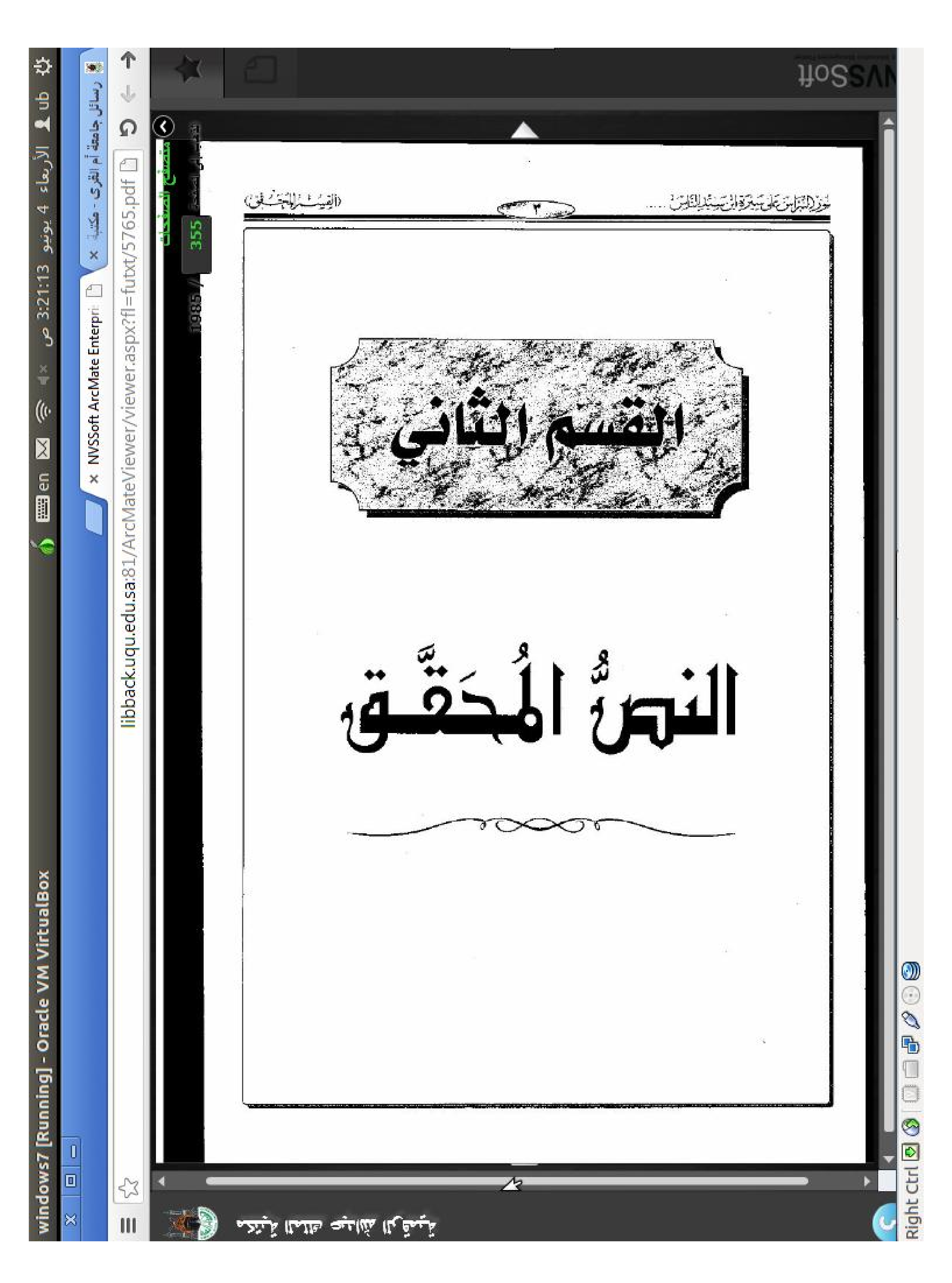
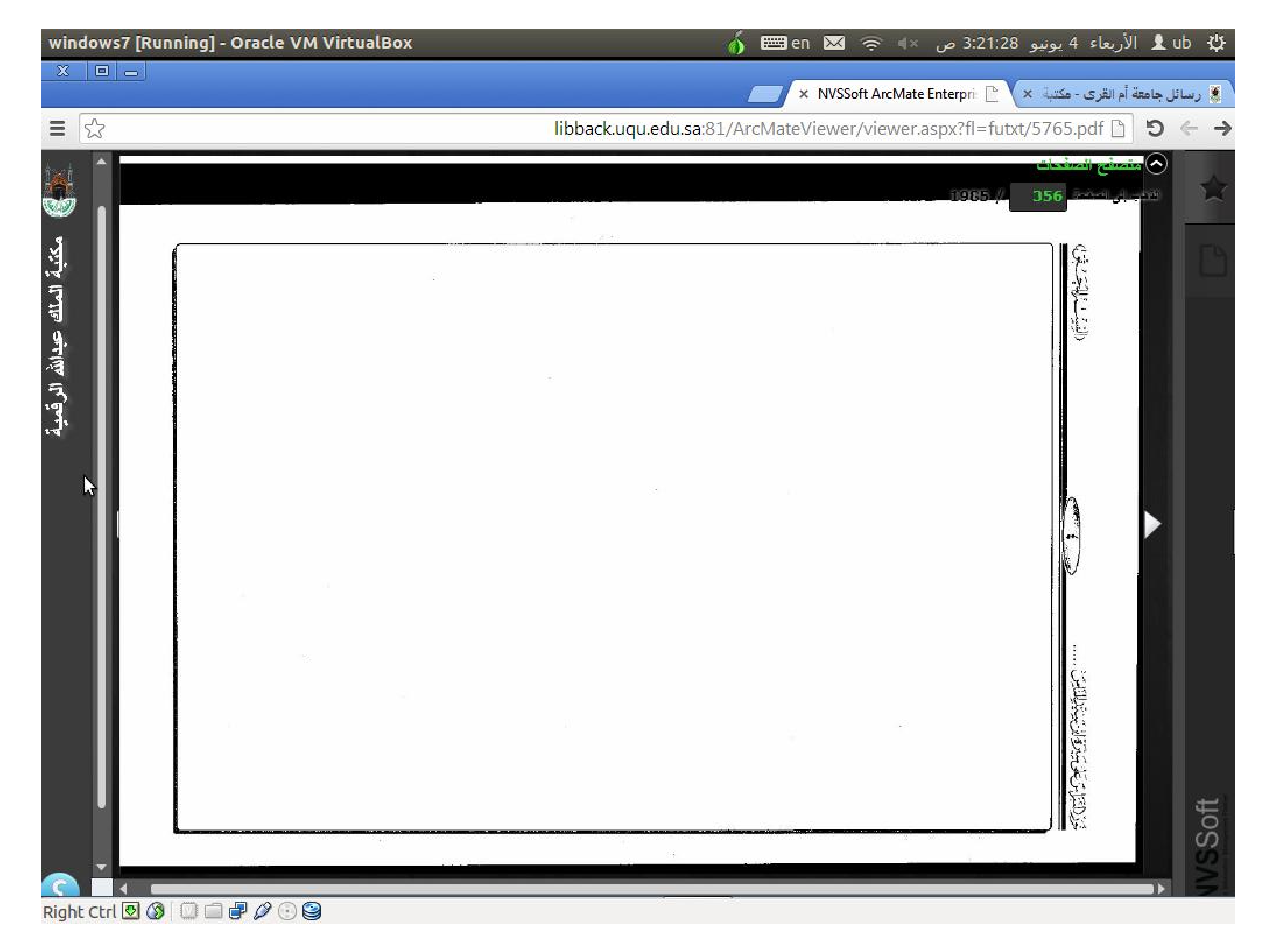
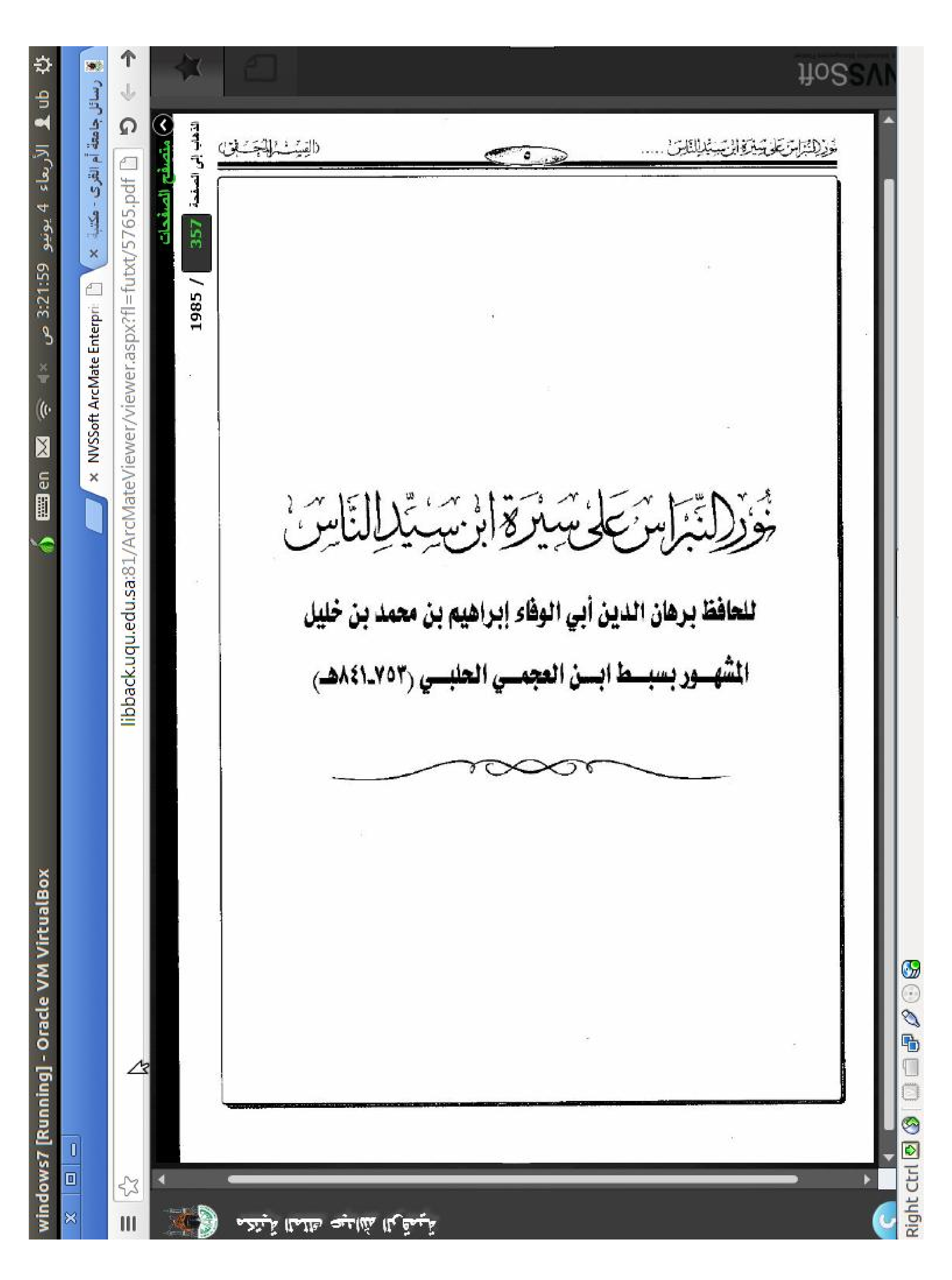


القسم الثاني

النصُّ المُحَقَّق

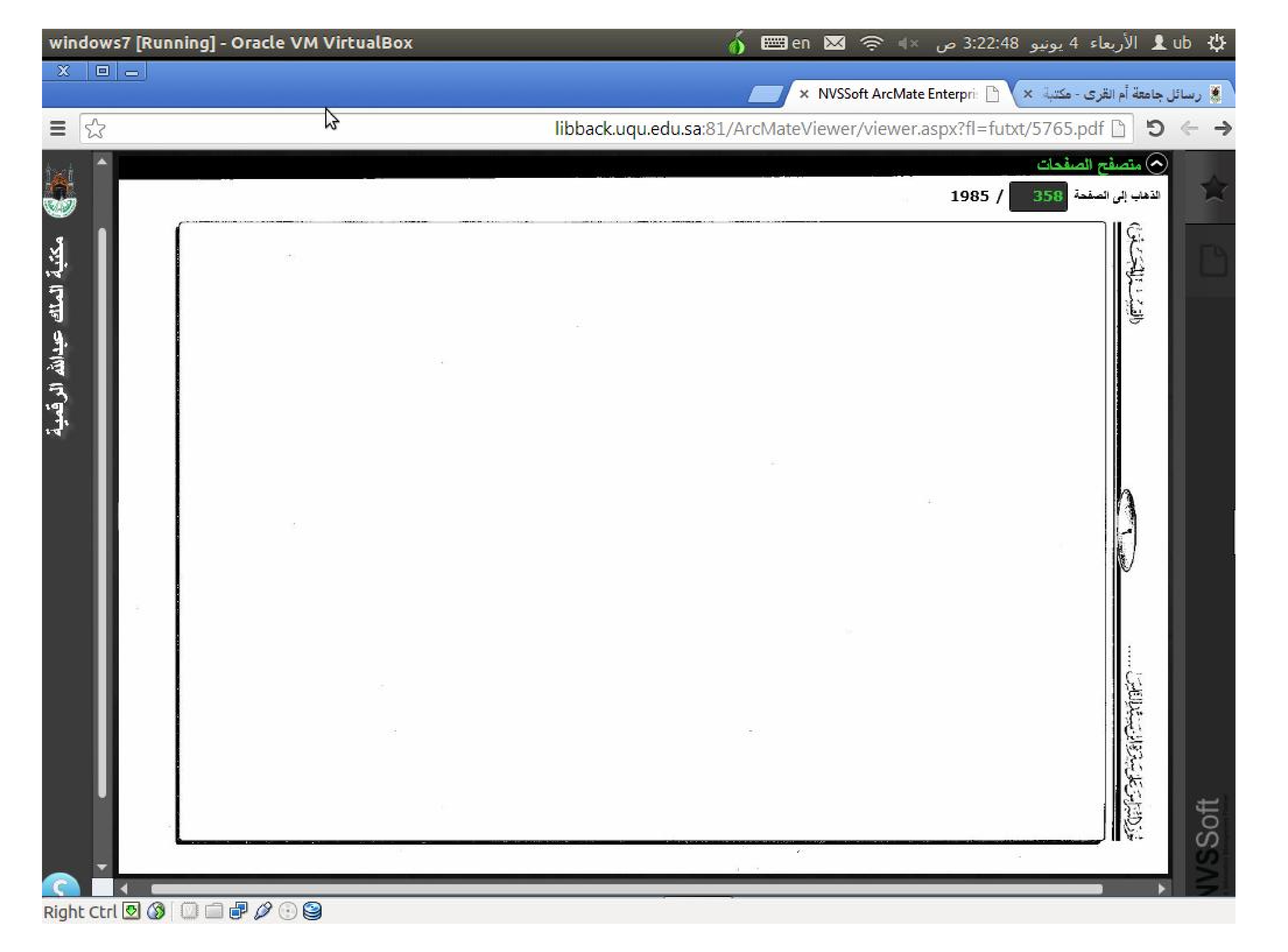

windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
الأربعاء 4 يونيو 3:21:28 ص
NVSSoft ArcMate Enterpri
رسائل جامعة أم القرى - مكتبة
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/5765.pdf
متصفح الصفحات
356
1985 /
مكتبة الملك عبدالله الرقمية
Right Ctrl



نُورُ النِّبْرَاسِ عَلى سِيرَةِ ابْنِ سَيِّدِ النَّاسِ

للحافظ برهان الدين أبي الوفاء إبراهيم بن محمد بن خليل

المشهـــور بسبـــط ابـــن العجمـــي الحلبـــي (٧٥٣-٨٤١هـ)


windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
en
3:22:48 ص
الأربعاء 4 يونيو
ub
NVSSoft ArcMate Enterpri
رسائل جامعة أم القرى - مكتبة
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/5765.pdf
متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة
358
/ 1985
نور النبراس على سيرة ابن سيد الناس .....
القسم المحقق
مكتبة الملك عبدالله الرقمية
NVSSoft
Right Ctrl



ذكر بعثه ﷺ إلى الملوك يدعوهم إلى الإسلام

ذكر[1] بعثه ﷺ إلى الملوك

فائدة: ذكر المؤلف[2] في هذه الترجمة رسله إلى الملوك [3]، وقد زاد شيخنا العراقي[4] في سيرته °المنظومة[6] على ما ذكره المؤلف[7] جماعة كثيرة[8] °، فانظر ذلك منها، والله أعلم.

---

(١) كلمة "ذكر" ساقطة من نسخة (أ) و(ز) .

(٢) هو ابن سيد الناس .

(٣) وهم تسعة رجال .

(٤) هو الحافظ زين الدين أبو الفضل عبدالرحيم بن عبدالرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم الكردي الرازناني الأصل المهراني المصري الشافعي، ويعرف بالعراقي، محدث حافظ فقيه أصولي أديب لغوي (٧٢٥-٨٠٦هـ)، توفي بالقاهرة، أخذ عن جماعة من العلماء، من مؤلفاته: نظم الدرر السنية في السيرة الزكية (ط)، وغيرها .

انظر ترجمته في: طبقات القراء لابن الجزري: (٣٨٢/١)، الضوء اللامع: (١٧١/٤-١٧٨)، شذرات الذهب: (٥٥/٧-٥٧) .

(٥-٥) من قوله: "المنظومة ... إلى كثيرة" ساقطة من نسخة (ز) .

(٦) وتعرف باسم (نظم الدرر السنية في السيرة الزكية) وهي نظم للسيرة مشى فيها الحافظ على السيرة المختصرة للعلاء مغلطاي، وتحرى فيها غاية التحري، وقد شرح قطعة منها الحافظ ابن حجر العسقلاني تلميذ العراقي، وشرحها بكمالها عبدالرؤوف المناوي في العجالة السنية (ط) .

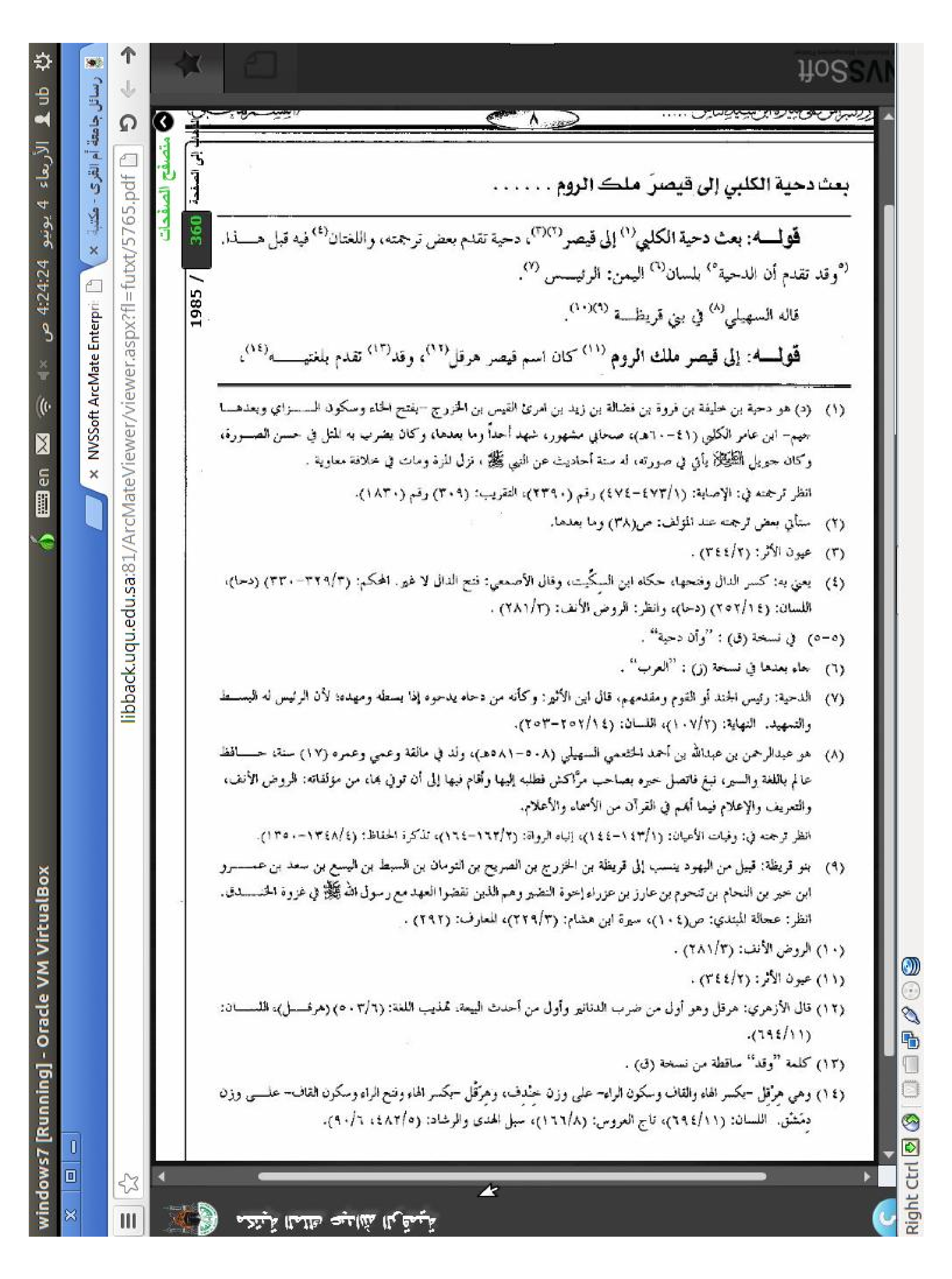
يقول الحافظ العراقي إنه سار في منظومته على طريقة أهل السير في ذكر الأخبار ما صح سنده وما أنكر، ولا يعتبر أهلها صحة الإسناد، لكنه إن كان ورد من طريق صحيح أو متمسك غير ما ذكروه نبه عليه. انظر: مقدمة العجالة السنية: ص(أ، ٦) .

(٧) وقد ذكر للمؤلف: (دحية الكلبي، وعبدالله بن حذافة السهمي، وعمرو بن أمية الضمري، وحاطب بن أبي بلتعة، وعمرو بن العاصي، وسليط بن عمرو العامري، والعلاء بن الحضرمي، وشجاع بن وهب الأسدي، والمهاجر بن أبي أمية المخزومي). انظر: عيون الأثر: (٣٤٤/٢) .

(٨) قال الحافظ العراقي: « أرسل معاذ بن جبل وأبا موسى الأشعري إلى مخالف، وبعث جرير ابن عبدالله البجلي نحو ذي الكلاع ونحو ذي عمرو، وأرسل عمرو بن أمية الضمري إلى مسيلمة، ثم أرسل له ثانية مع السائب بن العوام، وأرسل عياش بن أبي ربيعة المخزومي إلى بني عبد كلال »، كما أشار إلى أنه أرسل رسلاً آخرين لفروة بن عمرو الجذامي، ولبني عمرو وهم من حمير، ولمعدي كرب، ولأساقف نجران، ولمن أسلم من حدس، ولخالد بن ضماد الأزدي، ولعمرو بن حزم الرضي، وليزيد بن الطفيل الحارثي، ولبني زياد بن الحارث، ولأخي تميم أوس إلا أنهم لم يسموا ».

انظر: العجالة السنية: ص(٢٥٠-٢٥١) .

وقد زاد بعضهم على ذلك زيادات كثيرة فأوصل رسله إلى (٤٥) رسولاً كما ذكر ذلك الصالحي في سبل الهدى والرشاد: (٣٤٧/١١-٣٧٤).



بعث دحية الكلبي إلى قيصرَ ملك الروم . . . . . .

قولــــه: بعث دحية الكلبي[١] **إلى قيصر**[٢][٣]، دحية تقدم بعض ترجمته، واللغتان[٤] فيه قبل هــــذا.

[٥]وقد تقدم أن الدحية[٥] بلسان[٦] اليمن: الرئيـــس[٧].

قاله السهيلي[٨] في بني قريظـــة[٩][١٠].

قولــــه: إلى قيصر ملك الروم[١١] كان اسم قيصر هرقل[١٢]، وقد[١٣] تقدم بلغتيــــه[١٤]،

---

(١) (د) هو دحية بن خليفة بن فروة بن فضالة بن زيد بن امرئ القيس بن الخزرج -بفتح الخاء وسكون الـــزاي وبعدهـــا جيم- ابن عامر الكلبي (٤١-٦٠هـ)، صحابي مشهور، شهد أحداً وما بعدها، وكان يضرب به المثل في حسن الصـــورة، وكان جبريل الطّيّلا يأتي في صورته، له ستة أحاديث عن النبي ﷺ ، نزل المزة ومات في خلافة معاوية .

انظر ترجمته في: الإصابة: (٤٧٣/١-٤٧٤) رقم (٢٣٩٠)، التقريب: (٣٠٩) رقم (١٨٣٠).

(٢) ستأتي بعض ترجمته عند المؤلف: ص(٣٨) وما بعدها.

(٣) عيون الأثر: (٣٤٤/٢) .

(٤) يعني به: كسر الدال وفتحها، حكاه ابن السِّكِّيت، وقال الأصمعي: فتح الدال لا غير. المحكم: (٣٢٩/٣-٣٣٠) (دحا)، اللسان: (٢٥٢/١٤) (دحا)، وانظر: الروض الأنف: (٢٨١/٣) .

(٥-٥) في نسخة (ق) : "وأن دحية" .

(٦) جاء بعدها في نسخة (ز) : "العرب" .

(٧) الدحية: رئيس الجند أو القوم ومقدمهم، قال ابن الأثير: وكأنه من دحاه يدحوه إذا بسطه ومهده؛ لأن الرئيس له البســـط والتمهيد. النهاية: (١٠٧/٢)، اللســـان: (٢٥٢/١٤-٢٥٣).

(٨) هو عبدالرحمن بن عبدالله بن أحمد الخثعمي السهيلي (٥٠٨-٥٨١هـ)، ولد في مالقة وعمي وعمره (١٧) سنة، حـــافظ عالم باللغة والسير، نبغ فاتصل خبره بصاحب مرّاكش فطلبه إليها وأقام فيها إلى أن توفي بها، من مؤلفاته: الروض الأنف، والتعريف والإعلام فيما أبهم في القرآن من الأسماء والأعلام.

انظر ترجمته في: وفيات الأعيان: (١٤٣/١-١٤٤)، إنباه الرواة: (١٦٢/٢-١٦٤)، تذكرة الحفاظ: (١٣٤٨/٤-١٣٥٠).

(٩) بنو قريظة: قبيل من اليهود ينسب إلى قريظة بن الخزرج بن الصريح بن التومان بن السبط بن اليسع بن سعد بن عمـــرو ابن عمير بن النحام بن تنحوم بن عازر بن عزراء إخوة النضير وهم الذين نقضوا العهد مع رسول الله ﷺ في غزوة الخنـــدق. انظر: عجالة المبتدي: ص(١٠٤)، سيرة ابن هشام: (٢٢٩/٣)، المعارف: (٢٩٢) .

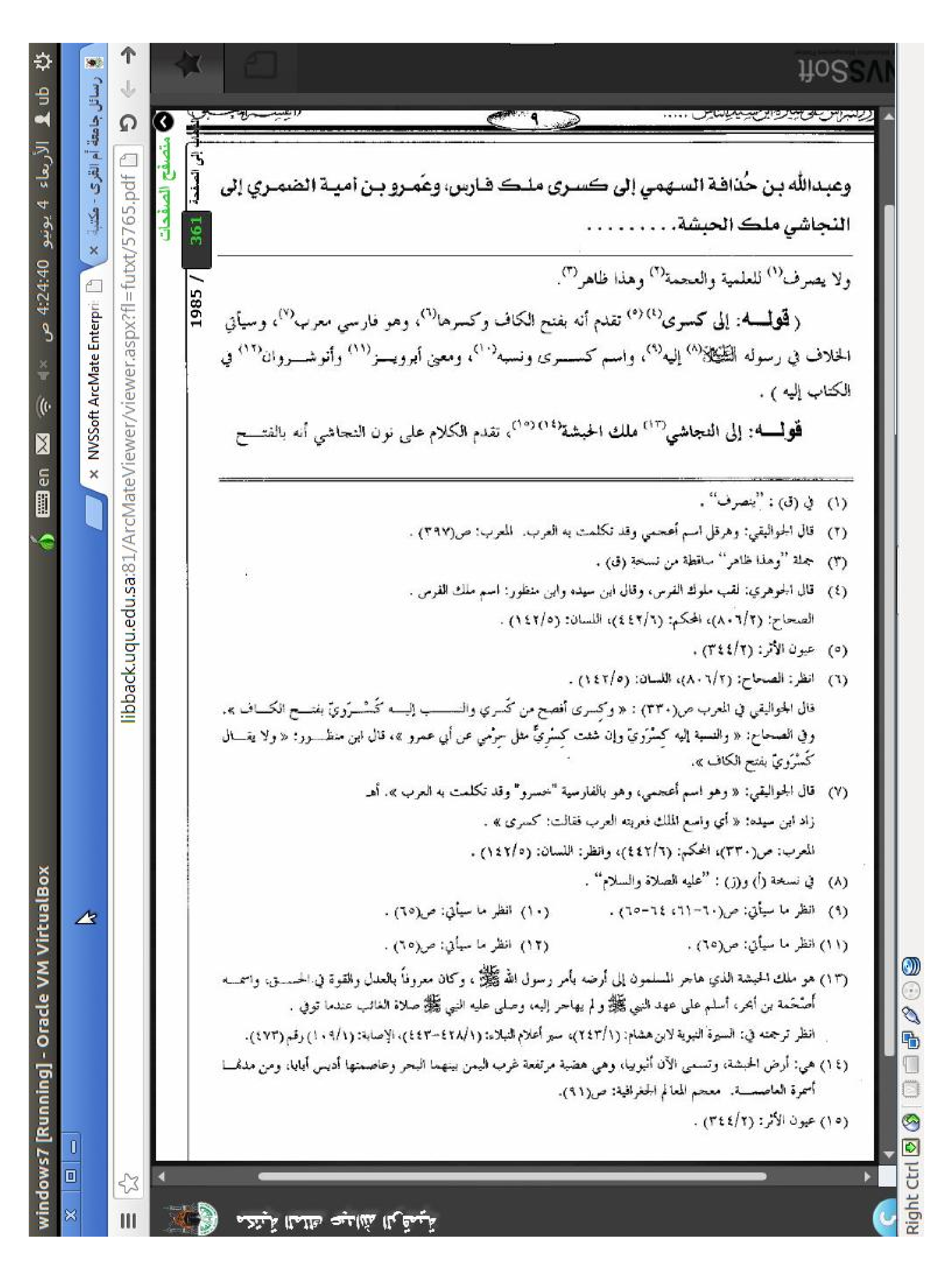
(١٠) الروض الأنف: (٢٨١/٣) .

(١١) عيون الأثر: (٣٤٤/٢) .

(١٢) قال الأزهري: هرقل وهو أول من ضرب الدنانير وأول من أحدث البيعة. تهذيب اللغة: (٥٠٣/٦) (هرقـــل)، اللســـان: (٦٩٤/١١).

(١٣) كلمة "وقد" ساقطة من نسخة (ق) .

(١٤) وهي هِرْقِل -بكسر الهاء والقاف وسكون الراء- على وزن خِنْدِف، وهِرَقْل -بكسر الهاء وفتح الراء وسكون القاف- علـــى وزن دِمَشْق. اللسان: (٦٩٤/١١)، تاج العروس: (١٦٦/٨)، سبل الهدى والرشاد: (٤٨٢/٥، ٩٠/٦).



وعبدالله بن حُذافة السهمي إلى كسرى ملك فارس، وعَمرو بن أمية الضمري إلى النجاشي ملك الحبشة.........

ولا يصرف[١] للعلمية والعجمة[٢] وهذا ظاهر[٣].

(**قولــه**: إلى كسرى[٤][٥] تقدم أنه بفتح الكاف وكسرها[٦]، وهو فارسي معرب[٧]، وسيأتي الخلاف في رسوله عليه السلام[٨] إليه[٩]، واسم كسرى ونسبه[١٠]، ومعنى أبرويز[١١] وأنوشروان[١٢] في الكتاب إليه) .

قولــه: إلى النجاشي[١٣] ملك الحبشة[١٤][١٥]، تقدم الكلام على نون النجاشي أنه بالفتح

(١) في (ق) : "ينصرف" .

(٢) قال الجواليقي: وهرقل اسم أعجمي وقد تكلمت به العرب. المعرب: ص(٣٩٧) .

(٣) جملة "وهذا ظاهر" ساقطة من نسخة (ق) .

(٤) قال الجوهري: لقب ملوك الفرس، وقال ابن سيده وابن منظور: اسم ملك الفرس . الصحاح: (٨٠٦/٢)، المحكم: (٤٤٢/٦)، اللسان: (١٤٢/٥) .

(٥) عيون الأثر: (٣٤٤/٢) .

(٦) انظر: الصحاح: (٨٠٦/٢)، اللسان: (١٤٢/٥) .

قال الجواليقي في المعرب ص(٣٣٠) : « وكِسرى أفصح من كَسري والنسب إليه كَسْرَوِيّ بفتح الكاف ». وفي الصحاح: « والنسبة إليه كِسْرَوِيّ وإن شئت كِسْرِيٌّ مثل حِرْمي عن أبي عمرو »، قال ابن منظور: « ولا يقال كَسْرَوِيّ بفتح الكاف ».

(٧) قال الجواليقي: « وهو اسم أعجمي، وهو بالفارسية "خسرو" وقد تكلمت به العرب ». أهـ

زاد ابن سيده: « أي واسع الملك فعربته العرب فقالت: كسرى » .

المعرب: ص(٣٣٠)، المحكم: (٤٤٢/٦)، وانظر: اللسان: (١٤٢/٥) .

(٨) في نسخة (أ) و(ز) : "عليه الصلاة والسلام" .

(٩) انظر ما سيأتي: ص(٦٠-٦١، ٦٤-٦٥) . (١٠) انظر ما سيأتي: ص(٦٥) .

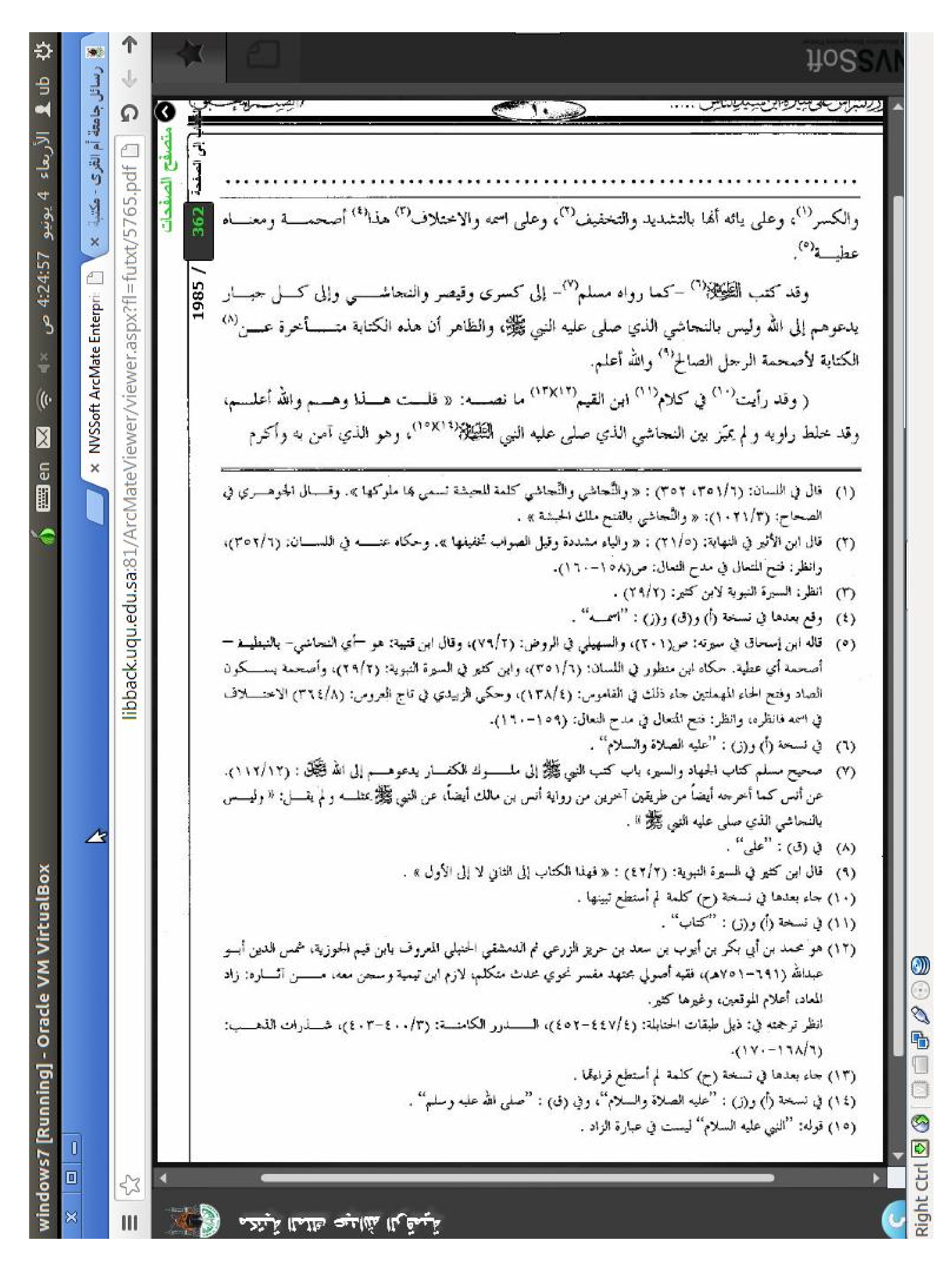
(١١) انظر ما سيأتي: ص(٦٥) . (١٢) انظر ما سيأتي: ص(٦٥) .

(١٣) هو ملك الحبشة الذي هاجر المسلمون إلى أرضه بأمر رسول الله ﷺ ، وكان معروفاً بالعدل والقوة في الحق، واسمه أصْحَمة بن أبجر، أسلم على عهد النبي ﷺ ولم يهاجر إليه، وصلى عليه النبي ﷺ صلاة الغائب عندما توفي .

انظر ترجمته في: السيرة النبوية لابن هشام: (٢٤٣/١)، سير أعلام النبلاء: (٤٢٨/١-٤٤٣)، الإصابة: (١٠٩/١) رقم(٤٧٣).

(١٤) هي: أرض الحبشة، وتسمى الآن أثيوبيا، وهي هضبة مرتفعة غرب اليمن بينهما البحر وعاصمتها أديس أبابا، ومن مدنها أسمرة العاصمة. معجم المعالم الجغرافية: ص(٩١).

(١٥) عيون الأثر: (٣٤٤/٢) .



والكسر[١]، وعلى يائه أنها بالتشديد والتخفيف[٢]، وعلى اسمه والاختلاف[٣] هذا[٤] أصحمة ومعناه عطية[٥].

وقد كتب ﷺ[٦] -كما رواه مسلم[٧]- إلى كسرى وقيصر والنجاشي وإلى كل جبار يدعوهم إلى الله وليس بالنجاشي الذي صلى عليه النبي ﷺ، والظاهر أن هذه الكتابة متأخرة عن[٨] الكتابة لأصحمة الرجل الصالح[٩] والله أعلم.

(وقد رأيت[١٠] في كلام[١١] ابن القيم[١٢][١٣] ما نصه: « قلت هذا وهم والله أعلم، وقد خلط راويه ولم يميّز بين النجاشي الذي صلى عليه النبي ﷺ[١٤][١٥]، وهو الذي آمن به وأكرم

---

(١) قال في اللسان: (٦/٣٥١، ٣٥٢) : « والنَّجاشي والنِّجاشي كلمة للحبشة تسمي بها ملوكها ». وقال الجوهري في الصحاح: (٣/١٠٢١): « والنَّجاشي بالفتح ملك الحبشة » .

(٢) قال ابن الأثير في النهاية: (٥/٢١) : « والياء مشددة وقيل الصواب تخفيفها ». وحكاه عنه في اللسان: (٦/٣٥٢)، وانظر: فتح المتعال في مدح النعال: ص(١٥٨-١٦٠).

(٣) انظر: السيرة النبوية لابن كثير: (٢/٢٩) .

(٤) وقع بعدها في نسخة (أ) و(ق) و(ز) : "اسمه" .

(٥) قاله ابن إسحاق في سيرته: ص(٢٠١)، والسهيلي في الروض: (٢/٧٩)، وقال ابن قتيبة: هو -أي النجاشي- بالنبطية أصحمة أي عطية. حكاه ابن منظور في اللسان: (٦/٣٥١)، وابن كثير في السيرة النبوية: (٢/٢٩)، وأصحمة بسكون الصاد وفتح الحاء المهملتين جاء ذلك في القاموس: (٤/١٣٨)، وحكى الزبيدي في تاج العروس: (٨/٣٦٤) الاختلاف في اسمه فانظره، وانظر: فتح المتعال في مدح النعال: (١٥٩-١٦٠).

(٦) في نسخة (أ) و(ز) : "عليه الصلاة والسلام" .

(٧) صحيح مسلم كتاب الجهاد والسير، باب كتب النبي ﷺ إلى ملوك الكفار يدعوهم إلى الله ﷻ : (١٢/١١٢). عن أنس كما أخرجه أيضاً من طريقين آخرين من رواية أنس بن مالك أيضاً، عن النبي ﷺ بمثله ولم يقل: « وليس بالنجاشي الذي صلى عليه النبي ﷺ » .

(٨) في (ق) : "على" .

(٩) قال ابن كثير في السيرة النبوية: (٢/٤٢) : « فهذا الكتاب إلى الثاني لا إلى الأول » .

(١٠) جاء بعدها في نسخة (ح) كلمة لم أستطع تبينها .

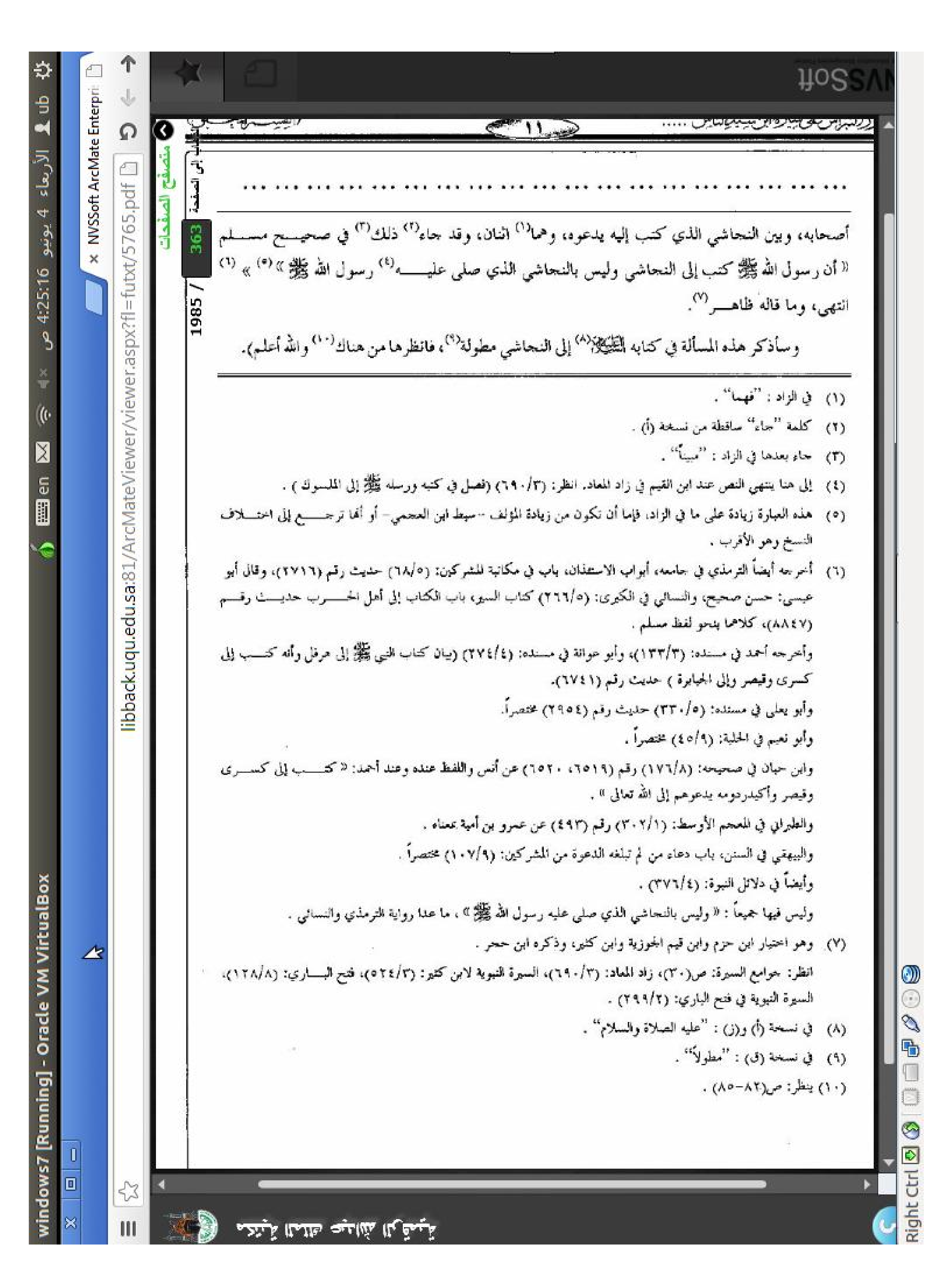
(١١) في نسخة (أ) و(ز) : "كتاب" .

(١٢) هو محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد بن حريز الزرعي ثم الدمشقي الحنبلي المعروف بابن قيم الجوزية، شمس الدين أبو عبدالله (٦٩١-٧٥١هـ)، فقيه أصولي مجتهد مفسر نحوي محدث متكلم، لازم ابن تيمية وسجن معه، من آثاره: زاد المعاد، أعلام الموقعين، وغيرها كثير.
انظر ترجمته في: ذيل طبقات الحنابلة: (٤/٤٤٧-٤٥٢)، الدرر الكامنة: (٣/٤٠٠-٤٠٣)، شذرات الذهب: (٦/١٦٨-١٧٠).

(١٣) جاء بعدها في نسخة (ح) كلمة لم أستطع قراءتها .

(١٤) في نسخة (أ) و(ز) : "عليه الصلاة والسلام"، وفي (ق) : "صلى الله عليه وسلم" .

(١٥) قوله: "النبي عليه السلام" ليست في عبارة الزاد .



... ...

أصحابه، وبين النجاشي الذي كتب إليه يدعوه، وهما[١] اثنان، وقد جاء[٢] ذلك[٣] في صحيح مسلم « أن رسول الله ﷺ كتب إلى النجاشي وليس بالنجاشي الذي صلى عليه[٤] رسول الله ﷺ »[٥] »[٦] انتهى، وما قاله ظاهر[٧].

وسأذكر هذه المسألة في كتابه ﷺ[٨] إلى النجاشي مطولة[٩]، فانظرها من هناك[١٠] والله أعلم).

---

(١) في الزاد : "فهما" .

(٢) كلمة "جاء" ساقطة من نسخة (أ) .

(٣) جاء بعدها في الزاد : "مبيناً" .

(٤) إلى هنا ينتهي النص عند ابن القيم في زاد المعاد. انظر: (٣/٦٩٠) (فصل في كتبه ورسله ﷺ إلى الملوك) .

(٥) هذه العبارة زيادة على ما في الزاد، فإما أن تكون من زيادة المؤلف –سبط ابن العجمي– أو أنها ترجع إلى اختلاف النسخ وهو الأقرب .

(٦) أخرجه أيضاً الترمذي في جامعه، أبواب الاستئذان، باب في مكاتبة المشركين: (٥/٦٨) حديث رقم (٢٧١٦)، وقال أبو عيسى: حسن صحيح، والنسائي في الكبرى: (٥/٢٦٦) كتاب السير، باب الكتاب إلى أهل الحرب حديث رقم (٨٨٤٧)، كلاهما بنحو لفظ مسلم .

وأخرجه أحمد في مسنده: (٣/١٣٣)، وأبو عوانة في مسنده: (٤/٢٧٤) (بيان كتاب النبي ﷺ إلى هرقل وأنه كتب إلى كسرى وقيصر وإلى الجبابرة) حديث رقم (٦٧٤١).

وأبو يعلى في مسنده: (٥/٣٣٠) حديث رقم (٢٩٥٤) مختصراً.

وأبو نعيم في الحلية: (٩/٤٥) مختصراً .

وابن حبان في صحيحه: (٨/١٧٦) رقم (٦٥١٩، ٦٥٢٠) عن أنس واللفظ عنده وعند أحمد: « كتب إلى كسرى وقيصر وأكيدردومه يدعوهم إلى الله تعالى » .

والطبراني في المعجم الأوسط: (١/٣٠٢) رقم (٤٩٣) عن عمرو بن أمية بمعناه .

والبيهقي في السنن، باب دعاء من لم تبلغه الدعوة من المشركين: (٩/١٠٧) مختصراً .

وأيضاً في دلائل النبوة: (٤/٣٧٦) .

وليس فيها جميعاً : « وليس بالنجاشي الذي صلى عليه رسول الله ﷺ » ، ما عدا رواية الترمذي والنسائي .

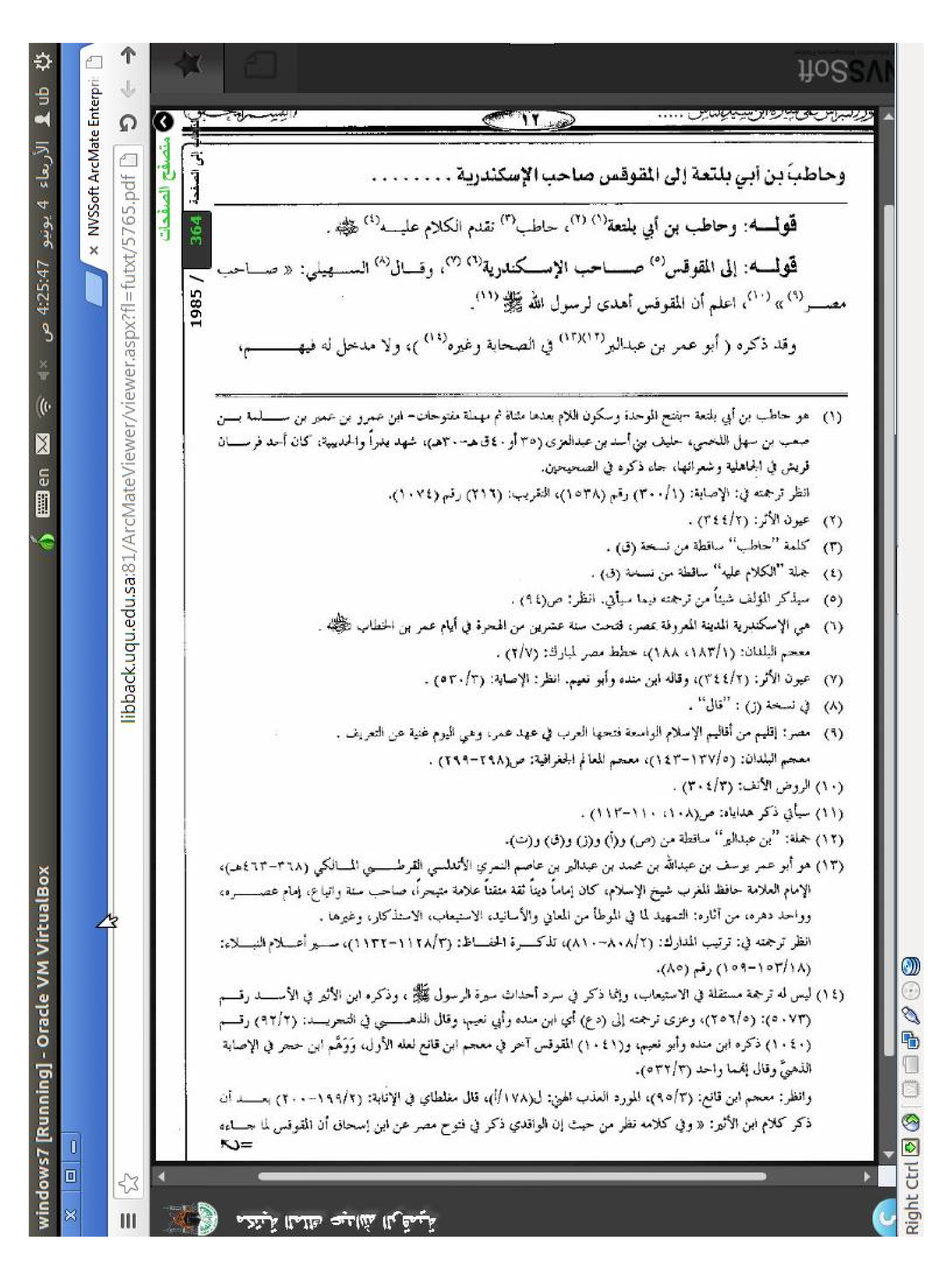
(٧) وهو اختيار ابن حزم وابن قيم الجوزية وابن كثير، وذكره ابن حجر .

انظر: جوامع السيرة: ص(٣٠)، زاد المعاد: (٣/٦٩٠)، السيرة النبوية لابن كثير: (٣/٥٢٤)، فتح الباري: (٨/١٢٨)، السيرة النبوية في فتح الباري: (٢/٢٩٩) .

(٨) في نسخة (أ) و(ز) : "عليه الصلاة والسلام" .

(٩) في نسخة (ق) : "مطولاً" .

(١٠) ينظر: ص(٨٢–٨٥) .



وحاطبَ بن أبي بلتعة إلى المقوقس صاحب الإسكندرية . . . .

قولــه: وحاطب بن أبي بلتعة[١] [٢]، حاطب[٣] تقدم الكلام عليــه[٤] ﷺ.

قولــه: إلى المقوقس[٥] صــاحب الإســكندرية[٦] [٧]، وقــال[٨] السـهيلي: « صــاحب مصــر[٩] » [١٠]، اعلم أن المقوقس أهدى لرسول الله ﷺ[١١].

وقد ذكره (أبو عمر بن عبدالبر[١٢][١٣] في الصحابة وغيره[١٤])، ولا مدخل له فيهــــم،

---

(١) هو حاطب بن أبي بلتعة -بفتح الموحدة وسكون اللام بعدها مثاة ثم مهملة مفتوحات- ابن عمرو بن عمير بن ســلمة بــن صعب بن سهل اللخمي، حليف بني أسد بن عبدالعزى (٣٥ أو ٤٠ ق هـ-٣٠هـ)، شهد بدراً والحديبية، كان أحد فرســان قريش في الجاهلية وشعرائها، جاء ذكره في الصحيحين.

انظر ترجمته في: الإصابة: (١/٣٠٠) رقم (١٥٣٨)، التقريب: (٢١٦) رقم (١٠٧٤).

(٢) عيون الأثر: (٢/٣٤٤) .

(٣) كلمة "حاطب" ساقطة من نسخة (ق) .

(٤) جملة "الكلام عليه" ساقطة من نسخة (ق) .

(٥) سيذكر المؤلف شيئاً من ترجمته فيما سيأتي. انظر: ص(٩٤) .

(٦) هي الإسكندرية المدينة المعروفة بمصر، فتحت سنة عشرين من الهجرة في أيام عمر بن الخطاب ﷺ.

معجم البلدان: (١/١٨٣، ١٨٨)، خطط مصر لمبارك: (٧/٢) .

(٧) عيون الأثر: (٢/٣٤٤)، وقاله ابن منده وأبو نعيم. انظر: الإصابة: (٣/٥٣٠) .

(٨) في نسخة (ز) : "قال" .

(٩) مصر: إقليم من أقاليم الإسلام الواسعة فتحها العرب في عهد عمر، وهي اليوم غنية عن التعريف .

معجم البلدان: (٥/١٣٧-١٤٣)، معجم المعالم الجغرافية: ص(٢٩٨-٢٩٩) .

(١٠) الروض الأنف: (٣/٣٠٤) .

(١١) سيأتي ذكر هداياه: ص(١٠٨، ١١٠-١١٢) .

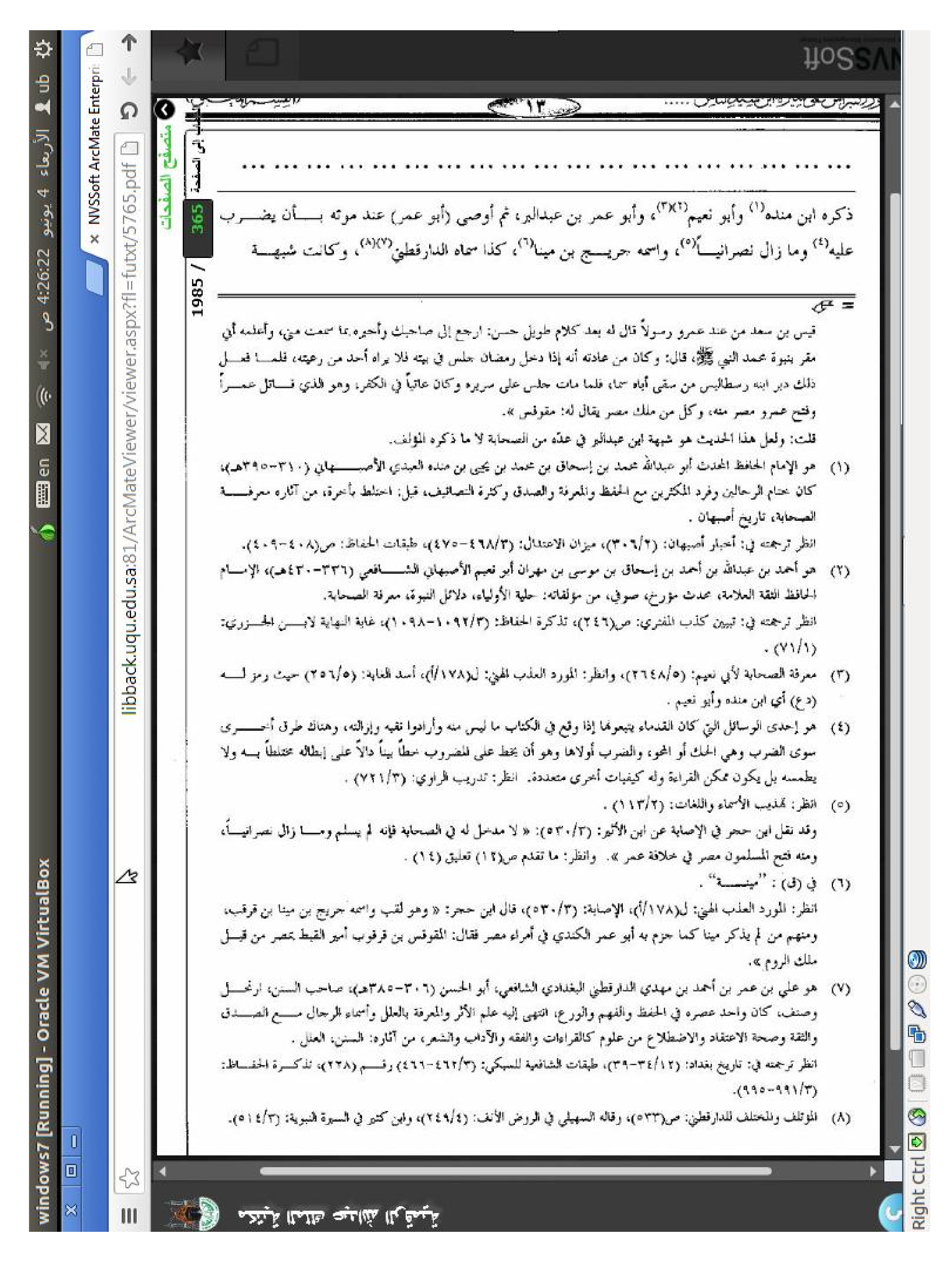
(١٢) جملة: "بن عبدالبر" ساقطة من (ص) و(أ) و(ز) و(ق) و(ت).

(١٣) هو أبو عمر يوسف بن عبدالله بن محمد بن عبدالبر بن عاصم النمري الأندلسي القرطـــبي المــالكي (٣٦٨-٤٦٣هـ)، الإمام العلامة حافظ المغرب شيخ الإسلام، كان إماماً ديناً ثقة متقناً علامة متبحراً، صاحب سنة واتباع، إمام عصـــره، وواحد دهره، من آثاره: التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، الاستيعاب، الاستذكار، وغيرها .

انظر ترجمته في: ترتيب المدارك: (٢/٨٠٨-٨١٠)، تذكـــرة الحفـــاظ: (٣/١١٢٨-١١٣٢)، ســير أعــلام النبــلاء: (١٨/١٥٣-١٥٩) رقم (٨٥).

(١٤) ليس له ترجمة مستقلة في الاستيعاب، وإنما ذكر في سرد أحداث سيرة الرسول ﷺ، وذكره ابن الأثير في الأســد رقــم (٥٠٧٣): (٥/٢٥٦)، وعزى ترجمته إلى (دع) أي ابن منده وأبي نعيم، وقال الذهـــبي في التجريــد: (٢/٩٢) رقــم (١٠٤٠) ذكره ابن منده وأبو نعيم، و(١٠٤١) المقوقس آخر في معجم ابن قانع لعله الأول، وَوَهَّم ابن حجر في الإصابة الذهبيَّ وقال إنهما واحد (٣/٥٣٢).

وانظر: معجم ابن قانع: (٣/٩٥)، المورد العذب الهني: ل(١٧٨/أ)، قال مغلطاي في الإنابة: (٢/١٩٩-٢٠٠) بعــد أن ذكر كلام ابن الأثير: « وفي كلامه نظر من حيث إن الواقدي ذكر في فتوح مصر عن ابن إسحاق أن المقوقس لما جــاء، =



... ...

ذكره ابن منده[١] وأبو نعيم[٢][٣]، وأبو عمر بن عبدالبر، ثم أوصى (أبو عمر) عند موته بأن يضرب عليه[٤] وما زال نصرانيا[٥]، واسمه جريج بن مينا[٦]، كذا سماه الدارقطني[٧][٨]، وكانت شبهة

= قيس بن سعد من عند عمرو رسولاً قال له بعد كلام طويل حسن: ارجع إلى صاحبك وأخبره بما سمعت مني، وأعلمه أني مقر بنبوة محمد النبي ﷺ، قال: وكان من عادته أنه إذا دخل رمضان جلس في بيته فلا يراه أحد من رعيته، فلما فعل ذلك دبر ابنه رسطاليس من سقى أباه سماً، فلما مات جلس على سريره وكان عاتياً في الكفر، وهو الذي قاتل عمراً وفتح عمرو مصر منه، وكل من ملك مصر يقال له: مقوقس ».

قلت: ولعل هذا الحديث هو شبهة ابن عبدالبر في عدّه من الصحابة لا ما ذكره المؤلف.

(١) هو الإمام الحافظ المحدث أبو عبدالله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن منده العبدي الأصبهاني (٣١٠-٣٩٥هـ)، كان ختام الرحالين وفرد المكثرين مع الحفظ والمعرفة والصدق وكثرة التصانيف، قيل: اختلط بأخرة، من آثاره معرفة الصحابة، تاريخ أصبهان .

انظر ترجمته في: أخبار أصبهان: (٣٠٦/٢)، ميزان الاعتدال: (٤٩٨/٣-٤٧٥)، طبقات الحفاظ: ص(٤٠٨-٤٠٩).

(٢) هو أحمد بن عبدالله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران أبو نعيم الأصبهاني الشافعي (٣٣٦-٤٣٠هـ)، الإمام الحافظ الثقة العلامة، محدث مؤرخ، صوفي، من مؤلفاته: حلية الأولياء، دلائل النبوة، معرفة الصحابة.

انظر ترجمته في: تبيين كذب المفتري: ص(٢٤٦)، تذكرة الحفاظ: (١٠٩٢/٣-١٠٩٨)، غاية النهاية لابن الجزري: (٧١/١) .

(٣) معرفة الصحابة لأبي نعيم: (٢٦٤٨/٥)، وانظر: المورد العذب الهني: ل(١٧٨/أ)، أسد الغابة: (٢٥٦/٥) حيث رمز له (دع) أي ابن منده وأبو نعيم .

(٤) هو إحدى الوسائل التي كان القدماء يتبعونها إذا وقع في الكتاب ما ليس منه وأرادوا نفيه وإزالته، وهناك طرق أخرى سوى الضرب وهي الحك أو المحو، والضرب أولاها وهو أن يخط على المضروب خطاً بيناً دالاً على إبطاله مختلطاً به ولا يطمسه بل يكون ممكن القراءة وله كيفيات أخرى متعددة. انظر: تدريب الراوي: (٧٢١/٣) .

(٥) انظر: تهذيب الأسماء واللغات: (١١٣/٢) .

وقد نقل ابن حجر في الإصابة عن ابن الأثير: (٥٣٠/٣): « لا مدخل له في الصحابة فإنه لم يسلم وما زال نصرانياً، ومنه فتح المسلمون مصر في خلافة عمر ». وانظر: ما تقدم ص(١٢) تعليق (١٤) .

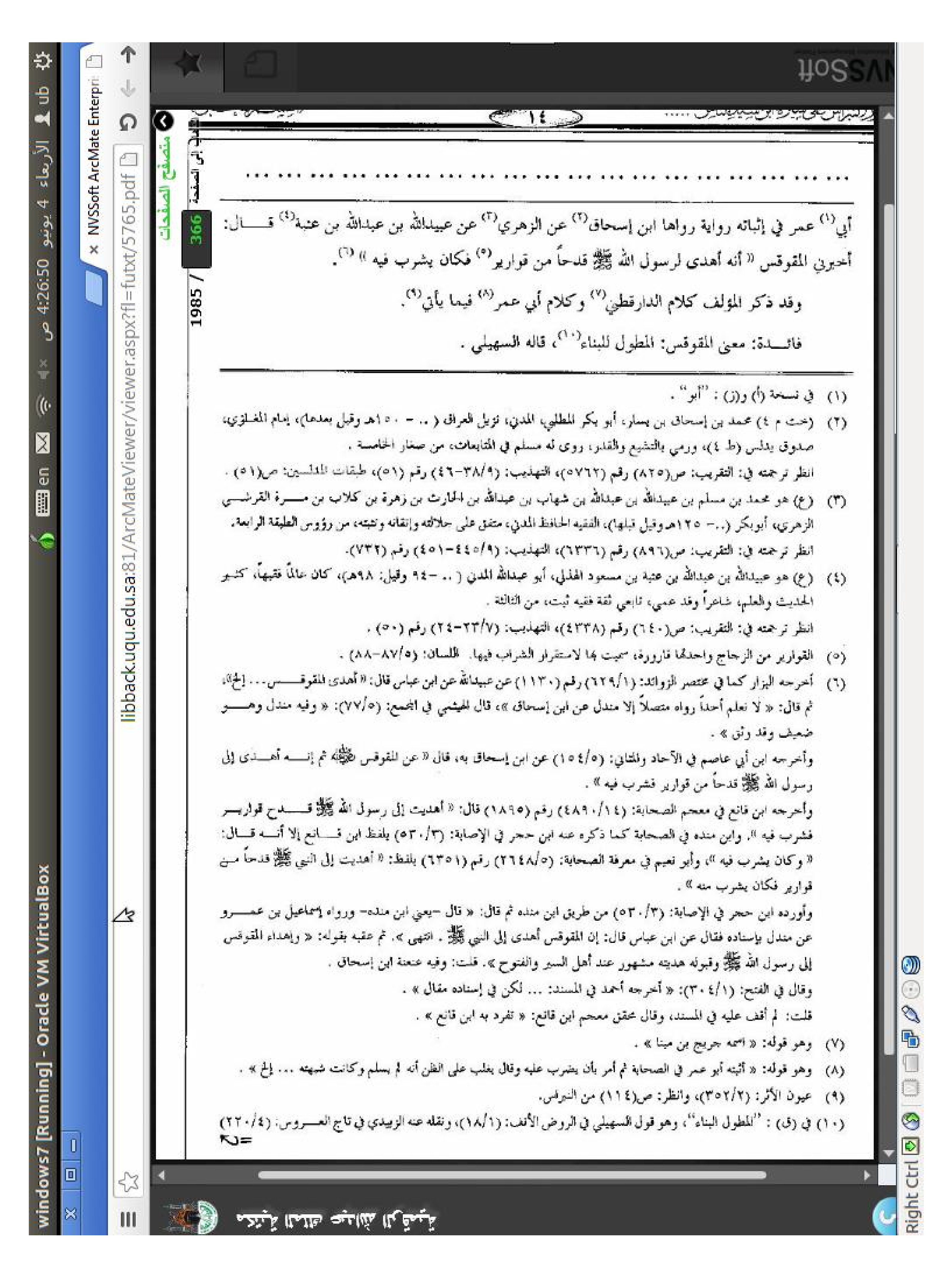
(٦) في (ق) : "مينـــة" .

انظر: المورد العذب الهني: ل(١٧٨/أ)، الإصابة: (٥٣٠/٣)، قال ابن حجر: « وهو لقب واسمه جريج بن مينا بن قرقب، ومنهم من لم يذكر مينا كما جزم به أبو عمر الكندي في أمراء مصر فقال: المقوقس بن قرقوب أمير القبط بمصر من قبل ملك الروم ».

(٧) هو علي بن عمر بن أحمد بن مهدي الدارقطني البغدادي الشافعي، أبو الحسن (٣٠٦-٣٨٥هـ)، صاحب السنن، ارتحل وصنف، كان واحد عصره في الحفظ والفهم والورع، انتهى إليه علم الأثر والمعرفة بالعلل وأسماء الرجال مع الصدق والثقة وصحة الاعتقاد والاضطلاع من علوم كالقراءات والفقه والآداب والشعر، من آثاره: السنن، العلل .

انظر ترجمته في: تاريخ بغداد: (٣٤/١٢-٣٩)، طبقات الشافعية للسبكي: (٤٦٢/٣-٤٦٦) رقم (٢٢٨)، تذكرة الحفاظ: (٩٩١/٣-٩٩٥).

(٨) المؤتلف والمختلف للدارقطني: ص(٥٣٣)، وقاله السهيلي في الروض الأنف: (٢٤٩/٤)، وابن كثير في السيرة النبوية: (٥١٤/٣).



... ...

أبي[(١)] عمر في إثباته رواية رواها ابن إسحاق[(٢)] عن الزهري[(٣)] عن عبيدالله بن عبدالله بن عتبة[(٤)] قـــال: أخبرني المقوقس « أنه أهدى لرسول الله ﷺ قدحاً من قوارير[(٥)] فكان يشرب فيه »[(٦)].

وقد ذكر المؤلف كلام الدارقطني[(٧)] وكلام أبي عمر[(٨)] فيما يأتي[(٩)].

فائـــدة: معنى المقوقس: المطول للبناء[(١٠)]، قاله السهيلي .

---

(١) في نسخة (أ) و(ز) : "أبو" .

(٢) (خت م ٤) محمد بن إسحاق بن يسار، أبو بكر المطلبي المدني، نزيل العراق (.. - ١٥٠هـ وقيل بعدها)، إمام المغازي، صدوق يدلس (ط ٤)، ورمي بالتشيع والقدر، روى له مسلم في المتابعات، من صغار الخامسة .
انظر ترجمته في: التقريب: ص(٨٢٥) رقم (٥٧٦٢)، التهذيب: (٩/٣٨-٤٦) رقم (٥١)، طبقات المدلسين: ص(٥١) .

(٣) (ع) هو محمد بن مسلم بن عبيدالله بن عبدالله بن شهاب بن عبدالله بن الحارث بن زهرة بن كلاب بن مـــرة القرشـــي الزهري، أبوبكر (..- ١٢٥هـ وقيل قبلها)، الفقيه الحافظ المدني، متفق على جلالته وإتقانه وتثبته، من رؤوس الطبقة الرابعة.
انظر ترجمته في: التقريب: ص(٨٩٦) رقم (٦٣٣٦)، التهذيب: (٩/٤٤٥-٤٥١) رقم (٧٣٢).

(٤) (ع) هو عبيدالله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود الهذلي، أبو عبدالله المدني (.. -٩٤ وقيل: ٩٨هـ)، كان عالماً فقيهاً، كثير الحديث والعلم، شاعراً وقد عمي، تابعي ثقة فقيه ثبت، من الثالثة .
انظر ترجمته في: التقريب: ص(٦٤٠) رقم (٤٣٣٨)، التهذيب: (٧/٢٣-٢٤) رقم (٥٠) .

(٥) القوارير من الزجاج واحدها قارورة، سميت بها لاستقرار الشراب فيها. اللسان: (٥/٨٧-٨٨) .

(٦) أخرجه البزار كما في مختصر الزوائد: (١/٦٢٩) رقم (١١٣٠) عن عبيدالله عن ابن عباس قال: « أهدى المقوقـــس... إلخ»، ثم قال: « لا نعلم أحداً رواه متصلاً إلا مندل عن ابن إسحاق »، قال الهيثمي في المجمع: (٥/٧٧): « وفيه مندل وهـــو ضعيف وقد وثق » .
وأخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني: (٥/١٠٤) عن ابن إسحاق به، قال « عن المقوقس ﷺ ثم إنـــه أهـــدى إلى رسول الله ﷺ قدحاً من قوارير فشرب فيه » .
وأخرجه ابن قانع في معجم الصحابة: (١٤/٤٨٩٠) رقم (١٨٩٥) قال: « أهديت إلى رسول الله ﷺ قـــدح قواريـــر فشرب فيه ». وابن منده في الصحابة كما ذكره عنه ابن حجر في الإصابة: (٣/٥٣٠) بلفظ ابن قـــانع إلا أنـــه قـــال: « وكان يشرب فيه »، وأبو نعيم في معرفة الصحابة: (٥/٢٦٤٨) رقم (٦٣٥١) بلفظ: « أهديت إلى النبي ﷺ قدحاً مـــن قوارير فكان يشرب منه » .
وأورده ابن حجر في الإصابة: (٣/٥٣٠) من طريق ابن منده ثم قال: « قال -يعني ابن منده- ورواه إسماعيل بن عمـــرو عن مندل بإسناده فقال عن ابن عباس قال: إن المقوقس أهدى إلى النبي ﷺ . انتهى ». ثم عقبه بقوله: « وإهداء المقوقس إلى رسول الله ﷺ وقبوله هديته مشهور عند أهل السير والفتوح ». قلت: وفيه عنعنة ابن إسحاق .
وقال في الفتح: (١/٣٠٤): « أخرجه أحمد في المسند: ... لكن في إسناده مقال » .
قلت: لم أقف عليه في المسند، وقال محقق معجم ابن قانع: « تفرد به ابن قانع » .

(٧) وهو قوله: « اسمه جريج بن مينا » .

(٨) وهو قوله: « أثبته أبو عمر في الصحابة ثم أمر بأن يضرب عليه وقال يغلب على الظن أنه لم يسلم وكانت شبهته ... إلخ » .

(٩) عيون الأثر: (٢/٣٠٢)، وانظر: ص(١١٤) من النرمس.

(١٠) في (ق) : "المطول البناء"، وهو قول السهيلي في الروض الأنف: (١/١٨)، ونقله عنه الزبيدي في تاج العـــروس: (٤/٢٢٠)



وعمرو بن العاص إلى جيفرٍ وعبدٍ ابني الجُلَنْدى . . . . .

ثانيـــة: لهم شخص آخر يقال له المقوقس[١] في معجم ابن قانع[٢][٣].

قال الذهبي[٤][٥]: « ولعله الأول »[٦]. / [٢٥٥/أ]

قولــــه: إلى جيفر وعبدٍ[٧] ابني الجُلَنْدى[٨]، قال السهيلي: « وعمـــرو بـــن العـــاصي[٩] إلى الجلندى[١٠] صاحب عمان »[١١]. انتهى.

جيفر بفتح الجيم وإسكان المثناة تحت ثم فاء مفتوحة ثم راء مصـــــــــــروف[١٢]،

= (قوقس)، وانظر: السيرة الحلبية: (٢٤٩/٣)، قال في اللسان: (١٧٩/٦): « ولم يذكر أحد من أهل اللغة هذه الكلمـــة فيما انتهى إلينا، والله أعلم » .

(١) قال ابن قانع في معجم الصحابة: (٩٥/٣) رقم (١٠٦٠): « المقوقس حدثنا قاسم بن زكريا، نا أحمد بـــن عبـــده، نـــا الحسين بن الحسن، نا مندل، عن محمد بن إسحاق .. فساق الحديث السابق بسنده ».

(٢) وهو مطبوع في (١٥) مجلداً بتحقيق حمدي الدمرداش محمد، نشر مكتبة الباز، كما حقق في رسالتين للدكتوراه في كلية الدعوة.

(٣) هو عبدالباقي بن قانع بن مرزوق بن واثق الأموي مولاهم، البغدادي، أبو الحسين (٢٦٥-٣٥١هـ)، محدث حافظ، سمع الكثير، وروى عنه الدارقطني وغيره، اختلط قبل موته بسنة، من آثاره: معجم الصحابة، وفيه أوهام كثيرة، خرجها ابـــن فتحون في كتاب سماه: "الإعلام والتعريف مما لابن قانع في معجمه من الأوهام والتصحيف".
انظر ترجمته في: تاريخ بغداد: (٨٨/١١-٨٩)، سير أعلام النبلاء: (٥٢٦/١٥-٥٢٧) رقم (٣٠٣)، لســـان الميـــزان: (٤٤٠/٣-٤٤١).

(٤) هو شمس الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز التركماني، ثم الدمشقي المقـــرئ (٦٧٣-٧٤٨هـ)، رحـــل وسمع الكثير، كان إماماً حافظاً، محدث العصر، وخاتمة الحفاظ، ومؤرخ الإسلام وفرد الدهر، أضر قبل موته بيسير، مـــن آثاره: تجريد أسماء الصحابة، سير أعلام النبلاء، تلخيص المستدرك، وغيرها كثير .
انظر ترجمته في: ذيل تذكرة الحفاظ: (٣٤/١-٣٧)، الدرر الكامنة: (٣٣٦/٣-٣٣٨)، طبقات الحفاظ: (٥٢١-٥٢٣).

(٥) جاء بعدها في نسخة (أ) : "رحمه الله تعالى" .

(٦) التجريد: (٩٢/٢) رقم (١٠٤١)، وحكاه عنه ابن حجر في الإصابة: (٥٣٢/٣) ترجمة رقم (٨٦١٥)، ثم قال: « فوهم ولو راجع الحديث الذي ذكره ابن منده وأبو نعيم لتحقق أنه واحد فإنهم جميعاً أخرجوا حديثاً من طريقه بسند واحد » .

(٧) سيترجم لهم المؤلف: ص(١٥-١٧) .

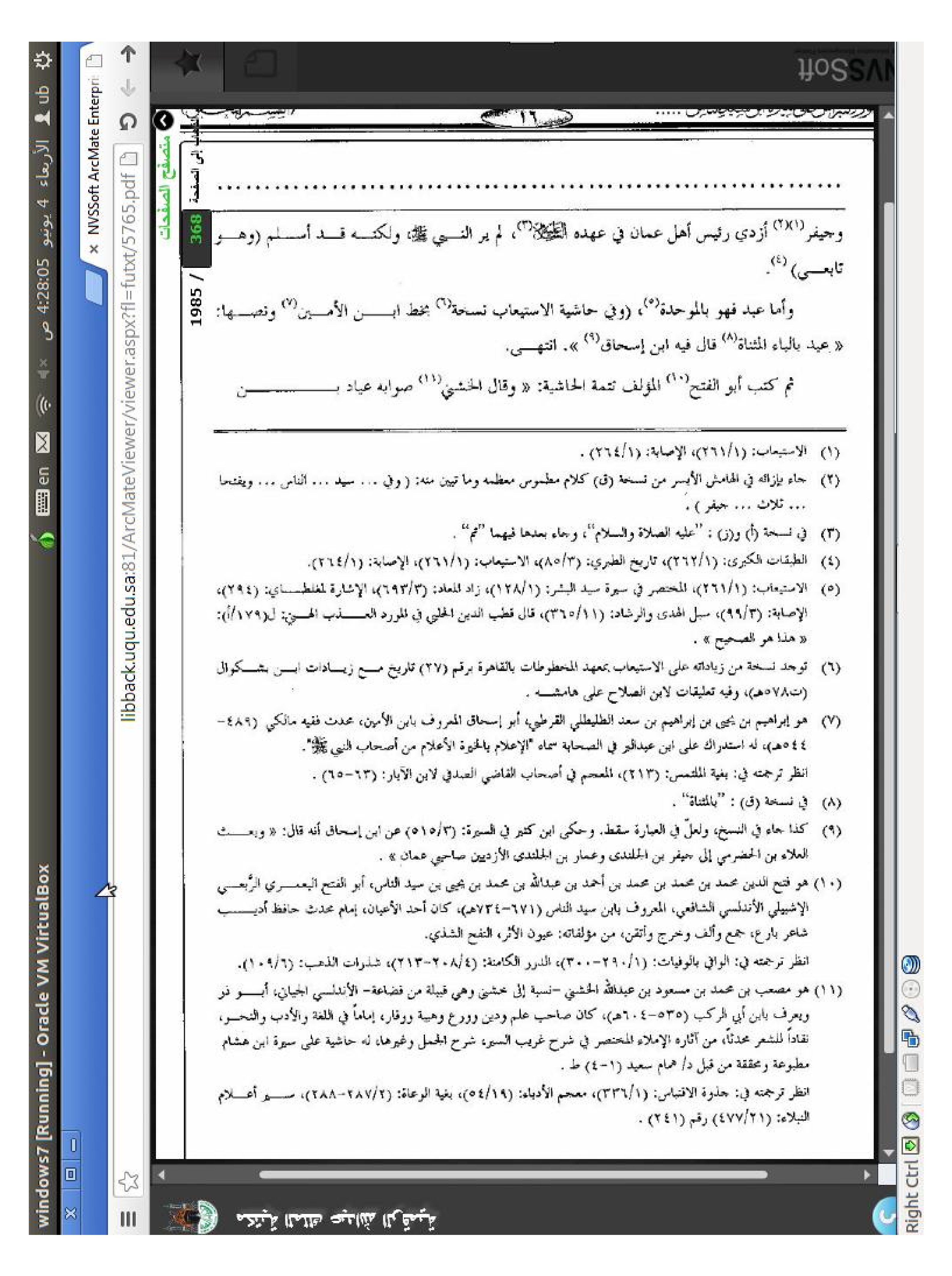
(٨) عيون الأثر: (٣٤٤/٢) .

(٩) (ع) عمرو بن العاصي بن وائل السهمي (.. - ٤٣هـ وقيل بعدها)، الصحابي المشهور، أسلم عام الحديبية، وولي إمـــرة مصر مرتين، وهو الذي فتحها، وولاه عمر فلسطين، كان أحد دهاة العرب في الإسلام وكان مع معاويـــة في صفـــين، مات بمصر وعمره ٩٩ سنة.
انظر: الإصابة: (٢/٣-٣) رقم (٥٨٨٢)، التقريب: ص(٧٣٨) رقم (٥٠٨٨).

(١٠) هو الجلندى بن عبدالعزيز الأزدي، كان يقال له في الجاهلية: عبد جمل، وذكر المدايني أن بعض ملـــوك العجـــم أمّـــره. قال ابن حجر: « ولا منافاة بين الإرسال إلى ابني الجلندى وبين الإرسال إلى الجلندى، ولا مانع من أن يكون الجلنـــدى كان قد شاخ وفوض الأمر لولديه، والله أعلم ». انظر: الإصابة: (٢٦٢/١، ٢٦٤).

(١١) الروض الأنف: (٣٠٤/٣)، وانظر: الإصابة: (٢٦٢/١) ترجمة رقم (١٣٩٥) .

(١٢) تكملة الإكمال: (٩٨/٢) (باب جيفر وخنفر) .
وانظر: سبل الهدى والرشاد: (٣٦٥/١١)، تاج العروس: (١٠٥/٣) مادة (جفر) .



....

وجيفر[١][٢] أزدي رئيس أهل عمان في عهده ﷺ[٣]، لم ير النبي ﷺ، ولكنه قد أسلم (وهو تابعي)[٤].

وأما عبد فهو بالموحدة[٥]، (وفي حاشية الاستيعاب نسخة[٦] بخط ابن الأمين[٧] ونصها: « عيد بالياء المثناة[٨] قال فيه ابن إسحاق[٩] ». انتهى.

ثم كتب أبو الفتح[١٠] المؤلف تتمة الحاشية: « وقال الخشني[١١] صوابه عياد بن

---

(١) الاستيعاب: (١/٢٦١)، الإصابة: (١/٢٦٤).

(٢) جاء بإزائه في الهامش الأيسر من نسخة (ق) كلام مطموس معظمه وما تبين منه: (وفي ... سيد ... الناس ... ويقتحا ... ثلاث ... جيفر).

(٣) في نسخة (أ) و(ز) : "عليه الصلاة والسلام"، وجاء بعدها فيهما "ثم".

(٤) الطبقات الكبرى: (١/٢٦٢)، تاريخ الطبري: (٣/٨٥)، الاستيعاب: (١/٢٦١)، الإصابة: (١/٢٦٤).

(٥) الاستيعاب: (١/٢٦١)، المختصر في سيرة سيد البشر: (١/١٢٨)، زاد المعاد: (٣/٦٩٣)، الإشارة لمغلطاي: (٢٩٤)، الإصابة: (٣/٩٩)، سبل الهدى والرشاد: (١١/٣٦٥)، قال قطب الدين الحلبي في المورد العذب الهني: ل(١٧٩/أ): « هذا هو الصحيح ».

(٦) توجد نسخة من زياداته على الاستيعاب بمعهد المخطوطات بالقاهرة برقم (٢٧) تاريخ مع زيادات ابن بشكوال (ت٥٧٨هـ)، وفيه تعليقات لابن الصلاح على هامشه.

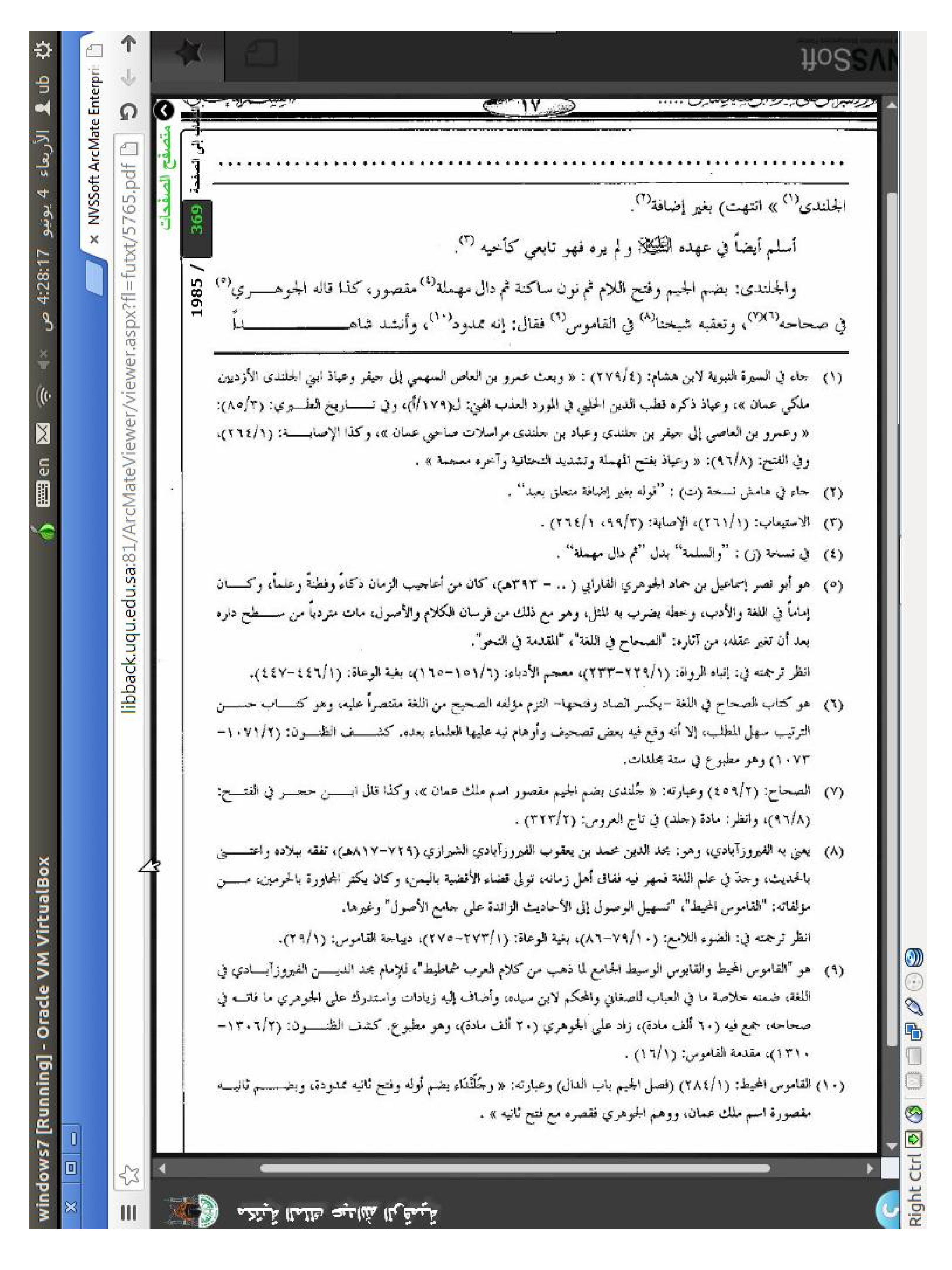
(٧) هو إبراهيم بن يحيى بن إبراهيم بن سعد الطليطلي القرطبي، أبو إسحاق المعروف بابن الأمين، محدث فقيه مالكي (٤٨٩-٥٤٤هـ)، له استدراك على ابن عبدالبر في الصحابة سماه "الإعلام بالحظوة الأعلام من أصحاب النبي ﷺ".
انظر ترجمته في: بغية الملتمس: (٢١٣)، المعجم في أصحاب القاضي الصدفي لابن الأبار: (٦٣-٦٥).

(٨) في نسخة (ق) : "بالمثناة".

(٩) كذا جاء في النسخ، ولعلّ في العبارة سقط. وحكى ابن كثير في السيرة: (٣/٥١٥) عن ابن إسحاق أنه قال: « وبعث العلاء بن الحضرمي إلى جيفر بن الجلندى وعمار بن الجلندى الأزديين صاحبي عمان ».

(١٠) هو فتح الدين محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن عبدالله بن محمد بن يحيى بن سيد الناس، أبو الفتح اليعمري الرَّبعي الإشبيلي الأندلسي الشافعي، المعروف بابن سيد الناس (٦٧١-٧٣٤هـ)، كان أحد الأعيان، إمام محدث حافظ أديب شاعر بارع، جمع وألف وخرج وأتقن، من مؤلفاته: عيون الأثر، النفح الشذي.
انظر ترجمته في: الوافي بالوفيات: (١/٢٩٠-٣٠٠)، الدرر الكامنة: (٤/٢٠٨-٢١٣)، شذرات الذهب: (٦/١٠٩).

(١١) هو مصعب بن محمد بن مسعود بن عبدالله الخشني -نسبة إلى خشين وهي قبيلة من قضاعة- الأندلسي الجياني، أبو ذر ويعرف بابن أبي الركب (٥٣٥-٦٠٤هـ)، كان صاحب علم ودين وورع وهيبة ووقار، إماماً في اللغة والأدب والنحو، نقاداً للشعر محدثاً، من آثاره الإملاء المختصر في شرح غريب السير، شرح الجمل وغيرها، له حاشية على سيرة ابن هشام مطبوعة ومحققة من قبل د/ همام سعيد (١-٤) ط.
انظر ترجمته في: جذوة الاقتباس: (١/٣٣٦)، معجم الأدباء: (١٩/٥٤)، بغية الوعاة: (٢/٢٨٧-٢٨٨)، سير أعلام النبلاء: (٢١/٤٧٧) رقم (٢٤١).



الجلندى(١) » انتهت) بغير إضافة(٢).

أسلم أيضاً في عهده ﷺ و لم يره فهو تابعي كأخيه (٣).

والجلندى: بضم الجيم وفتح اللام ثم نون ساكنة ثم دال مهملة(٤) مقصور، كذا قاله الجوهري(٥) في صحاحه(٦)(٧)، وتعقبه شيخنا(٨) في القاموس(٩) فقال: إنه ممدود(١٠)، وأنشد شاهداً

(١) جاء في السيرة النبوية لابن هشام: (٢٧٩/٤) : « وبعث عمرو بن العاص السهمي إلى جيفر وعباذ ابني الجلندى الأزديين ملكي عمان »؛ وعباذ ذكره قطب الدين الحلبي في المورد العذب الهني: ل(١٧٩/أ)، وفي تاريخ الطبري: (٨٥/٣): « وعمرو بن العاصي إلى جيفر بن جلندى وعباد بن جلندى مراسلات صاحبي عمان »، وكذا الإصابة: (٢٦٤/١)، وفي الفتح: (٩٦/٨): « وعباذ بفتح المهملة وتشديد التحتانية وآخره معجمة » .

(٢) جاء في هامش نسخة (ت) : "قوله بغير إضافة متعلق بعبد" .

(٣) الاستيعاب: (٢٦١/١)، الإصابة: (٩٩/٣، ٢٦٤/١) .

(٤) في نسخة (ز) : "والسلمة" بدل "ثم دال مهملة" .

(٥) هو أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (.. - ٣٩٣هـ)، كان من أعاجيب الزمان ذكاءً وفطنةً وعلماً، وكان إماماً في اللغة والأدب، وخطه يضرب به المثل، وهو مع ذلك من فرسان الكلام والأصول، مات متردياً من سطح داره بعد أن تغير عقله، من آثاره: "الصحاح في اللغة"، "المقدمة في النحو".

انظر ترجمته في: إنباه الرواة: (٢٢٩/١-٢٣٣)، معجم الأدباء: (١٥١/٦-١٦٥)، بغية الوعاة: (٤٤٦/١-٤٤٧).

(٦) هو كتاب الصحاح في اللغة –بكسر الصاد وفتحها– التزم مؤلفه الصحيح من اللغة مقتصراً عليه، وهو كتاب حسن الترتيب سهل المطلب، إلا أنه وقع فيه بعض تصحيف وأوهام نبه عليها العلماء بعده. كشف الظنون: (١٠٧١/٢-١٠٧٣) وهو مطبوع في ستة مجلدات.

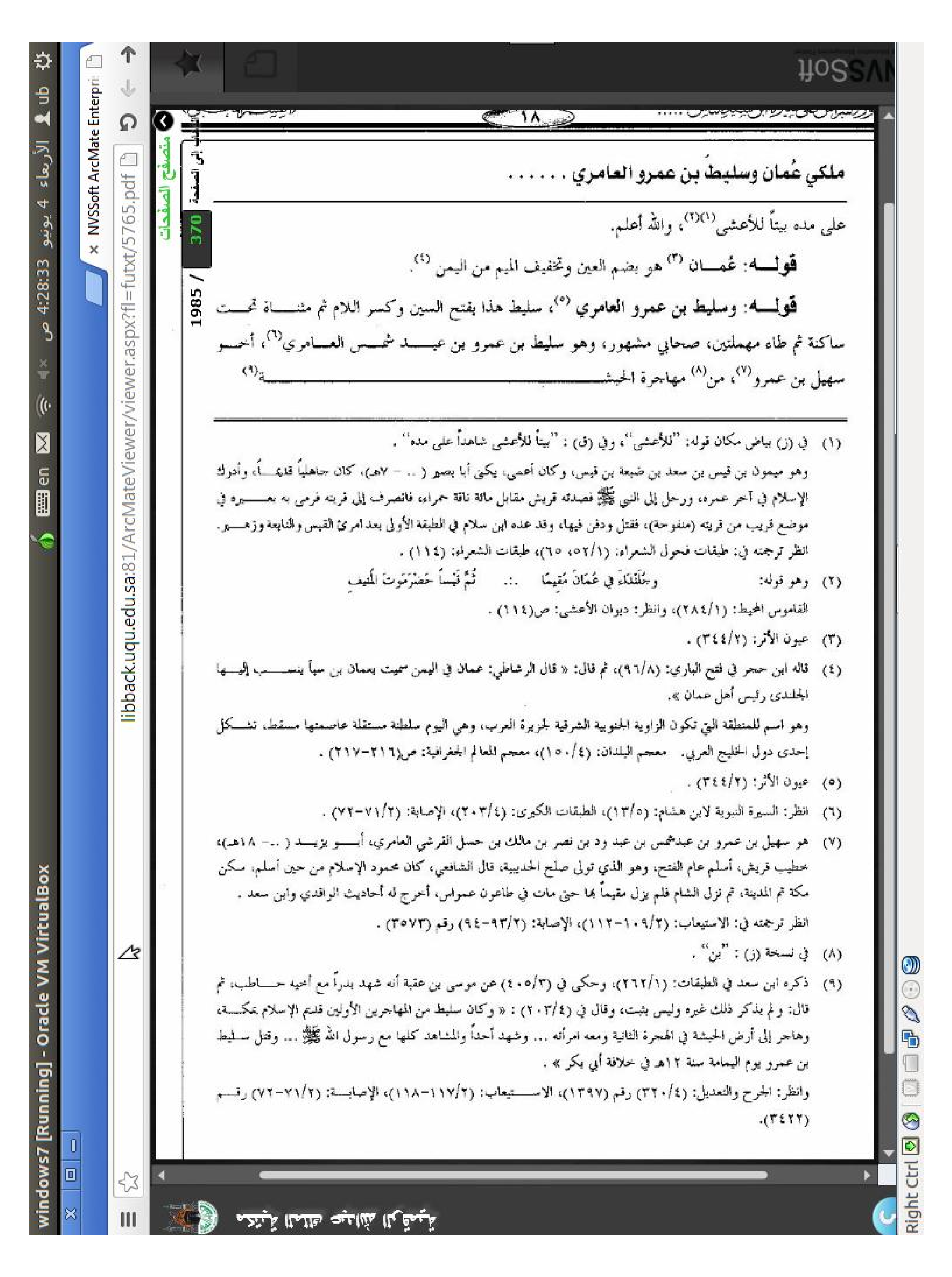
(٧) الصحاح: (٤٥٩/٢) وعبارته: « جُلَندى بضم الجيم مقصور اسم ملك عمان »، وكذا قال ابن حجر في الفتح: (٩٦/٨)، وانظر: مادة (جلد) في تاج العروس: (٣٢٣/٢) .

(٨) يعني به الفيروزآبادي، وهو: مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي الشيرازي (٧٢٩-٨١٧هـ)، تفقه ببلاده واعتنى بالحديث، وجدّ في علم اللغة فمهر فيه ففاق أهل زمانه، تولى قضاء الأقضية باليمن، وكان يكثر المجاورة بالحرمين، من مؤلفاته: "القاموس المحيط"، "تسهيل الوصول إلى الأحاديث الزائدة على جامع الأصول" وغيرها.

انظر ترجمته في: الضوء اللامع: (٧٩/١٠-٨٦)، بغية الوعاة: (٢٧٣/١-٢٧٥)، ديباجة القاموس: (٢٩/١).

(٩) هو "القاموس المحيط والقابوس الوسيط الجامع لما ذهب من كلام العرب شماطيط"، للإمام مجد الدين الفيروزآبادي في اللغة، ضمنه خلاصة ما في العباب للصغاني والمحكم لابن سيده، وأضاف إليه زيادات واستدرك على الجوهري ما فاته في صحاحه، جمع فيه (٦٠ ألف مادة)، زاد على الجوهري (٢٠ ألف مادة)، وهو مطبوع. كشف الظنون: (١٣٠٦/٢-١٣١٠)، مقدمة القاموس: (١٦/١) .

(١٠) القاموس المحيط: (٢٨٤/١) (فصل الجيم باب الدال) وعبارته: « وجُلَنْدَاء بضم أوله وفتح ثانيه ممدودة، وبضم ثانيه مقصورة اسم ملك عمان، ووهم الجوهري فقصره مع فتح ثانيه » .



ملكي عُمان وسليطَ بن عمرو العامري . . . . . .

على مده بيتاً للأعشى[١][٢]، والله أعلم.

قولـــه: عُمـــان [٣] هو بضم العين وتخفيف الميم من اليمن [٤].

قولـــه: وسليط بن عمرو العامري [٥]، سليط هذا بفتح السين وكسر اللام ثم مثنـــاة تحـــت ساكنة ثم طاء مهملتين، صحابي مشهور، وهو سليط بن عمرو بن عبـــد شمـــس العـــامري[٦]، أخـــو سهيل بن عمرو[٧]، من[٨] مهاجرة الحبشـــة[٩]

---

(١) في (ز) بياض مكان قوله: "للأعشى"، وفي (ق) : "بيتاً للأعشى شاهداً على مده" .
وهو ميمون بن قيس بن سعد بن ضبعة بن قيس، وكان أعمى، يكنى أبا بصير (.. – ٧هـ)، كان جاهلياً قديمـــاً، وأدرك الإسلام في آخر عمره، ورحل إلى النبي ﷺ فصدته قريش مقابل مائة ناقة حمراء، فانصرف إلى قريته فرمى به بعـــيره في موضع قريب من قريته (منفوحة)، فقتل ودفن فيها، وقد عده ابن سلام في الطبقة الأولى بعد امرئ القيس والنابغة وزهـــير.
انظر ترجمته في: طبقات فحول الشعراء: (٥٢/١، ٦٥)، طبقات الشعراء: (١١٤) .

(٢) وهو قوله: وجُلَنْدَاءَ في عُمَانَ مُقِيمًا .:. ثُمَّ قَيْساً حَضْرَمَوتَ المُنِيفِ
القاموس المحيط: (٢٨٤/١)، وانظر: ديوان الأعشى: ص(١١٤) .

(٣) عيون الأثر: (٣٤٤/٢) .

(٤) قاله ابن حجر في فتح الباري: (٩٦/٨)، ثم قال: « قال الرشاطي: عمان في اليمن سميت بعمان بن سبأ ينســـب إليـــها الجلندى رئيس أهل عمان ».
وهو اسم للمنطقة التي تكون الزاوية الجنوبية الشرقية لجزيرة العرب، وهي اليوم سلطنة مستقلة عاصمتها مسقط، تشـــكل إحدى دول الخليج العربي. معجم البلدان: (١٥٠/٤)، معجم المعالم الجغرافية: ص(٢١٦-٢١٧) .

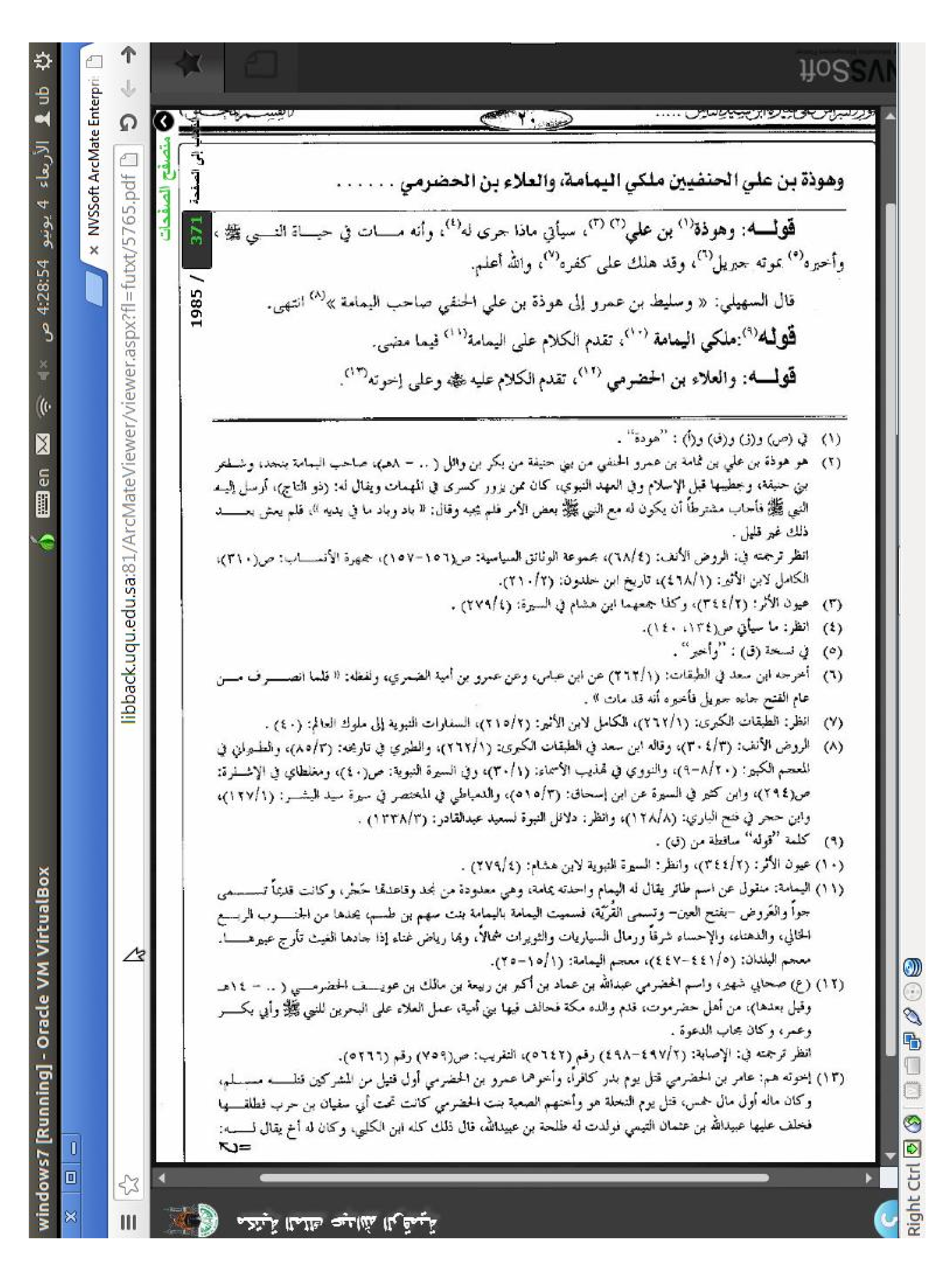
(٥) عيون الأثر: (٣٤٤/٢) .

(٦) انظر: السيرة النبوية لابن هشام: (١٣/٥)، الطبقات الكبرى: (٢٠٣/٤)، الإصابة: (٧١/٢-٧٢) .

(٧) هو سهيل بن عمرو بن عبدشمس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل القرشي العامري، أبـــو يزيـــد (.. – ١٨هـ)، خطيب قريش، أسلم عام الفتح، وهو الذي تولى صلح الحديبية، قال الشافعي، كان محمود الإسلام من حين أسلم، سكن مكة ثم المدينة، ثم نزل الشام فلم يزل مقيماً بها حتى مات في طاعون عمواس، أخرج له أحاديث الواقدي وابن سعد .
انظر ترجمته في: الاستيعاب: (١٠٩/٢-١١٢)، الإصابة: (٩٣/٢-٩٤) رقم (٣٥٧٣) .

(٨) في نسخة (ز) : "بن" .

(٩) ذكره ابن سعد في الطبقات: (٢٦٢/١)، وحكى في (٤٠٥/٣) عن موسى بن عقبة أنه شهد بدراً مع أخيه حـــاطب، ثم قال: ولم يذكر ذلك غيره وليس بثبت، وقال في (٢٠٣/٤) : « وكان سليط من المهاجرين الأولين قديم الإسلام بمكـــة، وهاجر إلى أرض الحبشة في الهجرة الثانية ومعه امرأته ... وشهد أحداً والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ ... وقتل ســـليط بن عمرو يوم اليمامة سنة ١٢هـ في خلافة أبي بكر » .
وانظر: الجرح والتعديل: (٣٢٠/٤) رقم (١٣٩٧)، الاســـتيعاب: (١١٧/٢-١١٨)، الإصابـــة: (٧١/٢-٧٢) رقـــم (٣٤٢٢).



وهوذة بن علي الحنفيين ملكي اليمامة، والعلاء بن الحضرمي . . . . . .

قولــه: وهوذة[١] بن علي[٢] [٣]، سيأتي ماذا جرى له[٤]، وأنه مـــات في حيـــاة النـــبي ﷺ، وأخبره[٥] بموته جبريل[٦]، وقد هلك على كفره[٧]، والله أعلم.

قال السهيلي: « وسليط بن عمرو إلى هوذة بن علي الحنفي صاحب اليمامة »[٨] انتهى.

قوله[٩]:ملكي اليمامة [١٠]، تقدم الكلام على اليمامة[١١] فيما مضى.

قولــه: والعلاء بن الحضرمي [١٢]، تقدم الكلام عليه ﷺ وعلى إخوته[١٣].

---

(١) في (ص) و(ز) و(ق) و(أ) : "هودة" .

(٢) هو هوذة بن علي بن ثمامة بن عمرو الحنفي من بني حنيفة من بكر بن وائل (.. – ٨هـ)، صاحب اليمامة بنجد، وشاعر بني حنيفة، وخطيبها قبل الإسلام وفي العهد النبوي، كان ممن يزور كسرى في المهمات ويقال له: (ذو التاج)، أرسل إليه النبي ﷺ فأجاب مشترطاً أن يكون له مع النبي ﷺ بعض الأمر فلم يجبه وقال: « باد وباد ما في يديه »، فلم يعش بعد ذلك غير قليل .

انظر ترجمته في: الروض الأنف: (٦٨/٤)، مجموعة الوثائق السياسية: ص(١٥٦-١٥٧)، جمهرة الأنساب: ص(٣١٠)، الكامل لابن الأثير: (٤٦٨/١)، تاريخ ابن خلدون: (٢١٠/٢).

(٣) عيون الأثر: (٣٤٤/٢)، وكذا جمعهما ابن هشام في السيرة: (٢٧٩/٤) .

(٤) انظر: ما سيأتي ص(١٣٤، ١٤٠).

(٥) في نسخة (ق) : "وأخبر" .

(٦) أخرجه ابن سعد في الطبقات: (٢٦٢/١) عن ابن عباس، وعن عمرو بن أمية الضمري، ولفظه: « فلما انصرف من عام الفتح جاءه جبريل فأخبره أنه قد مات » .

(٧) انظر: الطبقات الكبرى: (٢٦٢/١)، الكامل لابن الأثير: (٢١٥/٢)، السفارات النبوية إلى ملوك العالم: (٤٠) .

(٨) الروض الأنف: (٣٠٤/٣)، وقاله ابن سعد في الطبقات الكبرى: (٢٦٢/١)، والطبري في تاريخه: (٨٥/٣)، والطبراني في المعجم الكبير: (٨/٢٠-٩)، والنووي في تهذيب الأسماء: (٣٠/١)، وفي السيرة النبوية: ص(٤٠)، ومغلطاي في الإشارة: ص(٢٩٤)، وابن كثير في السيرة عن ابن إسحاق: (٥١٥/٣)، والدمياطي في المختصر في سيرة سيد البشر: (١٢٧/١)، وابن حجر في فتح الباري: (١٢٨/٨)، وانظر: دلائل النبوة لسعيد عبدالقادر: (١٣٣٨/٣) .

(٩) كلمة "قوله" ساقطة من (ق) .

(١٠) عيون الأثر: (٣٤٤/٢)، وانظر: السيرة النبوية لابن هشام: (٢٧٩/٤) .

(١١) اليمامة: منقول عن اسم طائر يقال له اليمام واحدته يمامة، وهي معدودة من نجد وقاعدتها حَجْر، وكانت قديماً تسمى جواً والعَروض -بفتح العين- وتسمى القُرَيّة، فسميت اليمامة باليمامة بنت سهم بن طسم، يحدها من الجنوب الربع الخالي، والدهناء، والإحساء شرقاً ورمال السياريات والثويرات شمالاً، وبها رياض غناء إذا جادها الغيث تأرج عبيرها.
معجم البلدان: (٤٤١/٥-٤٤٧)، معجم اليمامة: (١٥/١-٢٥).

(١٢) (ع) صحابي شهير، واسم الحضرمي عبدالله بن عماد بن أكبر بن ربيعة بن مالك بن عويف الحضرمي (.. – ١٤هـ وقيل بعدها)، من أهل حضرموت، قدم والده مكة فحالف فيها بني أمية، عمل العلاء على البحرين للنبي ﷺ وأبي بكر وعمر، وكان مجاب الدعوة .

انظر ترجمته في: الإصابة: (٤٩٧/٢-٤٩٨) رقم (٥٦٤٢)، التقريب: ص(٧٥٩) رقم (٥٢٦٦).

(١٣) إخوته هم: عامر بن الحضرمي قتل يوم بدر كافراً، وأخوهما عمرو بن الحضرمي أول قتيل من المشركين قتله مسلم، وكان ماله أول مال خمس، قتل يوم النخلة هو وأختهم الصعبة بنت الحضرمي كانت تحت أبي سفيان بن حرب فطلقها فخلف عليها عبيدالله بن عثمان التيمي فولدت له طلحة بن عبيدالله، قال ذلك كله ابن الكلبي، وكان له أخ يقال له:
=



إلى المنذر بن ساوى العبدي ......

قولـه: إلى المنذر بن[١] ساوى العبدي[٢] [٣]، المنذر[٤] قال الذهبي في تجريده[٥]: « التميمي[٦] الداري صاحب البحرين[٧] وعاملها لرسول الله ﷺ ذكره ابن قانع وجماعة »[٨] انتهى.

وسيأتي في كلام المؤلف ما لفظه: « أسلم[٩] المنذر هذا بكتاب النبي ﷺ وحسن إسلامه[١٠]، مات[١١] قبل ردة أهل البحرين[١٢]، وذكر ابن قانع أنه وفد على النبي ﷺ[١٣]،

= ميمون الحضرمي، وهو صاحب البئر التي بأعلى مكة تعرف ببئر ميمون، وكان حفرها في الجاهلية، فيما يسمى اليوم بحي الجعفرية بين أذاخر والحجون. الاستيعاب: (٣/١٤٧-١٤٨)، وانظر: الإصابة: (٢/٤٩٧-٤٩٨)، معالم مكة التاريخية والأثرية: ص(٣٧).

(١) كلمة "بن" ساقطة من نسخة (ز) .

(٢) كلمة "العبدي" ساقطة من نسخة (ق) .

(٣) عيون الأثر: (٢/٣٤٤)، وانظر: السيرة النبوية لابن هشام: (٤/٢٧٩)، الطبقات الكبرى: (٤/٣٦٠)، تاريخ الطبري: (٣/٨٥)، الروض الأنف: (٣/٣٠٤)، السيرة النبوية للنووي: (٤١) .

(٤) هو المنذر بن ساوى بن الأخنس بن بيان بن عمرو بن عبدالله بن زيد بن عبدالله بن دارم التميمي الدارمي، كان عامل النبي ﷺ على هجر، مات بالقرب من وفاة النبي ﷺ ، وتصدق بثلث ماله.

انظر ترجمته في: الإصابة: (٣/٤٥٩-٤٦٠) رقم (٨٢١٦)، أسد الغابة: (٥/٢٦٧) رقم (٥٠٩٦) ورمز لـه (ب د ع)، ولم يذكره ابن عبدالبر.

(٥) كتاب التجريد للذهبي، أصله تجريد لأسماء الصحابة من كتاب ابن الأثير الجزري، استقصى فيه مؤلفه أسماء الصحابة ﷺ الذين ذكروا في الكتب الأربعة المصنفة في معرفة الصحابة كتاب ابن منده وكتاب أبي نعيم وكتاب أبي موسى الأصبهانيين، وكتاب أبي عمر بن عبدالبر، وما زاده المصنف في أسد الغابة ورمز لأصحاب المصنفات بالرموز (د، ع، س، ب) على الترتيب، وزاد عليه الذهبي طائفة كثيرة من تاريخ الصحابة الذين نزلوا حمص، ومن تاريخ دمشق ومن مسند أحمد، ومن مسند بقي بن مخلد، ومن حواشي الاستيعاب، وطبقات ابن سعد، وخصوصاً النسائي والذين دونهم ابن سيد الناس وقد حوى كتابه ثمانية ألف نفس وأكثرهم لا يعرفون .

انظر: مقدمة كتاب التجريد: (١/أ-جـ) .

(٦) كلمة "التميمي" ساقطة من نسخة (ز) .

(٧) سيأتي الحديث عنها: ص(١١٩) .

(٨) التجريد: (٢/٩٥) رقم (١٠٦٩)، وانظر: معجم ابن قانع: (٣/١٠٤)، ومعجم الطبراني: (٢٠/٣٥٥).

(٩) تكرر لفظ "أسلم" في (ح) .

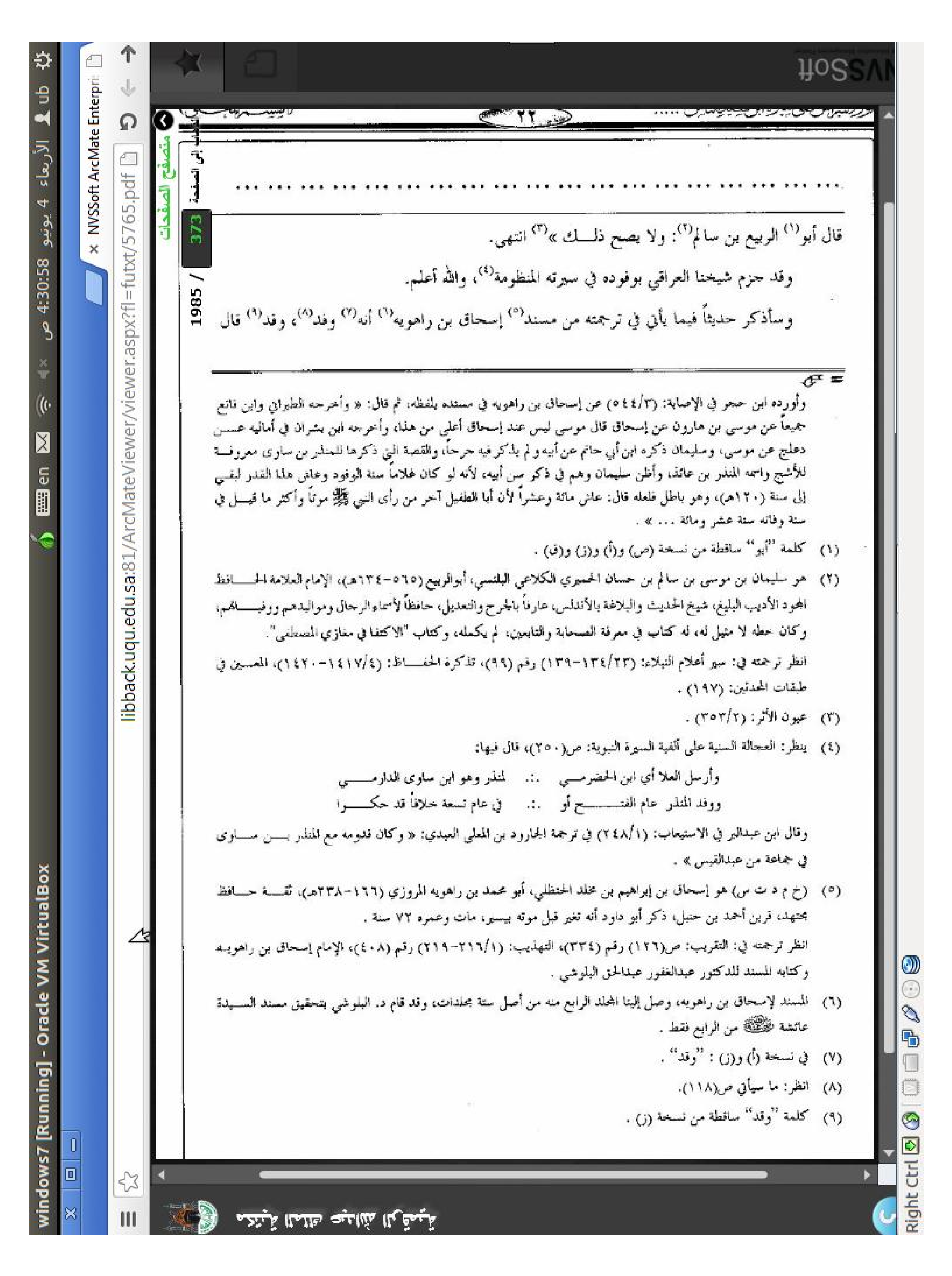
(١٠) نص على إسلامه ابن القيم في الهدي: (١/١٢٣)، (٣/٦٩٢)، وابن حجر في الإصابة: (٣/٤٦٠).

(١١) وفي نسخة (ت) : "ومات" .

(١٢) عيون الأثر: (٢/٣٥٣)، وانظر: ما تقدم في ترجمته تعليق (٤)، وما سيأتي ص(١١٥).

(١٣) أخرجه ابن قانع في معجم الصحابة: (٣/١٠٤، ١٤٢)، والطبراني في المعجم الأوسط: (٨/٤٧٨) رقم (٧٩٩٢) من طريق سليمان بن نافع العبدي بحلب قال: قال لي أبي: « وفد المنذر بن ساوى من البحرين حتى أتى مدينة رسول الله ﷺ ... » فذكره بنحوه، قال الطبراني: « لا يروى هذا الحديث عن نافع العبدي إلا بهذا الإسناد تفرد به إسحاق بن راهويه). وأخرجه ابن منده في كتاب جزء من عاش ١٢٠ سنة من الصحابة: (٧٨). وعزاه ابن حجر لابن بشران في أماليه، ولم أقف عليه بهذا اللفظ من هذا الطريق. انظر: ج١ (٣٥١) .

=



....

قال أبو[1] الربيع بن سالم[2]: ولا يصح ذلـك »[3] انتهى.

وقد جزم شيخنا العراقي بوفوده في سيرته المنظومة[4]، والله أعلم.

وسأذكر حديثاً فيما يأتي في ترجمته من مسند[5] إسحاق بن راهويه[6] أنه[7] وفد[8]، وقد[9] قال

وأورده ابن حجر في الإصابة: (٣/٥٤٤) عن إسحاق بن راهويه في مسنده بلفظه، ثم قال: « وأخرجه الطبراني وابن قانع جميعاً عن موسى بن هارون عن إسحاق قال موسى ليس عند إسحاق أعلى من هذا، وأخرجه ابن بشران في أماليه عن دعلج عن موسى، وسليمان ذكره ابن أبي حاتم عن أبيه و لم يذكر فيه جرحاً، والقصة التي ذكرها للمنذر بن ساوى معروفة للأشج واسمه المنذر بن عائذ، وأظن سليمان وهم في ذكر سن أبيه، لأنه لو كان غلاماً سنة الوفود وعاش هذا القدر لبقي إلى سنة (١٢٠هـ)، وهو باطل فلعله قال: عاش مائة وعشراً لأن أبا الطفيل آخر من رأى النبي ﷺ موتاً وأكثر ما قيل في سنة وفاته سنة عشر ومائة ... » .

(١) كلمة "أبو" ساقطة من نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ف) .

(٢) هو سليمان بن موسى بن سالم بن حسان الحميري الكلاعي البلنسي، أبوالربيع (٥٦٥-٦٣٤هـ)، الإمام العلامة الحافظ المجود الأديب البليغ، شيخ الحديث والبلاغة بالأندلس، عارفاً بالجرح والتعديل، حافظاً لأسماء الرجال ومواليدهم ووفياتهم، وكان خطه لا مثيل له، له كتاب في معرفة الصحابة والتابعين، لم يكمله، وكتاب "الاكتفا في مغازي المصطفى".

انظر ترجمته في: سير أعلام النبلاء: (٢٣/١٣٤-١٣٩) رقم (٩٩)، تذكرة الحفاظ: (٤/١٤١٧-١٤٢٠)، المعين في طبقات المحدثين: (١٩٧) .

(٣) عيون الأثر: (٢/٣٥٣) .

(٤) ينظر: العجالة السنية على ألفية السيرة النبوية: ص(٢٥٠)، قال فيها:

وأرسل العلا أي ابن الحضرمي .:. لمنذر وهو ابن ساوى الدارمي

ووفد المنذر عام الفتح أو .:. في عام تسعة خلافاً قد حكوا

وقال ابن عبدالبر في الاستيعاب: (١/٢٤٨) في ترجمة الجارود بن المعلى العبدي: « وكان قدومه مع المنذر بن ساوى في جماعة من عبدالقيس » .

(٥) (خ م د ت س) هو إسحاق بن إبراهيم بن مخلد الحنظلي، أبو محمد بن راهويه المروزي (١٦٦-٢٣٨هـ)، ثقة حافظ مجتهد، قرين أحمد بن حنبل، ذكر أبو داود أنه تغير قبل موته بيسير، مات وعمره ٧٢ سنة .

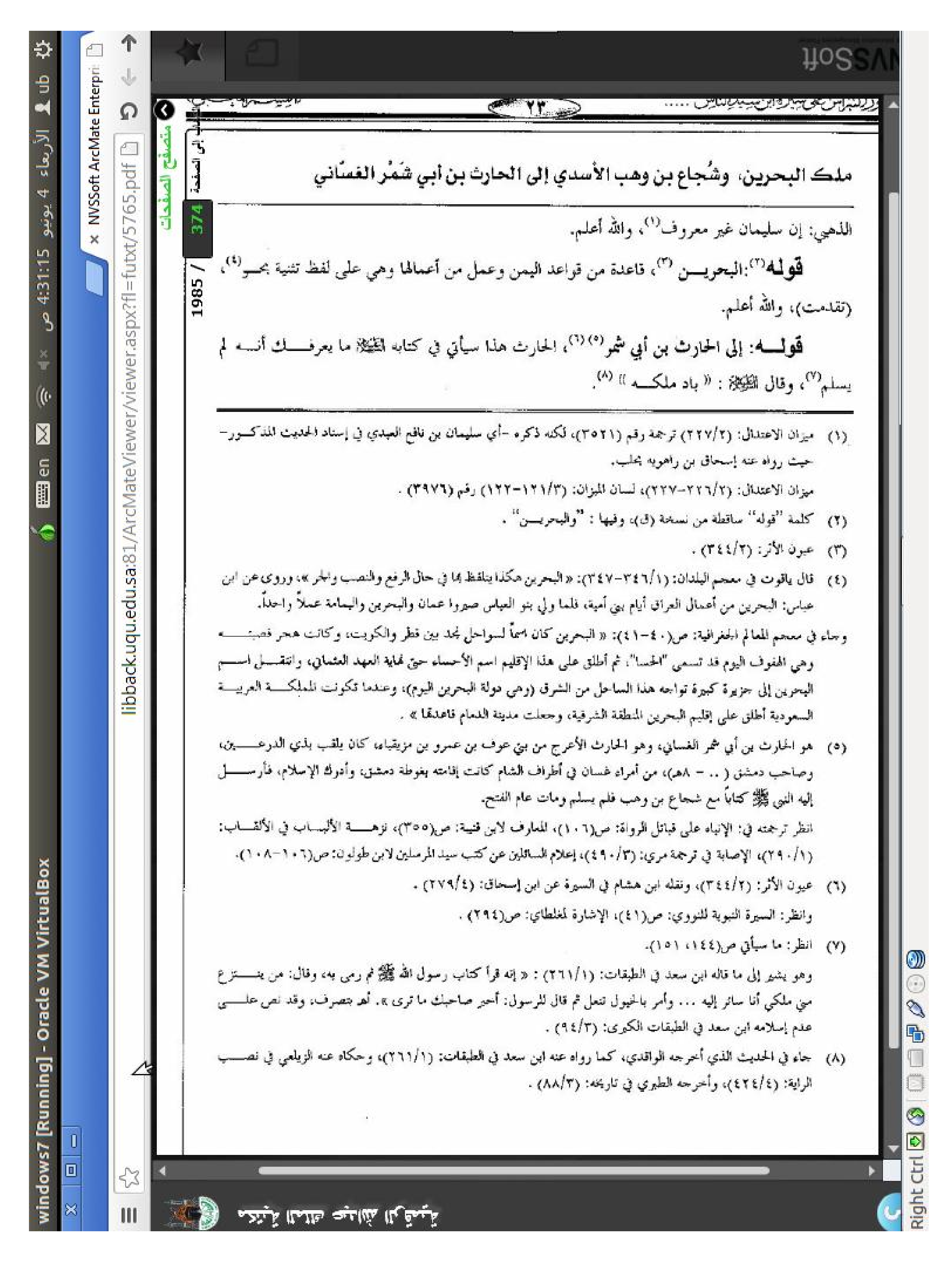
انظر ترجمته في: التقريب: ص(١٢٦) رقم (٣٣٤)، التهذيب: (١/٢١٦-٢١٩) رقم (٤٠٨)، الإمام إسحاق بن راهويه وكتابه المسند للدكتور عبدالغفور عبدالحق البلوشي .

(٦) المسند لإسحاق بن راهويه، وصل إلينا المجلد الرابع منه من أصل ستة مجلدات، وقد قام د. البلوشي بتحقيق مسند السيدة عائشة رضي الله عنها من الرابع فقط .

(٧) في نسخة (أ) و(ز) : "وقد" .

(٨) انظر: ما سيأتي ص(١١٨).

(٩) كلمة "وقد" ساقطة من نسخة (ز) .



ملك البحرين، وشُجاع بن وهب الأسدي إلى الحارث بن أبي شَمْر الغسّاني

الذهبي: إن سليمان غير معروف[١]، والله أعلم.

قوله[٢]: البحريـــن [٣]، قاعدة من قواعد اليمن وعمل من أعمالها وهي على لفظ تثنية بحر[٤]، (تقدمت)، والله أعلم.

قولـــه: إلى الحارث بن أبي شمر[٥][٦]، الحارث هذا سيأتي في كتابه ﷺ ما يعرفـــك أنـــه لم يسلم[٧]، وقال ﷺ: « باد ملكـــه »[٨].

(١) ميزان الاعتدال: (٢٢٧/٢) ترجمة رقم (٣٥٢١)، لكنه ذكره -أي سليمان بن نافع العبدي في إسناد الحديث المذكـور- حيث رواه عنه إسحاق بن راهويه بحلب.

ميزان الاعتدال: (٢٢٦/٢-٢٢٧)، لسان الميزان: (١٢١/٣-١٢٢) رقم (٣٩٧٦).

(٢) كلمة "قوله" ساقطة من نسخة (ق)، وفيها: "والبحريـــن".

(٣) عيون الأثر: (٣٤٤/٢).

(٤) قال ياقوت في معجم البلدان: (٣٤٦/١-٣٤٧): « البحرين هكذا يتلفظ بها في حال الرفع والنصب والجر »، وروى عن ابن عباس: البحرين من أعمال العراق أيام بني أمية، فلما ولي بنو العباس صيروا عمان والبحرين واليمامة عملاً واحداً.

وجاء في معجم المعالم الجغرافية: ص(٤٠-٤١): « البحرين كان اسماً لسواحل نجد بين قطر والكويت، وكانت هجر قصبتـــه وهي الهفوف اليوم قد تسمى "الحسا"، ثم أطلق على هذا الإقليم اسم الأحساء حتى نهاية العهد العثماني، وانتقـــل اســـم البحرين إلى جزيرة كبيرة تواجه هذا الساحل من الشرق (وهي دولة البحرين اليوم)، وعندما تكونت المملكـــة العربيـــة السعودية أطلق على إقليم البحرين المنطقة الشرقية، وجعلت مدينة الدمام قاعدتها ».

(٥) هو الحارث بن أبي شمر الغساني، وهو الحارث الأعرج من بني عوف بن عمرو بن مزيقياء، كان يلقب بذي الدرعيـــن، وصاحب دمشق (.. - ٨هـ)، من أمراء غسان في أطراف الشام كانت إقامته بغوطة دمشق، وأدرك الإسلام، فأرسل إليه النبي ﷺ كتاباً مع شجاع بن وهب فلم يسلم ومات عام الفتح.

انظر ترجمته في: الإنباه على قبائل الرواة: ص(١٠٦)، المعارف لابن قتيبة: ص(٣٥٥)، نزهـــة الألبـــاب في الألقـــاب: (٢٩٠/١)، الإصابة في ترجمة مري: (٤٩٠/٣)، إعلام السائلين عن كتب سيد المرسلين لابن طولون: ص(١٠٦-١٠٨).

(٦) عيون الأثر: (٣٤٤/٢)، ونقله ابن هشام في السيرة عن ابن إسحاق: (٢٧٩/٤).

وانظر: السيرة النبوية للنووي: ص(٤١)، الإشارة لمغلطاي: ص(٢٩٤).

(٧) انظر: ما سيأتي ص(١٤٤، ١٥١).

وهو يشير إلى ما قاله ابن سعد في الطبقات: (٢٦١/١): « إنه قرأ كتاب رسول الله ﷺ ثم رمى به، وقال: من ينتـــزع مني ملكي أنا سائر إليه ... وأمر بالخيول تنعل ثم قال للرسول: أخبر صاحبك ما ترى ». أهـ بتصرف، وقد نص علـــى عدم إسلامه ابن سعد في الطبقات الكبرى: (٩٤/٣).

(٨) جاء في الحديث الذي أخرجه الواقدي، كما رواه عنه ابن سعد في الطبقات: (٢٦١/١)، وحكاه عنه الزيلعي في نصـــب الراية: (٤٢٤/٤)، وأخرجه الطبري في تاريخه: (٨٨/٣).



ملك تخوم الشام . . . .

وقال ابن القيم في الهدي[١] –في غزوة تبوك[٢] في حديث كعب[٣]– : « إن الحارث مات عام[٤] الفتح »[٥]، والله أعلم .

قولـه: ملك تخوم[٦] (البلقاء)[٧] [٨]، تقدم الكلام على تخوم في كلام المؤلف[٩] وكلامي في غزوة (مؤتة[١٠]) [١١].

---

(١) هو كتاب زاد المعاد في هدي خير العباد، وهو أوفى كتاب في سيرة النبي ﷺ استوعب مؤلفه رحمه الله في كتابه هديه ﷺ في شؤونه العامة والخاصة، بصورة غاية في الجودة والإتقان والإحاطة بالموضوع من جميع نواحيه، وقد تكرر طبعه، وقام بتحقيقه شعيب الأرناؤوط وعبدالقادر الأرناؤوط. انظر: مقدمة تحقيق زاد المعاد: (٦/١) .

(٢) وكانت في رجب سنة تسع، حيث أقام الرسول ﷺ بالمدينة بعد منصرفه من الطائف ما بين ذي الحجة إلى رجب، ثم أمر الناس بالتهيؤ لغزو الروم وذلك في زمن عسرة من الناس وشدة من الحرّ وجدب من البلاد حين طابت الثمار.
تاريخ الطبري: (١٤٢/٣-١٤٨).
وتبوك –بفتح المثناة فوق وضم الموحدة وبعد الواو كاف– من مدن شمال الحجاز تبعد عن المدينة شمالاً (٧٧٨) كيلاً، ولها إمارة تعرف بإمارة تبوك. معجم المعالم الجغرافية: (٥٩).

(٣) (ع) كعب بن مالك بن أبي كعب الأنصاري السلمي، بالفتح المدني، أبو عبدالله، صحابي مشهور، وهو أحد الثلاثة الذين خلفوا، مات في خلافة علي رضي الله عنه .
انظر ترجمته في: الإصابة: (٣٠٢/٣) ترجمة رقم (٧٤٣٣)، التقريب: ص(٨١٢) رقم (٥٦٨٥).

(٤) في نسخة (أ) : "عدم" .

(٥) زاد المعاد: (٥٨٢/٣)، وانظر: الطبقات الكبرى: (٢٦١/١)، تاريخ دمشق: (٣٦٨/٥٧) .

(٦) قال الجوهري: « التخْمُ بالفتح منتهى كل قرية أو أرض، وجمعه تخوم »، قال أبو عبيد: « التخوم هي الحدود والمعالم »، قال ابن منظور: والبصريون يقولون: تخوم بالضم والكوفيون يقولون تخوم بالفتح ».
غريب الحديث لأبي عبيد: (١١١/٣)، الصحاح: (٣٢/١)، اللسان: (٦٤/١٢-٦٥) .

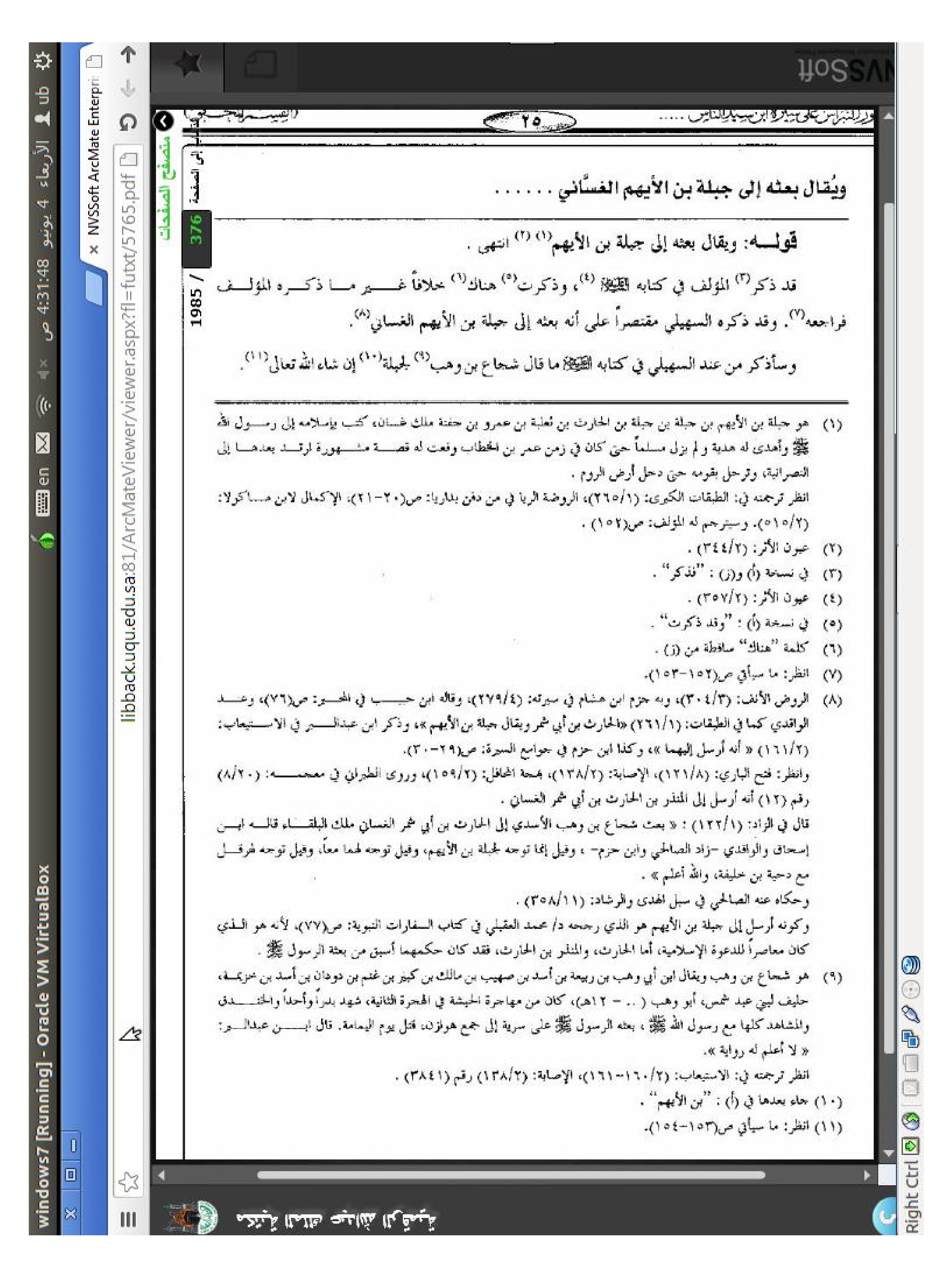
(٧) في نسخة (ق) : "الشام" .
البلقاء –بفتح الباء وسكون اللام ثم قاف ممدود– معرف، وهو إقليم من أرض الشام في المملكة الأردنية الهاشمية، تتوسطه مدينة عمان عاصمة الأردن، وهي مركز الثقل في المملكة الهاشمية الأردنية، وهو يشرف على الغور الأردني غرباً، سميت باسم بالق من بني عمان بن لوط الذي عمرها.
معجم البلدان: (٤٨٩/١)، المعالم الأثيرة: ص(٥٣-٥٤)، معجم المعالم الجغرافية: ص(٤٩-٥٠).

(٨) عيون الأثر: (٣٤٤/٢) .

(٩) عيون الأثر: (٢١٣/٢) .

(١٠) في نسخة (ق) : "تبـوك"، وفي نسخة (أ) و(ز) : "ض" .

(١١) مؤتة –بالضم ثم واو مهموزة ساكنة وتاء مثناة من فوقها– قرية من قرى البلقاء في حدود الشام، وهي بلدة أردنية تقع شرقي الأردن على بعد ١١ كيلاً جنوب الكرك، وهي الآن قرية عامرة بالسكان وقربها قرية المزار التي تضم قبور الشهداء في غزوة مؤتة، وغزوة مؤتة كانت في سنة ثمان، تقابل فيها المسلمون مع جيش الروم، وكان أميرهم زيد بن حارثة، فلما أصيب تولى جعفر، فلما أصيب تولى عبدالله بن رواحة، فلما أصيب تولى خالد بن الوليد .
معجم البلدان: (٢٢٠/٥)، معجم المعالم الجغرافية: ص(٣٠٤-٣٠٥)، المعالم الأثيرة: ص(٢٣٧)، وانظر: السيرة النبوية لابن هشام: (٤٢٧/٣-٤٣٨) .



ويُقال بعثه إلى جبلة بن الأيهم الغسّاني . . . . . .

قولــه: ويقال بعثه إلى جبلة بن الأيهم[1] [2] انتهى .

قد ذكر[3] المؤلف في كتابه ﷺ[4]، وذكرت[5] هناك[6] خلافاً غير ما ذكره المؤلف فراجعه[7]. وقد ذكره السهيلي مقتصراً على أنه بعثه إلى جبلة بن الأيهم الغساني[8].

وسأذكر من عند السهيلي في كتابه ﷺ ما قال شجاع بن وهب[9] لجبلة[10] إن شاء الله تعالى[11].

---

(١) هو جبلة بن الأيهم بن جبلة بن جبلة بن الحارث بن ثعلبة بن عمرو بن جفنة ملك غسان، كتب بإسلامه إلى رسول الله ﷺ وأهدى له هدية ولم يزل مسلماً حتى كان في زمن عمر بن الخطاب وقعت له قصة مشهورة ارتد بعدها إلى النصرانية، وترحل بقومه حتى دخل أرض الروم .
انظر ترجمته في: الطبقات الكبرى: (٢٦٥/١)، الروضة الريا في من دفن بداريا: ص(٢٠-٢١)، الإكمال لابن ماكولا: (٥١٥/٢). وسيترجم له المؤلف: ص(١٥٢) .

(٢) عيون الأثر: (٣٤٤/٢) .

(٣) في نسخة (أ) و(ز) : "فذكر" .

(٤) عيون الأثر: (٣٥٧/٢) .

(٥) في نسخة (أ) : "وقد ذكرت" .

(٦) كلمة "هناك" ساقطة من (ز) .

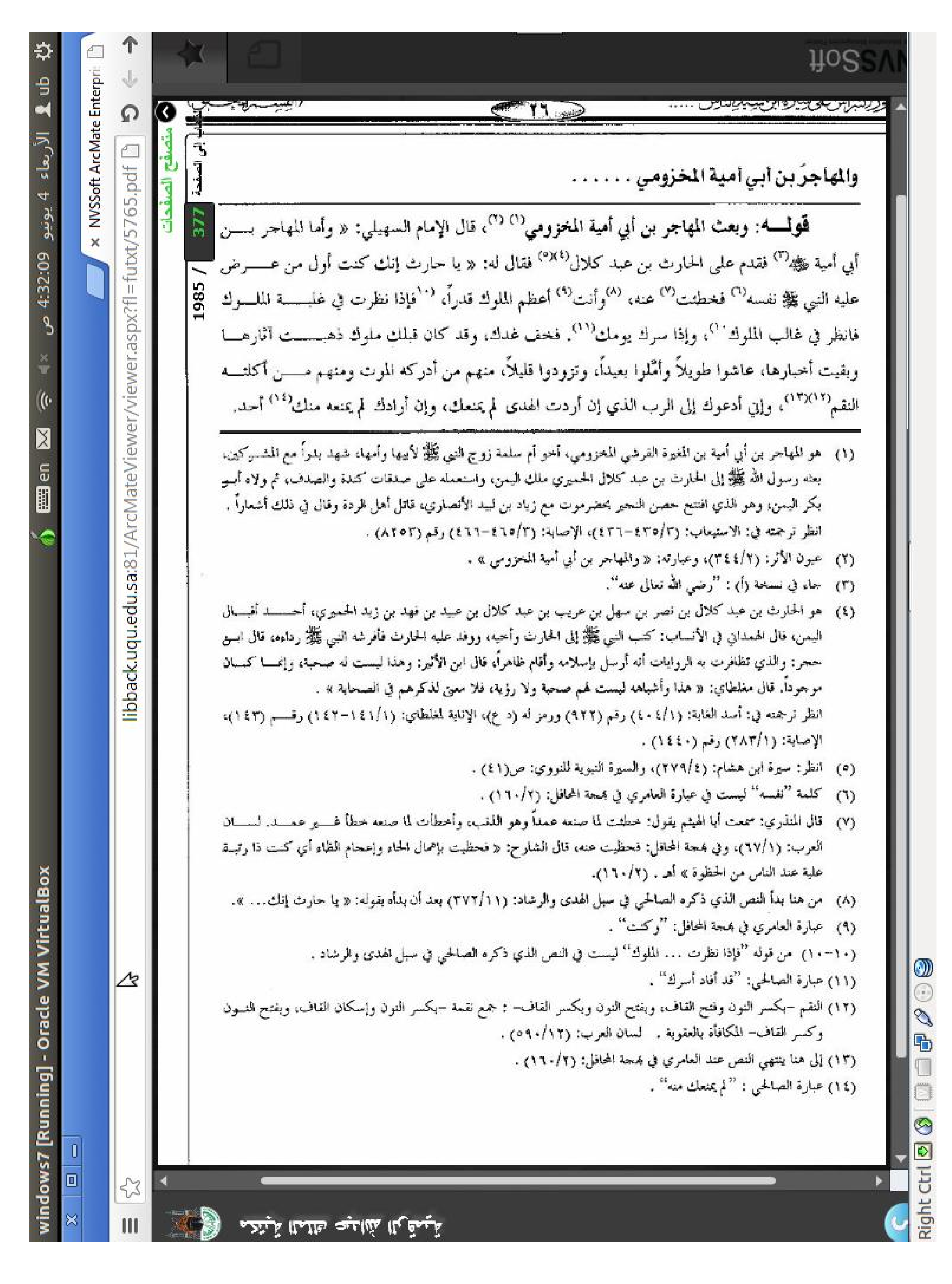
(٧) انظر: ما سيأتي ص(١٥٢-١٥٣).

(٨) الروض الأنف: (٣٠٤/٣)، وبه جزم ابن هشام في سيرته: (٢٧٩/٤)، وقاله ابن حبيب في المحبر: ص(٧٦)، وعند الواقدي كما في الطبقات: (٢٦١/١) «الحارث بن أبي شمر ويقال جبلة بن الأيهم»، وذكر ابن عبدالبر في الاستيعاب: (١٦١/٢) « أنه أرسل إليهما »، وكذا ابن حزم في جوامع السيرة: ص(٢٩-٣٠).
وانظر: فتح الباري: (١٢١/٨)، الإصابة: (١٣٨/٢)، بهجة المحافل: (١٥٩/٢)، وروى الطبراني في معجمه: (٢٠/٨) رقم (١٢) أنه أرسل إلى المنذر بن الحارث بن أبي شمر الغساني .
قال في الزاد: (١٢٢/١) : « بعث شجاع بن وهب الأسدي إلى الحارث بن أبي شمر الغساني ملك البلقاء قاله ابن إسحاق والواقدي -زاد الصالحي وابن حزم- ، وقيل إنما توجه لجبلة بن الأيهم، وقيل توجه لهما معاً، وقيل توجه لهرقل مع دحية بن خليفة، والله أعلم » .
وحكاه عنه الصالحي في سبل الهدى والرشاد: (٣٥٨/١١) .
وكونه أرسل إلى جبلة بن الأيهم هو الذي رجحه د/ محمد العقيلي في كتاب السفارات النبوية: ص(٧٧)، لأنه هو الذي كان معاصراً للدعوة الإسلامية، أما الحارث، والمنذر بن الحارث، فقد كان حكمهما أسبق من بعثة الرسول ﷺ .

(٩) هو شجاع بن وهب ويقال ابن أبي وهب بن ربيعة بن أسد بن صهيب بن مالك بن كبير بن غنم بن دودان بن أسد بن خزيمة، حليف لبني عبد شمس، أبو وهب (.. - ١٢هـ)، كان من مهاجرة الحبشة في الهجرة الثانية، شهد بدراً وأحداً والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ ، بعثه الرسول ﷺ على سرية إلى جمع هوازن، قتل يوم اليمامة. قال ابن عبدالبر: « لا أعلم له رواية ».
انظر ترجمته في: الاستيعاب: (١٦٠/٢-١٦١)، الإصابة: (١٣٨/٢) رقم (٣٨٤١) .

(١٠) جاء بعدها في (أ) : "بن الأيهم" .

(١١) انظر: ما سيأتي ص(١٥٣-١٥٤).



والمهاجرَ بن أبي أمية المخزومي . . . . . .

قولــه: وبعث المهاجر بن أبي أمية المخزومي(١) (٢)، قال الإمام السهيلي: « وأما المهاجر بن أبي أمية ﷺ(٣) فقدم على الحارث بن عبد كلال(٤)(٥) فقال له: « يا حارث إنك كنت أول من عرض عليه النبي ﷺ نفسه(٦) فخطئت(٧) عنه، (٨)وأنت(٩) أعظم الملوك قدراً، (١٠)فإذا نظرت في غلبة الملوك فانظر في غالب الملوك(١٠)، وإذا سرك يومك(١١). فخف غدك، وقد كان قبلك ملوك ذهبت آثارها وبقيت أخبارها، عاشوا طويلاً وأمّلوا بعيداً، وتزودوا قليلاً، منهم من أدركه الموت ومنهم من أكلته النقم(١٢)(١٣)، وإني أدعوك إلى الرب الذي إن أردت الهدى لم يمنعك، وإن أرادك لم يمنعه منك(١٤) أحد.

(١) هو المهاجر بن أبي أمية بن المغيرة القرشي المخزومي، أخو أم سلمة زوج النبي ﷺ لأبيها وأمها، شهد بدراً مع المشركين، بعثه رسول الله ﷺ إلى الحارث بن عبد كلال الحميري ملك اليمن، واستعمله على صدقات كندة والصدف، ثم ولاه أبو بكر اليمن، وهو الذي افتتح حصن النجير بحضرموت مع زياد بن لبيد الأنصاري، قاتل أهل الردة وقال في ذلك أشعاراً . انظر ترجمته في: الاستيعاب: (٣/٤٣٥-٤٣٦)، الإصابة: (٣/٤٦٥-٤٦٦) رقم (٨٢٥٣) .

(٢) عيون الأثر: (٢/٣٤٤)، وعبارته: « والمهاجر بن أبي أمية المخزومي » .

(٣) جاء في نسخة (أ) : "رضي الله تعالى عنه".

(٤) هو الحارث بن عبد كلال بن نصر بن سهل بن عريب بن عبد كلال بن عبيد بن فهد بن زيد الحميري، أحد أقيال اليمن، قال الهمداني في الأنساب: كتب النبي ﷺ إلى الحارث وأخيه، ووفد عليه الحارث فأفرشه النبي ﷺ رداءه، قال ابن حجر: والذي تظافرت به الروايات أنه أرسل بإسلامه وأقام ظاهراً، قال ابن الأثير: وهذا ليست له صحبة، وإنما كان موجوداً. قال مغلطاي: « هذا وأشباهه ليست لهم صحبة ولا رؤية، فلا معنى لذكرهم في الصحابة » .
انظر ترجمته في: أسد الغابة: (١/٤٠٤) رقم (٩٢٢) ورمز له (د ع)، الإنابة لمغلطاي: (١/١٤١-١٤٢) رقم (١٤٣)، الإصابة: (١/٢٨٣) رقم (١٤٤٠) .

(٥) انظر: سيرة ابن هشام: (٤/٢٧٩)، والسيرة النبوية للنووي: ص(٤١) .

(٦) كلمة "نفسه" ليست في عبارة العامري في بهجة المحافل: (٢/١٦٠) .

(٧) قال المنذري: سمعت أبا الهيثم يقول: خطئت لما صنعه عمداً وهو الذنب، وأخطأت لما صنعه خطأ غير عمد. لسان العرب: (١/٦٧)، وفي بهجة المحافل: فحظيت عنه، قال الشارح: « فحظيت بإهمال الحاء وإعجام الظاء أي كنت ذا رتبة علية عند الناس من الحظوة » أهـ . (٢/١٦٠).

(٨) من هنا بدأ النص الذي ذكره الصالحي في سبل الهدى والرشاد: (١١/٣٧٢) بعد أن بدأه بقوله: « يا حارث إنك... ».

(٩) عبارة العامري في بهجة المحافل: "وكنت" .

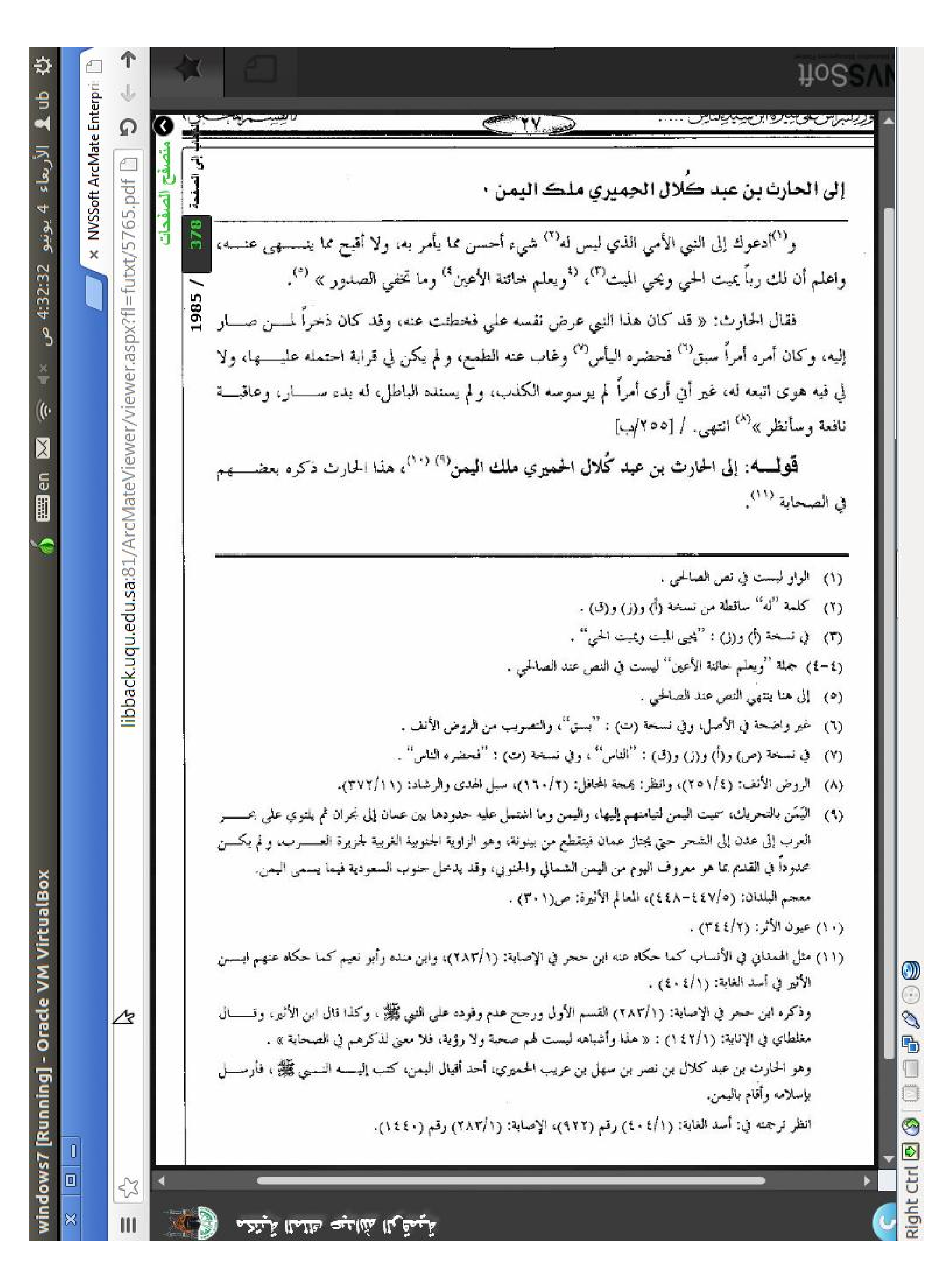
(١٠-١٠) من قوله "فإذا نظرت ... الملوك" ليست في النص الذي ذكره الصالحي في سبل الهدى والرشاد .

(١١) عبارة الصالحي: "قد أفاد أسرك" .

(١٢) النقم -بكسر النون وفتح القاف، وبفتح النون وبكسر القاف- : جمع نقمة -بكسر النون وإسكان القاف، وبفتح النون وكسر القاف- المكافأة بالعقوبة . لسان العرب: (١٢/٥٩٠) .

(١٣) إلى هنا ينتهي النص عند العامري في بهجة المحافل: (٢/١٦٠) .

(١٤) عبارة الصالحي : "لم يمنعك منه" .



إلى الحارث بن عبد كُلال الحميري ملك اليمن •

و(1)أدعوك إلى النبي الأمي الذي ليس له(2) شيء أحسن مما يأمر به، ولا أقبح مما ينـــهى عنـــه، واعلم أن لك رباً يميت الحي ويحي الميت(3)، (4)ويعلم خائنة الأعين(4) وما تخفي الصدور » (5).

فقال الحارث: « قد كان هذا النبي عرض نفسه علي فخطئت عنه، وقد كان ذخراً لمـــن صـــار إليه، وكان أمره أمراً سبق(6) فحضره اليأس(7) وغاب عنه الطمع، ولم يكن لي قرابة احتمله علـيـــها، ولا لي فيه هوى اتبعه له، غير أني أرى أمراً لم يوسوسه الكذب، ولم يسنده الباطل، له بدء ســـار، وعاقبـــة نافعة وسأنظر »(8) انتهى. / [٢٥٥/ب]

قولـــه: إلى الحارث بن عبد كُلال الحميري ملك اليمن(9) (10)، هذا الحارث ذكره بعضـــهم في الصحابة (11).

---

(١) الواو ليست في نص الصالحي .

(٢) كلمة "له" ساقطة من نسخة (أ) و(ز) و(ق) .

(٣) في نسخة (أ) و(ز) : "يحي الميت ويميت الحي" .

(٤-٤) جملة "ويعلم خائنة الأعين" ليست في النص عند الصالحي .

(٥) إلى هنا ينتهي النص عند الصالحي .

(٦) غير واضحة في الأصل، وفي نسخة (ت) : "بسق"، والتصويب من الروض الأنف .

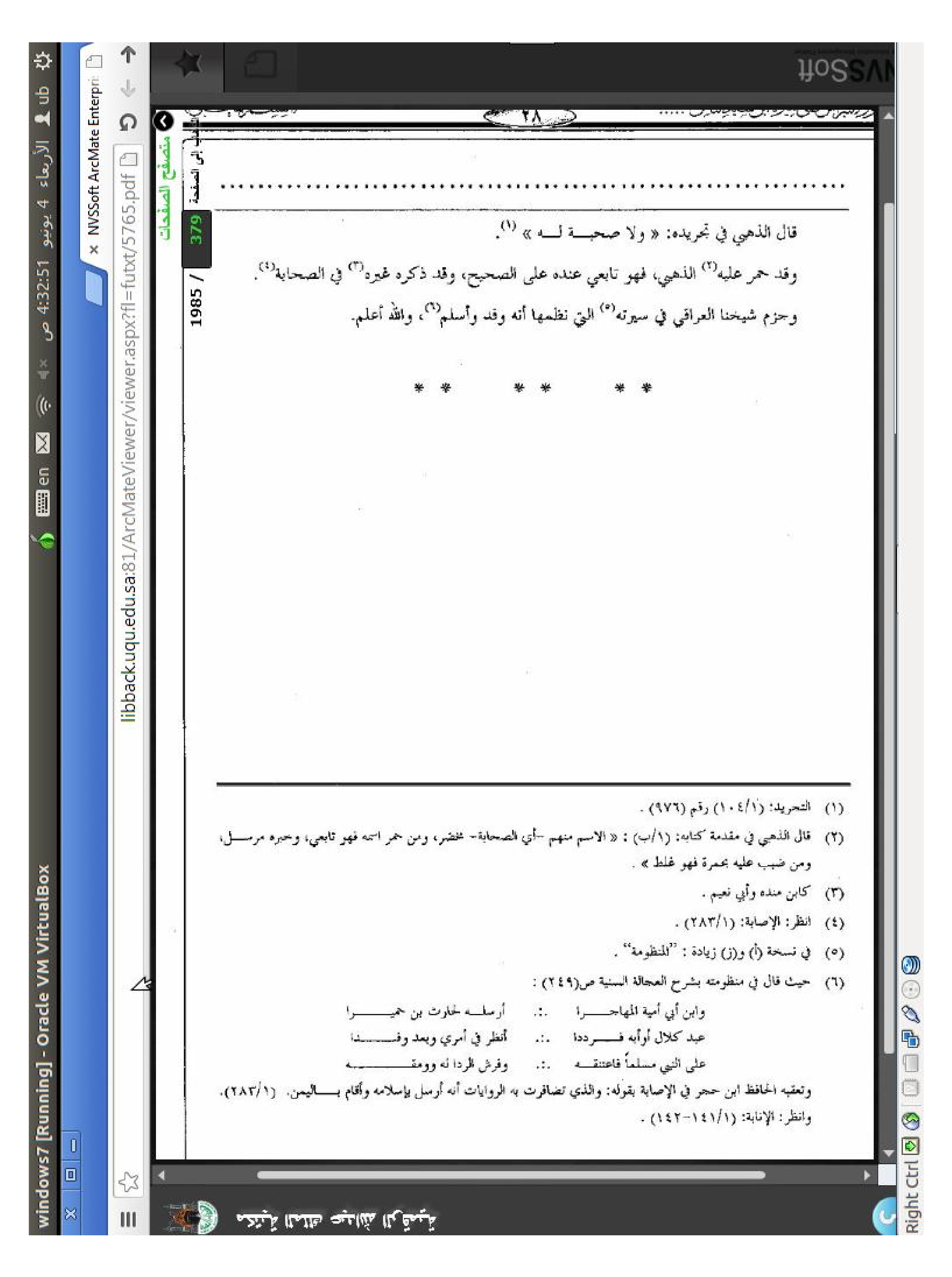
(٧) في نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) : "الناس"، وفي نسخة (ت) : "فحضره الناس" .

(٨) الروض الأنف: (٢٥١/٤)، وانظر: بهجة المحافل: (١٦٠/٢)، سبل الهدى والرشاد: (٣٧٢/١١).

(٩) اليَمَن بالتحريك، سميت اليمن لتيامنهم إليها، واليمن وما اشتمل عليه حدودها بين عمان إلى نجران ثم يلتوي على بحـــر العرب إلى عدن إلى الشحر حتى يجتاز عمان فينقطع من بينونة، وهو الزاوية الجنوبية الغربية لجزيرة العـــرب، ولم يكـــن محدوداً في القديم بما هو معروف اليوم من اليمن الشمالي والجنوبي، وقد يدخل جنوب السعودية فيما يسمى اليمن.
معجم البلدان: (٤٤٧/٥-٤٤٨)، المعالم الأثيرة: ص(٣٠١) .

(١٠) عيون الأثر: (٣٤٤/٢) .

(١١) مثل الهمداني في الأنساب كما حكاه عنه ابن حجر في الإصابة: (٢٨٣/١)، وابن منده وأبو نعيم كما حكاه عنهم ابـــن الأثير في أسد الغابة: (٤٠٤/١) .
وذكره ابن حجر في الإصابة: (٢٨٣/١) القسم الأول ورجح عدم وفوده على النبي ﷺ ، وكذا قال ابن الأثير، وقـــال مغلطاي في الإنابة: (١٤٢/١) : « هذا وأشباهه ليست لهم صحبة ولا رؤية، فلا معنى لذكرهم في الصحابة » .
وهو الحارث بن عبد كلال بن نصر بن سهل بن عريب الحميري، أحد أقيال اليمن، كتب إليـــه النـــبي ﷺ ، فأرســـل بإسلامه وأقام باليمن.
انظر ترجمته في: أسد الغابة: (٤٠٤/١) رقم (٩٢٢)، الإصابة: (٢٨٣/١) رقم (١٤٤٠).



قال الذهبي في تجريده: « ولا صحبـة لـه »[(١)].

وقد حرر عليه[(٢)] الذهبي، فهو تابعي عنده على الصحيح، وقد ذكره غيره[(٣)] في الصحابة[(٤)].

وجزم شيخنا العراقي في سيرته[(٥)] التي نظمها أنه وفد وأسلم[(٦)]، والله أعلم.

* *   * *   * *

(١) التجريد: (١/١٠٤) رقم (٩٧٦).

(٢) قال الذهبي في مقدمة كتابه: (١/ب): « الاسم منهم -أي الصحابة- مخضر، ومن حرر اسمه فهو تابعي، وخبره مرسل، ومن ضبب عليه بحمرة فهو غلط ».

(٣) كابن منده وأبي نعيم.

(٤) انظر: الإصابة: (١/٢٨٣).

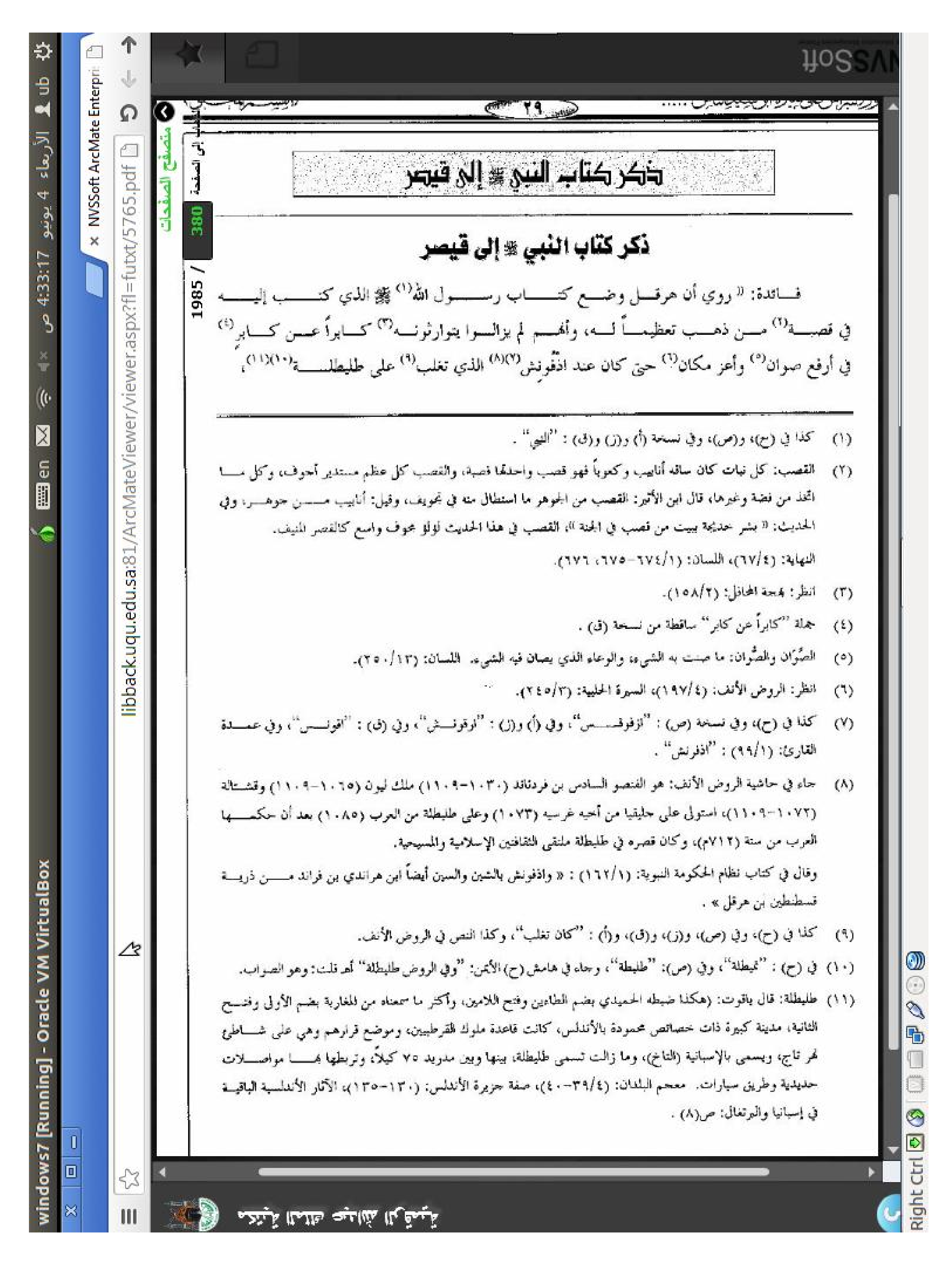
(٥) في نسخة (أ) و(ز) زيادة: "المنظومة".

(٦) حيث قال في منظومته بشرح العجالة السنية ص(٢٤٩):

وابن أبي أمية المهاجـرا .:. أرسلـه لحارث بن حميـرا
عبد كلال أوأبه فـردا .:. أنظر في أمري وبعد وفـدا
على النبي مسلماً فاعتنقـه .:. وفرش الردا له ووفقـه

وتعقبه الحافظ ابن حجر في الإصابة بقوله: والذي تضافرت به الروايات أنه أرسل بإسلامه وأقام بـاليمن. (١/٢٨٣).

وانظر: الإنابة: (١/١٤١-١٤٢).



ذكر كتاب النبي ﷺ إلى قيصر

ذكر كتاب النبي ﷺ إلى قيصر

فائدة: « روي أن هرقل وضع كتاب رسول الله[١] ﷺ الذي كتب إليه في قصبة[٢] من ذهب تعظيماً له، وأنهم لم يزالوا يتوارثونه[٣] كابراً عن كابر[٤] في أرفع صوان[٥] وأعز مكان[٦] حتى كان عند اذفونش[٧][٨] الذي تغلب[٩] على طليطلة[١٠][١١]،

(١) كذا في (ح)، و(ص)، وفي نسخة (أ) و(ز) و(ق) : "النبي" .

(٢) القصب: كل نبات كان ساقه أنابيب وكعوباً فهو قصب واحدها قصبة، والقصب كل عظم مستدير أجوف، وكل ما اتخذ من فضة وغيرها، قال ابن الأثير: القصب من الجوهر ما استطال منه في تجويف، وقيل: أنابيب من جوهر، وفي الحديث: « بشر خديجة ببيت من قصب في الجنة »، القصب في هذا الحديث لؤلؤ مجوف واسع كالقصر المنيف.

النهاية: (٦٧/٤)، اللسان: (٦٧٤/١-٦٧٥، ٦٧٦).

(٣) انظر: بهجة المحافل: (١٥٨/٢).

(٤) جملة "كابراً عن كابر" ساقطة من نسخة (ق) .

(٥) الصُّوَان والصِّوَان: ما صنت به الشيء، والوعاء الذي يصان فيه الشيء. اللسان: (٢٥٠/١٣).

(٦) انظر: الروض الأنف: (١٩٧/٤)، السيرة الحلبية: (٢٤٥/٣).

(٧) كذا في (ح)، وفي نسخة (ص) : "ازفوقس"، وفي (أ) و(ز) : "اوقونش"، وفي (ق) : "اقونس"، وفي عمدة القاري: (٩٩/١) : "اذفونش" .

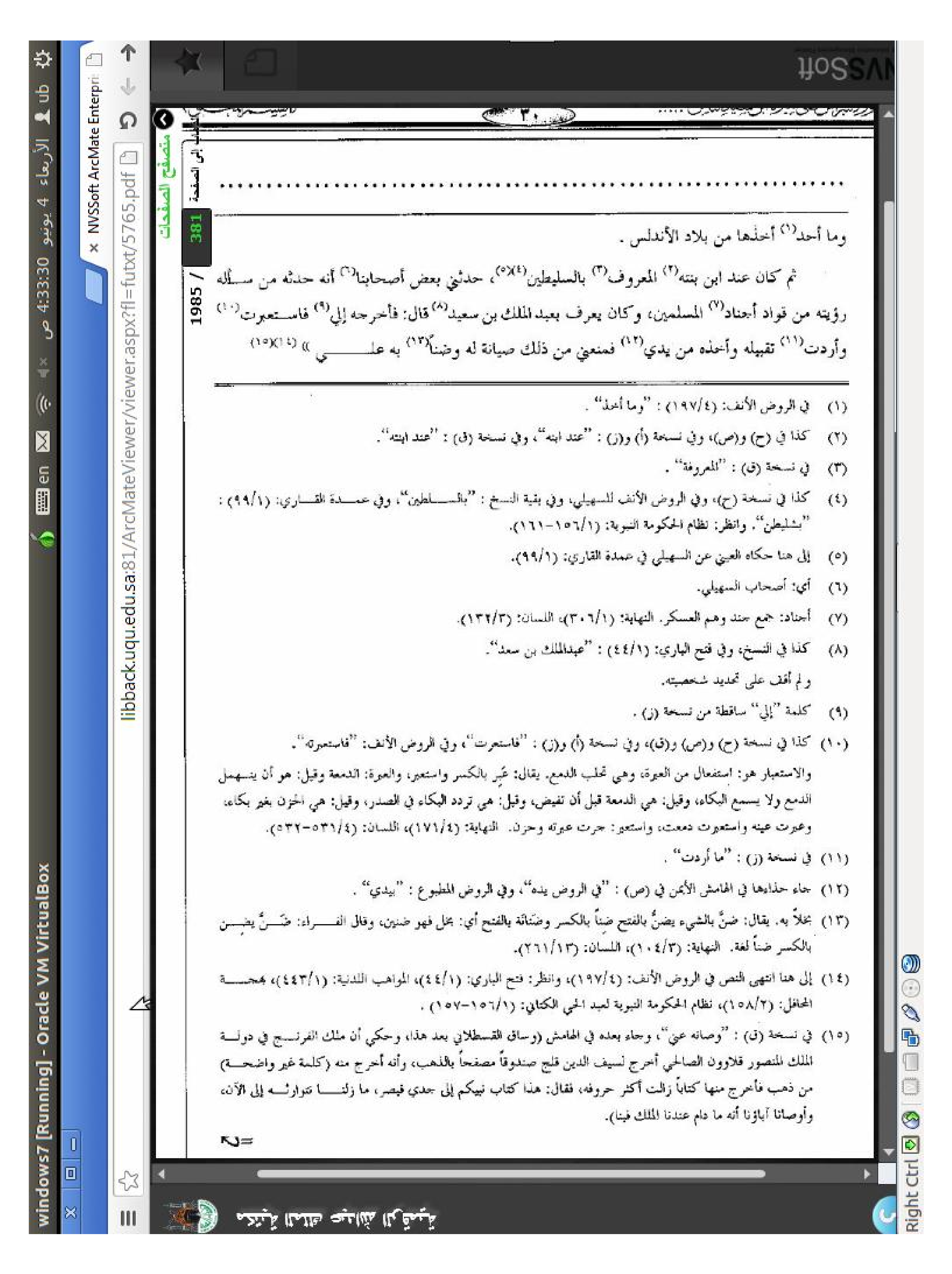
(٨) جاء في حاشية الروض الأنف: هو الفنصو السادس بن فردناند (١٠٣٠-١١٠٩) ملك ليون (١٠٦٥-١١٠٩) وقشتالة (١٠٧٢-١١٠٩)، استولى على جليقيا من أخيه غرسيه (١٠٧٣) وعلى طليطلة من العرب (١٠٨٥) بعد أن حكمها العرب من سنة (٧١٢م)، وكان قصره في طليطلة ملتقى الثقافتين الإسلامية والمسيحية.

وقال في كتاب نظام الحكومة النبوية: (١٦٢/١) : « واذفونش بالشين والسين أيضاً ابن هراندي بن فراند من ذرية قسطنطين بن هرقل » .

(٩) كذا في (ح)، وفي (ص)، و(ز)، و(ق)، و(أ) : "كان تغلب"، وكذا النص في الروض الأنف.

(١٠) في (ح) : "تميطلة"، وفي (ص): "طليطة"، وجاء في هامش (ح) الأيمن: "وفي الروض طليطلة" أهـ قلت: وهو الصواب.

(١١) طليطلة: قال ياقوت: (هكذا ضبطه الحميدي بضم الطاءين وفتح اللامين، وأكثر ما سمعناه من المغاربة بضم الأولى وفتح الثانية، مدينة كبيرة ذات خصائص محمودة بالأندلس، كانت قاعدة ملوك القرطبيين، وموضع قرارهم وهي على شاطئ نهر تاج، ويسمى بالإسبانية (التاخ)، وما زالت تسمى طليطلة، بينها وبين مدريد ٧٥ كيلاً، وتربطها بها مواصلات حديدية وطريق سيارات. معجم البلدان: (٣٩/٤-٤٠)، صفة جزيرة الأندلس: (١٣٠-١٣٥)، الآثار الأندلسية الباقية في إسبانيا والبرتغال: ص(٨) .



وما أحد[1] أخذها من بلاد الأندلس .

ثم كان عند ابن بنته[2] المعروف[3] بالسليطين[4][5]، حدثني بعض أصحابنا[6] أنه حدثه من سأله رؤيته من قواد أجناد[7] المسلمين، وكان يعرف بعبد الملك بن سعيد[8] قال: فأخرجه إلي[9] فاستعبرت[10] وأردت[11] تقبيله وأخذه من يدي[12] فمنعني من ذلك صيانة له وضناً[13] به علـــي »[14][15]

(١) في الروض الأنف: (١٩٧/٤) : "وما أخذ" .

(٢) كذا في (ح) و(ص)، وفي نسخة (أ) و(ز) : "عند ابنه"، وفي نسخة (ق) : "عند ابنته".

(٣) في نسخة (ق) : "المعروفة" .

(٤) كذا في نسخة (ح)، وفي الروض الأنف للسهيلي، وفي بقية النسخ : "بالسلطين"، وفي عمدة القاري: (٩٩/١) : "بشليطن". وانظر: نظام الحكومة النبوية: (١٥٦/١-١٦١).

(٥) إلى هنا حكاه العيني عن السهيلي في عمدة القاري: (٩٩/١).

(٦) أي: أصحاب السهيلي.

(٧) أجناد: جمع جند وهم العسكر. النهاية: (٣٠٦/١)؛ اللسان: (١٣٢/٣).

(٨) كذا في النسخ، وفي فتح الباري: (٤٤/١) : "عبدالملك بن سعد".
ولم أقف على تحديد شخصيته.

(٩) كلمة "إلي" ساقطة من نسخة (ز) .

(١٠) كذا في نسخة (ح) و(ص) و(ق)، وفي نسخة (أ) و(ز) : "فاستعرت"، وفي الروض الأنف: "فاستعبره".
والاستعبار هو: استفعال من العبرة وهي تحلب الدمع. يقال: عَبِر بالكسر واستعبر، والعبرة: الدمعة وقيل: هو أن ينهمل الدمع ولا يسمع البكاء، وقيل: هي الدمعة قبل أن تفيض، وقيل: هي تردد البكاء في الصدر، وقيل: هي الحزن بغير بكاء، وعبرت عينه واستعبرت دمعت، واستعبر: جرت عبرته وحزن. النهاية: (١٧١/٤)؛ اللسان: (٥٣١/٤-٥٣٢).

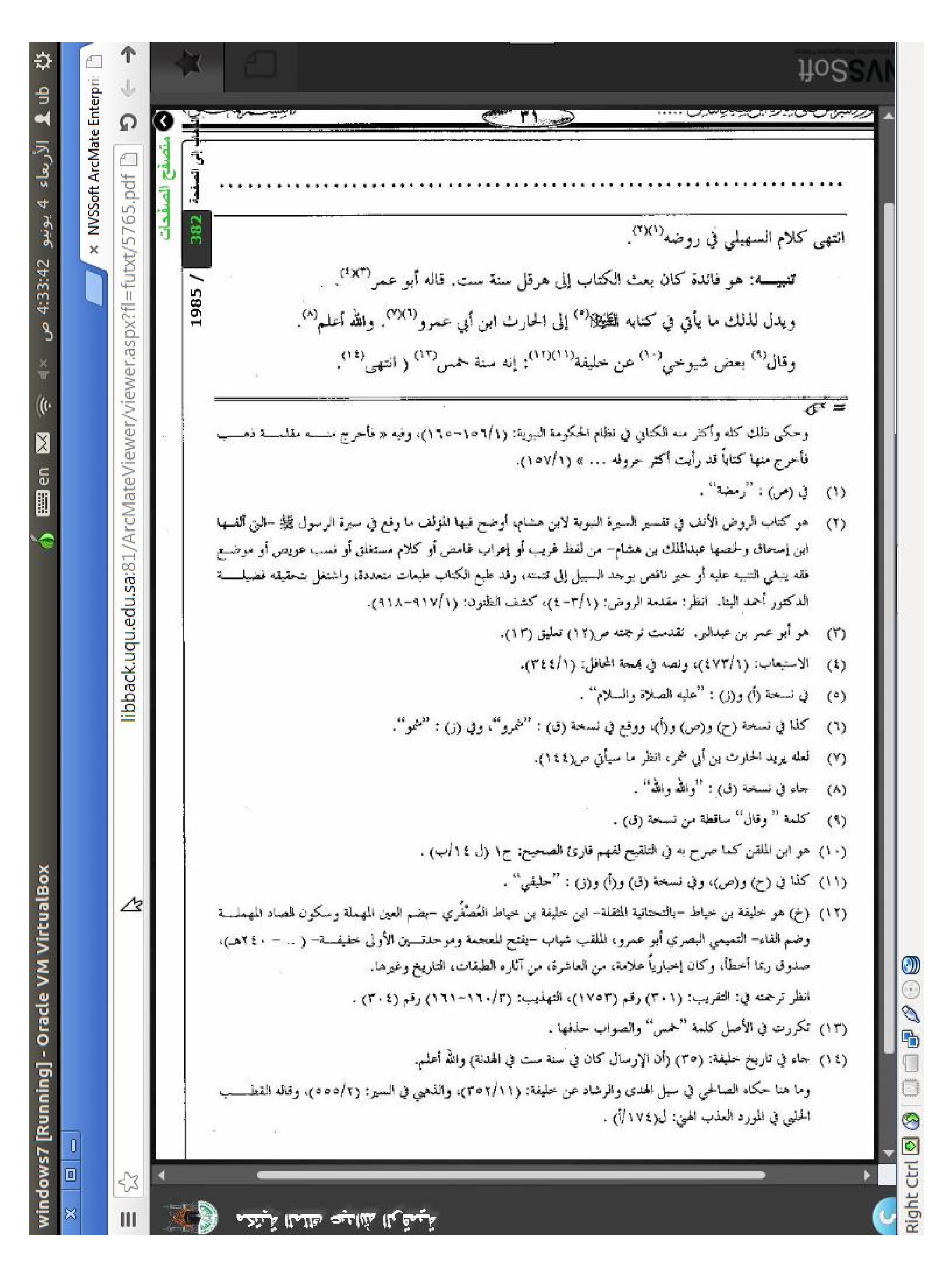
(١١) في نسخة (ز) : "ما أردت" .

(١٢) جاء حذاءها في الهامش الأيمن في (ص) : "في الروض يده"، وفي الروض المطبوع : "بيدي" .

(١٣) بخلاً به. يقال: ضنَّ بالشيء يضنُّ بالفتح ضناً بالكسر وضَنانة بالفتح أي: بخل فهو ضنين، وقال الفـــراء: ضَـــنَّ يضِـــن بالكسر ضناً لغة. النهاية: (١٠٤/٣)؛ اللسان: (٢٦١/١٣).

(١٤) إلى هنا انتهى النص في الروض الأنف: (١٩٧/٤)، وانظر: فتح الباري: (٤٤/١)، المواهب اللدنية: (٤٤٣/١)، بهجة المحافل: (١٠٨/٢)، نظام الحكومة النبوية لعبد الحي الكتاني: (١٥٦/١-١٥٧) .

(١٥) في نسخة (ق) : "وصانه عني"، وجاء بعده في الهامش (وساق القسطلاني بعد هذا، وحكي أن ملك الفرنــج في دولــة الملك المنصور قلاوون الصالحي أخرج لسيف الدين فلج صندوقاً مصفحاً بالذهب، وأنه أخرج منه (كلمة غير واضحــة) من ذهب فأخرج منها كتاباً زالت أكثر حروفه، فقال: هذا كتاب نبيكم إلى جدي قيصر، ما زلنـــا نتوارثـــه إلى الآن، وأوصانا آباؤنا أنه ما دام عندنا الملك فينا).



انتهى كلام السهيلي في روضه[١][٢].

تنبيــه: هو فائدة كان بعث الكتاب إلى هرقل سنة ست. قاله أبو عمر[٣][٤].

ويدل لذلك ما يأتي في كتابه ﷺ[٥] إلى الحارث ابن أبي عمرو[٦][٧]. والله أعلم[٨].

وقال[٩] بعض شيوخي[١٠] عن خليفة[١١][١٢]: إنه سنة خمس[١٣] (انتهى[١٤].

وحكى ذلك كله وأكثر منه الكتاني في نظام الحكومة النبوية: (١/١٥٦-١٦٠)، وفيه « فأخرج منـه مقلمـة ذهب فأخرج منها كتاباً قد رأيت أكثر حروفه ... » (١/١٥٧).

(١) في (ص) : "رمضه".

(٢) هو كتاب الروض الأنف في تفسير السيرة النبوية لابن هشام، أوضح فيها المؤلف ما وقع في سيرة الرسول ﷺ -التي ألفها ابن إسحاق ولخصها عبدالملك بن هشام- من لفظ غريب أو إعراب غامض أو كلام مستغلق أو نسب عويص أو موضع فقه ينبغي التنبيه عليه أو خبر ناقص يوجد السبيل إلى تتمته، وقد طبع الكتاب طبعات متعددة، واشتغل بتحقيقه فضيلة الدكتور أحمد البنا. انظر: مقدمة الروض: (١/٣-٤)، كشف الظنون: (١/٩١٧-٩١٨).

(٣) هو أبو عمر بن عبدالبر. تقدمت ترجمته ص(١٢) تعليق (١٣).

(٤) الاستيعاب: (١/٤٧٣)، ونصه في بهجة المحافل: (١/٣٤٤).

(٥) في نسخة (أ) و(ز) : "عليه الصلاة والسلام".

(٦) كذا في نسخة (ح) و(ص) و(أ)، ووقع في نسخة (ق) : "شمرو"، وفي (ز) : "شمو".

(٧) لعله يريد الحارث بن أبي شمر، انظر ما سيأتي ص(١٤٤).

(٨) جاء في نسخة (ق) : "والله والله".

(٩) كلمة " وقال" ساقطة من نسخة (ق) .

(١٠) هو ابن الملقن كما صرح به في التلقيح لفهم قارئ الصحيح: ج١ (ل ١٤/ب) .

(١١) كذا في (ح) و(ص)، وفي نسخة (ق) و(أ) و(ز) : "حليفي" .

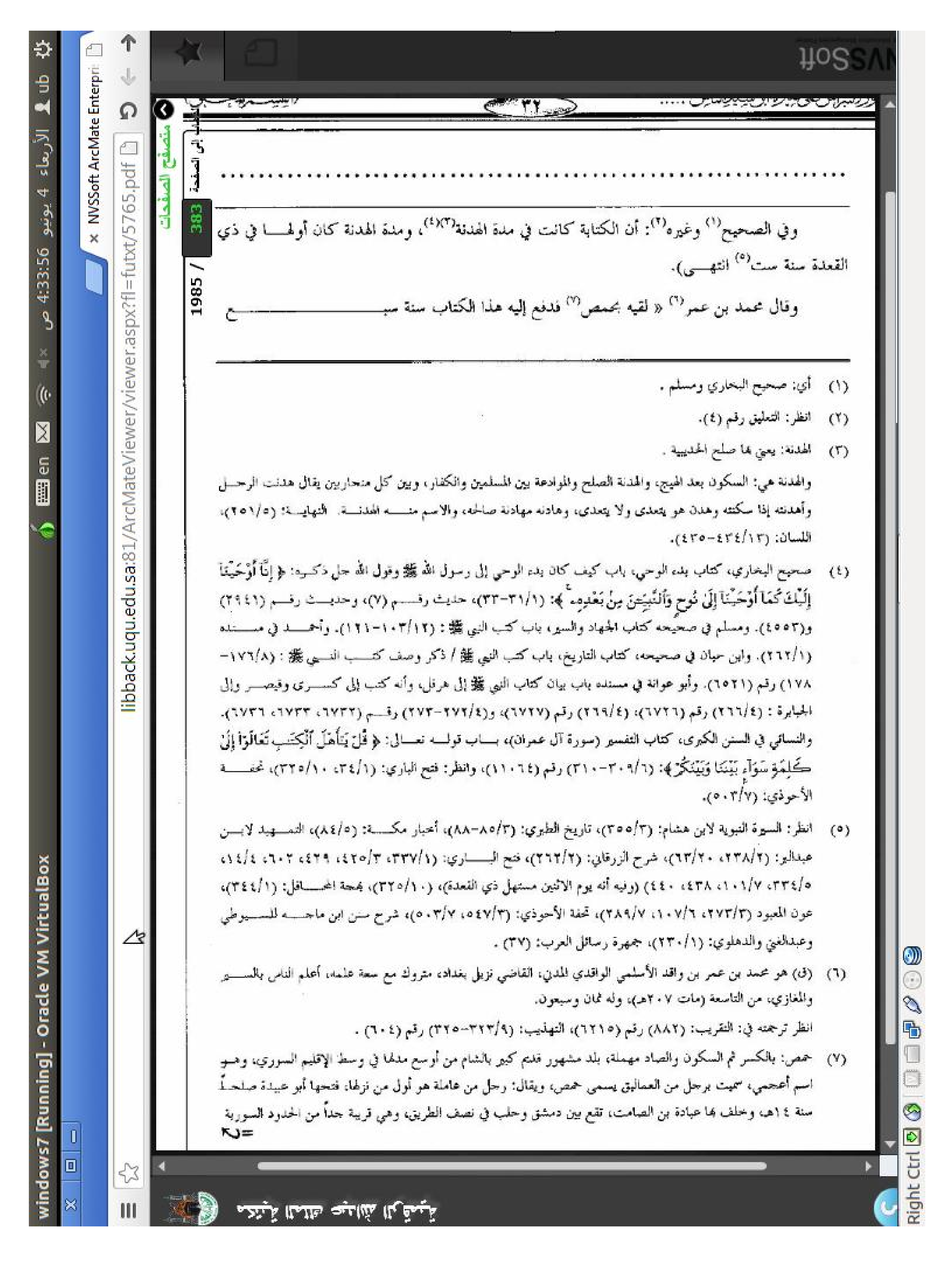
(١٢) (خ) هو خليفة بن خياط -بالتحتانية المثقلة- ابن خليفة بن خياط العُصْفُري -بضم العين المهملة وسكون الصاد المهملة وضم الفاء- التميمي البصري أبو عمرو، الملقب شباب -بفتح المعجمة وموحدتين الأولى خفيفة- (.. - ٢٤٠هـ)، صدوق ربما أخطأ، وكان إخبارياً علامة، من العاشرة، من آثاره الطبقات، التاريخ وغيرها.

انظر ترجمته في: التقريب: (١/٣٠١) رقم (١٧٥٣)، التهذيب: (٣/١٦٠-١٦١) رقم (٣٠٤) .

(١٣) تكررت في الأصل كلمة "خمس" والصواب حذفها .

(١٤) جاء في تاريخ خليفة: (٣٥) (أن الإرسال كان في سنة ست في المدنة) والله أعلم.

وما هنا حكاه الصالحي في سبل الهدى والرشاد عن خليفة: (١١/٣٥٢)، والذهبي في السير: (٢/٥٥٥)، وقاله القطب الحلبي في المورد العذب الهني: ل(١٧٤/أ) .



....

وفي الصحيح[١] وغيره[٢]: أن الكتابة كانت في مدة الهدنة[٣][٤]، ومدة الهدنة كان أولها في ذي القعدة سنة ست[٥] انتهى).

وقال محمد بن عمر[٦] « لقيه بحمص[٧] فدفع إليه هذا الكتاب سنة سبع

---

(١) أي: صحيح البخاري ومسلم .

(٢) انظر: التعليق رقم (٤).

(٣) الهدنة: يعني بها صلح الحديبية .

والهدنة هي: السكون بعد الهيج، والهدنة الصلح والموادعة بين المسلمين والكفار، وبين كل متحاربين يقال هدنت الرحل وأهدنته إذا سكنته وهدن هو يتعدى ولا يتعدى، وهادنه مهادنة صالحه، والاسم منه الهدنة. النهاية: (٥/٢٥١)، اللسان: (١٣/٤٣٤-٤٣٥).

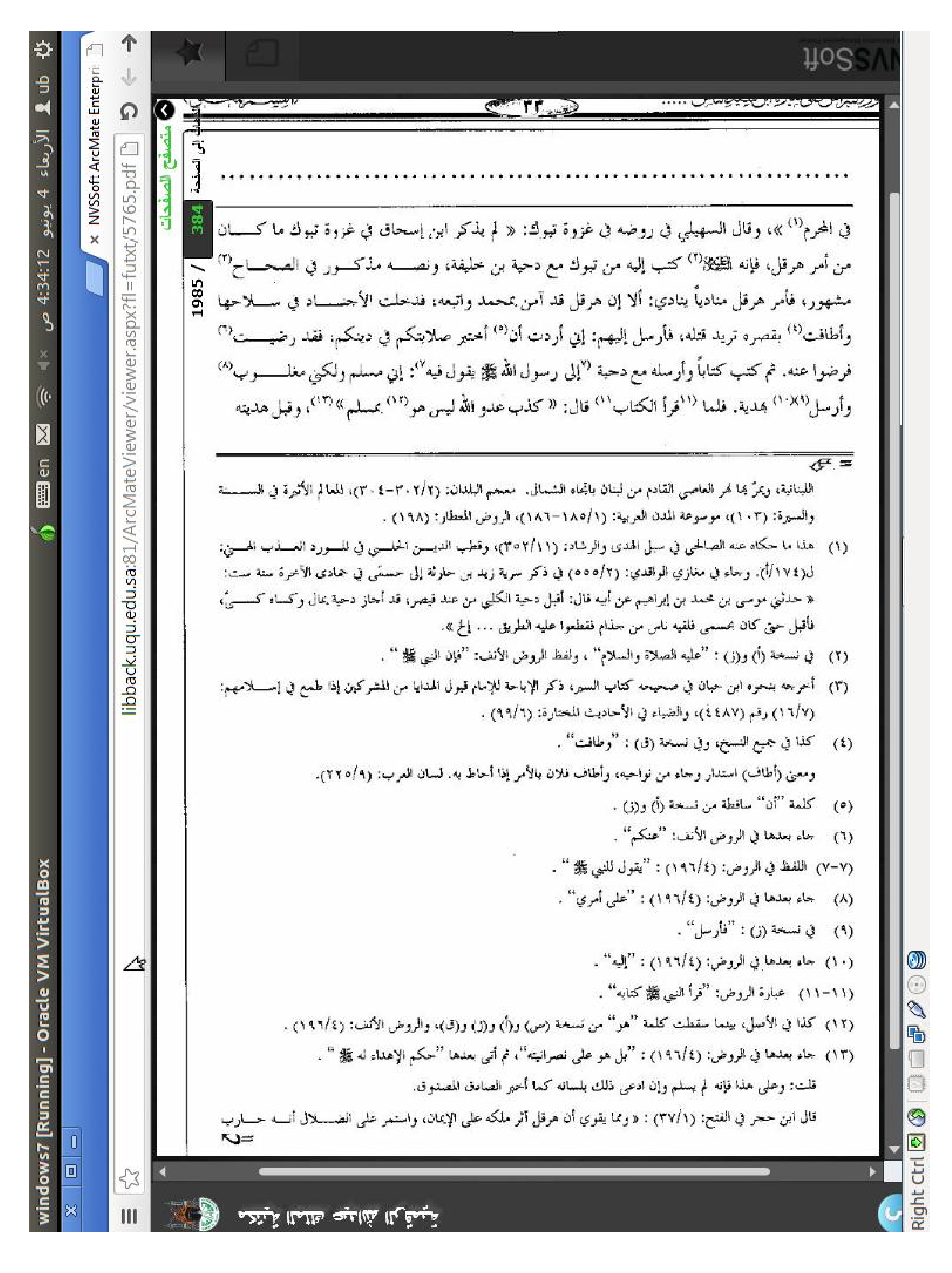
(٤) صحيح البخاري، كتاب بدء الوحي، باب كيف كان بدء الوحي إلى رسول الله ﷺ وقول الله جل ذكره: ﴿ إِنَّآ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ كَمَآ أَوْحَيْنَآ إِلَىٰ نُوحٍ وَٱلنَّبِيِّـۧنَ مِنۢ بَعْدِهِۦ ﴾: (١/٣١-٣٣)، حديث رقم (٧)، وحديث رقم (٢٩٤١) و(٤٥٥٣). ومسلم في صحيحه كتاب الجهاد والسير، باب كتب النبي ﷺ : (١٢/١٠٣-١٢١). وأحمد في مسنده (١/٢٦٢). وابن حبان في صحيحه، كتاب التاريخ، باب كتب النبي ﷺ / ذكر وصف كتب النبي ﷺ : (٨/١٧٦-١٧٨) رقم (٦٥٢١). وأبو عوانة في مسنده باب بيان كتاب النبي ﷺ إلى هرقل، وأنه كتب إلى كسرى وقيصر وإلى الجبابرة : (٤/٢٦٦) رقم (٦٧٢٦)؛ (٤/٢٦٩) رقم (٦٧٢٧)، و(٤/٢٧٢-٢٧٣) رقم (٦٧٣٢، ٦٧٣٣، ٦٧٣٦). والنسائي في السنن الكبرى، كتاب التفسير (سورة آل عمران)، باب قوله تعالى: ﴿ قُلْ يَـٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَـٰبِ تَعَالَوْا۟ إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَآءٍۭ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ ﴾: (٦/٣٠٩-٣١٠) رقم (١١٠٦٤)، وانظر: فتح الباري: (١/٣٤، ١٠/٣٢٥)، تحفة الأحوذي: (٧/٥٠٣).

(٥) انظر: السيرة النبوية لابن هشام: (٣/٣٥٥)، تاريخ الطبري: (٣/٨٥-٨٨)، أخبار مكة: (٥/٨٤)، التمهيد لابن عبدالبر: (٢/٢٣٨، ٢٠/٦٣)، شرح الزرقاني: (٢/٢٦٢)، فتح الباري: (١/٣٣٧، ٣/٤٢٥، ٤٢٩، ٦٠٢، ٤/١٤، ٥/٣٣٤، ٧/١٠١، ٤٣٨، ٤٤٠) (وفيه أنه يوم الاثنين مستهل ذي القعدة)، (١٠/٣٢٥)، بهجة المحافل: (١/٣٤٤)، عون المعبود (٣/٢٧٣، ٦/١٠٧، ٧/٢٨٩)، تحفة الأحوذي: (٣/٥٤٧، ٧/٥٠٣)، شرح سنن ابن ماجه للسيوطي وعبدالغني والدهلوي: (١/٢٣٠)، جمهرة رسائل العرب: (٣٧) .

(٦) (ق) هو محمد بن عمر بن واقد الأسلمي الواقدي المدني، القاضي نزيل بغداد، متروك مع سعة علمه، أعلم الناس بالسير والمغازي، من التاسعة (مات ٢٠٧هـ)، وله ثمان وسبعون.

انظر ترجمته في: التقريب: (٨٨٢) رقم (٦٢١٥)، التهذيب: (٩/٣٢٣-٣٢٥) رقم (٦٠٤) .

(٧) حمص: بالكسر ثم السكون والصاد مهملة، بلد مشهور قديم كبير بالشام من أوسع مدنها في وسط الإقليم السوري، وهو اسم أعجمي، سميت برجل من العماليق يسمى حمص، ويقال: رجل من عاملة هو أول من نزلها، فتحها أبو عبيدة صلحاً سنة ١٤هـ، وخلف بها عبادة بن الصامت، تقع بين دمشق وحلب في نصف الطريق، وهي قريبة جداً من الحدود السورية =



في المحرم(١) »، وقال السهيلي في روضه في غزوة تبوك: « لم يذكر ابن إسحاق في غزوة تبوك ما كان من أمر هرقل، فإنه ﷺ(٢) كتب إليه من تبوك مع دحية بن خليفة، ونصه مذكور في الصحاح(٣) مشهور، فأمر هرقل منادياً ينادي: ألا إن هرقل قد آمن بمحمد واتبعه، فدخلت الأجناد في سلاحها وأطافت(٤) بقصره تريد قتله، فأرسل إليهم: إني أردت أن(٥) أختبر صلابتكم في دينكم، فقد رضيت(٦) فرضوا عنه. ثم كتب كتاباً وأرسله مع دحية (٧)إلى رسول الله ﷺ يقول فيه(٧): إني مسلم ولكني مغلوب(٨) وأرسل(٩)(١٠) بهدية. فلما (١١)قرأ الكتاب(١١) قال: « كذب عدو الله ليس هو(١٢) بمسلم »(١٣)، وقبل هديته

اللبنانية، ويمرّ بها نهر العاصي القادم من لبنان باتجاه الشمال. معجم البلدان: (٢/٣٠٢-٣٠٤)، المعالم الأثيرة في السنة والسيرة: (١٠٣)، موسوعة المدن العربية: (١/١٨٥-١٨٦)، الروض المعطار: (١٩٨).

(١) هذا ما حكاه عنه الصالحي في سبل الهدى والرشاد: (١١/٣٠٢)، وقطب الدين الحلبي في المورد العذب الهني: ل(١٧٤/أ). وجاء في مغازي الواقدي: (٢/٥٥٥) في ذكر سرية زيد بن حارثة إلى حسمَى في جمادى الآخرة سنة ست: « حدثني موسى بن محمد بن إبراهيم عن أبيه قال: أقبل دحية الكلبي من عند قيصر، قد أجاز دحية بمال وكساه كسيً، فأقبل حتى كان بحسمى فلقيه ناس من جذام فقطعوا عليه الطريق ... إلخ ».

(٢) في نسخة (أ) و(ز) : "عليه الصلاة والسلام" ، ولفظ الروض الأنف: "فإن النبي ﷺ " .

(٣) أخرجه بنحوه ابن حبان في صحيحه كتاب السير، ذكر الإباحة للإمام قبول الهدايا من المشركين إذا طمع في إسلامهم: (١٦/٧) رقم (٤٤٨٧)، والضياء في الأحاديث المختارة: (٦/٩٩) .

(٤) كذا في جميع النسخ، وفي نسخة (ق) : "وطافت" .

ومعنى (أطاف) استدار وجاء من نواحيه، وأطاف فلان بالأمر إذا أحاط به. لسان العرب: (٩/٢٢٥).

(٥) كلمة "أن" ساقطة من نسخة (أ) و(ز) .

(٦) جاء بعدها في الروض الأنف: "عنكم" .

(٧-٧) اللفظ في الروض: (٤/١٩٦) : "يقول للنبي ﷺ " .

(٨) جاء بعدها في الروض: (٤/١٩٦) : "على أمري" .

(٩) في نسخة (ز) : "فأرسل" .

(١٠) جاء بعدها في الروض: (٤/١٩٦) : "إليه" .

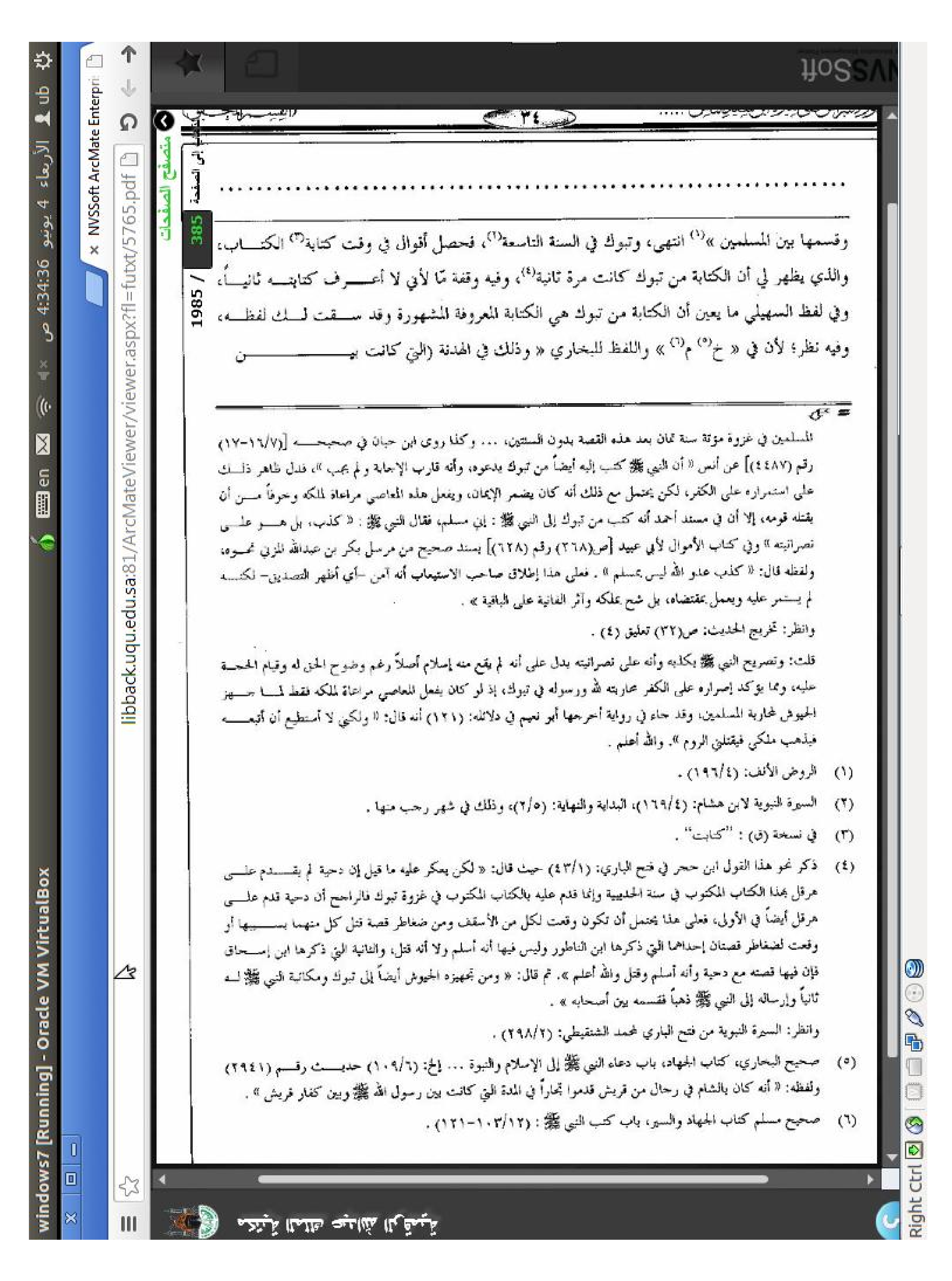
(١١-١١) عبارة الروض: "قرأ النبي ﷺ كتابه" .

(١٢) كذا في الأصل، بينما سقطت كلمة "هو" من نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق)، والروض الأنف: (٤/١٩٦) .

(١٣) جاء بعدها في الروض: (٤/١٩٦) : "بل هو على نصرانيته"، ثم أتى بعدها "حكم الإهداء له ﷺ " .

قلت: وعلى هذا فإنه لم يسلم وإن ادعى ذلك بلسانه كما أخبر الصادق المصدوق.

قال ابن حجر في الفتح: (١/٣٧) : « ومما يقوي أن هرقل آثر ملكه على الإيمان، واستمر على الضلال أنه حارب



....

وقسمها بين المسلمين »[١] انتهى، وتبوك في السنة التاسعة[٢]، فحصل أقوال في وقت كتابة[٣] الكتاب، والذي يظهر لي أن الكتابة من تبوك كانت مرة ثانية[٤]، وفيه وقفة مّا لأني لا أعرف كتابته ثانياً، وفي لفظ السهيلي ما يعين أن الكتابة من تبوك هي الكتابة المعروفة المشهورة وقد سقت لك لفظه، وفيه نظر؛ لأن في « خ[٥] م[٦] » واللفظ للبخاري « وذلك في الهدنة (التي كانت بين

المسلمين في غزوة مؤتة سنة ثمان بعد هذه القصة بدون السنتين، ... وكذا روى ابن حبان في صحيحه [(١٦/٧-١٧) رقم (٤٤٨٧)] عن أنس « أن النبي ﷺ كتب إليه أيضاً من تبوك يدعوه، وأنه قارب الإجابة ولم يجب »، فدل ظاهر ذلك على استمراره على الكفر، لكن يحتمل مع ذلك أنه كان يضمر الإيمان، ويفعل هذه المعاصي مراعاة لملكه وخوفاً من أن يقتله قومه، إلا أن في مسند أحمد أنه كتب من تبوك إلى النبي ﷺ : إني مسلم، فقال النبي ﷺ : « كذب، بل هو على نصرانيته » وفي كتاب الأموال لأبي عبيد [ص(٢٦٨) رقم (٦٢٨)] بسند صحيح من مرسل بكر بن عبدالله المزني نحوه، ولفظه قال: « كذب عدو الله ليس بمسلم » . فعلى هذا إطلاق صاحب الاستيعاب أنه آمن -أي أظهر التصديق- لكنه لم يستمر عليه ويعمل بمقتضاه، بل شح بملكه وآثر الفانية على الباقية » .

وانظر: تخريج الحديث: ص(٣٢) تعليق (٤) .

قلت: وتصريح النبي ﷺ بكذبه وأنه على نصرانيته يدل على أنه لم يقع منه إسلام أصلاً رغم وضوح الحق له وقيام الحجة عليه، ومما يؤكد إصراره على الكفر محاربته لله ورسوله في تبوك، إذ لو كان يفعل المعاصي مراعاة لملكه فقط لما جهز الجيوش لمحاربة المسلمين، وقد جاء في رواية أخرجها أبو نعيم في دلائله: (١٢١) أنه قال: « ولكني لا أستطيع أن أتبعه فيذهب ملكي فيقتلني الروم ». والله أعلم .

(١) الروض الأنف: (١٩٦/٤) .

(٢) السيرة النبوية لابن هشام: (١٦٩/٤)، البداية والنهاية: (٢/٥)، وذلك في شهر رجب منها .

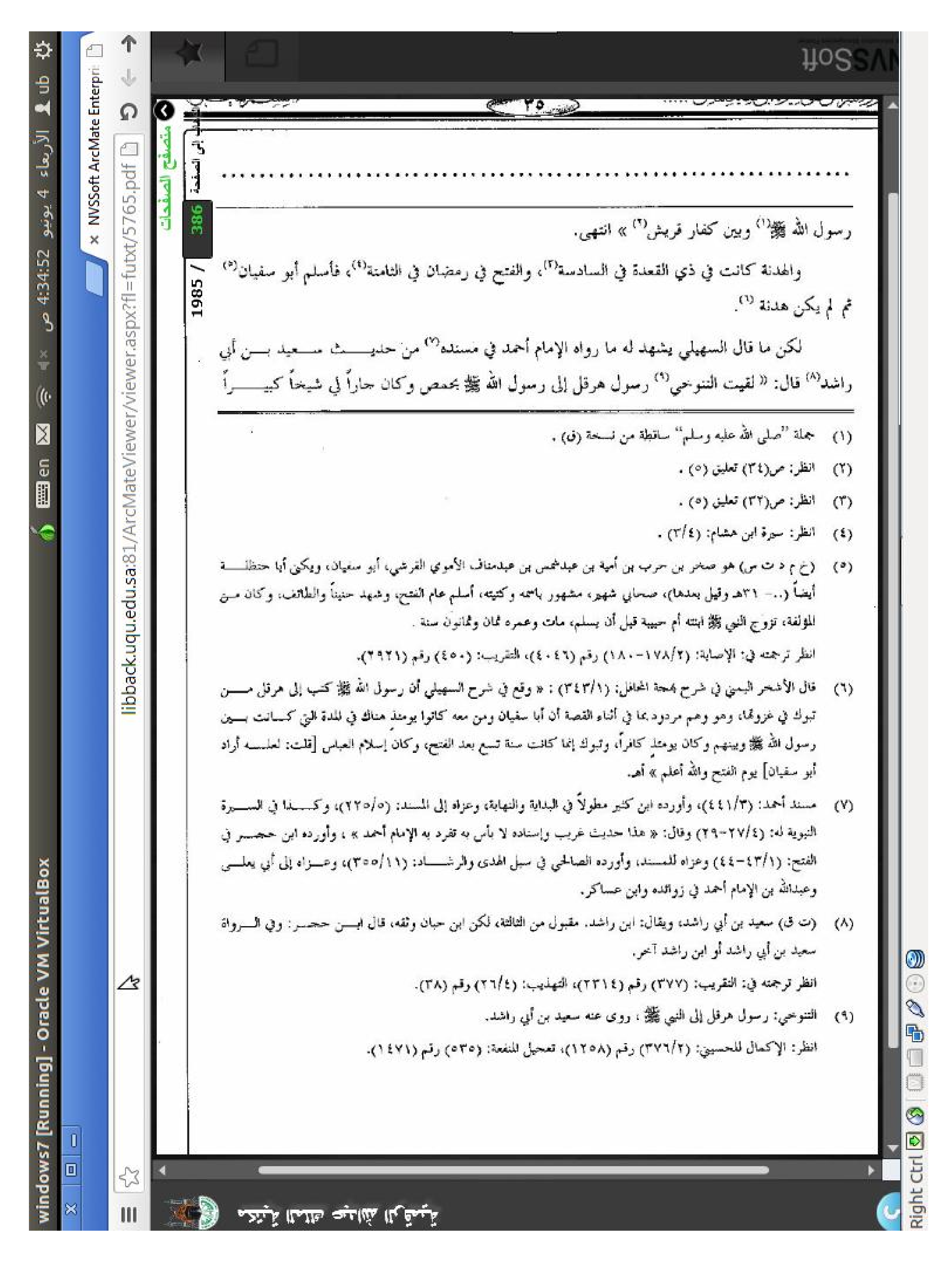
(٣) في نسخة (ق) : "كتابت" .

(٤) ذكر نحو هذا القول ابن حجر في فتح الباري: (٤٣/١) حيث قال: « لكن يعكر عليه ما قيل إن دحية لم يقدم على هرقل بهذا الكتاب المكتوب في سنة الحديبية وإنما قدم عليه بالكتاب المكتوب في غزوة تبوك فالراجح أن دحية قدم على هرقل أيضاً في الأولى، فعلى هذا يحتمل أن تكون وقعت لكل من الأسقف ومن ضغاطر قصة قتل كل منهما بسببها أو وقعت لضغاطر قصتان إحداهما التي ذكرها ابن الناطور وليس فيها أنه أسلم ولا أنه قتل، والثانية التي ذكرها ابن إسحاق فإن فيها قصته مع دحية وأنه أسلم وقتل والله أعلم ». ثم قال: « ومن تجهيزه الجيوش أيضاً إلى تبوك ومكاتبة النبي ﷺ له ثانياً وإرساله إلى النبي ﷺ ذهباً فقسمه بين أصحابه » .

وانظر: السيرة النبوية من فتح الباري لمحمد الشنقيطي: (٢٩٨/٢) .

(٥) صحيح البخاري، كتاب الجهاد، باب دعاء النبي ﷺ إلى الإسلام والنبوة ... إلخ: (١٠٩/٦) حديث رقم (٢٩٤١) ولفظه: « أنه كان بالشام في رجال من قريش قدموا تجاراً في المدة التي كانت بين رسول الله ﷺ وبين كفار قريش » .

(٦) صحيح مسلم كتاب الجهاد والسير، باب كتب النبي ﷺ : (١٠٣/١٢-١٢١) .



رسول الله ﷺ[1] وبين كفار قريش[2] » انتهى.

والهدنة كانت في ذي القعدة في السادسة[3]، والفتح في رمضان في الثامنة[4]، فأسلم أبو سفيان[5] ثم لم يكن هدنة[6].

لكن ما قال السهيلي يشهد له ما رواه الإمام أحمد في مسنده[7] من حديث سعيد بن أبي راشد[8] قال: « لقيت التنوخي[9] رسول هرقل إلى رسول الله ﷺ بحمص وكان جاراً لي شيخاً كبيراً

(١) جملة "صلى الله عليه وسلم" ساقطة من نسخة (ق).

(٢) انظر: ص(٣٤) تعليق (٥).

(٣) انظر: ص(٣٢) تعليق (٥).

(٤) انظر: سيرة ابن هشام: (٣/٤).

(٥) (خ م د ت س) هو صخر بن حرب بن أمية بن عبدشمس بن عبدمناف الأموي القرشي، أبو سفيان، ويكنى أبا حنظلة أيضاً (..- ٣١هـ وقيل بعدها)، صحابي شهير، مشهور باسمه وكنيته، أسلم عام الفتح، وشهد حنيناً والطائف، وكان من المؤلفة، تزوج النبي ﷺ ابنته أم حبيبة قبل أن يسلم، مات وعمره ثمان وثمانون سنة.

انظر ترجمته في: الإصابة: (١٧٨/٢-١٨٠) رقم (٤٠٤٦)، التقريب: (٤٥٠) رقم (٢٩٢١).

(٦) قال الأشخر اليمني في شرح بهجة المحافل: (٣٤٣/١) : « وقع في شرح السهيلي أن رسول الله ﷺ كتب إلى هرقل من تبوك في غزوتها، وهو وهم مردود بما في أثناء القصة أن أبا سفيان ومن معه كانوا يومئذ هناك في المدة التي كانت بين رسول الله ﷺ وبينهم وكان يومئذ كافراً، وتبوك إنما كانت سنة تسع بعد الفتح، وكان إسلام العباس [قلت: لعله أراد أبو سفيان] يوم الفتح والله أعلم » أهـ.

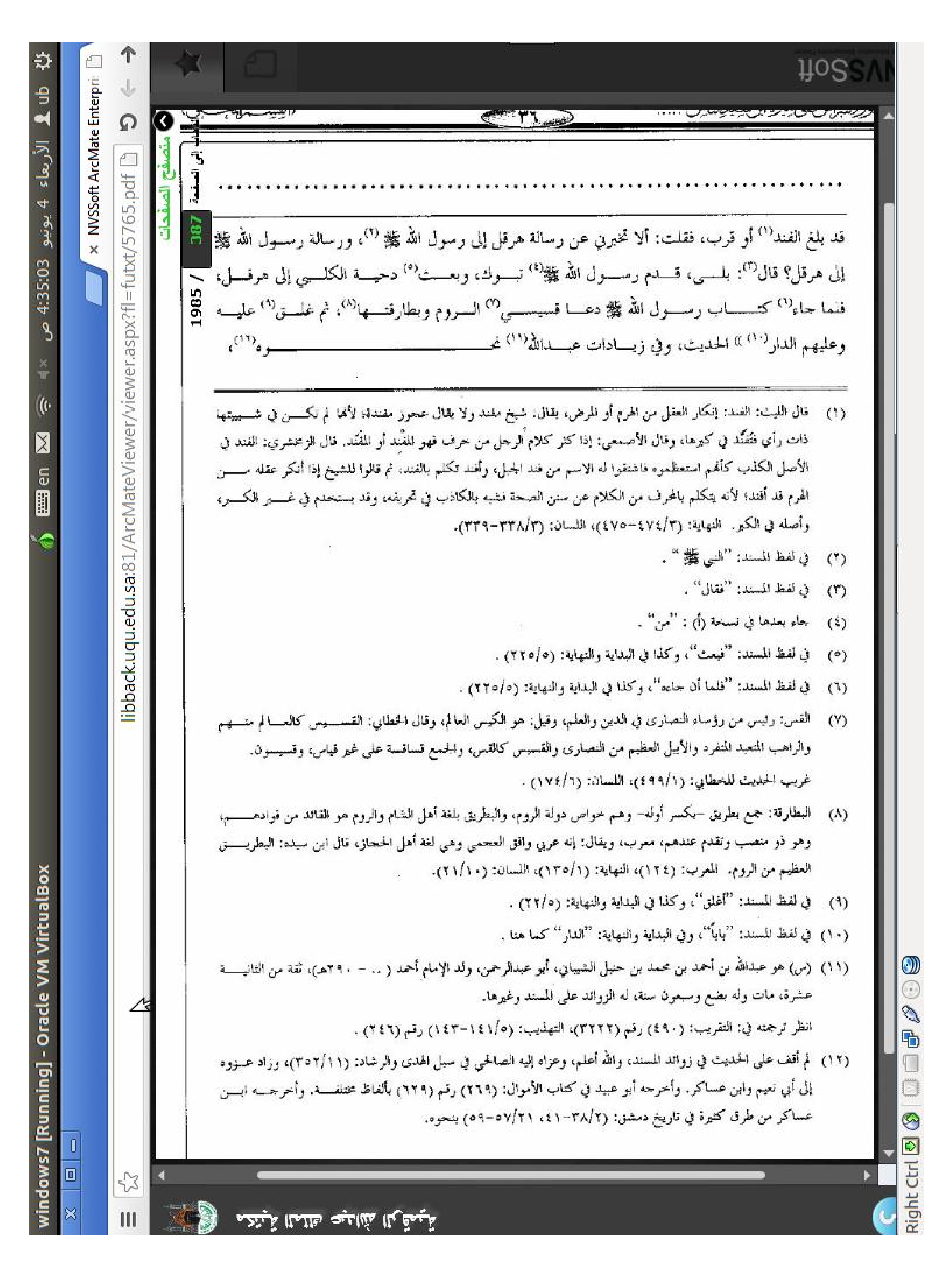
(٧) مسند أحمد: (٤٤١/٣)، وأورده ابن كثير مطولاً في البداية والنهاية، وعزاه إلى المسند: (٢٢٥/٥)، وكذا في السيرة النبوية له: (٢٧/٤-٢٩) وقال: « هذا حديث غريب وإسناده لا بأس به تفرد به الإمام أحمد » ، وأورده ابن حجر في الفتح: (٤٣/١-٤٤) وعزاه للمسند، وأورده الصالحي في سبل الهدى والرشاد: (٣٥٥/١١)، وعزاه إلى أبي يعلى وعبدالله بن الإمام أحمد في زوائده وابن عساكر.

(٨) (ت ق) سعيد بن أبي راشد، ويقال: ابن راشد. مقبول من الثالثة، لكن ابن حبان وثقه، قال ابن حجر: وفي الرواة سعيد بن أبي راشد أو ابن راشد آخر.

انظر ترجمته في: التقريب: (٣٧٧) رقم (٢٣١٤)، التهذيب: (٢٦/٤) رقم (٣٨).

(٩) التنوخي: رسول هرقل إلى النبي ﷺ ، روى عنه سعيد بن أبي راشد.

انظر: الإكمال للحسيني: (٣٧٦/٢) رقم (١٢٥٨)، تعجيل المنفعة: (٥٣٥) رقم (١٤٧١).



قد بلغ الفند[1] أو قرب، فقلت: ألا تخبرني عن رسالة هرقل إلى رسول الله ﷺ[2]، ورسالة رسول الله ﷺ إلى هرقل؟ قال[3]: بلى، قدم رسول الله ﷺ[4] تبوك، وبعث[5] دحية الكلبي إلى هرقل، فلما جاء[6] كتاب رسول الله ﷺ دعا قسيسي[7] الروم وبطارقتها[8]، ثم غلق[9] عليه وعليهم الدار[10] » الحديث، وفي زيادات عبدالله[11] نحوه[12]،

(١) قال الليث: الفند: إنكار العقل من الهرم أو المرض، يقال: شيخ مفند ولا يقال عجوز مفندة؛ لأنها لم تكن في شبيبتها ذات رأي فتُفَنَّد في كبرها، وقال الأصمعي: إذا كثر كلام الرجل من خرف فهو المفْنِد أو المفَنَّد. قال الزمخشري: الفند في الأصل الكذب كأنهم استعظموه فاشتقوا له الاسم من فند الجبل، وأفند تكلم بالفند، ثم قالوا للشيخ إذا أنكر عقله من الهرم قد أفند؛ لأنه يتكلم بالمحرف من الكلام عن سنن الصحة فشبه بالكاذب في تحريفه، وقد يستخدم في غير الكبر، وأصله في الكبر. النهاية: (٣/٤٧٤-٤٧٥)، اللسان: (٣/٣٣٨-٣٣٩).

(٢) في لفظ المسند: "النبي ﷺ".

(٣) في لفظ المسند: "فقال".

(٤) جاء بعدها في نسخة (أ): "من".

(٥) في لفظ المسند: "فبعث"، وكذا في البداية والنهاية: (٥/٢٢٥).

(٦) في لفظ المسند: "فلما أن جاءه"، وكذا في البداية والنهاية: (٥/٢٢٥).

(٧) القس: رئيس من رؤساء النصارى في الدين والعلم، وقيل: هو الكيس العالم، وقال الخطابي: القسيس كالعالم منهم والراهب المتعبد المتفرد والأبيل العظيم من النصارى والقسيس كالقس، والجمع قساقسة على غير قياس، وقسيسون.
غريب الحديث للخطابي: (١/٤٩٩)، اللسان: (٦/١٧٤).

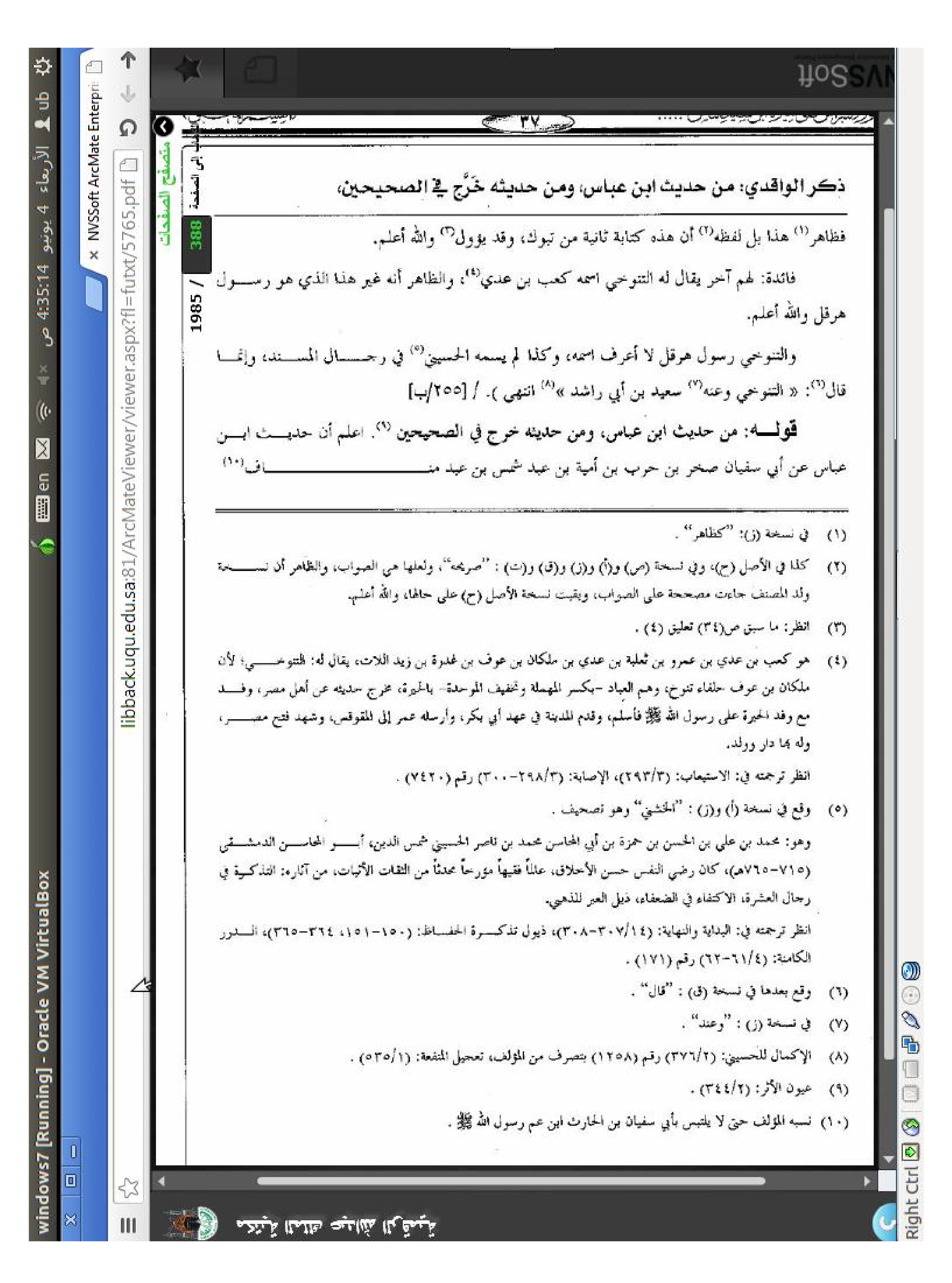
(٨) البطارقة: جمع بطريق -بكسر أوله- وهم خواص دولة الروم، والبطريق بلغة أهل الشام والروم هو القائد من قوادهم، وهو ذو منصب وتقدم عندهم، معرب، ويقال: إنه عربي وافق العجمي وهي لغة أهل الحجاز، قال ابن سيده: البطريق العظيم من الروم. المعرب: (١٢٤)، النهاية: (١/١٣٥)، اللسان: (١٠/٢١).

(٩) في لفظ المسند: "أغلق"، وكذا في البداية والنهاية: (٥/٢٢).

(١٠) في لفظ المسند: "باباً"، وفي البداية والنهاية: "الدار" كما هنا.

(١١) (س) هو عبدالله بن أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني، أبو عبدالرحمن، ولد الإمام أحمد (.. - ٢٩٠هـ)، ثقة من الثانية عشرة، مات وله بضع وسبعون سنة، له الزوائد على المسند وغيرها.
انظر ترجمته في: التقريب: (٤٩٠) رقم (٣٢٢٢)، التهذيب: (٥/١٤١-١٤٣) رقم (٢٤٦).

(١٢) لم أقف على الحديث في زوائد المسند، والله أعلم، وعزاه إليه الصالحي في سبل الهدى والرشاد: (١١/٣٥٢)، وزاد عزوه إلى أبي نعيم وابن عساكر. وأخرجه أبو عبيد في كتاب الأموال: (٢٦٩) رقم (٦٢٩) بألفاظ مختلفة. وأخرجه ابن عساكر من طرق كثيرة في تاريخ دمشق: (٢/٣٨-٤١، ٢١/٥٧-٥٩) بنحوه.



ذكر الواقدي: من حديث ابن عباس، ومن حديثه خَرَّج في الصحيحين،

فظاهر(١) هذا بل لفظه(٢) أن هذه كتابة ثانية من تبوك، وقد يؤول(٣) والله أعلم.

فائدة: لهم آخر يقال له التنوخي اسمه كعب بن عدي(٤)، والظاهر أنه غير هذا الذي هو رسول هرقل والله أعلم.

والتنوخي رسول هرقل لا أعرف اسمه، وكذا لم يسمه الحسيني(٥) في رجال المسند، وإنما قال(٦): « التنوخي وعنه(٧) سعيد بن أبي راشد »(٨) انتهى). / [٢٥٥/ب]

قوله: من حديث ابن عباس، ومن حديثه خرج في الصحيحين(٩). اعلم أن حديث ابن عباس عن أبي سفيان صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف(١٠)

---

(١) في نسخة (ز): "كظاهر".

(٢) كذا في الأصل (ح)، وفي نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) و(ت) : "صريحه"، ولعلها هي الصواب، والظاهر أن نسخة ولد المصنف جاءت مصححة على الصواب، وبقيت نسخة الأصل (ح) على حالها، والله أعلم.

(٣) انظر: ما سبق ص(٣٤) تعليق (٤) .

(٤) هو كعب بن عدي بن عمرو بن ثعلبة بن عدي بن ملكان بن عوف بن غدرة بن زيد اللات، يقال له: التنوخي؛ لأن ملكان بن عوف حلفاء تنوخ، وهم العباد -بكسر المهملة وتخفيف الموحدة- بالحيرة، خرج حديثه عن أهل مصر، وفد مع وفد الحيرة على رسول الله ﷺ فأسلم، وقدم المدينة في عهد أبي بكر، وأرسله عمر إلى المقوقس، وشهد فتح مصر، وله بها دار وولد.

انظر ترجمته في: الاستيعاب: (٢٩٣/٣)، الإصابة: (٢٩٨/٣-٣٠٠) رقم (٧٤٢٠) .

(٥) وقع في نسخة (أ) و(ز) : "الحشني" وهو تصحيف .

وهو: محمد بن علي بن الحسن بن حمزة بن أبي المحاسن محمد بن ناصر الحسيني شمس الدين، أبو المحاسن الدمشقي (٧١٥-٧٦٥هـ)، كان رضي النفس حسن الأخلاق، عالماً فقيهاً مؤرخاً محدثاً من الثقات الأثبات، من آثاره: التذكرة في رجال العشرة، الاكتفاء في الضعفاء، ذيل العبر للذهبي.

انظر ترجمته في: البداية والنهاية: (٣٠٧/١٤-٣٠٨)، ذيول تذكرة الحفاظ: (١٥٠-١٥١، ٣٦٤-٣٦٥)، الدرر الكامنة: (٦١/٤-٦٢) رقم (١٧١) .

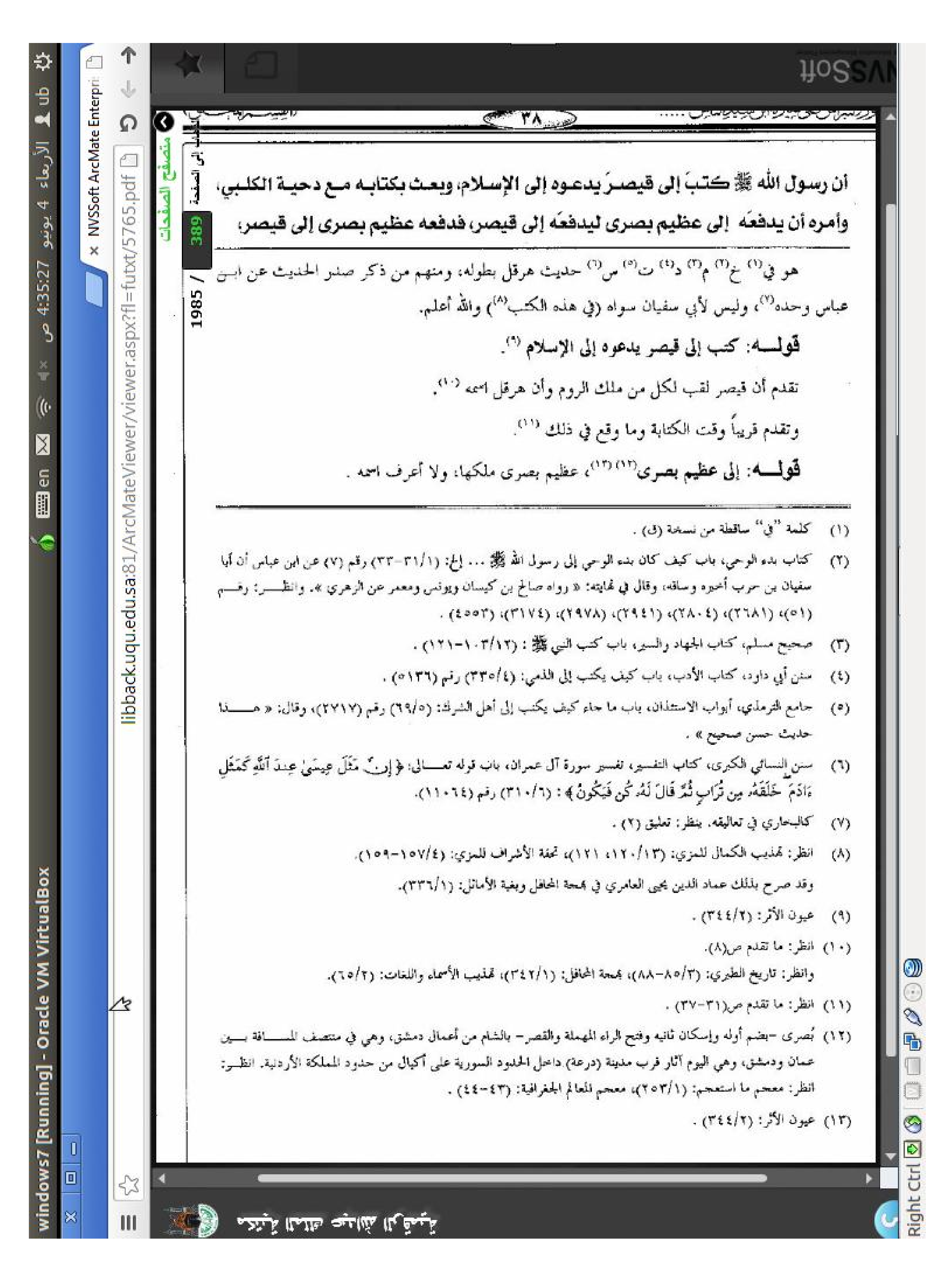
(٦) وقع بعدها في نسخة (ق) : "قال" .

(٧) في نسخة (ز) : "وعنه" .

(٨) الإكمال للحسيني: (٣٧٦/٢) رقم (١٢٥٨) بتصرف من المؤلف، تعجيل المنفعة: (٥٣٥/١) .

(٩) عيون الأثر: (٣٤٤/٢) .

(١٠) نسبه المؤلف حتى لا يلتبس بأبي سفيان بن الحارث ابن عم رسول الله ﷺ .



أن رسول الله ﷺ كتبَ إلى قيصرَ يدعوه إلى الإسلام، وبعث بكتابه مع دحية الكلبي، وأمره أن يدفعَه إلى عظيم بصرى ليدفعَه إلى قيصر، فدفعه عظيم بصرى إلى قيصر،

هو في[1] خ[2] م[3] د[4] ت[5] س[6] حديث هرقل بطوله؛ ومنهم من ذكر صدر الحديث عن ابن عباس وحده[7]، وليس لأبي سفيان سواه (في هذه الكتب[8]) والله أعلم.

قولــه: كتب إلى قيصر يدعوه إلى الإسلام [9].

تقدم أن قيصر لقب لكل من ملك الروم وأن هرقل اسمه [10].

وتقدم قريباً وقت الكتابة وما وقع في ذلك [11].

قولــه: إلى عظيم بصرى[12] [13]، عظيم بصرى ملكها؛ ولا أعرف اسمه .

---

(١) كلمة "في" ساقطة من نسخة (ق) .

(٢) كتاب بدء الوحي، باب كيف كان بدء الوحي إلى رسول الله ﷺ ... إلخ: (١/٣١-٣٣) رقم (٧) عن ابن عباس أن أبا سفيان بن حرب أخبره وساقه، وقال في نهايته: « رواه صالح بن كيسان ويونس ومعمر عن الزهري ». وانظـر: رقـم (٥١)، (٢٦٨١)، (٢٨٠٤)، (٢٩٤١)، (٢٩٧٨)؛ (٣١٧٤)؛ (٤٥٥٣) .

(٣) صحيح مسلم، كتاب الجهاد والسير، باب كتب النبي ﷺ : (١٢/١٠٣-١٢١) .

(٤) سنن أبي داود، كتاب الأدب، باب كيف يكتب إلى الذمي: (٤/٣٣٥) رقم (٥١٣٦) .

(٥) جامع الترمذي، أبواب الاستئذان، باب ما جاء كيف يكتب إلى أهل الشرك: (٥/٦٩) رقم (٢٧١٧)، وقال: « هـذا حديث حسن صحيح » .

(٦) سنن النسائي الكبرى، كتاب التفسير، تفسير سورة آل عمران، باب قوله تعـالى: ﴿ إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِندَ ٱللَّهِ كَمَثَلِ ءَادَمَ خَلَقَهُۥ مِن تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴾ : (٦/٣١٠) رقم (١١٠٦٤).

(٧) كالبخاري في تعاليقه. ينظر: تعليق (٢) .

(٨) انظر: تهذيب الكمال للمزي: (١٣/١٢٠، ١٢١)، تحفة الأشراف للمزي: (٤/١٥٧-١٥٩).

وقد صرح بذلك عماد الدين يحيى العامري في بهجة المحافل وبغية الأماثل: (١/٣٣٦).

(٩) عيون الأثر: (٢/٣٤٤) .

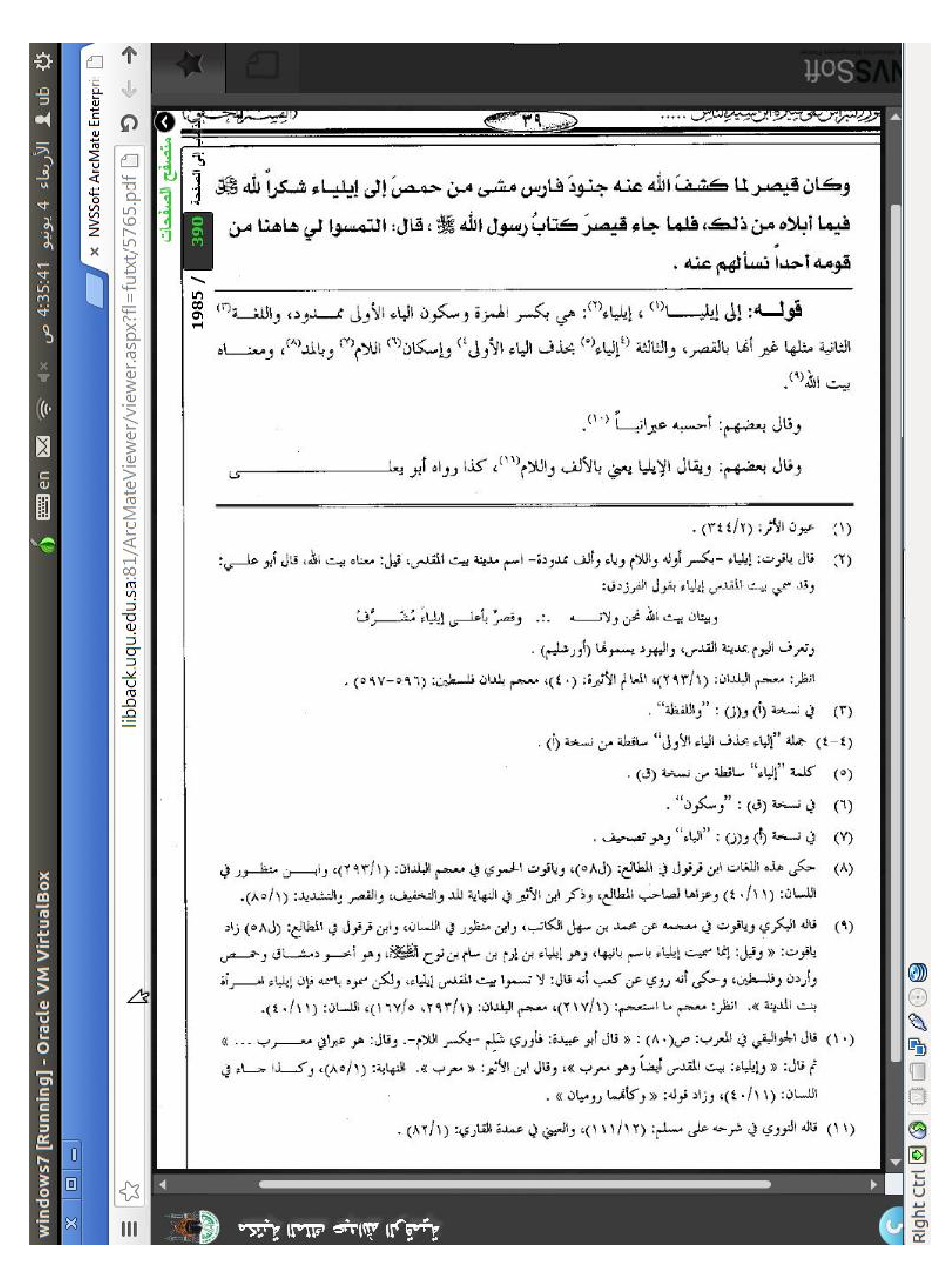
(١٠) انظر: ما تقدم ص(٨).

وانظر: تاريخ الطبري: (٣/٨٥-٨٨)، بهجة المحافل: (١/٣٤٢)، تهذيب الأسماء واللغات: (٢/٦٥).

(١١) انظر: ما تقدم ص(٣١-٣٧) .

(١٢) بُصرى -بضم أوله وإسكان ثانيه وفتح الراء المهملة والقصر- بالشام من أعمال دمشق، وهي في منتصف المسـافة بـين عمان ودمشق، وهي اليوم آثار قرب مدينة (درعة) داخل الحدود السورية على أكيال من حدود المملكة الأردنية. انظـر: انظر: معجم ما استعجم: (١/٢٥٣)، معجم المعالم الجغرافية: (٤٣-٤٤) .

(١٣) عيون الأثر: (٢/٣٤٤) .



وكان قيصر لما كشف الله عنه جنود فارس مشى من حمص إلى إيلياء شكراً لله ﷻ فيما أبلاه من ذلك، فلما جاء قيصر كتابُ رسول الله ﷺ ؛ قال: التمسوا لي هاهنا من قومه أحداً نسألهم عنه .

قولــه: إلى إيليـــــا[1] ، إيلياء[2]: هي بكسر الهمزة وسكون الياء الأولى ممـــدود، واللغـــة[3] الثانية مثلها غير أنها بالقصر، والثالثة [4]إلياء[5] بحذف الياء الأولى[4] وإسكان[6] اللام[7] وبالمد[8]، ومعنـــاه بيت الله[9].

وقال بعضهم: أحسبه عبرانيـــاً [10].

وقال بعضهم: ويقال الإيليا يعني بالألف واللام[11]، كذا رواه أبو يعلـــــــــــــــــــى

(١) عيون الأثر: (٢/٣٤٤) .

(٢) قال ياقوت: إيلياء -بكسر أوله واللام وياء وألف ممدودة- اسم مدينة بيت المقدس، قيل: معناه بيت الله، قال أبو علـــي: وقد سمي بيت المقدس إيلياء بقول الفرزدق:

وبيتان بيت الله نحن ولاتـــه .:. وقصرٌ بأعلـــى إيلياءَ مُشَـــرَّفُ

وتعرف اليوم بمدينة القدس، واليهود يسمونها (أورشليم) .

انظر: معجم البلدان: (١/٢٩٣)، المعالم الأثيرة: (٤٠)، معجم بلدان فلسطين: (٥٩٦-٥٩٧) .

(٣) في نسخة (أ) و(ز) : "واللفظة" .

(٤-٤) جملة "إلياء بحذف الياء الأولى" ساقطة من نسخة (أ) .

(٥) كلمة "إلياء" ساقطة من نسخة (ق) .

(٦) في نسخة (ق) : "وسكون" .

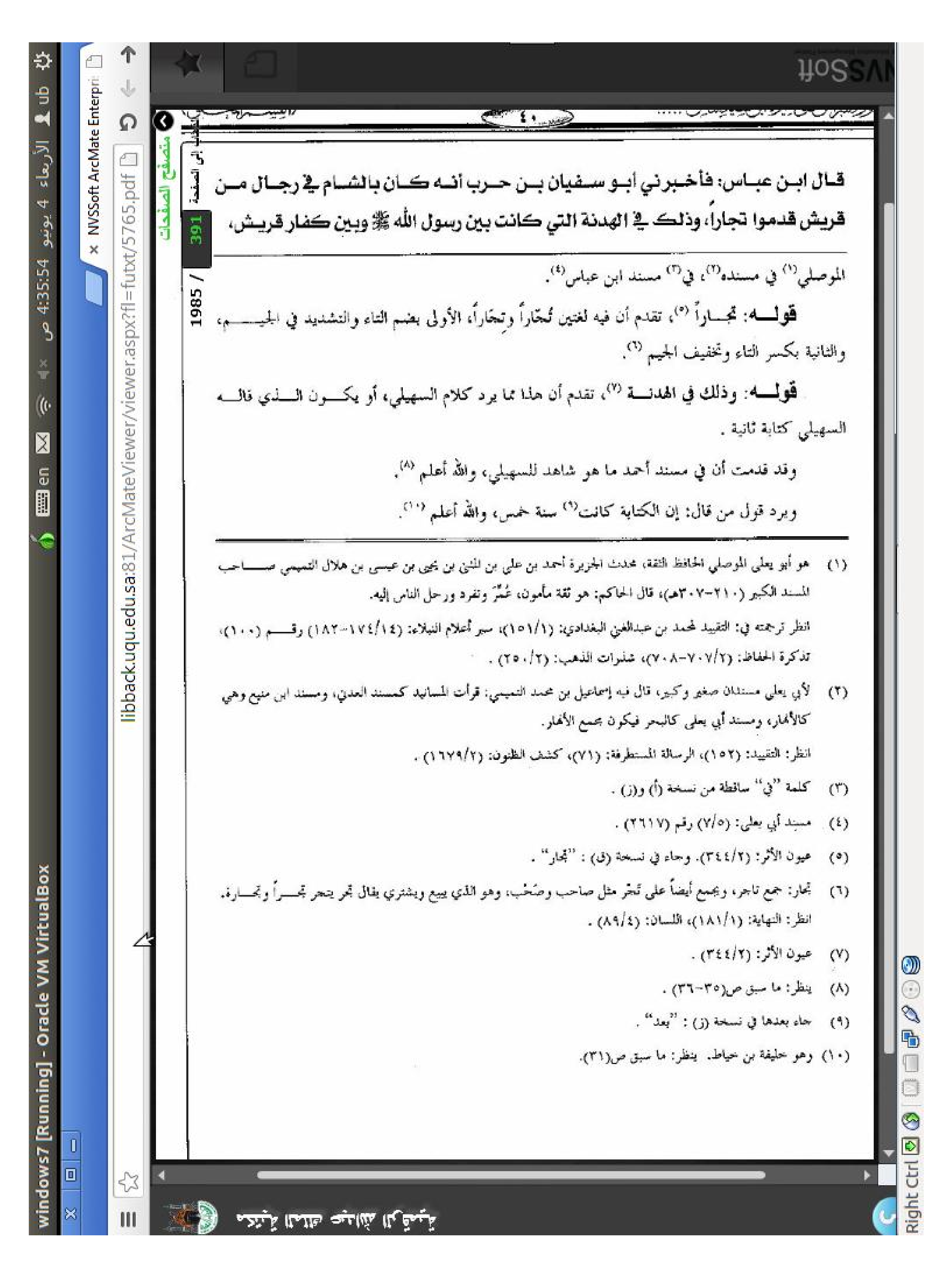
(٧) في نسخة (أ) و(ز) : "الباء" وهو تصحيف .

(٨) حكى هذه اللغات ابن قرقول في المطالع: (ل٥٨)، وياقوت الحموي في معجم البلدان: (١/٢٩٣)، وابـــن منظـــور في اللسان: (١١/٤٠) وعزاها لصاحب المطالع، وذكر ابن الأثير في النهاية المد والتخفيف، والقصر والتشديد: (١/٨٥).

(٩) قاله البكري وياقوت في معجمه عن محمد بن سهل الكاتب، وابن منظور في اللسان، وابن قرقول في المطالع: (ل٥٨) زاد ياقوت: « وقيل: إنما سميت إيلياء باسم بانيها، وهو إيلياء بن إرم بن سام بن نوح عليه السلام، وهو أخـــو دمشـــاق وحمـــص وأردن وفلسطين، وحكى أنه روي عن كعب أنه قال: لا تسموا بيت المقدس إيلياء، ولكن سموه باسمه فإن إيلياء امـــرأة بنت المدينة ». انظر: معجم ما استعجم: (١/٢١٧)، معجم البلدان: (١/٢٩٣، ٥/١٦٧)، اللسان: (١١/٤٠).

(١٠) قال الجواليقي في المعرب: ص(٨٠) : « قال أبو عبيدة: فأوري شَلِم -بكسر اللام-. وقال: هو عبراني معـــرب ... » ثم قال: « وإيلياء: بيت المقدس أيضاً وهو معرب »، وقال ابن الأثير: « معرب ». النهاية: (١/٨٥)، وكـــذا جـــاء في اللسان: (١١/٤٠)، وزاد قوله: « وكأنهما روميان » .

(١١) قاله النووي في شرحه على مسلم: (١٢/١١١)، والعيني في عمدة القاري: (١/٨٢) .



قال ابن عباس: فأخبرني أبو سفيان بن حرب أنه كان بالشام في رجال من قريش قدموا تجاراً، وذلك في الهدنة التي كانت بين رسول الله ﷺ وبين كفار قريش،

الموصلي[١] في مسنده[٢]، في[٣] مسند ابن عباس[٤].

قوله: تجاراً [٥]، تقدم أن فيه لغتين تُجّاراً وتِجاراً، الأولى بضم التاء والتشديد في الجيم، والثانية بكسر التاء وتخفيف الجيم [٦].

قوله: وذلك في الهدنة [٧]، تقدم أن هذا مما يرد كلام السهيلي، أو يكون الذي قاله السهيلي كتابة ثانية.

وقد قدمت أن في مسند أحمد ما هو شاهد للسهيلي، والله أعلم [٨].

ويرد قول من قال: إن الكتابة كانت[٩] سنة خمس، والله أعلم [١٠].

---

(١) هو أبو يعلى الموصلي الحافظ الثقة، محدث الجزيرة أحمد بن علي بن المثنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي صاحب المسند الكبير (٢١٠-٣٠٧هـ)، قال الحاكم: هو ثقة مأمون، عُمِّرَ وتفرد ورحل الناس إليه.

انظر ترجمته في: التقييد لمحمد بن عبدالغني البغدادي: (١/١٥١)، سير أعلام النبلاء: (١٤/١٧٤-١٨٢) رقم (١٠٠)، تذكرة الحفاظ: (٢/٧٠٧-٧٠٨)، شذرات الذهب: (٢/٢٥٠) .

(٢) لأبي يعلى مسندان صغير وكبير، قال فيه إسماعيل بن محمد التميمي: قرأت المسانيد كمسند العدني، ومسند ابن منيع وهي كالأنهار، ومسند أبي يعلى كالبحر فيكون مجمع الأنهار.

انظر: التقييد: (١٥٢)، الرسالة المستطرفة: (٧١)، كشف الظنون: (٢/١٦٧٩) .

(٣) كلمة "في" ساقطة من نسخة (أ) و(ز) .

(٤) مسند أبي يعلى: (٥/٧) رقم (٢٦١٧) .

(٥) عيون الأثر: (٢/٣٤٤). وجاء في نسخة (ق) : "تجار" .

(٦) تجار: جمع تاجر، ويجمع أيضاً على تُجُر مثل صاحب وصُحُب، وهو الذي يبيع ويشتري يقال تجر يتجر تجـراً وتجـارة.

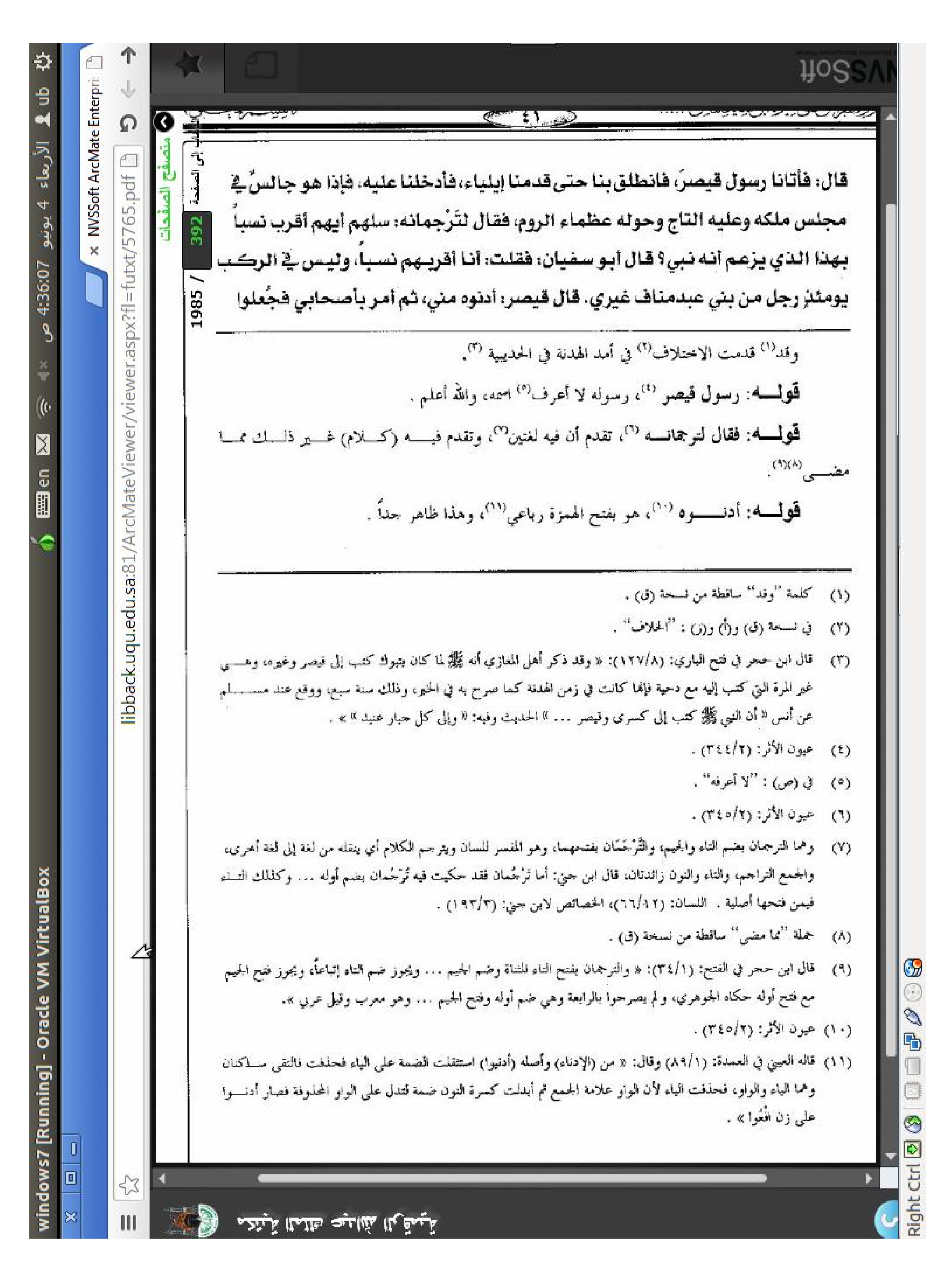
انظر: النهاية: (١/١٨١)، اللسان: (٤/٨٩) .

(٧) عيون الأثر: (٢/٣٤٤) .

(٨) ينظر: ما سبق ص(٣٥-٣٦) .

(٩) جاء بعدها في نسخة (ز) : "بعد" .

(١٠) وهو خليفة بن خياط. ينظر: ما سبق ص(٣١).



قال: فأتانا رسول قيصرَ فانطلق بنا حتى قدمنا إيلياء، فأدخلنا عليه، فإذا هو جالسٌ في مجلس ملكه وعليه التاج وحوله عظماء الروم، فقال لتَرْجمانه: سلهم أيهم أقرب نسباً بهذا الذي يزعم أنه نبي؟ قال أبو سفيان: فقلت: أنا أقربهم نسباً، وليس في الركب يومئذٍ رجل من بني عبدمناف غيري. قال قيصر: أدنوه مني، ثم أمر بأصحابي فجُعلوا

وقد[1] قدمت الاختلاف[2] في أمد الهدنة في الحديبية[3].

قولــه: رسول قيصر[4]، رسوله لا أعرف[5] اسمه، والله أعلم .

قولــه: فقال لترجمانــه[6]، تقدم أن فيه لغتين[7]، وتقدم فيـــه (كـــلام) غـــير ذلـــك ممـــا مضـــى[8][9].

قولــه: أدنـــــوه[10]، هو بفتح الهمزة رباعي[11]، وهذا ظاهر جداً .

(١) كلمة "وقد" ساقطة من نسخة (ق) .

(٢) في نسخة (ق) و(أ) و(ز) : "الخلاف" .

(٣) قال ابن حجر في فتح الباري: (١٢٧/٨): « وقد ذكر أهل المغازي أنه ﷺ لما كان بتبوك كتب إلى قيصر وغيره، وهي غير المرة التي كتب إليه مع دحية فإنها كانت في زمن الهدنة كما صرح به في الخبر، وذلك سنة سبع، ووقع عند مسلم عن أنس « أن النبي ﷺ كتب إلى كسرى وقيصر ... » الحديث وفيه: « وإلى كل جبار عنيد » » .

(٤) عيون الأثر: (٣٤٤/٢) .

(٥) في (ص) : "لا أعرفه" .

(٦) عيون الأثر: (٣٤٥/٢) .

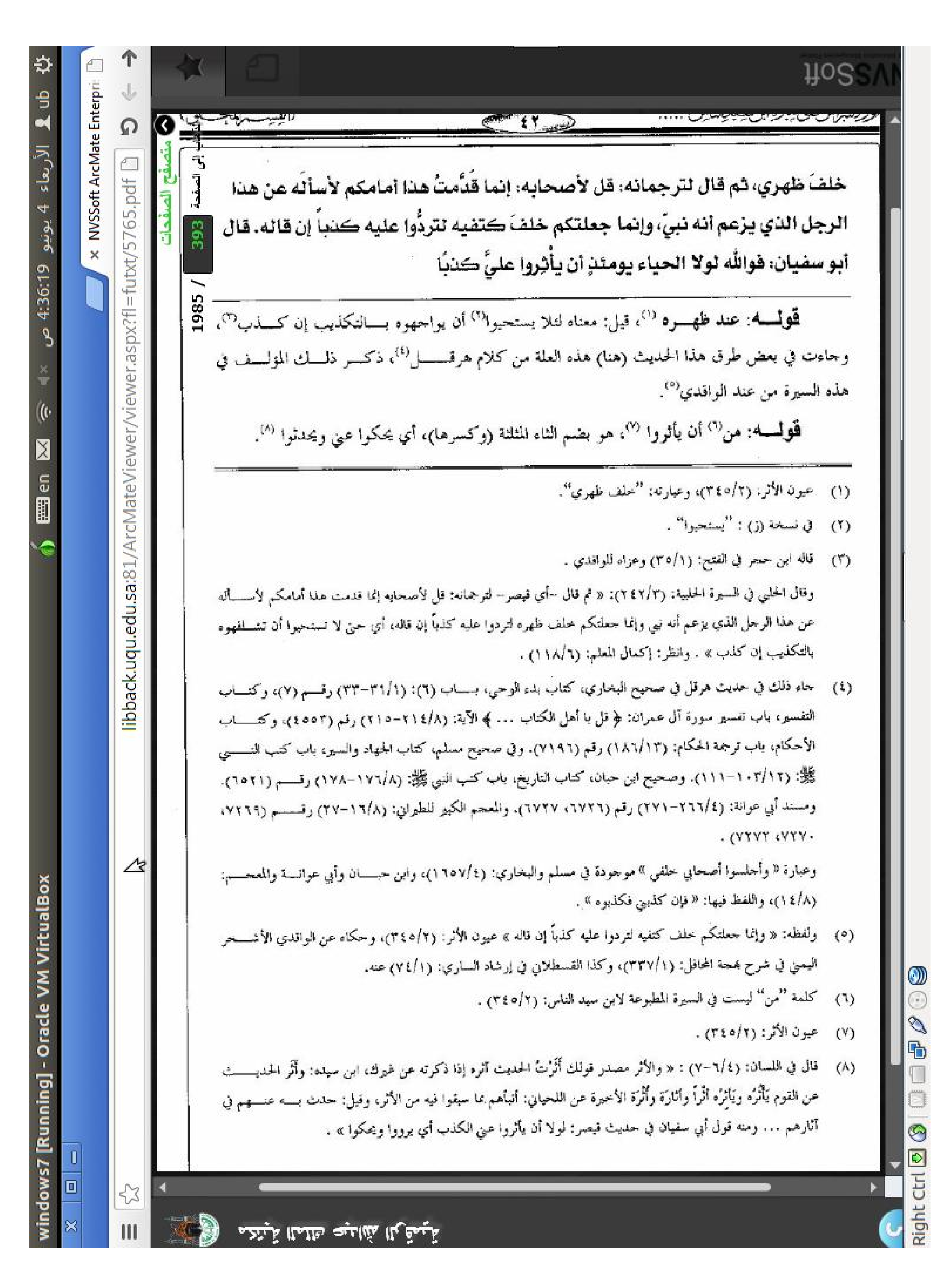
(٧) وهما الترجمان بضم التاء والجيم، والتَّرْجَمَان بفتحهما، وهو المفسر للسان ويترجم الكلام أي ينقله من لغة إلى لغة أخرى، والجمع التراجم، والتاء والنون زائدتان، قال ابن جني: أما تُرْجُمان فقد حكيت فيه تُرْجُمان بضم أوله ... وكذلك التاء فيمن فتحها أصلية . اللسان: (٦٦/١٢)، الخصائص لابن جني: (١٩٣/٣) .

(٨) جملة "مما مضى" ساقطة من نسخة (ق) .

(٩) قال ابن حجر في الفتح: (٣٤/١): « والترجمان بفتح التاء المثناة وضم الجيم ... ويجوز ضم التاء إتباعاً، ويجوز فتح الجيم مع فتح أوله حكاه الجوهري، ولم يصرحوا بالرابعة وهي ضم أوله وفتح الجيم ... وهو معرب وقيل عربي » .

(١٠) عيون الأثر: (٣٤٥/٢) .

(١١) قاله العيني في العمدة: (٨٩/١) وقال: « من (الإدناء) وأصله (أدنيوا) استثقلت الضمة على الياء فحذفت فالتقى ساكنان وهما الياء والواو، فحذفت الياء لأن الواو علامة الجمع ثم أبدلت كسرة النون ضمة لتدل على الواو المحذوفة فصار أدنوا على زن افْعُوا » .



خلفَ ظهري، ثم قال لترجمانه: قل لأصحابه: إنما قدَّمتُ هذا أمامكم لأسألَه عن هذا الرجل الذي يزعم أنه نبيّ، وإنما جعلتكم خلفَ كتفيه لتردُّوا عليه كذباً إن قاله. قال أبو سفيان: فوالله لولا الحياء يومئذٍ أن يأثِروا عليَّ كذباً

قولـــه: عند ظهـــره [١]، قيل: معناه لئلا يستحيوا[٢] أن يواجهوه بـــالتكذيب إن كـــذب[٣]، وجاءت في بعض طرق هذا الحديث (هنا) هذه العلة من كلام هرقـــل[٤]، ذكـــر ذلـــك المؤلـــف في هذه السيرة من عند الواقدي[٥].

قولـــه: من[٦] أن يأثروا [٧]، هو بضم الثاء المثلثة (وكسرها)، أي يحكوا عني ويحدثوا [٨].

---

(١) عيون الأثر: (٢/٣٤٥)، وعبارته: "خلف ظهري".

(٢) في نسخة (ز) : "يستحيوا" .

(٣) قاله ابن حجر في الفتح: (١/٣٥) وعزاه للواقدي .

وقال الحلبي في الـسيرة الحلبية: (٣/٢٤٢): « ثم قال -أي قيصر- لترجمانه: قل لأصحابه إنما قدمت هذا أمامكم لأسـأله عن هذا الرجل الذي يزعم أنه نبي وإنما جعلتكم خلف ظهره لتردوا عليه كذباً إن قاله، أي حتى لا تستحيوا أن تشـافهوه بالتكذيب إن كذب » . وانظر: إكمال المعلم: (٦/١١٨) .

(٤) جاء ذلك في حديث هرقل في صحيح البخاري، كتاب بدء الوحي، بـــاب (٦): (١/٣١-٣٣) رقـــم (٧)، وكتـــاب التفسير، باب تفسير سورة آل عمران: ﴿ قل يا أهل الكتاب ... ﴾ الآية: (٨/٢١٤-٢١٥) رقم (٤٥٥٣)، وكتـــاب الأحكام، باب ترجمة الحكام: (١٣/١٨٦) رقم (٧١٩٦). وفي صحيح مسلم، كتاب الجهاد والسير، باب كتب النـــبي ﷺ: (١٢/١٠٣-١١١). وصحيح ابن حبان، كتاب التاريخ، باب كتب النبي ﷺ: (٨/١٧٦-١٧٨) رقـــم (٦٥٢١). ومسند أبي عوانة: (٤/٢٦٦-٢٧١) رقم (٦٧٢٦، ٦٧٢٧)، والمعجم الكبير للطبراني: (٨/١٦-٢٧) رقـــم (٧٢٦٩، ٧٢٧٠، ٧٢٧٢) .

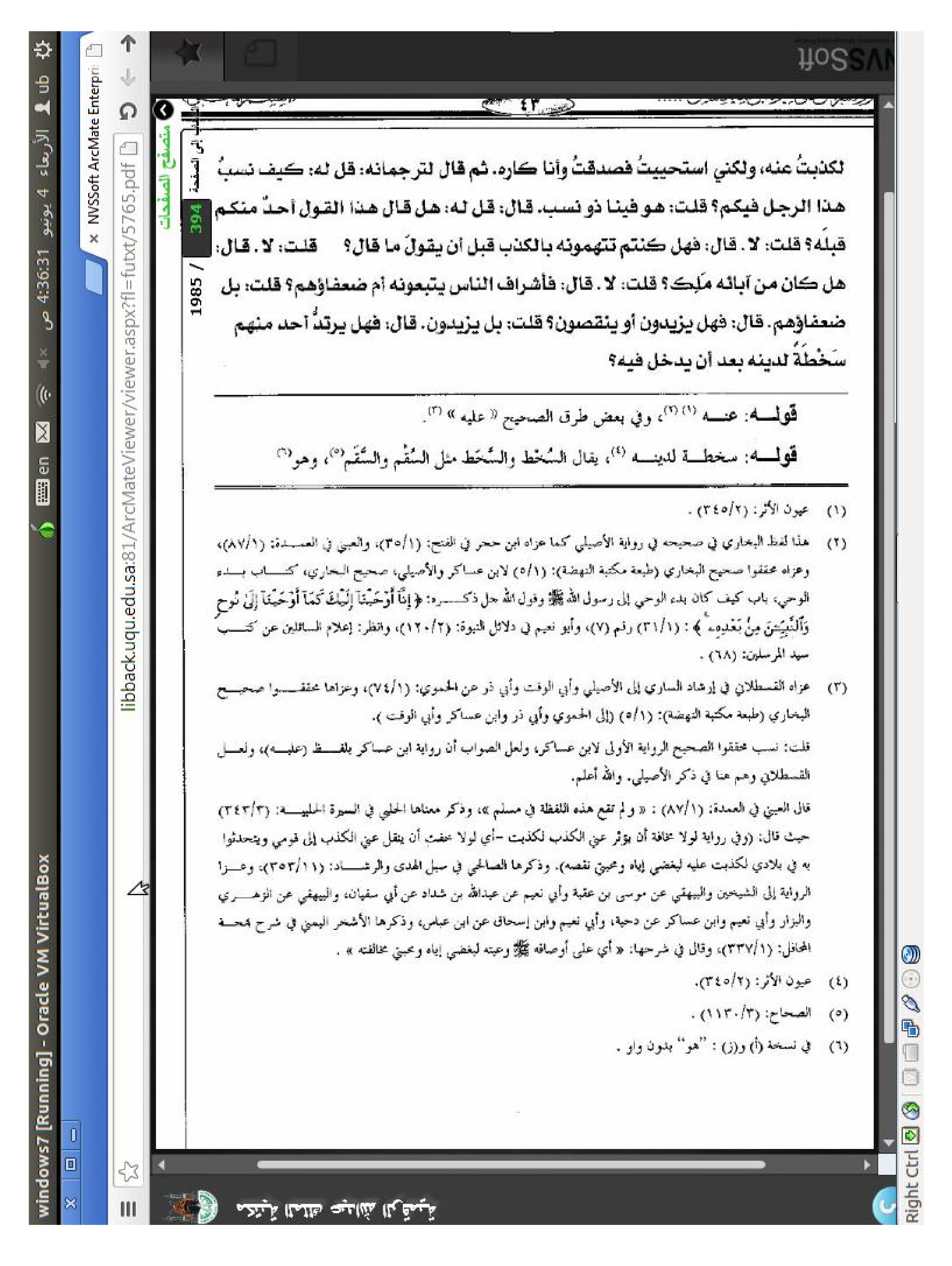
وعبارة « وأجلسوا أصحابي خلفي » موجودة في مسلم والبخاري: (٤/١٦٥٧)، وابن حبـــان وأبي عوانـــة والمعجـــم: (٨/١٤)، واللفظ فيها: « فإن كذبني فكذبوه » .

(٥) ولفظه: « وإنما جعلتكم خلف كتفيه لتردوا عليه كذباً إن قاله » عيون الأثر: (٢/٣٤٥)، وحكاه عن الواقدي الأشـــخر اليمني في شرح بهجة المحافل: (١/٣٣٧)، وكذا القسطلاني في إرشاد الساري: (١/٧٤) عنه.

(٦) كلمة "من" ليست في السيرة المطبوعة لابن سيد الناس: (٢/٣٤٥) .

(٧) عيون الأثر: (٢/٣٤٥) .

(٨) قال في اللسان: (٤/٦-٧) : « والأثر مصدر قولك أَثَرْتُ الحديث آثره إذا ذكرته عن غيرك، ابن سيده: وأَثَر الحديـــث عن القوم يأْثُرُه ويَأْثِرُه أثْراً وأثارَة وأُثْرَة الأخيرة عن اللحياني: أنبأهم بما سبقوا فيه من الأثر، وقيل: حدث بـــه عنـــهم في آثارهم ... ومنه قول أبي سفيان في حديث قيصر: لولا أن يأثروا عني الكذب أي يرووا ويحكوا » .



لكذبتُ عنه، ولكني استحييتُ فصدقتُ وأنا كاره. ثم قال لترجمانه: قل له: كيف نسبُ هذا الرجل فيكم؟ قلت: هو فينا ذو نسب. قال: قل له: هل قال هذا القول أحدٌ منكم قبلَه؟ قلت: لا. قال: فهل كنتم تتهمونه بالكذب قبل أن يقولَ ما قال؟ قلت: لا. قال: هل كان من آبائه مَلِكٌ؟ قلت: لا. قال: فأشراف الناس يتبعونه أم ضعفاؤهم؟ قلت: بل ضعفاؤهم. قال: فهل يزيدون أو ينقصون؟ قلت: بل يزيدون. قال: فهل يرتدُّ أحد منهم سَخْطَةً لدينه بعد أن يدخل فيه؟

قولــه: عنــه[1] [2]، وفي بعض طرق الصحيح « عليه »[3].

قولــه: سخطــة لدينــه[4]، يقال السُخْط والسُخَط مثل السُقْم والسَّقَم[5]، وهو[6]

---

(١) عيون الأثر: (٢/٣٤٥).

(٢) هذا لفظ البخاري في صحيحه في رواية الأصيلي كما عزاه ابن حجر في الفتح: (١/٣٥)، والعيني في العمدة: (١/٨٧)، وعزاه محققوا صحيح البخاري (طبعة مكتبة النهضة): (١/٥) لابن عساكر والأصيلي، صحيح البخاري، كتاب بدء الوحي، باب كيف كان بدء الوحي إلى رسول الله ﷺ وقول الله جل ذكره: ﴿ إِنَّآ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ كَمَآ أَوْحَيْنَآ إِلَىٰ نُوحٍ وَٱلنَّبِيِّـۧنَ مِنۢ بَعْدِهِۦ ﴾: (١/٣١) رقم (٧)، وأبو نعيم في دلائل النبوة: (٢/١٢٠)، وانظر: إعلام السائلين عن كتب سيد المرسلين: (٦٨).

(٣) عزاه القسطلاني في إرشاد الساري إلى الأصيلي وأبي الوقت وأبي ذر عن الحموي: (١/٧٤)، وعزاها محققوا صحيح البخاري (طبعة مكتبة النهضة): (١/٥) (إلى الحموي وأبي ذر وابن عساكر وأبي الوقت).

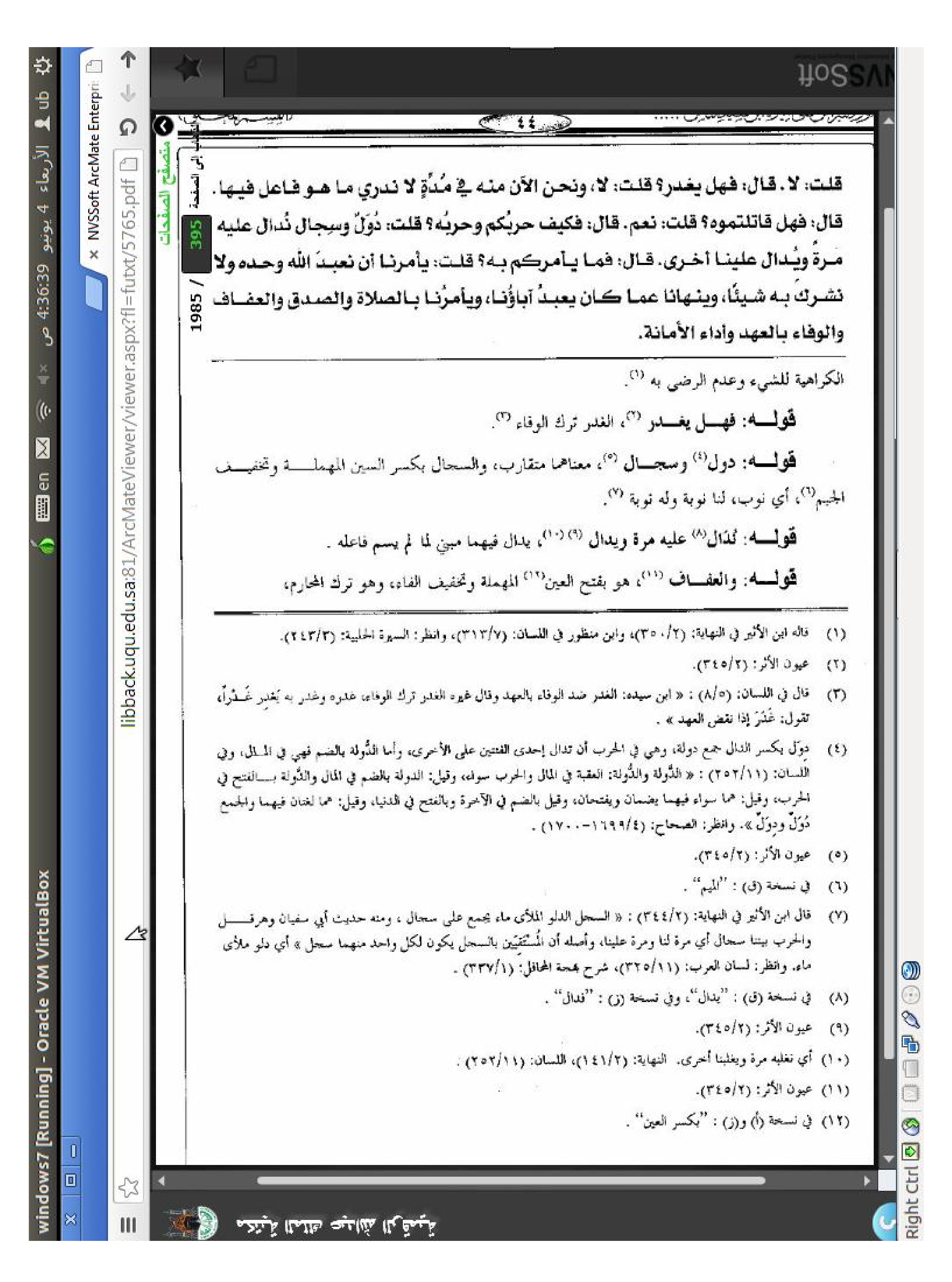
قلت: نسب محققوا الصحيح الرواية الأولى لابن عساكر، ولعل الصواب أن رواية ابن عساكر بلفظ (عليه)، ولعل القسطلاني وهم هنا في ذكر الأصيلي. والله أعلم.

قال العيني في العمدة: (١/٨٧): « ولم تقع هذه اللفظة في مسلم »، وذكر معناها الحلبي في السيرة الحلبية: (٣/٣٤٣) حيث قال: (وفي رواية لولا مخافة أن يؤثر عني الكذب لكذبت -أي لولا خفت أن ينقل عني الكذب إلى قومي ويتحدثوا به في بلادي لكذبت عليه لبغضي إياه وحبي نقصه). وذكرها الصالحي في سبل الهدى والرشاد: (١١/٣٥٣)، وعزا الرواية إلى الشيخين والبيهقي عن موسى بن عقبة وأبي نعيم عن عبدالله بن شداد عن أبي سفيان، والبيهقي عن الزهري والبزار وأبي نعيم وابن عساكر عن دحية، وأبي نعيم وابن إسحاق عن ابن عباس، وذكرها الأشخر اليمني في شرح بهجة المحافل: (١/٣٣٧)، وقال في شرحها: « أي على أوصافه ﷺ وعيبه لبغضي إياه وحبي مخالفته ».

(٤) عيون الأثر: (٢/٣٤٥).

(٥) الصحاح: (٣/١١٣٠).

(٦) في نسخة (أ) و(ز): "هو" بدون واو.



قلت: لا. قال: فهل يغدر؟ قلت: لا، ونحن الآن منه في مُدَّةٍ لا ندري ما هو فاعل فيها. قال: فهل قاتلتموه؟ قلت: نعم. قال: فكيف حربُكم وحربُه؟ قلت: دُوَلٌ وسِجال نُدال عليه مرةً ويُدال علينا أخرى. قال: فما يأمركم به؟ قلت: يأمرنا أن نعبدَ الله وحده ولا نشرك به شيئًا، وينهانا عما كان يعبدُ آباؤُنا، ويأمرُنا بالصلاة والصدق والعفاف والوفاء بالعهد وأداء الأمانة.

الكراهية للشيء وعدم الرضى به [1].

قولـه: فهل يغدر [2]، الغدر ترك الوفاء [3].

قولـه: دول [4] **وسجال** [5]، معناهما متقارب، والسجال بكسر السين المهملة وتخفيف الجيم [6]، أي نوب، لنا نوبة وله نوبة [7].

قولـه: نُدَال [8] **عليه مرة ويدال** [9] [10]، يدال فيهما مبني لما لم يسم فاعله .

قولـه: والعفاف [11]، هو بفتح العين [12] المهملة وتخفيف الفاء، وهو ترك المحارم،

---

(١) قاله ابن الأثير في النهاية: (٢/٠٥٣)، وابن منظور في اللسان: (٧/٣١٣)، وانظر: السيرة الحلبية: (٣/٢٤٣).

(٢) عيون الأثر: (٢/٣٤٥).

(٣) قال في اللسان: (٥/٨) : « ابن سيده: الغدر ضد الوفاء بالعهد وقال غيره الغدر ترك الوفاء غدره وغدر به يَغدِر غَـدْرًا، تقول: غَدَرَ إذا نقض العهد » .

(٤) دِوَل بكسر الدال جمع دولة، وهي في الحرب أن تدال إحدى الفئتين على الأخرى، وأما الدُّولة بالضم فهي في المال، وفي اللسان: (١١/٢٥٢) : « الدَّولة والدُّولة: العقبة في المال والحرب سواء، وقيل: الدولة بالضم في المال والدَّولة بالفتح في الحرب، وقيل: هما سواء فيهما يضمان ويفتحان، وقيل بالضم في الآخرة وبالفتح في الدنيا، وقيل: هما لغتان فيهما والجمع دُوَلٌ ودِوَلٌ ». وانظر: الصحاح: (٤/١٦٩٩-١٧٠٠) .

(٥) عيون الأثر: (٢/٣٤٥).

(٦) في نسخة (ق) : "الميم" .

(٧) قال ابن الأثير في النهاية: (٢/٣٤٤) : « السجل الدلو الملأى ماء يجمع على سجال ، ومنه حديث أبي سفيان وهرقل والحرب بيننا سجال أي مرة لنا ومرة علينا، وأصله أن المُستَقِيَين بالسجل يكون لكل واحد منهما سجل » أي دلو ملأى ماء. وانظر: لسان العرب: (١١/٣٢٥)، شرح بهجة المحافل: (١/٣٣٧) .

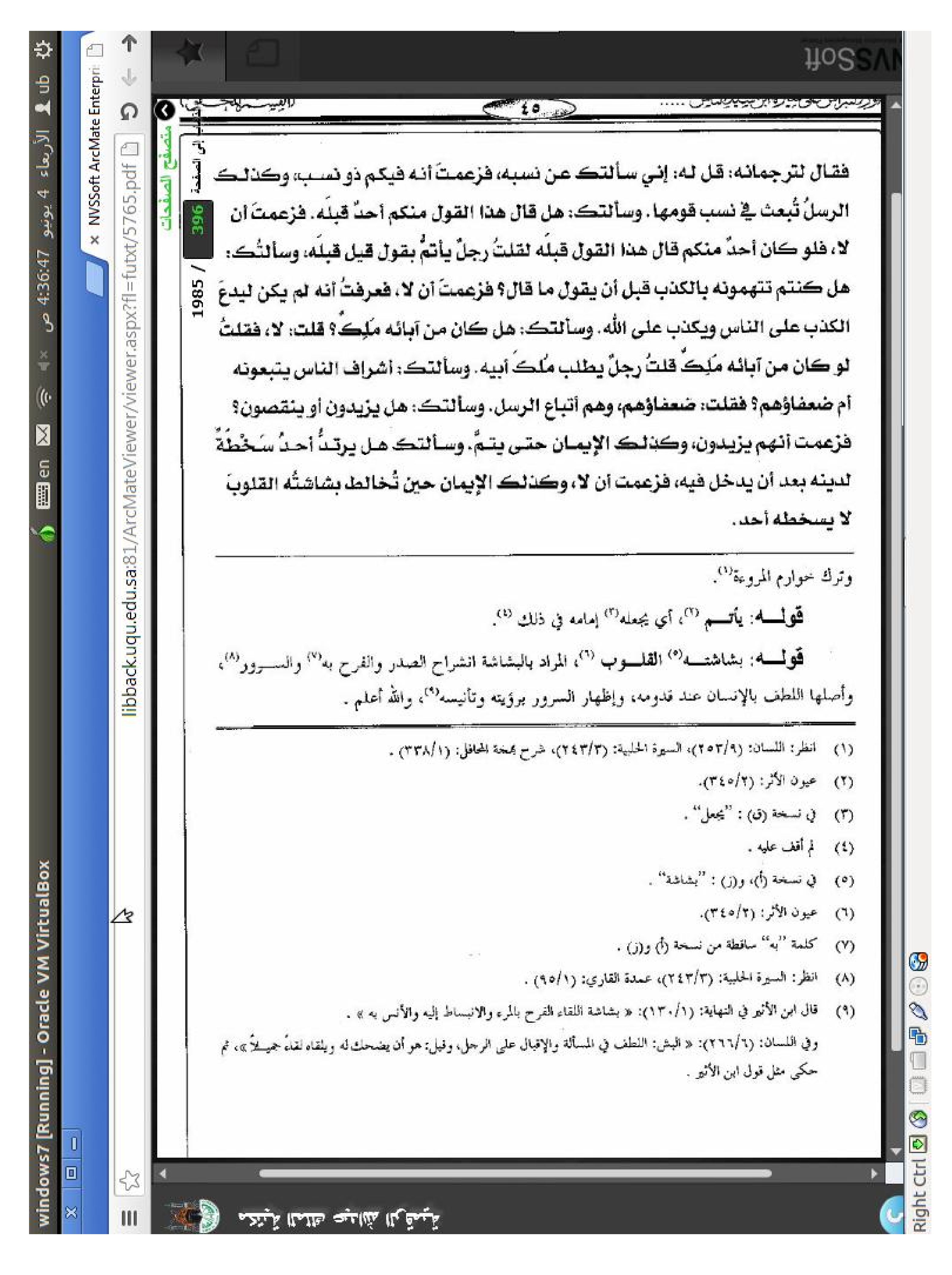
(٨) في نسخة (ق) : "يدال"، وفي نسخة (ز) : "ندال" .

(٩) عيون الأثر: (٢/٣٤٥).

(١٠) أي تغلبه مرة ويغلبنا أخرى. النهاية: (٢/١٤١)، اللسان: (١١/٢٥٢) .

(١١) عيون الأثر: (٢/٣٤٥).

(١٢) في نسخة (أ) و(ز) : "بكسر العين" .



فقال لترجمانه: قل له: إني سألتك عن نسبه، فزعمتَ أنه فيكم ذو نسب، وكذلك الرسلُ تُبعث في نسب قومها. وسألتك: هل قال هذا القول منكم أحدٌ قبلَه. فزعمتَ أن لا، فلو كان أحدٌ منكم قال هذا القول قبلَه لقلتُ رجلٌ يأتمُّ بقول قيل قبلَه، وسألتُك: هل كنتم تتهمونه بالكذب قبل أن يقول ما قال؟ فزعمتَ أن لا، فعرفتُ أنه لم يكن ليدعَ الكذب على الناس ويكذب على الله. وسألتك: هل كان من آبائه مَلِكٌ؟ قلت: لا، فقلتُ لو كان من آبائه مَلِكٌ قلتُ رجلٌ يطلب مُلكَ أبيه. وسألتك: أشراف الناس يتبعونه أم ضعفاؤهم؟ فقلت: ضعفاؤهم، وهم أتباع الرسل. وسألتك: هل يزيدون أو ينقصون؟ فزعمت أنهم يزيدون، وكذلك الإيمان حتى يتمَّ. وسألتك هل يرتدُّ أحدُ سَخْطَةً لدينه بعد أن يدخل فيه، فزعمت أن لا، وكذلك الإيمان حين تُخالط بشاشتُه القلوبَ لا يسخطه أحد.

وترك خوارم المروءة[١].

قولـه: يأتـم[٢]، أي يجعله[٣] إمامه في ذلك[٤].

قولـه: بشاشتـه[٥] القلـوب[٦]، المراد بالبشاشة انشراح الصدر والفرح به[٧] والسـرور[٨]، وأصلها اللطف بالإنسان عند قدومه، وإظهار السرور برؤيته وتأنيسه[٩]، والله أعلم.

---

(١) انظر: اللسان: (٩/٢٥٣)، السيرة الحلبية: (٣/٢٤٣)، شرح بهجة المحافل: (١/٣٣٨).

(٢) عيون الأثر: (٢/٣٤٥).

(٣) في نسخة (ق): "يجعل".

(٤) لم أقف عليه.

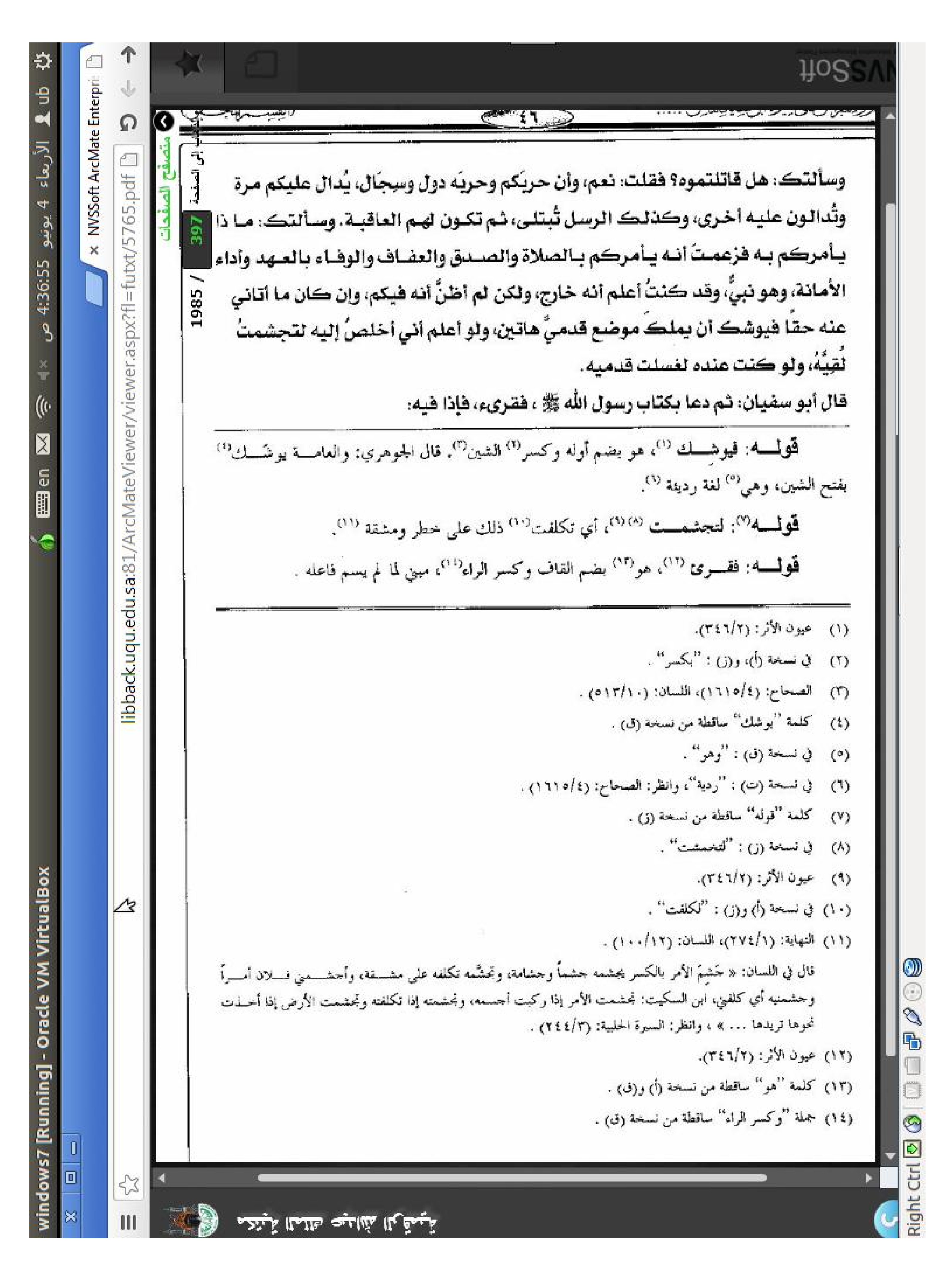
(٥) في نسخة (أ)، و(ز): "بشاشة".

(٦) عيون الأثر: (٢/٣٤٥).

(٧) كلمة "به" ساقطة من نسخة (أ) و(ز).

(٨) انظر: السيرة الحلبية: (٣/٢٤٣)، عمدة القاري: (١/٩٥).

(٩) قال ابن الأثير في النهاية: (١/١٣٠): « بشاشة اللقاء الفرح بالمرء والانبساط إليه والأنس به ».
وفي اللسان: (٦/٢٦٦): « البش: اللطف في المسألة والإقبال على الرجل، وقيل: هو أن يضحك له ويلقاه لقاءً جميلاً »، ثم حكى مثل قول ابن الأثير.



وسألتك: هل قاتلتموه؟ فقلت: نعم، وأن حربكم وحربه دول وسِجال، يُدال عليكم مرة وتُدالون عليه أخرى، وكذلك الرسل تُبتلى، ثم تكون لهم العاقبة. وسألتك: ما ذا يأمركم به فزعمتَ أنه يأمركم بالصلاة والصدق والعفاف والوفاء بالعهد وأداء الأمانة، وهو نبيٌّ، وقد كنتُ أعلم أنه خارج، ولكن لم أظنَّ أنه فيكم، وإن كان ما أتاني عنه حقًا فيوشك أن يملك موضع قدميَّ هاتين، ولو أعلم أني أخلصُ إليه لتجشمتُ لقيَّهُ، ولو كنت عنده لغسلت قدميه.

قال أبو سفيان: ثم دعا بكتاب رسول الله ﷺ، فقرىء، فإذا فيه:

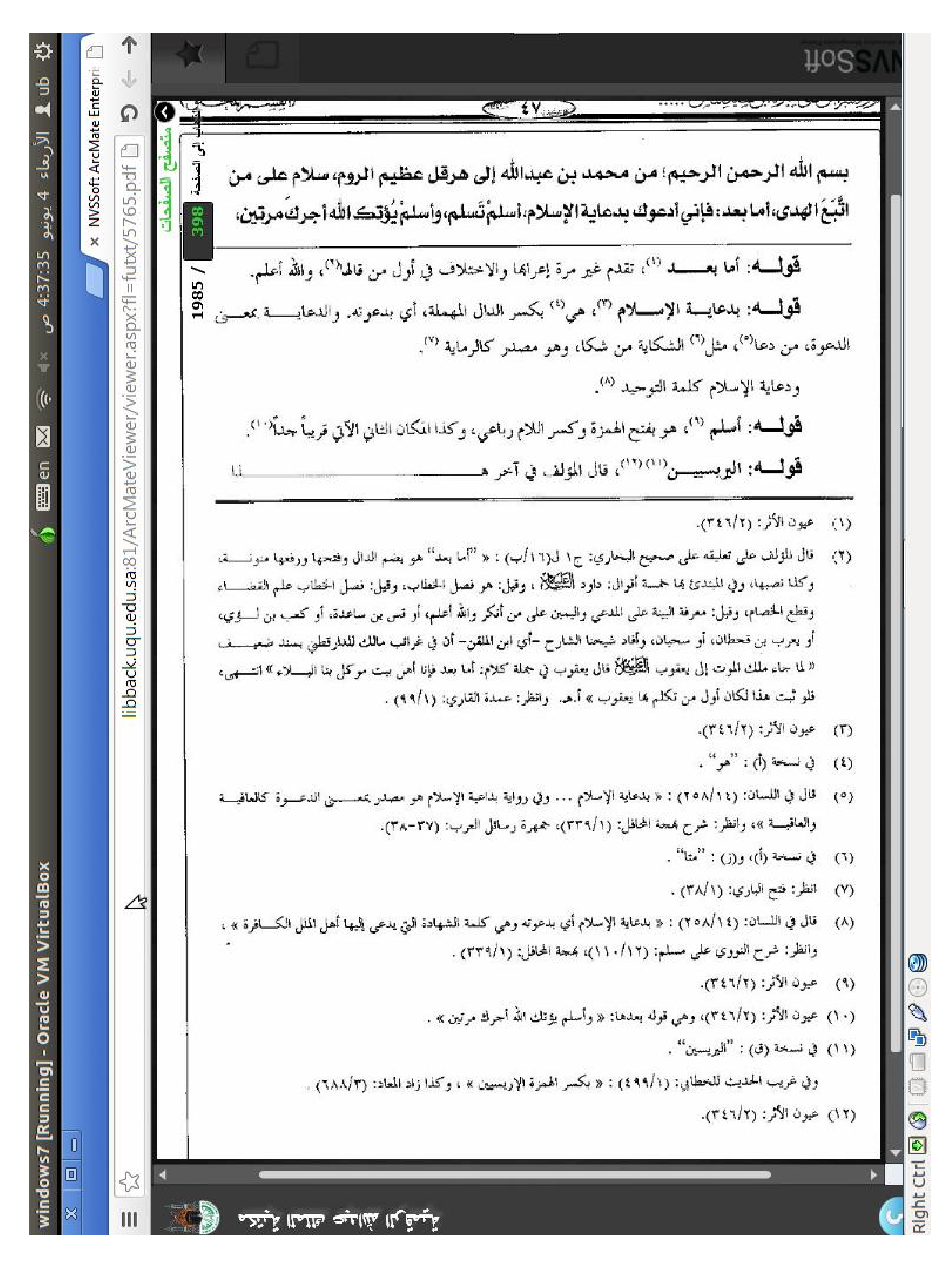
قوله: فيوشك [1]، هو بضم أوله وكسر [2] الشين [3]. قال الجوهري: والعامة يوشَك [4] بفتح الشين، وهي [5] لغة رديئة [6].

قوله [7]: لتجشمت [8] [9]، أي تكلفت [10] ذلك على خطر ومشقة [11].

قوله: فقرى [12]، هو [13] بضم القاف وكسر الراء [14] مبني لما لم يسم فاعله.

---

(١) عيون الأثر: (٣٤٦/٢).
(٢) في نسخة (أ)، و(ز): "بكسر".
(٣) الصحاح: (١٦١٥/٤)، اللسان: (٥١٣/١٠).
(٤) كلمة "يوشك" ساقطة من نسخة (ق).
(٥) في نسخة (ق): "وهو".
(٦) في نسخة (ت): "ردية"، وانظر: الصحاح: (١٦١٥/٤).
(٧) كلمة "قوله" ساقطة من نسخة (ز).
(٨) في نسخة (ز): "لتخمشت".
(٩) عيون الأثر: (٣٤٦/٢).
(١٠) في نسخة (أ) و(ز): "لكلفت".
(١١) النهاية: (٢٧٤/١)، اللسان: (١٠٠/١٢).
قال في اللسان: « جَشِمَ الأمر بالكسر يجشمه جشماً وجشامة، وتجشّمه تكلفه على مشقة، وأجشمني فلان أمراً وجشمنيه أي كلفني، ابن السكيت: تجشمت الأمر إذا ركبت أجسمه، وتجشمته إذا تكلفته وتجشمت الأرض إذا أخذت نحوها تريدها ... »، وانظر: السيرة الحلبية: (٢٤٤/٣).
(١٢) عيون الأثر: (٣٤٦/٢).
(١٣) كلمة "هو" ساقطة من نسخة (أ) و(ق).
(١٤) جملة "وكسر الراء" ساقطة من نسخة (ق).



بسم الله الرحمن الرحيم؛ من محمد بن عبدالله إلى هرقل عظيم الروم، سلام على من اتَّبَعَ الهدى، أما بعد: فإني أدعوك بدعاية الإسلام، أسلمْ تَسلم، وأسلمْ يُؤْتِكَ الله أجركَ مرتين،

قوله: أما بعد[1]، تقدم غير مرة إعرابها والاختلاف في أول من قالها[2]، والله أعلم.

قوله: بدعاية الإسلام[3]، هي[4] بكسر الدال المهملة، أي بدعوته. والدعاية بمعنى الدعوة، من دعا[5]، مثل[6] الشكاية من شكا، وهو مصدر كالرماية[7].

ودعاية الإسلام كلمة التوحيد[8].

قوله: أسلم[9]، هو بفتح الهمزة وكسر اللام رباعي، وكذا المكان الثاني الآتي قريباً جداً[10].

قوله: الريسيين[11][12]، قال المؤلف في آخر هذا

---

(١) عيون الأثر: (٣٤٦/٢).

(٢) قال المؤلف على تعليقه على صحيح البخاري: ج١ ل(١٦/ب) : « "أما بعد" هو بضم الدال وفتحها ورفعها منونة، وكذا نصبها، وفي المبتدئ بها خمسة أقوال: داود عليه السلام، وقيل: هو فصل الخطاب، وقيل: فصل الخطاب علم القضاء وقطع الخصام، وقيل: معرفة البينة على المدعي واليمين على من أنكر والله أعلم، أو قس بن ساعدة، أو كعب بن لؤي، أو يعرب بن قحطان، أو سحبان، وأفاد شيخنا الشارح -أي ابن الملقن- أن في غرائب مالك للدارقطني بسند ضعيف « لما جاء ملك الموت إلى يعقوب عليه السلام قال يعقوب في جملة كلام: أما بعد فإنا أهل بيت موكل بنا البلاء » انتهى، فلو ثبت هذا لكان أول من تكلم بها يعقوب » أ.هـ. وانظر: عمدة القاري: (٩٩/١) .

(٣) عيون الأثر: (٣٤٦/٢).

(٤) في نسخة (أ) : "هو" .

(٥) قال في اللسان: (٢٥٨/١٤) : « بدعاية الإسلام ... وفي رواية بداعية الإسلام هو مصدر بمعنى الدعوة كالعافية والعاقبة »، وانظر: شرح بهجة المحافل: (٣٣٩/١)، جمهرة رسائل العرب: (٣٧-٣٨).

(٦) في نسخة (أ)، و(ز) : "مثا" .

(٧) انظر: فتح الباري: (٣٨/١) .

(٨) قال في اللسان: (٢٥٨/١٤) : « بدعاية الإسلام أي بدعوته وهي كلمة الشهادة التي يدعى إليها أهل الملل الكافرة » ، وانظر: شرح النووي على مسلم: (١١٠/١٢)، بهجة المحافل: (٣٣٩/١) .

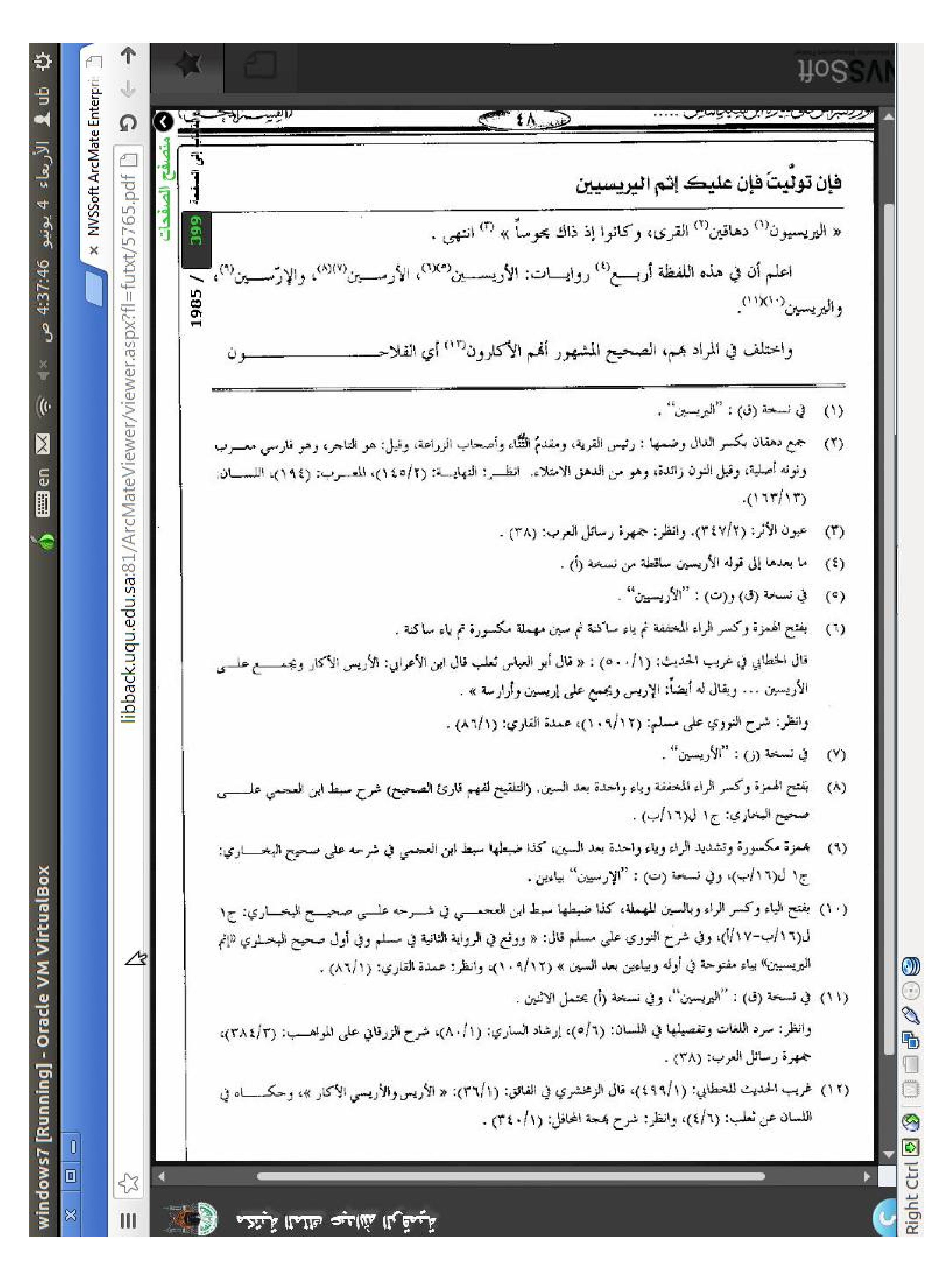
(٩) عيون الأثر: (٣٤٦/٢).

(١٠) عيون الأثر: (٣٤٦/٢)، وهي قوله بعدها: « وأسلم يؤتك الله أجرك مرتين » .

(١١) في نسخة (ق) : "اليريسين" .

وفي غريب الحديث للخطابي: (٤٩٩/١) : « بكسر الهمزة الإريسيين » ، وكذا زاد المعاد: (٦٨٨/٣) .

(١٢) عيون الأثر: (٣٤٦/٢).



فإن توليتَ فإن عليك إثم اليريسيين

« اليريسيون(١) دهاقين(٢) القرى، وكانوا إذ ذاك مجوساً » (٣) انتهى .

اعلم أن في هذه اللفظة أربع(٤) روايات: الأريسين(٥)(٦)، الأرسين(٧)(٨)، والإرّسين(٩)، واليريسين(١٠)(١١).

واختلف في المراد بهم، الصحيح المشهور أنهم الأكارون(١٢) أي الفلاحون

---

(١) في نسخة (ق) : "اليريسين" .

(٢) جمع دهقان بكسر الدال وضمها : رئيس القرية، ومقدمُ التُنّاء وأصحاب الزراعة، وقيل: هو التاجر، وهو فارسي معرب ونونه أصلية، وقيل النون زائدة، وهو من الدهق الامتلاء. انظر: النهاية: (١٤٥/٢)، المعرب: (١٩٤)، اللسان: (١٦٣/١٣).

(٣) عيون الأثر: (٣٤٧/٢)، وانظر: جمهرة رسائل العرب: (٣٨) .

(٤) ما بعدها إلى قوله الأريسين ساقطة من نسخة (أ) .

(٥) في نسخة (ق) و(ت) : "الأريسين" .

(٦) بفتح الهمزة وكسر الراء المخففة ثم ياء ساكنة ثم سين مهملة مكسورة ثم ياء ساكنة .

قال الخطابي في غريب الحديث: (٥٠٠/١) : « قال أبو العباس ثعلب قال ابن الأعرابي: الأريس الأكار ويجمع على الأريسين ... ويقال له أيضاً: الإريس ويجمع على إريسين وأرارسة » .

وانظر: شرح النووي على مسلم: (١٠٩/١٢)، عمدة القاري: (٨٦/١) .

(٧) في نسخة (ز) : "الأريسين" .

(٨) بفتح الهمزة وكسر الراء المخففة وياء واحدة بعد السين. (التلقيح لفهم قارئ الصحيح) شرح سبط ابن العجمي على صحيح البخاري: ج١ ل(١٦/ب) .

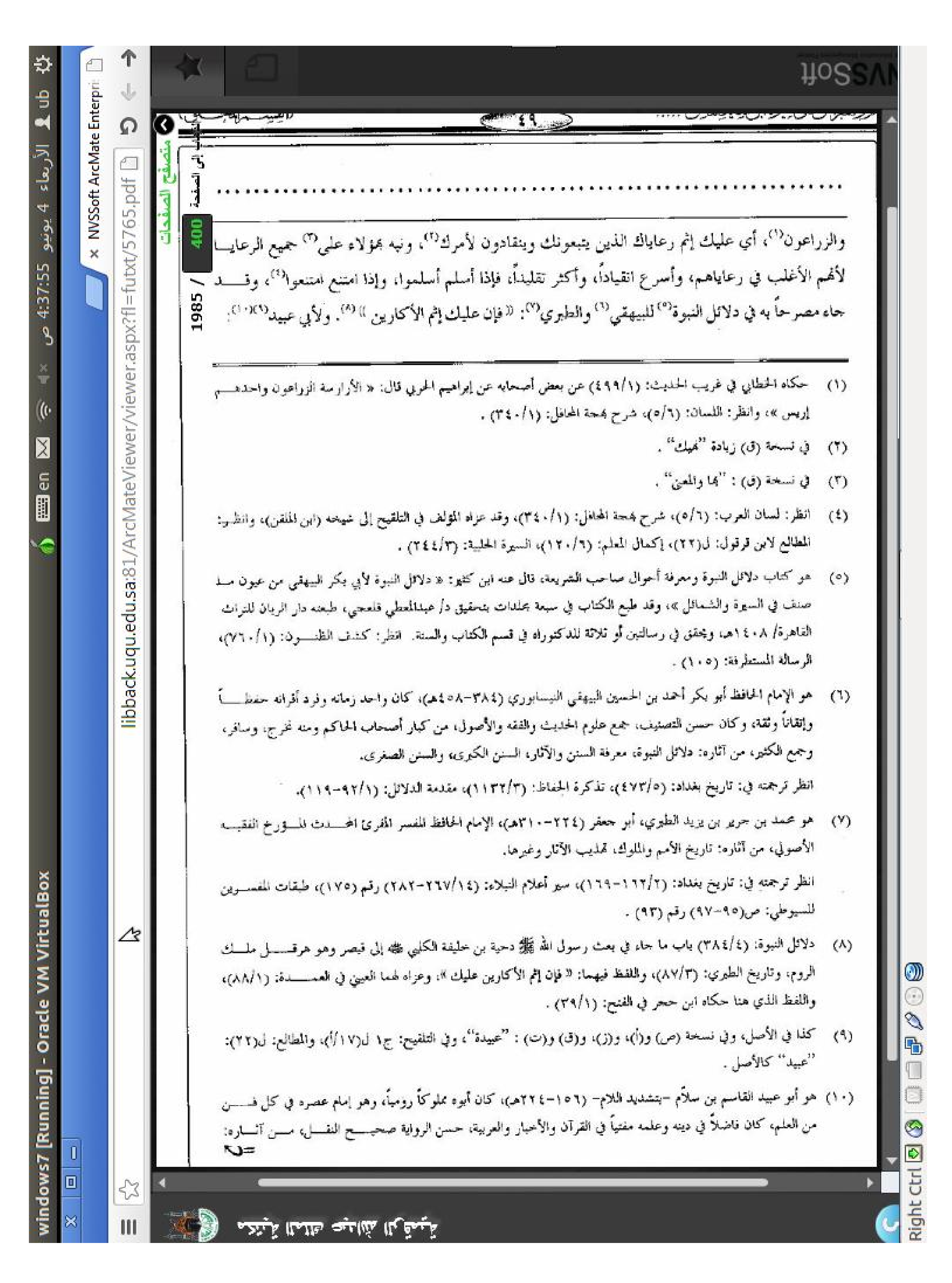
(٩) همزة مكسورة وتشديد الراء وياء واحدة بعد السين، كذا ضبطها سبط ابن العجمي في شرحه على صحيح البخاري: ج١ ل(١٦/ب)، وفي نسخة (ت) : "الإرسيين" بياءين .

(١٠) بفتح الياء وكسر الراء وبالسين المهملة، كذا ضبطها سبط ابن العجمي في شرحه على صحيح البخاري: ج١ ل(١٦/ب-١٧/أ)، وفي شرح النووي على مسلم قال: « ووقع في الرواية الثانية في مسلم وفي أول صحيح البخاري «إثم اليريسيين» بياء مفتوحة في أوله وبياءين بعد السين » (١٠٩/١٢)، وانظر: عمدة القاري: (٨٦/١) .

(١١) في نسخة (ق) : "اليريسين"، وفي نسخة (أ) يحتمل الاثنين .

وانظر: سرد اللغات وتفصيلها في اللسان: (٥/٦)، إرشاد الساري: (٨٠/١)، شرح الزرقاني على المواهب: (٣٨٤/٣)، جمهرة رسائل العرب: (٣٨) .

(١٢) غريب الحديث للخطابي: (٤٩٩/١)، قال الزمخشري في الفائق: (٣٦/١): « الأريس والأريسي الأكار »، وحكاه في اللسان عن ثعلب: (٤/٦)، وانظر: شرح بهجة المحافل: (٣٤٠/١) .



والزراعون(١)، أي عليك إثم رعاياك الذين يتبعونك وينقادون لأمرك(٢)، ونبه بهؤلاء على(٣) جميع الرعايا لأنهم الأغلب في رعاياهم، وأسرع انقياداً، وأكثر تقليداً، فإذا أسلم أسلموا، وإذا امتنع امتنعوا(٤)، وقد جاء مصرحاً به في دلائل النبوة(٥) للبيهقي(٦) والطبري(٧): « فإن عليك إثم الأكارين »(٨). ولأبي عبيد(٩)(١٠):

---

(١) حكاه الخطابي في غريب الحديث: (٤٩٩/١) عن بعض أصحابه عن إبراهيم الحربي قال: « الأرارسة الزراعون واحدهم إريس »، وانظر: اللسان: (٥/٦)، شرح بهجة المحافل: (٣٤٠/١).

(٢) في نسخة (ق) زيادة "نهيك".

(٣) في نسخة (ق): "بها والمعنى".

(٤) انظر: لسان العرب: (٥/٦)، شرح بهجة المحافل: (٣٤٠/١)، وقد عزاه المؤلف في التلقيح إلى شيخه (ابن الملقن)، وانظر: المطالع لابن قرقول: ل(٢٢)، إكمال المعلم: (١٢٠/٦)، السيرة الحلبية: (٢٤٤/٣).

(٥) هو كتاب دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة، قال عنه ابن كثير: « دلائل النبوة لأبي بكر البيهقي من عيون ما صنف في السيرة والشمائل »، وقد طبع الكتاب في سبعة مجلدات بتحقيق د/ عبدالمعطي قلعجي، طبعته دار الريان للتراث القاهرة/ ١٤٠٨هـ، وحقق في رسالتين أو ثلاثة للدكتوراه في قسم الكتاب والسنة. انظر: كشف الظنون: (٧٦٠/١)، الرسالة المستطرفة: (١٠٥).

(٦) هو الإمام الحافظ أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي النيسابوري (٣٨٤-٤٥٨هـ)، كان واحد زمانه وفرد أقرانه حفظاً وإتقاناً وثقة، وكان حسن التصنيف، جمع علوم الحديث والفقه والأصول، من كبار أصحاب الحاكم ومنه تخرج، وسافر، وجمع الكثير، من آثاره: دلائل النبوة، معرفة السنن والآثار، السنن الكبرى، والسنن الصغرى.

انظر ترجمته في: تاريخ بغداد: (٤٧٣/٥)، تذكرة الحفاظ: (١١٣٢/٣)، مقدمة الدلائل: (٩٢/١-١١٩).

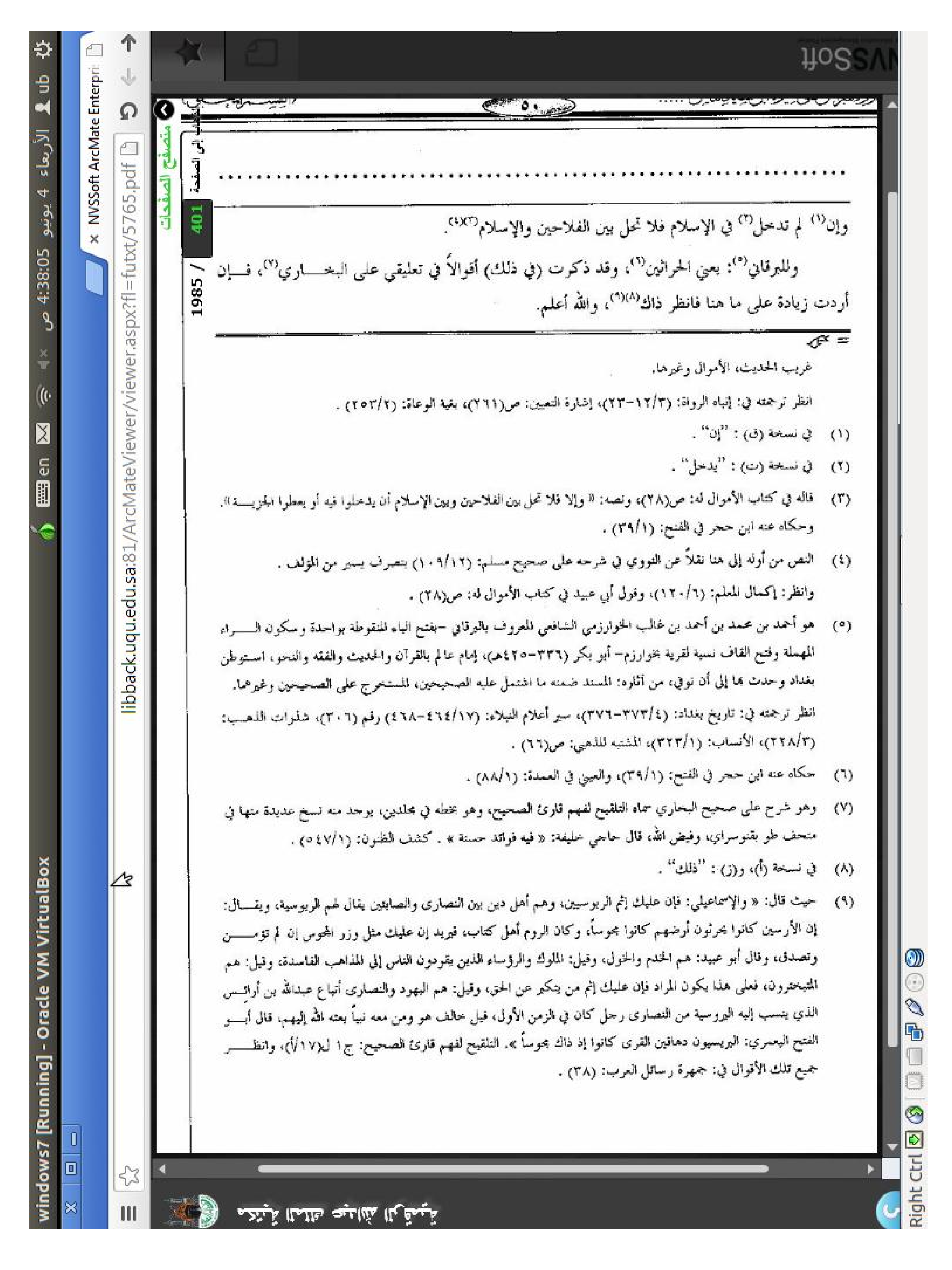
(٧) هو محمد بن جرير بن يزيد الطبري، أبو جعفر (٢٢٤-٣١٠هـ)، الإمام الحافظ المفسر المقرئ المحدث المؤرخ الفقيه الأصولي، من آثاره: تاريخ الأمم والملوك، تهذيب الآثار وغيرها.

انظر ترجمته في: تاريخ بغداد: (١٦٢/٢-١٦٩)، سير أعلام النبلاء: (٢٦٧/١٤-٢٨٢) رقم (١٧٥)، طبقات المفسرين للسيوطي: ص(٩٥-٩٧) رقم (٩٣).

(٨) دلائل النبوة: (٣٨٤/٤) باب ما جاء في بعث رسول الله ﷺ دحية بن خليفة الكلبي ﷺ إلى قيصر وهو هرقل ملك الروم، وتاريخ الطبري: (٨٧/٣)، واللفظ فيهما: « فإن إثم الأكارين عليك »، وعزاه لهما العيني في العمدة: (٨٨/١)، واللفظ الذي هنا حكاه ابن حجر في الفتح: (٣٩/١).

(٩) كذا في الأصل، وفي نسخة (ص) و(أ)، و(ز)، و(ق) و(ت): "عبيدة"، وفي التلقيح: ج١ ل(١٧/أ)، والمطالع: ل(٢٢): "عبيد" كالأصل.

(١٠) هو أبو عبيد القاسم بن سلاّم -بتشديد اللام- (١٥٧-٢٢٤هـ)، كان أبوه مملوكاً رومياً، وهو إمام عصره في كل فن من العلم، كان فاضلاً في دينه وعلمه مفتياً في القرآن والأخبار والعربية، حسن الرواية صحيح النقل، من آثاره: =



وإن[1] لم تدخل[2] في الإسلام فلا تحل بين الفلاحين والإسلام[3][4].

وللبرقاني[5]: يعني الحراثين[6]، وقد ذكرت (في ذلك) أقوالاً في تعليقي على البخاري[7]، فإن أردت زيادة على ما هنا فانظر ذاك[8][9]، والله أعلم.

غريب الحديث، الأموال وغيرها.

انظر ترجمته في: إنباه الرواة: (٣/١٢-٢٣)، إشارة التعيين: ص(٢٦١)، بغية الوعاة: (٢/٢٥٣).

(١) في نسخة (ق) : "إن".

(٢) في نسخة (ت) : "يدخل".

(٣) قاله في كتاب الأموال له: ص(٢٨)، ونصه: « وإلا فلا تحل بين الفلاحين وبين الإسلام أن يدخلوا فيه أو يعطوا الجزية ». وحكاه عنه ابن حجر في الفتح: (١/٣٩).

(٤) النص من أوله إلى هنا نقلاً عن النووي في شرحه على صحيح مسلم: (١٢/١٠٩) بتصرف يسير من المؤلف. وانظر: إكمال المعلم: (٦/١٢٠)، وقول أبي عبيد في كتاب الأموال له: ص(٢٨).

(٥) هو أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب الخوارزمي الشافعي المعروف بالبرقاني -بفتح الباء المنقوطة بواحدة وسكون الراء المهملة وفتح القاف نسبة لقرية بخوارزم- أبو بكر (٣٣٦-٤٢٥هـ)، إمام عالم بالقرآن والحديث والفقه والنحو، استوطن بغداد وحدث بها إلى أن توفي، من آثاره: المسند ضمنه ما اشتمل عليه الصحيحين، المستخرج على الصحيحين وغيرهما.

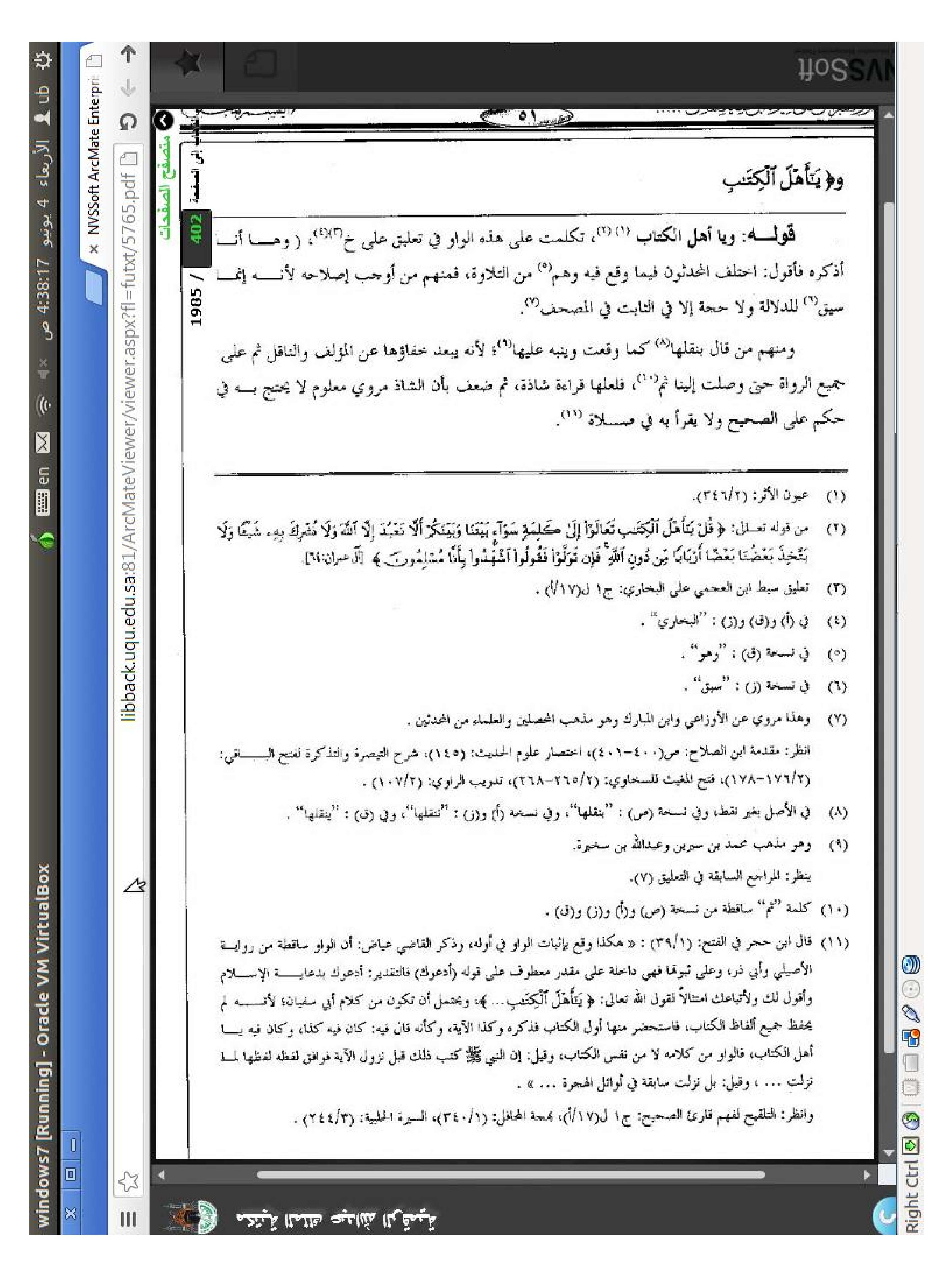
انظر ترجمته في: تاريخ بغداد: (٤/٣٧٣-٣٧٦)، سير أعلام النبلاء: (١٧/٤٦٤-٤٦٨) رقم (٣٠٦)، شذرات الذهب: (٣/٢٢٨)، الأنساب: (١/٣٢٣)، المشتبه للذهبي: ص(٦٦).

(٦) حكاه عنه ابن حجر في الفتح: (١/٣٩)، والعيني في العمدة: (١/٨٨).

(٧) وهو شرح على صحيح البخاري سماه التلقيح لفهم قارئ الصحيح، وهو بخطه في مجلدين، يوجد منه نسخ عديدة منها في متحف طو بقنوسراي، وفيض الله، قال حاجي خليفة: « فيه فوائد حسنة ». كشف الظنون: (١/٥٤٧).

(٨) في نسخة (أ)، و(ز) : "ذلك".

(٩) حيث قال: « والإسماعيلي: فإن عليك إثم الريوسيين، وهم أهل دين بين النصارى والصابئين يقال لهم الريوسية، ويقال: إن الأرسين كانوا يحرثون أرضهم كانوا مجوساً، وكان الروم أهل كتاب، فيريد إن عليك مثل وزر المجوس إن لم تؤمن وتصدق، وقال أبو عبيد: هم الخدم والخول، وقيل: الملوك والرؤساء الذين يقودون الناس إلى المذاهب الفاسدة، وقيل: هم المتبخترون، فعلى هذا يكون المراد فإن عليك إثم من يتكبر عن الحق، وقيل: هم اليهود والنصارى أتباع عبدالله بن أريس الذي ينسب إليه الروسية من النصارى رجل كان في الزمن الأول، قيل خالف هو ومن معه نبياً بعثه الله إليهم، قال أبو الفتح اليعمري: الريسيون دهاقين القرى كانوا إذ ذاك مجوساً ». التلقيح لفهم قارئ الصحيح: ج١ ل(١٧/أ)، وانظر جميع تلك الأقوال في: جمهرة رسائل العرب: (٣٨).



و﴿ يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ

قولـــه: ويا أهل الكتاب [١] [٢]، تكلمت على هذه الواو في تعليق على خ[٣][٤]، (وهـــا أنـــا أذكره فأقول: اختلف المحدثون فيما وقع فيه وهم[٥] من التلاوة، فمنهم من أوجب إصلاحه لأنـــه إنمـــا سيق[٦] للدلالة ولا حجة إلا في الثابت في المصحف[٧].

ومنهم من قال بنقلها[٨] كما وقعت وينبه عليها[٩]؛ لأنه يبعد خفاؤها عن المؤلف والناقل ثم على جميع الرواة حتى وصلت إلينا ثم[١٠]، فلعلها قراءة شاذة، ثم ضعف بأن الشاذ مروي معلوم لا يحتج بـــه في حكم على الصحيح ولا يقرأ به في صـــلاة [١١].

---

(١) عيون الأثر: (٢/٣٤٦).

(٢) من قوله تعـالى: ﴿ قُلۡ يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ تَعَالَوۡاْ إِلَىٰ كَلِمَةٖ سَوَآءِۭ بَيۡنَنَا وَبَيۡنَكُمۡ أَلَّا نَعۡبُدَ إِلَّا ٱللَّهَ وَلَا نُشۡرِكَ بِهِۦ شَيۡـٔٗا وَلَا يَتَّخِذَ بَعۡضُنَا بَعۡضًا أَرۡبَابٗا مِّن دُونِ ٱللَّهِۚ فَإِن تَوَلَّوۡاْ فَقُولُواْ ٱشۡهَدُواْ بِأَنَّا مُسۡلِمُونَ ﴾ [آل عمران:٦٤].

(٣) تعليق سبط ابن العجمي على البخاري: ج١ ل(١٧/أ) .

(٤) في (أ) و(ق) و(ز) : "البخاري" .

(٥) في نسخة (ق) : "وهو" .

(٦) في نسخة (ز) : "سبق" .

(٧) وهذا مروي عن الأوزاعي وابن المبارك وهو مذهب المحصلين والعلماء من المحدثين .

انظر: مقدمة ابن الصلاح: ص(٤٠٠-٤٠١)، اختصار علوم الحديث: (١٤٥)، شرح التبصرة والتذكرة لفتح البـــــاقي: (٢/١٧٦-١٧٨)، فتح المغيث للسخاوي: (٢/٢٦٥-٢٦٨)، تدريب الراوي: (٢/١٠٧) .

(٨) في الأصل بغير نقط وفي نسخة (ص) : "بنقلها"، وفي نسخة (أ) و(ز) : "تنقلها"، وفي (ق) : "ينقلها" .

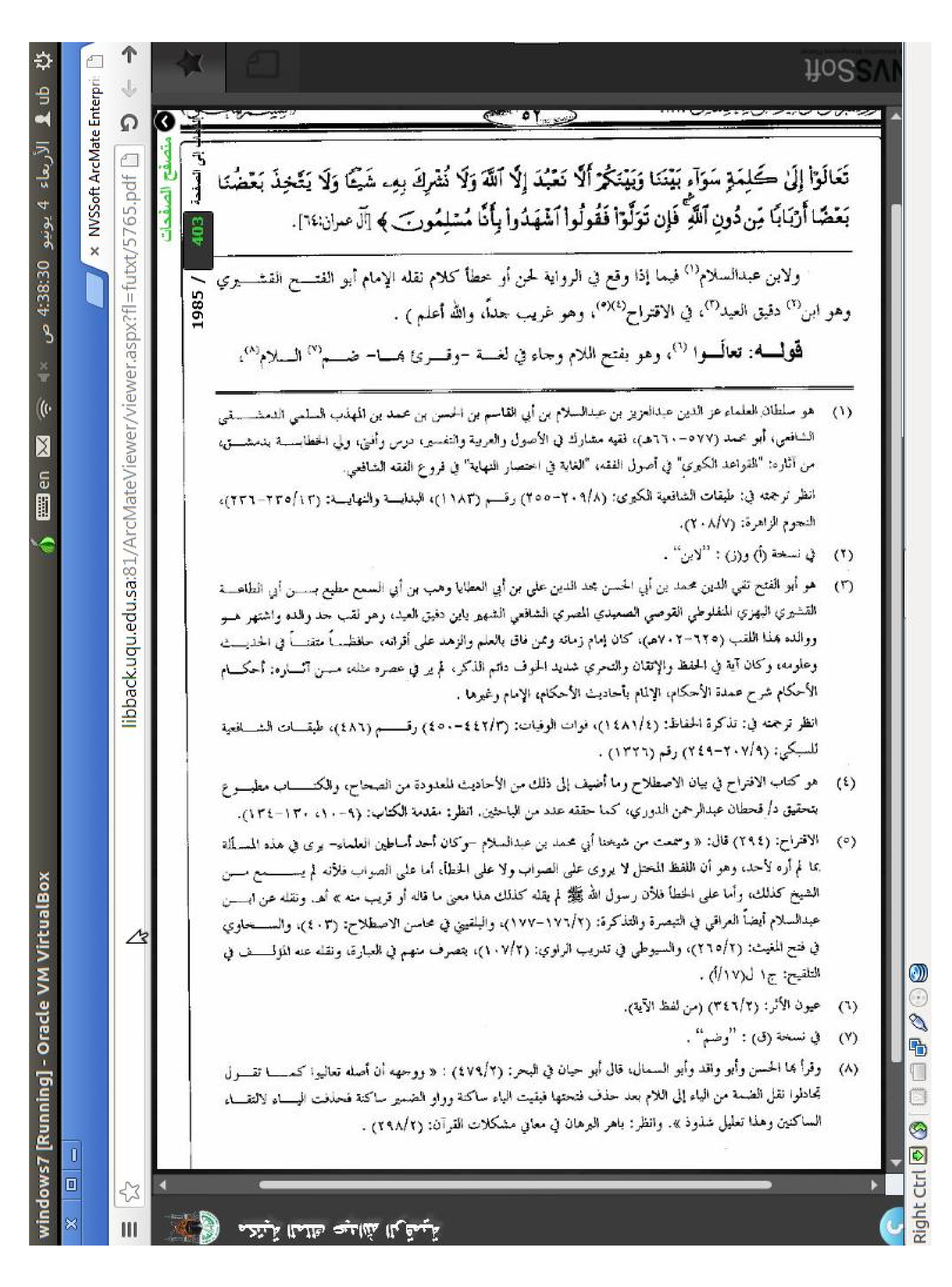
(٩) وهو مذهب محمد بن سيرين وعبدالله بن سخبرة.

ينظر: المراجع السابقة في التعليق (٧).

(١٠) كلمة "ثم" ساقطة من نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) .

(١١) قال ابن حجر في الفتح: (١/٣٩) : « هكذا وقع بإثبات الواو في أوله، وذكر القاضي عياض: أن الواو ساقطة من رواية الأصيلي وأبي ذر، وعلى ثبوتها فهي داخلة على مقدر معطوف على قوله (أدعوك) فالتقدير: أدعوك بدعايـــة الإســـلام وأقول لك ولأتباعك امتثالاً لقول الله تعالى: ﴿ يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ... ﴾، ويحتمل أن تكون من كلام أبي سفيان؛ لأنـــه لم يحفظ جميع ألفاظ الكتاب، فاستحضر منها أول الكتاب فذكره وكذا الآية، وكأنه قال فيه: كان فيه كذا، وكان فيه يـــا أهل الكتاب، فالواو من كلامه لا من نفس الكتاب، وقيل: إن النبي ﷺ كتب ذلك قبل نزول الآية فوافق لفظه لفظها لمـــا نزلت ... ، وقيل: بل نزلت سابقة في أوائل الهجرة ... » .

وانظر: التلقيح لفهم قارئ الصحيح: ج١ ل(١٧/أ)، بهجة المحافل: (١/٣٤٠)، السيرة الحلبية: (٣/٢٤٤) .



تَعَالَوْا إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِّن دُونِ اللَّهِ ۚ فَإِن تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ﴾ [آل عمران:٦٤].

ولابن عبدالسلام[(١)] فيما إذا وقع في الرواية لحن أو خطأ كلام نقله الإمام أبو الفتح القشيري وهو ابن[(٢)] دقيق العيد[(٣)]، في الاقتراح[(٤)(٥)]، وهو غريب جداً، والله أعلم) .

قوله: تعالوا [(٦)]، وهو بفتح اللام وجاء في لغة -وقرئ بها- ضم[(٧)] اللام[(٨)]،

(١) هو سلطان العلماء عز الدين عبدالعزيز بن عبدالسلام بن أبي القاسم بن الحسن بن محمد بن المهذب السلمي الدمشقي الشافعي، أبو محمد (٥٧٧-٦٦٠هـ)، فقيه مشارك في الأصول والعربية والتفسير، درس وأفتى، ولي الخطابة بدمشق، من آثاره: "القواعد الكبرى" في أصول الفقه، "الغاية في اختصار النهاية" في فروع الفقه الشافعي.

انظر ترجمته في: طبقات الشافعية الكبرى: (٢٠٩/٨-٢٥٥) رقم (١١٨٣)، البداية والنهاية: (٢٣٥/١٣-٢٣٦)، النجوم الزاهرة: (٢٠٨/٧).

(٢) في نسخة (أ) و(ز) : "لابن" .

(٣) هو أبو الفتح تقي الدين محمد بن أبي الحسن مجد الدين علي بن أبي العطايا وهب بن أبي السمع مطيع بن أبي الطاعة القشيري البهزي المنفلوطي القوصي الصعيدي المصري الشافعي الشهير بابن دقيق العيد، وهو لقب جد والده واشتهر هو ووالده بهذا اللقب (٦٢٥-٧٠٢هـ)، كان إمام زمانه وممن فاق بالعلم والزهد على أقرانه، حافظاً متقناً في الحديث وعلومه، وكان آية في الحفظ والإتقان والتحري شديد الخوف دائم الذكر، لم ير في عصره مثله، من آثاره: أحكام الأحكام شرح عمدة الأحكام، الإلمام بأحاديث الأحكام، الإمام وغيرها .

انظر ترجمته في: تذكرة الحفاظ: (١٤٨١/٤)، فوات الوفيات: (٤٤٢/٣-٤٥٠) رقم (٤٨٦)، طبقات الشافعية للسبكي: (٢٠٧/٩-٢٤٩) رقم (١٣٢٦) .

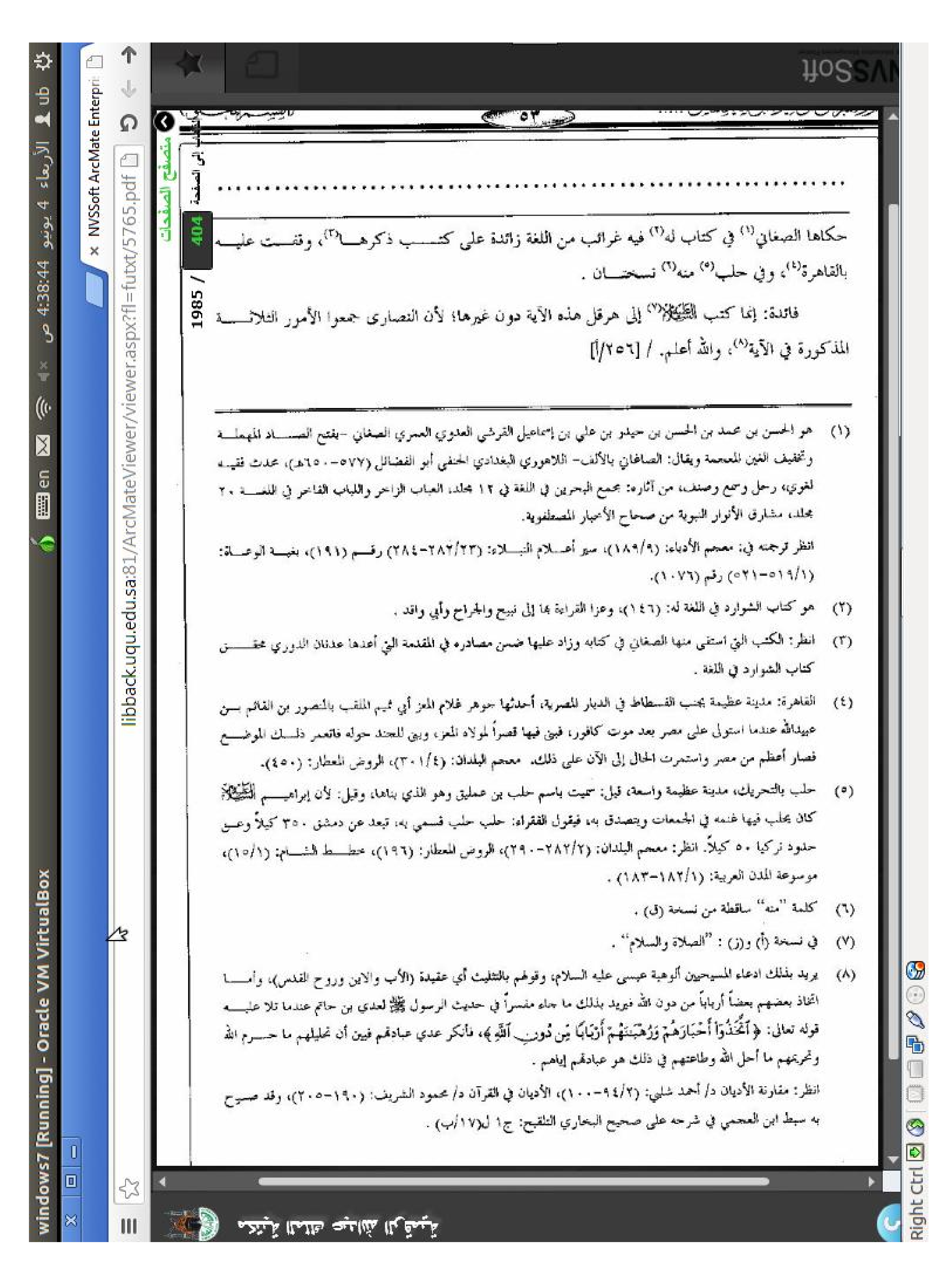
(٤) هو كتاب الاقتراح في بيان الاصطلاح وما أضيف إلى ذلك من الأحاديث المعدودة من الصحاح، والكتاب مطبوع بتحقيق د/ قحطان عبدالرحمن الدوري، كما حققه عدد من الباحثين. انظر: مقدمة الكتاب: (٩-١٠، ١٣٠-١٣٤).

(٥) الاقتراح: (٢٩٤) قال: « وسمعت من شيخنا أبي محمد بن عبدالسلام -وكان أحد أساطين العلماء- يرى في هذه المسألة بما لم أره لأحد، وهو أن اللفظ المختل لا يروى على الصواب ولا على الخطأ، أما على الصواب فلأنه لم يسمع من الشيخ كذلك، وأما على الخطأ فلأن رسول الله ﷺ لم يقله كذلك هذا معنى ما قاله أو قريب منه » أهـ. ونقله عن ابن عبدالسلام أيضاً العراقي في التبصرة والتذكرة: (١٧٦/٢-١٧٧)، والبلقيني في محاسن الاصطلاح: (٤٠٣)، والسخاوي في فتح المغيث: (٢٦٥/٢)، والسيوطي في تدريب الراوي: (١٠٧/٢)، بتصرف منهم في العبارة، ونقله عنه المؤلف في التلقيح: ج١ ل(١٧/أ) .

(٦) عيون الأثر: (٣٤٦/٢) (من لفظ الآية).

(٧) في نسخة (ق) : "وضم" .

(٨) وقرأ بها الحسن وأبو واقد وأبو السمال، قال أبو حيان في البحر: (٤٧٩/٢) : « ووجهه أن أصله تعاليوا: كما تقول تجادلوا نقل الضمة من الياء إلى اللام بعد حذف فتحتها فبقيت الياء ساكنة وواو الضمير ساكنة فحذفت الياء لالتقاء الساكنين وهذا تعليل شذوذ ». وانظر: باهر البرهان في معاني مشكلات القرآن: (٢٩٨/٢) .



حكاها الصغاني[1] في كتاب له[2] فيه غرائب من اللغة زائدة على كتب ذكرها[3]، وقفت عليه بالقاهرة[4]، وفي حلب[5] منه[6] نسختان .

فائدة: إنما كتب عليه السلام[7] إلى هرقل هذه الآية دون غيرها؛ لأن النصارى جمعوا الأمور الثلاثة المذكورة في الآية[8]، والله أعلم. / [٢٥٦/أ]

(١) هو الحسن بن محمد بن الحسن بن حيدر بن علي بن إسماعيل القرشي العدوي العمري الصغاني -بفتح الصاد المهملة وتخفيف الغين المعجمة ويقال: الصاغاني بالألف- اللاهوري البغدادي الحنفي أبو الفضائل (٥٧٧-٦٥٠هـ)، محدث فقيه لغوي، رحل وجمع وصنف، من آثاره: مجمع البحرين في اللغة في ١٢ مجلد، العباب الزاخر واللباب الفاخر في اللغة ٢٠ مجلد، مشارق الأنوار النبوية من صحاح الأخبار المصطفوية.

انظر ترجمته في: معجم الأدباء: (١٨٩/٩)، سير أعلام النبلاء: (٢٨٢/٢٣-٢٨٤) رقم (١٩١)، بغية الوعاة: (٥١٩/١-٥٢١) رقم (١٠٧٦).

(٢) هو كتاب الشوارد في اللغة له: (١٤٦)، وعزا القراءة بها إلى نبيح والجراح وأبي واقد .

(٣) انظر: الكتب التي استقى منها الصغاني في كتابه وزاد عليها ضمن مصادره في المقدمة التي أعدها عدنان الدوري محقق كتاب الشوارد في اللغة .

(٤) القاهرة: مدينة عظيمة بجنب الفسطاط في الديار المصرية، أحدثها جوهر غلام المعز أبي تميم الملقب بالمنصور بن القائم بن عبيدالله عندما استولى على مصر بعد موت كافور، فبنى فيها قصراً لمولاه المعز، وبنى للجند حوله فاتعمر ذلك الموضع فصار أعظم من مصر واستمرت الحال إلى الآن على ذلك. معجم البلدان: (٣٠١/٤)، الروض المعطار: (٤٥٠).

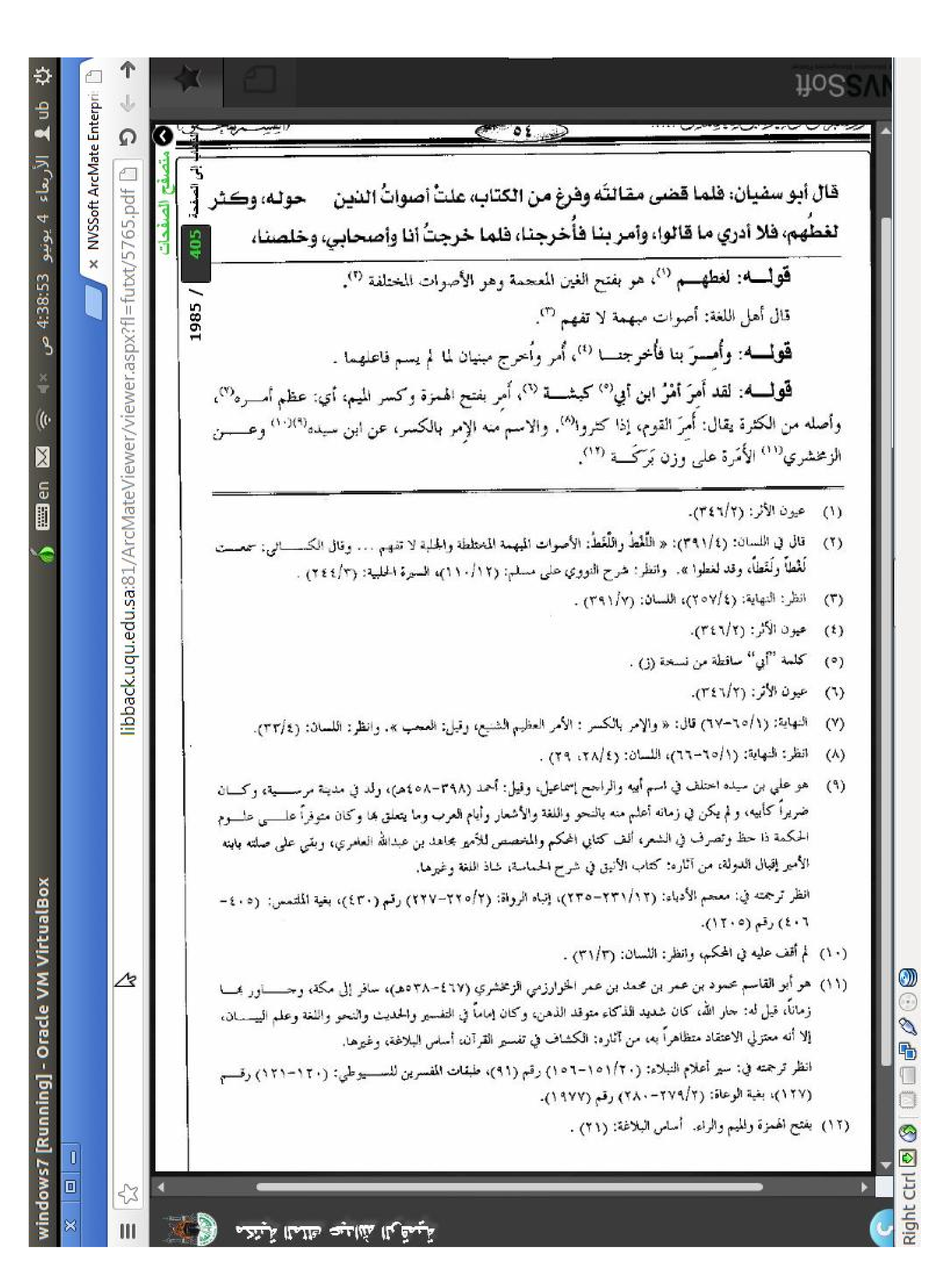
(٥) حلب بالتحريك، مدينة عظيمة واسعة، قيل: سميت باسم حلب بن عمليق وهو الذي بناها، وقيل: لأن إبراهيم عليه السلام كان يحلب فيها غنمه في الجمعات ويتصدق به، فيقول الفقراء: حلب حلب فسمي به، تبعد عن دمشق ٣٥٠ كيلاً وعن حدود تركيا ٥٠ كيلاً. انظر: معجم البلدان: (٢٨٢/٢-٢٩٠)، الروض المعطار: (١٩٦)، خطط الشام: (١٥/١)، موسوعة المدن العربية: (١٨٢/١-١٨٣) .

(٦) كلمة "منه" ساقطة من نسخة (ق) .

(٧) في نسخة (أ) و(ز) : "الصلاة والسلام" .

(٨) يريد بذلك ادعاء المسيحيين ألوهية عيسى عليه السلام، وقولهم بالتثليث أي عقيدة (الأب والابن وروح القدس)، وأما اتخاذ بعضهم بعضاً أرباباً من دون الله فيريد بذلك ما جاء مفسراً في حديث الرسول ﷺ لعدي بن حاتم عندما تلا عليه قوله تعالى: ﴿ٱتَّخَذُوٓاْ أَحۡبَارَهُمۡ وَرُهۡبَٰنَهُمۡ أَرۡبَابٗا مِّن دُونِ ٱللَّهِ﴾، فأنكر عدي عبادتهم فبين أن تحليلهم ما حرم الله وتحريمهم ما أحل الله وطاعتهم في ذلك هو عبادتهم إياهم .

انظر: مقارنة الأديان د/ أحمد شلبي: (٩٤/٢-١٠٠)، الأديان في القرآن د/ محمود الشريف: (١٩٠-٢٠٥)، وقد صرح به سبط ابن العجمي في شرحه على صحيح البخاري التلقيح: ج١ ل(١٧/ب) .



قال أبو سفيان: فلما قضى مقالته وفرغ من الكتاب، علتْ أصواتُ الذين حوله، وكثر لغطهم، فلا أدري ما قالوا، وأمر بنا فأُخرجنا، فلما خرجتُ أنا وأصحابي، وخلصنا،

قولـه: لغطهم (1)، هو بفتح الغين المعجمة وهو الأصوات المختلفة (2).

قال أهل اللغة: أصوات مبهمة لا تفهم (3).

قولـه: وأُمِرَ بنا فأُخرجنا (4)، أُمر وأُخرج مبنيان لما لم يسم فاعلهما .

قولـه: لقد أَمِرَ أَمْرُ ابن أبي(5) كبشة (6)، أَمِر بفتح الهمزة وكسر الميم؛ أي: عظم أمره(7)، وأصله من الكثرة يقال: أَمِرَ القوم، إذا كثروا(8). والاسم منه الإمر بالكسر، عن ابن سيده(9)(10) وعن الزمخشري(11) الأَمَرة على وزن بَرَكة (12).

---

(1) عيون الأثر: (2/346).

(2) قال في اللسان: (4/391): « اللَّغْطُ واللَّغَطُ: الأصوات المبهمة المختلطة والجلبة لا تفهم ... وقال الكسائي: سمعت لَغْطاً ولَغَطاً، وقد لغطوا ». وانظر: شرح النووي على مسلم: (12/110)، السيرة الحلبية: (3/244) .

(3) انظر: النهاية: (4/257)، اللسان: (7/391) .

(4) عيون الأثر: (2/346).

(5) كلمة "أبي" ساقطة من نسخة (ز) .

(6) عيون الأثر: (2/346).

(7) النهاية: (1/65-67) قال: « والإمر بالكسر: الأمر العظيم الشنيع، وقيل: العجب ». وانظر: اللسان: (4/33).

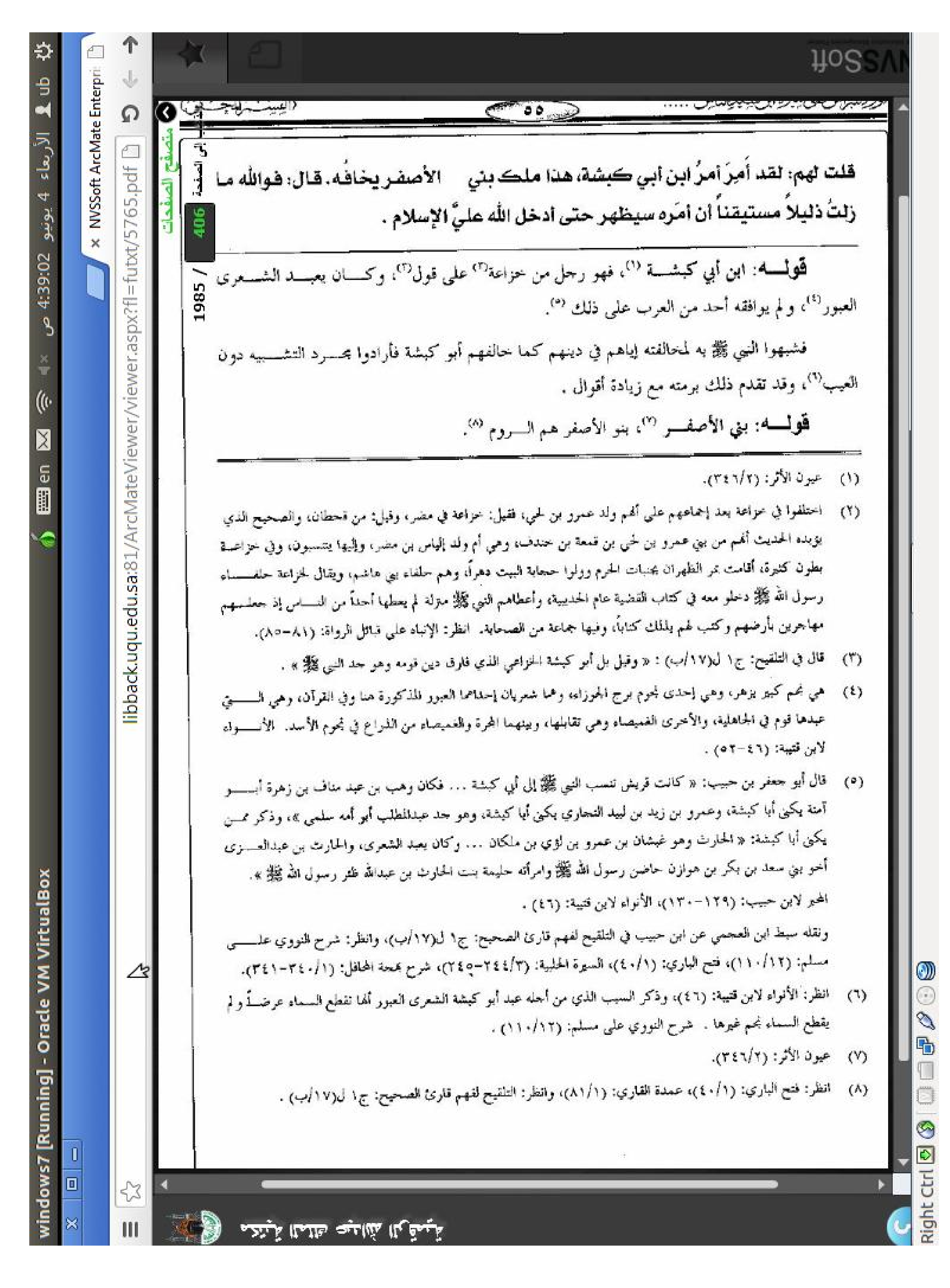
(8) انظر: النهاية: (1/65-66)، اللسان: (4/28، 29) .

(9) هو علي بن سيده اختلف في اسم أبيه والراجح إسماعيل، وقيل: أحمد (398-458هـ)، ولد في مدينة مرسية، وكان ضريراً كأبيه، ولم يكن في زمانه أعلم منه بالنحو واللغة والأشعار وأيام العرب وما يتعلق بها وكان متوفراً على علوم الحكمة ذا حظ وتصرف في الشعر، ألف كتابي المحكم والمخصص للأمير مجاهد بن عبدالله العامري، وبقي على صلته بابنه الأمير إقبال الدولة، من آثاره: كتاب الأنيق في شرح الحماسة، شاذ اللغة وغيرها.
انظر ترجمته في: معجم الأدباء: (12/231-235)، إنباه الرواة: (2/225-227) رقم (430)، بغية الملتمس: (405-406) رقم (1205).

(10) لم أقف عليه في المحكم، وانظر: اللسان: (3/31) .

(11) هو أبو القاسم محمود بن عمر بن محمد بن عمر الخوارزمي الزمخشري (467-538هـ)، سافر إلى مكة، وجاور بها زماناً، قيل له: جار الله، كان شديد الذكاء متوقد الذهن، وكان إماماً في التفسير والحديث والنحو واللغة وعلم البيان، إلا أنه معتزلي الاعتقاد متظاهراً به، من آثاره: الكشاف في تفسير القرآن، أساس البلاغة، وغيرها.
انظر ترجمته في: سير أعلام النبلاء: (20/151-156) رقم (91)، طبقات المفسرين للسيوطي: (120-121) رقم (127)، بغية الوعاة: (2/279-280) رقم (1977).

(12) بفتح الهمزة والميم والراء. أساس البلاغة: (21) .



قلت لهم: لقد أَمِرَ أمرُ ابن أبي كبشة، هذا ملك بني الأصفر يخافه. قال: فوالله ما زلتُ ذليلاً مستيقناً أن أمرَه سيظهر حتى أدخل الله عليَّ الإسلام .

قولـــه: ابن أبي كبشـــة [١]، فهو رجل من خزاعة[٢] على قول[٣]، وكـــان يعبـــد الشـــعرى العبور[٤]، ولم يوافقه أحد من العرب على ذلك [٥].

فشبهوا النبي ﷺ به لمخالفته إياهم في دينهم كما خالفهم أبو كبشة فأرادوا مجـــرد التشـــبيه دون العيب[٦]، وقد تقدم ذلك برمته مع زيادة أقوال .

قولـــه: بني الأصفـــر [٧]، بنو الأصفر هم الـــروم [٨].

---

(١) عيون الأثر: (٢/٣٤٦).

(٢) اختلفوا في خزاعة بعد إجماعهم على أنهم ولد عمرو بن لحي، فقيل: خزاعة في مضر، وقيل: من قحطان، والصحيح الذي يؤيده الحديث أنهم من بني عمرو بن لحي بن قمعة بن خندف، وهي أم ولد إلياس بن مضر، وإليها ينتسبون، وفي خزاعة بطون كثيرة، أقامت بمر الظهران بجنبات الحرم وولوا حجابة البيت دهراً، وهم حلفاء بني هاشم، ويقال لخزاعة حلفـــاء رسول الله ﷺ دخلو معه في كتاب القضية عام الحديبية، وأعطاهم النبي ﷺ منزلة لم يعطها أحداً من النـــاس إذ جعلـــهم مهاجرين بأرضهم وكتب لهم بذلك كتاباً، وفيها جماعة من الصحابة. انظر: الإنباه على قبائل الرواة: (٨١-٨٥).

(٣) قال في التلقيح: ج١ ل(١٧/ب) : « وقيل بل أبو كبشة الخزاعي الذي فارق دين قومه وهو جد النبي ﷺ » .

(٤) هي نجم كبير يزهر، وهي إحدى نجوم برج الجوزاء، وهما شعريان إحداهما العبور المذكورة هنا وفي القرآن، وهي الـــتي عبدها قوم في الجاهلية، والأخرى الغميصاء وهي تقابلها، وبينهما المجرة والغميصاء من الذراع في نجوم الأسد. الأنـــواء لابن قتيبة: (٤٦-٥٢) .

(٥) قال أبو جعفر بن حبيب: « كانت قريش تنسب النبي ﷺ إلى أبي كبشة ... فكان وهب بن عبد مناف بن زهرة أبـــو آمنة يكنى أبا كبشة، وعمرو بن زيد بن لبيد النجاري يكنى أبا كبشة، وهو جد عبدالمطلب أبو أمه سلمى »، وذكر ممـــن يكنى أبا كبشة: « الحارث وهو غبشان بن عمرو بن لؤي بن ملكان ... وكان يعبد الشعرى، والحارث بن عبدالعـــزى أخو بني سعد بن بكر بن هوازن حاضن رسول الله ﷺ وامرأته حليمة بنت الحارث بن عبدالله ظئر رسول الله ﷺ ».

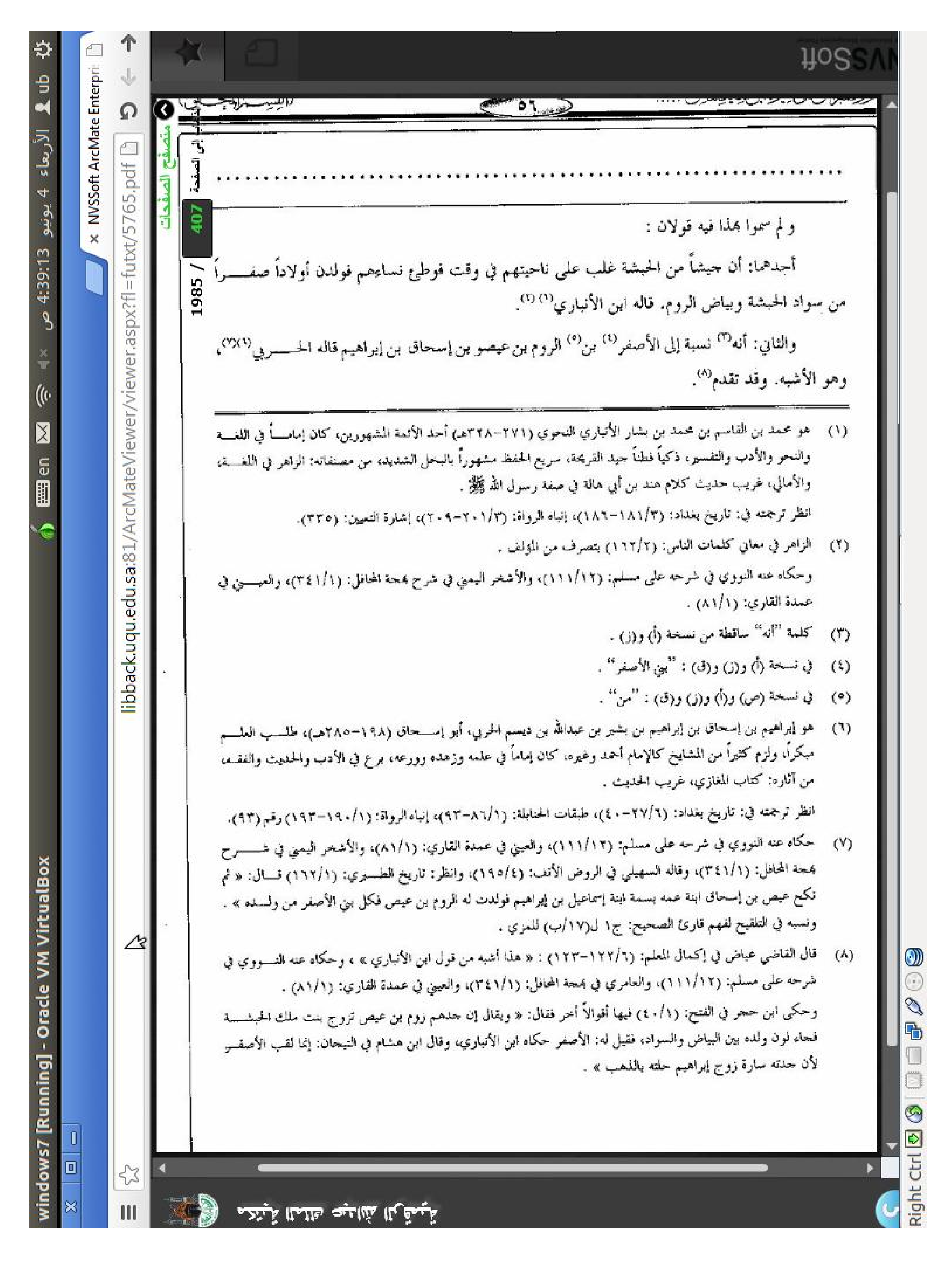
المحبر لابن حبيب: (١٢٩-١٣٠)، الأنواء لابن قتيبة: (٤٦) .

ونقله سبط ابن العجمي عن ابن حبيب في التلقيح لفهم قارئ الصحيح: ج١ ل(١٧/ب)، وانظر: شرح النووي علـــى مسلم: (١٢/١١٠)، فتح الباري: (١/٤٠)، السيرة الحلبية: (٣/٢٤٤-٢٤٥)، شرح بهجة المحافل: (١/٣٤٠-٣٤١).

(٦) انظر: الأنواء لابن قتيبة: (٤٦)، وذكر السبب الذي من أجله عبد أبو كبشة الشعرى العبور أنها تقطع السماء عرضـــاً ولم يقطع السماء نجم غيرها . شرح النووي على مسلم: (١٢/١١٠) .

(٧) عيون الأثر: (٢/٣٤٦).

(٨) انظر: فتح الباري: (١/٤٠)، عمدة القاري: (١/٨١)، وانظر: التلقيح لفهم قارئ الصحيح: ج١ ل(١٧/ب) .



و لم سموا بهذا فيه قولان :

أحدهما: أن جيشاً من الحبشة غلب على ناحيتهم في وقت فوطئ نساءهم فولدن أولاداً صفراً من سواد الحبشة وبياض الروم. قاله ابن الأنباري[(١)][(٢)].

والثاني: أنه[(٣)] نسبة إلى الأصفر[(٤)] بن[(٥)] الروم بن عيصو بن إسحاق بن إبراهيم قاله الحربي[(٦)][(٧)]، وهو الأشبه. وقد تقدم[(٨)].

(١) هو محمد بن القاسم بن محمد بن بشار الأنباري النحوي (٢٧١-٣٢٨هـ) أحد الأئمة المشهورين، كان إماماً في اللغة والنحو والأدب والتفسير، ذكياً فطناً جيد القريحة، سريع الحفظ مشهوراً بالبخل الشديد، من مصنفاته: الزاهر في اللغة، والأمالي، غريب حديث كلام هند بن أبي هالة في صفة رسول الله ﷺ .

انظر ترجمته في: تاريخ بغداد: (١٨١/٣-١٨٦)، إنباه الرواة: (٢٠١/٣-٢٠٩)، إشارة التعيين: (٣٣٥).

(٢) الزاهر في معاني كلمات الناس: (١٦٢/٢) بتصرف من المؤلف .

وحكاه عنه النووي في شرحه على مسلم: (١١١/١٢)، والأشخر اليمني في شرح بهجة المحافل: (٣٤١/١)، والعيني في عمدة القاري: (٨١/١) .

(٣) كلمة "أنه" ساقطة من نسخة (أ) و(ز) .

(٤) في نسخة (أ) و(ز) و(ق) : "بني الأصفر" .

(٥) في نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) : "من" .

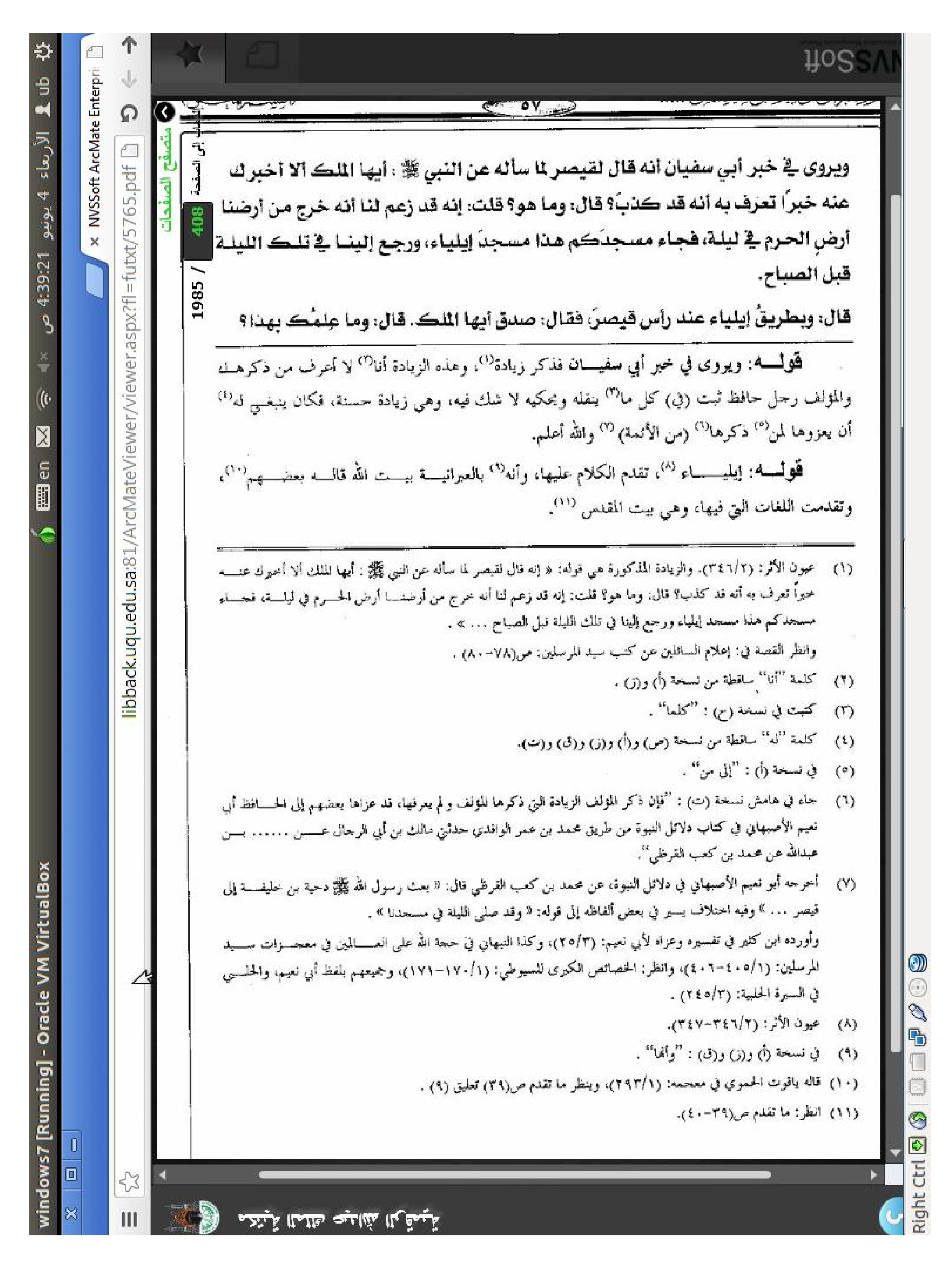
(٦) هو إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم بن بشير بن عبدالله بن ديسم الحربي، أبو إسحاق (١٩٨-٢٨٥هـ)، طلب العلم مبكراً، ولزم كثيراً من المشايخ كالإمام أحمد وغيره، كان إماماً في علمه وزهده وورعه، برع في الأدب والحديث والفقه، من آثاره: كتاب المغازي، غريب الحديث .

انظر ترجمته في: تاريخ بغداد: (٢٧/٦-٤٠)، طبقات الحنابلة: (٨٦/١-٩٣)، إنباه الرواة: (١٩٠/١-١٩٣) رقم (٩٣).

(٧) حكاه عنه النووي في شرحه على مسلم: (١١١/١٢)، والعيني في عمدة القاري: (٨١/١)، والأشخر اليمني في شرح بهجة المحافل: (٣٤١/١)، وقاله السهيلي في الروض الأنف: (١٩٥/٤)، وانظر: تاريخ الطبري: (١٦٢/١) قال: « ثم نكح عيص بن إسحاق ابنة عمه بسمة ابنة إسماعيل بن إبراهيم فولدت له الروم بن عيص فكل بني الأصفر من ولده » . ونسبه في التلقيح لفهم قارئ الصحيح: ج١ ل(١٧/ب) للمزي .

(٨) قال القاضي عياض في إكمال المعلم: (١٢٢/٦-١٢٣) : « هذا أشبه من قول ابن الأنباري » ، وحكاه عنه النووي في شرحه على مسلم: (١١١/١٢)، والعامري في بهجة المحافل: (٣٤١/١)، والعيني في عمدة القاري: (٨١/١) .

وحكى ابن حجر في الفتح: (٤٠/١) فيها أقوالاً أخر فقال: « ويقال إن جدهم روم بن عيص تزوج بنت ملك الحبشة فجاء لون ولده بين البياض والسواد، فقيل له: الأصفر حكاه ابن الأنباري، وقال ابن هشام في التيجان: إنما لقب الأصفر لأن جدته سارة زوج إبراهيم حلته بالذهب » .



ويروى في خبر أبي سفيان أنه قال لقيصر لما سأله عن النبي ﷺ : أيها الملك ألا أخبرك عنه خبراً تعرف به أنه قد كذبَ؟ قال: وما هو؟ قلت: إنه قد زعم لنا أنه خرج من أرضنا أرضِ الحرم في ليلة، فجاء مسجدَكم هذا مسجدَ إيلياء، ورجع إلينا في تلك الليلة قبل الصباح.

قال: وبطريقُ إيلياء عند رأس قيصرَ فقال: صدق أيها الملك. قال: وما علمُك بهذا؟

قولــه: ويروى في خبر أبي سفيـــان فذكر زيادة(1)، وهذه الزيادة أنا(2) لا أعرف من ذكرها، والمؤلف رحل حافظ ثبت (في) كل ما(3) ينقله ويحكيه لا شك فيه، وهي زيادة حسنة، فكان ينبغي له(4) أن يعزوها لمن(5) ذكرها(6) (من الأئمة)(7) والله أعلم.

قولــه: إيليـــاء(8)، تقدم الكلام عليها، وأنه(9) بالعبرانيــة بيــت الله قالــه بعضــهم(10)، وتقدمت اللغات التي فيها، وهي بيت المقدس(11).

---

(١) عيون الأثر: (٢/٣٤٦). والزيادة المذكورة هي قوله: « إنه قال لقيصر لما سأله عن النبي ﷺ : أيها الملك ألا أخبرك عنه خبراً تعرف به أنه قد كذب؟ قال: وما هو؟ قلت: إنه قد زعم لنا أنه خرج من أرضنا أرض الحرم في ليلة، فجاء مسجدكم هذا مسجد إيلياء ورجع إلينا في تلك الليلة قبل الصباح ... » .

وانظر القصة في: إعلام السائلين عن كتب سيد المرسلين: ص(٧٨-٨٠) .

(٢) كلمة "أنا" ساقطة من نسخة (أ) و(ز) .

(٣) كتبت في نسخة (ح) : "كلما" .

(٤) كلمة "له" ساقطة من نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) و(ت).

(٥) في نسخة (أ) : "إلى من" .

(٦) جاء في هامش نسخة (ت) : "فإن ذكر المؤلف الزيادة التي ذكرها المؤلف و لم يعرفها، قد عزاها بعضهم إلى الحافظ أبي نعيم الأصبهاني في كتاب دلائل النبوة من طريق محمد بن عمر الواقدي حدثني مالك بن أبي الرجال عن ...... بن عبدالله عن محمد بن كعب القرظي".

(٧) أخرجه أبو نعيم الأصبهاني في دلائل النبوة، عن محمد بن كعب القرظي قال: « بعث رسول الله ﷺ دحية بن خليفة إلى قيصر ... » وفيه اختلاف يسير في بعض ألفاظه إلى قوله: « وقد صلى الليلة في مسجدنا » .

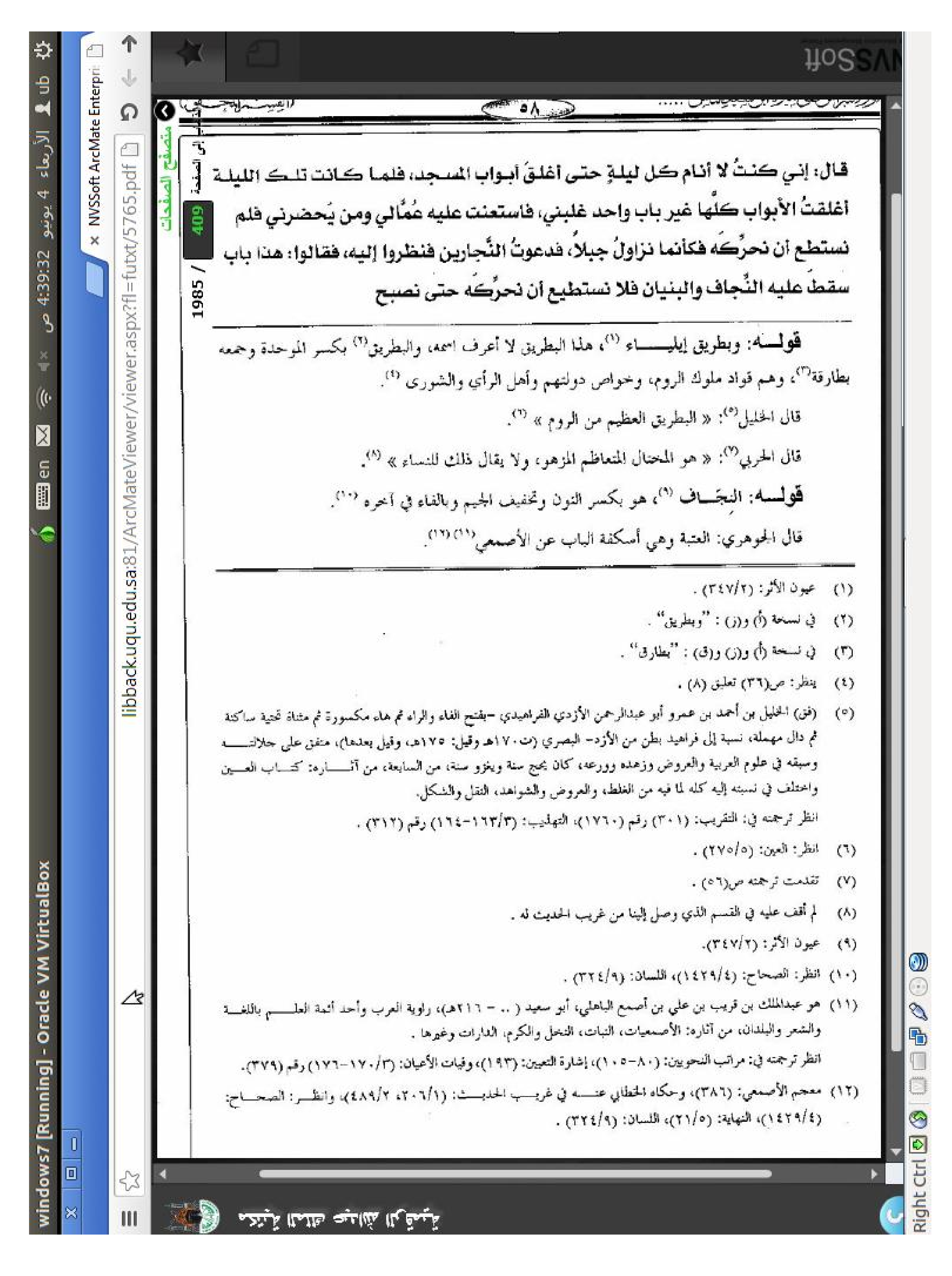
وأورده ابن كثير في تفسيره وعزاه لأبي نعيم: (٣/٢٥)، وكذا النبهاني في حجة الله على العالمين في معجزات سيد المرسلين: (١/٤٠٥-٤٠٦)، وانظر: الخصائص الكبرى للسيوطي: (١/١٧٠-١٧١)، وجميعهم بلفظ أبي نعيم، والحلبي في السيرة الحلبية: (٣/٢٤٥) .

(٨) عيون الأثر: (٢/٣٤٦-٣٤٧).

(٩) في نسخة (أ) و(ز) و(ق) : "وأنها" .

(١٠) قاله ياقوت الحموي في معجمه: (١/٢٩٣)، وينظر ما تقدم ص(٣٩) تعليق (٩) .

(١١) انظر: ما تقدم ص(٣٩-٤٠).



قال: إني كنتُ لا أنام كل ليلةٍ حتى أغلقَ أبوابَ المسجد، فلما كانت تلك الليلة أغلقتُ الأبوابُ كلَّها غير باب واحد غلبني، فاستعنت عليه عُمَّالي ومن يَحضرني فلم نستطع أن نحرِّكه فكأنما نزاولُ جبلاً، فدعوتُ النَّجارين فنظروا إليه، فقالوا: هذا باب سقط عليه النِّجاف والبنيان فلا نستطيع أن نحرِّكه حتى نصبح

قولــه: وبطريق إيليــــاء [١]، هذا البطريق لا أعرف اسمه، والبطريق[٢] بكسر الموحدة وجمعه بطارقة[٣]، وهم قواد ملوك الروم، وخواص دولتهم وأهل الرأي والشورى [٤].

قال الخليل[٥]: « البطريق العظيم من الروم » [٦].

قال الحربي[٧]: « هو المختال المتعاظم المزهو، ولا يقال ذلك للنساء » [٨].

قولــه: النِّجَــاف [٩]، هو بكسر النون وتخفيف الجيم وبالفاء في آخره [١٠].

قال الجوهري: العتبة وهي أسكفة الباب عن الأصمعي[١١] [١٢].

(١) عيون الأثر: (٣٤٧/٢) .

(٢) في نسخة (أ) و(ز) : "وبطريق" .

(٣) في نسخة (أ) و(ز) و(ق) : "بطارق" .

(٤) ينظر: ص(٣٦) تعليق (٨) .

(٥) (فق) الخليل بن أحمد بن عمرو أبو عبدالرحمن الأزدي الفراهيدي -بفتح الفاء والراء ثم هاء مكسورة ثم مثناة تحية ساكنة ثم دال مهملة، نسبة إلى فراهيد بطن من الأزد- البصري (ت١٧٠هـ وقيل: ١٧٥هـ، وقيل بعدها)، متفق على جلالتـه وسبقه في علوم العربية والعروض وزهده وورعه، كان يحج سنة ويغزو سنة، من السابعة، من آثـاره: كتـاب العـين واختلف في نسبته إليه كله لما فيه من الغلط، والعروض والشواهد، النقل والشكل.

انظر ترجمته في: التقريب: (٣٠١) رقم (١٧٦٠)، التهذيب: (١٦٣/٣-١٦٤) رقم (٣١٢) .

(٦) انظر: العين: (٢٧٥/٥) .

(٧) تقدمت ترجمته ص(٥٦) .

(٨) لم أقف عليه في القسم الذي وصل إلينا من غريب الحديث له .

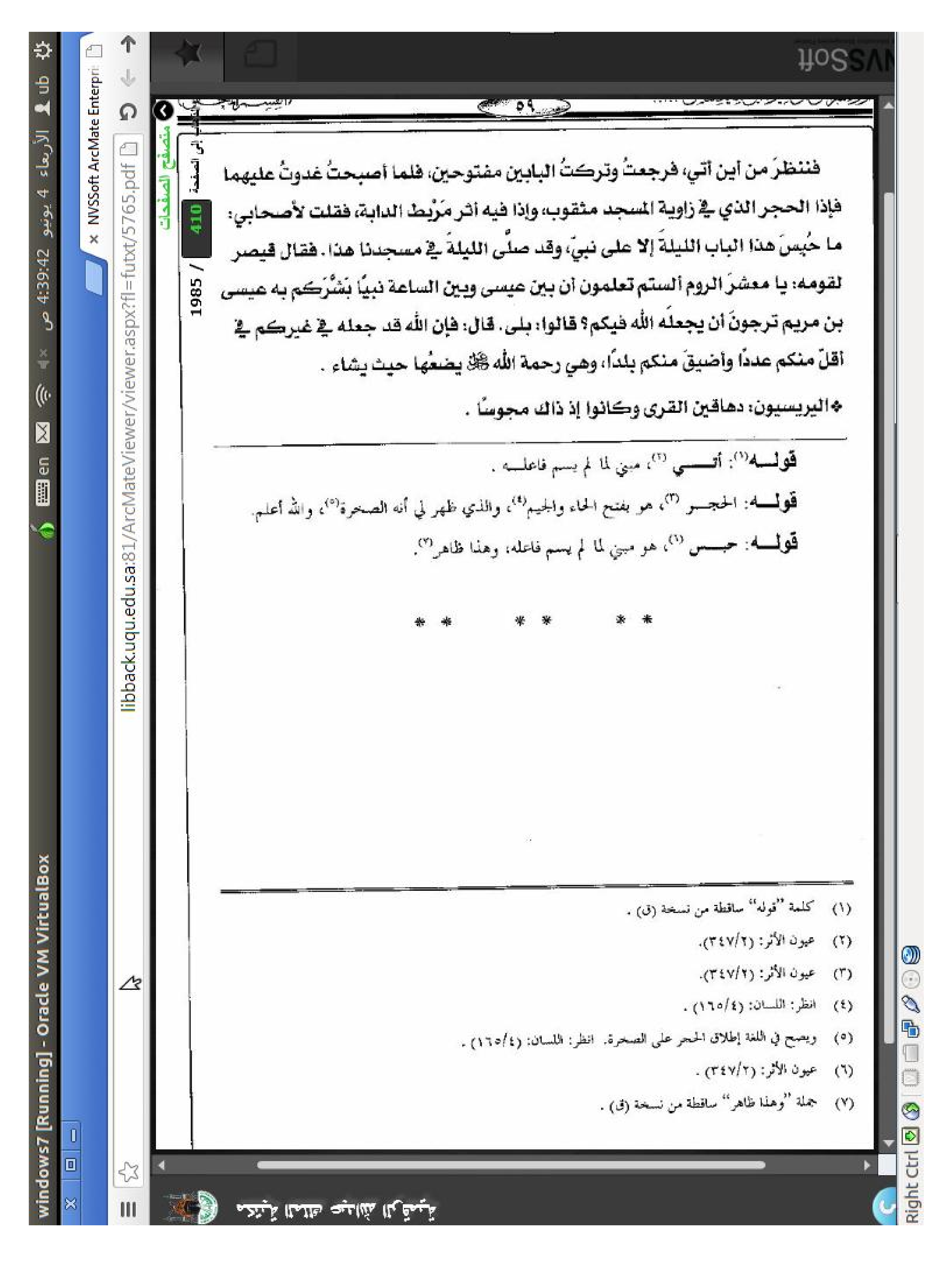
(٩) عيون الأثر: (٣٤٧/٢).

(١٠) انظر: الصحاح: (١٤٢٩/٤)، اللسان: (٣٢٤/٩) .

(١١) هو عبدالملك بن قريب بن علي بن أصمع الباهلي، أبو سعيد (.. - ٢١٦هـ)، راوية العرب وأحد أئمة العلـم باللغـة والشعر والبلدان، من آثاره: الأصمعيات، النبات، النخل والكرم، الغارات وغيرها .

انظر ترجمته في: مراتب النحويين: (٨٠-١٠٥)، إشارة التعيين: (١٩٣)، وفيات الأعيان: (١٧٠/٣-١٧٦) رقم (٣٧٩).

(١٢) معجم الأصمعي: (٣٨٦)، وحكاه الخطابي عنـه في غريـب الحديـث: (٢٠٦/١، ٤٨٩/٢)، وانظـر: الصحـاح: (١٤٢٩/٤)، النهاية: (٢١/٥)، اللسان: (٣٢٤/٩) .



فننظرَ من أين آتي، فرجعتُ وتركتُ البابين مفتوحين، فلما أصبحتُ غدوتُ عليهما فإذا الحجر الذي في زاوية المسجد مثقوب، وإذا فيه أثر مَرْبِط الدابة، فقلت لأصحابي: ما حُبِسَ هذا الباب الليلة إلا على نبيّ، وقد صلّى الليلةَ في مسجدنا هذا. فقال قيصر لقومه: يا معشرَ الروم ألستم تعلمون أن بين عيسى وبين الساعة نبيًا بَشَّرَكم به عيسى بن مريم ترجونَ أن يجعلَه الله فيكم؟ قالوا: بلى. قال: فإن الله قد جعله في غيركم في أقلّ منكم عددًا وأضيقَ منكم بلدًا، وهي رحمة الله ﷺ يضعُها حيث يشاء .

❖ اليريسيون: دهاقين القرى وكانوا إذ ذاك مجوسًا .

قولــه(١): **أتـــي** (٢)، مبني لما لم يسم فاعلــه .

قولــه: الحجـــر (٣)، هو بفتح الحاء والجيم(٤)، والذي ظهر لي أنه الصخرة(٥)، والله أعلم.

قولــه: **حبـــس** (٦)، هو مبني لما لم يسم فاعله، وهذا ظاهر(٧).

* *　　* *　　* *

---

(١) كلمة "قوله" ساقطة من نسخة (ق) .

(٢) عيون الأثر: (٢/٣٤٧).

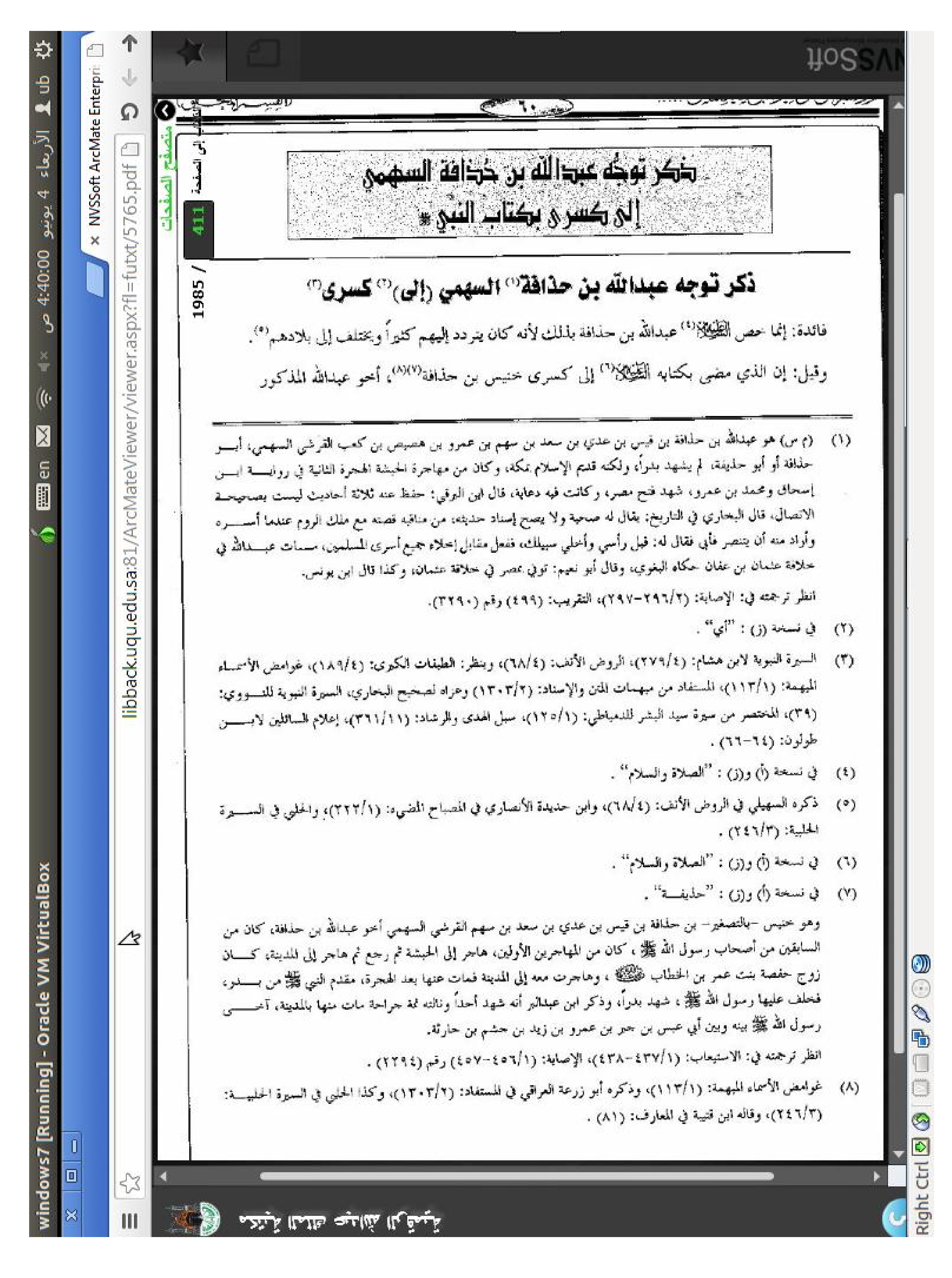
(٣) عيون الأثر: (٢/٣٤٧).

(٤) انظر: اللسان: (٤/١٦٥) .

(٥) ويصح في اللغة إطلاق الحجر على الصخرة. انظر: اللسان: (٤/١٦٥) .

(٦) عيون الأثر: (٢/٣٤٧) .

(٧) جملة "وهذا ظاهر" ساقطة من نسخة (ق) .



ذكر توجه عبدالله بن حذافة السهمي إلى كسرى بكتاب النبي ﷺ

ذكر توجه عبدالله بن حذافة(١) السهمي (إلى)(٢) كسرى(٣)

فائدة: إنما خص النبي عليه السلام(٤) عبدالله بن حذافة بذلك لأنه كان يتردد إليهم كثيراً ويختلف إلى بلادهم(٥).

وقيل: إن الذي مضى بكتابه عليه السلام(٦) إلى كسرى خنيس بن حذافة(٧)(٨)، أخو عبدالله المذكور

---

(١) (م س) هو عبدالله بن حذافة بن قيس بن عدي بن سعد بن سهم بن عمرو بن هصيص بن كعب القرشي السهمي، أبو حذافة أو أبو حذيفة، لم يشهد بدراً، ولكنه قديم الإسلام بمكة، وكان من مهاجرة الحبشة الهجرة الثانية في رواية ابن إسحاق ومحمد بن عمرو، شهد فتح مصر، وكانت فيه دعابة، قال ابن البرقي: حفظ عنه ثلاثة أحاديث ليست بصحيحة الاتصال، قال البخاري في التاريخ: يقال له صحبة ولا يصح إسناد حديثه، من مناقبه قصته مع ملك الروم عندما أسره وأراد منه أن يتنصر فأبى فقال له: قبل رأسي وأخلي سبيلك، ففعل مقابل إخلاء جميع أسرى المسلمين، مات عبدالله في خلافة عثمان بن عفان حكاه البغوي، وقال أبو نعيم: توفي بمصر في خلافة عثمان، وكذا قال ابن يونس.

انظر ترجمته في: الإصابة: (٢/٢٩٦-٢٩٧)، التقريب: (٤٩٩) رقم (٣٢٩٠).

(٢) في نسخة (ز) : "أي" .

(٣) السيرة النبوية لابن هشام: (٤/٢٧٩)، الروض الأنف: (٤/٦٨)، وينظر: الطبقات الكبرى: (٤/١٨٩)، غوامض الأسماء المبهمة: (١/١١٣)، المستفاد من مبهمات المتن والإسناد: (٢/١٣٠٣) وعزاه لصحيح البخاري، السيرة النبوية للنووي: (٣٩)، المختصر من سيرة سيد البشر للدمياطي: (١/١٢٥)، سبل الهدى والرشاد: (١١/٣٦١)، إعلام السائلين لابن طولون: (٦٤-٦٦) .

(٤) في نسخة (أ) و(ز) : "الصلاة والسلام" .

(٥) ذكره السهيلي في الروض الأنف: (٤/٦٨)، وابن حديدة الأنصاري في المصباح المضيء: (١/٢٢٢)، والحلبي في السيرة الحلبية: (٣/٢٤٦) .

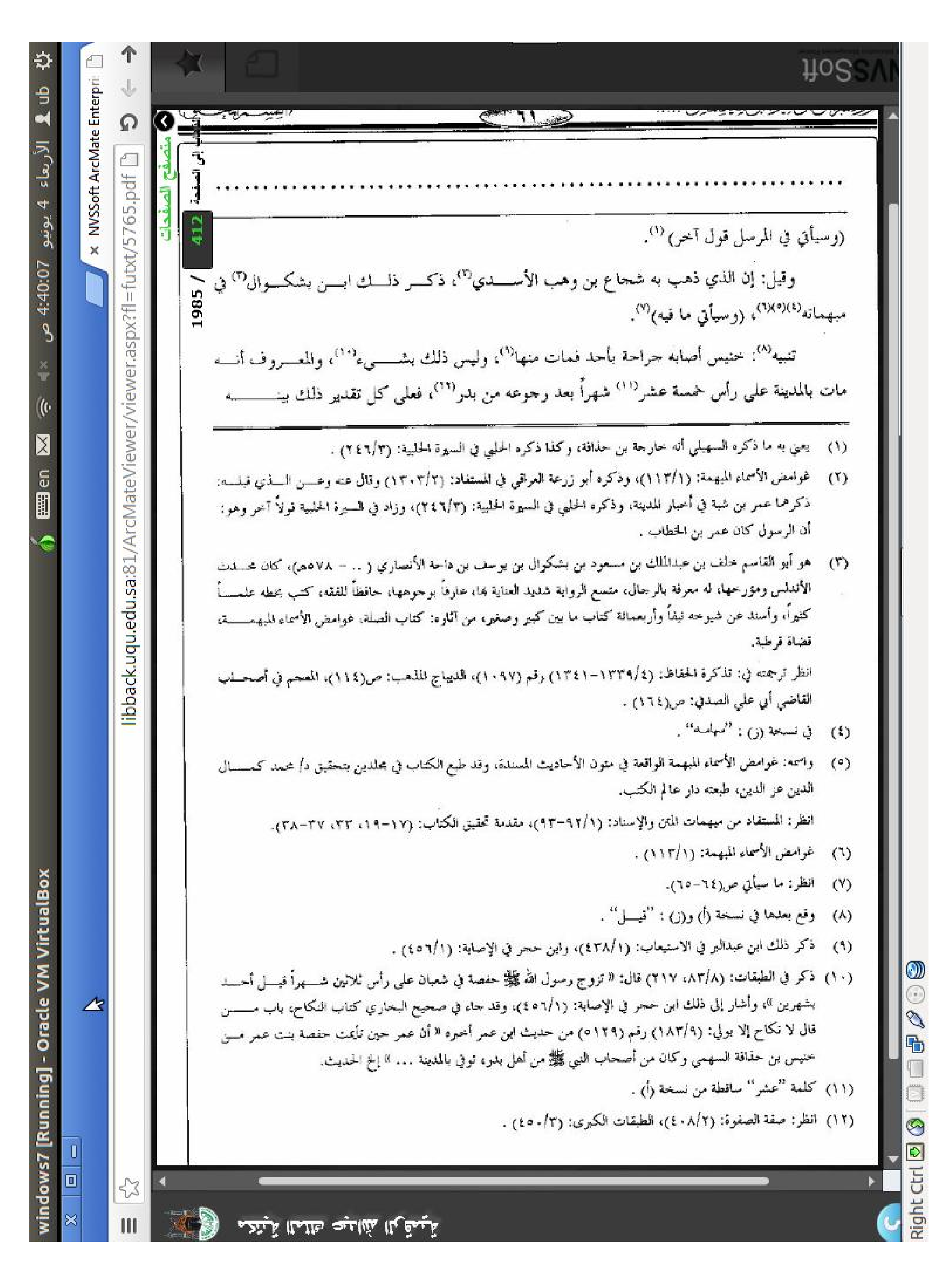
(٦) في نسخة (أ) و(ز) : "الصلاة والسلام" .

(٧) في نسخة (أ) و(ز) : "حذيفة" .

وهو خنيس -بالتصغير- بن حذافة بن قيس بن عدي بن سعد بن سهم القرشي السهمي أخو عبدالله بن حذافة، كان من السابقين من أصحاب رسول الله ﷺ ، كان من المهاجرين الأولين، هاجر إلى الحبشة ثم رجع ثم هاجر إلى المدينة، كان زوج حفصة بنت عمر بن الخطاب رضي الله عنهما ، وهاجرت معه إلى المدينة فمات عنها بعد الهجرة، مقدم النبي ﷺ من بدر، فخلف عليها رسول الله ﷺ ، شهد بدراً، وذكر ابن عبدالبر أنه شهد أحداً ونالته ثمة جراحة مات منها بالمدينة، آخى رسول الله ﷺ بينه وبين أبي عبس بن جبر بن عمرو بن زيد بن حشم بن حارثة.

انظر ترجمته في: الاستيعاب: (١/٤٣٧-٤٣٨)، الإصابة: (١/٤٥٦-٤٥٧) رقم (٢٢٩٤) .

(٨) غوامض الأسماء المبهمة: (١/١١٣)، وذكره أبو زرعة العراقي في المستفاد: (٢/١٣٠٣)، وكذا الحلبي في السيرة الحلبية: (٣/٢٤٦)، وقاله ابن قتيبة في المعارف: (٨١) .



(وسيأتي في المرسل قول آخر)(1).

وقيل: إن الذي ذهب به شجاع بن وهب الأسدي(2)، ذكر ذلك ابن بشكوال(3) في مبهماته(4)(5)(6)، (وسيأتي ما فيه)(7).

تنبيه(8): خنيس أصابه جراحة بأحد فمات منها(9)، وليس ذلك بشيء(10)، والمعروف أنه مات بالمدينة على رأس خمسة عشر(11) شهراً بعد رجوعه من بدر(12)، فعلى كل تقدير ذلك بينه

---

(1) يعني به ما ذكره السهيلي أنه خارجة بن حذافة، وكذا ذكره الحلبي في السيرة الحلبية: (٣/٢٤٦) .

(2) غوامض الأسماء المبهمة: (١/١١٣)، وذكره أبو زرعة العراقي في المستفاد: (٢/١٣٠٣) وقال عنه وعن الذي قبله: ذكرها عمر بن شبة في أخبار المدينة، وذكره الحلبي في السيرة الحلبية: (٣/٢٤٦)، وزاد في السيرة الحلبية قولاً آخر وهو: أن الرسول كان عمر بن الخطاب .

(3) هو أبو القاسم خلف بن عبدالملك بن مسعود بن بشكوال بن يوسف بن داحة الأنصاري (.. - ٥٧٨هـ)، كان محدث الأندلس ومؤرخها، له معرفة بالرجال، متسع الرواية شديد العناية بها، عارفاً بوجوهها، حافظاً للفقه، كتب بخطه علماً كثيراً، وأسند عن شيوخه نيفاً وأربعمائة كتاب ما بين كبير وصغير، من آثاره: كتاب الصلة، غوامض الأسماء المبهمة، قضاة قرطبة.

انظر ترجمته في: تذكرة الحفاظ: (٤/١٣٣٩-١٣٤١) رقم (١٠٩٧)، الديباج المذهب: ص(١١٤)، المعجم في أصحاب القاضي أبي علي الصدفي: ص(٦٤) .

(4) في نسخة (ز) : "مهامه" .

(5) واسمه: غوامض الأسماء المبهمة الواقعة في متون الأحاديث المسندة، وقد طبع الكتاب في مجلدين بتحقيق د/ محمد كمال الدين عز الدين، طبعته دار عالم الكتب.

انظر: المستفاد من مبهمات المتن والإسناد: (١/٩٢-٩٣)، مقدمة تحقيق الكتاب: (١٧-١٩، ٣٢، ٣٧-٣٨).

(6) غوامض الأسماء المبهمة: (١/١١٣) .

(7) انظر: ما سيأتي ص(٦٤-٦٥).

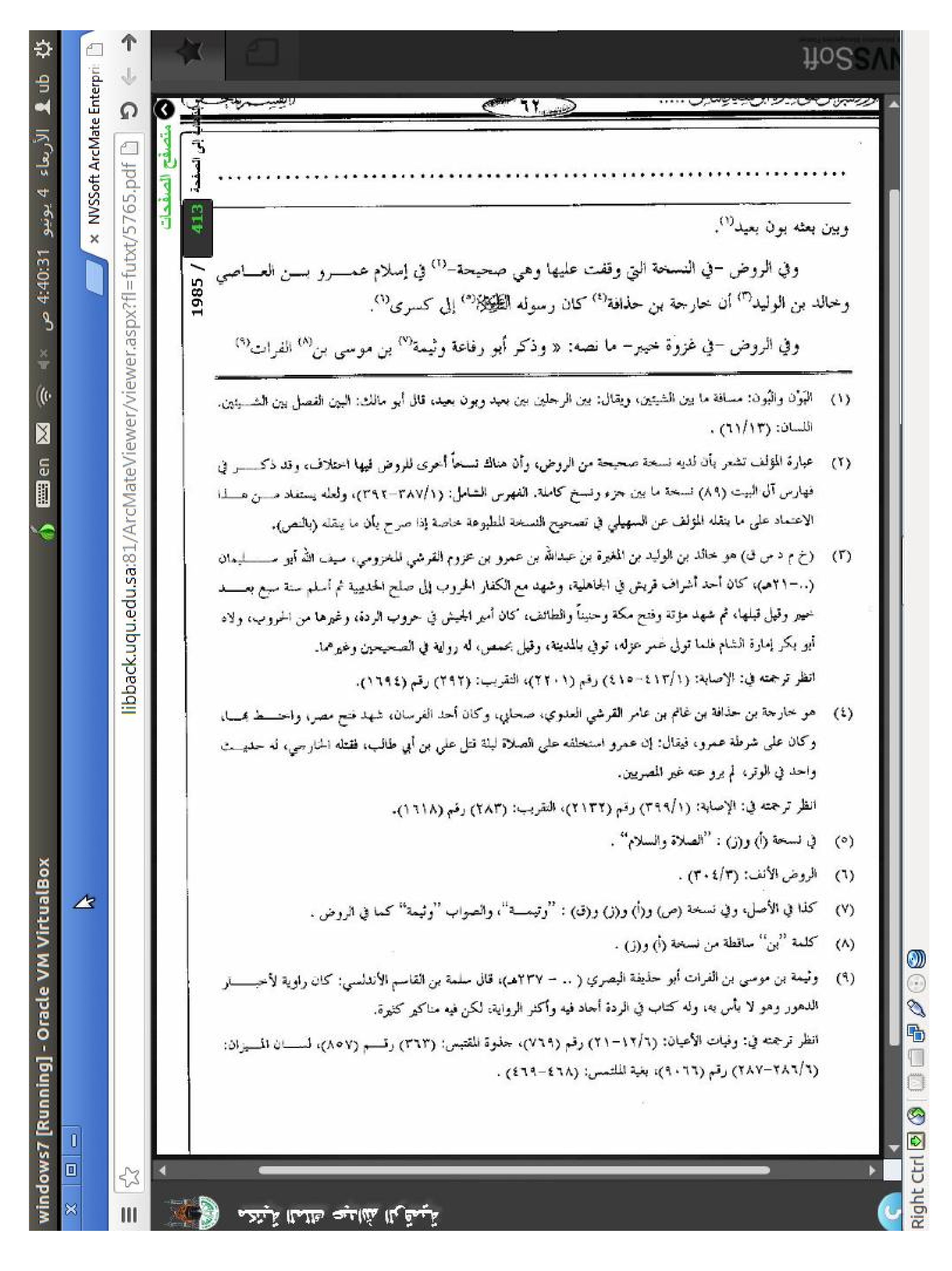
(8) وقع بعدها في نسخة (أ) و(ز) : "قيل" .

(9) ذكر ذلك ابن عبدالبر في الاستيعاب: (١/٤٣٨)، وابن حجر في الإصابة: (١/٤٥٦) .

(10) ذكر في الطبقات: (٨/٨٣، ٢١٧) قال: « تزوج رسول الله ﷺ حفصة في شعبان على رأس ثلاثين شهراً قبل أحد بشهرين »، وأشار إلى ذلك ابن حجر في الإصابة: (١/٤٥٦)، وقد جاء في صحيح البخاري كتاب النكاح، باب من قال لا نكاح إلا بولي: (٩/١٨٣) رقم (٥١٢٩) من حديث ابن عمر أخبره « أن عمر حين تأيمت حفصة بنت عمر من خنيس بن حذافة السهمي وكان من أصحاب النبي ﷺ من أهل بدر، توفي بالمدينة ... » إلخ الحديث.

(11) كلمة "عشر" ساقطة من نسخة (أ) .

(12) انظر: صفة الصفوة: (٢/٤٠٨)، الطبقات الكبرى: (٣/٤٥٠) .



....

وبين بعثه بون بعيد[١].

وفي الروض –في النسخة التي وقفت عليها وهي صحيحة–[٢] في إسلام عمرو بن العاصي وخالد بن الوليد[٣] أن خارجة بن حذافة[٤] كان رسوله ﷺ[٥] إلى كسرى[٦].

وفي الروض –في غزوة خيبر– ما نصه: « وذكر أبو رفاعة وثيمة[٧] بن موسى بن[٨] الفرات[٩]

---

(١) البَوْن والبُون: مسافة ما بين الشيئين، ويقال: بين الرجلين بين بعيد وبون بعيد، قال أبو مالك: البين الفصل بين الشيئين. اللسان: (٦١/١٣) .

(٢) عبارة المؤلف تشعر بأن لديه نسخة صحيحة من الروض، وأن هناك نسخاً أخرى للروض فيها اختلاف، وقد ذكر في فهارس آل البيت (٨٩) نسخة ما بين جزء ونسخ كاملة. الفهرس الشامل: (٣٨٧/١-٣٩٢)، ولعله يستفاد من هذا الاعتماد على ما ينقله المؤلف عن السهيلي في تصحيح النسخة المطبوعة خاصة إذا صرح بأن ما ينقله (بالنص).

(٣) (خ م د س ق) هو خالد بن الوليد بن المغيرة بن عبدالله بن عمرو بن مخزوم القرشي المخزومي، سيف الله أبو سليمان (..-٢١هـ)، كان أحد أشراف قريش في الجاهلية، وشهد مع الكفار الحروب إلى صلح الحديبية ثم أسلم سنة سبع بعد خيبر وقيل قبلها، ثم شهد مؤتة وفتح مكة وحنيناً والطائف، كان أمير الجيش في حروب الردة، وغيرها من الحروب، ولاه أبو بكر إمارة الشام فلما تولى عمر عزله، توفي بالمدينة، وقيل بحمص، له رواية في الصحيحين وغيرهما.

انظر ترجمته في: الإصابة: (٤١٣/١-٤١٥) رقم (٢٢٠١)، التقريب: (٢٩٢) رقم (١٦٩٤).

(٤) هو خارجة بن حذافة بن غانم بن عامر القرشي العدوي، صحابي، وكان أحد الفرسان، شهد فتح مصر، واختط بها، وكان على شرطة عمرو، فيقال: إن عمرو استخلفه على الصلاة ليلة قتل علي بن أبي طالب، فقتله الخارجي، له حديث واحد في الوتر، لم يرو عنه غير المصريين.

انظر ترجمته في: الإصابة: (٣٩٩/١) رقم (٢١٣٢)، التقريب: (٢٨٣) رقم (١٦١٨).

(٥) في نسخة (أ) و(ز) : "الصلاة والسلام" .

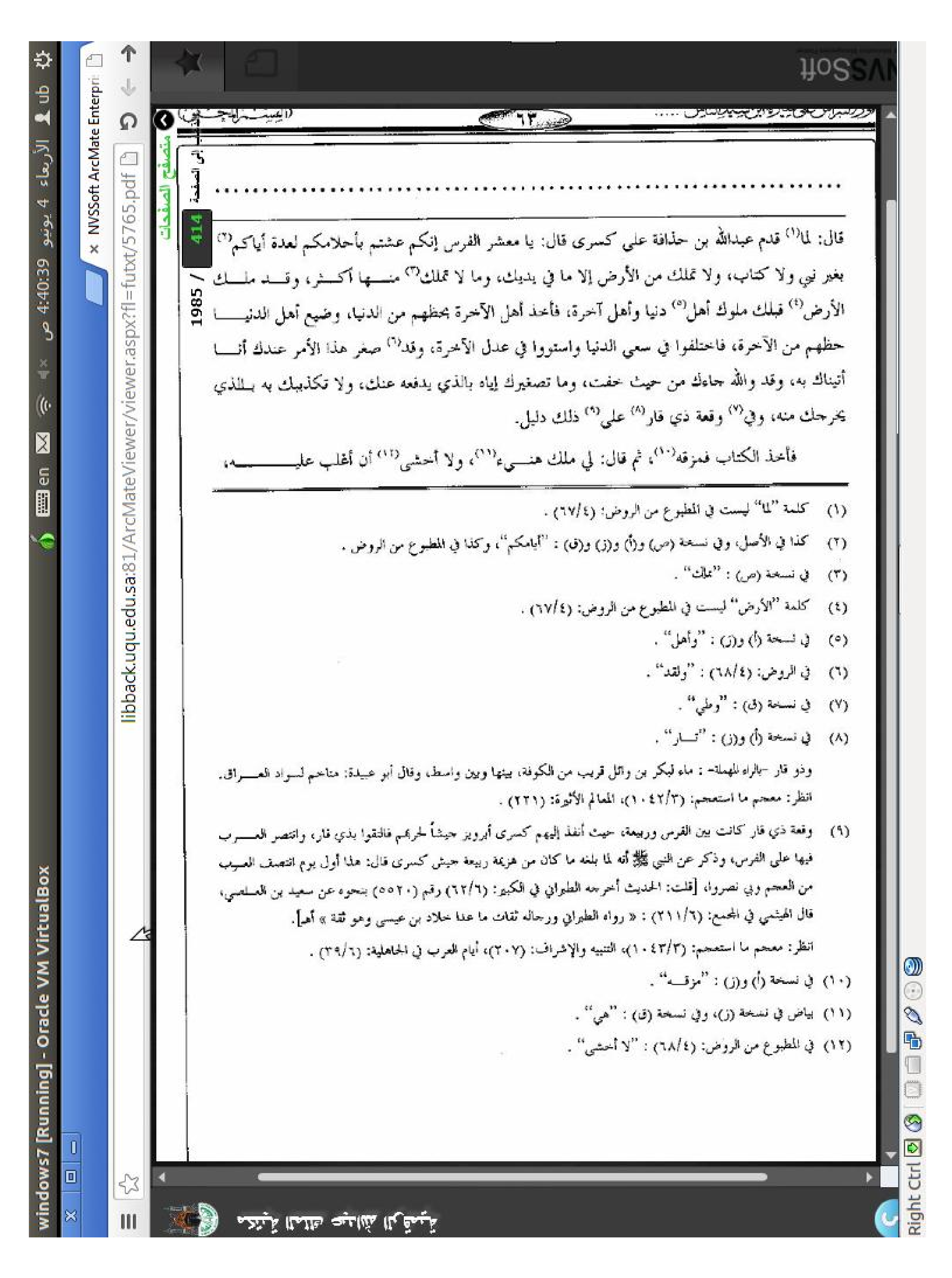
(٦) الروض الأنف: (٣٠٤/٣) .

(٧) كذا في الأصل، وفي نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) : "رتيمة"، والصواب "وثيمة" كما في الروض .

(٨) كلمة "بن" ساقطة من نسخة (أ) و(ز) .

(٩) وثيمة بن موسى بن الفرات أبو حذيفة البصري (.. – ٢٣٧هـ)، قال سلمة بن القاسم الأندلسي: كان راوية لأخبار الدهور وهو لا بأس به، وله كتاب في الردة أجاد فيه وأكثر الرواية، لكن فيه مناكير كثيرة.

انظر ترجمته في: وفيات الأعيان: (١٢/٦-٢١) رقم (٧٦٩)، جذوة المقتبس: (٣٦٣) رقم (٨٥٧)، لسان الميزان: (٢٨٦/٦-٢٨٧) رقم (٩٠٦٦)، بغية الملتمس: (٤٦٨-٤٦٩) .



....

قال: لما[1] قدم عبدالله بن حذافة على كسرى قال: يا معشر الفرس إنكم عشتم بأحلامكم لعدة أيّاكم[2] بغير نبي ولا كتاب، ولا تملك من الأرض إلا ما في يديك، وما لا تملك[3] منها أكثر، وقد ملك الأرض[4] قبلك ملوك أهل[5] دنيا وأهل آخرة، فأخذ أهل الآخرة بحظهم من الدنيا، وضيع أهل الدنيا حظهم من الآخرة، فاختلفوا في سعي الدنيا واستووا في عدل الآخرة، وقد[6] صغر هذا الأمر عندك أنا أتيناك به، وقد والله جاءك من حيث خفت، وما تصغيرك إياه بالذي يدفعه عنك، ولا تكذيبك به بالذي يخرجك منه، وفي[7] وقعة ذي قار[8] على[9] ذلك دليل.

فأخذ الكتاب فمزقه[10]، ثم قال: لي ملك هنيء[11]، ولا أخشى[12] أن أغلب عليه،

---

(١) كلمة "لما" ليست في المطبوع من الروض: (٦٧/٤) .

(٢) كذا في الأصل، وفي نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) : "أيامكم"، وكذا في المطبوع من الروض .

(٣) في نسخة (ص) : "تملك" .

(٤) كلمة "الأرض" ليست في المطبوع من الروض: (٦٧/٤) .

(٥) في نسخة (أ) و(ز) : "وأهل" .

(٦) في الروض: (٦٨/٤) : "ولقد" .

(٧) في نسخة (ق) : "وطي" .

(٨) في نسخة (أ) و(ز) : "تـار" .

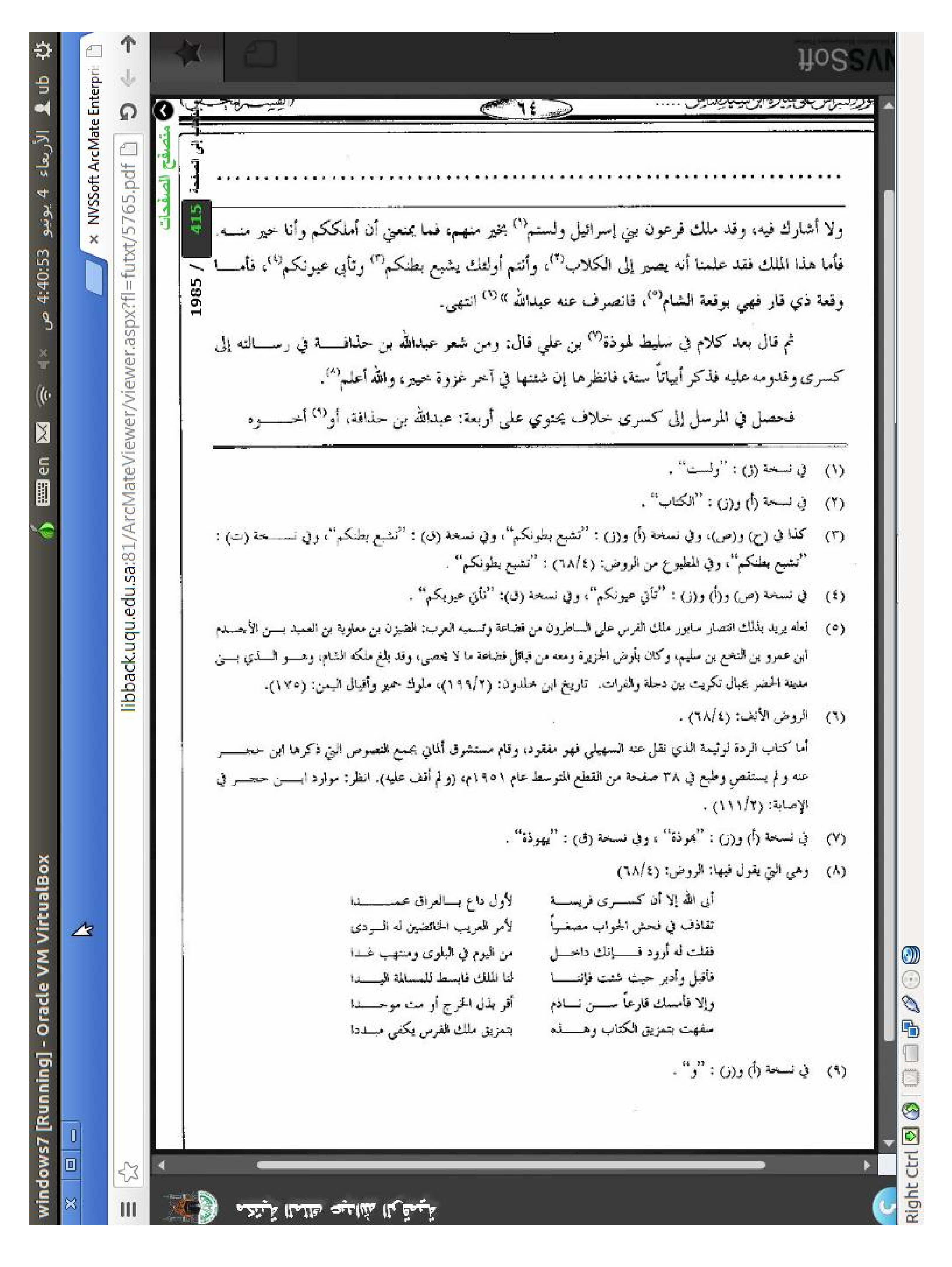
وذو قار -بالراء المهملة- : ماء لبكر بن وائل قريب من الكوفة، بينها وبين واسط، وقال أبو عبيدة: متاخم لسواد العراق.
انظر: معجم ما استعجم: (١٠٤٢/٣)، المعالم الأثيرة: (٢٢١) .

(٩) وقعة ذي قار كانت بين الفرس وربيعة، حيث أنفذ إليهم كسرى أبرويز جيشاً لحربهم فالتقوا بذي قار، وانتصر العرب فيها على الفرس، وذكر عن النبي ﷺ أنه لما بلغه ما كان من هزيمة ربيعة جيش كسرى قال: هذا أول يوم انتصف العرب من العجم وبي نصروا، [قلت: الحديث أخرجه الطبراني في الكبير: (٦٢/٦) رقم (٥٥٢٠) بنحوه عن سعيد بن العلمي، قال الهيثمي في المجمع: (٢١١/٦) : « رواه الطبراني ورجاله ثقات ما عدا خلاد بن عيسى وهو ثقة » أهـ].
انظر: معجم ما استعجم: (١٠٤٣/٣)، التنبيه والإشراف: (٢٠٧)، أيام العرب في الجاهلية: (٣٩/٦) .

(١٠) في نسخة (أ) و(ز) : "مزقـه" .

(١١) بياض في نسخة (ز)، وفي نسخة (ق) : "هي" .

(١٢) في المطبوع من الروض: (٦٨/٤) : "لا أخشى" .



....

ولا أشارك فيه، وقد ملك فرعون بني إسرائيل ولستم(١) بخير منهم، فما يمنعني أن أملككم وأنا خير منـــه. فأما هذا الملك فقد علمنا أنه يصير إلى الكلاب(٢)، وأنتم أولئك يشبع بطنكم(٣) وتأبى عيونكم(٤)، فأمـــا وقعة ذي قار فهي بوقعة الشام(٥)، فانصرف عنه عبدالله »(٦) انتهى.

ثم قال بعد كلام في سليط لهوذة(٧) بن علي قال: ومن شعر عبدالله بن حذافـــة في رســـالته إلى كسرى وقدومه عليه فذكر أبياتاً ستة، فانظرها إن شئتها في آخر غزوة خيبر، والله أعلم(٨).

فحصل في المرسل إلى كسرى خلاف يحتوي على أربعة: عبدالله بن حذافة، أو(٩) أخـــــوه

(١) في نسخة (ز) : "ولست" .

(٢) في نسخة (أ) و(ز) : "الكتاب" .

(٣) كذا في (ح) و(ص)، وفي نسخة (أ) و(ز) : "تشبع بطونكم"، وفي نسخة (ق) : "تشبع بطنكم"، وفي نســـخة (ت) : "تشبع بطنكم"، وفي المطبوع من الروض: (٦٨/٤) : "تشبع بطونكم" .

(٤) في نسخة (ص) و(أ) و(ز) : "تأبي عيونكم"، وفي نسخة (ق): "تأبي عيونكم" .

(٥) لعله يريد بذلك انتصار سابور ملك الفرس على الساطرون من قضاعة وتسميه العرب: الضيزن بن معاوية بن العبيد بـــن الأجـــرم ابن عمرو بن النخع بن سليم، وكان بأرض الجزيرة ومعه من قبائل قضاعة ما لا تحصى، وقد بلغ ملكه الشام، وهـــو الـــذي بـــنى مدينة الحضر بجبال تكريت بين دجلة والفرات. تاريخ ابن خلدون: (١٩٩/٢)، ملوك حمير وأقيال اليمن: (١٧٥).

(٦) الروض الأنف: (٦٨/٤) .

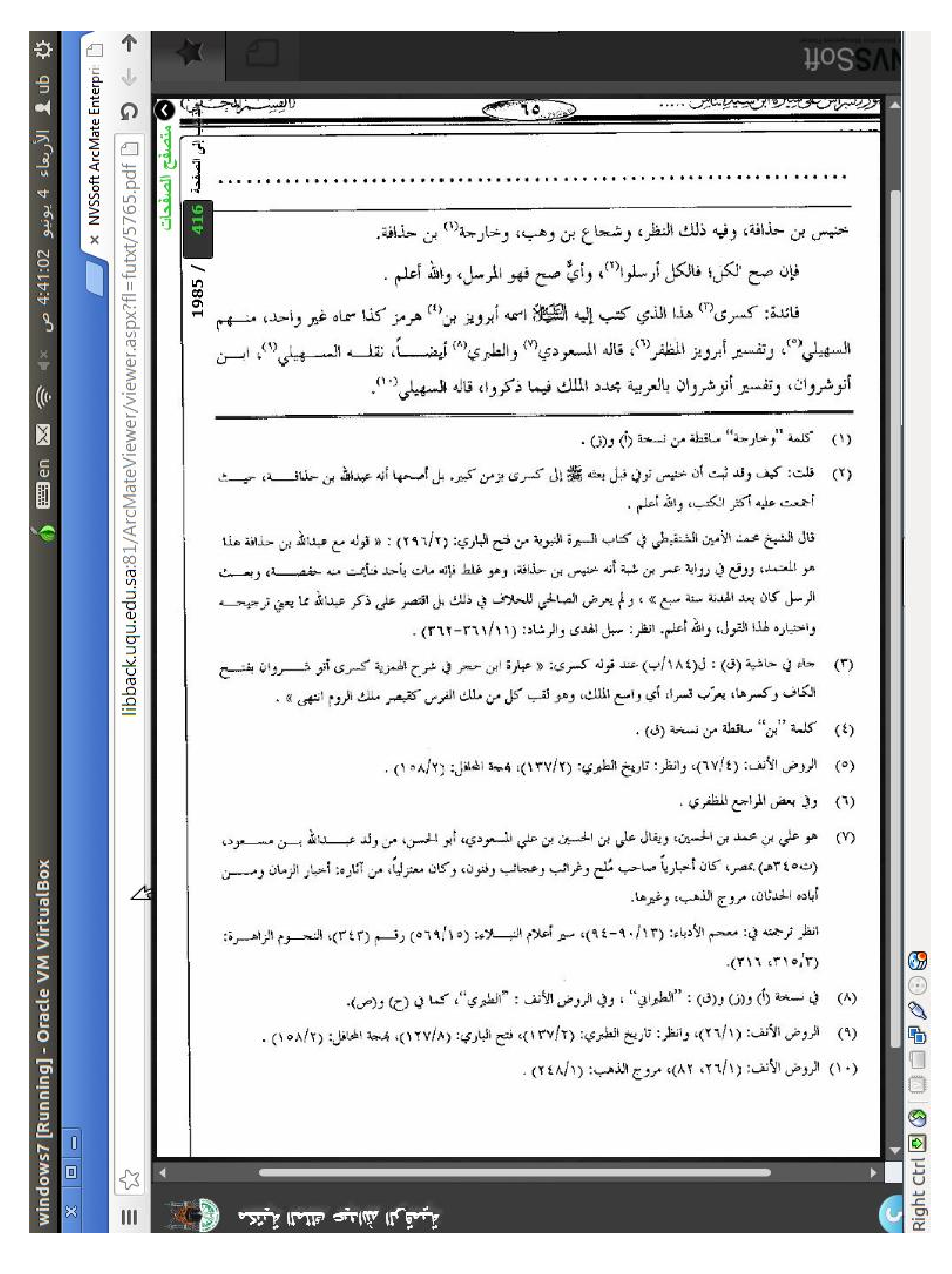
أما كتاب الردة لوثيمة الذي نقل عنه السهيلي فهو مفقود، وقام مستشرق ألماني بجمع النصوص التي ذكرها ابن حجـــر عنه ولم يستقصِ وطبع في ٣٨ صفحة من القطع المتوسط عام ١٩٥١م، (ولم أقف عليه). انظر: موارد ابـــن حجـــر في الإصابة: (١١١/٢) .

(٧) في نسخة (أ) و(ز) : "بهوذة" ، وفي نسخة (ق) : "يهوذة" .

(٨) وهي التي يقول فيها: الروض: (٦٨/٤)

أبى الله إلا أن كســـرى فريســـة ... لأول داع بـــالعراق محمـــدا
تقاذف في فحش الجواب مصغـــراً ... لأمر العريب الخائضين له الـــردى
فقلت له أرود فـــإنك داخـــل ... من اليوم في البلوى ومنتهب غـــدا
فأقبل وأدبر حيث شئت فإننـــا ... لنا الملك فابسط للمسالمة اليـــدا
وإلا فأمسك قارعاً ســـن نـــادم ... أقر بذل الخرج أو مت موحـــدا
سفهت بتمزيق الكتاب وهـــذه ... بتمزيق ملك الفرس يكفي مبـــددا

(٩) في نسخة (أ) و(ز) : "و" .



خنيس بن حذافة، وفيه ذلك النظر، وشجاع بن وهب، وخارجة[1] بن حذافة.

فإن صح الكل؛ فالكل أرسلوا[2]، وأيٌّ صح فهو المرسل، والله أعلم.

فائدة: كسرى[3] هذا الذي كتب إليه ﷺ اسمه أبرويز بن[4] هرمز كذا سماه غير واحد، منهم السهيلي[5]، وتفسير أبرويز المظفر[6]، قاله المسعودي[7] والطبري[8] أيضاً، نقله السهيلي[9]، ابن أنوشروان، وتفسير أنوشروان بالعربية مجدد الملك فيما ذكروا، قاله السهيلي[10].

---

(١) كلمة "وخارجة" ساقطة من نسخة (أ) و(ز).

(٢) قلت: كيف وقد ثبت أن خنيس توفي قبل بعثه ﷺ إلى كسرى بزمن كبير، بل أصحها أنه عبدالله بن حذافة، حيث أجمعت عليه أكثر الكتب، والله أعلم.

قال الشيخ محمد الأمين الشنقيطي في كتاب السيرة النبوية من فتح الباري: (٢٩٦/٢): « قوله مع عبدالله بن حذافة هذا هو المعتمد، ووقع في رواية عمر بن شبة أنه خنيس بن حذافة، وهو غلط فإنه مات بأحد فتأيمت منه حفصة، وبعث الرسل كان بعد الهدنة سنة سبع » ، ولم يعرض الصالحي للخلاف في ذلك بل اقتصر على ذكر عبدالله مما يعني ترجيحه واختياره لهذا القول، والله أعلم. انظر: سبل الهدى والرشاد: (٣٦١/١١-٣٦٢).

(٣) جاء في حاشية (ق) : ل(١٨٤/ب) عند قوله كسرى: « عبارة ابن حجر في شرح الهمزية كسرى أنو شروان بفتح الكاف وكسرها، يعرّب قسرا، أي واسع الملك، وهو لقب كل من ملك الفرس كقيصر ملك الروم انتهى » .

(٤) كلمة "بن" ساقطة من نسخة (ق).

(٥) الروض الأنف: (٦٧/٤)، وانظر: تاريخ الطبري: (١٣٧/٢)، بهجة المحافل: (١٥٨/٢).

(٦) وفي بعض المراجع المظفري.

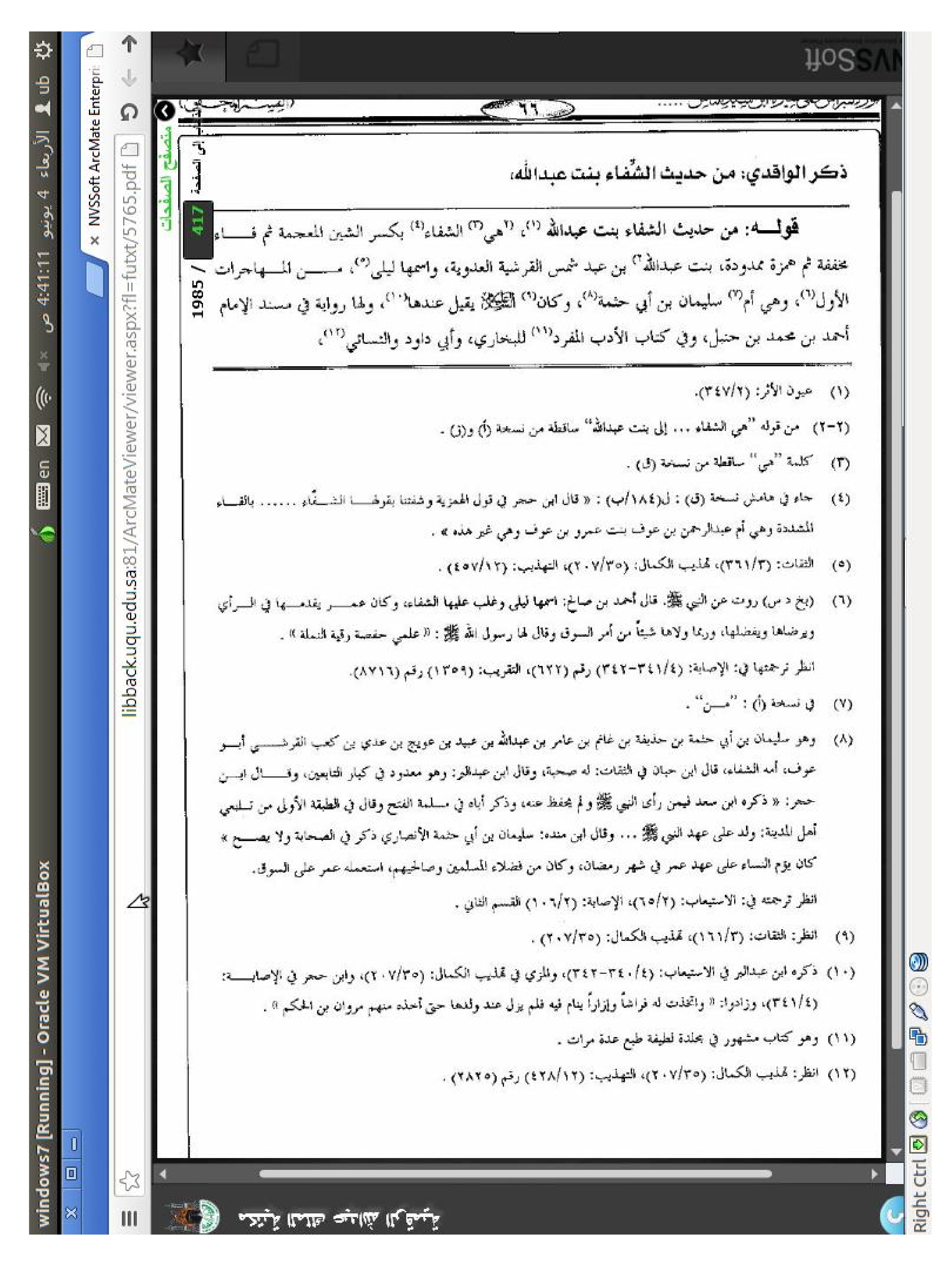
(٧) هو علي بن محمد بن الحسين، ويقال علي بن الحسين بن علي المسعودي، أبو الحسن، من ولد عبدالله بن مسعود، (ت٣٤٥هـ) بمصر، كان أخبارياً صاحب مُلح وغرائب وعجائب وفنون، وكان معتزلياً، من آثاره: أخبار الزمان ومن أباده الحدثان، مروج الذهب، وغيرها.

انظر ترجمته في: معجم الأدباء: (٩٠/١٣-٩٤)، سير أعلام النبلاء: (٥٦٩/١٥) رقم (٣٤٣)، النجوم الزاهرة: (٣١٥/٣، ٣١٦).

(٨) في نسخة (أ) و(ز) و(ق) : "الطراني" ، وفي الروض الأنف : "الطبري"، كما في (ح) و(ص).

(٩) الروض الأنف: (٢٦/١)، وانظر: تاريخ الطبري: (١٣٧/٢)، فتح الباري: (١٢٧/٨)، بهجة المحافل: (١٥٨/٢).

(١٠) الروض الأنف: (٢٦/١، ٨٢)، مروج الذهب: (٢٤٨/١).



ذكر الواقدي: من حديث الشُّفاء بنت عبدالله؛

قولـــه: من حديث الشفاء بنت عبدالله [1]، [2]هي[3] الشفاء[4] بكسر الشين المعجمة ثم فـــاء مخففة ثم همزة ممدودة، بنت عبدالله[2] بن عبد شمس القرشية العدوية، واسمها ليلى[5]، مـــن المــهاجرات الأول[6]، وهي أم[7] سليمان بن أبي حثمة[8]، وكان[9] ﷺ يقيل عندها[10]، ولها رواية في مسند الإمام أحمد بن محمد بن حنبل، وفي كتاب الأدب المفرد[11] للبخاري، وأبي داود والنسائي[12]،

---

(١) عيون الأثر: (٢/٣٤٧).

(٢-٢) من قوله "هي الشفاء ... إلى بنت عبدالله" ساقطة من نسخة (أ) و(ز) .

(٣) كلمة "هي" ساقطة من نسخة (ق) .

(٤) جاء في هامش نسخة (ق) : ل(١٨٤/ب) : « قال ابن حجر في قول الحمزية وشفتنا بقوطـــا الشـــفّاء ...... بالفـــاء المشددة وهي أم عبدالرحمن بن عوف بنت عمرو بن عوف وهي غير هذه » .

(٥) الثقات: (٣/٣٦١)، تهذيب الكمال: (٣٥/٢٠٧)، التهذيب: (١٢/٤٥٧) .

(٦) (بخ د س) روت عن النبي ﷺ. قال أحمد بن صالح: اسمها ليلى وغلب عليها الشفاء، وكان عمـــر يقدمـــها في الـــرأي ويرضاها ويفضلها، وربما ولاها شيئاً من أمر السوق وقال لها رسول الله ﷺ : « علمي حفصة رقية النملة » .

انظر ترجمتها في: الإصابة: (٤/٣٤١-٣٤٢) رقم (٦٢٢)، التقريب: (١٣٥٩) رقم (٨٧١٦).

(٧) في نسخة (أ) : "مـــن" .

(٨) وهو سليمان بن أبي حثمة بن حذيفة بن غانم بن عامر بن عبدالله بن عبيد بن عويج بن عدي بن كعب القرشـــي أبـــو عوف، أمه الشفاء، قال ابن حبان في الثقات: له صحبة، وقال ابن عبدالبر: وهو معدود في كبار التابعين، وقـــال ابـــن حجر: « ذكره ابن سعد فيمن رأى النبي ﷺ و لم يحفظ عنه، وذكر أباه في مسلمة الفتح وقال في الطبقة الأولى من تـــابعي أهل المدينة: ولد على عهد النبي ﷺ ... وقال ابن منده: سليمان بن أبي حثمة الأنصاري ذكر في الصحابة ولا يصـــح » كان يؤم النساء على عهد عمر في شهر رمضان، وكان من فضلاء المسلمين وصالحيهم، استعمله عمر على السوق.

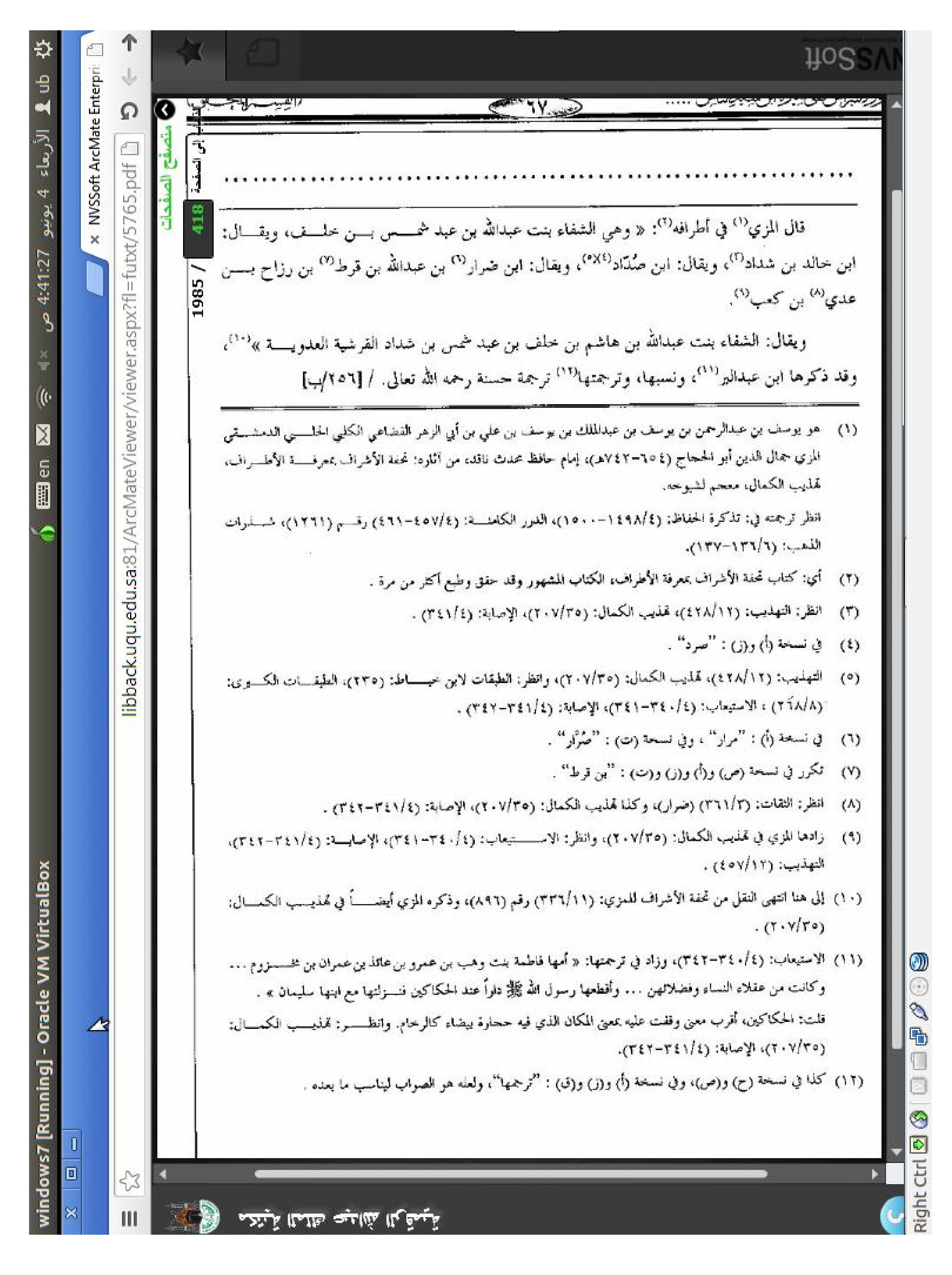
انظر ترجمته في: الاستيعاب: (٢/٦٥)، الإصابة: (٢/١٠٦) القسم الثاني .

(٩) انظر: الثقات: (٣/١٦١)، تهذيب الكمال: (٣٥/٢٠٧) .

(١٠) ذكره ابن عبدالبر في الاستيعاب: (٤/٣٤٠-٣٤٢)، والمزي في تهذيب الكمال: (٣٥/٢٠٧)، وابن حجر في الإصابـــة: (٤/٣٤١)، وزادوا: « واتخذت له فراشاً وإزاراً ينام فيه فلم يزل عند ولدها حتى أخذه منهم مروان بن الحكم » .

(١١) وهو كتاب مشهور في مجلدة لطيفة طبع عدة مرات .

(١٢) انظر: تهذيب الكمال: (٣٥/٢٠٧)، التهذيب: (١٢/٤٢٨) رقم (٢٨٢٥) .



....

قال المزي[١] في أطرافه[٢]: « وهي الشفاء بنت عبدالله بن عبد شمس بن خلف، ويقال: ابن خالد بن شداد[٣]، ويقال: ابن صُدَّاد[٤][٥]، ويقال: ابن ضرار[٦] بن عبدالله بن قرط[٧] بن رزاح بن عدي[٨] بن كعب[٩].

ويقال: الشفاء بنت عبدالله بن هاشم بن خلف بن عبد شمس بن شداد القرشية العدوية »[١٠]، وقد ذكرها ابن عبدالبر[١١]، ونسبها، وترجمتها[١٢] ترجمة حسنة رحمه الله تعالى. / [٢٥٦/ب]

(١) هو يوسف بن عبدالرحمن بن يوسف بن عبدالملك بن يوسف بن علي بن أبي الزهر القضاعي الكلبي الحلبي الدمشقي المزي جمال الدين أبو الحجاج (٦٥٤-٧٤٢هـ)، إمام حافظ محدث ناقد، من آثاره: تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف، تهذيب الكمال، معجم لشيوخه.

انظر ترجمته في: تذكرة الحفاظ: (١٤٩٨/٤-١٥٠٠)، الدرر الكامنة: (٤٥٧/٤-٤٦١) رقم (١٢٦١)، شذرات الذهب: (١٣٦/٦-١٣٧).

(٢) أي: كتاب تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف، الكتاب المشهور وقد حقق وطبع أكثر من مرة .

(٣) انظر: التهذيب: (٤٢٨/١٢)، تهذيب الكمال: (٢٠٧/٣٥)، الإصابة: (٣٤١/٤) .

(٤) في نسخة (أ) و(ز) : "صرد" .

(٥) التهذيب: (٤٢٨/١٢)، تهذيب الكمال: (٢٠٧/٣٥)، وانظر: الطبقات لابن خياط: (٢٣٥)، الطبقات الكبرى: (٢٦٨/٨) ؛ الاستيعاب: (٣٤٠/٤-٣٤١)، الإصابة: (٣٤١/٤-٣٤٢) .

(٦) في نسخة (أ) : "مرار" ، وفي نسخة (ت) : "ضُرّار" .

(٧) تكرر في نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ت) : "بن قرط" .

(٨) انظر: الثقات: (٣٦١/٣) (ضرار)، وكذا تهذيب الكمال: (٢٠٧/٣٥)، الإصابة: (٣٤١/٤-٣٤٢) .

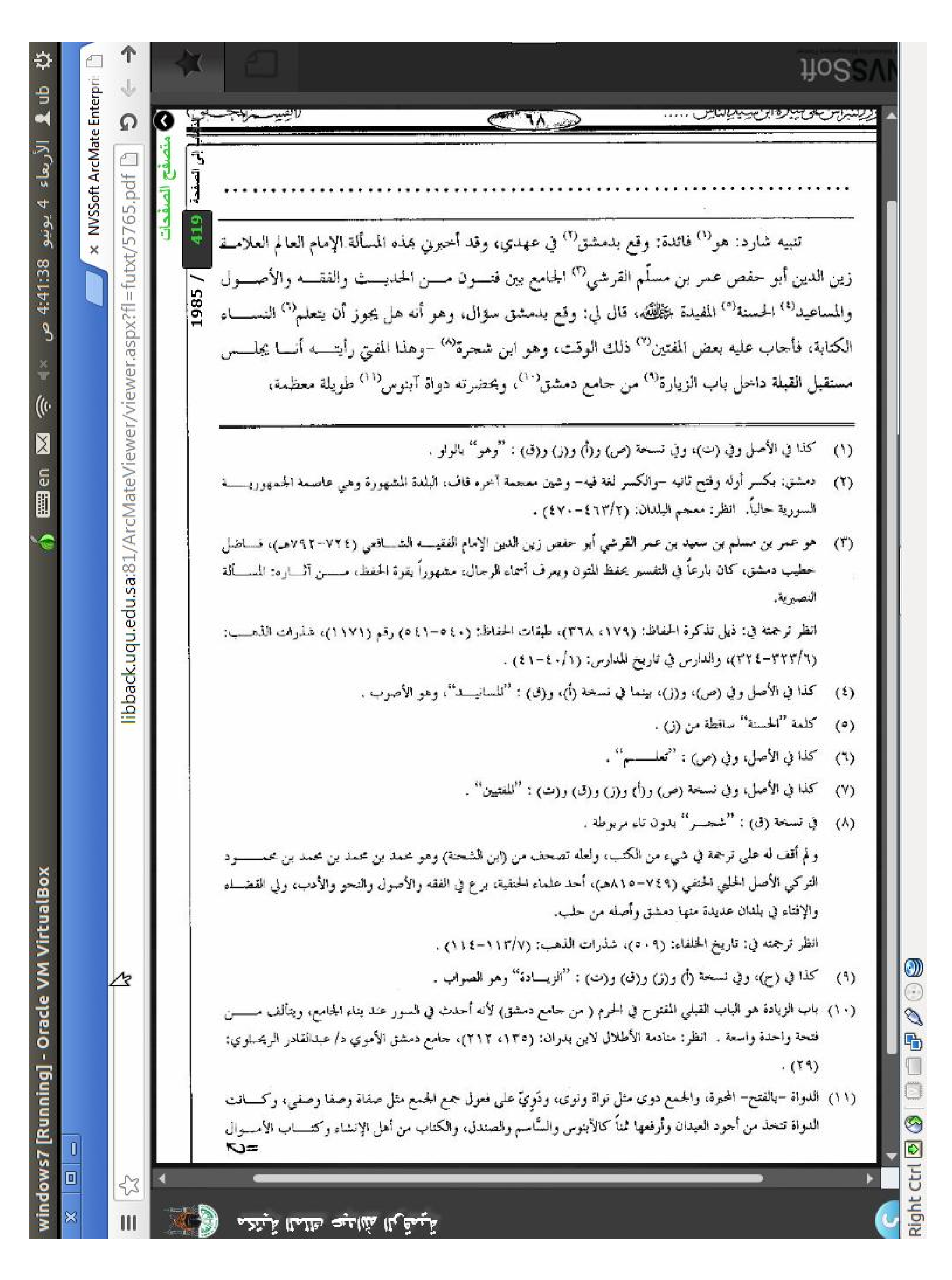
(٩) زادها المزي في تهذيب الكمال: (٢٠٧/٣٥)، وانظر: الاستيعاب: (٣٤٠/٤-٣٤١)، الإصابة: (٣٤١/٤-٣٤٢)، التهذيب: (٤٥٧/١٢) .

(١٠) إلى هنا انتهى النقل من تحفة الأشراف للمزي: (٣٣٦/١١) رقم (٨٩٦)، وذكره المزي أيضاً في تهذيب الكمال: (٢٠٧/٣٥) .

(١١) الاستيعاب: (٣٤٠/٤-٣٤٢)، وزاد في ترجمتها: « أمها فاطمة بنت وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم ... وكانت من عقلاء النساء وفضلائهن ... وأقطعها رسول الله ﷺ داراً عند الحكاكين فنزلتها مع ابنها سليمان » .

قلت: الحكاكين، أقرب معنى وقفت عليه بمعنى المكان الذي فيه حجارة بيضاء كالرخام. وانظر: تهذيب الكمال: (٢٠٧/٣٥)، الإصابة: (٣٤١/٤-٣٤٢).

(١٢) كذا في نسخة (ح) و(ص)، وفي نسخة (أ) و(ز) و(ق) : "ترجمها"، ولعله هو الصواب ليناسب ما بعده .



. . . .

تنبيه شارد: هو[١] فائدة: وقع بدمشق[٢] في عهدي، وقد أخبرني بهذه المسألة الإمام العالم العلامة زين الدين أبو حفص عمر بن مسلّم القرشي[٣] الجامع بين فنون من الحديث والفقه والأصول والمساعيد[٤] الحسنة[٥] المفيدة ﷺ، قال لي: وقع بدمشق سؤال، وهو أنه هل يجوز أن يتعلم[٦] النساء الكتابة، فأجاب عليه بعض المفتين[٧] ذلك الوقت، وهو ابن شجرة[٨] -وهذا المفتي رأيته أنا يجلس مستقبل القبلة داخل باب الزيارة[٩] من جامع دمشق[١٠]، وبحضرته دواة آبنوس[١١] طويلة معظمة،

---

(١) كذا في الأصل وفي (ت)، وفي نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) : "وهو" بالواو .

(٢) دمشق: بكسر أوله وفتح ثانيه -والكسر لغة فيه- وشين معجمة آخره قاف: البلدة المشهورة وهي عاصمة الجمهورية السورية حالياً. انظر: معجم البلدان: (٢/٤٦٣-٤٧٠) .

(٣) هو عمر بن مسلم بن سعيد بن عمر القرشي أبو حفص زين الدين الإمام الفقيه الشافعي (٧٢٤-٧٩٢هـ)، فاضل خطيب دمشق، كان بارعاً في التفسير يحفظ المتون ويعرف أسماء الرجال، مشهوراً بقوة الحفظ، من آثاره: المسألة النصيرية.

انظر ترجمته في: ذيل تذكرة الحفاظ: (١٧٩، ٣٦٨)، طبقات الحفاظ: (٥٤٠-٥٤١) رقم (١١٧١)، شذرات الذهب: (٦/٣٢٣-٣٢٤)، والدارس في تاريخ المدارس: (١/٤٠-٤١) .

(٤) كذا في الأصل وفي (ص)، و(ز)، بينما في نسخة (أ)، و(ق) : "المسانيد"، وهو الأصوب .

(٥) كلمة "الحسنة" ساقطة من (ز) .

(٦) كذا في الأصل، وفي (ص) : "تعلم" .

(٧) كذا في الأصل، وفي نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) و(ت) : "المفتين" .

(٨) في نسخة (ق) : "شجر" بدون تاء مربوطة .

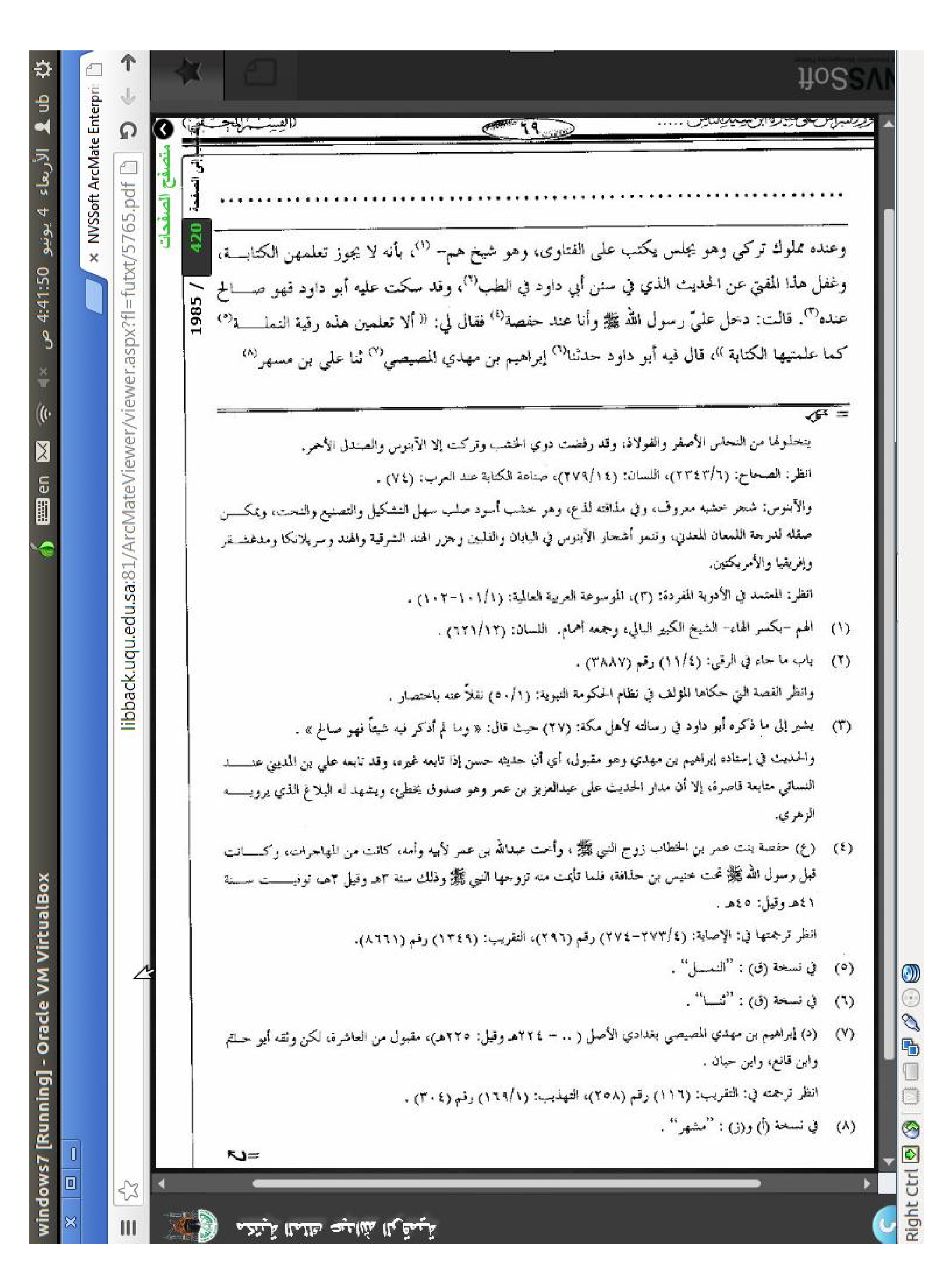
ولم أقف له على ترجمة في شيء من الكتب، ولعله تصحف من (ابن الشحنة) وهو محمد بن محمد بن محمد بن محمود التركي الأصل الحلبي الحنفي (٧٤٩-٨١٥هـ)، أحد علماء الحنفية، برع في الفقه والأصول والنحو والأدب، ولي القضاء والإفتاء في بلدان عديدة منها دمشق وأصله من حلب.

انظر ترجمته في: تاريخ الخلفاء: (٥٠٩)، شذرات الذهب: (٧/١١٣-١١٤) .

(٩) كذا في (ح)، وفي نسخة (أ) و(ز) و(ق) و(ت) : "الزيادة" وهو الصواب .

(١٠) باب الزيادة هو الباب القبلي المفتوح في الحرم (من جامع دمشق) لأنه أحدث في السور عند بناء الجامع، ويتألف من فتحة واحدة واسعة . انظر: منادمة الأطلال لابن بدران: (١٣٥، ٢١٢)، جامع دمشق الأموي د/ عبدالقادر الريحاوي: (٢٩) .

(١١) الدواة -بالفتح- المحبرة، والجمع دوى مثل نواة ونوى، ودَوِيّ على فعول جمع الجمع مثل صفاة وصفا وصفي، وكانت الدواة تتخذ من أجود العيدان وأرفعها ثمناً كالآبنوس والسَّاسم والصندل، والكتاب من أهل الإنشاء وكتاب الأموال



وعنده مملوك تركي وهو يجلس يكتب على الفتاوى، وهو شيخ هم- [1]، بأنه لا يجوز تعلمهن الكتابة، وغفل هذا المفتي عن الحديث الذي في سنن أبي داود في الطب[2]، وقد سكت عليه أبو داود فهو صالح عنده[3]. قالت: دخل عليّ رسول الله ﷺ وأنا عند حفصة[4] فقال لي: « ألا تعلمين هذه رقية النملة[5] كما علمتيها الكتابة »، قال فيه أبو داود حدثنا[6] إبراهيم بن مهدي المصيصي[7] ثنا علي بن مسهر[8]

=

يتحلونها من النحاس الأصفر والفولاذ، وقد رفضت دوي الخشب وتركت إلا الآبنوس والصندل الأحمر.

انظر: الصحاح: (٢٣٤٣/٦)، اللسان: (٢٧٩/١٤)، صناعة الكتابة عند العرب: (٧٤) .

والآبنوس: شجر خشبه معروف، وفي مذاقته لذع، وهو خشب أسود صلب سهل التشكيل والتصنيع والنحت، ويمكن صقله لدرجة اللمعان المعدني، وتنمو أشجار الآبنوس في اليابان والفلبين وجزر الهند الشرقية والهند وسريلانكا ومدغشقر وإفريقيا والأمريكتين.

انظر: المعتمد في الأدوية المفردة: (٣)، الموسوعة العربية العالمية: (١٠١/١-١٠٢) .

(١) الهم -بكسر الهاء- الشيخ الكبير البالي، وجمعه أهمام. اللسان: (٦٢١/١٢) .

(٢) باب ما جاء في الرقى: (١١/٤) رقم (٣٨٨٧) .

وانظر القصة التي حكاها المؤلف في نظام الحكومة النبوية: (٥٠/١) نقلاً عنه باختصار .

(٣) يشير إلى ما ذكره أبو داود في رسالته لأهل مكة: (٢٧) حيث قال: « وما لم أذكر فيه شيئاً فهو صالح » .

والحديث في إسناده إبراهيم بن مهدي وهو مقبول، أي أن حديثه حسن إذا تابعه غيره، وقد تابعه علي بن المديني عند النسائي متابعة قاصرة، إلا أن مدار الحديث على عبدالعزيز بن عمر وهو صدوق يخطئ، ويشهد له البلاغ الذي يرويه الزهري.

(٤) (ع) حفصة بنت عمر بن الخطاب زوج النبي ﷺ ، وأخت عبدالله بن عمر لأبيه وأمه، كانت من المهاجرات، وكانت قبل رسول الله ﷺ تحت خنيس بن حذافة، فلما تأيمت منه تزوجها النبي ﷺ وذلك سنة ٣هـ وقيل ٢هـ توفيت سنة ٤١هـ وقيل: ٤٥هـ .

انظر ترجمتها في: الإصابة: (٢٧٣/٤-٢٧٤) رقم (٢٩٦)، التقريب: (١٣٤٩) رقم (٨٦٦١).

(٥) في نسخة (ق) : "النمل" .

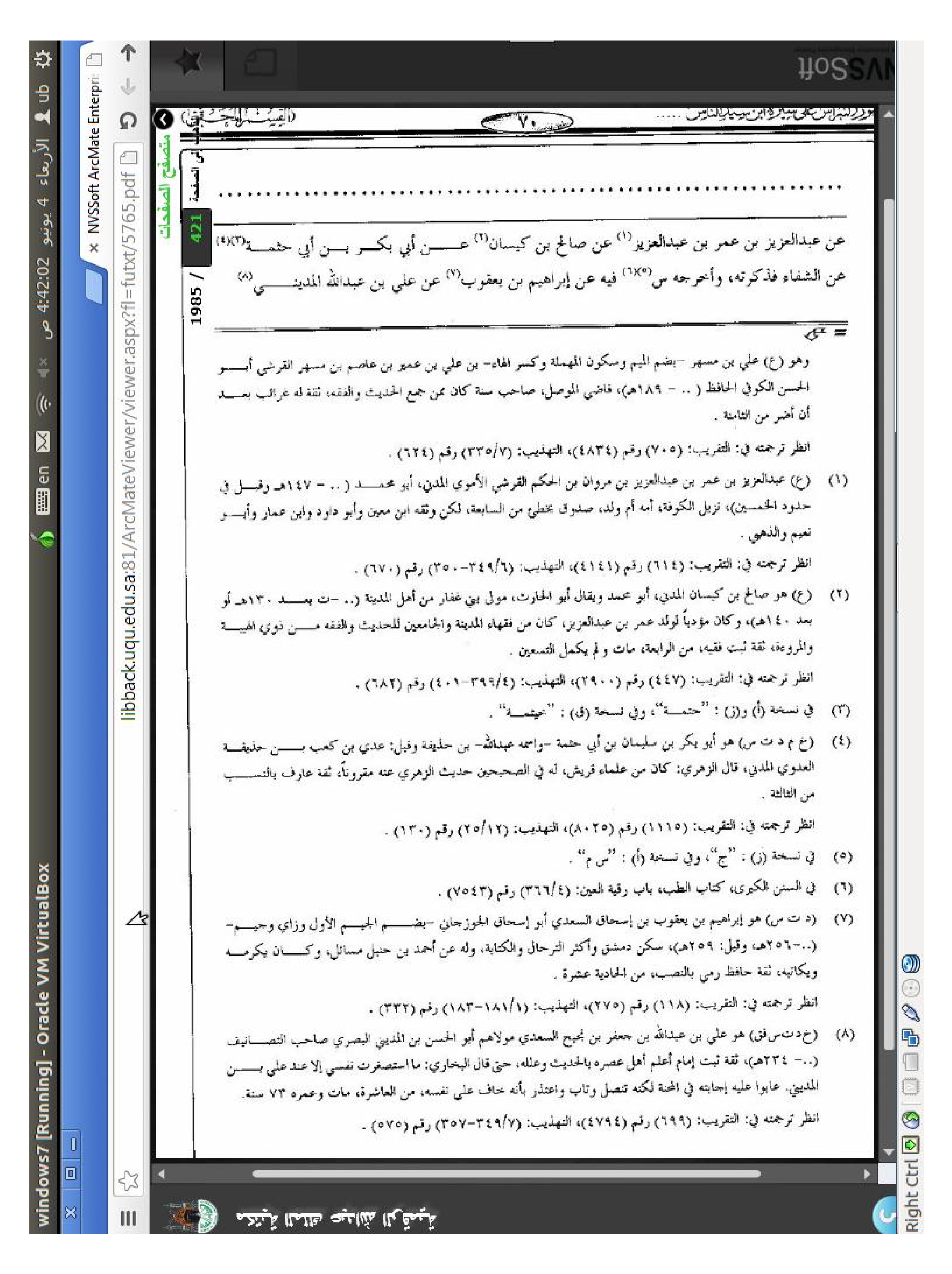
(٦) في نسخة (ق) : "ثنا" .

(٧) (د) إبراهيم بن مهدي المصيصي بغدادي الأصل (.. - ٢٢٤هـ وقيل: ٢٢٥هـ)، مقبول من العاشرة، لكن وثقه أبو حاتم وابن قانع، وابن حبان .

انظر ترجمته في: التقريب: (١١٦) رقم (٢٥٨)، التهذيب: (١٦٩/١) رقم (٣٠٤) .

(٨) في نسخة (أ) و(ز) : "مشهر" .

=



....

عن عبدالعزيز بن عمر بن عبدالعزيز[(١)] عن صالح بن كيسان[(٢)] عن أبي بكر بن أبي حثمة[(٣)(٤)] عن الشفاء فذكرته، وأخرجه س[(٥)(٦)] فيه عن إبراهيم بن يعقوب[(٧)] عن علي بن عبدالله المديني[(٨)]

وهو (ع) علي بن مسهر –بضم الميم وسكون المهملة وكسر الهاء– بن علي بن عمير بن عاصم بن مسهر القرشي أبو الحسن الكوفي الحافظ (.. – ١٨٩هـ)، قاضي الموصل، صاحب سنة كان ممن جمع الحديث والفقه، ثقة له غرائب بعد أن أضر من الثامنة .

انظر ترجمته في: التقريب: (٧٠٥) رقم (٤٨٣٤)، التهذيب: (٣٣٥/٧) رقم (٦٢٤) .

(١) (ع) عبدالعزيز بن عمر بن عبدالعزيز بن مروان بن الحكم القرشي الأموي المدني، أبو محمد (.. – ١٤٧هـ وقيل في حدود الخمسين)، نزيل الكوفة، أمه أم ولد، صدوق يخطئ من السابعة، لكن وثقه ابن معين وأبو داود وابن عمار وأبو نعيم والذهبي .

انظر ترجمته في: التقريب: (٦١٤) رقم (٤١٤١)، التهذيب: (٣٤٩/٦–٣٥٠) رقم (٦٧٠) .

(٢) (ع) هو صالح بن كيسان المدني، أبو محمد ويقال أبو الحارث، مولى بني غفار من أهل المدينة (.. –ت بعد ١٣٠هـ أو بعد ١٤٠هـ)، وكان مؤدباً لولد عمر بن عبدالعزيز، كان من فقهاء المدينة والجامعين للحديث والفقه من ذوي الهيبة والمروءة، ثقة ثبت فقيه، من الرابعة، مات و لم يكمل التسعين .

انظر ترجمته في: التقريب: (٤٤٧) رقم (٢٩٠٠)، التهذيب: (٣٩٩/٤–٤٠١) رقم (٦٨٢) .

(٣) في نسخة (أ) و(ز) : "حثمة"، وفي نسخة (ق) : "خيثمة" .

(٤) (خ م د ت س) هو أبو بكر بن سليمان بن أبي حثمة –واسمه عبدالله– بن حذيفة وقيل: عدي بن كعب بن حذيفة العدوي المدني، قال الزهري: كان من علماء قريش، له في الصحيحين حديث الزهري عنه مقروناً، ثقة عارف بالنسب من الثالثة .

انظر ترجمته في: التقريب: (١١١٥) رقم (٨٠٢٥)، التهذيب: (٢٥/١٢) رقم (١٣٠) .

(٥) في نسخة (ز) : "ج"، وفي نسخة (أ) : "س م" .

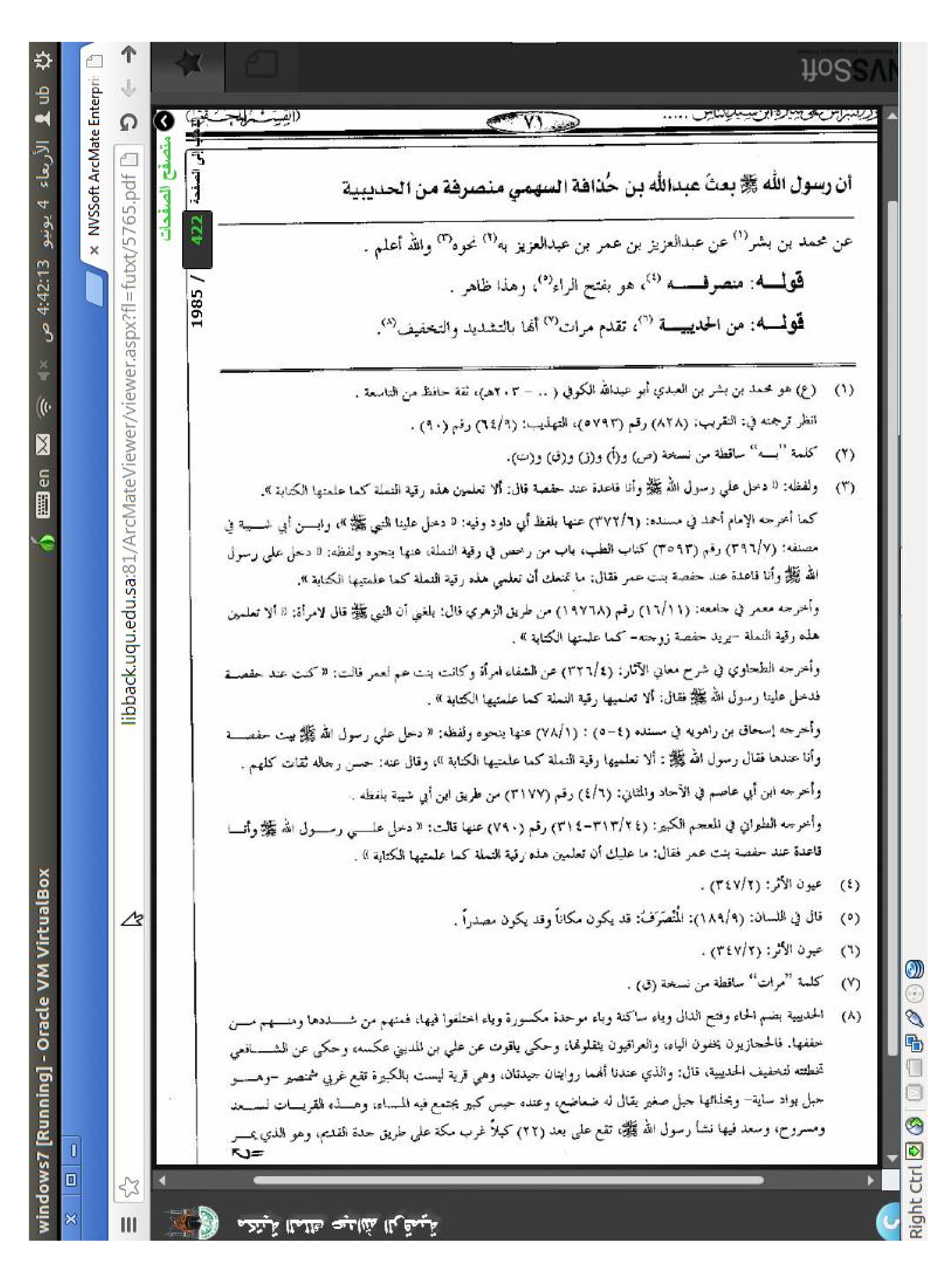
(٦) في السنن الكبرى، كتاب الطب، باب رقية العين: (٣٦٦/٤) رقم (٧٥٤٣) .

(٧) (د ت س) هو إبراهيم بن يعقوب بن إسحاق السعدي أبو إسحاق الجوزجاني –بضم الجيم الأول وزاي وجيم– (..–٢٥٦هـ، وقيل: ٢٥٩هـ)، سكن دمشق وأكثر الترحال والكتابة، وله عن أحمد بن حنبل مسائل، وكان يكرمه ويكاتبه، ثقة حافظ رمي بالنصب، من الحادية عشرة .

انظر ترجمته في: التقريب: (١١٨) رقم (٢٧٥)، التهذيب: (١٨١/١–١٨٣) رقم (٣٣٢) .

(٨) (خ د ت س ق) هو علي بن عبدالله بن جعفر بن نجيح السعدي مولاهم أبو الحسن بن المديني البصري صاحب التصانيف (.. –٢٣٤هـ)، ثقة ثبت إمام أعلم أهل عصره بالحديث وعلله، حتى قال البخاري: ما استصغرت نفسي إلا عند علي بن المديني. عابوا عليه إجابته في المحنة لكنه تنصل وتاب واعتذر بأنه خاف على نفسه، من العاشرة، مات وعمره ٧٣ سنة.

انظر ترجمته في: التقريب: (٦٩٩) رقم (٤٧٩٤)، التهذيب: (٣٤٩/٧–٣٥٧) رقم (٥٧٥) .



أن رسول الله ﷺ بعثَ عبدالله بن حُذافة السهمي منصرفة من الحديبية

عن محمد بن بشر[١] عن عبدالعزيز بن عمر بن عبدالعزيز به[٢] نحوه[٣] والله أعلم .

قولـه: منصرفــه [٤]، هو بفتح الراء[٥]، وهذا ظاهر .

قولـه: من الحديبيـة [٦]، تقدم مرات[٧] أنها بالتشديد والتخفيف[٨].

---

(١) (ع) هو محمد بن بشر بن الفرافصة العبدي أبو عبدالله الكوفي (.. – ٢٠٣هـ)، ثقة حافظ من التاسعة .

انظر ترجمته في: التقريب: (٨٢٨) رقم (٥٧٩٣)، التهذيب: (٦٤/٩) رقم (٩٠) .

(٢) كلمة "بـه" ساقطة من نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) و(ت).

(٣) ولفظه: « دخل علي رسول الله ﷺ وأنا قاعدة عند حفصة قال: ألا تعلمين هذه رقية النملة كما علمتها الكتابة ».

كما أخرجه الإمام أحمد في مسنده: (٣٧٢/٦) عنها بلفظ أبي داود وفيه: « دخل علينا النبي ﷺ »، وابـن أبي شـيبة في مصنفه: (٣٩٦/٧) رقم (٣٥٩٣) كتاب الطب، باب من رخص في رقية النملة، عنها بنحوه ولفظه: « دخل علي رسول الله ﷺ وأنا قاعدة عند حفصة بنت عمر فقال: ما يمنعك أن تعلمي هذه رقية النملة كما علمتيها الكتابة ».

وأخرجه معمر في جامعه: (١٦/١١) رقم (١٩٧٦٨) من طريق الزهري قال: بلغني أن النبي ﷺ قال لامرأة: « ألا تعلمين هذه رقية النملة –يريد حفصة زوجته– كما علمتها الكتابة » .

وأخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار: (٣٢٦/٤) عن الشفاء امرأة وكانت بنت عم لعمر قالت: « كنت عند حفصة فدخل علينا رسول الله ﷺ فقال: ألا تعلميها رقية النملة كما علمتيها الكتابة » .

وأخرجه إسحاق بن راهويه في مسنده (٤–٥) : (٧٨/١) عنها بنحوه ولفظه: « دخل علي رسول الله ﷺ بيت حفصـة وأنا عندها فقال رسول الله ﷺ : ألا تعلميها رقية النملة كما علمتيها الكتابة »، وقال عنه: حسن رجاله ثقات كلهم .

وأخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني: (٤/٦) رقم (٣١٧٧) من طريق ابن أبي شيبة بلفظه .

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير: (٣١٣/٢٤–٣١٤) رقم (٧٩٠) عنها قالت: « دخل علـي رسـول الله ﷺ وأنـا قاعدة عند حفصة بنت عمر فقال: ما عليك أن تعلمين هذه رقية النملة كما علمتيها الكتابة » .

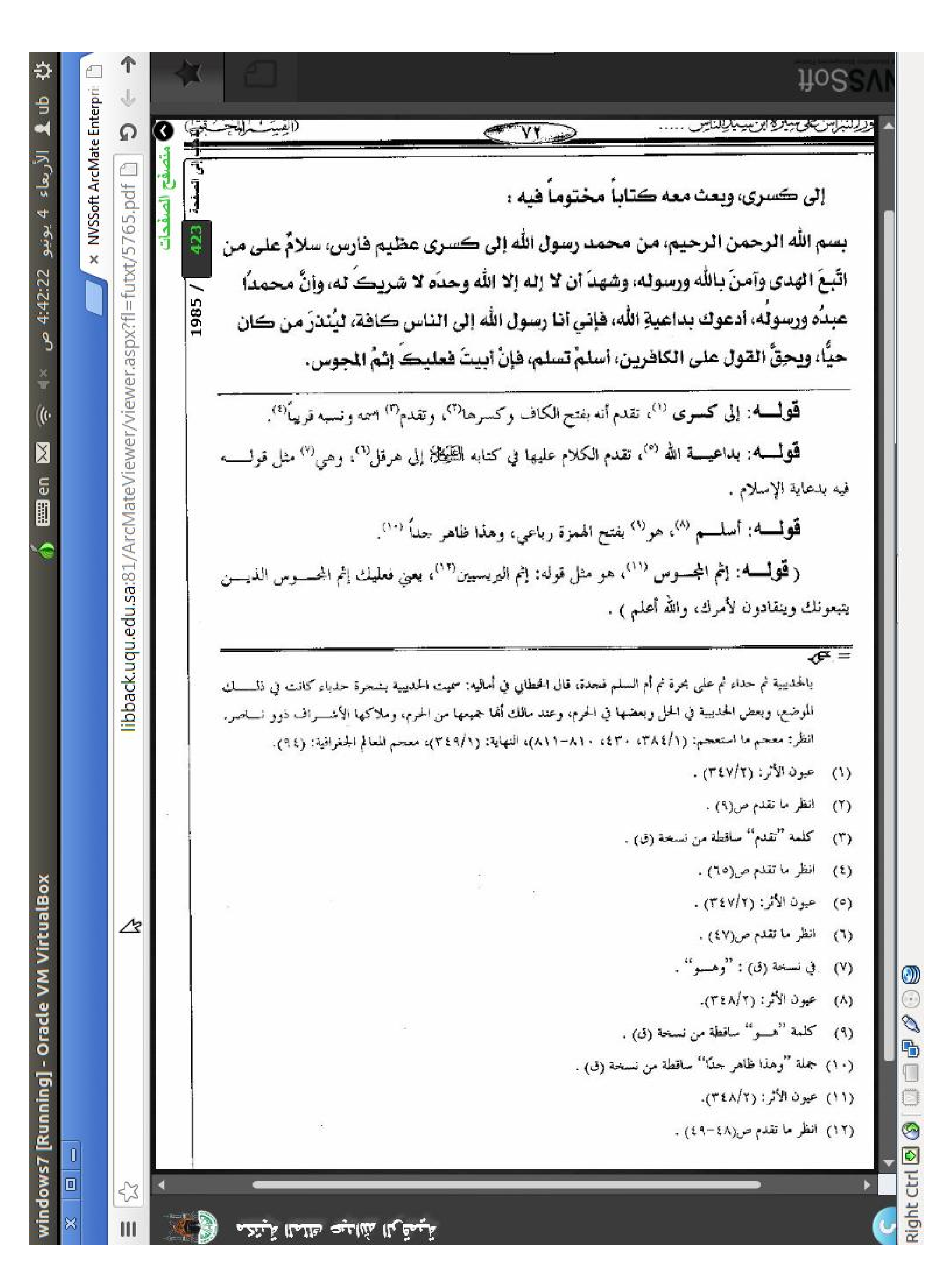
(٤) عيون الأثر: (٣٤٧/٢) .

(٥) قال في اللسان: (١٨٩/٩): المُنْصَرَفُ: قد يكون مكاناً وقد يكون مصدراً .

(٦) عيون الأثر: (٣٤٧/٢) .

(٧) كلمة "مرات" ساقطة من نسخة (ق) .

(٨) الحديبية بضم الحاء وفتح الدال وياء ساكنة وباء موحدة مكسورة وياء اختلفوا فيها، فمنهم من شـددها ومنـهم مـن خففها. فالحجازيون يخفون الياء، والعراقيون يثقلونها، وحكى ياقوت عن علي بن المديني عكسه، وحكى عن الشـافعي تخطئته لتخفيف الحديبية، قال: والذي عندنا أنهما روايتان جيدتان، وهي قرية ليست بالكبيرة تقع غربي شمنصير –وهـو جبل بواد ساية– ويحاذيها جبل صغير يقال له ضعاضع، وعنده حبس كبير يجتمع فيه المـاء، وهـذه القريـات لسـعد ومسروح، وسعد فيها نشأ رسول الله ﷺ تقع على بعد (٢٢) كيلاً غرب مكة على طريق جدة القديم، وهو الذي يمـر =



إلى كسرى، وبعث معه كتاباً مختوماً فيه :

بسم الله الرحمن الرحيم، من محمد رسول الله إلى كسرى عظيم فارس، سلامٌ على من اتّبعَ الهدى وآمنَ بالله ورسوله، وشهدَ أن لا إله إلا الله وحدَه لا شريكَ له، وأنَّ محمداً عبدُه ورسولُه، أدعوك بداعيةِ الله، فإني أنا رسول الله إلى الناس كافة، ليُنذرَ من كان حيًّا، ويحِقَّ القول على الكافرين، أسلمْ تسلم، فإنْ أبيتَ فعليكَ إثمُ المجوس.

قولــه: إلى كسرى [١]، تقدم أنه بفتح الكاف وكسرها[٢]، وتقدم[٣] اسمه ونسبه قريباً[٤].

قولــه: بداعيــة الله [٥]، تقدم الكلام عليها في كتابه ﷺ إلى هرقل[٦]، وهي[٧] مثل قولــه فيه بدعاية الإسلام .

قولــه: أسلــم [٨]، هو[٩] بفتح الهمزة رباعي، وهذا ظاهر جداً [١٠].

(قولــه: إثم المجــوس [١١]، هو مثل قوله: إثم الريسيين[١٢]، يعني فعليك إثم المجــوس الذيــن يتبعونك وينقادون لأمرك، والله أعلم) .

= بالحديبية ثم حداء ثم على بحرة ثم أم السلم فجدة، قال الخطابي في أماليه: سميت الحديبية بشجرة حدباء كانت في ذلــك الموضع، وبعض الحديبية في الحل وبعضها في الحرم، وعند مالك أنها جميعها من الحرم، وملاكها الأشــراف ذوو نــاصر. انظر: معجم ما استعجم: (٣٨٤/١، ٤٣٠، ٨١٠-٨١١)، النهاية: (٣٤٩/١)، معجم المعالم الجغرافية: (٩٤).

(١) عيون الأثر: (٣٤٧/٢) .

(٢) انظر ما تقدم ص(٩) .

(٣) كلمة "تقدم" ساقطة من نسخة (ق) .

(٤) انظر ما تقدم ص(٦٥) .

(٥) عيون الأثر: (٣٤٧/٢) .

(٦) انظر ما تقدم ص(٤٧) .

(٧) في نسخة (ق) : "وهــو" .

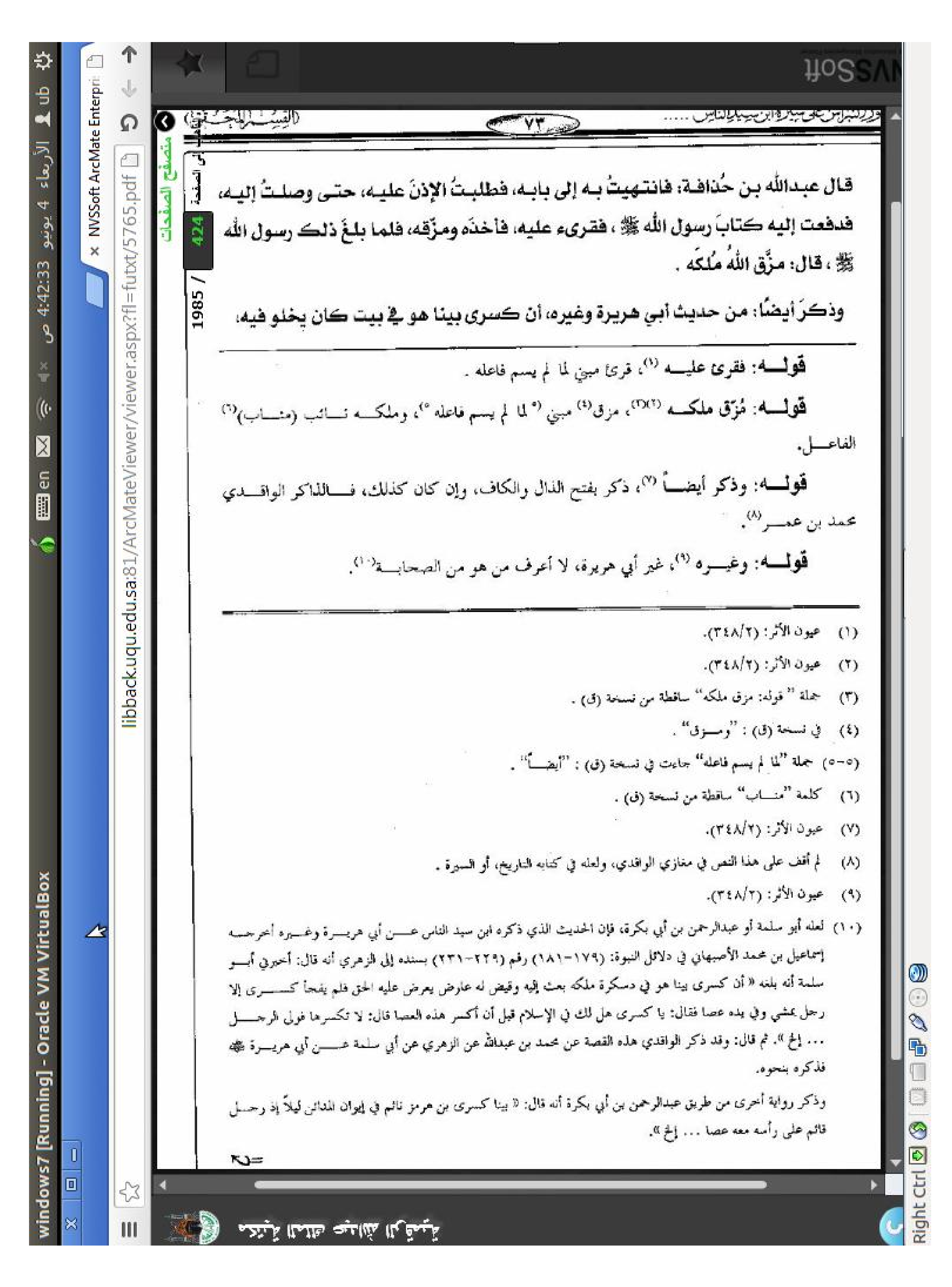
(٨) عيون الأثر: (٣٤٨/٢).

(٩) كلمة "هــو" ساقطة من نسخة (ق) .

(١٠) جملة "وهذا ظاهر جداً" ساقطة من نسخة (ق) .

(١١) عيون الأثر: (٣٤٨/٢).

(١٢) انظر ما تقدم ص(٤٨-٤٩) .



قال عبدالله بن حُذافة: فانتهيتُ به إلى بابه، فطلبتُ الإذنَ عليه، حتى وصلتُ إليه، فدفعت إليه كتابَ رسول الله ﷺ، فقرىء عليه، فأخذه ومزّقه، فلما بلغَ ذلك رسول الله ﷺ، قال: مزّق اللهُ مُلكه .

وذكرَ أيضًا: من حديث أبي هريرة وغيره، أن كسرى بينا هو في بيت كان يخلو فيه،

قولــه: فقرئ عليــه [1]، قرئ مبني لما لم يسم فاعله .

قولــه: مُزّق ملكــه [2][3]، مزق[4] مبني [5] لما لم يسم فاعله [5]، وملكــه نــائب (منــاب)[6] الفاعــل.

قولــه: وذكر أيضــاً [7]، ذكر بفتح الذال والكاف، وإن كان كذلك، فــالذاكر الواقــدي محمد بن عمــر[8].

قولــه: وغيــره [9]، غير أبي هريرة، لا أعرف من هو من الصحابــة[10].

---

(١) عيون الأثر: (٢/٣٤٨).

(٢) عيون الأثر: (٢/٣٤٨).

(٣) جملة " قوله: مزق ملكه " ساقطة من نسخة (ق) .

(٤) في نسخة (ق) : "ومــزق" .

(٥-٥) جملة "لما لم يسم فاعله" جاءت في نسخة (ق) : "أيضــاً" .

(٦) كلمة "منــاب" ساقطة من نسخة (ق) .

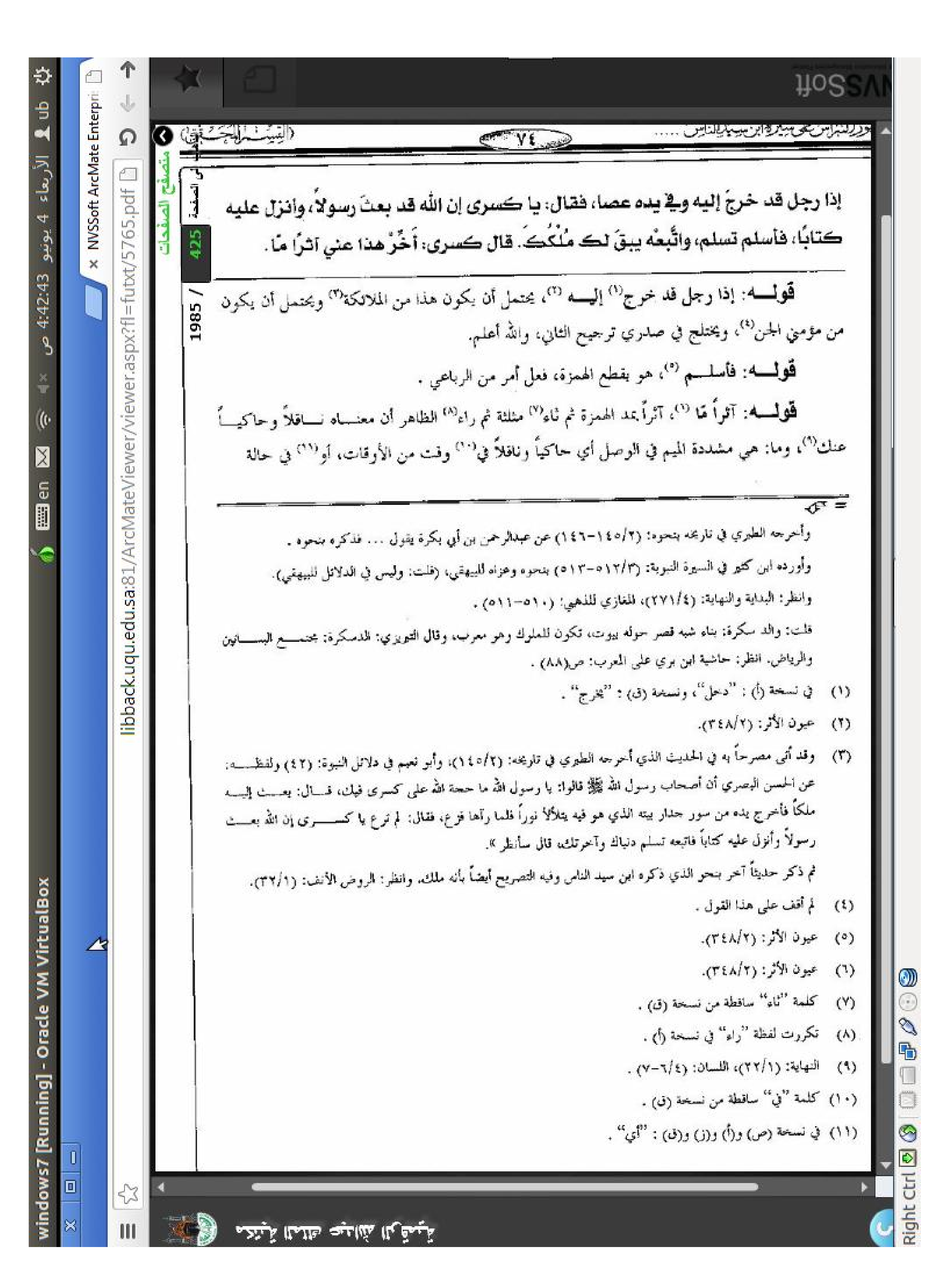
(٧) عيون الأثر: (٢/٣٤٨).

(٨) لم أقف على هذا النص في مغازي الواقدي، ولعله في كتابه التاريخ، أو السيرة .

(٩) عيون الأثر: (٢/٣٤٨).

(١٠) لعله أبو سلمة أو عبدالرحمن بن أبي بكرة، فإن الحديث الذي ذكره ابن سيد الناس عــن أبي هريــرة وغــيره أخرجــه إسماعيل بن محمد الأصبهاني في دلائل النبوة: (١٧٩-١٨١) رقم (٢٢٩-٢٣١) بسنده إلى الزهري أنه قال: أخبرني أبــو سلمة أنه بلغه « أن كسرى بينا هو في دسكرة ملكه بعث إليه وقيض له عارض يعرض عليه الحق فلم يفجأ كســرى إلا رجل يمشي وفي يده عصا فقال: يا كسرى هل لك في الإسلام قبل أن أكسر هذه العصا قال: لا تكسرها فولى الرجــل ... إلخ ». ثم قال: وقد ذكر الواقدي هذه القصة عن محمد بن عبدالله عن الزهري عن أبي سلمة عــن أبي هريــرة ﷺ فذكره بنحوه.

وذكر رواية أخرى من طريق عبدالرحمن بن أبي بكرة أنه قال: « بينا كسرى بن هرمز نائم في إيوان المدائن ليلاً إذ رجــل قائم على رأسه معه عصا ... إلخ ».



إذا رجل قد خرجَ إليه وفي يده عصا، فقال: يا كسرى إن الله قد بعثَ رسولاً، وأنزل عليه كتابًا، فأسلم تسلم، واتَّبعْه يبقَ لك مُلْكُكَ. قال كسرى: أخِّرْ هذا عني آثرًا مَّا.

قولـه: إذا رجل قد خرج[1] إليـه[2]، يحتمل أن يكون هذا من الملائكة[3] ويحتمل أن يكون من مؤمني الجن[4]، ويختلج في صدري ترجيح الثاني، والله أعلم.

قولـه: فأسلـم[5]، هو بقطع الهمزة، فعل أمر من الرباعي.

قولـه: آثراً مّا[6]، آثراً بمد الهمزة ثم ثاء[7] مثلثة ثم راء[8] الظاهر أن معنـاه نـاقلاً وحاكيـاً عنك[9]، وما: هي مشددة الميم في الوصل أي حاكياً وناقلاً في[10] وقت من الأوقات، أو[11] في حالة

= وأخرجه الطبري في تاريخه بنحوه: (٢/١٤٥-١٤٦) عن عبدالرحمن بن أبي بكرة يقول ... فذكره بنحوه.

وأورده ابن كثير في السيرة النبوية: (٣/٥١٢-٥١٣) بنحوه وعزاه للبيهقي، (قلت: وليس في الدلائل للبيهقي).

وانظر: البداية والنهاية: (٤/٢٧١)، المغازي للذهبي: (٥١٠-٥١١).

قلت: والد سكرة: بناء شبه قصر حوله بيوت، تكون للملوك وهو معرب، وقال التبريزي: الدسكرة: مجتمع البساتين والرياض. انظر: حاشية ابن بري على المعرب: ص(٨٨).

(١) في نسخة (أ) : "دخل"، ونسخة (ق) : "يخرج".

(٢) عيون الأثر: (٢/٣٤٨).

(٣) وقد أتى مصرحاً به في الحديث الذي أخرجه الطبري في تاريخه: (٢/١٤٥)، وأبو نعيم في دلائل النبوة: (٤٢) ولفظه: عن الحسن البصري أن أصحاب رسول الله ﷺ قالوا: يا رسول الله ما حجة الله على كسرى فيك، قال: بعث إليه ملكاً فأخرج يده من سور جدار بيته الذي هو فيه يتلألأ نوراً فلما رآها فزع، فقال: لم ترع يا كسرى إن الله بعث رسولاً وأنزل عليه كتاباً فاتبعه تسلم دنياك وآخرتك، قال سأنظر».

ثم ذكر حديثاً آخر بنحو الذي ذكره ابن سيد الناس وفيه التصريح أيضاً بأنه ملك، وانظر: الروض الأنف: (١/٣٢).

(٤) لم أقف على هذا القول.

(٥) عيون الأثر: (٢/٣٤٨).

(٦) عيون الأثر: (٢/٣٤٨).

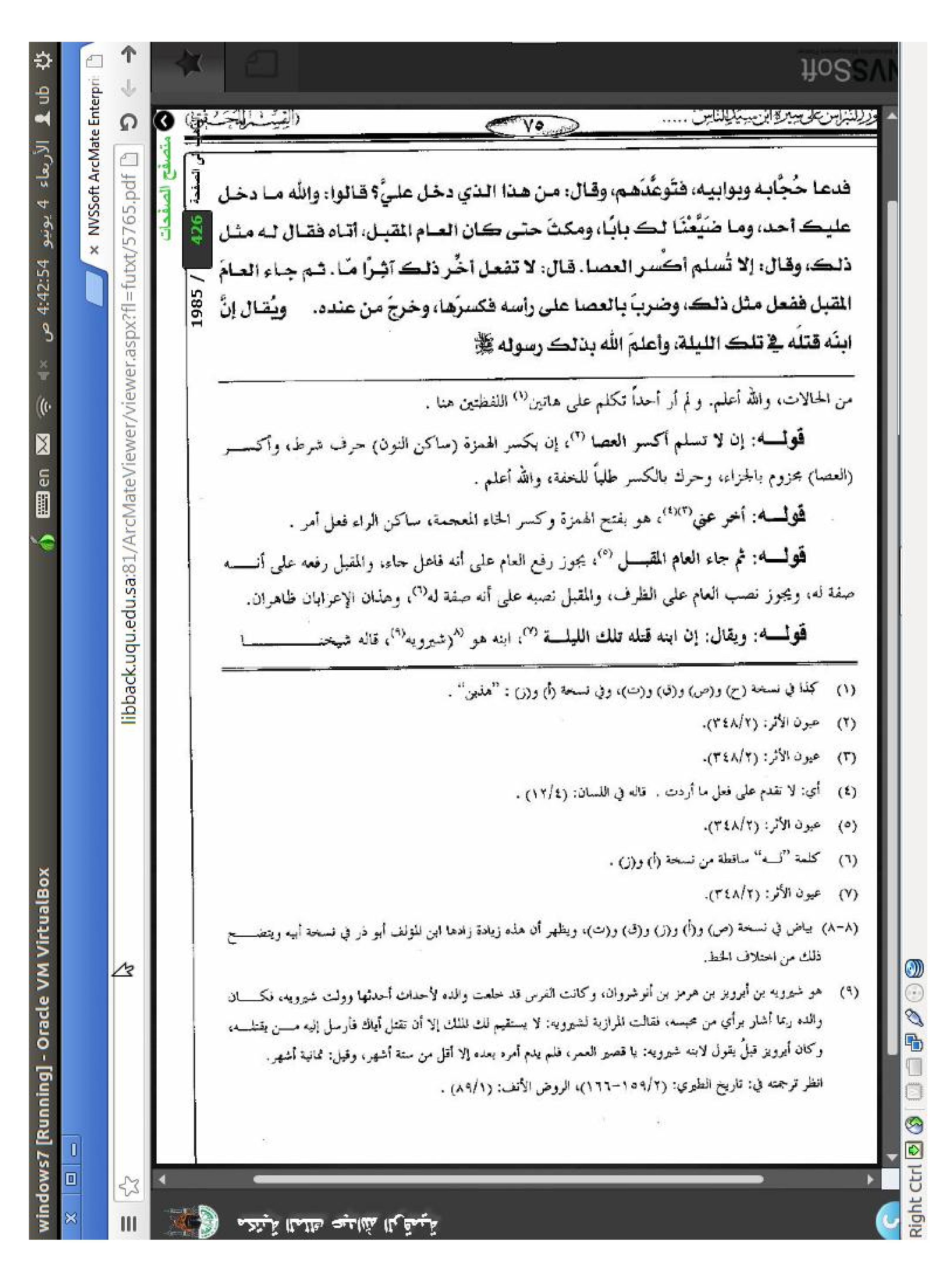
(٧) كلمة "ثاء" ساقطة من نسخة (ق).

(٨) تكررت لفظة "راء" في نسخة (أ).

(٩) النهاية: (١/٢٢)، اللسان: (٤/٦-٧).

(١٠) كلمة "في" ساقطة من نسخة (ق).

(١١) في نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) : "أي".



فدعا حُجَّابه وبوابيه، فتوعَّدهم، وقال: من هذا الذي دخل عليَّ؟ قالوا: والله ما دخل عليك أحد، وما ضيَّعْنَا لك بابًا، ومكثَ حتى كان العام المقبل، أتاه فقال له مثل ذلك، وقال: إلا تُسلم أكسر العصا. قال: لا تفعل أخِّر ذلك آثِرًا مّا. ثم جاء العامَ المقبل ففعل مثل ذلك، وضربَ بالعصا على رأسه فكسرها، وخرجَ من عنده. ويُقال إنَّ ابنَه قتلَه في تلك الليلة، وأعلمَ الله بذلك رسوله ﷺ

من الحالات، والله أعلم. و لم أر أحداً تكلم على هاتين[1] اللفظتين هنا .

قولـــه: إن لا تسلم أكسر العصا [2]، إن بكسر الهمزة (ساكن النون) حرف شرط، وأكسر (العصا) مجزوم بالجزاء، وحرك بالكسر طلباً للخفة، والله أعلم .

قولـــه: أخر عني[3][4]، هو بفتح الهمزة وكسر الخاء المعجمة، ساكن الراء فعل أمر .

قولـــه: ثم جاء العام المقبـــل [5]، يجوز رفع العام على أنه فاعل جاء، والمقبل رفعه على أنـــه صفة له، ويجوز نصب العام على الظرف، والمقبل نصبه على أنه صفة له[6]، وهذان الإعرابان ظاهران.

قولـــه: ويقال: إن ابنه قتله تلك الليلـــة [7]، ابنه هو [8](شيرويه[9])، قاله شيخنـــا

(١) كذا في نسخة (ح) و(ص) و(ق) و(ت)، وفي نسخة (أ) و(ز) : "هذين" .

(٢) عيون الأثر: (٢/٣٤٨).

(٣) عيون الأثر: (٢/٣٤٨).

(٤) أي: لا تقدم على فعل ما أردت . قاله في اللسان: (٤/١٢) .

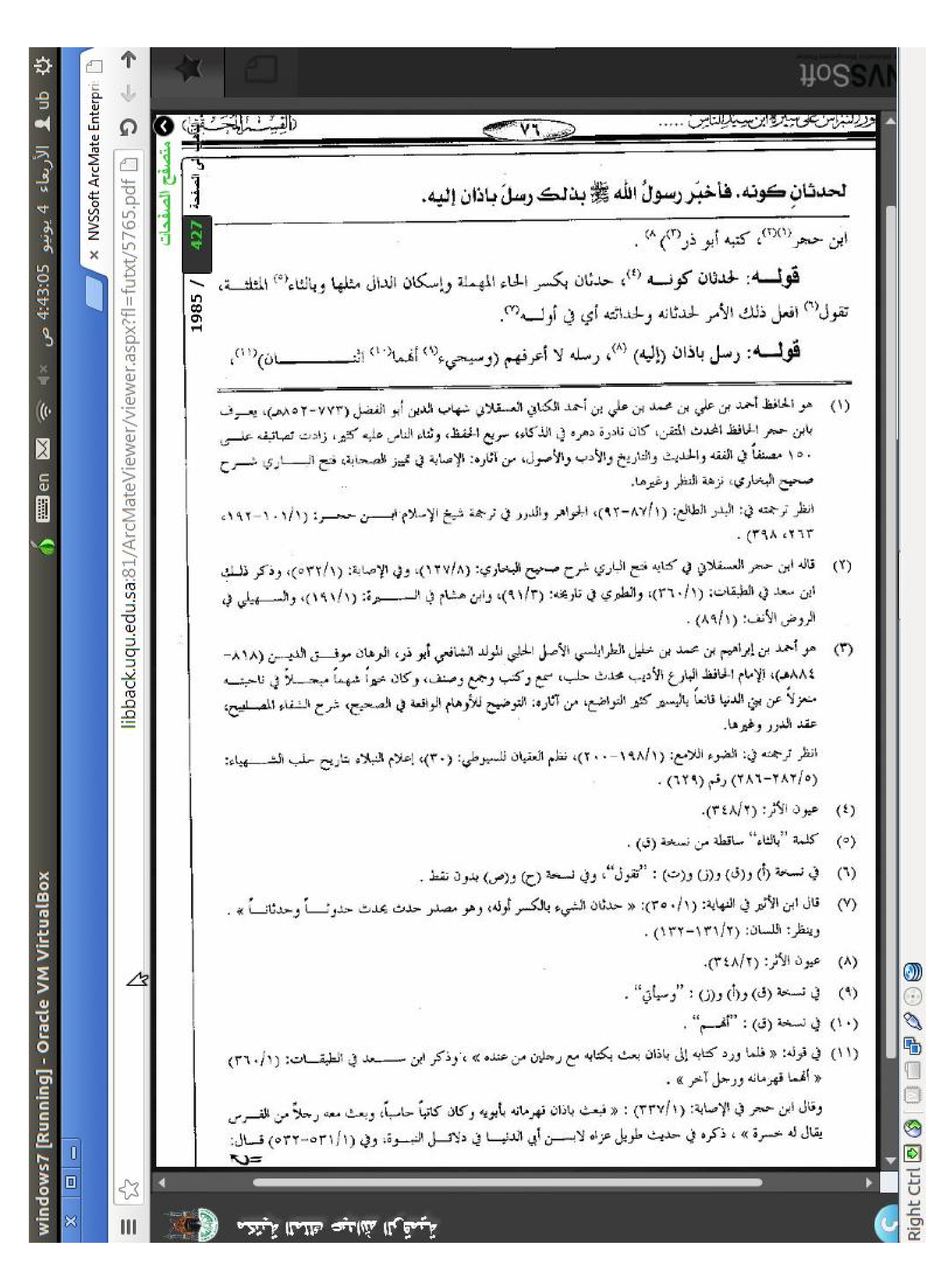
(٥) عيون الأثر: (٢/٣٤٨).

(٦) كلمة "لـه" ساقطة من نسخة (أ) و(ز) .

(٧) عيون الأثر: (٢/٣٤٨).

(٨-٨) بياض في نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) و(ت)، ويظهر أن هذه زيادة زادها ابن المؤلف أبو ذر في نسخة أبيه ويتضح ذلك من اختلاف الخط.

(٩) هو شيرويه بن أبرويز بن هرمز بن أنوشروان، وكانت الفرس قد خلعت والده لأحداث أحدثها وولت شيرويه، فكان والده ربما أشار برأي من محبسه، فقالت المرازبة لشيرويه: لا يستقيم لك الملك إلا أن تقتل أباك فأرسل إليه من يقتله، وكان أبرويز قبلُ يقول لابنه شيرويه: يا قصير العمر، فلم يدم أمره بعده إلا أقل من ستة أشهر، وقيل: ثمانية أشهر.
انظر ترجمته في: تاريخ الطبري: (٢/١٥٩-١٦٦)، الروض الأنف: (١/٨٩) .



لحدثانِ كونه. فأخبرَ رسولُ الله ﷺ بذلك رسلَ باذان إليه.

ابن حجر[1][2]، كتبه أبو ذر[3] [8] .

قولـــه: لحدثان كونــه [4]، حدثان بكسر الحاء المهملة وإسكان الدال مثلها وبالثاء[5] المثلثـــة، تقول[6] افعل ذلك الأمر لحدثانه وحداثته أي في أولـــه[7].

قولـــه: رسل باذان (إليه) [8]، رسله لا أعرفهم (وسيحيء[9] أنهما[10] اثنـــــــــان)[11]،

---

(١) هو الحافظ أحمد بن علي بن محمد بن علي بن أحمد الكناني العسقلاني شهاب الدين أبو الفضل (٧٧٣-٨٥٢هـ)، يعــرف بابن حجر الحافظ المحدث المتقن، كان نادرة دهره في الذكاء، سريع الحفظ، وثناء الناس عليه كثير، زادت تصانيفه علـــى ١٥٠ مصنفاً في الفقه والحديث والتاريخ والأدب والأصول، من آثاره: الإصابة في تمييز الصحابة، فتح البـــاري شـــرح صحيح البخاري، نزهة النظر وغيرها.

انظر ترجمته في: البدر الطالع: (١/٨٧-٩٢)، الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابـــن حجـــر: (١/١٠١-١٩٢، ٢٦٣، ٣٩٨) .

(٢) قاله ابن حجر العسقلاني في كتابه فتح الباري شرح صحيح البخاري: (٨/١٢٧)، وفي الإصابة: (١/٥٣٢)، وذكر ذلـــك ابن سعد في الطبقات: (١/٣٦٠)، والطبري في تاريخه: (٣/٩١)، وابن هشام في الســــيرة: (١/١٩١)، والســـهيلي في الروض الأنف: (١/٨٩) .

(٣) هو أحمد بن إبراهيم بن محمد بن خليل الطرابلسي الأصل الحلبي المولد الشافعي أبو ذر، البرهان موفـــق الديـــن (٨١٨-٨٨٤هـ)، الإمام الحافظ البارع الأديب محدث حلب، سمع وكتب وجمع وصنف، وكان خيراً شهماً مبجـــلاً في ناحيتـــه منعزلاً عن بني الدنيا قانعاً باليسير كثير التواضع، من آثاره: التوضيح للأوهام الواقعة في الصحيح، شرح الشفاء المصـــليح، عقد الدرر وغيرها.

انظر ترجمته في: الضوء اللامع: (١/١٩٨-٢٠٠)، نظم العقيان للسيوطي: (٣٠)، إعلام النبلاء بتاريخ حلب الشـــهباء: (٥/٢٨٢-٢٨٦) رقم (٦٢٩) .

(٤) عيون الأثر: (٢/٣٤٨).

(٥) كلمة "بالثاء" ساقطة من نسخة (ق) .

(٦) في نسخة (أ) و(ق) و(ز) و(ت) : "تقول"، وفي نسخة (ح) و(ص) بدون نقط .

(٧) قال ابن الأثير في النهاية: (١/٣٥٠): « حدثان الشيء بالكسر أوله، وهو مصدر حدث يحدث حدوثـــاً وحدثانـــاً » . وينظر: اللسان: (٢/١٣١-١٣٢) .

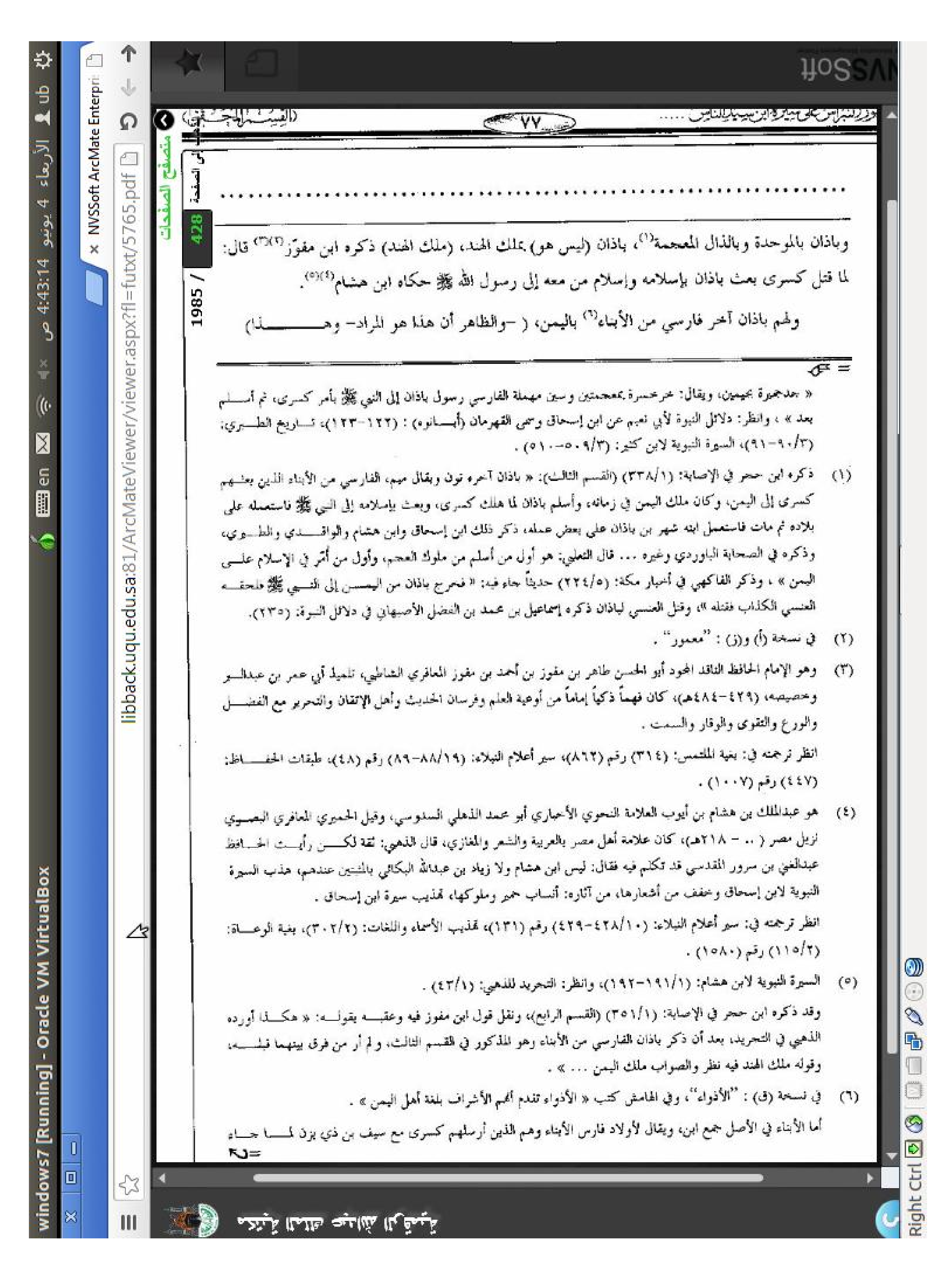
(٨) عيون الأثر: (٢/٣٤٨).

(٩) في نسخة (ق) و(أ) و(ز) : "وسيأتي" .

(١٠) في نسخة (ق) : "أنهـم" .

(١١) في قوله: « فلما ورد كتابه إلى باذان بعث بكتابه مع رجلين من عنده » ،وذكر ابن ســـعد في الطبقـــات: (١/٣٦٠) « أنهما قهرمانه ورجل آخر » .

وقال ابن حجر في الإصابة: (١/٣٣٧) : « فبعث باذان قهرمانه بأبويه وكان كاتباً حاسباً، وبعث معه رجلاً من الفـــرس يقال له خسرة » ، ذكره في حديث طويل عزاه لابـــن أبي الدنيـــا في دلائـــل النبـــوة، وفي (١/٥٣١-٥٣٢) قـــال:



....

وباذان بالموحدة وبالذال المعجمة[1]، باذان (ليس هو) بملك الهند، (ملك الهند) ذكره ابن مفوّز[2][3] قال: لما قتل كسرى بعث باذان بإسلامه وإسلام من معه إلى رسول الله ﷺ حكاه ابن هشام[4][5].

ولهم باذان آخر فارسي من الأبناء[6] باليمن، (-والظاهر أن هذا هو المراد- وهـــــذا)

=

« بجدجورة بجيمين، ويقال: خرخسرة بمعجمتين وسين مهملة الفارسي رسول باذان إلى النبي ﷺ بأمر كسرى، ثم أسلم بعد » ، وانظر: دلائل النبوة لأبي نعيم عن ابن إسحاق وسمى القهرمان (أبانوه) : (١٢٢-١٢٣)؛ تاريخ الطبري: (٩٠/٣-٩١)، السيرة النبوية لابن كثير: (٥٠٩/٣-٥١٠) .

(١) ذكره ابن حجر في الإصابة: (٣٣٨/١) (القسم الثالث): « باذان آخره نون ويقال ميم، الفارسي من الأبناء الذين بعثهم كسرى إلى اليمن، وكان ملك اليمن في زمانه، وأسلم باذان لما هلك كسرى، وبعث بإسلامه إلى النبي ﷺ فاستعمله على بلاده ثم مات فاستعمل ابنه شهر بن باذان على بعض عمله، ذكر ذلك ابن إسحاق وابن هشام والواقدي والطبري، وذكره في الصحابة الباوردي وغيره ... قال الثعلبي: هو أول من أسلم من ملوك العجم، وأول من أمّر في الإسلام على اليمن » ، وذكر الفاكهي في أخبار مكة: (٢٢٤/٥) حديثاً جاء فيه: « فخرج باذان من اليمن إلى النبي ﷺ فلحقه العنسي الكذاب فقتله »، وقتل العنسي لباذان ذكره إسماعيل بن محمد بن الفضل الأصبهاني في دلائل النبوة: (٢٣٥).

(٢) في نسخة (أ) و(ز) : "معمور" .

(٣) وهو الإمام الحافظ الناقد المجود أبو الحسن طاهر بن مفوز بن أحمد بن مفوز المعافري الشاطبي، تلميذ أبي عمر بن عبدالبر وخصيصه، (٤٢٩-٤٨٤هـ)، كان فهماً ذكياً إماماً من أوعية العلم وفرسان الحديث وأهل الإتقان والتحرير مع الفضل والورع والتقوى والوقار والسمت .

انظر ترجمته في: بغية الملتمس: (٣١٤) رقم (٨٦٢)، سير أعلام النبلاء: (٨٨/١٩-٨٩) رقم (٤٨)، طبقات الحفاظ: (٤٤٧) رقم (١٠٠٧) .

(٤) هو عبدالملك بن هشام بن أيوب العلامة النحوي الأخباري أبو محمد الذهلي السدوسي، وقيل الحميري المعافري البصري نزيل مصر (.. - ٢١٨هـ)، كان علامة أهل مصر بالعربية والشعر والمغازي، قال الذهبي: ثقة لكن رأيت الحافظ عبدالغني بن سرور المقدسي قد تكلم فيه فقال: ليس ابن هشام ولا زياد بن عبدالله البكائي بالمتين عندهم، هذب السيرة النبوية لابن إسحاق وخفف من أشعارها، من آثاره: أنساب حمير وملوكها، تهذيب سيرة ابن إسحاق .

انظر ترجمته في: سير أعلام النبلاء: (٤٢٨/١٠-٤٢٩) رقم (١٣١)، تهذيب الأسماء واللغات: (٣٠٢/٢)، بغية الوعاة: (١١٥/٢) رقم (١٥٨٠) .

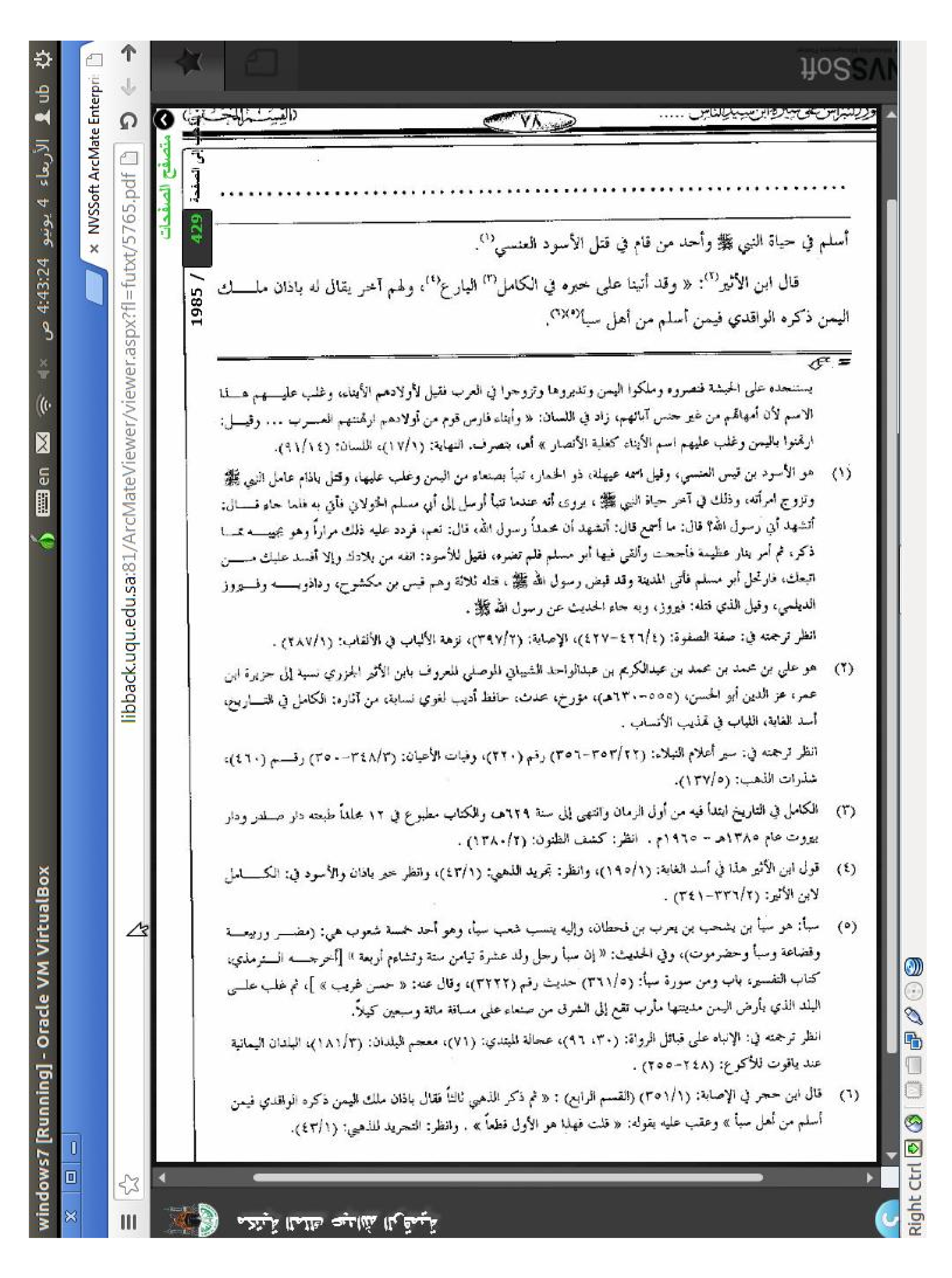
(٥) السيرة النبوية لابن هشام: (١٩١/١-١٩٢)، وانظر: التجريد للذهبي: (٤٣/١) .

وقد ذكره ابن حجر في الإصابة: (٣٥١/١) (القسم الرابع)، ونقل قول ابن مفوز فيه وعقبه بقوله: « هكذا أورده الذهبي في التجريد، بعد أن ذكر باذان الفارسي من الأبناء وهو المذكور في القسم الثالث، ولم أر من فرق بينهما قبله، وقوله ملك الهند فيه نظر والصواب ملك اليمن ... » .

(٦) في نسخة (ق) : "الأذواء"، وفي الهامش كتب « الأذواء تقدم أنهم الأشراف بلغة أهل اليمن » .

أما الأبناء في الأصل جمع ابن، ويقال لأولاد فارس الأبناء وهم الذين أرسلهم كسرى مع سيف بن ذي يزن لما جاء

=



أسلم في حياة النبي ﷺ وأحد من قام في قتل الأسود العنسي[1].

قال ابن الأثير[2]: « وقد أتينا على خبره في الكامل[3] البارع[4]، ولهم آخر يقال له باذان ملك اليمن ذكره الواقدي فيمن أسلم من أهل سبأ[5]»[6].

= يستنجده على الحبشة فنصروه وملكوا اليمن وتديروها وتزوجوا في العرب فقيل لأولادهم الأبناء، وغلب عليهم هذا الاسم لأن أمهاتهم من غير جنس آبائهم، زاد في اللسان: « وأبناء فارس قوم من أولادهم ارتهنتهم العرب ... وقيل: ارتهنوا باليمن وغلب عليهم اسم الأبناء كغلبة الأنصار » أهـ، بتصرف. النهاية: (١/١٧)، اللسان: (١٤/٩١).

(١) هو الأسود بن قيس العنسي، وقيل اسمه عيهلة، ذو الخمار، تنبأ بصنعاء من اليمن وغلب عليها، وقتل باذام عامل النبي ﷺ وتزوج امرأته، وذلك في آخر حياة النبي ﷺ، يروى أنه عندما تنبأ أرسل إلى أبي مسلم الخولاني فأتي به فلما جاء قال: أتشهد أني رسول الله؟ قال: ما أسمع قال: أتشهد أن محمداً رسول الله، قال: نعم، فردد عليه ذلك مراراً وهو يجيبه بما ذكر، ثم أمر بنار عظيمة فأججت وألقي فيها أبو مسلم فلم تضره، فقيل للأسود: انفه من بلادك وإلا أفسد عليك من اتبعك، فارتحل أبو مسلم فأتى المدينة وقد قبض رسول الله ﷺ، قتله ثلاثة وهم قيس بن مكشوح، وداذويه وفيروز الديلمي، وقيل الذي قتله: فيروز، وبه جاء الحديث عن رسول الله ﷺ.

انظر ترجمته في: صفة الصفوة: (٤/٤٢٦-٤٢٧)، الإصابة: (٢/٣٩٧)، نزهة الألباب في الألقاب: (١/٢٨٧).

(٢) هو علي بن محمد بن محمد بن عبدالكريم بن عبدالواحد الشيباني الموصلي المعروف بابن الأثير الجزري نسبة إلى جزيرة ابن عمر، عز الدين أبو الحسن، (٥٥٥-٦٣٠هـ)، مؤرخ، محدث، حافظ أديب لغوي نسابة، من آثاره: الكامل في التاريخ، أسد الغابة، اللباب في تهذيب الأنساب.

انظر ترجمته في: سير أعلام النبلاء: (٢٢/٣٥٣-٣٥٦) رقم (٢٢٠)، وفيات الأعيان: (٣/٣٤٨-٣٥٠) رقم (٤٦٠)، شذرات الذهب: (٥/١٣٧).

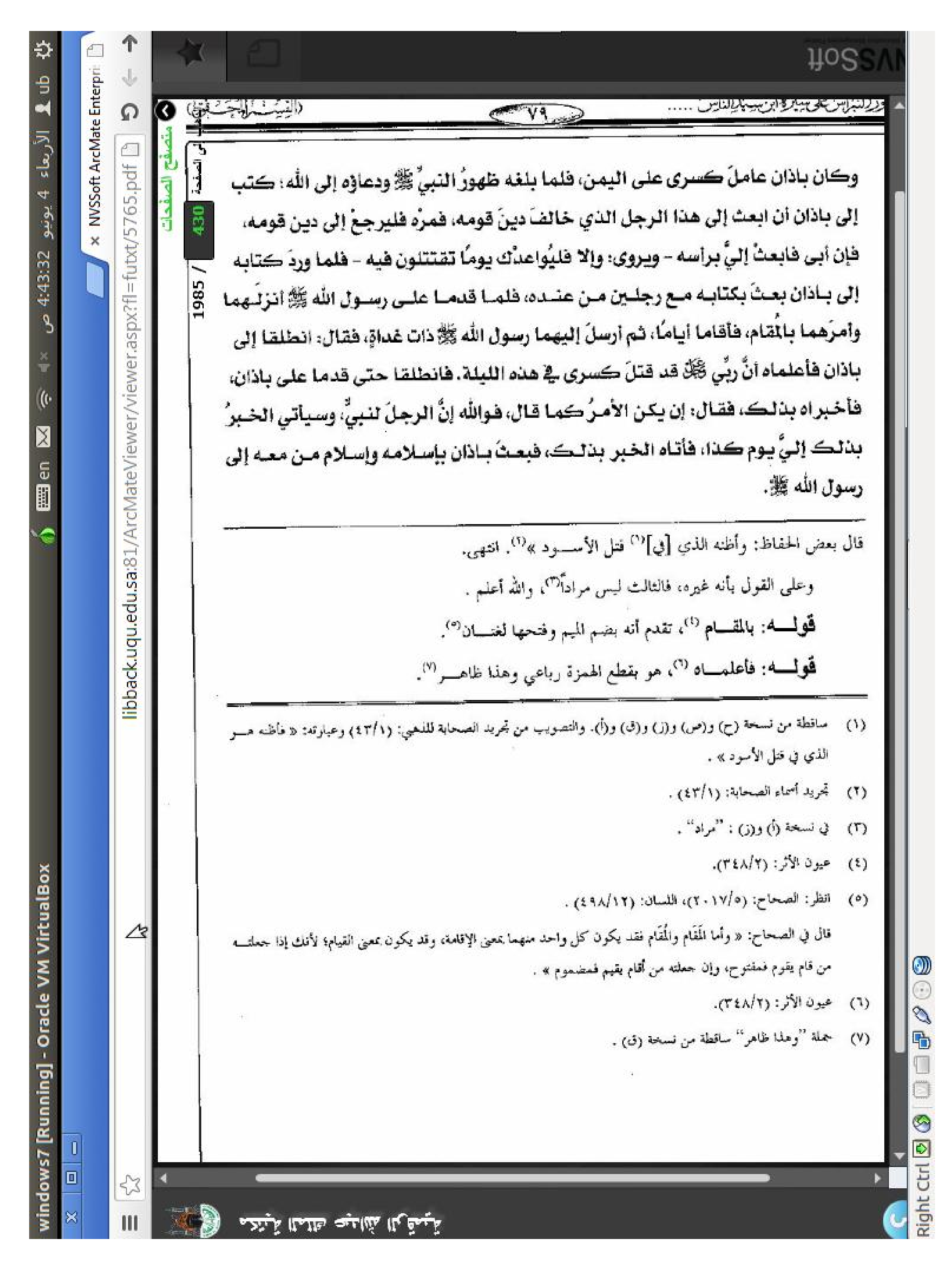
(٣) الكامل في التاريخ ابتدأ فيه من أول الزمان وانتهى إلى سنة ٦٢٩هـ والكتاب مطبوع في ١٢ مجلداً طبعته دار صادر ودار بيروت عام ١٣٨٥هـ - ١٩٦٥م. انظر: كشف الظنون: (٢/١٣٨٠).

(٤) قول ابن الأثير هذا في أسد الغابة: (١/١٩٥)، وانظر: تجريد الذهبي: (١/٤٣)، وانظر خبر باذان والأسود في: الكامل لابن الأثير: (٢/٣٣٦-٣٤١).

(٥) سبأ: هو سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان، وإليه ينسب شعب سبأ، وهو أحد خمسة شعوب هي: (مضر وربيعة وقضاعة وسبأ وحضرموت)، وفي الحديث: « إن سبأ رجل ولد عشرة تيامن ستة وتشاءم أربعة » [أخرجه الترمذي، كتاب التفسير، باب ومن سورة سبأ: (٥/٣٦١) حديث رقم (٣٢٢٢)، وقال عنه: « حسن غريب »]، ثم غلب على البلد الذي بأرض اليمن مدينتها مأرب تقع إلى الشرق من صنعاء على مسافة مائة وسبعين كيلاً.

انظر ترجمته في: الإنباه على قبائل الرواة: (٣٠، ٩٦)، عجالة المبتدي: (٧١)، معجم البلدان: (٣/١٨١)، البلدان اليمانية عند ياقوت للأكوع: (٢٤٨-٢٥٥).

(٦) قال ابن حجر في الإصابة: (١/٣٥١) (القسم الرابع): « ثم ذكر الذهبي ثالثاً فقال باذان ملك اليمن ذكره الواقدي فيمن أسلم من أهل سبأ » وعقب عليه بقوله: « قلت فهذا هو الأول قطعاً ». وانظر: التجريد للذهبي: (١/٤٣).



وكان باذان عاملَ كسرى على اليمن، فلما بلغه ظهورُ النبيِّ ﷺ ودعاؤه إلى الله: كتب إلى باذان أن ابعث إلى هذا الرجل الذي خالفَ دينَ قومه، فمرْه فليرجعْ إلى دين قومه، فإن أبى فابعثْ إليَّ برأسه - ويروى: وإلا فليُواعدْك يومًا تقتتلون فيه - فلما وردَ كتابه إلى باذان بعثَ بكتابه مع رجلين من عنده، فلما قدما على رسول الله ﷺ أنزلَهما وأمرَهما بالمُقام، فأقاما أيامًا، ثم أرسلَ إليهما رسولُ الله ﷺ ذات غداةٍ، فقال: انطلقا إلى باذان فأعلماه أنَّ ربِّي ﷻ قد قتلَ كسرى في هذه الليلة. فانطلقا حتى قدما على باذان، فأخبراه بذلك، فقال: إن يكن الأمرُ كما قال، فوالله إنَّ الرجلَ لنبيٌّ، وسيأتي الخبرُ بذلك إليَّ يوم كذا، فأتاه الخبر بذلك، فبعثَ باذان بإسلامه وإسلام من معه إلى رسول الله ﷺ.

قال بعض الحفاظ: وأظنه الذي [في][1] قتل الأسود »[2]. انتهى.

وعلى القول بأنه غيره، فالثالث ليس مراداً[3]، والله أعلم.

قوله: بالمقام[4]، تقدم أنه بضم الميم وفتحها لغتان[5].

قوله: فأعلماه[6]، هو بقطع الهمزة رباعي وهذا ظاهر[7].

---

(١) ساقطة من نسخة (ح) و(ص) و(ز) و(ق) و(أ). والتصويب من تجريد الصحابة للذهبي: (١/٤٣) وعبارته: « فأظنه هو الذي في قتل الأسود » .

(٢) تجريد أسماء الصحابة: (١/٤٣) .

(٣) في نسخة (أ) و(ز) : "مراد" .

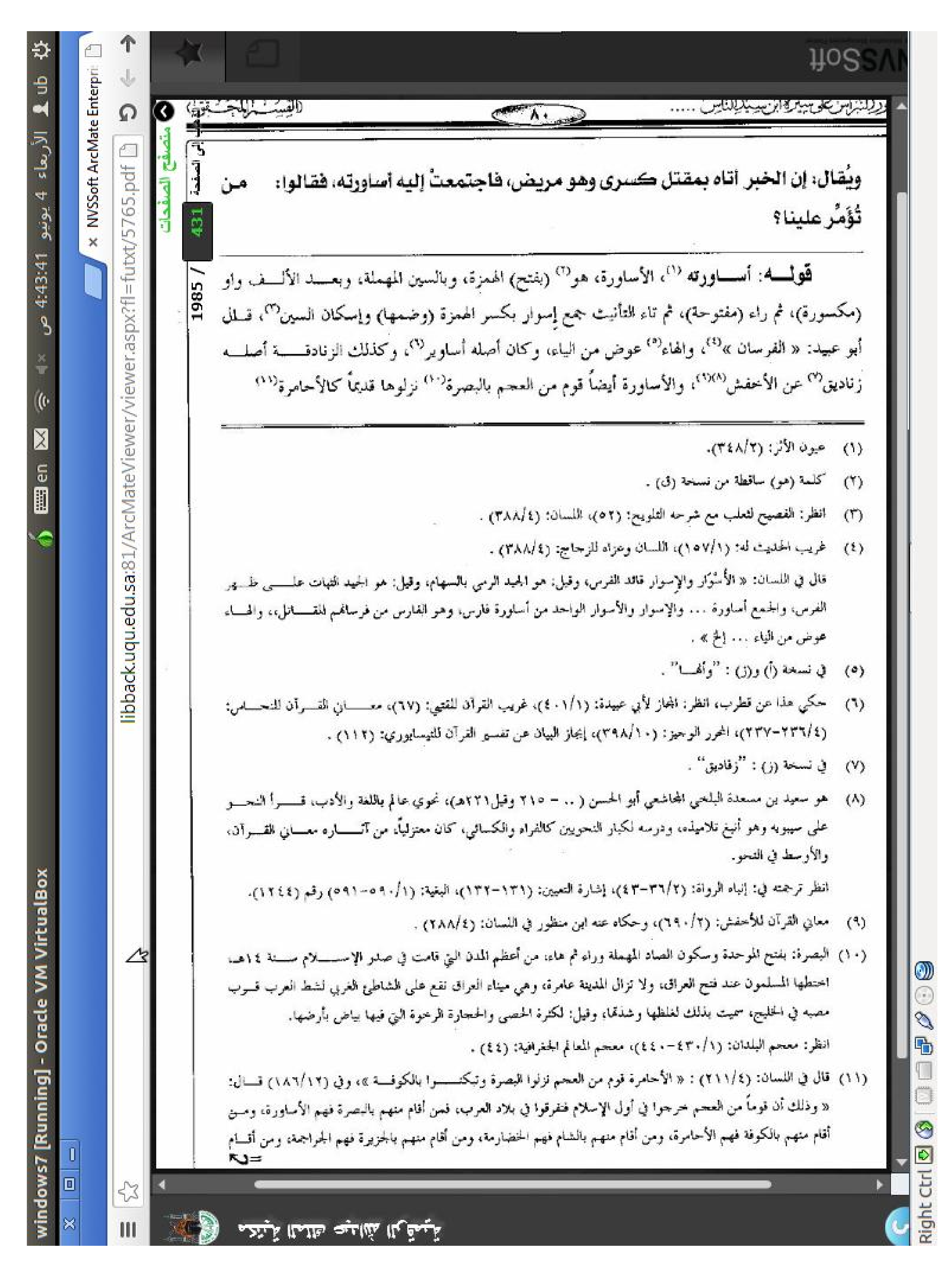
(٤) عيون الأثر: (٢/٣٤٨).

(٥) انظر: الصحاح: (٥/٢٠١٧)، اللسان: (١٢/٤٩٨) .

قال في الصحاح: « وأما المَقام والمُقام فقد يكون كل واحد منهما بمعنى الإقامة، وقد يكون بمعنى القيام؛ لأنك إذا جعلته من قام يقوم فمفتوح، وإن جعلته من أقام يقيم فمضموم » .

(٦) عيون الأثر: (٢/٣٤٨).

(٧) جملة "وهذا ظاهر" ساقطة من نسخة (ق) .



ويُقال: إن الخبر أتاه بمقتل كسرى وهو مريض، فاجتمعتْ إليه أساورته، فقالوا: من تُؤَمِّرُ علينا؟

قولـــه: أســـاورته [1]، الأساورة، هو[2] (بفتح) الهمزة، وبالسين المهملة، وبعـــد الألـــف واو (مكسورة)، ثم راء (مفتوحة)، ثم تاء التأنيث جمع إسوار بكسر الهمزة (وضمها) وإسكان السين[3]، قـال أبو عبيد: « الفرسان »[4]، والهاء[5] عوض من الياء، وكان أصله أساوير[6]، وكذلك الزنادقـــة أصلـــه زناديق[7] عن الأخفش[8][9]، والأساورة أيضاً قوم من العجم بالبصرة[10] نزلوها قديماً كالأحامرة[11]

---

(١) عيون الأثر: (٢/٣٤٨).

(٢) كلمة (هو) ساقطة من نسخة (ق) .

(٣) انظر: الفصيح لثعلب مع شرحه التلويح: (٥٢)، اللسان: (٤/٣٨٨) .

(٤) غريب الحديث له: (١/١٥٧)، اللسان وعزاه للزجاج: (٤/٣٨٨) .

قال في اللسان: « الأُسْوَار والإِسوار قائد الفرس، وقيل: هو الجيد الرمي بالسهام، وقيل: هو الجيد الثبات علـــى ظهـور الفرس، والجمع أساورة ... والإسوار والأسوار الواحد من أساورة فارس، وهو الفارس من فرسانهم المقـــاتل، والهـاء عوض من الياء ... إلخ » .

(٥) في نسخة (أ) و(ز) : "وألهـــا" .

(٦) حكي هذا عن قطرب، انظر: المجاز لأبي عبيدة: (١/٤٠١)، غريب القرآن للقتبي: (٦٧)، معـــاني القـــرآن للنحـــاس: (٤/٢٣٦-٢٣٧)، المحرر الوجيز: (١٠/٣٩٨)، إيجاز البيان عن تفسير القرآن للنيسابوري: (١١٢) .

(٧) في نسخة (ز) : "زقاديق" .

(٨) هو سعيد بن مسعدة البلخي المجاشعي أبو الحسن (.. – ٢١٥ وقيل ٢٢١هـ)، نحوي عالم باللغة والأدب، قـــرأ النحـــو على سيبويه وهو أنبغ تلاميذه، ودرسه لكبار النحويين كالفراء والكسائي، كان معتزلياً، من آثـــاره معـــاني القـــرآن، والأوسط في النحو.

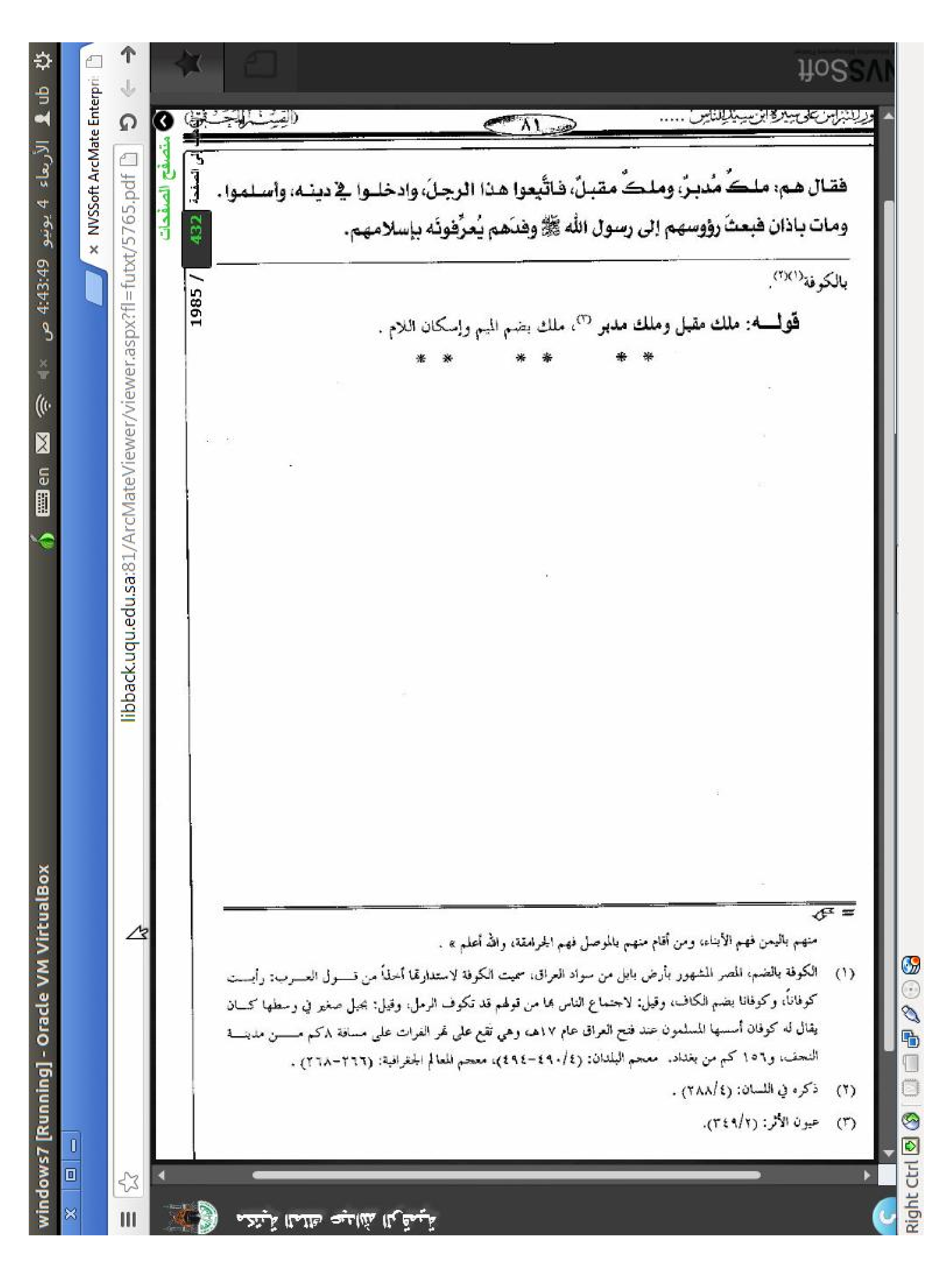
انظر ترجمته في: إنباه الرواة: (٢/٣٦-٤٣)، إشارة التعيين: (١٣١-١٣٢)، البغية: (١/٥٩٠-٥٩١) رقم (١٢٤٤).

(٩) معاني القرآن للأخفش: (٢/٦٩٠)، وحكاه عنه ابن منظور في اللسان: (٤/٢٨٨) .

(١٠) البصرة: بفتح الموحدة وسكون الصاد المهملة وراء ثم هاء، من أعظم المدن التي قامت في صدر الإســـلام ســـنة ١٤هـ، اختطها المسلمون عند فتح العراق، ولا تزال المدينة عامرة، وهي ميناء العراق تقع على الشاطئ الغربي لشط العرب قـــرب مصبه في الخليج، سميت بذلك لغلظها وشدتها، وقيل: لكثرة الحصى والحجارة الرخوة التي فيها بياض بأرضها.

انظر: معجم البلدان: (١/٤٣٠-٤٤٠)، معجم المعالم الجغرافية: (٤٤) .

(١١) قال في اللسان: (٤/٢١١) : « الأحامرة قوم من العجم نزلوا البصرة وتبكنـــوا بالكوفـــة »، وفي (١٢/١٨٦) قـــال: « وذلك أن قوماً من العجم خرجوا في أول الإسلام فتفرقوا في بلاد العرب، فمن أقام منهم بالبصرة فهم الأساورة، ومـن أقام منهم بالكوفة فهم الأحامرة، ومن أقام منهم بالشام فهم الخضارمة، ومن أقام منهم بالجزيرة فهم الجراجمة، ومن أقـــام =



فقال هم: ملكٌ مُدبرٌ، وملكٌ مقبلٌ، فاتَّبعوا هذا الرجلَ، وادخلوا في دينه، وأسلموا. ومات باذان فبعثَ رؤوسهم إلى رسول الله ﷺ وفدَهم يُعرِّفونه بإسلامهم.

بالكوفة[1][2].

قولــه: ملك مقبل وملك مدبر[3]، ملك بضم الميم وإسكان اللام.

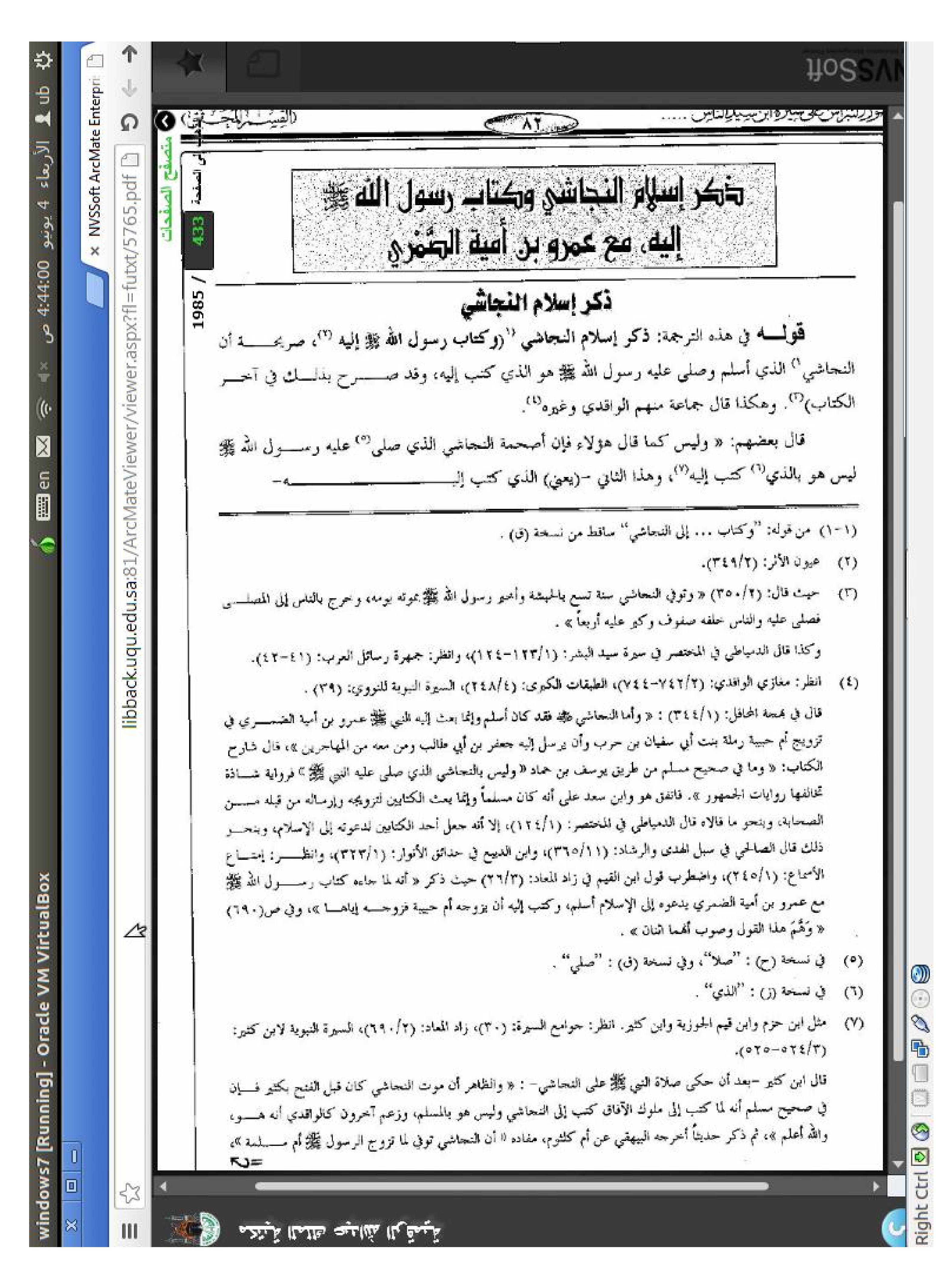
* *　* *　* *

منهم باليمن فهم الأبناء، ومن أقام منهم بالموصل فهم الجرامقة، والله أعلم ».

(١) الكوفة بالضم: المصر المشهور بأرض بابل من سواد العراق، سميت الكوفة لاستدارتها أخذاً من قول العرب: رأيت كوفاناً، وكوفانا بضم الكاف، وقيل: لاجتماع الناس بها من قولهم قد تكوف الرمل، وقيل: بجبل صغير في وسطها كان يقال له كوفان أسسها المسلمون عند فتح العراق عام ١٧هـ وهي تقع على نهر الفرات على مسافة ٨كم من مدينة النجف، و١٥٦ كم من بغداد. معجم البلدان: (٤/٤٩٠-٤٩٤)، معجم المعالم الجغرافية: (٢٦٦-٢٦٨).

(٢) ذكره في اللسان: (٤/٢٨٨).

(٣) عيون الأثر: (٢/٣٤٩).



ذكر إسلام النجاشي وكتاب رسول الله ﷺ إليه، مع عمرو بن أمية الضمري

ذكر إسلام النجاشي

قولــه في هذه الترجمة: **ذكر إسلام النجاشي** (١)(وكتاب رسول الله ﷺ إليه (٢)، صريحـــة أن النجاشي (١) الذي أسلم وصلى عليه رسول الله ﷺ هو الذي كتب إليه، وقد صـــرح بذلــك في آخــر الكتاب(٣). وهكذا قال جماعة منهم الواقدي وغيره(٤).

قال بعضهم: « وليس كما قال هؤلاء فإن أصحمة النجاشي الذي صلى(٥) عليه رســول الله ﷺ ليس هو بالذي(٦) كتب إليه(٧)، وهذا الثاني -(يعني) الذي كتب إلـــــــــــــــــه-

---

(١-١) من قوله: "وكتاب ... إلى النجاشي" ساقط من نسخة (ق) .

(٢) عيون الأثر: (٢/٣٤٩).

(٣) حيث قال: (٢/٣٥٠) « وتوفي النجاشي سنة تسع بالحبشة وأخبر رسول الله ﷺ بموته يومه، وخرج بالناس إلى المصلــى فصلى عليه والناس خلفه صفوف وكبر عليه أربعاً » .

وكذا قال الدمياطي في المختصر في سيرة سيد البشر: (١/١٢٣-١٢٤)، وانظر: جمهرة رسائل العرب: (٤١-٤٢).

(٤) انظر: مغازي الواقدي: (٢/٧٤٢-٧٤٤)، الطبقات الكبرى: (٤/٢٤٨)، السيرة النبوية للنووي: (٣٩) .

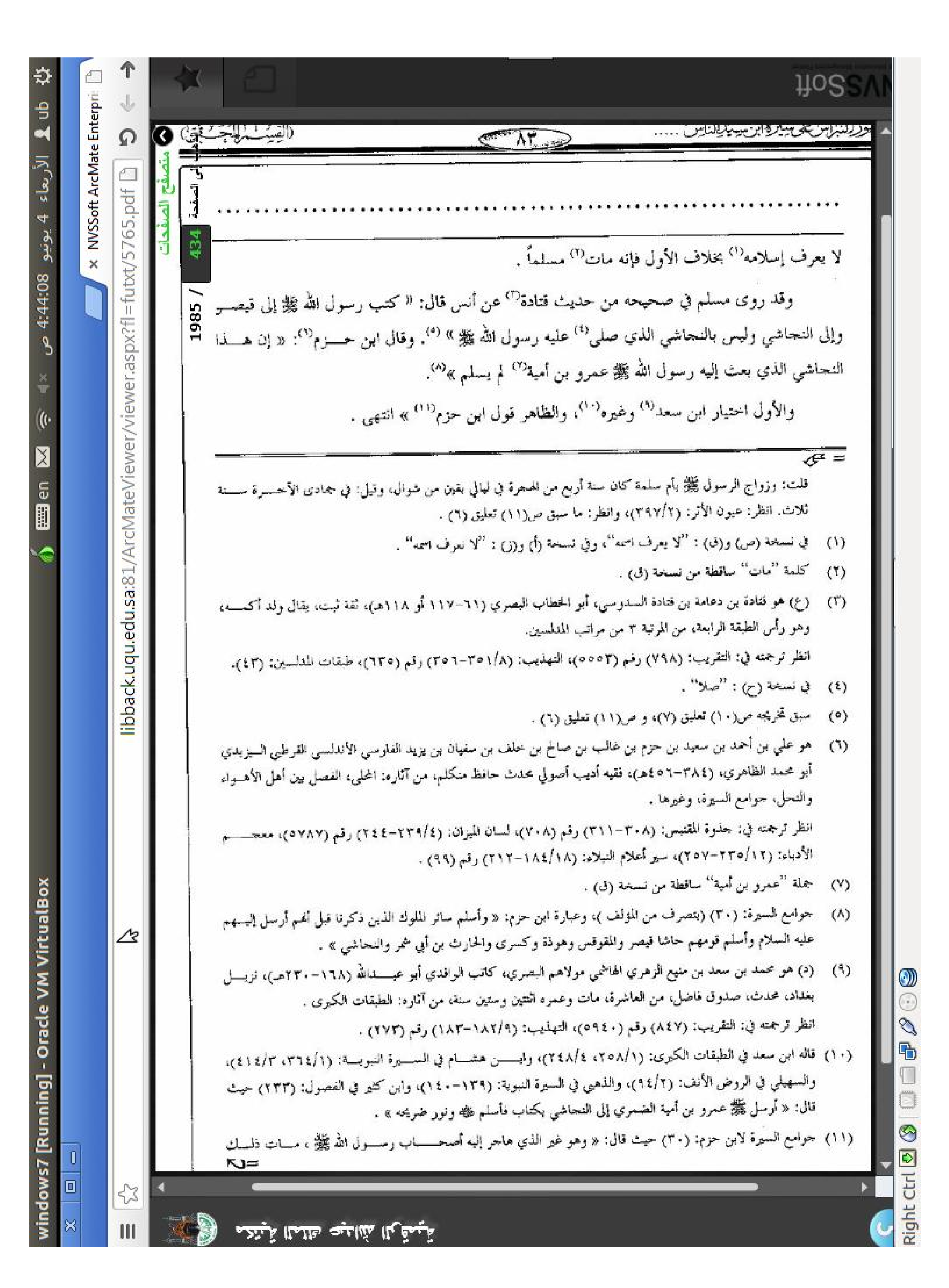
قال في بهجة المحافل: (١/٣٤٤) : « وأما النجاشي ﷺ فقد كان أسلم وإنما بعث إليه النبي ﷺ عمرو بن أمية الضمـــري في تزويج أم حبيبة رملة بنت أبي سفيان بن حرب وأن يرسل إليه جعفر بن أبي طالب ومن معه من المهاجرين »، قال شارح الكتاب: « وما في صحيح مسلم من طريق يوسف بن حماد « وليس بالنجاشي الذي صلى عليه النبي ﷺ » فرواية شــاذة تخالفها روايات الجمهور ». فاتفق هو وابن سعد على أنه كان مسلماً وإنما بعث الكتابين لتزويجه وإرساله من قبله مـــن الصحابة، وبنحو ما قالاه قال الدمياطي في المختصر: (١/١٢٤)، إلا أنه جعل أحد الكتابين لدعوته إلى الإسلام، وبنحــو ذلك قال الصالحي في سبل الهدى والرشاد: (١١/٣٦٥)، وابن الديبع في حدائق الأنوار: (١/٣٢٣)، وانظـــر: إمتــاع الأسماع: (١/٢٤٥)، واضطرب قول ابن القيم في زاد المعاد: (٣/٢٦) حيث ذكر « أنه لما جاءه كتاب رســـول الله ﷺ مع عمرو بن أمية الضمري يدعوه إلى الإسلام أسلم، وكتب إليه أن يزوجه أم حبيبة فزوجــه إياهــا »، وفي ص(٦٩٠) « وَهَّمَ هذا القول وصوب أنهما اثنان » .

(٥) في نسخة (ح) : "صلا"، وفي نسخة (ق) : "صلي" .

(٦) في نسخة (ز) : "الذي" .

(٧) مثل ابن حزم وابن قيم الجوزية وابن كثير. انظر: جوامع السيرة: (٣٠)، زاد المعاد: (٢/٦٩٠)، السيرة النبوية لابن كثير: (٣/٥٢٤-٥٢٥).

قال ابن كثير -بعد أن حكى صلاة النبي ﷺ على النجاشي- : « والظاهر أن موت النجاشي كان قبل الفتح بكثير فــإن في صحيح مسلم أنه لما كتب إلى ملوك الآفاق كتب إلى النجاشي وليس هو بالمسلم، وزعم آخرون كالواقدي أنه هــو، والله أعلم »، ثم ذكر حديثاً أخرجه البيهقي عن أم كلثوم، مفاده « أن النجاشي توفي لما تزوج الرسول ﷺ أم ســلمة »، =



لا يعرف إسلامه[1] بخلاف الأول فإنه مات[2] مسلماً .

وقد روى مسلم في صحيحه من حديث قتادة[3] عن أنس قال: « كتب رسول الله ﷺ إلى قيصر وإلى النجاشي وليس بالنجاشي الذي صلى[4] عليه رسول الله ﷺ »[5]. وقال ابن حزم[6]: « إن هذا النجاشي الذي بعث إليه رسول الله ﷺ عمرو بن أمية[7] لم يسلم »[8].

والأول اختيار ابن سعد[9] وغيره[10]، والظاهر قول ابن حزم[11] » انتهى .

قلت: وزواج الرسول ﷺ بأم سلمة كان سنة أربع من الهجرة في ليالي بقين من شوال، وقيل: في جمادى الآخرة سنة ثلاث. انظر: عيون الأثر: (٣٩٧/٢)، وانظر: ما سبق ص(١١) تعليق (٦) .

(١) في نسخة (ص) و(ق) : "لا يعرف اسمه"، وفي نسخة (أ) و(ز) : "لا نعرف اسمه" .

(٢) كلمة "مات" ساقطة من نسخة (ق) .

(٣) (ع) هو قتادة بن دعامة بن قتادة السدوسي، أبو الخطاب البصري (٦١-١١٧ أو ١١٨هـ)، ثقة ثبت، يقال ولد أكمه، وهو رأس الطبقة الرابعة، من المرتبة ٣ من مراتب المدلسين.

انظر ترجمته في: التقريب: (٧٩٨) رقم (٥٥٥٣)، التهذيب: (٣٥١/٨-٣٥٦) رقم (٦٣٥)، طبقات المدلسين: (٤٣).

(٤) في نسخة (ح) : "صلا" .

(٥) سبق تخريجه ص(١٠) تعليق (٧)، و ص(١١) تعليق (٦) .

(٦) هو علي بن أحمد بن سعيد بن حزم بن غالب بن صالح بن خلف بن سفيان بن يزيد الفارسي الأندلسي القرطبي اليزيدي أبو محمد الظاهري، (٣٨٤-٤٥٦هـ)، فقيه أديب أصولي محدث حافظ متكلم، من آثاره: المحلى، الفصل بين أهل الأهواء والنحل، جوامع السيرة، وغيرها .

انظر ترجمته في: جذوة المقتبس: (٣٠٨-٣١١) رقم (٧٠٨)، لسان الميزان: (٢٣٩/٤-٢٤٤) رقم (٥٧٨٧)، معجم الأدباء: (٢٣٥/١٢-٢٥٧)، سير أعلام النبلاء: (١٨٤/١٨-٢١٢) رقم (٩٩) .

(٧) جملة "عمرو بن أمية" ساقطة من نسخة (ق) .

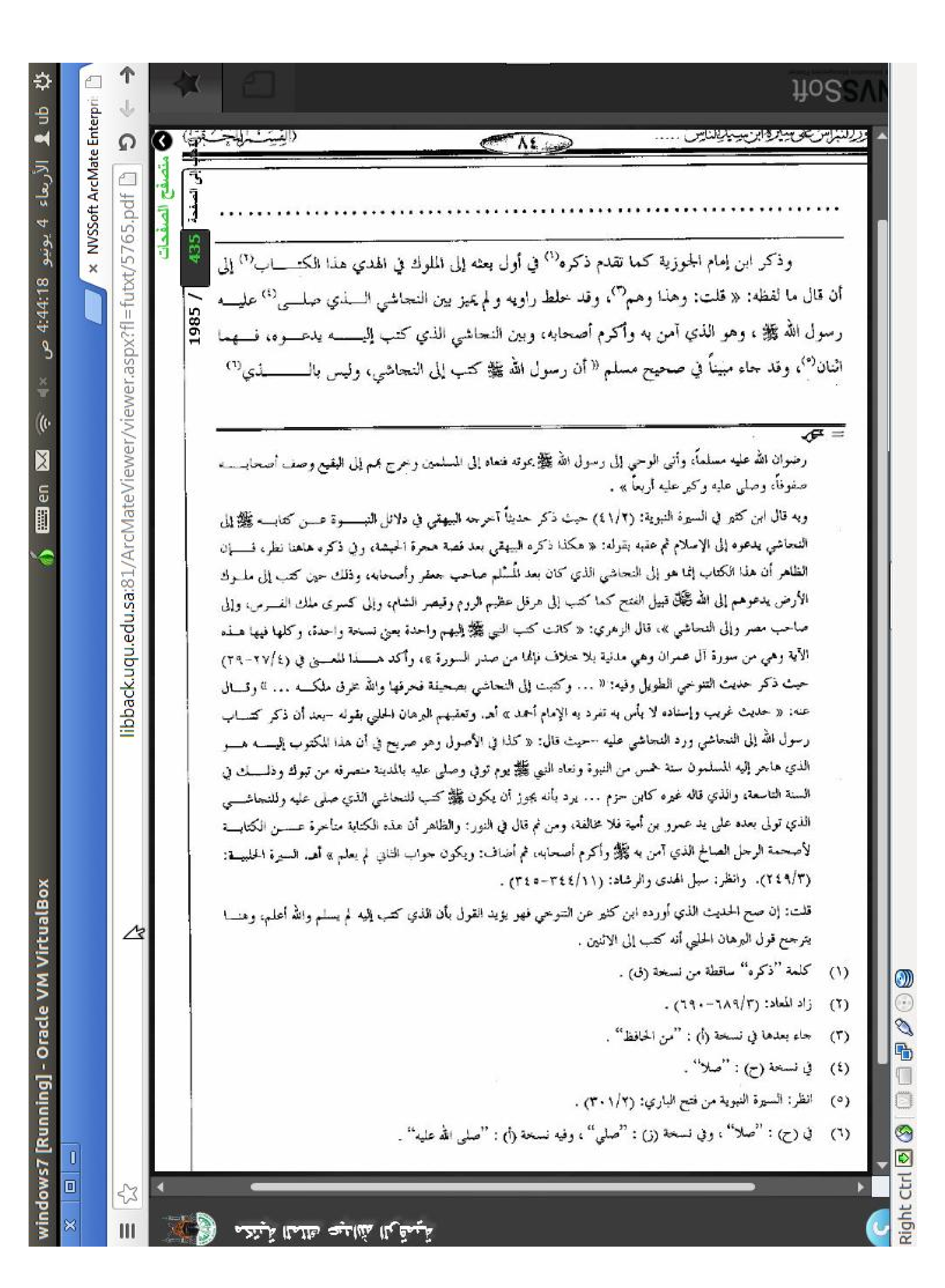
(٨) جوامع السيرة: (٣٠) (بتصرف من المؤلف)، وعبارة ابن حزم: « وأسلم سائر الملوك الذين ذكرنا قبل أنهم أرسل إليهم عليه السلام وأسلم قومهم حاشا قيصر والمقوقس وهوذة وكسرى والحارث بن أبي شمر والنجاشي » .

(٩) (د) هو محمد بن سعد بن منيع الزهري الهاشمي مولاهم البصري، كاتب الواقدي أبو عبد الله (١٦٨-٢٣٠هـ)، نزيل بغداد، محدث، صدوق فاضل، من العاشرة، مات وعمره اثنين وستين سنة، من آثاره: الطبقات الكبرى .

انظر ترجمته في: التقريب: (٨٤٧) رقم (٥٩٤٠)، التهذيب: (١٨٢/٩-١٨٣) رقم (٢٧٣) .

(١٠) قاله ابن سعد في الطبقات الكبرى: (٢٠٨/١، ٢٤٨/٤)، وابن هشام في السيرة النبوية: (٣٦٤/١، ٤١٤/٣)، والسهيلي في الروض الأنف: (٩٤/٢)، والذهبي في السيرة النبوية: (١٣٩-١٤٠)، وابن كثير في الفصول: (٢٣٣) حيث قال: « أرسل ﷺ عمرو بن أمية الضمري إلى النجاشي بكتاب فأسلم ﷺ ونور ضريحه » .

(١١) جوامع السيرة لابن حزم: (٣٠) حيث قال: « وهو غير الذي هاجر إليه أصحاب رسول الله ﷺ ، مات ذلك =



وذكر ابن إمام الجوزية كما تقدم ذكره[1] في أول بعثه إلى الملوك في الهدي هذا الكتاب[2] إلى أن قال ما لفظه: « قلت: وهذا وهم[3]، وقد خلط راويه ولم يميز بين النجاشي الذي صلى[4] عليه رسول الله ﷺ ، وهو الذي آمن به وأكرم أصحابه، وبين النجاشي الذي كتب إليه يدعوه، فهما اثنان[5]، وقد جاء مبيناً في صحيح مسلم « أن رسول الله ﷺ كتب إلى النجاشي، وليس بالذي[6]

رضوان الله عليه مسلماً، وأتى الوحي إلى رسول الله ﷺ بموته فنعاه إلى المسلمين وخرج بهم إلى البقيع وصف أصحابه صفوفاً، وصلى عليه وكبر عليه أربعاً » .

وبه قال ابن كثير في السيرة النبوية: (٤١/٢) حيث ذكر حديثاً أخرجه البيهقي في دلائل النبوة عن كتابه ﷺ إلى النجاشي يدعوه إلى الإسلام ثم عقبه بقوله: « هكذا ذكره البيهقي بعد قصة هجرة الحبشة، وفي ذكره هاهنا نظر، فإن الظاهر أن هذا الكتاب إنما هو إلى النجاشي الذي كان بعد المُسْلم صاحب جعفر وأصحابه، وذلك حين كتب إلى ملوك الأرض يدعوهم إلى الله ﷻ قبيل الفتح كما كتب إلى هرقل عظيم الروم وقيصر الشام، وإلى كسرى ملك الفرس، وإلى صاحب مصر وإلى النجاشي »، قال الزهري: « كانت كتب النبي ﷺ إليهم واحدة يعني نسخة واحدة، وكلها فيها هذه الآية وهي من سورة آل عمران وهي مدنية بلا خلاف فإنها من صدر السورة »، وأكد هذا المعنى في (٢٧/٤-٢٩) حيث ذكر حديث التنوخي الطويل وفيه: « ... وكتبت إلى النجاشي بصحيفة فخرقها والله مخرق ملكه ... » وقال عنه: « حديث غريب وإسناده لا بأس به تفرد به الإمام أحمد » أهـ. وتعقبهم البرهان الحلبي بقوله -بعد أن ذكر كتاب رسول الله إلى النجاشي ورد النجاشي عليه -حيث قال: « كذا في الأصول وهو صريح في أن هذا المكتوب إليه هو الذي هاجر إليه المسلمون سنة خمس من النبوة ونعاه النبي ﷺ يوم توفي وصلى عليه بالمدينة منصرفه من تبوك وذلك في السنة التاسعة، والذي قاله غيره كابن حزم ... يرد بأنه يجوز أن يكون ﷺ كتب للنجاشي الذي صلى عليه وللنجاشي الذي تولى بعده على يد عمرو بن أمية فلا مخالفة، ومن ثم قال في النور: والظاهر أن هذه الكتابة متأخرة عن الكتابة لأصحمة الرجل الصالح الذي آمن به ﷺ وأكرم أصحابه، ثم أضاف: ويكون جواب الثاني لم يعلم » أهـ. السيرة الحلبية: (٢٤٩/٣). وانظر: سبل الهدى والرشاد: (٣٤٤/١١-٣٤٥) .

قلت: إن صح الحديث الذي أورده ابن كثير عن التنوخي فهو يؤيد القول بأن الذي كتب إليه لم يسلم والله أعلم، وهنا يترجح قول البرهان الحلبي أنه كتب إلى الاثنين .

(١) كلمة "ذكره" ساقطة من نسخة (ق) .

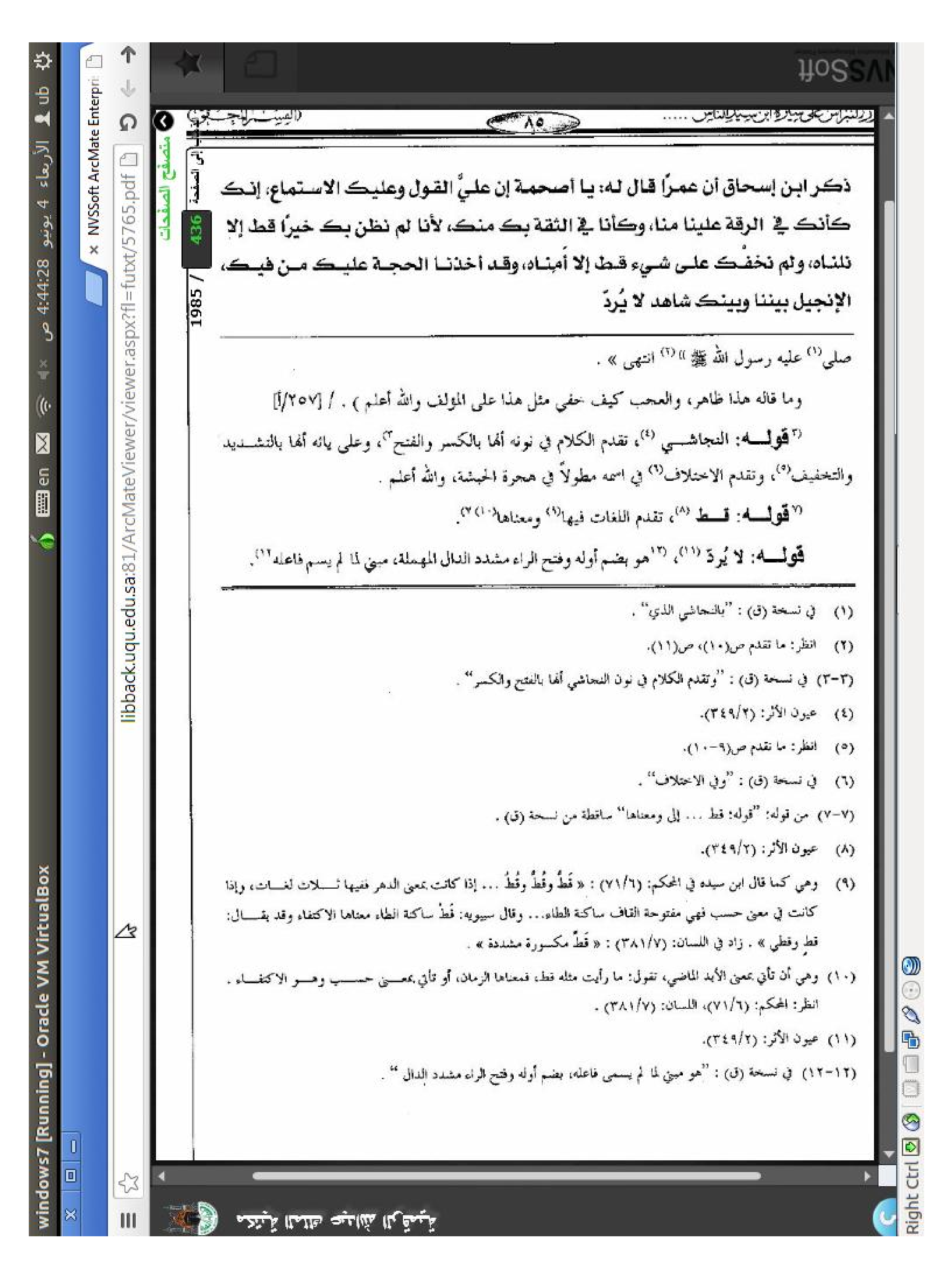
(٢) زاد المعاد: (٦٨٩/٣-٦٩٠) .

(٣) جاء بعدها في نسخة (أ) : "من الحافظ" .

(٤) في نسخة (ح) : "صلا" .

(٥) انظر: السيرة النبوية من فتح الباري: (٣٠١/٢) .

(٦) في (ح) : "صلا" ، وفي نسخة (ز) : "صلي" ، وفيه نسخة (أ) : "صلى الله عليه" .



ذكر ابن إسحاق أن عمرًا قال له: يا أصحمة إن عليَّ القول وعليك الاستماع، إنك كأنك في الرقة علينا منا، وكأنا في الثقة بك منك، لأنا لم نظن بك خيرًا قط إلا نلناه، ولم نخفك على شيء قط إلا أمناه، وقد أخذنا الحجة عليك من فيك، الإنجيل بيننا وبينك شاهد لا يُرَدّ

صلى[1] عليه رسول الله ﷺ »[2] انتهى » .

وما قاله هذا ظاهر، والعجب كيف خفي مثل هذا على المؤلف والله أعلم) . / [٢٥٧/أ]

[3] **قولـــه:** النجاشـــي [4]، تقدم الكلام في نونه أنها بالكسر والفتح[3]، وعلى يائه أنها بالتشـديد والتخفيف[5]، وتقدم الاختلاف[6] في اسمه مطولاً في هجرة الحبشة، والله أعلم .

[7] **قولـــه:** قـــط [8]، تقدم اللغات فيها[9] ومعناها[10][7].

قولـــه: لا يُرَدّ [11]، [12]هو بضم أوله وفتح الراء مشدد الدال المهملة، مبني لما لم يسم فاعله[12].

---

(١) في نسخة (ق) : "بالنجاشي الذي" .

(٢) انظر: ما تقدم ص(١٠)، ص(١١).

(٣-٣) في نسخة (ق) : "وتقدم الكلام في نون النجاشي أنها بالفتح والكسر" .

(٤) عيون الأثر: (٣٤٩/٢).

(٥) انظر: ما تقدم ص(٩-١٠).

(٦) في نسخة (ق) : "وفي الاختلاف" .

(٧-٧) من قوله: "قوله: قط ... إلى ومعناها" ساقطة من نسخة (ق) .

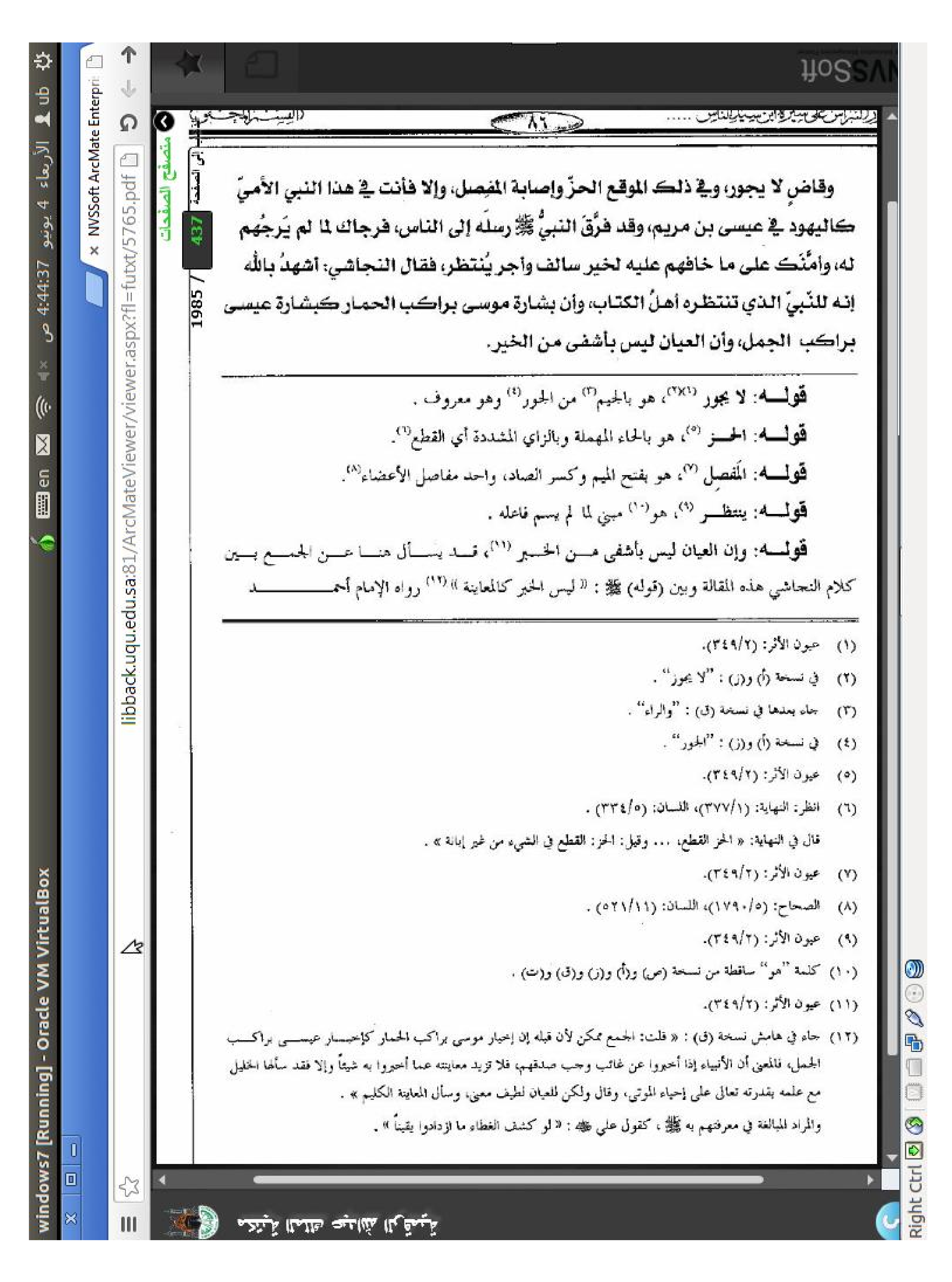
(٨) عيون الأثر: (٣٤٩/٢).

(٩) وهي كما قال ابن سيده في المحكم: (٧١/٦) : « قَطُّ وقُطُّ وقَطُ ... إذا كانت بمعنى الدهر ففيها ثــلاث لغــات، وإذا كانت في معنى حسب فهي مفتوحة القاف ساكنة الطاء... وقال سيبويه: قَطْ ساكنة الطاء معناها الاكتفاء وقد يقــال: قط وقطي » . زاد في اللسان: (٣٨١/٧) : « قَطٌّ مكسورة مشددة » .

(١٠) وهي أن تأتي بمعنى الأبد الماضي، تقول: ما رأيت مثله قط، فمعناها الزمان، أو تأتي بمعـــنى حســـب وهـــو الاكتفـــاء . انظر: المحكم: (٧١/٦)، اللسان: (٣٨١/٧) .

(١١) عيون الأثر: (٣٤٩/٢).

(١٢-١٢) في نسخة (ق) : "هو مبني لما لم يسمى فاعله، بضم أوله وفتح الراء مشدد الدال" .



وقاضٍ لا يجور، وفي ذلك الموقع الحزّ وإصابة المفصل، وإلا فأنت في هذا النبي الأميّ كاليهود في عيسى بن مريم، وقد فرّق النبيُّ ﷺ رسله إلى الناس، فرجاك لما لم يَرجهم له، وأمَّنك على ما خافهم عليه لخير سالف وأجر يُنتظر، فقال النجاشي: أشهدُ بالله إنه للنّبيّ الذي تنتظره أهلُ الكتاب، وأن بشارة موسى براكب الحمار كبشارة عيسى براكب الجمل، وأن العيان ليس بأشفى من الخبر.

قولـه: لا يجور [1][2]، هو بالجيم[3] من الجور[4] وهو معروف.

قولـه: الحـز [5]، هو بالحاء المهملة وبالزاي المشددة أي القطع[6].

قولـه: المَفصل [7]، هو بفتح الميم وكسر الصاد، واحد مفاصل الأعضاء[8].

قولـه: ينتظر [9]، هو[10] مبني لما لم يسم فاعله.

قولـه: وإن العيان ليس بأشفى من الخبر [11]، قد يسأل هنا عن الجمع بين كلام النجاشي هذه المقالة وبين (قوله) ﷺ: « ليس الخبر كالمعاينة »[12] رواه الإمام أحمد

---

(١) عيون الأثر: (٢/٣٤٩).

(٢) في نسخة (أ) و(ز): "لا يجوز".

(٣) جاء بعدها في نسخة (ق): "والراء".

(٤) في نسخة (أ) و(ز): "الجوز".

(٥) عيون الأثر: (٢/٣٤٩).

(٦) انظر: النهاية: (١/٣٧٧)، اللسان: (٥/٣٣٤).

قال في النهاية: « الحز القطع، ... وقيل: الحز: القطع في الشيء من غير إبانة ».

(٧) عيون الأثر: (٢/٣٤٩).

(٨) الصحاح: (٥/١٧٩٠)، اللسان: (١١/٥٢١).

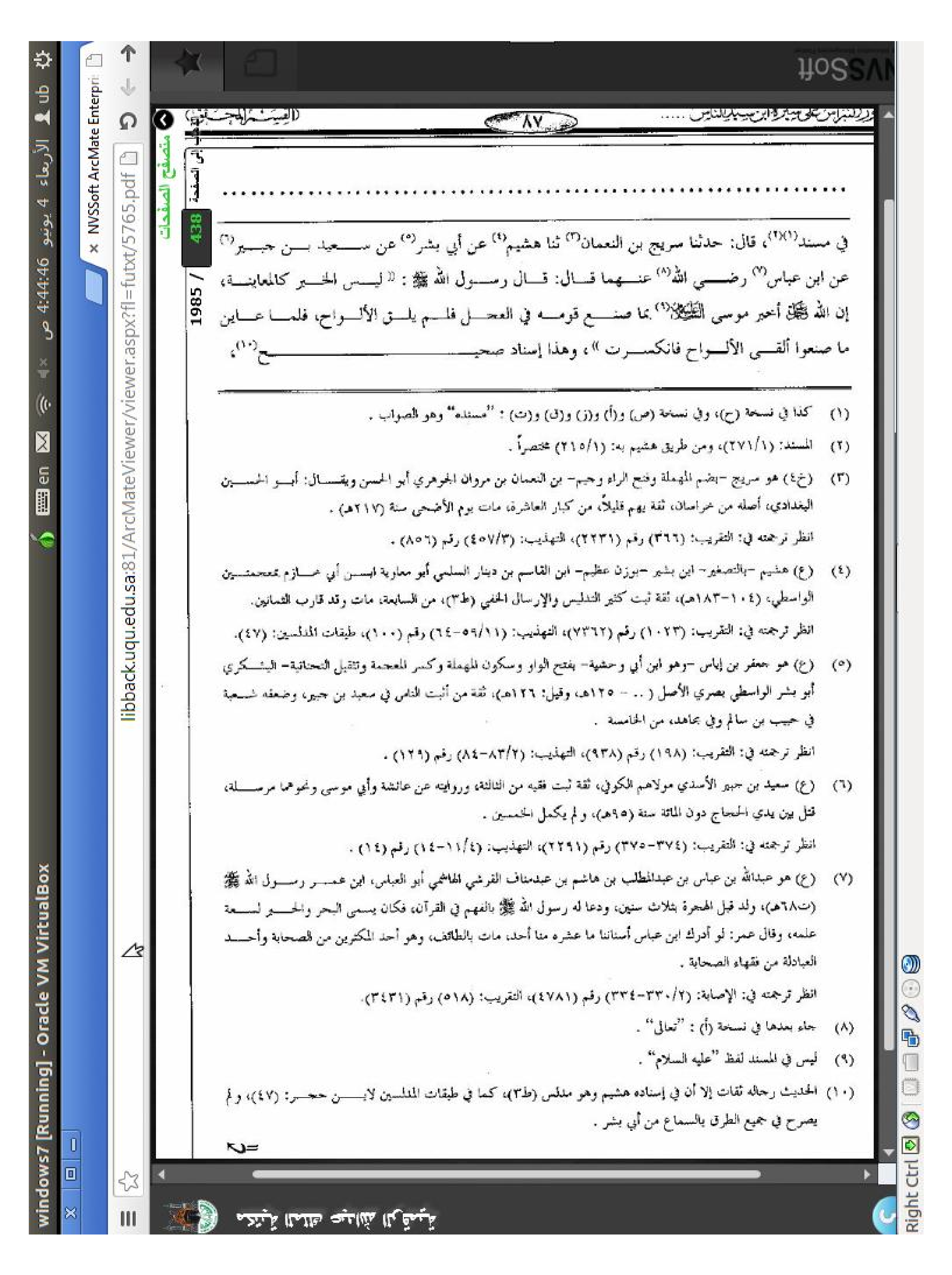
(٩) عيون الأثر: (٢/٣٤٩).

(١٠) كلمة "هو" ساقطة من نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) و(ت).

(١١) عيون الأثر: (٢/٣٤٩).

(١٢) جاء في هامش نسخة (ق): « قلت: الجمع ممكن لأن قبله إن إخبار موسى براكب الحمار كإخبار عيسى براكب الجمل، فالمعنى أن الأنبياء إذا أخبروا عن غائب وجب صدقهم، فلا تزيد معاينته عما أخبروا به شيئاً وإلا فقد سأل الخليل مع علمه بقدرته تعالى على إحياء الموتى، وقال ولكن للعيان لطيف معنى، وسأل المعاينة الكليم ».

والمراد المبالغة في معرفتهم به ﷺ، كقول علي ﷺ: « لو كشف الغطاء ما ازدادوا يقيناً ».



....

في مسند[1][2]، قال: حدثنا سريج بن النعمان[3] ثنا هشيم[4] عن أبي بشر[5] عن سعيد بن جبير[6] عن ابن عباس[7] رضي الله[8] عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: « ليس الخبر كالمعاينة، إن الله ﷻ أخبر موسى عليه السلام[9] بما صنع قومه في العجل فلم يلق الألواح، فلما عاين ما صنعوا ألقى الألواح فانكسرت »، وهذا إسناد صحيح[10]،

---

(١) كذا في نسخة (ح)، وفي نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) و(ت): "مسنده" وهو الصواب .

(٢) المسند: (١/٢٧١)، ومن طريق هشيم به: (١/٢١٥) مختصراً .

(٣) (خ٤) هو سريج -بضم المهملة وفتح الراء وجيم- بن النعمان بن مروان الجوهري أبو الحسن ويقال: أبو الحسين البغدادي، أصله من خراسان، ثقة يهم قليلاً، من كبار العاشرة، مات يوم الأضحى سنة (٢١٧هـ) .

انظر ترجمته في: التقريب: (٣٦٦) رقم (٢٢٣١)، التهذيب: (٣/٤٠٧) رقم (٨٥٦) .

(٤) (ع) هشيم -بالتصغير- ابن بشير -بوزن عظيم- ابن القاسم بن دينار السلمي أبو معاوية ابن أبي خازم بمعجمتين الواسطي، (١٠٤-١٨٣هـ)، ثقة ثبت كثير التدليس والإرسال الخفي (ط٣)، من السابعة، مات وقد قارب الثمانين.

انظر ترجمته في: التقريب: (١٠٢٣) رقم (٧٣٦٢)، التهذيب: (١١/٥٩-٦٤) رقم (١٠٠)، طبقات المدلسين: (٤٧).

(٥) (ع) هو جعفر بن إياس -وهو ابن أبي وحشية- بفتح الواو وسكون المهملة وكسر المعجمة وتثقيل التحتانية- اليشكري أبو بشر الواسطي بصري الأصل (.. - ١٢٥هـ، وقيل: ١٢٦هـ)، ثقة من أثبت الناس في سعيد بن جبير، وضعفه شعبة في حبيب بن سالم وفي مجاهد، من الخامسة .

انظر ترجمته في: التقريب: (١٩٨) رقم (٩٣٨)، التهذيب: (٢/٨٣-٨٤) رقم (١٢٩) .

(٦) (ع) سعيد بن جبير الأسدي مولاهم الكوفي، ثقة ثبت فقيه من الثالثة، وروايته عن عائشة وأبي موسى ونحوهما مرسلة، قتل بين يدي الحجاج دون المائة سنة (٩٥هـ)، ولم يكمل الخمسين .

انظر ترجمته في: التقريب: (٣٧٤-٣٧٥) رقم (٢٢٩١)، التهذيب: (٤/١١-١٤) رقم (١٤) .

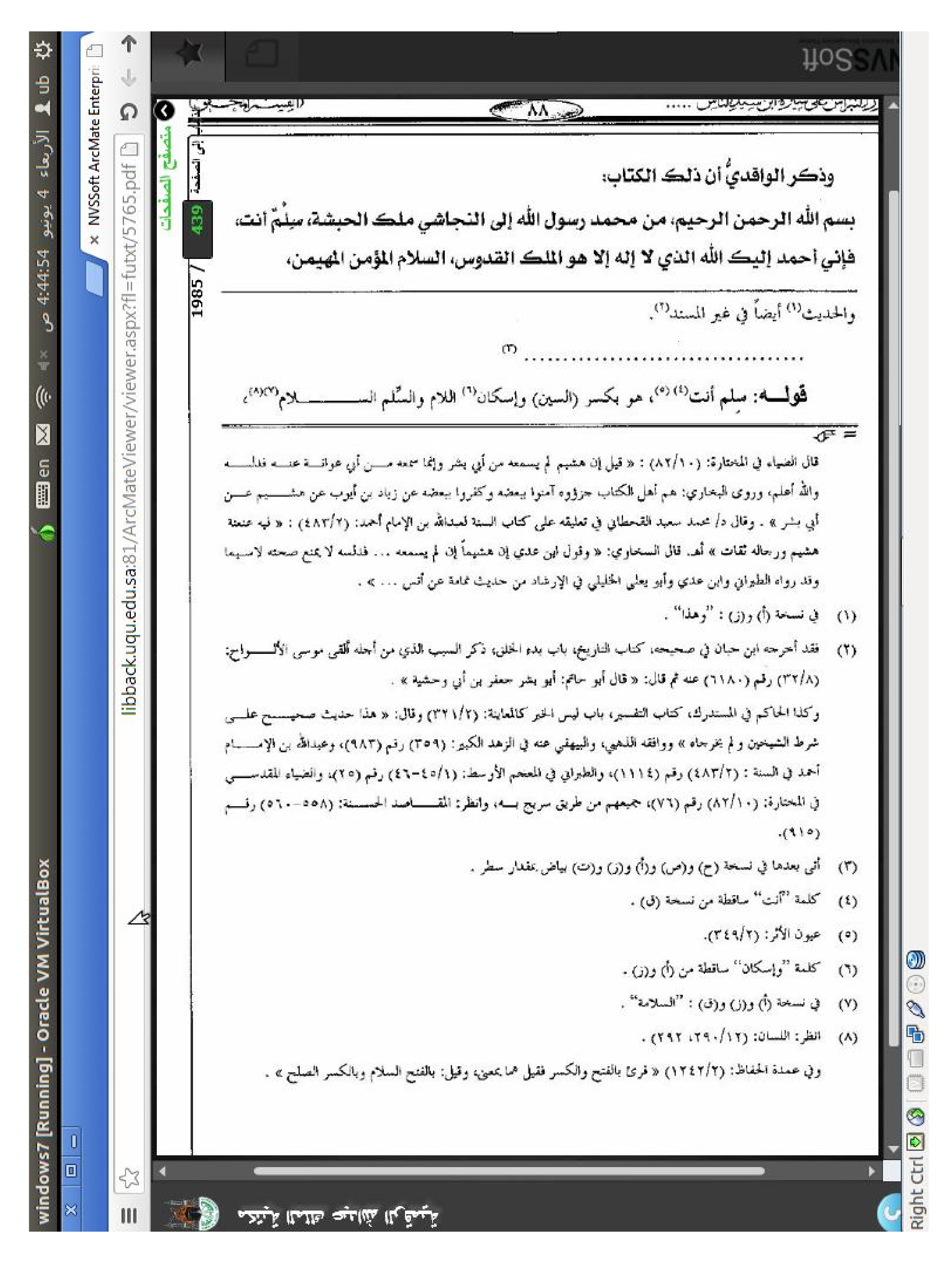
(٧) (ع) هو عبدالله بن عباس بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبدمناف القرشي الهاشمي أبو العباس، ابن عم رسول الله ﷺ (ت٦٨هـ)، ولد قبل الهجرة بثلاث سنين، ودعا له رسول الله ﷺ بالفهم في القرآن، فكان يسمى البحر والحبر لسعة علمه، وقال عمر: لو أدرك ابن عباس أسناننا ما عشره منا أحد، مات بالطائف، وهو أحد المكثرين من الصحابة وأحد العبادلة من فقهاء الصحابة .

انظر ترجمته في: الإصابة: (٢/٣٣٠-٣٣٤) رقم (٤٧٨١)، التقريب: (٥١٨) رقم (٣٤٣١).

(٨) جاء بعدها في نسخة (أ): "تعالى" .

(٩) ليس في المسند لفظ "عليه السلام" .

(١٠) الحديث رجاله ثقات إلا أن في إسناده هشيم وهو مدلس (ط٣)، كما في طبقات المدلسين لابن حجر: (٤٧)، ولم يصرح في جميع الطرق بالسماع من أبي بشر .



وذكر الواقديُّ أن ذلك الكتاب:

بسم الله الرحمن الرحيم، من محمد رسول الله إلى النجاشي ملك الحبشة، سِلْمٌ أنت، فإني أحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو الملك القدوس، السلام المؤمن المهيمن،

والحديث[1] أيضاً في غير المسند[2].

.... [3]

قولــه: سِلم أنت[4] [5]، هو بكسر (السين) وإسكان[6] اللام والسِّلم الســـــــــلام[7][8]،

قال الضياء في المختارة: (١٠/٨٢) : « قيل إن هشيم لم يسمعه من أبي بشر وإنما سمعه مـــن أبي عوانـــة عنـــه فدلســـه والله أعلم، وروى البخاري: هم أهل الكتاب جزؤوه آمنوا ببعضه وكفروا ببعضه عن زياد بن أيوب عن هشـــيم عـــن أبي بشر » . وقال د/ محمد سعيد القحطاني في تعليقه على كتاب السنة لعبدالله بن الإمام أحمد: (٢/٤٨٣) : « فيه عنعنة هشيم ورجاله ثقات » أهـ. قال السخاوي: « وقول ابن عدي إن هشيماً إن لم يسمعه ... فدلسه لا يمنع صحته لاسيما وقد رواه الطبراني وابن عدي وأبو يعلى الخليلي في الإرشاد من حديث ثمامة عن أنس ... » .

(١) في نسخة (أ) و(ز) : "وهذا" .

(٢) فقد أخرجه ابن حبان في صحيحه، كتاب التاريخ، باب بدء الخلق، ذكر السبب الذي من أجله ألقى موسى الألـــواح: (٨/٣٢) رقم (٦١٨٠) عنه ثم قال: « قال أبو حاتم: أبو بشر جعفر بن أبي وحشية » .

وكذا الحاكم في المستدرك، كتاب التفسير، باب ليس الخبر كالمعاينة: (٢/٣٢١) وقال: « هذا حديث صحيـــح علـــى شرط الشيخين ولم يخرجاه » ووافقه الذهبي، والبيهقي عنه في الزهد الكبير: (٣٥٩) رقم (٩٨٣)، وعبدالله بن الإمـــام أحمد في السنة : (٢/٤٨٣) رقم (١١١٤)، والطبراني في المعجم الأوسط: (١/٤٥-٤٦) رقم (٢٥)، والضياء المقدســـي في المختارة: (١٠/٨٢) رقم (٧٦)، جميعهم من طريق سريج بـــه، وانظر: المقـــاصد الحسنة: (٥٥٨-٥٦٠) رقـــم (٩١٥).

(٣) أتى بعدها في نسخة (ح) و(ص) و(أ) و(ز) و(ت) بياض بمقدار سطر .

(٤) كلمة "أنت" ساقطة من نسخة (ق) .

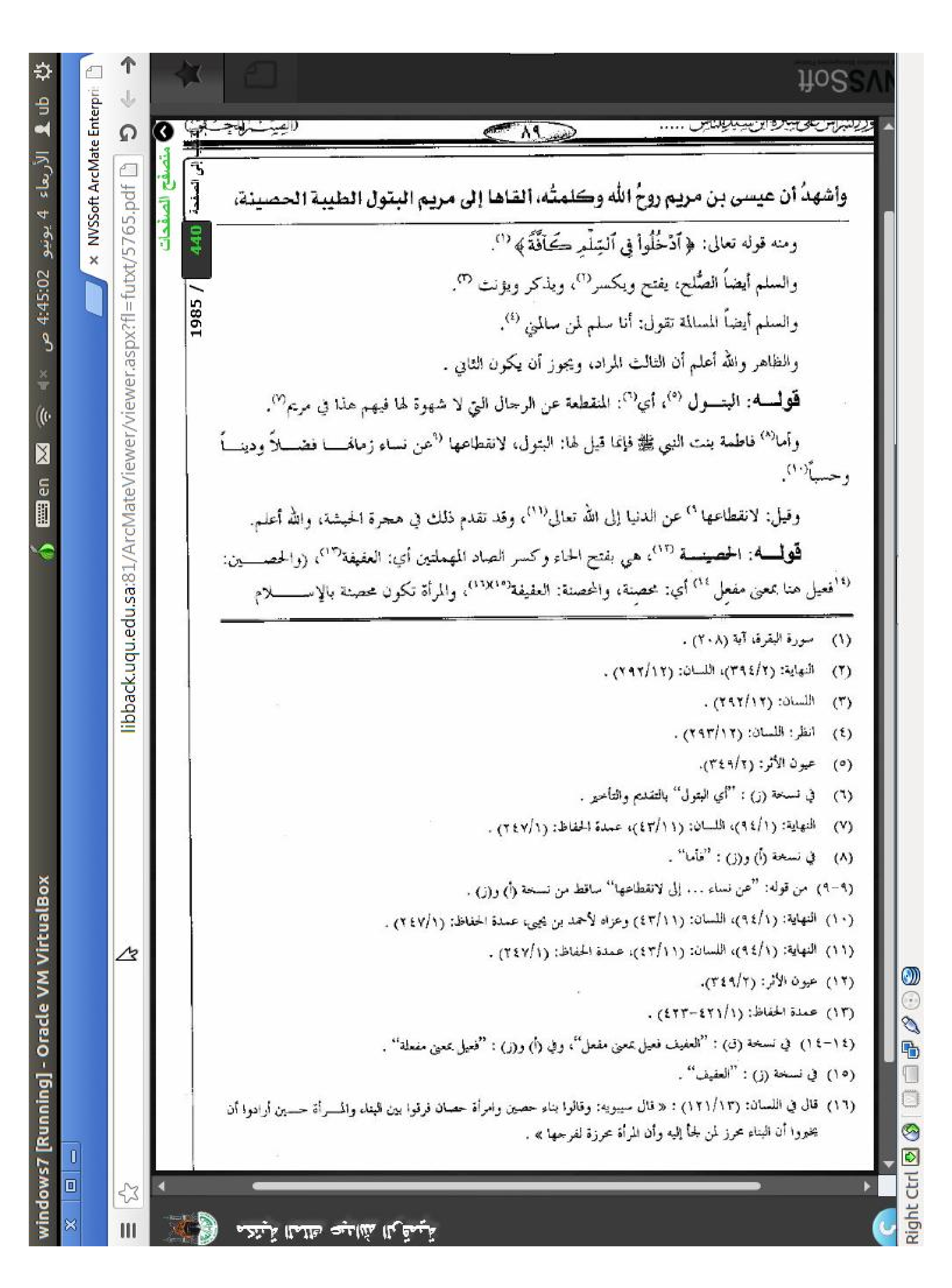
(٥) عيون الأثر: (٢/٣٤٩).

(٦) كلمة "وإسكان" ساقطة من (أ) و(ز) .

(٧) في نسخة (أ) و(ز) و(ق) : "السلامة" .

(٨) انظر: اللسان: (١٢/٢٩٠، ٢٩٢) .

وفي عمدة الحفاظ: (٢/١٢٤٢) « قرئ بالفتح والكسر فقيل هما بمعنى، وقيل: بالفتح السلام وبالكسر الصلح » .



وأشهدُ أن عيسى بن مريم روحُ الله وكلمتُه، ألقاها إلى مريم البتول الطيبة الحصينة،

ومنه قوله تعالى: ﴿ ٱدۡخُلُواْ فِي ٱلسِّلۡمِ كَآفَّةٗ ﴾ (١).

والسلم أيضاً الصُّلح، بفتح وبكسر(٢)، ويذكر ويؤنث (٣).

والسلم أيضاً المسالمة تقول: أنا سلم لمن سالمني (٤).

والظاهر والله أعلم أن الثالث المراد، ويجوز أن يكون الثاني .

قولـــه: البتـــول (٥)، أي(٦): المنقطعة عن الرجال التي لا شهوة لها فيهم هذا في مريم(٧).

وأما(٨) فاطمة بنت النبي ﷺ فإنما قيل لها: البتول، لانقطاعها (٩) عن نساء زمانها فضلاً وديناً وحسباً(١٠).

وقيل: لانقطاعها (٩) عن الدنيا إلى الله تعالى(١١)، وقد تقدم ذلك في هجرة الحبشة، والله أعلم.

قولـــه: الحصينـــة (١٢)، هي بفتح الحاء وكسر الصاد المهملتين أي: العفيفة(١٣)، (والحصين (١٤) فعيل هنا بمعنى مفعل (١٤) أي: محصنة، والمحصنة: العفيفة(١٥)(١٦)، والمرأة تكون محصنة بالإســـلام

---

(١) سورة البقرة آية (٢٠٨) .

(٢) النهاية: (٣٩٤/٢)، اللسان: (٢٩٢/١٢) .

(٣) اللسان: (٢٩٢/١٢) .

(٤) انظر: اللسان: (٢٩٣/١٢) .

(٥) عيون الأثر: (٣٤٩/٢).

(٦) في نسخة (ز) : "أي البتول" بالتقدم والتأخير .

(٧) النهاية: (٩٤/١)، اللسان: (٤٣/١١)، عمدة الحفاظ: (٢٤٧/١) .

(٨) في نسخة (أ) و(ز) : "فأما" .

(٩-٩) من قوله: "عن نساء ... إلى لانقطاعها" ساقط من نسخة (أ) و(ز) .

(١٠) النهاية: (٩٤/١)، اللسان: (٤٣/١١) وعزاه لأحمد بن يحيى، عمدة الحفاظ: (٢٤٧/١) .

(١١) النهاية: (٩٤/١)، اللسان: (٤٣/١١)، عمدة الحفاظ: (٢٤٧/١) .

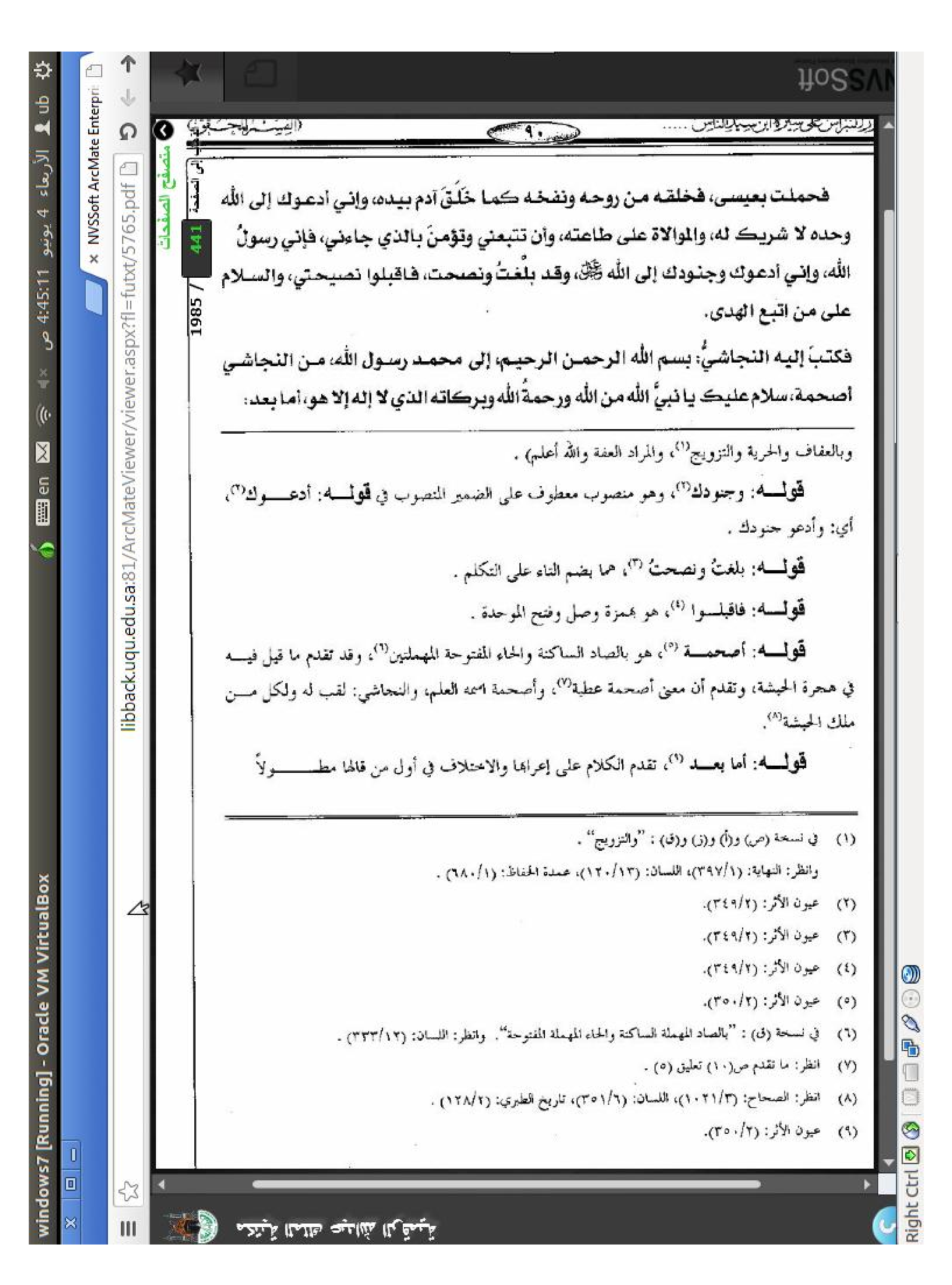
(١٢) عيون الأثر: (٣٤٩/٢).

(١٣) عمدة الحفاظ: (٤٢١/١-٤٢٣) .

(١٤-١٤) في نسخة (ق) : "العفيف فعيل بمعنى مفعل"، وفي (أ) و(ز) : "فعيل بمعنى مفعلة" .

(١٥) في نسخة (ز) : "العفيف" .

(١٦) قال في اللسان: (١٢١/١٣) : « قال سيبويه: وقالوا بناء حصين وامرأة حصان فرقوا بين البناء والمرأة حين أرادوا أن يخبروا أن البناء محرز لمن لجأ إليه وأن المرأة محرزة لفرجها » .



فحملت بعيسى، فخلقه من روحه ونفخه كما خَلَقَ آدم بيده، وإني أدعوك إلى الله وحده لا شريك له، والموالاة على طاعته، وأن تتبعني وتؤمنَ بالذي جاءني، فإني رسولُ الله، وإني أدعوك وجنودك إلى الله ﷻ، وقد بلَّغتُ ونصحت، فاقبلوا نصيحتي، والسلام على من اتبع الهدى.

فكتبَ إليه النجاشيُّ: بسم الله الرحمن الرحيم، إلى محمد رسول الله، من النجاشي أصحمة، سلام عليك يا نبيَّ الله من الله ورحمةُ الله وبركاته الذي لا إله إلا هو، أما بعد:

وبالعفاف والحرية والتزويج[1]، والمراد العفة والله أعلم.

قولـه: وجنودك[2]، وهو منصوب معطوف على الضمير المنصوب في **قولـه**: أدعـوك[3]، أي: وأدعو جنودك.

قولـه: بلغتُ ونصحتُ[3]، هما بضم التاء على التكلم.

قولـه: فاقبلـوا[4]، هو بهمزة وصل وفتح الموحدة.

قولـه: أصحمـة[5]، هو بالصاد الساكنة والحاء المفتوحة المهملتين[6]، وقد تقدم ما قيل فيه في هجرة الحبشة، وتقدم أن معنى أصحمة عطية[7]، وأصحمة اسمه العلم، والنجاشي: لقب له ولكل من ملك الحبشة[8].

قولـه: أما بعـد[9]، تقدم الكلام على إعرابها والاختلاف في أول من قالها مطـولاً

---

(١) في نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق): "والتزويج".
وانظر: النهاية: (٣٩٧/١)، اللسان: (١٢٠/١٣)، عمدة الحفاظ: (٦٨٠/١).

(٢) عيون الأثر: (٣٤٩/٢).

(٣) عيون الأثر: (٣٤٩/٢).

(٤) عيون الأثر: (٣٤٩/٢).

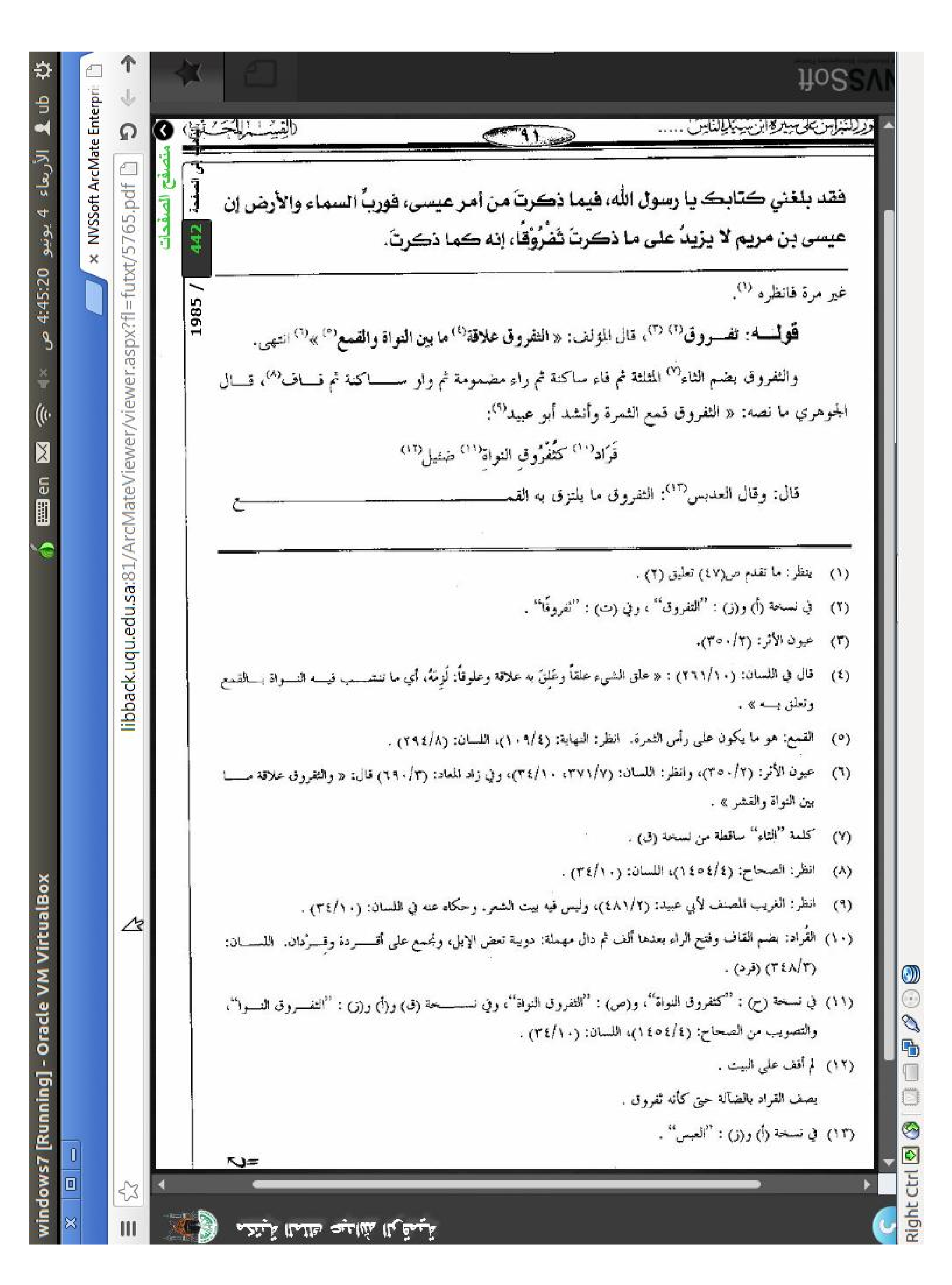
(٥) عيون الأثر: (٣٥٠/٢).

(٦) في نسخة (ق): "بالصاد المهملة الساكنة والحاء المهملة المفتوحة". وانظر: اللسان: (٣٣٣/١٢).

(٧) انظر: ما تقدم ص(١٠) تعليق (٥).

(٨) انظر: الصحاح: (١٠٢١/٣)، اللسان: (٣٥١/٦)، تاريخ الطبري: (١٢٨/٢).

(٩) عيون الأثر: (٣٥٠/٢).



فقد بلغني كتابك يا رسول الله، فيما ذكرتَ من أمر عيسى، فوربُّ السماء والأرض إن عيسى بن مريم لا يزيدُ على ما ذكرتَ تُفْرُوقًا، إنه كما ذكرتَ.

غير مرة فانظره (١).

قولــه: تفــروق(٢) (٣)، قال المؤلف: « الثفروق علاقة(٤) ما بين النواة والقمع(٥) »(٦) انتهى.

والثفروق بضم الثاء(٧) المثلثة ثم فاء ساكنة ثم راء مضمومة ثم واو ســـاكنة ثم قـــاف(٨)، قـــال الجوهري ما نصه: « الثفروق قمع الثمرة وأنشد أبو عبيد(٩):

قُرَادٌ(١٠) كثُفْرُوقِ النواةِ(١١) ضئيلُ(١٢)

قال: وقال العدبس(١٣): الثفروق ما يلتزق به القمـــع

---

(١) ينظر: ما تقدم ص(٤٧) تعليق (٢) .

(٢) في نسخة (أ) و(ز) : "الثفروق" ، وفي (ت) : "تفروقًا" .

(٣) عيون الأثر: (٣٠٠/٢).

(٤) قال في اللسان: (٢٦١/١٠) : « علق الشيء علقاً وعَلِقَ به علاقة وعلوقاً: لَزِمَهُ، أي ما تنشـب فيـه النـواة بـالقمع وتعلق بـه » .

(٥) القمع: هو ما يكون على رأس الثمرة. انظر: النهاية: (١٠٩/٤)، اللسان: (٢٩٤/٨) .

(٦) عيون الأثر: (٣٠٠/٢)، وانظر: اللسان: (٣٧١/٧، ٣٤/١٠)، وفي زاد المعاد: (٦٩٠/٣) قال: « والثفروق علاقة مـا بين النواة والقشر » .

(٧) كلمة "الثاء" ساقطة من نسخة (ق) .

(٨) انظر: الصحاح: (١٤٥٤/٤)، اللسان: (٣٤/١٠) .

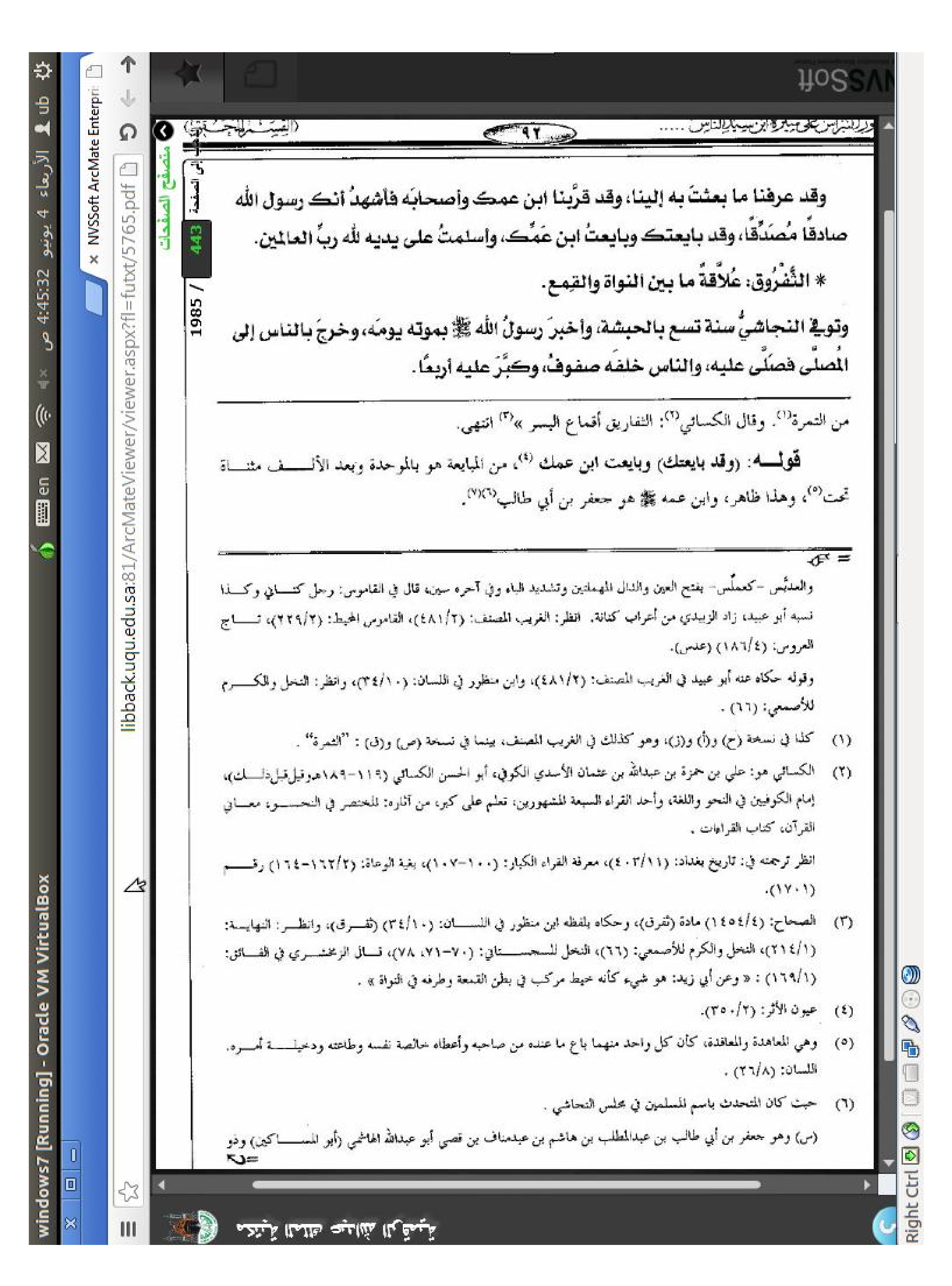
(٩) انظر: الغريب المصنف لأبي عبيد: (٤٨١/٢)، وليس فيه بيت الشعر. وحكاه عنه في اللسان: (٣٤/١٠) .

(١٠) القُراد: بضم القاف وفتح الراء بعدها ألف ثم دال مهملة: دويبة تعض الإبل، وتجمع على أقـردة وقـرْدان. اللســان: (٣٤٨/٣) (قرد) .

(١١) في نسخة (ح) : "كثفروق النواة"، و(ص) : "الثفروق النواة"، وفي نســخة (ق) و(أ) و(ز) : "الثفـروق النـوا"، والتصويب من الصحاح: (١٤٥٤/٤)، اللسان: (٣٤/١٠) .

(١٢) لم أقف على البيت .
يصف القراد بالضآلة حتى كأنه ثفروق .

(١٣) في نسخة (أ) و(ز) : "العبس" .



وقد عرفنا ما بعثتَ به إلينا، وقد قرَّبنا ابن عمك وأصحابَه فأشهدُ أنك رسول الله صادقًا مُصَدَّقًا، وقد بايعتك وبايعتُ ابن عَمِّك، وأسلمتُ على يديه لله ربِّ العالمين.

* الثُّفْرُوق: عُلاَّقةٌ ما بين النواة والقِمع.

وتوفي النجاشيُّ سنة تسع بالحبشة، وأخبرَ رسولُ الله ﷺ بموته يومَه، وخرجَ بالناس إلى المُصلَّى فصلَّى عليه، والناس خلفه صفوفٌ، وكبَّرَ عليه أربعًا.

من التمرة[1]. وقال الكسائي[2]: الثفاريق أقماع البسر »[3] انتهى.

قولــه: (وقد بايعتك وبايعت ابن عمك[4]، من المبايعة هو بالموحدة وبعد الألــــف مثنــاة تحت[5]، وهذا ظاهر، وابن عمه ﷺ هو جعفر بن أبي طالب[6][7].

والعدبّس -كعملّس- بفتح العين والدال المهملتين وتشديد الباء وفي آخره سين، قال في القاموس: رجل كنــاني وكــذا نسبه أبو عبيد، زاد الزبيدي من أعراب كنانة. انظر: الغريب المصنف: (٤٨١/٢)، القاموس المحيط: (٢٢٩/٢)، تــاج العروس: (١٨٦/٤) (عدس).

وقوله حكاه عنه أبو عبيد في الغريب المصنف: (٤٨١/٢)، وابن منظور في اللسان: (٣٤/١٠)، وانظر: النخل والكــرم للأصمعي: (٦٦).

(١) كذا في نسخة (ح) و(أ) و(ز)، وهو كذلك في الغريب المصنف، بينما في نسخة (ص) و(ق): "الثمرة".

(٢) الكسائي هو: علي بن حمزة بن عبدالله بن عثمان الأسدي الكوفي، أبو الحسن الكسائي (١١٩-١٨٩هـوقيل قبل ذلــك)، إمام الكوفيين في النحو واللغة، وأحد القراء السبعة المشهورين، تعلم على كبر، من آثاره: المختصر في النحــو، معــاني القرآن، كتاب القراءات.

انظر ترجمته في: تاريخ بغداد: (٤٠٣/١١)، معرفة القراء الكبار: (١٠٠-١٠٧)، بغية الوعاة: (١٦٢/٢-١٦٤) رقــم (١٧٠١).

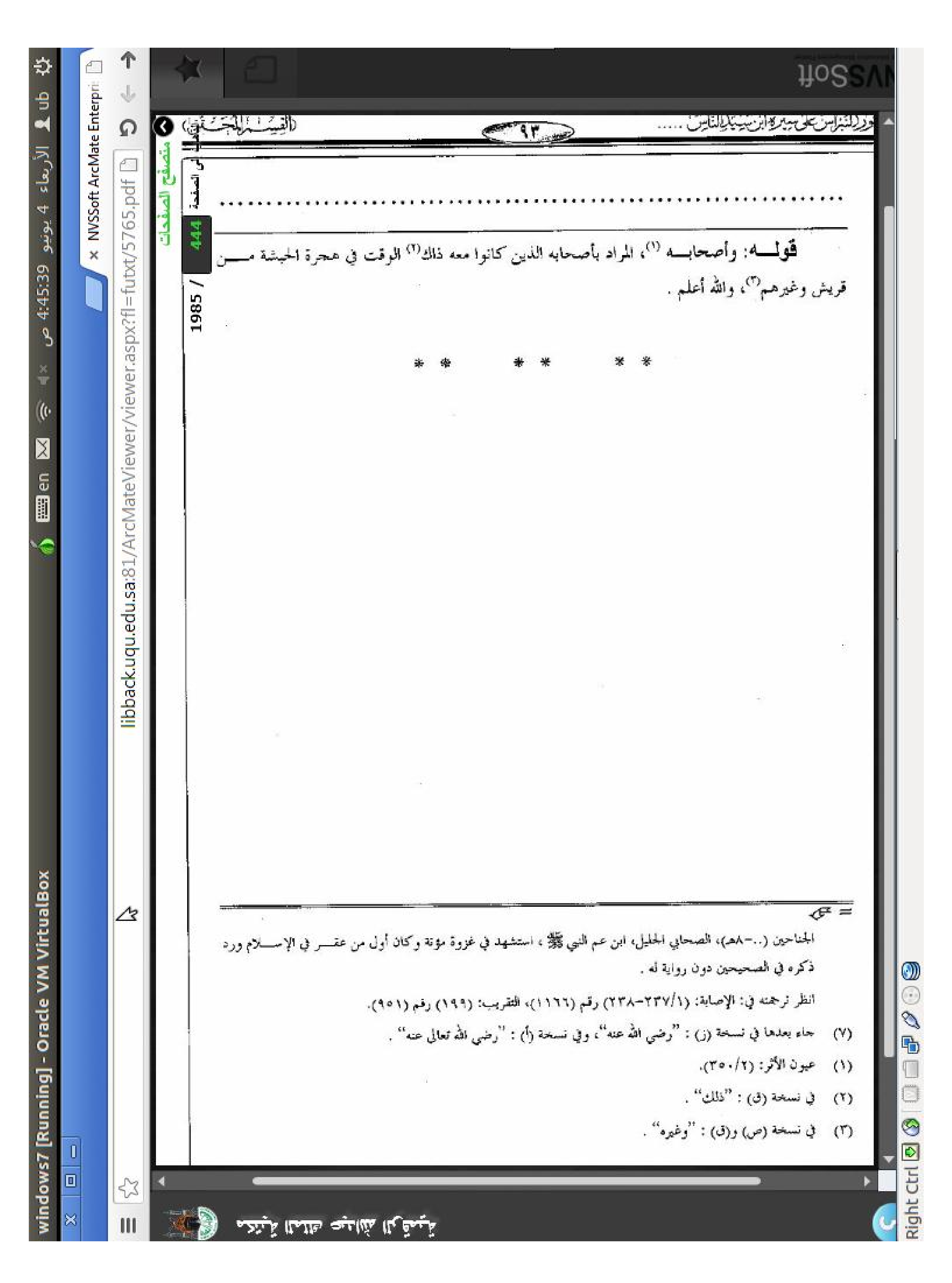
(٣) الصحاح: (١٤٥٤/٤) مادة (ثفرق)، وحكاه بلفظه ابن منظور في اللســان: (٣٤/١٠) (ثفــرق)، وانظــر: النهايــة: (٢١٤/١)، النخل والكرم للأصمعي: (٦٦)، النخل للسجســتاني: (٧٠-٧١، ٧٨)، قــال الزمخشــري في الفــائق: (١٦٩/١): « وعن أبي زيد: هو شيء كأنه خيط مركب في بطن القمعة وطرفه في النواة ».

(٤) عيون الأثر: (٣٥٠/٢).

(٥) وهي المعاهدة والمعاقدة، كأن كل واحد منهما باع ما عنده من صاحبه وأعطاه خالصة نفسه وطاعته ودخيلــة أمــره. اللسان: (٢٦/٨).

(٦) حيث كان المتحدث باسم المسلمين في مجلس النجاشي.

(٧) وهو جعفر بن أبي طالب بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبدمناف بن قصي أبو عبدالله الهاشمي (أبو المســاكين) وذو



قولــه: وأصحابــه (١)، المراد بأصحابه الذين كانوا معه ذاك(٢) الوقت في هجرة الحبشة مـــن قريش وغيرهم(٣)، والله أعلم .

* * * * * *

= الجناحين (..-٨هـ)، الصحابي الجليل، ابن عم النبي ﷺ، استشهد في غزوة مؤتة وكان أول من عقـــر في الإســـلام ورد ذكره في الصحيحين دون رواية له .

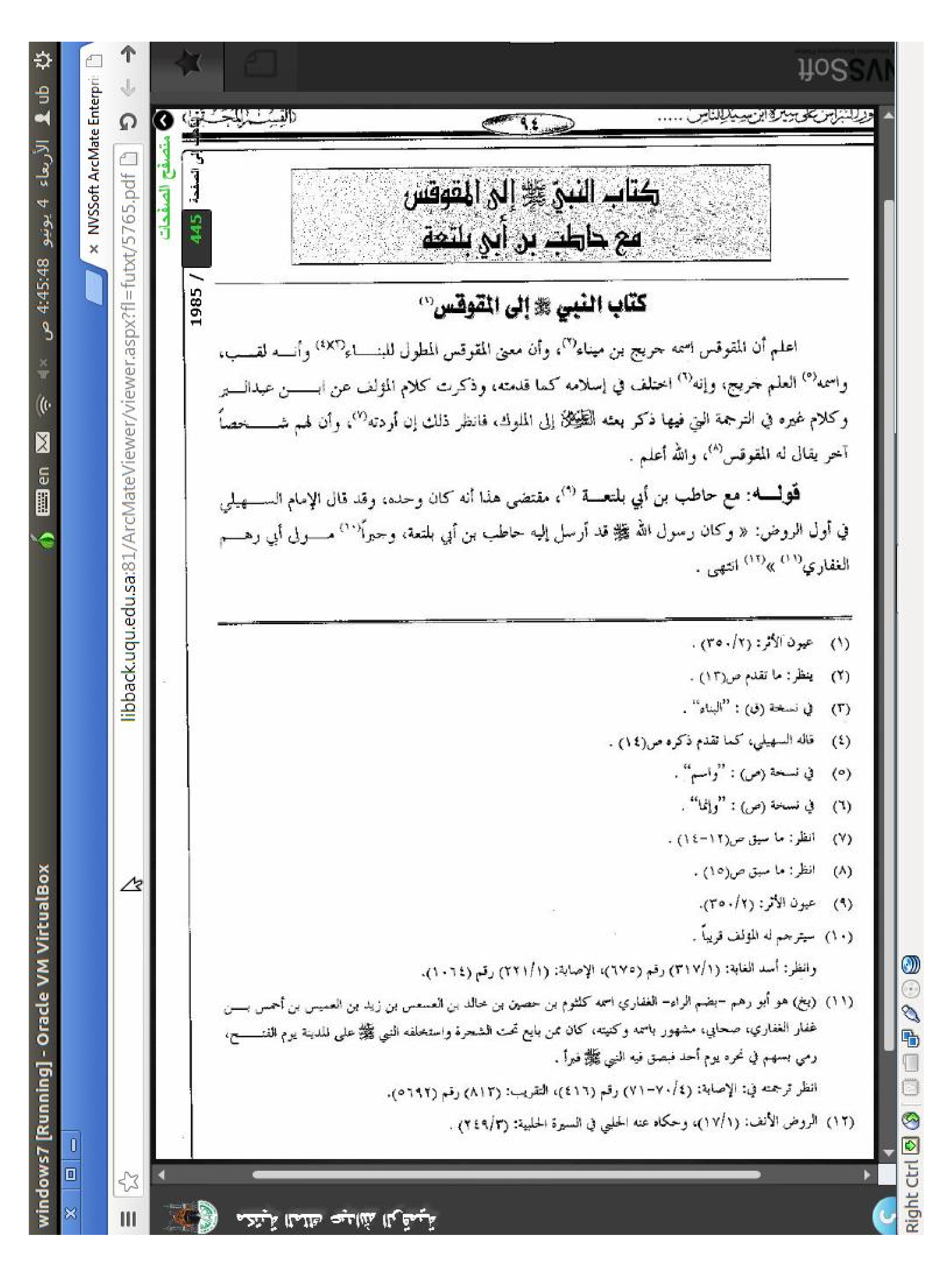
انظر ترجمته في: الإصابة: (١/٢٣٧-٢٣٨) رقم (١١٦٦)، التقريب: (١٩٩) رقم (٩٥١).

(٧) جاء بعدها في نسخة (ز) : "رضي الله عنه"، وفي نسخة (أ) : "رضي الله تعالى عنه" .

(١) عيون الأثر: (٢/٣٠٠).

(٢) في نسخة (ق) : "ذلك" .

(٣) في نسخة (ص) و(ق) : "وغيره" .



كتاب النبي ﷺ إلى المقوقس مع حاطب بن أبي بلتعة

كتاب النبي ﷺ إلى المقوقس[١]

اعلم أن المقوقس اسمه جريج بن ميناء[٢]، وأن معنى المقوقس المطول للبناء[٣][٤] وأنه لقب، واسمه[٥] العلم جريج، وإنه[٦] اختلف في إسلامه كما قدمته، وذكرت كلام المؤلف عن ابن عبدالبر وكلام غيره في الترجمة التي فيها ذكر بعثه ﷺ إلى الملوك، فانظر ذلك إن أردته[٧]، وأن لهم شخصاً آخر يقال له المقوقس[٨]، والله أعلم .

قوله: مع حاطب بن أبي بلتعة [٩]، مقتضى هذا أنه كان وحده، وقد قال الإمام السهيلي في أول الروض: « وكان رسول الله ﷺ قد أرسل إليه حاطب بن أبي بلتعة، وجبراً[١٠] مولى أبي رهم الغفاري[١١] »[١٢] انتهى .

---

(١) عيون الأثر: (٢/٣٥٠) .

(٢) ينظر: ما تقدم ص(١٣) .

(٣) في نسخة (ق) : "البناء" .

(٤) قاله السهيلي، كما تقدم ذكره ص(١٤) .

(٥) في نسخة (ص) : "واسم" .

(٦) في نسخة (ص) : "وإنما" .

(٧) انظر: ما سبق ص(١٢-١٤) .

(٨) انظر: ما سبق ص(١٥) .

(٩) عيون الأثر: (٢/٣٥٠).

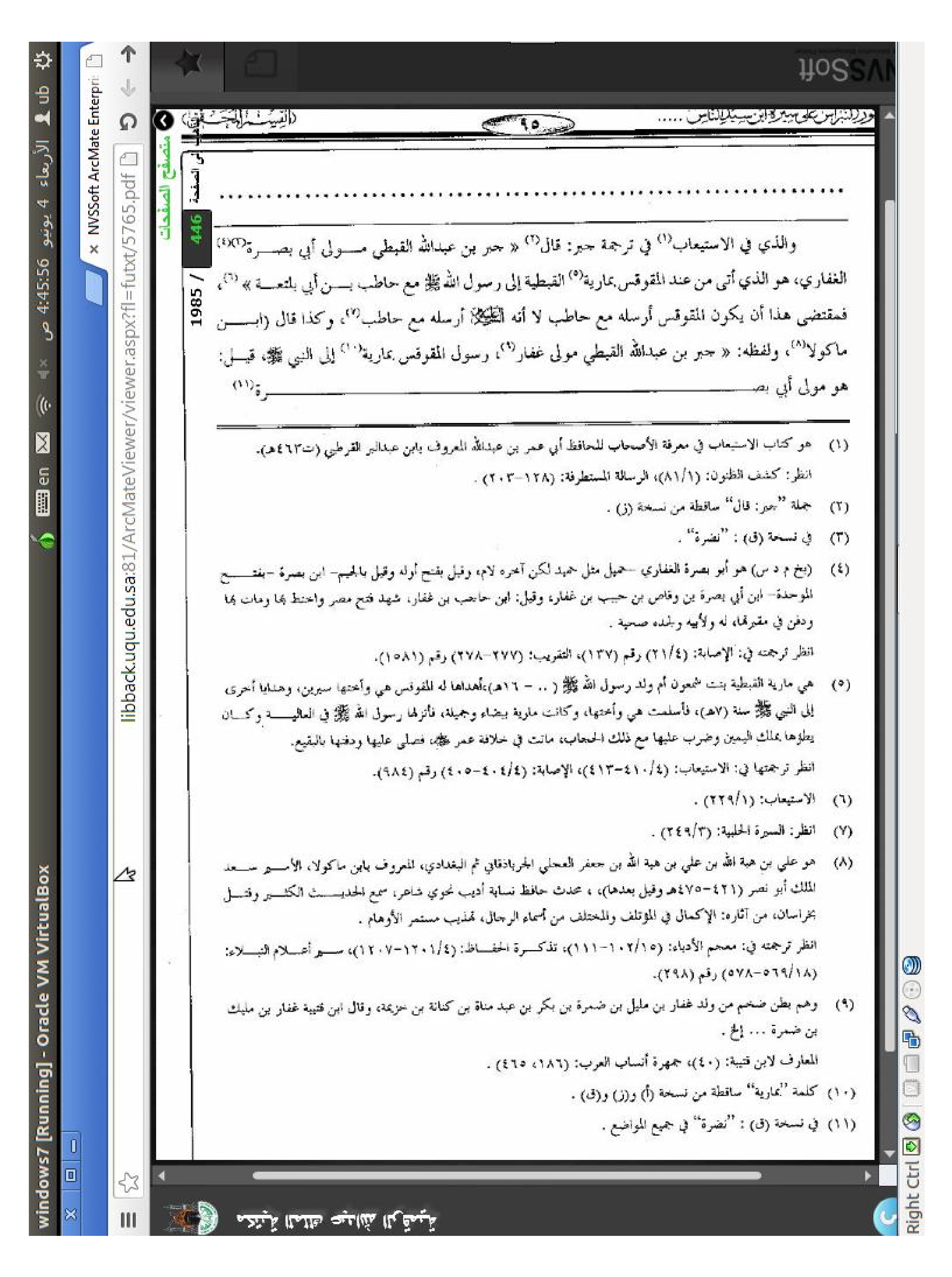
(١٠) سيترجم له المؤلف قريباً .

وانظر: أسد الغابة: (١/٣١٧) رقم (٦٧٥)، الإصابة: (١/٢٢١) رقم (١٠٦٤).

(١١) (بخ) هو أبو رهم -بضم الراء- الغفاري اسمه كلثوم بن حصين بن خالد بن العسعس بن زيد بن العميس بن أحمس بن غفار الغفاري، صحابي، مشهور باسمه وكنيته، كان ممن بايع تحت الشجرة واستخلفه النبي ﷺ على المدينة يوم الفتح، رمي بسهم في نحره يوم أحد فبصق فيه النبي ﷺ فبرأ .

انظر ترجمته في: الإصابة: (٤/٧٠-٧١) رقم (٤١٦)، التقريب: (٨١٢) رقم (٥٦٩٢).

(١٢) الروض الأنف: (١/١٧)، وحكاه عنه الحلبي في السيرة الحلبية: (٣/٢٤٩) .



....

والذي في الاستيعاب(1) في ترجمة جبر: قال(2) « جبر بن عبدالله القبطي مولى أبي بصرة(3)(4) الغفاري، هو الذي أتى من عند المقوقس بمارية(5) القبطية إلى رسول الله ﷺ مع حاطب بن أبي بلتعة »(6)، فمقتضى هذا أن يكون المقوقس أرسله مع حاطب لا أنه عليه السلام أرسله مع حاطب(7)، وكذا قال (ابن ماكولا(8)، ولفظه: « جبر بن عبدالله القبطي مولى غفار(9)، رسول المقوقس بمارية(10) إلى النبي ﷺ، قيل: هو مولى أبي بصرة(11)

---

(١) هو كتاب الاستيعاب في معرفة الأصحاب للحافظ أبي عمر بن عبدالله المعروف بابن عبدالبر القرطبي (ت٤٦٣هـ).
انظر: كشف الظنون: (٨١/١)، الرسالة المستطرفة: (١٢٨-٢٠٣) .

(٢) جملة "جبر: قال" ساقطة من نسخة (ز) .

(٣) في نسخة (ق) : "نضرة" .

(٤) (بخ م د س) هو أبو بصرة الغفاري -جميل مثل جميد لكن آخره لام، وقيل بفتح أوله وقيل بالجيم- ابن بصرة -بفتح الموحدة- ابن أبي بصرة بن وقاص بن حبيب بن غفار، وقيل: ابن حاجب بن غفار، شهد فتح مصر واختط بها ومات بها ودفن في مقبرتها، له ولأبيه ولجده صحبة .
انظر ترجمته في: الإصابة: (٢١/٤) رقم (١٣٧)، التقريب: (٢٧٧-٢٧٨) رقم (١٥٨١).

(٥) هي مارية القبطية بنت شمعون أم ولد رسول الله ﷺ (.. - ١٦هـ)،أهداها له المقوقس هي وأختها سيرين، وهدايا أخرى إلى النبي ﷺ سنة (٧هـ)، فأسلمت هي وأختها، وكانت مارية بيضاء وجميلة، فأنزلها رسول الله ﷺ في العالية وكان يطؤها بملك اليمين وضرب عليها مع ذلك الحجاب، ماتت في خلافة عمر ﷺ، فصلى عليها ودفنها بالبقيع.
انظر ترجمتها في: الاستيعاب: (٤١٠/٤-٤١٣)، الإصابة: (٤٠٤/٤-٤٠٥) رقم (٩٨٤).

(٦) الاستيعاب: (٢٢٩/١) .

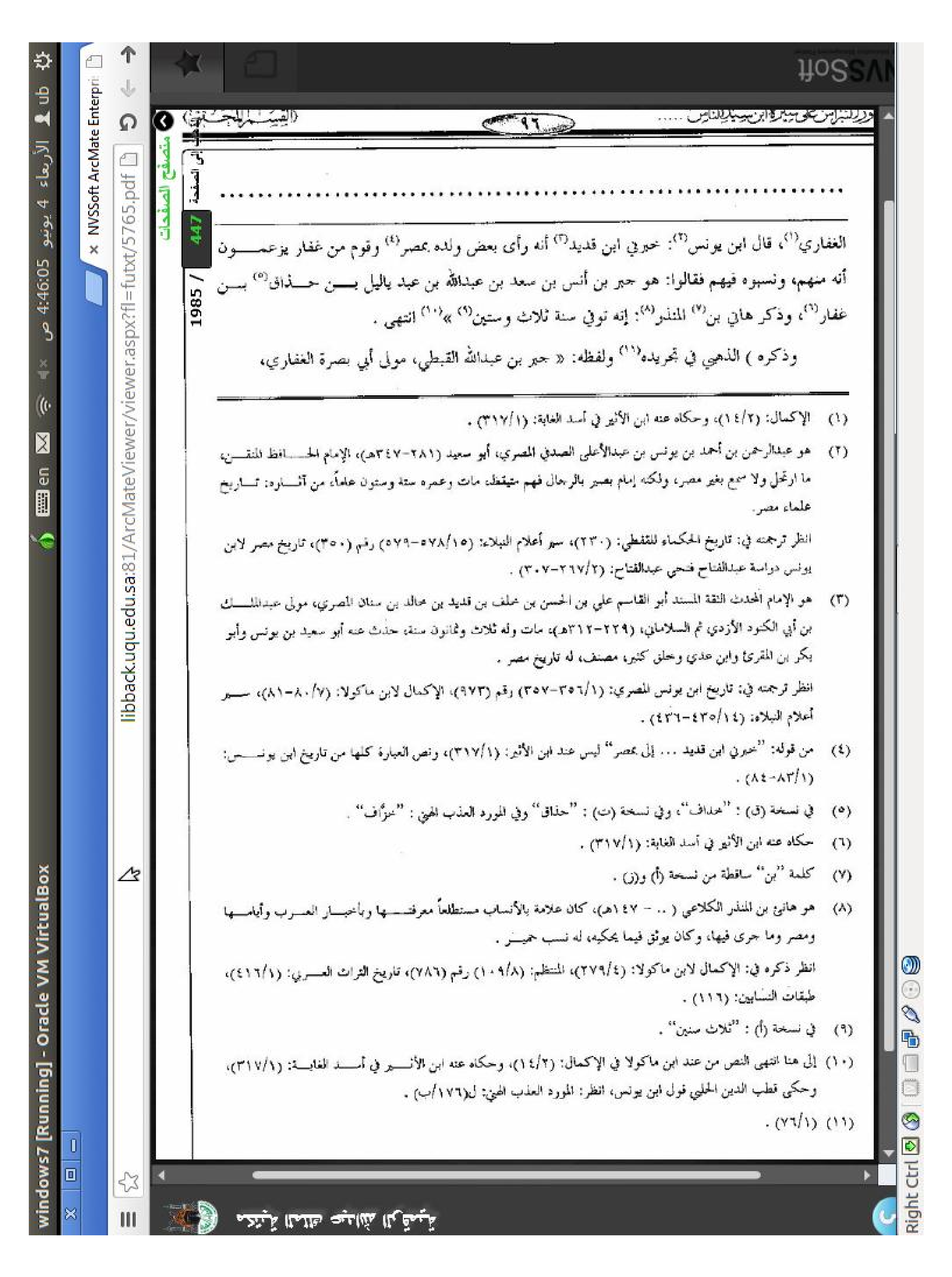
(٧) انظر: السيرة الحلبية: (٢٤٩/٣) .

(٨) هو علي بن هبة الله بن علي بن هبة الله بن جعفر العجلي الجرباذقاني ثم البغدادي، المعروف بابن ماكولا، الأمير سعد الملك أبو نصر (٤٢١-٤٧٥هـ وقيل بعدها)، محدث حافظ نسابة أديب نحوي شاعر، سمع الحديث الكثير وقتل بخراسان، من آثاره: الإكمال في المؤتلف والمختلف من أسماء الرجال، تهذيب مستمر الأوهام .
انظر ترجمته في: معجم الأدباء: (١٠٢/١٥-١١١)، تذكرة الحفاظ: (١٢٠١/٤-١٢٠٧)، سير أعلام النبلاء: (٥٦٩/١٨-٥٧٨) رقم (٢٩٨).

(٩) وهم بطن ضخم من ولد غفار بن مليل بن ضمرة بن بكر بن عبد مناة بن كنانة بن خزيمة، وقال ابن قتيبة غفار بن مليك بن ضمرة ... إلخ .
المعارف لابن قتيبة: (٤٠)، جمهرة أنساب العرب: (١٨٦، ٤٦٥) .

(١٠) كلمة "بمارية" ساقطة من نسخة (أ) و(ز) و(ق) .

(١١) في نسخة (ق) : "نضرة" في جميع المواضع .



....

الغفاري[(١)]، قال ابن يونس[(٢)]: خبرني ابن قديد[(٣)] أنه رأى بعض ولده بمصر[(٤)] وقوم من غفار يزعمون أنه منهم، وينسبوه فيهم فقالوا: هو جبر بن أنس بن سعد بن عبدالله بن عبد ياليل بن حذاق[(٥)] بن غفار[(٦)]، وذكر هاني بن[(٧)] المنذر[(٨)]: إنه توفي سنة ثلاث وستين[(٩)] »[(١٠)] انتهى .

وذكره) الذهبي في تجريده[(١١)] ولفظه: « جبر بن عبدالله القبطي، مولى أبي بصرة الغفاري،

(١) الإكمال: (١٤/٢)، وحكاه عنه ابن الأثير في أسد الغابة: (٣١٧/١) .

(٢) هو عبدالرحمن بن أحمد بن يونس بن عبدالأعلى الصدفي المصري، أبو سعيد (٢٨١-٣٤٧هـ)، الإمام الحافظ المتقن، ما ارتحل ولا سمع بغير مصر، ولكنه إمام بصير بالرجال فهم متيقظ، مات وعمره ستة وستون عاماً، من آثاره: تاريخ علماء مصر.

انظر ترجمته في: تاريخ الحكماء للقفطي: (٢٣٠)، سير أعلام النبلاء: (٥٧٨/١٥-٥٧٩) رقم (٣٥٠)، تاريخ مصر لابن يونس دراسة عبدالفتاح فتحي عبدالفتاح: (٢٦٧/٢-٣٠٧) .

(٣) هو الإمام المحدث الثقة المسند أبو القاسم علي بن الحسن بن خلف بن قديد بن خالد بن سنان المصري، مولى عبدالملك بن أبي الكنود الأزدي ثم السلاماني، (٢٢٩-٣١٢هـ)، مات وله ثلاث وثمانون سنة، حدث عنه أبو سعيد بن يونس وأبو بكر بن المقرئ وابن عدي وخلق كثير، مصنف، له تاريخ مصر .

انظر ترجمته في: تاريخ ابن يونس المصري: (٣٥٦/١-٣٥٧) رقم (٩٧٣)، الإكمال لابن ماكولا: (٨٠/٧-٨١)، سير أعلام النبلاء: (٤٣٥/١٤-٤٣٦) .

(٤) من قوله: "خبرني ابن قديد ... إلى بمصر" ليس عند ابن الأثير: (٣١٧/١)، ونص العبارة كلها من تاريخ ابن يونس: (٨٣/١-٨٤) .

(٥) في نسخة (ق) : "حداف"، وفي نسخة (ت) : "حذاق" وفي المورد العذب الهني : "خزاف" .

(٦) حكاه عنه ابن الأثير في أسد الغابة: (٣١٧/١) .

(٧) كلمة "بن" ساقطة من نسخة (أ) و(ز) .

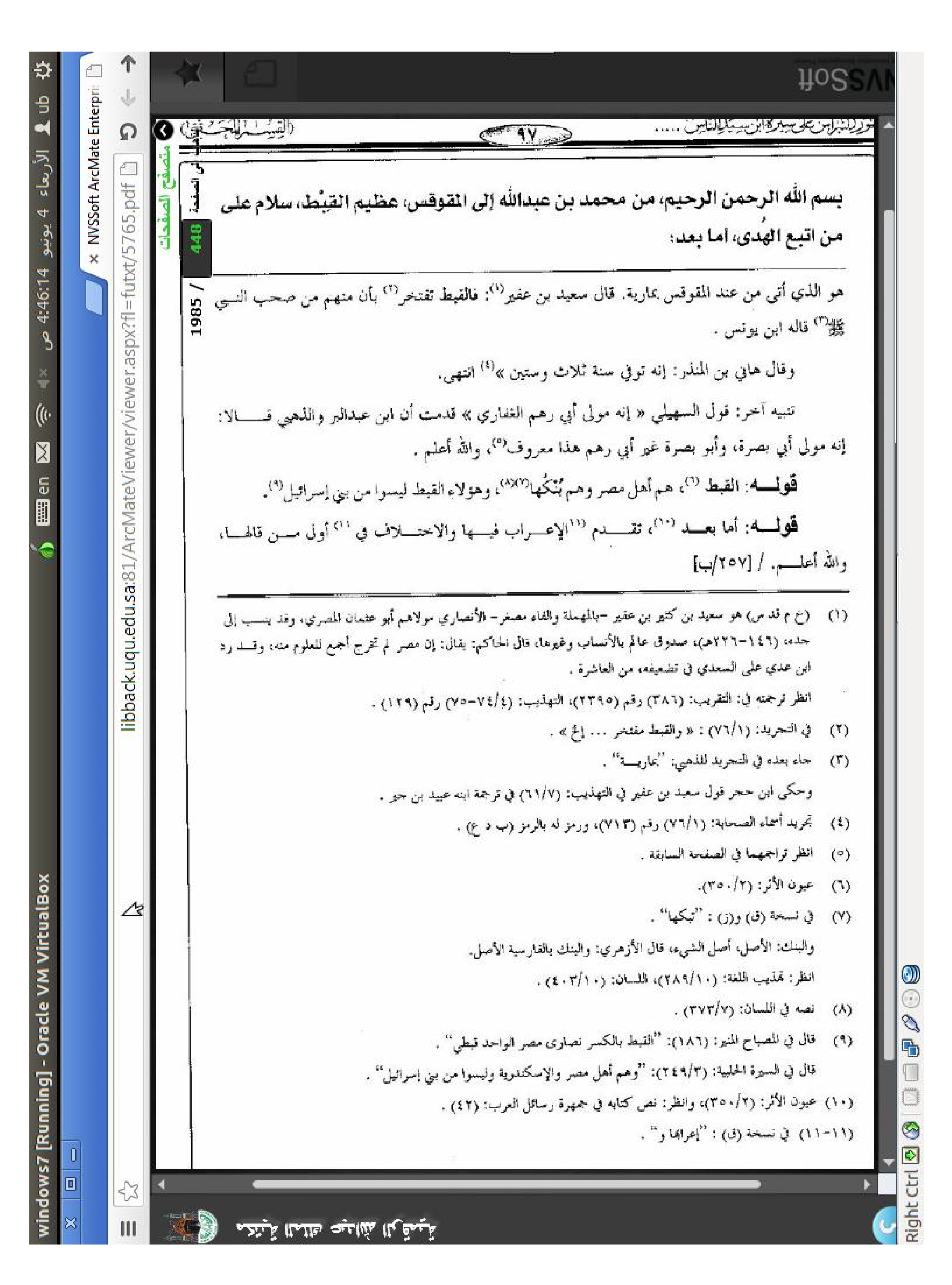
(٨) هو هانئ بن المنذر الكلاعي (.. - ١٤٧هـ)، كان علامة بالأنساب مستطلعاً معرفتها وبأخبار العرب وأيامها ومصر وما جرى فيها، وكان يوثق فيما يحكيه، له نسب حمير .

انظر ذكره في: الإكمال لابن ماكولا: (٢٧٩/٤)، المنتظم: (١٠٩/٨) رقم (٧٨٦)، تاريخ التراث العربي: (٤١٦/١)، طبقات النسابين: (١١٦) .

(٩) في نسخة (أ) : "ثلاث سنين" .

(١٠) إلى هنا انتهى النص من عند ابن ماكولا في الإكمال: (١٤/٢)، وحكاه عنه ابن الأثير في أسد الغابة: (٣١٧/١)، وحكى قطب الدين الحلبي قول ابن يونس، انظر: المورد العذب الهني: ل(١٧٦/ب) .

(١١) (٧٦/١) .



بسم الله الرحمن الرحيم، من محمد بن عبدالله إلى المقوقس، عظيم القِبْط، سلام على من اتبع الهُدى، أما بعد:

هو الذي أتى من عند المقوقس بمارية. قال سعيد بن عفير[١]: فالقبط تفتخر[٢] بأن منهم من صحب النبي ﷺ[٣] قاله ابن يونس.

وقال هاني بن المنذر: إنه توفي سنة ثلاث وستين »[٤] انتهى.

تنبيه آخر: قول السهيلي « إنه مولى أبي رهم الغفاري » قدمت أن ابن عبدالبر والذهبي قالا: إنه مولى أبي بصرة، وأبو بصرة غير أبي رهم هذا معروف[٥]، والله أعلم.

قولـه: القبط[٦]، هم أهل مصر وهم بُنْكُها[٧][٨]، وهؤلاء القبط ليسوا من بني إسرائيل[٩].

قولـه: أما بعد[١٠]، تقدم[١١] الإعراب فيها والاختلاف في[١١] أولى من قالها، والله أعلم. / [٢٥٧/ب]

---

(١) (ع م قد س) هو سعيد بن كثير بن عفير -بالمهملة والفاء مصغر- الأنصاري مولاهم أبو عثمان المصري، وقد ينسب إلى جده، (١٤٦-٢٢٦هـ)، صدوق عالم بالأنساب وغيرها، قال الحاكم: يقال: إن مصر لم تخرج أجمع للعلوم منه، وقد رد ابن عدي على السعدي في تضعيفه، من العاشرة.

انظر ترجمته في: التقريب: (٣٨٦) رقم (٢٣٩٥)، التهذيب: (٤/٧٤-٧٥) رقم (١٢٩).

(٢) في التجريد: (١/٧٦) : « والقبط مفتخر ... إلخ ».

(٣) جاء بعده في التجريد للذهبي: "بمارية".

وحكى ابن حجر قول سعيد بن عفير في التهذيب: (٧/٦١) في ترجمة ابنه عبيد بن جبر.

(٤) تجريد أسماء الصحابة: (١/٧٦) رقم (٧١٣)، ورمز له بالرمز (ب د ع).

(٥) انظر تراجمهما في الصفحة السابقة.

(٦) عيون الأثر: (٢/٣٥٠).

(٧) في نسخة (ق) و(ز) : "تبكها".

والبنك: الأصل، أصل الشيء، قال الأزهري: والبنك بالفارسية الأصل.

انظر: تهذيب اللغة: (١٠/٢٨٩)، اللسان: (١٠/٤٠٣).

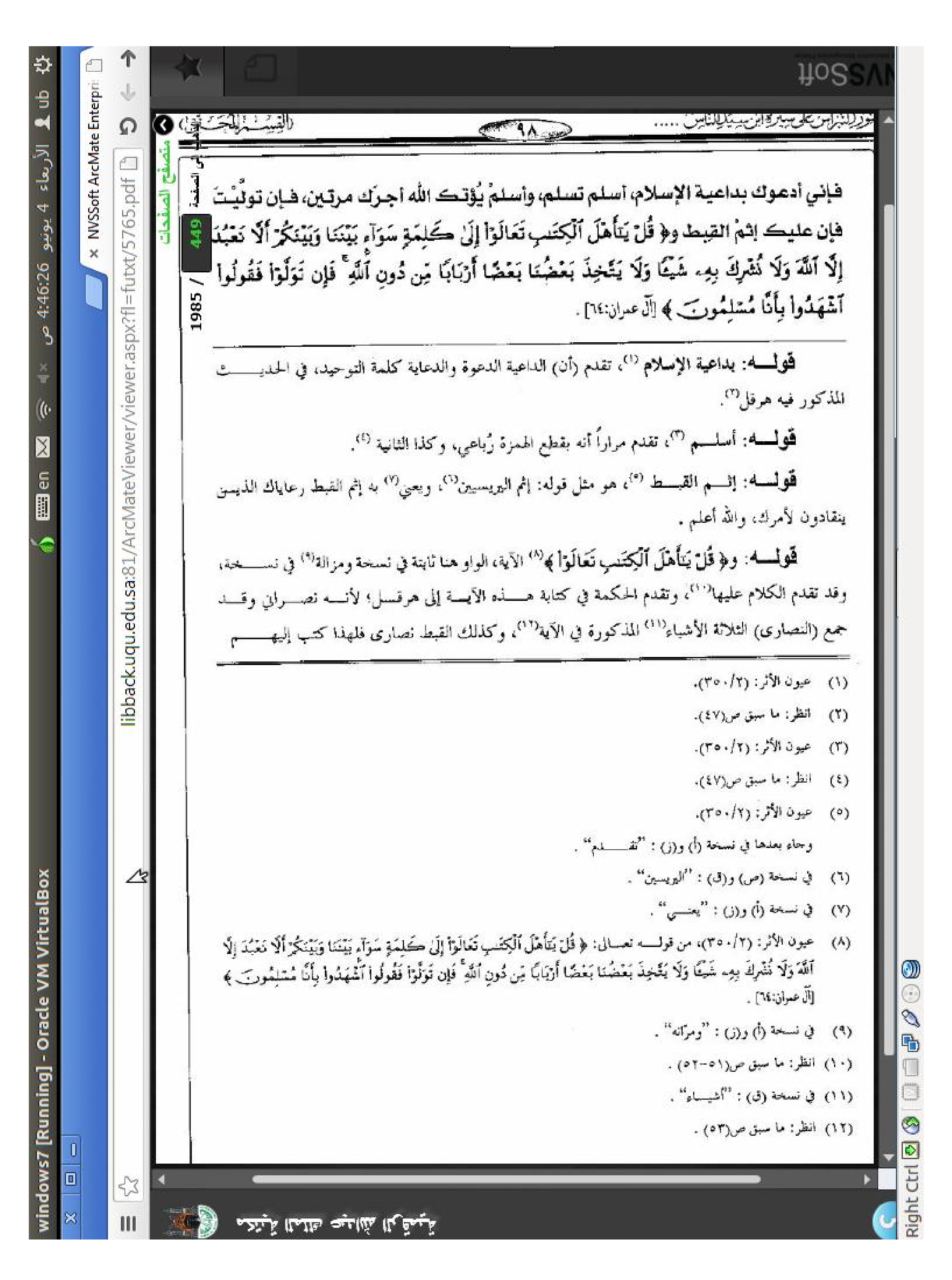
(٨) نصه في اللسان: (٧/٣٧٣).

(٩) قال في المصباح المنير: (١٨٦): "القبط بالكسر نصارى مصر الواحد قبطي".

قال في السيرة الحلبية: (٣/٢٤٩): "وهم أهل مصر والإسكندرية وليسوا من بني إسرائيل".

(١٠) عيون الأثر: (٢/٣٥٠)، وانظر: نص كتابه في جمهرة رسائل العرب: (٤٢).

(١١-١١) في نسخة (ق) : "إعرابها و".



فإني أدعوك بداعية الإسلام، أسلم تسلم، وأسلمْ يُؤتك الله أجرك مرتين، فإن توليْتَ فإن عليك إثمَ القبط و﴿ قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ تَعَالَوْاْ إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَآءٍۭ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا ٱللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِۦ شَيْـًٔا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِّن دُونِ ٱللَّهِ ۚ فَإِن تَوَلَّوْاْ فَقُولُواْ ٱشْهَدُواْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ﴾ [آل عمران:٦٤].

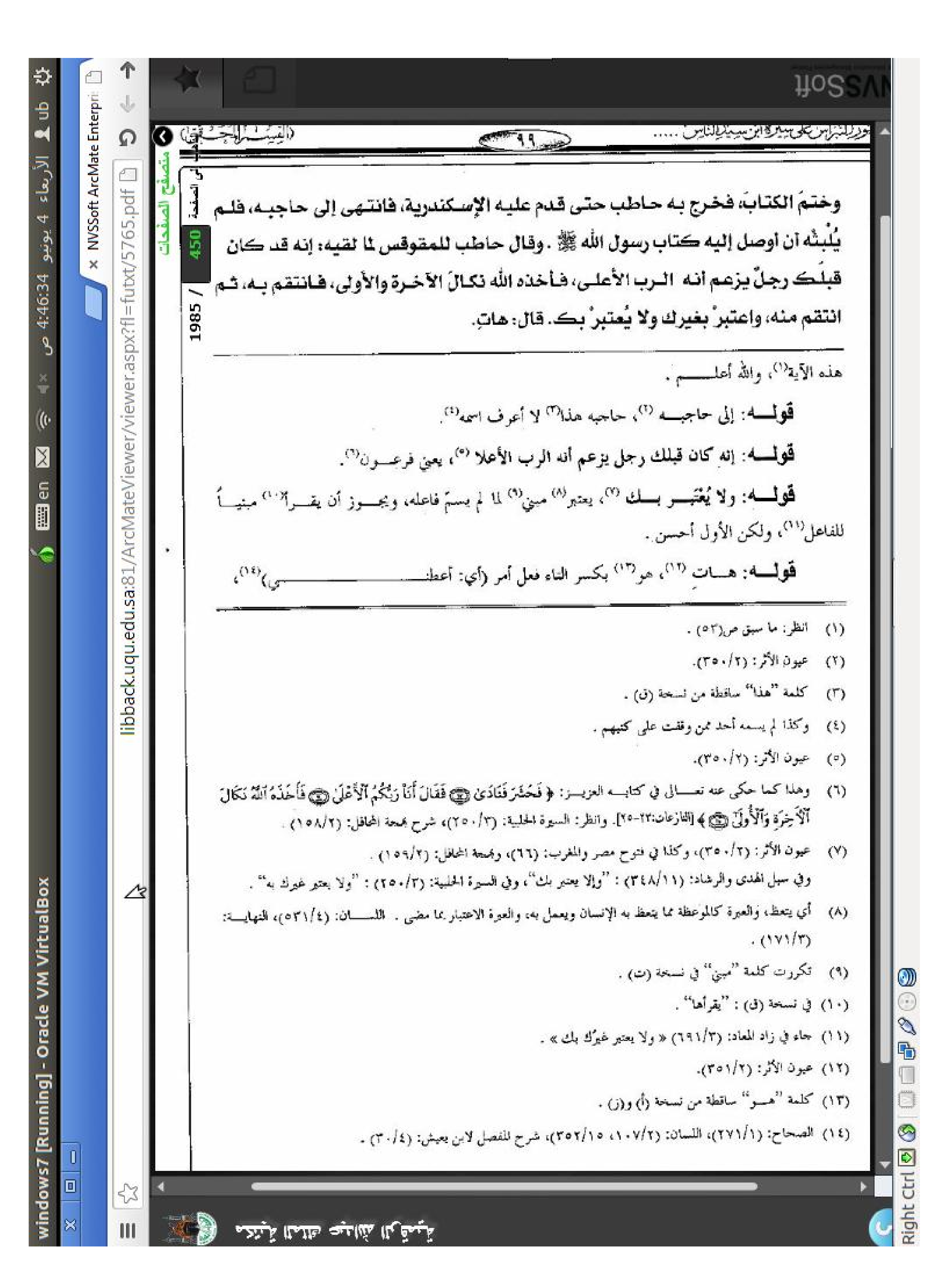
قولـه: بداعية الإسلام (١)، تقدم (أن) الداعية الدعوة والدعاية كلمة التوحيد، في الحديث المذكور فيه هرقل (٢).

قولـه: أسلـم (٣)، تقدم مراراً أنه بقطع الهمزة رُباعي، وكذا الثانية (٤).

قولـه: إثـم القبـط (٥)، هو مثل قوله: إثم اليريسيين (٦)، ويعني (٧) به إثم القبط رعاياك الذين ينقادون لأمرك، والله أعلم.

قولـه: و﴿ قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ تَعَالَوْاْ ﴾ (٨) الآية، الواو هنا ثابتة في نسخة ومزاله (٩) في نسخة، وقد تقدم الكلام عليها (١٠)، وتقدم الحكمة في كتابة هذه الآية إلى هرقل؛ لأنه نصراني وقد جمع (النصارى) الثلاثة الأشياء (١١) المذكورة في الآية (١٢)، وكذلك القبط نصارى فلهذا كتب إليهم

(١) عيون الأثر: (٣٥٠/٢).
(٢) انظر: ما سبق ص(٤٧).
(٣) عيون الأثر: (٣٥٠/٢).
(٤) انظر: ما سبق ص(٤٧).
(٥) عيون الأثر: (٣٥٠/٢).
وجاء بعدها في نسخة (أ) و(ز): "تقدم".
(٦) في نسخة (ص) و(ق): "اليريسين".
(٧) في نسخة (أ) و(ز): "يعني".
(٨) عيون الأثر: (٣٥٠/٢)، من قوله تعالى: ﴿ قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ تَعَالَوْاْ إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَآءٍۭ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا ٱللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِۦ شَيْـًٔا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِّن دُونِ ٱللَّهِ ۚ فَإِن تَوَلَّوْاْ فَقُولُواْ ٱشْهَدُواْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ﴾ [آل عمران:٦٤].
(٩) في نسخة (أ) و(ز): "ومزاته".
(١٠) انظر: ما سبق ص(٥١-٥٢).
(١١) في نسخة (ق): "أشياء".
(١٢) انظر: ما سبق ص(٥٣).



وختمَ الكتابَ، فخرج به حاطب حتى قدم عليه الإسكندرية، فانتهى إلى حاجبه، فلم يُلبثْه أن أوصل إليه كتاب رسول الله ﷺ. وقال حاطب للمقوقس لما لقيه: إنه قد كان قبلَك رجلٌ يزعم أنه الرب الأعلى، فأخذه الله نكالَ الآخرة والأولى، فانتقم به، ثم انتقم منه، واعتبرْ بغيرك ولا يُعتبرْ بك. قال: هاتِ.

هذه الآية[1]، والله أعلـــم.

قولــه: إلى حاجبــه [2]، حاجبه هذا[3] لا أعرف اسمه[4].

قولــه: إنه كان قبلك رجل يزعم أنه الرب الأعلا [5]، يعني فرعـــون[6].

قولــه: ولا يُعْتَبـــر بـــك [7]، يعتبر[8] مبني[9] لما لم يسمّ فاعله، ويجـــوز أن يقـــرأ[10] مبنيـاً للفاعل[11]، ولكن الأول أحسن.

قولــه: هـــات [12]، هو[13] بكسر التاء فعل أمر (أي: أعطـــــــــــــــــــــــي)[14].

---

(١) انظر: ما سبق ص(٥٣).

(٢) عيون الأثر: (٢/٣٥٠).

(٣) كلمة "هذا" ساقطة من نسخة (ق).

(٤) وكذا لم يسمه أحد ممن وقفت على كتبهم.

(٥) عيون الأثر: (٢/٣٥٠).

(٦) وهذا كما حكى عنه تعالى في كتابه العزيز: ﴿فَحَشَرَ فَنَادَىٰ ۝ فَقَالَ أَنَا رَبُّكُمُ الْأَعْلَىٰ ۝ فَأَخَذَهُ اللَّهُ نَكَالَ الْآخِرَةِ وَالْأُولَىٰ ۝﴾ [النازعات:٢٣-٢٥]. وانظر: السيرة الحلبية: (٣/٢٥٠)، شرح بهجة المحافل: (٢/١٥٨).

(٧) عيون الأثر: (٢/٣٥٠)، وكذا في فتوح مصر والمغرب: (٦٦)، وبهجة المحافل: (٢/١٥٩). وفي سبل الهدى والرشاد: (١١/٣٤٨): "وإلا يعتبر بك"، وفي السيرة الحلبية: (٣/٢٥٠): "ولا يعتبر غيرك به".

(٨) أي يتعظ، والعبرة كالموعظة مما يتعظ به الإنسان ويعمل به، والعبرة الاعتبار بما مضى. اللســـان: (٤/٥٣١)، النهايـــة: (٣/١٧١).

(٩) تكررت كلمة "مبني" في نسخة (ت).

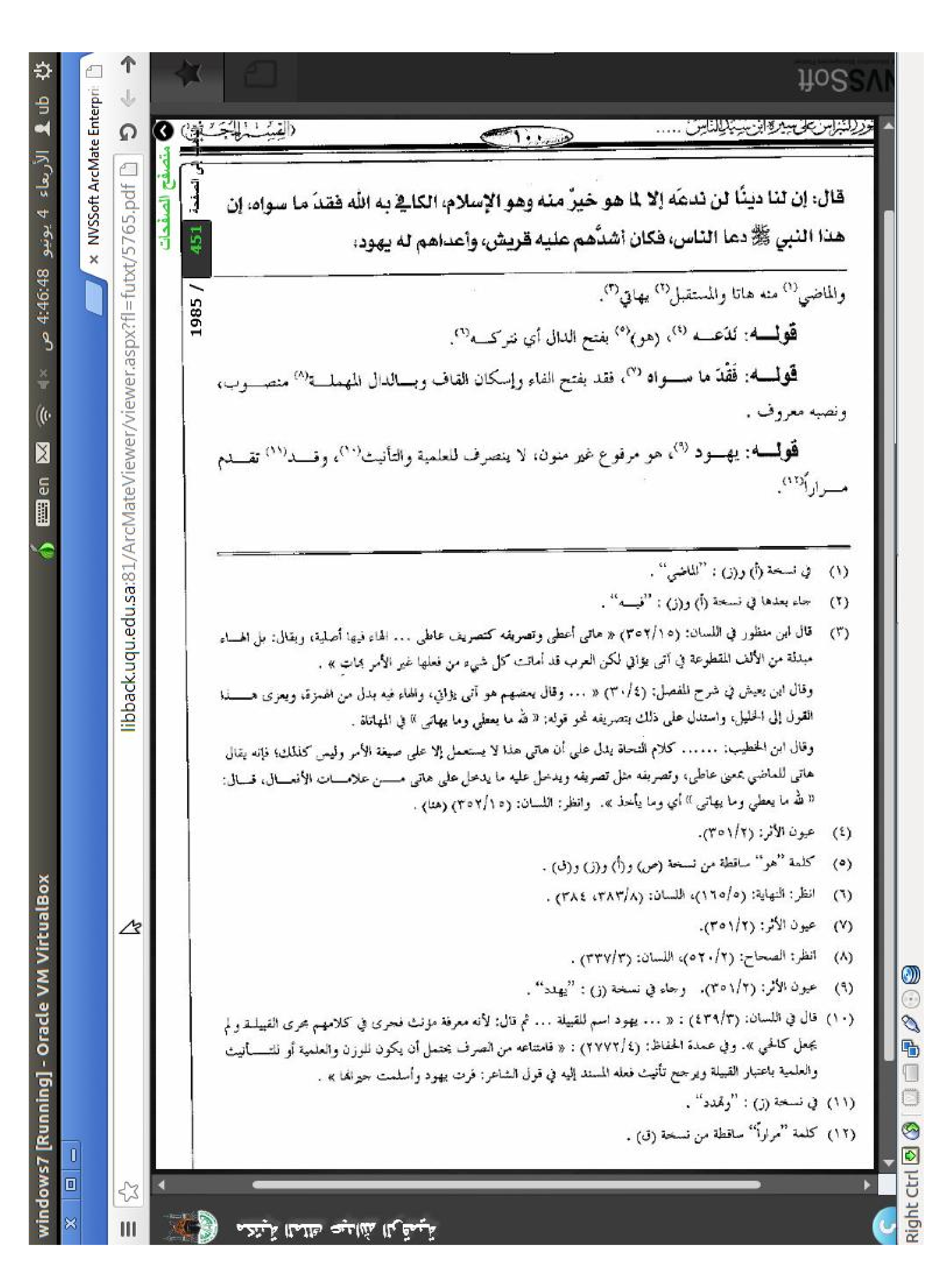
(١٠) في نسخة (ق): "يقرأها".

(١١) جاء في زاد المعاد: (٣/٦٩١) « ولا يعتبر غيرُك بك ».

(١٢) عيون الأثر: (٢/٣٥١).

(١٣) كلمة "هـــو" ساقطة من نسخة (أ) و(ز).

(١٤) الصحاح: (١/٢٧١)، اللسان: (٢/١٠٧، ١٥/٣٥٢)، شرح المفصل لابن يعيش: (٤/٣٠).



قال: إن لنا دينًا لن ندعَه إلا لما هو خيرٌ منه وهو الإسلام، الكافي به الله فقدَ ما سواه، إن هذا النبي ﷺ دعا الناس، فكان أشدَّهم عليه قريش، وأعداهم له يهود.

والماضي[1] منه هاتا والمستقبل[2] يهاتي[3].

قولـــه: نَدَعـــه[4]، (هو)[5] بفتح الدال أي نتركـــه[6].

قولـــه: فَقْدَ ما ســـواه[7]، فقد بفتح الفاء وإسكان القاف وبـــالدال المهملـــة[8] منصـــوب، ونصبه معروف .

قولـــه: يهـــود[9]، هو مرفوع غير منون، لا ينصرف للعلمية والتأنيث[10]، وقـــد[11] تقـــدم مـــرارًا[12].

---

(١) في نسخة (أ) و(ز) : "الماضي" .

(٢) جاء بعدها في نسخة (أ) و(ز) : "فيـــه" .

(٣) قال ابن منظور في اللسان: (١٥/٣٥٢) « هاتي أعطى وتصريفه كتصريف عاطى ... الهاء فيها أصلية، ويقال: بل الهـــاء مبدلة من الألف المقطوعة في آتى يؤاتي لكن العرب قد أماتت كل شيء من فعلها غير الأمر بهات » .
وقال ابن يعيش في شرح المفصل: (٤/٣٠) « ... وقال بعضهم هو آتى يؤاتي، والهاء فيه بدل من الهمزة، ويعزى هـــذا القول إلى الخليل، واستدل على ذلك بتصريفه نحو قوله: « لله ما يعطي وما يهاتي » في المهاتاة .
وقال ابن الخطيب: ...... كلام النحاة يدل على أن هاتي هذا لا يستعمل إلا على صيغة الأمر وليس كذلك؛ فإنه يقال هاتى للماضي بمعنى عاطى، وتصريفه مثل تصريفه ويدخل عليه ما يدخل على هاتى مـــن علامـــات الأفعـــال، قـــال: « لله ما يعطي وما يهاتي » أي وما يأخذ ». وانظر: اللسان: (١٥/٣٥٢) (هتا) .

(٤) عيون الأثر: (٢/٣٥١).

(٥) كلمة "هو" ساقطة من نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) .

(٦) انظر: النهاية: (٥/١٦٥)، اللسان: (٨/٣٨٣، ٣٨٤) .

(٧) عيون الأثر: (٢/٣٥١).

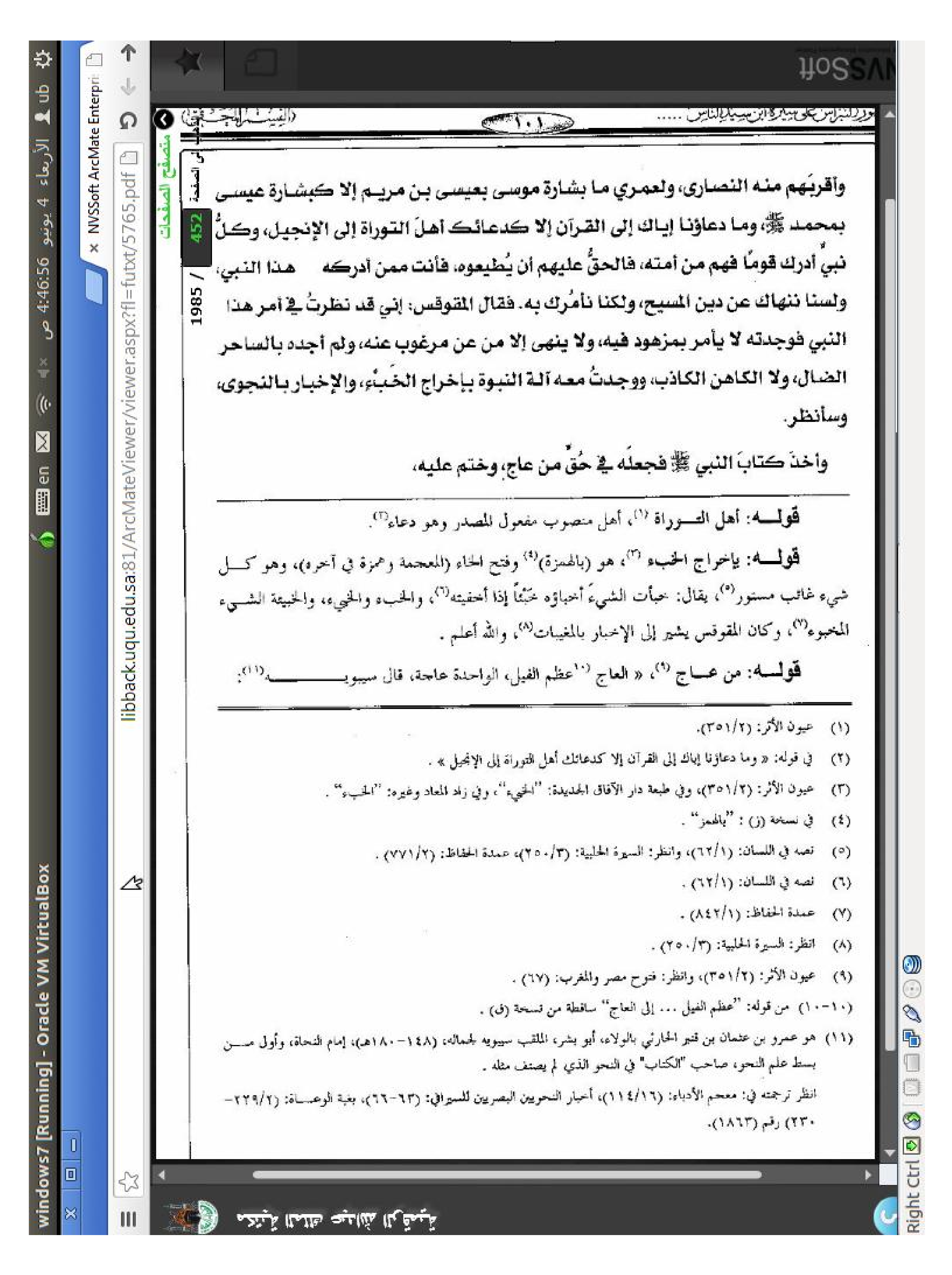
(٨) انظر: الصحاح: (٢/٥٢٠)، اللسان: (٣/٣٣٧) .

(٩) عيون الأثر: (٢/٣٥١). وجاء في نسخة (ز) : "يهدد" .

(١٠) قال في اللسان: (٣/٤٣٩) : « ... يهود اسم للقبيلة ... ثم قال: لأنه معرفة مؤنث فجرى في كلامهم مجرى القبيلـــة ولم يجعل كالحي ». وفي عمدة الحفاظ: (٤/٢٧٧٢) : « فامتناعه من الصرف يحتمل أن يكون للوزن والعلمية أو للتـــأنيث والعلمية باعتبار القبيلة ويرجح تأنيث فعله المسند إليه في قول الشاعر: فرت يهود وأسلمت جيرانها » .

(١١) في نسخة (ز) : "ولهدد" .

(١٢) كلمة "مرارًا" ساقطة من نسخة (ق) .



وأقربَهم منه النصارى، ولعمري ما بشارة موسى بعيسى بن مريم إلا كبشارة عيسى بمحمد ﷺ، وما دعاؤنا إياك إلى القرآن إلا كدعائك أهلَ التوراة إلى الإنجيل، وكلُّ نبيٍّ أدرك قومًا فهم من أمته، فالحقُّ عليهم أن يُطيعوه، فأنت ممن أدركه هذا النبي، ولسنا ننهاك عن دين المسيح، ولكنا نأمُرك به. فقال المقوقس: إني قد نظرتُ في أمر هذا النبي فوجدته لا يأمر بمزهود فيه، ولا ينهى إلا من عن مرغوب عنه، ولم أجده بالساحر الضال، ولا الكاهن الكاذب، ووجدتُ معه آلة النبوة بإخراج الخَبْء، والإخبار بالنجوى، وسأنظر.

وأخذ كتابَ النبي ﷺ فجعلَه في حُقٍّ من عاج، وختم عليه،

قولــه: أهل التــوراة [1]، أهل منصوب مفعول المصدر وهو دعاء[2].

قولــه: بإخراج الخبء [3]، هو (بالهمزة)[4] وفتح الخاء (المعجمة وهمزة في آخره)، وهو كل شيء غائب مستور[5]، يقال: خبأت الشيءَ أخبأوه خَبْئاً إذا أخفيته[6]، والخبء والخبيء، والخبيئة الشيء المخبوء[7]، وكان المقوقس يشير إلى الإخبار بالمغيبات[8]، والله أعلم.

قولــه: من عــاج [9]، « العاج [10]عظم الفيل، الواحدة عاجة، قال سيبويــــــــه[11]:

---

(١) عيون الأثر: (٢/٣٥١).

(٢) في قوله: « وما دعاؤنا إياك إلى القرآن إلا كدعائك أهل التوراة إلى الإنجيل » .

(٣) عيون الأثر: (٢/٣٥١)، وفي طبعة دار الآفاق الجديدة: "الخبيء"، وفي زاد المعاد وغيره: "الخبء" .

(٤) في نسخة (ز) : "بالهمز" .

(٥) نصه في اللسان: (١/٦٢)، وانظر: السيرة الحلبية: (٣/٢٥٠)، عمدة الحفاظ: (٢/٧٧١) .

(٦) نصه في اللسان: (١/٦٢) .

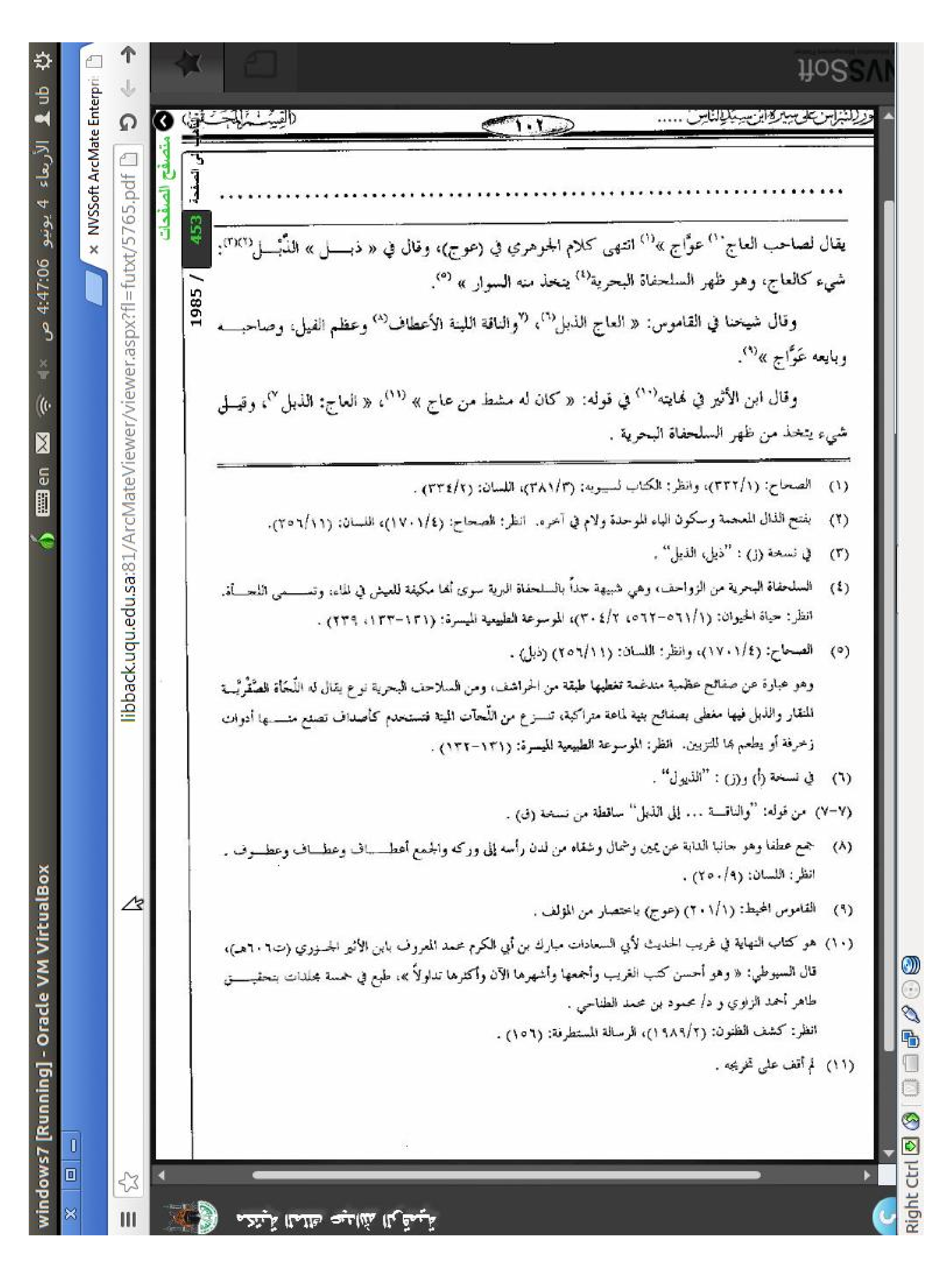
(٧) عمدة الحفاظ: (١/٨٤٢) .

(٨) انظر: السيرة الحلبية: (٣/٢٥٠) .

(٩) عيون الأثر: (٢/٣٥١)، وانظر: فتوح مصر والمغرب: (٦٧) .

(١٠-١٠) من قوله: "عظم الفيل ... إلى العاج" ساقطة من نسخة (ف) .

(١١) هو عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، الملقب سيبويه لجماله، (١٤٨-١٨٠هـ)، إمام النحاة، وأول من بسط علم النحو، صاحب "الكتاب" في النحو الذي لم يصنف مثله .
انظر ترجمته في: معجم الأدباء: (١٦/١١٤)، أخبار النحويين البصريين للسيرافي: (٦٣-٦٦)، بغية الوعاة: (٢/٢٢٩-٢٣٠) رقم (١٨٦٣).



....

يقال لصاحب العاج[١٠] عوّاج »[١] انتهى كلام الجوهري في (عوج)، وقال في « ذبـل » الذَّبْـل[٢][٣]: شيء كالعاج، وهو ظهر السلحفاة البحرية[٤] يتخذ منه السوار »[٥].

وقال شيخنا في القاموس: « العاج الذبل[٦]، [٧]والناقة اللينة الأعطاف[٨] وعظم الفيل، وصاحبه وبايعه عَوَّاج »[٩].

وقال ابن الأثير في نهايته[١٠] في قوله: « كان له مشط من عاج »[١١]، « العاج: الذبل[٧]، وقيل شيء يتخذ من ظهر السلحفاة البحرية .

---

(١) الصحاح: (٣٣٢/١)، وانظر: الكتاب لسيبويه: (٣٨١/٣)، اللسان: (٣٣٤/٢) .

(٢) بفتح الذال المعجمة وسكون الباء الموحدة ولام في آخره. انظر: الصحاح: (١٧٠١/٤)، اللسان: (٢٥٦/١١).

(٣) في نسخة (ز) : "ذيل، الذيل" .

(٤) السلحفاة البحرية من الزواحف، وهي شبيهة جداً بالسلحفاة البرية سوى أنها مكيفة للعيش في الماء، وتسمى اللجأة. انظر: حياة الحيوان: (٥٦١/١-٥٦٢، ٣٠٤/٢)، الموسوعة الطبيعية الميسرة: (١٣١-١٣٣، ٢٣٩) .

(٥) الصحاح: (١٧٠١/٤)، وانظر: اللسان: (٢٥٦/١١) (ذبل) .

وهو عبارة عن صفائح عظمية مندغمة تغطيها طبقة من الحراشف، ومن السلاحف البحرية نوع يقال له اللّجَاة الصَّقْرِيّة المنقار والذبل فيها مغطى بصفائح بنية لماعة متراكبة، تنـزع من اللّجآت الميتة فتستخدم كأصداف تصنع منها أدوات زخرفة أو يطعم بها للتزيين. انظر: الموسوعة الطبيعية الميسرة: (١٣١-١٣٢) .

(٦) في نسخة (أ) و(ز) : "الذيول" .

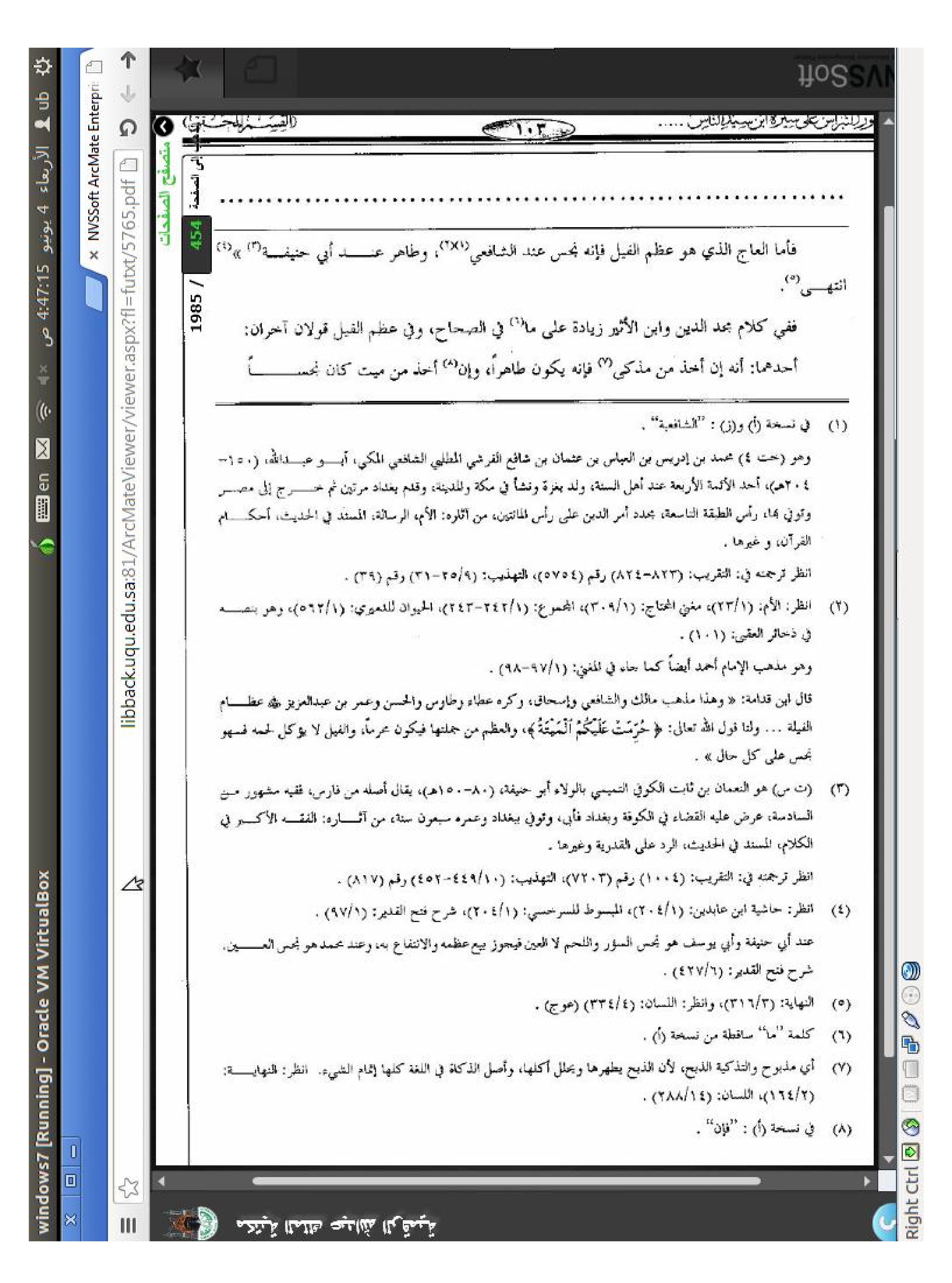
(٧-٧) من قوله: "والناقة ... إلى الذبل" ساقطة من نسخة (ف) .

(٨) جمع عطفا وهو جانبا الدابة عن يمين وشمال وشقاه من لدن رأسه إلى وركه والجمع أعطاف وعطاف وعطوف . انظر: اللسان: (٢٥٠/٩) .

(٩) القاموس المحيط: (٢٠١/١) (عوج) باختصار من المؤلف .

(١٠) هو كتاب النهاية في غريب الحديث لأبي السعادات مبارك بن أبي الكرم محمد المعروف بابن الأثير الجزري (ت٦٠٦هـ)، قال السيوطي: « وهو أحسن كتب الغريب وأجمعها وأشهرها الآن وأكثرها تداولاً »، طبع في خمسة مجلدات بتحقيق طاهر أحمد الزاوي و د/ محمود بن محمد الطناحي .
انظر: كشف الظنون: (١٩٨٩/٢)، الرسالة المستطرفة: (١٥٦) .

(١١) لم أقف على تخريجه .



....

فأما العاج الذي هو عظم الفيل فإنه نجس عند الشافعي[1][2]، وطاهر عند أبي حنيفة[3] »[4] انتهى[5].

ففي كلام مجد الدين وابن الأثير زيادة على ما[6] في الصحاح، وفي عظم الفيل قولان آخران: أحدهما: أنه إن أخذ من مذكى[7] فإنه يكون طاهراً، وإن[8] أخذ من ميت كان نجساً

---

(١) في نسخة (أ) و(ز) : "الشافعية" .

وهو (خت ٤) محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع القرشي المطلبي الشافعي المكي، أبو عبدالله، (١٥٠-٢٠٤هـ)، أحد الأئمة الأربعة عند أهل السنة، ولد بغزة ونشأ في مكة والمدينة، وقدم بغداد مرتين ثم خرج إلى مصر وتوفي بها، رأس الطبقة التاسعة، مجدد أمر الدين على رأس المائتين، من آثاره: الأم، الرسالة، المسند في الحديث، أحكام القرآن، و غيرها .

انظر ترجمته في: التقريب: (٨٢٣-٨٢٤) رقم (٥٧٥٤)، التهذيب: (٩/٢٥-٣١) رقم (٣٩) .

(٢) انظر: الأم: (١/٢٣)، مغني المحتاج: (١/٣٠٩)، المجموع: (١/٢٤٢-٢٤٣)، الحيوان للدميري: (١/٥٦٢)، وهو بنصه في ذخائر العقبى: (١٠١) .

وهو مذهب الإمام أحمد أيضاً كما جاء في المغني: (١/٩٧-٩٨) .

قال ابن قدامة: « وهذا مذهب مالك والشافعي وإسحاق، وكره عطاء وطاوس والحسن وعمر بن عبدالعزيز ﷺ عظام الفيلة ... ولنا قول الله تعالى: ﴿ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ ٱلْمَيْتَةُ ﴾، والعظم من جملتها فيكون محرماً، والفيل لا يؤكل لحمه فهو نجس على كل حال » .

(٣) (ت س) هو النعمان بن ثابت الكوفي التيمي بالولاء أبو حنيفة، (٨٠-١٥٠هـ)، يقال أصله من فارس، فقيه مشهور من السادسة، عرض عليه القضاء في الكوفة وبغداد فأبى، وتوفي ببغداد وعمره سبعون سنة، من آثاره: الفقه الأكبر في الكلام، المسند في الحديث، الرد على القدرية وغيرها .

انظر ترجمته في: التقريب: (١٠٠٤) رقم (٧٢٠٣)، التهذيب: (١٠/٤٤٩-٤٥٢) رقم (٨١٧) .

(٤) انظر: حاشية ابن عابدين: (١/٢٠٤)، المبسوط للسرخسي: (١/٢٠٤)، شرح فتح القدير: (١/٩٧) .

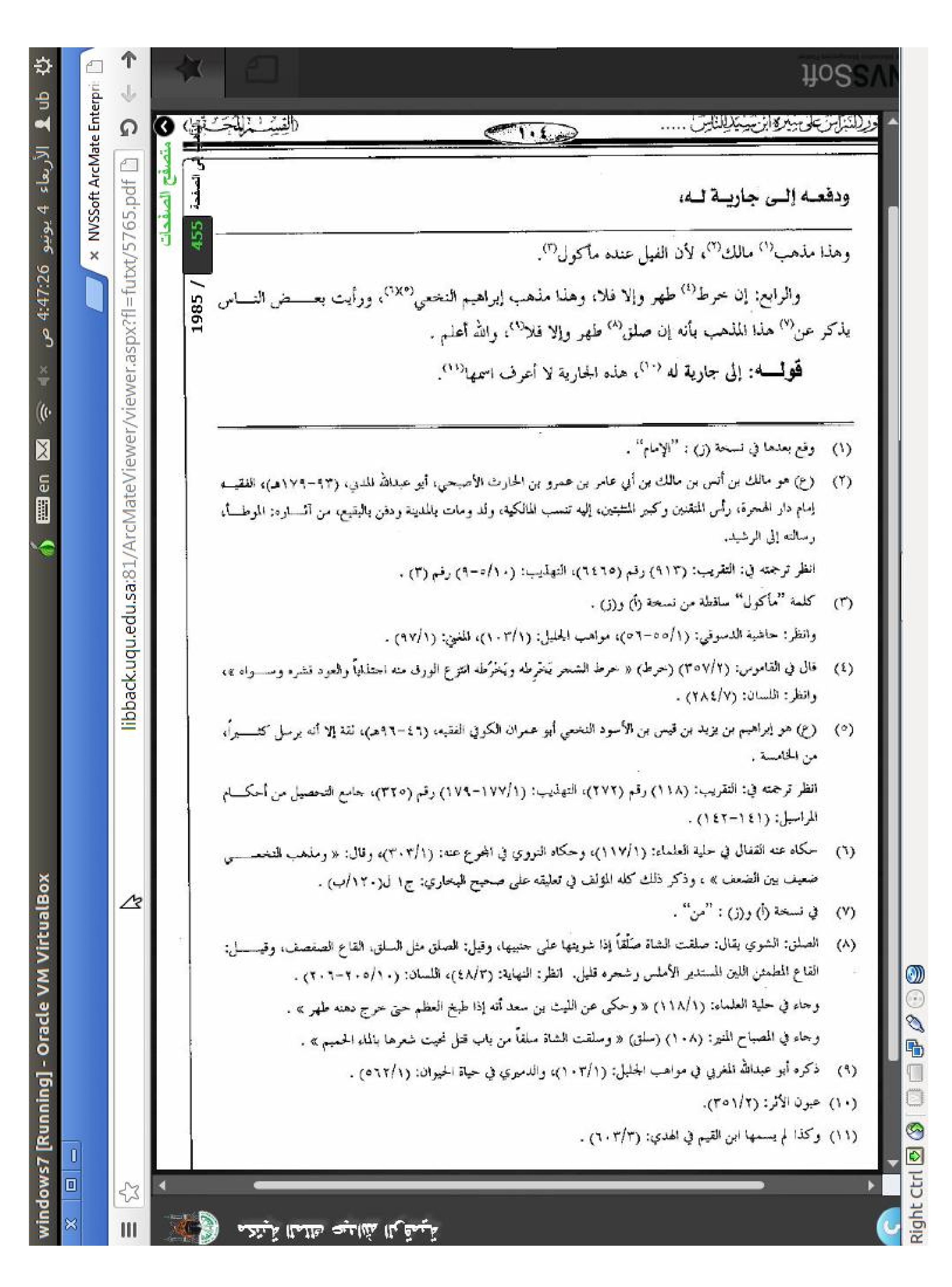
عند أبي حنيفة وأبي يوسف هو نجس السور واللحم لا العين فيجوز بيع عظمه والانتفاع به، وعند محمد هو نجس العين. شرح فتح القدير: (٦/٤٢٧) .

(٥) النهاية: (٣/٣١٦)، وانظر: اللسان: (٤/٣٣٤) (عوج) .

(٦) كلمة "ما" ساقطة من نسخة (أ) .

(٧) أي مذبوح والتذكية الذبح، لأن الذبح يطهرها ويحلل أكلها، وأصل الذكاة في اللغة كلها إتمام الشيء. انظر: النهاية: (٢/١٦٤)، اللسان: (١٤/٢٨٨) .

(٨) في نسخة (أ) : "فإن" .



ودفعـه إلـى جاريـة لـه،

وهذا مذهب[1] مالك[2]، لأن الفيل عنده مأكول[3].

والرابع: إن حرط[4] طهر وإلا فلا، وهذا مذهب إبراهيم النخعي[5][6]، ورأيت بعض النـاس يذكر عن[7] هذا المذهب بأنه إن صلق[8] طهر وإلا فلا[9]، والله أعلم.

قولـه: إلى جارية له [10]، هذه الجارية لا أعرف اسمها[11].

---

(١) وقع بعدها في نسخة (ز): "الإمام".

(٢) (ع) هو مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر بن عمرو بن الحارث الأصبحي، أبو عبدالله المدني، (٩٣-١٧٩هـ)، الفقيه إمام دار الهجرة، رأس المتقنين وكبير المتثبتين، إليه تنسب المالكية، ولد ومات بالمدينة ودفن بالبقيع، من آثاره: الموطأ، رسالته إلى الرشيد.

انظر ترجمته في: التقريب: (٩١٣) رقم (٦٤٦٥)، التهذيب: (١٠/٥-٩) رقم (٣).

(٣) كلمة "مأكول" ساقطة من نسخة (أ) و(ز).

وانظر: حاشية الدسوقي: (١/٥٥-٥٦)، مواهب الجليل: (١/١٠٣)، المغني: (١/٩٧).

(٤) قال في القاموس: (٢/٣٥٧) (حرط) « حرط الشجر يَحْرِطه ويَحْرُطه انتزع الورق منه اختطافاً والعود قشره وسـواه ». وانظر: اللسان: (٧/٢٨٤).

(٥) (ع) هو إبراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود النخعي أبو عمران الكوفي الفقيه، (٤٦-٩٦هـ)، ثقة إلا أنه يرسل كثيراً، من الخامسة.

انظر ترجمته في: التقريب: (١١٨) رقم (٢٧٢)، التهذيب: (١/١٧٧-١٧٩) رقم (٣٢٥)، جامع التحصيل من أحكام المراسيل: (١٤١-١٤٢).

(٦) حكاه عنه القفال في حلية العلماء: (١/١١٧)، وحكاه النووي في المجموع عنه: (١/٣٠٣)، وقال: « ومذهب النخعي ضعيف بين الضعف » ، وذكر ذلك كله المؤلف في تعليقه على صحيح البخاري: ج١ ل(١٢٠/ب).

(٧) في نسخة (أ) و(ز): "من".

(٨) الصلق: الشوي يقال: صلقت الشاة صَلْقاً إذا شويتها على جنبيها، وقيل: الصلق مثل السلق، القاع الصفصف، وقيل: القاع المطمئن اللين المستدير الأملس وشجره قليل. انظر: النهاية: (٣/٤٨)، اللسان: (١٠/٢٠٥-٢٠٦).

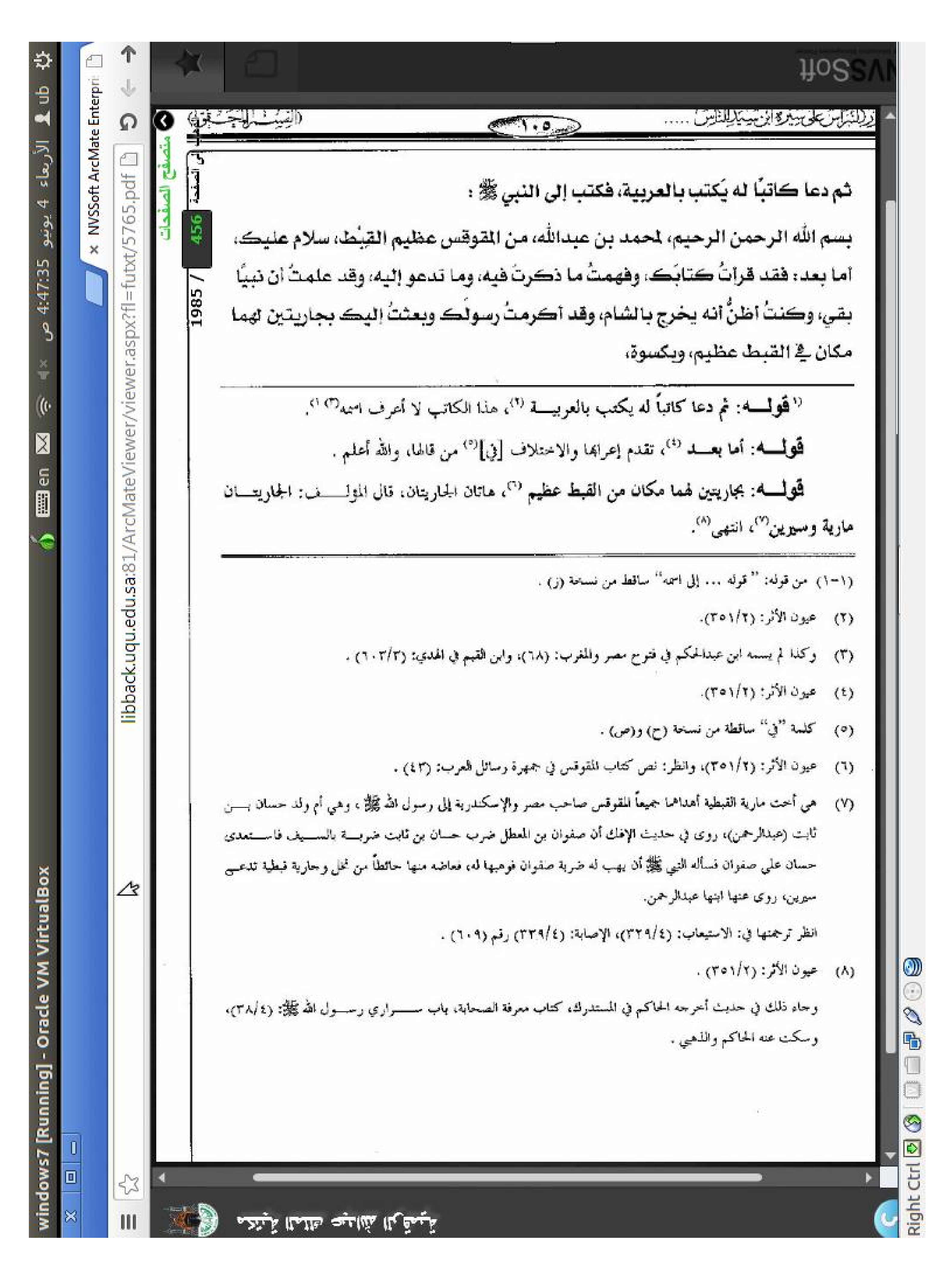
وجاء في حلية العلماء: (١/١١٨) « وحكى عن الليث بن سعد أنه إذا طبخ العظم حتى خرج دهنه طهر ».

وجاء في المصباح المنير: (١٠٨) (سلق) « وسلقت الشاة سلقاً من باب قتل نحيت شعرها بالماء الحميم ».

(٩) ذكره أبو عبدالله المغربي في مواهب الجليل: (١/١٠٣)، والدميري في حياة الحيوان: (١/٥٦٢).

(١٠) عيون الأثر: (٢/٣٥١).

(١١) وكذا لم يسمها ابن القيم في الهدي: (٣/٦٠٣).



ثم دعا كاتبًا له يَكتب بالعربية، فكتب إلى النبي ﷺ:

بسم الله الرحمن الرحيم، لمحمد بن عبدالله، من المقوقس عظيم القِبْط، سلام عليك، أما بعد: فقد قرأتُ كتابَك، وفهمتُ ما ذكرتَ فيه، وما تدعو إليه، وقد علمتُ أن نبيًا بقي، وكنتُ أظنُّ أنه يخرج بالشام، وقد أكرمتُ رسولَك وبعثتُ إليك بجاريتين لهما مكان في القبط عظيم، وبكسوة،

---

(١) **قولــه**: ثم دعا كاتباً له يكتب بالعربيــة (٢)، هذا الكاتب لا أعرف اسمه(٣) (١).

قولــه: أما بعــد (٤)، تقدم إعرابها والاختلاف [في](٥) من قالها، والله أعلم .

قولــه: بجاريتين لهما مكان من القبط عظيم (٦)، هاتان الجاريتان، قال المؤلـــف: الجاريتـان مارية وسيرين(٧)، انتهى(٨).

(١-١) من قوله: " قوله ... إلى اسمه " ساقط من نسخة (ز) .

(٢) عيون الأثر: (٣٥١/٢).

(٣) وكذا لم يسمه ابن عبدالحكم في فتوح مصر والمغرب: (٦٨)، وابن القيم في الهدي: (٦٠٣/٣) .

(٤) عيون الأثر: (٣٥١/٢).

(٥) كلمة " في " ساقطة من نسخة (ح) و(ص) .

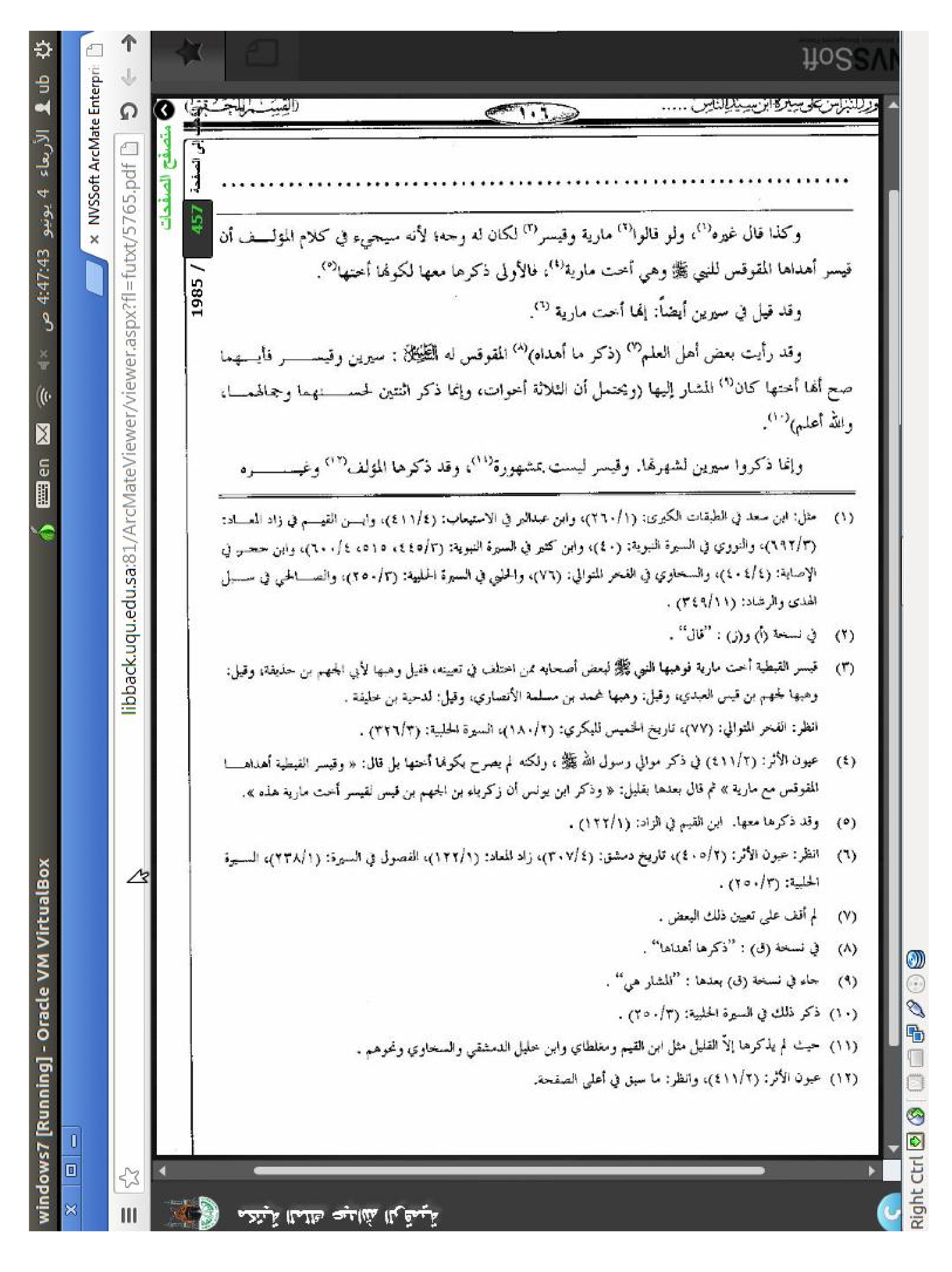
(٦) عيون الأثر: (٣٥١/٢)، وانظر: نص كتاب المقوقس في جمهرة رسائل العرب: (٤٣) .

(٧) هي أخت مارية القبطية أهداهما جميعاً المقوقس صاحب مصر والإسكندرية إلى رسول الله ﷺ، وهي أم ولد حسان بـن ثابت (عبدالرحمن)، روى في حديث الإفك أن صفوان بن المعطل ضرب حسان بن ثابت ضربة بالسيف فاستعدى حسان على صفوان فسأله النبي ﷺ أن يهب له ضربة صفوان فوهبها له، فعاضه منها حائطاً من نخل وجارية قبطية تدعى سيرين، روى عنها ابنها عبدالرحمن.

انظر ترجمتها في: الاستيعاب: (٣٢٩/٤)، الإصابة: (٣٣٩/٤) رقم (٦٠٩) .

(٨) عيون الأثر: (٣٥١/٢) .

وجاء ذلك في حديث أخرجه الحاكم في المستدرك، كتاب معرفة الصحابة، باب سـراري رسول الله ﷺ: (٣٨/٤)، وسكت عنه الحاكم والذهبي .



....

وكذا قال غيره(١)، ولو قالوا(٢) مارية وقيسر(٣) لكان له وجه؛ لأنه سيجيء في كلام المؤلف أن قيسر أهداها المقوقس للنبي ﷺ وهي أخت مارية(٤)، فالأولى ذكرها معها لكونها أختها(٥).

وقد قيل في سيرين أيضاً: إنها أخت مارية (٦).

وقد رأيت بعض أهل العلم(٧) (ذكر ما أهداه)(٨) المقوقس له ﷺ: سيرين وقيسر فأيهما صح أنها أختها كان(٩) المشار إليها (ويحتمل أن الثلاثة أخوات، وإنما ذكر اثنتين لحسنهما وجمالهما، والله أعلم(١٠).

وإنما ذكروا سيرين لشهرتها. وقيسر ليست بمشهورة(١١)، وقد ذكرها المؤلف(١٢) وغيره

---

(١) مثل: ابن سعد في الطبقات الكبرى: (٢٦٠/١)، وابن عبدالبر في الاستيعاب: (٤١١/٤)، وابن القيم في زاد المعاد: (٦٩٢/٣)، والنووي في السيرة النبوية: (٤٠)، وابن كثير في السيرة النبوية: (٤٤٥/٣، ٥١٥، ٦٠٠/٤)، وابن حجر في الإصابة: (٤٠٤/٤)، والسخاوي في الفخر المتوالي: (٧٦)، والحلبي في السيرة الحلبية: (٢٥٠/٣)، والصالحي في سبل الهدى والرشاد: (٣٤٩/١١).

(٢) في نسخة (أ) و(ز): "قال".

(٣) قيسر القبطية أخت مارية فوهبها النبي ﷺ لبعض أصحابه ممن اختلف في تعيينه، فقيل وهبها لأبي الجهم بن حذيفة، وقيل: وهبها لجهم بن قيس العبدي، وقيل: وهبها لمحمد بن مسلمة الأنصاري، وقيل: لدحية بن خليفة.

انظر: الفخر المتوالي: (٧٧)، تاريخ الخميس للبكري: (١٨٠/٢)، السيرة الحلبية: (٣٢٦/٣).

(٤) عيون الأثر: (٤١١/٢) في ذكر موالي رسول الله ﷺ، ولكنه لم يصرح بكونها أختها بل قال: « وقيسر القبطية أهداها المقوقس مع مارية » ثم قال بعدها بقليل: « وذكر ابن يونس أن زكرياء بن الجهم بن قيس لقيسر أخت مارية هذه ».

(٥) وقد ذكرها معها. ابن القيم في الزاد: (١٢٢/١).

(٦) انظر: عيون الأثر: (٤٠٥/٢)، تاريخ دمشق: (٣٠٧/٤)، زاد المعاد: (١٢٢/١)، الفصول في السيرة: (٢٣٨/١)، السيرة الحلبية: (٢٥٠/٣).

(٧) لم أقف على تعيين ذلك البعض.

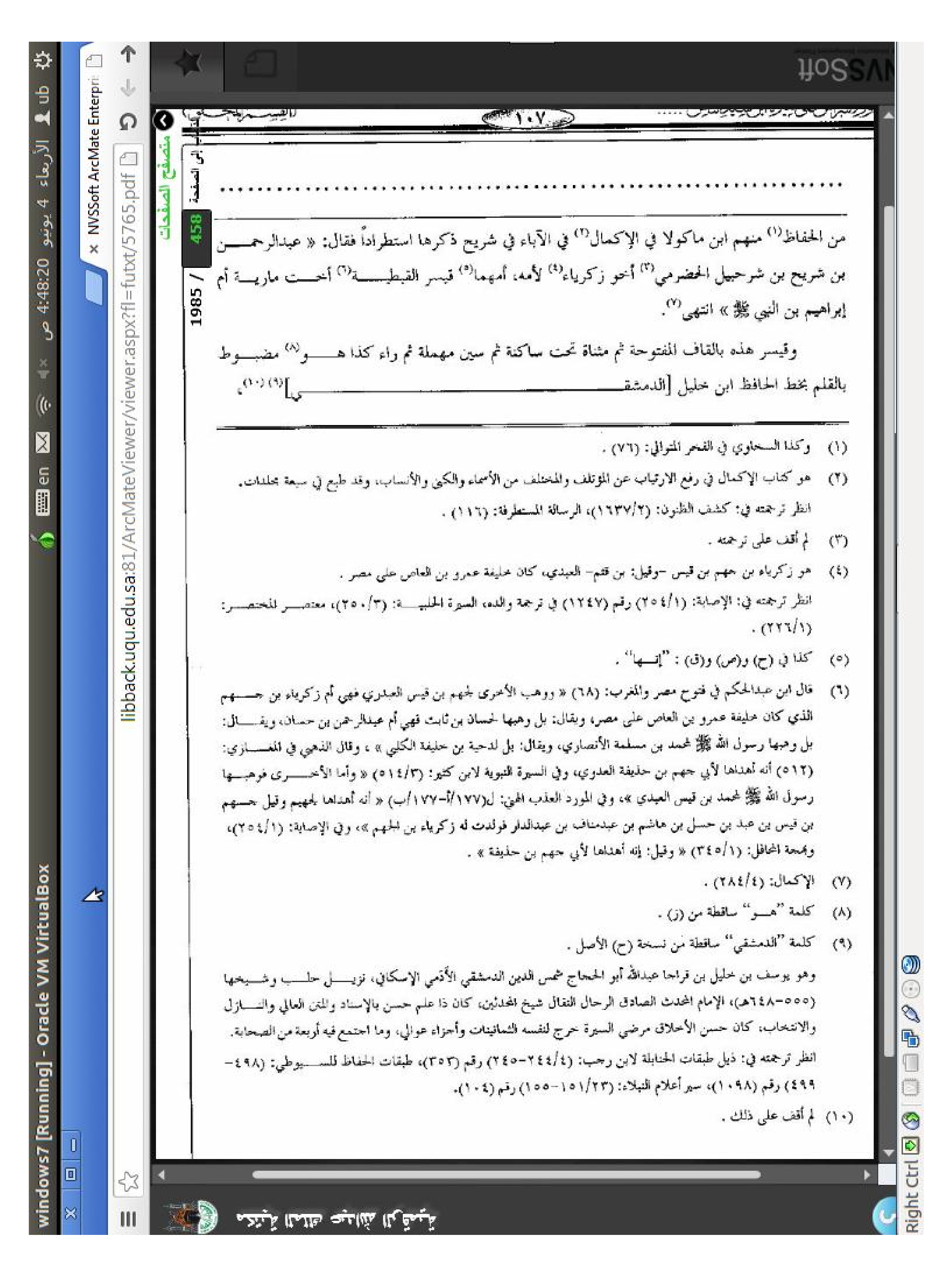
(٨) في نسخة (ق): "ذكرها أهداها".

(٩) جاء في نسخة (ق) بعدها: "المشار هي".

(١٠) ذكر ذلك في السيرة الحلبية: (٢٥٠/٣).

(١١) حيث لم يذكرها إلاّ القليل مثل ابن القيم ومغلطاي وابن خليل الدمشقي والسخاوي ونحوهم.

(١٢) عيون الأثر: (٤١١/٢)، وانظر: ما سبق في أعلى الصفحة.



من الحفاظ(١) منهم ابن ماكولا في الإكمال(٢) في الآباء في شريح ذكرها استطراداً فقال: « عبدالرحمن بن شريح بن شرحبيل الحضرمي(٣) أخو زكرياء(٤) لأمه، أمهما(٥) قيسر القبطية(٦) أخت مارية أم إبراهيم بن النبي ﷺ » انتهى(٧).

وقيسر هذه بالقاف المفتوحة ثم مثناة تحت ساكنة ثم سين مهملة ثم راء كذا هو(٨) مضبوط بالقلم بخط الحافظ ابن خليل [الدمشقي](٩)(١٠).

---

(١) وكذا السخاوي في الفخر المتوالي: (٧٦).

(٢) هو كتاب الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف من الأسماء والكنى والأنساب، وقد طبع في سبعة مجلدات.
انظر ترجمته في: كشف الظنون: (١٦٣٧/٢)، الرسالة المستطرفة: (١١٦).

(٣) لم أقف على ترجمته.

(٤) هو زكرياء بن جهم بن قيس –وقيل: بن قثم– العبدي، كان خليفة عمرو بن العاص على مصر.
انظر ترجمته في: الإصابة: (٢٠٤/١) رقم (١٢٤٧) في ترجمة والده، السيرة الحلبية: (٣٥٠/٣)، مختصر المختصر: (٢٢٦/١).

(٥) كذا في (ح) و(ص) و(ق): "إنها".

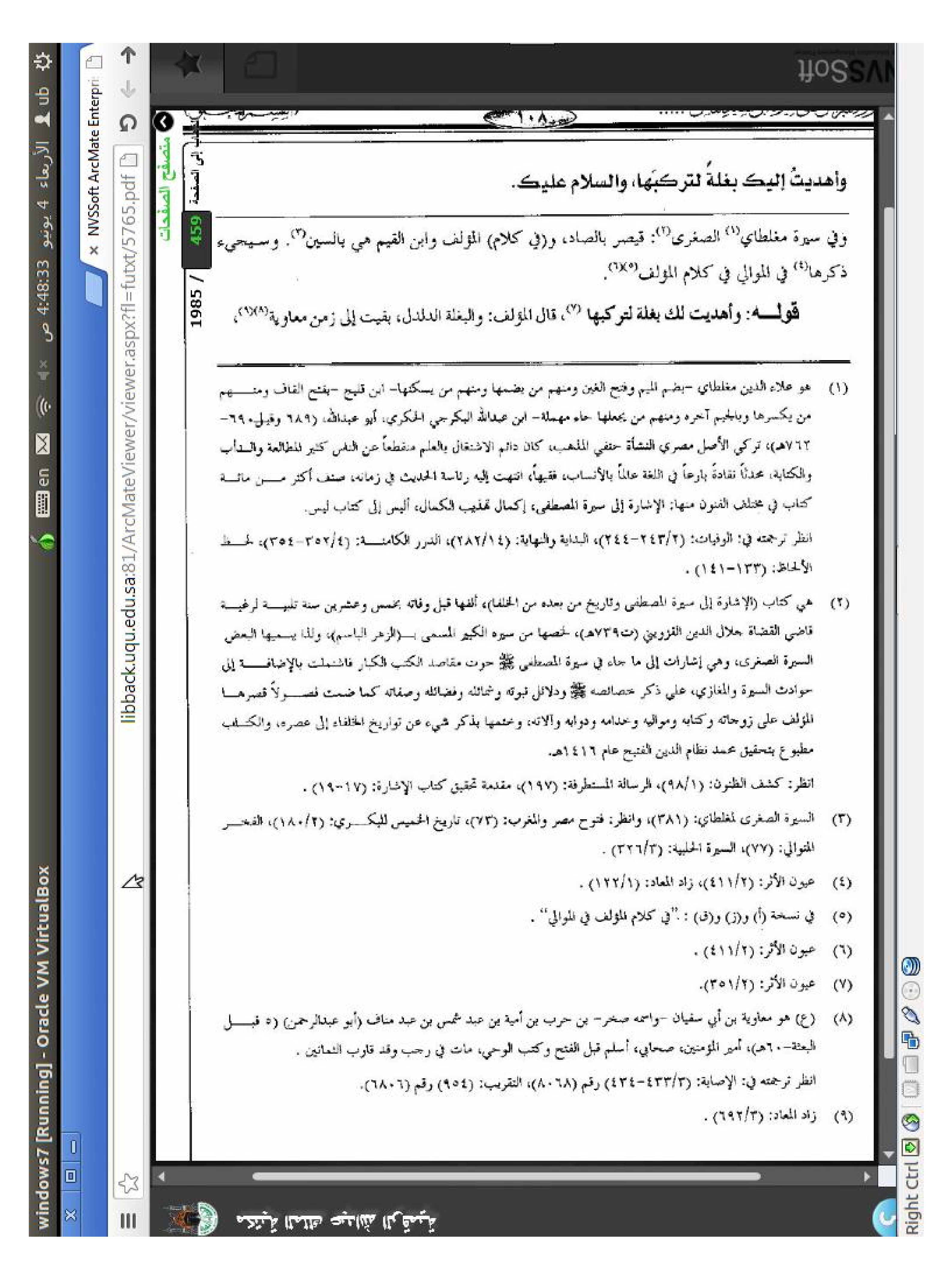
(٦) قال ابن عبدالحكم في فتوح مصر والمغرب: (٦٨) « ووهب الأخرى لجهم بن قيس العبدي فهي أم زكرياء بن جهم الذي كان خليفة عمرو بن العاص على مصر، ويقال: بل وهبها لحسان بن ثابت فهي أم عبدالرحمن بن حسان، ويقال: بل وهبها رسول الله ﷺ لمحمد بن مسلمة الأنصاري، ويقال: بل لدحية بن خليفة الكلبي » ، وقال الذهبي في المغازي: (٥١٢) أنه أهداها لأبي جهم بن حذيفة العدوي، وفي السيرة النبوية لابن كثير: (٥١٤/٣) « وأما الأخرى فوهبها رسول الله ﷺ لمحمد بن قيس العبدي »، وفي المورد العذب الهني: ل(١٧٧/أ–١٧٧/ب) « أنه أهداها لجهم وقيل جهم بن قيس بن عبد بن حسل بن هاشم بن عبدمناف بن عبدالدار فولدت له زكرياء بن الجهم »، وفي الإصابة: (٢٠٤/١)، وبهجة المحافل: (٣٤٥/١) « وقيل: إنه أهداها لأبي جهم بن حذيفة ».

(٧) الإكمال: (٢٨٤/٤).

(٨) كلمة "هو" ساقطة من (ز).

(٩) كلمة "الدمشقي" ساقطة من نسخة (ح) الأصل.
وهو يوسف بن خليل بن قراجا عبدالله أبو الحجاج شمس الدين الدمشقي الأدمي الإسكافي، نزيل حلب وشيخها (٥٥٥–٦٤٨هـ)، الإمام المحدث الصادق الرحال النقال شيخ المحدثين، كان ذا علم حسن بالإسناد والمتن العالي والنازل والانتخاب، كان حسن الأخلاق مرضي السيرة خرج لنفسه الثمانيات وأجزاء عوالي، وما اجتمع فيه أربعة من الصحابة.
انظر ترجمته في: ذيل طبقات الحنابلة لابن رجب: (٢٤٤/٤–٢٤٥) رقم (٣٥٣)، طبقات الحفاظ للسيوطي: (٤٩٨–٤٩٩) رقم (١٠٩٨)، سير أعلام النبلاء: (١٥١/٢٣–١٥٥) رقم (١٠٤).

(١٠) لم أقف على ذلك.



وأهديتُ إليك بغلةً لتركبَها، والسلام عليك.

وفي سيرة مغلطاي[١] الصغرى[٢]: قيصر بالصاد، و(في كلام) المؤلف وابن القيم هي بالسين[٣]. وسيجيء ذكرها[٤] في الموالي في كلام المؤلف[٥][٦].

قولـــه: وأهديت لك بغلة لتركبها [٧]، قال المؤلف: والبغلة الدلدل، بقيت إلى زمن معاوية[٨][٩]،

(١) هو علاء الدين مغلطاي -بضم الميم وفتح الغين ومنهم من يضمها ومنهم من يسكنها- ابن قليج -بفتح القاف ومنهم من يكسرها وبالجيم آخره ومنهم من يجعلها حاء مهملة- ابن عبدالله البكرجي الحكري، أبو عبدالله، (٦٨٩ وقيل ٦٩٠-٧٦٢هـ)، تركي الأصل مصري النشأة حنفي المذهب، كان دائم الاشتغال بالعلم منقطعاً عن الناس كثير المطالعة والدأب والكتابة، محدثاً نقادةً بارعاً في اللغة عالماً بالأنساب، فقيهاً، انتهت إليه رئاسة الحديث في زمانه، صنف أكثر من مائة كتاب في مختلف الفنون منها: الإشارة إلى سيرة المصطفى، إكمال تهذيب الكمال، أليس إلى كتاب ليس.

انظر ترجمته في: الوفيات: (٢/٢٤٣-٢٤٤)، البداية والنهاية: (١٤/٢٨٢)، الدرر الكامنة: (٤/٣٥٢-٣٥٤)، لحظ الألحاظ: (١٣٣-١٤١) .

(٢) هي كتاب (الإشارة إلى سيرة المصطفى وتاريخ من بعده من الخلفا)، ألفها قبل وفاته بخمس وعشرين سنة تلبية لرغبة قاضي القضاة جلال الدين القزويني (ت٧٣٩هـ)، لخصها من سيره الكبير المسمى بـ(الزهر الباسم)، ولذا يسميها البعض السيرة الصغرى، وهي إشارات إلى ما جاء في سيرة المصطفى ﷺ حوت مقاصد الكتب الكبار فاشتملت بالإضافة إلى حوادث السيرة والمغازي، على ذكر خصائصه ﷺ ودلائل نبوته وشمائله وفضائله وصفاته كما ضمت فصولاً قصرها المؤلف على زوجاته وكتابه ومواليه وخدامه ودوابه وآلاته، وختمها بذكر شيء عن تواريخ الخلفاء إلى عصره، والكتاب مطبوع بتحقيق محمد نظام الدين الفتيح عام ١٤١٦هـ.

انظر: كشف الظنون: (١/٩٨)، الرسالة المستطرفة: (١٩٧)، مقدمة تحقيق كتاب الإشارة: (١٧-١٩) .

(٣) السيرة الصغرى لمغلطاي: (٣٨١)، وانظر: فتوح مصر والمغرب: (٧٣)، تاريخ الخميس للبكري: (٢/١٨٠)، الفخر المتوالي: (٧٧)، السيرة الحلبية: (٣/٣٢٦) .

(٤) عيون الأثر: (٢/٤١١)، زاد المعاد: (١/١٢٢) .

(٥) في نسخة (أ) و(ز) و(ق) : "في كلام المؤلف في الموالي" .

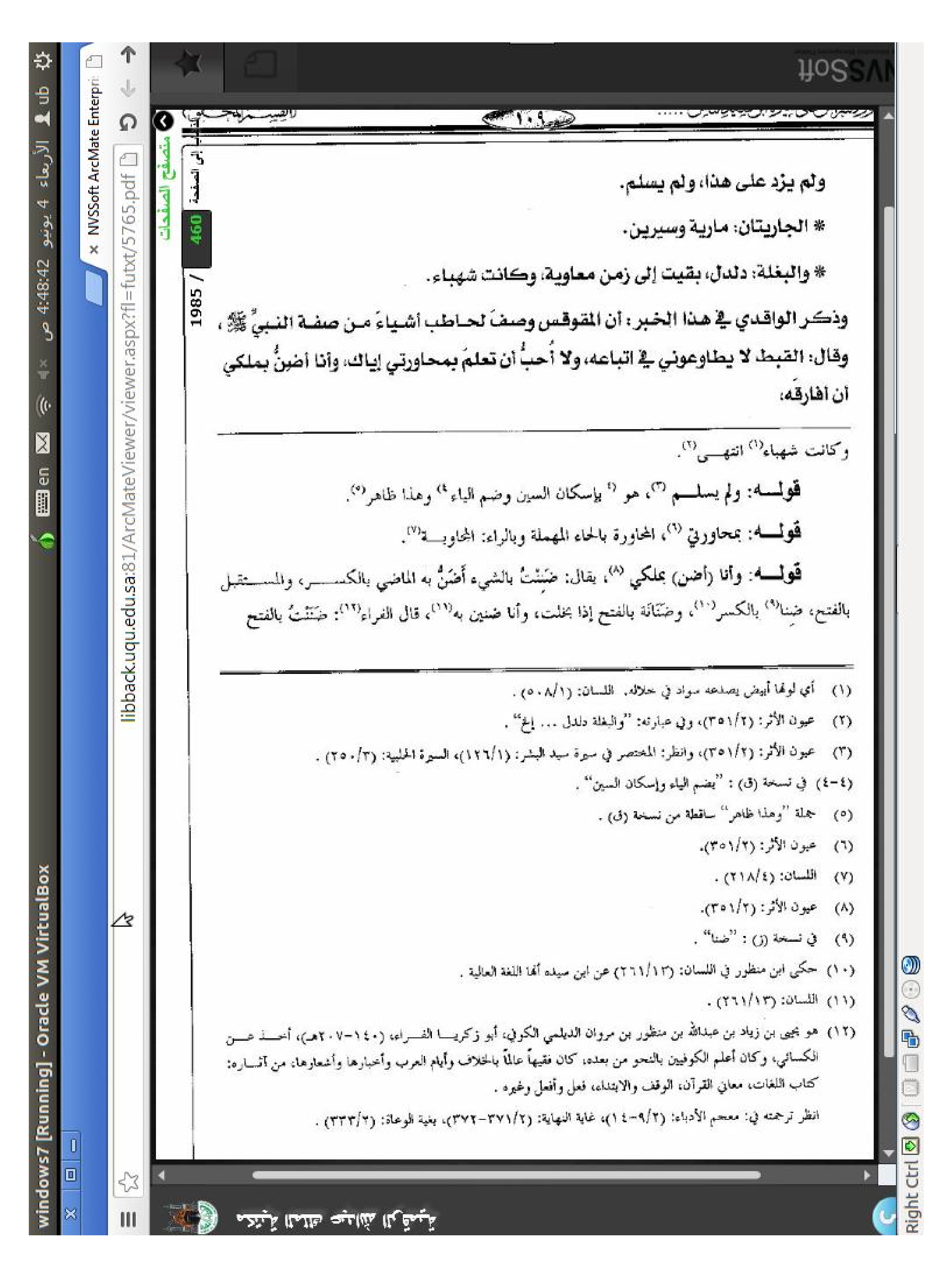
(٦) عيون الأثر: (٢/٤١١) .

(٧) عيون الأثر: (٢/٣٥١).

(٨) (ع) هو معاوية بن أبي سفيان -واسمه صخر- بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف (أبو عبدالرحمن) (٥ قبل البعثة-٦٠هـ)، أمير المؤمنين، صحابي، أسلم قبل الفتح وكتب الوحي، مات في رجب وقد قارب الثمانين .

انظر ترجمته في: الإصابة: (٣/٤٣٣-٤٣٤) رقم (٨٠٦٨)، التقريب: (٩٥٤) رقم (٦٨٠٦).

(٩) زاد المعاد: (٣/٦٩٢) .



ولم يزد على هذا، ولم يسلم.

* الجاريتان: مارية وسيرين.

* والبغلة: دلدل، بقيت إلى زمن معاوية، وكانت شهباء.

وذكر الواقدي في هذا الخبر: أن المقوقس وصفَ لحاطب أشياءَ من صفة النبيِّ ﷺ، وقال: القبط لا يطاوعوني في اتباعه، ولا أُحبُّ أن تعلمَ بمحاورتي إياك، وأنا أضِنُّ بملكي أن أفارقَه،

وكانت شهباء[1] انتهى[2].

قوله: ولم يسلم[3]، هو [4] بإسكان السين وضم الياء[4] وهذا ظاهر[5].

قوله: بمحاورتي[6]، المحاورة بالحاء المهملة وبالراء: المحاوبة[7].

قوله: وأنا (أضن) بملكي[8]، يقال: ضَنِنْتُ بالشيء أَضَنُّ به الماضي بالكسر، والمستقبل بالفتح، ضِنا[9] بالكسر[10]، وضَنَانَة بالفتح إذا بخلت، وأنا ضنين به[11]، قال الفراء[12]: ضَنَنْتُ بالفتح

---

(١) أي لونها أبيض يصدعه سواد في خلاله. اللسان: (١/٥٠٨).

(٢) عيون الأثر: (٢/٣٥١)، وفي عبارته: "والبغلة دلدل ... إلخ".

(٣) عيون الأثر: (٢/٣٥١)، وانظر: المختصر في سيرة سيد البشر: (١/١٢٦)، السيرة الحلبية: (٣/٢٥٠).

(٤-٤) في نسخة (ق): "بضم الياء وإسكان السين".

(٥) جملة "وهذا ظاهر" ساقطة من نسخة (ق).

(٦) عيون الأثر: (٢/٣٥١).

(٧) اللسان: (٤/٢١٨).

(٨) عيون الأثر: (٢/٣٥١).

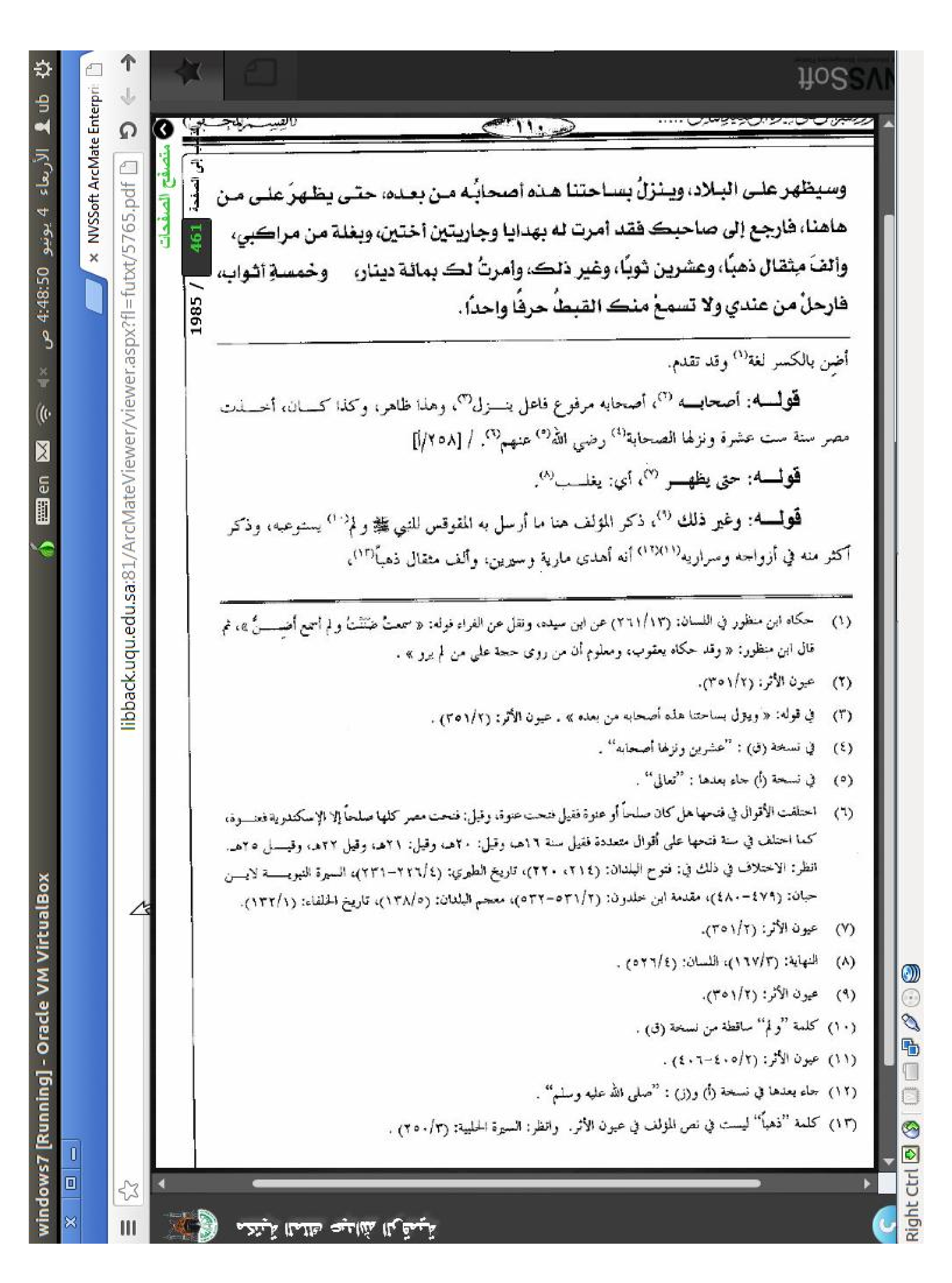
(٩) في نسخة (ز): "ضنا".

(١٠) حكى ابن منظور في اللسان: (١٣/٢٦١) عن ابن سيده أنها اللغة العالية.

(١١) اللسان: (١٣/٢٦١).

(١٢) هو يحيى بن زياد بن عبدالله بن منظور بن مروان الديلمي الكوفي، أبو زكريا الفراء، (١٤٠-٢٠٧هـ)، أخذ عن الكسائي، وكان أعلم الكوفيين بالنحو من بعده، كان فقيهاً عالماً بالخلاف وأيام العرب وأخبارها وأشعارها، من آثاره: كتاب اللغات، معاني القرآن، الوقف والابتداء، فعل وأفعل وغيره.

انظر ترجمته في: معجم الأدباء: (٢/٩-١٤)، غاية النهاية: (٢/٣٧١-٣٧٢)، بغية الوعاة: (٢/٣٣٣).



وسيظهر على البلاد، وينزلُ بساحتنا هذه أصحابُه من بعده، حتى يظهرَ على من هاهنا، فارجع إلى صاحبك فقد أمرت له بهدايا وجاريتين أختين، وبغلة من مراكبي، وألفَ مِثقال ذهبًا، وعشرين ثوبًا، وغير ذلك، وأمرتُ لك بمائة دينار، وخمسةِ أثواب، فارحلْ من عندي ولا تسمعْ منك القبطُ حرفًا واحدًا.

أضِن بالكسر لغة[(١)] وقد تقدم.

قولــه: أصحابــه [(٢)]، أصحابه مرفوع فاعل ينـــزل[(٣)]، وهذا ظاهر، وكذا كـــان، أخـــذت مصر سنة ست عشرة ونزلها الصحابة[(٤)] رضي الله[(٥)] عنهم[(٦)]. / [٢٥٨/أ]

قولــه: حتى يظهـــر [(٧)]، أي: يغلــب[(٨)].

قولــه: وغير ذلك [(٩)]، ذكر المؤلف هنا ما أرسل به المقوقس للنبي ﷺ ولم[(١٠)] يستوعبه، وذكر أكثر منه في أزواجه وسراريه[(١١)(١٢)] أنه أهدى مارية وسيرين، وألف مثقال ذهباً[(١٣)]،

---

(١) حكاه ابن منظور في اللسان: (٢٦١/١٣) عن ابن سيده، ونقل عن الفراء قوله: « سمعتُ ضَنَنْتُ ولم أسمع أضِـــنُّ »، ثم قال ابن منظور: « وقد حكاه يعقوب، ومعلوم أن من روى حجة على من لم يرو » .

(٢) عيون الأثر: (٣٥١/٢).

(٣) في قوله: « وينزل بساحتنا هذه أصحابه من بعده » . عيون الأثر: (٣٥١/٢) .

(٤) في نسخة (ق) : "عشرين ونزلها أصحابه" .

(٥) في نسخة (أ) جاء بعدها : "تعالى" .

(٦) اختلفت الأقوال في فتحها هل كان صلحاً أو عنوة فقيل فتحت عنوة، وقيل: فتحت مصر كلها صلحاً إلا الإسكندرية فعنـــوة، كما اختلف في سنة فتحها على أقوال متعددة فقيل سنة ١٦هـ وقيل: ٢٠هـ وقيل: ٢١هـ، وقيل ٢٢هـ، وقيـــل ٢٥هـ. انظر: الاختلاف في ذلك في: فتوح البلدان: (٢١٤، ٢٢٠)، تاريخ الطبري: (٢٢٦/٤-٢٣١)، السيرة النبويـــة لابـــن حبان: (٤٧٩-٤٨٠)، مقدمة ابن خلدون: (٥٣١/٢-٥٣٢)، معجم البلدان: (١٣٨/٥)، تاريخ الخلفاء: (١٣٢/١).

(٧) عيون الأثر: (٣٥١/٢).

(٨) النهاية: (١٦٧/٣)، اللسان: (٥٢٦/٤) .

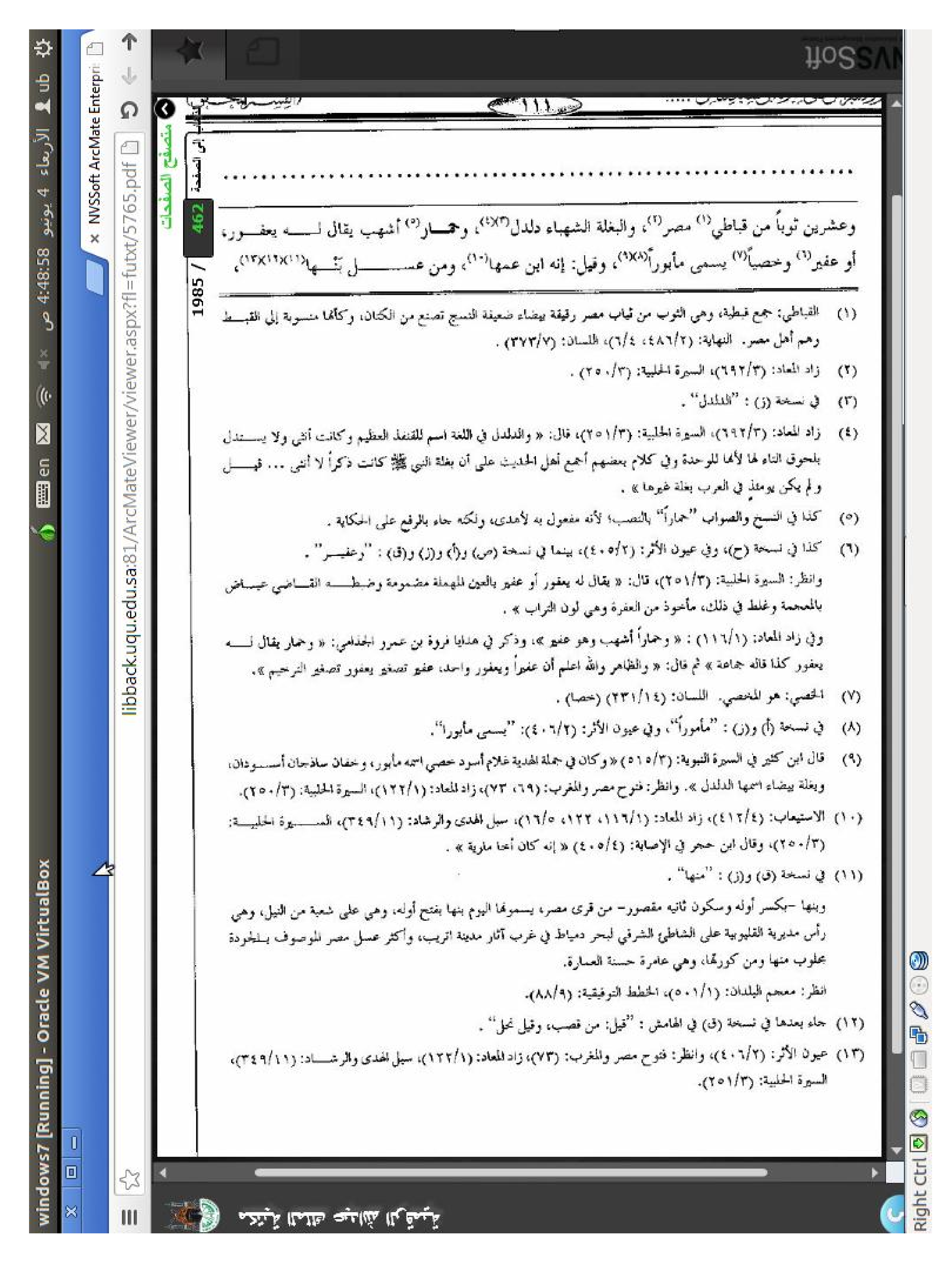
(٩) عيون الأثر: (٣٥١/٢).

(١٠) كلمة "ولم" ساقطة من نسخة (ق) .

(١١) عيون الأثر: (٤٠٥/٢-٤٠٦) .

(١٢) جاء بعدها في نسخة (أ) و(ز) : "صلى الله عليه وسلم" .

(١٣) كلمة "ذهباً" ليست في نص المؤلف في عيون الأثر. وانظر: السيرة الحلبية: (٢٥٠/٣) .



. . . .

وعشرين ثوباً من قباطي(١) مصر(٢)، والبغلة الشهباء دلدل(٣)(٤)، وحمار(٥) أشهب يقال له يعفور، أو عفير(٦) وخصياً(٧) يسمى مأبوراً(٨)(٩)، وقيل: إنه ابن عمها(١٠)، ومن عسل بنها(١١)(١٢)(١٣)،

---

(١) القباطي: جمع قبطية، وهي الثوب من ثياب مصر رقيقة بيضاء ضعيفة النسج تصنع من الكتان، وكأنها منسوبة إلى القبط وهم أهل مصر. النهاية: (٢/٤٨٦، ٤/٦)، اللسان: (٧/٣٧٣).

(٢) زاد المعاد: (٣/٦٩٢)، السيرة الحلبية: (٣/٢٥٠).

(٣) في نسخة (ز): "الدلدل".

(٤) زاد المعاد: (٣/٦٩٢)، السيرة الحلبية: (٣/٢٠١)، قال: « والدلدل في اللغة اسم للقنفذ العظيم وكانت أنثى ولا يستدل بلحوق التاء لها لأنها للوحدة وفي كلام بعضهم أجمع أهل الحديث على أن بغلة النبي ﷺ كانت ذكراً لا أنثى ... قيل ولم يكن يومئذ في العرب بغلة غيرها ».

(٥) كذا في النسخ والصواب "حماراً" بالنصب؛ لأنه مفعول به لأهدى، ولكنه جاء بالرفع على الحكاية.

(٦) كذا في نسخة (ح)، وفي عيون الأثر: (٢/٤٠٥)، بينما في نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق): "رعفير".

وانظر: السيرة الحلبية: (٣/٢٠١)، قال: « يقال له يعفور أو عفير بالعين المهملة مضمومة وضبطه القاضي عياض بالمعجمة وغلط في ذلك، مأخوذ من العفرة وهي لون التراب ».

وفي زاد المعاد: (١/١١٦) : « وحماراً أشهب وهو عفير »، وذكر في هدايا فروة بن عمرو الجذامي: « وحمار يقال له يعفور كذا قاله جماعة » ثم قال: « والظاهر والله اعلم أن عفيراً ويعفور واحد، عفير تصغير يعفور تصغير الترخيم ».

(٧) الخصي: هو المخصي. اللسان: (١٤/٢٣١) (خصا).

(٨) في نسخة (أ) و(ز): "مأموراً"، وفي عيون الأثر: (٢/٤٠٦): "يسمى مأبوراً".

(٩) قال ابن كثير في السيرة النبوية: (٣/٥١٥) « وكان في جملة الهدية غلام أسود خصي اسمه مأبور، وخفان ساذجان أسودان، وبغلة بيضاء اسمها الدلدل ». وانظر: فتوح مصر والمغرب: (٦٩، ٧٣)، زاد المعاد: (١/١٢٢)، السيرة الحلبية: (٣/٢٥٠).

(١٠) الاستيعاب: (٤/٤١٢)، زاد المعاد: (١/١١٦، ١٢٢، ٥/١٦)، سبل الهدى والرشاد: (١١/٣٤٩)، السيرة الحلبية: (٣/٢٥٠)، وقال ابن حجر في الإصابة: (٤/٤٠٥) « إنه كان أخا مارية ».

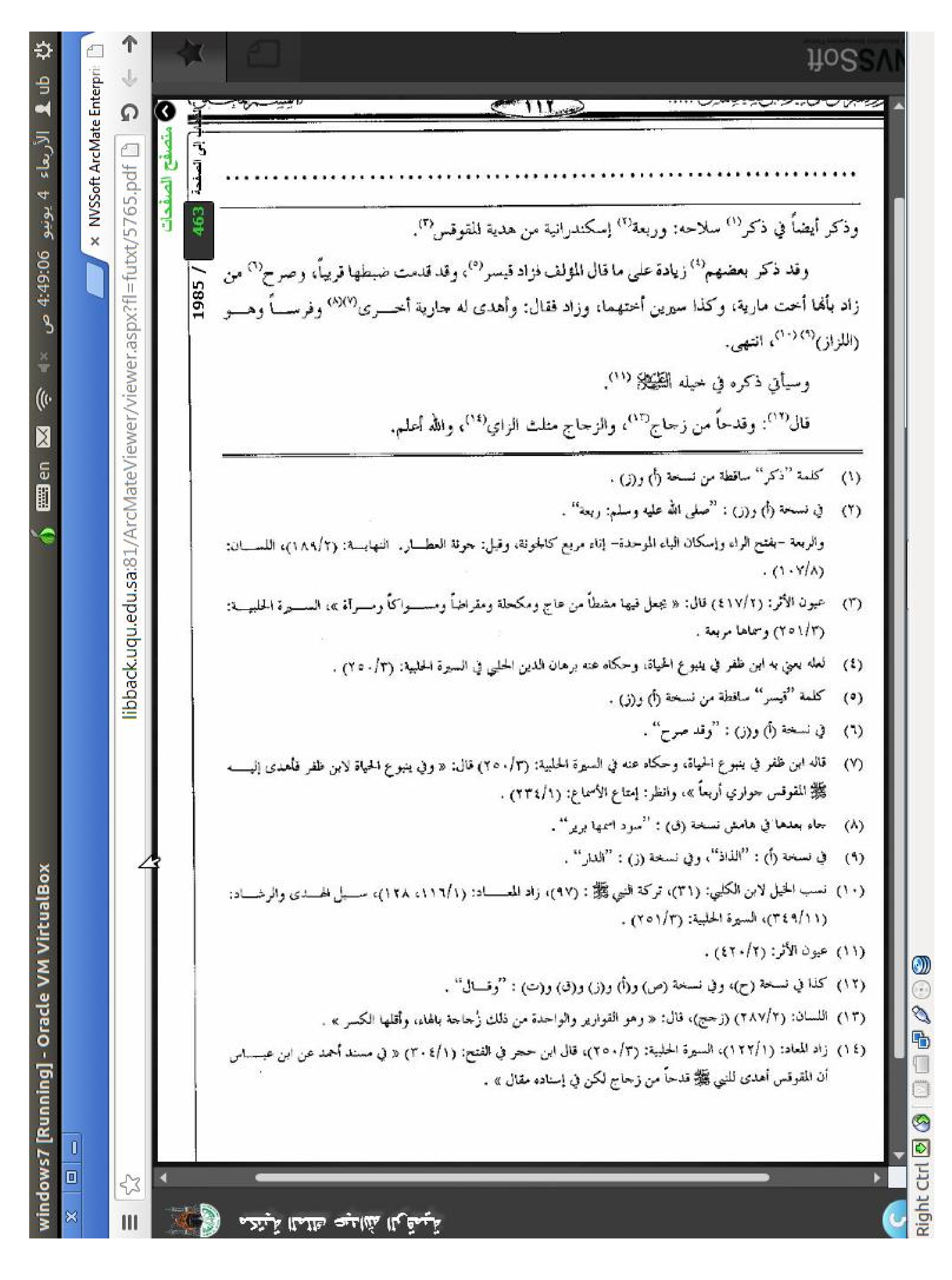
(١١) في نسخة (ق) و(ز): "منها".

وبنها -بكسر أوله وسكون ثانيه مقصور- من قرى مصر، يسمونها اليوم بنها بفتح أوله، وهي على شعبة من النيل، وهي رأس مديرية القليوبية على الشاطئ الشرقي لبحر دمياط في غرب آثار مدينة اتريب، وأكثر عسل مصر الموصوف بالجودة مجلوب منها ومن كورتها، وهي عامرة حسنة العمارة.

انظر: معجم البلدان: (١/٥٠١)، الخطط التوفيقية: (٩/٨٨).

(١٢) جاء بعدها في نسخة (ق) في الهامش: "قيل: من قصب، وقيل نحل".

(١٣) عيون الأثر: (٢/٤٠٦)، وانظر: فتوح مصر والمغرب: (٧٣)، زاد المعاد: (١/١٢٢)، سبل الهدى والرشاد: (١١/٣٤٩)، السيرة الحلبية: (٣/٢٠١).



وذكر أيضاً في ذكر[١] سلاحه: وربعة[٢] إسكندرانية من هدية المقوقس[٣].

وقد ذكر بعضهم[٤] زيادة على ما قال المؤلف فؤاد قيسر[٥]، وقد قدمت ضبطها قريباً، وصرح[٦] من زاد بأنها أخت مارية، وكذا سيرين أختهما، وزاد فقال: وأهدى له جارية أخرى[٧][٨] وفرساً وهو (اللزاز)[٩][١٠]، انتهى.

وسيأتي ذكره في خيله ﷺ[١١].

قال[١٢]: وقدحاً من زجاج[١٣]، والزجاج مثلث الزاي[١٤]، والله أعلم.

---

(١) كلمة "ذكر" ساقطة من نسخة (أ) و(ز) .

(٢) في نسخة (أ) و(ز) : "صلى الله عليه وسلم: ربعة" .

والربعة -بفتح الراء وإسكان الباء الموحدة- إناء مربع كالجونة، وقيل: جونة العطار. النهاية: (١٨٩/٢)، اللسان: (١٠٧/٨) .

(٣) عيون الأثر: (٤١٧/٢) قال: « يجعل فيها مشطاً من عاج ومكحلة ومقراضاً ومسواكاً ومرآة »، السيرة الحلبية: (٢٥١/٣) وسماها مربعة .

(٤) لعله يعني به ابن ظفر في ينبوع الحياة، وحكاه عنه برهان الدين الحلبي في السيرة الحلبية: (٢٥٠/٣) .

(٥) كلمة "قيسر" ساقطة من نسخة (أ) و(ز) .

(٦) في نسخة (أ) و(ز) : "وقد صرح" .

(٧) قاله ابن ظفر في ينبوع الحياة، وحكاه عنه في السيرة الحلبية: (٢٥٠/٣) قال: « وفي ينبوع الحياة لابن ظفر فأهدى إليه ﷺ المقوقس جواري أربعاً »، وانظر: إمتاع الأسماع: (٢٣٤/١) .

(٨) جاء بعدها في هامش نسخة (ق) : "سود اسمها برير" .

(٩) في نسخة (أ) : "اللذاذ"، وفي نسخة (ز) : "اللدار" .

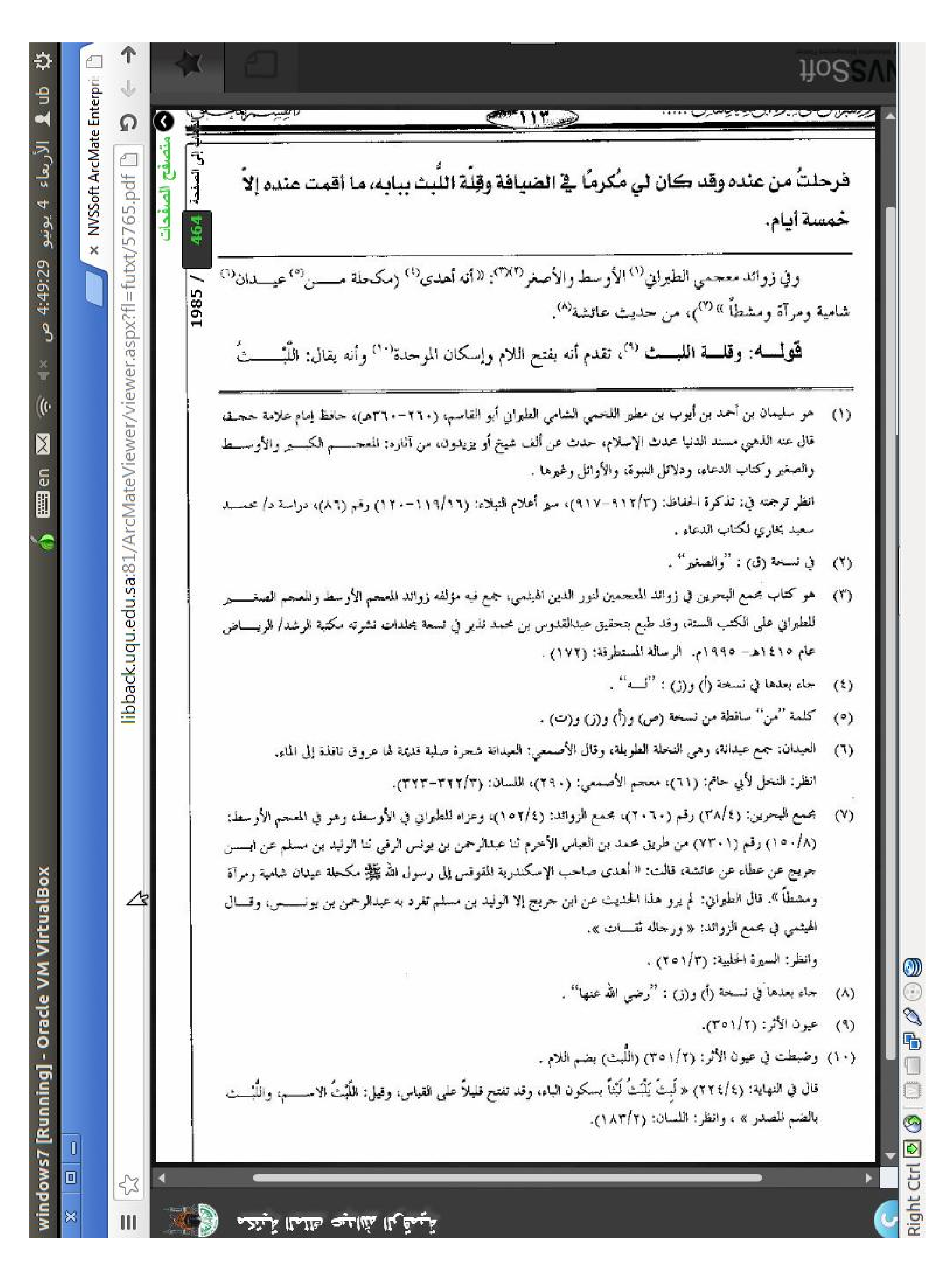
(١٠) نسب الخيل لابن الكلبي: (٣١)، تركة النبي ﷺ : (٩٧)، زاد المعاد: (١١٦/١، ١٢٨)، سبل الهدى والرشاد: (٣٤٩/١١)، السيرة الحلبية: (٢٥١/٣) .

(١١) عيون الأثر: (٤٢٠/٢) .

(١٢) كذا في نسخة (ح)، وفي نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) و(ت) : "وقال" .

(١٣) اللسان: (٢٨٧/٢) (زجج)، قال: « وهو القوارير والواحدة من ذلك زُجاجة بالهاء، وأقلها الكسر » .

(١٤) زاد المعاد: (١٢٢/١)، السيرة الحلبية: (٢٥٠/٣)، قال ابن حجر في الفتح: (٣٠٤/١) « في مسند أحمد عن ابن عباس أن المقوقس أهدى للنبي ﷺ قدحاً من زجاج لكن في إسناده مقال » .



فرحلتُ من عنده وقد كان لي مُكرمًا في الضيافة وقلّة اللُّبث ببابه، ما أقمت عنده إلاّ خمسة أيام.

وفي زوائد معجمي الطبراني[1] الأوسط والأصغر[2][3]: « أنه أهدى[4] (مكحلة مـن[5] عيـدان[6] شامية ومرآة ومشطاً »[7]، من حديث عائشة[8].

قولـه: وقلـة اللبـث[9]، تقدم أنه بفتح اللام وإسكان الموحدة[10] وأنه يقال: اللُّبْـث

(١) هو سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي الطبراني أبو القاسم، (٢٦٠-٣٦٠هـ)، حافظ إمام علامة حجة، قال عنه الذهبي مسند الدنيا محدث الإسلام، حدث عن ألف شيخ أو يزيدون، من آثاره: المعجم الكبير والأوسط والصغير وكتاب الدعاء، ودلائل النبوة، والأوائل وغيرها .

انظر ترجمته في: تذكرة الحفاظ: (٩١٢/٣-٩١٧)، سير أعلام النبلاء: (١١٩/١٦-١٢٠) رقم (٨٦)، دراسة د/ محمد سعيد بخاري لكتاب الدعاء .

(٢) في نسخة (ق) : "والصغير" .

(٣) هو كتاب مجمع البحرين في زوائد المعجمين لنور الدين الهيثمي، جمع فيه مؤلفه زوائد المعجم الأوسط والمعجم الصغير للطبراني على الكتب الستة، وقد طبع بتحقيق عبدالقدوس بن محمد نذير في تسعة مجلدات نشرته مكتبة الرشد/ الرياض عام ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م. الرسالة المستطرفة: (١٧٢) .

(٤) جاء بعدها في نسخة (أ) و(ز) : "لـه" .

(٥) كلمة "من" ساقطة من نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ت) .

(٦) العيدان: جمع عيدانة، وهي النخلة الطويلة، وقال الأصمعي: العيدانة شجرة صلبة قديمة لها عروق نافذة إلى الماء.

انظر: النخل لأبي حاتم: (٦١)، معجم الأصمعي: (٢٩٠)، اللسان: (٣٢٢/٣-٣٢٣).

(٧) مجمع البحرين: (٣٨/٤) رقم (٢٠٦٠)، مجمع الزوائد: (١٥٢/٤)، وعزاه للطبراني في الأوسط، وهو في المعجم الأوسط: (١٥٠/٨) رقم (٧٣٠١) من طريق محمد بن العباس الأخرم ثنا عبدالرحمن بن يونس الرقي ثنا الوليد بن مسلم عن ابن جريج عن عطاء عن عائشة، قالت: « أهدى صاحب الإسكندرية المقوقس إلى رسول الله ﷺ مكحلة عيدان شامية ومرآة ومشطاً ». قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن ابن جريج إلا الوليد بن مسلم تفرد به عبدالرحمن بن يونس، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد: « ورجاله ثقات ».

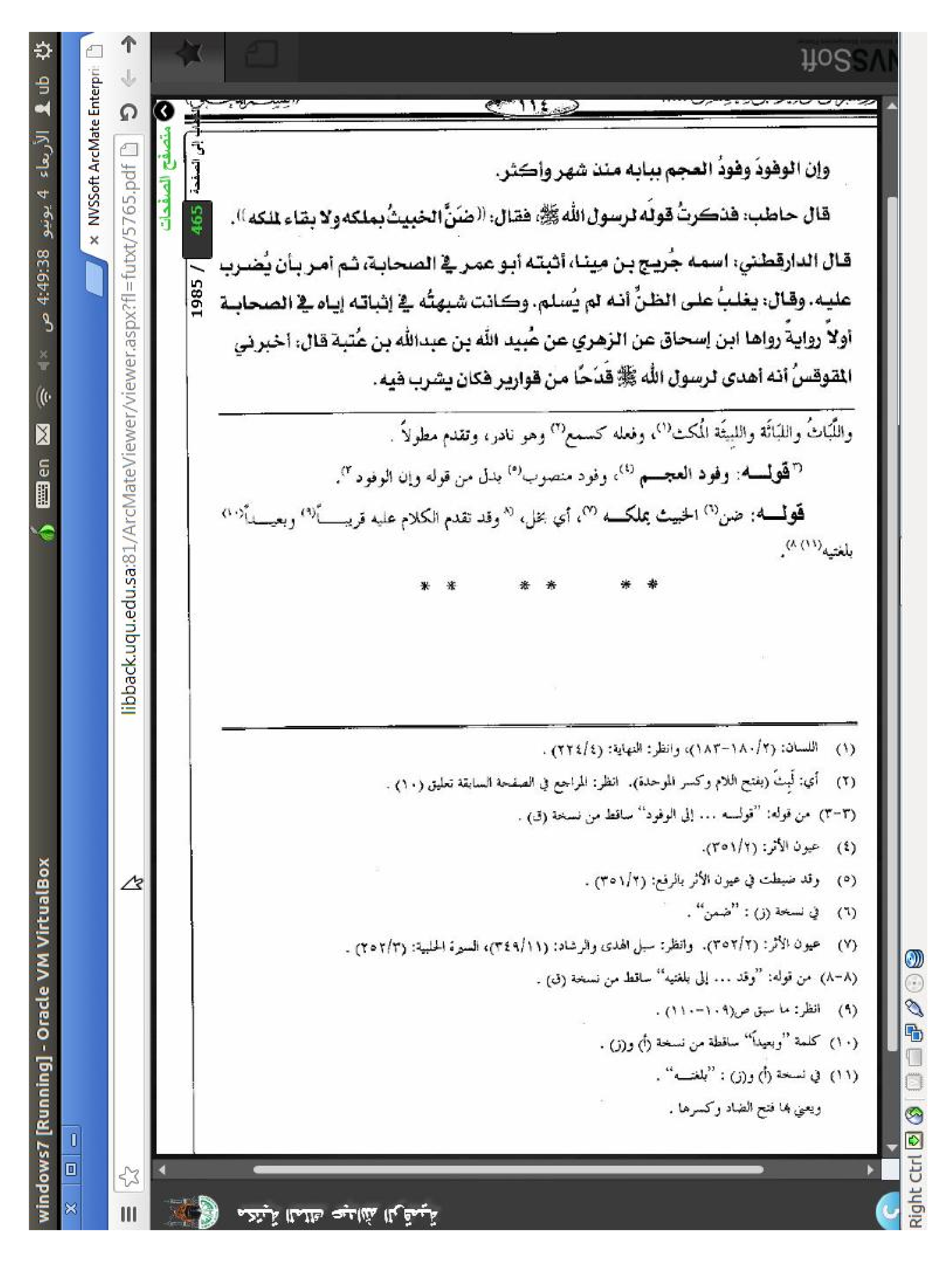
وانظر: السيرة الحلبية: (٢٥١/٣) .

(٨) جاء بعدها في نسخة (أ) و(ز) : "رضي الله عنها" .

(٩) عيون الأثر: (٣٥١/٢).

(١٠) وضبطت في عيون الأثر: (٣٥١/٢) (اللُّبث) بضم اللام .

قال في النهاية: (٢٢٤/٤) « لَبِثَ يَلْبَثُ لَبْثاً بسكون الباء، وقد تفتح قليلاً على القياس، وقيل: اللَّبْثُ الاسم، واللُّبث بالضم للمصدر » ، وانظر: اللسان: (١٨٣/٢).



وإن الوفودَ وفودُ العجم ببابه منذ شهر وأكثر.

قال حاطب: فذكرتُ قولَه لرسول الله ﷺ فقال: ((ضَنَّ الخبيثُ بملكه ولا بقاء لملكه)).

قال الدارقطني: اسمه جُريج بن مِينا، أثبته أبو عمر في الصحابة، ثم أمر بأن يُضرب عليه. وقال: يغلبُ على الظنِّ أنه لم يُسلم. وكانت شبهتُه في إثباته إياه في الصحابة أولاً رواية رواها ابن إسحاق عن الزهري عن عُبيد الله بن عبدالله بن عُتبة قال: أخبرني المقوقسُ أنه أهدى لرسول الله ﷺ قَدَحًا من قوارير فكان يشرب فيه.

واللَّبَاتُ واللَّبَاثَة واللَّبِيثَة المُكث[1]، وفعله كسمع[2] وهو نادر، وتقدم مطولاً.

[3] **قولــه**: وفود العجــم [4]، وفود منصوب[5] بدل من قوله وإن الوفود[3].

قولــه: ضن[6] الخبيث بملكــه [7]، أي بَخِل، [8] وقد تقدم الكلام عليه قريبـــاً[9] وبعيـــداً[10] بلغتيه[11][8].

* *　　* *　　* *

---

(١) اللسان: (٢/١٨٠-١٨٣)، وانظر: النهاية: (٤/٢٢٤).

(٢) أي: لَبِثَ (بفتح اللام وكسر الموحدة). انظر: المراجع في الصفحة السابقة تعليق (١٠).

(٣-٣) من قوله: "قولــه ... إلى الوفود" ساقط من نسخة (ق).

(٤) عيون الأثر: (٢/٣٥١).

(٥) وقد ضبطت في عيون الأثر بالرفع: (٢/٣٥١).

(٦) في نسخة (ز): "ضمن".

(٧) عيون الأثر: (٢/٣٥٢). وانظر: سبل الهدى والرشاد: (١١/٣٤٩)، السيرة الحلبية: (٣/٢٥٢).

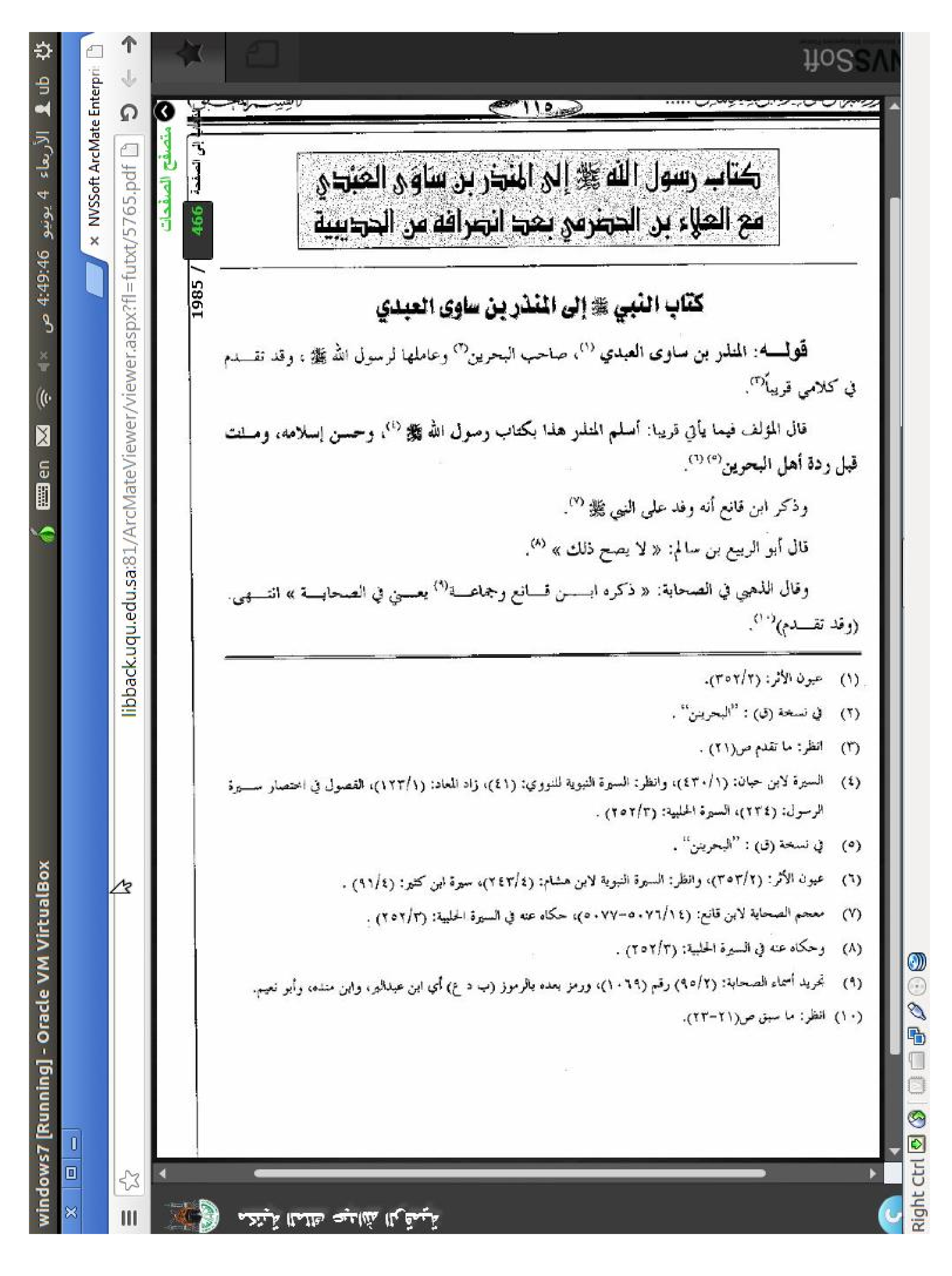
(٨-٨) من قوله: "وقد ... إلى بلغتيه" ساقط من نسخة (ق).

(٩) انظر: ما سبق ص(١٠٩-١١٠).

(١٠) كلمة "وبعيداً" ساقطة من نسخة (أ) و(ز).

(١١) في نسخة (أ) و(ز): "بلغتــه".

ويعني بها فتح الضاد وكسرها.



كتاب رسول الله ﷺ إلى المنذر بن ساوى العبدي مع العلاء بن الحضرمي بعد انصرافه من الحديبية

كتاب النبي ﷺ إلى المنذر بن ساوى العبدي

قولــه: المنذر بن ساوى العبدي [1]، صاحب البحرين[2] وعاملها لرسول الله ﷺ ؛ وقد تقدم في كلامي قريباً[3].

قال المؤلف فيما يأتي قريبا: أسلم المنذر هذا بكتاب رسول الله ﷺ [4]، وحسن إسلامه، ومات قبل ردة أهل البحرين[5] [6].

وذكر ابن قانع أنه وفد على النبي ﷺ [7].

قال أبو الربيع بن سالم: « لا يصح ذلك » [8].

وقال الذهبي في الصحابة: « ذكره ابن قانع وجماعة[9] يعني في الصحابة » انتهى. (وقد تقدم)[10].

---

(١) عيون الأثر: (٢/٣٥٢).

(٢) في نسخة (ق) : "البحرين" .

(٣) انظر: ما تقدم ص(٢١) .

(٤) السيرة لابن حبان: (١/٤٣٠)، وانظر: السيرة النبوية للنووي: (٤١)، زاد المعاد: (١/١٢٣)، الفصول في اختصار سيرة الرسول: (٢٣٤)، السيرة الحلبية: (٣/٢٥٢) .

(٥) في نسخة (ق) : "البحرين" .

(٦) عيون الأثر: (٢/٣٥٣)، وانظر: السيرة النبوية لابن هشام: (٤/٢٤٣)، سيرة ابن كثير: (٤/٩١) .

(٧) معجم الصحابة لابن قانع: (١٤/٥٠٧٦-٥٠٧٧)، حكاه عنه في السيرة الحلبية: (٣/٢٥٢) .

(٨) وحكاه عنه في السيرة الحلبية: (٣/٢٥٢) .

(٩) تجريد أسماء الصحابة: (٢/٩٥) رقم (١٠٦٩)، ورمز بعده بالرموز (ب د ع) أي ابن عبدالبر، وابن منده، وأبو نعيم.

(١٠) انظر: ما سبق ص(٢١-٢٣).



فائدة: قال السهيلي: « فأما العلاء بن الحضرمي فقدم على المنذر بن ساوى، فقال له: يا منذر إنك عظيم العقل في الدنيا فلا يصغرن[1] عن الآخرة، [2]إن هذه المجوسية[3] شر دين [4] ليس فيها (تكرم)[5] العرب، ولا أعلم أهل الكتاب[4] ينكحون[6] ما يستحي من نكاحه[7]، ويأكلون[8] ما يتكرم[9] عن[10] أكله ويعبدون[11] في الدنيا ناراً تأكلهم[12] يوم القيامة[13][14]، ولست بعدم عقل ولا رأي،

(١) كذا في نسخة (أ) و(ز) و(ق)، وفي (ح) و(ص) بدون نقط وفي الروض والسوة الحلبية : "تصغرن" وهو الأنسب .

(٢) من هنا يبدأ النص من عند العامري في بهجة المحافل بعد أن بدأه بقوله: "يا منذر" .

(٣) المجوسية: هي الديانة الزرادشتية بعد أن أصابها التحريف، وبعد أن تغالى أصحابها فقدسوا النار ثم عبدوها، وقيل: هم من النصارى إلا أنهم اعتزلوهم ولبسوا المسوح، وقيل: أخذوا من دين النصارى شيئاً ومن دين اليهود شيئاً، وقيل: المجوسية لون من ألوان الشرك والوثنية ظهر منذ فجر التاريخ، ومنذ الوثنية الأولى للإنسان الأول عندما عبد مظاهر الطبيعة فعبد فيما عبد النور والنار، فأثبتوا أصلين النور والظلمة وزعموا أنه لا يجوز أن يكونا قديمين أزليين بل النور أزلي والظلمة محدثة، ثم اختلفوا هل حدثت من النور أو من شيء آخر. وهي ديانة الفرس .

انظر: الأديان في القرآن د/ محمود بن الشريف: (٨٦، ٩١)، الملل والنحل: (٢٣٣/١)، وانظر: رسالة المجوسية وأثرها في العالم الإسلامي: (٥-٧، ٤٩)، عمدة الحفاظ: (٢٤٥٩/٤)، تفسير الألوسي: (١٢٩/١٧) .

(٤-٤) ليست في نص العامري في بهجة المحافل، ولا في السيرة الحلبية .

(٥) في نسخة (ح) و(ص) و(أ) و(ز) و(ق) و(ت): "تلوم"، والتصويب من الروض الأنف: (٢٥٠/٤) .

(٦) جاء بعدها في هامش نسخة (ق): "فيها"، وفي بهجة المحافل: (١٦٠/٢) : "تنكحون"، وفي السيرة الحلبية: (٢٥٢/٣): "ينكح فيها" .

(٧) يشير إلى نكاح المحارم، فكانوا يستحلون زواج الأمهات وجميع المحارم، وإذا مات الزوج فابنه أولى بالمرأة، ويرون ذلك صلة وبر للأقارب، وتقرب إلى الله. انظر: فتح القدير لابن الهمام: (٤٢٢/٢)، رسالة المجوسية وأثرها في العالم الإسلامي: (٧٤)، أحكام أهل الذمة: (٧٦٤/٢).

(٨) في بهجة المحافل: (١٦٠/٢) : "وتأكلون" .

(٩) في السيرة الحلبية: (٢٥٢/٣) : "ما ينكره منه" .

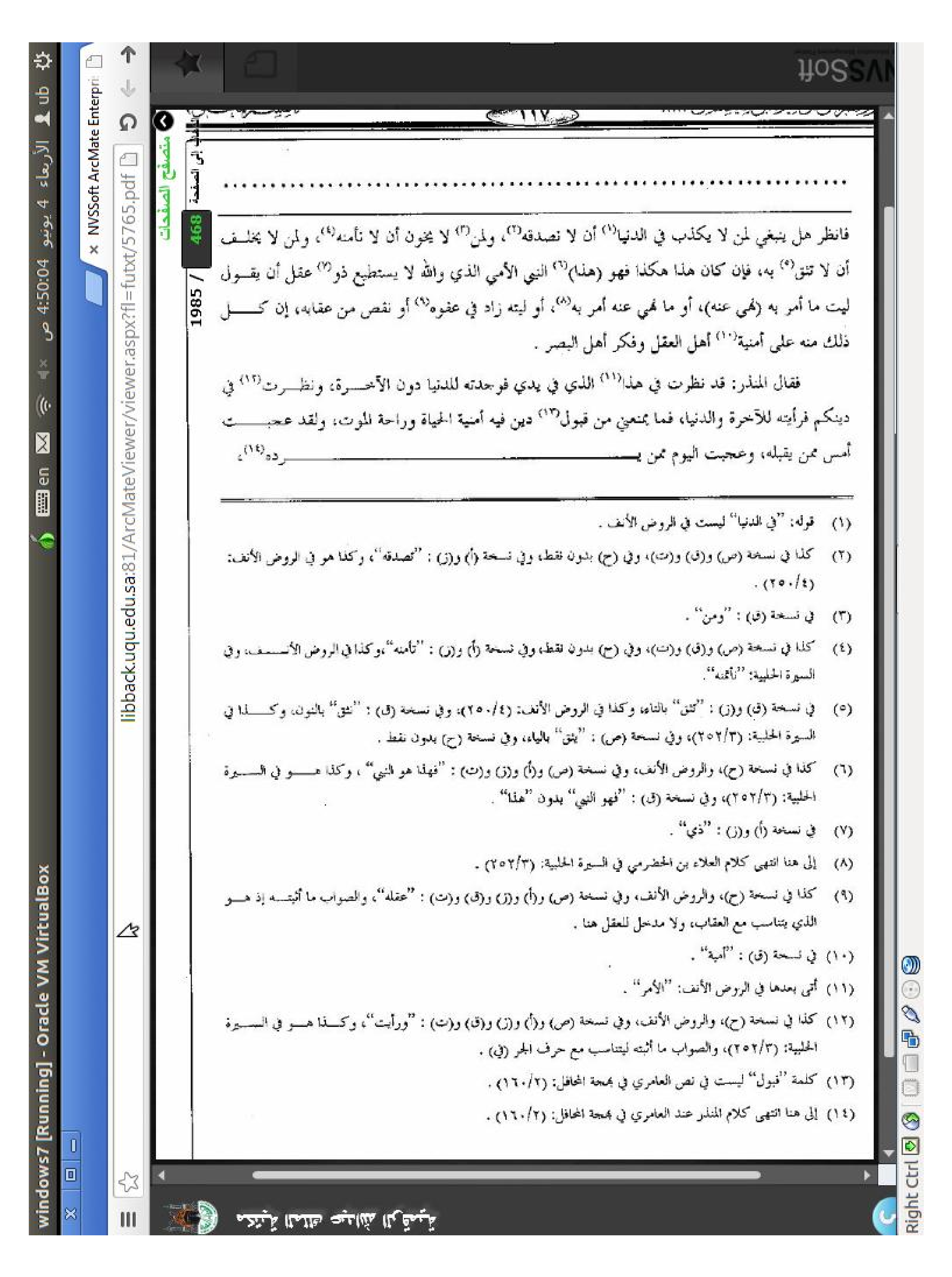
(١٠) كذا في بهجة المحافل، وفي الروض الأنف: (٢٥٠/٤) : "على" .

(١١) في بهجة المحافل: "تعبدون"، وكذا في السيرة الحلبية: (٢٩٢/٣) .

(١٢) في السيرة الحلبية: (٢٥٢/٣) : "تأكلكم" .

(١٣) في بهجة المحافل : "وفي الآخرة" .

(١٤) إلى هنا ينتهي كلام العلاء بن الحضرمي عند العامري في بهجة المحافل: (١٦٠/٢) .



....

فانظر هل ينبغي لمن لا يكذب في الدنيا[1] أن لا نصدقه[2]، ولمن[3] لا يخون أن لا نأمنه[4]، ولمن لا يخلف أن لا نثق[5] به، فإن كان هذا هكذا فهو (هذا)[6] النبي الأمي الذي والله لا يستطيع ذو[7] عقل أن يقول ليت ما أمر به (نُهي عنه)، أو ما نُهي عنه أمر به[8]، أو ليته زاد في عفوه[9] أو نقص من عقابه، إن كل ذلك منه على أمنية[10] أهل العقل وفكر أهل البصر .

فقال المنذر: قد نظرت في هذا[11] الذي في يدي فوجدته للدنيا دون الآخرة، ونظرت[12] في دينكم فرأيته للآخرة والدنيا، فما يمنعني من قبول[13] دين فيه أمنية الحياة وراحة الموت، ولقد عجبت أمس ممن يقبله، وعجبت اليوم ممن يرده[14].

---

(١) قوله: "في الدنيا" ليست في الروض الأنف .

(٢) كذا في نسخة (ص) و(ق) و(ت)، وفي (ح) بدون نقط، وفي نسخة (أ) و(ز) : "تصدقه"، وكذا هو في الروض الأنف: (٤/٢٥٠) .

(٣) في نسخة (ق) : "ومن" .

(٤) كذا في نسخة (ص) و(ق) و(ت)، وفي (ح) بدون نقط، وفي نسخة (أ) و(ز) : "تأمنه"، وكذا في الروض الأنف، وفي السيرة الحلبية: "نأتمنه".

(٥) في نسخة (ق) و(ز) : "تثق" بالتاء وكذا في الروض الأنف: (٤/٢٥٠)، وفي نسخة (ق) : "نثق" بالنون، وكذا في السيرة الحلبية: (٣/٢٠٢)، وفي نسخة (ص) : "يثق" بالياء، وفي نسخة (ح) بدون نقط .

(٦) كذا في نسخة (ح)، والروض الأنف، وفي نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ت) : "فهذا هو النبي"، وكذا هو في السيرة الحلبية: (٣/٢٠٢)، وفي نسخة (ق) : "فهو النبي" بدون "هذا" .

(٧) في نسخة (أ) و(ز) : "ذي" .

(٨) إلى هنا انتهى كلام العلاء بن الحضرمي في السيرة الحلبية: (٣/٢٠٢) .

(٩) كذا في نسخة (ح)، والروض الأنف، وفي نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) و(ت) : "عقله"، والصواب ما أثبته إذ هو الذي يتناسب مع العقاب، ولا مدخل للعقل هنا .

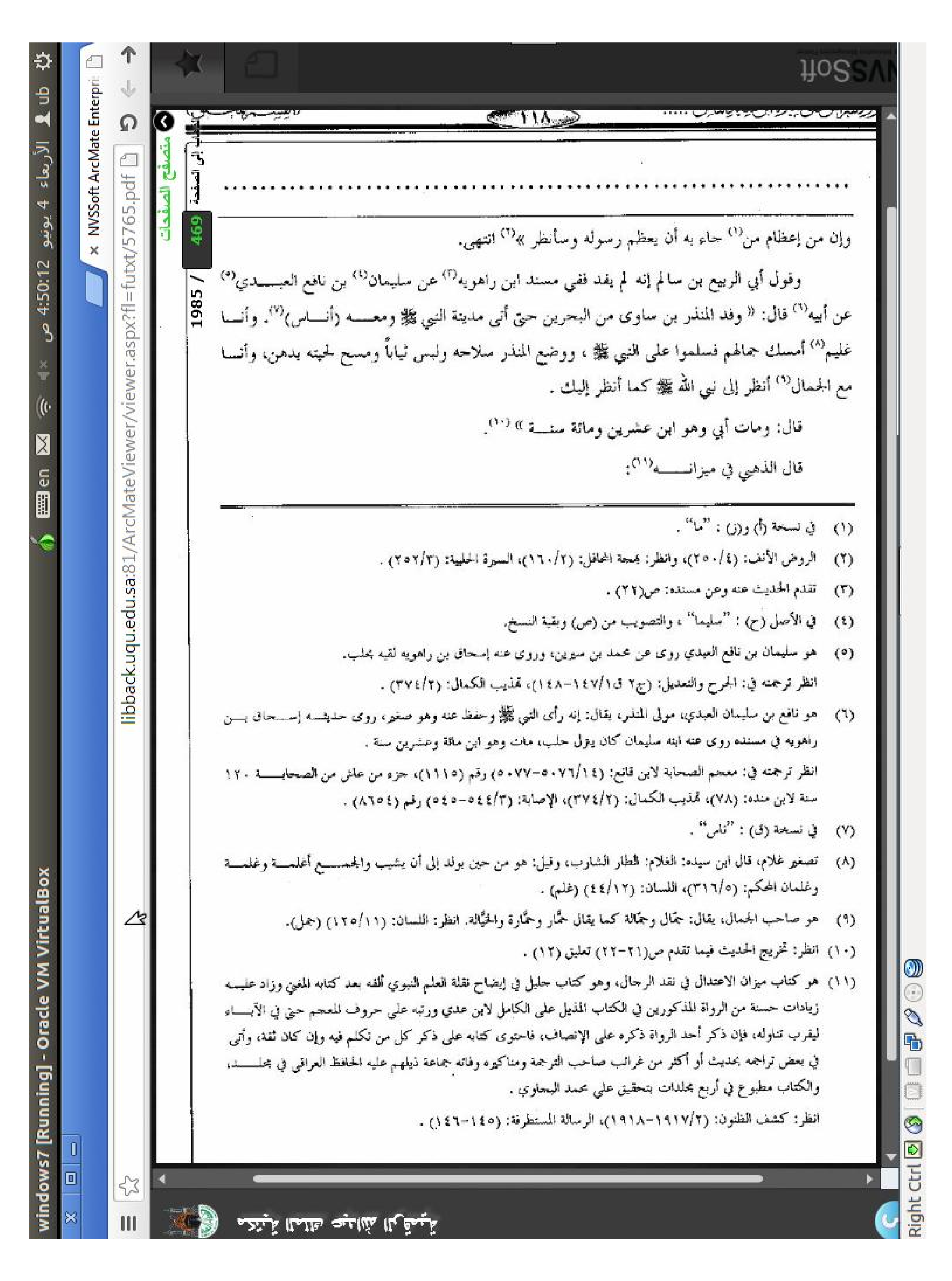
(١٠) في نسخة (ق) : "أمية" .

(١١) أتى بعدها في الروض الأنف: "الأمر" .

(١٢) كذا في نسخة (ح)، والروض الأنف، وفي نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) و(ت) : "ورأيت"، وكذا هو في السيرة الحلبية: (٣/٢٠٢)، والصواب ما أثبته ليتناسب مع حرف الجر (في) .

(١٣) كلمة "قبول" ليست في نص العامري في بهجة المحافل: (٢/١٦٠) .

(١٤) إلى هنا انتهى كلام المنذر عند العامري في بهجة المحافل: (٢/١٦٠) .



. . . .

وإن من إعظام من[1] جاء به أن يعظم رسوله وسأنظر »[2] انتهى.

وقول أبي الربيع بن سالم إنه لم يفد ففي مسند ابن راهويه[3] عن سليمان[4] بن نافع العبـــدي[5] عن أبيه[6] قال: « وفد المنذر بن ساوى من البحرين حتى أتى مدينة النبي ﷺ ومعـــه (أنـــاس)[7]. وأنـــا غليم[8] أمسك جمالهم فسلموا على النبي ﷺ ، ووضع المنذر سلاحه ولبس ثياباً ومسح لحيته بدهن، وأنـــا مع الجمال[9] أنظر إلى نبي الله ﷺ كما أنظر إليك .

قال: ومات أبي وهو ابن عشرين ومائة سنـــة »[10].

قال الذهبي في ميزانــــه[11]:

---

(١) في نسخة (أ) و(ز) : "ما" .

(٢) الروض الأنف: (٤/٢٠٠)، وانظر: بهجة المحافل: (٢/١٦٠)، السيرة الحلبية: (٣/٢٥٢) .

(٣) تقدم الحديث عنه وعن مسنده: ص(٣٢) .

(٤) في الأصل (ح) : "سليما" ، والتصويب من (ص) وبقية النسخ.

(٥) هو سليمان بن نافع العبدي روى عن محمد بن سيرين؛ وروى عنه إسحاق بن راهويه لقيه بحلب. انظر ترجمته في: الجرح والتعديل: (ج٢ ق١/١٤٧-١٤٨)، تهذيب الكمال: (٢/٣٧٤) .

(٦) هو نافع بن سليمان العبدي، مولى المنذر، يقال: إنه رأى النبي ﷺ وحفظ عنه وهو صغير، روى حديثـه إسـحاق بـن راهويه في مسنده روى عنه ابنه سليمان كان ينزل حلب، مات وهو ابن مائة وعشرين سنة .
انظر ترجمته في: معجم الصحابة لابن قانع: (١٤/٥٠٧٦-٥٠٧٧) رقم (١١١٥)، جزء من عاش من الصحابـــة ١٢٠ سنة لابن منده: (٧٨)، تهذيب الكمال: (٢/٣٧٤)، الإصابة: (٣/٥٤٤-٥٤٥) رقم (٨٦٥٤) .

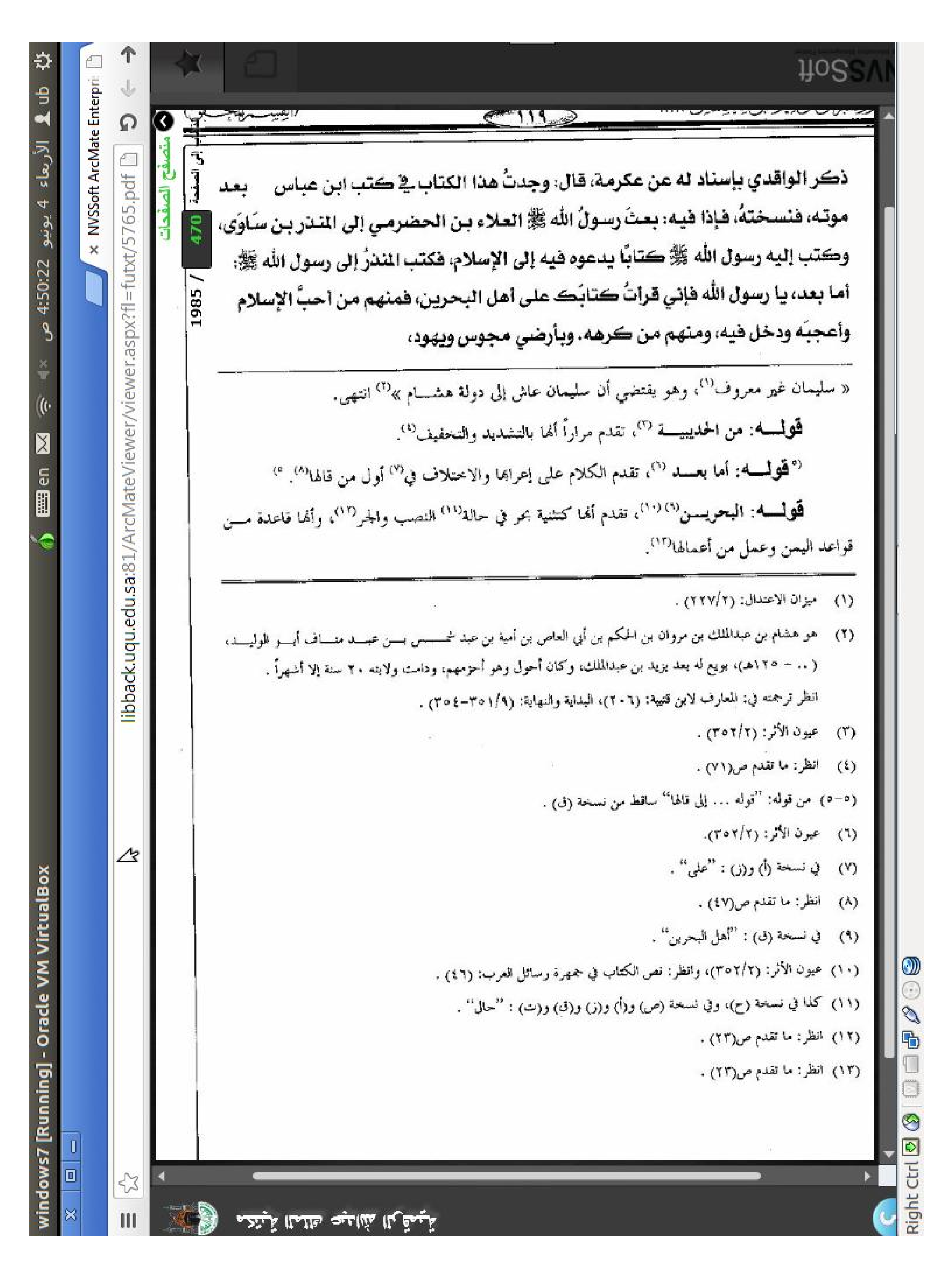
(٧) في نسخة (ق) : "ناس" .

(٨) تصغير غلام، قال ابن سيده: الغلام: الطار الشارب، وقيل: هو من حين يولد إلى أن يشيب والجمـــع أغلمـــة وغلمـــة وغلمان المحكم: (٥/٣١٦)، اللسان: (١٢/٤٤) (غلم) .

(٩) هو صاحب الجمال، يقال: جمّال وجمّالة كما يقال حمّار وحمّارة والخيّالة. انظر: اللسان: (١١/١٢٥) (جمل).

(١٠) انظر: تخريج الحديث فيما تقدم ص(٢١-٢٢) تعليق (١٢) .

(١١) هو كتاب ميزان الاعتدال في نقد الرجال، وهو كتاب جليل في إيضاح نقلة العلم النبوي ألفه بعد كتابه المغني وزاد عليـه زيادات حسنة من الرواة المذكورين في الكتاب المذيل على الكامل لابن عدي ورتبه على حروف المعجم حتى في الآبـاء ليقرب تناوله، فإن ذكر أحد الرواة ذكره على الإنصاف، فاحتوى كتابه على ذكر كل من تكلم فيه وإن كان ثقة، وأتى في بعض تراجمه بحديث أو أكثر من غرائب صاحب الترجمة ومناكيره وفاته جماعة ذيلهم عليه الحافظ العراقي في مجلـــد، والكتاب مطبوع في أربع مجلدات بتحقيق علي محمد البجاوي .
انظر: كشف الظنون: (٢/١٩١٧-١٩١٨)، الرسالة المستطرفة: (١٤٥-١٤٦) .



ذكر الواقدي بإسناد له عن عكرمة، قال: وجدتُ هذا الكتاب في كتب ابن عباس بعد موته، فنسختُه، فإذا فيه: بعثَ رسولُ الله ﷺ العلاء بن الحضرمي إلى المنذر بن ساوَى، وكتب إليه رسول الله ﷺ كتابًا يدعوه فيه إلى الإسلام، فكتب المنذرُ إلى رسول الله ﷺ: أما بعد، يا رسول الله فإني قرأتُ كتابَك على أهل البحرين، فمنهم من أحبَّ الإسلام وأعجبَه ودخل فيه، ومنهم من كرهه. وبأرضي مجوس ويهود،

« سليمان غير معروف[١]، وهو يقتضي أن سليمان عاش إلى دولة هشام »[٢] انتهى.

قوله: من الحديبية[٣]، تقدم مراراً أنها بالتشديد والتخفيف[٤].

[٥] **قوله: أما بعد**[٦]، تقدم الكلام على إعرابها والاختلاف في[٧] أول من قالها[٨].[٥]

قوله: البحرين[٩][١٠]، تقدم أنها كتثنية بحر في حالة[١١] النصب والجر[١٢]، وأنها قاعدة من قواعد اليمن وعمل من أعمالها[١٣].

---

(١) ميزان الاعتدال: (٢/٢٢٧).

(٢) هو هشام بن عبدالملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف أبو الوليد، (.. – ١٢٥هـ)، بويع له بعد يزيد بن عبدالملك، وكان أحول وهو أحزمهم، ودامت ولايته ٢٠ سنة إلا أشهراً.
انظر ترجمته في: المعارف لابن قتيبة: (٢٠٦)، البداية والنهاية: (٩/٣٠١-٣٠٤).

(٣) عيون الأثر: (٢/٣٥٢).

(٤) انظر: ما تقدم ص(٧١).

(٥-٥) من قوله: "قوله ... إلى قالها" ساقط من نسخة (ق).

(٦) عيون الأثر: (٢/٣٥٢).

(٧) في نسخة (أ) و(ز): "على".

(٨) انظر: ما تقدم ص(٤٧).

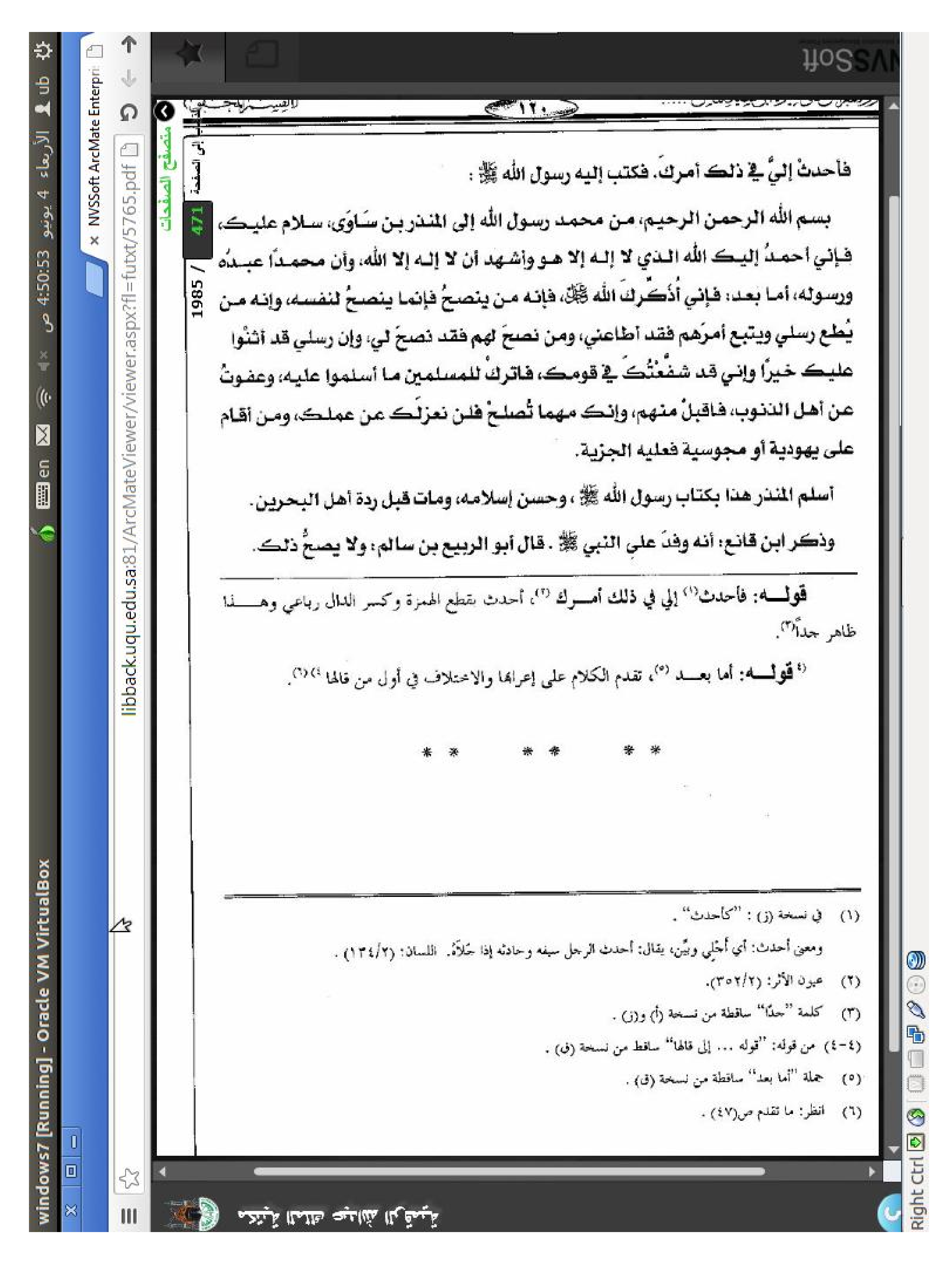
(٩) في نسخة (ق): "أهل البحرين".

(١٠) عيون الأثر: (٢/٣٥٢)، وانظر: نص الكتاب في جمهرة رسائل العرب: (٤٦).

(١١) كذا في نسخة (ح)، وفي نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) و(ت): "حال".

(١٢) انظر: ما تقدم ص(٢٣).

(١٣) انظر: ما تقدم ص(٢٣).



فأحدثْ إليَّ في ذلك أمرك. فكتب إليه رسول الله ﷺ :

بسم الله الرحمن الرحيم، من محمد رسول الله إلى المنذر بن ساوَى، سلام عليك، فإني أحمدُ إليك الله الذي لا إله إلا هو وأشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً عبدُه ورسوله، أما بعد: فإني أُذكِّرك اللهَ ﷻ، فإنه من ينصحْ فإنما ينصحُ لنفسه، وإنه من يُطع رسلي ويتبع أمرَهم فقد أطاعني، ومن نصحَ لهم فقد نصحَ لي، وإن رسلي قد أثنوا عليك خيراً وإني قد شفَّعْتُك في قومك، فاترك للمسلمين ما أسلموا عليه، وعفوتُ عن أهل الذنوب، فاقبلْ منهم، وإنك مهما تُصلحْ فلن نعزلَك عن عملك، ومن أقام على يهودية أو مجوسية فعليه الجزية.

أسلم المنذر هذا بكتاب رسول الله ﷺ، وحسن إسلامه، ومات قبل ردة أهل البحرين.

وذكر ابن قانع: أنه وفدَ على النبي ﷺ. قال أبو الربيع بن سالم: ولا يصحُّ ذلك.

قولــه: فأحدث[1] **إلي في ذلك أمــرك** [2]، أحدث بقطع الهمزة وكسر الدال رباعي وهــذا ظاهر جداً[3].

[4] **قولــه: أما بعــد** [5]، تقدم الكلام على إعرابها والاختلاف في أول من قالها [4][6].

* *   * *   * *

---

(١) في نسخة (ز) : "كأحدث".

ومعنى أحدث: أي أجْلِي وبيِّن، يقال: أحدث الرجل سيفه وحادثه إذا جَلاَّهُ. اللسان: (٢/١٣٤) .

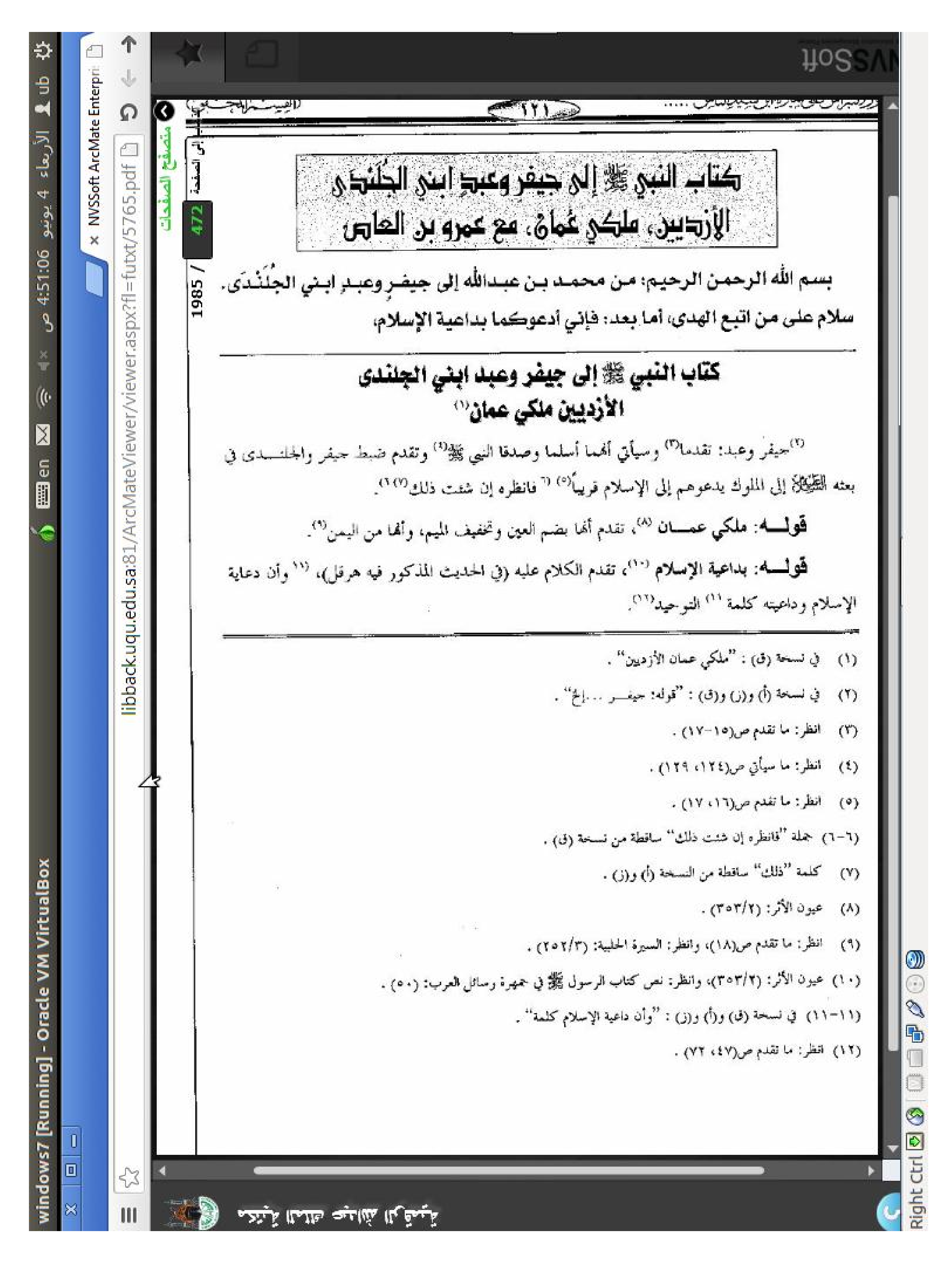
(٢) عيون الأثر: (٢/٣٥٢).

(٣) كلمة "جداً" ساقطة من نسخة (أ) و(ز) .

(٤-٤) من قوله: "قوله ... إلى قالها" ساقط من نسخة (ق) .

(٥) جملة "أما بعد" ساقطة من نسخة (ق) .

(٦) انظر: ما تقدم ص(٤٧) .



كتاب النبي ﷺ إلى جيفر وعبدٍ ابني الجُلَنْدَى الأزديين، ملكي عُمان، مع عمرو بن العاص

بسم الله الرحمن الرحيم: من محمد بن عبدالله إلى جيفرٍ وعبدٍ ابني الجُلَنْدَى. سلام على من اتبع الهدى، أما بعد: فإني أدعوكما بداعية الإسلام،

كتاب النبي ﷺ إلى جيفر وعبد ابني الجلندى الأزديين ملكي عمان(١)

(٢)جيفر وعبد: تقدما(٣) وسيأتي أنهما أسلما وصدقا النبي ﷺ(٤) وتقدم ضبط جيفر والجلندى في بعثه ﷺ إلى الملوك يدعوهم إلى الإسلام قريباً(٥) (٦ فانظره إن شئت ذلك(٧) ٦).

قوله: ملكي عمان (٨)، تقدم أنها بضم العين وتخفيف الميم، وأنها من اليمن(٩).

قوله: بداعية الإسلام (١٠)، تقدم الكلام عليه (في الحديث المذكور فيه هرقل)، (١١ وأن داعية الإسلام وداعيته كلمة ١١) التوحيد(١٢).

---

(١) في نسخة (ق) : "ملكي عمان الأزدين" .

(٢) في نسخة (أ) و(ز) و(ق) : "قوله: جيفر ...إلخ" .

(٣) انظر: ما تقدم ص(١٥-١٧) .

(٤) انظر: ما سيأتي ص(١٢٤، ١٢٩) .

(٥) انظر: ما تقدم ص(١٦، ١٧) .

(٦-٦) جملة "فانظره إن شئت ذلك" ساقطة من نسخة (ق) .

(٧) كلمة "ذلك" ساقطة من النسخة (أ) و(ز) .

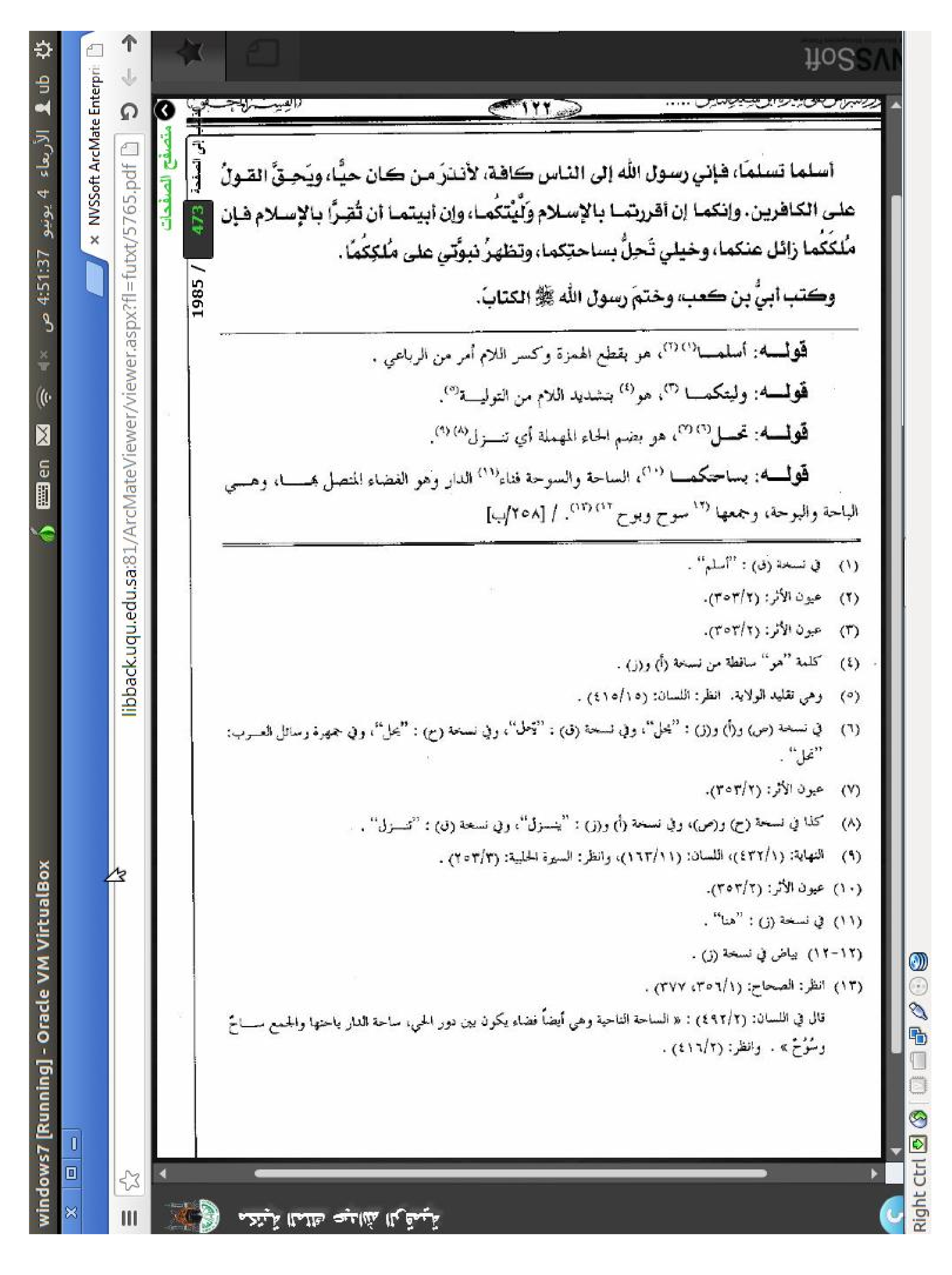
(٨) عيون الأثر: (٣٠٣/٢) .

(٩) انظر: ما تقدم ص(١٨)، وانظر: السيرة الحلبية: (٢٥٢/٣) .

(١٠) عيون الأثر: (٣٠٣/٢)، وانظر: نص كتاب الرسول ﷺ في جمهرة رسائل العرب: (٥٠) .

(١١-١١) في نسخة (ق) و(أ) و(ز) : "وأن داعية الإسلام كلمة" .

(١٢) انظر: ما تقدم ص(٤٧، ٧٢) .



أسلما تسلمَا، فإني رسول الله إلى الناس كافة، لأنذرَ من كان حيًّا، ويَحِقَّ القولُ على الكافرين. وإنكما إن أقررتما بالإسلام وَلَّيْتُكما، وإن أبيتما أن تُقِرًّا بالإسلام فإن مُلكَكُما زائل عنكما، وخيلي تَحِلُّ بساحتِكما، وتظهرُ نبوَّتي على مُلكِكُما.

وكتب أبيُّ بن كعب، وختمَ رسول الله ﷺ الكتاب.

قولـه: أسلمـا(١)(٢)، هو بقطع الهمزة وكسر اللام أمر من الرباعي.

قولـه: وليتكمـا(٣)، هو(٤) بتشديد اللام من التوليـة(٥).

قولـه: تحـل(٦)(٧)، هو بضم الحاء المهملة أي تنـزل(٨)(٩).

قولـه: بساحتكمـا(١٠)، الساحة والسوحة فناء(١١) الدار وهو الفضاء المتصل بهـا، وهـي الباحة والبوحة، وجمعها(١٢) سوح وبوح(١٢)(١٣). / [٢٠٨/ب]

---

(١) في نسخة (ق) : "أسلم".

(٢) عيون الأثر: (٣٠٣/٢).

(٣) عيون الأثر: (٣٠٣/٢).

(٤) كلمة "هو" ساقطة من نسخة (أ) و(ز).

(٥) وهي تقليد الولاية. انظر: اللسان: (٤١٥/١٥).

(٦) في نسخة (ص) و(أ) و(ز) : "يحل"، وفي نسخة (ق) : "تحل"، وفي نسخة (ح) : "يحل"، وفي جمهرة رسائل العرب: "تحل".

(٧) عيون الأثر: (٣٠٣/٢).

(٨) كذا في نسخة (ح) و(ص)، وفي نسخة (أ) و(ز) : "ينـزل"، وفي نسخة (ق) : "تنـزل".

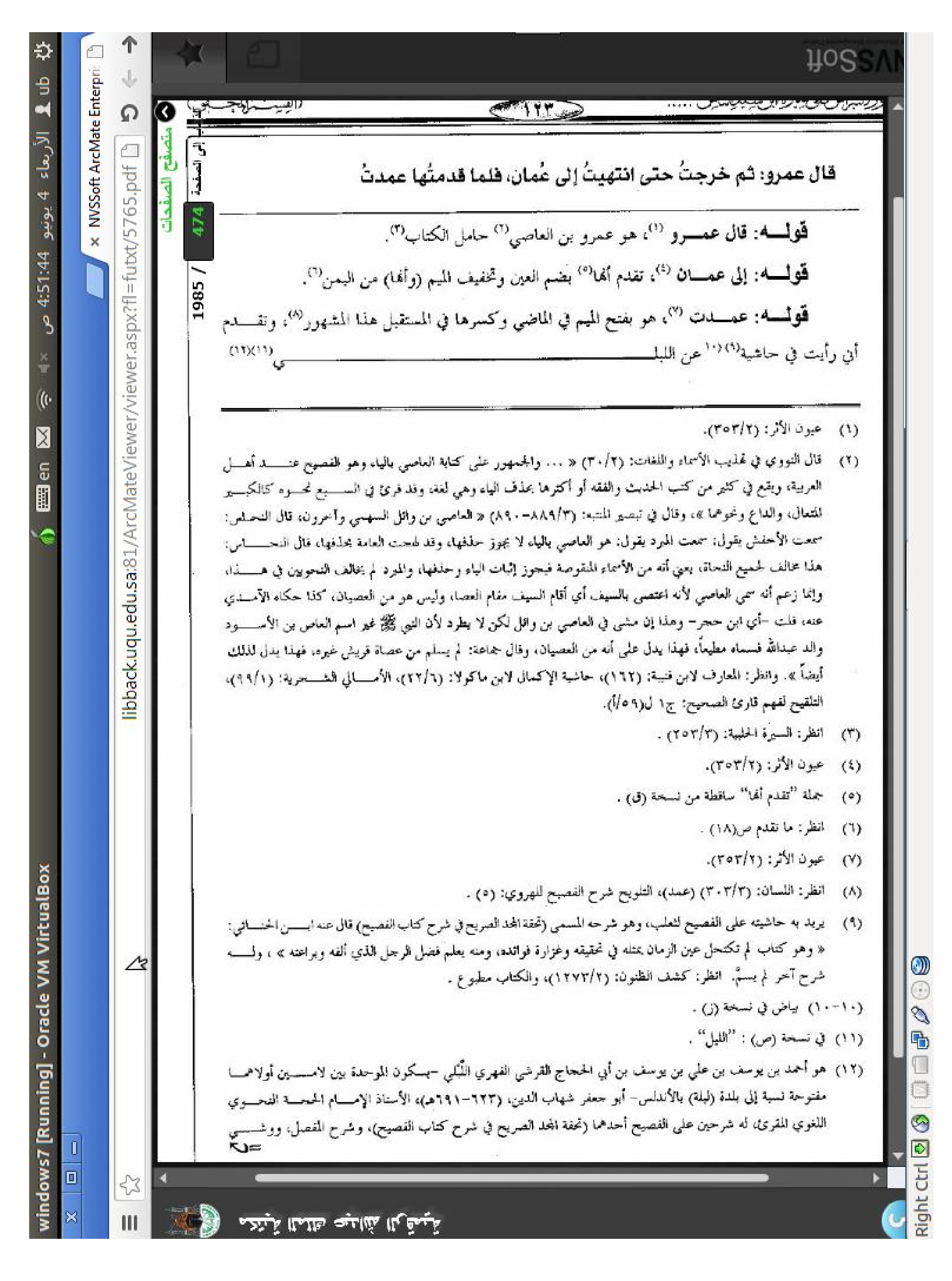
(٩) النهاية: (٤٣٢/١)، اللسان: (١٦٣/١١)، وانظر: السيرة الحلبية: (٢٥٣/٣).

(١٠) عيون الأثر: (٣٠٣/٢).

(١١) في نسخة (ز) : "هنا".

(١٢-١٢) بياض في نسخة (ز).

(١٣) انظر: الصحاح: (٣٥٦/١، ٣٧٧). قال في اللسان: (٤٩٢/٢) : « الساحة الناحية وهي أيضاً فضاء يكون بين دور الحي، ساحة الدار باحتها والجمع ساح وسُوُحٌ ». وانظر: (٤١٦/٢).



قال عمرو: ثم خرجتُ حتى انتهيتُ إلى عُمان، فلما قدمتُها عمدتُ

قولــه: قال عمــرو [١]، هو عمرو بن العاصي [٢] حامل الكتاب [٣].

قولــه: إلى عمــان [٤]، تقدم أنها [٥] بضم العين وتخفيف الميم (وأنها) من اليمن [٦].

قولــه: عمــدت [٧]، هو بفتح الميم في الماضي وكسرها في المستقبل هذا المشهور [٨]، وتقــدم أني رأيت في حاشية [٩] [١٠] عن اللبلــي [١١] [١٢]

(١) عيون الأثر: (٢/٣٠٣).

(٢) قال النووي في تهذيب الأسماء واللغات: (٢/٣٠) « ... والجمهور على كتابة العاصي بالياء، وهو الفصيح عنــد أهــل العربية، ويقع في كثير من كتب الحديث والفقه أو أكثرها بحذف الياء وهي لغة، وقد قرئ في الســبع نحــوه كالكبــير المتعال، والداع ونحوها »، وقال في تبصير المنتبه: (٣/٨٨٩-٨٩٠) « العاصي بن وائل السهمي وآخرون، قال النحاس: سمعت الأخفش يقول: سمعت المبرد يقول: هو العاصي بالياء لا يجوز حذفها، وقد لحنت العامة بحذفها، قال النحــاس: هذا مخالف لجميع النحاة، يعني أنه من الأسماء المنقوصة فيجوز إثبات الياء وحذفها، والمبرد لم يخالف النحويين في هــذا، وإنما زعم أنه سمي العاصي لأنه اعتصى بالسيف أي أقام السيف مقام العصا، وليس هو من العصيان، كذا حكاه الآمــدي عنه، قلت -أي ابن حجر- وهذا إن مشى في العاصي بن وائل لكن لا يطرد لأن النبي ﷺ غير اسم العاص بن الأســود والد عبدالله فسماه مطيعاً، فهذا يدل على أنه من العصيان، وقال جماعة: لم يسلم من عصاة قريش غيره، فهذا يدل لذلك أيضاً ». وانظر: المعارف لابن قتيبة: (١٦٢)، حاشية الإكمال لابن ماكولا: (٦/٢٢)، الأمــالي الشــجرية: (١/٩٩)، التلقيح لفهم قارئ الصحيح: ج١ ل(٥٩/أ).

(٣) انظر: السيرة الحلبية: (٣/٢٥٣) .

(٤) عيون الأثر: (٢/٣٠٣).

(٥) جملة "تقدم أنها" ساقطة من نسخة (ق) .

(٦) انظر: ما تقدم ص(١٨) .

(٧) عيون الأثر: (٢/٣٥٣).

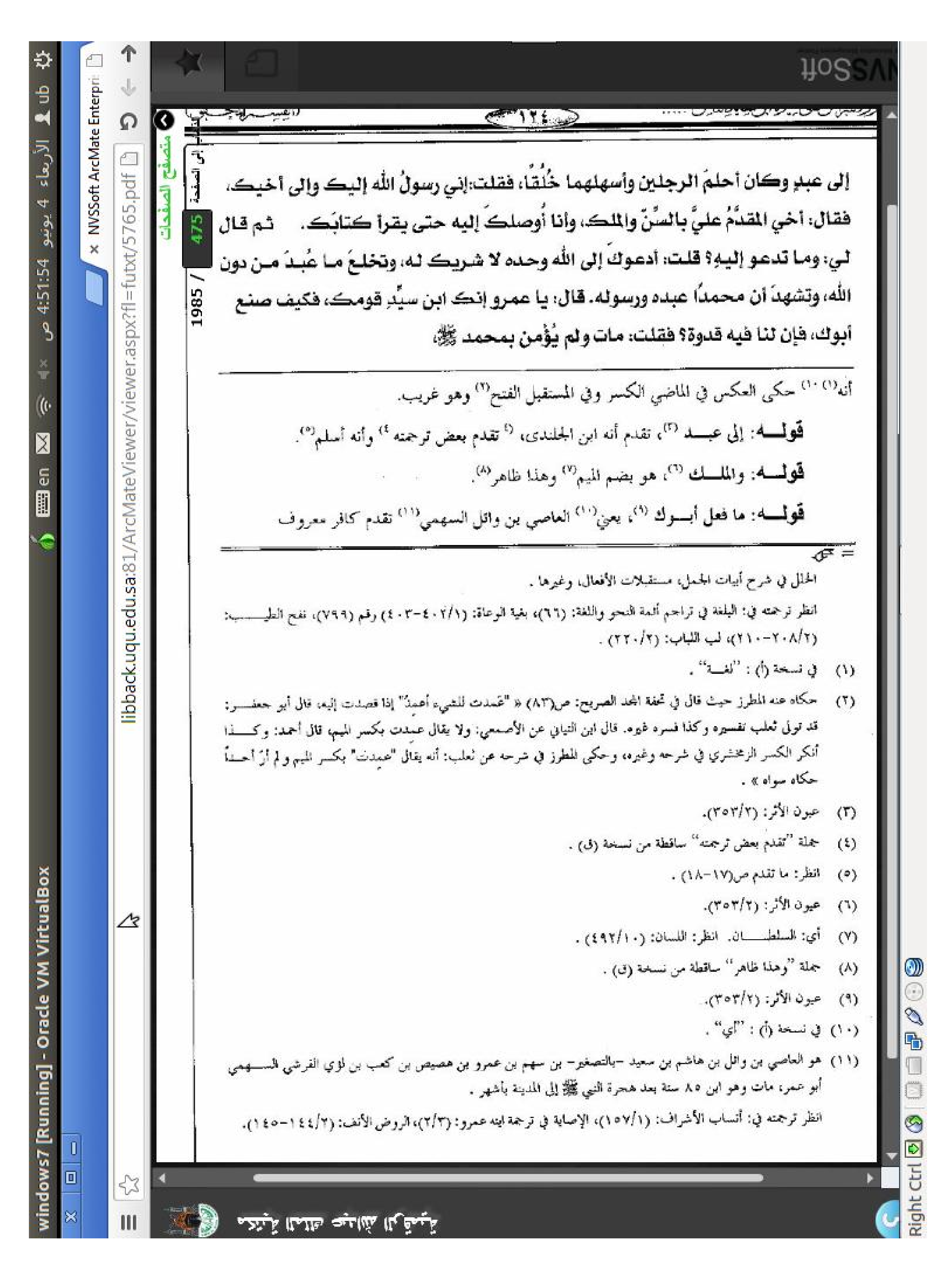
(٨) انظر: اللسان: (٣/٣٠٣) (عمد)، التلويح شرح الفصيح للهروي: (٥) .

(٩) يريد به حاشيته على الفصيح لثعلب، وهو شرحه المسمى (تحفة المجد الصريح في شرح كتاب الفصيح) قال عنه ابــن الخــاني: « وهو كتاب لم تكتحل عين الزمان بمثله في تحقيقه وغزارة فوائده، ومنه يعلم فضل الرجل الذي ألفه وبراعته » ، ولــه شرح آخر لم يسمَّ. انظر: كشف الظنون: (٢/١٢٧٣)، والكتاب مطبوع .

(١٠-١٠) بياض في نسخة (ز) .

(١١) في نسخة (ص) : "الليل" .

(١٢) هو أحمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن أبي الحجاج القرشي الفهري اللَّبْلي -بسكون الموحدة بين لامــين أولاهــا مفتوحة نسبة إلى بلدة (لبلة) بالأندلس- أبو جعفر شهاب الدين، (٦٢٣-٦٩١هـ)، الأستاذ الإمــام الحجــة النحــوي اللغوي المقرئ، له شرحين على الفصيح أحدهما (تحفة المجد الصريح في شرح كتاب الفصيح)، وشرح المفصل، ووشــي =



إلى عبدٍ وكان أحلمَ الرجلين وأسهلهما خُلُقًا، فقلت:إني رسولُ الله إليك وإلى أخيك، فقال: أخي المقدَّمُ عليَّ بالسِّنّ والملك، وأنا أُوصلكَ إليه حتى يقرأ كتابَك. ثم قال لي: وما تدعو إليهِ؟ قلت: أدعوكَ إلى الله وحده لا شريك له، وتخلعَ ما عُبِدَ من دون الله، وتشهدَ أن محمدًا عبده ورسوله. قال: يا عمرو إنك ابن سيِّدِ قومك، فكيف صنع أبوك، فإن لنا فيه قدوة؟ فقلت: مات ولم يُؤمن بمحمد ﷺ

أنه[1] [10] حكى العكس في الماضي الكسر وفي المستقبل الفتح[2] وهو غريب.

قولــه: إلى عبـــد [3]، تقدم أنه ابن الجلندى، [4] تقدم بعض ترجمته [4] وأنه أسلم[5].

قولــه: والملـــك [6]، هو بضم الميم[7] وهذا ظاهر[8].

قولــه: ما فعل أبــوك [9]، يعني[10] العاصي بن وائل السهمي[11] تقدم كافر معروف

الخلل في شرح أبيات الجمل، مستقبلات الأفعال، وغيرها .

انظر ترجمته في: البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة: (٦٦)، بغية الوعاة: (١/٤٠٢-٤٠٣) رقم (٧٩٩)، نفح الطيـــب: (٢/٢٠٨-٢١٠)، لب اللباب: (٢/٢٢٠) .

(١) في نسخة (أ) : "لغـــة" .

(٢) حكاه عنه المطرز حيث قال في تحفة المجد الصريح: ص(٨٣) « "عَمِدت للشيء أعمِدُ" إذا قصدت إليه، قال أبو جعفـــر: قد تولى ثعلب تفسيره وكذا فسره غيره. قال ابن التياني عن الأصمعي: ولا يقال عَمِدت بكسر الميم قال أحمد: وكـــذا أنكر الكسر الزمخشري في شرحه وغيره، وحكى المطرز في شرحه عن ثعلب: أنه يقال "عَمِدت" بكسر الميم ولم أرَ أحـــداً حكاه سواه » .

(٣) عيون الأثر: (٢/٣٥٣).

(٤) جملة "تقدم بعض ترجمته" ساقطة من نسخة (ق) .

(٥) انظر: ما تقدم ص(١٧-١٨) .

(٦) عيون الأثر: (٢/٣٥٣).

(٧) أي: السلطـــــان. انظر: اللسان: (١٠/٤٩٢) .

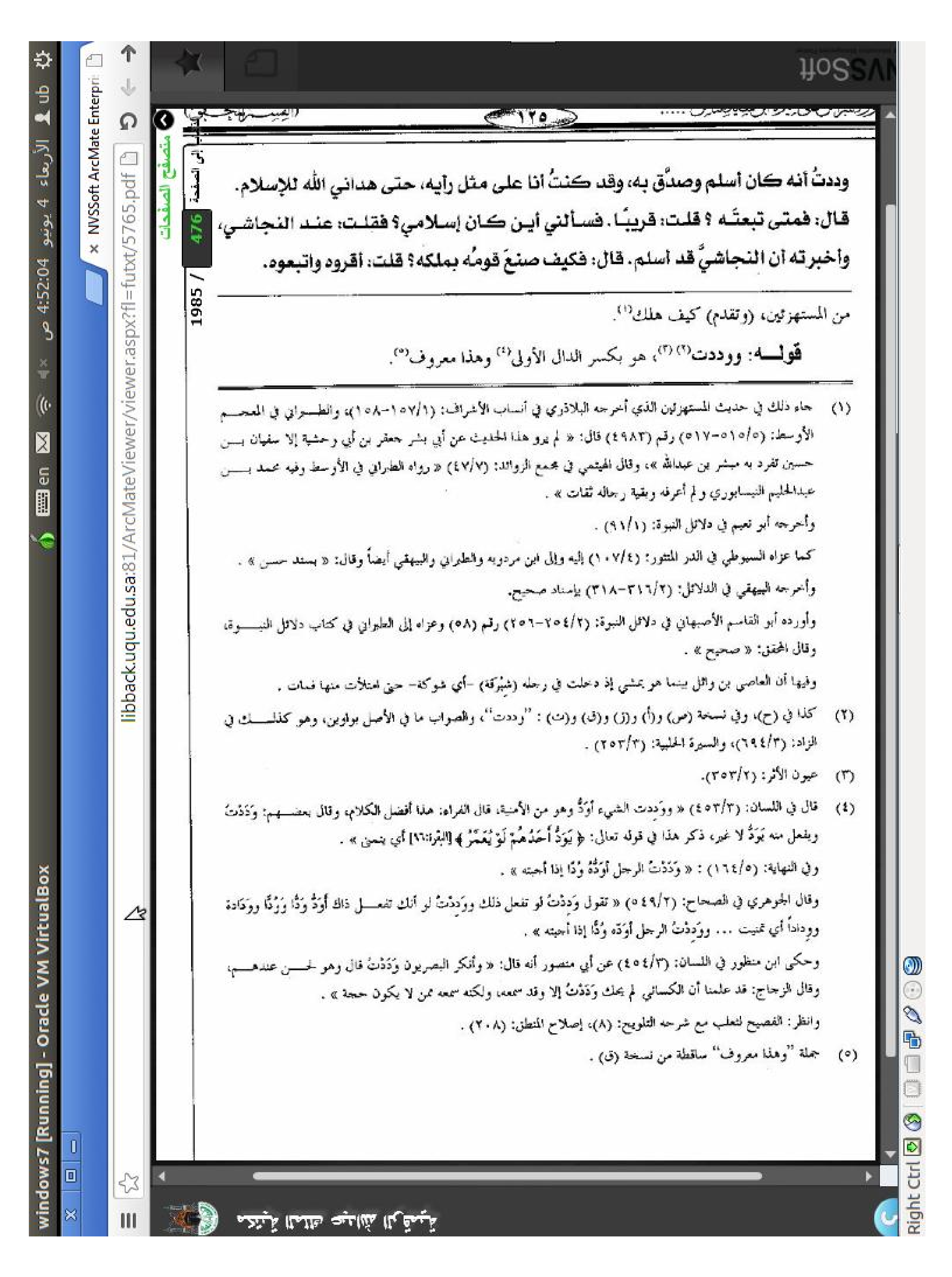
(٨) جملة "وهذا ظاهر" ساقطة من نسخة (ق) .

(٩) عيون الأثر: (٢/٣٥٣).

(١٠) في نسخة (أ) : "أي" .

(١١) هو العاصي بن وائل بن هاشم بن سعيد -بالتصغير- بن سهم بن عمرو بن هصيص بن كعب بن لؤي القرشي السـهمي أبو عمر، مات وهو ابن ٨٥ سنة بعد هجرة النبي ﷺ إلى المدينة بأشهر .

انظر ترجمته في: أنساب الأشراف: (١/١٥٧)، الإصابة في ترجمة ابنه عمرو: (٣/٢)، الروض الأنف: (٢/١٤٤-١٤٥).



وددتُ أنه كان أسلم وصدّق به، وقد كنتُ أنا على مثل رأيه، حتى هداني الله للإسلام. قال: فمتى تبعتَه؟ قلت: قريبًا. فسألني أين كان إسلامي؟ فقلت: عند النجاشي، وأخبرته أن النجاشيَّ قد أسلم. قال: فكيف صنعَ قومُه بملكه؟ قلت: أقروه واتبعوه.

من المستهزئين، (وتقدم) كيف هلك[1].

قولــه: ووددت[2] [3]، هو بكسر الدال الأولى[4] وهذا معروف[5].

(١) جاء ذلك في حديث المستهزئين الذي أخرجه البلاذري في أنساب الأشراف: (١٠٧/١-١٠٨)، والطبراني في المعجم الأوسط: (٥١٥/٥-٥١٧) رقم (٤٩٨٣) قال: « لم يرو هذا الحديث عن أبي بشر جعفر بن أبي وحشية إلا سفيان بن حسين تفرد به مبشر بن عبدالله »، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد: (٤٧/٧) « رواه الطبراني في الأوسط وفيه محمد بن عبدالحليم النيسابوري و لم أعرفه وبقية رجاله ثقات ».

وأخرجه أبو نعيم في دلائل النبوة: (٩١/١).

كما عزاه السيوطي في الدر المنثور: (١٠٧/٤) إليه وإلى ابن مردويه والطبراني والبيهقي أيضاً وقال: « بسند حسن ».

وأخرجه البيهقي في الدلائل: (٣١٦/٢-٣١٨) بإسناد صحيح.

وأورده أبو القاسم الأصبهاني في دلائل النبوة: (٢٠٤/٢-٢٠٦) رقم (٥٨) وعزاه إلى الطبراني في كتاب دلائل النبوة، وقال المحقق: « صحيح ».

وفيها أن العاصي بن وائل بينما هو يمشي إذ دخلت في رجله (شِبْرِقَة) -أي شوكة- حتى امتلأت منها فمات.

(٢) كذا في (ح)، وفي نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) و(ت) : "وددت"، والصواب ما في الأصل بواوين، وهو كذلك في الزاد: (٦٩٤/٣)، والسيرة الحلبية: (٢٥٣/٣).

(٣) عيون الأثر: (٣٥٣/٢).

(٤) قال في اللسان: (٤٥٣/٣) « ووَدِدت الشيء أوَدُّ وهو من الأمنية، قال الفراء: هذا أفضل الكلام، وقال بعضهم: وَدَدْتُ ويفعل منه يَوَدُّ لا غير، ذكر هذا في قوله تعالى: ﴿ يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ ﴾ [البقرة:٩٦] أي يتمنى ».

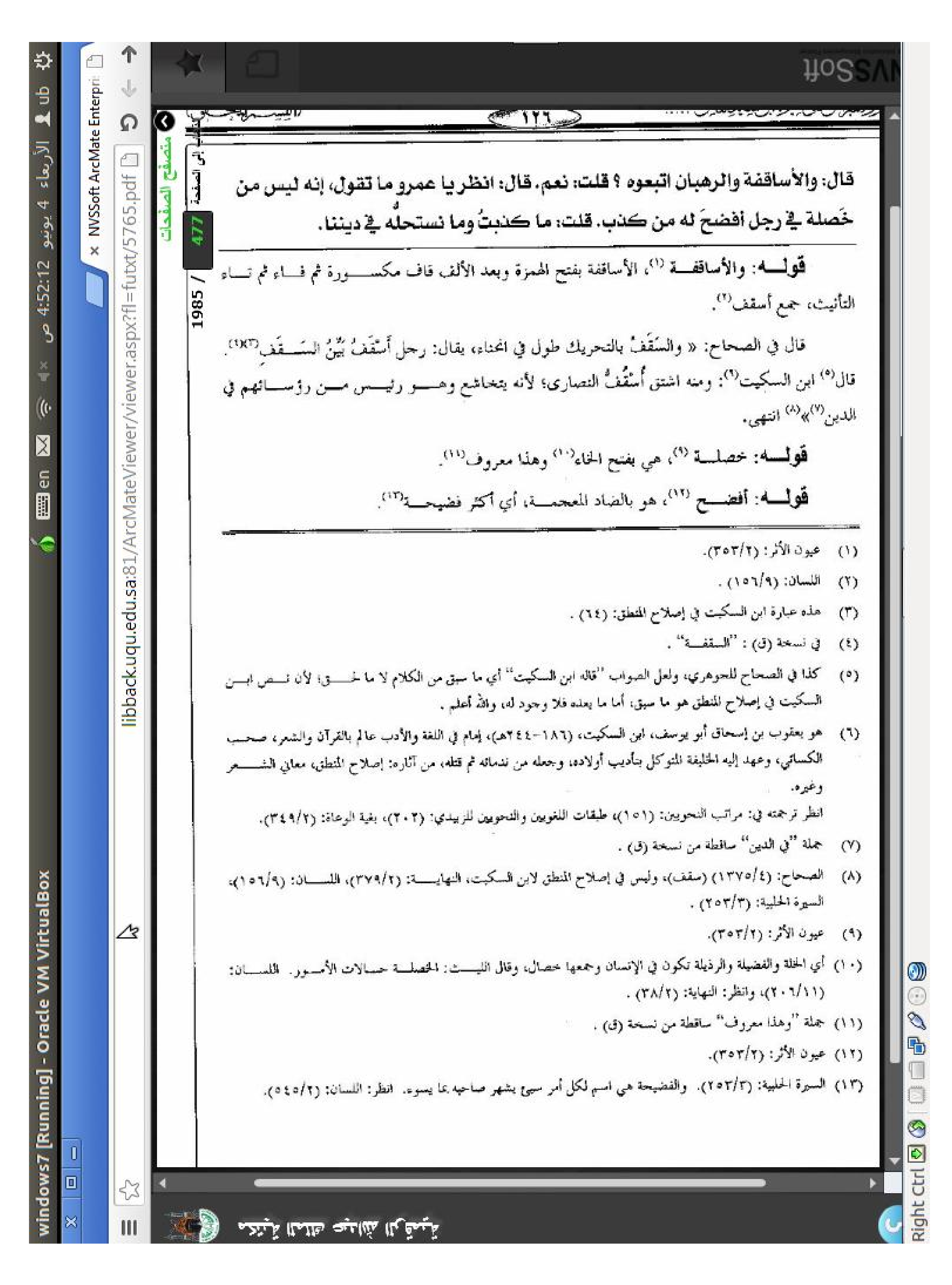
وفي النهاية: (١٦٤/٥) : « وَدِدْتُ الرجل أوَدُّهُ وُدًّا إذا أحبته ».

وقال الجوهري في الصحاح: (٥٤٩/٢) « تقول وَدِدْتُ لو تفعل ذلك ووَدِدْتُ لو أنك تفعل ذاك أوَدُّ وَدًّا وَوُدًّا ووَدَادة ووِداداً أي تمنيت ... ووَدِدْتُ الرجل أوَدّه وُدًّا إذا أحببته ».

وحكى ابن منظور في اللسان: (٤٥٤/٣) عن أبي منصور أنه قال: « وأنكر البصريون وَدَدْتُ قال وهو لحن عندهم، وقال الزجاج: قد علمنا أن الكسائي لم يحك وَدَدْتُ إلا وقد سمعه، ولكنه سمعه ممن لا يكون حجة ».

وانظر: الفصيح لثعلب مع شرحه التلويح: (٨)، إصلاح المنطق: (٢٠٨).

(٥) جملة "وهذا معروف" ساقطة من نسخة (ق).



قال: والأساقفة والرهبان اتبعوه ؟ قلت: نعم. قال: انظر يا عمرو ما تقول، إنه ليس من خَصلة في رجل أفضحَ له من كذب. قلت: ما كذبتُ وما نستحلُّه في ديننا.

قولــه: والأساقفــة [1]، الأساقفة بفتح الهمزة وبعد الألف قاف مكســـورة ثم فـــاء ثم تـــاء التأنيث، جمع أسقف[2].

قال في الصحاح: « والسَّقَفُ بالتحريك طول في انحناء، يقال: رجل أسْقَفُ بَيِّنُ السَّــقَفِ[3][4]. قال[5] ابن السكيت[6]: ومنه اشتق أُسْقُفُّ النصارى؛ لأنه يتخاشع وهـــو رئيـــس مـــن رؤســـائهم في الدين[7]»[8] انتهى.

قولــه: خصلــة [9]، هي بفتح الخاء[10] وهذا معروف[11].

قولــه: أفضـــح [12]، هو بالضاد المعجمـــة، أي أكثر فضيحـــة[13].

---

(١) عيون الأثر: (٢/٣٥٣).

(٢) اللسان: (٩/١٥٦) .

(٣) هذه عبارة ابن السكيت في إصلاح المنطق: (٦٤) .

(٤) في نسخة (ق) : "السقفــة" .

(٥) كذا في الصحاح للجوهري، ولعل الصواب "قاله ابن السكيت" أي ما سبق من الكلام لا ما لحـــق؛ لأن نـــص ابـــن السكيت في إصلاح المنطق هو ما سبق، أما ما بعده فلا وجود له، والله أعلم .

(٦) هو يعقوب بن إسحاق أبو يوسف، ابن السكيت، (١٨٦-٢٤٤هـ)، إمام في اللغة والأدب عالم بالقرآن والشعر، صحب الكسائي، وعهد إليه الخليفة المتوكل بتأديب أولاده، وجعله من ندمائه ثم قتله، من آثاره: إصلاح المنطق، معاني الشـــعر وغيره.

انظر ترجمته في: مراتب النحويين: (١٠١)، طبقات اللغويين والنحويين للزبيدي: (٢٠٢)، بغية الوعاة: (٢/٣٤٩).

(٧) جملة "في الدين" ساقطة من نسخة (ق) .

(٨) الصحاح: (٤/١٣٧٥) (سقف)، وليس في إصلاح المنطق لابن السكيت، النهايـــة: (٢/٣٧٩)، اللســـان: (٩/١٥٦)، السيرة الحلبية: (٣/٢٥٣) .

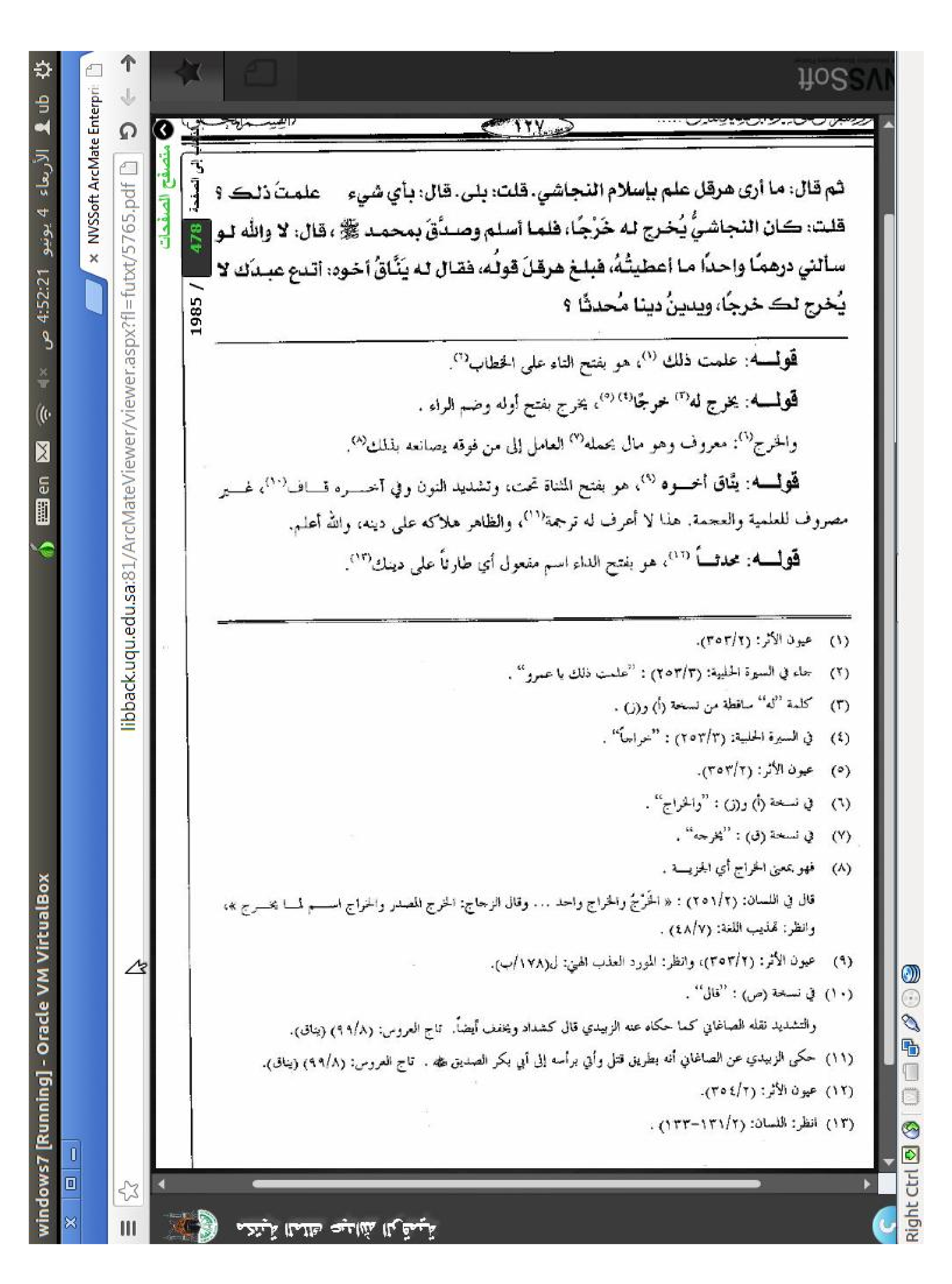
(٩) عيون الأثر: (٢/٣٥٣).

(١٠) أي الخلة والفضيلة والرذيلة تكون في الإنسان وجمعها خصال، وقال الليـــث: الخصلـــة حـــالات الأمـــور. اللســـان: (١١/٢٠٦)، وانظر: النهاية: (٢/٣٨) .

(١١) جملة "وهذا معروف" ساقطة من نسخة (ق) .

(١٢) عيون الأثر: (٢/٣٥٣).

(١٣) السيرة الحلبية: (٣/٢٥٣). والفضيحة هي اسم لكل أمر سيئ يشهر صاحبه بما يسوء. انظر: اللسان: (٢/٥٤٥).



ثم قال: ما أرى هرقل علم بإسلام النجاشي. قلت: بلى. قال: بأي شيء علمتَ ذلك ؟ قلت: كان النجاشيُّ يُخرج له خَرْجًا، فلما أسلم وصدَّقَ بمحمد ﷺ، قال: لا والله لو سألني درهمًا واحدًا ما أعطيتُهُ، فبلغ هرقلَ قولُه، فقال له يَنَّاقُ أخوه: أتدع عبدَك لا يُخرج لك خرجًا، ويدينُ دينا مُحدثًا ؟

قولـه: علمت ذلك [1]، هو بفتح التاء على الخطاب[2].

قولـه: يخرج له[3] خرجًا[4] [5]، يخرج بفتح أوله وضم الراء .

والخرج[6]: معروف وهو مال يحمله[7] العامل إلى من فوقه يصانعه بذلك[8].

قولـه: ينّاق أخـوه [9]، هو بفتح المثناة تحت، وتشديد النون وفي آخـره قـاف[10]، غـير مصروف للعلمية والعجمة. هذا لا أعرف له ترجمة[11]، والظاهر هلاكه على دينه، والله أعلم.

قولـه: محدثـاً [12]، هو بفتح الدال اسم مفعول أي طارئاً على دينك[13].

---

(١) عيون الأثر: (٢/٢٥٣).

(٢) جاء في السيرة الحلبية: (٣/٢٥٣) : "علمت ذلك يا عمرو" .

(٣) كلمة "له" ساقطة من نسخة (أ) و(ز) .

(٤) في السيرة الحلبية: (٣/٢٥٣) : "خراجا" .

(٥) عيون الأثر: (٢/٢٥٣).

(٦) في نسخة (أ) و(ز) : "والخراج" .

(٧) في نسخة (ق) : "يخرجه" .

(٨) فهو بمعنى الخراج أي الجزيـة .

قال في اللسان: (٢/٢٥١) : « الخَرْجُ والخراج واحد ... وقال الزجاج: الخرج المصدر والخراج اسـم لمـا يخـرج ».

وانظر: تهذيب اللغة: (٧/٤٨) .

(٩) عيون الأثر: (٢/٢٥٣)، وانظر: المورد العذب الهني: ل(١٧٨/ب).

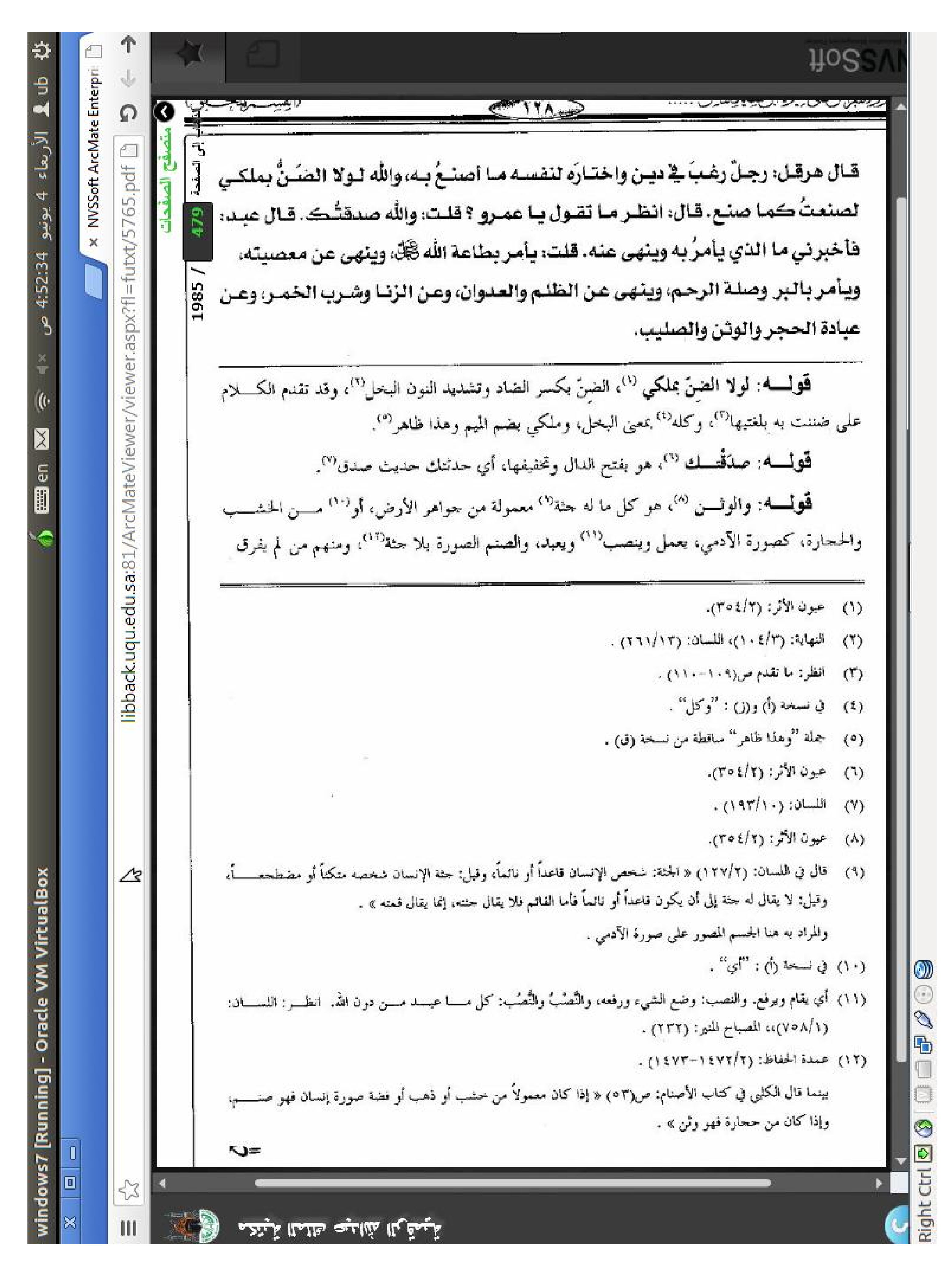
(١٠) في نسخة (ص) : "قال" .

والتشديد نقله الصاغاني كما حكاه عنه الزبيدي قال كشداد ويخفف أيضاً. تاج العروس: (٨/٩٩) (ينق).

(١١) حكى الزبيدي عن الصاغاني أنه بطريق قتل وأتي برأسه إلى أبي بكر الصديق ﷺ . تاج العروس: (٨/٩٩) (ينق).

(١٢) عيون الأثر: (٢/٢٥٤).

(١٣) انظر: اللسان: (٢/١٣١-١٣٣) .



قال هرقل: رجلٌ رغبَ في دينٍ واختارَه لنفسه ما أصنعُ به، والله لولا الضَنُّ بملكي لصنعتُ كما صنع. قال: انظر ما تقول يا عمرو؟ قلت: والله صدقتُك. قال عبد: فأخبرني ما الذي يأمرُ به وينهى عنه. قلت: يأمر بطاعة الله ﷻ، وينهى عن معصيته، ويأمر بالبر وصلة الرحم، وينهى عن الظلم والعدوان، وعن الزنا وشرب الخمر، وعن عبادة الحجر والوثن والصليب.

قولـــه: لولا الضِنّ بملكي [1]، الضِنّ بكسر الضاد وتشديد النون البخل[2]، وقد تقدم الكلام على ضننت به بلغتيها[3]، وكله[4] بمعنى البخل، وملكي بضم الميم وهذا ظاهر[5].

قولـــه: صدَقْتـــك [6]، هو بفتح الدال وتخفيفها، أي حدثتك حديث صدق[7].

قولـــه: والوثـــن [8]، هو كل ما له جثة[9] معمولة من جواهر الأرض، أو[10] مـــن الخشـــب والحجارة، كصورة الآدمي، يعمل وينصب[11] ويعبد، والصنم الصورة بلا جثة[12]، ومنهم من لم يفرق

(١) عيون الأثر: (٢/٣٥٤).

(٢) النهاية: (٣/١٠٤)، اللسان: (١٣/٢٦١).

(٣) انظر: ما تقدم ص(١٠٩-١١٠).

(٤) في نسخة (أ) و(ز): "وكل".

(٥) جملة "وهذا ظاهر" ساقطة من نسخة (ق).

(٦) عيون الأثر: (٢/٣٥٤).

(٧) اللسان: (١٠/١٩٣).

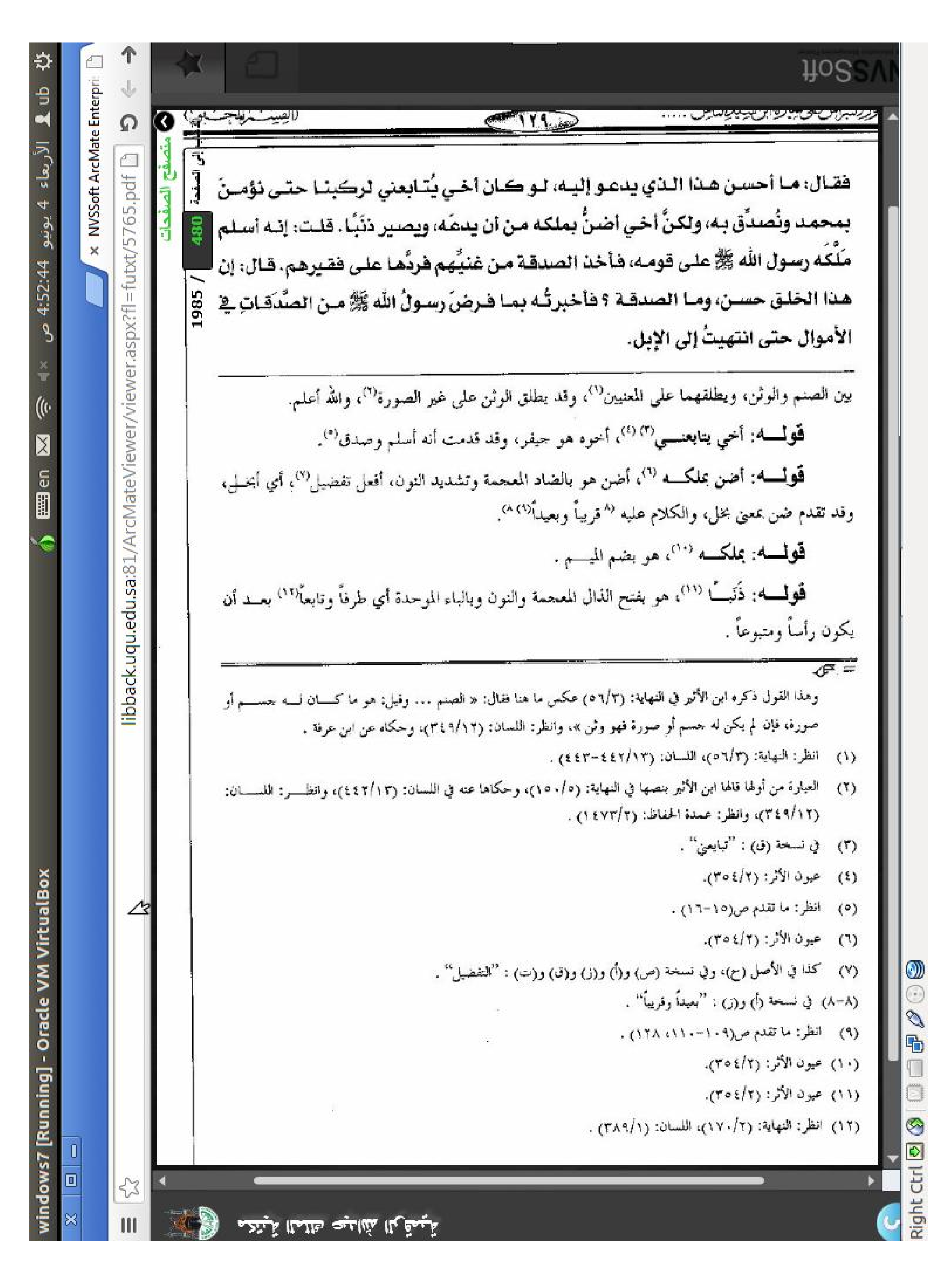
(٨) عيون الأثر: (٢/٣٥٤).

(٩) قال في اللسان: (٢/١٢٧) « الجثة: شخص الإنسان قاعداً أو نائماً، وقيل: جثة الإنسان شخصه متكئاً أو مضطجعاً، وقيل: لا يقال له جثة إلى أن يكون قاعداً أو نائماً فأما القائم فلا يقال جثته، إنما يقال قمته ».
والمراد به هنا الجسم المصور على صورة الآدمي.

(١٠) في نسخة (أ): "أي".

(١١) أي يقام ويرفع. والنصب: وضع الشيء ورفعه، والنَّصْبُ والنُّصُب: كل ما عبد من دون الله. انظر: اللسان: (١/٧٥٨)، المصباح المنير: (٢٣٢).

(١٢) عمدة الحفاظ: (٢/١٤٧٢-١٤٧٣).
بينما قال الكلبي في كتاب الأصنام: ص(٥٣) « إذا كان معمولاً من خشب أو ذهب أو فضة صورة إنسان فهو صنم، وإذا كان من حجارة فهو وثن ».



فقال: ما أحسن هذا الذي يدعو إليه، لو كان أخي يُتابعني لركبنا حتى نؤمنَ بمحمد ونُصدِّق به، ولكنَّ أخي أضنُّ بملكه من أن يدعَه، ويصير ذنبًا. قلت: إنه أسلم ملَّكه رسول الله ﷺ على قومه، فأخذ الصدقة من غنيِّهم فردَّها على فقيرهم. قال: إن هذا الخلق حسن، وما الصدقة؟ فأخبرتُه بما فرضَ رسولُ الله ﷺ من الصَّدَقَاتِ في الأموال حتى انتهيتُ إلى الإبل.

بين الصنم والوثن، ويطلقهما على المعنيين[1]، وقد يطلق الوثن على غير الصورة[2]، والله أعلم.

قولــه: أخي يتابعنــي[3] [4]، أخوه هو جيفر، وقد قدمت أنه أسلم وصدق[5].

قولــه: أضن بملكــه [6]، أضن هو بالضاد المعجمة وتشديد النون، أفعل تفضيل[7]، أي أبخل، وقد تقدم ضمن بمعنى بخل، والكلام عليه [8] قريباً وبعيداً[9] [8].

قولــه: بملكــه [10]، هو بضم الميــم .

قولــه: ذَنَبــاً [11]، هو بفتح الذال المعجمة والنون وبالباء الموحدة أي طرفاً وتابعاً[12] بعــد أن يكون رأساً ومتبوعاً .

وهذا القول ذكره ابن الأثير في النهاية: (٣/٥٦) عكس ما هنا فقال: « الصنم ... وقيل: هو ما كــان لــه جسـم أو صورة، فإن لم يكن له جسم أو صورة فهو وثن »، وانظر: اللسان: (١٢/٣٤٩)، وحكاه عن ابن عرفة .

(١) انظر: النهاية: (٣/٥٦)، اللســان: (١٣/٤٤٢-٤٤٣) .

(٢) العبارة من أولها قالها ابن الأثير بنصها في النهاية: (٥/١٥٠)، وحكاها عنه في اللسان: (١٣/٤٤٢)، وانظــر: اللســان: (١٢/٣٤٩)، وانظر: عمدة الحفاظ: (٢/١٤٧٣) .

(٣) في نسخة (ق) : "تابعني" .

(٤) عيون الأثر: (٢/٣٥٤).

(٥) انظر: ما تقدم ص(١٥-١٦) .

(٦) عيون الأثر: (٢/٣٥٤).

(٧) كذا في الأصل (ح)، وفي نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) و(ت) : "التفضيل" .

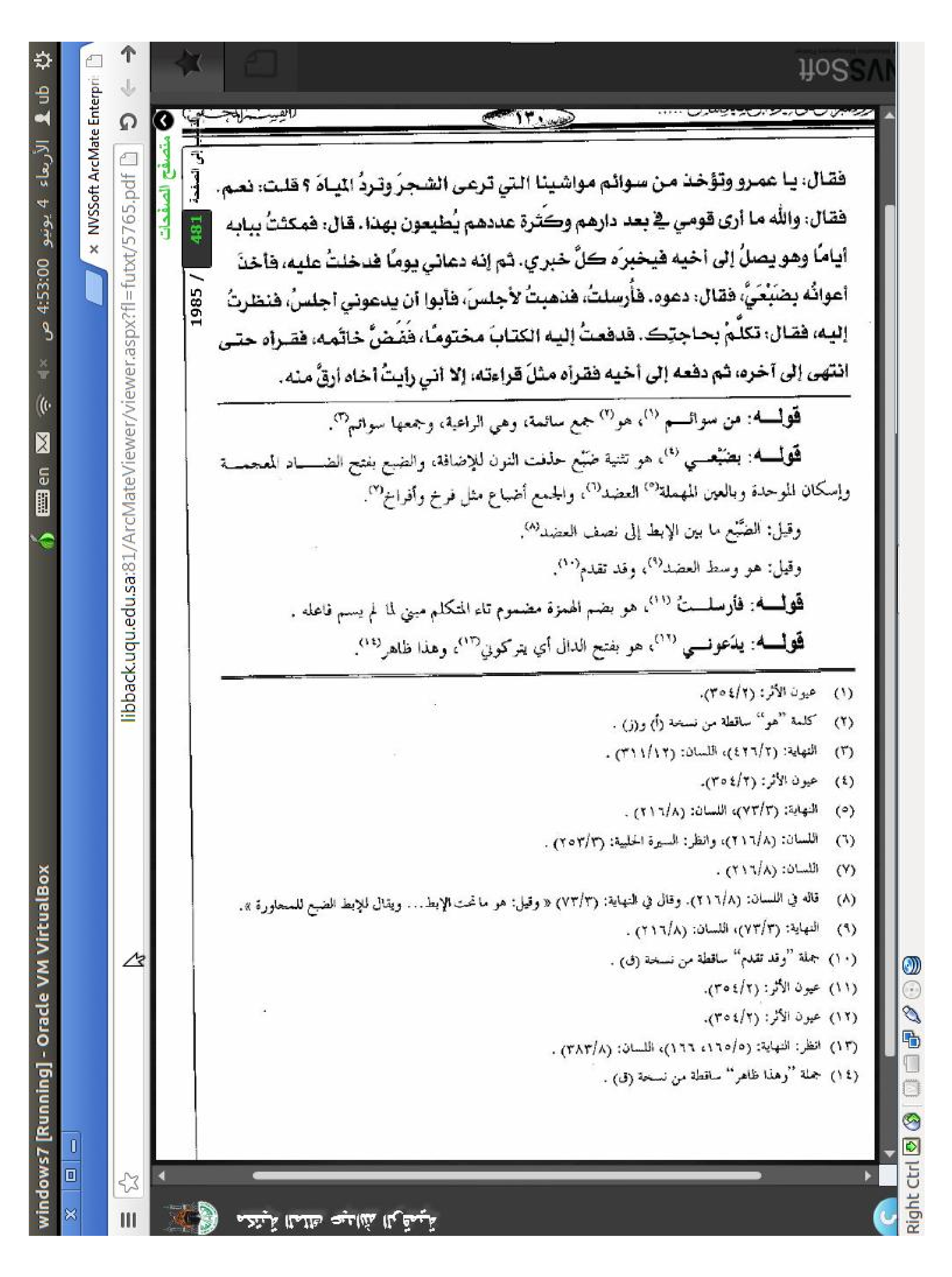
(٨-٨) في نسخة (أ) و(ز) : "بعيداً وقريباً" .

(٩) انظر: ما تقدم ص(١٠٩-١١٠، ١٢٨) .

(١٠) عيون الأثر: (٢/٣٥٤).

(١١) عيون الأثر: (٢/٣٥٤).

(١٢) انظر: النهاية: (٢/١٧٠)، اللسان: (١/٣٨٩) .



فقال: يا عمرو وتؤخذ من سوائم مواشينا التي ترعى الشجرَ وتردُ المياهَ ؟ قلت: نعم. فقال: والله ما أرى قومي في بعد دارهم وكثرة عددهم يُطيعون بهذا. قال: فمكثتُ ببابه أيامًا وهو يصلُ إلى أخيه فيخبرُه كلَّ خبري. ثم إنه دعاني يومًا فدخلتُ عليه، فأخذ أعوانُه بضَبْعَيَّ، فقال: دعوه. فأُرسلتُ، فذهبتُ لأجلسَ، فأبوا أن يدعوني أجلسُ، فنظرتُ إليه، فقال: تكلَّمْ بحاجتِك. فدفعتُ إليه الكتابَ مختومًا، فَفَضَّ خاتَمه، فقرأه حتى انتهى إلى آخره، ثم دفعه إلى أخيه فقرأه مثلَ قراءته، إلا أني رأيتُ أخاه أرقَّ منه.

قولــه: من سوائــم (1)، هو(2) جمع سائمة، وهي الراعية، وجمعها سوائم(3).

قولــه: بضَبْعَــي (4)، هو تثنية ضَبْع حذفت النون للإضافة، والضبع بفتح الضــاد المعجمة وإسكان الموحدة وبالعين المهملة(5) العضد(6)، والجمع أضباع مثل فرخ وأفراخ(7).

وقيل: الضَّبع ما بين الإبط إلى نصف العضد(8).

وقيل: هو وسط العضد(9)، وقد تقدم(10).

قولــه: فأُرسلــتُ (11)، هو بضم الهمزة مضموم تاء المتكلم مبني لما لم يسم فاعله.

قولــه: يدَعونــي (12)، هو بفتح الدال أي يتركوني(13)، وهذا ظاهر(14).

(1) عيون الأثر: (٢/٣٠٤).

(٢) كلمة "هو" ساقطة من نسخة (أ) و(ز).

(٣) النهاية: (٢/٤٢٦)، اللسان: (١٢/٣١١).

(٤) عيون الأثر: (٢/٣٠٤).

(٥) النهاية: (٣/٧٣)، اللسان: (٨/٢١٦).

(٦) اللسان: (٨/٢١٦)، وانظر: السيرة الحلبية: (٣/٢٥٣).

(٧) اللسان: (٨/٢١٦).

(٨) قاله في اللسان: (٨/٢١٦). وقال في النهاية: (٣/٧٣) « وقيل: هو ما تحت الإبط... ويقال للإبط الضبع للمحاورة ».

(٩) النهاية: (٣/٧٣)، اللسان: (٨/٢١٦).

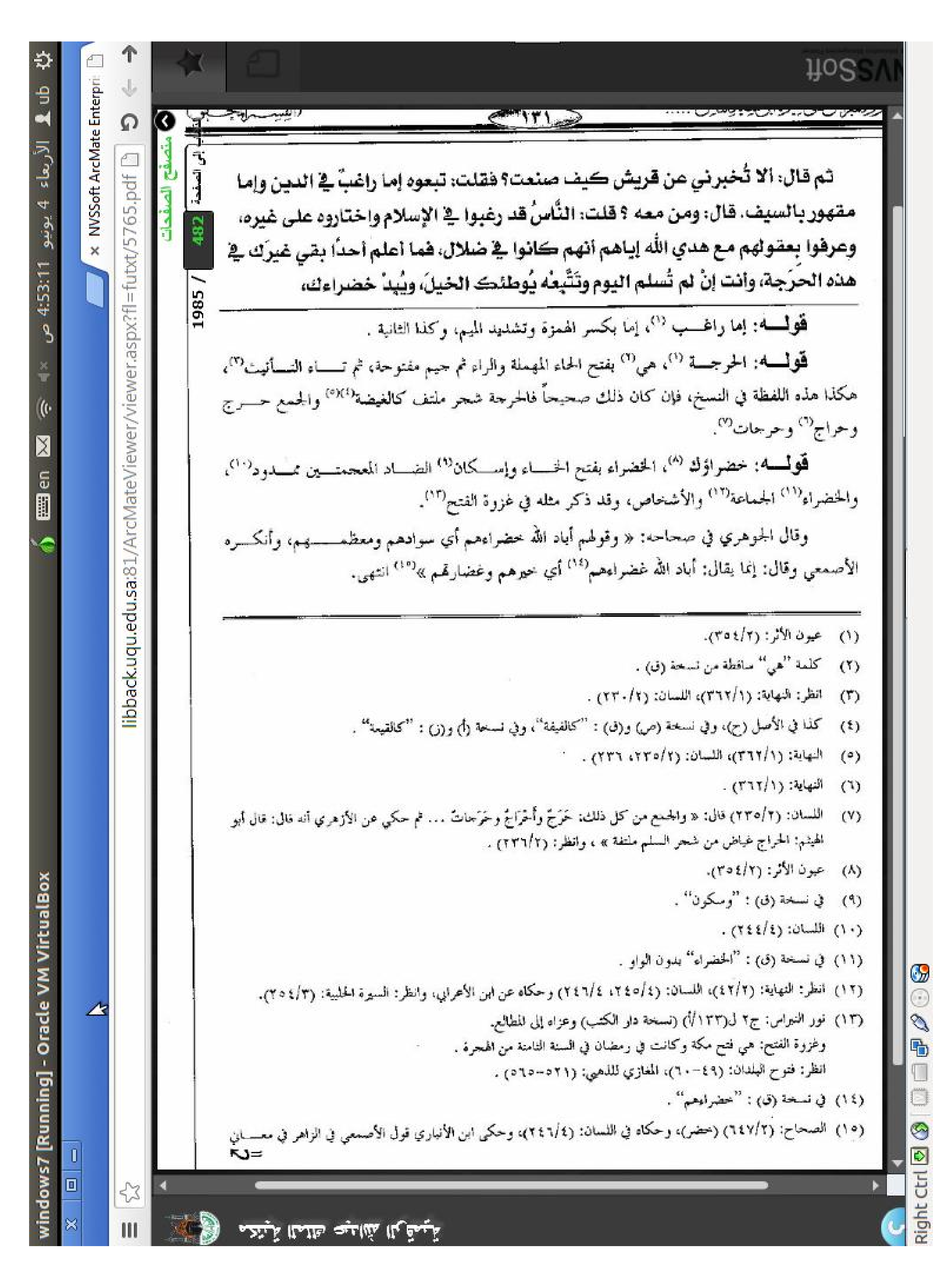
(١٠) جملة "وقد تقدم" ساقطة من نسخة (ق).

(١١) عيون الأثر: (٢/٣٠٤).

(١٢) عيون الأثر: (٢/٣٠٤).

(١٣) انظر: النهاية: (٥/١٦٥، ١٦٦)، اللسان: (٨/٣٨٣).

(١٤) جملة "وهذا ظاهر" ساقطة من نسخة (ق).



ثم قال: ألا تُخبرني عن قريش كيف صنعت؟ فقلت: تبعوه إما راغبٌ في الدين وإما مقهور بالسيف. قال: ومن معه ؟ قلت: النَّاسُ قد رغبوا في الإسلام واختاروه على غيره، وعرفوا بعقولهم مع هدي الله إياهم أنهم كانوا في ضلال، فما أعلم أحدًا بقي غيرك في هذه الحَرَجة، وأنت إنْ لم تُسلم اليوم وتَتَّبِعْه يُوطئك الخيلَ، ويُبِدْ خضراءك.

قوله: إما راغب [1]، إما بكسر الهمزة وتشديد الميم، وكذا الثانية.

قوله: الحرجة [1]، هي[2] بفتح الحاء المهملة والراء ثم جيم مفتوحة، ثم تاء التأنيث[3]، هكذا هذه اللفظة في النسخ، فإن كان ذلك صحيحاً فالحرجة شجر ملتف كالغيضة[4][5] والجمع حرج وحراج[6] وحرجات[7].

قوله: خضراؤك [8]، الخضراء بفتح الخاء وإسكان[9] الضاد المعجمتين ممدود[10]، والخضراء[11] الجماعة[12] والأشخاص، وقد ذكر مثله في غزوة الفتح[13].

وقال الجوهري في صحاحه: « وقولهم أباد الله خضراءهم أي سوادهم ومعظمهم، وأنكره الأصمعي وقال: إنما يقال: أباد الله غضراءهم[14] أي خيرهم وغضارتهم »[15] انتهى.

---

(١) عيون الأثر: (٢/٣٥٤).

(٢) كلمة "هي" ساقطة من نسخة (ق).

(٣) انظر: النهاية: (١/٣٦٢)، اللسان: (٢/٢٣٠).

(٤) كذا في الأصل (ح)، وفي نسخة (ص) و(ق): "كالفيفة"، وفي نسخة (أ) و(ز): "كالقيبة".

(٥) النهاية: (١/٣٦٢)، اللسان: (٢/٢٣٥، ٢٣٦).

(٦) النهاية: (١/٣٦٢).

(٧) اللسان: (٢/٢٣٥) قال: « والجمع من كل ذلك: حَرَجٌ وأَحْرَاجٌ وحَرَجاتٌ ... ثم حكى عن الأزهري أنه قال: قال أبو الهيثم: الحراج غياض من شجر السلم ملتفة »، وانظر: (٢/٢٣٦).

(٨) عيون الأثر: (٢/٣٥٤).

(٩) في نسخة (ق): "وسكون".

(١٠) اللسان: (٤/٢٤٤).

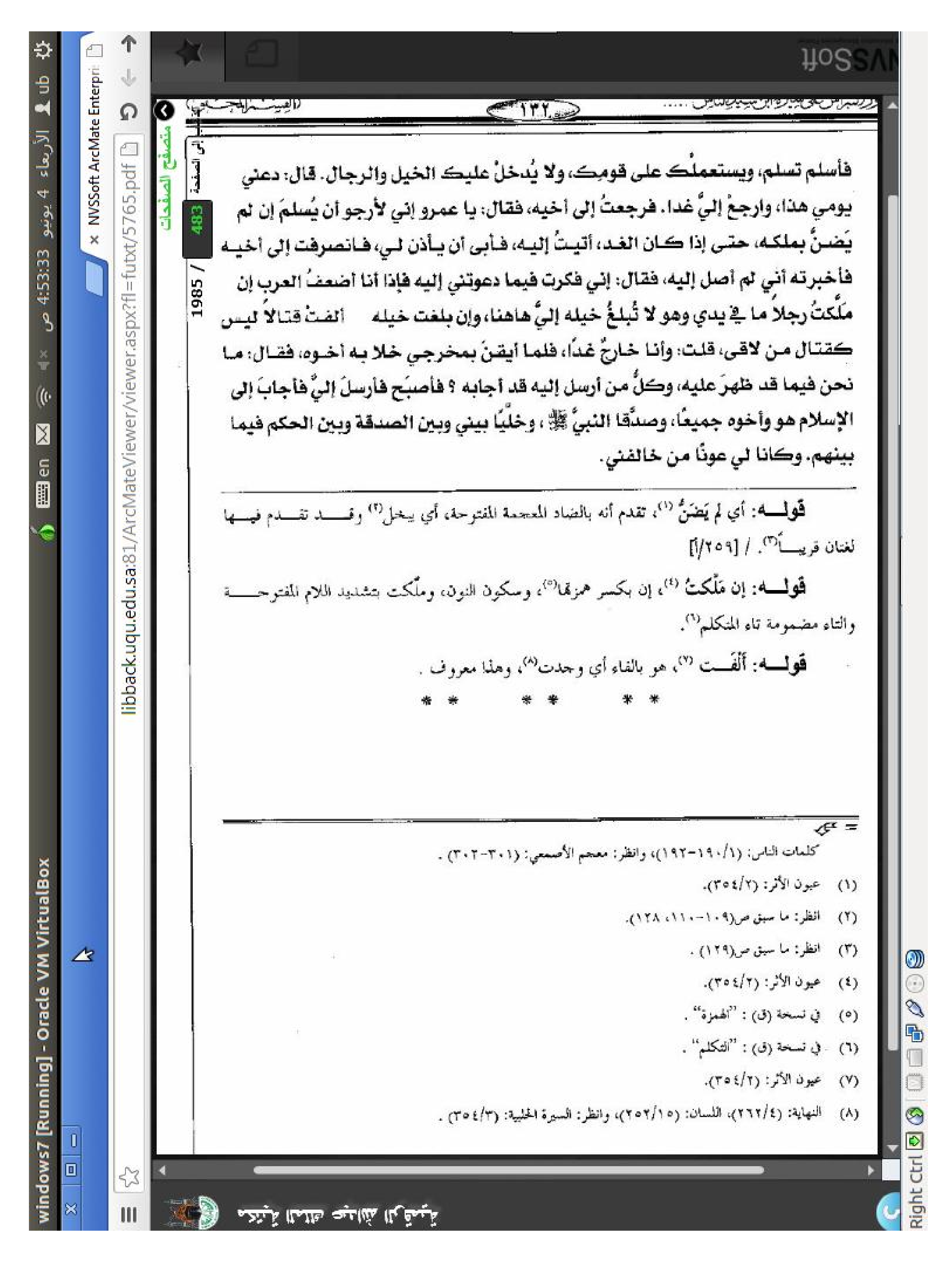
(١١) في نسخة (ق): "الخضراء" بدون الواو.

(١٢) انظر: النهاية: (٢/٤٢)، اللسان: (٤/٢٤٥، ٢٤٦) وحكاه عن ابن الأعرابي، وانظر: السيرة الحلبية: (٣/٢٠٤).

(١٣) نور النبراس: ج٢ ل(١٣٣/أ) (نسخة دار الكتب) وعزاه إلى المطالع.
وغزوة الفتح: هي فتح مكة وكانت في رمضان في السنة الثامنة من الهجرة.
انظر: فتوح البلدان: (٤٩-٦٠)، المغازي للذهبي: (٥٢١-٥٦٥).

(١٤) في نسخة (ق): "خضراءهم".

(١٥) الصحاح: (٢/٦٤٧) (خضر)، وحكاه في اللسان: (٤/٢٤٦)، وحكى ابن الأنباري قول الأصمعي في الزاهر في معاني
=



فأسلم تسلم، ويستعملك على قومك، ولا يُدخلْ عليك الخيل والرجال. قال: دعني يومي هذا، وارجعْ إليَّ غدا. فرجعتُ إلى أخيه، فقال: يا عمرو إني لأرجو أن يُسلمَ إن لم يَضنَّ بملكه، حتى إذا كان الغد، أتيتُ إليه، فأبى أن يأذن لي، فانصرفت إلى أخيه فأخبرته أني لم أصل إليه، فقال: إني فكرت فيما دعوتني إليه فإذا أنا أضعفُ العرب إن ملَّكتُ رجلاً ما في يدي وهو لا تُبلغُ خيله إليَّ هاهنا، وإن بلغت خيله ألفتْ قتالاً ليس كقتال من لاقى، قلت: وأنا خارجٌ غداً، فلما أيقنَ بمخرجي خلا به أخوه، فقال: ما نحن فيما قد ظهرَ عليه، وكلُّ من أرسل إليه قد أجابه ؟ فأصبَح فأرسلَ إليَّ فأجابَ إلى الإسلام هو وأخوه جميعاً، وصدَّقا النبيَّ ﷺ ، وخلّيا بيني وبين الصدقة وبين الحكم فيما بينهم. وكانا لي عوناً من خالفني.

قولــه: أي لم يَضَنَّ [(١)]، تقدم أنه بالضاد المعجمة المفتوحة، أي يبخل [(٢)] وقد تقدم فيها لغتان قريباً [(٣)]. / [٢٥٩/أ]

قولــه: إن مَلّكتُ [(٤)]، إن بكسر همزتها [(٥)]، وسكون النون، وملّكت بتشديد اللام المفتوحة والتاء مضمومة تاء المتكلم [(٦)].

قولــه: ألفَــت [(٧)]، هو بالفاء أي وجدت [(٨)]، وهذا معروف .

* *   * *   * *

= كلمات الناس: (١/١٩٠-١٩٢)، وانظر: معجم الأصمعي: (٣٠١-٣٠٢) .

(١) عيون الأثر: (٢/٣٥٤).

(٢) انظر: ما سبق ص(١٠٩-١١٠، ١٢٨).

(٣) انظر: ما سبق ص(١٢٩) .

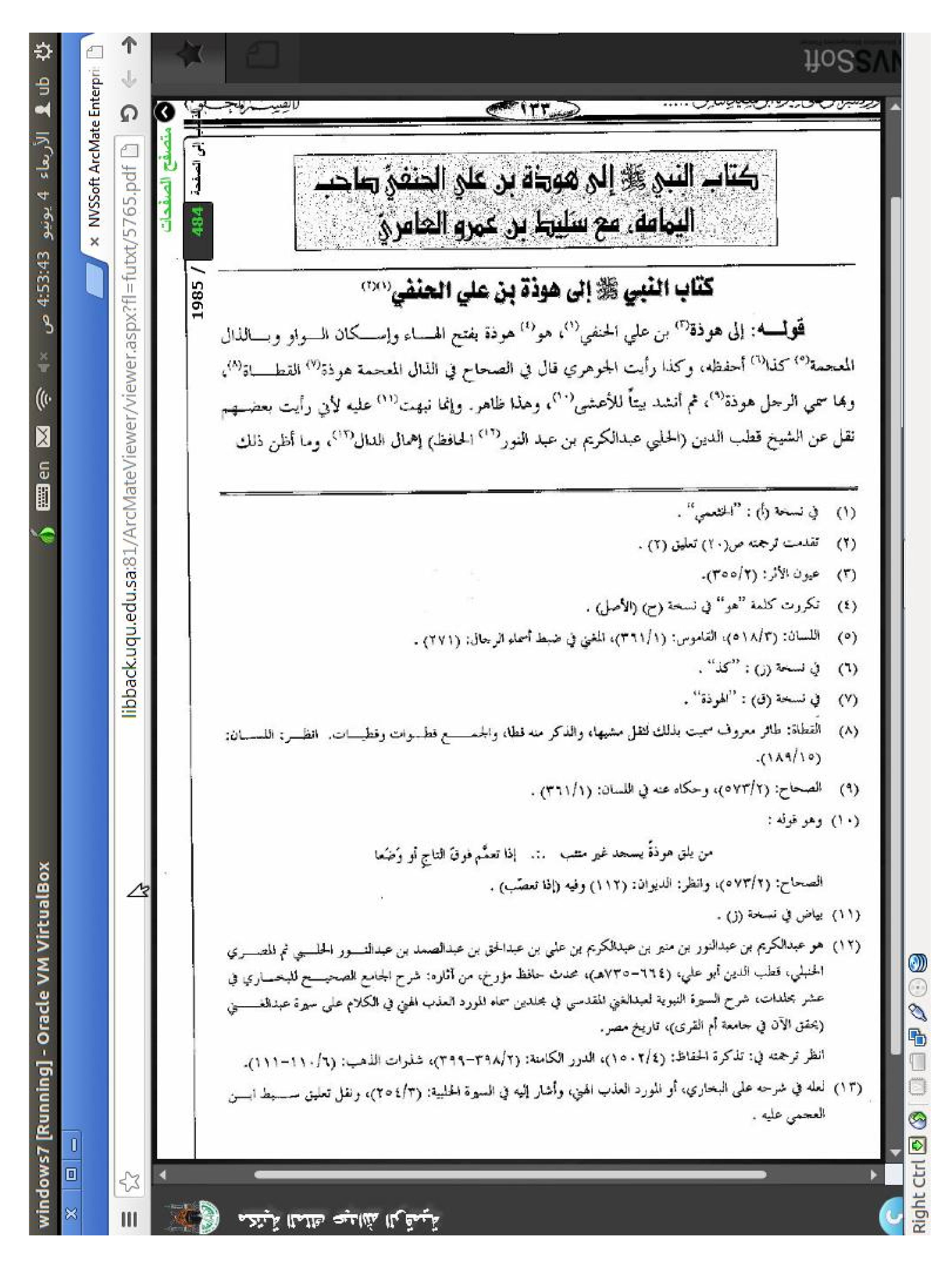
(٤) عيون الأثر: (٢/٣٥٤).

(٥) في نسخة (ق) : "الهمزة" .

(٦) في نسخة (ق) : "التكلم" .

(٧) عيون الأثر: (٢/٣٥٤).

(٨) النهاية: (٤/٢٦٢)، اللسان: (١٥/٢٥٢)، وانظر: السيرة الحلبية: (٣/٣٥٤) .



كتاب النبي ﷺ إلى هوذة بن علي الحنفيّ صاحب اليمامة، مع سليط بن عمرو العامري

كتاب النبي ﷺ إلى هوذة بن علي الحنفي[١][٢]

قولــه: إلى هوذة[٣] بن علي الحنفي[١]، هو[٤] هوذة بفتح الهاء وإسكان الواو وبالذال المعجمة[٥] كذا[٦] أحفظه، وكذا رأيت الجوهري قال في الصحاح في الذال المعجمة هوذة[٧] القطاة[٨]، وبها سمي الرجل هوذة[٩]، ثم أنشد بيتاً للأعشى[١٠]، وهذا ظاهر. وإنما نبهت[١١] عليه لأني رأيت بعضهم نقل عن الشيخ قطب الدين (الحلبي عبدالكريم بن عبد النور[١٢] الحافظ) إهمال الدال[١٣]، وما أظن ذلك

---

(١) في نسخة (أ): "الخثعمي".

(٢) تقدمت ترجمته ص(٢٠) تعليق (٢).

(٣) عيون الأثر: (٣٥٥/٢).

(٤) تكررت كلمة "هو" في نسخة (ح) (الأصل).

(٥) اللسان: (٥١٨/٣)، القاموس: (٣٦١/١)، المغني في ضبط أسماء الرجال: (٢٧١).

(٦) في نسخة (ز): "كذ".

(٧) في نسخة (ق): "الهوذة".

(٨) القطاة: طائر معروف سميت بذلك لثقل مشيها، والذكر منه قطا، والجمع قطوات وقطيات. انظر: اللسان: (١٨٩/١٥).

(٩) الصحاح: (٥٧٣/٢)، وحكاه عنه في اللسان: (٣٦١/١).

(١٠) وهو قوله:

من يلق هوذةَ يسجد غير متئب .:. إذا تعمَّم فوقَ التاجِ أو وَضَعا

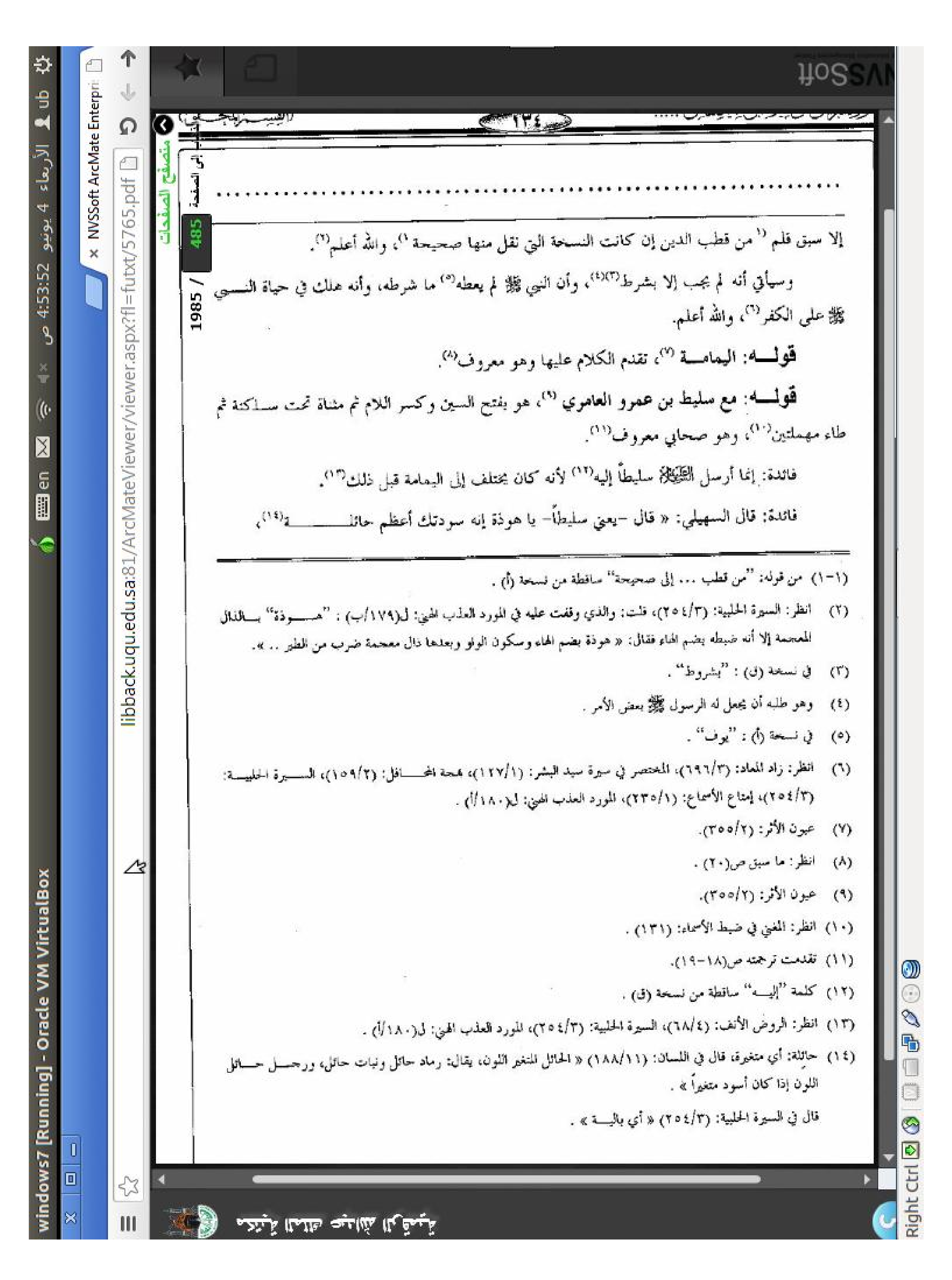
الصحاح: (٥٧٣/٢)، وانظر: الديوان: (١١٢) وفيه (إذا تعصّب).

(١١) بياض في نسخة (ز).

(١٢) هو عبدالكريم بن عبدالنور بن منير بن عبدالكريم بن علي بن عبدالحق بن عبدالصمد بن عبدالنور الحلبي ثم المصري الحنبلي، قطب الدين أبو علي، (٦٦٤-٧٣٥هـ)، محدث حافظ مؤرخ، من آثاره: شرح الجامع الصحيح للبخاري في عشر مجلدات، شرح السيرة النبوية لعبدالغني المقدسي في مجلدين سماه المورد العذب الهني في الكلام على سيرة عبدالغني (يحقق الآن في جامعة أم القرى)، تاريخ مصر.

انظر ترجمته في: تذكرة الحفاظ: (١٥٠٢/٤)، الدرر الكامنة: (٣٩٨/٢-٣٩٩)، شذرات الذهب: (١١٠/٦-١١١).

(١٣) لعله في شرحه على البخاري، أو المورد العذب الهني، وأشار إليه في السيرة الحلبية: (٢٠٤/٣)، ونقل تعليق سبط ابن العجمي عليه.



إلا سبق قلم[1] من قطب الدين إن كانت النسخة التي نقل منها صحيحة[1]، والله أعلم[2].

وسيأتي أنه لم يجب إلا بشرط[3][4]، وأن النبي ﷺ لم يعطه[5] ما شرطه، وأنه هلك في حياة النبي ﷺ على الكفر[6]، والله أعلم.

قولـــه: اليمامـــة[7]، تقدم الكلام عليها وهو معروف[8].

قولـــه: مع سليط بن عمرو العامري[9]، هو بفتح السين وكسر اللام ثم مثناة تحت ساكنة ثم طاء مهملتين[10]، وهو صحابي معروف[11].

فائدة: إنما أرسل ﷺ سليطاً إليه[12] لأنه كان يختلف إلى اليمامة قبل ذلك[13].

فائدة: قال السهيلي: « قال -يعني سليطاً- يا هوذة إنه سودتك أعظم حائلـــــة[14]،

(١-١) من قوله: "من قطب ... إلى صحيحة" ساقطة من نسخة (أ) .

(٢) انظر: السيرة الحلبية: (٣/٢٥٤)، قلت: والذي وقفت عليه في المورد العذب الهني: ل(١٧٩/ب) : "حـــوذة" بـــالذال المعجمة إلا أنه ضبطه بضم الهاء فقال: « هوذة بضم الهاء وسكون الواو وبعدها ذال معجمة ضرب من الطير .. ».

(٣) في نسخة (ق) : "بشروط" .

(٤) وهو طلبه أن يجعل له الرسول ﷺ بعض الأمر .

(٥) في نسخة (أ) : "يوف" .

(٦) انظر: زاد المعاد: (٣/٦٩٦)، المختصر في سيرة سيد البشر: (١/١٢٧)، بهجة المحـــافل: (٢/١٠٩)، الســـيرة الحلبيـــة: (٣/٢٥٤)، إمتاع الأسماع: (١/٢٣٥)، المورد العذب الهني: ل(١٨٠/أ) .

(٧) عيون الأثر: (٢/٣٥٥).

(٨) انظر: ما سبق ص(٢٠) .

(٩) عيون الأثر: (٢/٣٥٥).

(١٠) انظر: المغني في ضبط الأسماء: (١٣١) .

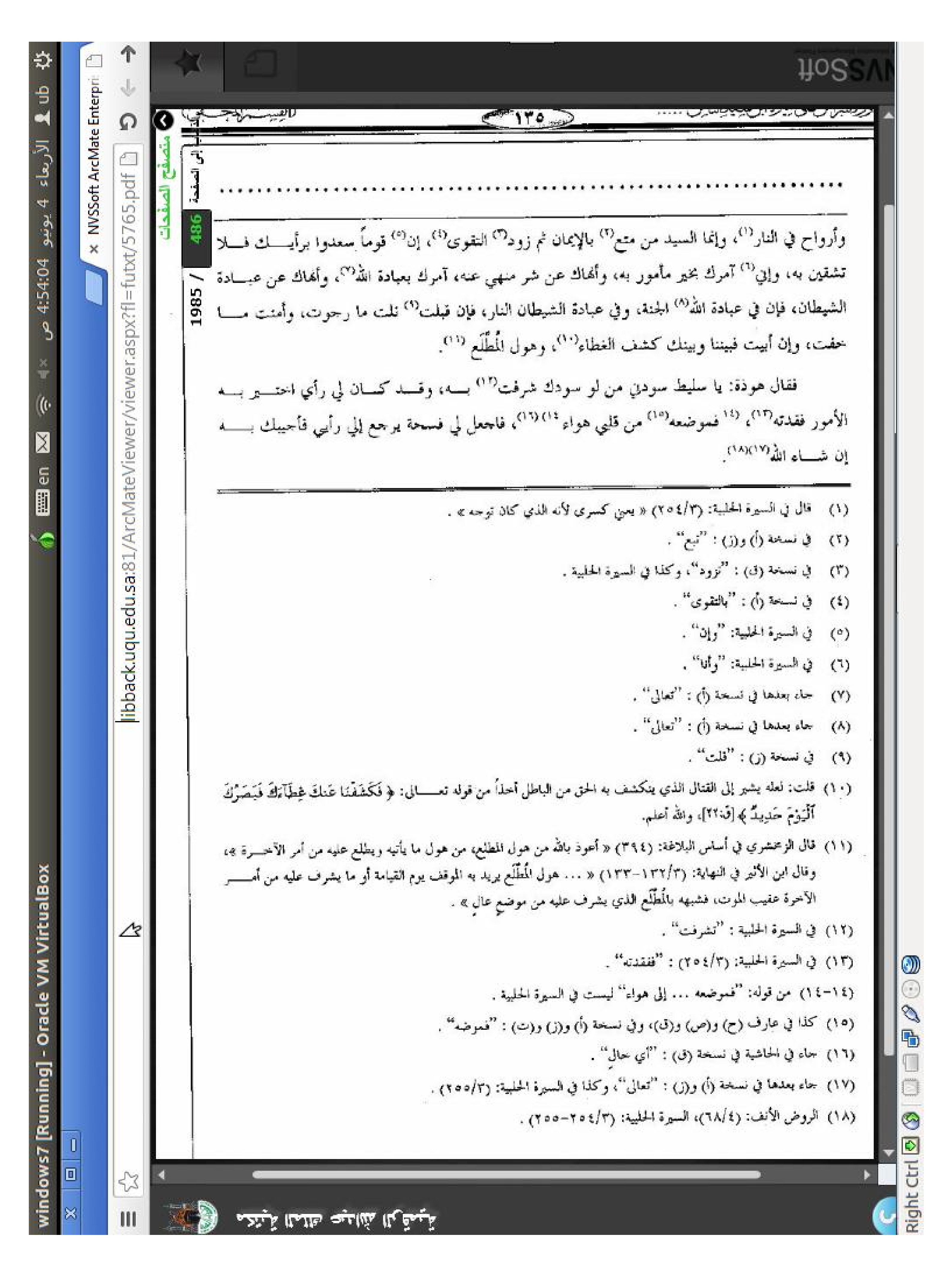
(١١) تقدمت ترجمته ص(١٨-١٩).

(١٢) كلمة "إليـــه" ساقطة من نسخة (ق) .

(١٣) انظر: الروض الأنف: (٤/٦٨)، السيرة الحلبية: (٣/٢٥٤)، المورد العذب الهني: ل(١٨٠/أ) .

(١٤) حائلة: أي متغيرة، قال في اللسان: (١١/١٨٨) « الحائل المتغير اللون، يقال: رماد حائل ونبات حائل، ورجـــل حـــائل اللون إذا كان أسود متغيراً » .

قال في السيرة الحلبية: (٣/٢٥٤) « أي باليـــة » .



وأرواح في النار[١]، وإنما السيد من متع[٢] بالإيمان ثم زود[٣] التقوى[٤]، إن[٥] قوماً سعدوا برأيـك فـلا تشقين به، وإني[٦] آمرك بخير مأمور به، وأنهاك عن شر منهي عنه، آمرك بعبادة الله[٧]، وأنهاك عن عبـادة الشيطان، فإن في عبادة الله[٨] الجنة، وفي عبادة الشيطان النار، فإن قبلت[٩] نلت ما رجوت، وأمنت مـا خفت، وإن أبيت فبيننا وبينك كشف الغطاء[١٠]، وهول المُطّلَع[١١].

فقال هوذة: يا سليط سودني من لو سودك شرفت[١٢] بـه، وقـد كـان لي رأي اختـير بـه الأمور فقدته[١٣]، [١٤] فموضعه[١٥] من قلبي هواء[١٤] [١٦]، فاجعل لي فسحة يرجع إلي رأيي فأجيبك بـه إن شـاء الله[١٧][١٨].

(١) قال في السيرة الحلبية: (٢٠٤/٣) « يعني كسرى لأنه الذي كان توجه » .

(٢) في نسخة (أ) و(ز) : "تبع" .

(٣) في نسخة (ق) : "تزود"، وكذا في السيرة الحلبية .

(٤) في نسخة (أ) : "بالتقوى" .

(٥) في السيرة الحلبية: "وإن" .

(٦) في السيرة الحلبية: "وأنا" .

(٧) جاء بعدها في نسخة (أ) : "تعالى" .

(٨) جاء بعدها في نسخة (أ) : "تعالى" .

(٩) في نسخة (ز) : "قلت" .

(١٠) قلت: لعله يشير إلى القتال الذي ينكشف به الحق من الباطل أخذاً من قوله تعـالى: ﴿ فَكَشَفْنَا عَنكَ غِطَآءَكَ فَبَصَرُكَ ٱلْيَوْمَ حَدِيدٌ ﴾ [ق:٢٢]، والله أعلم.

(١١) قال الزمخشري في أساس البلاغة: (٣٩٤) « أعوذ بالله من هول المطلع، من هول ما يأتيه ويطلع عليه من أمر الآخـرة »، وقال ابن الأثير في النهاية: (١٣٢/٣-١٣٣) « ... هول المُطّلَع يريد به الموقف يوم القيامة أو ما يشرف عليه من أمـر الآخرة عقيب الموت، فشبهه بالمُطّلَع الذي يشرف عليه من موضع عال » .

(١٢) في السيرة الحلبية : "تشرفت" .

(١٣) في السيرة الحلبية: (٢٠٤/٣) : "ففقدته" .

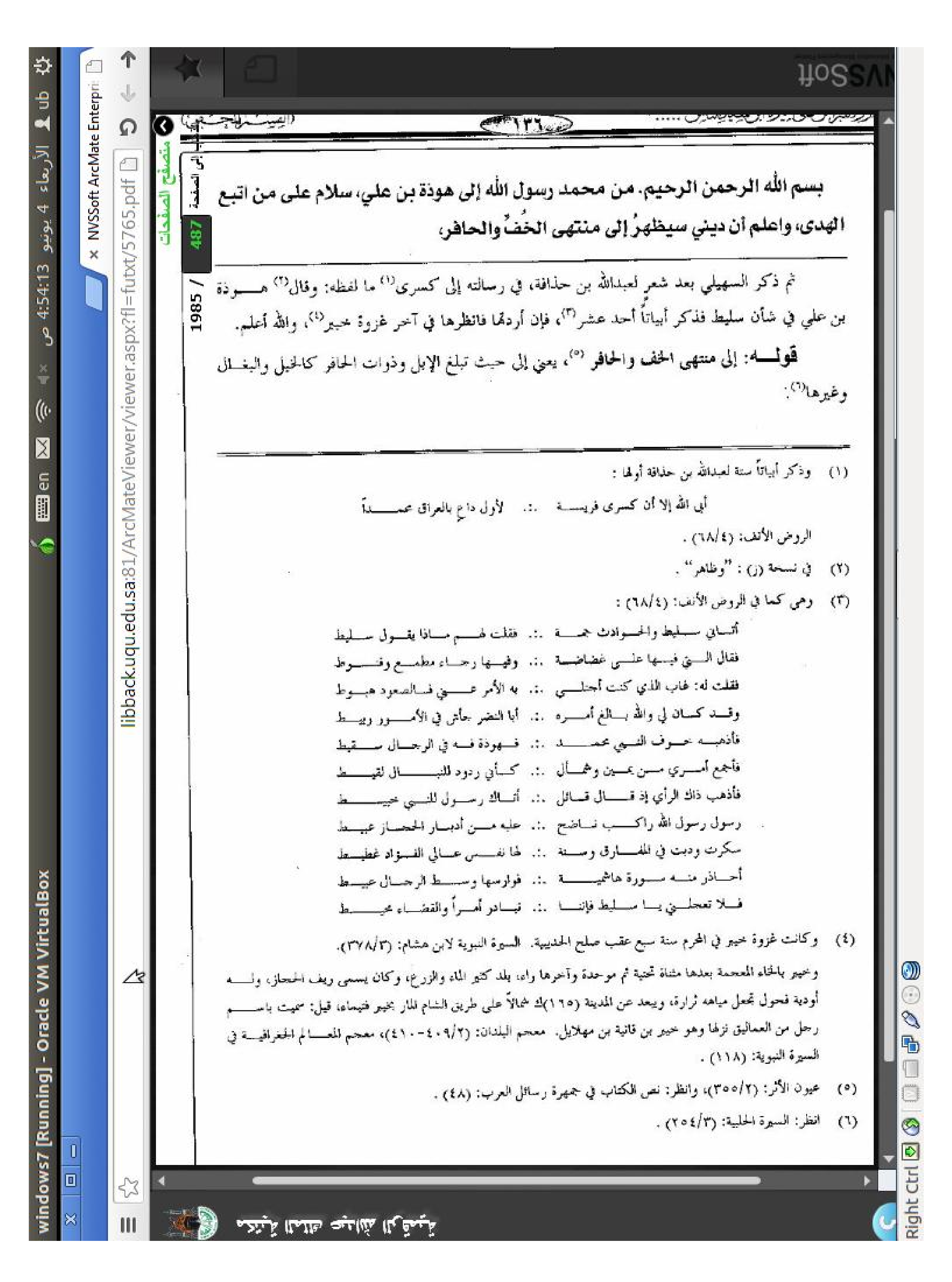
(١٤-١٤) من قوله: "فموضعه ... إلى هواء" ليست في السيرة الحلبية .

(١٥) كذا في عارف (ح) و(ص) و(ق)، وفي نسخة (أ) و(ز) و(ت) : "فموضه" .

(١٦) جاء في الحاشية في نسخة (ق) : "أي خال" .

(١٧) جاء بعدها في نسخة (أ) و(ز) : "تعالى"، وكذا في السيرة الحلبية: (٢٠٥/٣) .

(١٨) الروض الأنف: (٦٨/٤)، السيرة الحلبية: (٢٠٤/٣-٢٠٥) .



بسم الله الرحمن الرحيم. من محمد رسول الله إلى هوذة بن علي، سلام على من اتبع الهدى، واعلم أن ديني سيظهرُ إلى منتهى الخُفُ والحافر،

ثم ذكر السهيلي بعد شعر لعبدالله بن حذافة، في رسالته إلى كسرى[1] ما لفظه: وقال[2] هوذة بن علي في شأن سليط فذكر أبياتاً أحد عشر[3]، فإن أردتها فانظرها في آخر غزوة خيبر[4]، والله أعلم.

قولـــه: إلى منتهى الخف والحافر [5]، يعني إلى حيث تبلغ الإبل وذوات الحافر كالخيل والبغال وغيرها[6]:

---

(١) وذكر أبياتاً ستة لعبدالله بن حذافة أولها :

أبى الله إلا أن كسرى فريسة .:. لأول داعٍ بالعراق محمداً

الروض الأنف: (٤/٦٨) .

(٢) في نسخة (ز) : "وظاهر" .

(٣) وهي كما في الروض الأنف: (٤/٦٨) :

أتاني سليط والحوادث جمة .:. فقلت لهم ماذا يقول سليط

فقال التي فيها علي غضاضة .:. وفيها رجاء مطمع وقنوط

فقلت له: غاب الذي كنت أجتلي .:. به الأمر عني فالصعود هبوط

وقد كان لي والله بالغ أمره .:. أبا النضر جاش في الأمور ربيط

فأذهبه خوف النبي محمد .:. فهوذة فه في الرجال سقيط

فأجمع أمري من يمين وشمأل .:. كأني ردود للنبال لقيط

فأذهب ذاك الرأي إذ قال قائل .:. أتاك رسول للنبي خبيط

رسول رسول الله راكب ناضح .:. عليه من أدبار الحمار عبيط

سكرت ودبت في المفارق وسنة .:. لها نفس عالي الفؤاد غطيط

أحاذر منه سورة هاشمية .:. فوارسها وسط الرجال عبيط

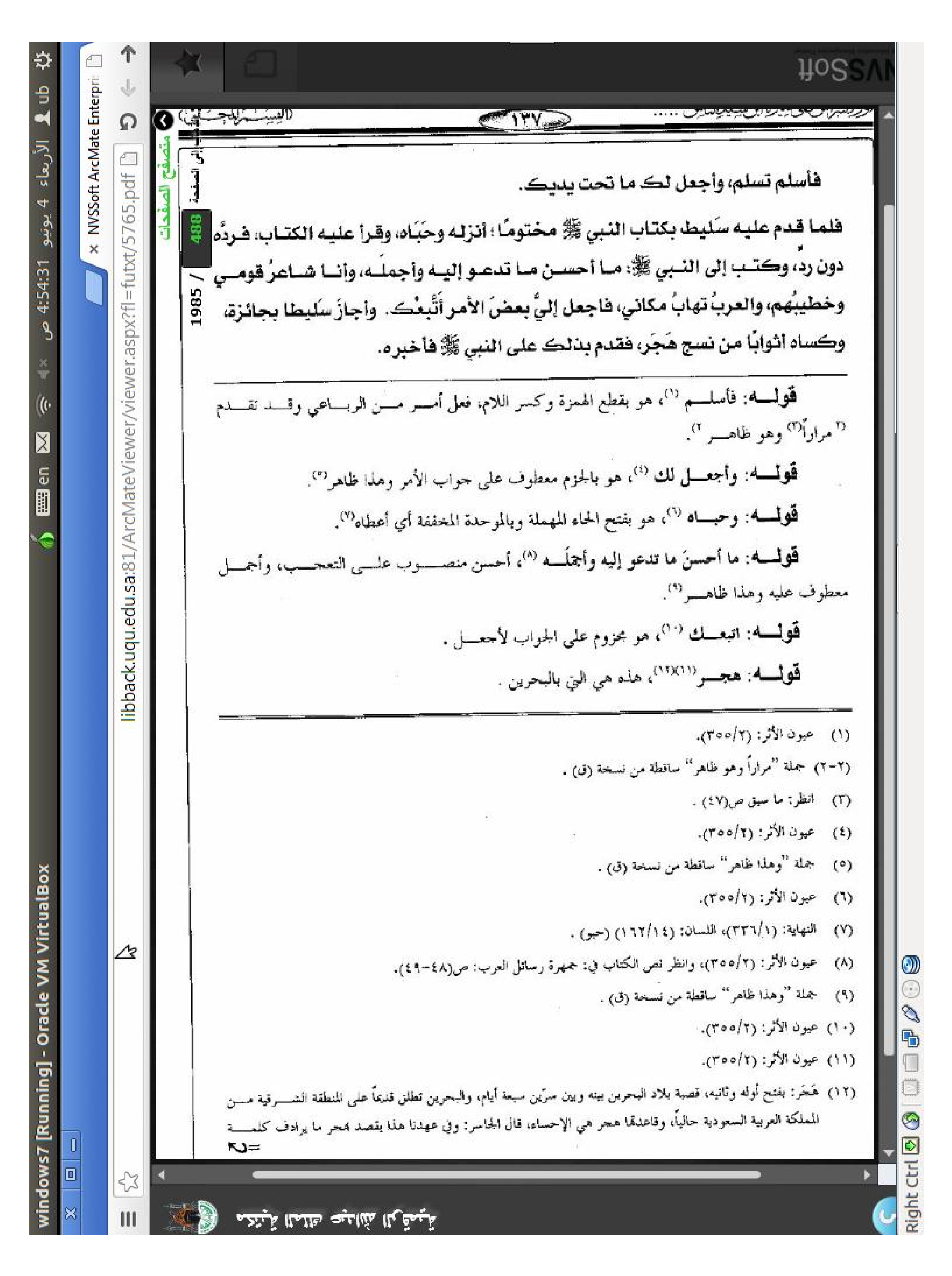
فلا تعجلني يا سليط فإننا .:. نبادر أمراً والقضاء محيط

(٤) وكانت غزوة خيبر في المحرم سنة سبع عقب صلح الحديبية. السيرة النبوية لابن هشام: (٣/٣٧٨).

وخيبر بالخاء المعجمة بعدها مثناة تحتية ثم موحدة وآخرها راء، بلد كثير الماء والزرع، وكان يسمى ريف الحجاز، وله أودية فحول تجعل مياهه ثرارة، ويبعد عن المدينة (١٦٥)كم شمالاً على طريق الشام المار بخيبر فتيماء، قيل: سميت باسم رجل من العماليق نزلها وهو خيبر بن قانية بن مهلايل. معجم البلدان: (٢/٤٠٩-٤١٠)، معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية: (١١٨) .

(٥) عيون الأثر: (٢/٣٥٥)، وانظر: نص الكتاب في جمهرة رسائل العرب: (٤٨) .

(٦) انظر: السيرة الحلبية: (٣/٢٠٤) .



فأسلم تسلم، وأجعل لك ما تحت يديك.

فلما قدم عليه سَليط بكتاب النبي ﷺ مختومًا؛ أنزله وحبّاه، وقرأ عليه الكتاب؛ فردّه دون ردّ، وكتب إلى النبي ﷺ: ما أحسنَ ما تدعو إليه وأجملَه، وأنا شاعرُ قومي وخطيبُهم، والعربُ تهابُ مكاني، فاجعل إليَّ بعضَ الأمر أتّبعْك. وأجازَ سَليطا بجائزة، وكساه أثوابًا من نسج هَجَر، فقدم بذلك على النبي ﷺ فأخبره.

قوله: فأسلم (١)، هو بقطع الهمزة وكسر اللام، فعل أمر من الرباعي وقد تقدم (٢) مراراً (٣) وهو ظاهر (٢).

قوله: وأجعل لك (٤)، هو بالجزم معطوف على جواب الأمر وهذا ظاهر (٥).

قوله: وحباه (٦)، هو بفتح الحاء المهملة وبالموحدة المخففة أي أعطاه (٧).

قوله: ما أحسنَ ما تدعو إليه وأجملَه (٨)، أحسن منصوب على التعجب، وأجمل معطوف عليه وهذا ظاهر (٩).

قوله: اتبعك (١٠)، هو مجزوم على الجواب لأجعل.

قوله: هجر (١١)(١٢)، هذه هي التي بالبحرين.

---

(١) عيون الأثر: (٢/٣٥٥).

(٢-٢) جملة "مراراً وهو ظاهر" ساقطة من نسخة (ق).

(٣) انظر: ما سبق ص(٤٧).

(٤) عيون الأثر: (٢/٣٥٥).

(٥) جملة "وهذا ظاهر" ساقطة من نسخة (ق).

(٦) عيون الأثر: (٢/٣٥٥).

(٧) النهاية: (١/٣٣٦)، اللسان: (١٤/١٦٢) (حبو).

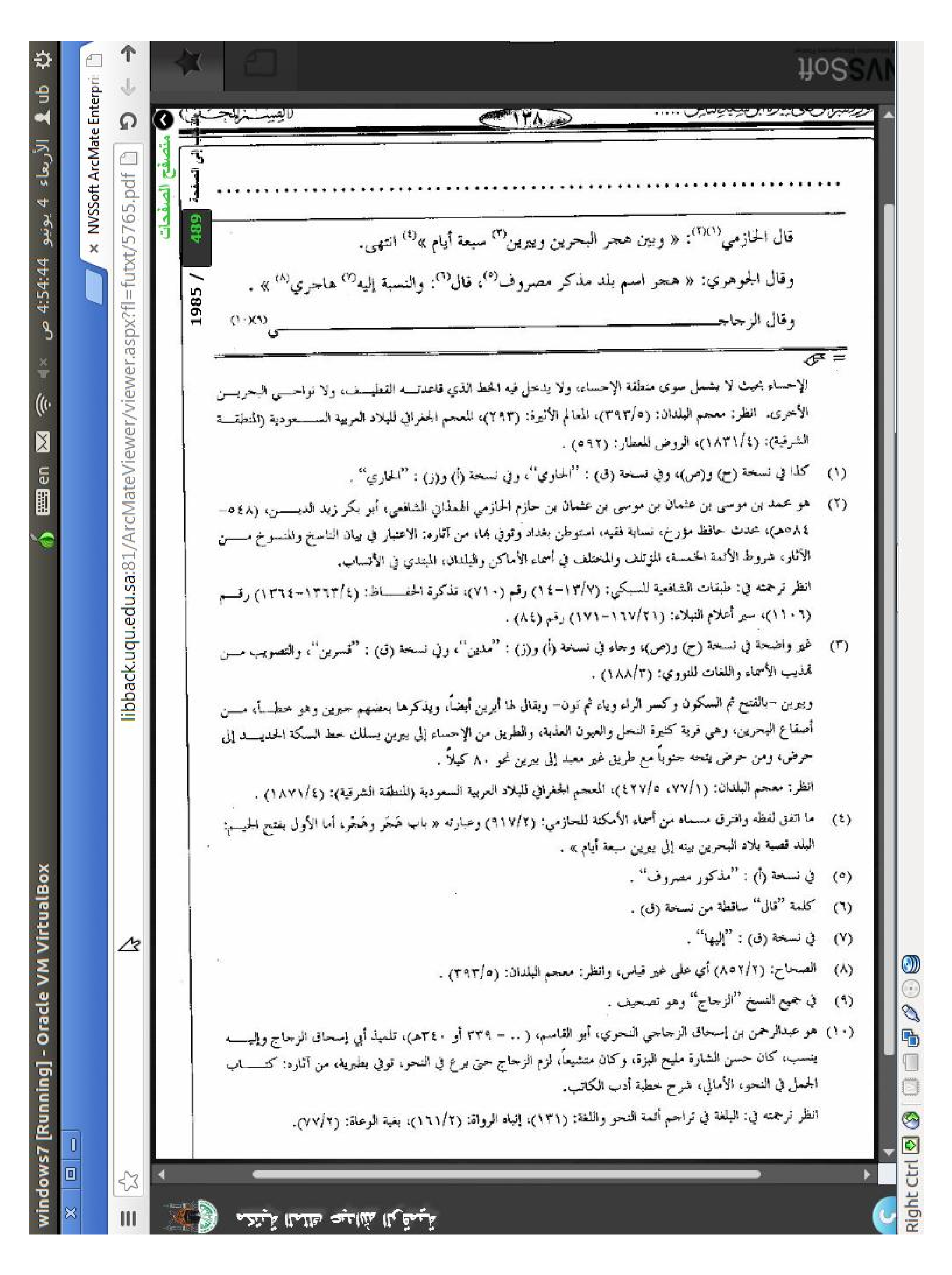
(٨) عيون الأثر: (٢/٣٥٥)، وانظر نص الكتاب في: جمهرة رسائل العرب: ص(٤٨-٤٩).

(٩) جملة "وهذا ظاهر" ساقطة من نسخة (ق).

(١٠) عيون الأثر: (٢/٣٥٥).

(١١) عيون الأثر: (٢/٣٥٥).

(١٢) هَجَر: بفتح أوله وثانيه، قصبة بلاد البحرين بينه وبين سرّين سبعة أيام، والبحرين تطلق قديماً على المنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية حالياً، وقاعدتها هجر هي الإحساء، قال الجاسر: وفي عهدنا هذا يقصد بهجر ما يرادف كلمة =



....

قال الحازمي[1][2]: « وبين هجر البحرين ويبرين[3] سبعة أيام »[4] انتهى.

وقال الجوهري: « هجر اسم بلد مذكر مصروف[5]، قال[6]: والنسبة إليه[7] هاجري[8] » .

وقال الزجاجي[9][10]

الإحساء بحيث لا يشمل سوى منطقة الإحساء، ولا يدخل فيه الخط الذي قاعدته القطيف، ولا نواحي البحرين الأخرى. انظر: معجم البلدان: (٣٩٣/٥)، المعالم الأثيرة: (٢٩٣)، المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية (المنطقة الشرقية): (١٨٣١/٤)، الروض المعطار: (٥٩٢) .

(١) كذا في نسخة (ح) و(ص)، وفي نسخة (ق) : "الحاوي"، وفي نسخة (أ) و(ز) : "الحاري" .

(٢) هو محمد بن موسى بن عثمان بن موسى بن عثمان بن حازم الحازمي الهمذاني الشافعي، أبو بكر زيد الدين، (٥٤٨-٥٨٤هـ)، محدث حافظ مؤرخ، نسابة فقيه، استوطن بغداد وتوفي بها، من آثاره: الاعتبار في بيان الناسخ والمنسوخ من الآثار، شروط الأئمة الخمسة، المؤتلف والمختلف في أسماء الأماكن والبلدان، المبتدي في الأنساب.

انظر ترجمته في: طبقات الشافعية للسبكي: (١٣/٧-١٤) رقم (٧١٠)، تذكرة الحفاظ: (١٣٦٣/٤-١٣٦٤) رقم (١١٠٦)، سير أعلام النبلاء: (١٦٧/٢١-١٧١) رقم (٨٤) .

(٣) غير واضحة في نسخة (ح) و(ص)، وجاء في نسخة (أ) و(ز) : "مدين"، وفي نسخة (ق) : "قسرين"، والتصويب من تهذيب الأسماء واللغات للنووي: (١٨٨/٣) .

ويبرين -بالفتح ثم السكون وكسر الراء وياء ثم نون- ويقال لها أبرين أيضاً، ويذكرها بعضهم جبرين وهو خطأ، من أصقاع البحرين، وهي قرية كثيرة النخل والعيون العذبة، والطريق من الإحساء إلى يبرين يسلك خط السكة الحديد إلى حرض، ومن حرض يتجه جنوباً مع طريق غير معبد إلى يبرين نحو ٨٠ كيلاً .

انظر: معجم البلدان: (٧٧/١، ٤٢٧/٥)، المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية (المنطقة الشرقية): (١٨٧١/٤) .

(٤) ما اتفق لفظه وافترق مسماه من أسماء الأمكنة للحازمي: (٩١٧/٢) وعبارته « باب هَجَر وهَجْر، أما الأول بفتح الجيم: البلد قصبة بلاد البحرين بينه إلى يبرين سبعة أيام » .

(٥) في نسخة (أ) : "مذكور مصروف" .

(٦) كلمة "قال" ساقطة من نسخة (ق) .

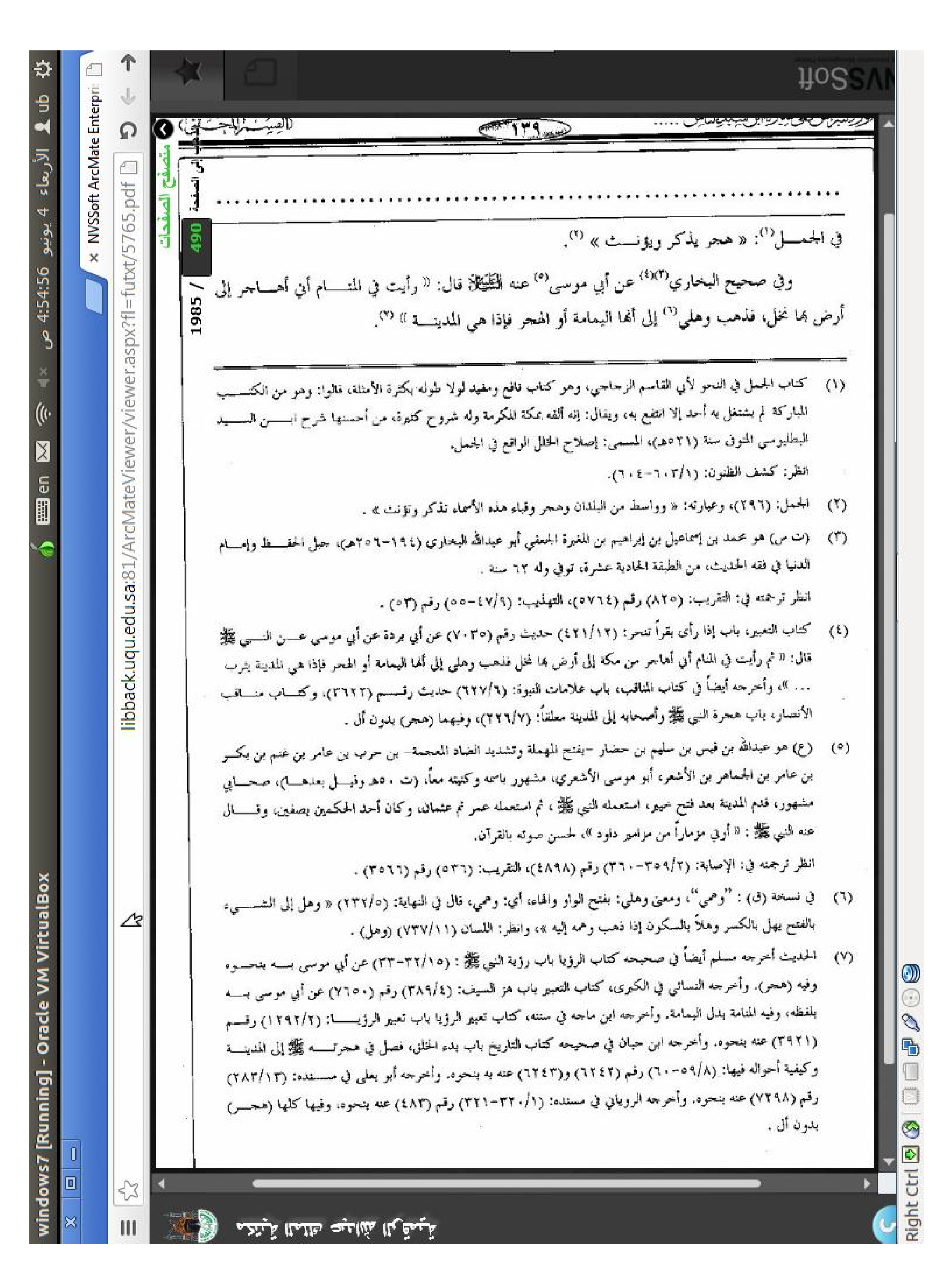
(٧) في نسخة (ق) : "إليها" .

(٨) الصحاح: (٨٥٢/٢) أي على غير قياس، وانظر: معجم البلدان: (٣٩٣/٥) .

(٩) في جميع النسخ "الزجاج" وهو تصحيف .

(١٠) هو عبدالرحمن بن إسحاق الزجاجي النحوي، أبو القاسم، (.. - ٣٣٩ أو ٣٤٠هـ)، تلميذ أبي إسحاق الزجاج وإليه ينسب، كان حسن الشارة مليح البزة، وكان متشيعاً، لزم الزجاج حتى برع في النحو، توفي بطبرية، من آثاره: كتاب الجمل في النحو، الأمالي، شرح خطبة أدب الكاتب.

انظر ترجمته في: البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة: (١٣١)، إنباه الرواة: (١٦١/٢)، بغية الوعاة: (٧٧/٢).



....

في الجمـــل[١]: « هجر يذكر ويؤنـــث »[٢].

وفي صحيح البخاري[٣][٤] عن أبي موسى[٥] عنه ﷺ قال: « رأيت في المنـــام أني أهـــاجر إلى أرض بها نخل، فذهب وهلي[٦] إلى أنها اليمامة أو الهجر فإذا هي المدينـــة »[٧].

---

(١) كتاب الجمل في النحو لأبي القاسم الزجاجي، وهو كتاب نافع ومفيد لولا طوله بكثرة الأمثلة، قالوا: وهو من الكتـــب المباركة لم يشتغل به أحد إلا انتفع به، ويقال: إنه ألفه بمكة المكرمة وله شروح كثيرة، من أحسنها شرح ابـــن الســـيد البطليوسي المتوفى سنة (٥٢١هـ)، المسمى: إصلاح الخلل الواقع في الجمل.

انظر: كشف الظنون: (١/٦٠٣-٦٠٤).

(٢) الجمل: (٢٩٦)، وعبارته: « وواسط من البلدان وهجر وقباء هذه الأسماء تذكر وتؤنث » .

(٣) (ت س) هو محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة الجعفي أبو عبدالله البخاري (١٩٤-٢٥٦هـ)، جبل الحفـــظ وإمـــام الدنيا في فقه الحديث، من الطبقة الحادية عشرة، توفي وله ٦٢ سنة .

انظر ترجمته في: التقريب: (٨٢٥) رقم (٥٧٦٤)، التهذيب: (٩/٤٧-٥٥) رقم (٥٣) .

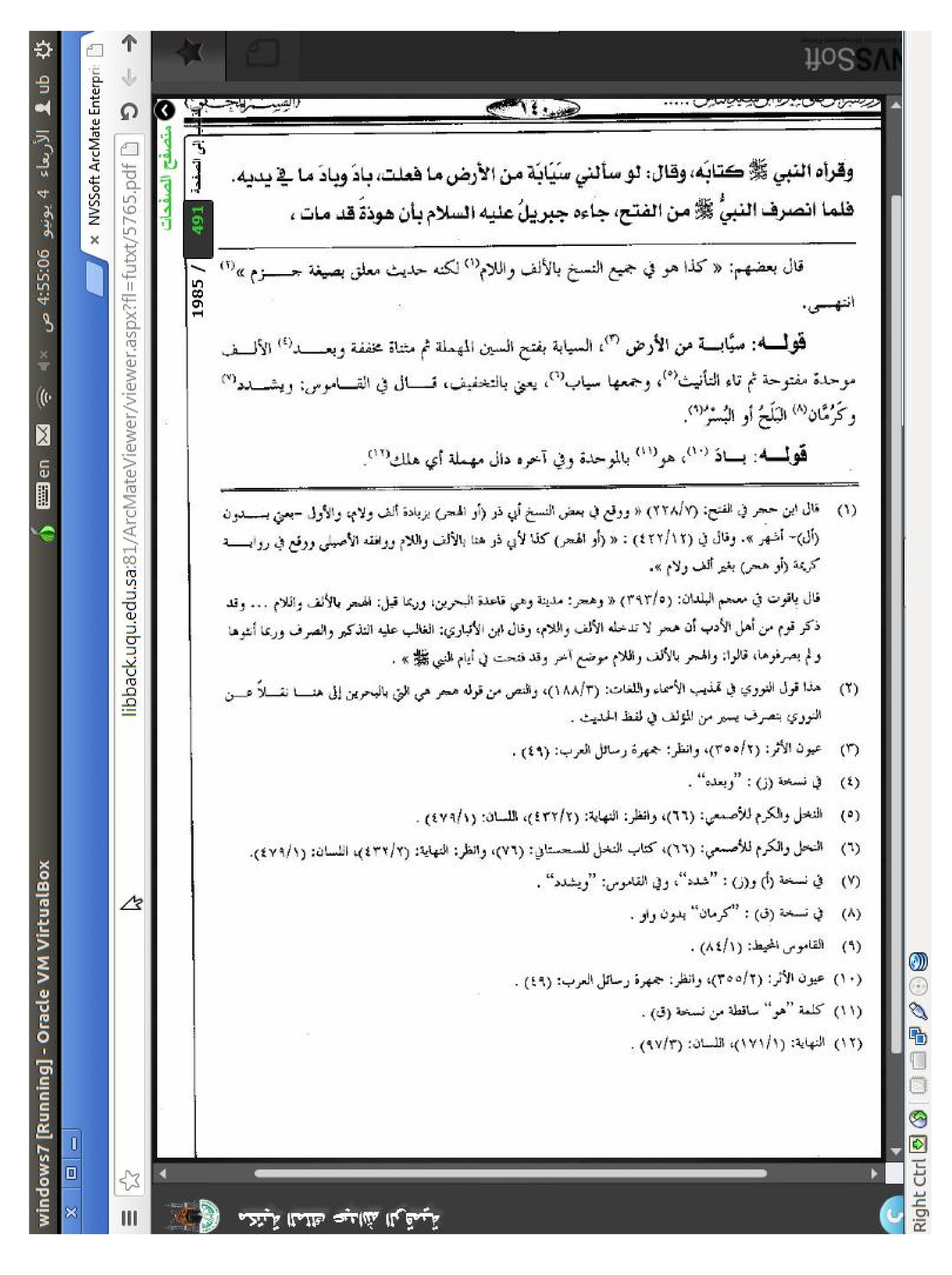
(٤) كتاب التعبير، باب إذا رأى بقراً تنحر: (١٢/٤٢١) حديث رقم (٧٠٣٥) عن أبي بردة عن أبي موسى عـــن النـــبي ﷺ قال: « ثم رأيت في المنام أني أهاجر من مكة إلى أرض بها نخل فذهب وهلي إلى أنها اليمامة أو الهجر فإذا هي المدينة يثرب ... »، وأخرجه أيضاً في كتاب المناقب، باب علامات النبوة: (٦/٦٢٧) حديث رقـــم (٣٦٢٢)، وكتـــاب منـــاقب الأنصار، باب هجرة النبي ﷺ وأصحابه إلى المدينة معلقاً: (٧/٢٢٦)، وفيهما (هجر) بدون أل .

(٥) (ع) هو عبدالله بن قيس بن سليم بن حضار -بفتح المهملة وتشديد الضاد المعجمة- بن حرب بن عامر بن عنم بن بكـــر بن عامر بن الجماهر بن الأشعر، أبو موسى الأشعري، مشهور باسمه وكنيته معاً، (ت ٥٠هـ وقيـــل بعدهـــا)، صحـــابي مشهور، قدم المدينة بعد فتح خيبر، استعمله النبي ﷺ ، ثم استعمله عمر ثم عثمان، وكان أحد الحكمين بصفين، وقـــال عنه النبي ﷺ : « أوتي مزماراً من مزامير داود »، لحسن صوته بالقرآن.

انظر ترجمته في: الإصابة: (٢/٣٥٩-٣٦٠) رقم (٤٨٩٨)، التقريب: (٥٣٦) رقم (٣٥٦٦) .

(٦) في نسخة (ق) : "وهمي"، ومعنى وهلي: بفتح الواو والهاء، أي: وهمي، قال في النهاية: (٥/٢٣٢) « وهل إلى الشـــيء بالفتح يهل بالكسر وهلاً بالسكون إذا ذهب وهمه إليه »، وانظر: اللسان (١١/٧٣٧) (وهل) .

(٧) الحديث أخرجه مسلم أيضاً في صحيحه كتاب الرؤيا باب رؤية النبي ﷺ : (١٥/٣٢-٣٣) عن أبي موسى بـــه بنحـــوه وفيه (هجر). وأخرجه النسائي في الكبرى، كتاب التعبير باب هز السيف: (٤/٣٨٩) رقم (٧٦٥٠) عن أبي موسى بـــه بلفظه، وفيه المنامة بدل اليمامة. وأخرجه ابن ماجه في سننه، كتاب تعبير الرؤيا باب تعبير الرؤيـــا: (٢/١٢٩٢) رقـــم (٣٩٢١) عنه بنحوه. وأخرجه ابن حبان في صحيحه كتاب التاريخ باب بدء الخلق، فصل في هجرتـــه ﷺ إلى المدينـــة وكيفية أحواله فيها: (٨/٥٩-٦٠) رقم (٦٢٤٢) و(٦٢٤٣) عنه به بنحوه. وأخرجه أبو يعلى في مسنده: (١٣/٢٨٣) رقم (٧٢٩٨) عنه بنحوه. وأخرجه الروياني في مسنده: (١/٣٢٠-٣٢١) رقم (٤٨٣) عنه بنحوه، وفيها كلها (هجـــر) بدون أل .



وقرأه النبي ﷺ كتابَه، وقال: لو سألني سَيَابَةً من الأرض ما فعلت، بادَ وبادَ ما في يديه.

فلما انصرف النبيُّ ﷺ من الفتح، جاءه جبريلُ عليه السلام بأن هوذةَ قد مات،

قال بعضهم: « كذا هو في جميع النسخ بالألف واللام(١) لكنه حديث معلق بصيغة جـــزم »(٢) انتهـــى.

قولـــه: سيَابـــة من الأرض (٣)، السيابة بفتح السين المهملة ثم مثناة مخففة وبعـــد(٤) الألـــف موحدة مفتوحة ثم تاء التأنيث(٥)، وجمعها سياب(٦)، يعني بالتخفيف، قـــال في القـــاموس: ويشـــدد(٧) وكَرُمَّان(٨) البَلَحُ أو البُسْرُ(٩).

قولـــه: بـــادَ (١٠)، هو(١١) بالموحدة وفي آخره دال مهملة أي هلك(١٢).

---

(١) قال ابن حجر في الفتح: (٧/٢٢٨) « ووقع في بعض النسخ أبي ذر (أو الهجر) بزيادة ألف ولام، والأول -يعني بـــدون (أل)- أشهر ». وقال في (١٢/٤٢٢) : « (أو الهجر) كذا لأبي ذر هنا بالألف واللام ووافقه الأصيلي ووقع في روايـــة كريمة (أو هجر) بغير ألف ولام ».

قال ياقوت في معجم البلدان: (٥/٣٩٣) « وهجر: مدينة وهي قاعدة البحرين، وربما قيل: الهجر بالألف واللام ... وقد ذكر قوم من أهل الأدب أن هجر لا تدخله الألف واللام، وقال ابن الأنباري: الغالب عليه التذكير والصرف وربما أنثوها ولم يصرفوها، قالوا: والهجر بالألف واللام موضع آخر وقد فتحت في أيام النبي ﷺ ».

(٢) هذا قول النووي في تهذيب الأسماء واللغات: (٣/١٨٨)، والنص من قوله هجر هي التي بالبحرين إلى هنـــا نقـــلاً عـــن النووي بتصرف يسير من المؤلف في لفظ الحديث.

(٣) عيون الأثر: (٢/٣٥٥)، وانظر: جمهرة رسائل العرب: (٤٩).

(٤) في نسخة (ز) : "وبعده".

(٥) النخل والكرم للأصمعي: (٦٦)، وانظر: النهاية: (٢/٤٣٢)، اللسان: (١/٤٧٩).

(٦) النخل والكرم للأصمعي: (٦٦)، كتاب النخل للسجستاني: (٧٦)، وانظر: النهاية: (٢/٤٣٢)، اللسان: (١/٤٧٩).

(٧) في نسخة (أ) و(ز) : "شدد"، وفي القاموس: "ويشدد".

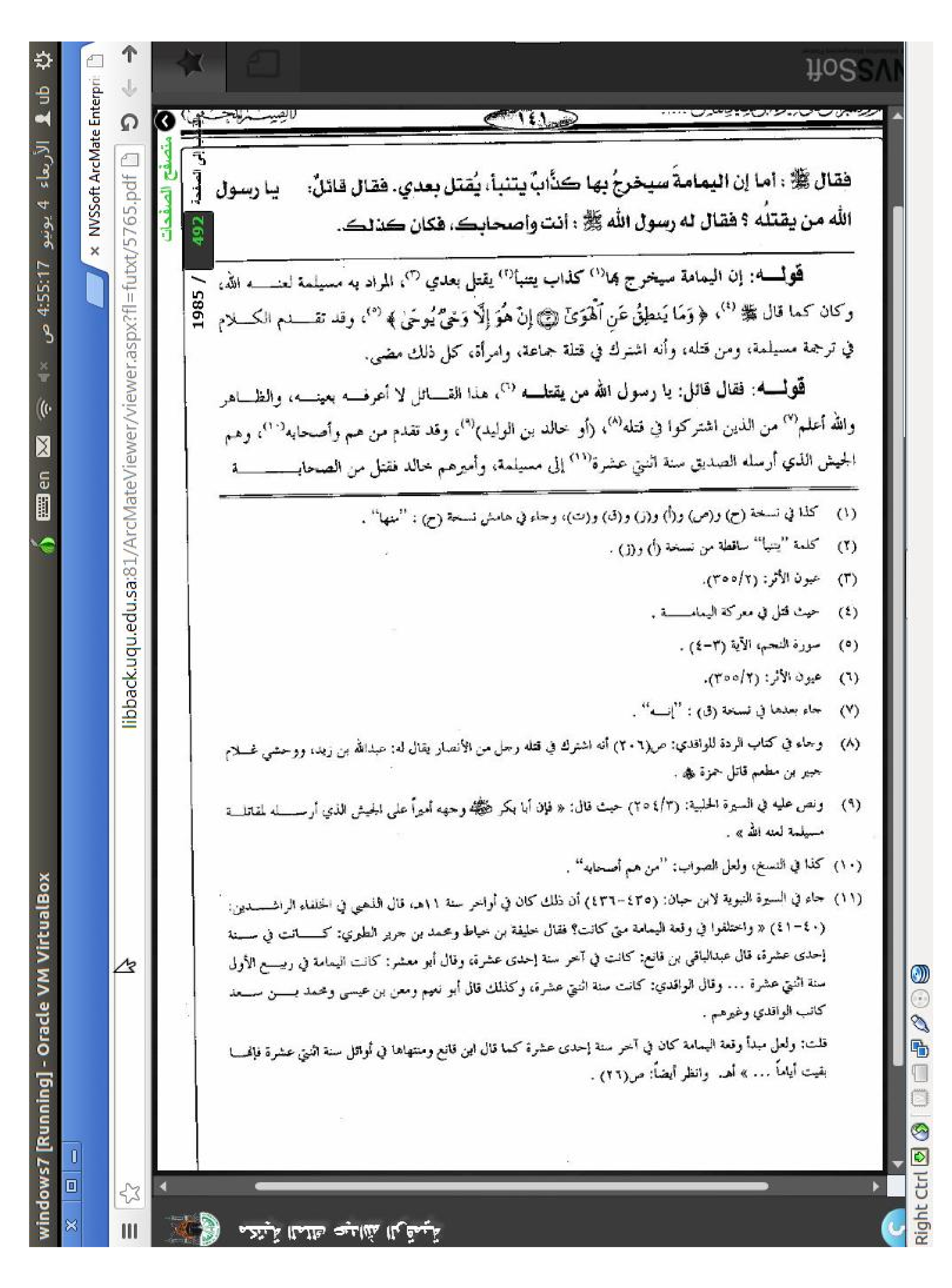
(٨) في نسخة (ق) : "كرمان" بدون واو.

(٩) القاموس المحيط: (١/٨٤).

(١٠) عيون الأثر: (٢/٣٥٥)، وانظر: جمهرة رسائل العرب: (٤٩).

(١١) كلمة "هو" ساقطة من نسخة (ق).

(١٢) النهاية: (١/١٧١)، اللسان: (٣/٩٧).



فقال ﷺ : أما إن اليمامةَ سيخرجُ بها كذّابٌ يتنبأ، يُقتل بعدي. فقال قائلٌ: يا رسول الله من يقتلُه ؟ فقال له رسول الله ﷺ : أنت وأصحابك، فكان كذلك.

قولــه: إن اليمامة سيخرج بها[1] كذاب يتنبأ[2] يقتل بعدي[3]، المراد به مسيلمة لعنــه الله، وكان كما قال ﷺ[4]، ﴿ وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلْهَوَىٰٓ ۝ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ ﴾[5]، وقد تقــدم الكــلام في ترجمة مسيلمة، ومن قتله، وأنه اشترك في قتلة جماعة، وامرأة، كل ذلك مضى.

قولــه: فقال قائل: يا رسول الله من يقتلــه[6]، هذا القــائل لا أعرفــه بعينــه، والظــاهر والله أعلم[7] من الذين اشتركوا في قتله[8]، (أو خالد بن الوليد)[9]، وقد تقدم من هم وأصحابه[10]، وهم الجيش الذي أرسله الصديق سنة اثنتي عشرة[11] إلى مسيلمة، وأميرهم خالد فقتل من الصحابـــــة

---

(١) كذا في نسخة (ح) و(ص) و(أ) و(ز) و(ق) و(ت)، وجاء في هامش نسخة (ح) : "منها" .

(٢) كلمة "يتنبأ" ساقطة من نسخة (أ) و(ز) .

(٣) عيون الأثر: (٣٥٥/٢).

(٤) حيث قتل في معركة اليمامـــة .

(٥) سورة النجم، الآية (٣-٤) .

(٦) عيون الأثر: (٣٥٥/٢).

(٧) جاء بعدها في نسخة (ق) : "إنــه" .

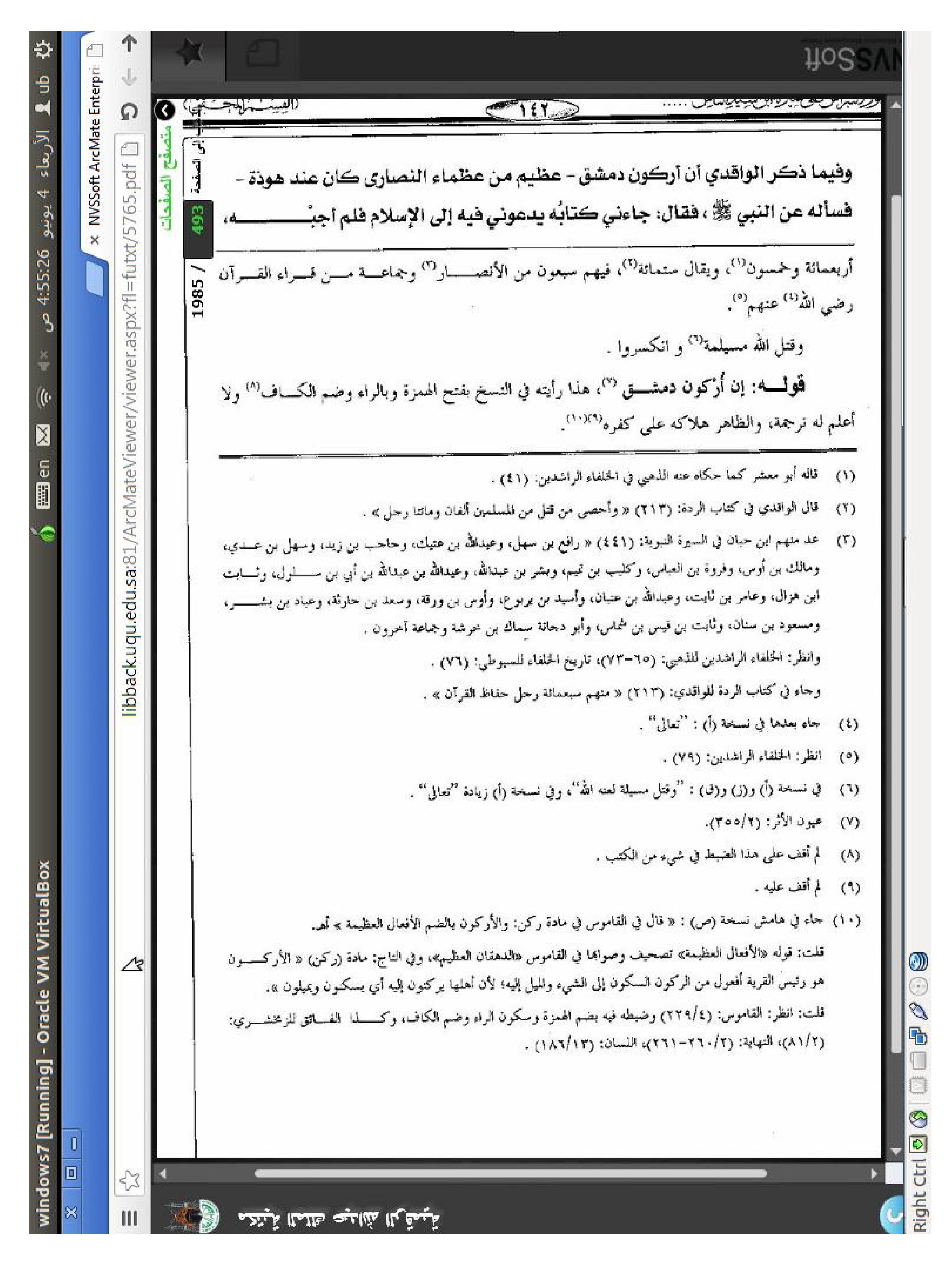
(٨) وجاء في كتاب الردة للواقدي: ص(٢٠٦) أنه اشترك في قتله رجل من الأنصار يقال له: عبدالله بن زيد، ووحشي غلام جبير بن مطعم قاتل حمزة ﷺ .

(٩) ونص عليه في السيرة الحلبية: (٢٠٤/٣) حيث قال: « فإن أبا بكر ﷺ وجهه أميراً على الجيش الذي أرســله لمقاتلة مسيلمة لعنه الله » .

(١٠) كذا في النسخ، ولعل الصواب: "من هم أصحابه" .

(١١) جاء في السيرة النبوية لابن حبان: (٤٣٥-٤٣٦) أن ذلك كان في أواخر سنة ١١هـ، قال الذهبي في الخلفاء الراشــدين: (٤٠-٤١) « واختلفوا في وقعة اليمامة متى كانت؟ فقال خليفة بن خياط ومحمد بن جرير الطبري: كـــانت في ســنة إحدى عشرة، قال عبدالباقي بن قانع: كانت في آخر سنة إحدى عشرة، وقال أبو معشر: كانت اليمامة في ربيـــع الأول سنة اثنتي عشرة ... وقال الواقدي: كانت سنة اثنتي عشرة، وكذلك قال أبو نعيم ومعن بن عيسى ومحمد بـــن ســعد كاتب الواقدي وغيرهم .

قلت: ولعل مبدأ وقعة اليمامة كان في آخر سنة إحدى عشرة كما قال ابن قانع ومنتهاها في أوائل سنة اثنتي عشرة فإنهــا بقيت أياماً ... » أهـ. وانظر أيضاً: ص(٢٦) .



وفيما ذكر الواقدي أن أركون دمشق - عظيم من عظماء النصارى كان عند هوذة - فسأله عن النبي ﷺ، فقال: جاءني كتابُه يدعوني فيه إلى الإسلام فلم أجبْـــــــه،

أربعمائة وخمسون[١]، ويقال ستمائة[٢]، فيهم سبعون من الأنصـــــار[٣] وجماعـــة مـــن قـــراء القـــرآن رضي الله[٤] عنهم[٥].

وقتل الله مسيلمة[٦] و انكسروا .

قولـــه: إن أُرْكون دمشـــق[٧]، هذا رأيته في النسخ بفتح الهمزة وبالراء وضم الكـــاف[٨] ولا أعلم له ترجمة، والظاهر هلاكه على كفره[٩][١٠].

(١) قاله أبو معشر كما حكاه عنه الذهبي في الخلفاء الراشدين: (٤١) .

(٢) قال الواقدي في كتاب الردة: (٢١٣) « وأحصى من قتل من المسلمين ألفان ومائتا رجل » .

(٣) عد منهم ابن حبان في السيرة النبوية: (٤٤١) « رافع بن سهل، وعبدالله بن عتيك، وحاجب بن زيد، وسهل بن عـــدي، ومالك بن أوس، وفروة بن العباس، وكليب بن تيم، وبشر بن عبدالله، وعبدالله بن عبدالله بن أبي بن ســـلول، وثـــابت ابن هزال، وعامر بن ثابت، وعبدالله بن عتبان، وأسيد بن يربوع، وأوس بن ورقة، وسعد بن حارثة، وعباد بن بشـــر، ومسعود بن سنان، وثابت بن قيس بن شماس، وأبو دجانة سماك بن خرشة وجماعة آخرون .
وانظر: الخلفاء الراشدين للذهبي: (٦٥-٧٣)، تاريخ الخلفاء للسيوطي: (٧٦) .
وجاء في كتاب الردة للواقدي: (٢١٣) « منهم سبعمائة رجل حفاظ القرآن » .

(٤) جاء بعدها في نسخة (أ) : "تعالى" .

(٥) انظر: الخلفاء الراشدين: (٧٩) .

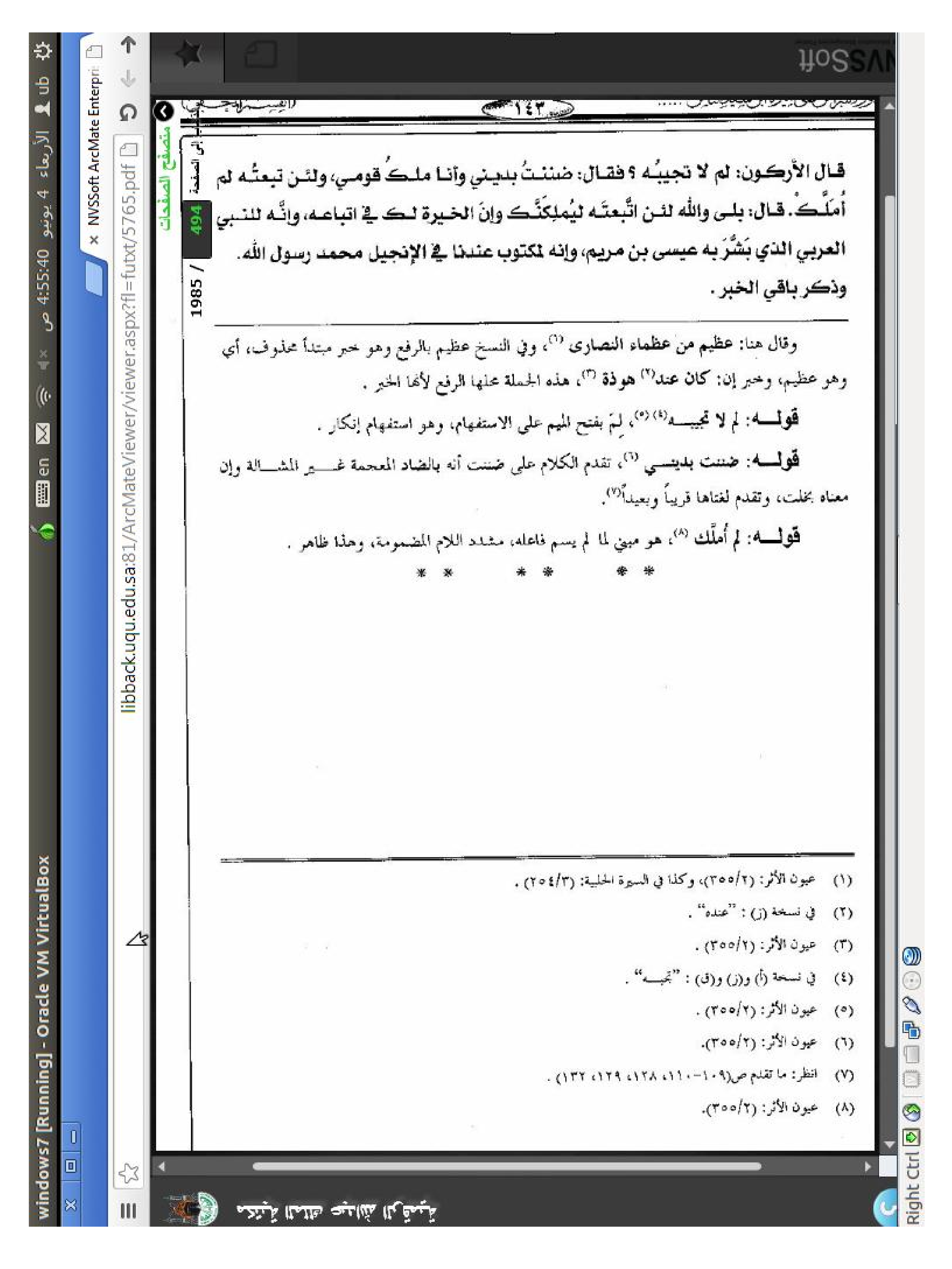
(٦) في نسخة (أ) و(ز) و(ق) : "وقتل مسيلة لعنه الله"، وفي نسخة (أ) زيادة "تعالى" .

(٧) عيون الأثر: (٢/٣٥٥).

(٨) لم أقف على هذا الضبط في شيء من الكتب .

(٩) لم أقف عليه .

(١٠) جاء في هامش نسخة (ص) : « قال في القاموس في مادة ركن: والأركون بالضم الأفعال العظيمة » اهـ.
قلت: قوله «الأفعال العظيمة» تصحيف وصوابها في القاموس «الدهقان العظيم»، وفي التاج: مادة (ركن) « الأركـــون هو رئيس القرية أفعول من الركون السكون إلى الشيء والميل إليه؛ لأن أهلها يركنون إليه أي يسكون ويميلون ».
قلت: انظر: القاموس: (٤/٢٢٩) وضبطه فيه بضم الهمزة وسكون الراء وضم الكاف، وكـــذا الفـــائق للزمخشـــري: (٢/٨١)، النهاية: (٢/٢٦٠-٢٦١)، اللسان: (١٣/١٨٦) .



قال الأركون: لم لا تجيبُه؟ فقال: ضننتُ بديني وأنا ملكُ قومي، ولئن تبعتُه لم أملَّكْ. قال: بلى والله لئن اتَّبعتَه ليُملِّكنَّك وإنَّ الخيرة لك في اتباعه، وانَّه للنبي العربي الذي بَشَّرَ به عيسى بن مريم، وإنه لمكتوب عندنا في الإنجيل محمد رسول الله. وذكر باقي الخبر.

وقال هنا: **عظيم من عظماء النصارى** [١]، وفي النسخ عظيم بالرفع وهو خبر مبتدأ محذوف، أي وهو عظيم، وخبر إن: **كان عند**[٢] **هوذة** [٣]، هذه الجملة محلها الرفع لأنها الخبر.

قولــه: لم لا تجيبــه[٤] [٥]، لِمَ بفتح الميم على الاستفهام، وهو استفهام إنكار.

قولــه: ضننت بدينــي [٦]، تقدم الكلام على ضننت أنه بالضاد المعجمة غـير المشـالة وإن معناه بخلت، وتقدم لغتاها قريباً وبعيداً[٧].

قولــه: لم أملَّك [٨]، هو مبني لما لم يسم فاعله، مشدد اللام المضمومة، وهذا ظاهر.

* *   * *   * *

---

(١) عيون الأثر: (٢/٣٥٥)، وكذا في السيرة الحلبية: (٣/٢٥٤).

(٢) في نسخة (ز): "عنده".

(٣) عيون الأثر: (٢/٣٥٥).

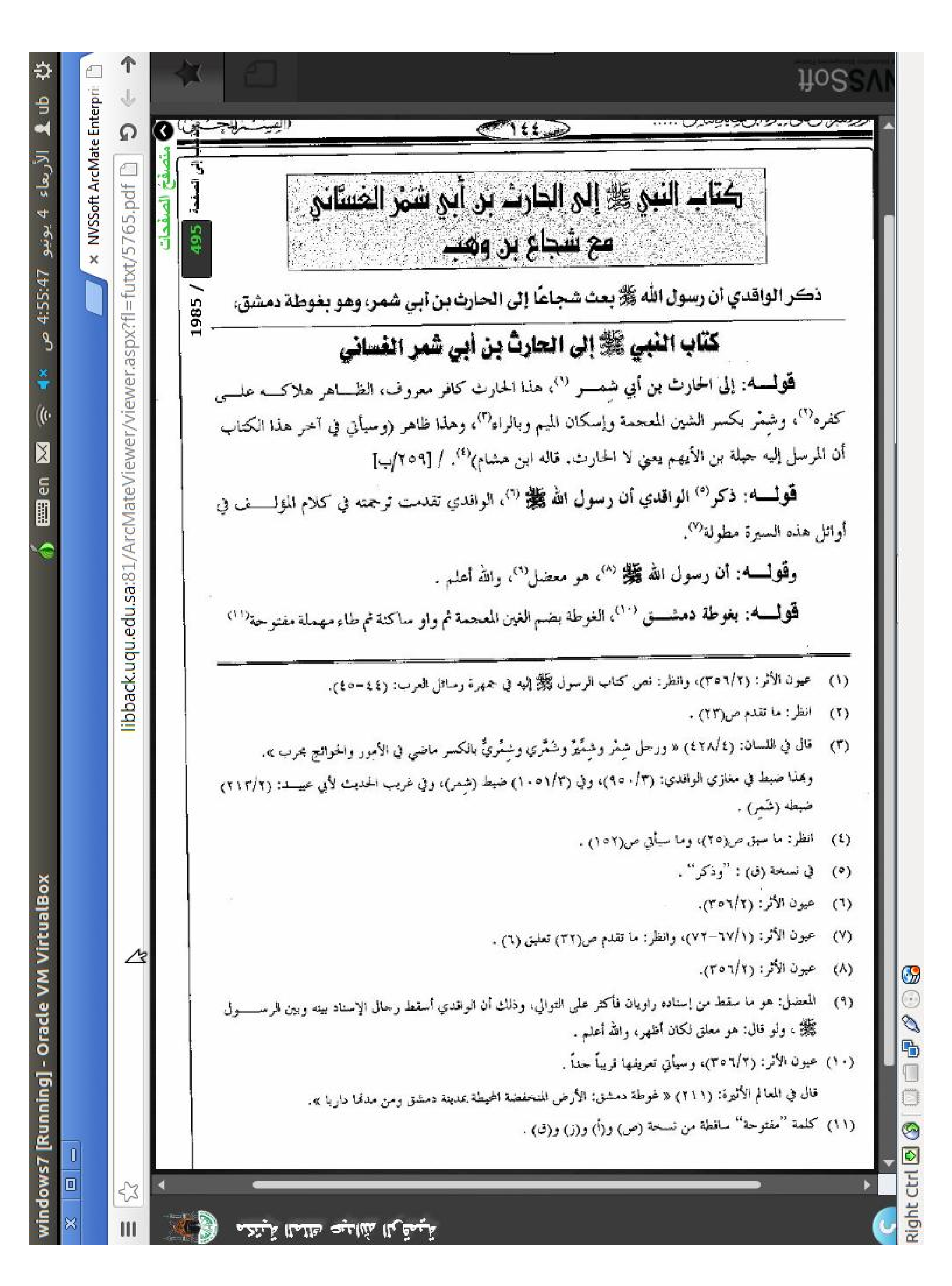
(٤) في نسخة (أ) و(ز) و(ق): "تجيبه".

(٥) عيون الأثر: (٢/٣٥٥).

(٦) عيون الأثر: (٢/٣٥٥).

(٧) انظر: ما تقدم ص(١٠٩-١١٠، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٢).

(٨) عيون الأثر: (٢/٣٥٥).



كتاب النبي ﷺ إلى الحارث بن أبي شمر الغسّاني مع شجاع بن وهب

ذكر الواقدي أن رسول الله ﷺ بعث شجاعاً إلى الحارث بن أبي شمر، وهو بغوطة دمشق؛

كتاب النبي ﷺ إلى الحارث بن أبي شمر الغساني

قولــه: إلى الحارث بن أبي شِمــر [(١)]، هذا الحارث كافر معروف، الظــاهر هلاكــه علــى كفره[(٢)]، وشِمْر بكسر الشين المعجمة وإسكان الميم وبالراء[(٣)]، وهذا ظاهر (وسيأتي في آخر هذا الكتاب أن المرسل إليه جبلة بن الأيهم يعني لا الحارث. قاله ابن هشام)[(٤)]. / [٢٠٩/ب]

قولــه: ذكر[(٥)] الواقدي أن رسول الله ﷺ [(٦)]، الواقدي تقدمت ترجمته في كلام المؤلــف في أوائل هذه السيرة مطولة[(٧)].

وقولــه: أن رسول الله ﷺ [(٨)]، هو معضل[(٩)]، والله أعلم .

قولــه: بغوطة دمشـــق [(١٠)]، الغوطة بضم الغين المعجمة ثم واو ساكنة ثم طاء مهملة مفتوحة[(١١)]

---

(١) عيون الأثر: (٢/٣٥٦)، وانظر: نص كتاب الرسول ﷺ إليه في جمهرة رسائل العرب: (٤٤-٤٥).

(٢) انظر: ما تقدم ص(٢٣) .

(٣) قال في اللسان: (٤/٤٢٨) « ورجل شِمْر وشِمِّيرٌ وشِمَّري وشِمْريٌّ بالكسر ماضي في الأمور والخوائج مجرب ».
وهنا ضبط في مغازي الواقدي: (٣/٩٥٠)، وفي (٣/١٠٥١) ضبط (شِمر)، وفي غريب الحديث لأبي عبيد: (٢/٢١٣) ضبطه (شَمِر) .

(٤) انظر: ما سبق ص(٢٥)، وما سيأتي ص(١٥٢) .

(٥) في نسخة (ق) : "وذكر" .

(٦) عيون الأثر: (٢/٣٥٦).

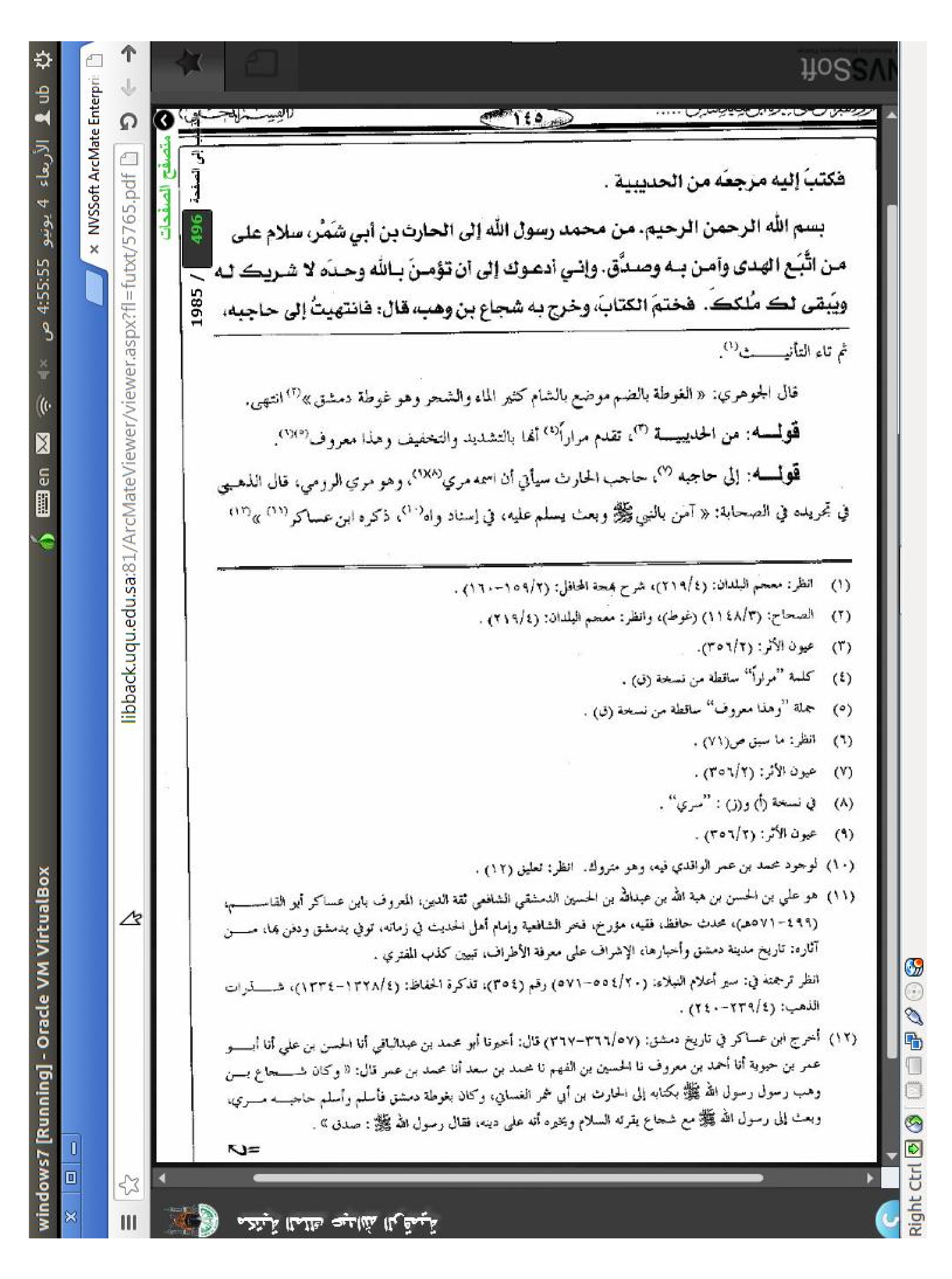
(٧) عيون الأثر: (١/٦٧-٧٢)، وانظر: ما تقدم ص(٣٢) تعليق (٦) .

(٨) عيون الأثر: (٢/٣٥٦).

(٩) المعضل: هو ما سقط من إسناده راويان فأكثر على التوالي، وذلك أن الواقدي أسقط رجال الإسناد بينه وبين الرســـول ﷺ ، ولو قال: هو معلق لكان أظهر، والله أعلم .

(١٠) عيون الأثر: (٢/٣٥٦)، وسيأتي تعريفها قريباً جداً .
قال في المعالم الأثيرة: (٢١١) « غوطة دمشق: الأرض المنخفضة المحيطة بمدينة دمشق ومن مدنها داريا ».

(١١) كلمة "مفتوحة" ساقطة من نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) .



فكتبَ إليه مرجعَه من الحديبية .

بسم الله الرحمن الرحيم. من محمد رسول الله إلى الحارث بن أبي شَمِر، سلام على مَن اتَّبَع الهدى وآمن بـه وصـدَّق. وإني أدعـوك إلى أن تؤمـنَ بـالله وحـدَه لا شـريك لـه ويبقى لـك مُلكـك. فختمَ الكتاب، وخرج به شجاع بن وهب، قال: فانتهيتُ إلى حاجبه،

ثم تاء التأنيـــــث[1].

قال الجوهري: « الغوطة بالضم موضع بالشام كثير الماء والشجر وهو غوطة دمشق »[2] انتهى.

قولـــه: من الحديبيـــة[3]، تقدم مراراً[4] أنها بالتشديد والتخفيف وهذا معروف[5][6].

قولـــه: إلى حاجبه[7]، حاجب الحارث سيأتي أن اسمه مري[8][9]، وهو مري الرومي، قال الذهبي في تجريده في الصحابة: « آمن بالنبي ﷺ وبعث يسلم عليه، في إسناد واه[10]، ذكره ابن عساكر[11] »[12].

---

(١) انظر: معجم البلدان: (٢١٩/٤)، شرح بهجة المحافل: (١٠٩/٢-١٦٠) .

(٢) الصحاح: (١١٤٨/٣) (غوط)، وانظر: معجم البلدان: (٢١٩/٤) .

(٣) عيون الأثر: (٣٥٦/٢).

(٤) كلمة "مراراً" ساقطة من نسخة (ق) .

(٥) جملة "وهذا معروف" ساقطة من نسخة (ق) .

(٦) انظر: ما سبق ص(٧١) .

(٧) عيون الأثر: (٣٥٦/٢) .

(٨) في نسخة (أ) و(ز) : "مري" .

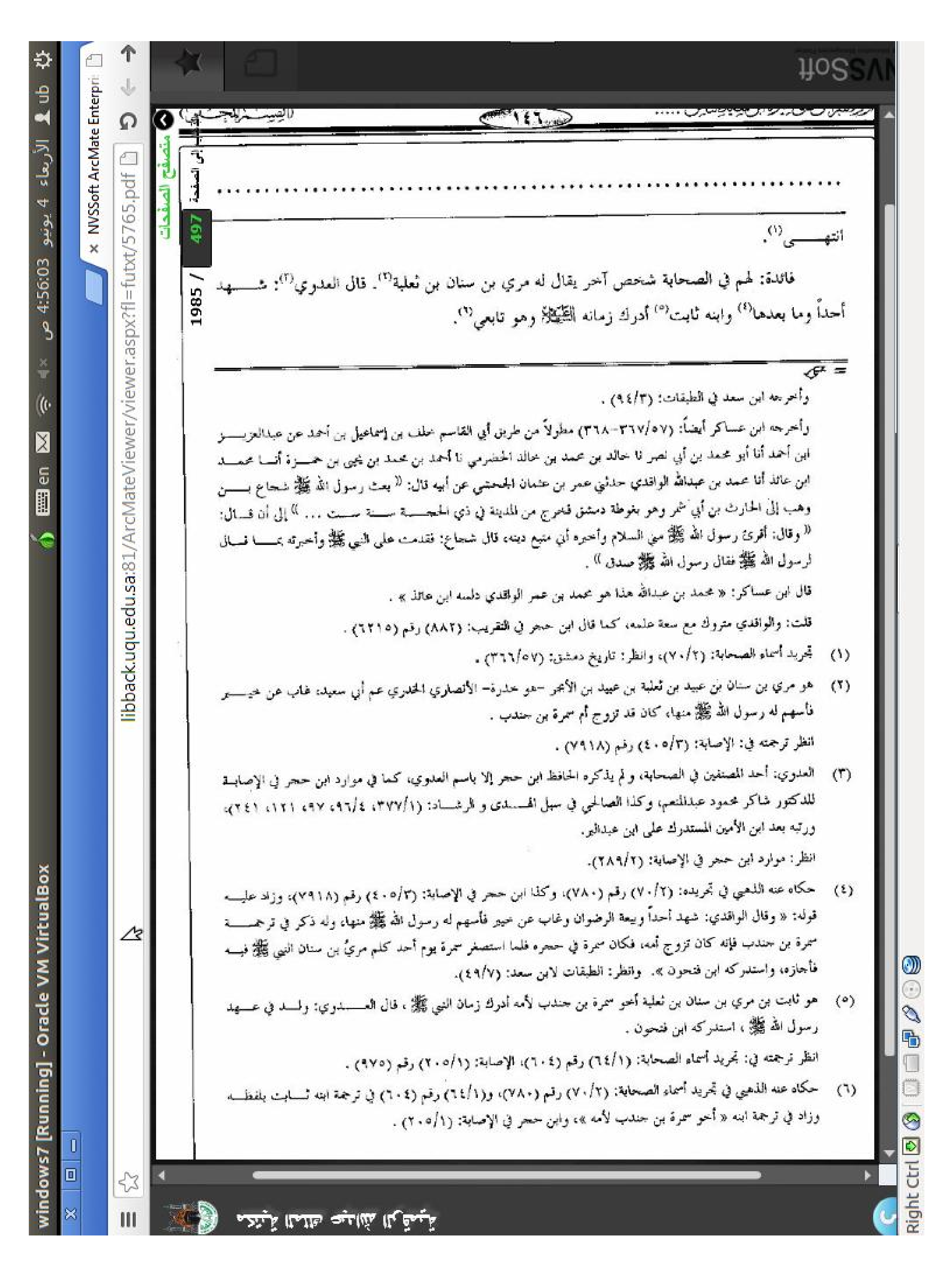
(٩) عيون الأثر: (٣٥٦/٢) .

(١٠) لوجود محمد بن عمر الواقدي فيه، وهو متروك. انظر: تعليق (١٢) .

(١١) هو علي بن الحسن بن هبة الله بن عبدالله بن الحسين الدمشقي الشافعي ثقة الدين، المعروف بابن عساكر أبو القاسم، (٤٩٩-٥٧١هـ)، محدث حافظ، فقيه، مؤرخ، فخر الشافعية وإمام أهل الحديث في زمانه، توفي بدمشق ودفن بها، من آثاره: تاريخ مدينة دمشق وأخبارها، الإشراف على معرفة الأطراف، تبيين كذب المفتري .

انظر ترجمته في: سير أعلام النبلاء: (٥٥٤/٢٠-٥٧١) رقم (٣٥٤)، تذكرة الحفاظ: (١٣٢٨/٤-١٣٣٤)، شذرات الذهب: (٢٣٩/٤-٢٤٠) .

(١٢) أخرج ابن عساكر في تاريخ دمشق: (٣٦٦/٥٧-٣٦٧) قال: أخبرنا أبو محمد بن عبدالباقي أنا الحسن بن علي أنا أبو عمر بن حيوية أنا أحمد بن معروف نا الحسين بن الفهم نا محمد بن سعد أنا محمد بن عمر قال: « وكان شجاع بن وهب رسول رسول الله ﷺ بكتابه إلى الحارث بن أبي شمر الغساني، وكان بغوطة دمشق فأسلم وأسلم حاجبه مري، وبعث إلى رسول الله ﷺ مع شجاع يقرئه السلام ويخبره أنه على دينه، فقال رسول الله ﷺ : صدق » .



....

انتهـــــى[1].

فائدة: لهم في الصحابة شخص آخر يقال له مري بن سنان بن ثعلبة[2]. قال العدوي[3]: شـــهد أحداً وما بعدها[4] وابنه ثابت[5] أدرك زمانه ﷺ وهو تابعي[6].

وأخرجه ابن سعد في الطبقات: (٩٤/٣) .

وأخرجه ابن عساكر أيضاً: (٣٦٧/٥٧-٣٦٨) مطولاً من طريق أبي القاسم خلف بن إسماعيل بن أحمد عن عبدالعزيز ابن أحمد أنا أبو محمد بن أبي نصر نا خالد بن محمد بن خالد الحضرمي نا أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة أنا محمد ابن عائذ أنا محمد بن عبدالله الواقدي حدثني عمر بن عثمان الجحشي عن أبيه قال: « بعث رسول الله ﷺ شجاع بن وهب إلى الحارث بن أبي شمر وهو بغوطة دمشق فخرج من المدينة في ذي الحجة سنة ست ... » إلى أن قال: « وقال: أقرئ رسول الله ﷺ مني السلام وأخبره أني متبع دينه، قال شجاع: فقدمت على النبي ﷺ وأخبرته بما قال لرسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ صدق » .

قال ابن عساكر: « محمد بن عبدالله هذا هو محمد بن عمر الواقدي دلسه ابن عائذ » .

قلت: والواقدي متروك مع سعة علمه، كما قال ابن حجر في التقريب: (٨٨٢) رقم (٦٢١٥) .

(١) تجريد أسماء الصحابة: (٧٠/٢)؛ وانظر: تاريخ دمشق: (٣٦٦/٥٧) .

(٢) هو مري بن سنان بن عبيد بن ثعلبة بن عبيد بن الأبجر –هو خدرة– الأنصاري الخدري عم أبي سعيد، غاب عن خيبر فأسهم له رسول الله ﷺ منها، كان قد تزوج أم سمرة بن جندب .

انظر ترجمته في: الإصابة: (٤٠٥/٣) رقم (٧٩١٨) .

(٣) العدوي: أحد المصنفين في الصحابة، و لم يذكره الحافظ ابن حجر إلا باسم العدوي، كما في موارد ابن حجر في الإصابة للدكتور شاكر محمود عبدالمنعم، وكذا الصالحي في سبل الهدى و الرشاد: (٣٧٧/١، ٩٦/٤، ٩٧، ١٢١، ٢٤١)، ورتبه بعد ابن الأمين المستدرك على ابن عبدالبر.

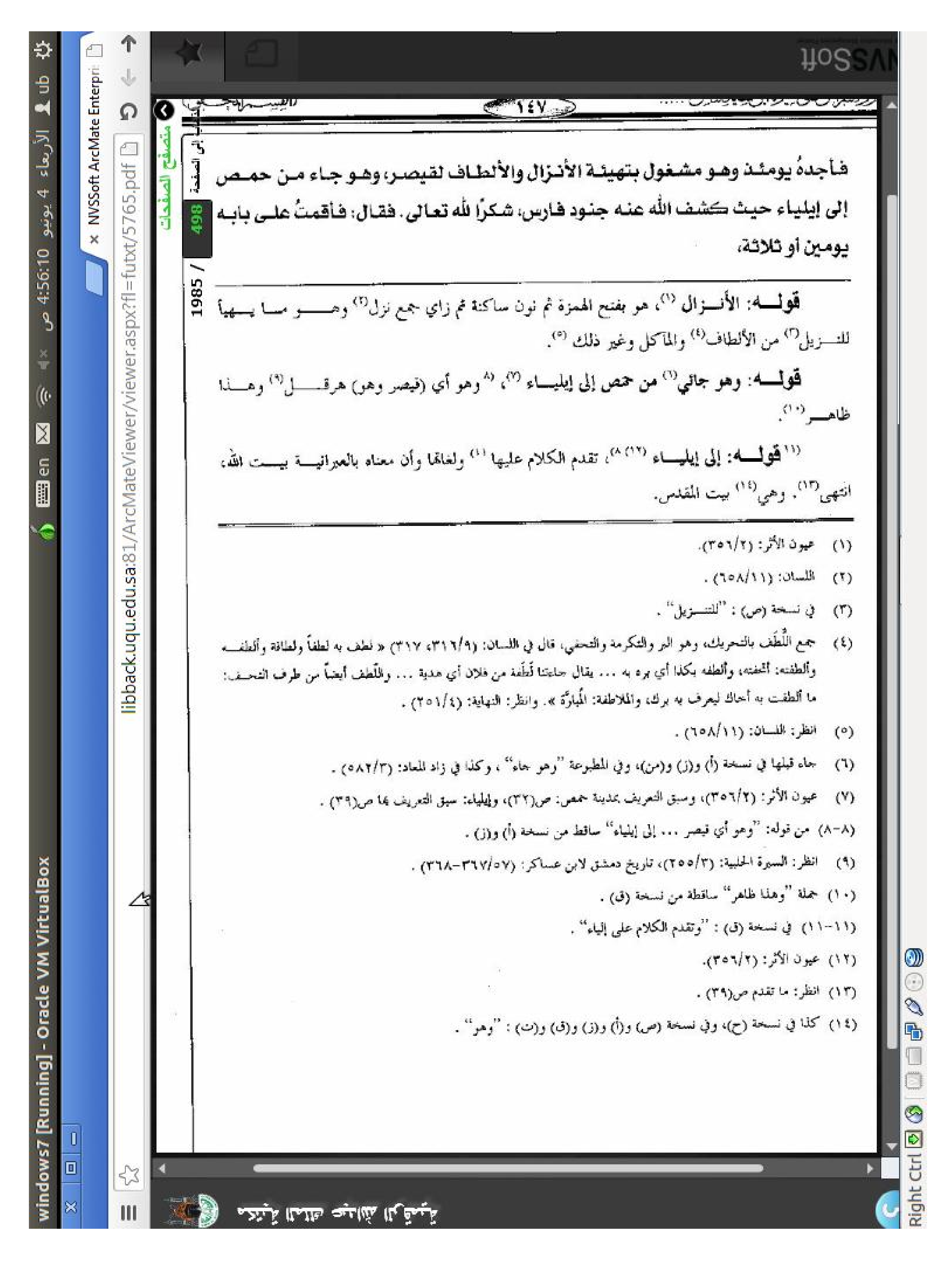
انظر: موارد ابن حجر في الإصابة: (٢٨٩/٢).

(٤) حكاه عنه الذهبي في تجريده: (٧٠/٢) رقم (٧٨٠)، وكذا ابن حجر في الإصابة: (٤٠٥/٣) رقم (٧٩١٨)، وزاد عليه قوله: « وقال الواقدي: شهد أحداً وبيعة الرضوان وغاب عن خيبر فأسهم له رسول الله ﷺ منها، وله ذكر في ترجمة سمرة بن جندب فإنه كان تزوج أمه، فكان سمرة في حجره فلما استصغر سمرة يوم أحد كلم مريُّ بن سنان النبي ﷺ فيه فأجازه، واستدركه ابن فتحون ». وانظر: الطبقات لابن سعد: (٤٩/٧).

(٥) هو ثابت بن مري بن سنان بن ثعلبة أخو سمرة بن جندب لأمه أدرك زمان النبي ﷺ ، قال العدوي: ولد في عهد رسول الله ﷺ ، استدركه ابن فتحون .

انظر ترجمته في: تجريد أسماء الصحابة: (٦٤/١) رقم (٦٠٤)، الإصابة: (٢٠٥/١) رقم (٩٧٥) .

(٦) حكاه عنه الذهبي في تجريد أسماء الصحابة: (٧٠/٢) رقم (٧٨٠)، و(٦٤/١) رقم (٦٠٤) في ترجمة ابنه ثابت بلفظه وزاد في ترجمة ابنه « أخو سمرة بن جندب لأمه »، وابن حجر في الإصابة: (٢٠٥/١) .



فأجدهُ يومئذ وهو مشغول بتهيئة الأنزال والألطاف لقيصر، وهو جاء من حمص إلى إيلياء حيث كشف الله عنه جنود فارس، شكرًا لله تعالى. فقال: فأقمتُ على بابه يومين أو ثلاثة،

قولــه: الأنــزال [١]، هو بفتح الهمزة ثم نون ساكنة ثم زاي جمع نزل [٢] وهــو مــا يــهيأ للنــزيل [٣] من الألطاف [٤] والمآكل وغير ذلك [٥].

قولــه: وهو جائي [٦] من حمص إلى إيليــاء [٧]، [٨] وهو أي (قيصر وهو هرقـــل) [٩] وهــذا ظاهــر [١٠].

[١١] قولــه: إلى إيليــاء [١٢] [٨]، تقدم الكلام عليها [١١] ولغاتها وأن معناه بالعبرانيــة بيــت الله، انتهى [١٣]. وهي [١٤] بيت المقدس.

---

(١) عيون الأثر: (٢/٣٥٦).

(٢) اللسان: (١١/٦٥٨).

(٣) في نسخة (ص): "للتنــزيل".

(٤) جمع اللَّطَف بالتحريك، وهو البر والتكرمة والتحفي، قال في اللسان: (٩/٣١٦، ٣١٧) «لطف به لطفاً ولطافة وألطفه وألطفته: الحفته، والطفه بكذا أي بره به ... يقال جاءتنا لَطَفة من فلان أي هدية ... واللَّطف أيضاً من طرف التحف: ما ألطفت به أخاك ليعرف به برك، والملاطفة: المبارّة». وانظر: النهاية: (٤/٢٥١).

(٥) انظر: اللسان: (١١/٦٥٨).

(٦) جاء قبلها في نسخة (أ) و(ز) و(من)، وفي المطبوعة "وهو جاء"، وكذا في زاد المعاد: (٣/٥٨٢).

(٧) عيون الأثر: (٢/٣٥٦)، وسبق التعريف بمدينة حمص: ص(٣٢)، وإيلياء: سبق التعريف لها ص(٣٩).

(٨-٨) من قوله: "وهو أي قيصر ... إلى إيلياء" ساقط من نسخة (أ) و(ز).

(٩) انظر: السيرة الحلبية: (٣/٢٥٥)، تاريخ دمشق لابن عساكر: (٥٧/٣٦٧-٣٦٨).

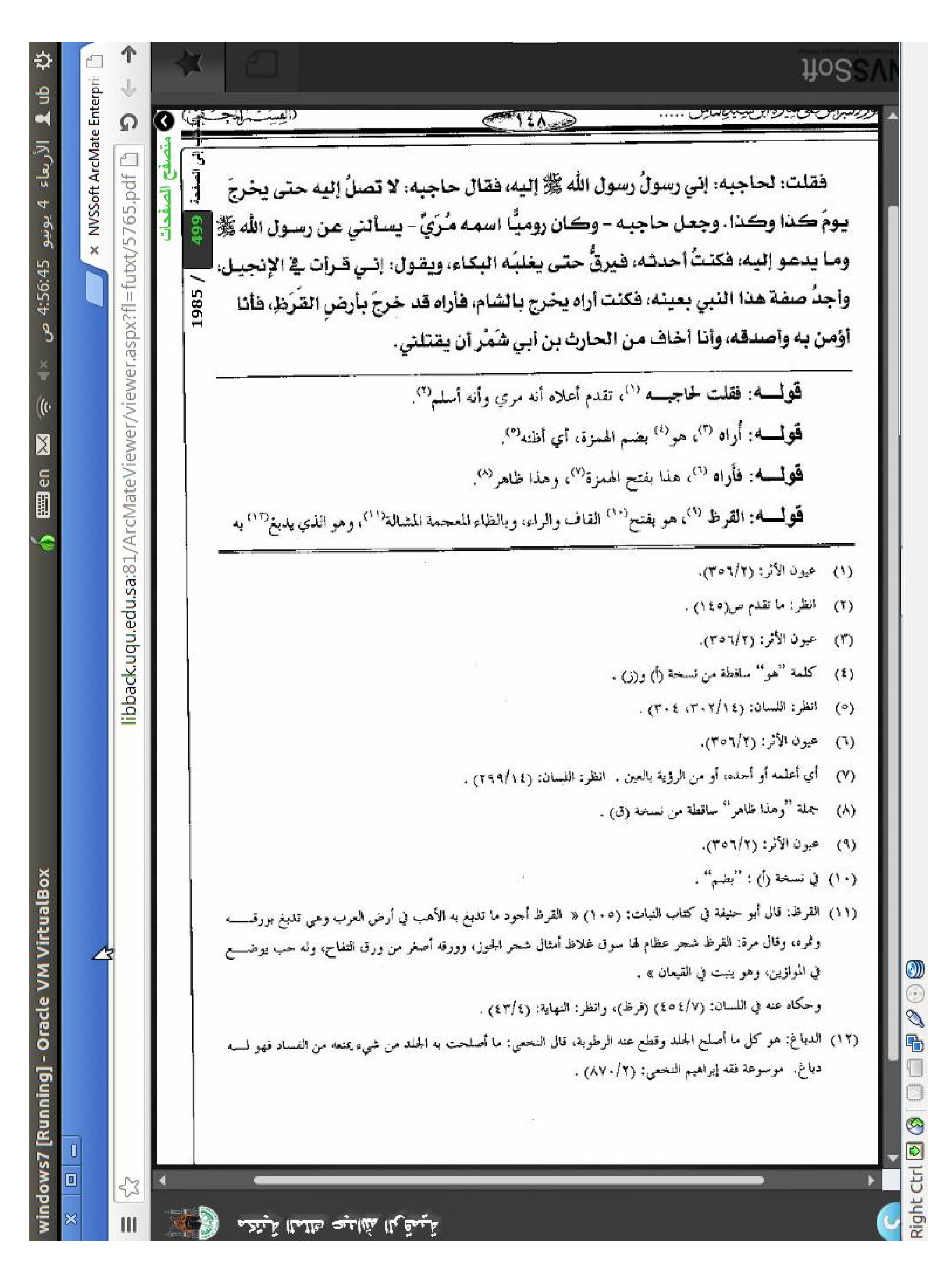
(١٠) جملة "وهذا ظاهر" ساقطة من نسخة (ق).

(١١-١١) في نسخة (ق): "وتقدم الكلام على إلياء".

(١٢) عيون الأثر: (٢/٣٥٦).

(١٣) انظر: ما تقدم ص(٣٩).

(١٤) كذا في نسخة (ح)، وفي نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) و(ت): "وهو".



فقلت: لحاجبه: إني رسولُ رسول الله ﷺ إليه، فقال حاجبه: لا تصلُ إليه حتى يخرجَ يومَ كذا وكذا. وجعل حاجبه - وكان روميًّا اسمه مُرَيٌّ - يسألني عن رسول الله ﷺ وما يدعو إليه، فكنتُ أحدثه، فيرقُّ حتى يغلبه البكاء، ويقول: إني قرأت في الإنجيل، وأجدُ صفة هذا النبي بعينه، فكنت أراه يخرج بالشام، فأراه قد خرجَ بأرض القَرَظِ، فأنا أؤمن به وأصدقه، وأنا أخاف من الحارث بن أبي شَمْر أن يقتلني.

قولــه: فقلت لحاجبــه [1]، تقدم أعلاه أنه مري وأنه أسلم[2].

قولــه: أراه [3]، هو[4] بضم الهمزة، أي أظنه[5].

قولــه: فأراه [6]، هنا بفتح الهمزة[7]، وهذا ظاهر [8].

قولــه: القرظ [9]، هو بفتح[10] القاف والراء، وبالظاء المعجمة المشالة[11]، وهو الذي يدبغ[12] به

---

(١) عيون الأثر: (٢/٣٥٦).

(٢) انظر: ما تقدم ص(١٤٥) .

(٣) عيون الأثر: (٢/٣٥٦).

(٤) كلمة "هو" ساقطة من نسخة (أ) و(ز) .

(٥) انظر: اللسان: (١٤/٣٠٢، ٣٠٤) .

(٦) عيون الأثر: (٢/٣٥٦).

(٧) أي أعلمه أو أجده، أو من الرؤية بالعين . انظر: اللسان: (١٤/٢٩٩) .

(٨) جملة "وهذا ظاهر" ساقطة من نسخة (ق) .

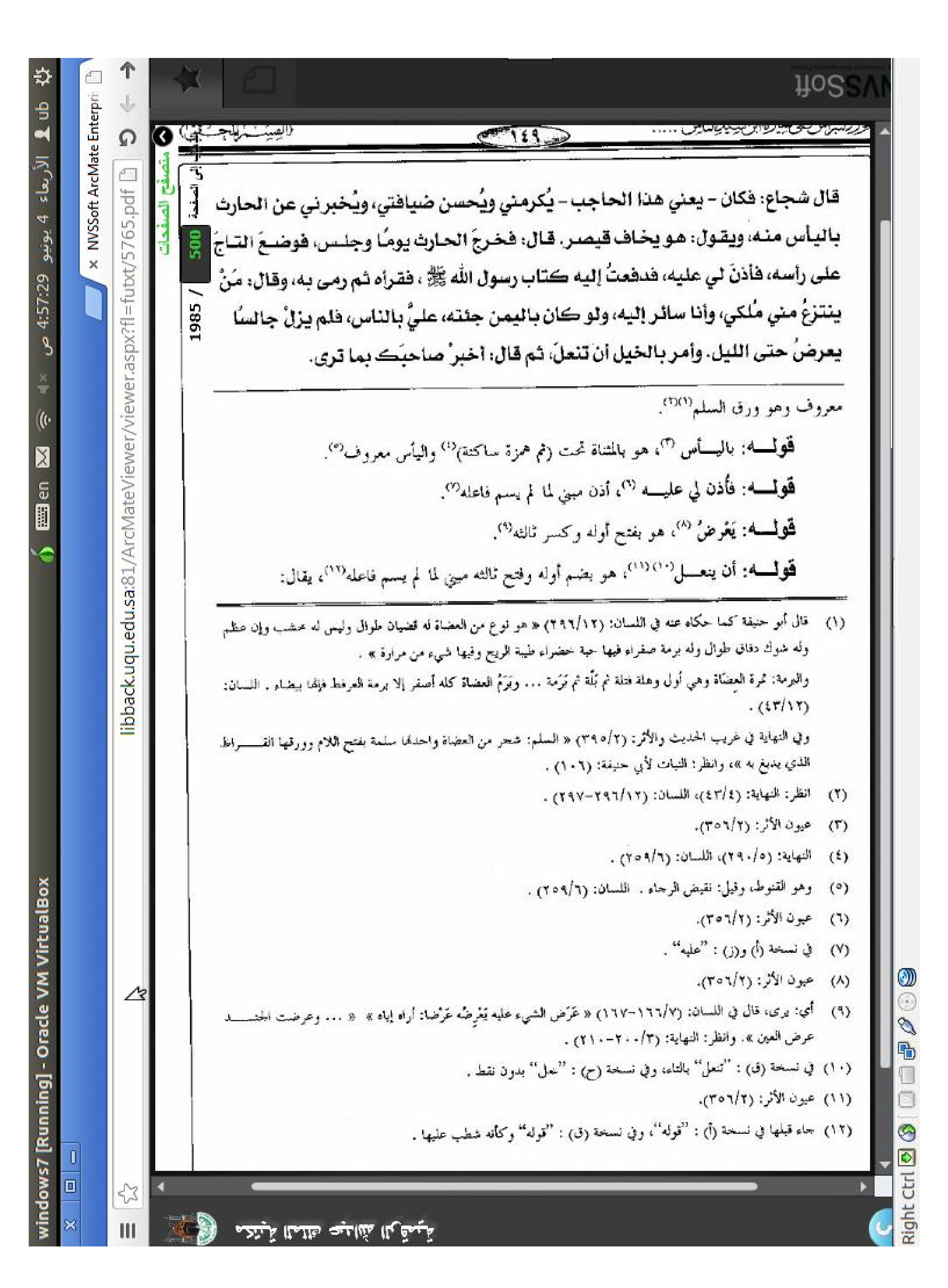
(٩) عيون الأثر: (٢/٣٥٦).

(١٠) في نسخة (أ) : "بضم" .

(١١) القرظ: قال أبو حنيفة في كتاب النبات: (١٠٥) « القرظ أجود ما تدبغ به الأهب في أرض العرب وهي تدبغ بورقــه وثمره، وقال مرة: القرظ شجر عظام لها سوق غلاظ أمثال شجر الجوز، وورقه أصغر من ورق التفاح، وله حب يوضــع في الموازين، وهو ينبت في القيعان » .

وحكاه عنه في اللسان: (٧/٤٥٤) (قرظ)، وانظر: النهاية: (٤/٤٣) .

(١٢) الدباغ: هو كل ما أصلح الجلد وقطع عنه الرطوبة، قال النخعي: ما أصلحت به الجلد من شيء يمنعه من الفساد فهو لــه دباغ. موسوعة فقه إبراهيم النخعي: (٢/٨٧٠) .



قال شجاع: فكان - يعني هذا الحاجب - يُكرمني ويُحسن ضيافتي، ويُخبرني عن الحارث باليأس منه، ويقول: هو يخاف قيصر. قال: فخرجَ الحارث يومًا وجلس، فوضعَ التاجَ على رأسه، فأذنَ لي عليه، فدفعتُ إليه كتاب رسول الله ﷺ، فقرأه ثم رمى به، وقال: مَنْ ينتزعُ مني مُلكي، وأنا سائر إليه، ولو كان باليمن جئته، عليَّ بالناس، فلم يزلْ جالسًا يعرضُ حتى الليل. وأمر بالخيل أن تنعلَ، ثم قال: أخبرْ صاحبَك بما ترى.

معروف وهو ورق السلم[1][2].

قولـــه: باليـــأس[3]، هو بالمثناة تحت (ثم همزة ساكنة)[4] واليأس معروف[5].

قولـــه: فأذن لي عليـــه[6]، أذن مبني لما لم يسم فاعله[7].

قولـــه: يَعْرِضُ[8]، هو بفتح أوله وكسر ثالثه[9].

قولـــه: أن ينعـــل[10][11]، هو بضم أوله وفتح ثالثه مبني لما لم يسم فاعله[12]، يقال:

---

(١) قال أبو حنيفة كما حكاه عنه في اللسان: (٢٩٦/١٢) « هو نوع من العضاة له قضبان طوال وليس له خشب وإن عظم وله شوك دقاق طوال وله برمة صفراء فيها حبة خضراء طيبة الريح وفيها شيء من مرارة » .

والبرمة: ثمرة العِضَاة وهي أول وهلة فتلة ثم بُلّة ثم بَرَمة ... وبَرَمُ العضاة كله أصفر إلا برمة العرفط فإنها بيضاء . اللسان: (٤٣/١٢) .

وفي النهاية في غريب الحديث والأثر: (٣٩٥/٢) « السلم: شجر من العضاة واحدها سلمة بفتح اللام وورقها القـــراظ الذي يدبغ به »، وانظر: النبات لأبي حنيفة: (١٠٦) .

(٢) انظر: النهاية: (٤٣/٤)، اللسان: (٢٩٦/١٢-٢٩٧) .

(٣) عيون الأثر: (٣٥٦/٢).

(٤) النهاية: (٢٩٠/٥)، اللسان: (٢٥٩/٦) .

(٥) وهو القنوط، وقيل: نقيض الرجاء . اللسان: (٢٥٩/٦) .

(٦) عيون الأثر: (٣٥٦/٢).

(٧) في نسخة (أ) و(ز) : "عليه" .

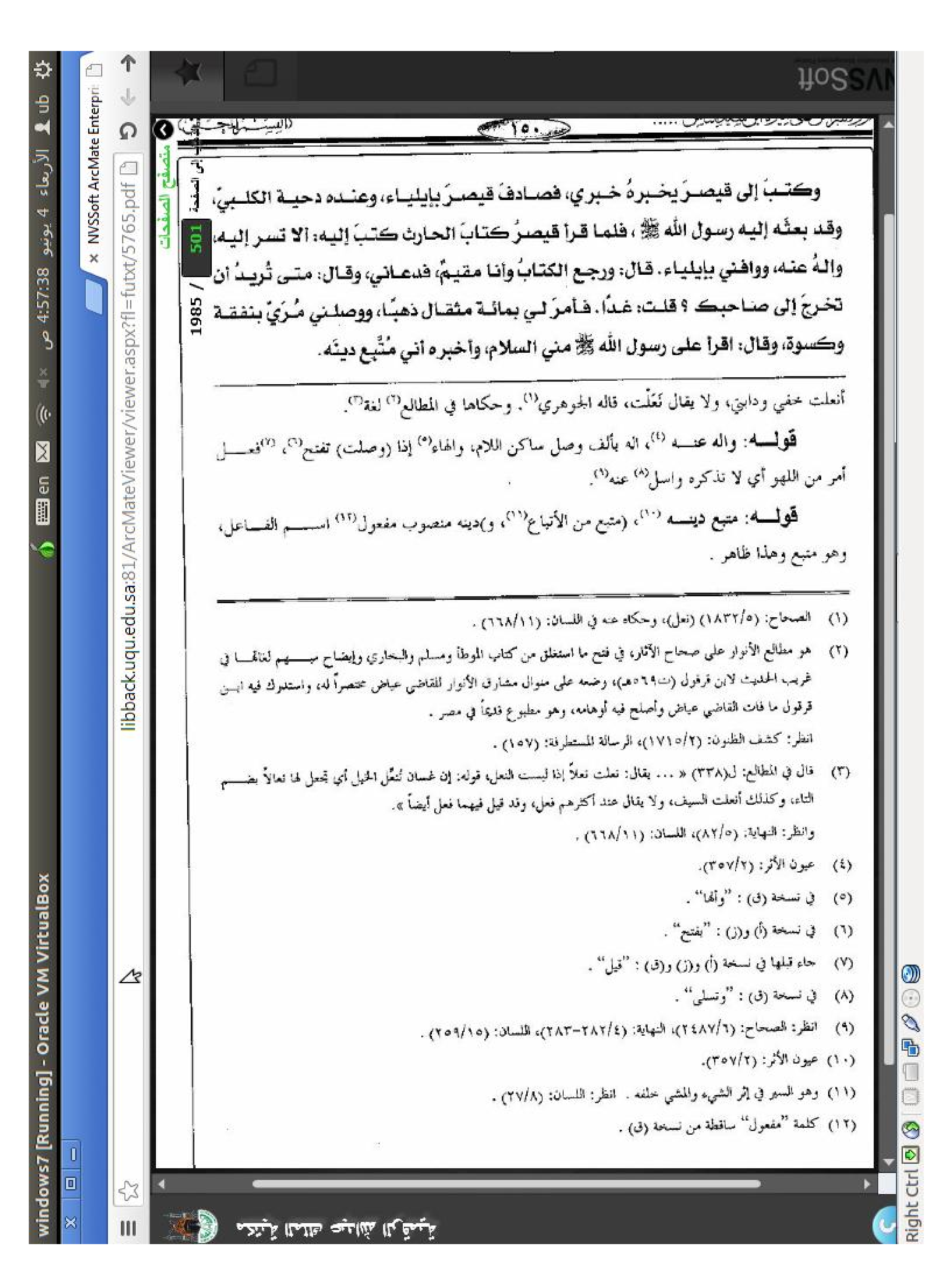
(٨) عيون الأثر: (٣٥٦/٢).

(٩) أي: يرى، قال في اللسان: (١٦٦/٧-١٦٧) « عَرَض الشيء عليه يَعْرِضُه عَرْضا: أراه إياه » « ... وعرضت الجنـــد عرض العين » . وانظر: النهاية: (٢٠٠/٣-٢١٠) .

(١٠) في نسخة (ق) : "تنعل" بالتاء، وفي نسخة (ح) : "نعل" بدون نقط .

(١١) عيون الأثر: (٣٥٦/٢).

(١٢) جاء قبلها في نسخة (أ) : "قوله"، وفي نسخة (ق) : "قوله" وكأنه شطب عليها .



وكتبَ إلى قيصرَ يخبرهُ خبري، فصادفَ قيصرَ بإيلياء، وعنده دحية الكلبيّ، وقد بعثه إليه رسول الله ﷺ، فلما قرأ قيصرُ كتابَ الحارث كتبَ إليه: ألا تسر إليه، والهُ عنه، ووافني بإيلياء. قال: ورجع الكتابُ وأنا مقيمٌ، فدعاني، وقال: متى تُريدُ أن تخرجَ إلى صاحبك؟ قلت: غداً. فأمرَ لي بمائة مثقال ذهبًا، ووصلني مُرّيّ بنفقة وكسوة، وقال: اقرأ على رسول الله ﷺ مني السلام، وأخبره أني مُتّبع دينَه.

أنعلت خفي ودابتي، ولا يقال نَعَلْت، قاله الجوهري[١]. وحكاها في المطالع[٢] لغة[٣].

قوله: واله عنه[٤]، انه بألف وصل ساكن اللام، والهاء[٥] إذا (وصلت) تفتح[٦]، فعل[٧] أمر من اللهو أي لا تذكره واسل[٨] عنه[٩].

قوله: متبع دينه[١٠]، (متبع من الأتباع[١١]، و)دينه منصوب مفعول[١٢] اسم الفاعل، وهو متبع وهذا ظاهر.

(١) الصحاح: (١٨٣٢/٥) (نعل)، وحكاه عنه في اللسان: (٦٦٨/١١).

(٢) هو مطالع الأنوار على صحاح الآثار، في فتح ما استغلق من كتاب الموطأ ومسلم والبخاري وإيضاح مبهم لغاتها في غريب الحديث لابن قرقول (ت٥٦٩هـ)، وضعه على منوال مشارق الأنوار للقاضي عياض مختصراً له، واستدرك فيه ابن قرقول ما فات القاضي عياض وأصلح فيه أوهامه، وهو مطبوع قديماً في مصر.

انظر: كشف الظنون: (١٧١٥/٢)، الرسالة المستطرفة: (١٥٧).

(٣) قال في المطالع: ل(٣٣٨) « ... يقال: نعلت نعلاً إذا لبست النعل، قوله: إن غسان تُنعّل الخيل أي تجعل لها نعالاً بضم التاء، وكذلك أنعلت السيف، ولا يقال عند أكثرهم فعل، وقد قيل فيهما فعل أيضاً ».

وانظر: النهاية: (٨٢/٥)، اللسان: (٦٦٨/١١).

(٤) عيون الأثر: (٣٥٧/٢).

(٥) في نسخة (ق) : "وأنها".

(٦) في نسخة (أ) و(ز) : "يفتح".

(٧) جاء قبلها في نسخة (أ) و(ز) و(ق) : "قبل".

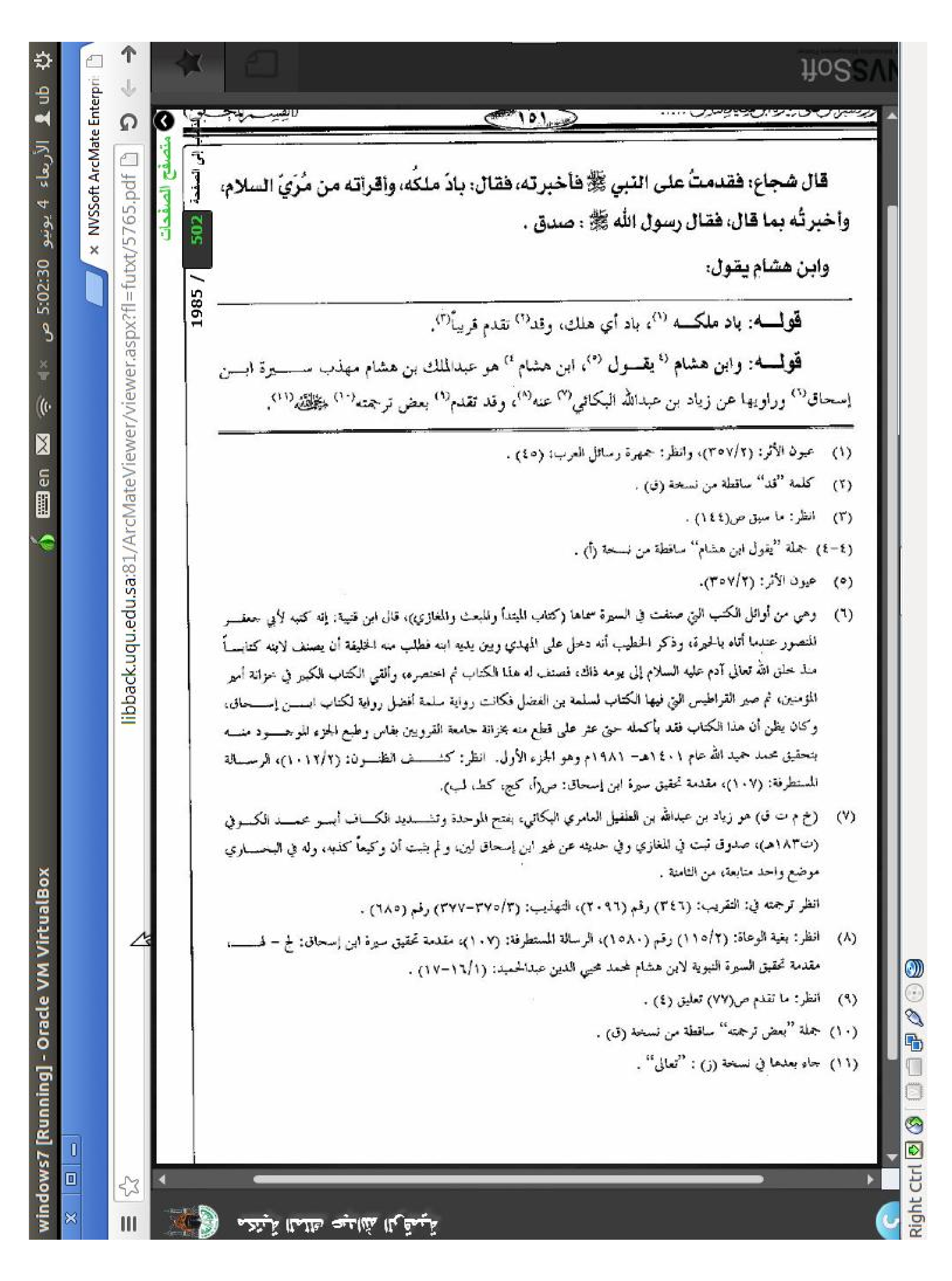
(٨) في نسخة (ق) : "وتسلى".

(٩) انظر الصحاح: (٢٤٨٧/٦)، النهاية: (٢٨٢/٤-٢٨٣)، اللسان: (٢٥٩/١٥).

(١٠) عيون الأثر: (٣٥٧/٢).

(١١) وهو السير في إثر الشيء والمشي خلفه. انظر: اللسان: (٢٧/٨).

(١٢) كلمة "مفعول" ساقطة من نسخة (ق).



قال شجاع: فقدمتُ على النبي ﷺ فأخبرته، فقال: بادَ ملكه، وأقرأته من مُرَيّ السلام، وأخبرتُه بما قال، فقال رسول الله ﷺ : صدق .

وابن هشام يقول:

قولــه: باد ملكــه [1]، باد أي هلك، وقد[2] تقدم قريباً[3].

قولــه: وابن هشام [4] يقــول [4]، ابن هشام [5]، هو عبدالملك بن هشام مهذب سيرة ابن إسحاق[6] وراويها عن زياد بن عبدالله البكائي[7] عنه[8]، وقد تقدم[9] بعض ترجمته[10] رحمه الله[11].

(١) عيون الأثر: (٢/٣٥٧)، وانظر: جمهرة رسائل العرب: (٤٥) .

(٢) كلمة "قد" ساقطة من نسخة (ق) .

(٣) انظر: ما سبق ص(١٤٤) .

(٤-٤) جملة "يقول ابن هشام" ساقطة من نسخة (أ) .

(٥) عيون الأثر: (٢/٣٥٧).

(٦) وهي من أوائل الكتب التي صنفت في السيرة سماها (كتاب المبتدأ والمبعث والمغازي)، قال ابن قتيبة: إنه كتبه لأبي جعفر المنصور عندما أتاه بالحيرة، وذكر الخطيب أنه دخل على المهدي وبين يديه ابنه فطلب منه الخليفة أن يصنف لابنه كتاباً منذ خلق الله تعالى آدم عليه السلام إلى يومه ذاك، فصنف له هذا الكتاب ثم اختصره، وألقي الكتاب الكبير في خزانة أمير المؤمنين، ثم صير القراطيس التي فيها الكتاب لسلمة بن الفضل فكانت رواية سلمة أفضل رواية لكتاب ابن إسحاق، وكان يظن أن هذا الكتاب فقد بأكمله حتى عثر على قطع منه بخزانة جامعة القرويين بفاس وطبع الجزء الموجود منه بتحقيق محمد حميد الله عام ١٤٠١هـ- ١٩٨١م وهو الجزء الأول. انظر: كشف الظنون: (٢/١٠١٢)، الرسالة المستطرفة: (١٠٧)، مقدمة تحقيق سيرة ابن إسحاق: ص(أ، كج، كط، لب).

(٧) (خ م ت ق) هو زياد بن عبدالله بن الطفيل العامري البكائي، بفتح الموحدة وتشديد الكاف أبو محمد الكوفي (ت١٨٣هـ)، صدوق ثبت في المغازي وفي حديثه عن غير ابن إسحاق لين، ولم يثبت أن وكيعاً كذبه، وله في البخاري موضع واحد متابعة، من الثامنة .

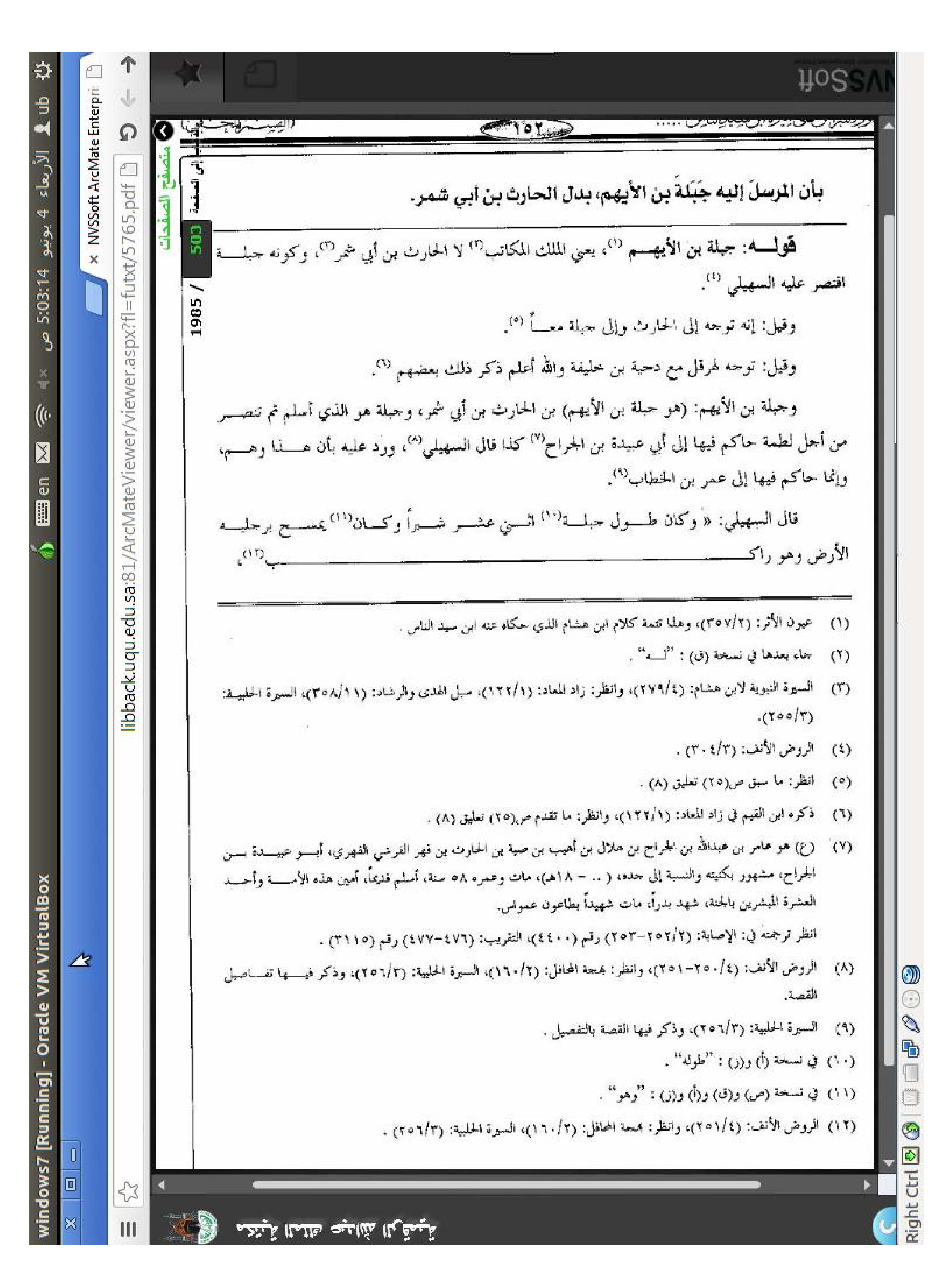
انظر ترجمته في: التقريب: (٣٤٦) رقم (٢٠٩٦)، التهذيب: (٣/٣٧٠-٣٧٧) رقم (٦٨٥) .

(٨) انظر: بغية الوعاة: (٢/١١٥) رقم (١٥٨٠)، الرسالة المستطرفة: (١٠٧)، مقدمة تحقيق سيرة ابن إسحاق: لح - لـ، مقدمة تحقيق السيرة النبوية لابن هشام لمحمد محيي الدين عبدالحميد: (١/١٦-١٧) .

(٩) انظر: ما تقدم ص(٧٧) تعليق (٤) .

(١٠) جملة "بعض ترجمته" ساقطة من نسخة (ق) .

(١١) جاء بعدها في نسخة (ز) : "تعالى" .



بأن المرسلَ إليه جَبَلَةَ بن الأيهم، بدل الحارث بن أبي شمر.

قولـــه: جبلة بن الأيهـــم [١]، يعني الملك المكاتب[٢] لا الحارث بن أبي شمر[٣]، وكونه جبلـــة اقتصر عليه السهيلي [٤].

وقيل: إنه توجه إلى الحارث وإلى جبلة معـــاً [٥].

وقيل: توجه لهرقل مع دحية بن خليفة والله أعلم ذكر ذلك بعضهم [٦].

وجبلة بن الأيهم: (هو جبلة بن الأيهم) بن الحارث بن أبي شمر، وجبلة هو الذي أسلم ثم تنصـر من أجل لطمة حاكم فيها إلى أبي عبيدة بن الجراح[٧] كذا قال السهيلي[٨]، ورد عليه بأن هـــذا وهـــم، وإنما حاكم فيها إلى عمر بن الخطاب[٩].

قال السهيلي: « وكان طـــول جبلـــة[١٠] اثـــني عشـــر شـــبراً وكـــان[١١] يمســـح برجليـــه الأرض وهو راكـــــــــــــــــــــب[١٢]،

---

(١) عيون الأثر: (٣٥٧/٢)، وهذا تتمة كلام ابن هشام الذي حكاه عنه ابن سيد الناس .

(٢) جاء بعدها في نسخة (ق) : "لــــه" .

(٣) السيرة النبوية لابن هشام: (٢٧٩/٤)، وانظر: زاد المعاد: (١٢٢/١)، سبل الهدى والرشاد: (٣٠٨/١١)، السيرة الحلبيـة: (٢٥٥/٣).

(٤) الروض الأنف: (٣٠٤/٣) .

(٥) انظر: ما سبق ص(٢٥) تعليق (٨) .

(٦) ذكره ابن القيم في زاد المعاد: (١٢٢/١)، وانظر: ما تقدم ص(٢٥) تعليق (٨) .

(٧) (ع) هو عامر بن عبدالله بن الجراح بن هلال بن أهيب بن ضبة بن الحارث بن فهر القرشي الفهري، أبـــو عبيـــدة بـــن الجراح، مشهور بكنيته والنسبة إلى جده، (.. – ١٨هـ)، مات وعمره ٥٨ سنة، أسلم قديماً، أمين هذه الأمـــة وأحـــد العشرة المبشرين بالجنة، شهد بدراً، مات شهيداً بطاعون عمواس.

انظر ترجمته في: الإصابة: (٢٥٢/٢–٢٥٣) رقم (٤٤٠٠)، التقريب: (٤٧٦–٤٧٧) رقم (٣١١٥) .

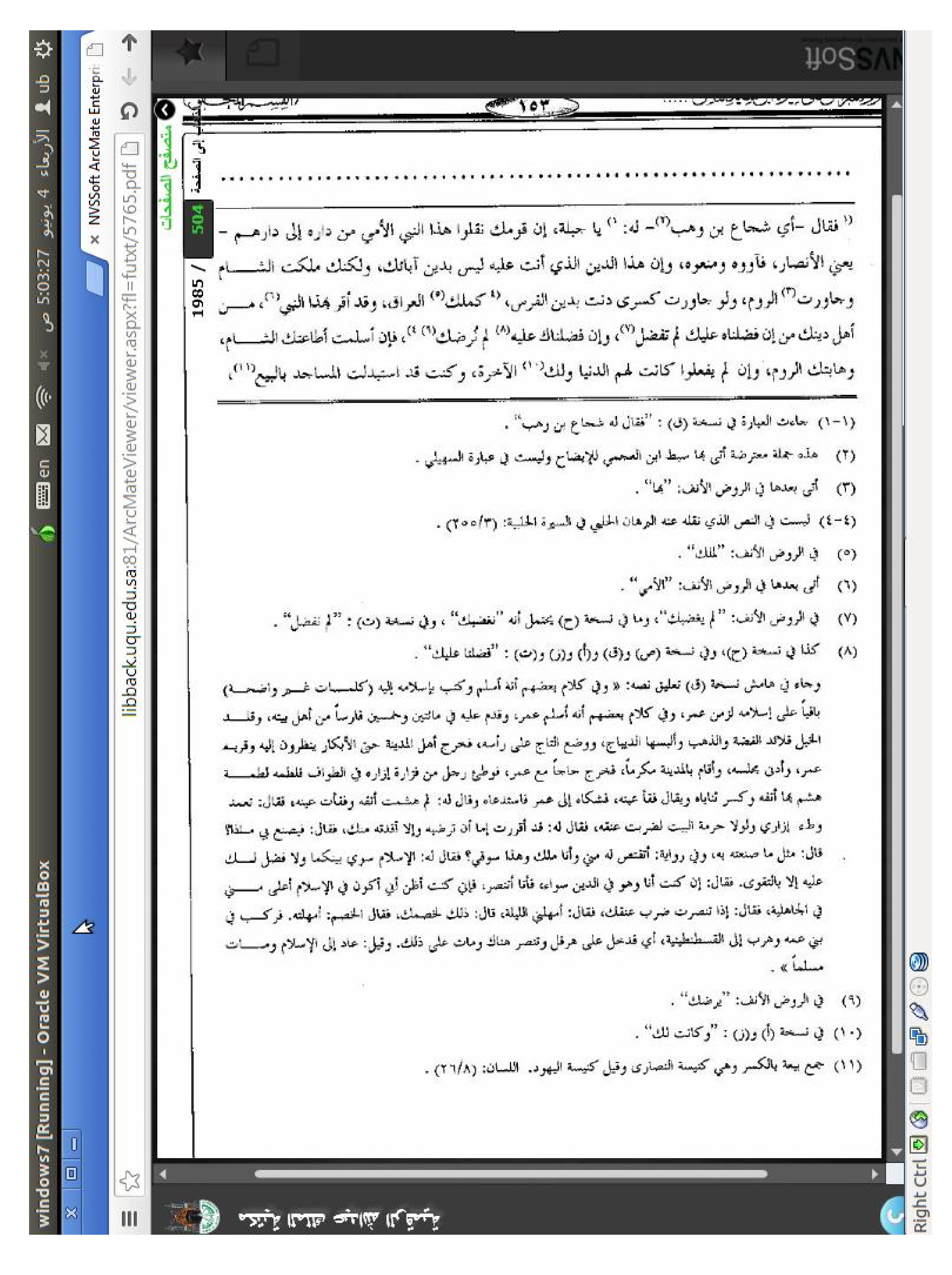
(٨) الروض الأنف: (٢٠٠/٤–٢٠١)، وانظر: بهجة المحافل: (١٦٠/٢)، السيرة الحلبية: (٢٥٦/٣)، وذكر فيـــها تفـــاصيل القصة.

(٩) السيرة الحلبية: (٢٥٦/٣)، وذكر فيها القصة بالتفصيل .

(١٠) في نسخة (أ) و(ز) : "طوله" .

(١١) في نسخة (ص) و(ق) و(أ) و(ز) : "وهو" .

(١٢) الروض الأنف: (٢٠١/٤)، وانظر: بهجة المحافل: (١٦٠/٢)، السيرة الحلبية: (٢٥٦/٣) .



....

(١) فقال –أي شجاع بن وهب(٢)– له: (١) يا جبلة، إن قومك نقلوا هذا النبي الأمي من داره إلى دارهم – يعني الأنصار، فآووه ومنعوه، وإن هذا الدين الذي أنت عليه ليس بدين آبائك، ولكنك ملكت الشام وجاورت(٣) الروم، ولو جاورت كسرى دنت بدين الفرس، (٤) كملك(٥) العراق، وقد أقر بهذا النبي(٦)، من أهل دينك من إن فضلناه عليك لم تفضل(٧)، وإن فضلناك عليه(٨) لم نُرضك(٩) (٤)، فإن أسلمت أطاعتك الشام، وهابتك الروم، وإن لم يفعلوا كانت لهم الدنيا ولك(١٠) الآخرة، وكنت قد استبدلت المساجد بالبيع(١١)،

(١–١) جاءت العبارة في نسخة (ق) : "فقال له شجاع بن وهب" .

(٢) هذه جملة معترضة أتى بها سبط ابن العجمي للإيضاح وليست في عبارة السهيلي .

(٣) أتى بعدها في الروض الأنف: "بها" .

(٤–٤) ليست في النص الذي نقله عنه البرهان الحلبي في السيرة الحلبية: (٢٥٥/٣) .

(٥) في الروض الأنف: "الملك" .

(٦) أتى بعدها في الروض الأنف: "الأمي" .

(٧) في الروض الأنف: "لم يغضبك"، وما في نسخة (ح) يحتمل أنه "نغضبك" ، وفي نسخة (ت) : "لم نفضل" .

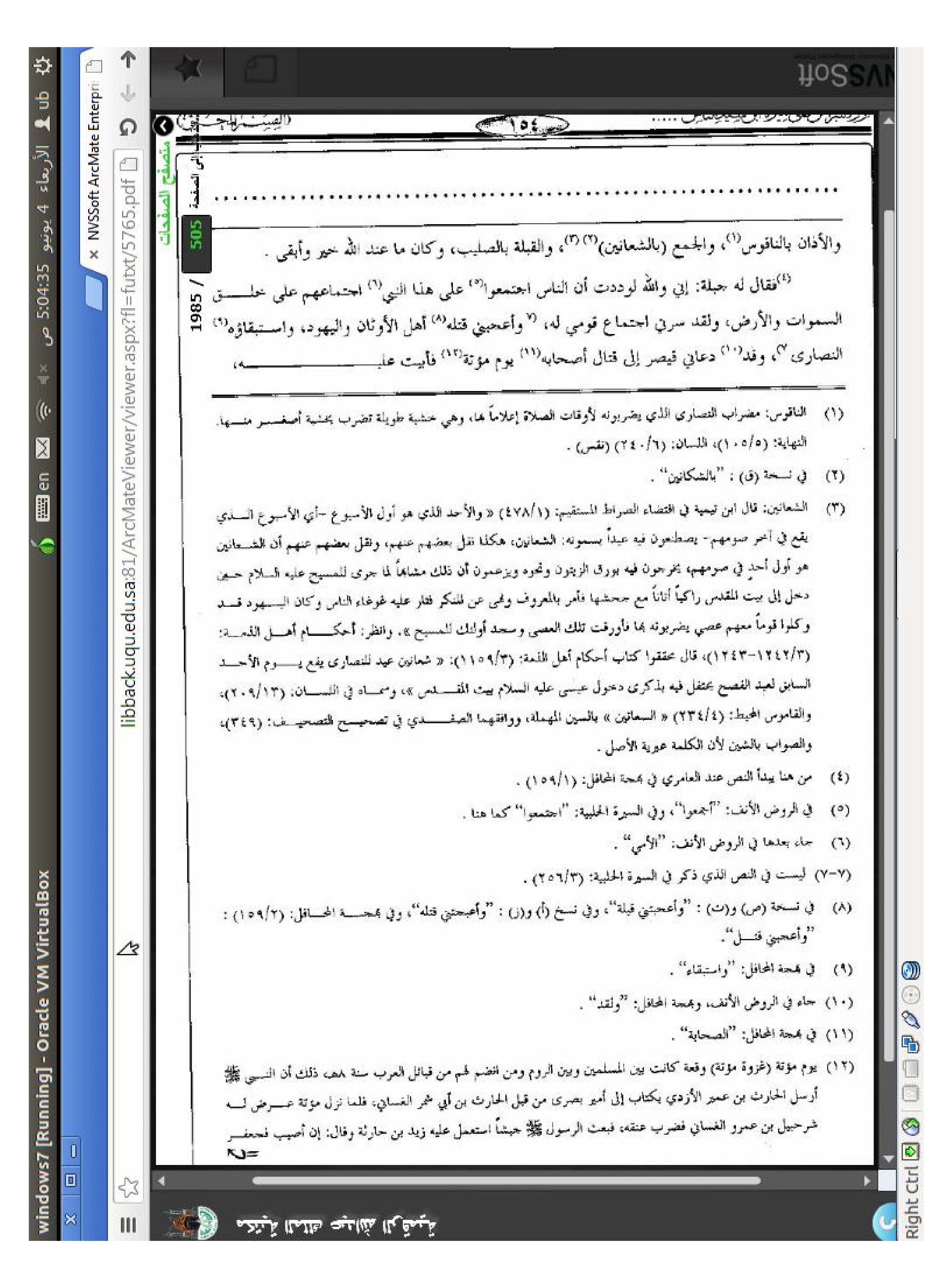
(٨) كذا في نسخة (ح)، وفي نسخة (ص) و(ق) و(أ) و(ز) و(ت) : "فضلنا عليك" .

وجاء في هامش نسخة (ق) تعليق نصه: « وفي كلام بعضهم أنه أسلم وكتب بإسلامه إليه (كلمات غير واضحة) باقياً على إسلامه لزمن عمر، وفي كلام بعضهم أنه أسلم عمر، وقدم عليه في مائتين وخمسين فارساً من أهل بيته، وقلد الخيل قلائد الفضة والذهب وألبسها الديباج، ووضع التاج على رأسه، فخرج أهل المدينة حتى الأبكار ينظرون إليه وقربه عمر، وأدنى مجلسه، وأقام بالمدينة مكرماً، فخرج حاجاً مع عمر، فوطئ رجل من فزارة إزاره في الطواف فلطمه لطمة هشم بها أنفه وكسر ثناياه ويقال فقأ عينه، فشكاه إلى عمر فاستدعاه وقال له: لم هشمت أنفه وفقأت عينه؟ فقال: تعمد وطء إزاري ولولا حرمة البيت لضربت عنقه، فقال له: قد أقررت إما أن ترضيه وإلا أقدته منك، فقال: فيصنع بي ماذا؟ قال: مثل ما صنعته به، وفي رواية: أتقتص له مني وأنا ملك وهذا سوقي؟ فقال له: الإسلام سوى بينكما ولا فضل لك عليه إلا بالتقوى. فقال: إن كنت أنا وهو في الدين سواء فأنا أتنصر، فإني كنت أظن أني أكون في الإسلام أعلى مني في الجاهلية، فقال: إذا تنصرت ضرب عنقك، فقال: أمهلني الليلة قال: ذلك لخصمك، فقال الخصم: أمهله. فركب في بني عمه وهرب إلى القسطنطينية، أي فدخل على هرقل وتنصر هناك ومات على ذلك. وقيل: عاد إلى الإسلام ومات مسلماً » .

(٩) في الروض الأنف: "يرضك" .

(١٠) في نسخة (أ) و(ز) : "وكانت لك" .

(١١) جمع بيعة بالكسر وهي كنيسة النصارى وقيل كنيسة اليهود. اللسان: (٢٦/٨) .



والأذان بالناقوس[١]، والجمع (بالشعانين)[٢][٣]، والقبلة بالصليب، وكان ما عند الله خير وأبقى .

[٤]فقال له جبلة: إني والله لوددت أن الناس اجتمعوا[٥] على هذا النبي[٦] اجتماعهم على خلق السموات والأرض، ولقد سرني اجتماع قومي له، [٧] وأعجبني قتله[٨] أهل الأوثان واليهود، واستبقاؤه[٩] النصارى[٧]، وقد[١٠] دعاني قيصر إلى قتال أصحابه[١١] يوم مؤتة[١٢] فأبيت عليه،

---

(١) الناقوس: مضراب النصارى الذي يضربونه لأوقات الصلاة إعلاماً لها، وهي خشبة طويلة تضرب بخشبة أصغر منها. النهاية: (١٠٥/٥)؛ اللسان: (٢٤٠/٦) (نقس) .

(٢) في نسخة (ق) : "بالشكانين" .

(٣) الشعانين: قال ابن تيمية في اقتضاء الصراط المستقيم: (٤٧٨/١) « والأحد الذي هو أول الأسبوع -أي الأسبوع الذي يقع في آخر صومهم- يصطنعون فيه عيداً يسمونه: الشعانين، هكذا نقل بعضهم عنهم، ونقل بعضهم عنهم أن الشعانين هو أول أحد في صومهم، يخرجون فيه بورق الزيتون ونحوه ويزعمون أن ذلك مشابهاً لما جرى للمسيح عليه السلام حين دخل إلى بيت المقدس راكباً أتاناً مع جحشها فأمر بالمعروف ونهى عن المنكر فثار عليه غوغاء الناس وكان اليهود قد وكلوا قوماً معهم عصي يضربونه بها فأورقت تلك العصي وسجد أولئك للمسيح ». وانظر: أحكام أهل الذمة: (١٢٤٢/٣-١٢٤٣)، قال محققوا كتاب أحكام أهل الذمة: (١١٠٩/٣): « شعانين عيد للنصارى يقع يوم الأحد السابق لعيد الفصح يحتفل فيه بذكرى دخول عيسى عليه السلام بيت المقدس »، وسماه في اللسان: (٢٠٩/١٣)، والقاموس المحيط: (٢٣٤/٤) « السعانين » بالسين المهملة، ووافقهما الصفدي في تصحيح التصحيف: (٣٤٩)، والصواب بالشين لأن الكلمة عبرية الأصل .

(٤) من هنا يبدأ النص عند العامري في بهجة المحافل: (١٠٩/١) .

(٥) في الروض الأنف: "أجمعوا"، وفي السيرة الحلبية: "اجتمعوا" كما هنا .

(٦) جاء بعدها في الروض الأنف: "الأمي" .

(٧-٧) ليست في النص الذي ذكر في السيرة الحلبية: (٢٥٦/٣) .

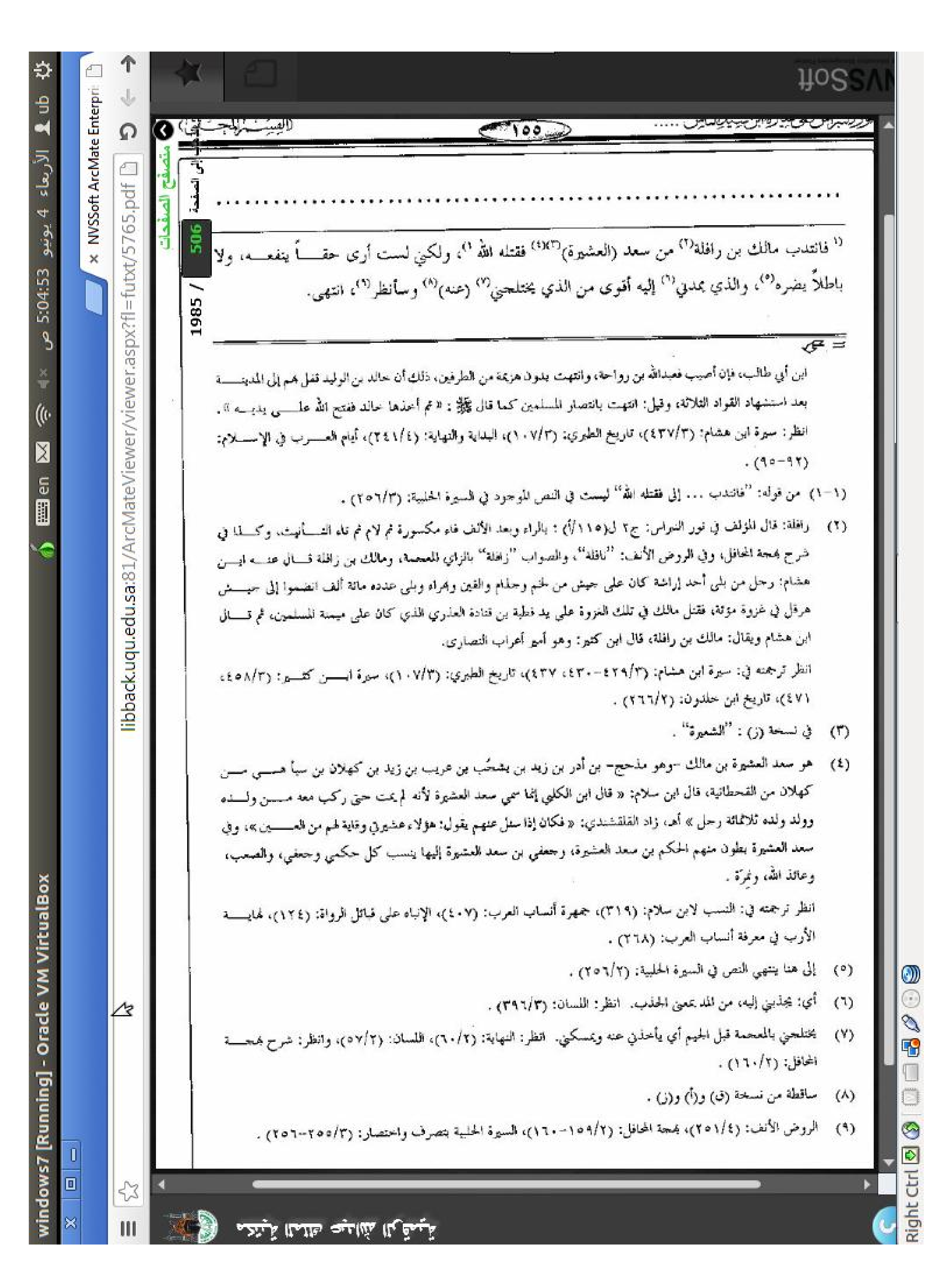
(٨) في نسخة (ص) و(ت) : "وأعجبني قبلة"، وفي نسخ (أ) و(ز) : "وأعجبني قتله"، وفي بهجة المحافل: (١٠٩/٢) : "وأعجبني قتل" .

(٩) في بهجة المحافل: "واستبقاء" .

(١٠) جاء في الروض الأنف، وبهجة المحافل: "ولقد" .

(١١) في بهجة المحافل: "الصحابة" .

(١٢) يوم مؤتة (غزوة مؤتة) وقعة كانت بين المسلمين وبين الروم ومن انضم لهم من قبائل العرب سنة ٨هـ، ذلك أن النبي ﷺ أرسل الحارث بن عمير الأزدي بكتاب إلى أمير بصرى من قبل الحارث بن أبي شمر الغساني، فلما نزل مؤتة عرض له شرحبيل بن عمرو الغساني فضرب عنقه، فبعث الرسول ﷺ جيشاً استعمل عليه زيد بن حارثة وقال: إن أصيب فجعفر



. . . .

(١) فانتدب مالك بن رافلة(٢) من سعد (العشيرة)(٣)(٤) فقتله الله(١)، ولكني لست أرى حقاً ينفعه، ولا باطلاً يضره(٥)، والذي يمدني(٦) إليه أقوى من الذي يختلجني(٧) (عنه)(٨) وسأنظر(٩)، انتهى.

ابن أبي طالب، فإن أصيب فعبدالله بن رواحة، وانتهت بدون هزيمة من الطرفين، ذلك أن خالد بن الوليد قفل بهم إلى المدينة بعد استشهاد القواد الثلاثة، وقيل: انتهت بانتصار المسلمين كما قال ﷺ: « ثم أخذها خالد ففتح الله على يديه ».

انظر: سيرة ابن هشام: (٤٣٧/٣)، تاريخ الطبري: (١٠٧/٣)، البداية والنهاية: (٢٤١/٤)، أيام العرب في الإسلام: (٩٢-٩٥).

(١-١) من قوله: "فانتدب ... إلى فقتله الله" ليست في النص الموجود في السيرة الحلبية: (٢٥٦/٣).

(٢) رافلة: قال المؤلف في نور النبراس: ج٢ ل(١١٥/أ): بالراء وبعد الألف فاء مكسورة ثم لام ثم تاء التأنيث، وكذا في شرح بهجة المحافل، وفي الروض الأنف: "نافلة"، والصواب "زافلة" بالزاي المعجمة، ومالك بن زافلة قال عنه ابن هشام: رجل من بلي أحد إراشة كان على جيش من لخم وجذام والقين وبهراء وبلي عدده مائة ألف انضموا إلى جيش هرقل في غزوة مؤتة، فقتل مالك في تلك الغزوة على يد قطبة بن قتادة العذري الذي كان على ميمنة المسلمين، ثم قال ابن هشام ويقال: مالك بن رافلة، قال ابن كثير: وهو أمير أعراب النصارى.

انظر ترجمته في: سيرة ابن هشام: (٤٢٩/٣-٤٣٠، ٤٣٧)، تاريخ الطبري: (١٠٧/٣)، سيرة ابن كثير: (٤٥٨/٣، ٤٧١)، تاريخ ابن خلدون: (٢٦٦/٢).

(٣) في نسخة (ز): "الشعيرة".

(٤) هو سعد العشيرة بن مالك -وهو مذحج- بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ هي من كهلان من القحطانية، قال ابن سلام: « قال ابن الكلبي إنما سمي سعد العشيرة لأنه لم يمت حتى ركب معه من ولده وولد ولده ثلاثمائة رجل » أهـ، زاد القلقشندي: « فكان إذا سئل عنهم يقول: هؤلاء عشيرتي وقاية لهم من العين »، وفي سعد العشيرة بطون منهم الحكم بن سعد العشيرة، وجعفي بن سعد العشيرة إليها ينسب كل حكمي وجعفي، والصعب، وعائذ الله، وثمرة.

انظر ترجمته في: النسب لابن سلام: (٣١٩)، جمهرة أنساب العرب: (٤٠٧)، الإنباه على قبائل الرواة: (١٢٤)، نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب: (٢٦٨).

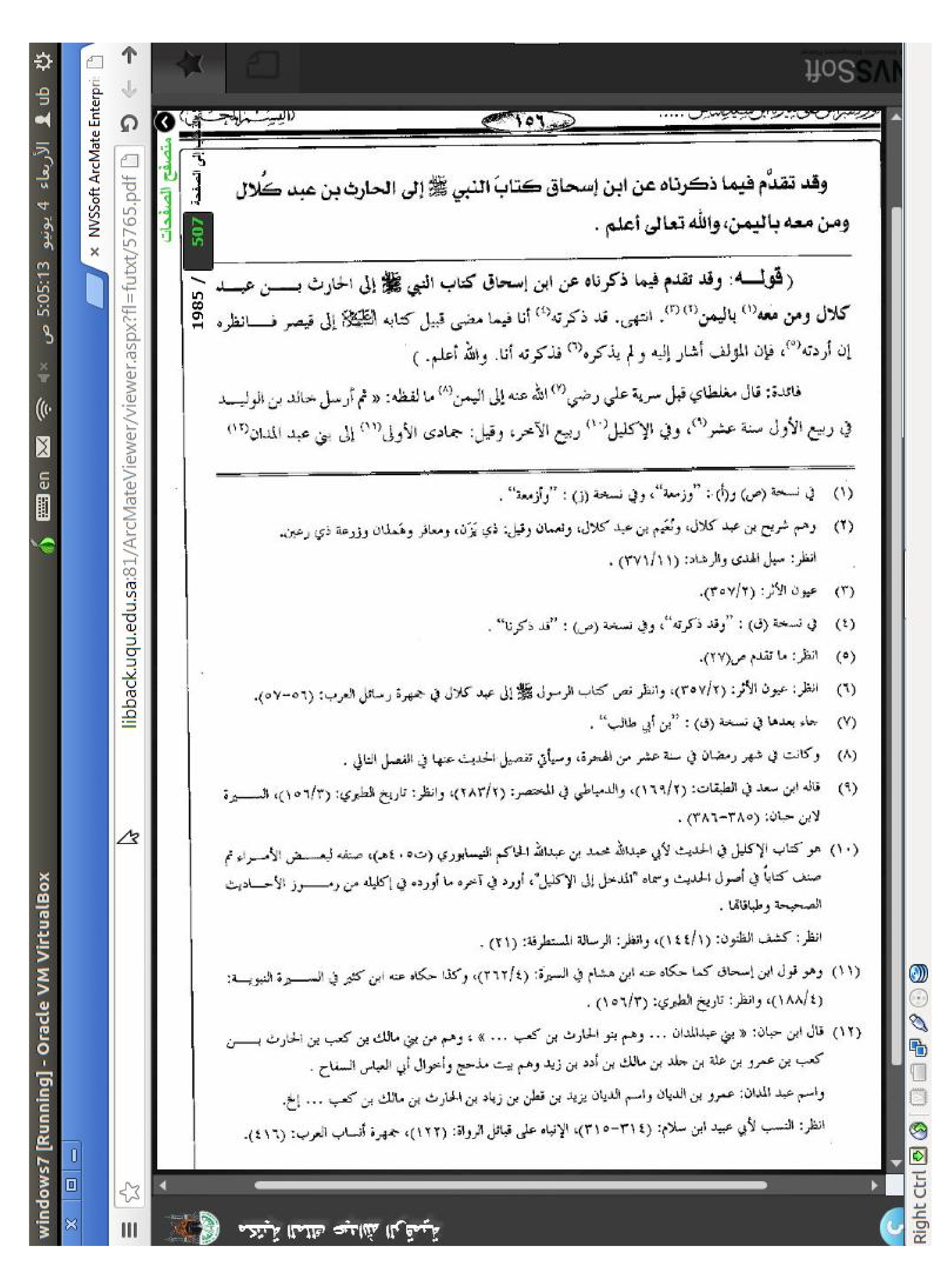
(٥) إلى هنا ينتهي النص في السيرة الحلبية: (٢٥٦/٢).

(٦) أي: يجذبني إليه، من المد بمعنى الجذب. انظر: اللسان: (٣٩٦/٣).

(٧) يختلجني بالمعجمة قبل الجيم أي يأخذني عنه ويمسكني. انظر: النهاية: (٦٠/٢)، اللسان: (٥٧/٢)، وانظر: شرح بهجة المحافل: (١٦٠/٢).

(٨) ساقطة من نسخة (ق) و(أ) و(ز).

(٩) الروض الأنف: (٢٥١/٤)، بهجة المحافل: (١٥٩/٢-١٦٠)، السيرة الحلبية بتصرف واختصار: (٢٥٥/٣-٢٥٦).



وقد تقدّم فيما ذكرناه عن ابن إسحاق كتابَ النبي ﷺ إلى الحارث بن عبد كُلال ومن معه باليمن، والله تعالى أعلم .

(قولــه: وقد تقدم فيما ذكرناه عن ابن إسحاق كتاب النبي ﷺ إلى الحارث بـــن عبـد كلال ومن معه[1] باليمن[2] [3]. انتهى. قد ذكرته[4] أنا فيما مضى قبيل كتابه عليه السلام إلى قيصر فـــانظره إن أردته[5]، فإن المؤلف أشار إليه و لم يذكره[6] فذكرته أنا. والله أعلم.)

فائدة: قال مغلطاي قبل سرية علي رضي[7] الله عنه إلى اليمن[8] ما لفظه: « ثم أرسل خالد بن الوليـد في ربيع الأول سنة عشر[9]، وفي الإكليل[10] ربيع الآخر، وقيل: جمادى الأولى[11] إلى بني عبد المدان[12]

---

(١) في نسخة (ص) و(أ) : "وزمعة"، وفي نسخة (ز) : "وأزمعة" .

(٢) وهم شريح بن عبد كلال، ونُعَيم بن عبد كلال، ونعمان وقيل: ذي يَزَن، ومعافر وهَمدان وزرعة ذي رعين. انظر: سبل الهدى والرشاد: (٣٧١/١١) .

(٣) عيون الأثر: (٣٥٧/٢).

(٤) في نسخة (ق) : "وقد ذكرته"، وفي نسخة (ص) : "قد ذكرنا" .

(٥) انظر: ما تقدم ص(٢٧).

(٦) انظر: عيون الأثر: (٣٥٧/٢)، وانظر نص كتاب الرسول ﷺ إلى عبد كلال في جمهرة رسائل العرب: (٥٦-٥٧).

(٧) جاء بعدها في نسخة (ق) : "بن أبي طالب" .

(٨) وكانت في شهر رمضان في سنة عشر من الهجرة، وسيأتي تفصيل الحديث عنها في الفصل التالي .

(٩) قاله ابن سعد في الطبقات: (١٦٩/٢)، والدمياطي في المختصر: (٢٨٣/٢)، وانظر: تاريخ الطبري: (١٠٦/٣)، السـيرة لابن حبان: (٣٨٥-٣٨٦) .

(١٠) هو كتاب الإكليل في الحديث لأبي عبدالله محمد بن عبدالله الحاكم النيسابوري (ت٤٠٥هـ)، صنفه لبعـض الأمـراء ثم صنف كتاباً في أصول الحديث وسماه "المدخل إلى الإكليل"، أورد في آخره ما أورده في إكليله من رمـوز الأحـاديث الصحيحة وطباقاتها .

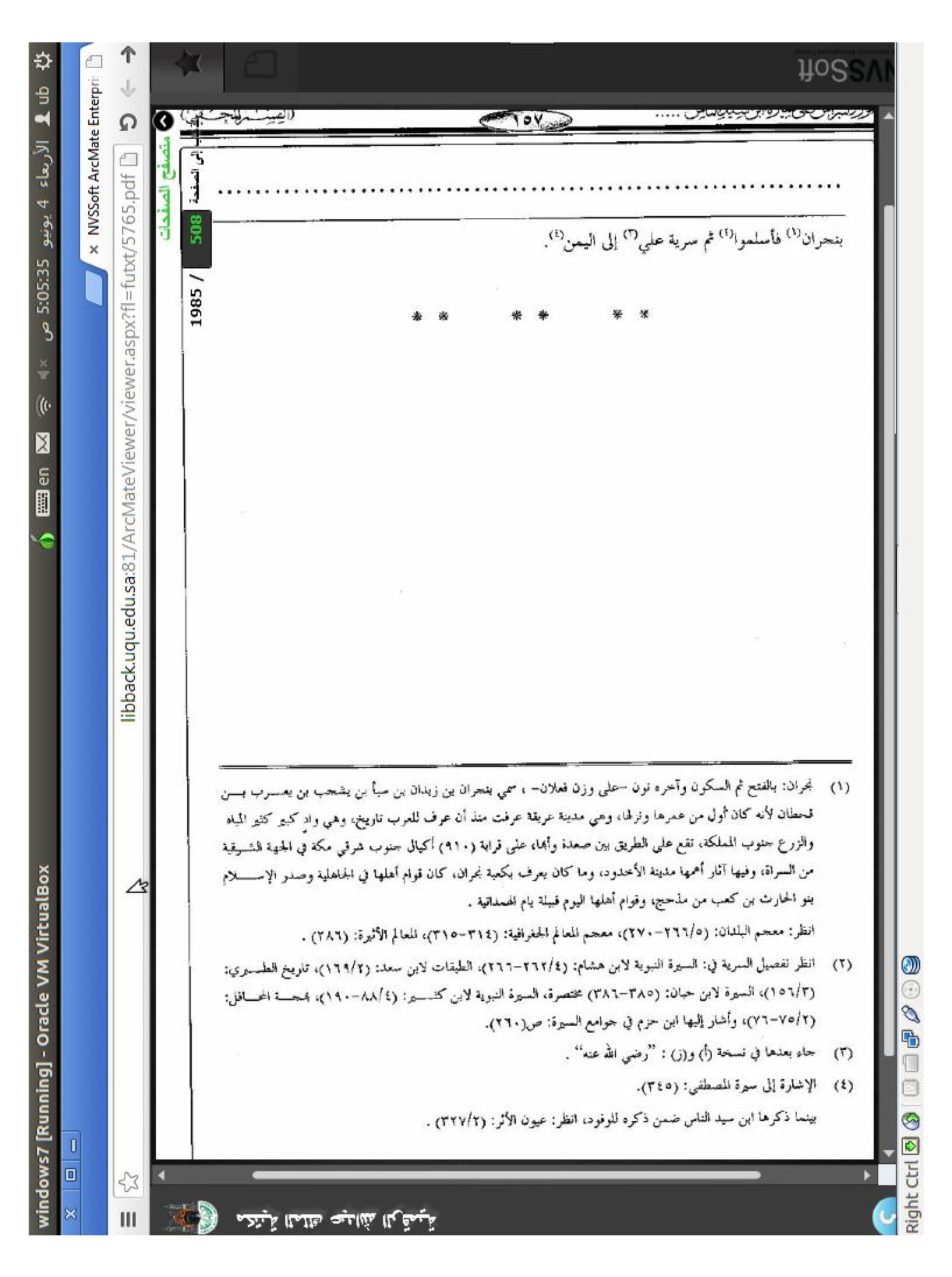
انظر: كشف الظنون: (١٤٤/١)، وانظر: الرسالة المستطرفة: (٢١) .

(١١) وهو قول ابن إسحاق كما حكاه عنه ابن هشام في السيرة: (٢٦٢/٤)، وكذا حكاه عنه ابن كثير في الســيرة النبويـة: (١٨٨/٤)، وانظر: تاريخ الطبري: (١٠٦/٣) .

(١٢) قال ابن حبان: « بني عبدالمدان ... وهم بنو الحارث بن كعب ... » ؛ وهم من بني مالك بن كعب بن الحارث بـن كعب بن عمرو بن علة بن جلد بن مالك بن أدد بن زيد وهم بيت مذحج وأخوال أبي العباس السفاح .

واسم عبد المدان: عمرو بن الديان واسم الديان يزيد بن قطن بن زياد بن الحارث بن مالك بن كعب ... إلخ.

انظر: النسب لأبي عبيد ابن سلام: (٣١٤-٣١٥)، الإنباه على قبائل الرواة: (١٢٢)، جمهرة أنساب العرب: (٤١٦).



بنجران[1] فأسلموا[2] ثم سرية علي[3] إلى اليمن[4].

* * * * * *

---

(١) نجران: بالفتح ثم السكون وآخره نون –على وزن فعلان– ، سمي بنجران بن زيدان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان لأنه كان أول من عمرها ونزلها، وهي مدينة عريقة عرفت منذ أن عرف للعرب تاريخ، وهي واد كبير كثير المياه والزرع جنوب المملكة، تقع على الطريق بين صعدة وأبها، على قرابة (٩١٠) أكيال جنوب شرقي مكة في الجهة الشرقية من السراة، وفيها آثار أهمها مدينة الأخدود، ومما كان يعرف بكعبة نجران، كان قوام أهلها في الجاهلية وصدر الإسلام بنو الحارث بن كعب من مذحج، وقوام أهلها اليوم قبيلة يام الهمدانية .

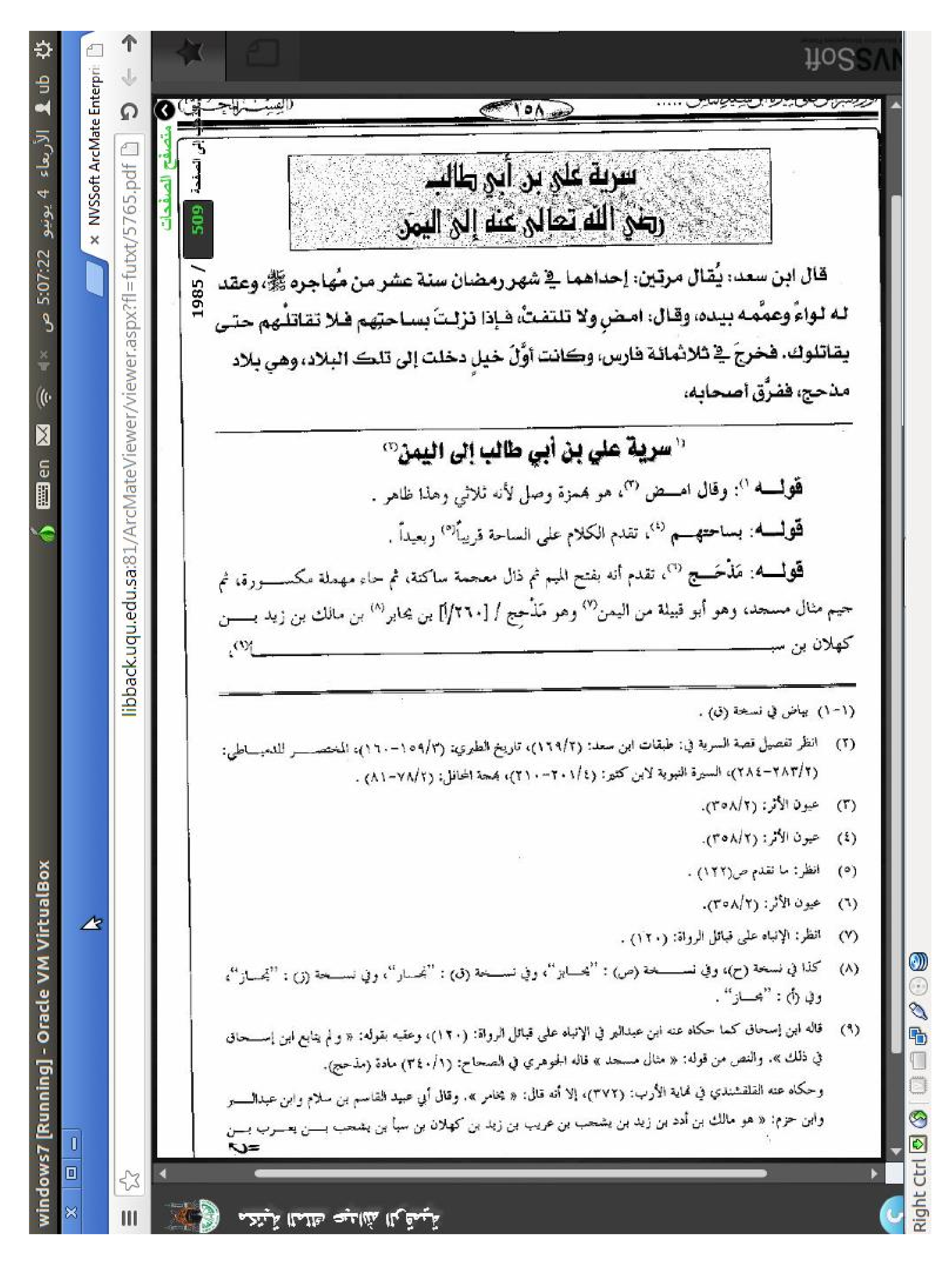
انظر: معجم البلدان: (٥/٢٦٦–٢٧٠)، معجم المعالم الجغرافية: (٣١٤–٣١٥)، المعالم الأثيرة: (٢٨٦) .

(٢) انظر تفصيل السرية في: السيرة النبوية لابن هشام: (٤/٢٦٢–٢٦٦)، الطبقات لابن سعد: (٢/١٦٩)، تاريخ الطبري: (٣/١٥٦)، السيرة لابن حبان: (٣٨٥–٣٨٦) مختصرة، السيرة النبوية لابن كثير: (٤/٨٨–١٩٠)، بهجة المحافل: (٢/٧٥–٧٦)، وأشار إليها ابن حزم في جوامع السيرة: ص(٢٦٠).

(٣) جاء بعدها في نسخة (أ) و(ز) : "رضي الله عنه" .

(٤) الإشارة إلى سيرة المصطفى: (٣٤٥).

بينما ذكرها ابن سيد الناس ضمن ذكره للوفود، انظر: عيون الأثر: (٢/٣٢٧) .



سرية علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه إلى اليمن

قال ابن سعد: يُقال مرتين: إحداهما في شهر رمضان سنة عشر من مُهاجره ﷺ، وعقد له لواءً وعمَّمه بيده، وقال: امضِ ولا تلتفتْ، فإذا نزلتَ بساحتهم فلا تقاتلْهم حتى يقاتلوك. فخرجَ في ثلاثمائة فارس، وكانت أوّلَ خيلٍ دخلت إلى تلك البلاد، وهي بلاد مذحج، ففرَّق أصحابه،

(١ سرية علي بن أبي طالب إلى اليمن (٢)

قولــه (١): وقال امــض (٣)، هو بهمزة وصل لأنه ثلاثي وهذا ظاهر .

قولــه: بساحتهــم (٤)، تقدم الكلام على الساحة قريباً (٥) وبعيداً .

قولــه: مَذْحَــج (٦)، تقدم أنه بفتح الميم ثم ذال معجمة ساكنة، ثم حاء مهملة مكســورة، ثم جيم مثال مسجد، وهو أبو قبيلة من اليمن (٧) وهو مَذْحج / [٢٦٠/أ] بن يحابر (٨) بن مالك بن زيد بــن كهلان بن سبــــــــــــــــــــــــــــــأ (٩)،

(١-١) بياض في نسخة (ق) .

(٢) انظر تفصيل قصة السرية في: طبقات ابن سعد: (١٦٩/٢)، تاريخ الطبري: (١٥٩/٣-١٦٠)، المختصــر للدمياطي: (٢٨٣/٢-٢٨٤)، السيرة النبوية لابن كثير: (٢٠١/٤-٢١٠)، بهجة المحافل: (٧٨/٢-٨١) .

(٣) عيون الأثر: (٣٥٨/٢).

(٤) عيون الأثر: (٣٥٨/٢).

(٥) انظر: ما تقدم ص(١٢٢) .

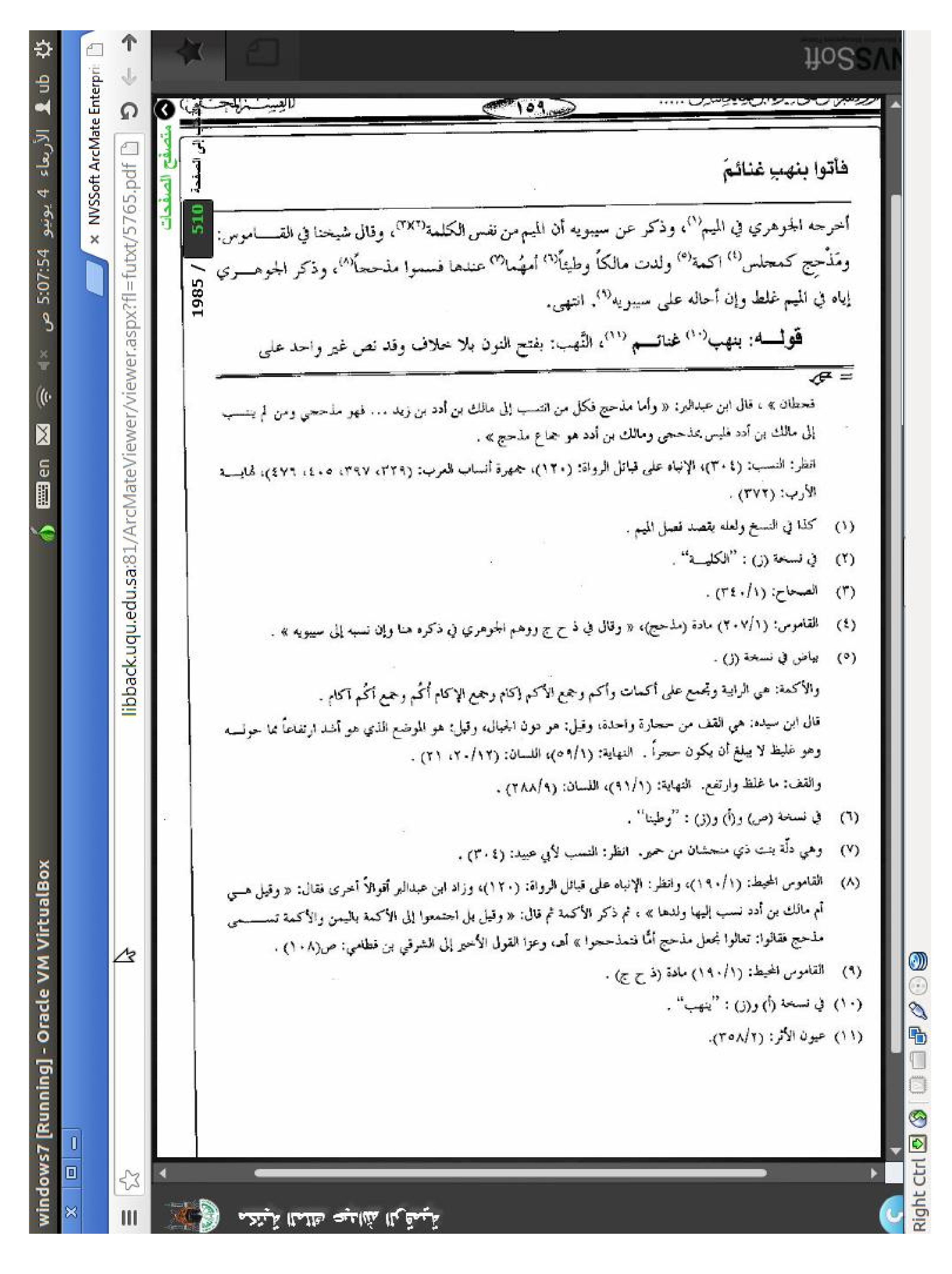
(٦) عيون الأثر: (٣٥٨/٢).

(٧) انظر: الإنباه على قبائل الرواة: (١٢٠) .

(٨) كذا في نسخة (ح)، وفي نســخة (ص) : "يحـابر"، وفي نســخة (ق) : "بحـار"، وفي نســخة (ز) : "يحـاز"، وفي (أ) : "يحـاز" .

(٩) قاله ابن إسحاق كما حكاه عنه ابن عبدالبر في الإنباه على قبائل الرواة: (١٢٠)، وعقبه بقوله: « ولم يتابع ابن إســحاق في ذلك ». والنص من قوله: « مثال مسجد » قاله الجوهري في الصحاح: (٣٤٠/١) مادة (مذحج).

وحكاه عنه القلقشندي في نهاية الأرب: (٣٧٢)، إلا أنه قال: « يخامر ». وقال أبي عبيد القاسم بن سلام وابن عبدالــبر وابن حزم: « هو مالك بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بــن يعــرب بــن =



فأتوا بنهبِ غنائمِ

أخرجه الجوهري في الميم[١]، وذكر عن سيبويه أن الميم من نفس الكلمة[٢][٣]، وقال شيخنا في القاموس: ومَذْحِج كمجلس[٤] اكمة[٥] ولدت مالكاً وطيئاً[٦] أمهما[٧] عندها فسموا مذحجاً[٨]، وذكر الجوهري إياه في الميم غلط وإن أحاله على سيبويه[٩]. انتهى.

قولـه: بنهب[١٠] غنائم[١١]، النَّهب: بفتح النون بلا خلاف وقد نص غير واحد على

قحطان » ، قال ابن عبدالبر: « وأما مذحج فكل من انتسب إلى مالك بن أدد بن زيد ... فهو مذحجي ومن لم ينتسب إلى مالك بن أدد فليس بمذحجي ومالك بن أدد هو جماع مذحج » .

انظر: النسب: (٣٠٤)، الإنباه على قبائل الرواة: (١٢٠)، جمهرة أنساب العرب: (٣٢٩، ٣٩٧، ٤٠٥، ٤٧٩)، نهاية الأرب: (٣٧٢) .

(١) كذا في النسخ ولعله يقصد فصل الميم .

(٢) في نسخة (ز) : "الكلمة" .

(٣) الصحاح: (١/٣٤٠) .

(٤) القاموس: (١/٢٠٧) مادة (مذحج)، « وقال في ذ ح ج ووهم الجوهري في ذكره هنا وإن نسبه إلى سيبويه » .

(٥) بياض في نسخة (ز) .

والأكمة: هي الرابية وتجمع على أكمات وأكم وجمع الأكم إكام وجمع الإكام أُكُم وجمع أكُم آكام .

قال ابن سيده: هي القف من حجارة واحدة، وقيل: هو دون الجبال، وقيل: هو الموضع الذي هو أشد ارتفاعاً مما حوله وهو غليظ لا يبلغ أن يكون حجراً . النهاية: (١/٥٩)، اللسان: (١٢/٢٠، ٢١) .

والقف: ما غلظ وارتفع. النهاية: (١/٩١)، اللسان: (٩/٢٨٨) .

(٦) في نسخة (ص) و(أ) و(ز) : "وطيئا" .

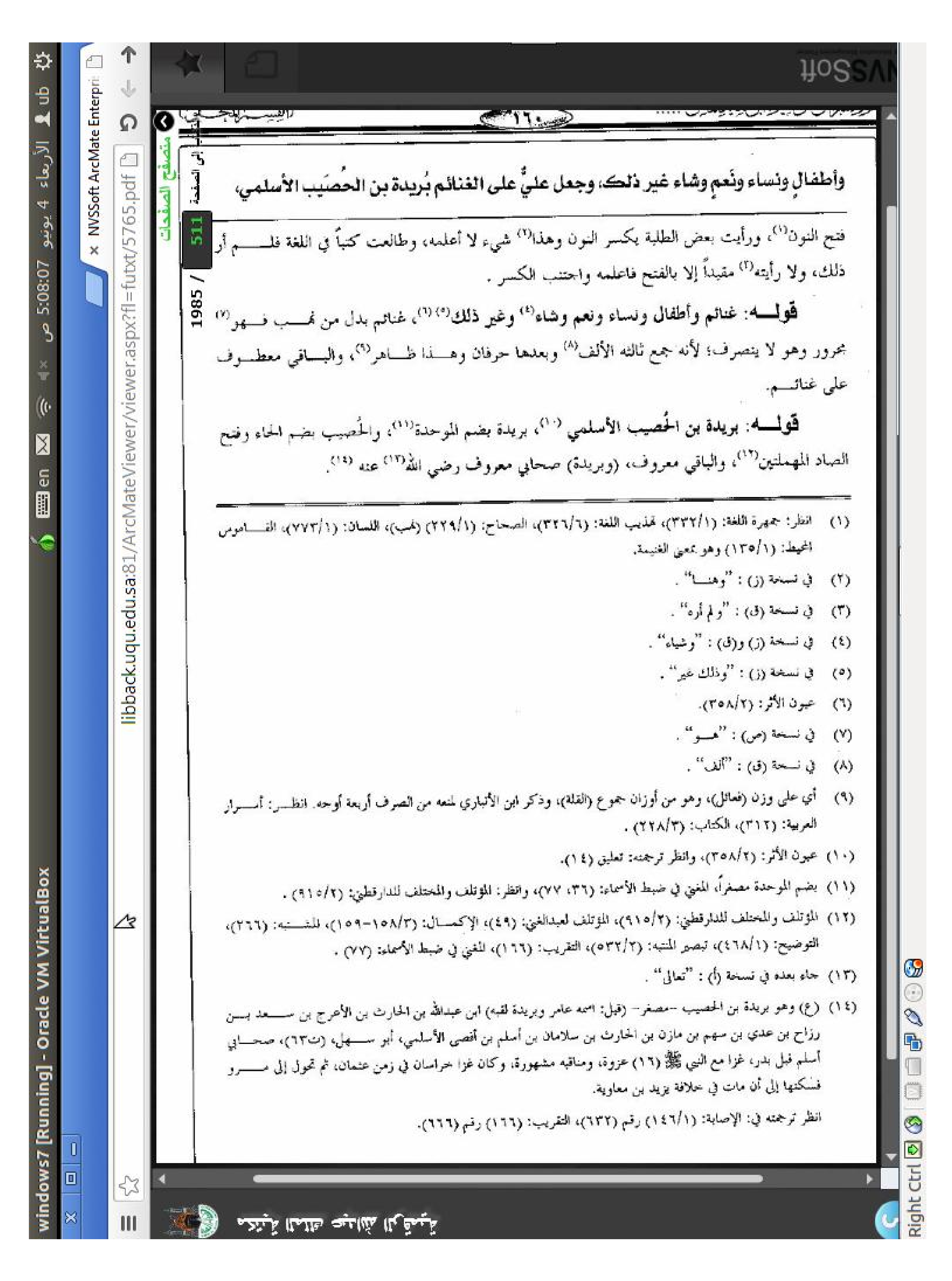
(٧) وهي دلّة بنت ذي منحشان من حمير. انظر: النسب لأبي عبيد: (٣٠٤) .

(٨) القاموس المحيط: (١/١٩٠)، وانظر: الإنباه على قبائل الرواة: (١٢٠)، وزاد ابن عبدالبر أقوالاً أخرى فقال: « وقيل هي أم مالك بن أدد نسب إليها ولدها » ، ثم ذكر الأكمة ثم قال: « وقيل بل اجتمعوا إلى الأكمة باليمن والأكمة تسمى مذحج فقالوا: تعالوا نجعل مذحج أمًّا فتمذحجوا » أهـ، وعزا القول الأخير إلى الشرقي بن قطامي: ص(١٠٨) .

(٩) القاموس المحيط: (١/١٩٠) مادة (ذ ح ج) .

(١٠) في نسخة (أ) و(ز) : "بنهب" .

(١١) عيون الأثر: (٢/٣٥٨).



وأطفالٍ ونساء ونَعمٍ وشاء غير ذلك، وجعل عليٌّ على الغنائم بُريدة بن الحُصَيب الأسلمي،

فتح النون[١]، ورأيت بعض الطلبة بكسر النون وهذا[٢] شيء لا أعلمه، وطالعت كتباً في اللغة فلم أر ذلك، ولا رأيته[٣] مقيداً إلا بالفتح فاعلمه واجتنب الكسر.

قوله: غنائم وأطفال ونساء ونعم وشاء[٤] **وغير ذلك**[٥] [٦]، غنائم بدل من نهب فهو[٧] مجرور وهو لا ينصرف؛ لأنه جمع ثالثه الألف[٨] وبعدها حرفان وهذا ظاهر[٩]، والباقي معطوف على غنائم.

قوله: بريدة بن الحُصيب الأسلمي [١٠]، بريدة بضم الموحدة[١١]، والحُصيب بضم الحاء وفتح الصاد المهملتين[١٢]، والباقي معروف، (وبريدة) صحابي معروف رضي الله[١٣] عنه [١٤].

---

(١) انظر: جمهرة اللغة: (١/٣٣٢)، تهذيب اللغة: (٦/٣٢٦)، الصحاح: (١/٢٢٩) (نهب)، اللسان: (١/٧٧٣)، القاموس المحيط: (١/١٣٥) وهو بمعنى الغنيمة.

(٢) في نسخة (ز) : "وهنا" .

(٣) في نسخة (ق) : "ولم أره" .

(٤) في نسخة (ز) و(ق) : "وشياه" .

(٥) في نسخة (ز) : "وذلك غير" .

(٦) عيون الأثر: (٢/٣٥٨).

(٧) في نسخة (ص) : "هو" .

(٨) في نسخة (ق) : "ألف" .

(٩) أي على وزن (فعائل)، وهو من أوزان جموع (القلة)، وذكر ابن الأنباري لمنعه من الصرف أربعة أوجه. انظر: أسرار العربية: (٣١٢)، الكتاب: (٣/٢٢٨) .

(١٠) عيون الأثر: (٢/٣٥٨)، وانظر ترجمته: تعليق (١٤).

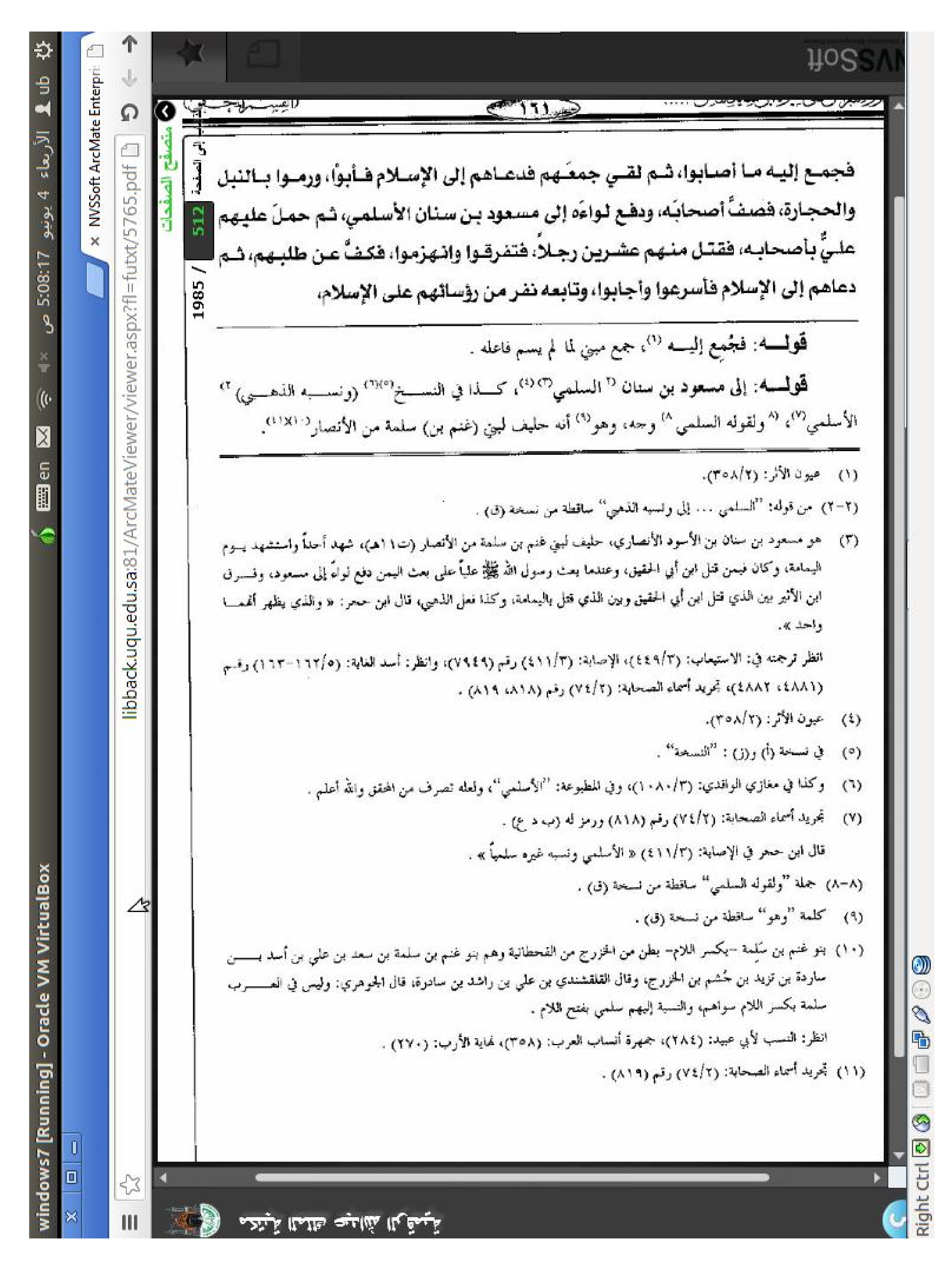
(١١) بضم الموحدة مصغراً، المغني في ضبط الأسماء: (٣٦، ٧٧)، وانظر: المؤتلف والمختلف للدارقطني: (٢/٩١٥) .

(١٢) المؤتلف والمختلف للدارقطني: (٢/٩١٥)، المؤتلف لعبدالغني: (٤٩)، الإكمال: (٣/١٥٨-١٥٩)، المشتبه: (٢٦٦)، التوضيح: (١/٤٦٨)، تبصير المنتبه: (٢/٥٣٢)، التقريب: (١٦٦)، المغني في ضبط الأسماء: (٧٧) .

(١٣) جاء بعده في نسخة (أ) : "تعالى" .

(١٤) (ع) وهو بريدة بن الحصيب -مصغر- (قيل: اسمه عامر وبريدة لقبه) ابن عبدالله بن الحارث بن الأعرج بن سعد بن رزاح بن عدي بن سهم بن مازن بن الحارث بن سلامان بن أسلم بن أفصى الأسلمي، أبو سهل، (ت٦٣)، صحابي أسلم قبل بدر، غزا مع النبي ﷺ (١٦) غزوة، ومناقبه مشهورة، وكان غزا خراسان في زمن عثمان، ثم تحول إلى مرو فسكنها إلى أن مات في خلافة يزيد بن معاوية.

انظر ترجمته في: الإصابة: (١/١٤٦) رقم (٦٣٢)، التقريب: (١٦٦) رقم (٦٦٦).



فجمع إليه ما أصابوا، ثم لقي جمعَهم فدعاهم إلى الإسلام فأبوا، ورموا بالنبل والحجارة، فصفَّ أصحابَه، ودفع لواءَه إلى مسعود بن سنان الأسلمي، ثم حملَ عليهم عليٌّ بأصحابه، فقتل منهم عشرين رجلاً، فتفرقوا وانهزموا، فكفَّ عن طلبهم، ثم دعاهم إلى الإسلام فأسرعوا وأجابوا، وتابعه نفر من رؤسائهم على الإسلام،

قولــه: فجُمِع إليــه [١]، جمع مبني لما لم يسم فاعله.

قولــه: إلى مسعود بن سنان [٢] السلمي [٣][٤]، كـذا في النسـخ [٥][٦] (ونسـبه الذهـبي [٢] الأسلمي [٧]، [٨] ولقوله السلمي [٨] وجه، وهو [٩] أنه حليف لبني (غنم بن) سلمة من الأنصار [١٠][١١].

(١) عيون الأثر: (٢/٣٥٨).

(٢-٢) من قوله: "السلمي ... إلى ونسبه الذهبي" ساقطة من نسخة (ق).

(٣) هو مسعود بن سنان بن الأسود الأنصاري، حليف لبني غنم بن سلمة من الأنصار (ت ١١هـ)، شهد أحداً واستشهد يوم اليمامة، وكان فيمن قتل ابن أبي الحقيق، وعندما بعث رسول الله ﷺ علياً على بعث اليمن دفع لواءً إلى مسعود، وفرق ابن الأثير بين الذي قتل ابن أبي الحقيق وبين الذي قتل باليمامة، وكذا فعل الذهبي، قال ابن حجر: « والذي يظهر أنهما واحد ».

انظر ترجمته في: الاستيعاب: (٣/٤٤٩)، الإصابة: (٣/٤١١) رقم (٧٩٤٩)، وانظر: أسد الغابة: (٥/١٦٢-١٦٣) رقم (٤٨٨١، ٤٨٨٢)، تجريد أسماء الصحابة: (٢/٧٤) رقم (٨١٨، ٨١٩).

(٤) عيون الأثر: (٢/٣٥٨).

(٥) في نسخة (أ) و(ز): "النسخة".

(٦) وكذا في مغازي الواقدي: (٣/١٠٨٠)، وفي المطبوعة: "الأسلمي"، ولعله تصرف من المحقق والله أعلم.

(٧) تجريد أسماء الصحابة: (٢/٧٤) رقم (٨١٨) ورمز له (ب د ع).

قال ابن حجر في الإصابة: (٣/٤١١) « الأسلمي ونسبه غيره سلمياً ».

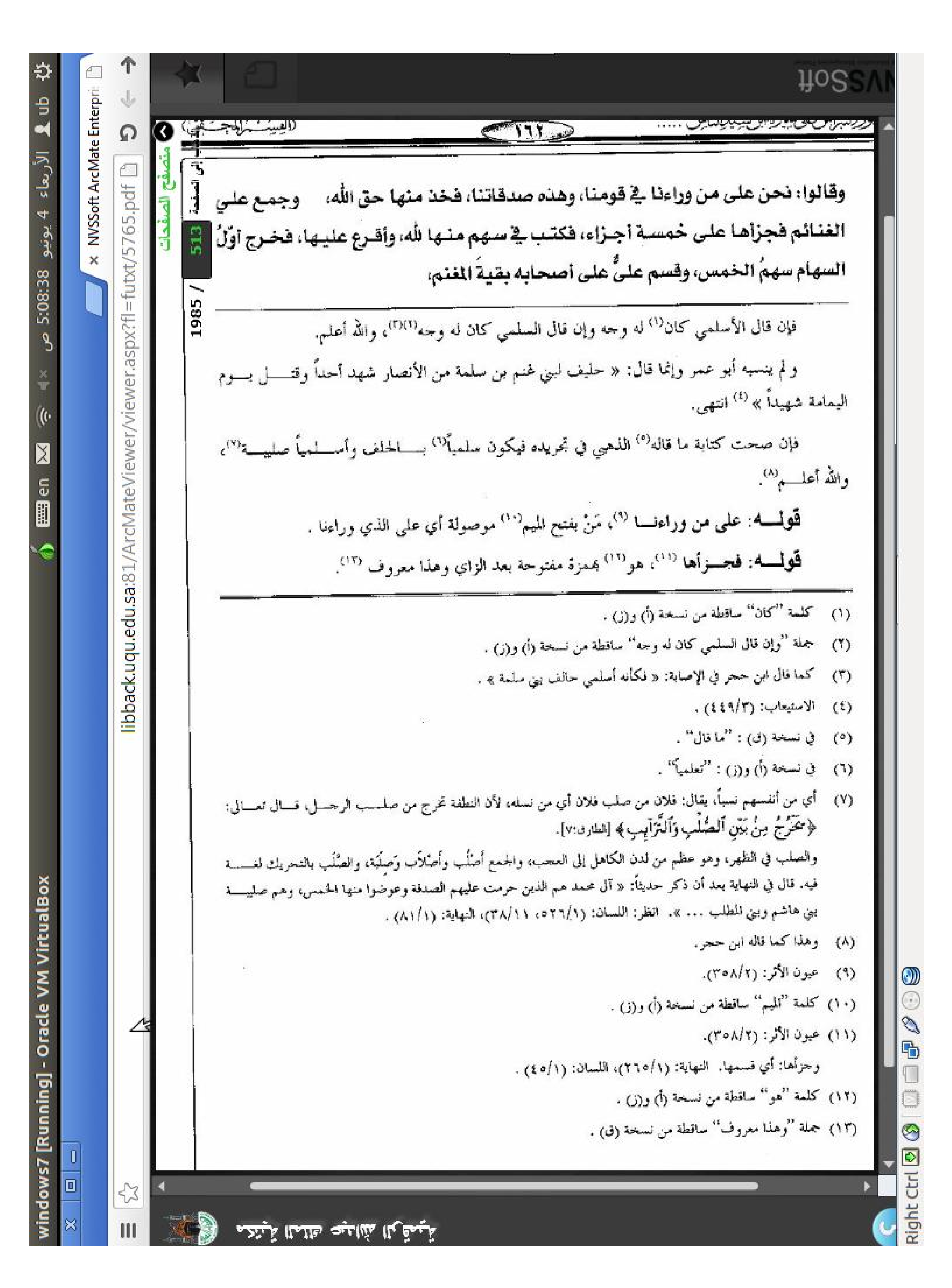
(٨-٨) جملة "ولقوله السلمي" ساقطة من نسخة (ق).

(٩) كلمة "وهو" ساقطة من نسخة (ق).

(١٠) بنو غنم بن سَلِمة -بكسر اللام- بطن من الخزرج من القحطانية وهم بنو غنم بن سلمة بن سعد بن علي بن أسد بن ساردة بن تزيد بن جُشم بن الخزرج، وقال القلقشندي بن علي بن راشد بن ساردة، قال الجوهري: وليس في العرب سلمة بكسر اللام سواهم، والنسبة إليهم سلمي بفتح اللام.

انظر: النسب لأبي عبيد: (٢٨٤)، جمهرة أنساب العرب: (٣٥٨)، نهاية الأرب: (٢٧٠).

(١١) تجريد أسماء الصحابة: (٢/٧٤) رقم (٨١٩).



وقالوا: نحن على من وراءنا في قومنا، وهذه صدقاتنا، فخذ منها حق الله، وجمع علي الغنائم فجزأها على خمسة أجزاء، فكتب في سهم منها لله، وأقرع عليها، فخرج أوّلُ السهام سهمُ الخمس، وقسم عليٌّ على أصحابه بقيةَ المغنم،

فإن قال الأسلمي كان[1] له وجه وإن قال السلمي كان له وجه[2][3]، والله أعلم.

ولم ينسبه أبو عمر وإنما قال: « حليف لبني غنم بن سلمة من الأنصار شهد أحداً وقتل يوم اليمامة شهيداً »[4] انتهى.

فإن صحت كتابة ما قاله[5] الذهبي في تجريده فيكون سلمياً[6] بالحلف وأسلمياً صليبة[7]، والله أعلم[8].

قوله: على من وراءنا [9]، مَنْ بفتح الميم[10] موصولة أي على الذي وراءنا .

قوله: فجزأها [11]، هو[12] بهمزة مفتوحة بعد الزاي وهذا معروف [13].

---

(١) كلمة "كان" ساقطة من نسخة (أ) و(ز) .

(٢) جملة "وإن قال السلمي كان له وجه" ساقطة من نسخة (أ) و(ز) .

(٣) كما قال ابن حجر في الإصابة: « فكأنه أسلمي حالف بني سلمة » .

(٤) الاستيعاب: (٣/٤٤٩) .

(٥) في نسخة (ق) : "ما قال" .

(٦) في نسخة (أ) و(ز) : "تعلمياً" .

(٧) أي من أنفسهم نسباً، يقال: فلان من صلب فلان أي من نسله، لأن النطفة تخرج من صلب الرجل، قال تعالى: ﴿يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ﴾ [الطارق:٧].
والصلب في الظهر، وهو عظم من لدن الكاهل إلى العجب، والجمع أصْلُب وأصْلاب وَصِلَبَة، والصَّلَب بالتحريك لغة فيه. قال في النهاية بعد أن ذكر حديثاً: « آل محمد هم الذين حرمت عليهم الصدقة وعوضوا منها الخمس، وهم صليبة بني هاشم وبني المطلب ... ». انظر: اللسان: (١/٥٢٦، ١١/٣٨)، النهاية: (١/٨١) .

(٨) وهذا كما قاله ابن حجر.

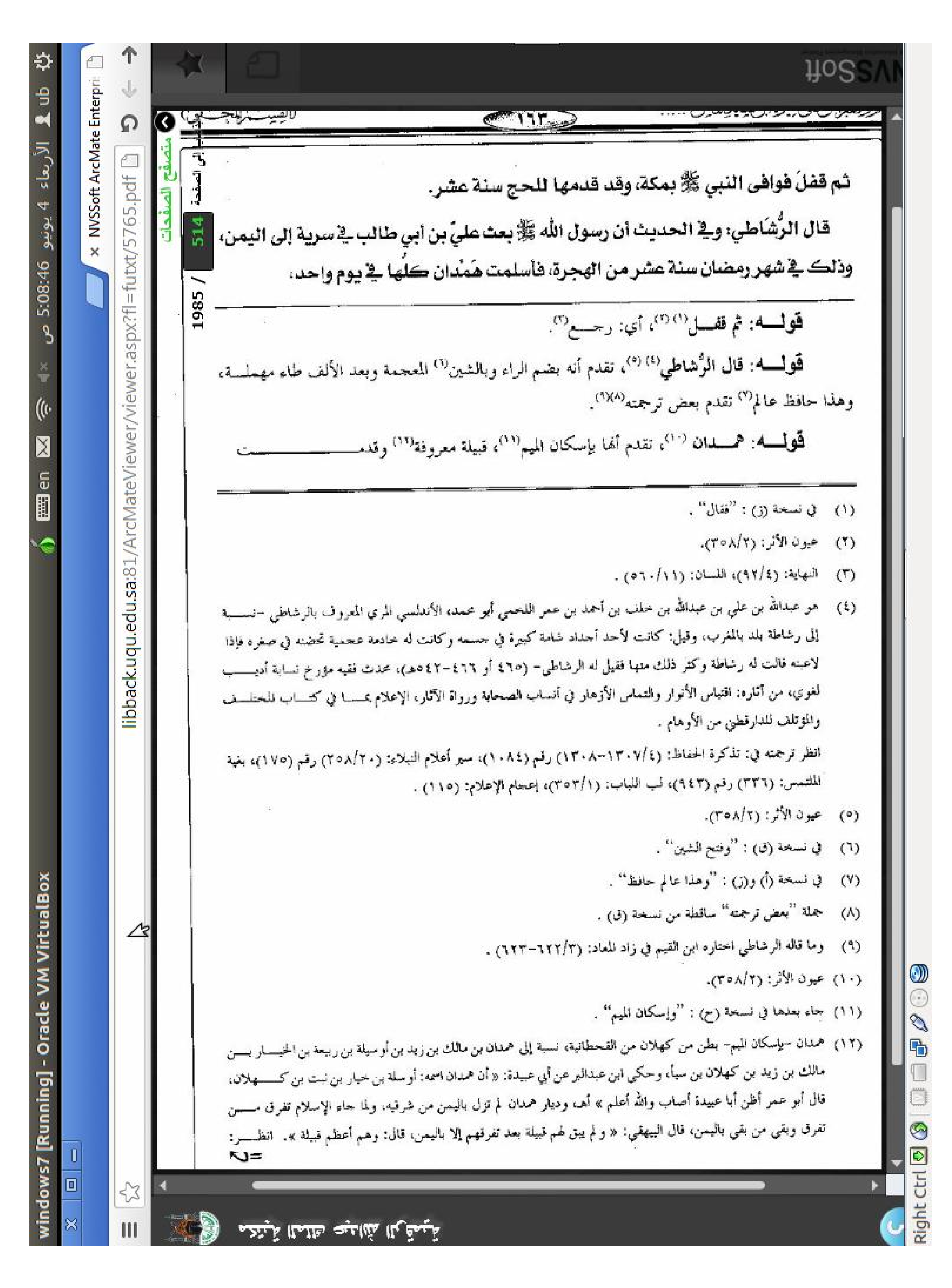
(٩) عيون الأثر: (٢/٣٥٨).

(١٠) كلمة "الميم" ساقطة من نسخة (أ) و(ز) .

(١١) عيون الأثر: (٢/٣٥٨).
وجزأها: أي قسمها. النهاية: (١/٢٦٥)، اللسان: (١/٤٥) .

(١٢) كلمة "هو" ساقطة من نسخة (أ) و(ز) .

(١٣) جملة "وهذا معروف" ساقطة من نسخة (ق) .



ثم قفلَ فوافى النبي ﷺ بمكة، وقد قدمها للحج سنة عشر.

قال الرُّشَاطي: وفي الحديث أن رسول الله ﷺ بعث عليّ بن أبي طالب في سرية إلى اليمن، وذلك في شهر رمضان سنة عشر من الهجرة، فأسلمت هَمْدان كلها في يوم واحد.

قوله: ثم قفل[1][2]، أي: رجع[3].

قوله: قال الرُّشاطي[4][5]، تقدم أنه بضم الراء وبالشين[6] المعجمة وبعد الألف طاء مهملة، وهذا حافظ عالم[7] تقدم بعض ترجمته[8][9].

قوله: همدان[10]، تقدم أنها بإسكان الميم[11]، قبيلة معروفة[12] وقدمت

(١) في نسخة (ز) : "فقال" .

(٢) عيون الأثر: (٢/٣٥٨).

(٣) النهاية: (٤/٩٢)، اللسان: (١١/٥٦٠) .

(٤) هو عبدالله بن علي بن عبدالله بن خلف بن أحمد بن عمر اللخمي أبو محمد، الأندلسي المري المعروف بالرشاطي -نسبة إلى رشاطة بلد بالمغرب، وقيل: كانت لأحد أجداد شامة كبيرة في جسمه وكانت له خادمة عجمية تحضنه في صغره فإذا لاعبته قالت له رشاطة وكثر ذلك منها فقيل له الرشاطي- (٤٦٥ أو ٤٦٦-٥٤٢هـ)، محدث فقيه مؤرخ نسابة أديب لغوي، من آثاره: اقتباس الأنوار والتماس الأزهار في أنساب الصحابة ورواة الآثار، الإعلام بما في كتاب المختلف والمؤتلف للدارقطني من الأوهام .

انظر ترجمته في: تذكرة الحفاظ: (٤/١٣٠٧-١٣٠٨) رقم (١٠٨٤)، سير أعلام النبلاء: (٢٠/٢٥٨) رقم (١٧٥)، بغية الملتمس: (٣٣٦) رقم (٩٤٣)، لب اللباب: (١/٣٥٣)، إعجام الإعلام: (١١٥) .

(٥) عيون الأثر: (٢/٣٥٨).

(٦) في نسخة (ق) : "وفتح الشين" .

(٧) في نسخة (أ) و(ز) : "وهذا عالم حافظ" .

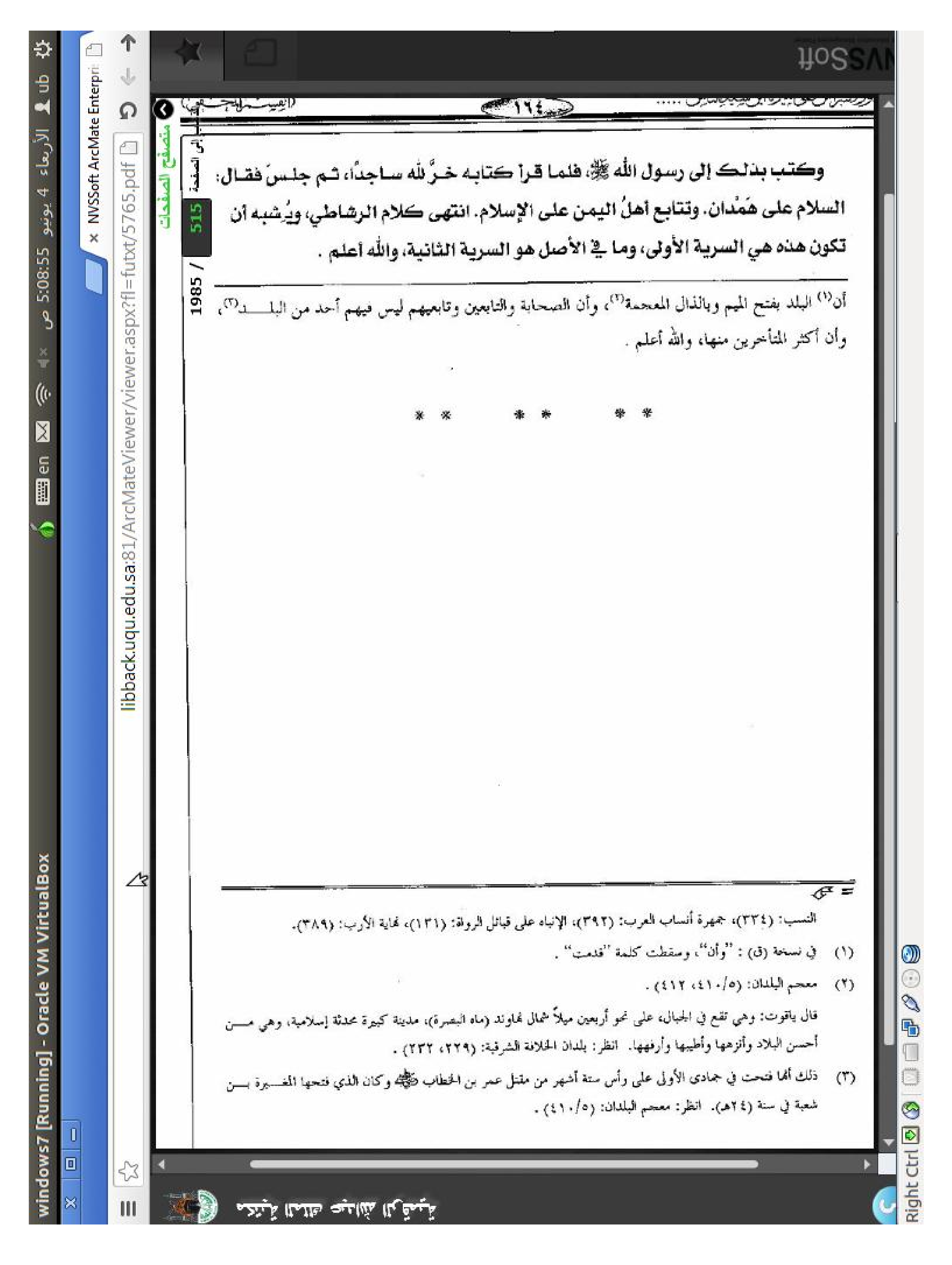
(٨) جملة "بعض ترجمته" ساقطة من نسخة (ق) .

(٩) وما قاله الرشاطي اختاره ابن القيم في زاد المعاد: (٣/٦٢٢-٦٢٣) .

(١٠) عيون الأثر: (٢/٣٥٨).

(١١) جاء بعدها في نسخة (ح) : "وإسكان الميم" .

(١٢) همدان -بإسكان الميم- بطن من كهلان من القحطانية، نسبة إلى همدان بن مالك بن زيد بن أوسلة بن ربيعة بن الخيار بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ، وحكى ابن عبدالبر عن أبي عبيدة: « أن همدان اسمه: أوسلة بن خيار بن نبت بن كهلان، قال أبو عمر أظن أبا عبيدة أصاب والله أعلم » أهـ وديار همدان لم تزل باليمن من شرقيه، ولما جاء الإسلام تفرق من تفرق وبقي من بقي باليمن، قال البيهقي: « ولم يبق لهم قبيلة بعد تفرقهم إلا باليمن، قال: وهم أعظم قبيلة ». انظر: =



وكتب بذلك إلى رسول الله ﷺ، فلما قرأ كتابه خرَّ لله ساجداً، ثم جلسَ فقال: السلام على همْدان. وتتابع أهلُ اليمن على الإسلام. انتهى كلام الرشاطي، ويُشبه أن تكون هذه هي السرية الأولى، وما في الأصل هو السرية الثانية، والله أعلم .

أن(١) البلد بفتح الميم وبالذال المعجمة(٢)، وأن الصحابة والتابعين وتابعيهم ليس فيهم أحد من البلد(٣)، وأن أكثر المتأخرين منها، والله أعلم .

* * * * * *

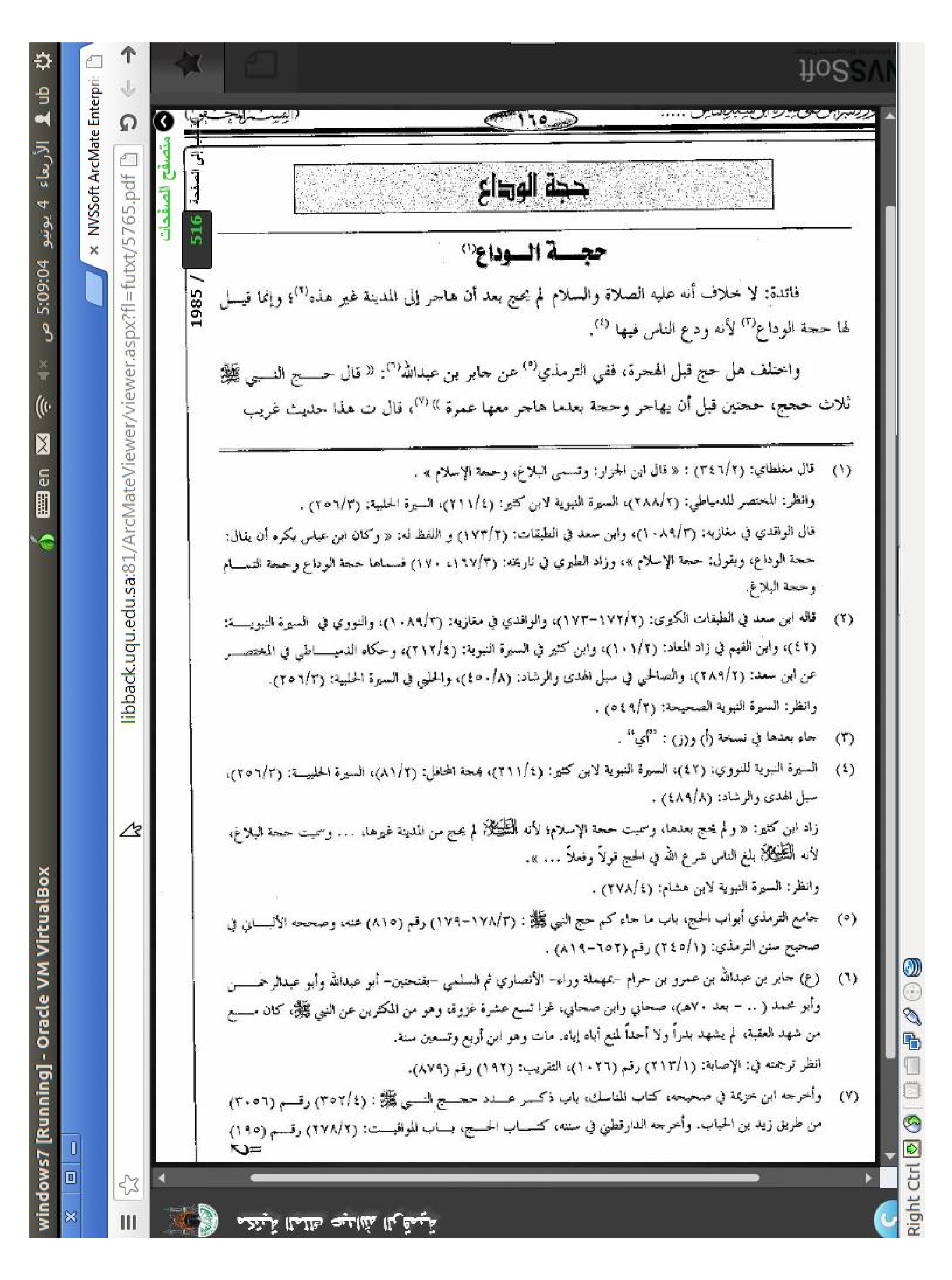
النسب: (٣٣٤)، جمهرة أنساب العرب: (٣٩٢)، الإنباه على قبائل الرواة: (١٣١)، نهاية الأرب: (٣٨٩).

(١) في نسخة (ق) : "وأن"، وسقطت كلمة "قدمت" .

(٢) معجم البلدان: (٥/٤١٠، ٤١٢) .

قال ياقوت: وهي تقع في الجبال، على نحو أربعين ميلاً شمال نهاوند (ماه البصرة)، مدينة كبيرة محدثة إسلامية، وهي من أحسن البلاد وأنزهها وأطيبها وأرفهها. انظر: بلدان الخلافة الشرقية: (٢٢٩، ٢٣٢) .

(٣) ذلك أنها فتحت في جمادى الأولى على رأس ستة أشهر من مقتل عمر بن الخطاب ﷺ وكان الذي فتحها المغيرة بن شعبة في سنة (٢٤هـ). انظر: معجم البلدان: (٥/٤١٠) .



حجة الوداع

حجـــة الـــوداع[1]

فائدة: لا خلاف أنه عليه الصلاة والسلام لم يحج بعد أن هاجر إلى المدينة غير هذه[2]؛ وإنما قيل لها حجة الوداع[3] لأنه ودع الناس فيها[4].

واختلف هل حج قبل الهجرة، ففي الترمذي[5] عن جابر بن عبدالله[6]: « قال حـــج النـــبي ﷺ ثلاث حجج، حجتين قبل أن يهاجر وحجة بعدما هاجر معها عمرة »[7]، قال ت هذا حديث غريب

---

(١) قال مغلطاي: (٣٤٦/٢) : « قال ابن الجزار: وتسمى البلاغ، وحجة الإسلام » .

والنظر: المختصر للدمياطي: (٢٨٨/٢)، السيرة النبوية لابن كثير: (٢١١/٤)، السيرة الحلبية: (٢٥٦/٣) .

قال الواقدي في مغازيه: (١٠٨٩/٣)، وابن سعد في الطبقات: (١٧٣/٢) و اللفظ له: « وكان ابن عباس يكره أن يقال: حجة الوداع، ويقول: حجة الإسلام »، وزاد الطبري في تاريخه: (١٦٧/٣، ١٧٠) فسماها حجة الوداع وحجة التمـــام وحجة البلاغ.

(٢) قاله ابن سعد في الطبقات الكبرى: (١٧٢/٢-١٧٣)، والواقدي في مغازيه: (١٠٨٩/٣)، والنووي في السيرة النبويـــة: (٤٢)، وابن القيم في زاد المعاد: (١٠١/٢)، وابن كثير في السيرة النبوية: (٢١٢/٤)، وحكاه الدميـــاطي في المختصـــر عن ابن سعد: (٢٨٩/٢)، والصالحي في سبل الهدى والرشاد: (٤٠٠/٨)، والحلبي في السيرة الحلبية: (٢٥٦/٣).

وانظر: السيرة النبوية الصحيحة: (٥٤٩/٢) .

(٣) جاء بعدها في نسخة (أ) و(ز) : "أي" .

(٤) السيرة النبوية للنووي: (٤٢)، السيرة النبوية لابن كثير: (٢١١/٤)، بهجة المحافل: (٨١/٢)، السيرة الحلبيـــة: (٢٥٦/٣)، سبل الهدى والرشاد: (٤٨٩/٨) .

زاد ابن كثير: « ولم يحج بعدها، وسميت حجة الإسلام؛ لأنه عليه السلام لم يحج من المدينة غيرها، ... وسميت حجة البلاغ، لأنه عليه السلام بلغ الناس شرع الله في الحج قولاً وفعلاً ... ».

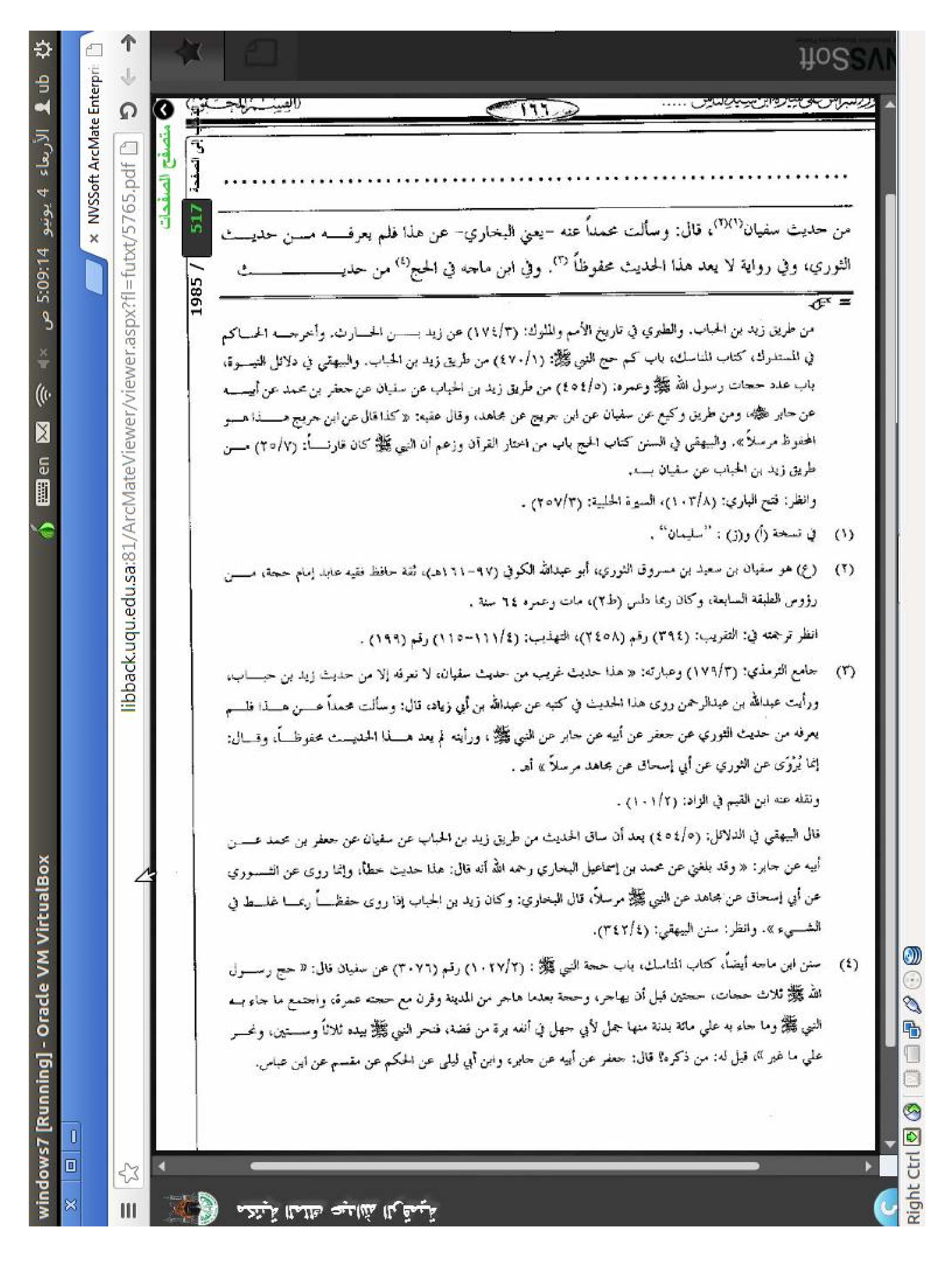
وانظر: السيرة النبوية لابن هشام: (٢٧٨/٤) .

(٥) جامع الترمذي أبواب الحج، باب ما جاء كم حج النبي ﷺ : (١٧٨/٣-١٧٩) رقم (٨١٥) عنه، وصححه الألبـــاني في صحيح سنن الترمذي: (٢٤٥/١) رقم (٦٥٢-٨١٩) .

(٦) (ع) جابر بن عبدالله بن عمرو بن حرام -بمهملة وراء- الأنصاري ثم السلمي -بفتحتين- أبو عبدالله وأبو عبدالرحمـــن وأبو محمد (.. - بعد ٧٠هـ)، صحابي وابن صحابي، غزا تسع عشرة غزوة، وهو من المكثرين عن النبي ﷺ، كان مـــع من شهد العقبة، لم يشهد بدراً ولا أحداً لمنع أباه إياه. مات وهو ابن أربع وتسعين سنة.

انظر ترجمته في: الإصابة: (٢١٣/١) رقم (١٠٢٦)، التقريب: (١٩٢) رقم (٨٧٩).

(٧) وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه، كتاب المناسك، باب ذكـــر عـــدد حجـــج النـــبي ﷺ : (٣٥٢/٤) رقـــم (٣٠٥٦) من طريق زيد بن الحباب. وأخرجه الدارقطني في سننه، كتـــاب الحـــج، بـــاب المواقيـــت: (٢٧٨/٢) رقـــم (١٩٥) =



....

من حديث سفيان[1][2]، قال: وسألت محمداً عنه -يعني البخاري- عن هذا فلم يعرفه من حديث الثوري، وفي رواية لا يعد هذا الحديث محفوظاً[3]. وفي ابن ماجه في الحج[4] من حديث

= من طريق زيد بن الحباب. والطبري في تاريخ الأمم والملوك: (١٧٤/٣) عن زيد بن الحارث. وأخرجه الحاكم في المستدرك، كتاب المناسك، باب كم حج النبي ﷺ: (٤٧٠/١) من طريق زيد بن الحباب. والبيهقي في دلائل النبوة، باب عدد حجات رسول الله ﷺ وعمره: (٤٥٤/٥) من طريق زيد بن الحباب عن سفيان عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر ﷺ، ومن طريق وكيع عن سفيان عن ابن جريج عن مجاهد، وقال عقبه: « كذا قال عن ابن جريج هذا هو المحفوظ مرسلاً ». والبيهقي في السنن كتاب الحج باب من اختار القرآن وزعم أن النبي ﷺ كان قارناً: (٢٥/٧) من طريق زيد بن الحباب عن سفيان به.

وانظر: فتح الباري: (١٠٣/٨)، السيرة الحلبية: (٢٥٧/٣) .

(١) في نسخة (أ) و(ز) : "سليمان" .

(٢) (ع) هو سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، أبو عبدالله الكوفي (٩٧-١٦١هـ)، ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة، من رؤوس الطبقة السابعة، وكان ربما دلس (ط٢)، مات وعمره ٦٤ سنة .

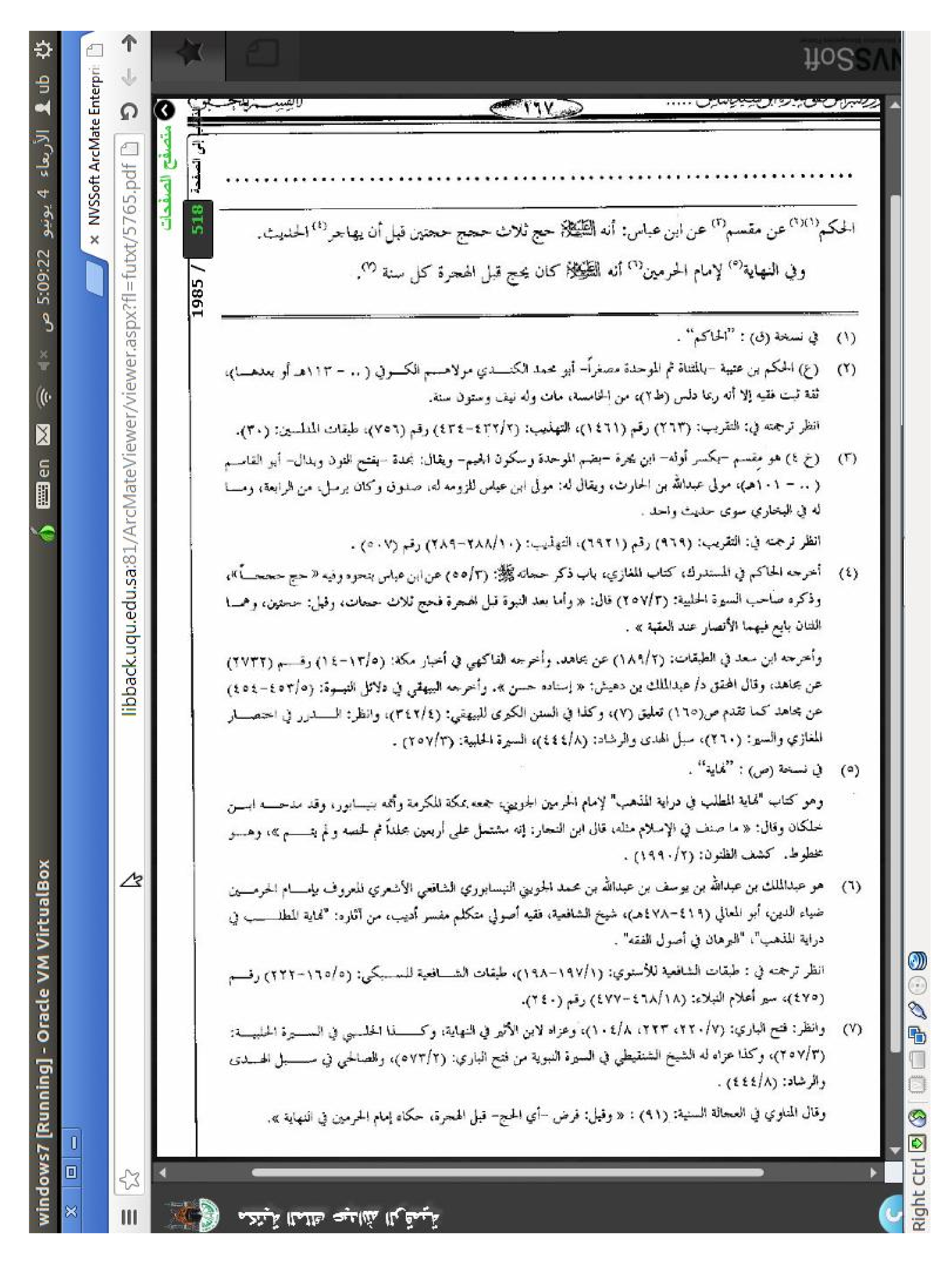
انظر ترجمته في: التقريب: (٣٩٤) رقم (٢٤٥٨)، التهذيب: (١١١/٤-١١٥) رقم (١٩٩) .

(٣) جامع الترمذي: (١٧٩/٣) وعبارته: « هذا حديث غريب من حديث سفيان، لا نعرفه إلا من حديث زيد بن حباب، ورأيت عبدالله بن عبدالرحمن روى هذا الحديث في كتبه عن عبدالله بن أبي زياد، قال: وسألت محمداً عن هذا فلم يعرفه من حديث الثوري عن جعفر عن أبيه عن جابر عن النبي ﷺ ، ورأيته لم يعد هذا الحديث محفوظاً، وقال: إنما يُرْوَى عن الثوري عن أبي إسحاق عن مجاهد مرسلاً » أهـ .

ونقله عنه ابن القيم في الزاد: (١٠١/٢) .

قال البيهقي في الدلائل: (٤٥٤/٥) بعد أن ساق الحديث من طريق زيد بن الحباب عن سفيان عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر: « وقد بلغني عن محمد بن إسماعيل البخاري رحمه الله أنه قال: هذا حديث خطأ، وإنما روى عن الثوري عن أبي إسحاق عن مجاهد عن النبي ﷺ مرسلاً، قال البخاري: وكان زيد بن الحباب إذا روى حفظاً ربما غلط في الشيء ». وانظر: سنن البيهقي: (٣٤٢/٤).

(٤) سنن ابن ماجه أيضاً، كتاب المناسك، باب حجة النبي ﷺ : (١٠٢٧/٢) رقم (٣٠٧٦) عن سفيان قال: « حج رسول الله ﷺ ثلاث حجات، حجتين قبل أن يهاجر، وحجة بعدما هاجر من المدينة وقرن مع حجته عمرة، واجتمع ما جاء به النبي ﷺ وما جاء به علي مائة بدنة منها جمل لأبي جهل في أنفه برة من فضة، فنحر النبي ﷺ بيده ثلاثاً وستين، ونحر علي ما غبر »، قيل له: من ذكره؟ قال: جعفر عن أبيه عن جابر، وابن أبي ليلى عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس.



....

الحكم[١][٦] عن مقسم[٢] عن ابن عباس: أنه ﷺ حج ثلاث حجج حجتين قبل أن يهاجر[٤] الحديث.

وفي النهاية[٥] لإمام الحرمين[٦] أنه ﷺ كان يحج قبل الهجرة كل سنة[٧].

---

(١) في نسخة (ق) : "الحاكم" .

(٢) (ع) الحكم بن عتيبة -بالمثناة ثم الموحدة مصغراً- أبو محمد الكندي مولاهم الكوفي (.. - ١١٣هـ أو بعدها)، ثقة ثبت فقيه إلا أنه ربما دلس (طـ٢)، من الخامسة، مات وله نيف وستون سنة.

انظر ترجمته في: التقريب: (٢٦٣) رقم (١٤٦١)، التهذيب: (٢/٤٣٢-٤٣٤) رقم (٧٥٦)، طبقات المدلسين: (٣٠).

(٣) (خ ٤) هو مِقسم -بكسر أوله- ابن بجرة -بضم الموحدة وسكون الجيم- ويقال: نجدة -بفتح النون وبدال- أبو القاسم (.. - ١٠١هـ)، مولى عبدالله بن الحارث، ويقال له: مولى ابن عباس للزومه له، صدوق وكان يرسل، من الرابعة، وما له في البخاري سوى حديث واحد .

انظر ترجمته في: التقريب: (٩٦٩) رقم (٦٩٢١)، التهذيب: (١٠/٢٨٨-٢٨٩) رقم (٥٠٧) .

(٤) أخرجه الحاكم في المستدرك، كتاب المغازي، باب ذكر حجاته ﷺ: (٣/٥٥) عن ابن عباس بنحوه وفيه « حج حججاً»، وذكره صاحب السيرة الحلبية: (٣/٢٥٧) قال: « وأما بعد النبوة قبل الهجرة فحج ثلاث حجات، وقيل: حجتين، وهما اللتان بايع فيهما الأنصار عند العقبة » .

وأخرجه ابن سعد في الطبقات: (٢/١٨٩) عن مجاهد. وأخرجه الفاكهي في أخبار مكة: (٥/١٣-١٤) رقم (٢٧٣٢) عن مجاهد، وقال المحقق د/ عبدالملك بن دهيش: « إسناده حسن ». وأخرجه البيهقي في دلائل النبوة: (٥/٤٥٣-٤٥٤) عن مجاهد كما تقدم ص(١٦٥) تعليق (٧)، وكذا في السنن الكبرى للبيهقي: (٤/٣٤٢)، وانظر: الدرر في اختصار المغازي والسير: (٢٦٠)، سبل الهدى والرشاد: (٨/٤٤٤)، السيرة الحلبية: (٣/٢٥٧) .

(٥) في نسخة (ص) : "نهاية" .

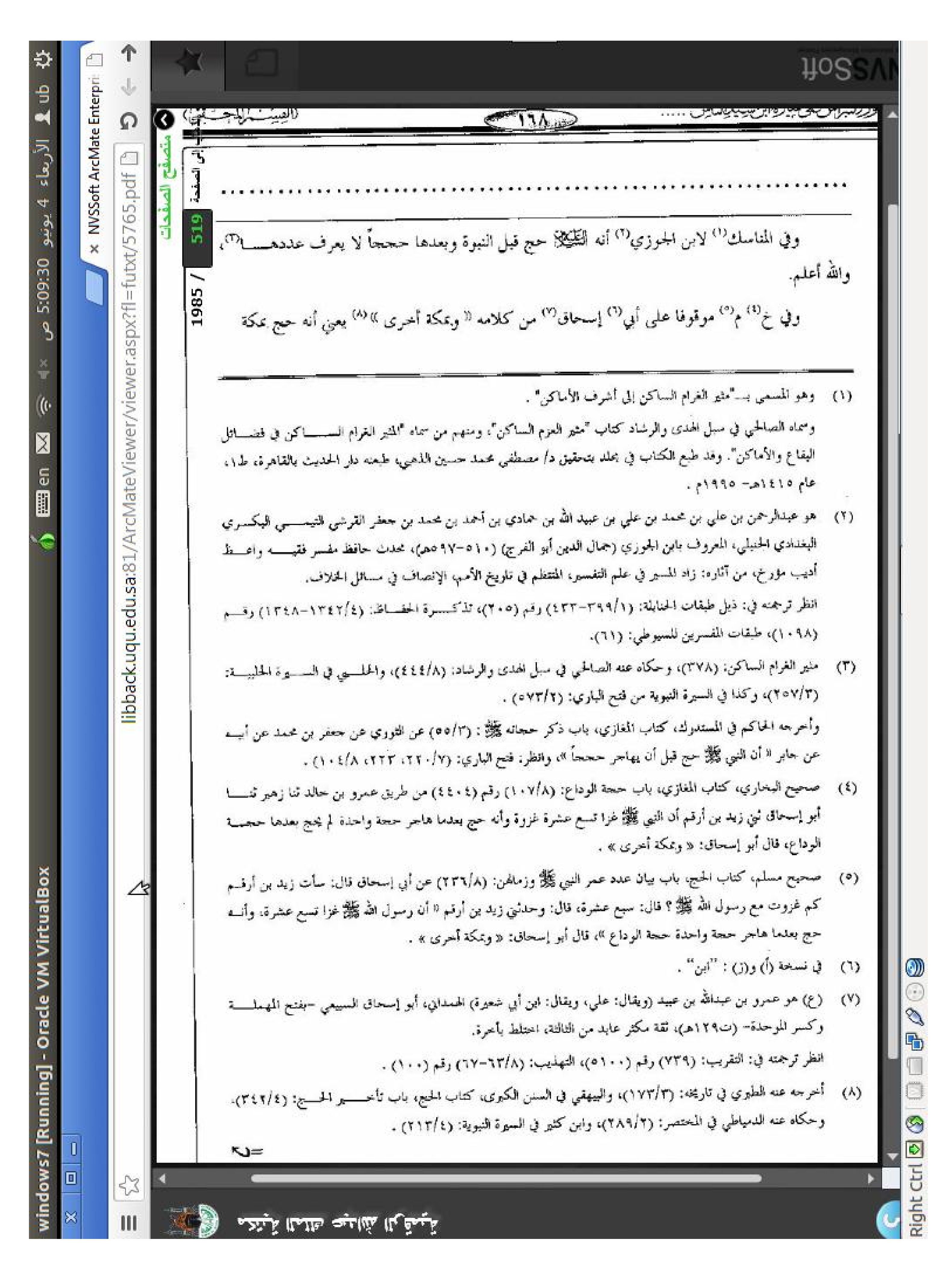
وهو كتاب "نهاية المطلب في دراية المذهب" لإمام الحرمين الجويني، جمعه بمكة المكرمة وأتمه بنيسابور، وقد مدحه ابن خلكان وقال: « ما صنف في الإسلام مثله، قال ابن النجار: إنه مشتمل على أربعين مجلداً ثم لخصه ولم يتمم »، وهو مخطوط. كشف الظنون: (٢/١٩٩٠) .

(٦) هو عبدالملك بن عبدالله بن يوسف بن عبدالله بن محمد الجويني النيسابوري الشافعي الأشعري المعروف بإمام الحرمين ضياء الدين، أبو المعالي (٤١٩-٤٧٨هـ)، شيخ الشافعية، فقيه أصولي متكلم مفسر أديب، من آثاره: "نهاية المطلب في دراية المذهب"، "البرهان في أصول الفقه" .

انظر ترجمته في : طبقات الشافعية للأسنوي: (١/١٩٧-١٩٨)، طبقات الشافعية للسبكي: (٥/١٦٥-٢٢٢) رقم (٤٧٥)، سير أعلام النبلاء: (١٨/٤٦٨-٤٧٧) رقم (٢٤٠).

(٧) وانظر: فتح الباري: (٧/٢٢٠، ٢٢٣، ٨/١٠٤)، وعزاه لابن الأثير في النهاية، وكذا الحلبي في السيرة الحلبية: (٣/٢٥٧)، وكذا عزاه له الشيخ الشنقيطي في السيرة النبوية من فتح الباري: (٢/٥٧٣)، والصالحي في سبل الهدى والرشاد: (٨/٤٤٤) .

وقال المناوي في العجالة السنية: (٩١) : « وقيل: فرض -أي الحج- قبل الهجرة، حكاه إمام الحرمين في النهاية ».



....

وفي المناسك[1] لابن الجوزي[2] أنه ﷺ حج قبل النبوة وبعدها حججاً لا يعرف عددها[3]، والله أعلم.

وفي خ[4] م[5] موقوفا على أبي[6] إسحاق[7] من كلامه « وبمكة أخرى »[8] يعني أنه حج بمكة

---

(١) وهو المسمى بـ"مثير الغرام الساكن إلى أشرف الأماكن".

وسماه الصالحي في سبل الهدى والرشاد كتاب "مثير العزم الساكن"، ومنهم من سماه "المثير الغرام الساكن في فضائل البقاع والأماكن". وقد طبع الكتاب في مجلد بتحقيق د/ مصطفى محمد حسين الذهبي، طبعته دار الحديث بالقاهرة، ط١، عام ١٤١٥هـ- ١٩٩٥م.

(٢) هو عبدالرحمن بن علي بن محمد بن علي بن عبيد الله بن حمادي بن أحمد بن محمد بن جعفر القرشي التيمي البكري البغدادي الحنبلي، المعروف بابن الجوزي (جمال الدين أبو الفرج) (٥١٠-٥٩٧هـ)، محدث حافظ مفسر فقيه واعظ أديب مؤرخ، من آثاره: زاد المسير في علم التفسير، المنتظم في تاريخ الأمم، الإنصاف في مسائل الخلاف.

انظر ترجمته في: ذيل طبقات الحنابلة: (٣٩٩/١-٤٣٣) رقم (٢٠٥)، تذكرة الحفاظ: (١٣٤٢/٤-١٣٤٨) رقم (١٠٩٨)، طبقات المفسرين للسيوطي: (٦١).

(٣) مثير الغرام الساكن: (٣٧٨)، وحكاه عنه الصالحي في سبل الهدى والرشاد: (٤٤٤/٨)، والحلبي في السيرة الحلبية: (٢٥٧/٣)، وكذا في السيرة النبوية من فتح الباري: (٥٧٣/٢).

وأخرجه الحاكم في المستدرك، كتاب المغازي، باب ذكر حجاته ﷺ: (٥٥/٣) عن الثوري عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر « أن النبي ﷺ حج قبل أن يهاجر حججاً »، وانظر: فتح الباري: (٢٢٠/٧، ٢٢٣، ١٠٤/٨).

(٤) صحيح البخاري، كتاب المغازي، باب حجة الوداع: (١٠٧/٨) رقم (٤٤٠٤) من طريق عمرو بن خالد ثنا زهير ثنا أبو إسحاق ثني زيد بن أرقم أن النبي ﷺ غزا تسع عشرة غزوة وأنه حج بعدما هاجر حجة واحدة لم يحج بعدها حجة الوداع، قال أبو إسحاق: « وبمكة أخرى ».

(٥) صحيح مسلم، كتاب الحج، باب بيان عدد عمر النبي ﷺ وزمانهن: (٢٣٦/٨) عن أبي إسحاق قال: سألت زيد بن أرقم كم غزوت مع رسول الله ﷺ؟ قال: سبع عشرة، قال: وحدثني زيد بن أرقم « أن رسول الله ﷺ غزا تسع عشرة، وأنه حج بعدما هاجر حجة واحدة حجة الوداع »، قال أبو إسحاق: « وبمكة أخرى ».

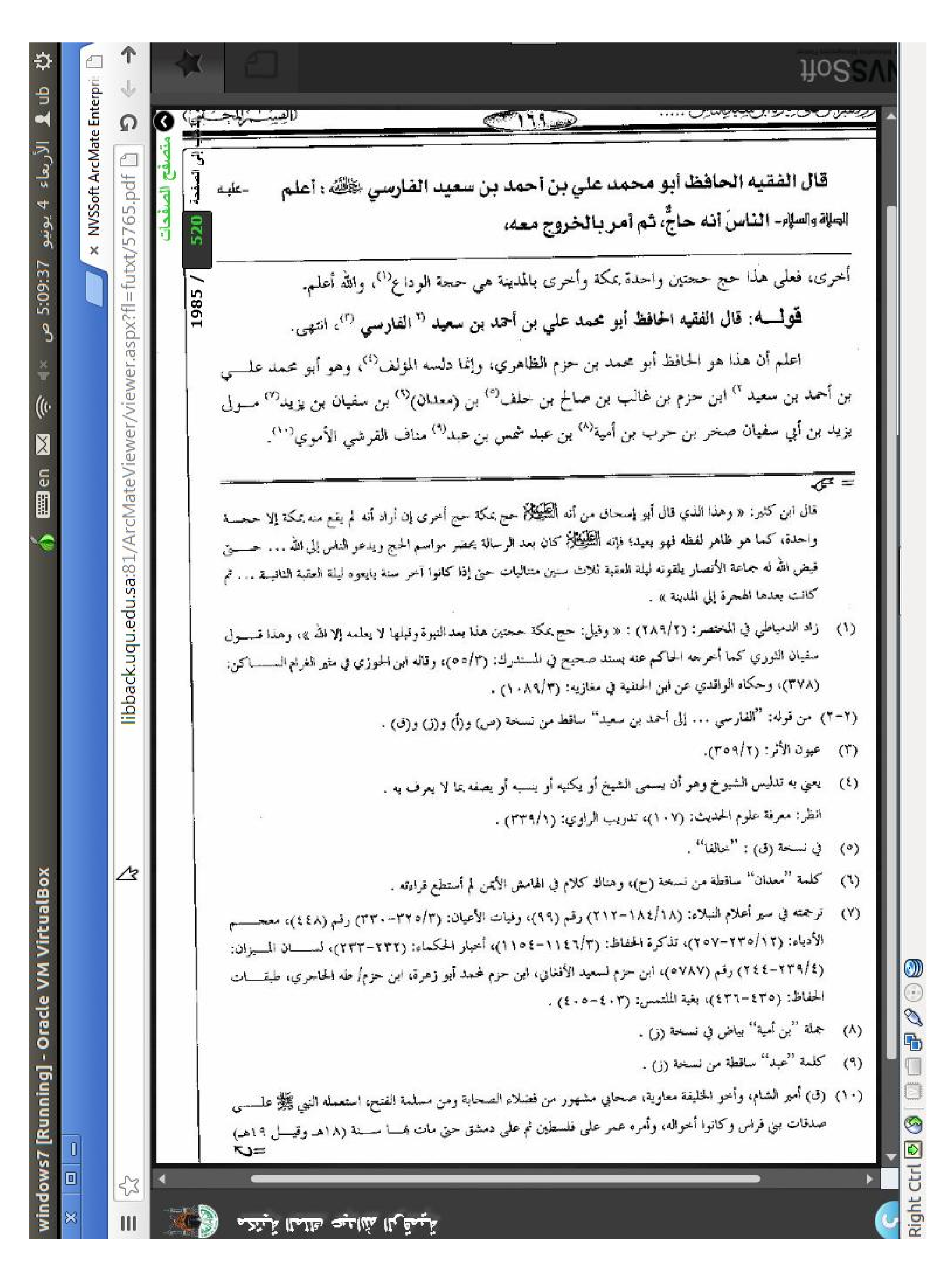
(٦) في نسخة (أ) و(ز): "ابن".

(٧) (ع) هو عمرو بن عبدالله بن عبيد (ويقال: علي، ويقال: ابن أبي شعيرة) الهمداني، أبو إسحاق السبيعي -بفتح المهملة وكسر الموحدة- (ت١٢٩هـ)، ثقة مكثر عابد من الثالثة، اختلط بأخرة.

انظر ترجمته في: التقريب: (٧٣٩) رقم (٥١٠٠)، التهذيب: (٦٣/٨-٦٧) رقم (١٠٠).

(٨) أخرجه عنه الطبري في تاريخه: (١٧٣/٣)، والبيهقي في السنن الكبرى، كتاب الحج، باب تأخير الحج: (٣٤٢/٤). وحكاه عنه الدمياطي في المختصر: (٢٨٩/٢)، وابن كثير في السيرة النبوية: (٢١٣/٤).

=



قال الفقيه الحافظ أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد الفارسي ﷺ: أعلم -عليه الصلاة والسلام- الناسَ أنه حاجٌّ، ثم أمر بالخروج معه،

أخرى، فعلى هذا حج حجتين واحدة بمكة وأخرى بالمدينة هي حجة الوداع(١)، والله أعلم.

قولـــه: قال الفقيه الحافظ أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد (٢ الفارسي (٢)، انتهى.

اعلم أن هذا هو الحافظ أبو محمد بن حزم الظاهري، وإنما دلسه المؤلف(٤)، وهو أبو محمد علـــي بن أحمد بن سعيد (٢ ابن حزم بن غالب بن صالح بن خلف(٥) بن (معدان)(٦) بن سفيان بن يزيد(٧) مـــولى يزيد بن أبي سفيان صخر بن حرب بن أمية(٨) بن عبد شمس بن عبد(٩) مناف القرشي الأموي(١٠).

= قال ابن كثير: « وهذا الذي قال أبو إسحاق من أنه عليه السلام حج بمكة حج أخرى إن أراد أنه لم يقع منه بمكة إلا حجـــة واحدة، كما هو ظاهر لفظه فهو بعيد؛ فإنه عليه السلام كان بعد الرسالة يحضر مواسم الحج ويدعو الناس إلى الله ... حـــتى قيض الله له جماعة الأنصار يلقونه ليلة العقبة ثلاث سنين متتاليات حتى إذا كانوا آخر سنة بايعوه ليلة العقبة الثانيـــة ... ثم كانت بعدها الهجرة إلى المدينة » .

(١) زاد الدمياطي في المختصر: (٢٨٩/٢) : « وقيل: حج بمكة حجتين هنا بعد النبوة وقبلها لا يعلمه إلا الله »، وهذا قـــول سفيان الثوري كما أخرجه الحاكم عنه بسند صحيح في المستدرك: (٥٥/٣)، وقاله ابن الجوزي في مثير الغرام الســـاكن: (٣٧٨)، وحكاه الواقدي عن ابن الحنفية في مغازيه: (١٠٨٩/٣) .

(٢-٢) من قوله: "الفارسي ... إلى أحمد بن سعيد" ساقط من نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) .

(٣) عيون الأثر: (٣٥٩/٢).

(٤) يعني به تدليس الشيوخ وهو أن يسمي الشيخ أو يكنيه أو ينسبه أو يصفه بما لا يعرف به .

انظر: معرفة علوم الحديث: (١٠٧)، تدريب الراوي: (٣٣٩/١) .

(٥) في نسخة (ق) : "خالفا" .

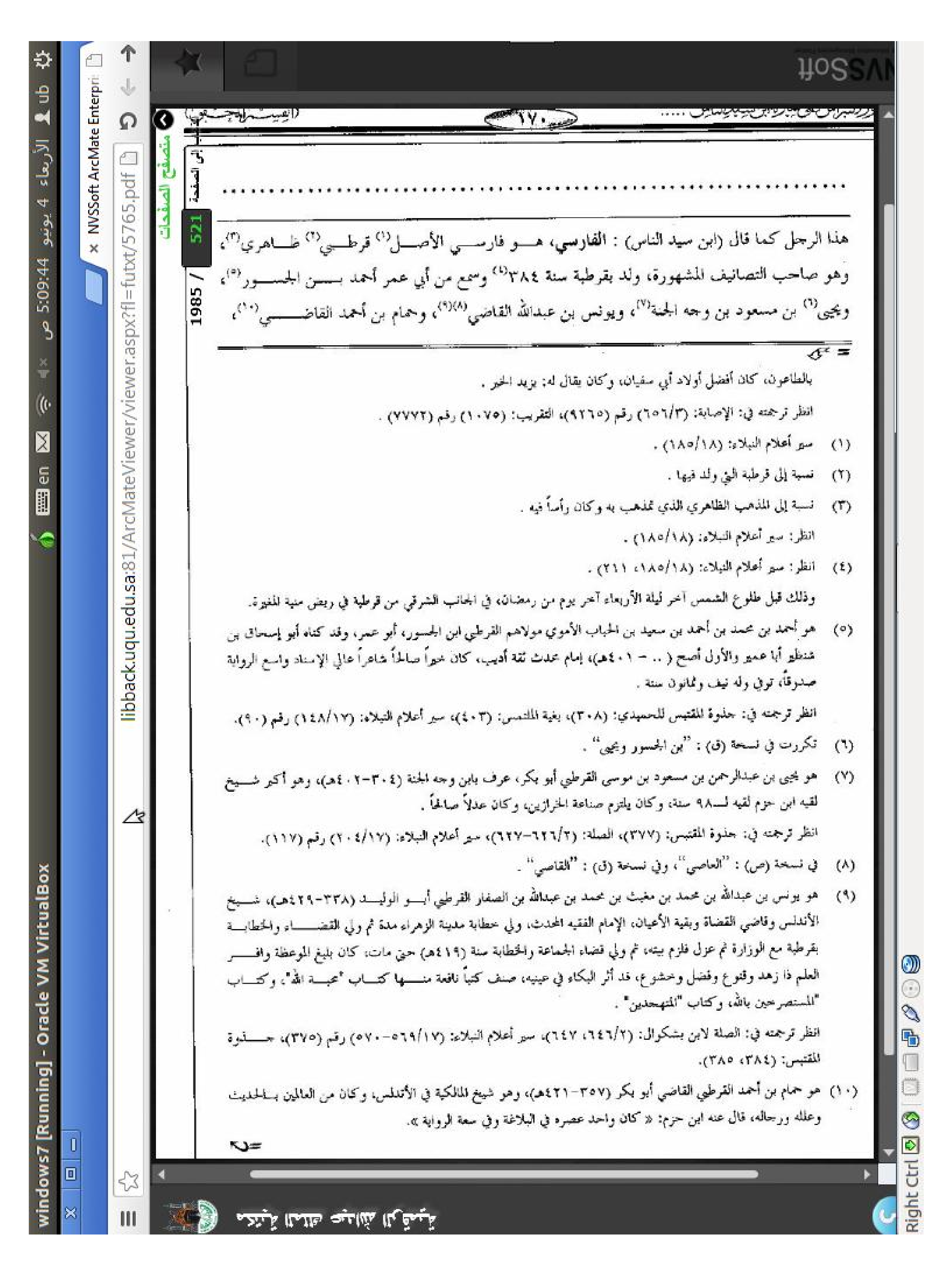
(٦) كلمة "معدان" ساقطة من نسخة (ح)، وهناك كلام في الهامش الأيمن لم أستطع قراءته .

(٧) ترجمته في سير أعلام النبلاء: (١٨/١٨٤-٢١٢) رقم (٩٩)، وفيات الأعيان: (٣/٣٢٥-٣٣٠) رقم (٤٤٨)، معجـــم الأدباء: (١٢/٢٣٥-٢٥٧)، تذكرة الحفاظ: (٣/١١٤٦-١١٥٤)، أخبار الحكماء: (٢٣٢-٢٣٣)، لســـان الميزان: (٤/٢٢٩-٢٤٤) رقم (٥٧٨٧)، ابن حزم لسعيد الأفغاني، ابن حزم لمحمد أبو زهرة، ابن حزم/ طه الحاجري، طبقـــات الحفاظ: (٤٣٥-٤٣٦)، بغية الملتمس: (٤٠٣-٤٠٥) .

(٨) جملة "بن أمية" بياض في نسخة (ز) .

(٩) كلمة "عبد" ساقطة من نسخة (ز) .

(١٠) (ق) أمير الشام، وأخو الخليفة معاوية، صحابي مشهور من فضلاء الصحابة ومن مسلمة الفتح، استعمله النبي ﷺ علـــى صدقات بني فراس وكانوا أخواله، وأمره عمر على فلسطين ثم على دمشق حتى مات بها ســـنة (١٨هـ وقيـــل ١٩هـ) =



هذا الرجل كما قال (ابن سيد الناس) : **الفارسي**، هـو فارسـي الأصـل[١] قرطـبي[٢] ظـاهري[٣]، وهو صاحب التصانيف المشهورة، ولد بقرطبة سنة ٣٨٤[٤] وسمع من أبي عمر أحمد بـن الجسـور[٥]، ويحيى[٦] بن مسعود بن وجه الجنة[٧]، ويونس بن عبدالله القاضي[٨][٩]، وحمام بن أحمد القاضـي[١٠]،

بالطاعون، كان أفضل أولاد أبي سفيان، وكان يقال له: يزيد الخير .

انظر ترجمته في: الإصابة: (٦٥٦/٣) رقم (٩٢٦٥)، التقريب: (١٠٧٥) رقم (٧٧٧٢) .

(١) سير أعلام النبلاء: (١٨٥/١٨) .

(٢) نسبة إلى قرطبة التي ولد فيها .

(٣) نسبة إلى المذهب الظاهري الذي تمذهب به وكان رأساً فيه .

انظر: سير أعلام النبلاء: (١٨٥/١٨) .

(٤) انظر: سير أعلام النبلاء: (١٨٥/١٨، ٢١١) .

وذلك قبل طلوع الشمس آخر ليلة الأربعاء آخر يوم من رمضان، في الجانب الشرقي من قرطبة في ربض منية المغيرة.

(٥) هو أحمد بن محمد بن أحمد بن سعيد بن الحباب الأموي مولاهم القرطبي ابن الجسور، أبو عمر، وقد كناه أبو إسحاق بن شنظير أبا عمير والأول أصح (.. - ٤٠١هـ)، إمام محدث ثقة أديب، كان خيراً صالحاً شاعراً عالي الإسناد واسع الرواية صدوقاً، توفي وله نيف وثمانون سنة .

انظر ترجمته في: جذوة المقتبس للحميدي: (٣٠٨)، بغية الملتمس: (٤٠٣)، سير أعلام النبلاء: (١٤٨/١٧) رقم (٩٠).

(٦) تكررت في نسخة (ق) : "بن الجسور ويحيى" .

(٧) هو يحيى بن عبدالرحمن بن مسعود بن موسى القرطبي أبو بكر، عرف بابن وجه الجنة (٣٠٤-٤٠٢هـ)، وهو أكبر شيخ لقيه ابن حزم لقيه لـ٩٨ سنة، وكان يلتزم صناعة الخرازين، وكان عدلاً صالحاً .

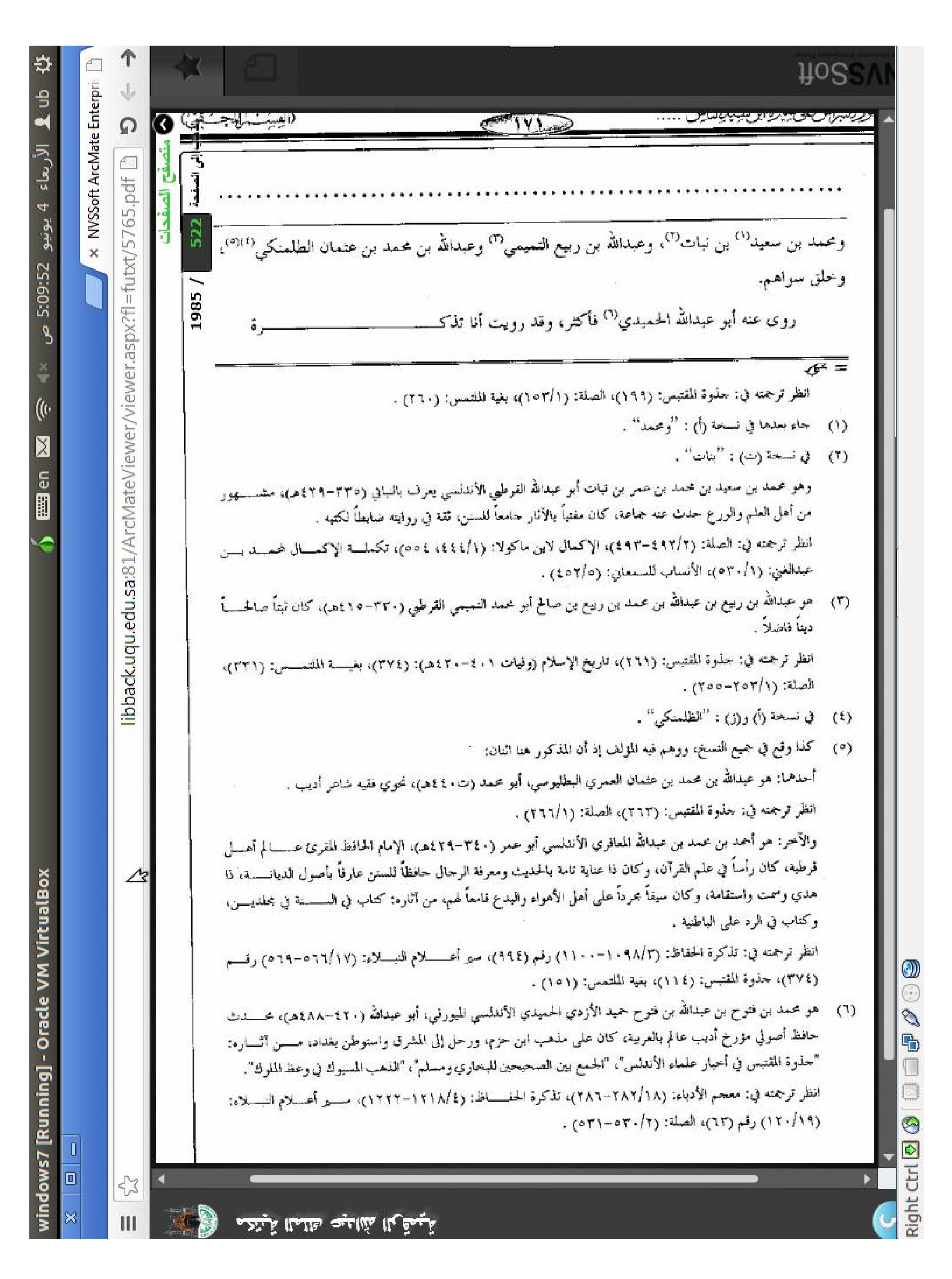
انظر ترجمته في: جذوة المقتبس: (٣٧٧)، الصلة: (٦٢٦/٢-٦٢٧)، سير أعلام النبلاء: (٢٠٤/١٧) رقم (١١٧).

(٨) في نسخة (ص) : "العاصي"، وفي نسخة (ق) : "القاضي" .

(٩) هو يونس بن عبدالله بن محمد بن مغيث بن محمد بن عبدالله بن الصفار القرطبي أبـو الوليـد (٣٣٨-٤٢٩هـ)، شـيخ الأندلس وقاضي القضاة وبقية الأعيان، الإمام الفقيه المحدث، ولي خطابة مدينة الزهراء مدة ثم ولي القضـاء والخطابـة بقرطبة مع الوزارة ثم عزل فلزم بيته، ثم ولي قضاء الجماعة والخطابة سنة (٤١٩هـ) حتى مات، كان بليغ الموعظة وافـر العلم ذا زهد وقنوع وفضل وخشوع، قد أثر البكاء في عينيه، صنف كتباً نافعة منـها كتـاب "محبـة الله"، وكتـاب "المستصرخين بالله، وكتاب "المتهجدين" .

انظر ترجمته في: الصلة لابن بشكوال: (٦٤٦/٢، ٦٤٧)، سير أعلام النبلاء: (٥٦٩/١٧-٥٧٠) رقم (٣٧٥)، جـذوة المقتبس: (٣٨٤، ٣٨٥).

(١٠) هو حمام بن أحمد القرطبي القاضي أبو بكر (٣٥٧-٤٢١هـ)، وهو شيخ المالكية في الأندلس، وكان من العالمين بـالحديث وعلله ورجاله، قال عنه ابن حزم: « كان واحد عصره في البلاغة وفي سعة الرواية ».



....

ومحمد بن سعيد[1] بن نبات[2]، وعبدالله بن ربيع التميمي[3] وعبدالله بن محمد بن عثمان الطلمنكي[4][5]، وخلق سواهم.

روى عنه أبو عبدالله الحميدي[6] فأكثر، وقد رويت أنا تذكرة

= انظر ترجمته في: جذوة المقتبس: (١٩٩)، الصلة: (١/١٥٣)، بغية الملتمس: (٢٦٠) .

(١) جاء بعدها في نسخة (أ) : "ومحمد" .

(٢) في نسخة (ت) : "بنات" .

وهو محمد بن سعيد بن محمد بن عمر بن نبات أبو عبدالله القرطبي الأندلسي يعرف بالنباتي (٣٣٥-٤٢٩هـ)، مشهور من أهل العلم والورع حدث عنه جماعة، كان مفتياً بالآثار جامعاً للسنن، ثقة في روايته ضابطاً لكتبه .

انظر ترجمته في: الصلة: (٢/٤٩٢-٤٩٣)، الإكمال لابن ماكولا: (١/٤٤٤، ٥٥٤)، تكملة الإكمال لمحمد بن عبدالغني: (١/٥٣٠)، الأنساب للسمعاني: (٥/٤٥٢) .

(٣) هو عبدالله بن ربيع بن عبدالله بن محمد بن ربيع بن صالح أبو محمد التميمي القرطبي (٣٢٠-٤١٥هـ)، كان ثبتاً صالحاً ديناً فاضلاً .

انظر ترجمته في: جذوة المقتبس: (٢٦١)، تاريخ الإسلام (وفيات ٤٠١-٤٢٠هـ): (٣٧٤)، بغية الملتمس: (٣٣١)، الصلة: (١/٢٥٣-٢٥٥) .

(٤) في نسخة (أ) و(ز) : "الظلمنكي" .

(٥) كذا وقع في جميع النسخ، ووهم فيه المؤلف إذ أن المذكور هنا اثنان:

أحدهما: هو عبدالله بن محمد بن عثمان العمري البطليوسي، أبو محمد (ت٤٤٠هـ)، نحوي فقيه شاعر أديب .

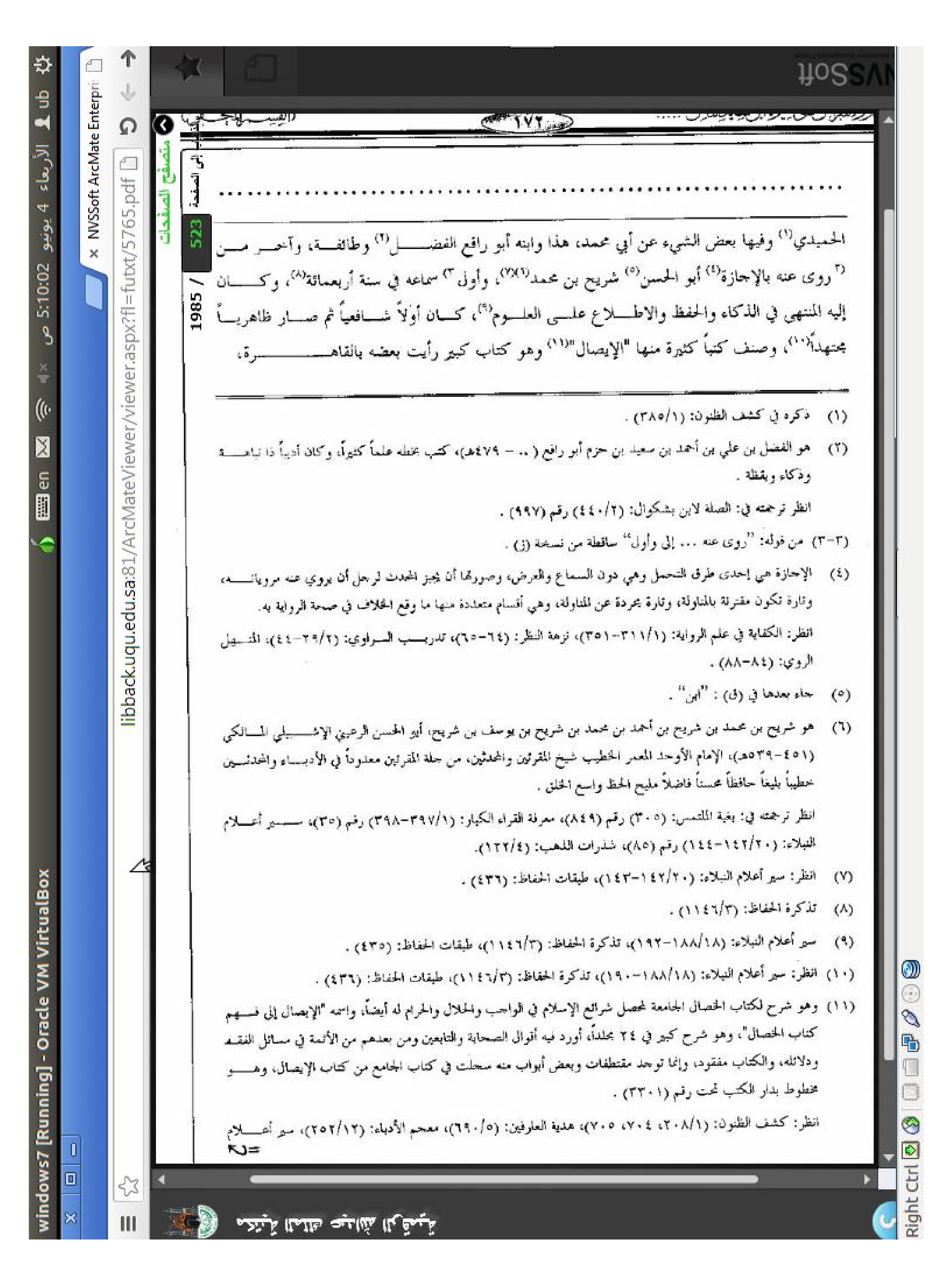
انظر ترجمته في: جذوة المقتبس: (٢٦٣)، الصلة: (١/٢٦٦) .

والآخر: هو أحمد بن محمد بن عبدالله المعافري الأندلسي أبو عمر (٣٤٠-٤٢٩هـ)، الإمام الحافظ المقرئ عالم أهل قرطبة، كان رأساً في علم القرآن، وكان ذا عناية تامة بالحديث ومعرفة الرجال حافظاً للسنن عارفاً بأصول الديانة، ذا هدي وسمت واستقامة، وكان سيفاً مجرداً على أهل الأهواء والبدع قامعاً لهم، من آثاره: كتاب في السنة في مجلدين، وكتاب في الرد على الباطنية .

انظر ترجمته في: تذكرة الحفاظ: (٣/١٠٩٨-١١٠٠) رقم (٩٩٤)، سير أعلام النبلاء: (١٧/٥٦٦-٥٦٩) رقم (٣٧٤)، جذوة المقتبس: (١١٤)، بغية الملتمس: (١٥١) .

(٦) هو محمد بن فتوح بن عبدالله بن فتوح حميد الأزدي الحميدي الأندلسي الميورقي، أبو عبدالله (٤٢٠-٤٨٨هـ)، محدث حافظ أصولي مؤرخ أديب عالم بالعربية، كان على مذهب ابن حزم، ورحل إلى المشرق واستوطن بغداد، من آثاره: "جذوة المقتبس في أخبار علماء الأندلس"، "الجمع بين الصحيحين للبخاري ومسلم"، "الذهب المسبوك في وعظ الملوك".

انظر ترجمته في: معجم الأدباء: (١٨/٢٨٢-٢٨٦)، تذكرة الحفاظ: (٤/١٢١٨-١٢٢٢)، سير أعلام النبلاء: (١٩/١٢٠) رقم (٦٣)، الصلة: (٢/٥٣٠-٥٣١) .



الحميدي[1] وفيها بعض الشيء عن أبي محمد، هذا وابنه أبو رافع الفضل[2] وطائفة، وآخر من [3] روى عنه بالإجازة[4] أبو الحسن[5] شريح بن محمد[6][7]، وأولى[3] سماعه في سنة أربعمائة[8]، وكان إليه المنتهى في الذكاء والحفظ والاطلاع على العلوم[9]، كان أولاً شافعياً ثم صار ظاهرياً مجتهداً[10]، وصنف كتباً كثيرة منها "الإيصال"[11] وهو كتاب كبير رأيت بعضه بالقاهرة،

(١) ذكره في كشف الظنون: (١/٣٨٥) .

(٢) هو الفضل بن علي بن أحمد بن سعيد بن حزم أبو رافع (.. – ٤٧٩هـ)، كتب بخطه علماً كثيراً، وكان أديباً ذا نباهة وذكاء ويقظة .

انظر ترجمته في: الصلة لابن بشكوال: (٢/٤٤٠) رقم (٩٩٧) .

(٣-٣) من قوله: "روى عنه ... إلى وأول" ساقطة من نسخة (ز) .

(٤) الإجازة هي إحدى طرق التحمل وهي دون السماع والعرض، وصورتها أن يجيز المحدث لرجل أن يروي عنه مروياته، وتارة تكون مقترنة بالمناولة، وتارة مجردة عن المناولة، وهي أقسام متعددة منها ما وقع الخلاف في صحة الرواية به.

انظر: الكفاية في علم الرواية: (١/٣١١-٣٥١)، نزهة النظر: (٦٤-٦٥)، تدريب الراوي: (٢/٢٩-٤٤)، المنهل الروي: (٨٤-٨٨) .

(٥) جاء بعدها في (ق) : "ابن" .

(٦) هو شريح بن محمد بن شريح بن أحمد بن محمد بن شريح بن يوسف بن شريح، أبو الحسن الرعيني الإشبيلي المالكي (٤٥١-٥٣٩هـ)، الإمام الأوحد المعمر الخطيب شيخ المقرئين والمحدثين، من جلة المقرئين معدوداً في الأدباء والمحدثين خطيباً بليغاً حافظاً محسناً فاضلاً مليح الخط واسع الخلق .

انظر ترجمته في: بغية الملتمس: (٣٠٠) رقم (٨٤٩)، معرفة القراء الكبار: (١/٣٩٧-٣٩٨) رقم (٣٥)، سير أعلام النبلاء: (٢٠/١٤٢-١٤٤) رقم (٨٥)، شذرات الذهب: (٤/١٢٢).

(٧) انظر: سير أعلام النبلاء: (٢٠/١٤٢-١٤٣)، طبقات الحفاظ: (٤٣٦) .

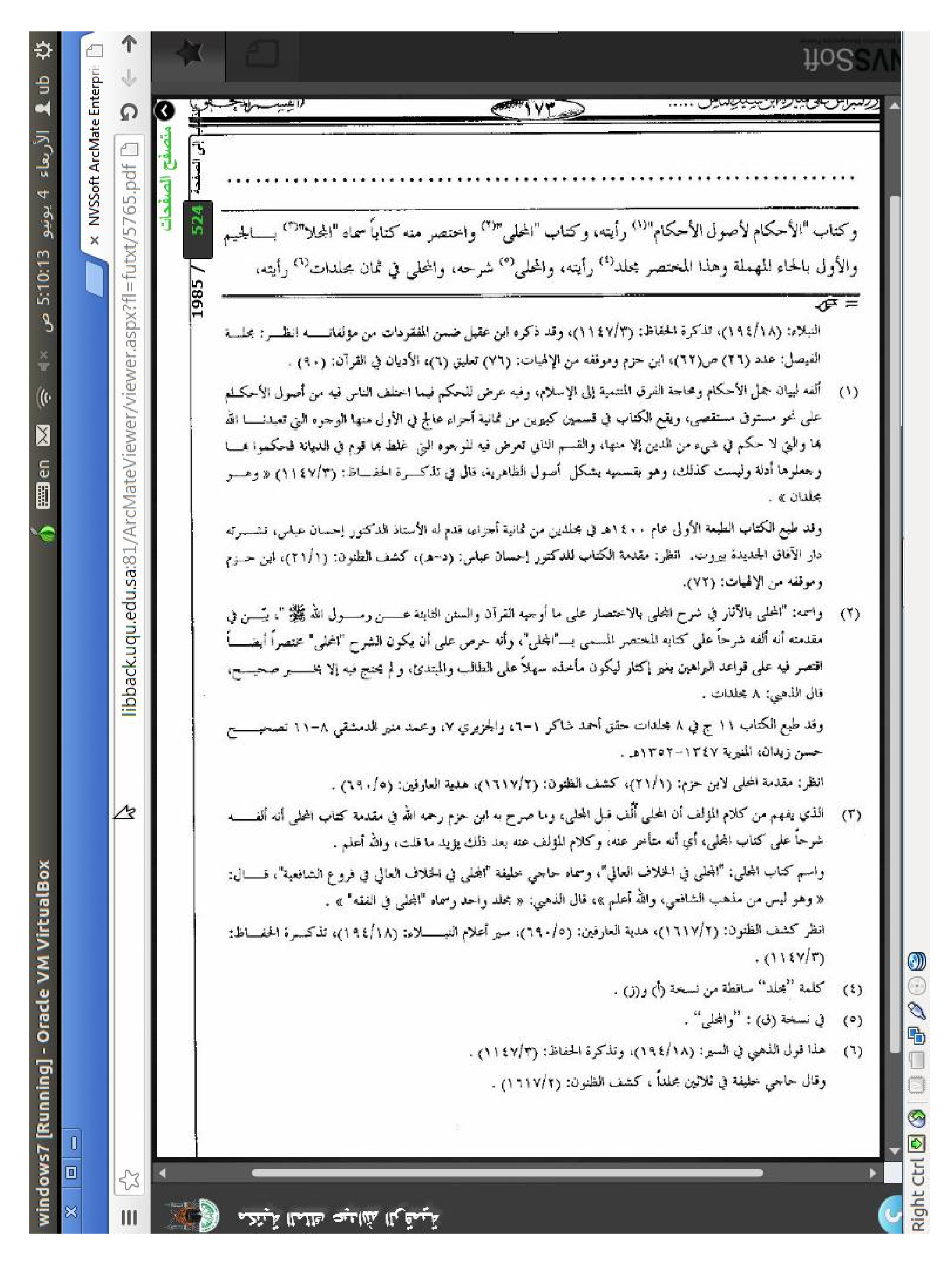
(٨) تذكرة الحفاظ: (٣/١١٤٦) .

(٩) سير أعلام النبلاء: (١٨/١٨٨-١٩٢)، تذكرة الحفاظ: (٣/١١٤٦)، طبقات الحفاظ: (٤٣٥) .

(١٠) انظر: سير أعلام النبلاء: (١٨/١٨٨-١٩٠)، تذكرة الحفاظ: (٣/١١٤٦)، طبقات الحفاظ: (٤٣٦) .

(١١) وهو شرح لكتاب الخصال الجامعة لمحصل شرائع الإسلام في الواجب والحلال والحرام له أيضاً، واسمه "الإيصال إلى فهم كتاب الخصال"، وهو شرح كبير في ٢٤ مجلداً، أورد فيه أقوال الصحابة والتابعين ومن بعدهم من الأئمة في مسائل الفقه ودلائله، والكتاب مفقود، وإنما توجد مقتطفات وبعض أبواب منه مسجلة في كتاب الجامع من كتاب الإيصال، وهو مخطوط بدار الكتب تحت رقم (٣٣٠١) .

انظر: كشف الظنون: (١/٢٠٨، ٧٠٤، ٧٠٥)، هدية العارفين: (٥/٦٩٠)، معجم الأدباء: (١٢/٢٥٢)، سير أعلام =



....

وكتاب "الأحكام لأصول الأحكام"[١] رأيته، وكتاب "المحلى"[٢] واختصر منه كتاباً سماه "المجلا"[٣] بالجيم والأول بالحاء المهملة وهذا المختصر مجلد[٤] رأيته، والمحلى[٥] شرحه، والمحلى في ثمان مجلدات[٦] رأيته،

=

النبلاء: (١٨/١٩٤)، تذكرة الحفاظ: (٣/١١٤٧)، وقد ذكره ابن عقيل ضمن المفقودات من مؤلفاته انظر: مجلة الفيصل: عدد (٢٦) ص(٦٢)، ابن حزم وموقفه من الإلهيات: (٧٦) تعليق (٦)، الأديان في القرآن: (٩٠) .

(١) ألفه لبيان جمل الأحكام ومحاجة الفرق المنتمية إلى الإسلام، وفيه عرض للحكم فيما اختلف الناس فيه من أصول الأحكام على نحو مستوف مستقصى، ويقع الكتاب في قسمين كبيرين من ثمانية أجزاء عالج في الأول منها الوجوه التي تعبدنا الله بها والتي لا حكم في شيء من الدين إلا منها، والقسم الثاني تعرض فيه للوجوه التي غلط بها قوم في الديانة فحكموا بها وجعلوها أدلة وليست كذلك، وهو بقسميه يشكل أصول الظاهرية، قال في تذكرة الحفاظ: (٣/١١٤٧) « وهو مجلدان » .

وقد طبع الكتاب الطبعة الأولى عام ١٤٠٠هـ في مجلدين من ثمانية أجزاء، قدم له الأستاذ الدكتور إحسان عباس، نشرته دار الآفاق الجديدة بيروت. انظر: مقدمة الكتاب للدكتور إحسان عباس: (د-هـ)، كشف الظنون: (١/٢١)، ابن حزم وموقفه من الإلهيات: (٧٢).

(٢) واسمه: "المحلى بالآثار في شرح المجلى بالاختصار على ما أوجبه القرآن والسنن الثابتة عن رسول الله ﷺ"، بيّن في مقدمته أنه ألفه شرحاً على كتابه المختصر المسمى بـ"المجلى"، وأنه حرص على أن يكون الشرح "المحلى" مختصراً أيضاً اقتصر فيه على قواعد البراهين بغير إكثار ليكون مأخذه سهلاً على الطالب والمبتدئ، ولم يحتج فيه إلا بخبر صحيح، قال الذهبي: ٨ مجلدات .

وقد طبع الكتاب ١١ ج في ٨ مجلدات حقق أحمد شاكر ١-٦، والجزيري ٧، ومحمد منير الدمشقي ٨-١١ تصحيح حسن زيدان، المنيرية ١٣٤٧-١٣٥٢هـ .

انظر: مقدمة المحلى لابن حزم: (١/٢١)، كشف الظنون: (٢/١٦١٧)، هدية العارفين: (٥/٦٩٠) .

(٣) الذي يفهم من كلام المؤلف أن المحلى أُلّف قبل المجلى، وما صرح به ابن حزم رحمه الله في مقدمة كتاب المحلى أنه ألفه شرحاً على كتاب المجلى، أي أنه متأخر عنه، وكلام المؤلف عنه بعد ذلك يؤيد ما قلت، والله أعلم .

واسم كتاب المجلى: "المجلى في الخلاف العالي"، وسماه حاجي خليفة "المجلى في الخلاف العالي في فروع الشافعية"، قال: « وهو ليس من مذهب الشافعي، والله أعلم »، قال الذهبي: « مجلد واحد وسماه "المجلى في الفقه" » .

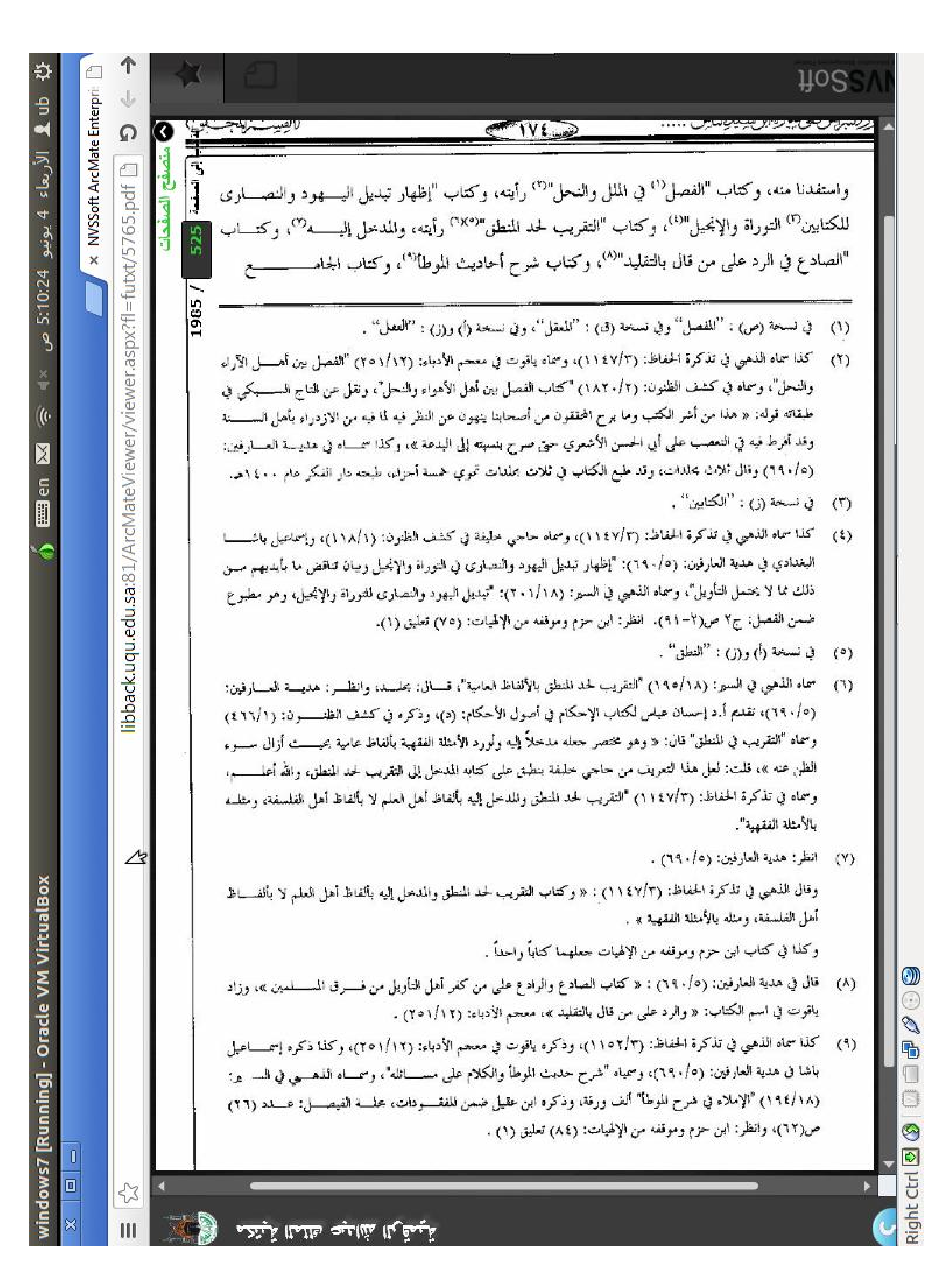
انظر كشف الظنون: (٢/١٦١٧)، هدية العارفين: (٥/٦٩٠)، سير أعلام النبلاء: (١٨/١٩٤)، تذكرة الحفاظ: (٣/١١٤٧) .

(٤) كلمة "مجلد" ساقطة من نسخة (أ) و(ز) .

(٥) في نسخة (ق) : "والمجلى" .

(٦) هذا قول الذهبي في السير: (١٨/١٩٤)، وتذكرة الحفاظ: (٣/١١٤٧) .

وقال حاجي خليفة في ثلاثين مجلداً ، كشف الظنون: (٢/١٦١٧) .



واستفدنا منه، وكتاب "الفصل[1] في الملل والنحل"[2] رأيته، وكتاب "إظهار تبديل اليهود والنصارى للكتابين[3] التوراة والإنجيل"[4]، وكتاب "التقريب لحد المنطق"[5][6] رأيته، والمدخل إليه[7]، وكتاب "الصادع في الرد على من قال بالتقليد"[8]، وكتاب شرح أحاديث الموطأ[9]، وكتاب الجامع

(١) في نسخة (ص) : "المفصل" وفي نسخة (ق) : "المعقل"، وفي نسخة (أ) و(ز) : "الفعل" .

(٢) كذا سماه الذهبي في تذكرة الحفاظ: (١١٤٧/٣)، وسماه ياقوت في معجم الأدباء: (٢٥١/١٢) "الفصل بين أهل الآراء والنحل"، وسماه في كشف الظنون: (١٨٢٠/٢) "كتاب الفصل بين أهل الأهواء والنحل"، ونقل عن التاج السبكي في طبقاته قوله: « هذا من أشر الكتب وما برح المحققون من أصحابنا ينهون عن النظر فيه لما فيه من الازدراء بأهل السنة وقد أفرط فيه في التعصب على أبي الحسن الأشعري حتى صرح بنسبته إلى البدعة »، وكذا سماه في هدية العارفين: (٦٩٠/٥) وقال ثلاث مجلدات، وقد طبع الكتاب في ثلاث مجلدات تحوي خمسة أجزاء، طبعته دار الفكر عام ١٤٠٠هـ.

(٣) في نسخة (ز) : "الكتابين" .

(٤) كذا سماه الذهبي في تذكرة الحفاظ: (١١٤٧/٣)، وسماه حاجي خليفة في كشف الظنون: (١١٨/١)، وإسماعيل باشا البغدادي في هدية العارفين: (٦٩٠/٥): "إظهار تبديل اليهود والنصارى في التوراة والإنجيل وبيان تناقض ما بأيديهم من ذلك مما لا يحتمل التأويل"، وسماه الذهبي في السير: (٢٠١/١٨): "تبديل اليهود والنصارى للتوراة والإنجيل، وهو مطبوع ضمن الفصل: ج٢ ص(٢-٩١). انظر: ابن حزم وموقفه من الإلهيات: (٧٥) تعليق (١).

(٥) في نسخة (أ) و(ز) : "النطق" .

(٦) سماه الذهبي في السير: (١٩٥/١٨) "التقريب لحد المنطق بالألفاظ العامية"، قال: مجلد، وانظر: هدية العارفين: (٦٩٠/٥)، تقديم أ.د إحسان عباس لكتاب الإحكام في أصول الأحكام: (د)، وذكره في كشف الظنون: (٤٦٦/١) وسماه "التقريب في المنطق" قال: « وهو مختصر جعله مدخلاً إليه وأورد الأمثلة الفقهية بألفاظ عامية بحيث أزال سوء الظن عنه »، قلت: لعل هذا التعريف من حاجي خليفة ينطبق على كتابه المدخل إلى التقريب لحد المنطق، والله أعلم، وسماه في تذكرة الحفاظ: (١١٤٧/٣) "التقريب لحد المنطق والمدخل إليه بألفاظ أهل العلم لا بألفاظ أهل الفلسفة، ومثله بالأمثلة الفقهية".

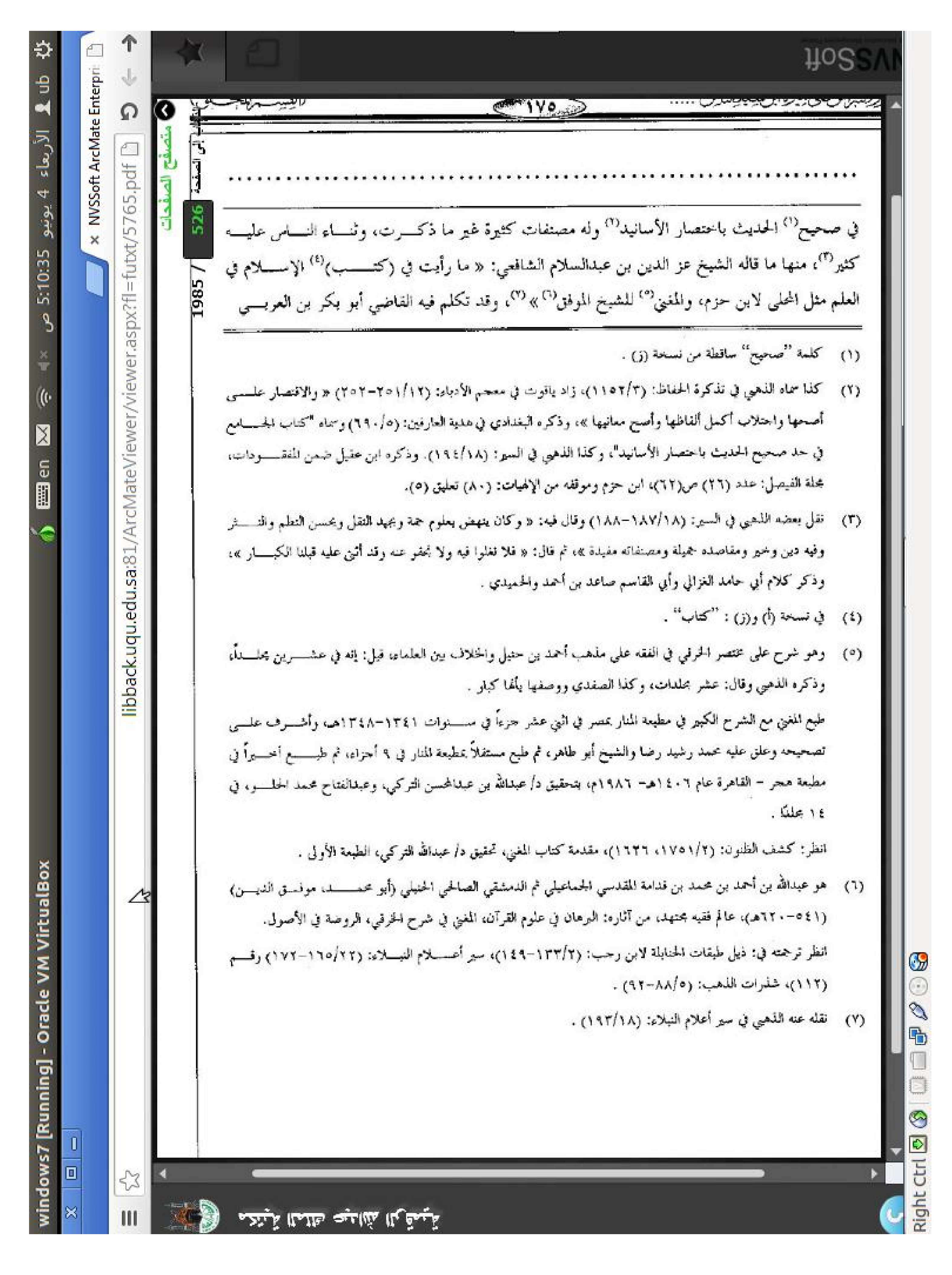
(٧) انظر: هدية العارفين: (٦٩٠/٥) .

وقال الذهبي في تذكرة الحفاظ: (١١٤٧/٣) : « وكتاب التقريب لحد المنطق والمدخل إليه بألفاظ أهل العلم لا بألفاظ أهل الفلسفة، ومثله بالأمثلة الفقهية » .

وكذا في كتاب ابن حزم وموقفه من الإلهيات جعلهما كتاباً واحداً .

(٨) قال في هدية العارفين: (٦٩٠/٥) : « كتاب الصادع والرادع على من كفر أهل التأويل من فرق المسلمين »، وزاد ياقوت في اسم الكتاب: « والرد على من قال بالتقليد »، معجم الأدباء: (٢٥١/١٢) .

(٩) كذا سماه الذهبي في تذكرة الحفاظ: (١١٥٢/٣)، وذكره ياقوت في معجم الأدباء: (٢٥١/١٢)، وكذا ذكره إسماعيل باشا في هدية العارفين: (٦٩٠/٥)، وسماه "شرح حديث الموطأ والكلام على مسائله"، وسماه الذهبي في السير: (١٩٤/١٨) "الإملاء في شرح الموطأ" ألف ورقة، وذكره ابن عقيل ضمن المفقودات، مجلة الفيصل: عدد (٢٦) ص(٦٢)، وانظر: ابن حزم وموقفه من الإلهيات: (٨٤) تعليق (١) .



في صحيح[1] الحديث باختصار الأسانيد[2] وله مصنفات كثيرة غير ما ذكرت، وثناء الناس عليه كثير[3]، منها ما قاله الشيخ عز الدين بن عبدالسلام الشافعي: « ما رأيت في (كتب)[4] الإسلام في العلم مثل المحلى لابن حزم، والمغني[5] للشيخ الموفق[6] »[7]، وقد تكلم فيه القاضي أبو بكر بن العربي

---

(١) كلمة "صحيح" ساقطة من نسخة (ز) .

(٢) كذا سماه الذهبي في تذكرة الحفاظ: (١١٥٢/٣)، زاد ياقوت في معجم الأدباء: (٢٠١/١٢-٢٠٢) « والاقتصار على أصحها واجتلاب أكمل ألفاظها وأصح معانيها »، وذكره البغدادي في هدية العارفين: (٦٩٠/٥) وسماه "كتاب الجامع في حد صحيح الحديث باختصار الأسانيد"، وكذا الذهبي في السير: (١٩٤/١٨). وذكره ابن عقيل ضمن المفقودات، مجلة الفيصل: عدد (٢٦) ص(٦٢)، ابن حزم وموقفه من الإلهيات: (٨٠) تعليق (٥).

(٣) نقل بعضه الذهبي في السير: (١٨٧/١٨-١٨٨) وقال فيه: « وكان ينهض بعلوم جمة ويجيد النقل ويحسن النظم والنثر وفيه دين وخير ومقاصده جميلة ومصنفاته مفيدة »، ثم قال: « فلا نغلوا فيه ولا نجفو عنه وقد أثنى عليه قبلنا الكبار »، وذكر كلام أبي حامد الغزالي وأبي القاسم صاعد بن أحمد والحميدي .

(٤) في نسخة (أ) و(ز) : "كتاب" .

(٥) وهو شرح على مختصر الخرقي في الفقه على مذهب أحمد بن حنبل والخلاف بين العلماء، قيل: إنه في عشرين مجلداً، وذكره الذهبي وقال: عشر مجلدات، وكذا الصفدي ووصفها بأنها كبار .

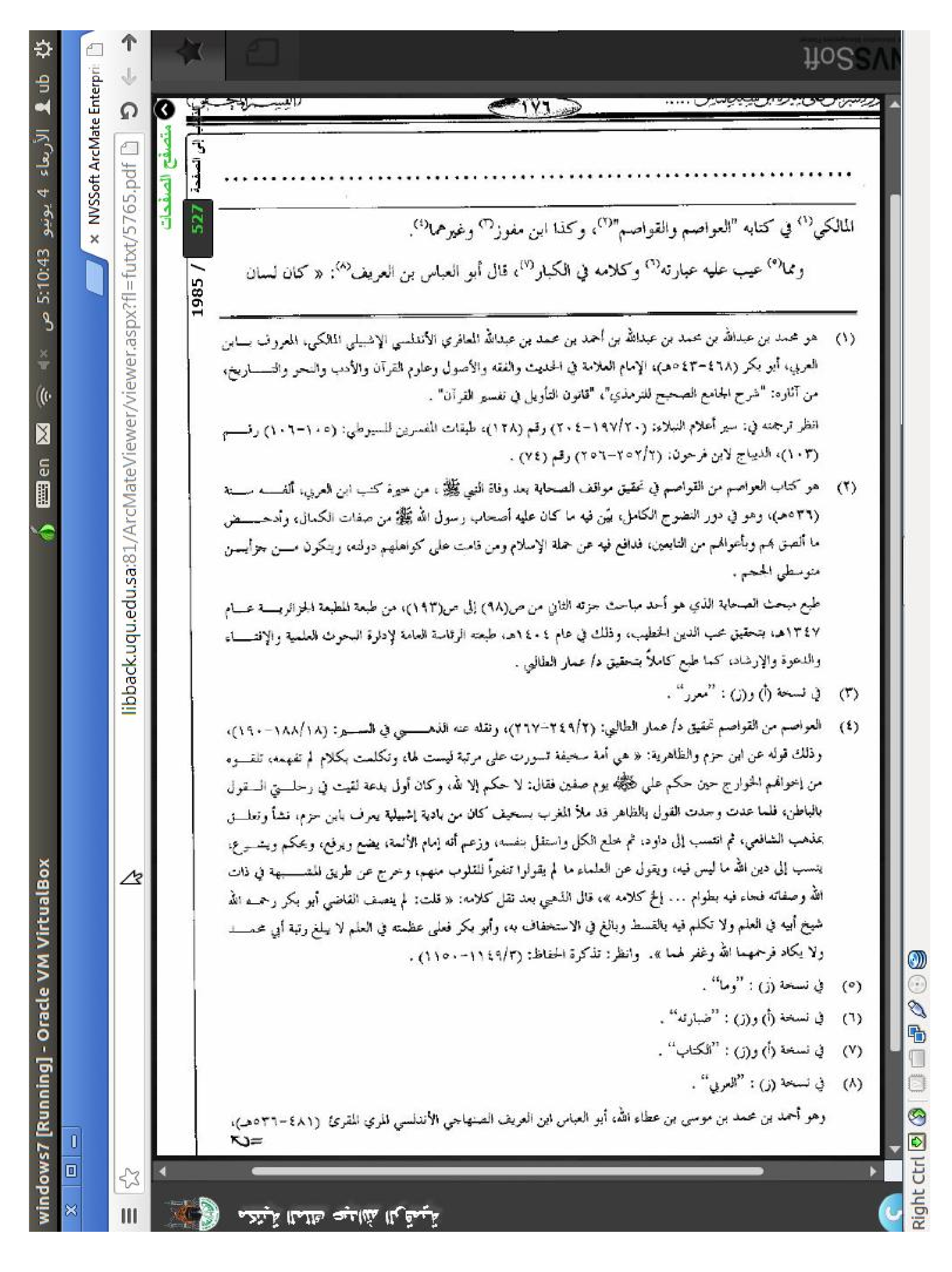
طبع المغني مع الشرح الكبير في مطبعة المنار بمصر في اثني عشر جزءاً في سنوات ١٣٤١-١٣٤٨هـ، وأشرف على تصحيحه وعلق عليه محمد رشيد رضا والشيخ أبو طاهر، ثم طبع مستقلاً بمطبعة المنار في ٩ أجزاء، ثم طبع أخيراً في مطبعة هجر - القاهرة عام ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م، بتحقيق د/ عبدالله بن عبدالمحسن التركي، وعبدالفتاح محمد الحلو، في ١٤ مجلداً .

انظر: كشف الظنون: (١٧٥١/٢، ١٦٣٦)، مقدمة كتاب المغني، تحقيق د/ عبدالله التركي، الطبعة الأولى .

(٦) هو عبدالله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي الجماعيلي ثم الدمشقي الصالحي الحنبلي (أبو محمد، موفق الدين) (٥٤١-٦٢٠هـ)، عالم فقيه مجتهد، من آثاره: البرهان في علوم القرآن، المغني في شرح الخرقي، الروضة في الأصول.

انظر ترجمته في: ذيل طبقات الحنابلة لابن رجب: (١٣٣/٢-١٤٩)، سير أعلام النبلاء: (١٦٥/٢٢-١٧٢) رقم (١١٢)، شذرات الذهب: (٨٨/٥-٩٢) .

(٧) نقله عنه الذهبي في سير أعلام النبلاء: (١٩٣/١٨) .



المالكي[١] في كتابه "العواصم والقواصم"[٢]، وكذا ابن مفوز[٣] وغيرهما[٤].

ومما[٥] عيب عليه عبارته[٦] وكلامه في الكبار[٧]، قال أبو العباس بن العريف[٨]: « كان لسان

(١) هو محمد بن عبدالله بن محمد بن عبدالله بن أحمد بن محمد بن عبدالله المعافري الأندلسي الإشبيلي المالكي، المعروف بابن العربي، أبو بكر (٤٦٨-٥٤٣هـ)، الإمام العلامة في الحديث والفقه والأصول وعلوم القرآن والأدب والنحو والتاريخ، من آثاره: "شرح الجامع الصحيح للترمذي"، "قانون التأويل في تفسير القرآن".

انظر ترجمته في: سير أعلام النبلاء: (٢٠/١٩٧-٢٠٤) رقم (١٢٨)، طبقات المفسرين للسيوطي: (١٠٥-١٠٦) رقم (١٠٣)، الديباج لابن فرحون: (٢/٢٥٢-٢٥٦) رقم (٧٤).

(٢) هو كتاب العواصم من القواصم في تحقيق مواقف الصحابة بعد وفاة النبي ﷺ، من خيرة كتب ابن العربي، ألّفه سنة (٥٣٦هـ)، وهو في دور النضوج الكامل، بيّن فيه ما كان عليه أصحاب رسول الله ﷺ من صفات الكمال، وأدحض ما ألصق بهم وبأصوالهم من التابعين، فدافع فيه عن حملة الإسلام ومن قامت على كواهلهم دولته، ويتكون من جزأين متوسطي الحجم.

طبع مبحث الصحابة الذي هو أحد مباحث جزئه الثاني من ص(٩٨) إلى ص(١٩٣)، من طبعة المطبعة الجزائرية عام ١٣٤٧هـ، بتحقيق محب الدين الخطيب، وذلك في عام ١٤٠٤هـ، طبعته الرئاسة العامة لإدارة البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد، كما طبع كاملاً بتحقيق د/ عمار الطالبي.

(٣) في نسخة (أ) و(ز): "معرر".

(٤) العواصم من القواصم تحقيق د/ عمار الطالبي: (٢/٢٤٩-٢٦٧)، ونقله عنه الذهبي في السير: (١٨/١٨٨-١٩٠)، وذلك قوله عن ابن حزم والظاهرية: « هي أمة سخيفة تسورت على مرتبة ليست لها، وتكلمت بكلام لم تفهمه، تلقوه من إخوانهم الخوارج حين حكم علي رضي الله عنه يوم صفين فقال: لا حكم إلا لله، وكان أول بدعة لقيت في رحلتي القول بالباطن، فلما عدت وجدت القول بالظاهر قد ملأ المغرب بسخيف كان من بادية إشبيلية يعرف بابن حزم، نشأ وتعلق بمذهب الشافعي، ثم انتسب إلى داود، ثم خلع الكل واستقل بنفسه، وزعم أنه إمام الأئمة، يضع ويرفع، ويحكم ويشرع، ينسب إلى دين الله ما ليس فيه، ويقول عن العلماء ما لم يقولوا تنفيراً للقلوب منهم، وخرج عن طريق المشبهة في ذات الله وصفاته فجاء فيه بطوام ... إلخ كلامه »، قال الذهبي بعد نقل كلامه: « قلت: لم ينصف القاضي أبو بكر رحمه الله شيخ أبيه في العلم ولا تكلم فيه بالقسط وبالغ في الاستخفاف به، وأبو بكر فعلى عظمته في العلم لا يبلغ رتبة أبي محمد ولا يكاد فرحمهما الله وغفر لهما ». وانظر: تذكرة الحفاظ: (٣/١١٤٩-١١٥٠).

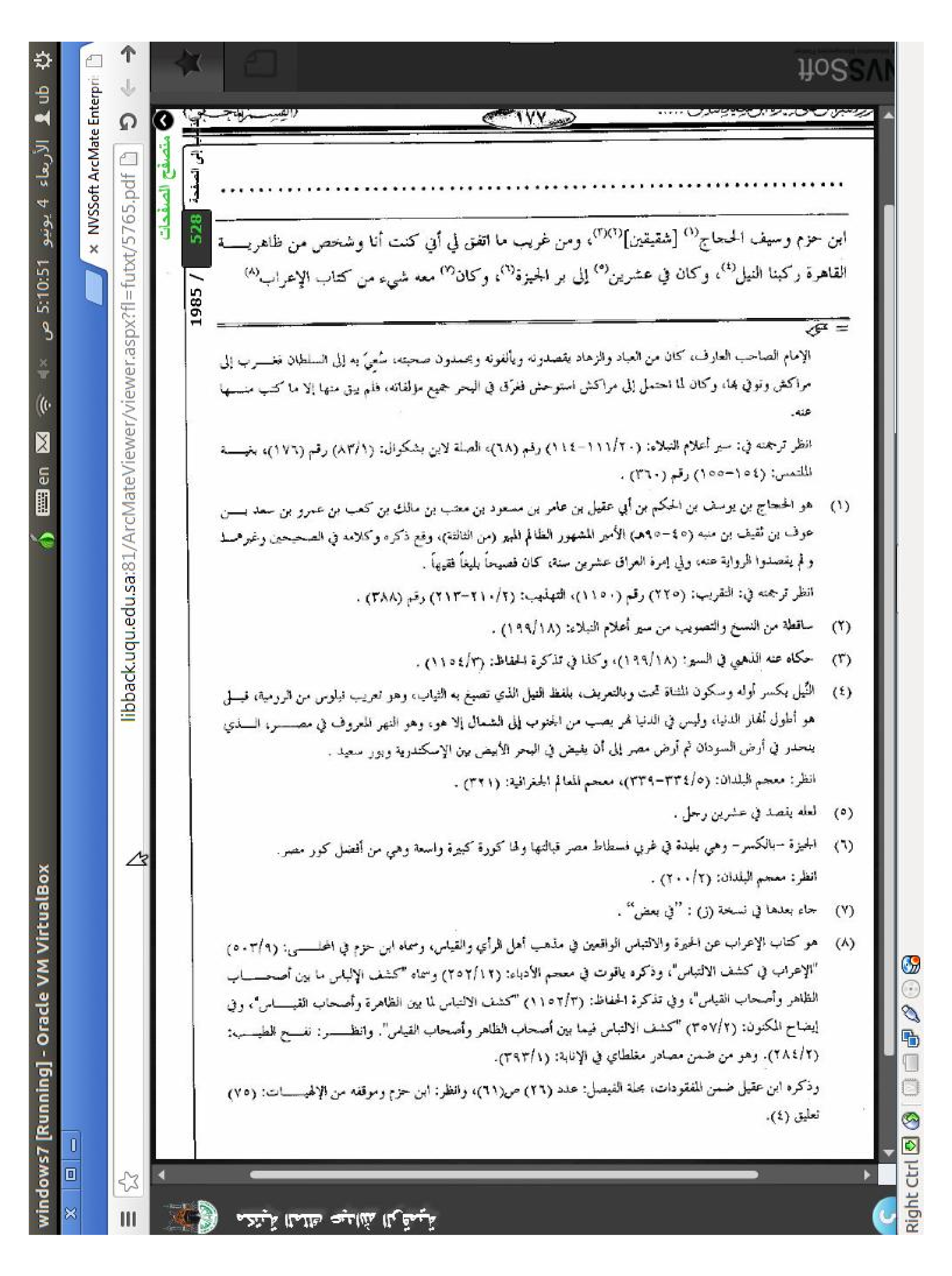
(٥) في نسخة (ز): "وما".

(٦) في نسخة (أ) و(ز): "ضبارته".

(٧) في نسخة (أ) و(ز): "الكتاب".

(٨) في نسخة (ز): "العربي".

وهو أحمد بن محمد بن موسى بن عطاء الله، أبو العباس ابن العريف الصنهاجي الأندلسي المري المقرئ (٤٨١-٥٣٦هـ)،
=



....

ابن حزم وسيف الحجاج[(١)] [شقيقين][(٢)(٣)]، ومن غريب ما اتفق لي أني كنت أنا وشخص من ظاهرية القاهرة ركبنا النيل[(٤)]، وكان في عشرين[(٥)] إلى بر الجيزة[(٦)]، وكان[(٧)] معه شيء من كتاب الإعراب[(٨)]

الإمام الصاحب العارف، كان من العباد والزهاد يقصدونه ويألفونه ويحمدون صحبته، سُعِيَ به إلى السلطان فغرب إلى مراكش وتوفي بها، وكان لما احتمل إلى مراكش استوحش فغرّق في البحر جميع مؤلفاته، فلم يبق منها إلا ما كتب منها عنه.

انظر ترجمته في: سير أعلام النبلاء: (٢٠/١١١-١١٤) رقم (٦٨)، الصلة لابن بشكوال: (١/٨٣) رقم (١٧٦)، بغية الملتمس: (١٥٤-١٥٥) رقم (٣٦٠) .

(١) هو الحجاج بن يوسف بن الحكم بن أبي عقيل بن عامر بن مسعود بن معتب بن مالك بن كعب بن عمرو بن سعد بن عوف بن ثقيف بن منبه (٤٠-٩٥هـ) الأمير المشهور الظالم المبير (من الثالثة)، وقع ذكره وكلامه في الصحيحين وغيرهما ولم يقصدوا الرواية عنه، ولي إمرة العراق عشرين سنة، كان فصيحاً بليغاً فقيهاً .

انظر ترجمته في: التقريب: (٢٢٥) رقم (١١٥٠)، التهذيب: (٢/٢١٠-٢١٣) رقم (٣٨٨) .

(٢) ساقطة من النسخ والتصويب من سير أعلام النبلاء: (١٨/١٩٩) .

(٣) حكاه عنه الذهبي في السير: (١٨/١٩٩)، وكذا في تذكرة الحفاظ: (٣/١١٥٤) .

(٤) النِّيل بكسر أوله وسكون المثناة تحت وبالتعريف، بلفظ النيل الذي تصبغ به الثياب، وهو تعريب نيلوس من الرومية، قيل هو أطول أنهار الدنيا، وليس في الدنيا نهر يصب من الجنوب إلى الشمال إلا هو، وهو النهر المعروف في مصر، الذي ينحدر في أرض السودان ثم أرض مصر إلى أن يفيض في البحر الأبيض بين الإسكندرية وبور سعيد .

انظر: معجم البلدان: (٥/٣٣٤-٣٣٩)، معجم المعالم الجغرافية: (٣٢١) .

(٥) لعله يقصد في عشرين رجل .

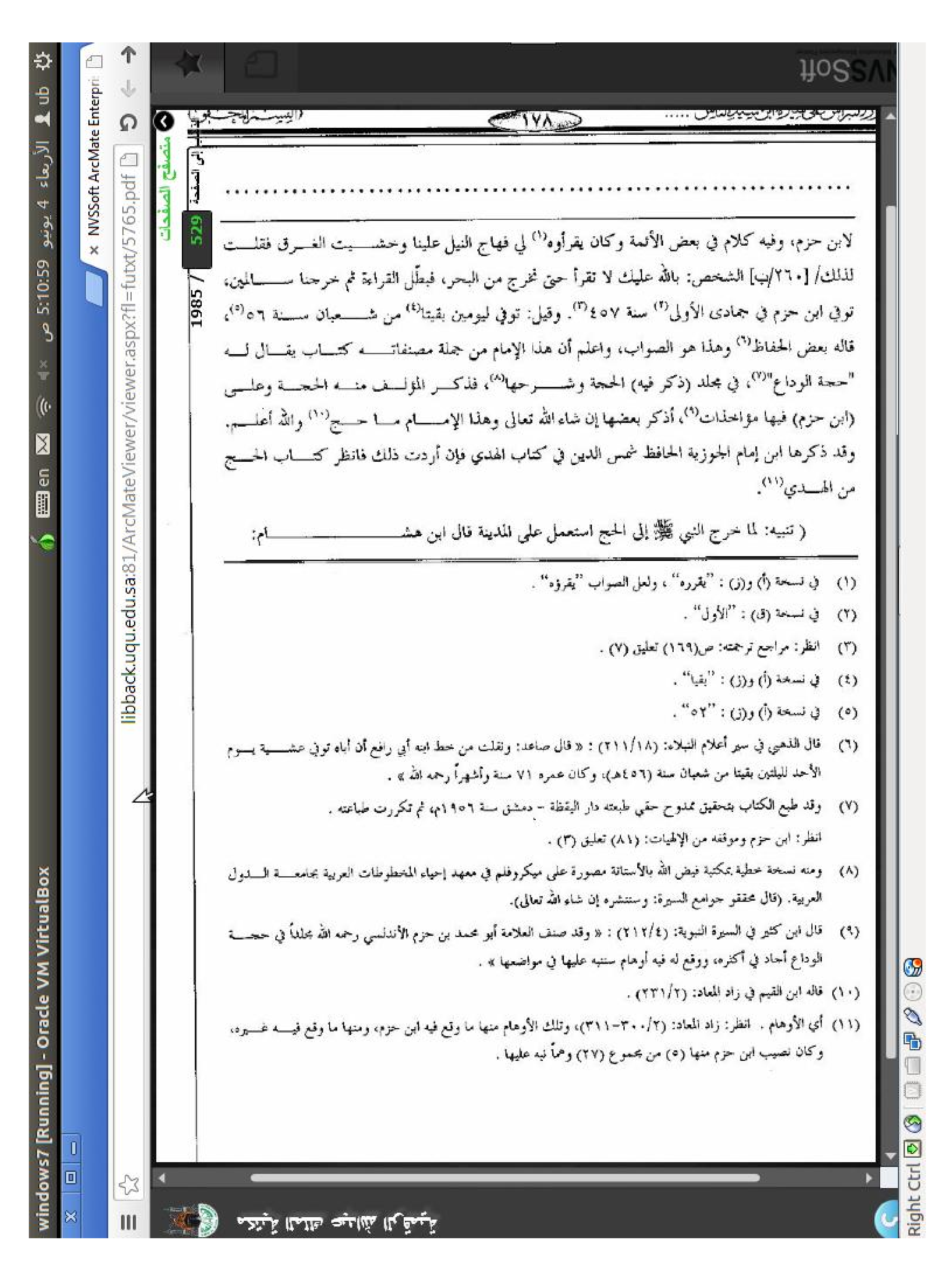
(٦) الجيزة –بالكسر– وهي بليدة في غربي فسطاط مصر قبالتها ولها كورة كبيرة واسعة وهي من أفضل كور مصر.

انظر: معجم البلدان: (٢/٢٠٠) .

(٧) جاء بعدها في نسخة (ز) : "في بعض" .

(٨) هو كتاب الإعراب عن الحيرة والالتباس الواقعين في مذهب أهل الرأي والقياس، وسماه ابن حزم في المحلى: (٩/٥٠٣) "الإعراب في كشف الالتباس"، وذكره ياقوت في معجم الأدباء: (١٢/٢٥٢) وسماه "كشف الإلباس ما بين أصحاب الظاهر وأصحاب القياس"، وفي تذكرة الحفاظ: (٣/١١٥٢) "كشف الالتباس لما بين الظاهرة وأصحاب القياس"، وفي إيضاح المكنون: (٢/٣٥٧) "كشف الالتباس فيما بين أصحاب الظاهر وأصحاب القياس". وانظر: نفح الطيب: (٢/٢٨٤). وهو من ضمن مصادر مغلطاي في الإنابة: (١/٣٩٣).

وذكره ابن عقيل ضمن المفقودات، مجلة الفيصل: عدد (٢٦) ص(٦١)، وانظر: ابن حزم وموقفه من الإلهيات: (٧٥) تعليق (٤).



لابن حزم، وفيه كلام في بعض الأئمة وكان يقرأوه[١] لي فهاج النيل علينا وخشـيت الغـرق فقلـت لذلك/ [٢٦٠/ب] الشخص: بالله عليك لا تقرأ حتى نخرج من البحر، فبطّل القراءة ثم خرجنا سـالمين، توفي ابن حزم في جمادى الأولى[٢] سنة ٤٥٧[٣]. وقيل: توفي ليومين بقيتا[٤] من شـعبان سـنة ٥٦[٥]، قاله بعض الحفاظ[٦] وهذا هو الصواب، واعلم أن هذا الإمام من جملة مصنفاتـه كتـاب يقـال لـه "حجة الوداع"[٧]، في مجلد (ذكر فيه) الحجة وشـرحها[٨]، فذكـر المؤلـف منـه الحجـة وعلـى (ابن حزم) فيها مؤاخذات[٩]، أذكر بعضها إن شاء الله تعالى وهذا الإمـام مـا حـج[١٠] والله أعلـم. وقد ذكرها ابن إمام الجوزية الحافظ شمس الدين في كتاب الهدي فإن أردت ذلك فانظر كتـاب الحـج من الهـدي[١١].

(تنبيه: لما خرج النبي ﷺ إلى الحج استعمل على المدينة قال ابن هشـــــام:

---

(١) في نسخة (أ) و(ز) : "يقره"، ولعل الصواب "يقرؤه" .

(٢) في نسخة (ق) : "الأول" .

(٣) انظر: مراجع ترجمته: ص(١٦٩) تعليق (٧) .

(٤) في نسخة (أ) و(ز) : "بقيا" .

(٥) في نسخة (أ) و(ز) : "٥٢" .

(٦) قال الذهبي في سير أعلام النبلاء: (١٨/٢١١) : « قال صاعد: ونقلت من خط ابنه أبي رافع أن أباه توفي عشـية يـوم الأحد لليلتين بقيتا من شعبان سنة (٤٥٦هـ)، وكان عمره ٧١ سنة وأشهراً رحمه الله » .

(٧) وقد طبع الكتاب بتحقيق ممدوح حقي طبعته دار اليقظة - دمشق سنة ١٩٥٦م، ثم تكررت طباعته .

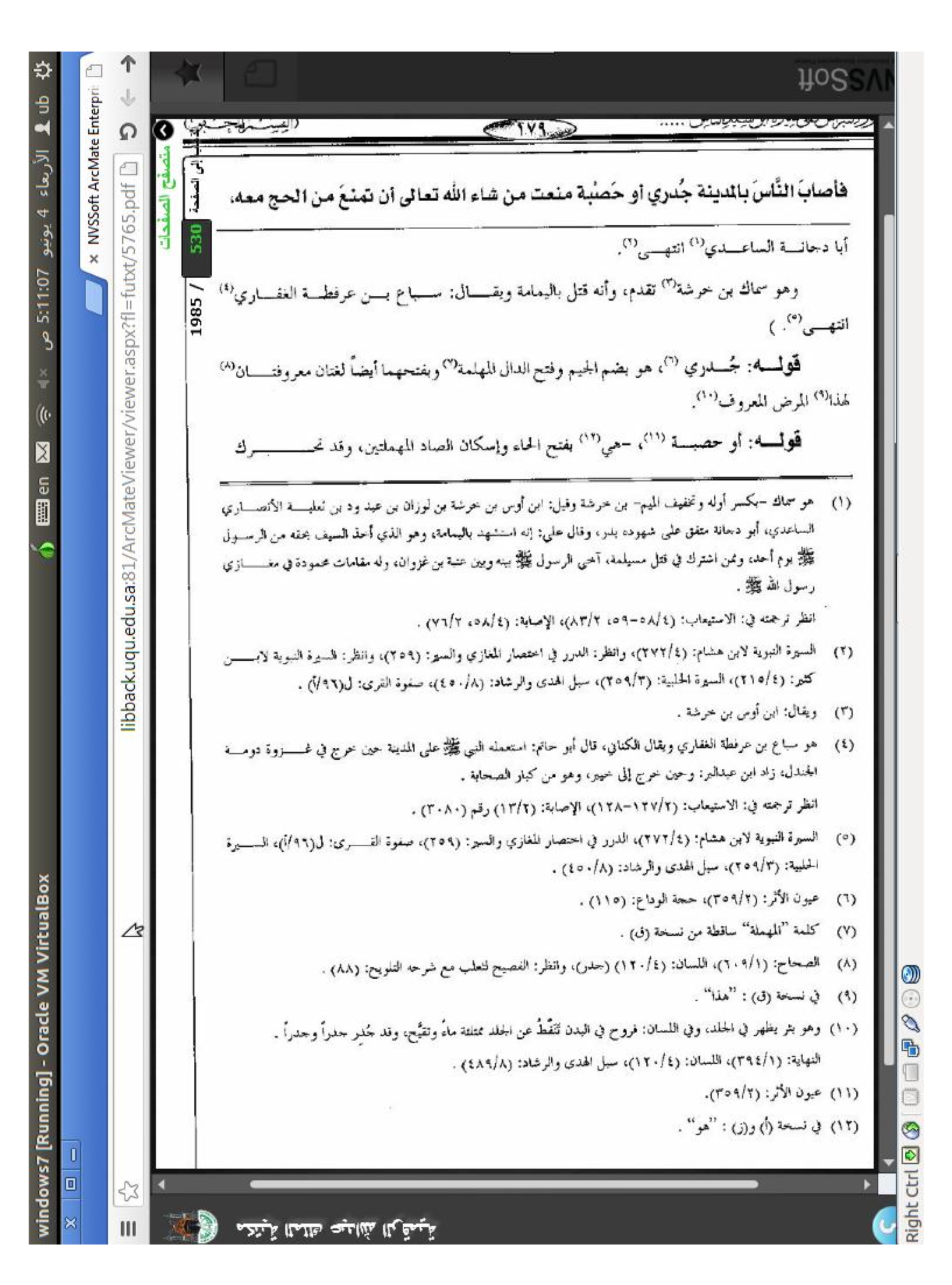
انظر: ابن حزم وموقفه من الإلهيات: (٨١) تعليق (٣) .

(٨) ومنه نسخة خطية بمكتبة فيض الله بالأستانة مصورة على ميكروفلم في معهد إحياء المخطوطات العربية بجامعـة الـدول العربية. (قال محقق جوامع السيرة: وستنشره إن شاء الله تعالى).

(٩) قال ابن كثير في السيرة النبوية: (٤/٢١٢) : « وقد صنف العلامة أبو محمد بن حزم الأندلسي رحمه الله مجلداً في حجـة الوداع أجاد في أكثره، ووقع له فيه أوهام سننبه عليها في مواضعها » .

(١٠) قاله ابن القيم في زاد المعاد: (٢/٢٣١) .

(١١) أي الأوهام . انظر: زاد المعاد: (٢/٣٠٠-٣١١)، وتلك الأوهام منها ما وقع فيه ابن حزم، ومنها ما وقع فيـه غـيره، وكان نصيب ابن حزم منها (٥) من مجموع (٢٧) وهماً نبه عليها .



فأصابَ النَّاسَ بالمدينة جُدري أو حَصْبة منعت من شاء الله تعالى أن تمنعَ من الحج معه،

أبا دجانة الساعدي[١] انتهى[٢].

وهو سماك بن خرشة[٣] تقدم، وأنه قتل باليمامة ويقال: سباع بن عرفطة الغفاري[٤] انتهى[٥].

قوله: جُدري[٦]، هو بضم الجيم وفتح الدال المهملة[٧] وبفتحهما أيضاً لغتان معروفتان[٨] لهذا[٩] المرض المعروف[١٠].

قوله: أو حصبة[١١]، -هي[١٢] بفتح الحاء وإسكان الصاد المهملتين، وقد تحرك

---

(١) هو سماك -بكسر أوله وتخفيف الميم- بن خرشة وقيل: ابن أوس بن خرشة بن لوزان بن عبد ود بن ثعلبة الأنصاري الساعدي، أبو دجانة متفق على شهوده بدر، وقال علي: إنه استشهد باليمامة، وهو الذي أخذ السيف بحقه من الرسول ﷺ يوم أحد، وممن اشترك في قتل مسيلمة، آخى الرسول ﷺ بينه وبين عتبة بن غزوان، وله مقامات محمودة في مغازي رسول الله ﷺ .

انظر ترجمته في: الاستيعاب: (٤/٥٨-٥٩، ٢/٨٣)، الإصابة: (٤/٥٨، ٢/٧٦) .

(٢) السيرة النبوية لابن هشام: (٤/٢٧٢)، وانظر: الدرر في اختصار المغازي والسير: (٢٥٩)، وانظر: السيرة النبوية لابن كثير: (٤/٢١٥)، السيرة الحلبية: (٣/٢٥٩)، سبل الهدى والرشاد: (٨/٤٥٠)، صفوة القرى: ل(٩٦/آ) .

(٣) ويقال: ابن أوس بن خرشة .

(٤) هو سباع بن عرفطة الغفاري ويقال الكناني، قال أبو حاتم: استعمله النبي ﷺ على المدينة حين خرج في غزوة دومة الجندل، زاد ابن عبدالبر: وحين خرج إلى خيبر، وهو من كبار الصحابة .

انظر ترجمته في: الاستيعاب: (٢/١٢٧-١٢٨)، الإصابة: (٢/١٣) رقم (٣٠٨٠) .

(٥) السيرة النبوية لابن هشام: (٤/٢٧٢)، الدرر في اختصار المغازي والسير: (٢٥٩)، صفوة القرى: ل(٩٦/أ)، السيرة الحلبية: (٣/٢٥٩)، سبل الهدى والرشاد: (٨/٤٥٠) .

(٦) عيون الأثر: (٢/٣٥٩)، حجة الوداع: (١١٥) .

(٧) كلمة "المهملة" ساقطة من نسخة (ق) .

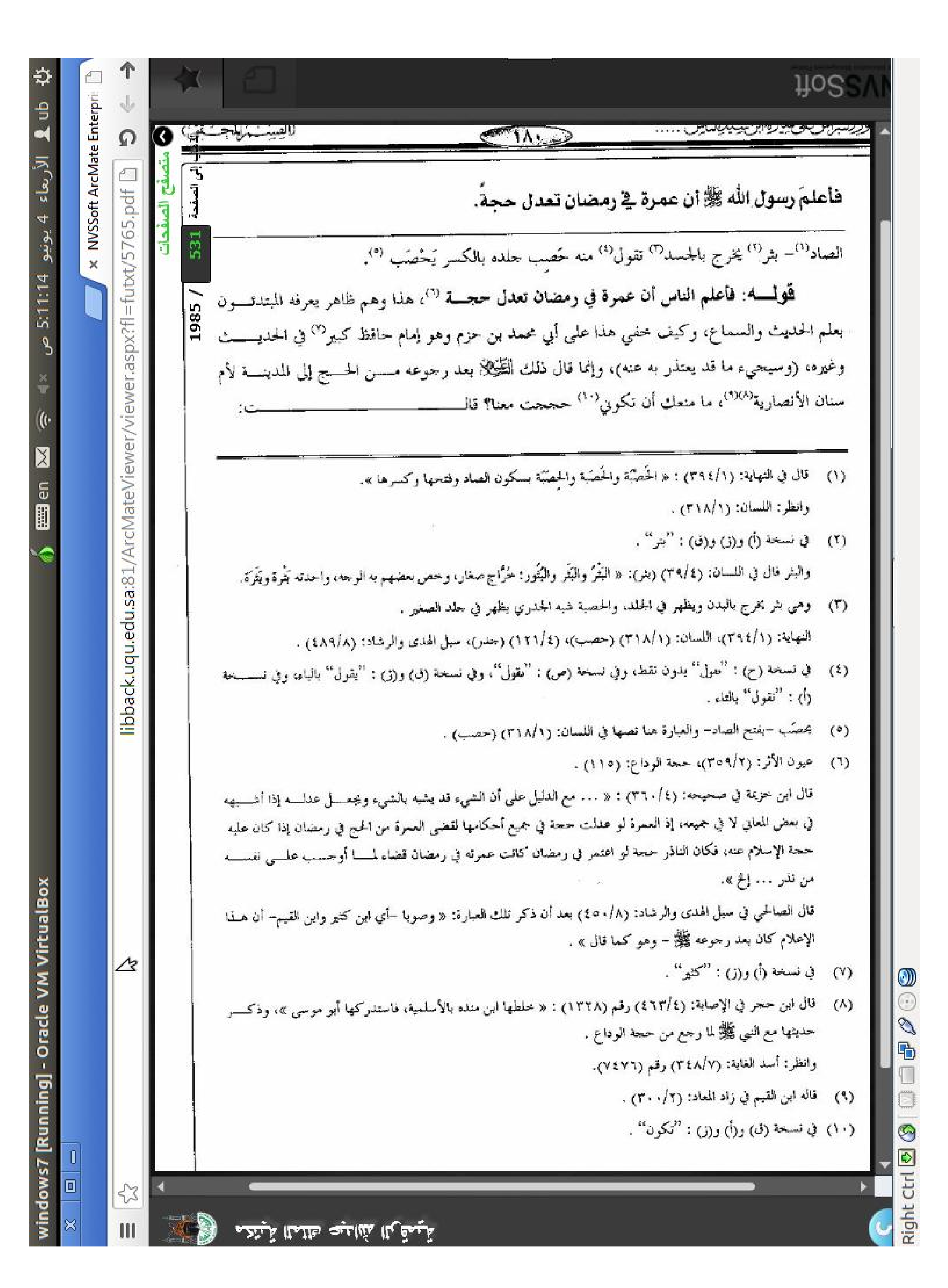
(٨) الصحاح: (١/٦٠٩)، اللسان: (٤/١٢٠) (جدر)، وانظر: الفصيح لثعلب مع شرحه التلويح: (٨٨) .

(٩) في نسخة (ق) : "هذا" .

(١٠) وهو بثر يظهر في الجلد، وفي اللسان: قروح في البدن تَنَفَّطُ عن الجلد ممتلئة ماءً وتقيَّح، وقد جُدِر جدراً وجدراً . النهاية: (١/٣٩٤)، اللسان: (٤/١٢٠)، سبل الهدى والرشاد: (٨/٤٨٩) .

(١١) عيون الأثر: (٢/٣٥٩).

(١٢) في نسخة (أ) و(ز) : "هو" .



فأعلمَ رسول الله ﷺ أن عمرة في رمضان تعدل حجةً.

الصاد[1]– بثر[2] يخرج بالجسد[3] تقول[4] منه حَصِبَ جلده بالكسر يَحْصَبُ[5].

قولـــه: فأعلم الناس أن عمرة في رمضان تعدل حجـــة[6]، هذا وهم ظاهر يعرفه المبتدئـــون بعلم الحديث والسماع، وكيف خفي هذا على أبي محمد بن حزم وهو إمام حافظ كبير[7] في الحديـــث وغيره، (وسيجيء ما قد يعتذر به عنه)، وإنما قال ذلك عليه السلام بعد رجوعه مـــن الحـــج إلى المدينـــة لأم سنان الأنصارية[8][9]، ما منعك أن تكوني[10] حججت معنا؟ قالـــــــــــــــت:

(١) قال في النهاية: (١/٣٩٤) : « الحَصْبَة والحَصَبَة والحِصْبَة بسكون الصاد وفتحها وكسرها ».

وانظر: اللسان: (١/٣١٨) .

(٢) في نسخة (أ) و(ز) و(ق) : "بثر" .

والبثر قال في اللســان: (٤/٣٩) (بثر): « البَثْرُ والبَثَر والبُثُور: خُرَّاج صغار، وخص بعضهم به الوجه، واحدته بَثْرة وبَثَرَة.

(٣) وهي بثر يخرج بالبدن ويظهر في الجلد، والحصبة شبه الجدري يظهر في جلد الصغير .

النهاية: (١/٣٩٤)، اللسان: (١/٣١٨) (حصب)، (٤/١٢١) (جدر)، سبل الهدى والرشاد: (٨/٤٨٩) .

(٤) في نسخة (ح) : "تعول" بدون نقط، وفي نسخة (ص) : "تقول"، وفي نسخة (ق) و(ز) : "يقول" بالياء، وفي نســـخة (أ) : "تقول" بالتاء .

(٥) يحصَب –بفتح الصاد– والعبارة هنا نصها في اللسان: (١/٣١٨) (حصب) .

(٦) عيون الأثر: (٢/٣٠٩)، حجة الوداع: (١١٥) .

قال ابن خزيمة في صحيحه: (٤/٣٦٠) : « ... مع الدليل على أن الشيء قد يشبه بالشيء ويجعـــل عدلـــه إذا أشـــبهه في بعض المعاني لا في جميعه، إذ العمرة لو عدلت حجة في جميع أحكامها لقضى العمرة من الحج في رمضان إذا كان عليه حجة الإسلام عنه، فكان الناذر حجة لو اعتمر في رمضان كانت عمرته في رمضان قضاء لمـــا أوجـــب علـــى نفســـه من نذر ... إلخ ».

قال الصالحي في سبل الهدى والرشاد: (٨/٤٥٠) بعد أن ذكر تلك العبارة: « وصوبا –أي ابن كثير وابن القيم– أن هـذا الإعلام كان بعد رجوعه ﷺ – وهو كما قال » .

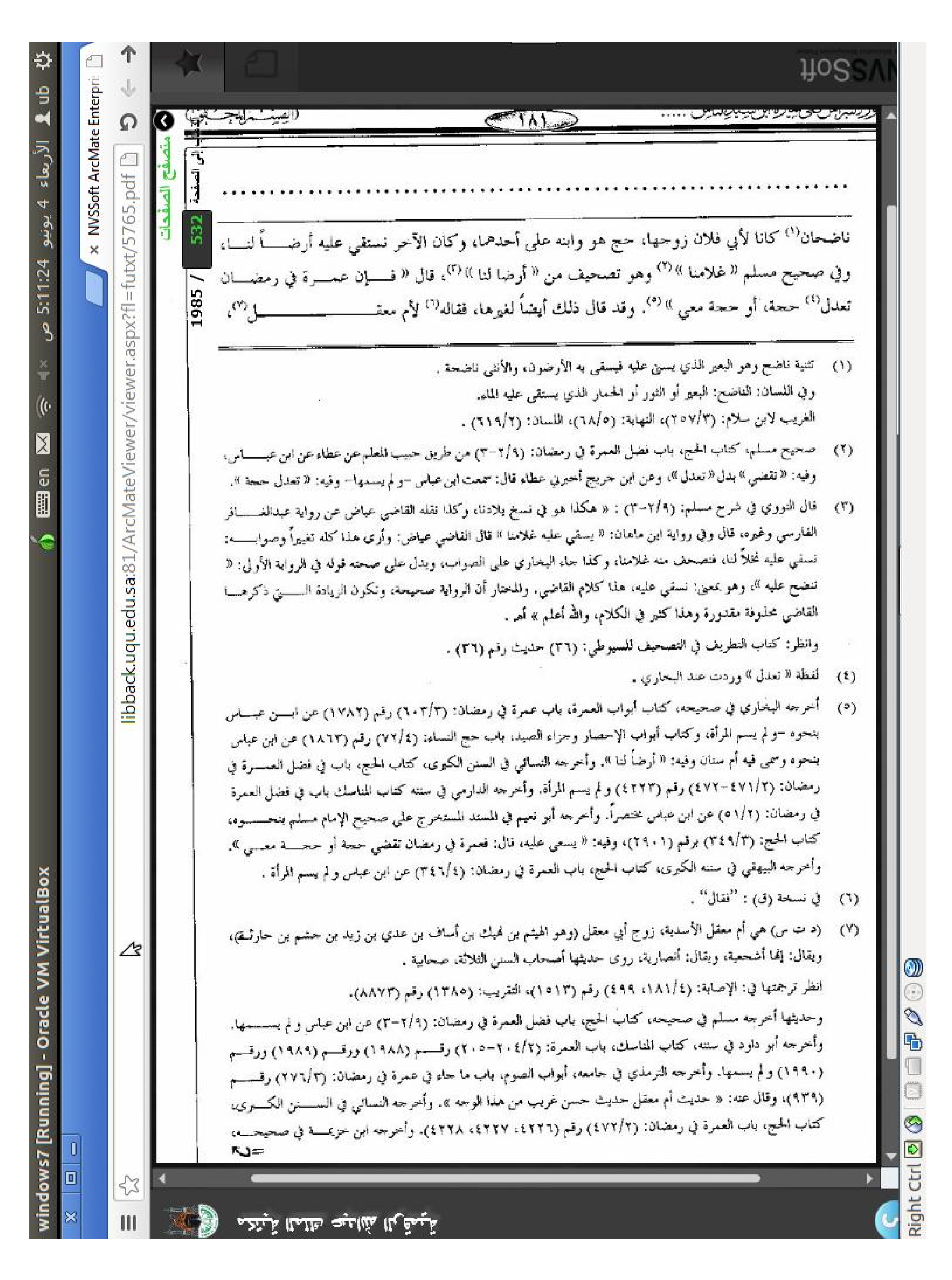
(٧) في نسخة (أ) و(ز) : "كثير" .

(٨) قال ابن حجر في الإصابة: (٤/٤٦٣) رقم (١٣٢٨) : « خلطها ابن منده بالأسلمية، فاستدركها أبو موسى »، وذكـــر حديثها مع النبي ﷺ لما رجع من حجة الوداع .

وانظر: أسد الغابة: (٧/٣٤٨) رقم (٧٤٧٦).

(٩) قاله ابن القيم في زاد المعاد: (٢/٣٠٠) .

(١٠) في نسخة (ق) و(أ) و(ز) : "تكون" .



....

ناضحان[1] كانا لأبي فلان زوجها، حج هو وابنه على أحدهما، وكان الآخر نستقي عليه أرضاً لنا، وفي صحيح مسلم « غلامنا »[2] وهو تصحيف من « أرضا لنا »[3]، قال « فإن عمرة في رمضان تعدل[4] حجة، أو حجة معي »[5]. وقد قال ذلك أيضاً لغيرها، فقاله[6] لأم معقل[7]،

(١) تثنية ناضح وهو البعير الذي يسنى عليه فيسقى به الأرضون، والأنثى ناضحة .
وفي اللسان: الناضح: البعير أو الثور أو الحمار الذي يستقى عليه الماء.
الغريب لابن سلام: (٣/٢٠٧)، النهاية: (٥/٦٨)، اللسان: (٢/٦١٩) .

(٢) صحيح مسلم، كتاب الحج، باب فضل العمرة في رمضان: (٩/٢-٣) من طريق حبيب المعلم عن عطاء عن ابن عباس، وفيه: « تقضي » بدل « تعدل »، وعن ابن جريج أخبرني عطاء قال: سمعت ابن عباس -ولم يسمها- وفيه: « تعدل حجة ».

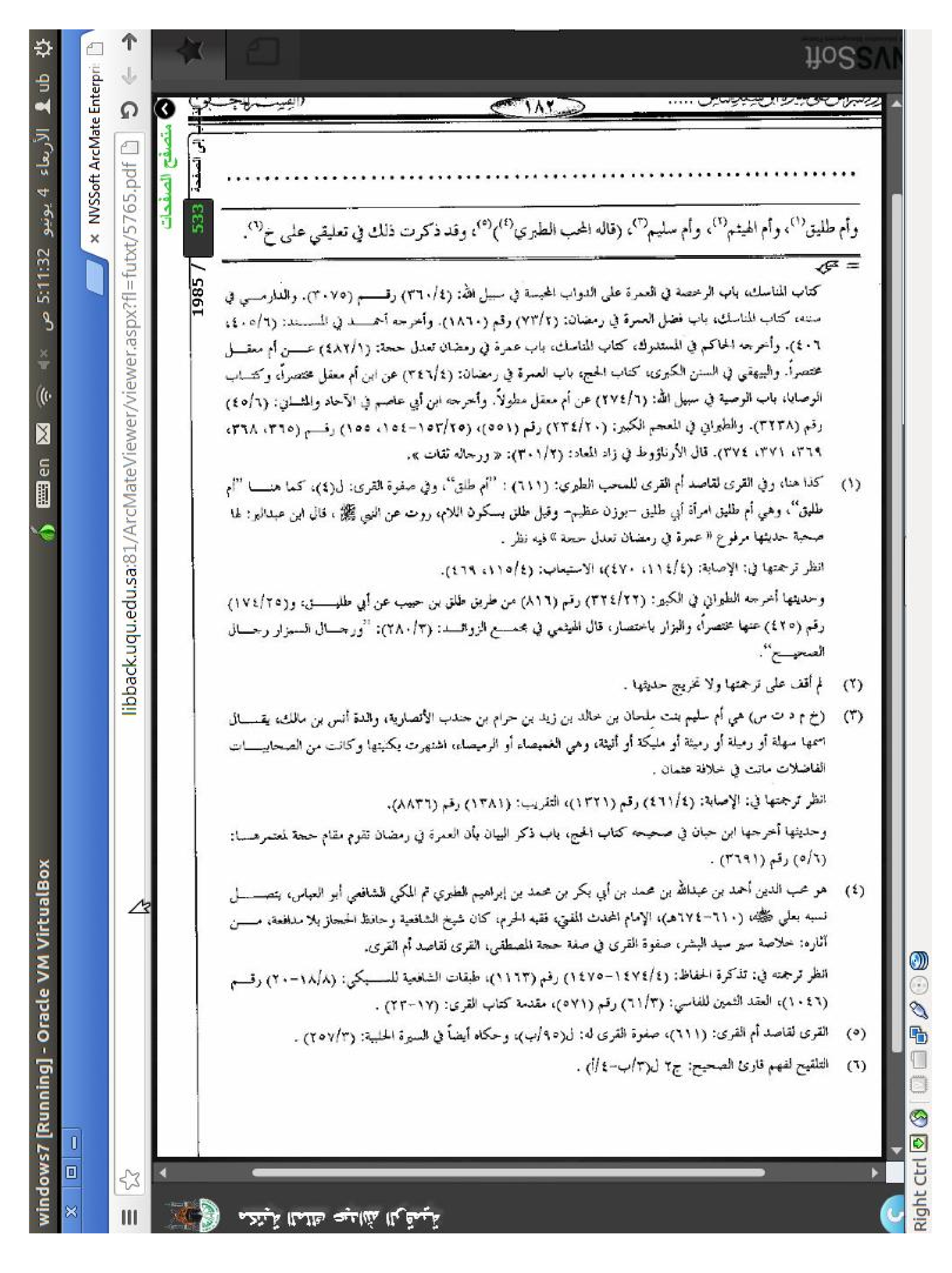
(٣) قال النووي في شرح مسلم: (٩/٢-٣) : « هكذا هو في نسخ بلادنا، وكذا نقله القاضي عياض عن رواية عبدالغافر الفارسي وغيره، قال وفي رواية ابن ماهان: « يسقي عليه غلامنا » قال القاضي عياض: وأرى هذا كله تغييراً وصوابه: نسقي عليه نخلاً لنا، فتصحف منه غلامنا، وكذا جاء البخاري على الصواب، ويدل على صحته قوله في الرواية الأولى: « ننضح عليه »، وهو بمعنى: نسقي عليه، هذا كلام القاضي. والمختار أن الرواية صحيحة، وتكون الزيادة التي ذكرها القاضي محذوفة مقدورة وهذا كثير في الكلام، والله أعلم » اهـ .
وانظر: كتاب التطريف في التصحيف للسيوطي: (٣٦) حديث رقم (٣٦) .

(٤) لفظة « تعدل » وردت عند البخاري .

(٥) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب أبواب العمرة، باب عمرة في رمضان: (٣/٦٠٣) رقم (١٧٨٢) عن ابن عباس بنحوه -ولم يسم المرأة، وكتاب أبواب الإحصار وجزاء الصيد، باب حج النساء: (٤/٧٢) رقم (١٨٦٣) عن ابن عباس بنحوه وسمى فيه أم سنان وفيه: « أرضاً لنا ». وأخرجه النسائي في السنن الكبرى، كتاب الحج، باب في فضل العمرة في رمضان: (٢/٤٧١-٤٧٢) رقم (٤٢٢٣) ولم يسم المرأة. وأخرجه الدارمي في سننه كتاب المناسك باب في فضل العمرة في رمضان: (٢/٥١) عن ابن عباس مختصراً. وأخرجه أبو نعيم في المسند المستخرج على صحيح الإمام مسلم بنحوه، كتاب الحج: (٣/٣٤٩) برقم (٢٩٠١)، وفيه: « يسعى عليه، قال: فعمرة في رمضان تقضي حجة أو حجة معي ». وأخرجه البيهقي في سننه الكبرى، كتاب الحج، باب العمرة في رمضان: (٤/٣٤٦) عن ابن عباس ولم يسم المرأة .

(٦) في نسخة (ق) : "فقال" .

(٧) (د ت س) هي أم معقل الأسدية، زوج أبي معقل (وهو الهيثم بن نهيك بن أساف بن عدي بن زيد بن حشم بن حارثة)، ويقال: إنها أشجعية، ويقال: أنصارية، روى حديثها أصحاب السنن الثلاثة، صحابية .
انظر ترجمتها في: الإصابة: (٤/١٨١، ٤٩٩) رقم (١٥١٣)، التقريب: (١٣٨٥) رقم (٨٨٧٣).
وحديثها أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الحج، باب فضل العمرة في رمضان: (٩/٢-٣) عن ابن عباس ولم يسمها. وأخرجه أبو داود في سننه، كتاب المناسك، باب العمرة: (٢/٢٠٤-٢٠٥) رقم (١٩٨٨) ورقم (١٩٨٩) ورقم (١٩٩٠) ولم يسمها. وأخرجه الترمذي في جامعه، أبواب الصوم، باب ما جاء في عمرة في رمضان: (٣/٢٧٦) رقم (٩٣٩)، وقال عنه: « حديث أم معقل حديث حسن غريب من هذا الوجه ». وأخرجه النسائي في السنن الكبرى، كتاب الحج، باب العمرة في رمضان: (٢/٤٧٢) رقم (٤٢٢٦، ٤٢٢٧، ٤٢٢٨). وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه،
=



....

وأم طليق[1]، وأم الهيثم[2]، وأم سليم[3]، (قاله المحب الطبري[4])[5]، وقد ذكرت ذلك في تعليقي على خ[6].

= كتاب المناسك، باب الرخصة في العمرة على الدواب الحبيسة في سبيل الله: (٣٦٠/٤) رقم (٣٠٧٥). والدارمي في سننه، كتاب المناسك، باب فضل العمرة في رمضان: (٧٣/٢) رقم (١٨٦٠). وأخرجه أحمد في المسند: (٤٠٥/٦، ٤٠٦). وأخرجه الحاكم في المستدرك، كتاب المناسك، باب عمرة في رمضان تعدل حجة: (٤٨٢/١) عن أم معقل مختصراً. والبيهقي في السنن الكبرى، كتاب الحج، باب العمرة في رمضان: (٣٤٦/٤) عن ابن أم معقل مختصراً، وكتاب الوصايا، باب الوصية في سبيل الله: (٢٧٤/٦) عن أم معقل مطولاً. وأخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني: (٤٥/٦) رقم (٣٢٢٨). والطبراني في المعجم الكبير: (٢٣٤/٢٠) رقم (٥٥١)، (١٥٣/٢٥-١٥٤، ١٥٥) رقم (٣٦٥، ٣٦٨، ٣٦٩، ٣٧١، ٣٧٤). قال الأرناؤوط في زاد المعاد: (٣٠١/٢): « ورجاله ثقات ».

(١) كذا هنا، وفي القرى لقاصد أم القرى للمحب الطبري: (٦١١) : "أم طلق"، وفي صفوة القرى: ل(٤)، كما هنا "أم طليق"، وهي أم طليق امرأة أبي طليق –بوزن عظيم– وقيل طلق بسكون اللام، روت عن النبي ﷺ ، قال ابن عبدالبر: لها صحبة حديثها مرفوع « عمرة في رمضان تعدل حجة » فيه نظر .

انظر ترجمتها في: الإصابة: (١١٤/٤، ٤٧٠)، الاستيعاب: (١١٥/٤، ٤٦٩).

وحديثها أخرجه الطبراني في الكبير: (٣٢٤/٢٢) رقم (٨١٦) من طريق طلق بن حبيب عن أبي طليق، و(١٧٤/٢٥) رقم (٤٢٥) عنها مختصراً، والبزار باختصار، قال الهيثمي في مجمع الزوائد: (٢٨٠/٣): "ورجال البزار رجال الصحيح".

(٢) لم أقف على ترجمتها ولا تخريج حديثها .

(٣) (خ م د ت س) هي أم سليم بنت ملحان بن خالد بن زيد بن حرام بن جندب الأنصارية، والدة أنس بن مالك، يقال اسمها سهلة أو رميلة أو رميثة أو مليكة أو أنيثة، وهي الغميصاء أو الرميصاء، اشتهرت بكنيتها وكانت من الصحابيات الفاضلات ماتت في خلافة عثمان .

انظر ترجمتها في: الإصابة: (٤٦١/٤) رقم (١٣٢١)، التقريب: (١٣٨١) رقم (٨٨٣٦).

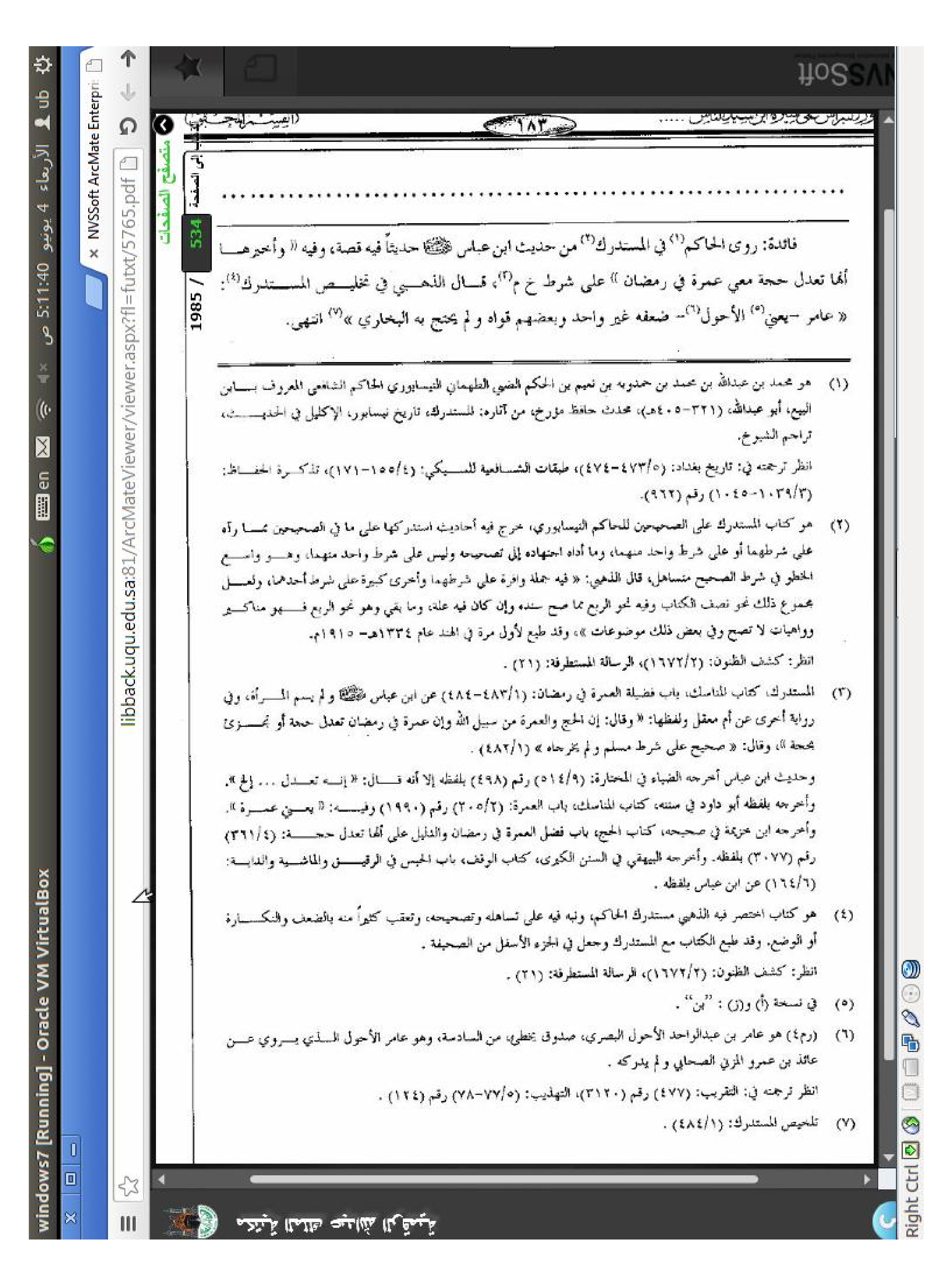
وحديثها أخرجها ابن حبان في صحيحه كتاب الحج، باب ذكر البيان بأن العمرة في رمضان تقوم مقام حجة لمعتمرها: (٥/٦) رقم (٣٦٩١) .

(٤) هو محب الدين أحمد بن عبدالله بن محمد بن أبي بكر بن محمد بن إبراهيم الطبري ثم المكي الشافعي أبو العباس، يتصل نسبه بعلي رضي الله عنه، (٦١٠-٦٧٤هـ)، الإمام المحدث المفتي، فقيه الحرم، كان شيخ الشافعية وحافظ الحجاز بلا مدافعة، من آثاره: خلاصة سير سيد البشر، صفوة القرى في صفة حجة المصطفى، القرى لقاصد أم القرى.

انظر ترجمته في: تذكرة الحفاظ: (١٤٧٤/٤-١٤٧٥) رقم (١١٦٣)، طبقات الشافعية للسبكي: (١٨/٨-٢٠) رقم (١٠٤٦)، العقد الثمين للفاسي: (٦١/٣) رقم (٥٧١)، مقدمة كتاب القرى: (١٧-٢٣) .

(٥) القرى لقاصد أم القرى: (٦١١)، صفوة القرى له: ل(٩٥/ب)، وحكاه أيضاً في السيرة الحلبية: (٢٥٧/٣) .

(٦) التلقيح لفهم قارئ الصحيح: ج٢ ل(٣/ب-٤/أ) .



....

فائدة: روى الحاكم[1] في المستدرك[2] من حديث ابن عباس ﷺ حديثاً فيه قصة، وفيه « وأخبرها أنها تعدل حجة معي عمرة في رمضان » على شرط خ م[3]، قال الذهبي في تخليص المستدرك[4]: « عامر -يعني[5] الأحول[6]- ضعفه غير واحد وبعضهم قواه ولم يحتج به البخاري »[7] انتهى.

---

(١) هو محمد بن عبدالله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري الحاكم الشافعي المعروف بابن البيع، أبو عبدالله، (٣٢١-٤٠٥هـ)، محدث حافظ مؤرخ، من آثاره: المستدرك، تاريخ نيسابور، الإكليل في الحديث، تراجم الشيوخ.

انظر ترجمته في: تاريخ بغداد: (٤٧٣/٥-٤٧٤)، طبقات الشافعية للسبكي: (١٥٥/٤-١٧١)، تذكرة الحفاظ: (١٠٣٩/٣-١٠٤٥) رقم (٩٦٢).

(٢) هو كتاب المستدرك على الصحيحين للحاكم النيسابوري، خرج فيه أحاديث استدركها على ما في الصحيحين مما رآه على شرطهما أو على شرط واحد منهما، وما أداه اجتهاده إلى تصحيحه وليس على شرط واحد منهما، وهو واسع الخطو في شرط الصحيح متساهل، قال الذهبي: « فيه جملة وافرة على شرطهما وأخرى كبيرة على شرط أحدهما، ولعل مجموع ذلك نحو نصف الكتاب وفيه نحو الربع مما صح سنده وإن كان فيه علة، وما بقي وهو نحو الربع فهو مناكير وواهيات لا تصح وفي بعض ذلك موضوعات »، وقد طبع لأول مرة في الهند عام ١٣٣٤هـ- ١٩١٥م.

انظر: كشف الظنون: (١٦٧٢/٢)، الرسالة المستطرفة: (٢١).

(٣) المستدرك، كتاب المناسك، باب فضيلة العمرة في رمضان: (٤٨٣/١-٤٨٤) عن ابن عباس ﷺ ولم يسم المرأة، وفي رواية أخرى عن أم معقل ولفظها: « وقال: إن الحج والعمرة من سبيل الله وإن عمرة في رمضان تعدل حجة أو تجزئ بحجة »، وقال: « صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه » (٤٨٢/١).

وحديث ابن عباس أخرجه الضياء في المختارة: (٥١٤/٩) رقم (٤٩٨) بلفظه إلا أنه قال: « إنه تعدل ... إلخ ». وأخرجه بلفظه أبو داود في سننه، كتاب المناسك، باب العمرة: (٢٠٥/٢) رقم (١٩٩٠) وفيه: « يعني عمرة ». وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه، كتاب الحج، باب فضل العمرة في رمضان والدليل على أنها تعدل حجة: (٣٦١/٤) رقم (٣٠٧٧) بلفظه. وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى، كتاب الوقف، باب الحبس في الرقيق والماشية والدابة: (١٦٤/٦) عن ابن عباس بلفظه.

(٤) هو كتاب اختصر فيه الذهبي مستدرك الحاكم، ونبه فيه على تساهله وتصحيحه، وتعقب كثيراً منه بالضعف والنكارة أو الوضع. وقد طبع الكتاب مع المستدرك وجعل في الجزء الأسفل من الصحيفة.

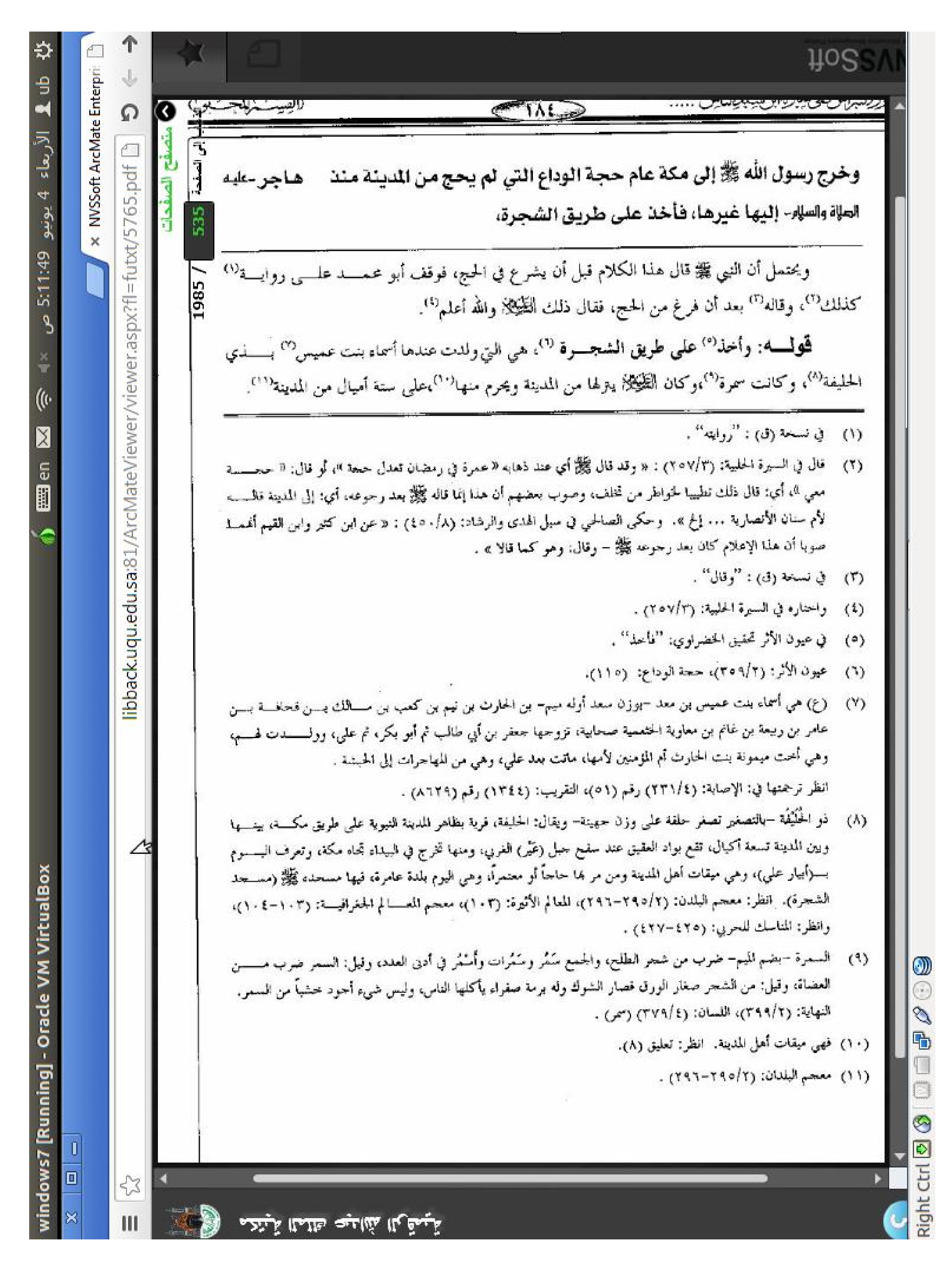
انظر: كشف الظنون: (١٦٧٢/٢)، الرسالة المستطرفة: (٢١).

(٥) في نسخة (أ) و(ز): "بن".

(٦) (ر م٤) هو عامر بن عبدالواحد الأحول البصري، صدوق يخطئ، من السادسة، وهو عامر الأحول الذي يروي عن عائذ بن عمرو المزني الصحابي ولم يدركه.

انظر ترجمته في: التقريب: (٤٧٧) رقم (٣١٢٠)، التهذيب: (٧٧/٥-٧٨) رقم (١٢٤).

(٧) تلخيص المستدرك: (٤٨٤/١).



وخرج رسول الله ﷺ إلى مكة عام حجة الوداع التي لم يحج من المدينة منذ هاجر -عليه الصلاة والسلام- إليها غيرها، فأخذ على طريق الشجرة،

ويحتمل أن النبي ﷺ قال هذا الكلام قبل أن يشرع في الحج، فوقف أبو محمد على رواية[1] كذلك[2]، وقاله[3] بعد أن فرغ من الحج، فقال ذلك عليه السلام والله أعلم[4].

قوله: وأخذ[5] على طريق الشجرة[6]، هي التي ولدت عندها أسماء بنت عميس[7] بذي الحليفة[8]، وكانت سمرة[9]، وكان عليه السلام يترلها من المدينة ويحرم منها[10]، على ستة أميال من المدينة[11].

---

(١) في نسخة (ق) : "روايته" .

(٢) قال في السيرة الحلبية: (٣/٢٠٧) : « وقد قال ﷺ أي عند ذهابه « عمرة في رمضان تعدل حجة »، لو قال: « حجة معي »، أي: قال ذلك تطييبا لخواطر من تخلف، وصوب بعضهم أن هذا إنما قاله ﷺ بعد رجوعه، أي: إلى المدينة قاله لأم سنان الأنصارية ... إلخ ». وحكى الصالحي في سبل الهدى والرشاد: (٨/٤٥٠) : « عن ابن كثير وابن القيم أنهما صوبا أن هذا الإعلام كان بعد رجوعه ﷺ - وقال: وهو كما قالا » .

(٣) في نسخة (ق) : "وقال" .

(٤) واختاره في السيرة الحلبية: (٣/٢٠٧) .

(٥) في عيون الأثر تحقيق الخضراوي: "فأخذ" .

(٦) عيون الأثر: (٢/٣٥٩)، حجة الوداع: (١١٥).

(٧) (ع) هي أسماء بنت عميس بن معد -بوزن سعد أوله ميم- بن الحارث بن تيم بن كعب بن مالك بن قحافة بن عامر بن ربيعة بن غانم بن معاوية الخثعمية صحابية، تزوجها جعفر بن أبي طالب ثم أبو بكر، ثم علي، وولدت لهم، وهي أخت ميمونة بنت الحارث أم المؤمنين لأمها، ماتت بعد علي، وهي من المهاجرات إلى الحبشة .

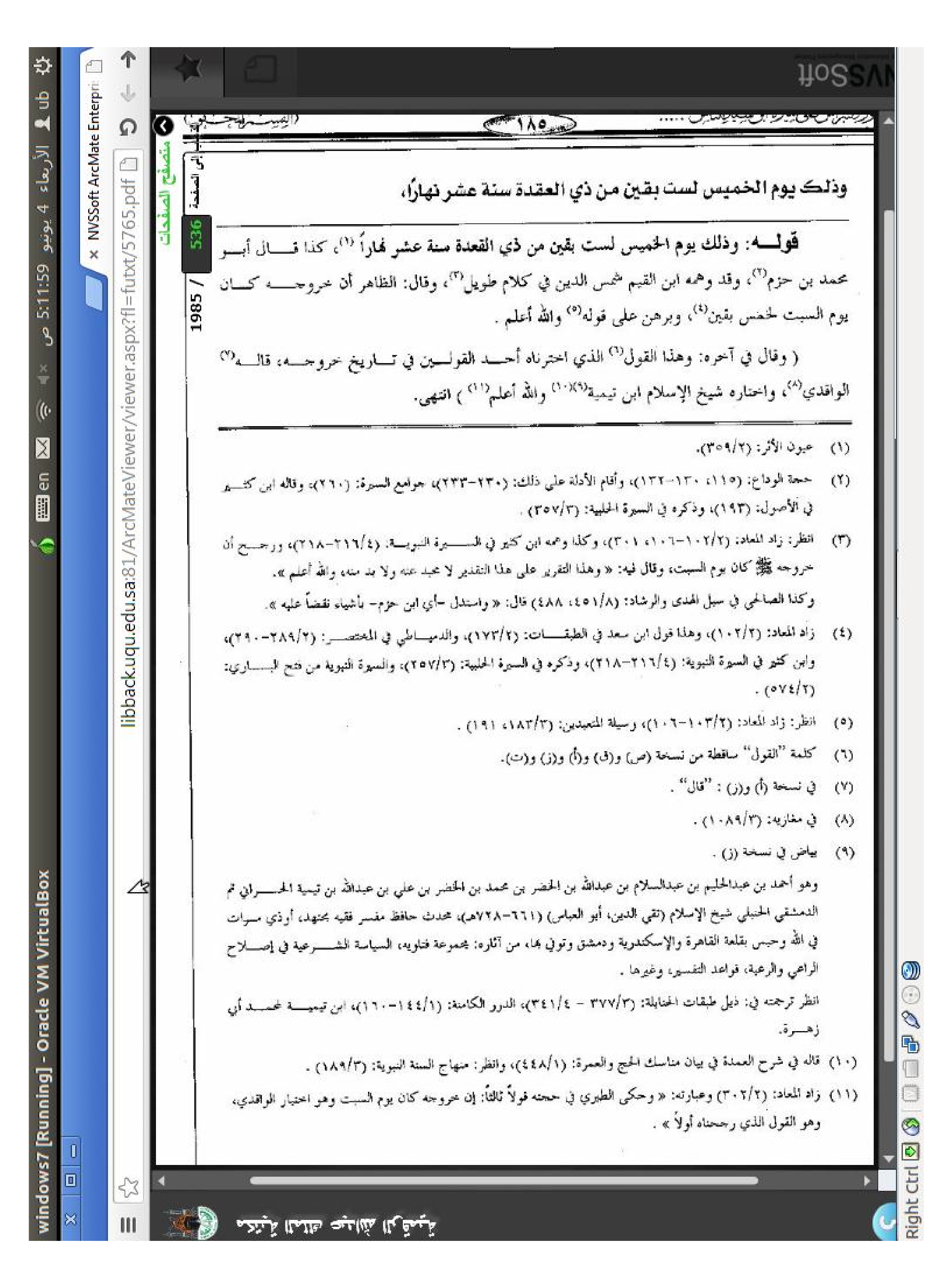
انظر ترجمتها في: الإصابة: (٤/٢٣١) رقم (٥١)، التقريب: (١٣٤٤) رقم (٨٦٢٩) .

(٨) ذو الحُلَيْفَة -بالتصغير تصغر حلفة على وزن جهينة- ويقال: الحليفة، قرية بظاهر المدينة النبوية على طريق مكة، بينها وبين المدينة تسعة أكيال، تقع بواد العقيق عند سفح جبل (عَيْر) الغربي، ومنها تخرج في البيداء تجاه مكة، وتعرف اليوم بـ(أبيار علي)، وهي ميقات أهل المدينة ومن مر بها حاجاً أو معتمراً، وهي اليوم بلدة عامرة، فيها مسجده ﷺ (مسجد الشجرة). انظر: معجم البلدان: (٢/٢٩٥-٢٩٦)، المعالم الأثيرة: (١٠٣)، معجم المعالم الجغرافية: (١٠٣-١٠٤)، وانظر: المناسك للحربي: (٤٢٥-٤٢٧) .

(٩) السمرة -بضم الميم- ضرب من شجر الطلح، والجمع سَمُر وسَمُرات وأَسْمُر في أدنى العدد، وقيل: السمر ضرب من العضاة، وقيل: من الشجر صغار الورق قصار الشوك وله برمة صفراء يأكلها الناس، وليس شيء أجود خشباً من السمر. النهاية: (٢/٣٩٩)، اللسان: (٤/٣٧٩) (سمر) .

(١٠) فهي ميقات أهل المدينة. انظر: تعليق (٨).

(١١) معجم البلدان: (٢/٢٩٥-٢٩٦) .



وذلك يوم الخميس لست بقين من ذي العقدة سنة عشر نهارًا،

قولــه: وذلك يوم الخميس لست بقين من ذي القعدة سنة عشر نهاراً[١]، كذا قـــال أبـــو محمد بن حزم[٢]، وقد وهمه ابن القيم شمس الدين في كلام طويل[٣]، وقال: الظاهر أن خروجـــه كـــان يوم السبت لخمس بقين[٤]، وبرهن على قوله[٥] والله أعلم .

(وقال في آخره: وهذا القول[٦] الذي اخترناه أحـــد القولـــين في تـــاريخ خروجـــه، قالـــه[٧] الواقدي[٨]، واختاره شيخ الإسلام ابن تيمية[٩][١٠] والله أعلم[١١]) انتهى.

---

(١) عيون الأثر: (٢/٣٠٩).

(٢) حجة الوداع: (١١٥، ١٣٠-١٣٢)، وأقام الأدلة علي ذلك: (٢٣٠-٢٣٣)، جوامع السيرة: (٢٦٠)، وقاله ابن كثـير في الأصول: (١٩٣)، وذكره في السيرة الحلبية: (٣/٣٥٧) .

(٣) انظر: زاد المعاد: (٢/١٠٢-١٠٦، ٣٠١)، وكذا وهمه ابن كثير في الســـيرة النبويـــة. (٤/٢١٦-٢١٨)، ورجـــح أن خروجه ﷺ كان يوم السبت، وقال فيه: « وهذا التقرير على هذا التقدير لا محيد عنه ولا بد منه، والله أعلم ».
وكذا الصالحي في سبل الهدى والرشاد: (٨/٤٥١، ٤٨٨) قال: « واستدل -أي ابن حزم- بأشياء نقضاً عليه ».

(٤) زاد المعاد: (٢/١٠٢)، وهذا قول ابن سعد في الطبقـــات: (٢/١٧٣)، والدميـــاطي في المختصـــر: (٢/٢٨٩-٢٩٠)، وابن كثير في السيرة النبوية: (٤/٢١٦-٢١٨)، وذكره في السيرة الحلبية: (٣/٢٥٧)، والسيرة النبوية من فتح البـــاري: (٢/٥٧٤) .

(٥) انظر: زاد المعاد: (٢/١٠٣-١٠٦)، رسيلة المتعبدين: (٣/١٨٣، ١٩١) .

(٦) كلمة "القول" ساقطة من نسخة (ص) و(ق) و(أ) و(ز) و(ت).

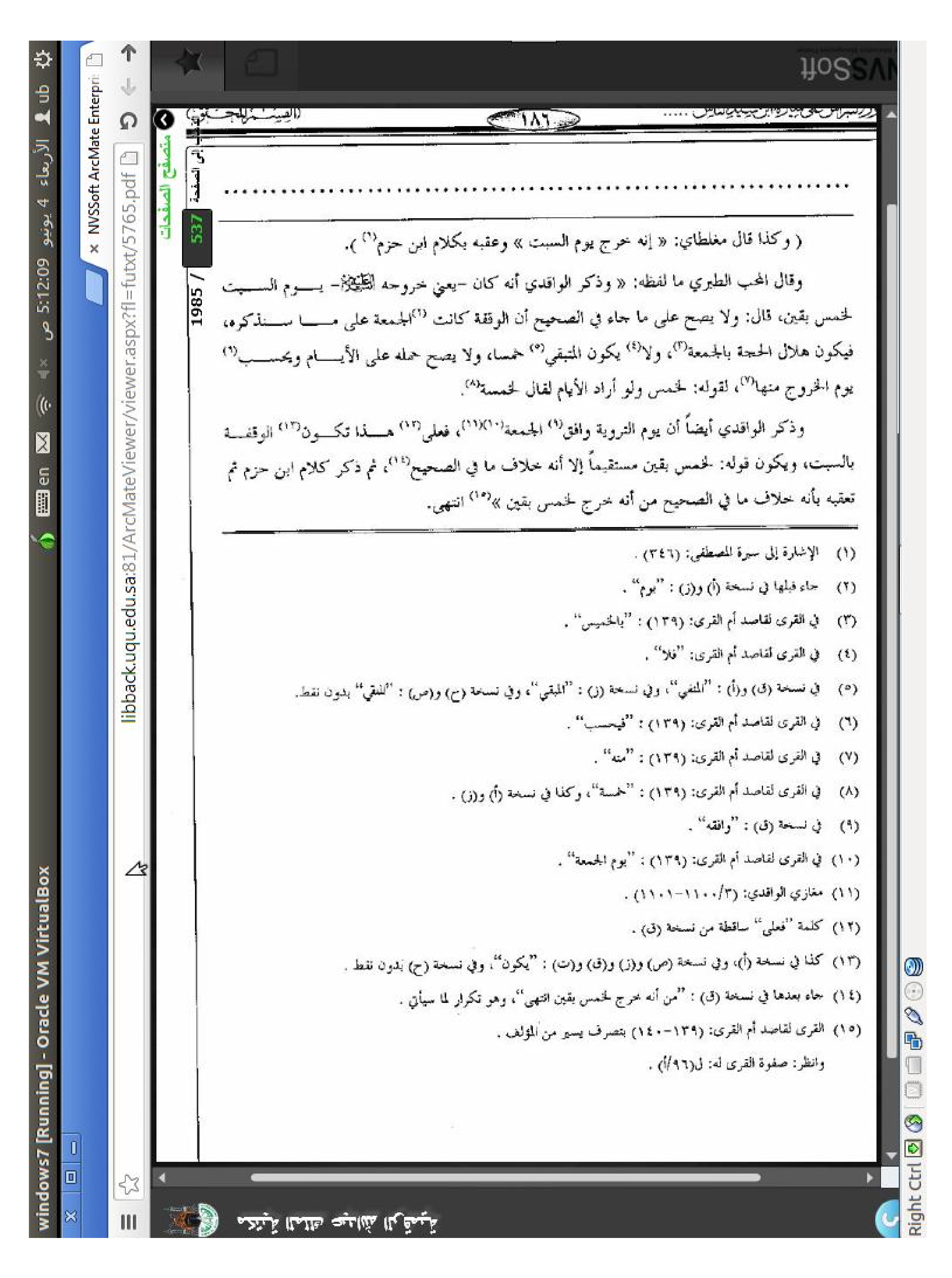
(٧) في نسخة (أ) و(ز) : "قال" .

(٨) في مغازيه: (٣/١٠٨٩) .

(٩) بياض في نسخة (ز) .
وهو أحمد بن عبدالحليم بن عبدالسلام بن عبدالله بن الخضر بن محمد بن الخضر بن علي بن عبدالله بن تيمية الحـــراني ثم الدمشقي الحنبلي شيخ الإسلام (تقي الدين، أبو العباس) (٦٦١-٧٢٨هـ)، محدث حافظ مفسر فقيه مجتهد، أوذي مـــرات في الله وحبس بقلعة القاهرة والإسكندرية ودمشق وتوفي بها، من آثاره: مجموعة فتاويه، السياسة الشـــرعية في إصـــلاح الراعي والرعية، قواعد التفسير، وغيرها .
انظر ترجمته في: ذيل طبقات الحنابلة: (٣/٣٧٧ - ٤/٣٤١)، الدرر الكامنة: (١/١٤٤-١٦٠)، ابن تيميـــة لمحمـــد أبي زهـــرة.

(١٠) قاله في شرح العمدة في بيان مناسك الحج والعمرة: (١/٤٤٨)، وانظر: منهاج السنة النبوية: (٣/١٨٩) .

(١١) زاد المعاد: (٢/٣٠٢) وعبارته: « وحكى الطبري في حجته قولاً ثالثاً: إن خروجه كان يوم السبت وهو اختيار الواقدي، وهو القول الذي رجحناه أولاً » .



(وكذا قال مغلطاي: « إنه خرج يوم السبت » وعقبه بكلام ابن حزم[١]).

وقال المحب الطبري ما لفظه: « وذكر الواقدي أنه كان -يعني خروجه ﷺ- يوم السبت لخمس بقين، قال: ولا يصح على ما جاء في الصحيح أن الوقفة كانت[٢] الجمعة على ما سنذكره، فيكون هلال الحجة بالجمعة[٣]، ولا[٤] يكون المتبقي[٥] خمسا، ولا يصح حمله على الأيام ويحسب[٦] يوم الخروج منها[٧]، لقوله: لخمس ولو أراد الأيام لقال لخمسة[٨].

وذكر الواقدي أيضاً أن يوم التروية وافق[٩] الجمعة[١٠][١١]، فعلى[١٢] هذا تكون[١٣] الوقفة بالسبت، ويكون قوله: لخمس بقين مستقيماً إلا أنه خلاف ما في الصحيح[١٤]، ثم ذكر كلام ابن حزم ثم تعقبه بأنه خلاف ما في الصحيح من أنه خرج لخمس بقين »[١٥] انتهى.

---

(١) الإشارة إلى سيرة المصطفى: (٣٤٦) .

(٢) جاء قبلها في نسخة (أ) و(ز) : "يوم" .

(٣) في القرى لقاصد أم القرى: (١٣٩) : "بالخميس" .

(٤) في القرى لقاصد أم القرى: "فلا" .

(٥) في نسخة (ق) و(أ) : "المنفي"، وفي نسخة (ز) : "المبقي"، وفي نسخة (ح) و(ص) : "المتقي" بدون نقط.

(٦) في القرى لقاصد أم القرى: (١٣٩) : "فيحسب" .

(٧) في القرى لقاصد أم القرى: (١٣٩) : "منه" .

(٨) في القرى لقاصد أم القرى: (١٣٩) : "خمسة"، وكذا في نسخة (أ) و(ز) .

(٩) في نسخة (ق) : "وافقه" .

(١٠) في القرى لقاصد أم القرى: (١٣٩) : "يوم الجمعة" .

(١١) مغازي الواقدي: (٣/١١٠٠-١١٠١) .

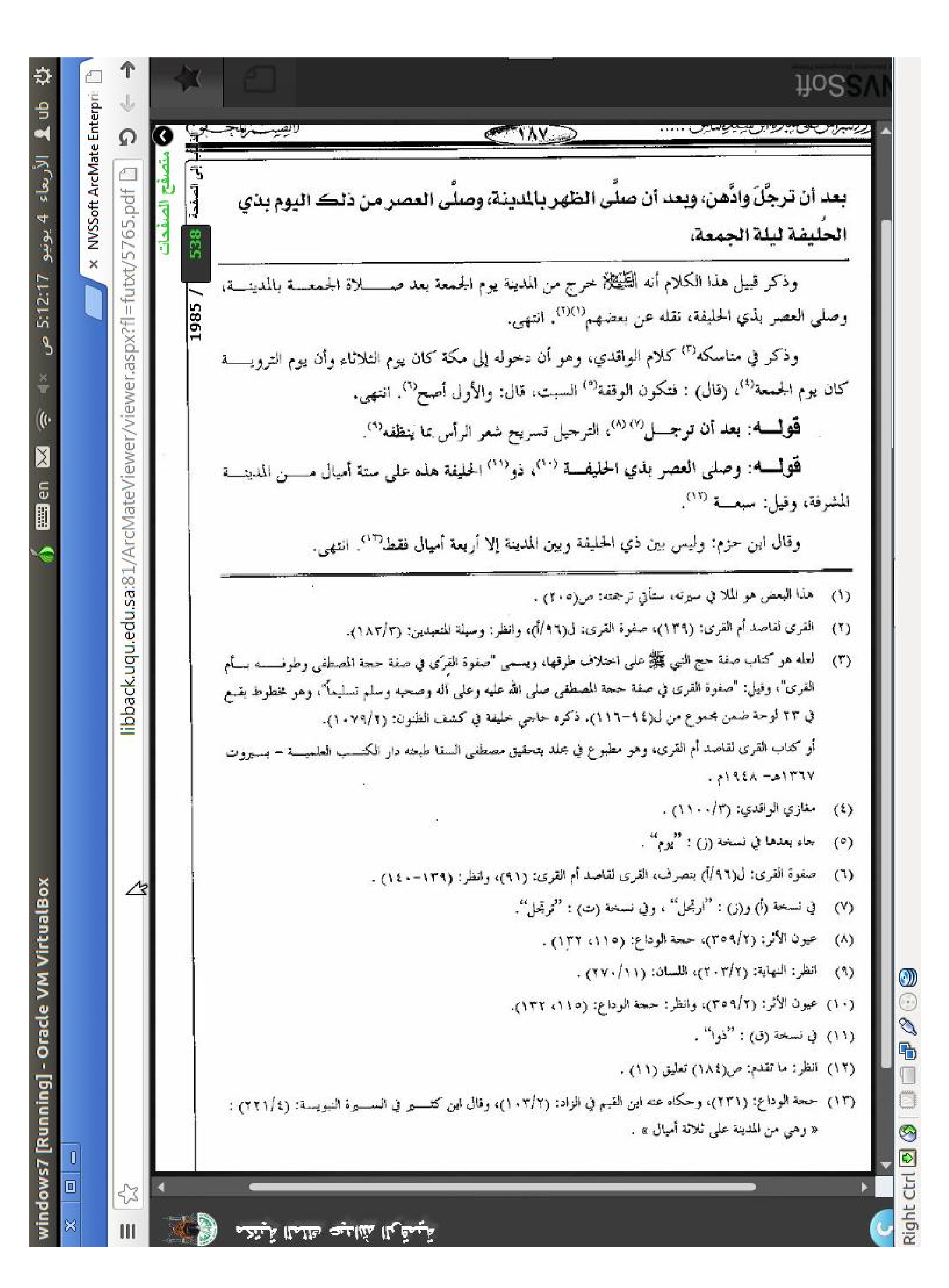
(١٢) كلمة "فعلى" ساقطة من نسخة (ق) .

(١٣) كذا في نسخة (أ)، وفي نسخة (ص) و(ز) و(ق) و(ت) : "يكون"، وفي نسخة (ح) بدون نقط .

(١٤) جاء بعدها في نسخة (ق) : "من أنه خرج لخمس بقين انتهى"، وهو تكرار لما سيأتي .

(١٥) القرى لقاصد أم القرى: (١٣٩-١٤٠) بتصرف يسير من المؤلف .

وانظر: صفوة القرى له: ل(٩٦/أ) .



بعد أن ترجّلَ وادَّهن، وبعد أن صلّى الظهر بالمدينة، وصلّى العصر من ذلك اليوم بذي الحُليفة ليلة الجمعة،

وذكر قبيل هذا الكلام أنه عليه السلام خرج من المدينة يوم الجمعة بعد صلاة الجمعة بالمدينة، وصلى العصر بذي الحليفة، نقله عن بعضهم[١][٢]. انتهى.

وذكر في مناسكه[٣] كلام الواقدي، وهو أن دخوله إلى مكة كان يوم الثلاثاء وأن يوم التروية كان يوم الجمعة[٤]، (قال) : فتكون الوقفة[٥] السبت، قال: والأول أصح[٦]. انتهى.

قولــه: بعد أن ترجــل[٧][٨]، الترجيل تسريح شعر الرأس بما ينظفه[٩].

قولــه: وصلى العصر بذي الحليفــة[١٠]، ذو[١١] الحليفة هذه على ستة أميال مـــن المدينة المشرفة، وقيل: سبعــة[١٢].

وقال ابن حزم: وليس بين ذي الحليفة وبين المدينة إلا أربعة أميال فقط[١٣]. انتهى.

---

(١) هذا البعض هو الملا في سيرته، ستأتي ترجمته: ص(٢٠٥).

(٢) القرى لقاصد أم القرى: (١٣٩)، صفوة القرى: ل(٩٦/أ)، وانظر: وسيلة المتعبدين: (١٨٣/٣).

(٣) لعله هو كتاب صفة حج النبي ﷺ على اختلاف طرقها، ويسمى "صفوة القرى في صفة حجة المصطفى وطوف بأم القرى"، وقيل: "صفوة القرى في صفة حجة المصطفى صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً"، وهو مخطوط يقع في ٢٣ لوحة ضمن مجموع من ل(٩٤-١١٦). ذكره حاجي خليفة في كشف الظنون: (١٠٧٩/٢).
أو كتاب القرى لقاصد أم القرى، وهو مطبوع في مجلد بتحقيق مصطفى السقا طبعته دار الكتب العلمية - بيروت ١٣٦٧هـ - ١٩٤٨م.

(٤) مغازي الواقدي: (١١٠٠/٣).

(٥) جاء بعدها في نسخة (ز) : "يوم".

(٦) صفوة القرى: ل(٩٦/أ) بتصرف، القرى لقاصد أم القرى: (٩١)، وانظر: (١٣٩-١٤٠).

(٧) في نسخة (أ) و(ز) : "ارتجل"، وفي نسخة (ت) : "ترتجل".

(٨) عيون الأثر: (٣٥٩/٢)، حجة الوداع: (١١٥، ١٣٢).

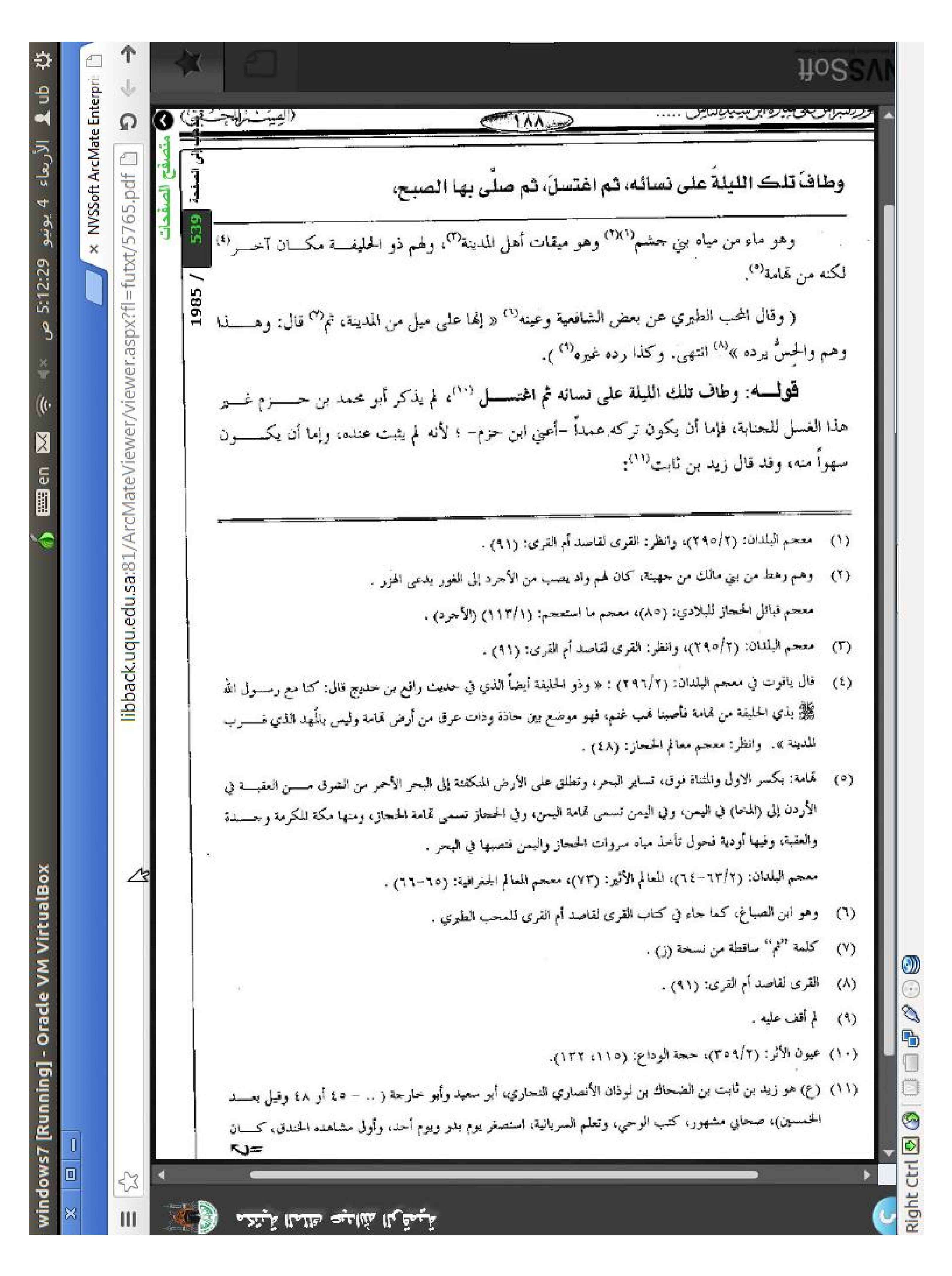
(٩) انظر: النهاية: (٢٠٣/٢)، اللسان: (٢٧٠/١١).

(١٠) عيون الأثر: (٣٥٩/٢)، وانظر: حجة الوداع: (١١٥، ١٣٢).

(١١) في نسخة (ق) : "ذوا".

(١٢) انظر: ما تقدم: ص(١٨٤) تعليق (١١).

(١٣) حجة الوداع: (٢٣١)، وحكاه عنه ابن القيم في الزاد: (١٠٣/٢)، وقال ابن كثير في السيرة النبوية: (٢٢١/٤) : « وهي من المدينة على ثلاثة أميال ».



وطافَ تلك الليلةَ على نسائه، ثم اغتسلَ، ثم صلّى بها الصبح،

وهو ماء من مياه بني جشم[(١)(٢)] وهو ميقات أهل المدينة[(٣)]، ولهم ذو الحليفة مكان آخر[(٤)] لكنه من تهامة[(٥)].

(وقال المحب الطبري عن بعض الشافعية وعينه[(٦)] « إنها على ميل من المدينة، ثم[(٧)] قال: وهذا وهم والحِسُّ يرده »[(٨)] انتهى. وكذا رده غيره[(٩)]).

قولــه: وطاف تلك الليلة على نسائه ثم اغتسل[(١٠)]، لم يذكر أبو محمد بن حزم غير هذا الغسل للجنابة، فإما أن يكون تركه عمداً –أعني ابن حزم– ؛ لأنه لم يثبت عنده، وإما أن يكون سهواً منه، وقد قال زيد بن ثابت[(١١)]:

---

(١) معجم البلدان: (٢/٢٩٥)، وانظر: القرى لقاصد أم القرى: (٩١) .

(٢) وهم رهط من بني مالك من جهينة، كان لهم واد يصب من الأجرد إلى الغور يدعى الحزر .
معجم قبائل الحجاز للبلادي: (٨٥)، معجم ما استعجم: (١/١١٣) (الأجرد) .

(٣) معجم البلدان: (٢/٢٩٥)، وانظر: القرى لقاصد أم القرى: (٩١) .

(٤) قال ياقوت في معجم البلدان: (٢/٢٩٦) : « وذو الحليفة أيضاً الذي في حديث رافع بن خديج قال: كنا مع رسول الله ﷺ بذي الحليفة من تهامة فأصبنا نهب غنم، فهو موضع بين حاذة وذات عرق من أرض تهامة وليس بالمهد الذي قرب المدينة ». وانظر: معجم معالم الحجاز: (٤٨) .

(٥) تهامة: بكسر الاول والمثناة فوق، تساير البحر، وتطلق على الأرض المتكشفة إلى البحر الأحمر من الشرق من العقبة في الأردن إلى (المخا) في اليمن، وفي اليمن تسمى تهامة اليمن، وفي الحجاز تسمى تهامة الحجاز، ومنها مكة المكرمة وجدة والعقبة، وفيها أودية فحول تأخذ مياه سروات الحجاز واليمن فتصبها في البحر .
معجم البلدان: (٢/٦٣-٦٤)، المعالم الأثير: (٧٣)، معجم المعالم الجغرافية: (٦٥-٦٦) .

(٦) وهو ابن الصباغ، كما جاء في كتاب القرى لقاصد أم القرى للمحب الطبري .

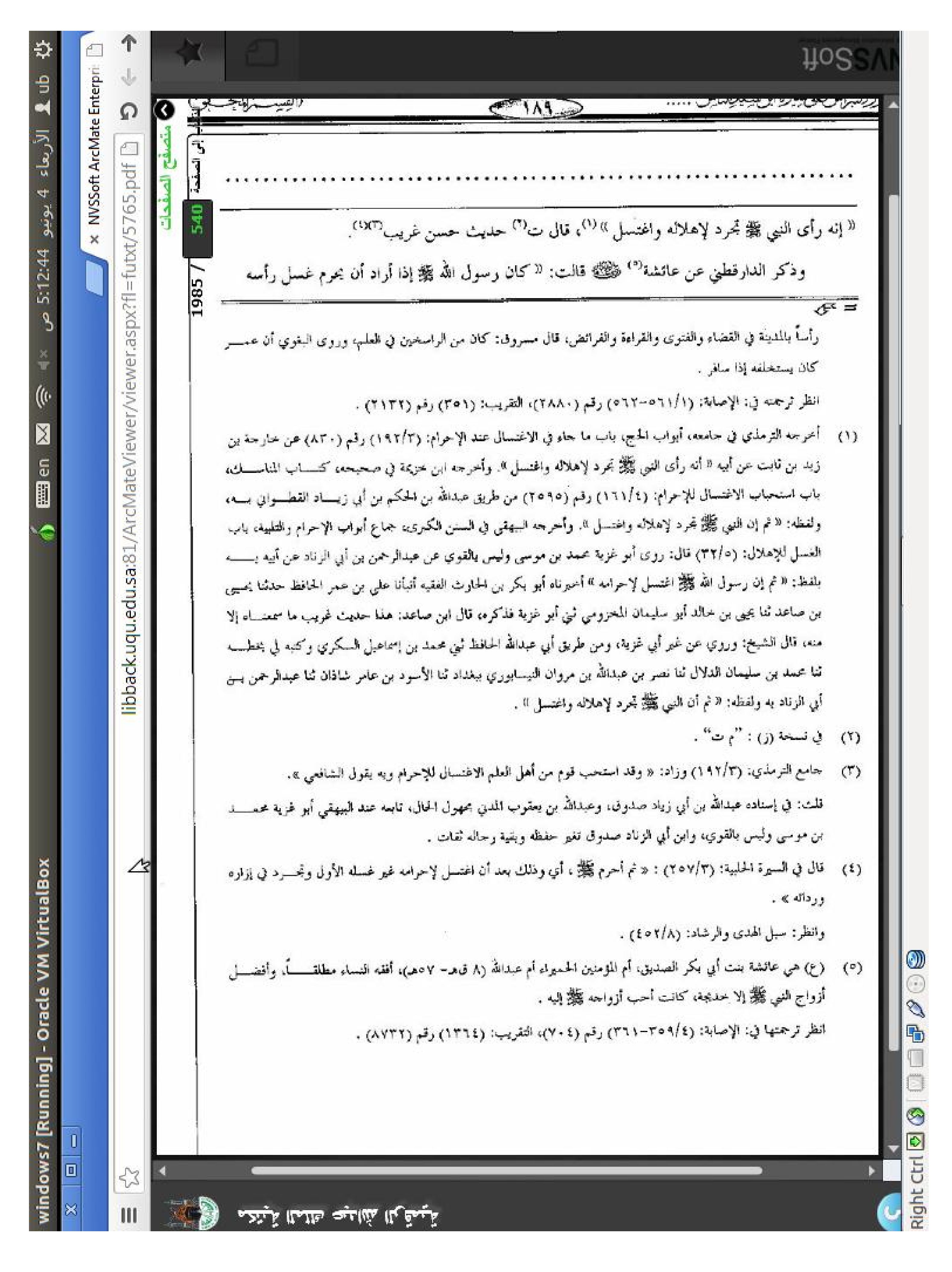
(٧) كلمة "ثم" ساقطة من نسخة (ز) .

(٨) القرى لقاصد أم القرى: (٩١) .

(٩) لم أقف عليه .

(١٠) عيون الأثر: (٢/٣٥٩)، حجة الوداع: (١١٥، ١٣٢).

(١١) (ع) هو زيد بن ثابت بن الضحاك بن لوذان الأنصاري النجاري، أبو سعيد وأبو خارجة (.. – ٤٥ أو ٤٨ وقيل بعد الخمسين)، صحابي مشهور، كتب الوحي، وتعلم السريانية، استصغر يوم بدر ويوم أحد، وأول مشاهده الخندق، كان



« إنه رأى النبي ﷺ تجرد لإهلاله واغتسل »(١)، قال ت(٢) حديث حسن غريب(٣)(٤).

وذكر الدارقطني عن عائشة(٥) رضي الله عنها قالت: « كان رسول الله ﷺ إذا أراد أن يحرم غسل رأسه

رأساً بالمدينة في القضاء والفتوى والقراءة والفرائض، قال مسروق: كان من الراسخين في العلم، وروى البغوي أن عمر كان يستخلفه إذا سافر .

انظر ترجمته في: الإصابة: (١/٥٦١-٥٦٢) رقم (٢٨٨٠)، التقريب: (٣٥١) رقم (٢١٣٢) .

(١) أخرجه الترمذي في جامعه، أبواب الحج، باب ما جاء في الاغتسال عند الإحرام: (١٩٢/٣) رقم (٨٣٠) عن خارجة بن زيد بن ثابت عن أبيه « أنه رأى النبي ﷺ تجرد لإهلاله واغتسل ». وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه، كتاب المناسك، باب استحباب الاغتسال للإحرام: (١٦١/٤) رقم (٢٥٩٥) من طريق عبدالله بن الحكم بن أبي زياد القطواني به، ولفظه: « ثم إن النبي ﷺ تجرد لإهلاله واغتسل ». وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى، جماع أبواب الإحرام والتلبية، باب الغسل للإهلال: (٣٢/٥) قال: روى أبو غزية محمد بن موسى وليس بالقوي عن عبدالرحمن بن أبي الزناد عن أبيه بلفظ: « ثم إن رسول الله ﷺ اغتسل لإحرامه » أخبرناه أبو بكر بن الحارث الفقيه أنبأنا علي بن عمر الحافظ حدثنا يحيى بن صاعد ثنا يحيى بن خالد أبو سليمان المخزومي ثني أبو غزية فذكره، قال ابن صاعد: هذا حديث غريب ما سمعناه إلا منه، قال الشيخ: وروي عن غير أبي غزية، ومن طريق أبي عبدالله الحافظ ثني محمد بن إسماعيل السكري وكتبه لي بخطه ثنا محمد بن سليمان الدلال ثنا نصر بن عبدالله بن مروان النيسابوري ببغداد ثنا الأسود بن عامر شاذان ثنا عبدالرحمن بن أبي الزناد به ولفظه: « ثم أن النبي ﷺ تجرد لإهلاله واغتسل » .

(٢) في نسخة (ز) : "م ت" .

(٣) جامع الترمذي: (١٩٢/٣) وزاد: « وقد استحب قوم من أهل العلم الاغتسال للإحرام وبه يقول الشافعي ».

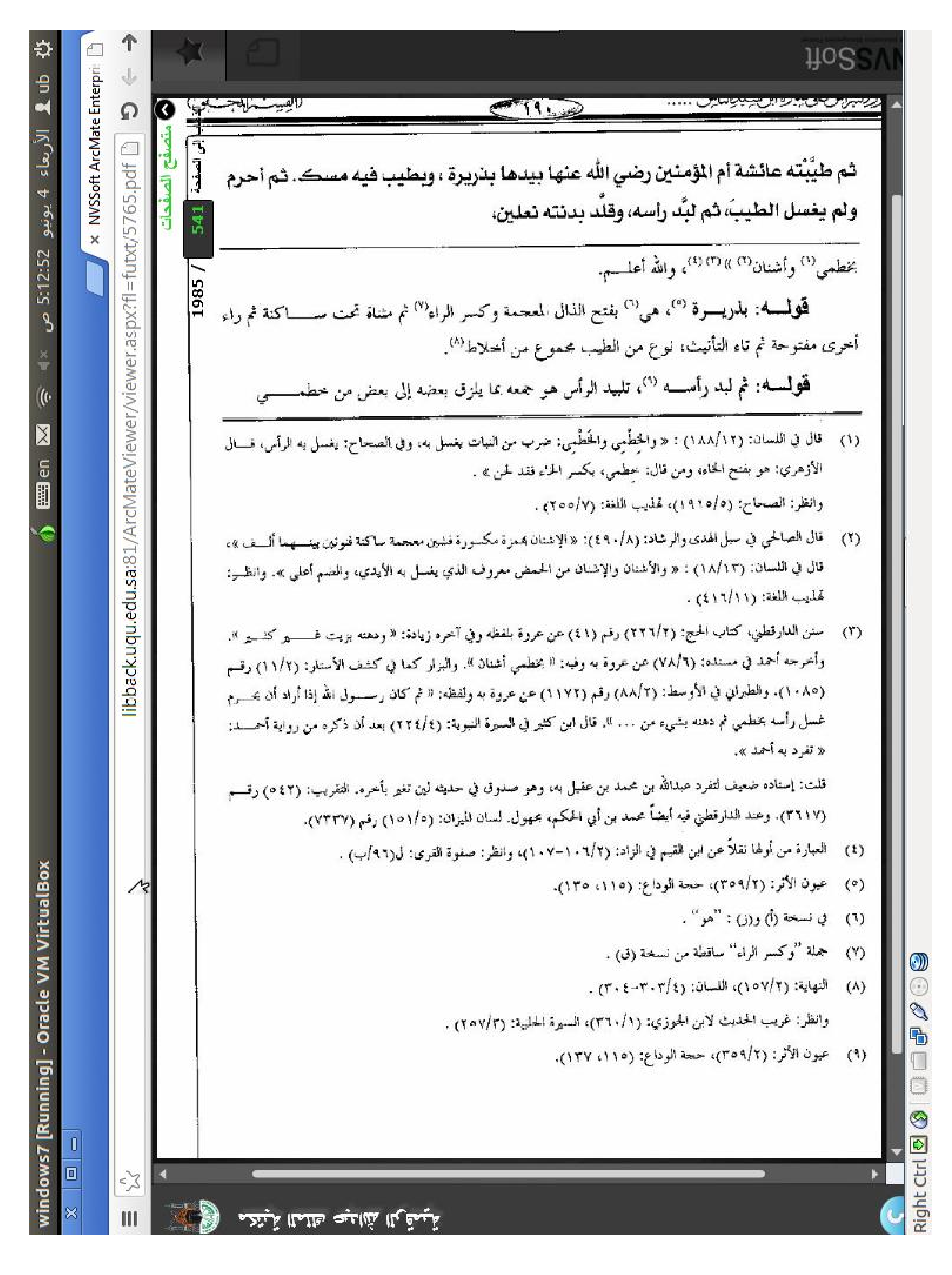
قلت: في إسناده عبدالله بن أبي زياد صدوق، وعبدالله بن يعقوب المدني مجهول الحال، تابعه عند البيهقي أبو غزية محمد بن موسى وليس بالقوي، وابن أبي الزناد صدوق تغير حفظه وبقية رجاله ثقات .

(٤) قال في السيرة الحلبية: (٢٥٧/٣) : « ثم أحرم ﷺ ، أي وذلك بعد أن اغتسل لإحرامه غير غسله الأول وتجرد في إزاره ورداله » .

وانظر: سبل الهدى والرشاد: (٤٥٢/٨) .

(٥) (ع) هي عائشة بنت أبي بكر الصديق، أم المؤمنين الحمراء أم عبدالله (٨ ق هـ - ٥٧هـ)، أفقه النساء مطلقاً، وأفضل أزواج النبي ﷺ إلا خديجة، كانت أحب أزواجه ﷺ إليه .

انظر ترجمتها في: الإصابة: (٣٥٩/٤-٣٦١) رقم (٧٠٤)، التقريب: (١٣٦٤) رقم (٨٧٣٢) .



ثم طيَّبْته عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها بيدها بذريرة ؛ وبطيب فيه مسك. ثم أحرم ولم يغسل الطيبَ، ثم لبَّد رأسه، وقلَّد بدنته نعلين،

بخطمي [١] وأشنان [٢] » [٣] [٤]، والله أعلـــم.

قولـــه: بذريـــرة [٥]، هي [٦] بفتح الذال المعجمة وكسر الراء [٧] ثم مثناة تحت ســـاكنة ثم راء أخرى مفتوحة ثم تاء التأنيث، نوع من الطيب مجموع من أخلاط [٨].

قولـــه: ثم لبد رأســـه [٩]، تلبيد الرأس هو جمعه بما يلزق بعضه إلى بعض من خطمـــي

---

(١) قال في اللسان: (١٨٨/١٢) : « والخِطْمي والخَطْمِي: ضرب من النبات يغسل به، وفي الصحاح: يغسل به الرأس، قـــال الأزهري: هو بفتح الخاء، ومن قال: خِطمي، بكسر الخاء فقد لحن » .

وانظر: الصحاح: (١٩١٥/٥)، تهذيب اللغة: (٢٥٥/٧) .

(٢) قال الصالحي في سبل الهدى والرشاد: (٤٩٠/٨): « الإشنان بهمزة مكسورة فشين معجمة ساكنة فنونين بينـــهما ألـــف »، قال في اللسان: (١٨/١٣) : « والأشنان والإشنان من الحمض معروف الذي يغسل به الأيدي، والضم أعلى ». وانظـــر: تهذيب اللغة: (٤١٦/١١) .

(٣) سنن الدارقطني، كتاب الحج: (٢٢٦/٢) رقم (٤١) عن عروة بلفظه وفي آخره زيادة: « ودهنه بزيت غـــير كثـــير ». وأخرجه أحمد في مسنده: (٧٨/٦) عن عروة به وفيه: « بخطمي أشنان ». والبزار كما في كشف الأستار: (١١/٢) رقم (١٠٨٥). والطبراني في الأوسط: (٨٨/٢) رقم (١١٧٢) عن عروة به ولفظه: « ثم كان رســـول الله إذا أراد أن يحـــرم غسل رأسه بخطمي ثم دهنه بشيء من ... ». قال ابن كثير في السيرة النبوية: (٢٢٤/٤) بعد أن ذكره من رواية أحمـــد: « تفرد به أحمد ».

قلت: إسناده ضعيف لتفرد عبدالله بن محمد بن عقيل به، وهو صدوق في حديثه لين تغير بأخره. التقريب: (٥٤٢) رقـــم (٣٦١٧). وعند الدارقطني فيه أيضاً محمد بن أبي الحكم، مجهول. لسان الميزان: (١٥١/٥) رقم (٧٣٣٧).

(٤) العبارة من أولها نقلاً عن ابن القيم في الزاد: (١٠٦/٢-١٠٧)، وانظر: صفوة القرى: ل(٩٦/ب) .

(٥) عيون الأثر: (٣٥٩/٢)، حجة الوداع: (١١٥، ١٣٥).

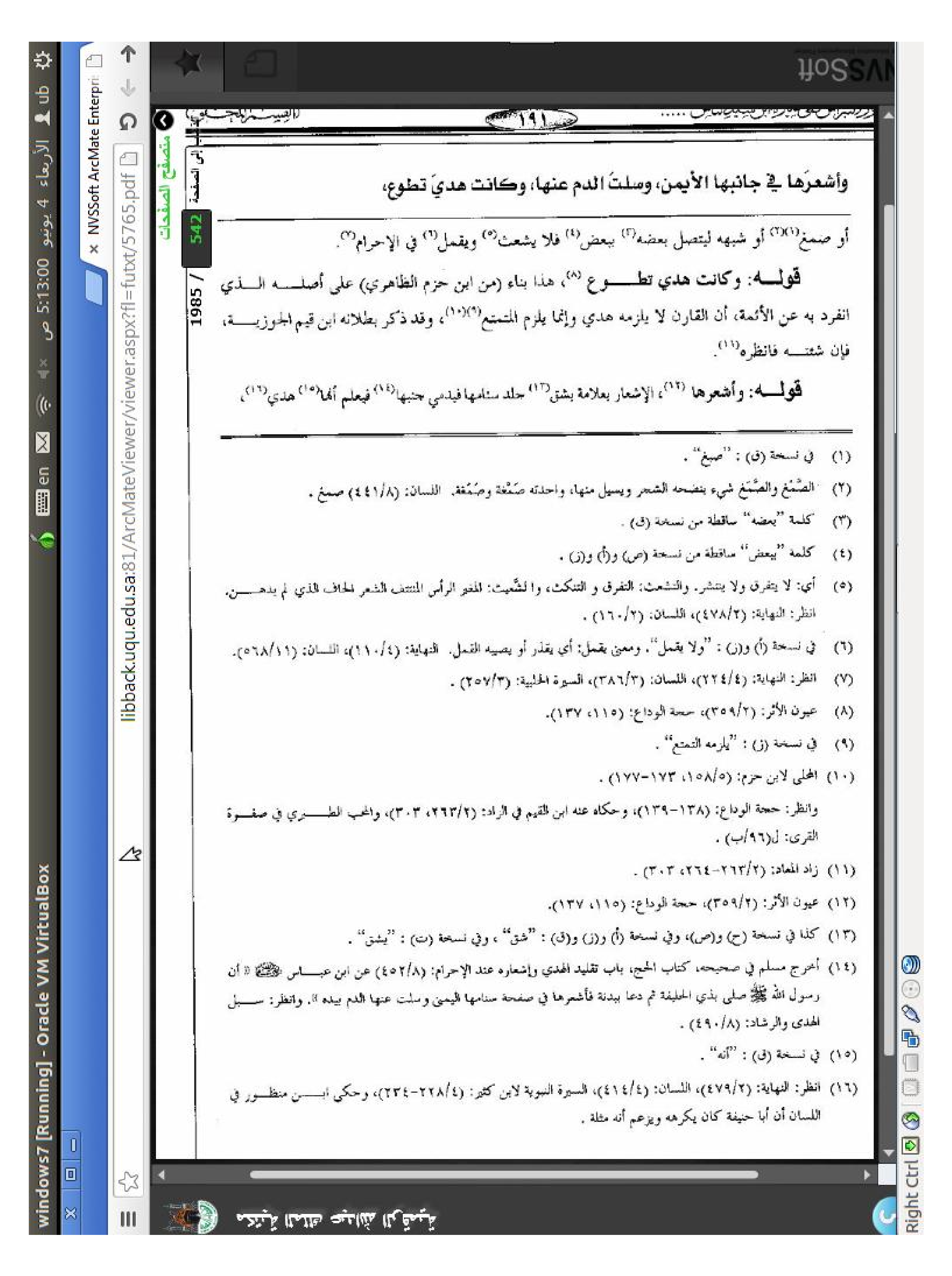
(٦) في نسخة (أ) و(ز) : "هو" .

(٧) جملة "وكسر الراء" ساقطة من نسخة (ق) .

(٨) النهاية: (١٥٧/٢)، اللسان: (٣٠٣/٤-٣٠٤) .

وانظر: غريب الحديث لابن الجوزي: (٣٦٠/١)، السيرة الحلبية: (٢٥٧/٣) .

(٩) عيون الأثر: (٣٥٩/٢)، حجة الوداع: (١١٥، ١٣٧).



وأشعرَها في جانبها الأيمن، وسلتَ الدم عنها، وكانت هديَ تطوع،

أو صمغ[(١)(٢)] أو شبهه ليتصل بعضه[(٣)] ببعض[(٤)] فلا يشعث[(٥)] ويقمل[(٦)] في الإحرام[(٧)].

قولــه: وكانت هدي تطــوع [(٨)]، هذا بناء (من ابن حزم الظاهري) على أصلــه الــذي انفرد به عن الأئمة، أن القارن لا يلزمه هدي وإنما يلزم المتمتع[(٩)(١٠)]، وقد ذكر بطلانه ابن قيم الجوزيــة، فإن شئتــه فانظره[(١١)].

قولــه: وأشعرها [(١٢)]، الإشعار بعلامة بشق[(١٣)] جلد سنامها فيدمي جنبها[(١٤)] فيعلم أنها[(١٥)] هدي[(١٦)]،

---

(١) في نسخة (ق) : "صبغ" .

(٢) الصَّمْغ والصَّمَغ شيء ينضحه الشجر ويسيل منها، واحدته صَمْغة وصَمَغة. اللسان: (٨/٤٤١) صمغ .

(٣) كلمة "بعضه" ساقطة من نسخة (ق) .

(٤) كلمة "ببعض" ساقطة من نسخة (ص) و(أ) و(ز) .

(٥) أي: لا يتفرق ولا ينتشر. والشعث: التفرق و التنكث، والشَّعِث: المغبر الرأس المنتتف الشعر الحاف الذي لم يدهــن. انظر: النهاية: (٢/٤٧٨)، اللسان: (٢/١٦٠) .

(٦) في نسخة (أ) و(ز) : "ولا يقمل". ومعنى يقمل: أي يقذر أو يصيبه القمل. النهاية: (٤/١١٠)، اللسـان: (١١/٥٦٨).

(٧) انظر: النهاية: (٤/٢٢٤)، اللسان: (٣/٣٨٦)، السيرة الحلبية: (٣/٢٥٧) .

(٨) عيون الأثر: (٢/٣٥٩)، حجة الوداع: (١١٥، ١٣٧).

(٩) في نسخة (ز) : "يلزمه التمتع" .

(١٠) المحلى لابن حزم: (٥/١٥٨، ١٧٣-١٧٧) .

وانظر: حجة الوداع: (١٣٨-١٣٩)، وحكاه عنه ابن القيم في الزاد: (٢/٢٦٣، ٣٠٣)، والمحب الطــبري في صفــوة القرى: ل(٩٦/ب) .

(١١) زاد المعاد: (٢/٢٦٣-٢٦٤، ٣٠٣) .

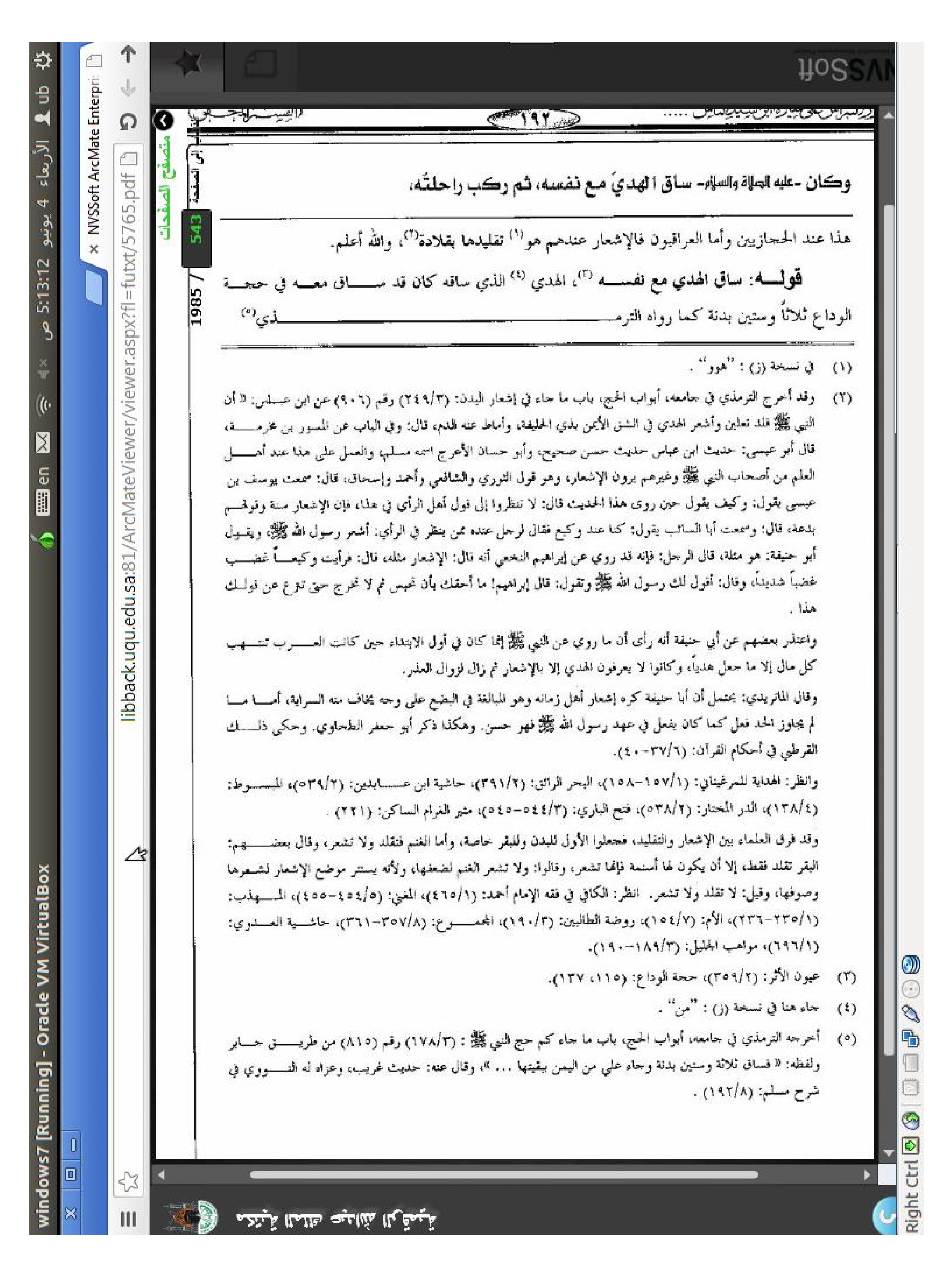
(١٢) عيون الأثر: (٢/٣٥٩)، حجة الوداع: (١١٥، ١٣٧).

(١٣) كذا في نسخة (ح) و(ص)، وفي نسخة (أ) و(ز) و(ق) : "شق"، وفي نسخة (ت) : "يشق" .

(١٤) أخرج مسلم في صحيحه، كتاب الحج، باب تقليد الهدي وإشعاره عند الإحرام: (٨/٤٥٢) عن ابن عبــاس رضي الله عنهما « أن رسول الله ﷺ صلى بذي الحليفة ثم دعا ببدنة فأشعرها في صفحة سنامها اليمن وسلت عنها الدم بيده ». وانظر: ســبل الهدى والرشاد: (٨/٤٩٠) .

(١٥) في نسخة (ق) : "أنه" .

(١٦) انظر: النهاية: (٢/٤٧٩)، اللسان: (٤/٤١٤)، السيرة النبوية لابن كثير: (٤/٢٢٨-٢٣٤)، وحكى ابــن منظــور في اللسان أن أبا حنيفة كان يكرهه ويزعم أنه مثلة .



وكان -عليه الصلاة والسلام- ساق الهديَ مع نفسه، ثم ركب راحلتَه،

هذا عند الحجازيين وأما العراقيون فالإشعار عندهم هو[1] تقليدها بقلادة[2]، والله أعلم.

قولـــه: ساق الهدي مع نفســـه[3]، الهدي[4] الذي ساقه كان قد ســـاق معـــه في حجـــة الوداع ثلاثاً وستين بدنة كما رواه الترمـــذي[5]

---

(١) في نسخة (ز) : "هوو" .

(٢) وقد أخرج الترمذي في جامعه، أبواب الحج، باب ما جاء في إشعار البدن: (٢٤٩/٣) رقم (٩٠٦) عن ابن عباس: « أن النبي ﷺ قلد نعلين وأشعر الهدي في الشق الأيمن بذي الحليفة، وأماط عنه الدم، قال: وفي الباب عن المسور بن مخرمـــة، قال أبو عيسى: حديث ابن عباس حديث حسن صحيح، وأبو حسان الأعرج اسمه مسلم، والعمل على هذا عند أهـــل العلم من أصحاب النبي ﷺ وغيرهم يرون الإشعار، وهو قول الثوري والشافعي وأحمد وإسحاق، قال: سمعت يوسف بن عيسى يقول: وكيف يقول حين روى هذا الحديث قال: لا تنظروا إلى قول أهل الرأي في هذا، فإن الإشعار سنة وقولهـــم بدعة، قال: وسمعت أبا السائب يقول: كنا عند وكيع فقال لرجل عنده ممن ينظر في الرأي: أشعر رسول الله ﷺ، ويقـــول أبو حنيفة: هو مثلة، قال الرجل: فإنه قد روي عن إبراهيم النخعي أنه قال: الإشعار مثلة، قال: فرأيت وكيعـــاً غضـــب غضباً شديداً، وقال: أقول لك رسول الله ﷺ وتقول: قال إبراهيم! ما أحقك بأن تحبس ثم لا تخرج حتى تنزع عن قولـــك هذا .

واعتذر بعضهم عن أبي حنيفة أنه رأى أن ما روي عن النبي ﷺ إنما كان في أول الابتداء حين كانت العـــرب تنتـــهب كل مال إلا ما جعل هدياً، وكانوا لا يعرفون الهدي إلا بالإشعار ثم زال لزوال العذر.

وقال الماتريدي: يحتمل أن أبا حنيفة كره إشعار أهل زمانه وهو المبالغة في البضع على وجه يخاف منه السراية، أمـــا مـــا لم يجاوز الحد فعل كما كان يفعل في عهد رسول الله ﷺ فهو حسن. وهكذا ذكر أبو جعفر الطحاوي. وحكى ذلـــك القرطبي في أحكام القرآن: (٣٧/٦-٤٠).

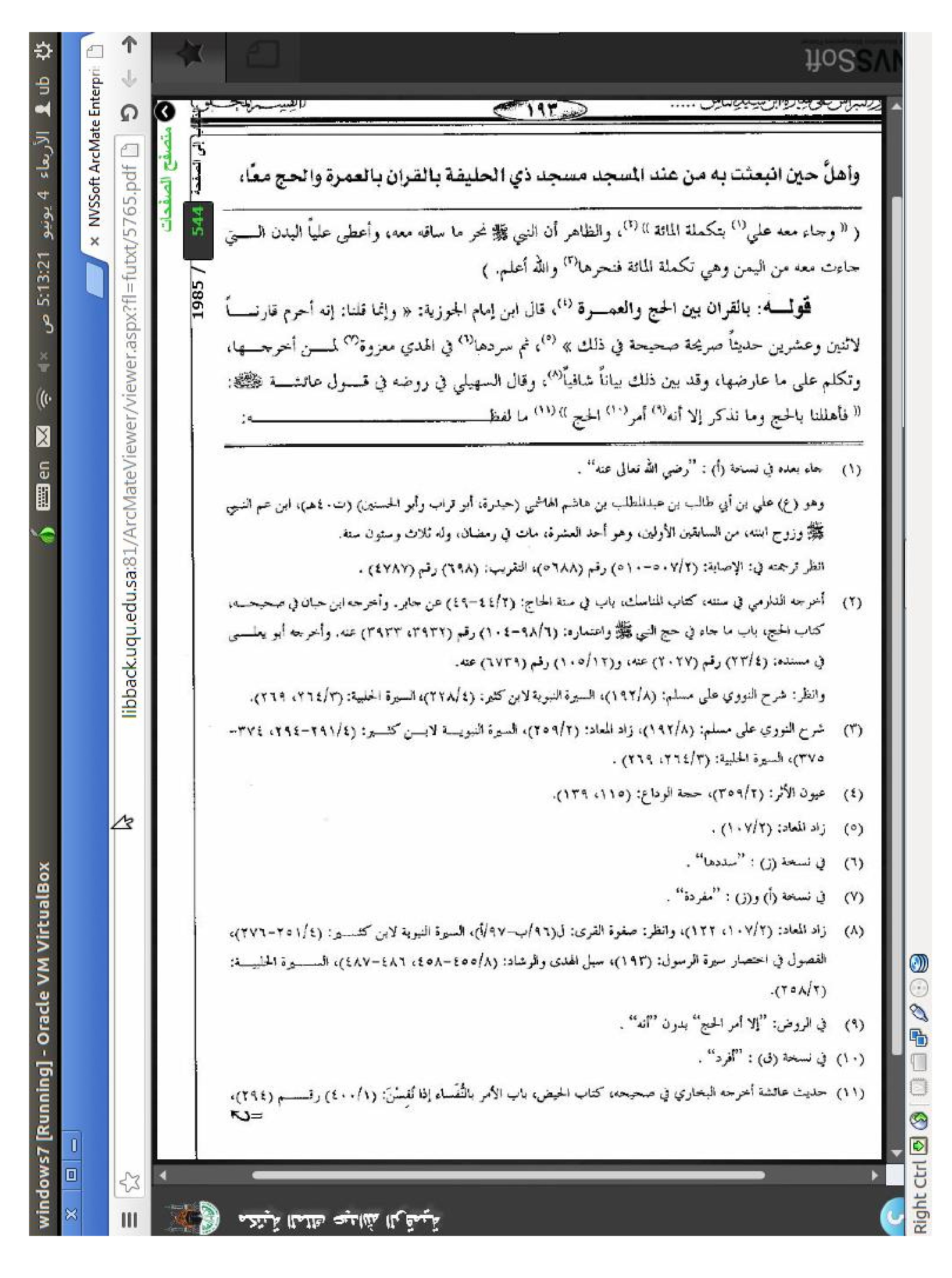
وانظر: الهداية للمرغيناني: (١٥٧/١-١٥٨)، البحر الرائق: (٣٩١/٢)، حاشية ابن عـــابدين: (٥٣٩/٢)، المبســـوط: (١٣٨/٤)، الدر المختار: (٥٣٨/٢)، فتح الباري: (٥٤٤/٣-٥٤٥)، مثير الغرام الساكن: (٢٢١) .

وقد فرق العلماء بين الإشعار والتقليد، فجعلوا الأول للبدن وللبقر خاصة، وأما الغنم فتقلد ولا تشعر، وقال بعضـــهم: البقر تقلد فقط، إلا أن يكون لها أسنمة فإنها تشعر، وقالوا: ولا تشعر الغنم لضعفها، ولأنه يستر موضع الإشعار لشعرها وصوفها، وقيل: لا تقلد ولا تشعر. انظر: الكافي في فقه الإمام أحمد: (٤٦٥/١)، المغني: (٤٥٤/٥-٤٥٥)، المـــهذب: (٢٣٥/١-٢٣٦)، الأم: (١٥٤/٧)، روضة الطالبين: (١٩٠/٣)، المجمـــوع: (٣٥٧/٨-٣٦١)، حاشية العـــدوي: (٦٩٦/١)، مواهب الجليل: (١٨٩/٣-١٩٠).

(٣) عيون الأثر: (٣٥٩/٢)، حجة الوداع: (١١٥، ١٣٧).

(٤) جاء هنا في نسخة (ز) : "من" .

(٥) أخرجه الترمذي في جامعه، أبواب الحج، باب ما جاء كم حج النبي ﷺ : (١٧٨/٣) رقم (٨١٥) من طريـــق جـــابر ولفظه: « فساق ثلاثة وستين بدنة وجاء علي من اليمن ببقيتها ... »، وقال عنه: حديث غريب، وعزاه له النـــووي في شرح مسلم: (١٩٢/٨) .



وأهلَّ حين انبعثت به من عند المسجد مسجد ذي الحليفة بالقران بالعمرة والحج معاً،

(« وجاء معه علي[١] بتكملة المائة »[٢]، والظاهر أن النبي ﷺ نحر ما ساقه معه، وأعطى علياً البدن التي جاءت معه من اليمن وهي تكملة المائة فنحرها[٣] والله أعلم.)

قولـه: بالقران بين الحج والعمـرة[٤]، قال ابن إمام الجوزية: « وإنما قلنا: إنه أحرم قارناً لاثنين وعشرين حديثاً صريحة صحيحة في ذلك »[٥]، ثم سردها[٦] في الهدي معزوة[٧] لمن أخرجها، وتكلم على ما عارضها، وقد بين ذلك بياناً شافياً[٨]، وقال السهيلي في روضه في قول عائشة رضي الله عنها: « فأهللنا بالحج وما نذكر إلا أنه[٩] أمر[١٠] الحج »[١١] ما لفظه:

---

(١) جاء بعده في نسخة (أ) : "رضي الله تعالى عنه" .

وهو (ع) علي بن أبي طالب بن عبدالمطلب بن هاشم الهاشمي (حيدرة، أبو تراب وأبو الحسنين) (ت٤٠هـ)، ابن عم النبي ﷺ وزوج ابنته، من السابقين الأولين، وهو أحد العشرة، مات في رمضان، وله ثلاث وستون سنة.

انظر ترجمته في: الإصابة: (٥٠٧/٢-٥١٠) رقم (٥٦٨٨)، التقريب: (٦٩٨) رقم (٤٧٨٧) .

(٢) أخرجه الدارمي في سننه، كتاب المناسك، باب في سنة الحاج: (٤٤/٢-٤٩) عن جابر. وأخرجه ابن حبان في صحيحه، كتاب الحج، باب ما جاء في حج النبي ﷺ واعتماره: (٩٨/٦-١٠٤) رقم (٣٩٣٢، ٣٩٣٣) عنه. وأخرجه أبو يعلى في مسنده: (٢٣/٤) رقم (٢٠٢٧) عنه، و(١٠٥/١٢) رقم (٦٧٣٩) عنه.

وانظر: شرح النووي على مسلم: (١٩٢/٨)، السيرة النبوية لابن كثير: (٢٢٨/٤)، السيرة الحلبية: (٢٦٤/٣، ٢٦٩).

(٣) شرح النووي على مسلم: (١٩٢/٨)، زاد المعاد: (٢٥٩/٢)، السيرة النبوية لابن كثير: (٢٩١/٤-٢٩٤، ٣٧٤-٣٧٥)، السيرة الحلبية: (٢٦٤/٣، ٢٦٩) .

(٤) عيون الأثر: (٣٥٩/٢)، حجة الوداع: (١١٥، ١٣٩).

(٥) زاد المعاد: (١٠٧/٢) .

(٦) في نسخة (ز) : "سددها" .

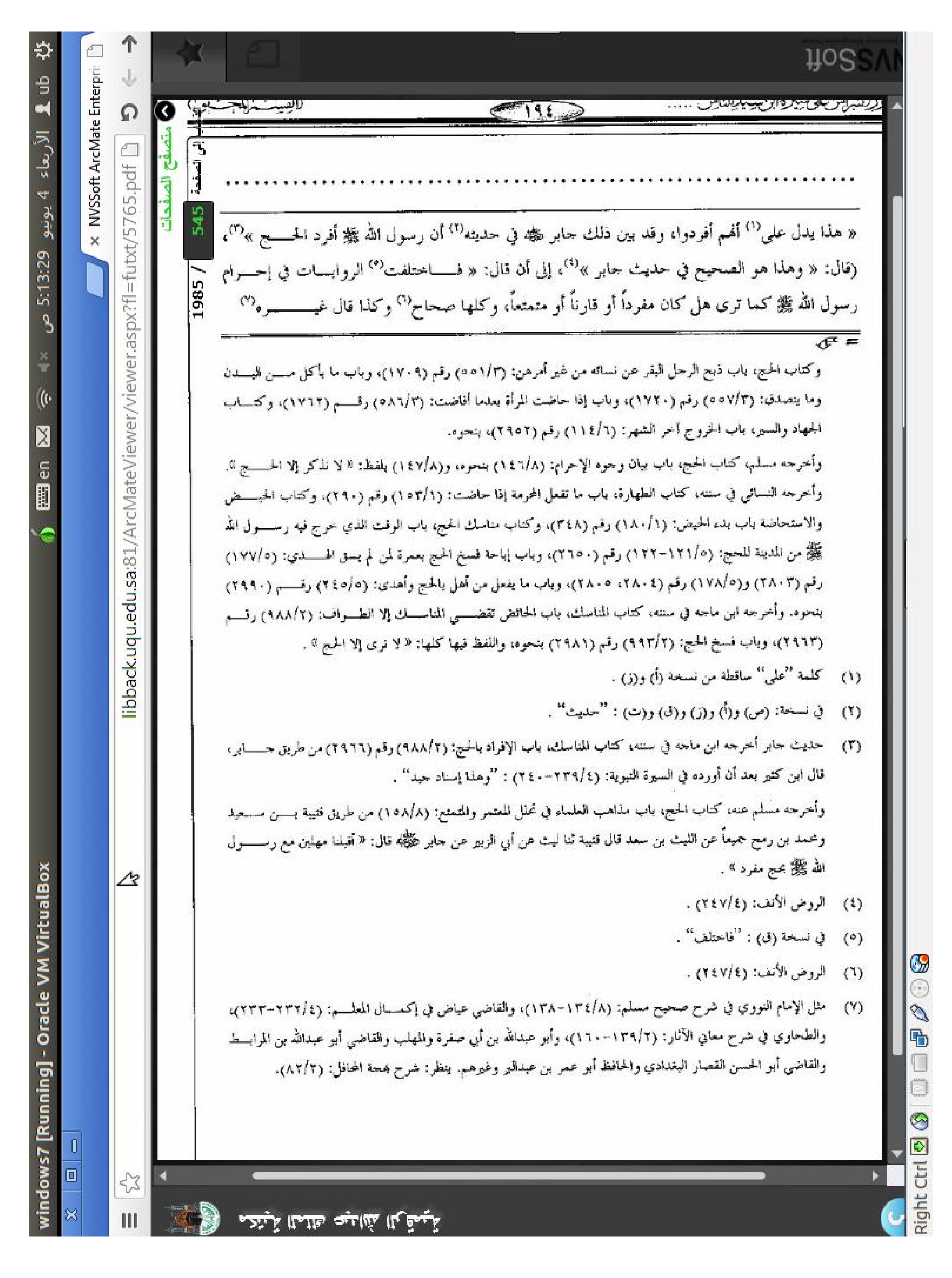
(٧) في نسخة (أ) و(ز) : "مفردة" .

(٨) زاد المعاد: (١٠٧/٢، ١٢٢)، وانظر: صفوة القرى: ل(٩٦/ب-٩٧/أ)، السيرة النبوية لابن كثير: (٢٠١/٤-٢٧٦)، الفصول في اختصار سيرة الرسول: (١٩٣)، سبل الهدى والرشاد: (٤٥٥/٨-٤٥٨، ٤٨٦-٤٨٧)، السيرة الحلبية: (٢٥٨/٣).

(٩) في الروض: "إلا أمر الحج" بدون "أنه" .

(١٠) في نسخة (ق) : "أفرد" .

(١١) حديث عائشة أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الحيض، باب الأمر بالنُّفَساء إذا نُفِسْنَ: (٤٠٠/١) رقم (٢٩٤)، =



....

« هذا يدل على[1] أنهم أفردوا، وقد بين ذلك جابر ﷺ في حديثه[2] أن رسول الله ﷺ أفرد الحج »[3]، (قال: « وهذا هو الصحيح في حديث جابر »[4]، إلى أن قال: « فاختلفت[5] الروايات في إحرام رسول الله ﷺ كما ترى هل كان مفرداً أو قارناً أو متمتعاً، وكلها صحاح[6] وكذا قال غيره[7].

وكتاب الحج، باب ذبح الرجل البقر عن نسائه من غير أمرهن: (٥٥١/٣) رقم (١٧٠٩)، وباب ما يأكل من البدن وما يتصدق: (٥٥٧/٣) رقم (١٧٢٠)، وباب إذا حاضت المرأة بعدما أفاضت: (٥٨٦/٣) رقم (١٧٦٢)، وكتاب الجهاد والسير، باب الخروج آخر الشهر: (١١٤/٦) رقم (٢٩٥٢)، بنحوه.

وأخرجه مسلم، كتاب الحج، باب بيان وجوه الإحرام: (١٤٦/٨) بنحوه، و(١٤٧/٨) بلفظ: « لا نذكر إلا الحج ».

وأخرجه النسائي في سننه، كتاب الطهارة، باب ما تفعل المحرمة إذا حاضت: (١٥٣/١) رقم (٢٩٠)، وكتاب الحيض والاستحاضة باب بدء الحيض: (١٨٠/١) رقم (٣٤٨)، وكتاب مناسك الحج، باب الوقت الذي خرج فيه رسول الله ﷺ من المدينة للحج: (١٢١/٥-١٢٢) رقم (٢٦٥٠)، وباب إباحة فسخ الحج بعمرة لمن لم يسق الهدي: (١٧٧/٥) رقم (٢٨٠٣) و(١٧٨/٥) رقم (٢٨٠٤، ٢٨٠٥)، وباب ما يفعل من أهل بالحج وأهدى: (٢٤٥/٥) رقم (٢٩٩٠) بنحوه. وأخرجه ابن ماجه في سننه، كتاب المناسك، باب الحائض تقضي المناسك إلا الطواف: (٩٨٨/٢) رقم (٢٩٦٣)، وباب فسخ الحج: (٩٩٣/٢) رقم (٢٩٨١) بنحوه، واللفظ فيها كلها: « لا نرى إلا الحج ».

(١) كلمة "على" ساقطة من نسخة (أ) و(ز).

(٢) في نسخة: (ص) و(أ) و(ز) و(ق) و(ت) : "حديث".

(٣) حديث جابر أخرجه ابن ماجه في سننه، كتاب المناسك، باب الإفراد بالحج: (٩٨٨/٢) رقم (٢٩٦٦) من طريق جابر، قال ابن كثير بعد أن أورده في السيرة النبوية: (٢٣٩/٤-٢٤٠) : "وهذا إسناد جيد".

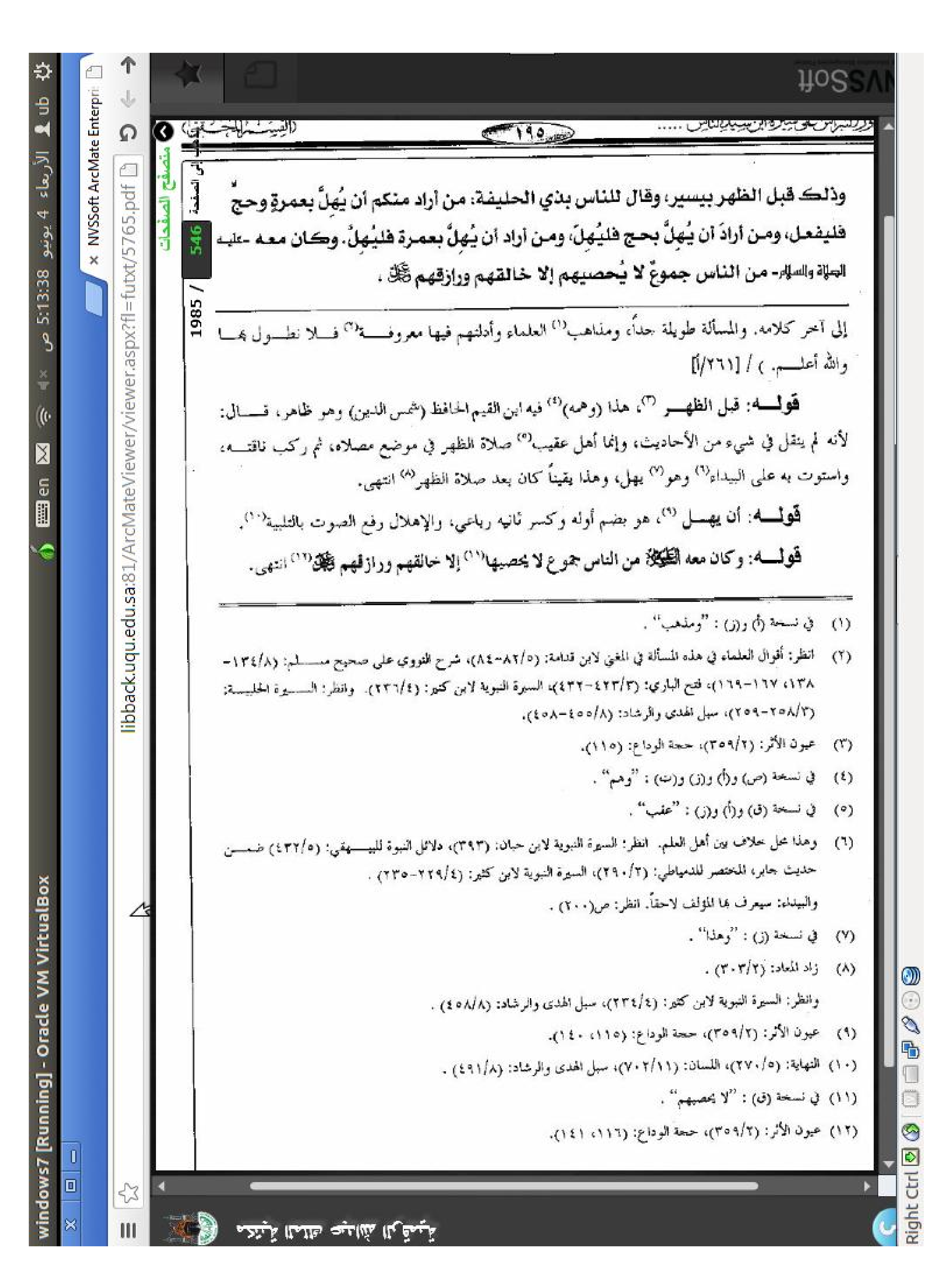
وأخرجه مسلم عنه، كتاب الحج، باب مذاهب العلماء في تحلل المعتمر والمتمتع: (١٥٨/٨) من طريق قتيبة بن سعيد ومحمد بن رمح جميعاً عن الليث بن سعد قال قتيبة ثنا ليث عن أبي الزبير عن جابر ﷺ قال: « أقبلنا مهلين مع رسول الله ﷺ بحج مفرد ».

(٤) الروض الأنف: (٢٤٧/٤).

(٥) في نسخة (ق) : "فاختلف".

(٦) الروض الأنف: (٢٤٧/٤).

(٧) مثل الإمام النووي في شرح صحيح مسلم: (١٣٤/٨-١٣٨)، والقاضي عياض في إكمال المعلم: (٢٣٢/٤-٢٣٣)، والطحاوي في شرح معاني الآثار: (١٣٩/٢-١٦٠)، وأبو عبدالله بن أبي صفرة والمهلب والقاضي أبو عبدالله بن المرابط والقاضي أبو الحسن القصار البغدادي والحافظ أبو عمر بن عبدالبر وغيرهم. ينظر: شرح بهجة المحافل: (٨٢/٢).



وذلك قبل الظهر بيسير، وقال للناس بذي الحليفة: من أراد منكم أن يُهلَّ بعمرةٍ وحجٍّ فليفعل، ومن أرادَ أن يُهلَّ بحج فليُهلّ، ومن أراد أن يُهلَّ بعمرة فليُهلّ. وكان معه -عليه الصلاة والسلام- من الناس جموعٌ لا يُحصيهم إلا خالقهم ورازقهم ﷻ.

إلى آخر كلامه. والمسألة طويلة جداً، ومذاهب[1] العلماء وأدلتهم فيها معروفة[2] فلا نطول بها والله أعلم.) / [٢٦١/أ]

قوله: قبل الظهر[3]، هذا (وهم)[4] فيه ابن القيم الحافظ (شمس الدين) وهو ظاهر، قال: لأنه لم ينقل في شيء من الأحاديث، وإنما أهل عقيب[5] صلاة الظهر في موضع مصلاه، ثم ركب ناقته، واستوت به على البيداء[6] وهو[7] يهل، وهذا يقيناً كان بعد صلاة الظهر[8] انتهى.

قوله: أن يهل[9]، هو بضم أوله وكسر ثانيه رباعي، والإهلال رفع الصوت بالتلبية[10].

قوله: وكان معه ﷺ من الناس جموع لا يحصيها[11] إلا خالقهم ورازقهم ﷻ[12] انتهى.

---

(١) في نسخة (أ) و(ز) : "ومذهب" .

(٢) انظر: أقوال العلماء في هذه المسألة في المغني لابن قدامة: (٨٢/٥-٨٤)، شرح النووي على صحيح مسلم: (١٣٤/٨-١٣٨، ١٦٧-١٦٩)، فتح الباري: (٤٢٣/٣-٤٣٢)، السيرة النبوية لابن كثير: (٢٣٦/٤). وانظر: السيرة الحلبية: (٢٠٨/٣-٢٠٩)، سبل الهدى والرشاد: (٤٠٥/٨-٤٠٨).

(٣) عيون الأثر: (٣٥٩/٢)، حجة الوداع: (١١٥).

(٤) في نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ت) : "وهم" .

(٥) في نسخة (ق) و(أ) و(ز) : "عقب" .

(٦) وهذا محل خلاف بين أهل العلم. انظر: السيرة النبوية لابن حبان: (٣٩٣)، دلائل النبوة للبيهقي: (٤٣٢/٥) ضمن حديث جابر، المختصر للدمياطي: (٢٩٠/٢)، السيرة النبوية لابن كثير: (٢٢٩/٤-٢٣٥) .
والبيداء: سيعرف بها المؤلف لاحقاً. انظر: ص(٢٠٠) .

(٧) في نسخة (ز) : "وهذا" .

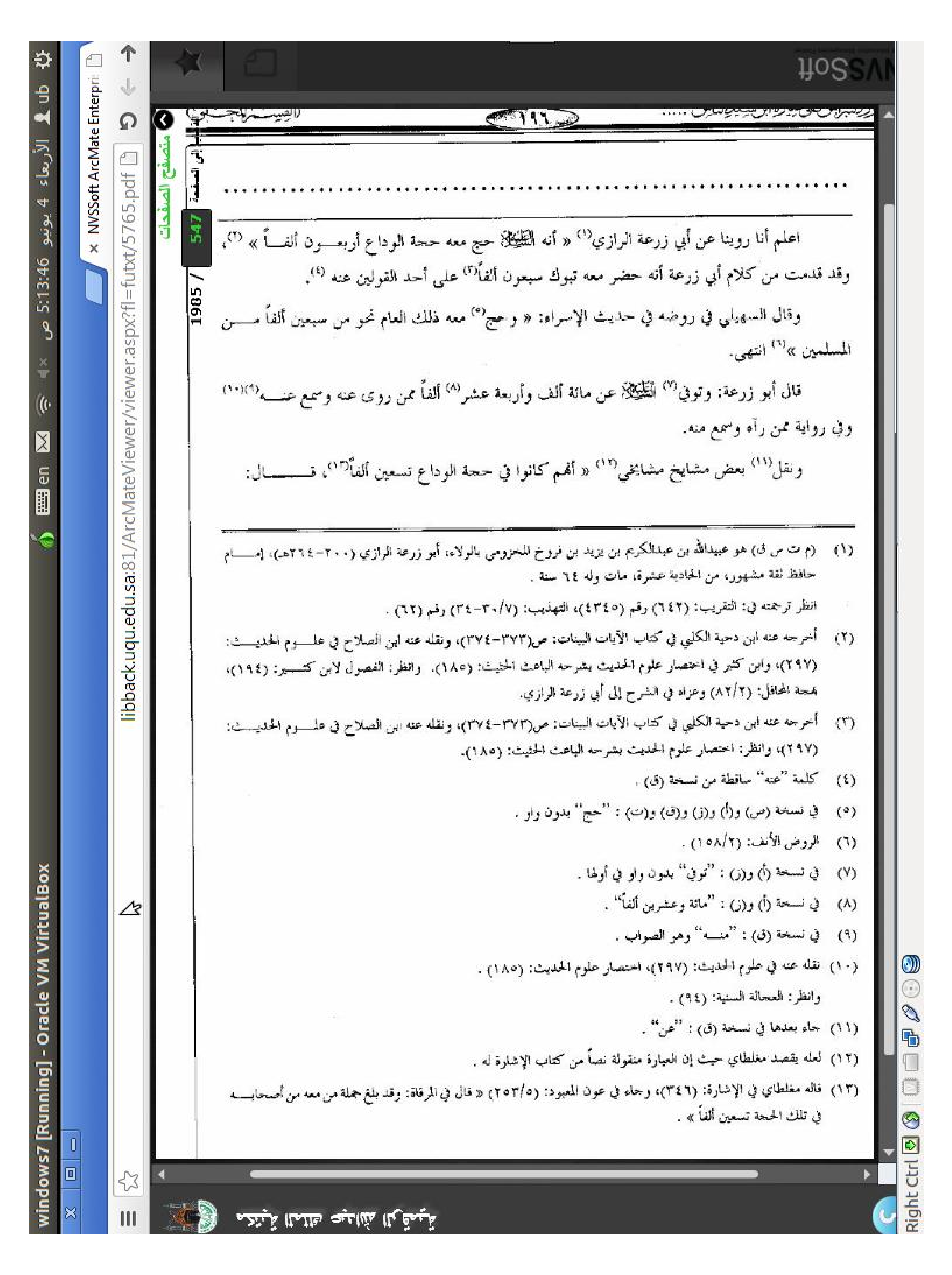
(٨) زاد المعاد: (٣٠٣/٢) .
وانظر: السيرة النبوية لابن كثير: (٢٣٤/٤)، سبل الهدى والرشاد: (٤٠٨/٨) .

(٩) عيون الأثر: (٣٥٩/٢)، حجة الوداع: (١١٥، ١٤٠).

(١٠) النهاية: (٢٧٠/٥)، اللسان: (٧٠٢/١١)، سبل الهدى والرشاد: (٤٩١/٨) .

(١١) في نسخة (ق) : "لا يحصيهم" .

(١٢) عيون الأثر: (٣٥٩/٢)، حجة الوداع: (١١٦، ١٤١).



اعلم أنا روينا عن أبي زرعة الرازي(١) « أنه ﷺ حج معه حجة الوداع أربعون ألفاً »(٢)، وقد قدمت من كلام أبي زرعة أنه حضر معه تبوك سبعون ألفاً(٣) على أحد القولين عنه(٤).

وقال السهيلي في روضه في حديث الإسراء: « وحج(٥) معه ذلك العام نحو من سبعين ألفاً من المسلمين »(٦) انتهى.

قال أبو زرعة: وتوفي(٧) ﷺ عن مائة ألف وأربعة عشر(٨) ألفاً ممن روى عنه وسمع عنه(٩)(١٠) وفي رواية ممن رآه وسمع منه.

ونقل(١١) بعض مشايخ مشايخي(١٢) « أنهم كانوا في حجة الوداع تسعين ألفاً(١٣)، قال:

---

(١) (م ت س ق) هو عبيدالله بن عبدالكريم بن يزيد بن فروخ المخزومي بالولاء، أبو زرعة الرازي (٢٠٠-٢٦٤هـ)، إمام حافظ ثقة مشهور، من الحادية عشرة، مات وله ٦٤ سنة.
انظر ترجمته في: التقريب: (٦٤٢) رقم (٤٣٤٥)، التهذيب: (٧/٣٠-٣٤) رقم (٦٢).

(٢) أخرجه عنه ابن دحية الكلبي في كتاب الآيات البينات: ص(٣٧٣-٣٧٤)، ونقله عنه ابن الصلاح في علوم الحديث: (٢٩٧)، وابن كثير في اختصار علوم الحديث بشرحه الباعث الحثيث: (١٨٥). وانظر: الفصول لابن كثير: (١٩٤)، بهجة المحافل: (٢/٨٢) وعزاه في الشرح إلى أبي زرعة الرازي.

(٣) أخرجه عنه ابن دحية الكلبي في كتاب الآيات البينات: ص(٣٧٣-٣٧٤)، ونقله عنه ابن الصلاح في علوم الحديث: (٢٩٧)، وانظر: اختصار علوم الحديث بشرحه الباعث الحثيث: (١٨٥).

(٤) كلمة "عنه" ساقطة من نسخة (ق).

(٥) في نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) و(ت): "حج" بدون واو.

(٦) الروض الأنف: (٢/١٥٨).

(٧) في نسخة (أ) و(ز): "توفي" بدون واو في أولها.

(٨) في نسخة (أ) و(ز): "مائة وعشرين ألفاً".

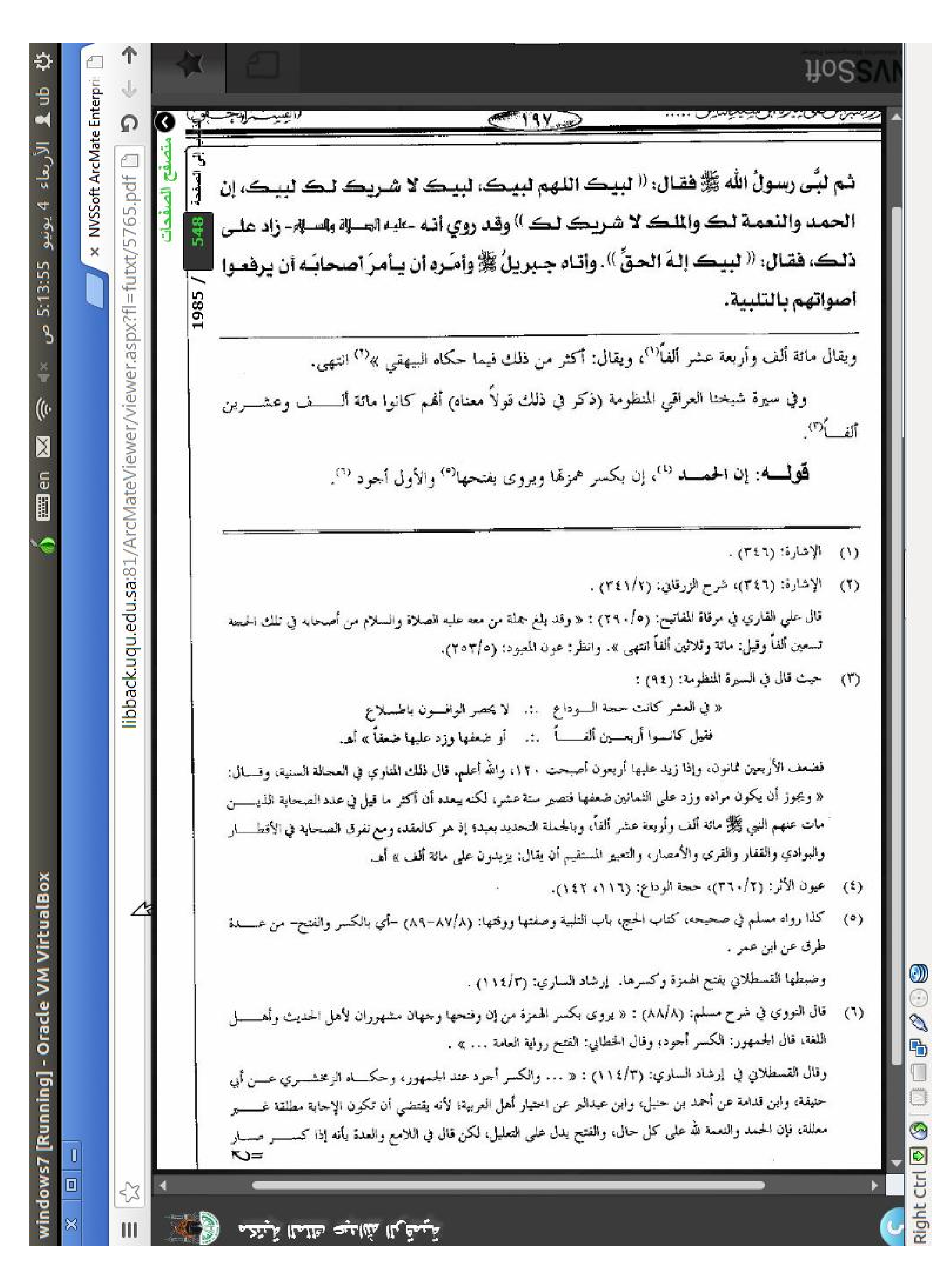
(٩) في نسخة (ق): "منه" وهو الصواب.

(١٠) نقله عنه في علوم الحديث: (٢٩٧)، اختصار علوم الحديث: (١٨٥).
وانظر: العجالة السنية: (٩٤).

(١١) جاء بعدها في نسخة (ق): "عن".

(١٢) لعله يقصد مغلطاي حيث إن العبارة منقولة نصاً من كتاب الإشارة له.

(١٣) قاله مغلطاي في الإشارة: (٣٤٦)، وجاء في عون المعبود: (٥/٢٥٣) « قال في المرقاة: وقد بلغ جملة من معه من أصحابه في تلك الحجة تسعين ألفاً ».



ثم لبَّى رسولُ الله ﷺ فقال: « لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك، إن الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك » وقد روي أنه -عليه الصلاة والسلام- زاد على ذلك، فقال: « لبيك إلهَ الحقِّ ». وأتاه جبريلُ ﷺ وأمَرَه أن يأمرَ أصحابَه أن يرفعوا أصواتهم بالتلبية.

ويقال مائة ألف وأربعة عشر ألفاً[1]، ويقال: أكثر من ذلك فيما حكاه البيهقي »[2] انتهى.

وفي سيرة شيخنا العراقي المنظومة (ذكر في ذلك قولاً معناه) أنهم كانوا مائة ألف وعشرين ألفاً[3].

قوله: إن الحمد[4]، إن بكسر همزها ويروى بفتحها[5] والأول أجود[6].

---

(١) الإشارة: (٣٤٦).

(٢) الإشارة: (٣٤٦)، شرح الزرقاني: (٢/٣٤١).

قال علي القاري في مرقاة المفاتيح: (٥/٢٩٠): « وقد بلغ جملة من معه عليه الصلاة والسلام من أصحابه في تلك الحجة تسعين ألفاً وقيل: مائة وثلاثين ألفاً انتهى ». وانظر: عون المعبود: (٥/٢٥٣).

(٣) حيث قال في السيرة المنظومة: (٩٤):

« في العشر كانت حجة الوداع .:. لا يحصر الواقفون باطلاع

فقيل كانوا أربعين ألفاً .:. أو ضعفها وزد عليها ضعفاً » أهـ.

فضعف الأربعين ثمانون، وإذا زيد عليها أربعون أصبحت ١٢٠، والله أعلم. قال ذلك المناوي في العجالة السنية، وقال: « ويجوز أن يكون مراده وزد على الثمانين ضعفها فتصير ستة عشر، لكنه يبعده أن أكثر ما قيل في عدد الصحابة الذين مات عنهم النبي ﷺ مائة ألف وأربعة عشر ألفاً، وبالجملة التحديد بعيد؛ إذ هو كالعقد، ومع تفرق الصحابة في الأقطار والبوادي والقفار والقرى والأمصار، والتعبير المستقيم أن يقال: يزيدون على مائة ألف » أهـ.

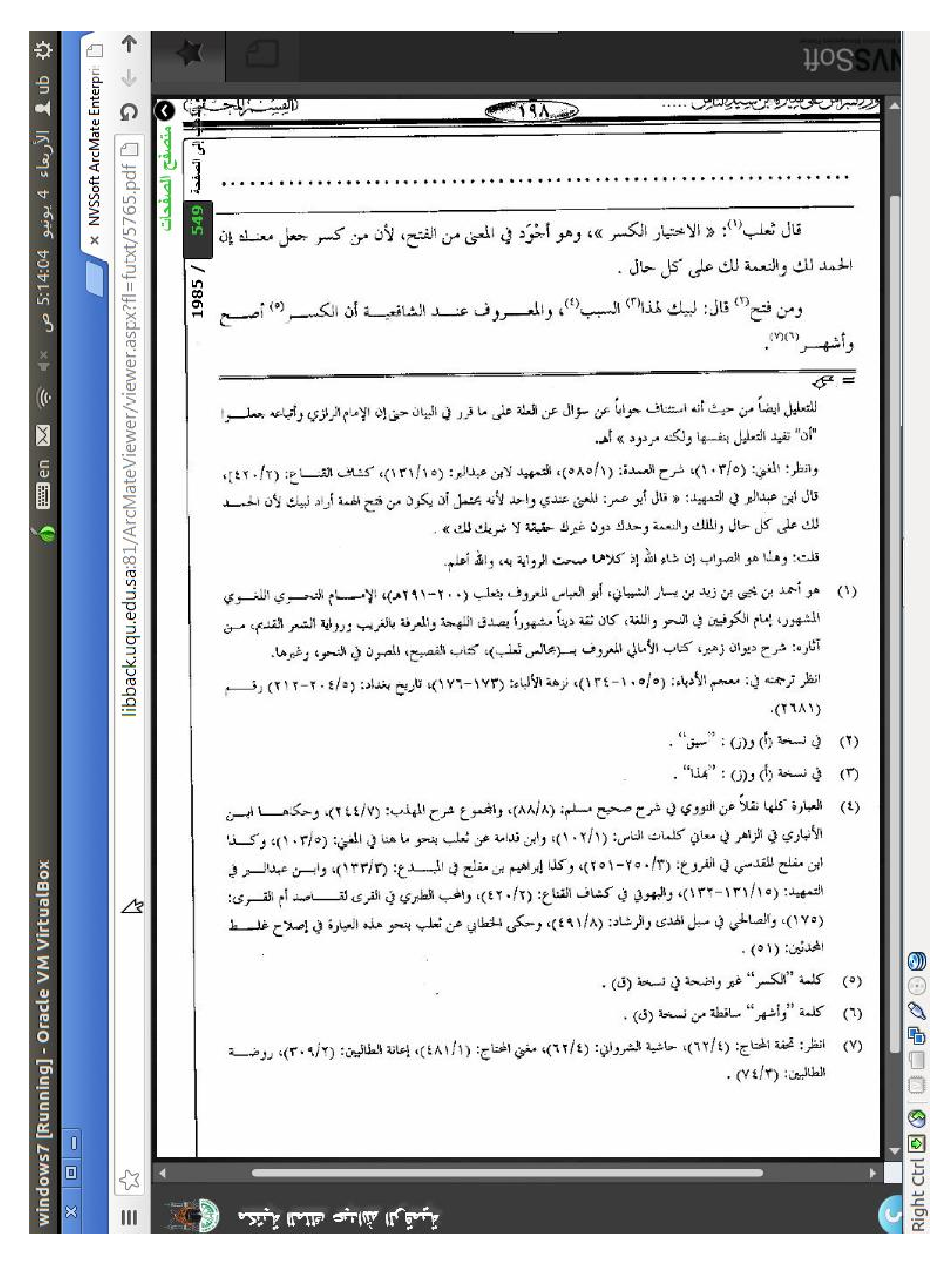
(٤) عيون الأثر: (٢/٣٦٠)، حجة الوداع: (١١٦، ١٤٢).

(٥) كذا رواه مسلم في صحيحه، كتاب الحج، باب التلبية وصفتها ووقتها: (٨/٨٧-٨٩) -أي بالكسر والفتح- من عدة طرق عن ابن عمر.

وضبطها القسطلاني بفتح الهمزة وكسرها. إرشاد الساري: (٣/١١٤).

(٦) قال النووي في شرح مسلم: (٨/٨٨): « يروى بكسر الهمزة من إن وفتحها وجهان مشهوران لأهل الحديث وأهل اللغة، قال الجمهور: الكسر أجود، وقال الخطابي: الفتح رواية العامة ... ».

وقال القسطلاني في إرشاد الساري: (٣/١١٤): « ... والكسر أجود عند الجمهور، وحكاه الزمخشري عن أبي حنيفة، وابن قدامة عن أحمد بن حنبل، وابن عبدالبر عن اختيار أهل العربية؛ لأنه يقتضي أن تكون الإجابة مطلقة غير معللة؛ فإن الحمد والنعمة لله على كل حال، والفتح يدل على التعليل، لكن قال في اللامع والعدة بأنه إذا كسر صار =



....

قال ثعلب[1]: « الاختيار الكسر »، وهو أجْوَد في المعنى من الفتح، لأن من كسر جعل معنـاه إن الحمد لك والنعمة لك على كل حال .

ومن فتح[2] قال: لبيك لهذا[3] السبب[4]، والمعـــروف عنـــد الشافعيـــة أن الكســـر[5] أصـــح وأشهـــر[6][7].

= للتعليل ايضاً من حيث أنه استئناف جواباً عن سؤال عن العلة على ما قرر في البيان حتى إن الإمام الرازي وأتباعه جعلـــوا "أن" تفيد التعليل بنفسها ولكنه مردود » أهـ.

وانظر: المغني: (١٠٣/٥)، شرح العمدة: (٥٨٥/١)، التمهيد لابن عبدالبر: (١٣١/١٥)، كشاف القنـــاع: (٤٢٠/٢)، قال ابن عبدالبر في التمهيد: « قال أبو عمر: المعنى عندي واحد لأنه يحتمل أن يكون من فتح الهمة أراد لبيك لأن الحمـــد لك على كل حال والملك والنعمة وحدك دون غيرك حقيقة لا شريك لك » .

قلت: وهذا هو الصواب إن شاء الله إذ كلاهما صحت الرواية به، والله أعلم.

(١) هو أحمد بن يحيى بن زيد بن يسار الشيباني، أبو العباس المعروف بثعلب (٢٠٠-٢٩١هـ)، الإمـــام النحـــوي اللغـــوي المشهور، إمام الكوفيين في النحو واللغة، كان ثقة ديناً مشهوراً بصدق اللهجة والمعرفة بالغريب ورواية الشعر القديم، مـن آثاره: شرح ديوان زهير، كتاب الأمالي المعروف بـ(مجالس ثعلب)، كتاب الفصيح، المصون في النحو، وغيرها.

انظر ترجمته في: معجم الأدباء: (١٠٥/٥-١٣٤)، نزهة الألباء: (١٧٣-١٧٦)، تاريخ بغداد: (٢٠٤/٥-٢١٢) رقـــم (٢٦٨١).

(٢) في نسخة (أ) و(ز) : "سبق" .

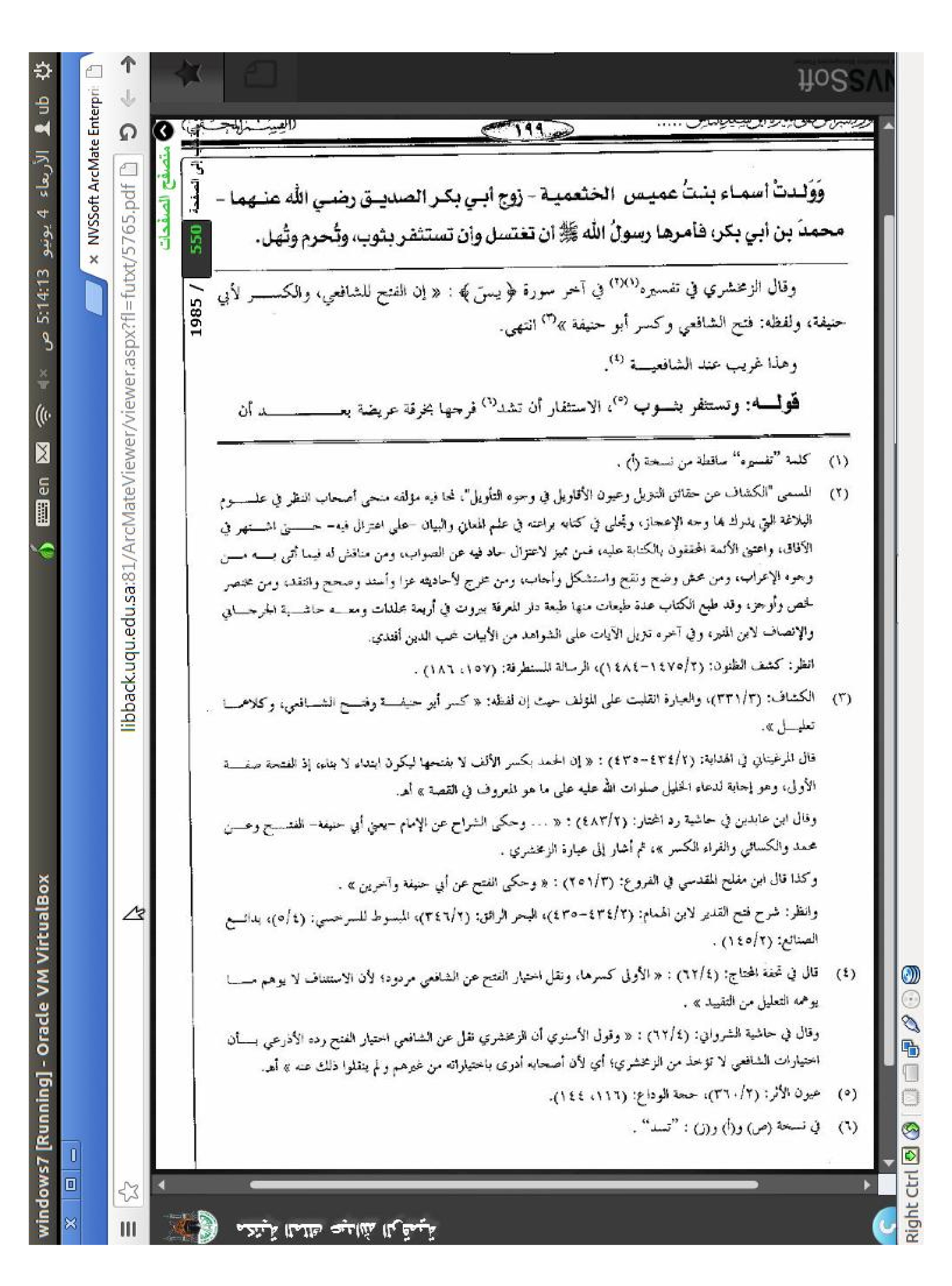
(٣) في نسخة (أ) و(ز) : "بهذا" .

(٤) العبارة كلها نقلاً عن النووي في شرح صحيح مسلم: (٨٨/٨)، والمجموع شرح المهذب: (٢٤٤/٧)، وحكاهـــا ابـــن الأنباري في الزاهر في معاني كلمات الناس: (١٠٢/١)، وابن قدامة عن ثعلب بنحو ما هنا في المغني: (١٠٣/٥)، وكـــذا ابن مفلح المقدسي في الفروع: (٢٠٠/٣-٢٠١)، وكذا إبراهيم بن مفلح في المبـــدع: (١٣٣/٣)، وابـــن عبدالبـــر في التمهيد: (١٣١/١٥-١٣٢)، والبهوتي في كشاف القناع: (٤٢٠/٢)، والمحب الطبري في القرى لقـــاصد أم القـــرى: (١٧٥)، والصالحي في سبل الهدى والرشاد: (٤٩١/٨)، وحكى الخطابي عن ثعلب بنحو هذه العبارة في إصلاح غلـــط المحدثين: (٥١) .

(٥) كلمة "الكسر" غير واضحة في نسخة (ق) .

(٦) كلمة "وأشهر" ساقطة من نسخة (ق) .

(٧) انظر: تحفة المحتاج: (٦٢/٤)، حاشية الشرواني: (٦٢/٤)، مغني المحتاج: (٤٨١/١)، إعانة الطالبين: (٣٠٩/٢)، روضـــة الطالبين: (٧٤/٣) .



وَوَلَدتْ أسماءُ بنتُ عميس الخثعمية - زوج أبي بكر الصديق رضي الله عنهما - محمدَ بن أبي بكر، فأمرها رسولُ الله ﷺ أن تغتسل وأن تستثفر بثوب، وتُحرم وتُهل.

وقال الزمخشري في تفسيره[1][2] في آخر سورة ﴿يس﴾: «إن الفتح للشافعي، والكسر لأبي حنيفة، ولفظه: فتح الشافعي وكسر أبو حنيفة»[3] انتهى.

وهذا غريب عند الشافعية[4].

قوله: وتستثفر بثوب[5]، الاستثفار أن تشد[6] فرجها بخرقة عريضة بعد أن

---

(١) كلمة "تفسيره" ساقطة من نسخة (أ).

(٢) المسمى "الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل"، نحا فيه مؤلفه منحى أصحاب النظر في علوم البلاغة التي يدرك بها وجه الإعجاز، وتجلى في كتابه براعته في علم المعاني والبيان -على اعتزال فيه- حتى اشتهر في الآفاق، واعتنى الأئمة المحققون بالكتابة عليه، فمن مميز لاعتزال حاد فيه عن الصواب، ومن مناقش له فيما أتى به من وجوه الإعراب، ومن محش وضح ونقح واستشكل وأجاب، ومن مخرج لأحاديثه عزا وأسند وصحح وانتقد، ومن مختصر لخص وأوجز، وقد طبع الكتاب عدة طبعات منها طبعة دار المعرفة بيروت في أربعة مجلدات ومعه حاشية الجرجاني والإنصاف لابن المنير، وفي آخره تنزيل الآيات على الشواهد من الأبيات لمحب الدين أفندي.

انظر: كشف الظنون: (١٤٧٥/٢-١٤٨٤)، الرسالة المستطرفة: (١٥٧، ١٨٦).

(٣) الكشاف: (٣٣١/٣)، والعبارة انقلبت على المؤلف حيث إن لفظه: «كسر أبو حنيفة وفتح الشافعي، وكلاهما تعليل».

قال المرغيناني في الهداية: (٤٣٤/٢-٤٣٥): «إن الحمد بكسر الألف لا بفتحها ليكون ابتداء لا بناء، إذ الفتحة صفة الأولى، وهو إجابة لدعاء الخليل صلوات الله عليه على ما هو المعروف في القصة» أهـ.

وقال ابن عابدين في حاشية رد المحتار: (٤٨٣/٢): «... وحكى الشراح عن الإمام -يعني أبي حنيفة- الفتح وعن محمد والكسائي والفراء الكسر»، ثم أشار إلى عبارة الزمخشري.

وكذا قال ابن مفلح المقدسي في الفروع: (٥٠١/٣): «وحكى الفتح عن أبي حنيفة وآخرين».

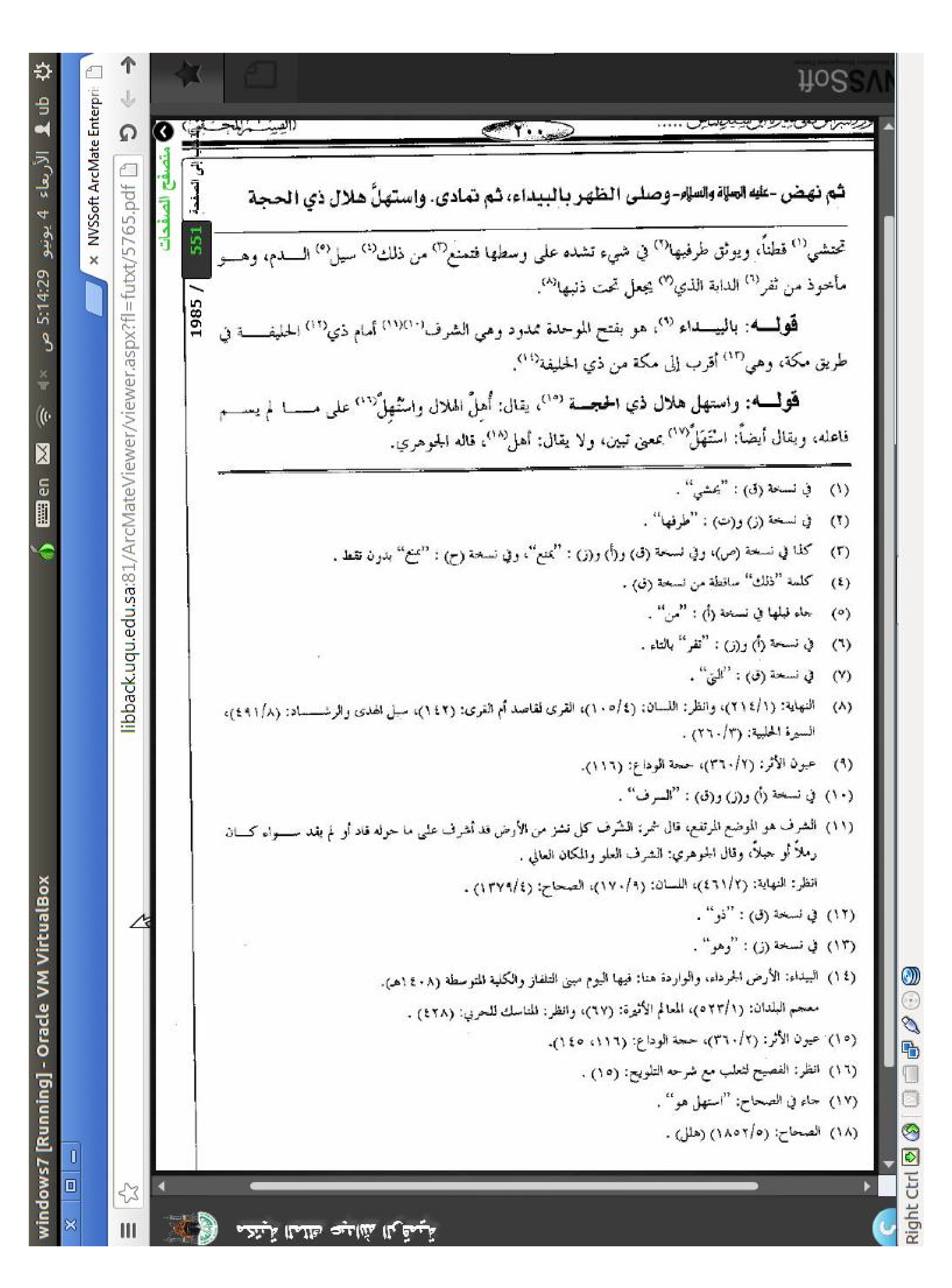
وانظر: شرح فتح القدير لابن الهمام: (٤٣٤/٢-٤٣٥)، البحر الرائق: (٣٤٦/٢)، المبسوط للسرخسي: (٥/٤)، بدائع الصنائع: (١٤٥/٢).

(٤) قال في تحفة المحتاج: (٦٢/٤): «الأولى كسرها، ونقل اختيار الفتح عن الشافعي مردود؛ لأن الاستئناف لا يوهم ما يوهمه التعليل من التقييد».

وقال في حاشية الشرواني: (٦٢/٤): «وقول الأسنوي أن الزمخشري نقل عن الشافعي اختيار الفتح رده الأذرعي بأن اختيارات الشافعي لا تؤخذ من الزمخشري؛ أي لأن أصحابه أدرى باختياراته من غيرهم ولم ينقلوا ذلك عنه» أهـ.

(٥) عيون الأثر: (٣٦٠/٢)، حجة الوداع: (١١٦، ١٤٤).

(٦) في نسخة (ص) و(أ) و(ز): "تسد".



ثم نهض -عليه الصلاة والسلام- وصلى الظهر بالبيداء، ثم تمادى. واستهلَّ هلال ذي الحجة

تحتشي[1] قطناً، وبوثق طرفيها[2] في شيء تشده على وسطها فتمنع[3] من ذلك[4] سيل[5] الدم، وهو مأخوذ من ثفر[6] الدابة الذي[7] يجعل تحت ذنبها[8].

قوله: بالبيداء[9]، هو بفتح الموحدة ممدود وهي الشرف[10][11] أمام ذي[12] الحليفة في طريق مكة، وهي[13] أقرب إلى مكة من ذي الحليفة[14].

قوله: واستهل هلال ذي الحجة[15]، يقال: أُهِلَّ الهلال واستُهِلَّ[16] على ما لم يسم فاعله، ويقال أيضاً: استَهَلَّ[17] بمعنى تبين، ولا يقال: أهل[18]، قاله الجوهري.

---

(١) في نسخة (ق) : "يحشي".

(٢) في نسخة (ز) و(ت) : "طرفها".

(٣) كذا في نسخة (ص)، وفي نسخة (ق) و(أ) و(ز) : "يمنع"، وفي نسخة (ح) : "يمنع" بدون نقط.

(٤) كلمة "ذلك" ساقطة من نسخة (ق).

(٥) جاء قبلها في نسخة (أ) : "من".

(٦) في نسخة (أ) و(ز) : "ثفر" بالثاء.

(٧) في نسخة (ق) : "التي".

(٨) النهاية: (١/٢١٤)، وانظر: اللسان: (٤/١٠٥)، القرى لقاصد أم القرى: (١٤٢)، سبل الهدى والرشاد: (٨/٤٩١)، السيرة الحلبية: (٣/٢٦٠).

(٩) عيون الأثر: (٢/٣٦٠)، حجة الوداع: (١١٦).

(١٠) في نسخة (أ) و(ز) و(ق) : "السرف".

(١١) الشرف هو الموضع المرتفع، قال شمر: الشرف كل نشز من الأرض قد أشرف على ما حوله قاد أو لم يقد سواء كان رملاً أو جبلاً، وقال الجوهري: الشرف العلو والمكان العالي.
انظر: النهاية: (٢/٤٦١)، اللسان: (٩/١٧٠)، الصحاح: (٤/١٣٧٩).

(١٢) في نسخة (ق) : "ذو".

(١٣) في نسخة (ز) : "وهو".

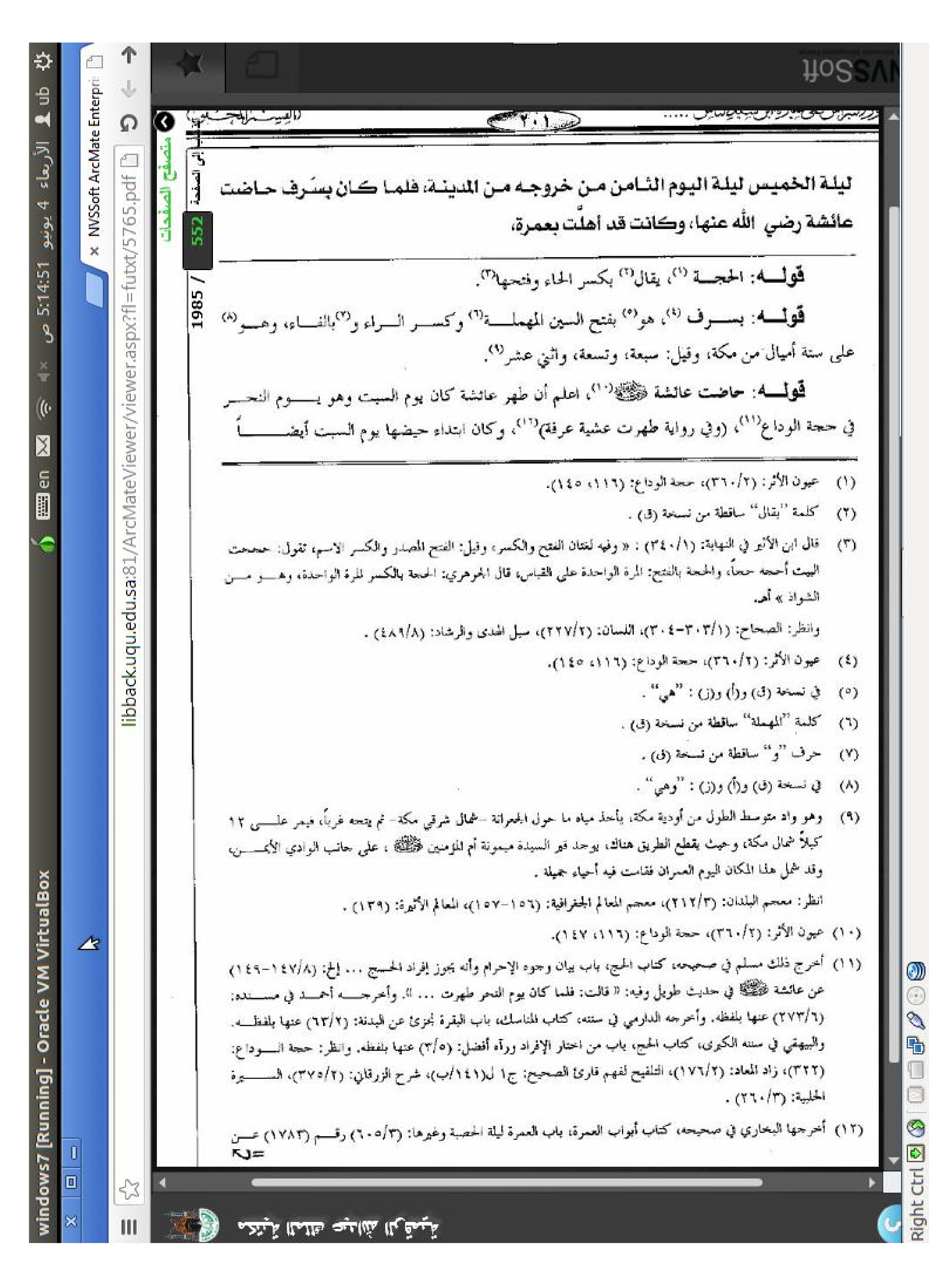
(١٤) البيداء: الأرض الجرداء، والواردة هنا: فيها اليوم مبنى التلفاز والكلية المتوسطة (١٤٠٨هـ).
معجم البلدان: (١/٥٢٣)، المعالم الأثيرة: (٦٧)، وانظر: المناسك للحربي: (٤٢٨).

(١٥) عيون الأثر: (٢/٣٦٠)، حجة الوداع: (١١٦، ١٤٥).

(١٦) انظر: الفصيح لثعلب مع شرحه التلويح: (١٥).

(١٧) جاء في الصحاح: "استهل هو".

(١٨) الصحاح: (٥/١٨٥٢) (هلل).



ليلة الخميس لليلة اليوم الثامن من خروجه من المدينة، فلما كان بسَرِف حاضت عائشة رضي الله عنها، وكانت قد أهلّت بعمرة.

قوله: الحجة [1]، يقال[2] بكسر الحاء وفتحها[3].

قوله: بسرف [4]، هو[5] بفتح السين المهملة[6] وكسر الراء و[7]بالفاء، وهو[8] على ستة أميال من مكة، وقيل: سبعة، وتسعة، واثني عشر[9].

قوله: حاضت عائشة ﵂[10]، اعلم أن طهر عائشة كان يوم السبت وهو يوم النحر في حجة الوداع[11]، (وفي رواية طهرت عشية عرفة)[12]، وكان ابتداء حيضها يوم السبت أيضاً

---

(١) عيون الأثر: (٢/٣٦٠)، حجة الوداع: (١١٦، ١٤٥).

(٢) كلمة "يقال" ساقطة من نسخة (ق) .

(٣) قال ابن الأثير في النهاية: (١/٣٤٠) : « وفيه لغتان الفتح والكسر، وقيل: الفتح المصدر والكسر الاسم، تقول: حججت البيت أحجه حجاً، والحجة بالفتح: المرة الواحدة على القياس، قال الجوهري: الحجة بالكسر للمرة الواحدة، وهو من الشواذ » اهـ.

وانظر: الصحاح: (١/٣٠٣-٣٠٤)، اللسان: (٢/٢٢٧)، سبل الهدى والرشاد: (٨/٤٨٩) .

(٤) عيون الأثر: (٢/٣٦٠)، حجة الوداع: (١١٦، ١٤٥).

(٥) في نسخة (ق) و(أ) و(ز) : "هي" .

(٦) كلمة "المهملة" ساقطة من نسخة (ق) .

(٧) حرف "و" ساقطة من نسخة (ق) .

(٨) في نسخة (ق) و(أ) و(ز) : "وهي" .

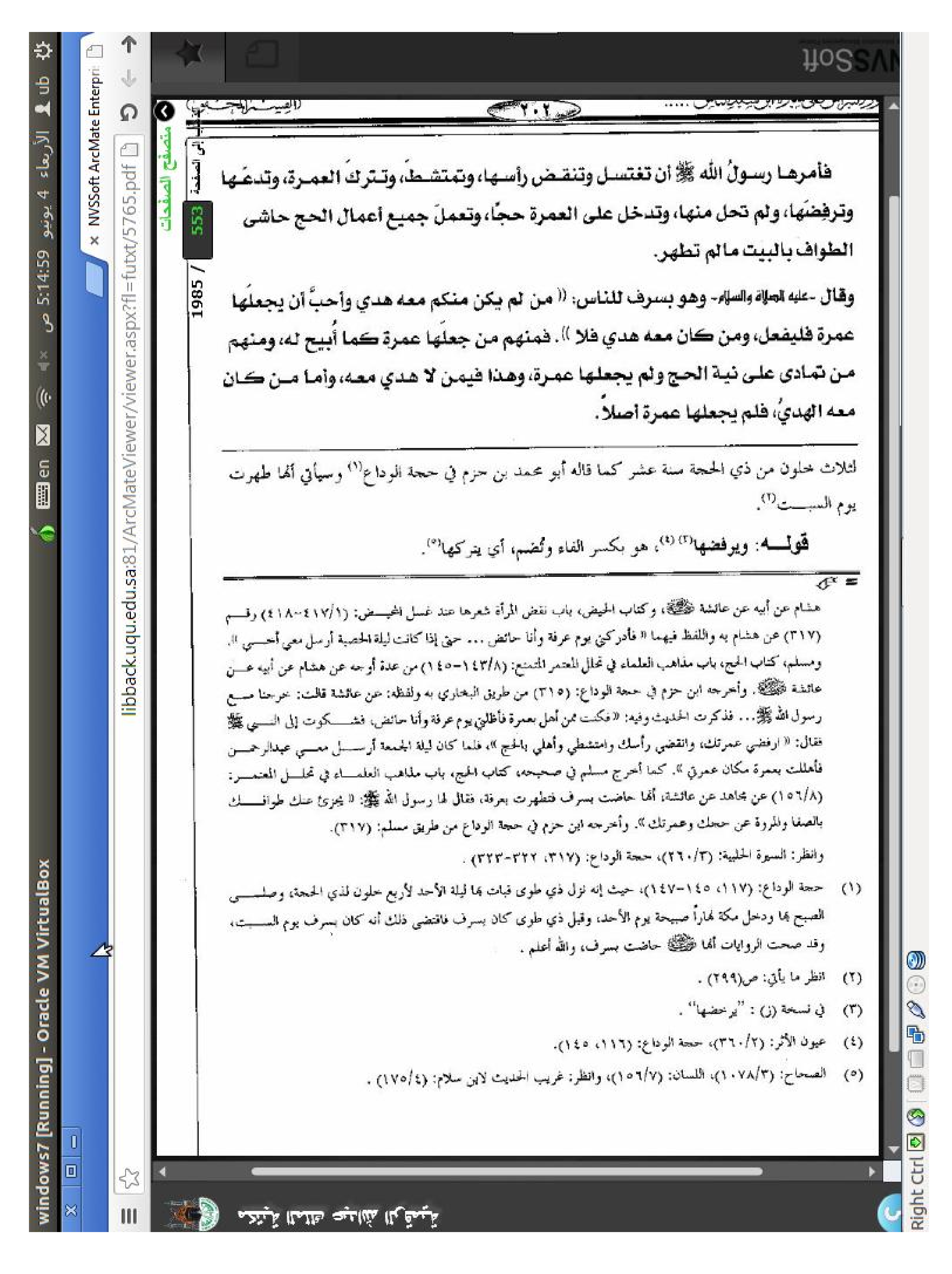
(٩) وهو واد متوسط الطول من أودية مكة، يأخذ مياه ما حول الجعرانة -شمال شرقي مكة- ثم يتجه غرباً، فيمر على ١٢ كيلاً شمال مكة، وحيث يقطع الطريق هناك، يوجد قبر السيدة ميمونة أم المؤمنين ﵂ ، على جانب الوادي الأيمن، وقد شمل هذا المكان اليوم العمران فقامت فيه أحياء جميلة .

انظر: معجم البلدان: (٣/٢١٢)، معجم المعالم الجغرافية: (١٥٦-١٥٧)، المعالم الأثيرة: (١٣٩) .

(١٠) عيون الأثر: (٢/٣٦٠)، حجة الوداع: (١١٦، ١٤٧).

(١١) أخرج ذلك مسلم في صحيحه، كتاب الحج، باب بيان وجوه الإحرام وأنه يجوز إفراد الحج ... إلخ: (٨/١٤٧-١٤٩) عن عائشة ﵂ في حديث طويل وفيه: « قالت: فلما كان يوم النحر طهرت ... ». وأخرجه أحمد في مسنده: (٦/٢٧٣) عنها بلفظه. وأخرجه الدارمي في سننه، كتاب المناسك، باب البقرة تجزئ عن البدنة: (٢/٦٣) عنها بلفظه. والبيهقي في سننه الكبرى، كتاب الحج، باب من اختار الإفراد ورآه أفضل: (٥/٣) عنها بلفظه. وانظر: حجة الوداع: (٣٢٢)، زاد المعاد: (٢/١٧٦)، التلقيح لفهم قارئ الصحيح: ج١ ل(١٤١/ب)، شرح الزرقاني: (٢/٣٧٥)، السيرة الحلبية: (٣/٢٦٠) .

(١٢) أخرجها البخاري في صحيحه، كتاب أبواب العمرة، باب العمرة ليلة الحصبة وغيرها: (٣/٦٠٥) رقم (١٧٨٣) عن =



فأمرها رسولُ الله ﷺ أن تغتسل وتنقض رأسها، وتمتشطَ، وتتركَ العمرة، وتدعَها وترفضَها، ولم تحل منها، وتدخل على العمرة حجًّا، وتعملَ جميع أعمال الحج حاشى الطواف بالبيت مالم تطهر.

وقال -عليه الصلاة والسلام- وهو بسرف للناس: « من لم يكن منكم معه هدي وأحبَّ أن يجعلها عمرة فليفعل، ومن كان معه هدي فلا ». فمنهم من جعلها عمرة كما أُبيح له، ومنهم من تمادى على نية الحج ولم يجعلها عمرة، وهذا فيمن لا هدي معه، وأما من كان معه الهديُ، فلم يجعلها عمرة أصلاً.

لثلاث خلون من ذي الحجة سنة عشر كما قاله أبو محمد بن حزم في حجة الوداع[1] وسيأتي أنها طهرت يوم السبت[2].

قولــه: ويرفضها[3] [4]؛ هو بكسر الفاء وتُضم، أي يتركها[5].

هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها، وكتاب الحيض، باب نقض المرأة شعرها عند غسل المحيض: (١/٤١٧-٤١٨) رقم (٣١٧) عن هشام به واللفظ فيهما « فأدركني يوم عرفة وأنا حائض ... حتى إذا كانت ليلة الحصبة أرسل معي أخي ».
ومسلم، كتاب الحج، باب مذاهب العلماء في تحلل المعتمر المتمتع: (٨/١٤٣-١٤٥) من عدة أوجه عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها. وأخرجه ابن حزم في حجة الوداع: (٣١٥) من طريق البخاري به ولفظه: عن عائشة قالت: خرجنا مع رسول الله ﷺ... فذكرت الحديث وفيه: « فكنت ممن أهل بعمرة فأظلني يوم عرفة وأنا حائض، فشكوت إلى النبي ﷺ فقال: « ارفضي عمرتك، وانقضي رأسك وامتشطي وأهلي بالحج »، فلما كان ليلة الجمعة أرسل معي عبدالرحمن فأهللت بعمرة مكان عمرتي ». كما أخرج مسلم في صحيحه، كتاب الحج، باب مذاهب العلماء في تحلل المعتمر: (٨/١٥٦) عن مجاهد عن عائشة، أنها حاضت بسرف فتطهرت بعرفة، فقال لها رسول الله ﷺ: « يجزئ عنك طوافك بالصفا والمروة عن حجك وعمرتك ». وأخرجه ابن حزم في حجة الوداع من طريق مسلم: (٣١٧).
وانظر: السيرة الحلبية: (٣/٢٦٠)، حجة الوداع: (٣١٧، ٣٢٢-٣٢٣).

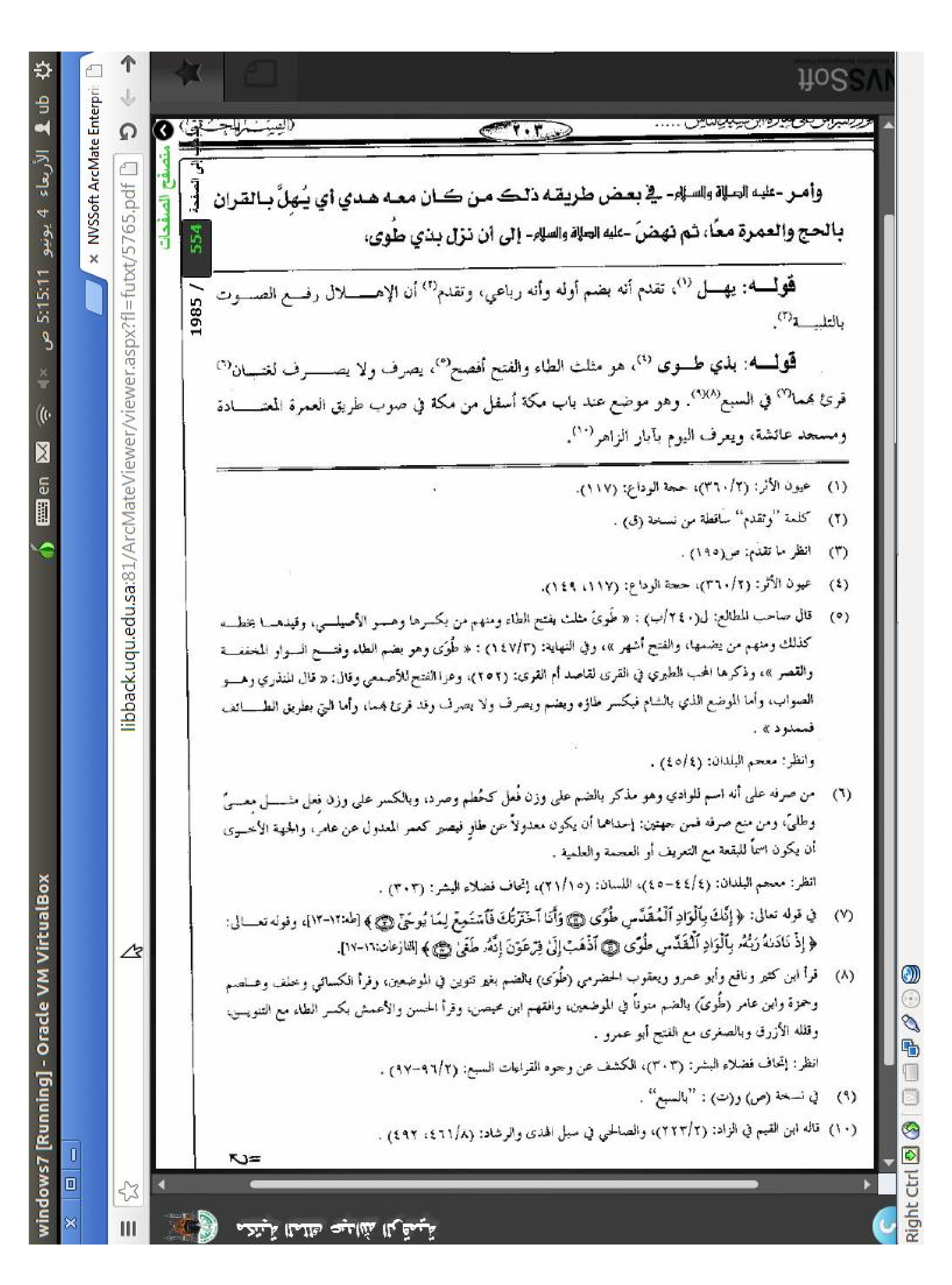
(١) حجة الوداع: (١١٧، ١٤٥-١٤٧)، حيث إنه نزل ذي طوى فبات بها ليلة الأحد لأربع خلون لذي الحجة، وصلى الصبح بها ودخل مكة نهاراً صبيحة يوم الأحد، وقبل ذي طوى كان بسرف فاقتضى ذلك أنه كان بسرف يوم السبت، وقد صحت الروايات أنها رضي الله عنها حاضت بسرف، والله أعلم.

(٢) انظر ما يأتي: ص(٢٩٩).

(٣) في نسخة (ز): "يرحضها".

(٤) عيون الأثر: (٢/٣٦٠)، حجة الوداع: (١١٦، ١٤٥).

(٥) الصحاح: (٣/١٠٧٨)، اللسان: (٧/١٥٦)، وانظر: غريب الحديث لابن سلام: (٤/١٧٥).



وأمر -عليه الصلاة والسلام- في بعض طريقه ذلك من كان معه هدي أي يُهِلّ بالقران بالحج والعمرة معًا، ثم نهضَ -عليه الصلاة والسلام- إلى أن نزل بذي طُوى؛

قوله: يهل [1]، تقدم أنه بضم أوله وأنه رباعي، وتقدم[2] أن الإهلال رفع الصوت بالتلبية[3].

قوله: بذي طوى [4]، هو مثلث الطاء والفتح أفصح[5]، يصرف ولا يصرف لغتان[6] قرئ بهما[7] في السبع[8][9]. وهو موضع عند باب مكة أسفل من مكة في صوب طريق العمرة المعتادة ومسجد عائشة، ويعرف اليوم بآبار الزاهر[10].

---

(١) عيون الأثر: (٢/٣٦٠)، حجة الوداع: (١١٧).

(٢) كلمة "وتقدم" ساقطة من نسخة (ق) .

(٣) انظر ما تقدم: ص(١٩٥) .

(٤) عيون الأثر: (٢/٣٦٠)، حجة الوداع: (١١٧، ١٤٩).

(٥) قال صاحب المطالع: ل(٢٤٠/ب) : « طَوىً مثلث بفتح الطاء ومنهم من يكسرها وهو الأصيلي، وقيدها بخطه كذلك ومنهم من يضمها، والفتح أشهر »، وفي النهاية: (١٤٧/٣) : « طُوَى وهو بضم الطاء وفتح الواو المخففة والقصر »، وذكرها المحب الطبري في القرى لقاصد أم القرى: (٢٥٢)، وعزا الفتح للأصمعي وقال: « قال المنذري وهو الصواب، وأما الموضع الذي بالشام فبكسر طاؤه ويضم ويصرف ولا يصرف وقد قرئ بهما، وأما التي بطريق الطائف فممدود » .

وانظر: معجم البلدان: (٤٥/٤) .

(٦) من صرفه على أنه اسم للوادي وهو مذكر بالضم على وزن فُعل كخُطم وصرد، وبالكسر على وزن فِعل مثل معىً وطلىً، ومن منع صرفه فمن جهتين: إحداهما أن يكون معدولاً عن طاوٍ فيصير كعمر المعدول عن عامر، والجهة الأخرى أن يكون اسماً للبقعة مع التعريف أو العجمة والعلمية .

انظر: معجم البلدان: (٤/٤٤-٤٥)، اللسان: (٢١/١٥)، إتحاف فضلاء البشر: (٣٠٣) .

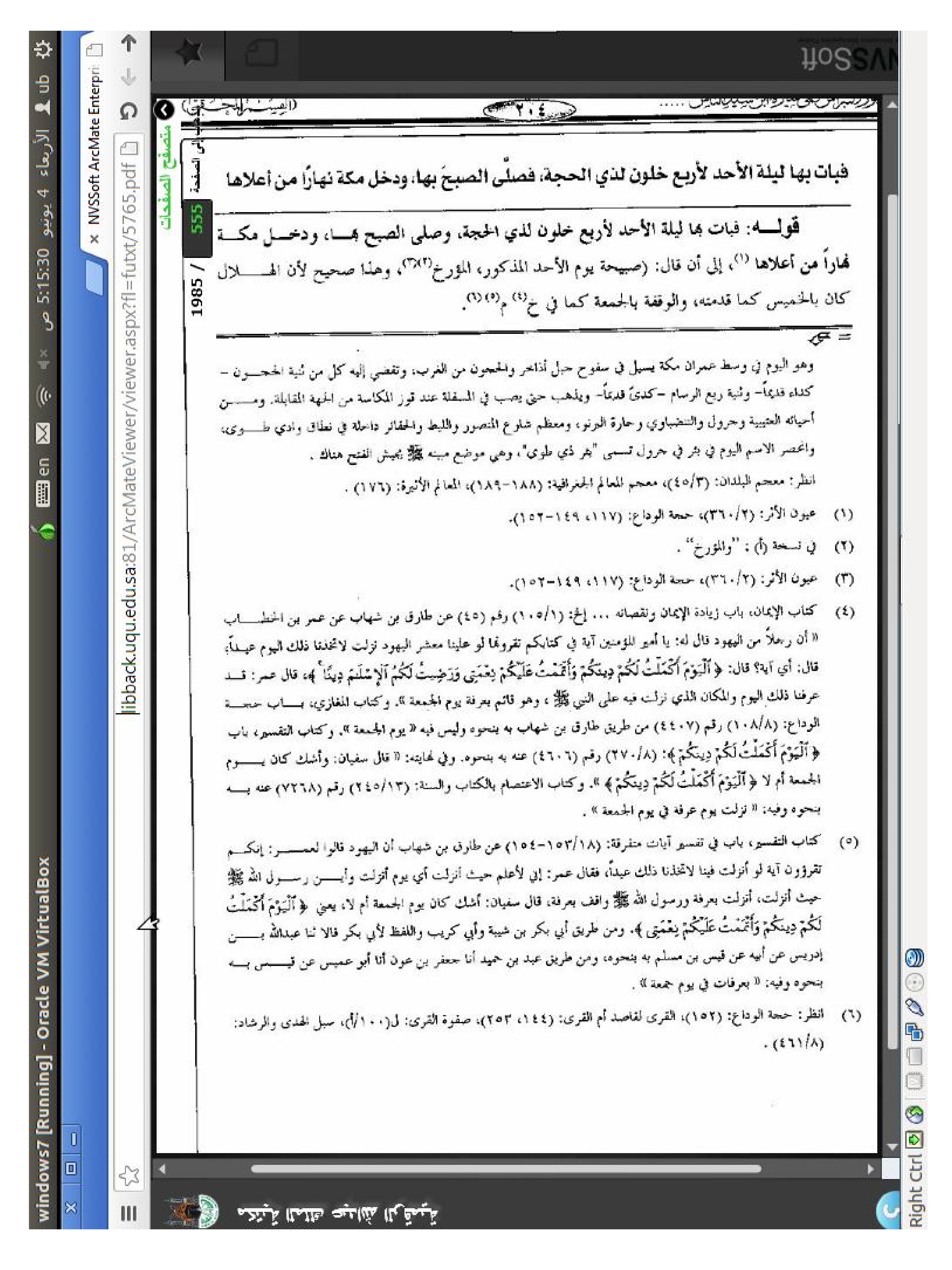
(٧) في قوله تعالى: ﴿ إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى ۝ وَأَنَا اخْتَرْتُكَ فَاسْتَمِعْ لِمَا يُوحَىٰ ۝ ﴾ [طه:١٢-١٣]، وقوله تعالى: ﴿ إِذْ نَادَاهُ رَبُّهُ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى ۝ اذْهَبْ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَىٰ ۝ ﴾ [النازعات:١٦-١٧].

(٨) قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو ويعقوب الحضرمي (طُوَى) بالضم بغير تنوين في الموضعين، وقرأ الكسائي وخلف وعاصم وحمزة وابن عامر (طُوًى) بالضم منوناً في الموضعين، وافقهم ابن محيصن، وقرأ الحسن والأعمش بكسر الطاء مع التنوين، وقلله الأزرق وبالصغرى مع الفتح أبو عمرو .

انظر: إتحاف فضلاء البشر: (٣٠٣)، الكشف عن وجوه القراءات السبع: (٢/٩٦-٩٧) .

(٩) في نسخة (ص) و(ت) : "بالسبع" .

(١٠) قاله ابن القيم في الزاد: (٢/٢٢٣)، والصالحي في سبيل الهدى والرشاد: (٨/٤٦١، ٤٩٢) .



فبات بها ليلة الأحد لأربع خلون لذي الحجة، فصلّى الصبحَ بها، ودخل مكة نهارًا من أعلاها

قولــه: فبات بها ليلة الأحد لأربع خلون لذي الحجة، وصلى الصبح بهـا، ودخـل مكـة نهاراً من أعلاها [1]، إلى أن قال: (صبيحة يوم الأحد المذكور، المؤرخ[2][3]، وهذا صحيح لأن الهـلال كان بالخميس كما قدمته، والوقفة بالجمعة كما في خ[4] م[5][6].

وهو اليوم في وسط عمران مكة يسيل في سفوح جبل أذاخر والحجون من الغرب، وتفضي إليه كل من ثنية الحجـون – كداء قديماً– وثنية ربع الرسام –كدىً قديماً– ويذهب حتى يصب في المسفلة عند قوز المكاسة من الجهة المقابلة. ومـن أحيائه العتيبية وجرول والتنضباوي وحارة الرتو، ومعظم شارع المنصور والليط والحفائر داخلة في نطاق وادي طـوى، واختصر الاسم اليوم في بئر في جرول تسمى "بئر ذي طوى"، وهي موضع مبيته ﷺ بجيش الفتح هناك.

انظر: معجم البلدان: (٣/٤٥)، معجم المعالم الجغرافية: (١٨٨-١٨٩)، المعالم الأثيرة: (١٧٦).

(١) عيون الأثر: (٢/٣٦٠)، حجة الوداع: (١١٧، ١٤٩-١٥٢).

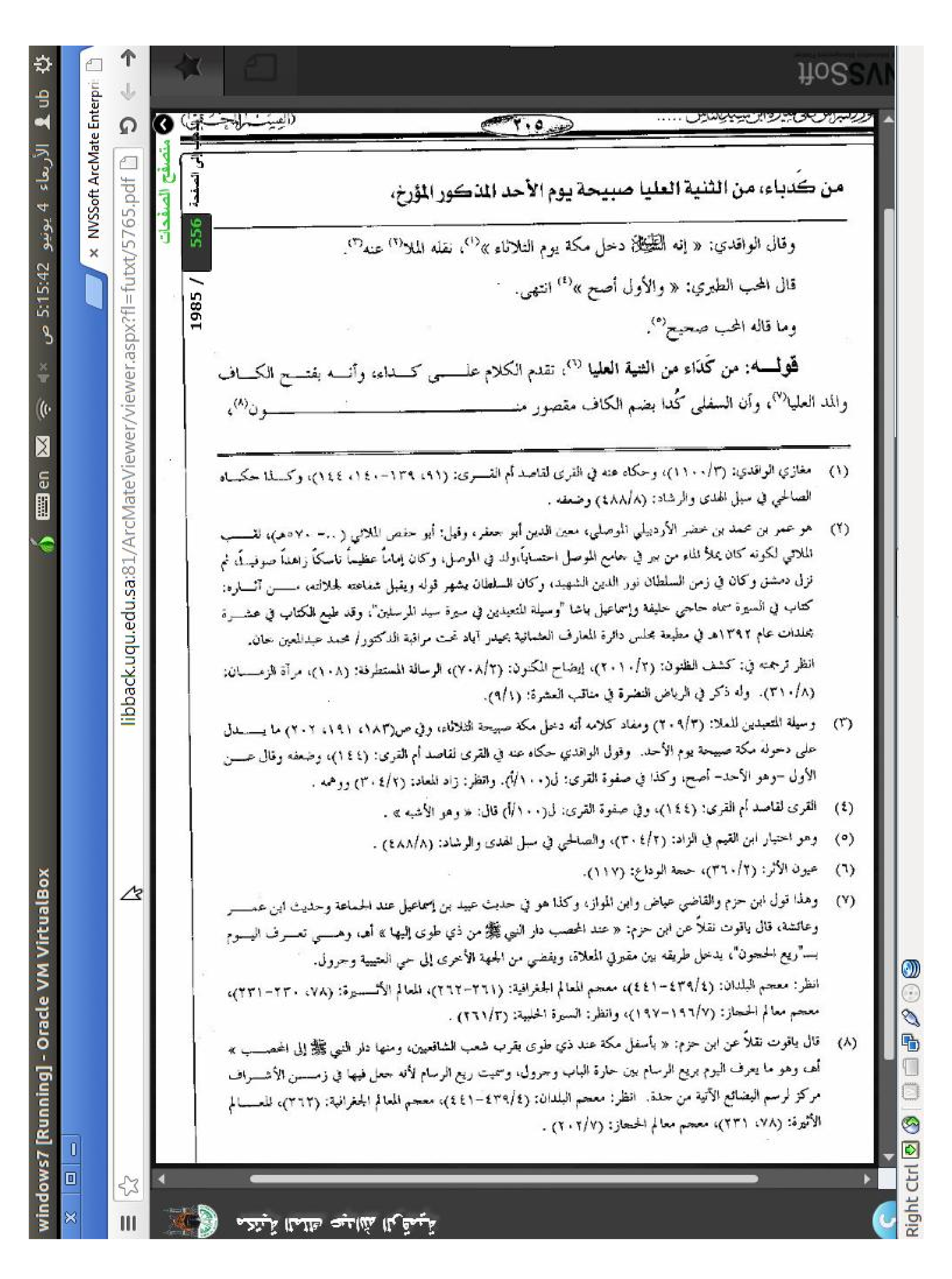
(٢) في نسخة (أ): "والمؤرخ".

(٣) عيون الأثر: (٢/٣٦٠)، حجة الوداع: (١١٧، ١٤٩-١٥٢).

(٤) كتاب الإيمان، باب زيادة الإيمان ونقصانه ... إلخ: (١/١٠٥) رقم (٤٥) عن طارق بن شهاب عن عمر بن الخطـاب « أن رجلاً من اليهود قال له: يا أمير المؤمنين آية في كتابكم تقرؤنها لو علينا معشر اليهود نزلت لاتخذنا ذلك اليوم عيداً، قال: أي آية؟ قال: ﴿ ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًا ﴾، قال عمر: قد عرفنا ذلك اليوم والمكان الذي نزلت فيه على النبي ﷺ، وهو قائم بعرفة يوم الجمعة ». وكتاب المغازي، بـاب حجـة الوداع: (٨/١٠٨) رقم (٤٤٠٧) من طريق طارق بن شهاب به بنحوه وليس فيه « يوم الجمعة ». وكتاب التفسير، باب ﴿ ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ ﴾: (٨/٢٧٠) رقم (٤٦٠٦) عنه به بنحوه. وفي نهايته: « قال سفيان: وأشك كان يـوم الجمعة أم لا ﴿ ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ ﴾ ». وكتاب الاعتصام بالكتاب والسنة: (١٣/٢٤٥) رقم (٧٢٦٨) عنه بـه بنحوه وفيه: « نزلت يوم عرفة في يوم الجمعة ».

(٥) كتاب التفسير، باب في تفسير آيات متفرقة: (١٨/١٥٣-١٥٤) عن طارق بن شهاب أن اليهود قالوا لعمـر: إنكـم تقرؤون آية لو أنزلت فينا لاتخذنا ذلك عيداً، فقال عمر: إني لأعلم حيث أنزلت أي يوم أنزلت وأيـن رسـول الله ﷺ حيث أنزلت، أنزلت بعرفة ورسول الله ﷺ واقف بعرفة، قال سفيان: أشك كان يوم الجمعة أم لا، يعني ﴿ ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي ﴾، ومن طريق أبي بكر بن شيبة وأبي كريب واللفظ لأبي بكر قالا نا عبدالله بـن إدريس عن أبيه عن قيس بن مسلم به بنحوه، ومن طريق عبد بن حميد أنا جعفر بن عون أنا أبو عميس عن قيـس بـه بنحوه وفيه: « بعرفات في يوم جمعة ».

(٦) انظر: حجة الوداع: (١٥٢)، القرى لقاصد أم القرى: (١٤٤، ٢٥٣)، صفوة القرى: ل(١٠٠/أ)، سبل الهدى والرشاد: (٨/٤٦١).



من كَدباء، من الثنية العليا صبيحة يوم الأحد المذكور المؤرخ،

وقال الواقدي: « إنه ﷺ دخل مكة يوم الثلاثاء »[١]، نقله الملا[٢] عنه[٣].

قال المحب الطبري: « والأول أصح »[٤] انتهى.

وما قاله المحب صحيح[٥].

قولـــه: من كَدَاء من الثنية العليا [٦]، تقدم الكلام علـــى كـــداء، وأنـــه بفتـــح الكـــاف والمد العليا[٧]، وأن السفلى كُدا بضم الكاف مقصور منـــون[٨]،

(١) مغازي الواقدي: (٣/١١٠٠)، وحكاه عنه في القرى لقاصد أم القـــرى: (٩١، ١٣٩-١٤٠، ١٤٤)، وكـــذا حكـــاه الصالحي في سبل الهدى والرشاد: (٨/٤٨٨) وضعفه .

(٢) هو عمر بن محمد بن خضر الأردبيلي الموصلي، معين الدين أبو جعفر، وقيل: أبو حفص الملائي (..- ٥٧٠هـ)، لقـــب الملائي لكونه كان يملأ الماء من بئر في جامع الموصل احتساباً،ولد في الموصل، وكان إماماً عظيماً ناسكاً زاهداً صوفيـاً، ثم نزل دمشق وكان في زمن السلطان نور الدين الشهيد، وكان السلطان يشهر قوله ويقبل شفاعته لجلالته، مـــن آثـــاره: كتاب في السيرة سماه حاجي خليفة وإسماعيل باشا "وسيلة المتعبدين في سيرة سيد المرسلين"؛ وقد طبع الكتاب في عشـــرة مجلدات عام ١٣٩٢هـ في مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد تحت مراقبة الدكتور/ محمد عبدالمعين خان.

انظر ترجمته في: كشف الظنون: (٢/٢٠١٠)، إيضاح المكنون: (٢/٧٠٨)، الرسالة المستطرفة: (١٠٨)، مرآة الزمـــان: (٨/٣١٠). وله ذكر في الرياض النضرة في مناقب العشرة: (١/٩).

(٣) وسيلة المتعبدين للملا: (٣/٢٠٩) ومفاد كلامه أنه دخل مكة صبيحة الثلاثاء، وفي ص(١٨٣، ١٩١، ٢٠٢) ما يـــدل على دخوله مكة صبيحة يوم الأحد. وقول الواقدي حكاه عنه في القرى لقاصد أم القرى: (١٤٤)، وضعفه وقال عـــن الأول -وهو الأحد- أصح، وكذا في صفوة القرى: ل(١٠٠/أ). وانظر: زاد المعاد: (٢/٣٠٤) ووهمه .

(٤) القرى لقاصد أم القرى: (١٤٤)، وفي صفوة القرى: ل(١٠٠/أ) قال: « وهو الأشبه » .

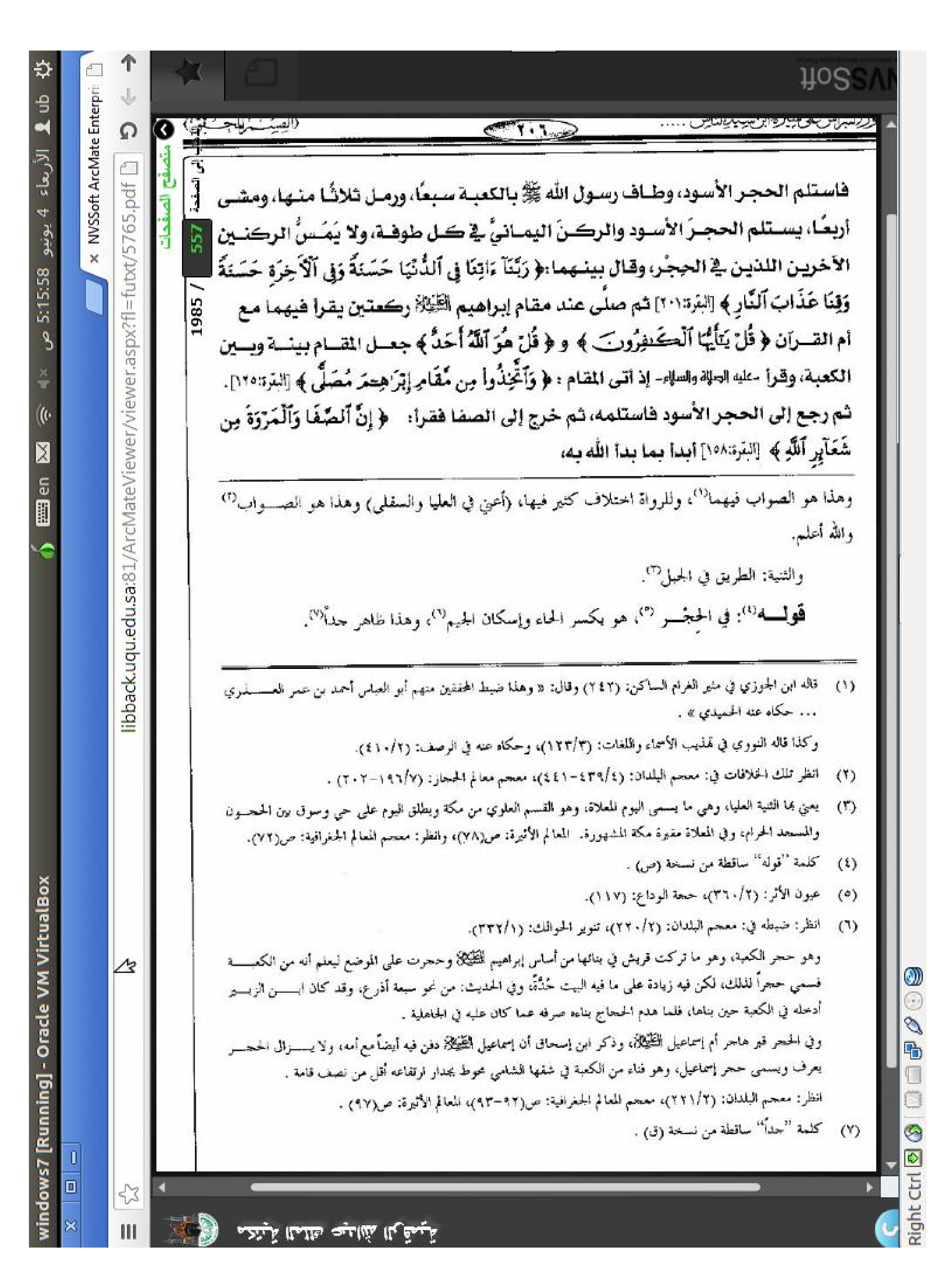
(٥) وهو اختيار ابن القيم في الزاد: (٢/٣٠٤)، والصالحي في سبل الهدى والرشاد: (٨/٤٨٨) .

(٦) عيون الأثر: (٢/٣٦٠)، حجة الوداع: (١١٧).

(٧) وهذا قول ابن حزم والقاضي عياض وابن المواز، وكذا هو في حديث عبيد بن إسماعيل عند الجماعة وحديث ابن عمـــر وعائشة، قال ياقوت نقلاً عن ابن حزم: « عند المحصب دار النبي ﷺ من ذي طوى إليها » أهـ، وهـــي تعـــرف اليـــوم بـــ"ريع الحجون"، يدخل طريقه بين مقبرتي المعلاة، ويفضي من الجهة الأخرى إلى حي العتيبية وجرول.

انظر: معجم البلدان: (٤/٤٣٩-٤٤١)، معجم المعالم الجغرافية: (٢٦١-٢٦٢)، المعالم الأثـــيرة: (٧٨، ٢٣٠-٢٣١)، معجم معالم الحجاز: (٧/١٩٦-١٩٧)، وانظر: السيرة الحلبية: (٣/٢٦١) .

(٨) قال ياقوت نقلاً عن ابن حزم: « بأسفل مكة عند ذي طوى بقرب شعب الشافعيين، ومنها دار النبي ﷺ إلى المحصـــب » أهـ، وهو ما يعرف اليوم بريع الرسام بين حارة الباب وجرول، وسميت ريع الرسام لأنه حل فيها في زمـــن الأشـــراف مركز لرسم البضائع الآتية من جدة. انظر: معجم البلدان: (٤/٤٣٩-٤٤١)، معجم المعالم الجغرافية: (٢٦٢)، المعـــالم الأثيرة: (٧٨، ٢٣١)، معجم معالم الحجاز: (٧/٢٠٢) .



فاستلم الحجر الأسود، وطاف رسول الله ﷺ بالكعبة سبعًا، ورمل ثلاثًا منها، ومشى أربعًا، يستلم الحجرَ الأسود والركنَ اليمانيَّ في كل طوفة، ولا يَمَسُّ الركنين الآخرين اللذين في الحِجْر، وقال بينهما: ﴿ رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِى ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِى ٱلْـَٔاخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴾ [البقرة:٢٠١] ثم صلى عند مقام إبراهيم عليه السلام ركعتين يقرأ فيهما مع أم القرآن ﴿ قُلْ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْكَـٰفِرُونَ ﴾ و ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ جعل المقام بينه وبين الكعبة، وقرأ -عليه الصلاة والسلام- إذ أتى المقام: ﴿ وَٱتَّخِذُوا۟ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى ﴾ [البقرة:١٢٥].

ثم رجع إلى الحجر الأسود فاستلمه، ثم خرج إلى الصفا فقرأ: ﴿ إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ ﴾ [البقرة:١٥٨] أبدأ بما بدأ الله به،

وهذا هو الصواب فيهما(١)، وللرواة اختلاف كثير فيها، (أعني في العليا والسفلى) وهذا هو الصواب(٢) والله أعلم.

والثنية: الطريق في الجبل(٣).

قولـه(٤): في الحِجْـر (٥)، هو بكسر الحاء وإسكان الجيم(٦)، وهذا ظاهر جداً(٧).

---

(١) قاله ابن الجوزي في مثير الغرام الساكن: (٢٤٢) وقال: « وهذا ضبط المحققين منهم أبو العباس أحمد بن عمر العذري ... حكاه عنه الحميدي » .

وكذا قاله النووي في تهذيب الأسماء واللغات: (١٢٣/٣)، وحكاه عنه في الرصف: (٤١٠/٢).

(٢) انظر تلك الخلافات في: معجم البلدان: (٤٣٩/٤-٤٤١)، معجم معالم الحجاز: (١٩٦/٧-٢٠٢) .

(٣) يعني بها الثنية العليا، وهي ما يسمى اليوم المعلاة، وهو القسم العلوي من مكة ويطلق اليوم على حي وسوق بين الحجون والمسجد الحرام، وفي المعلاة مقبرة مكة المشهورة. المعالم الأثيرة: ص(٧٨)، وانظر: معجم المعالم الجغرافية: ص(٧٢).

(٤) كلمة "قوله" ساقطة من نسخة (ص) .

(٥) عيون الأثر: (٣٦٠/٢)، حجة الوداع: (١١٧).

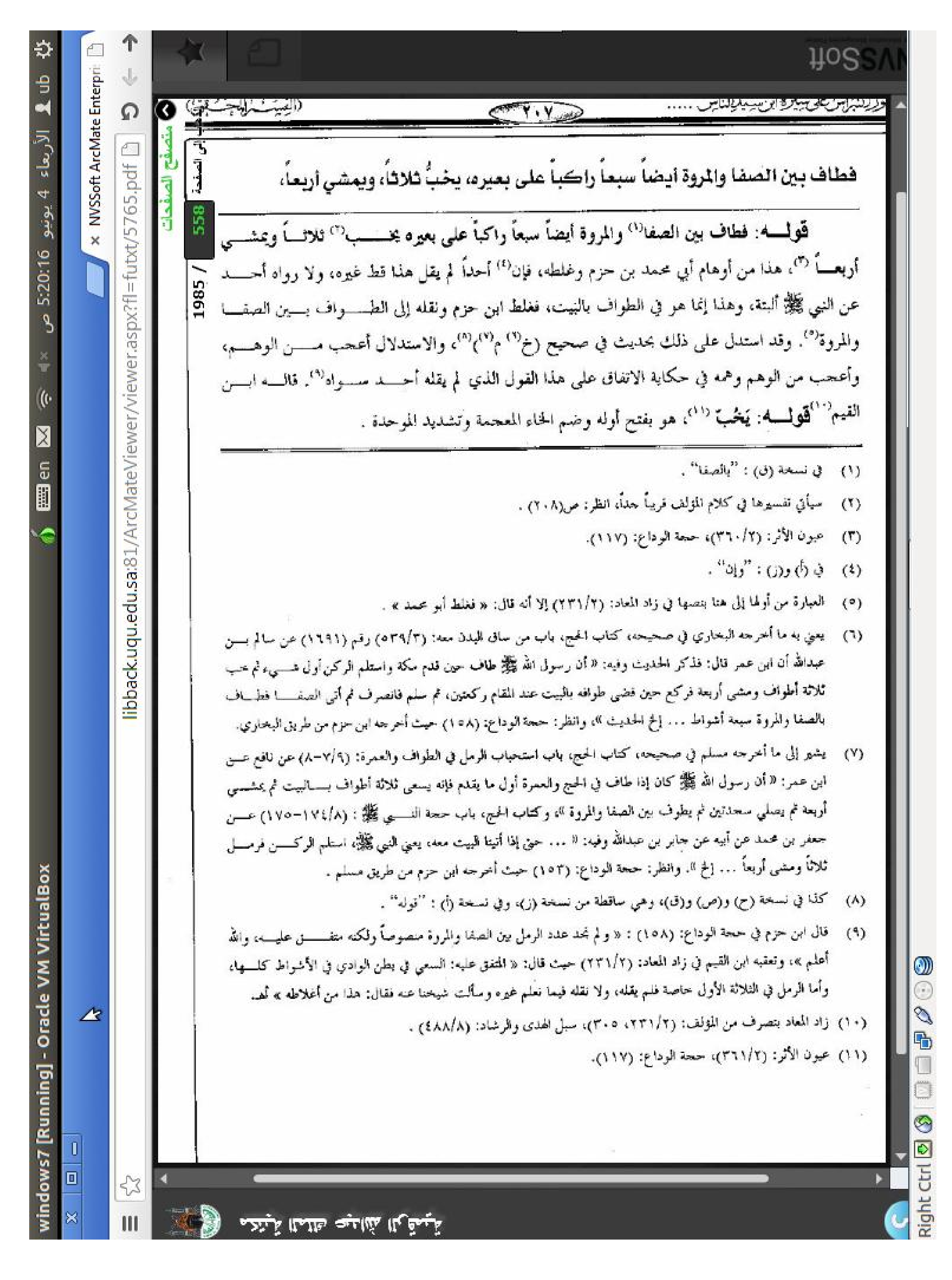
(٦) انظر: ضبطه في: معجم البلدان: (٢٢٠/٢)، تنوير الحوالك: (٣٣٢/١).

وهو حجر الكعبة، وهو ما تركت قريش في بنائها من أساس إبراهيم عليه السلام وحجرت على الموضع ليعلم أنه من الكعبة فسمي حجراً لذلك، لكن فيه زيادة على ما فيه البيت حُدِّدَت وفي الحديث: من نحو سبعة أذرع، وقد كان ابن الزبير أدخله في الكعبة حين بناها، فلما هدم الحجاج بناءه صرفه عما كان عليه في الجاهلية .

وفي الحجر قبر هاجر أم إسماعيل عليه السلام، وذكر ابن إسحاق أن إسماعيل عليه السلام دفن فيه أيضاً مع أمه، ولا يزال الحجر يعرف ويسمى حجر إسماعيل، وهو فناء من الكعبة في شقها الشامي محوط بجدار ارتفاعه أقل من نصف قامة .

انظر: معجم البلدان: (٢٢١/٢)، معجم المعالم الجغرافية: ص(٩٢-٩٣)، المعالم الأثيرة: ص(٩٧) .

(٧) كلمة "جداً" ساقطة من نسخة (ق) .



فطاف بين الصفا والمروة أيضاً سبعاً راكباً على بعيره، يخبُّ ثلاثاً، ويمشي أربعاً،

قولـــه: فطاف بين الصفا[1] والمروة أيضاً سبعاً راكباً على بعيره يخب[2] ثلاثاً ويمشي أربعاً[3]، هذا من أوهام أبي محمد بن حزم وغلطه، فإن[4] أحداً لم يقل هذا قط غيره، ولا رواه أحد عن النبي ﷺ ألبتة، وهذا إنما هو في الطواف بالبيت، فغلط ابن حزم ونقله إلى الطواف بين الصفا والمروة[5]. وقد استدل على ذلك بحديث في صحيح (خ[6] م[7])[8]، والاستدلال أعجب من الوهم، وأعجب من الوهم وهمه في حكاية الاتفاق على هذا القول الذي لم يقله أحد سواه[9]. قاله ابن القيم[10] **قولـــه**: يَخُبّ[11]، هو بفتح أوله وضم الخاء المعجمة وتشديد الموحدة .

(١) في نسخة (ق) : "بالصفا" .

(٢) سيأتي تفسيرها في كلام المؤلف قريباً جداً، انظر: ص(٢٠٨) .

(٣) عيون الأثر: (٣٦٠/٢)، حجة الوداع: (١١٧).

(٤) في (أ) و(ز) : "وإن" .

(٥) العبارة من أولها إلى هنا بنصها في زاد المعاد: (٢٣١/٢) إلا أنه قال: « فغلط أبو محمد » .

(٦) يعني به ما أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الحج، باب من ساق البدن معه: (٥٣٩/٣) رقم (١٦٩١) عن سالم بن عبدالله أن ابن عمر قال: فذكر الحديث وفيه: « أن رسول الله ﷺ طاف حين قدم مكة واستلم الركن أول شيء، ثم خب ثلاثة أطواف ومشى أربعة فركع حين قضى طوافه بالبيت عند المقام ركعتين، ثم سلم فانصرف ثم أتى الصفا فطاف بالصفا والمروة سبعة أشواط ... إلخ الحديث »، وانظر: حجة الوداع: (١٥٨) حيث أخرجه ابن حزم من طريق البخاري.

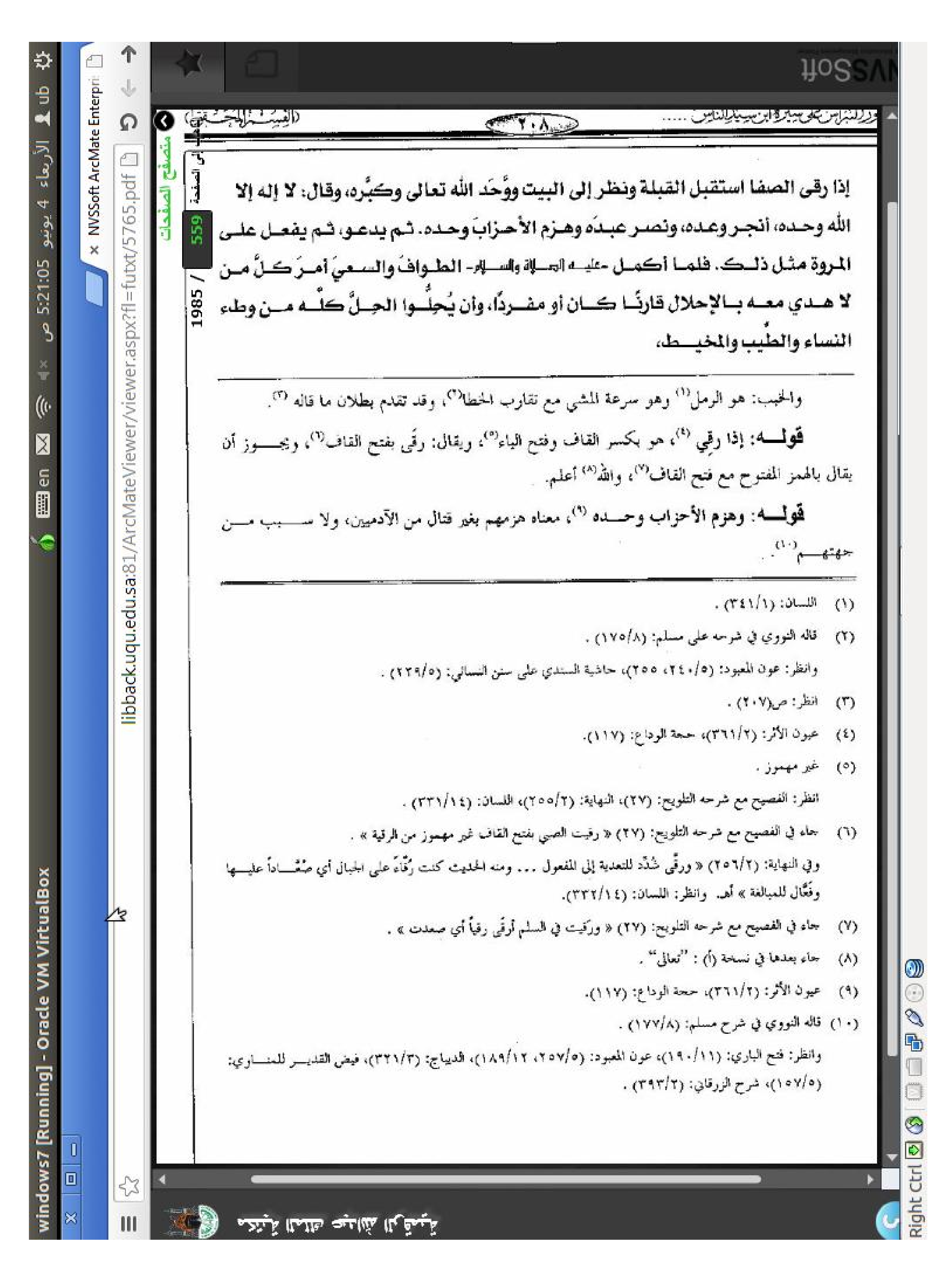
(٧) يشير إلى ما أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الحج، باب استحباب الرمل في الطواف والعمرة: (٧/٩-٨) عن نافع عن ابن عمر: « أن رسول الله ﷺ كان إذا طاف في الحج والعمرة أول ما يقدم فإنه يسعى ثلاثة أطواف بالبيت ثم يمشي أربعة ثم يصلي سجدتين ثم يطوف بين الصفا والمروة »، وكتاب الحج، باب حجة النبي ﷺ : (١٧٤/٨-١٧٥) عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر بن عبدالله وفيه: « ... حتى إذا أتينا البيت معه، يعني النبي ﷺ، استلم الركن فرمل ثلاثاً ومشى أربعاً ... إلخ ». وانظر: حجة الوداع: (١٥٣) حيث أخرجه ابن حزم من طريق مسلم .

(٨) كذا في نسخة (ح) و(ص) و(ق)، وهي ساقطة من نسخة (ز)، وفي نسخة (أ) : "قوله" .

(٩) قال ابن حزم في حجة الوداع: (١٥٨) : « ولم نجد عدد الرمل بين الصفا والمروة منصوصاً ولكنه متفق عليه، والله أعلم »، وتعقبه ابن القيم في زاد المعاد: (٢٣١/٢) حيث قال: « المتفق عليه: السعي في بطن الوادي في الأشواط كلها، وأما الرمل في الثلاثة الأول خاصة فلم يقله، ولا نقله فيما نعلم غيره وسألت شيخنا عنه فقال: هذا من أغلاطه » اهـ.

(١٠) زاد المعاد بتصرف من المؤلف: (٢٣١/٢، ٣٠٥)، سبل الهدى والرشاد: (٤٨٨/٨) .

(١١) عيون الأثر: (٣٦١/٢)، حجة الوداع: (١١٧).



إذا رقى الصفا استقبل القبلة ونظر إلى البيت ووحَّد الله تعالى وكبَّره، وقال: لا إله إلا الله وحده، أنجز وعده، ونصر عبده وهزم الأحزابَ وحده. ثم يدعو، ثم يفعل على المروة مثل ذلك. فلما أكمل -عليه الصلاة والسلام- الطوافَ والسعيَ أمرَ كلَّ من لا هدي معه بالإحلال قارنًا كان أو مفردًا، وأن يُحِلُّوا الحِلَّ كلَّه من وطء النساء والطِّيب والمخيط.

والخبب: هو الرمل[1] وهو سرعة المشي مع تقارب الخطا[2]، وقد تقدم بطلان ما قاله[3].

قوله: إذا رقي[4]، هو بكسر القاف وفتح الياء[5]، ويقال: رقَى بفتح القاف[6]، ويجوز أن يقال بالهمز المفتوح مع فتح القاف[7]، والله[8] أعلم.

قوله: وهزم الأحزاب وحده[9]، معناه هزمهم بغير قتال من الآدميين، ولا سبب من جهتهم[10].

(١) اللسان: (٣٤١/١) .

(٢) قاله النووي في شرحه على مسلم: (١٧٥/٨) .

وانظر: عون المعبود: (٢٤٠/٥، ٢٥٥)، حاشية السندي على سنن النسائي: (٢٢٩/٥) .

(٣) انظر: ص(٢٠٧) .

(٤) عيون الأثر: (٣٦١/٢)، حجة الوداع: (١١٧).

(٥) غير مهموز .

انظر: الفصيح مع شرحه التلويح: (٢٧)، النهاية: (٢٥٥/٢)، اللسان: (٣٣١/١٤) .

(٦) جاء في الفصيح مع شرحه التلويح: (٢٧) « رقيت الصبي بفتح القاف غير مهموز من الرقية » .

وفي النهاية: (٢٥٦/٢) « ورقّى شُدِّدَ للتعدية إلى المفعول ... ومنه الحديث كنت رُقَّاءً على الجبال أي صَعَّاداً عليها وفَعَّال للمبالغة » اهـ. وانظر: اللسان: (٣٣٢/١٤).

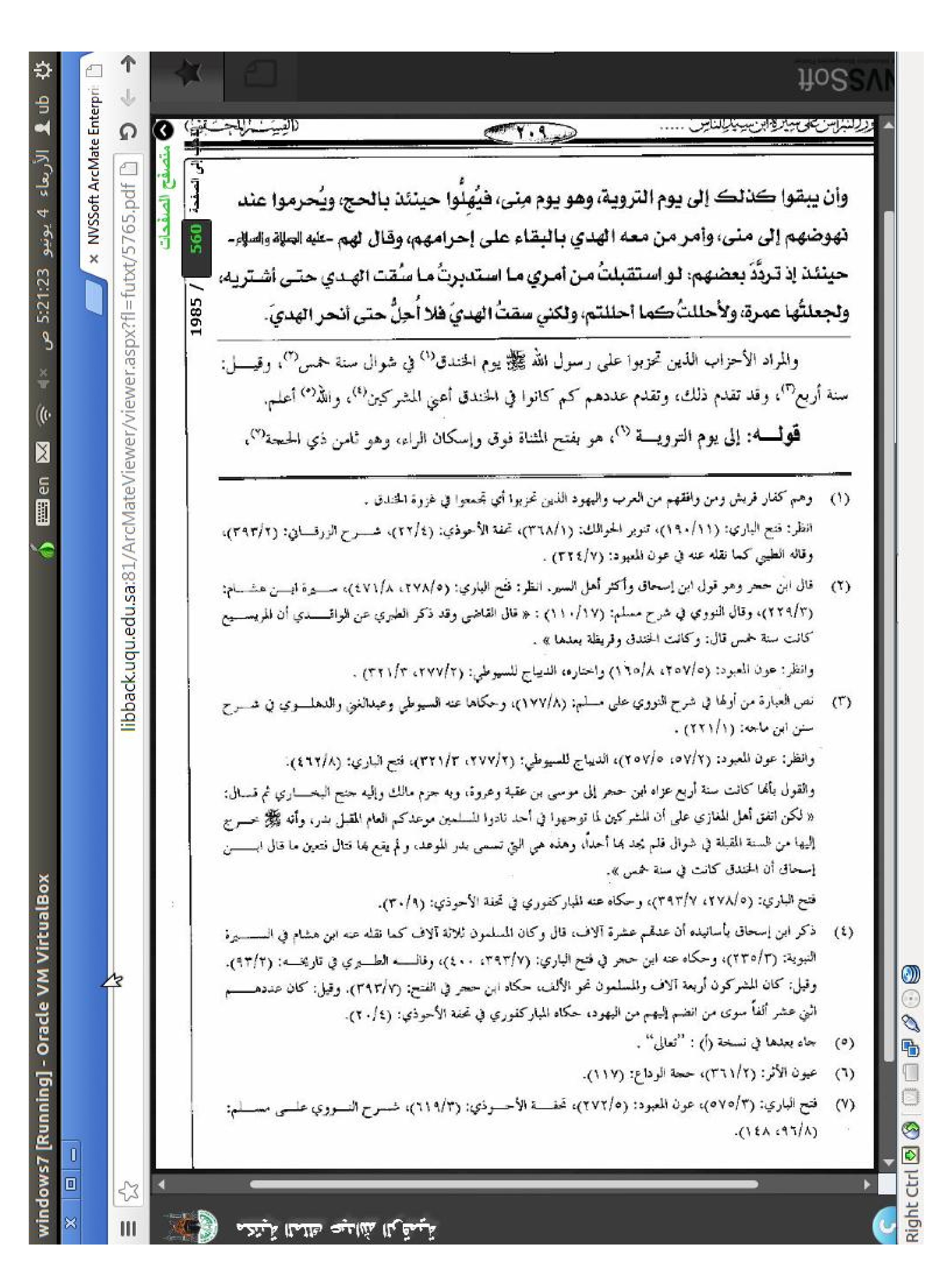
(٧) جاء في الفصيح مع شرحه التلويح: (٢٧) « ورَقِيت في السلم أرقَى رقياً أي صعدت » .

(٨) جاء بعدها في نسخة (أ) : "تعالى" .

(٩) عيون الأثر: (٣٦١/٢)، حجة الوداع: (١١٧).

(١٠) قاله النووي في شرح مسلم: (١٧٧/٨) .

وانظر: فتح الباري: (١٩٠/١١)، عون المعبود: (٢٥٧/٥، ١٨٩/١٢)، الديباج: (٣٢١/٣)، فيض القدير للمناوي: (١٥٧/٥)، شرح الزرقاني: (٣٩٣/٢) .



وأن يبقوا كذلك إلى يوم التروية، وهو يوم مِنى، فيُهِلُّوا حينئذ بالحج، ويُحرموا عند نهوضهم إلى منى، وأمر من معه الهدي بالبقاء على إحرامهم، وقال لهم -عليه الصلاة والسلام- حينئذ إذ تردَّدَ بعضهم: لو استقبلتُ من أمري ما استدبرتُ ما سُقت الهدي حتى أشتريه، ولجعلتُها عمرة، ولأحللتُ كما أحللتم، ولكني سقتُ الهديَ فلا أُحِلُّ حتى أنحر الهديَ.

والمراد الأحزاب الذين تحزبوا على رسول الله ﷺ يوم الخندق[1] في شوال سنة خمس[2]، وقيل: سنة أربع[3]، وقد تقدم ذلك، وتقدم عددهم كم كانوا في الخندق أعني المشركين[4]، والله[5] أعلم.

قولـه: إلى يوم التروية[6]، هو بفتح المثناة فوق وإسكان الراء، وهو ثامن ذي الحجة[7]،

(١) وهم كفار قريش ومن وافقهم من العرب واليهود الذين تحزبوا أي تجمعوا في غزوة الخندق .
انظر: فتح الباري: (١١/١٩٠)، تنوير الحوالك: (١/٣٦٨)، تحفة الأحوذي: (٤/٢٢)، شرح الزرقاني: (٢/٣٩٣)، وقاله الطيبي كما نقله عنه في عون المعبود: (٧/٣٢٤) .

(٢) قال ابن حجر وهو قول ابن إسحاق وأكثر أهل السير. انظر: فتح الباري: (٥/٢٧٨، ٨/٤٧١)، سيرة ابن هشام: (٣/٢٢٩)، وقال النووي في شرح مسلم: (١٧/١١٠) : « قال القاضي وقد ذكر الطبري عن الواقدي أن المريسيع كانت سنة خمس قال: وكانت الخندق وقريظة بعدها » .

وانظر: عون المعبود: (٥/٢٥٧، ٨/١٦٥) واختاره، الديباج للسيوطي: (٢/٢٧٧، ٣/٣٢١) .

(٣) نص العبارة من أولها في شرح النووي على مسلم: (٨/١٧٧)، وحكاها عنه السيوطي وعبدالغني والدهلوي في شرح سنن ابن ماجه: (١/٢٢١) .

وانظر: عون المعبود: (٢/٥٧، ٥/٢٥٧)، الديباج للسيوطي: (٢/٢٧٧، ٣/٣٢١)، فتح الباري: (٨/٤٦٢).

والقول بأنها كانت سنة أربع عزاه ابن حجر إلى موسى بن عقبة وعروة، وبه جزم مالك وإليه جنح البخاري ثم قال: « لكن اتفق أهل المغازي على أن المشركين لما توجهوا في أحد نادوا المسلمين موعدكم العام المقبل بدر، وأنه ﷺ خرج إليها من السنة المقبلة في شوال فلم يجد بها أحداً، وهذه هي التي تسمى بدر الموعد، ولم يقع بها قتال فتعين ما قال ابن إسحاق أن الخندق كانت في سنة خمس ».

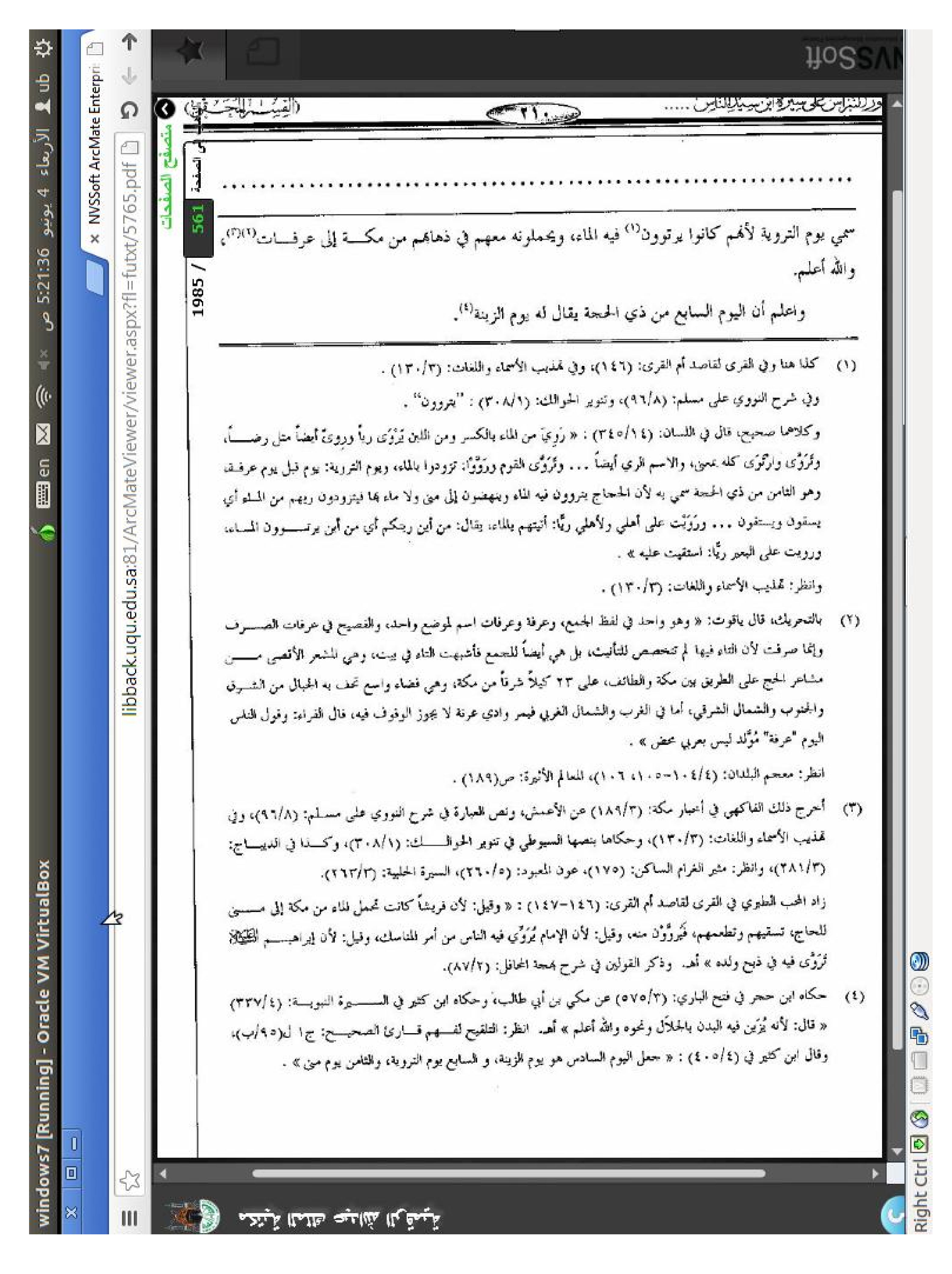
فتح الباري: (٥/٢٧٨، ٧/٣٩٣)، وحكاه عنه المباركفوري في تحفة الأحوذي: (٩/٣٠).

(٤) ذكر ابن إسحاق بأسانيده أن عددهم عشرة آلاف، قال وكان المسلمون ثلاثة آلاف كما نقله عنه ابن هشام في السيرة النبوية: (٣/٢٣٥)، وحكاه عنه ابن حجر في فتح الباري: (٧/٣٩٣، ٤٠٠)، وقاله الطبري في تاريخه: (٢/٩٣). وقيل: كان المشركون أربعة آلاف والمسلمون نحو الألف، حكاه ابن حجر في الفتح: (٧/٣٩٣)، وقيل: كان عددهم اثني عشر ألفاً سوى من انضم إليهم من اليهود، حكاه المباركفوري في تحفة الأحوذي: (٤/٢٠).

(٥) جاء بعدها في نسخة (أ) : "تعالى" .

(٦) عيون الأثر: (٢/٣٦١)، حجة الوداع: (١١٧).

(٧) فتح الباري: (٣/٥٧٥)، عون المعبود: (٥/٢٧٢)، تحفة الأحوذي: (٣/٦١٩)، شرح النووي على مسلم: (٨/٩٦، ١٤٨).



. . . .

سمي يوم التروية لأنهم كانوا يرتوون[1] فيه الماء، ويحملونه معهم في ذهابهم من مكة إلى عرفات[2][3]، والله أعلم.

واعلم أن اليوم السابع من ذي الحجة يقال له يوم الزينة[4].

---

(١) كذا هنا وفي القرى لقاصد أم القرى: (١٤٦)، وفي تهذيب الأسماء واللغات: (١٣٠/٣) .

وفي شرح النووي على مسلم: (٩٦/٨)، وتنوير الحوالك: (٣٠٨/١) : "يتروون" .

وكلاهما صحيح، قال في اللسان: (٣٤٥/١٤) : « رَوِيَ من الماء بالكسر ومن اللبن يَرْوَى ريًا ورِوًى أيضاً مثل رضاً، وتَرَوَّى وارْتَوَى كله بمعنى، والاسم الري أيضاً ... وتَرَوَّى القوم وروّوا: تزودوا بالماء، ويوم التروية: يوم قبل يوم عرفة وهو الثامن من ذي الحجة سمي به لأن الحجاج يتروون فيه الماء وينهضون إلى منى ولا ماء بها فيتزودون ريهم من الماء أي يسقون ويستقون ... وروّيت على أهلي ولأهلي ريًّا: أتيتهم بالماء، يقال: من أين ريّكم أي من أين ترتوون الماء، ورويت على البعير ريًّا: استقيت عليه » .

وانظر: تهذيب الأسماء واللغات: (١٣٠/٣) .

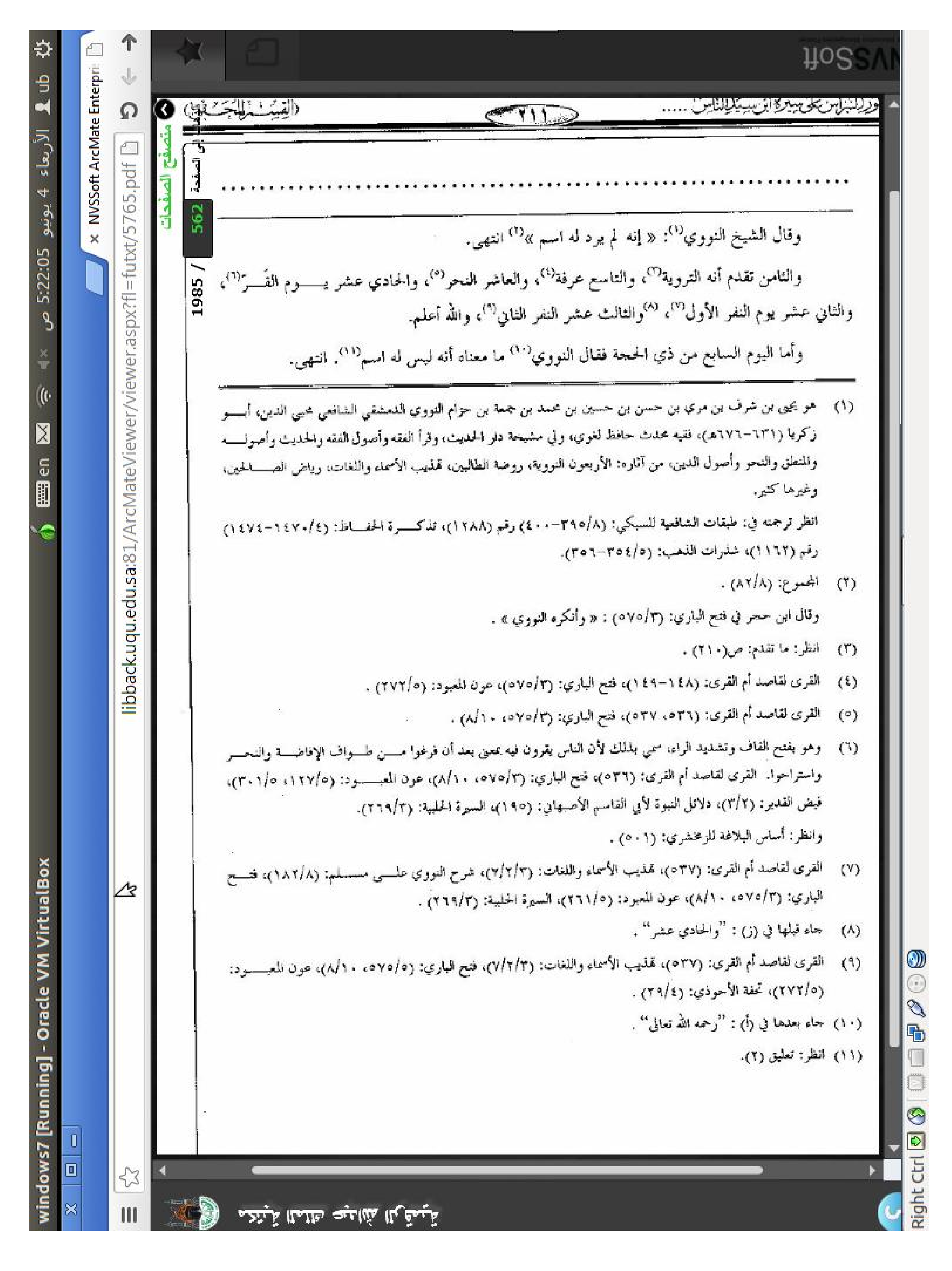
(٢) بالتحريك، قال ياقوت: « وهو واحد في لفظ الجمع، وعرفة وعرفات اسم لموضع واحد، والفصيح في عرفات الصرف وإنما صرفت لأن التاء فيها لم تختص للتأنيث، بل هي أيضاً للجمع فأشبهت التاء في بيت، وهي المشعر الأقصى من مشاعر الحج على الطريق بين مكة والطائف، على ٢٣ كيلاً شرقاً من مكة، وهي فضاء واسع تحف به الجبال من الشرق والجنوب والشمال الشرقي، أما في الغرب والشمال الغربي فيمر وادي عرنة لا يجوز الوقوف فيه، قال الفراء: وقول الناس اليوم "عرفة" مُوَلَّد ليس بعربي محض » .

انظر: معجم البلدان: (١٠٤/٤-١٠٥، ١٠٦)، المعالم الأثيرة: ص(١٨٩) .

(٣) أخرج ذلك الفاكهي في أخبار مكة: (١٨٩/٣) عن الأعمش، ونص العبارة في شرح النووي على مسلم: (٩٦/٨)، وفي تهذيب الأسماء واللغات: (١٣٠/٣)، وحكاها بنصها السيوطي في تنوير الحوالك: (٣٠٨/١)، وكذا في الديباج: (٢٨١/٣)، وانظر: مثير الغرام الساكن: (١٧٥)، عون المعبود: (٢٦٠/٥)، السيرة الحلبية: (٢٦٣/٣).

زاد المحب الطبري في القرى لقاصد أم القرى: (١٤٦-١٤٧) : « وقيل: لأن قريشاً كانت تحمل الماء من مكة إلى منى للحاج، تسقيهم وتطعمهم، فيُرَوَّوْن منه، وقيل: لأن الإمام يُرَوِّي فيه الناس من أمر المناسك، وقيل: لأن إبراهيم عليه السلام تَرَوَّى فيه في ذبح ولده » أهـ. وذكر القولين في شرح بهجة المحافل: (٨٧/٢).

(٤) حكاه ابن حجر في فتح الباري: (٥٧٥/٣) عن مكي بن أبي طالب، وحكاه ابن كثير في السيرة النبوية: (٣٣٧/٤) « قال: لأنه يُزَيَّن فيه البدن بالجلال ونحوه والله أعلم » أهـ. انظر: التلقيح لفهم قارئ الصحيح: ج١ ل(٩٥/ب)، وقال ابن كثير في (٤٠٥/٤) : « جعل اليوم السادس هو يوم الزينة، و السابع يوم التروية، والثامن يوم منى » .



وقال الشيخ النووي[1]: « إنه لم يرد له اسم »[2] انتهى.

والثامن تقدم أنه التروية[3]، والتاسع عرفة[4]، والعاشر النحر[5]، والحادي عشر يوم القَرّ[6]، والثاني عشر يوم النفر الأول[7]، [8]والثالث عشر النفر الثاني[9]، والله أعلم.

وأما اليوم السابع من ذي الحجة فقال النووي[10] ما معناه أنه ليس له اسم[11]. انتهى.

(١) هو يحيى بن شرف بن مري بن حسن بن حسين بن محمد بن جمعة بن حزام النووي الدمشقي الشافعي محيي الدين، أبو زكريا (٦٣١-٦٧٦هـ)، فقيه محدث حافظ لغوي، ولي مشيخة دار الحديث، وقرأ الفقه وأصول الفقه والحديث وأصوله والمنطق والنحو وأصول الدين، من آثاره: الأربعون النووية، روضة الطالبين، تهذيب الأسماء واللغات، رياض الصالحين، وغيرها كثير.

انظر ترجمته في: طبقات الشافعية للسبكي: (٨/٣٩٥-٤٠٠) رقم (١٢٨٨)، تذكرة الحفاظ: (٤/١٤٧٠-١٤٧٤) رقم (١١٦٢)، شذرات الذهب: (٥/٣٥٤-٣٥٦).

(٢) المجموع: (٨/٨٢) .

وقال ابن حجر في فتح الباري: (٣/٥٧٥) : « وأنكره النووي » .

(٣) انظر: ما تقدم: ص(٢١٠) .

(٤) القرى لقاصد أم القرى: (١٤٨-١٤٩)، فتح الباري: (٣/٥٧٥)، عون المعبود: (٥/٢٧٢) .

(٥) القرى لقاصد أم القرى: (٥٣٦، ٥٣٧)، فتح الباري: (٣/٥٧٥، ١٠/٨) .

(٦) وهو بفتح القاف وتشديد الراء، سمي بذلك لأن الناس يقرون فيه بمنى بعد أن فرغوا من طواف الإفاضة والنحر واستراحوا. القرى لقاصد أم القرى: (٥٣٦)، فتح الباري: (٣/٥٧٥، ١٠/٨)، عون المعبود: (٥/١٢٧، ٥/٣٠١)، فيض القدير: (٢/٣)، دلائل النبوة لأبي القاسم الأصبهاني: (١٩٥)، السيرة الحلبية: (٣/٢٦٩).

وانظر: أساس البلاغة للزمخشري: (٥٠١) .

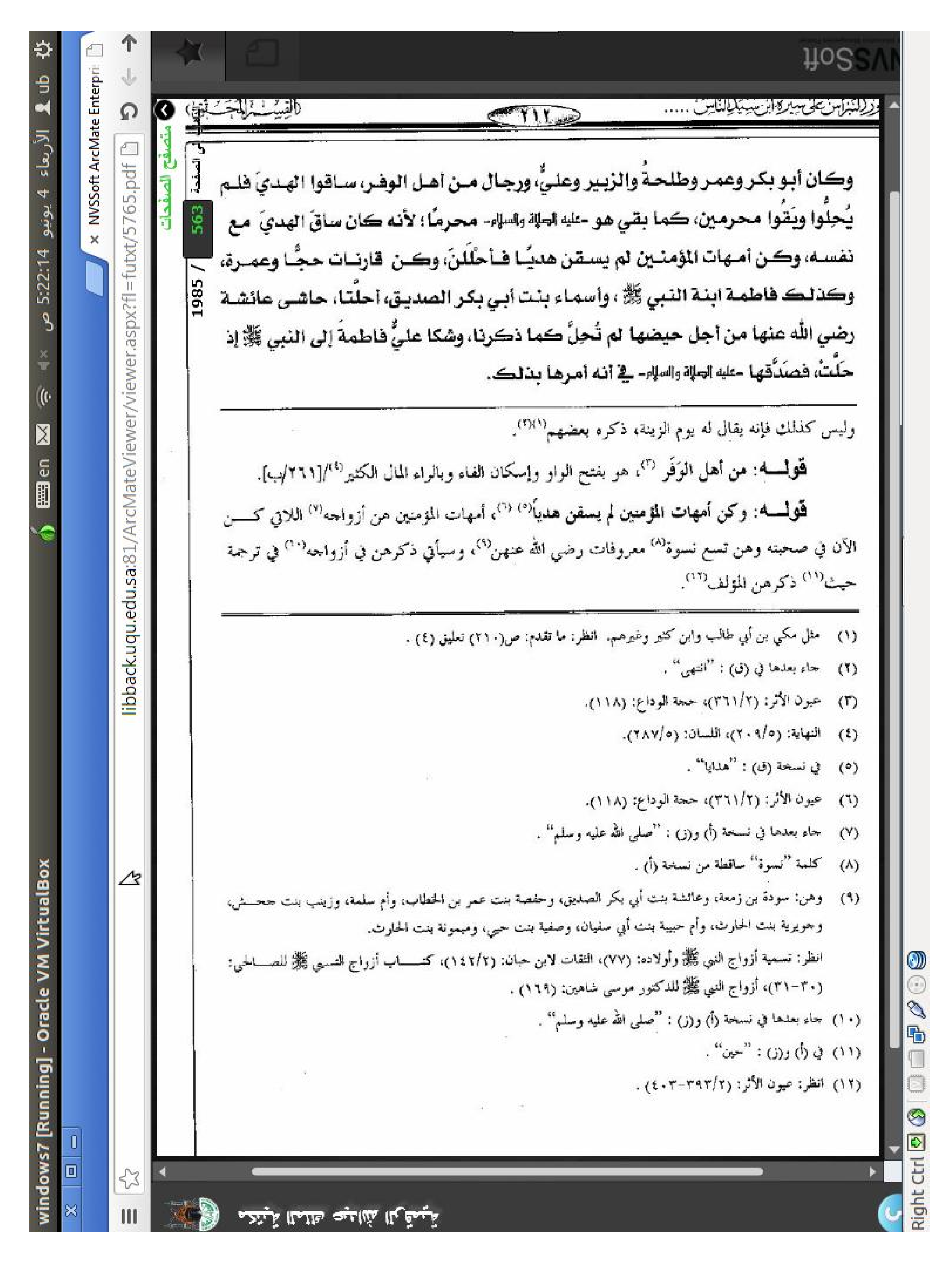
(٧) القرى لقاصد أم القرى: (٥٣٧)، تهذيب الأسماء واللغات: (٣/٢/٧)، شرح النووي على مسلم: (٨/١٨٢)، فتح الباري: (٣/٥٧٥، ١٠/٨)، عون المعبود: (٥/٢٦١)، السيرة الحلبية: (٣/٢٦٩) .

(٨) جاء قبلها في (ز) : "والحادي عشر" .

(٩) القرى لقاصد أم القرى: (٥٣٧)، تهذيب الأسماء واللغات: (٣/٢/٧)، فتح الباري: (٥/٥٧٥، ١٠/٨)، عون المعبود: (٥/٢٧٢)، تحفة الأحوذي: (٤/٢٩) .

(١٠) جاء بعدها في (أ) : "رحمه الله تعالى" .

(١١) انظر: تعليق (٢).



وكان أبو بكر وعمر وطلحة والزبير وعليٌّ، ورجال من أهل الوفر، ساقوا الهديَ فلم يُحِلُّوا وبَقُوا محرمين، كما بقي هو -عليه الصلاة والسلام- محرمًا؛ لأنه كان ساقَ الهديَ مع نفسه، وكن أمهات المؤمنين لم يسقن هديًا فأحْلَلْنَ، وكن قارنات حجًّا وعمرة، وكذلك فاطمة ابنة النبي ﷺ، وأسماء بنت أبي بكر الصديق، أحلّتا، حاشى عائشة رضي الله عنها من أجل حيضها لم تُحِلّ كما ذكرنا، وشكا عليٌّ فاطمةَ إلى النبي ﷺ إذ حلّتْ، فصدّقها -عليه الصلاة والسلام- في أنه أمرها بذلك.

وليس كذلك فإنه يقال له يوم الزينة، ذكره بعضهم(١)(٢).

قولــه: من أهل الوَفَر (٣)، هو بفتح الواو وإسكان الفاء وبالراء المال الكثير(٤)/[٢٦١/ب].

قولــه: وكن أمهات المؤمنين لم يسقن هديًا(٥) (٦)، أمهات المؤمنين من أزواجه(٧) اللاتي كــن الآن في صحبته وهن تسع نسوة(٨) معروفات رضي الله عنهن(٩)، وسيأتي ذكرهن في أزواجه(١٠) في ترجمة حيث(١١) ذكرهن المؤلف(١٢).

---

(١) مثل مكي بن أبي طالب وابن كثير وغيرهم. انظر: ما تقدم: ص(٢١٠) تعليق (٤).

(٢) جاء بعدها في (ق) : "انتهى".

(٣) عيون الأثر: (٢/٣٦١)، حجة الوداع: (١١٨).

(٤) النهاية: (٥/٢٠٩)، اللسان: (٥/٢٨٧).

(٥) في نسخة (ق) : "هدايا".

(٦) عيون الأثر: (٢/٣٦١)، حجة الوداع: (١١٨).

(٧) جاء بعدها في نسخة (أ) و(ز) : "صلى الله عليه وسلم".

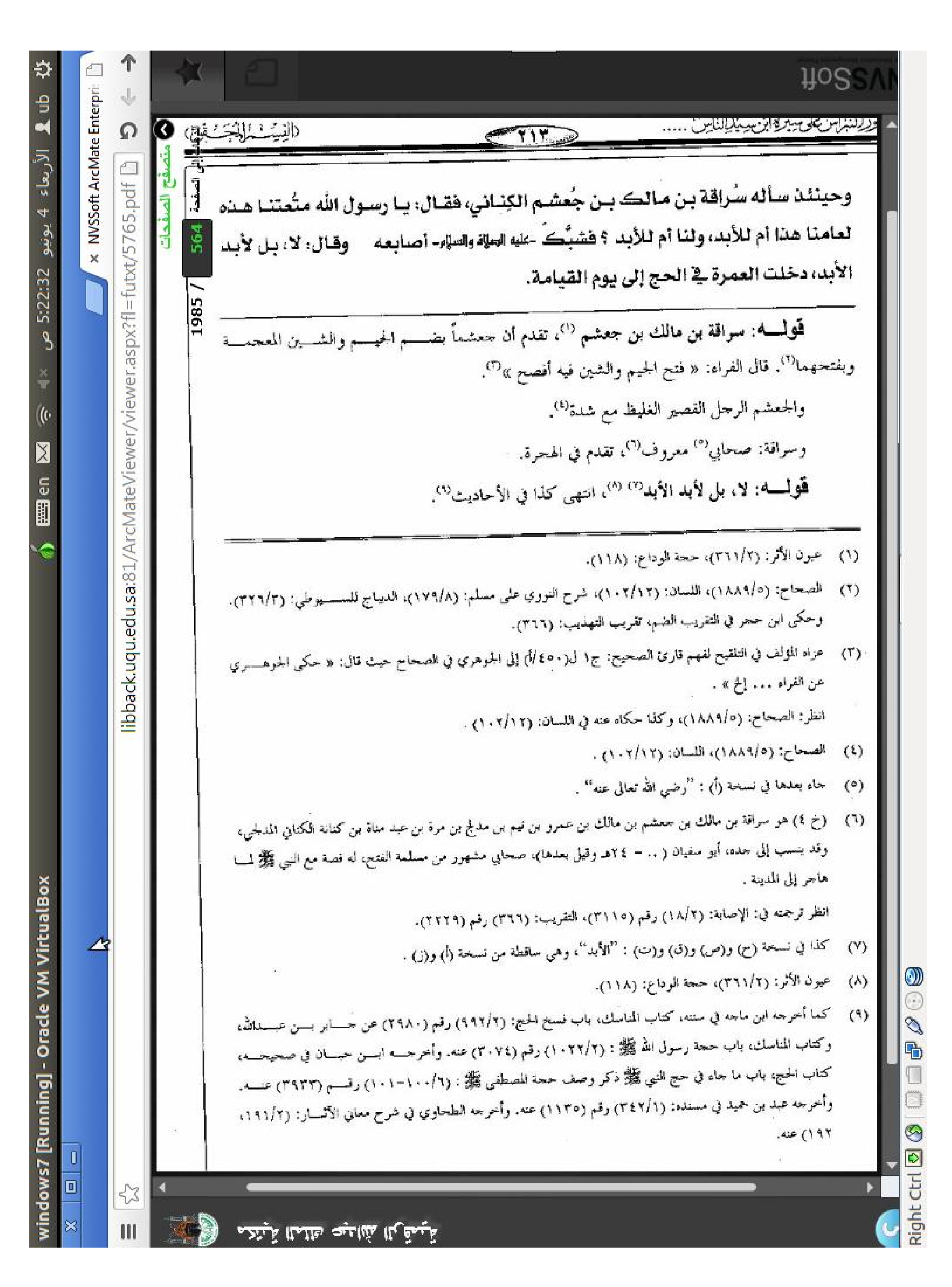
(٨) كلمة "نسوة" ساقطة من نسخة (أ).

(٩) وهن: سودة بن زمعة، وعائشة بنت أبي بكر الصديق، وحفصة بنت عمر بن الخطاب، وأم سلمة، وزينب بنت جحش، وجويرية بنت الحارث، وأم حبيبة بنت أبي سفيان، وصفية بنت حيي، وميمونة بنت الحارث.
انظر: تسمية أزواج النبي ﷺ وأولاده: (٧٧)، الثقات لابن حبان: (٢/١٤٢)، كتاب أزواج النبي ﷺ للصالحي: (٣٠-٣١)، أزواج النبي ﷺ للدكتور موسى شاهين: (١٦٩).

(١٠) جاء بعدها في نسخة (أ) و(ز) : "صلى الله عليه وسلم".

(١١) في (أ) و(ز) : "حين".

(١٢) انظر: عيون الأثر: (٢/٣٩٣-٤٠٣).



وحينئذ سأله سُراقة بن مالك بن جُعشم الكِناني، فقال: يا رسول الله متْعتنا هذه لعامنا هذا أم للأبد، ولنا أم للأبد؟ فشبّك -عليه الصلاة والسلام- أصابعه وقال: لا؛ بل لأبد الأبد، دخلت العمرة في الحج إلى يوم القيامة.

قولــه: سراقة بن مالك بن جعشم (١)، تقدم أن جعشماً بضم الجيم والشين المعجمة وبفتحهما(٢). قال الفراء: « فتح الجيم والشين فيه أفصح »(٣).

والجعشم الرجل القصير الغليظ مع شدة(٤).

وسراقة: صحابي(٥) معروف(٦)، تقدم في الهجرة.

قولــه: لا، بل لأبد الأبد(٧) (٨)، انتهى كذا في الأحاديث(٩).

---

(١) عيون الأثر: (٣٦١/٢)، حجة الوداع: (١١٨).

(٢) الصحاح: (١٨٨٩/٥)، اللسان: (١٠٢/١٢)، شرح النووي على مسلم: (١٧٩/٨)، الديباج للسيوطي: (٣٢٩/٣). وحكى ابن حجر في التقريب الضم، تقريب التهذيب: (٣٦٦).

(٣) عزاه المؤلف في التلقيح لفهم قارئ الصحيح: ج١ ل(٤٥٠/أ) إلى الجوهري في الصحاح حيث قال: « حكى الجوهري عن الفراء ... إلخ ».

انظر: الصحاح: (١٨٨٩/٥)، وكذا حكاه عنه في اللسان: (١٠٢/١٢).

(٤) الصحاح: (١٨٨٩/٥)، اللسان: (١٠٢/١٢).

(٥) جاء بعدها في نسخة (أ): "رضي الله تعالى عنه".

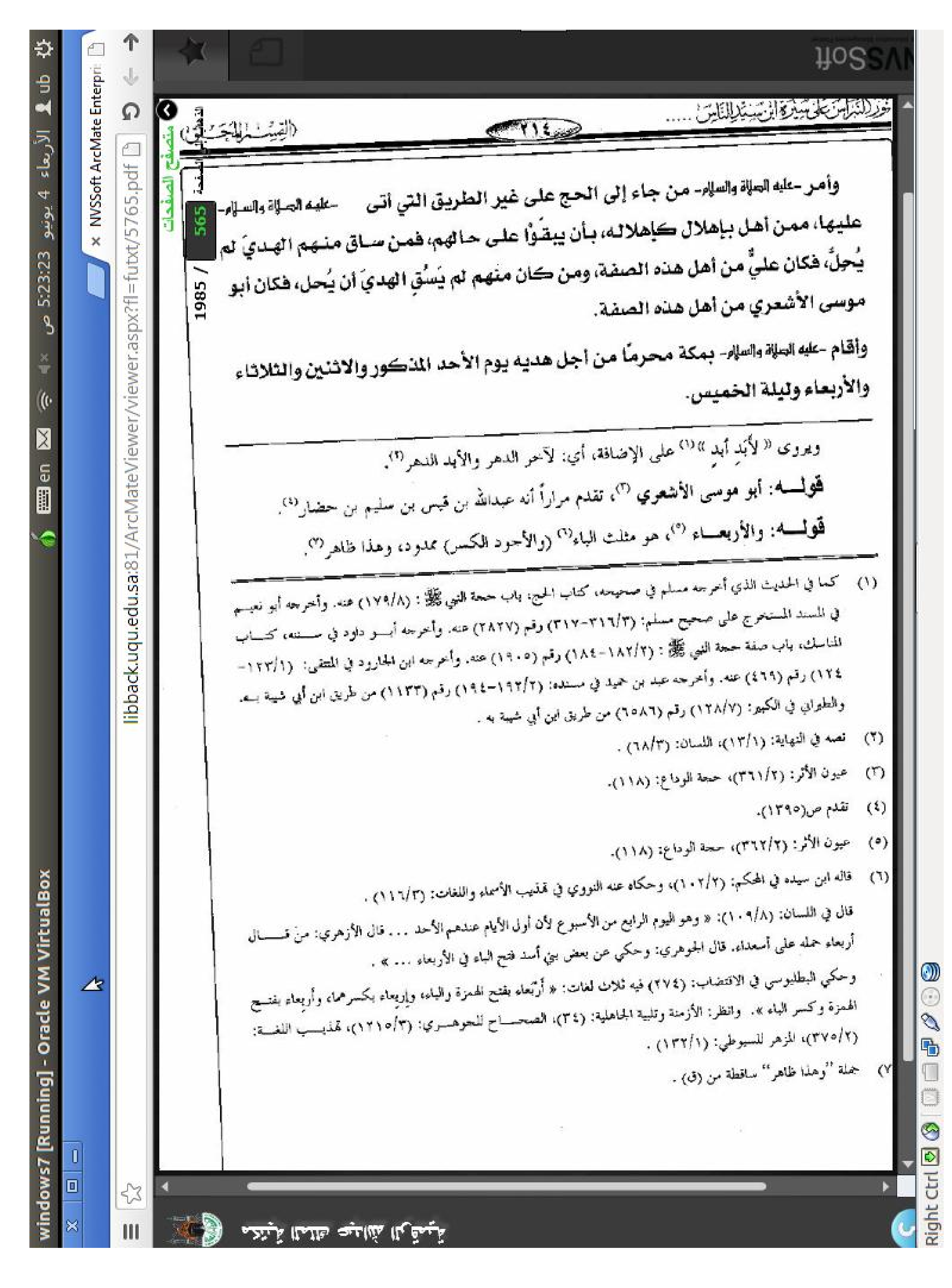
(٦) (خ ٤) هو سراقة بن مالك بن جعشم بن مالك بن عمرو بن تيم بن مدلج بن مرة بن عبد مناة بن كنانة الكناني المدلجي، وقد ينسب إلى جده، أبو سفيان (.. - ٢٤هـ وقيل بعدها)، صحابي مشهور من مسلمة الفتح، له قصة مع النبي ﷺ لما هاجر إلى المدينة.

انظر ترجمته في: الإصابة: (١٨/٢) رقم (٣١١٥)، التقريب: (٣٦٦) رقم (٢٢٢٩).

(٧) كذا في نسخة (ح) و(ص) و(ق) و(ت): "الأبد"، وهي ساقطة من نسخة (أ) و(ز).

(٨) عيون الأثر: (٣٦١/٢)، حجة الوداع: (١١٨).

(٩) كما أخرجه ابن ماجه في سننه، كتاب المناسك، باب فسخ الحج: (٩٩٢/٢) رقم (٢٩٨٠) عن جابر بن عبدالله، وكتاب المناسك، باب حجة رسول الله ﷺ: (١٠٢٢/٢) رقم (٣٠٧٤) عنه. وأخرجه ابن حبان في صحيحه، كتاب الحج، باب ما جاء في حج النبي ﷺ ذكر وصف حجة المصطفى ﷺ: (١٠٠/٦-١٠١) رقم (٣٩٣٣) عنه. وأخرجه عبد بن حميد في مسنده: (٣٤٢/١) رقم (١١٣٥) عنه. وأخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار: (١٩١/٢، ١٩٢) عنه.



وأمر -عليه الصلاة والسلام- من جاء إلى الحج على غير الطريق التي أتى عليها، ممن أهل بإهلال كإهلاله -عليه الصلاة والسلام-، بأن يبقوْا على حالهم، فمن ساق منهم الهديَ لم يُحِلَّ، فكان عليٌّ من أهل هذه الصفة، ومن كان منهم لم يَسُقِ الهديَ أن يُحل، فكان أبو موسى الأشعري من أهل هذه الصفة.

وأقام -عليه الصلاة والسلام- بمكة محرماً من أجل هديه يوم الأحد المذكور والاثنين والثلاثاء والأربعاء وليلة الخميس.

ويروى « لأبَدِ أبد »[(١)] على الإضافة، أي: لآخر الدهر والأبد الدهر[(٢)].

قولـه: أبو موسى الأشعري [(٣)]، تقدم مراراً أنه عبدالله بن قيس بن سليم بن حضار[(٤)].

قولـه: والأربعـاء [(٥)]، هو مثلث الباء[(٦)] (والأجود الكسر) ممدود، وهذا ظاهر[(٧)].

---

(١) كما في الحديث الذي أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الحج، باب حجة النبي ﷺ : (١٧٩/٨) عنه. وأخرجه أبو نعيم في المسند المستخرج على صحيح مسلم: (٣١٦/٣-٣١٧) رقم (٢٨٢٧) عنه. وأخرجه أبو داود في سننه، كتاب المناسك، باب صفة حجة النبي ﷺ : (١٨٢/٢-١٨٤) رقم (١٩٠٥) عنه. وأخرجه ابن الجارود في المنتقى: (١٢٣/١-١٢٤) رقم (٤٦٩) عنه. وأخرجه عبد بن حميد في مسنده: (١٩٢/٢-١٩٤) رقم (١١٣٣) من طريق ابن أبي شيبة به. والطبراني في الكبير: (١٢٨/٧) رقم (٦٥٨٦) من طريق ابن أبي شيبة به .

(٢) نصه في النهاية: (١٣/١)، اللسان: (٦٨/٣) .

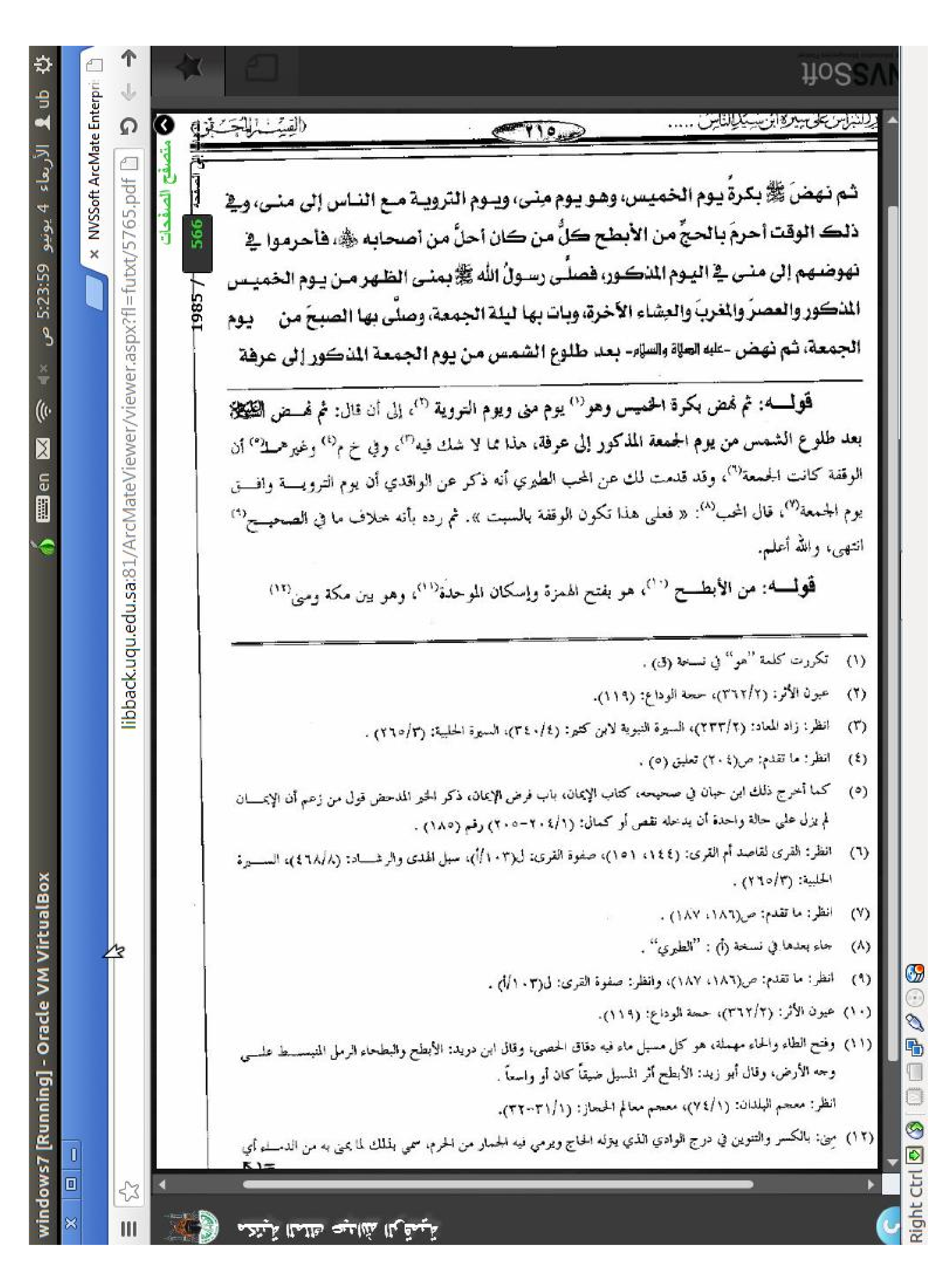
(٣) عيون الأثر: (٣٦١/٢)، حجة الوداع: (١١٨).

(٤) تقدم ص(١٣٩٥).

(٥) عيون الأثر: (٣٦٢/٢)، حجة الوداع: (١١٨).

(٦) قاله ابن سيده في المحكم: (١٠٢/٢)، وحكاه عنه النووي في تهذيب الأسماء واللغات: (١١٦/٣) . قال في اللسان: (١٠٩/٨): « وهو اليوم الرابع من الأسبوع لأن أول الأيام عندهم الأحد ... قال الأزهري: من قال أربعاء حمله على أسعداء. قال الجوهري: وحكي عن بعض بني أسد فتح الباء في الأربعاء ... » . وحكي البطليوسي في الاقتضاب: (٢٧٤) فيه ثلاث لغات: « أرْبَعاء بفتح الهمزة والباء، وإرِبعاء بكسرهما، وأربِعاء بفتح الهمزة وكسر الباء ». وانظر: الأزمنة وتلبية الجاهلية: (٣٤)، الصحاح للجوهري: (١٢١٥/٣)، تهذيب اللغة: (٣٧٥/٢)، المزهر للسيوطي: (١٣٢/١) .

(٧) جملة "وهذا ظاهر" ساقطة من (ق) .



ثم نهضَ ﷺ بكرةَ يوم الخميس، وهو يوم منى، ويوم التروية مع الناس إلى منى، وفي ذلك الوقت أحرمَ بالحجِّ من الأبطحِ كلُّ من كان أحلَّ من أصحابه ﷺ، فأحرموا في نهوضهم إلى منى في اليوم المذكور، فصلَّى رسولُ الله ﷺ بمنى الظهر من يوم الخميس المذكور والعصرَ والمغربَ والعِشاءَ الأخرة، وبات بها ليلة الجمعة، وصلَّى بها الصبحَ من يوم الجمعة، ثم نهض -عليه الصلاة والسلام- بعد طلوع الشمس من يوم الجمعة المذكور إلى عرفة

قولـــه: ثم نهض بكرة الخميس وهو[1] يوم منى ويوم التروية[2]، إلى أن قال: ثم نهـض عليه السلام بعد طلوع الشمس من يوم الجمعة المذكور إلى عرفة، هذا مما لا شك فيه[3]، وفي خ م[4] وغيرهما[5] أن الوقفة كانت الجمعة[6]، وقد قدمت لك عن المحب الطبري أنه ذكر عن الواقدي أن يوم التروية وافق يوم الجمعة[7]، قال المحب[8]: « فعلى هذا تكون الوقفة بالسبت ». ثم رده بأنه خلاف ما في الصحيح[9] انتهى، والله أعلم.

قولـــه: من الأبطـح[10]، هو بفتح الهمزة وإسكان الموحدة[11]، وهو بين مكة ومنى[12]

(١) تكررت كلمة "هو" في نسخة (ق) .

(٢) عيون الأثر: (٣٦٢/٢)، حجة الوداع: (١١٩).

(٣) انظر: زاد المعاد: (٢٣٣/٢)، السيرة النبوية لابن كثير: (٣٤٠/٤)، السيرة الحلبية: (٢٦٥/٣) .

(٤) انظر: ما تقدم: ص(٢٠٤) تعليق (٥) .

(٥) كما أخرج ذلك ابن حبان في صحيحه، كتاب الإيمان، باب فرض الإيمان، ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن الإيمان لم يزل على حالة واحدة أن يدخله نقص أو كمال: (٢٠٤/١-٢٠٥) رقم (١٨٥) .

(٦) انظر: القرى لقاصد أم القرى: (١٤٤، ١٥١)، صفوة القرى: ل(١٠٣/أ)، سبل الهدى والرشاد: (٤٦٨/٨)، السيرة الحلبية: (٢٦٥/٣) .

(٧) انظر: ما تقدم: ص(١٨٦، ١٨٧) .

(٨) جاء بعدها في نسخة (أ) : "الطبري" .

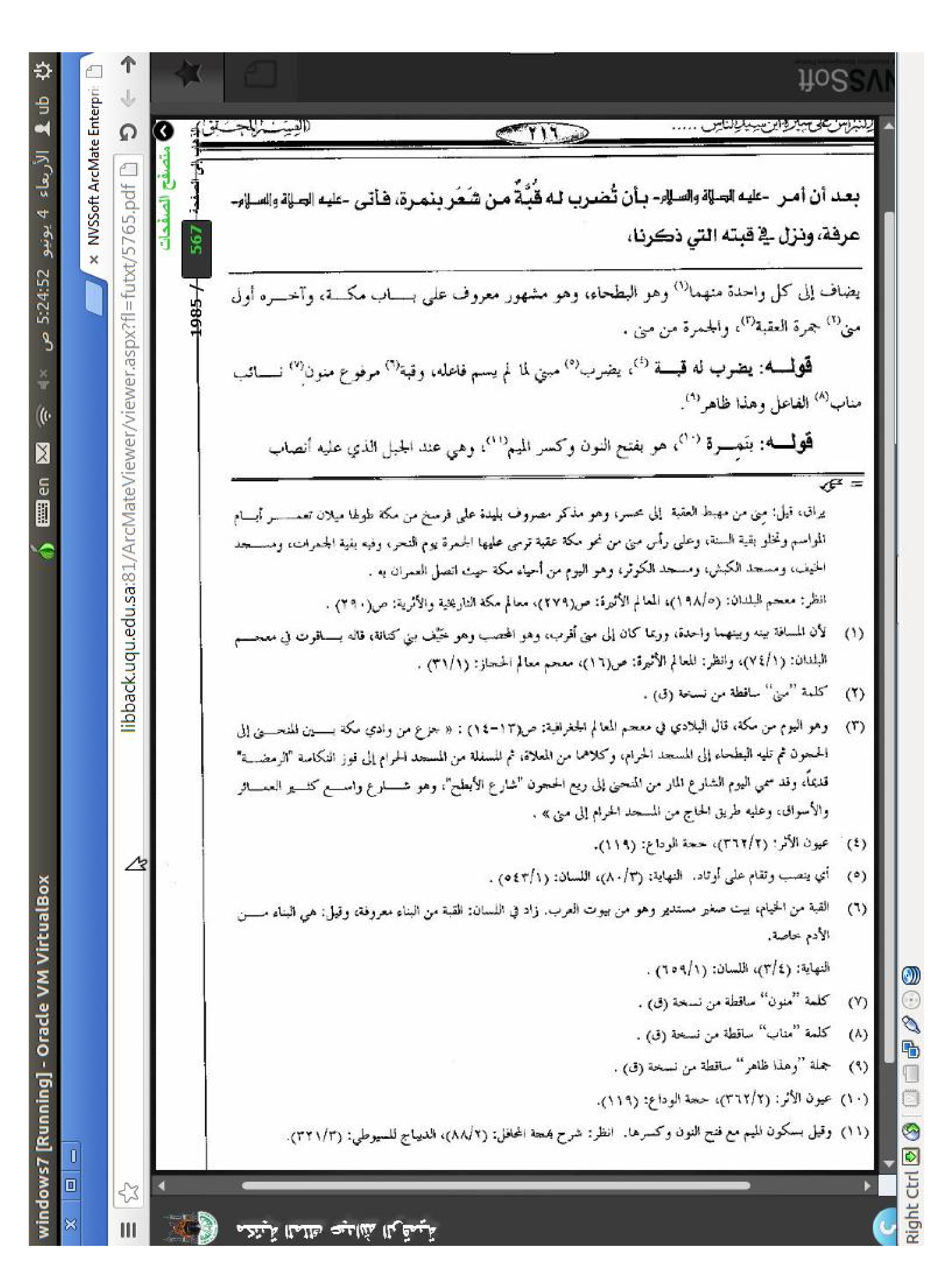
(٩) انظر: ما تقدم: ص(١٨٦، ١٨٧)، وانظر: صفوة القرى: ل(١٠٣/أ) .

(١٠) عيون الأثر: (٣٦٢/٢)، حجة الوداع: (١١٩).

(١١) وفتح الطاء والحاء مهملة، هو كل مسيل ماء فيه دقاق الحصى، وقال ابن دريد: الأبطح والبطحاء الرمل المنبسط على وجه الأرض، وقال أبو زيد: الأبطح أثر المسيل ضيقاً كان أو واسعاً .

انظر: معجم البلدان: (٧٤/١)، معجم معالم الحجاز: (٣١/١-٣٢).

(١٢) مِنى: بالكسر والتنوين في درج الوادي الذي ينزله الحاج ويرمي فيه الجمار من الحرم، سمي بذلك لما يمنى به من الدماء أي



بعد أن أمر -عليه الصلاة والسلام- بأن تُضرب له قُبَّةٌ من شَعَر بنمرة، فأتى -عليه الصلاة والسلام- عرفة، ونزل في قبته التي ذكرنا،

يضاف إلى كل واحدة منهما[1] وهو البطحاء، وهو مشهور معروف على بـاب مكـة، وآخـره أول منى[2] جمرة العقبة[3]، والجمرة من منى .

قولـه: يضرب له قبـة [4]، يضرب[5] مبني لما لم يسم فاعله، وقبة[6] مرفوع منون[7] نـائب مناب[8] الفاعل وهذا ظاهر[9].

قولـه: بنَمِـرة [10]، هو بفتح النون وكسر الميم[11]، وهي عند الجبل الذي عليه أنصاب

=

يراق، قيل: مِنى من مهبط العقبة إلى محسر، وهو مذكر مصروف بليدة على فرسخ من مكة طولها ميلان تعمـر أيـام المواسم وتخلو بقية السنة، وعلى رأس منى من نحو مكة عقبة ترمى عليها الجمرة يوم النحر، وفيه بقية الجمرات، ومسـجد الخيف، ومسجد الكبش، ومسجد الكوثر، وهو اليوم من أحياء مكة حيث اتصل العمران به .

انظر: معجم البلدان: (١٩٨/٥)، المعالم الأثيرة: ص(٢٧٩)، معالم مكة التاريخية والأثرية: ص(٢٩٠) .

(١) لأن المسافة بينه وبينهما واحدة، وربما كان إلى منى أقرب، وهو المحصب وهو خَيْف بني كنانة، قاله يـاقوت في معجـم البلدان: (٧٤/١)، وانظر: المعالم الأثيرة: ص(١٦)، معجم معالم الحجاز: (٣١/١) .

(٢) كلمة "منى" ساقطة من نسخة (ق) .

(٣) وهو اليوم من مكة، قال البلادي في معجم المعالم الجغرافية: ص(١٣-١٤) : « جزع من وادي مكة بـين المنحـنى إلى الحجون ثم تليه البطحاء إلى المسجد الحرام، وكلاهما من المعلاة، ثم المسفلة من المسجد الحرام إلى قوز النكاسة "الرمضـة" قديماً، وقد سمي اليوم الشارع المار من المنحنى إلى ريع الحجون "شارع الأبطح"، وهو شـارع واسـع كثـير العمـائر والأسواق، وعليه طريق الحاج من المسجد الحرام إلى منى » .

(٤) عيون الأثر: (٣٦٢/٢)، حجة الوداع: (١١٩).

(٥) أي ينصب وتقام على أوتاد. النهاية: (٨٠/٣)، اللسان: (٥٤٣/١) .

(٦) القبة من الخيام، بيت صغير مستدير وهو من بيوت العرب. زاد في اللسان: القبة من البناء معروفة، وقيل: هي البناء مـن الأدم خاصة.

النهاية: (٣/٤)، اللسان: (٦٥٩/١) .

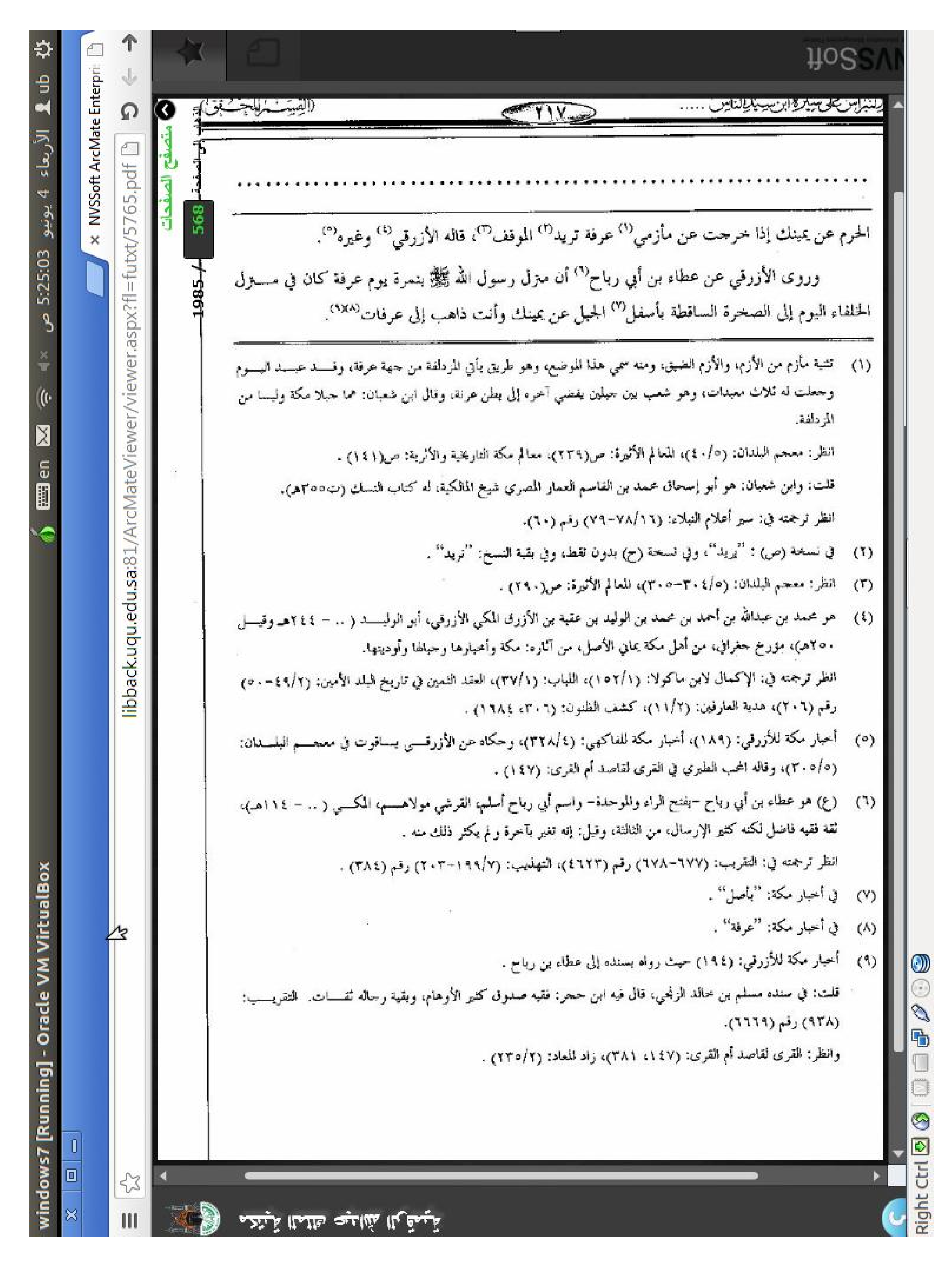
(٧) كلمة "منون" ساقطة من نسخة (ق) .

(٨) كلمة "مناب" ساقطة من نسخة (ق) .

(٩) جملة "وهذا ظاهر" ساقطة من نسخة (ق) .

(١٠) عيون الأثر: (٣٦٢/٢)، حجة الوداع: (١١٩).

(١١) وقيل بسكون الميم مع فتح النون وكسرها. انظر: شرح بهجة المحافل: (٨٨/٢)، الديباج للسيوطي: (٣٢١/٣).



. . . .

الحرم عن يمينك إذا خرجت عن مأزمي[١] عرفة تريد[٢] الموقف[٣]، قاله الأزرقي[٤] وغيره[٥].

وروى الأزرقي عن عطاء بن أبي رباح[٦] أن منزل رسول الله ﷺ بنمرة يوم عرفة كان في منزل الخلفاء اليوم إلى الصخرة الساقطة بأسفل[٧] الجبل عن يمينك وأنت ذاهب إلى عرفات[٨][٩].

---

(١) تثنية مأزم من الأزم، والأزم الضيق؛ ومنه سمي هذا الموضع، وهو طريق يأتي المزدلفة من جهة عرفة، وقد عبد اليوم وجعلت له ثلاث معبدات، وهو شعب بين جبلين يفضي آخره إلى بطن عرنة، وقال ابن شعبان: هما جبلا مكة وليسا من المزدلفة.

انظر: معجم البلدان: (٥/٤٠)، المعالم الأثيرة: ص(٢٣٩)، معالم مكة التاريخية والأثرية: ص(١٤١) .

قلت: وابن شعبان: هو أبو إسحاق محمد بن القاسم العمار المصري شيخ المالكية؛ له كتاب النسك (ت٣٥٥هـ).

انظر ترجمته في: سير أعلام النبلاء: (١٦/٧٨-٧٩) رقم (٦٠).

(٢) في نسخة (ص) : "تريد"، وفي نسخة (ح) بدون نقط، وفي بقية النسخ: "تريد" .

(٣) انظر: معجم البلدان: (٥/٣٠٤-٣٠٥)، المعالم الأثيرة: ص(٢٩٠) .

(٤) هو محمد بن عبدالله بن أحمد بن محمد بن الوليد بن عقبة بن الأزرق المكي الأزرقي، أبو الوليد (.. - ٢٤٤هـ وقيل ٢٥٠هـ)، مؤرخ جغرافي، من أهل مكة يماني الأصل، من آثاره: مكة وأخبارها وجبالها وأوديتها.

انظر ترجمته في: الإكمال لابن ماكولا: (١/١٥٢)، اللباب: (١/٣٧)، العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين: (٢/٤٩-٥٠) رقم (٢٠٦)، هدية العارفين: (٢/١١)، كشف الظنون: (٦٠٣، ١٦٨٤) .

(٥) أخبار مكة للأزرقي: (١٨٩)، أخبار مكة للفاكهي: (٤/٣٢٨)، وحكاه عن الأزرقي ياقوت في معجم البلدان: (٥/٣٠٥)، وقاله المحب الطبري في القرى لقاصد أم القرى: (١٤٧) .

(٦) (ع) هو عطاء بن أبي رباح -بفتح الراء والموحدة- واسم أبي رباح أسلم القرشي مولاهم، المكي (.. - ١١٤هـ)، ثقة فقيه فاضل لكنه كثير الإرسال، من الثالثة، وقيل: إنه تغير بآخرة ولم يكثر ذلك منه .

انظر ترجمته في: التقريب: (٦٧٧-٦٧٨) رقم (٤٦٢٣)، التهذيب: (٧/١٩٩-٢٠٣) رقم (٣٨٤) .

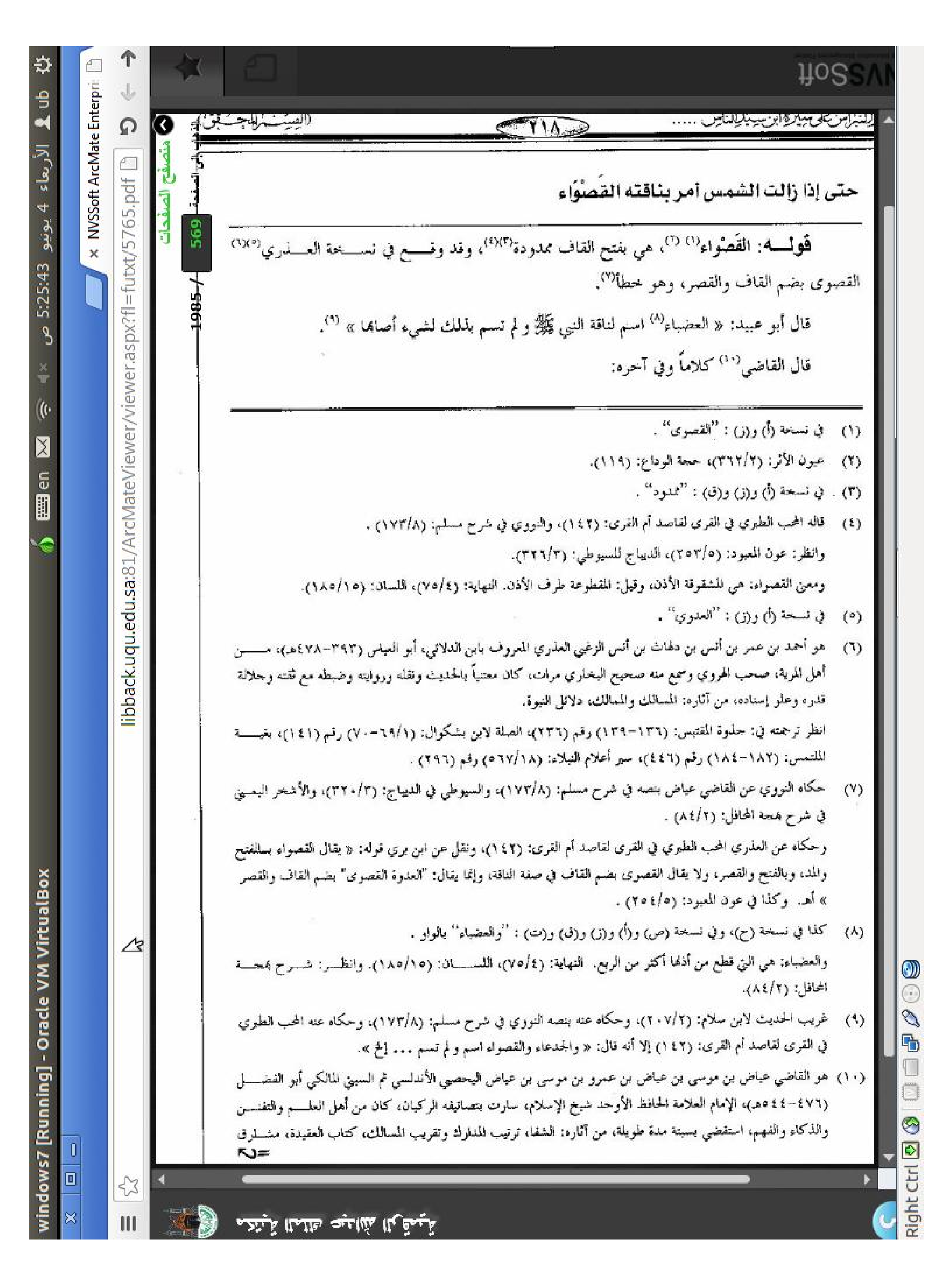
(٧) في أخبار مكة: "بأصل" .

(٨) في أخبار مكة: "عرفة" .

(٩) أخبار مكة للأزرقي: (١٩٤) حيث رواه بسنده إلى عطاء بن رباح .

قلت: في سنده مسلم بن خالد الزنجي، قال فيه ابن حجر: فقيه صدوق كثير الأوهام، وبقية رجاله ثقات. التقريب: (٩٣٨) رقم (٦٦٦٩).

وانظر: القرى لقاصد أم القرى: (١٤٧، ٣٨١)، زاد المعاد: (٢/٢٣٥) .



حتى إذا زالت الشمس أمر بناقته القَصْوَاء

قولــه: القَصْواء[1] [2]، هي بفتح القاف ممدودة[3][4]، وقد وقــع في نســخة العــذري[5][6] القصوى بضم القاف والقصر، وهو خطأ[7].

قال أبو عبيد: « العضباء[8] اسم لناقة النبي ﷺ و لم تسم بذلك لشيء أصابها » [9].

قال القاضي[10] كلاماً وفي آخره:

(١) في نسخة (أ) و(ز) : "القصوى" .

(٢) عيون الأثر: (٣٦٢/٢)، حجة الوداع: (١١٩).

(٣) في نسخة (أ) و(ز) و(ق) : "ممدود" .

(٤) قاله المحب الطبري في القرى لقاصد أم القرى: (١٤٢)، والنووي في شرح مسلم: (١٧٣/٨) .

وانظر: عون المعبود: (٢٥٣/٥)، الديباج للسيوطي: (٣٢٦/٣).

ومعنى القصواء: هي المشقوقة الأذن، وقيل: المقطوعة طرف الأذن. النهاية: (٧٥/٤)، اللسان: (١٨٥/١٥).

(٥) في نسخة (أ) و(ز) : "العدوي" .

(٦) هو أحمد بن عمر بن أنس بن دلهاث بن أنس الزغبي العذري المعروف بابن الدلائي، أبو العباس (٣٩٣-٤٧٨هـ)، مــن أهل المرية، صحب الهروي وسمع منه صحيح البخاري مرات، كان معتنياً بالحديث ونقله وروايته وضبطه مع ثقته وجلالة قدره وعلو إسناده، من آثاره: المسالك والممالك، دلائل النبوة.

انظر ترجمته في: جذوة المقتبس: (١٣٦-١٣٩) رقم (٢٣٦)، الصلة لابن بشكوال: (٦٩/١-٧٠) رقم (١٤١)، بغيــة الملتمس: (١٨٢-١٨٤) رقم (٤٤٦)، سير أعلام النبلاء: (٥٦٧/١٨) رقم (٢٩٦) .

(٧) حكاه النووي عن القاضي عياض بنصه في شرح مسلم: (١٧٣/٨)، والسيوطي في الديباج: (٣٢٠/٣)، والأشخر اليمني في شرح بهجة المحافل: (٨٤/٢) .

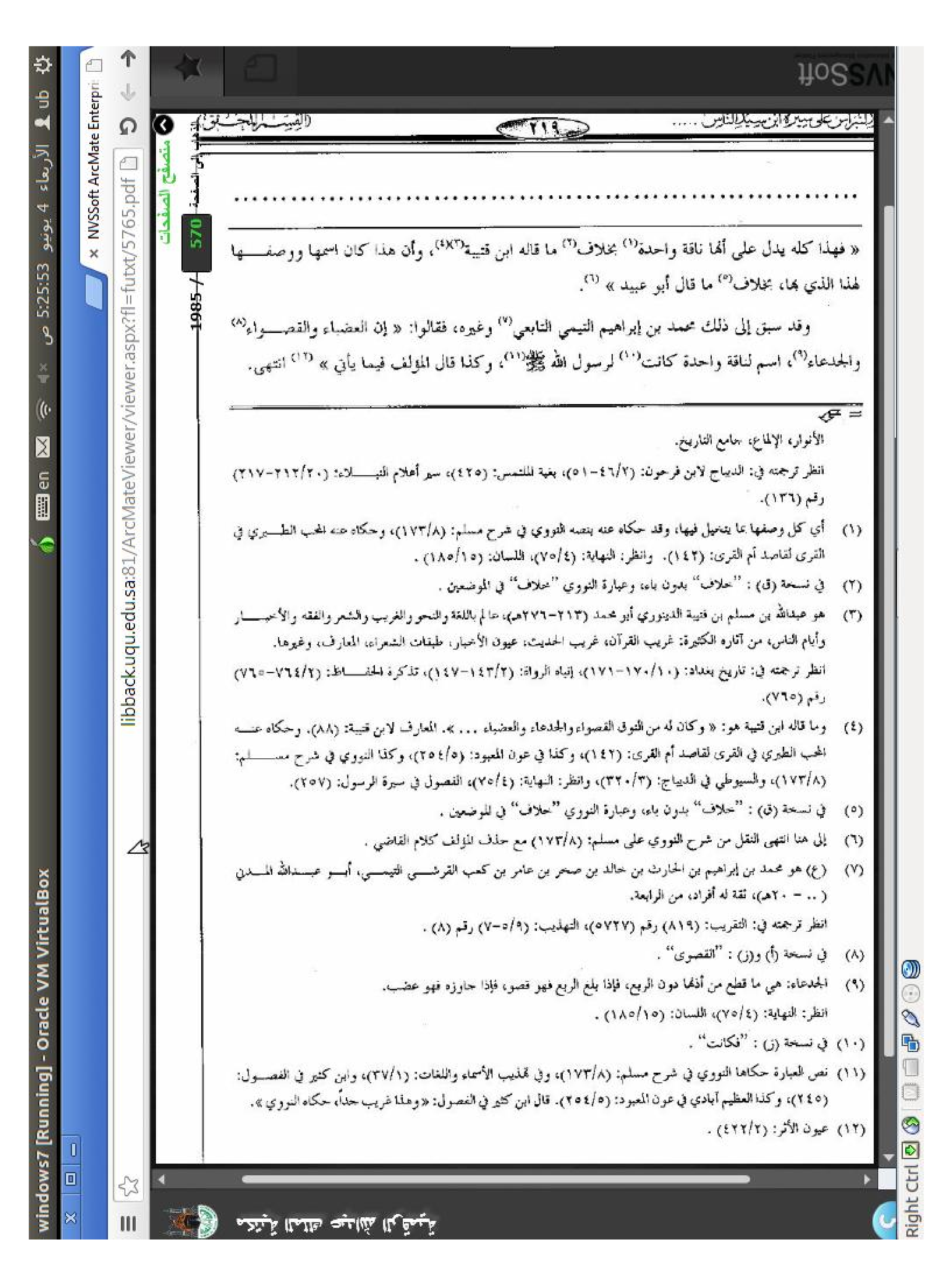
وحكاه عن العذري المحب الطبري في القرى لقاصد أم القرى: (١٤٢)، ونقل عن ابن بري قوله: « يقال القصواء بالفتح والمد، وبالفتح والقصر، ولا يقال القصوى بضم القاف في صفة الناقة، وإنما يقال: "العدوة القصوى" بضم القاف والقصر » أهـ. وكذا في عون المعبود: (٢٥٤/٥) .

(٨) كذا في نسخة (ح)، وفي نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) و(ت) : "والعضباء" بالواو .

والعضباء: هي التي قطع من أذنها أكثر من الربع. النهاية: (٧٥/٤)، اللســان: (١٨٥/١٥). وانظــر: شــرح بهجــة المحافل: (٨٤/٢).

(٩) غريب الحديث لابن سلام: (٢٠٧/٢)، وحكاه عنه بنصه النووي في شرح مسلم: (١٧٣/٨)، وحكاه عنه المحب الطبري في القرى لقاصد أم القرى: (١٤٢) إلا أنه قال: « والجدعاء والقصواء اسم و لم تسم ... إلخ ».

(١٠) هو القاضي عياض بن موسى بن عياض بن عمرو بن موسى بن عياض اليحصبي الأندلسي ثم السبتي المالكي أبو الفضــل (٤٧٦-٥٤٤هـ)، الإمام العلامة الحافظ الأوحد شيخ الإسلام، سارت بتصانيفه الركبان، كان من أهل العلــم والتفنــن والذكاء والفهم، استقضي بسبتة مدة طويلة، من آثاره: الشفا، ترتيب المدارك وتقريب المسالك، كتاب العقيدة، مشــارق =



....

« فهذا كله يدل على أنها ناقة واحدة[1] بخلاف[2] ما قاله ابن قتيبة[3][4]، وأن هذا كان اسمها ووصفها لهذا الذي بها، بخلاف[5] ما قال أبو عبيد » [6].

وقد سبق إلى ذلك محمد بن إبراهيم التيمي التابعي[7] وغيره، فقالوا: « إن العضباء والقصواء[8] والجدعاء[9]، اسم لناقة واحدة كانت[10] لرسول الله ﷺ[11]، وكذا قال المؤلف فيما يأتي » [12] انتهى.

= الأنوار، الإلماع، جامع التاريخ.

انظر ترجمته في: الديباج لابن فرحون: (٢/٤٦-٥١)، بغية الملتمس: (٤٢٥)، سير أعلام النبلاء: (٢٠/٢١٢-٢١٧) رقم (١٣٦).

(١) أي كل وصفها بما يتخيل فيها، وقد حكاه عنه بنصه النووي في شرح مسلم: (٨/١٧٣)، وحكاه عنه المحب الطبري في القرى لقاصد أم القرى: (١٤٢). وانظر: النهاية: (٤/٧٥)، اللسان: (١٥/١٨٥).

(٢) في نسخة (ق) : "خلاف" بدون باء، وعبارة النووي "خلاف" في الموضعين.

(٣) هو عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري أبو محمد (٢١٣-٢٧٦هـ)، عالم باللغة والنحو والغريب والشعر والفقه والأخبار وأيام الناس، من آثاره الكثيرة: غريب القرآن، غريب الحديث، عيون الأخبار، طبقات الشعراء، المعارف، وغيرها.

انظر ترجمته في: تاريخ بغداد: (١٠/١٧٠-١٧١)، إنباه الرواة: (٢/١٤٣-١٤٧)، تذكرة الحفاظ: (٢/٧٦٤-٧٦٥) رقم (٧٦٥).

(٤) وما قاله ابن قتيبة هو: « وكان له من النوق القصواء والجدعاء والعضباء ... ». المعارف لابن قتيبة: (٨٨). وحكاه عنه المحب الطبري في القرى لقاصد أم القرى: (١٤٢)، وكذا في عون المعبود: (٥/٢٥٤)، وكذا النووي في شرح مسلم: (٨/١٧٣)، والسيوطي في الديباج: (٣/٣٢٠)، وانظر: النهاية: (٤/٧٥)، الفصول في سيرة الرسول: (٢٥٧).

(٥) في نسخة (ق) : "خلاف" بدون باء، وعبارة النووي "خلاف" في الموضعين.

(٦) إلى هنا انتهى النقل من شرح النووي على مسلم: (٨/١٧٣) مع حذف المؤلف كلام القاضي.

(٧) (ع) هو محمد بن إبراهيم بن الحارث بن خالد بن صخر بن عامر بن كعب القرشي التيمي، أبو عبدالله المدني (.. - ١٢٠هـ)، ثقة له أفراد، من الرابعة.

انظر ترجمته في: التقريب: (٨١٩) رقم (٥٧٢٧)، التهذيب: (٩/٥-٧) رقم (٨).

(٨) في نسخة (أ) و(ز) : "القصوى".

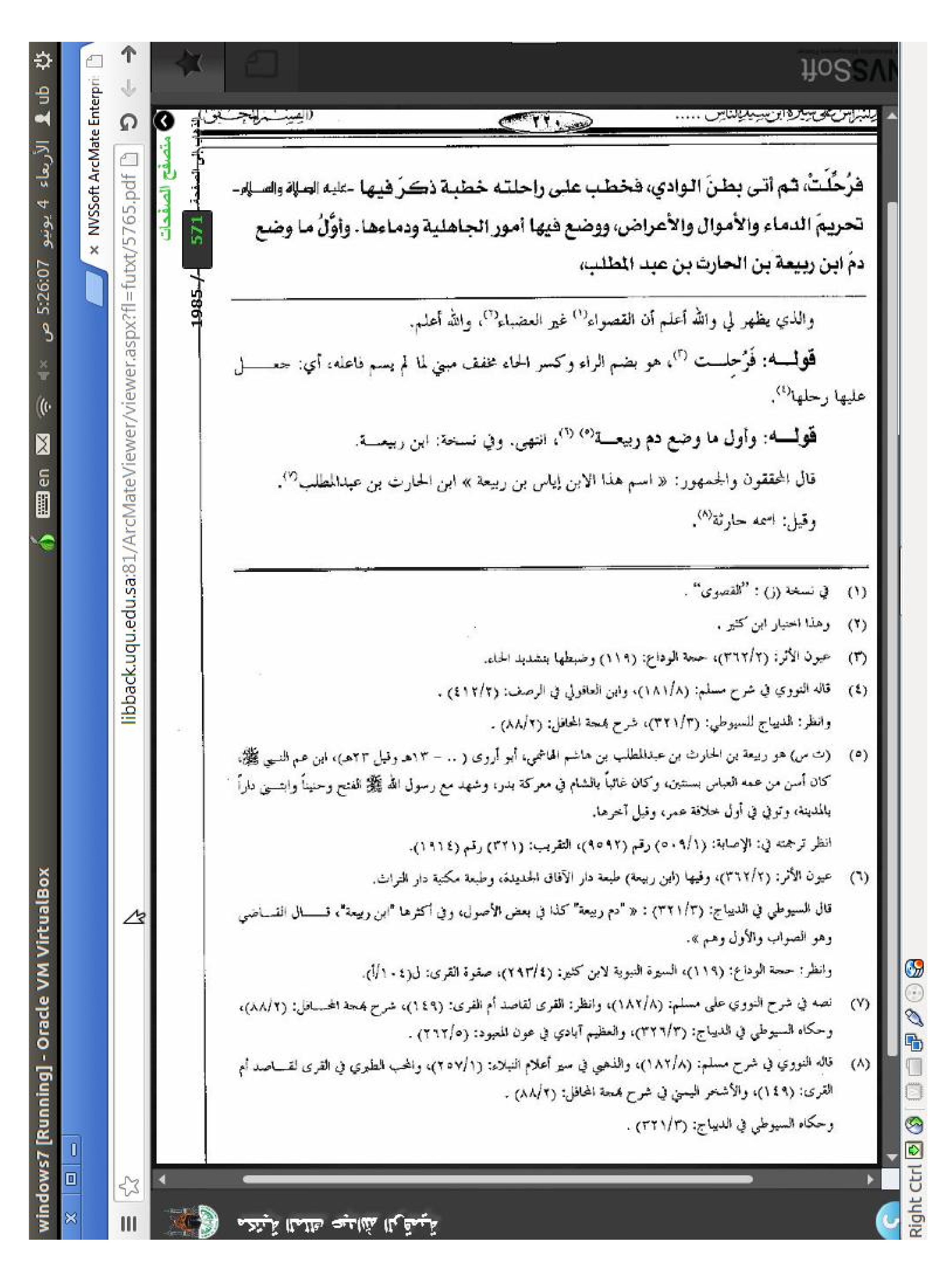
(٩) الجدعاء: هي ما قطع من أذنها دون الربع، فإذا بلغ الربع فهو قصو، فإذا جاوزه فهو عضب.

انظر: النهاية: (٤/٧٥)، اللسان: (١٥/١٨٥).

(١٠) في نسخة (ز) : "فكانت".

(١١) نص العبارة حكاها النووي في شرح مسلم: (٨/١٧٣)، وفي تهذيب الأسماء واللغات: (١/٣٧)، وابن كثير في الفصول: (٢٤٥)، وكذا العظيم آبادي في عون المعبود: (٥/٢٥٤). قال ابن كثير في الفصول: « وهذا غريب جداً، حكاه النووي ».

(١٢) عيون الأثر: (٢/٤٢٢).



فرُحِلَتْ، ثم أتى بطنَ الوادي، فخطب على راحلته خطبة ذكرَ فيها -عليه الصلاة والسلام- تحريمَ الدماء والأموال والأعراض، ووضع فيها أمور الجاهلية ودماءها. وأوّلُ ما وضع دمُ ابن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب،

والذي يظهر لي والله أعلم أن القصواء[1] غير العضباء[2]، والله أعلم.

قولـه: فَرُحِلت [3]، هو بضم الراء وكسر الحاء مخفف مبني لما لم يسم فاعله، أي: جعل عليها رحلها[4].

قولـه: وأول ما وضع دم ربيعة[5] [6]، انتهى. وفي نسخة: ابن ربيعة.

قال المحققون والجمهور: « اسم هذا الابن إياس بن ربيعة » ابن الحارث بن عبدالمطلب[7].

وقيل: اسمه حارثة[8].

---

(١) في نسخة (ز) : "القصوى" .

(٢) وهذا اختيار ابن كثير .

(٣) عيون الأثر: (٣٦٢/٢)، حجة الوداع: (١١٩) وضبطها بتشديد الحاء.

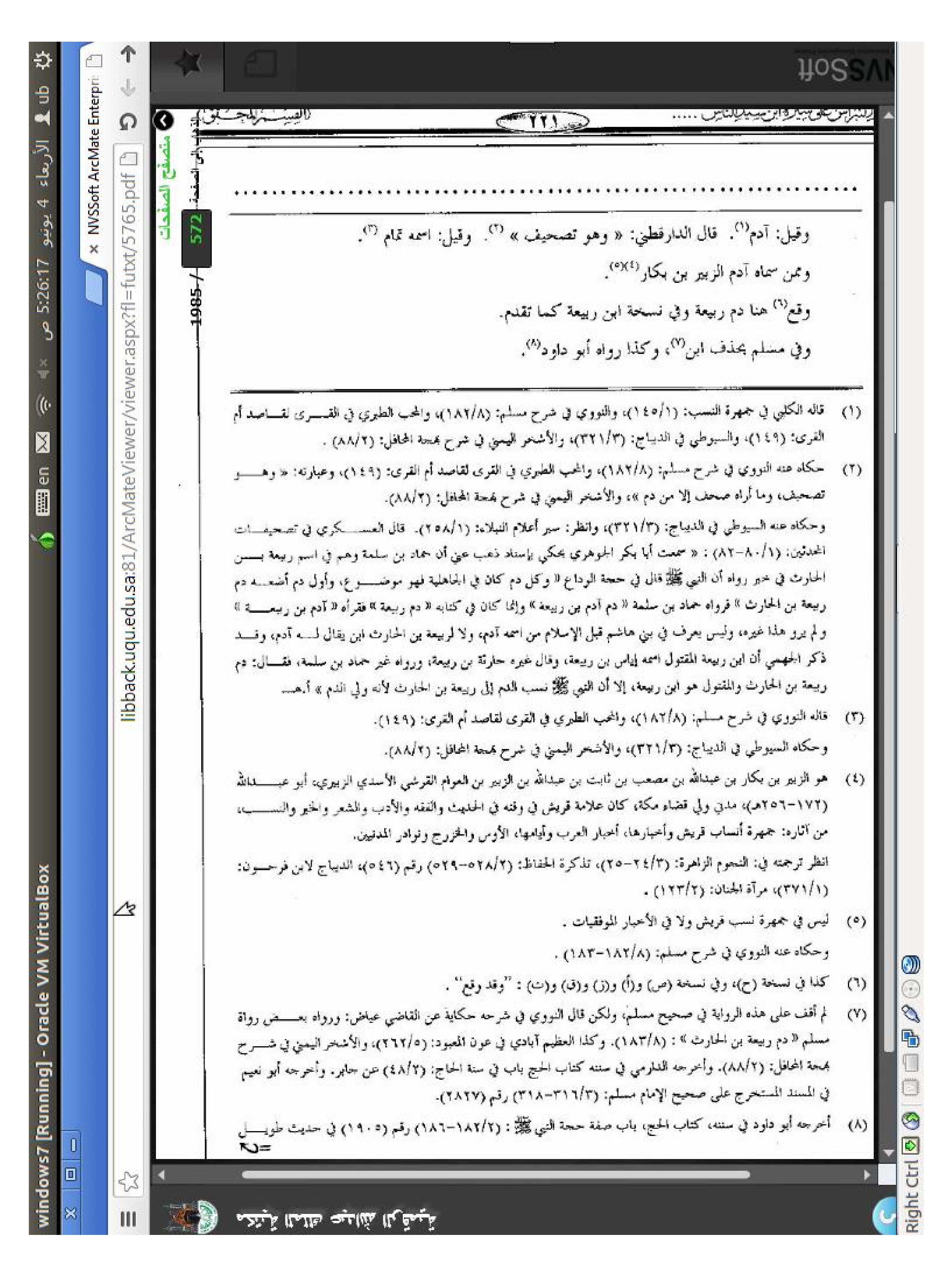
(٤) قاله النووي في شرح مسلم: (١٨١/٨)، وابن العاقولي في الرصف: (٤١٢/٢) .
وانظر: الديباج للسيوطي: (٣٢١/٣)، شرح بهجة المحافل: (٨٨/٢) .

(٥) (ت س) هو ربيعة بن الحارث بن عبدالمطلب بن هاشم الهاشمي، أبو أروى (.. - ١٣هـ وقيل ٢٣هـ)، ابن عم النبي ﷺ، كان أسن من عمه العباس بسنتين، وكان غائباً بالشام في معركة بدر، وشهد مع رسول الله ﷺ الفتح وحنيناً وابتنى داراً بالمدينة، وتوفي في أول خلافة عمر، وقيل آخرها.
انظر ترجمته في: الإصابة: (٥٠٩/١) رقم (٩٥٩٢)، التقريب: (٣٢١) رقم (١٩١٤).

(٦) عيون الأثر: (٣٦٢/٢)، وفيها (ابن ربيعة) طبعة دار الآفاق الجديدة، وطبعة مكتبة دار التراث.
قال السيوطي في الديباج: (٣٢١/٣) : « "دم ربيعة" كذا في بعض الأصول، وفي أكثرها "ابن ربيعة"، قال القاضي وهو الصواب والأول وهم ».
وانظر: حجة الوداع: (١١٩)، السيرة النبوية لابن كثير: (٢٩٣/٤)، صفوة القرى: ل(١٠٤/أ).

(٧) نصه في شرح النووي على مسلم: (١٨٢/٨)، وانظر: القرى لقاصد أم القرى: (١٤٩)، شرح بهجة المحافل: (٨٨/٢)، وحكاه السيوطي في الديباج: (٣٢٦/٣)، والعظيم آبادي في عون المعبود: (٢٦٢/٥) .

(٨) قاله النووي في شرح مسلم: (١٨٢/٨)، والذهبي في سير أعلام النبلاء: (٢٥٧/١)، والمحب الطبري في القرى لقاصد أم القرى: (١٤٩)، والأشخر اليمني في شرح بهجة المحافل: (٨٨/٢) .
وحكاه السيوطي في الديباج: (٣٢١/٣) .



....

وقيل: آدم[1]. قال الدارقطني: « وهو تصحيف »[2]. وقيل: اسمه تمام[3].

وممن سماه آدم الزبير بن بكار[4][5].

وقع[6] هنا دم ربيعة وفي نسخة ابن ربيعة كما تقدم.

وفي مسلم بحذف ابن[7]، وكذا رواه أبو داود[8].

---

(١) قاله الكلبي في جمهرة النسب: (١٤٥/١)، والنووي في شرح مسلم: (١٨٢/٨)، والمحب الطبري في القرى لقاصد أم القرى: (١٤٩)، والسيوطي في الديباج: (٣٢١/٣)، والأشخر اليمني في شرح بهجة المحافل: (٨٨/٢).

(٢) حكاه عنه النووي في شرح مسلم: (١٨٢/٨)، والمحب الطبري في القرى لقاصد أم القرى: (١٤٩)، وعبارته: « وهو تصحيف، وما أراه صحف إلا من دم »، والأشخر اليمني في شرح بهجة المحافل: (٨٨/٢).

وحكاه عنه السيوطي في الديباج: (٣٢١/٣)، وانظر: سير أعلام النبلاء: (٢٥٨/١). قال العسكري في تصحيفات المحدثين: (٨٠/١-٨٢): « سمعت أبا بكر الجوهري يحكي بإسناد ذهب عني أن حماد بن سلمة وهم في اسم ربيعة بن الحارث في خبر رواه أن النبي ﷺ قال في حجة الوداع « وكل دم كان في الجاهلية فهو موضوع، وأول دم أضعه دم ربيعة بن الحارث » فرواه حماد بن سلمة « دم آدم بن ربيعة » وإنما كان في كتابه « دم ربيعة » فقرأه « آدم بن ربيعة » ولم يرو هذا غيره، وليس يعرف في بني هاشم قبل الإسلام من اسمه آدم، ولا لربيعة بن الحارث ابن يقال له آدم، وقد ذكر الجهمي أن ابن ربيعة المقتول اسمه إياس بن ربيعة، وقال غيره حارثة بن ربيعة، ورواه غير حماد بن سلمة، فقال: دم ربيعة بن الحارث والمقتول هو ابن ربيعة، إلا أن النبي ﷺ نسب الدم إلى ربيعة بن الحارث لأنه ولي الدم » أ.هـ

(٣) قاله النووي في شرح مسلم: (١٨٢/٨)، والمحب الطبري في القرى لقاصد أم القرى: (١٤٩).

وحكاه السيوطي في الديباج: (٣٢١/٣)، والأشخر اليمني في شرح بهجة المحافل: (٨٨/٢).

(٤) هو الزبير بن بكار بن عبدالله بن مصعب بن ثابت بن عبدالله بن الزبير بن العوام القرشي الأسدي الزبيري، أبو عبدالله (١٧٢-٢٥٦هـ)، مدني ولي قضاء مكة، كان علامة قريش في وقته في الحديث والفقه والأدب والشعر والخبر والنسب، من آثاره: جمهرة أنساب قريش وأخبارها، أخبار العرب وأيامها، الأوس والخزرج ونوادر المدنيين.

انظر ترجمته في: النجوم الزاهرة: (٢٤/٣-٢٥)، تذكرة الحفاظ: (٥٢٨/٢-٥٢٩) رقم (٥٤٦)، الديباج لابن فرحون: (٣٧١/١)، مرآة الجنان: (١٢٣/٢).

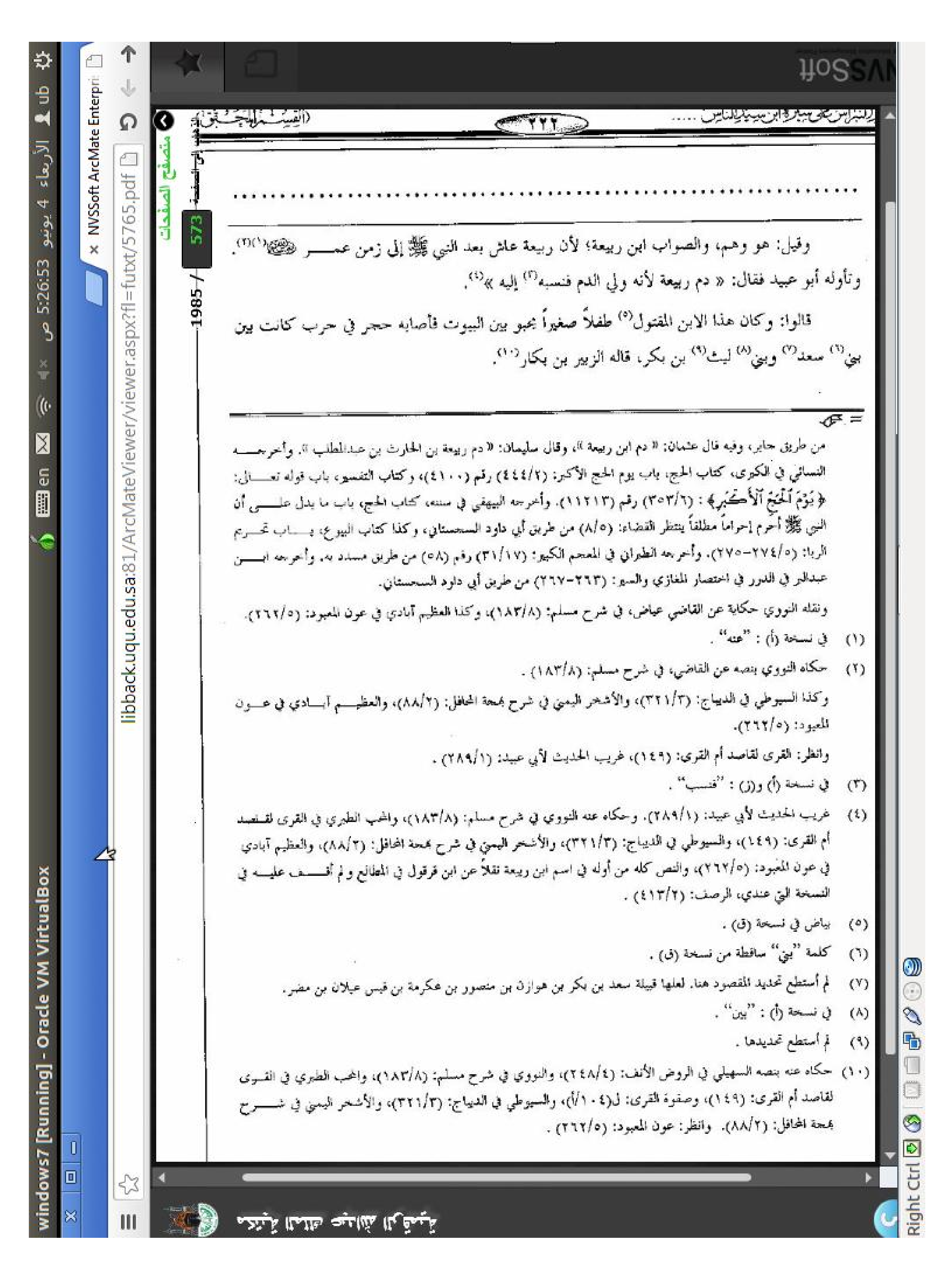
(٥) ليس في جمهرة نسب قريش ولا في الأخبار الموفقيات.

وحكاه عنه النووي في شرح مسلم: (١٨٢/٨-١٨٣).

(٦) كذا في نسخة (ح)، وفي نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) و(ت): "وقد وقع".

(٧) لم أقف على هذه الرواية في صحيح مسلم، ولكن قال النووي في شرحه حكاية عن القاضي عياض: ورواه بعض رواة مسلم « دم ربيعة بن الحارث »: (١٨٣/٨). وكذا العظيم آبادي في عون المعبود: (٢٦٢/٥)، والأشخر اليمني في شرح بهجة المحافل: (٨٨/٢). وأخرجه الدارمي في سننه كتاب الحج باب في سنة الحاج: (٤٨/٢) عن جابر. وأخرجه أبو نعيم في المسند المستخرج على صحيح الإمام مسلم: (٣١٦/٣-٣١٨) رقم (٢٨٢٧).

(٨) أخرجه أبو داود في سننه، كتاب الحج، باب صفة حجة النبي ﷺ: (١٨٢/٢-١٨٦) رقم (١٩٠٥) في حديث طويل =



....

وقيل: هو وهم، والصواب ابن ربيعة؛ لأن ربيعة عاش بعد النبي ﷺ إلى زمن عمر رضي الله عنه[١][٢].

وتأوله أبو عبيد فقال: « دم ربيعة لأنه ولي الدم فنسبه[٣] إليه »[٤].

قالوا: وكان هذا الابن المقتول[٥] طفلاً صغيراً يحبو بين البيوت فأصابه حجر في حرب كانت بين بني[٦] سعد[٧] وبني[٨] ليث[٩] بن بكر، قاله الزبير بن بكار[١٠].

= من طريق جابر، وفيه قال عثمان: « دم ابن ربيعة »، وقال سليمان: « دم ربيعة بن الحارث بن عبدالمطلب ». وأخرجه النسائي في الكبرى، كتاب الحج، باب يوم الحج الأكبر: (٤٤٤/٢) رقم (٤١٠٠)، وكتاب التفسير، باب قوله تعالى: ﴿يَوْمَ ٱلْحَجِّ ٱلْأَكْبَرِ﴾ : (٣٠٣/٦) رقم (١١٢١٣). وأخرجه البيهقي في سننه، كتاب الحج، باب ما يدل على أن النبي ﷺ أحرم إحراماً مطلقاً ينتظر القضاء: (٨/٥) من طريق أبي داود السجستاني، وكذا كتاب البيوع، باب تحريم الربا: (٢٧٤/٥-٢٧٥). وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير: (٣١/١٧) رقم (٥٨) من طريق مسدد به. وأخرجه ابن عبدالبر في الدرر في اختصار المغازي والسير: (٢٦٣-٢٦٧) من طريق أبي داود السجستاني.

ونقله النووي حكاية عن القاضي عياض، في شرح مسلم: (١٨٣/٨)، وكذا العظيم آبادي في عون المعبود: (٢٦٢/٥).

(١) في نسخة (أ) : "عنه" .

(٢) حكاه النووي بنصه عن القاضي، في شرح مسلم: (١٨٣/٨) .

وكذا السيوطي في الديباج: (٣٢١/٣)، والأشخر اليمني في شرح بهجة المحافل: (٨٨/٢)، والعظيم آبادي في عون المعبود: (٢٦٢/٥).

وانظر: القرى لقاصد أم القرى: (١٤٩)، غريب الحديث لأبي عبيد: (٢٨٩/١) .

(٣) في نسخة (أ) و(ز) : "فنسب" .

(٤) غريب الحديث لأبي عبيد: (٢٨٩/١). وحكاه عنه النووي في شرح مسلم: (١٨٣/٨)، والمحب الطبري في القرى لقاصد أم القرى: (١٤٩)، والسيوطي في الديباج: (٣٢١/٣)، والأشخر اليمني في شرح بهجة المحافل: (٨٨/٢)، والعظيم آبادي في عون المعبود: (٢٦٢/٥)، والنص كله من أوله في اسم ابن ربيعة نقلاً عن ابن قرقول في المطالع و لم أقف عليه في النسخة التي عندي، الرصف: (٤١٣/٢) .

(٥) بياض في نسخة (ق) .

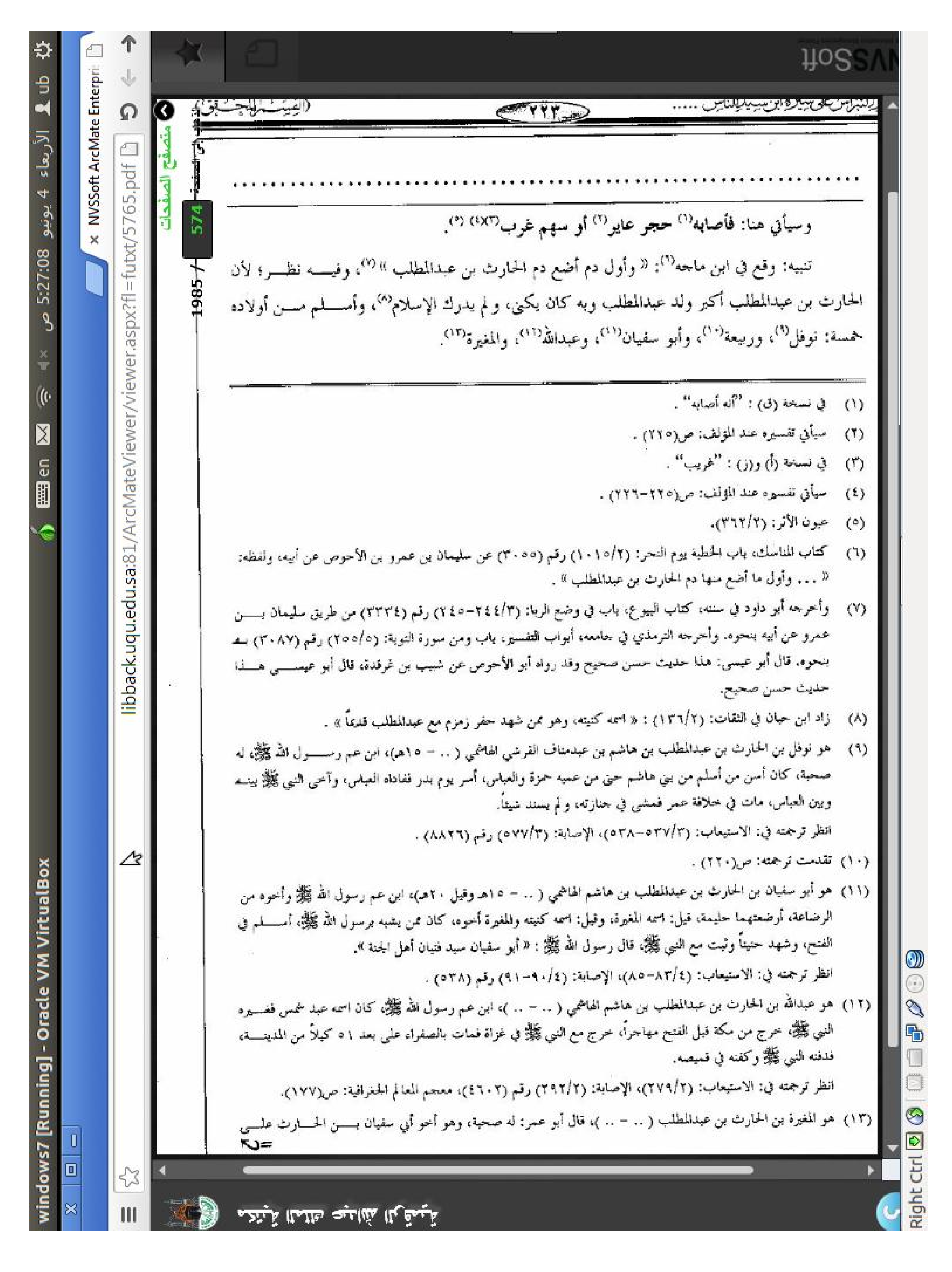
(٦) كلمة "بني" ساقطة من نسخة (ق) .

(٧) لم أستطع تحديد المقصود هنا. لعلها قبيلة سعد بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن قيس عيلان بن مضر.

(٨) في نسخة (أ) : "بين" .

(٩) لم أستطع تحديدها .

(١٠) حكاه عنه بنصه السهيلي في الروض الأنف: (٢٤٨/٤)، والنووي في شرح مسلم: (١٨٣/٨)، والمحب الطبري في القرى لقاصد أم القرى: (١٤٩)، وصفوة القرى: ل(١٠٤/أ)، والسيوطي في الديباج: (٣٢١/٣)، والأشخر اليمني في شرح بهجة المحافل: (٨٨/٢). وانظر: عون المعبود: (٢٦٢/٥) .



....

وسيأتي هنا: فأصابه[1] حجر عاير[2] أو سهم غرب[3][4][5].

تنبيه: وقع في ابن ماجه[6]: « وأول دم أضع دم الحارث بن عبدالمطلب »[7]، وفيه نظر؛ لأن الحارث بن عبدالمطلب أكبر ولد عبدالمطلب وبه كان يكنى، ولم يدرك الإسلام[8]، وأسلم من أولاده خمسة: نوفل[9]، وربيعة[10]، وأبو سفيان[11]، وعبدالله[12]، والمغيرة[13].

---

(١) في نسخة (ق): "أنه أصابه".

(٢) سيأتي تفسيره عند المؤلف: ص(٢٢٥).

(٣) في نسخة (أ) و(ز): "غريب".

(٤) سيأتي تفسيره عند المؤلف: ص(٢٢٥-٢٢٦).

(٥) عيون الأثر: (٢/٣٦٢).

(٦) كتاب المناسك، باب الخطبة يوم النحر: (٢/١٠١٥) رقم (٣٠٥٥) عن سليمان بن عمرو بن الأحوص عن أبيه، ولفظه: « ... وأول ما أضع منها دم الحارث بن عبدالمطلب ».

(٧) وأخرجه أبو داود في سننه، كتاب البيوع، باب في وضع الربا: (٣/٢٤٤-٢٤٥) رقم (٣٣٣٤) من طريق سليمان بن عمرو عن أبيه بنحوه. وأخرجه الترمذي في جامعه، أبواب التفسير، باب ومن سورة التوبة: (٥/٢٥٥) رقم (٣٠٨٧) به بنحوه. قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح وقد رواه أبو الأحوص عن شبيب بن غرقدة، قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح.

(٨) زاد ابن حبان في الثقات: (٢/١٣٦): « اسمه كنيته، وهو ممن شهد حفر زمزم مع عبدالمطلب قديماً ».

(٩) هو نوفل بن الحارث بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبدمناف القرشي الهاشمي (.. - ١٥هـ)، ابن عم رسول الله ﷺ، له صحبة، كان أسن من أسلم من بني هاشم حتى من عميه حمزة والعباس، أسر يوم بدر ففاداه العباس، وآخى النبي ﷺ بينه وبين العباس، مات في خلافة عمر فمشى في جنازته، ولم يسند شيئاً.

انظر ترجمته في: الاستيعاب: (٣/٥٣٧-٥٣٨)، الإصابة: (٣/٥٧٧) رقم (٨٨٢٦).

(١٠) تقدمت ترجمته: ص(٢٢٠).

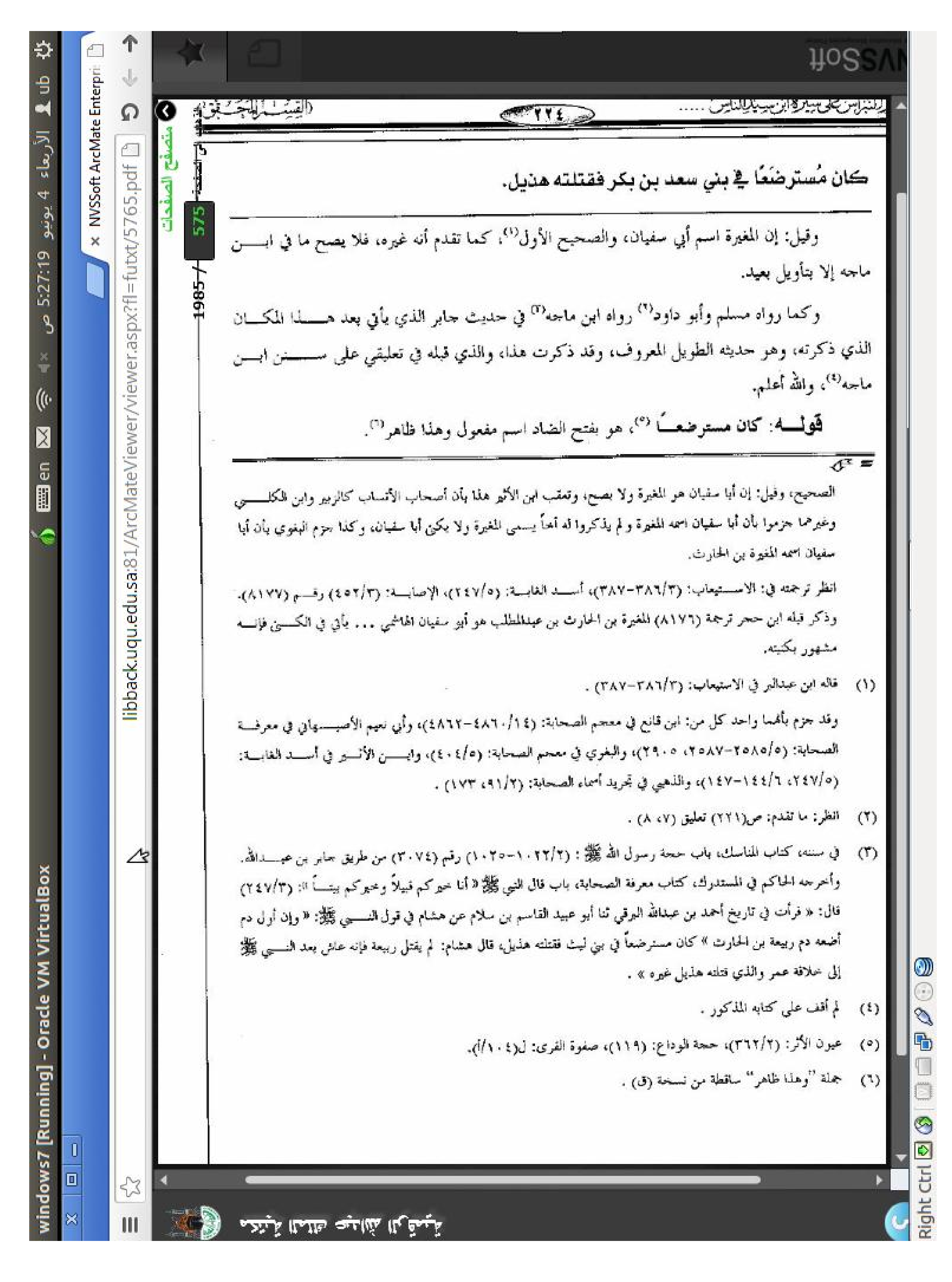
(١١) هو أبو سفيان بن الحارث بن عبدالمطلب بن هاشم الهاشمي (.. - ١٥هـ وقيل ٢٠هـ)، ابن عم رسول الله ﷺ وأخوه من الرضاعة، أرضعتهما حليمة، قيل: اسمه المغيرة، وقيل: اسمه كنيته والمغيرة أخوه، كان ممن يشبه برسول الله ﷺ، أسلم في الفتح، وشهد حنيناً وثبت مع النبي ﷺ، قال رسول الله ﷺ: « أبو سفيان سيد فتيان أهل الجنة ».

انظر ترجمته في: الاستيعاب: (٤/٨٣-٨٥)، الإصابة: (٤/٩٠-٩١) رقم (٥٣٨).

(١٢) هو عبدالله بن الحارث بن عبدالمطلب بن هاشم الهاشمي (.. - ..)، ابن عم رسول الله ﷺ، كان اسمه عبد شمس فغيره النبي ﷺ، خرج من مكة قبل الفتح مهاجراً، خرج مع النبي ﷺ في غزاة فمات بالصفراء على بعد ٥١ كيلاً من المدينة، فدفنه النبي ﷺ وكفنه في قميصه.

انظر ترجمته في: الاستيعاب: (٢/٢٧٩)، الإصابة: (٢/٢٩٢) رقم (٤٦٠٢)، معجم المعالم الجغرافية: ص(١٧٧).

(١٣) هو المغيرة بن الحارث بن عبدالمطلب (.. - ..)، قال أبو عمر: له صحبة، وهو أخو أبي سفيان بن الحارث على



كان مُسترضَعًا في بني سعد بن بكر فقتلته هذيل.

وقيل: إن المغيرة اسم أبي سفيان، والصحيح الأول[1]، كما تقدم أنه غيره، فلا يصح ما في ابن ماجه إلا بتأويل بعيد.

وكما رواه مسلم وأبو داود[2] رواه ابن ماجه[3] في حديث جابر الذي يأتي بعد هذا المكان الذي ذكرته، وهو حديثه الطويل المعروف، وقد ذكرت هذا، والذي قبله في تعليقي على سنن ابن ماجه[4]، والله أعلم.

قولــه: كان مسترضعــاً[5]، هو بفتح الضاد اسم مفعول وهذا ظاهر[6].

الصحيح، وقيل: إن أبا سفيان هو المغيرة ولا يصح، وتعقب ابن الأثير هذا بأن أصحاب الأنساب كالزبير وابن الكلبي وغيرهما جزموا بأن أبا سفيان اسمه المغيرة و لم يذكروا له أخاً يسمى المغيرة ولا يكنى أبا سفيان، وكذا جزم البغوي بأن أبا سفيان اسمه المغيرة بن الحارث.

انظر ترجمته في: الاستيعاب: (٣/٣٨٦-٣٨٧)، أسد الغابة: (٥/٢٤٧)، الإصابة: (٣/٤٥٢) رقم (٨١٧٧). وذكر قبله ابن حجر ترجمة (٨١٧٦) للمغيرة بن الحارث بن عبدالمطلب هو أبو سفيان الهاشمي ... يأتي في الكنى فإنه مشهور بكنيته.

(١) قاله ابن عبدالبر في الاستيعاب: (٣/٣٨٦-٣٨٧) .

وقد جزم بأنهما واحد كل من: ابن قانع في معجم الصحابة: (١٤/٤٨٦٠-٤٨٦٢)، وأبي نعيم الأصبهاني في معرفة الصحابة: (٥/٢٥٨٥-٢٥٨٧، ٢٩٠٥)، والبغوي في معجم الصحابة: (٥/٤٠٤)، وابن الأثير في أسد الغابة: (٥/٢٤٧، ٦/١٤٤-١٤٧)، والذهبي في تجريد أسماء الصحابة: (٢/٩١، ١٧٣) .

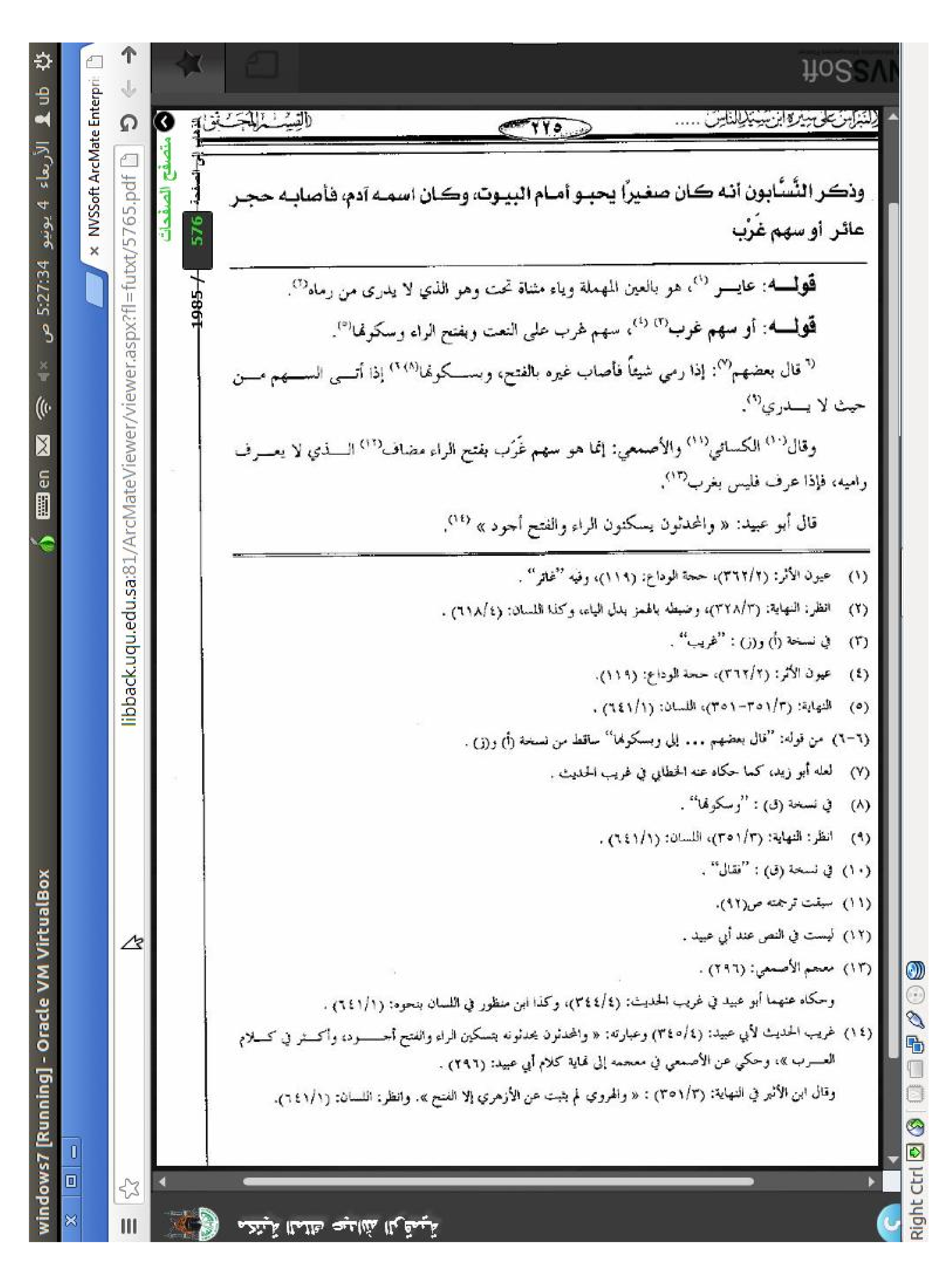
(٢) انظر: ما تقدم: ص(٢٢١) تعليق (٧، ٨) .

(٣) في سننه، كتاب المناسك، باب حجة رسول الله ﷺ : (٢/١٠٢٢-١٠٢٥) رقم (٣٠٧٤) من طريق جابر بن عبدالله. وأخرجه الحاكم في المستدرك، كتاب معرفة الصحابة، باب قال النبي ﷺ « أنا خيركم قبيلاً وخيركم بيتاً »: (٣/٢٤٧) قال: « قرأت في تاريخ أحمد بن عبدالله البرقي ثنا أبو عبيد القاسم بن سلام عن هشام في قول النبي ﷺ: « وإن أول دم أضعه دم ربيعة بن الحارث » كان مسترضعاً في بني ليث فقتلته هذيل، قال هشام: لم يقتل ربيعة فإنه عاش بعد النبي ﷺ إلى خلافة عمر والذي قتلته هذيل غيره » .

(٤) لم أقف على كتابه المذكور .

(٥) عيون الأثر: (٢/٣٦٢)، حجة الوداع: (١١٩)، صفوة القرى: ل(٤/١٠أ).

(٦) جملة "وهذا ظاهر" ساقطة من نسخة (ق) .



وذكر النسَّابون أنه كان صغيراً يحبو أمام البيوت، وكان اسمه آدم، فأصابه حجر عائر أو سهم غَرْب

قولـه: عايـر [١]، هو بالعين المهملة وياء مثناة تحت وهو الذي لا يدرى من رماه[٢].

قولـه: أو سهم غرب[٣] [٤]، سهم غرب على النعت وبفتح الراء وسكونها[٥].

[٦] قال بعضهم[٧]: إذا رمي شيئاً فأصاب غيره بالفتح، وبسكونها[٨] [٦] إذا أتى السهم من حيث لا يدري[٩].

وقال[١٠] الكسائي[١١] والأصمعي: إنما هو سهم غَرَب بفتح الراء مضاف[١٢] الذي لا يعرف راميه، فإذا عرف فليس بغرب[١٣].

قال أبو عبيد: « والمحدثون يسكنون الراء والفتح أجود »[١٤].

---

(١) عيون الأثر: (٣٦٢/٢)، حجة الوداع: (١١٩)، وفيه "غائر".

(٢) انظر: النهاية: (٣٢٨/٣)، وضبطه بالهمز بدل الياء، وكذا اللسان: (٦١٨/٤).

(٣) في نسخة (أ) و(ز): "غريب".

(٤) عيون الأثر: (٣٦٢/٢)، حجة الوداع: (١١٩).

(٥) النهاية: (٣٥١/٣-٣٥١)، اللسان: (٦٤١/١).

(٦-٦) من قوله: "قال بعضهم ... إلى وبسكونها" ساقط من نسخة (أ) و(ز).

(٧) لعله أبو زيد، كما حكاه عنه الخطابي في غريب الحديث.

(٨) في نسخة (ق): "وسكونها".

(٩) انظر: النهاية: (٣٥١/٣)، اللسان: (٦٤١/١).

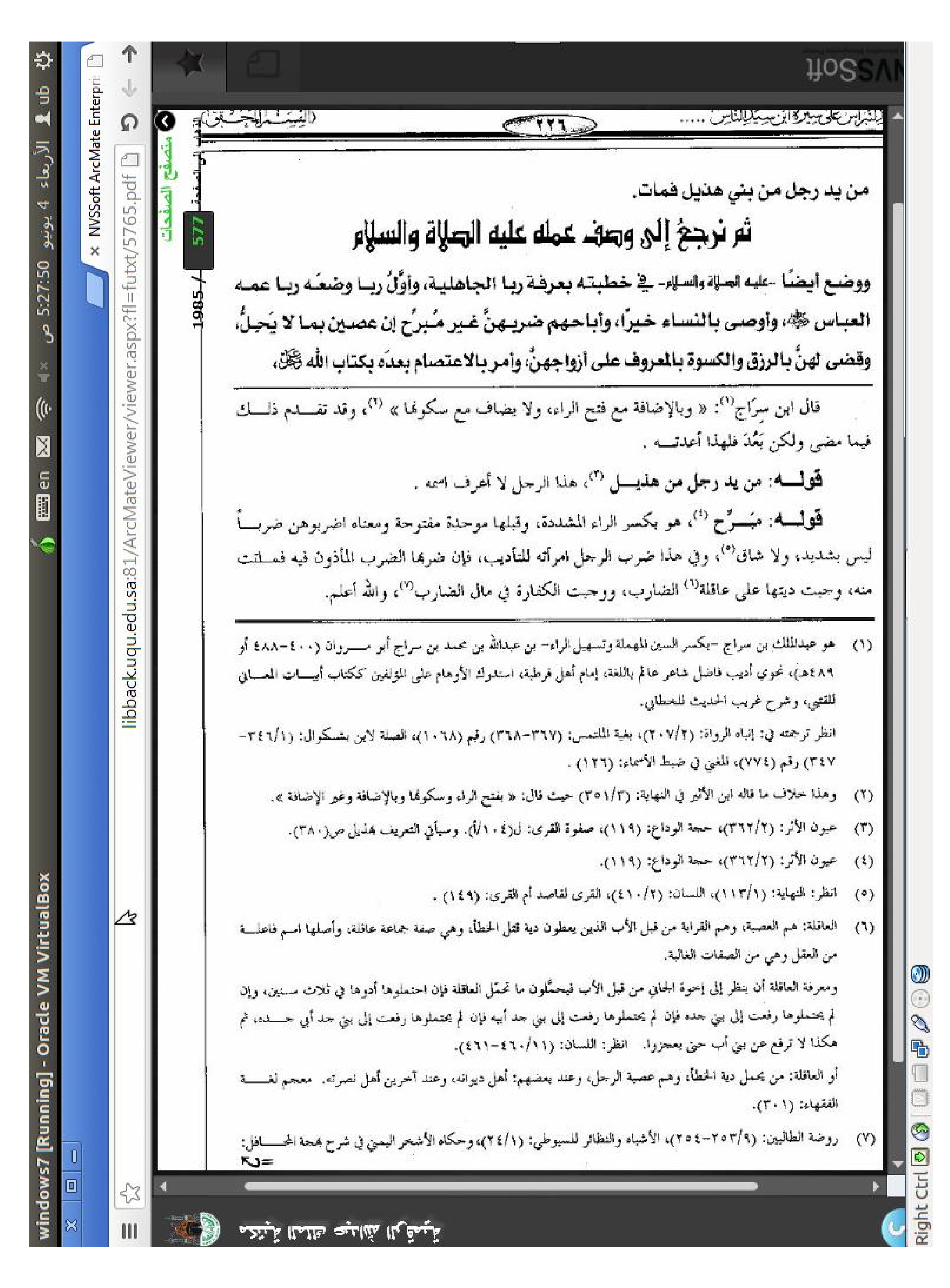
(١٠) في نسخة (ق): "فقال".

(١١) سبقت ترجمته ص(٩٢).

(١٢) ليست في النص عند أبي عبيد.

(١٣) معجم الأصمعي: (٢٩٦).
وحكاه عنهما أبو عبيد في غريب الحديث: (٣٤٤/٤)، وكذا ابن منظور في اللسان بنحوه: (٦٤١/١).

(١٤) غريب الحديث لأبي عبيد: (٣٤٥/٤) وعبارته: « والمحدثون يحدثونه بتسكين الراء والفتح أجود، وأكثر في كلام العرب »، وحكي عن الأصمعي في معجمه إلى نهاية كلام أبي عبيد: (٢٩٦).
وقال ابن الأثير في النهاية: (٣٥١/٣): « والهروي لم يثبت عن الأزهري إلا الفتح ». وانظر: اللسان: (٦٤١/١).



من يد رجل من بني هذيل فمات.

ثم نرجعُ إلى وصف عمله عليه الصلاة والسلام

ووضع أيضًا -عليه الصلاة والسلام- في خطبته بعرفة ربا الجاهلية، وأوّلُ ربا وضعَه ربا عمه العباس ﷺ، وأوصى بالنساء خيرًا، وأباحهم ضربهنّ غير مُبرح إن عصين بما لا يَحِلُ، وقضى لهنَّ بالرزق والكسوة بالمعروف على أزواجهنَّ، وأمر بالاعتصام بعدَه بكتاب الله ﷻ،

قال ابن سِرَاج[1]: « وبالإضافة مع فتح الراء، ولا يضاف مع سكونها »[2]، وقد تقدم ذلك فيما مضى ولكن بَعُدَ فلهذا أعدته .

قوله: من يد رجل من هذيل[3]، هذا الرجل لا أعرف اسمه .

قوله: مبرِّح[4]، هو بكسر الراء المشددة، وقبلها موحدة مفتوحة ومعناه اضربوهن ضربًا ليس بشديد، ولا شاق[5]، وفي هذا ضرب الرجل امرأته للتأديب، فإن ضربها الضرب المأذون فيه فماتت منه، وجبت ديتها على عاقلة[6] الضارب، ووجبت الكفارة في مال الضارب[7]، والله أعلم.

(١) هو عبدالملك بن سراج -بكسر السين المهملة وتسهيل الراء- بن عبدالله بن محمد بن سراج أبو مروان (٤٠٠-٤٨٨ أو ٤٨٩هـ)، نحوي أديب فاضل شاعر عالم باللغة، إمام أهل قرطبة، استدرك الأوهام على المؤلفين ككتاب أبيات المعاني للقتبي، وشرح غريب الحديث للخطابي.

انظر ترجمته في: إنباه الرواة: (٢٠٧/٢)، بغية الملتمس: (٣٦٧-٣٦٨) رقم (١٠٦٨)، الصلة لابن بشكوال: (٣٤٦/١-٣٤٧) رقم (٧٧٤)، المغني في ضبط الأسماء: (١٢٦) .

(٢) وهذا خلاف ما قاله ابن الأثير في النهاية: (٣٥١/٣) حيث قال: « بفتح الراء وسكونها وبالإضافة وغير الإضافة ».

(٣) عيون الأثر: (٣٦٢/٢)، حجة الوداع: (١١٩)، صفوة القرى: ل(١٠٤/أ). وسيأتي التعريف بهذيل ص(٣٨٠).

(٤) عيون الأثر: (٣٦٢/٢)، حجة الوداع: (١١٩).

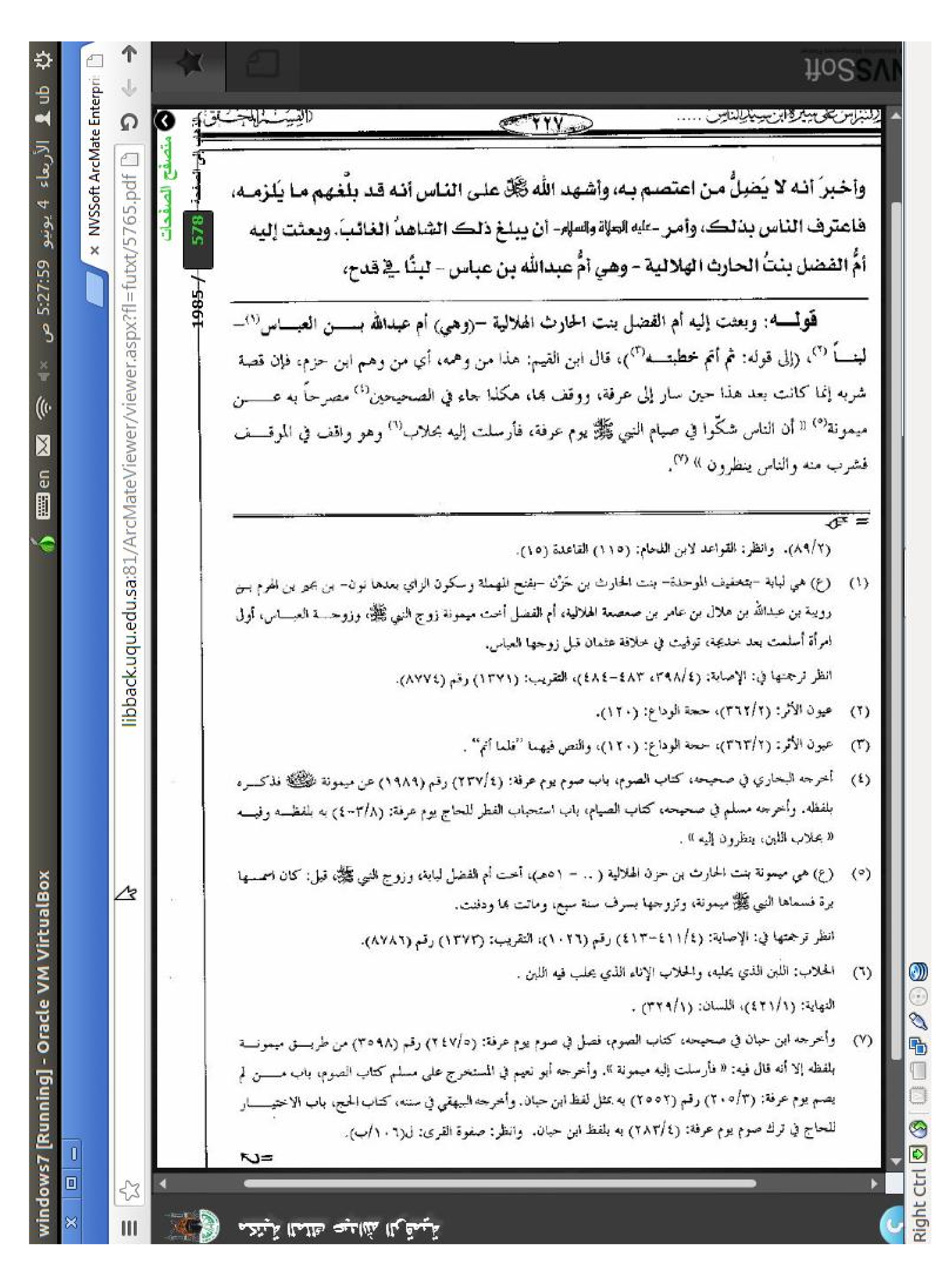
(٥) انظر: النهاية: (١١٣/١)، اللسان: (٤١٠/٢)، القرى لقاصد أم القرى: (١٤٩) .

(٦) العاقلة: هم العصبة، وهم القرابة من قبل الأب الذين يعطون دية قتل الخطأ، وهي صفة جماعة عاقلة، وأصلها اسم فاعلة من العقل وهي من الصفات الغالبة.

ومعرفة العاقلة أن ينظر إلى إخوة الجاني من قبل الأب فيحمّلون ما تحمّل العاقلة فإن احتملوها أدوها في ثلاث سنين، وإن لم يحتملوها رفعت إلى بني جده فإن لم يحتملوها رفعت إلى بني جد أبيه فإن لم يحتملوها رفعت إلى بني جد أبي جده، ثم هكذا لا ترفع عن بني أب حتى يعجزوا. انظر: اللسان: (٤٦٠/١١-٤٦١).

أو العاقلة: من يحمل دية الخطأ، وهم عصبة الرجل، وعند بعضهم: أهل ديوانه، وعند آخرين أهل نصرته. معجم لغة الفقهاء: (٣٠١).

(٧) روضة الطالبين: (٢٠٣/٩-٢٠٤)، الأشباه والنظائر للسيوطي: (٢٤/١)، وحكاه الأشخر اليمني في شرح بهجة المحافل:



وأخبرَ أنه لا يَضِلُّ من اعتصم به، وأشهد الله ﷻ على الناس أنه قد بلّغهم ما يَلزمه، فاعترف الناس بذلك، وأمر -عليه الصلاة والسلام- أن يبلغ ذلك الشاهدُ الغائبَ. وبعثت إليه أمُّ الفضل بنتُ الحارث الهلالية - وهي أمُّ عبدالله بن عباس - لبنًا في قدح،

قولـه: وبعثت إليه أم الفضل بنت الحارث الهلالية -(وهي) أم عبدالله بن العباس[1]- لبناً [2]، (إلى قوله: ثم أتم خطبته[3])، قال ابن القيم: هذا من وهمه، أي من وهم ابن حزم، فإن قصة شربه إنما كانت بعد هذا حين سار إلى عرفة، ووقف بها، هكذا جاء في الصحيحين[4] مصرحاً به عن ميمونة[5] « أن الناس شكّوا في صيام النبي ﷺ يوم عرفة، فأرسلت إليه بحلاب[6] وهو واقف في الموقف فشرب منه والناس ينظرون »[7].

= (٨٩/٢). وانظر: القواعد لابن اللحام: (١١٥) القاعدة (١٥).

(١) (ع) هي لبابة -بتخفيف الموحدة- بنت الحارث بن حَزْن -بفتح المهملة وسكون الزاي بعدها نون- بن بجير بن الهزم بن رويبة بن عبدالله بن هلال بن عامر بن صعصعة الهلالية، أم الفضل أخت ميمونة زوج النبي ﷺ، وزوجة العباس، أول امرأة أسلمت بعد خديجة، توفيت في خلافة عثمان قبل زوجها العباس.

انظر ترجمتها في: الإصابة: (٣٩٨/٤، ٤٨٣-٤٨٤)، التقريب: (١٣٧١) رقم (٨٧٧٤).

(٢) عيون الأثر: (٣٦٢/٢)، حجة الوداع: (١٢٠).

(٣) عيون الأثر: (٣٦٣/٢)، حجة الوداع: (١٢٠)، والنص فيهما "فلما أتم".

(٤) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الصوم، باب صوم يوم عرفة: (٢٣٧/٤) رقم (١٩٨٩) عن ميمونة رضي الله عنها فذكره بلفظه. وأخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الصيام، باب استحباب الفطر للحاج يوم عرفة: (٣/٨-٤) به بلفظه وفيه « بحلاب اللبن، ينظرون إليه ».

(٥) (ع) هي ميمونة بنت الحارث بن حزن الهلالية (.. - ٥١هـ)، أخت أم الفضل لبابة، وزوج النبي ﷺ، قيل: كان اسمها برة فسماها النبي ﷺ ميمونة، وتزوجها بسرف سنة سبع، وماتت بها ودفنت.

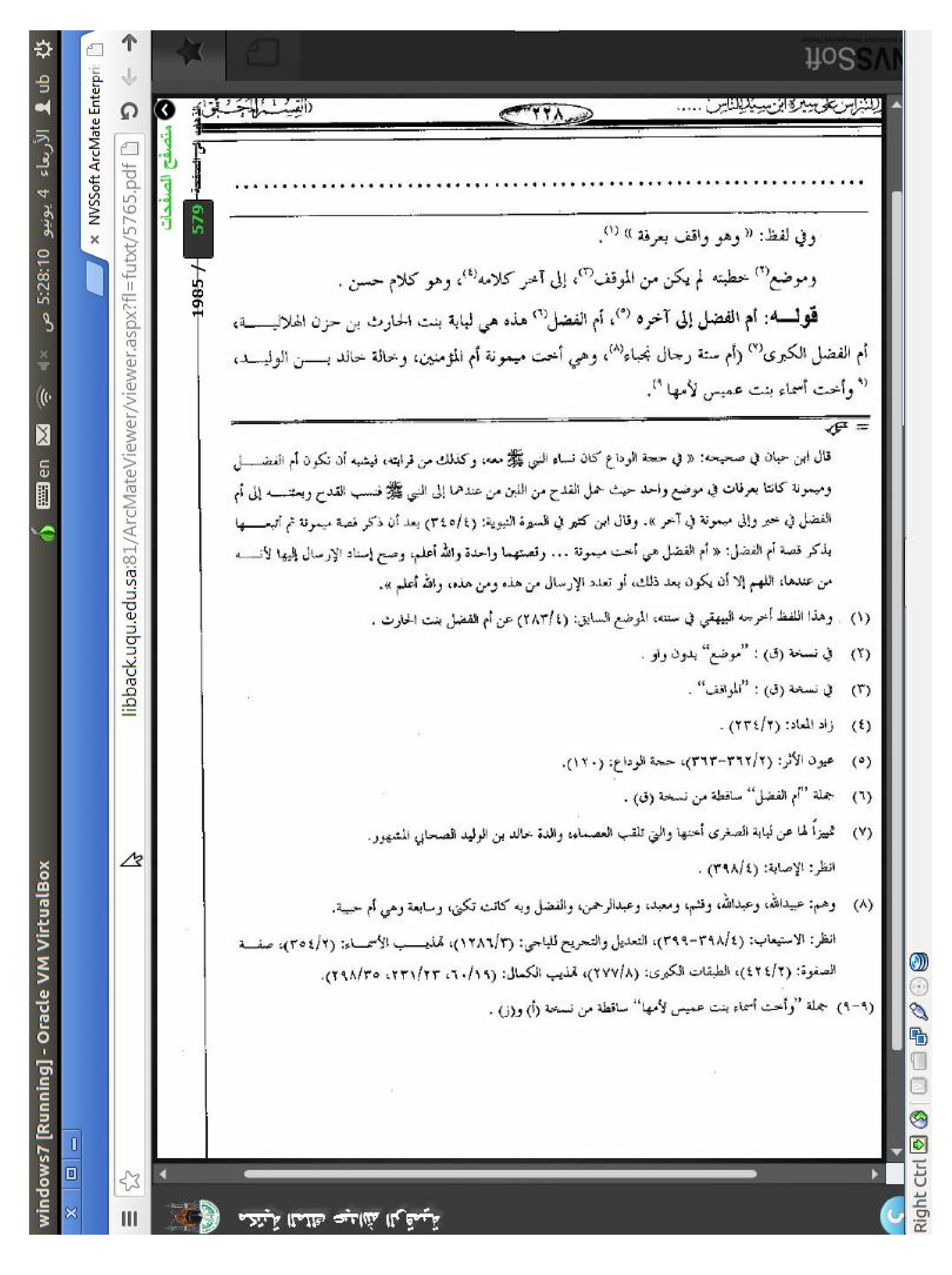
انظر ترجمتها في: الإصابة: (٤١١/٤-٤١٣) رقم (١٠٢٦)، التقريب: (١٣٧٢) رقم (٨٧٨٦).

(٦) الحلاب: اللبن الذي يحلبه، والحلاب الإناء الذي يحلب فيه اللبن.

النهاية: (٤٢١/١)، اللسان: (٣٢٩/١).

(٧) وأخرجه ابن حبان في صحيحه، كتاب الصوم، فصل في صوم يوم عرفة: (٢٤٧/٥) رقم (٣٥٩٨) من طريق ميمونة بلفظه إلا أنه قال فيه: « فأرسلت إليه ميمونة ». وأخرجه أبو نعيم في المستخرج على مسلم كتاب الصوم، باب من لم يصم يوم عرفة: (٢٠٥/٣) رقم (٢٥٥٢) به بمثل لفظ ابن حبان. وأخرجه البيهقي في سننه، كتاب الحج، باب الاختيار للحاج في ترك صوم يوم عرفة: (٢٨٣/٤) به بلفظ ابن حبان. وانظر: صفوة القرى: ل(١٠٦/ب).

=



....

وفي لفظ: « وهو واقف بعرفة »[1].

وموضع[2] خطبته لم يكن من الموقف[3]، إلى آخر كلامه[4]، وهو كلام حسن.

قوله: أم الفضل إلى آخره[5]، أم الفضل[6] هذه هي لبابة بنت الحارث بن حزن الهلالية، أم الفضل الكبرى[7] (أم ستة رجال نجباء[8]، وهي أخت ميمونة أم المؤمنين، وخالة خالد بن الوليد، وأخت أسماء بنت عميس لأمها[9]).

قال ابن حبان في صحيحه: « في حجة الوداع كان نساء النبي ﷺ معه، وكذلك من قرابته، فيشبه أن تكون أم الفضل وميمونة كانتا بعرفات في موضع واحد حيث حمل القدح من اللبن من عندهما إلى النبي ﷺ فنسب القدح وبعثته إلى أم الفضل في خبر وإلى ميمونة في آخر ». وقال ابن كثير في السيرة النبوية: (٣٤٥/٤) بعد أن ذكر قصة ميمونة ثم أتبعها بذكر قصة أم الفضل: « أم الفضل هي أخت ميمونة ... وقصتهما واحدة والله أعلم، وصح إسناد الإرسال إليها لأنه من عندها، اللهم إلا أن يكون بعد ذلك، أو تعدد الإرسال من هذه ومن هذه، والله أعلم ».

(١) وهذا اللفظ أخرجه البيهقي في سننه، الموضع السابق: (٢٨٣/٤) عن أم الفضل بنت الحارث.

(٢) في نسخة (ق): "موضع" بدون واو.

(٣) في نسخة (ق): "المواقف".

(٤) زاد المعاد: (٢٣٤/٢).

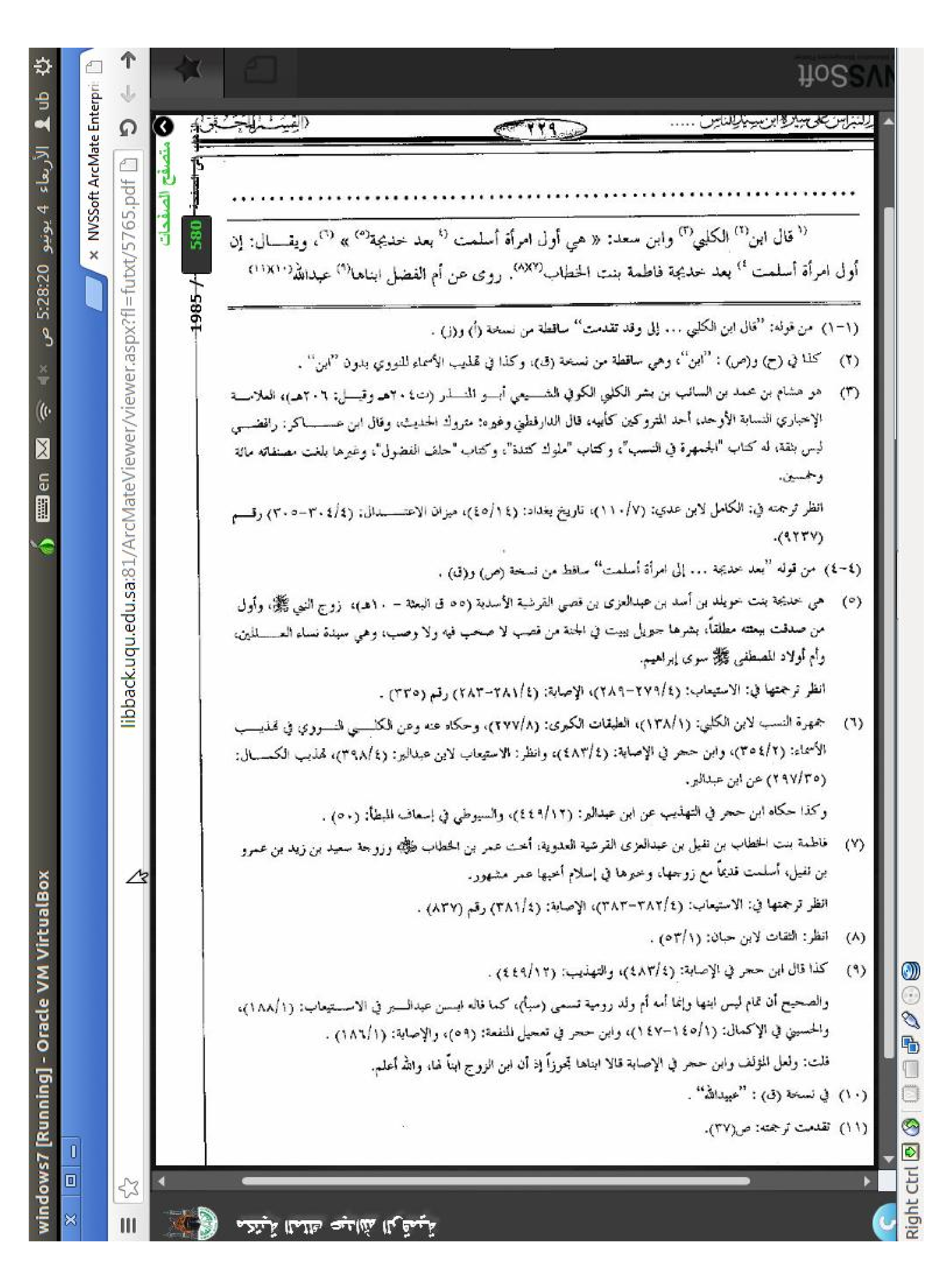
(٥) عيون الأثر: (٣٦٢/٢-٣٦٣)، حجة الوداع: (١٢٠).

(٦) جملة "أم الفضل" ساقطة من نسخة (ق).

(٧) تمييزاً لها عن لبابة الصغرى أختها والتي تلقب العصماء، والدة خالد بن الوليد الصحابي المشهور. انظر: الإصابة: (٣٩٨/٤).

(٨) وهم: عبيدالله، وعبدالله، وقثم، ومعبد، وعبدالرحمن، والفضل وبه كانت تكنى، وسابعة وهي أم حبيبة. انظر: الاستيعاب: (٣٩٨/٤-٣٩٩)، التعديل والتجريح للباجي: (١٢٨٦/٣)، تهذيب الأسماء: (٣٥٤/٢)، صفة الصفوة: (٤٢٤/٢)، الطبقات الكبرى: (٢٧٧/٨)، تهذيب الكمال: (٦٠/١٩، ٢٣١/٢٣، ٢٩٨/٣٥).

(٩-٩) جملة "وأخت أسماء بنت عميس لأمها" ساقطة من نسخة (أ) و(ز).



....

(١ قال ابن(٢) الكلبي(٣) وابن سعد: « هي أول امرأة أسلمت (٤ بعد خديجة(٥) » (٦)، ويقال: إن أول امرأة أسلمت ٤) بعد خديجة فاطمة بنت الخطاب(٧)(٨). روى عن أم الفضل ابناها(٩) عبدالله(١٠)(١١)

(١-١) من قوله: "قال ابن الكلبي ... إلى وقد تقدمت" ساقطة من نسخة (أ) و(ز) .

(٢) كذا في (ح) و(ص) : "ابن"، وهي ساقطة من نسخة (ق)، وكذا في تهذيب الأسماء للنووي بدون "ابن" .

(٣) هو هشام بن محمد بن السائب بن بشر الكلبي الكوفي الشيعي أبو المنذر (ت٢٠٤هـ وقيل: ٢٠٦هـ)، العلامة الإخباري النسابة الأوحد، أحد المتروكين كأبيه، قال الدارقطني وغيره: متروك الحديث، وقال ابن عساكر: رافضي ليس بثقة، له كتاب "الجمهرة في النسب"، وكتاب "ملوك كندة"، وكتاب "حلف الفضول"، وغيرها بلغت مصنفاته مائة وخمسين.

انظر ترجمته في: الكامل لابن عدي: (١١٠/٧)، تاريخ بغداد: (٤٥/١٤)، ميزان الاعتدال: (٣٠٤/٤-٣٠٥) رقم (٩٢٣٧).

(٤-٤) من قوله "بعد خديجة ... إلى امرأة أسلمت" ساقط من نسخة (ص) و(ق) .

(٥) هي خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبدالعزى بن قصي القرشية الأسدية (٥٥ ق البعثة - ١٠هـ)، زوج النبي ﷺ، وأول من صدقت ببعثته مطلقاً، بشرها جبريل ببيت في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا وصب، وهي سيدة نساء العالمين، وأم أولاد المصطفى ﷺ سوى إبراهيم.

انظر ترجمتها في: الاستيعاب: (٢٧٩/٤-٢٨٩)، الإصابة: (٢٨١/٤-٢٨٣) رقم (٣٣٥) .

(٦) جمهرة النسب لابن الكلبي: (١٣٨/١)، الطبقات الكبرى: (٢٧٧/٨)، وحكاه عنه وعن الكلبي النووي في تهذيب الأسماء: (٣٥٤/٢)، وابن حجر في الإصابة: (٤٨٣/٤)، وانظر: الاستيعاب لابن عبدالبر: (٣٩٨/٤)، تهذيب الكمال: (٢٩٧/٣٥) عن ابن عبدالبر.

وكذا حكاه ابن حجر في التهذيب عن ابن عبدالبر: (٤٤٩/١٢)، والسيوطي في إسعاف المبطأ: (٥٠) .

(٧) فاطمة بنت الخطاب بن نفيل بن عبدالعزى القرشية العدوية، أخت عمر بن الخطاب رضي الله عنه وزوجة سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل، أسلمت قديماً مع زوجها، وخبرها في إسلام أخيها عمر مشهور.

انظر ترجمتها في: الاستيعاب: (٣٨٢/٤-٣٨٣)، الإصابة: (٣٨١/٤) رقم (٨٣٧) .

(٨) انظر: الثقات لابن حبان: (٥٣/١) .

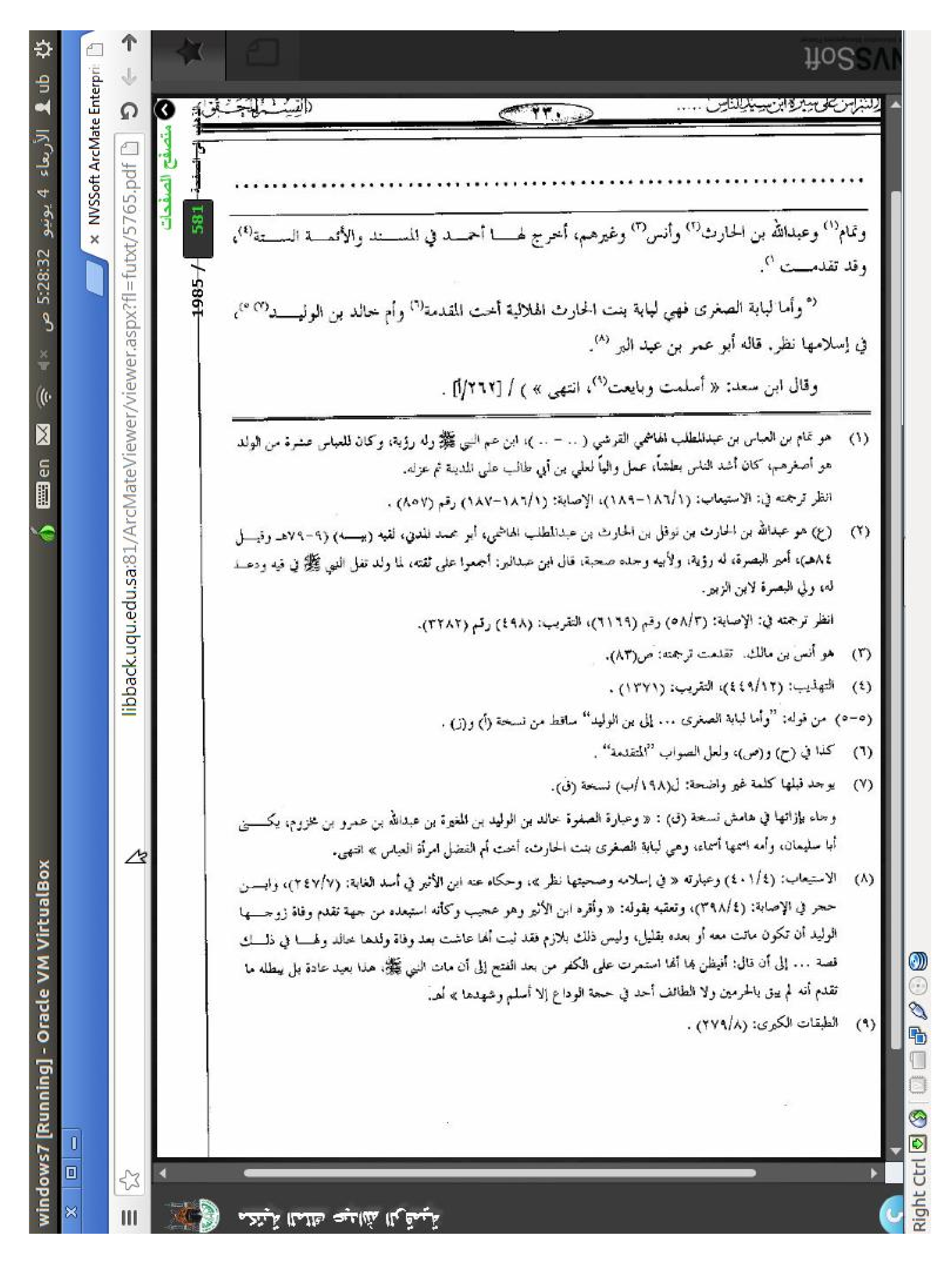
(٩) كذا قال ابن حجر في الإصابة: (٤٨٣/٤)، والتهذيب: (٤٤٩/١٢) .

والصحيح أن تمام ليس ابنها وإنما أمه أم ولد رومية تسمى (سبأ)، كما قاله ابن عبدالبر في الاستيعاب: (١٨٨/١)، والحسيني في الإكمال: (١٤٥/١-١٤٧)، وابن حجر في تعجيل المنفعة: (٥٩)، والإصابة: (١٨٦/١) .

قلت: ولعل المؤلف وابن حجر في الإصابة قالا ابناها تجوزاً إذ أن ابن الزوج ابناً لها، والله أعلم.

(١٠) في نسخة (ق) : "عبيدالله" .

(١١) تقدمت ترجمته: ص(٣٧).



وتمام(١) وعبدالله بن الحارث(٢) وأنس(٣) وغيرهم، أخرج لهـا أحمد في المسند والأئمة الستة(٤)، وقد تقدمت(١).

(٥* وأما لبابة الصغرى فهي لبابة بنت الحارث الهلالية أخت المقدمة(٦) وأم خالد بن الوليد(٧) ٥)، في إسلامها نظر. قاله أبو عمر بن عبد البر(٨).

وقال ابن سعد: « أسلمت وبايعت(٩)، انتهى ») / [٢٦٢/أ] .

---

(١) هو تمام بن العباس بن عبدالمطلب الهاشمي القرشي (.. – ..)، ابن عم النبي ﷺ وله رؤية، وكان للعباس عشرة من الولد هو أصغرهم، كان أشد الناس بطشاً، عمل والياً لعلي بن أبي طالب على المدينة ثم عزله.
انظر ترجمته في: الاستيعاب: (١٨٦/١–١٨٩)، الإصابة: (١٨٦/١–١٨٧) رقم (٨٥٧) .

(٢) (ع) هو عبدالله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبدالمطلب الهاشمي، أبو محمد المدني، لقبه (ببـه) (٩–٧٩هـ وقيل ٨٤هـ)، أمير البصرة، له رؤية، ولأبيه وجده صحبة، قال ابن عبدالبر: أجمعوا على ثقته، لما ولد تفل النبي ﷺ في فيه ودعا له، ولي البصرة لابن الزبير.
انظر ترجمته في: الإصابة: (٥٨/٣) رقم (٦١٦٩)، التقريب: (٤٩٨) رقم (٣٢٨٢).

(٣) هو أنس بن مالك. تقدمت ترجمته: ص(٨٣).

(٤) التهذيب: (٤٤٩/١٢)، التقريب: (١٣٧١) .

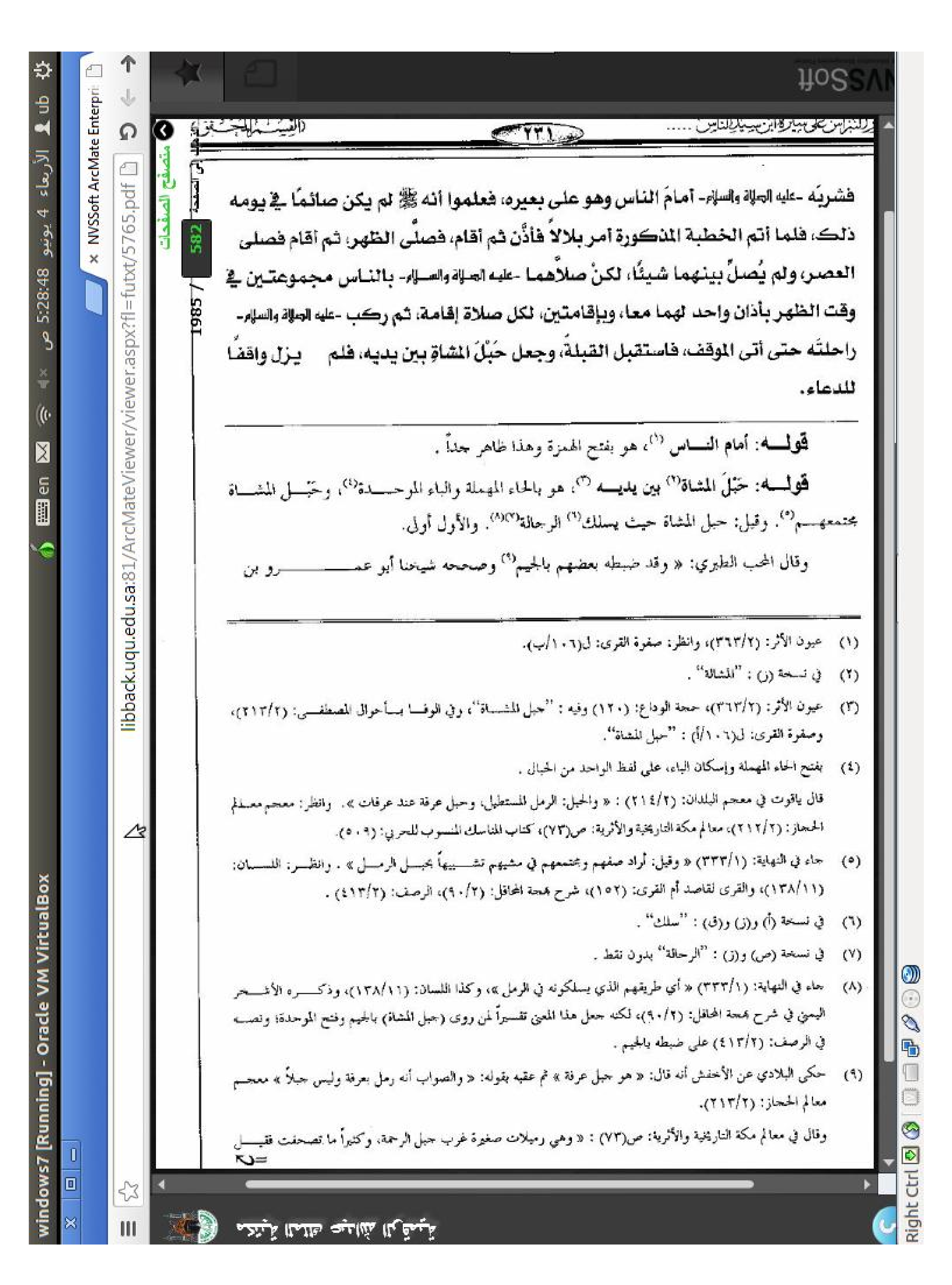
(٥–٥) من قوله: "وأما لبابة الصغرى ... إلى بن الوليد" ساقط من نسخة (أ) و(ز) .

(٦) كذا في (ح) و(ص)، ولعل الصواب "المتقدمة" .

(٧) يوجد قبلها كلمة غير واضحة: ل(١٩٨/ب) نسخة (ق).
وجاء بإزائها في هامش نسخة (ق) : « وعبارة الصفوة خالد بن الوليد بن المغيرة بن عبدالله بن عمرو بن مخزوم، يكنى أبا سليمان، وأمه اسمها أسماء، وهي لبابة الصغرى بنت الحارث، أخت أم الفضل امرأة العباس » انتهى.

(٨) الاستيعاب: (٤٠١/٤) وعبارته « في إسلامه وصحبتها نظر »، وحكاه عنه ابن الأثير في أسد الغابة: (٢٤٧/٧)، وابن حجر في الإصابة: (٣٩٨/٤)، وتعقبه بقوله: « وأقره ابن الأثير وهو عجيب وكأنه استبعده من جهة تقدم وفاة زوجها الوليد أن تكون ماتت معه أو بعده بقليل، وليس ذلك بلازم فقد ثبت أنها عاشت بعد وفاة ولدها خالد ولها في ذلك قصة ... إلى أن قال: أفيظن بها أنها استمرت على الكفر من بعد الفتح إلى أن مات النبي ﷺ، هذا بعيد عادة بل يبطله ما تقدم أنه لم يبق بالحرمين ولا الطائف أحد في حجة الوداع إلا أسلم وشهدها » اهـ.

(٩) الطبقات الكبرى: (٢٧٩/٨) .



فشريَه -عليه الصلاة والسلام- أمامَ الناس وهو على بعيره، فعلموا أنه ﷺ لم يكن صائمًا في يومه ذلك، فلما أتم الخطبة المذكورة أمر بلالاً فأذَّن ثم أقام، فصلَّى الظهر، ثم أقام فصلى العصر، ولم يُصلِّ بينهما شيئًا، لكنْ صلاّهما -عليه الصلاة والسلام- بالناس مجموعتين في وقت الظهر بأذان واحد لهما معا، وبإقامتين، لكل صلاة إقامة، ثم ركب -عليه الصلاة والسلام- راحلتَه حتى أتى الموقف، فاستقبل القبلةَ، وجعل حَبْلَ المشاةِ بين يديه، فلم يزل واقفًا للدعاء.

قولــه: أمام النـــاس [١]، هو بفتح الهمزة وهذا ظاهر جداً .

قولــه: حَبْلَ المشاةَ [٢] بين يديـــه [٣]، هو بالحاء المهملة والباء الموحـــدة [٤]، وحَبْــل المشـاة مجتمعهـــم [٥]. وقيل: حبل المشاة حيث يسلك [٦] الرجالة [٧][٨]. والأول أولى.

وقال المحب الطبري: « وقد ضبطه بعضهم بالجيم [٩] وصححه شيخنا أبو عمـــــرو بن

---

(١) عيون الأثر: (٢/٣٦٣)، وانظر: صفوة القرى: ل(١٠٦/ب).

(٢) في نسخة (ز) : "المشالة" .

(٣) عيون الأثر: (٢/٣٦٣)، حجة الوداع: (١٢٠) وفيه : "حبل المشـــاة"، وفي الوفـــا بـــأحوال المصطفـــى: (٢/٢١٣)، وصفوة القرى: ل(١٠٦/أ) : "حبل المشاة".

(٤) بفتح الحاء المهملة وإسكان الباء، على لفظ الواحد من الحبال .

قال ياقوت في معجم البلدان: (٢/٢١٤) : « والحبل: الرمل المستطيل، وحبل عرفة عند عرفات » . وانظر: معجم معالم الحجاز: (٢/٢١٢)، معالم مكة التاريخية والأثرية: ص(٧٣)، كتاب المناسك المنسوب للحربي: (٥٠٩).

(٥) جاء في النهاية: (١/٣٣٣) « وقيل: أراد صفهم ومجتمعهم في مشيهم تشـــبيهاً بحبـــل الرمـــل » . وانظـــر: اللســـان: (١١/١٣٨)، والقرى لقاصد أم القرى: (١٥٢)، شرح بهجة المحافل: (٢/٩٠)، الرصف: (٢/٤١٣) .

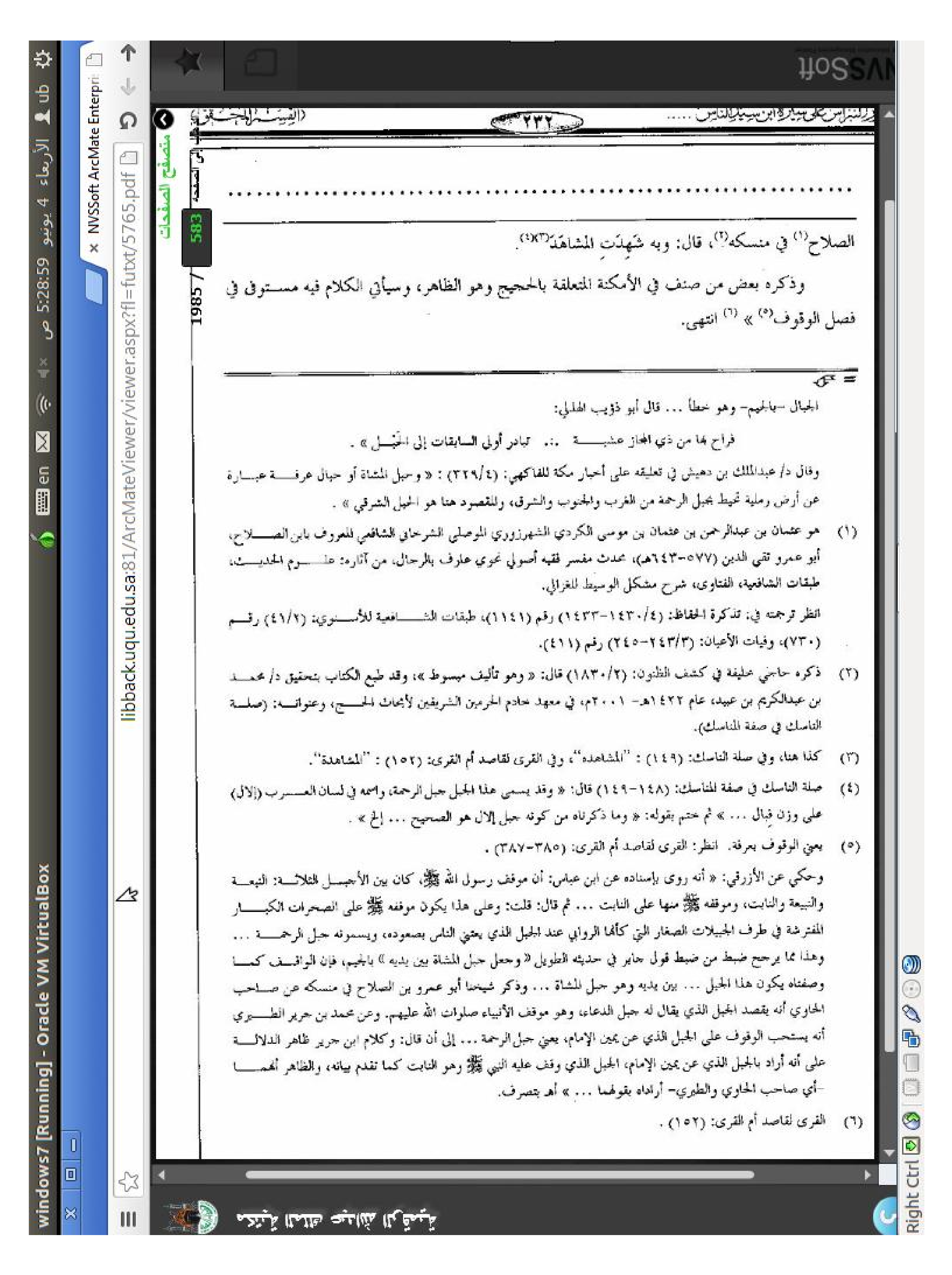
(٦) في نسخة (أ) و(ز) و(ق) : "سلك" .

(٧) في نسخة (ص) و(ز) : "الرجالة" بدون نقط .

(٨) جاء في النهاية: (١/٣٣٣) « أي طريقهم الذي يسلكونه في الرمل »، وكذا اللسان: (١١/١٣٨)، وذكـــره الأشـــخر اليمني في شرح بهجة المحافل: (٢/٩٠)، لكنه جعل هذا المعنى تفسيراً لمن روى (جبل المشاة) بالجيم وفتح الموحدة، ونصه في الرصف: (٢/٤١٣) على ضبطه بالجيم .

(٩) حكى البلادي عن الأخفش أنه قال: « هو جبل عرفة » ثم عقبه بقوله: « والصواب أنه رمل بعرفة وليس جبلاً » معجم معالم الحجاز: (٢/٢١٣).

وقال في معالم مكة التاريخية والأثرية: ص(٧٣) : « وهي رميلات صغيرة غرب جبل الرحمة، وكثيراً ما تصحفت فقيـــل



....

الصلاح[1] في منسكه[2]، قال: وبه شهدت المشاهد[3][4].

وذكره بعض من صنف في الأمكنة المتعلقة بالحجيج وهو الظاهر، وسيأتي الكلام فيه مستوفى في فصل الوقوف[5] » [6] انتهى.

= الجبال -بالجيم- وهو خطأ ... قال أبو ذؤيب الهذلي:

فراح لها من ذي المجاز عشية .:. تبادر أولى السابقات إلى الحَبْل » .

وقال د/ عبدالملك بن دهيش في تعليقه على أخبار مكة للفاكهي: (٤/٣٢٩) : « وحبل المشاة أو حبال عرفة عبارة عن أرض رملية تحيط بجبل الرحمة من الغرب والجنوب والشرق، والمقصود هنا هو الحبل الشرقي » .

(١) هو عثمان بن عبدالرحمن بن عثمان بن موسى الكردي الشهرزوري الموصلي الشرخاني الشافعي المعروف بابن الصلاح، أبو عمرو تقي الدين (٥٧٧-٦٤٣هـ)، محدث مفسر فقيه أصولي نحوي عارف بالرجال، من آثاره: علوم الحديث، طبقات الشافعية، الفتاوى، شرح مشكل الوسيط للغزالي.

انظر ترجمته في: تذكرة الحفاظ: (٤/١٤٣٠-١٤٣٣) رقم (١١٤١)، طبقات الشافعية للأسنوي: (٢/٤١) رقم (٧٣٠)، وفيات الأعيان: (٣/٢٤٣-٢٤٥) رقم (٤١١).

(٢) ذكره حاجي خليفة في كشف الظنون: (٢/١٨٣٠) قال: « وهو تأليف مبسوط »، وقد طبع الكتاب بتحقيق د/ محمد بن عبدالكريم بن عبيد، عام ١٤٢٢هـ- ٢٠٠١م، في معهد خادم الحرمين الشريفين لأبحاث الحج، وعنوانه: (صلة الناسك في صفة المناسك).

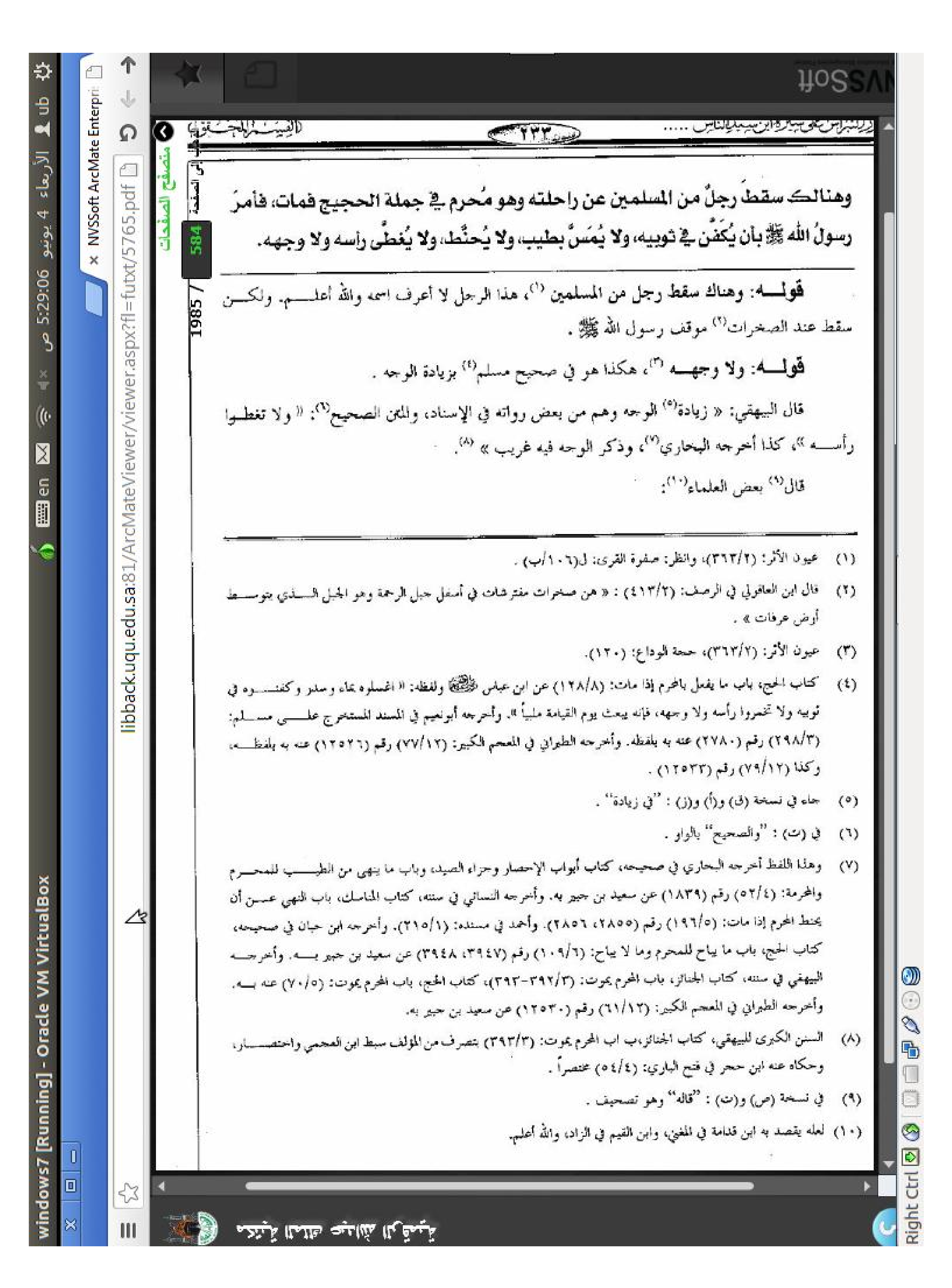
(٣) كذا هنا، وفي صلة الناسك: (١٤٩) : "المشاهده"، وفي القرى لقاصد أم القرى: (١٥٢) : "المشاهدة".

(٤) صلة الناسك في صفة المناسك: (١٤٨-١٤٩) قال: « وقد يسمى هذا الجبل جبل الرحمة، واسمه في لسان العرب (إلال) على وزن هِلال ... » ثم ختم بقوله: « وما ذكرناه من كونه جبل إلال هو الصحيح ... إلخ » .

(٥) يعني الوقوف بعرفة. انظر: القرى لقاصد أم القرى: (٣٨٥-٣٨٧) .

وحكي عن الأزرقي: « أنه روى بإسناده عن ابن عباس: أن موقف رسول الله ﷺ، كان بين الأجبل الثلاثة: النبعة والنبيعة والنابت، وموقفه ﷺ منها على النابت ... ثم قال: قلت: وعلى هذا يكون موقفه ﷺ على الصخرات الكبار المفترشة في طرف الجبيلات الصغار التي كأنها الروابي عند الجبل الذي يعني الناس بصعوده، ويسمونه جبل الرحمة ... وهذا مما يرجح ضبط من ضبط قول جابر في حديثه الطويل « وجعل حبل المشاة بين يديه » بالجيم، فإن الواقف كما وصفناه يكون هذا الجبل ... بين يديه وهو حبل المشاة ... وذكر شيخنا أبو عمرو بن الصلاح في منسكه عن صاحب الحاوي أنه يقصد الجبل الذي يقال له جبل الدعاء، وهو موقف الأنبياء صلوات الله عليهم. وعن محمد بن جرير الطبري أنه يستحب الوقوف على الجبل الذي عن يمين الإمام، يعني جبل الرحمة ... إلى أن قال: وكلام ابن جرير ظاهر الدلالة على أنه أراد بالجبل الذي عن يمين الإمام، الجبل الذي وقف عليه النبي ﷺ وهو النابت كما تقدم بيانه، والظاهر أنهما -أي صاحب الحاوي والطبري- أراداه بقولهما ... » أهـ بتصرف.

(٦) القرى لقاصد أم القرى: (١٥٢) .



وهنالك سقطَ رجلٌ من المسلمين عن راحلته وهو مُحرم في جملة الحجيج فمات، فأمرَ رسولُ الله ﷺ بأن يُكَفَّن في ثوبيه، ولا يُمَسَّ بطيب، ولا يُحنَّط، ولا يُغطَّى رأسه ولا وجهه.

قولـه: وهناك سقط رجل من المسلمين [١]، هذا الرجل لا أعرف اسمه والله أعلم. ولكن سقط عند الصخرات [٢] موقف رسول الله ﷺ.

قولـه: ولا وجهـه [٣]، هكذا هو في صحيح مسلم [٤] بزيادة الوجه.

قال البيهقي: « زيادة [٥] الوجه وهم من بعض رواته في الإسناد، والمتن الصحيح [٦]: " ولا تغطوا رأسه "، كذا أخرجه البخاري [٧]، وذكر الوجه فيه غريب » [٨].

قال [٩] بعض العلماء [١٠]:

---

(١) عيون الأثر: (٣٦٣/٢)، وانظر: صفوة القرى: ل(١٠٦/ب).

(٢) قال ابن العاقولي في الرصف: (٤١٣/٢): « هن صخرات مفترشات في أسفل جبل الرحمة وهو الجبل الذي بتوسط أرض عرفات ».

(٣) عيون الأثر: (٣٦٣/٢)، حجة الوداع: (١٢٠).

(٤) كتاب الحج، باب ما يفعل بالمحرم إذا مات: (١٢٨/٨) عن ابن عباس رضي الله عنهما ولفظه: " اغسلوه بماء وسدر وكفنوه في ثوبيه ولا تخمروا رأسه ولا وجهه، فإنه يبعث يوم القيامة ملبياً ". وأخرجه أبونعيم في المسند المستخرج على مسلم: (٢٩٨/٣) رقم (٢٧٨٠) عنه به بلفظه. وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير: (٧٧/١٢) رقم (١٢٥٢٦) عنه به بلفظه، وكذا (٧٩/١٢) رقم (١٢٥٣٣).

(٥) جاء في نسخة (ق) و(أ) و(ز): "في زيادة".

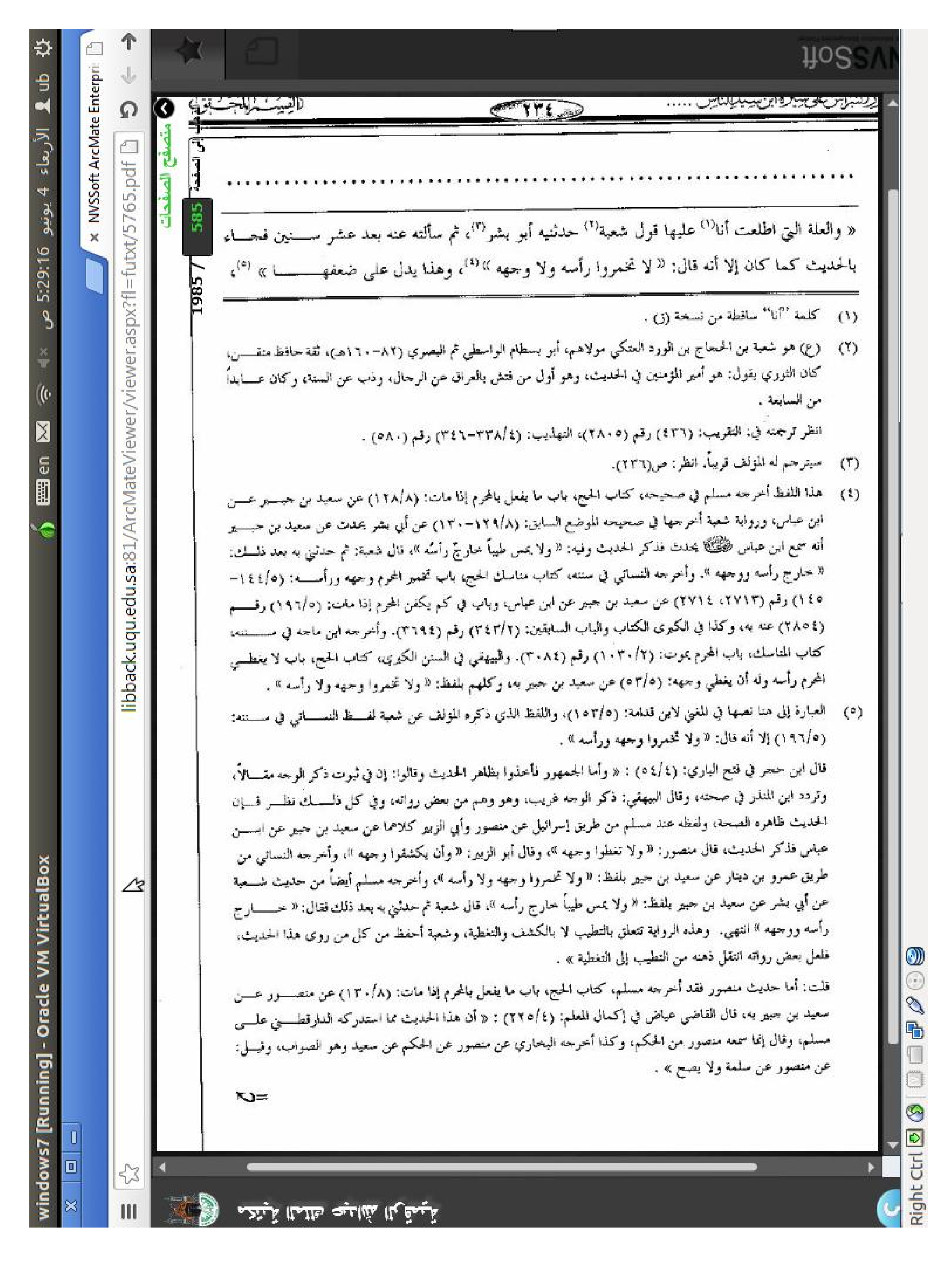
(٦) في (ت): "والصحيح" بالواو.

(٧) وهذا اللفظ أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب أبواب الإحصار وجزاء الصيد، وباب ما ينهى من الطيب للمحرم والمحرمة: (٥٢/٤) رقم (١٨٣٩) عن سعيد بن جبير به. وأخرجه النسائي في سننه، كتاب المناسك، باب النهي عن أن يحنط المحرم إذا مات: (١٩٦/٥) رقم (٢٨٥٥، ٢٨٥٦). وأحمد في مسنده: (٢١٥/١). وأخرجه ابن حبان في صحيحه، كتاب الحج، باب ما يباح للمحرم وما لا يباح: (١٠٩/٦) رقم (٣٩٤٧، ٣٩٤٨) عن سعيد بن جبير به. وأخرجه البيهقي في سننه، كتاب الجنائز، باب المحرم يموت: (٣٩٢/٣-٣٩٣)، كتاب الحج، باب المحرم يموت: (٧٠/٥) عنه به. وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير: (٦١/١٢) رقم (١٢٥٣٠) عن سعيد بن جبير به.

(٨) السنن الكبرى للبيهقي، كتاب الجنائز، باب المحرم يموت: (٣٩٣/٣) بتصرف من المؤلف سبط ابن العجمي واختصار، وحكاه عنه ابن حجر في فتح الباري: (٥٤/٤) مختصراً.

(٩) في نسخة (ص) و(ت): "قاله" وهو تصحيف.

(١٠) لعله يقصد به ابن قدامة في المغني، وابن القيم في الزاد، والله أعلم.



....

« والعلة التي اطلعت أنا[1] عليها قول شعبة[2] حدثنيه أبو بشر[3]، ثم سألته عنه بعد عشر سنين فجاء بالحديث كما كان إلا أنه قال: « لا تخمروا رأسه ولا وجهه »[4]، وهذا يدل على ضعفها »[5]،

(١) كلمة "أنا" ساقطة من نسخة (ز) .

(٢) (ع) هو شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي مولاهم، أبو بسطام الواسطي ثم البصري (٨٢-١٦٠هـ)، ثقة حافظ متقن، كان الثوري يقول: هو أمير المؤمنين في الحديث، وهو أول من فتش بالعراق عن الرجال، وذب عن السنة، وكان عابداً من السابعة .

انظر ترجمته في: التقريب: (٤٣٦) رقم (٢٨٠٥)، التهذيب: (٤/٣٣٨-٣٤٦) رقم (٥٨٠) .

(٣) سيترجم له المؤلف قريباً. انظر: ص(٢٣٦).

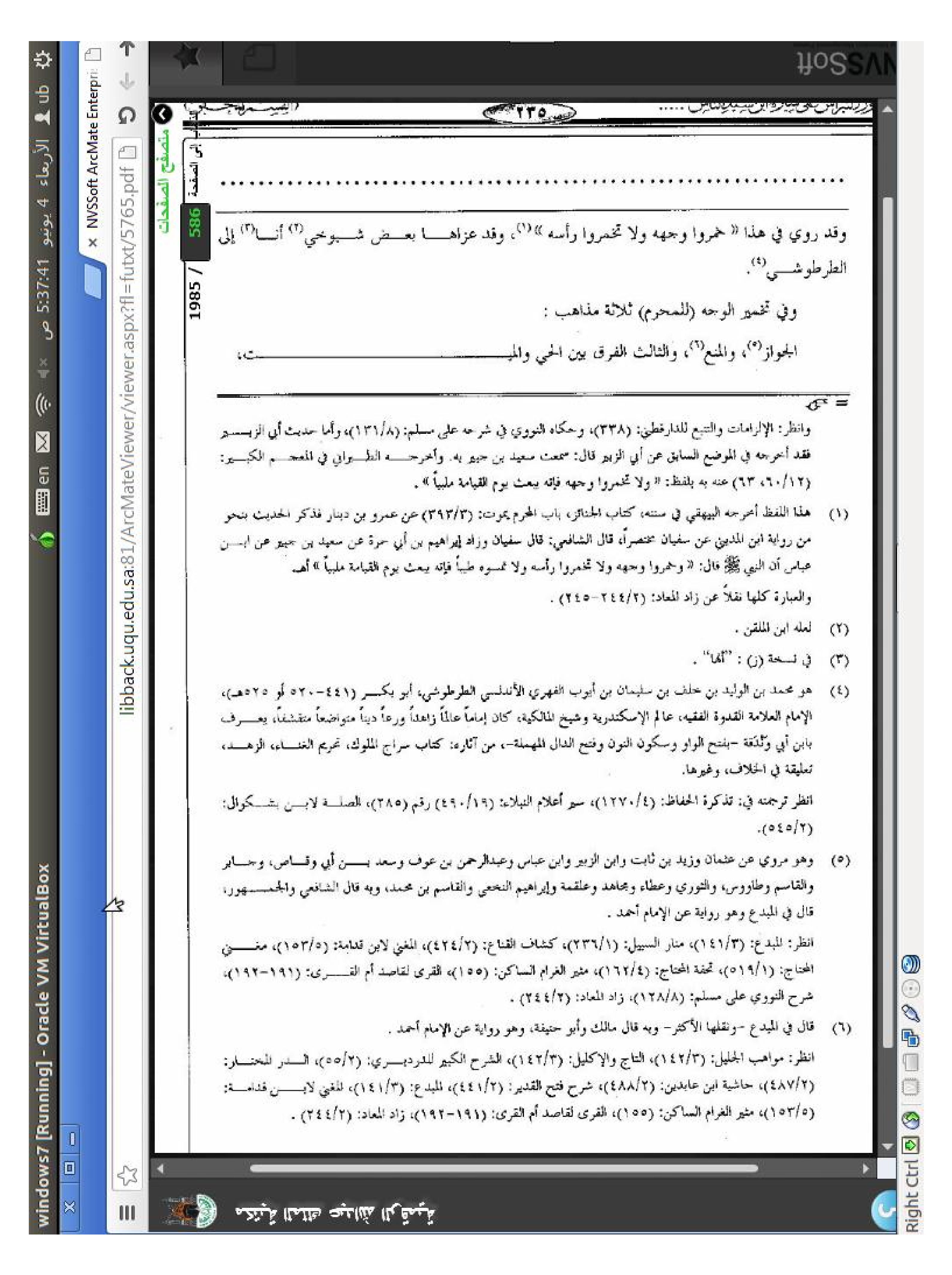
(٤) هذا اللفظ أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الحج، باب ما يفعل بالمحرم إذا مات: (٨/١٢٨) عن سعيد بن جبير عن ابن عباس، ورواية شعبة أخرجها في صحيحه الموضع السابق: (٨/١٢٩-١٣٠) عن أبي بشر يحدث عن سعيد بن جبير أنه سمع ابن عباس رضي الله عنهما يحدث فذكر الحديث وفيه: « ولا يمس طيباً خارج رأسه »، قال شعبة: ثم حدثني به بعد ذلك: « خارج رأسه ووجهه ». وأخرجه النسائي في سننه، كتاب مناسك الحج، باب تخمير المحرم وجهه ورأسه: (٥/١٤٤-١٤٥) رقم (٢٧١٣، ٢٧١٤) عن سعيد بن جبير عن ابن عباس، وباب في كم يكفن المحرم إذا مات: (٥/١٩٦) رقم (٢٨٥٤) عنه به، وكذا في الكبرى الكتاب والباب السابقين: (٢/٣٤٣) رقم (٣٦٩٤). وأخرجه ابن ماجه في سننه، كتاب المناسك، باب المحرم يموت: (٢/١٠٣٠) رقم (٣٠٨٤). والبيهقي في السنن الكبرى، كتاب الحج، باب لا يغطي المحرم رأسه وله أن يغطي وجهه: (٥/٥٣) عن سعيد بن جبير به، وكلهم بلفظ: « ولا تخمروا وجهه ولا رأسه » .

(٥) العبارة إلى هنا نصها في المغني لابن قدامة: (٥/١٥٣)، واللفظ الذي ذكره المؤلف عن شعبة لفظ النسائي في سننه: (٥/١٩٦) إلا أنه قال: « ولا تخمروا وجهه ورأسه » .

قال ابن حجر في فتح الباري: (٤/٥٤) : « وأما الجمهور فأخذوا بظاهر الحديث وقالوا: إن في ثبوت ذكر الوجه مقالاً، وتردد ابن المنذر في صحته، وقال البيهقي: ذكر الوجه غريب، وهو وهم من بعض رواته، وفي كل ذلك نظر فإن الحديث ظاهره الصحة، ولفظه عند مسلم من طريق إسرائيل عن منصور وأبي الزبير كلاهما عن سعيد بن جبير عن ابن عباس فذكر الحديث، قال منصور: « ولا تغطوا وجهه »، وقال أبو الزبير: « وأن يكشفوا وجهه »، وأخرجه النسائي من طريق عمرو بن دينار عن سعيد بن جبير بلفظ: « ولا تخمروا وجهه ولا رأسه »، وأخرجه مسلم أيضاً من حديث شعبة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير بلفظ: « ولا يمس طيباً خارج رأسه »، قال شعبة ثم حدثني به بعد ذلك فقال: « خارج رأسه ووجهه » انتهى. وهذه الرواية تتعلق بالتطيب لا بالكشف والتغطية، وشعبة أحفظ من كل من روى هذا الحديث، فلعل بعض رواته انتقل ذهنه من التطيب إلى التغطية » .

قلت: أما حديث منصور فقد أخرجه مسلم، كتاب الحج، باب ما يفعل بالمحرم إذا مات: (٨/١٣٠) عن منصور عن سعيد بن جبير به، قال القاضي عياض في إكمال المعلم: (٤/٢٢٥) : « أن هذا الحديث مما استدركه الدارقطني على مسلم، وقال إنما سمعه منصور من الحكم، وكذا أخرجه البخاري عن منصور عن الحكم عن سعيد وهو الصواب، وقيل: عن منصور عن سلمة ولا يصح » .

=



وقد روي في هذا « خمروا وجهه ولا تخمروا رأسه »(1)، وقد عزاها بعض شيوخي(2) أنا(3) إلى الطرطوشي(4).

وفي تخمير الوجه (للمحرم) ثلاثة مذاهب :

الجواز(5)، والمنع(6)، والثالث الفرق بين الحي والميت؛

= وانظر: الإلزامات والتتبع للدارقطني: (٢٣٨)، وحكاه النووي في شرحه على مسلم: (٨/١٣١)، وأما حديث أبي الزبير فقد أخرجه في الموضع السابق عن أبي الزبير قال: سمعت سعيد بن جبير به. وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير: (١٢/٦٠، ٦٣) عنه به بلفظ: « ولا تخمروا وجهه فإنه يبعث يوم القيامة ملبياً ».

(1) هذا اللفظ أخرجه البيهقي في سننه، كتاب الجنائز، باب المحرم يموت: (٣/٣٩٣) عن عمرو بن دينار فذكر الحديث بنحو من رواية ابن المديني عن سفيان مختصراً، قال الشافعي: قال سفيان وزاد إبراهيم بن أبي حرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أن النبي ﷺ قال: « وخمروا وجهه ولا تخمروا رأسه ولا تمسوه طيباً فإنه يبعث يوم القيامة ملبياً » أهـ.

والعبارة كلها نقلاً عن زاد المعاد: (٢/٢٤٤-٢٤٥).

(2) لعله ابن الملقن.

(3) في نسخة (ز): "أنها".

(4) هو محمد بن الوليد بن خلف بن سليمان بن أيوب الفهري الأندلسي الطرطوشي، أبو بكر (٤٤١-٥٢٠ أو ٥٢٥هـ)، الإمام العلامة القدوة الفقيه، عالم الإسكندرية وشيخ المالكية، كان إماماً عالماً زاهداً ورعاً ديناً متواضعاً متقشفاً، يعرف بابن أبي وَنْدَقة -بفتح الواو وسكون النون وفتح الدال المهملة-، من آثاره: كتاب سراج الملوك، تحريم الغناء، الزهد، تعليقة في الخلاف، وغيرها.

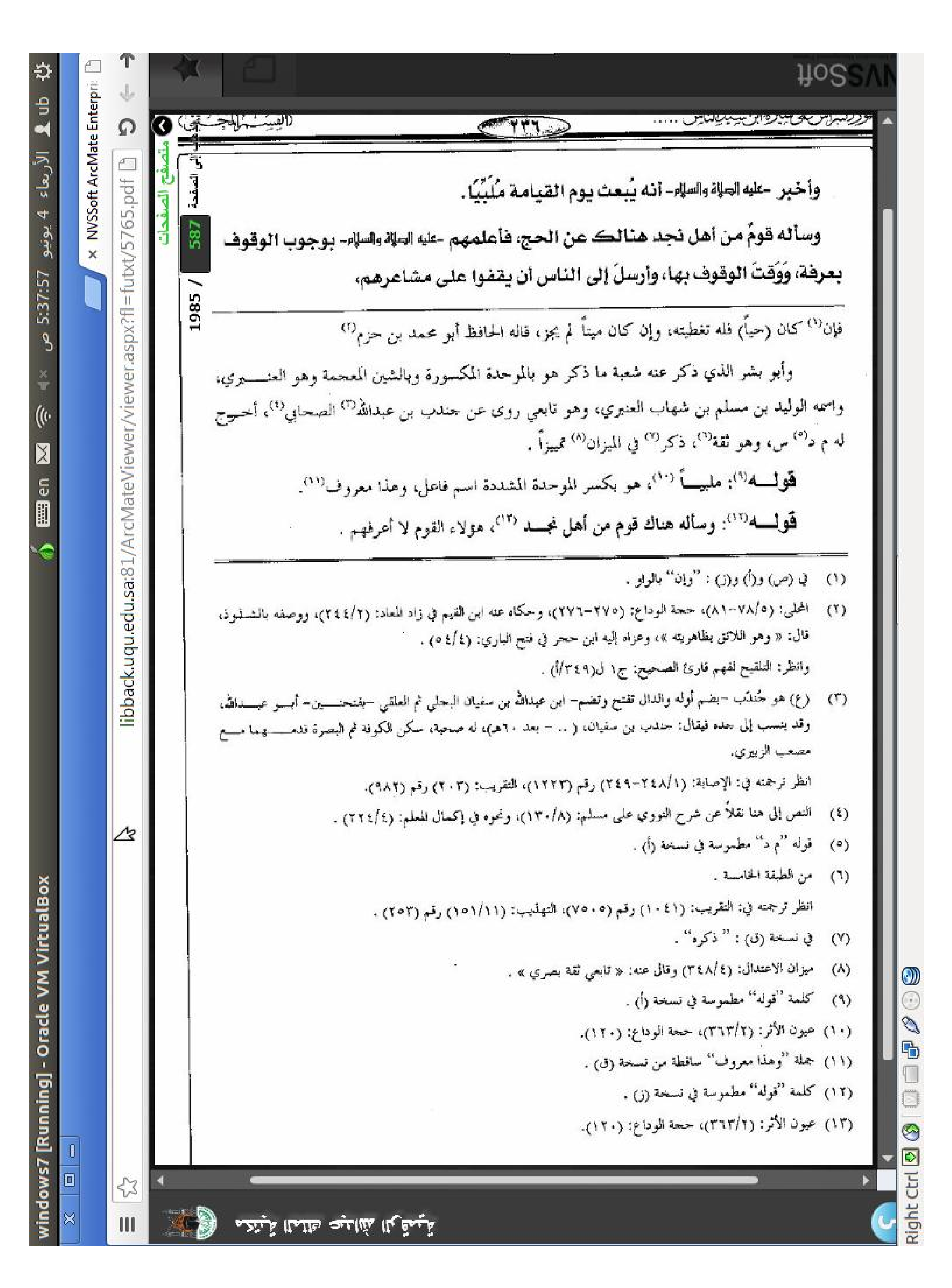
انظر ترجمته في: تذكرة الحفاظ: (٤/١٢٧٠)، سير أعلام النبلاء: (١٩/٤٩٠) رقم (٢٨٥)، الصلة لابن بشكوال: (٢/٥٤٥).

(5) وهو مروي عن عثمان وزيد بن ثابت وابن الزبير وابن عباس وعبدالرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص، وجابر والقاسم وطاووس، والثوري وعطاء ومجاهد وعلقمة وإبراهيم النخعي والقاسم بن محمد، وبه قال الشافعي والجمهور، قال في المبدع وهو رواية عن الإمام أحمد.

انظر: المبدع: (٣/١٤١)، منار السبيل: (١/٢٣٦)، كشاف القناع: (٢/٤٢٤)، المغني لابن قدامة: (٥/١٥٣)، مغني المحتاج: (١/٥١٩)، تحفة المحتاج: (٤/١٦٢)، مثير الغرام الساكن: (١٥٥)، القرى لقاصد أم القرى: (١٩١-١٩٢)، شرح النووي على مسلم: (٨/١٢٨)، زاد المعاد: (٢/٢٤٤).

(6) قال في المبدع -ونقلها الأكثر- وبه قال مالك وأبو حنيفة، وهو رواية عن الإمام أحمد.

انظر: مواهب الجليل: (٣/١٤٢)، التاج والإكليل: (٣/١٤٢)، الشرح الكبير للدردير: (٢/٥٥)، الدر المختار: (٢/٤٨٧)، حاشية ابن عابدين: (٢/٤٨٨)، شرح فتح القدير: (٢/٤٤١)، المبدع: (٣/١٤١)، المغني لابن قدامة: (٥/١٥٣)، مثير الغرام الساكن: (١٥٥)، القرى لقاصد أم القرى: (١٩١-١٩٢)، زاد المعاد: (٢/٢٤٤).



وأخبر -عليه الصلاة والسلام- أنه يُبعث يوم القيامة مُلَبِّيًا.

وسأله قومٌ من أهل نجد هنالك عن الحج، فأعلمهم -عليه الصلاة والسلام- بوجوب الوقوف بعرفة، وَوَقتَ الوقوف بها، وأرسلَ إلى الناس أن يقفوا على مشاعرهم،

فإن[1] كان (حياً) فله تغطيته، وإن كان ميتاً لم يجز، قاله الحافظ أبو محمد بن حزم[2]

وأبو بشر الذي ذكر عنه شعبة ما ذكر هو بالموحدة المكسورة وبالشين المعجمة وهو العنبري، واسمه الوليد بن مسلم بن شهاب العنبري، وهو تابعي روى عن جندب بن عبدالله[3] الصحابي[4]، أخرج له م د[5] س، وهو ثقة[6]، ذكر[7] في الميزان[8] تمييزاً .

قولـــه[9]: **مليـــاً** [10]، هو بكسر الموحدة المشددة اسم فاعل، وهذا معروف[11].

قولـــه[12]: **وسأله هناك قوم من أهل نجـــد** [13]، هؤلاء القوم لا أعرفهم .

---

(١) في (ص) و(أ) و(ز) : "وإن" بالواو .

(٢) المحلى: (٥/٧٨-٨١)، حجة الوداع: (٢٧٥-٢٧٦)، وحكاه عنه ابن القيم في زاد المعاد: (٢/٢٤٤)، ووصفه بالشذوذ، قال: « وهو اللائق بظاهريته »، وعزاه إليه ابن حجر في فتح الباري: (٤/٥٤) .

وانظر: التلقيح لفهم قارئ الصحيح: ج١ ل(٣٤٩/أ) .

(٣) (ع) هو جُنْدُب -بضم أوله والدال تفتح وتضم- ابن عبدالله بن سفيان البجلي ثم العلقي -بفتحتـــين- أبـــو عبـــدالله، وقد ينسب إلى جده فيقال: جندب بن سفيان، (.. - بعد ٦٠هـ)، له صحبة، سكن الكوفة ثم البصرة قدمـــهما مـــع مصعب الزبيري.

انظر ترجمته في: الإصابة: (١/٢٤٨-٢٤٩) رقم (١٢٢٣)، التقريب: (٢٠٣) رقم (٩٨٢).

(٤) النص إلى هنا نقلاً عن شرح النووي على مسلم: (٨/١٣٠)، ونحوه في إكمال المعلم: (٤/٢٢٤) .

(٥) قوله "م د" مطموسة في نسخة (أ) .

(٦) من الطبقة الخامسة .

انظر ترجمته في: التقريب: (١٠٤١) رقم (٧٥٠٥)، التهذيب: (١١/١٥١) رقم (٢٥٣) .

(٧) في نسخة (ق) : " ذكره" .

(٨) ميزان الاعتدال: (٤/٣٤٨) وقال عنه: « تابعي ثقة بصري » .

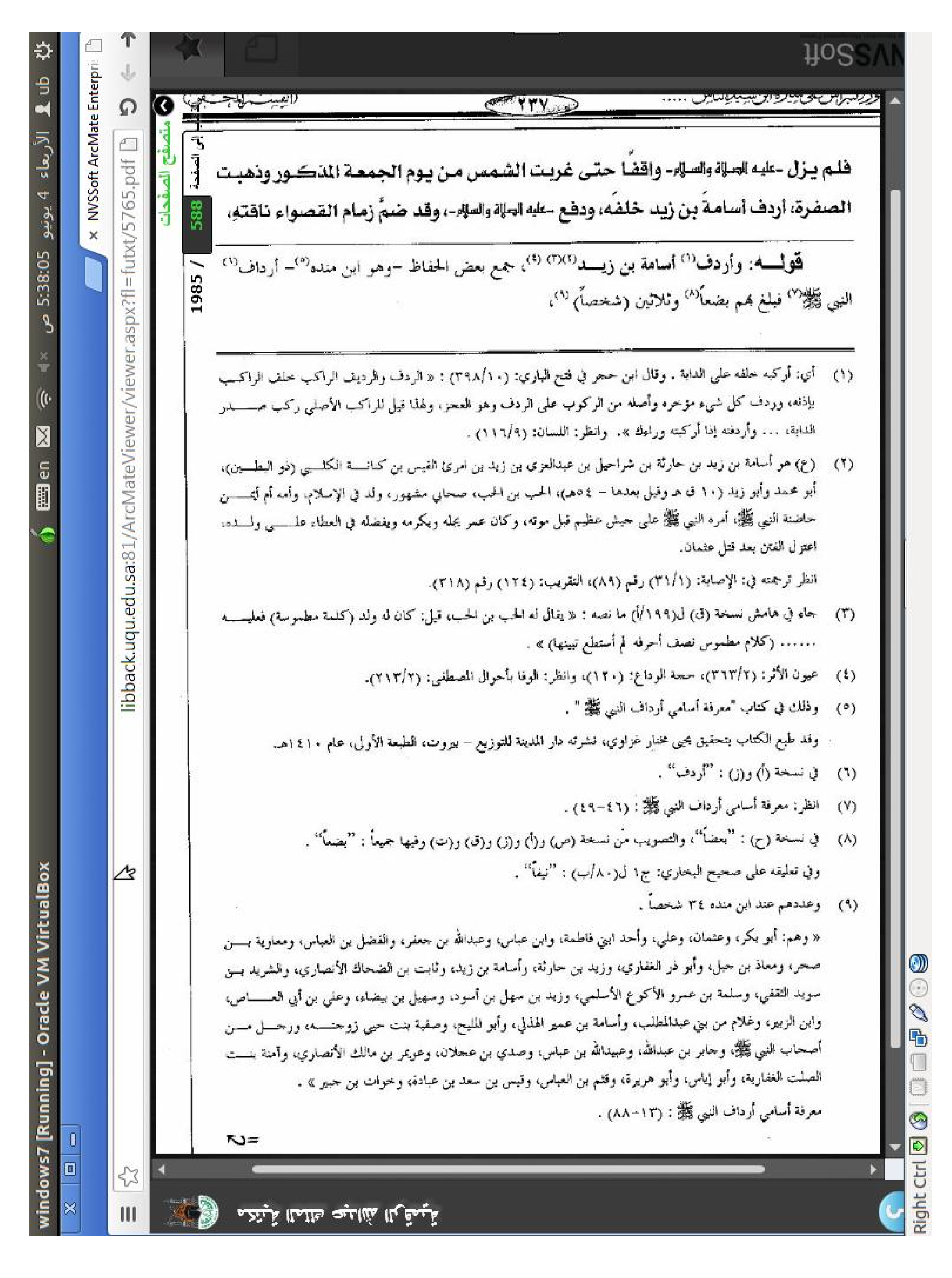
(٩) كلمة "قوله" مطموسة في نسخة (أ) .

(١٠) عيون الأثر: (٢/٣٦٣)، حجة الوداع: (١٢٠).

(١١) جملة "وهذا معروف" ساقطة من نسخة (ق) .

(١٢) كلمة "قوله" مطموسة في نسخة (ز) .

(١٣) عيون الأثر: (٢/٣٦٣)، حجة الوداع: (١٢٠).



فلم يزل -عليه الصلاة والسلام- واقفاً حتى غربت الشمس من يوم الجمعة المذكور وذهبت الصفرة، أردفَ أسامةَ بن زيد خلفه، ودفع -عليه الصلاة والسلام-، وقد ضمَّ زمام القصواء ناقتِهِ،

قولــه: وأردف(١) أسامة بن زيـد(٢)(٣)(٤)، جمع بعض الحفاظ -وهو ابن منده(٥)- أرداف(٦) النبي ﷺ(٧) فبلغ بهم بضعاً(٨) وثلاثين (شخصاً)(٩)،

---

(١) أي: أركبه خلفه على الدابة . وقال ابن حجر في فتح الباري: (١٠/٣٩٨) : « الردف والرديف الراكب خلف الراكب بإذنه، وردف كل شيء مؤخره وأصله من الركوب على الردف وهو العجز، ولهذا قيل للراكب الأصلي ركب صدر الدابة، ... وأردفته إذا أركبته وراءك ». وانظر: اللسان: (٩/١١٦) .

(٢) (ع) هو أسامة بن زيد بن حارثة بن شراحيل بن عبدالعزى بن زيد بن امرئ القيس بن كنانة الكلبي (ذو البطين)، أبو محمد وأبو زيد (١٠ ق هـ وقيل بعدها - ٥٤هـ)، الحب بن الحب، صحابي مشهور، ولد في الإسلام، وأمه أم أيمن حاضنة النبي ﷺ، أمره النبي ﷺ على جيش عظيم قبل موته، وكان عمر يجله ويكرمه ويفضله في العطاء على ولده، اعتزل الفتن بعد قتل عثمان.

انظر ترجمته في: الإصابة: (١/٣١) رقم (٨٩)، التقريب: (١٢٤) رقم (٣١٨).

(٣) جاء في هامش نسخة (ق) ل(١٩٩/أ) ما نصه : « يقال له الحب بن الحب، قيل: كان له ولد (كلمة مطموسة) فعليه ...... (كلام مطموس نصف أحرفه لم أستطع تبينها) » .

(٤) عيون الأثر: (٢/٣٦٣)، حجة الوداع: (١٢٠)، وانظر: الوفا بأحوال المصطفى: (٢/٢١٣).

(٥) وذلك في كتاب "معرفة أسامي أرداف النبي ﷺ " .

وقد طبع الكتاب بتحقيق يحيى مختار غزاوي، نشرته دار المدينة للتوزيع - بيروت، الطبعة الأولى، عام ١٤١٠هـ.

(٦) في نسخة (أ) و(ز) : "أردف" .

(٧) انظر: معرفة أسامي أرداف النبي ﷺ : (٤٦-٤٩) .

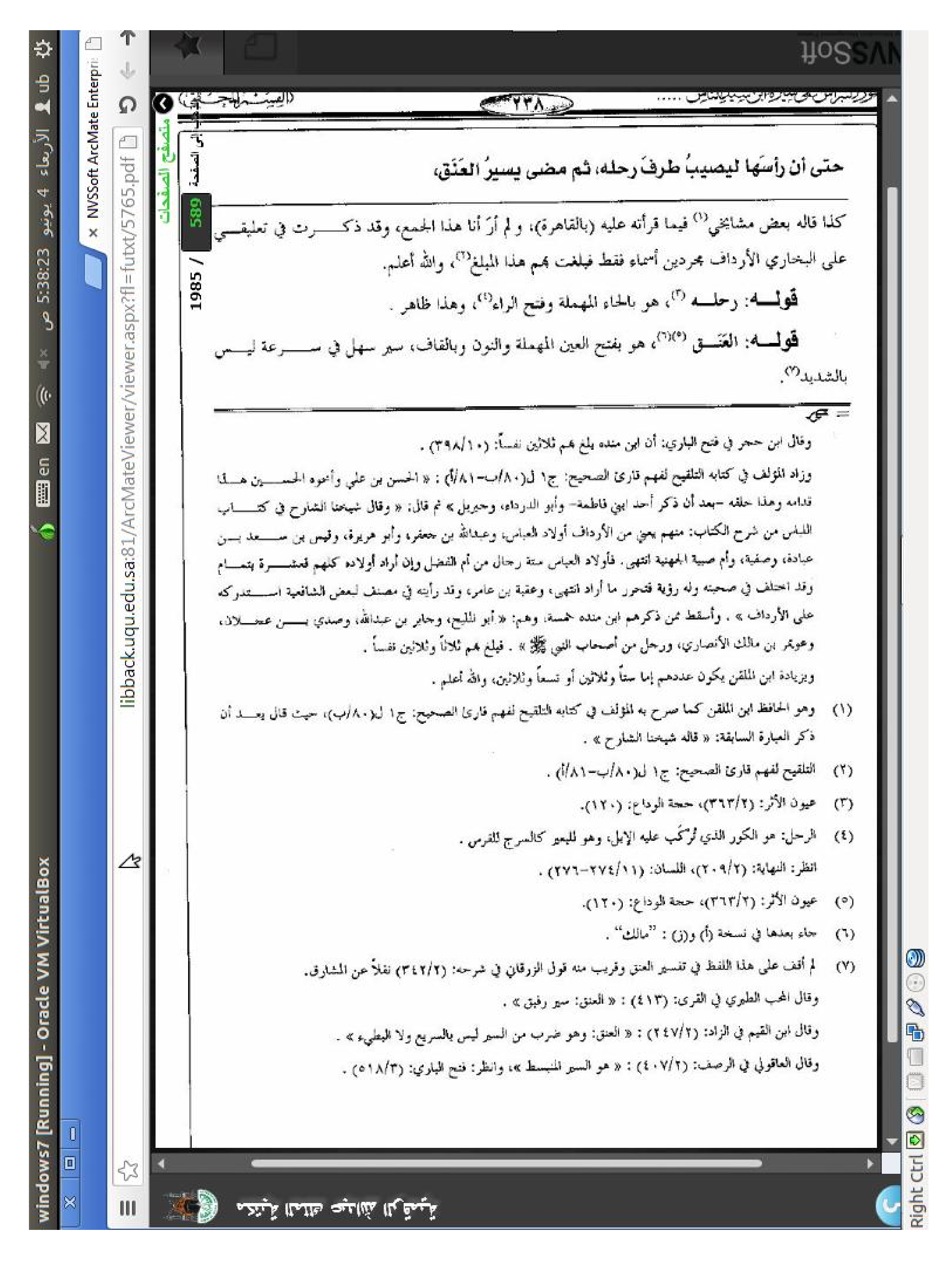
(٨) في نسخة (ح) : "بعضاً"، والتصويب من نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) و(ت) وفيها جميعاً : "بضعاً" .

وفي تعليقه على صحيح البخاري: ج١ ل(٨٠/ب) : "نيفاً" .

(٩) وعددهم عند ابن منده ٣٤ شخصاً .

« وهم: أبو بكر، وعثمان، وعلي، وأحد ابني فاطمة، وابن عباس، وعبدالله بن جعفر، والفضل بن العباس، ومعاوية بن صخر، ومعاذ بن جبل، وأبو ذر الغفاري، وزيد بن حارثة، وأسامة بن زيد، وثابت بن الضحاك الأنصاري، والشريد بن سويد الثقفي، وسلمة بن عمرو الأكوع الأسلمي، وزيد بن سهل بن أسود، وسهيل بن بيضاء، وعلي بن أبي العاص، وابن الزبير، وغلام من بني عبدالمطلب، وأسامة بن عمير الهذلي، وأبو المليح، وصفية بنت حيي زوجته، ورجل من أصحاب النبي ﷺ، وجابر بن عبدالله، وعبيدالله بن عباس، وصدي بن عجلان، وعويمر بن مالك الأنصاري، وآمنة بنت الصلت الغفارية، وأبو إياس، وأبو هريرة، وقثم بن العباس، وقيس بن سعد بن عبادة، وخوات بن جبير » .

معرفة أسامي أرداف النبي ﷺ : (١٣-٨٨) .



حتى أن رأسَها ليصيبُ طرفَ رحله، ثم مضى يسيرُ العَنَق،

كذا قاله بعض مشايخي[1] فيما قرأته عليه (بالقاهرة)، و لم أرَ أنا هذا الجمع، وقد ذكرت في تعليقي على البخاري الأرداف مجردين أسماء فقط فبلغت بهم هذا المبلغ[2]، والله أعلم.

قوله: رحله [3]، هو بالحاء المهملة وفتح الراء[4]، وهذا ظاهر.

قوله: العَنَق [5][6]، هو بفتح العين المهملة والنون وبالقاف، سير سهل في سرعة ليس بالشديد[7].

وقال ابن حجر في فتح الباري: أن ابن منده بلغ بهم ثلاثين نفساً: (٣٩٨/١٠).

وزاد المؤلف في كتابه التلقيح لفهم قارئ الصحيح: ج١ ل(٨٠/ب-٨١/أ): « الحسن بن علي وأخوه الحسين هنا قدامه وهذا خلفه -بعد أن ذكر أحد ابني فاطمة- وأبو الدرداء، وجبريل » ثم قال: « وقال شيخنا الشارح في كتاب اللباس من شرح الكتاب: منهم يحي من الأرداف أولاد العباس، وعبدالله بن جعفر، وأبو هريرة، وقيس بن سعد بن عبادة، وصفية، وأم صبية الجهنية انتهى. فأولاد العباس ستة رجال من أم الفضل وإن أراد أولاده كلهم فعشرة بتمام وقد اختلف في صحبته وله رؤية فتحرر ما أراد انتهى، وعقبة بن عامر، وقد رأيته في مصنف لبعض الشافعية استدركه على الأرداف » . وأسقط من ذكرهم ابن منده خمسة، وهم: « أبو المليح، وجابر بن عبدالله، وصدي بن عجلان، وعويمر بن مالك الأنصاري، ورجل من أصحاب النبي ﷺ » . فبلغ بهم ثلاثاً وثلاثين نفساً .

وبزيادة ابن الملقن يكون عددهم إما ستاً وثلاثين أو تسعاً وثلاثين، والله أعلم .

(١) وهو الحافظ ابن الملقن كما صرح به المؤلف في كتابه التلقيح لفهم قارئ الصحيح: ج١ ل(٨٠/ب)، حيث قال بعد أن ذكر العبارة السابقة: « قاله شيخنا الشارح » .

(٢) التلقيح لفهم قارئ الصحيح: ج١ ل(٨٠/ب-٨١/أ) .

(٣) عيون الأثر: (٣٦٣/٢)، حجة الوداع: (١٢٠).

(٤) الرحل: هو الكور الذي يُركب عليه الإبل، وهو للبعير كالسرج للفرس .

انظر: النهاية: (٢٠٩/٢)، اللسان: (٢٧٤/١١-٢٧٦) .

(٥) عيون الأثر: (٣٦٣/٢)، حجة الوداع: (١٢٠).

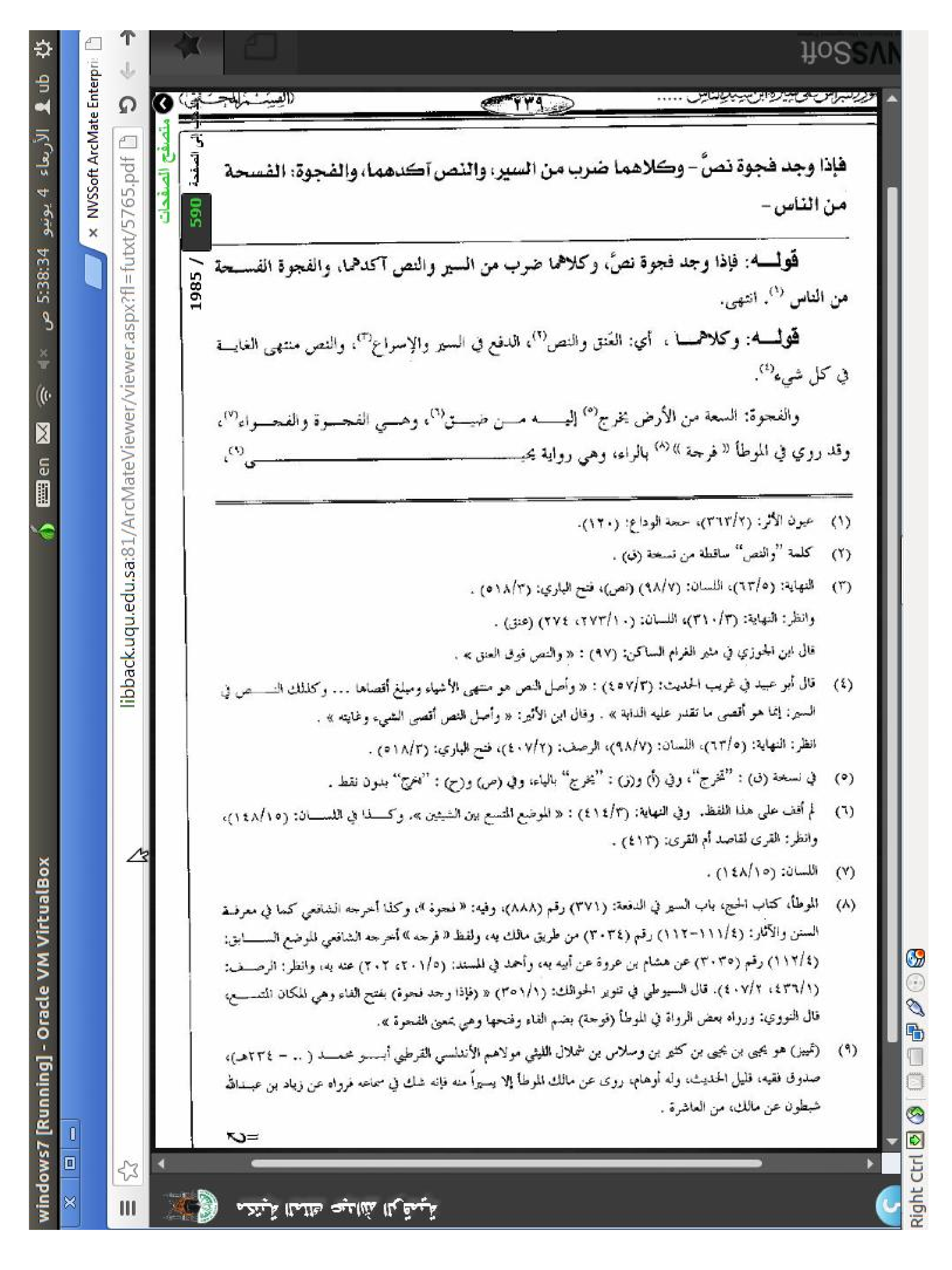
(٦) جاء بعدها في نسخة (أ) و(ز) : "مالك" .

(٧) لم أقف على هذا اللفظ في تفسير العنق وقريب منه قول الزرقاني في شرحه: (٣٤٢/٢) نقلاً عن المشارق.

وقال المحب الطبري في القرى: (٤١٣) : « العنق: سير رفيق » .

وقال ابن القيم في الزاد: (٢٤٧/٢) : « العنق: وهو ضرب من السير ليس بالسريع ولا البطيء » .

وقال العاقولي في الرصف: (٤٠٧/٢) : « هو السير المنبسط »، وانظر: فتح الباري: (٥١٨/٣) .



فإذا وجد فجوة نصَّ – وكلاهما ضرب من السير، والنص آكدهما، والفجوة: الفسحة من الناس –

قولــه: فإذا وجد فجوة نصَّ، وكلاهما ضرب من السير والنص آكدهما، والفجوة الفسحة من الناس[1]. انتهى.

قولــه: وكلاهمــا، أي: العَنَق والنص[2]، الدفع في السير والإسراع[3]، والنص منتهى الغاية في كل شيء[4].

والفجوة: السعة من الأرض يخرج[5] إليــه مــن ضيــق[6]، وهــي الفجــوة والفجــواء[7]، وقد روي في الموطأ « فرجة »[8] بالراء، وهي رواية يحيى[9]،

---

(١) عيون الأثر: (٣٦٣/٢)، حجة الوداع: (١٢٠).

(٢) كلمة "والنص" ساقطة من نسخة (ق).

(٣) النهاية: (٦٣/٥)، اللسان: (٩٨/٧) (نص)، فتح الباري: (٥١٨/٣).
وانظر: النهاية: (٣١٠/٣)، اللسان: (٢٧٣/١٠، ٢٧٤) (عنق).
قال ابن الجوزي في مثير الغرام الساكن: (٩٧): « والنص فوق العنق ».

(٤) قال أبو عبيد في غريب الحديث: (٤٥٧/٣): « وأصل النص هو منتهى الأشياء ومبلغ أقصاها ... وكذلك النــص في السير: إنما هو أقصى ما تقدر عليه الدابة ». وقال ابن الأثير: « وأصل النص أقصى الشيء وغايته ».
انظر: النهاية: (٦٣/٥)، اللسان: (٩٨/٧)، الروض: (٤٠٧/٢)، فتح الباري: (٥١٨/٣).

(٥) في نسخة (ق): "تخرج"، وفي (أ) و(ز): "يخرج" بالياء، وفي (ص) و(ح): "نخرج" بدون نقط.

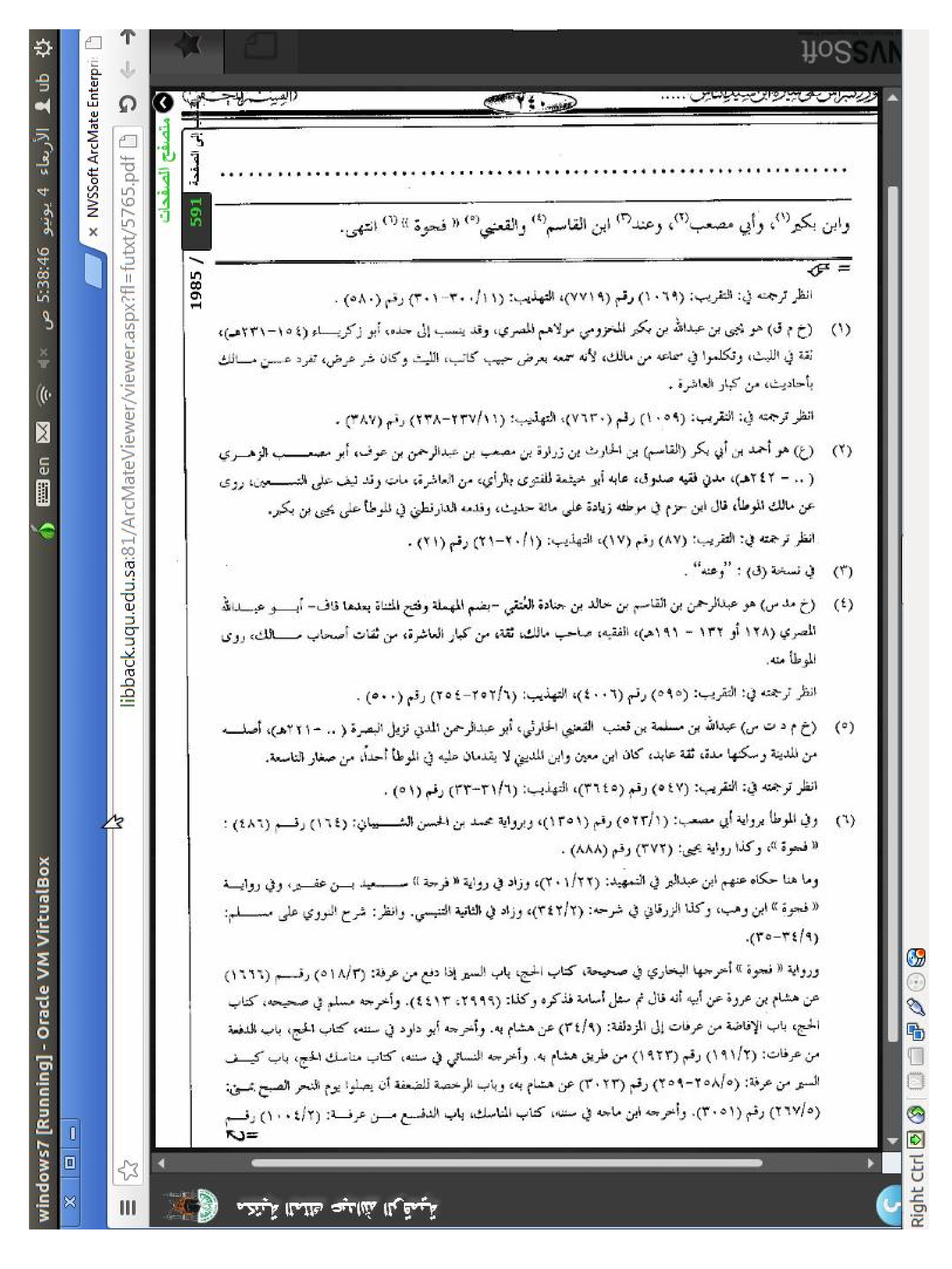
(٦) لم أقف على هذا اللفظ. وفي النهاية: (٤١٤/٣): « الموضع المتسع بين الشيئين ». وكــذا في اللســان: (١٤٨/١٥)، وانظر: القرى لقاصد أم القرى: (٤١٣).

(٧) اللسان: (١٤٨/١٥).

(٨) الموطأ، كتاب الحج، باب السير في الدفعة: (٣٧١) رقم (٨٨٨)، وفيه: « فجوة »، وكذا أخرجه الشافعي كما في معرفة السنن والآثار: (١١١/٤-١١٢) رقم (٣٠٣٤) من طريق مالك به، ولفظ « فرجه » أخرجه الشافعي للموضع الســابق: (١١٢/٤) رقم (٣٠٣٥) عن هشام بن عروة عن أبيه به، وأحمد في المسند: (٢٠١/٥، ٢٠٢) عنه به، وانظر: الروض: (٤٣٦/١، ٤٠٧/٢). قال السيوطي في تنوير الحوالك: (٣٥١/١) « (فإذا وجد فجوة) بفتح الفاء وهي المكان المتسع، قال النووي: ورواه بعض الرواة في الموطأ (فرجة) بضم الفاء وفتحها وهي بمعنى الفجوة ».

(٩) (تمييز) هو يحيى بن يحيى بن كثير بن وسلاس بن شملال الليثي مولاهم الأندلسي القرطبي أبــو محمــد (.. – ٢٣٤هـ)، صدوق فقيه، قليل الحديث، وله أوهام، روى عن مالك الموطأ إلا يسيراً منه فإنه شك في سماعه فرواه عن زياد بن عبدالله شبطون عن مالك، من العاشرة.

=



....

وابن بكير[1]، وأبي مصعب[2]، وعند[3] ابن القاسم[4] والقعنبي[5] « فحوة »[6] انتهى.

= انظر ترجمته في: التقريب: (١٠٦٩) رقم (٧٧١٩)، التهذيب: (٣٠٠/١١-٣٠١) رقم (٥٨٠) .

(١) (خ م ق) هو يحيى بن عبدالله بن بكير المخزومي مولاهم المصري، وقد ينسب إلى جده، أبو زكريا (١٥٤-٢٣١هـ)، ثقة في الليث، وتكلموا في سماعه من مالك، لأنه سمعه بعرض حبيب كاتب الليث وكان شر عرض، تفرد عن مالك بأحاديث، من كبار العاشرة .

انظر ترجمته في: التقريب: (١٠٥٩) رقم (٧٦٣٠)، التهذيب: (٢٣٧/١١-٢٣٨) رقم (٣٨٧) .

(٢) (ع) هو أحمد بن أبي بكر (القاسم) بن الحارث بن زرارة بن مصعب بن عبدالرحمن بن عوف، أبو مصعب الزهري (.. - ٢٤٢هـ)، مدني فقيه صدوق، عابه أبو خيثمة للفتوى بالرأي، من العاشرة، مات وقد نيف على التسعين، روى عن مالك الموطأ، قال ابن حزم في موطئه زيادة على مائة حديث، وقدمه الدارقطني في الموطأ على يحى بن بكير.

انظر ترجمته في: التقريب: (٨٧) رقم (١٧)، التهذيب: (٢٠/١-٢١) رقم (٢١) .

(٣) في نسخة (ق) : "وعنه" .

(٤) (خ مد س) هو عبدالرحمن بن القاسم بن خالد بن جنادة العُتَقي -بضم المهملة وفتح المثناة بعدها قاف- أبو عبدالله المصري (١٢٨ أو ١٣٢ - ١٩١هـ)، الفقيه، صاحب مالك، ثقة، من كبار العاشرة، من ثقات أصحاب مالك، روى الموطأ منه.

انظر ترجمته في: التقريب: (٥٩٥) رقم (٤٠٠٦)، التهذيب: (٢٥٢/٦-٢٥٤) رقم (٥٠٠) .

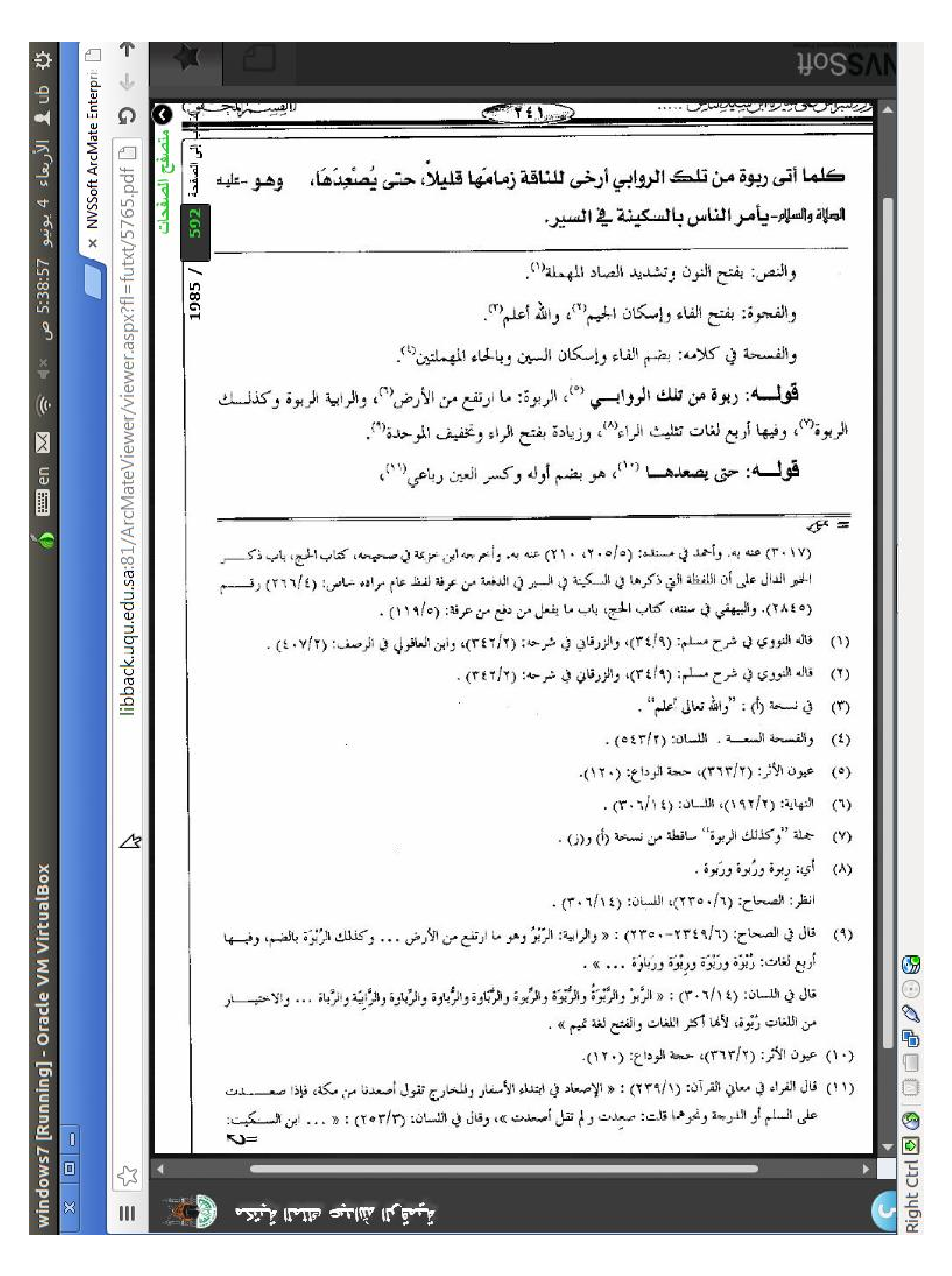
(٥) (خ م د ت س) عبدالله بن مسلمة بن قعنب القعنبي الحارثي، أبو عبدالرحمن المدني نزيل البصرة (.. - ٢٢١هـ)، أصله من المدينة وسكنها مدة، ثقة عابد، كان ابن معين وابن المديني لا يقدمان عليه في الموطأ أحداً، من صغار التاسعة.

انظر ترجمته في: التقريب: (٥٤٧) رقم (٣٦٤٥)، التهذيب: (٣١/٦-٣٣) رقم (٥١) .

(٦) وفي الموطأ برواية أبي مصعب: (٥٢٣/١) رقم (١٣٥١)، وبرواية محمد بن الحسن الشيباني: (١٦٤) رقم (٤٨٦) : « فحوة »، وكذا رواية يحى: (٣٧٢) رقم (٨٨٨) .

وما هنا حكاه عنهم ابن عبدالبر في التمهيد: (٢٠١/٢٢)، وزاد في رواية « فرحة » سعيد بن عفير، وفي رواية « فحوة » ابن وهب، وكذا الزرقاني في شرحه: (٣٤٢/٢)، وزاد في الثانية التنيسي. وانظر: شرح النووي على مسلم: (٣٤/٩-٣٥).

ورواية « فحوة » أخرجها البخاري في صحيحة، كتاب الحج، باب السير إذا دفع من عرفة: (٥١٨/٣) رقم (١٦٦٦) عن هشام بن عروة عن أبيه أنه قال ثم سئل أسامة فذكره وكذا: (٢٩٩٩، ٤٤١٣). وأخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الحج، باب الإفاضة من عرفات إلى المزدلفة: (٣٤/٩) عن هشام به. وأخرجه أبو داود في سننه، كتاب الحج، باب الدفعة من عرفات: (١٩١/٢) رقم (١٩٢٣) من طريق هشام به. وأخرجه النسائي في سننه، كتاب مناسك الحج، باب كيف السير من عرفة: (٢٥٨/٥-٢٥٩) رقم (٣٠٢٣) عن هشام به، وباب الرخصة للضعفة أن يصلوا يوم النحر الصبح بمنى: (٢٦٧/٥) رقم (٣٠٥١). وأخرجه ابن ماجه في سننه، كتاب المناسك، باب الدفع من عرفة: (١٠٠٤/٢) رقم =



كلما أتى ربوة من تلك الروابي أرخى للناقة زمامها قليلاً، حتى يُصْعِدَهَا، وهو -عليه الصلاة والسلام- يأمر الناس بالسكينة في السير.

والنص: بفتح النون وتشديد الصاد المهملة[1].

والفجوة: بفتح الفاء وإسكان الجيم[2]، والله أعلم[3].

والفسحة في كلامه: بضم الفاء وإسكان السين وبالحاء المهملتين[4].

قولـــه: ربوة من تلك الروابـــي [5]، الربوة: ما ارتفع من الأرض[6]، والرابية الربوة وكذلك الربوة[7]، وفيها أربع لغات تثليث الراء[8]، وزيادة بفتح الراء وتخفيف الموحدة[9].

قولـــه: حتى يصعدهـــا [10]، هو بضم أوله وكسر العين رباعي[11]،

(٣٠١٧) عنه به. وأحمد في مسنده: (٢٠٥/٥، ٢١٠) عنه به. وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه، كتاب الحج، باب ذكر الخبر الدال على أن اللفظة التي ذكرها في السكينة في السير في الدفعة من عرفة لفظ عام مراده خاص: (٢٦٦/٤) رقم (٢٨٤٥). والبيهقي في سننه، كتاب الحج، باب ما يفعل من دفع من عرفة: (١١٩/٥) .

(١) قاله النووي في شرح مسلم: (٣٤/٩)، والزرقاني في شرحه: (٣٤٢/٢)، وابن العاقولي في الرصف: (٤٠٧/٢) .

(٢) قاله النووي في شرح مسلم: (٣٤/٩)، والزرقاني في شرحه: (٣٤٢/٢) .

(٣) في نسخة (أ) : "والله تعالى أعلم" .

(٤) والفسحة السعة . اللسان: (٥٤٣/٢) .

(٥) عيون الأثر: (٣٦٣/٢)، حجة الوداع: (١٢٠).

(٦) النهاية: (١٩٢/٢)، اللسان: (٣٠٦/١٤) .

(٧) جملة "وكذلك الربوة" ساقطة من نسخة (أ) و(ز) .

(٨) أي: ربوة ورُبوة ورَبوة .

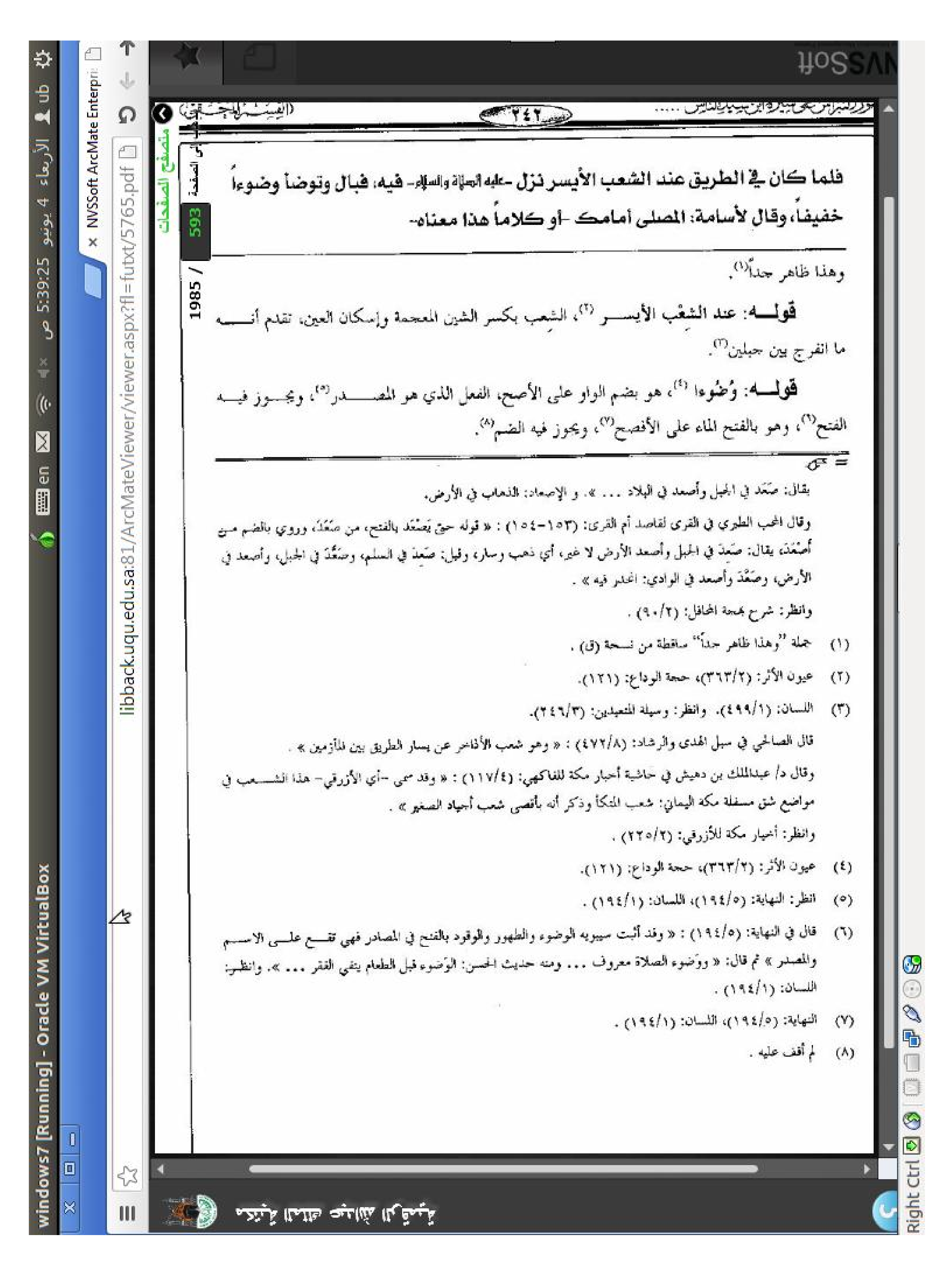
انظر: الصحاح: (٢٣٥٠/٦)، اللسان: (٣٠٦/١٤) .

(٩) قال في الصحاح: (٢٣٤٩/٦-٢٣٥٠) : « والرابية: الرَّبْوُ وهو ما ارتفع من الأرض ... وكذلك الرُّبْوَة بالضم، وفيها أربع لغات: رُبْوَة ورَبْوَة ورِبْوَة ورَبَاوَة ... » .

قال في اللسان: (٣٠٦/١٤) : « الرَّبْوُ والرَّبْوَةُ والرُّبْوَة والرِّبوة والرَّبَاوة والرُّباوة والرِّباوة والرَّابِيَة والرَّباة ... والاختيار من اللغات رُبْوة، لأنها أكثر اللغات والفتح لغة تميم » .

(١٠) عيون الأثر: (٣٦٣/٢)، حجة الوداع: (١٢٠).

(١١) قال الفراء في معاني القرآن: (٢٣٩/١) : « الإصعاد في ابتداء الأسفار والمخارج تقول أصعدنا من مكة، فإذا صعدت على السلم أو الدرجة ونحوهما قلت: صعِدت ولم تقل أصعدت »، وقال في اللسان: (٢٥٣/٣) : « ... ابن السكيت: =



فلما كان في الطريق عند الشعب الأيسر نزل -عليه الصلاة والسلام- فيه، فبال وتوضأ وضوءاً خفيفاً، وقال لأسامة: المصلى أمامك -أو كلاماً هذا معناه-

وهذا ظاهر جداً[1].

قولـه: عند الشِعْب الأيسر [2]، الشِعب بكسر الشين المعجمة وإسكان العين، تقدم أنه ما انفرج بين جبلين[3].

قولـه: وُضُوءاً [4]، هو بضم الواو على الأصح، الفعل الذي هو المصدر[5]، ويجوز فيه الفتح[6]، وهو بالفتح الماء على الأفصح[7]، ويجوز فيه الضم[8].

= يقال: صَعَد في الجبل وأصعد في البلاد ... »، و الإصعاد: الذهاب في الأرض.

وقال المحب الطبري في القرى لقاصد أم القرى: (١٥٣-١٥٤) : « قوله حتى يَصْعَد بالفتح، من صَعَدَ، وروي بالضم من أصْعَدَ، يقال: صَعِدَ في الجبل وأصعد الأرض لا غير، أي ذهب وسار، وقيل: صَعِدَ في السلم، وصَعَّدَ في الجبل، وأصعد في الأرض، وصَعَّدَ وأصعد في الوادي: انحدر فيه » .

وانظر: شرح بهجة المحافل: (٩٠/٢) .

(١) جملة "وهذا ظاهر جداً" ساقطة من نسخة (ق) .

(٢) عيون الأثر: (٣٦٣/٢)، حجة الوداع: (١٢١).

(٣) اللسان: (٤٩٩/١)، وانظر: وسيلة المتعبدين: (٢٤٦/٣).

قال الصالحي في سبل الهدى والرشاد: (٤٧٢/٨) : « وهو شعب الأذاخر عن يسار الطريق بين المأزمين » .

وقال د/ عبدالملك بن دهيش في حاشية أخبار مكة للفاكهي: (١١٧/٤) : « وقد سمى -أي الأزرقي- هذا الشعب في مواضع شتى مسفلة مكة اليمان: شعب المتكأ وذكر أنه بأقصى شعب أجياد الصغير » .

وانظر: أخبار مكة للأزرقي: (٢٢٥/٢) .

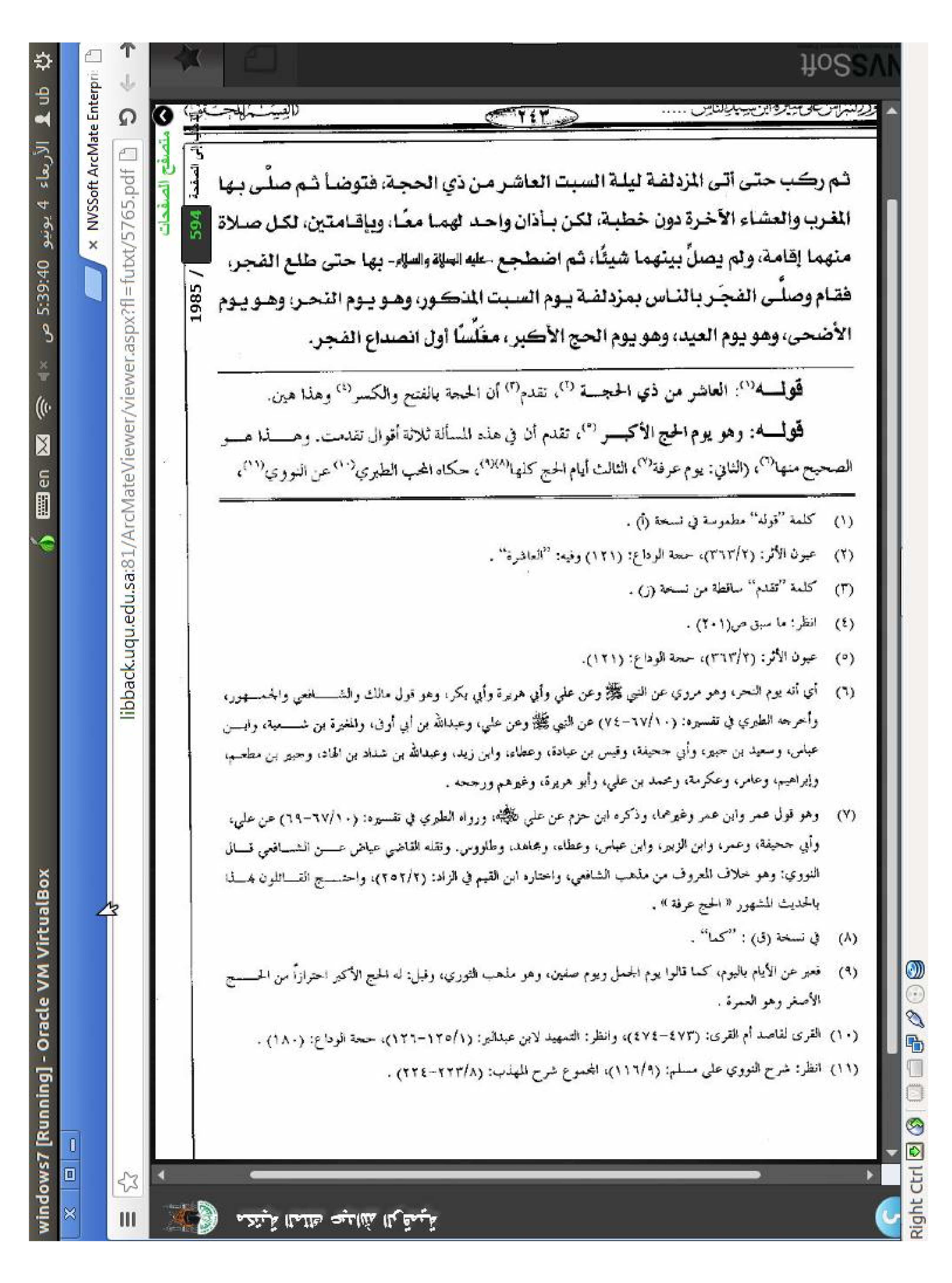
(٤) عيون الأثر: (٣٦٣/٢)، حجة الوداع: (١٢١).

(٥) انظر: النهاية: (١٩٤/٥)، اللسان: (١٩٤/١) .

(٦) قال في النهاية: (١٩٤/٥) : « وقد أثبت سيبويه الوضوء والطهور والوقود بالفتح في المصادر فهي تقع على الاسم والمصدر » ثم قال: « ووَضوء الصلاة معروف ... ومنه حديث الحسن: الوَضوء قبل الطعام ينفي الفقر ... »، وانظر: اللسان: (١٩٤/١) .

(٧) النهاية: (١٩٤/٥)، اللسان: (١٩٤/١) .

(٨) لم أقف عليه .



ثم ركب حتى أتى المزدلفة ليلة السبت العاشر من ذي الحجة، فتوضأ ثم صلّى بها المغرب والعشاء الآخرة دون خطبة، لكن بأذان واحد لهما معًا، وبإقامتين، لكل صلاة منهما إقامة، ولم يصلِّ بينهما شيئًا، ثم اضطجع -عليه الصلاة والسلام- بها حتى طلع الفجر، فقام وصلّى الفجر بالناس بمزدلفة يوم السبت المذكور، وهو يوم النحر، وهو يوم الأضحى، وهو يوم العيد، وهو يوم الحج الأكبر، مغلّسًا أول انصداع الفجر.

قولـه[1]: العاشر من ذي الحجـة [2]، تقدم[3] أن الحجة بالفتح والكسر [4] وهذا هين.

قولـه: وهو يوم الحج الأكبـر [5]، تقدم أن في هذه المسألة ثلاثة أقوال تقدمت. وهـذا هـو الصحيح منها[6]، (الثاني: يوم عرفة[7]، الثالث أيام الحج كلها[8][9]، حكاه المحب الطبري[10] عن النووي[11]،

---

(١) كلمة "قوله" مطموسة في نسخة (أ) .

(٢) عيون الأثر: (٣٦٣/٢)، حجة الوداع: (١٢١) وفيه: "العاشرة" .

(٣) كلمة "تقدم" ساقطة من نسخة (ز) .

(٤) انظر: ما سبق ص(٢٠١) .

(٥) عيون الأثر: (٣٦٣/٢)، حجة الوداع: (١٢١).

(٦) أي أنه يوم النحر، وهو مروي عن النبي ﷺ وعن علي وأبي هريرة وأبي بكر، وهو قول مالك والشافعي والجمهور، وأخرجه الطبري في تفسيره: (٦٧/١٠-٧٤) عن النبي ﷺ وعن علي، وعبدالله بن أبي أوفى، والمغيرة بن شعبة، وابن عباس، وسعيد بن جبير، وأبي جحيفة، وقيس بن عبادة، وعطاء، وابن زيد، وعبدالله بن شداد بن الهاد، وجبير بن مطعم، وإبراهيم، وعامر، وعكرمة، ومحمد بن علي، وأبو هريرة، وغيرهم ورجحه .

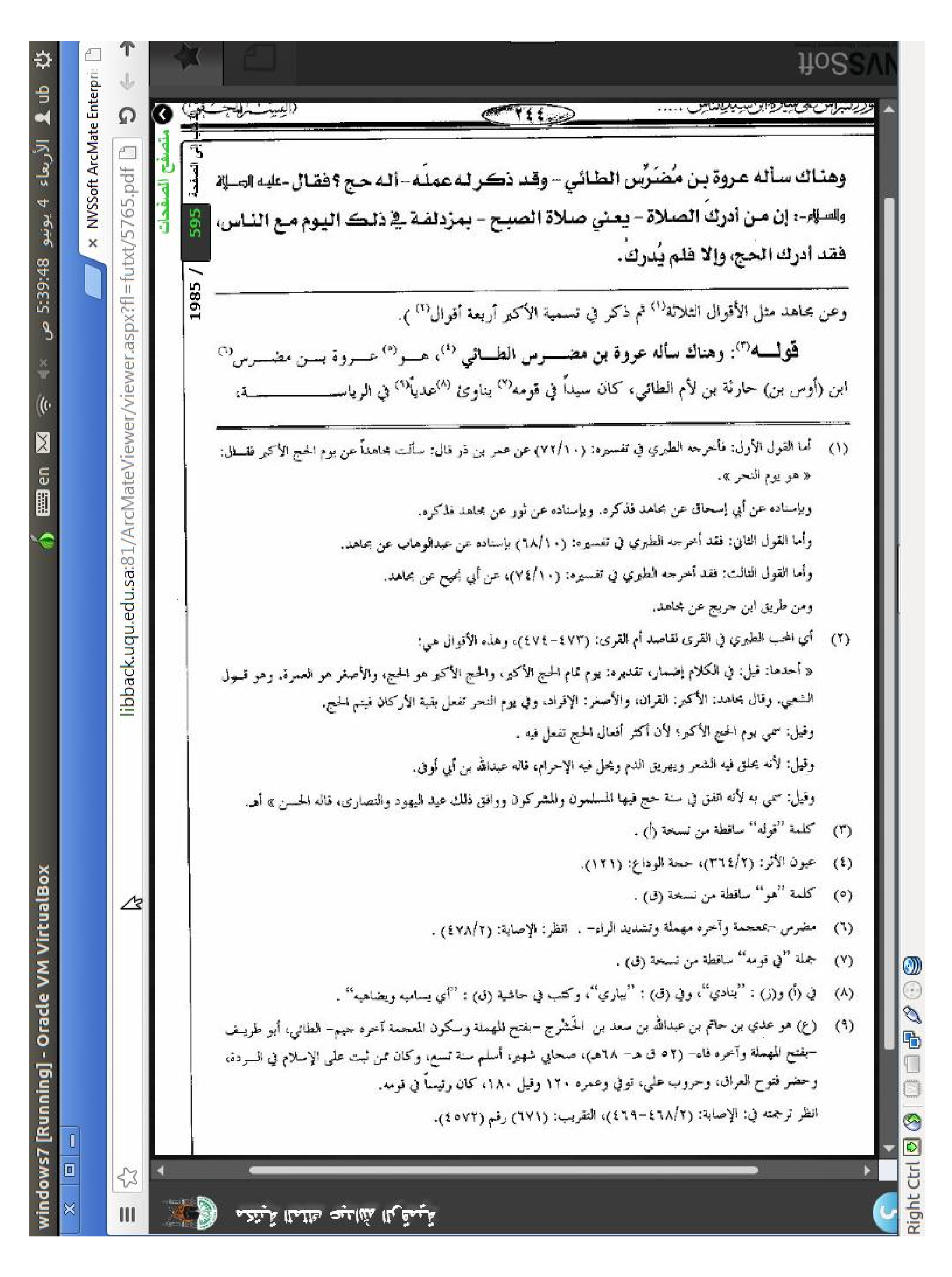
(٧) وهو قول عمر وابن عمر وغيرهما، وذكره ابن حزم عن علي رضي الله عنه، ورواه الطبري في تفسيره: (٦٧/١٠-٦٩) عن علي، وأبي جحيفة، وعمر، وابن الزبير، وابن عباس، وعطاء، ومجاهد، وطاووس. ونقله القاضي عياض عن الشافعي قال النووي: وهو خلاف المعروف من مذهب الشافعي، واختاره ابن القيم في الزاد: (٢٥٢/٢)، واحتج القائلون بهذا بالحديث المشهور « الحج عرفة » .

(٨) في نسخة (ق) : "كما" .

(٩) فعبر عن الأيام باليوم، كما قالوا يوم الجمل ويوم صفين، وهو مذهب الثوري، وقيل: له الحج الأكبر احترازاً من الحج الأصغر وهو العمرة .

(١٠) القرى لقاصد أم القرى: (٤٧٣-٤٧٤)، وانظر: التمهيد لابن عبدالبر: (١٢٥/١-١٢٦)، حجة الوداع: (١٨٠) .

(١١) انظر: شرح النووي على مسلم: (١١٦/٩)، المجموع شرح المهذب: (٢٢٣/٨-٢٢٤) .



وهناك سأله عروة بن مُضَرِّس الطائي – وقد ذكر له عملَه – أله حج؟ فقال -عليه الصلاة والسلام-: إن من أدرك الصلاة – يعني صلاة الصبح – بمزدلفة في ذلك اليوم مع الناس، فقد أدرك الحج، وإلا فلم يُدرك.

وعن مجاهد مثل الأقوال الثلاثة[1] ثم ذكر في تسمية الأكبر أربعة أقوال[2]).

قوله[3]: **وهناك سأله عروة بن مضرس الطائي**[4]، هو[5] عروة بن مضرس[6] ابن (أوس بن) حارثة بن لأم الطائي، كان سيداً في قومه[7] يناوئ[8] عدياً[9] في الرياسة:

---

(١) أما القول الأول: فأخرجه الطبري في تفسيره: (٧٢/١٠) عن عمر بن ذر قال: سألت مجاهداً عن يوم الحج الأكبر فقال: «هو يوم النحر».

وبإسناده عن أبي إسحاق عن مجاهد فذكره. وبإسناده عن ثور عن مجاهد فذكره.

وأما القول الثاني: فقد أخرجه الطبري في تفسيره: (٦٨/١٠) بإسناده عن عبدالوهاب عن مجاهد.

وأما القول الثالث: فقد أخرجه الطبري في تفسيره: (٧٤/١٠)، عن أبي نجيح عن مجاهد.

ومن طريق ابن جريج عن مجاهد.

(٢) أي المحب الطبري في القرى لقاصد أم القرى: (٤٧٣-٤٧٤)، وهذه الأقوال هي:

«أحدها: قيل: في الكلام إضمار، تقديره: يوم تمام الحج الأكبر، والحج الأكبر هو الحج، والأصغر هو العمرة. وهو قول الشعبي. وقال مجاهد: الأكبر: القران، والأصغر: الإفراد، وفي يوم النحر تفعل بقية الأركان فيتم الحج.

وقيل: سمي يوم الحج الأكبر؛ لأن أكثر أفعال الحج تفعل فيه.

وقيل: لأنه يحلق فيه الشعر ويهريق الدم ويحل فيه الإحرام، قاله عبدالله بن أبي أوفى.

وقيل: سمي به لأنه اتفق في سنة حج فيها المسلمون والمشركون ووافق ذلك عيد اليهود والنصارى، قاله الحسن» أهـ.

(٣) كلمة "قوله" ساقطة من نسخة (أ).

(٤) عيون الأثر: (٣٦٤/٢)، حجة الوداع: (١٢١).

(٥) كلمة "هو" ساقطة من نسخة (ق).

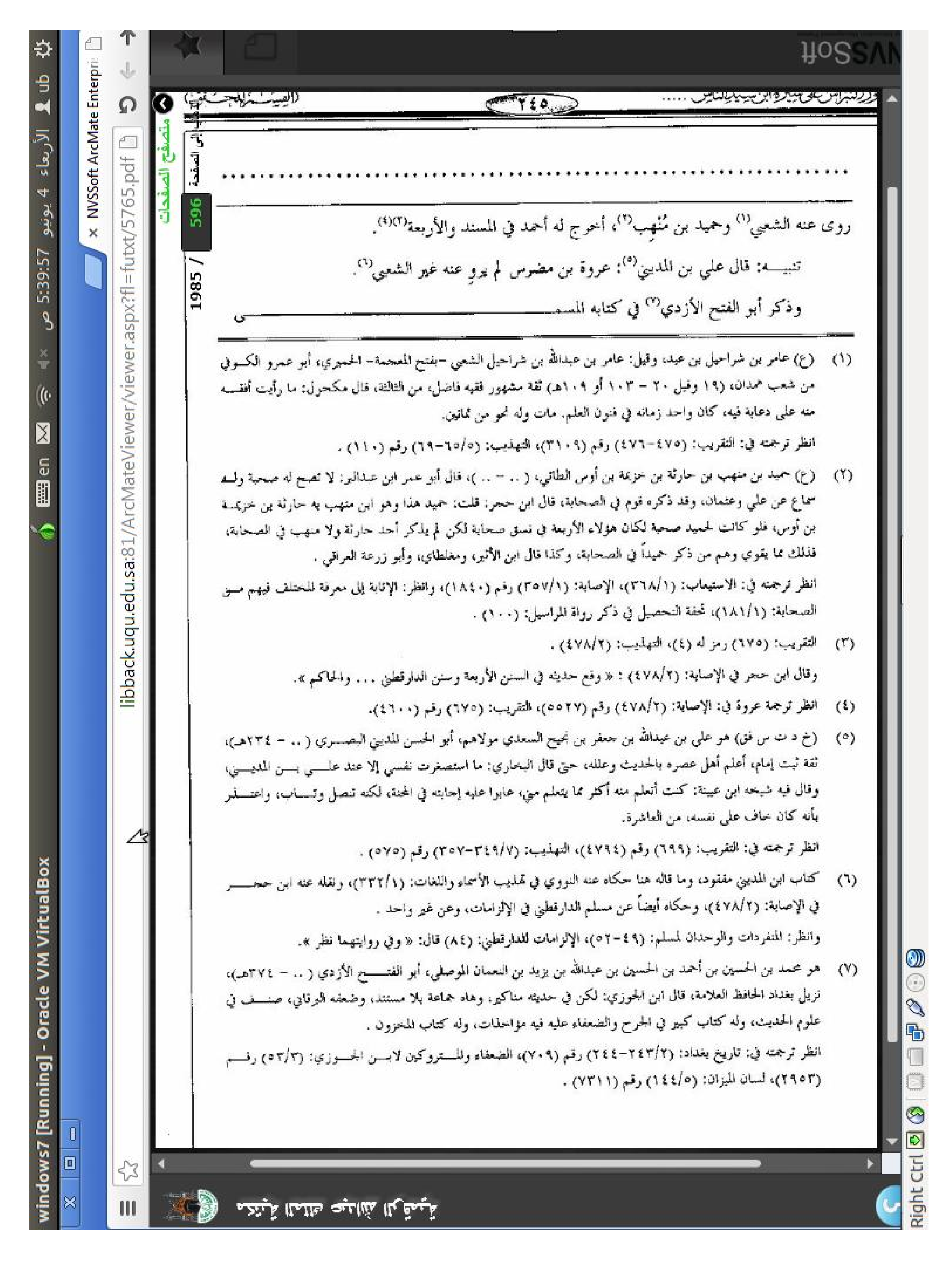
(٦) مضرس -بمعجمة وآخره مهملة وتشديد الراء-. انظر: الإصابة: (٤٧٨/٢).

(٧) جملة "في قومه" ساقطة من نسخة (ق).

(٨) في (أ) و(ز): "يبادي"، وفي (ق): "يباري"، وكتب في حاشية (ق): "أي يساميه ويضاهيه".

(٩) (ع) هو عدي بن حاتم بن عبدالله بن سعد بن الحَشْرج -بفتح المهملة وسكون المعجمة آخره جيم- الطائي، أبو طريف -بفتح المهملة وآخره فاء- (٥٢ ق هـ - ٦٨هـ)، صحابي شهير، أسلم سنة تسع، وكان ممن ثبت على الإسلام في الردة، وحضر فتوح العراق، وحروب علي، توفي وعمره ١٢٠ وقيل ١٨٠، كان رئيساً في قومه.

انظر ترجمته في: الإصابة: (٤٦٨/٢-٤٦٩)، التقريب: (٦٧١) رقم (٤٥٧٢).



روى عنه الشعبي[١] وحميد بن مُنْهِب[٢]، أخرج له أحمد في المسند والأربعة[٣][٤].

تنبيـــه: قال علي بن المديني[٥]: عروة بن مضرس لم يروِ عنه غير الشعبي[٦].

وذكر أبو الفتح الأزدي[٧] في كتابه المسمـــــــــــــــــــــــــــــــــــى

(١) (ع) عامر بن شراحيل بن عبد، وقيل: عامر بن عبدالله بن شراحيل الشعبي -بفتح المعجمة- الحميري، أبو عمرو الكـوفي من شعب همدان، (١٩ وقيل ٢٠ – ١٠٣ أو ١٠٩هـ) ثقة مشهور فقيه فاضل، من الثالثة، قال مكحول: ما رأيت أفقـه منه على دعابة فيه، كان واحد زمانه في فنون العلم. مات وله نحو من ثمانين.

انظر ترجمته في: التقريب: (٤٧٥-٤٧٦) رقم (٣١٠٩)، التهذيب: (٥/٦٥-٦٩) رقم (١١٠) .

(٢) (ع) حميد بن منهب بن حارثة بن خزيمة بن أوس الطائي، (.. – ..)، قال أبو عمر ابن عبدالبر: لا تصح له صحبة ولـه سماع عن علي وعثمان، وقد ذكره قوم في الصحابة، قال ابن حجر: قلت: حميد هذا وهو ابن منهب به حارثة بن خزيمـة بن أوس، فلو كانت لحميد صحبة لكان هؤلاء الأربعة في نسق صحابة لكن لم يذكر أحد حارثة ولا منهب في الصحابة، فذلك مما يقوي وهم من ذكر حميداً في الصحابة، وكذا قال ابن الأثير، ومغلطاي، وأبو زرعة العراقي .

انظر ترجمته في: الاستيعاب: (١/٣٦٨)، الإصابة: (١/٣٥٧) رقم (١٨٤٠)، وانظر: الإنابة إلى معرفة المختلف فيهم مـن الصحابة: (١/١٨١)، تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل: (١٠٠) .

(٣) التقريب: (٦٧٥) رمز له (٤)، التهذيب: (٢/٤٧٨) .

وقال ابن حجر في الإصابة: (٢/٤٧٨) : « وقع حديثه في السنن الأربعة وسنن الدارقطني ... والحاكم ».

(٤) انظر ترجمة عروة في: الإصابة: (٢/٤٧٨) رقم (٥٥٢٧)، التقريب: (٦٧٥) رقم (٤٦٠٠).

(٥) (خ د ت س فق) هو علي بن عبدالله بن جعفر بن نجيح السعدي مولاهم، أبو الحسن المديني البصـري (.. – ٢٣٤هـ)، ثقة ثبت إمام، أعلم أهل عصره بالحديث وعلله، حتى قال البخاري: ما استصغرت نفسي إلا عند علـي بـن المديـني وقال فيه شيخه ابن عيينة: كنت أتعلم منه أكثر مما يتعلم مني، عابوا عليه إجابته في المحنة، لكنه تنصل وتـاب، واعتـذر بأنه كان خاف على نفسه، من العاشرة.

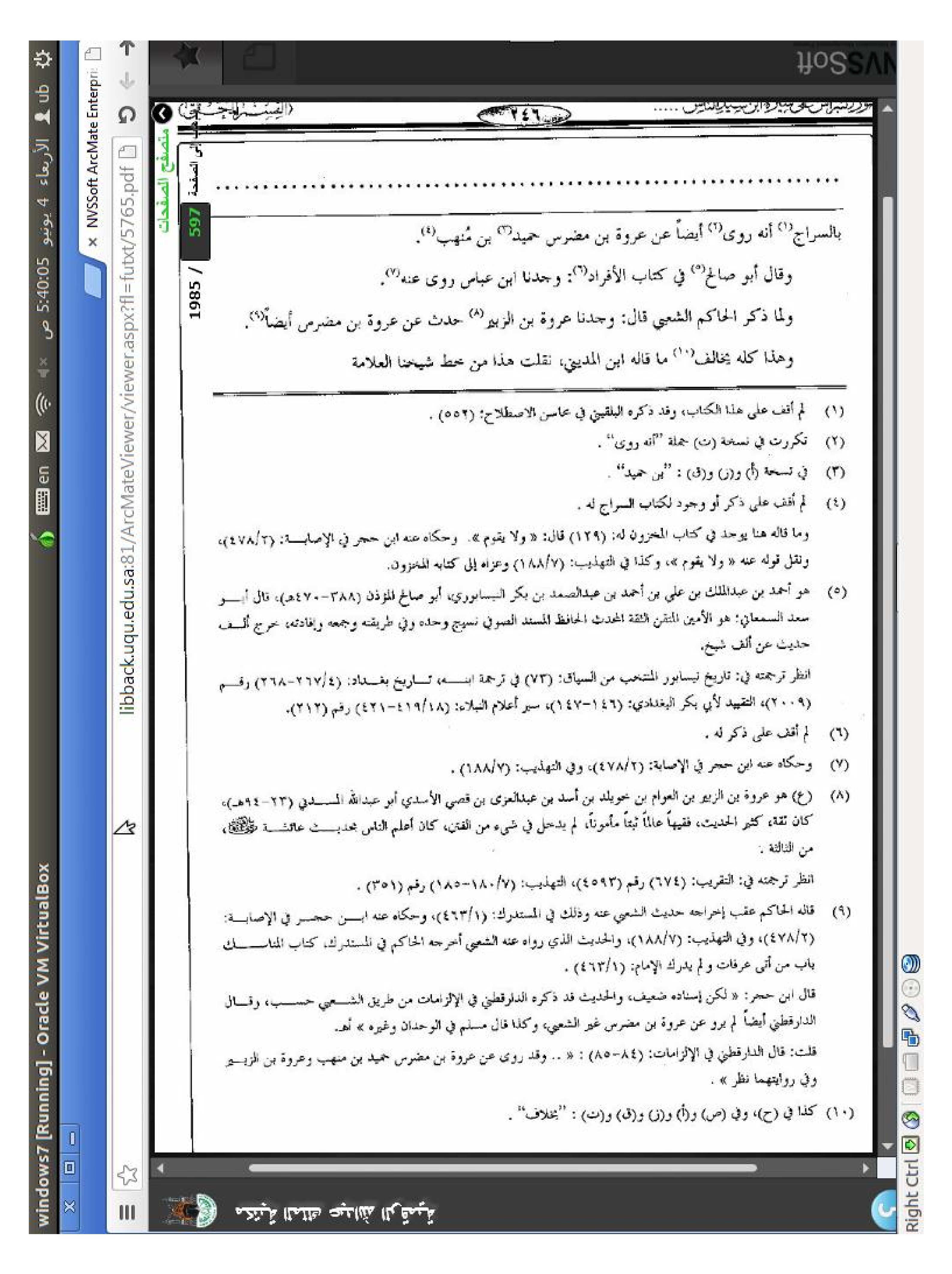
انظر ترجمته في: التقريب: (٦٩٩) رقم (٤٧٩٤)، التهذيب: (٧/٣٤٩-٣٥٧) رقم (٥٧٥) .

(٦) كتاب ابن المديني مفقود، وما قاله هنا حكاه عنه النووي في تهذيب الأسماء واللغات: (١/٣٣٢)، ونقله عنه ابن حجـر في الإصابة: (٢/٤٧٨)، وحكاه أيضاً عن مسلم الدارقطني في الإلزامات، وعن غير واحد .

وانظر: المنفردات والوحدان لمسلم: (٤٩-٥٢)، الإلزامات للدارقطني: (٨٤) قال: « وفي روايتهما نظر ».

(٧) هو محمد بن الحسين بن أحمد بن الحسين بن عبدالله بن يزيد بن النعمان الموصلي، أبو الفتـح الأزدي (.. – ٣٧٤هـ)، نزيل بغداد الحافظ العلامة، قال ابن الجوزي: لكن في حديثه مناكير، وهاه جماعة بلا مستند، وضعفه البرقاني، صنـف في علوم الحديث، وله كتاب كبير في الجرح والضعفاء عليه فيه مؤاخذات، وله كتاب المخزون .

انظر ترجمته في: تاريخ بغداد: (٢/٢٤٣-٢٤٤) رقم (٧٠٩)، الضعفاء والمتروكين لابن الجـوزي: (٣/٥٣) رقم (٢٩٥٣)، لسان الميزان: (٥/١٤٤) رقم (٧٣١١) .



....

بالسراج[١] أنه روى[٢] أيضاً عن عروة بن مضرس حميد[٣] بن مُنهب[٤].

وقال أبو صالح[٥] في كتاب الأفراد[٦]: وجدنا ابن عباس روى عنه[٧].

ولما ذكر الحاكم الشعبي قال: وجدنا عروة بن الزبير[٨] حدث عن عروة بن مضرس أيضاً[٩].

وهذا كله يخالف[١٠] ما قاله ابن المديني، نقلت هذا من خط شيخنا العلامة

---

(١) لم أقف على هذا الكتاب، وقد ذكره البلقيني في محاسن الاصطلاح: (٥٥٢) .

(٢) تكررت في نسخة (ت) جملة "أنه روى" .

(٣) في نسخة (أ) و(ز) و(ق) : "بن حميد" .

(٤) لم أقف على ذكر أو وجود لكتاب السراج له .

وما قاله هنا يوجد في كتاب المخزون له: (١٢٩) قال: « ولا يقوم ». وحكاه عنه ابن حجر في الإصابة: (٤٧٨/٢)، ونقل قوله عنه « ولا يقوم »، وكذا في التهذيب: (١٨٨/٧) وعزاه إلى كتابه المخزون.

(٥) هو أحمد بن عبدالملك بن علي بن أحمد بن عبدالصمد بن بكر النيسابوري، أبو صالح المؤذن (٣٨٨-٤٧٠هـ)، قال أبو سعد السمعاني: هو الأمين المتقن الثقة المحدث الحافظ المسند الصوفي نسيج وحده في طريقته وجمعه وإفادته، خرج ألف حديث عن ألف شيخ.

انظر ترجمته في: تاريخ نيسابور المنتخب من السياق: (٧٣) في ترجمة ابنه، تاريخ بغداد: (٢٦٧/٤-٢٦٨) رقم (٢٠٠٩)، التقييد لأبي بكر البغدادي: (١٤٦-١٤٧)، سير أعلام النبلاء: (٤١٩/١٨-٤٢١) رقم (٢١٢).

(٦) لم أقف على ذكر له .

(٧) وحكاه عنه ابن حجر في الإصابة: (٤٧٨/٢)، وفي التهذيب: (١٨٨/٧) .

(٨) (ع) هو عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبدالعزى بن قصي الأسدي أبو عبدالله المدني (٢٣-٩٤هـ)، كان ثقة، كثير الحديث، فقيهاً عالماً ثبتاً مأموناً، لم يدخل في شيء من الفتن، كان أعلم الناس بحديث عائشة رضي الله عنها، من الثالثة .

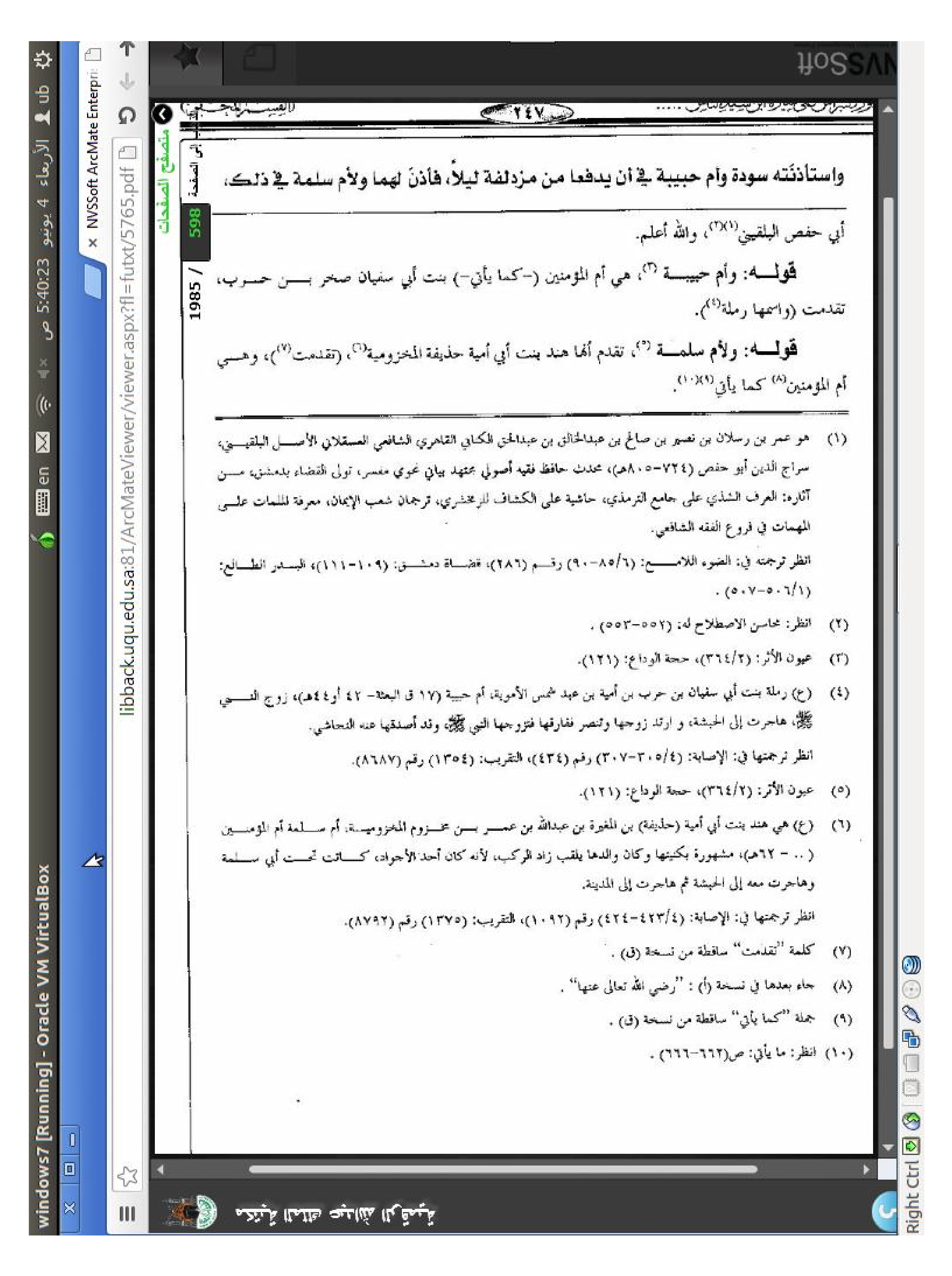
انظر ترجمته في: التقريب: (٦٧٤) رقم (٤٥٩٣)، التهذيب: (١٨٠/٧-١٨٥) رقم (٣٥١) .

(٩) قاله الحاكم عقب إخراجه حديث الشعبي عنه وذلك في المستدرك: (٤٦٣/١)، وحكاه عنه ابن حجر في الإصابة: (٤٧٨/٢)، وفي التهذيب: (١٨٨/٧)، والحديث الذي رواه عنه الشعبي أخرجه الحاكم في المستدرك، كتاب المناسك باب من أتى عرفات و لم يدرك الإمام: (٤٦٣/١) .

قال ابن حجر: « لكن إسناده ضعيف، والحديث قد ذكره الدارقطني في الإلزامات من طريق الشعبي حسب، وقال الدارقطني أيضاً لم يرو عن عروة بن مضرس غير الشعبي، وكذا قال مسلم في الوحدان وغيره » أهـ.

قلت: قال الدارقطني في الإلزامات: (٨٤-٨٥) : « .. وقد روى عن عروة بن مضرس حميد بن منهب وعروة بن الزبير وفي روايتهما نظر » .

(١٠) كذا في (ح)، وفي (ص) و(أ) و(ز) و(ق) و(ت) : "بخلاف" .



واستأذنته سودة وأم حبيبة في أن يدفعا من مزدلفة ليلاً، فأذن لهما ولأم سلمة في ذلك.

أبي حفص البلقيني[١][٢]، والله أعلم.

قولـه: وأم حبيبة [٣]، هي أم المؤمنين (-كما يأتي-) بنت أبي سفيان صخر بن حرب، تقدمت (واسمها رملة[٤]).

قولـه: ولأم سلمة [٥]، تقدم أنها هند بنت أبي أمية حذيفة المخزومية[٦]، (تقدمت[٧])، وهي أم المؤمنين[٨] كما يأتي[٩][١٠].

---

(١) هو عمر بن رسلان بن نصير بن صالح بن عبدالخالق بن عبدالحق الكناني القاهري الشافعي العسقلاني الأصل البلقيني، سراج الدين أبو حفص (٧٢٤-٨٠٥هـ)، محدث حافظ فقيه أصولي مجتهد بياني نحوي مفسر، تولى القضاء بدمشق، من آثاره: العرف الشذي على جامع الترمذي، حاشية على الكشاف للزمخشري، ترجمان شعب الإيمان، معرفة الملمات على المهمات في فروع الفقه الشافعي.

انظر ترجمته في: الضوء اللامع: (٦/٨٥-٩٠) رقم (٢٨٦)، قضاة دمشق: (١٠٩-١١١)، البدر الطالع: (١/٥٠٦-٥٠٧).

(٢) انظر: محاسن الاصطلاح له: (٥٥٢-٥٥٣).

(٣) عيون الأثر: (٢/٣٦٤)، حجة الوداع: (١٢١).

(٤) (ع) رملة بنت أبي سفيان بن حرب بن أمية بن عبد شمس الأموية، أم حبيبة (١٧ ق البعثة- ٤٢ أو ٤٤هـ)، زوج النبي ﷺ، هاجرت إلى الحبشة، و ارتد زوجها وتنصر ففارقها فتزوجها النبي ﷺ وقد أصدقها عنه النجاشي.

انظر ترجمتها في: الإصابة: (٤/٣٠٥-٣٠٧) رقم (٤٣٤)، التقريب: (١٣٥٤) رقم (٨٦٨٧).

(٥) عيون الأثر: (٢/٣٦٤)، حجة الوداع: (١٢١).

(٦) (ع) هي هند بنت أبي أمية (حذيفة) بن المغيرة بن عبدالله بن عمر بن مخزوم المخزومية، أم سلمة أم المؤمنين (.. - ٦٢هـ)، مشهورة بكنيتها وكان والدها يلقب زاد الركب، لأنه كان أحد الأجواد، كانت تحت أبي سلمة وهاجرت معه إلى الحبشة ثم هاجرت إلى المدينة.

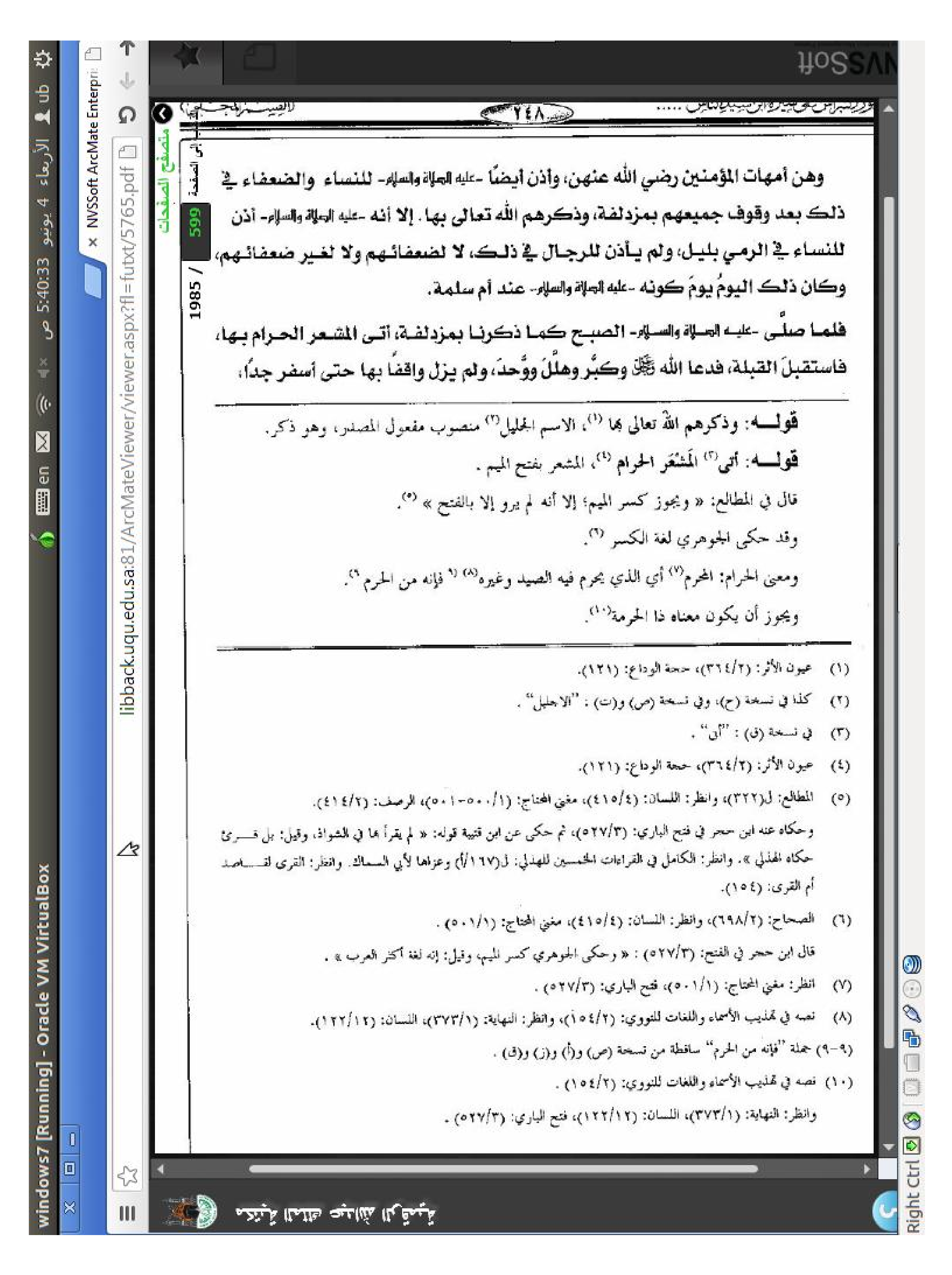
انظر ترجمتها في: الإصابة: (٤/٤٢٣-٤٢٤) رقم (١٠٩٢)، التقريب: (١٣٧٥) رقم (٨٧٩٢).

(٧) كلمة "تقدمت" ساقطة من نسخة (ق).

(٨) جاء بعدها في نسخة (أ): "رضي الله تعالى عنها".

(٩) جملة "كما يأتي" ساقطة من نسخة (ق).

(١٠) انظر: ما يأتي: ص(٦٦٢-٦٦٦).



وهن أمهات المؤمنين رضي الله عنهن، وأذن أيضاً -عليه الصلاة والسلام- للنساء والضعفاء في ذلك بعد وقوف جميعهم بمزدلفة، وذكرهم الله تعالى بها. إلا أنه -عليه الصلاة والسلام- أذن للنساء في الرمي بليل، ولم يأذن للرجال في ذلك، لا لضعفائهم ولا لغير ضعفائهم، وكان ذلك اليومُ يومَ كونه -عليه الصلاة والسلام- عند أم سلمة.

فلما صلّى -عليه الصلاة والسلام- الصبح كما ذكرنا بمزدلفة، أتى المشعر الحرام بها، فاستقبلَ القبلة، فدعا الله ﷻ وكبّر وهلّلَ ووحّدَ، ولم يزل واقفاً بها حتى أسفر جداً،

قولــه: وذكرهم الله تعالى بها [1]، الاسم الجليل [2] منصوب مفعول المصدر، وهو ذكر.

قولــه: أتى [3] المَشْعَر الحرام [4]، المشعر بفتح الميم.

قال في المطالع: « ويجوز كسر الميم؛ إلا أنه لم يرو إلا بالفتح » [5].

وقد حكى الجوهري لغة الكسر [6].

ومعنى الحرام: المحرم [7] أي الذي يحرم فيه الصيد وغيره [8] [9] فإنه من الحرم [9].

ويجوز أن يكون معناه ذا الحرمة [10].

---

(١) عيون الأثر: (٣٦٤/٢)، حجة الوداع: (١٢١).

(٢) كذا في نسخة (ح)، وفي نسخة (ص) و(ت) : "الاجليل" .

(٣) في نسخة (ق) : "أتى" .

(٤) عيون الأثر: (٣٦٤/٢)، حجة الوداع: (١٢١).

(٥) المطالع: ل(٣٢٢)، وانظر: اللسان: (٤١٥/٤)، مغني المحتاج: (٥٠٠/١-٥٠١)، الرصف: (٤١٤/٢).
وحكاه عنه ابن حجر في فتح الباري: (٥٢٧/٣)، ثم حكى عن ابن قتيبة قوله: « لم يقرأ بها في الشواذ، وقيل: بل قرئ حكاه الهذلي ». وانظر: الكامل في القراءات الخمسين للهذلي: ل(١٦٧/أ) وعزاها لأبي السماك. وانظر: القرى لقاصد أم القرى: (١٥٤).

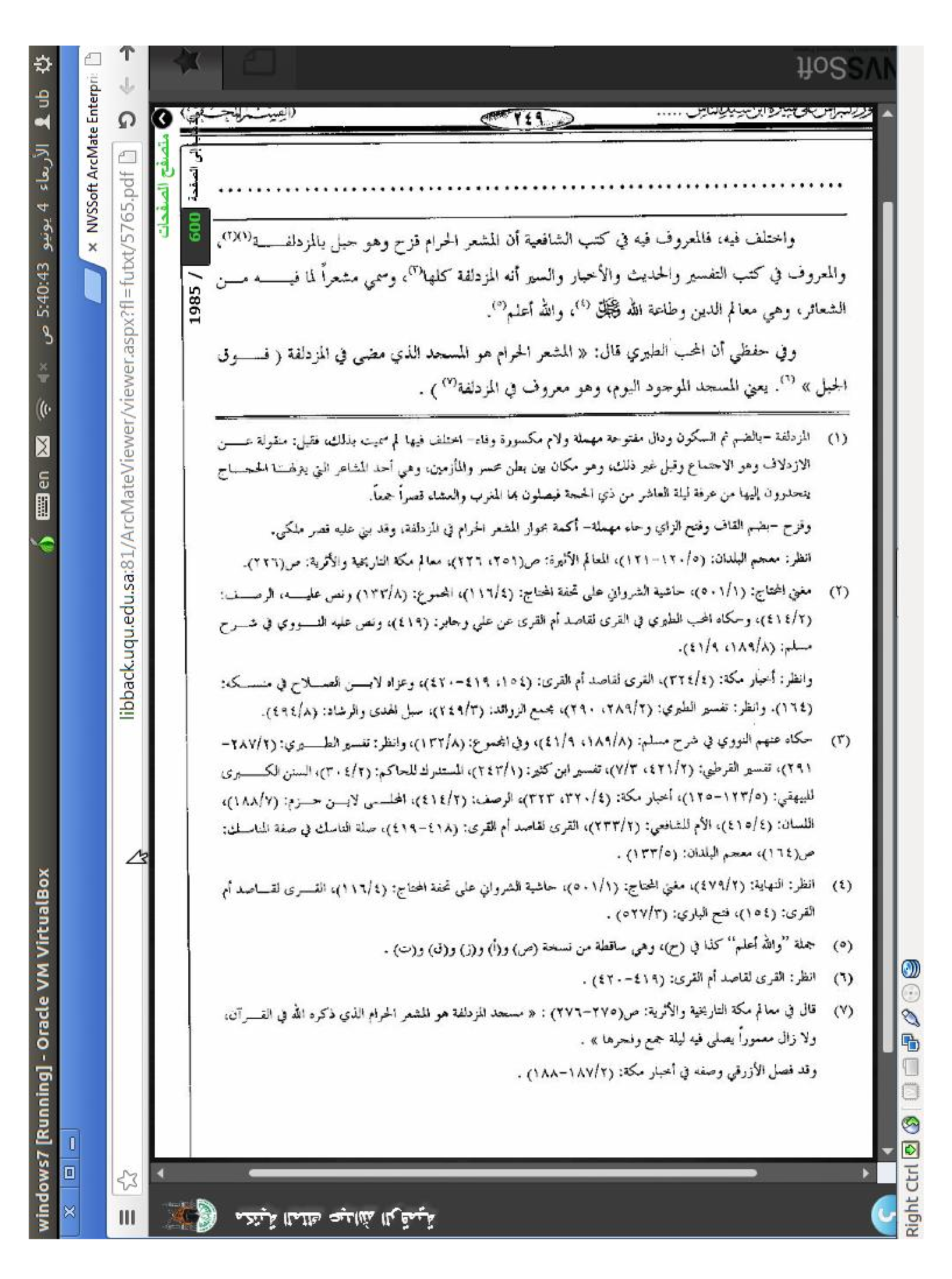
(٦) الصحاح: (٦٩٨/٢)، وانظر: اللسان: (٤١٥/٤)، مغني المحتاج: (٥٠١/١) .
قال ابن حجر في الفتح: (٥٢٧/٣) : « وحكى الجوهري كسر الميم، وقيل: إنه لغة أكثر العرب » .

(٧) انظر: مغني المحتاج: (٥٠١/١)، فتح الباري: (٥٢٧/٣) .

(٨) نصه في تهذيب الأسماء واللغات للنووي: (١٠٤/٢أ)، وانظر: النهاية: (٣٧٣/١)، اللسان: (١٢٢/١٢).

(٩-٩) جملة "فإنه من الحرم" ساقطة من نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) .

(١٠) نصه في تهذيب الأسماء واللغات للنووي: (١٠٤/٢) .
وانظر: النهاية: (٣٧٣/١)، اللسان: (١٢٢/١٢)، فتح الباري: (٥٢٧/٣) .



واختلف فيه، فالمعروف فيه في كتب الشافعية أن المشعر الحرام قزح وهو جبل بالمزدلفة[1][2]، والمعروف في كتب التفسير والحديث والأخبار والسير أنه المزدلفة كلها[3]، وسمي مشعراً لما فيه من الشعائر، وهي معالم الدين وطاعة الله ﷻ [4]، والله أعلم[5].

وفي حفظي أن المحب الطبري قال: « المشعر الحرام هو المسجد الذي مضى في المزدلفة (فوق الجبل » [6]. يعني المسجد الموجود اليوم، وهو معروف في المزدلفة[7]) .

(١) المزدلفة -بالضم ثم السكون ودال مفتوحة مهملة ولام مكسورة وفاء- اختلف فيها لم سميت بذلك، فقيل: منقولة عن الازدلاف وهو الاجتماع وقيل غير ذلك، وهو مكان بين بطن محسر والمأزمين، وهي أحد المشاعر التي ينزلها الحجاج يتحدرون إليها من عرفة ليلة العاشر من ذي الحجة فيصلون بها المغرب والعشاء قصراً جمعاً.

وقزح -بضم القاف وفتح الزاي وحاء مهملة- أكمة بجوار المشعر الحرام في المزدلفة، وقد بني عليه قصر ملكي.

انظر: معجم البلدان: (٥/١٢٠-١٢١)، المعالم الأثيرة: ص(٢٥١، ٢٢٦)، معالم مكة التاريخية والأثرية: ص(٢٢٦).

(٢) مغني المحتاج: (١/٥٠١)، حاشية الشرواني على تحفة المحتاج: (٤/١١٦)، المجموع: (٨/١٣٣) ونص عليه، الرصف: (٢/٤١٤)، وحكاه المحب الطبري في القرى لقاصد أم القرى عن علي وجابر: (٤١٩)، ونص عليه النووي في شرح مسلم: (٨/١٨٩، ٩/٤١).

وانظر: أخبار مكة: (٤/٣٢٤)، القرى لقاصد أم القرى: (١٠٤، ٤١٩-٤٢٠)، وعزاه لابن الصلاح في منسكه: (١٦٤)، وانظر: تفسير الطبري: (٢/٢٨٩، ٢٩٠)، مجمع الزوائد: (٣/٢٤٩)، سبل الهدى والرشاد: (٨/٤٩٤).

(٣) حكاه عنهم النووي في شرح مسلم: (٨/١٨٩، ٩/٤١)، وفي المجموع: (٨/١٣٢)، وانظر: تفسير الطبري: (٢/٢٨٧-٢٩١)، تفسير القرطبي: (٢/٤٢١، ٣/٧)، تفسير ابن كثير: (١/٢٤٣)، المستدرك للحاكم: (٢/٣٠٤)، السنن الكبرى للبيهقي: (٥/١٢٣-١٢٥)، أخبار مكة: (٤/٣٢٠، ٣٢٣)، الرصف: (٢/٤١٤)، المحلى لابن حزم: (٧/١٨٨)، اللسان: (٤/٤١٥)، الأم للشافعي: (٢/٢٣٣)، القرى لقاصد أم القرى: (٤١٨-٤١٩)، صلة الناسك في صفة المناسك: ص(١٦٤)، معجم البلدان: (٥/١٣٣) .

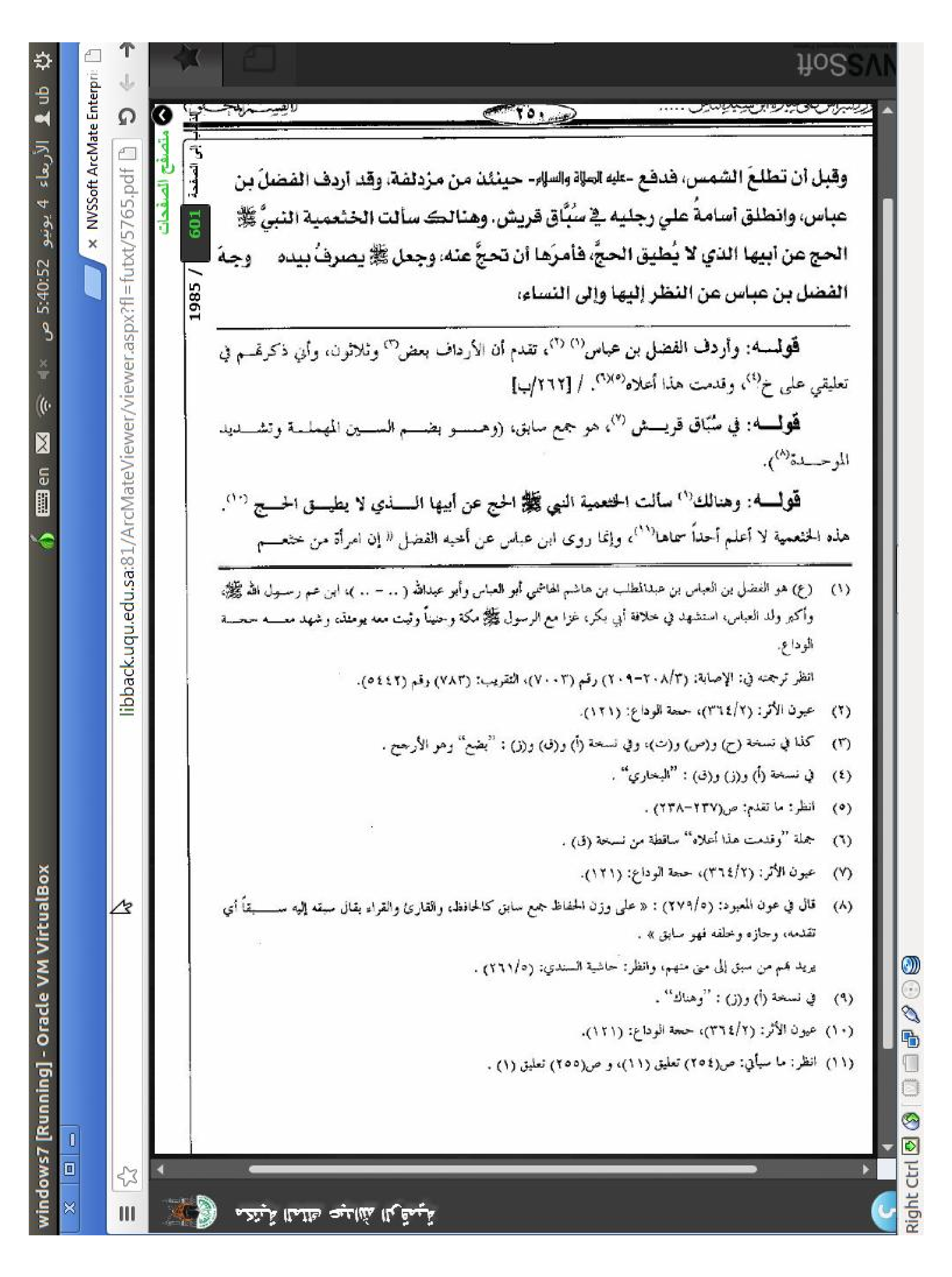
(٤) انظر: النهاية: (٢/٤٧٩)، مغني المحتاج: (١/٥٠١)، حاشية الشرواني على تحفة المحتاج: (٤/١١٦)، القرى لقاصد أم القرى: (١٥٤)، فتح الباري: (٣/٥٢٧) .

(٥) جملة "والله أعلم" كذا في (ح)، وهي ساقطة من نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) و(ت) .

(٦) انظر: القرى لقاصد أم القرى: (٤١٩-٤٢٠) .

(٧) قال في معالم مكة التاريخية والأثرية: ص(٢٧٥-٢٧٦) : « مسجد المزدلفة هو المشعر الحرام الذي ذكره الله في القرآن، ولا زال معموراً يصلى فيه ليلة جمع وفجرها » .

وقد فصل الأزرقي وصفه في أخبار مكة: (٢/١٨٧-١٨٨) .



وقبل أن تطلعَ الشمس، فدفع -عليه الصلاة والسلام- حينئذ من مزدلفة، وقد أردف الفضلَ بن عباس، وانطلق أسامةُ علي رجليه في سُبَّاق قريش. وهنالك سألت الخثعمية النبيَّ ﷺ الحج عن أبيها الذي لا يُطيق الحجَّ، فأمرَها أن تحجَّ عنه؛ وجعل ﷺ يصرفُ بيده وجهَ الفضل بن عباس عن النظر إليها وإلى النساء،

قولــه: وأردف الفضل بن عباس[١] [٢]، تقدم أن الأرداف بعض[٣] وثلاثون، وأني ذكرتهم في تعليقي علي خ[٤]، وقدمت هذا أعلاه[٥][٦]. / [٢٦٢/ب]

قولــه: في سُبَّاق قريــش [٧]، هو جمع سابق، (وهــو بضــم الســين المهملة وتشــديد الموحــدة[٨]).

قولــه: وهنالك[٩] سألت الخثعمية النبي ﷺ الحج عن أبيها الــذي لا يطيــق الحــج [١٠].

هذه الخثعمية لا أعلم أحداً سماها[١١]، وإنما روى ابن عباس عن أخيه الفضل « إن امرأة من خثعم

---

(١) (ع) هو الفضل بن العباس بن عبدالمطلب بن هاشم الهاشمي أبو العباس وأبو عبدالله (.. - ..)، ابن عم رسول الله ﷺ وأكبر ولد العباس، استشهد في خلافة أبي بكر، غزا مع الرسول ﷺ مكة وحنيناً وثبت معه يومئذ، وشهد معــه حجــة الوداع.

انظر ترجمته في: الإصابة: (٣/٢٠٨-٢٠٩) رقم (٧٠٠٣)، التقريب: (٧٨٣) رقم (٥٤٤٢).

(٢) عيون الأثر: (٢/٣٦٤)، حجة الوداع: (١٢١).

(٣) كذا في نسخة (ح) و(ص) و(ت)، وفي نسخة (أ) و(ق) و(ز) : "بضع" وهو الأرجح .

(٤) في نسخة (أ) و(ز) و(ق) : "البخاري" .

(٥) انظر: ما تقدم: ص(٢٣٧-٢٣٨) .

(٦) جملة "وقدمت هذا أعلاه" ساقطة من نسخة (ق) .

(٧) عيون الأثر: (٢/٣٦٤)، حجة الوداع: (١٢١).

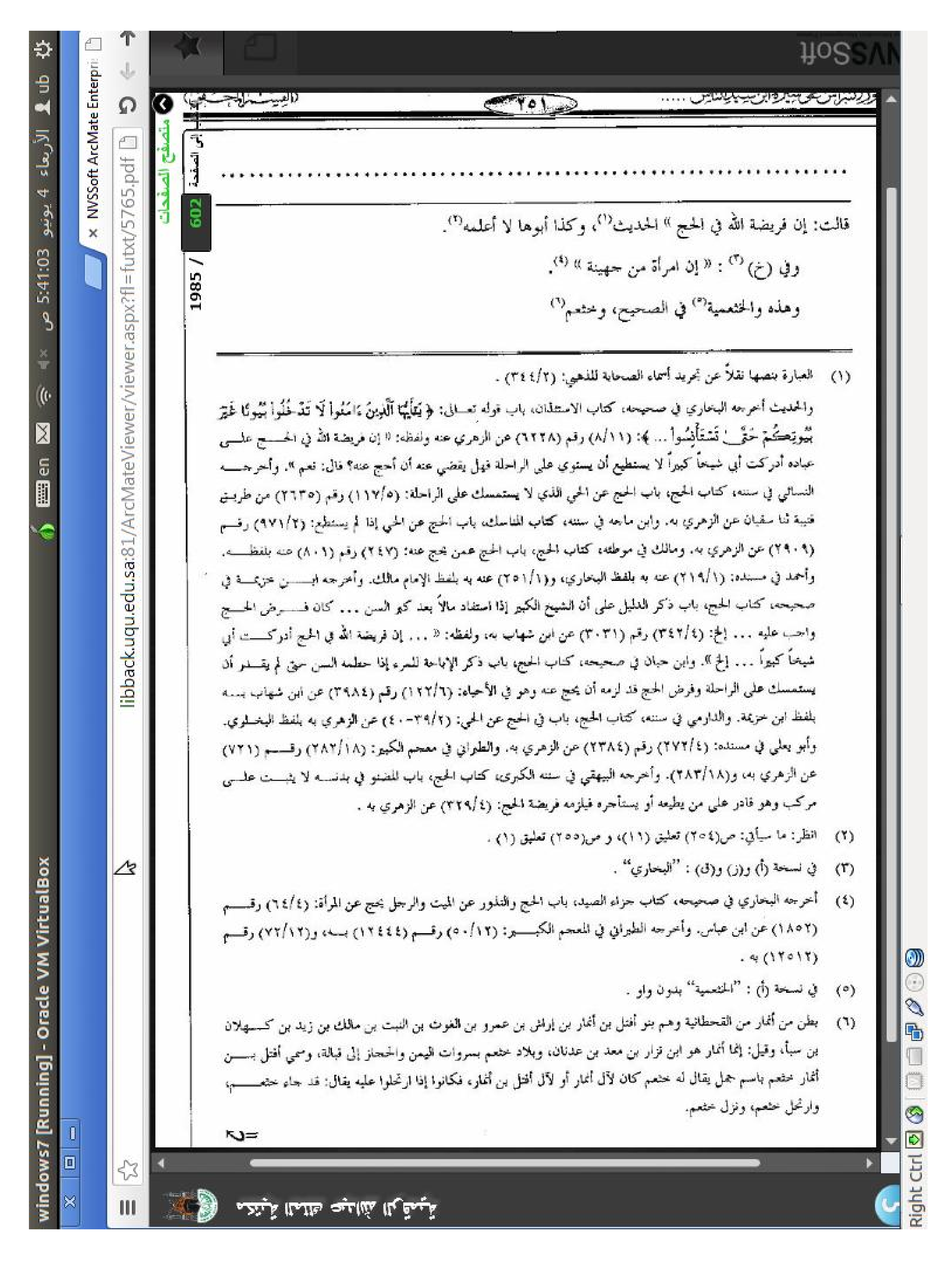
(٨) قال في عون المعبود: (٥/٢٧٩) : « على وزن الحفاظ جمع سابق كالحافظ، والقارئ والقراء يقال سبقه إليه ســبقاً أي تقدمه، وحازه وخلفه فهو سابق » .

يريد لهم من سبق إلى منى منهم، وانظر: حاشية السندي: (٥/٢٦١) .

(٩) في نسخة (أ) و(ز) : "وهناك" .

(١٠) عيون الأثر: (٢/٣٦٤)، حجة الوداع: (١٢١).

(١١) انظر: ما سيأتي: ص(٢٥٤) تعليق (١١)، و ص(٢٥٥) تعليق (١) .



....

قالت: إن فريضة الله في الحج » الحديث[1]، وكذا أبوها لا أعلمه[2].

وفي (خ)[3] : « إن امرأة من جهينة »[4].

وهذه والخثعمية[5] في الصحيح، وخثعم[6]

---

(١) العبارة بنصها نقلاً عن تجريد أسماء الصحابة للذهبي: (٣٤٤/٢) .

والحديث أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الاستئذان، باب قوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَدْخُلُوا۟ بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّىٰ تَسْتَأْنِسُوا۟ ... ﴾: (٨/١١) رقم (٦٢٢٨) عن الزهري عنه ولفظه: « إن فريضة الله في الحج على عباده أدركت أبي شيخاً كبيراً لا يستطيع أن يستوي على الراحلة فهل يقضي عنه أن أحج عنه؟ قال: نعم ». وأخرجه النسائي في سننه، كتاب الحج، باب الحج عن الحي الذي لا يستمسك على الراحلة: (١١٧/٥) رقم (٢٦٣٥) من طريق قتيبة ثنا سفيان عن الزهري به. وابن ماجه في سننه، كتاب المناسك، باب الحج عن الحي إذا لم يستطع: (٩٧١/٢) رقم (٢٩٠٩) عن الزهري به. ومالك في موطئه، كتاب الحج، باب الحج عمن يحج عنه: (٢٤٧) رقم (٨٠١) عنه بلفظه. وأحمد في مسنده: (٢١٩/١) عنه به بلفظ البخاري، و(٢٥١/١) عنه به بلفظ الإمام مالك. وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه، كتاب الحج، باب ذكر الدليل على أن الشيخ الكبير إذا استفاد مالاً بعد كبر السن ... كان فرض الحج واجب عليه ... إلخ: (٣٤٢/٤) رقم (٣٠٣١) عن ابن شهاب به، ولفظه: « ... إن فريضة الله في الحج أدركت أبي شيخاً كبيراً ... إلخ ». وابن حبان في صحيحه، كتاب الحج، باب ذكر الإباحة للمرء إذا حطمه السن حتى لم يقدر أن يستمسك على الراحلة وفرض الحج قد لزمه أن يحج عنه وهو في الأحياء: (١٢٢/٦) رقم (٣٩٨٤) عن ابن شهاب به بلفظ ابن خزيمة. والدارمي في سننه، كتاب الحج، باب في الحج عن الحي: (٣٩/٢-٤٠) عن الزهري به بلفظ البخاري. وأبو يعلى في مسنده: (٢٧٢/٤) رقم (٢٣٨٤) عن الزهري به. والطبراني في معجم الكبير: (٢٨٢/١٨) رقم (٧٢١) عن الزهري به، و(٢٨٣/١٨). وأخرجه البيهقي في سننه الكبرى، كتاب الحج، باب المضنو في بدنه لا يثبت على مركب وهو قادر على من يطيعه أو يستأجره فيلزمه فريضة الحج: (٣٢٩/٤) عن الزهري به .

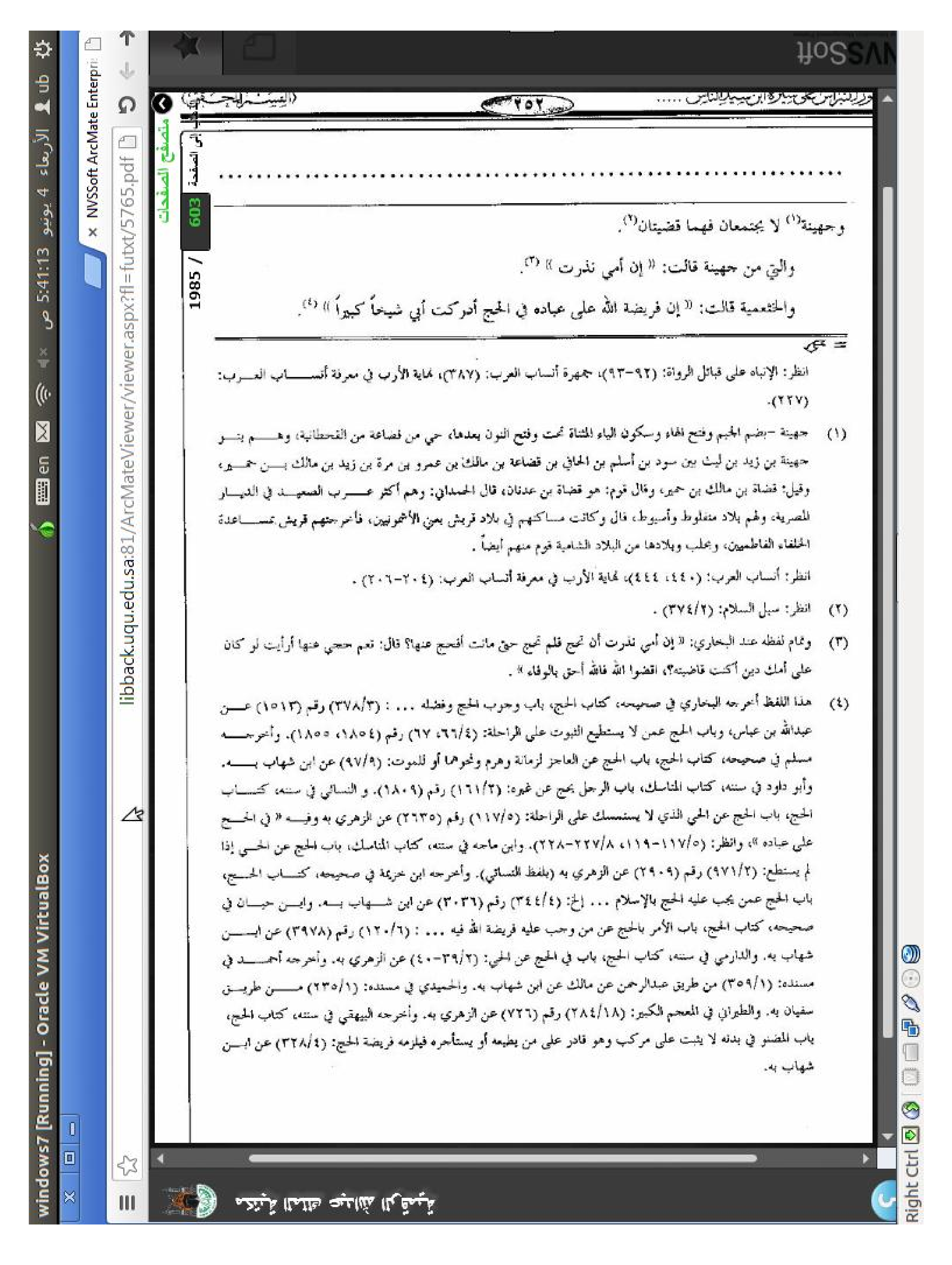
(٢) انظر: ما سيأتي: ص(٢٥٤) تعليق (١١)، و ص(٢٥٥) تعليق (١) .

(٣) في نسخة (أ) و(ز) و(ق) : "البخاري" .

(٤) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب جزاء الصيد، باب الحج والنذور عن الميت والرجل يحج عن المرأة: (٦٤/٤) رقم (١٨٥٢) عن ابن عباس. وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير: (٥٠/١٢) رقم (١٢٤٤٤) به، و(٧٢/١٢) رقم (١٢٥١٢) به .

(٥) في نسخة (أ) : "الخثعمية" بدون واو .

(٦) بطن من أنمار من القحطانية وهم بنو أفتل بن أنمار بن إراش بن عمرو بن الغوث بن النبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ، وقيل: إنما أنمار هو ابن نزار بن معد بن عدنان، وبلاد خثعم بسروات اليمن والحجاز إلى قبالة، وسمي أفتل بن أنمار خثعم باسم جمل يقال له خثعم كان لآل أنمار أو لآل أفتل بن أنمار، فكانوا إذا ارتحلوا عليه يقال: قد جاء خثعم، وارتحل خثعم، ونزل خثعم.



....

وجهينة[1] لا يجتمعان فهما قضيتان[2].

والتي من جهينة قالت: « إن أمي نذرت »[3].

والخثعمية قالت: « إن فريضة الله على عباده في الحج أدركت أبي شيخاً كبيراً »[4].

انظر: الإنباه على قبائل الرواة: (٩٢-٩٣)، جمهرة أنساب العرب: (٣٨٧)، نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب: (٢٢٧).

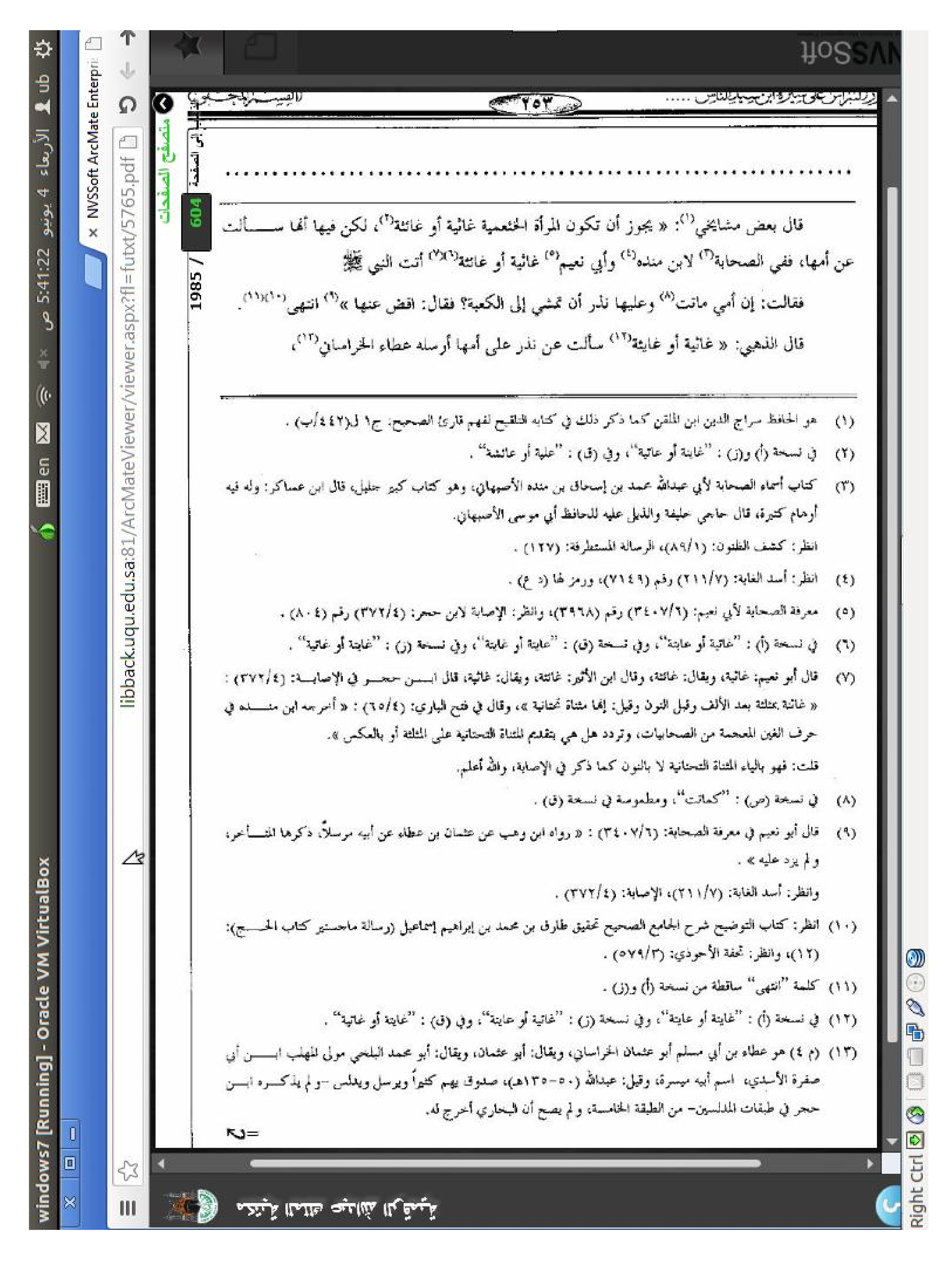
(١) جهينة –بضم الجيم وفتح الهاء وسكون الياء المثناة تحت وفتح النون بعدها، حي من قضاعة من القحطانية، وهم بنو جهينة بن زيد بن ليث بن سود بن أسلم بن الحافي بن قضاعة بن مالك بن عمرو بن مرة بن زيد بن مالك بن حمير، وقيل: قضاة بن مالك بن حمير، وقال قوم: هو قضاة بن عدنان، قال الحمداني: وهم أكثر عرب الصعيد في الديار المصرية، ولهم بلاد منفلوط وأسيوط، قال وكانت مساكنهم في بلاد قريش يعني الأخشبين، فأخرجتهم قريش بمساعدة الخلفاء الفاطميين، وبحلب وبلادها من البلاد الشامية قوم منهم أيضاً.

انظر: أنساب العرب: (٤٤٠، ٤٤٤)، نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب: (٢٠٤-٢٠٦).

(٢) انظر: سبل السلام: (٣٧٤/٢).

(٣) وتمام لفظه عند البخاري: « إن أمي نذرت أن تحج فلم تحج حتى ماتت أفحج عنها؟ قال: نعم حجي عنها أرأيت لو كان على أمك دين أكنت قاضيته؟، اقضوا الله فالله أحق بالوفاء ».

(٤) هذا اللفظ أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الحج، باب وجوب الحج وفضله ... : (٣٧٨/٣) رقم (١٥١٣) عن عبدالله بن عباس، وباب الحج عمن لا يستطيع الثبوت على الراحلة: (٦٦/٤، ٦٧) رقم (١٨٥٤، ١٨٥٥). وأخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الحج، باب الحج عن العاجز لزمانة وهرم ونحوهما أو للموت: (٩٧/٩) عن ابن شهاب به. وأبو داود في سننه، كتاب المناسك، باب الرجل يحج عن غيره: (١٦١/٢) رقم (١٨٠٩). و النسائي في سننه، كتاب الحج، باب الحج عن الحي الذي لا يستمسك على الراحلة: (١١٧/٥) رقم (٢٦٣٥) عن الزهري به وفيه « في الحج على عباده »، وانظر: (١١٧/٥-١١٩، ٢٢٧/٨-٢٢٨). وابن ماجه في سننه، كتاب المناسك، باب الحج عن الحي إذا لم يستطع: (٩٧١/٢) رقم (٢٩٠٩) عن الزهري به (بلفظ النسائي). وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه، كتاب الحج، باب الحج عمن يجب عليه الحج بالإسلام ... إلخ: (٣٤٤/٤) رقم (٣٠٣٦) عن ابن شهاب به. وابن حبان في صحيحه، كتاب الحج، باب الأمر بالحج عن من وجب عليه فريضة الله فيه ... : (١٢٠/٦) رقم (٣٩٧٨) عن ابن شهاب به. والدارمي في سننه، كتاب الحج، باب في الحج عن الحي: (٣٩/٢-٤٠) عن الزهري به. وأخرجه أحمد في مسنده: (٣٥٩/١) من طريق عبدالرحمن عن مالك عن ابن شهاب به. والحميدي في مسنده: (٢٣٥/١) من طريق سفيان به. والطبراني في المعجم الكبير: (٢٨٤/١٨) رقم (٧٢٦) عن الزهري به. وأخرجه البيهقي في سننه، كتاب الحج، باب المضنو في بدنه لا يثبت على مركب وهو قادر على من يطيعه أو يستأجره فيلزمه فريضة الحج: (٣٢٨/٤) عن ابن شهاب به.



قال بعض مشايخي(١): « يجوز أن تكون المرأة الخثعمية غاثية أو غاثة(٢)، لكن فيها أنها سألت عن أمها، ففي الصحابة(٣) لابن منده(٤) وأبي نعيم(٥) غاثية أو غاثة(٦)(٧) أتت النبي ﷺ فقالت: إن أمي ماتت(٨) وعليها نذر أن تمشي إلى الكعبة؟ فقال: اقض عنها »(٩) انتهى(١٠)(١١).

قال الذهبي: « غاثية أو غايثة(١٢) سألت عن نذر على أمها أرسله عطاء الخراساني(١٣)،

---

(١) هو الحافظ سراج الدين ابن الملقن كما ذكر ذلك في كتابه التلقيح لفهم قارئ الصحيح: ج١ ل(٤٤٢/ب).

(٢) في نسخة (أ) و(ز): "غاثية أو غاثية"، وفي (ق): "علية أو عائشة".

(٣) كتاب أسماء الصحابة لأبي عبدالله محمد بن إسحاق بن منده الأصبهاني، وهو كتاب كبير جليل، قال ابن عساكر: وله فيه أوهام كثيرة، قال حاجي خليفة والذيل عليه للحافظ أبي موسى الأصبهاني.

انظر: كشف الظنون: (٨٩/١)، الرسالة المستطرفة: (١٢٧).

(٤) انظر: أسد الغابة: (٢١١/٧) رقم (٧١٤٩)، ورمز لها (د ع).

(٥) معرفة الصحابة لأبي نعيم: (٣٤٠٧/٦) رقم (٣٩٦٨)، وانظر: الإصابة لابن حجر: (٣٧٢/٤) رقم (٨٠٤).

(٦) في نسخة (أ): "غاثية أو عابثة"، وفي نسخة (ق): "عاثية أو غابثة"، وفي نسخة (ز): "غاثية أو غاثية".

(٧) قال أبو نعيم: غاثية، ويقال: غاثة، وقال ابن الأثير: غاثة، ويقال: غاثية، قال ابن حجر في الإصابة: (٣٧٢/٤): « غاثة بمثلثة بعد الألف وقيل النون وقيل: إنها مثناة تحتانية »، وقال في فتح الباري: (٦٥/٤): « أخرجه ابن منده في حرف الغين المعجمة من الصحابيات، وتردد هل هي بتقديم المثناة التحتانية على المثلثة أو بالعكس ».

قلت: فهو بالياء المثناة التحتانية لا بالنون كما ذكر في الإصابة، والله أعلم.

(٨) في نسخة (ص): "كمانت"، ومطموسة في نسخة (ق).

(٩) قال أبو نعيم في معرفة الصحابة: (٣٤٠٧/٦): « رواه ابن وهب عن عثمان بن عطاء عن أبيه مرسلاً، ذكرها المتأخر، ولم يزد عليه ».

وانظر: أسد الغابة: (٢١١/٧)، الإصابة: (٣٧٢/٤).

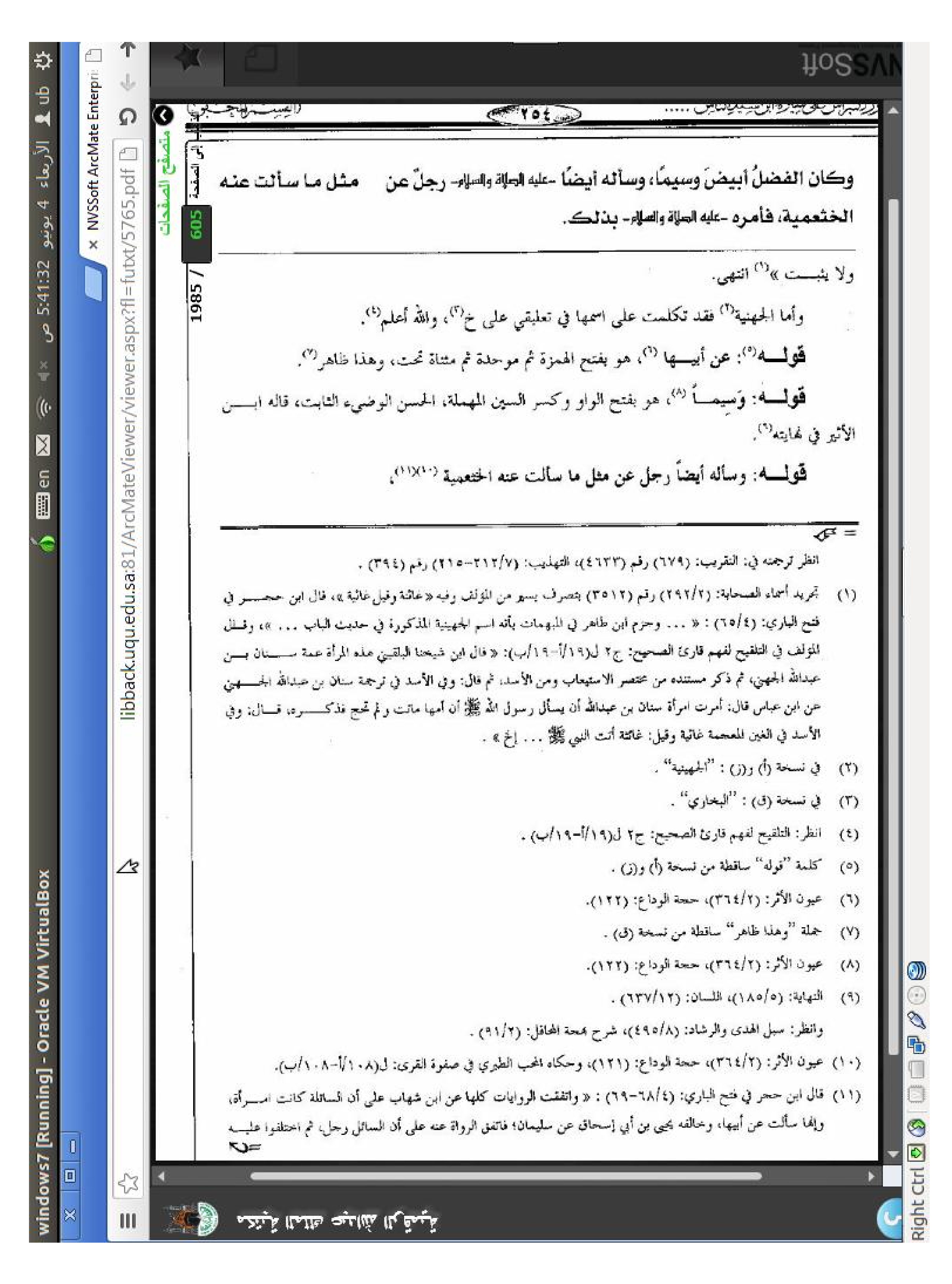
(١٠) انظر: كتاب التوضيح شرح الجامع الصحيح تحقيق طارق بن محمد بن إبراهيم إسماعيل (رسالة ماجستير كتاب الحج): (١٢)، وانظر: تحفة الأحوذي: (٥٧٩/٣).

(١١) كلمة "انتهى" ساقطة من نسخة (أ) و(ز).

(١٢) في نسخة (أ): "غاثية أو غاثية"، وفي نسخة (ز): "غاثية أو عاثية"، وفي (ق): "عاثية أو غاثية".

(١٣) (م ٤) هو عطاء بن أبي مسلم أبو عثمان الخراساني، ويقال: أبو عثمان، ويقال: أبو محمد البلخي مولى المهلب ابن أبي صفرة الأسدي، اسم أبيه ميسرة، وقيل: عبدالله (٥٠-١٣٥هـ)، صدوق يهم كثيراً ويرسل ويدلس -ولم يذكره ابن حجر في طبقات المدلسين- من الطبقة الخامسة، ولم يصح أن البخاري أخرج له.

=



وكان الفضلُ أبيضَ وسيماً، وسأله أيضاً -عليه الصلاة والسلام- رجلٌ عن مثل ما سألت عنه الخثعمية، فأمره -عليه الصلاة والسلام- بذلك.

ولا يثبت »[1] انتهى.

وأما الجهنية[2] فقد تكلمت على اسمها في تعليقي على خ[3]، والله أعلم[4].

قولــه[5]: عن أبيــها [6]، هو بفتح الهمزة ثم موحدة ثم مثناة تحت، وهذا ظاهر[7].

قولــه: وَسِيمــاً [8]، هو بفتح الواو وكسر السين المهملة، الحسن الوضيء الثابت، قاله ابن الأثير في نهايته[9].

قولــه: وسأله أيضاً رجل عن مثل ما سألت عنه الخثعمية [10][11].

= انظر ترجمته في: التقريب: (٦٧٩) رقم (٤٦٢٣)، التهذيب: (٧/٢١٢-٢١٥) رقم (٣٩٤).

(١) تجريد أسماء الصحابة: (٢/٢٩٢) رقم (٣٥١٢) بتصرف يسير من المؤلف وفيه « غاثة وقيل غاثية »، قال ابن حجر في فتح الباري: (٤/٦٥) : « ... وجزم ابن طاهر في المبهمات بأنه اسم الجهنية المذكورة في حديث الباب ... »، وقال المؤلف في التلقيح لفهم قارئ الصحيح: ج٢ ل(١٩/أ-١٩/ب): « قال ابن شيخنا البلقيني هذه المرأة عمة سنان بن عبدالله الجهني، ثم ذكر مستنده من مختصر الاستيعاب ومن الأسد، ثم قال: وفي الأسد في ترجمة سنان بن عبدالله الجهني عن ابن عباس قال: أمرت امرأة سنان بن عبدالله أن يسأل رسول الله ﷺ أن أمها ماتت ولم تحج فذكره، قال: وفي الأسد في الغين المعجمة غاثية وقيل: غاثة أتت النبي ﷺ ... إلخ ».

(٢) في نسخة (أ) و(ز) : "الجهينية".

(٣) في نسخة (ق) : "البخاري".

(٤) انظر: التلقيح لفهم قارئ الصحيح: ج٢ ل(١٩/أ-١٩/ب).

(٥) كلمة "قوله" ساقطة من نسخة (أ) و(ز).

(٦) عيون الأثر: (٢/٣٦٤)، حجة الوداع: (١٢٢).

(٧) جملة "وهذا ظاهر" ساقطة من نسخة (ق).

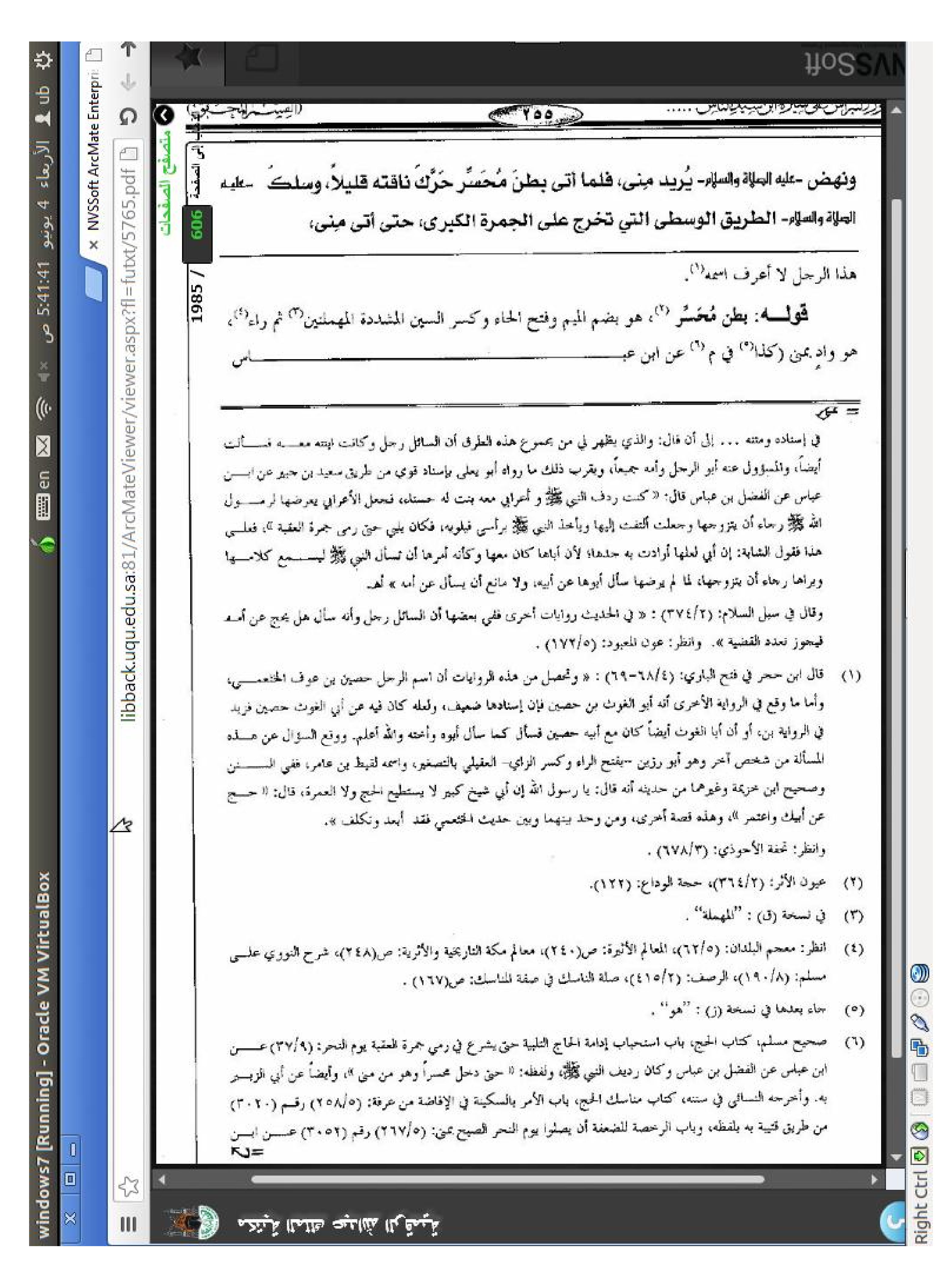
(٨) عيون الأثر: (٢/٣٦٤)، حجة الوداع: (١٢٢).

(٩) النهاية: (٥/١٨٥)، اللسان: (١٢/٦٣٧).

وانظر: سبل الهدى والرشاد: (٨/٤٩٥)، شرح بهجة المحافل: (٢/٩١).

(١٠) عيون الأثر: (٢/٣٦٤)، حجة الوداع: (١٢١)، وحكاه المحب الطبري في صفوة القرى: ل(١٠٨/أ-١٠٨/ب).

(١١) قال ابن حجر في فتح الباري: (٤/٦٨-٦٩) : « واتفقت الروايات كلها عن ابن شهاب على أن السائلة كانت امرأة، وإنما سألت عن أبيها، وخالفه يحيى بن أبي إسحاق عن سليمان؛ فاتفق الرواة عنه على أن السائل رجل، ثم اختلفوا عليه =



ونهض -عليه الصلاة والسلام- يُريد مِنى، فلما أتى بطنَ مُحَسِّرٍ حَرَّكَ ناقته قليلاً، وسلكَ -عليه الصلاة والسلام- الطريق الوسطى التي تخرج على الجمرة الكبرى، حتى أتى مِنى،

هذا الرجل لا أعرف اسمه[1].

قولــه: بطن مُحَسِّر[2]، هو بضم الميم وفتح الحاء وكسر السين المشددة المهملتين[3] ثم راء[4]، هو وادٍ بمنى (كذا[5] في م[6] عن ابن عبـــــــاس

في إسناده ومتنه ... إلى أن قال: والذي يظهر لي من مجموع هذه الطرق أن السائل رجل وكانت ابنته معـه فسـألت أيضاً، والمسؤول عنه أبو الرجل وأمه جميعاً، ويقرب ذلك ما رواه أبو يعلى بإسناد قوي من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس عن الفضل بن عباس قال: « كنت ردف النبي ﷺ و أعرابي معه بنت له حسناء، فجعل الأعرابي يعرضها لرسـول الله ﷺ رجاء أن يتزوجها وجعلت ألتفت إليها ويأخذ النبي ﷺ برأسي فيلويه، فكان يلبي حتى رمى جمرة العقبة »، فعلى هذا فقول الشابة: إن أبي لعلها أرادت به جدها؛ لأن أباها كان معها وكأنه أمرها أن تسأل النبي ﷺ ليسـمع كلامـها ويراها رجاء أن يتزوجها، لما لم يرضها سأل أبوها عن أبيه، ولا مانع أن يسأل عن أمه » أهـ.

وقال في سبل السلام: (٣٧٤/٢) : « في الحديث روايات أخرى ففي بعضها أن السائل رجل وأنه سأل هل يحج عن أمه فيجوز تعدد القضية ». وانظر: عون المعبود: (١٧٢/٥) .

(١) قال ابن حجر في فتح الباري: (٦٨/٤-٦٩) : « وتحصل من هذه الروايات أن اسم الرجل حصين بن عوف الخثعمي، وأما ما وقع في الرواية الأخرى أنه أبو الغوث بن حصين فإن إسنادها ضعيف، ولعله كان فيه عن أبي الغوث حصين فزيد في الرواية ابن، أو أن أبا الغوث أيضاً كان مع أبيه حصين فسأل كما سأل أبوه وأخته والله أعلم. ووقع السؤال عن هذه المسألة من شخص آخر وهو أبو رزين -بفتح الراء وكسر الزاي- العقيلي بالتصغير، واسمه لقيط بن عامر، ففي السنن وصحيح ابن خزيمة وغيرهما من حديثه أنه قال: يا رسول الله إن أبي شيخ كبير لا يستطيع الحج ولا العمرة، قال: « حج عن أبيك واعتمر »، وهذه قصة أخرى، ومن وحد بينهما وبين حديث الخثعمي فقد أبعد وتكلف ».

وانظر: تحفة الأحوذي: (٦٧٨/٣) .

(٢) عيون الأثر: (٣٦٤/٢)، حجة الوداع: (١٢٢).

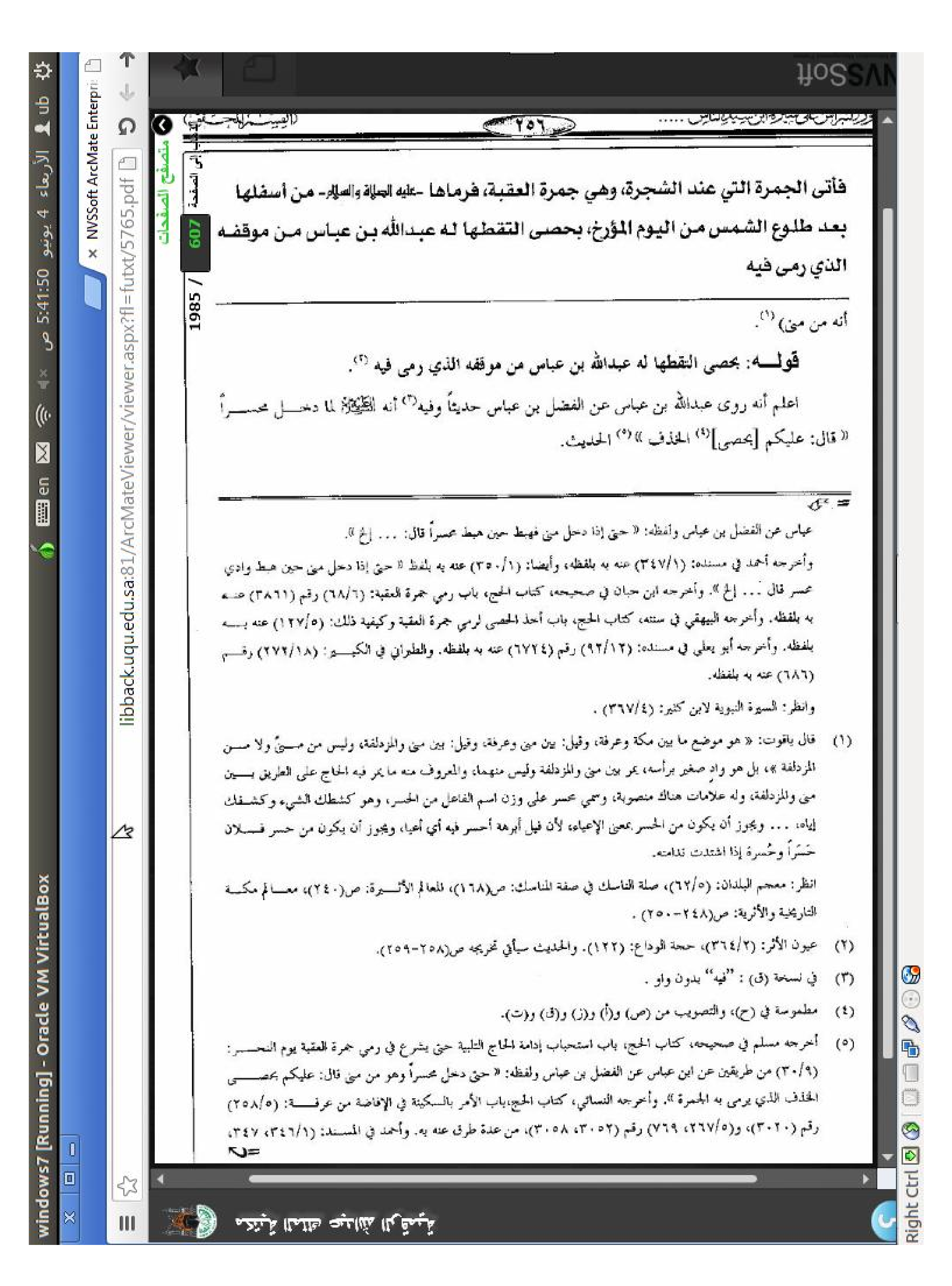
(٣) في نسخة (ق) : "للمهملة" .

(٤) انظر: معجم البلدان: (٦٢/٥)، المعالم الأثيرة: ص(٢٤٠)، معالم مكة التاريخية والأثرية: ص(٢٤٨)، شرح النووي على مسلم: (١٩٠/٨)، الرصف: (٤١٥/٢)، صلة الناسك في صفة المناسك: ص(١٦٧) .

(٥) جاء بعدها في نسخة (ز) : "هو" .

(٦) صحيح مسلم، كتاب الحج، باب استحباب إدامة الحاج التلبية حتى يشرع في رمي جمرة العقبة يوم النحر: (٣٧/٩) عـن ابن عباس عن الفضل بن عباس وكان رديف النبي ﷺ، ولفظه: « حتى دخل محسراً وهو من منى »، وأيضاً عن أبي الزبير به. وأخرجه النسائي في سننه، كتاب مناسك الحج، باب الأمر بالسكينة في الإفاضة من عرفة: (٢٥٨/٥) رقم (٣٠٢٠) من طريق قتيبة به بلفظه، وباب الرخصة للضعفة أن يصلوا يوم النحر الصبح بمنى: (٢٦٧/٥) رقم (٣٠٥٢) عـن ابن

= يتبع



فأتى الجمرة التي عند الشجرة، وهي جمرة العقبة، فرماها -عليه الصلاة والسلام- من أسفلها بعد طلوع الشمس من اليوم المؤرخ، بحصى التقطها له عبدالله بن عباس من موقفه الذي رمى فيه

أنه من منى[1].

قولــه: بحصى التقطها له عبدالله بن عباس من موقفه الذي رمى فيه[2].

اعلم أنه روى عبدالله بن عباس عن الفضل بن عباس حديثاً وفيه[3] أنه ﷺ لما دخـل محسـراً « قال: عليكم [بحصى][4] الخذف »[5] الحديث.

عباس عن الفضل بن عباس ولفظه: « حتى إذا دخل منى فهبط حين هبط محسراً قال: ... إلخ ».

وأخرجه أحمد في مسنده: (٣٤٧/١) عنه به بلفظه، وأيضاً: (٣٥٠/١) عنه به بلفظ « حتى إذا دخل منى حين هبط وادي محسر قال ... إلخ ». وأخرجه ابن حبان في صحيحه، كتاب الحج، باب رمي جمرة العقبة: (٦٨/٦) رقم (٣٨٦١) عنـه به بلفظه. وأخرجه البيهقي في سننه، كتاب الحج، باب أخذ الحصى لرمي جمرة العقبة وكيفية ذلك: (١٢٧/٥) عنه بـه بلفظه. وأخرجه أبو يعلى في مسنده: (٩٢/١٢) رقم (٦٧٢٤) عنه به بلفظه. والطبراني في الكبيـر: (٢٧٢/١٨) رقـم (٦٨٦) عنه به بلفظه.

وانظر: السيرة النبوية لابن كثير: (٣٦٧/٤) .

(١) قال ياقوت: « هو موضع ما بين مكة وعرفة، وقيل: بين منى وعرفة، وقيل: بين منى والمزدلفة، وليس من منىً ولا مـن المزدلفة »، بل هو وادٍ صغير برأسه، يمر بين منى والمزدلفة وليس منهما، والمعروف منه ما يمر فيه الحاج على الطريق بـين منى والمزدلفة، وله علامات هناك منصوبة، وسمي محسر على وزن اسم الفاعل من الحسر، وهو كشطك الشيء وكشـفك إياه، ... ويجوز أن يكون من الحسر بمعنى الإعياء، لأن فيل أبرهة أحسر فيه أي أعيا، ويجوز أن يكون من حسر فـلان حَسَراً وحُسرة إذا اشتدت ندامته.

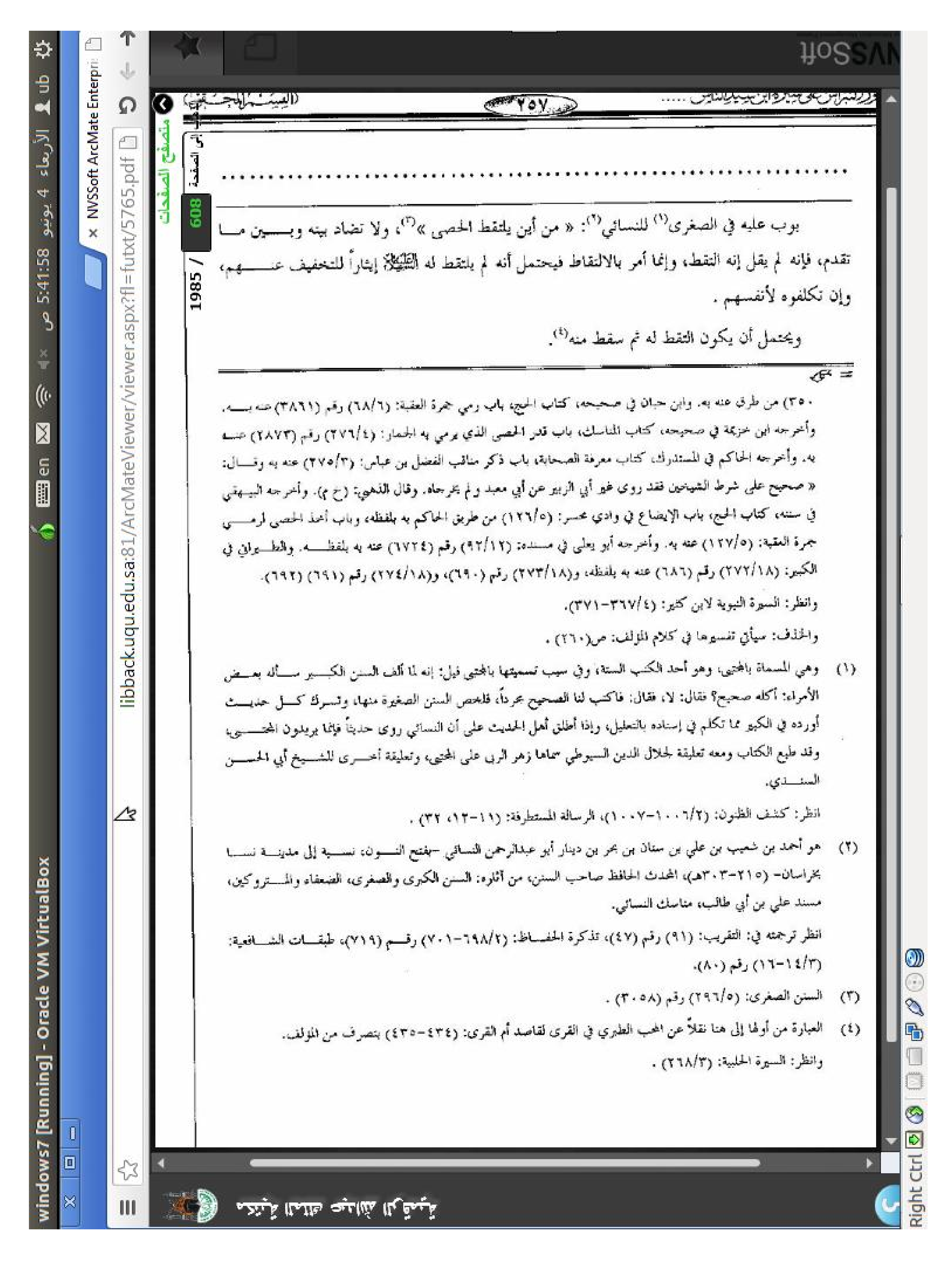
انظر: معجم البلدان: (٦٢/٥)، صلة الناسك في صفة المناسك: ص(١٦٨)، المعالم الأثـيرة: ص(٢٤٠)، معـالم مكـة التاريخية والأثرية: ص(٢٤٨-٢٥٠) .

(٢) عيون الأثر: (٣٦٤/٢)، حجة الوداع: (١٢٢). والحديث سيأتي تخريجه ص(٢٥٨-٢٥٩).

(٣) في نسخة (ق) : "فيه" بدون واو .

(٤) مطموسة في (ح)، والتصويب من (ص) و(أ) و(ز) و(ق) و(ت).

(٥) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الحج، باب استحباب إدامة الحاج التلبية حتى يشرع في رمي جمرة العقبة يوم النحـر: (٣٠/٩) من طريقين عن ابن عباس عن الفضل بن عباس ولفظه: « حتى دخل محسراً وهو من منى قال: عليكم بحصـى الخذف الذي يرمى به الجمرة ». وأخرجه النسائي، كتاب الحج،باب الأمر بالسكينة في الإفاضة من عرفـة: (٢٥٨/٥) رقم (٣٠٢٠)، و(٢٦٧/٥، ٧٦٩) رقم (٣٠٥٢، ٣٠٥٨)، من عدة طرق عنه به. وأحمد في المسند: (٣٤٦/١، ٣٤٧،



....

يبوب عليه في الصغرى[1] للنسائي[2]: « من أين يلتقط الحصى »[3]، ولا تضاد بينه وبين ما تقدم، فإنه لم يقل إنه التقط، وإنما أمر بالالتقاط فيحتمل أنه لم يلتقط له ﷺ إيثاراً للتخفيف عنهم، وإن تكلفوه لأنفسهم .

ويحتمل أن يكون التقط له ثم سقط منه[4].

---

٣٥٠) من طرق عنه به. وابن حبان في صحيحه، كتاب الحج، باب رمي جمرة العقبة: (٦٨/٦) رقم (٣٨٦١) عنه به. وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه، كتاب المناسك، باب قدر الحصى الذي يرمى به الجمار: (٢٧٦/٤) رقم (٢٨٧٣) عنه به. وأخرجه الحاكم في المستدرك، كتاب معرفة الصحابة، باب ذكر مناقب الفضل بن عباس: (٢٧٥/٣) عنه به وقال: « صحيح على شرط الشيخين فقد روى نحو أبي الزبير عن أبي معبد ولم يخرجاه. وقال الذهبي: (خ م). وأخرجه البيهقي في سننه، كتاب الحج، باب الإيضاع في وادي محسر: (١٢٦/٥) من طريق الحاكم به بلفظه، وباب أخذ الحصى لرمي جمرة العقبة: (١٢٧/٥) عنه به. وأخرجه أبو يعلى في مسنده: (٩٢/١٢) رقم (٦٧٢٤) عنه به بلفظه. والطبراني في الكبير: (٢٧٢/١٨) رقم (٦٨٦) عنه به بلفظه، و(٢٧٣/١٨) رقم (٦٩٠)، و(٢٧٤/١٨) رقم (٦٩١) (٦٩٢).

وانظر: السيرة النبوية لابن كثير: (٣٦٧/٤-٣٧١).

والخذف: سيأتي تفسيرها في كلام المؤلف: ص(٢٦٠) .

(١) وهي المسماة بالمجتبى، وهو أحد الكتب الستة، وفي سبب تسميتها بالمجتبى قيل: إنه لما ألف السنن الكبير سأله بعض الأمراء: أكله صحيح؟ فقال: لا، فقال: فاكتب لنا الصحيح مجرداً، فلخص السنن الصغيرة منها، وترك كل حديث أورده في الكبير مما تكلم في إسناده بالتعليل، وإذا أطلق أهل الحديث على أن النسائي روى حديثاً فإنما يريدون المجتبى. وقد طبع الكتاب ومعه تعليقة لجلال الدين السيوطي سماها زهر الربى على المجتبى، وتعليقة أخرى للشيخ أبي الحسن السندي.

انظر: كشف الظنون: (١٠٠٦/٢-١٠٠٧)، الرسالة المستطرفة: (١١-١٢، ٣٢) .

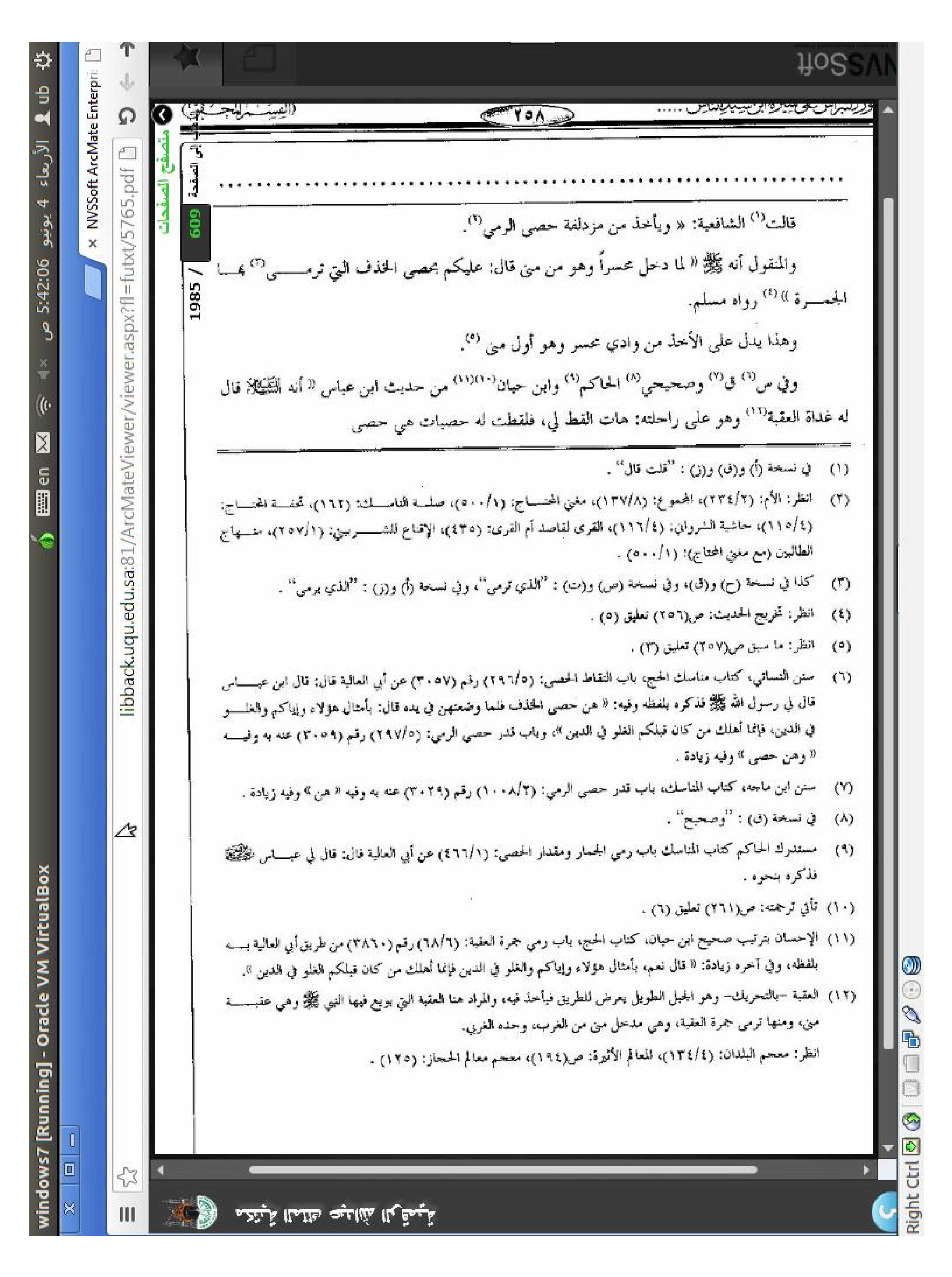
(٢) هو أحمد بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر بن دينار أبو عبدالرحمن النسائي -بفتح النون، نسبة إلى مدينة نسا بخراسان- (٢١٥-٣٠٣هـ)، المحدث الحافظ صاحب السنن، من آثاره: السنن الكبرى والصغرى، الضعفاء والمتروكين، مسند علي بن أبي طالب، مناسك النسائي.

انظر ترجمته في: التقريب: (٩١) رقم (٤٧)، تذكرة الحفاظ: (٦٩٨/٢-٧٠١) رقم (٧١٩)، طبقات الشافعية: (١٤/٣-١٦) رقم (٨٠).

(٣) السنن الصغرى: (٢٩٦/٥) رقم (٣٠٥٨) .

(٤) العبارة من أولها إلى هنا نقلاً عن المحب الطبري في القرى لقاصد أم القرى: (٤٣٤-٤٣٥) بتصرف من المؤلف.

وانظر: السيرة الحلبية: (٢٦٨/٣) .



....

قالت[1] الشافعية: « ويأخذ من مزدلفة حصى الرمي[2] ».

والمنقول أنه ﷺ « لما دخل محسراً وهو من منى قال: عليكم بحصى الخذف التي ترمى[3] بها الجمرة »[4] رواه مسلم.

وهذا يدل على الأخذ من وادي محسر وهو أول منى[5].

وفي س[6] ق[7] وصحيحي[8] الحاكم[9] وابن حبان[10][11] من حديث ابن عباس « أنه ﷺ قال له غداة العقبة[12] وهو على راحلته: هات القط لي، فلقطت له حصيات هي حصى

(١) في نسخة (أ) و(ق) و(ز) : "قلت قال".

(٢) انظر: الأم: (٢/٢٣٤)، المجموع: (٨/١٣٧)، مغني المحتاج: (١/٥٠٠)، صلة الناسك: (١٦٢)، تحفة المحتاج: (٤/١١٥)، حاشية الشرواني: (٤/١١٦)، القرى لقاصد أم القرى: (٤٣٥)، الإقناع للشربيني: (١/٢٥٧)، منهاج الطالبين (مع مغني المحتاج): (١/٥٠٠).

(٣) كذا في نسخة (ح) و(ق)، وفي نسخة (ص) و(ت) : "الذي ترمى"، وفي نسخة (أ) و(ز) : "الذي يرمى".

(٤) انظر: تخريج الحديث: ص(٢٥٦) تعليق (٥).

(٥) انظر: ما سبق ص(٢٥٧) تعليق (٣).

(٦) سنن النسائي، كتاب مناسك الحج، باب التقاط الحصى: (٥/٢٩٦) رقم (٣٠٥٧) عن أبي العالية قال: قال ابن عباس قال لي رسول الله ﷺ فذكره بلفظه وفيه: « هن حصى الخذف فلما وضعتهن في يده قال: بأمثال هؤلاء وإياكم والغلو في الدين، فإنما أهلك من كان قبلكم الغلو في الدين »، وباب قدر حصى الرمي: (٥/٢٩٧) رقم (٣٠٥٩) عنه به وفيه « وهن حصى » وفيه زيادة.

(٧) سنن ابن ماجه، كتاب المناسك، باب قدر حصى الرمي: (٢/١٠٠٨) رقم (٣٠٢٩) عنه به وفيه « هن » وفيه زيادة.

(٨) في نسخة (ق) : "وصحيح".

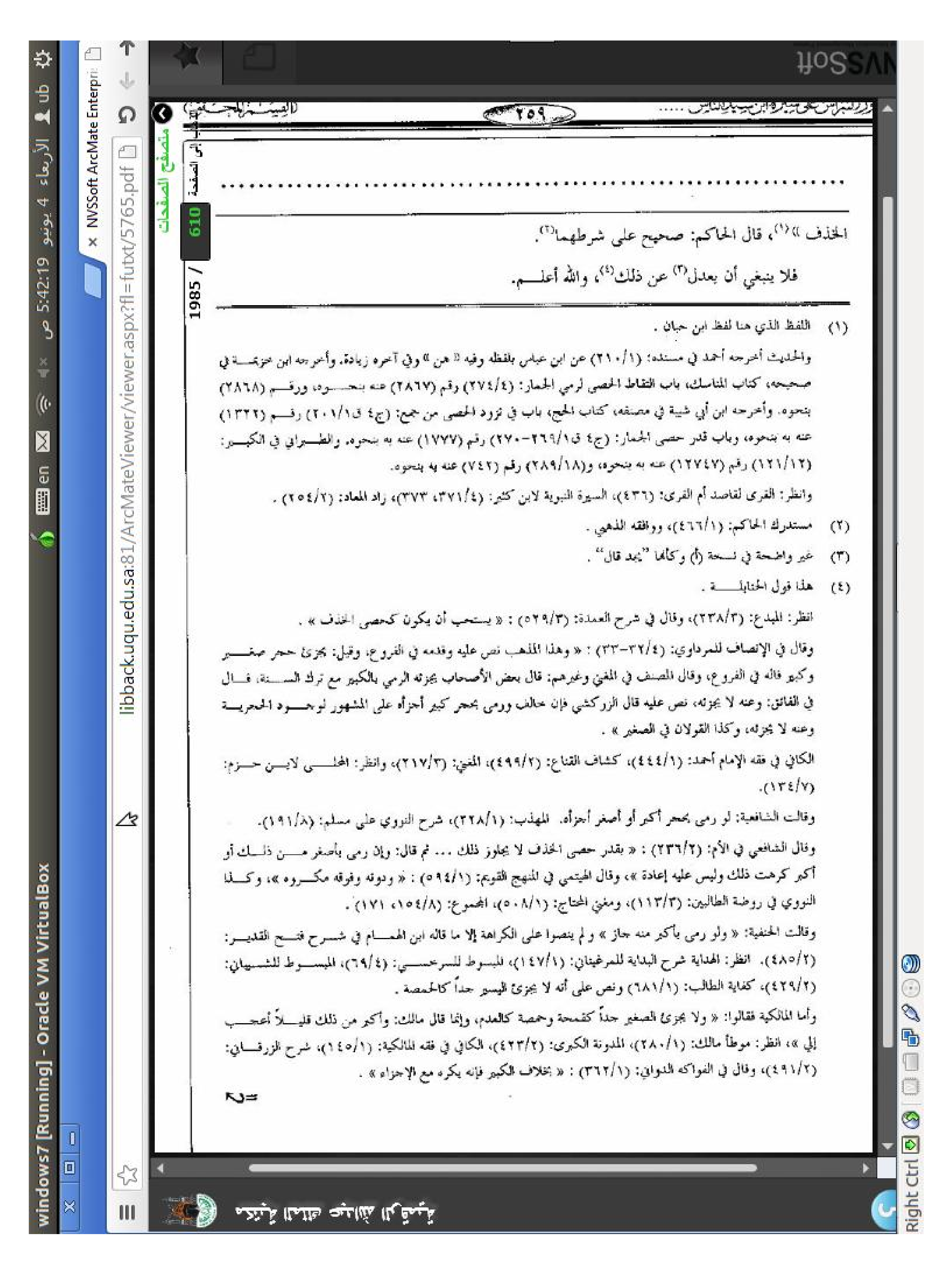
(٩) مستدرك الحاكم كتاب المناسك باب رمي الجمار ومقدار الحصى: (١/٤٦٦) عن أبي العالية قال: قال لي عباس رضي الله عنهما فذكره بنحوه.

(١٠) تأتي ترجمته: ص(٢٦١) تعليق (٦).

(١١) الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان، كتاب الحج، باب رمي جمرة العقبة: (٦/٦٨) رقم (٣٨٦٠) من طريق أبي العالية به بلفظه، وفي آخره زيادة: « قال نعم، بأمثال هؤلاء وإياكم والغلو في الدين فإنما أهلك من كان قبلكم الغلو في الدين ».

(١٢) العقبة -بالتحريك- وهو الجبل الطويل يعرض للطريق فيأخذ فيه، والمراد هنا العقبة التي بويع فيها النبي ﷺ وهي عقبة منى، ومنها ترمى جمرة العقبة، وهي مدخل منى من الغرب، وحده الغربي.

انظر: معجم البلدان: (٤/١٣٤)، المعالم الأثيرة: ص(١٩٤)، معجم معالم الحجاز: (١٢٥).



....

الخذف »[1]، قال الحاكم: صحيح على شرطهما[2].

فلا ينبغي أن يعدل[3] عن ذلك[4]، والله أعلـــم.

---

(١) اللفظ الذي هنا لفظ ابن حبان .

والحديث أخرجه أحمد في مسنده: (٢١٠/١) عن ابن عباس بلفظه وفيه « هن » وفي آخره زيادة، وأخرجه ابن خزيمـــة في صحيحه، كتاب المناسك، باب التقاط الحصى لرمي الجمار: (٢٧٤/٤) رقم (٢٨٦٧) عنه بنحـــوه، ورقـــم (٢٨٦٨) بنحوه. وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه، كتاب الحج، باب في تزود الحصى من جمع: (ج٤ ق٢٠١/١) رقـــم (١٣٢٢) عنه به بنحوه، وباب قدر حصى الجمار: (ج٤ ق٢٦٩/١-٢٧٠) رقم (١٧٧٧) عنه به بنحوه. والطـــبراني في الكبـــير: (١٢١/١٢) رقم (١٢٧٤٧) عنه به بنحوه، و(٢٨٩/١٨) رقم (٧٤٢) عنه به بنحوه.

وانظر: القرى لقاصد أم القرى: (٤٣٦)، السيرة النبوية لابن كثير: (٣٧١/٤، ٣٧٣)، زاد المعاد: (٢٥٤/٢) .

(٢) مستدرك الحاكم: (٤٦٦/١)، ووافقه الذهبي .

(٣) غير واضحة في نسخة (أ) وكأنها "بعد قال" .

(٤) هذا قول الحنابلـــة .

انظر: المبدع: (٢٣٨/٣)، وقال في شرح العمدة: (٥٢٩/٣) : « يستحب أن يكون كحصى الخذف » .

وقال في الإنصاف للمرداوي: (٣٢/٤-٣٣) : « وهذا المذهب نص عليه وقدمه في الفروع، وقيل: يجزئ حجر صغـــير وكبير قاله في الفروع، وقال المصنف في المغني وغيرهم: قال بعض الأصحاب يجزئه الرمي بالكبير مع ترك السـنة، قـــال في الفائق: وعنه لا يجزئه، نص عليه قال الزركشي فإن خالف ورمى بحجر كبير أجزأه على المشهور لوجـــود الحجرية وعنه لا يجزئه، وكذا القولان في الصغير » .

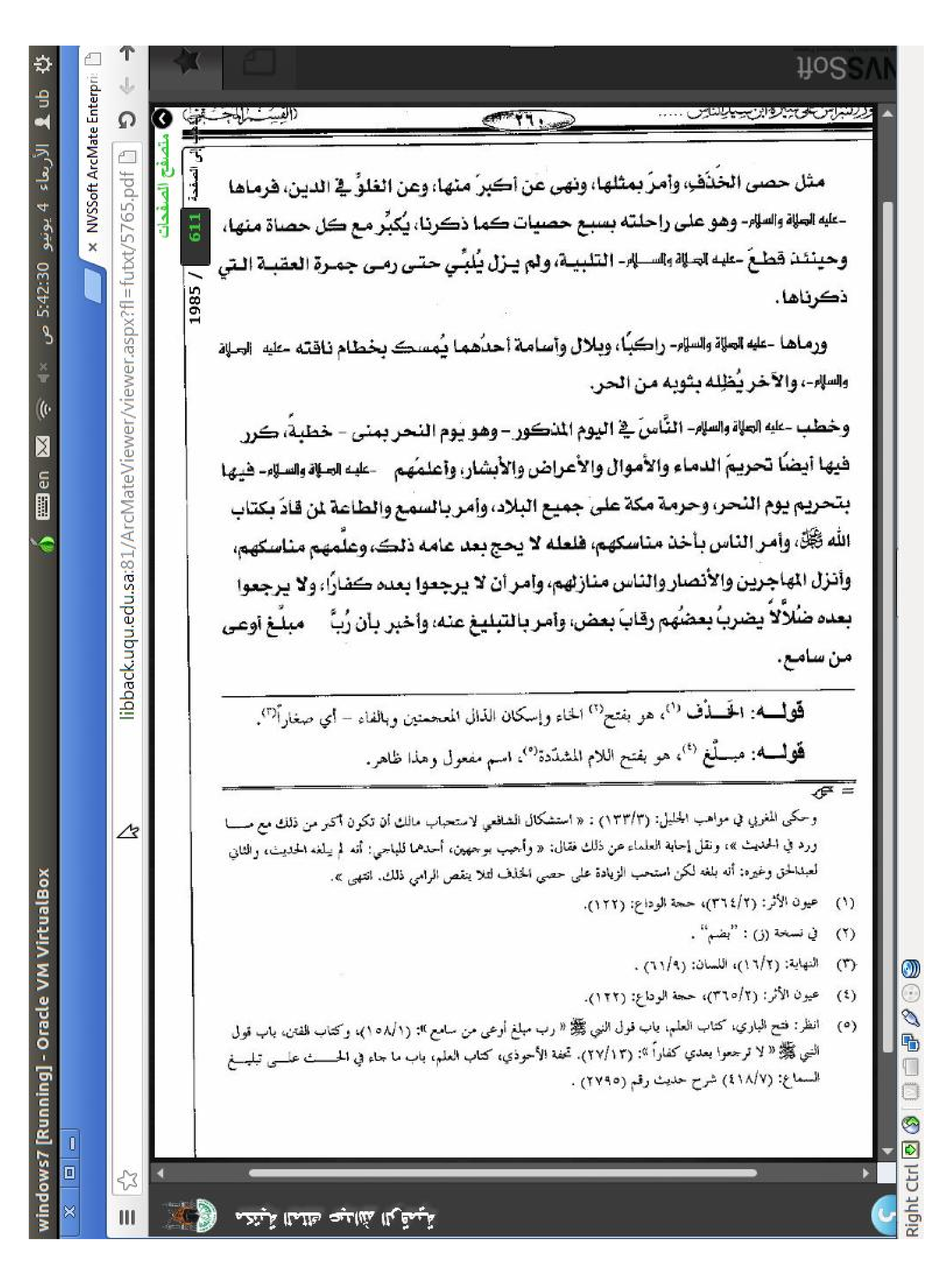
الكافي في فقه الإمام أحمد: (٤٤٤/١)، كشاف القناع: (٤٩٩/٢)، المغني: (٢١٧/٣)، وانظر: المحلـــى لابـــن حـــزم: (١٣٤/٧).

وقالت الشافعية: لو رمى بحجر أكبر أو أصغر أجزأه. المهذب: (٢٢٨/١)، شرح النووي على مسلم: (١٩١/٨).

وقال الشافعي في الأم: (٢٣٦/٢) : « بقدر حصى الخذف لا يجاوز ذلك ... ثم قال: وإن رمى بأصغر مـــن ذلـــك أو أكبر كرهت ذلك وليس عليه إعادة »، وقال الهيتمي في المنهج القويم: (٥٩٤/١) : « ودونه وفوقه مكـــروه »، وكـــذا النووي في روضة الطالبين: (١١٣/٣)، ومغني المحتاج: (٥٠٨/١)، المجموع: (١٥٤/٨، ١٧١) .

وقالت الحنفية: « ولو رمى بأكبر منه جاز » ولم ينصوا على الكراهة إلا ما قاله ابن الهمـــام في شـــرح فتـــح القديـــر: (٤٨٥/٢). انظر: الهداية شرح البداية للمرغيناني: (١٤٧/١)، المبسوط للسرخســـي: (٦٩/٤)، المبســـوط للشـــيباني: (٤٢٩/٢)، كفاية الطالب: (٦٨١/١) ونص على أنه لا يجزئ اليسير جداً كالحمصة .

وأما المالكية فقالوا: « ولا يجزئ الصغير جداً كقمحة وحمصة كالعدم، وإنما قال مالك: وأكبر من ذلك قليـــلاً أعجـــب إلي »، انظر: موطأ مالك: (٢٨٠/١)، المدونة الكبرى: (٤٢٣/٢)، الكافي في فقه المالكية: (١٤٥/١)، شرح الزرقـــاني: (٤٩١/٢)، وقال في الفواكه الدواني: (٣٦٢/١) : « بخلاف الكبير فإنه يكره مع الإجزاء » .



مثل حصى الخَذَفِ، وأمرَ بمثلها، ونهى عن أكبرَ منها؛ وعن الغلوِّ في الدين، فرماها -عليه الصلاة والسلام- وهو على راحلته بسبع حصيات كما ذكرنا، يُكبِّر مع كل حصاة منها، وحينئذ قطعَ -عليه الصلاة والسلام- التلبية، ولم يزل يُلبِّي حتى رمى جمرة العقبة التي ذكرناها.

ورماها -عليه الصلاة والسلام- راكبًا، وبلال وأسامة أحدُهما يُمسك بخطام ناقته -عليه الصلاة والسلام-، والآخر يُظِله بثوبه من الحر.

وخطب -عليه الصلاة والسلام- النَّاسَ في اليوم المذكور - وهو يوم النحر بمنى - خطبةً، كرر فيها أيضًا تحريمَ الدماء والأموال والأعراض والأبشار، وأعلمَهم -عليه الصلاة والسلام- فيها بتحريم يوم النحر، وحرمة مكة على جميع البلاد، وأمر بالسمع والطاعة لمن قادَ بكتاب الله ﷻ، وأمر الناس بأخذ مناسكهم، فلعله لا يحج بعد عامه ذلك، وعلَّمهم مناسكهم، وأنزل المهاجرين والأنصار والناس منازلهم، وأمر أن لا يرجعوا بعده كفارًا، ولا يرجعوا بعده ضُلَّالًا يضربُ بعضُهم رقابَ بعض، وأمر بالتبليغ عنه؛ وأخبر بأن رُبَّ مبلَّغ أوعى من سامع.

قولــه: الخَــذْف (١)، هو بفتح(٢) الخاء وإسكان الذال المعجمتين وبالفاء - أي صغارًا(٣).

قولــه: مبــلَّغ (٤)، هو بفتح اللام المشدّدة(٥)، اسم مفعول وهذا ظاهر.

= وحكى المغربي في مواهب الجليل: (١٣٣/٣) : « استشكال الشافعي لاستحباب مالك أن تكون أكبر من ذلك مع مــا ورد في الحديث »، ونقل إجابة العلماء عن ذلك فقال: « وأجيب بوجهين، أحدهما للباجي: أنه لم يبلغه الحديث، والثاني لعبدالحق وغيره: أنه بلغه لكن استحب الزيادة على حصى الخذف لئلا ينقص الرامي ذلك. انتهى ».

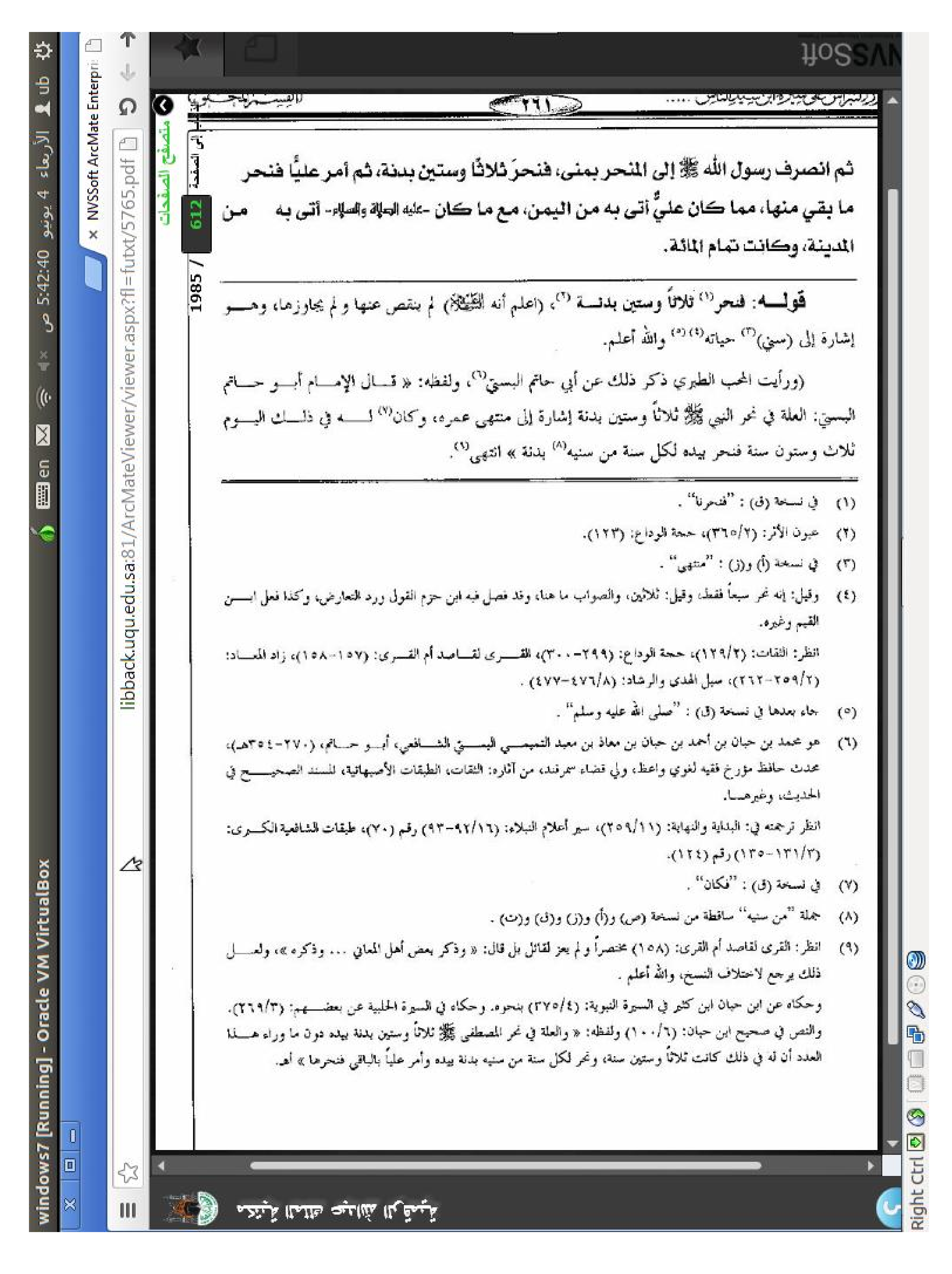
(١) عيون الأثر: (٣٦٤/٢)، حجة الوداع: (١٢٢).

(٢) في نسخة (ز) : "بضم" .

(٣) النهاية: (١٦/٢)، اللسان: (٦١/٩) .

(٤) عيون الأثر: (٣٦٥/٢)، حجة الوداع: (١٢٢).

(٥) انظر: فتح الباري، كتاب العلم، باب قول النبي ﷺ « رب مبلغ أوعى من سامع »: (١٥٨/١)، وكتاب الفتن، باب قول النبي ﷺ « لا ترجعوا بعدي كفاراً »: (٢٧/١٣). تحفة الأحوذي، كتاب العلم، باب ما جاء في الحــث علــى تبليــغ السماع: (٤١٨/٧) شرح حديث رقم (٢٧٩٥) .



ثم انصرف رسول الله ﷺ إلى المنحر بمنى، فنحرَ ثلاثًا وستين بدنة، ثم أمر عليًا فنحر ما بقي منها، مما كان عليٌّ أتى به من اليمن، مع ما كان -عليه الصلاة والسلام- أتى به من المدينة، وكانت تمام المائة.

قولــه: فنحر[1] ثلاثاً وستين بدنــة [2]، (اعلم أنه ﷺ) لم ينقص عنها و لم يجاوزها، وهــو إشارة إلى (سني)[3] حياته[4] [5] والله أعلم.

(ورأيت المحب الطبري ذكر ذلك عن أبي حاتم البستي[6]، ولفظه: « قــال الإمــام أبــو حــاتم البستي: العلة في نحر النبي ﷺ ثلاثاً وستين بدنة إشارة إلى منتهى عمره، وكان[7] لــه في ذلــك اليــوم ثلاث وستون سنة فنحر بيده لكل سنة من سنيه[8] بدنة » انتهى[9].

---

(١) في نسخة (ق) : "فنحرنا" .

(٢) عيون الأثر: (٢/٣٦٥)، حجة الوداع: (١٢٣).

(٣) في نسخة (أ) و(ز) : "منتهى" .

(٤) وقيل: إنه نحر سبعاً فقط، وقيل: ثلاثين، والصواب ما هنا، وقد فصل فيه ابن حزم القول ورد التعارض، وكذا فعل ابــن القيم وغيره.

انظر: الثقات: (٢/١٢٩)، حجة الوداع: (٢٩٩-٣٠٠)، القــرى لقــاصد أم القــرى: (١٥٧-١٥٨)، زاد المعــاد: (٢/٢٥٩-٢٦٢)، سبل الهدى والرشاد: (٨/٤٧٦-٤٧٧) .

(٥) جاء بعدها في نسخة (ق) : "صلى الله عليه وسلم" .

(٦) هو محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن معبد التميمــي البســتي الشــافعي، أبــو حــاتم، (٢٧٠-٣٥٤هـ)، محدث حافظ مؤرخ فقيه لغوي واعظ، ولي قضاء سمرقند، من آثاره: الثقات، الطبقات الأصبهانية، المسند الصحيــح في الحديث، وغيرهــا.

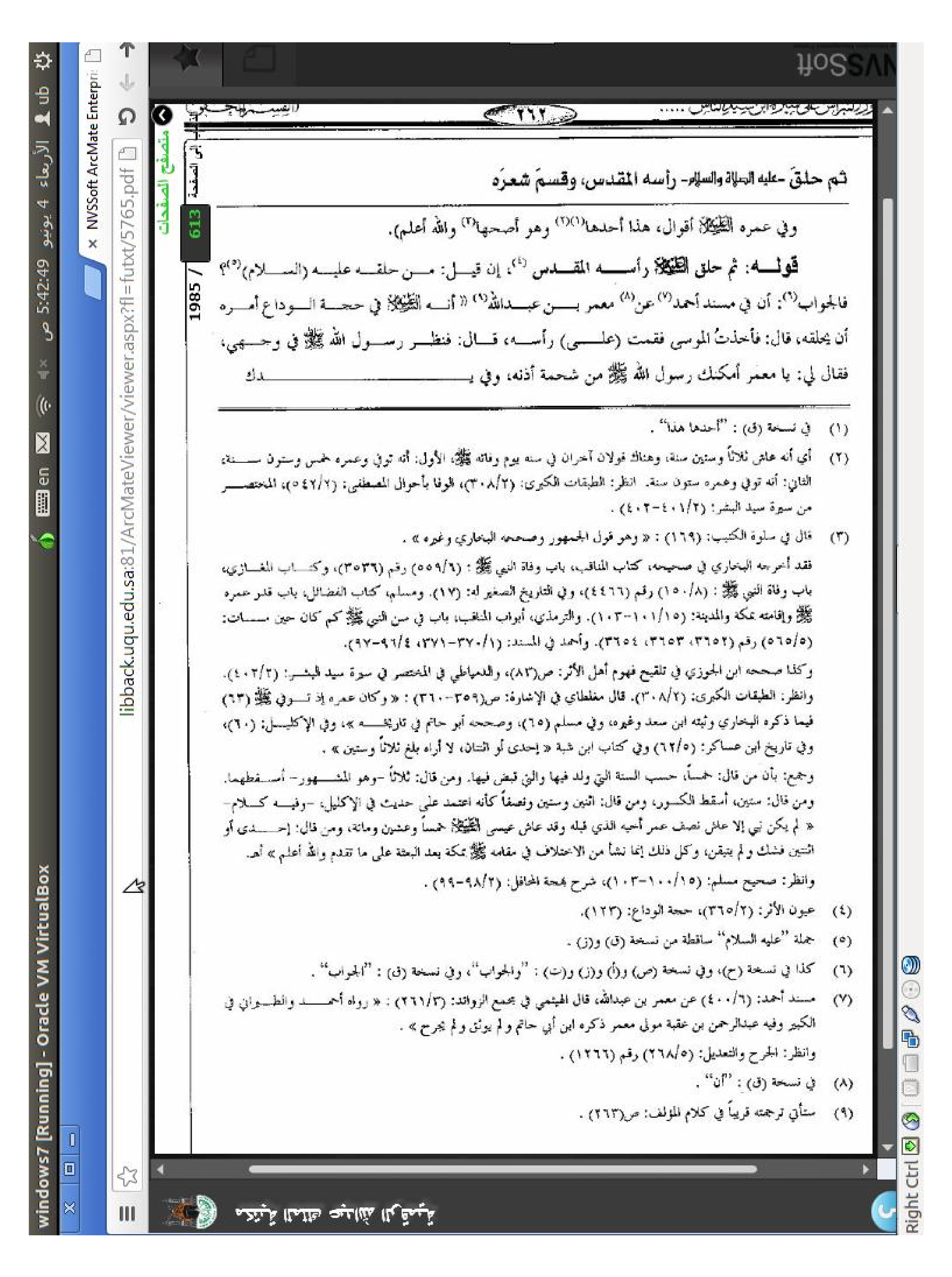
انظر ترجمته في: البداية والنهاية: (١١/٢٥٩)، سير أعلام النبلاء: (١٦/٩٢-٩٣) رقم (٧٠)، طبقات الشافعية الكــبرى: (٣/١٣١-١٣٥) رقم (١٢٤).

(٧) في نسخة (ق) : "فكان" .

(٨) جملة "من سنيه" ساقطة من نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) و(ت) .

(٩) انظر: القرى لقاصد أم القرى: (١٥٨) مختصراً و لم يعز لقائل بل قال: « وذكر بعض أهل المعاني ... وذكره »، ولعــل ذلك يرجع لاختلاف النسخ، والله أعلم .

وحكاه عن ابن حبان ابن كثير في السيرة النبوية: (٤/٣٧٥) بنحوه. وحكاه في السيرة الحلبية عن بعضــهم: (٣/٢٦٩). والنص في صحيح ابن حبان: (٦/١٠٠) ولفظه: « والعلة في نحر المصطفى ﷺ ثلاثاً وستين بدنة بيده دون ما وراء هــذا العدد أن له في ذلك كانت ثلاثاً وستين سنة، ونحر لكل سنة من سنيه بدنة بيده وأمر علياً بالباقي فنحرها » اهـ.



ثم حلقَ -عليه الصلاة والسلام- رأسه المقدس، وقسمَ شعرَه

وفي عمره ﷺ أقوال، هذا أحدها(١)(٢) وهو أصحها(٣) والله أعلم).

قوله: ثم حلق ﷺ رأسه المقدس(٤)، إن قيل: من حلقه عليه (السلام)(٥)؟

فالجواب(٦): أن في مسند أحمد(٧) عن(٨) معمر بن عبدالله(٩) « أنه ﷺ في حجة الوداع أمره أن يحلقه، قال: فأخذتُ الموسى فقمت (على) رأسه، قال: فنظر رسول الله ﷺ في وجهي، فقال لي: يا معمر أمكنك رسول الله ﷺ من شحمة أذنه، وفي يـــدك

---

(١) في نسخة (ق) : "أحدها هذا" .

(٢) أي أنه عاش ثلاثاً وستين سنة، وهناك قولان آخران في سنه يوم وفاته ﷺ، الأول: أنه توفي وعمره خمس وستون سنة، الثاني: أنه توفي وعمره ستون سنة. انظر: الطبقات الكبرى: (٣٠٨/٢)، الوفا بأحوال المصطفى: (٥٤٢/٢)، المختصر من سيرة سيد البشر: (٤٠١/٢-٤٠٢) .

(٣) قال في سلوة الكئيب: (١٦٩) : « وهو قول الجمهور وصححه البخاري وغيره » .

فقد أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب المناقب، باب وفاة النبي ﷺ : (٥٥٩/٦) رقم (٣٥٣٦)، وكتاب المغازي، باب وفاة النبي ﷺ : (١٥٠/٨) رقم (٤٤٦٦)، وفي التاريخ الصغير له: (١٧). ومسلم، كتاب الفضائل، باب قدر عمره ﷺ وإقامته بمكة والمدينة: (١٠١/١٥-١٠٣). والترمذي، أبواب المناقب، باب في سن النبي ﷺ كم كان حين مات: (٥٦٥/٥) رقم (٣٦٥٢، ٣٦٥٣، ٣٦٥٤). وأحمد في المسند: (٣٧٠/١-٣٧١، ٩٦/٤-٩٧).

وكذا صححه ابن الجوزي في تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٨٣)، والدمياطي في المختصر في سيرة سيد البشر: (٤٠٢/٢). وانظر: الطبقات الكبرى: (٣٠٨/٢). قال مغلطاي في الإشارة: ص(٣٥٩-٣٦٠) : « وكان عمره إذ توفي ﷺ (٦٣) فيما ذكره البخاري وثبته ابن سعد وغيره، وفي مسلم (٦٥)، وصححه أبو حاتم في تاريخه »، وفي الإكليل: (٦٠)، وفي تاريخ ابن عساكر: (٦٢/٥) وفي كتاب ابن شبة « إحدى أو اثنتان، لا أراه بلغ ثلاثاً وستين » .

وجمع: بأن من قال: خمساً، حسب السنة التي ولد فيها والتي قبض فيها. ومن قال: ثلاثاً -وهو المشهور- أسقطهما. ومن قال: ستين، أسقط الكسور، ومن قال: اثنين وستين ونصفاً كأنه اعتمد على حديث في الإكليل: -وفيه كلام- « لم يكن نبي إلا عاش نصف عمر أخيه الذي قبله وقد عاش عيسى ﷺ خمساً وعشرين ومائة، ومن قال: إحدى أو اثنين فشك ولم يتيقن، وكل ذلك إنما نشأ من الاختلاف في مقامه ﷺ بمكة بعد البعثة على ما تقدم والله أعلم » اهـ.

وانظر: صحيح مسلم: (١٠٠/١٥-١٠٣)، شرح بهجة المحافل: (٩٨/٢-٩٩) .

(٤) عيون الأثر: (٣٦٥/٢)، حجة الوداع: (١٢٣).

(٥) جملة "عليه السلام" ساقطة من نسخة (ق) و(ز) .

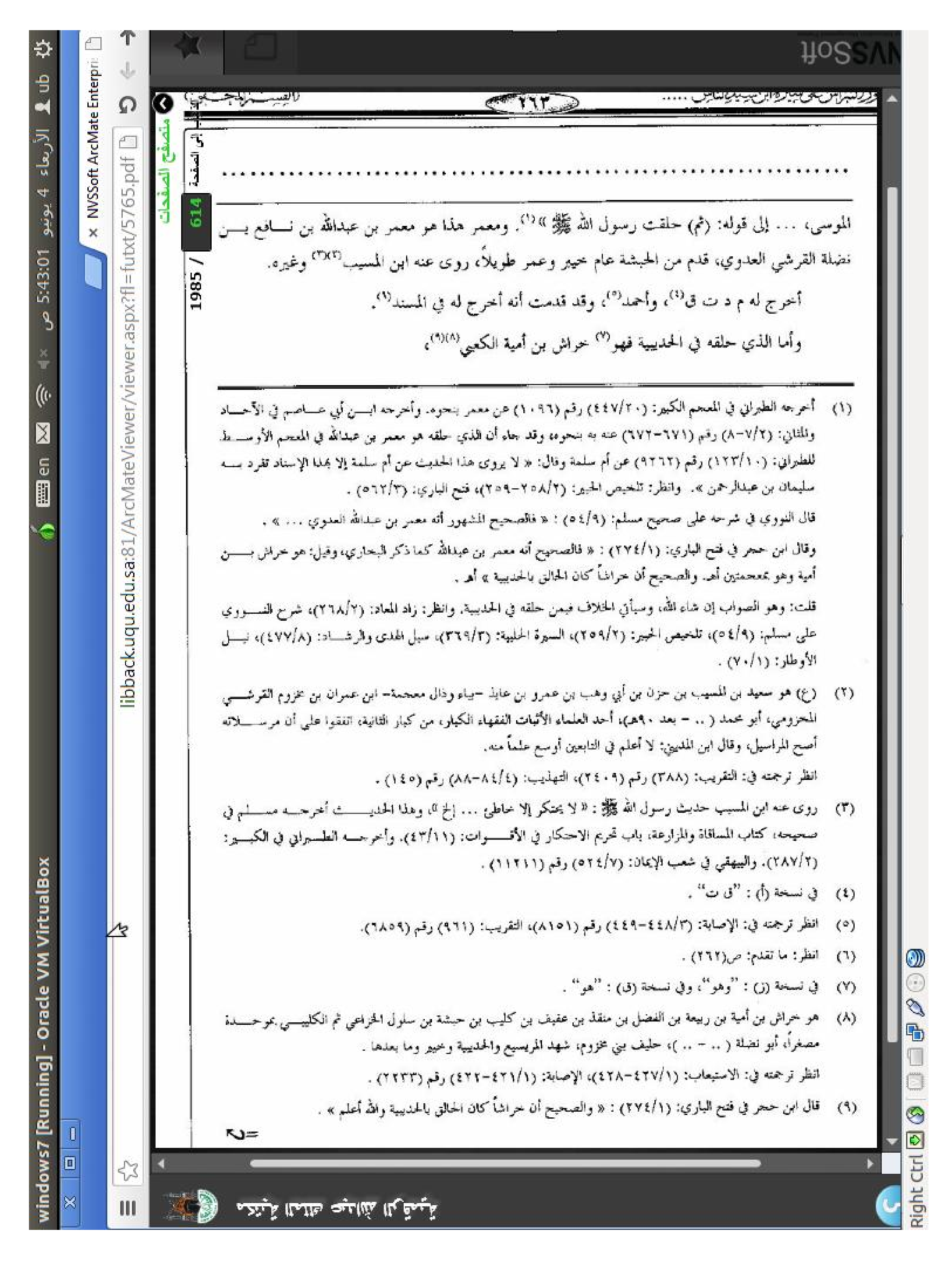
(٦) كذا في نسخة (ح)، وفي نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ت) : "والجواب"، وفي نسخة (ق) : "الجواب" .

(٧) مسند أحمد: (٤٠٠/٦) عن معمر بن عبدالله، قال الهيثمي في مجمع الزوائد: (٢٦١/٣) : « رواه أحمد والطبراني في الكبير وفيه عبدالرحمن بن عقبة مولى معمر ذكره ابن أبي حاتم ولم يوثق ولم يجرح » .

وانظر: الجرح والتعديل: (٢٦٨/٥) رقم (١٢٦٦) .

(٨) في نسخة (ق) : "أن" .

(٩) سيأتي ترجمته قريباً في كلام المؤلف: ص(٢٦٣) .



....

الموسى، ... إلى قوله: (ثم) حلقت رسول الله ﷺ »[١]. ومعمر هذا هو معمر بن عبدالله بن نافع بن نضلة القرشي العدوي، قدم من الحبشة عام خيبر وعمر طويلاً، روى عنه ابن المسيب[٢][٣] وغيره.

أخرج له م د ت ق[٤]، وأحمد[٥]، وقد قدمت أنه أخرج له في المسند[٦].

وأما الذي حلقه في الحديبية فهو[٧] خراش بن أمية الكعبي[٨][٩]،

---

(١) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير: (٤٤٧/٢٠) رقم (١٠٩٦) عن معمر بنحوه. وأخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني: (٧/٢-٨) رقم (٦٧١-٦٧٢) عنه به بنحوه، وقد جاء أن الذي حلقه هو معمر بن عبدالله في المعجم الأوسط للطبراني: (١٢٣/١٠) رقم (٩٢٦٢) عن أم سلمة وقال: « لا يروى هذا الحديث عن أم سلمة إلا بهذا الإسناد تفرد به سليمان بن عبدالرحمن ». وانظر: تلخيص الحبير: (٢٠٨/٢-٢٠٩)، فتح الباري: (٥٦٢/٣) .

قال النووي في شرحه على صحيح مسلم: (٥٤/٩) : « فالصحيح المشهور أنه معمر بن عبدالله العدوي ... » .

وقال ابن حجر في فتح الباري: (٢٧٤/١) : « فالصحيح أنه معمر بن عبدالله كما ذكر البخاري، وقيل: هو خراش بن أمية وهو بمعجمتين أهـ. والصحيح أن خراشاً كان الحالق بالحديبية » أهـ .

قلت: وهو الصواب إن شاء الله، وسيأتي الخلاف فيمن حلقه في الحديبية. وانظر: زاد المعاد: (٢٦٨/٢)، شرح النووي على مسلم: (٥٤/٩)، تلخيص الحبير: (٢٥٩/٢)، السيرة الحلبية: (٣٦٩/٣)، سبل الهدى والرشاد: (٤٧٧/٨)، نيل الأوطار: (٧٠/١) .

(٢) (ع) هو سعيد بن المسيب بن حزن بن أبي وهب بن عمرو بن عايذ -بياء وذال معجمة- ابن عمران بن مخزوم القرشي المخزومي، أبو محمد (.. - بعد ٩٠هـ)، أحد العلماء الأثبات الفقهاء الكبار، من كبار الثانية، اتفقوا على أن مرسلاته أصح المراسيل، وقال ابن المديني: لا أعلم في التابعين أوسع علماً منه.

انظر ترجمته في: التقريب: (٣٨٨) رقم (٢٤٠٩)، التهذيب: (٨٤/٤-٨٨) رقم (١٤٥) .

(٣) روى عنه ابن المسيب حديث رسول الله ﷺ : « لا يحتكر إلا خاطئ ... إلخ »، وهذا الحديث أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب المساقاة والمزارعة، باب تحريم الاحتكار في الأقوات: (٤٣/١١). وأخرجه الطبراني في الكبير: (٢٨٧/٢). والبيهقي في شعب الإيمان: (٥٢٤/٧) رقم (١١٢١١) .

(٤) في نسخة (أ) : "ق ت" .

(٥) انظر ترجمته في: الإصابة: (٤٤٨/٣-٤٤٩) رقم (٨١٥١)، التقريب: (٩٦١) رقم (٦٨٥٩).

(٦) انظر: ما تقدم: ص(٢٦٢) .

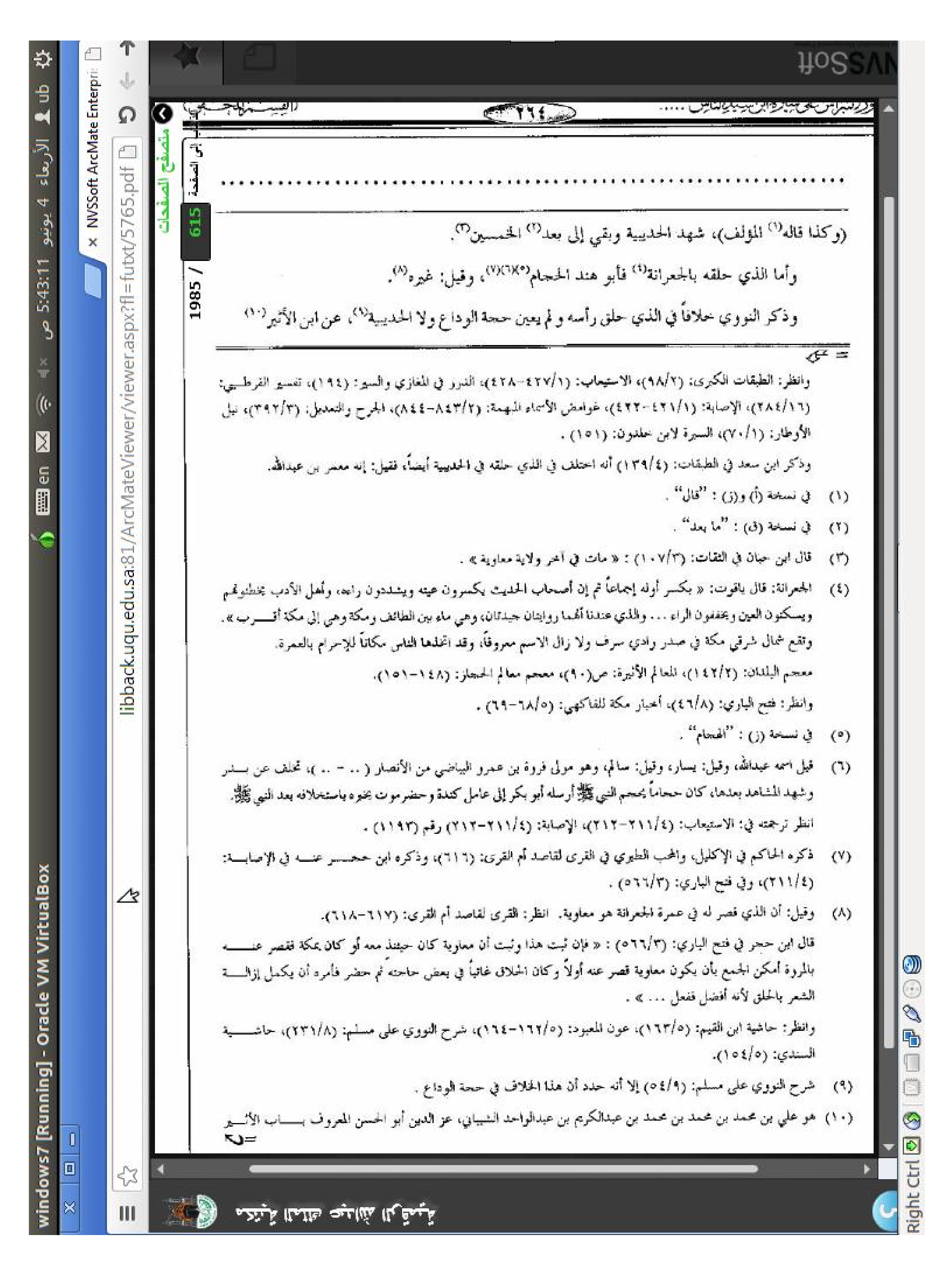
(٧) في نسخة (ز) : "وهو"، وفي نسخة (ق) : "هو" .

(٨) هو خراش بن أمية بن ربيعة بن الفضل بن منقذ بن عقيف بن كليب بن حبشة بن سلول الخزاعي ثم الكليبي بموحدة مصغراً، أبو نضلة (.. - ..)، حليف بني مخزوم، شهد المريسيع والحديبية وخيبر وما بعدها .

انظر ترجمته في: الاستيعاب: (٤٢٧/١-٤٢٨)، الإصابة: (٤٢١/١-٤٢٢) رقم (٢٢٣٣) .

(٩) قال ابن حجر في فتح الباري: (٢٧٤/١) : « والصحيح أن خراشاً كان الحالق بالحديبية والله أعلم » .

=



....

(وكذا قاله[١] المؤلف)، شهد الحديبية وبقي إلى بعد[٢] الخمسين[٣].

وأما الذي حلقه بالجعرانة[٤] فأبو هند الحجام[٥][٦][٧]، وقيل: غيره[٨].

وذكر النووي خلافاً في الذي حلق رأسه ولم يعين حجة الوداع ولا الحديبية[٩]، عن ابن الأثير[١٠]

= وانظر: الطبقات الكبرى: (٩٨/٢)، الاستيعاب: (٤٢٧/١-٤٢٨)، الدرر في المغازي والسير: (١٩٤)، تفسير القرطبي: (٢٨٤/١٦)، الإصابة: (٤٢١/١-٤٢٢)، غوامض الأسماء المبهمة: (٨٤٣/٢-٨٤٤)، الجرح والتعديل: (٣٩٢/٣)، نيل الأوطار: (٧٠/١)، السيرة لابن خلدون: (١٥١) .

وذكر ابن سعد في الطبقات: (١٣٩/٤) أنه اختلف في الذي حلقه في الحديبية أيضاً، فقيل: إنه معمر بن عبدالله.

(١) في نسخة (أ) و(ز) : "قال" .

(٢) في نسخة (ق) : "ما بعد" .

(٣) قال ابن حبان في الثقات: (١٠٧/٣) : « مات في آخر ولاية معاوية » .

(٤) الجعرانة: قال ياقوت: « بكسر أوله إجماعاً ثم إن أصحاب الحديث يكسرون عينه ويشددون راءه، وأهل الأدب يخطئونهم ويسكنون العين ويخففون الراء ... والذي عندنا أنهما روايتان جيدتان، وهي ماء بين الطائف ومكة وهي إلى مكة أقرب ». وتقع شمال شرقي مكة في صدر وادي سرف ولا زال الاسم معروفاً، وقد اتخذها الناس مكاناً للإحرام بالعمرة.

معجم البلدان: (١٤٢/٢)، المعالم الأثيرة: ص(٩٠)، معجم معالم الحجاز: (١٤٨-١٥١).

وانظر: فتح الباري: (٤٦/٨)، أخبار مكة للفاكهي: (٦٨/٥-٦٩) .

(٥) في نسخة (ز) : "الحجام" .

(٦) قيل اسمه عبدالله، وقيل: يسار، وقيل: سالم، وهو مولى فروة بن عمرو البياضي من الأنصار (.. - ..)، تخلف عن بدر وشهد المشاهد بعدها، كان حجاماً يحجم النبي ﷺ أرسله أبو بكر إلى عامل كندة وحضرموت بخوه باستخلافه بعد النبي ﷺ.

انظر ترجمته في: الاستيعاب: (٢١١/٤-٢١٢)، الإصابة: (٢١١/٤-٢١٢) رقم (١١٩٣) .

(٧) ذكره الحاكم في الإكليل، والمحب الطبري في القرى لقاصد أم القرى: (٦١٦)، وذكره ابن حجر عنه في الإصابة: (٢١١/٤)، وفي فتح الباري: (٥٦٦/٣) .

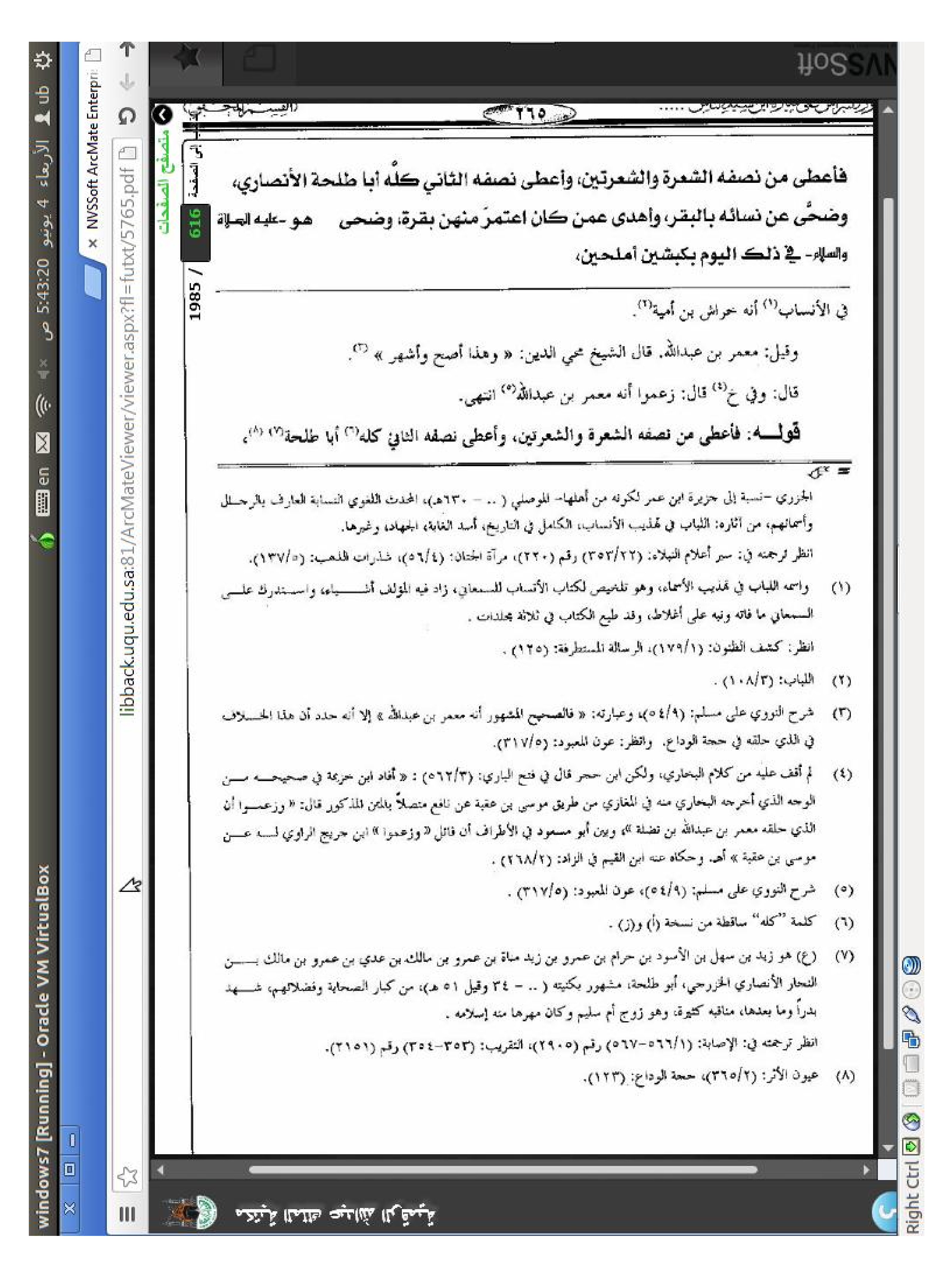
(٨) وقيل: أن الذي قصر له في عمرة الجعرانة هو معاوية. انظر: القرى لقاصد أم القرى: (٦١٧-٦١٨).

قال ابن حجر في فتح الباري: (٥٦٦/٣) : « فإن ثبت هذا وثبت أن معاوية كان حينئذ معه أو كان بمكة فقصر عنه بالمروة أمكن الجمع بأن يكون معاوية قصر عنه أولاً وكان الحلاق غائباً في بعض حاجته ثم حضر فأمره أن يكمل إزالة الشعر بالحلق لأنه أفضل ففعل ... » .

وانظر: حاشية ابن القيم: (١٦٣/٥)، عون المعبود: (١٦٢/٥-١٦٤)، شرح النووي على مسلم: (٢٣١/٨)، حاشية السندي: (١٠٤/٥).

(٩) شرح النووي على مسلم: (٥٤/٩) إلا أنه حدد أن هذا الخلاق في حجة الوداع .

(١٠) هو علي بن محمد بن محمد بن عبدالكريم بن عبدالواحد الشيباني، عز الدين أبو الحسن المعروف بابن الأثير =



فأعطى من نصفه الشعرة والشعرتين، وأعطى نصفه الثاني كلَّه أبا طلحة الأنصاري، وضحَّى عن نسائه بالبقر، وأهدى عمن كان اعتمرَ منهن بقرة، وضحى هو -عليه الصلاة والسلام- في ذلك اليوم بكبشين أملحين،

في الأنساب[1] أنه خراش بن أمية[2].

وقيل: معمر بن عبدالله. قال الشيخ محي الدين: « وهذا أصح وأشهر »[3].

قال: وفي خ[4] قال: زعموا أنه معمر بن عبدالله[5] انتهى.

قولــه: فأعطى من نصفه الشعرة والشعرتين، وأعطى نصفه الثاني كله[6] أبا طلحة[7] [8]،

الجزري -نسبة إلى جزيرة ابن عمر لكونه من أهلها- الموصلي (.. - ٦٣٠هـ)، المحدث اللغوي النسابة العارف بالرجال وأسمائهم، من آثاره: اللباب في تهذيب الأنساب، الكامل في التاريخ، أسد الغابة، الجهاد، وغيرها.

انظر ترجمته في: سير أعلام النبلاء: (٣٥٣/٢٢) رقم (٢٢٠)، مرآة الجنان: (٥٦/٤)، شذرات الذهب: (١٣٧/٥).

(١) واسمه اللباب في تهذيب الأسماء، وهو تلخيص لكتاب الأنساب للسمعاني، زاد فيه المؤلف أشياء، واستدرك على السمعاني ما فاته ونبه على أغلاط، وقد طبع الكتاب في ثلاثة مجلدات .

انظر: كشف الظنون: (١٧٩/١)، الرسالة المستطرفة: (١٢٥) .

(٢) اللباب: (١٠٨/٣) .

(٣) شرح النووي على مسلم: (٥٤/٩)، وعبارته: « فالصحيح المشهور أنه معمر بن عبدالله » إلا أنه حدد أن هذا الخلاف في الذي حلقه في حجة الوداع. وانظر: عون المعبود: (٣١٧/٥).

(٤) لم أقف عليه من كلام البخاري، ولكن ابن حجر قال في فتح الباري: (٥٦٢/٣) : « أفاد ابن خزيمة في صحيحه من الوجه الذي أخرجه البخاري منه في المغازي من طريق موسى بن عقبة عن نافع متصلاً بالمتن المذكور قال: « وزعموا أن الذي حلقه معمر بن عبدالله بن نضلة »، وبين أبو مسعود في الأطراف أن قائل « وزعموا » ابن جريج الراوي له عن موسى بن عقبة » أهـ. وحكاه عنه ابن القيم في الزاد: (٢٦٨/٢) .

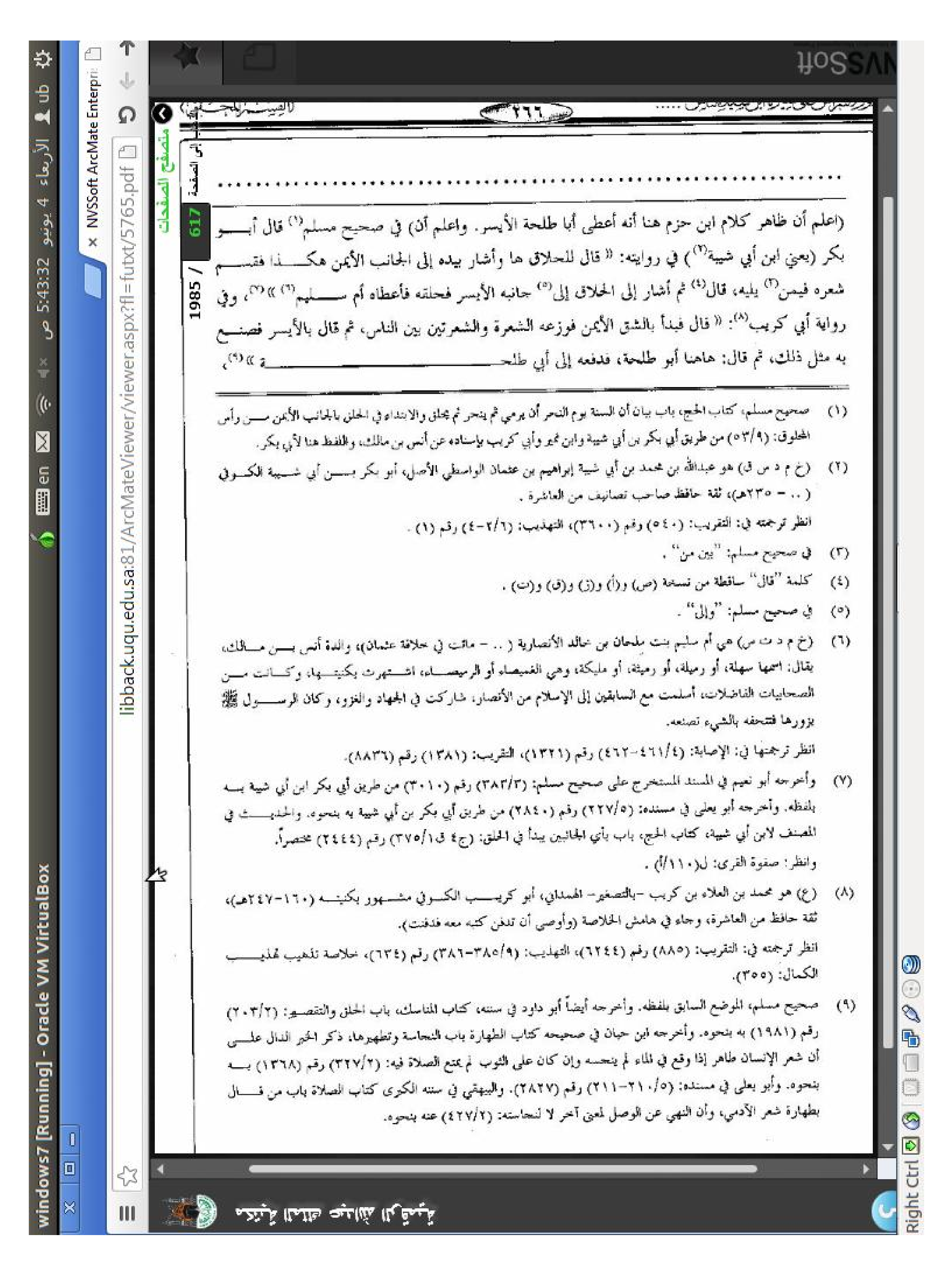
(٥) شرح النووي على مسلم: (٥٤/٩)، عون المعبود: (٣١٧/٥) .

(٦) كلمة "كله" ساقطة من نسخة (أ) و(ز) .

(٧) (ع) هو زيد بن سهل بن الأسود بن حرام بن عمرو بن زيد مناة بن عمرو بن مالك بن عدي بن عمرو بن مالك بن النجار الأنصاري الخزرجي، أبو طلحة، مشهور بكنيته (.. - ٣٤ وقيل ٥١ هـ)، من كبار الصحابة وفضلائهم، شهد بدراً وما بعدها، مناقبه كثيرة، وهو زوج أم سليم وكان مهرها منه إسلامه .

انظر ترجمته في: الإصابة: (٥٦٦/١-٥٦٧) رقم (٢٩٠٥)، التقريب: (٣٥٣-٣٥٤) رقم (٢١٥١).

(٨) عيون الأثر: (٣٦٥/٢)، حجة الوداع: (١٢٣).



....

(اعلم أن ظاهر كلام ابن حزم هنا أنه أعطى أبا طلحة الأيسر. واعلم أن) في صحيح مسلم[1] قال أبو بكر (يعني ابن أبي شيبة[2]) في روايته: « قال للحلاق ها وأشار بيده إلى الجانب الأيمن هكذا فقسم شعره فيمن[3] يليه، قال[4] ثم أشار إلى الحلاق إلى[5] جانبه الأيسر فحلقه فأعطاه أم سليم[6] »[7]، وفي رواية أبي كريب[8]: « قال فبدأ بالشق الأيمن فوزعه الشعرة والشعرتين بين الناس، ثم قال بالأيسر فصنع به مثل ذلك، ثم قال: هاهنا أبو طلحة، فدفعه إلى أبي طلحة »[9]،

---

(١) صحيح مسلم، كتاب الحج، باب بيان أن السنة يوم النحر أن يرمي ثم ينحر ثم يحلق والابتداء في الحلق بالجانب الأيمن من رأس المحلوق: (٥٣/٩) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة وابن نمير وأبي كريب بإسناده عن أنس بن مالك، واللفظ هنا لأبي بكر.

(٢) (خ م د س ق) هو عبدالله بن محمد بن أبي شيبة إبراهيم بن عثمان الواسطي الأصل، أبو بكر بن أبي شيبة الكوفي (.. - ٢٣٥هـ)، ثقة حافظ صاحب تصانيف من العاشرة .

انظر ترجمته في: التقريب: (٥٤٠) رقم (٣٦٠٠)، التهذيب: (٢/٦-٤) رقم (١) .

(٣) في صحيح مسلم: "بين من" .

(٤) كلمة "قال" ساقطة من نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) و(ت) .

(٥) في صحيح مسلم: "وإلى" .

(٦) (خ م د ت س) هي أم سليم بنت ملحان بن خالد الأنصارية (.. - ماتت في خلافة عثمان)، والدة أنس بن مالك، يقال: اسمها سهلة، أو رميلة، أو رميثة، أو مليكة، وهي الغميصاء أو الرميصاء، اشتهرت بكنيتها، وكانت من الصحابيات الفاضلات، أسلمت مع السابقين إلى الإسلام من الأنصار، شاركت في الجهاد والغزو، وكان الرسول ﷺ يزورها فتتحفه بالشيء تصنعه.

انظر ترجمتها في: الإصابة: (٤٦١/٤-٤٦٢) رقم (١٣٢١)، التقريب: (١٣٨١) رقم (٨٨٣٦).

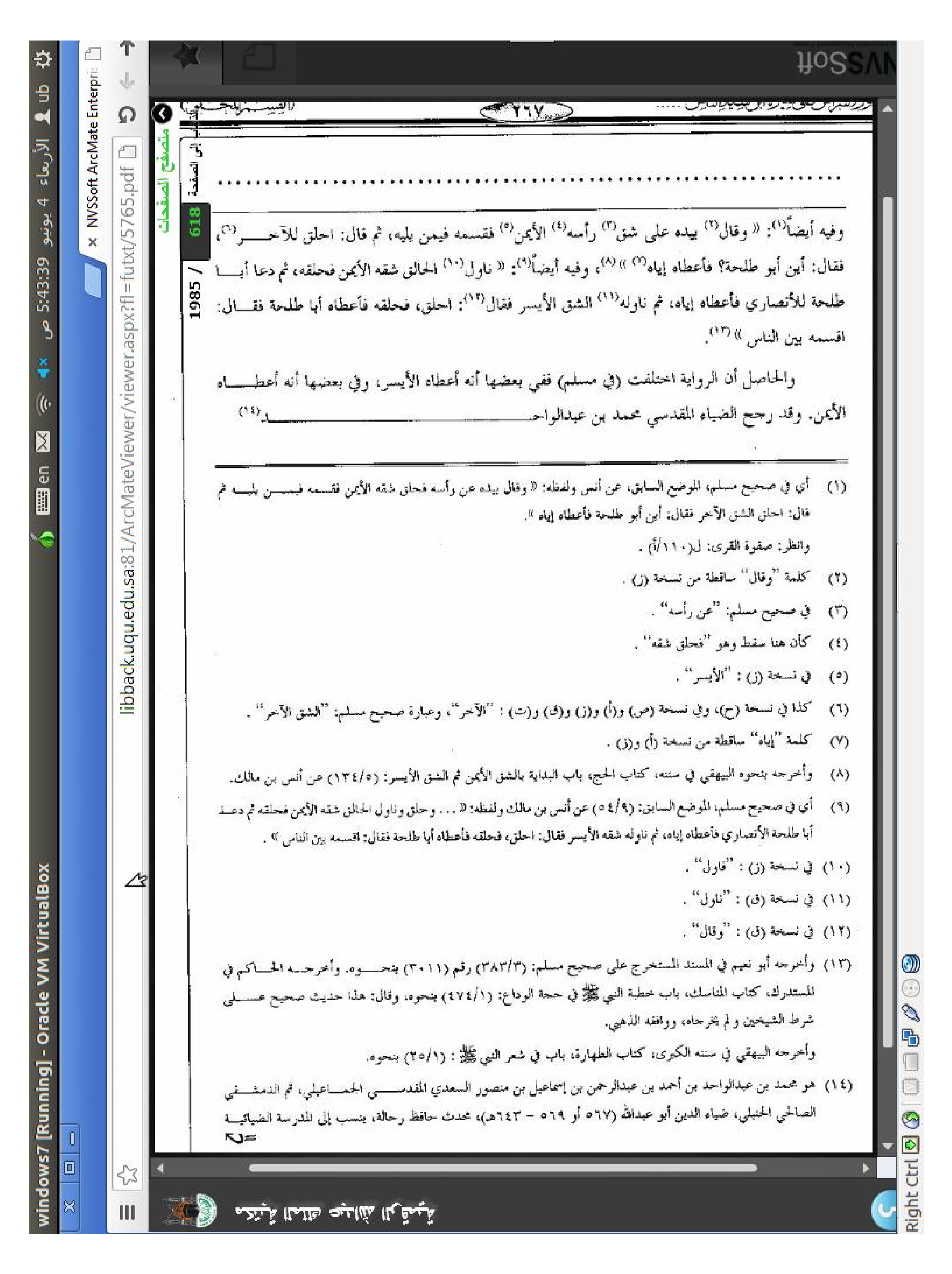
(٧) وأخرجه أبو نعيم في المسند المستخرج على صحيح مسلم: (٣٨٣/٣) رقم (٣٠١٠) من طريق أبي بكر ابن أبي شيبة به بلفظه. وأخرجه أبو يعلى في مسنده: (٢٢٧/٥) رقم (٢٨٤٠) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة به بنحوه. والحديث في المصنف لابن أبي شيبة، كتاب الحج، باب بأي الجانبين يبدأ في الحلق: (ج٤ ق٣٧٥/١) رقم (٢٤٤٤) مختصراً.

وانظر: صفوة القرى: ل(١١٠/أ) .

(٨) (ع) هو محمد بن العلاء بن كريب -بالتصغير- الهمداني، أبو كريب الكوفي مشهور بكنيته (١٦٠-٢٤٧هـ)، ثقة حافظ من العاشرة، وجاء في هامش الخلاصة (وأوصى أن تدفن كتبه معه فدفنت).

انظر ترجمته في: التقريب: (٨٨٥) رقم (٦٢٤٤)، التهذيب: (٣٨٥/٩-٣٨٦) رقم (٦٣٤)، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال: (٣٥٥).

(٩) صحيح مسلم، الموضع السابق بلفظه. وأخرجه أيضاً أبو داود في سننه، كتاب المناسك، باب الحلق والتقصير: (٢٠٣/٢) رقم (١٩٨١) به بنحوه. وأخرجه ابن حبان في صحيحه كتاب الطهارة باب النجاسة وتطهيرها، ذكر الخبر الدال على أن شعر الإنسان طاهر إذا وقع في الماء لم ينجسه وإن كان على الثوب لم يمنع الصلاة فيه: (٣٢٧/٢) رقم (١٣٦٨) به بنحوه. وأبو يعلى في مسنده: (٢١٠/٥-٢١١) رقم (٢٨٢٧). والبيهقي في سننه الكبرى كتاب الصلاة باب من قال بطهارة شعر الآدمي، وأن النهي عن الوصل لمعنى آخر لا لنجاسته: (٤٢٧/٢) عنه بنحوه.



وفيه أيضاً(١): « وقال(٢) بيده على شق(٣) رأسه(٤) الأيمن(٥) فقسمه فيمن يليه، ثم قال: احلق للآخــــر(٦)، فقال: أين أبو طلحة؟ فأعطاه إياه(٧) »(٨)، وفيه أيضاً(٩): « ناول(١٠) الحالق شقه الأيمن فحلقه، ثم دعا أبـــا طلحة للأنصاري فأعطاه إياه، ثم ناوله(١١) الشق الأيسر فقال(١٢): احلق، فحلقه فأعطاه أبا طلحة فقـــال: اقسمه بين الناس »(١٣).

والحاصل أن الرواية اختلفت (في مسلم) ففي بعضها أنه أعطاه الأيسر، وفي بعضها أنه أعطـــاه الأيمن. وقد رجح الضياء المقدسي محمد بن عبدالواحـــــــــــــــــــــــد(١٤)

---

(١) أي في صحيح مسلم، الموضع السابق، عن أنس ولفظه: « وقال بيده عن رأسه فحلق شقه الأيمن فقسمه فيـــمن يليـــه ثم قال: احلق الشق الآخر فقال: أين أبو طلحة فأعطاه إياه ».

والظر: صفوة القرى: ل(١١٠/أ) .

(٢) كلمة "وقال" ساقطة من نسخة (ز) .

(٣) في صحيح مسلم: "عن رأسه" .

(٤) كأن هنا سقط وهو "فحلق شقه" .

(٥) في نسخة (ز) : "الأيسر" .

(٦) كذا في نسخة (ح)، وفي نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) و(ت) : "الآخر"، وعبارة صحيح مسلم: "الشق الآخر" .

(٧) كلمة "إياه" ساقطة من نسخة (أ) و(ز) .

(٨) وأخرجه بنحوه البيهقي في سننه، كتاب الحج، باب البداية بالشق الأيمن ثم الشق الأيسر: (١٣٤/٥) عن أنس بن مالك.

(٩) أي في صحيح مسلم، الموضع السابق: (٥٤/٩) عن أنس بن مالك ولفظه: « ... وحلق وناول الحالق شقه الأيمن فحلقه ثم دعـــا أبا طلحة الأنصاري فأعطاه إياه، ثم ناوله شقه الأيسر فقال: احلق، فحلقه فأعطاه أبا طلحة فقال: اقسمه بين الناس » .

(١٠) في نسخة (ز) : "فاول" .

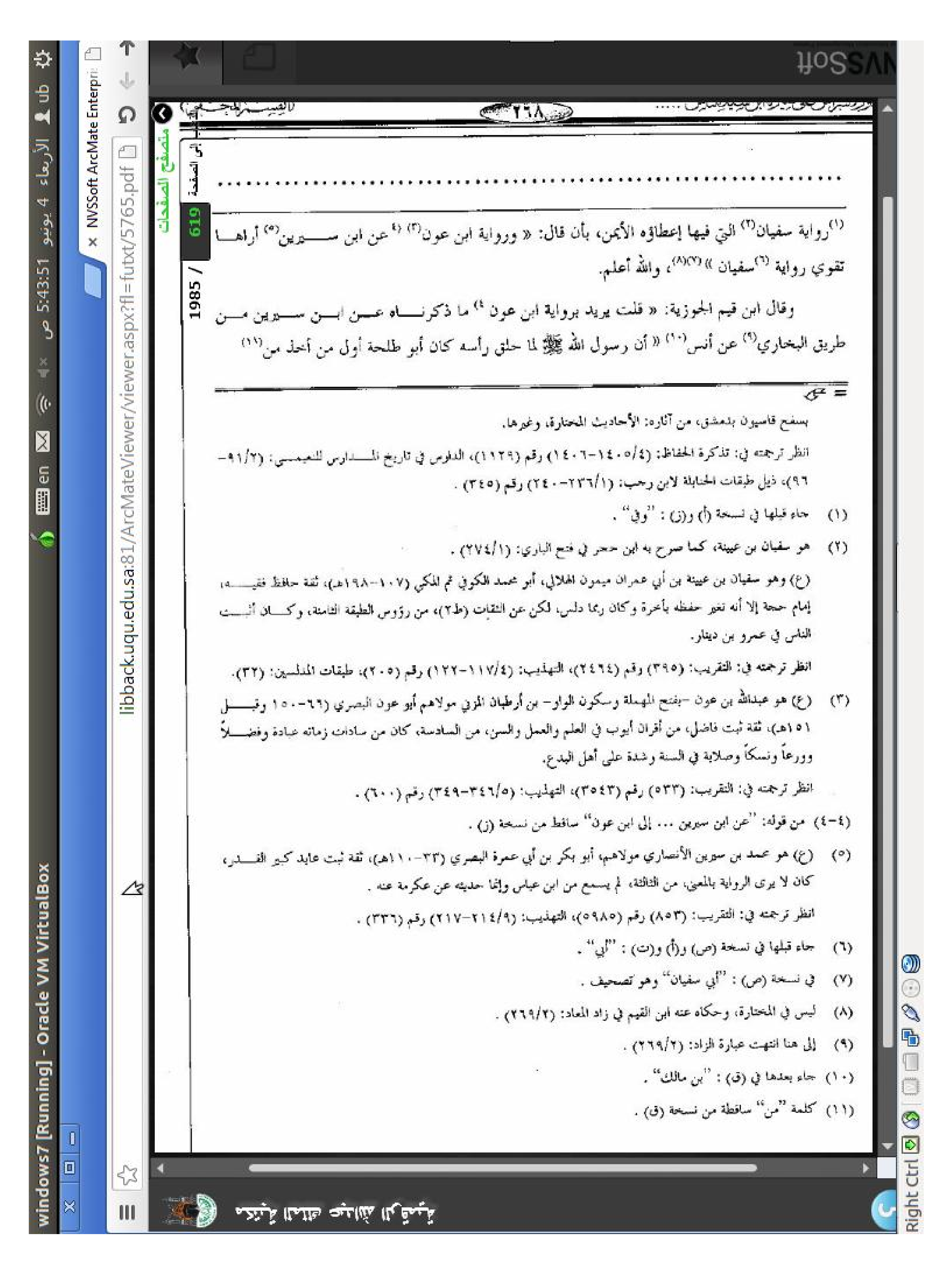
(١١) في نسخة (ق) : "ناول" .

(١٢) في نسخة (ق) : "وقال" .

(١٣) وأخرجه أبو نعيم في المسند المستخرج على صحيح مسلم: (٣٨٣/٣) رقم (٣٠١١) بنحـــوه. وأخرجـــه الحـــاكم في المستدرك، كتاب المناسك، باب خطبة النبي ﷺ في حجة الوداع: (٤٧٤/١) بنحوه، وقال: هذا حديث صحيح عـــلى شرط الشيخين و لم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

وأخرجه البيهقي في سننه الكبرى، كتاب الطهارة، باب في شعر النبي ﷺ : (٢٥/١) بنحوه.

(١٤) هو محمد بن عبدالواحد بن أحمد بن عبدالرحمن بن إسماعيل بن منصور السعدي المقدســـي الجمـــاعيلي، ثم الدمشـــقي الصالحي الحنبلي، ضياء الدين أبو عبدالله (٥٦٧ أو ٥٦٩ - ٦٤٣هـ)، محدث حافظ رحالة، ينسب إلى المدرسة الضيائيـــة =



روايةَ سفيان[1] التي فيها إعطاؤه الأيمن[2]، بأن قال: « ورواية ابن عون[3] [4] عن ابن سيرين[5] أراها تقوي رواية [6]سفيان »[7][8]، والله أعلم.

وقال ابن قيم الجوزية: « قلت يريد برواية ابن عون [4] ما ذكرناه عن ابن سيرين من طريق البخاري[9] عن أنس[10] « أن رسول الله ﷺ لما حلق رأسه كان أبو طلحة أول من أخذ من[11]

=

بسفح قاسيون بدمشق، من آثاره: الأحاديث المختارة، وغيرها.

انظر ترجمته في: تذكرة الحفاظ: (٤/١٤٠٥-١٤٠٦) رقم (١١٢٩)، الدلوس في تاريخ المدارس للنعيمي: (٢/٩١-٩٦)، ذيل طبقات الحنابلة لابن رجب: (١/٢٣٦-٢٤٠) رقم (٣٤٥) .

(١) جاء قبلها في نسخة (أ) و(ز) : "وفي" .

(٢) هو سفيان بن عيينة، كما صرح به ابن حجر في فتح الباري: (١/٢٧٤) .

(ع) وهو سفيان بن عيينة بن أبي عمران ميمون الهلالي، أبو محمد الكوفي ثم المكي (١٠٧-١٩٨هـ)، ثقة حافظ فقيه، إمام حجة إلا أنه تغير حفظه بأخرة وكان ربما دلس، لكن عن الثقات (طـ٢)، من رؤوس الطبقة الثامنة، وكان أثبت الناس في عمرو بن دينار.

انظر ترجمته في: التقريب: (٣٩٥) رقم (٢٤٩٤)، التهذيب: (٤/١١٧-١٢٢) رقم (٢٠٥)، طبقات المدلسين: (٣٢).

(٣) (ع) هو عبدالله بن عون -بفتح المهملة وسكون الواو- بن أرطبان المزني مولاهم أبو عون البصري (٦٦-١٥٠ وقيل ١٥١هـ)، ثقة ثبت فاضل، من أقران أيوب في العلم والعمل والسن، من السادسة، كان من سادات زمانه عبادة وفضلاً وورعاً ونسكاً وصلابة في السنة وشدة على أهل البدع.

انظر ترجمته في: التقريب: (٥٣٣) رقم (٣٥٤٣)، التهذيب: (٥/٣٤٦-٣٤٩) رقم (٦٠٠) .

(٤-٤) من قوله: "عن ابن سيرين ... إلى ابن عون" ساقط من نسخة (ز) .

(٥) (ع) هو محمد بن سيرين الأنصاري مولاهم، أبو بكر بن أبي عمرة البصري (٣٣-١١٠هـ)، ثقة ثبت عابد كبير القدر، كان لا يرى الرواية بالمعنى، من الثالثة، لم يسمع من ابن عباس وإنما حديثه عن عكرمة عنه .

انظر ترجمته في: التقريب: (٨٥٣) رقم (٥٩٨٥)، التهذيب: (٩/٢١٤-٢١٧) رقم (٣٣٦) .

(٦) جاء قبلها في نسخة (ص) و(أ) و(ت) : "أبي" .

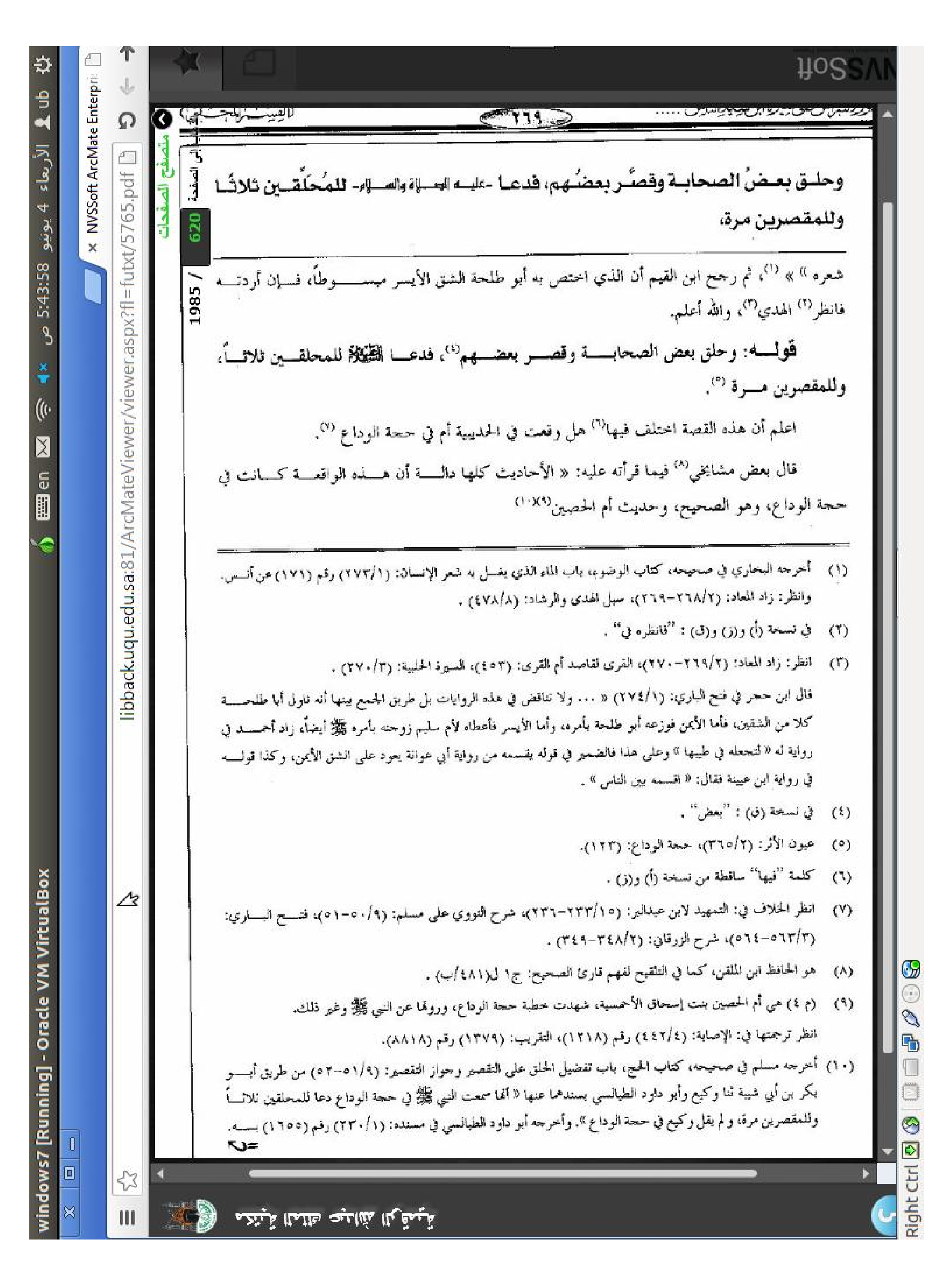
(٧) في نسخة (ص) : "أبي سفيان" وهو تصحيف .

(٨) ليس في المختارة، وحكاه عنه ابن القيم في زاد المعاد: (٢/٢٦٩) .

(٩) إلى هنا انتهت عبارة الزاد: (٢/٢٦٩) .

(١٠) جاء بعدها في (ق) : "بن مالك" .

(١١) كلمة "من" ساقطة من نسخة (ق) .



وحلق بعضُ الصحابة وقصَّر بعضُهم، فدعا -عليه الصلاة والسلام- للمُحلِّقين ثلاثًا وللمقصرين مرة،

شعره » [١]، ثم رجع ابن القيم أن الذي اختص به أبو طلحة الشق الأيسر مبسوطاً، فإن أردته فانظر[٢] الهدي[٣]، والله أعلم.

قوله: وحلق بعض الصحابة وقصر بعضهم[٤]، فدعا ﷺ للمحلقين ثلاثاً، وللمقصرين مرة [٥].

اعلم أن هذه القصة اختلف فيها[٦] هل وقعت في الحديبية أم في حجة الوداع [٧].

قال بعض مشايخي[٨] فيما قرأته عليه: « الأحاديث كلها دالة أن هذه الواقعة كانت في حجة الوداع، وهو الصحيح، وحديث أم الحصين[٩][١٠]

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الوضوء، باب الماء الذي يغسل به شعر الإنسان: (٢٧٣/١) رقم (١٧١) عن أنس. وانظر: زاد المعاد: (٢٦٨/٢-٢٦٩)، سبل الهدى والرشاد: (٤٧٨/٨).

(٢) في نسخة (أ) و(ز) و(ق) : "فانظره في".

(٣) انظر: زاد المعاد: (٢٦٩/٢-٢٧٠)، القرى لقاصد أم القرى: (٤٥٣)، السيرة الحلبية: (٢٧٠/٣).

قال ابن حجر في فتح الباري: (٢٧٤/١) « ... ولا تناقض في هذه الروايات بل طريق الجمع بينها أنه ناول أبا طلحة كلا من الشقين، فأما الأيمن فوزعه أبو طلحة بأمره، وأما الأيسر فأعطاه لأم سليم زوجته بأمره ﷺ أيضاً، زاد أحمد في رواية له « لتجعله في طيبها » وعلى هذا فالضمير في قوله يقسمه من رواية أبي عوانة يعود على الشق الأيمن، وكذا قوله في رواية ابن عيينة فقال: « اقسمه بين الناس ».

(٤) في نسخة (ق) : "بعض".

(٥) عيون الأثر: (٣٦٥/٢)، حجة الوداع: (١٢٣).

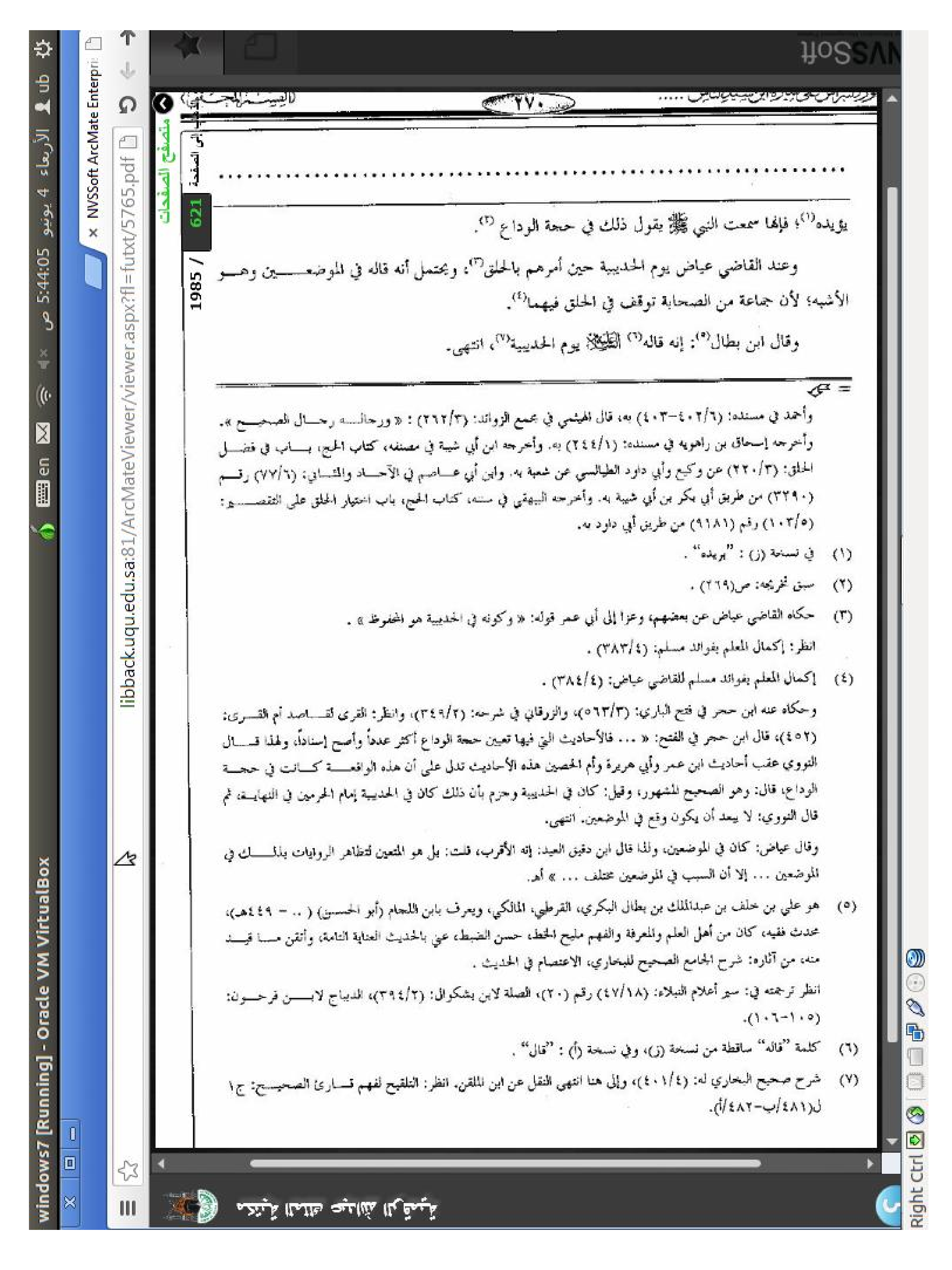
(٦) كلمة "فيها" ساقطة من نسخة (أ) و(ز).

(٧) انظر الخلاف في: التمهيد لابن عبدالبر: (٢٣٣/١٥-٢٣٦)، شرح النووي على مسلم: (٥٠/٩-٥١)، فتح الباري: (٥٦٣/٣-٥٦٤)، شرح الزرقاني: (٣٤٨/٢-٣٤٩).

(٨) هو الحافظ ابن الملقن، كما في التلقيح لفهم قارئ الصحيح: ج١ ل(٤٨١/ب).

(٩) (م ٤) هي أم الحصين بنت إسحاق الأحمسية، شهدت خطبة حجة الوداع، وروتها عن النبي ﷺ وغير ذلك. انظر ترجمتها في: الإصابة: (٤٤٢/٤) رقم (١٢١٨)، التقريب: (١٣٧٩) رقم (٨٨١٨).

(١٠) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الحج، باب تفضيل الحلق على التقصير وجواز التقصير: (٥١/٩-٥٢) من طريق أبو بكر بن أبي شيبة ثنا وكيع وأبو داود الطيالسي بسندهما عنها « أنها سمعت النبي ﷺ في حجة الوداع دعا للمحلقين ثلاثاً وللمقصرين مرة، ولم يقل وكيع في حجة الوداع ». وأخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده: (٢٣٠/١) رقم (١٦٥٥) بسنده.



يؤيده[١]؛ فلما سمعت النبي ﷺ يقول ذلك في حجة الوداع[٢].

وعند القاضي عياض يوم الحديبية حين أمرهم بالحلق[٣]؛ ويحتمل أنه قاله في الموضعين وهو الأشبه؛ لأن جماعة من الصحابة توقف في الحلق فيهما[٤].

وقال ابن بطال[٥]: إنه قاله[٦] عليه السلام يوم الحديبية[٧]، انتهى.

= وأحمد في مسنده: (٦/٤٠٢-٤٠٣) به، قال الهيثمي في مجمع الزوائد: (٣/٢٦٢): « ورجاله رجال الصحيح ». وأخرجه إسحاق بن راهويه في مسنده: (١/٢٤٤) به. وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه، كتاب الحج، باب في فضل الحلق: (٣/٢٢٠) عن وكيع وأبي داود الطيالسي عن شعبة به. وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني: (٦/٧٧) رقم (٣٢٩٠) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة به. وأخرجه البيهقي في سننه، كتاب الحج، باب اختيار الحلق على التقصير: (٥/١٠٣) رقم (٩٦٨١) من طريق أبي داود به.

(١) في نسخة (ز): "يريده".

(٢) سبق تخريجه: ص(٢٦٩).

(٣) حكاه القاضي عياض عن بعضهم، وعزا إلى أبي عمر قوله: « وكونه في الحديبية هو المحفوظ ». انظر: إكمال المعلم بفوائد مسلم: (٤/٣٨٣).

(٤) إكمال المعلم بفوائد مسلم للقاضي عياض: (٤/٣٨٤).

وحكاه عنه ابن حجر في فتح الباري: (٣/٥٦٣)، والزرقاني في شرحه: (٢/٣٤٩)، وانظر: القرى لقاصد أم القرى: (٤٥٢)، قال ابن حجر في الفتح: « ... فالأحاديث التي فيها تعيين حجة الوداع أكثر عدداً وأصح إسناداً، ولهذا قال النووي عقب أحاديث ابن عمر وأبي هريرة وأم الحصين هذه الأحاديث تدل على أن هذه الواقعة كانت في حجة الوداع، قال: وهو الصحيح المشهور، وقيل: كان في الحديبية وجزم بأن ذلك كان في الحديبية إمام الحرمين في النهاية، ثم قال النووي: لا يبعد أن يكون وقع في الموضعين. انتهى.

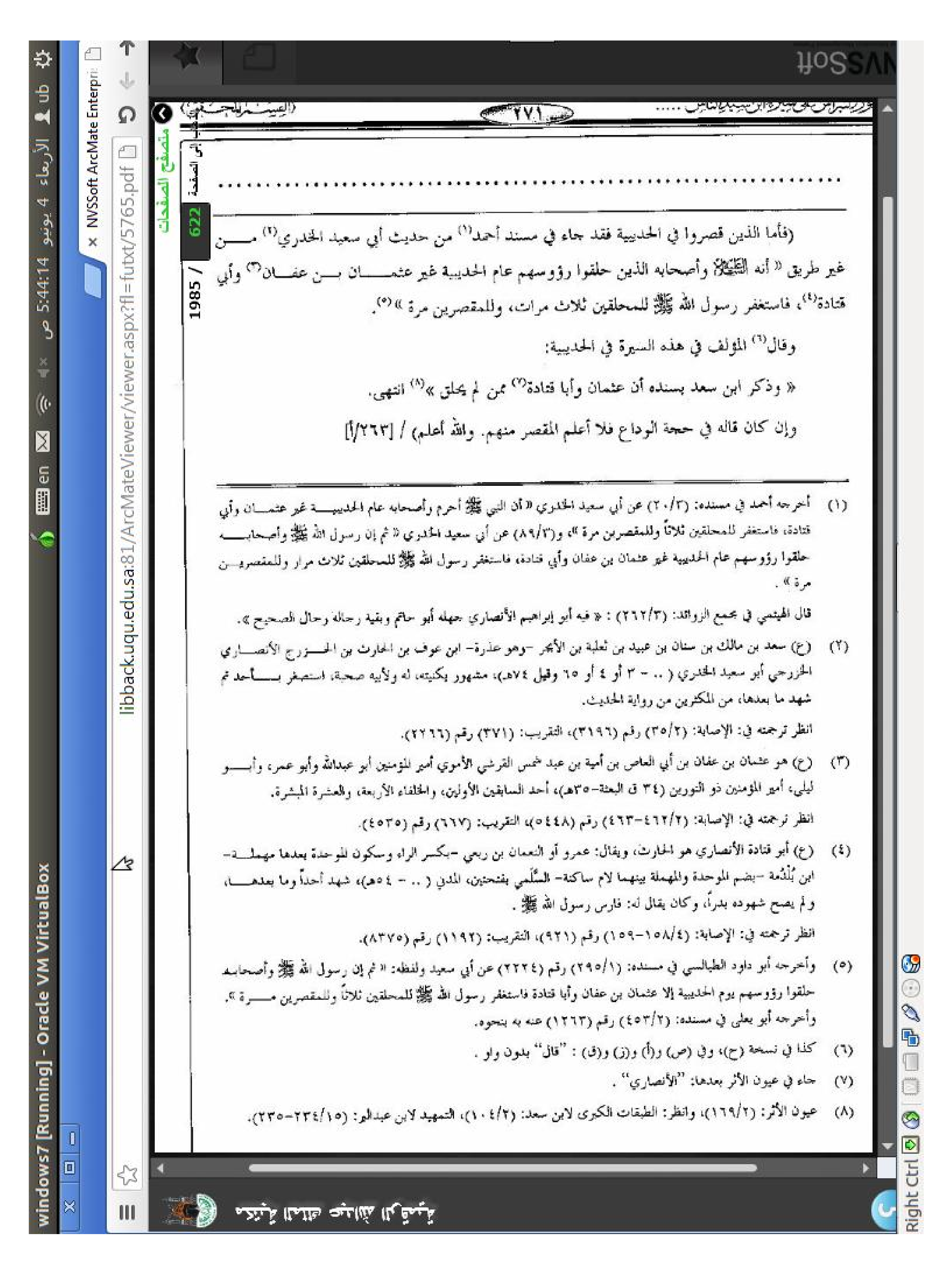
وقال عياض: كان في الموضعين، ولذا قال ابن دقيق العيد: إنه الأقرب، قلت: بل هو المتعين لتظاهر الروايات بذلك في الموضعين ... إلا أن السبب في الموضعين مختلف ... » أهـ.

(٥) هو علي بن خلف بن عبدالملك بن بطال البكري، القرطبي، المالكي، ويعرف بابن اللجام (أبو الحسن) (.. - ٤٤٩هـ)، محدث فقيه، كان من أهل العلم والمعرفة والفهم مليح الخط، حسن الضبط، عني بالحديث العناية التامة، وأتقن ما قيد منه، من آثاره: شرح الجامع الصحيح للبخاري، الاعتصام في الحديث.

انظر ترجمته في: سير أعلام النبلاء: (١٨/٤٧) رقم (٢٠)، الصلة لابن بشكوال: (٢/٣٩٤)، الديباج لابن فرحون: (١٠٥-١٠٦).

(٦) كلمة "قاله" ساقطة من نسخة (ز)، وفي نسخة (أ): "قال".

(٧) شرح صحيح البخاري له: (٤/٤٠١)، وإلى هنا انتهى النقل عن ابن الملقن. انظر: التلقيح لفهم قارئ الصحيح: ج١ ل(٤٨١/ب-٤٨٢/أ).



....

(فأما الذين قصروا في الحديبية فقد جاء في مسند أحمد(١) من حديث أبي سعيد الخدري(٢) من غير طريق « أنه ﷺ وأصحابه الذين حلقوا رؤوسهم عام الحديبية غير عثمان بن عفان(٣) وأبي قتادة(٤)، فاستغفر رسول الله ﷺ للمحلقين ثلاث مرات، وللمقصرين مرة »(٥).

وقال(٦) المؤلف في هذه السيرة في الحديبية:

« وذكر ابن سعد بسنده أن عثمان وأبا قتادة(٧) ممن لم يحلق »(٨) انتهى.

وإن كان قاله في حجة الوداع فلا أعلم المقصر منهم. والله أعلم) / [٢٦٣/أ]

---

(١) أخرجه أحمد في مسنده: (٢٠/٣) عن أبي سعيد الخدري « أن النبي ﷺ أحرم وأصحابه عام الحديبية غير عثمان وأبي قتادة، فاستغفر للمحلقين ثلاثاً وللمقصرين مرة »، و(٨٩/٣) عن أبي سعيد الخدري « ثم إن رسول الله ﷺ وأصحابه حلقوا رؤوسهم عام الحديبية غير عثمان بن عفان وأبي قتادة، فاستغفر رسول الله ﷺ للمحلقين ثلاث مرار وللمقصرين مرة ».

قال الهيثمي في مجمع الزوائد: (٢٦٢/٣) : « فيه أبو إبراهيم الأنصاري جهله أبو حاتم وبقية رجاله رجال الصحيح ».

(٢) (ع) سعد بن مالك بن سنان بن عبيد بن ثعلبة بن الأبجر -وهو خدرة- ابن عوف بن الحارث بن الخزرج الأنصاري الخزرجي أبو سعيد الخدري (.. - ٦٣ أو ٦٤ أو ٦٥ وقيل ٧٤هـ)، مشهور بكنيته، له ولأبيه صحبة، استصغر بأحد ثم شهد ما بعدها، من المكثرين من رواية الحديث.

انظر ترجمته في: الإصابة: (٣٥/٢) رقم (٣١٩٦)، التقريب: (٣٧١) رقم (٢٢٦٦).

(٣) (ع) هو عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس القرشي الأموي أمير المؤمنين أبو عبدالله وأبو عمرو، وأبو ليلى، أمير المؤمنين ذو النورين (٣٤ ق البعثة-٣٥هـ)، أحد السابقين الأولين، والخلفاء الأربعة، والعشرة المبشرة.

انظر ترجمته في: الإصابة: (٤٦٢/٢-٤٦٣) رقم (٥٤٤٨)، التقريب: (٦٦٧) رقم (٤٥٢٥).

(٤) (ع) أبو قتادة الأنصاري هو الحارث، ويقال: عمرو أو النعمان بن ربعي -بكسر الراء وسكون الموحدة بعدها مهملة- ابن بُلْدُمة -بضم الموحدة والمهملة بينهما لام ساكنة- السَّلَمي بفتحتين، المدني (.. - ٥٤هـ)، شهد أحداً وما بعدها، ولم يصح شهوده بدراً، وكان يقال له: فارس رسول الله ﷺ .

انظر ترجمته في: الإصابة: (١٥٨/٤-١٥٩) رقم (٩٢١)، التقريب: (١١٩٢) رقم (٨٣٧٥).

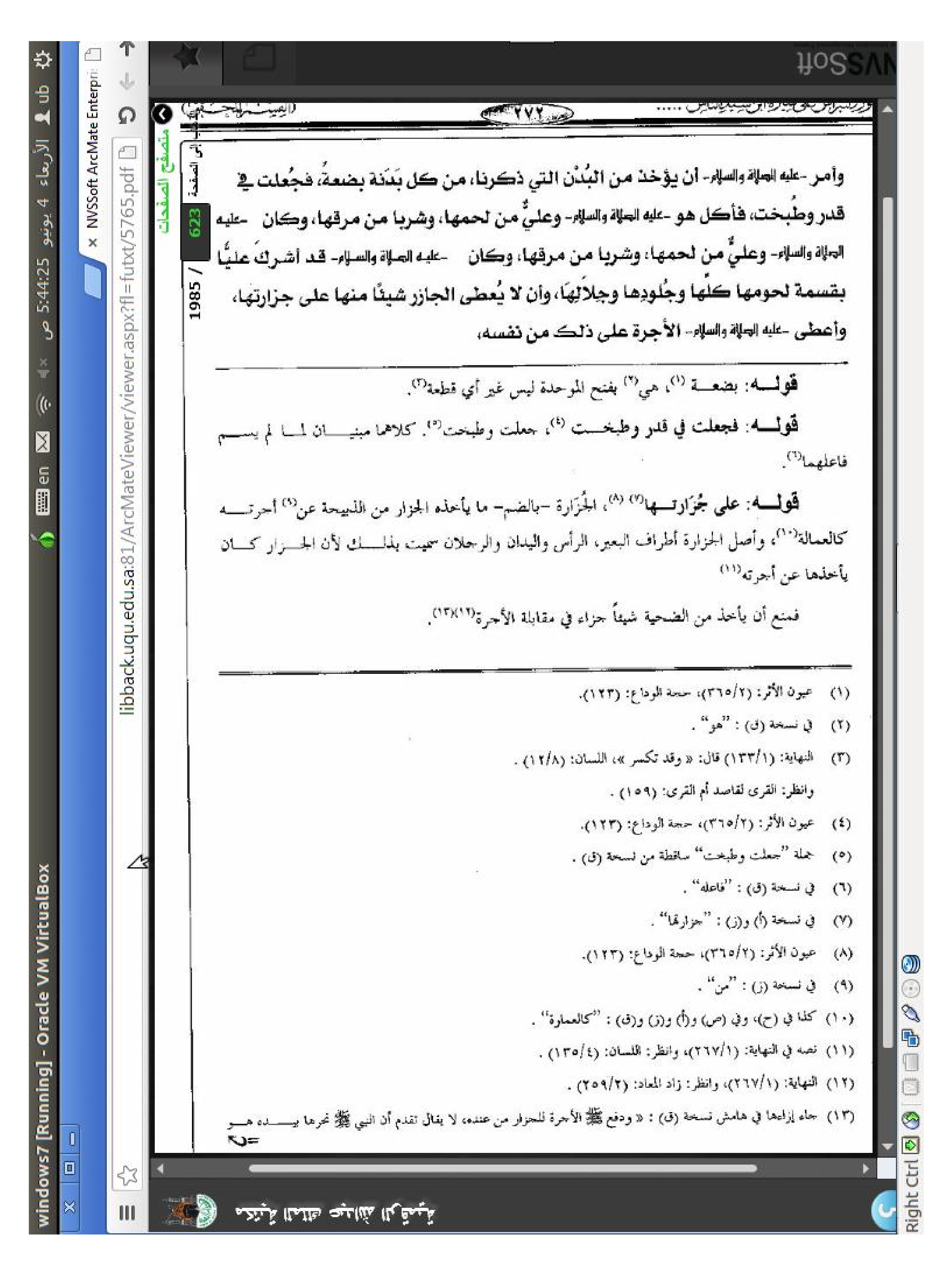
(٥) وأخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده: (٢٩٥/١) رقم (٢٢٢٤) عن أبي سعيد ولفظه: « ثم إن رسول الله ﷺ وأصحابه حلقوا رؤوسهم يوم الحديبية إلا عثمان بن عفان وأبا قتادة فاستغفر رسول الله ﷺ للمحلقين ثلاثاً وللمقصرين مرة ».

وأخرجه أبو يعلى في مسنده: (٤٥٣/٢) رقم (١٢٦٣) عنه به بنحوه.

(٦) كذا في نسخة (ح)، وفي (ص) و(أ) و(ز) و(ق) : "قال" بدون واو .

(٧) جاء في عيون الأثر بعدها: "الأنصاري" .

(٨) عيون الأثر: (١٦٩/٢)، وانظر: الطبقات الكبرى لابن سعد: (١٠٤/٢)، التمهيد لابن عبدالبر: (٢٣٤/١٥-٢٣٥).



وأمر -عليه الصلاة والسلام- أن يؤخذ من البُدْن التي ذكرنا، من كل بَدَنة بضعة، فجُعلت في قدر وطُبخت، فأكل هو -عليه الصلاة والسلام- وعليٌّ من لحمها، وشربا من مرقها، وكان -عليه الصلاة والسلام- وعليٌّ من لحمها، وشربا من مرقها، وكان -عليه الصلاة والسلام- قد أشركَ عليًّا بقسمة لحومها كلها وجلودِها وجلالِها، وأن لا يُعطى الجازر شيئًا منها على جزارتها، وأعطى -عليه الصلاة والسلام- الأجرة على ذلك من نفسه،

قولـه: بضعة [(١)]، هي[(٢)] بفتح الموحدة ليس غير أي قطعة[(٣)].

قولـه: فجعلت في قدر وطبخت [(٤)]، جعلت وطبخت[(٥)]. كلاهما مبنيان لما لم يسم فاعلهما[(٦)].

قولـه: على جُزَارتها[(٧)] [(٨)]، الجُزَارة -بالضم- ما يأخذه الجزار من الذبيحة عن[(٩)] أجرته كالعمالة[(١٠)]، وأصل الجزارة أطراف البعير، الرأس واليدان والرجلان سميت بذلك لأن الجزار كان يأخذها عن أجرته[(١١)]

فمنع أن يأخذ من الضحية شيئاً جزاء في مقابلة الأجرة[(١٢)][(١٣)].

(١) عيون الأثر: (٢/٣٦٥)، حجة الوداع: (١٢٣).

(٢) في نسخة (ق) : "هو" .

(٣) النهاية: (١/١٣٣) قال: « وقد تكسر »، اللسان: (٨/١٢) .
وانظر: القرى لقاصد أم القرى: (١٥٩) .

(٤) عيون الأثر: (٢/٣٦٥)، حجة الوداع: (١٢٣).

(٥) جملة "جعلت وطبخت" ساقطة من نسخة (ق) .

(٦) في نسخة (ق) : "فاعله" .

(٧) في نسخة (أ) و(ز) : "جزارها" .

(٨) عيون الأثر: (٢/٣٦٥)، حجة الوداع: (١٢٣).

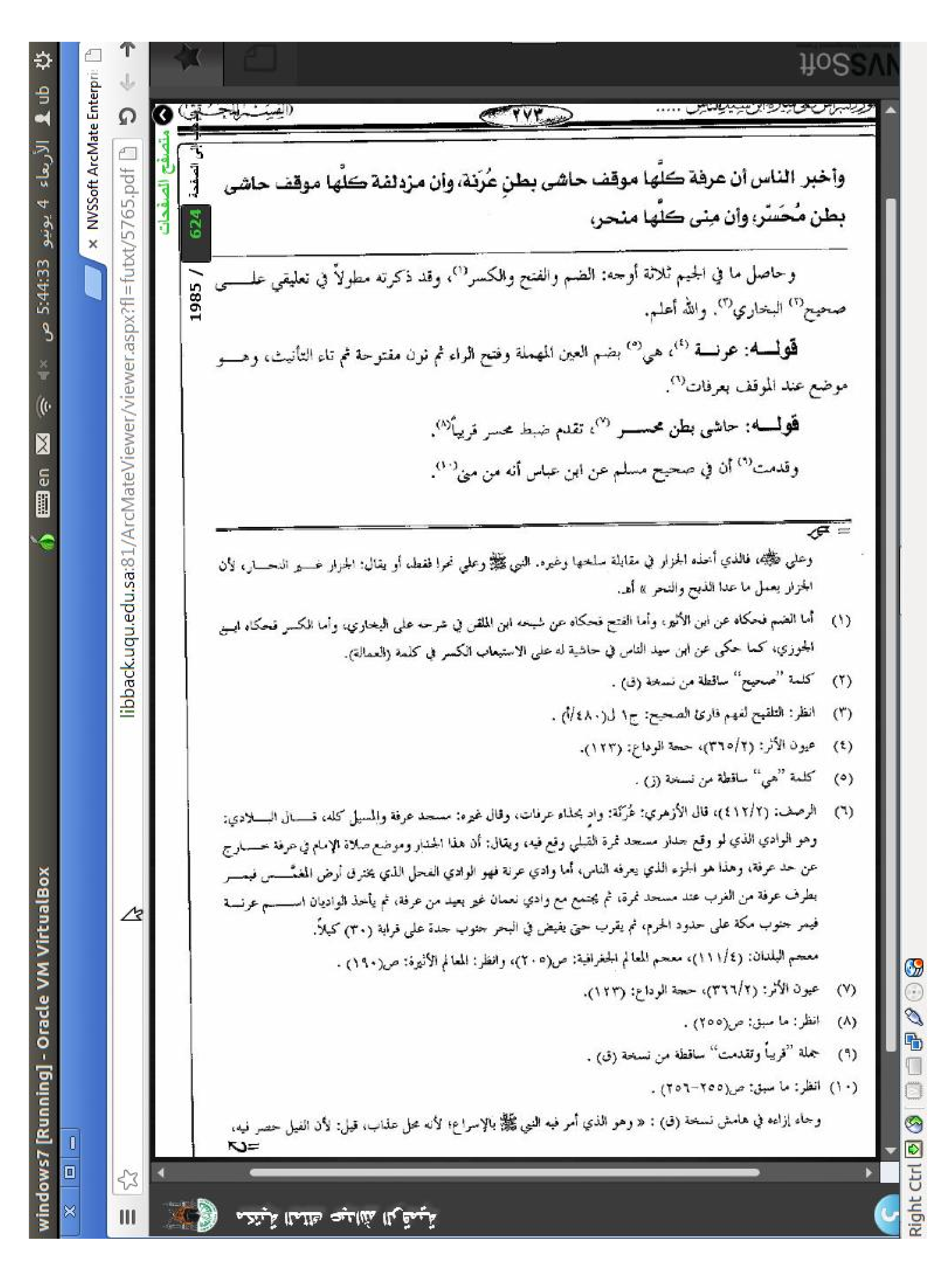
(٩) في نسخة (ز) : "من" .

(١٠) كذا في (ح)، وفي (ص) و(أ) و(ز) و(ق) : "كالعمارة" .

(١١) نصه في النهاية: (١/٢٦٧)، وانظر: اللسان: (٤/١٣٥) .

(١٢) النهاية: (١/٢٦٧)، وانظر: زاد المعاد: (٢/٢٥٩) .

(١٣) جاء إزاءها في هامش نسخة (ق) : « ودفع ﷺ الأجرة للجزار من عنده، لا يقال تقدم أن النبي ﷺ نحرها بيده هو =



وأخبر الناس أن عرفة كلّها موقف حاشى بطنِ عُرَنة، وأن مزدلفة كلْها موقف حاشى بطن مُحَسّر؛ وأن مِنى كلْها منحر،

وحاصل ما في الجيم ثلاثة أوجه: الضم والفتح والكسر(١)، وقد ذكرته مطولاً في تعليقي على صحيح(٢) البخاري(٣). والله أعلم.

قولـــه: عرنـــة (٤)، هي(٥) بضم العين المهملة وفتح الراء ثم نون مفتوحة ثم تاء التأنيث، وهـــو موضع عند الموقف بعرفات(٦).

قولـــه: حاشى بطن محســـر (٧)، تقدم ضبط محسر قريباً(٨).

وقدمت(٩) أن في صحيح مسلم عن ابن عباس أنه من منى(١٠).

وعلي ﷺ، فالذي أخذه الجزار في مقابلة سلخها وغيره. النبي ﷺ وعلي نحرا فقط، أو يقال: الجزار غـــير النحـــار، لأن الجزار يعمل ما عدا الذبح والنحر » أهـ.

(١) أما الضم فحكاه عن ابن الأثير، وأما الفتح فحكاه عن شيخه ابن الملقن في شرحه على البخاري، وأما الكسر فحكاه ابي الجوزي، كما حكى عن ابن سيد الناس في حاشية له على الاستيعاب الكسر في كلمة (العمالة).

(٢) كلمة "صحيح" ساقطة من نسخة (ق) .

(٣) انظر: التلقيح لفهم قارئ الصحيح: ج١ ل(٤٨٠/أ) .

(٤) عيون الأثر: (٣٦٥/٢)، حجة الوداع: (١٢٣).

(٥) كلمة "هي" ساقطة من نسخة (ز) .

(٦) الرصف: (٤١٢/٢)، قال الأزهري: عُرَنَة: وادٍ بحذاء عرفات، وقال غيره: مسجد عرفة والمسيل كله، قـــال البـــلادي: وهو الوادي الذي لو وقع جدار مسجد نمرة القبلي وقع فيه، ويقال: أن هذا الجدار وموضع صلاة الإمام في عرفة خـــارج عن حد عرفة، وهذا هو الجزء الذي يعرفه الناس، أما وادي عرنة فهو الوادي الفحل الذي يخترق أرض المغمَّـــس فيمـــر بطرف عرفة من الغرب عند مسجد نمرة، ثم يجتمع مع وادي نعمان غير بعيد من عرفة، ثم يأخذ الواديان اســـم عرنـــة فيمر جنوب مكة على حدود الحرم، ثم يقرب حتى يفيض في البحر جنوب جدة على قرابة (٣٠) كيلاً.
معجم البلدان: (١١١/٤)، معجم المعالم الجغرافية: ص(٢٠٥)، وانظر: المعالم الأثيرة: ص(١٩٠) .

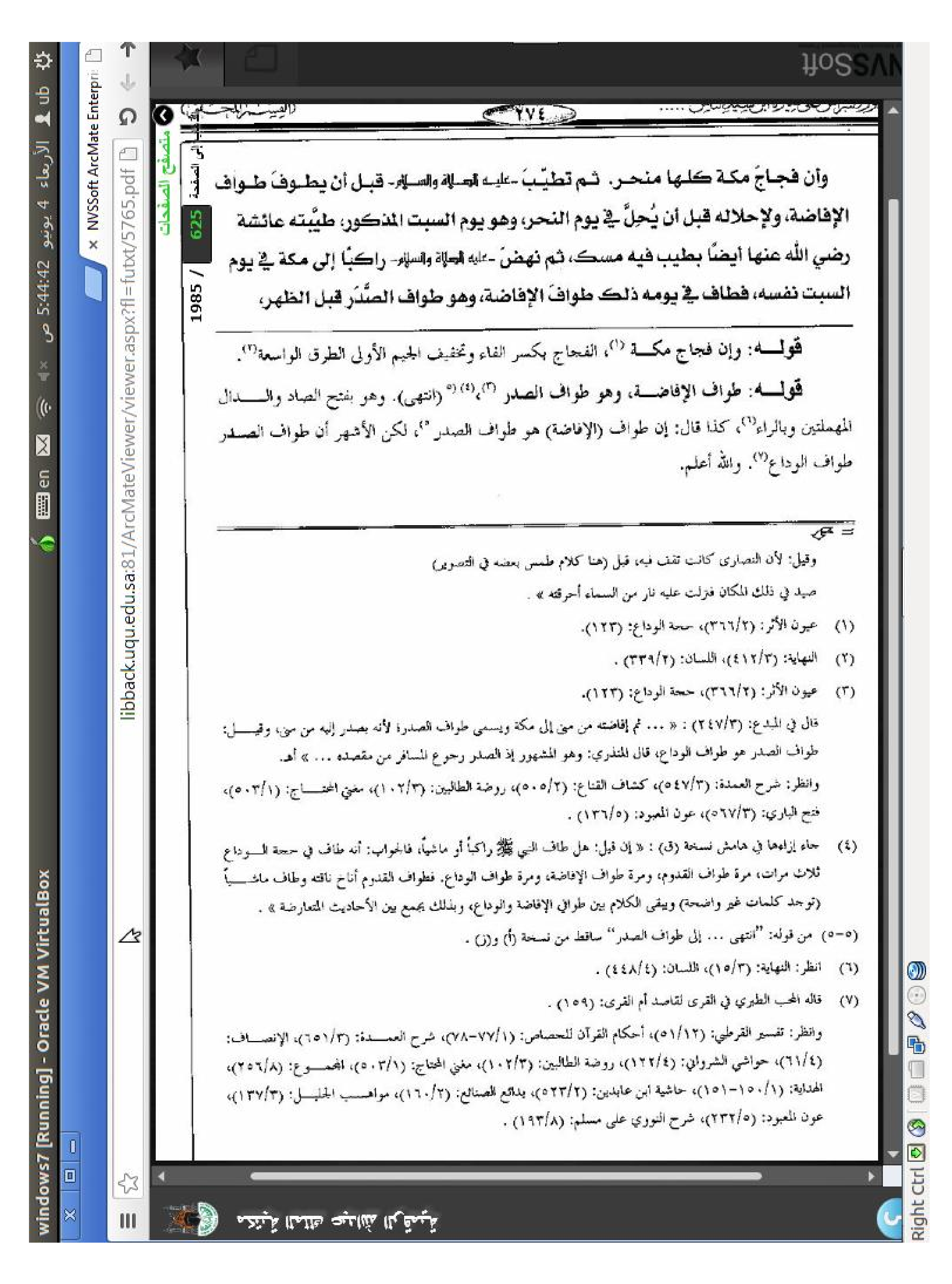
(٧) عيون الأثر: (٣٦٦/٢)، حجة الوداع: (١٢٣).

(٨) انظر: ما سبق: ص(٢٥٥) .

(٩) جملة "قريباً وتقدمت" ساقطة من نسخة (ق) .

(١٠) انظر: ما سبق: ص(٢٥٥-٢٥٦) .

وجاء إزاءه في هامش نسخة (ق) : « وهو الذي أمر فيه النبي ﷺ بالإسراع؛ لأنه محل عقاب، قيل: لأن الفيل حصر فيه،



وأن فجاجَ مكة كلها منحر. ثم تطيّبَ -عليه الصلاة والسلام- قبل أن يطوفَ طوافَ الإفاضة، ولإحلاله قبل أن يُحِلَّ في يوم النحر، وهو يوم السبت المذكور، طيَّبته عائشة رضي الله عنها أيضًا بطيب فيه مسك، ثم نهضَ -عليه الصلاة والسلام- راكبًا إلى مكة في يوم السبت نفسه، فطاف في يومه ذلك طوافَ الإفاضة، وهو طواف الصَّدَر قبل الظهر،

قوله: وإن فجاج مكة[1]، الفجاج بكسر الفاء وتخفيف الجيم الأولى الطرق الواسعة[2].

قوله: طواف الإفاضة، وهو طواف الصدر[3]،[4]،(5) (انتهى). وهو بفتح الصاد والدال المهملتين وبالراء[6]، كذا قال: إن طواف (الإفاضة) هو طواف الصدر(5)، لكن الأشهر أن طواف الصدر طواف الوداع[7]. والله أعلم.

وقيل: لأن النصارى كانت تقف فيه، قبل (هنا كلام طمس بعضه في التصوير) صيد في ذلك المكان فنزلت عليه نار من السماء أحرقته » .

(١) عيون الأثر: (٢/٣٦٦)، حجة الوداع: (١٢٣).

(٢) النهاية: (٣/٤١٢)، اللسان: (٢/٣٣٩) .

(٣) عيون الأثر: (٢/٣٦٦)، حجة الوداع: (١٢٣).

قال في المبدع: (٣/٢٤٧) : « ... ثم إفاضته من منى إلى مكة ويسمى طواف الصدر؛ لأنه يصدر إليه من منى، وقيل: طواف الصدر هو طواف الوداع، قال المنذري: وهو المشهور إذ الصدر رجوع المسافر من مقصده ... » اهـ.

وانظر: شرح العمدة: (٣/٥٤٧)، كشاف القناع: (٢/٥٠٥)، روضة الطالبين: (٣/١٠٢)، مغني المحتاج: (١/٥٠٣)، فتح الباري: (٣/٥٦٧)، عون المعبود: (٥/١٣٦) .

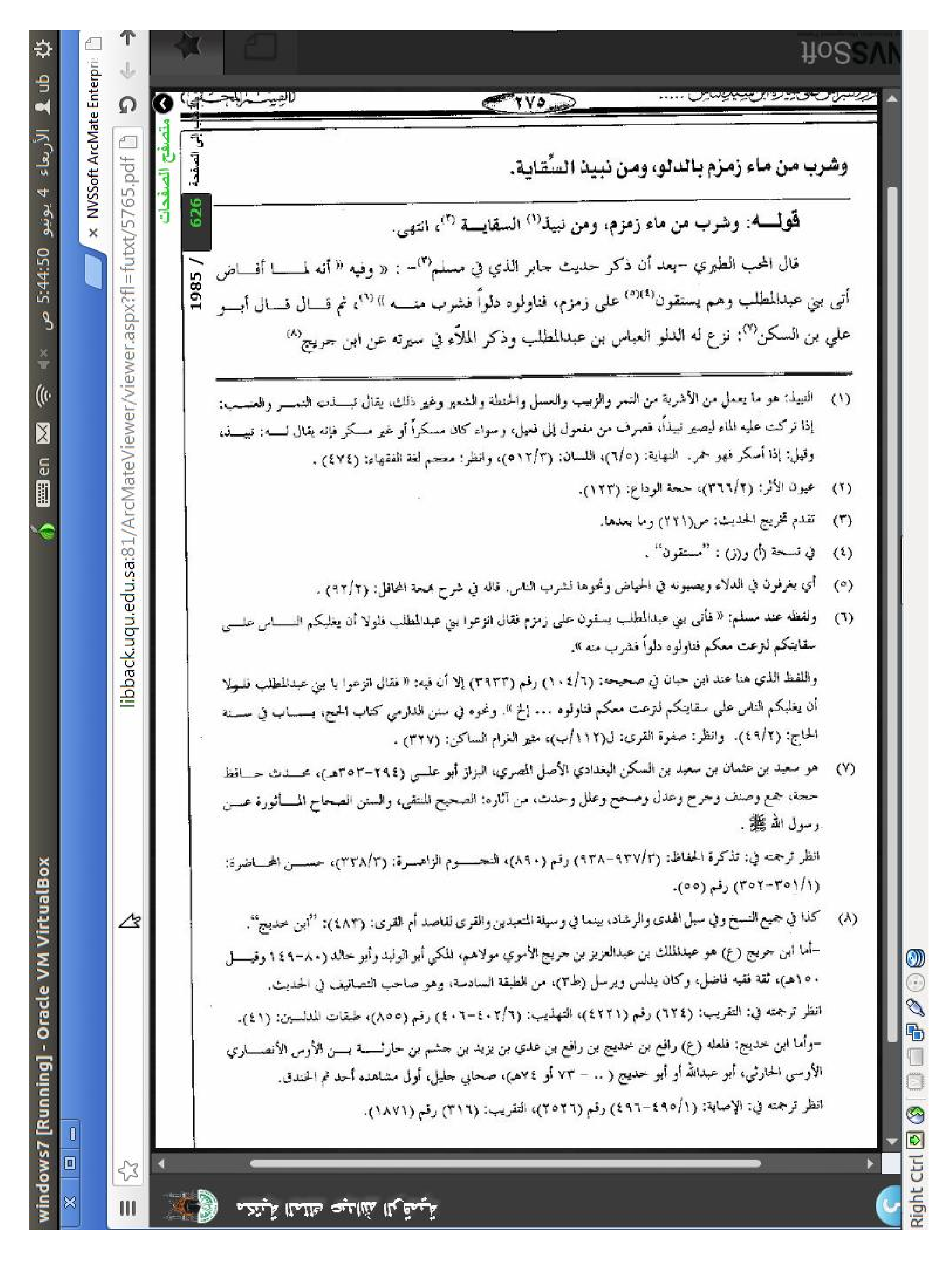
(٤) جاء إزاءها في هامش نسخة (ق) : « إن قيل: هل طاف النبي ﷺ راكبًا أو ماشيًا، فالجواب: أنه طاف في حجة الوداع ثلاث مرات، مرة طواف القدوم، ومرة طواف الإفاضة، ومرة طواف الوداع. فطواف القدوم أناخ ناقته وطاف ماشيًا (توجد كلمات غير واضحة) ويبقى الكلام بين طوافي الإفاضة والوداع، وبذلك يجمع بين الأحاديث المتعارضة » .

(٥-٥) من قوله: "انتهى ... إلى طواف الصدر" ساقط من نسخة (أ) و(ز) .

(٦) انظر: النهاية: (٣/١٥)، اللسان: (٤/٤٤٨) .

(٧) قاله المحب الطبري في القرى لقاصد أم القرى: (١٠٩) .

وانظر: تفسير القرطبي: (١٢/٥١)، أحكام القرآن للجصاص: (١/٧٧-٧٨)، شرح العمدة: (٣/٦٥١)، الإنصاف: (٤/٦١)، حواشي الشرواني: (٤/١٢٢)، روضة الطالبين: (٣/١٠٢)، مغني المحتاج: (١/٥٠٣)، المجموع: (٨/٢٥٦)، الهداية: (١/١٥٠-١٥١)، حاشية ابن عابدين: (٢/٥٢٣)، بدائع الصنائع: (٢/١٦٠)، مواهب الجليل: (٣/١٣٧)، عون المعبود: (٥/٢٣٢)، شرح النووي على مسلم: (٨/١٩٣) .



وشرب من ماء زمزم بالدلو، ومن نبيذ السِّقاية.

قولـــه: وشرب من ماء زمزم، ومن نبيذ[1] السقايـــة[2]، انتهى.

قال المحب الطبري –بعد أن ذكر حديث جابر الذي في مسلم[3]– : « وفيه » أنه لما أفاض أتى بني عبدالمطلب وهم يستقون[4][5] على زمزم، فناولوه دلواً فشرب منه »[6]، ثم قال أبو علي بن السكن[7]: نزع له الدلو العباس بن عبدالمطلب وذكر الملاّء في سيرته عن ابن جريج[8].

---

(١) النبيذ: هو ما يعمل من الأشربة من التمر والزبيب والعسل والحنطة والشعير وغير ذلك، يقال نبذت التمر والعنب: إذا تركت عليه الماء ليصير نبيذاً، فصرف من مفعول إلى فعيل، وسواء كان مسكراً أو غير مسكر فإنه يقال له: نبيذ، وقيل: إذا أسكر فهو خمر. النهاية: (٥/٦)، اللسان: (٣/٥١٢)، وانظر: معجم لغة الفقهاء: (٤٧٤).

(٢) عيون الأثر: (٢/٣٦٦)؛ حجة الوداع: (١٢٣).

(٣) تقدم تخريج الحديث: ص(٢٢١) وما بعدها.

(٤) في نسخة (أ) و(ز) : "مستقون".

(٥) أي يغرفون في الدلاء ويصبونه في الحياض ونحوها لشرب الناس. قاله في شرح مهجة المحافل: (٢/٩٢).

(٦) ولفظه عند مسلم: « فأتى بني عبدالمطلب يسقون على زمزم فقال انزعوا بني عبدالمطلب فلولا أن يغلبكم الناس على سقايتكم لنزعت معكم فناولوه دلواً فشرب منه ».

والفظ الذي هنا عند ابن حبان في صحيحه: (٦/١٠٤) رقم (٣٩٣٣) إلا أن فيه: « فقال انزعوا يا بني عبدالمطلب فلولا أن يغلبكم الناس على سقايتكم لنزعت معكم فناولوه ... إلخ ». ونحوه في سنن الدارمي كتاب الحج، بـاب في سنة الحاج: (٢/٤٩). وانظر: صفوة القرى: ل(١١٢/ب)، مثير الغرام الساكن: (٣٢٧).

(٧) هو سعيد بن عثمان بن سعيد بن السكن البغدادي الأصل المصري، البزاز أبو علي (٢٩٤-٣٥٣هـ)، محدث حافظ حجة، جمع وصنف وجرح وعدل وصحح وعلل وحدث، من آثاره: الصحيح المنتقى، والسنن الصحاح المأثورة عن رسول الله ﷺ.

انظر ترجمته في: تذكرة الحفاظ: (٣/٩٣٧-٩٣٨) رقم (٨٩٠)، النجوم الزاهرة: (٣/٣٢٨)، حسن المحاضرة: (١/٣٥١-٣٥٢) رقم (٥٥).

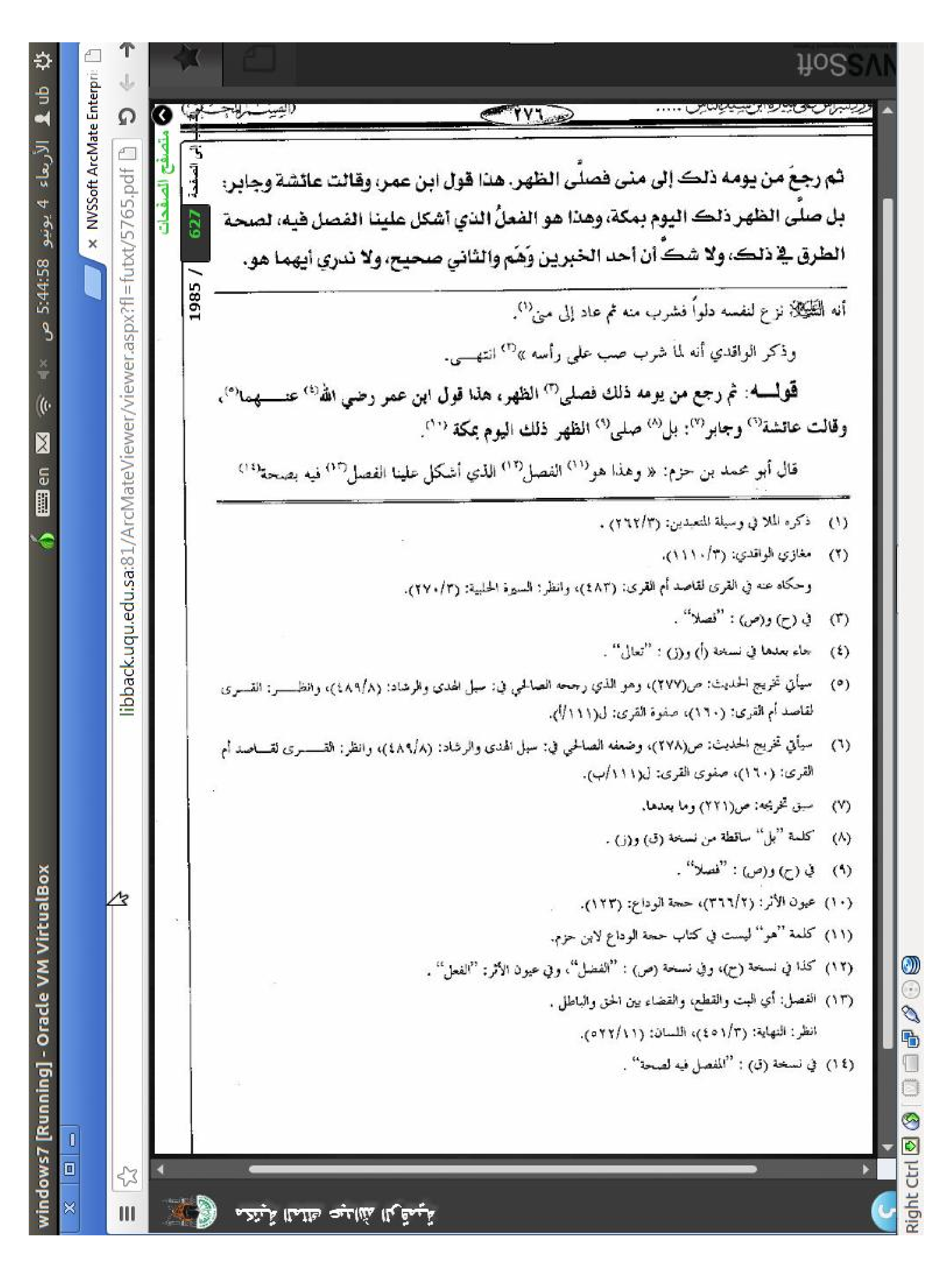
(٨) كذا في جميع النسخ وفي سبل الهدى والرشاد، بينما في وسيلة المتعبدين والقرى لقاصد أم القرى: (٤٨٣): "ابن حديج".

–أما ابن جريج (ع) هو عبدالملك بن عبدالعزيز بن جريج الأموي مولاهم، المكي أبو الوليد وأبو خالد (٨٠-١٤٩ وقيل ١٥٠هـ)، ثقة فقيه فاضل، وكان يدلس ويرسل (ط٣)، من الطبقة السادسة، وهو صاحب التصانيف في الحديث.

انظر ترجمته في: التقريب: (٦٢٤) رقم (٤٢٢١)، التهذيب: (٦/٤٠٢-٤٠٦) رقم (٨٥٥)، طبقات المدلسين: (٤١).

–وأما ابن حديج: فلعله (ع) رافع بن خديج بن رافع بن عدي بن يزيد بن جشم بن حارثة بن الأوس الأنصاري الأوسي الحارثي، أبو عبدالله أو أبو خديج (.. – ٧٣ أو ٧٤هـ)، صحابي جليل، أول مشاهده أحد ثم الخندق.

انظر ترجمته في: الإصابة: (١/٤٩٥-٤٩٦) رقم (٢٥٢٦)، التقريب: (٣١٦) رقم (١٨٧١).



ثم رجعَ من يومه ذلك إلى منى فصلّى الظهر. هذا قول ابن عمر، وقالت عائشة وجابر: بل صلّى الظهر ذلك اليوم بمكة، وهذا هو الفعلُ الذي أشكل علينا الفصل فيه، لصحة الطرق في ذلك، ولا شك أن أحد الخبرين وَهَم والثاني صحيح، ولا ندري أيهما هو.

أنه ﷺ نزع لنفسه دلواً فشرب منه ثم عاد إلى منى[1].

وذكر الواقدي أنه لما شرب صب على رأسه »[2] انتهى.

قولـه: ثم رجع من يومه ذلك فصلى[3] الظهر، هذا قول ابن عمر رضي الله[4] عنهما[5]، وقالت عائشة[6] وجابر[7]: بل[8] صلى[9] الظهر ذلك اليوم بمكة[10].

قال أبو محمد بن حزم: « وهذا هو[11] الفصل[12] الذي أشكل علينا الفصل[13] فيه بصحة[14]

---

(١) ذكره الملا في وسيلة المتعبدين: (٢٦٢/٣).

(٢) مغازي الواقدي: (١١١٠/٣).

وحكاه عنه في القرى لقاصد أم القرى: (٤٨٣)، وانظر: السيرة الحلبية: (٢٧٠/٣).

(٣) في (ح) و(ص) : "فصلا" .

(٤) جاء بعدها في نسخة أ) و(ز) : "تعالى" .

(٥) سيأتي تخريج الحديث: ص(٢٧٧)، وهو الذي رجحه الصالحي في: سبل الهدى والرشاد: (٤٨٩/٨)، وانظر: القرى لقاصد أم القرى: (١٦٠)، صفوة القرى: ل(١١١/أ).

(٦) سيأتي تخريج الحديث: ص(٢٧٨)، وضعفه الصالحي في: سبل الهدى والرشاد: (٤٨٩/٨)، وانظر: القرى لقاصد أم القرى: (١٦٠)، صفوى القرى: ل(١١١/ب).

(٧) سبق تخريجه: ص(٢٢١) وما بعدها.

(٨) كلمة "بل" ساقطة من نسخة (ق) و(ز) .

(٩) في (ح) و(ص) : "فصلا" .

(١٠) عيون الأثر: (٣٦٦/٢)، حجة الوداع: (١٢٣).

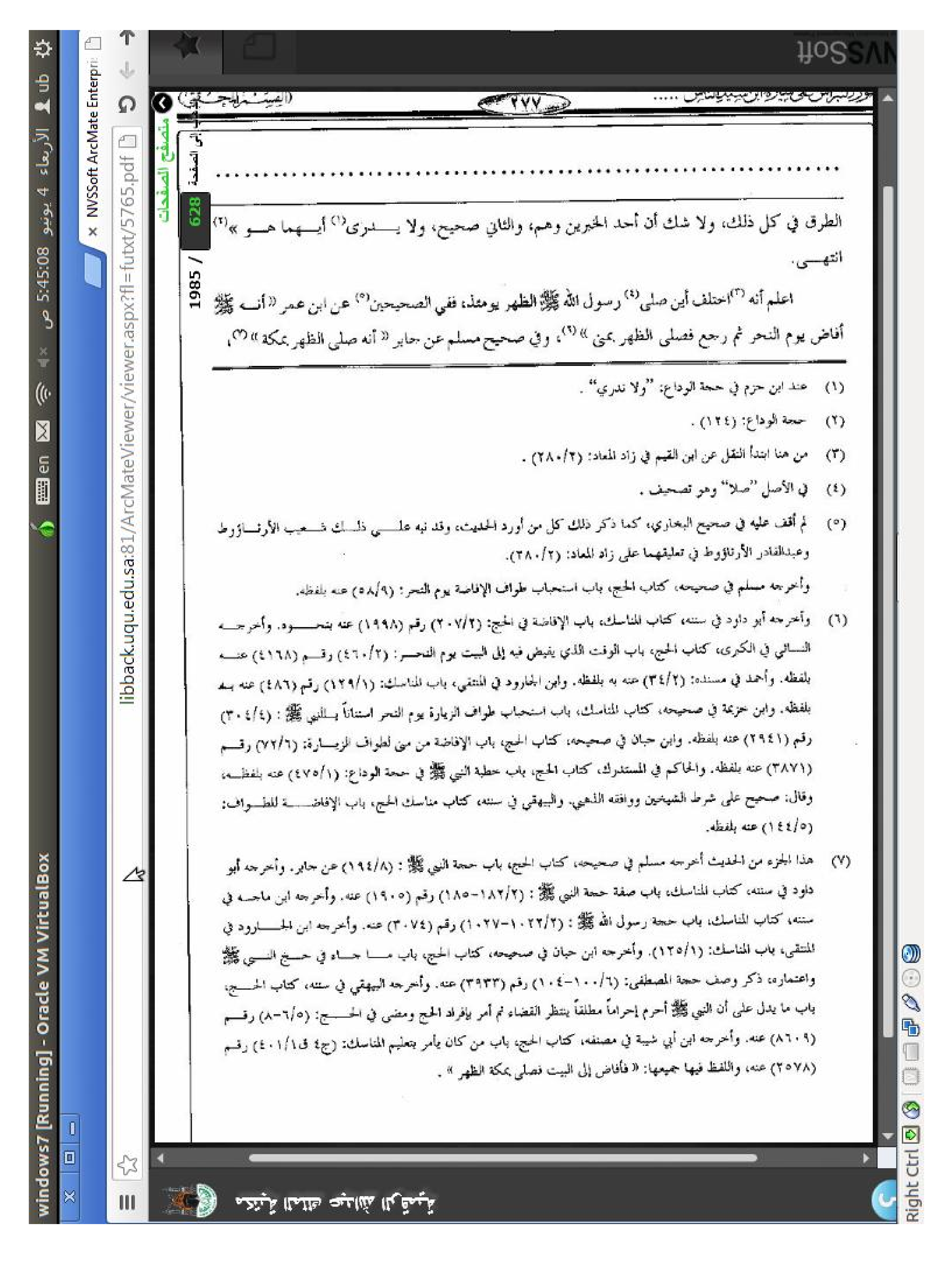
(١١) كلمة "هو" ليست في كتاب حجة الوداع لابن حزم.

(١٢) كذا في نسخة (ح)، وفي نسخة (ص) : "الفضل"، وفي عيون الأثر: "الفعل" .

(١٣) الفصل: أي البت والقطع، والقضاء بين الحق والباطل .

انظر: النهاية: (٤٥١/٣)، اللسان: (٥٢٢/١١).

(١٤) في نسخة (ق) : "المفصل فيه لصحة" .



....

الطرق في كل ذلك، ولا شك أن أحد الخبرين وهم، والثاني صحيح، ولا يـــدرى[1] أيــهما هــو »[2] انتهـــى.

اعلم أنه [3]اختلف أين صلى[4] رسول الله ﷺ الظهر يومئذ، ففي الصحيحين[5] عن ابن عمر « أنــه ﷺ أفاض يوم النحر ثم رجع فصلى الظهر بمنى »[6]، وفي صحيح مسلم عن جابر « أنه صلى الظهر بمكة »[7]،

(١) عند ابن حزم في حجة الوداع: "ولا تدري" .

(٢) حجة الوداع: (١٢٤) .

(٣) من هنا ابتدأ النقل عن ابن القيم في زاد المعاد: (٢/٢٨٠) .

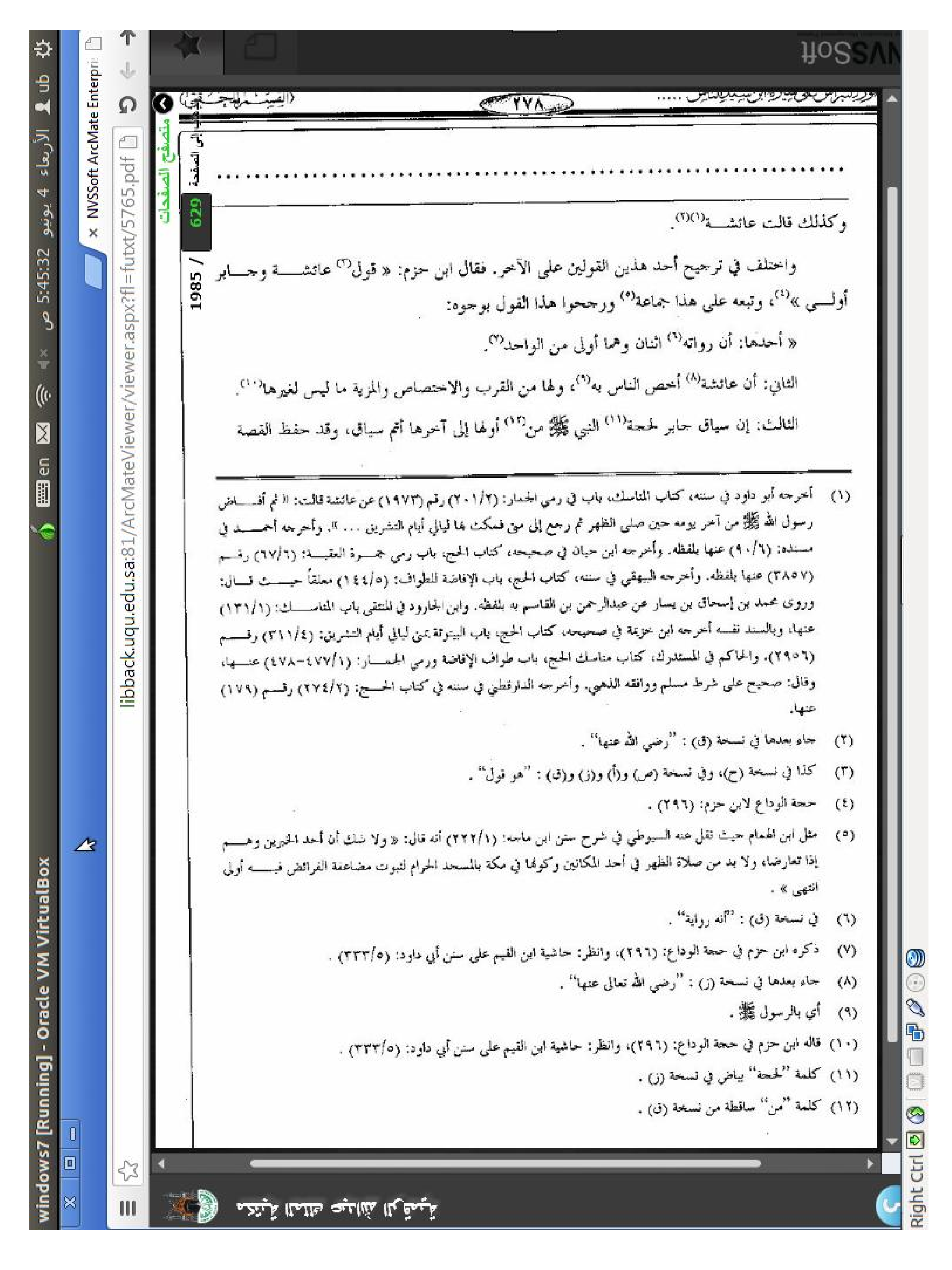
(٤) في الأصل "صلا" وهو تصحيف .

(٥) لم أقف عليه في صحيح البخاري، كما ذكر ذلك كل من أورد الحديث، وقد نبه علـــى ذلــك شــعيب الأرنــاؤوط وعبدالقادر الأرناؤوط في تعليقهما على زاد المعاد: (٢/٢٨٠).

وأخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الحج، باب استحباب طواف الإفاضة يوم النحر: (٩/٥٨) عنه بلفظه.

(٦) وأخرجه أبو داود في سننه، كتاب المناسك، باب الإفاضة في الحج: (٢/٢٠٧) رقم (١٩٩٨) عنه بنحـــــو. وأخرجــه النسـائي في الكبرى، كتاب الحج، باب الوقت الذي يفيض فيه إلى البيت يوم النحـــر: (٢/٤٦٠) رقـــم (٤١٦٨) عنـــه بلفظه. وأحمد في مسنده: (٢/٣٤) عنه به بلفظه. وابن الجارود في المنتقي، باب المناسك: (١/١٢٩) رقم (٤٨٦) عنه بـه بلفظه. وابن خزيمة في صحيحه، كتاب المناسك، باب استحباب طواف الزيارة يوم النحر استناناً بـالنبي ﷺ : (٤/٣٠٤) رقم (٢٩٤١) عنه بلفظه. وابن حبان في صحيحه، كتاب الحج، باب الإفاضة من منى لطواف الزيـــارة: (٦/٧٢) رقـــم (٣٨٧١) عنه بلفظه. والحاكم في المستدرك، كتاب الحج، باب خطبة النبي ﷺ في حجة الوداع: (١/٤٧٥) عنه بلفظـــه، وقال: صحيح على شرط الشيخين ووافقه الذهبي. والبيهقي في سننه، كتاب مناسك الحج، باب الإفاضــــة للطـــواف: (٥/١٤٤) عنه بلفظه.

(٧) هذا الجزء من الحديث أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الحج، باب حجة النبي ﷺ : (٨/١٩٤) عن جابر. وأخرجه أبو داود في سننه، كتاب المناسك، باب صفة حجة النبي ﷺ : (٢/١٨٢-١٨٥) رقم (١٩٠٥) عنه. وأخرجه ابن ماجــه في سننه، كتاب المناسك، باب حجة رسول الله ﷺ : (٢/١٠٢٢-١٠٢٧) رقم (٣٠٧٤) عنه. وأخرجه ابن الجــــارود في المنتقى، باب المناسك: (١/١٢٥). وأخرجه ابن حبان في صحيحه، كتاب الحج، باب مـــا جـــاء في حـــج النـــبي ﷺ واعتماره، ذكر وصف حجة المصطفى: (٦/١٠٠-١٠٤) رقم (٣٩٣٣) عنه. وأخرجه البيهقي في سننه، كتاب الحـــج، باب ما يدل على أن النبي ﷺ أحرم إحراماً مطلقاً ينتظر القضاء ثم أمر بإفراد الحج ومضى في الحــــج: (٥/٦-٨) رقـــم (٨٦٠٩) عنه. وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه، كتاب الحج، باب من كان يأمر بتعليم المناسك: (ج٤ ق١/٤٠١) رقـــم (٢٠٧٨) عنه، واللفظ فيها جميعها: « فأفاض إلى البيت فصلى بمكة الظهر » .



....

وكذلك قالت عائشة[1][2].

واختلف في ترجيح أحد هذين القولين على الآخر. فقال ابن حزم: « قول[3] عائشة وجابر أولى »[4]، وتبعه على هذا جماعة[5] ورجحوا هذا القول بوجوه:

« أحدها: أن رواته[6] اثنان وهما أولى من الواحد[7].

الثاني: أن عائشة[8] أخص الناس به[9]، ولها من القرب والاختصاص والمزية ما ليس لغيرها[10].

الثالث: إن سياق جابر لحجة[11] النبي ﷺ من[12] أولها إلى آخرها أتم سياق، وقد حفظ القصة

---

(١) أخرجه أبو داود في سننه، كتاب المناسك، باب في رمي الجمار: (٢/٢٠١) رقم (١٩٧٣) عن عائشة قالت: « ثم أفاض رسول الله ﷺ من آخر يومه حين صلى الظهر ثم رجع إلى منى فمكث بها ليالي أيام التشريق ... ». وأخرجه أحمد في مسنده: (٦/٩٠) عنها بلفظه. وأخرجه ابن حبان في صحيحه، كتاب الحج، باب رمي جمرة العقبة: (٦/٦٧) رقم (٣٨٥٧) عنها بلفظه. وأخرجه البيهقي في سننه، كتاب الحج، باب الإفاضة للطواف: (٥/١٤٤) معلقاً حيث قال: وروى محمد بن إسحاق بن يسار عن عبدالرحمن بن القاسم به بلفظه. وابن الجارود في المنتقى باب المناسك: (١/١٣١) عنها، وبالسند نفسه أخرجه ابن خزيمة في صحيحه، كتاب الحج، باب البيتوتة بمنى ليالي أيام التشريق: (٤/٣١١) رقم (٢٩٥٦)، والحاكم في المستدرك، كتاب مناسك الحج، باب طواف الإفاضة ورمي الجمار: (١/٤٧٧-٤٧٨) عنها، وقال: صحيح على شرط مسلم ووافقه الذهبي. وأخرجه الدارقطني في سننه في كتاب الحج: (٢/٢٧٤) رقم (١٧٩) عنها.

(٢) جاء بعدها في نسخة (ق) : "رضي الله عنها" .

(٣) كذا في نسخة (ح)، وفي نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) : "هو قول" .

(٤) حجة الوداع لابن حزم: (٢٩٦) .

(٥) مثل ابن الهمام حيث نقل عنه السيوطي في شرح سنن ابن ماجه: (١/٢٢٢) أنه قال: « ولا شك أن أحد الخبرين وهم إذا تعارضا، ولا بد من صلاة الظهر في أحد المكانين وكونها في مكة بالمسجد الحرام لثبوت مضاعفة الفرائض فيه أولى انتهى » .

(٦) في نسخة (ق) : "أنه رواية" .

(٧) ذكره ابن حزم في حجة الوداع: (٢٩٦)، وانظر: حاشية ابن القيم على سنن أبي داود: (٥/٣٣٣) .

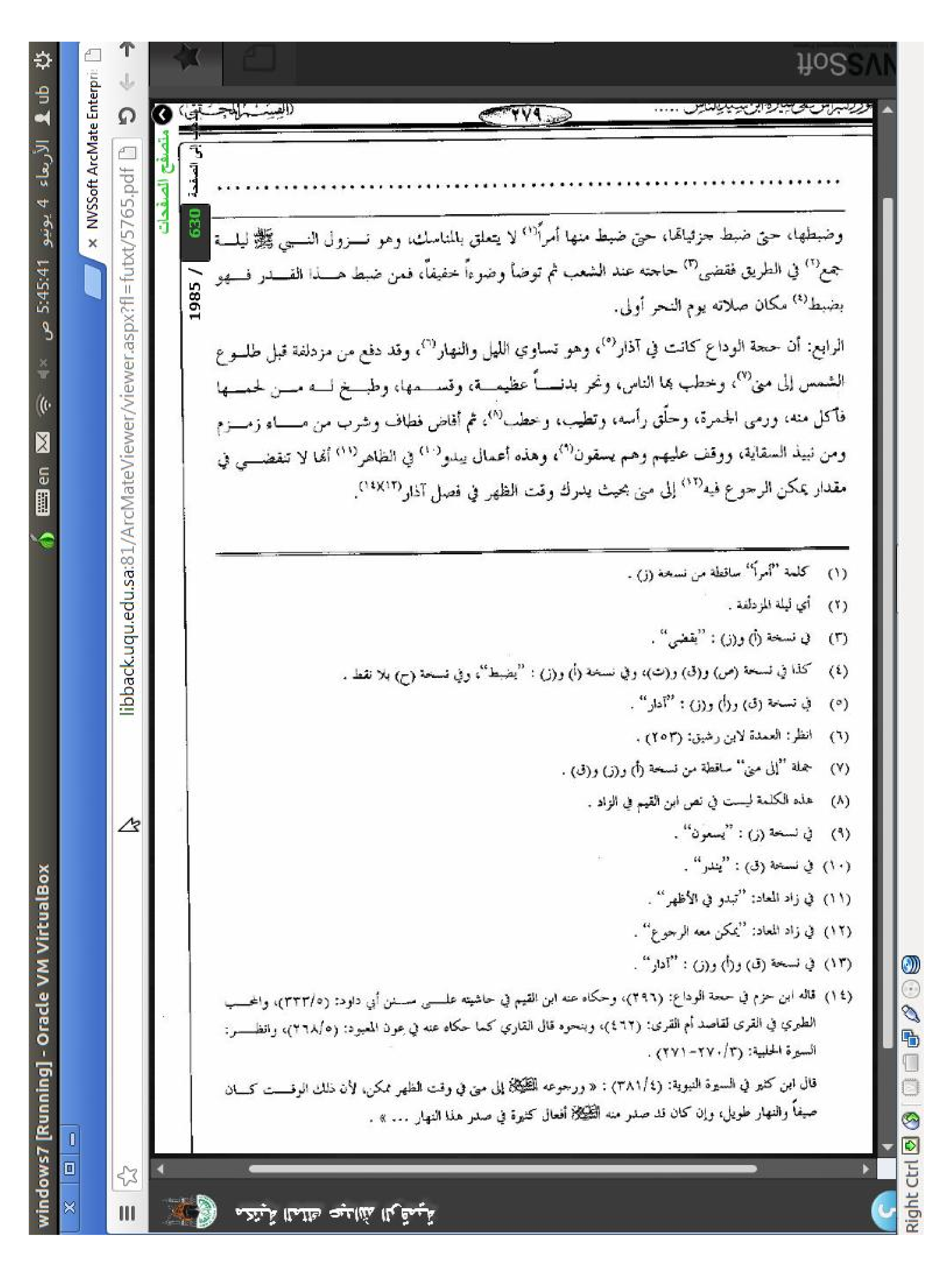
(٨) جاء بعدها في نسخة (ز) : "رضي الله تعالى عنها" .

(٩) أي بالرسول ﷺ .

(١٠) قاله ابن حزم في حجة الوداع: (٢٩٦)، وانظر: حاشية ابن القيم على سنن أبي داود: (٥/٣٣٣) .

(١١) كلمة "لحجة" بياض في نسخة (ز) .

(١٢) كلمة "من" ساقطة من نسخة (ق) .



....

وضبطها، حتى ضبط جزئياتها، حتى ضبط منها أمراً[1] لا يتعلق بالمناسك، وهو نزول النبي ﷺ ليلة جمع[2] في الطريق فقضى[3] حاجته عند الشعب ثم توضأ وضوءاً خفيفاً، فمن ضبط هذا القدر فهو بضبط[4] مكان صلاته يوم النحر أولى.

الرابع: أن حجة الوداع كانت في آذار[5]، وهو تساوي الليل والنهار[6]، وقد دفع من مزدلفة قبل طلوع الشمس إلى منى[7]، وخطب بها الناس، ونحر بدناً عظيمة، وقسمها، وطبخ له من لحمها فأكل منه، ورمى الجمرة، وحلّق رأسه، وتطيب، وخطب[8]، ثم أفاض فطاف وشرب من ماء زمزم ومن نبيذ السقاية، ووقف عليهم وهم يسقون[9]، وهذه أعمال يبدو[10] في الظاهر[11] أنها لا تنقضي في مقدار يمكن الرجوع فيه[12] إلى منى بحيث يدرك وقت الظهر في فصل آذار[13][14].

---

(١) كلمة "أمراً" ساقطة من نسخة (ز).

(٢) أي ليلة المزدلفة.

(٣) في نسخة (أ) و(ز): "يقضي".

(٤) كذا في نسخة (ص) و(ق) و(ت)، وفي نسخة (أ) و(ز): "يضبط"، وفي نسخة (ح) بلا نقط.

(٥) في نسخة (ق) و(أ) و(ز): "آذار".

(٦) انظر: العمدة لابن رشيق: (٢٥٣).

(٧) جملة "إلى منى" ساقطة من نسخة (أ) و(ز) و(ق).

(٨) هذه الكلمة ليست في نص ابن القيم في الزاد.

(٩) في نسخة (ز): "يسعون".

(١٠) في نسخة (ق): "يبدر".

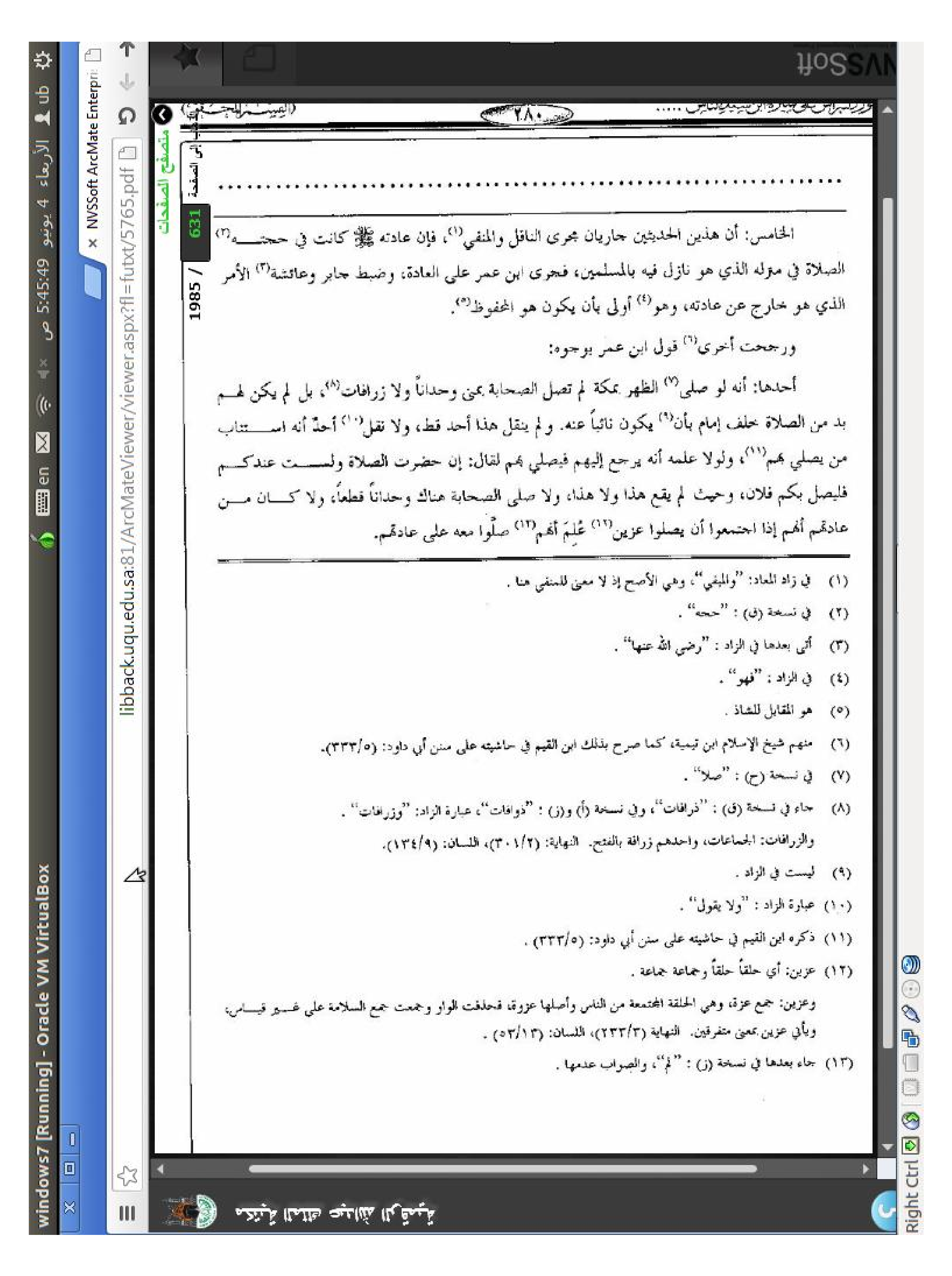
(١١) في زاد المعاد: "تبدو في الأظهر".

(١٢) في زاد المعاد: "يمكن معه الرجوع".

(١٣) في نسخة (ق) و(أ) و(ز): "آدار".

(١٤) قاله ابن حزم في حجة الوداع: (٢٩٦)، وحكاه عنه ابن القيم في حاشيته على سنن أبي داود: (٥/٣٣٣)، والمحب الطبري في القرى لقاصد أم القرى: (٤٦٢)، وبنحوه قال القاري كما حكاه عنه في عون المعبود: (٥/٢٦٨)، وانظر: السيرة الحلبية: (٣/٢٧٠-٢٧١).

قال ابن كثير في السيرة النبوية: (٤/٣٨١): « ورجوعه ﷺ إلى منى في وقت الظهر ممكن، لأن ذلك الوقت كان صيفاً والنهار طويل، وإن كان قد صدر منه ﷺ أفعال كثيرة في صدر هذا النهار ... ».



....

الخامس: أن هذين الحديثين جاريان مجرى الناقل والمنفي[1]، فإن عادته ﷺ كانت في حجته[2] الصلاة في منزله الذي هو نازل فيه بالمسلمين، فجرى ابن عمر على العادة، وضبط جابر وعائشة[3] الأمر الذي هو خارج عن عادته، وهو[4] أولى بأن يكون هو المحفوظ[5].

ورجحت أخرى[6] قول ابن عمر بوجوه:

أحدها: أنه لو صلى[7] الظهر بمكة لم تصل الصحابة بمنى وحداناً ولا زرافات[8]، بل لم يكن لهم بد من الصلاة خلف إمام بأن[9] يكون نائباً عنه. ولم ينقل هذا أحد قط، ولا نقل[10] أحدٌ أنه استناب من يصلي بهم[11]، ولولا علمه أنه يرجع إليهم فيصلي بهم لقال: إن حضرت الصلاة ولست عندكم فليصل بكم فلان، وحيث لم يقع هذا ولا هذا، ولا صلى الصحابة هناك وحداناً قطعاً، ولا كان من عادتهم أنهم إذا اجتمعوا أن يصلوا عزين[12] عُلِمَ أنهم[13] صلّوا معه على عادتهم.

---

(١) في زاد المعاد: "والمبقي"، وهي الأصح إذ لا معنى للمنفي هنا .

(٢) في نسخة (ق) : "حجه" .

(٣) أتى بعدها في الزاد : "رضي الله عنها" .

(٤) في الزاد : "فهو" .

(٥) هو المقابل للشاذ .

(٦) منهم شيخ الإسلام ابن تيمية، كما صرح بذلك ابن القيم في حاشيته على سنن أبي داود: (٥/٣٣٣).

(٧) في نسخة (ح) : "صلا" .

(٨) جاء في نسخة (ق) : "ذرافات"، وفي نسخة (أ) و(ز) : "ذوافات"، عبارة الزاد: "وزرافات" .
والزرافات: الجماعات، واحدهم زرافة بالفتح. النهاية: (٢/٣٠١)، اللسان: (٩/١٣٤).

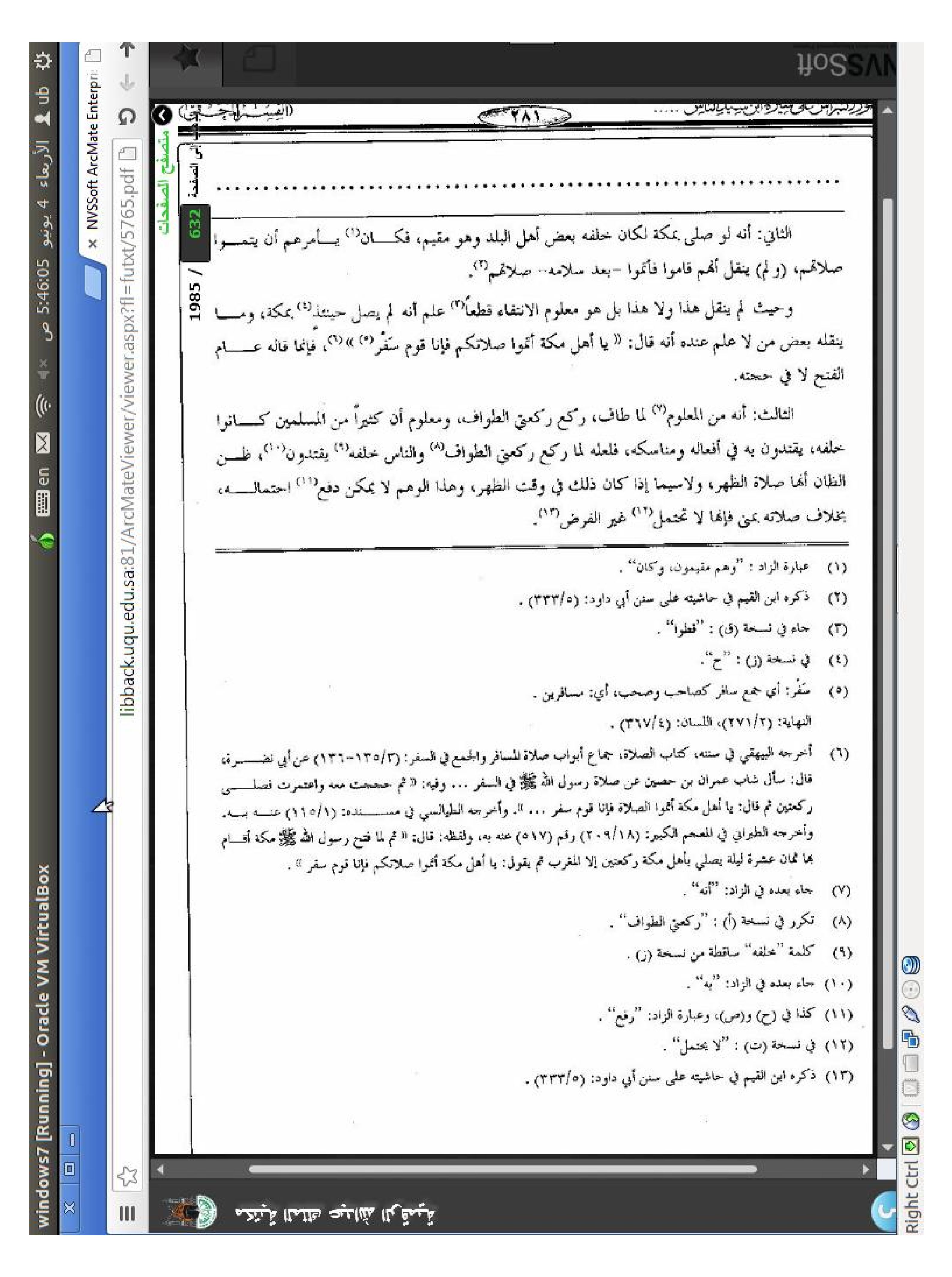
(٩) ليست في الزاد .

(١٠) عبارة الزاد : "ولا يقول" .

(١١) ذكره ابن القيم في حاشيته على سنن أبي داود: (٥/٣٣٣) .

(١٢) عزين: أي حلقاً حلقاً وجماعة جماعة .
وعزين: جمع عزة، وهي الحلقة المجتمعة من الناس وأصلها عزوة، فحذفت الواو وجمعت جمع السلامة على غير قياس، ويأتي عزين بمعنى متفرقين. النهاية (٣/٢٣٣)، اللسان: (١٣/٥٢) .

(١٣) جاء بعدها في نسخة (ز) : "لم"، والصواب عدمها .



الثاني: أنه لو صلى بمكة لكان خلفه بعض أهل البلد وهو مقيم، فكان[1] يأمرهم أن يتموا صلاتهم، (ولم) ينقل أنهم قاموا فأتموا -بعد سلامه- صلاتهم[2].

وحيث لم ينقل هذا ولا هذا بل هو معلوم الانتفاء قطعاً[3] علم أنه لم يصل حينئذ[4] بمكة، وما ينقله بعض من لا علم عنده أنه قال: « يا أهل مكة أتموا صلاتكم فإنا قوم سَفْرٌ[5] »[6]، فإنما قاله عام الفتح لا في حجته.

الثالث: أنه من المعلوم[7] لما طاف، ركع ركعتي الطواف، ومعلوم أن كثيراً من المسلمين كانوا خلفه، يقتدون به في أفعاله ومناسكه، فلعله لما ركع ركعتي الطواف[8] والناس خلفه[9] يقتدون[10]، ظن الظان أنها صلاة الظهر، ولاسيما إذا كان ذلك في وقت الظهر، وهذا الوهم لا يمكن دفع[11] احتماله، بخلاف صلاته بمنى فإنها لا تحتمل[12] غير الفرض[13].

---

(١) عبارة الزاد : "وهم مقيمون، وكان".

(٢) ذكره ابن القيم في حاشيته على سنن أبي داود: (٣٣٣/٥).

(٣) جاء في نسخة (ق) : "قطوا".

(٤) في نسخة (ز) : "ح".

(٥) سَفْر: أي جمع سافر كصاحب وصحب، أي: مسافرين.
النهاية: (٢٧١/٢)، اللسان: (٣٦٧/٤).

(٦) أخرجه البيهقي في سننه، كتاب الصلاة، جماع أبواب صلاة المسافر والجمع في السفر: (١٣٥/٣-١٣٦) عن أبي نضرة، قال: سأل شاب عمران بن حصين عن صلاة رسول الله ﷺ في السفر ... وفيه: « ثم حججت معه واعتمرت فصلى ركعتين ثم قال: يا أهل مكة أتموا الصلاة فإنا قوم سفر ... ». وأخرجه الطيالسي في مسنده: (١١٥/١) عنه به. وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير: (٢٠٩/١٨) رقم (٥١٧) عنه به، ولفظه: قال: « ثم لما فتح رسول الله ﷺ مكة أقام بها ثمان عشرة ليلة يصلي بأهل مكة ركعتين إلا المغرب ثم يقول: يا أهل مكة أتموا صلاتكم فإنا قوم سفر ».

(٧) جاء بعده في الزاد: "أنه".

(٨) تكرر في نسخة (أ) : "ركعتي الطواف".

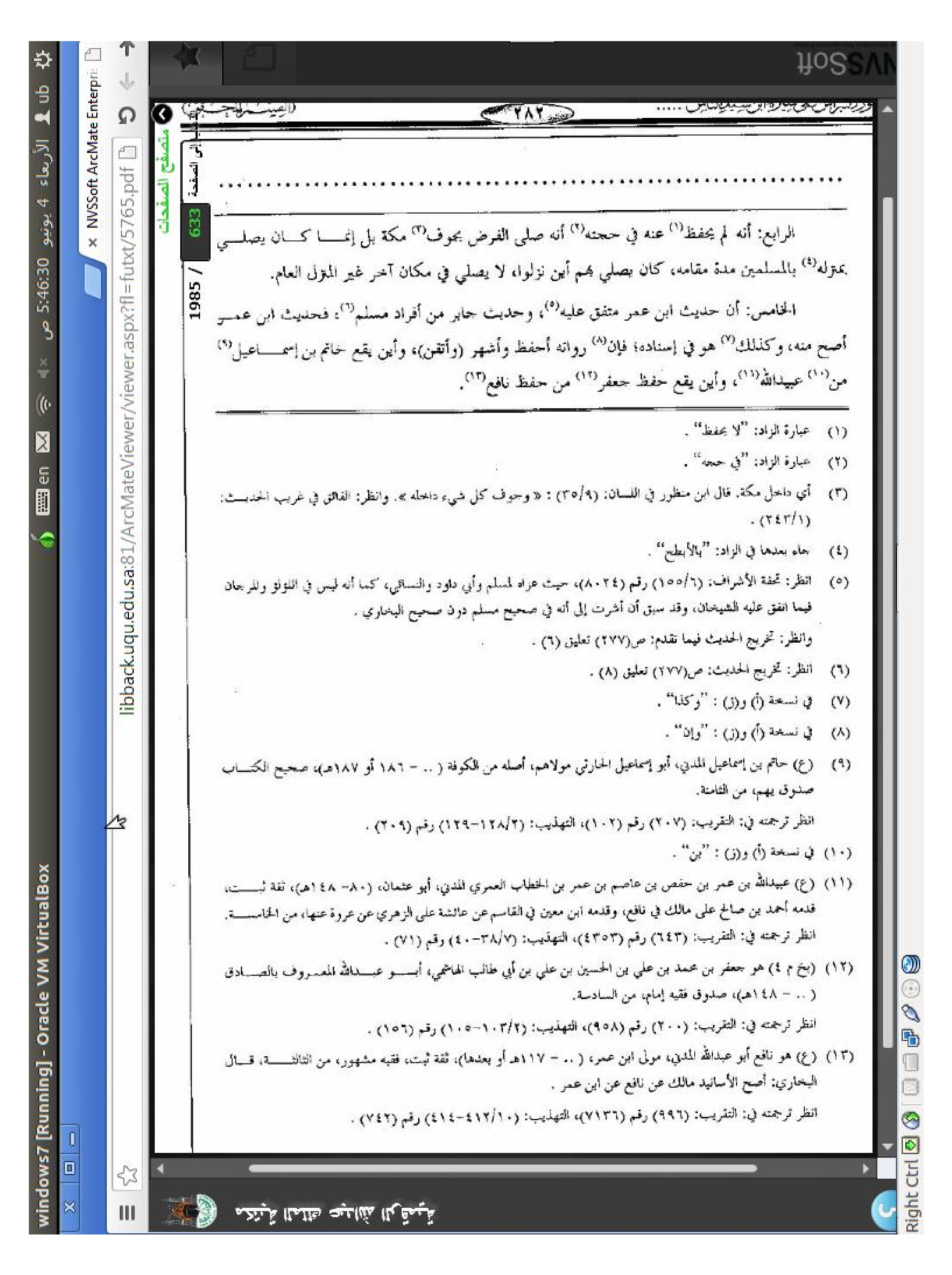
(٩) كلمة "خلفه" ساقطة من نسخة (ز).

(١٠) جاء بعده في الزاد: "به".

(١١) كذا في (ح) و(ص)، وعبارة الزاد: "رفع".

(١٢) في نسخة (ت) : "لا يحتمل".

(١٣) ذكره ابن القيم في حاشيته على سنن أبي داود: (٣٣٣/٥).



الرابع: أنه لم يحفظ[1] عنه في حجته[2] أنه صلى الفرض بجوف[3] مكة بل إنما كان يصلي بمنزله[4] بالمسلمين مدة مقامه، كان يصلي بهم أين نزلوا، لا يصلي في مكان آخر غير المنزل العام.

الخامس: أن حديث ابن عمر متفق عليه[5]، وحديث جابر من أفراد مسلم[6]؛ فحديث ابن عمر أصح منه، وكذلك[7] هو في إسناده؛ فإن[8] رواته أحفظ وأشهر (وأتقن)، وأين يقع حاتم بن إسماعيل[9] من[10] عبيدالله[11]، وأين يقع حفظ جعفر[12] من حفظ نافع[13].

(١) عبارة الزاد: "لا يحفظ".

(٢) عبارة الزاد: "في حجه".

(٣) أي داخل مكة. قال ابن منظور في اللسان: (٩/٣٥) : « وجوف كل شيء داخله ». وانظر: الفائق في غريب الحديث: (٢٤٣/١).

(٤) جاء بعدها في الزاد: "بالأبطح".

(٥) انظر: تحفة الأشراف: (١٥٥/٦) رقم (٨٠٢٤)، حيث عزاه لمسلم وأبي داود والنسائي، كما أنه ليس في اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان، وقد سبق أن أشرت إلى أنه في صحيح مسلم دون صحيح البخاري.

وانظر: تخريج الحديث فيما تقدم: ص(٢٧٧) تعليق (٦).

(٦) انظر: تخريج الحديث: ص(٢٧٧) تعليق (٨).

(٧) في نسخة (أ) و(ز): "وكذا".

(٨) في نسخة (أ) و(ز): "وإن".

(٩) (ع) حاتم بن إسماعيل المدني، أبو إسماعيل الحارثي مولاهم، أصله من الكوفة (.. - ١٨٦ أو ١٨٧هـ)، صحيح الكتاب صدوق يهم، من الثامنة.

انظر ترجمته في: التقريب: (٢٠٧) رقم (١٠٢)، التهذيب: (١٢٨/٢-١٢٩) رقم (٢٠٩).

(١٠) في نسخة (أ) و(ز): "بن".

(١١) (ع) عبيدالله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العمري المدني، أبو عثمان، (٨٠- ١٤٨هـ)، ثقة ثبت، قدمه أحمد بن صالح على مالك في نافع، وقدمه ابن معين في القاسم عن عائشة على الزهري عن عروة عنها، من الخامسة.

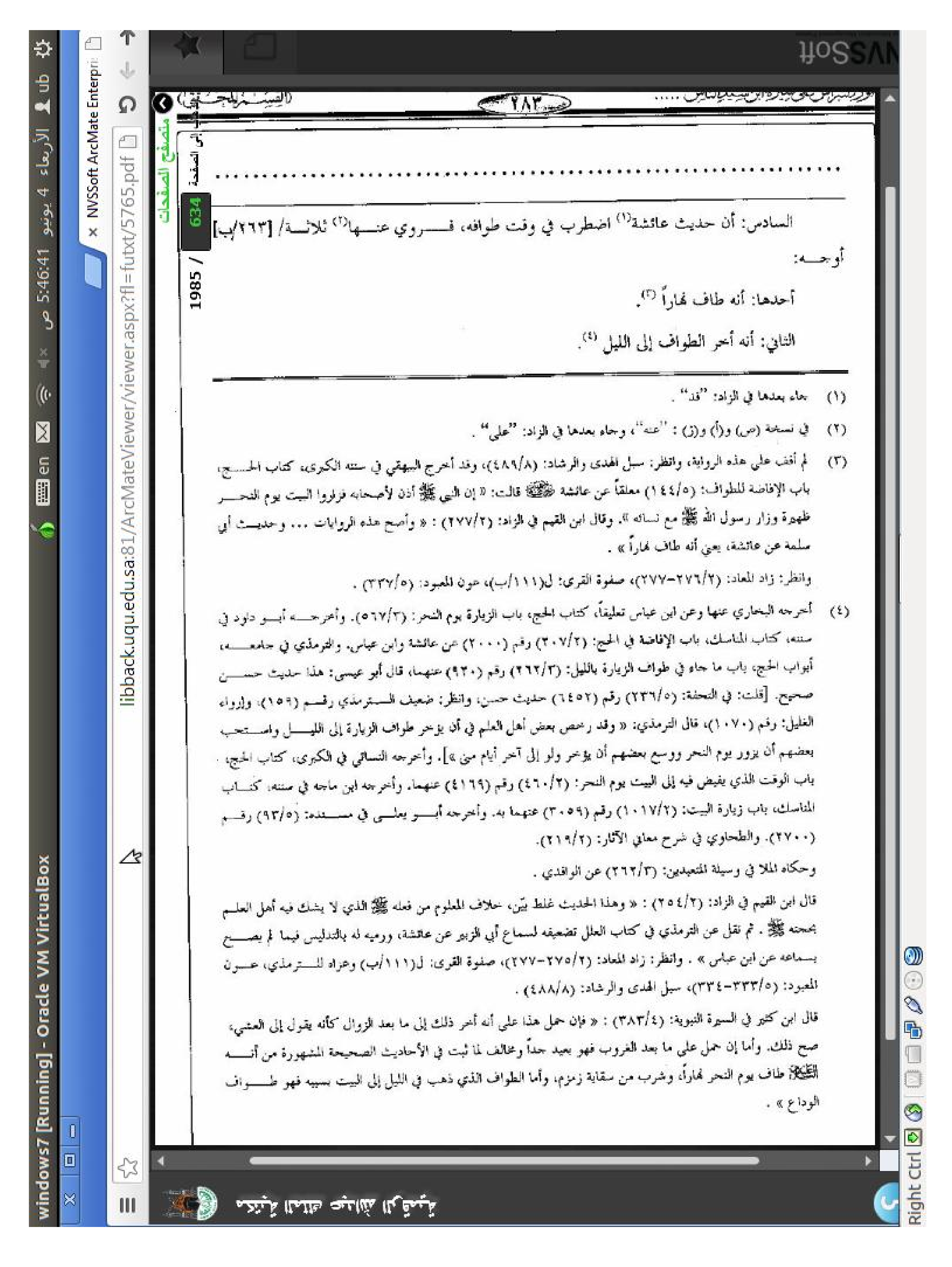
انظر ترجمته في: التقريب: (٦٤٣) رقم (٤٣٠٣)، التهذيب: (٣٨/٧-٤٠) رقم (٧١).

(١٢) (بخ م ٤) هو جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي، أبو عبدالله المعروف بالصادق (.. - ١٤٨هـ)، صدوق فقيه إمام، من السادسة.

انظر ترجمته في: التقريب: (٢٠٠) رقم (٩٥٨)، التهذيب: (١٠٣/٢-١٠٥) رقم (١٥٦).

(١٣) (ع) هو نافع أبو عبدالله المدني، مولى ابن عمر، (.. - ١١٧هـ أو بعدها)، ثقة ثبت، فقيه مشهور، من الثالثة، قال البخاري: أصح الأسانيد مالك عن نافع عن ابن عمر.

انظر ترجمته في: التقريب: (٩٩٦) رقم (٧١٣٦)، التهذيب: (٤١٢/١٠-٤١٤) رقم (٧٤٢).



....

السادس: أن حديث عائشة[١] اضطرب في وقت طوافه، فـروي عنـها[٢] ثلاثـة/ [٢٦٣/ب] أوجـه:

أحدها: أنه طاف نهاراً[٣].

الثاني: أنه أخر الطواف إلى الليل[٤].

---

(١) جاء بعدها في الزاد: "قد".

(٢) في نسخة (ص) و(أ) و(ز): "عنه"، وجاء بعدها في الزاد: "على".

(٣) لم أقف على هذه الرواية، وانظر: سبل الهدى والرشاد: (٤٨٩/٨)، وقد أخرج البيهقي في سننه الكبرى، كتاب الحج، باب الإفاضة للطواف: (١٤٤/٥) معلقاً عن عائشة رضي الله عنها قالت: « إن النبي ﷺ أذن لأصحابه فزاروا البيت يوم النحر ظهيرة وزار رسول الله ﷺ مع نسائه ». وقال ابن القيم في الزاد: (٢٧٧/٢): « وأصح هذه الروايات ... وحديث أبي سلمة عن عائشة، يعني أنه طاف نهاراً ».

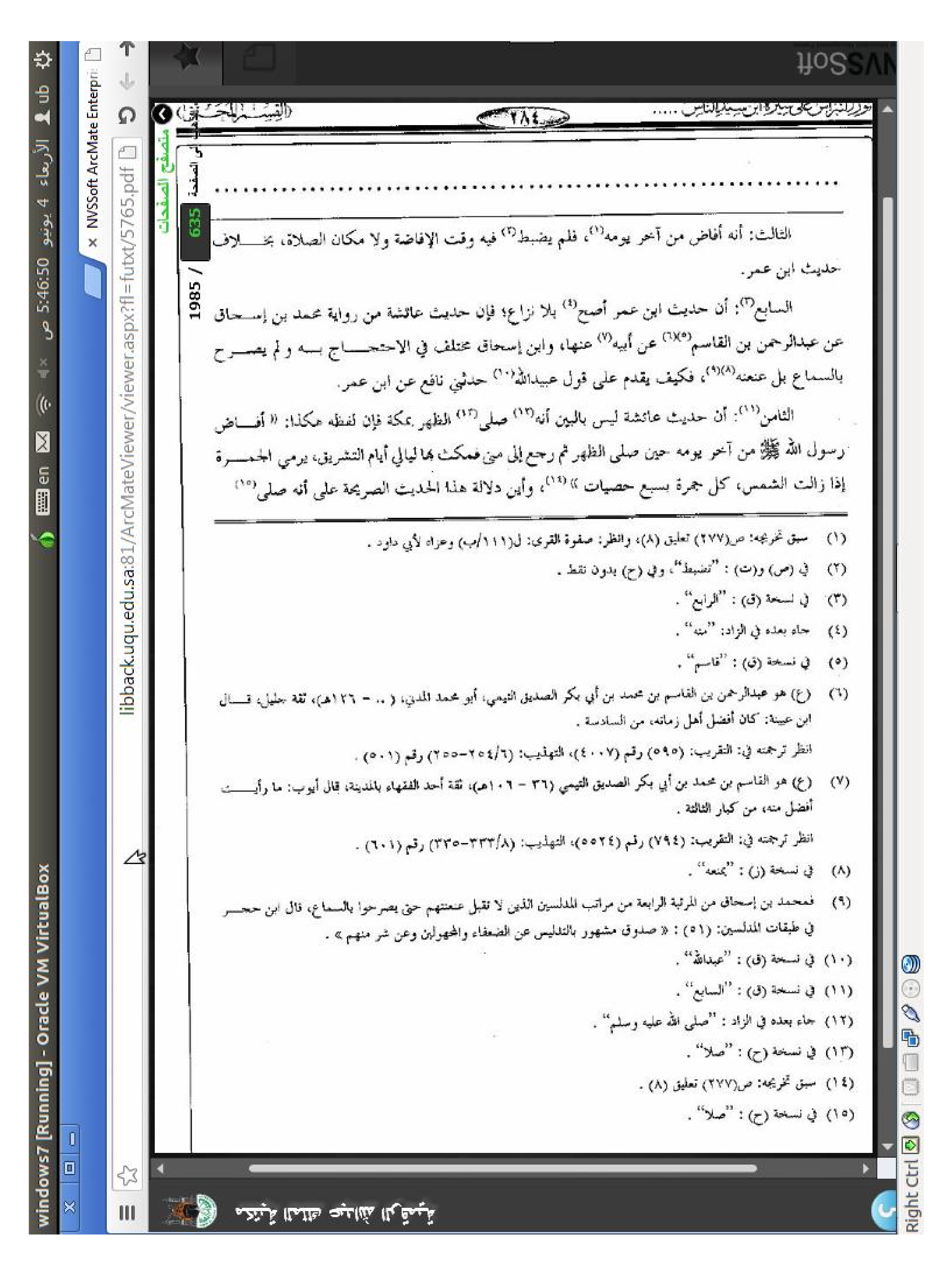
وانظر: زاد المعاد: (٢٧٦/٢-٢٧٧)، صفوة القرى: ل(١١١/ب)، عون المعبود: (٣٣٧/٥).

(٤) أخرجه البخاري عنها وعن ابن عباس تعليقاً، كتاب الحج، باب الزيارة يوم النحر: (٥٦٧/٣). وأخرجه أبو داود في سننه، كتاب المناسك، باب الإفاضة في الحج: (٢٠٧/٢) رقم (٢٠٠٠) عن عائشة وابن عباس، والترمذي في جامعه، أبواب الحج، باب ما جاء في طواف الزيارة بالليل: (٢٦٢/٣) رقم (٩٢٠) عنهما، قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح. [قلت: في التحفة: (٢٣٦/٥) رقم (٦٤٥٢) حديث حسن، وانظر: ضعيف الترمذي رقم (١٥٩)، وإرواء الغليل: رقم (١٠٧٠)، قال الترمذي: « وقد رخص بعض أهل العلم في أن يؤخر طواف الزيارة إلى الليل واستحب بعضهم أن يزور يوم النحر ووسع بعضهم أن يؤخر ولو إلى آخر أيام منى »]. وأخرجه النسائي في الكبرى، كتاب الحج، باب الوقت الذي يفيض فيه إلى البيت يوم النحر: (٤٦٠/٢) رقم (٤١٦٩) عنهما، وأخرجه ابن ماجه في سننه، كتاب المناسك، باب زيارة البيت: (١٠١٧/٢) رقم (٣٠٥٩) عنهما به. وأخرجه أبو يعلى في مسنده: (٩٣/٥) رقم (٢٧٠٠). والطحاوي في شرح معاني الآثار: (٢١٩/٢).

وحكاه الملا في وسيلة المتعبدين: (٢٦٢/٣) عن الواقدي.

قال ابن القيم في الزاد: (٢٥٤/٢): « وهذا الحديث غلط بيّن، خلاف المعلوم من فعله ﷺ الذي لا يشك فيه أهل العلم بحجته ﷺ. ثم نقل عن الترمذي في كتاب العلل تضعيفه لسماع أبي الزبير عن عائشة، ورميه له بالتدليس فيما لم يصح بسماعه عن ابن عباس ». وانظر: زاد المعاد: (٢٧٥/٢-٢٧٧)، صفوة القرى: ل(١١١/أ/ب) وعزاه للترمذي، عون المعبود: (٣٣٣/٥-٣٣٤)، سبل الهدى والرشاد: (٤٨٨/٨).

قال ابن كثير في السيرة النبوية: (٣٨٣/٤): « فإن حمل هذا على أنه أخر ذلك إلى ما بعد الزوال كأنه يقول إلى العشي، صح ذلك. وأما إن حمل على ما بعد الغروب فهو بعيد جداً ومخالف لما ثبت في الأحاديث الصحيحة المشهورة من أنه عليه السلام طاف يوم النحر نهاراً، وشرب من سقاية زمزم، وأما الطواف الذي ذهب في الليل إلى البيت بسببه فهو طواف الوداع ».



....

الثالث: أنه أفاض من آخر يومه(١)، فلم يضبط(٢) فيه وقت الإفاضة ولا مكان الصلاة، بخلاف حديث ابن عمر.

السابع(٣): أن حديث ابن عمر أصح(٤) بلا نزاع؛ فإن حديث عائشة من رواية محمد بن إسحاق عن عبدالرحمن بن القاسم(٥)(٦) عن أبيه(٧) عنها، وابن إسحاق مختلف في الاحتجاج به ولم يصرح بالسماع بل عنعنه(٨)(٩)، فكيف يقدم على قول عبيدالله(١٠) حدثني نافع عن ابن عمر.

الثامن(١١): أن حديث عائشة ليس بالبين أنه(١٢) صلى(١٣) الظهر بمكة فإن لفظه هكذا: « أفاض رسول الله ﷺ من آخر يومه حين صلى الظهر ثم رجع إلى منى فمكث بها ليالي أيام التشريق، يرمي الجمرة إذا زالت الشمس، كل جمرة بسبع حصيات »(١٤)، وأين دلالة هذا الحديث الصريحة على أنه صلى(١٥)

---

(١) سبق تخريجه: ص(٢٧٧) تعليق (٨)، وانظر: صفوة القرى: ل(١١١/ب) وعزاه لأبي داود .

(٢) في (ص) و(ت) : "تضبط"، وفي (ح) بدون نقط .

(٣) في نسخة (ق) : "الرابع" .

(٤) جاء بعده في الزاد: "منه" .

(٥) في نسخة (ق) : "قاسم" .

(٦) (ع) هو عبدالرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق التيمي، أبو محمد المدني، (.. - ١٢٦هـ)، ثقة جليل، قال ابن عيينة: كان أفضل أهل زمانه، من السادسة .

انظر ترجمته في: التقريب: (٥٩٥) رقم (٤٠٠٧)، التهذيب: (٦/٢٥٤-٢٥٥) رقم (٥٠١) .

(٧) (ع) هو القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق التيمي (٣٦ - ١٠٦هـ)، ثقة أحد الفقهاء بالمدينة، قال أيوب: ما رأيت أفضل منه، من كبار الثالثة .

انظر ترجمته في: التقريب: (٧٩٤) رقم (٥٥٢٤)، التهذيب: (٨/٣٣٣-٣٣٥) رقم (٦٠١) .

(٨) في نسخة (ن) : "بمنعه" .

(٩) فمحمد بن إسحاق من المرتبة الرابعة من مراتب المدلسين الذين لا تقبل عنعنتهم حتى يصرحوا بالسماع، قال ابن حجر في طبقات المدلسين: (٥١) : « صدوق مشهور بالتدليس عن الضعفاء والمجهولين وعن شر منهم » .

(١٠) في نسخة (ق) : "عبدالله" .

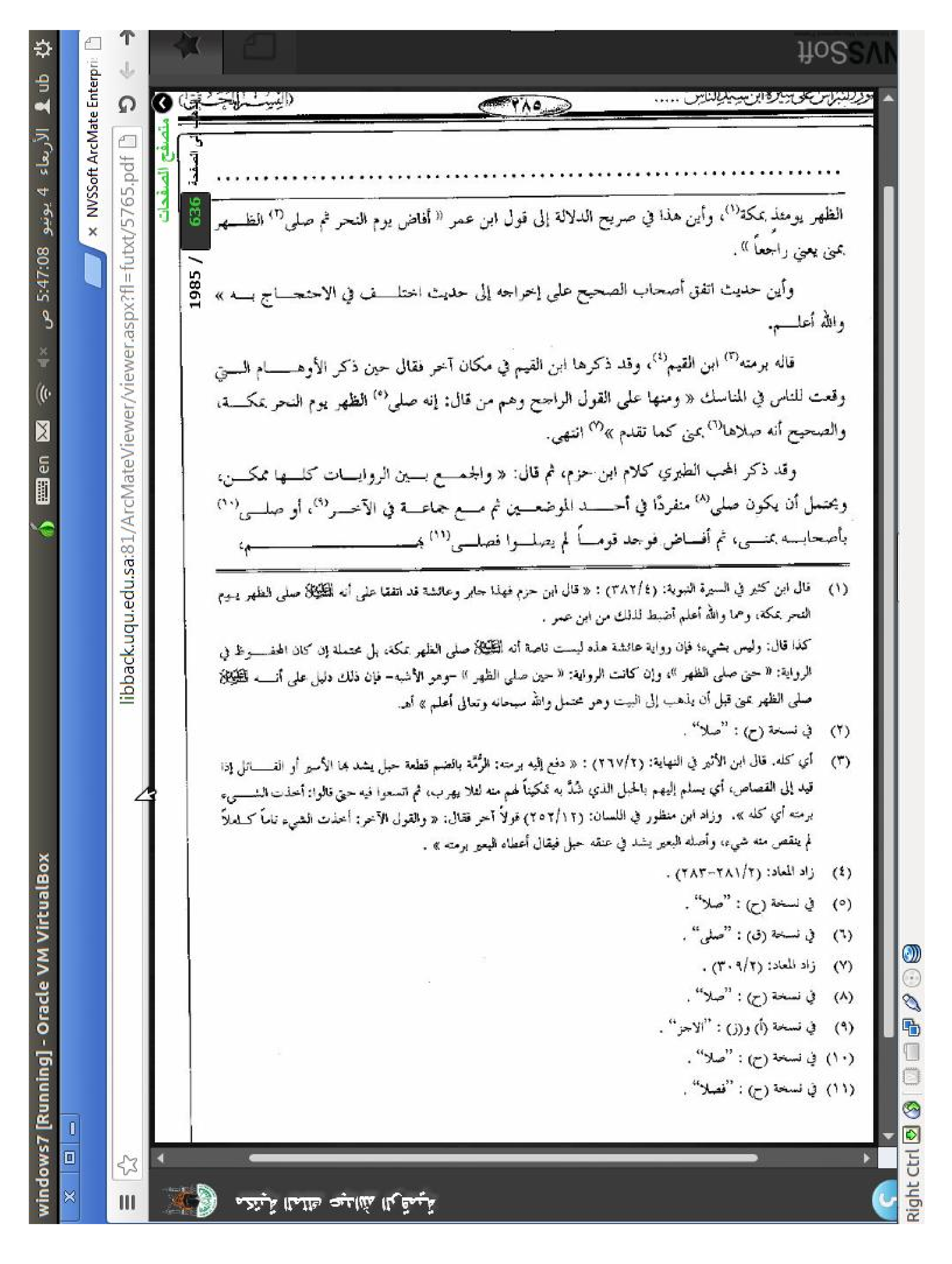
(١١) في نسخة (ق) : "السابع" .

(١٢) جاء بعده في الزاد : "صلى الله عليه وسلم" .

(١٣) في نسخة (ح) : "صلا" .

(١٤) سبق تخريجه: ص(٢٧٧) تعليق (٨) .

(١٥) في نسخة (ح) : "صلا" .



الظهر يومئذ بمكة[1]، وأين هذا في صريح الدلالة إلى قول ابن عمر « أفاض يوم النحر ثم صلى[2] الظهر بمنى يعني راجعاً » .

وأين حديث اتفق أصحاب الصحيح على إخراجه إلى حديث اختلف في الاحتجاج به » والله أعلم.

قاله برمته[3] ابن القيم[4]، وقد ذكرها ابن القيم في مكان آخر فقال حين ذكر الأوهام التي وقعت للناس في المناسك « ومنها على القول الراجح وهم من قال: إنه صلى[5] الظهر يوم النحر بمكة، والصحيح أنه صلاها[6] بمنى كما تقدم »[7] انتهى.

وقد ذكر المحب الطبري كلام ابن حزم، ثم قال: « والجمع بين الروايات كلها ممكن، ويحتمل أن يكون صلى[8] منفردًا في أحد الموضعين ثم مع جماعة في الآخر[9]، أو صلى[10] بأصحابه بمنى، ثم أفاض فوجد قوماً لم يصلوا فصلى[11] بهم،

(١) قال ابن كثير في السيرة النبوية: (٣٨٢/٤) : « قال ابن حزم فهذا جابر وعائشة قد اتفقا على أنه ﷺ صلى الظهر يوم النحر بمكة، وهما والله أعلم أضبط لذلك من ابن عمر .

كذا قال: وليس بشيء؛ فإن رواية عائشة هذه ليست ناصة أنه ﷺ صلى الظهر بمكة، بل محتملة إن كان المحفوظ في الرواية: « حتى صلى الظهر »، وإن كانت الرواية: « حين صلى الظهر » -وهو الأشبه- فإن ذلك دليل على أنه ﷺ صلى الظهر بمنى قبل أن يذهب إلى البيت وهو محتمل والله سبحانه وتعالى أعلم » أهـ.

(٢) في نسخة (ح) : "صلا" .

(٣) أي كله. قال ابن الأثير في النهاية: (٢٦٧/٢) : « دفع إليه برمته: الرُّمَّة بالضم قطعة حبل يشد بها الأسير أو القاتل إذا قيد إلى القصاص، أي يسلم إليهم بالحبل الذي شُدَّ به تمكيناً لهم منه لئلا يهرب، ثم اتسعوا فيه حتى قالوا: أخذت الشيء برمته أي كله ». وزاد ابن منظور في اللسان: (٢٥٢/١٢) قولاً آخر فقال: « والقول الآخر: أخذت الشيء تاماً كاملاً لم ينقص منه شيء، وأصله البعير يشد في عنقه حبل فيقال أعطاه البعير برمته » .

(٤) زاد المعاد: (٢٨١/٢-٢٨٣) .

(٥) في نسخة (ح) : "صلا" .

(٦) في نسخة (ق) : "صلى" .

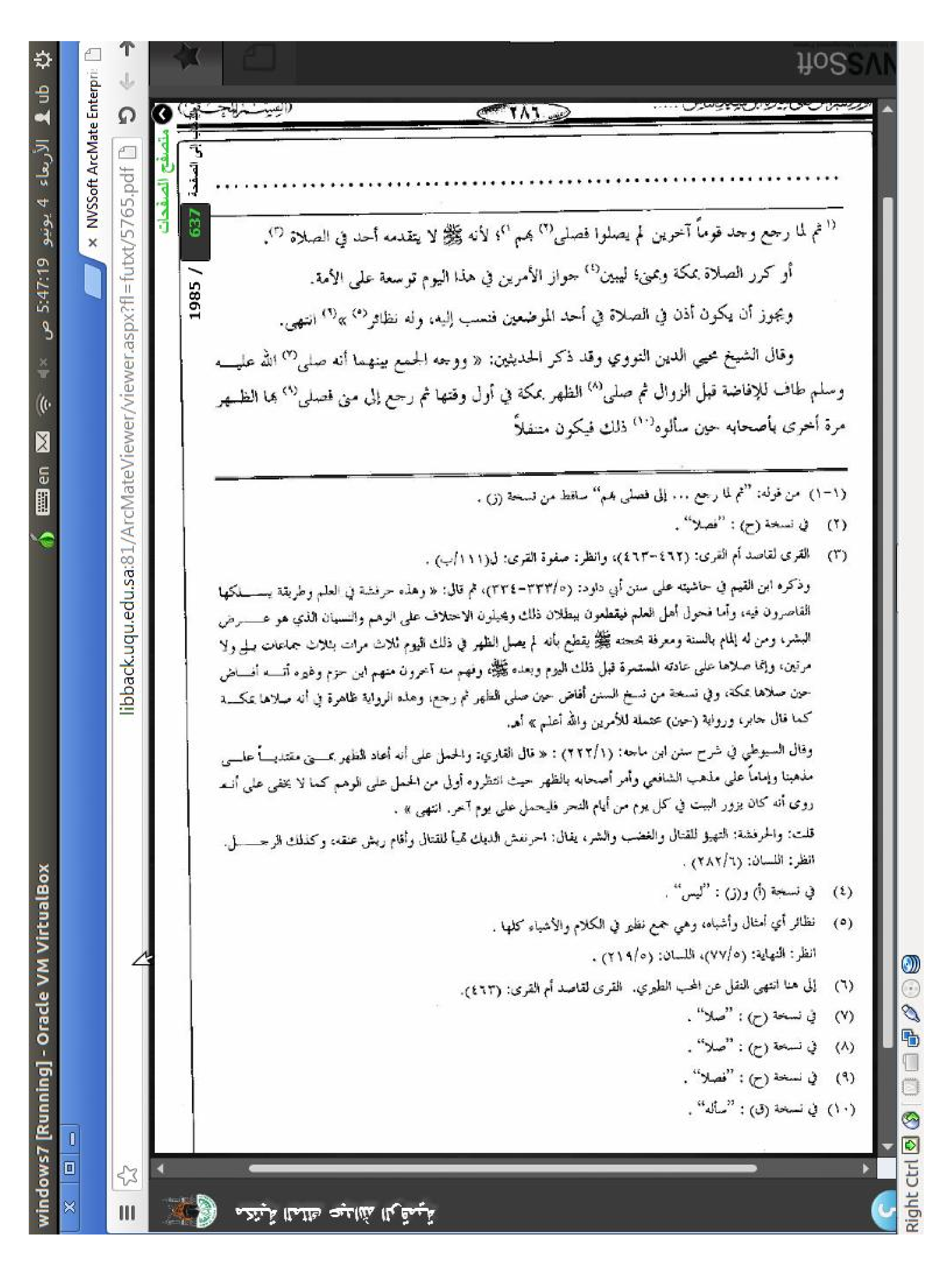
(٧) زاد المعاد: (٣٠٩/٢) .

(٨) في نسخة (ح) : "صلا" .

(٩) في نسخة (أ) و(ز) : "الآخر" .

(١٠) في نسخة (ح) : "صلا" .

(١١) في نسخة (ح) : "فصلا" .



[1] ثم لما رجع وجد قوماً آخرين لم يصلوا فصلى[2] بهم [1]؛ لأنه ﷺ لا يتقدمه أحد في الصلاة [3].

أو كرر الصلاة بمكة ومنى؛ ليبين[4] جواز الأمرين في هذا اليوم توسعة على الأمة.

ويجوز أن يكون أذن في الصلاة في أحد الموضعين فنسب إليه، وله نظائر[5] »[6] انتهى.

وقال الشيخ محيي الدين النووي وقد ذكر الحديثين: « ووجه الجمع بينهما أنه صلى[7] الله عليه وسلم طاف للإفاضة قبل الزوال ثم صلى[8] الظهر بمكة في أول وقتها ثم رجع إلى منى فصلى[9] بها الظهر مرة أخرى بأصحابه حين سألوه[10] ذلك فيكون متنفلاً

(١-١) من قوله: "ثم لما رجع ... إلى فصلى بهم" ساقط من نسخة (ز) .

(٢) في نسخة (ح) : "فصلا" .

(٣) القرى لقاصد أم القرى: (٤٦٢-٤٦٣)، وانظر: صفوة القرى: ل(١١١/ب) .

وذكره ابن القيم في حاشيته على سنن أبي داود: (٥/٣٣٣-٣٣٤)، ثم قال: « وهذه حرفشة في العلم وطريقة يسلكها القاصرون فيه، وأما فحول أهل العلم فيقطعون ببطلان ذلك ويحيلون الاختلاف على الوهم والنسيان الذي هو عرض البشر، ومن له إلمام بالسنة ومعرفة بحجته ﷺ يقطع بأنه لم يصل الظهر في ذلك اليوم ثلاث مرات بثلاث جماعات بلى ولا مرتين، وإنما صلاها على عادته المستمرة قبل ذلك اليوم وبعده ﷺ، وفهم منه آخرون منهم ابن حزم وغيره أنه أفاض حين صلاها بمكة، وفي نسخة من نسخ السنن أفاض حين صلى الظهر ثم رجع، وهذه الرواية ظاهرة في أنه صلاها بمكة كما قال جابر، ورواية (حين) محتملة للأمرين والله أعلم » أهـ.

وقال السيوطي في شرح سنن ابن ماجه: (١/٢٢٢) : « قال القاري: والحمل على أنه أعاد الظهر بمنى مقتدياً على مذهبنا وإماماً على مذهب الشافعي وأمر أصحابه بالظهر حيث انتظروه أولى من الحمل على الوهم كما لا يخفى على أنه روي أنه كان يزور البيت في كل يوم من أيام النحر فليحمل على يوم آخر. انتهى » .

قلت: والحرفشة: التهيؤ للقتال والغضب والشر، يقال: احرنفش الديك تهيأ للقتال وأقام ريش عنقه، وكذلك الرجل. انظر: اللسان: (٦/٢٨٢) .

(٤) في نسخة (أ) و(ز) : "ليس" .

(٥) نظائر أي أمثال وأشباه، وهي جمع نظير في الكلام والأشياء كلها .

انظر: النهاية: (٥/٧٧)، اللسان: (٥/٢١٩) .

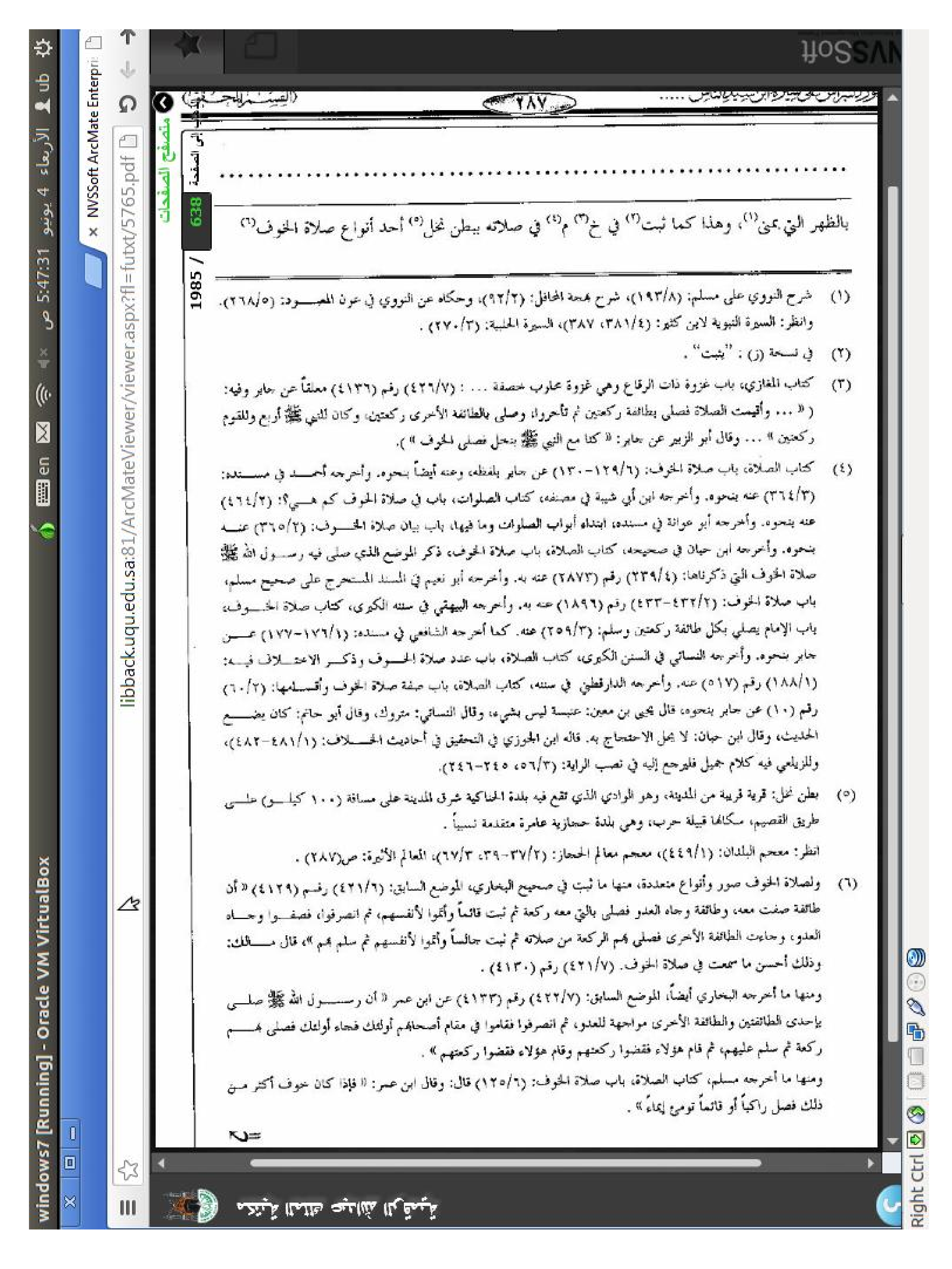
(٦) إلى هنا انتهى النقل عن المحب الطوري. القرى لقاصد أم القرى: (٤٦٣).

(٧) في نسخة (ح) : "صلا" .

(٨) في نسخة (ح) : "صلا" .

(٩) في نسخة (ح) : "فصلا" .

(١٠) في نسخة (ق) : "سأله" .



. . . .

بالظهر التي بمنى[١]، وهذا كما ثبت[٢] في خ[٣] م[٤] في صلاته ببطن نخل[٥] أحد أنواع صلاة الخوف[٦]

---

(١) شرح النووي على مسلم: (١٩٣/٨)، شرح بهجة المحافل: (٩٢/٢)، وحكاه عن النووي في عون المعبود: (٢٦٨/٥). وانظر: السيرة النبوية لابن كثير: (٣٨١/٤، ٣٨٧)، السيرة الحلبية: (٢٧٠/٣) .

(٢) في نسخة (ز) : "يثبت" .

(٣) كتاب المغازي، باب غزوة ذات الرقاع وهي غزوة محارب خصفة ... : (٤٢٦/٧) رقم (٤١٣٦) معلقاً عن جابر وفيه: (« ... وأقيمت الصلاة فصلى بطائفة ركعتين ثم تأخروا، وصلى بالطائفة الأخرى ركعتين، وكان للنبي ﷺ أربع وللقوم ركعتين » ... وقال أبو الزبير عن جابر: « كنا مع النبي ﷺ بنخل فصلى الخوف »).

(٤) كتاب الصلاة، باب صلاة الخوف: (١٢٩/٦-١٣٠) عن جابر بلفظه، وعنه أيضاً بنحوه. وأخرجه أحمد في مسنده: (٣٦٤/٣) عنه بنحوه. وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه، كتاب الصلوات، باب في صلاة الخوف كم هي؟: (٤٦٤/٢) عنه بنحوه. وأخرجه أبو عوانة في مسنده، ابتداء أبواب الصلوات وما فيها، باب بيان صلاة الخوف: (٣٦٥/٢) عنه بنحوه. وأخرجه ابن حبان في صحيحه، كتاب الصلاة، باب صلاة الخوف، ذكر الموضع الذي صلى فيه رسول الله ﷺ صلاة الخوف التي ذكرناها: (٢٣٩/٤) رقم (٢٨٧٣) عنه به. وأخرجه أبو نعيم في المسند المستخرج على صحيح مسلم، باب صلاة الخوف: (٤٣٢/٢-٤٣٣) رقم (١٨٩٦) عنه به. وأخرجه البيهقي في سننه الكبرى، كتاب صلاة الخوف، باب الإمام يصلي بكل طائفة ركعتين وسلم: (٢٥٩/٣) عنه. كما أخرجه الشافعي في مسنده: (١٧٦/١-١٧٧) عن جابر بنحوه. وأخرجه النسائي في السنن الكبرى، كتاب الصلاة، باب عدد صلاة الخوف وذكر الاختلاف فيه: (١٨٨/١) رقم (٥١٧) عنه. وأخرجه الدارقطني في سننه، كتاب الصلاة، باب صفة صلاة الخوف وأقسامها: (٦٠/٢) رقم (١٠) عن جابر بنحوه، قال يحيى بن معين: عنبسة ليس بشيء، وقال النسائي: متروك، وقال أبو حاتم: كان يضع الحديث، وقال ابن حبان: لا يحل الاحتجاج به. قاله ابن الجوزي في التحقيق في أحاديث الخلاف: (٤٨١/١-٤٨٢)، وللزيلعي فيه كلام جميل فليرجع إليه في نصب الراية: (٥٦/٣، ٢٤٥-٢٤٦).

(٥) بطن نخل: قرية قريبة من المدينة، وهو الوادي الذي تقع فيه بلدة الحناكية شرق المدينة على مسافة (١٠٠ كيلو) على طريق القصيم، سكانها قبيلة حرب، وهي بلدة حجازية عامرة متقدمة نسبياً .

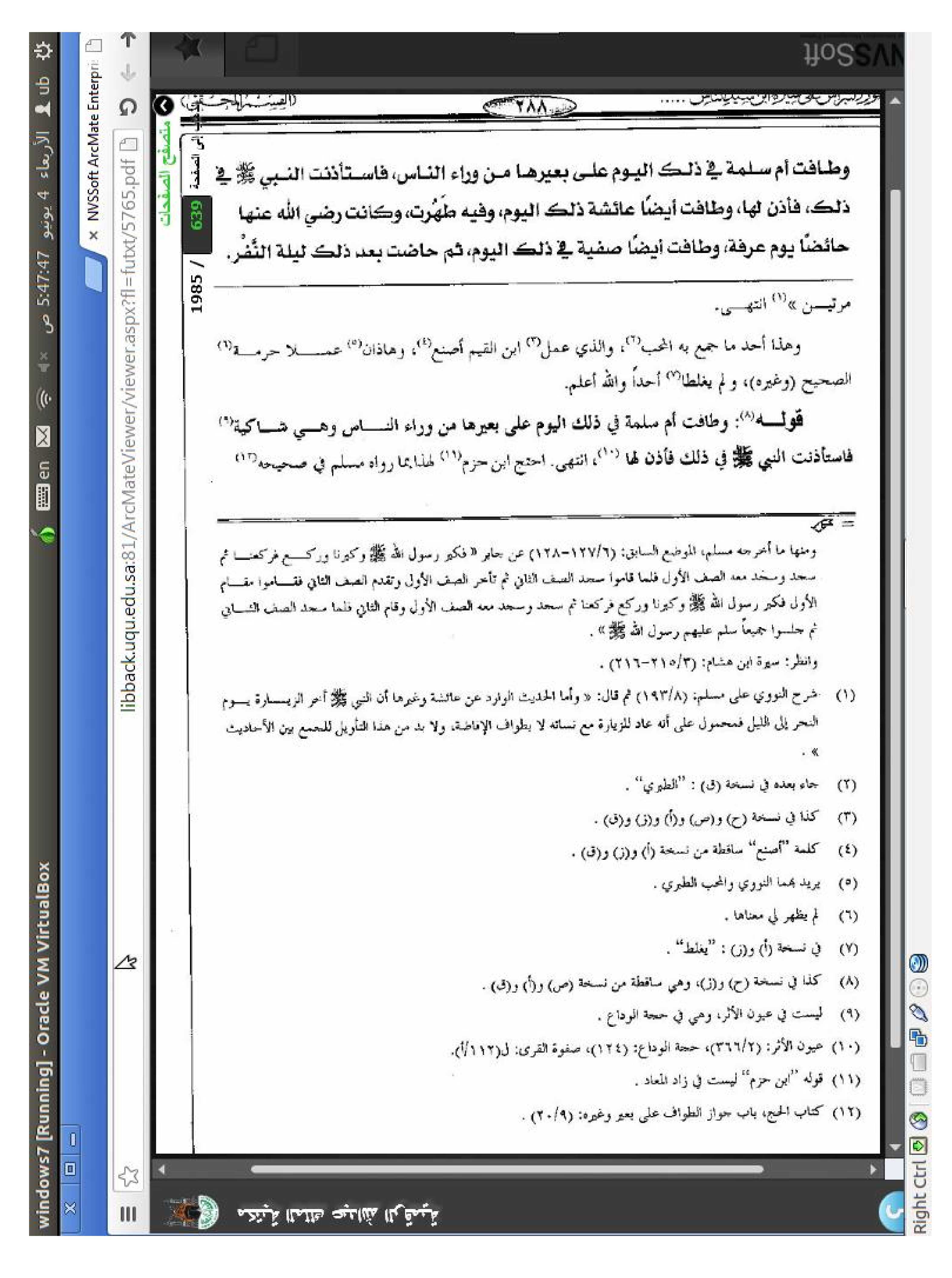
انظر: معجم البلدان: (٤٤٩/١)، معجم معالم الحجاز: (٣٧/٢-٣٩، ٦٧/٣)، المعالم الأثيرة: ص(٢٨٧) .

(٦) ولصلاة الخوف صور وأنواع متعددة، منها ما ثبت في صحيح البخاري، الموضع السابق: (٤٢١/٦) رقم (٤١٢٩) « أن طائفة صفت معه، وطائفة وجاه العدو فصلى بالتي معه ركعة ثم ثبت قائماً وأتموا لأنفسهم، ثم انصرفوا، فصفوا وجاه العدو، وجاءت الطائفة الأخرى فصلى بهم الركعة من صلاته ثم ثبت جالساً وأتموا لأنفسهم ثم سلم بهم »، قال مالك: وذلك أحسن ما سمعت في صلاة الخوف. (٤٢١/٧) رقم (٤١٣٠) .

ومنها ما أخرجه البخاري أيضاً، الموضع السابق: (٤٢٢/٧) رقم (٤١٣٣) عن ابن عمر « أن رسول الله ﷺ صلى بإحدى الطائفتين والطائفة الأخرى مواجهة للعدو، ثم انصرفوا فقاموا في مقام أصحابهم أولئك فجاء أولئك فصلى بهم ركعة ثم سلم عليهم، ثم قام هؤلاء فقضوا ركعتهم وقام هؤلاء فقضوا ركعتهم » .

ومنها ما أخرجه مسلم، كتاب الصلاة، باب صلاة الخوف: (١٢٥/٦) قال: وقال ابن عمر: « فإذا كان خوف أكثر من ذلك فصل راكباً أو قائماً تومئ إيماءً » .

=ج



وطافت أم سلمة في ذلك اليوم على بعيرها من وراء الناس، فاستأذنت النبي ﷺ في ذلك، فأذن لها، وطافت أيضًا عائشة ذلك اليوم، وفيه طَهُرت، وكانت رضي الله عنها حائضًا يوم عرفة، وطافت أيضًا صفية في ذلك اليوم، ثم حاضت بعد ذلك ليلة النَّفْر.

مرتين »[1] انتهى.

وهذا أحد ما جمع به المحب[2]، والذي عمل[3] ابن القيم أصنع[4]، وهاذان[5] عملا حرمة[6] الصحيح (وغيره)، و لم يغلطا[7] أحداً والله أعلم.

قوله[8]: وطافت أم سلمة في ذلك اليوم على بعيرها من وراء الناس وهي شاكية[9] فاستأذنت النبي ﷺ في ذلك فأذن لها [10]، انتهى. احتج ابن حزم[11] لهذا بما رواه مسلم في صحيحه[12]

ومنها ما أخرجه مسلم، الموضع السابق: (٦/١٢٧-١٢٨) عن جابر « فكبر رسول الله ﷺ وكبرنا وركع فركعنا ثم سجد وسجد معه الصف الأول فلما قاموا سجد الصف الثاني ثم تأخر الصف الأول وتقدم الصف الثاني فقاموا مقام الأول فكبر رسول الله ﷺ وكبرنا وركع فركعنا ثم سجد وسجد معه الصف الأول وقام الثاني فلما سجد الصف الثاني ثم جلسوا جميعاً سلم عليهم رسول الله ﷺ ».

وانظر: سيرة ابن هشام: (٣/٢١٥-٢١٦).

(١) شرح النووي على مسلم: (٨/١٩٣) ثم قال: « وأما الحديث الوارد عن عائشة وغيرها أن النبي ﷺ أخر الزيارة يوم النحر إلى الليل فمحمول على أنه عاد للزيارة مع نسائه لا بطواف الإفاضة، ولا بد من هذا التأويل للجمع بين الأحاديث ».

(٢) جاء بعده في نسخة (ق) : "الطبري".

(٣) كذا في نسخة (ح) و(ص) و(أ) و(ز) و(ق).

(٤) كلمة "أصنع" ساقطة من نسخة (أ) و(ز) و(ق).

(٥) يريد بهما النووي والمحب الطبري.

(٦) لم يظهر لي معناها.

(٧) في نسخة (أ) و(ز) : "يغلط".

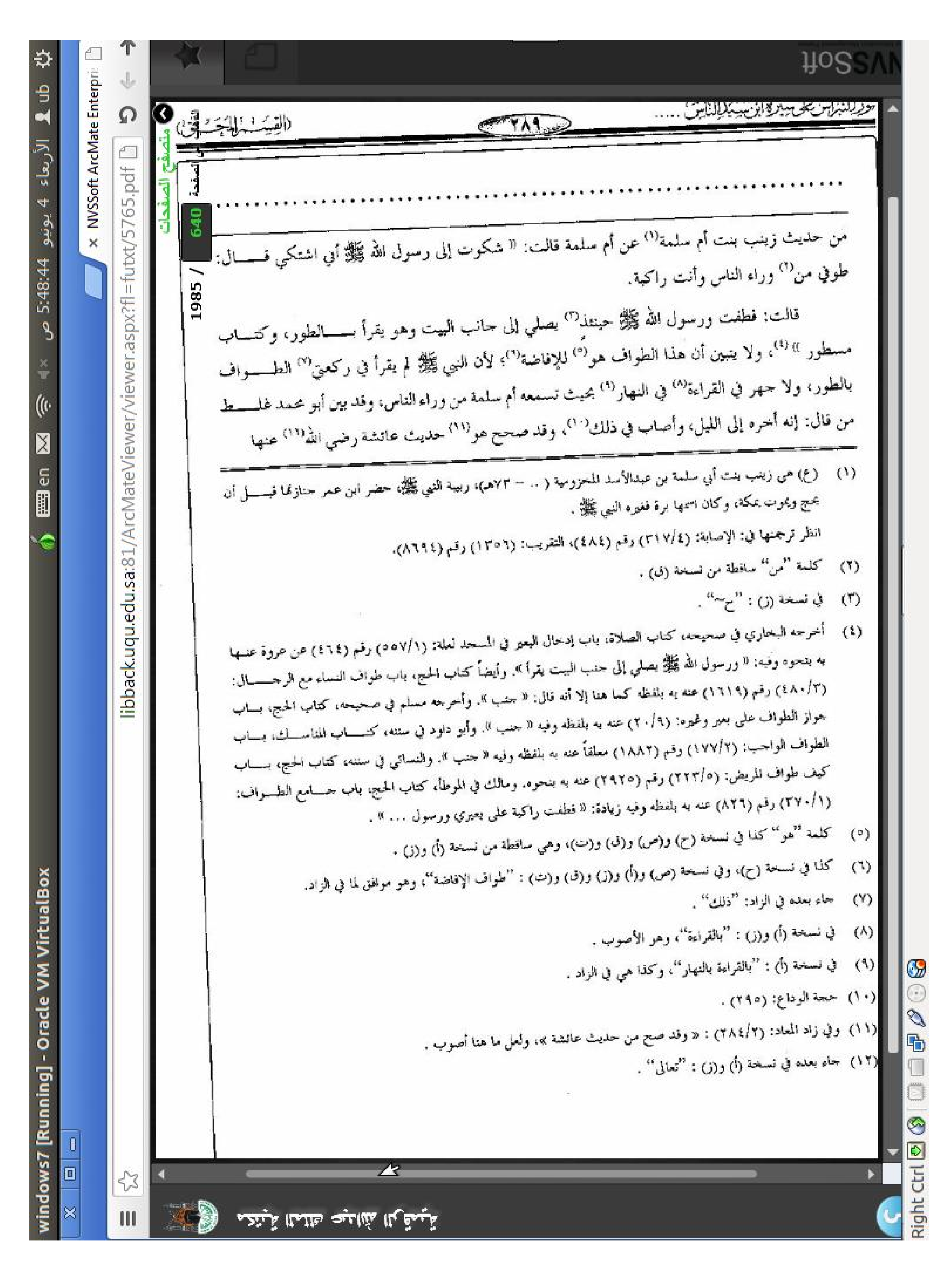
(٨) كذا في نسخة (ح) و(ز)، وهي ساقطة من نسخة (ص) و(أ) و(ق).

(٩) ليست في عيون الأثر، وهي في حجة الوداع.

(١٠) عيون الأثر: (٢/٣٦٦)، حجة الوداع: (١٢٤)، صفوة القرى: ل(١١٢/أ).

(١١) قوله "ابن حزم" ليست في زاد المعاد.

(١٢) كتاب الحج، باب جواز الطواف على بعير وغيره: (٩/٢٠).



....

من حديث زينب بنت أم سلمة[1] عن أم سلمة قالت: « شكوت إلى رسول الله ﷺ أني اشتكي قـال: طوفي من[2] وراء الناس وأنت راكبة.

قالت: فطفت ورسول الله ﷺ حينئذ[3] يصلي إلى جانب البيت وهو يقرأ بـالطور، وكتاب مسطور »[4]، ولا يتبين أن هذا الطواف هو[5] للإفاضة[6]؛ لأن النبي ﷺ لم يقرأ في ركعتي[7] الطـواف بالطور، ولا جهر في القراءة[8] في النهار[9] بحيث تسمعه أم سلمة من وراء الناس، وقد بين أبو محمد غلـط من قال: إنه أخره إلى الليل، وأصاب في ذلك[10]، وقد صحح هو[11] حديث عائشة رضي الله[12] عنها

(١) (ع) هي زينب بنت أبي سلمة بن عبدالأسد المخزومية (.. - ٧٣هـ)، ربيبة النبي ﷺ حضر ابن عمر جنازتها قبـل أن يحج ويموت بمكة، وكان اسمها برة فغيره النبي ﷺ .

انظر ترجمتها في: الإصابة: (٣١٧/٤) رقم (٤٨٤)، التقريب: (١٣٠٦) رقم (٨٦٩٤).

(٢) كلمة "من" ساقطة من نسخة (ق) .

(٣) في نسخة (ز) : "ح~" .

(٤) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الصلاة، باب إدخال البعير في المسجد لعلة: (٥٥٧/١) رقم (٤٦٤) عن عروة عنها به بنحوه وفيه: « ورسول الله ﷺ يصلي إلى جنب البيت يقرأ ». وأيضاً كتاب الحج، باب طواف النساء مع الرجـال: (٤٨٠/٣) رقم (١٦١٩) عنه به بلفظه كما هنا إلا أنه قال: « جنب ». وأخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الحج، بـاب جواز الطواف على بعير وغيره: (٢٠/٩) عنه به بلفظه وفيه « جنب ». وأبو داود في سننه، كـتـاب المناسـك، بـاب الطواف الواجب: (١٧٧/٢) رقم (١٨٨٢) معلقاً عنه به بلفظه وفيه « جنب ». والنسائي في سننه، كتاب الحج، بـاب كيف طواف المريض: (٢٢٣/٥) رقم (٢٩٢٥) عنه به بنحوه. ومالك في الموطأ، كتاب الحج، باب جـامع الطـواف: (٣٧٠/١) رقم (٨٢٦) عنه به بلفظه وفيه زيادة: « فطفت راكبة على بعيري ورسول ... » .

(٥) كلمة "هو" كذا في نسخة (ح) و(ص) و(ق) و(ت)، وهي ساقطة من نسخة (أ) و(ز) .

(٦) كذا في نسخة (ح)، وفي نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) و(ت) : "طواف الإفاضة"، وهو موافق لما في الزاد.

(٧) جاء بعده في الزاد: "ذلك" .

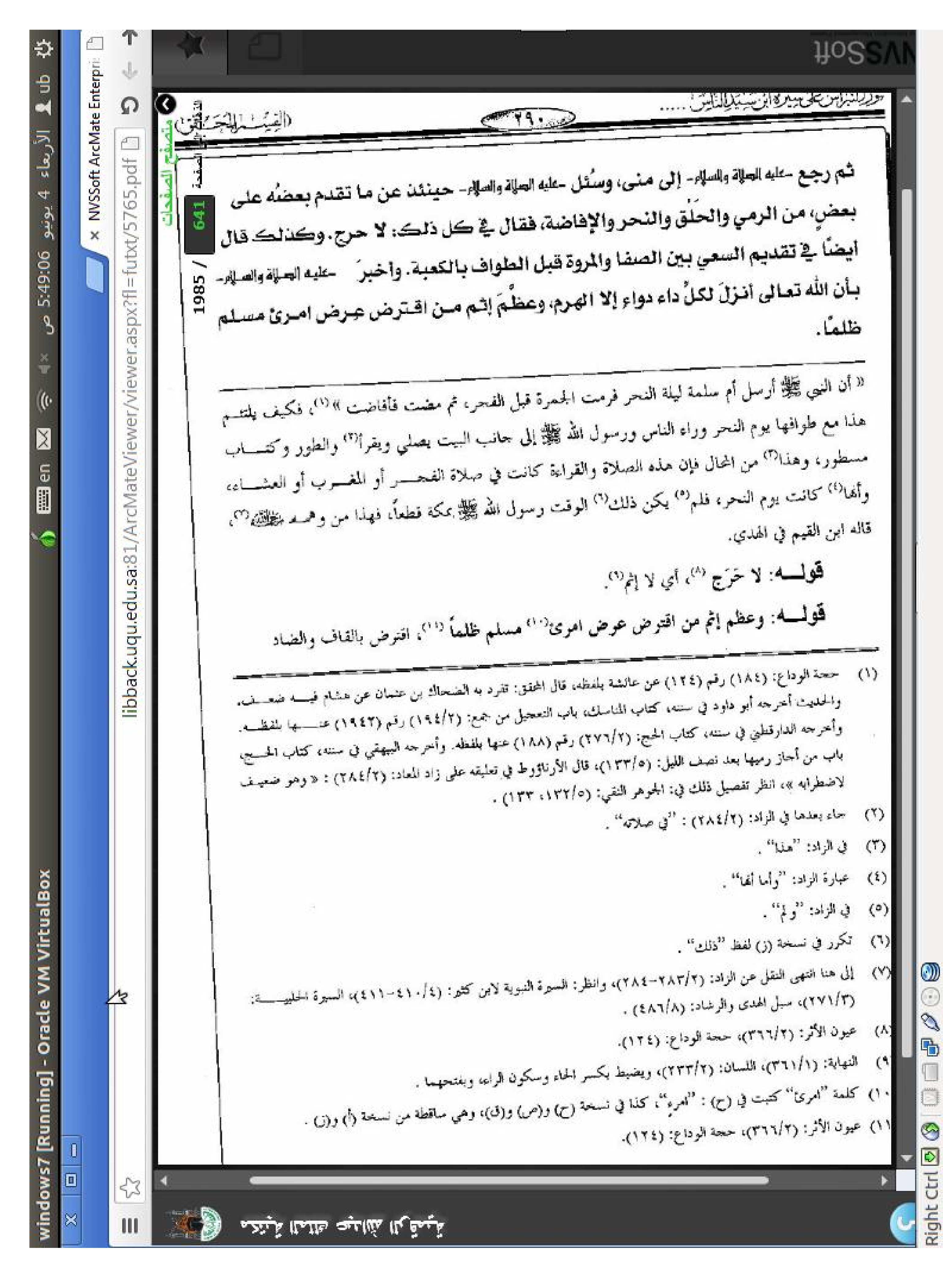
(٨) في نسخة (أ) و(ز) : "بالقراءة"، وهو الأصوب .

(٩) في نسخة (أ) : "بالقراءة بالنهار"، وكذا هي في الزاد .

(١٠) حجة الوداع: (٢٩٥) .

(١١) وفي زاد المعاد: (٢٨٤/٢) : « وقد صح من حديث عائشة »، ولعل ما هنا أصوب .

(١٢) جاء بعده في نسخة (أ) و(ز) : "تعالى" .



ثم رجع -عليه الصلاة والسلام- إلى منى، وسُئل -عليه الصلاة والسلام- حينئذ عن ما تقدم بعضُه على بعضٍ، من الرمي والحلق والنحر والإفاضة، فقال في كل ذلك: لا حرج. وكذلك قال أيضًا في تقديم السعي بين الصفا والمروة قبل الطواف بالكعبة. وأخبرَ -عليه الصلاة والسلام- بأن الله تعالى أنزلَ لكلِّ داء دواء إلا الهرم، وعظَّمَ إثم من اقترض عرض امرئٍ مسلم ظلمًا.

« أن النبي ﷺ أرسل أم سلمة ليلة النحر فرمت الجمرة قبل الفجر، ثم مضت فأفاضت »(١)، فكيف يلتئم هذا مع طوافها يوم النحر وراء الناس ورسول الله ﷺ إلى جانب البيت يصلي ويقرأ(٢) والطور وكتاب مسطور، وهذا(٣) من المحال فإن هذه الصلاة والقراءة كانت في صلاة الفجر أو المغرب أو العشاء، وأنها(٤) كانت يوم النحر، فلم(٥) يكن ذلك(٦) الوقت رسول الله ﷺ بمكة قطعاً، فهذا من وهمه رحمه الله(٧)، قاله ابن القيم في الهدي.

قولــه: لا حَرَجَ (٨)، أي لا إثم(٩).

قولــه: وعظم إثم من اقترض عرض امرئ(١٠) مسلم ظلماً (١١)، اقترض بالقاف والضاد

---

(١) حجة الوداع: (١٨٤) رقم (١٢٤) عن عائشة بلفظه، قال المحقق: تفرد به الضحاك بن عثمان عن هشام فيه ضعف، والحديث أخرجه أبو داود في سننه، كتاب المناسك، باب التعجيل من جمع: (١٩٤/٢) رقم (١٩٤٢) عنها بلفظه. وأخرجه الدارقطني في سننه، كتاب الحج: (٢٧٦/٢) رقم (١٨٨) عنها بلفظه. وأخرجه البيهقي في سننه، كتاب الحج، باب من أجاز رميها بعد نصف الليل: (١٣٣/٥)، قال الأرناؤوط في تعليقه على زاد المعاد: (٢٨٤/٢) : « وهو ضعيف لاضطرابه »، انظر تفصيل ذلك في: الجوهر النقي: (١٣٢/٥، ١٣٣) .

(٢) جاء بعدها في الزاد: (٢٨٤/٢) : "في صلاته" .

(٣) في الزاد: "هذا" .

(٤) عبارة الزاد: "وأما أنها" .

(٥) في الزاد: "ولم" .

(٦) تكرر في نسخة (ز) لفظ "ذلك" .

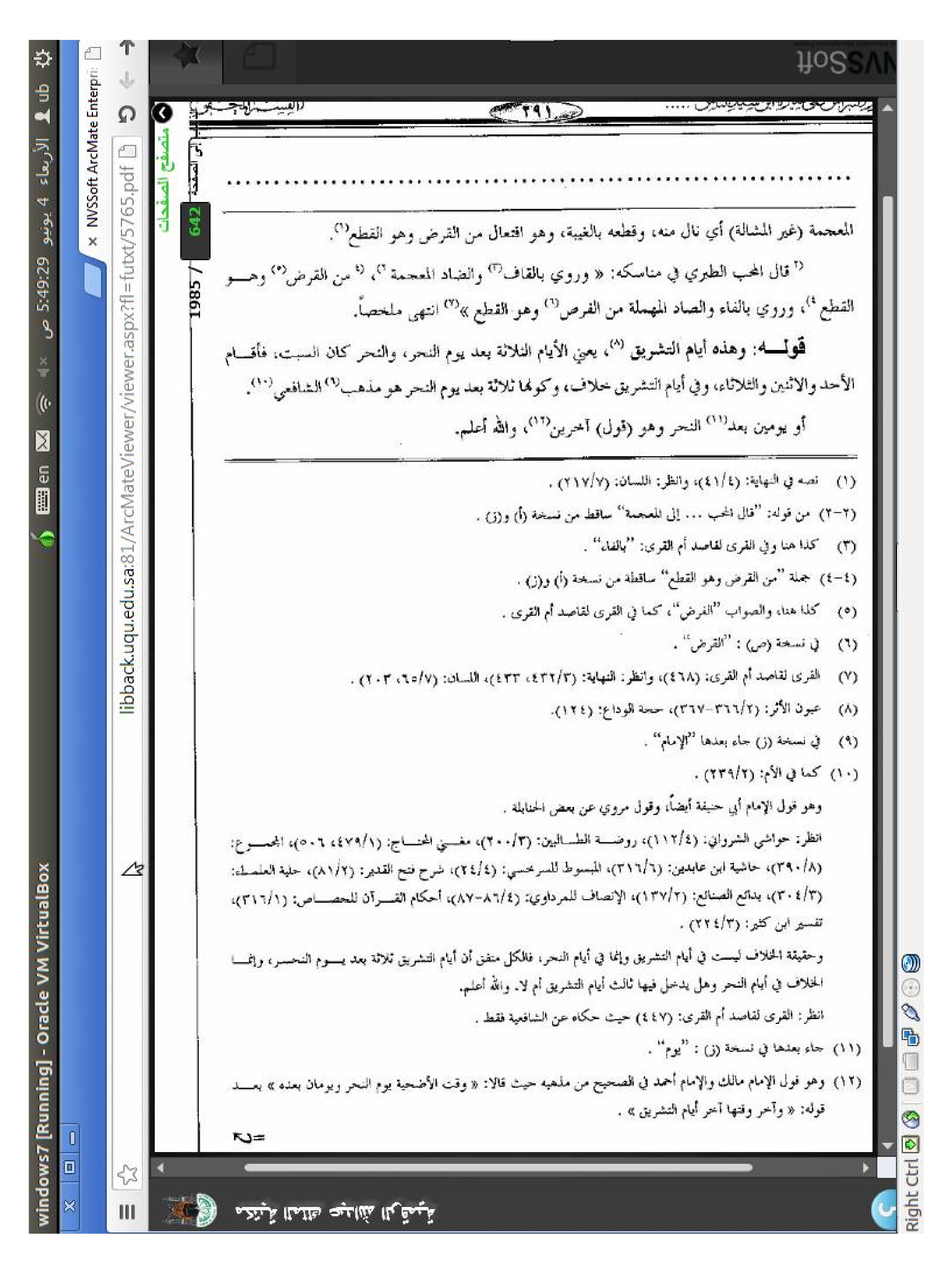
(٧) إلى هنا انتهى النقل عن الزاد: (٢٨٣/٢-٢٨٤)، وانظر: السيرة النبوية لابن كثير: (٤١٠/٤-٤١١)، السيرة الحلبية: (٢٧١/٣)، سبل الهدى والرشاد: (٤٨٦/٨) .

(٨) عيون الأثر: (٣٦٦/٢)، حجة الوداع: (١٢٤).

(٩) النهاية: (٣٦١/١)، اللسان: (٢٣٣/٢)، ويضبط بكسر الحاء وسكون الراء، وبفتحهما .

(١٠) كلمة "امرئ" كتبت في (ح) : "امرء"، كذا في نسخة (ح) و(ص) و(ق)، وهي ساقطة من نسخة (أ) و(ز) .

(١١) عيون الأثر: (٣٦٦/٢)، حجة الوداع: (١٢٤).



المعجمة (غير المثالة) أي نال منه، وقطعه بالغيبة، وهو افتعال من القرض وهو القطع(١).

(٢) قال المحب الطبري في مناسكه: « وروي بالقاف(٣) والضاد المعجمة(٢)، (٤) من القرض(٥) وهو القطع(٤)، وروي بالفاء والصاد المهملة من الفرص(٦) وهو القطع »(٧) انتهى ملخصاً.

قولــه: وهذه أيام التشريق (٨)، يعني الأيام الثلاثة بعد يوم النحر، والنحر كان السبت، فأقام الأحد والاثنين والثلاثاء، وفي أيام التشريق خلاف، وكونها ثلاثة بعد يوم النحر هو مذهب(٩) الشافعي(١٠).

أو يومين بعد(١١) النحر وهو (قول) آخرين(١٢)، والله أعلم.

---

(١) نصه في النهاية: (٤١/٤)، وانظر: اللسان: (٢١٧/٧) .

(٢-٢) من قوله: "قال المحب ... إلى المعجمة" ساقط من نسخة (أ) و(ز) .

(٣) كذا هنا وفي القرى لقاصد أم القرى: "بالفاء" .

(٤-٤) جملة "من القرض وهو القطع" ساقطة من نسخة (أ) و(ز) .

(٥) كذا هنا، والصواب "الفرض"، كما في القرى لقاصد أم القرى .

(٦) في نسخة (ص) : "القرض" .

(٧) القرى لقاصد أم القرى: (٤٦٨)، وانظر: النهاية: (٤٣٢/٣، ٤٣٣)، اللسان: (٦٥/٧، ٢٠٣) .

(٨) عيون الأثر: (٣٦٦/٢-٣٦٧)، حجة الوداع: (١٢٤).

(٩) في نسخة (ز) جاء بعدها "الإمام" .

(١٠) كما في الأم: (٢٣٩/٢) .

وهو قول الإمام أبي حنيفة أيضاً، وقول مروي عن بعض الحنابلة .

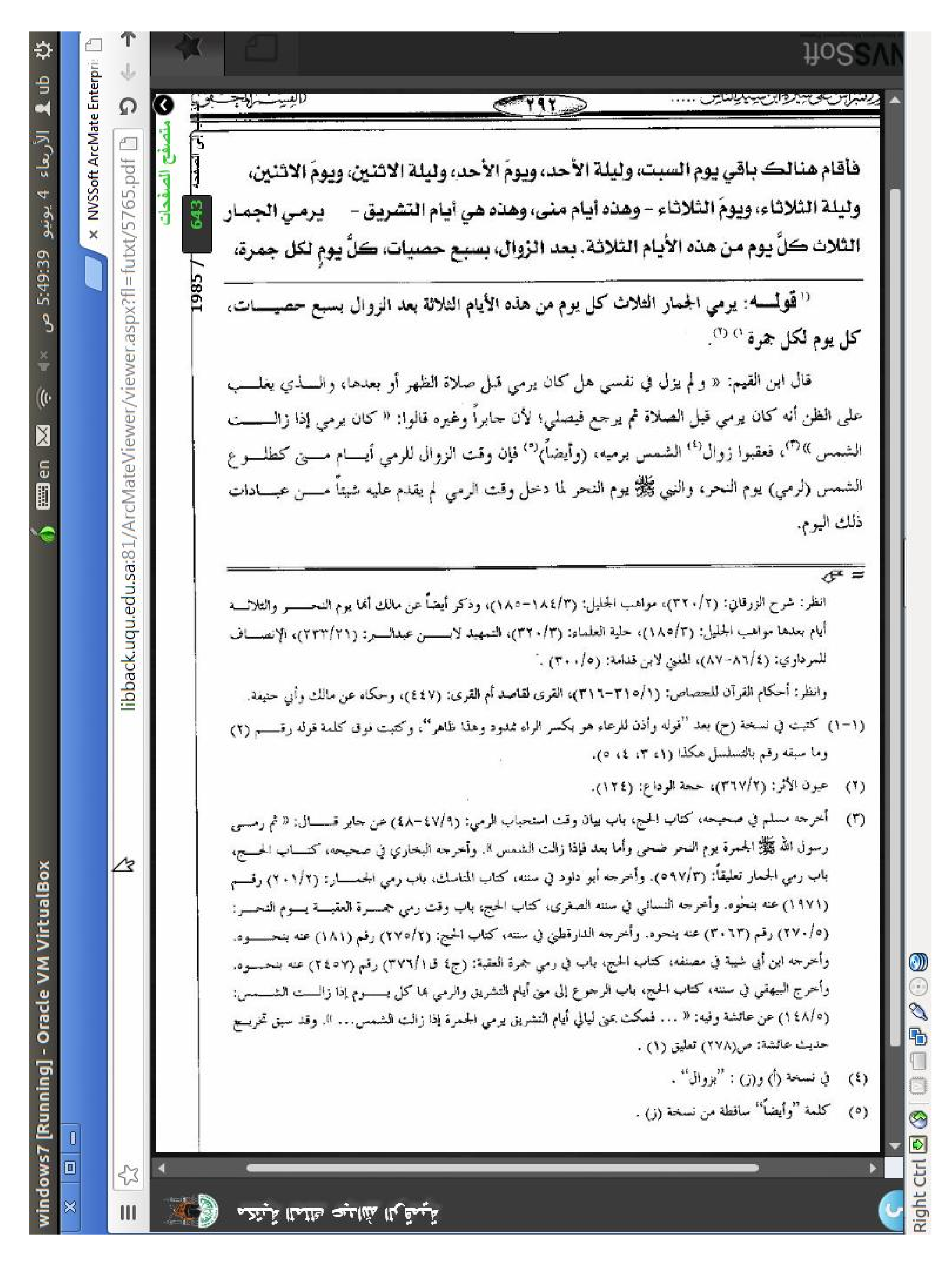
انظر: حواشي الشرواني: (١١٢/٤)، روضة الطالبين: (٢٠٠/٣)، مغني المحتاج: (٤٧٩/١، ٥٠٦)، المجموع: (٣٩٠/٨)، حاشية ابن عابدين: (٣١٦/٦)، المبسوط للسرخسي: (٢٤/٤)، شرح فتح القدير: (٨١/٢)، حلية العلماء: (٣٠٤/٣)، بدائع الصنائع: (١٣٧/٢)، الإنصاف للمرداوي: (٨٦/٤-٨٧)، أحكام القرآن للجصاص: (٣١٦/١)، تفسير ابن كثير: (٢٢٤/٣) .

وحقيقة الخلاف ليست في أيام التشريق وإنما في أيام النحر، فالكل متفق أن أيام التشريق ثلاثة بعد يوم النحر، وإنما الخلاف في أيام النحر وهل يدخل فيها ثالث أيام التشريق أم لا. والله أعلم.

انظر: القرى لقاصد أم القرى: (٤٤٧) حيث حكاه عن الشافعية فقط .

(١١) جاء بعدها في نسخة (ز) : "يوم" .

(١٢) وهو قول الإمام مالك والإمام أحمد في الصحيح من مذهبه حيث قالا: « وقت الأضحية يوم النحر ويومان بعده » بعد قوله: « وآخر وقتها آخر أيام التشريق » .



فأقام هنالك باقي يوم السبت، وليلة الأحد، ويومَ الأحد، وليلة الاثنين، ويومَ الاثنين، وليلة الثلاثاء، ويومَ الثلاثاء - وهذه أيام منى، وهذه هي أيام التشريق - يرمي الجمار الثلاث كلَّ يوم من هذه الأيام الثلاثة. بعد الزوال، بسبع حصيات، كلَّ يومٍ لكل جمرة،

(١) قولـه: يرمي الجمار الثلاث كل يوم من هذه الأيام الثلاثة بعد الزوال بسبع حصيات، كل يوم لكل جمرة (١) (٢).

قال ابن القيم: « ولم يزل في نفسي هل كان يرمي قبل صلاة الظهر أو بعدها، والذي يغلب على الظن أنه كان يرمي قبل الصلاة ثم يرجع فيصلي؛ لأن جابراً وغيره قالوا: « كان يرمي إذا زالت الشمس »(٣)، فعقبوا زوال(٤) الشمس برميه، (وأيضاً)(٥) فإن وقت الزوال للرمي أيام منى كطلوع الشمس (لرمي) يوم النحر، والنبي ﷺ يوم النحر لما دخل وقت الرمي لم يقدم عليه شيئاً من عبادات ذلك اليوم.

انظر: شرح الزرقاني: (٢/٣٢٠)، مواهب الجليل: (٣/١٨٤-١٨٥)، وذكر أيضاً عن مالك أنها يوم النحر والثلاثة أيام بعدها مواهب الجليل: (٣/١٨٥)، حلية العلماء: (٣/٣٢٠)، التمهيد لابن عبدالبر: (٢١/٢٣٣)، الإنصاف للمرداوي: (٤/٨٦-٨٧)، المغني لابن قدامة: (٥/٣٠٠).

وانظر: أحكام القرآن للجصاص: (١/٣١٥-٣١٦)، القرى لقاصد أم القرى: (٤٤٧)، وحكاه عن مالك وأبي حنيفة.

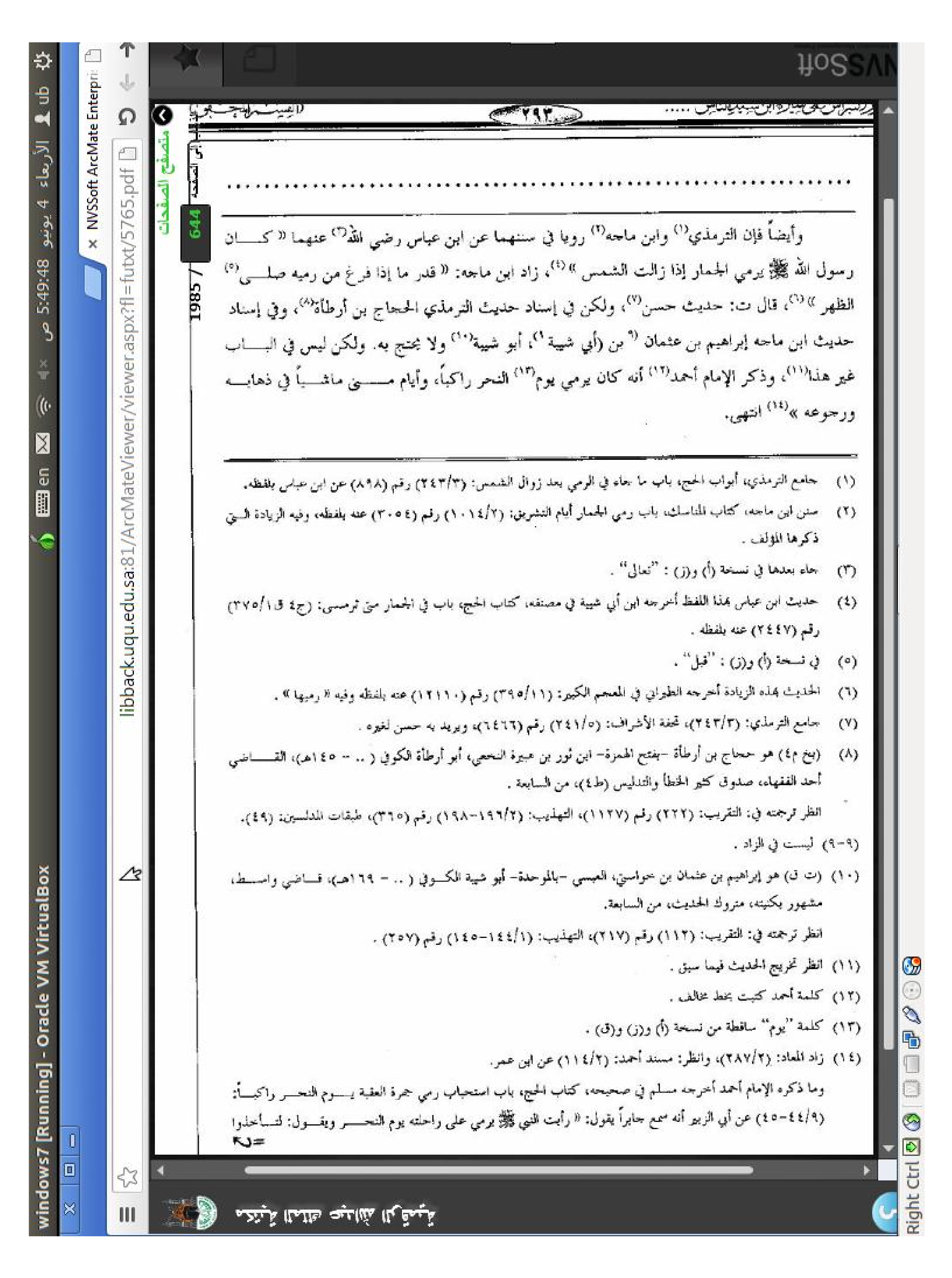
(١-١) كتبت في نسخة (ح) بعد "قوله وأذن للرعاء هو بكسر الراء ممدود وهذا ظاهر"، وكتبت فوق كلمة قوله رقم (٢) وما سبقه رقم بالتسلسل هكذا (١، ٣، ٤، ٥).

(٢) عيون الأثر: (٢/٣٦٧)، حجة الوداع: (١٢٤).

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الحج، باب بيان وقت استحباب الرمي: (٩/٤٧-٤٨) عن جابر قال: « ثم رمى رسول الله ﷺ الجمرة يوم النحر ضحى وأما بعد فإذا زالت الشمس ». وأخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الحج، باب رمي الجمار تعليقاً: (٣/٥٩٧). وأخرجه أبو داود في سننه، كتاب المناسك، باب رمي الجمار: (٢/٢٠١) رقم (١٩٧١) عنه بنحوه. وأخرجه النسائي في سننه الصغرى، كتاب الحج، باب وقت رمي جمرة العقبة يوم النحر: (٥/٢٧٠) رقم (٣٠٦٣) عنه بنحوه. وأخرجه الدارقطني في سننه، كتاب الحج: (٢/٢٧٥) رقم (١٨١) عنه بنحوه. وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه، كتاب الحج، باب في رمي جمرة العقبة: (ج٤ ق١/٣٧٦) رقم (٢٤٥٧) عنه بنحوه. وأخرج البيهقي في سننه، كتاب الحج، باب الرجوع إلى منى أيام التشريق والرمي بها كل يوم إذا زالت الشمس: (٥/١٤٨) عن عائشة وفيه: « ... فمكث بمنى ليالي أيام التشريق يرمي الجمرة إذا زالت الشمس... ». وقد سبق تخريج حديث عائشة: ص(٢٧٨) تعليق (١).

(٤) في نسخة (أ) و(ز): "بزوال".

(٥) كلمة "وأيضاً" ساقطة من نسخة (ز).



وأيضاً فإن الترمذي[(١)] وابن ماجه[(٢)] رويا في سننهما عن ابن عباس رضي الله[(٣)] عنهما « كان رسول الله ﷺ يرمي الجمار إذا زالت الشمس »[(٤)]، زاد ابن ماجه: « قدر ما إذا فرغ من رميه صلى الظهر »[(٥)] [(٦)]، قال ت: حديث حسن[(٧)]، ولكن في إسناد حديث الترمذي الحجاج بن أرطاة[(٨)]، وفي إسناد حديث ابن ماجه إبراهيم بن عثمان [(٩)] بن (أبي شيبة [٩)]، أبو شيبة[(١٠)] ولا يحتج به. ولكن ليس في الباب غير هذا[(١١)]، وذكر الإمام أحمد[(١٢)] أنه كان يرمي يوم[(١٣)] النحر راكباً، وأيام منى ماشياً في ذهابه ورجوعه »[(١٤)] انتهى.

---

(١) جامع الترمذي، أبواب الحج، باب ما جاء في الرمي بعد زوال الشمس: (٢٤٣/٣) رقم (٨٩٨) عن ابن عباس بلفظه.

(٢) سنن ابن ماجه، كتاب المناسك، باب رمي الجمار أيام التشريق: (١٠١٤/٢) رقم (٣٠٥٤) عنه بلفظه، وفيه الزيادة التي ذكرها المؤلف.

(٣) جاء بعدها في نسخة (أ) و(ز): "تعالى".

(٤) حديث ابن عباس بهذا اللفظ أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه، كتاب الحج، باب في الجمار متى ترمى: (ج٤ ق١/٣٧٥) رقم (٢٤٤٧) عنه بلفظه.

(٥) في نسخة (أ) و(ز): "قبل".

(٦) الحديث بهذه الزيادة أخرجه الطبراني في المعجم الكبير: (٣٩٥/١١) رقم (١٢١١٠) عنه بلفظه وفيه « رميها ».

(٧) جامع الترمذي: (٢٤٣/٣)، تحفة الأشراف: (٢٤١/٥) رقم (٦٤٦٦)، ويريد به حسن لغيره.

(٨) (بخ م٤) هو حجاج بن أرطاة –بفتح الهمزة– ابن ثور بن هبيرة النخعي، أبو أرطاة الكوفي (.. – ١٤٥هـ)، القاضي أحد الفقهاء، صدوق كثير الخطأ والتدليس (ط٤)، من السابعة.

انظر ترجمته في: التقريب: (٢٢٢) رقم (١١٢٧)، التهذيب: (١٩٦/٢–١٩٨) رقم (٣٦٥)، طبقات المدلسين: (٤٩).

(٩-٩) ليست في الزاد.

(١٠) (ت ق) هو إبراهيم بن عثمان بن خواستي، العبسي –بالموحدة– أبو شيبة الكوفي (.. – ١٦٩هـ)، قاضي واسط، مشهور بكنيته، متروك الحديث، من السابعة.

انظر ترجمته في: التقريب: (١١٢) رقم (٢١٧)، التهذيب: (١٤٤/١–١٤٥) رقم (٢٥٧).

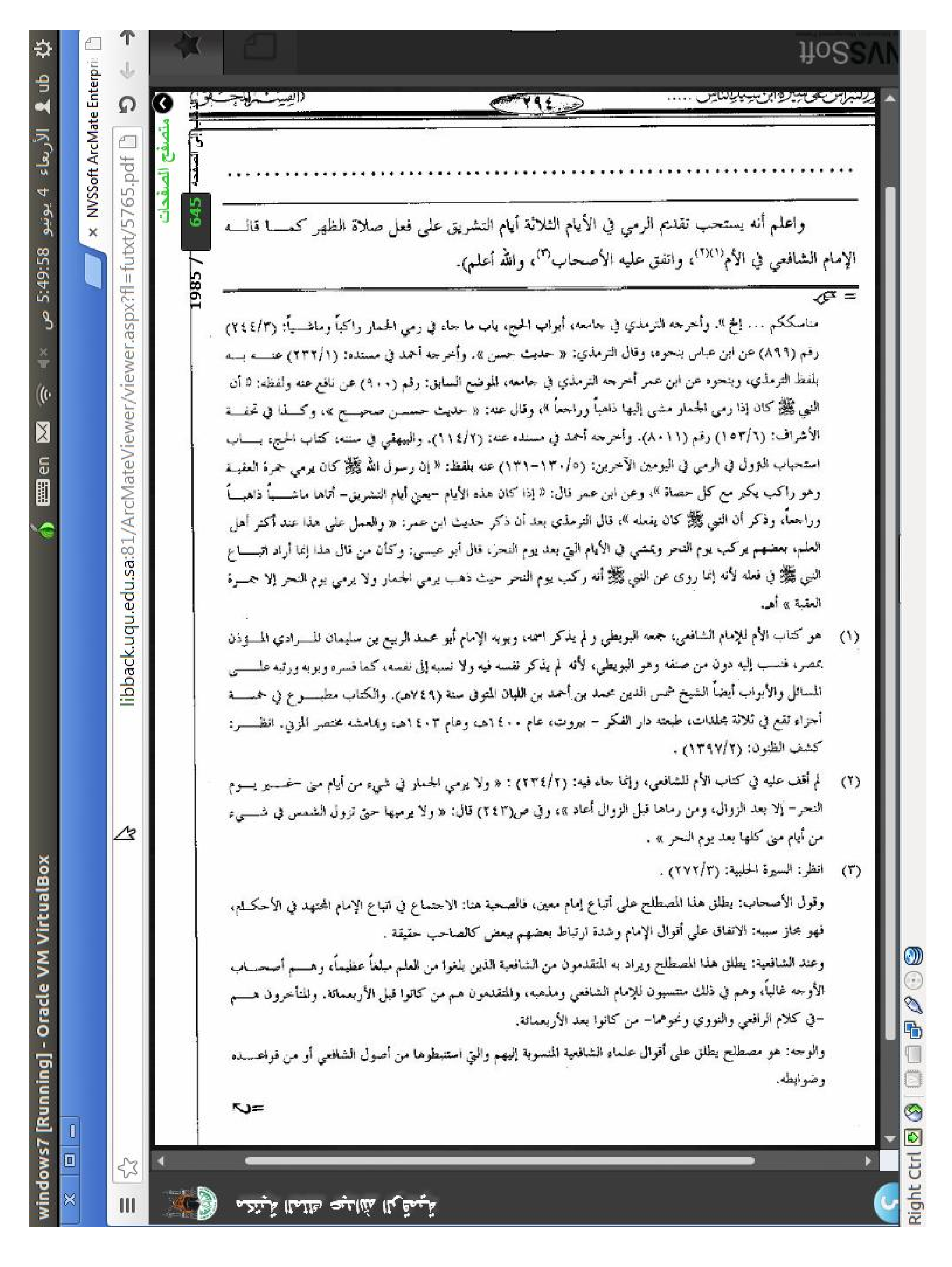
(١١) انظر تخريج الحديث فيما سبق.

(١٢) كلمة أحمد كتبت بخط مخالف.

(١٣) كلمة "يوم" ساقطة من نسخة (أ) و(ز) و(ق).

(١٤) زاد المعاد: (٢٨٧/٢)، وانظر: مسند أحمد: (١١٤/٢) عن ابن عمر.

وما ذكره الإمام أحمد أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الحج، باب استحباب رمي جمرة العقبة يوم النحر راكباً: (٤٤/٩–٤٥) عن أبي الزبير أنه سمع جابراً يقول: « رأيت النبي ﷺ يرمي على راحلته يوم النحر ويقول: لتأخذوا



. . . .

واعلم أنه يستحب تقديم الرمي في الأيام الثلاثة أيام التشريق على فعل صلاة الظهر كما قاله الإمام الشافعي في الأم[1][2]، واتفق عليه الأصحاب[3]، والله أعلم).

=

مناسككم ... إلخ ». وأخرجه الترمذي في جامعه، أبواب الحج، باب ما جاء في رمي الجمار راكباً وماشياً: (٢٤٤/٣) رقم (٨٩٩) عن ابن عباس بنحوه، وقال الترمذي: « حديث حسن ». وأخرجه أحمد في مسنده: (٢٣٢/١) عنه به بلفظ الترمذي، وبنحوه عن ابن عمر أخرجه الترمذي في جامعه، الموضع السابق: رقم (٩٠٠) عن نافع عنه ولفظه: « أن النبي ﷺ كان إذا رمى الجمار مشى إليها ذاهباً وراجعاً »، وقال عنه: « حديث حسن صحيح »، وكذا في تحفة الأشراف: (١٥٣/٦) رقم (٨٠١١). وأخرجه أحمد في مسنده عنه: (١١٤/٢). والبيهقي في سننه، كتاب الحج، باب استحباب النزول في الرمي في اليومين الآخرين: (١٣٠/٥-١٣١) عنه بلفظ: « إن رسول الله ﷺ كان يرمي جمرة العقبة وهو راكب يكبر مع كل حصاة »، وعن ابن عمر قال: « إذا كان هذه الأيام -يعني أيام التشريق- أتاها ماشياً ذاهباً وراجعاً، وذكر أن النبي ﷺ كان يفعله »، قال الترمذي بعد أن ذكر حديث ابن عمر: « والعمل على هذا عند أكثر أهل العلم، بعضهم يركب يوم النحر ويمشي في الأيام التي بعد يوم النحر، قال أبو عيسى: وكأن من قال هذا إنما أراد اتباع النبي ﷺ في فعله لأنه إنما روى عن النبي ﷺ أنه ركب يوم النحر حيث ذهب يرمي الجمار ولا يرمي يوم النحر إلا جمرة العقبة » أهـ.

(١) هو كتاب الأم للإمام الشافعي، جمعه البويطي و لم يذكر اسمه، وبوبه الإمام أبو محمد الربيع بن سليمان للمرادي المؤذن بمصر، فنسب إليه دون من صنفه وهو البويطي، لأنه لم يذكر نفسه فيه ولا نسبه إلى نفسه، كما فسره وبوبه ورتبه على المسائل والأبواب أيضاً الشيخ شمس الدين محمد بن أحمد بن اللبان المتوفى سنة (٧٤٩هـ). والكتاب مطبوع في خمسة أجزاء تقع في ثلاثة مجلدات، طبعته دار الفكر - بيروت، عام ١٤٠٠هـ وعام ١٤٠٣هـ، وبهامشه مختصر المزني. انظر: كشف الظنون: (١٣٩٧/٢) .

(٢) لم أقف عليه في كتاب الأم للشافعي، وإنما جاء فيه: (٢٣٤/٢) : « ولا يرمي الجمار في شيء من أيام منى -غير يوم النحر- إلا بعد الزوال، ومن رماها قبل الزوال أعاد »، وفي ص(٢٤٣) قال: « ولا يرميها حتى تزول الشمس في شيء من أيام منى كلها بعد يوم النحر » .

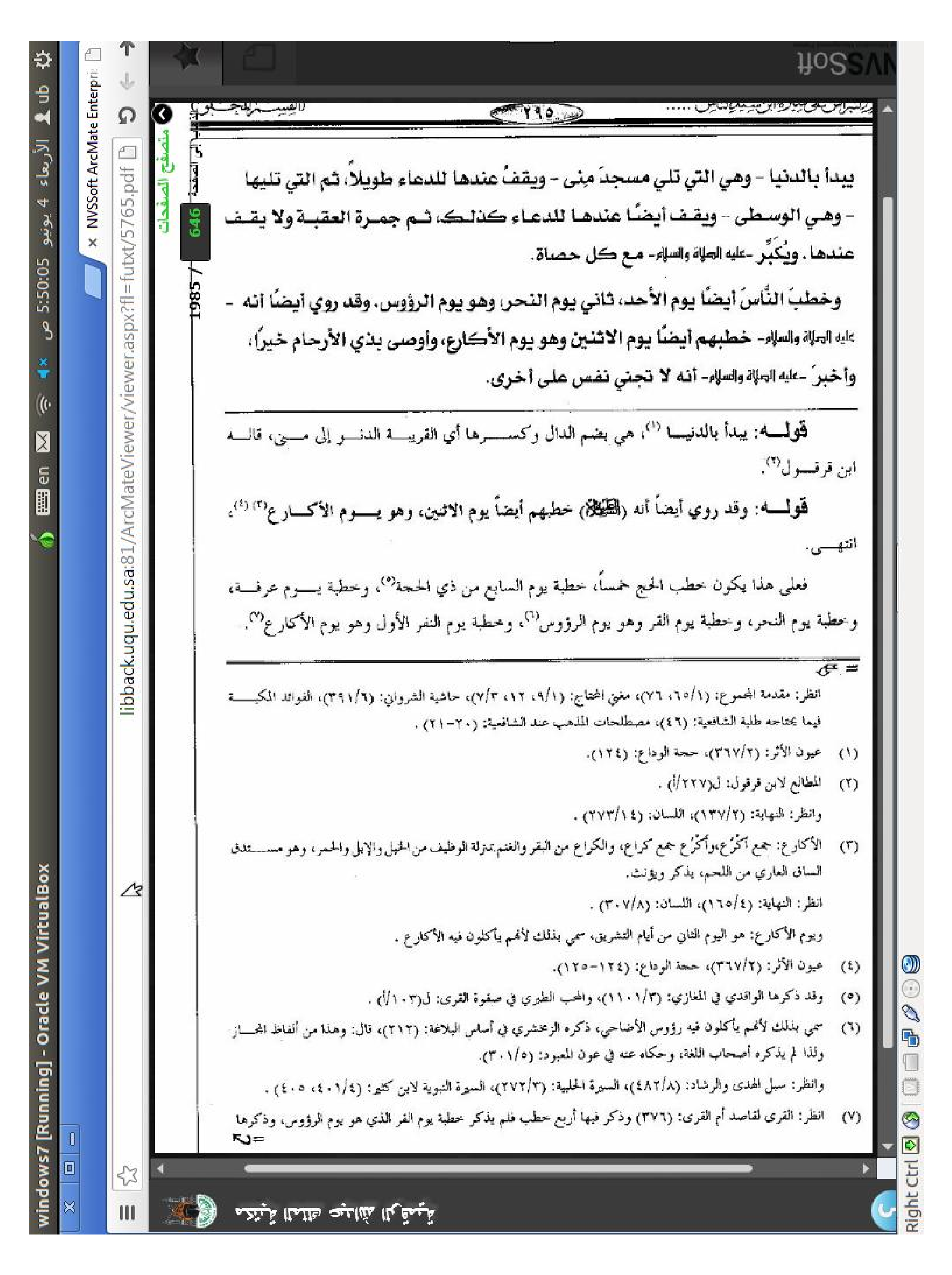
(٣) انظر: السيرة الحلبية: (٢٧٢/٣) .

وقول الأصحاب: يطلق هذا المصطلح على أتباع إمام معين، فالصحبة هنا: الاجتماع في اتباع الإمام المجتهد في الأحكام، فهو مجاز سببه: الاتفاق على أقوال الإمام وشدة ارتباط بعضهم ببعض كالصاحب حقيقة .

وعند الشافعية: يطلق هذا المصطلح ويراد به المتقدمون من الشافعية الذين بلغوا من العلم مبلغاً عظيماً، وهم أصحاب الأوجه غالباً، وهم في ذلك منتسبون للإمام الشافعي ومذهبه، والمتقدمون هم من كانوا قبل الأربعمائة. والمتأخرون هم -في كلام الرافعي والنووي ونحوهما- من كانوا بعد الأربعمائة.

والوجه: هو مصطلح يطلق على أقوال علماء الشافعية المنسوبة إليهم والتي استنبطوها من أصول الشافعي أو من قواعده وضوابطه.

=



يبدأ بالدنيا - وهي التي تلي مسجدَ مِنى - ويقفُ عندها للدعاء طويلاً، ثم التي تليها - وهي الوسطى - ويقف أيضًا عندها للدعاء كذلك، ثم جمرة العقبة ولا يقف عندها. ويُكبِّر -عليه الصلاة والسلام- مع كل حصاة.

وخطبَ النَّاسَ أيضًا يوم الأحد، ثاني يوم النحر وهو يوم الرؤوس. وقد روي أيضًا أنه -عليه الصلاة والسلام- خطبهم أيضًا يوم الاثنين وهو يوم الأكارع، وأوصى بذي الأرحام خيرًا، وأخبرَ -عليه الصلاة والسلام- أنه لا تجني نفس على أخرى.

قولـه: يبدأ بالدنيا[1]، هي بضم الدال وكسرها أي القريبة الدنو إلى منى، قاله ابن قرقول[2].

قولـه: وقد روي أيضاً أنه (ﷺ) خطبهم أيضاً يوم الاثنين، وهو يوم الأكارع[3][4]، انتهى.

فعلى هذا يكون خطب الحج خمساً، خطبة يوم السابع من ذي الحجة[5]، وخطبة يوم عرفة، وخطبة يوم النحر، وخطبة يوم القر وهو يوم الرؤوس[6]، وخطبة يوم النفر الأول وهو يوم الأكارع[7].

= انظر: مقدمة المجموع: (٦٥/١، ٧٦)، مغني المحتاج: (٩/١، ١٢، ٧/٣)، حاشية الشرواني: (٣٩١/٦)، الفوائد المكية فيما يحتاجه طلبة الشافعية: (٤٦)، مصطلحات المذهب عند الشافعية: (٢٠-٢١).

(١) عيون الأثر: (٣٦٧/٢)، حجة الوداع: (١٢٤).

(٢) المطالع لابن قرقول: ل(٢٢٧/أ).

وانظر: النهاية: (١٣٧/٢)، اللسان: (٢٧٣/١٤).

(٣) الأكارع: جمع أكْرُع، وأكْرُع جمع كراع، والكراع من البقر والغنم بمنزلة الوظيف من الخيل والإبل والحمر، وهو مستدق الساق العاري من اللحم، يذكر ويؤنث.

انظر: النهاية: (١٦٥/٤)، اللسان: (٣٠٧/٨).

ويوم الأكارع: هو اليوم الثاني من أيام التشريق، سمي بذلك لأنهم يأكلون فيه الأكارع.

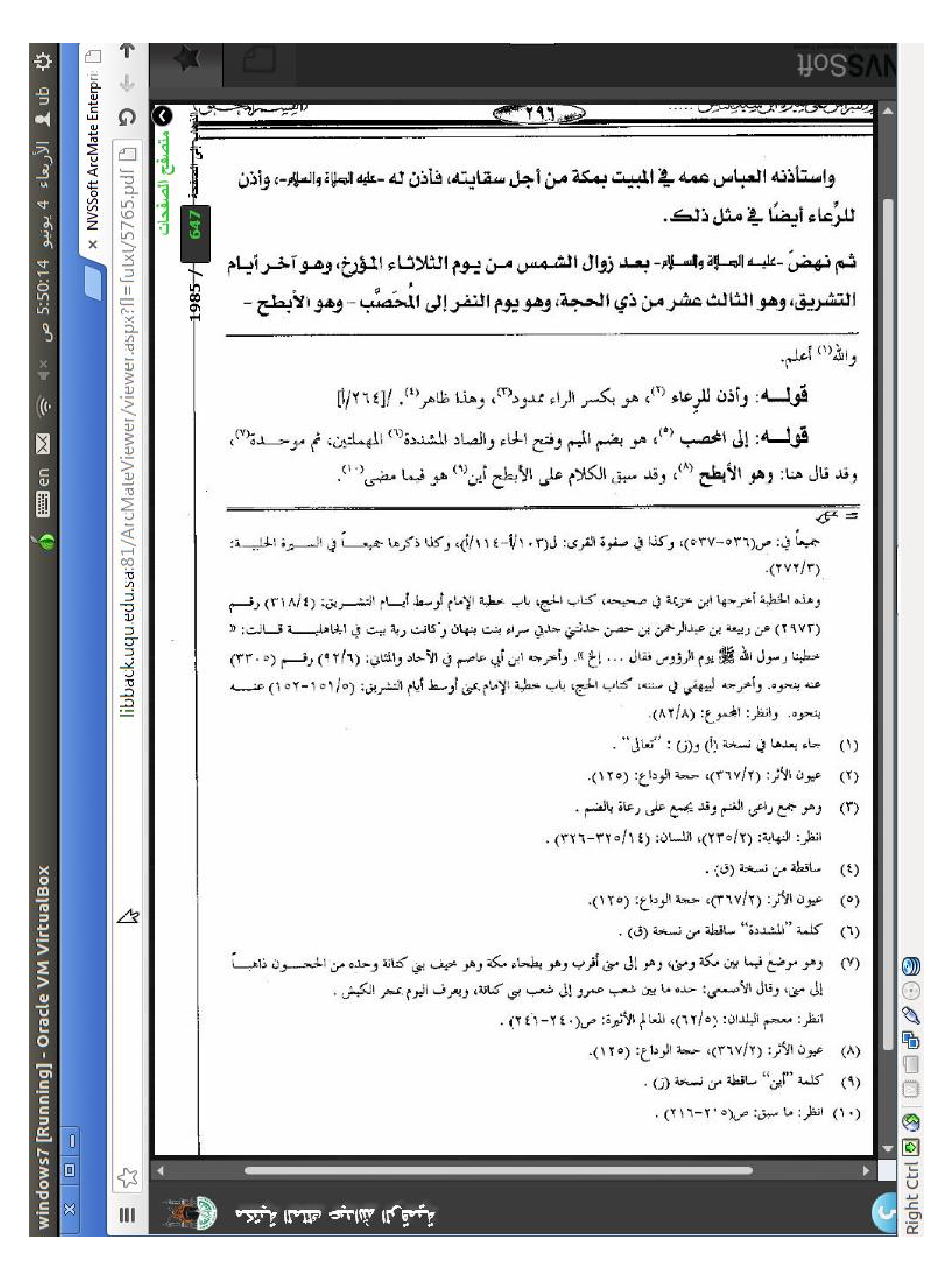
(٤) عيون الأثر: (٣٦٧/٢)، حجة الوداع: (١٢٤-١٢٥).

(٥) وقد ذكرها الواقدي في المغازي: (١١٠١/٣)، والمحب الطبري في صفوة القرى: ل(١٠٣/أ).

(٦) سمي بذلك لأنهم يأكلون فيه رؤوس الأضاحي، ذكره الزمخشري في أساس البلاغة: (٢١٢)، قال: وهذا من ألفاظ المجاز ولذا لم يذكره أصحاب اللغة؛ وحكاه عنه في عون المعبود: (٣٠١/٥).

وانظر: سبل الهدى والرشاد: (٤٨٢/٨)، السيرة الحلبية: (٢٧٢/٣)، السيرة النبوية لابن كثير: (٤٠١/٤، ٤٠٥).

(٧) انظر: القرى لقاصد أم القرى: (٣٧٦) وذكر فيها أربع خطب فلم يذكر خطبة يوم القر الذي هو يوم الرؤوس، وذكرها =



واستأذنه العباس عمه في المبيت بمكة من أجل سقايته، فأذن له -عليه الصلاة والسلام-، وأذن للرُّعاء أيضًا في مثل ذلك.

ثم نهضَ -عليه الصلاة والسلام- بعد زوال الشمس من يوم الثلاثاء المؤرخ، وهو آخر أيام التشريق، وهو الثالث عشر من ذي الحجة، وهو يوم النفر إلى المُحَصَّب - وهو الأبطح -

---

والله(١) أعلم.

قولـــه: وأذن للرِعاء (٢)، هو بكسر الراء ممدود(٣)، وهذا ظاهر(٤). /[٢٦٤/أ]

قولـــه: إلى المحصب (٥)، هو بضم الميم وفتح الحاء والصاد المشددة(٦) المهملتين، ثم موحـــدة(٧)، وقد قال هنا: **وهو الأبطح** (٨)، وقد سبق الكلام على الأبطح أين(٩) هو فيما مضى(١٠).

= جميعاً في: ص(٥٣٦-٥٣٧)، وكذا في صفوة القرى: ل(١٠٣/أ-١١٤/أ)، وكذا ذكرها جميعـــاً في الســـيرة الحلبيـــة: (٢٧٢/٣).

وهذه الخطبة أخرجها ابن خزيمة في صحيحه، كتاب الحج، باب خطبة الإمام أوسط أيـــام التشـــريق: (٣١٨/٤) رقـــم (٢٩٧٣) عن ربيعة بن عبدالرحمن بن حصن حدثتني جدتي سراء بنت نبهان وكانت ربة بيت في الجاهليـــة قـــالت: « خطبنا رسول الله ﷺ يوم الرؤوس فقال ... إلخ ». وأخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني: (٩٢/٦) رقـــم (٣٣٠٥) عنه بنحوه. وأخرجه البيهقي في سننه، كتاب الحج، باب خطبة الإمام بمنى أوسط أيام التشريق: (١٠١/٥-١٠٢) عنـــه بنحوه. وانظر: المجموع: (٨٢/٨).

(١) جاء بعدها في نسخة (أ) و(ز) : "تعالى" .

(٢) عيون الأثر: (٣٦٧/٢)، حجة الوداع: (١٢٥).

(٣) وهو جمع راعي الغنم وقد يجمع على رعاة بالضم .
انظر: النهاية: (٢٣٥/٢)، اللسان: (٣٢٥/١٤-٣٢٦) .

(٤) ساقطة من نسخة (ق) .

(٥) عيون الأثر: (٣٦٧/٢)، حجة الوداع: (١٢٥).

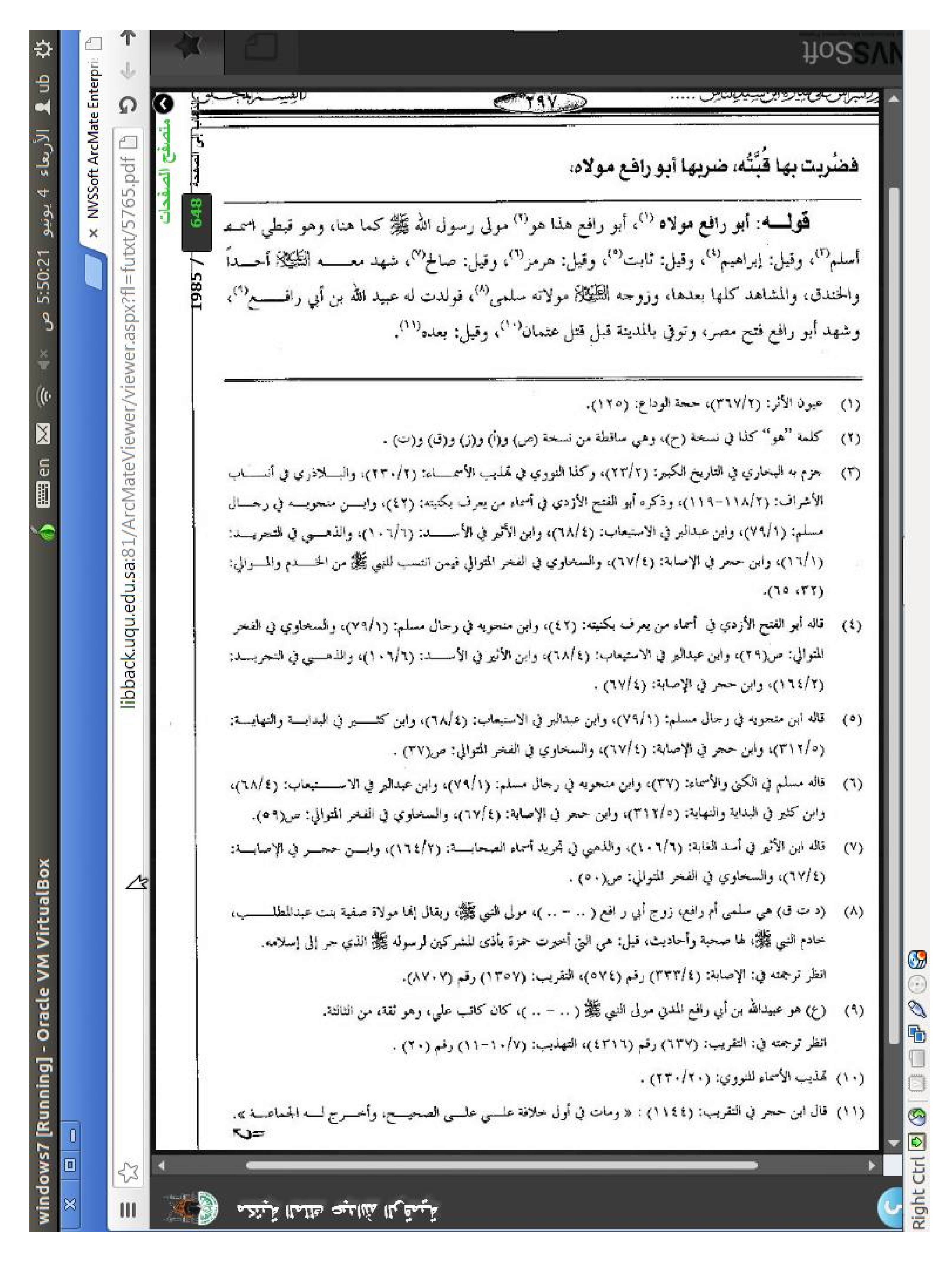
(٦) كلمة "المشددة" ساقطة من نسخة (ق) .

(٧) وهو موضع فيما بين مكة ومنى، وهو إلى منى أقرب وهو بطحاء مكة وهو خيف بني كنانة وحده من الحجـــون ذاهبـــاً إلى منى، وقال الأصمعي: حده ما بين شعب عمرو إلى شعب بني كنانة، ويعرف اليوم بمحر الكبش .
انظر: معجم البلدان: (٦٢/٥)، المعالم الأثيرة: ص(٢٤٠-٢٤١) .

(٨) عيون الأثر: (٣٦٧/٢)، حجة الوداع: (١٢٥).

(٩) كلمة "أين" ساقطة من نسخة (ز) .

(١٠) انظر: ما سبق: ص(٢١٥-٢١٦) .



فضُرِيت بها قُبّتُه، ضربها أبو رافع مولاه،

قولــه: أبو رافع مولاه [١]، أبو رافع هذا هو [٢] مولى رسول الله ﷺ كما هنا، وهو قبطي اسمه أسلم [٣]، وقيل: إبراهيم [٤]، وقيل: ثابت [٥]، وقيل: هرمز [٦]، وقيل: صالح [٧]، شهد معــه ﷺ أحـداً والخندق، والمشاهد كلها بعدها، وزوجه ﷺ مولاته سلمى [٨]، فولدت له عبد الله بن أبي رافــع [٩]، وشهد أبو رافع فتح مصر، وتوفي بالمدينة قبل قتل عثمان [١٠]، وقيل: بعده [١١].

(١) عيون الأثر: (٢/٣٦٧)، حجة الوداع: (١٢٥).

(٢) كلمة "هو" كذا في نسخة (ح)، وهي ساقطة من نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) و(ت) .

(٣) جزم به البخاري في التاريخ الكبير: (٢/٢٣)، وكذا النووي في تهذيب الأسمــاء: (٢/٢٣٠)، والبــلاذري في أنســاب الأشراف: (٢/١١٨-١١٩)، وذكره أبو الفتح الأزدي في أسماء من يعرف بكنيته: (٤٢)، وابــن منجويــه في رجــال مسلم: (١/٧٩)، وابن عبدالبر في الاستيعاب: (٤/٦٨)، وابن الأثير في الأســد: (٦/١٠٦)، والذهبي في التجريـد: (١/١٦)، وابن حجر في الإصابة: (٤/٦٧)، والسخاوي في الفخر المتوالي فيمن انتسب للنبي ﷺ من الخــدم والمــوالي: (٣٢، ٦٥).

(٤) قاله أبو الفتح الأزدي في أسماء من يعرف بكنيته: (٤٢)، وابن منجويه في رجال مسلم: (١/٧٩)، والسخاوي في الفخر المتوالي: ص(٢٩)، وابن عبدالبر في الاستيعاب: (٤/٦٨)، وابن الأثير في الأســد: (٦/١٠٦)، والذهبي في التجريـد: (٢/١٦٤)، وابن حجر في الإصابة: (٤/٦٧) .

(٥) قاله ابن منجويه في رجال مسلم: (١/٧٩)، وابن عبدالبر في الاستيعاب: (٤/٦٨)، وابن كثــير في البدايــة والنهايــة: (٥/٣١٢)، وابن حجر في الإصابة: (٤/٦٧)، والسخاوي في الفخر المتوالي: ص(٣٧) .

(٦) قاله مسلم في الكنى والأسماء: (٣٧)، وابن منجويه في رجال مسلم: (١/٧٩)، وابن عبدالبر في الاســتيعاب: (٤/٦٨)، وابن كثير في البداية والنهاية: (٥/٣١٢)، وابن حجر في الإصابة: (٤/٦٧)، والسخاوي في الفخر المتوالي: ص(٥٩).

(٧) قاله ابن الأثير في أسد الغابة: (٦/١٠٦)، والذهبي في تجريد أسماء الصحابــة: (٢/١٦٤)، وابــن حجــر في الإصابــة: (٤/٦٧)، والسخاوي في الفخر المتوالي: ص(٥٠) .

(٨) (د ت ق) هي سلمى أم رافع، زوج أبي رافع (.. - ..)، مولى النبي ﷺ، ويقال إنها مولاة صفية بنت عبدالمطلــب، خادم النبي ﷺ، لها صحبة وأحاديث، قيل: هي التي أخبرت حمزة بأذى للمشركين لرسوله ﷺ الذي جر إلى إسلامه.

انظر ترجمته في: الإصابة: (٤/٣٣٣) رقم (٥٧٤)، التقريب: (١٣٥٧) رقم (٨٧٠٧).

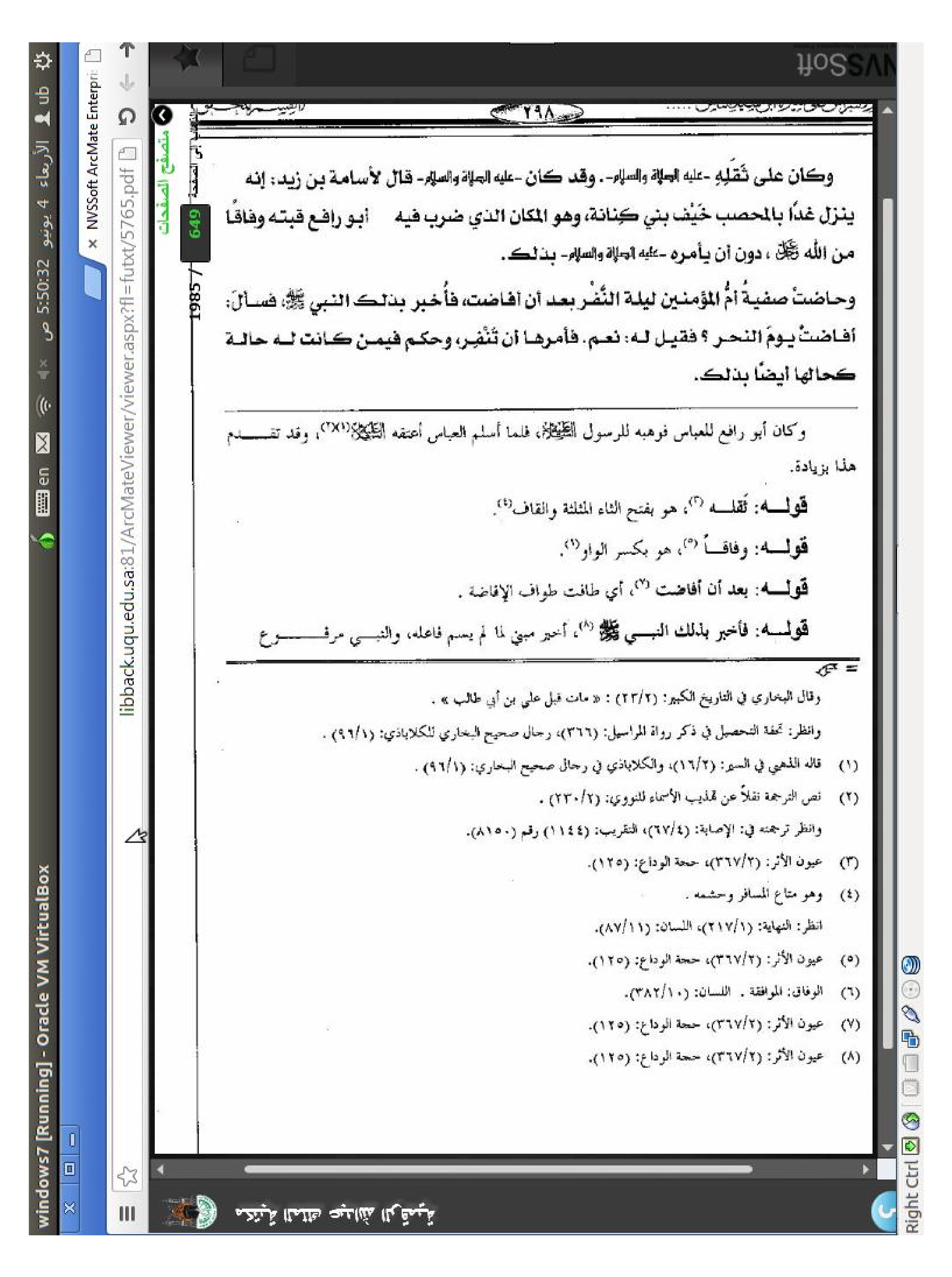
(٩) (ع) هو عبيدالله بن أبي رافع المدني مولى النبي ﷺ (.. - ..)، كان كاتب علي، وهو ثقة، من الثالثة.

انظر ترجمته في: التقريب: (٦٣٧) رقم (٤٣١٦)، التهذيب: (٧/١٠-١١) رقم (٢٠) .

(١٠) تهذيب الأسماء للنووي: (٢٠/٢٣٠) .

(١١) قال ابن حجر في التقريب: (١١٤٤) : « ومات في أول خلافة علــي علــى الصحيــح، وأخــرج لــه الجماعــة ».

=



وكان على ثَقَلِهِ -عليه الصلاة والسلام-. وقد كان -عليه الصلاة والسلام- قال لأسامة بن زيد: إنه ينزل غدًا بالمحصب خَيْف بني كِنانة، وهو المكان الذي ضرب فيه أبو رافع قبته وفاقًا من الله ﷻ، دون أن يأمره -عليه الصلاة والسلام- بذلك.

وحاضتْ صفيةُ أمُّ المؤمنين ليلة النَّفْر بعد أن أفاضت، فأُخبر بذلك النبي ﷺ فسأل: أفاضتْ يومَ النحر؟ فقيل له: نعم. فأمرها أن تَنْفِر، وحكم فيمن كانت له حالة كحالها أيضًا بذلك.

وكان أبو رافع للعباس فوهبه للرسول ﷺ، فلما أسلم العباس أعتقه ﷺ(١)(٢)، وقد تقدم هذا بزيادة.

قولـه: ثَقَله (٣)، هو بفتح الثاء المثلثة والقاف(٤).

قولـه: وفاقًا (٥)، هو بكسر الواو(٦).

قولـه: بعد أن أفاضت (٧)، أي طافت طواف الإفاضة.

قولـه: فأخبر بذلك النبي ﷺ (٨)، أخبر مبني لما لم يسم فاعله، والنبي مرفوع

وقال البخاري في التاريخ الكبير: (٢٢/٢): «مات قبل علي بن أبي طالب».

وانظر: تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل: (٣٦٦)، رجال صحيح البخاري للكلاباذي: (٩٦/١).

(١) قاله الذهبي في السير: (١٦/٢)، والكلاباذي في رجال صحيح البخاري: (٩٦/١).

(٢) نص الترجمة نقلاً عن تهذيب الأسماء للنووي: (٢٣٠/٢).

وانظر ترجمته في: الإصابة: (٦٧/٤)، التقريب: (١١٤٤) رقم (٨١٥٠).

(٣) عيون الأثر: (٣٦٧/٢)، حجة الوداع: (١٢٥).

(٤) وهو متاع المسافر وحشمه.

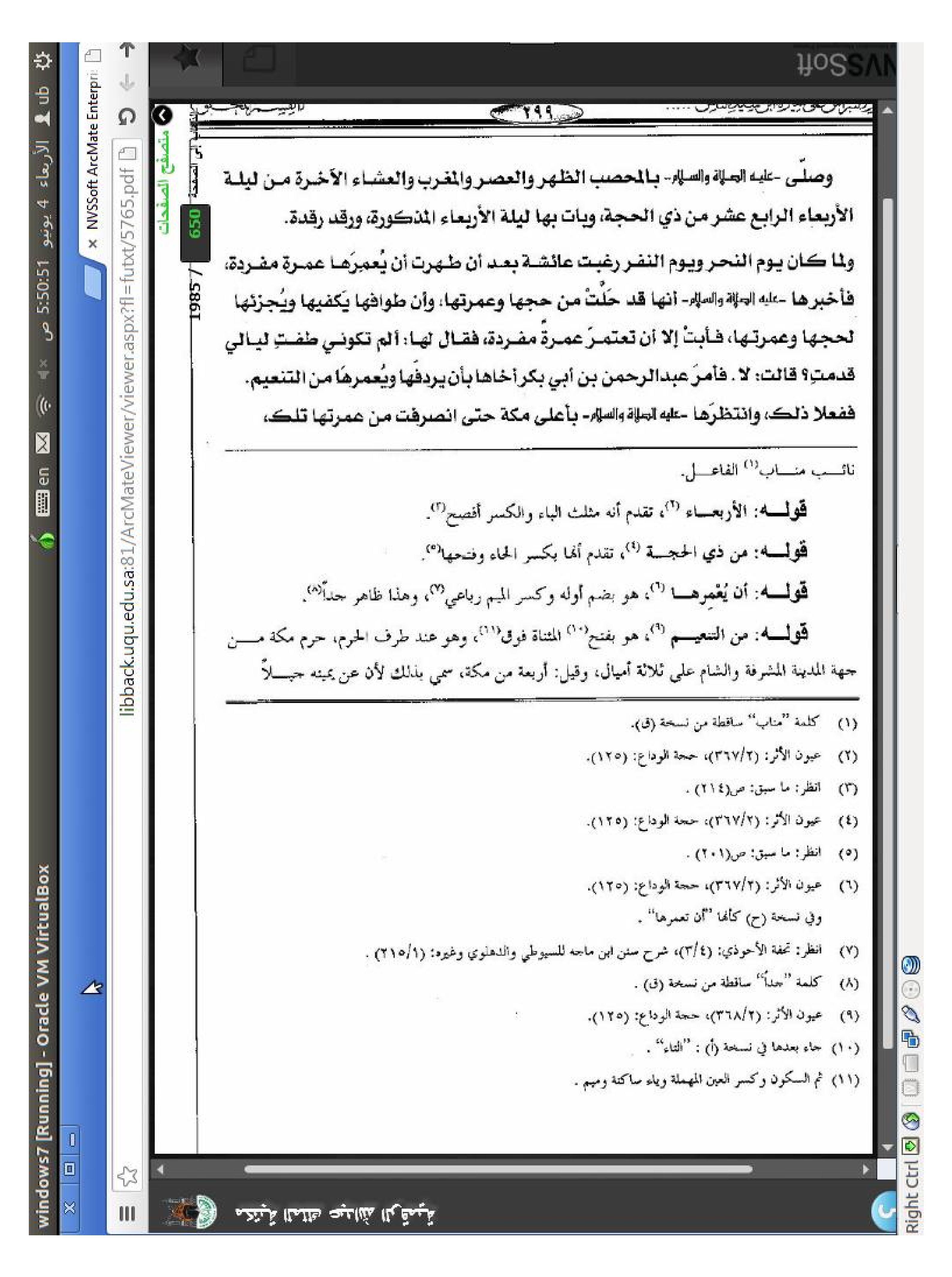
انظر: النهاية: (٢١٧/١)، اللسان: (٨٧/١١).

(٥) عيون الأثر: (٣٦٧/٢)، حجة الوداع: (١٢٥).

(٦) الوفاق: الموافقة. اللسان: (٣٨٢/١٠).

(٧) عيون الأثر: (٣٦٧/٢)، حجة الوداع: (١٢٥).

(٨) عيون الأثر: (٣٦٧/٢)، حجة الوداع: (١٢٥).



وصلّى -عليه الصلاة والسلام- بالمحصب الظهر والعصر والمغرب والعشاء الآخرة من ليلة الأربعاء الرابع عشر من ذي الحجة، وبات بها ليلة الأربعاء المذكورة، ورقد رقدة.

ولما كان يوم النحر ويوم النفر رغبت عائشة بعد أن طهرت أن يُعمِرَها عمرة مفردة، فأخبرها -عليه الصلاة والسلام- أنها قد حلّتْ من حجها وعمرتها، وأن طوافها يَكفيها ويُجزئها لحجها وعمرتها، فأبتْ إلا أن تعتمرَ عمرةً مفردة، فقال لها: ألم تكوني طفتِ ليالي قدمتِ؟ قالت: لا. فأمرَ عبدالرحمن بن أبي بكر أخاها بأن يردفها ويُعمرهَا من التنعيم. ففعلا ذلك، وانتظرَها -عليه الصلاة والسلام- بأعلى مكة حتى انصرفت من عمرتها تلك،

نائب مناب[١] الفاعل.

قوله: الأربعاء[٢]، تقدم أنه مثلث الباء والكسر أفصح[٣].

قوله: من ذي الحجة[٤]، تقدم أنها بكسر الحاء وفتحها[٥].

قوله: أن يُعْمِرها[٦]، هو بضم أوله وكسر الميم رباعي[٧]، وهذا ظاهر جداً[٨].

قوله: من التنعيم[٩]، هو بفتح[١٠] المثناة فوق[١١]، وهو عند طرف الحرم، حرم مكة من جهة المدينة المشرفة والشام على ثلاثة أميال، وقيل: أربعة من مكة، سمي بذلك لأن عن يمينه جبلاً

---

(١) كلمة "مناب" ساقطة من نسخة (ق).

(٢) عيون الأثر: (٣٦٧/٢)، حجة الوداع: (١٢٥).

(٣) انظر: ما سبق: ص(٢١٤).

(٤) عيون الأثر: (٣٦٧/٢)، حجة الوداع: (١٢٥).

(٥) انظر: ما سبق: ص(٢٠١).

(٦) عيون الأثر: (٣٦٧/٢)، حجة الوداع: (١٢٥). وفي نسخة (ح) كأنها "أن تعمرها".

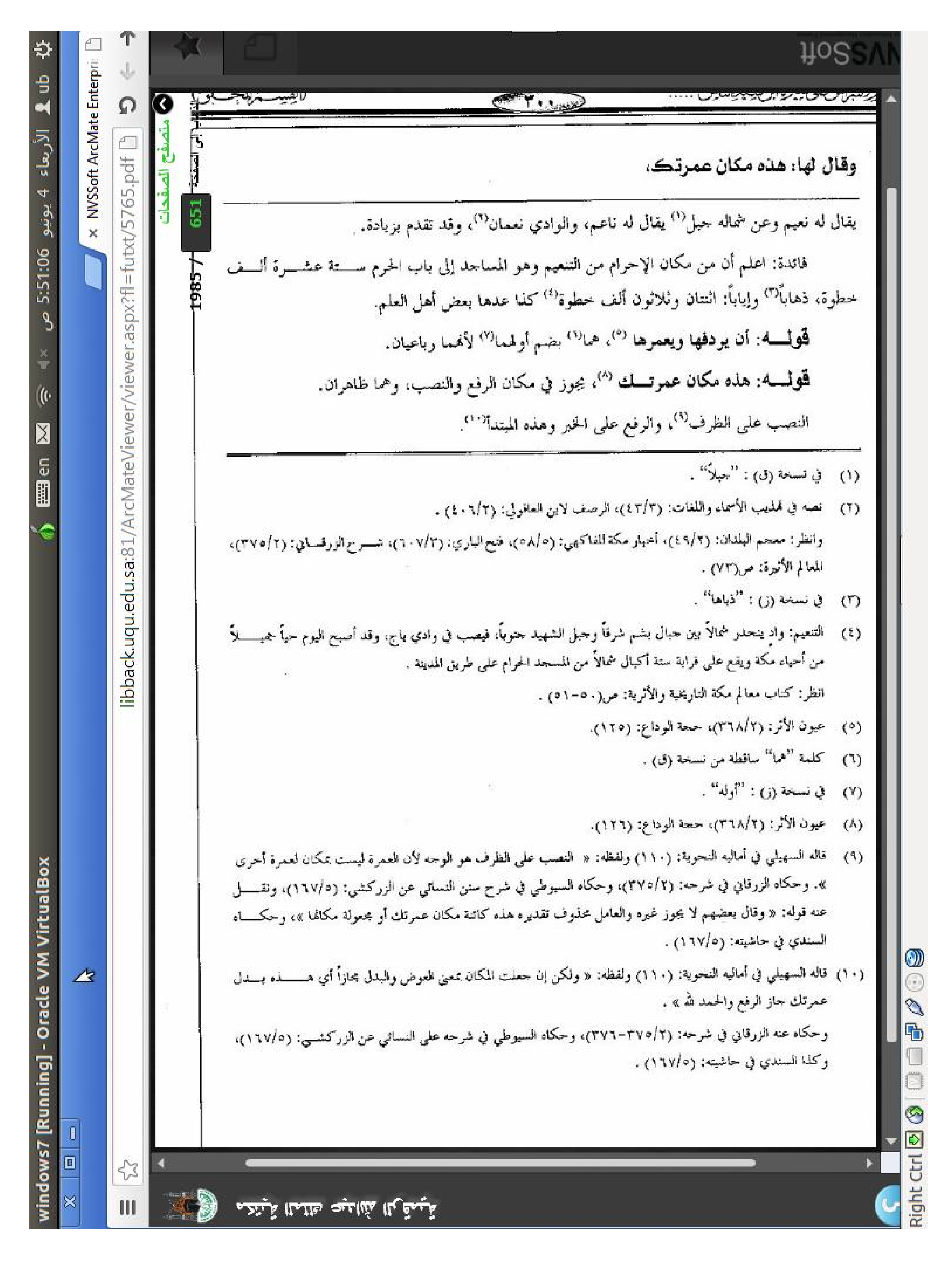
(٧) انظر: تحفة الأحوذي: (٣/٤)، شرح سنن ابن ماجه للسيوطي والدهلوي وغيره: (٢١٥/١).

(٨) كلمة "جداً" ساقطة من نسخة (ق).

(٩) عيون الأثر: (٣٦٨/٢)، حجة الوداع: (١٢٥).

(١٠) جاء بعدها في نسخة (أ): "التاء".

(١١) ثم السكون وكسر العين المهملة وياء ساكنة وميم.



وقال لها: هذه مكان عمرتك،

يقال له نعيم وعن شماله جبل[1] يقال له ناعم، والوادي نعمان[2]، وقد تقدم بزيادة.

فائدة: اعلم أن من مكان الإحرام من التنعيم وهو المساجد إلى باب الحرم ستة عشرة ألف خطوة، ذهاباً[3] وإياباً: اثنتان وثلاثون ألف خطوة[4] كذا عدها بعض أهل العلم.

قولــه: أن **يردفها ويعمرها** [5]، هما[6] بضم أولهما[7] لأنهما رباعيان.

قولــه: هذه مكان عمرتــك [8]، يجوز في مكان الرفع والنصب، وهما ظاهران.

النصب على الظرف[9]، والرفع على الخبر وهذه المبتدأ[10].

---

(١) في نسخة (ق) : "جبلاً" .

(٢) نصه في تهذيب الأسماء واللغات: (٤٣/٣)، الرصف لابن العطولي: (٤٠٦/٢) .

وانظر: معجم البلدان: (٤٩/٢)، أخبار مكة للفاكهي: (٥٨/٥)، فتح الباري: (٦٠٧/٣)، شرح الزرقاني: (٣٧٥/٢)، المعالم الأثيرة: ص(٧٣) .

(٣) في نسخة (ز) : "ذباها" .

(٤) التنعيم: واد ينحدر شمالاً بين جبال بشم شرقاً وجبل الشهيد جنوباً، فيصب في وادي يأج، وقد أصبح اليوم حياً جميلاً من أحياء مكة ويقع على قرابة ستة أكيال شمالاً من المسجد الحرام على طريق المدينة .

انظر: كتاب معالم مكة التاريخية والأثرية: ص(٥٠-٥١) .

(٥) عيون الأثر: (٣٦٨/٢)، حجة الوداع: (١٢٥).

(٦) كلمة "هما" ساقطة من نسخة (ق) .

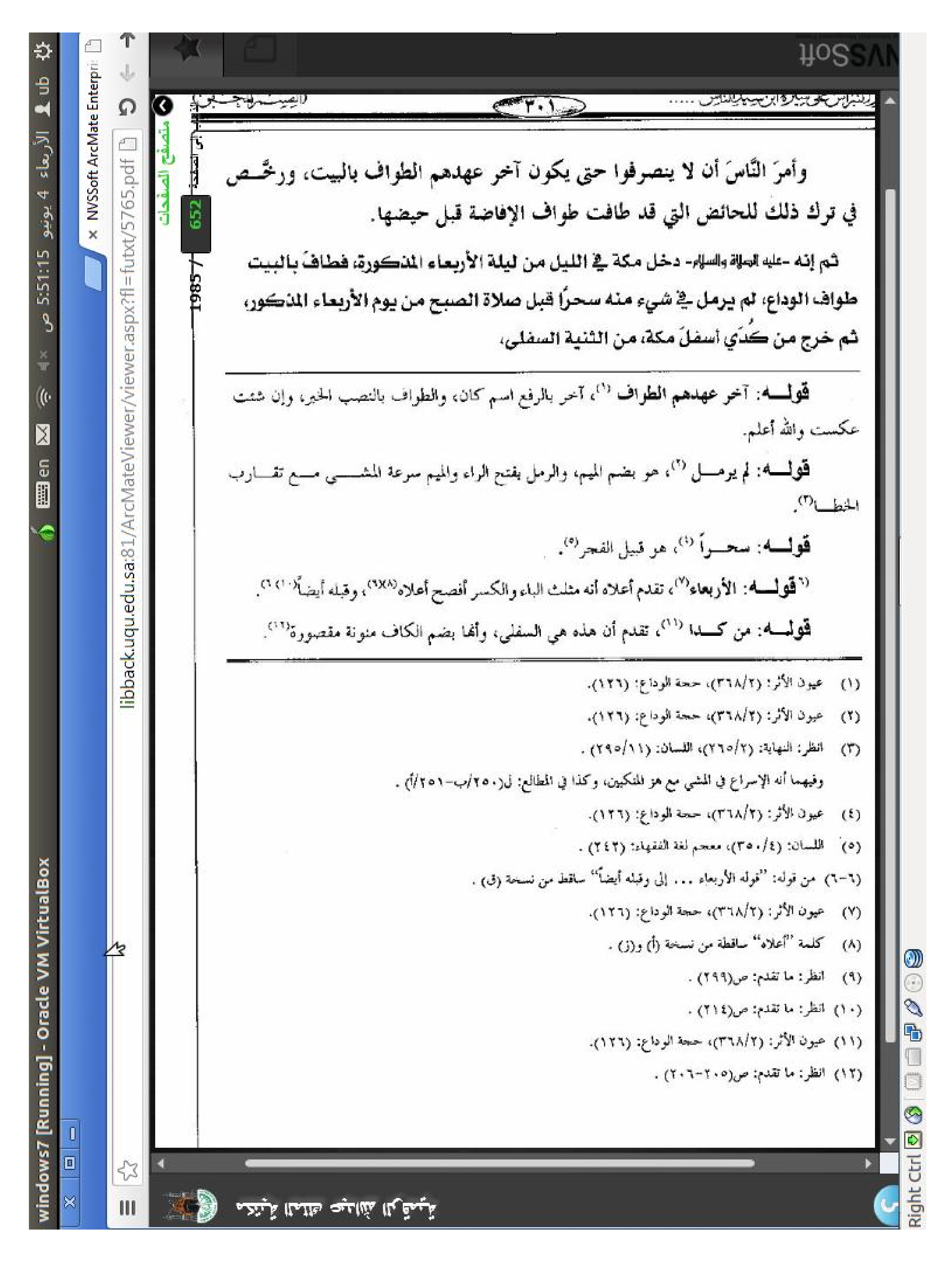
(٧) في نسخة (ز) : "أوله" .

(٨) عيون الأثر: (٣٦٨/٢)، حجة الوداع: (١٢٦).

(٩) قاله السهيلي في أماليه النحوية: (١١٠) ولفظه: « النصب على الظرف هو الوجه لأن العمرة ليست بمكان لعمرة أخرى ». وحكاه الزرقاني في شرحه: (٣٧٥/٢)، وحكاه السيوطي في شرح سنن النسائي عن الزركشي: (١٦٧/٥)، ونقل عنه قوله: « وقال بعضهم لا يجوز غيره والعامل محذوف تقديره هذه كائنة مكان عمرتك أو مجعولة مكانها »، وحكاه السندي في حاشيته: (١٦٧/٥) .

(١٠) قاله السهيلي في أماليه النحوية: (١١٠) ولفظه: « ولكن إن جعلت المكان بمعنى العوض والبدل مجازاً أي هذه بدل عمرتك جاز الرفع والحمد لله » .

وحكاه عنه الزرقاني في شرحه: (٣٧٥/٢-٣٧٦)، وحكاه السيوطي في شرحه على النسائي عن الزركشي: (١٦٧/٥)، وكذا السندي في حاشيته: (١٦٧/٥) .



وأمرَ النَّاسَ أن لا ينصرفوا حتى يكون آخر عهدهم الطواف بالبيت، ورخَّص في ترك ذلك للحائض التي قد طافت طواف الإفاضة قبل حيضها.

ثم إنه -عليه الصلاة والسلام- دخل مكة في الليل من ليلة الأربعاء المذكورة، فطافَ بالبيت طواف الوداع، لم يرمل في شيء منه سحرًا قبل صلاة الصبح من يوم الأربعاء المذكور، ثم خرج من كُدَيٍّ أسفلَ مكة، من الثنية السفلى،

قولــه: آخر عهدهم الطواف [1]، آخر بالرفع اسم كان، والطواف بالنصب الخبر، وإن شئت عكست والله أعلم.

قولــه: لم يرمــل [2]، هو بضم الميم، والرمل بفتح الراء والميم سرعة المشــي مــع تقــارب الخطــا[3].

قولــه: سحــراً [4]، هو قبيل الفجر[5].

[6]**قولــه: الأربعاء**[7]، تقدم أعلاه أنه مثلث الباء والكسر أفصح أعلاه[8][9]، وقبله أيضاً[10][6].

قولــه: من كــدا [11]، تقدم أن هذه هي السفلى، وأنها بضم الكاف منونة مقصورة[12].

---

(١) عيون الأثر: (٢/٣٦٨)، حجة الوداع: (١٢٦).

(٢) عيون الأثر: (٢/٣٦٨)، حجة الوداع: (١٢٦).

(٣) انظر: النهاية: (٢/٢٦٥)، اللسان: (١١/٢٩٥).

وفيهما أنه الإسراع في المشي مع هز المنكبين، وكذا في المطالع: ل(٢٥٠/ب-٢٥١/أ).

(٤) عيون الأثر: (٢/٣٦٨)، حجة الوداع: (١٢٦).

(٥) اللسان: (٤/٣٥٠)، معجم لغة الفقهاء: (٢٤٢).

(٦-٦) من قوله: "قوله الأربعاء ... إلى وقبله أيضاً" ساقط من نسخة (ق).

(٧) عيون الأثر: (٢/٣٦٨)، حجة الوداع: (١٢٦).

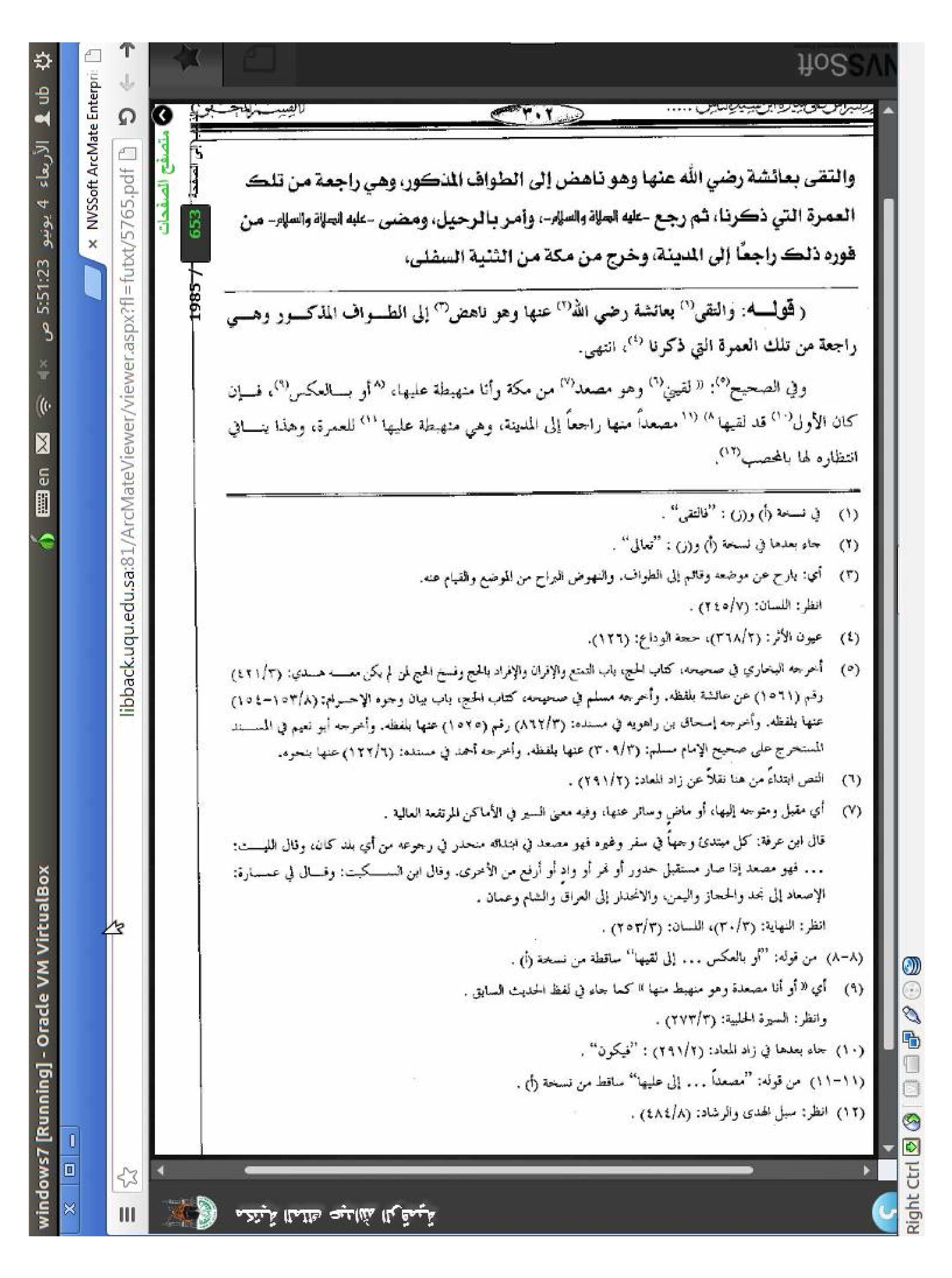
(٨) كلمة "أعلاه" ساقطة من نسخة (أ) و(ز).

(٩) انظر: ما تقدم: ص(٢٩٩).

(١٠) انظر: ما تقدم: ص(٢١٤).

(١١) عيون الأثر: (٢/٣٦٨)، حجة الوداع: (١٢٦).

(١٢) انظر: ما تقدم: ص(٢٠٥-٢٠٦).



والتقى بعائشة رضي الله عنها وهو ناهض إلى الطواف المذكور، وهي راجعة من تلك العمرة التي ذكرنا، ثم رجع -عليه الصلاة والسلام-، وأمر بالرحيل، ومضى -عليه الصلاة والسلام- من فوره ذلك راجعاً إلى المدينة، وخرج من مكة من الثنية السفلى،

(قولـــه: والتقى[1] بعائشة رضي الله[2] عنها وهو ناهض[3] إلى الطـــواف المذكـــور وهـــي راجعة من تلك العمرة التي ذكرنا [4]، انتهى.

وفي الصحيح[5]: « لقيني[6] وهو مصعد[7] من مكة وأنا منهبطة عليها، [8] أو بـــالعكس[9]، فـــإن كان الأول[10] قد لقيها [8] [11] مصعداً منها راجعاً إلى المدينة، وهي منهبطة عليها [11] للعمرة، وهذا ينـــافي انتظاره لها بالمحصب[12].

(١) في نسخة (أ) و(ز) : "فالتقى" .

(٢) جاء بعدها في نسخة (أ) و(ز) : "تعالى" .

(٣) أي: بارح عن موضعه وقائم إلى الطواف. والنهوض البراح من الموضع والقيام عنه.
انظر: اللسان: (٢٤٥/٧) .

(٤) عيون الأثر: (٣٦٨/٢)، حجة الوداع: (١٢٦).

(٥) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الحج، باب التمتع والإقران والإفراد بالحج وفسخ الحج لمن لم يكن معـــه هـــدي: (٤٢١/٣) رقم (١٥٦١) عن عائشة بلفظه. وأخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الحج، باب بيان وجوه الإحـــرام: (١٠٣/٨-١٠٤) عنها بلفظه. وأخرجه إسحاق بن راهويه في مسنده: (٨٦٢/٣) رقم (١٥٢٥) عنها بلفظه. وأخرجه أبو نعيم في المســـند المستخرج على صحيح الإمام مسلم: (٣٠٩/٣) عنها بلفظه. وأخرجه أحمد في مسنده: (١٢٢/٦) عنها بنحوه.

(٦) النص ابتداءً من هنا نقلاً عن زاد المعاد: (٢٩١/٢) .

(٧) أي مقبل ومتوجه إليها، أو ماضٍ وسائر عنها، وفيه معنى السير في الأماكن المرتفعة العالية .
قال ابن عرفة: كل مبتدئ وجهاً في سفر وغيره فهو مصعد في ابتدائه منحدر في رجوعه من أي بلد كان، وقال الليـــث: ... فهو مصعد إذا صار مستقبل حدور أو نهر أو وادٍ أو أرفع من الأخرى. وقال ابن الســـكيت: وقـــال لي عـــمارة: الإصعاد إلى نجد والحجاز واليمن، والانحدار إلى العراق والشام وعمان .
انظر: النهاية: (٣٠/٣)، اللسان: (٢٥٣/٣) .

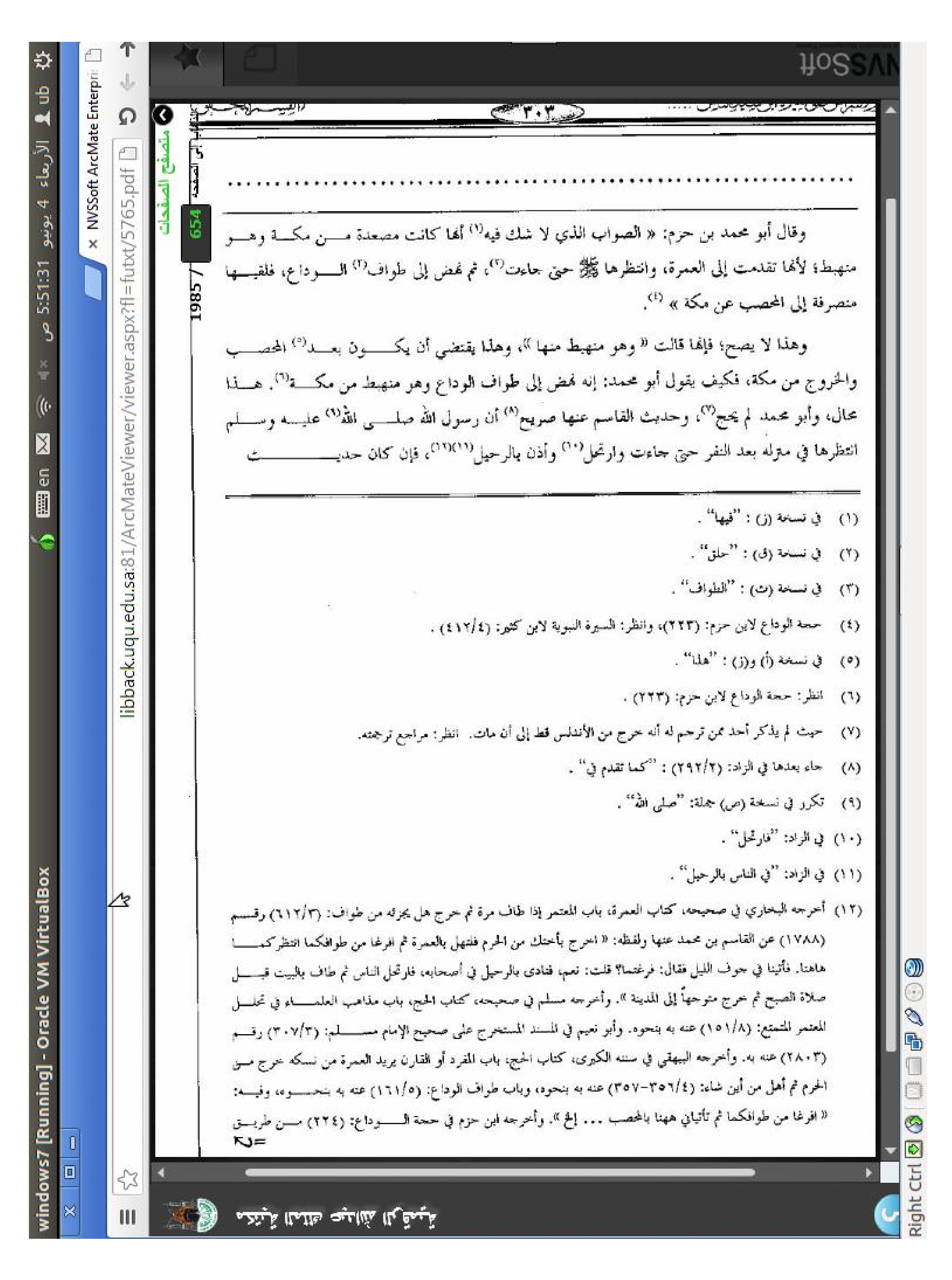
(٨-٨) من قوله: "أو بالعكس ... إلى لقيها" ساقطة من نسخة (أ) .

(٩) أي « أو أنا مصعدة وهو منهبط منها » كما جاء في لفظ الحديث السابق .
وانظر: السيرة الحلبية: (٢٧٣/٣) .

(١٠) جاء بعدها في زاد المعاد: (٢٩١/٢) : "فيكون" .

(١١-١١) من قوله: "مصعداً ... إلى عليها" ساقط من نسخة (أ) .

(١٢) انظر: سبل الهدى والرشاد: (٤٨٤/٨) .



وقال أبو محمد بن حزم: « الصواب الذي لا شك فيه[1] أنها كانت مصعدة من مكة وهو منهبط؛ لأنها تقدمت إلى العمرة، وانتظرها ﷺ حتى جاءت[2]، ثم نهض إلى طواف[3] الوداع، فلقيها منصرفة إلى المحصب عن مكة »[4].

وهذا لا يصح؛ فإنها قالت « وهو منهبط منها »، وهذا يقتضي أن يكون بعد[5] المحصب والخروج من مكة، فكيف يقول أبو محمد: إنه نهض إلى طواف الوداع وهو منهبط من مكة[6]. هذا محال، وأبو محمد لم يحج[7]، وحديث القاسم عنها صريح[8] أن رسول الله صلى الله[9] عليه وسلم انتظرها في منزله بعد النفر حتى جاءت وارتحل[10] وأذن بالرحيل[11][12]، فإن كان حديث

(١) في نسخة (ز) : "فيها" .

(٢) في نسخة (ق) : "حلق" .

(٣) في نسخة (ت) : "الطواف" .

(٤) حجة الوداع لابن حزم: (٢٢٣)، وانظر: السيرة النبوية لابن كثير: (٤/٤١٢) .

(٥) في نسخة (أ) و(ز) : "هذا" .

(٦) انظر: حجة الوداع لابن حزم: (٢٢٣) .

(٧) حيث لم يذكر أحد ممن ترجم له أنه خرج من الأندلس قط إلى أن مات. انظر: مراجع ترجمته.

(٨) جاء بعدها في الزاد: (٢/٢٩٢) : "كما تقدم في" .

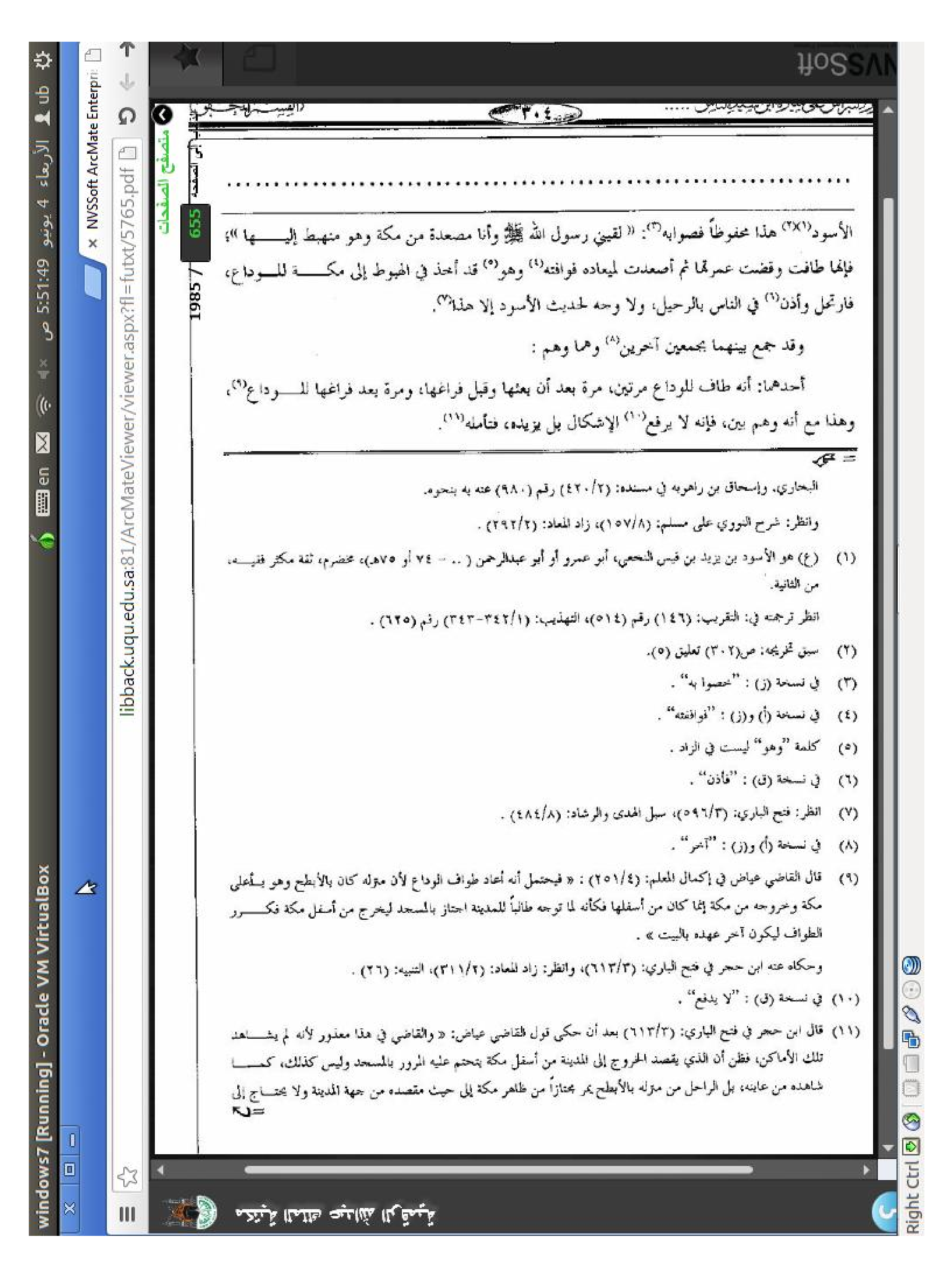
(٩) تكرر في نسخة (ص) جملة: "صلى الله" .

(١٠) في الزاد: "فارتحل" .

(١١) في الزاد: "في الناس بالرحيل" .

(١٢) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب العمرة، باب المعتمر إذا طاف مرة ثم خرج هل يجزئه من طواف: (٣/٦١٢) رقم (١٧٨٨) عن القاسم بن محمد عنها ولفظه: « اخرج بأختك من الحرم فلتهل بالعمرة ثم افرغا من طوافكما انتظركما هاهنا. فأتينا في جوف الليل فقال: فرغتما؟ قلت: نعم، فنادى بالرحيل في أصحابه، فارتحل الناس ثم طاف بالبيت قبل صلاة الصبح ثم خرج متوجهاً إلى المدينة ». وأخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الحج، باب مذاهب العلماء في تحلل المعتمر المتمتع: (٨/١٥١) عنه به بنحوه. وأبو نعيم في المسند المستخرج على صحيح الإمام مسلم: (٣/٣٠٧) رقم (٢٨٠٣) عنه به. وأخرجه البيهقي في سننه الكبرى، كتاب الحج، باب المفرد أو القارن يريد العمرة من نسكه خرج من الحرم ثم أهل من أين شاء: (٤/٣٥٦-٣٥٧) عنه به بنحوه، وباب طواف الوداع: (٥/١٦١) عنه به بنحوه، وفيه: « افرغا من طوافكما ثم تأتياني ههنا بالمحصب ... إلخ ». وأخرجه ابن حزم في حجة الوداع: (٢٢٤) من طريق

=



....

الأسود[١][٢] هذا محفوظاً فصوابه[٣]: « لقيني رسول الله ﷺ وأنا مصعدة من مكة وهو منهبط إليها »؛ فإنها طافت وقضت عمرتها ثم أصعدت لميعاده فوافته[٤] وهو[٥] قد أخذ في الهبوط إلى مكة للوداع، فارتحل وأذن[٦] في الناس بالرحيل، ولا وجه لحديث الأسود إلا هذا[٧].

وقد جمع بينهما بجمعين آخرين[٨] وهما وهم :

أحدهما: أنه طاف للوداع مرتين، مرة بعد أن بعثها وقبل فراغها، ومرة بعد فراغها للوداع[٩]، وهذا مع أنه وهم بين، فإنه لا يرفع[١٠] الإشكال بل يزيده، فتأمله[١١].

البخاري، وإسحاق بن راهويه في مسنده: (٢/٤٢٠) رقم (٩٨٠) عنه به بنحوه.

وانظر: شرح النووي على مسلم: (٨/١٥٧)، زاد المعاد: (٢/٢٩٢) .

(١) (ع) هو الأسود بن يزيد بن قيس النخعي، أبو عمرو أو أبو عبدالرحمن (.. - ٧٤ أو ٧٥هـ)، مخضرم، ثقة مكثر فقيه، من الثانية.

انظر ترجمته في: التقريب: (١٤٦) رقم (٥١٤)، التهذيب: (١/٣٤٢-٣٤٣) رقم (٦٢٥) .

(٢) سبق تخريجه: ص(٣٠٢) تعليق (٥).

(٣) في نسخة (ز) : "خصوا به" .

(٤) في نسخة (أ) و(ز) : "فوافقته" .

(٥) كلمة "وهو" ليست في الزاد .

(٦) في نسخة (ق) : "فأذن" .

(٧) انظر: فتح الباري: (٣/٥٩٦)، سبل الهدى والرشاد: (٨/٤٨٤) .

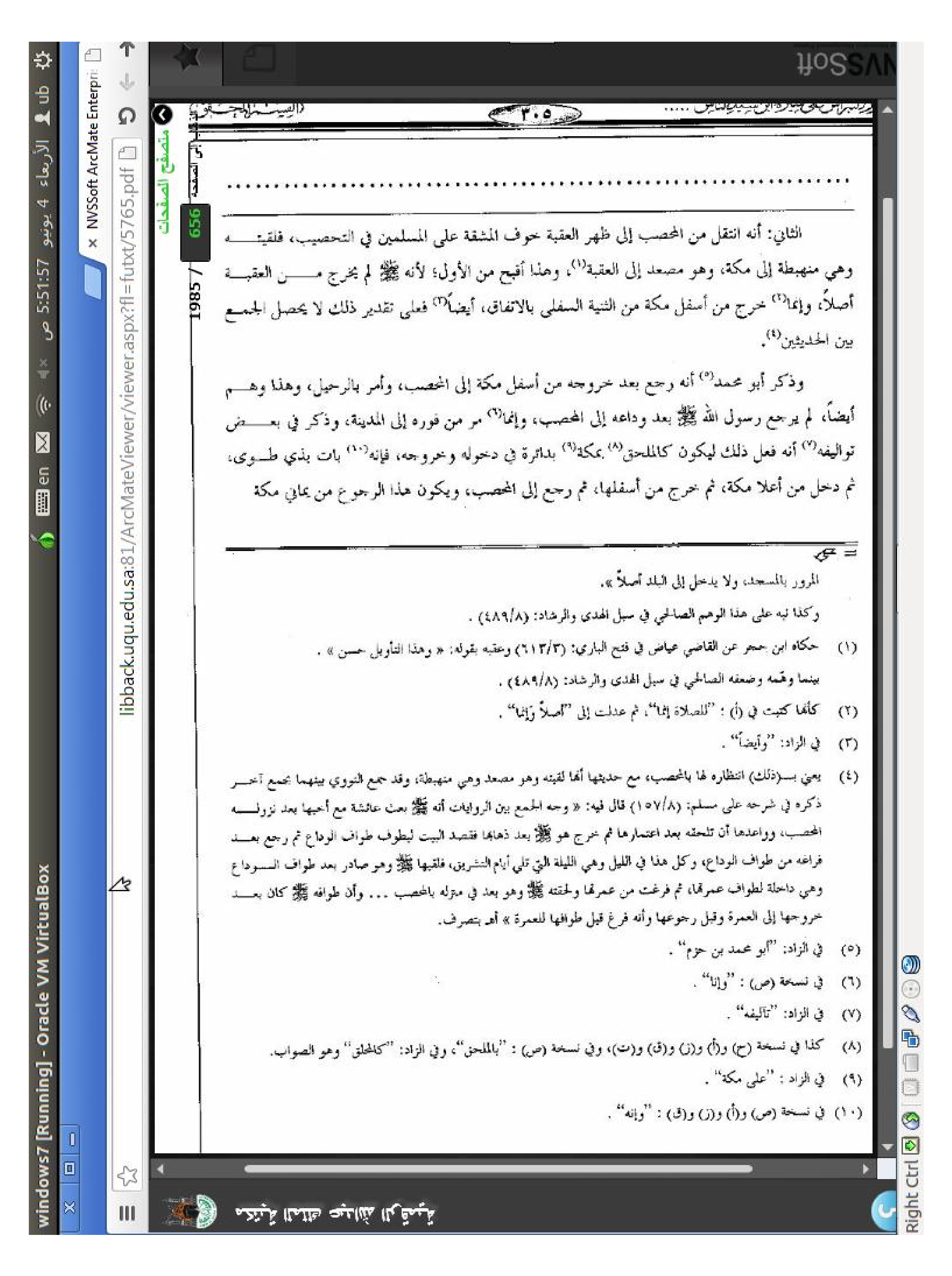
(٨) في نسخة (أ) و(ز) : "آخر" .

(٩) قال القاضي عياض في إكمال المعلم: (٤/٢٥١) : « فيحتمل أنه أعاد طواف الوداع لأن منزله كان بالأبطح وهو بأعلى مكة وخروجه من مكة إنما كان من أسفلها فكأنه لما توجه طالباً للمدينة اجتاز بالمسجد ليخرج من أسفل مكة فكرر الطواف ليكون آخر عهده بالبيت » .

وحكاه عنه ابن حجر في فتح الباري: (٣/٦١٣)، وانظر: زاد المعاد: (٢/٣١١)، التنبيه: (٢٦) .

(١٠) في نسخة (ق) : "لا يدفع" .

(١١) قال ابن حجر في فتح الباري: (٣/٦١٣) بعد أن حكى قول القاضي عياض: « والقاضي في هذا معذور لأنه لم يشاهد تلك الأماكن، فظن أن الذي يقصد الخروج إلى المدينة من أسفل مكة يتحتم عليه المرور بالمسجد وليس كذلك، كما شاهده من عاينه؛ بل الراحل من منزله بالأبطح يمر مجتازاً من ظاهر مكة إلى حيث مقصده من جهة المدينة ولا يحتاج إلى =



الثاني: أنه انتقل من المحصب إلى ظهر العقبة خوف المشقة على المسلمين في التحصيب، فلقيته وهي منهبطة إلى مكة، وهو مصعد إلى العقبة(١)، وهذا أقبح من الأول؛ لأنه ﷺ لم يخرج من العقبة أصلاً، وإنما(٢) خرج من أسفل مكة من الثنية السفلى بالاتفاق، أيضاً(٣) فعلى تقدير ذلك لا يحصل الجمع بين الحديثين(٤).

وذكر أبو محمد(٥) أنه رجع بعد خروجه من أسفل مكة إلى المحصب، وأمر بالرحيل، وهذا وهم أيضاً، لم يرجع رسول الله ﷺ بعد وداعه إلى المحصب، وإنما(٦) مر من فوره إلى المدينة، وذكر في بعض تواليفه(٧) أنه فعل ذلك ليكون كالملحق(٨) بمكة(٩) بدائرة في دخوله وخروجه، فإنه(١٠) بات بذي طوى، ثم دخل من أعلا مكة، ثم خرج من أسفلها، ثم رجع إلى المحصب، ويكون هذا الرجوع من يماني مكة

= المرور بالمسجد، ولا يدخل إلى البلد أصلاً ».

وكذا نبه على هذا الوهم الصالحي في سبل الهدى والرشاد: (٨/٤٨٩) .

(١) حكاه ابن حجر عن القاضي عياض في فتح الباري: (٣/٦١٣) وعقبه بقوله: « وهذا التأويل حسن » . بينما وهّمه وضعفه الصالحي في سبل الهدى والرشاد: (٨/٤٨٩) .

(٢) كأنها كتبت في (أ) : "للصلاة إنما"، ثم عدلت إلى "أصلاً وإنما" .

(٣) في الزاد: "وأيضاً" .

(٤) يعني بـ(ذلك) انتظاره لها بالمحصب، مع حديثها أنها لقيته وهو مصعد وهي منهبطة، وقد جمع النووي بينهما بجمع آخر ذكره في شرحه على مسلم: (٨/١٥٧) قال فيه: « وجه الجمع بين الروايات أنه ﷺ بعث عائشة مع أخيها بعد نزوله المحصب، وواعدها أن تلحقه بعد اعتمارها ثم خرج هو ﷺ بعد ذهابها فقصد البيت ليطوف طواف الوداع ثم رجع بعد فراغه من طواف الوداع، وكل هذا في الليل وهي الليلة التي تلي أيام التشريق، فلقيها ﷺ وهو صادر بعد طواف الوداع وهي داخلة لطواف عمرتها، ثم فرغت من عمرتها ولحقته ﷺ وهو بعد في منزله بالمحصب ... وأن طوافه ﷺ كان بعد خروجها إلى العمرة وقبل رجوعها وأنه فرغ قبل طوافها للعمرة » أهـ بتصرف.

(٥) في الزاد: "أبو محمد بن حزم" .

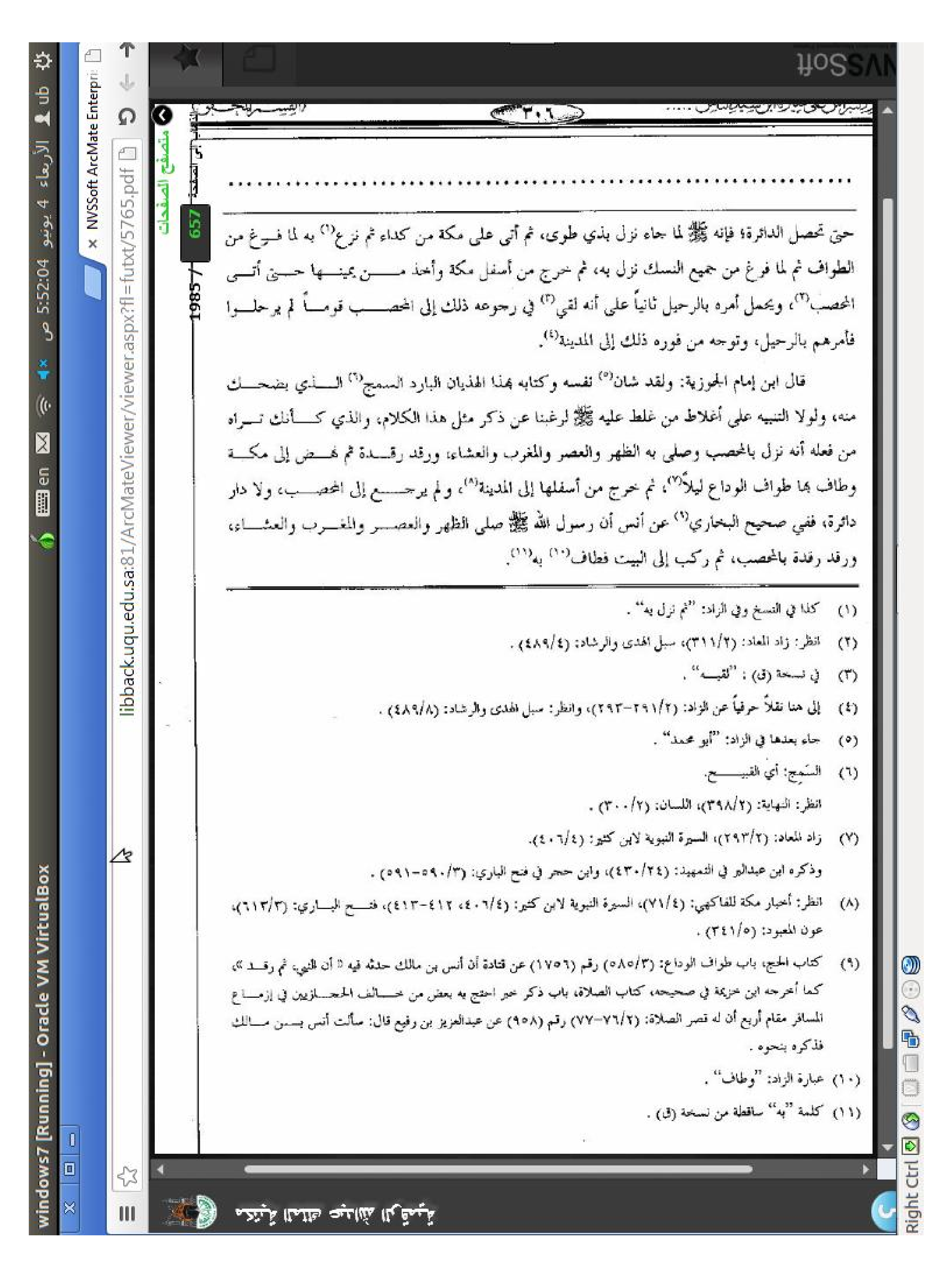
(٦) في نسخة (ص) : "وإنا" .

(٧) في الزاد: "تآليفه" .

(٨) كذا في نسخة (ح) و(أ) و(ز) و(ق) و(ت)، وفي نسخة (ص) : "بالملحق"، وفي الزاد: "كالحلق" وهو الصواب.

(٩) في الزاد : "على مكة" .

(١٠) في نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) : "وإنه" .



....

حتى تحصل الدائرة؛ فإنه ﷺ لما جاء نزل بذي طوى، ثم أتى على مكة من كداء ثم نزع[1] به لما فرغ من الطواف ثم لما فرغ من جميع النسك نزل به، ثم خرج من أسفل مكة وأخذ من يمينها حتى أتى المحصب[2]، ويحمل أمره بالرحيل ثانياً على أنه لقي[3] في رجوعه ذلك إلى المحصب قوماً لم يرحلوا فأمرهم بالرحيل، وتوجه من فوره ذلك إلى المدينة[4].

قال ابن إمام الجوزية: ولقد شان[5] نفسه وكتابه بهذا الهذيان البارد السمج[6] الذي يضحك منه، ولولا التنبيه على أغلاط من غلط عليه ﷺ لرغبنا عن ذكر مثل هذا الكلام، والذي كأنك تراه من فعله أنه نزل بالمحصب وصلى به الظهر والعصر والمغرب والعشاء، ورقد رقدة ثم نهض إلى مكة وطاف بها طواف الوداع ليلاً[7]، ثم خرج من أسفلها إلى المدينة[8]، ولم يرجع إلى المحصب، ولا دار دائرة، ففي صحيح البخاري[9] عن أنس أن رسول الله ﷺ صلى الظهر والعصر والمغرب والعشاء، ورقد رقدة بالمحصب، ثم ركب إلى البيت فطاف[10] به[11].

(١) كذا في النسخ وفي الزاد: "ثم نزل به".

(٢) انظر: زاد المعاد: (٣١١/٢)، سبل الهدى والرشاد: (٤٨٩/٤).

(٣) في نسخة (ق): "لقيه".

(٤) إلى هنا نقلاً حرفياً عن الزاد: (٢٩١/٢-٢٩٣)، وانظر: سبل الهدى والرشاد: (٤٨٩/٨).

(٥) جاء بعدها في الزاد: "أبو محمد".

(٦) السَّمِج: أي القبيح.
انظر: النهاية: (٣٩٨/٢)، اللسان: (٣٠٠/٢).

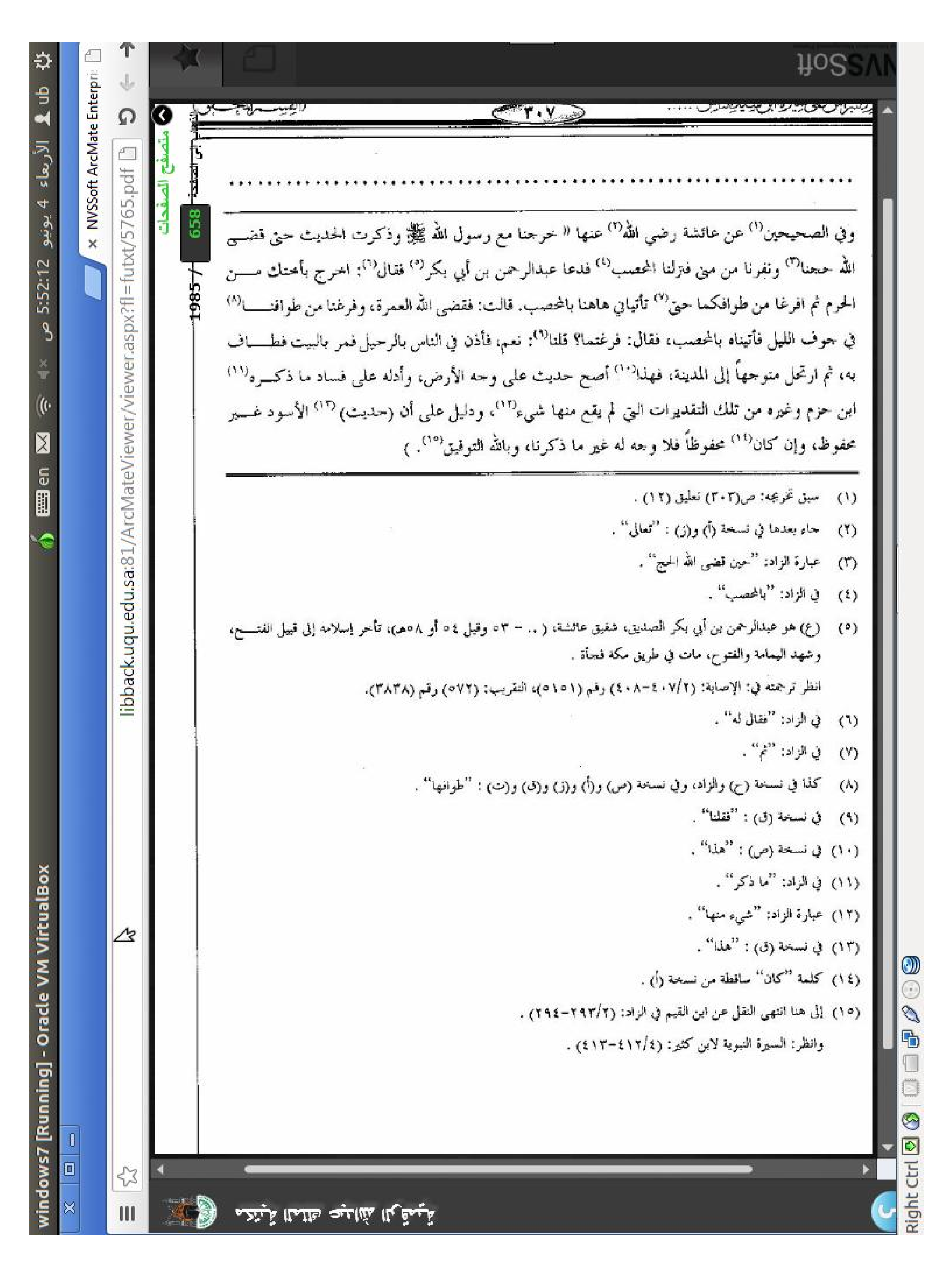
(٧) زاد المعاد: (٢٩٣/٢)، السيرة النبوية لابن كثير: (٤٠٦/٤).
وذكره ابن عبدالبر في التمهيد: (٤٣٠/٢٤)، وابن حجر في فتح الباري: (٥٩٠/٣-٥٩١).

(٨) انظر: أخبار مكة للفاكهي: (٧١/٤)، السيرة النبوية لابن كثير: (٤٠٦/٤، ٤١٢-٤١٣)، فتح الباري: (٦١٣/٣)، عون المعبود: (٣٤١/٥).

(٩) كتاب الحج، باب طواف الوداع: (٥٨٥/٣) رقم (١٧٥٦) عن قتادة أن أنس بن مالك حدثه فيه " أن النبي ثم رقد "، كما أخرجه ابن خزيمة في صحيحه، كتاب الصلاة، باب ذكر خبر احتج به بعض من خالف المجلزين في إزماع المسافر مقام أربع أن له قصر الصلاة: (٧٦/٢-٧٧) رقم (٩٥٨) عن عبدالعزيز بن رفيع قال: سألت أنس بن مالك فذكره بنحوه.

(١٠) عبارة الزاد: "وطاف".

(١١) كلمة "به" ساقطة من نسخة (ق).



وفي الصحيحين(١) عن عائشة رضي الله(٢) عنها « خرجنا مع رسول الله ﷺ وذكرت الحديث حتى قضى الله حجنا(٣) ونفرنا من منى فنزلنا المحصب(٤) فدعا عبدالرحمن بن أبي بكر(٥) فقال(٦): اخرج بأختك من الحرم ثم افرغا من طوافكما حتى(٧) تأتياني هاهنا بالمحصب. قالت: فقضى الله العمرة، وفرغنا من طوافنا(٨) في جوف الليل فأتيناه بالمحصب، فقال: فرغتما؟ قلنا(٩): نعم، فأذن في الناس بالرحيل فمر بالبيت فطاف به، ثم ارتحل متوجهاً إلى المدينة، فهذا(١٠) أصح حديث على وجه الأرض، وأدله على فساد ما ذكره(١١) ابن حزم وغيره من تلك التقديرات التي لم يقع منها شيء(١٢)، ودليل على أن (حديث)(١٣) الأسود غير محفوظ، وإن كان(١٤) محفوظاً فلا وجه له غير ما ذكرنا، وبالله التوفيق(١٥).)

---

(١) سبق تخريجه: ص(٣٠٢) تعليق (١٢) .

(٢) جاء بعدها في نسخة (أ) و(ز) : "تعالى" .

(٣) عبارة الزاد: "حين قضى الله الحج" .

(٤) في الزاد: "بالمحصب" .

(٥) (ع) هو عبدالرحمن بن أبي بكر الصديق، شقيق عائشة، (.. – ٥٣ وقيل ٥٤ أو ٥٨هـ)، تأخر إسلامه إلى قبيل الفتح، وشهد اليمامة والفتوح، مات في طريق مكة فجأة .

انظر ترجمته في: الإصابة: (٢/٤٠٧-٤٠٨) رقم (٥١٥١)، التقريب: (٥٧٢) رقم (٣٨٣٨).

(٦) في الزاد: "فقال له" .

(٧) في الزاد: "ثم" .

(٨) كذا في نسخة (ح) والزاد، وفي نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) و(ت) : "طوافها" .

(٩) في نسخة (ق) : "فقلنا" .

(١٠) في نسخة (ص) : "هذا" .

(١١) في الزاد: "ما ذكر" .

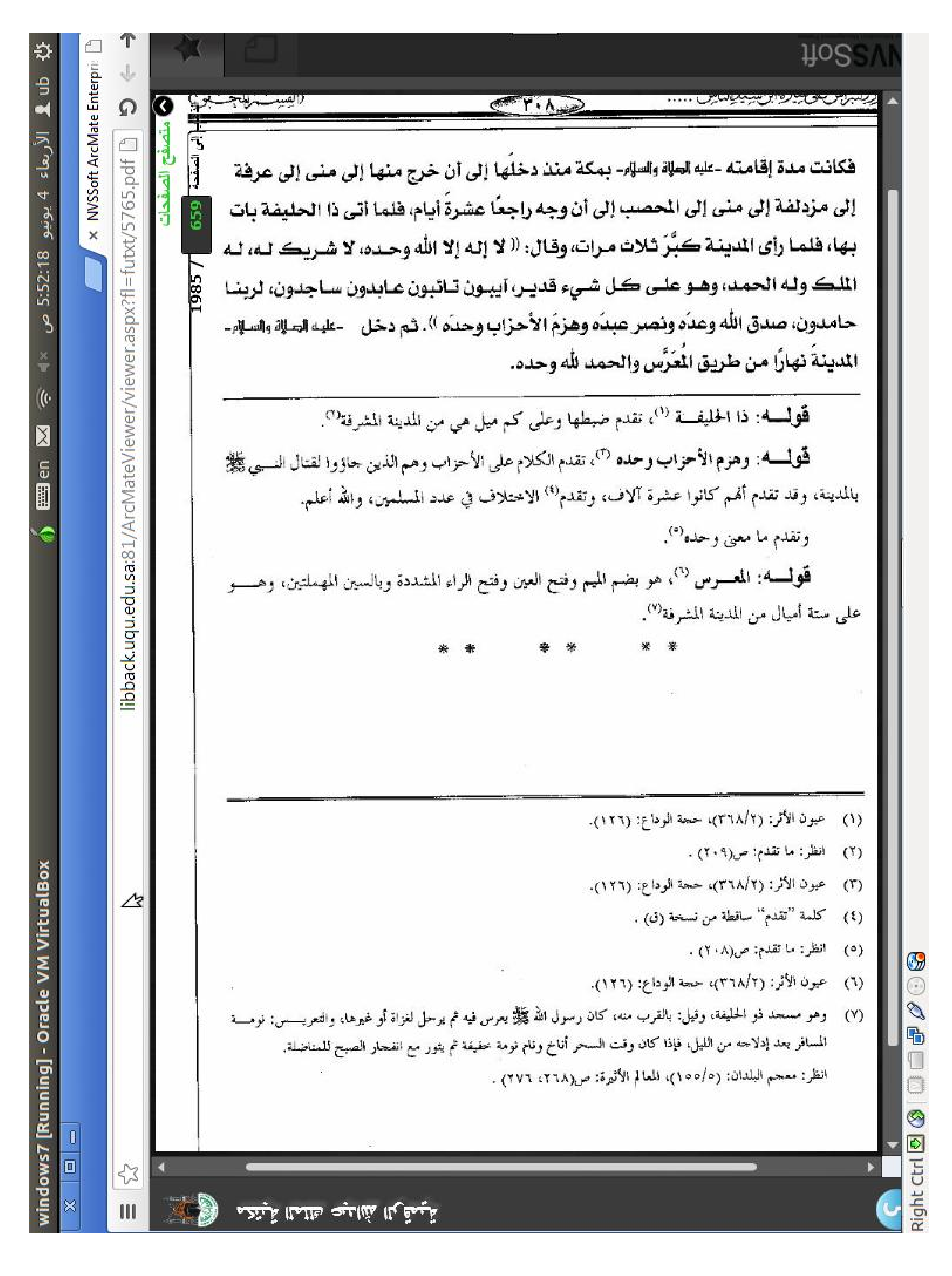
(١٢) عبارة الزاد: "شيء منها" .

(١٣) في نسخة (ق) : "هذا" .

(١٤) كلمة "كان" ساقطة من نسخة (أ) .

(١٥) إلى هنا انتهى النقل عن ابن القيم في الزاد: (٢/٢٩٣-٢٩٤) .

وانظر: السيرة النبوية لابن كثير: (٤/٤١٢-٤١٣) .



فكانت مدة إقامته -عليه الصلاة والسلام- بمكة منذ دخلها إلى أن خرج منها إلى منى إلى عرفة إلى مزدلفة إلى منى إلى المحصب إلى أن وجه راجعًا عشرةَ أيام، فلما أتى ذا الحليفة بات بها، فلما رأى المدينة كبَّرَ ثلاث مرات، وقال: ((لا إله إلا الله وحده، لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، آيبون تائبون عابدون ساجدون، لربنا حامدون، صدق الله وعدَه ونصر عبدَه وهزمَ الأحزاب وحدَه)). ثم دخل -عليه الصلاة والسلام- المدينةَ نهارًا من طريق المُعَرَّس والحمد لله وحده.

قولـه: ذا الحليفـة [1]، تقدم ضبطها وعلى كم ميل هي من المدينة المشرفة[2].

قولـه: وهزم الأحزاب وحده [3]، تقدم الكلام على الأحزاب وهم الذين جاؤوا لقتال النبي ﷺ بالمدينة، وقد تقدم أنهم كانوا عشرة آلاف، وتقدم[4] الاختلاف في عدد المسلمين، والله أعلم.

وتقدم ما معنى وحده[5].

قولـه: المعـرس [6]، هو بضم الميم وفتح العين وفتح الراء المشددة وبالسين المهملتين، وهو على ستة أميال من المدينة المشرفة[7].

* *　　* *　　* *

(١) عيون الأثر: (٢/٣٦٨)، حجة الوداع: (١٢٦).

(٢) انظر: ما تقدم: ص(٢٠٩) .

(٣) عيون الأثر: (٢/٣٦٨)، حجة الوداع: (١٢٦).

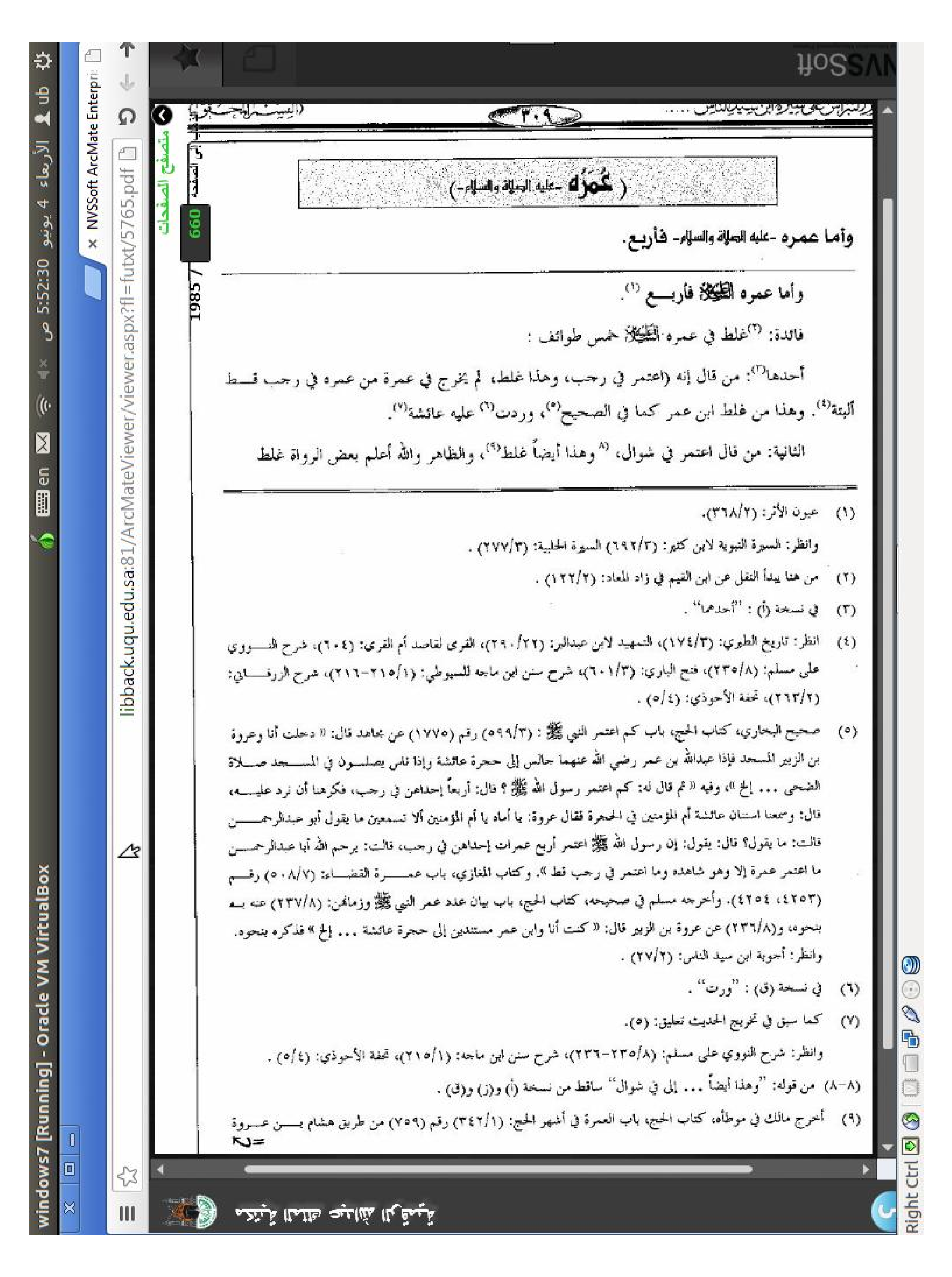
(٤) كلمة "تقدم" ساقطة من نسخة (ق) .

(٥) انظر: ما تقدم: ص(٢٠٨) .

(٦) عيون الأثر: (٢/٣٦٨)، حجة الوداع: (١٢٦).

(٧) وهو مسجد ذو الحليفة، وقيل: بالقرب منه، كان رسول الله ﷺ يعرس فيه ثم يرحل لغزاة أو غيرها، والتعريس: نومة المسافر بعد إدلاجه من الليل، فإذا كان وقت السحر أناخ ونام نومة خفيفة ثم يثور مع انفجار الصبح للمناخلة.

انظر: معجم البلدان: (٥/١٥٥)، المعالم الأثيرة: ص(٢٦٨، ٢٧٦) .



(عُمَرُه -عليه الصلاة والسلام-)

وأما عمره -عليه الصلاة والسلام- فأربع.

وأما عمره ﷺ فأربـــع [1].

فائدة: [2] غلط في عمره ﷺ خمس طوائف :

أحدها[3]: من قال إنه (اعتمر في رجب، وهذا غلط، لم يخرج في عمرة من عمره في رجب قـــط ألبتة[4]. وهذا من غلط ابن عمر كما في الصحيح[5]، وردت[6] عليه عائشة[7].

الثانية: من قال اعتمر في شوال، [8] وهذا أيضاً غلط[9]، والظاهر والله أعلم بعض الرواة غلط

(١) عيون الأثر: (٣٦٨/٢).

وانظر: السيرة النبوية لابن كثير: (٦٩٢/٣) السيرة الحلبية: (٢٧٧/٣) .

(٢) من هنا يبدأ النقل عن ابن القيم في زاد المعاد: (١٢٢/٢) .

(٣) في نسخة (أ) : "أحدهما" .

(٤) انظر: تاريخ الطبري: (١٧٤/٣)، التمهيد لابن عبدالبر: (٢٩٠/٢٢)، القرى لقاصد أم القرى: (٦٠٤)، شرح النـــووي على مسلم: (٢٣٥/٨)، فتح الباري: (٦٠١/٣)، شرح سنن ابن ماجه للسيوطي: (٢١٥/١-٢١٦)، شرح الزرقـــاني: (٢٦٣/٢)، تحفة الأحوذي: (٥/٤) .

(٥) صحيح البخاري، كتاب الحج، باب كم اعتمر النبي ﷺ : (٥٩٩/٣) رقم (١٧٧٥) عن مجاهد قال: « دخلت أنا وعروة بن الزبير المسجد فإذا عبدالله بن عمر رضي الله عنهما جالس إلى حجرة عائشة وإذا ناس يصلـــون في المســـجد صـــلاة الضحى ... إلخ »، وفيه « ثم قال له: كم اعتمر رسول الله ﷺ ؟ قال: أربعاً إحداهن في رجب، فكرهنا أن نرد عليـــه، قال: وسمعنا استنان عائشة أم المؤمنين في الحجرة فقال عروة: يا أماه يا أم المؤمنين ألا تسمعين ما يقول أبو عبدالرحمـــن قالت: ما يقول؟ قال: يقول: إن رسول الله ﷺ اعتمر أربع عمرات إحداهن في رجب، قالت: يرحم الله أبا عبدالرحمـــن ما اعتمر عمرة إلا وهو شاهده وما اعتمر في رجب قط ». وكتاب المغازي، باب عمــــرة القضــاء: (٥٠٨/٧) رقـــم (٤٢٥٣، ٤٢٥٤). وأخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الحج، باب بيان عدد عمر النبي ﷺ وزمانهن: (٢٣٧/٨) عنه بـــه بنحوه، و(٢٣٦/٨) عن عروة بن الزبير قال: « كنت أنا وابن عمر مستندين إلى حجرة عائشة ... إلخ » فذكره بنحوه.

وانظر: أجوبة ابن سيد الناس: (٢٧/٢) .

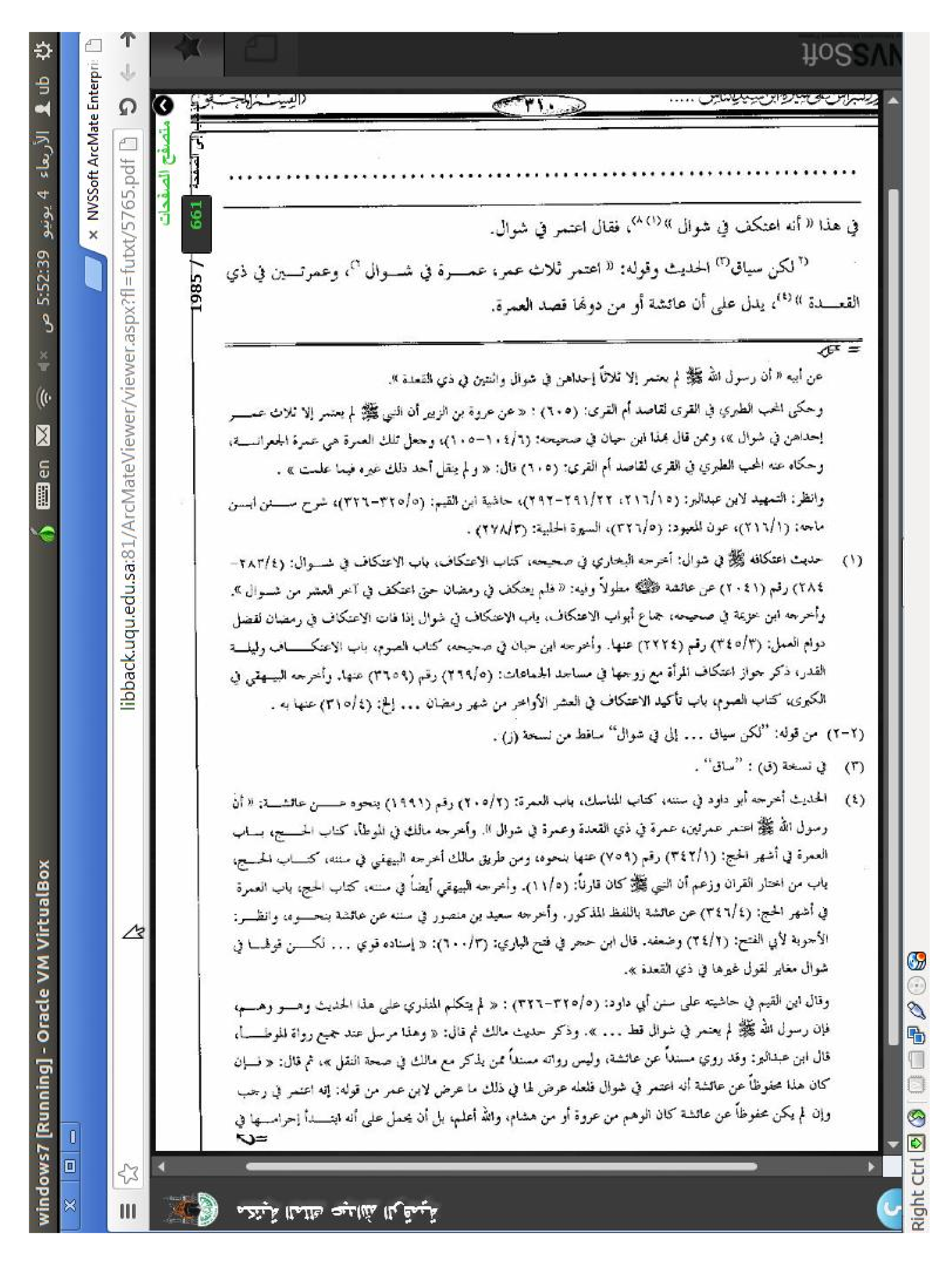
(٦) في نسخة (ق) : "ورت" .

(٧) كما سبق في تخريج الحديث تعليق: (٥).

وانظر: شرح النووي على مسلم: (٢٣٥/٨-٢٣٦)، شرح سنن ابن ماجه: (٢١٥/١)، تحفة الأحوذي: (٥/٤) .

(٨-٨) من قوله: "وهذا أيضاً ... إلى في شوال" ساقط من نسخة (أ) و(ز) و(ق) .

(٩) أخرج مالك في موطأه، كتاب الحج، باب العمرة في أشهر الحج: (٣٤٢/١) رقم (٧٥٩) من طريق هشام بـــن عـــروة



....

في هذا « أنه اعتكف في شوال »⁽¹⁾⁽⁸⁾، فقال اعتمر في شوال.

⁽²⁾ لكن سياق⁽³⁾ الحديث وقوله: « اعتمر ثلاث عمر، عمرة في شوال ⁽²⁾، وعمرتين في ذي القعدة »⁽⁴⁾، يدل على أن عائشة أو من دونها قصد العمرة.

= عن أبيه « أن رسول الله ﷺ لم يعتمر إلا ثلاثاً إحداهن في شوال واثنين في ذي القعدة ».

وحكى المحب الطبري في القرى لقاصد أم القرى: (٦٠٥) : « عن عروة بن الزبير أن النبي ﷺ لم يعتمر إلا ثلاث عمر إحداهن في شوال »، وممن قال بهذا ابن حبان في صحيحه: (٦/١٠٤-١٠٥)، وجعل تلك العمرة هي عمرة الجعرانة، وحكاه عنه المحب الطبري في القرى لقاصد أم القرى: (٦٠٥) قال: « ولم ينقل أحد ذلك غيره فيما علمت » .

وانظر: التمهيد لابن عبدالبر: (١٥/٢١٦، ٢٢/٢٩١-٢٩٢)، حاشية ابن القيم: (٥/٣٢٥-٣٢٦)، شرح سنن ابن ماجه: (١/٢١٦)، عون المعبود: (٥/٣٢٦)، السيرة الحلبية: (٣/٢٧٨) .

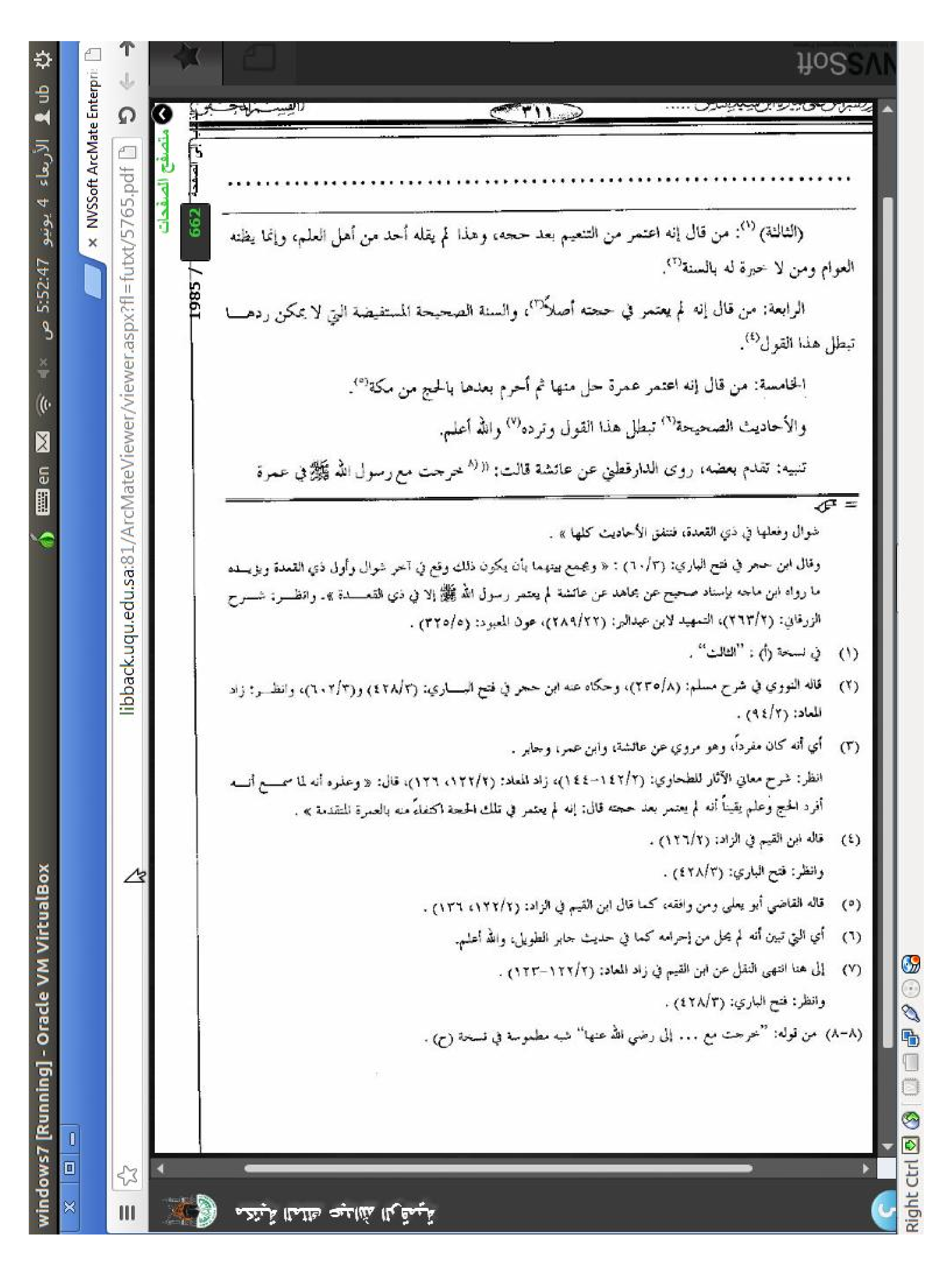
(١) حديث اعتكافه ﷺ في شوال: أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الاعتكاف، باب الاعتكاف في شوال: (٤/٢٨٣-٢٨٤) رقم (٢٠٤١) عن عائشة ﵂ مطولاً وفيه: « فلم يعتكف في رمضان حتى اعتكف في آخر العشر من شوال ». وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه، جماع أبواب الاعتكاف، باب الاعتكاف في شوال إذا فات الاعتكاف في رمضان لفضل دوام العمل: (٣/٣٤٥) رقم (٢٢٢٤) عنها. وأخرجه ابن حبان في صحيحه، كتاب الصوم، باب الاعتكاف وليلة القدر، ذكر جواز اعتكاف المرأة مع زوجها في مساجد الجماعات: (٥/٢٩٩) رقم (٣٦٠٩) عنها. وأخرجه البيهقي في الكبرى، كتاب الصوم، باب تأكيد الاعتكاف في العشر الأواخر من شهر رمضان ... إلخ: (٤/٣١٥) عنها به .

(٢-٢) من قوله: "لكن سياق ... إلى في شوال" ساقط من نسخة (ز) .

(٣) في نسخة (ق) : "ساق" .

(٤) الحديث أخرجه أبو داود في سننه، كتاب المناسك، باب العمرة: (٢/٢٠٥) رقم (١٩٩١) بنحوه عن عائشة: « أن رسول الله ﷺ اعتمر عمرتين، عمرة في ذي القعدة وعمرة في شوال ». وأخرجه مالك في الموطأ، كتاب الحج، باب العمرة في أشهر الحج: (١/٣٤٢) رقم (٧٠٩) عنها بنحوه، ومن طريق مالك أخرجه البيهقي في سننه، كتاب الحج، باب من اختار القران وزعم أن النبي ﷺ كان قارناً: (٥/١١). وأخرجه البيهقي أيضاً في سننه، كتاب الحج، باب العمرة في أشهر الحج: (٤/٣٤٦) عن عائشة باللفظ المذكور. وأخرجه سعيد بن منصور في سننه عن عائشة بنحوه، وانظر: الأجوبة لأبي الفتح: (٢/٣٤) وضعفه. قال ابن حجر في فتح الباري: (٣/٦٠٠): « إسناده قوي ... لكن قولها في شوال مغاير لقول غيرها في ذي القعدة ».

وقال ابن القيم في حاشيته على سنن أبي داود: (٥/٣٢٥-٣٢٦) : « لم يتكلم المنذري على هذا الحديث وهو وهم، فإن رسول الله ﷺ لم يعتمر في شوال قط ... ». وذكر حديث مالك ثم قال: « وهذا مرسل عند جميع رواة الموطأ، قال ابن عبدالبر: وقد روي مسنداً عن عائشة، وليس رواته مسنداً ممن يذكر مع مالك في صحة النقل »، ثم قال: « فإن كان هذا محفوظاً عن عائشة أنه اعتمر في شوال فلعله عرض لها في ذلك ما عرض لابن عمر من قوله: إنه اعتمر في رجب وإن لم يكن محفوظاً عن عائشة كان الوهم من عروة أو من هشام، والله أعلم، بل أن يحمل على أنه ابتدأ إحرامها في =



(الثالثة)[1]: من قال إنه اعتمر من التنعيم بعد حجه، وهذا لم يقله أحد من أهل العلم، وإنما يظنه العوام ومن لا خبرة له بالسنة[2].

الرابعة: من قال إنه لم يعتمر في حجته أصلاً[3]، والسنة الصحيحة المستفيضة التي لا يمكن ردها تبطل هذا القول[4].

الخامسة: من قال إنه اعتمر عمرة حل منها ثم أحرم بعدها بالحج من مكة[5].

والأحاديث الصحيحة[6] تبطل هذا القول وترده[7] والله أعلم.

تنبيه: تقدم بعضه، روى الدارقطني عن عائشة قالت: "[8] خرجت مع رسول الله ﷺ في عمرة

= شوال وفعلها في ذي القعدة، فتتفق الأحاديث كلها » .

وقال ابن حجر في فتح الباري: (٦٠/٣) : « ويجمع بينهما بأن يكون ذلك وقع في آخر شوال وأول ذي القعدة ويؤيده ما رواه ابن ماجه بإسناد صحيح عن مجاهد عن عائشة لم يعتمر رسول الله ﷺ إلا في ذي القعدة ». وانظر: شرح الزرقاني: (٢٦٣/٢)، التمهيد لابن عبدالبر: (٢٨٩/٢٢)، عون المعبود: (٣٢٥/٥) .

(١) في نسخة (أ) : "الثالث" .

(٢) قاله النووي في شرح مسلم: (٢٣٥/٨)، وحكاه عنه ابن حجر في فتح الباري: (٤٢٨/٣) و(٦٠٢/٣)، وانظر: زاد المعاد: (٩٤/٢) .

(٣) أي أنه كان مفرداً، وهو مروي عن عائشة، وابن عمر، وجابر .

انظر: شرح معاني الآثار للطحاوي: (١٤٢/٢-١٤٤)، زاد المعاد: (١٢٢/٢، ١٢٦)، قال: « وعذره أنه لما صح أنه أفرد الحج وعلم يقيناً أنه لم يعتمر بعد حجته قال: إنه لم يعتمر في تلك الحجة اكتفاءً منه بالعمرة المتقدمة » .

(٤) قاله ابن القيم في الزاد: (١٢٦/٢) .

وانظر: فتح الباري: (٤٢٨/٣) .

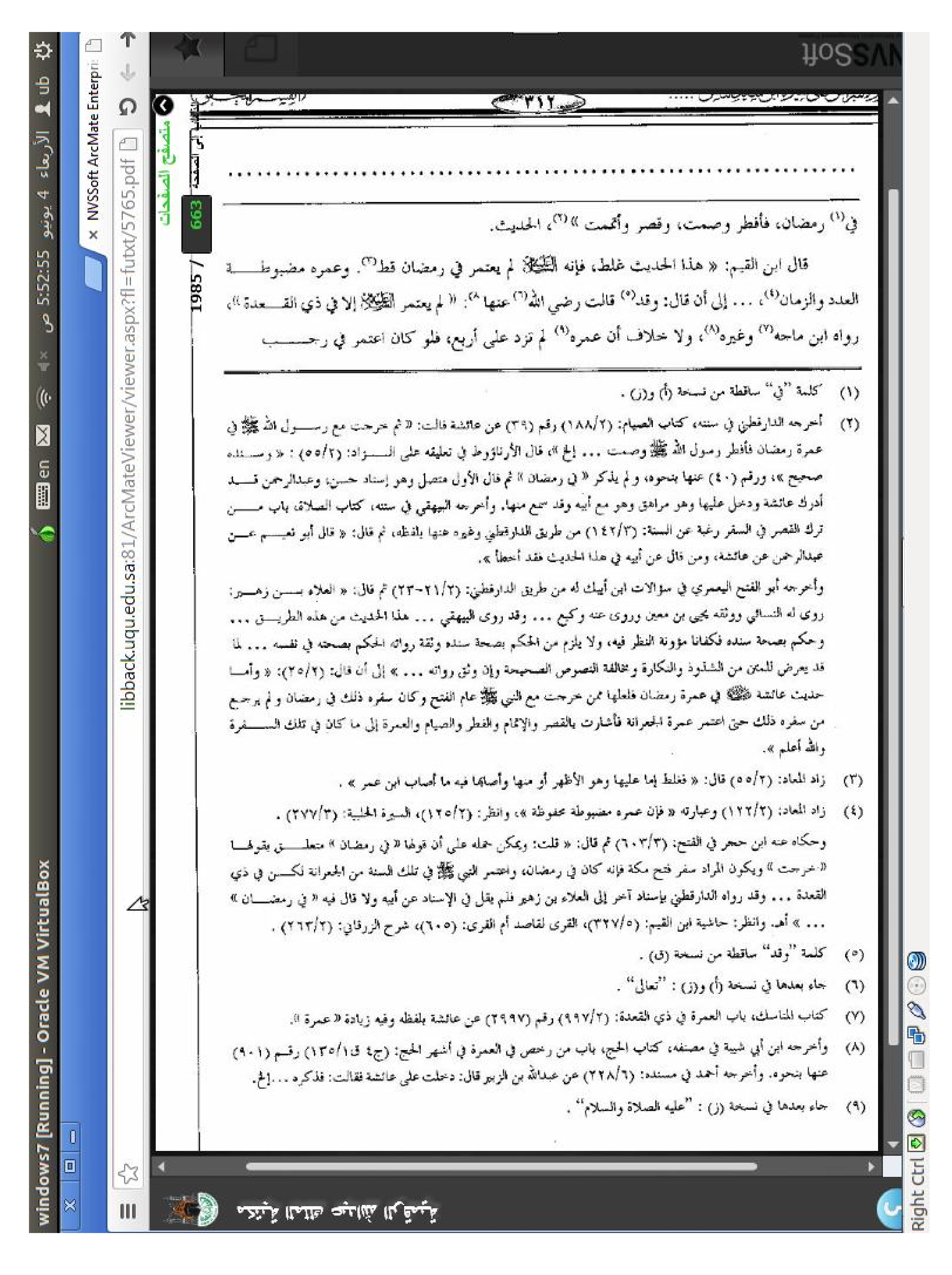
(٥) قاله القاضي أبو يعلى ومن وافقه، كما قال ابن القيم في الزاد: (١٢٢/٢، ١٣٦) .

(٦) أي التي تبين أنه لم يحل من إحرامه كما في حديث جابر الطويل، والله أعلم.

(٧) إلى هنا انتهى النقل عن ابن القيم في زاد المعاد: (١٢٢/٢-١٢٣) .

وانظر: فتح الباري: (٤٢٨/٣) .

(٨-٨) من قوله: "خرجت مع ... إلى رضي الله عنها" شبه مطموسة في نسخة (ح) .



في(١) رمضان، فأفطر وصمت، وقصر وأتممت »(٢)، الحديث.

قال ابن القيم: « هذا الحديث غلط، فإنه ﷺ لم يعتمر في رمضان قط(٣). وعمره مضبوطة العدد والزمان(٤)، ... إلى أن قال: وقد(٥) قالت رضي الله(٦) عنها: « لم يعتمر ﷺ إلا في ذي القعدة »، رواه ابن ماجه(٧) وغيره(٨)، ولا خلاف أن عمره(٩) لم تزد على أربع، فلو كان اعتمر في رجب

(١) كلمة "في" ساقطة من نسخة (أ) و(ز) .

(٢) أخرجه الدارقطني في سننه، كتاب الصيام: (٢/١٨٨) رقم (٣٩) عن عائشة قالت: « ثم خرجت مع رسول الله ﷺ في عمرة رمضان فأفطر رسول الله ﷺ وصمت ... إلخ »، قال الأرناؤوط في تعليقه على المزاد: (٢/٥٥) : « وسنده صحيح »، ورقم (٤٠) عنها بنحوه، ولم يذكر « في رمضان » ثم قال الأول متصل وهو إسناد حسن، وعبدالرحمن قد أدرك عائشة ودخل عليها وهو مراهق وهو مع أبيه وقد سمع منها. وأخرجه البيهقي في سننه، كتاب الصلاة، باب من ترك القصر في السفر رغبة عن السنة: (٣/١٤٢) من طريق الدارقطني وغيره عنها بلفظه، ثم قال: « قال أبو نعيم عن عبدالرحمن عن عائشة، ومن قال عن أبيه في هذا الحديث فقد أخطأ ».

وأخرجه أبو الفتح اليعمري في سؤالات ابن أيبك له من طريق الدارقطني: (٢/٢١-٢٣) ثم قال: « العلاء بن زهير: روى له النسائي ووثقه يحيى بن معين وروى عنه وكيع ... وقد روى البيهقي ... هذا الحديث من هذه الطريق ... وحكم بصحة سنده فكفانا مؤونة النظر فيه، ولا يلزم من الحكم بصحة سنده وثقة رواته الحكم بصحته في نفسه ... لما قد يعرض للمتن من الشذوذ والنكارة ومخالفة النصوص الصحيحة وإن وثق رواته ... » إلى أن قال: (٢/٢٥): « وأما حديث عائشة رضي الله عنها في عمرة رمضان فلعلها ممن خرجت مع النبي ﷺ عام الفتح وكان سفره ذلك في رمضان ولم يرجع من سفره ذلك حتى اعتمر عمرة الجعرانة فأشارت بالقصر والإتمام والفطر والصيام والعمرة إلى ما كان في تلك السفرة والله أعلم ».

(٣) زاد المعاد: (٢/٥٥) قال: « فغلط إما عليها وهو الأظهر أو منها وأصابها فيه ما أصاب ابن عمر » .

(٤) زاد المعاد: (٢/١٢٢) وعبارته « فإن عمره مضبوطة محفوظة »، وانظر: (٢/١٢٥)، السيرة الحلبية: (٣/٢٧٧) .

وحكاه عنه ابن حجر في الفتح: (٣/٦٠٣) ثم قال: « قلت: ويمكن حمله على أن قولها « في رمضان » متعلق بقولها « خرجت » ويكون المراد سفر فتح مكة فإنه كان في رمضان، واعتمر النبي ﷺ في تلك السنة من الجعرانة لكن في ذي القعدة ... وقد رواه الدارقطني بإسناد آخر إلى العلاء بن زهير فلم يقل في الإسناد عن أبيه ولا قال فيه « في رمضان » ... » أهـ. وانظر: حاشية ابن القيم: (٥/٣٢٧)، القرى لقاصد أم القرى: (٦٠٥)، شرح الزرقاني: (٢/٢٦٣) .

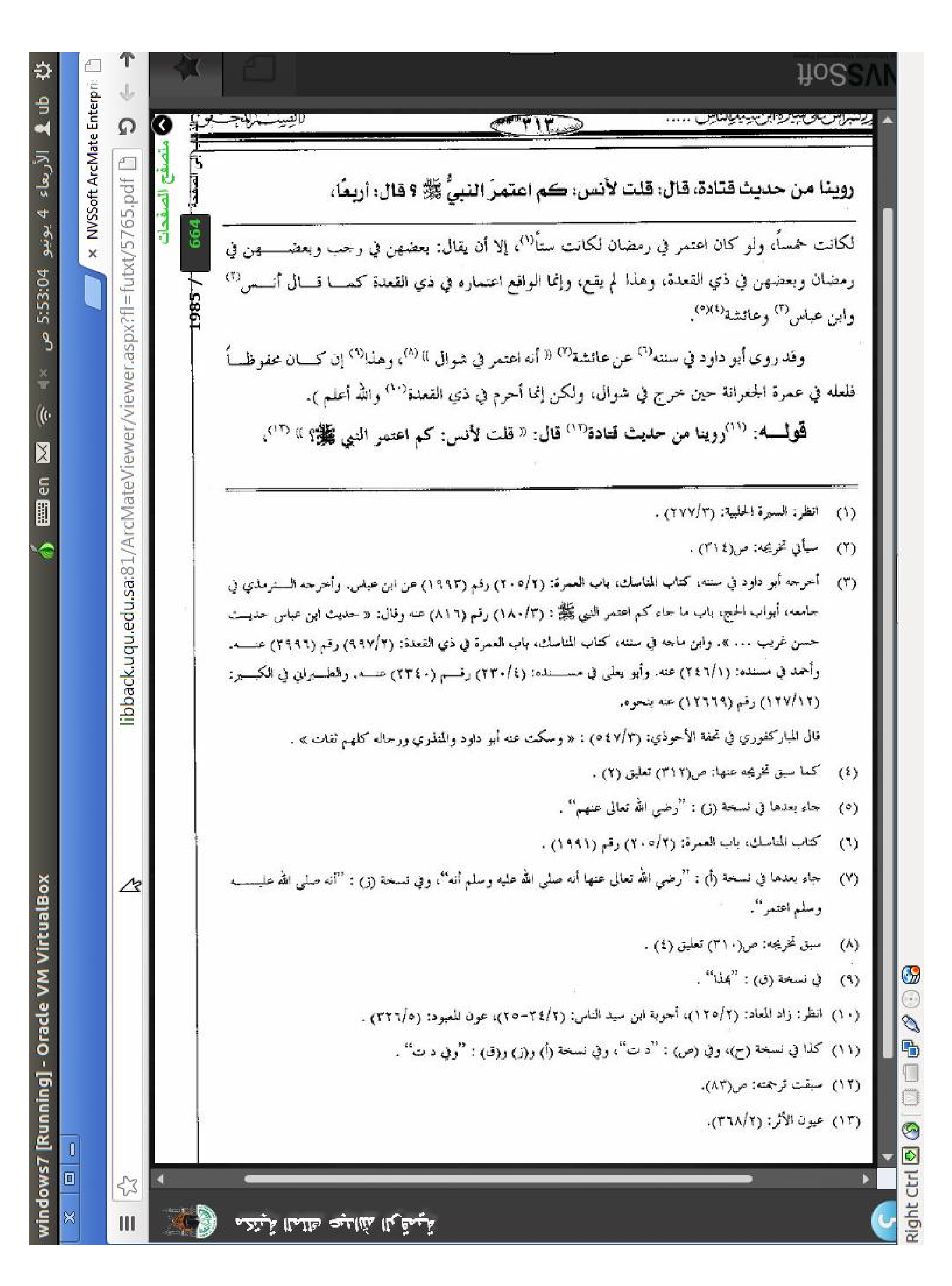
(٥) كلمة "وقد" ساقطة من نسخة (ق) .

(٦) جاء بعدها في نسخة (أ) و(ز) : "تعالى" .

(٧) كتاب المناسك، باب العمرة في ذي القعدة: (٢/٩٩٧) رقم (٢٩٩٧) عن عائشة بلفظه وفيه زيادة « عمرة ».

(٨) وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه، كتاب الحج، باب من رخص في العمرة في أشهر الحج: (ج٤ ق١/١٣٥) رقم (٩٠١) عنها بنحوه. وأخرجه أحمد في مسنده: (٦/٢٢٨) عن عبدالله بن الزبير قال: دخلت على عائشة فقالت: فذكره ...إلخ.

(٩) جاء بعدها في نسخة (ز) : "عليه الصلاة والسلام" .



رُوينا من حديث قتادة، قال: قلت لأنس: كم اعتمرَ النبيُّ ﷺ ؟ قال: أربعًا،

لكانت خمسًا، ولو كان اعتمر في رمضان لكانت ستًا[١]، إلا أن يقال: بعضهن في رجب وبعضهن في رمضان وبعضهن في ذي القعدة، وهذا لم يقع، وإنما الواقع اعتماره في ذي القعدة كما قال أنس[٢] وابن عباس[٣] وعائشة[٤][٥].

وقد روى أبو داود في سننه[٦] عن عائشة[٧] « أنه اعتمر في شوال »[٨]، وهذا[٩] إن كان محفوظًا فلعله في عمرة الجعرانة حين خرج في شوال، ولكن إنما أحرم في ذي القعدة[١٠] والله أعلم).

قولـه: [١١]رُوينا من حديث قتادة[١٢] قال: « قلت لأنس: كم اعتمر النبي ﷺ؟ »[١٣]،

---

(١) انظر: السيرة الحلبية: (٣/٢٧٧) .

(٢) سيأتي تخريجه: ص(٣١٤) .

(٣) أخرجه أبو داود في سننه، كتاب المناسك، باب العمرة: (٢/٢٠٥) رقم (١٩٩٣) عن ابن عباس. وأخرجه الترمذي في جامعه، أبواب الحج، باب ما جاء كم اعتمر النبي ﷺ : (٣/١٨٠) رقم (٨١٦) عنه وقال: « حديث ابن عباس حديث حسن غريب ... ». وابن ماجه في سننه، كتاب المناسك، باب العمرة في ذي القعدة: (٢/٩٩٧) رقم (٢٩٩٦) عنه. وأحمد في مسنده: (١/٢٤٦) عنه. وأبو يعلى في مسنده: (٤/٢٣٠) رقم (٢٣٤٠) عنه. والطبراني في الكبير: (١٢/١٢٧) رقم (١٢٦٦٩) عنه بنحوه.

قال المباركفوري في تحفة الأحوذي: (٣/٥٤٧) : « وسكت عنه أبو داود والمنذري ورجاله كلهم ثقات » .

(٤) كما سبق تخريجه عنها: ص(٣١٢) تعليق (٢) .

(٥) جاء بعدها في نسخة (ز) : "رضي الله تعالى عنهم" .

(٦) كتاب المناسك، باب العمرة: (٢/٢٠٥) رقم (١٩٩١) .

(٧) جاء بعدها في نسخة (أ) : "رضي الله تعالى عنها أنه صلى الله عليه وسلم أنه"، وفي نسخة (ز) : "أنه صلى الله عليه وسلم اعتمر".

(٨) سبق تخريجه: ص(٣١٠) تعليق (٤) .

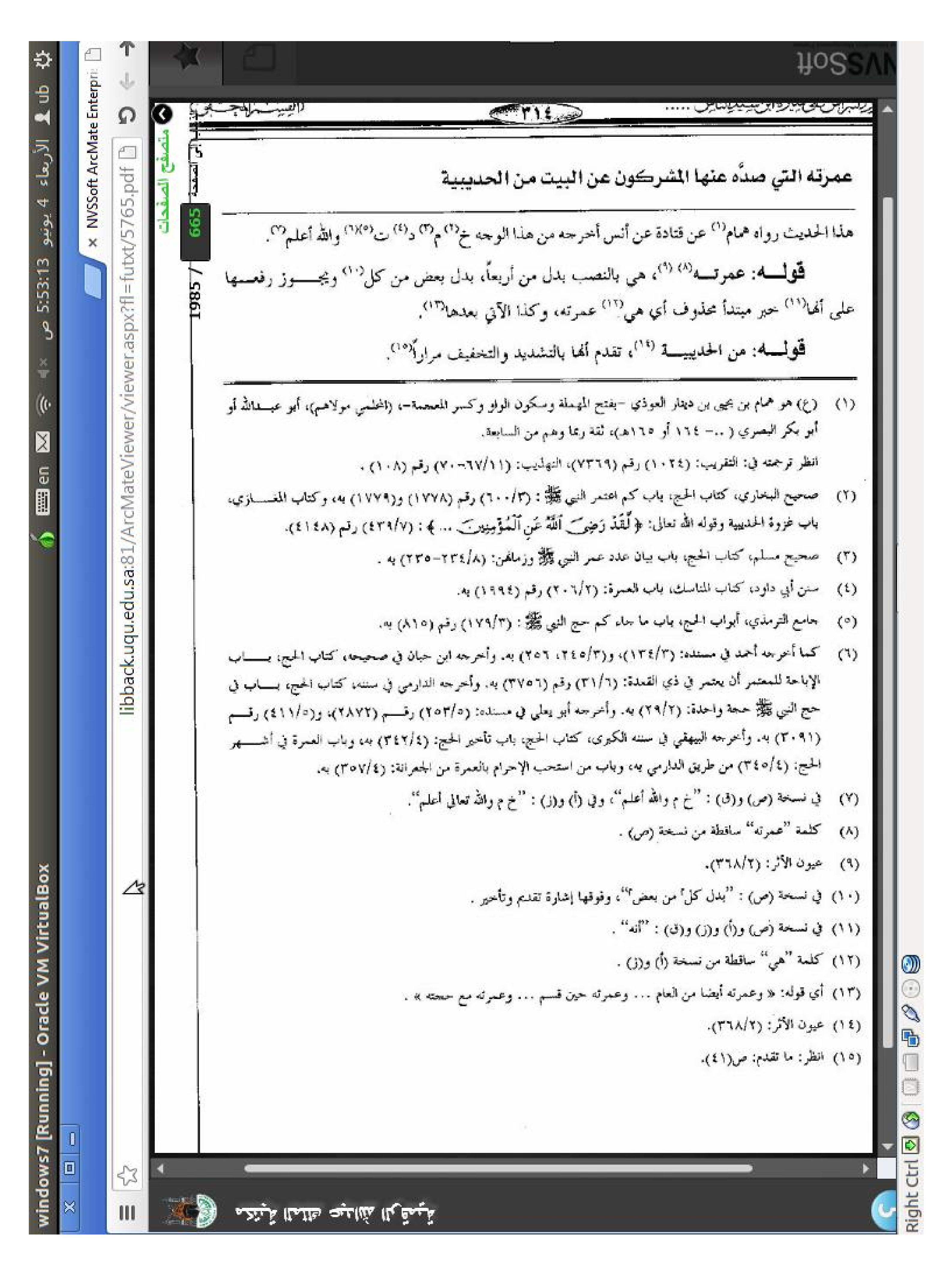
(٩) في نسخة (ق) : "لهذا" .

(١٠) انظر: زاد المعاد: (٢/١٢٥)، أجوبة ابن سيد الناس: (٢/٢٤-٢٥)، عون المعبود: (٥/٣٢٦) .

(١١) كذا في نسخة (ح)، وفي (ص) : "د ت"، وفي نسخة (أ) و(ز) و(ق) : "وفي د ت" .

(١٢) سبقت ترجمته: ص(٨٣).

(١٣) عيون الأثر: (٢/٣٦٨).



عمرته التي صدّه عنها المشركون عن البيت من الحديبية

هذا الحديث رواه همام[١] عن قتادة عن أنس أخرجه من هذا الوجه خ[٢] م[٣] د[٤] ت[٥][٦] والله أعلم[٧].

قولـــه: عمرتـــه[٨] [٩]، هي بالنصب بدل من أربعاً، بدل بعض من كل[١٠] ويجـــوز رفعـــها على أنها[١١] خبر مبتدأ محذوف أي هي[١٢] عمرته، وكذا الآتي بعدها[١٣].

قولـــه: من الحديبيـــة [١٤]، تقدم أنها بالتشديد والتخفيف مراراً[١٥].

---

(١) (ع) هو همام بن يحيى بن دينار العوذي -بفتح المهملة وسكون الواو وكسر المعجمة-، (المحلمي مولاهم)، أبو عبـدالله أو أبو بكر البصري (..- ١٦٤ أو ١٦٥هـ)، ثقة ربما وهم من السابعة.

انظر ترجمته في: التقريب: (١٠٢٤) رقم (٧٣٦٩)، التهذيب: (٦٧/١١-٧٠) رقم (١٠٨) .

(٢) صحيح البخاري، كتاب الحج، باب كم اعتمر النبي ﷺ : (٦٠٠/٣) رقم (١٧٧٨) و(١٧٧٩) به، وكتاب المغـــازي، باب غزوة الحديبية وقوله الله تعالى: ﴿ لَّقَدْ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ... ﴾ : (٤٣٩/٧) رقم (٤١٤٨).

(٣) صحيح مسلم، كتاب الحج، باب بيان عدد عمر النبي ﷺ وزمانهن: (٢٣٤/٨-٢٣٥) به .

(٤) سنن أبي داود، كتاب المناسك، باب العمرة: (٢٠٦/٢) رقم (١٩٩٤) به.

(٥) جامع الترمذي، أبواب الحج، باب ما جاء كم حج النبي ﷺ : (١٧٩/٣) رقم (٨١٥) به.

(٦) كما أخرجه أحمد في مسنده: (١٣٤/٣)، و(٢٤٥/٣، ٢٥٦) به. وأخرجه ابن حبان في صحيحه، كتاب الحج، بـــاب الإباحة للمعتمر أن يعتمر في ذي القعدة: (٣١/٦) رقم (٣٧٥٦) به. وأخرجه الدارمي في سننه، كتاب الحج، بـــاب في حج النبي ﷺ حجة واحدة: (٢٩/٢) به. وأخرجه أبو يعلى في مسنده: (٢٥٣/٥) رقـــم (٢٨٧٢)، و(٤١١/٥) رقـــم (٣٠٩١) به. وأخرجه البيهقي في سننه الكبرى، كتاب الحج، باب تأخير الحج: (٣٤٢/٤) به، وباب العمرة في أشـــهر الحج: (٣٤٥/٤) من طريق الدارمي به، وباب من استحب الإحرام بالعمرة من الجعرانة: (٣٥٧/٤) به.

(٧) في نسخة (ص) و(ق) : "خ م والله أعلم"، وفي (أ) و(ز) : "خ م والله تعالى أعلم".

(٨) كلمة "عمرته" ساقطة من نسخة (ص) .

(٩) عيون الأثر: (٣٦٨/٢).

(١٠) في نسخة (ص) : "بدل كلٍّ من بعض"، وفوقها إشارة تقدم وتأخير .

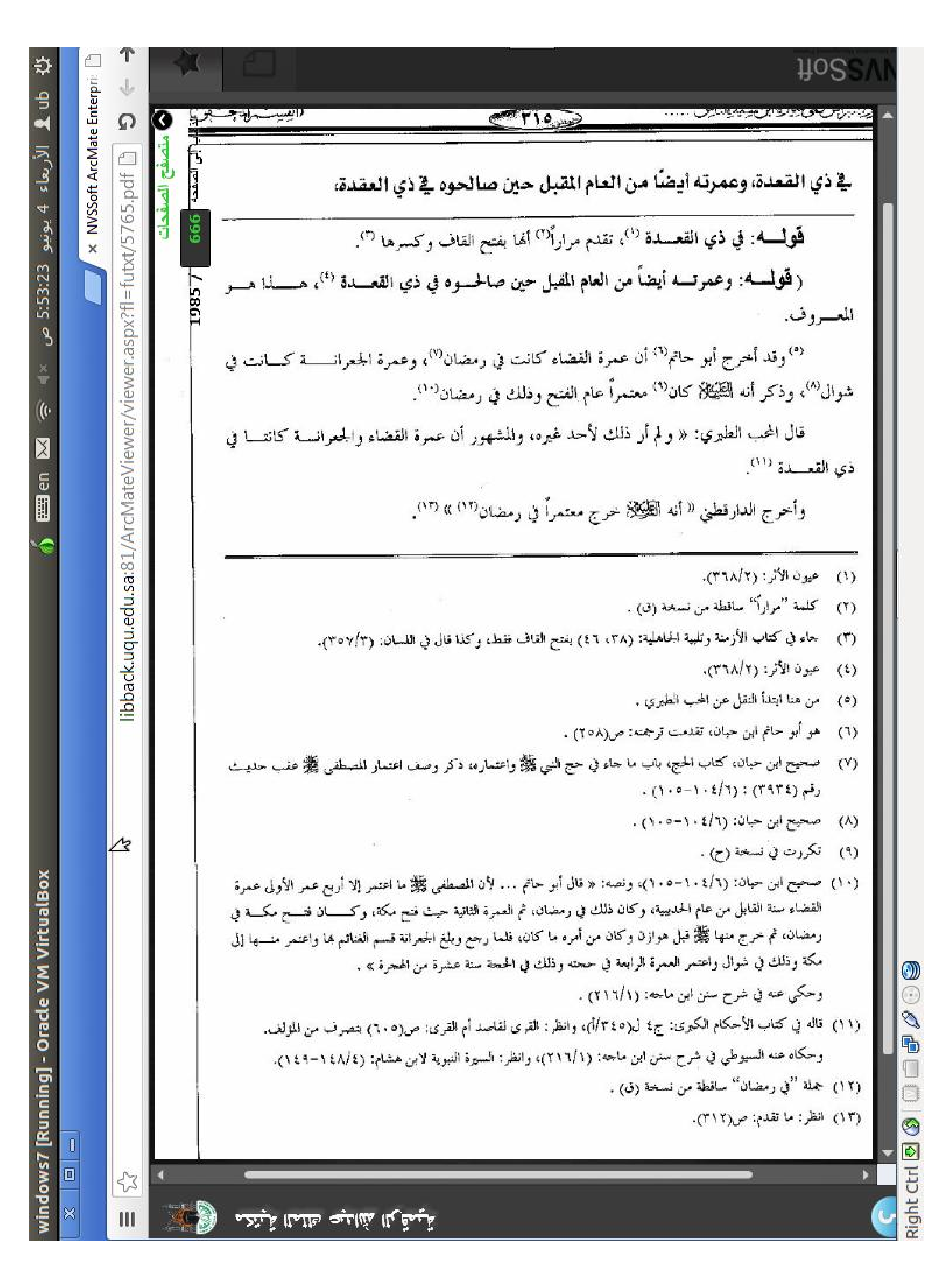
(١١) في نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) : "أنه" .

(١٢) كلمة "هي" ساقطة من نسخة (أ) و(ز) .

(١٣) أي قوله: « وعمرته أيضا من العام ... وعمرته حين قسم ... وعمرته مع حجته » .

(١٤) عيون الأثر: (٣٦٨/٢).

(١٥) انظر: ما تقدم: ص(٤١).



في ذي القعدة، وعمرته أيضاً من العام المقبل حين صالحوه في ذي العقدة.

قولــه: في ذي القعــدة [(١)]، تقدم مراراً[(٢)] أنها بفتح القاف وكسرها [(٣)].

(**قولــه**: وعمرتــه أيضاً من العام المقبل حين صالحــوه في ذي القعــدة [(٤)]، هـــذا هــو المعـــروف.

[(٥)] وقد أخرج أبو حاتم[(٦)] أن عمرة القضاء كانت في رمضان[(٧)]، وعمرة الجعرانـــة كـــانت في شوال[(٨)]، وذكر أنه ﷺ كان[(٩)] معتمراً عام الفتح وذلك في رمضان[(١٠)].

قال المحب الطبري: « ولم أر ذلك لأحد غيره، والمشهور أن عمرة القضاء والجعرانـة كانتـا في ذي القعـــدة [(١١)].

وأخرج الدارقطني « أنه ﷺ خرج معتمراً في رمضان[(١٢)] » [(١٣)].

---

(١) عيون الأثر: (٢/٣٦٨).

(٢) كلمة "مراراً" ساقطة من نسخة (ق).

(٣) جاء في كتاب الأزمنة وتلبية الجاهلية: (٣٨، ٤٦) بفتح القاف فقط، وكذا قال في اللسان: (٣/٣٥٧).

(٤) عيون الأثر: (٢/٣٦٨).

(٥) من هنا ابتدأ النقل عن المحب الطبري.

(٦) هو أبو حاتم ابن حبان، تقدمت ترجمته: ص(٢٥٨).

(٧) صحيح ابن حبان، كتاب الحج، باب ما جاء في حج النبي ﷺ واعتماره، ذكر وصف اعتمار المصطفى ﷺ عقب حديث رقم (٣٩٣٤): (٦/١٠٤-١٠٥).

(٨) صحيح ابن حبان: (٦/١٠٤-١٠٥).

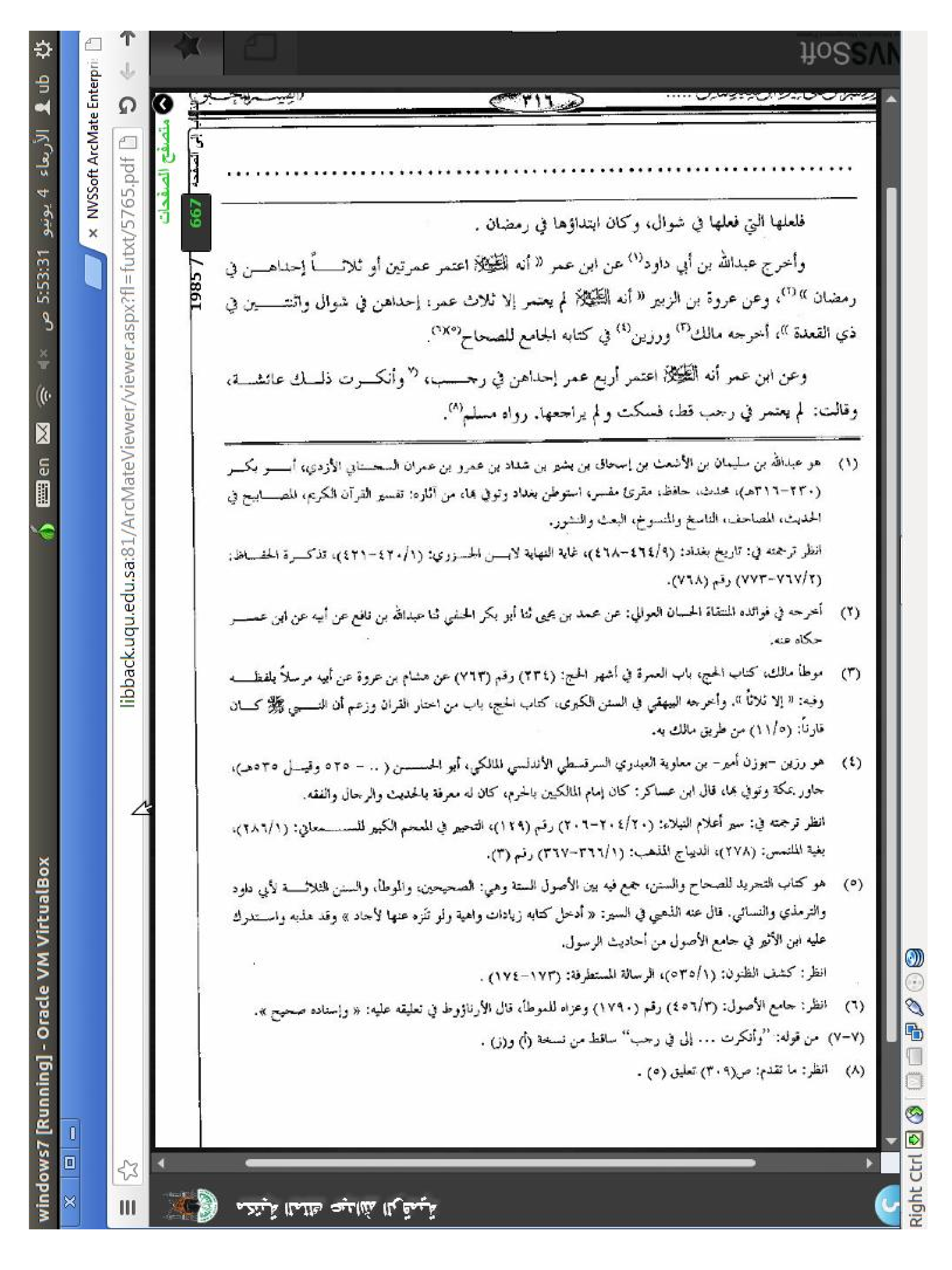
(٩) تكررت في نسخة (ح).

(١٠) صحيح ابن حبان: (٦/١٠٤-١٠٥)، ونصه: « قال أبو حاتم ... لأن المصطفى ﷺ ما اعتمر إلا أربع عمر الأولى عمرة القضاء سنة القابل من عام الحديبية، وكان ذلك في رمضان، ثم العمرة الثانية حيث فتح مكة، وكـــان فتـــح مكـــة في رمضان، ثم خرج منها ﷺ قبل هوازن وكان من أمره ما كان، فلما رجع وبلغ الجعرانة قسم الغنائم بها واعتمر منـــها إلى مكة وذلك في شوال واعتمر العمرة الرابعة في حجته وذلك في الحجة سنة عشرة من الهجرة ».
وحكى عنه في شرح سنن ابن ماجه: (١/٢١٦).

(١١) قاله في كتاب الأحكام الكبرى: ج٤ ل(٣٤٥/أ)، وانظر: القرى لقاصد أم القرى: ص(٦٠٥) بتصرف من المؤلف.
وحكاه عنه السيوطي في شرح سنن ابن ماجه: (١/٢١٦)، وانظر: السيرة النبوية لابن هشام: (٤/١٤٨-١٤٩).

(١٢) جملة "في رمضان" ساقطة من نسخة (ق).

(١٣) انظر: ما تقدم: ص(٣١٢).



فلعلها التي فعلها في شوال، وكان ابتداؤها في رمضان .

وأخرج عبدالله بن أبي داود[١] عن ابن عمر « أنه ﷺ اعتمر عمرتين أو ثلاثاً إحداهن في رمضان »[٢]، وعن عروة بن الزبير « أنه ﷺ لم يعتمر إلا ثلاث عمر: إحداهن في شوال واثنتين في ذي القعدة »، أخرجه مالك[٣] ورزين[٤] في كتابه الجامع للصحاح[٥][٦].

وعن ابن عمر أنه ﷺ اعتمر أربع عمر إحداهن في رجب، [٧] وأنكرت ذلك عائشة، وقالت: لم يعتمر في رجب قط، فسكت ولم يراجعها. رواه مسلم[٨].

(١) هو عبدالله بن سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو بن عمران السجستاني الأزدي، أبو بكر (٢٣٠-٣١٦هـ)، محدث، حافظ، مقرئ مفسر، استوطن بغداد وتوفي بها، من آثاره: تفسير القرآن الكريم، المصابيح في الحديث، المصاحف، الناسخ والمنسوخ، البعث والنشور.

انظر ترجمته في: تاريخ بغداد: (٤٦٤/٩-٤٦٨)، غاية النهاية لابن الجزري: (٤٢٠/١-٤٢١)، تذكرة الحفاظ: (٧٦٧/٢-٧٧٣) رقم (٧٦٨).

(٢) أخرجه في فوائده المنتقاة الحسان العوالي: عن محمد بن يحيى ثنا أبو بكر الحنفي ثنا عبدالله بن نافع عن أبيه عن ابن عمر حكاه عنه.

(٣) موطأ مالك، كتاب الحج، باب العمرة في أشهر الحج: (٣٣٤) رقم (٧٦٣) عن هشام بن عروة عن أبيه مرسلاً بلفظه وفيه: « إلا ثلاثاً ». وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى، كتاب الحج، باب من اختار القران وزعم أن النبي ﷺ كان قارناً: (١١/٥) من طريق مالك به.

(٤) هو رزين -بوزن أمير- بن معاوية العبدري السرقسطي الأندلسي المالكي، أبو الحسن (.. - ٥٢٥ وقيل ٥٣٥هـ)، جاور بمكة وتوفي بها، قال ابن عساكر: كان إمام المالكيين بالحرم، كان له معرفة بالحديث والرجال والفقه.

انظر ترجمته في: سير أعلام النبلاء: (٢٠٤/٢٠-٢٠٦) رقم (١٢٩)، التحبير في المعجم الكبير للسمعاني: (٢٨٦/١)، بغية الملتمس: (٢٧٨)، الديباج المذهب: (٣٦٦/١-٣٦٧) رقم (٣).

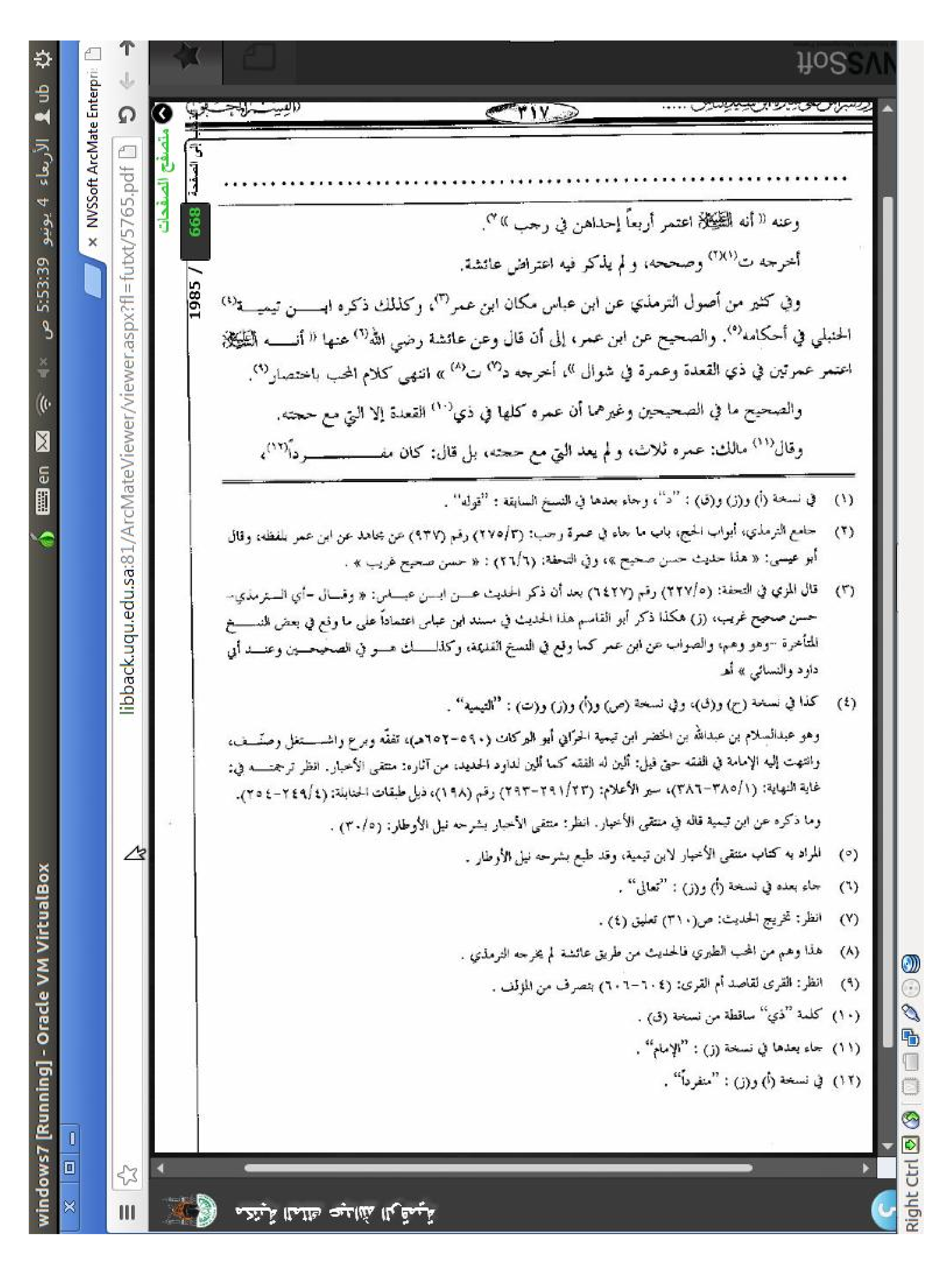
(٥) هو كتاب التجريد للصحاح والسنن، جمع فيه بين الأصول الستة وهي: الصحيحين، والموطأ، والسنن الثلاثة لأبي داود والترمذي والنسائي. قال عنه الذهبي في السير: « أدخل كتابه زيادات واهية ولو تنزه عنها لأجاد » وقد هذبه واستدرك عليه ابن الأثير في جامع الأصول من أحاديث الرسول.

انظر: كشف الظنون: (٥٣٥/١)، الرسالة المستطرفة: (١٧٣-١٧٤) .

(٦) انظر: جامع الأصول: (٤٥٦/٣) رقم (١٧٩٠) وعزاه للموطأ، قال الأرناؤوط في تعليقه عليه: « وإسناده صحيح ».

(٧-٧) من قوله: "وأنكرت ... إلى في رجب" ساقط من نسخة (أ) و(ز) .

(٨) انظر: ما تقدم: ص(٣٠٩) تعليق (٥) .



....

وعنه « أنه ﷺ اعتمر أربعاً إحداهن في رجب »(٣).

أخرجه ت(١)(٢) وصححه، و لم يذكر فيه اعتراض عائشة.

وفي كثير من أصول الترمذي عن ابن عباس مكان ابن عمر(٣)، وكذلك ذكره ابن تيمية(٤) الحنبلي في أحكامه(٥). والصحيح عن ابن عمر، إلى أن قال وعن عائشة رضي الله(٦) عنها « أنه ﷺ اعتمر عمرتين في ذي القعدة وعمرة في شوال »، أخرجه د(٧) ت(٨) » انتهى كلام المحب باختصار(٩).

والصحيح ما في الصحيحين وغيرهما أن عمره كلها في ذي(١٠) القعدة إلا التي مع حجته.

وقال(١١) مالك: عمره ثلاث، و لم يعد التي مع حجته، بل قال: كان مفرداً(١٢)،

---

(١) في نسخة (أ) و(ز) و(ق) : "د"، وجاء بعدها في النسخ السابقة : "قوله" .

(٢) جامع الترمذي، أبواب الحج، باب ما جاء في عمرة رجب: (٣/٢٧٥) رقم (٩٣٧) عن مجاهد عن ابن عمر بلفظه؛ وقال أبو عيسى: « هذا حديث حسن صحيح »، وفي التحفة: (٦/٢٦) : « حسن صحيح غريب » .

(٣) قال المزي في التحفة: (٥/٢٢٧) رقم (٦٤٢٧) بعد أن ذكر الحديث عن ابن عباس: « وقال -أي الترمذي- حسن صحيح غريب، (ز) هكذا ذكر أبو القاسم هذا الحديث في مسند ابن عباس اعتماداً على ما وقع في بعض النسخ المتأخرة -وهو وهم، والصواب عن ابن عمر كما وقع في النسخ القديمة، وكذلك هو في الصحيحين وعند أبي داود والنسائي » أهـ

(٤) كذا في نسخة (ح) و(ف)، وفي نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ت) : "التيمية" .

وهو عبدالسلام بن عبدالله بن الخضر ابن تيمية الحراني أبو البركات (٥٩٠-٦٥٢هـ)، تفقه وبرع واشتغل وصنف، وانتهت إليه الإمامة في الفقه حتى قيل: ألين له الفقه كما ألين لداود الحديد، من آثاره: منتقى الأخبار. انظر ترجمته في: غاية النهاية: (١/٣٨٥-٣٨٦)، سير الأعلام: (٢٣/٢٩١-٢٩٣) رقم (١٩٨)، ذيل طبقات الحنابلة: (٤/٢٤٩-٢٥٤).

وما ذكره عن ابن تيمية قاله في منتقى الأخبار. انظر: منتقى الأخبار بشرحه نيل الأوطار: (٥/٣٠) .

(٥) المراد به كتاب منتقى الأخبار لابن تيمية، وقد طبع بشرحه نيل الأوطار .

(٦) جاء بعده في نسخة (أ) و(ز) : "تعالى" .

(٧) انظر: تخريج الحديث: ص(٣١٠) تعليق (٤) .

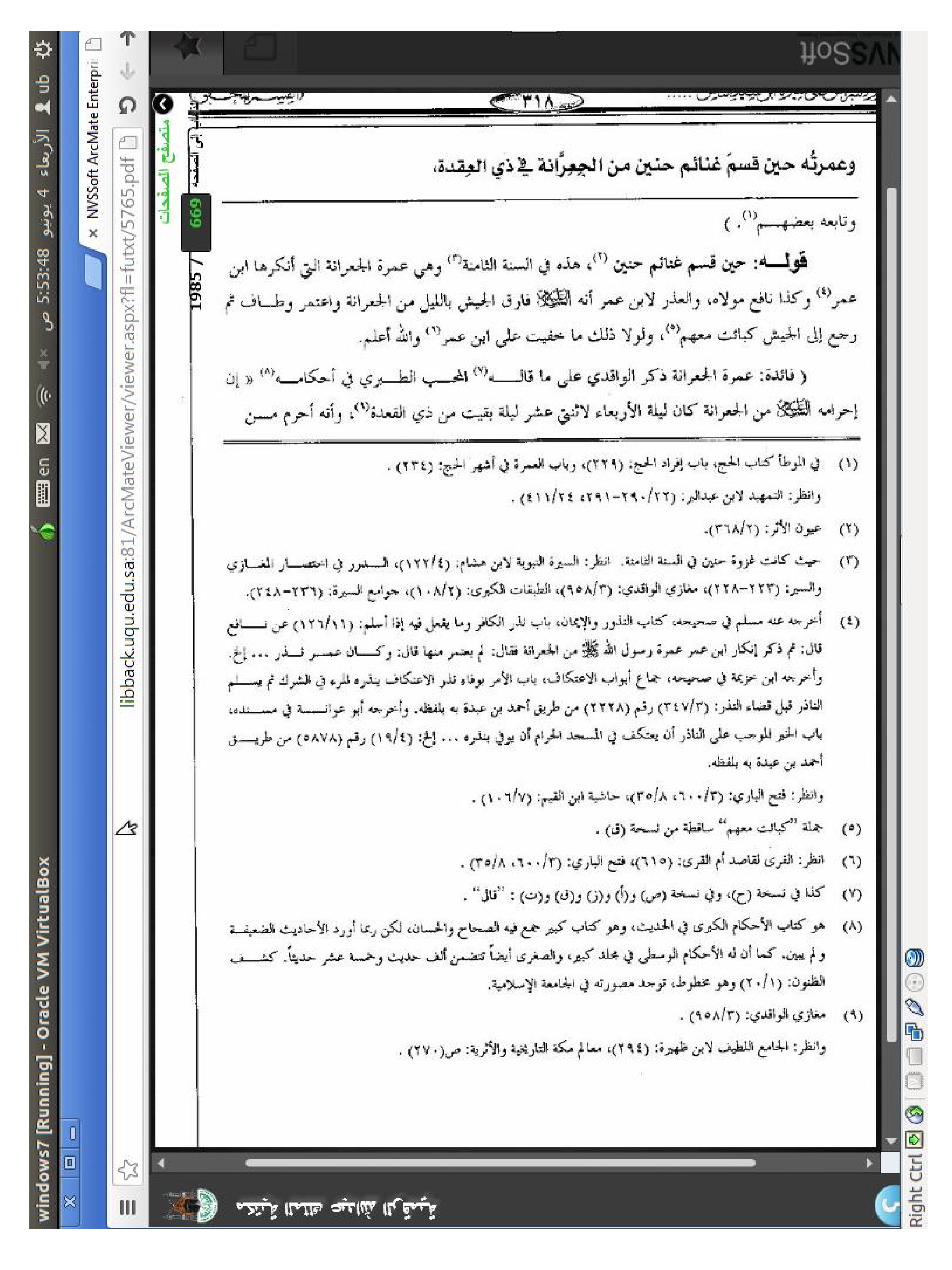
(٨) هذا وهم من المحب الطبري فالحديث من طريق عائشة لم يخرجه الترمذي .

(٩) انظر: القرى لقاصد أم القرى: (٦٠٤-٦٠٦) بتصرف من المؤلف .

(١٠) كلمة "ذي" ساقطة من نسخة (ق) .

(١١) جاء بعدها في نسخة (ز) : "الإمام" .

(١٢) في نسخة (أ) و(ز) : "منفرداً" .



وعمرتُه حين قسمَ غنائم حنين من الجعِرّانة في ذي العِقدة،

وتابعه بعضهم[١].)

قولــه: حين قسم غنائم حنين [٢]، هذه في السنة الثامنة[٣] وهي عمرة الجعرانة التي أنكرها ابن عمر[٤] وكذا نافع مولاه، والعذر لابن عمر أنه ﷺ فارق الجيش بالليل من الجعرانة واعتمر وطاف ثم رجع إلى الجيش كبائت معهم[٥]، ولولا ذلك ما خفيت على ابن عمر[٦] والله أعلم.

(فائدة: عمرة الجعرانة ذكر الواقدي على ما قالــه[٧] المحب الطبري في أحكامه[٨] « إن إحرامه ﷺ من الجعرانة كان ليلة الأربعاء لاثنتي عشر ليلة بقيت من ذي القعدة[٩]، وأنه أحرم من

(١) في الموطأ كتاب الحج، باب إفراد الحج: (٢٢٩)، وباب العمرة في أشهر الحج: (٢٣٤) .
وانظر: التمهيد لابن عبدالبر: (٢٢/٢٩٠-٢٩١، ٢٤/٤١١) .

(٢) عيون الأثر: (٢/٣٦٨).

(٣) حيث كانت غزوة حنين في السنة الثامنة. انظر: السيرة النبوية لابن هشام: (٤/١٢٢)، الدرر في اختصار المغازي والسير: (٢٢٣-٢٢٨)، مغازي الواقدي: (٣/٩٥٨)، الطبقات الكبرى: (٢/١٠٨)، جوامع السيرة: (٢٣٦-٢٤٨).

(٤) أخرجه عنه مسلم في صحيحه، كتاب النذور والإيمان، باب نذر الكافر وما يفعل فيه إذا أسلم: (١١/١٢٦) عن نافع قال: ثم ذكر إنكار ابن عمر عمرة رسول الله ﷺ من الجعرانة فقال: لم يعتمر منها قال: وكان عمر نذر ... إلخ.
وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه، جماع أبواب الاعتكاف، باب الأمر بوفاء نذر الاعتكاف ينذره المرء في الشرك ثم يسلم الناذر قبل قضاء النذر: (٣/٣٤٧) رقم (٢٢٢٨) من طريق أحمد بن عبدة به بلفظه. وأخرجه أبو عوانة في مسنده، باب الخبر الموجب على الناذر أن يعتكف في المسجد الحرام أن يوفي بنذره ... إلخ: (٤/١٩) رقم (٥٨٧٨) من طريق أحمد بن عبدة به بلفظه.
وانظر: فتح الباري: (٣/٦٠٠، ٨/٣٥)، حاشية ابن القيم: (٧/١٠٦) .

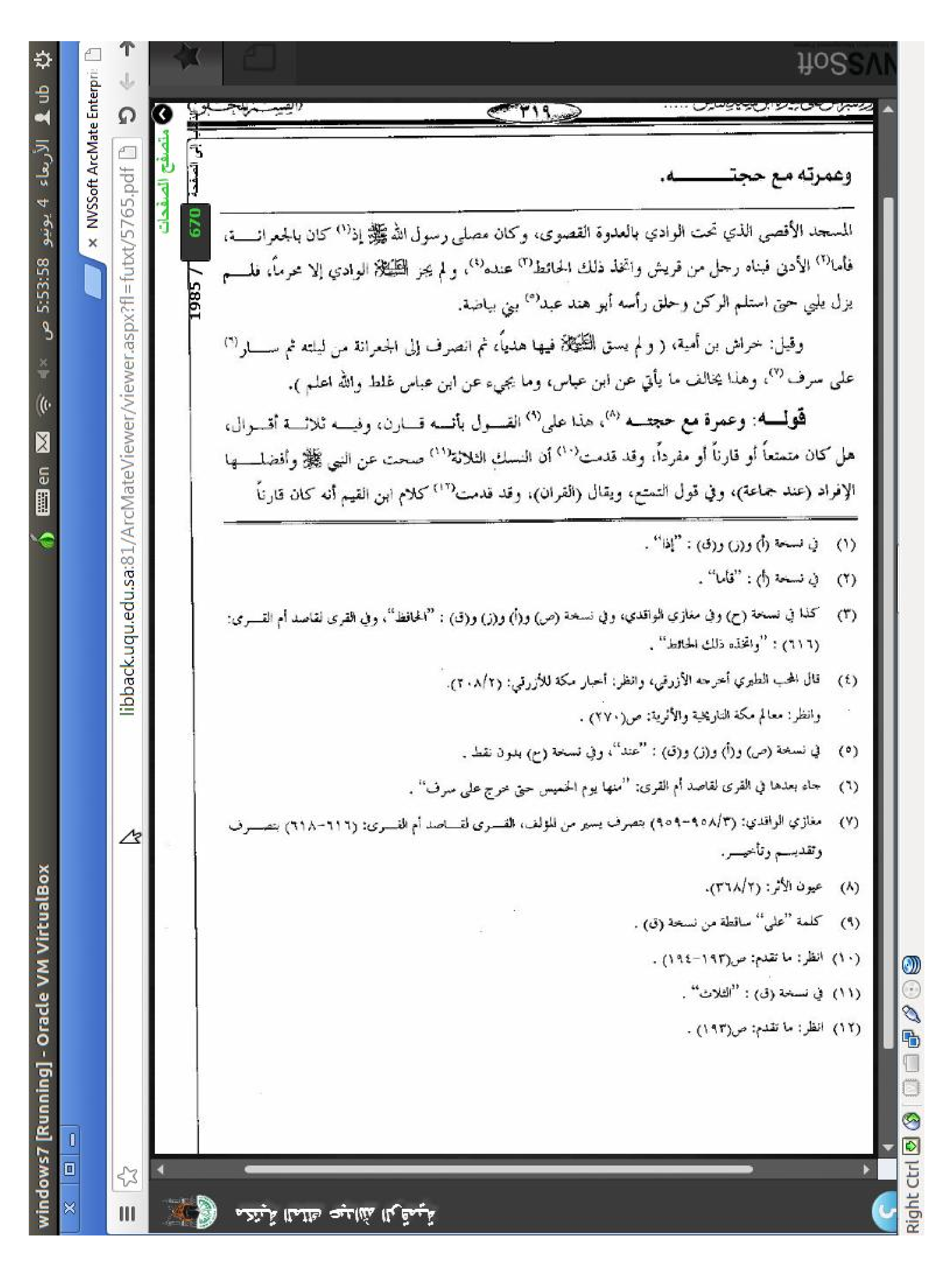
(٥) جملة "كبائت معهم" ساقطة من نسخة (ق) .

(٦) انظر: القرى لقاصد أم القرى: (٦١٥)، فتح الباري: (٣/٦٠٠، ٨/٣٥) .

(٧) كذا في نسخة (ح)، وفي نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) و(ت) : "قال" .

(٨) هو كتاب الأحكام الكبرى في الحديث، وهو كتاب كبير جمع فيه الصحاح والحسان، لكن ربما أورد الأحاديث الضعيفة ولم يبين. كما أن له الأحكام الوسطى في مجلد كبير، والصغرى أيضاً تتضمن ألف حديث وخمسة عشر حديثاً. كشف الظنون: (١/٢٠) وهو مخطوط، توجد مصورته في الجامعة الإسلامية.

(٩) مغازي الواقدي: (٣/٩٥٨) .
وانظر: الجامع اللطيف لابن ظهيرة: (٢٩٤)، معالم مكة التاريخية والأثرية: ص(٢٧٠) .



وعمرته مع حجته.

المسجد الأقصى الذي تحت الوادي بالعدوة القصوى، وكان مصلى رسول الله ﷺ إذ(١) كان بالجعرانة، فأما(٢) الأدنى فبناه رجل من قريش واتخذ ذلك الحائط(٣) عنده(٤)، ولم يجز ﷺ الوادي إلا محرماً، فلم يزل يلبي حتى استلم الركن وحلق رأسه أبو هند عبد(٥) بني بياضة.

وقيل: خراش بن أمية، (ولم يسق ﷺ فيها هدياً، ثم انصرف إلى الجعرانة من ليلته ثم سار(٦) على سرف(٧)، وهذا يخالف ما يأتي عن ابن عباس، وما يجيء عن ابن عباس غلط والله اعلم).

قوله: وعمرة مع حجته (٨)، هذا على(٩) القول بأنه قارن، وفيه ثلاثة أقوال، هل كان متمتعاً أو قارناً أو مفرداً، وقد قدمت(١٠) أن النسك الثلاثة(١١) صحت عن النبي ﷺ وأفضلها الإفراد (عند جماعة)، وفي قول التمتع، ويقال (القران)، وقد قدمت(١٢) كلام ابن القيم أنه كان قارناً

---

(١) في نسخة (أ) و(ز) و(ق) : "إذا".

(٢) في نسخة (أ) : "فاما".

(٣) كذا في نسخة (ح) وفي مغازي الواقدي، وفي نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) : "الحائط"، وفي القرى لقاصد أم القرى: (٦١٦) : "واتخذ ذلك الحائط".

(٤) قال المحب الطبري أخرجه الأزرقي، وانظر: أخبار مكة للأزرقي: (٢/٢٠٨). وانظر: معالم مكة التاريخية والأثرية: ص(٢٧٠).

(٥) في نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) : "عند"، وفي نسخة (ح) بدون نقط.

(٦) جاء بعدها في القرى لقاصد أم القرى: "منها يوم الخميس حتى خرج على سرف".

(٧) مغازي الواقدي: (٣/٩٥٨-٩٥٩) بتصرف يسير من المؤلف، القرى لقاصد أم القرى: (٦١٦-٦١٨) بتصرف وتقديم وتأخير.

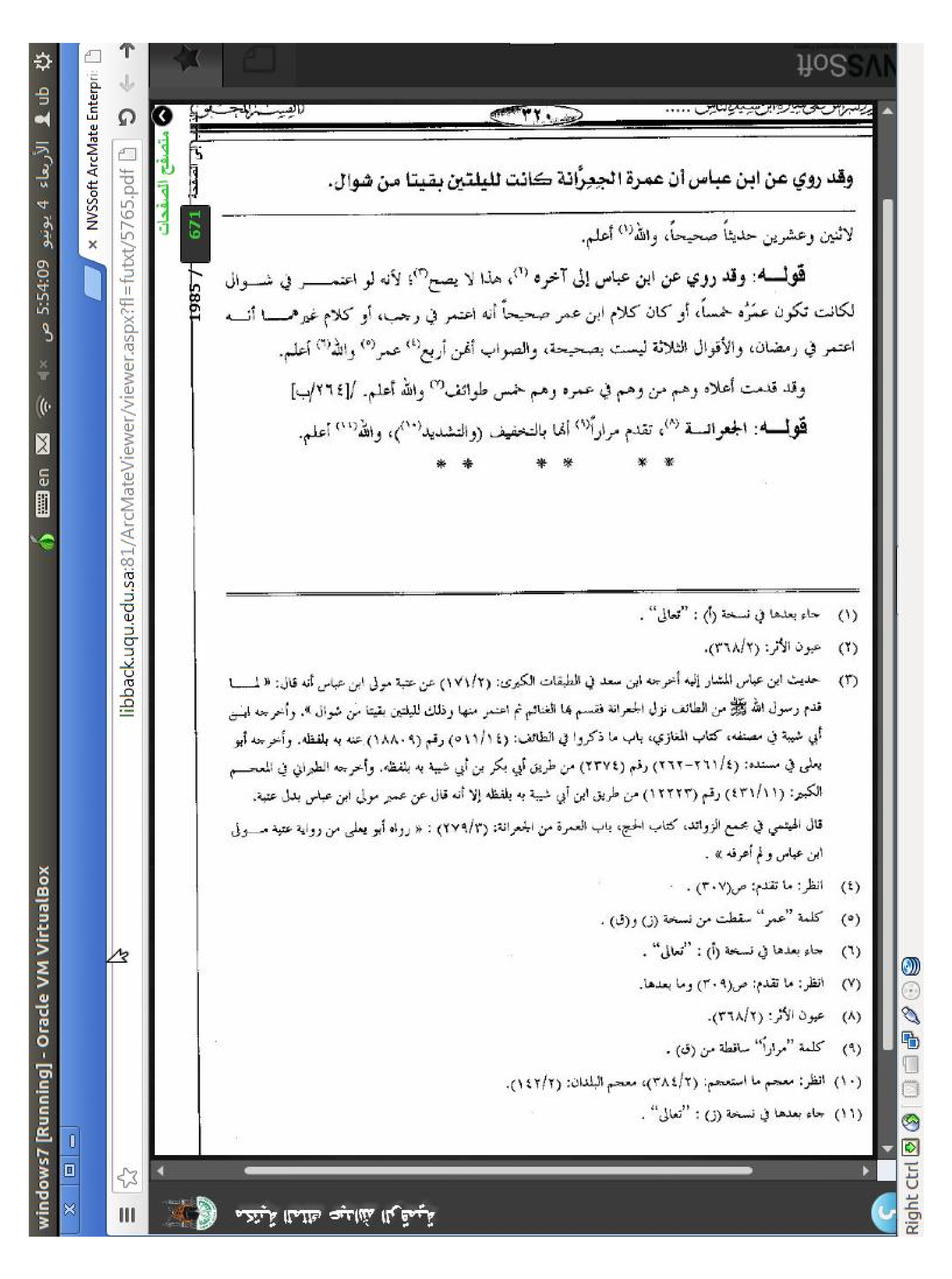
(٨) عيون الأثر: (٢/٣٦٨).

(٩) كلمة "على" ساقطة من نسخة (ق).

(١٠) انظر: ما تقدم: ص(١٩٣-١٩٤).

(١١) في نسخة (ق) : "الثلاث".

(١٢) انظر: ما تقدم: ص(١٩٣).



وقد روي عن ابن عباس أن عمرة الجعِرَّانة كانت لليلتين بقيتا من شوال.

لاثنين وعشرين حديثاً صحيحاً، والله(١) أعلم.

قولـه: وقد روي عن ابن عباس إلى آخره (٢)، هذا لا يصح(٣)؛ لأنه لو اعتمر في شوال لكانت تكون عمرُه خمساً، أو كان كلام ابن عمر صحيحاً أنه اعتمر في رجب، أو كلام غيرهما أنه اعتمر في رمضان، والأقوال الثلاثة ليست بصحيحة، والصواب أنهن أربع(٤) عمر(٥) والله(٦) أعلم.

وقد قدمت أعلاه وهم من وهم في عمره وهم خمس طوائف(٧) والله أعلم. /[٢٦٤/ب]

قولـه: الجعرانـة (٨)، تقدم مراراً(٩) أنها بالتخفيف (والتشديد(١٠))، والله(١١) أعلم.

* * * * * *

---

(١) جاء بعدها في نسخة (أ) : "تعالى" .

(٢) عيون الأثر: (٢/٣٦٨).

(٣) حديث ابن عباس المشار إليه أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى: (٢/١٧١) عن عتبة مولى ابن عباس أنه قال: « لما قدم رسول الله ﷺ من الطائف نزل الجعرانة فقسم بها الغنائم ثم اعتمر منها وذلك لليلتين بقيتا من شوال ». وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه، كتاب المغازي، باب ما ذكروا في الطائف: (١٤/٥١١) رقم (١٨٨٠٩) عنه به بلفظه. وأخرجه أبو يعلى في مسنده: (٤/٢٦١-٢٦٢) رقم (٢٣٧٤) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة به بلفظه. وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير: (١١/٤٣١) رقم (١٢٢٢٣) من طريق ابن أبي شيبة به بلفظه إلا أنه قال عن عمير مولى ابن عباس بدل عتبة.

قال الهيثمي في مجمع الزوائد، كتاب الحج، باب العمرة من الجعرانة: (٣/٢٧٩) : « رواه أبو يعلى من رواية عتبة مولى ابن عباس ولم أعرفه » .

(٤) انظر: ما تقدم: ص(٣٠٧) .

(٥) كلمة "عمر" سقطت من نسخة (ز) و(ق) .

(٦) جاء بعدها في نسخة (أ) : "تعالى" .

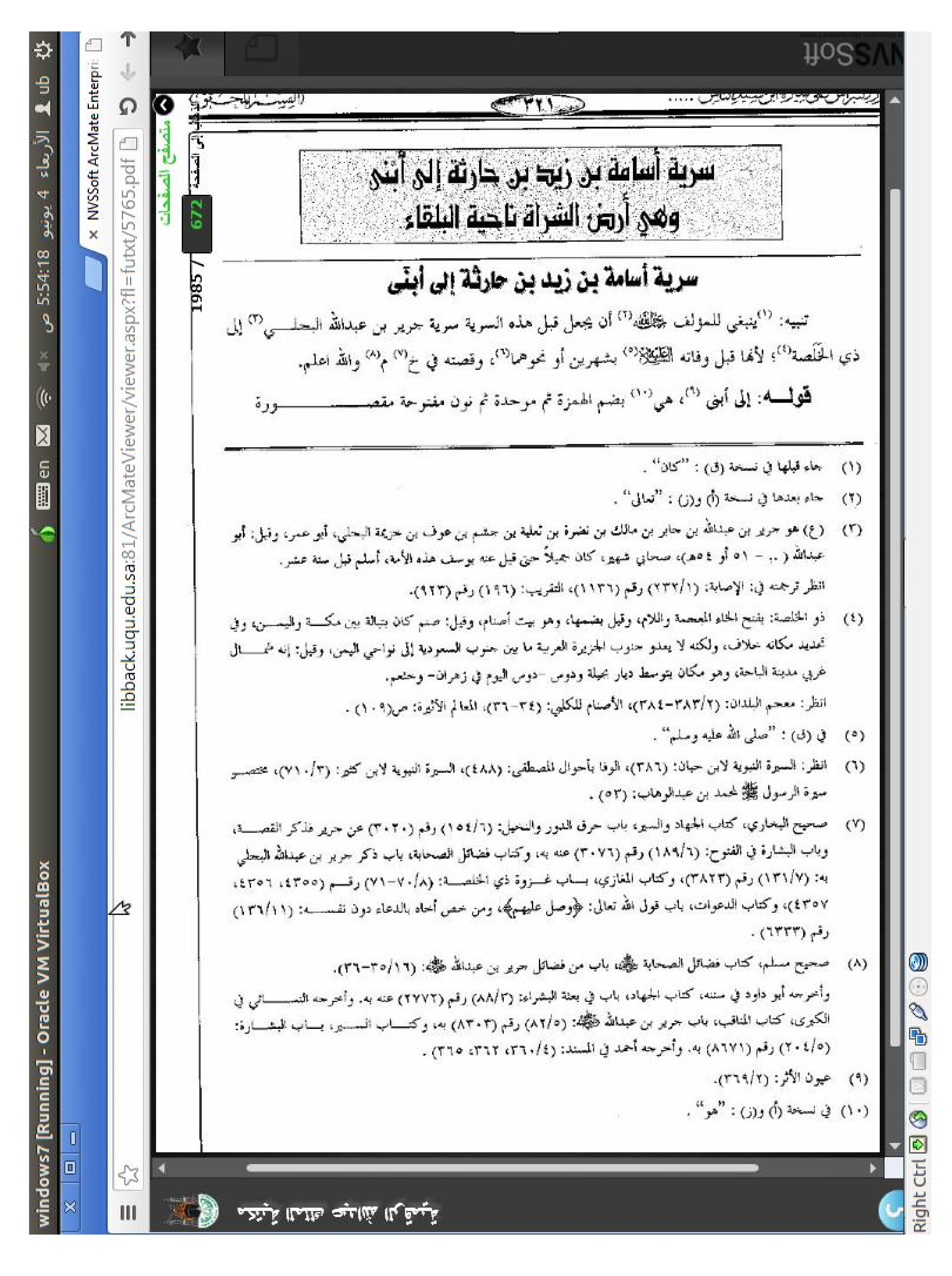
(٧) انظر: ما تقدم: ص(٣٠٩) وما بعدها.

(٨) عيون الأثر: (٢/٣٦٨).

(٩) كلمة "مراراً" ساقطة من (ق) .

(١٠) انظر: معجم ما استعجم: (٢/٣٨٤)، معجم البلدان: (٢/١٤٢).

(١١) جاء بعدها في نسخة (ز) : "تعالى" .



سرية أسامة بن زيد بن حارثة إلى أبنى وهي أرض الشراة ناحية البلقاء

سرية أسامة بن زيد بن حارثة إلى أبنى

تنبيه: [١]ينبغي للمؤلف رحمه الله[٢] أن يجعل قبل هذه السرية سرية جرير بن عبدالله البجلي[٣] إلى ذي الخَلَصة[٤]؛ لأنها قبل وفاته عليه السلام[٥] بشهرين أو نحوهما[٦]، وقصته في خ[٧] م[٨] والله اعلم.

قولـــه: إلى أبنى[٩]، هي[١٠] بضم الهمزة ثم موحدة ثم نون مفتوحة مقصـــــــــــورة

---

(١) جاء قبلها في نسخة (ق) : "كان" .

(٢) جاء بعدها في نسخة (أ) و(ز) : "تعالى" .

(٣) (ع) هو جرير بن عبدالله بن جابر بن مالك بن نضرة بن ثعلبة بن جشم بن عوف بن خزيمة البجلي، أبو عمرو، وقيل: أبو عبدالله (.. – ٥١ أو ٥٤هـ)، صحابي شهير، كان جميلاً حتى قيل عنه يوسف هذه الأمة، أسلم قبل سنة عشر.

انظر ترجمته في: الإصابة: (٢٣٢/١) رقم (١١٣٦)، التقريب: (١٩٦) رقم (٩٢٣).

(٤) ذو الخلصة: بفتح الخاء المعجمة واللام، وقيل بضمها، وهو بيت أصنام، وقيل: صنم كان بتبالة بين مكـــة واليمـــن، وفي تحديد مكانه خلاف، ولكنه لا يعدو جنوب الجزيرة العربية ما بين جنوب السعودية إلى نواحي اليمن، وقيل: إنه شمـــال غربي مدينة الباحة، وهو مكان يتوسط ديار بجيلة ودوس –دوس اليوم في زهران– وخثعم.

انظر: معجم البلدان: (٣٨٣/٢–٣٨٤)، الأصنام للكلبي: (٣٤–٣٦)، المعالم الأثيرة: ص(١٠٩) .

(٥) في (ق) : "صلى الله عليه وسلم" .

(٦) انظر: السيرة النبوية لابن حبان: (٣٨٦)، الوفا بأحوال المصطفى: (٤٨٨)، السيرة النبوية لابن كثير: (٧١٠/٣)، مختصر سيرة الرسول ﷺ لمحمد بن عبدالوهاب: (٥٣) .

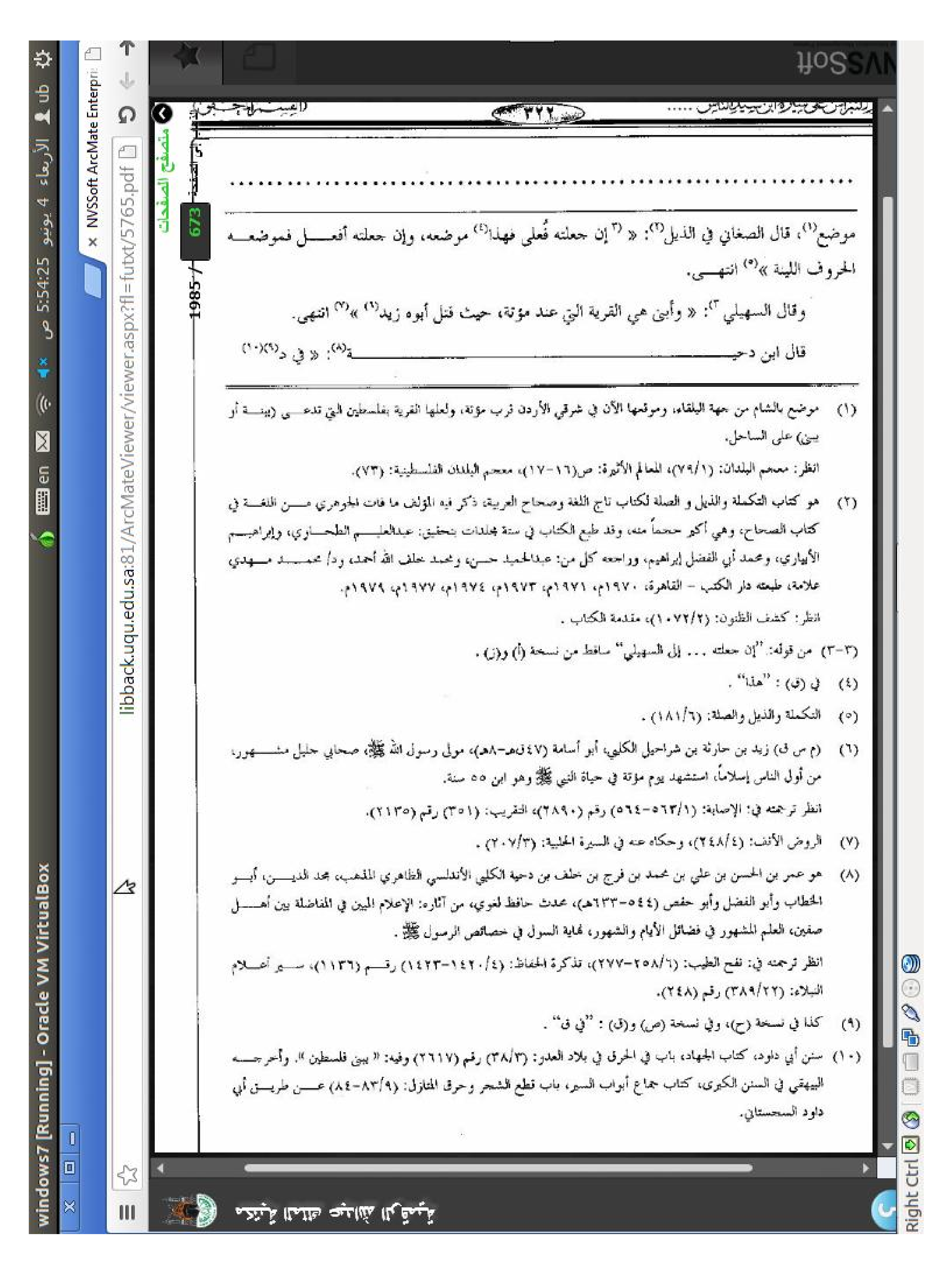
(٧) صحيح البخاري، كتاب الجهاد والسير، باب حرق الدور والنخيل: (١٥٤/٦) رقم (٣٠٢٠) عن جرير فذكر القصـــة، وباب البشارة في الفتوح: (١٨٩/٦) رقم (٣٠٧٦) عنه به، وكتاب فضائل الصحابة، باب ذكر جرير بن عبدالله البجلي به: (١٣١/٧) رقم (٣٨٢٣)، وكتاب المغازي، بـــاب غـــزوة ذي الخلصـــة: (٧٠/٨–٧١) رقـــم (٤٣٥٥، ٤٣٥٦، ٤٣٥٧)، وكتاب الدعوات، باب قول الله تعالى: ﴿وصل عليهم﴾، ومن خص أخاه بالدعاء دون نفســـه: (١٣٦/١١) رقم (٦٣٣٣) .

(٨) صحيح مسلم، كتاب فضائل الصحابة رضي الله عنهم، باب من فضائل جرير بن عبدالله رضي الله عنه: (٣٥/١٦–٣٦).

وأخرجه أبو داود في سننه، كتاب الجهاد، باب في بعثة البشراء: (٨٨/٣) رقم (٢٧٧٢) عنه به. وأخرجه النســـائي في الكبرى، كتاب المناقب، باب جرير بن عبدالله رضي الله عنه: (٨٢/٥) رقم (٨٣٠٣) به، وكتـــاب السير، بـــاب البشـــارة: (٢٠٤/٥) رقم (٨٦٧١) به. وأخرجه أحمد في المسند: (٣٦٠/٤، ٣٦٢، ٣٦٥) .

(٩) عيون الأثر: (٣٦٩/٢).

(١٠) في نسخة (أ) و(ز) : "هو" .



....

موضع[1]، قال الصغاني في الذيل[2]: « [3] إن جعلته فُعلى فهذا[4] موضعه، وإن جعلته أفعل فموضعه الحروف اللينة »[5] انتهى.

وقال السهيلي [3]: « وأبنى هي القرية التي عند مؤتة، حيث قتل أبوه زيد[6] »[7] انتهى.

قال ابن دحية[8]: « في د[9] »[10]

---

(١) موضع بالشام من جهة البلقاء، وموقعها الآن في شرقي الأردن قرب مؤتة، ولعلها القرية بفلسطين التي تدعى (يبنة أو يبنى) على الساحل.

انظر: معجم البلدان: (٧٩/١)، المعالم الأثيرة: ص(١٦-١٧)، معجم البلدان الفلسطينية: (٧٣).

(٢) هو كتاب التكملة والذيل و الصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية، ذكر فيه المؤلف ما فات الجوهري من اللغة في كتاب الصحاح، وهي أكبر حجماً منه، وقد طبع الكتاب في ستة مجلدات بتحقيق: عبدالعليم الطحاوي، وإبراهيم الأبياري، ومحمد أبي الفضل إبراهيم، وراجعه كل من: عبدالحميد حسن، ومحمد خلف الله أحمد، ود/ محمد مهدي علامة، طبعته دار الكتب – القاهرة، ١٩٧٠م، ١٩٧١م، ١٩٧٣م، ١٩٧٤م، ١٩٧٧م، ١٩٧٩م.

انظر: كشف الظنون: (١٠٧٢/٢)، مقدمة الكتاب .

(٣-٣) من قوله: "إن جعلته ... إلى السهيلي" ساقط من نسخة (أ) و(ز) .

(٤) في (ق) : "هذا" .

(٥) التكملة والذيل والصلة: (١٨١/٦) .

(٦) (م س ق) زيد بن حارثة بن شراحيل الكلبي، أبو أسامة (٤٧ق هـ-٨هـ)، مولى رسول الله ﷺ، صحابي جليل مشهور، من أول الناس إسلاماً، استشهد يوم مؤتة في حياة النبي ﷺ وهو ابن ٥٥ سنة.

انظر ترجمته في: الإصابة: (٥٦٣/١-٥٦٤) رقم (٢٨٩٠)، التقريب: (٣٥١) رقم (٢١٣٥).

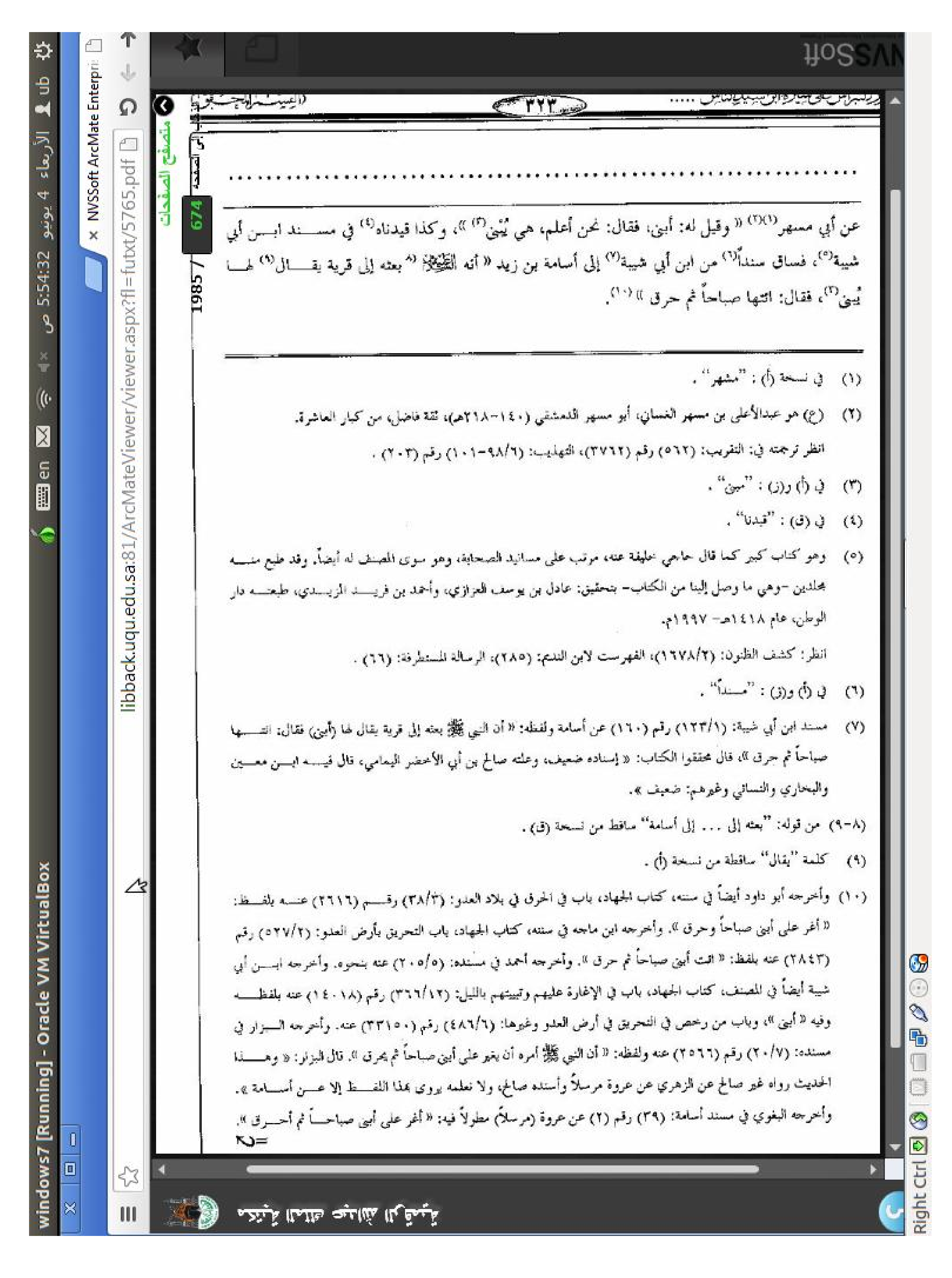
(٧) الروض الأنف: (٢٤٨/٤)، وحكاه عنه في السيرة الحلبية: (٢٠٧/٣) .

(٨) هو عمر بن الحسن بن علي بن محمد بن فرج بن خلف بن دحية الكلبي الأندلسي الظاهري المذهب، مجد الدين، أبو الخطاب وأبو الفضل وأبو حفص (٥٤٤-٦٣٣هـ)، محدث حافظ لغوي، من آثاره: الإعلام المبين في المفاضلة بين أهل صفين، العلم المشهور في فضائل الأيام والشهور، نهاية السول في خصائص الرسول ﷺ .

انظر ترجمته في: نفح الطيب: (٢٠٨/٦-٢٧٧)، تذكرة الحفاظ: (١٤٢٠/٤-١٤٢٣) رقم (١١٣٦)، سير أعلام النبلاء: (٣٨٩/٢٢) رقم (٢٤٨).

(٩) كذا في نسخة (ح)، وفي نسخة (ص) و(ق) : "في ق" .

(١٠) سنن أبي داود، كتاب الجهاد، باب في الحرق في بلاد العدو: (٣٨/٣) رقم (٢٦١٧) وفيه: « يبنى فلسطين ». وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى، كتاب جماع أبواب السير، باب قطع الشجر وحرق المنازل: (٨٣/٩-٨٤) عن طريق أبي داود السجستاني.



....

عن أبي مسهر[1][2] « وقيل له: أبنى، فقال: نحن أعلم، هي يُبْنى[3] »، وكذا قيدناه[4] في مسند ابن أبي شيبة[5]، فساق سنداً[6] من ابن أبي شيبة[7] إلى أسامة بن زيد « أنه ﷺ[8] بعثه إلى قرية يقال[9] لها يُبنى[3]، فقال: ائتها صباحاً ثم حرق »[10].

(١) في نسخة (أ) : "مشهر".

(٢) (ع) هو عبدالأعلى بن مسهر الغساني، أبو مسهر الدمشقي (١٤٠-٢١٨هـ)، ثقة فاضل، من كبار العاشرة.

انظر ترجمته في: التقريب: (٥٦٢) رقم (٣٧٦٢)، التهذيب: (٦/٩٨-١٠١) رقم (٢٠٣).

(٣) في (أ) و(ز) : "مبنى".

(٤) في (ق) : "قيدنا".

(٥) وهو كتاب كبير كما قال حاجي خليفة عنه، مرتب على مسانيد الصحابة، وهو سوى المصنف له أيضاً. وقد طبع منه مجلدين -وهي ما وصل إلينا من الكتاب- بتحقيق: عادل بن يوسف العزازي، وأحمد بن فريد المزيدي، طبعته دار الوطن، عام ١٤١٨هـ- ١٩٩٧م.

انظر: كشف الظنون: (٢/١٦٧٨)، الفهرست لابن النديم: (٢٨٥)، الرسالة المستطرفة: (٦٦).

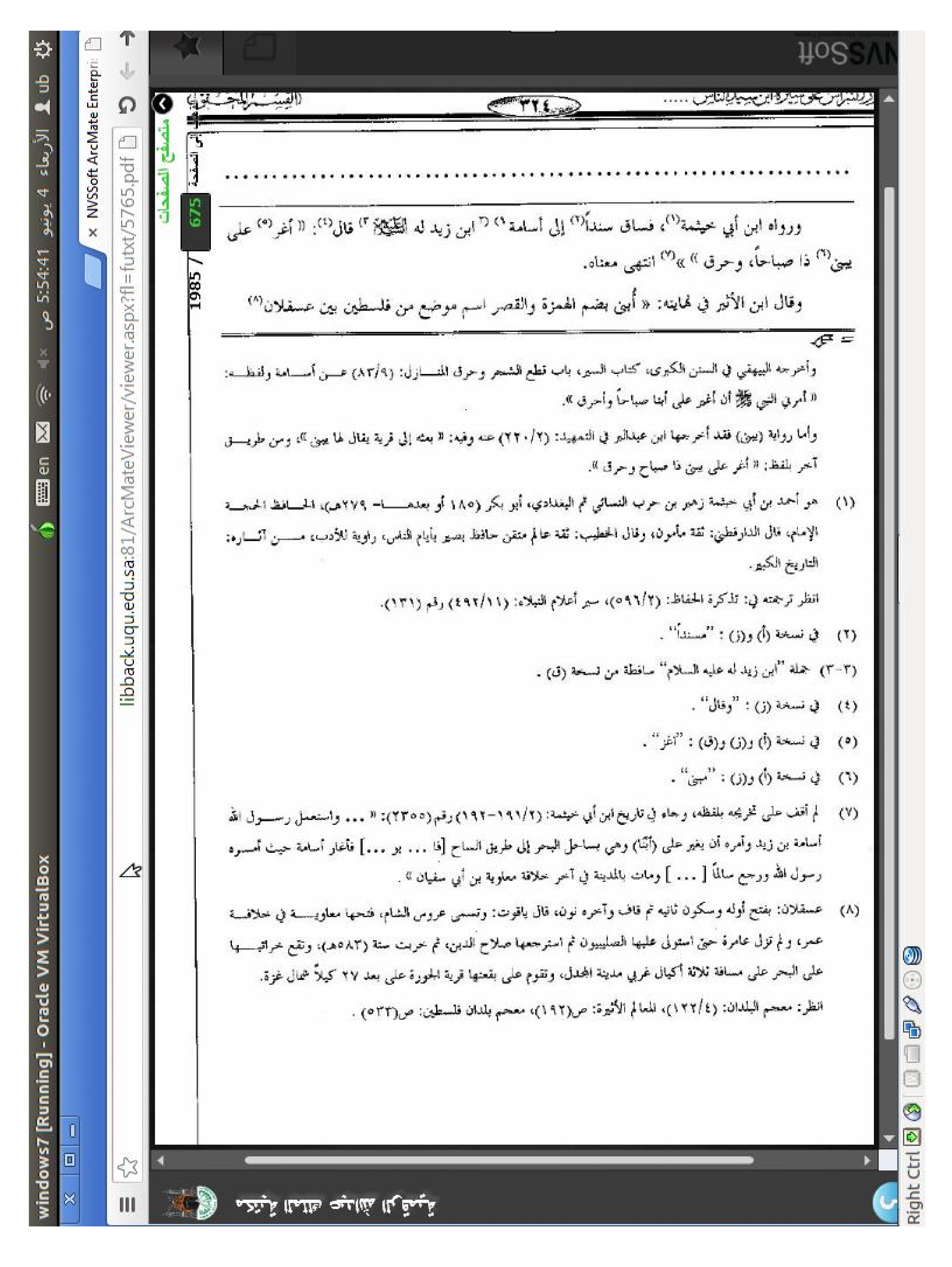
(٦) في (أ) و(ز) : "مسنداً".

(٧) مسند ابن أبي شيبة: (١/١٢٣) رقم (١٦٠) عن أسامة ولفظه: « أن النبي ﷺ بعثه إلى قرية يقال لها (أبنى) فقال: ائتها صباحاً ثم حرق »، قال محققوا الكتاب: « إسناده ضعيف، وعلته صالح بن أبي الأخضر اليمامي، قال فيه ابن معين والبخاري والنسائي وغيرهم: ضعيف ».

(٨-٩) من قوله: "بعثه إلى ... إلى أسامة" ساقط من نسخة (ق).

(٩) كلمة "يقال" ساقطة من نسخة (أ).

(١٠) وأخرجه أبو داود أيضاً في سننه، كتاب الجهاد، باب في الحرق في بلاد العدو: (٣/٣٨) رقم (٢٦١٦) عنه بلفظ: « أغر على أبنى صباحاً وحرق ». وأخرجه ابن ماجه في سننه، كتاب الجهاد، باب التحريق بأرض العدو: (٢/٥٢٧) رقم (٢٨٤٣) عنه بلفظ: « ائت أبنى صباحاً ثم حرق ». وأخرجه أحمد في مسنده: (٥/٢٠٥) عنه بنحوه. وأخرجه ابن أبي شيبة أيضاً في المصنف، كتاب الجهاد، باب في الإغارة عليهم وتبييتهم بالليل: (١٢/٣٦٦) رقم (١٤٠١٨) عنه بلفظه وفيه « أبنى »، وباب من رخص في التحريق في أرض العدو وغيرها: (٦/٤٨٦) رقم (٣٣١٥٠) عنه. وأخرجه البزار في مسنده: (٧/٢٠) رقم (٢٥٦٦) عنه ولفظه: « أن النبي ﷺ أمره أن يغير على أبنى صباحاً ثم يحرق ». قال البزار: « وهذا الحديث رواه غير صالح عن الزهري عن عروة مرسلاً وأسنده صالح، ولا نعلمه يروى بهذا اللفظ إلا عن أسامة ». وأخرجه البغوي في مسند أسامة: (٣٩) رقم (٢) عن عروة (مرسلاً) مطولاً فيه: « أغر على أبنى صباحاً ثم أحرق ».
=



....

ورواه ابن أبي خيثمة(١)، فساق سنداً(٢) إلى أسامة (٣) ابن زيد له عليه السلام (٣) قال(٤): « أغر(٥) على يبنى(٦) ذا صباحاً، وحرق »(٧) انتهى معناه.

وقال ابن الأثير في نهايته: « أُبنى بضم الهمزة والقصر اسم موضع من فلسطين بين عسقلان(٨)

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى، كتاب السير، باب قطع الشجر وحرق المنازل: (٨٣/٩) عن أسامة ولفظه: « أمرني النبي ﷺ أن أغير على أُبنا صباحاً وأحرق ».

وأما رواية (يبنى) فقد أخرجها ابن عبدالبر في التمهيد: (٢٢٠/٢) عنه وفيه: « بعثه إلى قرية يقال لها يبنى »، ومن طريق آخر بلفظ: « أغر على يبنى ذا صباح وحرق ».

(١) هو أحمد بن أبي خيثمة زهير بن حرب النسائي ثم البغدادي، أبو بكر (١٨٥ أو بعدها - ٢٧٩هـ)، الحافظ الحجة الإمام، قال الدارقطني: ثقة مأمون، وقال الخطيب: ثقة عالم متقن حافظ بصير بأيام الناس، راوية للأدب، من آثاره: التاريخ الكبير.

انظر ترجمته في: تذكرة الحفاظ: (٥٩٦/٢)، سير أعلام النبلاء: (٤٩٢/١١) رقم (١٣١).

(٢) في نسخة (أ) و(ز) : "مسنداً".

(٣-٣) جملة "ابن زيد له عليه السلام" ساقطة من نسخة (ق).

(٤) في نسخة (ز) : "وقال".

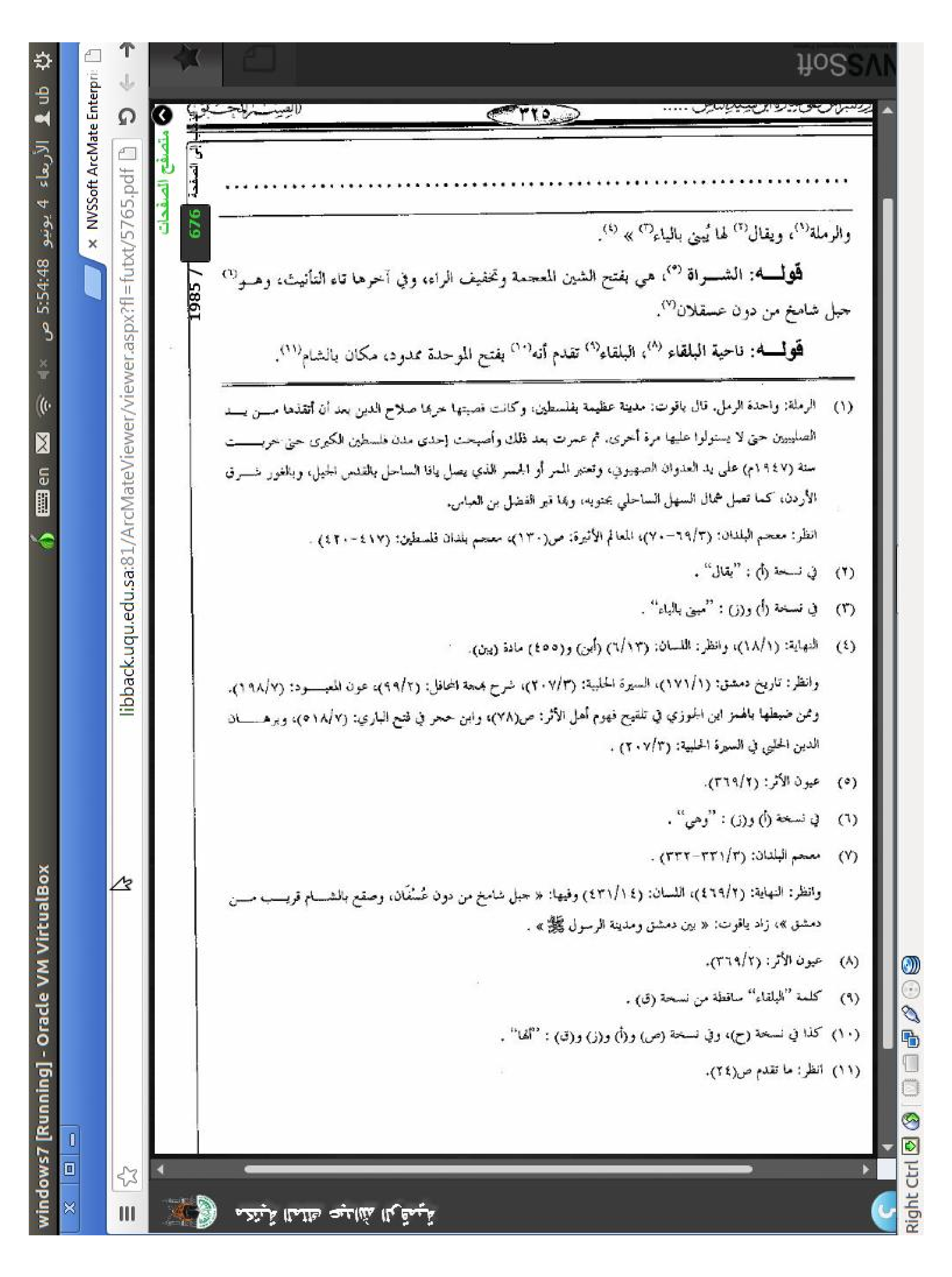
(٥) في نسخة (أ) و(ز) و(ق) : "أغز".

(٦) في نسخة (أ) و(ز) : "مبنى".

(٧) لم أقف على تخريجه بلفظه، وجاء في تاريخ ابن أبي خيثمة: (١٩١/٢-١٩٢) رقم(٢٣٥٥): « ... واستعمل رسول الله أسامة بن زيد وأمره أن يغير على (أبْنا) وهي بساحل البحر إلى طريق الساح [فا ... بر ...] فأغار أسامة حيث أمره رسول الله ورجع سالماً [...] ومات بالمدينة في آخر خلافة معاوية بن أبي سفيان ».

(٨) عسقلان: بفتح أوله وسكون ثانيه ثم قاف وآخره نون، قال ياقوت: وتسمى عروس الشام، فتحها معاوية في خلافة عمر، ولم تزل عامرة حتى استولى عليها الصليبيون ثم استرجعها صلاح الدين، ثم خربت سنة (٥٨٣هـ)، وتقع خرائبها على البحر على مسافة ثلاثة أكيال غربي مدينة المجدل، وتقوم على بقعتها قرية الجورة على بعد ٢٧ كيلاً شمال غزة.

انظر: معجم البلدان: (١٢٢/٤)، المعالم الأثيرة: ص(١٩٢)، معجم بلدان فلسطين: ص(٥٣٣).



....

والرملة[١]، ويقال[٢] لها يُبنى بالياء[٣] »[٤].

قولـه: الشـراة [٥]، هي بفتح الشين المعجمة وتخفيف الراء، وفي آخرها تاء التأنيث، وهـو[٦] جبل شامخ من دون عسقلان[٧].

قولـه: ناحية البلقاء [٨]، البلقاء[٩] تقدم أنه[١٠] بفتح الموحدة ممدود، مكان بالشام[١١].

---

(١) الرملة: واحدة الرمل. قال ياقوت: مدينة عظيمة بفلسطين، وكانت قصبتها خربها صلاح الدين بعد أن أنقذها من يد الصليبيين حتى لا يستولوا عليها مرة أخرى. ثم عمرت بعد ذلك وأصبحت إحدى مدن فلسطين الكبرى حتى حرب سنة (١٩٤٧م) على يد العدوان الصهيوني، وتعتبر الممر أو الجسر الذي يصل يافا الساحل بالقدس الجبل، وبالغور شرق الأردن، كما تصل شمال السهل الساحلي بجنوبه، وبها قبر الفضل بن العباس.

انظر: معجم البلدان: (٣/٦٩-٧٠)، المعالم الأثيرة: ص(١٣٠)، معجم بلدان فلسطين: (٤١٧-٤٢٠).

(٢) في نسخة (أ): "يقال".

(٣) في نسخة (أ) و(ز): "مبنى بالياء".

(٤) النهاية: (١/١٨)، وانظر: اللسان: (١٣/٦) (أبن) و(٤٥٥) مادة (بين).

وانظر: تاريخ دمشق: (١/١٧١)، السيرة الحلبية: (٣/٢٠٧)، شرح بهجة المحافل: (٢/٩٩)، عون المعبود: (٧/١٩٨).

وممن ضبطها بالهمز ابن الجوزي في تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٧٨)، وابن حجر في فتح الباري: (٧/٥١٨)، وبرهان الدين الحلبي في السيرة الحلبية: (٣/٢٠٧).

(٥) عيون الأثر: (٢/٣٦٩).

(٦) في نسخة (أ) و(ز): "وهي".

(٧) معجم البلدان: (٣/٣٣١-٣٣٢).

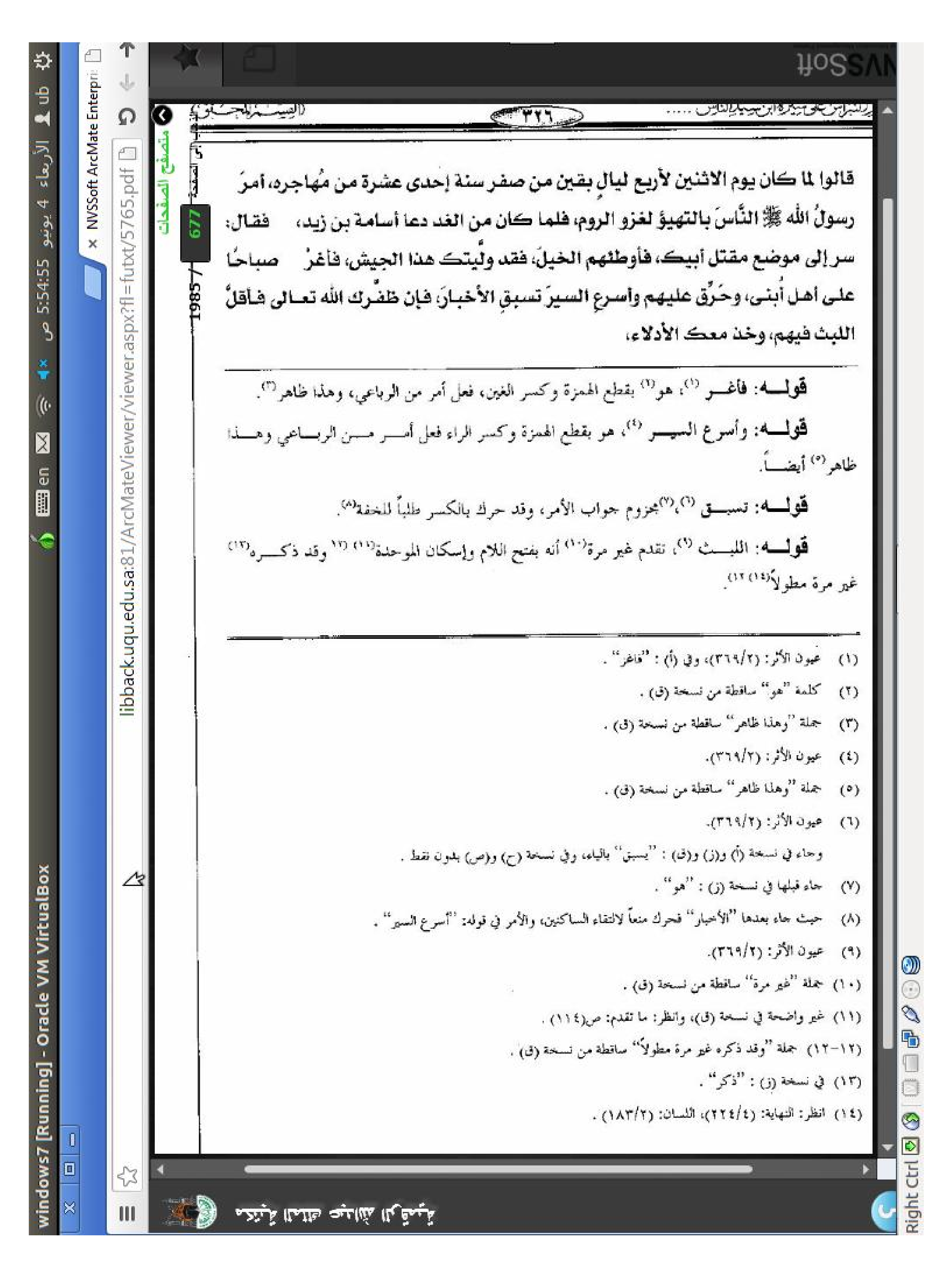
وانظر: النهاية: (٢/٤٦٩)، اللسان: (١٤/٤٣١) وفيها: « جبل شامخ من دون عُسْفان، وصقع بالشام قريب من دمشق »، زاد ياقوت: « بين دمشق ومدينة الرسول ﷺ ».

(٨) عيون الأثر: (٢/٣٦٩).

(٩) كلمة "البلقاء" ساقطة من نسخة (ق).

(١٠) كذا في نسخة (ح)، وفي نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق): "أنها".

(١١) انظر: ما تقدم ص(٢٤).



قالوا لما كان يوم الاثنين لأربع ليالٍ بقين من صفر سنة إحدى عشرة من مُهاجره، أمرَ رسولُ الله ﷺ النَّاسَ بالتهيؤ لغزو الروم، فلما كان من الغد دعا أسامة بن زيد، فقال: سر إلى موضع مقتل أبيك، فأوطئهم الخيلَ، فقد ولّيتك هذا الجيش، فأغرْ صباحًا على أهل أُبنى، وحرِّق عليهم وأسرعِ السيرَ تسبقِ الأخبارَ، فإن ظفرك الله تعالى فأقلَّ اللبث فيهم، وخذ معك الأدلاء،

قولـه: فاغـر [1]، هو[2] بقطع الهمزة وكسر الغين، فعل أمر من الرباعي، وهذا ظاهر[3].

قولـه: وأسرع السيـر [4]، هو بقطع الهمزة وكسر الراء فعل أمـر مـن الربـاعي وهـذا ظاهر[5] أيضـاً.

قولـه: تسبـق [6]،[7]مجزوم جواب الأمر، وقد حرك بالكسر طلباً للخفة[8].

قولـه: الليـث [9]، تقدم غير مرة[10] أنه بفتح اللام وإسكان الموحدة[11] [12] وقد ذكـره[13] غير مرة مطولاً[14] [12].

---

(١) عيون الأثر: (٢/٣٦٩)، وفي (أ) : "فاغر" .

(٢) كلمة "هو" ساقطة من نسخة (ق) .

(٣) جملة "وهذا ظاهر" ساقطة من نسخة (ق) .

(٤) عيون الأثر: (٢/٣٦٩).

(٥) جملة "وهذا ظاهر" ساقطة من نسخة (ق) .

(٦) عيون الأثر: (٢/٣٦٩).

وجاء في نسخة (أ) و(ز) و(ق) : "يسبق" بالياء، وفي نسخة (ح) و(ص) بدون نقط .

(٧) جاء قبلها في نسخة (ز) : "هو" .

(٨) حيث جاء بعدها "الأخبار" فحرك منعاً لالتقاء الساكنين، والأمر في قوله: "أسرع السير" .

(٩) عيون الأثر: (٢/٣٦٩).

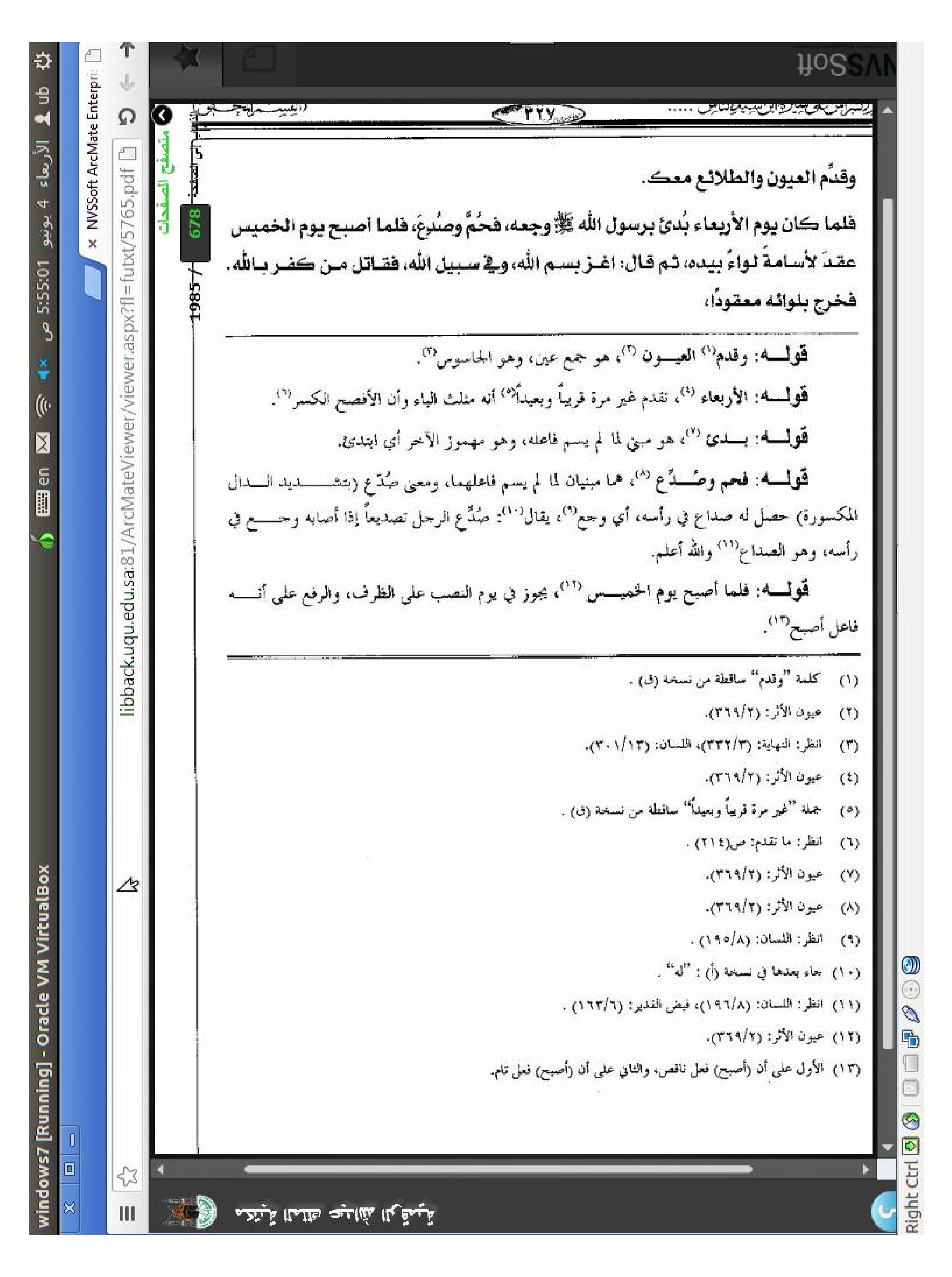
(١٠) جملة "غير مرة" ساقطة من نسخة (ق) .

(١١) غير واضحة في نسخة (ق)، وانظر: ما تقدم: ص(١١٤) .

(١٢-١٢) جملة "وقد ذكره غير مرة مطولاً" ساقطة من نسخة (ق) .

(١٣) في نسخة (ز) : "ذكر" .

(١٤) انظر: النهاية: (٤/٢٢٤)، اللسان: (٢/١٨٣) .



وقدِّم العيون والطلائع معك.

فلما كان يوم الأربعاء بُدئ برسول الله ﷺ وجعه، فحُمَّ وصُدِعَ، فلما أصبح يوم الخميس عقدَ لأسامة لواءً بيده، ثم قال: اغزُ بسم الله، وفي سبيل الله، فقاتل من كفر بالله. فخرج بلوائه معقوداً،

قولـه: وقدم[١] العيون[٢]، هو جمع عين، وهو الجاسوس[٣].

قولـه: الأربعاء[٤]، تقدم غير مرة قريباً وبعيداً[٥] أنه مثلث الباء وأن الأفصح الكسر[٦].

قولـه: بدئ[٧]، هو مبني لما لم يسم فاعله، وهو مهموز الآخر أي ابتدئ.

قولـه: فحم وصُدِّع[٨]، هما مبنيان لما لم يسم فاعلهما، ومعنى صُدِّع (بتشديد الدال المكسورة) حصل له صداع في رأسه، أي وجع[٩]، يقال[١٠]: صُدِّع الرجل تصديعاً إذا أصابه وجع في رأسه، وهو الصداع[١١] والله أعلم.

قولـه: فلما أصبح يوم الخميس[١٢]، يجوز في يوم النصب على الظرف، والرفع على أنه فاعل أصبح[١٣].

---

(١) كلمة "وقدم" ساقطة من نسخة (ق).

(٢) عيون الأثر: (٢/٣٦٩).

(٣) انظر: النهاية: (٣/٣٣٢)، اللسان: (١٣/٣٠١).

(٤) عيون الأثر: (٢/٣٦٩).

(٥) جملة "غير مرة قريباً وبعيداً" ساقطة من نسخة (ق).

(٦) انظر: ما تقدم: ص(٢١٤).

(٧) عيون الأثر: (٢/٣٦٩).

(٨) عيون الأثر: (٢/٣٦٩).

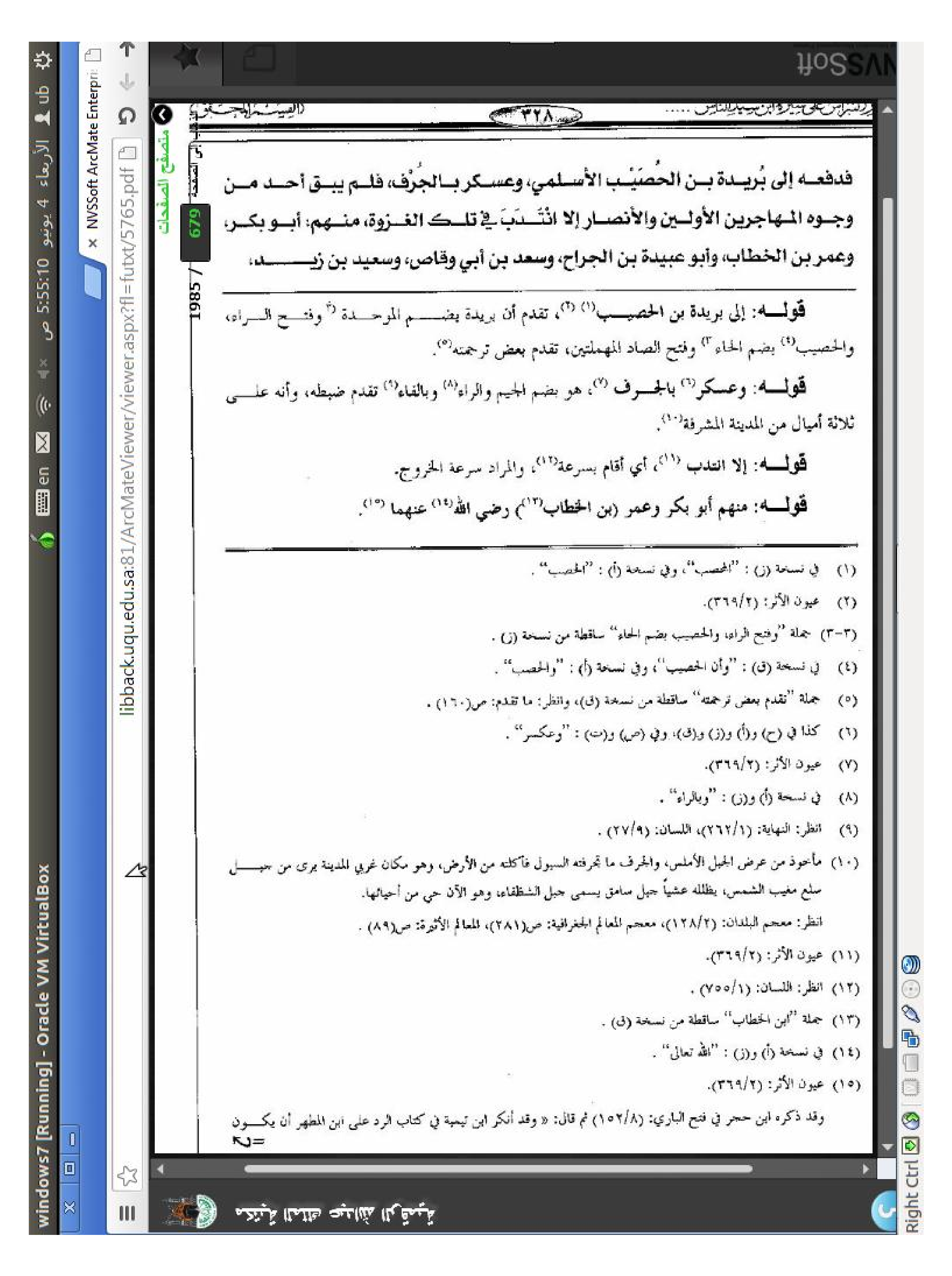
(٩) انظر: اللسان: (٨/١٩٥).

(١٠) جاء بعدها في نسخة (أ): "له".

(١١) انظر: اللسان: (٨/١٩٦)، فيض القدير: (٦/١٦٣).

(١٢) عيون الأثر: (٢/٣٦٩).

(١٣) الأول على أن (أصبح) فعل ناقص، والثاني على أن (أصبح) فعل تام.



فدفعه إلى بُريدة بن الحُصَيْب الأسلمي، وعسكر بالجُرْف، فلم يبق أحد من وجوه المهاجرين الأولين والأنصار إلا انْتَدَبَ في تلك الغزوة، منهم: أبو بكر، وعمر بن الخطاب، وأبو عبيدة بن الجراح، وسعد بن أبي وقاص، وسعيد بن زيد،

قوله: إلى بريدة بن الحصيب[1] [2]، تقدم أن بريدة بضم الموحدة [3] وفتح الراء، والحصيب[4] بضم الخاء[3] وفتح الصاد المهملتين، تقدم بعض ترجمته[5].

قوله: وعسكر[6] بالجرف [7]، هو بضم الجيم والراء[8] وبالفاء[9] تقدم ضبطه، وأنه على ثلاثة أميال من المدينة المشرفة[10].

قوله: إلا انتدب [11]، أي أقام بسرعة[12]، والمراد سرعة الخروج.

قوله: منهم أبو بكر وعمر (بن الخطاب[13]) رضي الله[14] عنهما [15].

---

(١) في نسخة (ز) : "المحصب"، وفي نسخة (أ) : "الخصب" .

(٢) عيون الأثر: (٣٦٩/٢).

(٣-٣) جملة "وفتح الراء، والحصيب بضم الخاء" ساقطة من نسخة (ز) .

(٤) في نسخة (ق) : "وأن الخصيب"، وفي نسخة (أ) : "والخصب" .

(٥) جملة "تقدم بعض ترجمته" ساقطة من نسخة (ق)، وانظر: ما تقدم: ص(١٦٠) .

(٦) كذا في (ح) و(أ) و(ز) و(ق)، وفي (ص) و(ت) : "وعكسر" .

(٧) عيون الأثر: (٣٦٩/٢).

(٨) في نسخة (أ) و(ز) : "وبالراء" .

(٩) انظر: النهاية: (٢٦٢/١)، اللسان: (٢٧/٩) .

(١٠) مأخوذ من عرض الجبل الأملس، والجرف ما تجرفه السيول فتأكله من الأرض، وهو مكان غربي المدينة يرى من جبل سلع مغيب الشمس، يظلله عشياً جبل سامق يسمى جبل الشظفاء، وهو الآن حي من أحيائها.
انظر: معجم البلدان: (١٢٨/٢)، معجم المعالم الجغرافية: ص(٨١)، المعالم الأثيرة: ص(٨٩) .

(١١) عيون الأثر: (٣٦٩/٢).

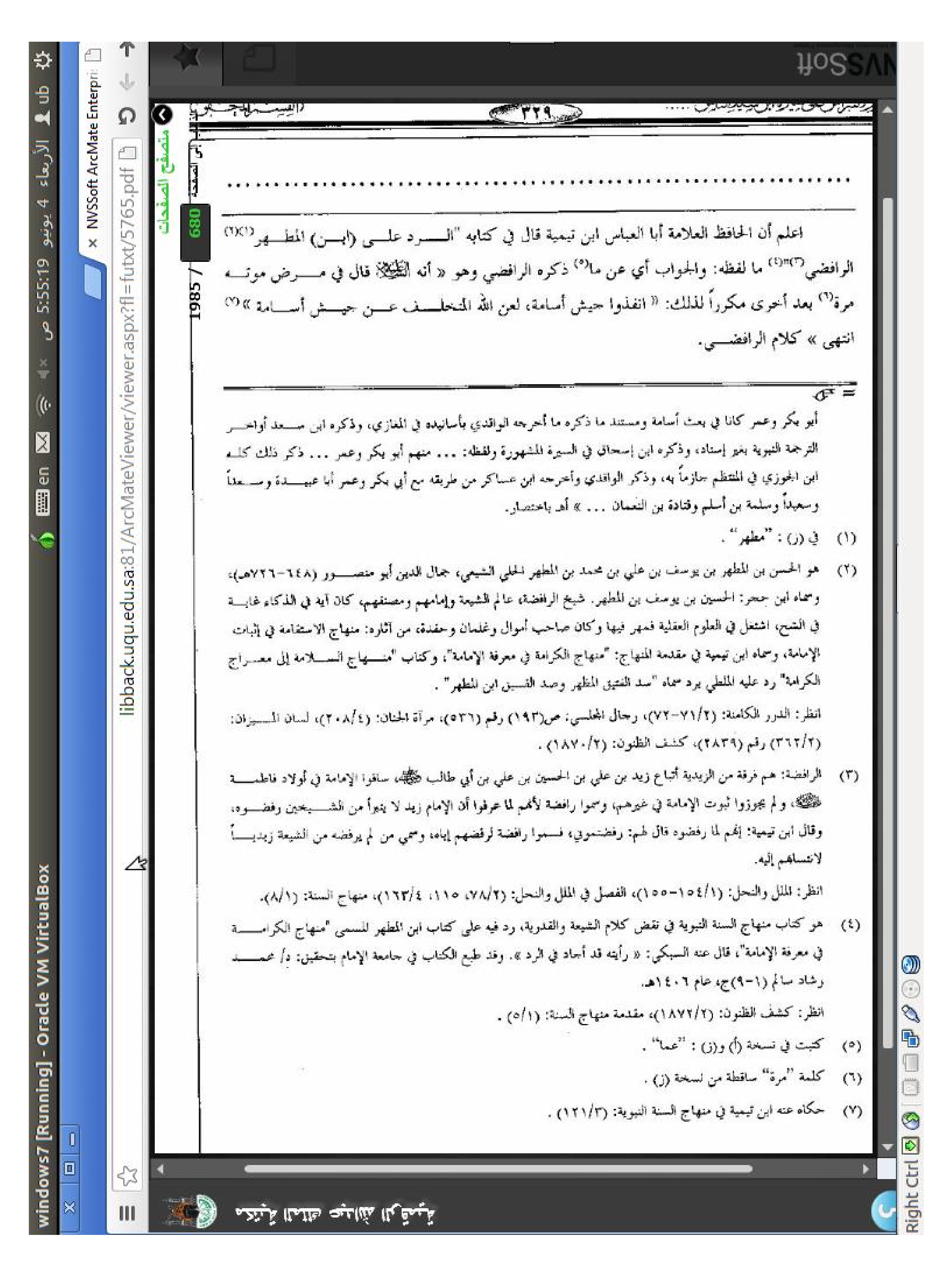
(١٢) انظر: اللسان: (٧٥٥/١) .

(١٣) جملة "ابن الخطاب" ساقطة من نسخة (ق) .

(١٤) في نسخة (أ) و(ز) : "الله تعالى" .

(١٥) عيون الأثر: (٣٦٩/٢).

وقد ذكره ابن حجر في فتح الباري: (١٥٢/٨) ثم قال: « وقد أنكر ابن تيمية في كتاب الرد على ابن المطهر أن يكون =



....

اعلم أن الحافظ العلامة أبا العباس ابن تيمية قال في كتابه "الـــرد علـــى (ابـــن) المطـــهر[١][٢] الرافضي[٣]"[٤] ما لفظه: والجواب أي عن ما[٥] ذكره الرافضي وهو « أنه عليه السلام قال في مـــرض موتـــه مرة[٦] بعد أخرى مكرراً لذلك: « انفذوا جيش أسامة، لعن الله المتخلـــف عـــن جيـــش أســـامة »[٧] انتهى » كلام الرافضـــي.

= أبو بكر وعمر كانا في بعث أسامة ومستند ما ذكره ما أخرجه الواقدي بأسانيده في المغازي، وذكره ابن ســـعد أواخـــر الترجمة النبوية بغير إسناد، وذكره ابن إسحاق في السيرة المشهورة ولفظه: ... منهم أبو بكر وعمر ... ذكر ذلك كلـه ابن الجوزي في المنتظم جازماً به، وذكر الواقدي وأخرجه ابن عساكر من طريقه مع أبي بكر وعمر أبا عبيـــدة وســـعداً وسعيداً وسلمة بن أسلم وقتادة بن النعمان ... » أهـ باختصار.

(١) في (ز) : "مطهر".

(٢) هو الحسن بن المطهر بن يوسف بن علي بن محمد بن المطهر الحلي الشيعي، جمال الدين أبو منصـــور (٦٤٨-٧٢٦هـ)، وسماه ابن حجر: الحسين بن يوسف بن المطهر. شيخ الرافضة، عالم الشيعة وإمامهم ومصنفهم، كان آية في الذكاء غايـــة في الشح، اشتغل في العلوم العقلية فمهر فيها وكان صاحب أموال وغلمان وحفدة، من آثاره: منهاج الاستقامة في إثبات الإمامة، وسماه ابن تيمية في مقدمة المنهاج: "منهاج الكرامة في معرفة الإمامة"، وكتاب "منـــهاج الســـلامة إلى معـــراج الكرامة" رد عليه الملطي برد سماه "سد الفتيق المظهر وصد الفسيق ابن المطهر".

انظر: الدرر الكامنة: (٢/٧١-٧٢)، رجال المجلسي: ص(١٩٣) رقم (٥٣٦)، مرآة الجنان: (٤/٢٠٨)، لسان الـــميزان: (٢/٣٦٢) رقم (٢٨٣٩)، كشف الظنون: (٢/١٨٧٠).

(٣) الرافضة: هم فرقة من الزيدية أتباع زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، ساقوا الإمامة في أولاد فاطمـــة رضي الله عنها، ولم يجوزوا ثبوت الإمامة في غيرهم، وسموا رافضة لأنهم لما عرفوا أن الإمام زيد لا يتبرأ من الشـــيخين رفضـــوه، وقال ابن تيمية: إنهم لما رفضوه قال لهم: رفضتموني، فسموا رافضة لرفضهم إياه، وسمي من لم يرفضه من الشيعة زيديـــاً لانتسابهم إليه.

انظر: الملل والنحل: (١/١٥٤-١٥٥)، الفصل في الملل والنحل: (٢/٧٨، ١١٥، ٤/١٦٣)، منهاج السنة: (١/٨).

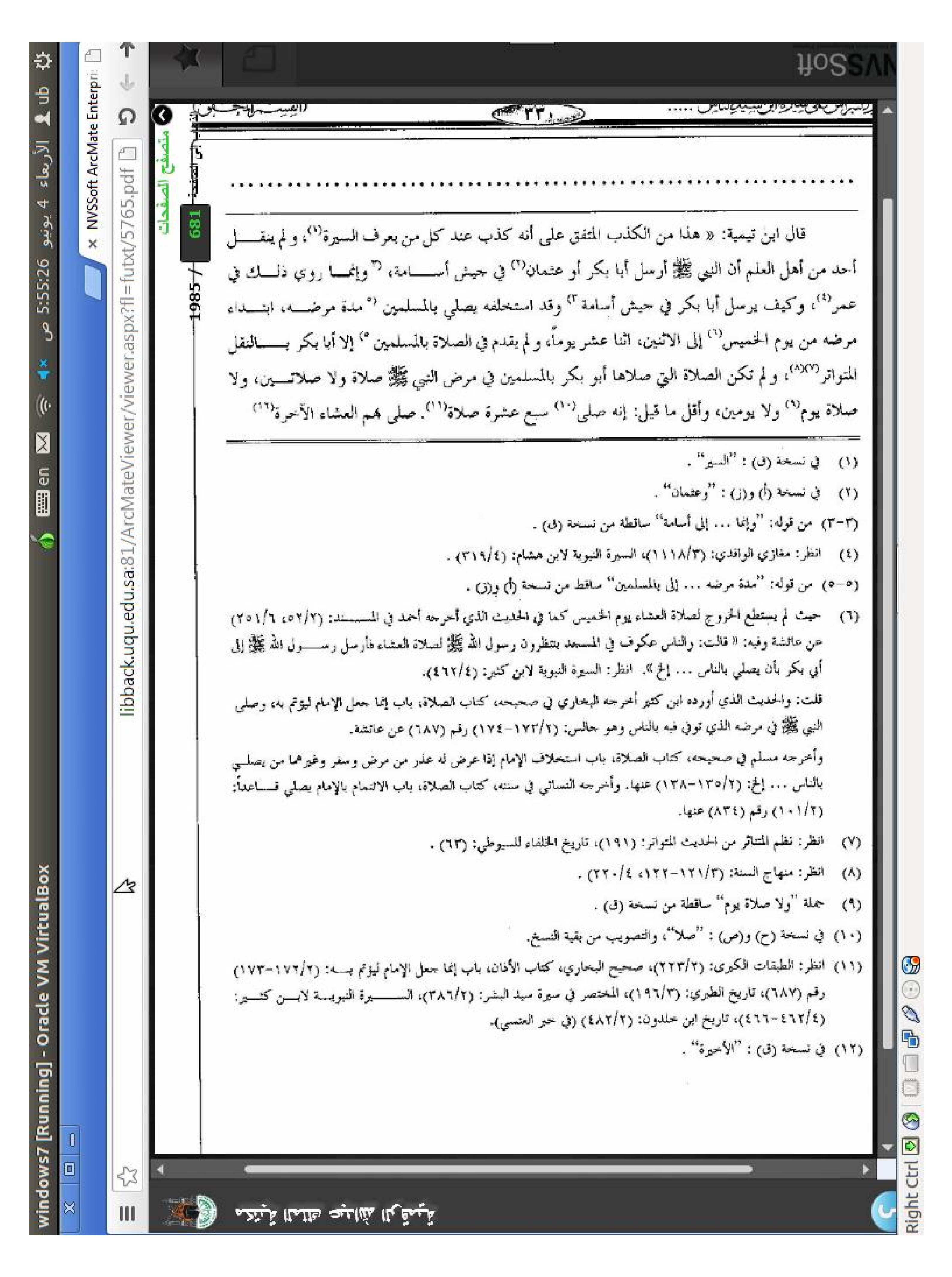
(٤) هو كتاب منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة والقدرية، رد فيه على كتاب ابن المطهر المسمى "منهاج الكرامـــة في معرفة الإمامة"، قال عنه السبكي: « رأيته قد أجاد في الرد ». وقد طبع الكتاب في جامعة الإمام بتحقيق: د/ محمـــد رشاد سالم (١-٩)ج، عام ١٤٠٦هـ.

انظر: كشف الظنون: (٢/١٨٧٢)، مقدمة منهاج السنة: (١/٥).

(٥) كتبت في نسخة (أ) و(ز) : "عما".

(٦) كلمة "مرة" ساقطة من نسخة (ز).

(٧) حكاه عنه ابن تيمية في منهاج السنة النبوية: (٣/١٢١).



قال ابن تيمية: « هذا من الكذب المتفق على أنه كذب عند كل من يعرف السيرة[1]، ولم ينقل أحد من أهل العلم أن النبي ﷺ أرسل أبا بكر أو عثمان[2] في جيش أسامة، [3]وإنما روي ذلك في عمر[4]، وكيف يرسل أبا بكر في جيش أسامة[3] وقد استخلفه يصلي بالمسلمين [5]مدة مرضه، ابتداء مرضه من يوم الخميس[6] إلى الاثنين، اثنا عشر يوماً، ولم يقدم في الصلاة بالمسلمين[5] إلا أبا بكر بالنقل المتواتر[7][8]، ولم تكن الصلاة التي صلاها أبو بكر بالمسلمين في مرض النبي ﷺ صلاة ولا صلاتين، ولا صلاة يوم[9] ولا يومين، وأقل ما قيل: إنه صلى[10] سبع عشرة صلاة[11]. صلى هم العشاء الآخرة[12]

(١) في نسخة (ق) : "السير" .

(٢) في نسخة (أ) و(ز) : "وعثمان" .

(٣-٣) من قوله: "وإنما ... إلى أسامة" ساقطة من نسخة (ق) .

(٤) انظر: مغازي الواقدي: (١١١٨/٣)، السيرة النبوية لابن هشام: (٣١٩/٤) .

(٥-٥) من قوله: "مدة مرضه ... إلى بالمسلمين" ساقط من نسخة (أ) و(ز) .

(٦) حيث لم يستطع الخروج لصلاة العشاء يوم الخميس كما في الحديث الذي أخرجه أحمد في المسند: (٥٢/٢، ٢٥١/٦) عن عائشة وفيه: « قالت: والناس عكوف في المسجد ينتظرون رسول الله ﷺ لصلاة العشاء فأرسل رسول الله ﷺ إلى أبي بكر بأن يصلي بالناس ... إلخ ». انظر: السيرة النبوية لابن كثير: (٤٦٢/٤).

قلت: والحديث الذي أورده ابن كثير أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الصلاة، باب إنما جعل الإمام ليؤتم به، وصلى النبي ﷺ في مرضه الذي توفي فيه بالناس وهو جالس: (١٧٢/٢-١٧٤) رقم (٦٨٧) عن عائشة.

وأخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الصلاة، باب استخلاف الإمام إذا عرض له عذر من مرض وسفر وغيرهما من يصلي بالناس ... إلخ: (١٣٥/٢-١٣٨) عنها. وأخرجه النسائي في سننه، كتاب الصلاة، باب الائتمام بالإمام يصلي قاعداً: (١٠١/٢) رقم (٨٣٤) عنها.

(٧) انظر: نظم المتناثر من الحديث المتواتر: (١٩١)، تاريخ الخلفاء للسيوطي: (٦٣) .

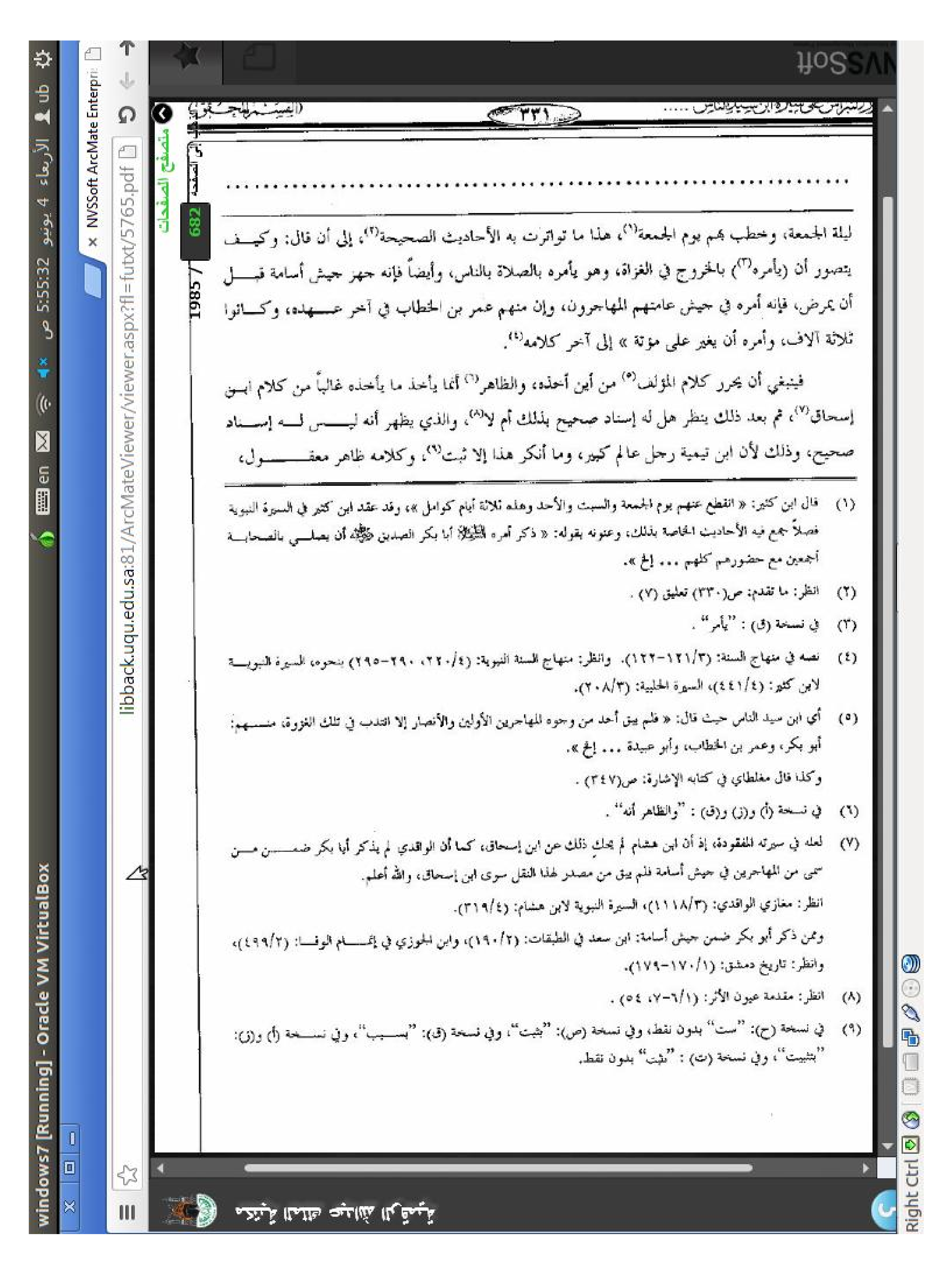
(٨) انظر: منهاج السنة: (١٢١/٣-١٢٢، ٢٢٠/٤) .

(٩) جملة "ولا صلاة يوم" ساقطة من نسخة (ق) .

(١٠) في نسخة (ح) و(ص) : "صلا"، والتصويب من بقية النسخ.

(١١) انظر: الطبقات الكبرى: (٢٢٣/٢)، صحيح البخاري، كتاب الأذان، باب إنما جعل الإمام ليؤتم به: (١٧٢/٢-١٧٣) رقم (٦٨٧)، تاريخ الطبري: (١٩٦/٣)، المختصر في سيرة سيد البشر: (٣٨٦/٢)، السيرة النبوية لابن كثير: (٤٦٢/٤-٤٦٦)، تاريخ ابن خلدون: (٤٨٢/٢) (في خبر العنسي).

(١٢) في نسخة (ق) : "الأخيرة" .



....

ليلة الجمعة، وخطب بهم يوم الجمعة[١]، هذا ما تواترت به الأحاديث الصحيحة[٢]، إلى أن قال: وكيف يتصور أن (يأمره[٣]) بالخروج في الغزاة، وهو يأمره بالصلاة بالناس، وأيضاً فإنه جهز جيش أسامة قبل أن يمرض، فإنه أمره في جيش عامتهم المهاجرون، وإن منهم عمر بن الخطاب في آخر عهده، وكانوا ثلاثة آلاف، وأمره أن يغير على مؤتة » إلى آخر كلامه[٤].

فينبغي أن يحرر كلام المؤلف[٥] من أين أخذه، والظاهر[٦] أنما يأخذ ما يأخذه غالباً من كلام ابن إسحاق[٧]، ثم بعد ذلك ينظر هل له إسناد صحيح بذلك أم لا[٨]، والذي يظهر أنه ليس له إسناد صحيح، وذلك لأن ابن تيمية رجل عالم كبير، وما أنكر هذا إلا تثبت[٩]، وكلامه ظاهر معقول،

---

(١) قال ابن كثير: « انقطع عنهم يوم الجمعة والسبت والأحد وهذه ثلاثة أيام كوامل »، وقد عقد ابن كثير في السيرة النبوية فصلاً جمع فيه الأحاديث الخاصة بذلك، وعنونه بقوله: « ذكر أمره ﷺ أبا بكر الصديق رضي الله عنه أن يصلي بالصحابة أجمعين مع حضورهم كلهم ... إلخ ».

(٢) انظر: ما تقدم: ص(٣٣٠) تعليق (٧) .

(٣) في نسخة (ق) : "يأمر" .

(٤) نصه في منهاج السنة: (٣/١٢١-١٢٢). وانظر: منهاج السنة النبوية: (٤/٢٢٠، ٢٩٠-٢٩٥) بنحوه، السيرة النبوية لابن كثير: (٤/٤٤١)، السيرة الحلبية: (٣/٢٠٨).

(٥) أي ابن سيد الناس حيث قال: « فلم يبق أحد من وجوه المهاجرين الأولين والأنصار إلا انتدب في تلك الغزوة، منهم: أبو بكر، وعمر بن الخطاب، وأبو عبيدة ... إلخ ».

وكذا قال مغلطاي في كتابه الإشارة: ص(٣٤٧) .

(٦) في نسخة (أ) و(ز) و(ق) : "والظاهر أنه" .

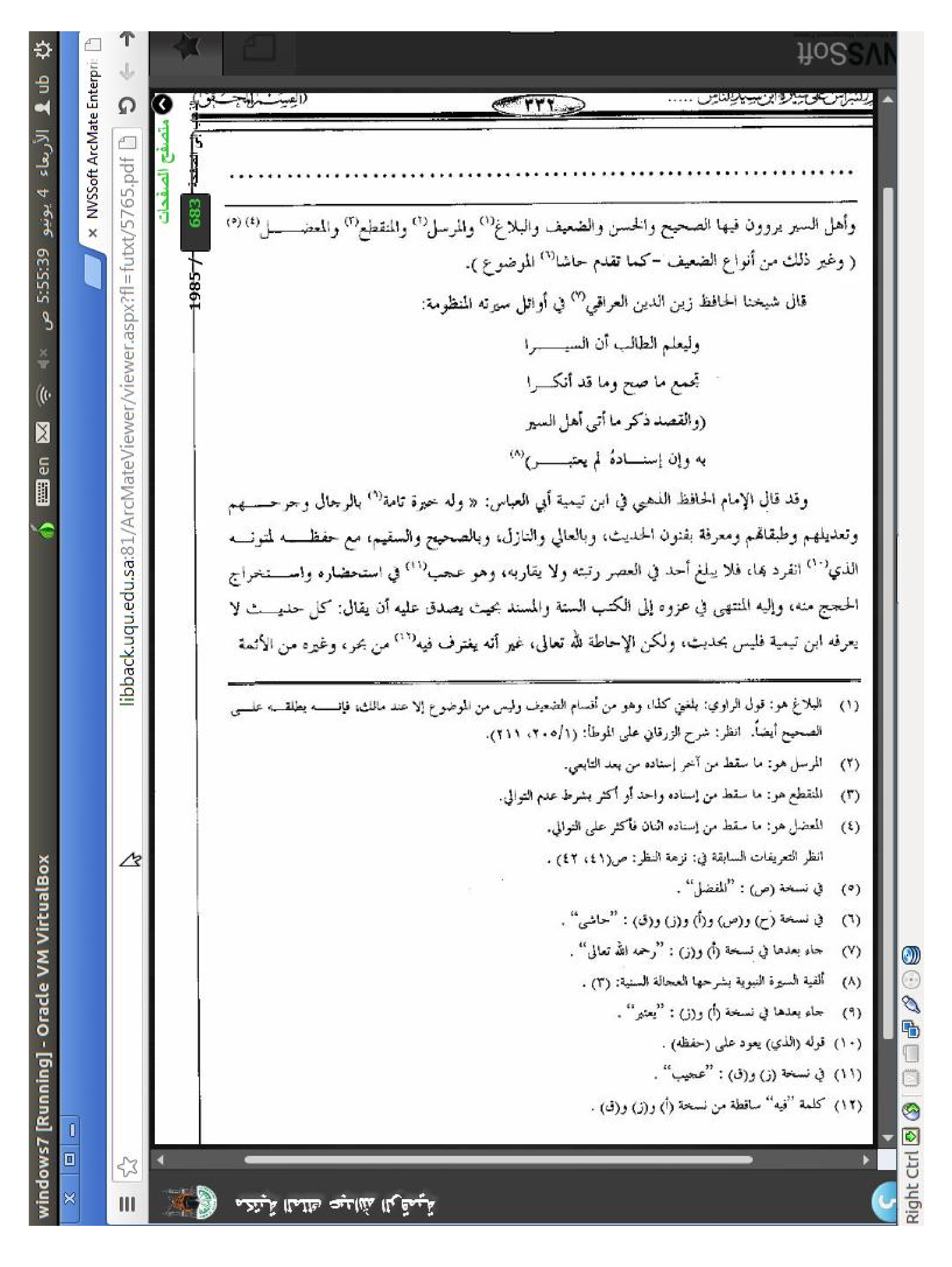
(٧) لعله في سيرته المفقودة، إذ أن ابن هشام لم يحك ذلك عن ابن إسحاق، كما أن الواقدي لم يذكر أبا بكر ضمن من سمى من المهاجرين في جيش أسامة فلم يبق من مصدر لهذا النقل سوى ابن إسحاق، والله أعلم.

انظر: مغازي الواقدي: (٣/١١١٨)، السيرة النبوية لابن هشام: (٤/٣١٩).

وممن ذكر أبو بكر ضمن جيش أسامة: ابن سعد في الطبقات: (٢/١٩٠)، وابن الجوزي في إتمام الوفا: (٢/٤٩٩)، وانظر: تاريخ دمشق: (١/١٧٠-١٧٩).

(٨) انظر: مقدمة عيون الأثر: (١/٦-٧، ٥٤) .

(٩) في نسخة (ح): "ست" بدون نقط، وفي نسخة (ص): "بثبت"، وفي نسخة (ق): "بسبب"، وفي نسخة (أ) و(ز): "بتثبيت"، وفي نسخة (ت) : "بثبت" بدون نقط.



وأهل السير يروون فيها الصحيح والحسن والضعيف والبلاغ(١) والمرسل(٢) والمنقطع(٣) والمعضـــــل(٤) (٥) (وغير ذلك من أنواع الضعيف -كما تقدم حاشا(٦) الموضوع).

قال شيخنا الحافظ زين الدين العراقي(٧) في أوائل سيرته المنظومة:

وليعلم الطالب أن السيـــــرا

تجمع ما صح وما قد أنكـــرا

(والقصد ذكر ما أتى أهل السير

به وإن إسنـــادهُ لم يعتبـــر)(٨)

وقد قال الإمام الحافظ الذهبي في ابن تيمية أبي العباس: « وله خبرة تامة(٩) بالرجال وجرحـــهم وتعديلهم وطبقاتهم ومعرفة بفنون الحديث، وبالعالي والنازل، وبالصحيح والسقيم، مع حفظـــه لمتونــه الذي(١٠) انفرد بها، فلا يبلغ أحد في العصر رتبته ولا يقاربه، وهو عجب(١١) في استحضاره واســـتخراج الحجج منه، وإليه المنتهى في عزوه إلى الكتب الستة والمسند بحيث يصدق عليه أن يقال: كل حديـــث لا يعرفه ابن تيمية فليس بحديث، ولكن الإحاطة لله تعالى، غير أنه يغترف فيه(١٢) من بحر، وغيره من الأئمة

(١) البلاغ هو: قول الراوي: بلغني كذا، وهو من أقسام الضعيف وليس من الموضوع إلا عند مالك؛ فإنـــه يطلقـــه علـــى الصحيح أيضاً. انظر: شرح الزرقاني على الموطأ: (١/٢٠٥، ٢١١).

(٢) المرسل هو: ما سقط من آخر إسناده من بعد التابعي.

(٣) المنقطع هو: ما سقط من إسناده واحد أو أكثر بشرط عدم التوالي.

(٤) المعضل هو: ما سقط من إسناده اثنان فأكثر على التوالي.

انظر التعريفات السابقة في: نزهة النظر: ص(٤١، ٤٢) .

(٥) في نسخة (ص) : "المفضل" .

(٦) في نسخة (ح) و(ص) و(أ) و(ز) و(ق) : "حاشى" .

(٧) جاء بعدها في نسخة (أ) و(ز) : "رحمه الله تعالى" .

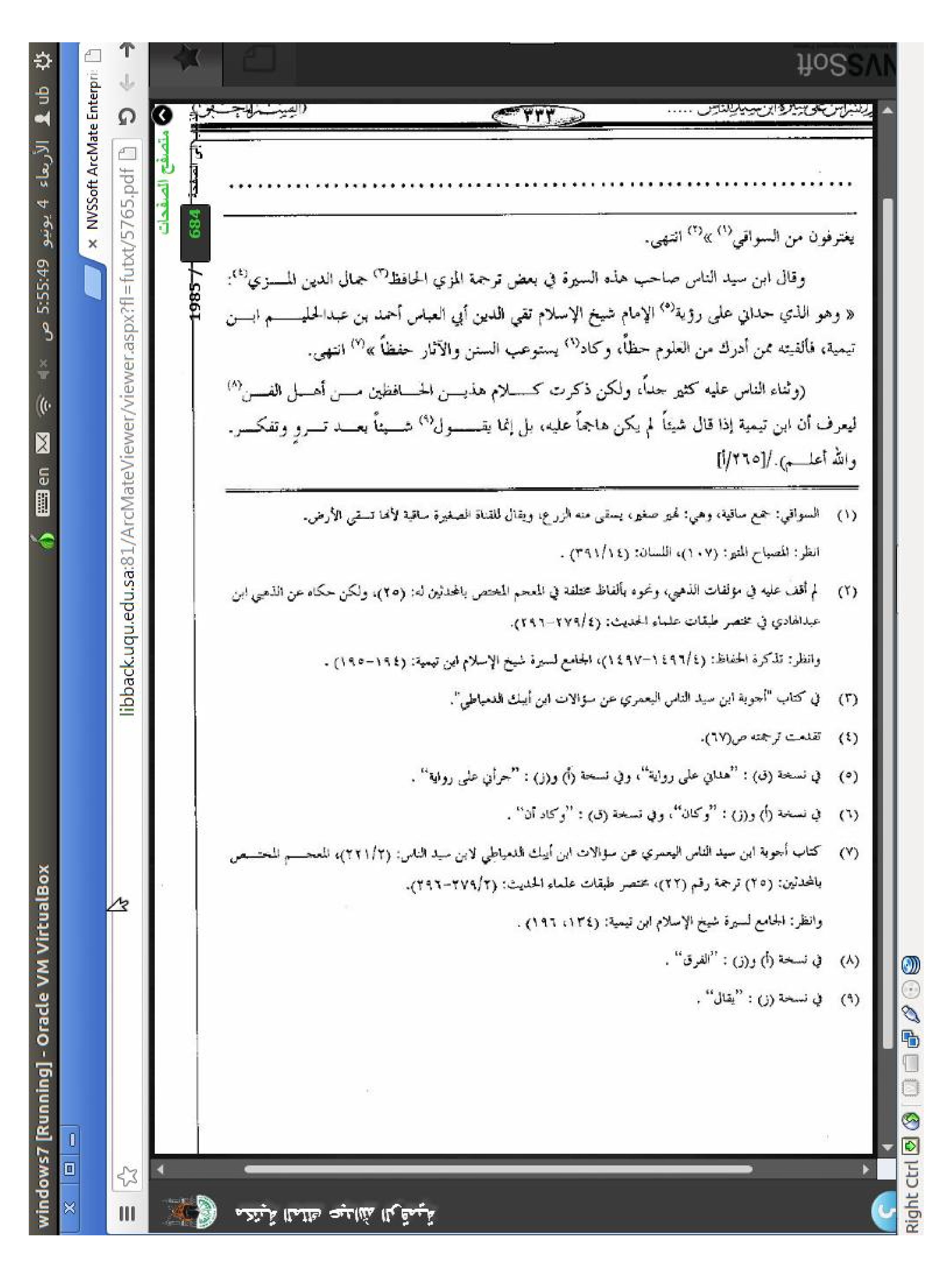
(٨) ألفية السيرة النبوية بشرحها العجالة السنية: (٣) .

(٩) جاء بعدها في نسخة (أ) و(ز) : "يعتبر" .

(١٠) قوله (الذي) يعود على (حفظه) .

(١١) في نسخة (ز) و(ق) : "عجيب" .

(١٢) كلمة "فيه" ساقطة من نسخة (أ) و(ز) و(ق) .



يغترفون من السواقي[1] »[2] انتهى.

وقال ابن سيد الناس صاحب هذه السيرة في بعض ترجمة المزي الحافظ[3] جمال الدين المـــزي[4]:

« وهو الذي حداني على رؤية[5] الإمام شيخ الإسلام تقي الدين أبي العباس أحمد بن عبدالحليـــم ابـــن تيمية، فألفيته ممن أدرك من العلوم حظاً، وكاد[6] يستوعب السنن والآثار حفظاً »[7] انتهى.

(وثناء الناس عليه كثير جداً، ولكن ذكرت كـــلام هذيـــن الحـــافظين مـــن أهـــل الفـــن[8] ليعرف أن ابن تيمية إذا قال شيئاً لم يكن هاجماً عليه، بل إنما يقـــول[9] شـــيئاً بعـــد تـــروٍ وتفكـــر. والله أعلـــم)./[٢٦٥/أ]

---

(١) السواقي: جمع ساقية، وهي: نهير صغير، يسقى منه الزرع، ويقال للقناة الصغيرة ساقية لأنها تسقي الأرض.

انظر: المصباح المنير: (١٠٧)، اللسان: (١٤/٣٩١).

(٢) لم أقف عليه في مؤلفات الذهبي، ونحوه بألفاظ مختلفة في المعجم المختص بالمحدثين له: (٢٥)، ولكن حكاه عن الذهبي ابن عبدالهادي في مختصر طبقات علماء الحديث: (٤/٢٧٩-٢٩٦).

وانظر: تذكرة الحفاظ: (٤/١٤٩٦-١٤٩٧)، الجامع لسيرة شيخ الإسلام ابن تيمية: (١٩٤-١٩٥).

(٣) في كتاب "أجوبة ابن سيد الناس اليعمري عن سؤالات ابن أيبك الدمياطي".

(٤) تقدمت ترجمته ص(٦٧).

(٥) في نسخة (ق): "حداني على رواية"، وفي نسخة (أ) و(ز): "جرأني على رواية".

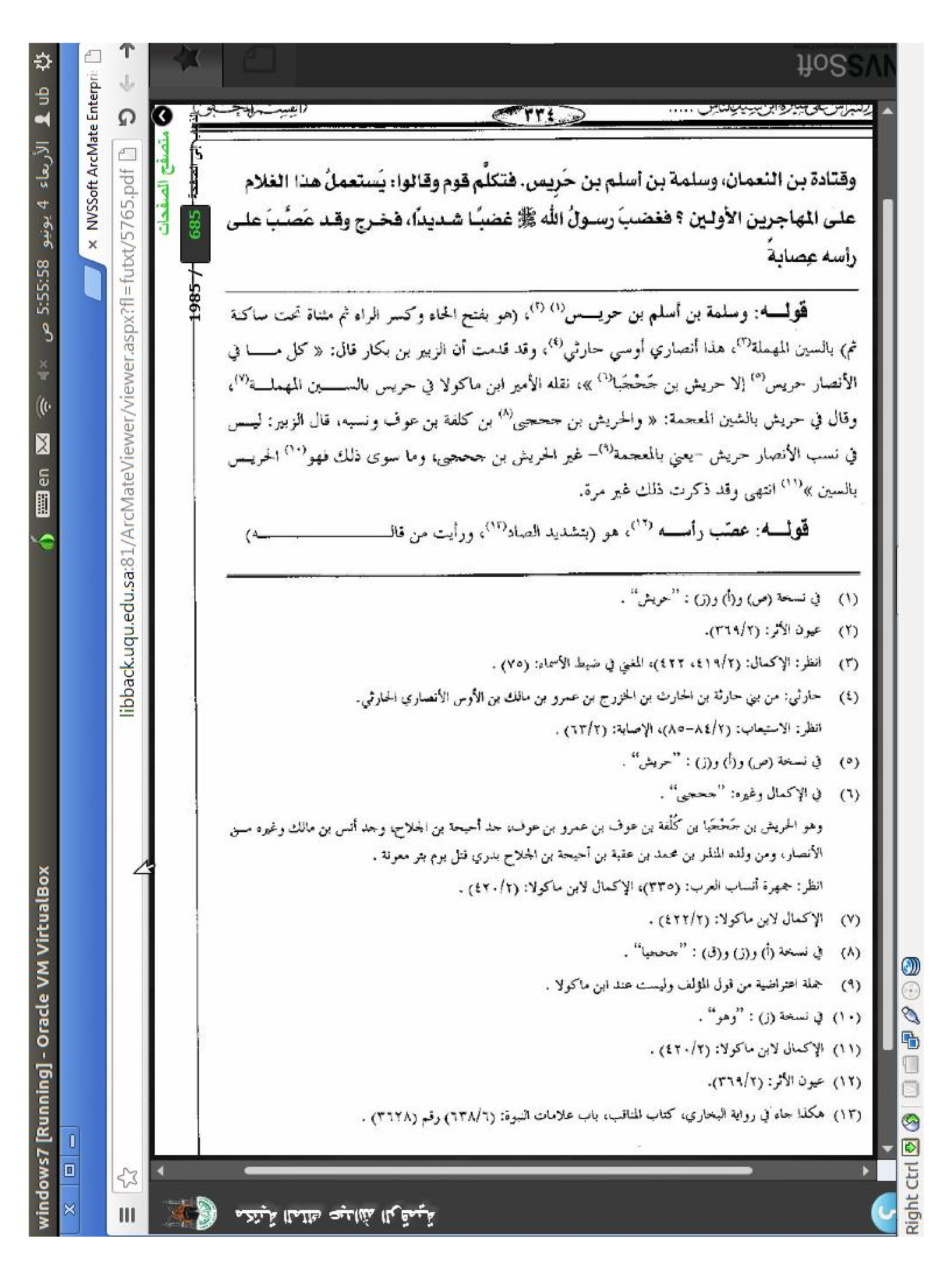
(٦) في نسخة (أ) و(ز): "وكان"، وفي نسخة (ق): "وكاد أن".

(٧) كتاب أجوبة ابن سيد الناس اليعمري عن سؤالات ابن أيبك الدمياطي لابن سيد الناس: (٢/٢٢١)، المعجـــم المختـــص بالمحدثين: (٢٥) ترجمة رقم (٢٢)، مختصر طبقات علماء الحديث: (٢/٢٧٩-٢٩٦).

وانظر: الجامع لسيرة شيخ الإسلام ابن تيمية: (١٣٤، ١٩٦).

(٨) في نسخة (أ) و(ز): "الفرق".

(٩) في نسخة (ز): "يقال".



وقتادة بن النعمان، وسلمة بن أسلم بن حَرِيس. فتكلّم قوم وقالوا: يَستعملُ هذا الغلام على المهاجرين الأولين؟ فغضبَ رسولُ الله ﷺ غضبًا شديدًا، فخرج وقد عَصَّبَ على رأسه عِصابة

قولــه: وسلمة بن أسلم بن حريــس[1] [2]، (هو بفتح الحاء وكسر الراء ثم مثناة تحت ساكنة ثم) بالسين المهملة[3]، هذا أنصاري أوسي حارثي[4]، وقد قدمت أن الزبير بن بكار قال: « كل مـــا في الأنصار حريس[5] إلا حريش بن جَحْجَبا[6] »، نقله الأمير ابن ماكولا في حريس بالســـين المهملـــة[7]، وقال في حريش بالشين المعجمة: « والحريش بن جحجبى[8] بن كلفة بن عوف ونسبه، قال الزبير: ليس في نسب الأنصار حريش -يعني بالمعجمة[9]- غير الحريش بن جحجبى، وما سوى ذلك فهو[10] الحريس بالسين »[11] انتهى وقد ذكرت ذلك غير مرة.

قولــه: عصّب رأســه[12]، هو (بتشديد الصاد[13]، ورأيت من قالـــــــــــــه)

(١) في نسخة (ص) و(أ) و(ز) : "حريش" .

(٢) عيون الأثر: (٣٦٩/٢).

(٣) انظر: الإكمال: (٤١٩/٢، ٤٢٢)، المغني في ضبط الأسماء: (٧٥) .

(٤) حارثي: من بني حارثة بن الحارث بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الأوس الأنصاري الحارثي. انظر: الاستيعاب: (٨٤/٢-٨٥)، الإصابة: (٦٣/٢) .

(٥) في نسخة (ص) و(أ) و(ز) : "حريش" .

(٦) في الإكمال وغيره: "جحجبى" .

وهو الحريش بن جَحْجَبَا بن كُلْفة بن عوف بن عمرو بن عوف، جد أحيحة بن الجلاح، وجد أنس بن مالك وغيره من الأنصار، ومن ولده المنذر بن محمد بن عقبة بن أحيحة بن الجلاح بدري قتل يوم بئر معونة .

انظر: جمهرة أنساب العرب: (٣٣٥)، الإكمال لابن ماكولا: (٤٢٠/٢) .

(٧) الإكمال لابن ماكولا: (٤٢٢/٢) .

(٨) في نسخة (أ) و(ز) و(ق) : "جحجبا" .

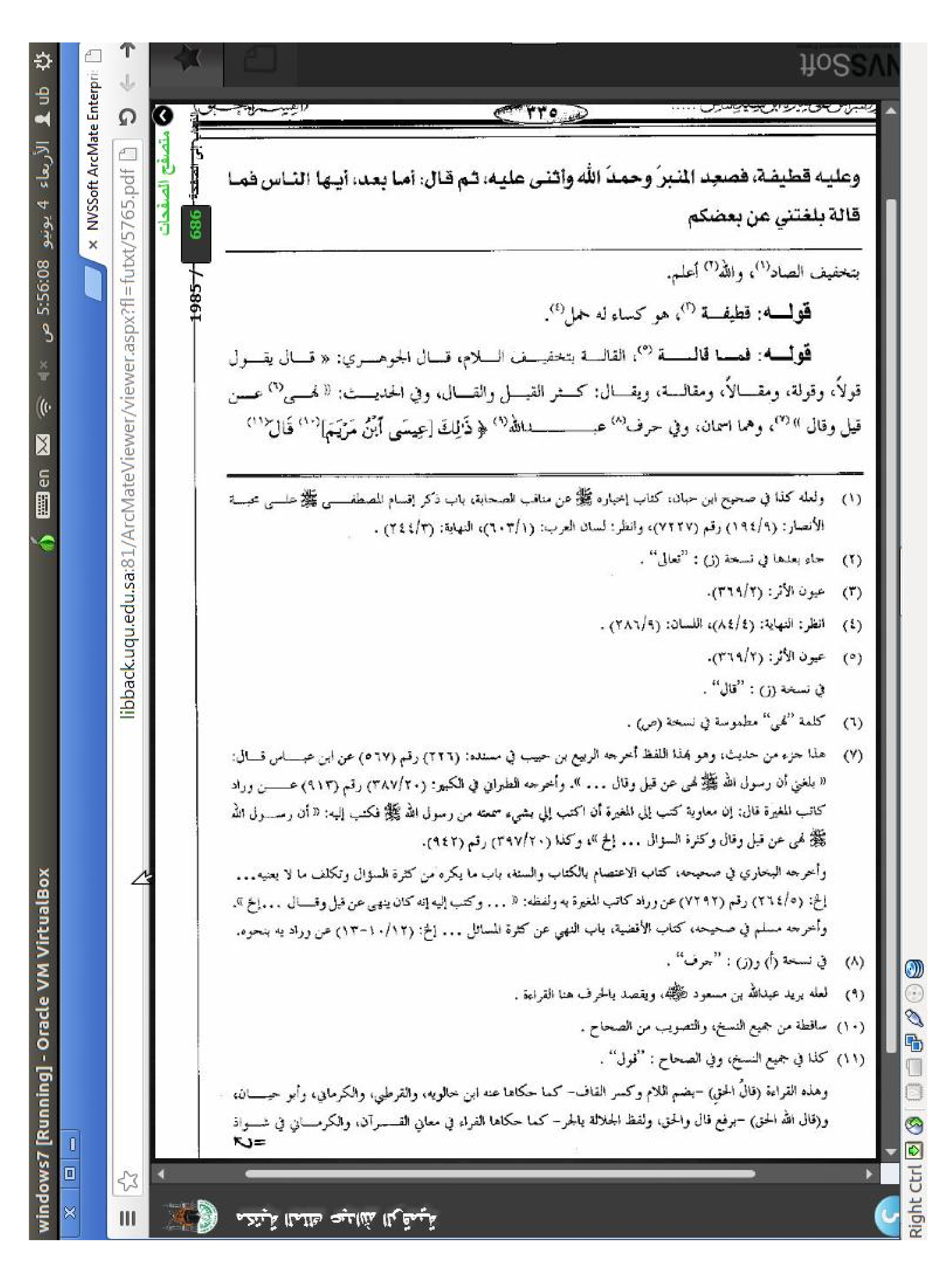
(٩) جملة اعتراضية من قول المؤلف وليست عند ابن ماكولا .

(١٠) في نسخة (ز) : "وهو" .

(١١) الإكمال لابن ماكولا: (٤٢٠/٢) .

(١٢) عيون الأثر: (٣٦٩/٢).

(١٣) هكذا جاء في رواية البخاري، كتاب المناقب، باب علامات النبوة: (٦٣٨/٦) رقم (٣٦٢٨) .



وعليه قطيفة، فصعد المنبرَ وحمدَ اللهَ وأثنى عليه، ثم قال: أما بعد، أيها الناس فما قالة بلغتني عن بعضكم

بتخفيف الصاد[1]، والله[2] أعلم.

قولـه: قطيفـة[3]، هو كساء له خمل[4].

قولـه: فمـا قالـة[5]، القالة بتخفيف اللام، قال الجوهري: « قال يقول قولاً، وقولة، ومقالاً، ومقالة، ويقال: كثر القيل والقال، وفي الحديث: « نهى[6] عن قيل وقال »[7]، وهما اسمان، وفي حرف[8] عبد الله[9] ﴿ ذَٰلِكَ [عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ][10] قَالَ[11]

(١) ولعله كذا في صحيح ابن حبان، كتاب إخباره ﷺ عن مناقب الصحابة، باب ذكر إقسام المصطفى ﷺ على محبة الأنصار: (٩/١٩٤) رقم (٧٢٢٧)، وانظر: لسان العرب: (١/٦٠٣)، النهاية: (٣/٢٤٤) .

(٢) جاء بعدها في نسخة (ز) : "تعالى" .

(٣) عيون الأثر: (٢/٣٦٩).

(٤) انظر: النهاية: (٤/٨٤)، اللسان: (٩/٢٨٦) .

(٥) عيون الأثر: (٢/٣٦٩).

في نسخة (ز) : "قال" .

(٦) كلمة "نهى" مطموسة في نسخة (ص) .

(٧) هذا جزء من حديث، وهو بهذا اللفظ أخرجه الربيع بن حبيب في مسنده: (٢٢٦) رقم (٥٦٧) عن ابن عباس قال: « بلغني أن رسول الله ﷺ نهى عن قيل وقال ... ». وأخرجه الطبراني في الكبير: (٢٠/٣٨٧) رقم (٩١٣) عن وراد كاتب المغيرة قال: إن معاوية كتب إلى المغيرة أن اكتب إلي بشيء سمعته من رسول الله ﷺ فكتب إليه: « أن رسول الله ﷺ نهى عن قيل وقال وكثرة السؤال ... إلخ »، وكذا (٢٠/٣٩٧) رقم (٩٤٢).

وأخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة، باب ما يكره من كثرة السؤال وتكلف ما لا يعنيه... إلخ: (٥/٢٦٤) رقم (٧٢٩٢) عن وراد كاتب المغيرة به ولفظه: « ... وكتب إليه إنه كان ينهى عن قيل وقال ...إلخ ».

وأخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الأقضية، باب النهي عن كثرة المسائل ... إلخ: (١٢/١٠-١٣) عن وراد به بنحوه.

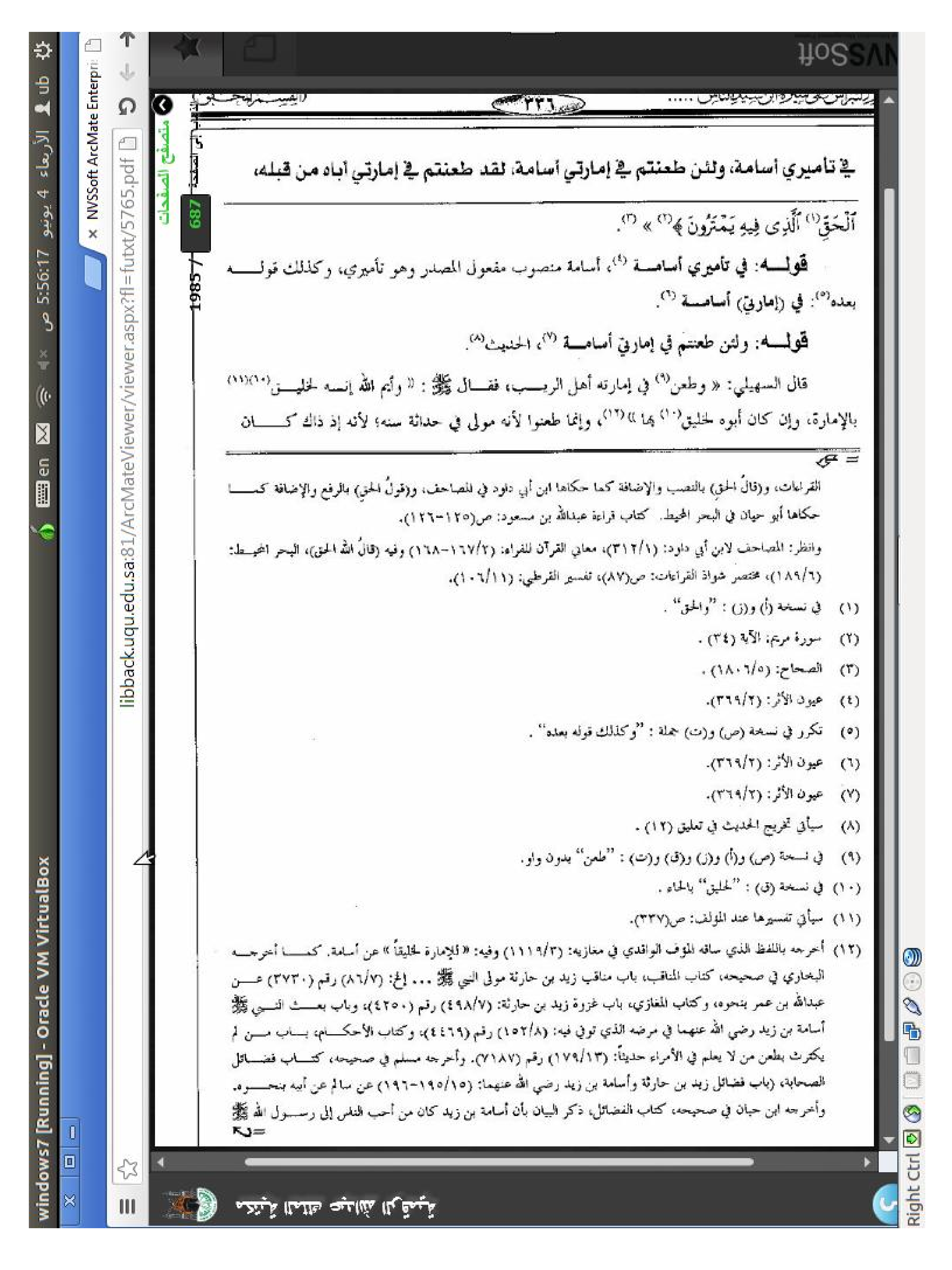
(٨) في نسخة (أ) و(ز) : "حرف" .

(٩) لعله يريد عبدالله بن مسعود رضي الله عنه، ويقصد بالحرف هنا القراءة .

(١٠) ساقطة من جميع النسخ، والتصويب من الصحاح .

(١١) كذا في جميع النسخ، وفي الصحاح : "قول" .

وهذه القراءة (قالُ الحق) -بضم اللام وكسر القاف- كما حكاها عنه ابن خالويه، والقرطبي، والكرماني، وأبو حيان، و(قال اللهُ الحق) -برفع قال والحق، ولفظ الجلالة بالجر- كما حكاها الفراء في معاني القرآن، والكرماني في شواذ



في تأميري أسامة، ولئن طعنتم في إمارتي أسامة، لقد طعنتم في إمارتي أباه من قبله، ٱلْحَقِّ[١] ٱلَّذِى فِيهِ يَمْتَرُونَ ﴾[٢] »[٣].

قولــه: في تأميري أسامــة[٤]، أسامة منصوب مفعول المصدر وهو تأميري، وكذلك قولــه بعده[٥]: في (إمارتي) أسامــة[٦].

قولــه: ولئن طعنتم في إمارتي أسامــة[٧]، الحديث[٨].

قال السهيلي: « وطعن[٩] في إمارته أهل الريــب، فقــال ﷺ : « وأيم الله إنــه لخليــق[١٠][١١] بالإمارة، وإن كان أبوه لخليق[١٠] بها »[١٢]، وإنما طعنوا لأنه مولى في حداثة سنه؛ لأنه إذ ذاك كــان

القراءات، و(قالُ الحق) بالنصب والإضافة كما حكاها ابن أبي داود في المصاحف، و(قولُ الحق) بالرفع والإضافة كمــا حكاها أبو حيان في البحر المحيط. كتاب قراءة عبدالله بن مسعود: ص(١٢٥-١٢٦).

وانظر: المصاحف لابن أبي داود: (٣١٢/١)، معاني القرآن للفراء: (١٦٧/٢-١٦٨) وفيه (قالُ الله الحق)، البحر المحيط: (١٨٩/٦)، مختصر شواذ القراءات: ص(٨٧)، تفسير القرطبي: (١٠٦/١١).

(١) في نسخة (أ) و(ز) : "والحق" .

(٢) سورة مريم، الآية (٣٤) .

(٣) الصحاح: (١٨٠٦/٥) .

(٤) عيون الأثر: (٣٦٩/٢).

(٥) تكرر في نسخة (ص) و(ت) جملة : "وكذلك قوله بعده" .

(٦) عيون الأثر: (٣٦٩/٢).

(٧) عيون الأثر: (٣٦٩/٢).

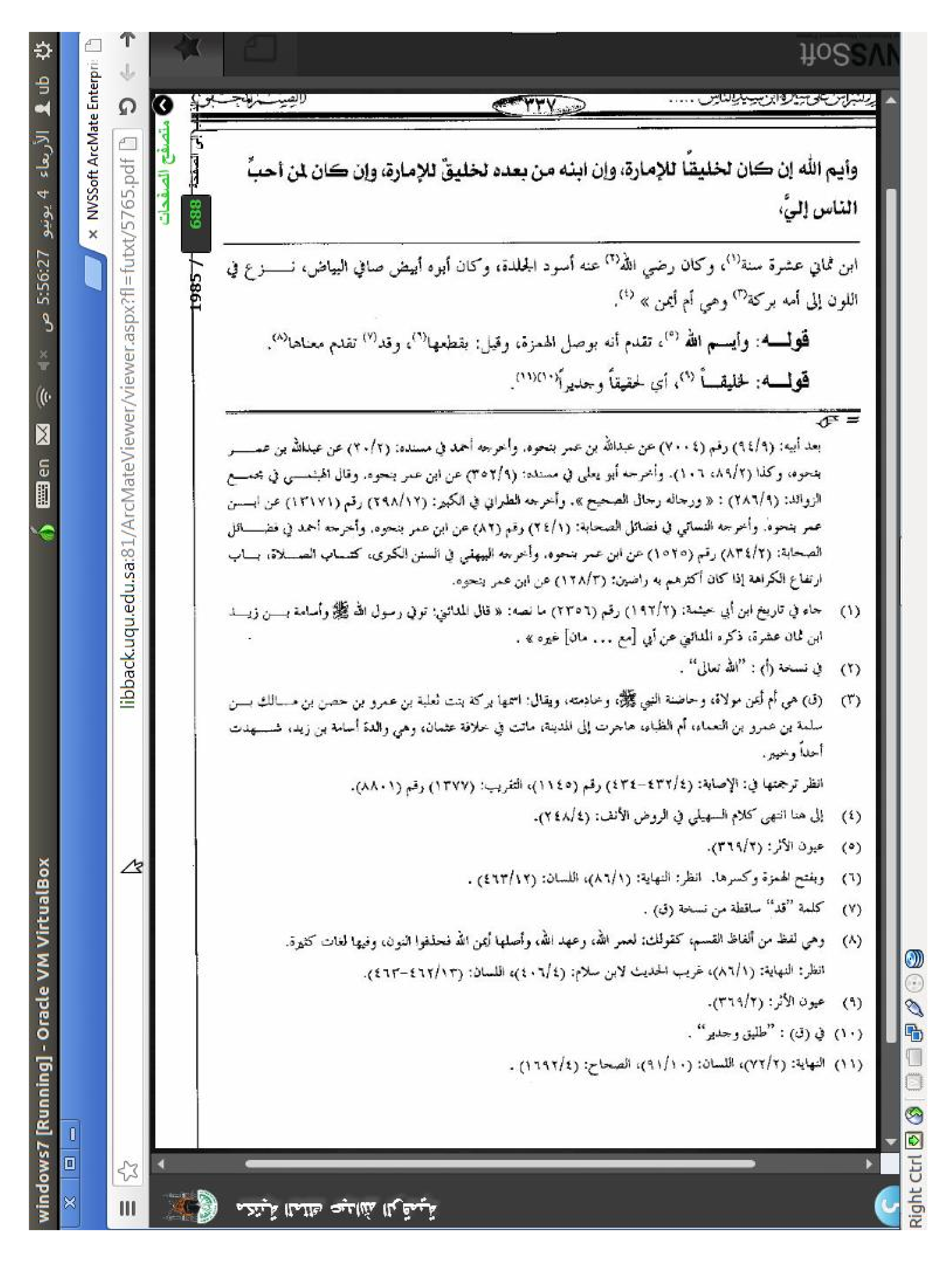
(٨) سيأتي تخريج الحديث في تعليق (١٢) .

(٩) في نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) و(ت) : "طعن" بدون واو.

(١٠) في نسخة (ق) : "لحليق" بالحاء .

(١١) سيأتي تفسيرها عند المؤلف: ص(٣٣٧).

(١٢) أخرجه باللفظ الذي ساقه المؤلف الواقدي في مغازيه: (١١١٩/٣) وفيه: « للإمارة لخليقاً » عن أسامة. كمــا أخرجــه البخاري في صحيحه، كتاب المناقب، باب مناقب زيد بن حارثة مولى النبي ﷺ ... إلخ: (٨٦/٧) رقم (٣٧٣٠) عــن عبدالله بن عمر بنحوه، وكتاب المغازي، باب غزوة زيد بن حارثة: (٤٩٨/٧) رقم (٤٢٥٠)؛ وباب بعــث النبــي ﷺ أسامة بن زيد رضي الله عنهما في مرضه الذي توفي فيه: (١٥٢/٨) رقم (٤٤٦٩)؛ وكتاب الأحكــام، بــاب مــن لم يكترث بطعن من لا يعلم في الأمراء حديثاً: (١٧٩/١٣) رقم (٧١٨٧). وأخرجه مسلم في صحيحه، كتــاب فضــائل الصحابة، (باب فضائل زيد بن حارثة وأسامة بن زيد رضي الله عنهما: (١٩٥/١٥-١٩٦) عن سالم عن أبيه بنحــوه. وأخرجه ابن حبان في صحيحه، كتاب الفضائل، ذكر البيان بأن أسامة بن زيد كان من أحب الناس إلى رســول الله ﷺ



وأيم الله إن كان لخليقًا للإمارة، وإن ابنه من بعده لخليقٌ للإمارة، وإن كان لمن أحبِّ الناس إليَّ،

ابن ثماني عشرة سنة[1]، وكان رضي الله[2] عنه أسود الجلدة، وكان أبوه أبيض صافي البياض، نـــزع في اللون إلى أمه بركة[3] وهي أم أيمن »[4].

قولـــه: وأيـــم الله [5]، تقدم أنه بوصل الهمزة، وقيل: بقطعها[6]، وقد[7] تقدم معناها[8].

قولـــه: لخليقـــاً [9]، أي لحقيقاً وجديراً[10][11].

بعد أبيه: (٩٤/٩) رقم (٧٠٠٤) عن عبدالله بن عمر بنحوه. وأخرجه أحمد في مسنده: (٢٠/٢) عن عبدالله بن عمر بنحوه، وكذا (٨٩/٢، ١٠٦). وأخرجه أبو يعلى في مسنده: (٣٥٢/٩) عن ابن عمر بنحوه. وقال الهيثمي في مجمع الزوائد: (٢٨٦/٩) : « ورجاله رجال الصحيح ». وأخرجه الطبراني في الكبير: (٢٩٨/١٢) رقم (١٣١٧١) عن ابن عمر بنحوه. وأخرجه النسائي في فضائل الصحابة: (٢٤/١) رقم (٨٢) عن ابن عمر بنحوه. وأخرجه أحمد في فضائل الصحابة: (٨٣٤/٢) رقم (١٥٢٥) عن ابن عمر بنحوه. وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى، كتاب الصلاة، باب ارتفاع الكراهة إذا كان أكثرهم به راضين: (١٢٨/٣) عن ابن عمر بنحوه.

(١) جاء في تاريخ ابن أبي خيثمة: (١٩٢/٢) رقم (٢٣٥٦) ما نصه: « قال المدائني: توفي رسول الله ﷺ وأسامة بن زيد ابن ثمان عشرة، ذكره المدائني عن أبي [مع ... مان] غيره » .

(٢) في نسخة (أ) : "الله تعالى" .

(٣) (ق) هي أم أيمن مولاة، وحاضنة النبي ﷺ، وخادمته، ويقال: اسمها بركة بنت ثعلبة بن عمرو بن حصن بن مالك بن سلمة بن عمرو بن النعماء، أم الظباء، هاجرت إلى المدينة، ماتت في خلافة عثمان، وهي والدة أسامة بن زيد، شهدت أحداً وخيبر.

انظر ترجمتها في: الإصابة: (٤٣٢/٤-٤٣٤) رقم (١١٤٥)، التقريب: (١٣٧٧) رقم (٨٨٠١).

(٤) إلى هنا انتهى كلام السهيلي في الروض الأنف: (٢٤٨/٤).

(٥) عيون الأثر: (٣٦٩/٢).

(٦) وبفتح الهمزة وكسرها. انظر: النهاية: (٨٦/١)، اللسان: (٤٦٣/١٢) .

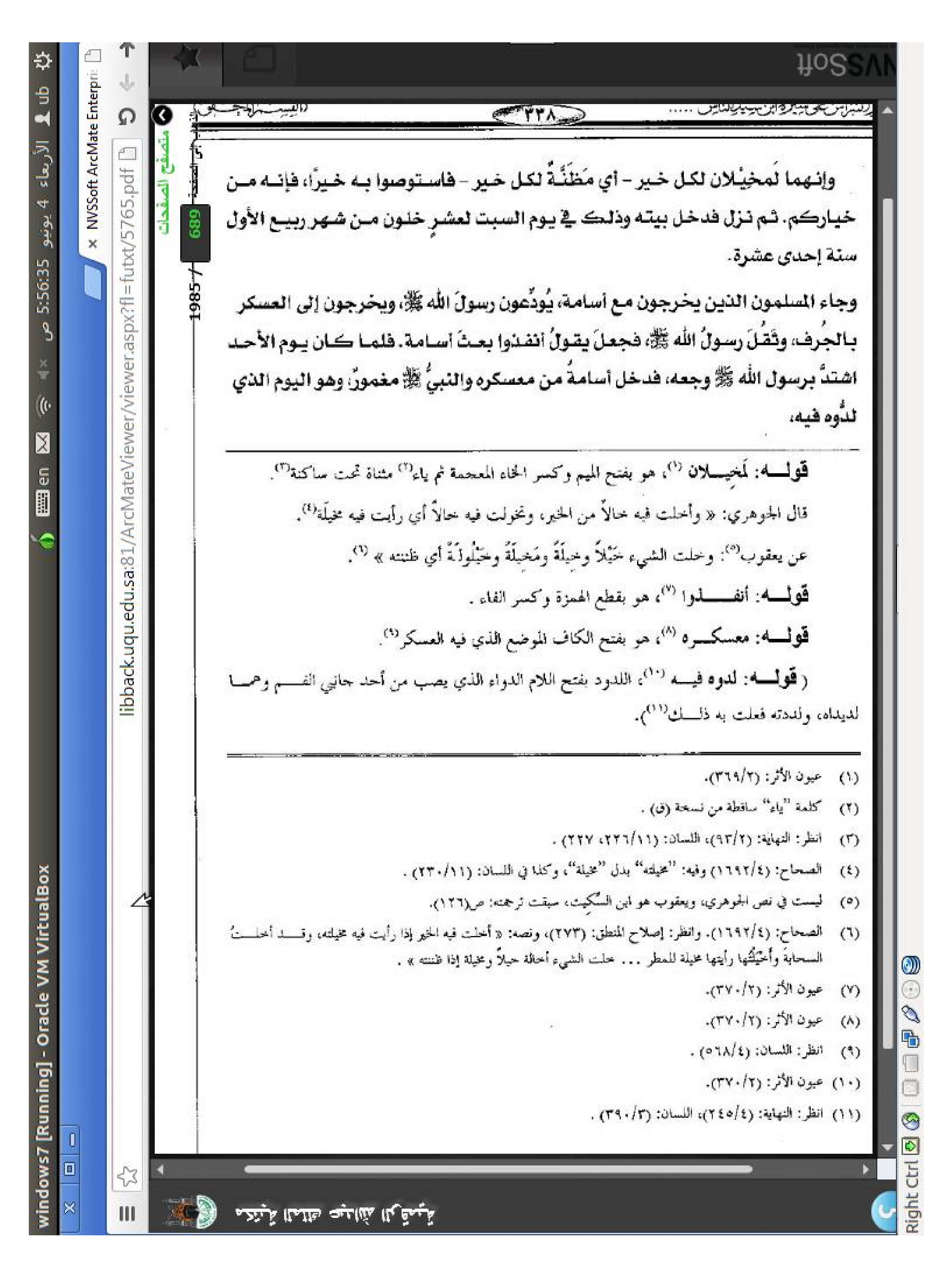
(٧) كلمة "قد" ساقطة من نسخة (ق) .

(٨) وهي لفظ من ألفاظ القسم، كقولك: لعمر الله، وعهد الله، وأصلها أيمن الله فحذفوا النون، وفيها لغات كثيرة. انظر: النهاية: (٨٦/١)، غريب الحديث لابن سلام: (٤٠٦/٤)، اللسان: (٤٦٢/١٣-٤٦٣).

(٩) عيون الأثر: (٣٦٩/٢).

(١٠) في (ق) : "طليق وجدير" .

(١١) النهاية: (٧٢/٢)، اللسان: (٩١/١٠)، الصحاح: (١٦٩٢/٤) .



وإنهما لَمخيْلان لكل خير - أي مَظَنَّةٌ لكل خير - فاستوصوا به خيراً، فإنه من خياركم. ثم نزل فدخل بيته وذلك في يوم السبت لعشرٍ خلون من شهر ربيع الأول سنة إحدى عشرة.

وجاء المسلمون الذين يخرجون مع أسامة، يُودِّعون رسولَ الله ﷺ، ويخرجون إلى العسكر بالجُرف، وثَقُلَ رسولُ الله ﷺ، فجعلَ يقولُ أنفذوا بعثَ أسامة. فلما كان يوم الأحد اشتدَّ برسول الله ﷺ وجعه، فدخل أسامةُ من معسكره والنبيُّ ﷺ مغمورٌ وهو اليوم الذي لدُّوه فيه،

قولـــه: لَمخيــلان (١)، هو بفتح الميم وكسر الخاء المعجمة ثم ياء(٢) مثناة تحت ساكنة(٣).

قال الجوهري: « وأخلت فيه خالاً من الخير، وتخولت فيه خالاً أي رأيت فيه مخيلَةً(٤).

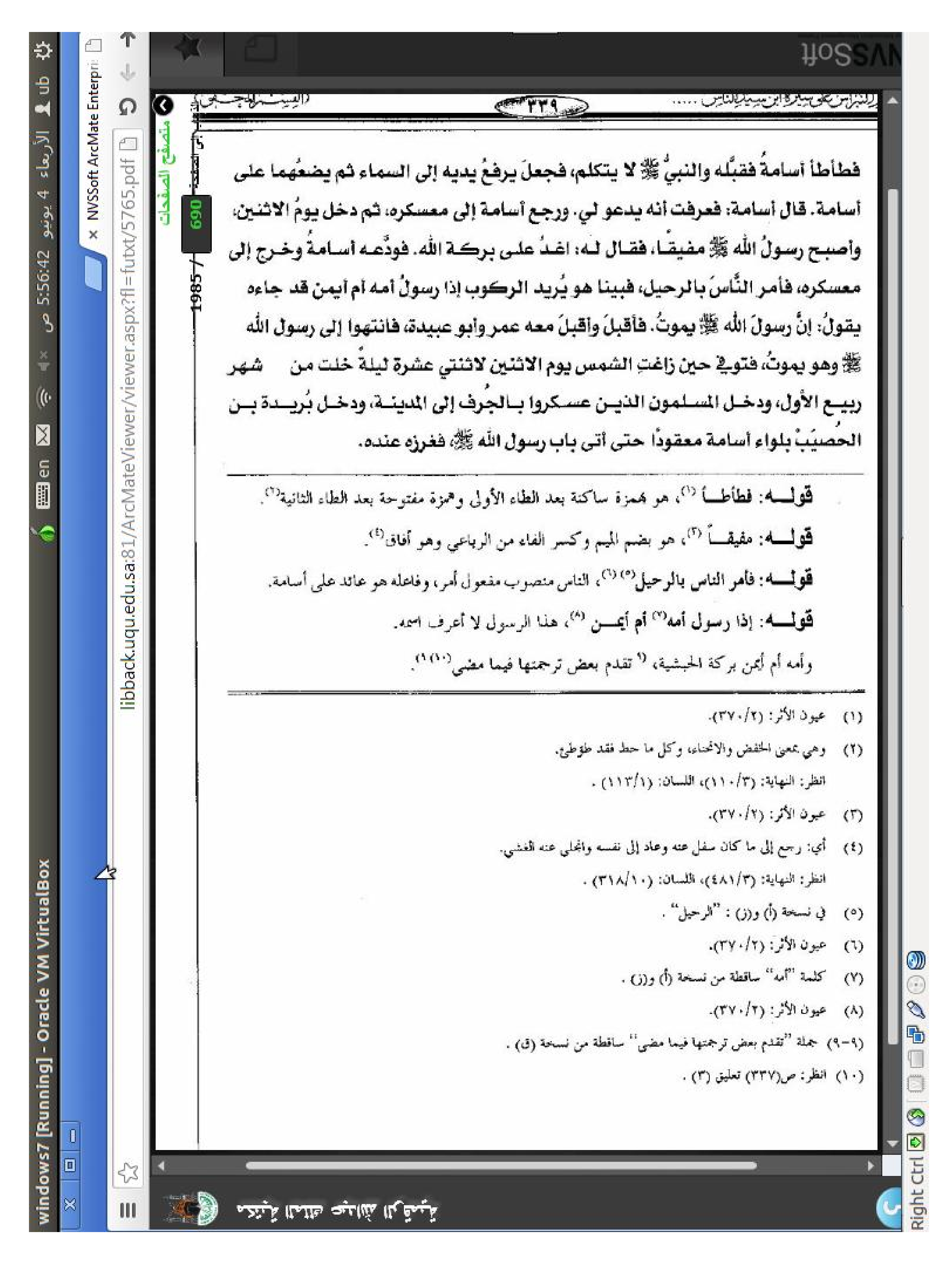
عن يعقوب(٥): وخلت الشيء خَيْلاً وخيلةً ومَخيلةً وخَيْلولَةً أي ظننته »(٦).

قولـــه: أنفـــذوا (٧)، هو بقطع الهمزة وكسر الفاء.

قولـــه: معسكـــره (٨)، هو بفتح الكاف الموضع الذي فيه العسكر(٩).

قولـــه: لدوه فيـــه (١٠)، اللدود بفتح اللام الدواء الذي يصب من أحد جانبي الفـــم وحمـــا لديداه، ولددته فعلت به ذلـــك(١١).

(١) عيون الأثر: (٢/٣٦٩).
(٢) كلمة "ياء" ساقطة من نسخة (ق).
(٣) انظر: النهاية: (٢/٩٣)، اللسان: (١١/٢٢٦، ٢٢٧).
(٤) الصحاح: (٤/١٦٩٢) وفيه: "مخيلة" بدل "مخيلة"، وكذا في اللسان: (١١/٢٣٠).
(٥) ليست في نص الجوهري، ويعقوب هو ابن السكيت، سبقت ترجمته: ص(١٢٦).
(٦) الصحاح: (٤/١٦٩٢). وانظر: إصلاح المنطق: (٢٧٣)، ونصه: « أخلت فيه الخير إذا رأيت فيه مخيلته، وقـد أخلـتُ السحابة وأخيَلْتُها رأيتها مخيلة للمطر ... خلت الشيء أخاله خيلاً ومخيلة إذا ظننته ».
(٧) عيون الأثر: (٢/٣٧٠).
(٨) عيون الأثر: (٢/٣٧٠).
(٩) انظر: اللسان: (٤/٥٦٨).
(١٠) عيون الأثر: (٢/٣٧٠).
(١١) انظر: النهاية: (٤/٢٤٥)، اللسان: (٣/٣٩٠).



فطأطأ أسامةُ فقبَّله والنبيُّ ﷺ لا يتكلم، فجعلَ يرفعُ يديه إلى السماء ثم يضعُهما على أسامة. قال أسامة: فعرفت أنه يدعو لي. ورجع أسامة إلى معسكره، ثم دخل يومُ الاثنين؛ وأصبح رسولُ الله ﷺ مفيقًا، فقال له: اغدُ على بركة الله. فودَّعه أسامةُ وخرج إلى معسكره، فأمر النَّاسَ بالرحيل، فبينا هو يُريد الركوب إذا رسولُ أمه أم أيمن قد جاءه يقول: إنَّ رسولَ الله ﷺ يموتُ. فأقبلَ وأقبلَ معه عمر وأبو عبيدة، فانتهوا إلى رسول الله ﷺ وهو يموتُ، فتوفي حين زاغتِ الشمس يوم الاثنين لاثنتي عشرة ليلةً خلت من شهر ربيع الأول، ودخل المسلمون الذين عسكروا بالجُرف إلى المدينة، ودخل بُريدة بن الحصيبُ بلواء أسامة معقودًا حتى أتى باب رسول الله ﷺ فغرزه عنده.

قولـه: فطأطـأ [1]، هو بهمزة ساكنة بعد الطاء الأولى وهمزة مفتوحة بعد الطاء الثانية[2].

قولـه: مفيقـاً [3]، هو بضم الميم وكسر الفاء من الرباعي وهو أفاق[4].

قولـه: فأمر الناس بالرحيل[5] [6]، الناس منصوب مفعول أمر، وفاعله هو عائد على أسامة.

قولـه: إذا رسول أمه[7] أم أيمـن [8]، هذا الرسول لا أعرف اسمه.

وأمه أم أيمن بركة الحبشية، [9] تقدم بعض ترجمتها فيما مضى[9][10].

---

(١) عيون الأثر: (٢/٣٧٠).

(٢) وهي بمعنى الخفض والانحناء، وكل ما حط فقد طوطئ.

انظر: النهاية: (٣/١١٠)، اللسان: (١/١١٣) .

(٣) عيون الأثر: (٢/٣٧٠).

(٤) أي: رجع إلى ما كان سفل عنه وعاد إلى نفسه وانجلى عنه الغشي.

انظر: النهاية: (٣/٤٨١)، اللسان: (١٠/٣١٨) .

(٥) في نسخة (أ) و(ز) : "الرحيل" .

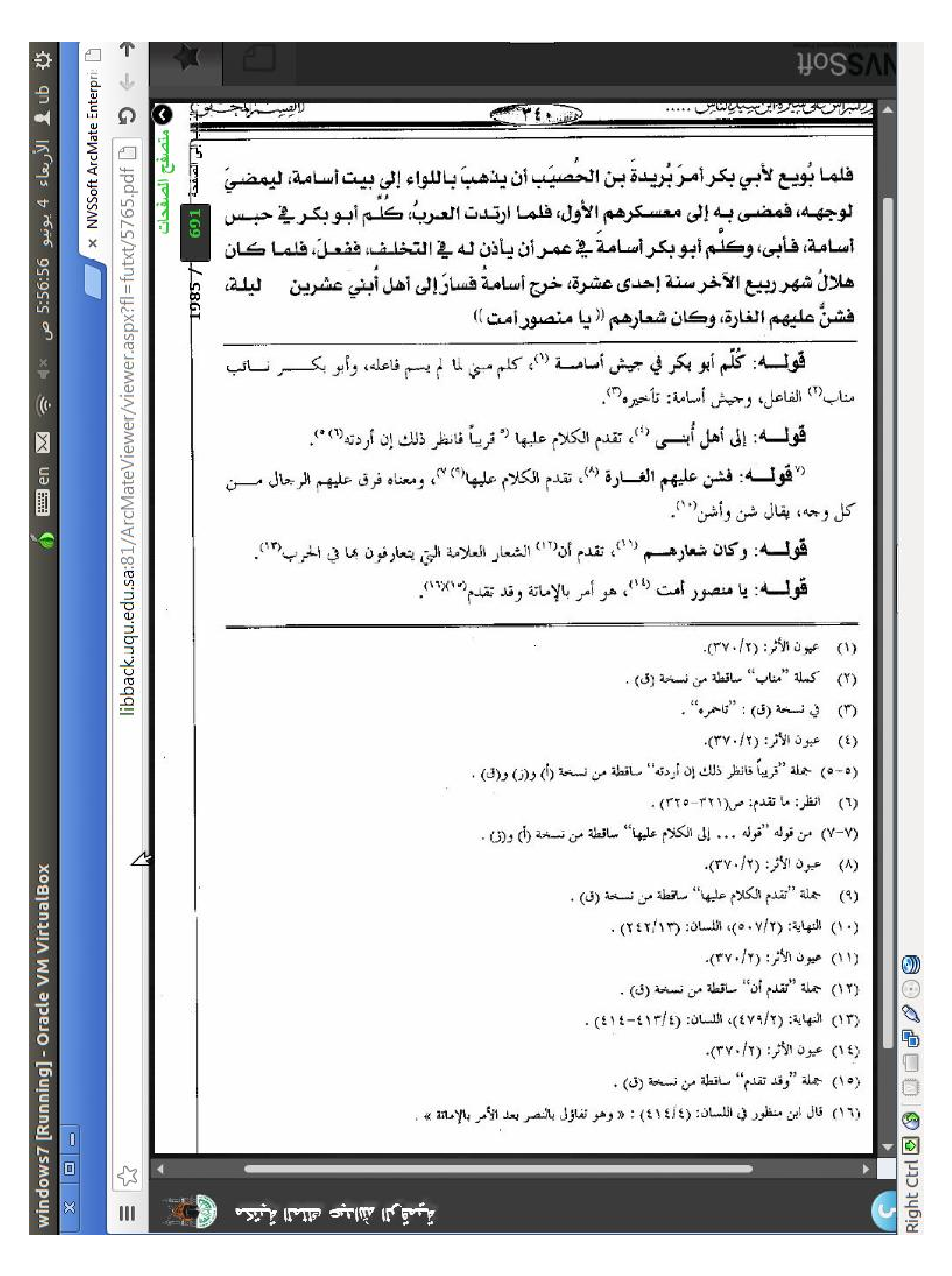
(٦) عيون الأثر: (٢/٣٧٠).

(٧) كلمة "أمه" ساقطة من نسخة (أ) و(ز) .

(٨) عيون الأثر: (٢/٣٧٠).

(٩-٩) جملة "تقدم بعض ترجمتها فيما مضى" ساقطة من نسخة (ق) .

(١٠) انظر: ص(٣٣٧) تعليق (٣) .



فلما بُويع لأبي بكر أمرَ بُريدةَ بن الحُصيب أن يذهبَ باللواء إلى بيت أسامة، ليمضيَ لوجهه، فمضى به إلى معسكرهم الأول، فلما ارتدت العربُ، كلّم أبو بكر في حبس أسامة، فأبى، وكلّم أبو بكر أسامةَ في عمر أن يأذن له في التخلف، ففعلَ، فلما كان هلالُ شهر ربيع الآخر سنة إحدى عشرة، خرج أسامةُ فسارَ إلى أهل أُبنى عشرين ليلة فشنَّ عليهم الغارة، وكان شعارهم ((يا منصور أمت))

قولـه: كَلَّم أبو بكر في جيش أسامة (١)، كلم مبني لما لم يسم فاعله، وأبو بكر نائب مناب(٢) الفاعل، وجيش أسامة: تأخيره(٣).

قولـه: إلى أهل أُبنى (٤)، تقدم الكلام عليها (٥) قريباً فانظر ذلك إن أردته(٦)(٥).

(٧) قولـه: فشن عليهم الغارة (٨)، تقدم الكلام عليها(٩)(٧)، ومعناه فرق عليهم الرجال من كل وجه، يقال شن وأشن(١٠).

قولـه: وكان شعارهم (١١)، تقدم أن(١٢) الشعار العلامة التي يتعارفون بها في الحرب(١٣).

قولـه: يا منصور أمت (١٤)، هو أمر بالإماتة وقد تقدم(١٥)(١٦).

---

(١) عيون الأثر: (٢/٣٧٠).

(٢) كلمة "مناب" ساقطة من نسخة (ق) .

(٣) في نسخة (ق) : "تاخره" .

(٤) عيون الأثر: (٢/٣٧٠).

(٥-٥) جملة "قريباً فانظر ذلك إن أردته" ساقطة من نسخة (أ) و(ز) و(ق) .

(٦) انظر: ما تقدم: ص(٣٢١-٣٢٥) .

(٧-٧) من قوله "قوله ... إلى الكلام عليها" ساقطة من نسخة (أ) و(ز) .

(٨) عيون الأثر: (٢/٣٧٠).

(٩) جملة "تقدم الكلام عليها" ساقطة من نسخة (ق) .

(١٠) النهاية: (٢/٥٠٧)، اللسان: (١٣/٢٤٢) .

(١١) عيون الأثر: (٢/٣٧٠).

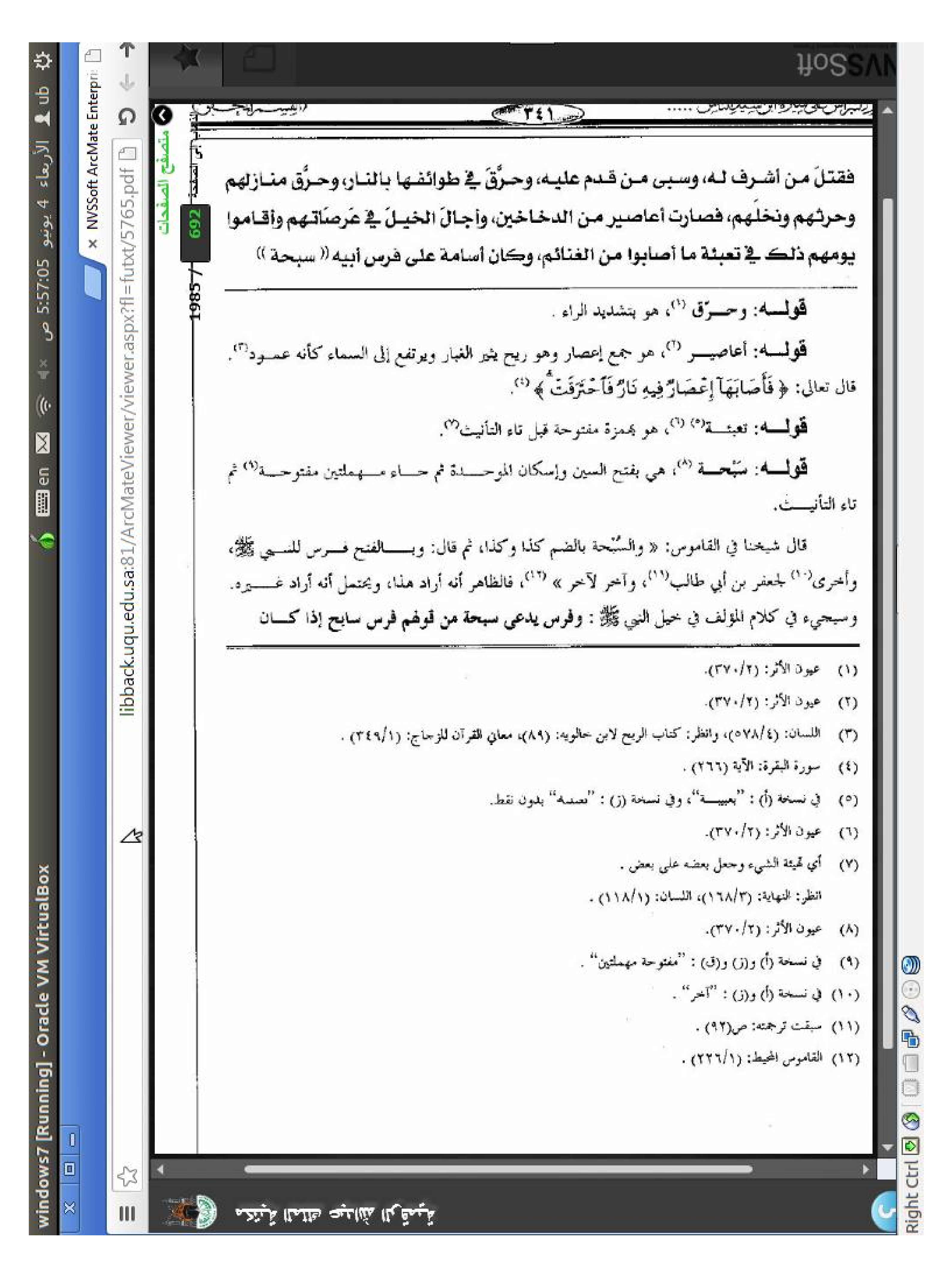
(١٢) جملة "تقدم أن" ساقطة من نسخة (ق) .

(١٣) النهاية: (٢/٤٧٩)، اللسان: (٤/٤١٣-٤١٤) .

(١٤) عيون الأثر: (٢/٣٧٠).

(١٥) جملة "وقد تقدم" ساقطة من نسخة (ق) .

(١٦) قال ابن منظور في اللسان: (٤/٤١٤) : « وهو تفاؤل بالنصر بعد الأمر بالإماتة » .



فقتلَ من أشرف له، وسبى من قدم عليه، وحرَّقَ في طوائفها بالنار، وحرَّق منازلهم وحرثهم ونخلهم، فصارت أعاصير من الدخاخين، وأجالَ الخيلَ في عَرَصاتهم وأقاموا يومهم ذلك في تعبئة ما أصابوا من الغنائم، وكان أسامة على فرس أبيه ((سبحة))

قولــه: وحــرّق [(١)]، هو بتشديد الراء .

قولــه: أعاصيــر [(٢)]، هو جمع إعصار وهو ريح يثير الغبار ويرتفع إلى السماء كأنه عمــود[(٣)].

قال تعالى: ﴿ فَأَصَابَهَآ إِعۡصَارٌ فِيهِ نَارٌ فَٱحۡتَرَقَتۡۗ ﴾ [(٤)].

قولــه: تعبئــة[(٥)] [(٦)]، هو بهمزة مفتوحة قبل تاء التأنيث[(٧)].

قولــه: سَبْحــة [(٨)]، هي بفتح السين وإسكان الموحـــدة ثم حـــاء مـــهملتين مفتوحـــة[(٩)] ثم تاء التأنيـــث.

قال شيخنا في القاموس: « والسُّبْحة بالضم كذا وكذا، ثم قال: وبـــالفتح فـــرس للنـــبي ﷺ، وأخرى[(١٠)] لجعفر بن أبي طالب[(١١)]، وآخر لآخر » [(١٢)]، فالظاهر أنه أراد هذا، ويحتمل أنه أراد غـــيره. وسيجيء في كلام المؤلف في خيل النبي ﷺ : **وفرس يدعى سبحة من قولهم فرس سابح إذا كـــان**

(١) عيون الأثر: (٢/٣٧٠).

(٢) عيون الأثر: (٢/٣٧٠).

(٣) اللسان: (٤/٥٧٨)، وانظر: كتاب الريح لابن خالويه: (٨٩)، معاني القرآن للزجاج: (١/٣٤٩) .

(٤) سورة البقرة: الآية (٢٦٦) .

(٥) في نسخة (أ) : "بعبيــة"، وفي نسخة (ز) : "تعبئه" بدون نقط.

(٦) عيون الأثر: (٢/٣٧٠).

(٧) أي تهيئة الشيء وجعل بعضه على بعض .

انظر: النهاية: (٣/١٦٨)، اللسان: (١/١١٨) .

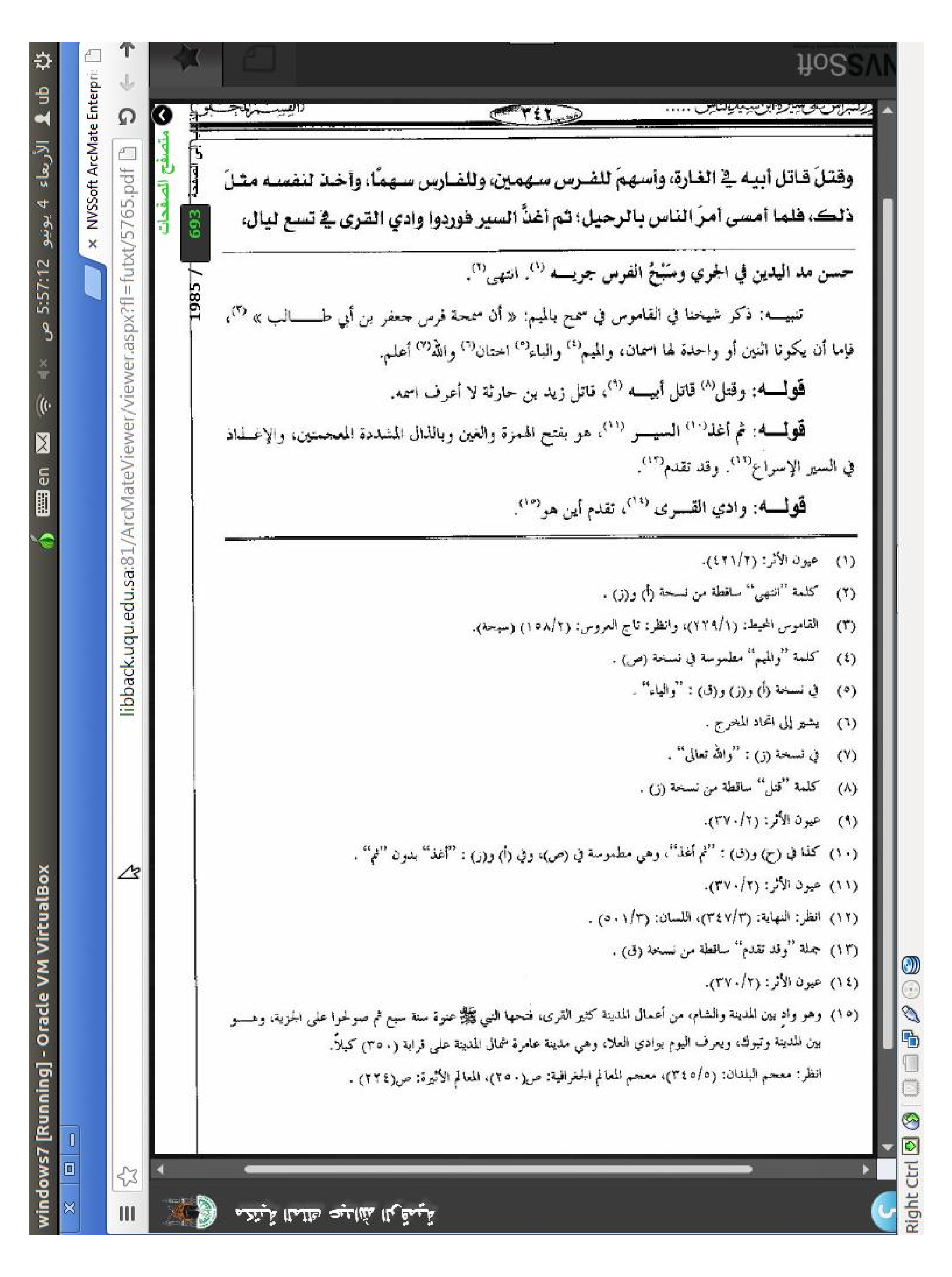
(٨) عيون الأثر: (٢/٣٧٠).

(٩) في نسخة (أ) و(ز) و(ق) : "مفتوحة مهملتين" .

(١٠) في نسخة (أ) و(ز) : "آخر" .

(١١) سبقت ترجمته: ص(٩٢) .

(١٢) القاموس المحيط: (١/٢٢٦) .



وقتلَ قاتل أبيه في الغارة، وأسهمَ للفرس سهمين، وللفارس سهمًا، وأخذ لنفسه مثل ذلك، فلما أمسى أمرَ الناس بالرحيل؛ ثم أغذَّ السير فوردوا وادي القرى في تسع ليال،

حسن مد اليدين في الجري وسَبْحُ الفرس جريه[1]. انتهى[2].

تنبيه: ذكر شيخنا في القاموس في سمح بالميم: « أن سمحة فرس جعفر بن أبي طالب »[3]، فإما أن يكونا اثنين أو واحدة لها اسمان، والميم[4] والباء[5] اختان[6] والله[7] أعلم.

قوله: وقتل[8] قاتل أبيه[9]، قاتل زيد بن حارثة لا أعرف اسمه.

قوله: ثم أغذ[10] السير[11]، هو بفتح الهمزة والغين وبالذال المشددة المعجمتين، والإغذاذ في السير الإسراع[12]. وقد تقدم[13].

قوله: وادي القرى[14]، تقدم أين هو[15].

---

(١) عيون الأثر: (٢/٤٢١).

(٢) كلمة "انتهى" ساقطة من نسخة (أ) و(ز).

(٣) القاموس المحيط: (١/٢٢٩)، وانظر: تاج العروس: (٢/١٥٨) (سبحة).

(٤) كلمة "والميم" مطموسة في نسخة (ص).

(٥) في نسخة (أ) و(ز) و(ق): "والياء".

(٦) يشير إلى اتحاد المخرج.

(٧) في نسخة (ز): "والله تعالى".

(٨) كلمة "قتل" ساقطة من نسخة (ز).

(٩) عيون الأثر: (٢/٣٧٠).

(١٠) كذا في (ح) و(ق): "ثم أغذ"، وهي مطموسة في (ص)، وفي (أ) و(ز): "أغذ" بدون "ثم".

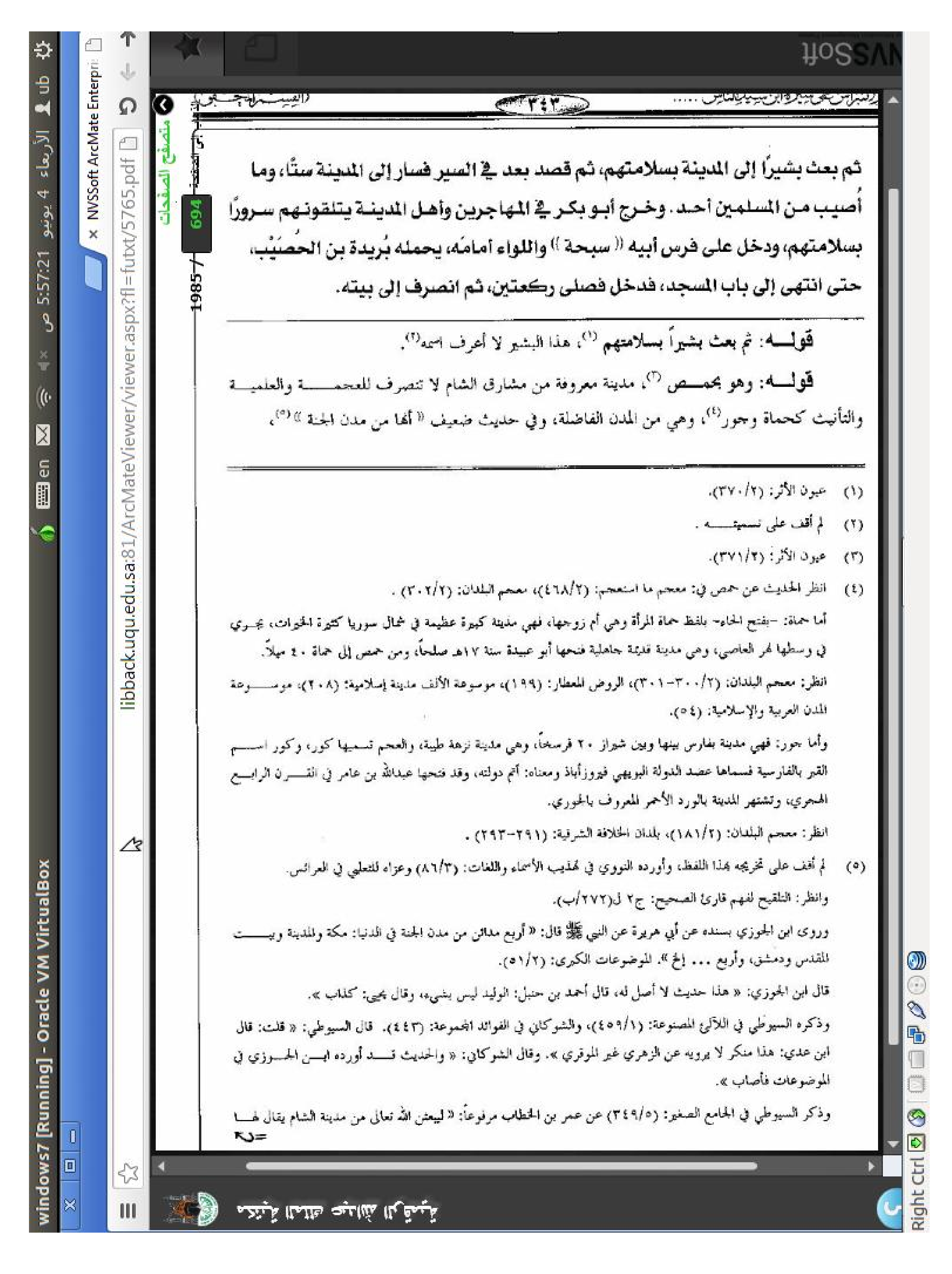
(١١) عيون الأثر: (٢/٣٧٠).

(١٢) انظر: النهاية: (٣/٣٤٧)، اللسان: (٣/٥٠١).

(١٣) جملة "وقد تقدم" ساقطة من نسخة (ق).

(١٤) عيون الأثر: (٢/٣٧٠).

(١٥) وهو واد بين المدينة والشام، من أعمال المدينة كثير القرى، فتحها النبي ﷺ عنوة سنة سبع ثم صولحوا على الجزية، وهو بين المدينة وتبوك، ويعرف اليوم بوادي العلا، وهي مدينة عامرة شمال المدينة على قرابة (٣٥٠) كيلاً.
انظر: معجم البلدان: (٥/٣٤٥)، معجم المعالم الجغرافية: ص(٢٥٠)، المعالم الأثيرة: ص(٢٢٤).



ثم بعث بشيراً إلى المدينة بسلامتهم، ثم قصد بعد في السير فسار إلى المدينة ستاً، وما أُصيب من المسلمين أحد. وخرج أبو بكر في المهاجرين وأهل المدينة يتلقونهم سروراً بسلامتهم، ودخل على فرس أبيه « سبحة » واللواء أمامه، يحمله بُريدة بن الحُصَيْب، حتى انتهى إلى باب المسجد، فدخل فصلى ركعتين، ثم انصرف إلى بيته.

قولــه: ثم بعث بشيراً بسلامتهم [(١)]، هذا البشير لا أعرف اسمه[(٢)].

قولــه: وهو بحمـــص [(٣)]، مدينة معروفة من مشارق الشام لا تنصرف للعجمـــة والعلميـــة والتأنيث كحماة وجور[(٤)]، وهي من المدن الفاضلة، وفي حديث ضعيف « أنها من مدن الجنة »[(٥)]،

(١) عيون الأثر: (٢/٣٧٠).

(٢) لم أقف على تسميتـــــه .

(٣) عيون الأثر: (٢/٣٧١).

(٤) انظر الحديث عن حمص في: معجم ما استعجم: (٢/٤٦٨)، معجم البلدان: (٢/٣٠٢) .

أما حماة: -بفتح الحاء- بلفظ حماة المرأة وهي أم زوجها، فهي مدينة كبيرة عظيمة في شمال سوريا كثيرة الخيرات، يجري في وسطها نهر العاصي، وهي مدينة قديمة جاهلية فتحها أبو عبيدة سنة ١٧هـ صلحاً، ومن حمص إلى حماة ٤٠ ميلاً.

انظر: معجم البلدان: (٢/٣٠٠-٣٠١)، الروض المعطار: (١٩٩)، موسوعة الألف مدينة إسلامية: (٢٠٨)، موســوعة المدن العربية والإسلامية: (٥٤).

وأما جور: فهي مدينة بفارس بينها وبين شيراز ٢٠ فرسخاً، وهي مدينة نزهة طيبة، والعجم تسميها كور، وكور اســم القبر بالفارسية فسماها عضد الدولة البويهي فيروزأباذ ومعناه: أتم دولته، وقد فتحها عبدالله بن عامر في القــرن الرابــع الهجري، وتشتهر المدينة بالورد الأحمر المعروف بالجوري.

انظر: معجم البلدان: (٢/١٨١)، بلدان الخلافة الشرقية: (٢٩١-٢٩٣) .

(٥) لم أقف على تخريجه بهذا اللفظ، وأورده النووي في تهذيب الأسماء واللغات: (٣/٨٦) وعزاه للثعلبي في العرائس.

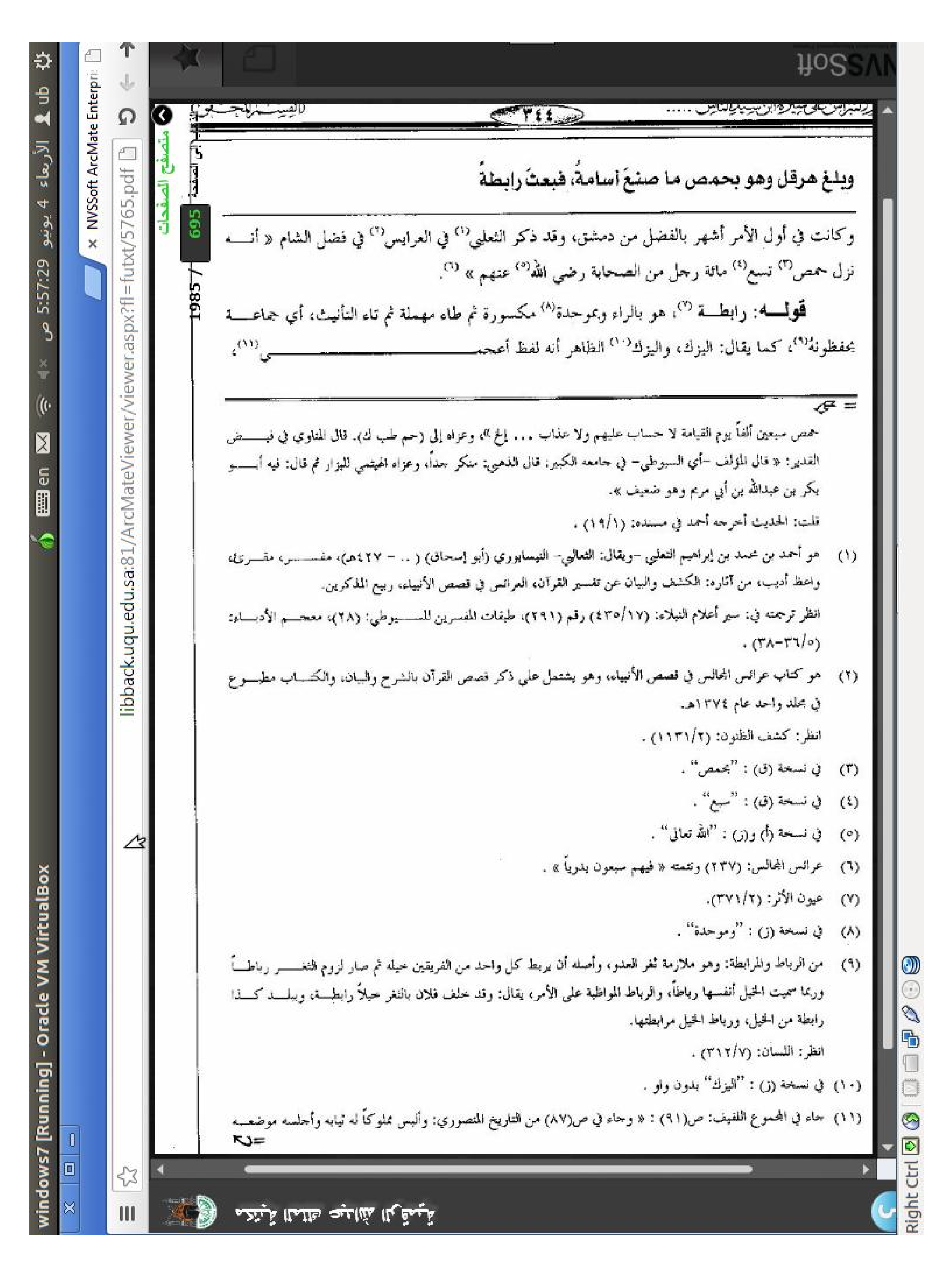
وانظر: التلقيح لفهم قارئ الصحيح: ج٢ ل(٢٧٢/ب).

وروى ابن الجوزي بسنده عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: « أربع مدائن من مدن الجنة في الدنيا: مكة والمدينة وبيــت المقدس ودمشق، وأربع ... إلخ ». الموضوعات الكبرى: (٢/٥١).

قال ابن الجوزي: « هذا حديث لا أصل له، قال أحمد بن حنبل: الوليد ليس بشيء، وقال يحيى: كذاب ».

وذكره السيوطي في اللآلئ المصنوعة: (١/٤٥٩)، والشوكاني في الفوائد المجموعة: (٤٤٣). قال السيوطي: « قلت: قال ابن عدي: هذا منكر لا يرويه عن الزهري غير الموقري ». وقال الشوكاني: « والحديث قــد أورده ابــن الجــوزي في الموضوعات فأصاب ».

وذكر السيوطي في الجامع الصغير: (٥/٣٤٩) عن عمر بن الخطاب مرفوعاً: « ليبعثن الله تعالى من مدينة الشام يقال لهــا
ہا=



وبلغ هرقل وهو بحمص ما صنعَ أسامةُ، فبعثَ رابطةً

وكانت في أول الأمر أشهر بالفضل من دمشق، وقد ذكر الثعلبي[1] في العرايس[2] في فضل الشام « أنه نزل حمص[3] تسع[4] مائة رجل من الصحابة رضي الله[5] عنهم »[6].

قوله: رابطة[7]، هو بالراء وبموحدة[8] مكسورة ثم طاء مهملة ثم تاء التأنيث، أي جماعة يحفظونه[9]، كما يقال: اليزك، واليزك[10] الظاهر أنه لفظ أعجمي[11]،

= حمص سبعين ألفاً يوم القيامة لا حساب عليهم ولا عذاب ... إلخ »، وعزاه إلى (حم طب ك). قال المناوي في فيض القدير: « قال المؤلف -أي السيوطي- في جامعه الكبير: قال الذهبي: منكر جداً، وعزاه الهيثمي للبزار ثم قال: فيه أبو بكر بن عبدالله بن أبي مريم وهو ضعيف ».

قلت: الحديث أخرجه أحمد في مسنده: (١/١٩) .

(١) هو أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي -ويقال: الثعالبي- النيسابوري (أبو إسحاق) (.. - ٤٢٧هـ)، مفسر، مقرئ، واعظ أديب، من آثاره: الكشف والبيان عن تفسير القرآن، العرائس في قصص الأنبياء، ربيع المذكرين.

انظر ترجمته في: سير أعلام النبلاء: (١٧/٤٣٥) رقم (٢٩١)، طبقات المفسرين للسيوطي: (٢٨)، معجم الأدباء: (٥/٣٦-٣٨) .

(٢) هو كتاب عرائس المجالس في قصص الأنبياء، وهو يشتمل على ذكر قصص القرآن بالشرح والبيان، والكتاب مطبوع في مجلد واحد عام ١٣٧٤هـ.

انظر: كشف الظنون: (٢/١١٣١) .

(٣) في نسخة (ق) : "بحمص" .

(٤) في نسخة (ق) : "سبع" .

(٥) في نسخة (أ) و(ز) : "الله تعالى" .

(٦) عرائس المجالس: (٢٣٧) وتتمته « فيهم سبعون بدرياً » .

(٧) عيون الأثر: (٢/٣٧١).

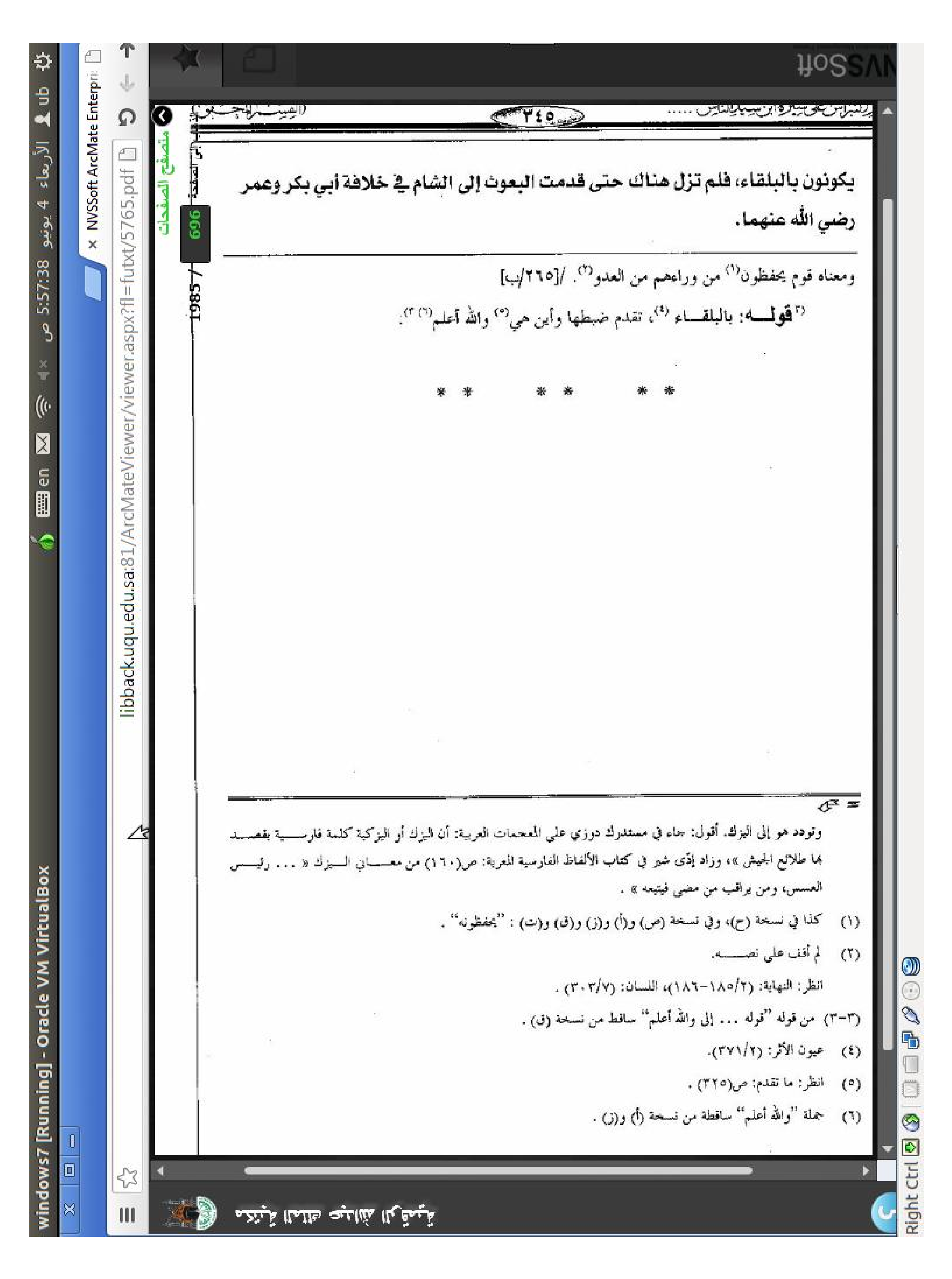
(٨) في نسخة (ز) : "وموحدة" .

(٩) من الرباط والمرابطة: وهو ملازمة ثغر العدو، وأصله أن يربط كل واحد من الفريقين خيله ثم صار لزوم الثغر رباطاً وربما سميت الخيل أنفسها رباطاً، والرباط المواظبة على الأمر، يقال: وقد خلف فلان بالثغر خيلاً رابطة، وببلد كذا رابطة من الخيل، ورباط الخيل مرابطتها.

انظر: اللسان: (٧/٣١٢) .

(١٠) في نسخة (ز) : "اليزك" بدون واو .

(١١) جاء في المجموع اللفيف: ص(٩١) : « وجاء في ص(٨٧) من التاريخ المنصوري: وألبس مملوكاً له ثيابه وأجلسه موضعه =



يكونون بالبلقاء، فلم تزل هناك حتى قدمت البعوث إلى الشام في خلافة أبي بكر وعمر رضي الله عنهما.

ومعناه قوم يحفظون(١) من وراءهم من العدو(٢). /[٢٦٥/ب]

(٣) **قولــه:** بالبلقــاء(٤)، تقدم ضبطها وأين هي(٥) والله أعلم(٦) (٣).

* *　　* *　　* *

وترد هو إلى اليزك. أقول: جاء في مستدرك دوزي على المعجمات العربية: أن اليزك أو اليزكية كلمة فارسية بقصد بها طلائع الجيش »، وزاد إدّى شير في كتاب الألفاظ الفارسية المعربة: ص(١٦٠) من معاني اليزك « ... رئيس العسس، ومن يراقب من مضى فيتبعه » .

(١) كذا في نسخة (ح)، وفي نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) و(ت) : "يحفظونه" .

(٢) لم أقف على نصه.

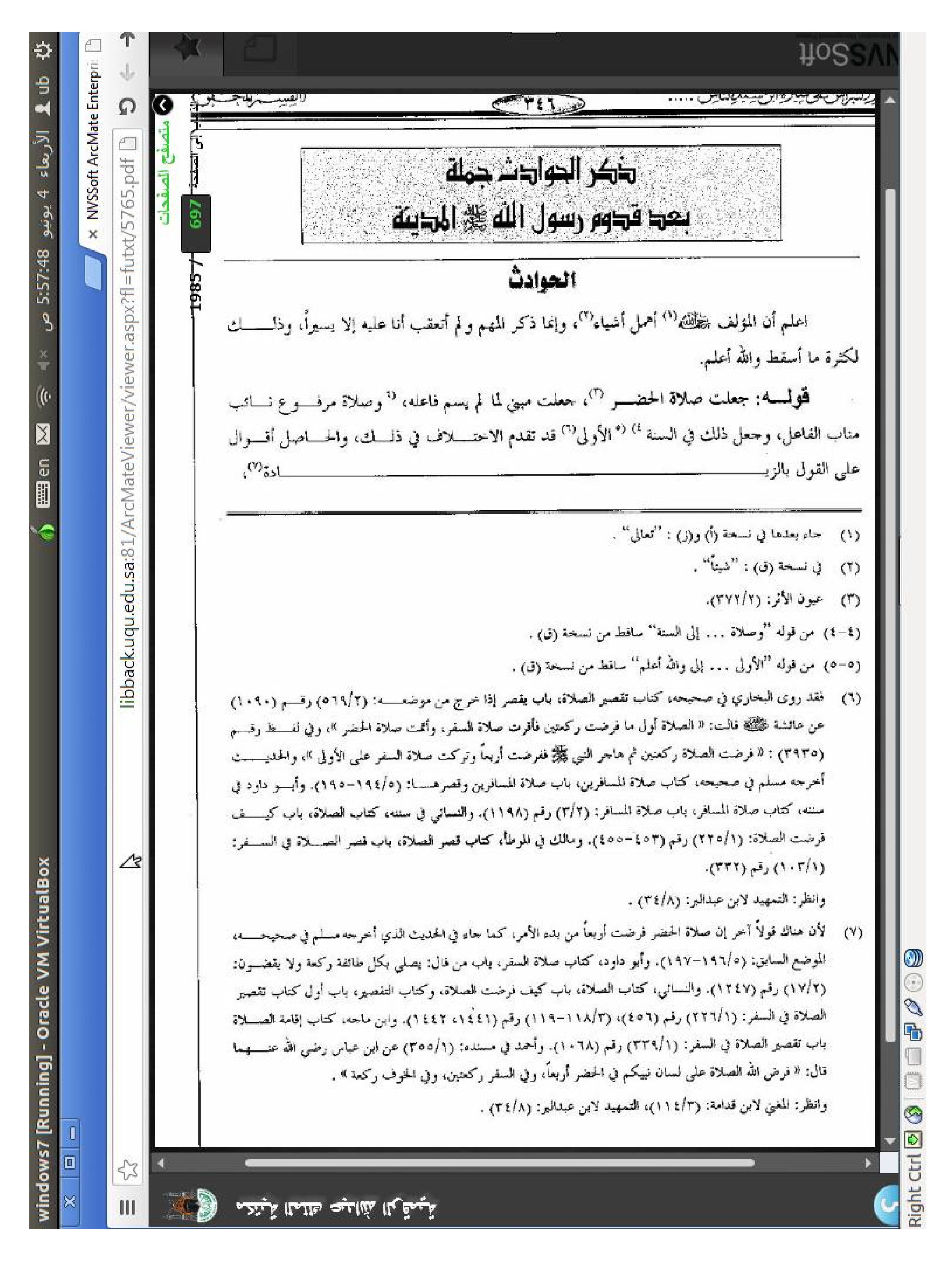
انظر: النهاية: (١٨٥/٢-١٨٦)، اللسان: (٣٠٣/٧) .

(٣-٣) من قوله "قوله ... إلى والله أعلم" ساقط من نسخة (ق) .

(٤) عيون الأثر: (٣٧١/٢).

(٥) انظر: ما تقدم: ص(٣٢٥) .

(٦) جملة "والله أعلم" ساقطة من نسخة (أ) و(ز) .



ذكر الحوادث جملة بعد قدوم رسول الله ﷺ المدينة

الحوادث

اعلم أن المؤلف رحمه الله[1] أهمل أشياء[2]، وإنما ذكر المهم ولم أتعقب أنا عليه إلا يسيراً، وذلك لكثرة ما أسقط والله أعلم.

قوله: جعلت صلاة الحضر [3]، جعلت مبني لما لم يسم فاعله، [4] وصلاة مرفوع نائب مناب الفاعل، وجعل ذلك في السنة [4] [5] الأولى[6] قد تقدم الاختلاف في ذلك، والحاصل أقوال على القول بالزيادة[7].

---

(١) جاء بعدها في نسخة (أ) و(ز) : "تعالى" .

(٢) في نسخة (ق) : "شيئاً" .

(٣) عيون الأثر: (٢/٣٧٢).

(٤-٤) من قوله "وصلاة ... إلى السنة" ساقط من نسخة (ق) .

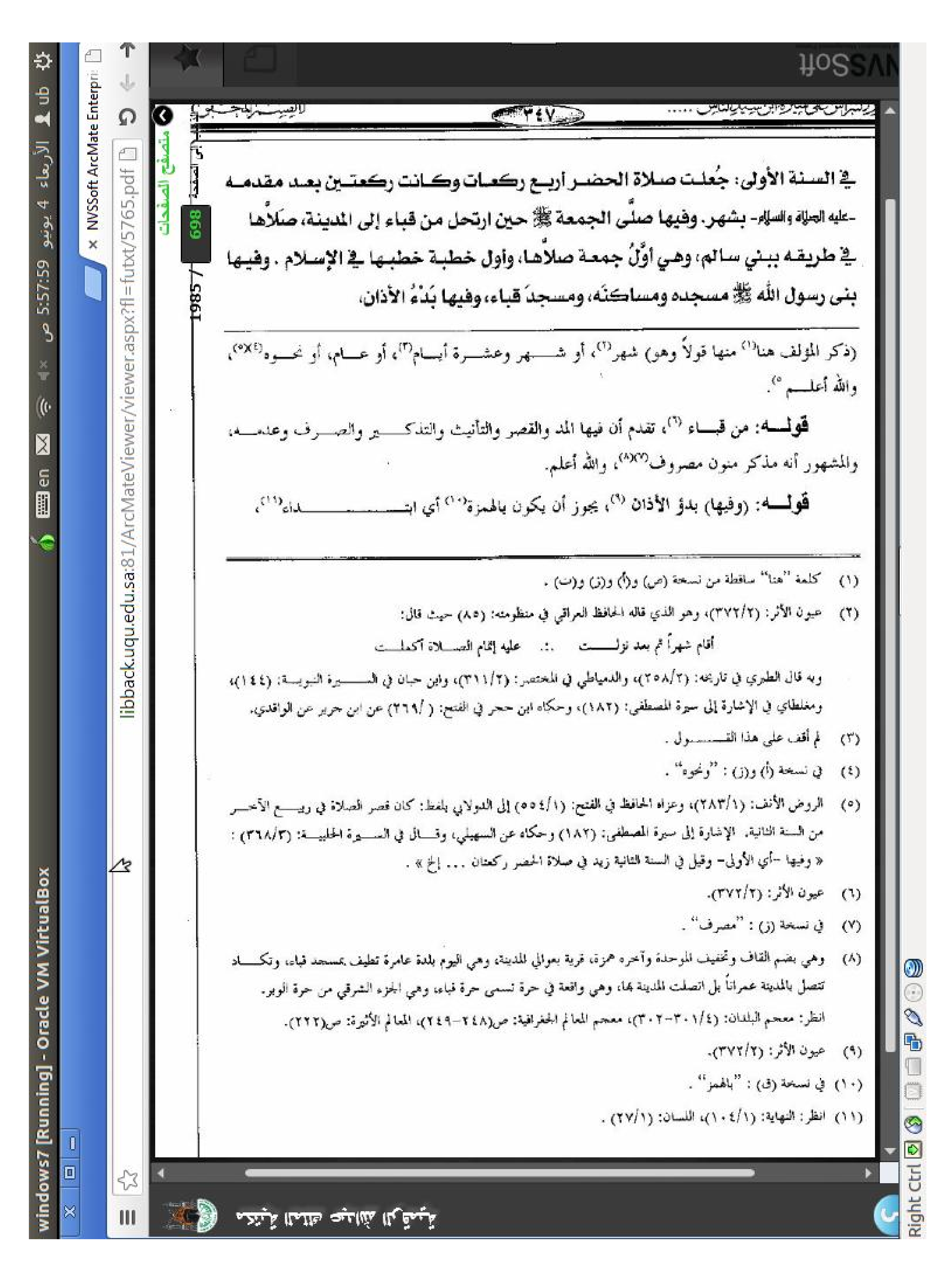
(٥-٥) من قوله "الأولى ... إلى والله أعلم" ساقط من نسخة (ق) .

(٦) فقد روى البخاري في صحيحه، كتاب تقصير الصلاة، باب يقصر إذا خرج من موضعه: (٢/٥٦٩) رقم (١٠٩٠) عن عائشة رضي الله عنها قالت: « الصلاة أول ما فرضت ركعتين فأقرت صلاة السفر، وأتمت صلاة الحضر »، وفي لفظ رقم (٣٩٣٥) : « فرضت الصلاة ركعتين ثم هاجر النبي ﷺ ففرضت أربعاً وتركت صلاة السفر على الأولى »، والحديث أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب صلاة المسافرين، باب صلاة المسافرين وقصرها: (٥/١٩٤-١٩٥). وأبو داود في سننه، كتاب صلاة المسافر، باب صلاة المسافر: (٢/٣) رقم (١١٩٨). والنسائي في سننه، كتاب الصلاة، باب كيف فرضت الصلاة: (١/٢٢٥) رقم (٤٥٣-٤٥٥). ومالك في الموطأ، كتاب قصر الصلاة، باب قصر الصلاة في السفر: (١/١٠٣) رقم (٣٣٢).

وانظر: التمهيد لابن عبدالبر: (٨/٣٤) .

(٧) لأن هناك قولاً آخر إن صلاة الحضر فرضت أربعاً من بدء الأمر، كما جاء في الحديث الذي أخرجه مسلم في صحيحه، الموضع السابق: (٥/١٩٦-١٩٧). وأبو داود، كتاب صلاة السفر، باب من قال: يصلي بكل طائفة ركعة ولا يقضون: (٢/١٧) رقم (١٢٤٧). والنسائي، كتاب الصلاة، باب كيف فرضت الصلاة، وكتاب التقصير، باب أول كتاب تقصير الصلاة في السفر: (١/٢٢٦) رقم (٤٥٦)، (٣/١١٨-١١٩) رقم (١٤٤١، ١٤٤٢). وابن ماجه، كتاب إقامة الصلاة، باب تقصير الصلاة في السفر: (١/٣٣٩) رقم (١٠٦٨). وأحمد في مسنده: (١/٣٥٥) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: « فرض الله الصلاة على لسان نبيكم في الحضر أربعاً، وفي السفر ركعتين، وفي الخوف ركعة » .

وانظر: المغني لابن قدامة: (٣/١١٤)، التمهيد لابن عبدالبر: (٨/٣٤) .



في السنة الأولى: جُعلت صلاة الحضر أربع ركعات وكانت ركعتين بعد مقدمه -عليه الصلاة والسلام- بشهر. وفيها صلّى الجمعة ﷺ حين ارتحل من قباء إلى المدينة، صلّاها في طريقه ببني سالم، وهي أوّلُ جمعة صلّاها، وأول خطبة خطبها في الإسلام. وفيها بنى رسول الله ﷺ مسجده ومساكنَه، ومسجدَ قباء، وفيها بَدْءُ الأذان.

(ذكر المؤلف هنا[1] منها قولاً وهو) شهر[2]، أو شهر وعشرة أيام[3]، أو عام، أو نحوه[4][5]، والله أعلم[6].

قولـه: من قباء [6]، تقدم أن فيها المد والقصر والتأنيث والتذكير والصرف وعدمه، والمشهور أنه مذكر منون مصروف[7][8]، والله أعلم.

قولـه: (وفيها) بدؤ الأذان [9]، يجوز أن يكون بالهمزة[10] أي ابتداء[11]،

---

(١) كلمة "هنا" ساقطة من نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ت) .

(٢) عيون الأثر: (٣٧٢/٢)، وهو الذي قاله الحافظ العراقي في منظومته: (٨٥) حيث قال:

أقام شهراً ثم بعد نزلت .:. عليه إتمام الصلاة أكملت

وبه قال الطبري في تاريخه: (٢٥٨/٢)، والدمياطي في المختصر: (٣١١/٢)، وابن حبان في السيرة النبوية: (١٤٤)، ومغلطاي في الإشارة إلى سيرة المصطفى: (١٨٢)، وحكاه ابن حجر في الفتح: (٢٦٩/١) عن ابن جرير عن الواقدي.

(٣) لم أقف على هذا القول .

(٤) في نسخة (أ) و(ز) : "ونحوه" .

(٥) الروض الأنف: (٢٨٣/١)، وعزاه الحافظ في الفتح: (٥٥٤/١) إلى الدولابي بلفظ: كان قصر الصلاة في ربيع الآخر من السنة الثانية. الإشارة إلى سيرة المصطفى: (١٨٢) وحكاه عن السهيلي، وقال في السيرة الحلبية: (٣٦٨/٣) : « وفيها -أي الأولى- وقيل في السنة الثانية زيد في صلاة الحضر ركعتان ... إلخ » .

(٦) عيون الأثر: (٣٧٢/٢).

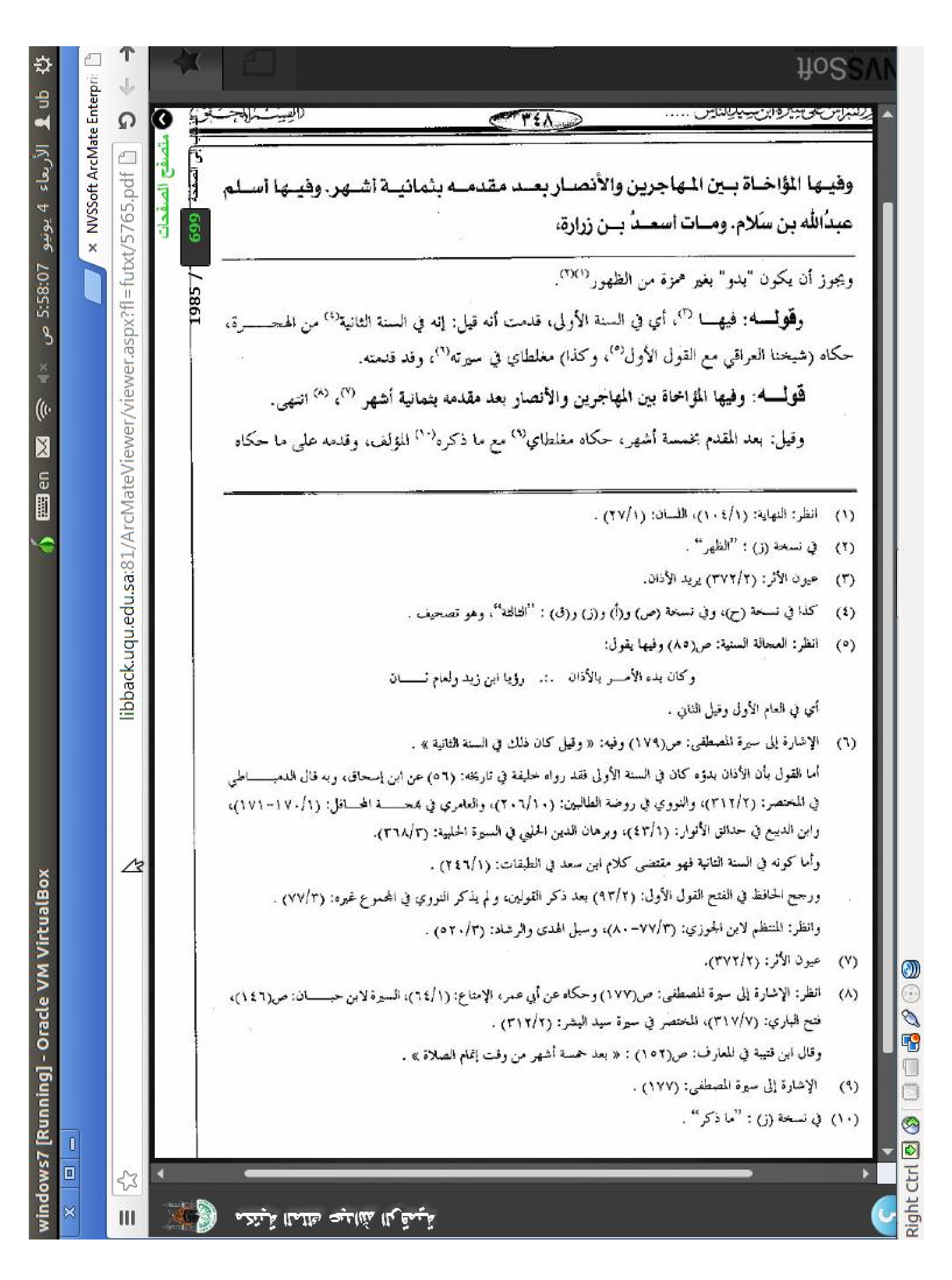
(٧) في نسخة (ز) : "مصرف" .

(٨) وهي بضم القاف وتخفيف الموحدة وآخره همزة، قرية بعوالي المدينة، وهي اليوم بلدة عامرة تطيف بمسجد قباء، وتكاد تتصل بالمدينة عمراناً بل اتصلت المدينة بها، وهي واقعة في حرة تسمى حرة قباء، وهي الجزء الشرقي من حرة الوبر. انظر: معجم البلدان: (٣٠١/٤-٣٠٢)، معجم المعالم الجغرافية: ص(٢٤٨-٢٤٩)، المعالم الأثيرة: ص(٢٢٢).

(٩) عيون الأثر: (٣٧٢/٢).

(١٠) في نسخة (ق) : "بالهمز" .

(١١) انظر: النهاية: (١٠٤/١)، اللسان: (٢٧/١) .



وفيها المؤاخاة بين المهاجرين والأنصار بعد مقدمه بثمانية أشهر. وفيها أسلم عبدُالله بن سَلام. ومات أسعدُ بن زرارة.

ويجوز أن يكون "بدو" بغير همزة من الظهور[1][2].

وقولـه: فيهـا [3]، أي في السنة الأولى، قدمت أنه قيل: إنه في السنة الثانية[4] من الهجرة، حكاه (شيخنا العراقي مع القول الأول[5]، وكذا) مغلطاي في سيرته[6]، وقد قدمته.

قولـه: وفيها المؤاخاة بين المهاجرين والأنصار بعد مقدمه بثمانية أشهر [7]، [8] انتهى.

وقيل: بعد المقدم بخمسة أشهر، حكاه مغلطاي[9] مع ما ذكره[10] المؤلف، وقدمه على ما حكاه

---

(١) انظر: النهاية: (١٠٤/١)، اللسان: (٢٧/١).

(٢) في نسخة (ز): "الظهر".

(٣) عيون الأثر: (٣٧٢/٢) يريد الأذان.

(٤) كذا في نسخة (ح)، وفي نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق): "الثالثة"، وهو تصحيف.

(٥) انظر: العجالة السنية: ص(٨٥) وفيها يقول:

وكان بدء الأمـر بالأذان .:. رؤيا ابن زيد ولعام ثـان

أي في العام الأول وقيل الثاني.

(٦) الإشارة إلى سيرة المصطفى: ص(١٧٩) وفيه: « وقيل كان ذلك في السنة الثانية ».

أما القول بأن الأذان بدؤه كان في السنة الأولى فقد رواه خليفة في تاريخه: (٥٦) عن ابن إسحاق، وبه قال الدمياطي في المختصر: (٣١٢/٢)، والنووي في روضة الطالبين: (٢٠٦/١٠)، والعامري في بهجة المحافل: (١٧٠/١-١٧١)، وابن الديبع في حدائق الأنوار: (٤٣/١)، وبرهان الدين الحلبي في السيرة الحلبية: (٣٦٨/٣).

وأما كونه في السنة الثانية فهو مقتضى كلام ابن سعد في الطبقات: (٢٤٦/١).

ورجح الحافظ في الفتح القول الأول: (٩٣/٢) بعد ذكر القولين، ولم يذكر النووي في المجموع غيره: (٧٧/٣).

وانظر: المنتظم لابن الجوزي: (٧٧/٣-٨٠)، وسبل الهدى والرشاد: (٥٢٠/٣).

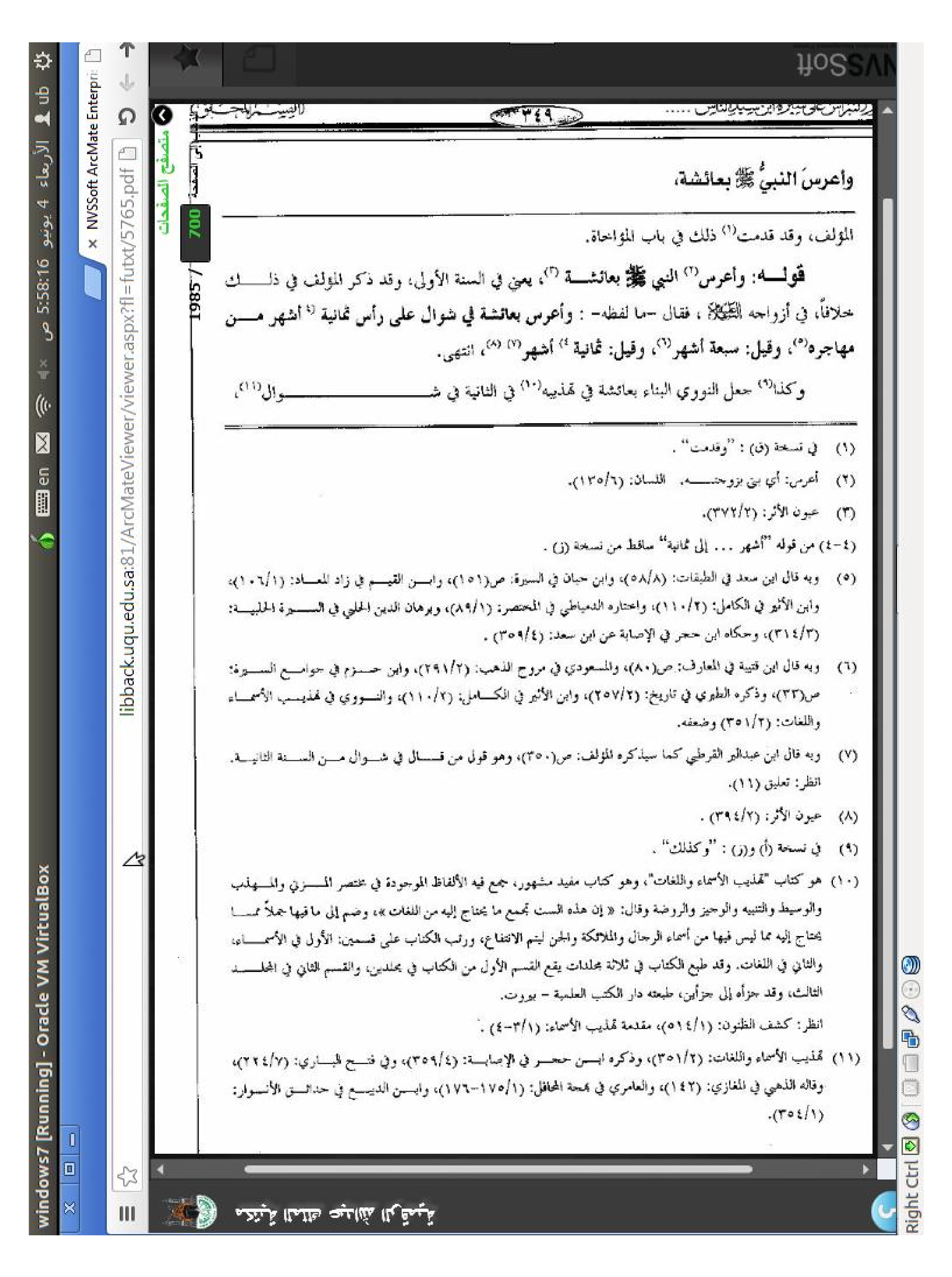
(٧) عيون الأثر: (٣٧٢/٢).

(٨) انظر: الإشارة إلى سيرة المصطفى: ص(١٧٧) وحكاه عن أبي عمر، الإمتاع: (٦٤/١)، السيرة لابن حبان: ص(١٤٦)، فتح الباري: (٣١٧/٧)، المختصر في سيرة سيد البشر: (٣١٢/٢).

وقال ابن قتيبة في المعارف: ص(١٥٢): « بعد خمسة أشهر من وقت إتمام الصلاة ».

(٩) الإشارة إلى سيرة المصطفى: (١٧٧).

(١٠) في نسخة (ز): "ما ذكر".



وأعرسَ النبيُّ ﷺ بعائشة،

المؤلف، وقد قدمت[١] ذلك في باب المؤاخاة.

قولـه: وأعرس[٢] النبي ﷺ بعائشـة[٣]، يعني في السنة الأولى، وقد ذكر المؤلف في ذلـك خلافاً، في أزواجه ﷺ، فقال -ما لفظه- : **وأعرس بعائشة في شوال على رأس ثمانية**[٤] **أشهر مـن مهاجره**[٥]**، وقيل: سبعة أشهر**[٦]**، وقيل: ثمانية**[٤] **أشهر**[٧] [٨]، انتهى.

وكذا[٩] جعل النووي البناء بعائشة في تهذيبه[١٠] في الثانية في شـوال[١١]،

---

(١) في نسخة (ق) : "وقدمت" .

(٢) أعرس: أي بنى بزوجتـه. اللسان: (١٣٥/٦).

(٣) عيون الأثر: (٣٧٢/٢).

(٤-٤) من قوله "أشهر ... إلى ثمانية" ساقط من نسخة (ز) .

(٥) وبه قال ابن سعد في الطبقات: (٥٨/٨)، وابن حبان في السيرة: ص(١٥١)، وابـن القيـم في زاد المعـاد: (١٠٦/١)، وابن الأثير في الكامل: (١١٠/٢)، واختاره الدمياطي في المختصر: (٨٩/١)، وبرهان الدين الحلبي في السـيرة الحلبيـة: (٣١٤/٣)، وحكاه ابن حجر في الإصابة عن ابن سعد: (٣٥٩/٤) .

(٦) وبه قال ابن قتيبة في المعارف: ص(٨٠)، والمسعودي في مروج الذهب: (٢٩١/٢)، وابن حـزم في جوامـع السـيرة: ص(٣٣)، وذكره الطبري في تاريخ: (٢٥٧/٢)، وابن الأثير في الكـامل: (١١٠/٢)، والنـووي في تهذيـب الأسمـاء واللغات: (٣٥١/٢) وضعفه.

(٧) وبه قال ابن عبدالبر القرطبي كما سيذكره المؤلف: ص(٣٥٠)، وهو قول من قـال في شـوال مـن السـنة الثانيـة. انظر: تعليق (١١).

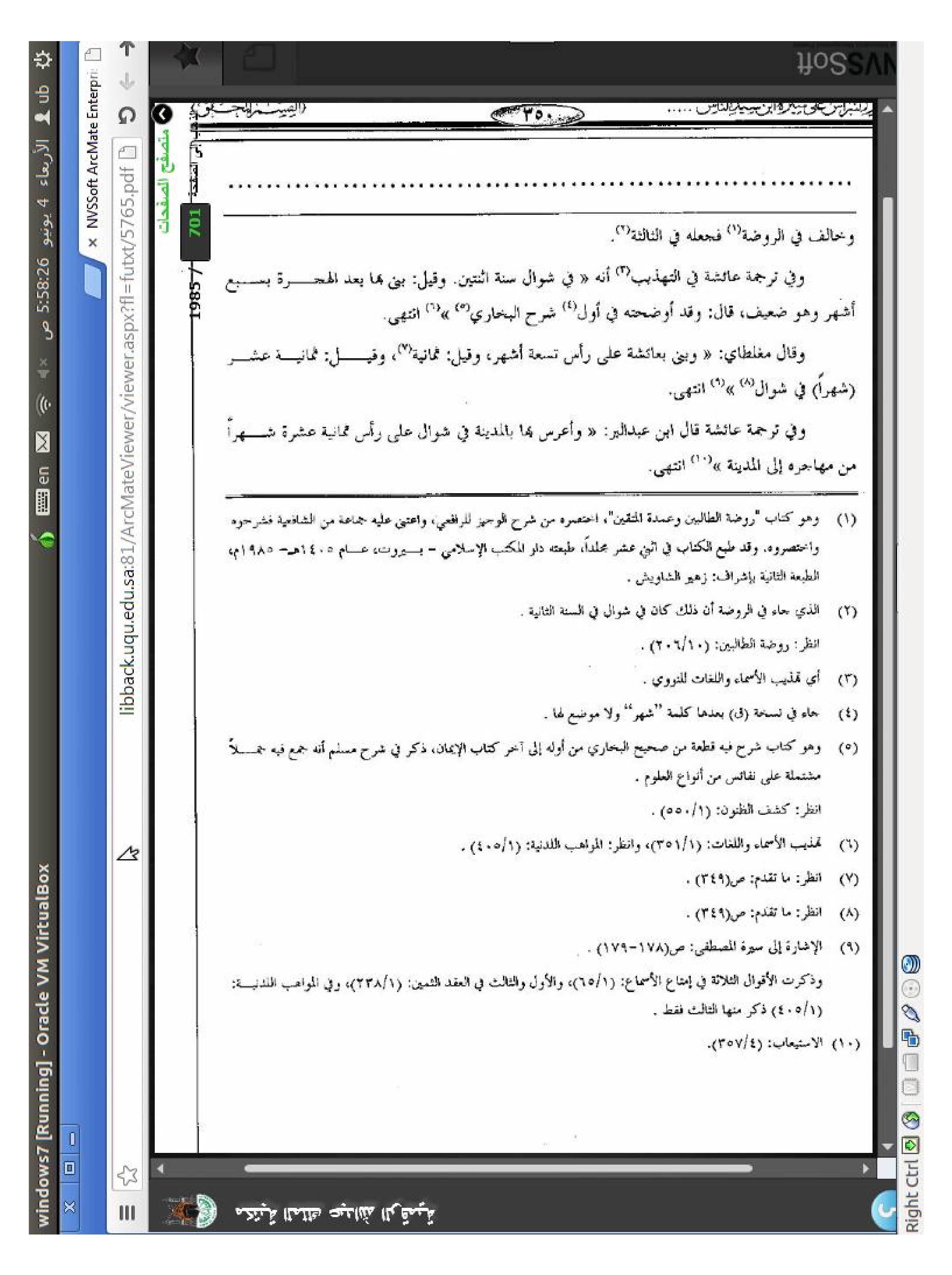
(٨) عيون الأثر: (٣٩٤/٢) .

(٩) في نسخة (أ) و(ز) : "وكذلك" .

(١٠) هو كتاب "تهذيب الأسماء واللغات"، وهو كتاب مفيد مشهور، جمع فيه الألفاظ الموجودة في مختصر المـزني والمـهذب والوسيط والتنبيه والوجيز والروضة وقال: « إن هذه الست تجمع ما يحتاج إليه من اللغات »، وضم إلى ما فيها جملاً ممـا يحتاج إليه لما ليس فيها من أسماء الرجال والملائكة والجن ليتم الانتفاع، ورتب الكتاب على قسمين: الأول في الأسمـاء، والثاني في اللغات. وقد طبع الكتاب في ثلاثة مجلدات يقع القسم الأول من الكتاب في مجلدين، والقسم الثاني في المجلـد الثالث، وقد جزأه إلى جزأين، طبعته دار الكتب العلمية – بيروت.

انظر : كشف الظنون: (٥١٤/١)، مقدمة تهذيب الأسماء: (٣/١-٤) .

(١١) تهذيب الأسماء واللغات: (٣٥١/٢)، وذكره ابـن حجـر في الإصابـة: (٣٥٩/٤)، وفي فتـح البـاري: (٢٢٤/٧)، وقاله الذهبي في المغازي: (١٤٢)، والعامري في بهجة المحافل: (١٧٥/١-١٧٦)، وابـن الديبـع في حدائـق الأنـوار: (٣٥٤/١).



....

وخالف في الروضة[(١)] فجعله في الثالثة[(٢)].

وفي ترجمة عائشة في التهذيب[(٣)] أنه « في شوال سنة اثنتين. وقيل: بنى بها بعد الهجرة بسبع أشهر وهو ضعيف، قال: وقد أوضحته في أول[(٤)] شرح البخاري[(٥)] »[(٦)] انتهى.

وقال مغلطاي: « وبنى بعائشة على رأس تسعة أشهر، وقيل: ثمانية[(٧)]، وقيل: ثمانية عشر (شهراً) في شوال[(٨)] »[(٩)] انتهى.

وفي ترجمة عائشة قال ابن عبدالبر: « وأعرس بها بالمدينة في شوال على رأس ثمانية عشرة شهراً من مهاجره إلى المدينة »[(١٠)] انتهى.

---

(١) وهو كتاب "روضة الطالبين وعمدة المتقين"، اختصره من شرح الوجيز للرافعي، واعتنى عليه جماعة من الشافعية فشرحوه واختصروه. وقد طبع الكتاب في اثني عشر مجلداً، طبعته دار المكتب الإسلامي – بيروت، عام ١٤٠٥هـ -١٩٨٥م، الطبعة الثانية بإشراف: زهير الشاويش.

(٢) الذي جاء في الروضة أن ذلك كان في شوال في السنة الثانية.

انظر: روضة الطالبين: (٢٠٦/١٠).

(٣) أي تهذيب الأسماء واللغات للنووي.

(٤) جاء في نسخة (ق) بعدها كلمة "شهر" ولا موضع لها.

(٥) وهو كتاب شرح فيه قطعة من صحيح البخاري من أوله إلى آخر كتاب الإيمان، ذكر في شرح مسلم أنه جمع فيه جملاً مشتملة على نفائس من أنواع العلوم.

انظر: كشف الظنون: (٥٥٠/١).

(٦) تهذيب الأسماء واللغات: (٣٥١/١)، وانظر: المواهب اللدنية: (٤٠٥/١).

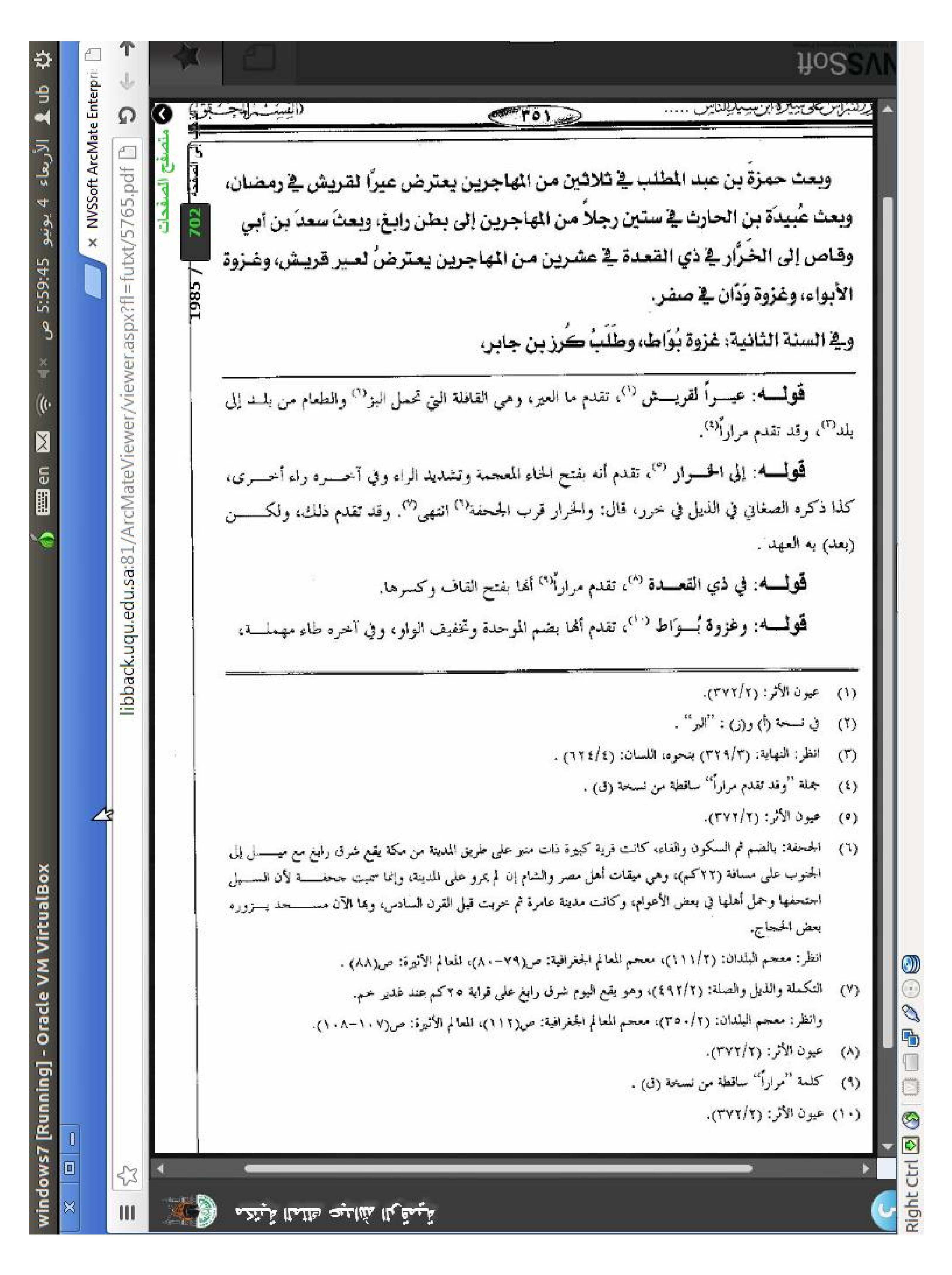
(٧) انظر: ما تقدم: ص(٣٤٩).

(٨) انظر: ما تقدم: ص(٣٤٩).

(٩) الإشارة إلى سيرة المصطفى: ص(١٧٨-١٧٩).

وذكرت الأقوال الثلاثة في إمتاع الأسماع: (٦٥/١)، والأول والثالث في العقد الثمين: (٢٣٨/١)، وفي المواهب اللدنية: (٤٠٥/١) ذكر منها الثالث فقط.

(١٠) الاستيعاب: (٣٥٧/٤).



وبعث حمزة بن عبد المطلب في ثلاثين من المهاجرين يعترض عيرًا لقريش في رمضان، وبعث عُبيدة بن الحارث في ستين رجلاً من المهاجرين إلى بطن رابغ، وبعثَ سعدَ بن أبي وقاص إلى الخَرَّار في ذي القعدة في عشرين من المهاجرين يعترضُ لعير قريش، وغزوة الأبواء، وغزوة وَدّان في صفر.

وفي السنة الثانية: غزوة بُوَاط، وطَلَبُ كُرز بن جابر،

قولـه: عيـراً لقريـش [1]، تقدم ما العير، وهي القافلة التي تحمل البز[2] والطعام من بلد إلى بلد[3]، وقد تقدم مراراً[4].

قولـه: إلى الخـرار [5]، تقدم أنه بفتح الخاء المعجمة وتشديد الراء وفي آخره راء أخرى، كذا ذكره الصغاني في الذيل في خرر، قال: والخرار قرب الجحفة[6] انتهى[7]. وقد تقدم ذلك، ولكن (بعد) به العهد.

قولـه: في ذي القعـدة [8]، تقدم مراراً[9] أنها بفتح القاف وكسرها.

قولـه: وغزوة بُـوَاط [10]، تقدم أنها بضم الموحدة وتخفيف الواو، وفي آخره طاء مهملة،

(١) عيون الأثر: (٢/٣٧٢).

(٢) في نسخة (أ) و(ز): "البر".

(٣) انظر: النهاية: (٣/٣٢٩) بنحوه، اللسان: (٤/٦٢٤).

(٤) جملة "وقد تقدم مراراً" ساقطة من نسخة (ق).

(٥) عيون الأثر: (٢/٣٧٢).

(٦) الجحفة: بالضم ثم السكون والفاء، كانت قرية كبيرة ذات منبر على طريق المدينة من مكة يقع شرق رابغ مع ميل إلى الجنوب على مسافة (٢٢كم)، وهي ميقات أهل مصر والشام إن لم يمرو على المدينة، وإنما سميت جحفة لأن السيل اجتحفها وحمل أهلها في بعض الأعوام، وكانت مدينة عامرة ثم خربت قبل القرن السادس، وبها الآن مسجد يزوره بعض الحجاج.

انظر: معجم البلدان: (٢/١١١)، معجم المعالم الجغرافية: ص(٧٩-٨٠)، المعالم الأثيرة: ص(٨٨).

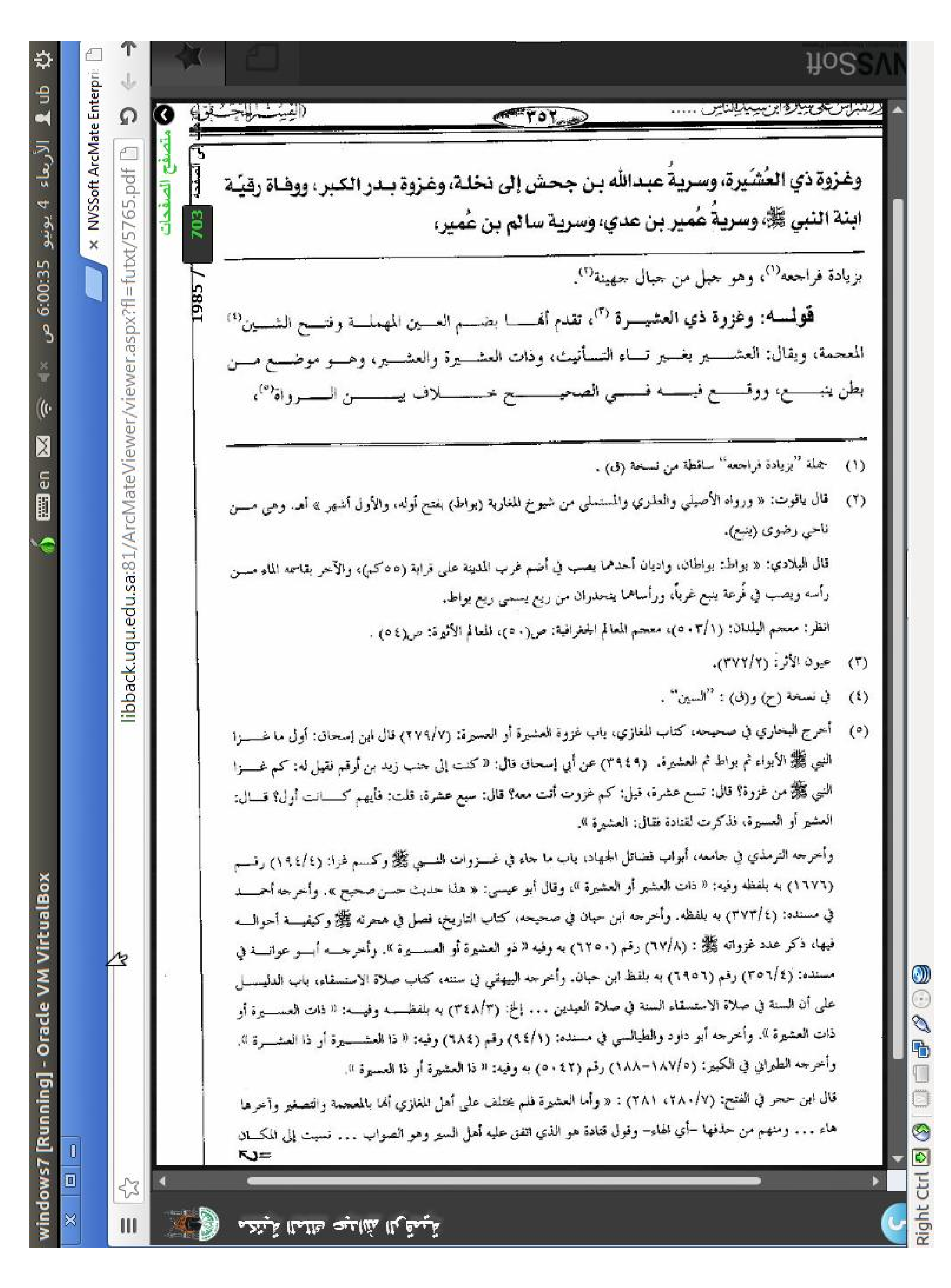
(٧) التكملة والذيل والصلة: (٢/٤٩٢)، وهو يقع اليوم شرق رابغ على قرابة ٢٥كم عند غدير خم.

وانظر: معجم البلدان: (٢/٣٥٠)، معجم المعالم الجغرافية: ص(١١٢)، المعالم الأثيرة: ص(١٠٧-١٠٨).

(٨) عيون الأثر: (٢/٣٧٢).

(٩) كلمة "مراراً" ساقطة من نسخة (ق).

(١٠) عيون الأثر: (٢/٣٧٢).



وغزوة ذي العُشَيرة، وسريةُ عبدالله بن جحش إلى نخلة، وغزوة بدر الكبر، ووفاة رقيّة ابنة النبي ﷺ، وسريةُ عُمير بن عدي، وسرية سالم بن عُمير،

بزيادة فراجعه[1]، وهو جبل من جبال جهينة[2].

قولـه: وغزوة ذي العشيـرة [3]، تقدم أنهـا بضـم العـين المهملـة وفتـح الشـين[4] المعجمة، ويقال: العشـير بغـير تـاء التـأنيث، وذات العشـيرة والعشـير، وهـو موضـع مـن بطن ينبـع، ووقـع فيـه فـي الصحيـح خـلاف بيـن الـرواة[5]،

---

(١) جملة "بزيادة فراجعه" ساقطة من نسخة (ق) .

(٢) قال ياقوت: « ورواه الأصيلي والعذري والمستملي من شيوخ المغاربة (بواط) بفتح أوله، والأول أشهر » أهـ. وهي من ناحي رضوى (ينبع).

قال البلادي: « بواط: بواطان، واديان أحدهما يصب في أضم غرب المدينة على قرابة (٥٥كم)، والآخر بقاصه الماء من رأسه ويصب في فُرعة ينبع غرباً، ورأساهما ينحدران من ريع يسمى ريع بواط.

انظر: معجم البلدان: (٥٠٣/١)، معجم المعالم الجغرافية: ص(٥٠)، المعالم الأثيرة: ص(٥٤) .

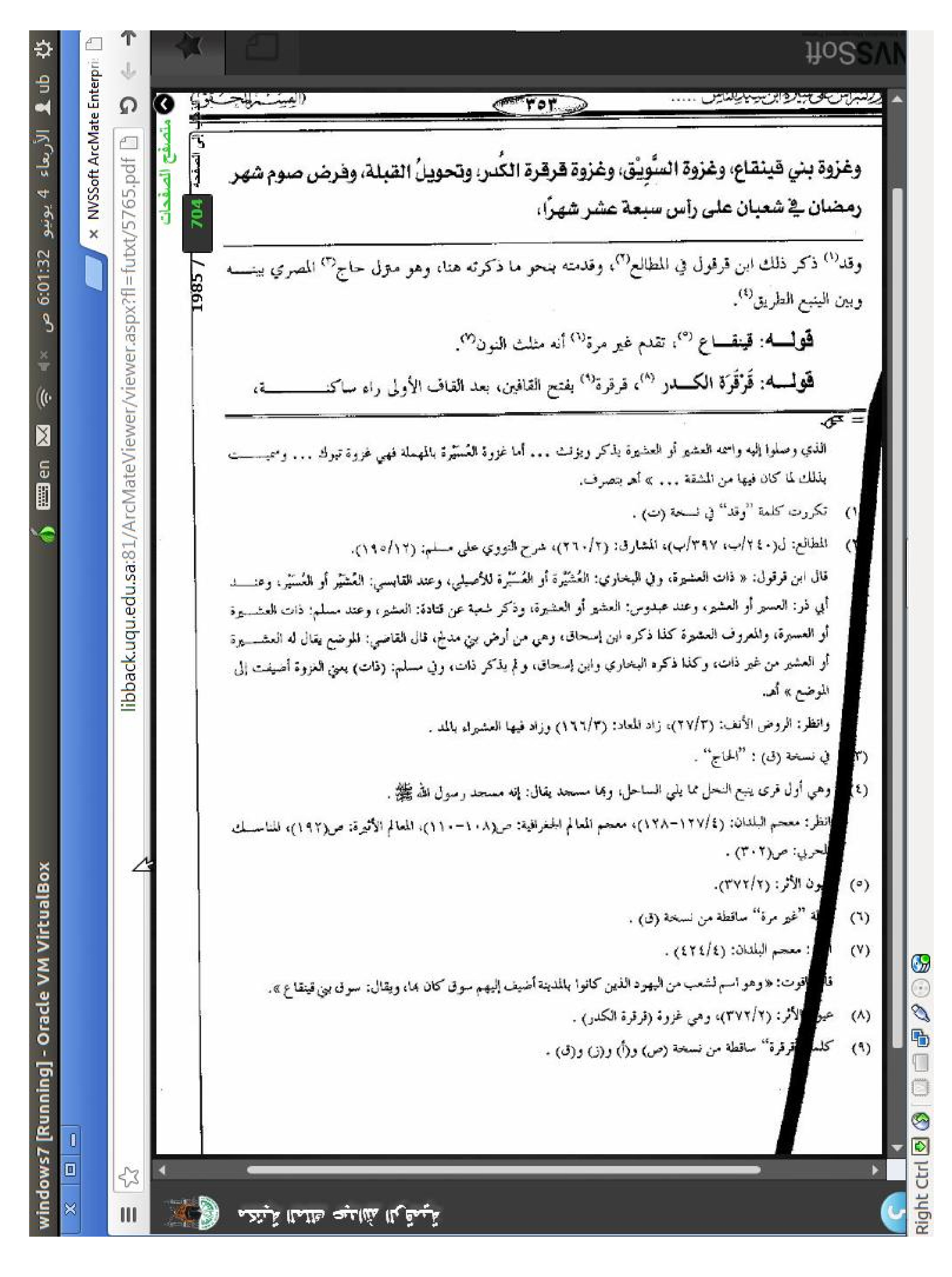
(٣) عيون الأثر: (٣٧٢/٢).

(٤) في نسخة (ح) و(ف) : "السين" .

(٥) أخرج البخاري في صحيحه، كتاب المغازي، باب غزوة العشيرة أو العسيرة: (٢٧٩/٧) قال ابن إسحاق: أول ما غـزا النبي ﷺ الأبواء ثم بواط ثم العشيرة. (٣٩٤٩) عن أبي إسحاق قال: « كنت إلى جنب زيد بن أرقم فقيل له: كم غـزا النبي ﷺ من غزوة؟ قال: تسع عشرة، قيل: كم غزوت أنت معه؟ قال: سبع عشرة، قلت: فأيهم كـانت أول؟ قـال: العشير أو العسيرة، فذكرت لقتادة فقال: العشيرة ».

وأخرجه الترمذي في جامعه، أبواب فضائل الجهاد، باب ما جاء في غـزوات النـبي ﷺ وكـم غزا: (١٩٤/٤) رقـم (١٦٧٦) به بلفظه وفيه: « ذات العشير أو العشيرة »، وقال أبو عيسى: « هذا حديث حسن صحيح ». وأخرجه أحمـد في مسنده: (٣٧٣/٤) به بلفظه. وأخرجه ابن حبان في صحيحه، كتاب التاريخ، فصل في هجرته ﷺ وكيفيـة أحوالـه فيها، ذكر عدد غزواته ﷺ : (٦٧/٨) رقم (٦٢٥٠) به وفيه « ذو العشيرة أو العسـيرة ». وأخرجـه أبـو عوانـة في مسنده: (٣٥٦/٤) رقم (٦٩٥٦) به بلفظ ابن حبان. وأخرجه البيهقي في سننه، كتاب صلاة الاستسقاء، باب الدليـل على أن السنة في صلاة الاستسقاء السنة في صلاة العيدين ... إلخ: (٣٤٨/٣) به بلفظـه وفيـه: « ذات العسـيرة أو ذات العشيرة ». وأخرجه أبو داود والطيالسي في مسنده: (٩٤/١) رقم (٦٨٤) وفيه: « ذا العشـيرة أو ذا العشـرة ». وأخرجه الطبراني في الكبير: (١٨٧/٥-١٨٨) رقم (٥٠٤٢) به وفيه: « ذا العشيرة أو ذا العسيرة ».

قال ابن حجر في الفتح: (٢٨٠/٧، ٢٨١) : « وأما العشيرة فلم يختلف على أهل المغازي أنها بالمعجمة والتصغير وآخرها هاء ... ومنهم من حذفها –أي الهاء– وقول قتادة هو الذي اتفق عليه أهل السير وهو الصواب ... نسبت إلى المكان =



وغزوة بني قينقاع، وغزوة السَّوِيْق، وغزوة قرقرة الكُدر، وتحويلُ القبلة، وفرض صوم شهر رمضان في شعبان على رأس سبعة عشر شهراً،

وقد[1] ذكر ذلك ابن قرقول في المطالع[2]، وقدمته بنحو ما ذكرته هنا، وهو منزل حاج[3] المصري بينه وبين الينبع الطريق[4].

قولــه: قينقـــاع [5]، تقدم غير مرة[6] أنه مثلث النون[7].

قولــه: قَرْقَرَة الكـــدر [8]، قرقرة[9] بفتح القافين، بعد القاف الأولى راء ساكنـــــــة،

الذي وصلوا إليه واسمه العشير أو العشيرة يذكر ويؤنث ... أما غزوة العُسَيْرة بالمهملة فهي غزوة تبوك ... وسميت بذلك لما كان فيها من المشقة ... » أهـ بتصرف.

(١) تكررت كلمة "وقد" في نسخة (ت) .

(٢) المطالع: ل(٢٤٠/ب، ٣٩٧/ب)، المشارق: (٢/٢٦٠)، شرح النووي على مسلم: (١٢/١٩٥).

قال ابن قرقول: « ذات العشيرة، وفي البخاري: العُشَيْرة أو العُسَيْرة للأصيلي، وعند القابسي: العُشَيْر أو العُسَيْر، وعند أبي ذر: العسير أو العشير، وعند عبدوس: العشير أو العشيرة، وذكر شعبة عن قتادة: العشير، وعند مسلم: ذات العشيرة أو العسيرة، والمعروف العشيرة كذا ذكره ابن إسحاق، وهي من أرض بني مدلج، قال القاضي: الموضع يقال له العشيرة أو العشير من غير ذات، وكذا ذكره البخاري وابن إسحاق، ولم يذكر ذات، وفي مسلم: (ذات) يعني الغزوة أضيفت إلى الموضع » أهـ.

وانظر: الروض الأنف: (٣/٢٧)، زاد المعاد: (٣/١٦٦) وزاد فيها العشيراء بالمد .

(٣) في نسخة (ق) : "الحاج" .

(٤) وهي أول قرى ينبع النخل مما يلي الساحل، وبها مسجد يقال: إنه مسجد رسول الله ﷺ .

[illegible]نظر: معجم البلدان: (٤/١٢٧-١٢٨)، معجم المعالم الجغرافية: ص(١٠٨-١١٠)، المعالم الأثيرة: ص(١٩٢)، للمناسك [illegible]لحربي: ص(٣٠٢) .

(٥) [illegible]ون الأثر: (٢/٣٧٢).

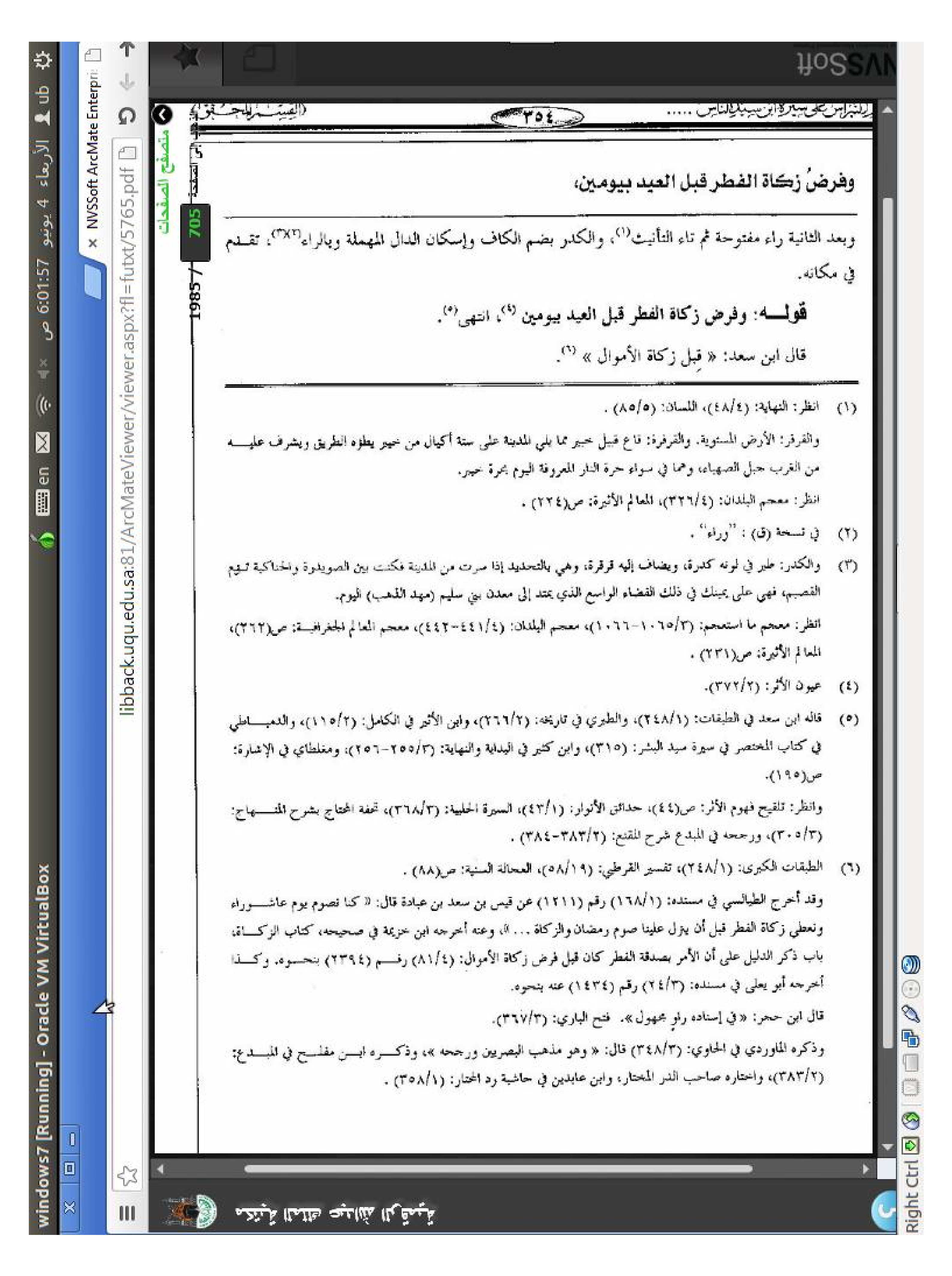
(٦) [illegible]ة "غير مرة" ساقطة من نسخة (ق) .

(٧) [illegible]: معجم البلدان: (٤/٤٢٤) .

قا[illegible]اقوت: « وهو اسم لشعب من اليهود الذين كانوا بالمدينة أضيف إليهم سوق كان بها، ويقال: سوق بني قينقاع ».

(٨) عيو[illegible]الأثر: (٢/٣٧٢)، وهي غزوة (قرقرة الكدر) .

(٩) كلمـ[illegible]قرقرة" ساقطة من نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) .



وفرضُ زكاة الفطر قبل العيد بيومين،

وبعد الثانية راء مفتوحة ثم تاء التأنيث(١)، والكدر بضم الكاف وإسكان الدال المهملة وبالراء(٢)(٣)، تقدم في مكانه.

قولـــه: وفرض زكاة الفطر قبل العيد بيومين (٤)، انتهى(٥).

قال ابن سعد: « قبل زكاة الأموال » (٦).

---

(١) انظر: النهاية: (٤٨/٤)، اللسان: (٨٥/٥) .

والقرقر: الأرض المستوية. والقرقرة: قاع قبيل خيبر مما يلي المدينة على ستة أكيال من خيبر يطؤه الطريق ويشرف عليه من الغرب جبل الصهباء، وهما في سواء حرة النار المعروفة اليوم بحرة خيبر.

انظر: معجم البلدان: (٣٢٦/٤)، المعالم الأثيرة: ص(٢٢٤) .

(٢) في نسخة (ق) : "وراء" .

(٣) والكدر: طير في لونه كدرة، ويضاف إليه قرقرة، وهي بالتحديد إذا سرت من المدينة فكنت بين الصويدرة والحناكية تيمم القصيم، فهي على يمينك في ذلك الفضاء الواسع الذي يمتد إلى معدن بني سليم (مهد الذهب) اليوم.

انظر: معجم ما استعجم: (١٠٦٥/٣-١٠٦٦)، معجم البلدان: (٤٤١/٤-٤٤٢)، معجم المعالم الجغرافية: ص(٢٦٢)، المعالم الأثيرة: ص(٢٣١) .

(٤) عيون الأثر: (٣٧٢/٢).

(٥) قاله ابن سعد في الطبقات: (٢٤٨/١)، والطبري في تاريخه: (٢٦٦/٢)، وابن الأثير في الكامل: (١١٥/٢)، والدمياطي في كتاب المختصر في سيرة سيد البشر: (٣١٥)، وابن كثير في البداية والنهاية: (٢٥٥/٣-٢٥٦)، ومغلطاي في الإشارة: ص(١٩٥).

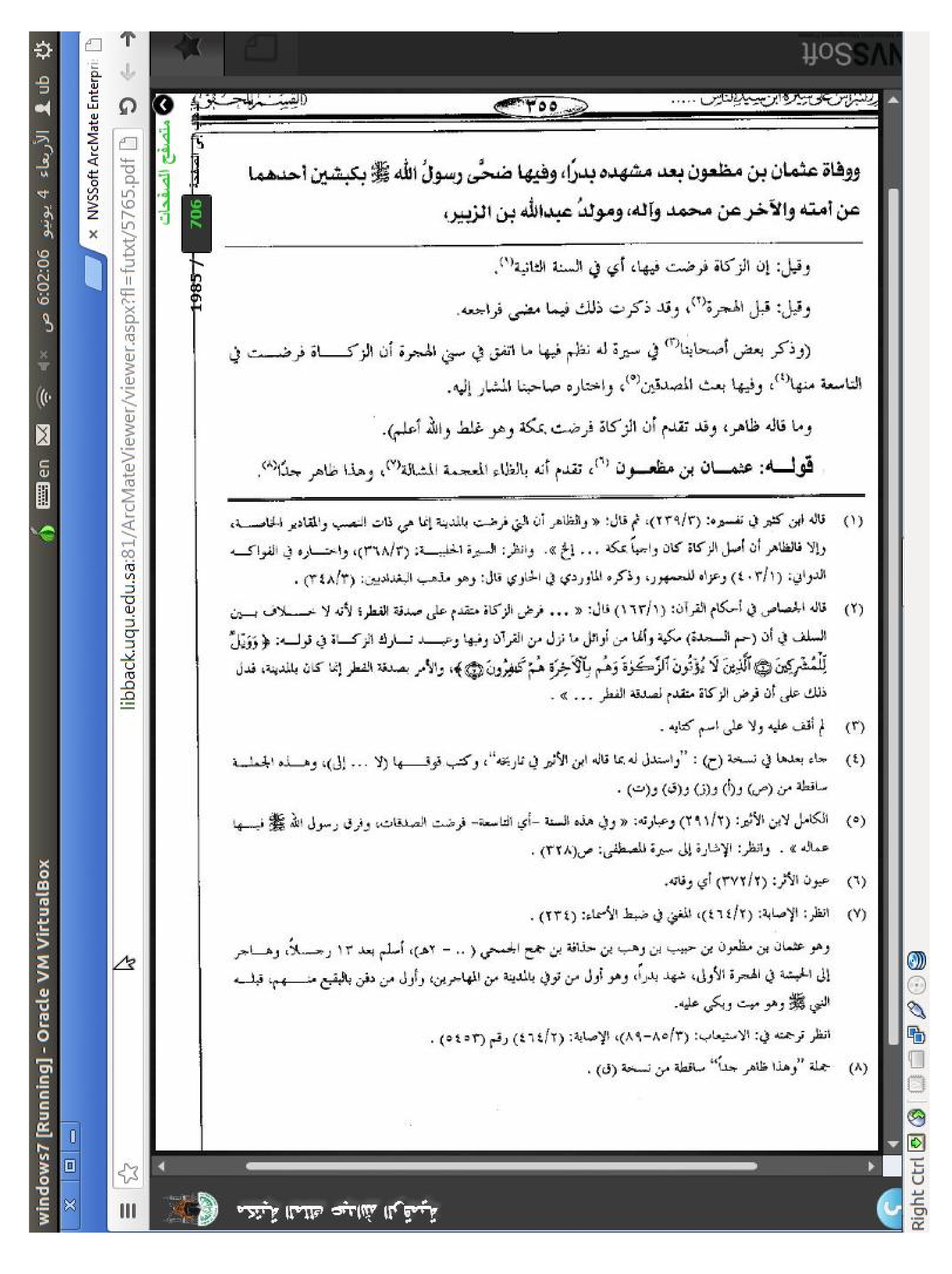
وانظر: تلقيح فهوم الأثر: ص(٤٤)، حدائق الأنوار: (٤٣/١)، السيرة الحلبية: (٣٦٨/٣)، تحفة المحتاج بشرح المنهاج: (٣٠٥/٣)، ورجحه في المبدع شرح المقنع: (٣٨٣/٢-٣٨٤) .

(٦) الطبقات الكبرى: (٢٤٨/١)، تفسير القرطبي: (٥٨/١٩)، العجالة السنية: ص(٨٨) .

وقد أخرج الطيالسي في مسنده: (١٦٨/١) رقم (١٢١١) عن قيس بن سعد بن عبادة قال: « كنا نصوم يوم عاشوراء ونعطي زكاة الفطر قبل أن ينزل علينا صوم رمضان والزكاة ... »، وعنه أخرجه ابن خزيمة في صحيحه، كتاب الزكاة، باب ذكر الدليل على أن الأمر بصدقة الفطر كان قبل فرض زكاة الأموال: (٨١/٤) رقم (٢٣٩٤) بنحوه. وكذا أخرجه أبو يعلى في مسنده: (٢٤/٣) رقم (١٤٣٤) عنه بنحوه.

قال ابن حجر: « في إسناده راوٍ مجهول ». فتح الباري: (٣٦٧/٣).

وذكره الماوردي في الحاوي: (٣٤٨/٣) قال: « وهو مذهب البصريين ورجحه »، وذكره ابن مفلح في المبدع: (٣٨٣/٢)، واختاره صاحب الدر المختار، وابن عابدين في حاشية رد المحتار: (٣٥٨/١) .



ووفاة عثمان بن مظعون بعد مشهده بدرًا، وفيها ضحّى رسولُ الله ﷺ بكبشين أحدهما عن أمته والآخر عن محمد وآله، ومولدُ عبدالله بن الزبير،

وقيل: إن الزكاة فرضت فيها، أي في السنة الثانية[(١)].

وقيل: قبل الهجرة[(٢)]، وقد ذكرت ذلك فيما مضى فراجعه.

(وذكر بعض أصحابنا[(٣)] في سيرة له نظم فيها ما اتفق في سني الهجرة أن الزكاة فرضت في التاسعة منها[(٤)]، وفيها بعث المصدقين[(٥)]، واختاره صاحبنا المشار إليه.

وما قاله ظاهر، وقد تقدم أن الزكاة فرضت بمكة وهو غلط والله أعلم).

قولـه: عثمـان بن مظعـون [(٦)]، تقدم أنه بالظاء المعجمة المشالة[(٧)]، وهذا ظاهر جدًا[(٨)].

---

(١) قاله ابن كثير في تفسيره: (٣/٢٣٩)، ثم قال: « والظاهر أن التي فرضت بالمدينة إنما هي ذات النصب والمقادير الخاصة، وإلا فالظاهر أن أصل الزكاة كان واجباً بمكة ... إلخ ». وانظر: السيرة الحلبية: (٣/٣٦٨)، واختاره في الفواكه الدواني: (١/٤٠٣) وعزاه للجمهور، وذكره الماوردي في الحاوي قال: وهو مذهب البغداديين: (٣/٣٤٨) .

(٢) قاله الجصاص في أحكام القرآن: (١/١٦٣) قال: « ... فرض الزكاة متقدم على صدقة الفطر؛ لأنه لا خلاف بين السلف في أن (حم السجدة) مكية وأنها من أوائل ما نزل من القرآن وفيها وعيد تارك الزكاة في قوله: ﴿ وَوَيْلٌ لِّلْمُشْرِكِينَ ۝ الَّذِينَ لَا يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُم بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ ۝ ﴾، والأمر بصدقة الفطر إنما كان بالمدينة، فدل ذلك على أن فرض الزكاة متقدم لصدقة الفطر ... » .

(٣) لم أقف عليه ولا على اسم كتابه .

(٤) جاء بعدها في نسخة (ح) : "واستدل له بما قاله ابن الأثير في تاريخه"، وكتب فوقها (لا ... إلى)، وهذه الجملة ساقطة من (ص) و(أ) و(ز) و(ق) و(ت) .

(٥) الكامل لابن الأثير: (٢/٢٩١) وعبارته: « وفي هذه السنة -أي التاسعة- فرضت الصدقات، وفرق رسول الله ﷺ فيها عماله » . وانظر: الإشارة إلى سيرة المصطفى: ص(٣٢٨) .

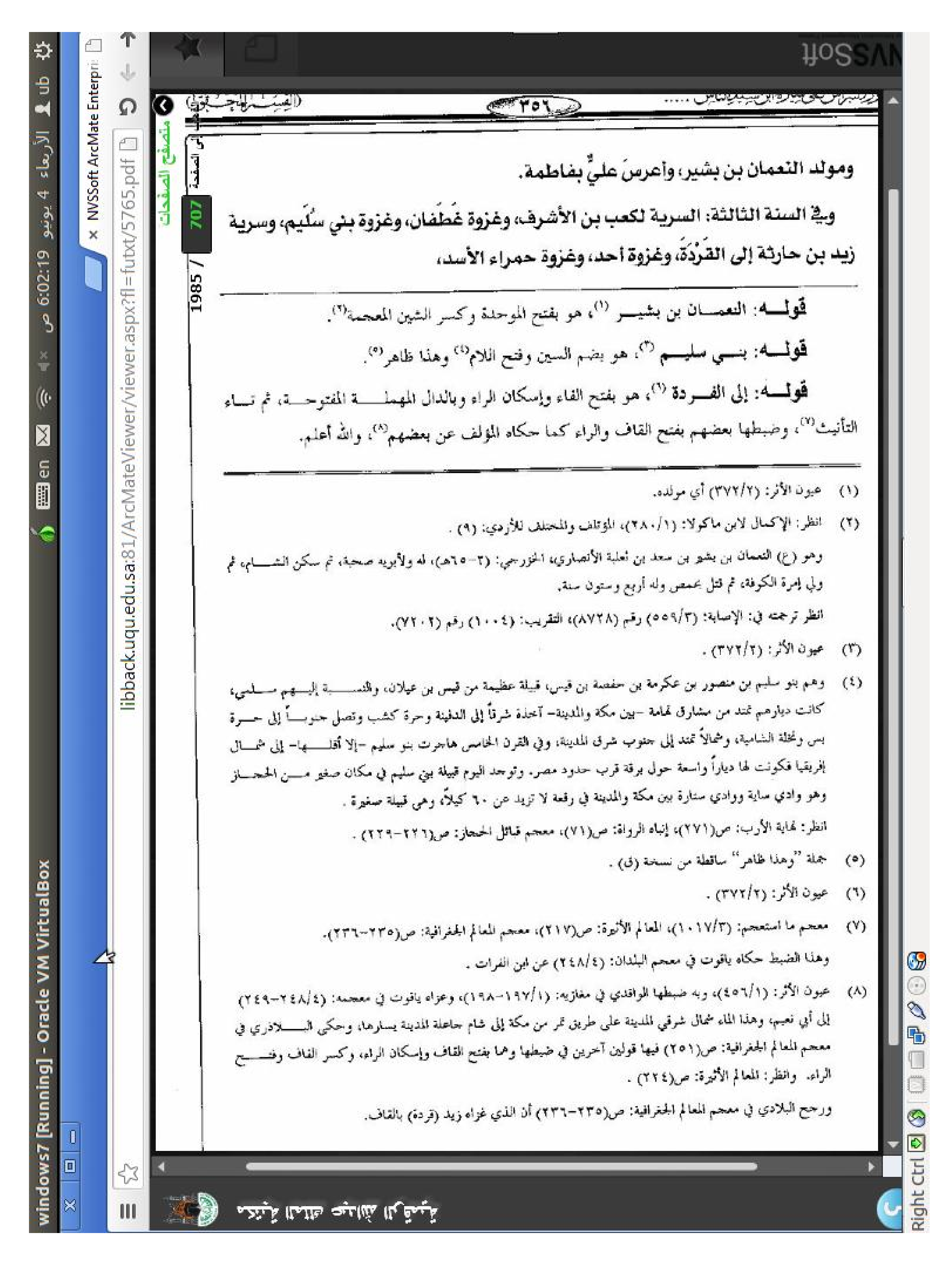
(٦) عيون الأثر: (٢/٣٧٢) أي وفاته.

(٧) انظر: الإصابة: (٢/٤٦٤)، المغني في ضبط الأسماء: (٢٣٤) .

وهو عثمان بن مظعون بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح الجمحي (.. - ٢هـ)، أسلم بعد ١٣ رجلاً، وهاجر إلى الحبشة في الهجرة الأولى، شهد بدراً، وهو أول من توفي بالمدينة من المهاجرين، وأول من دفن بالبقيع منهم، قبله النبي ﷺ وهو ميت وبكى عليه.

انظر ترجمته في: الاستيعاب: (٣/٨٥-٨٩)، الإصابة: (٢/٤٦٤) رقم (٥٤٥٣) .

(٨) جملة "وهذا ظاهر جدا" ساقطة من نسخة (ق) .



ومولد النعمان بن بشير، وأعرسَ عليٌّ بفاطمة.

وفي السنة الثالثة: السرية لكعب بن الأشرف، وغزوة غَطَفان، وغزوة بني سُلَيم، وسرية زيد بن حارثة إلى القَرْدَة، وغزوة أحد، وغزوة حمراء الأسد،

قولـه: النعمـان بن بشيـر [1]، هو بفتح الموحدة وكسر الشين المعجمة[2].

قولـه: بنـي سليـم [3]، هو بضم السين وفتح اللام[4] وهذا ظاهر[5].

قولـه: إلى الفـردة [6]، هو بفتح الفاء وإسكان الراء وبالدال المهملة المفتوحة، ثم تاء التأنيث[7]، وضبطها بعضهم بفتح القاف والراء كما حكاه المؤلف عن بعضهم[8]، والله أعلم.

(١) عيون الأثر: (٣٧٢/٢) أي مولده.

(٢) انظر: الإكمال لابن ماكولا: (٢٨٠/١)، المؤتلف والمختلف للأزدي: (٩) .

وهو (ع) النعمان بن بشير بن سعد بن ثعلبة الأنصاري، الخزرجي: (٢-٦٥هـ)، له ولأبويه صحبة، ثم سكن الشام، ثم ولي إمرة الكوفة، ثم قتل بحمص وله أربع وستون سنة.

انظر ترجمته في: الإصابة: (٥٥٩/٣) رقم (٨٧٢٨)، التقريب: (١٠٠٤) رقم (٧٢٠٢).

(٣) عيون الأثر: (٣٧٢/٢) .

(٤) وهم بنو سليم بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس، قبيلة عظيمة من قيس بن عيلان، والنسبة إليهم سلمي، كانت ديارهم تمتد من مشارق تهامة -بين مكة والمدينة- آخذة شرقاً إلى الدفينة وحرة كشب وتصل جنوباً إلى حرة بس ونخلة الشامية، وشمالاً تمتد إلى جنوب شرق المدينة، وفي القرن الخامس هاجرت بنو سليم -إلا أقلها- إلى شمال إفريقيا فكونت لها دياراً واسعة حول برقة قرب حدود مصر. وتوجد اليوم قبيلة بني سليم في مكان صغير من الحجاز وهو وادي ساية ووادي ستارة بين مكة والمدينة في رقعة لا تزيد عن ٦٠ كيلاً، وهي قبيلة صغيرة .

انظر: نهاية الأرب: ص(٢٧١)، إنباه الرواة: ص(٧١)، معجم قبائل الحجاز: ص(٢٢٦-٢٢٩) .

(٥) جملة "وهذا ظاهر" ساقطة من نسخة (ق) .

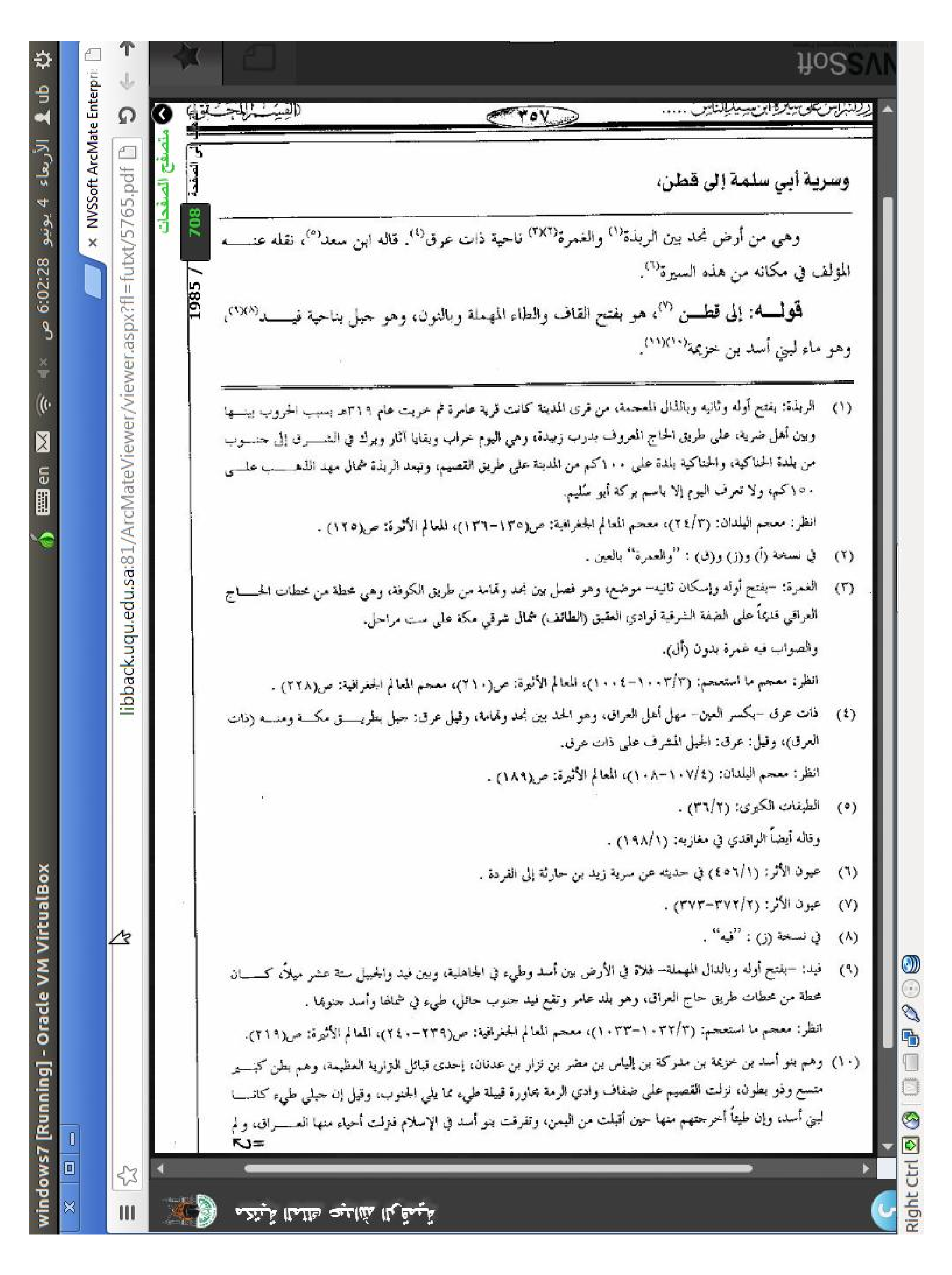
(٦) عيون الأثر: (٣٧٢/٢) .

(٧) معجم ما استعجم: (١٠١٧/٣)، المعالم الأثيرة: ص(٢١٧)، معجم المعالم الجغرافية: ص(٢٣٥-٢٣٦).

وهذا الضبط حكاه ياقوت في معجم البلدان: (٢٤٨/٤) عن ابن الفرات .

(٨) عيون الأثر: (٤٥٦/١)، وبه ضبطها الواقدي في مغازيه: (١٩٧/١-١٩٨)، وعزاه ياقوت في معجمه: (٢٤٨/٤-٢٤٩) إلى أبي نعيم، وهذا الماء شمال شرقي المدينة على طريق تمر من مكة إلى شام حاجلة المدينة يسارها، وحكى البلادي في معجم المعالم الجغرافية: ص(٢٥١) فيها قولين آخرين في ضبطها وهما بفتح القاف وإسكان الراء، وكسر القاف وفتح الراء. وانظر: المعالم الأثيرة: ص(٢٢٤) .

ورجح البلادي في معجم المعالم الجغرافية: ص(٢٣٥-٢٣٦) أن الذي غزاه زيد (قردة) بالقاف.



وسرية أبي سلمة إلى قطن،

وهي من أرض نجد بين الربذة[١] والغمرة[٢][٣] ناحية ذات عرق[٤]. قاله ابن سعد[٥]، نقله عنه المؤلف في مكانه من هذه السيرة[٦].

قوله: إلى قطن [٧]، هو بفتح القاف والطاء المهملة وبالنون، وهو جبل بناحية فيد[٨][٩]، وهو ماء لبني أسد بن خزيمة[١٠][١١].

---

(١) الربذة: بفتح أوله وثانيه وبالذال المعجمة، من قرى المدينة كانت قرية عامرة ثم خربت عام ٣١٩هـ بسبب الحروب بينها وبين أهل ضرية، على طريق الحاج المعروف بدرب زبيدة، وهي اليوم خراب وبقايا آثار وبرك في الشرق إلى جنوب من بلدة الحناكية، والحناكية بلدة على ١٠٠كم من المدينة على طريق القصيم، وتبعد الربذة شمال مهد الذهب على ١٥٠كم، ولا تعرف اليوم إلا باسم بركة أبو سُليم.

انظر: معجم البلدان: (٣/٢٤)، معجم المعالم الجغرافية: ص(١٣٥-١٣٦)، المعالم الأثيرة: ص(١٢٥) .

(٢) في نسخة (أ) و(ز) و(ق) : "والعمرة" بالعين .

(٣) الغمرة: -بفتح أوله وإسكان ثانيه- موضع، وهو فصل بين نجد وتهامة من طريق الكوفة، وهي محطة من محطات الحاج العراقي قديماً على الضفة الشرقية لوادي العقيق (الطائف) شمال شرقي مكة على ست مراحل.

والصواب فيه غمرة بدون (أل).

انظر: معجم ما استعجم: (٣/١٠٠٣-١٠٠٤)، المعالم الأثيرة: ص(٢١٠)، معجم المعالم الجغرافية: ص(٢٢٨) .

(٤) ذات عرق -بكسر العين- مهل أهل العراق، وهو الحد بين نجد وتهامة، وقيل عرق: جبل بطريق مكة ومنه (ذات العرق)، وقيل: عرق: الجبل المشرف على ذات عرق.

انظر: معجم البلدان: (٤/١٠٧-١٠٨)، المعالم الأثيرة: ص(١٨٩) .

(٥) الطبقات الكبرى: (٢/٣٦) .

وقاله أيضاً الواقدي في مغازيه: (١/١٩٨) .

(٦) عيون الأثر: (١/٤٥٦) في حديثه عن سرية زيد بن حارثة إلى القردة .

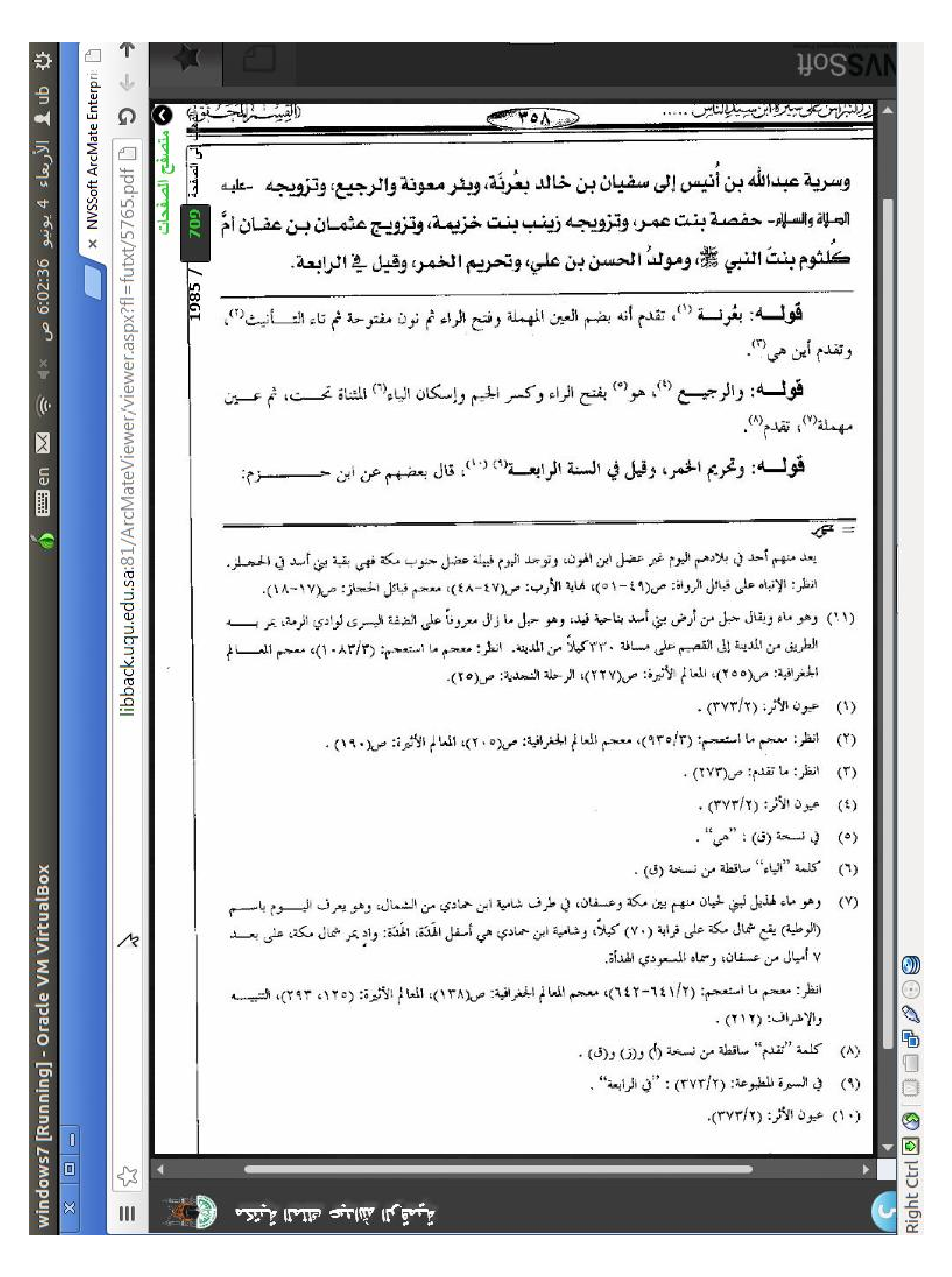
(٧) عيون الأثر: (٢/٣٧٢-٣٧٣) .

(٨) في نسخة (ز) : "فيه" .

(٩) فيد: -بفتح أوله وبالدال المهملة- فلاة في الأرض بين أسد وطيء في الجاهلية، وبين فيد والجبيل ستة عشر ميلاً، كان محطة من محطات طريق حاج العراق، وهو بلد عامر وتقع فيد جنوب حائل، طيء في شمالها وأسد جنوبها .

انظر: معجم ما استعجم: (٣/١٠٣٢-١٠٣٣)، معجم المعالم الجغرافية: ص(٢٣٩-٢٤٠)، المعالم الأثيرة: ص(٢١٩).

(١٠) وهم بنو أسد بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن عدنان، إحدى قبائل النزارية العظيمة، وهم بطن كبير متسع وذو بطون، نزلت القصيم على ضفاف وادي الرمة مجاورة قبيلة طيء مما يلي الجنوب، وقيل إن جبلي طيء كانا لبني أسد، وإن طيئاً أخرجتهم منها حين أقبلت من اليمن، وتفرقت بنو أسد في الإسلام فنزلت أحياء منها العراق، ولم



وسرية عبدالله بن أُنيس إلى سفيان بن خالد بعُرنَة، وبئر معونة والرجيع، وتزويجه -عليه الصلاة والسلام- حفصة بنت عمر، وتزويجه زينب بنت خزيمة، وتزويج عثمان بن عفان أمَّ كُلثوم بنتَ النبي ﷺ، ومولدُ الحسن بن علي، وتحريم الخمر، وقيل في الرابعة.

قوله: بعُرنة [1]، تقدم أنه بضم العين المهملة وفتح الراء ثم نون مفتوحة ثم تاء التأنيث [2]، وتقدم أين هي [3].

قوله: والرجيع [4]، هو [5] بفتح الراء وكسر الجيم وإسكان الياء [6] المثناة تحت، ثم عين مهملة [7]، تقدم [8].

قوله: وتحريم الخمر، وقيل في السنة الرابعة [9] [10]، قال بعضهم عن ابن حزم:

= يعد منهم أحد في بلادهم اليوم غير عضل ابن الهون، وتوجد اليوم قبيلة عضل جنوب مكة فهي بقية بني أسد في الحجاز.
انظر: الإنباه على قبائل الرواة: ص(٤٩-٥١)، نهاية الأرب: ص(٤٧-٤٨)، معجم قبائل الحجاز: ص(١٧-١٨).

(١١) وهو ماء ويقال جبل من أرض بني أسد بناحية فيد، وهو جبل ما زال معروفاً على الضفة اليسرى لوادي الرمة، يمر به الطريق من المدينة إلى القصيم على مسافة ٢٣٠ كيلاً من المدينة. انظر: معجم ما استعجم: (١٠٨٣/٣)، معجم المعالم الجغرافية: ص(٢٥٥)، المعالم الأثيرة: ص(٢٢٧)، الرحلة النجدية: ص(٢٥).

(١) عيون الأثر: (٣٧٣/٢).

(٢) انظر: معجم ما استعجم: (٩٣٥/٣)، معجم المعالم الجغرافية: ص(٢٠٥)، المعالم الأثيرة: ص(١٩٠).

(٣) انظر: ما تقدم: ص(٢٧٣).

(٤) عيون الأثر: (٣٧٣/٢).

(٥) في نسخة (ق): "هي".

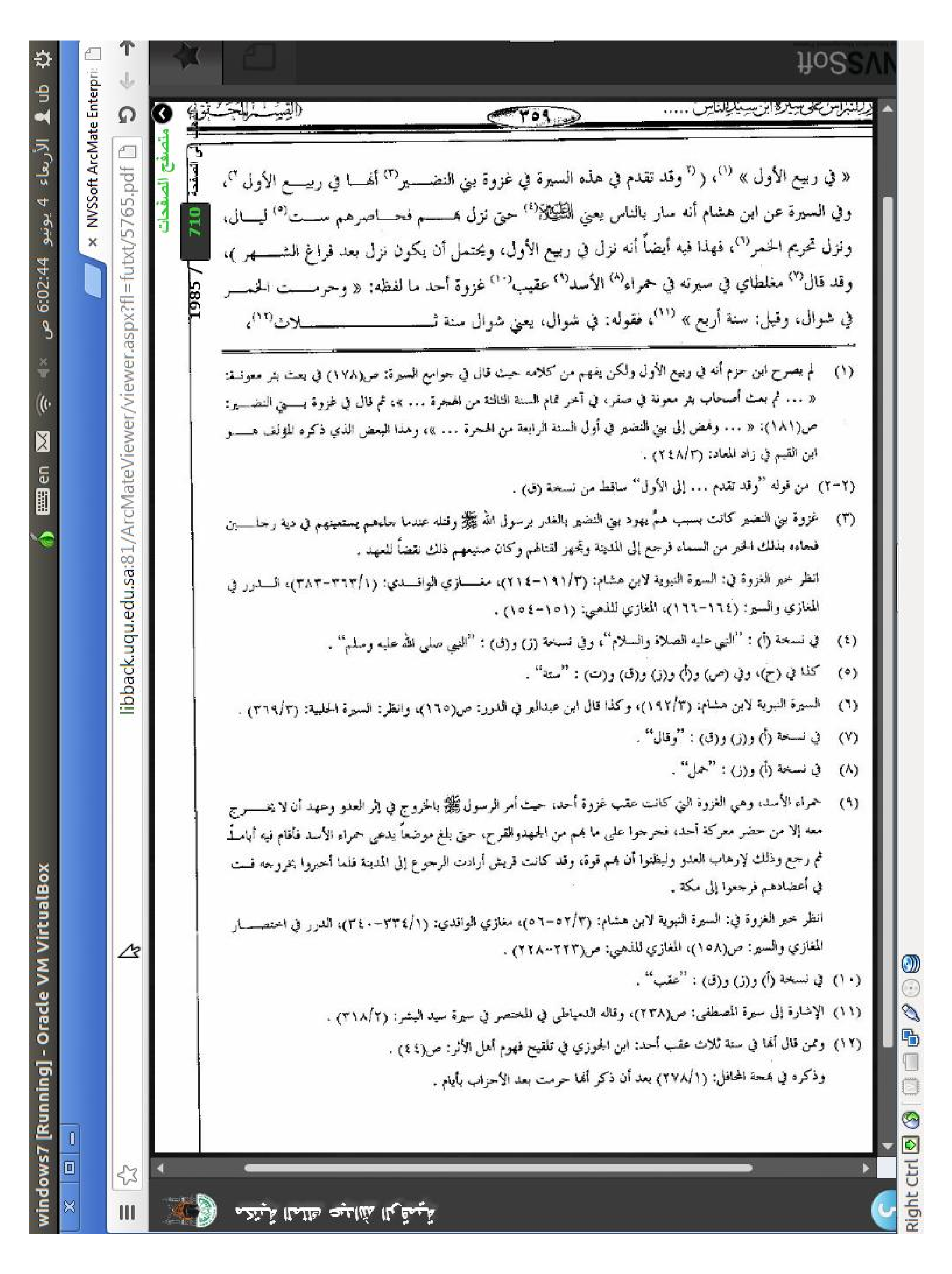
(٦) كلمة "الياء" ساقطة من نسخة (ق).

(٧) وهو ماء لهذيل لبني لحيان منهم بين مكة وعسفان، في طرف شامية ابن حمادي من الشمال، وهو يعرف اليوم باسم (الوطية) يقع شمال مكة على قرابة (٧٠) كيلاً، وشامية ابن حمادي هي أسفل الهَدَة، الهَدَة: واد يمر شمال مكة، على بعد ٧ أميال من عسفان، وسماه المسعودي الهدأة.
انظر: معجم ما استعجم: (٦٤١/٢-٦٤٢)، معجم المعالم الجغرافية: ص(١٣٨)، المعالم الأثيرة: (١٢٥، ٢٩٣)، التنبيه والإشراف: (٢١٢).

(٨) كلمة "تقدم" ساقطة من نسخة (أ) و(ز) و(ق).

(٩) في السيرة المطبوعة: (٣٧٣/٢): "في الرابعة".

(١٠) عيون الأثر: (٣٧٣/٢).



« في ربيع الأول » [1]، ([2] وقد تقدم في هذه السيرة في غزوة بني النضير[3] أنها في ربيع الأول [2]، وفي السيرة عن ابن هشام أنه سار بالناس يعني النبي ﷺ[4] حتى نزل بهم فحاصرهم ست[5] ليال، ونزل تحريم الخمر[6]، فهذا فيه أيضاً أنه نزل في ربيع الأول، ويحتمل أن يكون نزل بعد فراغ الشهر)، وقد قال[7] مغلطاي في سيرته في حمراء[8] الأسد[9] عقيب[10] غزوة أحد ما لفظه: « وحرمت الخمر في شوال، وقيل: سنة أربع » [11]، فقوله: في شوال، يعني شوال سنة ثلاث[12]،

---

(١) لم يصرح ابن حزم أنه في ربيع الأول ولكن يفهم من كلامه حيث قال في جوامع السيرة: ص(١٧٨) في بعث بئر معونة: « ... ثم بعث أصحاب بئر معونة في صفر، في آخر تمام السنة الثالثة من الهجرة ... »، ثم قال في غزوة بني النضير: ص(١٨١): « ... ونهض إلى بني النضير في أول السنة الرابعة من الهجرة ... »، وهذا البعض الذي ذكره المؤلف هو ابن القيم في زاد المعاد: (٢٤٨/٣) .

(٢-٢) من قوله "وقد تقدم ... إلى الأول" ساقط من نسخة (ق) .

(٣) غزوة بني النضير كانت بسبب همُّ يهود بني النضير بالغدر برسول الله ﷺ وقتله عندما جاءهم يستعينهم في دية رجلين فجاءه بذلك الخبر من السماء فرجع إلى المدينة وتجهز لقتالهم وكان صنيعهم ذلك نقضاً للعهد .

انظر خبر الغزوة في: السيرة النبوية لابن هشام: (١٩١/٣-٢١٤)، مغازي الواقدي: (٣٦٣/١-٣٨٣)، الدرر في المغازي والسير: (١٦٤-١٦٦)، المغازي للذهبي: (١٥١-١٥٤) .

(٤) في نسخة (أ) : "النبي عليه الصلاة والسلام"، وفي نسخة (ز) و(ق) : "النبي صلى الله عليه وسلم" .

(٥) كذا في (ح)، وفي (ص) و(أ) و(ز) و(ق) و(ت) : "ستة" .

(٦) السيرة النبوية لابن هشام: (١٩٢/٣)، وكذا قال ابن عبدالبر في الدرر: ص(١٦٥)، وانظر: السيرة الحلبية: (٣٦٩/٣) .

(٧) في نسخة (أ) و(ز) و(ق) : "وقال" .

(٨) في نسخة (أ) و(ز) : "حمل" .

(٩) حمراء الأسد، وهي الغزوة التي كانت عقب غزوة أحد، حيث أمر الرسول ﷺ بالخروج في إثر العدو وعهد أن لا يخرج معه إلا من حضر معركة أحد، فخرجوا على ما بهم من الجهد والقرح، حتى بلغ موضعاً يدعى حمراء الأسد فأقام فيه أياماً ثم رجع وذلك لإرهاب العدو وليظنوا أن بهم قوة، وقد كانت قريش أرادت الرجوع إلى المدينة فلما أخبروا بخروجه فت في أعضادهم فرجعوا إلى مكة .

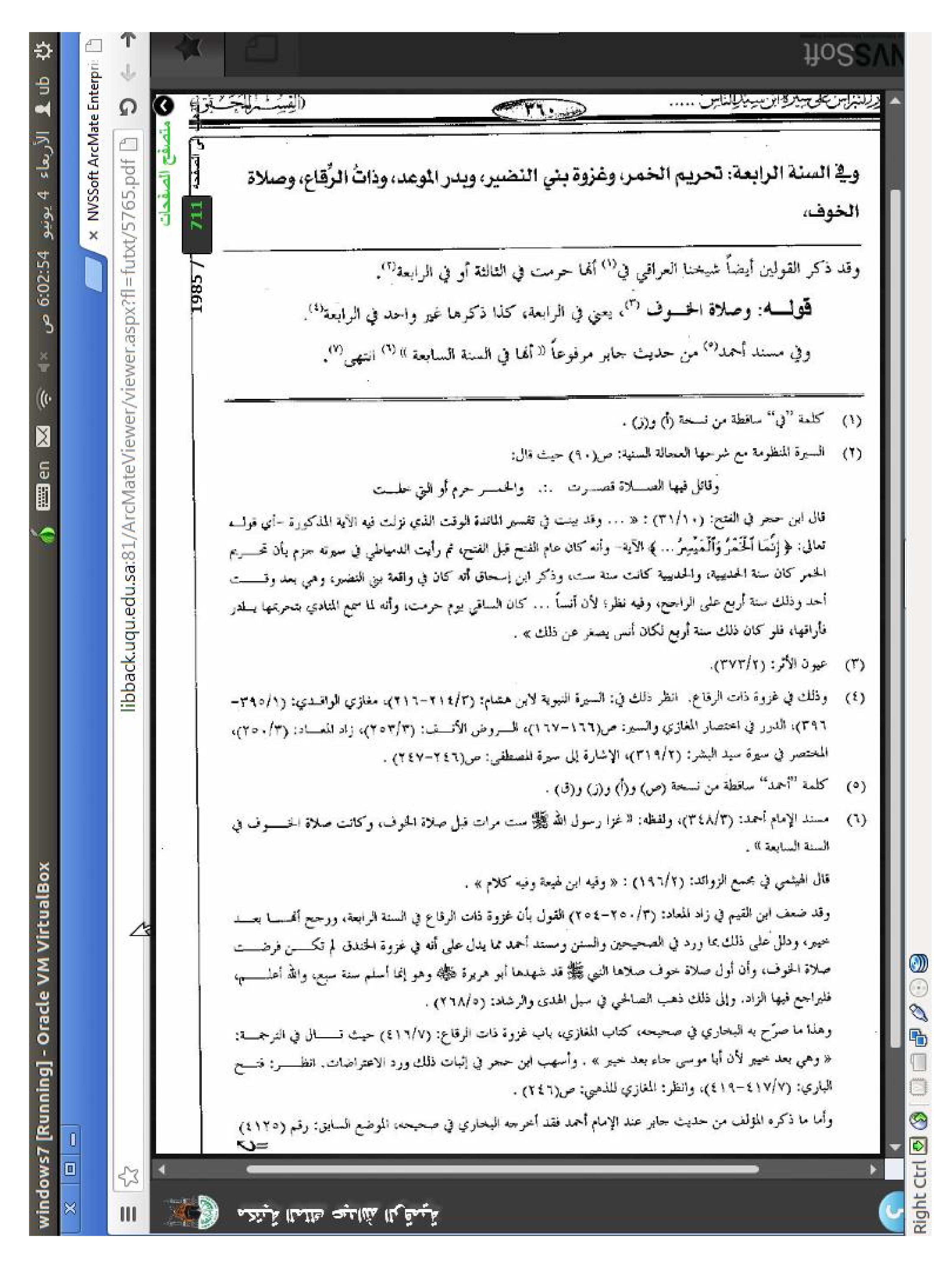
انظر خبر الغزوة في: السيرة النبوية لابن هشام: (٥٢/٣-٥٦)، مغازي الواقدي: (٣٣٤/١-٣٤٠)، الدرر في اختصار المغازي والسير: ص(١٥٨)، المغازي للذهبي: ص(٢٢٣-٢٢٨) .

(١٠) في نسخة (أ) و(ز) و(ق) : "عقب" .

(١١) الإشارة إلى سيرة المصطفى: ص(٢٣٨)، وقاله الدمياطي في المختصر في سيرة سيد البشر: (٣١٨/٢) .

(١٢) وممن قال أنها في سنة ثلاث عقب أحد: ابن الجوزي في تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٤٤) .

وذكره في بهجة المحافل: (٢٧٨/١) بعد أن ذكر أنها حرمت بعد الأحزاب بأيام .



وفي السنة الرابعة: تحريم الخمر، وغزوة بني النضير، وبدر الموعد، وذات الرِّقاع، وصلاة الخوف،

وقد ذكر القولين أيضاً شيخنا العراقي في[1] أنها حرمت في الثالثة أو في الرابعة[2].

قولــه: وصلاة الخــوف [3]، يعني في الرابعة، كذا ذكرها غير واحد في الرابعة[4].

وفي مسند أحمد[5] من حديث جابر مرفوعاً « أنها في السنة السابعة »[6] انتهى[7].

---

(١) كلمة "في" ساقطة من نسخة (أ) و(ز).

(٢) السيرة المنظومة مع شرحها العجالة السنية: ص(٩٠) حيث قال:

وقائل فيها الصلاة قصرت .:. والخمر حرم أو التي خلت

قال ابن حجر في الفتح: (٣١/١٠): « ... وقد بينت في تفسير المائدة الوقت الذي نزلت فيه الآية المذكورة -أي قوله تعالى: ﴿ إِنَّمَا ٱلْخَمْرُ وَٱلْمَيْسِرُ ... ﴾ الآية- وأنه كان عام الفتح قبل الفتح، ثم رأيت الدمياطي في سيرته جزم بأن تحريم الخمر كان سنة الحديبية، والحديبية كانت سنة ست، وذكر ابن إسحاق أنه كان في واقعة بني النضير، وهي بعد وقعة أحد وذلك سنة أربع على الراجح، وفيه نظر؛ لأن أنساً ... كان الساقي يوم حرمت، وأنه لما سمع المنادي بتحريمها بادر فأراقها، فلو كان ذلك سنة أربع لكان أنس يصغر عن ذلك » .

(٣) عيون الأثر: (٣٧٣/٢).

(٤) وذلك في غزوة ذات الرقاع. انظر ذلك في: السيرة النبوية لابن هشام: (٢١٤/٣-٢١٦)، مغازي الواقدي: (٣٩٥/١-٣٩٦)، الدرر في اختصار المغازي والسير: ص(١٦٦-١٦٧)، الروض الأنف: (٢٥٣/٣)، زاد المعاد: (٢٥٠/٣)، المختصر في سيرة سيد البشر: (٣١٩/٢)، الإشارة إلى سيرة المصطفى: ص(٢٤٦-٢٤٧) .

(٥) كلمة "أحمد" ساقطة من نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) .

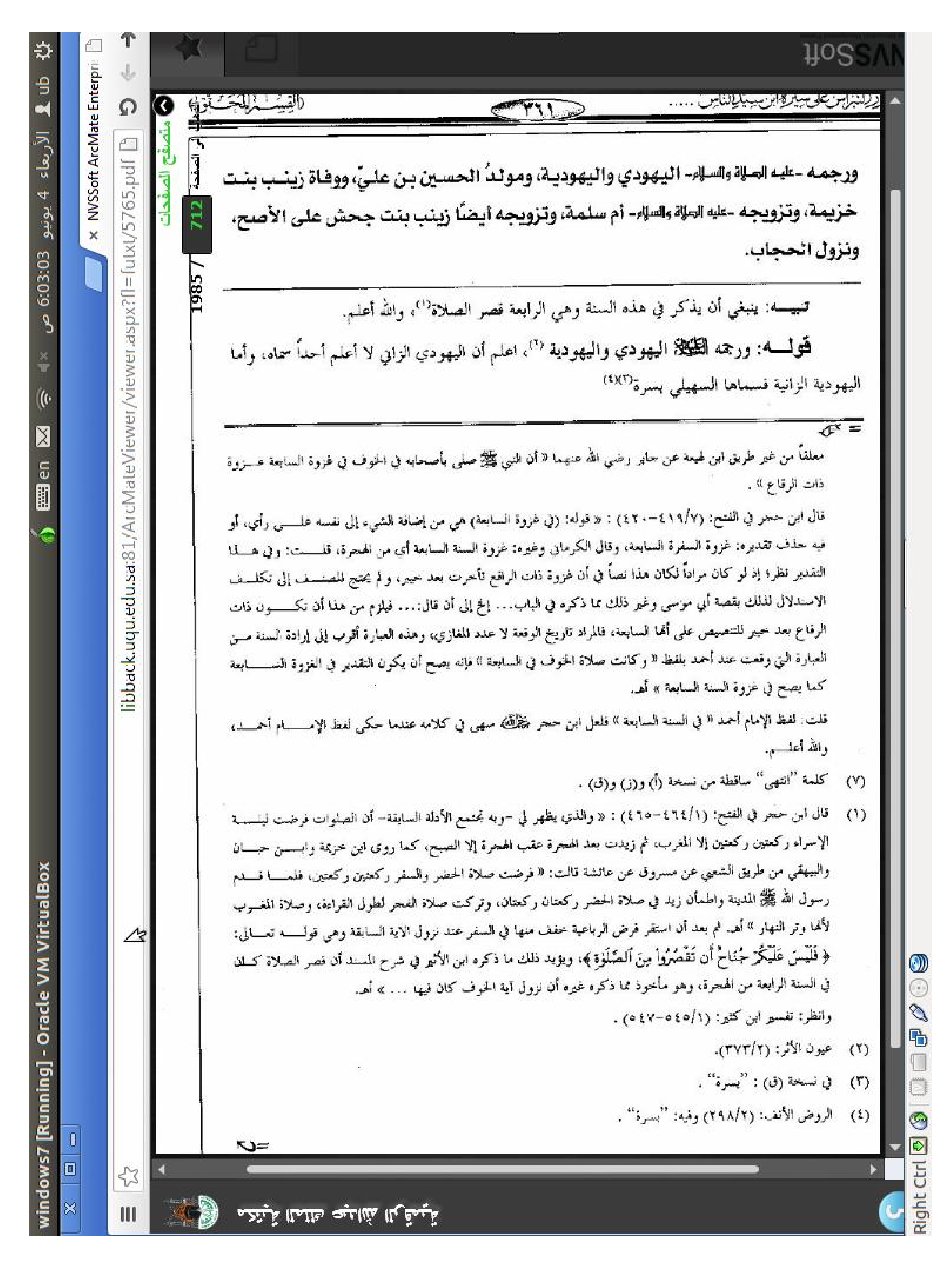
(٦) مسند الإمام أحمد: (٣٤٨/٣)، ولفظه: « غزا رسول الله ﷺ ست مرات قبل صلاة الخوف، وكانت صلاة الخوف في السنة السابعة » .

قال الهيثمي في مجمع الزوائد: (١٩٦/٢) : « وفيه ابن لهيعة وفيه كلام » .

وقد ضعف ابن القيم في زاد المعاد: (٢٥٠/٣-٢٥٤) القول بأن غزوة ذات الرقاع في السنة الرابعة، ورجح أنها بعد خيبر، ودلل على ذلك بما ورد في الصحيحين والسنن ومسند أحمد مما يدل على أنه في غزوة الخندق لم تكن فرضت صلاة الخوف، وأن أول صلاة خوف صلاها النبي ﷺ قد شهدها أبو هريرة ﷺ وهو إنما أسلم سنة سبع، والله أعلم، فليراجع فيها الزاد. وإلى ذلك ذهب الصالحي في سبل الهدى والرشاد: (٢٦٨/٥) .

وهذا ما صرّح به البخاري في صحيحه، كتاب المغازي، باب غزوة ذات الرقاع: (٤١٦/٧) حيث قال في الترجمة: « وهي بعد خيبر لأن أبا موسى جاء بعد خيبر » . وأسهب ابن حجر في إثبات ذلك ورد الاعتراضات. انظر: فتح الباري: (٤١٧/٧-٤١٩)، وانظر: المغازي للذهبي: ص(٢٤٦) .

وأما ما ذكره المؤلف من حديث جابر عند الإمام أحمد فقد أخرجه البخاري في صحيحه، الموضع السابق: رقم (٤١٢٥)



ورجمه -عليه الصلاة والسلام- اليهودي واليهودية، ومولدُ الحسين بن عليّ، ووفاة زينب بنت خزيمة، وتزويجه -عليه الصلاة والسلام- أم سلمة، وتزويجه أيضًا زينب بنت جحش على الأصح، ونزول الحجاب.

تنبيـــه: ينبغي أن يذكر في هذه السنة وهي الرابعة قصر الصلاة[1]، والله أعلم.

قولـــه: ورجمه ﷺ اليهودي واليهودية [2]، اعلم أن اليهودي الزاني لا أعلم أحداً سماه، وأما اليهودية الزانية فسماها السهيلي بسرة[3][4]

معلقاً من غير طريق ابن لهيعة عن جابر رضي الله عنهما « أن النبي ﷺ صلى بأصحابه في الخوف في غزوة السابعة غــزوة ذات الرقاع ».

قال ابن حجر في الفتح: (٧/٤١٩-٤٢٠) : « قوله: (في غزوة السابعة) هي من إضافة الشيء إلى نفسه علـــى رأي، أو فيه حذف تقديره: غزوة السفرة السابعة، وقال الكرماني وغيره: غزوة السنة السابعة أي من الهجرة، قلـــت: وفي هـــذا التقدير نظر؛ إذ لو كان مراداً لكان هذا نصاً في أن غزوة ذات الرقاع تأخرت بعد خيبر، ولم يحتج المصنـــف إلى تكلـــف الاستدلال لذلك بقصة أبي موسى وغير ذلك مما ذكره في الباب... إلخ إلى أن قال:... فيلزم من هذا أن تكـــون ذات الرقاع بعد خيبر للتنصيص على أنها السابعة، فالمراد تاريخ الوقعة لا عدد المغازي، وهذه العبارة أقرب إلى إرادة السنة مـــن العبارة التي وقعت عند أحمد بلفظ « وكانت صلاة الخوف في السابعة » فإنه يصح أن يكون التقدير في الغزوة الســـابعة كما يصح في غزوة السنة السابعة » أهـ.

قلت: لفظ الإمام أحمد « في السنة السابعة » فلعل ابن حجر رحمه الله سهى في كلامه عندما حكى لفظ الإمـــام أحمـــد، والله أعلـــم.

(٧) كلمة "انتهى" ساقطة من نسخة (أ) و(ز) و(ق) .

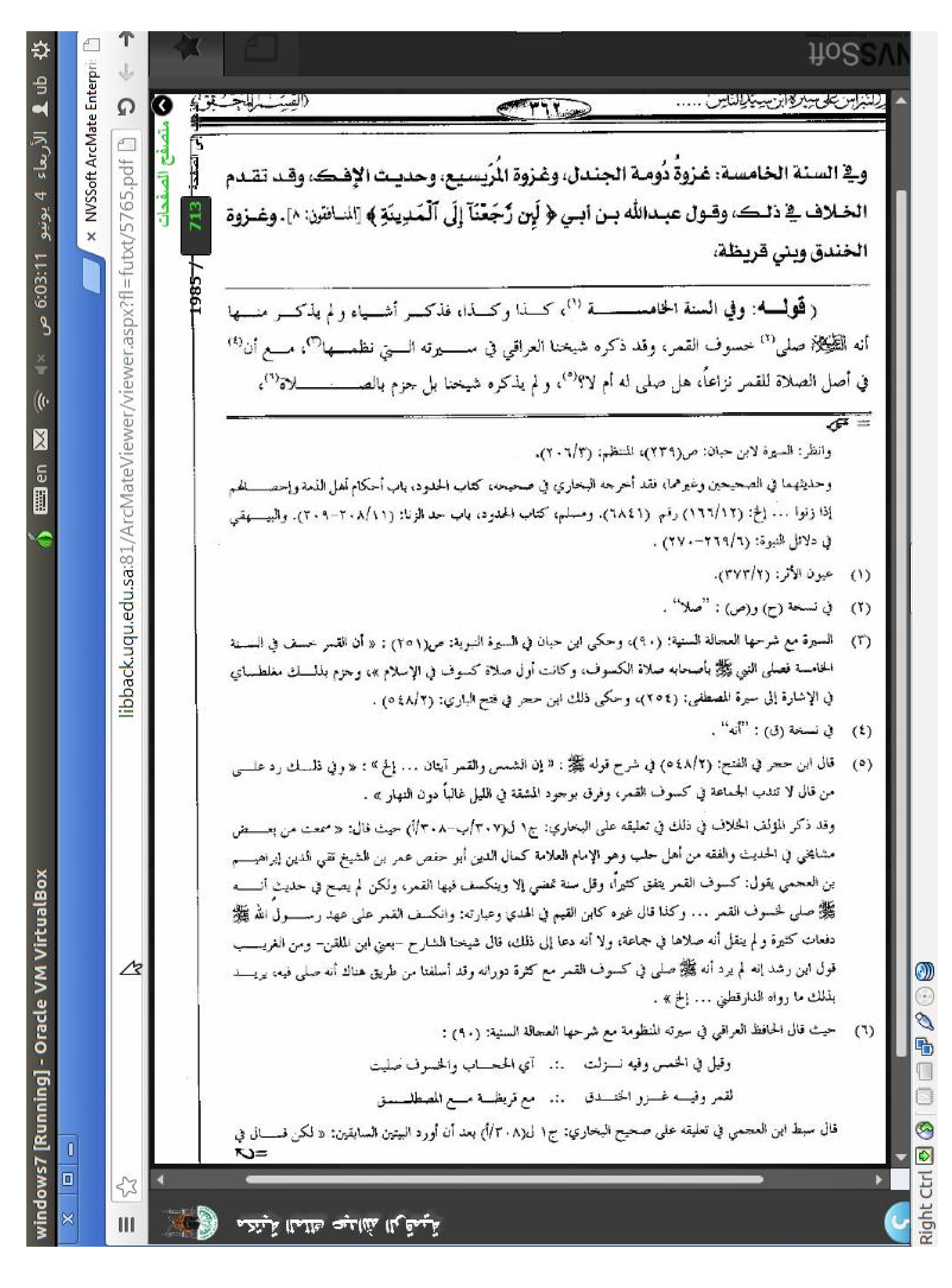
(١) قال ابن حجر في الفتح: (١/٤٦٤-٤٦٥) : « والذي يظهر لي -وبه تجتمع الأدلة السابقة- أن الصلوات فرضت ليلـــة الإسراء ركعتين ركعتين إلا المغرب، ثم زيدت بعد الهجرة عقب الهجرة إلا الصبح، كما روى ابن خزيمة وابـــن حبـــان والبيهقي من طريق الشعبي عن مسروق عن عائشة قالت: « فرضت صلاة الحضر والسفر ركعتين ركعتين، فلمـــا قـــدم رسول الله ﷺ المدينة واطمأن زيد في صلاة الحضر ركعتان ركعتان، وتركت صلاة الفجر لطول القراءة، وصلاة المغـــرب لأنها وتر النهار » أهـ. ثم بعد أن استقر فرض الرباعية خفف منها في السفر عند نزول الآية السابقة وهي قولـــه تعـــالى: ﴿ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَقْصُرُواْ مِنَ ٱلصَّلَوٰةِ ﴾، ويؤيد ذلك ما ذكره ابن الأثير في شرح المسند أن قصر الصلاة كـــان في السنة الرابعة من الهجرة، وهو مأخوذ مما ذكره غيره أن نزول آية الخوف كان فيها ... » أهـ.

وانظر: تفسير ابن كثير: (١/٥٤٥-٥٤٧) .

(٢) عيون الأثر: (٢/٣٧٣).

(٣) في نسخة (ق) : "بسرة" .

(٤) الروض الأنف: (٢/٢٩٨) وفيه: "بسرة" .



وفي السنة الخامسة: غزوةُ دُومة الجندل، وغزوة المُرَيسيع، وحديث الإفك، وقد تقدم الخلاف في ذلك، وقول عبدالله بن أبي ﴿ لَئِن رَّجَعْنَآ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ ﴾ [المنافقون: ٨]. وغزوة الخندق وبني قريظة،

(**قوله**: وفي السنة الخامسة [1]، كذا وكذا، فذكر أشياء ولم يذكر منها أنه ﷺ صلى [2] خسوف القمر، وقد ذكره شيخنا العراقي في سيرته التي نظمها [3]، مع أن [4] في أصل الصلاة للقمر نزاعاً، هل صلى له أم لا؟ [5]، ولم يذكره شيخنا بل جزم بالصلاة [6]،

=

وانظر: السيرة لابن حبان: ص(٢٣٩)، المنتظم: (٢٠٦/٣).

وحديثهما في الصحيحين وغيرهما، فقد أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الحدود، باب أحكام أهل الذمة وإحصانهم إذا زنوا ... إلخ: (١٦٦/١٢) رقم (٦٨٤١). ومسلم، كتاب الحدود، باب حد الزنا: (٢٠٨/١١-٢٠٩). والبيهقي في دلائل النبوة: (٢٦٩/٦-٢٧٠).

(١) عيون الأثر: (٣٧٣/٢).

(٢) في نسخة (ح) و(ص): "صلا".

(٣) السيرة مع شرحها العجالة السنية: (٩٠)، وحكى ابن حبان في السيرة النبوية: ص(٢٥١): « أن القمر خسف في السنة الخامسة فصلى النبي ﷺ بأصحابه صلاة الكسوف، وكانت أول صلاة كسوف في الإسلام »، وجزم بذلك مغلطاي في الإشارة إلى سيرة المصطفى: (٢٥٤)، وحكى ذلك ابن حجر في فتح الباري: (٥٤٨/٢).

(٤) في نسخة (ق): "أنه".

(٥) قال ابن حجر في الفتح: (٥٤٨/٢) في شرح قوله ﷺ: « إن الشمس والقمر آيتان ... إلخ »: « وفي ذلك رد على من قال لا تندب الجماعة في كسوف القمر، وفرق بوجود المشقة في الليل غالباً دون النهار ».

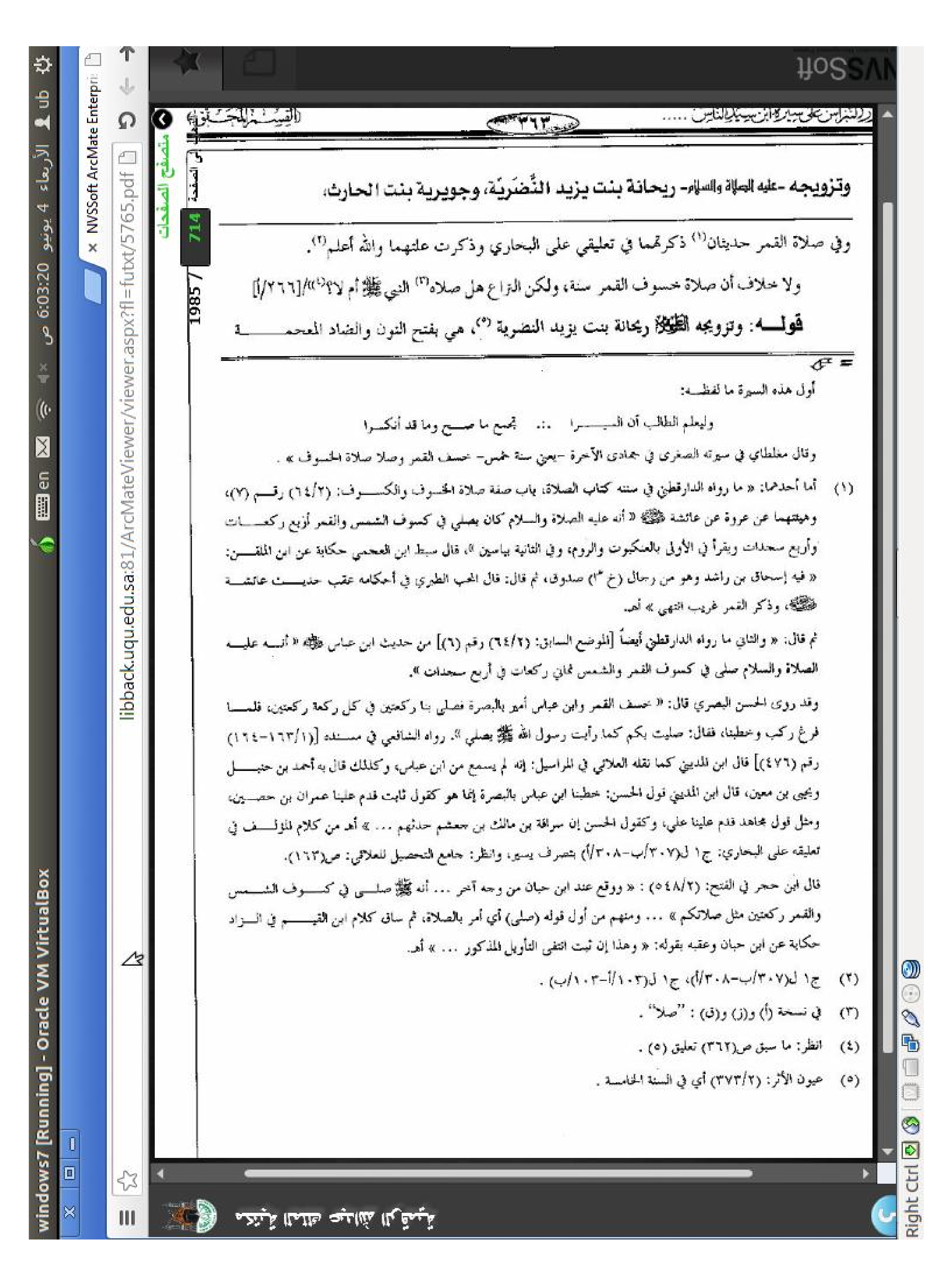
وقد ذكر المؤلف الخلاف في ذلك في تعليقه على البخاري: ج١ ل(٣٠٧/ب-٣٠٨/أ) حيث قال: « سمعت من بعض مشايخي في الحديث والفقه من أهل حلب وهو الإمام العلامة كمال الدين أبو حفص عمر بن الشيخ تقي الدين إبراهيم بن العجمي يقول: كسوف القمر يتفق كثيراً، وقل سنة تمضي إلا وينكسف فيها القمر، ولكن لم يصح في حديث أنه ﷺ صلى لخسوف القمر ... وكذا قال غيره كابن القيم في الهدي وعبارته: وانكسف القمر على عهد رسول الله ﷺ دفعات كثيرة ولم ينقل أنه صلاها في جماعة، ولا أنه دعا إلى ذلك، قال شيخنا الشارح -يعني ابن الملقن- ومن الغريب قول ابن رشد إنه لم يرد أنه ﷺ صلى في كسوف القمر مع كثرة دورانه وقد أسلفنا من طريق هناك أنه صلى فيه، يريد بذلك ما رواه الدارقطني ... إلخ ».

(٦) حيث قال الحافظ العراقي في سيرته المنظومة مع شرحها العجالة السنية: (٩٠):

وقيل في الخمس وفيه نزلت .:. آي الحجاب والخسوف صليت

لقمر وفيه غزو الخندق .:. مع قريظة مع المصطلق

قال سبط ابن العجمي في تعليقه على صحيح البخاري: ج١ ل(٣٠٨/أ) بعد أن أورد البيتين السابقين: « لكن قال في =



وتزويجه -عليه الصلاة والسلام- ريحانة بنت يزيد النَّضَرِيَّة، وجويرية بنت الحارث،

وفي صلاة القمر حديثان(١) ذكرتهما في تعليقي على البخاري وذكرت علتهما والله أعلم(٢).

ولا خلاف أن صلاة خسوف القمر سنة، ولكن النزاع هل صلاه(٣) النبي ﷺ أم لا؟(٤)"/[٢٦٦/أ]

قولــه: وتزويجه ﷺ ريحانة بنت يزيد النضرية (٥)، هي بفتح النون والضاد المعجمـــة

أول هذه السيرة ما لفظــه:

وليعلم الطالب أن السيـــرا .:. تجمع ما صـــح وما قد أنكـــرا

وقال مغلطاي في سيرته الصغرى في جمادى الآخرة -يعني سنة خمس- خسف القمر وصلا صلاة الخسوف » .

(١) أما أحدهما: « ما رواه الدارقطني في سننه كتاب الصلاة، باب صفة صلاة الخسوف والكســوف: (٦٤/٢) رقـم (٧)، وهيثتهما عن عروة عن عائشة رضي الله عنها « أنه عليه الصلاة والسـلام كان يصلي في كسوف الشمس والقمر أربع ركعـات وأربع سجدات ويقرأ في الأولى بالعنكبوت والروم، وفي الثانية بياسين »، قال سبط ابن العجمي حكاية عن ابن الملقـن: « فيه إسحاق بن راشد وهو من رجال (خ ٤) صدوق، ثم قال: قال المحب الطبري في أحكامه عقب حديـث عائشـة رضي الله عنها، وذكر القمر غريب انتهى » أهـ.

ثم قال: « والثاني ما رواه الدارقطني أيضاً [الموضع السابق: (٦٤/٢) رقم (٦)] من حديث ابن عباس رضي الله عنهما « أنـه عليـه الصلاة والسلام صلى في كسوف القمر والشمس ثماني ركعات في أربع سجدات ».

وقد روى الحسن البصري قال: « خسف القمر وابن عباس أمير بالبصرة فصلى بنا ركعتين في كل ركعة ركعتين، فلمـا فرغ ركب وخطبنا، فقال: صليت بكم كما رأيت رسول الله ﷺ يصلي ». رواه الشافعي في مسنده [(١٦٣/١-١٦٤) رقم (٤٧٦)] قال ابن المديني كما نقله العلائي في المراسيل: إنه لم يسمع من ابن عباس، وكذلك قال به أحمد بن حنبـل ويحيى بن معين، قال ابن المديني قول الحسن: خطبنا ابن عباس بالبصرة إنما هو كقول ثابت قدم علينا عمران بن حصـين، ومثل قول مجاهد قدم علينا علي، وكقول الحسن إن سراقة بن مالك بن جعشم حدثهم ... » أهـ من كلام المؤلـف في تعليقه على البخاري: ج١ ل(٣٠٧/ب-٣٠٨/أ) بتصرف يسير، وانظر: جامع التحصيل للعلائي: ص(١٦٣).

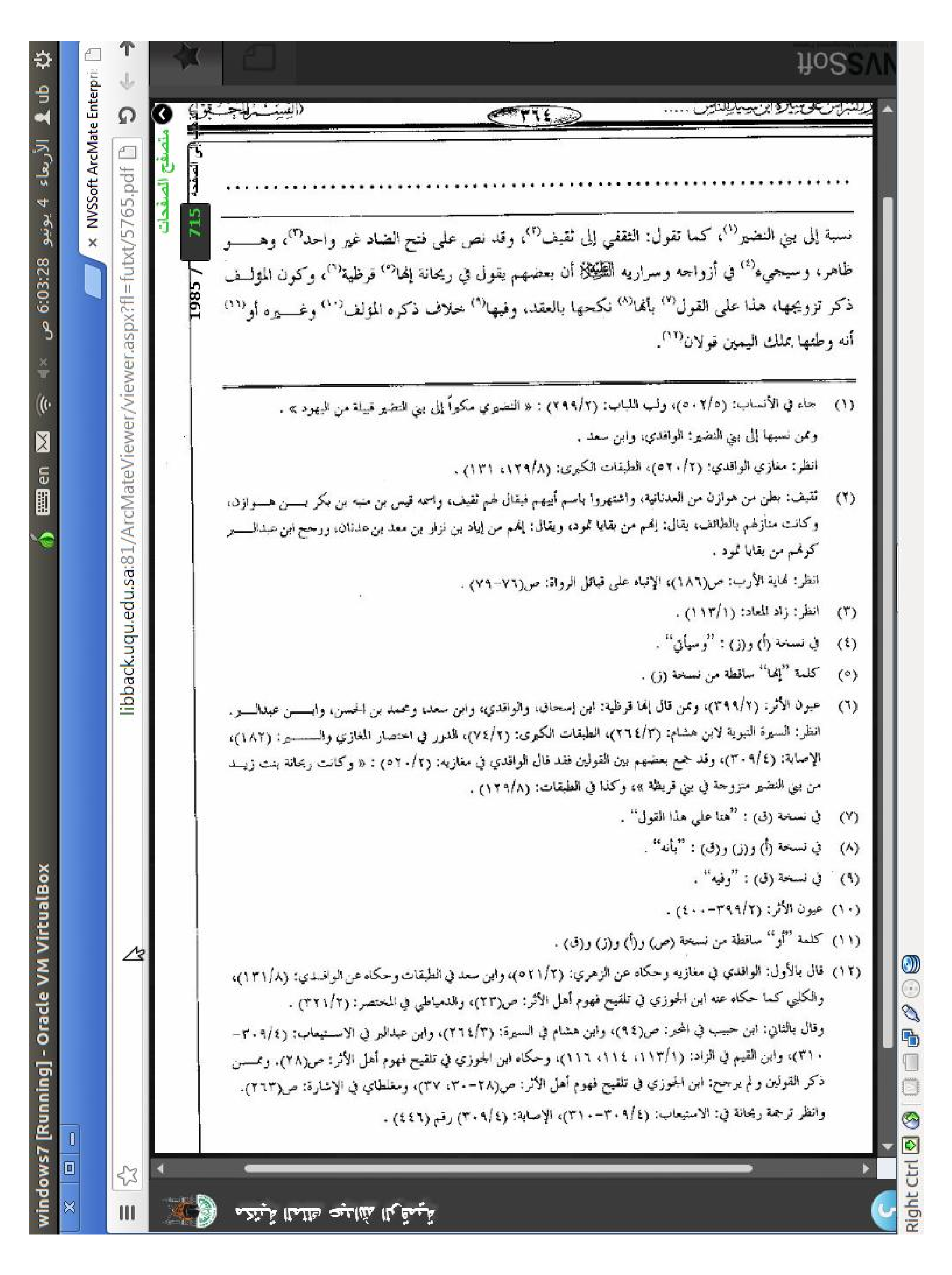
قال ابن حجر في الفتح: (٥٤٨/٢) : « ووقع عند ابن حبان من وجه آخر ... أنه ﷺ صلـى في كسـوف الشـمس والقمر ركعتين مثل صلاتكم » ... ومنهم من أول قوله (صلى) أي أمر بالصلاة، ثم ساق كلام ابن القيـم في الـزاد حكاية عن ابن حبان وعقبه بقوله: « وهذا إن ثبت انتفى التأويل المذكور ... » أهـ.

(٢) ج١ ل(٣٠٧/ب-٣٠٨/أ)، ج١ ل(١٠٣/أ-١٠٣/ب) .

(٣) في نسخة (أ) و(ز) و(ق) : "صلا" .

(٤) انظر: ما سبق ص(٣٦٢) تعليق (٥) .

(٥) عيون الأثر: (٣٧٣/٢) أي في السنة الخامسة .



....

نسبة إلى بني النضير(١)، كما تقول: الثقفي إلى ثقيف(٢)، وقد نص على فتح الضاد غير واحد(٣)، وهو ظاهر، وسيجيء(٤) في أزواجه وسراريه ﷺ أن بعضهم يقول في ريحانة إنها(٥) قرظية(٦)، وكون المؤلف ذكر تزويجها، هذا على القول(٧) بأنها(٨) نكحها بالعقد، وفيها(٩) خلاف ذكره المؤلف(١٠) وغيره أو(١١) أنه وطئها بملك اليمين قولان(١٢).

---

(١) جاء في الأنساب: (٥/٥٠٢)، ولب اللباب: (٢/٢٩٩) : « النضري مكبراً إلى بني النضير قبيلة من اليهود » .
ومن نسبها إلى بني النضير: الواقدي؛ وابن سعد .
انظر: مغازي الواقدي: (٢/٥٢٠)، الطبقات الكبرى: (٨/١٢٩، ١٣١) .

(٢) ثقيف: بطن من هوازن من العدنانية، واشتهروا باسم أبيهم فيقال لهم ثقيف، واسمه قيس بن منبه بن بكر بن هوازن، وكانت منازلهم بالطائف، يقال: إنهم من بقايا ثمود، ويقال: إنهم من إياد بن نزار بن معد بن عدنان، ورجح ابن عبدالبر كونهم من بقايا ثمود .
انظر: نهاية الأرب: ص(١٨٦)، الإنباه على قبائل الرواة: ص(٧٦-٧٩) .

(٣) انظر: زاد المعاد: (١/١١٣) .

(٤) في نسخة (أ) و(ز) : "وسيأتي" .

(٥) كلمة "إنها" ساقطة من نسخة (ز) .

(٦) عيون الأثر: (٢/٣٩٩)، وممن قال إنها قرظية: ابن إسحاق، والواقدي، وابن سعد ومحمد بن الحسن، وابن عبدالبر.
انظر: السيرة النبوية لابن هشام: (٣/٢٦٤)، الطبقات الكبرى: (٢/٧٤)، الدرر في اختصار المغازي والسير: (١٨٢)، الإصابة: (٤/٣٠٩)، وقد جمع بعضهم بين القولين فقد قال الواقدي في مغازيه: (٢/٥٢٠) : « وكانت ريحانة بنت زيد من بني النضير متزوجة في بني قريظة »، وكذا في الطبقات: (٨/١٢٩) .

(٧) في نسخة (ق) : "هنا على هذا القول" .

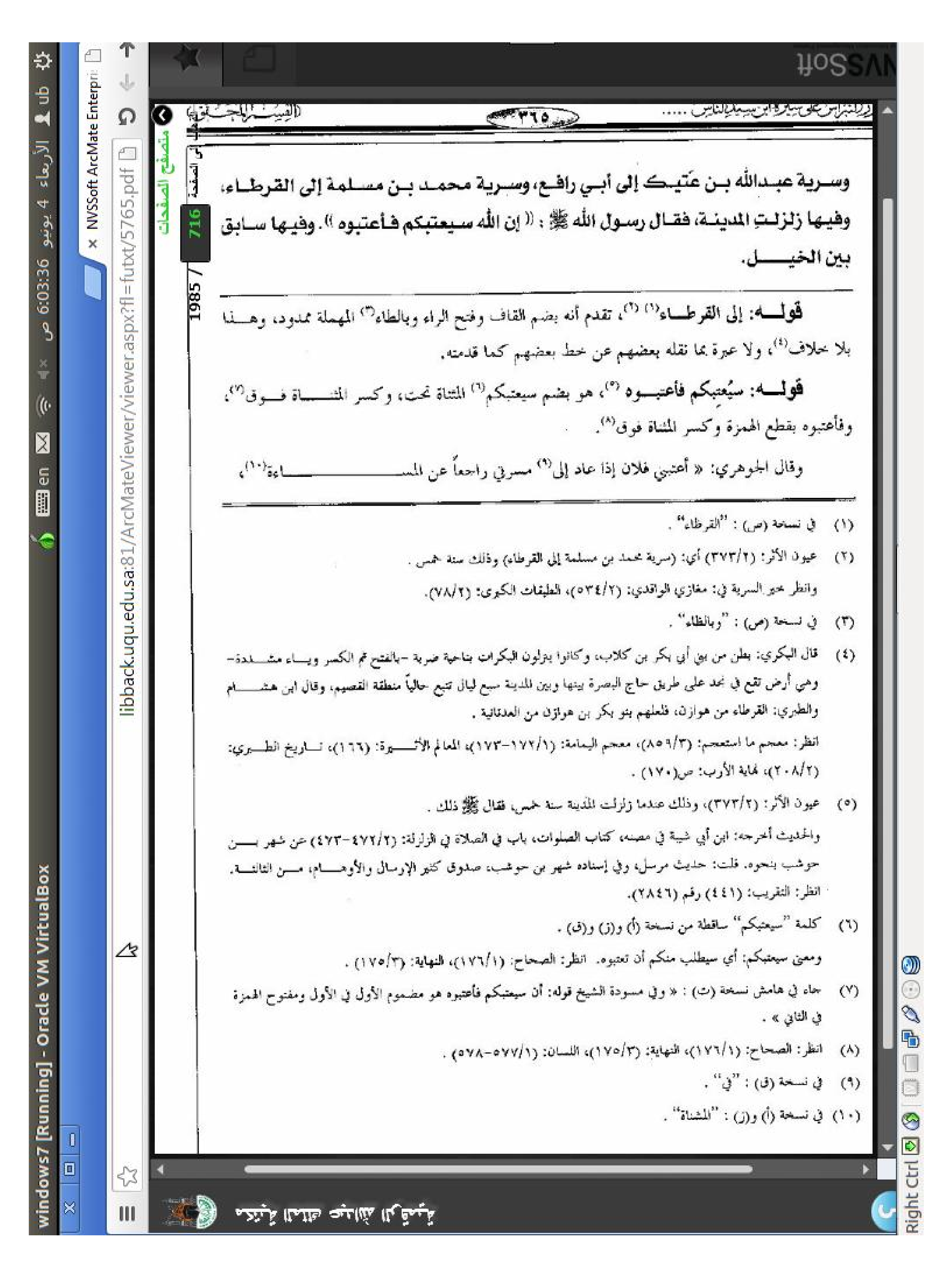
(٨) في نسخة (أ) و(ز) و(ق) : "بأنه" .

(٩) في نسخة (ق) : "وفيه" .

(١٠) عيون الأثر: (٢/٣٩٩-٤٠٠) .

(١١) كلمة "أو" ساقطة من نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) .

(١٢) قال بالأول: الواقدي في مغازيه وحكاه عن الزهري: (٢/٥٢١)، وابن سعد في الطبقات وحكاه عن الواقدي: (٨/١٣١)، والكلبي كما حكاه عنه ابن الجوزي في تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٢٣)، والدمياطي في المختصر: (٢/٣٢١) .
وقال بالثاني: ابن حبيب في المحبر: ص(٩٤)، وابن هشام في السيرة: (٣/٢٦٤)، وابن عبدالبر في الاستيعاب: (٤/٣٠٩-٣١٠)، وابن القيم في الزاد: (١/١١٣، ١١٤، ١١٦)، وحكاه ابن الجوزي في تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٢٨). وممن ذكر القولين ولم يرجح: ابن الجوزي في تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٢٨-٣٠، ٣٧)، ومغلطاي في الإشارة: ص(٢٦٣).
وانظر ترجمة ريحانة في: الاستيعاب: (٤/٣٠٩-٣١٠)، الإصابة: (٤/٣٠٩) رقم (٤٤٦) .



وسرية عبدالله بن عَتيك إلى أبي رافع، وسرية محمد بن مسلمة إلى القرطاء، وفيها زلزلتِ المدينة، فقال رسول الله ﷺ: « إن الله سيعتبكم فأعتبوه ». وفيها سابق بين الخيل.

قوله: إلى القرطاء[1] [2]، تقدم أنه بضم القاف وفتح الراء وبالطاء[3] المهملة ممدود، وهنا بلا خلاف[4]، ولا عبرة بما نقله بعضهم عن خط بعضهم كما قدمته.

قوله: سيُعتِبكم فأعتبوه [5]، هو بضم سيعتبكم[6] المثناة تحت، وكسر المثناة فوق[7]، وفأعتبوه بقطع الهمزة وكسر المثناة فوق[8].

وقال الجوهري: « أعتبني فلان إذا عاد إلى[9] مسرتي راجعاً عن المساءة[10]،

---

(١) في نسخة (ص) : "القرطاء" .

(٢) عيون الأثر: (٣٧٣/٢) أي: (سرية محمد بن مسلمة إلى القرطاء) وذلك سنة خمس .
وانظر خبر السرية في: مغازي الواقدي: (٥٣٤/٢)، الطبقات الكبرى: (٧٨/٢).

(٣) في نسخة (ص) : "وبالظاء" .

(٤) قال البكري: بطن من بني أبي بكر بن كلاب، وكانوا يترلون البكرات بناحية ضرية -بالفتح ثم الكسر وياء مشددة- وهي أرض تقع في نجد على طريق حاج البصرة بينها وبين المدينة سبع ليال تتبع حالياً منطقة القصيم، وقال ابن هشام والطبري: القرطاء من هوازن، فلعلهم بنو بكر بن هوازن من العدنانية .
انظر: معجم ما استعجم: (٨٥٩/٣)، معجم اليمامة: (١٧٢/١-١٧٣)، المعالم الأثيرة: (١٦٦)، تاريخ الطبري: (٢٠٨/٢)، نهاية الأرب: ص(١٧٠) .

(٥) عيون الأثر: (٣٧٣/٢)، وذلك عندما زلزلت المدينة سنة خمس، فقال ﷺ ذلك .
والحديث أخرجه: ابن أبي شيبة في مصنفه، كتاب الصلوات، باب في الصلاة في الزلزلة: (٤٧٢/٢-٤٧٣) عن شهر بن حوشب بنحوه. قلت: حديث مرسل، وفي إسناده شهر بن حوشب، صدوق كثير الإرسال والأوهام، من الثالثة. انظر: التقريب: (٤٤١) رقم (٢٨٤٦).

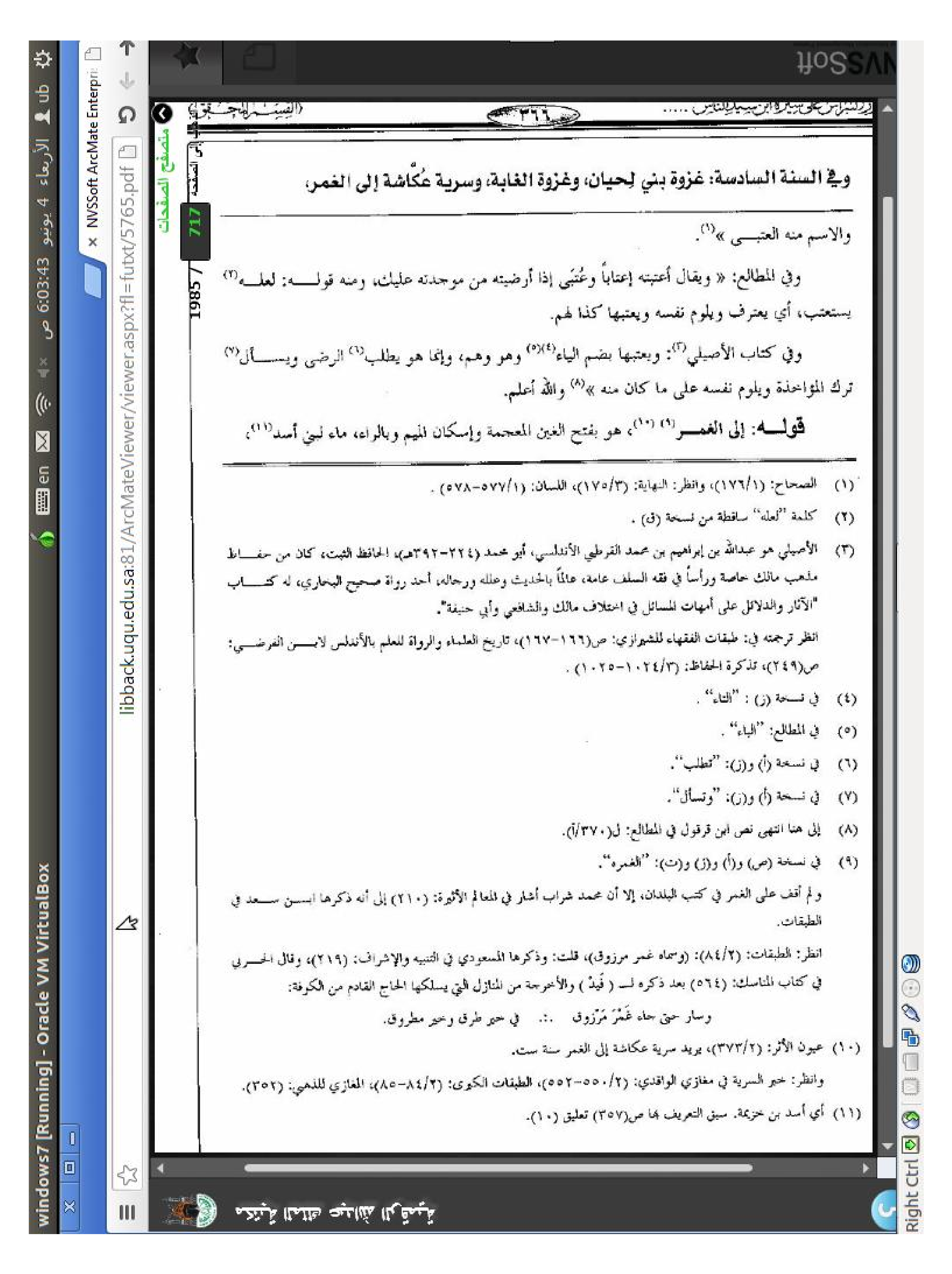
(٦) كلمة "سيعتبكم" ساقطة من نسخة (أ) و(ز) و(ق) .
ومعنى سيعتبكم: أي سيطلب منكم أن تعتبوه. انظر: الصحاح: (١٧٦/١)، النهاية: (١٧٥/٣) .

(٧) جاء في هامش نسخة (ت) : « وفي مسودة الشيخ قوله: أن سيعتبكم فأعتبوه هو مضموم الأول في الأول ومفتوح الهمزة في الثاني » .

(٨) انظر: الصحاح: (١٧٦/١)، النهاية: (١٧٥/٣)، اللسان: (٥٧٧/١-٥٧٨) .

(٩) في نسخة (ق) : "في" .

(١٠) في نسخة (أ) و(ز) : "المشناة" .



وفي السنة السادسة: غزوة بني لِحيان، وغزوة الغابة، وسرية عُكّاشة إلى الغمر،

والاسم منه العتبـــى »[1].

وفي المطالع: « ويقال أعتبته إعتاباً وعُتبَى إذا أرضيته من موجدته عليك، ومنه قولــــه: لعلـــه[2] يستعتب، أي يعترف ويلوم نفسه ويعتبها كذا لهم.

وفي كتاب الأصيلي[3]: ويعتبها بضم الياء[4][5] وهو وهم، وإنما هو يطلب[6] الرضى ويســـأل[7] ترك المؤاخذة ويلوم نفسه على ما كان منه »[8] والله أعلم.

قولـــه: إلى الغمـــر[9][10]، هو بفتح الغين المعجمة وإسكان الميم وبالراء، ماء لبني أسد[11]،

---

(١) الصحاح: (١٧٦/١)، وانظر: النهاية: (١٧٥/٣)، اللسان: (٥٧٧/١-٥٧٨) .

(٢) كلمة "لعله" ساقطة من نسخة (ق) .

(٣) الأصيلي هو عبدالله بن إبراهيم بن محمد القرطبي الأندلسي، أبو محمد (٣٢٤-٣٩٢هـ)، الحافظ الثبت، كان من حفـــاظ مذهب مالك خاصة ورأساً في فقه السلف عامة، عالماً بالحديث وعلله ورجاله، أحد رواة صحيح البخاري، له كتـــاب "الآثار والدلائل على أمهات المسائل في اختلاف مالك والشافعي وأبي حنيفة".

انظر ترجمته في: طبقات الفقهاء للشيرازي: ص(١٦٦-١٦٧)، تاريخ العلماء والرواة للعلم بالأندلس لابـــن الفرضـــي: ص(٢٤٩)، تذكرة الحفاظ: (١٠٢٤/٣-١٠٢٥) .

(٤) في نسخة (ز) : "التاء" .

(٥) في المطالع: "الباء" .

(٦) في نسخة (أ) و(ز): "تطلب".

(٧) في نسخة (أ) و(ز): "وتسأل".

(٨) إلى هنا انتهى نص ابن قرقول في المطالع: ل(٣٧٠/أ).

(٩) في نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ت): "الغمرة".

ولم أقف على الغمر في كتب البلدان، إلا أن محمد شراب أشار في المعالم الأثيرة: (٢١٠) إلى أنه ذكرها ابـــن ســـعد في الطبقات.

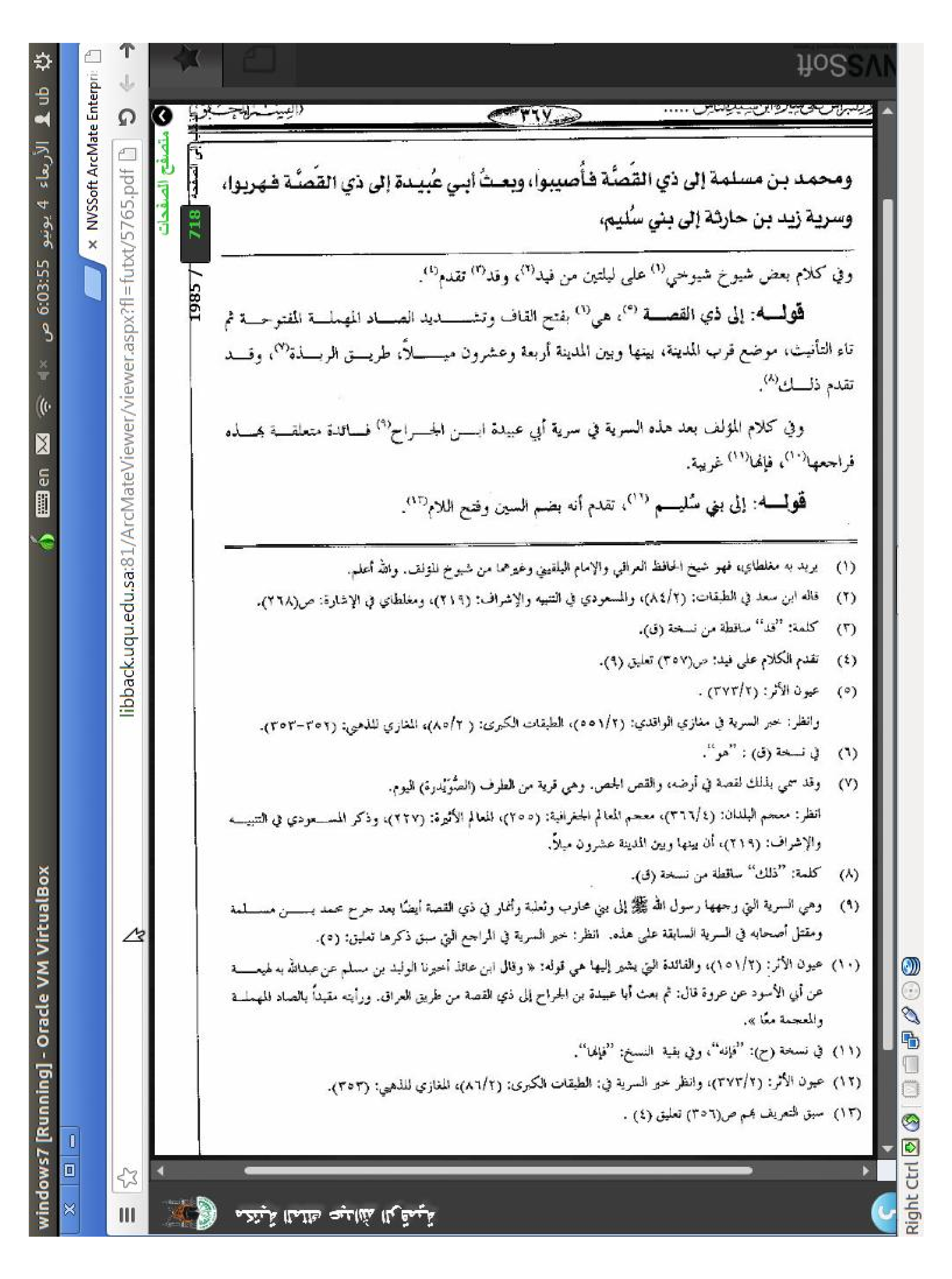
انظر: الطبقات: (٨٤/٢): (وسماه غمر مرزوق)، قلت: وذكرها المسعودي في التنبيه والإشراف: (٢١٩)، وقال الحـــربي في كتاب المناسك: (٥٦٤) بعد ذكره لـــ (فَيْدُ) والأخوجة من المنازل التي يسلكها الحاج القادم من الكوفة:

وسار حتى حله غَمْرَ مَرْزوق .:. في حير طرق وحير مطروق.

(١٠) عيون الأثر: (٣٧٣/٢)، يريد سرية عكاشة إلى الغمر سنة ست.

وانظر: خبر السرية في مغازي الواقدي: (٥٥٠/٢-٥٥٢)، الطبقات الكبرى: (٨٤/٢-٨٥)، المغازي للذهبي: (٣٥٢).

(١١) أي أسد بن خزيمة. سبق التعريف بها ص(٣٥٧) تعليق (١٠).



ومحمد بن مسلمة إلى ذي القَصَّة فأُصيبوا، وبعثُ أبي عُبيدة إلى ذي القَصَّة فهربوا، وسرية زيد بن حارثة إلى بني سُليم،

وفي كلام بعض شيوخ شيوخي[1] على ليلتين من فيد[2]، وقد[3] تقدم[4].

قولـه: إلى ذي القصة [5]، هي[6] بفتح القاف وتشديد الصاد المهملة المفتوحة ثم تاء التأنيث، موضع قرب المدينة، بينها وبين المدينة أربعة وعشرون ميلاً، طريق الربذة[7]، وقد تقدم ذلك[8].

وفي كلام المؤلف بعد هذه السرية في سرية أبي عبيدة ابن الجراح[9] فائدة متعلقة بهذه فراجعها[10]، فإنها[11] غريبة.

قولـه: إلى بني سُليم [12]، تقدم أنه بضم السين وفتح اللام[13].

---

(١) يريد به مغلطاي، فهو شيخ الحافظ العراقي والإمام البلقيني وغيرهما من شيوخ المؤلف. والله أعلم.

(٢) قاله ابن سعد في الطبقات: (٨٤/٢)، والمسعودي في التنبيه والإشراف: (٢١٩)، ومغلطاي في الإشارة: ص(٢٦٨).

(٣) كلمة: "قد" ساقطة من نسخة (ق).

(٤) تقدم الكلام على فيد: ص(٣٥٧) تعليق (٩).

(٥) عيون الأثر: (٣٧٣/٢) .

وانظر: خبر السرية في مغازي الواقدي: (٥٥١/٢)، الطبقات الكبرى: (٨٥/٢)، المغازي للذهبي: (٣٥٢-٣٥٣).

(٦) في نسخة (ق) : "هو".

(٧) وقد سمي بذلك لقصة في أرضه، والقص الجص. وهي قرية من الطرف (الصُّوَيْدرة) اليوم.

انظر: معجم البلدان: (٣٦٦/٤)، معجم المعالم الجغرافية: (٢٥٥)، المعالم الأثيرة: (٢٢٧)، وذكر المسعودي في التنبيه والإشراف: (٢١٩)، أن بينها وبين المدينة عشرون ميلاً.

(٨) كلمة: "ذلك" ساقطة من نسخة (ق).

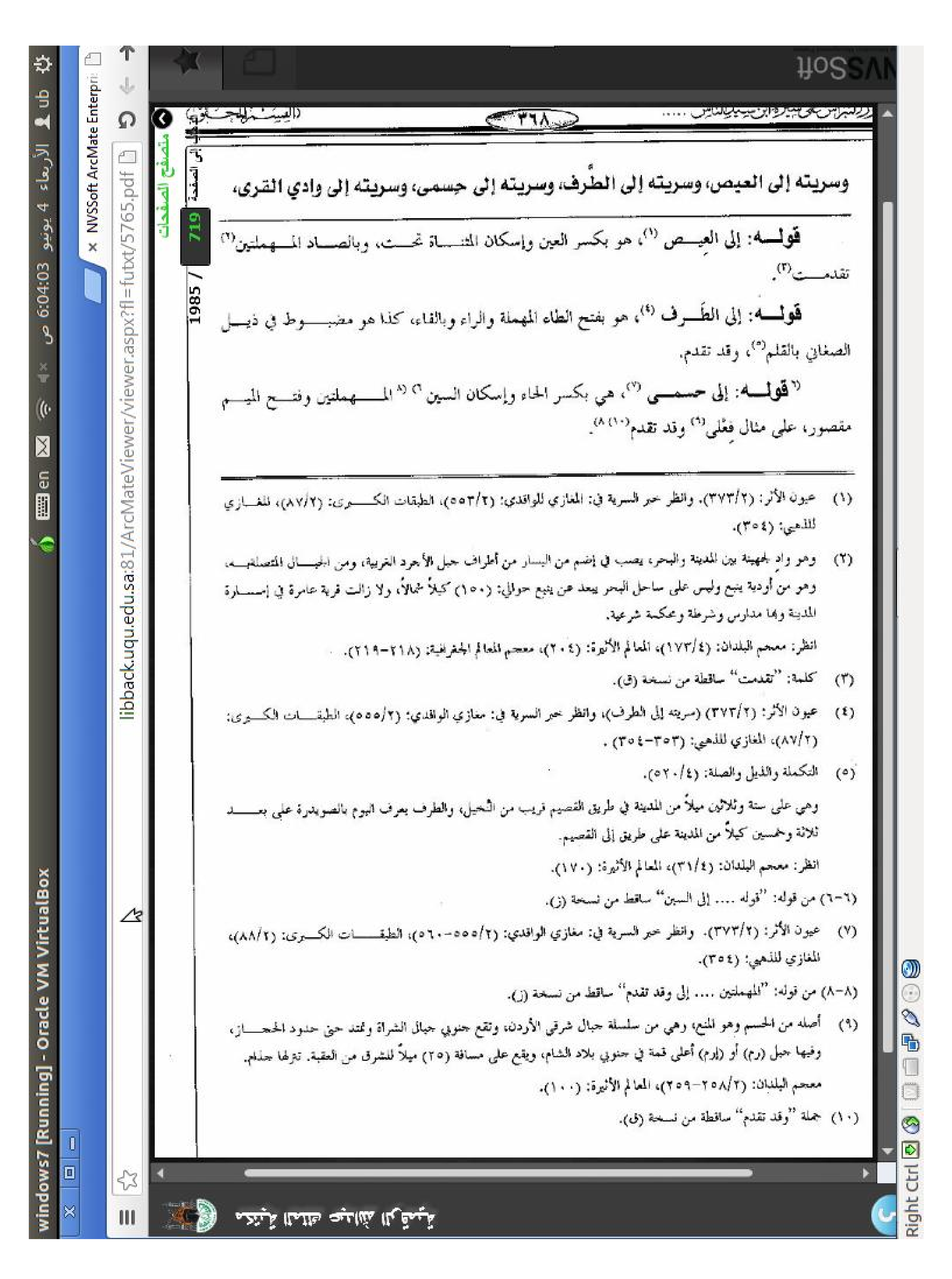
(٩) وهي السرية التي وجهها رسول الله ﷺ إلى بني محارب وثعلبة وأنمار في ذي القصة أيضًا بعد جرح محمد بن مسلمة ومقتل أصحابه في السرية السابقة على هذه. انظر: خبر السرية في المراجع التي سبق ذكرها تعليق: (٥).

(١٠) عيون الأثر: (١٥١/٢)، والفائدة التي يشير إليها هي قوله: « وقال ابن عائذ أخبرنا الوليد بن مسلم عن عبدالله به لهيعة عن أبي الأسود عن عروة قال: ثم بعث أبا عبيدة بن الجراح إلى ذي القصة من طريق العراق. ورأيته مقيداً بالصاد المهملة والمعجمة معًا ».

(١١) في نسخة (ح): "فإنه"، وفي بقية النسخ: "فإنها".

(١٢) عيون الأثر: (٣٧٣/٢)، وانظر خبر السرية في: الطبقات الكبرى: (٨٦/٢)، المغازي للذهبي: (٣٥٣).

(١٣) سبق التعريف بهم ص(٣٥٦) تعليق (٤) .



وسريته إلى العيص، وسريته إلى الطَّرف، وسريته إلى حِسمى، وسريته إلى وادي القرى،

قولـه: إلى العيـص [1]، هو بكسر العين وإسكان المثنـاة تحت، وبالصـاد المـهملتين[2] تقدمـت[3].

قولـه: إلى الطَّـرف [4]، هو بفتح الطاء المهملة والراء وبالفاء، كذا هو مضبـوط في ذيـل الصغاني بالقلم[5]، وقد تقدم.

[6] **قولـه**: إلى حِسمـى [7]، هي بكسر الحاء وإسكان السين [6] [8] المـهملتين وفتـح الميـم مقصور، على مثال فِعْلى[9] وقد تقدم[10] [8].

(١) عيون الأثر: (٣٧٣/٢). وانظر خبر السرية في: المغازي للواقدي: (٥٥٣/٢)، الطبقات الكـبرى: (٨٧/٢)، المغـازي للذهبي: (٣٠٤).

(٢) وهو وادٍ لجهينة بين المدينة والبحر، يصب في إضم من اليسار من أطراف جبل الأجرد الغربية، ومن الجبـال المتصلة بـه، وهو من أودية ينبع وليس على ساحل البحر يبعد عن ينبع حوالي: (١٥٠) كيلاً شمالاً، ولا زالت قرية عامرة في إمـارة المدينة وبها مدارس وشرطة ومحكمة شرعية.

انظر: معجم البلدان: (١٧٣/٤)، المعالم الأثيرة: (٢٠٤)، معجم المعالم الجغرافية: (٢١٨-٢١٩).

(٣) كلمة: "تقدمت" ساقطة من نسخة (ق).

(٤) عيون الأثر: (٣٧٣/٢) (سريته إلى الطرف)، وانظر خبر السرية في: مغازي الواقدي: (٥٥٥/٢)، الطبقـات الكـبرى: (٨٧/٢)، المغازي للذهبي: (٣٠٣-٣٠٤) .

(٥) التكملة والذيل والصلة: (٥٢٠/٤).

وهي على ستة وثلاثين ميلاً من المدينة في طريق القصيم قريب من النُّخيل، والطرف يعرف اليوم بالصويدرة على بعـد ثلاثة وخمسين كيلاً من المدينة على طريق إلى القصيم.

انظر: معجم البلدان: (٣١/٤)، المعالم الأثيرة: (١٧٠).

(٦-٦) من قوله: "قوله .... إلى السين" ساقط من نسخة (ز).

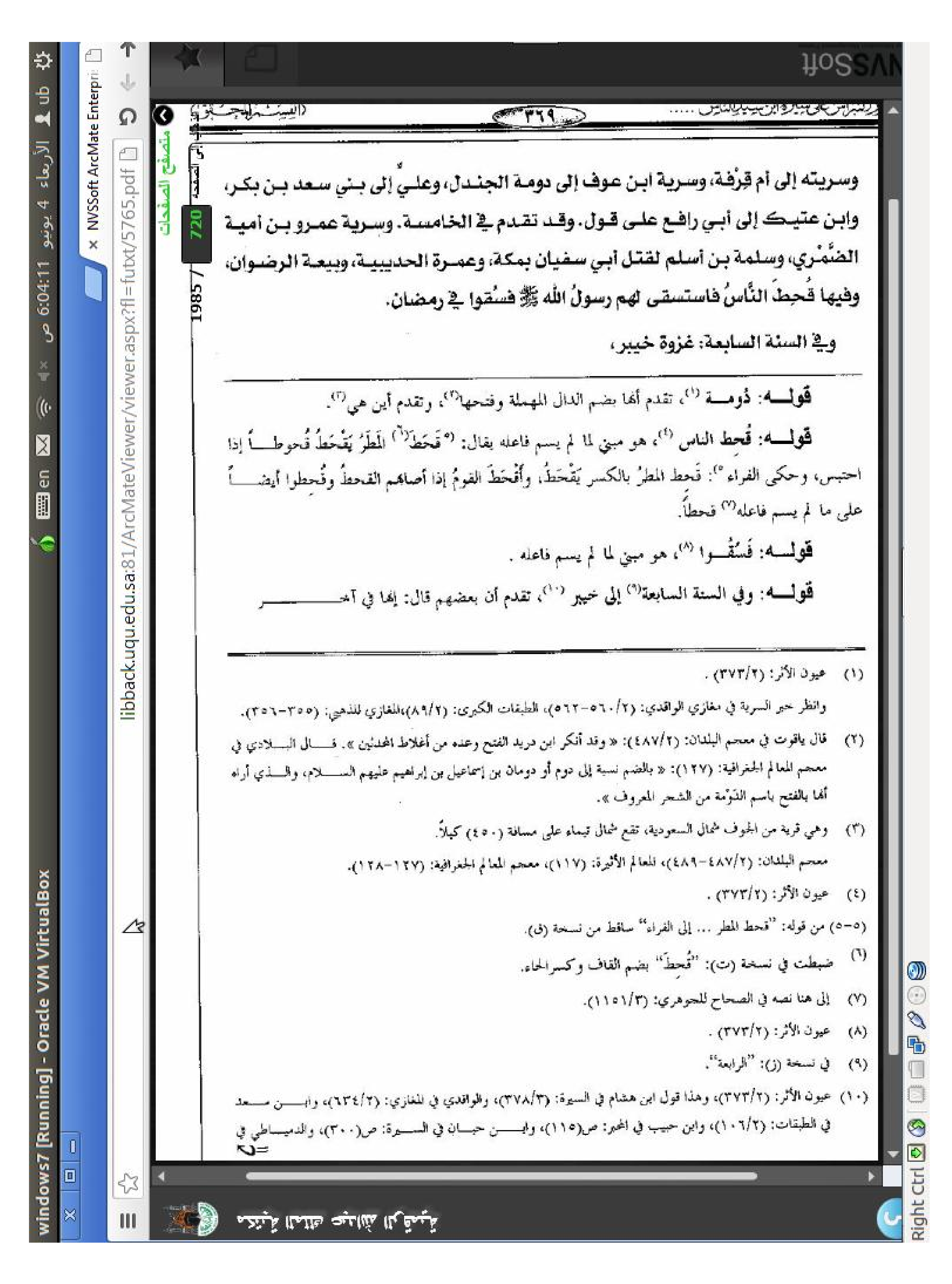
(٧) عيون الأثر: (٣٧٣/٢). وانظر خبر السرية في: مغازي الواقدي: (٥٥٥/٢-٥٦٠)، الطبقـات الكـبرى: (٨٨/٢)، المغازي للذهبي: (٣٥٤).

(٨-٨) من قوله: "المهملتين .... إلى وقد تقدم" ساقط من نسخة (ز).

(٩) أصله من الحسم وهو المنع، وهي من سلسلة جبال شرقي الأردن، وتقع جنوبي جبال الشراة وتمتد حتى حدود الحجـاز، وفيها جبل (رم) أو (إرم) أعلى قمة في جنوبي بلاد الشام، ويقع على مسافة (٢٥) ميلاً للشرق من العقبة. تنزلها جذام.

معجم البلدان: (٢٥٨/٢-٢٥٩)، المعالم الأثيرة: (١٠٠).

(١٠) جملة "وقد تقدم" ساقطة من نسـخة (ق).



وسريته إلى أم قِرْفة، وسرية ابن عوف إلى دومة الجندل، وعليّ إلى بني سعد بن بكر، وابن عتيك إلى أبي رافع على قول. وقد تقدم في الخامسة. وسرية عمرو بن أمية الضَّمْري، وسلمة بن أسلم لقتل أبي سفيان بمكة، وعمرة الحديبية، وبيعة الرضوان، وفيها قُحِطَ النَّاسُ فاستسقى لهم رسولُ الله ﷺ فسُقوا في رمضان.

وفي السنة السابعة: غزوة خيبر،

قولــه: دُومــة [1]، تقدم أنها بضم الدال المهملة وفتحها[2]، وتقدم أين هي[3].

قولــه: قُحط الناس [4]، هو مبني لما لم يسم فاعله يقال: ° قَحَطَ[6] المَطَرُ يَقْحَطُ قُحوطاً إذا احتبس، وحكى الفراء °: قَحط المطرُ بالكسر يَقْحَطُ، وأَقْحَطَ القومُ إذا أصابهم القحطُ وقُحِطوا أيضاً على ما لم يسم فاعله[7] قحطاً.

قولــه: فَسُقُــوا [8]، هو مبني لما لم يسم فاعله .

قولــه: وفي السنة السابعة[9] إلى خيبر [10]، تقدم أن بعضهم قال: إنها في آخــــــر

(١) عيون الأثر: (٣٧٣/٢) .

وانظر خبر السرية في مغازي الواقدي: (٢/٥٦٠-٥٦٢)، الطبقات الكبرى: (٨٩/٢)، المغازي للذهبي: (٣٥٥-٣٥٦).

(٢) قال ياقوت في معجم البلدان: (٤٨٧/٢): « وقد أنكر ابن دريد الفتح وعده من أغلاط المحدثين ». قال البلادي في معجم المعالم الجغرافية: (١٢٧): « بالضم نسبة إلى دوم أو دومان بن إسماعيل بن إبراهيم عليهم السلام، والذي أراه أنها بالفتح باسم التوْمة من الشجر المعروف ».

(٣) وهي قرية من الجوف شمال السعودية، تقع شمال تيماء على مسافة (٤٥٠) كيلاً.

معجم البلدان: (٤٨٧/٢-٤٨٩)، المعالم الأثيرة: (١١٧)، معجم المعالم الجغرافية: (١٢٧-١٢٨).

(٤) عيون الأثر: (٣٧٣/٢) .

(٥-٥) من قوله: "قحط المطر ... إلى الفراء" ساقط من نسخة (ف).

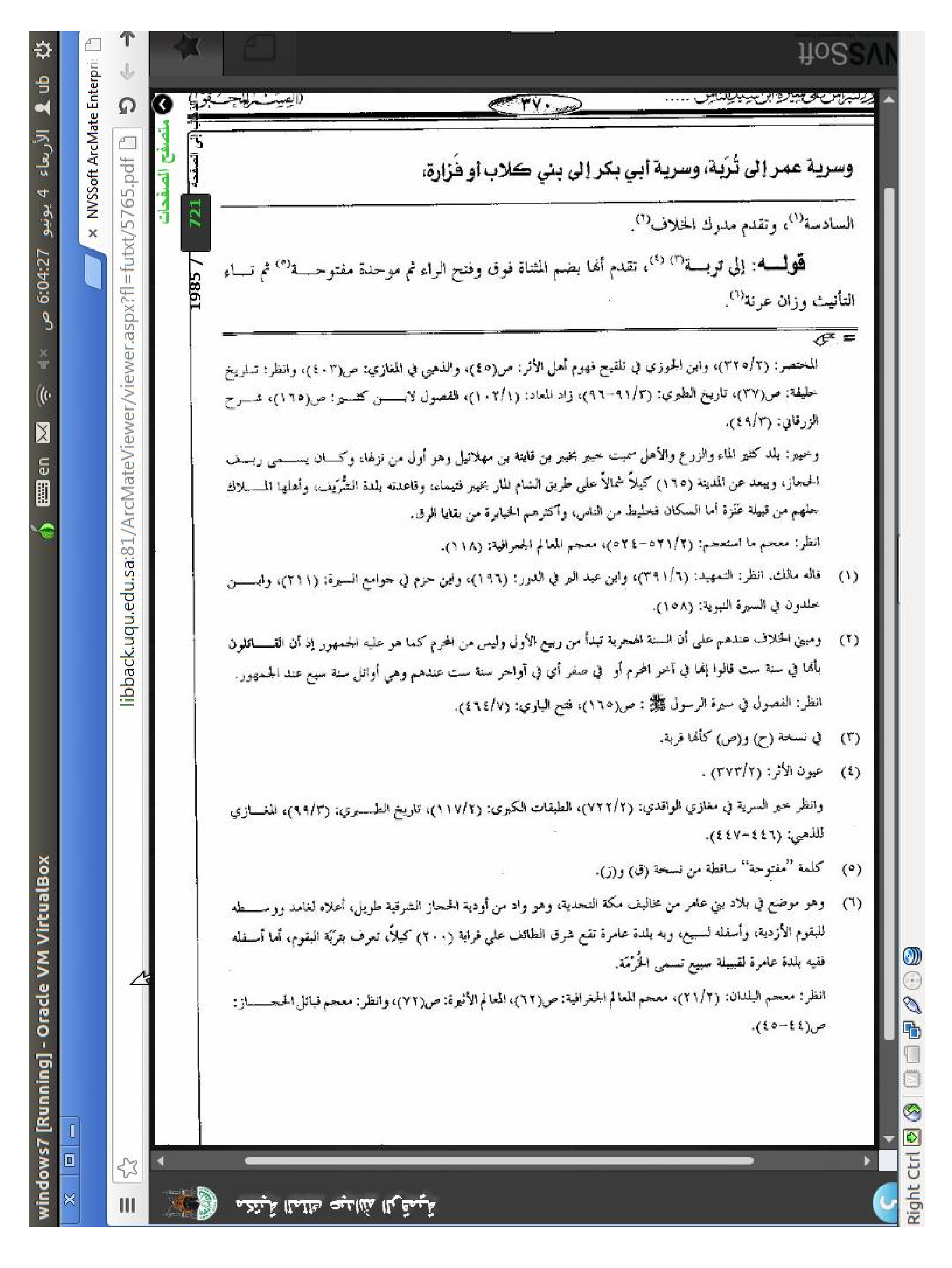
(٦) ضبطت في نسخة (ت): "قُحِطَ" بضم القاف وكسر الحاء.

(٧) إلى هنا نصه في الصحاح للجوهري: (١١٥١/٣).

(٨) عيون الأثر: (٣٧٣/٢) .

(٩) في نسخة (ز): "الرابعة".

(١٠) عيون الأثر: (٣٧٣/٢)، وهذا قول ابن هشام في السيرة: (٣٧٨/٣)، والواقدي في المغازي: (٦٣٤/٢)، وابن سعد في الطبقات: (١٠٦/٢)، وابن حبيب في المحبر: ص(١١٥)، وابن حبان في السيرة: ص(٣٠٠)، والدمياطي في =



وسرية عمر إلى تُرَبة، وسرية أبي بكر إلى بني كلاب أو فَزارة،

السادسة[1]، وتقدم مدرك الخلاف[2].

قولـــه: إلى تربـــة[3] [4]، تقدم أنها بضم المثناة فوق وفتح الراء ثم موحدة مفتوحـــة[5] ثم تـــاء التأنيث وزان عرنة[6].

المختصر: (٢/٣٢٥)، وابن الجوزي في تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٤٥)، والذهبي في المغازي: ص(٤٠٣)، وانظر: تاريخ خليفة: ص(٣٧)، تاريخ الطبري: (٣/٩١-٩٦)، زاد المعاد: (١/١٠٢)، الفصول لابـــن كثير: ص(١٦٥)، شرح الزرقاني: (٣/٤٩).

وخيبر: بلد كثير الماء والزرع والأهل سميت خيبر بخيبر بن قانية بن مهلائيل وهو أول من نزلها، وكـــان يسمى ريـــف الحجاز، ويبعد عن المدينة (١٦٥) كيلاً شمالاً على طريق الشام للمار بخيبر فتيماء، وقاعدته بلدة الثُّرَيف، وأهلها المـــلاك جلهم من قبيلة عنزة أما السكان فخليط من الناس، وأكثرهم الخيابرة من بقايا الرق.

انظر: معجم ما استعجم: (٢/٥٢١-٥٢٤)، معجم المعالم الجغرافية: (١١٨).

(١) قاله مالك. انظر: التمهيد: (٦/٣٩١)، وابن عبد البر في الدرر: (١٩٦)، وابن حزم في جوامع السيرة: (٢١١)، وابـــن خلدون في السيرة النبوية: (١٥٨).

(٢) ومبنى الخلاف عندهم على أن السنة الهجرية تبدأ من ربيع الأول وليس من المحرم كما هو عليه الجمهور إذ أن القـــائلون بأنها في سنة ست قالوا إنها في آخر المحرم أو في صفر أي في أواخر سنة ست عندهم وهي أوائل سنة سبع عند الجمهور.

انظر: الفصول في سيرة الرسول ﷺ : ص(١٦٥)، فتح الباري: (٧/٤٦٤).

(٣) في نسخة (ح) و(ص) كأنها قربة.

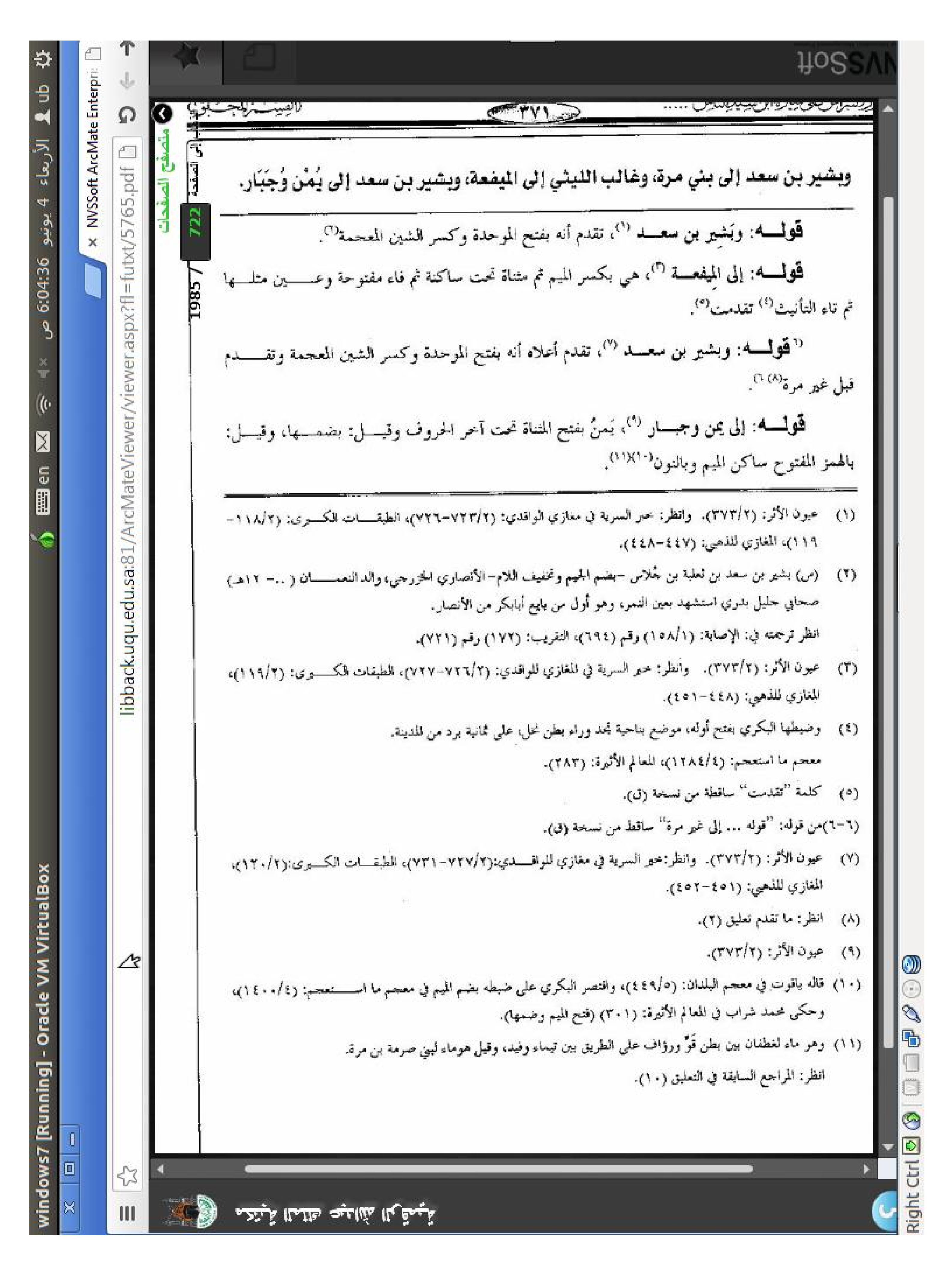
(٤) عيون الأثر: (٢/٣٧٣) .

وانظر خبر السرية في مغازي الواقدي: (٢/٧٢٢)، الطبقات الكبرى: (٢/١١٧)، تاريخ الطـــبري: (٣/٩٩)، المغـــازي للذهبي: (٤٤٦-٤٤٧).

(٥) كلمة "مفتوحة" ساقطة من نسخة (ق) و(ز).

(٦) وهو موضع في بلاد بني عامر من مخاليف مكة التحدية، وهو واد من أودية الحجاز الشرقية طويل، أعلاه لغامد ووســـطه للبقوم الأزدية، وأسفله لسبيع، وبه بلدة عامرة تقع شرق الطائف على قرابة (٢٠٠) كيلاً، تعرف بتربة البقوم، أما أسـفله ففيه بلدة عامرة لقبيلة سبيع تسمى الخُرْمَة.

انظر: معجم البلدان: (٢/٢١)، معجم المعالم الجغرافية: ص(٦٢)، المعالم الأثيرة: ص(٧٢)، وانظر: معجم قبائل الحجـــاز: ص(٤٤-٤٥).



وبشير بن سعد إلى بني مرة، وغالب الليثي إلى الميفعة، وبشير بن سعد إلى يُمْن وُجبَار.

قولــه: وبَشِير بن سعــد [١]، تقدم أنه بفتح الموحدة وكسر الشين المعجمة [٢].

قولــه: إلى المِيفعــة [٣]، هي بكسر الميم ثم مثناة تحت ساكنة ثم فاء مفتوحة وعــين مثلــها ثم تاء التأنيث [٤] تقدمت [٥].

[٦] **قولــه**: وبشير بن سعــد [٧]، تقدم أعلاه أنه بفتح الموحدة وكسر الشين المعجمة وتقــدم قبل غير مرة [٨][٦].

قولــه: إلى يمن وجبــار [٩]، يَمنُ بفتح المثناة تحت آخر الحروف وقيــل: بضمــها، وقيــل: بالهمز المفتوح ساكن الميم وبالنون [١٠][١١].

---

(١) عيون الأثر: (٣٧٣/٢). وانظر: خبر السرية في مغازي الواقدي: (٧٢٣/٢-٧٢٦)، الطبقــات الكــبرى: (١١٨/٢-١١٩)، المغازي للذهبي: (٤٤٧-٤٤٨).

(٢) (س) بشير بن سعد بن ثعلبة بن خُلاس -بضم الجيم وتخفيف اللام- الأنصاري الخزرجي، والد النعمــان (..- ١٢هـ) صحابي جليل بدري استشهد بعين التمر، وهو أول من بايع أبابكر من الأنصار.

انظر ترجمته في: الإصابة: (١٥٨/١) رقم (٦٩٤)، التقريب: (١٧٢) رقم (٧٢١).

(٣) عيون الأثر: (٣٧٣/٢). وانظر: خبر السرية في المغازي للواقدي: (٧٢٦/٢-٧٢٧)، الطبقات الكــبرى: (١١٩/٢)، المغازي للذهبي: (٤٤٨-٤٥١).

(٤) وضبطها البكري بفتح أوله، موضع بناحية نجد وراء بطن نخل، على ثمانية برد من المدينة.

معجم ما استعجم: (١٢٨٤/٤)، المعالم الأثيرة: (٢٨٣).

(٥) كلمة "تقدمت" ساقطة من نسخة (ق).

(٦-٦) من قوله: "قوله ... إلى غير مرة" ساقط من نسخة (ق).

(٧) عيون الأثر: (٣٧٣/٢). وانظر: خبر السرية في مغازي للواقــدي: (٧٢٧/٢-٧٣١)، الطبقــات الكــبرى: (١٢٠/٢)، المغازي للذهبي: (٤٥١-٤٥٢).

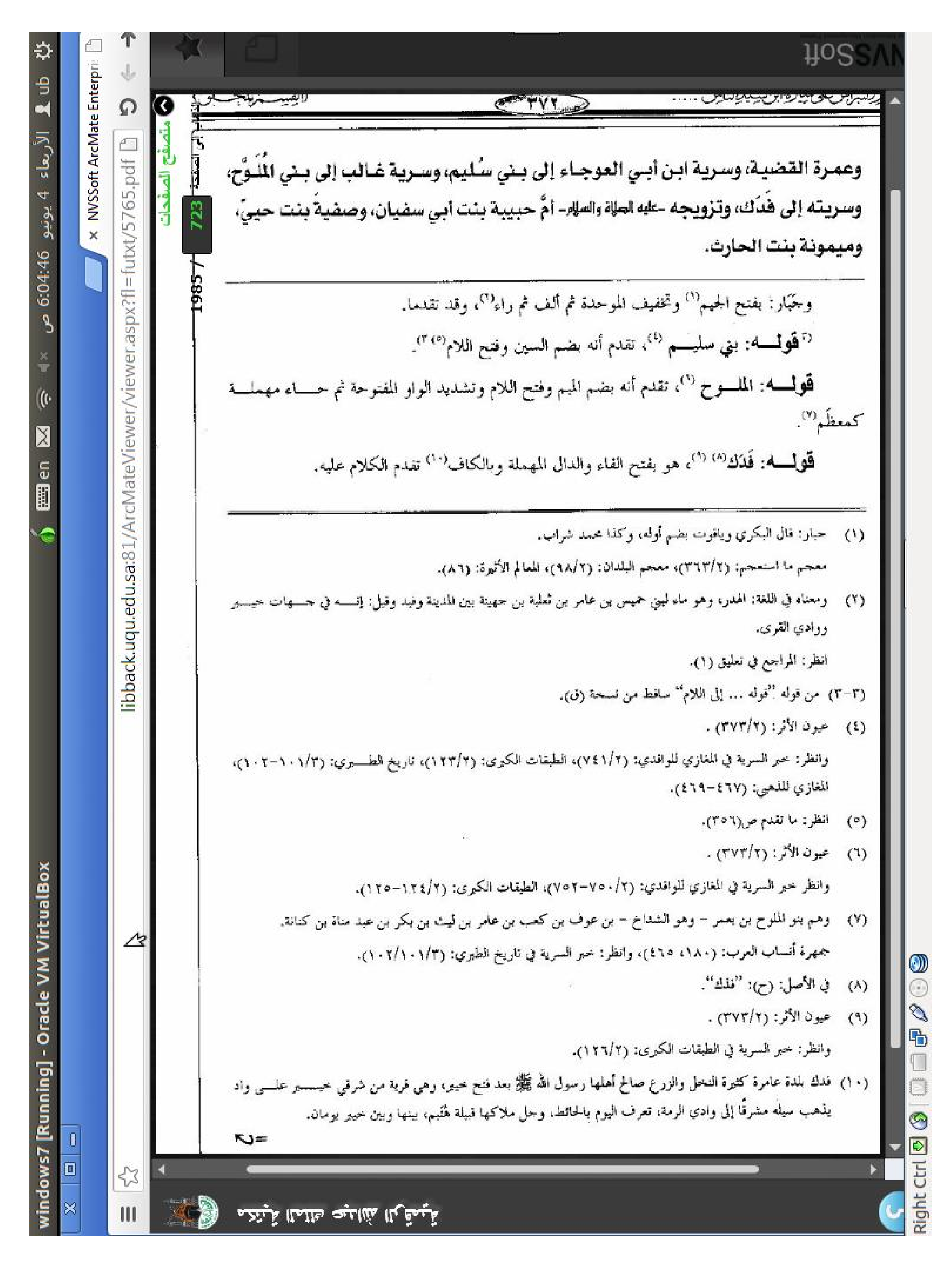
(٨) انظر: ما تقدم تعليق (٢).

(٩) عيون الأثر: (٣٧٣/٢).

(١٠) قاله ياقوت في معجم البلدان: (٤٤٩/٥)، واقتصر البكري على ضبطه بضم الميم في معجم ما اســتعجم: (١٤٠٠/٤)، وحكى محمد شراب في المعالم الأثيرة: (٣٠١) (فتح الميم وضمها).

(١١) وهو ماء لغطفان بين بطن قَوّ ورؤاف على الطريق بين تيماء وفيد، وقيل هوماء لبني صرمة بن مرة.

انظر: المراجع السابقة في التعليق (١٠).



وعمرة القضية، وسرية ابن أبي العوجاء إلى بني سُليم، وسرية غالب إلى بني المُلَوَّح، وسريته إلى فَدَك، وتزويجه -عليه الصلاة والسلام- أمَّ حبيبة بنت أبي سفيان، وصفيةَ بنت حيي، وميمونة بنت الحارث.

وجَبَّار: بفتح الجيم[1] وتخفيف الموحدة ثم ألف ثم راء[2]، وقد تقدما.

[3]**قولـه**: بني سليـم[4]، تقدم أنه بضم السين وفتح اللام[5][3].

قولـه: الملـوح[6]، تقدم أنه بضم الميم وفتح اللام وتشديد الواو المفتوحة ثم حـاء مهملـة كمعظَم[7].

قولـه: فَدَك[8][9]، هو بفتح الفاء والدال المهملة وبالكاف[10] تقدم الكلام عليه.

---

(١) جبار: قال البكري وياقوت بضم أوله، وكذا محمد شراب.

معجم ما استعجم: (٢/٣٦٣)، معجم البلدان: (٢/٩٨)، المعالم الأثيرة: (٨٦).

(٢) ومعناه في اللغة: الهدر، وهو ماء لبني حميس بن عامر بن ثعلبة بن جهينة بين المدينة وفيد وقيل: إنـه في جـهات خيبر ووادي القرى.

انظر: المراجع في تعليق (١).

(٣-٣) من قوله "قوله ... إلى اللام" ساقط من نسخة (ق).

(٤) عيون الأثر: (٢/٣٧٣) .

وانظر: خبر السرية في المغازي للواقدي: (٢/٧٤١)، الطبقات الكبرى: (٢/١٢٣)، تاريخ الطـبري: (٣/١٠١-١٠٢)، المغازي للذهبي: (٤٦٧-٤٦٩).

(٥) انظر: ما تقدم ص(٣٥٦).

(٦) عيون الأثر: (٢/٣٧٣) .

وانظر خبر السرية في المغازي للواقدي: (٢/٧٥٠-٧٥٢)، الطبقات الكبرى: (٢/١٢٤-١٢٥).

(٧) وهم بنو الملوح بن يعمر – وهو الشداخ – بن عوف بن كعب بن عامر بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة.

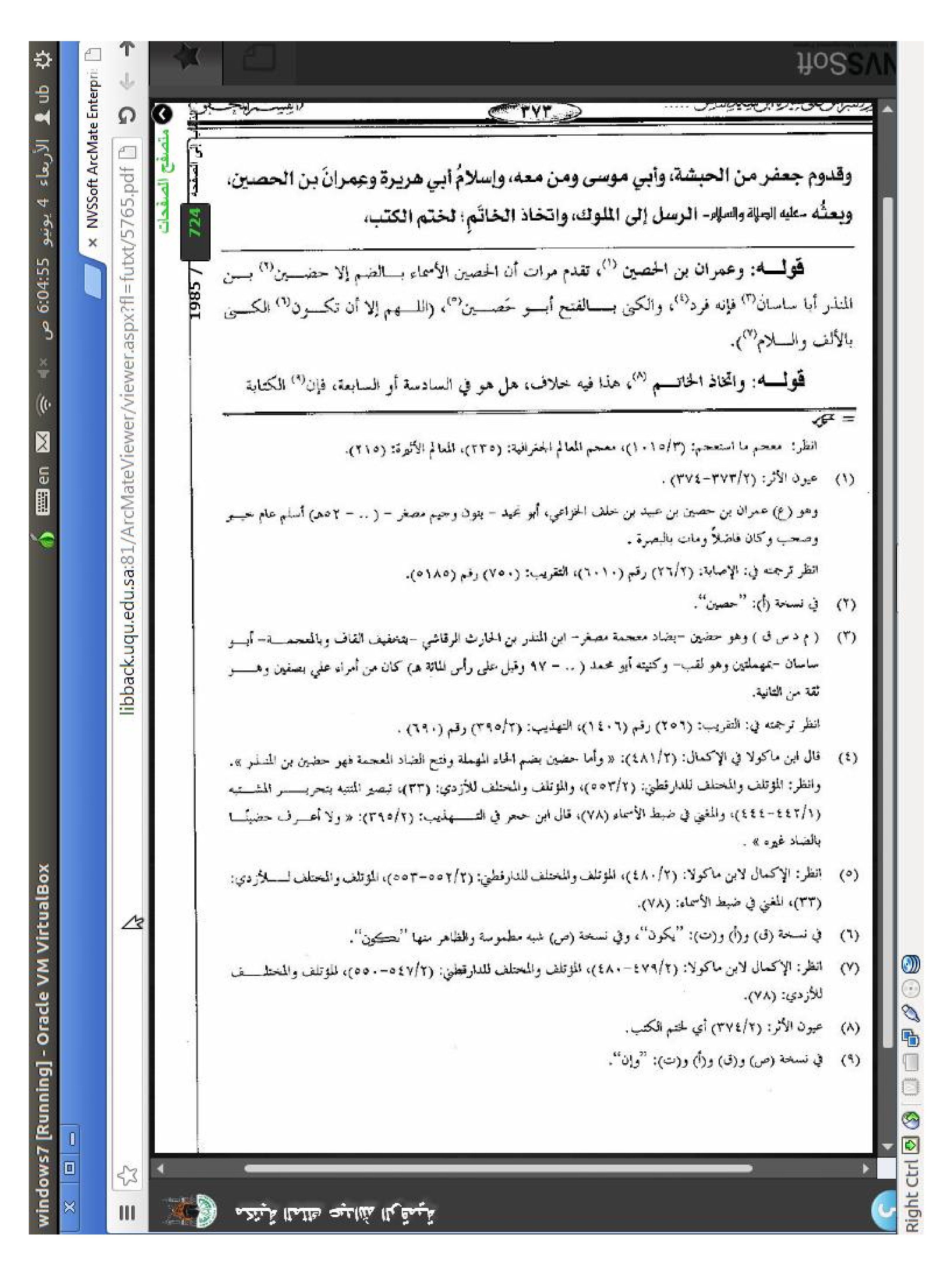
جمهرة أنساب العرب: (١٨٠، ٤٦٥)، وانظر: خبر السرية في تاريخ الطبري: (٣/١٠١-١٠٢).

(٨) في الأصل: (ح): "فدك".

(٩) عيون الأثر: (٢/٣٧٣) .

وانظر: خبر السرية في الطبقات الكبرى: (٢/١٢٦).

(١٠) فدك بلدة عامرة كثيرة النخل والزرع صالح أهلها رسول الله ﷺ بعد فتح خيبر، وهي قرية من شرقي خيبر علـى واد يذهب سيله مشرقًا إلى وادي الرمة، تعرف اليوم بالحائط، وحل ملاكها قبيلة هُتَيم، بينها وبين خيبر يومان.



وقدوم جعفر من الحبشة، وأبي موسى ومن معه، وإسلامُ أبي هريرة وعمرانَ بن الحصين، وبعثُه -عليه الصلاة والسلام- الرسل إلى الملوك، واتخاذ الخاتَم؛ لختم الكتب،

قولــه: وعمران بن الحصين [١]، تقدم مرات أن الحصين الأسماء بــالضم إلا حضــين [٢] بــن المنذر أبا ساسان [٣] فإنه فرد [٤]، والكنى بــالفتح أبــو حَصــين [٥]، (اللــهم إلا أن تكــون [٦] الكنــى بالألف والــلام [٧]).

قولــه: واتخاذ الخاتــم [٨]، هذا فيه خلاف، هل هو في السادسة أو السابعة، فإن [٩] الكتابة

انظر: معجم ما استعجم: (١٠١٥/٣)، معجم المعالم الجغرافية: (٢٣٥)، المعالم الأثيرة: (٢١٥).

(١) عيون الأثر: (٣٧٣/٢-٣٧٤) .

وهو (ع) عمران بن حصين بن عبيد بن خلف الخزاعي، أبو نجيد - بنون وجيم مصغر - (.. - ٥٢هـ) أسلم عام خيبر وصحب وكان فاضلاً ومات بالبصرة .

انظر ترجمته في: الإصابة: (٢٦/٢) رقم (٦٠١٠)، التقريب: (٧٥٠) رقم (٥١٨٥).

(٢) في نسخة (أ): "حصين".

(٣) (م د س ق) وهو حضين -بضاد معجمة مصغر- ابن المنذر بن الحارث الرقاشي -بتخفيف القاف وبالمعجمــة- أبــو ساسان -بمهملتين وهو لقب- وكنيته أبو محمد (.. - ٩٧ وقيل على رأس المائة هـ) كان من أمراء علي بصفين وهــو ثقة من الثانية.

انظر ترجمته في: التقريب: (٢٥٩) رقم (١٤٠٦)، التهذيب: (٣٩٥/٢) رقم (٦٩٠) .

(٤) قال ابن ماكولا في الإكمال: (٤٨١/٢): « وأما حضين بضم الحاء المهملة وفتح الضاد المعجمة فهو حضين بن المنذر ».
وانظر: المؤتلف والمختلف للدارقطني: (٥٠٣/٢)، والمؤتلف والمختلف للأزدي: (٣٣)، تبصير المنتبه بتحريــر المشتبه (٤٤٢/١-٤٤٤)، والمغني في ضبط الأسماء (٧٨)، قال ابن حجر في التــهذيب: (٣٩٥/٢): « ولا أعــرف حضينًــا بالضاد غيره » .

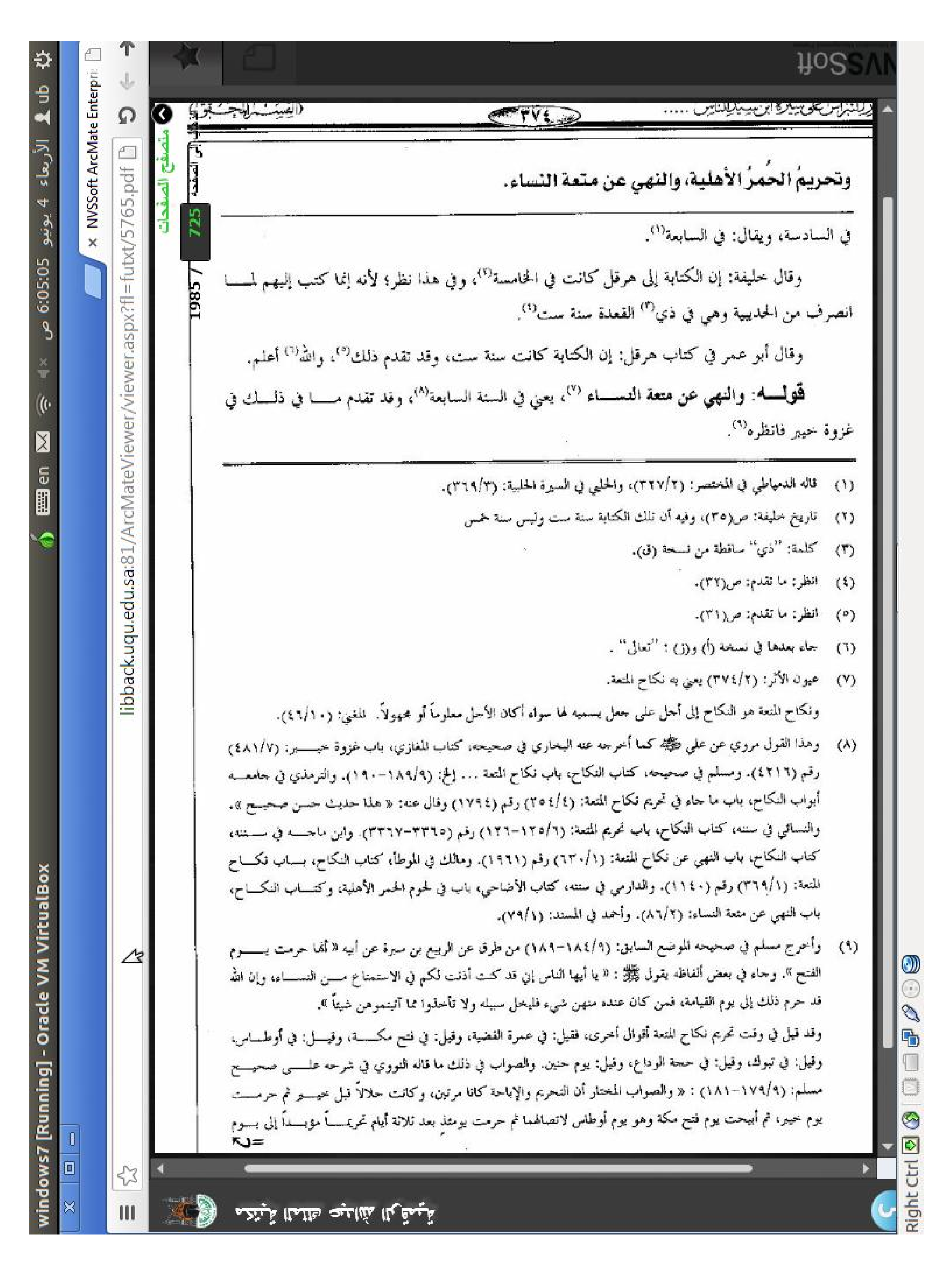
(٥) انظر: الإكمال لابن ماكولا: (٤٨٠/٢)، المؤتلف والمختلف للدارقطني: (٥٠٢/٢-٥٠٣)، المؤتلف والمختلف لــلأزدي: (٣٣)، المغني في ضبط الأسماء: (٧٨).

(٦) في نسخة (ق) و(أ) و(ت): "يكون"، وفي نسخة (ص) شبه مطموسة والظاهر منها "تكون".

(٧) انظر: الإكمال لابن ماكولا: (٤٧٩/٢-٤٨٠)، المؤتلف والمختلف للدارقطني: (٥٤٧/٢-٥٥٠)، للمؤتلف والمختلــف للأزدي: (٧٨).

(٨) عيون الأثر: (٣٧٤/٢) أي لختم الكتب.

(٩) في نسخة (ص) و(ق) و(أ) و(ت): "وإن".



وتحريمُ الحُمرُ الأهلية، والنهي عن متعة النساء.

في السادسة، ويقال: في السابعة(1).

وقال خليفة: إن الكتابة إلى هرقل كانت في الخامسة(2)، وفي هذا نظر؛ لأنه إنما كتب إليهم لما انصرف من الحديبية وهي في ذي(3) القعدة سنة ست(4).

وقال أبو عمر في كتاب هرقل: إن الكتابة كانت سنة ست، وقد تقدم ذلك(5)، والله(6) أعلم.

قولـه: والنهي عن متعة النساء(7)، يعني في السنة السابعة(8)، وقد تقدم ما في ذلك في غزوة خيبر فانظره(9).

---

(1) قاله الدمياطي في المختصر: (٢/٣٢٧)، والحلبي في السيرة الحلبية: (٣/٣٦٩).

(2) تاريخ خليفة: ص(٣٥)، وفيه أن تلك الكتابة سنة ست وليس سنة خمس

(3) كلمة: "ذي" ساقطة من نسخة (ق).

(4) انظر: ما تقدم: ص(٣٢).

(5) انظر: ما تقدم: ص(٣١).

(6) جاء بعدها في نسخة (أ) و(ز): "تعالى".

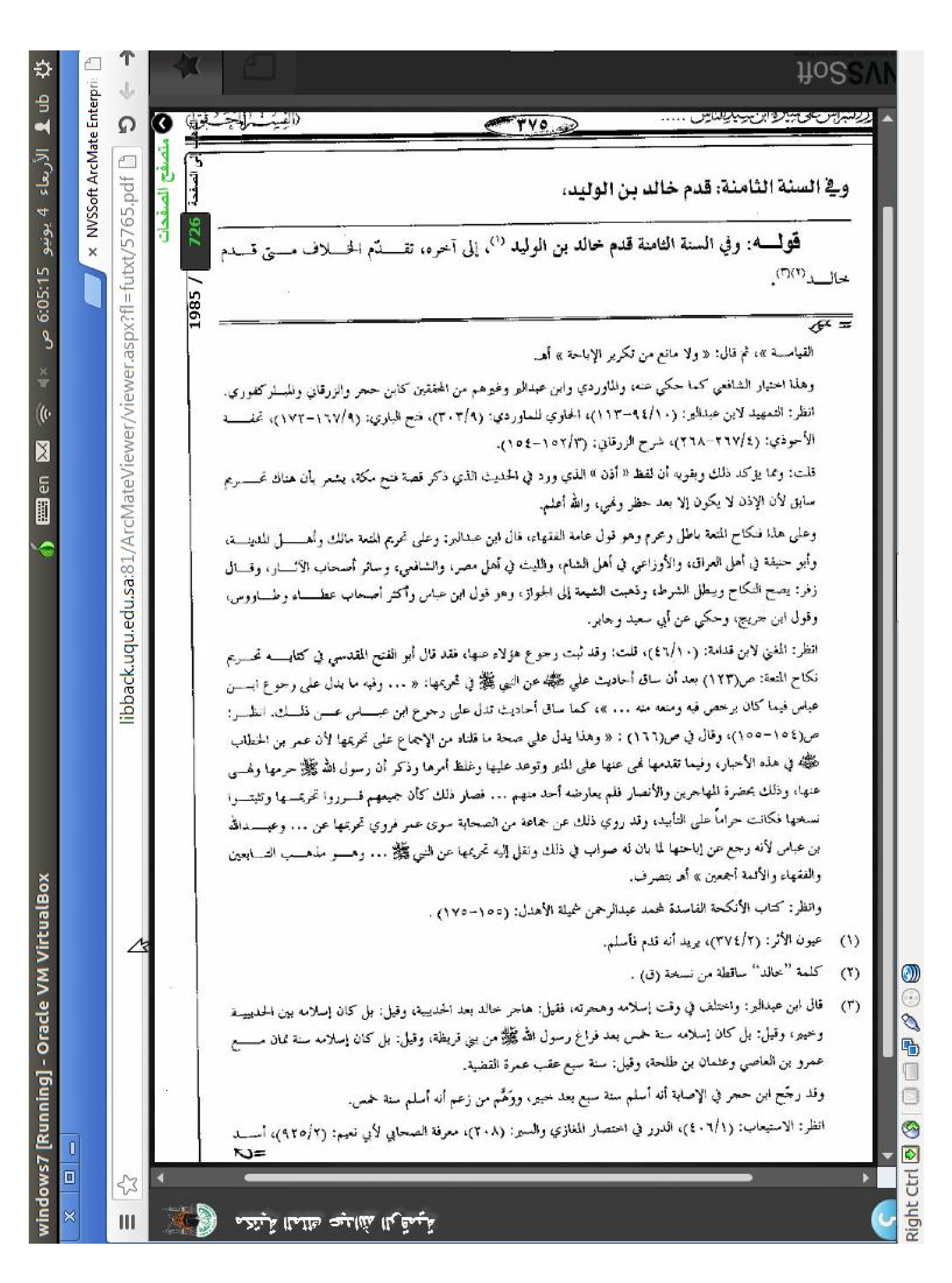
(7) عيون الأثر: (٢/٣٧٤) يعني به نكاح المتعة.

ونكاح المتعة هو النكاح إلى أجل على جعل يسميه لها سواء أكان الأجل معلوماً أو مجهولاً. المغني: (١٠/٤٩).

(8) وهذا القول مروي عن علي ﷺ كما أخرجه عنه البخاري في صحيحه، كتاب المغازي، باب غزوة خيبر: (٧/٤٨١) رقم (٤٢١٦). ومسلم في صحيحه، كتاب النكاح، باب نكاح المتعة ... إلخ: (٩/١٨٩-١٩٠). والترمذي في جامعه أبواب النكاح، باب ما جاء في تحريم نكاح المتعة: (٤/٢٥٤) رقم (١٧٩٤) وقال عنه: « هذا حديث حسن صحيح ». والنسائي في سننه، كتاب النكاح، باب تحريم المتعة: (٦/١٢٥-١٢٦) رقم (٣٣٦٥-٣٣٦٧). وابن ماجه في سننه، كتاب النكاح، باب النهي عن نكاح المتعة: (١/٦٣٠) رقم (١٩٦١). ومالك في الموطأ، كتاب النكاح، باب نكاح المتعة: (١/٣٦٩) رقم (١١٤٠). والدارمي في سننه، كتاب الأضاحي، باب في لحوم الحمر الأهلية، وكتاب النكاح، باب النهي عن متعة النساء: (٢/٨٦). وأحمد في المسند: (١/٧٩).

(9) وأخرج مسلم في صحيحه الموضع السابق: (٩/١٨٤-١٨٩) من طرق عن الربيع بن سبرة عن أبيه « أنها حرمت يوم الفتح ». وجاء في بعض ألفاظه يقول ﷺ: « يا أيها الناس إني قد كنت أذنت لكم في الاستمتاع من النساء، وإن الله قد حرم ذلك إلى يوم القيامة، فمن كان عنده منهن شيء فليخل سبيله ولا تأخذوا مما آتيتموهن شيئاً ».

وقد قيل في وقت تحريم نكاح المتعة أقوال أخرى، فقيل: في عمرة القضية، وقيل: في فتح مكة، وقيل: في أوطاس، وقيل: في تبوك، وقيل: في حجة الوداع، وقيل: يوم حنين. والصواب في ذلك ما قاله النووي في شرحه على صحيح مسلم: (٩/١٧٩-١٨١): « والصواب المختار أن التحريم والإباحة كانا مرتين، وكانت حلالاً قبل خيبر ثم حرمت يوم خيبر، ثم أبيحت يوم فتح مكة وهو يوم أوطاس لاتصالهما ثم حرمت يومئذ بعد ثلاثة أيام تحريماً مؤبداً إلى يوم =



وفي السنة الثامنة: قدم خالد بن الوليد،

قولــه: وفي السنة الثامنة قدم خالد بن الوليد [(١)]، إلى آخره، تقــدّم الخــلاف مــتى قــدم خالــد [(٢)(٣)].

القيامــة »، ثم قال: « ولا مانع من تكرير الإباحة » أهـ

وهذا اختيار الشافعي كما حكي عنه، وللماوردي وابن عبدالبر وغيرهم من المحققين كابن حجر والزرقاني والمبـاركفوري.

انظر: التمهيد لابن عبدالبر: (١٠/٩٤-١١٣)، الحاوي للماوردي: (٩/٣٠٣)، فتح الباري: (٩/١٦٧-١٧٢)، تحفــة الأحوذي: (٤/٢٦٧-٢٦٨)، شرح الزرقاني: (٣/١٥٢-١٥٤).

قلت: ومما يؤكد ذلك ويقويه أن لفظ « أذن » الذي ورد في الحديث الذي ذكر قصة فتح مكة، يشعر بأن هناك تحــريم سابق لأن الإذن لا يكون إلا بعد حظر ونهي، والله أعلم.

وعلى هذا فنكاح المتعة باطل ومحرم وهو قول عامة الفقهاء، قال ابن عبدالبر: وعلى تحريم المتعة مالك وأهــل المدينــة، وأبو حنيفة في أهل العراق، والأوزاعي في أهل الشام، والليث في أهل مصر، والشافعي، وسائر أصحاب الآثــار، وقــال زفر: يصح النكاح ويبطل الشرط، وذهبت الشيعة إلى الجواز، وهو قول ابن عباس وأكثر أصحاب عطــاء وطــاووس، وقول ابن جريج، وحكي عن أبي سعيد وجابر.

انظر: المغني لابن قدامة: (١٠/٤٦)، قلت: وقد ثبت رجوع هؤلاء عنها، فقد قال أبو الفتح المقدسي في كتابــه تحــريم نكاح المتعة: ص(١٢٣) بعد أن ساق أحاديث علي ﷺ عن النبي ﷺ في تحريمها: « ... وفيه ما يدل على رجوع ابــن عباس فيما كان يرخص فيه ومنعه منه ... »، كما ساق أحاديث تدل على رجوع ابن عبــاس عــن ذلــك. انظــر: ص(١٥٤-١٥٥)، وقال في ص(١٦٦) : « وهذا يدل على صحة ما قلناه من الإجماع على تحريمها لأن عمر بن الخطاب ﷺ في هذه الأخبار، وفيما تقدمها نهى عنها على المنبر وتوعد عليها وغلظ أمرها وذكر أن رسول الله ﷺ حرمها ونهــى عنها، وذلك بحضرة المهاجرين والأنصار فلم يعارضه أحد منهم ... فصار ذلك كأن جميعهم قــرروا تحريمــها وتثبتــوا نسخها فكانت حراماً على التأبيد، وقد روي ذلك عن جماعة من الصحابة سوى عمر فروي تحريمها عن ... وعبــدالله بن عباس لأنه رجع عن إباحتها لما بان له صواب في ذلك ونقل إليه تحريمها عن النبي ﷺ ... وهــو مذهــب التــابعين والفقهاء والأئمة أجمعين » أهـ بتصرف.

وانظر: كتاب الأنكحة الفاسدة لمحمد عبدالرحمن شميلة الأهدل: (١٥٥-١٧٥) .

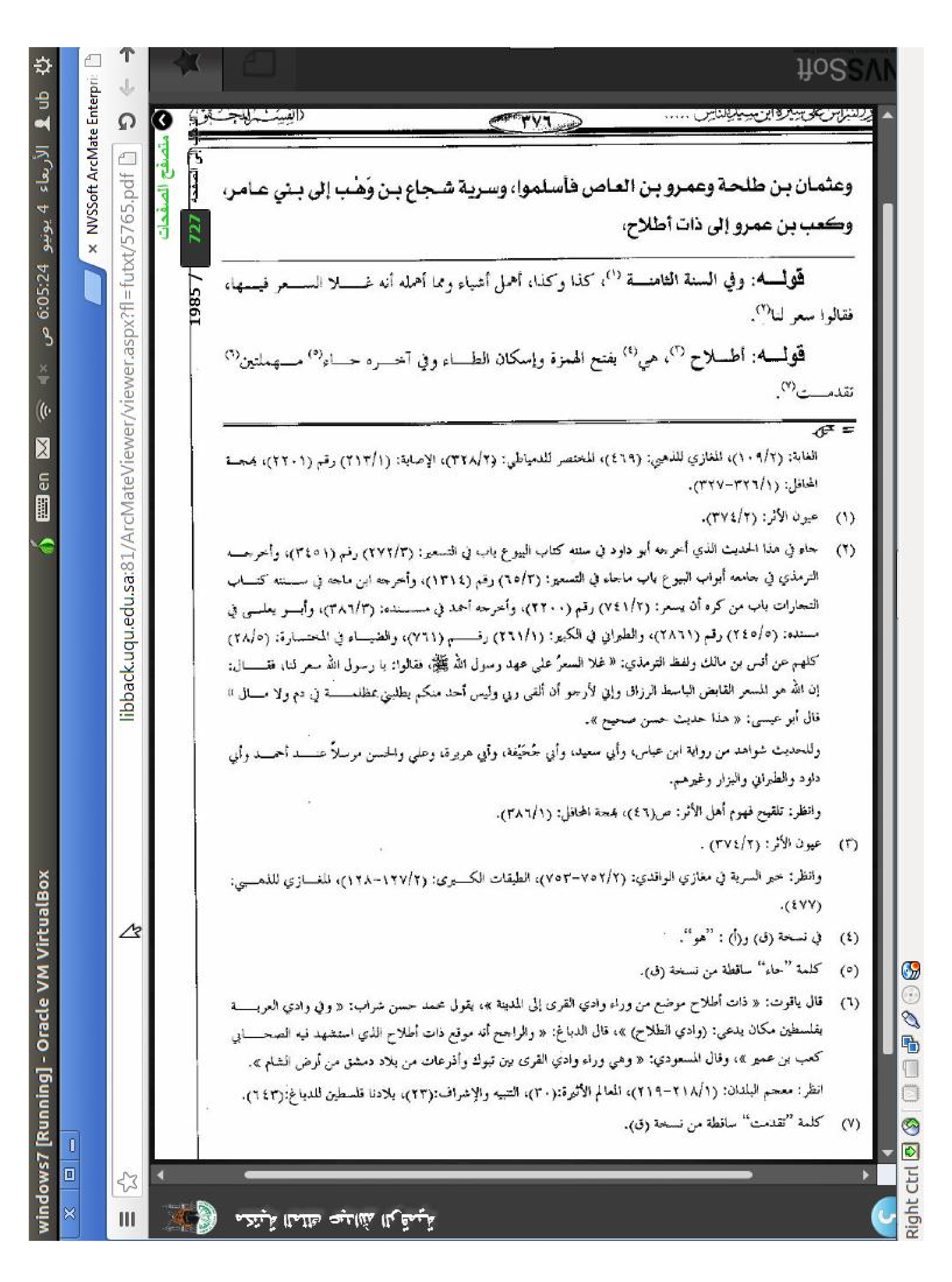
(١) عيون الأثر: (٢/٣٧٤)، يريد أنه قدم فأسلم.

(٢) كلمة "خالد" ساقطة من نسخة (ق) .

(٣) قال ابن عبدالبر: واختلف في وقت إسلامه وهجرته، فقيل: هاجر خالد بعد الحديبية، وقيل: بل كان إسلامه بين الحديبيــة وخيبر، وقيل: بل كان إسلامه سنة خمس بعد فراغ رسول الله ﷺ من بني قريظة، وقيل: بل كان إسلامه سنة ثمان مـــع عمرو بن العاصي وعثمان بن طلحة، وقيل: سنة سبع عقب عمرة القضية.

وقد رجّح ابن حجر في الإصابة أنه أسلم سنة سبع بعد خيبر، ووَهَّم من زعم أنه أسلم سنة خمس.

انظر: الاستيعاب: (١/٤٠٦)، الدرر في اختصار المغازي والسير: (٢٠٨)، معرفة الصحابي لأبي نعيم: (٢/٩٢٥)، أســد



وعثمان بن طلحة وعمرو بن العاص فأسلموا، وسرية شجاع بن وَهْب إلى بني عامر، وكعب بن عمرو إلى ذات أطلاح،

قولـــه: وفي السنة الثامنـــة [1]، كذا وكذا، أهل أشياء ومما أهمله أنه غـــلا السعر فيها، فقالوا سعر لنا[2].

قولـــه: أطـــلاح [3]، هي[4] بفتح الهمزة وإسكان الطـــاء وفي آخـــره حـــاء[5] مـــهملتين[6] تقدمـــت[7].

الغابة: (٢/١٠٩)، المغازي للذهبي: (٤٦٩)، المختصر للدمياطي: (٢/٣٢٨)، الإصابة: (١/٢١٣) رقم (٢٢٠١)، بهجة المحافل: (١/٣٢٦-٣٢٧).

(١) عيون الأثر: (٢/٣٧٤).

(٢) جاء في هذا الحديث الذي أخرجه أبو داود في سننه كتاب البيوع باب في التسعير: (٣/٢٧٢) رقم (٣٤٥١)، وأخرجه الترمذي في جامعه أبواب البيوع باب ماجاء في التسعير: (٣/٦٥) رقم (١٣١٤)، وأخرجه ابن ماجه في سننه كتاب التجارات باب من كره أن يسعر: (٢/٧٤١) رقم (٢٢٠٠)، وأخرجه أحمد في مسنده: (٣/٣٨٦)، وأبو يعلى في مسنده: (٥/٢٤٥) رقم (٢٨٦١)، والطبراني في الكبير: (١/٢٦١) رقم (٧٦١)، والضياء في المختارة: (٥/٢٨) كلهم عن أنس بن مالك ولفظ الترمذي: « غلا السعرُ على عهد رسول الله ﷺ، فقالوا: يا رسول الله سعر لنا، فقال: إن الله هو المسعر القابض الباسط الرزاق وإني لأرجو أن ألقى ربي وليس أحد منكم يطلبني بمظلمة في دم ولا مال » قال أبو عيسى: « هذا حديث حسن صحيح ».

وللحديث شواهد من رواية ابن عباس، وأبي سعيد، وأبي جُحَيْفة، وأبي هريرة، وعلي والحسن مرسلاً عند أحمد وأبي داود والطبراني والبزار وغيرهم.

وانظر: تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٤٦)، بهجة المحافل: (١/٣٨٦).

(٣) عيون الأثر: (٢/٣٧٤).

وانظر: خبر السرية في مغازي الواقدي: (٢/٧٥٢-٧٥٣)، الطبقات الكبرى: (٢/١٢٧-١٢٨)، للمغازي للذهبي: (٤٧٧).

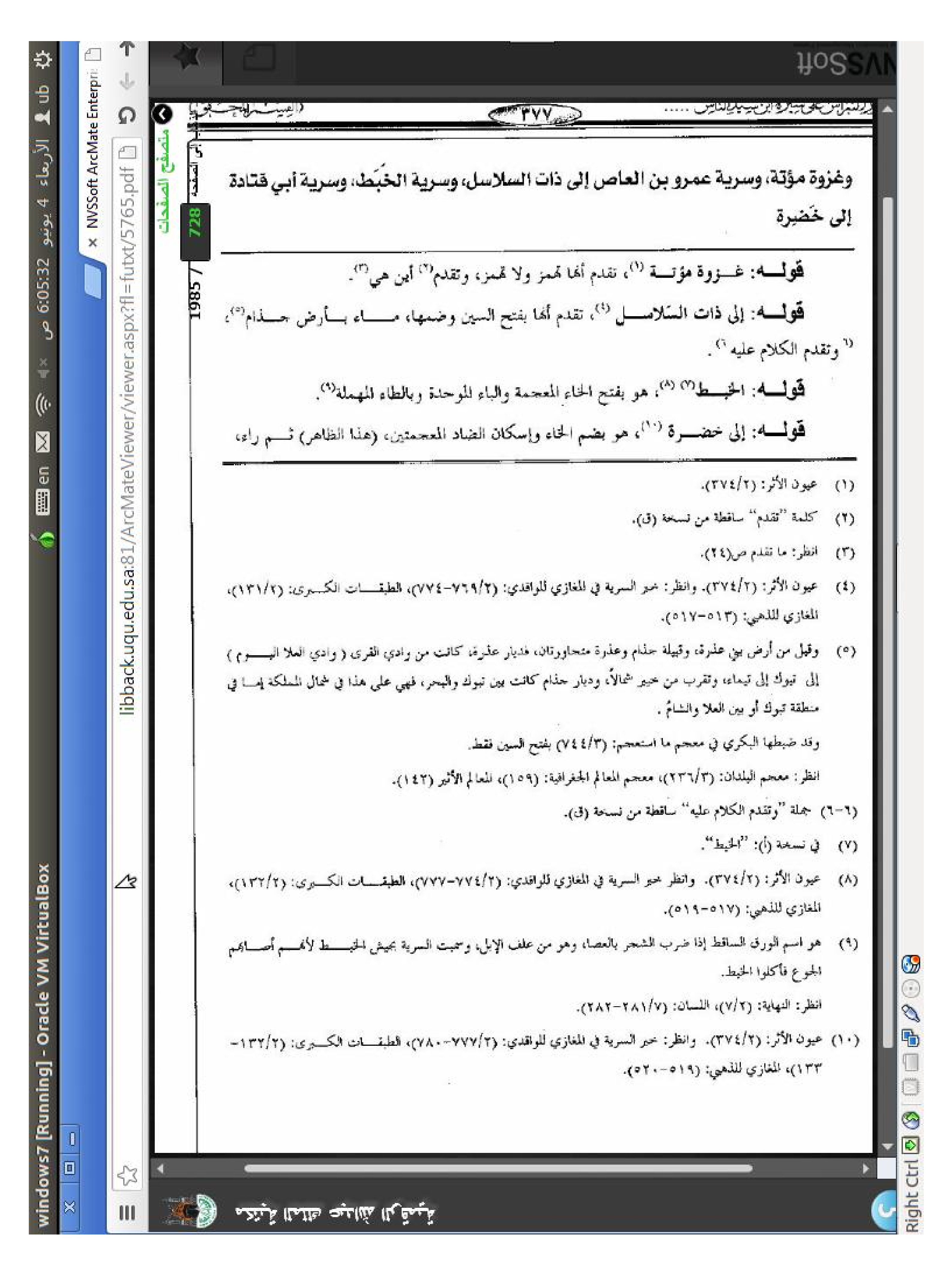
(٤) في نسخة (ق) و(أ) : "هو".

(٥) كلمة "حاء" ساقطة من نسخة (ق).

(٦) قال ياقوت: « ذات أطلاح موضع من وراء وادي القرى إلى المدينة »، يقول محمد حسن شراب: « وفي وادي العربة بفلسطين مكان يدعى: (وادي الطلاح) »، قال الدباغ: « والراجح أنه موقع ذات أطلاح الذي استشهد فيه الصحابي كعب بن عمير »، وقال المسعودي: « وهي وراء وادي القرى بين تبوك وأذرعات من بلاد دمشق من أرض الشام ».

انظر: معجم البلدان: (١/٢١٨-٢١٩)، المعالم الأثيرة: (٣٠)، التنبيه والإشراف: (٢٣)، بلادنا فلسطين للدباغ: (٦٤٣).

(٧) كلمة "تقدمت" ساقطة من نسخة (ق).



وغزوة مؤتة، وسرية عمرو بن العاص إلى ذات السلاسل، وسرية الخَبَط، وسرية أبي قتادة إلى خَضِرة

قولـه: غــزوة مؤتــة [١]، تقدم أنها تهمز ولا تهمز، وتقدم[٢] أين هي[٣].

قولـه: إلى ذات السَّلاسـل [٤]، تقدم أنها بفتح السين وضمها، مـاء بـأرض جـذام[٥]، [٦] وتقدم الكلام عليه [٦].

قولـه: الخبـط[٧] [٨]، هو بفتح الخاء المعجمة والباء الموحدة وبالطاء المهملة[٩].

قولـه: إلى خضـرة [١٠]، هو بضم الخاء وإسكان الضاد المعجمتين، (هذا الظاهر) ثـم راء،

---

(١) عيون الأثر: (٢/٣٧٤).

(٢) كلمة "تقدم" ساقطة من نسخة (ق).

(٣) انظر: ما تقدم ص(٢٤).

(٤) عيون الأثر: (٢/٣٧٤). وانظر: خبر السرية في المغازي للواقدي: (٢/٧٦٩-٧٧٤)، الطبقـات الكـبرى: (٢/١٣١)، المغازي للذهبي: (٥١٣-٥١٧).

(٥) وقيل من أرض بني عذرة، وقبيلة جذام وعذرة متجاورتان، فديار عذرة: كانت من وادي القرى (وادي العلا اليـوم) إلى تبوك إلى تيماء، وتقرب من خيبر شمالاً، وديار جذام كانت بين تبوك والبحر، فهي على هذا في شمال المملكة إما في منطقة تبوك أو بين العلا والشام .

وقد ضبطها البكري في معجم ما استعجم: (٣/٧٤٤) بفتح السين فقط.

انظر: معجم البلدان: (٣/٢٣٦)، معجم المعالم الجغرافية: (١٥٩)، المعالم الأثير (١٤٢).

(٦-٦) جملة "وتقدم الكلام عليه" ساقطة من نسخة (ق).

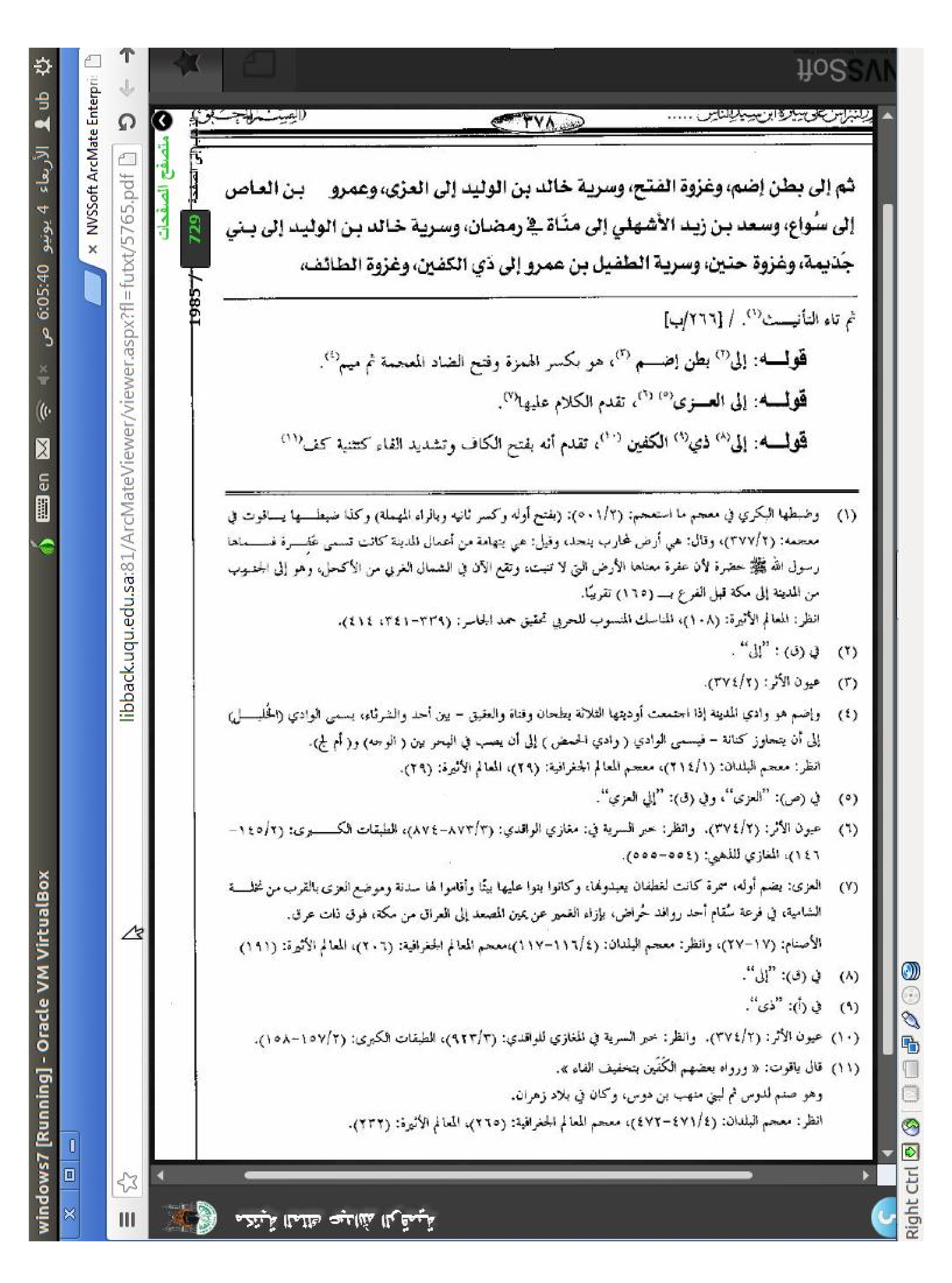
(٧) في نسخة (أ): "الخيط".

(٨) عيون الأثر: (٢/٣٧٤). وانظر خبر السرية في المغازي للواقدي: (٢/٧٧٤-٧٧٧)، الطبقـات الكـبرى: (٢/١٣٢)، المغازي للذهبي: (٥١٧-٥١٩).

(٩) هو اسم الورق الساقط إذا ضرب الشجر بالعصا، وهو من علف الإبل، وسميت السرية بجيش الخبـط لأنهـم أصـابهم الجوع فأكلوا الخبط.

انظر: النهاية: (٢/٧)، اللسان: (٧/٢٨١-٢٨٢).

(١٠) عيون الأثر: (٢/٣٧٤). وانظر: خبر السرية في المغازي للواقدي: (٢/٧٧٧-٧٨٠)، الطبقـات الكـبرى: (٢/١٣٢-١٣٣)، المغازي للذهبي: (٥١٩-٥٢٠).



ثم إلى بطن إضم، وغزوة الفتح، وسرية خالد بن الوليد إلى العزى، وعمرو بن العاص إلى سُواع، وسعد بن زيد الأشهلي إلى منَاة في رمضان، وسرية خالد بن الوليد إلى بني جَذيمة، وغزوة حنين، وسرية الطفيل بن عمرو إلى ذي الكفين، وغزوة الطائف.

ثم تاء التأنيث[1]. / [٢٦٦/ب]

قولـــه: إلى[2] بطن إضـــم[3]، هو بكسر الهمزة وفتح الضاد المعجمة ثم ميم[4].

قولـــه: إلى العـــزى[5] [6]، تقدم الكلام عليها[7].

قولـــه: إلى[8] ذي[9] الكفين[10]، تقدم أنه بفتح الكاف وتشديد الفاء كتثنية كف[11]

---

(١) وضبطها البكري في معجم ما استعجم: (٢/١٠٥): (بفتح أوله وكسر ثانيه وبالراء المهملة) وكذا ضبطهـــا يـــاقوت في معجمه: (٢/٣٧٧)، وقال: هي أرض لمحارب بنجد، وقيل: هي بتهامة من أعمال المدينة كانت تسمى عَفِـــرة فـــسماها رسول الله ﷺ خضرة لأن عفرة معناها الأرض التي لا تنبت، وتقع الآن في الشمال الغربي من الأكحل، وهو إلى الجنوب من المدينة إلى مكة قبل الفرع بـــ (١٦٥) تقريبًا.

انظر: المعالم الأثيرة: (١٠٨)، المناسك المنسوب للحربي تحقيق حمد الجاسر: (٣٣٩-٣٤١، ٤١٤).

(٢) في (ق) : "إلى" .

(٣) عيون الأثر: (٢/٣٧٤).

(٤) وإضم هو وادي المدينة إذا اجتمعت أوديتها الثلاثة بطحان وقناة والعقيق - بين أحد والشرثاء، يسمى الوادي (الخُليـــل) إلى أن يتجاوز كنانة - فيسمى الوادي (وادي الحمض) إلى أن يصب في البحر بين (الوجه) و(أم لج).

انظر: معجم البلدان: (١/٢١٤)، معجم المعالم الجغرافية: (٢٩)، المعالم الأثيرة: (٢٩).

(٥) في (ص): "العزى"، وفي (ق): "إلى العزي".

(٦) عيون الأثر: (٢/٣٧٤). وانظر: خبر السرية في: مغازي الواقدي: (٣/٨٧٣-٨٧٤)، الطبقات الكـــبرى: (٢/١٤٥-١٤٦)، المغازي للذهبي: (٥٥٤-٥٥٥).

(٧) العزى: بضم أوله، سمرة كانت لغطفان يعبدونها، وكانوا بنوا عليها بيتًا وأقاموا لها سدنة وموضع العزى بالقرب من نخلـــة الشامية، في فرعة سُقام أحد روافد حُراض، بإزاء الغمير عن يمين المصعد إلى العراق من مكة، فوق ذات عرق.

الأصنام: (١٧-٢٧)، وانظر: معجم البلدان: (٤/١١٦-١١٧)،معجم المعالم الجغرافية: (٢٠٦)، المعالم الأثيرة: (١٩١)

(٨) في (ق): "إلى".

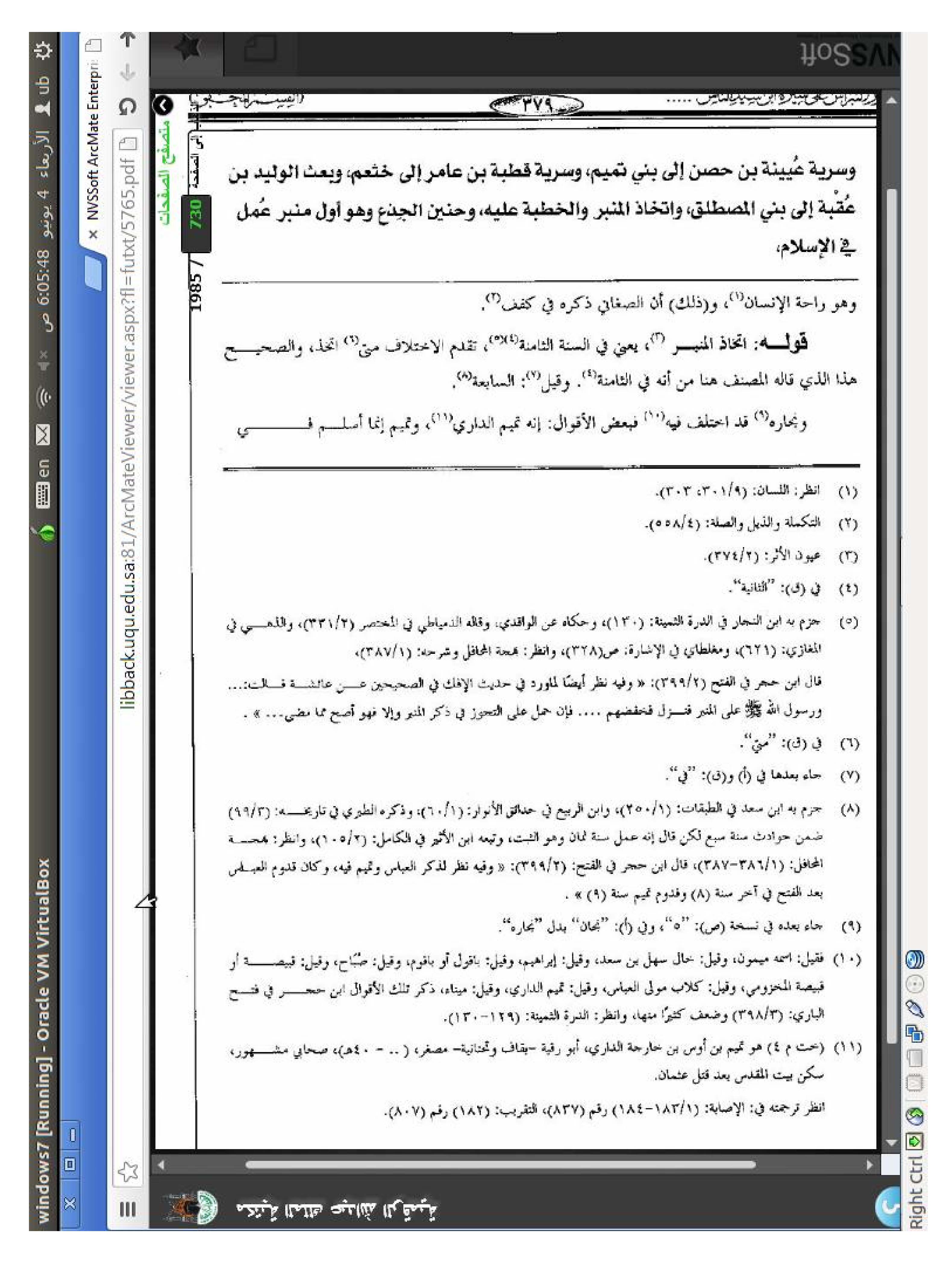
(٩) في (أ): "ذى".

(١٠) عيون الأثر: (٢/٣٧٤). وانظر: خبر السرية في المغازي للواقدي: (٣/٩٢٣)، الطبقات الكبرى: (٢/١٥٧-١٥٨).

(١١) قال ياقوت: « ورواه بعضهم الكَفَين بتخفيف الفاء ».

وهو صنم لدوس ثم لبني منهب بن دوس، وكان في بلاد زهران.

انظر: معجم البلدان: (٤/٤٧١-٤٧٢)، معجم المعالم الجغرافية: (٢٦٥)، المعالم الأثيرة: (٢٣٢).



وسرية عُيينة بن حصن إلى بني تميم، وسرية قطبة بن عامر إلى خثعم، وبعث الوليد بن عُقبة إلى بني المصطلق، واتخاذ المنبر والخطبة عليه، وحنين الجِذع وهو أول منبر عُمل في الإسلام.

وهو راحة الإنسان[1]، و(ذلك) أن الصغاني ذكره في كفف[2].

قولـه: اتخاذ المنبـر[3]، يعني في السنة الثامنة[4][5]، تقدم الاختلاف متى[6] اتخذ، والصحيح هذا الذي قاله المصنف هنا من أنه في الثامنة[4]. وقيل[7]: السابعة[8].

ونجاره[9] قد اختلف فيه[10] فبعض الأقوال: إنه تميم الداري[11]، وتميم إنما أسلم في

(١) انظر: اللسان: (٩/٣٠١، ٣٠٢).

(٢) التكملة والذيل والصلة: (٤/٥٥٨).

(٣) عيون الأثر: (٢/٣٧٤).

(٤) في (ق): "الثانية".

(٥) جزم به ابن النجار في الدرة الثمينة: (١٣٠)، وحكاه عن الواقدي، وقاله الدمياطي في المختصر (٢/٣٣١)، والذهبي في المغازي: (٦٢١)، ومغلطاي في الإشارة: ص(٣٢٨)، وانظر: بهجة المحافل وشرحه: (١/٣٨٧)،
قال ابن حجر في الفتح (٢/٣٩٩): « وفيه نظر أيضًا لماورد في حديث الإفك في الصحيحين عن عائشة قالت:... ورسول الله ﷺ على المنبر فنزل فخفضهم .... فإن حمل على التجوز في ذكر المنبر وإلا فهو أصح مما مضى... » .

(٦) في (ق): "متى".

(٧) جاء بعدها في (أ) و(ق): "في".

(٨) جزم به ابن سعد في الطبقات: (١/٢٥٠)، وابن الربيع في حدائق الأنوار: (١/٦٠)، وذكره الطبري في تاريخه: (٣/٩٩) ضمن حوادث سنة سبع لكن قال إنه عمل سنة ثمان وهو الثبت، وتبعه ابن الأثير في الكامل: (٢/١٠٥)، وانظر: بهجة المحافل: (١/٣٨٦-٣٨٧)، قال ابن حجر في الفتح: (٢/٣٩٩): « وفيه نظر لذكر العباس وتميم فيه، وكان قدوم العباس بعد الفتح في آخر سنة (٨) وقدوم تميم سنة (٩) » .

(٩) جاء بعده في نسخة (ص): "ه"، وفي (أ): "نجان" بدل "نجاره".

(١٠) فقيل: اسمه ميمون، وقيل: خال سهل بن سعد، وقيل: إبراهيم، وقيل: باقول أو باقوم، وقيل: صُبّاح، وقيل: قبيصة أو قبيصة المخزومي، وقيل: كلاب مولى العباس، وقيل: تميم الداري، وقيل: ميناء، ذكر تلك الأقوال ابن حجر في فتح الباري: (٣/٣٩٨) وضعف كثيرًا منها، وانظر: الدرة الثمينة: (١٢٩-١٣٠).

(١١) (خت م ٤) هو تميم بن أوس بن خارجة الداري، أبو رقية -بقاف وتحتانية- مصغر، (.. - ٤٠هـ)، صحابي مشهور، سكن بيت المقدس بعد قتل عثمان.
انظر ترجمته في: الإصابة: (١/١٨٣-١٨٤) رقم (٨٣٧)، التقريب: (١٨٢) رقم (٨٠٧).



وفيها أقاد النبيُّ ﷺ رجلاً من هُذيل برجل من بني

السنة التاسعة[1] فيكون نجره فيها، ويحتمل أنه نجره وهو على[2] دينه[3]، (لكن[4] في بعض طرقه أنه نجره وهو مسلم[5])، والله أعلم.

قولـــه: وفيها أقاد النبي ﷺ رجلاً[6] من هذيل[7] من رجل من بنـــــــــي

(١) انظر: ذلك في الاستيعاب: (١٨٤/١)، أسد الغابة: (٥٢٦/١)، الإصابة: (١٨٤/١).

(٢) في (ق): "علي".

(٣) لم أقف عليه.

(٤) في (ب): "ولكن".

(٥) روى أبو داود في سننه كتاب الصلاة باب في اتخاذ المنبر: (٢٨٤/١) رقم (١٠٨١) بسنده إلى ابن عمر أنـــه قـــال: إن النبي ﷺ لما بدن قال له تميم الداري: « ألا أتخذ لك منبرًا يا رسول الله يجمع أو يحمل عظامك قال: بلى فاتخذ له منـــبرًا مرقاتين » .

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى كتاب الصلاة باب مقام الإمام في الخطبة: (١٩٥/٣) عن ابن عمر بنحوه، وأخرجـــه اللالكائي في اعتقاد أهل السنة: (٨٧٨/٤) عن ابن عمر بنحوه.

وأشار إليه البخاري في صحيحه كتاب المناقب باب علامات النبوة عقب حديث رقم (٣٥٨٣) (٦٠١/٦)، قـــال ابـــن حجر في الفتح: (٣٩٨/٢): « وإسناده جيد » .

كما جاء في الحديث الذي أخرجه ابن سعد في الطبقات: (٢٥٠/١) عن أبي هريرة، أن تميمًا أشار عليه بعمله والذي قام بصنعه غلام للعباس يقال له كلاب.

قال عنه ابن حجر في الفتح: (٣٩٨/٢): « رجاله ثقات إلا الواقدي » .

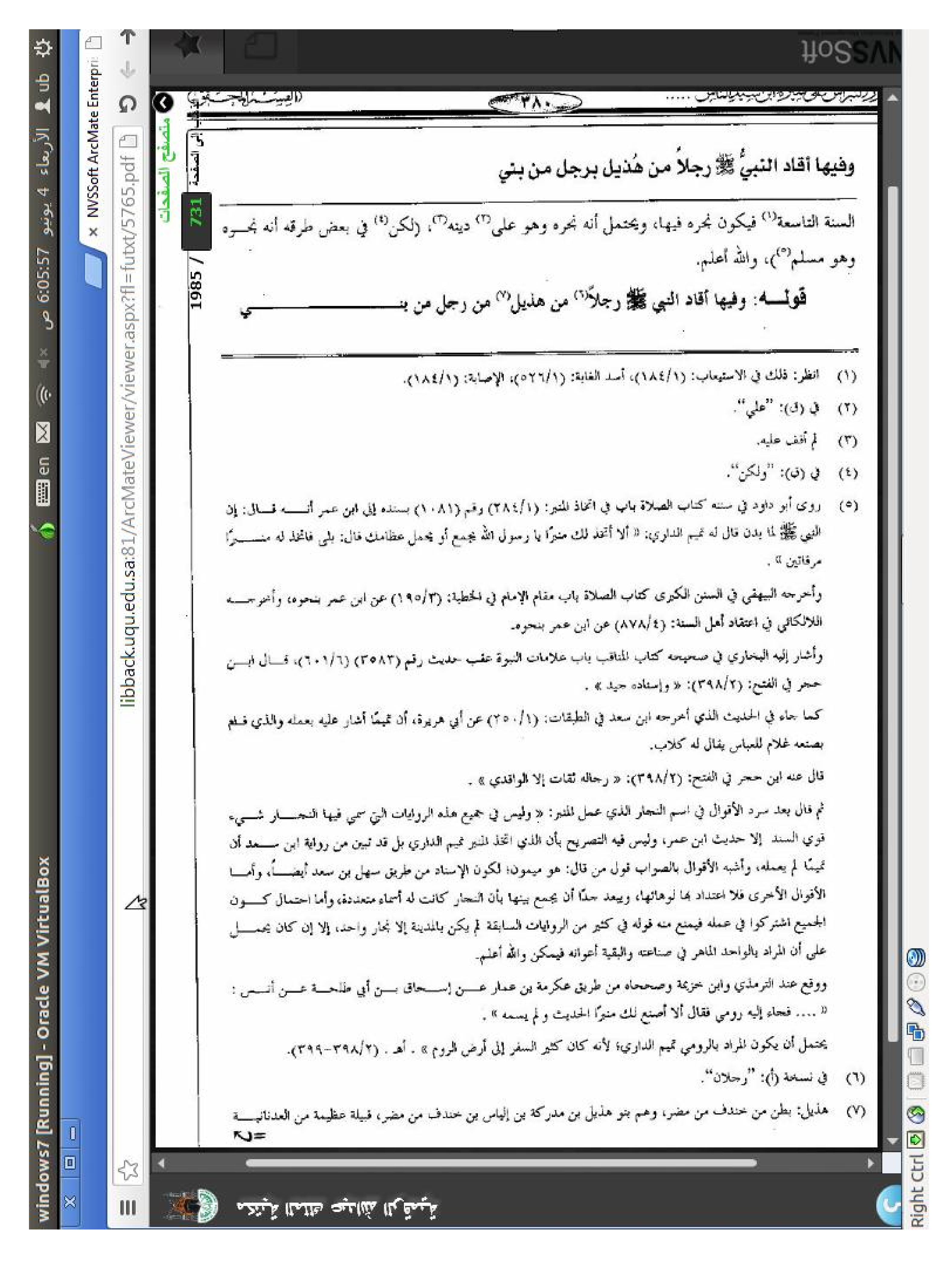
ثم قال بعد سرد الأقوال في اسم النجار الذي عمل المنبر: « وليس في جميع هذه الروايات التي سمي فيها النجـــار شـــيء قوي السند إلا حديث ابن عمر، وليس فيه التصريح بأن الذي اتخذ المنبر تميم الداري بل قد تبين من رواية ابن ســـعد أن تميمًا لم يعمله، وأشبه الأقوال بالصواب قول من قال: هو ميمون؛ لكون الإسناد من طريق سهل بن سعد أيضـــاً، وأمـــا الأقوال الأخرى فلا اعتداد بها لوهائها، ويبعد جدًا أن يجمع بينها بأن النجار كانت له أسماء متعددة، وأما احتمال كـــون الجميع اشتركوا في عمله فيمنع منه قوله في كثير من الروايات السابقة لم يكن بالمدينة إلا نجار واحد، إلا إن كان يحمـــل على أن المراد بالواحد الماهر في صناعته والبقية أعوانه فيمكن والله أعلم.

ووقع عند الترمذي وابن خزيمة وصححاه من طريق عكرمة بن عمار عـــن إســـحاق بـــن أبي طلحـــة عـــن أنـــس : « .... فجاء إليه رومي فقال ألا أصنع لك منبرًا الحديث ولم يسمه » .

يحتمل أن يكون المراد بالرومي تميم الداري؛ لأنه كان كثير السفر إلى أرض الروم » . أهـ . (٣٩٨/٢-٣٩٩).

(٦) في نسخة (أ): "رجلان".

(٧) هذيل: بطن من خندف من مضر، وهم بنو هذيل بن مدركة بن إلياس بن خندف من مضر، قبيلة عظيمة من العدنانيـــة



وفيها أقاد النبيُّ ﷺ رجلاً من هُذيل برجل من بني

السنة التاسعة[١] فيكون نحره فيها، ويحتمل أنه نحره وهو علي[٢] دينه[٣]، لكن[٤] في بعض طرقه أنه نحره وهو مسلم[٥]، والله أعلم.

قولــه: وفيها أقاد النبي ﷺ رجلاً[٦] من هذيل[٧] من رجل من بنـــــــــي

---

(١) انظر: ذلك في الاستيعاب: (١/١٨٤)، أسد الغابة: (١/٥٢٦)، الإصابة: (١/١٨٤).

(٢) في (ق): "علي".

(٣) لم أقف عليه.

(٤) في (ق): "ولكن".

(٥) روى أبو داود في سننه كتاب الصلاة باب في اتخاذ المنبر: (١/٢٨٤) رقم (١٠٨١) بسنده إلى ابن عمر أنـــه قـــال: إن النبي ﷺ لما بدن قال له تميم الداري: « ألا أتخذ لك منبرًا يا رسول الله يجمع أو يحمل عظامك قال: بلى فاتخذ له منـــبرًا مرقاتين » .

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى كتاب الصلاة باب مقام الإمام في الخطبة: (٣/١٩٥) عن ابن عمر بنحوه، وأخرجـــه اللالكائي في اعتقاد أهل السنة: (٤/٨٧٨) عن ابن عمر بنحوه.

وأشار إليه البخاري في صحيحه كتاب المناقب باب علامات النبوة عقب حديث رقم (٣٥٨٣) (٦/٦٠١)، قـال ابـن حجر في الفتح: (٢/٣٩٨): « وإسناده جيد » .

كما جاء في الحديث الذي أخرجه ابن سعد في الطبقات: (١/٢٥٠) عن أبي هريرة، أن تميمًا أشار عليه بعمله والذي فعلم بصنعه غلام للعباس يقال له كلاب.

قال عنه ابن حجر في الفتح: (٢/٣٩٨): « رجاله ثقات إلا الواقدي » .

ثم قال بعد سرد الأقوال في اسم النجار الذي عمل المنبر: « وليس في جميع هذه الروايات التي سمي فيها النجـــار شـــيء قوي السند إلا حديث ابن عمر، وليس فيه التصريح بأن الذي اتخذ المنبر تميم الداري بل قد تبين من رواية ابن ســـعد أن تميمًا لم يعمله، وأشبه الأقوال بالصواب قول من قال: هو ميمون؛ لكون الإسناد من طريق سهل بن سعد أيضـــًا، وأمـــا الأقوال الأخرى فلا اعتداد بها لوهائها، ويبعد جدًا أن يجمع بينها بأن النجار كانت له أسماء متعددة، وأما احتمال كـــون الجميع اشتركوا في عمله فيمنع منه قوله في كثير من الروايات السابقة لم يكن بالمدينة إلا نجار واحد، إلا إن كان يحمـــل على أن المراد بالواحد الماهر في صناعته والبقية أعوانه فيمكن والله أعلم.

ووقع عند الترمذي وابن خزيمة وصححاه من طريق عكرمة بن عمار عـــن إســـحاق بـــن أبي طلحـــة عـــن أنـــس: « .... فجاء إليه رومي فقال ألا أصنع لك منبرًا الحديث و لم يسمه » .

يحتمل أن يكون المراد بالرومي تميم الداري؛ لأنه كان كثير السفر إلى أرض الروم » . أهـ . (٢/٣٩٨-٣٩٩).

(٦) في نسخة (أ): "رجلان".

(٧) هذيل: بطن من خندف من مضر، وهم بنو هذيل بن مدركة بن إلياس بن خندف من مضر، قبيلة عظيمة من العدنانيـــة



ليث، ومولد إبراهيم ابن النبي ﷺ ، ووفاة زينب بنت رسول الله ﷺ ، وفيها وهبتْ سودةُ يومها لعائشة حين أراد النبي ﷺ طلاقها.

وفي السنة التاسعة: إيلاؤه -عليه الصلاة والسلام- من نسائه، وسرية الضحَّاك إلى بني كلاب، وعلقمةَ إلى الحبشة،

ليث[1] [2]، هذان الرجلان لا أعرفهما، والله أعلم.

(قولــه: وفي التاسعة إيلاؤه ﷺ[3] من نسائـــه [4]، في ذلك نظر؛ وذلك[5] أن في صحيح مسلم في الإيلاء « قبل أن يؤمرن بالحجاب »[6]، يعني إيلاءه[7] من نسائه والحجاب، والصحيح[8] نزوله

لا زالت في ديارها الأصلية، ولهجتها أقرب اللهجات إلى الفصحى.

انظر: نهاية الأرب: ص(٣٨٧)، الإنباه على قبائل الرواة: ص(٤٩-٥١)، معجم قبائل الحجاز: ص(٥٤٧-٥٤٩).

(١) في (أ) و(ق): "ليت".

وبنو ليث: هم بطن من بكر بن عبد مناة بن كنانة بن خزيمة من العدنانية كانوا بأسفل مـــر الظـــهران وحـــول وَدّان، ثم نزل حي منهم المدينة المنورة فكان لهم حي هناك ثم نزل حي منهم صعيد مصر.

نهاية الأرب: (١٧٠، ٣٦٦، ٣٦٧)، معجم قبائل الحجاز: (٤٥٧).

قال البلاذري بعد ذكر قصة القود: « ولا أدري أهو ليث كنانة أم ليث غيره » .

(٢) عيون الأثر: (٢/٣٧٤)، وانظر: سير ابن هشام: (٤/١٢٧)، تاريخ الطبري: (٣/١٣٣)، بهجة المحافل: (١/٤٢٩).

(٣) جاء في (أ): "الصلاة والسلام".

(٤) عيون الأثر: (٢/٣٧٤)، وانظر: تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٤٦)، المختصر للدمياطي: (٢/٣٣٢)، الإشارة لمغلطـــاي: ص(٣٤٤).

(٥) جاء قبلها في (أ): "وفي".

(٦) هذا جزء من حديث طويل أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الطلاق باب في الإيلاء واعتزال النساء وتخيـــيرهن وقولـــه تعالى: وإن تظاهرا عليه: (١٠/٨٢) عن عمر بن الخطاب. وأخرجه ابن حبان في صحيحه كتاب النكاح بـــاب ذكـــر البيان بأن للمرء جائز له أن يؤدب امرأته بهجرانها مدة معلومة: (٦/١٩٤) رقم (٤١٧٦) عنه بلفظه.

وأخرجه البزار في مسنده: (١/٣٠٣) عنه بلفظه.

(٧) في نسخة (أ) و(ق): "إيلاؤه".

(٨) في (ق) : "الصحيح" بدون واو.



وعليّ إلى الفِلس، وعُكّاشة

في مبتناه[١] ﷺ بزينب[٢] بنت جحش[٣][٤]، وأكثر ما قيل في مبتناها سنة خمس[٥] والله أعلم).

قولـــه: إلى[٦] الفُلْـــس[٧]، هو بضم الفاء وإسكان اللام وبالسين المهملة[٨].

قولـــه: وعكاشـــــــة[٩][١٠].

---

(١) مبتناه: أي دخوله بالزوجة، والمبتنى هنا يراد به الابتناء فأقامه مقام المصدر. النهاية: (١/١٥٨)؛ اللسان: (١٤/٩٧).

(٢) في (أ) : "عليه الصلاة والسلام زينب" .

(٣) (ع) هي زينب بنت جحش بن رباب بن يعمر الأسدية، أم المؤمنين (٣٠ق هـ- ٢٠هـ)، أمها أميمة بنت عبدالمطلب ماتت في خلافة عمر.

انظر ترجمتها في: الإصابة: (٤/٣١٣-٣١٤) رقم (٤٧٠)، التقريب: (١٣٥٦) رقم (٨٦٩٣).

(٤) قاله ابن حجر في فتح الباري: (٩/٢٨٥)، قال: « ... فحضور ابن عباس ومشاهدته لذلك يقتضي تأخر هذه القصة عن الحجاب فإن بين الحجاب وانتقال ابن عباس إلى المدينة مع أبويه نحو أربع سنين لأنهم قدموا بعد فتح مكة، فآية التخيير على هذا نزلت سنة تسع؛ لأن الفتح كان سنة ثمان، والحجاب كان سنة أربع أو خمس » .

(٥) انظر: الفصول في سيرة الرسول ﷺ : ص(٢٣١)، الإصابة: (٤/٣١٣)، كتاب أزواج النبي ﷺ للصالحي: (١٨٢)، بهجة المحافل: (١/٢٨٩)، السيرة الحلبية: (٣/٣٦٩) .

(٦) في نسخة (ق) : "إلى" .

(٧) عيون الأثر: (٢/٣٧٤) .

وانظر خبر السرية في: المغازي للواقدي: (٣/٩٨٤-٩٨٩)، الطبقات الكبرى: (٢/١٦٤)، المغازي للذهبي: (٦٢٤).

(٨) قال ياقوت في معجم البلدان: (٤/٢٧٣) : « فُلُس بضم أوله جمع فَلْس قياساً مثل سَقْف وسُقُف هكذا وجدناه مضبوطاً في الجمهرة عن ابن الكلبي ... ووجدناه في كتاب الأصنام بخط ابن الجواليقي الذي نقله من خط ابن الفرات وأسنده إلى الكلبي فَلْس بفتح الفاء وسكون اللام »، وقال البلادي في معجم المعالم الجغرافية: ص(٢٣٧-٢٣٨) : « فِلْس بكسر الفاء وقيل بضمها وحكى الكسر عن ابن إسحاق، وهو اسم صنم كان بنجد، وتعبده طيء ».

وانظر: كتاب الأصنام: (١٥)، المعالم الأثيرة: ص(٢١٧)، والضبط الذي ذكره المؤلف نص عليه الدمياطي في المختصر: (٢/٣٣٢).

(٩) وهو عكاشة -بضم أوله وتشديد الكاف وتخفيفها- بن محصن بن حرثان -بضم المهملة وسكون الراء بعدها مثلثة- ابن أسد بن خزيمة الأسدي (.. - ١١هـ)، من السابقين الأولين، شهد بدراً وما بعدها، واستشهد في قتال أهل الردة قتله طليحة بن خويلد الذي تنبأ، وهو الذي بشره النبي ﷺ بأنه يدخل الجنة بغير حساب.

انظر ترجمته في: الاستيعاب: (٣/١٥٥-١٥٧)، الإصابة: (٢/٤٩٤-٤٩٥) رقم (٥٦٣٢) .

(١٠) عيون الأثر: (٢/٣٧٤) .

وانظر خبر السرية في: الطبقات الكبرى: (٢/١٦٤)، المغازي للذهبي: ص(٦٢٤-٦٢٥) .



إلى الجنَاب، وتبوكُ، وهدم مسجد الضِّرار، وقدوم الوفود، ولعان عويمر العجلاني مع امرأته،

تقدم مراراً أنه[1] بالتشديد والتخفيف[2].

قوله: إلى[3] **الجناب**[4] [5]، تقدم أنه بكسر الجيم (كذا قيده المؤلف[6]، وقد تقدم ما فيه[7])، وبتخفيف النون، وفي آخره موحدة[8].

قوله: مع امرأته [9]، امرأة عويمر العجلاني[10]، قال بعض أصحابنا العلماء: رأيت بخط الحافظ مغلطاي على حواشي أسد الغابة[11]: « خولة بنت قيس الأنصارية[12] زوج عويمر العجلاني

---

(١) جملة "تقدم مراراً أنه" ساقطة من نسخة (ق) .

(٢) انظر: المغني في ضبط الأسماء: (١٧٧)، تهذيب الأسماء واللغات: (١/٣٣٨) قال: « وجهان مشهوران، ورواية الأكثرين بالتشديد » .

(٣) في نسخة (ق) : "إلى" .

(٤) والجناب موضع بعراض خيبر وسَلاح وادي القرى، وقيل: هو من منازل بني مازن، وهي أرض واسعة تقع شمال خيبر، وتمتد إلى تيماء، يعرف جلها اليوم باسم (الجهراء)، كانت منازل قضاعة وهي اليوم لعنزة بن أسد .

انظر: معجم البلدان: (٢/١٦٤-١٦٥)، معجم المعالم الجغرافية: ص(٨٦)، المعالم الأثيرة: ص(٩٢).

(٥) عيون الأثر: (٢/٣٧٤).

(٦) انظر: المراجع السابقة: تعليق (٤) .

(٧) في (ق): "تقدم فيه".

وضبطه بعضهم بالباء بدل النون. السيرة الحلبية: (٣/٣٧٠).

(٨) انظر ما سبق: تعليق (٤).

(٩) عيون الأثر: (٢/٣٧٤) يريد قوله: (ولعان عويمر العجلاني مع امرأته).

(١٠) هو عويمر بن ابن أبي أبيض العجلاني وقال الطبراني هو عويمر بن الحارث بن زيد بن جابر بن الجد ابن العجلان، وأبيض لقب لأحد آبائه، وهو الذي وجد رجلاً مع امرأته.

انظر ترجمته في: الاستيعاب: (٣/١٨)، الإصابة: (٣/٤٥) رقم (٦٦١٤) .

(١١) وهو حاشية أسد الغابة لمغلطاي ذكره السخاوي في المقاصد الحسنة: (١١٦) حديث رقم (١١٤)، كما ذكره شاكر عبد المنعم في موارد ابن حجر في الإصابة: (٢/٦٤٦).

(١٢) (خ ت) هي خولة بنت قيس بن قهد بن قيس بن ثعلبة الأنصارية، زوج حمزة بن عبد المطلب، صحابية لها حديث، خلف عليها بعد حمزة حنظلة بن النعمان بن عمرو بن مالك بن العامر بن العجلان.

انظر ترجمته في: الإصابة: (٤/٢٩٣) رقم (٣٧٥)، التقريب: (١٣٢٥) رقم (٨٦٧٥).



ومـوت عبدالله بن أبيّ، وحجُّ أبي بكر بالناس، ونداء عليٍّ بسورة براءة، ومـوت أم كُلثوم بنت رسول الله ﷺ ، ومـوت النجاشي.

التي لاعنها، وذكرها مقاتل[١] في تفسيره[٢] قال: وهذا غريب »[٣] انتهى.

قولـــه: ومـوت عبدالله بن أبي[٤] [٥]، كذا ذكره في السنة التاسعة، وكذا هو، غير أنه هلـك في ذي القعدة من هذه السنة[٦].

قولـــه: ومـوت النجاشـــي [٧]، تقدم الكلام على نونه أنها[٨] بالفتح والكسر، وعلى يائه أنهـــا بالتشديد والتخفيف، وعلى اسمه والاختلاف في التلفظ به، رحمه الله تعالى[٩][١٠].

= ويظهر أنه ذكرها زوجة لعويمر قول غريب كما قال مغلطاي. والله أعلم.

(١) (ل) هو مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي الخراساني، أبو الحسن البلخي، نزيل مرو ويقال له: ابـــن دوال دوز، (٨٠-١٥٠هـ) صاحب التفسير، كذبوه وهجروه ورمي بالتجسيم من السابعة.

انظر ترجمته في: التقريب (٩٦٨) رقم (٦٩١٦)، التهذيب: (١٠/٢٧٩-٢٨٥) رقم (٥٠١).

(٢) تفسير مقاتل؛ لمقاتل بن سليمان وهو من التفاسير القديمة، طبع بتحقيق: د/ عبدالله محمود شحاتة في أربعـــة مجلـــدات. طبعته الهيئة المصرية العامة للكتاب عام (١٩٧٩م).

(٣) انتهى قول مغلطاي، وكتابه مفقود.

وانظر: تفسير مقاتل: (٣/١٨٥-١٨٦).

(٤) هو عبدالله بن أبي بن مالك بن الحارث بن عبيد بن مالك بن عوف بن الخزرج الأنصـــاري الخزرجـــي (.. - ٩هـ)، وسلول أم عبدالله، كان رأس المنافقين، ونزل في ذمه آيات كثيرة مشهورة، صلى عليه النبي ﷺ وكفنه في قميصه لكرامـــة ابنه وإحساناً وكرماً وحلماً، وذلك قبل النهي عن الصلاة على المنافقين.

انظر ترجمته في: الاستيعاب: (٢/٣٣٥-٣٣٦) في ترجمة ابنه عبدالله، تهذيـــب الأسمـــاء واللغـــات: (١/٢٦٠، ٢٧٦)، الإصابة: (٢/٣٣٦) في ترجمة ابنه عبدالله.

(٥) عيون الأثر: (٢/٣٧٤).

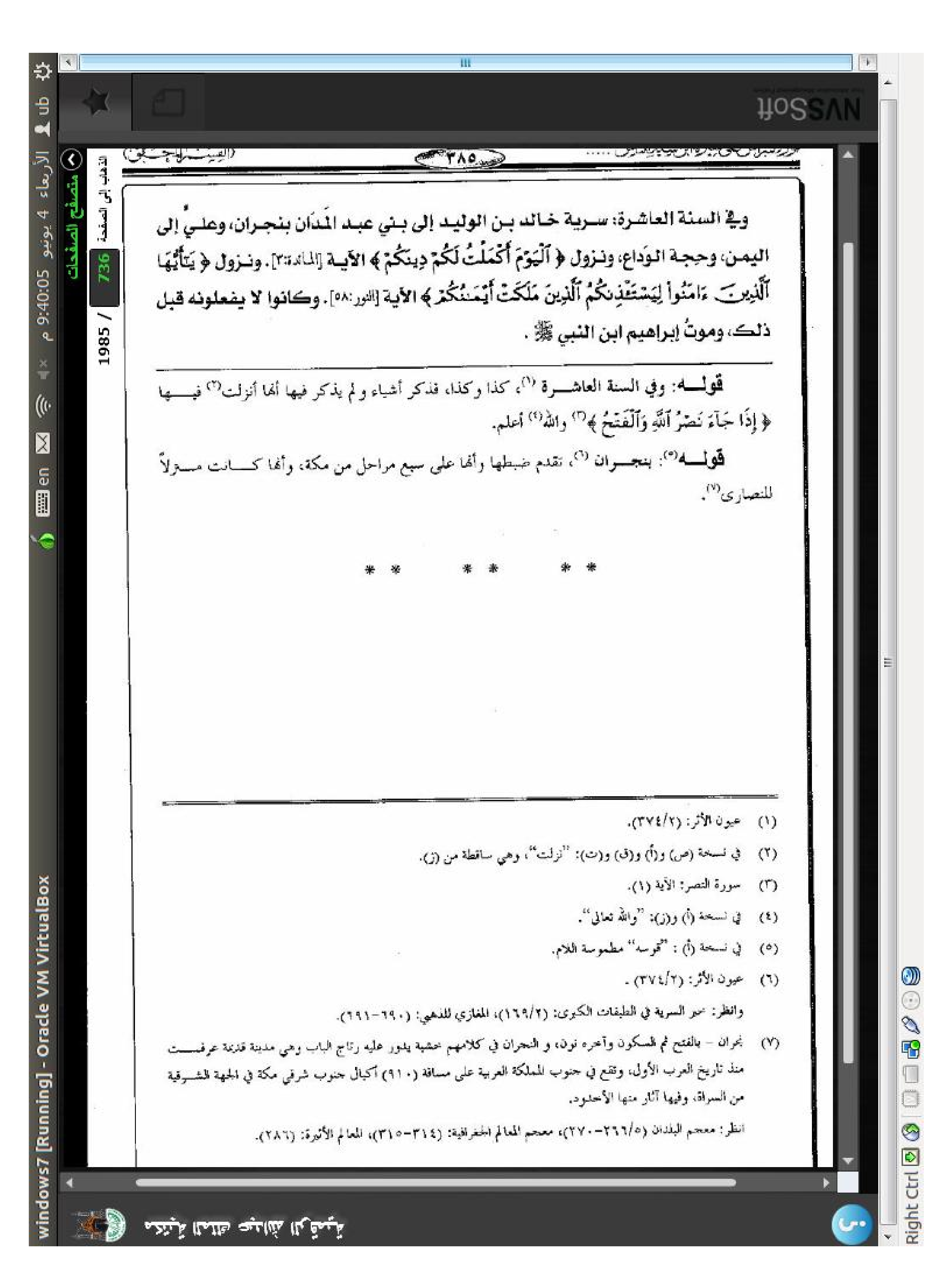
(٦) انظر: المختصر للدمياطي: (٢/٣٣٤)، الإشارة لمغلطاي: (٣٤٤)، المغازي للذهبي: (٦٥٩)، البداية والنهايـــة: (٥/٣٤-٣٥)، السيرة الحلبية: (٣/٣٧٠)، الإصابة في ترجمة ابنه عبادة: (٢/٢٦٩).

(٧) عيون الأثر: (٢/٣٧٤).

(٨) في نسخة (أ) و(ق): "وأنها".

(٩) كلمة "تعالى" ساقطة من نسـخة (ق).

(١٠) انظر: ما تقدم ص(٩-١٠).



وفي السنة العاشرة: سرية خالد بن الوليد إلى بني عبد المَدَان بنجران، وعليٍّ إلى اليمن، وحجة الوَداع، ونزول ﴿ ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ ﴾ الآية [المائدة:٣]. ونزول ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لِيَسْتَـْٔذِنكُمُ ٱلَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ ﴾ الآية [النور:٥٨]. وكانوا لا يفعلونه قبل ذلك، وموتُ إبراهيم ابن النبي ﷺ .

قوله: وفي السنة العاشرة [١]، كذا وكذا، فذكر أشياء ولم يذكر فيها أنها أنزلت[٢] فيها ﴿ إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ ﴾[٣] والله[٤] أعلم.

قوله[٥]: بنجران [٦]، تقدم ضبطها وأنها على سبع مراحل من مكة، وأنها كانت منزلاً للنصارى[٧].

* * * * * *

---

(١) عيون الأثر: (٢/٣٧٤).

(٢) في نسخة (ص) و(أ) و(ق) و(ت): "نزلت"، وهي ساقطة من (ز).

(٣) سورة النصر: الآية (١).

(٤) في نسخة (أ) و(ز): "والله تعالى".

(٥) في نسخة (أ) : "قوسه" مطموسة اللام.

(٦) عيون الأثر: (٢/٣٧٤) .

وانظر: خبر السرية في الطبقات الكبرى: (٢/١٦٩)؛ المغازي للذهبي: (٦٩٠-٦٩١).

(٧) نجران - بالفتح ثم السكون وآخره نون، و النجران في كلامهم خشبة يدور عليه رتاج الباب وهي مدينة قديمة عرفت منذ تاريخ العرب الأول، وتقع في جنوب المملكة العربية على مسافة (٩١٠) أكيال جنوب شرقي مكة في الجهة الشرقية من السراة، وفيها آثار منها الأخدود.

انظر: معجم البلدان (٥/٢٦٦-٢٧٠)؛ معجم المعالم الجغرافية: (٣١٤-٣١٥)؛ المعالم الأثيرة: (٢٨٦).



ذكر نُبذة من معجزاته عليه الصلاة والسلام

ذكر نبذة من معجزاته عليه السلام[1]

اعلم أحسن الله إليك أن معجزات النبي ﷺ لا تحصى، وكل من يذكر منها نبذة كما فعل المؤلف، وقد نقل بعض شيوخي[2] فيما[3] قرأته عليه عن الزاهدي[4] مختار بن محمود الحنفي[5] شارح القدوري[6]، ومصنف القنية[7][8]، في رسالته[9] الناصرية[10]: قيل[11]: ظهر على يد نبينا ﷺ ألف معجزة، وقيل: ثلاثة آلاف[12]، انتهى.

---

(١) في (أ) و(ز) و(ق): "عليه الصلاة والسلام".

(٢) هو ابن الملقن كما صرح به في تعليقه على صحيح البخاري: ل(٤٧٤/ب).

(٣) في (ز): "فيما".

(٤) في(أ) و(ز): "الزاهري".

(٥) هو مختار بن محمود بن محمد الزاهدي الغزميني -بالغين المعجمة والزاي وميم وياء آخر الحروف وبعدها نون، نسبة إلى غزمين من قصبات خوارزم- الحنفي نجم الدين أبو الرجاء، (.. - ٦٥٨هـ) فقيه أصولي فرضي، متهم بالإعتزال وكتبه غير معتبرة ما لم يوجد مطابقتها لغيره، من آثاره: شرح مختصر القدوري، الصفوة في أصول الفقه، فضائل شهر رمضان.
انظر: الجواهر المضية (٣/٤٦٠-٤٦٢)، الوافي بالوفيات للصفدي: (٢٥/٢١١-٢١٢) الفوائد البهية: (٢١٢).

(٦) وهو شرح لكتاب مختصر القدوري في فروع الحنفية للإمام أبي الحسين أحمد بن محمد القدوري الحنفي (.. -٤٢٨هـ)، والشرح للزاهدي شرح نفيس يقع في ثلاثة مجلدات، يوجد العديد من نسخة الخطية في مكتبات استنبول والقاهرة وتونس. انظر: كشف الظنون (٢/١٦٣١)، تاريخ التراث العربي: (٢/٢١١٢)، تاريخ الأدب العربي: (٦/٣٥٢).

(٧) في نسخة (ز): "التنبيه".

(٨) وهو كتاب قنية المنية على مذهب أبي حنيفة، وهي مشهورة عند العلماء بضعف الرواية وأن صاحبها معتزلي، استصفاها المؤلف من منية الفقهاء لأستاذه بديع ابن أبي منصور العراقي وسماها قنية المنية لتتميم الغنية.
كشف الظنون: (٢/١٣٥٧).

(٩) في (أ) و(ز): "الرسالة".

(١٠) وهي رسالة ألفها لبركة خان الجنكيزي، ورتبها على ثلاثة أبواب الأول في الدلالة على حقية رسالة محمد ﷺ، والثاني في ذكر المخالفين لنبوته والجواب عن شبههم، والثالث في المناظرة بين المسلمين والنصارى، أولها: « الحمد لله باعث الرسل والأنبياء بالمعجزات الباهرات .... » .
انظر: كشف الظنون: (١/٨٩٥).

(١١) في نسخة (ص) : "قيل" .

(١٢) حكاه عنه ابن الملقن في غاية السول في خصائص الرسول ﷺ : ص(٢٧٢) .



وإن أكثر ما نورده هنا قد سبق إيرادُه لكن مفرقًا، والغرض الآن ذكره مجموعًا كما فعلنا في الباب الذي قبله. فمن ذلك: القرآن وهو أعظمها، وشقُّ الصدر،

ولعله أراد المعجزات التي في غير القرآن، ويدل لذلك قوله: على يديه، مع ما في كلامه من نظر[1]، والله أعلم.

(وذكر النووي في شرح[2] مسلم « أن للنبي ﷺ[3] ألف زائدات[4] على الألف والمئين »[5] انتهى.

وقد ذكر عياض في الشفا[6] فقال: « وزاد آخرون أن كل جملة منتظمة من القرآن معجزة، وإن كانت من كلمة أو كلمتين »[7] انتهى.

وقد ذكرت غير ذلك في تعليقي على خ[8][9]).

قوله: وشق الصدر[10]، تقدم الكلام على شق صدره ﷺ[11]، وكم ورد ذلك[12] من مرة في إرضاع حليمة له[13][14]، والله أعلم.

---

(١) انظر: التلقيح لفهم قارئ الصحيح: ج ل(٤٧٤/ب).

(٢) كلمة: "شرح" من نسخة (ز).

(٣) جاء بعدها في (أ) و(ز) و(ق): "معجزات".

(٤) في (ق): "زيادات".

(٥) شرح النووي على مسلم: (٢/١).

(٦) وهو كتاب الشفا بتعريف حقوق المصطفى ﷺ، وهو كتاب عظيم النفع كثير الفائدة لم يؤلف مثله في الإسلام، وله مختصرات وشروح متعددة. وقد طبع الكتاب مع حاشية مزيل الخفاء عن ألفاظ الشفاء للشمني، ويقع في مجلد واحد مكون من جزأين طبعته دار الكتب العلمية – بيروت. انظر: كشف الظنون: (١٠٥٢/٢-١٠٥٥)، الرسالة المستطرفة: ص(١٠٦).

(٧) الشفا: (٣٦٩/١).

(٨) في (أ) و(ز) و(ق) : "البخاري" .

(٩) انظر: التلقيح لفهم قارئ الصحيح: ل(٤٧٤/ب).

(١٠) عيون الأثر: (٣٧٥/٢).

(١١) في (أ) و(ز) : "عليه الصلاة والسلام" .

(١٢) في (ق) : "بذلك" .

(١٣) جاء بعدها في (ز) : "صلى الله عليه وسلم" .

(١٤) انظر: عيون الأثر: (٩٣/١-٩٤) .



وإخباره عن البيت المقدس، وانشقاق القمر، وأن الملأ من قريش تعاقدوا على قتله، فخرج عليهم فخفضوا أبصارهم وسقطت أذقانهم في صدورهم، وأقبل حتى قام على رؤوسهم فقبض قبضة من تراب وقال: شاهت الوجوه.

قولــه: المــلأ [١]، هو بهمزة في آخره[٢] وقد قدمت أنهم كانوا مائة.

قولــه: قُبْضَة من تــراب [٣]، القبضة بضم القاف الشيء المقبوض (وربما جاء بالفتح)، وبالفتح: المــرة[٤].

قولــه: شاهــت الوجــوه [٥]، أي قبحت[٦].

[٧]**قولــه: بقبضة من تــراب** [٨]، تقدم أعلاه أنها بالضم وربما جاءت بالفتح الشيء

---

(١) عيون الأثر: (٣٧٥/٢) .

والقصة أخرجها: الإمام أحمد في مسنده: (٣٠٣/١، ٣٦٨) عن ابن عباس، قال الهيثمي في مجمع الزوائد: (٢٢٨/٨)، (رواه أحمد بإسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح)، وأخرجه ابن حبان في صحيحه الموضع السابق ذكر ما حال الله جل وعلا بين صفيه ﷺ وبين المشركين: (١٤٨/٨) رقم (٦٤٦٨) عن ابن عباس، وأخرجه الحاكم في مستدرك كتاب معرفة الصحابة باب مناقب فاطمة رضي الله عنها: (١٥٧/٣) وقال: « هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » وسكت عنه الذهبي.

وأخرجه أبو القاسم الأصبهاني في دلائله: (٦٥/١-٦٦) رقم (٤٨) (ط١، دار طيبة) (إعداد محمد الحداد)، وأخرجه البيهقي في الدلائل: (٢٤٠/٦-٢٤١)، والضياء المقدسي في المختارة: (٢١٨/١٠-٢٢٠) رقم (٢٣٠-٢٣١). وانظر: شرف المصطفى: (٣٥٥/٣).

(٢) انظر: النهاية: (٣٥١/٤)، اللسان: (١٥٩/١).

(٣) عيون الأثر: (٣٧٥/٢) .

(٤) النهاية: (٦/٤) اللسان: (٢١٤/٧).

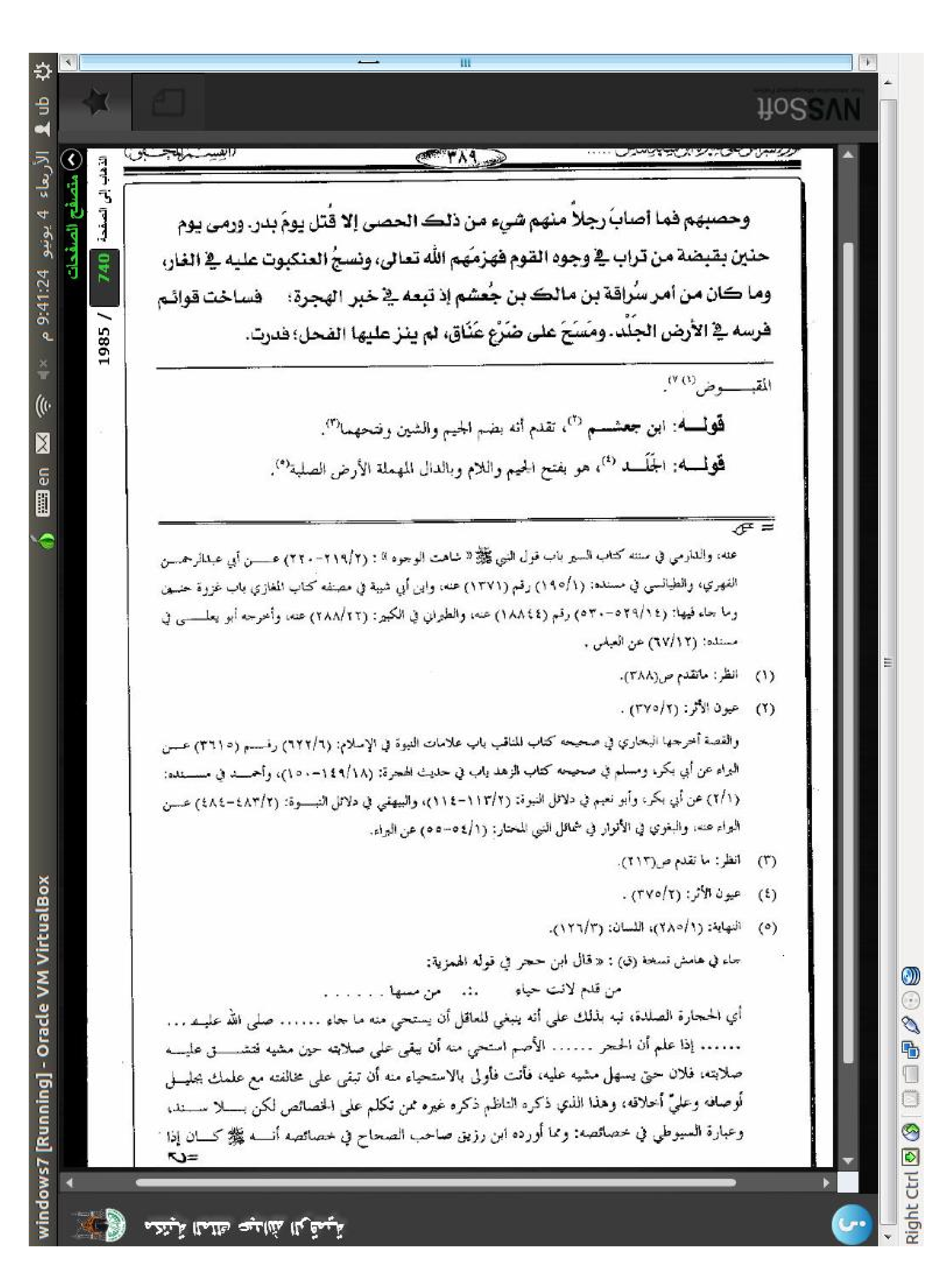
(٥) عيون الأثر: (٣٧٥/٢).

(٦) النهاية: (٥١١/٢)، اللسان: (٥٠٨/١٣).

(٧-٧) من قوله: "قوله ... إلى المقبوض" ساقط من نسخة (ق).

(٨) عيون الأثر: (٣٧٥/٢).

والقصة في الحديث الذي أخرجه مسلم في صحيحه الموضع السابق ذكر ما أكرم الله جل وعلا صفيه ﷺ بهزيمة المشركين: (١٠٦/٨) رقم (٦٤٨٦) عن سلمة بن الأكوع، والبيهقي في دلائل النبوة: (١٤٠/٥) عنه، والبغوي في الأنوار في شمائل النبي المختار: (١٣١/١-١٣٢) رقم (١٤١) عنه، والأصبهاني في دلائل النبوة: (١٢٧/١) رقم (١٣٦)
=



وحصبهم فما أصابَ رجلاً منهم شيء من ذلك الحصى إلا قُتل يومَ بدر. ورمى يوم حنين بقبضة من تراب في وجوه القوم فهزمَهم الله تعالى، ونسجُ العنكبوت عليه في الغار، وما كان من أمر سُراقة بن مالك بن جُعشم إذ تبعه في خبر الهجرة؛ فساخت قوائم فرسه في الأرض الجَلَد. ومَسَحَ على ضَرْعِ عَنَاق، لم ينزُ عليها الفحل؛ فدرت.

المقبـــوض[(١)(٧)].

قولـــه: ابن جعشـــم[(٢)]، تقدم أنه بضم الجيم والشين وفتحهما[(٣)].

قولـــه: الجَلَـــد[(٤)]، هو بفتح الجيم واللام وبالدال المهملة الأرض الصلبة[(٥)].

= عنه، والدارمي في سننه كتاب السير باب قول النبي ﷺ « شاهت الوجوه » : (٢/٢١٩-٢٢٠) عـــن أبي عبدالرحمـــن الفهري، والطيالسي في مسنده: (١/١٩٥) رقم (١٣٧١) عنه، وابن أبي شيبة في مصنفه كتاب المغازي باب غزوة حنين وما جاء فيها: (١٤/٥٢٩-٥٣٠) رقم (١٨٨٤٤) عنه، والطبراني في الكبير: (٢٢/٢٨٨) عنه، وأخرجه أبو يعلـــى في مسنده: (١٢/٦٧) عن العباس .

(١) انظر: ماتقدم ص(٣٨٨).

(٢) عيون الأثر: (٢/٣٧٥) .

والقصة أخرجها البخاري في صحيحه كتاب المناقب باب علامات النبوة في الإسلام: (٦/٦٢٢) رقـــم (٣٦١٥) عـــن البراء عن أبي بكر، ومسلم في صحيحه كتاب الزهد باب في حديث الهجرة: (١٨/١٤٩-١٥٠)، وأحمـــد في مســـنده: (١/٢) عن أبي بكر، وأبو نعيم في دلائل النبوة: (٢/١١٣-١١٤)، والبيهقي في دلائل النبـــوة: (٢/٤٨٣-٤٨٤) عـــن البراء عنه، والبغوي في الأنوار في شمائل النبي المختار: (١/٥٤-٥٥) عن البراء.

(٣) انظر: ما تقدم ص(٢١٣).

(٤) عيون الأثر: (٢/٣٧٥) .

(٥) النهاية: (١/٢٨٥)، اللسان: (٣/١٢٦).

جاء في هامش نسخة (ق) : « قال ابن حجر في قوله الهمزية:

من قلم لانت حياء ∴ من مسها . . . .

أي الحجارة الصلدة، نبه بذلك على أنه ينبغي للعاقل أن يستحي منه ما جاء ...... صلى الله عليـــه . . . . إذا علم أن الحجر ...... الأصم استحي منه أن يبقى على صلابته حين مشيه فتشـــق عليـــه صلابته، فلان حتى يسهل مشيه عليه، فأنت فأولى بالاستحياء منه أن تبقى على مخالفته مع علمك بجليـــل أوصافه وعليّ أخلاقه، وهذا الذي ذكره الناظم ذكره غيره ممن تكلم على الخصائص لكن بـــلا ســـند، وعبارة السيوطي في خصائصه: ومما أورده ابن رزيق صاحب الصحاح في خصائصه أنـــه ﷺ كـــان إذا =



وقصة شاة أم معبد، ودعوته لعمر أن يُعِزَّ اللهُ به الإسلامَ. ودعوته لعليٍّ أن يُذهب الله عنه الحر والبر، وتفل في عينيه وهو أرمد فعُوفي من ساعته ولم يرمد بعد ذلك.

قولـه: شاة أم معبـد [1]، تقدم أن اسم [2] (أم معبد) عاتكة بنت خالد الخزاعية الكعبيـة [3]، خرج لها أبو يعلى [4]، صحابية رضي الله [5] عنها [6]، وتقدم أن ما زالت الشاة تقيم لهم أدم [7] بيتـهم [8]، و(تلك) البركة لم تزل منها.

وطئ على الصخر أثر فيه قدميه، وذكر الحافظ التبريزي الحنبلي تلميذ ابن ...... في خصائصه فقـال: وأما إلانة الحديد لداود، فإن إلانته معروفة بالنار، وقد ألان الله الحجارة لمحمد ولا يعرف لينها بالنـار ولا غيره وهذا أبلغ، ثم قال: وأعجب من هذا أنه كان إذا مشى على الصخر لان تحت أقدامه، وإذا مشـى على الرمل لا يؤثر فيه خلافاً للعادة الجارية » انتهى.

(١) عيون الأثر: (٣٧٥/٢) والقصة في الحديث الذي أخرجه الحاكم في المستدرك كتاب الهجرة باب حديـث أم معبـد في الهجرة (٩/٣-١٠) وقال: « هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ويستدل على صحته وصدق رواته بدلائل ... إلخ ». وقال الذهبي: « صحيح، ونزول المصطفى بالخيمتين متواتراً في أخبار صحيحة » ثم قال: « ما في هذه الطرق شـيء على شرط الصحيح ». وأخرجه الطبراني في الكبير: (٤٨/٤-٥١) رقم (٣٦٠٥)، قال الهيثمـي في المجمـع: (٥٨/٥): « وفي إسناده جماعة لم أعرفهم »، وأخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى: (٢٣٠/١)، وابن عبد البـر في الاسـتيعاب: (٤٩٧/٤-٤٩٨)، وأبو نعيم في دلائل النبوة: (١١٧/٢-١١٨) عن حبيش بن خـالد، والبغـوي في شـرح السـنة: (٢٧٦/١)، وانظر: الإصابة: (٤٩٨/٤).

(٢) في (ز): "أسير".

(٣) في (ز): "الكعته".

(٤) لم أقف عليه في مسنده.

كما أخرج لها الشيباني في الآحاد والمثاني: (٢٥٢/٦)، والطبراني في المعجم الكبير: (٣٤٩/٢٤).

(٥) في (أ) و(ز): "الله تعالى".

(٦) انظر ترجمتها في: الإصابة: (٤٩٧/٤-٤٩٨) رقم (١٥٠٧)، التقريب: (١٣٨٥) رقم (٨٨٧٢) ورمز لها "تمييز".

(٧) الأدم بالضم: أي ما يؤكل مع الخبز أي شيء كان.

انظر: النهاية: (٣١/١)، اللسان: (٩/١٢).

(٨) في (أ) و(ز): "بينهم".



وردُّ عينِ قتادة بن النعمان بعد أن سالت على خده؛ فكانت أحسنَ عينيه. ودعا لعبدالله بن عباس بالتأويل والفقه في الدين، ودعا لجمل جابر؛ فصار سابقاً بعد أن كان مسبوقاً، ودعا لأنس بطول العُمرُ وكثرة المال والولد،

قولـه: ورد عين قتادة[1] إلى آخره[2] [3]، وقيل: عينيه[4]، وقد تقدم، قوله[5] لأنس بطول العمر وكثرة المال والولد[6] انتهى.

(١) (خ ت س ق) قتادة بن النعمان بن زيد بن عامر الأنصاري الظفري - بمعجمة وفاء مفتوحتين - أبو عبدالله أو أبو عثمان، يقال له ذو العينين، (٤٢ق هـ-٢٣هـ) صحابي، شهد بدرًا وهو أخو أبي سعيد لأمه.

انظر: الإصابة: (٣/٢٢٥-٢٢٦) رقم (٧٠٧٦)، التقريب: (٧٩٨) رقم (٥٥٥٦).

(٢) في (ز): "إلخ".

(٣) عيون الأثر: (٢/٣٧٥).

وقد كانت أصيبت يوم بدر، وقيل يوم أحد، فسالت حدقته على وجنتيه فأرادوا أن يقطعوها فاستأمروا الرسول الله ﷺ فردها فكانت أصح عينية.

اخرج القصة ابن أبي شيبة في مصنفه كتاب المغازي باب هذا ما حفظ أبو بكر في أحد وما جاء فيها: (١٤/٣٩٧) رقم (١٨٦١٥) رقم (٣٦٧٦٨)، وأبو يعلى في مسنده: (٣/١٢٠) رقم (١٥٤٩)، وأبو عوانة في مسنده: (٤/٣٤٨-٣٤٩) رقم (٦٩٢٩)، والطبراني في الكبير: (١٩/٨) رقم (١٢)، والحاكم في المستدرك كتاب معرفة الصحابة باب ذكر مناقب قتادة بن النعمان: (٣/٢٩٥)، وأبو نعيم في الدلائل: (١٧٤)، والبيهقي في الدلائل: (٣/٢٥١-٢٥٢)، والأصفهاني في دلائل النبوة: (١/١١٨) رقم (١٢٦)، قال الهيثمي في مجمع الزوائد: (٨/٢٩٧-٢٩٨): « وفي إسناد الطبراني من لم أعرفهم، وفي إسناد أبي يعلى يحيى بن عبد الحميد الحماني وهو ضعيف ».

وانظر: السيرة النبوية لابن هشام: (٢/٨٢)، الاستيعاب: (٣/٢٤٨)، الإصابة: (٣/٢٢٥-٢٢٦)، أعلام النبوة: (١١٨).

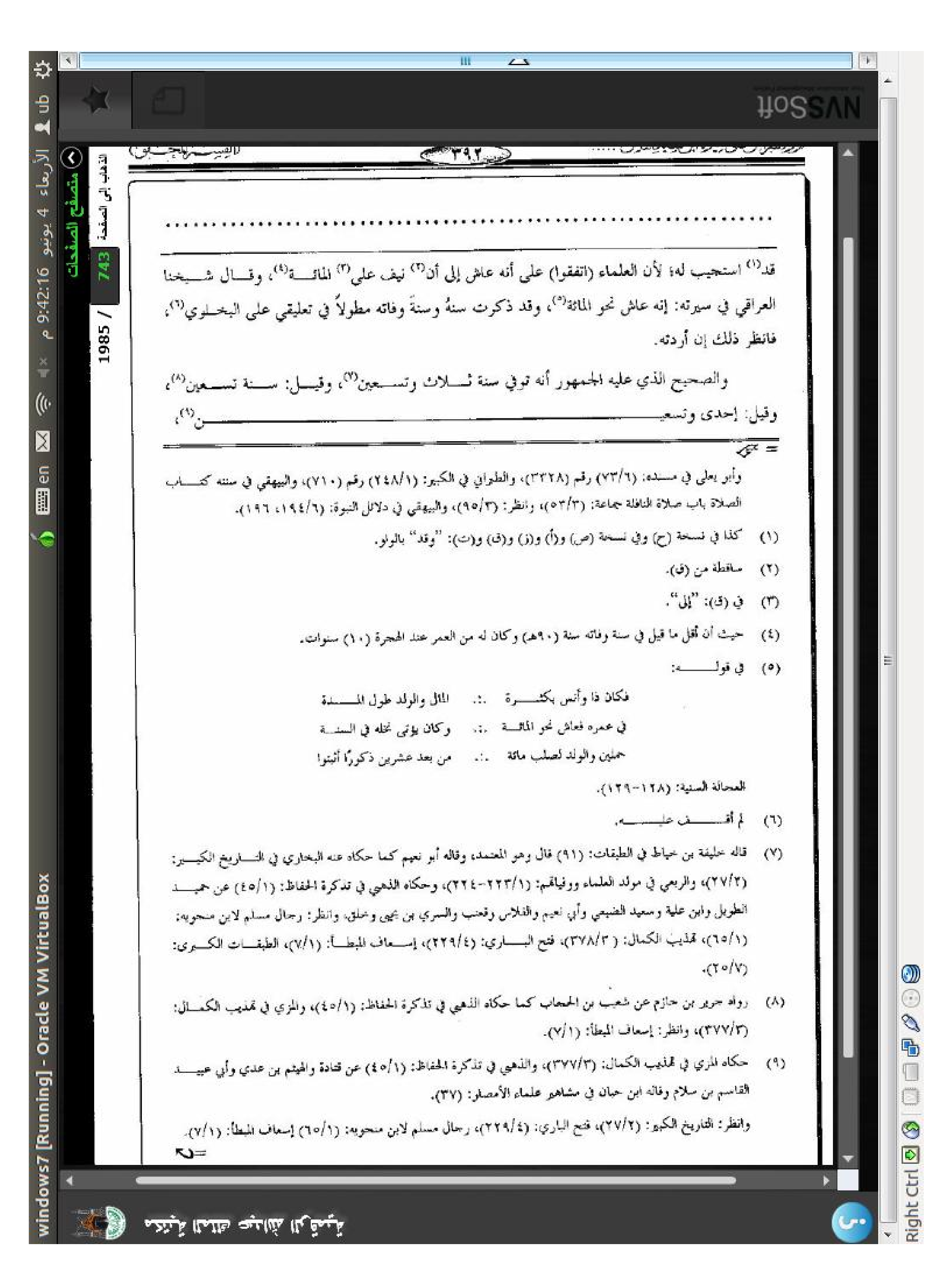
(٤) حكاه في سبل الهدى والرشاد: (١٠/١٨) عن بعضهم، وقال مغلطاي في الإشارة: ص(٤٣٨): « وعند الدارقطني: حدقتاه، واستغربه »، وقال ابن كثير في البداية والنهاية: (٤/٣٤) « وروى الدارقطني بإسناد غريب عن مالك فذكره ثم قال والمشهور الأول أنه أصيبت عينه الواحدة »، وذكره السهيلي من رواية مالك ونقل استغراب الدارقطني له. الروض الأنف: (٣/١٧٦) وحكاه العامري عن الدارقطني في بهجة المحافل: (٢/٢٢٨)، وعزاه الأشخر اليمني في الشرح إلى الموطأ أيضًا.

(٥) بياض في نسخة (ص).

(٦) جاء هذا في الحديث الذي أخرجه البخاري في الأدب المفرد: (٢٢٢-٢٢٣) رقم (٦٥٣)، وأخرجه الطبراني في الأوسط: (١/٣١٠-٣١١) رقم (٥١١) ولفظ الطبراني: « اللهم أطل عمره وأكثر ماله وولده ».

وأما الدعاء بكثرة المال والولد فقد جاء في الحديث الذي أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الدعوات باب قول الله تعالى: ﴿وَصَلِّ عَلَيْهِمْ ...﴾: (١١/١٣٦) رقم (٦٣٣٤)، ومسلم في صحيحه كتاب الفضائل باب من فضائل أنس بن مالك: (١٦/٣٩-٤٠)، وأحمد في مسنده: (٣/١٩٣) (٦/٤٣٠)، والطيالسي في مسنده: (١/٢٦٧، ٢٧٠)،

=



قد[1] استجيب له؛ لأن العلماء (اتفقوا) على أنه عاش إلى أن[2] نيف على[3] المائـــة[4]، وقـــال شـــيخنا العراقي في سيرته: إنه عاش نحو المائة[5]، وقد ذكرت سنهُ وسنةَ وفاته مطولاً في تعليقي على البخـلوي[6]، فانظر ذلك إن أردته.

والصحيح الذي عليه الجمهور أنه توفي سنة ثـــلاث وتســـعين[7]، وقيـــل: ســـنة تســـعين[8]، وقيل: إحدى وتسعيـــــن[9]،

=

وأبو يعلى في مسنده: (٧٣/٦) رقم (٣٣٢٨)، والطبراني في الكبير: (٢٤٨/١) رقم (٧١٠)، والبيهقي في سننه كتـــاب الصلاة باب صلاة النافلة جماعة: (٥٣/٣)، وانظر: (٩٥/٣)، والبيهقي في دلائل النبوة: (١٩٤/٦، ١٩٦).

(١) كذا في نسخة (ح) وفي نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) و(ت): "وقد" بالواو.

(٢) ساقطة من (ق).

(٣) في (ك): "إلى".

(٤) حيث أن أقل ما قيل في سنة وفاته سنة (٩٠هـ) وكان له من العمر عند الهجرة (١٠) سنوات.

(٥) في قولـــــه:

فكان ذا وأنس بكثـــرة .:. المال والولد طول المـــدة

في عمره فعاش نحو المائـــة .:. وكان يؤتى نخله في السنـــة

حملين والولد لصلب مائة .:. من بعد عشرين ذكرًا أثبتوا

العحالة السنية: (١٢٨-١٢٩).

(٦) لم أقـــــف عليــــه.

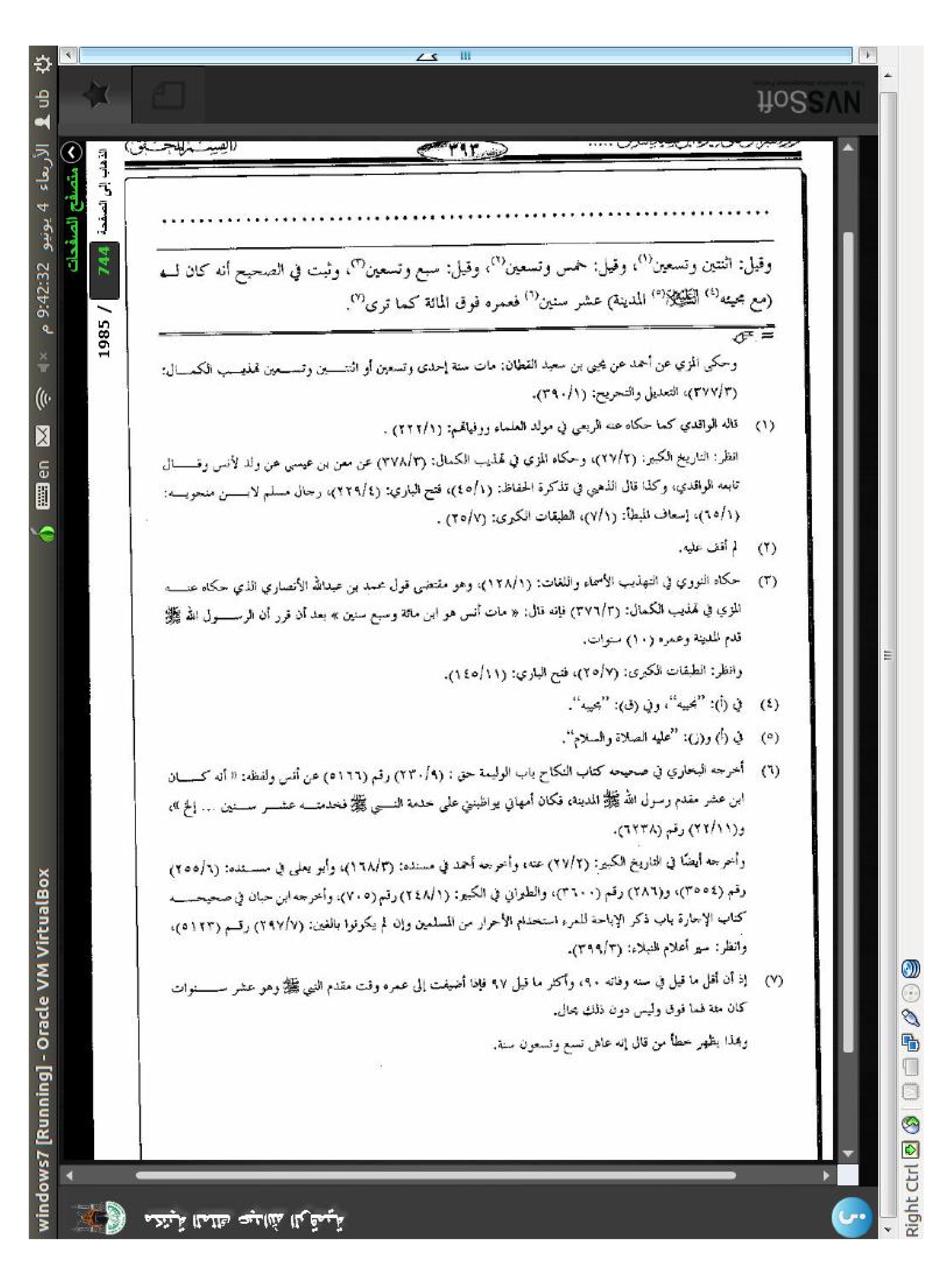
(٧) قاله خليفة بن خياط في الطبقات: (٩١) قال وهو المعتمد، وقاله أبو نعيم كما حكاه عنه البخاري في التـــاريخ الكبـــير: (٢٧/٢)، والربعي في مولد العلماء ووفياتهم: (٢٢٣/١-٢٢٤)، وحكاه الذهبي في تذكرة الحفاظ: (٤٥/١) عن حميـــد الطويل وابن علية وسعيد الضبعي وأبي نعيم والفلاس وقعنب والسري بن يحيى وخلق، وانظر: رجال مسلم لابن منجويه: (٦٥/١)، تهذيب الكمال: (٣٧٨/٣)، فتح البـــاري: (٢٢٩/٤)، إســـعاف المبطـــأ: (٧/١)، الطبقـــات الكـــبرى: (٢٥/٧).

(٨) رواه جرير بن حازم عن شعيب بن الحبحاب كما حكاه الذهبي في تذكرة الحفاظ: (٤٥/١)، والمزي في تهذيب الكمـــال: (٣٧٧/٣)، وانظر: إسعاف المبطأ: (٧/١).

(٩) حكاه المزي في تهذيب الكمال: (٣٧٧/٣)، والذهبي في تذكرة الحفاظ: (٤٥/١) عن قتادة والهيثم بن عدي وأبي عبيـــد القاسم بن سلام وقاله ابن حبان في مشاهير علماء الأمصار: (٣٧).

وانظر: التاريخ الكبير: (٢٧/٢)، فتح الباري: (٢٢٩/٤)، رجال مسلم لابن منجويه: (٦٥/١) إسعاف المبطأ: (٧/١).

=



....

وقيل: اثنتين وتسعين[1]، وقيل: خمس وتسعين[2]، وقيل: سبع وتسعين[3]، وثبت في الصحيح أنه كان له (مع مجيئه[4] عليه السلام[5] المدينة) عشر سنين[6] فعمره فوق المائة كما ترى[7].

= وحكى المزي عن أحمد عن يحيى بن سعيد القطان: مات سنة إحدى وتسعين أو اثنتين وتسعين تهذيب الكمال: (٣٧٧/٣)، التعديل والتجريح: (٣٩٠/١).

(١) قاله الواقدي كما حكاه عنه الربعي في مولد العلماء ووفياتهم: (٢٢٢/١).

انظر: التاريخ الكبير: (٢٧/٢)، وحكاه المزي في تهذيب الكمال: (٣٧٨/٣) عن معن بن عيسى عن ولد لأنس وقال تابعه الواقدي، وكذا قال الذهبي في تذكرة الحفاظ: (٤٥/١)، فتح الباري: (٢٢٩/٤)، رجال مسلم لابن منجويه: (٦٥/١)، إسعاف المبطأ: (٧/١)، الطبقات الكبرى: (٢٥/٧).

(٢) لم أقف عليه.

(٣) حكاه النووي في التهذيب الأسماء واللغات: (١٢٨/١)؛ وهو مقتضى قول محمد بن عبدالله الأنصاري الذي حكاه عنه المزي في تهذيب الكمال: (٣٧٦/٣) فإنه قال: « مات أنس هو ابن مائة وسبع سنين » بعد أن قرر أن الرسول الله ﷺ قدم المدينة وعمره (١٠) سنوات.

وانظر: الطبقات الكبرى: (٢٥/٧)، فتح الباري: (١٤٥/١١).

(٤) في (أ): "نجيه"، وفي (ق): "بجيه".

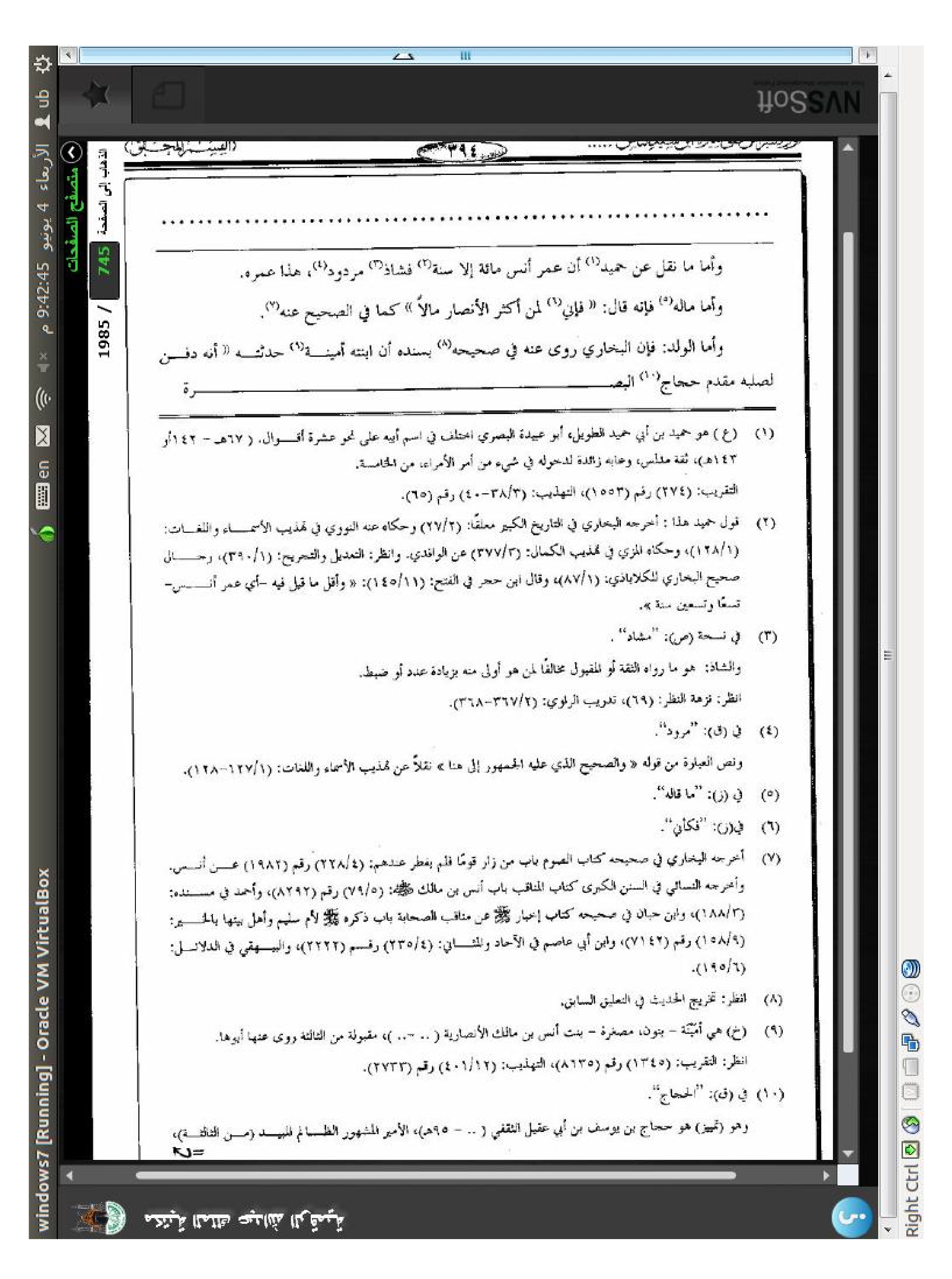
(٥) في (أ) و(ز): "عليه الصلاة والسلام".

(٦) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب النكاح باب الوليمة حق: (٢٣٠/٩) رقم (٥١٦٦) عن أنس ولفظه: « أنه كان ابن عشر مقدم رسول الله ﷺ المدينة، فكان أمهاتي يواظبنني على خدمة النبي ﷺ فخدمته عشر سنين ... إلخ »، و(٢٢/١١) رقم (٦٢٣٨).

وأخرجه أيضًا في التاريخ الكبير: (٢٧/٢) عنه، وأخرجه أحمد في مسنده: (١٦٨/٣)، وأبو يعلى في مسنده: (٢٥٥/٦) رقم (٣٥٥٤)، و(٢٨٦) رقم (٣٦٠٠)، والطبراني في الكبير: (٢٤٨/١) رقم (٧٠٥)، وأخرجه ابن حبان في صحيحه كتاب الإجارة باب ذكر الإباحة للمرء استخدام الأحرار من المسلمين وإن لم يكونوا بالغين: (٢٩٧/٧) رقم (٥١٢٣)، وانظر: سير أعلام النبلاء: (٣٩٩/٣).

(٧) إذ أن أقل ما قيل في سنه وفاته ٩٠، وأكثر ما قيل ٩٧ فإذا أضيفت إلى عمره وقت مقدم النبي ﷺ وهو عشر سنوات كان مئة فما فوق وليس دون ذلك بحال.

وبهذا يظهر خطأ من قال إنه عاش تسع وتسعون سنة.



....

وأما ما نقل عن حميد[1] أن عمر أنس مائة إلا سنة[2] فشاذ[3] مردود[4]، هذا عمره.

وأما ماله[5] فإنه قال: « فإني[6] لمن أكثر الأنصار مالاً » كما في الصحيح عنه[7].

وأما الولد: فإن البخاري روى عنه في صحيحه[8] بسنده أن ابنته أمينة[9] حدثته « أنه دفن لصلبه مقدم حجاج[10] البصرة

---

(١) (ع) هو حميد بن أبي حميد الطويل، أبو عبيدة البصري اختلف في اسم أبيه على نحو عشرة أقوال. (٦٧هـ - ١٤٢أو ١٤٣هـ)، ثقة مدلس، وعابه زائدة لدخوله في شيء من أمر الأمراء، من الخامسة.

التقريب: (٢٧٤) رقم (١٥٥٣)، التهذيب: (٣/٣٨-٤٠) رقم (٦٥).

(٢) قول حميد هذا: أخرجه البخاري في التاريخ الكبير معلقًا: (٢/٢٧) وحكاه عنه النووي في تهذيب الأسماء واللغات: (١/١٢٨)، وحكاه المزي في تهذيب الكمال: (٣/٣٧٧) عن الواقدي. وانظر: التعديل والتجريح: (١/٣٩٠)، رجال صحيح البخاري للكلاباذي: (١/٨٧)، وقال ابن حجر في الفتح: (١١/١٤٥): « وأقل ما قيل فيه -أي عمر أنس- تسعًا وتسعين سنة ».

(٣) في نسخة (ص): "مشاد".

والشاذ: هو ما رواه الثقة أو المقبول مخالفًا لمن هو أولى منه بزيادة عدد أو ضبط.

انظر: نزهة النظر: (٦٩)، تدريب الراوي: (٢/٣٦٧-٣٦٨).

(٤) في (ق): "مرود".

ونص العبارة من قوله « والصحيح الذي عليه الجمهور إلى هنا » نقلاً عن تهذيب الأسماء واللغات: (١/١٢٧-١٢٨).

(٥) في (ز): "ما قاله".

(٦) في(ز): "فكاني".

(٧) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الصوم باب من زار قومًا فلم يفطر عندهم: (٤/٢٢٨) رقم (١٩٨٢) عن أنس. وأخرجه النسائي في السنن الكبرى كتاب المناقب باب أنس بن مالك ﷺ: (٥/٧٩) رقم (٨٢٩٢)، وأحمد في مسنده: (٣/١٨٨)، وابن حبان في صحيحه كتاب إخبار ﷺ عن مناقب الصحابة باب ذكره ﷺ لأم سليم وأهل بيتها بالخير: (٩/١٥٨) رقم (٧١٤٢)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني: (٤/٢٣٥) رقم (٢٢٢٢)، والبيهقي في الدلائل: (٦/١٩٥).

(٨) انظر: تخريج الحديث في التعليق السابق.

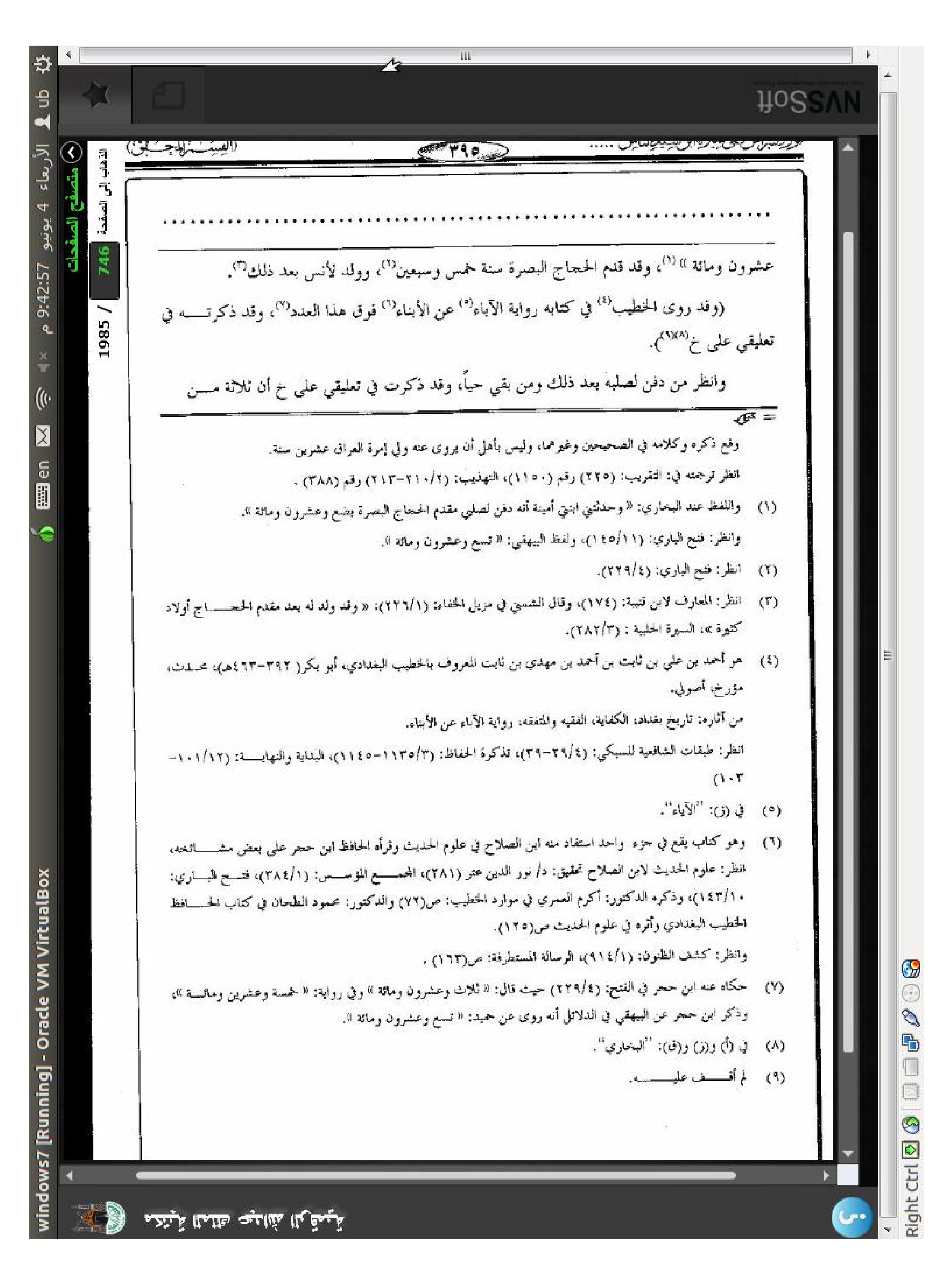
(٩) (خ) هي أمَيْنة - بنون، مصغرة - بنت أنس بن مالك الأنصارية (.. - ..)، مقبولة من الثالثة روى عنها أبوها.

انظر: التقريب: (١٣٤٥) رقم (٨٦٣٥)، التهذيب: (١٢/٤٠١) رقم (٢٧٣٣).

(١٠) في (ق): "الحجاج".

وهو (تمييز) هو حجاج بن يوسف بن أبي عقيل الثقفي (.. - ٩٥هـ)، الأمير المشهور الظالم المبيد (من الثالثة)،

=



....

عشرون ومائة »[١]، وقد قدم الحجاج البصرة سنة خمس وسبعين[٢]، وولد لأنس بعد ذلك[٣].

(وقد روى الخطيب[٤] في كتابه رواية الآباء[٥] عن الأبناء[٦] فوق هذا العدد[٧]، وقد ذكرته في تعليقي على خ[٨][٩]).

وانظر من دفن لصلبه بعد ذلك ومن بقي حياً، وقد ذكرت في تعليقي على خ أن ثلاثة من

= وقع ذكره وكلامه في الصحيحين وغيرهما، وليس بأهل أن يروى عنه ولي إمرة العراق عشرين سنة.

انظر ترجمته في: التقريب: (٢٢٥) رقم (١١٥٠)، التهذيب: (٢/٢١٠-٢١٣) رقم (٣٨٨) .

(١) واللفظ عند البخاري: « وحدثتني ابنتي أمينة أنه دفن لصلبي مقدم الحجاج البصرة بضع وعشرون ومائة ».

وانظر: فتح الباري: (١١/١٤٥)، ولفظ البيهقي: « تسع وعشرون ومائة ».

(٢) انظر: فتح الباري: (٤/٢٢٩).

(٣) انظر: المعارف لابن قتيبة: (١٧٤)، وقال النسفي في مزيل الخفاء: (١/٢٢٦): « وقد ولد له بعد مقدم الحجاج أولاد كثيرة »، السيرة الحلبية : (٣/٢٨٢).

(٤) هو أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي بن ثابت المعروف بالخطيب البغدادي، أبو بكر(٣٩٢-٤٦٣هـ)، محدث، مؤرخ، أصولي.

من آثاره: تاريخ بغداد، الكفاية، الفقيه والمتفقه، رواية الآباء عن الأبناء.

انظر: طبقات الشافعية للسبكي: (٤/٢٩-٣٩)، تذكرة الحفاظ: (٣/١١٣٥-١١٤٥)، البداية والنهاية: (١٢/١٠١-١٠٣)

(٥) في (ز): "الآباء".

(٦) وهو كتاب يقع في جزء واحد استفاد منه ابن الصلاح في علوم الحديث وقرأه الحافظ ابن حجر على بعض مشائخه، انظر: علوم الحديث لابن الصلاح تحقيق: د/ نور الدين عتر (٢٨١)، المجمع المؤسس: (١/٣٨٤)، فتح الباري: ١٠/١٤٣)، وذكره الدكتور: أكرم العمري في موارد الخطيب: ص(٧٢) والدكتور: محمود الطحان في كتاب الحافظ الخطيب البغدادي وأثره في علوم الحديث ص(١٢٥).

وانظر: كشف الظنون: (١/٩١٤)، الرسالة المستطرفة: ص(١٦٣) .

(٧) حكاه عنه ابن حجر في الفتح: (٤/٢٢٩) حيث قال: « ثلاث وعشرون ومائة » وفي رواية: « خمسة وعشرين ومائة »، وذكر ابن حجر عن البيهقي في الدلائل أنه روى عن حميد: « تسع وعشرون ومائة ».

(٨) في (أ) و(ز) و(ق): "البخاري".

(٩) لم أقف عليه.



ودعا في تمر حائط جابر بالبركة؛

أهل البصرة لم يمت أحد منهم حتى رأى مائة ذكر من صلبه منهم أنس رضي الله[1] عنه[2]، وذكرت فيه أيضاً شيئاً[3] عن تاريخ ابن خلكان[4][5].

قولـه: ودعا في تمر حائط جابـر [6]، كذا في نسخة، وفي أخرى: **في تمر جـابر**، بحذف حائط[7]، وقد تقدم ما الحائط[8]. / [٢٦٧/أ]

---

(١) في (أ): "الله تعالى".

(٢) ومنهم أبو بكرة وخليفة بن بدر، ذكرهم ابن قتيبة في المعارف: ص(١٧٤)، والنووي في تهذيب الأسماء: (١٢٨/١) وزاد غيره رابعًا وهو المهلب بن أبي صفرة، حكى ذلك ابن حجر في الفتح: (١٤٥/١١)، وجعل ابن حبيب رابعهم عبدالرحمن بن عمير الليثي بدل المهلب، انظر : المحبر: (١٨٩).

(٣) في (أ): "أشياء".

(٤) هو أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن خلكان البرمكي الإربلي الشافعي شمس الدين أبو العباس، (٦٠٨-٦٨١هـ) فقيه، مؤرخ، أديب، شاعر، من آثاره وفيات الأعيان في أنباء أبناء الزمان.

انظر: طبقات الشافعية للسبكي: (٣٣/٨-٣٤)، مرآة الجنان: (١٤٥/٤-١٤٨)، البداية والنهاية: (٣٠١/١٣).

(٥) وهو كتاب وفيات الأعيان في أنباء أبناء الزمان، ذكر فيه كل من له شهرة بين الناس، ولم يذكر أحد من الصحابة ولا من التابعين إلا جماعة يسيرة. بدأ تصنيفه ابن خلكان عام (٦٥٤هـ) وانتهى منه عام (٦٧٢هـ) تخللها انقطاع يحتوي (٨٤٦) ترجمة وعليه ذيول كثيرة. وقد طبع الكتاب في ثمانية مجلدات بتحقيق/ د : إحسان عباس.

انظر: كشف الظنون: (٢٠١٧/٢-٢٠١٨).

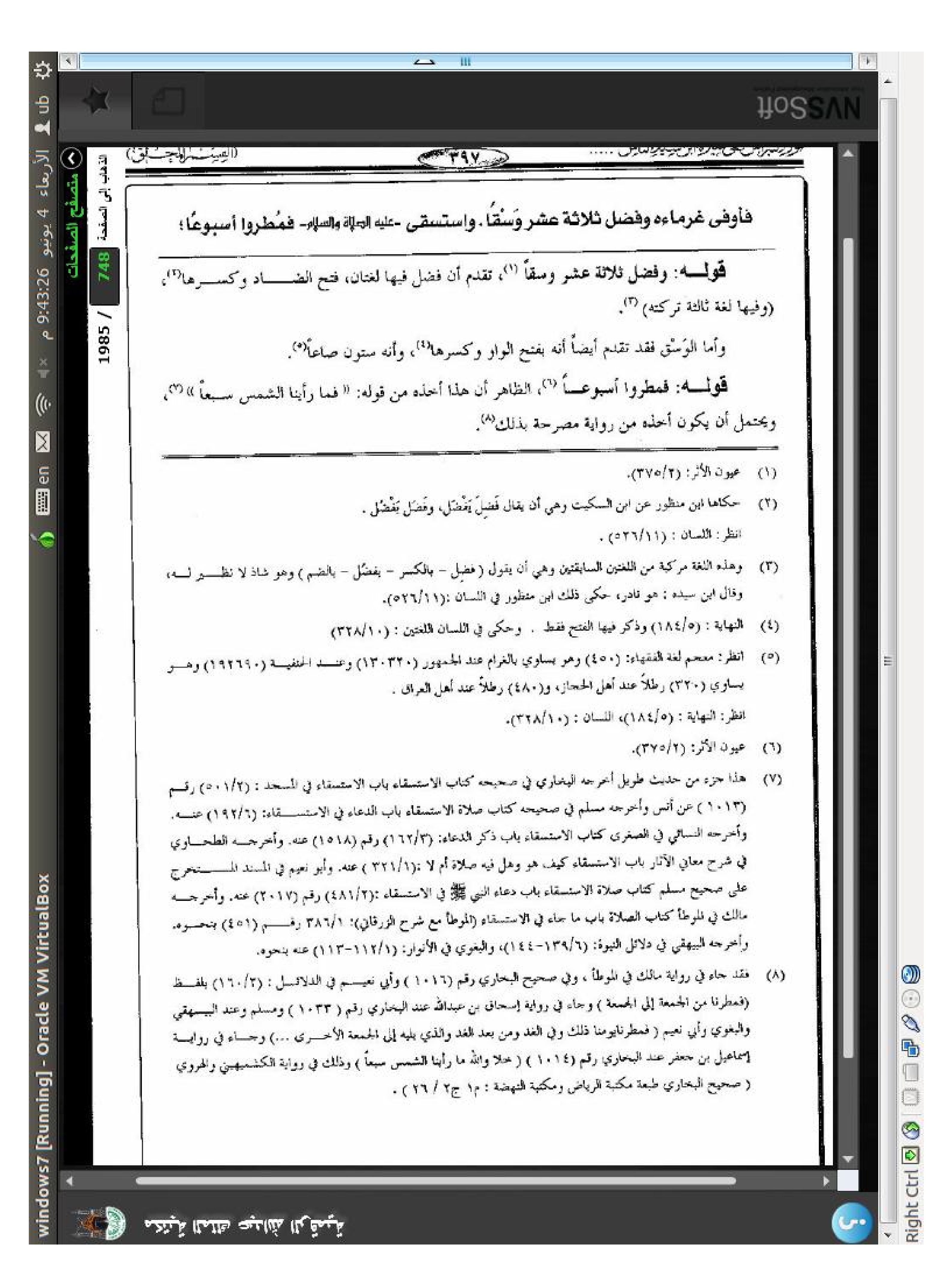
(٦) عيون الأثر: (٣٧٥/٢) .

والقصة أخرجها: البخاري في صحيحه كتاب الصلح، باب الصلح بين الغرماء وأصحاب الميراث والمجازفة في ذلك: (٣١٠/٥) رقم (٢٧٠٩) عن جابر. وأخرجه النسائي في سننه كتاب الوصايا باب قضاء الدين قبل الميراث: (٢٤٥/٦) عن جابر. وأبو داوود كتاب الوصايا باب ما جاء في الرجل يموت وعليه دين: (١١٨/٣-١١٩) رقم (٢٨٨٤). وابن ماجه في سننه كتاب الصدقات باب أداء الدين عن الميت: (٨١٣/٢-٨١٤) رقم (٢٤٣٤). وأحمد في المسند: (٣١٣/٣، ٣٦٥). وابن حبان في صحيحه كتاب التاريخ باب المعجزات ذكر ما بارك الله في تمر جابر: (١٦٦/٨-١٦٧) رقم (٦٥٠٢) عنه. وأخرجه الفريابي في دلائله عنه: (٨٢/١-٨٤). والبيهقي في دلائله: (١٤٩/٦-١٥٠) عنه. وانظر الشفا: (٢٩٥/١) .

(٧) جاء في السيرة الحلبية: (٢٨٣/٣) بعد أن ذكر رواية مفادها أنه ﷺ طاف في النخل ثم قال: يا جابر جد واقض، ورواية أخرى مفادها أنه ﷺ جلس على المربد – بعد أن جد جابر التمر ووضعه فيه – ودعا بالبركة ما نصه (... أي وهذا محمل رواية (ودعا ﷺ في تمر جابر) بحذف حائط، وقد يقال : يجوز أن يكون ﷺ طاف في النخل أولاً ودعا، ثم لما قطع التمر ووضع في المربد جاء وجلس عليه ودعا فلا مخالفة ...) .

(٨) الحائط : هو البستان من النخيل إذا كان عليه حائط وهو الجدار .

انظر: النهاية: (٤٦٢/١)، اللسان: (٢٨٠/٧).



فأوفى غرماءه وفضل ثلاثة عشر وَسْقًا. واستسقى -عليه الصلاة والسلام- فمُطروا أسبوعًا؛

قوله: وفضل ثلاثة عشر وسقاً [١]، تقدم أن فضل فيها لغتان، فتح الضاد وكسرها[٢]، (وفيها لغة ثالثة تركته [٣]).

وأما الوَسْق فقد تقدم أيضاً أنه بفتح الواو وكسرها[٤]، وأنه ستون صاعاً[٥].

قوله: فمطروا أسبوعاً [٦]، الظاهر أن هذا أخذه من قوله: « فما رأينا الشمس سبعاً » [٧]، ويحتمل أن يكون أخذه من رواية مصرحة بذلك[٨].

---

(١) عيون الأثر: (٢/٣٧٥).

(٢) حكاها ابن منظور عن ابن السكيت وهي أن يقال فَضِلَ يَفْضَل، وفَضَل يَفْضُل .
انظر: اللسان : (١١/٥٢٦) .

(٣) وهذه اللغة مركبة من اللغتين السابقتين وهي أن يقول (فضِل - بالكسر - يفضُل - بالضم) وهو شاذ لا نظير له، وقال ابن سيده : هو نادر، حكى ذلك ابن منظور في اللسان :(١١/٥٢٦).

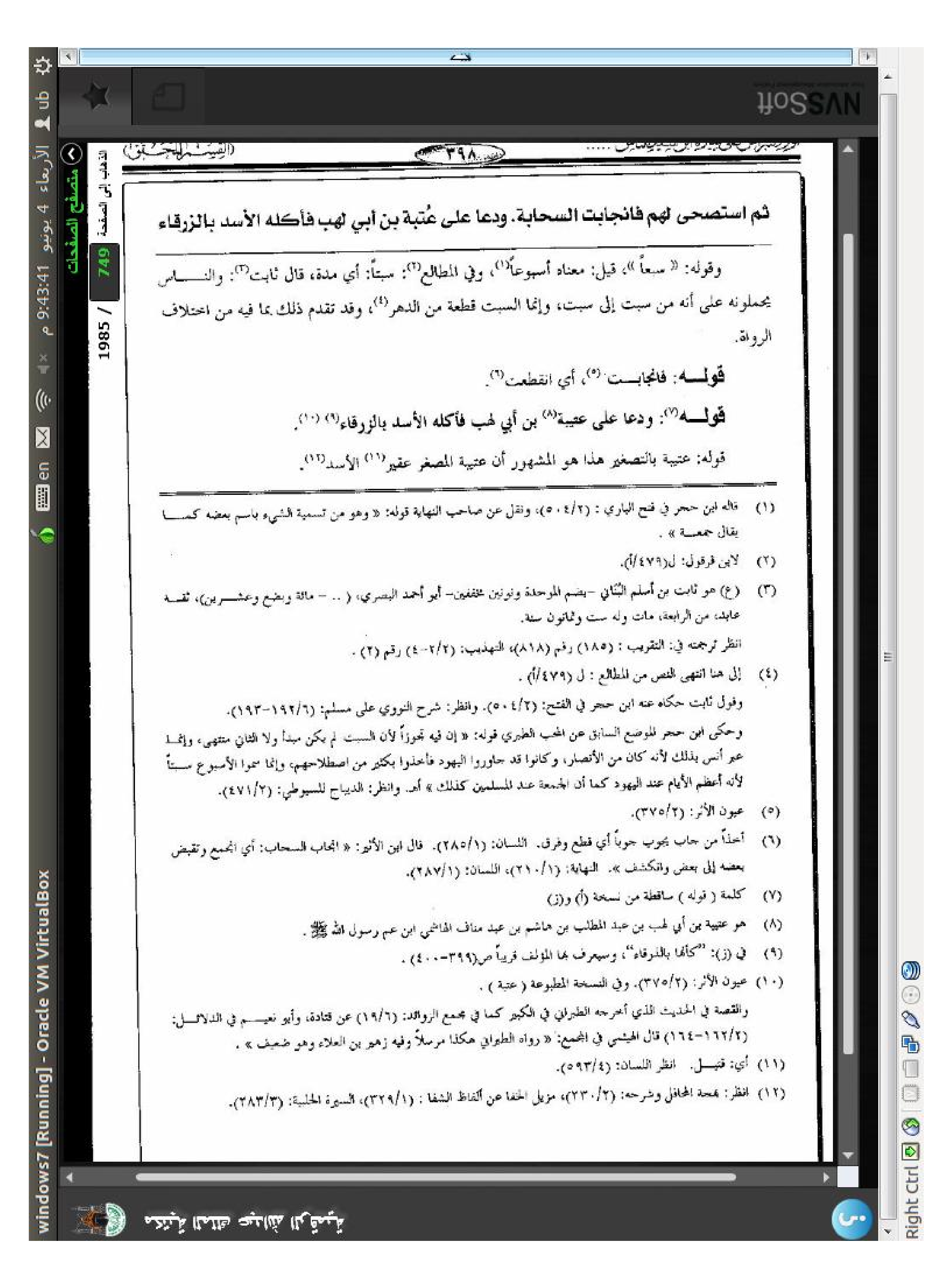
(٤) النهاية : (٥/١٨٤) وذكر فيها الفتح فقط . وحكى في اللسان اللغتين : (١٠/٣٢٨)

(٥) انظر: معجم لغة الفقهاء: (٤٥٠) وهو يساوي بالغرام عند الجمهور (١٣٠٣٢٠) وعند الحنفية (١٩٢٦٩٠) وهو يساوي (٣٢٠) رطلاً عند أهل الحجاز، و(٤٨٠) رطلاً عند أهل العراق .
انظر: النهاية : (٥/١٨٤)، اللسان : (١٠/٣٢٨).

(٦) عيون الأثر: (٢/٣٧٥).

(٧) هذا جزء من حديث طويل أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الاستسقاء باب الاستسقاء في المسجد : (٢/٥٠١) رقم (١٠١٣) عن أنس وأخرجه مسلم في صحيحه كتاب صلاة الاستسقاء باب الدعاء في الاستسقاء: (٦/١٩٢) عنه. وأخرجه النسائي في الصغرى كتاب الاستسقاء باب ذكر الدعاء: (٣/١٦٢) رقم (١٥١٨) عنه. وأخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار باب الاستسقاء كيف هو وهل فيه صلاة أم لا :(١/٣٢١) عنه. وأبو نعيم في المسند المستخرج على صحيح مسلم كتاب صلاة الاستسقاء باب دعاء النبي ﷺ في الاستسقاء :(٢/٤٨١) رقم (٢٠١٧) عنه. وأخرجه مالك في الموطأ كتاب الصلاة باب ما جاء في الاستسقاء (الموطأ مع شرح الزرقاني): ٣٨٦/١ رقم (٤٥١) بنحوه. وأخرجه البيهقي في دلائل النبوة: (٦/١٣٩-١٤٤)، والبغوي في الأنوار: (١/١١٢-١١٣) عنه بنحوه.

(٨) فقد جاء في رواية مالك في الموطأ ، وفي صحيح البخاري رقم (١٠١٦) وأبي نعيم في الدلائل : (٢/١٦٠) بلفظ (فمطرنا من الجمعة إلى الجمعة) وجاء في رواية إسحاق بن عبدالله عند البخاري رقم (١٠٣٣) ومسلم وعند البيهقي والبغوي وأبي نعيم (فمطرنايومنا ذلك وفي الغد ومن بعد الغد والذي يليه إلى الجمعة الأخرى ...) وجاء في رواية إسماعيل بن جعفر عند البخاري رقم (١٠١٤) (حلا والله ما رأينا الشمس سبعاً) وذلك في رواية الكشميهني والهروي (صحيح البخاري طبعة مكتبة الرياض ومكتبة النهضة : م١ ج٢ / ٢٦) .



ثم استصحى لهم فانجابت السحابة. ودعا على عُتبة بن أبي لهب فأكله الأسد بالزرقاء

وقوله: « سبعاً »، قيل: معناه أسبوعاً[1]، وفي المطالع[2]: سبتاً: أي مدة، قال ثابت[3]: والناس يحملونه على أنه من سبت إلى سبت، وإنما السبت قطعة من الدهر[4]، وقد تقدم ذلك بما فيه من اختلاف الرواة.

قولـه: فانجابت[5]، أي انقطعت[6].

قولـه[7]: ودعا على عتيبة[8] بن أبي لهب فأكله الأسد بالزرقاء[9] [10].

قوله: عتيبة بالتصغير هذا هو المشهور أن عتيبة المصغر عقير[11] الأسد[12].

---

(١) قاله ابن حجر في فتح الباري : (٥٠٤/٢)، ونقل عن صاحب النهاية قوله: « وهو من تسمية الشيء باسم بعضه كما يقال جمعة » .

(٢) لابن قرقول: ل(٤٧٩/أ).

(٣) (ع) هو ثابت بن أسلم البُناني –بضم الموحدة ونونين مخففين– أبو أحمد البصري، (.. – مائة وبضع وعشرين)، ثقة عابد، من الرابعة، مات وله ست وثمانون سنة.

انظر ترجمته في: التقريب : (١٨٥) رقم (٨١٨)، التهذيب: (٢/٢-٤) رقم (٢) .

(٤) إلى هنا انتهى النص من المطالع : ل (٤٧٩/أ) .

وقول ثابت حكاه عنه ابن حجر في الفتح: (٥٠٤/٢). وانظر: شرح النووي على مسلم: (١٩٢/٦-١٩٣).

وحكى ابن حجر للموضع السابق عن المحب الطبري قوله: « إن فيه تجوزاً لأن السبت لم يكن مبدأ ولا الثاني منتهى، وإنما عبر أنس بذلك لأنه كان من الأنصار، وكانوا قد جاوروا اليهود فأخذوا بكثير من اصطلاحهم، وإنما سموا الأسبوع سبتاً لأنه أعظم الأيام عند اليهود كما أن الجمعة عند المسلمين كذلك » أهـ. وانظر: الديباج للسيوطي: (٤٧١/٢).

(٥) عيون الأثر: (٣٧٥/٢).

(٦) أخذاً من جاب يجوب جوباً أي قطع وفرق. اللسان: (٢٨٥/١). قال ابن الأثير: « انجاب السحاب: أي انجمع وتقبض بعضه إلى بعض وانكشف ». النهاية: (٢١٠/١)، اللسان: (٢٨٧/١).

(٧) كلمة (قوله) ساقطة من نسخة (أ) و(ز)

(٨) هو عتيبة بن أبي لهب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف الهاشمي ابن عم رسول الله ﷺ .

(٩) في (ز): "كأنها بالذرقاء"، وسيعرف بها المؤلف قريباً ص(٣٩٩-٤٠٠) .

(١٠) عيون الأثر: (٣٧٥/٢). وفي النسخة المطبوعة (عتبة) .

والقصة في الحديث الذي أخرجه الطبراني في الكبير كما في مجمع الزوائد: (١٩/٦) عن قتادة، وأبو نعيم في الدلائل: (١٦٢/٢-١٦٤) قال الهيثمي في المجمع: « رواه الطبراني هكذا مرسلاً وفيه زهير بن العلاء وهو ضعيف » .

(١١) أي: قتيل. انظر اللسان: (٥٩٣/٤).

(١٢) انظر: بهجة المحافل وشرحه: (٢٣٠/٢)، مزيل الخفا عن ألفاظ الشفا : (٣٢٩/١)، السيرة الحلبية: (٢٨٣/٣).



من الشــــــــام.

وأما عتبة[١] المكبر أخوه فأسلم يوم الفتح هو وأخوه معتب[٢]، ولم يهاجرا[٣] من مكة[٤].

وبعضهم عكس فقال: عتبة المكبر عقير الأسد، وعتيبة المصغر هو الصحابي[٥]، والمشــــهور مـــا ذكرته وذكره المؤلف (هنا، و)في أعمامه وعماته[٦][٧] والله أعلم.

تنبيه: وقع في الشفا للقاضي عياض رحمه الله[٨]: أنه دعا على عتبة فذكره[٩]. والمشهور ما ذكرتـــه (وذكره المؤلف وغيره[١٠]) والله أعلم.

قولـــه: بالزرقاء من الشام [١١]، الزرقاء بالمد موضع بقرب زيزاء[١٢][١٣] وبها ماء وشجـــر

---

(١) هو عتبة بن أبي لهب بن عبد المطلب بن هاشم ابن عم النبي ﷺ (.....)، أسلم في الفتح وشهد هو وأخوه معتب حنيناً وكان فيمن ثبت ، أقام بمكة ومات فيها ، يقال إنه مات في خلافة أبي بكر .

انظر ترجمته في: الاستيعاب : (١٦٧/٣)، الإصابة : (٤٥٥/٢-٤٥٦) رقم (٥٤١٣) .

(٢) هو معتب بن أبي لهب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف الهاشمي ابن عم رسول الله ﷺ أسلم يوم الفتـــح وشـــهد هو وأخوه حنيناً مع النبي ﷺ وكانا ممن ثبت وأقام بمكة ومات بها.

انظر ترجمته في: الاستيعاب: (٤٦٢/٣)، الإصابة: (٤٤٣/٣) رقم (٨١٢٠) .

(٣) في (أ) و(ز) : "يهاجر".

(٤) انظر ما سبق في ترجمتها.

(٥) وممن قال أن عتبة هو عقير الأسد، أبو نعيـــم في دلائــل النبـــوة:(١٦٢/٢-١٦٣) والمـــاوردي في أعـــلام النبـــوة: (١٤٢-١٤٣)، وابن الديبع للشيباني في حدائق الأنوار: (٢٥٦/١)، وحكاه الشمني مزيل الخفاء عم ألفاظ الشفاء عـــن بعضهم: (٣٢٩/١)، والبرهان الحلبي في السيرة الحلبية: (٢٨٣/٣)، سبل الهدى والرشاد للصالحي: (٢١٦/١٠)، وعـزى تخريج الحديث الذي فيه أنه عتبة إلى البيهقي وأبي نعيم عن أبي نوفل بن أبي عقرب عن أبيه، والبيهقي عن قتادة وأبي نعيم وابن عساكر عن عروة عن هبار بن الأسود، وأبي نعيم عن طاووس، وابن إسحاق وأبي نعيم عن محمـــد بـــن كعـــب القرظي انظر: دلائل النبوة لأبي نعيم(١٦٢/٢-١٦٤).

(٦) جاء بعدها في (أ) و(ز) : "صلى الله عليه وسلم" .

(٧) عيون الأثر: (٣٨٧/٢).

(٨) في (أ) و(ز) : "الله تعالى".

(٩) الشفاء: (٣٢٩/١).

(١٠) وقاله الشمني في مزيل الخفاء: (٣٢٩/١)، وانظر: ص(٤٥٨، ٥٦١).

(١١) عيون الأثر: (٣٧٥/٢).

(١٢) كذا في نسخة (ص)، وفي (ح) و(أ) و(ز) و(ق) : "زيزاء".

(١٣) زيزاء: من قرى البلقاء كبيرة يطؤها الحاج ويقام لها لهم سوق وفيها بركة عظيمة، وأصله في اللغـــة المكـــان المرتفـــع. انظر : معجم البلدان: (١٦٣/٣-١٦٤) .



وشهدت له الشجر بالرسالة في خبر الأعرابي الذي دعاه إلى الإسلام؛ فقال هل من شاهد على ما تقول، فقال: نعم هذه الشجرة؛ ثم دعاها فأقبلت؛ فاستشهدها، فشهدت أنه كما قال ثلاثًا؛ ثم رجعت إلى منبتها؛ وأمر شجرتين فاجتمعتا ثم افترقتا، وأمر أنسًا أن ينطلق إلى نخلات فيقولُ لهنَّ: أمركنَّ رسولُ الله ﷺ أن تجتمعن فاجتمعنَ؛

دفلة[1] وغيرها[2][3]، أتيتها ذهاباً (وإياباً) في حجتي.

قولــه: في خبر الأعـــرابي [4]، الأعرابي[5] لا أعرف اسمه.

(١) في (ق) : "وفله" .

وشجر الدفلى هو: شجر ورقة يشبه ورق اللوز إلا أنه أطول منه وأغلظ وأخشن، وزهرة شبيه بالورد الأحمر أو الأبيض، وهو من أشجار الزينة المنزلية، وكل أجزاء هذا النبات سامة إذا أكلت .

انظر: المعتمد في الأدوية المفردة: ص(١٥٤-١٥٥)، الموسوعة العربية العالمية: (١٠/٣٣٤-٣٣٥).

(٢) في نسخة (ص) و(أ) و(ز) : "وغيره".

(٣) قال ياقوت: الزرقاء موضع بالشام بناحية معان وهو نهر عظيم، وفيه سباع كثيرة مذكورة بالضراوة والزرقاء أيضاً بـــين خناصرة وسورية من أعمال حلب وسلمية وهي ركية عظيمة، وزاد البكري: وفيها عدا الأسد على عتيبة.

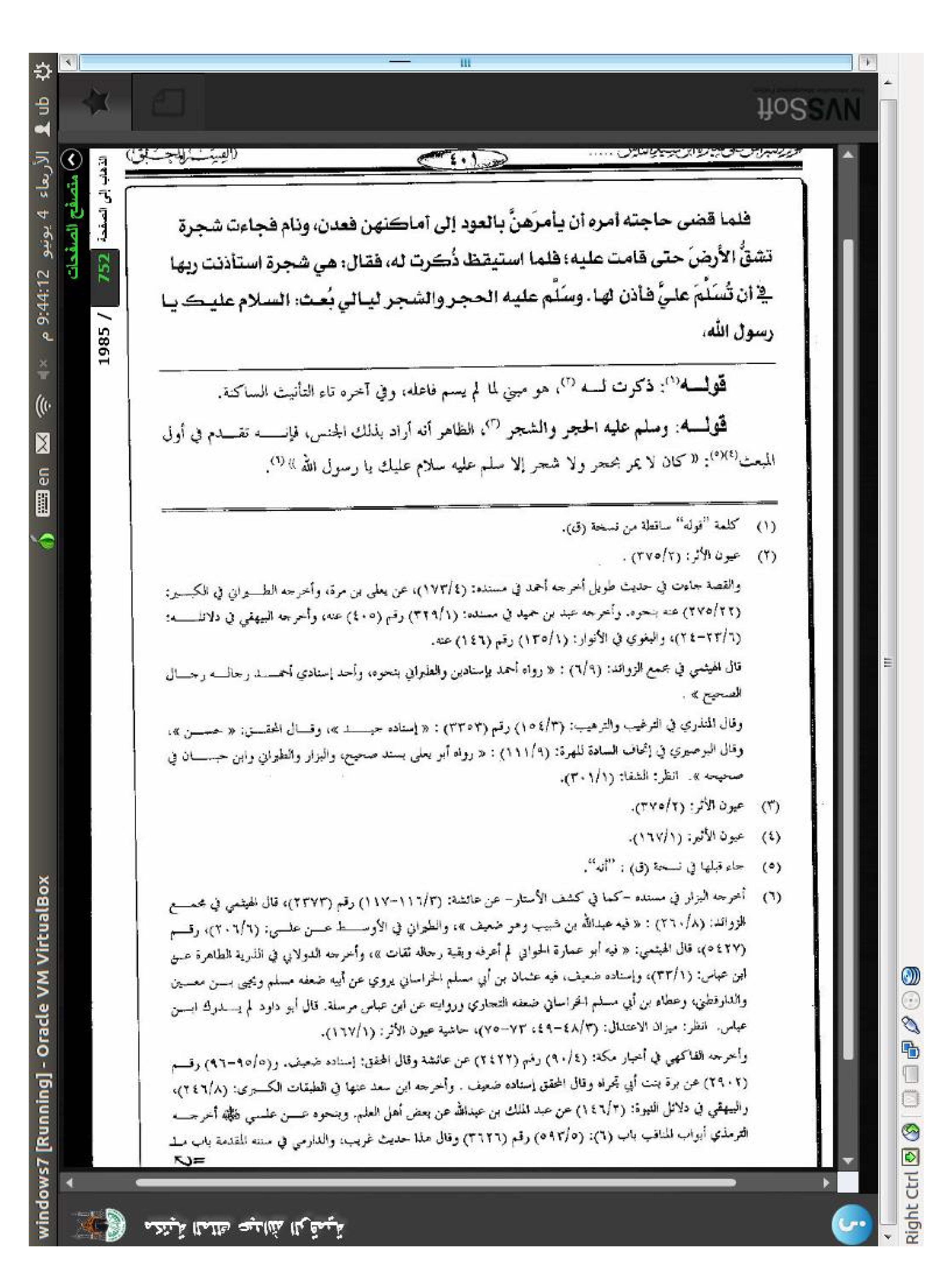
انظر: معجم ما استعجم: (٢/٦٩٦)، معجم البلدان: (٣/١٣٧)، المعالم الأثيرة: (١٣٤).

(٤) عيون الأثر: (٢/٣٧٥).

وأخرج ذلك الدارمي في سننه في المقدمة باب ما أكرم الله به نبيه من إيمان الشجر به والبهائم والجن: (١/١٠) عن ابـــن عمر، وابن حبان في صحيحه ذكر شهادة الشجر للمصطفى ﷺ بالرسالة: (٨/١٥٠) رقم (٦٤٧١) عنه، وأبو يعلـــى في مسنده: (١٠/٣٤) رقم (٥٦٦٢) قال المحقق: إسناده حسن، والحاكم في المستدرك كتاب التاريخ باب نزول العذق مـــن النخلة: (٢/٦٢٠) وصححه، وقال الذهبي: إسناده جيد، والطبراني في الكبير: (١٢/٤٣١-٤٣٢) رقم (١٣٥٨٢) عنـــه قال الهيثمي في المجمع: (٨/٢٩٢) : « ورجاله -أي الطبراني- رجال الصحيح »، وأخرجه الفاكهي في أخبـــار مكـــة: (٤/٢٩) عنه، والبيهقي في دلائل النبوة عنه: (٦/١٤-١٥).

وانظر: أعلام النبوة: (١٦٥-١٦٦)، الشفا للقاضي عياض: (١/٢٩٨)، وعزاه للطبراني ولأبي يعلى والبزار أيضاً، وقـــال ابن كثير في شمائل الرسول ﷺ : ص(٢٣٨) : « وهذا إسناد جيد ولم يخرجوه ولا رواه الإمـــام أحمـــد »، وذكـــره في المطالب العالية: (٩/١٣٥) وعزاه لأبي يعلى والطبراني وابن حبان في صحيحه وقال الهيثمي ... إلخ، وقال ابن أبي حـــاتم في كتاب العلل: (٢/٣٩٢-٣٩٣) بعد أن ذكر الحديث: « قال أبي ... وأنا أنكر هذا لأن أبا حيان لم يسمع من عطـــاء ولم يرو عنه، وليس هذا الحديث من حديث عطاء. قلت: من تراه؟ قال: لحديث أبي جناد أشبه ». وانظـــر: الصحيـــح المسند من دلائل النبوة: ص(٧٤).

(٥) كلمة "الأعرابي" ساقطة من نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق).



فلما قضى حاجته أمره أن يأمرَهنَّ بالعود إلى أماكنهن فعدن، ونام فجاءت شجرة تشقُّ الأرضَ حتى قامت عليه؛ فلما استيقظ ذُكرت له، فقال: هي شجرة استأذنت ربها في أن تُسَلِّمَ عليَّ فأذن لها. وسلَّم عليه الحجر والشجر ليالي بُعث: السلام عليك يا رسول الله.

قوله[1]: ذكرت له[2]، هو مبني لما لم يسم فاعله، وفي آخره تاء التأنيث الساكنة.

قوله: وسلم عليه الحجر والشجر[3]، الظاهر أنه أراد بذلك الجنس، فإنه تقدم في أول المبعث[4][5]: « كان لا يمر بحجر ولا شجر إلا سلم عليه سلام عليك يا رسول الله »[6].

---

(١) كلمة "قوله" ساقطة من نسخة (ق).

(٢) عيون الأثر: (٣٧٥/٢).

والقصة جاءت في حديث طويل أخرجه أحمد في مسنده: (١٧٣/٤)، عن يعلى بن مرة، وأخرجه الطبراني في الكبير: (٢٧٥/٢٢) عنه بنحوه. وأخرجه عبد بن حميد في مسنده: (٣٢٩/١) رقم (٤٠٥) عنه، وأخرجه البيهقي في دلائله: (٢٣/٦-٢٤)، والبغوي في الأنوار: (١٣٥/١) رقم (١٤٦) عنه.

قال الهيثمي في مجمع الزوائد: (٦/٩) : « رواه أحمد بإسنادين والطبراني بنحوه، وأحد إسنادي أحمد رجاله رجال الصحيح ».

وقال المنذري في الترغيب والترهيب: (١٥٤/٣) رقم (٣٣٥٣) : « إسناده جيد »، وقال المحقق: « حسن »، وقال البوصيري في إتحاف السادة للمهرة: (١١١/٩) : « رواه أبو يعلى بسند صحيح، والبزار والطبراني وابن حبان في صحيحه ». انظر: الشفا: (٣٠١/١).

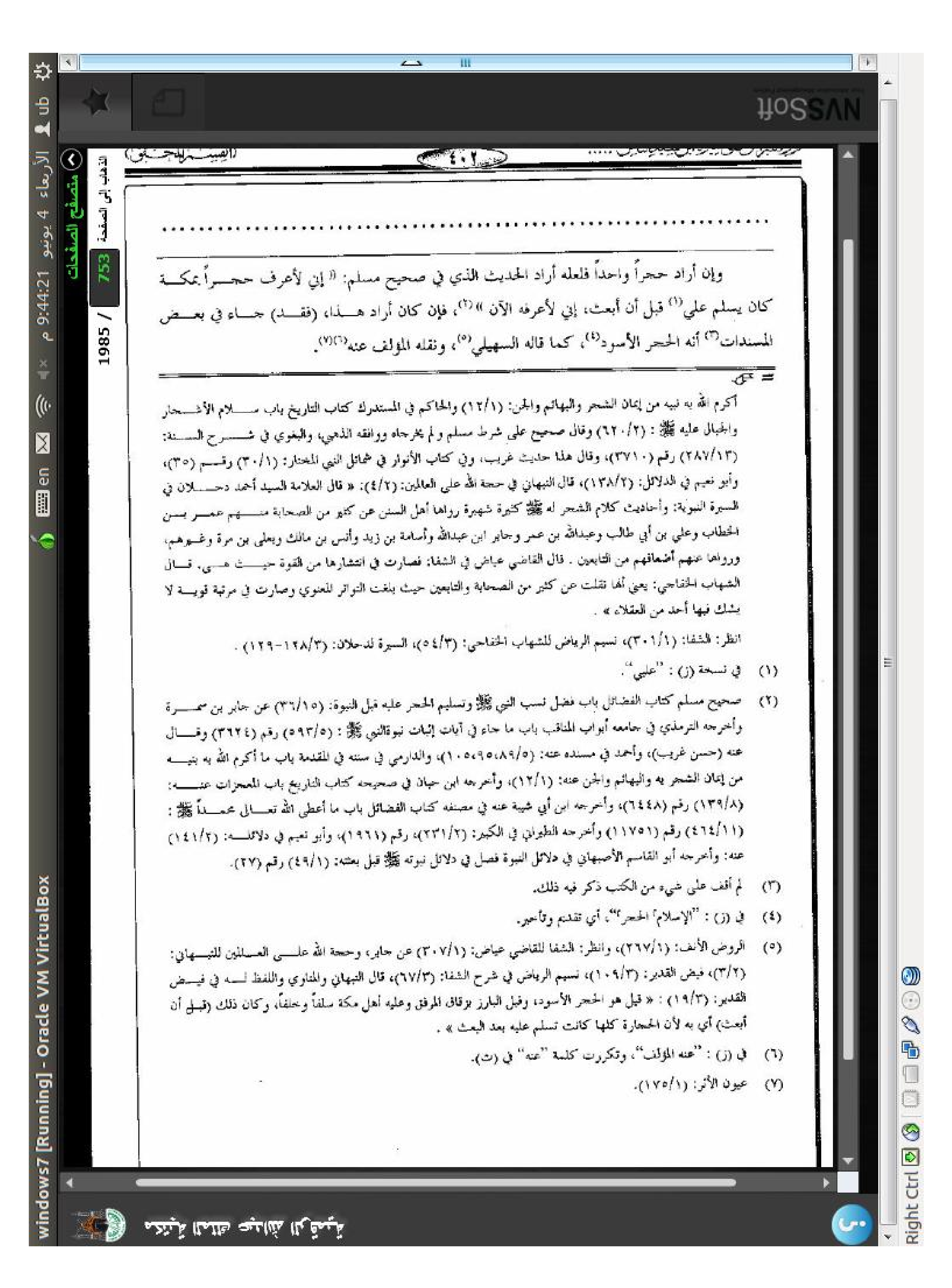
(٣) عيون الأثر: (٣٧٥/٢).

(٤) عيون الأثر: (١٦٧/١).

(٥) جاء قبلها في نسخة (ق) : "أنه".

(٦) أخرجه البزار في مسنده -كما في كشف الأستار- عن عائشة: (١١٦/٣-١١٧) رقم (٢٣٧٣)، قال الهيثمي في مجمع الزوائد: (٢٦٠/٨) : « فيه عبدالله بن شبيب وهو ضعيف »، والطبراني في الأوسط عن علي: (٢٠٦/٦)، رقم (٥٤٢٧)، قال الهيثمي: « فيه أبو عمارة الحواني لم أعرفه وبقية رجاله ثقات »، وأخرجه الدولابي في الذرية الطاهرة عن ابن عباس: (٣٣/١)، وإسناده ضعيف، فيه عثمان بن أبي مسلم الخراساني يروي عن أبيه ضعفه مسلم ويحيى بن معين والدارقطني، وعطاء بن أبي مسلم الخراساني ضعفه البخاري وروايته عن ابن عباس مرسلة. قال أبو داود لم يدرك ابن عباس. انظر: ميزان الاعتدال: (٤٨/٣-٤٩؛ ٧٣-٧٥)، حاشية عيون الأثر: (١٦٧/١).

وأخرجه الفاكهي في أخبار مكة: (٩٠/٤) رقم (٢٤٢٢) عن عائشة وقال المحقق: إسناده ضعيف. و(٩٥/٥-٩٦) رقم (٢٩٠٢) عن برة بنت أبي تجراة وقال المحقق إسناده ضعيف . وأخرجه ابن سعد عنها في الطبقات الكبرى: (٢٤٦/٨)، والبيهقي في دلائل النبوة: (١٤٦/٣) عن عبد الملك بن عبدالله عن بعض أهل العلم. وبنحوه عن علي رضي الله عنه أخرجه الترمذي أبواب المناقب باب (٦): (٥٩٣/٥) رقم (٣٦٢٦) وقال هذا حديث غريب؛ والدارمي في سننه المقدمة باب ما =



....

وإن أراد حجراً واحداً فلعله أراد الحديث الذي في صحيح مسلم: « إني لأعرف حجراً بمكة كان يسلم علي[1] قبل أن أبعث، إني لأعرفه الآن »[2]، فإن كان أراد هذا، (فقد) جاء في بعض المسندات[3] أنه الحجر الأسود[4]، كما قاله السهيلي[5]، ونقله المؤلف عنه[6][7].

= أكرم الله به نبيه من إيمان الشجر والبهائم والجن: (١٢/١) والحاكم في المستدرك كتاب التاريخ باب سلام الأشجار والجبال عليه ﷺ: (٦٢٠/٢) وقال صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ووافقه الذهبي، والبغوي في شرح السنة: (٢٨٧/١٣) رقم (٣٧١٠)، وقال هذا حديث غريب، وفي كتاب الأنوار في شمائل النبي المختار: (٣٠/١) رقم (٣٥)، وأبو نعيم في الدلائل: (١٣٨/٢)، قال النبهاني في حجة الله على العالمين: (٤/٢): « قال العلامة السيد أحمد دحلان في السيرة النبوية: وأحاديث كلام الشجر له ﷺ كثيرة شهيرة رواها أهل السنن عن كثير من الصحابة منهم عمر بن الخطاب وعلي بن أبي طالب وعبدالله بن عمر وجابر ابن عبدالله وأسامة بن زيد وأنس بن مالك ويعلى بن مرة وغيرهم، ورواها عنهم أضعافهم من التابعين . قال القاضي عياض في الشفا: فصارت في انتشارها من القوة حيث هي. قال الشهاب الخفاجي: يعني أنها نقلت عن كثير من الصحابة والتابعين حيث بلغت التواتر المعنوي وصارت في مرتبة قوية لا يشك فيها أحد من العقلاء » .

انظر: الشفا: (٣٠١/١)، نسيم الرياض للشهاب الخفاجي: (٥٤/٣)، السيرة لدحلان: (١٢٨/٣-١٢٩) .

(١) في نسخة (ز) : "عليي".

(٢) صحيح مسلم كتاب الفضائل باب فضل نسب النبي ﷺ وتسليم الحجر عليه قبل النبوة: (٣٦/١٥) عن جابر بن سمرة وأخرجه الترمذي في جامعه أبواب المناقب باب ما جاء في آيات إثبات نبوة النبي ﷺ : (٥٩٣/٥) رقم (٣٦٢٤) وقال عنه (حسن غريب)، وأحمد في مسنده عنه: (٨٩/٥،٩٥،١٠٥)، والدارمي في سننه في المقدمة باب ما أكرم الله به نبيه من إيمان الشجر به والبهائم والجن عنه: (١٢/١)، وأخرجه ابن حبان في صحيحه كتاب التاريخ باب المعجزات عنه: (١٣٩/٨) رقم (٦٤٤٨)، وأخرجه ابن أبي شيبة عنه في مصنفه كتاب الفضائل باب ما أعطى الله تعالى محمداً ﷺ: (٤٦٤/١١) رقم (١١٧٥١) وأخرجه الطبراني في الكبير: (٢٣١/٢)، رقم (١٩٦١)، وأبو نعيم في دلائله: (١٤١/٢) عنه: وأخرجه أبو القاسم الأصبهاني في دلائل النبوة فصل في دلائل نبوته ﷺ قبل بعثه: (٤٩/١) رقم (٢٧).

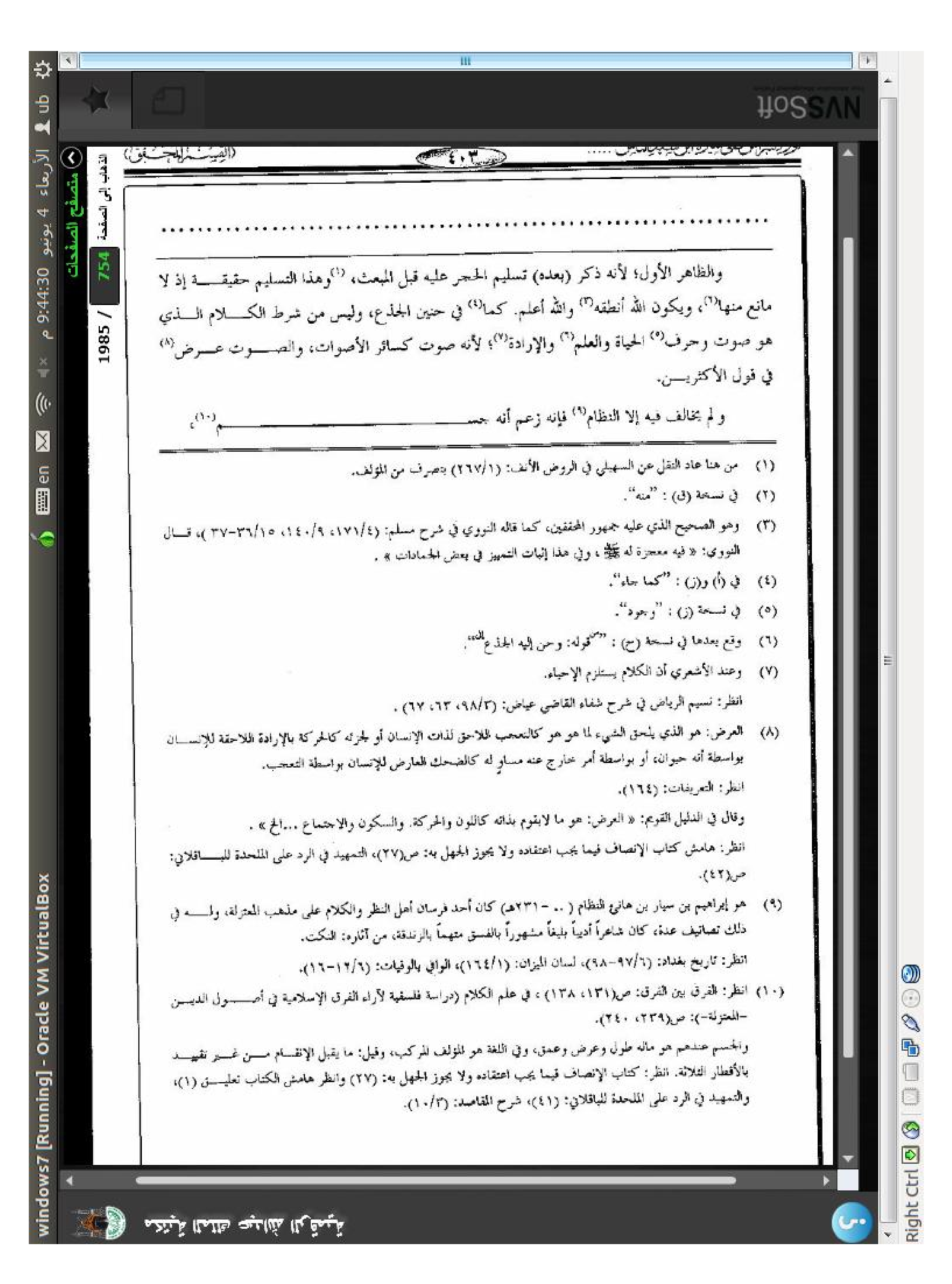
(٣) لم أقف على شيء من الكتب ذكر فيه ذلك.

(٤) في (ز) : "الإسلام' الحجر'"، أي تقديم وتأخير.

(٥) الروض الأنف: (٢٦٧/١)، وانظر: الشفا للقاضي عياض: (٣٠٧/١) عن جابر، وحجة الله على العالمين للنبهاني: (٣/٢)، فيض القدير: (١٠٩/٣)، نسيم الرياض في شرح الشفا: (٦٧/٣)، قال النبهاني والمناوي واللفظ له في فيض القدير: (١٩/٣) : « قيل هو الحجر الأسود، وقيل البارز بزقاق المرفق وعليه أهل مكة سلفاً وخلفاً، وكان ذلك (قبل أن أبعث) أي به لأن الحجارة كلها كانت تسلم عليه بعد البعث » .

(٦) في (ز) : "عنه المؤلف"، وتكررت كلمة "عنه" في (ت).

(٧) عيون الأثر: (١٧٥/١).



....

والظاهر الأول؛ لأنه ذكر (بعده) تسليم الحجر عليه قبل المبعث،[1] وهذا التسليم حقيقة إذ لا مانع منها[2]، ويكون الله أنطقه[3] والله أعلم. كما[4] في حنين الجذع، وليس من شرط الكلام الذي هو صوت وحرف[5] الحياة والعلم[6] والإرادة[7]؛ لأنه صوت كسائر الأصوات، والصوت عرض[8] في قول الأكثرين.

و لم يخالف فيه إلا النظام[9] فإنه زعم أنه جسم[10]

---

(١) من هنا عاد النقل عن السهيلي في الروض الأنف: (٢٦٧/١) بتصرف من المؤلف.

(٢) في نسخة (ق) : "منه".

(٣) وهو الصحيح الذي عليه جمهور المحققين، كما قاله النووي في شرح مسلم: (١٧١/٤، ١٤٠/٩، ٣٦/١٥-٣٧)، قال النووي: « فيه معجزة له ﷺ، وفي هذا إثبات التمييز في بعض الجمادات » .

(٤) في (أ) و(ز) : "كما جاء".

(٥) في نسخة (ز) : "وجود".

(٦) وقع بعدها في نسخة (ح) : "قوله: وحن إليه الجذع".

(٧) وعند الأشعري أن الكلام يستلزم الإحياء.

انظر: نسيم الرياض في شرح شفاء القاضي عياض: (٩٨/٣، ٦٣، ٦٧) .

(٨) العرض: هو الذي يلحق الشيء لما هو هو كالتعجب اللاحق لذات الإنسان أو لجزئه كالحركة بالإرادة اللاحقة للإنسان بواسطة أنه حيوان، أو بواسطة أمر خارج عنه مساوٍ له كالضحك العارض للإنسان بواسطة التعجب.

انظر: التعريفات: (١٦٤).

وقال في الدليل القويم: « العرض: هو ما لايقوم بذاته كاللون والحركة. والسكون والاجتماع ...الخ » .

انظر: هامش كتاب الإنصاف فيما يجب اعتقاده ولا يجوز الجهل به: ص(٢٧)، التمهيد في الرد على الملحدة للباقلاني: ص(٤٢).

(٩) هو إبراهيم بن سيار بن هانئ النظام (.. - ٢٣١هـ) كان أحد فرسان أهل النظر والكلام على مذهب المعتزلة، وله في ذلك تصانيف عدة، كان شاعراً أديباً بليغاً مشهوراً بالفسق متهماً بالزندقة، من آثاره: النكت.

انظر: تاريخ بغداد: (٩٧/٦-٩٨)، لسان الميزان: (٦٤/١)، الوافي بالوفيات: (١٢/٦-١٦).

(١٠) انظر: الفرق بين الفرق: ص(١٣١، ١٣٨) ، في علم الكلام (دراسة فلسفية لآراء الفرق الإسلامية في أصول الدين -المعتزلة-): ص(٢٣٩، ٢٤٠).

والجسم عندهم هو ماله طول وعرض وعمق، وفي اللغة هو المؤلف المركب، وقيل: ما يقبل الإنقسام من غير تقييد بالأقطار الثلاثة. انظر: كتاب الإنصاف فيما يجب اعتقاده ولا يجوز الجهل به: (٢٧) وانظر هامش الكتاب تعليق (١)، والتمهيد في الرد على الملحدة للباقلاني: (٤١)، شرح المقاصد: (١٠/٣).



....

ذكر ذلك السهيلي(١) مع تتمة حسنة راجعها إن شئت(٢).

وهذا الكلام في أول المبعث(٣)، وقال المؤلف حين ذكر القول بأنه حقيقة، قال: ويحتمل أن يكون مضافاً إلى ملائكة يسكنون هناك، من باب ﴿ وَسْئَلِ ٱلْقَرْيَةَ ﴾(٤)(٥) فيكون من مجاز الحذف(٦)(٧)، والله أعلم.

(١) الروض الأنف: (٢٦٧/١)، وحكاه عنه المناوي في فيض القدير: (١٩/٣)، وانظر: الشفا للقاضي عياض: (٣١٨/١-٣١٩).

(٢) الموضع السابق وتتمته: « ... وجعله الأشعري اصطكاكاً في الجواهر بعضها لبعض وقال أبو بكر بن الطيب: ليس الصوت نفس الاصطكاك، ولكنه معنى زائد عليه وللاحتجاج على القولين ولهما، موضع غير هذا، ولو قدرت الكلام صفة قائمةبنفس الحجر والشجر، والصوت عبارة عنه، لم يكن بد من اشتراط الحياة والعلم مع الكلام، والله أعلم أي ذلك كان، أكان كلاماً مقروناً بحياة وعلم فيكون الحجر به مؤمناً، أو كان صوتاً مجرداً غير مقترن بحياة؟ وفي كلا الوجهين هو علم من أعلام النبوة، وأما حنين الجذع فقد سمي حنيناً وحقيقة الحنين يقتضي شرط الحياة، وقد يحتمل تسليم الحجارة أن يكون مضافاً في الحقيقة إلى ملائكة يسكنون تلك الأماكن ويعمرونها، فيكون مجازاً من قوله تعالى: ﴿ وَسْئَلِ ٱلْقَرْيَةَ ﴾ [يوسف:٨٢]، والأول أظهر، وإن كانت كل صورة من هذه الصور التي ذكرناها فيها علم على نبوته عليه السلام، غير أنه لا يسمى معجزة في اصطلاح المتكلمين إلا ما تحدى به الخلق فعجزوا عن معارضته » أهـ.

قلت: قال السجزي في رسالته على من أنكر الحرف والصوت: (١٥٨-١٦٠): « وأما الصوت فقد زعموا أنه لا يخرج إلا من هواء بين جرمين... والذي قالوا باطل من وجوه: ألا ترى أن النبي ﷺ ذكر سلام الحجر عليه، وعلم تسبيح الحصا في يده، وتسبيح الطعام بين يديه وحنين الجذع عند مفارقته إياه وما جاء لشيء من ذلك هواء منخرق بين جرمين. وقد أقر الأشعري أن السموات والأرض: ﴿ قَالَتَآ أَتَيْنَا طَآئِعِينَ ﴾ [فصلت:١١] حقيقة لا مجازاً ولا خلاف بين العقلاء في أن الله سبحانه قادر على ان ينطق الحجر الأصم على ما هو به. وقال الأشعري: بعد أن يجعل فيه روحاً. والناس كلهم مخالفون له فيما قال » أهـ.

(٣) عيون الأثر: (١٧٥/١).

(٤) سورة يوسف: آية (٨٢).

(٥) قاله السهيلي في الروض الأنف: (٢٦٧/١)، وحكاه المناوي في فيض القدير عن ابن سيد الناس: (١٩/٣).

(٦) مجاز الحذف هو الذي يحذف فيه المضاف، أي واسأل أهل القرية. انظر: معجم البلاغة العربية: (٢٢٢/١).

والمجاز: قيل: هو اللفظ الذي استعمل في غير ما وضع له ولا يدل على معناه إلا بقرينة، والحقيقة ما يفيد المعنى مجرداً عن القرائن، وقيل غير ذلك فيهما، وقد رد شيخ الإسلام ابن تيمية على تلك التعريفات. وتقسيم الألفاظ إلى حقيقة ومجاز حادث ولم يقل به أحد من السلف الصالح ولا أحد من الأئمة المشهورين في العلم ولا تكلم به أحد من أئمة اللغة والنحو الأوائل، بل ظهر القول به في المائة الثالثة وكان ظهوره من جهة المعتزلة ونحوهم من المتكلمين.

انظر: الإيمان لابن تيمية: (٨٤-١٠٩)، مختصر الصواعق المرسلة: (٢٣١، ٢٣٢) وعبودية الكائنات: (٢٣٦-٢٤٢).

(٧) عيون الأثر: (١٧٥/١)، قال النووي في شرح صحيح مسلم: (٢٦/١٥) : « ... والصحيح أنه -أي الحجر- يسبح حقيقة ويجعل الله تعالى فيه تمييزاً بحسبه » أهـ.



وقال: إني لأعرف حجرًا بمكة كان يُسلِّم عليَّ قبل أن أبعث، إني لأعرفه الآن. وحنَّ إليه الجذع، وسبَّح الحصى في كفه، وسبَّحَ الطعامُ بين أصابعه، وأعلمته الشاة بسُمِّها، وشكا إليه البعير قلَّةَ العلف وكثرة العمل، وسألته الظبية أن يُخلِّصها من الحبل لتُرضِعَ ولديها وتعود، فخلَّصها، فعادت وتلفَّظتْ بالشهادتين. وأخبر عن مصارع المشركين يوم بدر فلم يعدُ أحد منهم مصرعَه.

قوله: وأعلمته الشاة بسمها [1]، السم بفتح السين [2] وضمها والكسر أردأها، بل أنكر [3].

قوله: قلة العلف [4]، هو بفتح اللام، وأما بالسكون فالمصدر [5].

قال فريد التوني في عبودية الكائنات: (٢٠٦-٢٠٨): « ولكي تقوم هذه الكائنات بتلك الأفعال من الطاعات خلق الله تعالى لها تمييزاً وإدراكاً تدرك به هذه الطاعات وتعقل الاختلاف بينها فتميز بذلك التسبيح عن السجود وتميز به التسبيح لله ﷻ عن الاستغفار للعالم، كما لها نطق خاص بها لا تفهمه نحن البشر... » إلى أن قال: « فعل الطاعات وكذلك الإدراكات والتمييز المنسوب لتلك الكائنات خاص بها وإدراك كل منها بحسبه، ولا يعلم كيفيته إلا مالك هذا الكون وخالق تلك الكائنات كلها... لا يلزم من هذا الكلام أن هذا الإدراك والتمييز كإدراك وتمييز البشر ... » أهـ.

وقد نص على هذا ابن تيمية في مجموع الرسائل: (٤٢/١-٤٣) حيث قال: « ومذهب أهل السنة أن لله علماً في الجمادات وسائر الحيوانات سوى العقلاء لا يقف عليه غيره، ولها صلاة وتسبيح وخشية... فيجب على المرء الإيمان به ويكل علمه إلى الله تعالى ... الخ » أهـ.

انظر: تفسير القرطبي: (١٧٦/١٣)، فتح الباري: (٨٧/٦)، أضواء البيان: (٨٧/٣)، (٦٠٥/٦).

(١) عيون الأثر: (٣٧٦/٢)

والقصة في الحديث الذي أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الجزية باب إذا غدر المشركون بالمسلمين هل يعفى عنهم: (٢٧٢/٦)، رقم (٣١٦٩) عن أبي هريرة، ومسلم كتاب السلام باب السم: (١٧٨/١٤-١٧٩). وأحمد في مسنده: (٢١٨/٣). والدارمي في سننه المقدمة باب ما أكرم النبي ﷺ من كلام الموتى: (٣٢/١-٣٤). والطبراني في معجمه: (٣٤/٢) (١٢٠٢) عن أبي هريرة. وأبو نعيم في دلائل النبوة: (٦٢/١). والبيهقي في دلائل النبوة: (٢٥٦/٤-٢٦٣) والقاضي عياض في الشفا: (٣١٦/١).

(٢) جاء بعدها في (ز) : "وكسرها".

(٣) اللسان: (٣٠٢/١٢، ٣٠٣).

(٤) عيون الأثر: (٣٧٦/٢)، وقصته في حديث الشجرة الذي سبق تخريجه: ص(٤٠٠-٤٠١).

(٥) انظر: اللسان: (٢٥٥/٩).



وأخبر أن طائفة من أمته يغزون في البحر؛ وأن أمَّ حرام بنتَ مِلحان منهـــــم،

قولـــه: وأن أم حــــرام [1]، هي [2] بالراء وهذا [3] معروف، وقد تقدم أن كل ما في الأنصـــار فبالراء وفي قريش فبالزاي [4] يقال لها الغميصاء والرميصاء [5] واسمها مليكـــــة [6]

(١) عيون الأثر: (٣٧٦/٢).

وقصتها مذكورة في الحديث الذي أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الجهاد والسير باب الدعاء بالجهاد والشهادة للرجال والنساء: (١٠/٦٠) رقم (٢٧٨٨، ٢٧٨٩) ومسلم كتاب الإمارة باب فضل الغزو في البحر: (٥٧/١٣-٦٠) وأبو داود كتاب الجهاد باب فضل الغزو في البحر: (٦/٣-٧) رقم (٢٤٩٠، ٢٤٩١)، والترمذي أبواب فضائل الجهاد باب ما جاء غزو البحر: (١٧٨/٤-١٧٩) رقم (١٦٤٥) وقال (حديث حسن صحيح)، والنسائي في سننه كتاب الجهاد باب فضل الجهاد في البحر: (٤٠/٦-٤١) رقم (٣١٧١، ٣١٧٢) وابن ماجه في سننه كتاب الجهاد باب فضل غزو البحر: (٩٢٧/٢) رقم (٢٧٧٦). ومالك في الموطأ كتاب الجهاد باب الترغيب في الجهاد: (٣٠٩) رقم (١٠٠٢) وأحمد في مسنده: ٢٦٤/٣؛ وأبو نعيم في دلائل النبوة: (٢٠٣/٣) والبيهقي في دلائل النبوة: (٤٥٠/٦-٤٥٢)، والبغوي في الأنوار في شمائل النبي المختار: (٨٥/١-٨٦) عن أنس.

(٢) في (ز): "هو".

(٣) كلمة "وهذا" ساقطة من نسخة (أ) و(ز).

(٤) قاله ابن جماعة في المنهل الروي: ص(١٢١)، وابن حجر في هدي الساري مقدمة فتح الباري: (٢١١)، والشيخ محمد طاهر الهندي في المغني في ضبط الأسماء: (٧٣، ٧٥).

وانظر: المؤتلف والمختلف لعبد الغني بن سعيد: (٣٨)، والمؤتلف والمختلف للدارقطني: ٥٧١/٢، ٥٧٩، المشتبه للذهبي: (٢٢٤).

(٥) قاله أبو نعيم في معرفة الصحابة: (٣٤٨٠/٦)، والمزي في تهذيب الكمال: (٣٣٩/٢٥)، والذهبي في الكاشف: (٥٢٢/٢)، وابن حجر في التهذيب: (٤٦٢/١٢)، بينما لقبها ابن حبان في الثقات: (١٣٢/٣) (بالرميصاء).

ولقبها الذهبي في المقتنى في سرد الكنى: (١٦٩/٢)، وابن حجر في نزهة الألباب في الألقاب: (٥٦/٢) (بالغميصاء).

وروى الإمام أحمد في فضائل الصحابة: (٨٤٩/٢) رقم (١٥٦٩) عن أبي إسحاق العبادي أن الغميصاء هي أم حرام بنت ملحان.

وقال ابن حجر في الإصابة: (٤٤١/٤) بعد ذكر الأقوال في لقبها (ولا يصح بل الصحيح أن ذلك وصف أم سليم ثبت ذلك في حديثين لأنس وجابر عند النسائي قلت: لعل قول ابن حجر ولا يصح ذلك ..الخ يريد به لقب الرميصاء؛ فيكون خاصاً بأم سليم، وأما الغميصاء فيكون لقب أم حرام كما صرح بذلك في نزهة الألباب يقوي ذلك ما رواه الإمام أحمد. والله أعلم.

(٦) قاله ابن سعد في الطبقات الكبرى: (٤٢٤/٨)، وحكاه المزي عنه وعن خليفة بن خياط في طبقاته، تهذيب الكمال: (٣٣٩/٢٥)، وقال ابن عبد البر في الاستيعاب: (٤٤٣/٤): « لا أقف لها على اسم صحيح »، وحكاه عنه ابن حجر في الإصابة: (٤٤١/٤)، وذكره ضمن أسماء أم سليم في التهذيب: (٤٧١/١٢)، والإصابة: (٤٦١/٤) قلت: أما حكاية



فكان كذلك، وقال لعثمان بن عفان: تُصيبه بلوى شديدة؛ فأصابته؛ وقُتل.

واسم ملحان[1] مالك بن خالد بن زيد بن حرام بن جندب بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار[2] الأنصارية، زوج عبادة بن الصامت[3]، روت أحاديث، وعنها ابن أختها أنس بن مالك الخادم وغيره، ترجمتها معروفة ومناقبها كثيرة. أخرج لها[4] أحمد في المسند[5] وخ م د س ق[6]، رضي الله[7] عنها، توفيت سنة ثمان وعشرين[8][9].

قوله: وقتل[10]، (-يعني عثمان بن عفان- قتل) مبني لما لم يسم فاعله، وقد اختلف

المزي ذلك عن خليفة فالذي جاء في طبقاته أن مليكة هي أم أم سليم وأم ملحان أيضاً حيث قال في أم سليم: وأم سليم بنت ملحان بن خالد بن زيد.. أمها مليكة بنت مالك بن عدي،.. وأختها: أم حرام بنت ملحان... أمها أيضاً مليكة بنت مالك) أهـ.

انظر: طبقات خليفة: (٣٣٩).

(١) كلمة (ملحان) مطموسة في نسخة (ص).

(٢) قاله ابن حبان في تاريخ الصحابة: (٧٨) إلا أنه لم يذكر (غنم).

وانظر: (٢٧٦)، الثقات: (٤٦١/٣)، الاستيعاب: (٤٤٣/٤) معرفة الصحابة لأبي نعيم: (٣٥٠٤/٦)، التهذيب: (٤٦٢/١٢)، رجال مسلم: (٤١٧/٢).

(٣) (ع) عبادة بن الصامت بن قيس الأنصاري الخزرجي أبو الوليد المدني (٣٨ق هـ- ٣٤هـ) أحد النقباء ، بدري مشهور، مات بالرملة ، وقيل : عاش إلى خلافة معاوية قال سعيد بن عفير: كان طوله عشرة أشبار.

انظر ترجمته في: تقريب التهذيب: (٤٨٤) رقم (٣١٧٤)، الإصابة: (٢٦٨/٢-٢٦٩) رقم (٤٤٩٧).

(٤) كذا في نسخة (ح)، وفي نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) و(ت) : "لها" وهو الصواب.

(٥) المسند: (٣٦١/٦، ٤٢٣)

(٦) انظر التقريب: (١٣٧٨)، التهذيب: (٤٦٢/١٢)

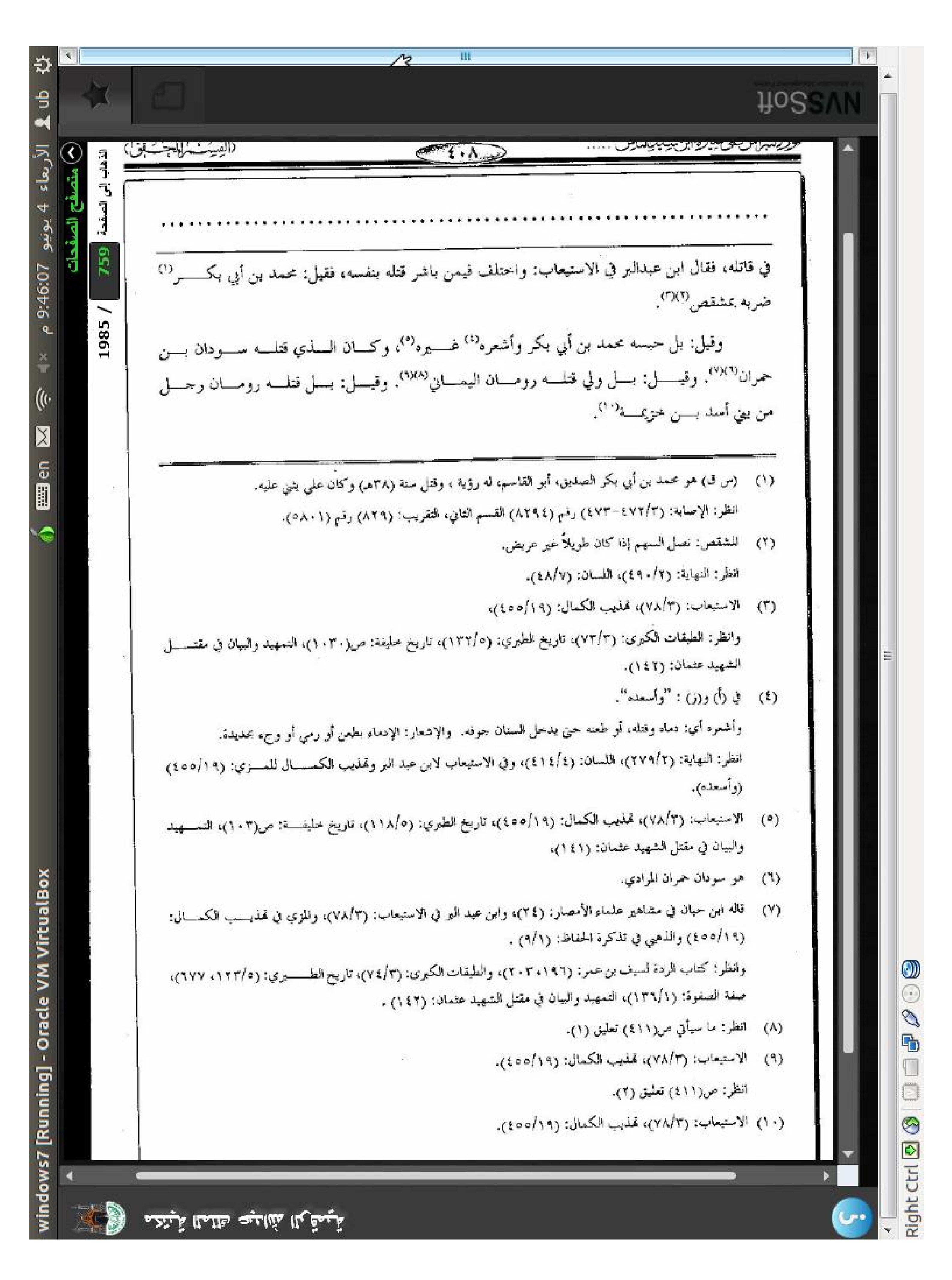
وجاء في الحاشية في نسخة (ق) : "القاف للبيهقي".

(٧) في (أ) و(ز) : "الله تعالى".

(٨) قاله المزي في تهذيب الكمال: (٣٤٠/٢٥) وقال الذهبي في الكاشف: (٥٢٢/٢) رقم (٧١٠٥) وكذا ابن حجر في الإصابة: (٤٤١/٤) (في سنة سبع وعشرين).

(٩) وانظر ترجمتها في: الإصابة: (٤٤١/٤) رقم (١٢١٥)، التقريب: (١٣٧٨) رقم (٨٨١٣).

(١٠) عيون الأثر: (٣٧٦/٢).



....

في قاتله، فقال ابن عبدالبر في الاستيعاب: واختلف فيمن باشر قتله بنفسه، فقيل: محمد بن أبي بكر[1] ضربه بمشقص[2][3].

وقيل: بل حبسه محمد بن أبي بكر وأشعره[4] غيره[5]، وكان الذي قتله سودان بن حمران[6][7]. وقيل: بل ولي قتله رومان اليماني[8][9]. وقيل: بل قتله رومان رجل من بني أسد بن خزيمة[10].

---

(١) (س ق) هو محمد بن أبي بكر الصديق، أبو القاسم، له رؤية ، وقتل سنة (٣٨هـ) وكان علي يثني عليه.
انظر: الإصابة: (٣/٤٧٢-٤٧٣) رقم (٨٢٩٤) القسم الثاني، التقريب: (٨٢٩) رقم (٥٨٠١).

(٢) المشقص: نصل السهم إذا كان طويلاً غير عريض.
انظر: النهاية: (٢/٤٩٠)، اللسان: (٧/٤٨).

(٣) الاستيعاب: (٣/٧٨)، تهذيب الكمال: (١٩/٤٥٥)،
وانظر: الطبقات الكبرى: (٣/٧٣)، تاريخ الطبري: (٥/١٣٢)، تاريخ خليفة: ص(١٠٣٠)، التمهيد والبيان في مقتل الشهيد عثمان: (١٤٢).

(٤) في (أ) و(ز) : "وأسعده".
وأشعره أي: دماه وقتله، أو طعنه حتى يدخل السنان جوفه. والإشعار: الإدماء بطعن أو رمي أو وجء بحديدة.
انظر: النهاية: (٢/٢٧٩)، اللسان: (٤/٤١٤)، وفي الاستيعاب لابن عبد البر وتهذيب الكمال للمزي: (١٩/٤٥٥) (وأسعده).

(٥) الاستيعاب: (٣/٧٨)، تهذيب الكمال: (١٩/٤٥٥)، تاريخ الطبري: (٥/١١٨)، تاريخ خليفة: ص(١٠٣)، التمهيد والبيان في مقتل الشهيد عثمان: (١٤١)،

(٦) هو سودان حمران المرادي.

(٧) قاله ابن حبان في مشاهير علماء الأمصار: (٢٤)، وابن عبد البر في الاستيعاب: (٣/٧٨)، والمزي في تهذيب الكمال: (١٩/٤٥٥) والذهبي في تذكرة الحفاظ: (١/٩) .
وانظر: كتاب الردة لسيف بن عمر: (١٩٦، ٢٠٣)، والطبقات الكبرى: (٣/٧٤)، تاريخ الطبري: (٥/١٢٣، ٦٧٧)، صفة الصفوة: (١/١٣٦)، التمهيد والبيان في مقتل الشهيد عثمان: (١٤٢) .

(٨) انظر: ما سيأتي ص(٤١١) تعليق (١).

(٩) الاستيعاب: (٣/٧٨)، تهذيب الكمال: (١٩/٤٥٥).
انظر: ص(٤١١) تعليق (٢).

(١٠) الاستيعاب: (٣/٧٨)، تهذيب الكمال: (١٩/٤٥٥).



....

وقيل: إن محمد بن أبي بكر أخذ بلحيته فهزها وقال: ما أغنى عنك معاوية، وما أغنى عنك ابن أبي سرح[1][2]، وما أغنى عنك ابن عامر[3]؟

فقال له: يابن[4] أخي أرسل لحيتي، فوالله إنك لتجبذ[5] لحية كانت تعز على أبيك، وما كان أبوك يرضى مجلسك هذا مني، فيقال: إنه حينئذٍ[6] تركه وخرج عنه[7].

ويقال: إنه حينئذٍ[8] أشار إلى من معه فطعنه أحدهم فقتلوه[9]،

(١) في (أ) و(ز) : "شرح".

(٢) هو عبدالله بن سعد بن أبي سرح بن الحارث بن لؤي القرشي العامري، أبو يحيى (...-٣٦أو٣٧هـ) كان أخا عثمان من الرضاعة، شهد فتح مصر، واختط بها، أمره عثمان على مصر، ولما وقعت الفتنة سكن بعسقلان ومات بها. أسلم قبل الفتح وهاجر وكان يكتب الوحي ثم ارتد مشركاً، ثم استأمن له عثمان يوم الفتح، وأسلم يومئذ فحسن إسلامه. وهو أحد النجباء العقلاء الكرماء من قريش.

انظر ترجمته في: الاستيعاب: (٢/٣٧٥-٣٧٨)، الإصابة: (٢/٣١٦-٣١٨) رقم (٤٧١١).

(٣) هو عبدالله بن عامر بن كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي، (٩هـ-٥٧أو٥٨هـ) ابن خال عثمان بن عفان، له رؤية ولد على عهد النبي ﷺ وأتي به إليه فجعل يتفل عليه ويعوذه، وقال عنه النبي ﷺ (إنه لمسقي)، ولاه عثمان البصرة ثم ضم إليه فارس، وأخباره في الجود كثيرة.

انظر ترجمته في: الاستيعاب: (٢/٣٥٩-٣٦١)، الإصابة: (٣/٦٠-٦١) رقم (٦١٧٩) القسم الثاني.

(٤) كذا في (ح) و(ص)، وفي (أ) و(ز) و(ق) : "ياابن"، وفي الاستيعاب: "ياابن".

(٥) الجبذ: لغة في الجذب، وقيل: هو مقلوب. قال ابن جني: ليس أحدهما مقلوباً عن صاحبه؛ وذلك أنهما جميعاً يتصرفان تصرفاً واحداً، والجذب: المد، والجبذ: لغة تميم. النهاية: (١/٢٣٥)، اللسان: (٣/٤٧٨، ١/٢٥٨).

(٦) جاء في هذا الموضع (خ).

(٧) نصه في الاستيعاب: (٣/٧٨)، تهذيب الكمال: (١٩/٤٥٥)، وقال نحوه سيف بن عمر في كتاب الردة: (١٩٥)، وابن سعد في الطبقات الكبرى: (٣/٧٣)، والزبير بن بكار .

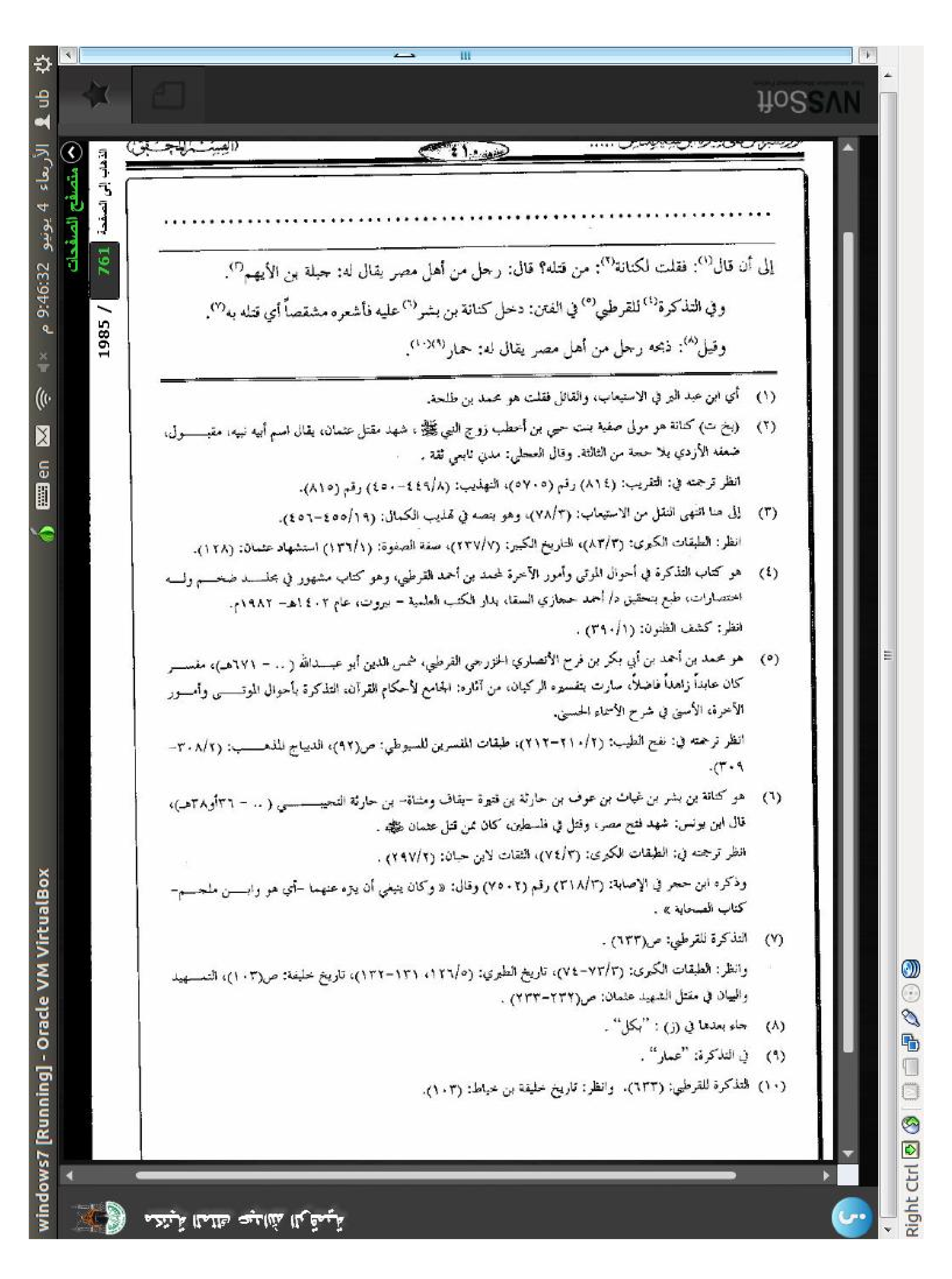
وحكاه بنحوه ابن عبد البر عن الواقدي: (٣/٧٧)، والطبري في تاريخه: (٥/١٢٥)، وحكاه المزي عن الزبير بن بكار في تهذيب الكمال: (١٩/٤٥٤). وانظر : استشهاد عثمان / خالد الغيث: ص(١٢٦-١٢٧).

وهذا هو الصواب الذي يؤيده ما ذكره ابن حجر في التهذيب. وغيره أن كنانة سئل إن كان محمد ابن أبي بكر ساعد في قتل عثمان فنفى ذلك وبين أنه بعد أن كلمه عثمان خرج . والله أعلم.

(٨) جاء في هذا الموضع (ح).

(٩) الاستيعاب: (٣/٧٨)، تهذيب الكمال: (١٩/٤٥٦) .

انظر: الطبقات الكبرى: (٣/٧٣)، تاريخ الطبري: (٥/١٣١-١٣٢)، تاريخ خليفة: ص(١٠٣)، التمهيد والبيان في مقتل الشهيد عثمان: ص(١٤١).



....

إلى أن قال[1]: فقلت لكنانة[2]: من قتله؟ قال: رجل من أهل مصر يقال له: جبلة بن الأيهم[3].

وفي التذكرة[4] للقرطبي[5] في الفتن: دخل كنانة بن بشر[6] عليه فأشعره مشقصاً أي قتله به[7].

وقيل[8]: ذبحه رجل من أهل مصر يقال له: حمار[9][10].

---

(١) أي ابن عبد البر في الاستيعاب، والقائل فقلت هو محمد بن طلحة.

(٢) (بخ ت) كنانة هو مولى صفية بنت حيي بن أخطب زوج النبي ﷺ ، شهد مقتل عثمان، يقال اسم أبيه نبيه، مقبـــول، ضعفه الأزدي بلا حجة من الثالثة. وقال العجلي: مدني تابعي ثقة .

انظر ترجمته في: التقريب: (٨١٤) رقم (٥٧٠٥)، التهذيب: (٤٤٩/٨-٤٥٠) رقم (٨١٥).

(٣) إلى هنا انتهى النقل من الاستيعاب: (٧٨/٣)، وهو بنصه في تهذيب الكمال: (٤٥٥/١٩-٤٥٦).

انظر: الطبقات الكبرى: (٨٣/٣)، التاريخ الكبير: (٢٣٧/٧)، صفة الصفوة: (١٣٦/١) استشهاد عثمان: (١٢٨).

(٤) هو كتاب التذكرة في أحوال الموتى وأمور الآخرة لمحمد بن أحمد القرطبي، وهو كتاب مشهور في مجلـــد ضخـــم ولـــه اختصارات، طبع بتحقيق د/ أحمد حجازي السقا، بدار الكتب العلمية – بيروت، عام ١٤٠٢هـ- ١٩٨٢م.

انظر: كشف الظنون: (٣٩٠/١) .

(٥) هو محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي القرطبي، شمس الدين أبو عبـــدالله (.. - ٦٧١هـ)، مفســـر كان عابداً زاهداً فاضلاً، سارت بتفسيره الركبان، من آثاره: الجامع لأحكام القرآن، التذكرة بأحوال الموتـــى وأمـــور الآخرة، الأسنى في شرح الأسماء الحسنى.

انظر ترجمته في: نفح الطيب: (٢١٠/٢-٢١٢)، طبقات المفسرين للسيوطي: ص(٩٢)، الديباج المذهـــب: (٣٠٨/٢-٣٠٩).

(٦) هو كنانة بن بشر بن عتاب بن عوف بن حارثة بن قتيرة -بقاف ومثناة- بن حارثة التجيبـــــي (.. - ٣٦أو٣٨هـ)، قال ابن يونس: شهد فتح مصر، وقتل في فلسطين، كان ممن قتل عثمان ﷺ .

انظر ترجمته في: الطبقات الكبرى: (٧٤/٣)، الثقات لابن حبان: (٢٩٧/٢) .

وذكره ابن حجر في الإصابة: (٣١٨/٣) رقم (٧٥٠٢) وقال: « وكان ينبغي أن ينزه عنهما -أي هو وابـــن ملجـــم- كتاب الصحابة » .

(٧) التذكرة للقرطبي: ص(٦٣٣) .

وانظر: الطبقات الكبرى: (٧٣/٣-٧٤)، تاريخ الطبري: (١٢٦/٥، ١٣١-١٣٢)، تاريخ خليفة: ص(١٠٣)، التمـــهيد والبيان في مقتل الشهيد عثمان: ص(٢٣٢-٢٣٣) .

(٨) جاء بعدها في (ز) : "بكل" .

(٩) في التذكرة: "عمار" .

(١٠) التذكرة للقرطبي: (٦٣٣)، وانظر: تاريخ خليفة بن خياط: (١٠٣).



وقال للأنصار: إنكم ستلقون بعدي أثرة؛ فكانت زمن معاوية. وقال في الحسن: إن ابني هذا سيد؛ ولعلَّ الله تعالى أن يُصلحَ به بين فئتين عظيمتين من المسلمين؛ فصالحَ معاويةَ؛ وحقن دماء الفئتين من المسلمين.

وقيل: ذبحه رومان[(١)(٢)].

وقيل: قتله الموت الأسود[(٣)(٤)] ويقال له: الدم الأسود[(٥)].

وقيل: لم يتعين له قاتل[(٦)]، والله أعلم.

قوله: أُثْرَة[(٧)]: قال في المطالع: « أُثْرة بضم الهمزة وإسكان الثاء –يعني المثلثة– قال:

---

(١) لعله رومان بن سرحان رجل أزرق قصير مجلور عداده في مراد وهو من ذي أصبح.

(٢) التذكرة للقرطبي: (٦٣٣)، وقاله ابن سعد في الطبقات: وابن عبد البر في الاستيعاب: (٧٧/٣)، وخليفة في تاريخه: (١٠٣)، والمزي في تهذيب الكمال: (٤٥٥/١٩).

(٣) هو عبدالله بن سبأ كما ذكر بعضهم.

(٤) التذكرة للقرطبي: (٦٣٣)، وذكره ابن حنبل في فضائل الصحابة: (٤٧٢/١)، وقاله الطبري في تاريخه: (١٢٥/٥)، وخليفة في تاريخه: (١٠٣)، ومحمد بن يحيى المالقي في التمهيد والبيان في مقتل الشهيد عثمان: (٢٣٢)، وقال ابن الجوزي في صفة الصفوة: (١٣٦/١) : « فقيل: الأسود التجيبي من أهل مصر » .

(٥) التذكرة للقرطبي: (٦٣٣)،

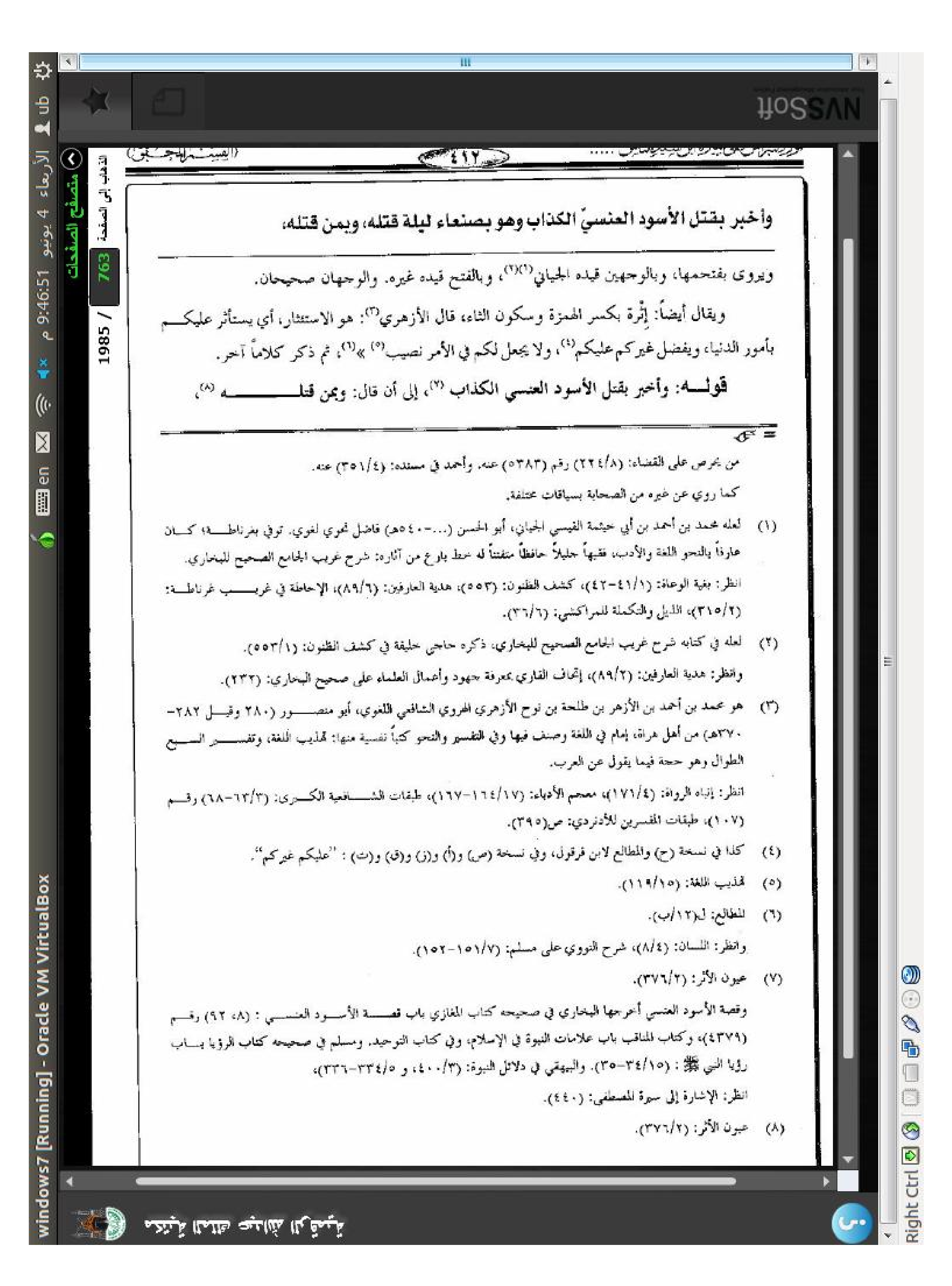
انظر: تاريخ خليفة بن خياط: (١٠٣)، استشهاد عثمان/ خالد الغيث: (١٢٨).

(٦) التذكرة للقرطبي: (٦٣٣).

قال د/خالد الغيث في كتاب استشهاد عثمان: (١٣٠) بعد أن ذكر الأقوال المختلفة في من قتله . وقام بنقد النصوص قال: « ... جبلة بن الأيهم وكلمة الأيهم ما هي إلا زيادة غير مقصودة من ناسخ المخطوطة وسببها هو اشتهار اسم جبلة بن الأيهم ذلك الأمير الغساني الذي ارتد زمن عمر بن الخطاب ﷺ»، وقال عن رواية حمار: « ... وكلمة (حمار) لعلها تحريف الكلمة (جبلة) ... » قلت: لعل مراده «تصحيف».

ثم ختم بقوله « ... مما سبق يلاحظ أن الذي قتل عثمان ﷺ يعد شخصاً واحداً ذا ألقاب عدة؛ فهو الموت الأسود، وهو رجل أسود من أهل مصر يقال له جبلة وهو عبدالله بن سبأ (ابن السوداء) الذي جاء إلى المدينة مع وفد مصر » أهـ.

(٧) عيون الأثر: (٣٧٦/٢) من قوله (وقال للأنصار: إنكم ستلقون بعدي أثره) وهذا اللفظ جاء في الحديث الذي أخرجه البخاري في صحيحه كتاب فضائل الصحابة باب قول النبي ﷺ للأنصار اصبروا حتى تلقوني على الحوض...الخ : (١١٧/٧) رقم (٣٧٩٢) عن أسيد بن حضير وأخرجه مسلم في صحيحه كتاب الإمارة باب الأمر بالصبر عند ظلم الولاة واستئثارهم: (٢٣٥/١٢) عنه. وأخرجه الترمذي في جامعه أبواب الفتن باب في الأثرة وما جاء فيه: (٤٨٢/٤) رقم (٢١٨٩) عنه. وقال: هذا حديث حسن صحيح. وأخرجه النسائي في سننه كتاب آداب القضاة باب ترك استعمال =



وأخبر بقتل الأسود العنسيّ الكذاب وهو بصنعاء ليلة قتله، وبمن قتله،

ويروى بفتحهما، وبالوجهين قيده الجياني[1][2]، وبالفتح قيده غيره. والوجهان صحيحان.

ويقال أيضاً: إِثْرة بكسر الهمزة وسكون الثاء، قال الأزهري[3]: هو الاستئثار، أي يستأثر عليكم بأمور الدنيا، ويفضل غيركم عليكم[4]، ولا يجعل لكم في الأمر نصيب[5] »[6]، ثم ذكر كلاماً آخر.

قولـــه: وأخبر بقتل الأسود العنسي الكذاب [7]، إلى أن قال: وبمن قتلـــــــــه [8]،

من يحرص على القضاء: (٨/٢٢٤) رقم (٥٣٨٣) عنه. وأحمد في مسنده: (٤/٣٥١) عنه.

كما روي عن غيره من الصحابة بسياقات مختلفة.

(١) لعله محمد بن أحمد بن أبي خيثمة القيسي الجياني، أبو الحسن (...-٥٤٠هـ) فاضل نحوي لغوي. توفي بغرناطـــة، كـــان عارفاً بالنحو اللغة والأدب، فقيهاً جليلاً حافظاً متقناً له خط بارع من آثاره: شرح غريب الجامع الصحيح للبخاري.

انظر: بغية الوعاة: (١/٤١-٤٢)، كشف الظنون: (٥٥٣)، هدية العارفين: (٦/٨٩)، الإحاطة في غريـــب غرناطـــة: (٢/٣١٥)، الذيل والتكملة للمراكشي: (٦/٣٦).

(٢) لعله في كتابه شرح غريب الجامع الصحيح للبخاري، ذكره حاجي خليفة في كشف الظنون: (١/٥٥٣).

وانظر: هدية العارفين: (٢/٨٩)، إتحاف القاري بمعرفة جهود وأعمال العلماء على صحيح البخاري: (٢٣٢).

(٣) هو محمد بن أحمد بن الأزهر بن طلحة بن نوح الأزهري الهروي الشافعي اللغوي، أبو منصـــور (٢٨٠ وقيـــل ٢٨٢-٣٧٠هـ) من أهل هراة، إمام في اللغة وصنف فيها وفي التفسير والنحو كتباً نفيسة منها: تهذيب اللغة، وتفســـير الســـبع الطوال وهو حجة فيما يقول عن العرب.

انظر: إنباه الرواة: (٤/١٧١)، معجم الأدباء: (١٧/١٦٤-١٦٧)، طبقات الشـــافعية الكـــبرى: (٣/٦٣-٦٨) رقـــم (١٠٧)، طبقات المفسرين للأدنردي: ص(٣٩٥).

(٤) كذا في نسخة (ح) والمطالع لابن قرقول، وفي نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) و(ت) : "عليكم غيركم".

(٥) تهذيب اللغة: (١٥/١١٩).

(٦) المطالع: لـ(١٢/ب).

واتظر: اللســان: (٤/٨)، شرح النووي على مسلم: (٧/١٥١-١٥٢).

(٧) عيون الأثر: (٢/٣٧٦).

وقصة الأسود العنسي أخرجها البخاري في صحيحه كتاب المغازي باب قصـــة الأســـود العنســـي : (٨، ٩٢) رقـــم (٤٣٧٩)، وكتاب المناقب باب علامات النبوة في الإسلام، وفي كتاب التوحيد. ومسلم في صحيحه كتاب الرؤيا بـــاب رؤيا النبي ﷺ : (١٥/٣٤-٣٥). والبيهقي في دلائل النبوة: (٣/٤٠٠، و ٥/٣٣٤-٣٣٦)،

انظر: الإشارة إلى سيرة المصطفى: (٤٤٠).

(٨) عيون الأثر: (٢/٣٧٦).



وقال لثابت بن قيس: تعيشُ حميدًا وتُقتل شهيدًا؛ فقُتل يوم اليمامة. وارتدَّ رجلٌ ولحق بالمشركين؛ فبلغه أنه مات؛ فقال: إنَّ الأرضَ لا تقبله؛ فكان كذلك. وقال لرجل يأكلُ بشماله: كل بيمينك؛ فقال: لا أستطيع؛ فقال له: لا استطعت.

هذا تقدم (أنه) هل قتل في عهده أو بعده[1]، وذكرت قاتله[2]، والله[3] أعلم.

قولـــه: وارتد رجل ولحق بالمشركيـــن[4]، إلى آخره هذا الرجل لا يعـــرف اسمـــه[5]، وفي صحيح مسلم أنه من بني النجار[6]، والله أعلم.

قولـــه: وقال لرجل يأكل بشمالـــه[7]، إلى آخره[8]، هذا الرجل هو بسر بن راعـــي

---

(١) فقد قيل إنه قتل في خلافة أبي بكر، وقيل: قتل والنبي ﷺ مريض مرضه الذي مات منه وهو الأكثر عند أهل السير.
انظر: التمهيد لابن عبد البر: (٢٢/٢٢٣)، الاستيعاب: (٣/١٣٨) في ترجمة (وبرة بن يحنس)، تهذيب الأسماء واللغات: (٢/٦٤)، الإصابة: (١/٢٦٠-٢٦١).

(٢) والذي قتله: فيروز، كما جاء عند البخاري، الموضع السابق.
انظر: التاريخ الكبير: (٧/١٣٦)، المعارف لابن قتيبة: (١٨٨)، معرفة الصحابة لأبي نعيم: (٤/٢٢٩٧)، المقتنى في سرد الكنى: (١/٣٤٩)، تهذيب الأسماء واللغات: (٢/٥٢-٥٣)، تهذيب الكمال: (٢٣/٣٢٢)، التهذيب: (٨/٣٠٥)، تحفة الأحوذي: (٦/٤٧١)، الإصابة: (١/٤٧٧-٤٧٨) الإصابة: (٣/٢١٩، ٢١١)، فيض القدير: (٦/٢٠٢).
وقيل: قيس بن مكشوح، ذكر ذلك ابن سعد في الطبقات: (٥/٥٢٥)، والنووي في تهذيب أسماء واللغات: (٢/٦٤).

(٣) في (أ): "والله تعالى".

(٤) عيون الأثر: (٢/٣٧٦).

(٥) قال ابن حجر في الفتح: (٦/٦٢٥): « لم أقف على اسمه لكن في رواية مسلم من طريق ثابت عن أنس « كان منا رجل من بني النجار » ».

(٦) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب المناقب باب علامات النبوة: (٦/٦٢٤) رقم (٣٦١٧) من طريق عبد العزيز عن أنس ولفظه « كان رجل نصرانياً »، وأخرجه مسلم في صحيحه كتاب صفات المنافقين وأحكامهم: (١٧/١٢٧) من طريق ثابت عن أنس بن مالك ولفظه « كان منا رجل من بني النجار قد قرأ البقرة وآل عمران ...الخ » وهو الرجل الذي كلما دفنوه لفظته الأرض. وأخرجه أحمد في مسنده عنه: (٣/١٢٠-١٢١، ١٢٢)، وعبد بن حميد في مسنده: (٢/٢٧٢) رقم (١٢٧٦،١٢٧٨)، وابن حبان في صحيحه كتاب الحدود باب الردة: (٦/٣٢٣-٣٢٤) رقم (٤٤٦٠). وأخرجه البيهقي في دلائل النبوة: (٧/١٢٦-١٢٧).
انظر: السيرة الحلبية: (٣/٢٩٠-٢٩١)، الخصائص الكبرى للسيوطي: (٢/٧٨).

(٧) عيون الأثر: (٢/٣٧٦).

(٨) في (ز): "الخ".

=



فلم يُطق أن يرفَعها إلى فيه بعد. ودخل مكة عام الفتح والأصنام حول الكعبة معلقةٌ، وبيده قضيب؛ فجعل يُشير به إليها، ويقول: جاء الحق وزهقَ الباطلُ؛ وهي تتساقط. وقصة مازن بن الغضوبة،

العَيْر[1]، وبسر بضم الموحدة وإسكان السين المهملة[2]، والعير بفتح العين المهملة وإسكان المثناة تحت وبالراء حمار الوحش[3]، وهذا فعل ذلك كبراً؛ لأن في الحديث: « ما منعه إلا الكبر فما رفعها إلى فيه »[4].

قولـه: وقصة مازن بن الغضوبة[5] [6]، تقدم ضبط الغضوبة وأنه بالغين المفتوحة

وحديثه أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الأشربة باب آداب الطعام والشراب وأحكامهما: (١٩٢/١٣)، من طريق سلمة بن الأكوع. وأخرجه أحمد في المسند: (٤٥/٤، ٤٦، ٥٠)، عنه. وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه كتاب العقيقة باب في الأكل والشرب بالشمال: (١٠٥/٨) رقم (٤٤٩٧) عنه، وأخرجه البيهقي في سننه الكبرى كتاب الصداق بـاب الأكل والشرب باليمين: (٢٧٧/٧)، عنه ، وفيه أن اسمه (بشر)، وأخرجه ابن بشكوال في غوامض الأسماء المبهمة عنه: (١٤٧/١)، وفي رواية اسمه (بشر).

(١) جاء ذلك في الحديث الذي أخرجه الدارمي في سننه كتاب الأطعمة باب الأكل باليمين: (٩٧/٢).
وأخرجه ابن حبان في صحيحه كتاب التاريخ باب المعجزات ذكر ما استجاب الله جل وعلا لصفيه ﷺ ما دعا على بعض المشركين في بعض الأحوال: (١٥٢/٨) رقم (٦٤٧٨) من طريق سلمة بن الأكوع وأخرجه أبو عوانة في مسنده كتاب الأطعمة باب النهي عن الأكل بالشمال وحظره والتشديد فيه ووجوب الأكل باليمين: (١٦٣/٥-١٦٤)، رقم (٨٢٥٠) و(٨٢٥١) من طريق سلمة. وأخرجه عبد بن حميد في مسنده: (٣١٥/١)، رقم (٣٨٨) عنه وقال المحقق (صحيح). وأخرجه الطبراني في الكبير: (١٤/٧) رقم (٦٢٣٥) وفيه (راعي الغنم). وأخرجه ابن بشكوال في غوامض الأسماء المبهمة: (١٤٧/١).
انظر: تكملة الإكمال: (٢٣١/٤).

(٢) انظر: الإكمال: (٢٦٩/١)، غوامض الأسماء المبهمة: (١٤٧/١)، الإصابة: (٢٩١/١).

(٣) انظر: النهاية: (٣٢٨/٣)، اللسان: (٦٢٠/٤).

(٤) انظر تخريج الحديث في: التعليق رقم (٨) ص(٤١٣).

(٥) هو مازن بن الغضوبة بن غراب بن بشر بن خطامة بن سعد بن الغوث من طي الطائي ثم النبهاني ثم الخطامي، ذكره ابن السكن وغيره في الصحابة، وقال ابن حبان يقال إن له صحبة كان يتكهن في الجاهلية ، وقصة إسلامه من أعلام النبوة.
انظر ترجمته في: الاستيعاب: (٤٦٦/٣-٤٦٨)، الإصابة : (٣٣٦/٣-٣٣٧) رقم (٧٥٨٥).

(٦) عيون الأثر: (٣٧٦/٢).

وقصة إسلام مازن بن الغضوبة أخرجها الطبراني في الكبير: (٣٣٧/٢٠-٣٣٨) رقم (٧٩٩)، من طريق عبدالله العماني



وخبر سواد بن قارب، وأمثالهما كثير. وشهدَ الضَّبُّ بنبوته، وأطعم ألفًا من صاع شعير بالخندق فشبعوا والطعام أكثر مما كان، وأطعمهم من تمر يسير أيضًا بالخندق،

ثم ضاد مضمومة معجمتين ثم واو ساكنة ثم موحدة مفتوحة/ [٢٦٧/ب] ثم تاء التأنيث[1]، تقدم أنه طائي[2] من أولاده[3] علي بن حرب[4] وكان يسدن[5] صنماً وفد مسلماً قاله ابن الكلبي[6]، وقد تقدم في أوائل هذه السيرة.

قولـه: سواد بن قارب [7]، تقدم الكلام عليه، وأن قارباً بالقاف وبراء بعد الألف مكسورة ثم موحدة[8] في أوائل هذه السيرة[9]،

عن مازن، قال الهيثمي في مجمع الزوائد: (٨/٢٤٨) (رواه الطبراني من طريق هشام بن محمد بن الكلبي عن أبيه وكلاهما متروك) وأخرجها البيهقي في دلائل النبوة: (٢/٢٥٥-٢٥٨)، عنه وأبو نعيم في دلائل النبوة: (٣٣).

وانظر: الإصابة: (٣/٣٣٦).

(١) انظر: القاموس المحيط: (١/١١١) (غضب)، تاج العروس: (١/٤١٣-٤١٤) (غضب).

(٢) نسبة إلى طيء -بفتح الطاء وتشديد الياء وهمزة في الآخرة- قبيلة من كهلان من القحطانية، وهم بنو طيء بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان، أخو مالك بن زيد أمهما مذحج قاله الكلبي، وقال غيره: طيء أخو مذحج، ومن انتسب إلى طيء فليس بمذحجي.

انظر: الإنباه على قبائل الرواة: (١١٩)، نهاية الأرب: (٢٩٧).

(٣) في (أ) و(ز) : "أولاد".

(٤) (س) هو علي بن حرب بن محمد بن علي الطائي أبو الحسن الموصلي (.....-٢٦٥هـ)، صدوق فاضل من صغار العاشرة مات وقد جاوز التسعين.

انظر ترجمته في: التقريب: (٦٩١) رقم (٤٧٣٥)، التهذيب: (٧/٢٩٤-٢٩٦) رقم (٥٠٥).

(٥) يسدن صنماً أي يخدمه، ويتولى أمره.

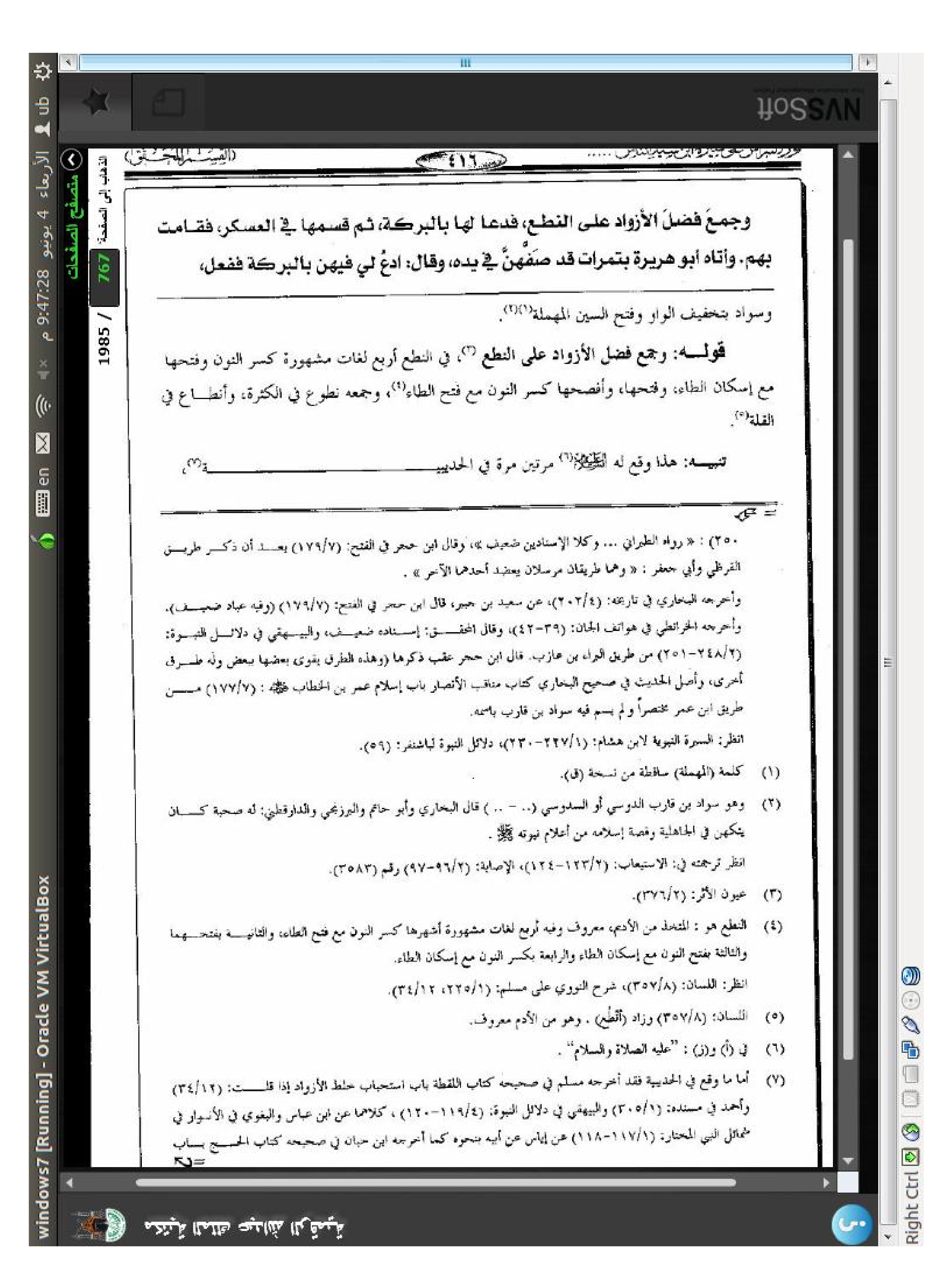
انظر: النهاية: (٢/٣٥٥)، اللسان: (١٣/٢٠٧).

(٦) لم أقف عليه في كتاب الأصنام له.

(٧) عيون الأثر: (٢/٣٧٦).

(٨) انظر: تكملة الإكمال: (٤/٥٨٨)، فتح الباري: (٧/١٧٩).

(٩) وقد أخرج قصته: الحاكم في المستدرك كتاب معرفة الصحابة باب ذكر سواد بن قارب: (٣/٦٠٨-٦٠٩) عن محمد بن كعب القرظي، وقال الذهبي: إسناده منقطع، وأبو نعيم في الدلائل: (٣١/٣٢) عنه وأبو القاسم الأصبهاني في دلائل النبوة: (١/١٣٦) رقم (١٤٤) عنه، وأخرجه أبو يعلى في مسنده: (١/٢٦٣-٢٦٥) رقم (٣٣٩) عنه، والطبراني في الكبير: (٧/٩٢-٩٥) رقم (٦٤٧٥) عنه، ورقم (٦٤٧٦) عن سعيد بن جبير قال الهيثمي في مجمع الزوائد: (٨/٢٤٨-



وجمعَ فضلَ الأزواد على النطع، فدعا لها بالبركة، ثم قسمها في العسكر، فقامت بهم. وأتاه أبو هريرة بتمرات قد صفّهنّ في يده، وقال: ادعُ لي فيهن بالبركة ففعل،

وسواد بتخفيف الواو وفتح السين المهملة[1][2].

قولـه: وجمع فضل الأزواد على النطع[3]، في النطع أربع لغات مشهورة كسر النون وفتحها مع إسكان الطاء، وفتحها، وأفصحها كسر النون مع فتح الطاء[4]، وجمعه نطوع في الكثرة، وأنطاع في القلة[5].

تنبيـه: هذا وقع له ﷺ[6] مرتين مرة في الحديبية[7]،

---

٢٥٠) : « رواه الطبراني ... وكلا الإسنادين ضعيف »، وقال ابن حجر في الفتح: (١٧٩/٧) بعد أن ذكر طريق القرظي وأبي جعفر : « وهما طريقان مرسلان يعضد أحدهما الآخر » .

وأخرجه البخاري في تاريخه: (٢٠٢/٤)، عن سعيد بن جبير، قال ابن حجر في الفتح: (١٧٩/٧) (وفيه عباد ضعيف)، وأخرجه الخرائطي في هواتف الجان: (٣٩-٤٢)، وقال المحقق: إسناده ضعيف، والبيهقي في دلائل النبوة: (٢٤٨/٢-٢٥١) من طريق البراء بن عازب. قال ابن حجر عقب ذكرها (وهذه الطرق يقوى بعضها ببعض وله طرق أخرى، وأصل الحديث في صحيح البخاري كتاب مناقب الأنصار باب إسلام عمر بن الخطاب ﷺ : (١٧٧/٧) من طريق ابن عمر مختصراً ولم يسم فيه سواد بن قارب باسمه.

انظر: السيرة النبوية لابن هشام: (٢٢٧/١-٢٣٠)، دلائل النبوة لباشنفر: (٥٩).

(١) كلمة (المهملة) ساقطة من نسخة (ق).

(٢) وهو سواد بن قارب الدوسي أو السدوسي (.. - ..) قال البخاري وأبو حاتم والبرزنجي والدارقطني: له صحبة كان يتكهن في الجاهلية وقصة إسلامه من أعلام نبوته ﷺ .

انظر ترجمته في: الاستيعاب: (١٢٣/٢-١٢٤)، الإصابة: (٩٦/٢-٩٧) رقم (٣٥٨٣).

(٣) عيون الأثر: (٣٧٦/٢).

(٤) النطع هو : المتخذ من الأدم، معروف وفيه أربع لغات مشهورة أشهرها كسر النون مع فتح الطاء، والثانية بفتحهما والثالثة بفتح النون مع إسكان الطاء والرابعة بكسر النون مع إسكان الطاء.

انظر: اللسان: (٣٥٧/٨)، شرح النووي على مسلم: (٢٢٥/١، ٣٤/١٢).

(٥) اللسان: (٣٥٧/٨) وزاد (أنْطُع) . وهو من الأدم معروف.

(٦) في (أ) و(ز) : "عليه الصلاة والسلام" .

(٧) أما ما وقع في الحديبية فقد أخرجه مسلم في صحيحه كتاب اللقطة باب استحباب خلط الأزواد إذا قلت: (٣٤/١٢) وأحمد في مسنده: (٢٠٥/١) والبيهقي في دلائل النبوة: (١١٩/٤-١٢٠) ، كلاهما عن ابن عباس والبغوي في الأنوار في شمائل النبي المختارة (١١٧/١-١١٨) عن إياس عن أبيه بنحوه كما أخرجه ابن حبان في صحيحه كتاب الحج باب



قال أبو هريرة: فأخرجتُ من ذلك التمر كذا وكذا وَسْقًا في سبيل الله،

ومرة بتبوك[(١)]، والحديثان صحيحان.

قولـــه: وسقـــاً[(٢)]، تقدم أن الوسق بفتح الواو وكسرها وأنه ستون صاعاً،

= دخول مكة ذكر العلة التي من أجلها رمل ﷺ فيما وصفنا: (٤٦/٦) رقم (٣٨٠١)، وكتاب التاريخ باب المعجزات ذكر ما بارك الله في ما فضل من أزواد أصحاب رسول الله ﷺ: (١٦٣/٨) رقم (٦٤٩٧) عن ابن عباس، وفيه زيادة ولفظه « أن رسول الله ﷺ لما نزل مرّان حين صالح قريشاً بلغ أصحاب رسول الله ﷺ أن قريشاً تقول: إنما يتبايع أصحاب محمد ﷺ ضعفاً وهولاً فقال أصحاب النبي ﷺ يا نبي الله لو نحرنا من ظهرنا فأكلنا من لحومها وشحومها وحسونا من المرق أصبحنا غداً إذا غدونا عليهم وبنا جمام. قال: لا ولكن إيتوني بما فضل من أزوادكم فبسطوا أنطاعاً ثم صبوا عليها ما فضل من أزوادهم فدعا لهم النبي ﷺ بالبركة فأكلوا حتى تضلعوا شبعاً ثم كفتوا ما فضل من أزوادهم في جربهم ثم غدوا على القوم فقال لهم النبي ﷺ: لا يرين القوم فيكم غميزة فاضطبع النبي ﷺ وأصحابه فرملوا ثلاثة أطواف ومشوا أربعاً والمشركون في الحجر ... الخ ».

وانظر: مجمع الزوائد: (٢٧٨/٣)، البداية والنهاية: (٢٣١/٤)، سبل الهدى والرشاد: (٤٨٥/٩)، السيرة الحلبية: (٢٩٠/٣).

قلت: الظاهر أن هذه القصة في عمرة القضية وليس في الحديبية، إذ أنهم في الحديبية لم يدخلوا مكة ولم يطوفوا. والله أعلم.

(١) وأما ما وقع في تبوك فقد جاء في الحديث الذي أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الإيمان باب من لقي الله بالشهادتين دخل الجنة: (٢٢٤/١-٢٢٦) من طريق الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة أو أبي سعيد شك الأعمش وأخرجه أبو نعيم في المسند المستخرج على صحيح مسلم كتاب الإيمان باب من لقي الله بشهادة أن لا إله إلا الله وأني رسول الله غير شاك دخل الجنة: (١٢١/١) رقم (١٣٢) من طريق الأعمش به، وأخرجه أحمد في مسنده: (١١/٣) من طريق الأعمش به. وأخرجه ابن حبان في صحيحه باب ذكر ما بارك الله جل وعلا في الشيء اليسير من الطعام للمصطفى ﷺ حتى أكل منه عالم من الناس: (١٦٢/٨-١٦٣) رقم (٦٤٩٦) من طريق الأعمش به. وأخرجه أبو يعلى في مسنده: (٤١٢/٢) رقم (١١٩٩) من طريق الأعمش به. وأخرجه ابن منده في كتاب الإيمان: (١٧٨/١) رقم (٣٦) من طريق الأعمش به. وأخرجه الفريابي في دلائل النبوة: (٣٣) رقم (٣) من طريق الأعمش به. وأخرجه البيهقي في دلائل النبوة: (٢٢٩/٥-٢٣٠) عنه به. والبغوي في الأنوار: (١٦٦/١-١١٧) عنه به، وأبو نعيم في دلائله: (١٤٨/٢-١٤٩) عنه به.

وانظر: السيرة الحلبية: (٢٩٠/٣).

(٢) عيون الأثر: (٣٧٦/٢).

والقصة مذكورة في الحديث الذي أخرجه الترمذي في جامعه أبواب المناقب باب مناقب لأبي هريرة ﷺ: (٦٨٥/٥) رقم (٣٨٣٩) وقال عنه: « هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه، وقد روي من غير هذا الوجه عن أبي هريرة »، وأخرجه أحمد في مسنده: (٣٥٢/٢) عنه. وأخرجه إسحاق ابن راهويه في مسنده: (٧٥/١) رقم (٣)، عنه. وابن حبان في صحيحه الموضع السابق ذكر خبر ثالث يصرح بصحة ما ذكرناه: (١٦٤/٨) رقم (٦٤٩٨) عنه. وأخرجه أبو نعيم =



وكنا نأكل منه ونُطعم، حتى انقطع في زمن عثمان. ودعا أهل الصُّفة لقصعة ثريد؛ قال أبو هريرة: فجعلتُ أتطاول ليدعوَني، حتى قام القوم وليس في القصعة إلا اليسير في نواحيها، فجمعه رسولُ الله ﷺ فصار لقمة، فوضعَها على أصابعه وقال لي:

وتقدم الكلام على جموعه[1].

قولــه: ونطعــم[2]، هو بضم النون وكسر العين، وهذا ظاهر[3].

قولــه: ودعا أهل الصفة لقصعة ثريــد[4]، في خ[5] م[6][7] من حديث أبي هريـــرة « لقــد رأيت سبعين من أهل الصفة ... »[8] الحديث .

في دلائل النبوة: (١٥٥/٢) عنه بنحوه. وأخرجه البيهقي في دلائله: (١٠٩/٦-١١١)، بنحوه.

وانظر: أعلام النبوة: ص(١٥٠)، الإشارة لمغلطاي: ص(٤٤٣) .

(١) انظر: ما تقدم ص(٣٩٧) .

(٢) عيون الأثر: (٣٧٦/٢) .

(٣) جملة "وهذا ظاهر" ساقطة من نسخة (ق) .

(٤) عيون الأثر: (٣٧٦/٢) .

والقصة مذكورة في الحديث الذي أخرجه ابن حبان في صحيحه ذكر ما بارك الله ما فضل من أزواد أصحاب رســـول الله ﷺ : (١٦٤/٨-١٦٥) رقم (٦٤٩٩) عن أبي هريرة، وأبو نعيم في دلائل النبوة: (١٥٠/٢) عن واثلة بنحوه، وبنحـــوه مختصراً عن سمرة: (١٥٣/٢)، وأوردها المنذري في الترغيب والترهيب: (١١٢/٤-١١٤) رقم (٤٨٢٨)، وعزاه لابـــن حبان في صحيحه وقال المحقق: (حسن). والثريد: فعيل بمعنى مفعول، ويقال أيضاً مثرود، يقال: ثردت الخبز ثرداً مـــن باب قتل، وهو خبز يفت ثم يبل بمرق، والاسم الثرد .

انظر: النهاية: (٢٠٩/١)، اللسان: (١٠٢/٣)، المصباح المنير: (٣١-٣٢) .

(٥) صحيح البخاري كتاب الصلاة باب نوم الرجال في المسجد ... الخ: (٥٣٦/١) رقم (٤٤٢) عنه ولفظه "رأيت ســبعين من أصحاب الصفة ما منهم رجل عليه رداء إما إزار وإما كساء قد ربطوا في أعناقهم فمنها ما يبلغ نصف الساقين ومنـها ما يبلغ الكعبين فيجمعه بيده كراهية أن ترى عورته" .

(٦) لم أقف عليه عند مسلم وقد قال البيهقي في سننه: (٢٤١/٢) بعد أن أخرجه (رواه البخاري في الصحيح) وكـــذا قـال العظيم آبادي في عون المعبود: (٦٢/٣). وانظر: تحفة الأشراف للمزي: (٨٨/١٠) حديث رقم (١٣٤٢٤) .

(٧) "خ م" بياض في نسخة (ق) .

(٨) وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه جماع أبواب اللباس في الصلاة باب عقد الأزار على العاتقين إذا صلـى المصلـي في إزار واحد ضيق: (٣٧٥/١) رقم (٧٦٤) عن أبي هريرة وأخرجه الحاكم في المستدرك كتاب الهجرة باب ذكر صبر أبي هريرة ﷺ (١٦/٣) عن أبي هريرة ولفظه: « لقد كان أصحاب الصفة سبعين رجلاً مالهم أردية »، وقال الحاكم هذا حديـــث



....

وقد ذكرهم الحافظ أبو نعيم جريدة[1] مائة ونيفاً[2].

وقال الشيخ العارف شهاب الدين السهروردي[3] في عوارفه[4]:

صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه ووافقه الذهبي. وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى كتاب الصلاة باب من جمع ثوبه بيده كراهية أن تبدو عورته: (٢٤١/٢) عن أبي هريرة ولفظه "رأيت سبعين من أهل الصفة ما منهم من رجل عليه رداء إما بردة وإما كساء قد ربطوها في أعناقهم فمنها ما يبلغ نصف الساعة ومنها ما يبلغ الكعبين فيجمعه بيده كراهية أن تبدو عورته". وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه كتاب الصلاة باب في الصلاة في الثوب الواحد: (٣١٤/١) عنه. وأخرجه ابن أبي عاصم في كتاب الزهد: (٧/١) عن أبي هريرة بنحوه، وأخرجه الطبراني في الأوسط: (٢٦٦/٤) رقم (٣٢٩٣) عنه بنحوه .

وانظر: الترغيب والترهيب للمنذري: (٤١/٣) رقم (٣٠٩١)، (١١٩/٤) رقم (٤٨٥٠) .

(١) في (ز) : "ثمر تلو" .

(٢) حلية الأولياء: (٣٤٧/١-٣٤/٢)، وانظر: الأجوبة المرضية للسخاوي: (٢٧٣/١-٢٧٥)، رجحان الكفة: (١٤٨-٣١٧) فجعلهم (١٠٤)، وقال ابن حجر في الفتح: (٥٠٥/٦): « وقد سرد أسماءهم أبو نعيم في الحلية فزادوا على المائة »، قلت: فدوهم المؤلف في جعلهم عند أبي نعيم مائة بل جملة من ذكرهم (٨٥)، وإنما أوقعه في الوهم أن أبا نعيم ذكر قبل أهل الصفة ترجمة (٤٦) رجلاً من فقراء المهاجرين، فعدهم معهم فكانوا مائة وواحد وثلاثون. والله أعلم.

قال السخاوي في رجحان الكفة: (١٤٤) : « وعدتهم عنده –أي أبي نعيم– تقرب من المائة لكن الكثير من ذلك لا يثبت ... » .

(٣) هو عمر بن محمد بن عبدالله السهروردي البكري الصوفي أبو نصر، من ولد أبي بكر الصديق (٥٣٩-٦٣٢هـ) ابن أخ شيخ النظامية (أبو النجيب عبدالقاهر السهروردي)، وتلميذ عبدالقادر الكيلاني، قال عنه ابن نقطة: « كان شيخ العراق في وقته صاحب مجاهدة وإيثار وطريقة حميدة ومروة تامة وأوراد على كبر سنه »، وانتهت إليه الرياسة في تربية المريدين. له كتاب العوارف.

انظر ترجمته في: التقييد لابن نقطة: ص(٣٩٨-٣٩٩)، مرآة الجنان: (٦٣/٤-٦٥)، طبقات الشافعية للأسنوي: (٣٤٢/١).

(٤) هو كتاب عوارف المعارف في التصوف للشيخ شهاب الدين أبي حفص عمر بن محمد السهروردي وهو مشتمل على ٦٣ باباً كلها في سير الصوفية وأحوالهم. واختصره المحب الطبري، وخرج أحاديثه قاسم ابن قطلوبغا. وقد طبع الكتاب في نهاية كتاب إحياء علوم الدين للغزالي، طبعته دار الفكر، الطبعة الثانية عام (١٤٠٩هـ-١٩٨٩م). وحقق أخيراً بتخريج الشيخ السيد أحمد بن محمد الصديق الغماري وعنوانه (عواطف اللطائف من أحاديث عوارف المعارف) (١-٢) / أوقاف دبي.

انظر: كشف الظنون: (١١٧٧/٢-١١٧٨).



بسم الله . فوالذي نفسي بيده ما زلتُ آكلُ منها حتى شبعتُ، ونبعَ الماء من بين أصابعه حتى شرب القوم وتوضؤوا وهم ألف وأربعمائة،

إنهم كانوا نحو أربعمائة[1]، والله[2] أعلم.

وتقدم أن القصعة بالفتح ولا تكسر[3].

قولـه: ونبع الماء من بين أصابعه [4]، هذا اتفق له[5] مرات.

قال ابن عبدالبر في الاستيعاب –وقد ساق حديث جابر: « لو كنا مائة ألف لكفانا »[6]– ما لفظه: « وقد ذكرنا طرق[7] ذلك في التمهيد[8] بما بان أن ذلك كان منه ﷺ مرات في مواطن شتى »[9]. انتهى.

---

(١) العوارف للسهروردي: (٨٤). انظر: رحمان الكفة: (١٤٣).

والنص بكامله من قوله وفي صحيح البخاري ...الخ نقله الشمني في مزيل الخفاء عن ألفاظ الشفاء: (١/٢٩٣-٢٩٤).

(٢) في (أ) : "والله تعالى".

(٣) وهي الضخمة تشبع العشرة، وقيل: تسع الخمسة ونحوهم كتاب الرحل والمنزل: (١٣٢)، اللسان: (٨/٢٧٤).

(٤) عيون الأثر: (٢/٣٧٦).

(٥) في نسخة (أ) و(ز) : "له صلى الله عليه وسلم".

(٦) حديث جابر هذا أخرجه البخاري في صحيحه كتاب المناقب باب علامات النبوة في الإسلام: (٦/٥٨١) رقم (٣٥٧٦). ومسلم في صحيحه كتاب الإمارة باب استحباب مبايعة الإمام الجيش عند إرادة القتال: (١٣/٤) عنه والنسائي في السنن الكبرى كتاب التفسير باب قول الله تعالى : ﴿ لَّقَدْ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنِ ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ ٱلشَّجَرَةِ ﴾: (٦/٤٦٤) رقم (١١٥٠٦) عنه. وأحمد في مسنده: (٣/٣٢٩). وابن خزيمة في صحيحه جماع أبواب الأواني اللاتي يتوضأ فيهن باب إباحة الوضوء من الركوة والقعب: (١/٦٥) رقم (١٢٥) عنه وابن حبان في صحيحه كتاب التاريخ باب المعجزات ذكر البيان بأن الماء الذي ذكرنا حيث بورك للمصطفى ﷺ فيه كان ذلك في ركوة لا في تور: (٨/١٧٠) رقم (٦٥٠٨). وأخرجه الفريابي في دلائل النبوة: (٧٠) رقم (٣٣)، والبيهقي في دلائل النبوة: (٦/١١) عنه، والبغوي في الأنوار في شمائل النبي المختار: (١/١٠٥) عنه .

(٧) في نسخة (ز) : "طرف".

(٨) وهو كتاب التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد لابن عبد البر القرطبي قال عنه ابن حزم "هو كتاب في الفقه والحديث ولا أعلم نظيره" والكتاب مطبوع في (٢٦) مجلد بتحقيق سعيد أحمد أعراب عام (١٤١٠هـ-١٩٩٠م) .

انظر: كشف الظنون: (١/٤٨٤)، (٢/١٩٠٧).

وانظر: قول ابن عبد البر في التمهيد: (١/٢١٧-٢٢٠).

(٩) الاستيعاب: (١/٣). انظر: شرح النووي على مسلم: (١٥/٣٨) .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com



....

وقال بعض مشايخي[1] فيما قرأت[2] عليه: عن ابن حبان في صحيحه[3] قال: وهذا اتفق للنبي ﷺ في مواطن متعددة، ففي بعضها «أتي بقدح رحراح[4]»[5]، وفي بعضها: «رجاج»، وفي بعضها[6] «جفنة»[7]،

(١) هو ابن الملقن كما صرح به في التلقيح لفهم قارئ الصحيح: ج ا ل (٤٦/ب) .

(٢) في نسخة (أ) و(ز) : "قرأته" .

(٣) صحيح ابن حبان: (١٧١/٨) بنحو العبارة .

(٤) كذا في نسخة (ح)، وفي (ص) : "رحراخ"، وفي (ق) : "وحرح".

والرحراح: بفتح الراء وإسكان الحاء المهملة ويقال له رحرح بحذف الألف، وهو الواسع القصير الجدار، وقال الخطابي هو الإناء الواسع الصحن القريب القعر ومثله لا يسع الماء الكثير . النهاية: (٢٠٨/٢)، اللسان: (٤٤٧/٢)، شرح النووي على مسلم: (٣٨/١٥) .

(٥) جاء ذلك في الحديث الذي أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الوضوء باب الوضوء من التور: (٣٠٤/١) رقم (٢٠٠) عن أنس، ومسلم في صحيحه كتاب الفضائل باب في معجزات الرسول صلىالله عليه وسلم: (٣٨/١٥) عنه، وأحمد في مسنده: (١٤٧/٣) عنه، وعبد بن حميد في مسنده: (٣٠٧/٢) رقم (١٣٦٣) عنه، وأبو يعلى في مسنده: (٧٤،٧٢/٦) رقم (٣٣٢٩،٣٣٢٧) والفريابي في دلائل النبوة: (٥٧)؛ والبيهقي في الاعتقاد: (٤٠٦) رقم (٣٥١) ثم قال (والأشبه أن ذلك كان بالمدينة) وكذا في دلائل النبوة له: (١٢٢/٤) .

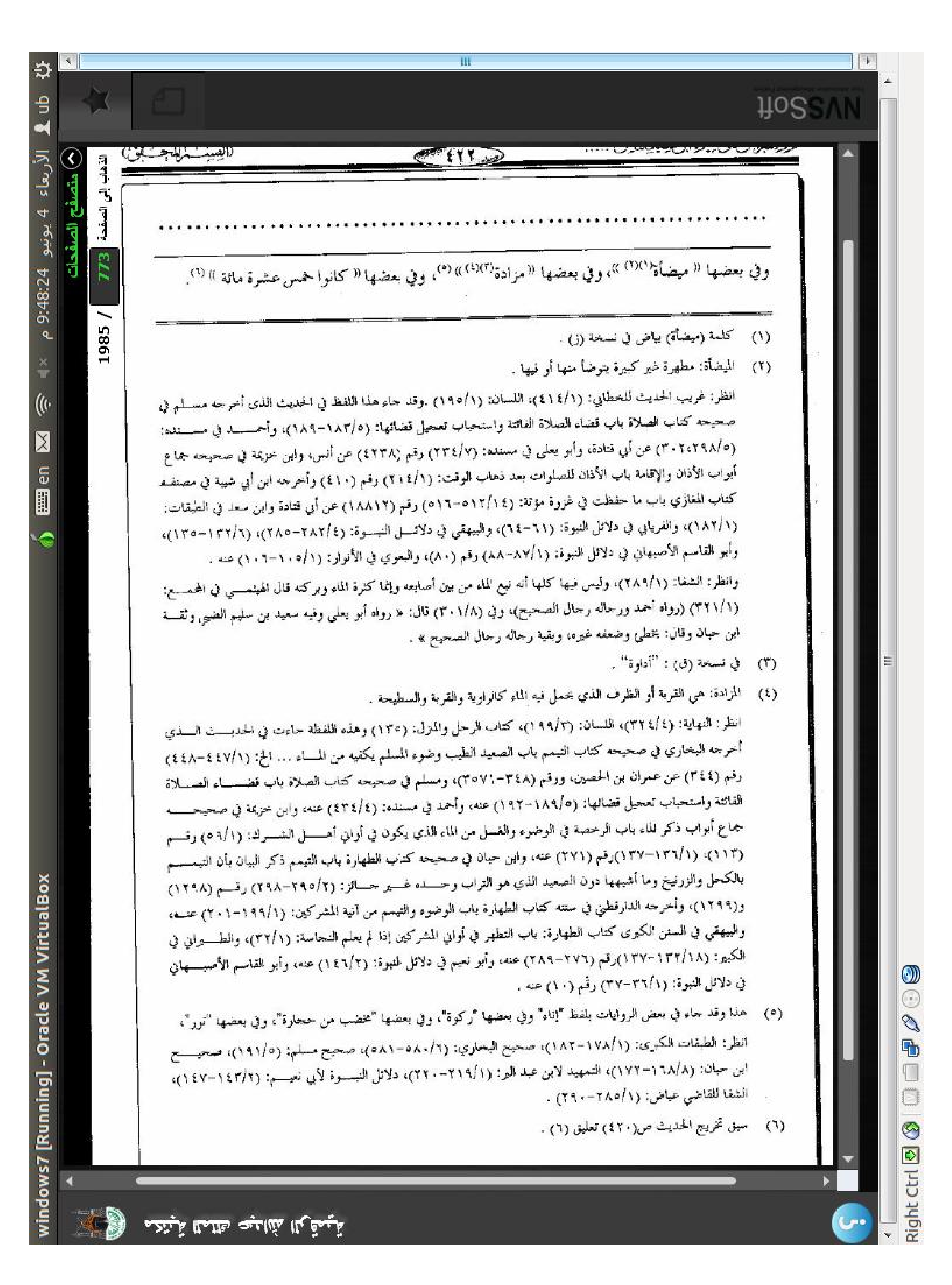
(٦) جملة (رجاج وفي بعضها) ساقطة من نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) . قلت: لعل الصواب (زجاج) فقد جاء كذلك في نسخة (ت)، وقال ابن حجر في الفتح: (٣٠٤/١) (وروى ابن خزيمة هذا الحديث عن أحمد بن عبدة عن حماد بن زيد فقال بدل "رحراح" "زجاج" بزاي مضمومة وجيمين وبوب عليه "الوضوء من آنية الزجاج ضد قول من زعم من المتصوفة أن ذلك إسراف لإسراع الكسر إليه قلت: أي ابن حجر وهذه اللفظة تفرد بها أحمد بن عبدة وخالفه أصحاب حماد بن زيد فقالوا "رحراح"، وقال بعضهم "واسع الفم" وهي رواية الإسماعيلي عن عبدالله بن ناجية عن محمد بن موسى وإسحاق ابن أبي إسرائيل وأحمد بن عبدة كلهم عن حماد وكأنه ساقه على لفظ محمد بن موسى، وصرح جمع من الحذاق بأن أحمد بن عبده صحفها، ويقوي ذلك أنه أتى في روايته بقوله "أحسبه" فدل على أنه لم يتقنه، فإن كان ضبطه فلا منافاة بين روايته ورواية الجماعة لاحتمال أن يكونوا وصفوا هيئته وذكر هو جنسه ...) أهـ

قلت: حديث أحمد بن عبدة. انظره في: صحيح ابن خزيمة: (٦٥/١) رقم (١٢٤) .

(٧) الجفنة: معروفة وهي أعظم ما يكون من القصاع .

انظر: كتاب الرحل والمنزل: (١٣٢)، اللسان: (٨٩/١٣) .وقد جاء هذا اللفظ في الحديث الذي أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الزهد باب حديث جابر الطويل وقصة أبي اليسر: (١٣٣/١٨-١٤٧)؛ وابن حبان في صحيحه كتاب التاريخ باب المعجزات: (١٥٩/٨-١٦٠) رقم (٦٤٩٠)، والبيهقي في دلائل النبوة: (١٠/٦)، وأبو القاسم الأصبهاني في دلائل النبوة: (٥٣/١-٥٦) رقم (٣٧) .

وانظر: الشفا للقاضي عياض: (٢٨٦/١-٢٨٧).



....

وفي بعضها « ميضأة[١][٢] »، وفي بعضها « مزادة[٣][٤] »[٥]، وفي بعضها « كانوا خمس عشرة مائة »[٦].

(١) كلمة (ميضأة) بياض في نسخة (ز) .

(٢) الميضأة: مطهرة غير كبيرة يتوضأ منها أو فيها .

انظر: غريب الحديث للخطابي: (٤١٤/١)؛ اللسان: (١٩٥/١) .وقد جاء هذا اللفظ في الحديث الذي أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الصلاة باب قضاء الصلاة الفائتة واستحباب تعجيل قضائها: (١٨٣/٥-١٨٩)، وأحمد في مسنده: (٢٩٨/٥،٣٠٢) عن أبي قتادة، وأبو يعلى في مسنده: (٢٣٤/٧) رقم (٤٢٣٨) عن أنس، وابن خزيمة في صحيحه جماع أبواب الأذان والإقامة باب الأذان للصلوات بعد ذهاب الوقت: (٢١٤/١) رقم (٤١٠) وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه كتاب المغازي باب ما حفظت في غزوة مؤتة: (٥١٢/١٤-٥١٦) رقم (١٨٨١٢) عن أبي قتادة وابن سعد في الطبقات: (١٨٢/١)، والفريابي في دلائل النبوة: (٦١-٦٤)، والبيهقي في دلائل النبوة: (٢٨٢/٤-٢٨٥)، (١٣٢/٦-١٣٥)، وأبو القاسم الأصبهاني في دلائل النبوة: (٨٧/١-٨٨) رقم (٨٠)، والبغوي في الأنوار: (١٠٥/١-١٠٦) عنه .

وانظر: الشفا: (٢٨٩/١)، وليس فيها كلها أنه نبع الماء من بين أصابعه وإنما كثرة الماء وبركته قال الهيثمي في المجمع: (٣٢١/١) (رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح)، وفي (٣٠١/٨) قال: « رواه أبو يعلى وفيه سعيد بن سليم الضبي وثقه ابن حبان وقال: يخطئ وضعفه غيره، وبقية رجاله رجال الصحيح » .

(٣) في نسخة (ق) : "أداوة" .

(٤) المزادة: هي القربة أو الظرف الذي يحمل فيه الماء كالراوية والقربة والسطيحة .

انظر: النهاية: (٣٢٤/٤)، اللسان: (١٩٩/٣)، كتاب الرحل والمنزل: (١٣٥) وهذه اللفظة جاءت في الحديث الذي أخرجه البخاري في صحيحه كتاب التيمم باب الصعيد الطيب وضوء المسلم يكفيه من الماء ... الخ: (٤٤٧/١-٤٤٨) رقم (٣٤٤) عن عمران بن الحصين، ورقم (٣٤٨-٣٥٧١)، ومسلم في صحيحه كتاب الصلاة باب قضاء الصلاة الفائتة واستحباب تعجيل قضائها: (١٨٩/٥-١٩٢) عنه، وأحمد في مسنده: (٤٣٤/٤) عنه، وابن خزيمة في صحيحه جماع أبواب ذكر الماء باب الرخصة في الوضوء والغسل من الماء الذي يكون في أواني أهل الشرك: (٥٩/١) رقم (١١٣)، (١٣٦/١-١٣٧)رقم (٢٧١) عنه، وابن حبان في صحيحه كتاب الطهارة باب التيمم ذكر البيان بأن التيمم بالكحل والزرنيخ وما أشبههما دون الصعيد الذي هو التراب وحده غير جائز: (٢٩٥/٢-٢٩٨) رقم (١٢٩٨) و(١٢٩٩)، وأخرجه الدارقطني في سننه كتاب الطهارة باب الوضوء والتيمم من آنية المشركين: (١٩٩/١-٢٠١) عنه، والبيهقي في السنن الكبرى كتاب الطهارة: باب التطهر في أواني المشركين إذا لم يعلم النجاسة: (٣٢/١)، والطبراني في الكبير: (١٣٢/١٨-١٣٧)رقم (٢٧٦-٢٨٩) عنه، وأبو نعيم في دلائل النبوة: (١٤٦/٢) عنه، وأبو القاسم الأصبهاني في دلائل النبوة: (٣٦/١-٣٧) رقم (١٠) عنه .

(٥) هذا وقد جاء في بعض الروايات بلفظ "إناء" وفي بعضها "ركوة"، وفي بعضها "مخضب من حجارة"، وفي بعضها "تور"،

انظر: الطبقات الكبرى: (١٧٨/١-١٨٢)، صحيح البخاري: (٥٨٠/٦-٥٨١)، صحيح مسلم: (١٩١/٥)، صحيح ابن حبان: (١٦٨/٨-١٧٢)، التمهيد لابن عبد البر: (٢١٩/١-٢٢٠)، دلائل النبوة لأبي نعيم: (١٤٣/٢-١٤٧)، الشفا للقاضي عياض: (٢٨٥/١-٢٩٠) .

(٦) سبق تخريج الحديث ص(٤٢٠) تعليق (٦) .



....

(انتهى[١]. وهذا في الحديبية.

وفي عدة أهل الحديبية أقوال ذكرتها في تعليقي على خ[٢]، وقد قال المؤلف هنا: وهم ألف وأربعمائة [٣]، اعلم أن الأكثر والأصح أنهم كانوا كذلك، قال ابن حبان:)

وفي بعضها ثمان مائة[٤]، وفي بعضها: زهاء ثلاثمائة[٥]،

---

(١) انظر: التوضيح لشرح الجامع الصحيح كتاب الطهارة: (٢/٤٥٤) (تحقيق أ/عائشة الحربي).

(٢) في (أ) و(ز) و(ف) : "البخاري".

وانظر: التلقيح لفهم قارئ الصحيح: ج٢ ل(٤٧١/أ). حيث قال: « وحاصل الروايات في عددهم سبع: ألف وستمائة، ألف وخمسمائة وأربعون، ألف وخمسمائة وخمسة وعشرون رجلاً، ألف وخمسمائة، ألف وأربعمائة، ألف وثلاثمائة، سبعمائة رجل، والله أعلم ».

وانظر: سنن البيهقي: (٥/٢٣٥)، فتح الباري، كتاب المغازي: (٧/٤٤٠-٤٤١).

(٣) عيون الأثر: (٢/٣٧٦) وهذا العدد جاء في الحديث الذي أخرجه البخاري في صحيحه كتاب المغازي باب غزوة الحديبية: (٧/٤٤١) رقم (٤١٥٠، ٤١٥١) من طريق البراء بن عازب. ولفظه « يوم الحديبية كنا مع النبي ﷺ أربع عشرة مائة ... إلخ » من طريق جابر، وأخرجه مسلم في صحيحه كتاب الإمارة باب استحباب مبايعة الإمام الجيش عند إرادة القتال: (١٣/٢-٤) عن جابر. وأخرجه النسائي في الكبرى كتاب التفسير باب قوله تعالى: ﴿ لَّقَدْ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنِ ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ ٱلشَّجَرَةِ ﴾ : (٦/٤٦٤) رقم (١١٥٠٧) عن جابر. وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه كتاب المناسك باب ذكر الدليل على أن لا حظر في أخبار جابر نحرنا مع رسول الله ﷺ البدنة عن سبعة ... إلخ: (٤/٢٩٠) رقم (٢٩٠٦) عن جابر "معلقاً".

وأخرجه أحمد في مسنده: (٣/٣٠٨، ٣٥٥) عن جابر، (٤/٢٩٠) عن البراء. وأخرجه الدارمي في سننه كتاب السير باب في بيعة أن لا يفروا: (٢/٢٢٠)، وابن سعد في الطبقات الكبرى: (١/١٧٩)، وذكره البيهقي في الاعتقاد: (١/٢٧٤)، وقد جاء في مسند أبي عوانة: (٤/٤٢٩)، وصحيح ابن حبان: (٧/١٩٠) رقم (٤٨٥٤) عن قتادة قال: « قلت لسعيد بن المسيب كم كانوا يوم الحديبية قال: ألف وخمسمائة، قال: إن جابر بن عبدالله يقول: كانوا ألفاً وأربع مائة، قال: أوهم جابر هو الذي حدثني أنهم كانوا ألفاً وخمس مائة »، وجاء في: (٧/١٩١): « قال أبو حاتم ﷺ الصحيح ألف وخمس مائة على ماقاله سعيد بن المسيب ». قال ابن حجر في الفتح: (١٠/١٠٢): « والجمع بين هذا الاختلاف عن جابر أنهم كانوا زيادة على ألف وأربعمائة فمن اقتصر عليها ألغى الكسر، ومن قال ألف وخمسمائة جبره ».

(٤) لم أقف على هذا العدد في شيء من الروايات الخاصة بتكثير الماء، وإنما جاء ذلك في عدة من أكل الطعام الذي بورك فيه في غزوة الخندق. والله أعلم.

(٥) جاء هذا الحديث الذي أخرجه البخاري كتاب المناقب باب علامات النبوة في الإسلام: (٦/٥٨٠) رقم (٣٥٧٢) عن أنس. وأخرجه مسلم في صحيحه كتاب الفضائل باب في معجزات النبي ﷺ: (١٥/٣٩) عن أنس.



وفي بعضها: ثمانين[1]، وفي بعضها سبعين[2][3]. انتهى. وهذه أبلغ من معجزة موسى ﷺ[4].

وهل نبع الماء من نفس الأصابع[5] أو من تحتها[6] قولان، مع احتمال كل منهما،

=

وأخرجه اللالكائي في اعتقاد أهل السنة: (٨٨٣/٤) رقم (١٤٨٠). وأخرجه الفريابي في دلائل النبوة: (٥٦/١) رقم (٢١)، والبيهقي في دلائله: (١٢٤/٤-١٢٥)، وأخرجه أبو نعيم في دلائل النبوة: (١٤٥/٢) عن أنس. وانظر: الشفا: (٢٨٥/١).

(١) جاء ذلك في الحديث الذي أخرجه البخاري في صحيحه الموضع السابق: (٥٨١/٦) رقم (٣٥٧٥) من طريق أنس وأخرجه الفريابي في دلائل النبوة: (٧٦/١-٧٧) رقم (٤١) عن أنس، وأحمد في مسنده: (٢١٦/٣)، وأخرجه البخاري في كتاب الوضوء باب الوضوء من التور: (٣٠٤/١) رقم (١٩٧) عنه بلفظ "ما بين السبعين إلى الثمانين". وأخرجه مسلم في صحيحه كتاب الفضائل باب في معجزات النبي ﷺ: (٣٨/١٥) عن أنس ولفظه: "ما بين الستين إلى الثمانين"، وأخرجه أحمد في مسنده: (١٤٧/٣) بلفظ: "ما بين السبعين إلى الثمانين"، وأخرجه عبد بن حميد في مسنده: (٣٠٤/١)، بلفظ أحمد، وأبو يعلى في مسنده: (٧٢/٦) بلفظ أحمد، و(٧٤/٦) بلفظ مسلم، وأخرجه البيهقي في الاعتقاد: (٢٧٤/١) بلفظ أحمد. وأخرجه ابن عبد البر في التمهيد عن أنس: (٢١٨/١) ولفظه: "وهم نحو من السبعين إلى الثمانين". وأخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى: (١٧٨/١)، والفريابي في دلائل النبوة: (٥٧/١، ٥٨).

(٢) جاء هذا في الحديث الذي أخرجه البخاري في صحيحه، الموضع السابق: (٥٨١/٦) رقم (٣٥٧٤) عن أنس، وأخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى: (١٧٩/١)، وأخرجه ابن عبد البر في التمهيد: (٢١٩/١) عن أنس.

(٣) وقال أبو حاتم ابن حبان في صحيحه: (١٧١/٨): « الجمع بين هذه الأخبار إن هذا الفعل كان منه ﷺ في أربع مواضع مختلفة، مرة كان القوم ما بين ألف وأربع مائة إلى ألف وخمس مائة وكان ذلك الماء في تور، والمرة الثانية كان القوم ما بين أربع عشرة مائة إلى خمس عشرة مائة وكان ذلك الماء في ركوة، والمرة الثالثة كان القوم ما بين الستين إلى الثمانين وكان ذلك الماء في قدح رحراح، والمرة الرابعة كان القوم ثلاث مائة وكان ذلك الماء في قعب ». وانظر: التوضيح لابن الملقن (تحقيق عائشة الحربي): (٤٥٤/٢-٤٥٥)، الديباج للسيوطي: (٢٩٩/٥).

(٤) قال أبو نعيم في الدلائل: (١٤٣/٢-١٤٤): « وهذه الآية أعجب الآيات وأجلها معجزة وأبلغها دلالة شاكلت دلالة موسى في تفجير الماء من الحجر حين ضربه بعصاه، بل هذا أبلغ في الأعجوبة لأن نبوع الماء من بين اللحم والعظم أعجب وأعظم من خروجه من الحجر، لأن الحجر سنخ من أسناخ الماء مشهور في المعلوم مذكور في المتعارف، وما روي قط ولا سمع في ماضي الدهور بماء نبع وانفجر من آحاد بني آدم حتى صدر عنه الجم الغفير من الناس والحيوان رويٌّ... ».

وانظر: التمهيد لابن عبد البر: (٢٢٠/١)، فتح الباري: (٥٨٥/٦)، السيرة الحلبية: (٢٩٤/٣).

(٥) وهو قول المزني والقرطبي وأكثر العلماء، حكاه عنهم ابن عبد البر في التمهيد: (٢٢٠/١-٢٢١)، والقاضي عياض في إكمال المعلم: (٢٣٩/٧)، وبه قال أبو نعيم في الدلائل: (١٤٣/٢-١٤٤)، وجاء في شرح ثلاثيات مسند أحمد: (٧٨٥/١)، « وربما فهم مثل هذا من كلام الصرصري وغيره كابن الجوزي وهو المشهور على ألسنة الناس ».

(٦) ولم ينسب إلى قائل معين. انظر: المراجع المذكورة تعليق: (٥) وص(٤٢٤) تعليق (١)، وقال ابن القيم في الزاد:

=



وأُتي بقدح فيه ماء فوضع أصابعَه في القدح فلم يَسع، فوضعَ أربعة منها، وقال: هلموا فتوضؤوا أجمعين، وهم من السبعين إلى الثمانين.

والصحيح أنه من نفس الأصابع[1] والله أعلم.

قولـــه: وأتي بقـــدح [2]، أتي مبني لما لم يسم فاعله.

قولـــه: هلموا فتوضئـــوا [3]، هذه على[4] لغة[5]، ولغة القرآن[6]: هلم للواحد والاثنيـــن

= (٦٦٧/٣): « والجهال تظن أنه كان يشق الأصابع ويخرج من خلال اللحم والدم، وليس كذلك، وإنما بوضعه أصابعـــه فيه حلت فيه البركة من الله والمدد، فجعل يفور حتى خرج من بين الأصابع ... ».

وانظر: شرح ثلاثيات مسند الإمام أحمد: (٧٨٥/١).

(١) حكاهما النووي في شرح مسلم: (٣٨/١٥-٣٩)، « قال: وكلاهما معجزة ظاهرة وآية باهرة ».

وابن حجر في الفتح: (٥٨٤/٦-٥٨٥)، والسيوطي في الديباج: (٢٩٩/٥)، وانظر كتاب اللفظ المكرم بخصائص النبـــي ﷺ: (٢٤١/٢-٢٤٢)، بهجة المحافل وشرحه: (١٩٩/٢-٢٠٠)، السيرة الحلبية: (٢٩٤/٣)، سبل الهدى والرشـــاد: (٢٦٩/١٠).

(٢) عيون الأثر: (٢٧٦/٢-٢٧٧).

(٣) عيون الأثر: (٢٧٧/٢).

والحديث أخرجه البخاري في صحيحه كتاب المناقب باب علامات النبوة في الإسلام: (٥٨١/٦) رقـــم (٣٥٧٤) عـــن أنس وفيه « قوموا فتوضئوا ». وأما اللفظ الذي ذكره المؤلف: « هلموا فتوضئوا » فقد أخرجه ابن حبـــان في صحيحـــه باب ذكر خبر قد يوهم من لم يحكم صناعة العلم أنه مضاد للأخبار التي ذكرناها قبل: (١٧٠/٨-١٧١) رقـــم (٦٥٠٩) عن أنس بلفظه. وكذا أخرجه الفريابي في دلائل النبوة: (٧٦-٧٧) رقم (٤١) عنـــه. وأخرجـــه أحمـــد في مسنـــده: (٢١٦/٣)، وأبو يعلى في مسنده: (٧٢/٦) رقم (٣٣٢٧) كلاهما بلفظ « هلموا توضؤوا »، وأخرجـــه ابـــن سعـــد في الطبقات الكبرى: (١٧٩/١) عنه بلفظ « هلموا فتوضأ القوم ». وأخرجه أبـــو عوانـــة في مسنـــده: (١٣٧/٥) بلفـــظ « هلموا إلى الشراب ». وأخرجه الفريابي في دلائله: (٧٥-٧٦) رقم (٤٠) عن ابن عباس وفيه « فأتي بإناء فيـــه شـــيء من ماء ... » إلى أن قال: « فأمر بلالاً ﷺ فنادى هلموا إلى الوضوء المبارك ». وعزاه في ســـبل الهـــدى والرشـــاد: (٤٤٨/٩) إلى أحمد والشيخين عن أنس.

(٤) كلمة "على" ساقطة من نسخة (ق).

(٥) هذه لغة أهل نجد وتميم، يقولون للواحد هلم وللمرأة هلمي وللاثنين هلما وللقوم هلموا وللنساء هلمن، ومعنى هلمـــوا: أي تعالوا وأقبلوا.

انظر النهاية: (٢٧١/٥)، اللسان: (٦١٧/١٢-٦١٨)، مجاز القرآن: (٢٠٨/١)، معاني الزجاج: (٣٠٣/٢).

(٦) في قوله تعالى: ﴿ قُلْ هَلُمَّ شُهَدَآءَكُمُ ٱلَّذِينَ يَشْهَدُونَ أَنَّ ٱللَّهَ حَرَّمَ هَٰذَا ﴾ [الأنعام:١٥٠]، وقوله تعـــالى: ﴿ وَٱلْقَآئِلِينَ لِإِخْوَٰنِهِمْ هَلُمَّ إِلَيْنَا ﴾ [الأحزاب:١٨].



ووردَ في غزوة تبوك على ماء لا يُروي واحداً. والقوم عطاش، فشكوا إليه، فأخذ سهماً من كِنانته

والجماعة، مونثاً أو[1] مذكراً[2]، وقد تقدم ذلك[3].

قوله: لا يُرْوِي واحداً [4]، يروي بضم أوله رباعي، وهذا ظاهر جداً[5].

قوله: من كنانة[6] [7]، هي بكسر الكاف، وهي الجَعبة بفتح الجيم[8]، وهذان ظاهران،

(١) كذا في (ح) و(ص) : "أو"، بينما في (أ) و(ز) و(ق) : "و".

(٢) وهي لغة أهل الحجاز، قاله أبو عبيدة في المجاز: (٢٠٨/١) وهي الأفصح. وانظر الصحاح: (٢٠٦٠/٥)، اللسان: (٦١٧/١٢-٦١٨)، شرح النووي على مسلم: (٩٥/٩)، فتح الباري: (٢٩٧/٨)، تحفة الأحوذي: (٥٢/٦).

(٣) جملة "وقد تقدم ذلك" ساقطة من نسخة (ق).

(٤) عيون الأثر: (٣٧٧/٢).

والقصة وردت في الحديث الذي أورده السيوطي في الخصائص: (٢٧٣/١) وعزاه إلى الخطيب في كتابه رواه مالك عن جابر بن عبدالله. قلت: المشهور أن هذه القصة وردت في بئر الحديبية. والله أعلم.

أما قصة تبوك فقد جاء فيها أنه ﷺ غسل وجهه ويديه وأعاد الماء في العين فجرت بالمياه وقد أخرجها: مسلم في صحيحه كتاب الفضائل باب معجزات النبي ﷺ: (٤٠/١٥-٤١) عن معاذ بن جبل، ومالك في الموطأ كتاب قصر الصلاة في السفر باب الجمع بين الوقوف في الحضر والسفر: (١٤٣/١) رقم (٣٢٨). وأحمد في مسنده: (٢٣٧/٥، ٢٣٨)، وابن خزيمة في صحيحه جماع أبواب الفريضة في السفر باب الرخصة في الجمع بين صلاتين في السفر وإن كان المرء نازلاً في المنزل غير سائر وقت الصلاة: (٨٢/٢) رقم (٩٦٨)، وابن حبان في صحيحه كتاب الصلاة باب الجمع بين الصلاتين ذكر الخبر الدال على أن المصطفى ﷺ قد كان يجمع بين الصلاتين في السفر وهو نازل غير سائر ولا راحل: (٦٢/٣-٦٣) رقم (١٥٩٣)، وكتاب التاريخ باب المعجزات: (١٦٧/٨) رقم (٦٥٠٣)، وعبدالرزاق في مصنفه كتاب الصلاة باب من نسي صلاة الحضر والجمع بين الصلاتين في السفر: (٥٤٥/٢-٥٤٦) رقم (٤٣٩٩)، والطبراني في الكبير: (٥٧/٢٠) رقم (١٠٢) بنحوه، وكذا في الأوسط: (٤٥٧/٧) رقم (٦٨٩٧). قال الهيثمي في المجمع: (١٦٠/٢) « قلت هو في الصحيح وغيره بغير هذا السياق، رواه الطبراني في الأوسط وقال لم يروه عن ابن ثوبان إلا غصن بن إسماعيل تفرد به محمد بن غالب، قلت: و لم أجد من ذكر غصناً هذا ».

وانظر: فتح الباري: (١١١/٨)، الشفا: (٢٨٨/١).

(٥) جملة "وهذا ظاهر جداً" ساقطة من نسخة (ق).

(٦) كذا في نسخة (ح) و(ص) و(أ) و(ز) : "كنانة"، وفي (ق) : "كنانته" وهو الصواب.

(٧) عيون الأثر: (٣٧٧/٢).

(٨) وهي الكنانة التي تجعل فيها السهام، تتخذ من جلود لا خشب فيها أو من خشب لا جلود فيها.

انظر: النهاية: (٢٧٤/١)، اللسان: (٢٦٧/١، ٣٦١/١٣).



وأمرَ بغرسه ففارَ الماء وارتوى القوم، وكانوا ثلاثين ألفاً. وشكا إليه قوم مُلوحةً في مائهم، فجاء في نفر من أصحابه حتى وقف على بئرهم فتفلَ فيه،

وسميت كنانة؛ لأنها تكن السهام أي تسترها، وكنته سترته وأيضاً حفظته[١].

قولـــه: وأمر بغرســـه [٢]، كذا في النسخ[٣] ولعله بغرزه[٤]، والله أعلم.

قولـــه: وكانوا ثلاثين ألفـــاً [٥]، تقدم الاختلاف في عدد أهل تبوك[٦]،

وأحد الأقوال: إنه كانوا سبعين ألفاً، قاله أبو زرعة[٧]، وقد تقدم[٨].

قولـــه: وشكى قوم ملوحة مائهـــم [٩]: هؤلاء القوم لا أعرفهم، والله أعلم.

قولـــه[١٠]: **فجاء في**[١١] **نفر من أصحابـــه** [١٢]، هؤلاء النفر لا أعرف من هم من الصحابـــة، والنفر ما دون العشرة من الرجال كالرهط[١٣]، وقد تقدم[١٤].

---

(١) انظر النهاية: (٤/٢٠٦)، اللسان: (١٣/٣٦١).

(٢) عيون الأثر: (٢/٣٧٧) .

(٣) لم أقف عليه بهذا اللفظ.

(٤) ذكر ذلك ابن سعد في الطبقات الكبرى: (٢/٩٥-٩٦)، ولفظه: « فانتزع سهماً من كنانته فأمر به فغرز فيها فجاشت لهم بالرواء حتى اغترفوا ....الخ »، وأخرجه البيهقي في الدلائل: (٣/١١٢) عن مروان بن الحكم والمسور بن مخرمة ولفظه « انزل في بعض هذه القلب فاغرزه في جوفه »، وأورده الماوردي في أعلام النبوة: (١١٥)، والبرهان الحلبي في السيرة الحلبية: (٣/٢٩٤).

(٥) عيون الأثر: (٢/٣٧٧) .

(٦) انظر ما تقدم ص(١٩٦).

(٧) لم أقف عليه.

(٨) جملة "وقد تقدم" ساقطة من نسخة (ق).

(٩) عيون الأثر: (٢/٣٧٧)، وفي المطبوعة"شكا إليه قوم ملوحة في مائهم"، والقصة لم أقف على تخريجها. وأوردها الماوردي في أعلام النبوة: (١١٦)، والبرهان الحلبي في السيرة الحلبية: (٣/٢٩٤)، وانظر الشفا: (١/٢١٨)، حدائق الأنوار: (١/٢٦٠).

(١٠) كلمة "قوله"بياض في نسخة (أ).

(١١) في نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) : "فجاءني".

(١٢) عيون الأثر: (٢/٣٧٧).

(١٣) انظر النهاية: (٥/٩٢)، اللسان: (٥/٢٢٥-٢٢٦).

(١٤) جملة "وقد تقدم" ساقطة من نسخة (ق).



فتفجَّرَ بالماء العذب المَعين. وأتته امرأة بصبيٍّ لها أقرع؛ فمسحَ على رأسه فاستوى شعره، فذهب داؤه. وانكسرَ سيف عُكّاشة بن محصن يوم بدر،

قولـــه: المعيـــــن [١]، هو بفتح الميم وكسر العين وهذا ظاهر، وهـــو الظـــاهر الجـــاري [٢]، ويقال: هو مفعول من عَنَتُ الماء إذا استنبطته [٣].

قولـــه: وأتته امرأة بصبي لـــها [٤]، هذه المرأة والصبي لا أعرفهما [٥]، والله أعلم.

قولـــه: وانكسر سيف عكاشـــة [٦]، إلى آخره [٧]، تقدم ذكر من اتفق له أنه أعطاه جـــذلاً [٨] أو عرجوناً [٩] فصار في يده سيفاً، في غزوة بدر وهم (ثلاثة أشخاص ذكر هنا [١٠] منهم اثنيـــــن [١١])،

---

(١) عيون الأثر: (٢/٣٧٧).

(٢) انظر غريب الحديث للخطابي: (٢/٥١١)، اللسان: (١٣/٤١٠).

(٣) انظر اللسان: (١٣/٤١١).

(٤) عيون الأثر: (٢/٣٧٧). قال الشهاب الخفاجي في نسيم الرياض: (٣/١٤٧)، « وهذا الحديث لم يخرجه السـيوطي ولا غيره من الشراح »، وذكره الماوردي في أعلام النبوة: (١١٦)، والقاضي عياض في الشفاء: (١/٣٣٥)، والبرهان الحلبـي في السيرة الحلبية: (٣/٢٩٤).

(٥) لم أقف على تحديد لها.

(٦) عيون الأثر: (٢/٣٧٧).

والقصة في الحديث الذي أخرجه الواقدي في مغازيه: (١/٩٣)، وابن إسحاق كما في سيرة ابن هشام: (٢/٣٣٦)، وابـن سعد في الطبقات الكبرى: (١/١٨٨)، عن زيد بن أسلم ويزيد بن رومان وإسحاق بن عبدالله بن أبي فـروة وغيـرهم، والبيهقي في دلائله: (٣/٩٧-٩٩)، وحكاه ابن حجر في الفتح عن ابن إسحاق: (١١/٤١١).

وانظر المحبر: (٨٦)، أعلام النبوة: (١٦٧-١٦٨)، الاعتقاد للبيهقي: (٤٢١) رقم (٣٨٩)، الشفاء: (١/٣٣٣)، البدايـة والنهاية: (٣/٢٩٠)، بهجة المحافل: (٢/٢٣١)، حدائق الأنوار: (١/٢٦٣)، سبل الهدى والرشاد: (١٠/٨).

(٧) في نسخة (ز): "إلخ".

(٨) الجِذْلُ: بالكسر والفتح، أصل الشجرة يقطع، وقد يجعل العود جذلاً.

انظر النهاية: (١/٢٥١)، اللسان: (١١/١٠٦).

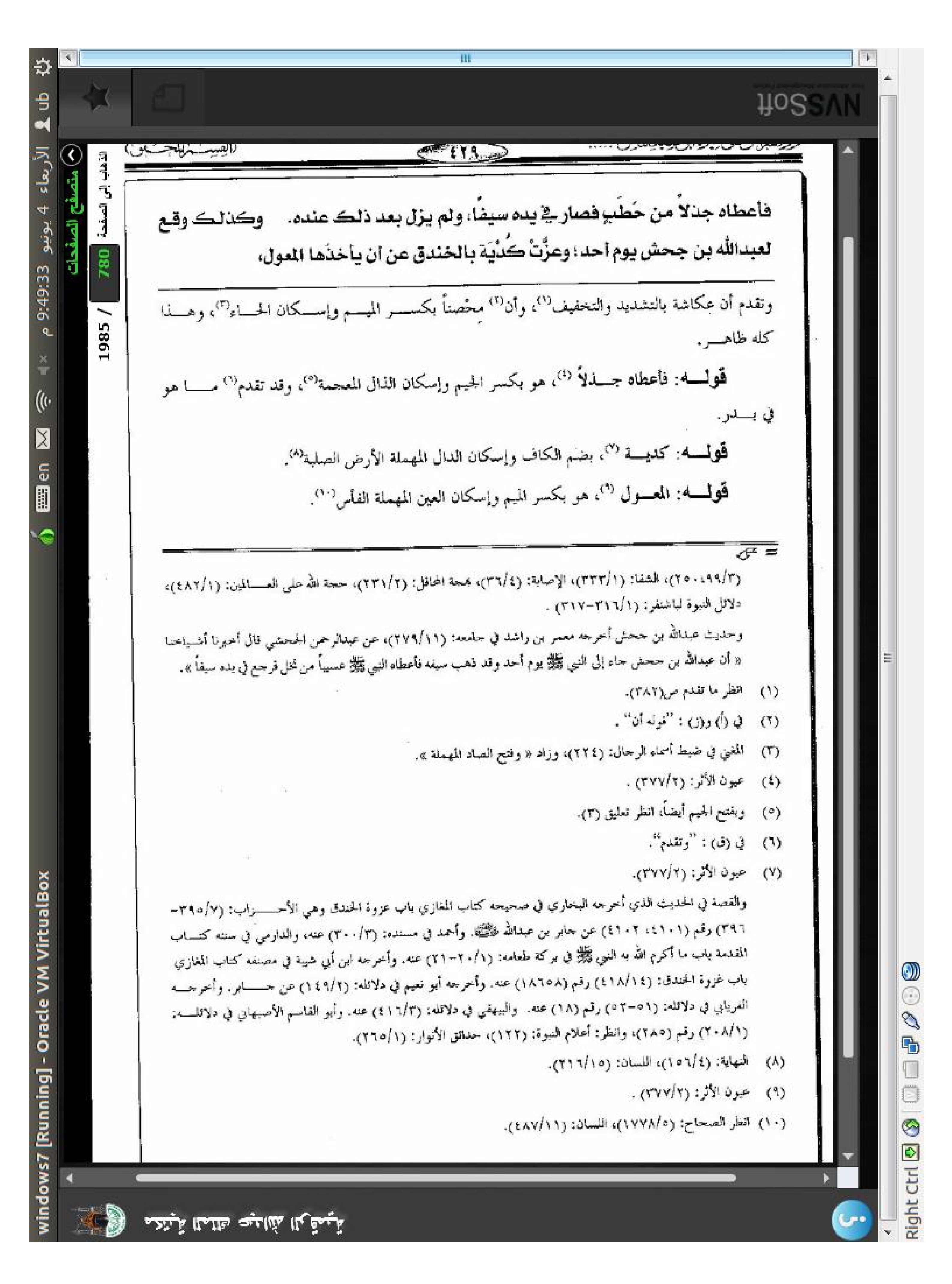
(٩) العرجون: العذق عامة، وقيل: هو العذق إذا يبس واعوج، وقيل: هو أصل العذق الذي يعوج وتقطع منـــه الشـماريخ فيبقى على النخل يابساً، وقيل: عود الكباسة.

انظر: النخيل لأبي حاتم: (٨٦)، النخل والكرم للأصمعي: (٧١، ٨٩)، اللسان: (١٣/٢٨٤).

(١٠) كذا في نسخة (ح)، وفي نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) و(ت): "ذكرنا".

(١١) وهما عبدالله بن جحش وذلك في أحد، وسلمة بن أسلم بن حريش يوم بدر.

انظر: الأخبار الموفقيات: (٣٢٤)، الاستيعاب: (٢/٢٧٤)، الاعتقاد للبيهقي: (١/٢٩٥)، دلائل النبوة لـه: =



فأعطاه جذلاً من حطبٍ فصار في يده سيفاً، ولم يزل بعد ذلك عنده. وكذلك وقع لعبدالله بن جحش يوم أحد؛ وعزّتْ كُدْيَة بالخندق عن أن يأخذها المعول.

وتقدم أن عكاشة بالتشديد والتخفيف[1]، وأن[2] محصناً بكسر الميم وإسكان الحاء[3]، وهذا كله ظاهر.

قوله: فأعطاه جذلاً [4]، هو بكسر الجيم وإسكان الذال المعجمة[5]، وقد تقدم[6] ما هو في بدر.

قوله: كدية [7]، بضم الكاف وإسكان الدال المهملة الأرض الصلبة[8].

قوله: المعول [9]، هو بكسر الميم وإسكان العين المهملة الفأس[10].

= عن (٣/٩٩، ٢٥٠)، الشفا: (١/٣٣٣)، الإصابة: (٤/٣٦)، بهجة المحافل: (٢/٢٣١)، حجة الله على العالمين: (١/٤٨٢)، دلائل النبوة لباشنفر: (١/٣١٦-٣١٧).

وحديث عبدالله بن جحش أخرجه معمر بن راشد في جامعه: (١١/٢٧٩)، عن عبدالرحمن الجحشي قال أخبرنا أشياخنا «أن عبدالله بن جحش جاء إلى النبي ﷺ يوم أحد وقد ذهب سيفه فأعطاه النبي ﷺ عسيباً من نخل فرجع في يده سيفاً».

(١) انظر ما تقدم ص(٣٨٢).

(٢) في (أ) و(ز) : "قوله أن".

(٣) المغني في ضبط أسماء الرجال: (٢٢٤)، وزاد «وفتح الصاد المهملة».

(٤) عيون الأثر: (٢/٣٧٧).

(٥) وبفتح الجيم أيضاً، انظر تعليق (٣).

(٦) في (ق) : "وتقدم".

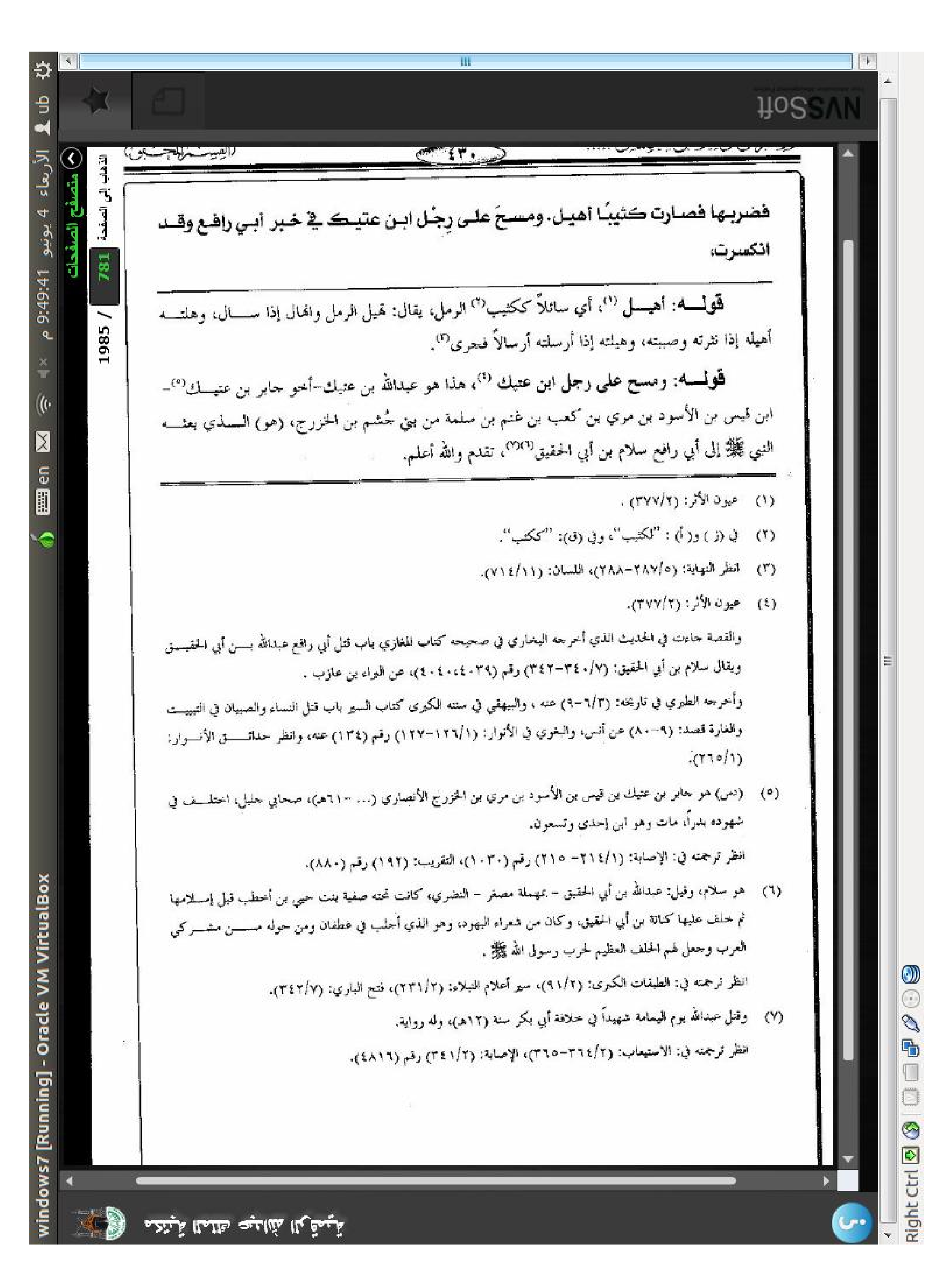
(٧) عيون الأثر: (٢/٣٧٧).

والقصة في الحديث الذي أخرجه البخاري في صحيحه كتاب المغازي باب غزوة الخندق وهي الأحزاب: (٧/٣٩٥-٣٩٦) رقم (٤١٠١، ٤١٠٢) عن جابر بن عبدالله رضي الله عنه. وأحمد في مسنده: (٣/٣٠٠) عنه، والدارمي في سننه كتاب المقدمة باب ما أكرم الله به النبي ﷺ في بركة طعامه: (١/٢٠-٢١) عنه. وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه كتاب المغازي باب غزوة الخندق: (١٤/٤١٨) رقم (١٨٦٥٨) عنه. وأخرجه أبو نعيم في دلائله: (٢/١٤٩) عن جابر. وأخرجه الفريابي في دلائله: (٥١-٥٢) رقم (١٨) عنه. والبيهقي في دلائله: (٣/٤١٦) عنه. وأبو القاسم الأصبهاني في دلائله: (١/٢٠٨) رقم (٢٨٥)، وانظر: أعلام النبوة: (١٢٢)، حدائق الأنوار: (١/٢٦٥).

(٨) النهاية: (٤/١٥٦)، اللسان: (١٥/٢١٦).

(٩) عيون الأثر: (٢/٣٧٧).

(١٠) انظر الصحاح: (٥/١٧٧٨)، اللسان: (١١/٤٨٧).



فضربها فصارت كثيبًا أهيل. ومسحَ على رِجْل ابن عتيك في خبر أبي رافع وقد انكسرت:

قولــه: أهيــل [1]، أي سائلاً ككثيب[2] الرمل، يقال: هَيل الرمل والهال إذا ســال، وهلته أهيله إذا نثرته وصببته، وهيلته إذا أرسلته أرسالاً فجرى[3].

قولــه: ومسح على رجل ابن عتيك [4]، هذا هو عبدالله بن عتيك -أخو جابر بن عتيــك[5]- ابن قيس بن الأسود بن مري بن كعب بن غنم بن سلمة من بني جُشم بن الخزرج، (هو الــذي بعثــه النبي ﷺ إلى أبي رافع سلام بن أبي الحقيق[6])[7]، تقدم والله أعلم.

---

(١) عيون الأثر: (٢/٣٧٧) .

(٢) في (ز) و(أ) : "لكثيب"، وفي (ق): "ككثب".

(٣) انظر النهاية: (٥/٢٨٧-٢٨٨)، اللسان: (١١/٧١٤).

(٤) عيون الأثر: (٢/٣٧٧).

والقصة جاءت في الحديث الذي أخرجه البخاري في صحيحه كتاب المغازي باب قتل أبي رافع عبدالله بــن أبي الحقيــق ويقال سلام بن أبي الحقيق: (٧/٣٤٠-٣٤٢) رقم (٤٠٣٩،٤٠٤٠)، عن البراء بن عازب .

وأخرجه الطبري في تاريخه: (٣/٦-٩) عنه ، والبيهقي في سننه الكبرى كتاب السير باب قتل النساء والصبيان في التبييــت والغارة قصد: (٩/٨٠) عن أنس، والبغوي في الأنوار: (١/١٢٦-١٢٧) رقم (١٣٤) عنه، وانظر حدائــق الأنــوار: (١/٢٦٥).

(٥) (دس) هو جابر بن عتيك بن قيس بن الأسود بن مري بن الخزرج الأنصاري (... -٦١هـ)، صحابي جليل، اختلــف في شهوده بدراً، مات وهو ابن إحدى وتسعون.

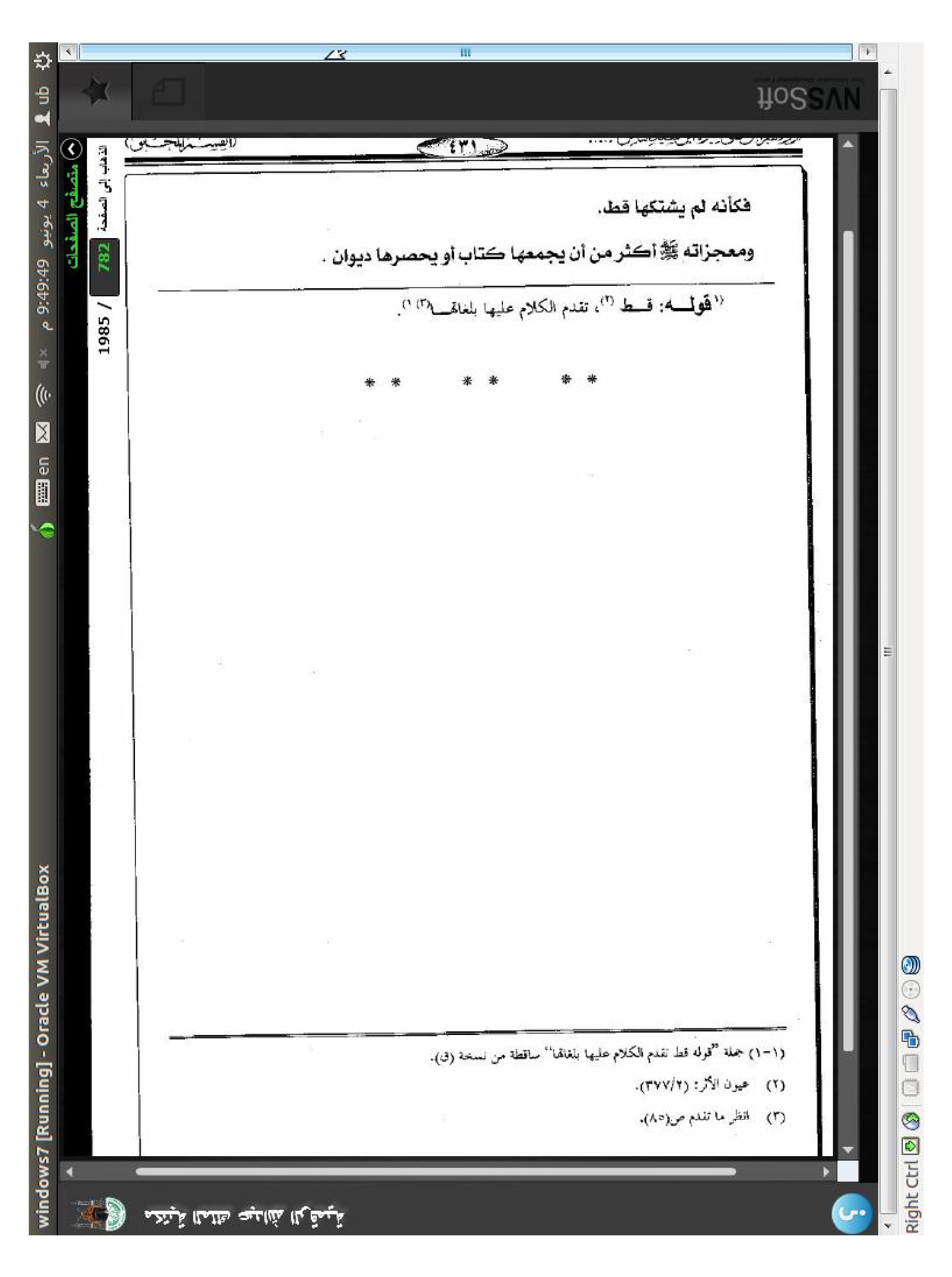
انظر ترجمته في: الإصابة: (١/٢١٤- ٢١٥) رقم (١٠٣٠)، التقريب: (١٩٢) رقم (٨٨٠).

(٦) هو سلام، وقيل: عبدالله بن أبي الحقيق - بمهملة مصغر - النضري، كانت تحته صفية بنت حيي بن أخطب قبل إسلامها ثم خلف عليها كنانة بن أبي الحقيق، وكان من شعراء اليهود، وهو الذي أجلب في غطفان ومن حوله مــن مشــركي العرب وجعل لهم الخلف العظيم لحرب رسول الله ﷺ .

انظر ترجمته في: الطبقات الكبرى: (٢/٩١)، سير أعلام النبلاء: (٢/٢٣١)، فتح الباري: (٧/٣٤٢).

(٧) وقتل عبدالله يوم اليمامة شهيداً في خلافة أبي بكر سنة (١٢هـ)، وله رواية.

انظر ترجمته في: الاستيعاب: (٢/٣٦٤-٣٦٥)، الإصابة: (٢/٣٤١) رقم (٤٨١٦).



فكأنه لم يشتكها قط.

ومعجزاته ﷺ أكثر من أن يجمعها كتاب أو يحصرها ديوان .

"(قولـه: قـط [٢]، تقدم الكلام عليها بلغاتهـا[٣] ")[١].

* * * * * *

(١-١) جملة "قوله قط تقدم الكلام عليها بلغاتها" ساقطة من نسخة (ق).

(٢) عيون الأثر: (٣٧٧/٢).

(٣) انظر ما تقدم ص(٨٥).



ذكر أولاده ﷺ

روينا عن ابن سعد: قال: أخبرنا هشام بن محمد بن السائب الكلبي، عن أبيه، عن أبي صالح، عن ابن عباس، قال: كان أول من وُلد لرسول الله ﷺ بمكة قبل النبوة القاسم، وبه كان يُكنَّى، ثم ولدت له زينب، ثم رقية، ثم فاطمة، ثم أم كلثوم.

ذكر أولاده ﷺ

قوله: أنا هشام بن محمد بن السايب الكلبي [(١)]، تقدمت ترجمة هشام ووالده محمد[(٢)] فيما مضى، وترجمتهما[(٣)] معروفة فلا نطول بهما[(٤)]، وقد تقدمتا[(٥)].

قوله: عن أبي صالح[(٦)] عن ابن عباس [(٧)]، تقدمت ترجمة أبي صالح واسمه باذان، والكلام في روايته عن ابن عباس[(٨)] فلا نطول بها.

---

(١) عيون الأثر: (٢/٣٧٨).

(٢) (ت ق) هو محمد بن السائب بن بشر الكلبي، أبو النضر الكوفي (...- ١٤٦هـ)، النسابة المفسر، متهم بالكذب، ورمي بالرفض، من السادسة.

انظر التقريب: (٨٤٧) رقم (٥٩٣٨)، التهذيب: (٩/١٧٨-١٨١) رقم (٢٦٦).

(٣) في (ص) و(أ) و(ز) و(ق) : "ترجمتهما" بحذف الواو.

(٤) في (ص) و(ق) : "بها".

(٥) جملة "وقد تقدمتا" ساقطة من نسخة (ق).

(٦) (٤) هو باذام - بالذال المعجمة ويقال آخره نون- أبو صالح مولى أم هانئ (.. - ..)، ضعيف مدلس، من الثالثة.

انظر التقريب: (١٦٣) رقم (٦٣٩)، التهذيب: (١/٤١٦-٤١٧) رقم (٧٧٠)، ملحق طبقات المدلسين: (٦٠).

(٧) عيون الأثر: (٢/٣٧٨).

(٨) قال ابن حجر في التهذيب: (١/٤١٧): « يحدث عن ابن عباس ولم يسمع منه »، وانظر جامع التحصيل في أحكام المراسيل: (١٤٨)، المجروحين لابن حبان: (١/١٨٥)، تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل: (٤١).



ثم وُلد له في الإسلام عبدالله، فسُمّي الطيب الطاهر، وأمهم جميعًا خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصيّ، فكان أول من مات من ولده القاسم، ثم مات عبدالله بمكة، فقال العاص بن وائل السهمي: قد انقطع ولده فهو أبتر،

قولــه: فقال العاصي بن وائل السهمي[1]: قد انقطع ولده فهو أبتر[2]، العاصي تقدم الكــلام على يائه، وأن الجمهور على كتابته بالياء وهو الفصيح[3] عند أهل العربية، وتحذف كثيراً[4]، في كتـب الحديث والفقه أو أكثرها بحذفها، وهي لغة[5]، وقد قرئ[6] في السبع نحوه كـ﴿الكبير المتعـالي﴾[7][8] (و﴿الداعي﴾[9][10] ونحوها[11]، وهذا[12] العاصي[13] هو والد عمرو بن العاصي بن وائل) / [٢٦٨/أ]

(١) تقدمت ترجمته ص(١٢٤).

(٢) عيون الأثر: (٣٧٨/٢).

(٣) انظر ما تقدم: ص(١٢٤).

(٤) في (ح) و(ص) : "وتحذف كثيرا" ، وفي (أ) و(ز) : "يحذف كثيرا" ، وفي (ق) : "يحذف كثيراً".

(٥) قال مكي في الكشف: (٣٣١/١) : « وهي لغة للعرب مشهورة فيها الحذف لهذه الياءات -التي هي أصلية، لام الفعل- فيحذفون الياء لدلالة الكسرة عليها ولسكونها ».

(٦) في نسخة (ق) : "قرئت".

(٧) كذا في الأصل، وفي بقية النسخ : "المتعال" بدون ياء .

(٨) سورة الرعد: (٩).

(٩) في تهذيب الاسماء واللغات: "الداع".

(١٠) البقرة: (١٨٦)، القمر: (٦، ٨)، وأما الداعي ففي سورة طه: (١٠٨).

(١١) نصه في تهذيب الأسماء واللغات: (٣٠/٢) بتصرف يسير من المؤلف.

وأما قوله تعالى: ﴿ ٱلْكَبِيرُ ٱلْمُتَعَالِ ﴾ في سورة آل عمران فقد قرأها ابن كثير بياء في الوصل والوقف على الأصل، وقرأ الباقون بحذف الياء في الوصل والوقف اتباعًا للخط. الكشف المكي: (٢٤/٢)؛ البدور الزاهرة: (١٦٧)، وأما قوله تعالى: ﴿ ٱلدَّاعِ ﴾ ففي سورة البقرة: ﴿ أُجِيبُ دَعْوَةَ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِ ﴾ قرأها أبوعمرو وورش بالياء في الوصل خاصة. وقرأ الباقون بحذفها. الكشف: (٣٣٣/١)؛ البدور الزاهرة: (٤٤)، وأما قوله تعالى: ﴿ ٱلدَّاعِ ﴾ في قوله تعالى: ﴿ يَوْمَ يَدْعُ ٱلدَّاعِ ﴾ [القمر:٦] فقد قرأها البزّي بياء في الوصل والوقف، وقرأ ورش وأبو عمر وبياء في الوصل خاصة. والباقون بحذفها.

وفي قوله تعالى: ﴿ مُّهْطِعِينَ إِلَى ٱلدَّاعِ ﴾ [القمر:٨] قرأها ابن كثير بياء في الوصل والوقف، وقرأ نافع وأبو عمرو بياء في الوصل خاصة، وقرأ الباقون بحذفها. الكشف المكي: (٢٩٨/٢)، البدور الزاهرة: (٣٠٦-٣٠٧).

(١٢) في (أ) و(ز) : "وعند".

(١٣) في نسخة (أ) : "القاضي".



....

ابن هاشم[1] بن سُعَيد بضم السين وفتح العين[2][3] بن سهم بن عمرو بن هُصيص بن كعب بن لؤي بن غالب القرشي السهمي[4]. هلك العاصي على كفره، وقد قدمت بما هلك، وهو من المستهزئين[5].

قال السهيلي –لما ذكر العاصي وأنه قال: إن محمداً أبتر، وما أنزل[6] فيه[7] إلى أن قال: « وقيل: إن أبا جهل[8] هو الذي قال ذلك.

وقد قيل: كعب بن الأشرف[9]، ويلزم على هذا[10] القول الأخير أن تكون[11] سورة الكوثر مدنية »[12]، ثم تكلم على قوله: ﴿ هُوَ ٱلْأَبْتَرُ ﴾ ما الحكمة في إثبات هو؟، ثم سأل سؤالاً معناه:

---

(١) في (ص) و(أ) و(ز) و(ق) : "هشام".

(٢) في (ص) : "الغين".

(٣) انظر المغني في ضبط أسماء الرجال: (١٢٨)، تهذيب الأسماء واللغات: (٣٠/٢)، المؤتلف والمختلف لعبد الغني: (٦٥).

(٤) نصه في تهذيب الأسماء واللغات: (٣٠/٢).

(٥) في قوله تعالى: ﴿ إِنَّا كَفَيْنَٰكَ ٱلْمُسْتَهْزِءِينَ ﴾ الحجر: (٩٥).
وانظر قصة المستهزئين في: السيرة لابن إسحاق: (٢٥٤)، ودلائل النبوة لأبي نعيم: (٩١/١)، تفسير ابن كثير: (٥٦٠/٢-٥٦١).

(٦) جاء بعده في (أ) : "الله".

(٧) الروض الأنف: (١٤٤/٢)، وذكره ابن سعد في الطبقات: (١٣٣/١)، وابن جرير في تفسيره: (٣٢٩/٣٠)، والسيوطي في الدر المنثور وعزاه إلى ابن أبي حاتم وابن عساكر: (٦٥٢/٨-٦٥٣)، وابن كثير في السيرة النبوية: (٦٠٧/٤)، والصالحي في سبل الهدى والرشاد: (٢٠/١١).

(٨) هو عمرو بن هشام بن المغيرة المخزومي القرشي (...-٢هـ)، شهد بدراً مع المشركين والحزم، وكان أشد الناس عداوة للنبي ﷺ في صدر الإسلام، وأحد سادات قريش وأبطالها ودهاتها في الجاهلية.
انظر عيون الأخبار: (٢٦١/١، ٣٣٣)، الكامل لابن الأثير: (٤٩/٢)، دائرة المعارف الإسلامية: (٣٢٢/١).

(٩) هو كعب بن الأشرف قيل: إنه من طيء وأمه من بني النضير، مات أبوه وهو صغير فنشأ في أخواله، كان شاعراً فارساً، له مناقضات مع حسان بن ثابت، وهو شاعر من شعراء اليهود فحل فصيح، عادى النبي ﷺ وهجاه وأصحابه، فبعث النبي ﷺ نفراً من أصحابه فقتلوه في داره.
انظر الأغاني: (١٣٧/٢٢)، معجم المرزباني: (٢٣١)، الروض الأنف: (١٤٥/٣).

(١٠) كلمة "هذا" ساقطة من نسخة (ص) و(أ) و(ق).

(١١) في نسخة (ص) : "يكون"، وفي نسخة (ح) بدون نقط ، وفي (أ) و(ز) و(ق) : "تكون".

(١٢) الروض الأنف: (١٤٤/٢)، سبل الهدى والرشاد: (٢٠/١١).



فـأنزل الله تعـالى: ﴿إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ ٱلْأَبْتَرُ﴾ [الكوثر:٣] وقيـل: بـل الطيـب والطـاهر ابنان سواء، وقيل: كان له الطاهر والمطهر وُلدا في بطن واحد، وقيل: كان له الطيب والمطيب وُلدا في بطن أيضًا، وقيل: إنهم كلهم ماتوا قبل النبوة.

« أنا إذا قلنا إن العاصي قال هذا الكلام؛ فالعاصي له عقب وهو عمرو[1] وهشام[2] ابنا العاصي، فكيف يثبت له البتر وانقطاع الولد؟، والجواب: أن العاصي وإن كان ذا ولد فقد انقطعت العصمة بينه وبينهم فليسوا بأتباع له؛ لأن الإسلام قد حجزهم عنه فلا يرثهم ولا يرثونه، وهم من أتباع محمد ﷺ، وأزواجه أمهاتهم »[3].

وذكر معاني أخرى[4] مفيدة ﷺ[5] ما أكثر فوائده.

قولـه: والمطهـر[6]، هو بفتح الهاء المشددة اسم مفعول [7] وهذا معروف[8].

قولـه: والمطيـب[9]، هو بتشديد الياء المفتوحة اسم مفعول وهذا معروف[10] [7].

الإتقان في علوم القرآن: (١/١٠-١١)، وقال في ص(١٤) : « الصواب أنها مدنية ورجحه النووي في شرح مسلم »، وانظر: السيرة الحلبية: (٣/٣٠٨).

(١) تقدمت ترجمته ص(١٥).

(٢) هو هشام بن العاصي بن وائل السهمي، كان يكنى أبا العاص فكناه النبي صلى الله عليه وسلم أبا مطيع (...-١٣هـ)، قدم الاسلام، هاجر إلى الحبشة، استشهد بأجنادين، وقيل: باليرموك، وكان أصغر سناً من أخيه عمرو.
انظر الاستيعاب: (٣/٥٩٣-٥٩٥)، الإصابة: (٣/٦٠٤) رقم (٨٩٦٥).

(٣) إلى هنا انتهى النقل عن السهيلي في الروض الأنف: (٢/١٤٥)، ونقله الصالحي في سبل الهدى والرشاد: (١١/٢٠)، وانظر السيرة الحلبية: (٣/٣٠٩).

(٤) كذا في نسخة (ح) ، وفي نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ف) : "أخر".

(٥) جاء بعدها في (أ) و(ز) : "تعالى".

(٦) عيون الأثر: (٢/٣٧٨).

(٧-٧)من قوله "وهذا معروف .....إلى وهذا معروف" ساقطة من نسخة (ق).

(٨) انظر سبل الهدى والرشاد: (١١-١٨).

(٩) عيون الأثر: (٢/٣٧٨).

(١٠) انظر سبل الهدى والرشاد: (١١/١٨).



وقال الزبير بن بكار: وُلد له القاسم، ثم زينب، ثم أم كلثوم، ثم فاطمة، ثم رقية، ثم عبدالله، هكذا رأيته بخط شيخنا الحافظ أبي محمد الدمياطي رحمه الله تعالى. قال: وفيه نظر.

وأما أبو عمر

قولــه: وقال الزبير بن بكار [١]، هذا الرجل تقدم بعض ترجمته[٢] ﷺ[٣].

قولــه: شيخنا الحافظ أبي محمد الدمياطي [٤]، هذا الرجل شيخ شيوخنا، [٥] وقد قدمت بعض ترجمته[٦] ﷺ[٧] [٥].

وقد قال[٨] الحافظ جمال الدين المزي[٩]: ما رأيت مثل الدمياطي في الحديث[١٠].

قولــه: وأما أبو عمــر [١١]، تقدم مراراً[١٢] أنه بضم العين وحذف الواو، وأنه ابن عبدالبر

---

(١) عيون الأثر: (٢/٣٧٨).

(٢) تقدمت ترجمته: ص(٢٢١).

(٣) جملة "رحمه الله" ساقطة من (ق)، وفي (أ) و(ز): "رحمه الله تعالى".

(٤) عيون الأثر: (٢/٣٧٨).

وما حكاه هنا عن الدمياطي في المختصر في سيرة سيد البشر: (١/٧١).

(٥-٥) جملة "وقد قدمت بعض ترجمته رحمه الله"، ساقطة من نسخة (ق).

(٦) وهو عبد المؤمن بن خلف بن أبي الحسن بن شرف بن موسى الدمياطي، شرف الدين أبو محمد (٦١٣-٧٠٥هـ)، الإمام العالم الحافظ، كان صادقًا حافظًا متقنًا جيد العربية غزير اللغة واسع الفقه رأسًا في علم النسب دينًا كيسًا متواضعًا بسامًا محببًا إلى الطلبة مليح الصورة كبير القدر، من آثاره: المختصر في سيرة سيد البشر، فضل الخيل، كشف المغطى في تبيين الصلاة الوسطى.

انظر ترجمته في: تذكرة الحفاظ: (٤/١٤٧٧)، غاية النهاية في طبقات القراء: (١/٤٧٢) رقم (١٩٧٢)، حسن المحاضرة: (١/٣٥٧).

(٧) جاء في (أ) و(ز): "الله تعالى".

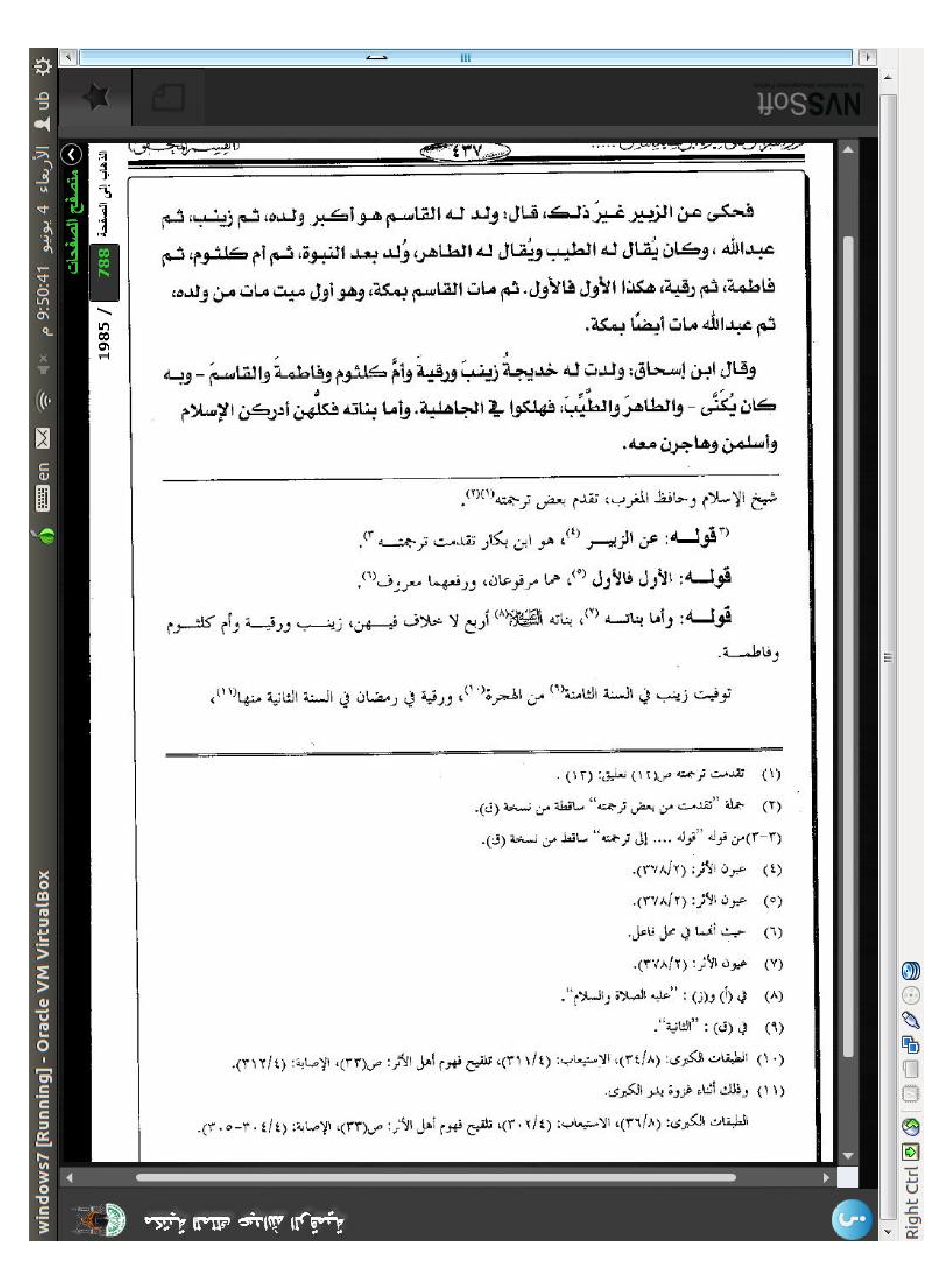
(٨) في (ص) و(أ): "وقال"، وفي (ق) و(ز): "قال".

(٩) تقدمت ترجمته ص(٦٧) تعليق (١).

(١٠) حكاه عنه الذهبي في تذكرة الحفاظ: (٤/١٤٧٨)، وانظر: طبقات الحفاظ: (٥١٥)، حسن المحاضرة: (١/٣٥٧).

(١١) عيون الأثر: (٢/٣٧٨).

(١٢) كلمة: "مراراً" ساقطة من نسخة (ق).



فحكى عن الزبير غيرَ ذلك، قال: ولد له القاسم هو أكبر ولده، ثم زينب، ثم عبدالله، وكان يُقال له الطيب ويُقال له الطاهر، وُلد بعد النبوة، ثم أم كلثوم، ثم فاطمة، ثم رقية، هكذا الأول فالأول. ثم مات القاسم بمكة، وهو أول ميت مات من ولده، ثم عبدالله مات أيضًا بمكة.

وقال ابن إسحاق: ولدت له خديجة زينبَ ورقيةَ وأمَّ كلثوم وفاطمةَ والقاسمَ - وبه كان يُكنَّى - والطاهرَ والطَّيِّبَ، فهلكوا في الجاهلية. وأما بناته فكلّهن أدركن الإسلام وأسلمن وهاجرن معه.

شيخ الإسلام وحافظ المغرب، تقدم بعض ترجمته[1][2].

[3]قولــه: عن الزبيــر [4]، هو ابن بكار تقدمت ترجمتــه [3].

قولــه: الأول فالأول [5]، هما مرفوعان، ورفعهما معروف[6].

قولــه: وأما بناتــه [7]، بناته ﷺ[8] أربع لا خلاف فيــهن، زينــب ورقيــة وأم كلثــوم وفاطمــة.

توفيت زينب في السنة الثامنة[9] من الهجرة[10]، ورقية في رمضان في السنة الثانية منها[11]،

---

(١) تقدمت ترجمته ص(١٢) تعليق: (١٣).

(٢) جملة "تقدمت من بعض ترجمته" ساقطة من نسخة (ق).

(٣-٣)من قوله "قوله .... إلى ترجمته" ساقط من نسخة (ق).

(٤) عيون الأثر: (٢/٣٧٨).

(٥) عيون الأثر: (٢/٣٧٨).

(٦) حيث أنهما في محل فاعل.

(٧) عيون الأثر: (٢/٣٧٨).

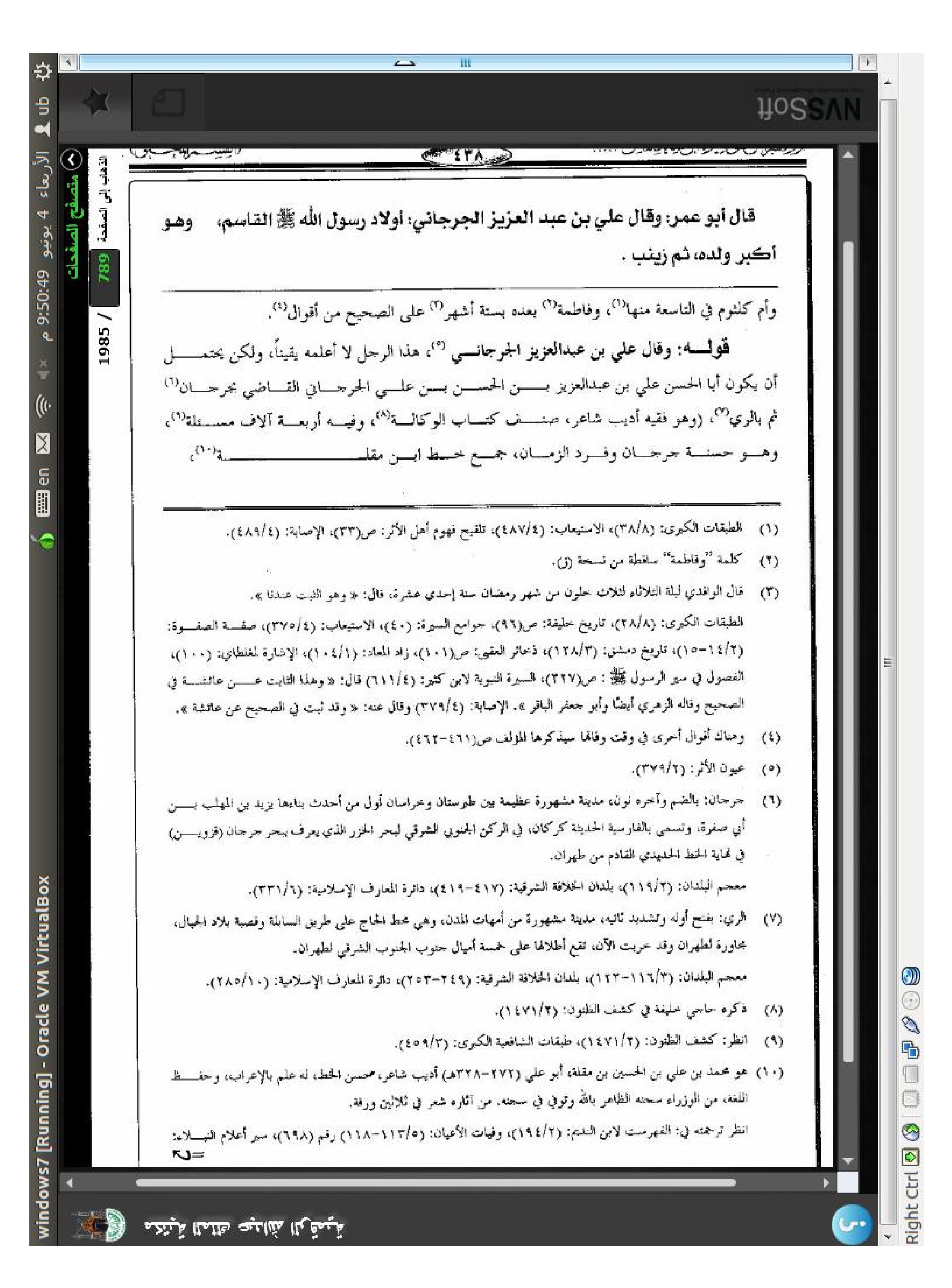
(٨) في (أ) و(ز): "عليه الصلاة والسلام".

(٩) في (ق): "الثانية".

(١٠) الطبقات الكبرى: (٨/٣٤)، الاستيعاب: (٤/٣١١)، تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٣٣)، الإصابة: (٤/٣١٢).

(١١) وذلك أثناء غزوة بدر الكبرى.

الطبقات الكبرى: (٨/٣٦)، الاستيعاب: (٤/٣٠٢)، تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٣٣)، الإصابة: (٤/٣٠٤-٣٠٥).



قال أبو عمر: وقال علي بن عبد العزيز الجرجاني: أولاد رسول الله ﷺ القاسم، وهو أكبر ولده، ثم زينب .

وأم كلثوم في التاسعة منها[١]، وفاطمة[٢] بعده بستة أشهر[٣] على الصحيح من أقوال[٤].

قولـه: وقال علي بن عبدالعزيز الجرجانـي [٥]، هذا الرجل لا أعلمه يقيناً، ولكن يحتمل أن يكون أبا الحسن علي بن عبدالعزيز بن الحسن بن علي الجرجاني القاضي بجرجان[٦] ثم بالري[٧]، (وهو فقيه أديب شاعر، صنف كتاب الوكالة[٨]، وفيه أربعة آلاف مسئلة[٩]، وهو حسنة جرجان وفرد الزمان، جمع خط ابن مقلة[١٠]،

(١) الطبقات الكبرى: (٣٨/٨)، الاستيعاب: (٤٨٧/٤)، تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٣٣)، الإصابة: (٤٨٩/٤).

(٢) كلمة "وفاطمة" ساقطة من نسخة (ق).

(٣) قال الواقدي ليلة الثلاثاء لثلاث خلون من شهر رمضان سنة إحدى عشرة، قال: « وهو الثبت عندنا ».

الطبقات الكبرى: (٢٨/٨)، تاريخ خليفة: ص(٩٦)، جوامع السيرة: (٤٠)، الاستيعاب: (٣٧٥/٤)، صفة الصفوة: (١٤/٢-١٥)، تاريخ دمشق: (١٢٨/٣)، ذخائر العقبى: ص(١٠١)، زاد المعاد: (١٠٤/١)، الإشارة لمغلطاي: (١٠٠)، الفصول في سير الرسول ﷺ : ص(٢٢٧)، السيرة النبوية لابن كثير: (٦١١/٤) قال: « وهذا الثابت عن عائشة في الصحيح وقاله الزهري أيضًا وأبو جعفر الباقر ». الإصابة: (٣٧٩/٤) وقال عنه: « وقد ثبت في الصحيح عن عائشة ».

(٤) وهناك أقوال أخرى في وقت وفاتها سيذكرها المؤلف ص(٤٦١-٤٦٢).

(٥) عيون الأثر: (٣٧٩/٢).

(٦) جرجان: بالضم وآخره نون، مدينة مشهورة عظيمة بين طبرستان وخراسان أول من أحدث بناءها يزيد بن المهلب بن أبي صفرة، وتسمى بالفارسية الحديثة كركان، في الركن الجنوبي الشرقي لبحر الخزر الذي يعرف ببحر جرجان (قزوين) في نهاية الخط الحديدي القادم من طهران.

معجم البلدان: (١١٩/٢)، بلدان الخلافة الشرقية: (٤١٧-٤١٩)، دائرة المعارف الإسلامية: (٣٣١/٦).

(٧) الري: بفتح أوله وتشديد ثانيه، مدينة مشهورة من أمهات المدن، وهي محط الحاج على طريق السابلة وقصبة بلاد الجبال، مجاورة لطهران وقد خربت الآن، تقع أطلالها على خمسة أميال جنوب الجنوب الشرقي لطهران.

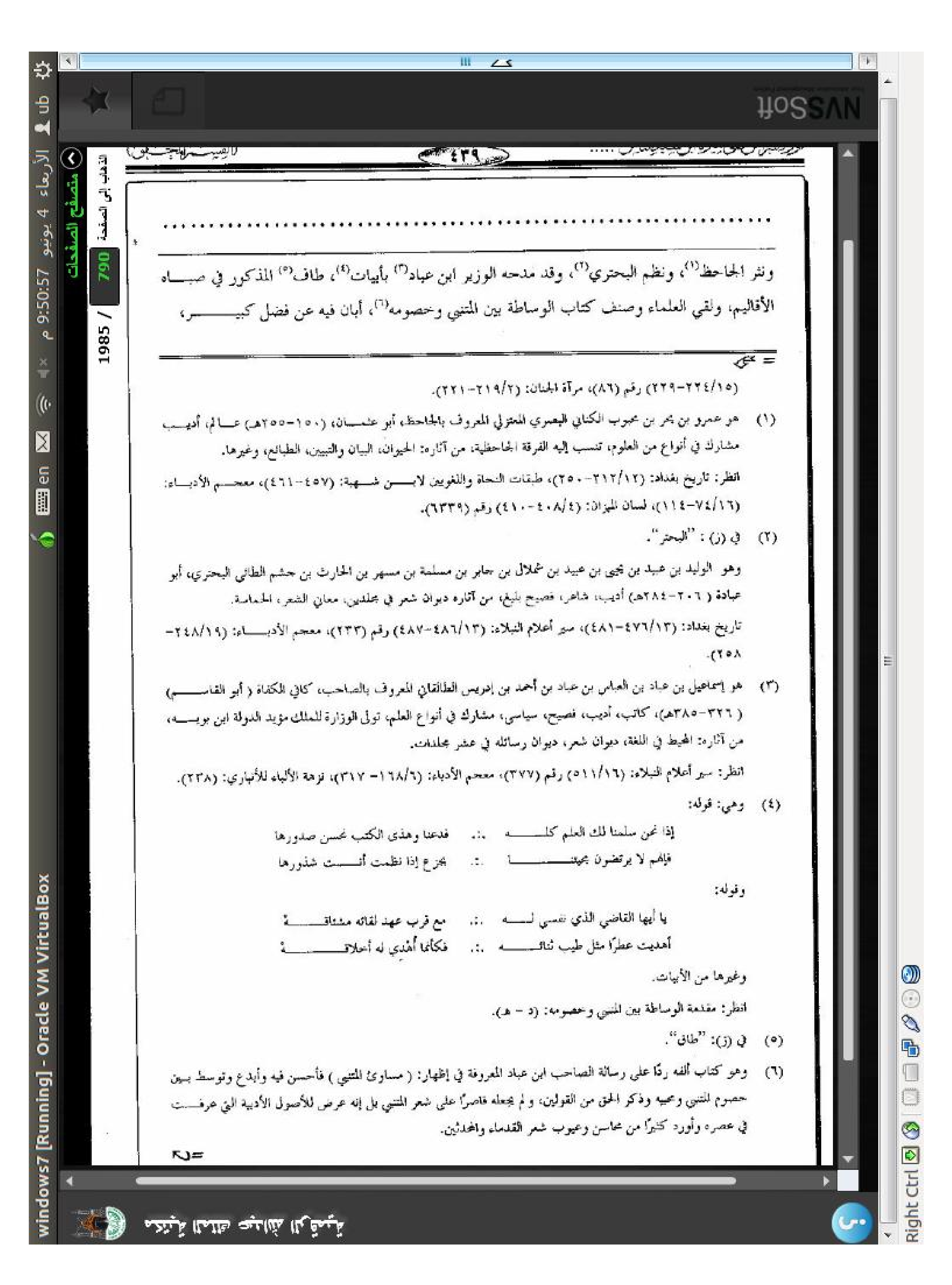
معجم البلدان: (١١٦/٣-١٢٢)، بلدان الخلافة الشرقية: (٢٤٩-٢٥٣)، دائرة المعارف الإسلامية: (٢٨٥/١٠).

(٨) ذكره حاجي خليفة في كشف الظنون: (١٤٧١/٢).

(٩) انظر: كشف الظنون: (١٤٧١/٢)، طبقات الشافعية الكبرى: (٤٥٩/٣).

(١٠) هو محمد بن علي بن الحسين بن مقلة، أبو علي (٢٧٢-٣٢٨هـ) أديب شاعر، محسن الخط، له علم بالإعراب، وحفظ اللغة، من الوزراء سجنه الظاهر بالله وتوفي في سجنه. من آثاره شعر في ثلاثين ورقة.

انظر ترجمته في: الفهرست لابن النديم: (١٩٤/٢)، وفيات الأعيان: (١١٣/٥-١١٨) رقم (٦٩٨)، سير أعلام النبلاء: =



....

ونثر الجاحظ[1]، ونظم البحتري[2]، وقد مدحه الوزير ابن عباد[3] بأبيات[4]، طاف[5] المذكور في صباه الأقاليم، ولقي العلماء وصنف كتاب الوساطة بين المتنبي وخصومه[6]، أبان فيه عن فضل كبير،

(١٥/٢٢٤-٢٢٩) رقم (٨٦)، مرآة الجنان: (٢/٢١٩-٢٢١).

(١) هو عمرو بن بحر بن محبوب الكناني البصري المعتزلي المعروف بالجاحظ، أبو عثمان، (١٥٠-٢٥٥هـ) عالم، أديب مشارك في أنواع من العلوم، تنسب إليه الفرقة الجاحظية، من آثاره: الحيوان، البيان والتبيين، الطبائع، وغيرها.

انظر: تاريخ بغداد: (١٢/٢١٢-٢٥٠)، طبقات النحاة واللغويين لابن شهبة: (٤٥٧-٤٦١)، معجم الأدباء: (١٦/٧٤-١١٤)، لسان الميزان: (٤/٤٠٨-٤١٠) رقم (٦٣٣٩).

(٢) في (ز) : "البحتر".

وهو الوليد بن عبيد بن يحيى بن عبيد بن شملال بن جابر بن مسلمة بن مسهر بن الحارث بن جشم الطائي البحتري، أبو عبادة (٢٠٦-٢٨٤هـ) أديب، شاعر، فصيح بليغ، من آثاره ديوان شعر في مجلدين، معاني الشعر، الحماسة.

تاريخ بغداد: (١٣/٤٧٦-٤٨١)، سير أعلام النبلاء: (١٣/٤٨٦-٤٨٧) رقم (٢٣٣)، معجم الأدباء: (١٩/٢٤٨-٢٥٨).

(٣) هو إسماعيل بن عباد بن العباس بن عباد بن أحمد بن إدريس الطالقاني المعروف بالصاحب، كافي الكفاة (أبو القاسم) (٣٢٦-٣٨٥هـ)، كاتب، أديب، فصيح، سياسي، مشارك في أنواع العلم، تولى الوزارة للملك مؤيد الدولة ابن بويه، من آثاره: المحيط في اللغة، ديوان شعر، ديوان رسائله في عشر مجلدات.

انظر: سير أعلام النبلاء: (١٦/٥١١) رقم (٣٧٧)، معجم الأدباء: (٦/١٦٨- ٣١٧)، نزهة الألباء للأنباري: (٢٢٨).

(٤) وهي: قوله:

إذا نحن سلمنا لك العلم كله .:. فدعنا وهذي الكتب نحسن صدورها
فإنهم لا يرتضون بحيننا .:. بجزع إذا نظمت أنست شذورها

وقوله:

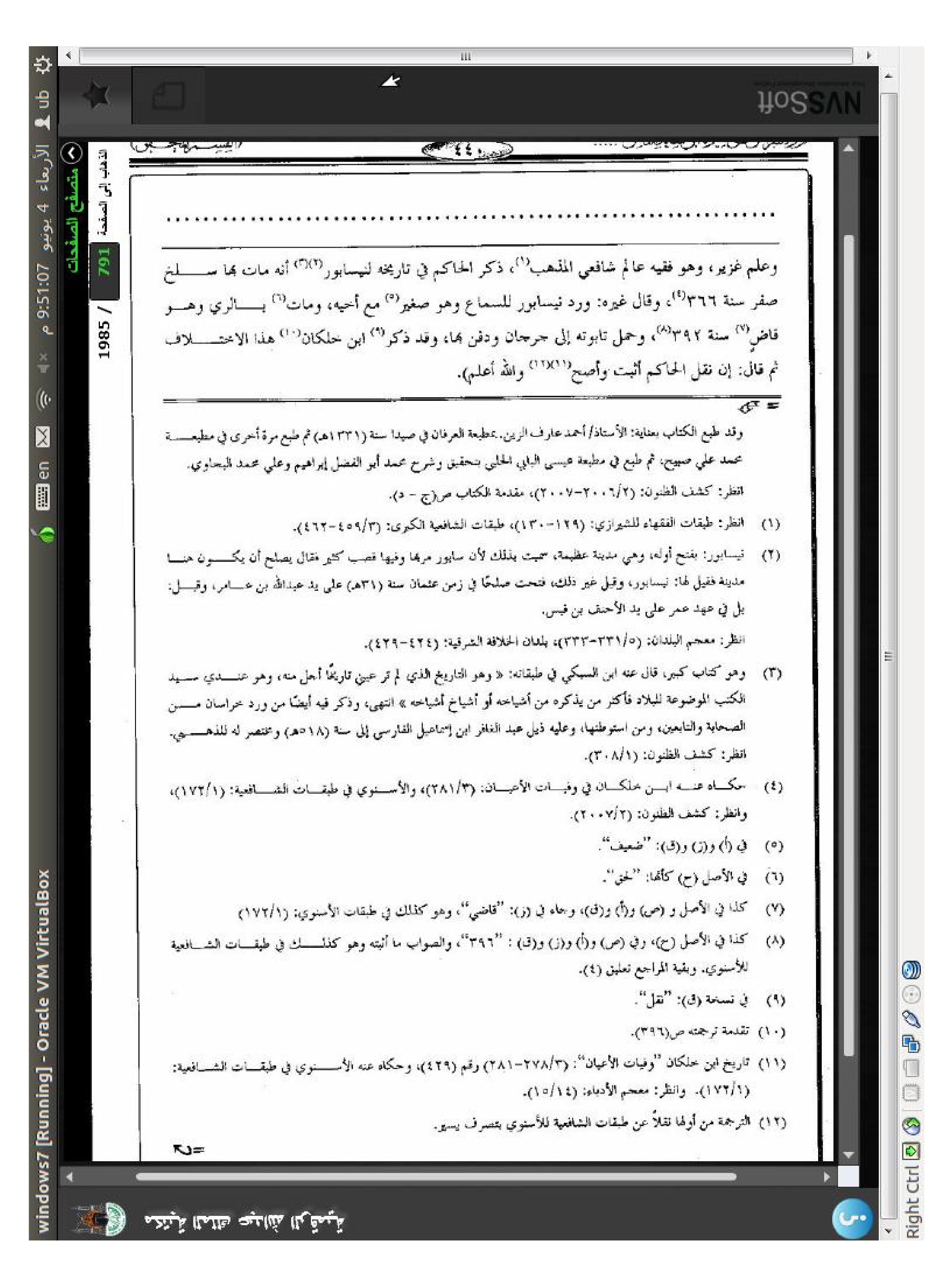
يا أيها القاضي الذي نفسي له .:. مع قرب عهد لقائه مشتاقة
أهديت عطرًا مثل طيب ثنائه .:. فكأنما أُهدي له أخلاقه

وغيرها من الأبيات.

انظر: مقدمة الوساطة بين المتنبي وخصومه: (د - هـ).

(٥) في (ز): "طاق".

(٦) وهو كتاب ألفه ردًا على رسالة الصاحب ابن عباد المعروفة في إظهار: (مساوئ المتنبي) فأحسن فيه وأبدع وتوسط بين خصوم المتنبي ومحبيه وذكر الحق من القولين، ولم يجعله قاصرًا على شعر المتنبي بل إنه عرض للأصول الأدبية التي عرفت في عصره وأورد كثيرًا من محاسن وعيوب شعر القدماء والمحدثين.



وعلم غزير، وهو فقيه عالم شافعي المذهب[1]، ذكر الحاكم في تاريخه لنيسابور[2][3] أنه مات بها سلخ صفر سنة ٣٦٦[4]، وقال غيره: ورد نيسابور للسماع وهو صغير[5] مع أخيه، ومات[6] بالري وهو قاضٍ[7] سنة ٣٩٢[8]، وحمل تابوته إلى جرجان ودفن بها، وقد ذكر[9] ابن خلكان[10] هذا الاختلاف ثم قال: إن نقل الحاكم أثبت وأصح[11][12] والله أعلم).

وقد طبع الكتاب بعناية: الأستاذ/ أحمد عارف الزين. بمطبعة العرفان في صيدا سنة (١٣٣١هـ) ثم طبع مرة أخرى في مطبعة محمد علي صبيح، ثم طبع في مطبعة عيسى البابي الحلبي بتحقيق وشرح محمد أبو الفضل إبراهيم وعلي محمد البجاوي.

انظر: كشف الظنون: (٢/٢٠٠٦-٢٠٠٧)، مقدمة الكتاب ص(ج - د).

(١) انظر: طبقات الفقهاء للشيرازي: (١٢٩-١٣٠)، طبقات الشافعية الكبرى: (٣/٤٥٩-٤٦٢).

(٢) نيسابور: بفتح أوله، وهي مدينة عظيمة، سميت بذلك لأن سابور مر بها وفيها قصب كثير فقال يصلح أن يكون هنا مدينة فقيل لها: نيسابور، وقيل غير ذلك، فتحت صلحًا في زمن عثمان سنة (٣١هـ) على يد عبدالله بن عامر، وقيل: بل في عهد عمر على يد الأحنف بن قيس.

انظر: معجم البلدان: (٥/٣٣١-٣٣٣)، بلدان الخلافة الشرقية: (٤٢٤-٤٢٩).

(٣) وهو كتاب كبير، قال عنه ابن السبكي في طبقاته: « وهو التاريخ الذي لم تر عيني تاريخًا أجل منه، وهو عندي سيد الكتب الموضوعة للبلاد فأكثر من يذكره من أشياخه أو أشياخ أشياخه » انتهى، وذكر فيه أيضًا من ورد خراسان من الصحابة والتابعين، ومن استوطنها، وعليه ذيل عبد الغافر ابن إسماعيل الفارسي إلى سنة (٥١٨هـ) ومختصر له للذهبي.

انظر: كشف الظنون: (١/٣٠٨).

(٤) حكاه عنه ابن خلكان في وفيات الأعيان: (٣/٢٨١)، والأسنوي في طبقات الشافعية: (١/١٧٢)، وانظر: كشف الظنون: (٢/٢٠٠٧).

(٥) في (أ) و(ز) و(ق): "ضعيف".

(٦) في الأصل (ح) كأنها: "لحق".

(٧) كذا في الأصل و (ص) و(أ) و(ق)، وجاء في (ز): "قاضي"، وهو كذلك في طبقات الأسنوي: (١/١٧٢)

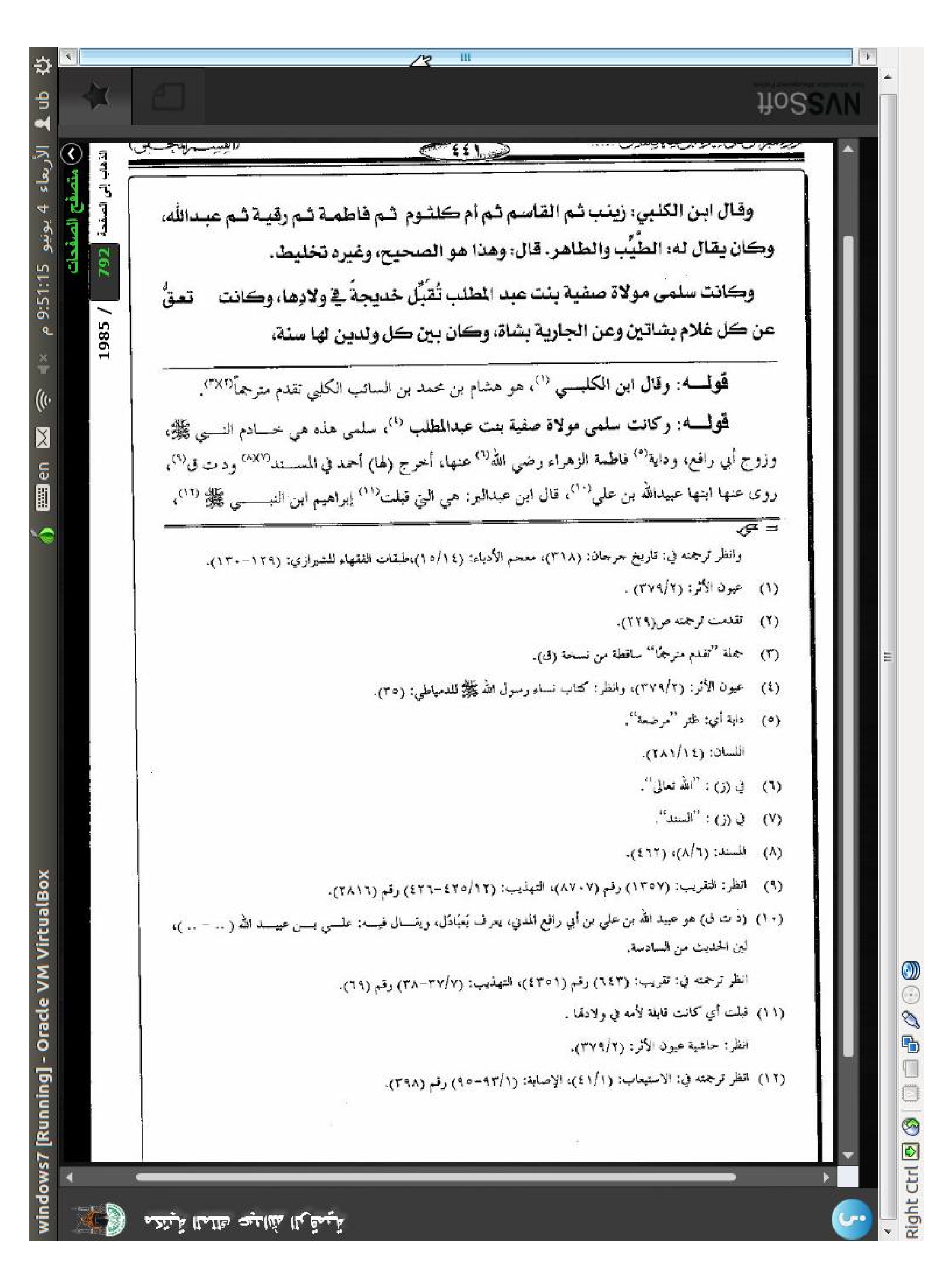
(٨) كذا في الأصل (ح)، وفي (ص) و(أ) و(ز) و(ق) : "٣٩٦"، والصواب ما أثبته وهو كذلك في طبقات الشافعية للأسنوي. وبقية المراجع تعليق (٤).

(٩) في نسخة (ق): "نقل".

(١٠) تقدمة ترجمته ص(٣٩٦).

(١١) تاريخ ابن خلكان "وفيات الأعيان": (٣/٢٧٨-٢٨١) رقم (٤٢٩)، وحكاه عنه الأسنوي في طبقات الشافعية: (١/١٧٢). وانظر: معجم الأدباء: (١٤/١٥).

(١٢) الترجمة من أولها نقلاً عن طبقات الشافعية للأسنوي بتصرف يسير.



وقال ابن الكلبي: زينب ثم القاسم ثم أم كلثوم ثم فاطمة ثم رقية ثم عبدالله، وكان يقال له: الطيِّب والطاهر. قال: وهذا هو الصحيح، وغيره تخليط.

وكانت سلمى مولاة صفية بنت عبد المطلب تُقَبِّل خديجة في ولادها، وكانت تعقّ عن كل غلام بشاتين وعن الجارية بشاة، وكان بين كل ولدين لها سنة،

قولـــه: وقال ابن الكلبـــي [1]، هو هشام بن محمد بن السائب الكلبي تقدم مترجماً[2][3].

قولـــه: وكانت سلمى مولاة صفية بنت عبدالمطلب [4]، سلمى هذه هي خـــادم النـــبي ﷺ، وزوج أبي رافع، وداية[5] فاطمة الزهراء رضي الله[6] عنها، أخرج (لها) أحمد في المســند[7][8] ود ت ق[9]، روى عنها ابنها عبيدالله بن علي[10]، قال ابن عبدالبر: هي التي قبلت[11] إبراهيم ابن النبـــي ﷺ [12]،

وانظر ترجمته في: تاريخ جرجان: (٣١٨)، معجم الأدباء: (١٥/١٤)، طبقات الفقهاء للشيرازي: (١٢٩-١٣٠).

(١) عيون الأثر: (٣٧٩/٢) .

(٢) تقدمت ترجمته ص(٢٢٩).

(٣) جملة "تقدم مترجمًا" ساقطة من نسخة (ق).

(٤) عيون الأثر: (٣٧٩/٢)، وانظر: كتاب نساء رسول الله ﷺ للدمياطي: (٣٥).

(٥) داية أي: ظئر "مرضعة".
اللسان: (٢٨١/١٤).

(٦) في (ز) : "الله تعالى".

(٧) في (ز) : "السند".

(٨) المسند: (٨/٦)، (٤٦٢).

(٩) انظر: التقريب: (١٣٥٧) رقم (٨٧٠٧)، التهذيب: (٤٢٥/١٢-٤٢٦) رقم (٢٨١٦).

(١٠) (د ت ق) هو عبيد الله بن علي بن أبي رافع المدني، يعرف بَعبادَل، ويقـــال فيـــه: علـــي بـــن عبيـــد الله (.. - ..)، لين الحديث من السادسة.
انظر ترجمته في: تقريب: (٦٤٣) رقم (٤٣٠١)، التهذيب: (٣٧/٧-٣٨) رقم (٦٩).

(١١) قبلت أي كانت قابلة لأمه في ولادتها .
انظر: حاشية عيون الأثر: (٣٧٩/٢).

(١٢) انظر ترجمته في: الاستيعاب: (٤١/١)، الإصابة: (٩٣/١-٩٥) رقم (٣٩٨).



وكانت تسترضع له وتُعِدُّ ذلك قبل ولادها.

وهي التي غسلت فاطمة مع زوجها علي وأسماء بنت عميس[١][٢]، وشهدت فتح خيبر[٣].

قولــه: وتعد ذلك قبل ولادهــا [٤]، تعد[٥] بضم أوله وكسر العين من الربـــاعي، ومعنـاه معـــروف[٦].

قولــه: ولادهــا [٧]، هو[٨] بكسر الواو، ويقال: ولدت المرأة ولاداً وولادة[٩][١٠].

تنبيـــه: روى الهيثم بن عدي[١١] حدثني هشام بن عروة[١٢] عن أبيه قال: « ولدت خديجة عبـد العزى وعبد مناف والقاسم. قال: قلت لهشام فأين الطيب والطاهر، قال: هذا ما وضعتم[١٣] أنتم يا أهـل العراق، فأما أشياخنا فقالوا: عبد العزى وعبد مناف والقاسم » [١٤].

---

(١) تقدمت ترجمتها ص(١٨٤).

(٢) انظر: الاستيعاب: (٤/٣٢٧-٣٢٨).

(٣) (د ت ق). انظر ترجمتها في: لإصابة: (٤/٣٣٣) رقم (٥٧٤)، التقريب: (١٣٥٧) رقم (٨٧٠٧).

(٤) عيون الأثر: (٢/٣٧٩)، وقاله الدمياطي في كتاب نساء رسول الله ﷺ: ص(٣٥).

(٥) في نسخة: (ز) : "تقدم".

(٦) أي: تُهيِّئ لــه. اللسـان: (٣/٢٨٤)، وانظر: سبل الهدى والرشاد: (١١/١٦).

(٧) عيون الأثر: (٢/٣٧٩).

(٨) في (ص) و(أ) و(ز) و(ق): "هي".

(٩) النهاية: (٤/٢٤٦)، اللسـان: (٣/٤٦٧)، وانظر: سبل الهدى والرشاد: (١١/١٦).

(١٠) في (ق) و(أ) : "أو ولادة".

(١١) سيترجم له المؤلف قريبًا ص(٤٤٣).

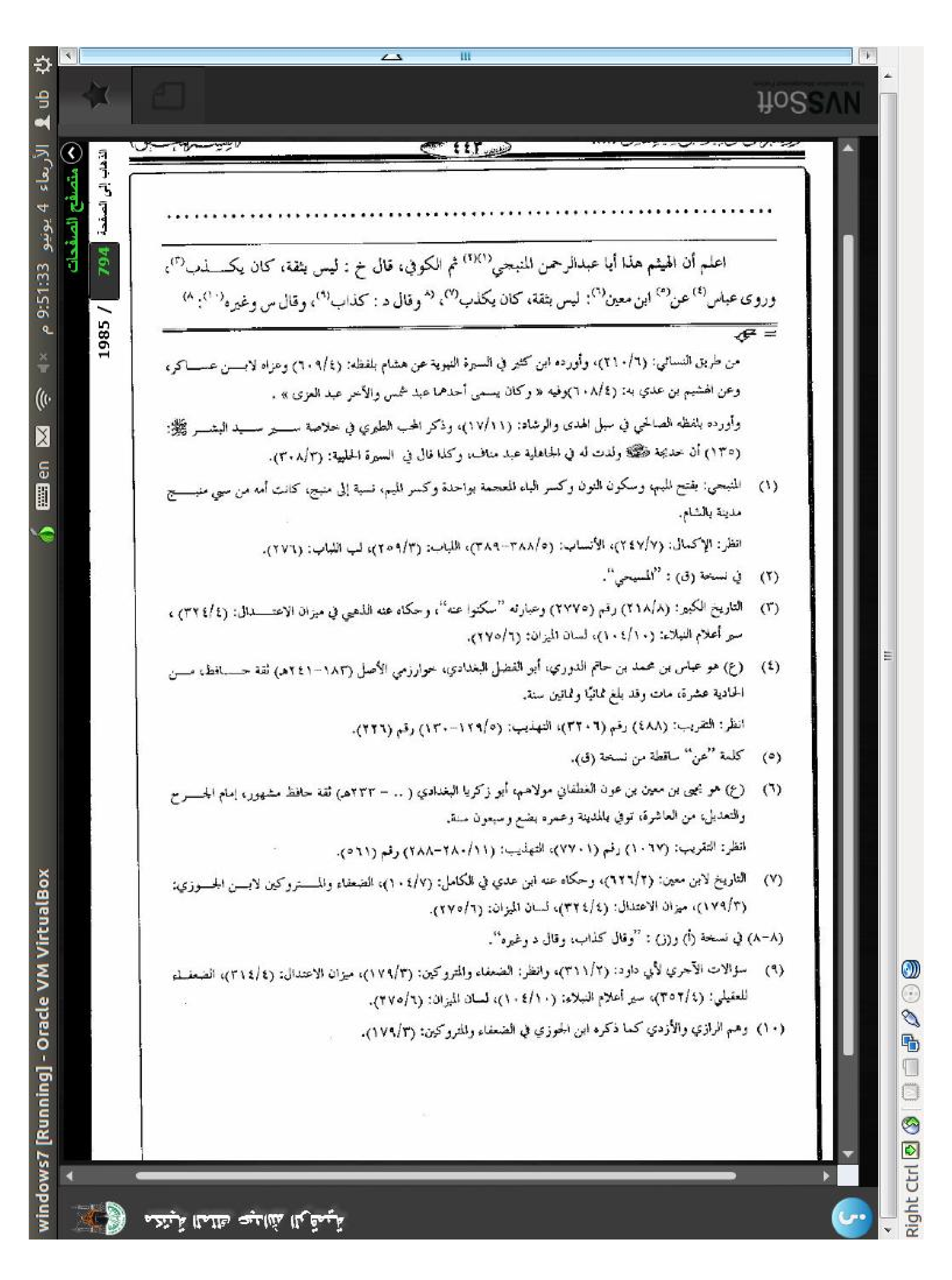
(١٢) (ع) هو هشام بن عروة بن الزبير بن العوام الأسدي (٥٨ أو ٥٩ - ١٤٥ وقيل ١٤٦هـ)، ثقة فقيـــه ربمـا دلـس (ط١)، من الخامسة.

انظر: التقريب: (١٠٢٢) رقم (٧٣٠٢)، التهذيب: (١١/٤٨-٥١) رقم (٨٩)، طبقات المدلسين: (٢٦).

(١٣) كذا في نسخة (ح) و(ص) و(ف)، وفي نسخة (أ) و(ز) : "وصفتم".

(١٤) أخرجه ابن حزم في جوامع السيرة: (٣٨) من طريق هشام بن عروة عن أبيه: « أنه كان له ولد اسمه عبد العـــزى قبـل النبوة » وقال ابن حزم: « وهذا بعيد والخبر مرسل ولاحجة في مرسل ».

وذكره ابن الجوزي في التلقيح: (٣/١٣) بلفظه، ومغلطاي في الإشارة: ص(١٠٣-١٠٤)، وأورده ابن حجر في اللســان =



....

اعلم أن الهيثم هذا أبا عبدالرحمن المنبجي[١][٢] ثم الكوفي، قال خ : ليس بثقة، كان يكـذب[٣]، وروى عباس[٤] عن[٥] ابن معين[٦]: ليس بثقة، كان يكذب[٧]، ^٨ وقال د : كذاب[٩]، وقال س وغيره[١٠]: ٨^

=

من طريق النسائي: (٦/٢١٠)، وأورده ابن كثير في السيرة النبوية عن هشام بلفظه: (٤/٦٠٩) وعزاه لابـن عسـاكر، وعن الهيثم بن عدي به: (٤/٦٠٨)وفيه « وكان يسمى أحدهما عبد شمس والآخر عبد العزى » .

وأورده بلفظه الصالحي في سبل الهدى والرشاد: (١١/١٧)، وذكر المحب الطبري في خلاصة سـير سـيد البشـر ﷺ: (١٣٥) أن خديجة رضي الله عنها ولدت له في الجاهلية عبد مناف، وكذا قال في السيرة الحلبية: (٣/٣٠٨).

(١) المنبجي: بفتح الميم وسكون النون وكسر الباء المعجمة بواحدة وكسر الميم، نسبة إلى منبج، كانت أمه من سبي منبـج مدينة بالشام.

انظر: الإكمال: (٧/٢٤٧)، الأنساب: (٥/٣٨٨-٣٨٩)، اللباب: (٣/٢٠٩)، لب اللباب: (٢٧٦).

(٢) في نسخة (ق) : "المسيحي".

(٣) التاريخ الكبير: (٨/٢١٨) رقم (٢٧٧٥) وعبارته "سكتوا عنه"، وحكاه عنه الذهبي في ميزان الاعتـدال: (٤/٣٢٤)، سير أعلام النبلاء: (١٠/١٠٤)، لسان الميزان: (٦/٢٧٥).

(٤) (ع) هو عباس بن محمد بن حاتم الدوري، أبو الفضل البغدادي، خوارزمي الأصل (١٨٣-٢٤١هـ) ثقة حـافظ، مـن الحادية عشرة، مات وقد بلغ ثمانيًا وثمانين سنة.

انظر: التقريب: (٤٨٨) رقم (٣٢٠٦)، التهذيب: (٥/١٢٩-١٣٠) رقم (٢٢٦).

(٥) كلمة "عن" ساقطة من نسخة (ق).

(٦) (ع) هو يحيى بن معين بن عون الغطفاني مولاهم، أبو زكريا البغدادي (.. - ٢٣٣هـ) ثقة حافظ مشهور، إمام الجـرح والتعديل، من العاشرة، توفي بالمدينة وعمره بضع وسبعون سنة.

انظر: التقريب: (١٠٦٧) رقم (٧٧٠١)، التهذيب: (١١/٢٨٠-٢٨٨) رقم (٥٦١).

(٧) التاريخ لابن معين: (٢/٦٢٦)، وحكاه عنه ابن عدي في الكامل: (٧/١٠٤)، الضعفاء والمـتروكين لابـن الجـوزي: (٣/١٧٩)، ميزان الاعتدال: (٤/٣٢٤)، لسان الميزان: (٦/٢٧٥).

(٨-٨) في نسخة (أ) و(ز) : "وقال كذاب، وقال د وغيره".

(٩) سؤالات الآجري لأبي داود: (٢/٣١١)، وانظر: الضعفاء والمتروكين: (٣/١٧٩)، ميزان الاعتدال: (٤/٣١٤)، الضعفاء للعقيلي: (٤/٣٥٢)، سير أعلام النبلاء: (١٠/١٠٤)، لسان الميزان: (٦/٢٧٥).

(١٠) وهم الرازي والأزدي كما ذكره ابن الجوزي في الضعفاء والمتروكين: (٣/١٧٩).



متروك الحديث[١]، روى عن هشام بن عروة وعبدالله بن عياش[٢] المتوف[٣][٤] ومجالد[٥][٦]، ما أقل ما له[٧] من المسند[٨] إنما هو صاحب أخبار[٩]، وقال ابن المديني: أوثق من الواقدي ولا أرضاه في شيء[١٠]، توفي الهيثم سنة ٢٨٧[١١] عن ثلاث وتسعين سنة[١٢].

قال الحافظ محمد بن ناصر السلامي[١٣]: لم يسم رسول الله ﷺ عبد منـــاف

---

(١) كتاب الضعفاء والمتروكين للنسائي: (١٠٤)؛ والضعفاء والمتروكين: (١٧٩/٣)، ميزان الاعتدال: (٣٢٤/٤-٣٢٥)، لسان الميزان: (٢٧٥/٦).

(٢) في (ق) : "عباس".

(٣) في نسخة (أ) و(ز) : "المشرف".

(٤) هو عبدالله بن عياش الهمداني المتوف (.. - ١٥٨هـ)، إخباري صدوق، نديم أبي جعفر المنصور، صاحب أخبار وحكايات.

انظر ترجمته في: ميزان الاعتدال: (٤٧٠/٢)، الإكمال: (٧٣/٦).

(٥) مجالد -بضم أوله وتخفيف الجيم- ابن سعيد بن عمير الهمداني -بسكون الميم- أبو عمرو الكوفي (... - ١٤٤هـ)، ليس بالقوي، وقد تغير في آخر عمره، من صغار السادسة.

انظر ترجمته في:: التقريب: (٩٢٠) رقم (٦٥٢٠)، التهذيب: (٣٩/١٠-٤١) رقم (٦٥).

(٦) ميزان الاعتدال: (٣٢٤/٤)، لسان الميزان: (٢٧٥/٦).

(٧) في (أ) و(ز) و(ق) : "قاله".

(٨) في (ق) : "السند".

(٩) حكاه الذهبي في الميزان عن ابن عدي: (٣٢٤/٤).

وانظر: الكامل لابن عدي: (١٠٤/٧)، سير أعلام النبلاء: (١٠٣/١٠)، لسان الميزان: (٢٧٥/٦).

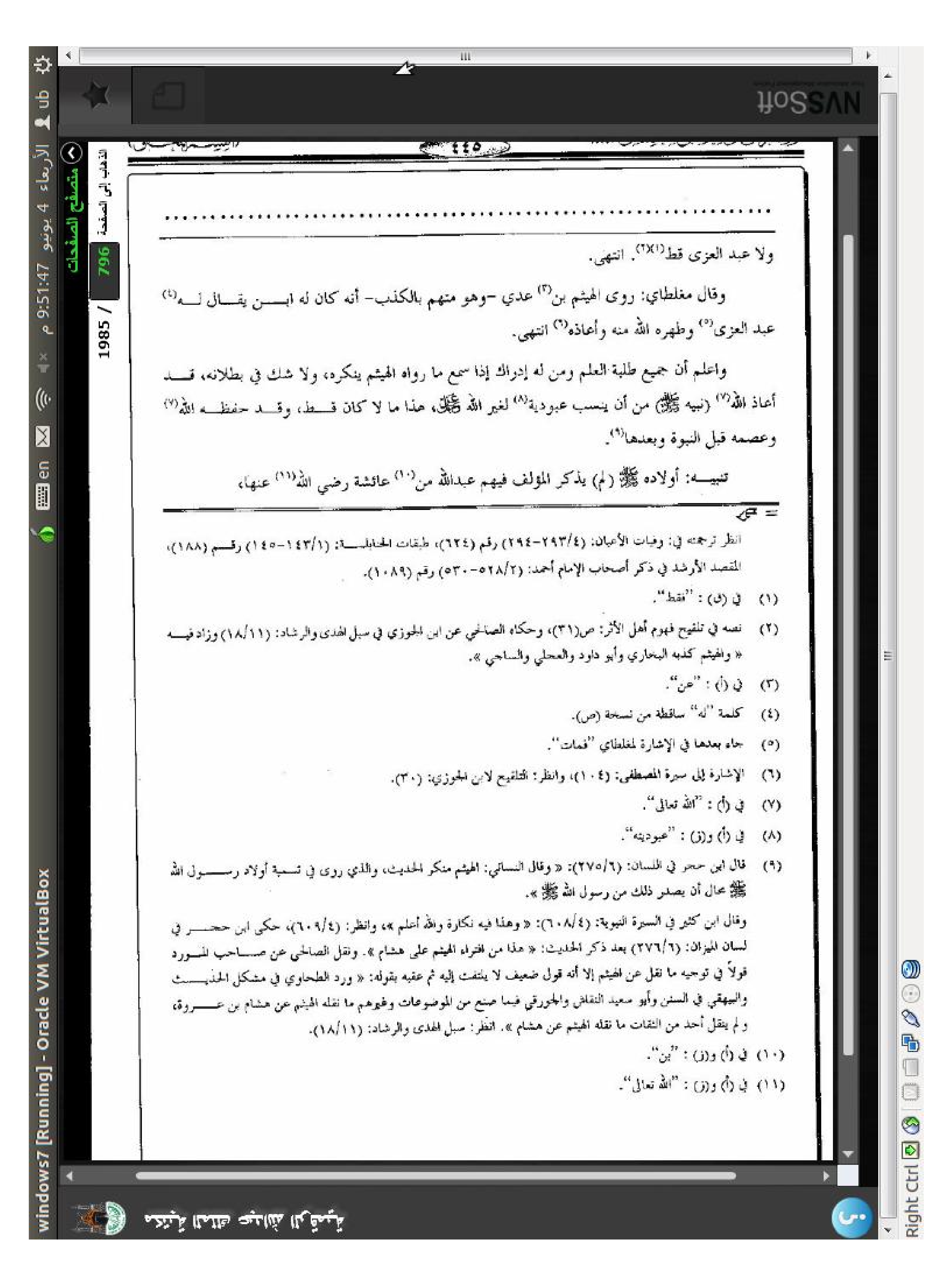
(١٠) انظر: الضعفاء والمتروكين: (١٧٩/٣)، الضعفاء للعقيلي: (٣٥٢/٤)، الكامل في الضعفاء: (١٠٤/٧)، ميزان الاعتدال: (٣٢٥/٤)، سير أعلام النبلاء: (١٠٣/١٠)، لسان الميزان: (٢٧٥/٦).

(١١) في (ح) و(ص) و(ز) : "٢٨٧"، وفي (ق) : "٣٨٧".

(١٢) نص الترجمة من أولها نقلاً عن ميزان الاعتدال: (٣٢٤/٤-٣٢٥) بتصرف يسير واختصار، وانظر: تاريخ مولد العلماء ووفياتهم: (٤٦١/٢).

(١٣) هو محمد بن ناصر بن محمد بن علي بن عمر البغدادي المعروف بالسلامي أبو الفضل -بفتح السين المهملة واللام ألف المخففة وبعدها ميم، نسبة إلى مدينة السلام بغداد- (٤٦٧ - ٥٥٠هـ)، الحافظ الأديب برع في اللغة وحصل الفقه والنحو، وكان ثقة حافظًا ثبتًا متقنًا من أهل السنة، كان شافعيًا ثم تحنبل له كتاب الأمالي.

=



ولا عبد العزى قط[1][2]. انتهى.

وقال مغلطاي: روى الهيثم بن[3] عدي -وهو متهم بالكذب- أنه كان له ابن يقال له[4] عبد العزى[5] وطهره الله منه وأعاذه[6] انتهى.

واعلم أن جميع طلبة العلم ومن له إدراك إذا سمع ما رواه الهيثم ينكره، ولا شك في بطلانه، قد أعاذ الله[7] نبيه ﷺ من أن ينسب عبودية[8] لغير الله ﷻ، هذا ما لا كان قط، وقد حفظه الله[7] وعصمه قبل النبوة وبعدها[9].

تنبيه: أولاده ﷺ (لم) يذكر المؤلف فيهم عبدالله من[10] عائشة رضي الله[11] عنها،

= انظر ترجمته في: وفيات الأعيان: (٤/٢٩٣-٢٩٤) رقم (٦٢٤)، طبقات الحنابلة: (١/١٤٣-١٤٥) رقم (١٨٨)، المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد: (٢/٥٢٨-٥٣٠) رقم (١٠٨٩).

(١) في (ق) : "فقط".

(٢) نصه في تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٣١)، وحكاه الصالحي عن ابن الجوزي في سبل الهدى والرشاد: (١١/١٨) وزاد فيه « والهيثم كذبه البخاري وأبو داود والعجلي والساجي ».

(٣) في (أ) : "عن".

(٤) كلمة "له" ساقطة من نسخة (ص).

(٥) جاء بعدها في الإشارة لمغلطاي "فمات".

(٦) الإشارة إلى سيرة المصطفى: (١٠٤)، وانظر: التلقيح لابن الجوزي: (٣٠).

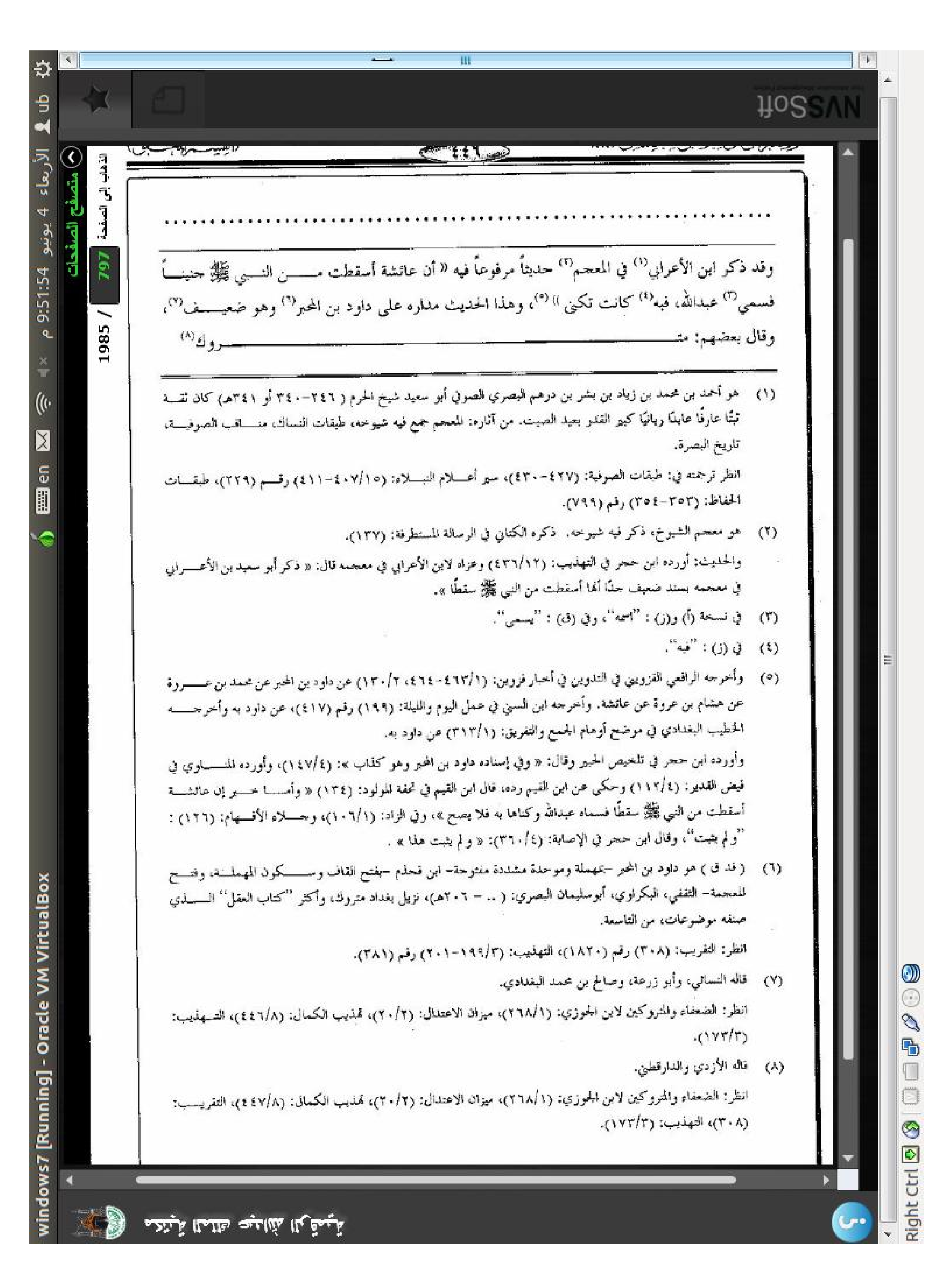
(٧) في (أ) : "الله تعالى".

(٨) في (أ) و(ز) : "عبوديته".

(٩) قال ابن حجر في اللسان: (٦/٢٧٥): « وقال النسائي: الهيثم منكر الحديث، والذي روى في تسمية أولاد رسول الله ﷺ محال أن يصدر ذلك من رسول الله ﷺ ».
وقال ابن كثير في السيرة النبوية: (٤/٦٠٨): « وهذا فيه نكارة والله أعلم »، وانظر: (٤/٦٠٩)، حكى ابن حجر في لسان الميزان: (٦/٢٧٦) بعد ذكر الحديث: « هذا من افتراء الهيثم على هشام ». ونقل الصالحي عن صاحب المورد قولاً في توجيه ما نقل عن الهيثم إلا أنه قول ضعيف لا يلتفت إليه ثم عقبه بقوله: « ورد الطحاوي في مشكل الحديث والبيهقي في السنن وأبو سعيد النقاش والجورقي فيما صنع من الموضوعات وغيرهم ما نقله الهيثم عن هشام بن عروة، ولم ينقل أحد من الثقات ما نقله الهيثم عن هشام ». انظر: سبل الهدى والرشاد: (١١/١٨).

(١٠) في (أ) و(ز) : "بن".

(١١) في (أ) و(ز) : "الله تعالى".



....

وقد ذكر ابن الأعرابي[1] في المعجم[2] حديثاً مرفوعاً فيه « أن عائشة أسقطت من النبي ﷺ جنيناً فسمي[3] عبدالله، فبه[4] كانت تكنى »[5]، وهذا الحديث مداره على داود بن المحبر[6] وهو ضعيف[7]، وقال بعضهم: متروك[8]

---

(١) هو أحمد بن محمد بن زياد بن بشر بن درهم البصري الصوفي أبو سعيد شيخ الحرم (٢٤٦-٣٤٠ أو ٣٤١هـ) كان ثقة ثبتًا عارفًا عابدًا ربانيًا كبير القدر بعيد الصيت. من آثاره: المعجم جمع فيه شيوخه، طبقات النساك، مناقب الصوفية، تاريخ البصرة.

انظر ترجمته في: طبقات الصوفية: (٤٢٧-٤٣٠)، سير أعلام النبلاء: (٤٠٧/١٥-٤١١) رقم (٢٢٩)، طبقات الحفاظ: (٣٥٣-٣٥٤) رقم (٧٩٩).

(٢) هو معجم الشيوخ، ذكر فيه شيوخه. ذكره الكتاني في الرسالة المستطرفة: (١٣٧).

والحديث: أورده ابن حجر في التهذيب: (٤٣٦/١٢) وعزاه لابن الأعرابي في معجمه قال: « ذكر أبو سعيد بن الأعرابي في معجمه بسند ضعيف جدًا أنها أسقطت من النبي ﷺ سقطًا ».

(٣) في نسخة (أ) و(ز) : "اسمه"، وفي (ق) : "يسمى".

(٤) في (ز) : "فيه".

(٥) وأخرجه الرافعي القزويني في التدوين في أخبار قزوين: (٤٦٣/١-٤٦٤، ١٣٠/٢) عن داود بن المحبر عن محمد بن عمرو عن هشام بن عروة عن عائشة. وأخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة: (١٩٩) رقم (٤١٧)، عن داود به وأخرجه الخطيب البغدادي في موضح أوهام الجمع والتفريق: (٣١٣/١) عن داود به.

وأورده ابن حجر في تلخيص الحبير وقال: « وفي إسناده داود بن المحبر وهو كذاب »: (١٤٧/٤)، وأورده المناوي في فيض القدير: (١١٢/٤) وحكى عن ابن القيم رده، قال ابن القيم في تحفة المولود: (١٣٤) « وأما خبر إن عائشة أسقطت من النبي ﷺ سقطًا فسماه عبدالله وكناها به فلا يصح »، وفي الزاد: (١٠٦/١)، وجلاء الأفهام: (١٢٦) : "ولم يثبت"، وقال ابن حجر في الإصابة: (٣٦٠/٤): « ولم يثبت هذا ».

(٦) (قد ق) هو داود بن المحبر -بمهملة وموحدة مشددة مفتوحة- ابن قحذم -بفتح القاف وسكون المهملة، وفتح المعجمة- الثقفي، البكراوي، أبوسليمان البصري: (.. - ٢٠٦هـ)، نزيل بغداد متروك، وأكثر "كتاب العقل" الذي صنفه موضوعات، من التاسعة.

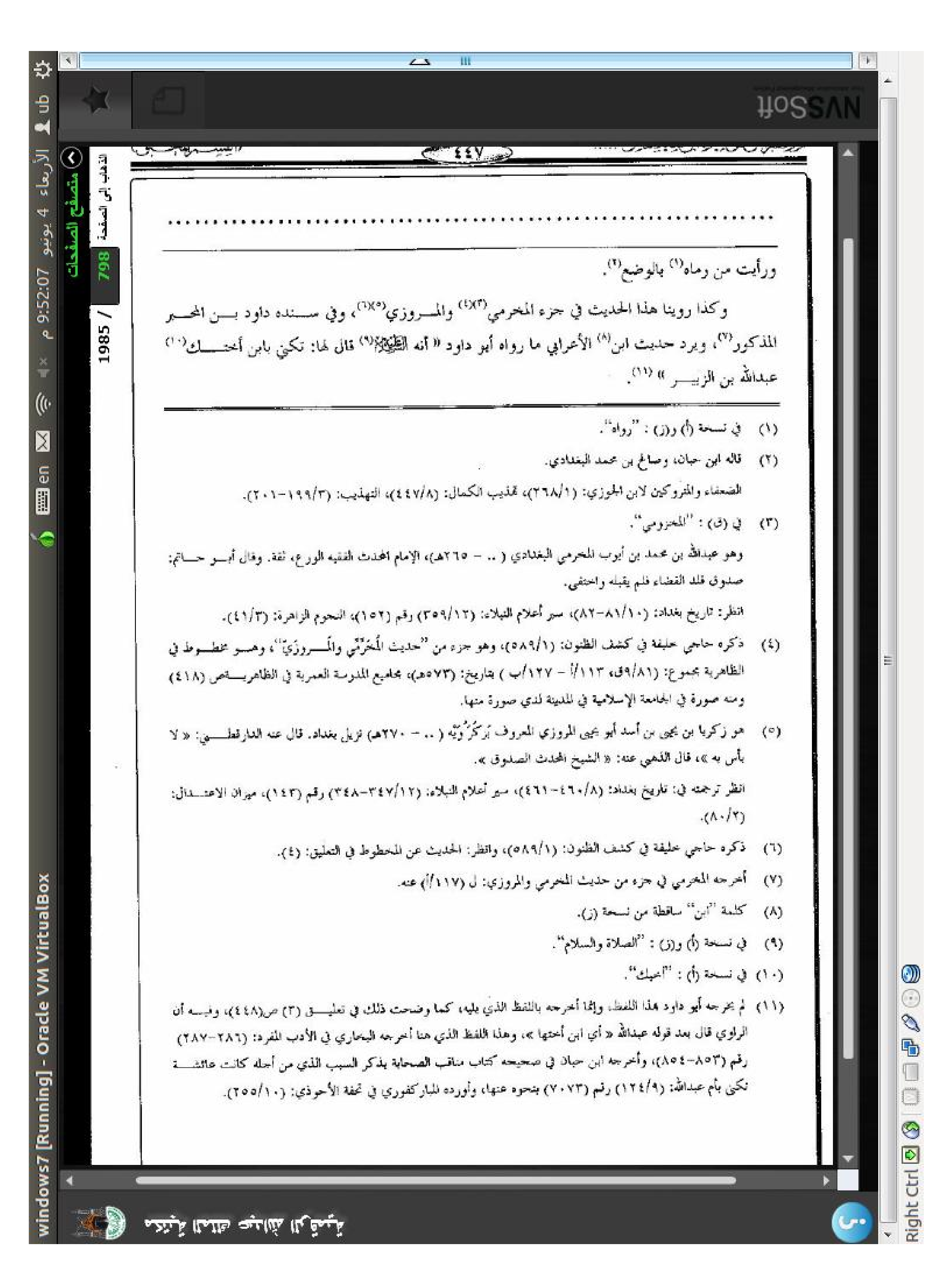
انظر: التقريب: (٣٠٨) رقم (١٨٢٠)، التهذيب: (١٩٩/٣-٢٠١) رقم (٣٨١).

(٧) قاله النسائي، وأبو زرعة، وصالح بن محمد البغدادي.

انظر: الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي: (٢٦٨/١)، ميزان الاعتدال: (٢٠/٢)، تهذيب الكمال: (٤٤٦/٨)، التهذيب: (١٧٣/٣).

(٨) قاله الأزدي والدارقطني.

انظر: الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي: (٢٦٨/١)، ميزان الاعتدال: (٢٠/٢)، تهذيب الكمال: (٤٤٧/٨)، التقريب: (٣٠٨)، التهذيب: (١٧٣/٣).



. . . .

ورأيت من رماه[1] بالوضع[2].

وكذا روينا هذا الحديث في جزء المخرمي[3][4] والمروزي[5][6]، وفي سنده داود بن المحبر المذكور[7]، ويرد حديث ابن[8] الأعرابي ما رواه أبو داود « أنه ﷺ[9] قال لها: تكني بابن أختك[10] عبدالله بن الزبير »[11].

---

(١) في نسخة (أ) و(ز) : "رواه".

(٢) قاله ابن حبان، وصالح بن محمد البغدادي.

الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي: (٢٦٨/١)، تهذيب الكمال: (٤٤٧/٨)، التهذيب: (١٩٩/٣-٢٠١).

(٣) في (ق) : "المخزومي".

وهو عبدالله بن محمد بن أيوب المخرمي البغدادي (.. - ٢٦٥هـ)، الإمام المحدث الفقيه الورع، ثقة. وقال أبو حاتم: صدوق قلد القضاء فلم يقبله واختفى.

انظر: تاريخ بغداد: (٨١/١٠-٨٢)، سير أعلام النبلاء: (٣٥٩/١٢) رقم (١٥٢)، النجوم الزاهرة: (٤١/٣).

(٤) ذكره حاجي خليفة في كشف الظنون: (٥٨٩/١)، وهو جزء من "حديث المُخَرِّمي والمَروزَي"، وهو مخطوط في الظاهرية بمجموع: (٨١/٩ق، ١١٣/أ - ١٢٧/ب) بتاريخ: (٥٧٣هـ)، مجاميع المدرسة العمرية في الظاهرية ص (٤١٨) ومنه صورة في الجامعة الإسلامية في المدينة لدي صورة منها.

(٥) هو زكريا بن يحيى بن أسد أبو يحيى المروزي المعروف بُرَكُرُّويَه (.. - ٢٧٠هـ) نزيل بغداد. قال عنه الدارقطني: « لا بأس به »، قال الذهبي عنه: « الشيخ المحدث الصدوق ».

انظر ترجمته في: تاريخ بغداد: (٤٦٠/٨-٤٦١)، سير أعلام النبلاء: (٣٤٧/١٢-٣٤٨) رقم (١٤٣)، ميزان الاعتدال: (٨٠/٢).

(٦) ذكره حاجي خليفة في كشف الظنون: (٥٨٩/١)، وانظر: الحديث عن المخطوط في التعليق: (٤).

(٧) أخرجه المخرمي في جزء من حديث المخرمي والمروزي: ل (١١٧/أ) عنه.

(٨) كلمة "ابن" ساقطة من نسخة (ز).

(٩) في نسخة (أ) و(ز) : "الصلاة والسلام".

(١٠) في نسخة (أ) : "أخيك".

(١١) لم يخرجه أبو داود بهذا اللفظ، وإنما أخرجه باللفظ الذي يليه، كما وضحت ذلك في تعليق (٣) ص(٤٤٨)، وفيه أن الراوي قال بعد قوله عبدالله « أي ابن أختها »، وهذا اللفظ الذي هنا أخرجه البخاري في الأدب المفرد: (٢٨٦-٢٨٧) رقم (٨٥٣-٨٥٤)، وأخرجه ابن حبان في صحيحه كتاب مناقب الصحابة بذكر السبب الذي من أجله كانت عائشة تكنى بأم عبدالله: (١٢٤/٩) رقم (٧٠٧٣) بنحوه عنها، وأورده المباركفوري في تحفة الأحوذي: (٢٥٥/١٠).



فأما زينب فتزوجها ابن خالتها أبو العاص بن الربيع بن عبد العزى بن عبد شمس بن عبد مناف،

[1] ويروى « بابنك[2] عبدالله بن الزبير »[3][1]؛ لأنها كانت استوهبته من أبويـه، فكـان[4] في حجرها يدعوها أما[5]، ذكره ابن إسحاق وغيره[6]، والله أعلم، وقد نبه المؤلف على ضعف الحديث (الذي فيه أنها أسقطت منه ولدًا) في ترجمة عائشة في الزوجات والله أعلم[7].

قولـه: (فأما زينب) فتزوجها ابن خالتها أبو العاص بن الربيع[8] إلى آخره[9]، تقدم أن اسم أبي العاص لقيط[10]، وقيل: مهشم[11]، وقيل: هشيـم[12]،

(١-١) جملة "ويروى بابنك عبدالله بن الزبير" ساقطة من نسخة (ق).

(٢) في نسخة (أ) و(ز) : "وبابنك".

(٣) أخرجه أبو داود في سننه كتاب الأدب باب في المرأة تكنى: (٢٩٣/٤) رقم (٤٩٧٠) عنها بنحوه، وأخرجه الإمام أحمد في مسنده: (١٠٧/٦) عنها بنحوه، وكذا: (١٨٦/٦، ٢٦٠)، وأخرجه إسحاق بن راهوية في مسنده: (٣١٠/٢) ،رقم (٨٣٥) عنها بلفظه، وأبو يعلى في مسنده: (٤٧٤/٧) رقم (٤٥٠٠) عنها بنحوه، وأخرجه البيهقي في سننه الكبرى كتاب الضحايا باب المرأة تكنى وليس لها: (٣١٠/٩) عنها بلفظه و(٣١١/٩) عنها بنحوه، وأخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني: (٣٨٩/٥) رقم (٣٠٠٥) عنها بنحوه. وأخرجه الطبراني في الكبير: (١٨/٢٣) رقم (٣٦) عنها بنحوه.

(٤) في نسخة (أ) "لكان".

(٥) في نسخة (أ) و(ز) : "أنتهي ما".

(٦) حكاه بأكمله الصالحي في سبل الهدى والرشاد: (١٨/١١).

(٧) عيون الأثر: (٣٩٤/٢)، وانظر: فتح الباري: (١٠٧/٧)، تحفة الأحوذي: (٣٧٦/١٠).

(٨) ابن عبد العزى بن عبد شمس بن عبد مناف العبشمي (.. - ١٢هـ) مشهور بكنيته، كان يلقب جرو البطحاء.

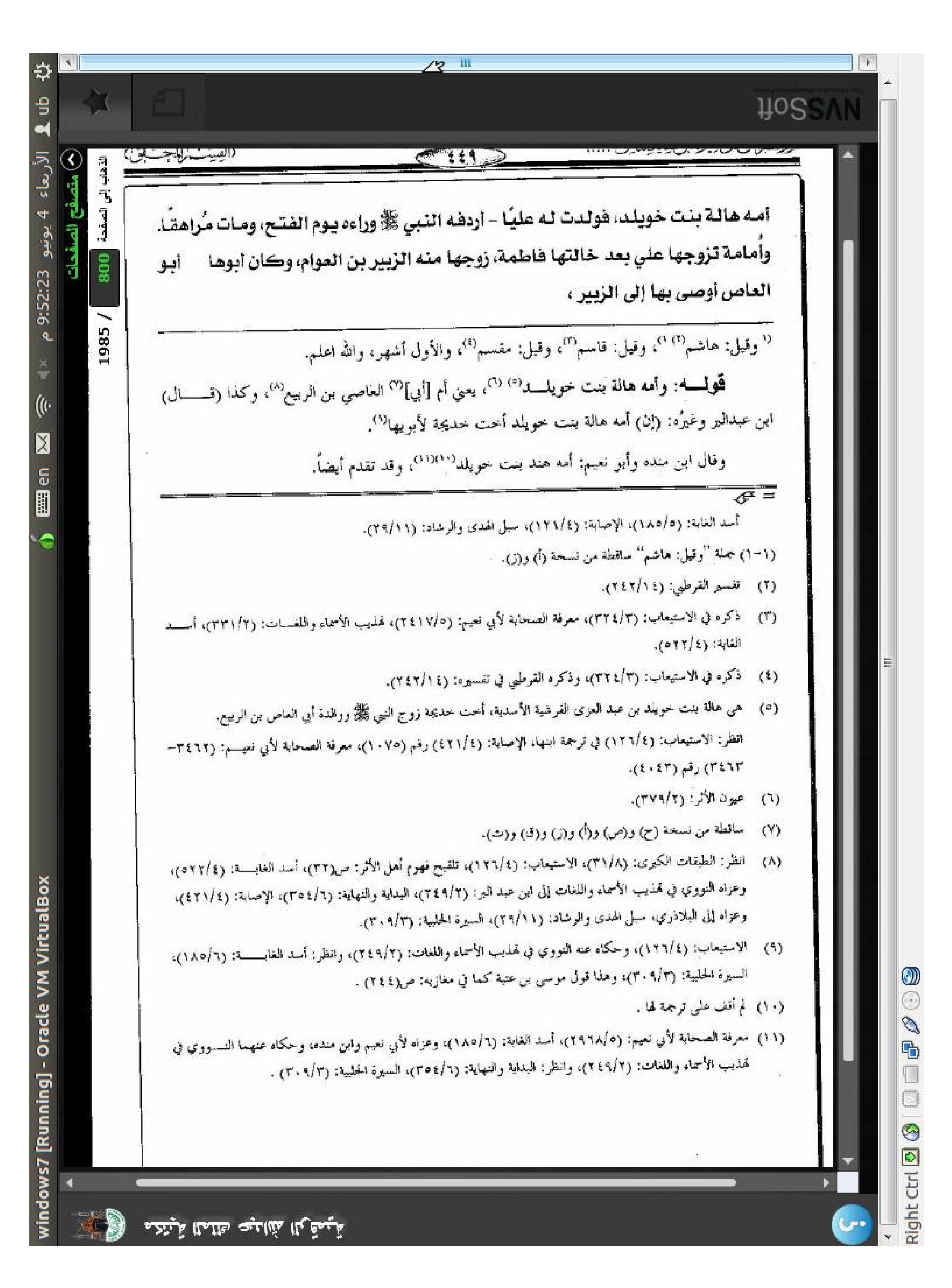
(٩) عيون الأثر: (٣٧٩/٢)، وانظر: الطبقات الكبرى: (٣٠/٨).

(١٠) قاله مصعب الزبيري وعمرو بن علي الفلاس والعلائي والحاكم أبو أحمد وآخرون، ورجحه البلاذري، قال ابن عبد البر في الاستيعاب: (٣٢٤/٣) « هذا أصح ما قيل في اسم أبي العاص »، وقال النووي في تهذيب الأسماء واللغات: (٢٤٩/٢) « وهو الأشهر »، معرفة الصحابة لأبي نعيم: (٢٤١٧/٥)، وانظر: تفسير القرطبي: (٢٤٢/١٤)، أسد الغابة: (١٨٥/٥)، الإصابة: (١٢١/٤)، سبل الهدى والرشاد: (٢٩/١١).

(١١) مهشم – بكسر أوله وسكون ثانيه وفتح الشين المعجمة، وقيل: بضم أوله وفتح ثانيه وكسر الشين الثقيلة – حكاه الزبير والبغوي.

انظر: الاستيعاب: (١٢٦/٤)، معرفة الصحابة لأبي نعيم: (٢٤١٧/٥)، أسد الغابة: (١٨٥/٥)، تهذيب الأسماء واللغات: (٢٤٩/٢)، الإصابة: (١٢١/٤)، سبل الهدى والرشاد: (٢٩/١١).

(١٢) حكاه ابن عبد البر في: الاستيعاب: (١٢٦/٤)، تهذيب الأسماء واللغات: (٢٤٩/٢)، تفسير القرطبي: (٢٤٢/١٤)،



أمه هالة بنت خويلد، فولدت له عليًا - أردفه النبي ﷺ وراءه يوم الفتح، ومات مُراهقًا.
وأُمامة تزوجها علي بعد خالتها فاطمة، زوجها منه الزبير بن العوام، وكان أبوها أبو العاص أوصى بها إلى الزبير ،

وقيل: هاشم(٢)(١)، وقيل: قاسم(٣)، وقيل: مقسم(٤)، والأول أشهر، والله اعلم.

قولــه: وأمه هالة بنت خويلــد(٥)(٦)، يعني أم [أبي](٧) العاصي بن الربيع(٨)، وكذا (قـــال) ابن عبدالبر وغيرُه: (إن) أمه هالة بنت خويلد أخت خديجة لأبويها(٩).

وقال ابن منده وأبو نعيم: أمه هند بنت خويلد(١٠)(١١)، وقد تقدم أيضاً.

= أسد الغابة: (٥/١٨٥)، الإصابة: (٤/١٢١)، سبل الهدى والرشاد: (١١/٢٩).

(١-١) جملة "وقيل: هاشم" ساقطة من نسخة (أ) و(ز).

(٢) تفسير القرطبي: (١٤/٢٤٢).

(٣) ذكره في الاستيعاب: (٣/٣٢٤)، معرفة الصحابة لأبي نعيم: (٥/٢٤١٧)، تهذيب الأسماء واللغـات: (٢/٣٣١)، أسـد الغابة: (٤/٥٢٢).

(٤) ذكره في الاستيعاب: (٣/٣٢٤)، وذكره القرطبي في تفسيره: (١٤/٢٤٢).

(٥) هي هالة بنت خويلد بن عبد العزى القرشية الأسدية، أخت خديجة زوج النبي ﷺ ووالدة أبي العاص بن الربيع.
انظر: الاستيعاب: (٤/١٢٦) في ترجمة ابنها، الإصابة: (٤/٤٢١) رقم (١٠٧٥)، معرفة الصحابة لأبي نعيـم: (٣٤٦٢-٣٤٦٣) رقم (٤٠٤٣).

(٦) عيون الأثر: (٢/٣٧٩).

(٧) ساقطة من نسخة (ح) و(ص) و(أ) و(ز) و(ق) و(ث).

(٨) انظر: الطبقات الكبرى: (٨/٣١)، الاستيعاب: (٤/١٢٦)، تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٣٢)، أسد الغابــة: (٤/٥٢٢)، وعزاه النووي في تهذيب الأسماء واللغات إلى ابن عبد البر: (٢/٢٤٩)، البداية والنهاية: (٦/٣٥٤)، الإصابة: (٤/٤٢١)، وعزاه إلى البلاذري، سبل الهدى والرشاد: (١١/٢٩)، السيرة الحلبية: (٣/٣٠٩).

(٩) الاستيعاب: (٤/١٢٦)، وحكاه عنه النووي في تهذيب الأسماء واللغات: (٢/٢٤٩)، وانظر: أسد الغابـــة: (٦/١٨٥)، السيرة الحلبية: (٣/٣٠٩)، وهذا قول موسى بن عتبة كما في مغازيه: ص(٢٤٤) .

(١٠) لم أقف على ترجمة لها .

(١١) معرفة الصحابة لأبي نعيم: (٥/٢٩٦٨)، أسد الغابة: (٦/١٨٥)، وعزاه لأبي نعيم وابن منده، وحكاه عنهما النـــووي في تهذيب الأسماء واللغات: (٢/٢٤٩)، وانظر: البداية والنهاية: (٦/٣٥٤)، السيرة الحلبية: (٣/٣٠٩) .



فلما قُتل علي ﷺ، وآمت أمامة منه، قالت أم الهيثم النَّخَعِيّة :

أشــابَ ذوابــتي وأذلَّ ركــني أمامــةُ حــينَ فــارقتِ القرينــا

تطيــف بــه لحاجتِهــا إليــه فلمــا استيأســت رفعــت رنينــا

ثم تزوجها بعد عليِّ المغيرة بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب،

وهالة صحابية، وأما هند بنت خويلد فلا أعرف لها إسلاماً (اللهم إلا أن تكون هالة فيكون أحدهما لقب والآخر الاسم[1][2]) والله أعلم.

قولــه: وآمــت[3] [4]، هو بمد الهمزة وفتح الميم ثم تاء التأنيث الساكنة، أي صارت أيمــاً[5]، والأيم التي لا زوج لها[5].

قولــه: قالت [6] أم الهيثم النخعيــة [7]، أم الهيثم [6] هذه لا أعرف ترجمتها[8]، والله أعلم.

قولــه: تطيف[9] بــه [10]، هو بضم أوله من أطاف[11] إذا دار حوله[12].

قولــه: المغيرة بن نوفل بن الحارث بن عبدالمطلب [13]، يعني (ابن هاشم[14][15]) المغيرة هذا

---

(١) في نسخة (أ) و(ز) و(ق) : "اسم" .

(٢) ذكره بنصه في السيرة الحلبية: (٣/٣٠٩) .

(٣) في نسخة (ز) : "آمنة" .

(٤) عيون الأثر: (٢/٣٧٩) .

(٥) بكراً كانت أو ثيباً، مطلقة كانت أو متوفى عنها زوجها. انظر: النهاية: (١/٨٥)، اللسان: (١٢/٣٩).

(٦-٦) كذا في نسخة (ح)، وفي (ص) و(أ) و(ز) و(ق) : "أم الهيثم، أم الهيثم النخعية" .

(٧) عيون الأثر: (٢/٣٧٩) .

وجاء في نسخة (ت) : "الحنفية" .

(٨) لم أقف على ترجمتها .

(٩) في نسخة (أ) و(ز) : "يطيف" .

(١٠) عيون الأثر: (٢/٣٧٩).

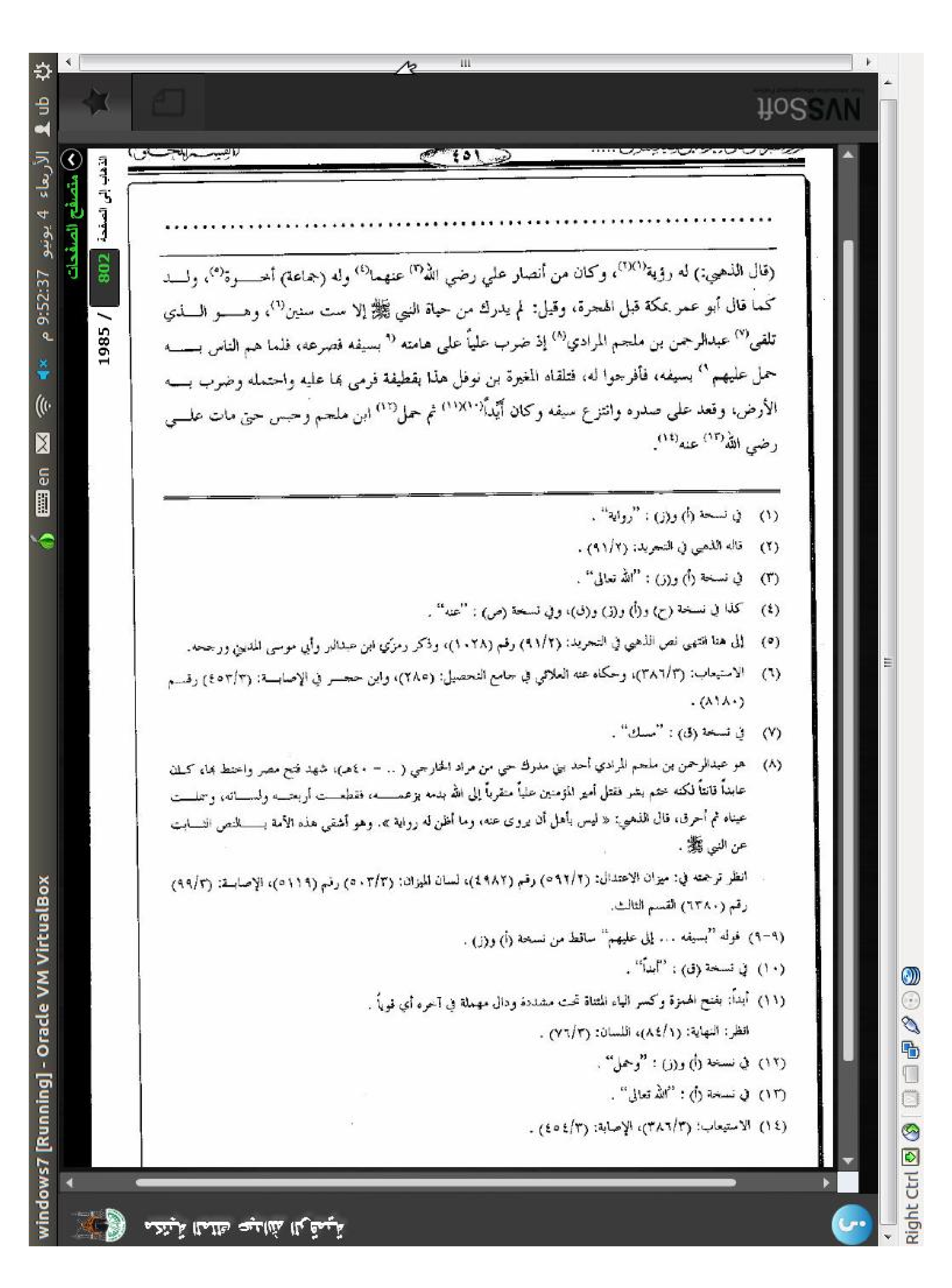
(١١) جاء بعدها في (ز) : "به" .

(١٢) اللسان: (٩/٢٢٥) .

(١٣) عيون الأثر: (٢/٣٧٩) .

(١٤) كلمة "هاشم" ساقطة من نسخة (ز) .

(١٥) أي عبدالمطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي .



(قال الذهبي:) له رؤية[١][٢]، وكان من أنصار علي رضي الله[٣] عنهما[٤] وله (جماعة) أخوة[٥]، ولد كما قال أبو عمر بمكة قبل الهجرة، وقيل: لم يدرك من حياة النبي ﷺ إلا ست سنين[٦]، وهو الذي تلقى[٧] عبدالرحمن بن ملجم المرادي[٨] إذ ضرب علياً على هامته [٩] بسيفه فصرعه، فلما هم الناس به حمل عليهم [٩] بسيفه، فأفرجوا له، فتلقاه المغيرة بن نوفل هذا بقطيفة فرمى بها عليه واحتمله وضرب به الأرض، وقعد على صدره وانتزع سيفه وكان أيّداً[١٠][١١] ثم حمل[١٢] ابن ملجم وحبس حتى مات علي رضي الله[١٣] عنه[١٤].

---

(١) في نسخة (أ) و(ز) : "رواية" .

(٢) قاله الذهبي في التجريد: (٢/٩١) .

(٣) في نسخة (أ) و(ز) : "الله تعالى" .

(٤) كذا في نسخة (ح) و(أ) و(ز) و(ف)، وفي نسخة (ص) : "عنه" .

(٥) إلى هنا انتهى نص الذهبي في التجريد: (٢/٩١) رقم (١٠٢٨)، وذكر رمزي ابن عبدالبر وأبي موسى المديني ورجحه.

(٦) الاستيعاب: (٣/٣٨٦)، وحكاه عنه العلائي في جامع التحصيل: (٢٨٥)، وابن حجر في الإصابة: (٣/٤٥٣) رقم (٨١٨٠) .

(٧) في نسخة (ق) : "مسك" .

(٨) هو عبدالرحمن بن ملجم المرادي أحد بني مدرك حي من مراد الخارجي (.. - ٤٠هـ)، شهد فتح مصر واختط بها، كان عابداً قانتاً لكنه ختم بشر فقتل أمير المؤمنين علياً متقرباً إلى الله بدمه بزعمه، فقطعت أربعته ولسانه، وسملت عيناه ثم أحرق، قال الذهبي: « ليس بأهل أن يروى عنه، وما أظن له رواية ». وهو أشقى هذه الأمة بالنص الثابت عن النبي ﷺ .

انظر ترجمته في: ميزان الاعتدال: (٢/٥٩٢) رقم (٤٩٨٢)، لسان الميزان: (٣/٥٠٣) رقم (٥١١٩)، الإصابة: (٣/٩٩) رقم (٦٣٨٠) القسم الثالث.

(٩-٩) قوله "بسيفه ... إلى عليهم" ساقط من نسخة (أ) و(ز) .

(١٠) في نسخة (ق) : "أبداً" .

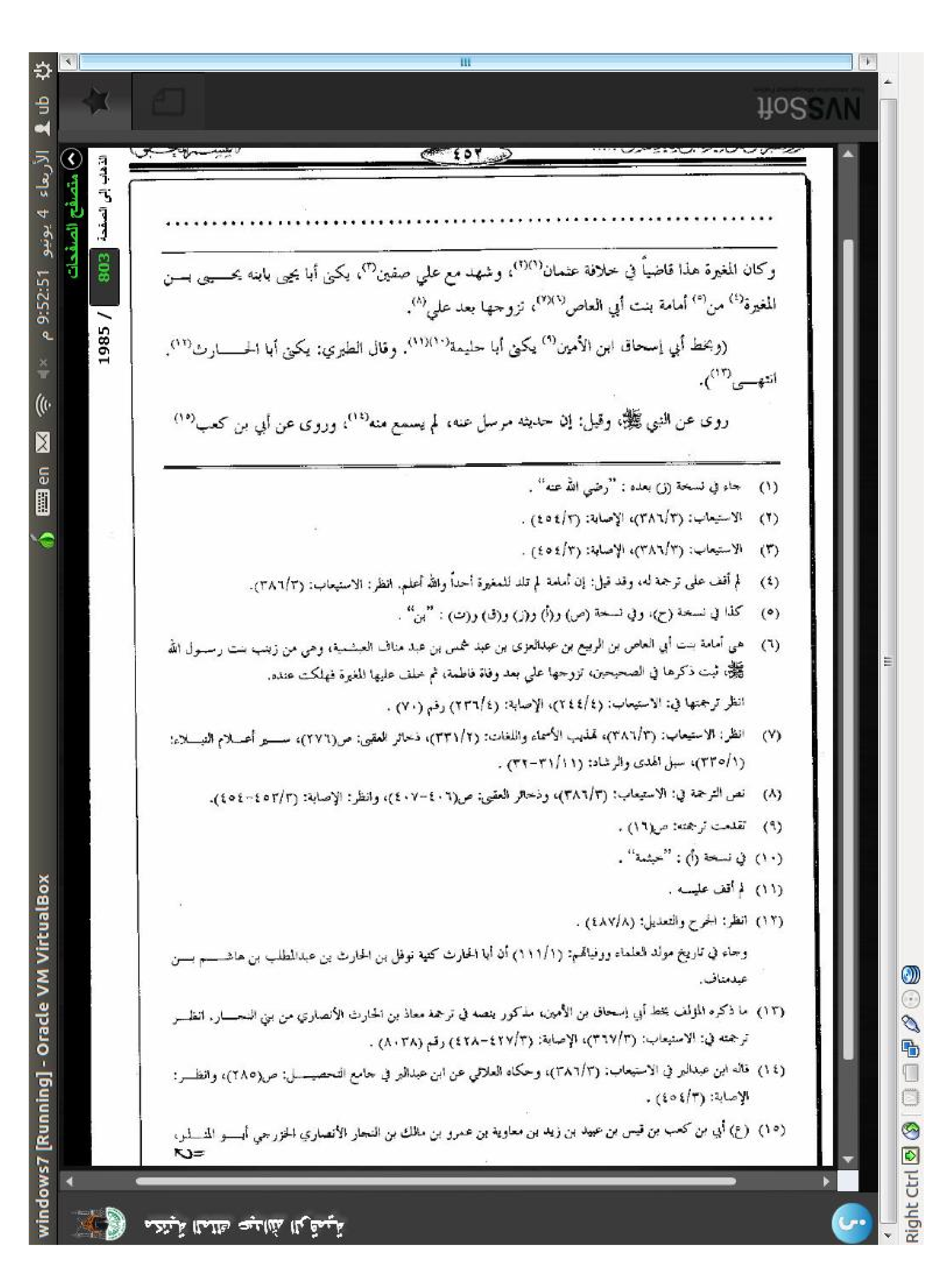
(١١) أيّداً: بفتح الهمزة وكسر الياء المثناة تحت مشددة ودال مهملة في آخره أي قوياً .

انظر: النهاية: (١/٨٤)، اللسان: (٣/٧٦) .

(١٢) في نسخة (أ) و(ز) : "وحمل" .

(١٣) في نسخة (أ) : "الله تعالى" .

(١٤) الاستيعاب: (٣/٣٨٦)، الإصابة: (٣/٤٥٤) .



....

وكان المغيرة هذا قاضياً في خلافة عثمان[1][2]، وشهد مع علي صفين[3]، يكنى أبا يحيى بابنه يحـيى بـن المغيرة[4] من[5] أمامة بنت أبي العاص[6][7]، تزوجها بعد علي[8].

(وبخط أبي إسحاق ابن الأمين[9] يكنى أبا حليمة[10][11]. وقال الطبري: يكنى أبا الحـارث[12]. انتهـى[13]).

روى عن النبي ﷺ، وقيل: إن حديثه مرسل عنه، لم يسمع منه[14]، وروى عن أبي بن كعب[15]

---

(١) جاء في نسخة (ز) بعده : "رضي الله عنه" .

(٢) الاستيعاب: (٣٨٦/٣)، الإصابة: (٤٥٤/٣) .

(٣) الاستيعاب: (٣٨٦/٣)، الإصابة: (٤٥٤/٣) .

(٤) لم أقف على ترجمة له، وقد قيل: إن أمامة لم تلد للمغيرة أحداً والله أعلم. انظر: الاستيعاب: (٣٨٦/٣).

(٥) كذا في نسخة (ح)، وفي نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) و(ت) : "بن" .

(٦) هي أمامة بنت أبي العاص بن الربيع بن عبدالعزى بن عبد شمس بن عبد مناف العبشمية، وهي من زينب بنت رسول الله ﷺ، ثبت ذكرها في الصحيحين، تزوجها علي بعد وفاة فاطمة، ثم خلف عليها المغيرة فهلكت عنده.

انظر ترجمتها في: الاستيعاب: (٢٤٤/٤)، الإصابة: (٢٣٦/٤) رقم (٧٠) .

(٧) انظر: الاستيعاب: (٣٨٦/٣)، تهذيب الأسماء واللغات: (٣٣١/٢)، ذخائر العقبى: ص(٢٧٦)، سير أعلام النبلاء: (٣٣٥/١)، سبل الهدى والرشاد: (٣١/١١-٣٢) .

(٨) نص الترجمة في: الاستيعاب: (٣٨٦/٣)، وذخائر العقبى: ص(٤٠٦-٤٠٧)، وانظر: الإصابة: (٤٥٣/٣-٤٥٤).

(٩) تقدمت ترجمته: ص(١٦) .

(١٠) في نسخة (أ) : "خيثمة" .

(١١) لم أقف عليـه .

(١٢) انظر: الجرح والتعديل: (٤٨٧/٨) .

وجاء في تاريخ مولد العلماء ووفياتهم: (١١١/١) أن أبا الحارث كنية نوفل بن الحارث بن عبدالمطلب بن هاشم بـن عبدمناف.

(١٣) ما ذكره المؤلف بخط أبي إسحاق بن الأمين، مذكور بنصه في ترجمة معاذ بن الحارث الأنصاري من بني النجـار. انظر ترجمته في: الاستيعاب: (٣٦٧/٣)، الإصابة: (٤٢٧/٣-٤٢٨) رقم (٨٠٣٨) .

(١٤) قاله ابن عبدالبر في الاستيعاب: (٣٨٦/٣)، وحكاه العلائي عن ابن عبدالبر في جامع التحصيـل: ص(٢٨٥)، وانظـر: الإصابة: (٤٥٤/٣) .

(١٥) (ع) أبي بن كعب بن قيس بن عبيد بن زيد بن معاوية بن عمرو بن مالك بن النجار الأنصاري الخزرجي أبـو المنذر، =



فولدت له يحي بن المغيرة، وهلكت عنده. وقد قيل: إنها لم تلد لعليّ ولا للمغيرة. وُلدت زينب سنة ثلاثين من مولد رسول الله ﷺ وماتت سنة ثمان من الهجرة، وكان رسول الله ﷺ يُحبها، وكان زوجها أبو العاص مُحبًا فيها، وهو القائل في بعض أسفاره إلى الشام:

ذكـرتُ زينـب لمـا وَرَّكَـتْ أَزَمَـا　　فقلت سَقيًا لشخص يسكنُ الحـرَمَ

وكعب الأحبار(١)(٢) والله أعلم.

وكذا قال ابن حبان: إنه تابعي(٣)(٤)، والله أعلم.

قولــه: ولدت زينــب (٥)، ولدت مبني لما لم يسم فاعله، وزينب نائب(٦) مناب(٧) الفاعل.

قولــه: ذكرتُ زينــب (٨)، ذكرت بضم التاء على التكلــم، وزينــب منصــوب مفعــول وهذا ظاهــر(٩).

= ويكنى أبا الطفيل أيضاً (.. - ١٩ وقيل ٣٢هـ)، سيد القراء من فضلاء الصحابة.

انظر ترجمته في: الإصابة: (١/١٩-٢٠) رقم (٣٢)، التقريب: (١٢٠) رقم (٢٨٥).

(١) (خ م د ت س فق) كعب بن ماتع الحميري، أبو إسحاق، المعروف بكعب الأحبار، ثقة من الثانية، مخضرم، كــان مــن أهل اليمن فسكن الشام، مات في آخر خلافة عثمان وقد زاد على المائة، وليس له في البخاري رواية إلا حكاية لمعاويــة عنه، وفي مسلم رواية لأبي هريرة من طريق الأعمش عن أبي صالح.

انظر ترجمته في: التقريب: (٨١٢) رقم (٥٦٨٤)، التهذيب: (٨/٤٣٨-٤٤٠) رقم (٧٩٣).

(٢) قاله في الاستيعاب: (٣/٢٨٦).

(٣) الثقات لابن حبان: (٥/٤٠٨)، وحكاه عنه العلائي في جامع التحصيل: ص(٢٨٥)، ورجح ابن حجــر في الإصابــة: (٣/٤٠٤) أنه صحابي.

(٤) انظر ترجمته في: الاستيعاب: (٣/٢٨٦)، الإصابة: (٣/٤٠٣-٤٠٤) رقم (٨١٨٠).

(٥) عيون الأثر: (٢/٣٧٩).

(٦) كلمة "نائب" ساقطة من نسخة (ز).

(٧) كلمة "مناب" ساقطة من نسخة (ق).

(٨) عيون الأثر: (٢/٣٧٩).

(٩) جملة "وهذا ظاهر" ساقطة من نسخة (ق).



بنتَ الأمين جزاها الله صالحةً وكلُّ بعلٍ سيثنى بالذي علما

وأما رقية فتزوجها عثمان بن عفان فولدت له عبدالله، مات بعدها، وقد بلغ ست سنين. وتوفيت رقية يوم قدوم زيد بن حارثة بشيراً بقتلى بدر، وقيل: كان مولدها سنة ثلاث وثلاثين من مولد النبي ﷺ .

قوله: بنتَ الأمين [1]، بنت منصوب على البدل من زينب ويجوز رفعها على أنه خبر مبتدأ محذوف، أي هي بنت الأمين، والأمين: هو النبي ﷺ ، وهو من أسمائه عليه السلام[2][3]، وسيأتي في كلام المؤلف في ذكر أسمائه عليه السلام[4][5].

قوله: سيثني[6] [7]، هو بضم أوله لأنه رباعي أثنى يثني، والثناء معروف[8].

قوله: وأما رقية فتزوجها عثمان بن عفان [9]، إلى آخره، اعلم أنه تزوجها قبل عثمان

---

(١) عيون الأثر: (٢/٣٨٠).

(٢) في نسخة (أ) و(ز) : "عليه الصلاة والسلام" .

(٣) جاء ذلك في الحديث الذي أخرجه ابن إسحاق في السيرة في قصة بناء الكعبة وفيها أن قريشاً قالوا عندما دخل عليهم النبي ﷺ : « فلما رأوه قالوا هذا الأمين رضينا هذا محمد ... » (١/٢١٤). وأخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى: (١/١٤٦) عن ابن عباس وجبير بن مطعم. وأحمد في مسنده: (٣/٤٢٥) عن عبدالله بن السائب، قال الهيثمي في المجمع: (٣/٢٩٢) : « رواه أحمد وفيه هلال بن خباب وهو ثقة وفيه كلام، وبقية رجاله رجال الصحيح ». والحاكم في المستدرك، كتاب الحج، باب وضع رسول الله ﷺ الحجر الأسود: (١/٤٥٨) وقال: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، وله شاهد صحيح على شرطه، ووافقه الذهبي. وأخرجه الطبري في تاريخه: (٢/٢٠١). وأخرجه أبو القاسم الأصبهاني في دلائل النبوة: (١/٢٠٤-٢٠٥) رقم (٢٧٢) عن علي بنحوه. وانظر: كتاب الرياض الأنيقة في شرح أسماء خير الخليقة: (١١٤-١١٧) .

وأخرج ابن سعد في الطبقات: (١/١٥٥-١٥٦) عن نفيسة بنت منية أخت يعلى بن منية قالت: لما بلغ رسول الله ﷺ خمساً وعشرين سنة وليس له بمكة اسم إلا الأمين لما تكامل فيه من خصال الخير ... ». وأخرجه أبو القاسم الأصبهاني في دلائل النبوة عنها: ص(١٧٨).

وانظر: السيرة النبوية لابن هشام: (١/٣١٤)، التمهيد لابن عبدالبر: (١٠/٤٥-٤٦)، تفسير ابن كثير: (١/١٨٢).

(٤) جملة "عليه السلام" ساقطة من نسخة (ق)، وفي نسخة (أ) و(ز) : "عليه الصلاة والسلام" .

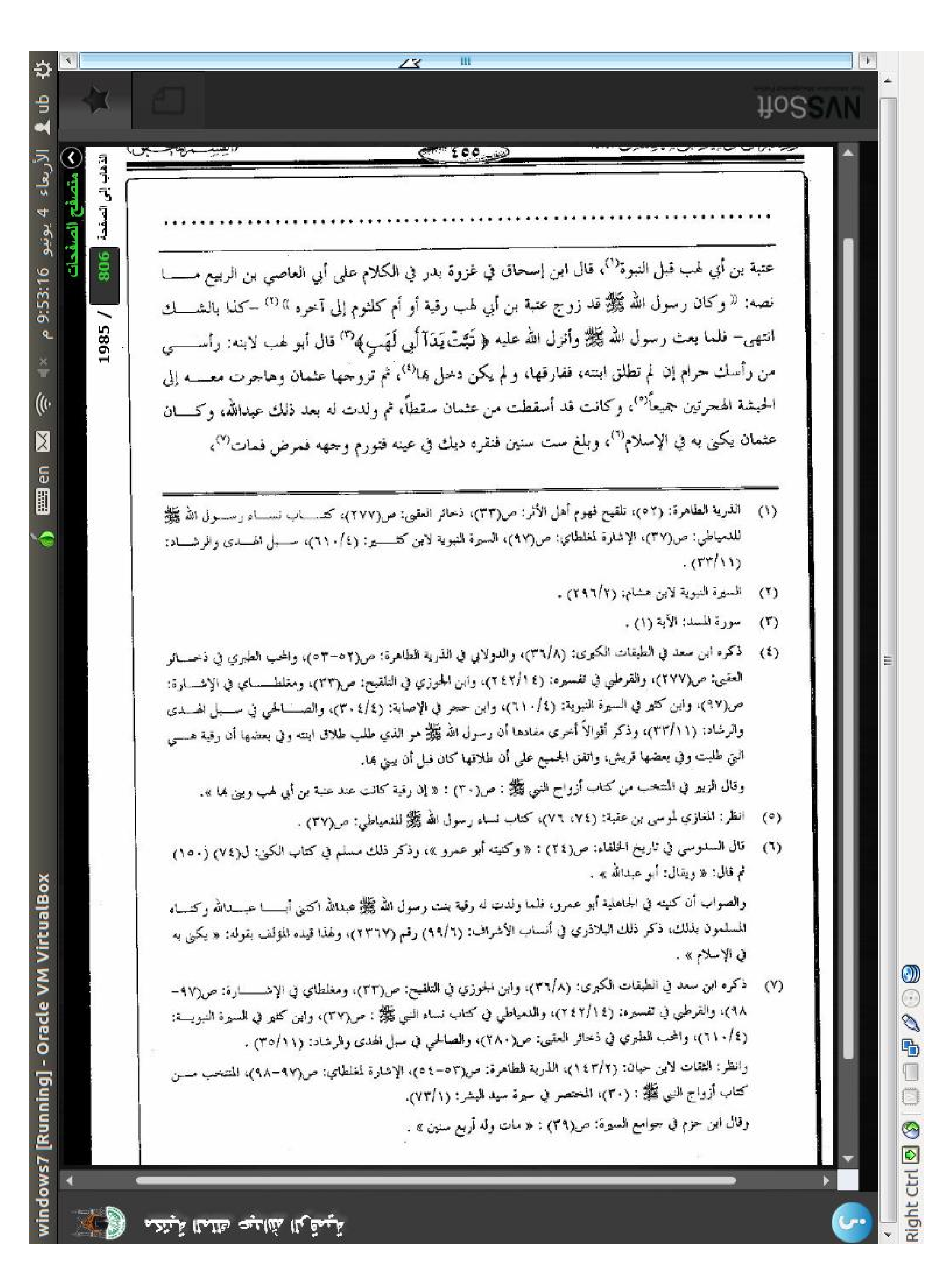
(٥) عيون الأثر: (٢/٤١٢) .

(٦) في نسخة (ق) : "يثني" .

(٧) عيون الأثر: (٢/٣٨٠).

(٨) الثناء: ما اتصف به الإنسان من مدح أو ذم وخص بعضهم به المدح. اللسان: (١٤/١٢٤).

(٩) عيون الأثر: (٢/٣٨٠).



....

عتبة بن أبي لهب قبل النبوة[١]، قال ابن إسحاق في غزوة بدر في الكلام على أبي العاصي بن الربيع ما نصه: « وكان رسول الله ﷺ قد زوج عتبة بن أبي لهب رقية أو أم كلثوم إلى آخره »[٢] -كذا بالشك انتهى- فلما بعث رسول الله ﷺ وأنزل الله عليه ﴿ تَبَّتْ يَدَآ أَبِي لَهَبٍ ﴾[٣] قال أبو لهب لابنه: رأسي من رأسك حرام إن لم تطلق ابنته، ففارقها، ولم يكن دخل بها[٤]، ثم تزوجها عثمان وهاجرت معه إلى الحبشة الهجرتين جميعاً[٥]، وكانت قد أسقطت من عثمان سقطاً، ثم ولدت له بعد ذلك عبدالله، وكان عثمان يكنى به في الإسلام[٦]، وبلغ ست سنين فنقره ديك في عينه فتورم وجهه فمرض فمات[٧]،

---

(١) الذرية الطاهرة: (٥٢)، تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٣٣)، ذخائر العقبى: ص(٢٧٧)، كتاب نساء رسول الله ﷺ للدمياطي: ص(٣٧)، الإشارة لمغلطاي: ص(٩٧)، السيرة النبوية لابن كثير: (٤/٦١٠)، سبل الهدى والرشاد: (١١/٣٣).

(٢) السيرة النبوية لابن هشام: (٢/٢٩٦).

(٣) سورة المسد: الآية (١).

(٤) ذكره ابن سعد في الطبقات الكبرى: (٨/٣٦)، والدولابي في الذرية الطاهرة: ص(٥٢-٥٣)، والمحب الطبري في ذخائر العقبى: ص(٢٧٧)، والقرطبي في تفسيره: (١٤/٢٤٢)، وابن الجوزي في التلقيح: ص(٣٣)، ومغلطاي في الإشارة: ص(٩٧)، وابن كثير في السيرة النبوية: (٤/٦١٠)، وابن حجر في الإصابة: (٤/٣٠٤)، والصالحي في سبل الهدى والرشاد: (١١/٣٣)، وذكر أقوالاً أخرى مفادها أن رسول الله ﷺ هو الذي طلب طلاق ابنته وفي بعضها أن رقية هي التي طلبت وفي بعضها قريش، واتفق الجميع على أن طلاقها كان قبل أن يبني بها.

وقال الزبير في المنتخب من كتاب أزواج النبي ﷺ : ص(٣٠) : « إن رقية كانت عند عتبة بن أبي لهب وبنى بها ».

(٥) انظر: المغازي لموسى بن عقبة: (٧٤، ٧٦)، كتاب نساء رسول الله ﷺ للدمياطي: ص(٣٧).

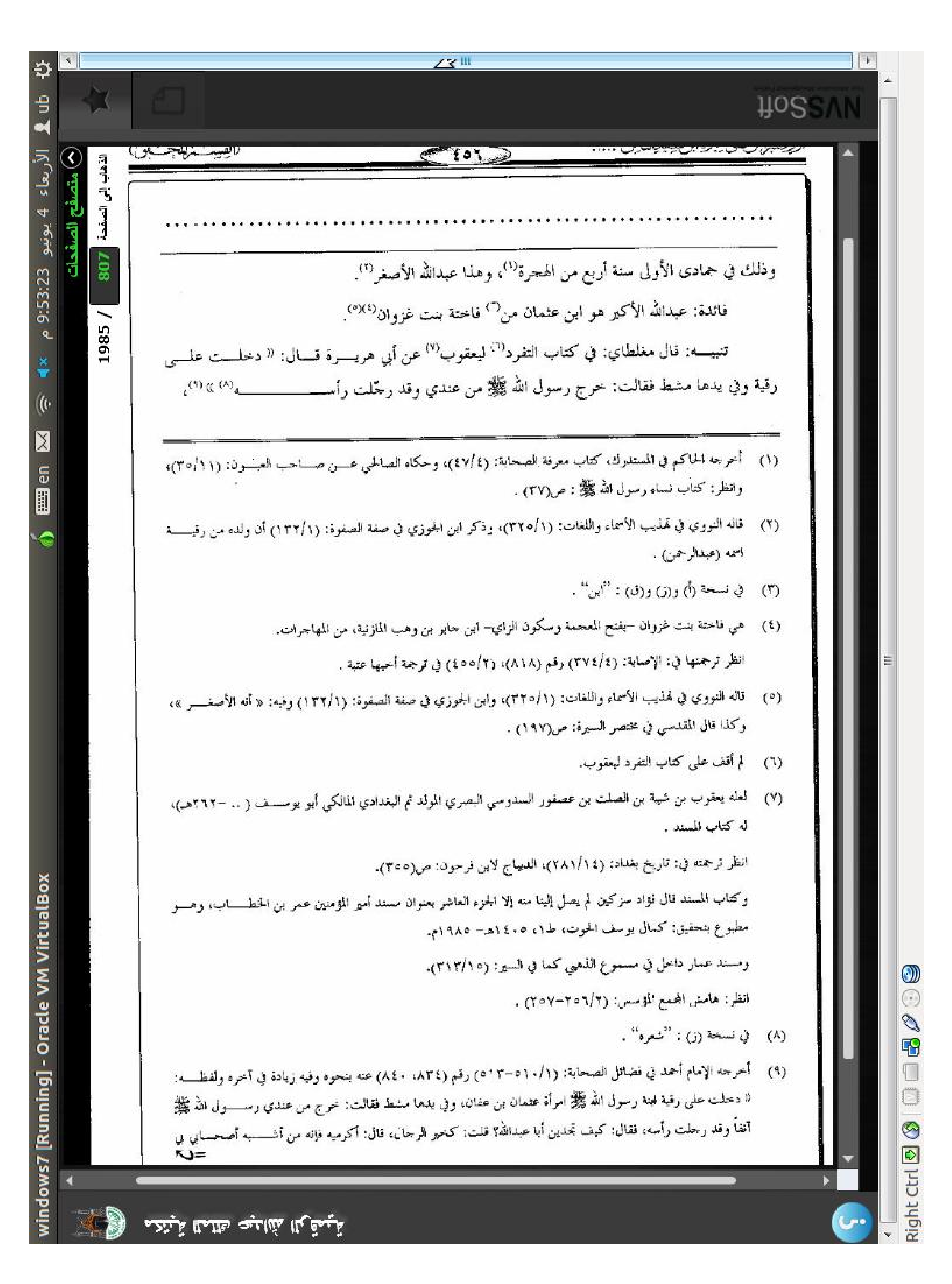
(٦) قال السدوسي في تاريخ الخلفاء: ص(٢٤) : « وكنيته أبو عمرو »، وذكر ذلك مسلم في كتاب الكنى: ل(٧٤) (ز١٥٠) ثم قال: « ويقال: أبو عبدالله ».

والصواب أن كنيته في الجاهلية أبو عمرو، فلما ولدت له رقية بنت رسول الله ﷺ عبدالله اكتنى أبا عبدالله وكناه المسلمون بذلك، ذكر ذلك البلاذري في أنساب الأشراف: (٦/٩٩) رقم (٢٣٦٧)، ولهذا قيده المؤلف بقوله: « يكنى به في الإسلام ».

(٧) ذكره ابن سعد في الطبقات الكبرى: (٨/٣٦)، وابن الجوزي في التلقيح: ص(٣٣)، ومغلطاي في الإشارة: ص(٩٧-٩٨)، والقرطبي في تفسيره: (١٤/٢٤٢)، والدمياطي في كتاب نساء النبي ﷺ : ص(٣٧)، وابن كثير في السيرة النبوية: (٤/٦١٠)، والمحب الطبري في ذخائر العقبى: ص(٢٨٠)، والصالحي في سبل الهدى والرشاد: (١١/٣٥).

وانظر: الثقات لابن حبان: (٢/١٤٣)، الذرية الطاهرة: ص(٥٣-٥٤)، الإشارة لمغلطاي: ص(٩٧-٩٨)، المنتخب من كتاب أزواج النبي ﷺ : (٣٠)، المختصر في سيرة سيد البشر: (١/٧٣).

وقال ابن حزم في جوامع السيرة: ص(٣٩) : « مات وله أربع سنين ».



وذلك في جمادى الأولى سنة أربع من الهجرة[١]، وهذا عبدالله الأصغر[٢].

فائدة: عبدالله الأكبر هو ابن عثمان من[٣] فاختة بنت غزوان[٤][٥].

تنبيـه: قال مغلطاي: في كتاب التفرد[٦] ليعقوب[٧] عن أبي هريـرة قـال: « دخلـت علـى رقية وفي يدها مشط فقالت: خرج رسول الله ﷺ من عندي وقد رجّلت رأسـه[٨] »[٩].

---

(١) أخرجه الحاكم في المستدرك، كتاب معرفة الصحابة: (٤٧/٤)، وحكاه الصالحي عـن صـاحب العيـون: (٣٥/١١)، وانظر: كتاب نساء رسول الله ﷺ : ص(٣٧) .

(٢) قاله النووي في تهذيب الأسماء واللغات: (٣٢٥/١)، وذكر ابن الجوزي في صفة الصفوة: (١٣٢/١) أن ولده من رقيـة اسمه (عبدالرحمن) .

(٣) في نسخة (أ) و(ز) و(ق) : "ابن" .

(٤) هي فاختة بنت غزوان -بفتح المعجمة وسكون الزاي- ابن جابر بن وهب المازنية، من المهاجرات.

انظر ترجمتها في: الإصابة: (٣٧٤/٤) رقم (٨١٨)، (٤٥٥/٢) في ترجمة أخيها عتبة .

(٥) قاله النووي في تهذيب الأسماء واللغات: (٣٢٥/١)، وابن الجوزي في صفة الصفوة: (١٣٢/١) وفيه: « أنه الأصغـر »، وكذا قال المقدسي في مختصر السيرة: ص(١٩٧) .

(٦) لم أقف على كتاب التفرد ليعقوب.

(٧) لعله يعقوب بن شيبة بن الصلت بن عصفور السدوسي البصري المولد ثم البغدادي المالكي أبو يوسـف (.. -٢٦٢هـ)، له كتاب المسند .

انظر ترجمته في: تاريخ بغداد: (٢٨١/١٤)، الديباج لابن فرحون: ص(٣٥٥).

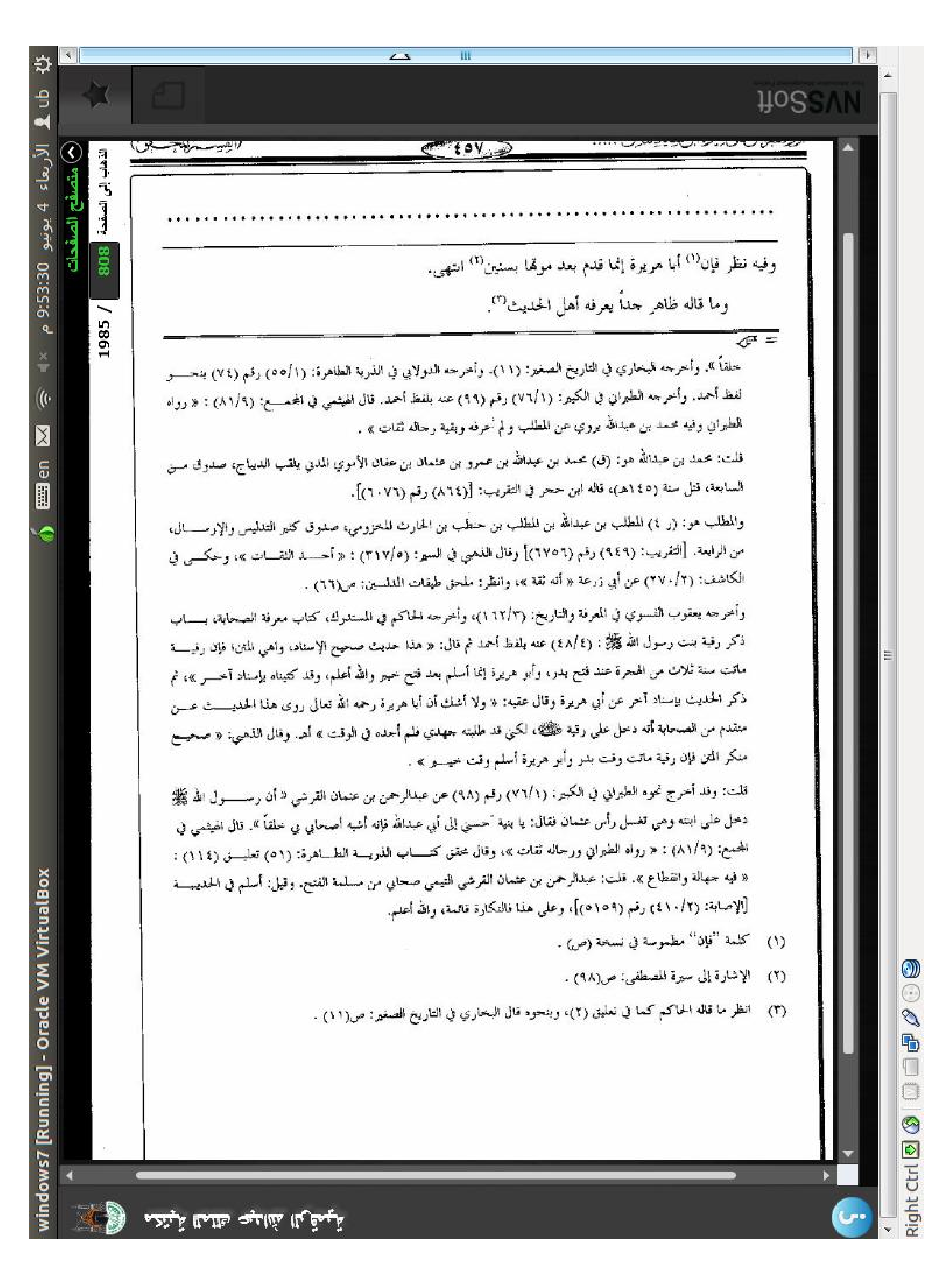
وكتاب المسند قال فؤاد سزكين لم يصل إلينا منه إلا الجزء العاشر بعنوان مسند أمير المؤمنين عمر بن الخطـاب، وهـو مطبوع بتحقيق: كمال يوسف الحوت، ط١، ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م.

ومسند عمار داخل في مسموع الذهبي كما في السير: (٣١٣/١٠).

انظر: هامش المجمع المؤسس: (٢٠٦/٢-٢٠٧) .

(٨) في نسخة (ز) : "شعره" .

(٩) أخرجه الإمام أحمد في فضائل الصحابة: (٥١٠/١-٥١٣) رقم (٨٣٤، ٨٤٠) عنه بنحوه وفيه زيادة في آخره ولفظـه: « دخلت على رقية ابنة رسول الله ﷺ امرأة عثمان بن عفان، وفي يدها مشط فقالت: خرج من عندي رسـول الله ﷺ آنفاً وقد رجلت رأسه، فقال: كيف تجدين أبا عبدالله؟ قلت: كخير الرجال، قال: أكرميه فإنه من أشـبه أصحابي بي =



....

وفيه نظر فإن[1] أبا هريرة إنما قدم بعد موتها بسنين[2] انتهى.

وما قاله ظاهر جداً يعرفه أهل الحديث[3].

حلقاً ». وأخرجه البخاري في التاريخ الصغير: (١١). وأخرجه الدولابي في الذرية الطاهرة: (١/٥٥) رقم (٧٤) بنحو لفظ أحمد. وأخرجه الطبراني في الكبير: (١/٧٦) رقم (٩٩) عنه بلفظ أحمد. قال الهيثمي في المجمع: (٩/٨١) : « رواه الطبراني وفيه محمد بن عبدالله يروي عن المطلب و لم أعرفه وبقية رجاله ثقات » .

قلت: محمد بن عبدالله هو: (ق) محمد بن عبدالله بن عمرو بن عثمان بن عفان الأموي المدني يلقب الديباج، صدوق من السابعة، قتل سنة (١٤٥هـ)، قاله ابن حجر في التقريب: [(٨٦٤) رقم (٦٠٧٦)].

والمطلب هو: (ر ٤) المطلب بن عبدالله بن المطلب بن حنطب بن الحارث المخزومي، صدوق كثير التدليس والإرسال، من الرابعة. [التقريب: (٩٤٩) رقم (٦٧٥٦)] وقال الذهبي في السير: (٥/٣١٧) : « أحد الثقات »، وحكى في الكاشف: (٢/٢٧٠) عن أبي زرعة « أنه ثقة »، وانظر: ملحق طبقات المدلسين: ص(٦٦) .

وأخرجه يعقوب الفسوي في المعرفة والتاريخ: (٣/١٦٢)، وأخرجه الحاكم في المستدرك، كتاب معرفة الصحابة، باب ذكر رقية بنت رسول الله ﷺ : (٤/٤٨) عنه بلفظ أحمد ثم قال: « هذا حديث صحيح الإسناد، واهي المتن، فإن رقية ماتت سنة ثلاث من الهجرة عند فتح بدر، وأبو هريرة إنما أسلم بعد فتح خيبر والله أعلم، وقد كتبناه بإسناد آخر »، ثم ذكر الحديث بإسناد آخر عن أبي هريرة وقال عقبه: « ولا أشك أن أبا هريرة رحمه الله تعالى روى هذا الحديث عن متقدم من الصحابة أنه دخل على رقية ﷺ، لكني قد طلبته جهدي فلم أجده في الوقت » أهـ. وقال الذهبي: « صحيح منكر المتن فإن رقية ماتت وقت بدر وأبو هريرة أسلم وقت خيبر » .

قلت: وقد أخرج نحوه الطبراني في الكبير: (١/٧٦) رقم (٩٨) عن عبدالرحمن بن عثمان القرشي « أن رسول الله ﷺ دخل على ابنته وهي تغسل رأس عثمان فقال: يا بنية أحسني إلى أبي عبدالله فإنه أشبه أصحابي بي خلقاً ». قال الهيثمي في المجمع: (٩/٨١) : « رواه الطبراني ورجاله ثقات »، وقال محقق كتاب الذرية الطاهرة: (٥١) تعليق (١١٤) : « فيه جهالة وانقطاع ». قلت: عبدالرحمن بن عثمان القرشي التيمي صحابي من مسلمة الفتح، وقيل: أسلم في الحديبية [الإصابة: (٢/٤١٠) رقم (٥١٥٩)]، وعلى هذا فالنكارة قائمة، والله أعلم.

(١) كلمة "فإن" مطموسة في نسخة (ص) .

(٢) الإشارة إلى سيرة المصطفى: ص(٩٨) .

(٣) انظر ما قاله الحاكم كما في تعليق (٢)، وبنحوه قال البخاري في التاريخ الصغير: ص(١١) .



وأما أم كلثوم فتزوجها عثمان بعد موت رقية، وماتت سنة تسع من الهجرة ولم تلد له.

وأما فاطمة فتزوجها عليّ وبنى بها مرجعهم من بدر.

قوله: وأما أم كلثوم فتزوجها عثمان بعد موت رقية[1]، أم كلثوم بنت رسول الله ﷺ لا أعلم أحداً سماها، والظاهر أن اسمها كنيتها، والله أعلم[2].

وقوله: فتزوجها عثمان[3]، اعلم أنه تزوجها قبل عثمان عتيبة[4] بن أبي لهب (-عقير الأسد على المشهور كما تقدم- قبل النبوة، فأمره أبوه بفراقها للسبب الذي ذكرته في أختها رقية) ففارقها و لم يكن دخل بها[5][6]، وقد قيل: إن عتبة هو الذي تزوج أم كلثوم لا عتيبة[7].

قوله: وأما فاطمة فتزوجها علي وبنى بها مرجعهم من بدر[8]. انتهى.

وفي كلام غير المؤلف أنه تزوجها بعد أحد[9].

---

(١) عيون الأثر: (٢/٣٨٠).

(٢) قال المحب الطبري في ذخائر العقبى: ص(٢٨٠): « وهي ممن عرف بكنيته، ولم يعرف لها اسم ».
وانظر: سبل الهدى والرشاد: (١١/٣٦).

(٣) عيون الأثر: (٢/٣٨٠).

(٤) في نسخة (أ) و(ز): "عتبة".

(٥) ذكره ابن سعد في الطبقات الكبرى: (٨/٣٧)، والدولابي في الذرية الطاهرة: (٥٦)، وابن حبان في الثقات: (٢/١٤٣)، والمحب الطبري في ذخائر العقبى: (٢٨١)، والقرطبي في تفسيره: (٤/٢٤٢)، وابن عساكر في تاريخ دمشق: (٣/١٢٧)، والدمياطي في كتاب نساء الرسول ﷺ: (٣٨)، وابن كثير في السيرة النبوية: (٤/٦١٠-٦١١)، سبل الهدى والرشاد: (١١/٣٦).
وانظر: المنتخب من كتاب أزواج النبي ﷺ: (٣١).

(٦) جاء إزاءها في هامش نسخة (ق): « وكذلك أخوه لما تزوج رقية لم يدخل بها » أهـ.

(٧) قاله ابن حزم في جوامع السيرة: ص(٤٠)، وابن عبدالبر في الاستيعاب: (٤/٤٨٧)، وابن الجوزي في التلقيح: ص(٣٣).

(٨) عيون الأثر: (٢/٣٨٠). وهذا القول قاله الدمياطي في المختصر: (١/٧٣)، والذهبي في سير أعلام النبلاء: (٢/١١٩)، وابن حجر في الإصابة: (٤/٣٧٧)، وذكره في عون المعبود: (٦/١١٤)، وعزاه في سبل الهدى والرشاد إلى أبي عمر: (١١/٣٧).

(٩) قاله ابن عبد البر في الاستيعاب: (٤/٣٧٤)، وحكاه عنه المحب الطبري في ذخائر العقبى: ص(٦٦)، وكذا حكاه عنه الذهبي في سير أعلام النبلاء: (٢/١١٩)، وقاله ابن الأثير في أسد الغابة: (٧/٢٢٠)، والنووي في تهذيب الأسماء واللغات: (٢/٣٥٢)، ومغلطاي في الإشارة: ص(٩٩)، وذكره ابن حجر في الإصابة: (٤/٣٧٨) وضعفه.



فولدت له حسنًا وحسينًا ومحسنًا: مات صغيراً، وأم كلثوم وزينب،

وقيل: في السنة الثانية في رجب[١]، وقيل: في رمضان[٢]، وقيل: صفر[٣][٤]. انتهى.

قولــه: ذكر في أولاد فاطمة رضي الله[٥] عنها وعنهم[٦] حسناً[٧] وحسيناً[٨] ومحسناً[٩] مات صغيراً، وأم كلثوم وزينب[١٠]. انتهى.

(١) قاله الواقدي كما في الطبقات: (٨/٢٢)، وذكر ابن الجوزي في صفة الصفوة: (٢/٣٩١)، وتلقيح فهوم أهــل الأثــر: ص(٣١)، وفي المنتظم: (٣/٨٥)، ومغلطاي في الإشارة: ص(٩٩)، والدمياطي في كتاب نساء رســول الله ﷺ: (٣٨)، والصالحي في سبل الهدى والرشاد: (١١/٣٧) .

(٢) قاله ابن الجوزي في صفة الصفوة: (٢/٣٩١). وانظر: تاريخ دمشق: (٣/١٢٨)، تلقيح فهوم أهــل الأثــر: ص(٣١)، الإشارة: ص(٩٩)، سبل الهدى والرشاد: (١١/٣٧) .

(٣) في نسخة (ق) : "في صفر" .

(٤) صفة الصفوة: (٢/٣٩١)، تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٣١)، المنتظم: (٣/٨٥) وصححه، السيرة النبوية لابن حبان: (٥٢)، ذخائر العقبى: ص(٦٥)، الإشارة: ص(٩٩)، السيرة النبوية لابن كثير: (٤/٦١١)، سبل الهدى والرشاد: (١١/٣٧).

(٥) في نسخة (أ) و(ز) : "الله تعالى".

(٦) في نسخة (ز) : "عنهم وعنها".

(٧) (خت ٤) هو الحسن بن علي بن أبي طالب الهاشمي، سبط رسول الله ﷺ وريحانته، (٣هـ-٤٩ وقيل ٥٠هـ) وقد صحــب النبي ﷺ وحفظ عنه، مات شهيداً بالسم وهو ابن سبع وأربعين .

انظر ترجمته في: الإصابة: (١/٣٢٨) رقم (١٧١٩)، التقريب: (٢٤٠) رقم (١٢٧٠).

(٨) (ع) الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي، أبو عبدالله المدني (٤-٦١هـ)، سبط رسول الله ﷺ وريحانته، حفــظ عنــه، استشهد يوم عاشوراء وله ست وخمسون سنة .

انظر ترجمته في: الإصابة: (١/٣٣٢-٣٣٥) رقم (١٧٢٤)، التقريب: (٢٤٩) رقم (١٣٤٣).

(٩) قال ابن حجر: « المحسن-بتشديد السين المهملة – ابن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب الهاشمي سبط رســول الله ﷺ، واستدركه ابن فتحون علي ابن عبد البر وقال : أراه مات صغيراً، واستدركه أبو موسى على ابن منده »، ثم ذكر حديثاً في مسند أحمد عن علي ﷺ وفيه: « ... فلما ولد الثالث قال مثله، وقال بل هو محسن، ثم قال سميتــهم بأسمــاء ولــد هارون شبر وشبير ومشبر » وعقبه بقوله: « إسناده صحيح ». وذكر ابن شاهين في شرح مذاهب أهل السنة نحــوه مختصراً وليس فيه (محسنًا ومشبراً) ص(٢٨٦-٢٨٨)، وقال محقق الكتاب عادل بن محمد: (...مما سبق يتضــح ضعف طرق الحديث وأنها لا تصلح للحجية ولا يقال: إنها يقوي بعضها بعضًا؛ وذلك لأن كل طريق لا يخلــو إسناده عن ضعيف، وقد تفرد به فيحتاج إلى إثبات أنه قد حفظ إسناد الحديث والغالب على من ضعف حفظه أنه لا يحفظ، وقد أثبتنا أن بعضهم قد خولف ممن هو أحفظ منه، هذا بالإضافة إلى أنهم اضطربوا في متن الحديث وهذا دليل آخر على ضعف الحديث).

انظر: الإصابة: (٣/٤٧١) رقم (٨٢٩٠)، أسد الغابة: (٥/٧٥-٧٦) رقم (٤٦٨٨).

وانظر: مسند أحمد: (١/٩٨، ١١٨)، والتاريخ الكبير لابن أبي خيثمة: (٢/٨٧) رقم (١٨٥٥)، المعارف: (١٢٢).

(١٠) عيون الأثر: (٢/٣٨٠) .



ولم يزد على ذلك .

زاد الليث بن سعد[1] في[2] أولادها رقية، قال: وماتت ولم تبلغ[3]، ذكره أبو الفرج الحافظ ابن الجوزي[4] في أوائل[5] تلقيحه[6].

= وانظر: تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٣٢)، ذخائر العقبى: ص(١٠٥، ٢٠٣)، المختصر في سيرة سيد البشر: (٧٣/١)، كتاب نساء رسول الله ﷺ للدمياطي: (٣٩)، عون المعبود: (١١٤/٦)، قال الصالحي في سبل الهدى والرشاد عن الليث عن سعد: (٥١/١١) « مات محسن سقطاً ». قلت: ما حكاه الصالحي عن الليث أن محسناً مات سقطاً، فهذا مبني على ماتروجه الشيعة من أكاذيب، من أن عمر بن الخطاب وجماعة من الصحابة ﷺ جاؤوا لأخذ البيعة من علي عنوة، ولما اعترضته فاطمة حصرها بين الباب والحائط فأسقط الجنين منها وهو محسن ويرد هذه الفرية ويبطلها الحديث الذي أخرجه الإمام أحمد وأبو بكر بن أبي شيبه وصحح إسناده ابن حجر وغيره كما سبق في تعليق (٩) فهو يدل على ميلاد المحسن في حياة النبي ﷺ وموته طفلاً صغيراً وليس سقطاً . وهذا ما أكده المؤرخون والنسابة في كتبهم.

انظر: المعارف لابن قتيبة: (١٢٢)، تاريخ الطبري: (٨٩/٦)، دلائل النبوة للبيهقي: (١٦١/٣-١٦٢) جمهرة أنساب العرب: (١٦، ٣٧)، التبيين في أنساب القرشيين: (١١١،٧٢)، البداية والنهاية: (٣٩٧/٣) وصرح ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة: (١٣٥/١) بأنه من الأمور الشنيعة المستهجنة التي تذكرها الشيعة . وقد سبق إلى التنبيه على ذلك والرد عليه بتفصيل الأستاذ محمد مكي بن عبدالله بن عطاء الله في رسالته الماجستير بعنوان (اتحاف الحبوة للبهرة للبوصيري تحقيق ودراسة: (٢٦٣/١-٢٦٤) .

(١) (ع) الليث بن سعد بن عبدالرحمن الفهمي، أبو الحارث المصري (٩٤-١٧٥هـ)، ثقة ثبت فقيه إمام مشهور، من السابعة.

انظر ترجمته في: التقريب: (٨١٧) رقم (٥٧٢٠)، التهذيب: (٤٥٩/٨-٤٦٥) رقم (٨٣٢) .

(٢) كلمة "في" ساقطة من نسخة (ز) .

(٣) تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٣٢)، صفة الصفوة: (٣٩١/٢)، ذخائر العقبى: ص(١٠٥)، سبل الهدى والرشاد: (٥٠/١١-٥١). وانظر: عون المعبود: (١١٤/٦) .

(٤) تقدمت ترجمته ص(١٦٨).

(٥) كلمة "أوائل" ساقطة من نسخة (أ) و(ز) .

(٦) هو كتاب تلقيح فهوم أهل الأثر في عيون التاريخ والسير لابن الجوزي، عنيت بنسخه وتحقيقه وضبطه وإخراجه مكتبة الآداب لصاحبها علي حسن بالقاهرة، المطبعة النموذجية، ١٣٩٤هـ.

واانظر: كشف الظنون: (٤٨٠/١-٤٨١) .



وماتت فاطمة بعد أبيها بثلاثة أشهر، وقيل: بستة، وقيل بثمانية، وكذلك اختلف في مولدها.

قولــه: وماتت فاطمة بعد[1] أبيها بثلاثة أشهر[2]، وقيل: بستة[3][4]، وقيــل: بثمانيــة[5]. انتهــى.

(بقي) عليه قولان[6] وهما قيل: بعده ﷺ[7] بسبعين يوماً[8]، وقيل: بشــهرين[9]، والصحيــح القول الثاني في كلامه، وهو بعده بستة أشهر. وهو في خ[10] م[11].

---

(١) في نسخة (ز) : "بعد موت".

(٢) الطبقات الكبرى: (٢٨/٨)، الاستيعاب: (٣٧٥/٤)، صفة الصفوة: (٣٩٤/٢)، شرح النووي على مسلم: (٧٧/١٢)، الفصول لابن كثير: (٢٢٧)، السيرة النبوية لابن كثير وعزاه للزهري: (٦١١/٤)، الإشارة: ص(١٠٠) .

(٣) في نسخة (ق) و(ز) : "ستة" .

(٤) انظر: ما تقدم ص(٤٣٨) تعليق (٣) .

(٥) عيون الأثر: (٣٨٠/٢)، وقاله خليفة ابن خياط في تاريخه: (٩٦)؛ وانظر: الاستيعاب: (٣٧٥/٤)، ذخائر العقبى: ص(١٠١)، شرح النووي على مسلم: (٧٧/١٢)، الفصول لابن كثــير: (٢٢٧)، السيرة النبوية له: (٦١١/٤) وعزاه لعمرو بن دينار، الإشارة: ص(١٠٠) .

(٦) في نسخة (ز) : "القولان" .

(٧) في نسخة (أ) و(ز) : "الصلاة والسلام" .

(٨) قاله خليفة بن خياط في تاريخه: (٩٦)، وابن عبد البر في الاستيعاب: (٣٧٥/٤)، والمحب الطــبري في ذخــائر العقــبى: ص(١٠١)، والنووي في شرح مسلم: (٧٧/١٢)، وابن كثير في الفصول: (٢٢٧)، وفي الســـيرة النبويــة: (٦١١/٤) وعزاه لأبي بريدة، والذهبي في سير أعلام النبلاء عن بريدة: (١٣١/٢) .

(٩) تاريخ خليفة: ص(٩٦)، طبقات ابن سعد: (٢٨/٨)، صفة الصفوة: (٣٩٤/٢)، تهذيب الأسماء واللغــات: (٣٥٣/٢)، البداية والنهاية: (٢٦٨/٥-٢٦٩)، الإشارة لمغلطاي: (١٠٠)، شرح النووي على مسلم: (٧٧/١٢)، السيرة النبوية لابن كثير: (٦١١/٤) وعزاه لأبي الزبير، الإصابة: (٣٧٩/٤).

وهناك أقوال أخرى إنها بقيت بعده ﷺ ثلاثة أيام، وقيل: خمسة وسبعون يوماً، وقيل: خمسة وتسعون يوماً، وقيل: مائــة يوم، وقيل: أربعة أشهر. انظر: الفصول في سيرة الرسول ﷺ: ص(٢٢٧)، الإصابة: (٣٧٩/٤) .

(١٠) صحيح البخاري كتاب الجهاد باب فرض الخمس: (١٩٧/٦) (٣٠٩٣) عن عائشة في حديث طويل .

(١١) صحيح مسلم كتاب الجهاد والسير باب حكم الفيء: (٧٦/١٢-٧٧، ٨٠) عن عائشة رضي الله عنها، وأخرجــه: الحــاكم في المستدرك كتاب معرفة الصحابة باب ذكر وفاة فاطمة رضي الله عنها: (١٦٢/٣)، وأخرجه الطبراني في الكبير: (٣٩٨/٢٢) رقــم (٩٨٩) عنها، قال الهيثمي في مجمع الزوائد: (٢١١/٩) رواه الطبراني بأسانيد ورجال أحدها رجال الصحيح.



قال المدائني: قبل النبوة بخمس سنين.

فعلى الصحيح توفيت لثلاث مضين من رمضان (سنة إحدى عشرة[1][2] عن خمس وعشرين سنة[3]، قاله النووي في شرح مسلم في قوله ﷺ[4]: « لا نورث ما تركنا[5] صدقة[6] »[7])[8].

قولــه: قاله المدائني [9]، هذا هو علي بن محمد أبو الحسن الأخباري صاحب التصانيف[10]،

(١) كلمة "عشرة" ساقطة من نسخة (أ) و(ز) .

(٢) الطبقات الكبرى: (٢٨/٨)، الاستيعاب: (٣٨٠/٤)، صفة الصفوة: (٣٩٤/٢)، ذخائر العقبى: ص(١٠١)، شرح النووي على مسلم: (٧٧/١٢)، كتاب نساء رسول الله ﷺ وروحه: (٣٩)، الإشارة لمغلطاي: ص(١٠٠)، سير أعلام النبلاء: (١٢٨/٢)، سبل الهدى والرشاد: (٤٩/١١) .

(٣) شرح النووي على مسلم: (٧٧/١٢)،

وقال الذهبي في السير: (١٢١/٢) : « عاشت أربعاً أو خمساً وعشرين سنة وأكثر ماقيل : إنها عاشت تسعاً وعشرين سنة، والأول أصح » .

قلت : أما قوله أكثر ما قيل: إنها عاشت ٢٩ سنة، فقد ورد أنها عاشت ثلاثين سنة، وقيل : خمساً وثلاثين سنة كما سيأتي في ص(٤٦٩). وانظر الاستيعاب: (٣٨٠/٤) .

(٤) في نسخة (أ) و(ز) : "الصلاة والسلام".

(٥) في نسخة (أ) و(ز) و(ق) : "تركناه".

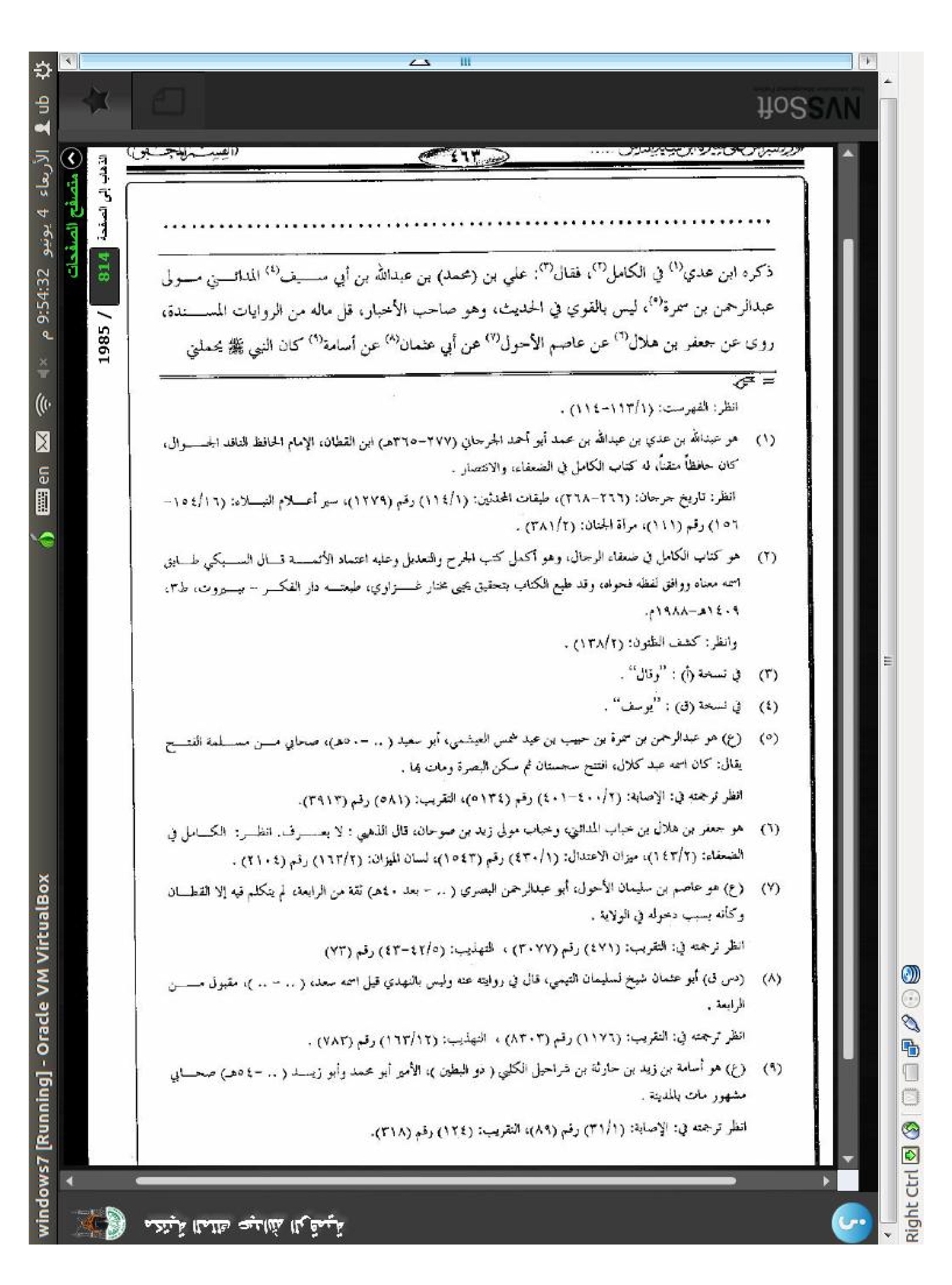
(٦) في نسخة (ز) : "صدق".

(٧) هذا الحديث أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الجهاد باب فرض الخمس: (١٩٧/٦) رقم (٣٠٩٣). ومسلم في صحيحه كتاب الجهاد والسير باب حكم الفيء: (٧٦/١٢) عن عائشة بلفظه وكذا (٨٠/١٢)، و(٨٢/١٢) عن أبي هريرة بلفظه. وأخرجه النسائي في السنن الكبرى كتاب الفرائض باب ذكر مواريث الأنبياء: (٦٤/٤) رقم (٦٣٠٧) عن عمر بلفظه، وابن حبان في صحيحه كتاب السير ذكر السبب الذي من أجله كان يحبس المصطفى ﷺ خمس خمسه وخمس الغنائم: (١٥٦/٧) رقم (٤٨٠٣) (ما تركناه)، والبيهقي في السنن الكبرى كتاب قسم الفيء والغنيمة باب بيان مصرف أربعة أخماس الفيء بعد رسول الله ﷺ: (٢٩٧/٦-٢٩٨) عن عمر بلفظه. وأخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني: (٩٠/١) رقم (٦١) عن عمر بنحوه ، وأخرجه إسحاق في مسنده: (٣٤١/٢) عن عائشة بنحوه .

(٨) جاء في هامش نسخة (ق) « فائدة في المواهب أنها رضي الله عنها وصت أسماء بغسلها، وروى أحمد والدولابي أنها اغتسلت قبل الموت ولبست ثياباً جدداً وأوصت أن لا أحد يغسلها وأن تدفن بغسلها الذي فعلته، وكتبه شيخنا بخطه على المواهب وهذا رده الشامي؛ لأن رواية أحمد فيها من لم يعرف، ورواية الدولابي منقطعة، أي فالمعول عليه رواية أسماء أنها غسلتها وصلى عليها ... وقيل ... وقيل علياً رضي الله عنهم أجمعين » أهـ.

(٩) عيون الأثر: (٣٨٠/٢). وفيه "قال المدائني"، وكذا هو في نسخة (ز) .

(١٠) من مصنفاته : كتاب في أخبار النبي ﷺ، وكتاب صفة النبي ﷺ، وكتاب أخبار المنافقين، وكتاب عهود النبي ﷺ، وكتاب رسائل النبي ﷺ، وكتاب كتب النبي ﷺ إلى الملوك، وغيرها كثير من المصنفات .



....

ذكره ابن عدي(1) في الكامل(2)، فقال(3): علي بن (محمد) بن عبدالله بن أبي سيف(4) المدائني مولى عبدالرحمن بن سمرة(5)، ليس بالقوي في الحديث، وهو صاحب الأخبار، قل ماله من الروايات المسندة، روى عن جعفر بن هلال(6) عن عاصم الأحول(7) عن أبي عثمان(8) عن أسامة(9) كان النبي ﷺ يحملني

= انظر: الفهرست: (١/١١٣-١١٤) .

(١) هو عبدالله بن عدي بن عبدالله بن محمد أبو أحمد الجرجاني (٢٧٧-٣٦٥هـ) ابن القطان، الإمام الحافظ الناقد الجوال، كان حافظاً متقناً، له كتاب الكامل في الضعفاء، والانتصار .

انظر: تاريخ جرجان: (٢٦٦-٢٦٨)، طبقات المحدثين: (١/١١٤) رقم (١٢٧٩)، سير أعلام النبلاء: (١٦/١٥٤-١٥٦) رقم (١١١)، مراة الجنان: (٢/٣٨١) .

(٢) هو كتاب الكامل في ضعفاء الرجال، وهو أكمل كتب الجرح والتعديل وعليه اعتماد الأئمة قال السبكي طابق اسمه معناه ووافق لفظه فحواه، وقد طبع الكتاب بتحقيق يحيى مختار غزاوي، طبعته دار الفكر - بيروت، ط٣، ١٤٠٩هـ-١٩٨٨م.

وانظر: كشف الظنون: (٢/١٣٨) .

(٣) في نسخة (أ) : "وقال" .

(٤) في نسخة (ق) : "يوسف" .

(٥) (ع) هو عبدالرحمن بن سمرة بن حبيب بن عبد شمس العبشمي، أبو سعيد (.. - ٥٠هـ)، صحابي من مسلمة الفتح يقال: كان اسمه عبد كلال، افتتح سجستان ثم سكن البصرة ومات بها .

انظر ترجمته في: الإصابة: (٢/٤٠٠-٤٠١) رقم (٥١٣٤)، التقريب: (٥٨١) رقم (٣٩١٣).

(٦) هو جعفر بن هلال بن خباب المدائني، وخباب مولى زيد بن صوحان، قال الذهبي : لا يعرف. انظر: الكامل في الضعفاء: (٢/١٤٣)، ميزان الاعتدال: (١/٤٣٠) رقم (١٥٤٣)، لسان الميزان: (٢/١٦٣) رقم (٢١٠٤) .

(٧) (ع) هو عاصم بن سليمان الأحول، أبو عبدالرحمن البصري (.. - بعد ١٤٠هـ) ثقة من الرابعة، لم يتكلم فيه إلا القطان وكأنه بسبب دخوله في الولاية .

انظر ترجمته في: التقريب: (٤٧١) رقم (٣٠٧٧) ، التهذيب: (٥/٤٢-٤٣) رقم (٧٣)

(٨) (دس ق) أبو عثمان شيخ لسليمان التيمي، قال في روايته عنه وليس بالنهدي قيل اسمه سعد، (.. - ..)، مقبول من الرابعة .

انظر ترجمته في: التقريب: (١١٧٦) رقم (٨٣٠٣) ، التهذيب: (١٢/١٦٣) رقم (٧٨٣) .

(٩) (ع) هو أسامة بن زيد بن حارثة بن شراحيل الكلبي (دو البطين)، الأمير أبو محمد وأبو زيد (.. - ٥٤هـ) صحابي مشهور مات بالمدينة .

انظر ترجمته في: الإصابة: (١/٣١) رقم (٨٩)، التقريب: (١٢٤) رقم (٣١٨).



والحسن بن علي، ويقول: « اللـهم إني أحبهما فأحبهما[١] »[٢][٣]، قال[٤] الذهبي روى عنه الزبير بن بكار وأحمد بن زهير[٥] والحارث بن أبي أسامة[٦]، وقال أحمد بن أبي[٧] خيثمة[٨] كان أبي وابن معين ومصعب الزبيري[٩] يجلسون على باب مصعب، فمر رجل على حمار

(١) كلمة "فأحبهما" ساقطة من نسخة (ق).

(٢) هذا اللفظ أخرجه الطبراني في معجمه الكبير: (٤٧/٣) رقم (٢٦٤٢) وفيه زيادة (فيقعد أحدنا على فخذه اليمنى والآخر على فخذه اليسرى) وأخرجه البخاري في صحيحه في كتاب فضائل الصحابة باب مناقب الحسن والحسين رضي الله عنهما: (٩٤/٧)، رقم (٣٧٤٦) من طريق مسدد ثنا المعتمر قال سمعت أبي قال ثنا أبو عثمان عنه به وفيه أنه كان يأخذه والحسن.

وأخرجه النسائي في السنن الكبرى كتاب المناقب باب أسامة بن زيد ﷺ: (٥٣/٥) رقم (٨١٨٣) من طريق قتيبة بن سعيد قال: أنا بن أبي عدي عن سليمان عن أبي عثمان به بلفظ البخاري وأخرجه أحمد في مسنده: (٢١٠/٥)، من طريق يحيى بن سعيد عن التيمي عن أبي عثمان به بلفظ البخاري وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه كتاب الفضائل باب ما جاء في الحسن والحسين رضي الله عنهما: (٩٥/١٢) رقم (٣٢١٨٣) من طريق هوذة بن خليفة عن التيمي عن أبي عثمان به بلفظ البخاري وأخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني: (٣٢٦/١) رقم (٤٤٩) من طريق عبيد الله بن معاذ نا معتمر بن سليمان عن أبيه به بلفظ البخاري.

(٣) الكامل لابن عدي: (٢١٣/٥).

(٤) كذا في نسخة (ح)، وفي نسخة (س): "قالا".

(٥) هو أحمد بن زهير بن عمرو بن خيثمة أبو بكر النسائي البغدادي (.. - ٢٧٩هـ)، قال الخطيب ثقة عال متقن حافظ قال ابن حبان كان ممن جمع وصنف مع إتقان فيه، من آثاره كتاب التاريخ، كتاب الإعراب، كتاب أخبار الشعراء وغيرها.

انظر ترجمته في: الثقات: (٥٥/٨)، تاريخ بغداد: (١٩٠/٤) رقم (١٨٤٠)، تاريخ مولد العلماء ووفياتهم: (٦٠٢/٢)، تذكرة الحفاظ: (٥٩٦/٢) رقم (٦١٩).

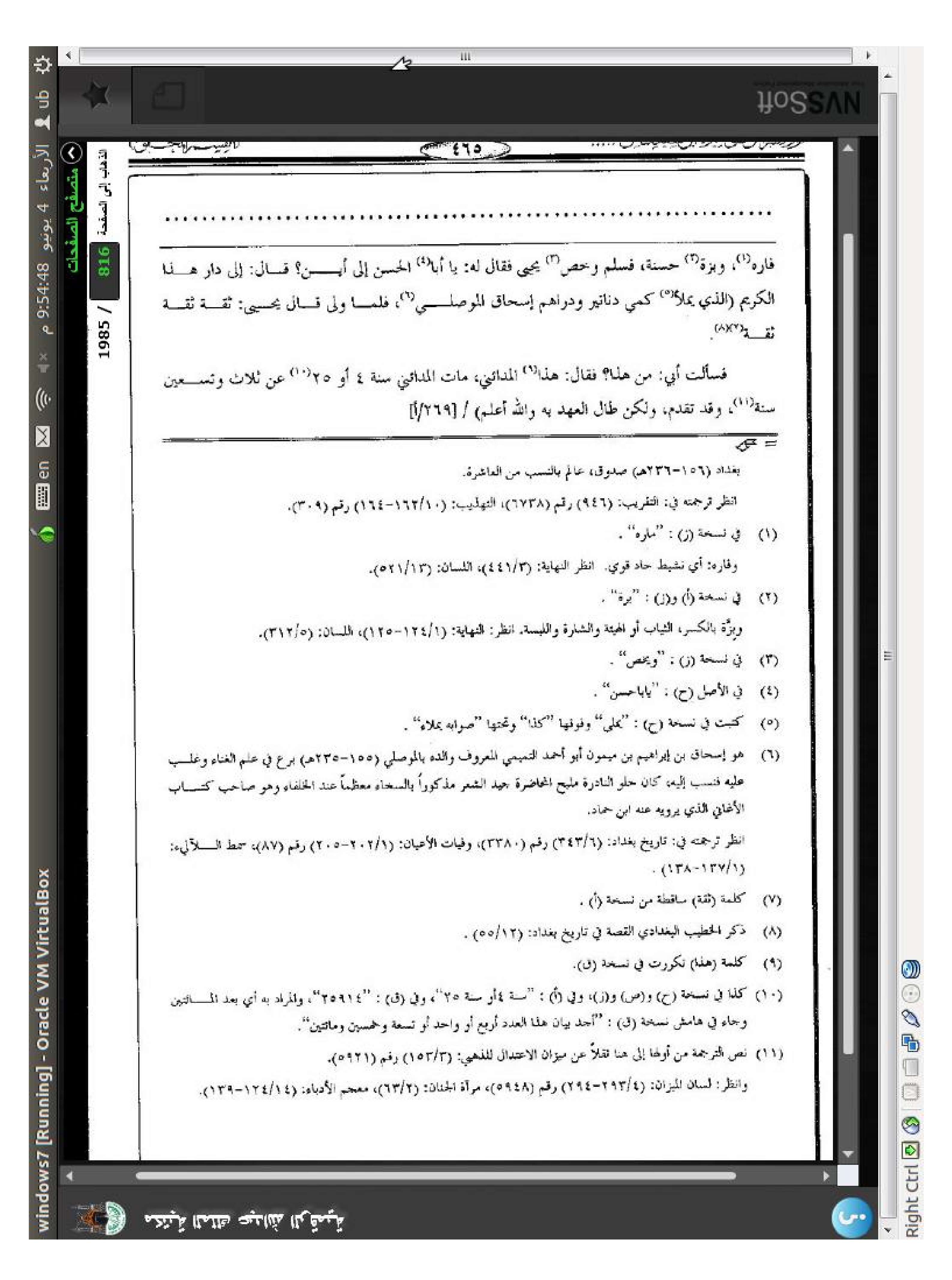
(٦) هو الحارث بن محمد بن أبي أسامة واسمه زاهر بن يزيد بن عدي بن السائب بن شماس التميمي البغدادي أبو محمد (١٨٦-٢٨٢هـ) صاحب المسند، قال الدارقطني: هو صدوق، وثقة إبراهيم الحربي وأبو حاتم ابن حبان، وقال أبو الفتح الأزدي وابن حزم: ضعيف، قال الذهبي في الميزان: كان حافظاً عارفاً بالحديث عال الإسناد بالمرة تكلم فيه بلا حجة.

انظر ترجمته في: تاريخ بغداد: (٢١٨/٨) رقم (٤٣٣٢)، تذكرة الحفاظ: (٦١٩/٢-٦٢٠) رقم (٦٤٦)، ميزان الاعتدال: (٤٤٢/١-٤٤٣) رقم (١٦٤٤).

(٧) كلمة "أبي" ساقطة من نسخة (ز).

(٨) هو أحمد بن زهير. تقدمت ترجمته تعليق (٥).

(٩) (س ق) مصعب بن عبدالله بن مصعب بن ثابت بن عبدالله بن الزبير بن العوام الأسدي أبو عبدالله الزبيري المدني نزيل



فاره[١]، وبزة[٢] حسنة، فسلم وخص[٣] يحيى فقال له: يا أبا[٤] الحسن إلى أين؟ قال: إلى دار هذا الكريم (الذي يملأ[٥] كمي دنانير ودراهم إسحاق الموصلي[٦]، فلما ولى قال يحيى: ثقة ثقة ثقة[٧][٨].

فسألت أبي: من هذا؟ فقال: هذا[٩] المدائني، مات المدائني سنة ٤ أو ٢٥[١٠] عن ثلاث وتسعين سنة[١١]، وقد تقدم، ولكن طال العهد به والله أعلم) / [٢٦٩/أ]

بغداد (١٥٦-٢٣٦هـ) صدوق، عالم بالنسب من العاشرة.

انظر ترجمته في: التقريب: (٩٤٦) رقم (٦٧٣٨)، التهذيب: (١٦٢/١٠-١٦٤) رقم (٣٠٩).

(١) في نسخة (ز) : "ماره" .

وفاره: أي نشيط حاد قوي. انظر النهاية: (٤٤١/٣)، اللسان: (٥٢١/١٣).

(٢) في نسخة (أ) و(ز) : "برة" .

وبزّة بالكسر، الثياب أو الهيئة والشارة واللبسة. انظر: النهاية: (١٢٤/١-١٢٥)، اللسان: (٣١٢/٥).

(٣) في نسخة (ز) : "ويخص" .

(٤) في الأصل (ح) : "ياباحسن" .

(٥) كتبت في نسخة (ح) : "يملي" وفوقها "كذا" وتحتها "صوابه يملاء" .

(٦) هو إسحاق بن إبراهيم بن ميمون أبو أحمد التميمي المعروف والده بالموصلي (١٥٥-٢٣٥هـ) برع في علم الغناء وغلب عليه فنسب إليه، كان حلو النادرة مليح المحاضرة جيد الشعر مذكوراً بالسخاء معظماً عند الخلفاء وهو صاحب كتاب الأغاني الذي يرويه عنه ابن حماد.

انظر ترجمته في: تاريخ بغداد: (٣٤٣/٦) رقم (٣٣٨٠)، وفيات الأعيان: (٢٠٢/١-٢٠٥) رقم (٨٧)، سمط اللآلئ: (١٣٧/١-١٣٨) .

(٧) كلمة (ثقة) ساقطة من نسخة (أ) .

(٨) ذكر الخطيب البغدادي القصة في تاريخ بغداد: (٥٥/١٢) .

(٩) كلمة (هذا) تكررت في نسخة (ق).

(١٠) كذا في نسخة (ح) و(ص) و(ز)، وفي (أ) : "سنة ٤أو سنة ٢٥"، وفي (ق) : "٢٥٩١٤"، والمراد به أي بعد المائتين وجاء في هامش نسخة (ق) : "أحد بيان هذا العدد أربع أو واحد أو تسعة وخمسين ومائتين".

(١١) نص الترجمة من أولها إلى هنا نقلاً عن ميزان الاعتدال للذهبي: (١٥٣/٣) رقم (٥٩٢١).

وانظر: لسان الميزان: (٢٩٣/٤-٢٩٤) رقم (٥٩٤٨)، مرآة الجنان: (٦٣/٢)، معجم الأدباء: (١٢٤/١٤-١٣٩).



وقال ابن السراج: سمعت عبيد الله بن محمد بن سليمان بن جعفر الهاشمي، يقول: ولدت سنة إحدى وأربعين من مولد النبي ﷺ. قال أبو عمر:

قولــه: وقال ابن السراج [1]، هذا هو فيما يظهر محمد بن السري بن سهل [2]، وقد قدمت [3] بعض ترجمته، وأن لهم شخصاً آخر يقال له: ابن السراج واسمه جعفر بن أحمد بن الحسين [4]، (والظاهر أنه ليس المراد، وقد ذكرتهما فيما مضى والله أعلم).

قولــه: ولــدت [5]، هو مبني لما لم يسم فاعله، وفي آخره تاء التأنيث الساكنة.

قولــه: قال أبو عمــر [6]، تقدم أنه بضم العين وحذف الواو، ابن عبدالبر شـيخ الإسـلام وحافظ المغرب، وتقدم [7] بعض ترجمته[8][9].

---

(١) عيون الأثر: (٢/٣٨٠).

(٢) هو محمد بن السري بن سهل، البغدادي النحوي السراج أبو بكر (.. -٣١٦هـ) شيخ العربية، صاحب المبرد، إمام النحو، انتهى إليه علم اللسان وثقة الخطيب. من آثاره كتاب أصول العربية، وكتاب شرح سيبويه، وكتاب الجمل، والشعر والشعراء.

انظر ترجمته في: تاريخ بغداد: (٥/٣١٩) رقم (٢٨٤٢)، إنباه الرواة: (٣/١٤٥-١٤٩)، سير أعلام النبلاء: (١٤/٤٨٣-٤٨٤) رقم (٢٦٨).

(٣) في نسخة (أ) : "تقدمت".

(٤) وهو أبو محمد جعفر بن أحمد بن الحسين السراج الطبري -نسبة إلى طبرية بالشام- المؤتلف والمختلف للقيسراني: (٩٦).

وسماه الذهبي جعفر بن أحمد بن الحسن البغدادي السراج أبو محمد القارئ الأديب (٤١٧-٥٠٠هـ)، الشيوخ الإمام البارع المحدث المسند بقية المشايخ، كتب بخطه الكثير وصنف كتباً منها "مصارع العشاق"، و"حكم الصبيان" وغير ذلك، كان عالماً بالقراءات والنحو واللغة ثقة ثبتاً.

انظر معجم الأدباء: (٧/١٥٣-١٦٢)، وفيات الأعيان: (١/٣٥٧-٣٥٨) رقم (١٣٥)، سير أعلام النبلاء: (١٩/٢٢٨-٢٣١) رقم (١٤١).

(٥) عيون الأثر: (٢/٣٨٠).

(٦) عيون الأثر: (٢/٣٨٠).

(٧) في نسخة (أ) و(ز): "وقد تقدم".

(٨) انظر: ما تقدم ص(١٢) تعليق (١٣).

(٩) جملة "وتقدم بعض ترجمته" ساقطة من نسخة (ق).



وذكر الزبير أن عبدالله بن حسن بن حسن

قولــه: وذكر الزبيــر [١]، تقدم أنه الزبير بن بكار، وتقدم بعض ترجمته[٢][٣].

قولــه: إن عبدالله بن حسن بن حسن[٤] [٥]، هذا هو عبدالله بن حسن بن حسن[٦] بن علي بن أبي طالب الهاشمي، يروي عن أبيه وأمه[٧] فاطمة بنت الحسين[٨]، وعنه مالك وابن عليـة[٩]، ثقـة، توفي سنة خمس (وأربعين) ومائة قبل مقتل ابنه (محمـد[١٠][١١]) بشـهر، أخـرج لـه م[١٢]، وكـان له شرف وعارضة وهيبة[١٣] ولسان سديد، وفد على أبي العباس[١٤] بالأنبار[١٥]، وكان له منزلة مـن

(١) عيون الأثر: (٢/٣٨٠).

(٢) انظر: ما تقدم ص(٢٢١).

(٣) جملة "وتقدم بعض ترجمته" ساقطة من نسخة (ق).

(٤) جملة "بن حسن" ساقطة من نسخة (ق).

(٥) عيون الأثر: (٢/٣٨٠).

(٦) في (ق): "حسين".

(٧) في نسخة (أ) و(ز): "وآما".

(٨) (د ت حس ق) فاطمة بنت الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمية المدنية (.. -بعد المائة هـ) زوج الحسن بن الحسن بن علي، ثقة من الرابعة، ماتت وقد أسنت.

انظر ترجمتها في: التقريب: (١٣٦٧) رقم (٨٧٥١)، التهذيب: (١٢/٤٤٢-٤٤٣) رقم (٢٨٦٣).

(٩) (ع) هو إسماعيل بن إبراهيم بن مِقْسم الأسدي مولاهم، أبو بشر البصري، المعروف بابن عليه (١١٠-١٩٣هـ)، ثقة حافظ، من الثامنة، مات وهو ابن ثلاث وثمانين.

انظر ترجمته في: التقريب: (١٣٦) رقم (٤٢٠)، التهذيب: (١/٢٧٥-٢٧٩) رقم (٥١٣).

(١٠) كلمة "محمد" ساقطة من نسخة (أ) و(ز).

(١١) (د ت س) هو محمد بن عبدالله بن حسن بن حسن بن علي الهاشمي، المدني يلقب النفس الزكية (٩٢-١٤٥هـ)، ثقة، من السابعة، وقتل وله ثلاث وخمسون، وكان خرج على المنصور وغلب على المدينة، وتسمى بالخلافة فقتل.

انظر ترجمته في: التقريب: (٨٦٠) رقم (٦٠٤٨)، التهذيب: (٩/٢٥٢) رقم (٤١٣).

(١٢) انظر التقريب: (٤٩٩) رقم (٣٢٩٢).

(١٣) كأنها في (ح): "رهيبة"، وفي (ص) و(ف): "وهيبة"، وفي (أ) و(ز): "وهينة".

(١٤) أبو العباس هو عبدالله بن محمد بن علي بن حبر الأمة عبدالله بن عباس القرشي الهاشمي العباسي السـفاح (١٠٣-١٣٦هـ)، أول خلفاء بني العباس، كان شاباً مليحاً مهيباً أبيضاً طويلاً وقوراً.

انظر ترجمته في: تاريخ بغداد: (١٠/٥٣)، سير أعلام النبلاء: (٦/٧٧-٨٠) رقم (١٨)، البداية والنهاية: (١٠/٥٨-٦١).

(١٥) الأنبار بفتح أوله، مدينة معروفة، مدينة على الفرات في غربي بغداد بينهما عشرة فراسـخ، وكـان أول مـن عمرهـا =



....

عمر بن عبدالعزيز(١) في خلافته، ثم أكرمه أبو العباس، ووهبه ألف ألف درهم(٢)، قال ابن معين وأبو حاتم: ثقة(٣).

وقال موسى بن عبدالله(٤): توفي أبي في حبس أبي جعفر(٥) وهو ابن خمس وسبعين سنة(٦).

قال الواقدي: « كان موته قبل مقتل ابنه محمد بأشهر، وقتل(٧) محمد في رمضان سنة ١٤٥ »(٨) والله أعلم.

سابور بن هرمز ذو الأكتاف ثم جددها أبو العباس السفاح، تقوم أطلالها على يسار الفرات فوق الفلوجة بخمسة كيلو مترات بينها وبين ضفة الفرات اليوم مزار يعرف بالفياض.

انظر: معجم البلدان: (١/٢٥٧-٢٥٩)، بلدان الخلافة الشرقية: (٩١)، سومر (٨): ص(٢٥٢-٢٥٣) بواسطة.

(١) (ع) هو عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن أبي العاص الأموي، (٦١-١٠١هـ)، أمير المؤمنين، أمه أم عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطاب، ولي إمارة المدينة للوليد، وكان مع سليمان كالوزير، وولي الخلافة بعده فعد مع الخلفاء الراشدين، من الرابعة، مات وله أربعون سنة، ومدة خلافته سنتان ونصف.

انظر ترجمته في: التقريب: (٧٢٤) رقم (٤٩٧٤)، التهذيب: (٧/٤٧٥-٤٧٨) رقم (٧٩٠).

(٢) انظر: سير أعلام النبلاء: (٦/ ٨٠).

(٣) انظر: الجرح والتعديل: (٥/٣٤)، الثقات لابن حبان: (٧/١) رقم (٨٧٤٦)، تاريخ بغداد: (٩/٤٣٢).

(٤) هو موسى بن عبدالله بن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب (.. - ..) وأمه هند بنت أبي عبيدة بن عبدالله بن زمعة، رآه ابن معين ووثقه، قال البخاري فيه نظر.

انظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (القسم المتمم): (١/٣٨٢)، المغني في الضعفاء: (٢/٣٣٤) رقم (٦٥٠٥)، لسان الميزان: (٦/١٦٠) رقم (٨٧٣٠).

(٥) هو عبدالله بن علي بن عبدالله بن العباس بن عبد المطلب أبو جعفر المنصور (٩٥-١٥٨هـ) بويع له بالخلافة بعد أخيه السفاح سنة (١٣٦هـ)، مات محرماً حين دخل مكة لسبع خلون من ذي الحجة، كان أسمراً خفيف اللحية، له حكايات وأخبار كثيرة في حلمه وعفوه.

انظر: طبقات المحدثين بأصبهان: (١/٤٣٥-٤٣٧) رقم (٦٩)، تاريخ بغداد: (١٠/٥٣-٦١) رقم (٥١٧٩)، سير أعلام النبلاء: (٧/٨٣-٨٩) رقم (٣٧)، البداية والنهاية: (١٠/١٢١-١٢٨).

(٦) وانظر: مشاهير علماء الأمصار: (١٢٨)، الثقات لابن حبان: (٧/١)، البداية والنهاية: (١٠/٦٣).

(٧) في نسخة (أ) : "وقيل".

(٨) نص الترجمة في تهذيب الكمال: (١٤/٤١٤-٤١٧) رقم (٣٢٢٤).

وانظر: الثقات لابن حبان: (٧/١)، الكاشف: (١/٥٤٥).



فقال هشام للكلبي: كم بلغتْ من السن؟ قال: خمسًا وثلاثين سنة؟ فقال هشام لعبدالله بن حسن: اسمع الكلبي يقول ما تسمع، وقد عُني بهذا الشأن. فقال عبدالله بن حسن: يا أمير المؤمنين سلني عن أمي، وسل الكلبي عن أمه. وكان عليّ ﷺ قد خطبَ عليها ابنة أبي جهل، فأنكر ذلك رسول الله ﷺ وقال: والله لا تجتمعُ بنتُ رسول الله

وقد تقدم من كلام النووي خمساً وعشرين[1] فصار في سنها ثلاثة أقوال.

وعلى القول بأن علياً تزوجها وهي بنت خمس عشرة سنة ونصف[2] يكون عمرها يوم توفيت أربعاً وعشرين سنة وأشهر[3]، فصار في المسألة أربعة أقوال[4].

قولـه: قد خطب ابنة أبي جهـل [5]، هذه البنت المخطوبة اسمها جهدمة[6]، وقيل: جميلة[7][8]، وقيل: جويرية[9][10]،

(١) انظر: ما تقدم ص(٤٦٢).

(٢) كذا في المواهب اللدنية: (٢/٦٥)، والاستيعاب: (٤/٣٧٤)، وذخائر العقبى: ص(٦٥)، والإشارة لمغلطاي: (٩٩)، وسير أعلام النبلاء عن المُسَبّحي: (٢/١٢٨)، وفي أسد الغابة: (٧/٢٢٠)، وتهذيب الأسماء واللغات: (٢/٣٠٢-٣٠٣)، أنه كان سنها يوم تزوجها خمس عشرة سنة وخمسة أشهر.

(٣) انظر سير أعلام النبلاء: (٢/١٢١).

(٤) وهناك أقوال أخرى إن سنها يوم وفاتها: (٢٩)، وقيل: ثمان وعشرون، وقيل: ثمان وعشرون ونصف، وقيل: ٢٧سنة. انظر: صفة الصفوة: (٢/٣٩٤)، سير أعلام النبلاء: (٢/١٢٨)، ذخائر العقبى: ص(١٠١).

(٥) عيون الأثر: (٢/٣٨٠).

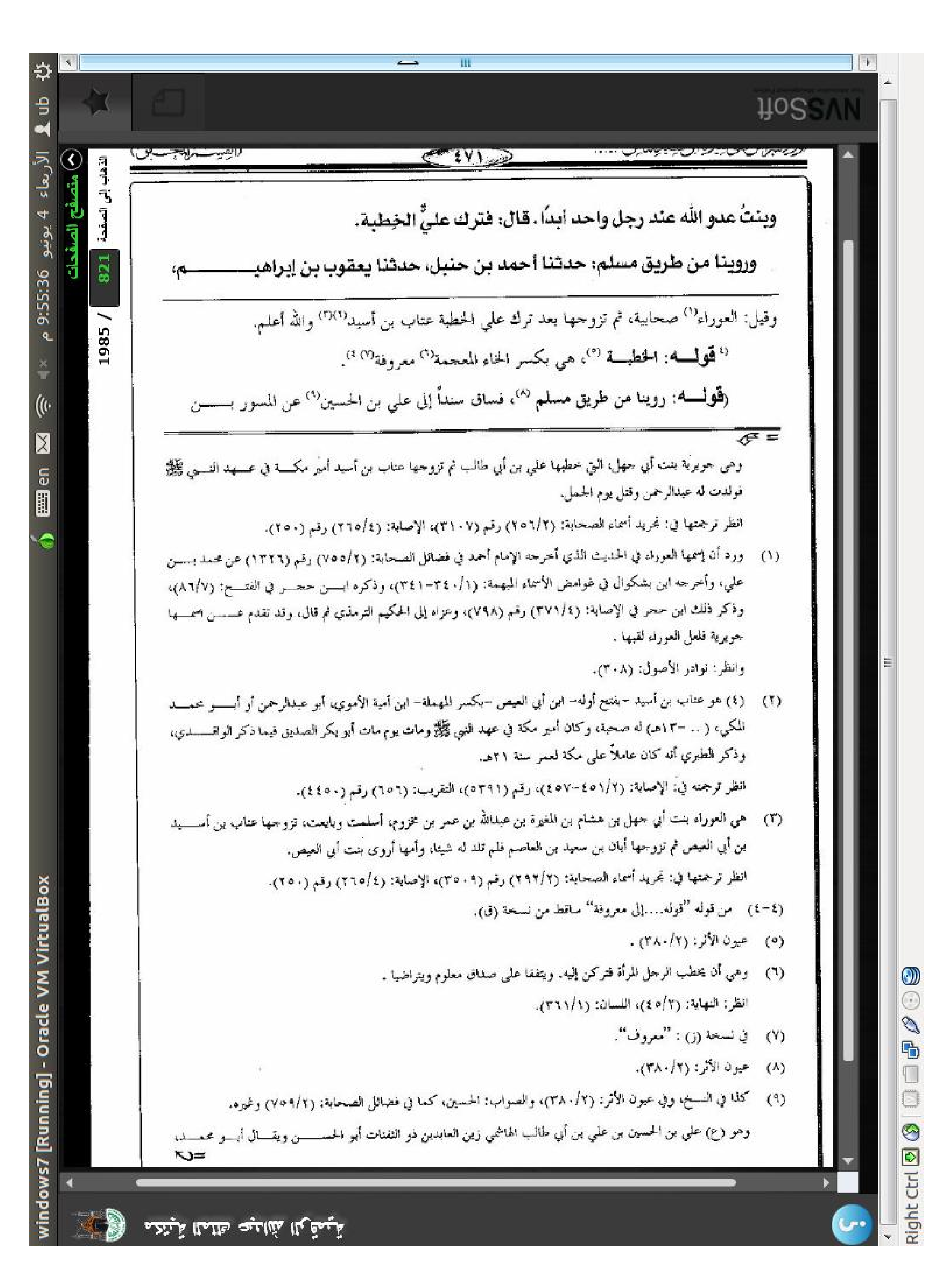
(٦) كذا في (ح) و(ص) و(أ) و(ز) و(ق) : "جهدمة"، وفي فتح الباري: (٧/٨٦) : "جرهمة".
وهذا الاسم حكاه السهيلي كما عزاه إليه ابن حجر في الفتح: (٧/٨٦)، ولم أقف عليه في الروض .

(٧) كلمة "جميلة" ساقطة من نسخة (ق)، وفي (ح) و(ص) و(أ) و(ز) و(ت) : "جملة"، والتصويب من الإصابة.

(٨) وهي جميلة بنت أبي جهل بن هشام بن المغيرة المخزومية، روت عن النبي ﷺ قيل: إنها التي خطبها علي، والمحفوظ أنها جويرة، سقت النبي ﷺ وسمعت منه.
انظر ترجمتها في: الإصابة: (٤/٢٦٢) رقم (٢٣٣)، وانظر تجريد أسماء الصحابة: (٢/٢٥٥) (٣٠٩٥)، فتح الباري: (٧/٨٦)، عون المعبود: (٦/٥٤).

(٩) في نسخة (أ) و(ز) : "جويرية".

(١٠) سماها بذلك ابن سعد والطبقات: (٨/٢٦٢)، وابن الجوزي في الصفة الصفوة: (٢/٣٩٣)، والمحب الطبري في ذخائر العقبى: (٨١)، والسهيلي في الروض الأنف: (٤/١١٣)، والمزي في تهذيب الكمال: (١٩/٢٨٤)، وابن حجر في التهذيب: (٧/٨٩)، وفي الإصابة: (٣/٧٢) رقم (٦٢٢٤)، (٤/٢٦٥)، وفي فتح الباري: (٧/٨٦)، وانظر: عون المعبود: (٦/٥٤).



وبنتُ عدو الله عند رجل واحد أبدًا. قال: فترك عليٌّ الخِطبة.

وروينا من طريق مسلم: حدثنا أحمد بن حنبل، حدثنا يعقوب بن إبراهيم،

وقيل: العوراء[1] صحابية، ثم تزوجها بعد ترك علي الخطبة عتاب بن أسيد[2][3] والله أعلم.

[4] **قولــه: الخطبــة** [5]، هي بكسر الخاء المعجمة[6] معروفة[7] [4].

قولــه: روينا من طريق مسلم [8]، فساق سنداً إلى علي بن الحسين[9] عن المسور بـــن

وهي جويرية بنت أبي جهل، التي خطبها علي بن أبي طالب ثم تزوجها عتاب بن أسيد أمير مكــة في عــهد النبـي ﷺ فولدت له عبدالرحمن وقتل يوم الجمل.

انظر ترجمتها في: تجريد أسماء الصحابة: (٢/٢٥٦) رقم (٣١٠٧)؛ الإصابة: (٤/٢٦٥) رقم (٢٥٠).

(١) ورد أن إسمها العوراء في الحديث الذي أخرجه الإمام أحمد في فضائل الصحابة: (٢/٧٥٥) رقم (١٣٢٦) عن محمد بـــن علي، وأخرجه ابن بشكوال في غوامض الأسماء المبهمة: (١/٣٤٠-٣٤١)، وذكره ابـــن حجـــر في الفتـــح: (٧/٨٦)، وذكر ذلك ابن حجر في الإصابة: (٤/٣٧١) رقم (٧٩٨)، وعزاه إلى الحكيم الترمذي ثم قال، وقد تقدم عــــن اسمهـــا جويرية فلعل العوراء لقبها.

وانظر: نوادر الأصول: (٣٠٨).

(٢) (ع) هو عتاب بن أسيد -بفتح أوله- ابن أبي العيص -بكسر المهملة- ابن أمية الأموي، أبو عبدالرحمن أو أبـــو محمـــد المكي، (.. -١٣هـ) له صحبة، وكان أمير مكة في عهد النبي ﷺ ومات يوم مات أبو بكر الصديق فيما ذكر الواقـــدي، وذكر الطبري أنه كان عاملاً على مكة لعمر سنة ٢١هـ.

انظر ترجمته في: الإصابة: (٢/٤٥١-٤٥٧)، رقم (٥٣٩١)، التقريب: (٦٥٦) رقم (٤٤٥٠).

(٣) هي العوراء بنت أبي جهل بن هشام بن المغيرة بن عبدالله بن عمر بن مخزوم، أسلمت وبايعت، تزوجها عتاب بن أســـيد بن أبي العيص ثم تزوجها أبان بن سعيد بن العاص فلم تلد له شيئا، وأمها أروى بنت أبي العيص.

انظر ترجمتها في: تجريد أسماء الصحابة: (٢/٢٩٢) رقم (٣٥٠٩)، الإصابة: (٤/٢٦٥) رقم (٢٥٠).

(٤-٤) من قوله "قوله....إلى معروفة" ساقط من نسخة (ق).

(٥) عيون الأثر: (٢/٣٨٠).

(٦) وهي أن يخطب الرجل المرأة فتركن إليه، ويتفقا على صداق معلوم ويتراضيا.

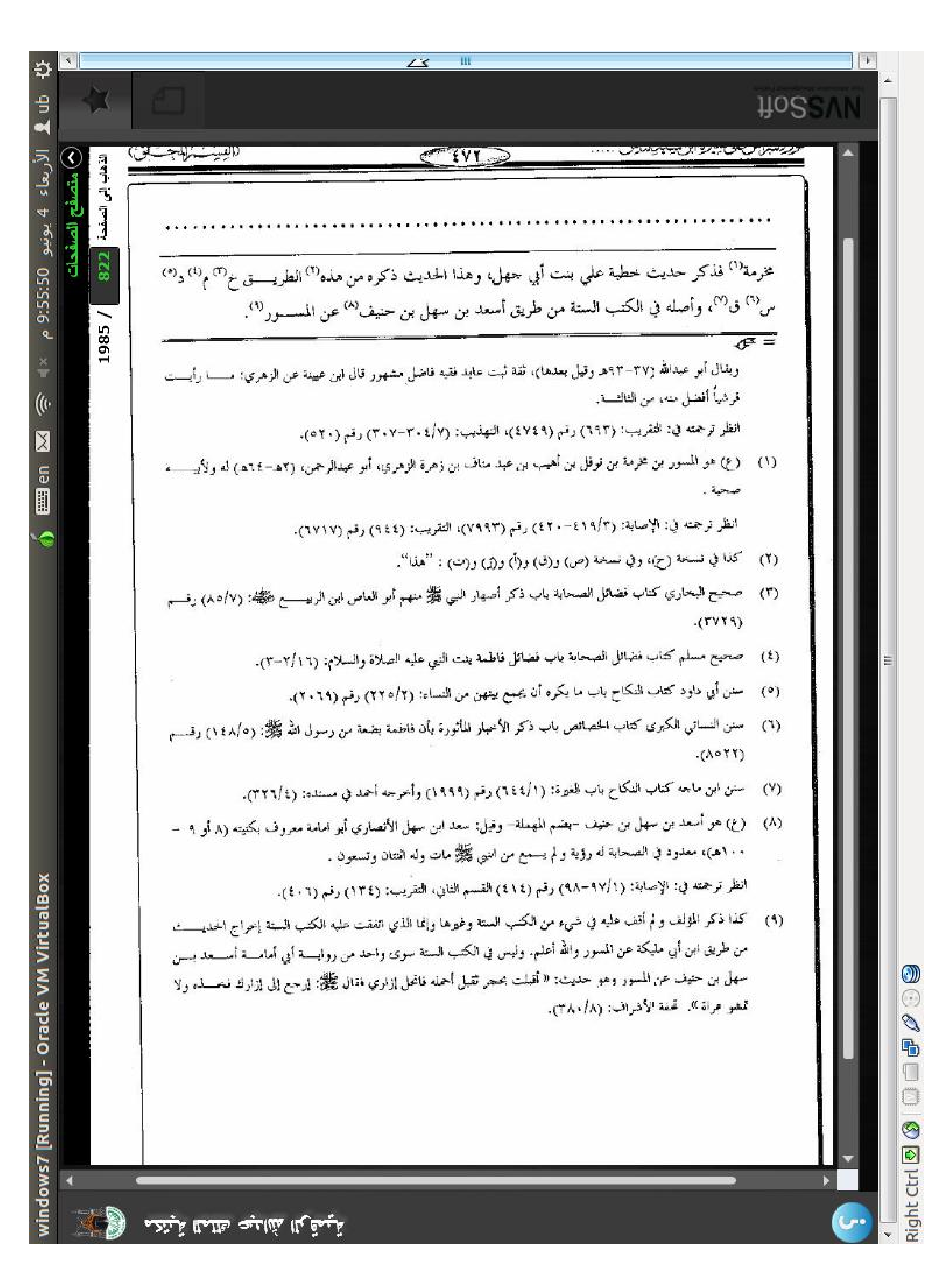
انظر: النهاية: (٢/٤٥)، اللسان: (١/٣٦١).

(٧) في نسخة (ز): "معروف".

(٨) عيون الأثر: (٢/٣٨٠).

(٩) كذا في النسخ، وفي عيون الأثر: (٢/٣٨٠)، والصواب: الحسين، كما في فضائل الصحابة: (٢/٧٥٩) وغيره.

وهو (ع) علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي زين العابدين ذو الثفنات أبو الحســـن ويقـــال أبـــو محمـــد



....

مخرمة[١] فذكر حديث خطبة علي بنت أبي جهل، وهذا الحديث ذكره من هذه[٢] الطريق خ[٣] م[٤] د[٥] س[٦] ق[٧]، وأصله في الكتب الستة من طريق أسعد بن سهل بن حنيف[٨] عن المسور[٩].

= ويقال أبو عبدالله (٣٧-٩٣هـ وقيل بعدها)، ثقة ثبت عابد فقيه فاضل مشهور قال ابن عيينة عن الزهري: ما رأيت قرشياً أفضل منه، من الثالثة.

انظر ترجمته في: التقريب: (٦٩٣) رقم (٤٧٤٩)، التهذيب: (٧/٣٠٤-٣٠٧) رقم (٥٢٠).

(١) (ع) هو المسور بن مخرمة بن نوفل بن أهيب بن عبد مناف بن زهرة الزهري، أبو عبدالرحمن، (٢هـ-٦٤هـ) له ولأبيه صحبة.

انظر ترجمته في: الإصابة: (٣/٤١٩-٤٢٠) رقم (٧٩٩٣)، التقريب: (٩٤٤) رقم (٦٧١٧).

(٢) كذا في نسخة (ح)، وفي نسخة (ص) و(ق) و(أ) و(ز) و(ت) : "هذا".

(٣) صحيح البخاري كتاب فضائل الصحابة باب ذكر أصهار النبي ﷺ منهم أبو العاص ابن الربيع ﷺ: (٧/٨٥) رقم (٣٧٢٩).

(٤) صحيح مسلم كتاب فضائل الصحابة باب فضائل فاطمة بنت النبي عليه الصلاة والسلام: (١٦/٢-٣).

(٥) سنن أبي داود كتاب النكاح باب ما يكره أن يجمع بينهن من النساء: (٢/٢٢٥) رقم (٢٠٦٩).

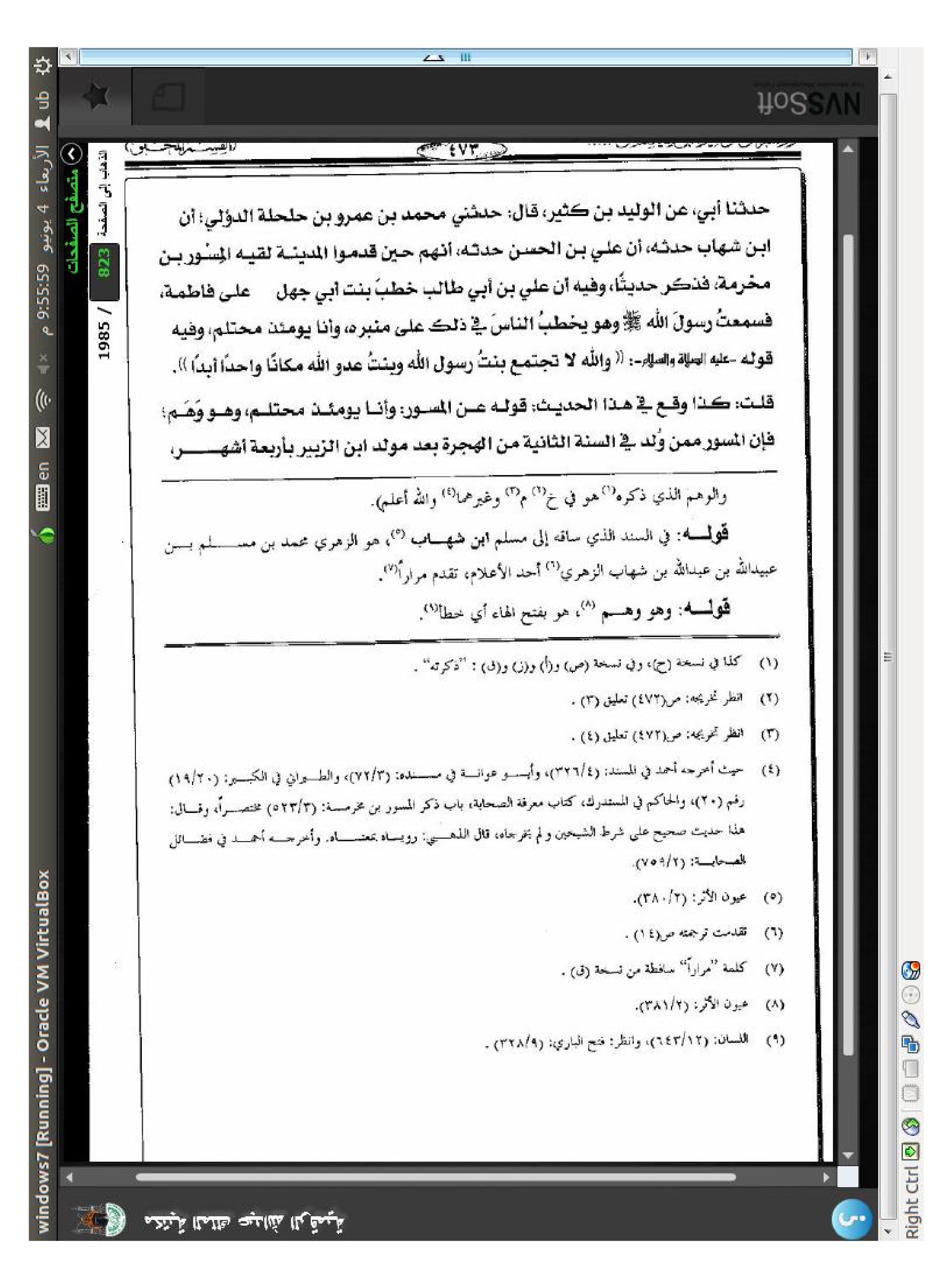
(٦) سنن النسائي الكبرى كتاب الخصائص باب ذكر الأخبار المأثورة بأن فاطمة بضعة من رسول الله ﷺ: (٥/١٤٨) رقم (٨٥٢٢).

(٧) سنن ابن ماجه كتاب النكاح باب الغيرة: (١/٦٤٤) رقم (١٩٩٩) وأخرجه أحمد في مسنده: (٤/٣٢٦).

(٨) (ع) هو أسعد بن سهل بن حنيف -بضم المهملة- وقيل: سعد ابن سهل الأنصاري أبو امامة معروف بكنيته (٨ أو ٩ - ١٠٠هـ)، معدود في الصحابة له رؤية ولم يسمع من النبي ﷺ مات وله اثنتان وتسعون .

انظر ترجمته في: الإصابة: (١/٩٧-٩٨) رقم (٤١٤) القسم الثاني، التقريب: (١٣٤) رقم (٤٠٦).

(٩) كذا ذكر المؤلف ولم أقف عليه في شيء من الكتب الستة وغيرها وإنما الذي اتفقت عليه الكتب الستة إخراج الحديث من طريق ابن أبي مليكة عن المسور والله أعلم. وليس في الكتب الستة سوى واحد من رواية أبي أمامة أسعد بن سهل بن حنيف عن المسور وهو حديث: « أقبلت بحجر ثقيل أحمله فانحل إزاري فقال ﷺ: إرجع إلى إزارك فخذه ولا تمشو عراة ». تحفة الأشراف: (٨/٣٨٠).



حدثنا أبي، عن الوليد بن كثير، قال: حدثني محمد بن عمرو بن حلحلة الدؤلي؛ أن ابن شهاب حدثه، أن علي بن الحسن حدثه، أنهم حين قدموا المدينة لقيه المِسْوَر بن مخرمة: فذكر حديثًا، وفيه أن علي بن أبي طالب خطبَ بنت أبي جهل على فاطمة، فسمعتُ رسولَ الله ﷺ وهو يخطبُ الناسَ في ذلك على منبره، وأنا يومئذ محتلم، وفيه قوله -عليه الصلاة والسلام-: ((والله لا تجتمع بنتُ رسول الله وبنتُ عدو الله مكانًا واحدًا أبدًا)).

قلت: كذا وقع في هذا الحديث: قوله عن المسور: وأنا يومئذ محتلم، وهو وَهَم؛ فإن المسور ممن وُلد في السنة الثانية من الهجرة بعد مولد ابن الزبير بأربعة أشهر،

والوهم الذي ذكره[1] هو في خ[2] م[3] وغيرهما[4] والله أعلم.

قوله: في السند الذي ساقه إلى مسلم **ابن شهاب** [5]، هو الزهري محمد بن مسلم بن عبيدالله بن عبدالله بن شهاب الزهري[6] أحد الأعلام، تقدم مراراً[7].

قوله: وهو وهـم [8]، هو بفتح الهاء أي خطأ[9].

---

(١) كذا في نسخة (ح)، وفي نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) : "ذكرته" .

(٢) انظر تخريجه: ص(٤٧٢) تعليق (٣) .

(٣) انظر تخريجه: ص(٤٧٢) تعليق (٤) .

(٤) حيث أخرجه أحمد في المسند: (٣٢٦/٤)، وأبو عوانة في مسنده: (٧٢/٣)، والطبراني في الكبير: (١٩/٢٠) رقم (٢٠)، والحاكم في المستدرك، كتاب معرفة الصحابة، باب ذكر المسور بن مخرمة: (٥٢٣/٣) مختصراً، وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه، قال الذهبي: روياه بمعناه. وأخرجه أحمد في فضائل الصحابة: (٧٥٩/٢).

(٥) عيون الأثر: (٣٨٠/٢).

(٦) تقدمت ترجمته ص(١٤) .

(٧) كلمة "مراراً" ساقطة من نسخة (ق) .

(٨) عيون الأثر: (٣٨١/٢).

(٩) اللسان: (٦٤٣/١٢)، وانظر: فتح الباري: (٣٢٨/٩) .



فلم يُدرك من حياة النبي ﷺ إلا نحو الثمانية أعوام،

قولـــه: إلا نحو الثمانية أعوام [١]، فيه إضافة النكرة إلى المعرفة[٢]

وقد وقع مثله في الحديث في غير موضع[٣]، وكان[٤] طريق أهل العربية أن يقول: نحو الثمانية الأعوام، أو نحو ثمانية الأعوام[٥]، والله أعلم.

(١) عيون الأثر: (٢/٣٨١).

(٢) كذا وقع وصوابه أن يقول: « إضافة المعرفة إلى النكرة » .

(٣) كما جاء في حديث حذيفة عند مسلم في صحيحه، كتاب الإيمان، باب جواز الاستسرار بالإيمان للخائف: (٢/١٧٨-١٧٩) حيث قال: « كنا مع رسول الله ﷺ فقال: احصوا لي كم يلفظ الإسلام، قال: فقلنا يا رسول الله أتخاف علينا ونحن ما بين الستمائة إلى السبعمائة قال إنكم لا تدرون لعلكم أن تبتلوا قال: فابتلينا حتى جعل الرجل منا لا يصلي إلا سراً ». قال النووي: « وأما قوله: « ونحن ما بين الستمائة إلى السبعمائة » فكذا وقع في مسلم وهو مشكل من جهة العربية وله وجه وهو أن يكون مائة في الموضعين منصوباً على التمييز على قول بعض أهل العربية، وقيل: إن مائة في الموضعين مجرورة على أن تكون الألف واللام زائدتين، فلا اعتداد بدخولهما » .

وقال المؤلف في نور النبراس (تحقيق: إيناس المنيس): (٢/٣٨٢) : « ... وقع مثله في مسلم ... من كلام حذيفة بن اليمان وهو عربي صليبة ... ولم يتعقبه النبي ﷺ فهي لغة والله أعلم، ويدل لهذه اللغة ما يأتي في غزوة بدر من قوله عليه السلام لما رواه ابن إسحاق ... « القوم -يعني المشركين- ما بين التسع مائة والألف » والله أعلم » .

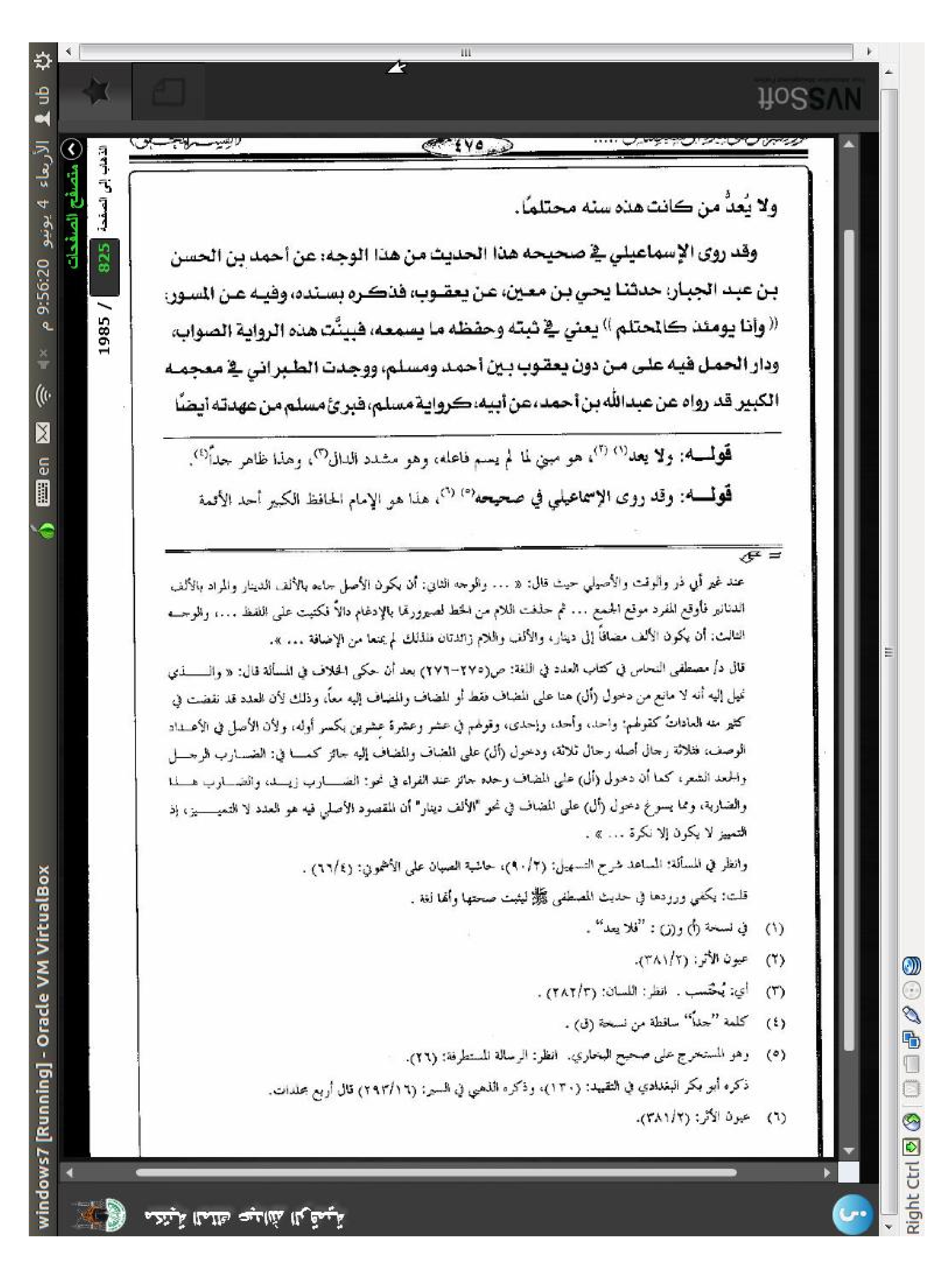
وانظر: السيرة النبوية لابن هشام: (٢/٢٥٦)، طبقات ابن سعد: (٢/١٥) .

(٤) في نسخة (ق) كأنها "وكانت" .

(٥) قلت: حُكي جواز ذلك عن الكوفيين ومنع منه البصريون فقال المبرد في المقتضب: (٢/١٧٥) : « ومما يبطل هذا القول أن الرواية عن العرب الفصحاء خلافه، فرواية برواية والقياس حاكم بعد، أنه لا يضاف ما فيه الألف واللام من غير الأسماء المشتقة من الأفعال ... » إلى أن قال: « وقد اجتمع النحويون على أن هذا لا يجوز وإجماعهم حجة على من خالفهم ... » .

وبنحوه قال ابن سيده في المخصص: (١٧/١٢٥-١٢٦)، والقاسم بن محمد الضرير في شرح اللمع في النحو: (٢١٤-٢١٥)، وابن الأنباري في الإنصاف: (١/٣١٣-٣١٦)، والرضي في شرح الكافية: (٥٨٣)، وحكاه الدماميني عن ابن عصفور في تعليق الفرائد: (٧/٧٣)، ونص السيوطي على الإجماع على المنع في همع الهوامع: (٢/١٥١)، قال ابن حيان في ارتشاف الضرب: (٢/٧٦٣): « فأما الثلاثة أثواب بإضافة ذي اللام إلى نكرة فبعض الكتاب يجيز ذلك، وإن كان سُمع فيؤول على تقدير الخمسة خمسة الأثواب فحذف خمسة وبقي أثواب على إعرابه كحاله لو كان خمسة ملفوظاً بها »، وكذا قال ابن عصفور كما حكاه عنه الدماميني في الموضع السابق، وهذا القول هو أحد الأوجه الثلاثة التي ذكرها ابن مالك في شواهد التوضيح: ص(١١٢-١١٤) في تعليقه على الحديث الذي أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الكفالة، باب في القرض والديون بالأبدان وغيرها: (٤/٤٦٩) رقم (٢٢٩١) عن أبي هريرة وفيه: « فأتى بالألف دينار »، وحديث ابن عباس، كتاب الصلاة، باب العمل في الصلاة: (٢/٥٥) رقم (١١٩٨) (مكتبة النهضة)، وفيه: « ثم قرأ العشر آيات »

=



ولا يُعدُّ من كانت هذه سنه محتلمًا.

وقد روى الإسماعيلي في صحيحه هذا الحديث من هذا الوجه: عن أحمد بن الحسن بن عبد الجبار، حدثنا يحي بن معين، عن يعقوب، فذكره بسنده، وفيه عن المسور: ((وأنا يومئذ كالمحتلم)) يعني في ثبته وحفظه ما يسمعه، فبيَّنت هذه الرواية الصواب، ودار الحمل فيه على من دون يعقوب بين أحمد ومسلم، ووجدت الطبراني في معجمه الكبير قد رواه عن عبدالله بن أحمد، عن أبيه: كرواية مسلم، فبرئ مسلم من عهدته أيضًا

قولــه: ولا يعد[1] [2]، هو مبني لما لم يسم فاعله، وهو مشدد الدال[3]، وهذا ظاهر جداً[4].

قولــه: وقد روى الإسماعيلي في صحيحه[5] [6]، هذا هو الإمام الحافظ الكبير أحد الأئمة

عند غير أبي ذر والوقت والأصيلي حيث قال: « ... والوجه الثاني: أن يكون الأصل جاءه بالألف الدينار والمراد بالألف الدنانير فأوقع المفرد موقع الجمع ... ثم حذفت اللام من الخط لصيرورتها بالإدغام دالاً فكتبت على اللفظ ...، والوجه الثالث: أن يكون الألف مضافاً إلى دينار، والألف واللام زائدتان فلذلك لم يمنعا من الإضافة ... ».

قال د/ مصطفى النحاس في كتاب العدد في اللغة: ص(٢٧٥-٢٧٦) بعد أن حكى الخلاف في المسألة قال: « والـــذي نميل إليه أنه لا مانع من دخول (أل) هنا على المضاف فقط أو المضاف والمضاف إليه معاً، وذلك لأن العدد قد نقضت في كثير منه العادات كقولهم: واحد، وأحد، وإحدى، وقولهم في عشر وعشرة عشرين بكسر أوله، ولأن الأصل في الأعـداد الوصف، فثلاثة رجال أصله رجال ثلاثة، ودخول (أل) على المضاف والمضاف إليه جائز كمـا في: الضـارب الرجـل والجعد الشعر، كما أن دخول (أل) على المضاف وحده جائز عند الفراء في نحو: الضـــارب زيـد، والضـارب هـذا والضاربة، ومما يسوغ دخول (أل) على المضاف في نحو "الألف دينار" أن المقصود الأصلي فيه هو العدد لا التميـــيز، إذ التمييز لا يكون إلا نكرة ... ».

وانظر في المسألة: المساعد شرح التسهيل: (٢/٩٠)، حاشية الصبان على الأشموني: (٤/٦٦).

قلت: يكفي ورودها في حديث المصطفى ﷺ ليثبت صحتها وأنها لغة.

(١) في نسخة (أ) و(ن): "فلا يعد".

(٢) عيون الأثر: (٢/٣٨١).

(٣) أي: يُحتَسب. انظر: اللسان: (٣/٢٨٢).

(٤) كلمة "جداً" ساقطة من نسخة (ق).

(٥) وهو المستخرج على صحيح البخاري. انظر: الرسالة المستطرفة: (٢٦).

ذكره أبو بكر البغدادي في التقييد: (١٣٠)، وذكره الذهبي في السير: (١٦/٢٩٣) قال أربع مجلدات.

(٦) عيون الأثر: (٢/٣٨١).



....

الأعلام أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن العباس الجرجاني، كبير الشافعية بناحيته، سمع (إبراهيم) بن زهير الحلواني[1]، وحمزة بن محمد الكاتب[2]، ويوسف بن يعقوب القاضي[3]، وجعفرا[4] الفريابي[5]، وأبا[6] خليفة[7]،

---

(١) هو إبراهيم بن زهير بن أبي خالد المقرئ الحُلْواني -نسبة إلى حلوان بضم الحاء المهملة وسكون اللام، بلدة في العراق مما يلي الجبال- ، أبو إسحاق من شيوخ الإسماعيلي سمع منه سنة ست وتسعين ومائتين إملاء.

انظر ترجمته في: معجم شيوخ الإسماعيلي: (٩٥) رقم (١٨٠)، الأنساب: (٢/٢٤٧-٢٤٨) .

وانظر: ذكره في تاريخ بغداد: (١/٢٧٠، ٣/٨٢، ٨/١٧٢)، سير أعلام النبلاء: (٩/٥٥٠، ١٦/٧، ٣١، ٢٩٣)، بغية الطلب: (٧/٣٠٣٢)، شذرات الذهب: (٢/٧٤) .

(٢) هو حمزة بن محمد بن عيسى بن حمزة أبو علي الكاتب، جرجاني الأصل (٢٠٢-٣٠٢هـ)، قال الخطيب كان ثقة.

انظر ترجمته في: التقريب (٨/١٨٠) رقم (٤٣٠١)، المنتظم: (٦/١٢٩) رقم (١٩٢)، سير أعلام النبلاء: (١٤/١٥٠-١٥١) رقم (٨٦)، شذرات الذهب: (٢/٢٣٨) .

(٣) هو يوسف بن يعقوب بن إسماعيل بن حماد بن زيد بن درهم أبو محمد البصري مولى آل جرير بن حازم الأزدي (.. - ٢٩٧هـ)، قال أبو حاتم الرازي: مجهول، وقال الخطيب: كان ثقة، كانت له هيبةٌ ورياسة صالحاً عفيفاً حسن العلم بصناعة القضاء .

انظر ترجمته في: الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي: (٣/٢٢٢) رقم (٣٨٦٠)، تاريخ بغداد: (١٤/٣١٠-٣١٢) رقم (٧٦٣٠).

(٤) في نسخة (أ) و(ز) و(ق) : "جعفر" .

(٥) هو جعفر بن محمد بن الحسن بن المستفاض أبو بكر الفريابي -نسبة إلى فرياب بكسر أوله وسكون ثانيه ثم ياء مثناة من تحت وآخره باء موحدة- (٢٠٧-٣٠١هـ)، قاضي الدينور، أحد أوعية العلم، ومن أهل المعرفة والفهم، كان ثقة أميناً حجة، ذكر في المالكية، وله كتاب مناقب مالك، وكتاب السنن، مات وهو ابن أربع وتسعين سنة، وكان يأخذ عنه المقرئون حرف قالون.

انظر ترجمته في: تاريخ بغداد: (٧/١٩٩-٢٠٢) رقم (٣٦٦٥)، الديباج المذهب: (١/٣٢١-٣٢٢)، سير أعلام النبلاء: (١٤/٩٦) رقم (٥٤) .

(٦) تكررت في نسخة (ق) كلمة : "وأبا" .

(٧) هو الفضل بن الحباب، وقيل الحباب اسمه عمرو -ابن محمد بن شعيب بن صخر بن عبدالرحمن أبو خليفة الجمحي (٢٠٥-٣٠٥هـ) مسند عصره بالبصرة، كان ثقة عالماً، ولم يصح أنه من الرافضة، ولعله كان ناصبياً، قال أبو علي الخليلي احترقت كتبه، منهم من وثقه ومنهم من تكلم فيه وهو إلى التوثيق أقرب.

انظر ترجمته في: التقييد لابن نقطة: (٤٢٣-٤٢٤) رقم (٥٦٦)، لسان الميزان: (٤/٥٢٠-٥٢١) رقم (٦٧٢٣)، تذكرة الحفاظ: (٢/٦٧٠-٦٧١) رقم (٦٩٠).



....

وأبا يعلى[١]، وعبدان[٢]، وابن خزيمة[٣]، وخلق، وله مصنفات كثيرة منها: الصحيح، والمعجم[٤]، ومسند عمر[٥] -وهو يدل على سعة حفظه-، روى عنه: الحاكم[٦]، والبرقاني[٧][٨]، وحمزة السهمي[٩] وخلق، وثناء الناس عليه معروف، توفي في رجب سنة إحدى وسبعين وثلثمائة رحمه الله تعالى[١٠].

---

(١) أبو يعلى، سبقت ترجمته: ص(٤٠).

(٢) هو عبدان بن أحمد بن موسى الأهوازي الجواليقي، أبو محمد (٢١٦ - ٣٠٦هـ)، كان اسمه عبدالله فخفف بعبدان، الحافظ الثقة الحجة العلامة، صاحب التصانيف، مات وعمره تسعون سنة وأشهر، وكان يحفظ مائة ألف حديث.

انظر ترجمته في: تاريخ بغداد: (٣٧٨/٩-٣٧٩)، النجوم الزاهرة: (١٩٥/٣)، العبر في خبر من غبر: (٤٥١/١)، شذرات الذهب: (٢٤٩/٢) .

(٣) هو محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح بن بكر السلمي النيسابوري أبو بكر (٢٢٣-٣١١هـ)، الحافظ الكبير الحجة الثبت إمام الأئمة شيخ الإسلام، مصنفاته تزيد على ١٤٠ كتاباً سوى المسائل، من آثاره: الصحيح، وكتاب التوحيد.

انظر ترجمته في: طبقات الشافعية الكبرى: (١٠٩/٣-١١٩) رقم (١١٩)، سير أعلام النبلاء: (٣٦٥/١٤-٣٨٢) رقم (٢١٤)، طبقات الحفاظ: (٣١٣-٣١٤) رقم (٧٠٩).

(٤) ذكره الذهبي في السير: (٢٩٣/١٦) قال: « ومعجمه في مجليد يكون عن نحو ٣٠٠ شيخ » .

(٥) ذكره الذهبي في السير: (٢٩٣/١٦) وأنه يقع في مجلدين .

(٦) سبقت ترجمته: ص(١٨٣).

(٧) في نسخة (ق) : "والبرهاني" .

(٨) هو أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب أبو بكر الخوارزمي المعروف بالبرقاني -بكسر الباء وفتحها- (٣٣٦-٤٢٥هـ)، كان إماماً حافظاً ذا عبادة وفضائل جمة، تفقه في حداثته، وصنف في الفقه ثم اشتغل بعلم الحديث فصار فيه إماماً، وكان ثقة ورعاً متقناً متثبتاً فهماً.

انظر ترجمته في: سير أعلام النبلاء: (٤٦٤/١٧-٤٦٨) رقم (٣٠٦)، طبقات الشافعية الكبرى: (٤٧/٤-٤٨) رقم (٢٦٤)، طبقات الحفاظ: (٤١٨-٤١٩) رقم (٩٤٥) .

(٩) هو حمزة بن يوسف بن إبراهيم بن موسى بن محمد بن أحمد أبو القاسم القرشي السهمي الجرجاني (ولد سنة نيف وأربعين وثلاثمائة- ٤٢٧هـ)، الإمام الثبت الثقة الحافظ المحدث المتقن المصنف، من ذرية الصحابي هشام بن العاصي بن وائل السهمي، محدث جرجان، من آثاره: تاريخ جرجان، الأربعين في فضائل العباس.

انظر ترجمته في: العبر: (٢٥٦/٢)، سير أعلام النبلاء: (٤٦٩/١٧-٤٧١) رقم (٣٠٨)، طبقات الحفاظ: (٤٢٢) رقم (٩٥٥) .

(١٠) انظر ترجمته في: التقييد: ص(١٢٨-١٣١)، سير أعلام النبلاء: (٢٩٢/١٦-٢٩٦) رقم (٢٠٨)، طبقات الشافعية الكبرى: (٧/٣-٨) رقم (٧٣) .



كما بـرئ يعقـوب ومـن فوقـه، وقـد رواه البخـاري عـن سعيد بـن محمـد الجَرْمـي، عـن يعقوب، كرواية مسلم عن أحمد، فهو حديث اختلف فيه على يعقوب، جَوَّدَه يحي بن معين، والله أعلم.

ثم ولدت له ﷺ ماريةُ بنت شمعون القبطية إبراهيمَ؛ وعقَّ عنه بكبش يوم سابعـه،

وهذا غير الإسماعيلي المتقدم أبي بكر محمد[1] بن إسماعيل بن مهران[2] الحافظ، هذا تـوفي سـنة خمس وتسعين ومائتين. والله أعلم.

قولـه: ثم ولدت له مارية بنت شمعون[3] القبطية إبراهيـم[4]، [5]مارية بتخفيـف اليـاء هذا مما لا أعلم فيه خلافاً[6]، وهي بتخفيف الياء البقـرة الفتيـة[7][8]، قالـه السـهيلي[9]، وسـيأتي كلامه في كلامي، والمارية بتشديد الياء في اللغة القطاة الملساء[10]، وكـون إبراهيـم ابنـه الطَّيْلِا[11] من مارية هذا مما لا أعلم فيه خلافاً، وأما ما وقع في تلقيح فهوم الأثر[12] لأبي الفـرج[13]

(١) كلمة "محمد" ساقطة من نسخة (أ) .

(٢) الجرجاني الإسماعيلي الفقيه الشافعي المحدث، الحافظ الثبت البارع، قال الحاكم: أحد أركان الحديث بنيسـابور كـثرة ورحلة واشتهار، ثقة مأمون.

انظر ترجمته في: الكامل: (٦/٤٤٠)؛ سير أعلام النبلاء: (١٤/١١٧-١١٨) رقم (٦٠)، طبقات الحفاظ: (٣٠٠-٣٠١) رقم (٦٧٩) .

(٣) كذا في نسخة (ح)، وفي نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ت) : "سمعون" .

(٤) عيون الأثر: (٢/٣٨١).

(٥) جاء قبلها في نسخة (أ) و(ق) : "ابن" .

(٦) في نسخة (أ) و(ز) : "خلاف" .

(٧) في نسخة (ق) : "العتية" .

(٨) في اللسان: الماريّ -بالتشديد- ولد البقر الأبيض الأملس. اللسان: (١٥/٢٧٩).

(٩) الروض الأنف: (١/١٧) وقال عنه: « بخط ابن سراج، يذكره عن أبي عمرو المطرز » .

(١٠) الروض الأنف: (١/١٧)، وعزاه لأبي عبيد، الغريب المصنف: (١/٣٢٠)، اللسان: (١٥/٢٧٩) .

(١١) في نسخة (أ) و(ز) : "الصلاة والسلام" .

(١٢) بياض في نسخة (ز) .

(١٣) جملة "لأبي الفرج" ساقطة من نسخة (ق) .



ابن الجوزي[1] عن البرقي[2] بعد أن ذكر ابن الجوزي أن إبراهيم من مارية بنحو ورقة[3]، قال أبو بكر البرقي: « كان جميع[4] أولاد رسول الله ﷺ من خديجة، سبعة ويقال: ثمانية، القاسم والطاهر والطيب وإبراهيم وزينب ورقية وأم كلثوم وفاطمة »[5] انتهى.

ولولا أنه قال[6]: سبعة أو ثمانية، لقلت إن ذلك من النساخ، وهذا شيء غريب، وهو وهم إما من البرقي وإما من غيره[7]. والله أعلم.

فإن قيل: لعله أراد آخر من خديجة يقال له إبراهيم[8]؟

---

(١) في نسخة (ز) : "الجوهري" .

(٢) هو أحمد بن عبدالله بن عبدالرحيم البرقي أبو بكر (.. - ٢٧٠هـ)، كان من الحفاظ المتقين، صنف في معرفة الصحابة، صاحب التاريخ، منسوب إلى برقة بلد بعد الإسكندرية.

انظر ترجمته في: الإكمال لابن ماكولا: (٤٨٠/١)، طبقات الحفاظ: ص(٢٥٦) رقم (٥٦٩) .

أو هو أحمد بن عبدالرحيم بن البرقي أبو بكر المصري، (.. - ..)، قال ابن أبي حاتم: كان صدوقاً.

انظر ترجمته في: الجرح والتعديل: (٦١/٢) رقم (٩٣) .

(٣) تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٣١) .

(٤) كلمة "جميع" ساقطة من نسخة (أ) .

(٥) تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٣٤)، وليس فيه أنهم جميعاً من خديجة بل عبارته: « كان جميع ولد رسول الله ﷺ سبعة، ويقال: ثمانية: القاسم والطاهر والطيب وإبراهيم ... إلخ » .

ونقله الصالحي في سبل الهدى والرشاد: (١٧/١١)، وعزاه لابن الجوزي في التحقيق عن أبي بكر بن البرقي باللفظ الذي ذكره المؤلف هنا، ثم نقل قول سبط ابن العجمي وعزاه إلى العيون فالله أعلم.

وذكر ابن عبدالبر في الاستيعاب: (٣٨/١) أن في الذكور أقوال، فقيل: أربعة وهم: « القاسم وعبدالله والطيب والطاهر، وقيل: ثلاثة، ومن قال هذا قال عبدالله سمي الطيب لأنه ولد في الإسلام ... إلخ » هذا على تعداد أولاده من خديجة.

(٦) جاء بعدها في (ص) و(ت) : "إنه"، وفي نسخة (أ) و(ز) و(ق) : "إنهم" .

(٧) حكاه الصالحي في سبل الهدى والرشاد: (١٧/١١) .

قلت: لعل الوهم من المؤلف فيما حكاه عن ابن البرقي، والله أعلم.

(٨) ذكر ابن حجر في الإصابة: (٩٥/١) رقم (٣٩٩) قال: « إبراهيم بن النبي ﷺ آخر ... ذكر علي بن الحسين بن الجنيد الرازي في تاريخه وهو جزء لطيف، أن خديجة ولدت للنبي صلى الله عليه وآله وسلم بناته الأربع، ثم ولدت من بعد البنات القاسم والطاهر وإبراهيم والطيب فذهبت الغلمة وهم مرضعون، ولم يذكر مارية وما له منها، ولم يكن ما ذكره غلطاً محضاً بل يكون انتقل ذهنه فظن أن الأولاد كلهم من خديجة وغفل عن مارية » أهـ.



حلق رأسه، حلقه أبو هنـــــد،

قيل: هذا لا يعرف، ويدفع هذا قوله: كان جميع أولاد رسول الله ﷺ من خديجة[١]، والله أعلم.

وتوفيت مارية رضي الله[٢] عنها سنة ١٦ ، كذا قاله الواقدي[٣] وخليفة[٤] وأبـــو عبيـــد[٥][٦]،

وقيل: سنة خمس عشرة، كلاهما في خلافة عمر بن الخطاب[٧]، ودفنت بالبقيع[٨][٩].

قولـــه: حلقـــه أبو هنـــد [١٠]، هذا[١١] أبو هند الحجام البياضي مولاهم، اسمه عبدالله[١٢]،

---

(١) حكاه بنصه الصالحي في سبل الهدى والرشاد: (١٧/١١) عن كتاب العيون.

وقد سبق أن أشرت إلى أن عبارة ابن البرقي ليس فيها "من خديجة"، فهو ليس حصر لأولاده من خديجة ﵂ وحدهـا بل حصر لأولاده جميعاً .

وإن صح النقل الذي ذكره المؤلف هنا فالإشكال قائـــــم .

(٢) في نسخة (أ) و(ز) : "الله تعالى" .

(٣) حكاه عنه ابن سعد في الطبقات الكبرى: (٢١٥/٨)، والطبري في تاريخه: (٤٧٥/٢)، وحكاه عنه ابن حجر في الإصابة: (٤٠٥/٤) .

(٤) تاريخ خليفة: ص(٧٤)، وحكاه عنه ابن عساكر في تاريخ دمشق: (٢٢٩/٣)، والنووي في تهذيب الأسمـــاء واللغـــات: (٣٥٥/٢) .

(٥) كذا في نسخة (ح)، وفي نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) و(ت) : "أبو عبيدة" ، وفي تهذيب الأسماء واللغات: "أبو عبيـــد كالأصل".

(٦) لعله في كتابه "الصحابة"، ذكره ابن كثير في جامع المسانيد: (١٤٦/٦)، وحكاه عنه النووي في تهذيب الأسماء واللغـــات: (٣٥٥/٢)، وانظر: المعارف: ص(٨٥)، تاريخ دمشق: (٢٣٨/٣) .

(٧) ذكره النووي في تهذيب الأسماء واللغات: (٣٥٥/٢) .

(٨) البقيع: بفتح أوله وكسر ثانيه وعين مهملة، وهو بقيع الغرقد مقبرة المدينة .

انظر: معجم ما استعجم: (٢٦٥/١)، معجم البلدان: (٤٧٣/١) .

(٩) العبارة كلها نقلاً عن تهذيب الأسماء واللغات للنووي: (٣٥٥/٢) .

(١٠) عيون الأثر: (٣٨١/٢).

وانظر: المنتخب من كتاب أزواج النبي ﷺ : ص(٥٩)، سبل الهدى والرشاد: (٢١/١١) .

(١١) في نسخة (أ) و(ز) و(ق) : "هذا هو" .

(١٢) انظر: أسماء من يعرف بكنيته: ص(٦٣)، معجم الصحابة لابن قانع: (٣١٥٢/٨)، الاســـتيعاب: (٢١١/٤)، الإصابـــة: (٢١١/٤) .



فتصدّق بزنة شعره فضة على المساكين

وقيل: يسار[1]، (ورأيت بخط ابن الأمين ما لفظه: « ذكر ابن وهب[2] في موطئه[3] عن ربيعة[4] أن أبا هند سياراً[5] حجم رسول الله ﷺ »[6]. انتهت).

لم يشهد بدراً، تخلف عنها، وقد شهد[7] ما بعدها[8].

قوله: فتصدق بزنة شعره فضة[9]، زنة شعر إبراهيم لا أعلم كم زنته، وأما الحسن بن علي فقد روى الترمذي[10] « أن زنة شعره درهم أو بعض درهم »[11].

---

(1) الإصابة: (٤/٢١١).

(2) (ع) هو عبدالله بن وهب بن مسلم القرشي مولاهم، أبو محمد المصري المالكي المقرئ الفقيه (١٢٢-١٩٧هـ)، ثقة حافظ عابد، من التاسعة.

انظر ترجمته في: التقريب: (٥٥٦) رقم (٣٧١٨)، التهذيب: (٦/٧١-٧٤) رقم (١٤٠).

(3) كتبت في نسخة (ح) و(ص): "موطايه".

وهو الموطأ الصغير، وقد حقق أحمد محمد الأمين الشنقيطي قسماً منه في رسالة ماجستير عام ١٤١٣هـ من أوله إلى نهاية كتاب الصوم.

انظر: كشف الظنون: (٢/١٩٠٧)، الفهرست: ص(٢٥٢).

(4) (ع) هو ربيعة بن أبي عبدالرحمن التيمي مولاهم، أبو عثمان المدني المعروف بربيعة الرأي، واسم أبيه فروخ (.. - ١٣٦ وقيل ١٣٣، وقيل ١٤٢هـ)، ثقة فقيه مشهور، قال ابن سعد: كانوا يتقونه لموضع الرأي، من الخامسة.

انظر ترجمته في: التقريب: (٣٢٢) رقم (١٩٢١)، التهذيب: (٣/٢٥٨-٢٥٩) رقم (٤٩١).

(5) في نسخة (أ) و(ز) و(ق): "يسار".

(6) حكاه ابن حجر عنه في الإصابة: (٤/٢١١) وفيه: "يساراً".

(7) في نسخة (ق): "وشهد".

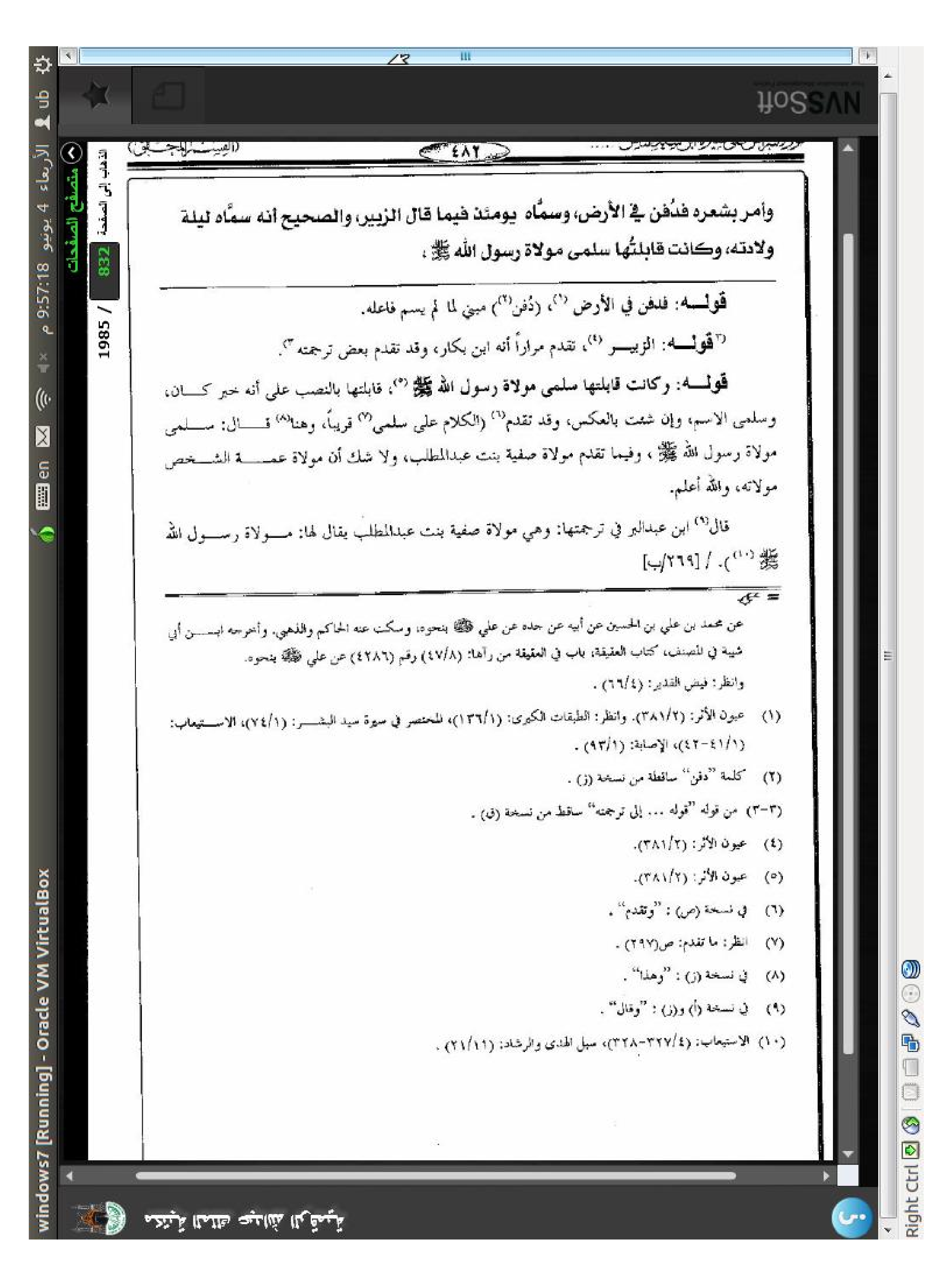
(8) الإصابة: (٤/٢١١).

(9) عيون الأثر: (٢/٣٨١).

(10) جامع الترمذي، أبواب الأضاحي، باب العقيقة بشاة: (٤/٩٩) رقم (١٥١٩) عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: « عق رسول الله ﷺ عن الحسن بشاة وقال: يا فاطمة احلقي رأسه وتصدقي بزنة شعره فضة؛ قال فوزنته فكان وزنه درهماً أو بعض درهم ». قال أبو عيسى: « هذا حديث حسن غريب، وإسناده ليس بمتصل، وأبو جعفر محمد بن علي بن الحسين لم يدرك علي بن أبي طالب ».

قلت: قد أخرجه الحاكم عن محمد بن علي عن أبيه عن جده عن علي كما في تعليق: (١١).

(11) وأخرجه الحاكم في المستدرك، كتاب الذبائح، باب عق النبي ﷺ عن الحسن والحسين يوم السابع: (٤/٢٣٧)



وأمر بشعره فدُفن في الأرض، وسمَّاه يومئذ فيما قال الزبير، والصحيح أنه سمَّاه ليلة ولادته، وكانت قابلتُها سلمى مولاة رسول الله ﷺ.

قولــه: فدفن في الأرض [1]، (دُفن[2]) مبني لما لم يسم فاعله.

[3]**قولــه:** الزبيـــر [4]، تقدم مراراً أنه ابن بكار، وقد تقدم بعض ترجمته[3].

قولــه: وكانت قابلتها سلمى مولاة رسول الله ﷺ [5]، قابلتها بالنصب على أنه خبر كـان، وسلمى الاسم، وإن شئت بالعكس، وقد تقدم[6] (الكلام على سلمى[7] قريباً، وهنا[8] قـال: سـلمى مولاة رسول الله ﷺ، وفيما تقدم مولاة صفية بنت عبدالمطلب، ولا شك أن مولاة عمـة الشـخص مولاته، والله أعلم.

قال[9] ابن عبدالبر في ترجمتها: وهي مولاة صفية بنت عبدالمطلب يقال لها: مـولاة رسـول الله ﷺ[10]). / [٢٦٩/ب]

عن محمد بن علي بن الحسين عن أبيه عن جده عن علي ﷺ بنحوه، وسكت عنه الحاكم والذهبي. وأخرجه ابـن أبي شيبة في المصنف، كتاب العقيقة، باب في العقيقة من رآها: (٤٧/٨) رقم (٤٢٨٦) عن علي ﷺ بنحوه.

وانظر: فيض القدير: (٦٦/٤).

(١) عيون الأثر: (٣٨١/٢). وانظر: الطبقات الكبرى: (١٣٦/١)، المختصر في سيرة سيد البشـر: (٧٤/١)، الاستيعاب: (٤١/١-٤٢)، الإصابة: (٩٣/١).

(٢) كلمة "دفن" ساقطة من نسخة (ز).

(٣-٣) من قوله "قوله ... إلى ترجمته" ساقط من نسخة (ق).

(٤) عيون الأثر: (٣٨١/٢).

(٥) عيون الأثر: (٣٨١/٢).

(٦) في نسخة (ص): "وتقدم".

(٧) انظر: ما تقدم: ص(٢٩٧).

(٨) في نسخة (ز): "وهذا".

(٩) في نسخة (أ) و(ز): "وقال".

(١٠) الاستيعاب: (٣٢٧/٤-٣٢٨)، سبل الهدى والرشاد: (٢١/١١).



فخرجت إلى زوجها أبي رافع، فأخبرته أنها قد ولدت غلامًا، فجاء أبو رافع إلى رسول الله ﷺ فبشَّره، فوهبَ له عبدًا، وكان مولده في ذي الحجة سنة ثمان من الهجرة، ومات في ربيع الأول سنة عشر، وقد بلغ ستة عشر شهرًا. وقد قيل في سنه ووفاته غير ذلك.

قولـه: فخرجت إلى زوجها أبي رافع [1]: تقدم الاختلاف في اسمه قريبـاً[2]، وهـو أسـلم، وقيل: إبراهيم، وقيل: ثابت، وقيل: هرمز، وقيل: صالح[3].

قولـه: فوهب له عبداً [4]، هذا العبد لا أعرف اسمه .

قولـه: وقيل في سنه ووفاته غير ذلك [5]، قال مغلطاي: « توفي وله سبعون يوماً، ذكـره أبو داود[6]، وكان ذلك في ربيع الأول يوم الثلاثاء لعشر خلون منه[7].

وقيل: بلغ ستة عشر شهراً وثمانية أيام[8].

وقيل: ثمانية عشر شهراً[9].

---

(١) عيون الأثر: (٣٨١/٢).

(٢) كلمة "قريباً" ساقطة من نسخة (ق) .

(٣) انظر: ما تقدم: ص(٢٩٧) .

(٤) عيون الأثر: (٣٨١/٢-٣٨٢)، وانظر: الطبقات: الاستيعاب: (٤١/١-٤٢)، تهذيب الأسمـاء واللغـات: (١٠٢/١)، ذخائر العقبى: ص(٢٦٣)، المختصر في سيرة سيد البشر: (٧٤/١)، سبل الهدى والرشاد: (٢١/١١)، السـيرة الحلبيـة: (٣٠٩/٣) .

(٥) عيون الأثر: (٣٨١/٢) . أي سن إبراهيم ووفاته .

(٦) في سننه كتاب الجنائز باب في الصلاة على الطفل: (٢٠٧/٣) رقم (٣١٨٨) .

(٧) وبه قال مصعب الزبيري في نسب قريش: (٢٢)، وابن سعد في الطبقات الكبرى: (١٤٣/١-١٤٤)، وأضـاف سـنة عشر، وابن حزم في جوامع السيرة: (٣٨-٣٩)، وقال: « مات قبل أبيه ﷺ بثلاثة أشهر يـوم كسـوف الشـمس »، وانظر: الاستيعاب: (٤٣/١)، وحكاه عن الواقدي، تهذيب الأسماء واللغات: (١٠٢/١)، ذخـائر العقـبى: ص(٢٦٦)، السيرة النبوية لابن كثير: (٦١٥/٤)، الإصابة: (٩٣/١)، فتح الباري: (١٧٤/٣)، وقال معلقاً على قول (إنـه عـاش سبعين يوماً): « فعلى هذا يكون مات سنة ثمان والله أعلم » .

(٨) ذكره ابن حبان في الثقات: (٨٣/٢)، وابن عبد البر في الاستيعاب: (٤٣/١)، وابن الجوزي في تلقيح فهوم أهل الأثـر: ص(٣١)، والمحب الطبري في ذخائر العقبى: ص(٢٦٧)، وابن كثير في السيرة النبوية: (٦١٤/٤)، وابن حجر في الإصابة: (٩٣/١)، وانظر: الدراية: (٢٣٥/٤) . وقد جاء ذلك في الحديث الذي أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه كتاب الجنـائز باب في موت إبراهيم ابن النبي ﷺ: (٣٧٩/٣) .

(٩) قاله المصعب الزبيري في نسب قريش: (٢٢)، والزبير بن بكار في المنتخب من كتاب أزواج النبي ﷺ : ص(٧١)، وابـن عبدالبر في الاستيعاب: (٤٣/١)، وحكاه عن الواقدي ومصعب الزبيري والزبير بن بكار، وقاله النووي في تهذيب الأسماء =



مات في بني مازن عند ظِئْره أم بُردة خولة بنت المنذر بن زيد بن لبيد،

وقيل: سبعة عشر[١].

وقيل: سنة وعشرة أشهر وستة أيام[٢]، وكان مولده في السنة الثامنة من الهجرة في ذي الحجة »[٣] انتهى).

قوله: ظئره أم بردة (خولة بنت المنذر[٤]) [٥]، الظئر بكسر الظاء المعجمة المشالة ثم همزة ساكنة هنا المرضعة وزوج المرضعة أيضاً ظئر[٦]، وهي كما قال المؤلف خولة بنت المنذر بن زيد الأنصاري، ذكر ذلك أبو عمر في ترجمة إبراهيم أنها أرضعته[٧].

= واللغات: (١٠٢/١)، والمحب الطبري في ذخائر العقبى: ص(٢٦٧)، وابن كثير في السيرة النبوية: (٦١٥/٤) عن الواقدي، وابن حجر في الإصابة: (٩٣/١) وحكاه عن البخاري، وفي الفتح: (١٧٤/٣)، والصالحي في سبل الهدى والرشاد: (٢٢/١١)، والحلبي في السيرة الحلبية: (٣١٠/٣) . وقد جاء ذلك في الحديث الذي أخرجه أبو داود في سننه كتاب الجنائز باب الصلاة على الطفل: (٢٠٧/٣) رقم (٣١٨٧)، وأحمد في مسنده: (٢٦٧/٦)، وابن أبي شيبة في المصنف كتاب التاريخ باب التاريخ: (٦٣/١٣) رقم (١٥٧٧٨)، وأخرجه الحاكم في المستدرك كتاب معرفة الصحابة باب ذكر سراري رسول الله ﷺ: (٣٨/٤) وسكت عنه الحاكم والذهبي، والبيهقي في السنن الكبرى كتاب صلاة الخسوف باب ما يستدل به على جواز اجتماع الخسوف والعيد لجواز وقوع الخسوف في العاشر من الشهر: (٣٣٦/٣)، وانظر: شرح معاني الآثار: (٥٠٩/١) .

(١) ذكره النووي في تهذيب الأسماء واللغات: (١٠٢/١)، وقال ابن حجر في الإصابة: (٩٣/١)، (وفي صحيح البخاري: عاش سبعة عشر شهراً أو ثمانية عشر شهراً على الشك) قلت: ولم أقف عليه في الصحيح.

وانظر: سبل الهدى والرشاد: (٢٢/١١) .

(٢) قاله ابن قتيبة في المعارف: ص(١٤٣)، إلا أن فيه وثمانية أيام، وقاله ابن عبد البر في الاستيعاب: (٤٤/١) ، وابن حزم في جوامع السيرة: (٣٨)، والبرهان الحلبي في السيرة الحلبية: (٣١٠/٣) .

(٣) الإشارة: ص(١٠٤-١٠٥)، وانظر: الطبقات الكبرى: (١٣٥/١)، نسب قريش: (٢٢)، تهذيب الأسماء واللغات: (١٠٢/١)، ذخائر العقبى: ص(٢٦٣)، سبل الهدى والرشاد: (٢١/١١)، السيرة الحلبية: (٣٠٩/٣) .

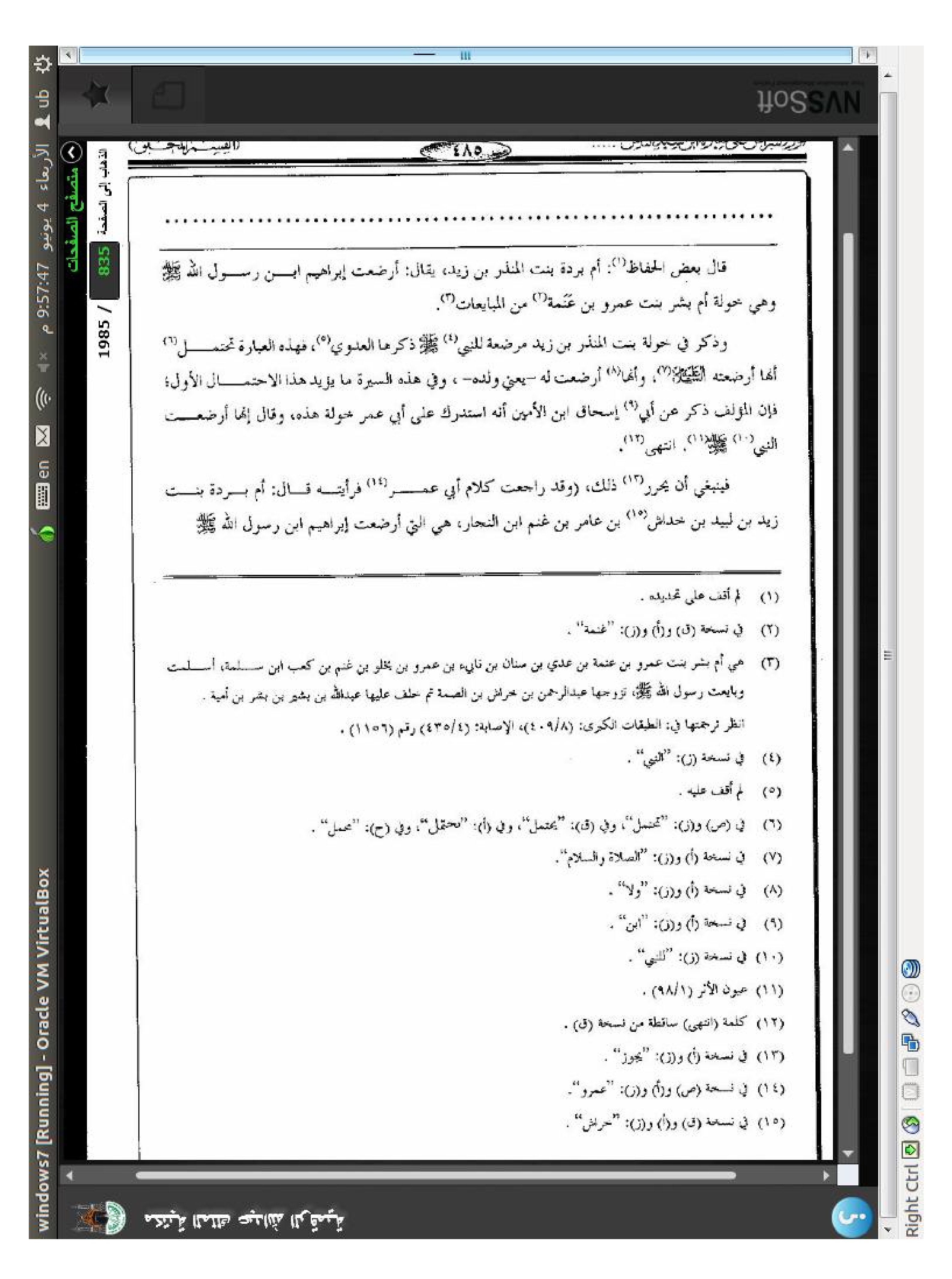
(٤) هي خولة بنت المنذر بن زيد بن أسيد بن خداش بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار أرضعت إبراهيم بن رسول الله ﷺ، مشهورة بكنيتها (أم بردة)، ويقال لها أيضاً أم سيف .

انظر ترجمتها في: الاستيعاب: (٢٩٢/٤، ٤٣٦)، الإصابة: (٢٩٣/٤، ٤٣٤-٤٣٥).

(٥) عيون الأثر: (٣٨٢/٢)، وانظر: الطبقات الكبرى: (١٣٦/١)، سبل الهدى والرشاد: (٢٢/١١) .

(٦) النهاية: (١٥٤/٣)، اللسان: (٥١٥/٤)، وانظر: سبل الهدى والرشاد: (٢٨/١١)، فتح الباري: (١٧٣/٣) .

(٧) الاستيعاب: (٤٣/١)، وانظر: المحبر لابن حبيب: (٤٢٩)، سبل الهدى والرشاد: (٢٢/١١) .



....

قال بعض الحفاظ[1]: أم بردة بنت المنذر بن زيد، يقال: أرضعت إبراهيم ابن رسول الله ﷺ وهي خولة أم بشر بنت عمرو بن عَنَمة[2] من المبايعات[3].

وذكر في خولة بنت المنذر بن زيد مرضعة للنبي[4] ﷺ ذكرها العدوي[5]، فهذه العبارة تحتمل[6] أنها أرضعته ﷺ[7]، وأنها[8] أرضعت له -يعني ولده-، وفي هذه السيرة ما يؤيد هذا الاحتمال الأول؛ فإن المؤلف ذكر عن أبي[9] إسحاق ابن الأمين أنه استدرك على أبي عمر خولة هذه، وقال إنها أرضعت النبي[10] ﷺ[11]. انتهى[12].

فينبغي أن يحرر[13] ذلك، (وقد راجعت كلام أبي عمر[14] فرأيته قال: أم بردة بنت زيد بن لبيد بن خداش[15] بن عامر بن غنم ابن النجار، هي التي أرضعت إبراهيم ابن رسول الله ﷺ

---

(١) لم أقف على تحديده.

(٢) في نسخة (ق) و(أ) و(ز): "غنمة".

(٣) هي أم بشر بنت عمرو بن عنمة بن عدي بن سنان بن نابيء بن عمرو بن يخلو بن غنم بن كعب ابن سلمة، أسلمت وبايعت رسول الله ﷺ تزوجها عبدالرحمن بن خراش بن الصمة ثم خلف عليها عبدالله بن بشير بن بشر بن أمية.
انظر ترجمتها في: الطبقات الكبرى: (٨/٤٠٩)، الإصابة: (٤/٤٣٥) رقم (١١٥٦).

(٤) في نسخة (ز): "النبي".

(٥) لم أقف عليه.

(٦) في (ص) و(ز): "تحتمل"، وفي (ق): "يحتمل"، وفي (أ): "تحتمل"، وفي (ح): "تحمل".

(٧) في نسخة (أ) و(ز): "الصلاة والسلام".

(٨) في نسخة (أ) و(ز): "ولا".

(٩) في نسخة (أ) و(ز): "ابن".

(١٠) في نسخة (ز): "للنبي".

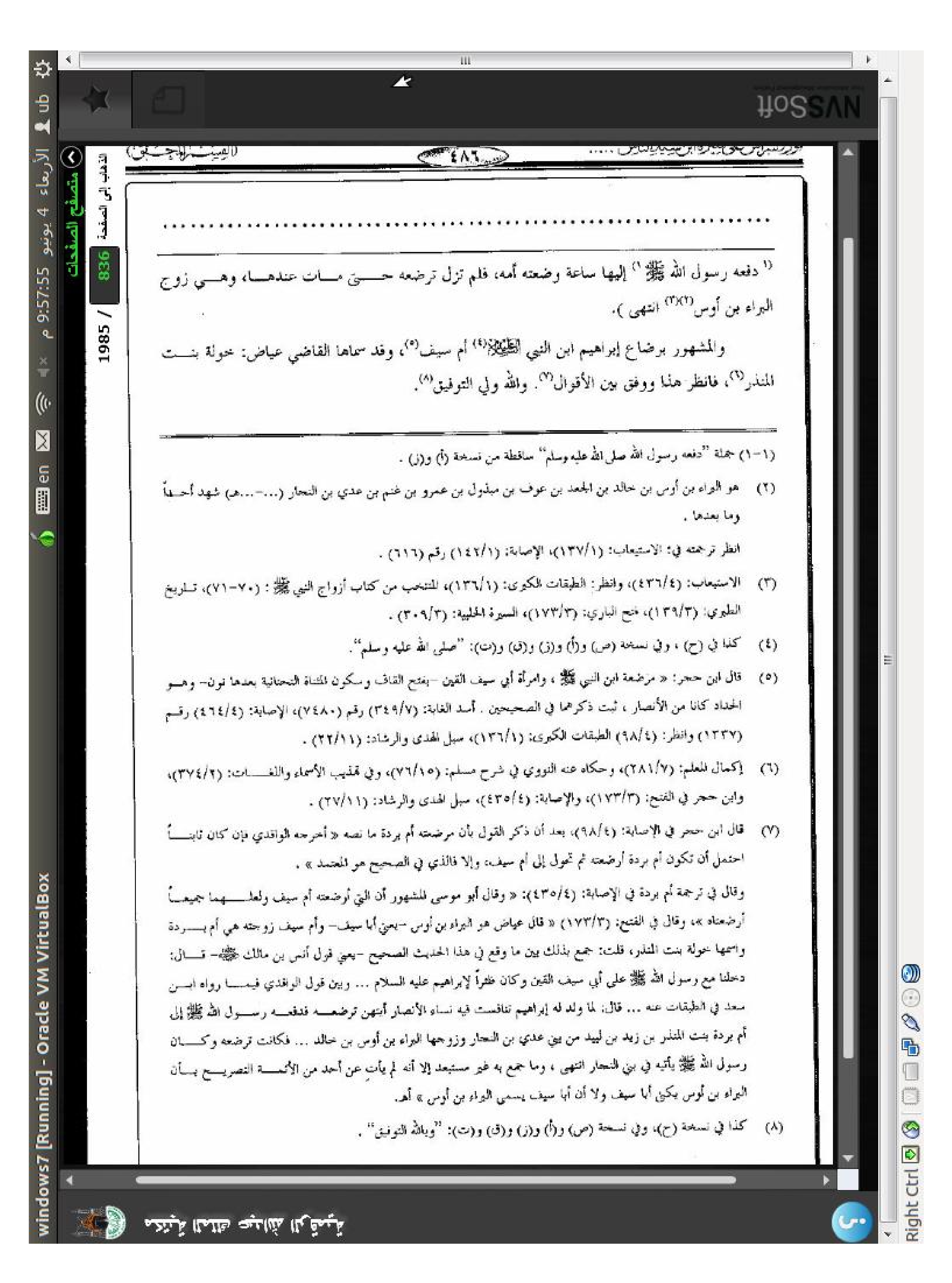
(١١) عيون الأثر (١/٩٨).

(١٢) كلمة (انتهى) ساقطة من نسخة (ق).

(١٣) في نسخة (أ) و(ز): "يجوز".

(١٤) في نسخة (ص) و(أ) و(ز): "عمرو".

(١٥) في نسخة (ق) و(أ) و(ز): "خراش".



....

(١) دفعه رسول الله ﷺ (١) إليها ساعة وضعته أمه، فلم تزل ترضعه حتى مات عندها، وهي زوج البراء بن أوس(٢)(٣) انتهى).

والمشهور برضاع إبراهيم ابن النبي عليه السلام(٤) أم سيف(٥)، وقد سماها القاضي عياض: خولة بنت المنذر(٦)، فانظر هنا ووفق بين الأقوال(٧). والله ولي التوفيق(٨).

(١-١) جملة "دفعه رسول الله صلى الله عليه وسلم" ساقطة من نسخة (أ) و(ز).

(٢) هو البراء بن أوس بن خالد بن الجعد بن عوف بن مبذول بن عمرو بن غنم بن عدي بن النجار (...-...هـ) شهد أحداً وما بعدها.

انظر ترجمته في: الاستيعاب: (١/١٣٧)، الإصابة: (١/١٤٢) رقم (٦١٦).

(٣) الاستيعاب: (٤/٤٣٦)، وانظر: الطبقات الكبرى: (١/١٣٦)، المنتخب من كتاب أزواج النبي ﷺ: (٧٠-٧١)، تاريخ الطبري: (٣/١٣٩)، فتح الباري: (٣/١٧٣)، السيرة الحلبية: (٣/٣٠٩).

(٤) كذا في (ح)، وفي نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) و(ت): "صلى الله عليه وسلم".

(٥) قال ابن حجر: « مرضعة ابن النبي ﷺ، وامرأة أبي سيف القين -بفتح القاف وسكون المثناة التحتانية بعدها نون- وهو الحداد كانا من الأنصار، ثبت ذكرهما في الصحيحين. أسد الغابة: (٧/٣٤٩) رقم (٧٤٨٠)، الإصابة: (٤/٤٦٤) رقم (١٢٣٧) وانظر: (٤/٩٨) الطبقات الكبرى: (١/١٣٦)، سبل الهدى والرشاد: (١١/٢٢).

(٦) إكمال المعلم: (٧/٢٨١)، وحكاه عنه النووي في شرح مسلم: (١٥/٧٦)، وفي تهذيب الأسماء واللغات: (٢/٣٧٤)، وابن حجر في الفتح: (٣/١٧٣)، والإصابة: (٤/٤٣٥)، سبل الهدى والرشاد: (١١/٢٧).

(٧) قال ابن حجر في الإصابة: (٤/٩٨)، بعد أن ذكر القول بأن مرضعته أم بردة ما نصه « أخرجه الواقدي فإن كان ثابتاً احتمل أن تكون أم بردة أرضعته ثم تحول إلى أم سيف، وإلا فالذي في الصحيح هو المعتمد ».

وقال في ترجمة أم بردة في الإصابة: (٤/٤٣٥): « وقال أبو موسى للمشهور أن التي أرضعته أم سيف ولعلهما جميعاً أرضعتاه »، وقال في الفتح: (٣/١٧٣) « قال عياض هو البراء بن أوس -يعني أبا سيف- وأم سيف زوجته هي أم بردة واسمها خولة بنت المنذر، قلت: جمع بذلك بين ما وقع في هذا الحديث الصحيح -يعني قول أنس بن مالك ﷺ- قال: دخلنا مع رسول الله ﷺ على أبي سيف القين وكان ظئراً لإبراهيم عليه السلام ... وبين قول الواقدي فيما رواه ابن سعد في الطبقات عنه ... قال: لما ولد له إبراهيم تنافست فيه نساء الأنصار أيهن ترضعه فدفعه رسول الله ﷺ إلى أم بردة بنت المنذر بن زيد بن لبيد من بني عدي بن النجار وزوجها البراء بن أوس بن خالد ... فكانت ترضعه وكان رسول الله ﷺ يأتيه في بني النجار انتهى، وما جمع به غير مستبعد إلا أنه لم يأت عن أحد من الأئمة التصريح بأن البراء بن أوس يكنى أبا سيف ولا أن أبا سيف يسمى البراء بن أوس » أهـ.

(٨) كذا في نسخة (ح)، وفي نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) و(ت): "وبالله التوفيق".



وحُمل من بيتها على سرير صغير، وصلّى عليه وكبّر أربعًا، ودُفن بالبقيع، ورُشَّ عليه الماء، وقال: « الحقْ بسلَفِنا الصالح عثمان بن مظعون » .

قولـــه: وصلى[1] عليه وكبر أربعاً [2]، اعلم أنه من سنة النبي ﷺ وطريقتـــه الصـــلاة علـــى الطفل فقد صح عنه « الطفل[3] يصلى عليه »[4]، وفي ابن ماجه مرفوعـــاً: « صلـــوا علـــى أطفـــالكم فإنهم[5] من أفراطكـــم[6] »[7].

فإن قيل: هل[8] صلى[9] النبي ﷺ على ابنه إبراهيم يوم مـــــات،

(١) في الأصل كتبت "صلا" .

(٢) عيون الأثر: (٣٨٢/٢)، وانظر: السيرة النبوية لابن كثير: (٦١٤/٤) .

(٣) في نسخة (أ) و(ز) و(ق): "أن الطفل" .

(٤) أخرجه الترمذي في جامعه أبواب الجنائز، باب ما جاء في الصلاة على الأطفال: (٣٤٩/٣) رقم (١٠٢١) عن المغيرة بن شعبة قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح رواه إسرائيل وغير واحد عن سعيد بن عبيد الله والعمل عليه عند بعض أهل العلم من أصحاب النبي ﷺ وغيرهم .. وهو قول أحمد وإسحاق، وأخرجه النسائي في سننه الكبرى كتاب الجنائز باب الأمر بالصلاة على الطفل: (٦٣٣/١) رقم (٢٠٧٥) عنه، وأخرجه ابن ماجه في سننه كتاب الجنائز باب ما جاء في الصلاة على الطفل: (٤٨٣/١) رقم (١٥٠٧) عن المغيرة بن شعبة، وأحمد في مسنده: (٢٤٧/٤، ٢٤٨، ٢٥٢)، وأخرجه ابن حبان في صحيحه كتاب الجنائز باب ذكر الخبر الدال على أن هذا الفعل ليس بفعل لا يجوز غيره: (٢٢/٥) رقم (٣٠٣٨) عن المغيرة بن شعبة، وأخرجه الطبراني في الكبير: (٤٣١/٢٠) رقم (١٠٤٥) عنه، وأخرجه الديلمي في الفردوس: (٢٨٧/٢) رقم (٣٣٢٤) عنه، وأورده البرهان الحلبي في السيرة الحلبية: (٣١٠/٣) .

(٥) في نسخة (أ) و(ز): "فإنه" .

(٦) أي متقدميكم، وسابقيكم، والفرط: ما تقدمك من أجر وعمل، النهاية: (٤٣٤/٣)، اللسان: (٣٦٨/٧) .

قال المناوي في فيض القدير: (١١٢/٤) « أفراطكم جمع فرط بالتحريك هو الذي يتقدم القوم ليهيئ لهم ما يحتاجونه من منازل الآخرة ومقامات الأبرار » .

(٧) ابن ماجه في سننه كتاب الجنائز باب ما جاء في الصلاة على الطفل: (٤٨٣/١) رقم (١٥٠٩) من طريـــق أبي هريرة بلفظه، والديلمي في الفردوس: (٣٨٥/٢) عنه، وأورده الحلبي في السيرة الحلبية: (٣١٠/٣)، قال البوصيري في مصبـــاح الزجاجة: (٢٢٠) : « قال فيه أبو نعيم الأصبهاني والحاكم والنقاش: روى عن أنس موضوعات وضعفه أبو حاتم وابـــن عدي وابن حبان والدارقطني وكذبه الأزدي وقال يعقوب بن شيبة مجهول »، وانظر: ميزان الاعتدال: (٢٩٩/١)، قـــال ابن حجر في الدراية: (٢٣٥/١): « أخرجه ابن ماجه بسند ضعيف، وقد ثبت أن النبي ﷺ صلى على ولـــده إبراهيـــم، أخرجه ابن ماجه من طريق مقسم عن ابن عباس بسند ضعيف، وأحمد بإسناد ضعيف عن البراء »، وكذا قال الشـــوكاني في نيل الأوطار: (٨٣/٤)، وقال الزيلعي في نصب الراية: (٢٧٩/٢): « وضعفه الدارقطني وقال: البختري ضعيف وأبـــوه مجهول، ومع ضعفه يمكن حمل الأطفال على من استهل والله أعلم »، وانظر: سنن الدارقطني: (١٠٢/١) تلخيص الحبـــير: (١١٤/٢)، وفيض القدير: (٢٠٢/٤) وقال: « وقال الدميري هذا من منكراته » .

(٨) في نسخة (ق): "هللا"، وفي (أ): "هلا" .

(٩) في (ح) و(ص): "صلا" .



....

كما[1] قال المؤلف[2] إنه صلى عليه[3] وكبر أربعاً؟

فالجواب: إن هذه مسألة اختلف فيها .

وقد روى أبو داود في سننه عن عائشة رضي الله[4] عنها قالت[5]: « مات إبراهيم ابن النبـي ﷺ وهو ابن ثمانية عشر شهراً فلم يصل عليه رسول الله ﷺ »[6].

قال الإمام أحمد: حدثنا يعقوب بن إبراهيم[7] ثنا أبي[8] عن ابن إسحاق[9] حدثني عبدالله بـن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم[10] عن عمرة[11] عن عائشة[12] فذكره .

---

(١) كلمة (كما) ساقطة من نسخة (أ) و(ز) .

(٢) عيون الأثر: (٣٨٢/٢) .

(٣) وقع بعدها في نسخة (ص) و(ق) و(أ) و(ز): "أربعاً" .

(٤) في نسخة (أ) و(ز): "الله تعالى" .

(٥) في نسخة (ص) و(ت): "قال" .

(٦) سنن أبي داود كتاب الجنائز باب في الصلاة على الطفل: (٢٠٧/٣) رقم (٣١٨٧)، قال العجلوني في كشـف الخفـاء: (١٥٧/٢): « صححه ابن خزيمة »، وأخرجه ابن حزم في المحلى: (٣٨٥/٣) من طريق أبي داود ، وقال عنه: « هذا خبر صحيح ».

(٧) (ع) هو يعقوب بن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف الزهري، أبو يوسف المـدني (١٤٢-٢٠٨هـ) نزيل بغداد، ثقة فاضل من صغار التاسعة .

انظر ترجمته في: التقريب: (١٠٨٧) رقم (٧٨٦٥)، التهذيب: (٣٨٠/١١-٣٨١) رقم (٧٤١) .

(٨) (ع) هو إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبدالرحمن عوف الزهري، أبو إسحاق (١٠٨-١٨٥هـ) نزيل بغداد، ثقة حجـة تكلم فيه بلا قادح، من الثامنة .

انظر ترجمته في: التقريب: (١٠٨) رقم (١٧٩)، التهذيب: (١٢١/١-١٢٣) رقم (٢١٦) .

(٩) سبقت ترجمته ص(١٤) .

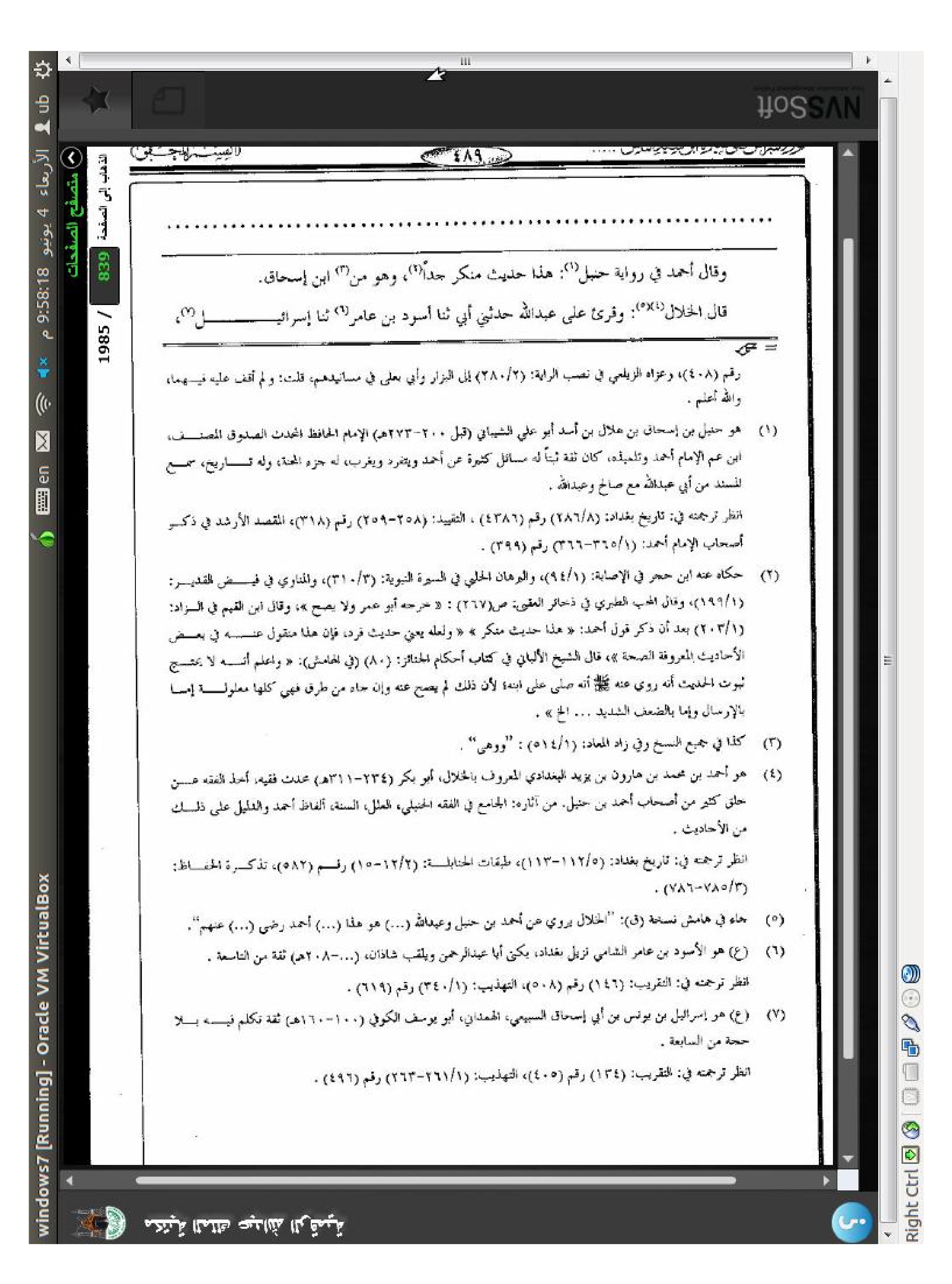
(١٠) (ع) عبدالله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري المدني القـاضي (٦٥-١٣٥هـ) ثقـة ، مـن الخامسـة مات وهو ابن سبعين سنة .

انظر ترجمته في: التقريب: (٤٩٥) رقم (٣٢٠٦)، التهذيب: (١٦٤/٥-١٦٥) رقم (٢٨١) .

(١١) (ع) عمرة بنت عبدالرحمن بن سعد بن زرارة الأنصارية المدنية (بعد ٢٠هـ-قبل المائة وقيل بعدها) أكثرت عن عائشة ثقة من الثالثة، ماتت وعمرها ٧٧ سنة .

انظر ترجمتها في: التقريب (١٣٦٥) رقم (٨٧٤٢)، التهذيب: (٤٣٨/١٢-٤٣٩) رقم (٨٥١) .

(١٢) المسند: (٢٦٧/٦)، وإسناده حسن كما قال ابن حجر في الإصابة: (٩٣/١)، وأخرجه ابن إسحاق في سـيرته: (٢٥١)



وقال أحمد في رواية حنبل[1]: هذا حديث منكر جداً[2]، وهو من[3] ابن إسحاق.

قال الخلال[4][5]: وقرئ على عبدالله حدثني أبي ثنا أسود بن عامر[6] ثنا إسرائيل[7]،

= رقم (٤٠٨)، وعزاه الزيلعي في نصب الراية: (٢/٢٨٠) إلى البزار وأبي يعلى في مسانيدهم، قلت: و لم أقف عليه فيهما، والله أعلم .

(١) هو حنبل بن إسحاق بن هلال بن أسد أبو علي الشيباني (قبل ٢٠٠-٢٧٣هـ) الإمام الحافظ المحدث الصدوق المصنف، ابن عم الإمام أحمد وتلميذه، كان ثقة ثبتاً له مسائل كثيرة عن أحمد ويتفرد ويغرب، له جزء المحنة، وله تاريخ، سمع المسند من أبي عبدالله مع صالح وعبدالله .

انظر ترجمته في: تاريخ بغداد: (٨/٢٨٦) رقم (٤٣٨٦) ، التقييد: (٢٥٨-٢٥٩) رقم (٣١٨)، المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد: (١/٣٦٥-٣٦٦) رقم (٣٩٩) .

(٢) حكاه عنه ابن حجر في الإصابة: (١/٩٤)، والبرهان الحلبي في السيرة النبوية: (٣/٣١٠)، والمناوي في فيض القدير: (١/١٩٩)، وقال المحب الطبري في ذخائر العقبى ص(٢٦٧) : « خرجه أبو عمر ولا يصح »، وقال ابن القيم في الزاد: (١/٢٠٣) بعد أن ذكر قول أحمد: « هذا حديث منكر » « ولعله يعني حديث فرد، فإن هذا منقول عنه في بعض الأحاديث المعروفة الصحة »، قال الشيخ الألباني في كتاب أحكام الجنائز: (٨٠) (في الهامش): « ولعلم أنه لا يحتج ثبوت الحديث أنه روي عنه ﷺ أنه صلى على ابنه؛ لأن ذلك لم يصح عنه وإن جاء من طرق فهي كلها معلولة إما بالإرسال وإما بالضعف الشديد ... الخ » .

(٣) كذا في جميع النسخ وفي زاد المعاد: (١/٥١٤) : "ووهى" .

(٤) هو أحمد بن محمد بن هارون بن يزيد البغدادي المعروف بالخلال، أبو بكر (٢٣٤-٣١١هـ) محدث فقيه، أخذ الفقه عن خلق كثير من أصحاب أحمد بن حنبل. من آثاره: الجامع في الفقه الحنبلي، العلل، السنة، ألفاظ أحمد والدليل على ذلك من الأحاديث .

انظر ترجمته في: تاريخ بغداد: (٥/١١٢-١١٣)، طبقات الحنابلة: (٢/١٢-١٥) رقم (٥٨٢)، تذكرة الحفاظ: (٣/٧٨٥-٧٨٦) .

(٥) جاء في هامش نسخة (ق): "الخلال يروي عن أحمد بن حنبل وعبدالله (...) هو هذا (...) أحمد رضي (...) عنهم".

(٦) (ع) هو الأسود بن عامر الشامي نزيل بغداد، يكنى أبا عبدالرحمن ويلقب شاذان، (...-٢٠٨هـ) ثقة من التاسعة .

انظر ترجمته في: التقريب: (١٤٦) رقم (٥٠٨)، التهذيب: (١/٣٤٠) رقم (٦١٩) .

(٧) (ع) هو إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي، الهمداني، أبو يوسف الكوفي (١٠٠-١٦٠هـ) ثقة تكلم فيه بلا حجة من السابعة .

انظر ترجمته في: التقريب: (١٣٤) رقم (٤٠٥)، التهذيب: (١/٢٦١-٢٦٣) رقم (٤٩٦) .



قال: وجابر[١][٢] عن عامر[٣] عن البراء بن عازب[٤] قال: « صلى النبي ﷺ على ابنه إبراهيم[٥] وهو ابن ستة عشر شهراً » [٦].

(١) كذا في جميع النسخ ، وفي زاد المعاد: (١/٥١٤): "حدثنا جابر" .

(٢) (د ت ق) هو جابر بن يزيد بن الحارث الجعفي، أبو عبدالله الكوفي، (...-١٢٧ وقيل: ١٣٢هـ) ضعيف رافضي، من الخامسة .

انظر ترجمته في: التقريب: (١٩٢) رقم (٨٨٦)، التهذيب: (٢/٤٦-٥١) رقم (٧٥) .

(٣) تقدمت ترجمته: ص(٢٤٥).

(٤) (ع) هو البراء بن عازب بن الحارث بن عدي الأنصاري الأوسي (...-٧٢هـ) صحابي ابن صحابي، نزل الكوفة، استصغر يوم بدر، وكان هو وابن عمر لِدَة .

انظر ترجمته في: الإصابة: (١/١٤٢-١٤٣) رقم (٦١٨)، التقريب: (١٦٤) رقم (٦٥٤).

(٥) جاء بعدها في زاد المعاد: (ومات) وكذا في مسند أحمد .

(٦) أخرجه أحمد في مسنده: (٤/٢٨٣) عن البراء، وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى كتاب الجنائز باب السقط يغسل ويكفن ويصلى عليه إن استهل أو عرفت له حياة: (٤/٩) عن البراء، وأخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى: (١/١٤٠) عنه، وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه كتاب الجنائز باب في موت إبراهيم: (٣/٣٧٩) عن عامر فلم يذكر البراء وليس فيه ذكر الصلاة عليه، وكذا أخرجه عبدالرزاق في مصنفه كتاب الجنائز باب الصلاة على الصغير والسقط وميراثه: (٣/٥٣٢) رقم (٦٦٠٥) عن عامر ولم يذكر البراء، وكذا أخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار: ١/٥٠٨) عنه دون ذكر البراء، قال ابن حجر في الدراية: (١/٢٣٥): « أخرجه ابن ماجه من طريق مقسم عن ابن عباس بسند ضعيف، وأحمد بإسناد ضعيف عن البراء، وروى أبو يعلى وابن سعد عن أنس أن النبي ﷺ صلى على ابنه إبراهيم وكبر عليه أربعاً، وللبزار عن أبي سعيد الخدري مثله ».

قلت: وحديث مقسم عن ابن عباس أخرجه ابن ماجه في سننه كتاب الجنائز باب ما جاء في الصلاة على ابن رسول الله ﷺ وذكر وفاته: (١/٤٨٤) رقم (١٥١١)، وحديث أنس أخرجه ابن سعد في الطبقات: (١/١٤٠)، وأخرجه أبو يعلى في مسنده: (٦/٢٣٥) رقم (٣٦٦٠)، وأخرجه ابن عدي في الكامل: (٦/١٠٠) قال الهيثمي في مجمع الزوائد: (٣/٣٥): « وفيه محمد بن عبيد الله العرزمي وهو ضعيف »، وقال ابن حجر في المطالب العالية: (٣/١٤٣) رقم (٨٦٣) « إسناده واه »، وأما حديث أبي سعيد الخدري فقد أخرجه البزار في مسنده (مختصر زوائد المسند): (١/٣٠٩) رقم (٥٨٧)، والطبراني في الأوسط: (٤/٣٦١) رقم (٤٤٣٦)، قال الهيثمي في المجمع: (٣/٣٥) : « وفيه عبدالرحمن بن مغول وهو متروك » .



....

وذكر أبو داود (عن البهي[١][٢]) قال: « لما مات إبراهيم بن النبي ﷺ صلى عليه رسول الله ﷺ[٣] في المقاعد »[٤] وهذا مرسل[٥]، والبهي[٦] اسمه عبدالله بن يسار[٧]، كذا سمى أباه أبو علي الغساني[٨] في تقييد المهمل في الألقاب[٩][١٠]، وكذا سماه غيره[١١]، وعبدالله كوفي[١٢]، وذكر عن[١٣]

(١) كذا في نسخة (ح) وفي نسخة (ص): "في البهي"، وفي(ق): "عن النهي"، وفي (أ) و(ز): "في النهي".

(٢) سيترجم له المؤلف ص

(٣) جاء بعدها في نسخة (ز): "عليه".

(٤) أخرجه أبو داود في المراسيل كتاب الجنائز باب ما جاء في الصلاة على جنائز الأطفال: (٢١٣) رقم (١)، وفي السنن كتاب الجنائز باب في الصلاة على الطفل: (٣/٢٠٧) رقم (٣١٨٨)، وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى كتاب الجنائز باب السقط يغسل ويكفن ويصلى عليه إن استهل أو عرفت له حياة: (٤/٩) عنه، وانظر: الدراية: (١/٢٣٥).

(٥) إذ أن البهي لم يدرك رسول الله ﷺ. انظر نصب الراية: (٢/٢٧٩-٢٨٠).

(٦) في نسخة (ق) و(أ) و(ز): "والنهي".

(٧) (بخ م٤) عبدالله البهيّ -بفتح الموحدة وكسر الهاء وتشديد التحتانية- مولى مصعب بن الزبير، ويقال اسم أبيه يسار، صدوق يخطئ من الثالثة.

انظر ترجمته في: التقريب: (٥٦٠) رقم (٣٧٤٧)، التهذيب: (٦/٨٩-٩٠) رقم (١٧١).

(٨) هو الحسين بن محمد بن أحمد الغساني الأندلسي الجياني -بالجيم والمثناة من تحت وبعد الألف نون- أبو علي (٤٢٧-٤٩٨هـ)، أحد أركان الحديث بقرطبة، علامة في اللغة والشعر والنسب وحسن التصنيف من آثاره تقييد المهمل وتمييز المشكل في رجال الصحيحين، وأسماء شيوخ أبي داود، طبع مرتين بتحقيقين.

انظر ترجمته في: تذكرة الحفاظ: (٤/١٢٣٣-١٢٣٥)، مرآة الجنان: (٣/١٢٣)، الصلة لابن بشكوال: (١/١٤١-١٤٣) رقم (٣٢٩).

(٩) هو كتاب تقييد المهمل وتمييز المشكل، ضبط فيه كل لفظ يقع فيه اللبس من رجال الصحيحين، وطبع في ثلاثة مجلدات بعناية علي بن محمد العمران ومحمد عزير شمس، طبعته دار عالم الفوائد/ مكة عام/ ١٤٢١هـ انظر كشف الظنون: ١/٤٧٠.

(١٠) تقييد المهمل: (٣/١٠٨٩).

(١١) وممن سماه عبدالله بن يسار: ابن سعد في الطبقات الكبرى: (٥/٣٠٧)، ومسلم في الطبقات: (١/٣٠٥)، وابن حبان في الثقات: (٥/٤٨)، والمزي في تهذيب الكمال: (١٦/٣٤١)، وابن معين في تاريخ الدوري: رقم (٢٧٠٥)، وابن حجر في التقريب: (٥٦٠)، والتهذيب: (٦/٨٩)، ونزهة الألباب: (١/١٣٥).

(١٢) في (ح) و(ص): "لو في"، وفي (أ) و(ز) و(ق) و(ت): "توفي"، والتصويب من زاد المعاد: (١/٥١٤).

(١٣) ساقطة من نسخة (أ) و(ز) و(ق).



عطاء بن أبي رباح « أن النبي ﷺ صلى على ابنه إبراهيم وهو ابن سبعين ليلة »[1] وهذا مرسل، وهم فيه عطاء فإنه كان قد تجاوز السنة.

واختلف الناس في هذه الآثار، فمنهم من أثبت الصلاة عليه، ومنع صحة حديث عائشة رضي الله[2] عنها كما قال الإمام أحمد وغيره[3]، قالوا: وهذه المراسيل، مع حديث البراء، يشد بعضها بعضاً[4].

قال النووي[5] في ترجمة إبراهيم ابن النبي عليه السلام[6] في التهذيب: (وصلى[7] عليه رسول الله ﷺ وكبر[8] أربع مرات .

هذا قول جمهور العلماء وهو الصحيح[9].

وروى ابن إسحاق عن عائشة رضي الله[10] عنها « أن النبي ﷺ لم يصل عليه[11] »[12].

---

(١) أخرجه أبو داود في سننه الموضع السابق عنه رقم (٣١٨٨)، وأخرجه البيهقي في سننه الكبرى للموضع السابق عنه رقم (٦٥٨١) .

(٢) في نسخة (أ): "الله تعالى" .

(٣) مثل ابن عبد البر القرطبي والمحب الطبري وغيره، انظر: الإصابة: (٩٤/١)، فيض القدير: (١٩٩/١).
انظر: ما تقدم: ص(٤٨٩) .

(٤) قاله البيهقي في سننه الكبرى: (٩/٤)، وقال الخطابي في معالم السنن: (٣١١/١) « وهذا أولى الأمرين وإن كان حديث عائشة أحسن اتصالاً »، وانظر نصب الراية: (٢٨٠/٢)، الإصابة: (٩٤/١)، فيض القدير: (١٩٩/١)، عون المعبود: (٣٣١/٨).
وإلى هنا توقف النقل عن ابن القيم في الزاد وسيعود مرة أخرى للنقل عنه: ص(٤٩٤) .

(٥) كذا في الأصل، وجاء بعده في نسخة (ص) و(ق) و(ز): "رحمه الله"، وفي (أ): "رحمه الله تعالى" .

(٦) جاء بعدها في نسخة (ق): "عليه" .

(٧) كتبت في الأصل: "صلا" .

(٨) جاء بعدها في نسخة (ق): "عليه" .

(٩) تهذيب الأسماء واللغات: (١٠٣/١)، وحكاه عنه ابن حجر في الإصابة: (٩٤/١)، والصالحي في سبل الهدى والرشاد: (٢٧/١١)، والبرهان الحلبي في السيرة الحلبية: (٣١٠/٣)، وقاله ابن عبدالبر أيضاً في الاستيعاب: (٤٥/١) .

(١٠) في نسخة (أ): "الله تعالى" .

(١١) كلمة "عليه" ساقطة من نسخة (ز) .

(١٢) سبق تخريجه: ص(٤٨٨) تعليق (٦)، وانظر: تهذيب الأسماء واللغات: (٣٠٣/١) .



....

قال ابن عبدالبر: « هذا غلط فقد أجمع جماهير العلماء على الصلاة على الأطفال (إذا استهلوا، وهو عمل مستفيض في السلف والخلف »[١] انتهى.

وقد رأيت كلام أبي عمر في ديباجة الاستيعاب.

ثم قال بعد ذلك: « ولا أعلم أحداً جاء عنه غير هـذا إلا عـن سمـرة (بـن جنـدب[٢])[٣] والله أعلـم »[٤].

وقد يحتمل أن يكون معنى حديث عائشة أنه لم يصل عليه في جماعة[٥]، أو أمر أصحابه[٦] فصلوا عليه و لم يحضرهم، فلا يكون مخالفاً لما عليه العلماء في ذلك، وهو أولى ما حمل عليه حديثها[٧] ذلك والله أعلم[٨].)

وقال النووي في ترجمته رضي الله[٩] عنه: « وأما ما روي عن بعض المتقدمين " لو عاش إبراهيم لكان نبياً "»[١٠] فباطل، وجسارة على الكلام في المغيبات، ومجازفة، وهجوم على

---

(١) الاستيعاب: (٤٥/١)، وحكاه عنه البرهان الحلبي في السيرة الحلبية: (٣١٠/٣)، وانظر: سبل الهدى والرشاد: (٢٤/١١). والنص من قوله "وصلى عليه" إلى هنا نقلاً عن تهذيب الأسماء واللغات: (١٠٣/١) وفيه: "استفيض" بدل "مستفيض".

(٢) جملة "بن جندب" ساقطة من نسخة (ق).

(٣) (ع) هو سمرة بن جندب بن هلال الفزاري حليف الأنصار أبو سليمان (.. - ٥٨ أو ٥٩هـ)، صحابي مشهور، له أحاديث، كان غلاماً على عهد رسول الله ﷺ، واستخلفه زياد على البصرة، وكان شديداً على الخوارج، سقط في قدر مملوء ماءً حاراً فمات.

انظر ترجمته في: الإصابة: (٧٨/٢-٧٩) رقم (٣٤٧٥)، التقريب: (٤١٦) رقم (٢٦٤٥).

(٤) الاستيعاب: (٤٦/١)، وحكاه عنه الصالحي في سبل الهدى والرشاد: (٢٧/١١).

(٥) الاستيعاب: (٤٦/١)، فيض القدير: (١٩٩/١).

(٦) في نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) و(ت): "الصحابة".

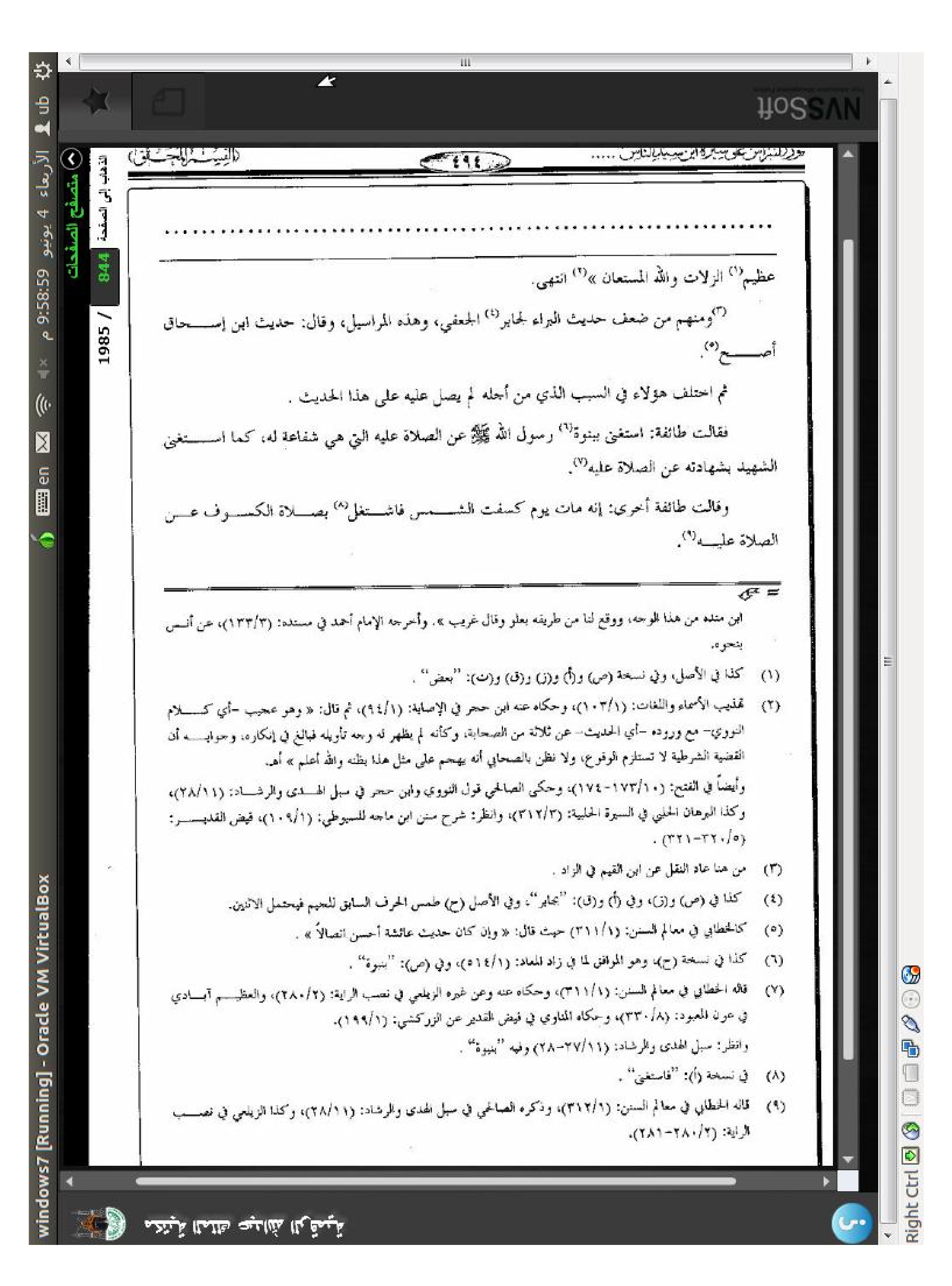
(٧) جاء بعدها في نسخة (أ): "في".

(٨) الاستيعاب: (٤٦/١)، وحكاه عنه ابن حجر في الإصابة: (٩٤/١)، والصالحي في سبل الهدى والرشاد: (٢٧/١١).

(٩) في نسخة (أ): "الله تعالى".

(١٠) أخرجه ابن ماجه في سننه كتاب الجنائز، باب ما جاء في الصلاة على ابن الرسول ﷺ: (٤٨٤/١) رقم (١٥١١) عن ابن عباس ولفظه: « لما مات إبراهيم بن النبي ﷺ قال إنه له مرضعاً في الجنة فلو عاش لكان صديقاً نبياً، ولو عاش لأعتقت أخواله من القبط وما استرق قبطي ».

قال ابن حجر في الإصابة: (٩٤/١) بعد ذكره: « وفي سنده أبو شيبة الواسطي إبراهيم بن عثمان وهو ضعيف، وأخرجه =



....

عظيم[1] الزلات والله المستعان »[2] انتهى.

[3]ومنهم من ضعف حديث البراء لجابر[4] الجعفي، وهذه المراسيل، وقال: حديث ابن إسحاق أصح[5].

ثم اختلف هؤلاء في السبب الذي من أجله لم يصل عليه على هذا الحديث .

فقالت طائفة: استغنى ببنوة[6] رسول الله ﷺ عن الصلاة عليه التي هي شفاعة له، كما استغنى الشهيد بشهادته عن الصلاة عليه[7].

وقالت طائفة أخرى: إنه مات يوم كسفت الشمس فاشتغل[8] بصلاة الكسوف عن الصلاة عليه[9].

=

ابن منده من هذا الوجه، ووقع لنا من طريقه بعلو وقال غريب ». وأخرجه الإمام أحمد في مسنده: (١٣٣/٣)، عن أنس بنحوه.

(١) كذا في الأصل، وفي نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) و(ت): "بعض" .

(٢) تهذيب الأسماء واللغات: (١٠٣/١)، وحكاه عنه ابن حجر في الإصابة: (٩٤/١)، ثم قال: « وهو عجيب -أي كلام النووي- مع وروده -أي الحديث- عن ثلاثة من الصحابة، وكأنه لم يظهر له وجه تأويله فبالغ في إنكاره، وجوابه أن القضية الشرطية لا تستلزم الوقوع، ولا نظن بالصحابي أنه يهجم على مثل هذا بظنه والله أعلم » أهـ.

وأيضاً في الفتح: (١٧٣/١٠-١٧٤)، وحكى الصالحي قول النووي وابن حجر في سبل الهدى والرشاد: (٢٨/١١)، وكذا البرهان الحلبي في السيرة الحلبية: (٣١٢/٣)، وانظر: شرح سنن ابن ماجه للسيوطي: (١٠٩/١)، فيض القدير: (٣٢٠/٥-٣٢١) .

(٣) من هنا عاد النقل عن ابن القيم في الزاد .

(٤) كذا في (ص) و(ز)، وفي (أ) و(ق): "بجابر": وفي الأصل (ح) طمس الحرف السابق للجيم فيحتمل الاثنين.

(٥) كالخطابي في معالم السنن: (٣١١/١) حيث قال: « وإن كان حديث عائشة أحسن اتصالاً » .

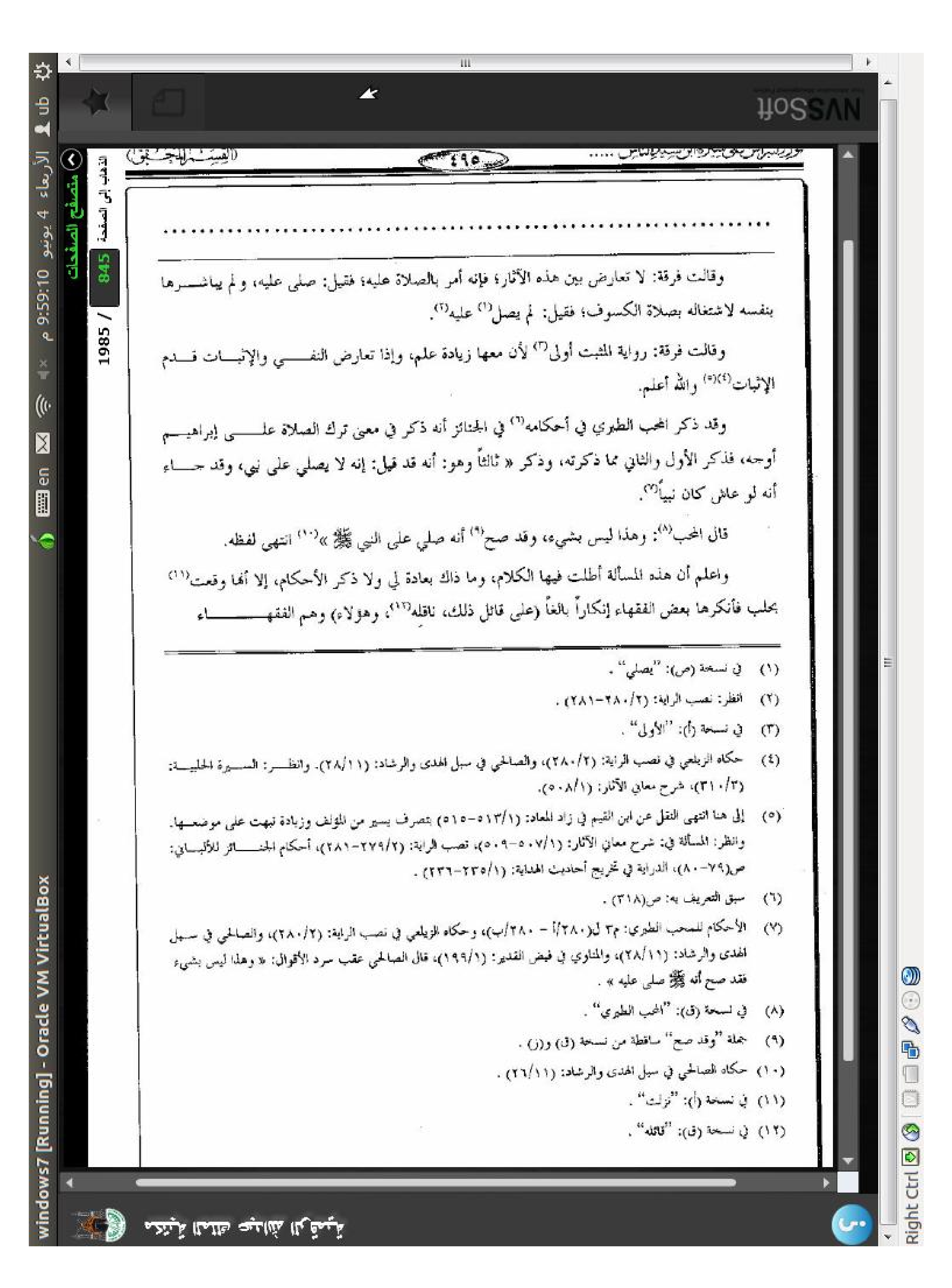
(٦) كذا في نسخة (ح)، وهو الموافق لما في زاد المعاد: (٥١٤/١)، وفي (ص): "بنبوة" .

(٧) قاله الخطابي في معالم السنن: (٣١١/١)، وحكاه عنه وعن غيره الزيلعي في نصب الراية: (٢٨٠/٢)، والعظيم آبادي في عون المعبود: (٣٣٠/٨)، وحكاه المناوي في فيض القدير عن الزركشي: (١٩٩/١).

وانظر: سبل الهدى والرشاد: (٢٧/١١-٢٨) وفيه "بنبوة" .

(٨) في نسخة (أ): "فاستغنى" .

(٩) قاله الخطابي في معالم السنن: (٣١٢/١)، وذكره الصالحي في سبل الهدى والرشاد: (٢٨/١١)، وكذا الزيلعي في نصب الراية: (٢٨٠/٢-٢٨١).



....

وقالت فرقة: لا تعارض بين هذه الآثار؛ فإنه أمر بالصلاة عليه؛ فقيل: صلى عليه، ولم يباشرها بنفسه لاشتغاله بصلاة الكسوف؛ فقيل: لم يصل[1] عليه[2].

وقالت فرقة: رواية المثبت أولى[3] لأن معها زيادة علم، وإذا تعارض النفي والإثبات قدم الإثبات[4][5] والله أعلم.

وقد ذكر المحب الطبري في أحكامه[6] في الجنائز أنه ذكر في معنى ترك الصلاة على إبراهيم أوجه، فذكر الأول والثاني مما ذكرته، وذكر « ثالثاً وهو: أنه قد قيل: إنه لا يصلي على نبي، وقد جاء أنه لو عاش كان نبياً[7].

قال المحب[8]: وهذا ليس بشيء، وقد صح[9] أنه صلي على النبي ﷺ »[10] انتهى لفظه.

واعلم أن هذه المسألة أطلت فيها الكلام، وما ذاك بعادة لي ولا ذكر الأحكام، إلا أنها وقعت[11] بحلب فأنكرها بعض الفقهاء إنكاراً بالغاً (على قائل ذلك، ناقله[12]؛ وهؤلاء) وهم الفقهاء

---

(١) في نسخة (ص): "يصلي".

(٢) انظر: نصب الراية: (٢/٢٨٠-٢٨١).

(٣) في نسخة (أ): "الأولى".

(٤) حكاه الزيلعي في نصب الراية: (٢/٢٨٠)، والصالحي في سبل الهدى والرشاد: (١١/٢٨). وانظر: السيرة الحلبية: (٣/٣١٠)، شرح معاني الآثار: (١/٥٠٨).

(٥) إلى هنا انتهى النقل عن ابن القيم في زاد المعاد: (١/٥١٣-٥١٥) بتصرف يسير من المؤلف وزيادة نبهت على موضعها. وانظر: المسألة في: شرح معاني الآثار: (١/٥٠٧-٥٠٩)، نصب الراية: (٢/٢٧٩-٢٨١)، أحكام الجنائز للألباني: ص(٧٩-٨٠)، الدراية في تخريج أحاديث الهداية: (١/٢٣٥-٢٣٦).

(٦) سبق التعريف به: ص(٣١٨).

(٧) الأحكام للمحب الطبري: م٣ ل(٢٨٠/أ - ٢٨٠/ب)، وحكاه الزيلعي في نصب الراية: (٢/٢٨٠)، والصالحي في سبل الهدى والرشاد: (١١/٢٨)، والمناوي في فيض القدير: (١/١٩٩)، قال الصالحي عقب سرد الأقوال: « وهذا ليس بشيء فقد صح أنه ﷺ صلى عليه ».

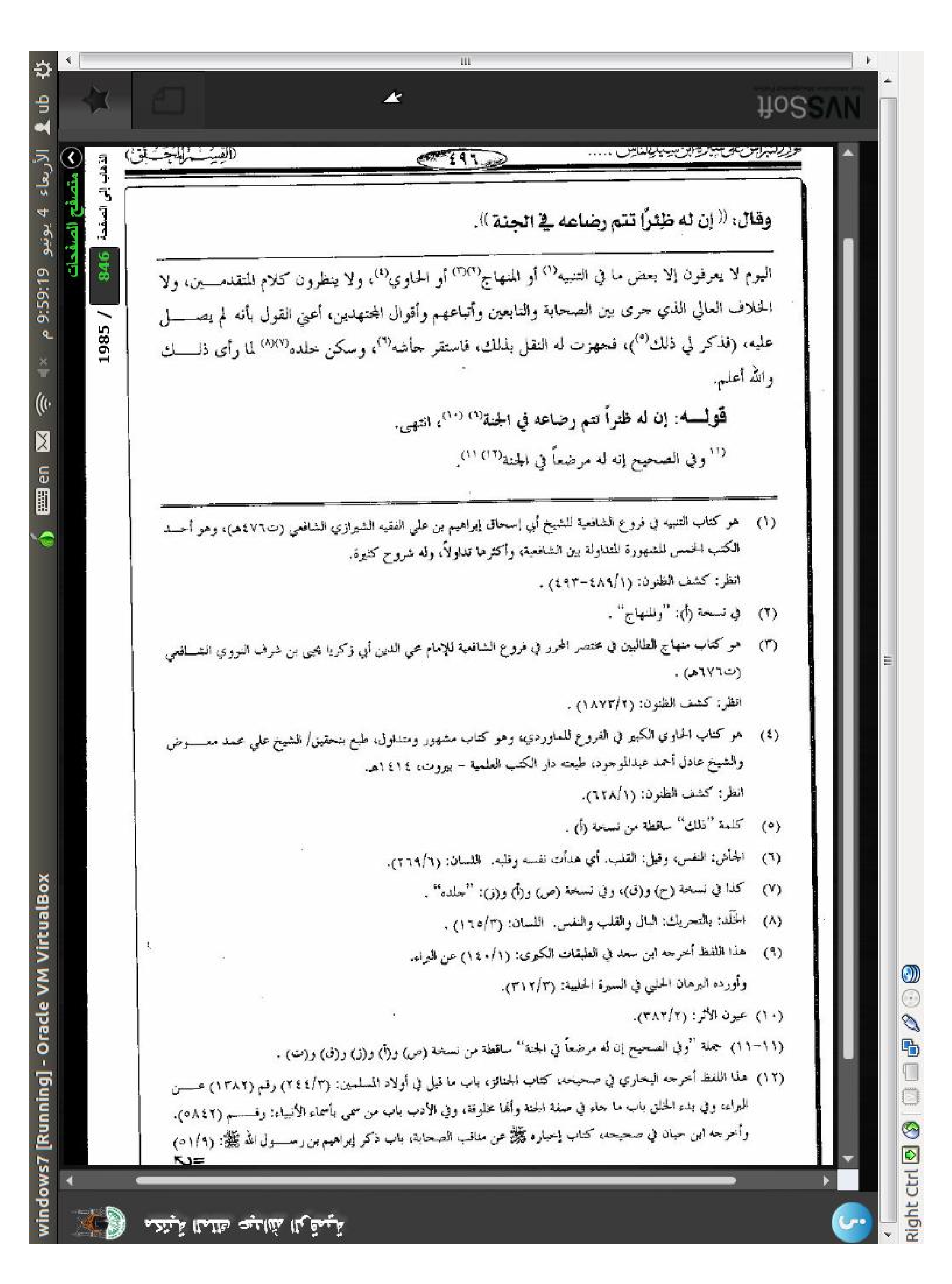
(٨) في نسخة (ق): "المحب الطبري".

(٩) جملة "وقد صح" ساقطة من نسخة (ق) و(ز).

(١٠) حكاه الصالحي في سبل الهدى والرشاد: (١١/٢٦).

(١١) في نسخة (أ): "نزلت".

(١٢) في نسخة (ق): "قائله".



وقال: ((إن له ظئراً تتم رضاعه في الجنة)).

اليوم لا يعرفون إلا بعض ما في التنبيه[1] أو المنهاج[2][3] أو الحاوي[4]، ولا ينظرون كلام المتقدمين، ولا الخلاف العالي الذي جرى بين الصحابة والتابعين وأتباعهم وأقوال المجتهدين، أعني القول بأنه لم يصل عليه، (فذكر لي ذلك[5])، فجهزت له النقل بذلك، فاستقر جأشه[6]، وسكن خلده[7][8] لما رأى ذلك والله أعلم.

قولــه: إن له ظئراً تتم رضاعه في الجنة[9] [10]، انتهى.

[11] وفي الصحيح إنه له مرضعاً في الجنة[12] [11].

---

(١) هو كتاب التنبيه في فروع الشافعية للشيخ أبي إسحاق إبراهيم بن علي الفقيه الشيرازي الشافعي (ت٤٧٦هـ)، وهو أحد الكتب الخمس المشهورة المتداولة بين الشافعية، وأكثرها تداولاً، وله شروح كثيرة.

انظر: كشف الظنون: (١/٤٨٩-٤٩٣) .

(٢) في نسخة (أ): "والمنهاج" .

(٣) هو كتاب منهاج الطالبين في مختصر المحرر في فروع الشافعية للإمام محي الدين أبي زكريا يحيى بن شرف النووي الشافعي (ت٦٧٦هـ) .

انظر: كشف الظنون: (٢/١٨٧٣) .

(٤) هو كتاب الحاوي الكبير في الفروع للماوردي، وهو كتاب مشهور ومتداول، طبع بتحقيق/ الشيخ علي محمد معوض والشيخ عادل أحمد عبدالموجود، طبعته دار الكتب العلمية - بيروت، ١٤١٤هـ.

انظر: كشف الظنون: (١/٦٢٨).

(٥) كلمة "ذلك" ساقطة من نسخة (أ) .

(٦) الجأش: النفس، وقيل: القلب. أي هدأت نفسه وقلبه. اللسان: (٦/٢٦٩).

(٧) كذا في نسخة (ح) و(ق)، وفي نسخة (ص) و(أ) و(ز): "جلده" .

(٨) الخَلَد: بالتحريك: البال والقلب والنفس. اللسان: (٣/١٦٥) .

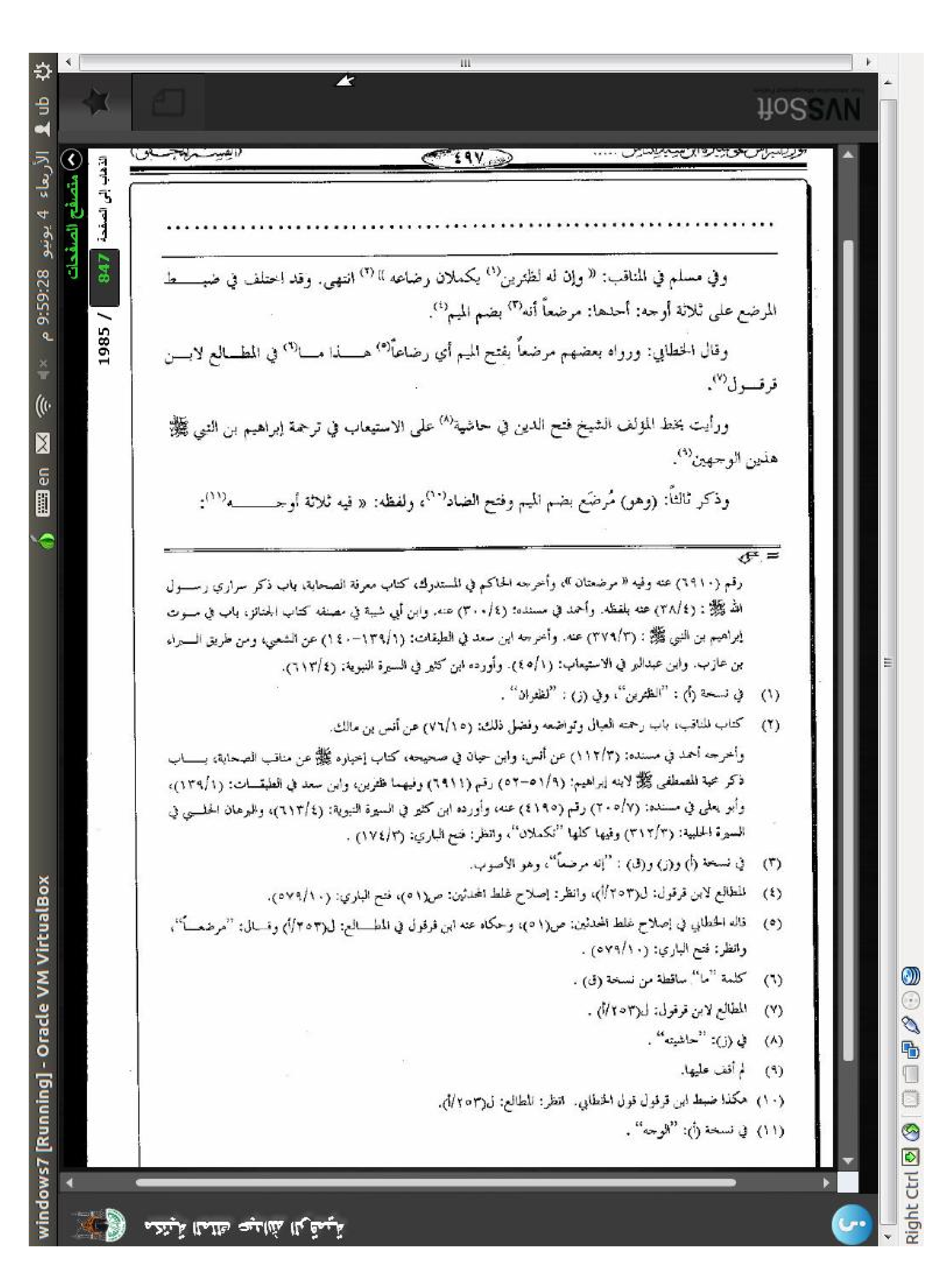
(٩) هذا اللفظ أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى: (١/١٤٠) عن البراء.

وأورده البرهان الحلبي في السيرة الحلبية: (٣/٣١٢).

(١٠) عيون الأثر: (٢/٣٨٢).

(١١-١١) جملة "وفي الصحيح إن له مرضعاً في الجنة" ساقطة من نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ف) و(ت) .

(١٢) هذا اللفظ أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الجنائز، باب ما قيل في أولاد المسلمين: (٣/٢٤٤) رقم (١٣٨٢) عن البراء، وفي بدء الخلق باب ما جاء في صفة الجنة وأنها مخلوقة، وفي الأدب باب من سمى بأسماء الأنبياء: رقم (٥٨٤٢). وأخرجه ابن حبان في صحيحه، كتاب إخباره ﷺ عن مناقب الصحابة، باب ذكر إبراهيم بن رسول الله ﷺ: (٩/٥١) =



....

وفي مسلم في المناقب: « وإن له لظئرين[1] يكملان رضاعه »[2] انتهى. وقد اختلف في ضبط المرضع على ثلاثة أوجه: أحدها: مرضعاً أنه[3] بضم الميم[4].

وقال الخطابي: ورواه بعضهم مرضعاً بفتح الميم أي رضاعاً[5] هـذا مـا[6] في المطالع لابن قرقول[7].

ورأيت بخط المؤلف الشيخ فتح الدين في حاشية[8] على الاستيعاب في ترجمة إبراهيم بن النبي ﷺ هذين الوجهين[9].

وذكر ثالثاً: (وهو) مُرضَع بضم الميم وفتح الضاد[10]، ولفظه: « فيه ثلاثة أوجـه[11]:

= رقم (٦٩١٠) عنه وفيه « مرضعتان »، وأخرجه الحاكم في المستدرك، كتاب معرفة الصحابة، باب ذكر سراري رسول الله ﷺ: (٣٨/٤) عنه بلفظه. وأحمد في مسنده: (٣٠٠/٤) عنه. وابن أبي شيبة في مصنفه كتاب الجنائز، باب في موت إبراهيم بن النبي ﷺ: (٣٧٩/٣) عنه. وأخرجه ابن سعد في الطبقات: (١٣٩/١-١٤٠) عن الشعبي، ومن طريق البراء بن عازب. وابن عبدالبر في الاستيعاب: (٤٥/١). وأورده ابن كثير في السيرة النبوية: (٦١٣/٤).

(١) في نسخة (أ) : "الظئرين"، وفي (ز) : "لظئران" .

(٢) كتاب المناقب، باب رحمته العيال وتواضعه وفضل ذلك: (٧٦/١٥) عن أنس بن مالك.

وأخرجه أحمد في مسنده: (١١٢/٣) عن أنس، وابن حبان في صحيحه، كتاب إخباره ﷺ عن مناقب الصحابة، باب ذكر محبة المصطفى ﷺ لابنه إبراهيم: (٥١/٩-٥٢) رقم (٦٩١١) وفيهما ظئرين، وابن سعد في الطبقات: (١٣٩/١)، وأبو يعلى في مسنده: (٢٠٥/٧) رقم (٤١٩٥) عنه، وأورده ابن كثير في السيرة النبوية: (٦١٣/٤)، والبرهان الحلبي في السيرة الحلبية: (٣١٢/٣) وفيها كلها "تكملان"، وانظر: فتح الباري: (١٧٤/٣) .

(٣) في نسخة (أ) و(ز) و(ق) : "إنه مرضعاً"، وهو الأصوب.

(٤) المطالع لابن قرقول: ل(٢٥٣/أ)، وانظر: إصلاح غلط المحدثين: ص(٥١)، فتح الباري: (٥٧٩/١٠).

(٥) قاله الخطابي في إصلاح غلط المحدثين: ص(٥١)، وحكاه عنه ابن قرقول في المطالع: ل(٢٥٣/أ) وقال: "مرضعاً"، وانظر: فتح الباري: (٥٧٩/١٠) .

(٦) كلمة "ما" ساقطة من نسخة (ق) .

(٧) المطالع لابن قرقول: ل(٢٥٣/أ) .

(٨) في (ز): "حاشيته" .

(٩) لم أقف عليها.

(١٠) هكذا ضبط ابن قرقول قول الخطابي. انظر: المطالع: ل(٢٥٣/أ).

(١١) في نسخة (أ): "الوجه" .



....

في ديباجة الاستيعاب حديث أنس وفيه: « ولو بقي -يعني إبراهيم- لكان نبياً »[١]، وحديث ابن أبي أوفى[٢] وفيه: « لو قدر أن يكون بعده نبي[٣] لعاش، ولكن لا نبي بعده »[٤]، (قال أبو عمر هذا لا أدري) / [٢٧٠/أ] ما هو، ولقد ولد نوح[٥] من ليس بنبي، وكما يلد غير النبي نبياً، فكذلك يجوز أن يلد النبي غير نبي[٦]. والله أعلم.

ولو لم يلد (النبي) إلا نبياً لكان كل أحد نبياً؛ لأنه من ولد نوح عليه السلام[٧]، وآدم ﷺ نبي[٨] مكلم[٩]، وما أعلم من ولده لصلبه نبياً غير شيث[١٠][١١]. انتهى[١٢].

---

(١) أخرجه ابن عبدالبر في الاستيعاب عنه: (٤٦/١-٤٧). وأخرجه أحمد في المسند: (١٣٣/٣)؛ قال الهيثمي في مجمع الزوائد: (١٦٢/٩): « رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح »، وأخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى عنه: (١٤٠/١).

(٢) في (ز) : "أوقى" .

(٣) كلمة "نبي" ساقطة من نسخة (ق) .

(٤) أخرجه ابن عبدالبر في الاستيعاب عنه: (٤٧/١). والحديث أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الأدب: باب من سمى بأسماء الأنبياء: (٥٧٧/١٠) رقم (٦١٩٤). وأخرجه ابن ماجه في سننه، كتاب الجنائز، باب ما جاء في الصلاة على ابن رسول الله ﷺ وذكر وفاته: (٤٨٤/١) رقم (١٥١٠) عنه بنحوه.

(٥) جاء بعدها في نسخة (أ) : "صلى الله عليه وسلم" .

(٦) الاستيعاب: (٤٧/١). وحكاه في سبل الهدى والرشاد عنه: (٢٨/١١)، وكذا في شرح سنن ابن ماجه للسيوطي: (١٠٩/١).

(٧) في نسخة (أ) و(ز) : "الصلاة والسلام" .

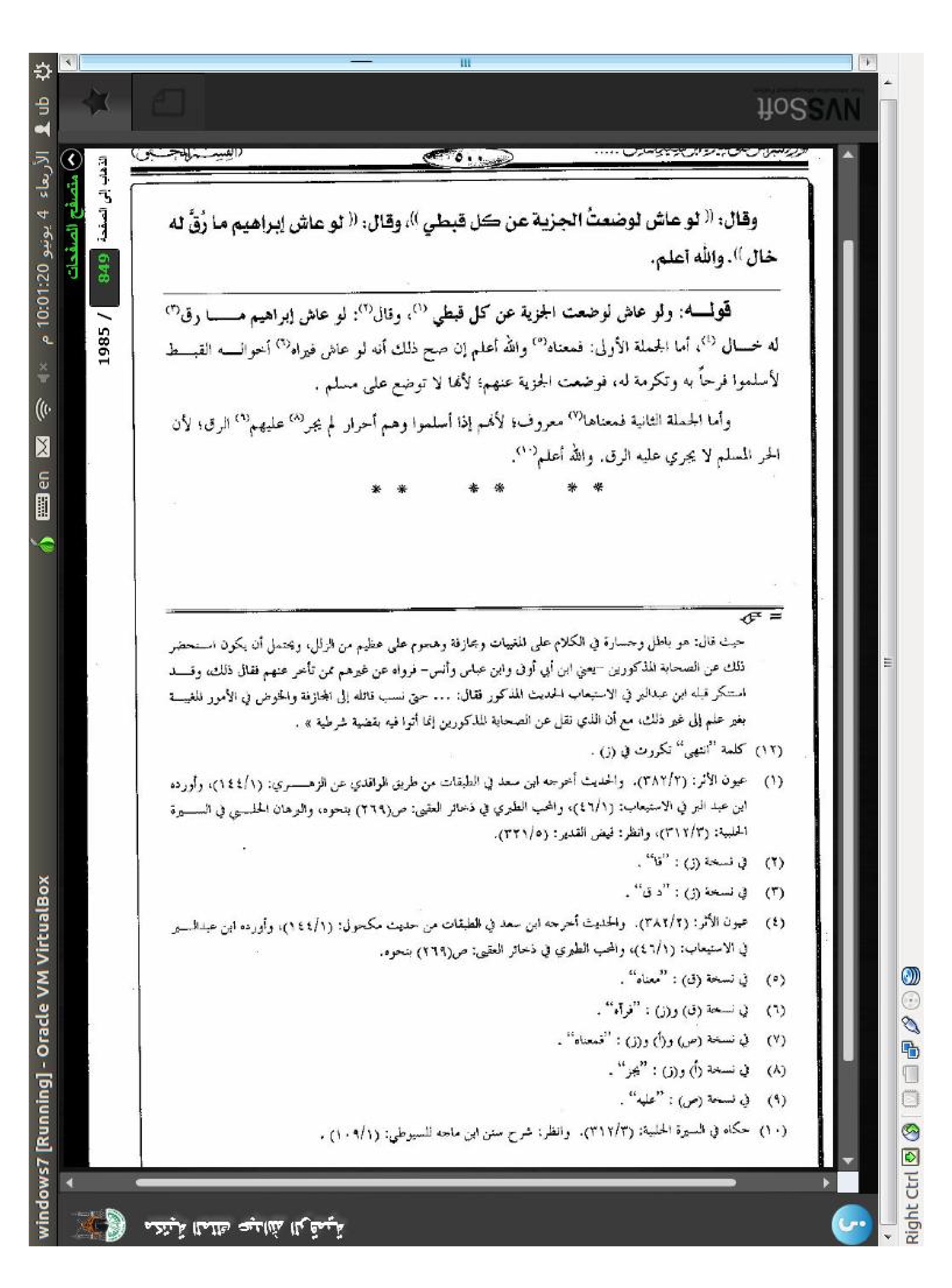
(٨) في نسخة (ز) و(ق) : "حي" .

(٩) في نسخة (أ) : "تكلم"، وفي (ز) : "لكلم"، وفي (ق) : "يكلم" .

(١٠) في (ص) و(أ) و(ز) : "شوث" .

وهو شيث بن آدم عليه السلام وُلد له بعد قتل قابيل هابيل بخمس سنين وعمر آدم ١٣٠سنة، ويقال إنه ولد فرداً بغير توأم، وتفسير شيث عند أهل التوراة: هبة الله ومعناه أنه خلف هابيل، وكان وصي والده فأنزل عليه بعد وفاة آدم عليه السلام خمسين صحيفة، كما جاء في الحديث الطويل الذي أخرجه الطبري في تاريخه: (٧٦/١-٨١)، وابن حبان في الثقات: (١٢٠/٢)، وفي صحيحه باب ذكر الاستحباب للمرء أن يكون له من كل خير حظ: (٢٨٧/١-٢٨٩) رقم (٣٦٢)، وأبو الشيخ في العظمة: (١٦٠٢/٥)، وأبو نعيم في الحلية: (١٦٦/١-١٦٧)، كلهم عن أبي ذر، وانظر: تهذيب الأسماء واللغات: (١٠٣/١)، شرح النووي على مسلم: (٥٥/٣)، فتح الباري: (٤٣٤/١١)، الديباج للسيوطي: (٢٦٠/١)، تحفة الأحوذي: (١٠٤/٧).

(١١) الاستيعاب: (٤٧/١)، وحكاه عنه ابن حجر في الإصابة: (٩٤/١)، وفي الفتح: (٥٧٩/١٠) عنه وعن النووي، والصالحي في سبل الهدى والرشاد: (٢٨/١١)، قال ابن حجر في الفتح: « ومثل هذا لا يقال بالرأي ... إلى أن قال: فلا أدري ما الذي حمل النووي في ترجمة إبراهيم المذكور من كتاب تهذيب الأسماء واللغات على استنكار ذلك ومبالغته =



وقال: « لو عاش لوضعتُ الجزية عن كل قبطي »، وقال: « لو عاش إبراهيم ما رُقَّ له خال ». والله أعلم.

قولـــه: ولو عاش لوضعت الجزية عن كل قبطي [١]، وقال[٢]: لو عاش إبراهيم مـــا رق[٣] له خـــال [٤]، أما الجملة الأولى: فمعناه[٥] والله أعلم إن صح ذلك أنه لو عاش فيراه[٦] أخوالـــه القبـــط لأسلموا فرحاً به وتكرمة له، فوضعت الجزية عنهم؛ لأنها لا توضع على مسلم .

وأما الجملة الثانية فمعناها[٧] معروف؛ لأنهم إذا أسلموا وهم أحرار لم يجر[٨] عليهم[٩] الرق؛ لأن الحر المسلم لا يجري عليه الرق. والله أعلم[١٠].

* *　　* *　　* *

=

حيث قال: هو باطل وجسارة في الكلام على المغيبات ومجازفة وهجوم على عظيم من الزلل، ويحتمل أن يكون استحضر ذلك عن الصحابة المذكورين -يعني ابن أبي أوفى وابن عباس وأنس- فرواه عن غيرهم ممن تأخر عنهم فقال ذلك، وقد استنكر قبله ابن عبدالبر في الاستيعاب الحديث المذكور فقال: ... حتى نسب قائله إلى المجازفة والخوض في الأمور المغيبة بغير علم إلى غير ذلك، مع أن الذي نقل عن الصحابة المذكورين إنما أتوا فيه بقضية شرطية » .

(١٢) كلمة "انتهى" تكررت في (ز) .

(١) عيون الأثر: (٢/٣٨٢). والحديث أخرجه ابن سعد في الطبقات من طريق الواقدي عن الزهـــري: (١/١٤٤)، وأورده ابن عبد البر في الاستيعاب: (١/٤٦)، والمحب الطبري في ذخائر العقبى: ص(٢٦٩) بنحوه، والبرهان الحلبي في السيرة الحلبية: (٣/٣١٢)، وانظر: فيض القدير: (٥/٣٢١).

(٢) في نسخة (ز) : "قا" .

(٣) في نسخة (ز) : "د ق" .

(٤) عيون الأثر: (٢/٣٨٢). والحديث أخرجه ابن سعد في الطبقات من حديث مكحول: (١/١٤٤)، وأورده ابن عبدالبر في الاستيعاب: (١/٤٦)، والمحب الطبري في ذخائر العقبى: ص(٢٦٩) بنحوه.

(٥) في نسخة (ق) : "معناه" .

(٦) في نسخة (ق) و(ز) : "فرآه" .

(٧) في نسخة (ص) و(أ) و(ز) : "فمعناه" .

(٨) في نسخة (أ) و(ز) : "يجز" .

(٩) في نسخة (ص) : "عليه" .

(١٠) حكاه في السيرة الحلبية: (٣/٣١٢). وانظر: شرح سنن ابن ماجه للسيوطي: (١/١٠٩) .



المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
كلية الدعوة وأصول الدين
الدراسات العليا
قسم الكتاب والسنة

نور النبراس على سيرة ابن سيد الناس

للحافظ برهان الدين أبي الوفاء إبراهيم بن محمد بن خليل
المشهور بسبط ابن العجمي الحلبي (٧٥٣-٨٤١هـ)

من (ذكر بعثه ﷺ إلى الملوك وغيرهم بالإسلام) إلى نهاية الكتاب

تحقيق ودراسة

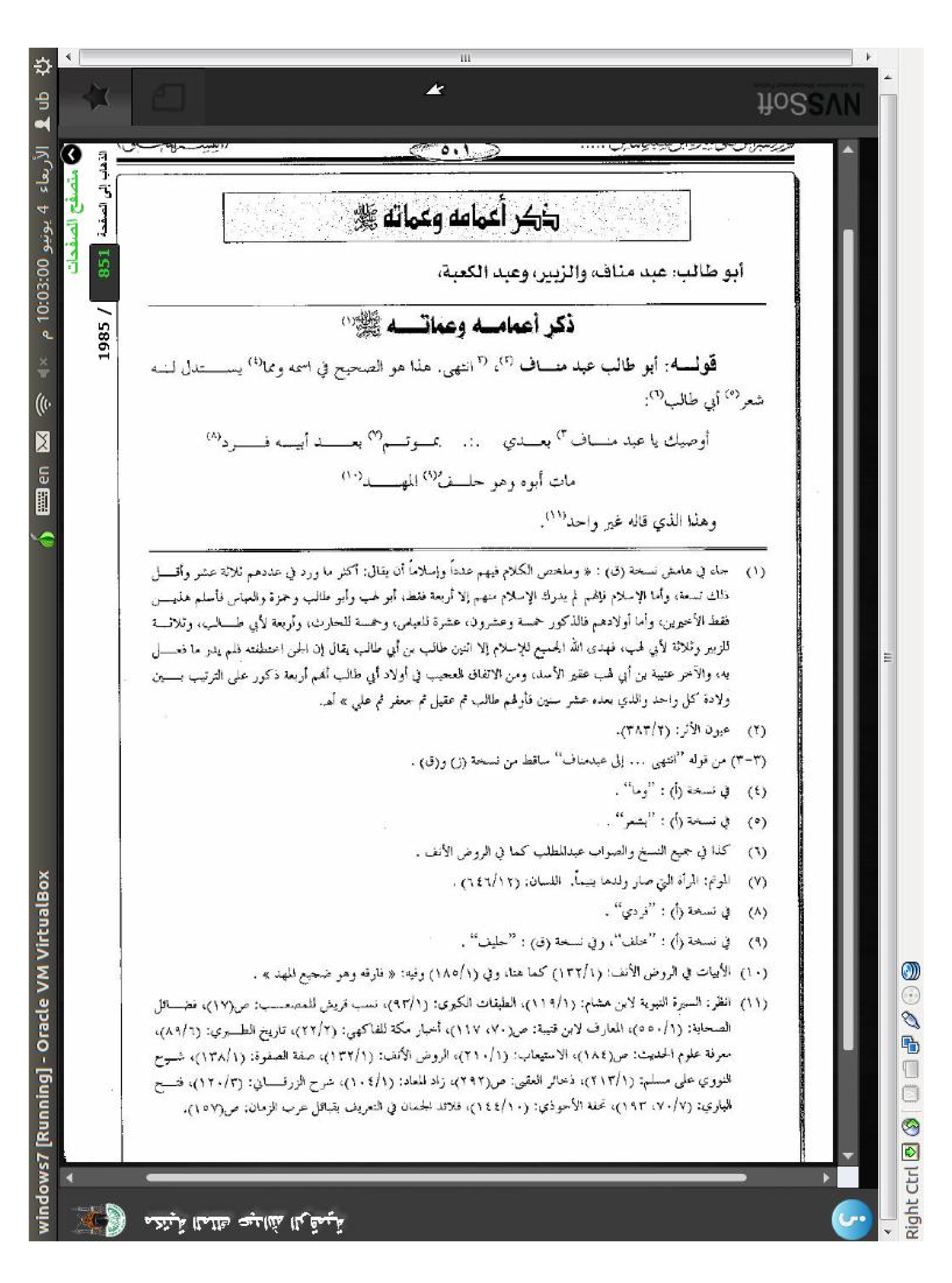
بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراه في الكتاب والسنة

إعداد الطالبة:
سعاد بنت صالح بن سعيد بابقي

إشراف فضيلة الشيخ:
أ.د. سعدي بن مهدي الهاشمي
أستاذ الحديث وعلومه في الدراسات العليا – قسم الكتاب والسنة
بجامعة أم القرى بمكة المكرمة

(المجلد الثالث)

١٤٢٥هـ - ٢٠٠٥م



ذكر أعمامه وعماته ﷺ

أبو طالب: عبد مناف، والزبير، وعبد الكعبة،

ذكر أعمامه وعماته ﷺ(١)

قوله: أبو طالب عبد مناف (٢)، (٣) انتهى. هذا هو الصحيح في اسمه ومما(٤) يستدل له شعر(٥) أبي طالب(٦):

أوصيك يا عبد مناف (٣) بعدي .:. بموتم(٧) بعد أبيه فرد(٨)

مات أبوه وهو حلف(٩) المهد(١٠)

وهذا الذي قاله غير واحد(١١).

---

(١) جاء في هامش نسخة (ق) : « وملخص الكلام فيهم عدداً وإسلاماً أن يقال: أكثر ما ورد في عددهم ثلاثة عشر وأقل ذلك تسعة، وأما الإسلام فإنهم لم يدرك الإسلام منهم إلا أربعة فقط، أبو لهب وأبو طالب وحمزة والعباس فأسلم هذين فقط الأخيرين، وأما أولادهم فالذكور خمسة وعشرون، عشرة للعباس، وخمسة للحارث، وأربعة لأبي طالب، وثلاثة للزبير وثلاثة لأبي لهب، فهدى الله الجميع للإسلام إلا اثنين طالب بن أبي طالب يقال إن الجن اختطفته فلم يدر ما فعل به، والآخر عتيبة بن أبي لهب عقير الأسد، ومن الاتفاق المعجيب في أولاد أبي طالب أنهم أربعة ذكور على الترتيب بين ولادة كل واحد والذي بعده عشر سنين فأولهم طالب ثم عقيل ثم جعفر ثم علي » أهـ.

(٢) عيون الأثر: (٣٨٣/٢).

(٣-٣) من قوله "انتهى ... إلى عبدمناف" ساقط من نسخة (ز) و(ق) .

(٤) في نسخة (أ) : "وما" .

(٥) في نسخة (أ) : "بشعر" .

(٦) كذا في جميع النسخ والصواب عبدالمطلب كما في الروض الأنف .

(٧) الموتم: المرأة التي صار ولدها يتيماً. اللسان: (٦٤٦/١٢) .

(٨) في نسخة (أ) : "فردي" .

(٩) في نسخة (أ) : "خلف"، وفي نسخة (ق) : "حليف" .

(١٠) الأبيات في الروض الأنف: (١٣٢/١) كما هنا، وفي (١٨٥/١) وفيه: « فارقه وهو ضجيع المهد » .

(١١) انظر: السيرة النبوية لابن هشام: (١١٩/١)، الطبقات الكبرى: (٩٣/١)، نسب قريش للمصعب: ص(١٧)، فضائل الصحابة: (٥٥٠/١)، المعارف لابن قتيبة: ص(٧٠، ١١٧)، أخبار مكة للفاكهي: (٢٢/٢)، تاريخ الطبري: (٨٩/٦)، معرفة علوم الحديث: ص(١٨٤)، الاستيعاب: (٢١٠/١)، الروض الأنف: (١٣٢/١)، صفة الصفوة: (١٣٨/١)، شرح النووي على مسلم: (٢١٣/١)، ذخائر العقبى: ص(٢٩٢)، زاد المعاد: (١٠٤/١)، شرح الزرقاني: (١٢٠/٣)، فتح الباري: (٧٠/٧، ١٩٣)، تحفة الأحوذي: (١٤٤/١٠)، قلائد الجمان في التعريف بقبائل عرب الزمان: ص(١٥٧).



....

وقد تقدم أن الحاكم[١] قال: « تواترت[٢] الأخبار أن اسمه كنيته »[٣]، قال: ووجد[٤] بخط علي الذي لا شك فيه « وكتب علي بن أبو[٥] طالب »[٦] انتهى.

(وقد رأيت بحلب في مسجد غوث[٧][٨] وهو[٩] زاوية[١٠] المغاربة[١١] التي هي داخلة السور وبقرب المدرسة السلطانية[١٢] فيه[١٣] عمود أسود ذكره الإمام كمال الدين ابن العديم[١٤]،

(١) نصه في المستدرك، كتاب معرفة الصحابة، باب ومن مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب: (١٨/٣)، وجاء في معرفة علوم الحديث: ص(١٨٤): « وأكثر المتقدمين على أن اسمه كنيته فالله أعلم » .

(٢) في نسخة (ز) : "توارت" .

(٣) حكاه عنه القلقشندي في قلائد الجمان: ص(١٥٧)، وذكره الزرقاني في شرح الموطأ: (١٢٠/٣) .

(٤) في نسخة (أ) : "ووجدت" .

(٥) هكذا بالرفع على الحكاية لأنه علم . وفي نسخة (ق) و(أ): "أبي" .

(٦) لم أقف على القول ولا قائله، ولعله ابن العديم .

(٧) في نسخة (ق) و(ز): "عوث"، وفي نسخة (أ): "عوف" .

(٨) مسجد غوث هو: مسجد داخل باب العراق في المرمى بحلب، قال ابن العديم في بغية الطلب: (٤٦١/١) : « وأظن أن مسجد غوث هذا منسوب إلى غوث بن سليمان بن زياد قاضي مصر، وكان قدم مع صالح بن علي بن عبدالله بن العباس إلى حلب »، وقد بني عام ٥٣٦هـ وفي سنة ١٣٣٢هـ هدمه العثمانيون لبناء دار الحكومة ثم اندلعت الحرب العالمية الأولى. وانظر: حلب القديمة والحديثة لقلعه جي: ص(٩٤، ٢٩٣) .

(٩) في نسخة (أ): "وهي" .

(١٠) في نسخة (ز): "رواية" .

(١١) وتسمى قديماً الزاوية الوطية، شمالي جامع حراج، برسم المغاربة على اختلاف أجناسهم، بشرط أن لا يكون النازل بها مبتدعاً ولا شريراً، وقفها الرئيس علاء الدين علي المشهور بابن وطية المؤقت بالجامع الأموي سنة (٨٠٢هـ)، ووقف عليها حوانيت وطباقاً حولها.

انظر: الدارس في تاريخ المدارس: (٢٠٤/٢)، منادمة الأطلال: (٣١٢-٣١٣)، خطط الشام: (١٣٧) .

(١٢) المدرسة السلطانية: جاء في الشقائق النعمانية: (٢٣) أنها في مدينة بروسا .

(١٣) كلمة "فيه" ساقطة من نسخة (ق) .

(١٤) هو عمر بن أحمد بن هبة الله بن محمد بن هبة الله بن أحمد بن يحيى بن زهير العقيلي الحلبي الحنفي المعروف بابن العديم، كمال الدين، أبو القاسم، (٥٨٦-٦٦٠هـ)، أديب كاتب شاعر مؤرخ فقيه، محدث، من آثاره: بغية الطلب في تاريخ حلب، الأخبار المستفادة في ذكر بني جرادة، كتاب الخط وآدابه .

انظر ترجمته في: معجم الأدباء: (١٦/٥-٥٧)، مرآة الجنان: (١٢٠/٤)، الجواهر المضية: (٦٣٤/٢-٦٣٦) رقم (١٠٣٧).



وأنه خط علي بن أبي طالب[1] انتهى.

ورأيت مكتوباً فيه « كتبه علي بن أبو[2] طالب » انتهى .)

وقال بعضهم: اسمه عمران[3] وهو غريب أو وهم[4].

قولـــه: وأمهم فاطمة بنت عمرو بن عايذ بن عمران بن مخزوم [5]، عـــايذ بالمثنـــاة تحـــت وبالذال المعجمة[6].

قال الأمير في الإكمال: « وقال الزبير بن بكار: من كان من ولد عمر بن مخزوم فهو عـــابد[7] يعـــني بالموحدة، ومن كان من ولد عمران بن مخزوم فهو عايذ[8] يعني بالمثناة تحت والذال المعجمة »[9] انتهى.

---

(١) انظر بغية الطلب في تاريخ حلب: (٤٦١/١) وعبارته "وفيه قطعة من عمود فيه كتابة في الحجر يزعمون أن علياً رضوان الله عليه كتبها بسنان رمحه حين ورد إلى صفين، ويقولون إن هذا الحجر نقل من الرقة إلى حلب، قال علي بن أبي بكـــر الهروي فيما ذكره من الزيارات بحلب، وبها داخل باب العراق مسجد غوث به حجر عليه كتابه ذكروا أنها خط علي بن أبي طالب عليه السلام وله حكاية"، وجاء في كتاب حلب القديمة والحديثة: (ص١٣٠) : « قال ابن شداد إن فيـها –أي المدرسة الغوثية– عموداً ذكر المؤرخون أنه قد خطه علي بن أبي طالب بسنان رمحه لأهل الرقة بعد أن شكوا إليه أهلـــها خطر السباع، نقله أتابك زنكي إلى حلب على ناقة فدخلت من باب العراق وأراد رفعه إلى القلعة لكن الناقة بركـــت في رأس زقاق المبلط فبني موضعه مسجداً عام (٥٣٦هـ)... الخ » .

وانظر: كتاب إشارات إلى أماكن الزيارات: ص(٤) .

(٢) في (ح): "بو"، وفي (ق) و(أ): "أبي" . وانظر: نظام الحكومة النبوية: (١٥٥/١) .

(٣) حكاه ابن تيمية في مناهج السنة عن الرافضة: (٩٠/٢) وأشار إلى ضعفه، ورده ابن كثير في الســـيرة النبويـــة: (١٠٢/١) بقولـــه "لا عمران"، وحكاه ابن حجر في الفتح: (١٩٣/٧)، وعزا نقله إلى ابن تيمية، وذكره الزرقاني في شرح الموطأ: (١٢٠/٣).

(٤) وقال ابن حجر في الفتح: (١٩٣/٧-١٩٤) : « وشذ من قال عمران، بل هو قول باطل نقله ابن تيمية في كتاب الـــرد على الرافضي (منهاج السنة) أن بعض الروافض زعم أن قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصۡطَفَىٰٓ ءَادَمَ وَنُوحٗا وَءَالَ إِبۡرَٰهِيمَ وَءَالَ عِمۡرَٰنَ ﴾ أن آل عمران هم آل أبي طالب وأن اسم أبي طالب عمران واشتهر بكنيته » .

وانظر: شرح الزرقاني على الموطأ: (١٢٠/٣) .

(٥) عيون الأثر: (٣٨٣/٢)، وانظر: المعارف لابن قتيبة: (٧١)، قلائد الجمان: ص(١٥٥).

(٦) انظر: الإكمال لابن ماكولا: (٥/٦) .

(٧) في نسخة (أ): "عابد"، وفي نسخة (ز): "عايد" .

(٨) إلى هنا ينتهي كلام الزبير بن بكار الذي حكاه عنه ابن ماكولا في الإكمال: (١/٦)، وانظر جمهرة نسب قريش للزبير بن بكار: (٦٦٢/٢، ٧٦٨) .

(٩) هذا من قول ابن ماكولا في الإكمال: (٥/٦) .



وأم حكيمة، وعاتكة، وبرة، وأروى، وأميمـــة.

وأمهم فاطمة بنت عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم.

وكذا ذكره غيره، إلا أنه قال: ويقـــال.

قولـــه: وأم حكيـــم [1]، هي بفتح الحاء وكسر الكاف [2].

قولـــه: وأم حكيم [3][4] **وعاتكة** [5] **وبرة** [6] **وأروى** [7] **وأميمة** [8]، **وأمهم فاطمة بنـــــــت**

---

(١) عيون الأثر: (٢/٣٨٣).

(٢) انظر نسب قريش للمصعب: ص(١٨)، سبل الهدى والرشاد: (١١/٨٥) .

(٣) جملة "وأم حكيم" ساقطة من نسخة (ق) .

(٤) وهي أم حكيم بنت عبد المطلب يقال لها البيضاء، ويقال إنها توأمة عبدالله بن عبد المطلب وقد اختلـــف في ذلـــك، ولم يختلف أنها شقيقته، كانت عند كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف فولدت له عامراً وبنات، وكـــانت تقول: إني لحصان فما أكلم، وصناع فما أعلم.

انظر ترجمتها في: الاستيعاب: (٤/٢٢٦-٢٢٧)، نسب قريش للمصعب: ص(١٨) .

(٥) هي عاتكة بنت عبد المطلب الهاشمية القرشية عمة النبي ﷺ كانت عند أبي أمية بن المغيرة المخزومي فولدت لـــه عبـــدالله وزهيراً وقريبة، وهي صاحبة الرؤيا في يوم بدر، اختلف في إسلامها، والأكثر يأبون ذلك، وذكرها العقيلي في الصحابـــة، وقال الدراقطني لها شعر تذكر فيه تصديقها ولا رواية لها قال ابن سعد أسلمت وهاجرت .

انظر ترجمتها في: الاستيعاب: (٤/٢٢٦، ٣٦٨)، التبين في أنساب القرشـــيين: (١٤١-١٤٤)، الإصابـــة: (٤/٣٥٧-٣٥٨) رقم (٦٩٨) .

(٦) هي برة بنت عبد المطلب -أم حكيم-، وكانت عند أبي رهم بن عبد العزى العامري ثم خلف عليها بعده عبد الأسد بـــن هلال بن عبدالله بن عمر بن مخزوم، وقيل بل كانت عند عبد الأسد ثم خلف عليها أبو رهم، وولدت لعبد الأســـد أبـــا سلمة الذي كانت عنده أم سلمة قبل النبي ﷺ .

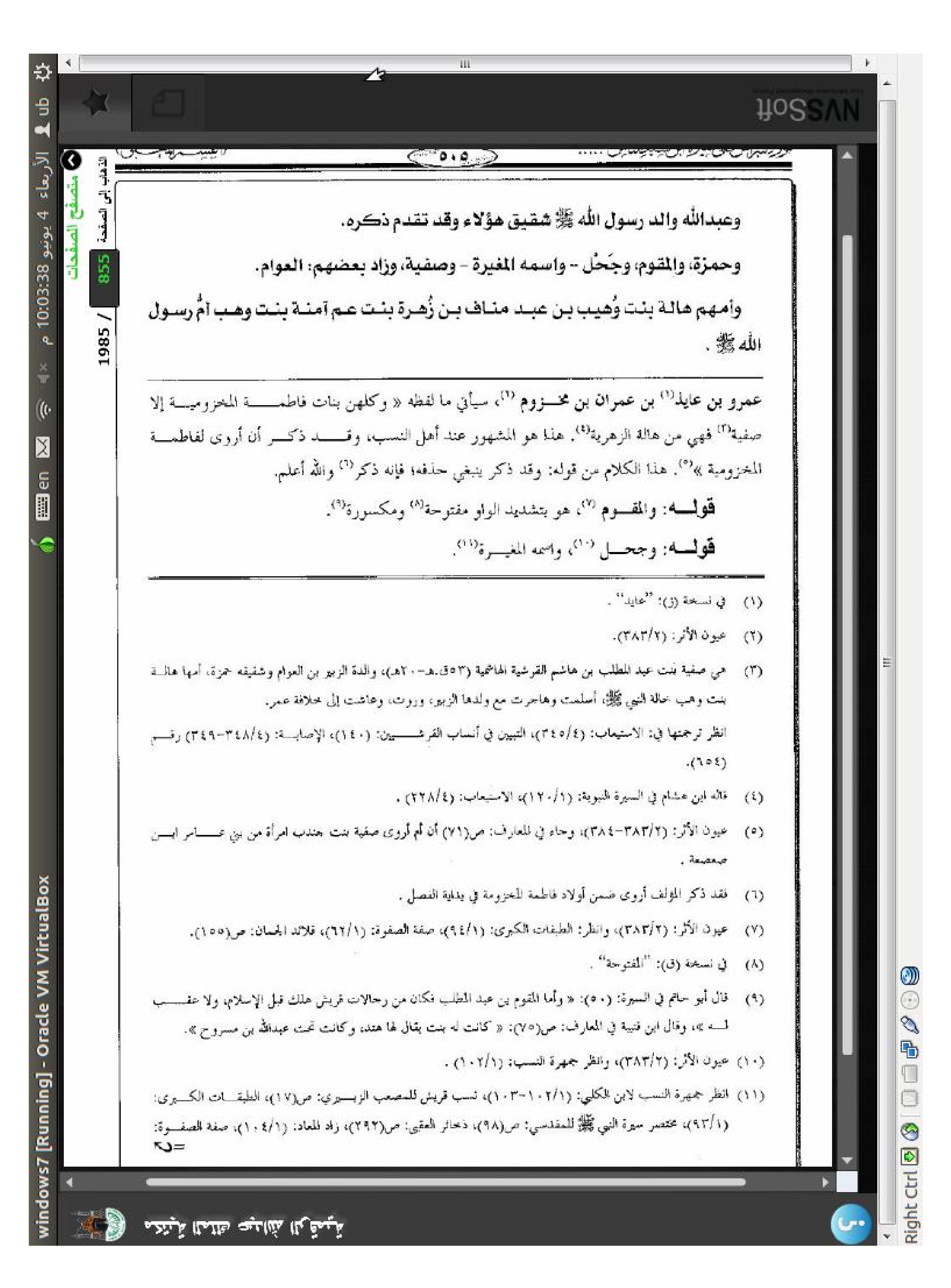
انظر ترجمتها في: الاستيعاب: (٤/٢٢٧)، نسب قريش للمصعب: ص(١٨-١٩)، التبين في أنساب القرشيين: (١٤٥).

(٧) هي أروى بنت عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف عمة رسول الله ﷺ اختلف في إسلامها، فنفاه ابن إسحاق، وأثبتـــه الواقدي وابن سعد والعقيلي، قد كانت تحت عمير بن وهب بن عبد بن قصي فولدت له طليباً، ثم خلف عليها كلدة بـــن عبدمناف بن عبدالدار بن قصي فولدت له أروى، وقد اختلف في أم أروى بنت عبد المطلب .

انظر ترجمتها في: الاستيعاب: (٤/٢٢٤-٢٢٥، ٢٢٧-٢٢٨)، التبين في أنساب القرشيين: (١٤٤-١٤٥)، الإصابـــة: (٤/٢٢٧) رقم (٣٣) .

(٨) هي أميمة بنت عبد المطلب الهاشمية القرشية كانت عند جحش بن رئاب أخي بني غنم بن دودان بن أسد بـــن خزيمـــة، وهي أم عبدالله وعبيد الله وأبي أحمد وزينب وأم حبيبة وحمنة من بني جحش بن رئاب، اختلف في إسلامها فنفاه محمـــد بن إسحاق، وذكرها محمد بن سعد، أطعمها النبي ﷺ أربعين وسقاً من خيبر .

انظر ترجمتها في: الاستيعاب: (٤/٢٢٧)، التبين في أنساب القرشيين: (١٤٥)، الإصابة: (٤/٢٤٢)رقم(١٠٦) القسم الأول.



وعبدالله والد رسول الله ﷺ شقيق هؤلاء وقد تقدم ذكره.

وحمزة، والمقوم، وجَحْل - واسمه المغيرة - وصفية، وزاد بعضهم: العوام.

وأمهم هالة بنت وُهيب بن عبد مناف بن زُهرة بنت عم آمنة بنت وهب أمِّ رسول الله ﷺ.

عمرو بن عايذ[1] بن عمران بن مخزوم[2]، سيأتي ما لفظه « وكلهن بنات فاطمة المخزومية إلا صفية[3] فهي من هالة الزهرية[4]. هذا هو المشهور عند أهل النسب، وقد ذكر أن أروى لفاطمة المخزومية »[5]. هذا الكلام من قوله: وقد ذكر ينبغي حذفه؛ فإنه ذكر[6] والله أعلم.

قولـه: والمقـوم[7]، هو بتشديد الواو مفتوحة[8] ومكسورة[9].

قولـه: وجحـل[10]، واسمه المغيـرة[11].

---

(١) في نسخة (ز): "عايد".

(٢) عيون الأثر: (٣٨٣/٢).

(٣) هي صفية بنت عبد المطلب بن هاشم القرشية الهاشمية (٥٣ق.هـ-٢٠هـ)، والدة الزبير بن العوام وشقيقه حمزة، أمها هالة بنت وهب خالة النبي ﷺ، أسلمت وهاجرت مع ولدها الزبير، وروت، وعاشت إلى خلافة عمر.

انظر ترجمتها في: الاستيعاب: (٣٤٥/٤)، التبيين في أنساب القرشيين: (١٤٠)، الإصابة: (٣٤٨/٤-٣٤٩) رقم (٦٥٤).

(٤) قاله ابن هشام في السيرة النبوية: (١٢٠/١)، الاستيعاب: (٢٢٨/٤).

(٥) عيون الأثر: (٣٨٣/٢-٣٨٤)، وجاء في المعارف: ص(٧١) أن أم أروى صفية بنت جندب امرأة من بني عامر ابن صعصعة.

(٦) فقد ذكر المؤلف أروى ضمن أولاد فاطمة المخزومة في بداية الفصل.

(٧) عيون الأثر: (٣٨٣/٢)، وانظر: الطبقات الكبرى: (٩٤/١)، صفة الصفوة: (٦٢/١)، قلائد الجمان: ص(١٥٥).

(٨) في نسخة (ق): "المفتوحة".

(٩) قال أبو حاتم في السيرة: (٥٠): « وأما المقوم بن عبد المطلب فكان من رحالات قريش هلك قبل الإسلام، ولا عقب له »، وقال ابن قتيبة في المعارف: ص(٧٥): « كانت له بنت يقال لها هند، وكانت تحت عبدالله بن مسروح ».

(١٠) عيون الأثر: (٣٨٣/٢)، وانظر جمهرة النسب: (١٠٢/١).

(١١) انظر جمهرة النسب لابن الكلبي: (١٠٢/١-١٠٣)، نسب قريش للمصعب الزبيري: ص(١٧)، الطبقات الكبرى: (٩٣/١)، مختصر سيرة النبي ﷺ للمقدسي: ص(٩٨)، ذخائر العقبى: ص(٢٩٢)، زاد المعاد: (١٠٤/١)، صفة الصفوة: =



....

سيأتي في كلام المؤلف أن جحلاً[1] « بتقديم الجيم على الحاء المهملة وهو السقاء الضخم[2].

قال ابن دريد[3]: واسمه مصعب وجحل لقب[4]، وغيره يقول:

اسمه المغيرة كما سبق، والجحل: نوع من اليعاسيب عن صاحب العين[5].

وقال أبو حنيفة[6]: كل شيء ضخم[7] فهو جحل[8]. ذكره السهيلي[9].

(٦٢/١)، تبصير المنتبه: (٢٤٤/١)، قال ابن حجر في التبصير: "الذي اسمه مغيرة ابن أخيه حجل بن الزبير بن عبد المطلب"، وانظر: المؤتلف والمختلف للدارقطني: (٨٠٦/٢)، الإكمال لابن ماكولا: (٥٠/٢)، قال ابن ناصر الدين في التوضيح: (٢٣٣/٢)، "والمشهور في لقبه بتقديم الجيم على المهملة".

(١) من هنا يبدأ كلام ابن سيد الناس في عيون الأثر: (٣٩٠/٢).

(٢) انظر: اللسان: (١٠١/١١)، الجمهرة في اللغة: (٥٧/٢)، الاشتقاق: (٤٧)، المختصر في سيرة سيد البشر: (٧٨/١)، السيرة النبوية لابن كثير: (١٠٢/١)، سبل الهدى والرشاد: (٨٤/١١).

(٣) هو محمد بن الحسن بن دريد بن عتاهية الأزدي البصري، أبو بكر (٢٢٣-٣٢١هـ) أديب، شاعر، لغوي، نحوي، نسابة، من آثاره: الجمهرة في اللغة، أدب الكاتب، المقصور والممدود وغيرها.

انظر ترجمته في: تاريخ بغداد: (١٩٥-١٩٧)، طبقات الشافعية للسبكي: (١٤٥/٢-١٤٧)، معجم الأدباء: (١٢٧/١٨-١٤٣).

(٤) الاشتقاق لابن دريد: (٤٧)، وحكاه عنه السهيلي في الروض الأنف: (١٣١/١).

(٥) العين: (٨٠/٣)، وحكاه السهيلي عن صاحب العين الروض الأنف: (١٣١/١)، وحكاه في اللسان عن الأزهري: (١٠١/١١)، تهذيب اللغة للأزهري: (١٤٧/٤)، وانظر سبل الهدى والرشاد: (٨٤/١١).

(٦) هو أحمد بن داود بن وَنَنْد الدينوري أبو حنيفة (...-٢٨٢هـ)، عالم مشارك في كثير من العلوم كاللغة والأدب والتاريخ والنبات والفلك والهندسة والجبر والحساب، من آثاره: كتاب النبات، الجبر والمقابلة، ما يلحن فيه العامة، الشعر والشعراء.

انظر ترجمته في: الفهرست: (٨٦)، معجم الأدباء: (٢٦/٣-٣٢)، إنباه الرواة: (٧٦/١-٧٩).

(٧) في نسخة (ز): "صخم" بالصاد المهملة.

(٨) لم أقف عليه في كتاب النبات، وحكاه عنه السهيلي في الروض الأنف: (١٣١/١)، والصالحي في سبل الهدى والرشاد: (٨٤/١١).

(٩) الروض الأنف: (١٣١/١).



والعباس وضرار؛ وأمهما نُتْلة، وقيل: نُتيلة بنت جناب بن كلب من النمر بن قاسط.

وكان الدارقطني يقول: هو حجل بتقديم الحاء[1]، ويفسر بالخلخال أو القيد »[2][3] انتهى.

واقتصر النووي على تقديم الحاء المهملة (المفتوحة) على الجيم الساكنة في أوائل تهذيبه[4]، واعلم أن القيد والخلخال بفتح الحاء المهملة ثم إسكان الجيم[5].

ويقال: بكسر الحاء فيهما[6]، وقد ذكرت ضبط حجل في أول[7] هذا التعليق، وأحلت ذلك على كلام المؤلف، هذا الذي ذكرته (هنا)، وهذا المكان أشبع.

قولـه: وأمهما نتلة، وقيل: نتيلة بنت جناب بن كلب[8] بن النمر بن قاسط [9]، انتهى.

نتلة[10]: بفتح النون ثم مثناة فوق ساكنة[11]، والثانية تصغير الأولى[12].

(١) المؤتلف والمختلف للدارقطني: (٨٠٦/٢)، وانظر: سيرة ابن هشام: (١١٩/١)، الطبقات الكبرى: (٩٢/١)، نسب قريش للمصعب: ص(١٧)، الإكمال لابن ماكولا: (٥٠/٢)، الروض الأنف: (١٣١/١)، التوضيح: (٢٣٣/٢)، السيرة النبوية لابن كثير: (١٠٢/١)، تبصير المنتبه: (٢٤٤/١) .

(٢) النهاية: (٣٤٦/١)، اللسان: (١٤٤/١١)، الجمهرة في اللغة: (٥٨/٢)، وانظر: ذخائر العقبى: ص(٢٩٢) .

(٣) إلى هنا انتهى النص من عيون الأثر: (٣٩٠/٢)، وحكاه الدمياطي، بكامله عن الدراقطني في المختصر: (٧٨/١) .

(٤) تهذيب الأسماء واللغات: (٢٧/١) .

(٥) انظر: المراجع السابقة في تعليق (٢) .

(٦) انظر: تعليق (١) (٢) .

(٧) في نسخة (ق): "أوائل" .

(٨) والصواب كليب كما سيبين المؤلف ص(٥١٠) .

(٩) عيون الأثر: (٣٨٣/٢).

(١٠) في نسخة (ز): "نقله" .

(١١) المؤتلف والمختلف للدارقطني عن الزبير بن بكار: (٤٦٧/١)، ذخائر العقبى: ص(٣١٣)، المختصر في سيرة سيد البشر: (٧٨/١)، سبل الهدى والرشاد: (٨٧/١١) .

(١٢) جمهرة النسب لابن الكلبي: (١٠٢/١)، وفيه "كليب"، وكذا نسب قريش للمصعب: ص(١٨)، سيرة ابن هشام: (١١٩/١)، الطبقات الكبرى: (٨٦/١، ٩٣، ٥/٤)، المعارف: ص(٧١)، أنساب الأشراف: (٩٧/١-٩٨)، المؤتلف والمختلف للدارقطني: (٤٦٦/١) وفيه "كليب"، الإكمال: (١٣٦/٢)، جمهرة الأنساب لابن حزم: (١٥، ٣٠١) ذخائر العقبى: ص(٣١٣)، المختصر في سيرة سيد البشر: (٧٨/١)، تبصير المنتبه: (١٤٠٨/٤)، سبل الهدى والرشاد: (٨٧/١١)



....

وقد قال: إنها بالتاء المثناة مصغرة ابن دريد في الجمهرة[١]، وقد رأيت في نسخة من الاستيعاب صحيحة: مثلث الثاء بالقلم[٢]، والله أعلم. (وسيجيء من عند السهيلي أنه تصحيف[٣]).

قال الزبير: نتلة بنت جناب[٤] بن كليب بن مالك بن عمرو بن عامر بن زيد مناة بن عامر الضحيان[٥] من بني القريّة[٦]، أم العباس وضرار بني[٧] عبدالمطلب[٨].

وقال أبو عبيدة: نتيلة بنت جناب[٩] بن حبيب بن مالك بن عمرو بن عامر[١٠] الضحيان[١١] الأصغر بن زيد مناة بن عامر الضحيان[١٢] الأكبر ابن سعد بن[١٣] الخزرج بن تيم الله بن النمر بن قاسط، هي[١٤] أم العباس، قال أبو عبيدة: « وهي أول من كسا البيت الحرير »[١٥].

(١) جمهرة اللغة: (٢/٢٩) .

(٢) الاستيعاب: (٣/٩٤)، وعبارته "أمه امرأة من النمر بن قاسط وهي نتلة، وقيل نتيلة بنت خباب بن كليب..." .

(٣) انظر ما سيأتي ص(٥٠٩) .

(٤) في نسخة (أ): "خباب" .

(٥) في نسخة (ق) و(ز): "لصحيان" بالصاد المهملة .

(٦) في نسخة (أ): "القربة" .

(٧) في نسخة (ت): "ابني" .

(٨) لم أقف عليه في كتاب جمهرة نسب قريش للزبير بن بكار .

وانظر: ص(٥٠٧) تعليق (١٢) .

(٩) في نسخة (أ): "خباب" .

(١٠) جملة "بن عامر" ساقطة من نسخة (أ) .

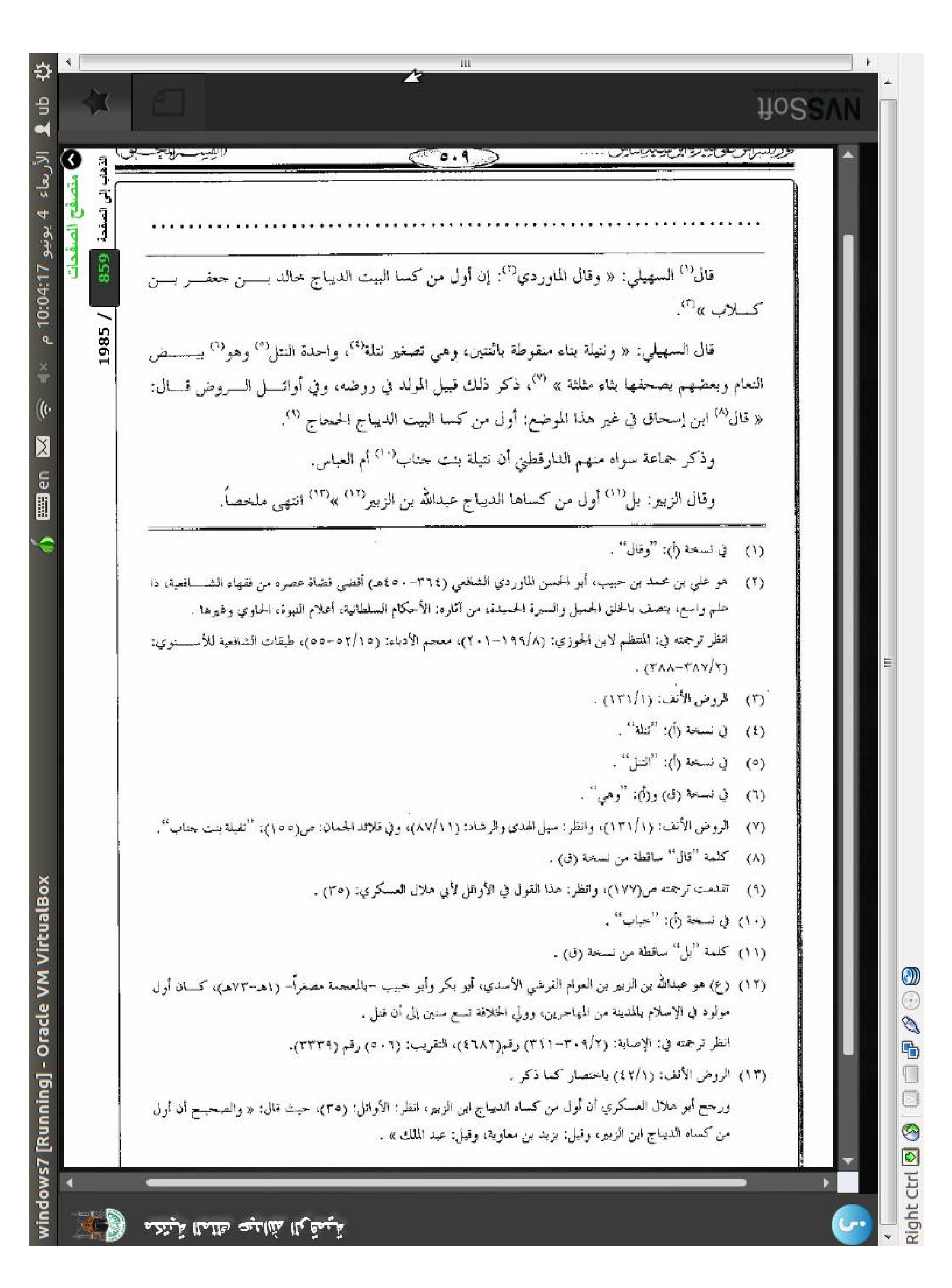
(١١) في نسخة (ق): "الصحيان"، وفي نسخة (ز): "الصحيان"، وفي نسخة (أ): "الضحيان" .

(١٢) في نسخة (ق): "الصحيان"، وفي نسخة (ز): "الصحيان" .

(١٣) في نسخة (ز): "من" .

(١٤) كلمة "هي" ساقطة من نسخة (أ) .

(١٥) حكاه عنه ابن ماكولا في الإكمال: (٢/١٣٦-١٣٧)، وانظر: الاستيعاب: (٣/٩٤)، أسد الغابة: (٣/١٦٤)، ذخائر العقبى: ص(٢١٣)، سبل الهدى والرشاد: (١١/٨٧) .



قال[1] السهيلي: « وقال الماوردي[2]: إن أول من كسا البيت الديباج خالد بن جعفر بن كلاب »[3].

قال السهيلي: « ونتيلة بتاء منقوطة باثنتين، وهي تصغير نتلة[4]، واحدة النتل[5] وهو[6] بيض النعام وبعضهم يصحفها بثاء مثلثة »[7]، ذكر ذلك قبيل المولد في روضه، وفي أوائل الروض قال: « قال[8] ابن إسحاق في غير هذا الموضع: أول من كسا البيت الديباج الحجاج[9].

وذكر جماعة سواه منهم الدارقطني أن نتيلة بنت جناب[10] أم العباس.

وقال الزبير: بل[11] أول من كساها الديباج عبدالله بن الزبير[12] »[13] انتهى ملخصاً.

(١) في نسخة (أ): "وقال".

(٢) هو علي بن محمد بن حبيب، أبو الحسن الماوردي الشافعي (٣٦٤-٤٥٠هـ) أقضى قضاة عصره من فقهاء الشافعية، ذا علم واسع، يتصف بالخلق الجميل والسيرة الحميدة، من آثاره: الأحكام السلطانية، أعلام النبوة، الحاوي وغيرها.

انظر ترجمته في: المنتظم لابن الجوزي: (٨/١٩٩-٢٠١)، معجم الأدباء: (١٥/٥٢-٥٥)، طبقات الشافعية للأسنوي: (٢/٣٨٧-٣٨٨).

(٣) الروض الأنف: (١/١٣١).

(٤) في نسخة (أ): "نتلة".

(٥) في نسخة (أ): "النتل".

(٦) في نسخة (ق) و(أ): "وهي".

(٧) الروض الأنف: (١/١٣١)، وانظر: سبل الهدى والرشاد: (١١/٨٧)، وفي قلائد الجمان: ص(١٥٥): "نفيلة بنت جناب".

(٨) كلمة "قال" ساقطة من نسخة (ق).

(٩) تقدمت ترجمته ص(١٧٧)، وانظر: هذا القول في الأوائل لأبي هلال العسكري: (٣٥).

(١٠) في نسخة (أ): "حباب".

(١١) كلمة "بل" ساقطة من نسخة (ق).

(١٢) (ع) هو عبدالله بن الزبير بن العوام القرشي الأسدي، أبو بكر وأبو خبيب -بالمعجمة مصغراً- (١هـ-٧٣هـ)، كان أول مولود في الإسلام بالمدينة من المهاجرين، وولي الخلافة تسع سنين إلى أن قتل.

انظر ترجمته في: الإصابة: (٢/٣٠٩-٣١١) رقم(٤٦٨٢)، التقريب: (٥٠٦) رقم (٣٣٣٩).

(١٣) الروض الأنف: (١/٤٢) باختصار كما ذكر.

ورجح أبو هلال العسكري أن أول من كساه الديباج ابن الزبير، انظر: الأوائل: (٣٥)، حيث قال: « والصحيح أن أول من كساه الديباج ابن الزبير، وقيل: يزيد بن معاوية، وقيل: عبد الملك ».



والحارث، وهو أكبر ولد عبد المطلب وبه كان يُكنّى، وشقيقه قُثم،

قولــه: بنت جنــاب [١]، هو بفتح الجيم وتخفيف النون وفي آخره موحدة كذا ضبطه الأمير في إكماله[٢].

قولــه: ابن كلــب [٣]، كذا في النسخ[٤]، وصوابه كليب بالتصغير (كذا في الاستيعاب[٥]، وابن ماكولا[٦]). وقد ذكرت فيه قولين: كليب أو حبيب[٧]. والله أعلم.

قولــه: وشقيقه قثــم[٨] [٩]، تقدم أن قثم[١٠] غير منصرف[١١] للعدل والعلمية؛ لأنه معدول عن قاثم[١٢][١٣].

قال المؤلف في الفوائد: « وقد ذكرنا أنه شقيق الحارث. وكان ابن قدامة[١٤] يقول: الحارث[١٥]

---

(١) عيون الأثر: (٢/٣٨٣).

(٢) الإكمال لابن ماكولا: (٢/١٢٣، ١٣٦-١٣٧) ، وانظر: سبل الهدى والرشاد: (١١/٨٧) .

(٣) عيون الأثر: (٢/٣٨٣).

(٤) وكذا في الإصابة: (٢/٢٧١)، المختصر في سيرة سيد البشر: (١/٧٨) .

(٥) الاستيعاب: (٣/٩٤) .

(٦) الإكمال: (٢/١٣٧)، وانظر: جمهرة النسب لابن حزم: (١٥، ٣٠١)، سبل الهدى والرشاد: (١١/٨٧) .

(٧) في نسخة (أ) و(ز) و(ق): "حبيب" .

(٨) في نسخة (ز): "قثم" .

(٩) عيون الأثر: (٢/٣٨٣).

(١٠) في نسخة (ز): "قثم" .

(١١) في نسخة (ق): "لا ينصرف" .

(١٢) انظر: اللسان: (١٢/٤٦٢) قال: "وهو المعطي، ويقال للرجل إذا كان كثير العطاء: مائح قــاثم" الكتــاب لسيبويه: (٣/٢٧٣) .

(١٣) في نسخة (ز): "قثم" .

(١٤) هو موفق الدين المقدسي صاحب المغني سيترجم له المؤلف ص(٥٩٢) وما بعدها .

(١٥) هو الحارث بن عبد المطلب وكان أكبر ولده، وهو ممن حفر بئر زمزم مع عبد المطلب وكان من رجالات قريش، وبــه كان يكنى عبد المطلب، وقال ابن قتيبة له ست بنين وعقبًا كثيرًا، أبو سفيان بن الحارث والمغيرة ونوفل وربيعــة وأروى وعبد شمس .

انظر ترجمته في: السيرة النبوية لابن هشام: (١/١٢٠، ١٥٥، ١٥٧)، السيرة لابن حبان: (٥١)، المعارف لابن قتيبــة: (٧٥-٧٧)، التبيين في أنساب القرشيين: (٧٧-٧٩) .



لا شقيق له[١]، والذي رواه ابن سعد بسنده عن ابن الكلبي أن قثم[٢] شقيق العباس وضرار[٣].

قال ابن سيده[٤]: قَثَم الشيء يَقْثِمه قَثْماً[٥] جمعه، ويقال: قثام أي أقثم[٦] مُطَّرِد عند سيبويه، وموقوف عند أبي العباس[٧] وقَثَم[٦] له من العطاء قَثْماً[٨] أكثر، وقُثَم[٩] اسم رجل مشتق منه، وقَثَام[١٠] من أسماء الضَّبُع[١١] وكلاهما معدول عن فاعل وفاعلة »[١٢] وذكر كلاماً آخر. انتهى.

وقال الجوهري في صحاحه: « وقثم[١٣] اسم رجل معدول عن قاثم[١٤] وهو المعطي »[١٥].

(١) ذكر ذلك في التبيين في أنساب القرشيين: (٧٦)، وحكاه عنه القطب الحلبي في المورد العذب الهني: ل(١٩٥/ب).

(٢) في نسخة (ز): "قثم".

(٣) الطبقات الكبرى: (١/٩٢-٩٣) عن الكلبي أن قثم شقيق العباس وضرار، والحارث لا شقيق له، وكذا قال ابن عبد البر في الاستيعاب: (١/٢٧٣)، وفي جمهرة النسب لابن الكلبي: (١/١٠٤) أنه شقيق الحارث، وكذا في نسب قريش لمصعب الزبيري: (١٩)، وكذا مختصر سيرة النبي ﷺ للمقدسي: (٩٥) قال "وقثم هلك صغيراً وهو أخو الحارث لأمه"، وانظر: المورد العذب الهني: ل(١٩٦/أ)، قلائد الجمان: ص(١٥٥).

(٤) تقدمت ترجمته ص(٤٥) تعليق (٩).

(٥) في نسخة (ز): "قثم الشيء يقثمه قثماً".

(٦) في نسخة (ز): "قثام أي أقثم".

(٧) هو محمد بن يزيد بن عبد الأكبر بن عمير بن حسان الأزدي المعروف بالمبرد، أبو العباس، (...-٢٨٥هـ)، أديب نحوي لغوي أخباري نسابة، من آثاره المقتضب والاشتقاق، وإعراب القرآن، والكامل.

انظر ترجمته في: تاريخ بغداد: (٣/٣٨٠)، معجم الأدباء: (١٩/١١١-١٢٢)، بغية الوعاة: (١/٢٦٩-٢٧١).

(٨) في نسخة (ز): "قثماً".

(٩) في نسخة (ز): "قثم".

(١٠) في نسخة (ز): "قثام".

(١١) جاء بعدها في عيون الأثر: "وقثم: الذكر من الضباع".

(١٢) عيون الأثر: (٢/٣٩٠)، وهو في المحكم لابن سيده: (٦/٢١٩)، باختصار وحذف من ابن سيد الناس. وانظر: الكتاب: (٣/٢٧٣-٢٧٤)، الصحاح: (٥/٢٠٠٥-٢٠٠٦)، المقتضب للمبرد: (٣/٣٢٣، ٣٧٢-٣٧٥، ٤/٤٨)، اللسان: (١٢/٤٦١-٤٦٢).

(١٣) في نسخة (ز): "قثم".

(١٤) في نسخة (ز): "قاثم".

(١٥) الصحاح: (٥/٢٠٠٥)، وانظر: النهاية: (٤/١٦)، اللسان: (١٢/٤٦٢).



وهلك قثم صغيرًا، وأمُّهما صفية بنت جندب بن حُجَيْر

وقول المؤلف: « وقثام[١] من أسماء الضبع » هي مثل حذام[٢][٣]. / [٢٧٠/ب]

قولـــه[٤]: وأمهما –أي أم الحارث وقثم[٥]– صفية بنت جندب بن حجير [٦]، إلى آخـــره، (اعلم أن) في منقبة حسان بن ثابت[٧] في مسلم حيث هجا أبا سفيان بن الحارث بن عبدالمطلب[٨] قـــال في الهجاء:

وو الـــــدك العبـــــدُ[٩]

---

(١) في نسخة (ز): "قثام" .

(٢) في نسخة (أ) و(ز): "حرام" .

(٣) انظر: الصحاح: (٢٠٠٦/٥)، الكتاب: (٢٧٤/٣)، اللسان: (٤٦٢/١٢)، قال ابن منظور: "سميت الضبع بهذا الاســـم لتلطخها بجعرها، والقثم: لطخ الجعر" .

(٤) كلمة "قوله" ساقطة من نسخة (ص) .

(٥) في (ز): "وقثم" .

(٦) عيون الأثر: (٣٨٣/٢).

وانظر: المعارف لابن قتيبة: (٧١)، نسب قريش للمصعب: ص(١٨)، أنســـاب الأشـــراف: (٩٩/١)، ســـبل الهـــدى والرشاد: (٨٧/١١)، قال البلاذري: "ويقال إن قثم بن عبد المطلب كان أخا الغيداق لأمه ولم يكن أخا الحارث" .

(٧) (خ م د س ق) حسان بن ثابت بن المنذر بن حرام –بفتح المهملة والراء– الأنصاري الخزرجي أبو عبدالرحمـــن أو أبـــو الوليد أو أبو الحسام (٦٦ق.هـ-٤٠هـ) شاعر رسول الله ﷺ، مشهور دعا له النبي ﷺ بقوله "اللهم أيده بروح القـــدس" عمي في آخر عمره ومات في خلافة معاوية وعمره ١٢٠سنة .

انظر ترجمته في: الإصابة: (٣٢٦/١) رقم (١٧٠٤)، التقريب: (٢٣٢) رقم (١٢٠٧).

(٨) هو أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم الهاشمي (...–١٥ أو ٢٠هـ) ابن عم رسول الله ﷺ وأخـــوه مـــن الرضاعة أرضعتهما حليمة، قيل اسمه المغيرة، وقيل اسمه كنيته والمغيرة أخوه، كان ممن يشـــبه النـــبي ﷺ وكـــان يؤذيـــه ويهجوه، ويؤذي المسلمين، أسلم في الفتح وشهد حنيناً فكان ممن ثبت مع النبي ﷺ .

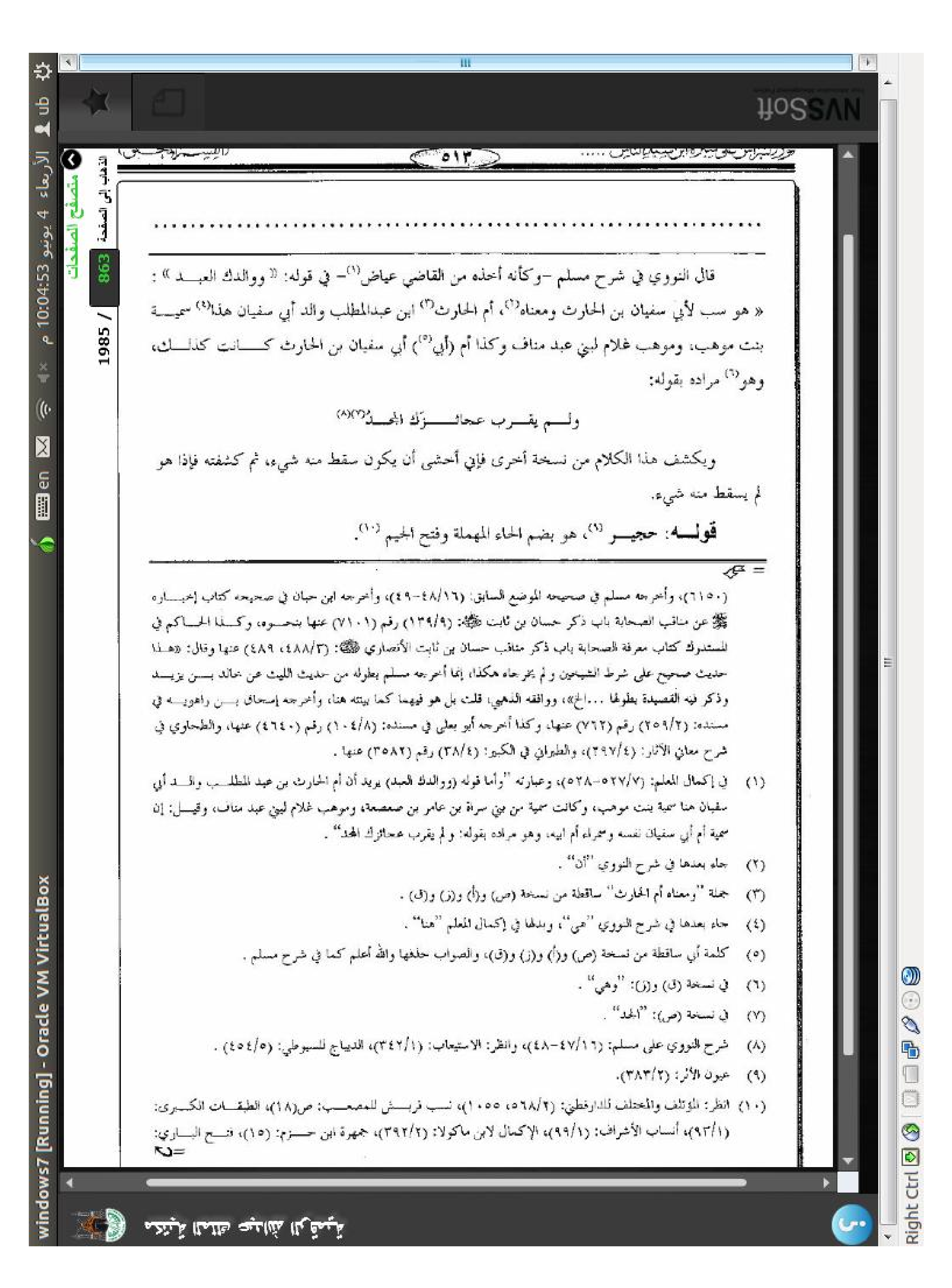
انظر ترجمته في: الاستيعاب: (٨٣/٤-٨٥)، الإصابة: (٩٠/٤-٩١) رقم (٥٣٨) .

(٩) ديوان حسان: (٨٩) من قوله:

وإن سنام المجد من آل هاشم ... بنو بنت مخزوم ووالدك العبـــد

ومن ولدت أبناء زهرة منهم ... كرام ولم يقرب عجائزك المجـــد

والحديث أخرجه مسلم في صحيحه كتاب المناقب باب فضائل حسان بن ثابت ﷺ: (٤٧/١٦-٤٨)، وأخرجه البيـــهقي في سننه كتاب الشهادات، باب شهادة الشعراء: (٢٣٨/١٠) كلاهما عن عائشة بلفظه، والحديث بدون الشعر أخرجـــه البخاري في صحيحه كتاب المناقب باب من أحب أن لا يسب نسبه: (٥٥٣/٦) رقم (٣٥٣١) وانظر: رقـــم (٤١٤٥)، =



....

قال النووي في شرح مسلم –وكأنه أخذه من القاضي عياض[1]– في قوله: « ووالدك العبد » : « هو سب لأبي سفيان بن الحارث ومعناه[2]، أم الحارث[3] ابن عبدالمطلب والد أبي سفيان هذا[4] سمية بنت موهب، وموهب غلام لبني عبد مناف وكذا أم (أبي)[5] أبي سفيان بن الحارث كانت كذلك، وهو[6] مراده بقوله:

ولـم يقـرب عجائـزك المجـدُ[7][8]

ويكشف هذا الكلام من نسخة أخرى فإني أخشى أن يكون سقط منه شيء، ثم كشفته فإذا هو لم يسقط منه شيء.

قولـه: حجيـر[9]، هو بضم الحاء المهملة وفتح الجيم[10].

= (٦١٥٠)، وأخرجه مسلم في صحيحه الموضع السابق: (١٦/٤٨–٤٩)، وأخرجه ابن حبان في صحيحه كتاب إخباره ﷺ عن مناقب الصحابة باب ذكر حسان بن ثابت ﷺ: (٩/١٣٩) رقم (٧١٠١) عنها بنحوه، وكذا الحاكم في المستدرك كتاب معرفة الصحابة باب ذكر مناقب حسان بن ثابت الأنصاري ﷺ: (٣/٤٨٨، ٤٨٩) عنها وقال: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه هكذا، إنما أخرجه مسلم بطوله من حديث الليث عن خالد بن يزيد وذكر فيه القصيدة بطولها ...الخ»، ووافقه الذهبي، قلت بل هو فيهما كما بينته هنا، وأخرجه إسحاق بن راهويه في مسنده: (٢/٢٠٩) رقم (٧٦٢) عنها، وكذا أخرجه أبو يعلى في مسنده: (٨/١٠٤) رقم (٤٦٤٠) عنها، والطحاوي في شرح معاني الآثار: (٤/٢٩٧)، والطبراني في الكبير: (٤/٣٨) رقم (٣٥٨٢) عنها .

(١) في إكمال المعلم: (٧/٥٢٧–٥٢٨)، وعبارته "وأما قوله (ووالدك العبد) يريد أن أم الحارث بن عبد المطلب والد أبي سفيان هنا سمية بنت موهب، وكانت سمية من بني سراة بن عامر بن صعصعة، وموهب غلام لبني عبد مناف، وقيل: إن سمية أم أبي سفيان نفسه وسمراء أم ابيه، وهو مراده بقوله: ولم يقرب عجائزك المجد" .

(٢) جاء بعدها في شرح النووي "أن" .

(٣) جملة "ومعناه أم الحارث" ساقطة من نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) .

(٤) جاء بعدها في شرح النووي "هي"، وبدلها في إكمال المعلم "هنا" .

(٥) كلمة أبي ساقطة من نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق)، والصواب حذفها والله أعلم كما في شرح مسلم .

(٦) في نسخة (ق) و(ز): "وهي" .

(٧) في نسخة (ص): "الحد" .

(٨) شرح النووي على مسلم: (١٦/٤٧–٤٨)، وانظر: الاستيعاب: (١/٣٤٢)، الديباج للسيوطي: (٥/٤٥٤) .

(٩) عيون الأثر: (٢/٣٨٣).

(١٠) انظر: المؤتلف والمختلف للدارقطني: (٢/٥٦٨، ١٠٥٥)، نسب قريش للمصعب: ص(١٨)، الطبقات الكبرى: (١/٩٣)، أنساب الأشراف: (١/٩٩)، الإكمال لابن ماكولا: (٢/٣٩٢)، جمهرة ابن حزم: (١٥)، فتح الباري: =



ابن زِيَّاب بن حبيب بن سُواءة.

وأبو لهب عبد العزى؛ وأمه لبنى بنت هاجر بن عبد مناف

قولــه: ابن زِيَّـــاب [1]، هو بزاي في أوله مفتوحة ثم موحدة مشددة[2].

قال الأمير: فهو فلان، ثم قال: « وقال الزبير: الحارث بن عبدالمطلب بن هاشم[3]، أمه[4] صفية بنت جندب بن حجير بن زِيَّاب[5] بن حبيب بن سوآءة بن عامر بن صعصعة »[6] انتهى.

وكذا ضبطه غير الأمير[7]. والله أعلم.

قولــه: لبنى بنت هاجِـر[8] [9]، قال المؤلف: « كذا عند الجماعة، وفســره الســهيلي[10] -يعني فسر لبنى- بشيء يتميع من بعض الشجر، عن أبي حنيفة[11]، قال: ويقال لبعضه الميعــة »[12] انتهـــى.

= (٣٩٤/٥)، تبصير المنتبه: (٥٨٧/٢)، المغني: ص(٧٢)، سبل الهدى والرشاد: (٨٧/١١) .

(١) عيون الأثر: (٣٨٣/٢)، وفي نسخة (ز): "زناب" .

(٢) الإكمال: (٦/٤)، المؤتلف والمختلف للدارقطني: (١٠٥٥/٢)، التوضيح: (١١٠/٤)، المختصر للدميــــاطي: (٧٨/١)، تبصير المنتبه: (٥٨٧/٢)، المغني: (١١٧)، سبل الهدى والرشاد: (٨٧/١١)، وقال ابــــن عبـــد البر في الاســتيعاب: (٢٧٣/١): "أم الحارث صفية بنت جنيدب بن حجير بن رئاب بن حبيب بن سواءة بن عام بن صعصعة لا شقيق لـــه منهم"، وكذا في نسب قريش للمصعب: ص(١٨) .

(٣) في نسخة (ز): "هشام" .

(٤) في نسخة (أ) و(ز): "أم" .

(٥) في نسخة (ز): "رباب" .

(٦) الإكمال: (٦/٤)، وانظر: الطبقات الكبرى: (٩٣/١) وقال "جنيدب"، جمهرة النسب لابـــن الكلبـــي: (١٠٤/١) ولم يذكر زباب .

(٧) مثل الدارقطني في المؤتلف والمختلف: (١٠٥٤/٢-١٠٥٥)، وانظر: تعليق (٢) .

(٨) في نسخة (أ) و(ز) و(ق): "هاجره" .

(٩) عيون الأثر: (٣٨٣/٢)، وانظر: نسب قريش للمصعب: ص(١٨)، الاستيعاب: (٢٧٣/١)، السيرة النبوية لابن هشــام: (١٢٠/١)، الطبقات الكبرى: (٩٣/١)، جمهرة النسب لابن حزم: (١٥) .

(١٠) الروض الأنف: (١٣٢/١) .

(١١) النبات لأبي حنيفة: (٢٢٠-٢٢١) .

(١٢) عيون الأثر: (٣٩٢/٢)، وإلى هنا انتهى النص من الروض الأنف: (١٣٢/١). وانظر: النبات لأبي حنيفة: ص(٢٢٠-٢٢١).



....

وفي صحاح الجوهري: « واللبنى شجرة لها لبن كالعسل، وربما يتبخر به، ثم أنشد شاهداً[1] لذلك لامرئ القيس[2]، ثم قال: ولبنى، ولبينى من أسماء النساء[3] »[4] انتهى.

قال المؤلف: « والذي ذكره أبو عمر في اسم أمه لُبَي[5][6] على وزن فعلى من اللب، على قياس قول ابن دريد في حُبي من الحب »[7][8] انتهى.

وقد رأيت ما نقله المؤلف عن أبي عمر في الاستيعاب في نسخة صحيحة جداً بخط ابن الأمين، والله أعلم.

قوله: بنت هاجر[9]، قال (المؤلف): « قال السهيلي[10]: [11] بنت هاجر بكسر الجيم »[12] انتهى.

---

(١) وهو قول الشاعر: ورَنداً ولُبْنَى والكِباءَ المُقتَّرا

وهو في شرح ديوان امرئ القيس: (٨٦)، وصدره: وباناً وألْوِيّاً من الهند ذَاكياً .

(٢) هو امرؤ القيس بن حجر بن عمرو الكندي من بني آكل المرار، أشهر شعراء العرب على الإطلاق، يماني الأصل، من أصحاب المعلقات، وقال عنه النبي ﷺ "ذاك رجل مذكور في الدنيا شريف فيها منسي في الآخرة خامل فيها يجيء يوم القيامة معه لواء الشعراء إلى النار" .

انظر ترجمته في: طبقات الشعراء: (٣٦)، الأغاني: (٩/٩٣) .

(٣) في نسخة (أ) و(ز): "البناء" .

(٤) الصحاح: (٦/٢١٩٣)، وقال ابن دريد في الجمهرة: (١/٣٢٨): "واللبنى ضرب من الطيب معروف" .

(٥) في نسخة (ز) و(ق): "لبنى" .

(٦) الاستيعاب: (١/٣٧٢) في ترجمة حمزة (طبعة دار الجيل).

(٧) الاشتقاق لابن دريد: (٣٨) .

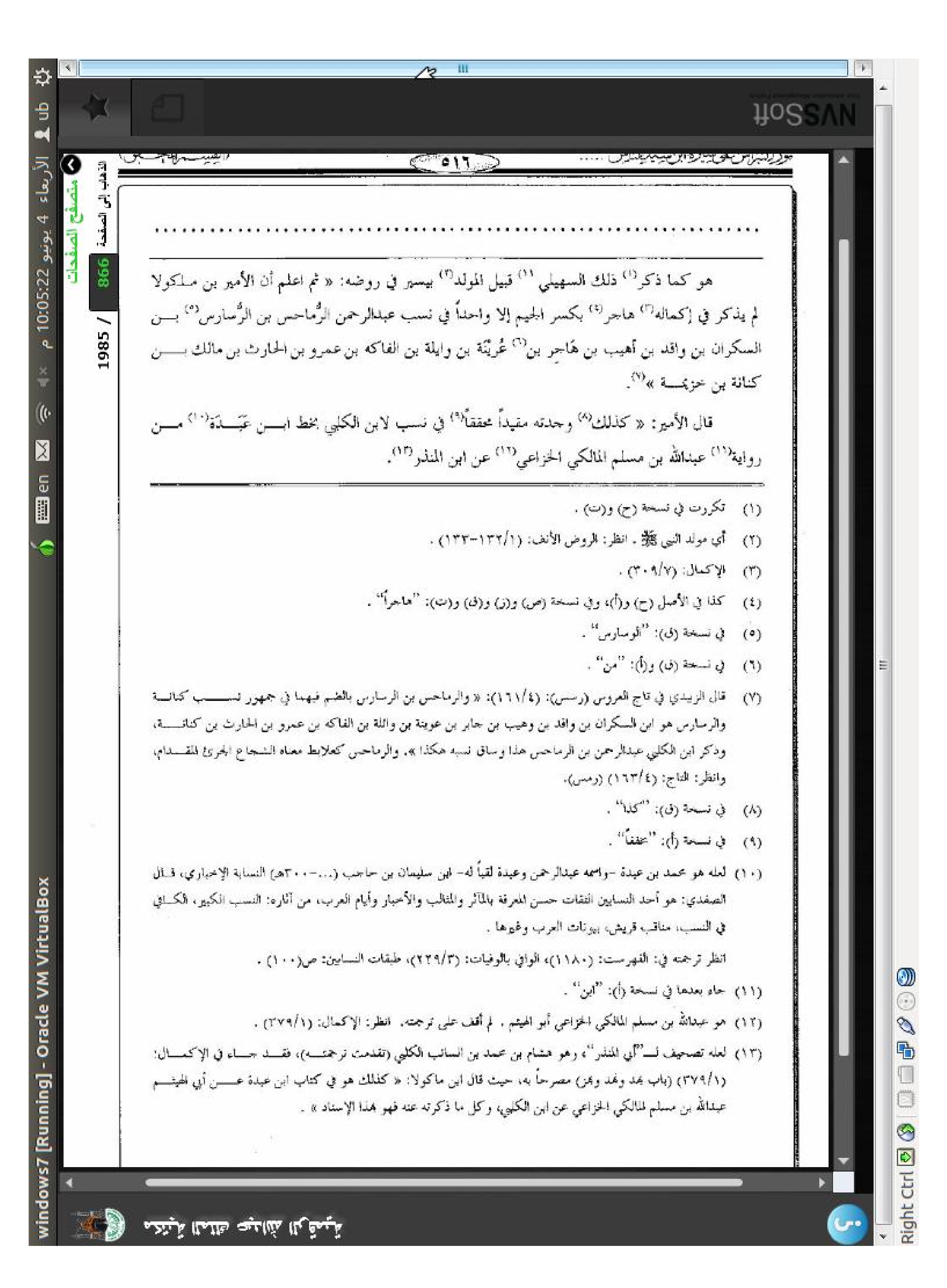
(٨) عيون الأثر: (٢/٣٩٢) .

(٩) عيون الأثر: (٢/٣٨٣).

(١٠) الروض الأنف: (١/١٣٢)، وانظر: جمهرة النسب لابن الكلبي: (١/١٠٤)، السيرة النبوية لابن هشام: (١/١٢٠)، الطبقات الكبرى: (١/٩٣)، المختصر للدمياطي: (١/٧٨)، سبل الهدى والرشاد: (١١/٨٧) .

(١١-١١) من قوله "بنت .. إلى السهيلي" ساقط من نسخة (أ) .

(١٢) عيون الأثر: (٢/٣٩٢) .



....

هو كما ذكر(١) ذلك السهيلي(١) قبيل المولد(٢) بيسير في روضه: « ثم اعلم أن الأمير بن ماكولا لم يذكر في إكماله(٣) هاجر(٤) بكسر الجيم إلا واحداً في نسب عبدالرحمن الرُّماحس بن الرِّسارس(٥) بن السكران بن واقد بن أهيب بن هَاجر بن(٦) عُرينَة بن وايلة بن الفاكه بن عمرو بن الحارث بن مالك بن كنانة بن خزيمة »(٧).

قال الأمير: « كذلك(٨) وجدته مقيداً محققاً(٩) في نسب لابن الكلبي بخط ابن عَبَدَة(١٠) من رواية(١١) عبدالله بن مسلم المالكي الخزاعي(١٢) عن ابن المنذر(١٣).

(١) تكررت في نسخة (ح) و(ت).

(٢) أي مولد النبي ﷺ. انظر: الروض الأنف: (١٣٢/١-١٣٣).

(٣) الإكمال: (٣٠٩/٧).

(٤) كذا في الأصل (ح) و(أ)، وفي نسخة (ص) و(ز) و(ف) و(ت): "هاجراً".

(٥) في نسخة (ف): "الوسارس".

(٦) في نسخة (ف) و(أ): "من".

(٧) قال الزبيدي في تاج العروس (رسس): (١٦١/٤): « والرماحس بن الرسارس بالضم فيهما في جمهور نسب كنانة والرسارس هو ابن السكران بن واقد بن وهيب بن جابر بن عوينة بن وائلة بن الفاكه بن عمرو بن الحارث بن كنانة، وذكر ابن الكلبي عبدالرحمن بن الرماحس هذا وساق نسبه هكذا ». والرماحس كعلابط معناه الشجاع الجريء المقدام، وانظر: التاج: (١٦٣/٤) (رمس).

(٨) في نسخة (ف): "كذا".

(٩) في نسخة (أ): "حققاً".

(١٠) لعله هو محمد بن عبدة -واسمه عبدالرحمن وعبدة لقباً له- ابن سليمان بن حاجب (...-٣٠٠هـ) النسابة الإخباري، قال الصفدي: هو أحد النسابين الثقات حسن المعرفة بالمآثر والمثالب والأخبار وأيام العرب، من آثاره: النسب الكبير، الكافي في النسب، مناقب قريش، بيوتات العرب وغيرها.

انظر ترجمته في: الفهرست: (١١٨٠)، الوافي بالوفيات: (٢٢٩/٣)، طبقات النسابين: ص(١٠٠).

(١١) جاء بعدها في نسخة (أ): "ابن".

(١٢) هو عبدالله بن مسلم المالكي الخزاعي أبو الهيثم. لم أقف على ترجمته. انظر: الإكمال: (٣٧٩/١).

(١٣) لعله تصحيف لـ"أبي المنذر"، وهو هشام بن محمد بن السائب الكلبي (تقدمت ترجمته)، فقد جاء في الإكمال: (٣٧٩/١) (باب بجد ونجد ويجز) مصرحاً به، حيث قال ابن ماكولا: « كذلك هو في كتاب ابن عبدة عن أبي الهيثم عبدالله بن مسلم المالكي الخزاعي عن ابن الكلبي، وكل ما ذكرته عنه فهو بهذا الإسناد ».



ابن ضَاطِـــــر

وقد قرئ الكتاب على شَبَّاب(١) وعليه خط علي بن عيسى الرَّبعي(٢) بأنه قد(٣) قابل(٤) به وصححه وفيه بكسر الجيم من ولده فلان فذكر شخصاً »(٥) انتهى(٦).

و لم يذكر أبا لبنى هاجر بن عبد مناف فاعلمه. والله أعلم.

قولـــه: في نسبها **ابن ضاطـــر**(٧) (٨)، قال السهيلي في روضه: قبيـــل المولـــد بيســـير جـــداً « ضاطر(٩) بضاد منقوطـــة(١٠) »(١١) انتهى.

وبعد الألف طاء مهملة مكسورة والله أعلم.

---

(١) (خ) هو خليفة بن خياط بن خليفة بن خياط العصفري أبو عمرو البصري صاحب التاريخ (تقدمت ترجمته).

(٢) هو علي بن عيسى بن الفرج بن صالح الربعي الشيرازي الأصل البغدادي المنزل أبو الحسن (٣٢٨-٤٢٠هـ) إمام النحو، لغوي، من آثاره: شرح الإيضاح لأبي علي الفارسي، شرح البلغة، شرح مختصر الجرمي، البديع في النحو، التنبيه على خطأ ابن جني في تفسير شعر المتنبي.

انظر ترجمته في: سير أعلام النبلاء: (١٧/٣٩٢-٣٩٣)، معجم الأدباء: (١٤/٧٨-٨٥)، إنباه الرواة: (٢/٢٩٧).

(٣) ساقطة من (أ).

(٤) في نسخة (ز): "يقابل".

(٥) الإكمال لابن ماكولا: (٧/٣٠٩).

(٦) في نسخة (أ): "انتهى".

(٧) في نسخة (أ): "ضبا طرة".

(٨) عيون الأثر: (٢/٣٨٣).

(٩) في نسخة (أ) و(ز): "ضبا طر".

(١٠) في نسخة (أ): "مفتوحة".

(١١) الروض الأنف: (١/١٣٢) وفيه "ضا طرة".

وانظر: نسب قريش للمصعب: ص(١٨)، جمهرة النسب لابن الكلبي: (١٠٤)، السيرة النبوية لابن هشام: (١/١٢٠)، الطبقات الكبرى: (١/٩٣)، جمهرة نسب قريش: (٢/٩٦٣)، المختصر للمياطي: (١/٧٨).



ابن حبشية بن سلول من خزاعة.

والغيداق: واسمه مصعب، وقيل نوفل، ولُقّب الغيداق لجوده، وأمه مُمَنَّعة بنت عمرو بن مالك من خزاعة.

فأعمامه -عليه الصلاة والسلام- اثنا عشر.

قولـــه: حُبْشِيَّة[1]، هو[2] بضم الحاء المهملة وإسكان الموحدة ثم شين معجمة مكســـورة ثم مثناة تحت مشددة ثم تاء التأنيث[3].

قولـــه: والغيـــداق[4]، هو بفتح الغين المعجمة ثم مثناة تحـــت ســـاكنة ثم دال مهملـــة وفي آخره قـــاف[5].

قولـــه: مَمْنَعـــة[6]، هي[7] بميمين الأولى مفتوحة والثانية ساكنة، ثم نون (مفتوحة) ثم عـــين مهملة مفتوحة ثم تاء التأنيث[8].

قولـــه: فأعمامه ﷺ[9] اثنا عشـــر[10]، اعلم أنه ذكرهم أربعة عشر[11]، والظاهر (أنه)

(١) عيون الأثر: (٢/٣٨٣).

(٢) كلمة "هو" ساقطة من (ق) .

(٣) انظر نسب قريش للمصعب: ص(١٨)، السيرة النبوية لابن هشام: (١/١٢٠)، الطبقات الكبرى: (١/٩٣)، الاشـــتقاق لابن دريد: (٣٧)، أنساب الأشراف: (١/٩٩)، تاج العروس "حبش"، تبصير المنتبه: (١/٤٠١)، المختصر للدمياطي: (١/٧٨)، وقال ابن الكلبي في جمهرة النسب: (١/١٠٤): "حُبْشِيَّة"، وكذا الزبير بن بكار في جمهرة نســـب قريـــش: (٢/٩٦٣) .

(٤) عيون الأثر: (٢/٣٨٣).

(٥) انظر نسب قريش للمصعب: ص(١٨)، جمهرة النسب لابن الكلبي: (١/١٠٤)، سبل الهدى والرشاد: (١١/٨٤) .

(٦) عيون الأثر: (٢/٣٨٣).

(٧) في نسخة (ز) و(ق): "هو" .

(٨) لم أقف على هذا الضبط.

وفي جمهرة النسب لابن الكلبي: (١/١٠٥)، أنساب الأشراف: (١/٩٩)، والـــروض الأنـــف: (١/١٣١)، والمختصر للدمياطي: (١/٧٨)، وسبل الهدى والرشاد: (١١/٨٤، ٨٧) : "مُمَنَّعَة" بضم الميم الأولى وفتح الثانية وتشديد النـــون المفتوحة وفتح العين المهملة ثم تاء التأنيث .

(٩) في نسخة (أ) و(ز): "الصلاة والسلام" .

(١٠) عيون الأثر: (٢/٣٨٣).

(١١) حيث ذكر (أبو طالب، الزبير، عبد الكعبة، حمزة، المقوم، حجل، العباس، ضرار، الحارث، قثم، أبو لهـــب، الغيـــداق، والعوام) وهم ثلاثة عشر، والرابع عشر فيهم هو والده ﷺ عبدالله، فإذا أسقطنا العوام أصبح عددهم اثنا عشر، ووالـــده =



ومـن النـاس مـن يعدهـم عشـرة، فيُسـقط عبدَ الكعبـة، ويقـول: هـو المقـوم، ويجعـل الغيداق وجحلاً واحداً، ومن الناس من يعدهم تسعة، فيسقط قثم.

كان قد عقد عليهم جملة ثم زادهم (اثنين)، و لم يغير[1] الجملة[2]، والذي ظهر لي أن الذي زاده[3] (هما العوام[4] (وآخر لا أعرفه[5])؛ لأنه قال فيه: وزاد بعضهم العوام. والله أعلم.

قولــه: ومن يعدهم[6] عشــرة [7]، إلى آخر كلامه، هذا مفرع على القول الأول[8] الـــذي كان قد عددهم اثني عشر، وإذا قلنا بالإسقاط فيبقوا أحد عشر[9].

قولــه: ومن الناس من يعدهم[10] تسعــة [11]، فينبغي[12] أن يقول عشرة، وهذان الغلطان

= ثالث عشر، وهذا الذي قاله المحب الطبري في ذخائر العقبى: ص(٢٩٢) .

(١) في نسخة (أ): "يعين" .

(٢) وتوهيم المؤلف لابن سيد الناس ليس في محله إذ أننا إذا أسقطنا عبدالله والد النبي ﷺ وأسقطنا العوام حيث صرح للمؤلف بأن بعضهم قد زاده، صار عدد أعمامه اثنا عشر كما ذكر ابن سيد الناس، والله أعلم .

(٣) كذا في نسخة(ح)، وفي نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) و(ت): "زادهما"، والأول هو الأنسب لقوله "الذي" .

(٤) في نسخة (أ): "القوام" .

(٥) قلت: هو عبدالله والد الرسول ﷺ . انظر ص(٥١٨) تعليق (١٠) (١١) .

والذي زاد العوام هو ابن الكلبي في جمهرة النسب: (١٠٣/١)، وذكر ذلك الصالحي في سبل الهدى والرشاد: (٨٤/١١) وكذا أشار إلى زيادة بعضهم له ابن القيم في زاد المعاد: (١٠٤/١) .

(٦) في نسخة (ز): "بعدهم" .

(٧) عيون الأثر: (٣٨٣/٢)، وعبارته "ومن الناس من يعدهم عشرة" .

(٨) في نسخة (ز): "القول" .

(٩) أي إذا زدنا من أسقطهم ابن سيد الناس، وعبارة سبط العجمي هنا محتملة لمعنيين:

الأول: أن يريد بمن أسقطه المؤلف العوام فتكون عبارته صواب .

والآخر: أن يريد عن أسقطه الآخر الذي قال عنه "لا أعرفه" فعبارته على هذا الاحتمال فيها نظر لأن الرابع عشر الـذي لم يعرفه المؤلف هو والد الرسول ﷺ، وإدخاله ضمن أعمام النبي ﷺ لا يصح، وكلام ابن سيد الناس في عدد أعمامـه عليه الصلاة والسلام وليس في عدد أبناء عبد المطلب، والله أعلم .

وانظر: الاستيعاب: (٢٧٢/١)، زاد المعاد: (١٠٤/١-١٠٥)، الطبقات الكبرى: (٩٣/١) .

(١٠) في نسخة (ز): "بعدهم"، وفي الهامش الأيمن "عدهم" .

(١١) عيون الأثر: (٣٨٣/٢).

(١٢) في نسخة (ت): "ينبغي" .



وأما عماته فست لا خلاف في ذلك، وكلّهن بنات فاطمة المخزومية، إلا صفية: فهي من هالة الزهرية، هذا هو المشهور عند أهل النسب. وقد ذُكر أن أروى لفاطمة المخزومية.

ولم يُسلم من أعمامه -عليه الصلاة والسلام- إلا حمزة والعباس على الصحيح. وقد حُكي إسلام أبي طالب، وقد سبق ذكره.

جاءاه من عدهم[1] اثني عشر، والله[2] أعلم.

قولــه: وقد ذكر أن أروى[3] [4]، ذكر مبني لما لم يسم فاعله[5].

قولــه: إلا حمزة والعباس على الصحيح[6]، ينبغي أن يحذف على الصحيح لئلا يتوهم متوهم أن فيهما خلافاً، وإنما الخلاف في أبي طالب[7]، نعم لو حذف الكلام في إسلام أبي طالب كانت هذه العبارة جائزة، والظاهر أنه كان أولاً ذكر ذلك كذلك، ثم عن[8] له فذكر الكلام في أبي طالب، والله أعلم.

---

(١) في نسخة (ز) و(ق): "عددهم".

(٢) انظر ما تقدم ص(٥١٨) تعليق (١٠) (١١).

(٣) تقدمت ترجمتها ص(٥٠٤) تعليق (٨).

(٤) عيون الأثر: (٣٨٤/٢).

(٥) جاء بعده في هامش نسخة (ق) اليمنى "وينبغي إسقاطه (كلمة غير واضحة)".

(٦) عيون الأثر: (٣٨٤/٢).

(٧) فقد ذهب بعض الشيعة وغيرهم من الغلاة إلى أن أبا طالب مات مسلماً مستدلين بالحديث الذي أخرجه ابن إسحاق في سيرته: (٢٢٢) بسند فيه مبهم لا يعرف حاله في قصة وفاة أبي طالب وفيه "فلما تقارب من أبي طالب الموت نظر العباس إليه يحرك شفتيه فأصغى إليه بأذنه، قال: فقال: يا ابن أخي والله لقد قال أخي الكلمة التي أمرته أن يقولها. قال: فقال رسول الله ﷺ: لم أسمع"، ذكر ذلك ابن كثير في السيرة النبوية: (١٢٣/٢-١٣١)، ورده لضعف سنده ولما صح من الحديث أنه مات مشركاً وأنه في ضحضاح من النار يوم القيامة، ونقل عن السهيلي أنه قال: "وإنما لم يقبل النبي ﷺ شهادة العباس أخيه أنه قال الكلمة وقال: لم أسمع لأن العباس كان إذا ذاك كافراً غير مقبول الشهادة". ثم قال ابن كثير: "وبتعليل صحته لعله قال ذلك عند معاينة الملك بعد الغرغرة حين لا ينفع نفساً إيمانها والله أعلم"، وانظر: الروض الأنف: (١٧٠/٢-١٧١)، سبل الهدى والرشاد: (٨٤/١١)، سيرة ابن إسحاق: (٢٢٠-٢٢١)، وقد ساق ابن الجوزي في الوفا بأخبار المصطفى: (٣٢٦/١-٣٣٤) من الأدلة ما يدل على أن أبا طالب مات على كفره ولم يسلم.

(٨) في نسخة (ز): "من".



وأما العمات: فإسلام صفية معروف محقق، وفي أروى خلاف. ذكرها العقيلي في الصحابة. قال أبو عمر: وأبى غيره من ذلك. وذكر الواقدي في خبر أنها أسلمت، وكذلك اختلف في إسلام عاتكة، والمشهور عندهم أن عاتكة لم تُسلم، هي صاحبة الرؤيا يوم بدر.

قولــه: وأما العمات فإسلام صفية معروف محقق[1]، وفي أروى خلاف ذكرها العقيلي في الصحابة[2]، قال أبو عمر: وأبي غيره من ذلك [3]، إلى قوله: وكذلك اختلف في إسلام عاتكة، والمشهور عندهم[4] أن عاتكة لم تسلم[5] [6]، إلى آخره، (انتهى).

فنسرد[7] العمات حينئذ[8] ثم نتكلم عليهن حتى يُعرف[9] محل الكلام، فنقول: العمات أم حكيم بفتح الحاء وكسر الكاف كما قدمته، وهي البيضاء[10].

(١) انظر: المعارف لابن قتيبة: (٧٧)، تهذيب الأسماء واللغات: (١/٢٧)، السيرة لابن حبان: (٥٢-٥٣)، المواهب اللدنية: (٢/١١١)، التاريخ الصغير للبخاري: (٣٨)، ذخائر العقبى: ص(٤١٧)، معرفة الصحابة لأبي نعيم: (٦/٣٢٥٠)، أسد الغابة: (٧/١٧٢)، السيرة الحلبية: (٣/٣١٣).

(٢) ستأتي ترجمته ص(٩٥٤). وكتابه مفقود أفادني بذلك شيخي الفاضل أ.د. سعدي الهاشمي حفظه الله تعالى.

(٣) عيون الأثر: (٢/٣٨٤)، وانظر: الاستيعاب: (٤/٢٢٤)، الإصابة: (٤/٢٢٧).

(٤) كلمة "عندهم" ساقطة من نسخة (أ) و(ز) و(ق).

(٥) فقد نفى إسلامها ابن إسحاق حيث قال: "لم يسلم من عماته ﷺ إلا صفية، بينما ذكرها العقيلي في الصحابة، وذكرها ابن فتحون في ذيل الاستيعاب واستدل على إسلامها بشعر لها تمدح فيه النبي ﷺ وتصفه بالنبوة"، وقال الدارقطني: "أسلمت وهي صاحبة الرؤيا ولها في أهل بدر شعر تذكر فيه رؤياها وصدقها فيها، وذكرها ابن منده في الصحابة"، وقال ابن سعد: "أسلمت عاتكة بمكة وهاجرت إلى المدينة"، وقال أبو نعيم: "قيل إنها أسلمت ولا يعرف لإسلامها حقيقة".

انظر: الأخوة والأخوات للدارقطني: (٣٧-٣٨)، معرفة الصحابة لأبي نعيم: (٦/٣٢٥٠، ٣٢٥١)، أسد الغابة: (٧/١٨٥)؛ الإصابة: (٤/٣٥٧-٣٥٨)، سبل الهدى والرشاد: (١١/٨٥).

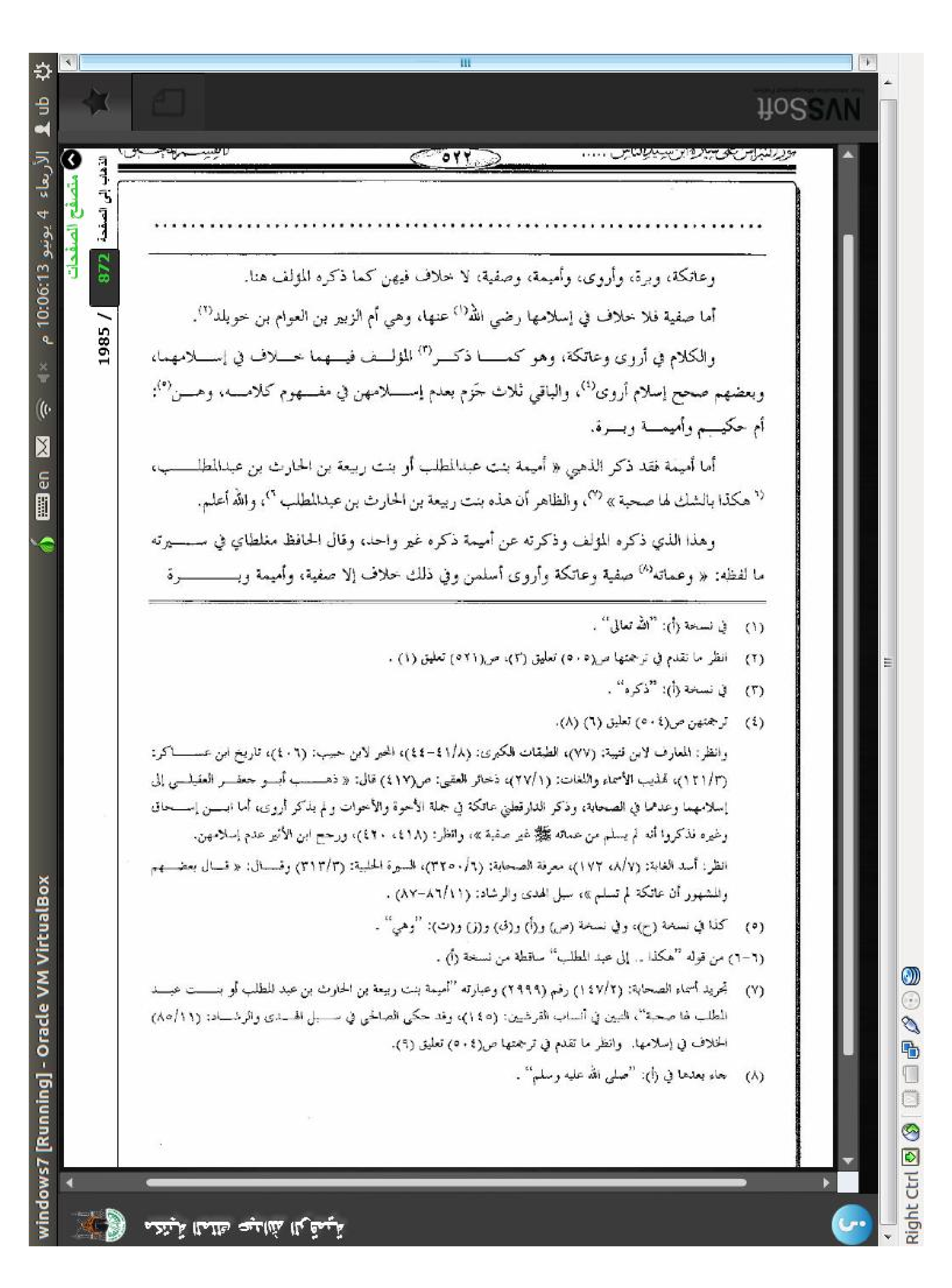
(٦) عيون الأثر: (٢/٣٨٤).

(٧) في نسخة (أ): "فتعزوا"، وفي (ز): "فنفسر"، وفي (ق): "تفسر".

(٨) في نسخة (ز): "ح".

(٩) في نسخة (ح) و(ص) بدون نقط.

(١٠) انظر ما تقدم ص(٥٠٤). وانظر: المعارف لابن قتيبة (٧٠).



....

وعاتكة، وبرة، وأروى، وأميمة، وصفية، لا خلاف فيهن كما ذكره المؤلف هنا.

أما صفية فلا خلاف في إسلامها رضي الله[1] عنها، وهي أم الزبير بن العوام بن خويلد[2].

والكلام في أروى وعاتكة، وهو كما ذكر[3] المؤلف فيهما خلاف في إسلامهما، وبعضهم صحح إسلام أروى[4]، والباقي ثلاث جَزم بعدم إسلامهن في مفهوم كلامه، وهن[5]: أم حكيم وأميمة وبرة.

أما أميمة فقد ذكر الذهبي « أميمة بنت عبدالمطلب أو بنت ربيعة بن الحارث بن عبدالمطلب، [6] هكذا بالشك لها صحبة »[7]، والظاهر أن هذه بنت ربيعة بن الحارث بن عبدالمطلب [6]، والله أعلم.

وهذا الذي ذكره المؤلف وذكرته عن أميمة ذكره غير واحد، وقال الحافظ مغلطاي في سيرته ما لفظه: « وعماته[8] صفية وعاتكة وأروى أسلمن وفي ذلك خلاف إلا صفية، وأميمة وبرة

---

(١) في نسخة (أ): "الله تعالى" .

(٢) انظر ما تقدم في ترجمتها ص(٥٠٥) تعليق (٣)، ص(٥٢١) تعليق (١) .

(٣) في نسخة (أ): "ذكره" .

(٤) ترجمتهن ص(٥٠٤) تعليق (٦) (٨).

وانظر: المعارف لابن قتيبة: (٧٧)، الطبقات الكبرى: (٨/٤١-٤٤)، المحبر لابن حبيب: (٤٠٦)، تاريخ ابن عساكر: (١٢١/٣)، تهذيب الأسماء واللغات: (٢٧/١)، ذخائر العقبى: ص(٤١٧) قال: « ذهب أبو جعفر العقيلي إلى إسلامهما وعدهما في الصحابة، وذكر الدارقطني عاتكة في جملة الأخوة والأخوات ولم يذكر أروى، أما ابن إسحاق وغيره فذكروا أنه لم يسلم من عماته ﷺ غير صفية »، وانظر: (٤١٨، ٤٢٠)، ورجح ابن الأثير عدم إسلامهن.

انظر: أسد الغابة: (٨/٧، ١٧٢)، معرفة الصحابة: (٦/٣٢٠٠)، السيرة الحلبية: (٣١٣/٣) وقال: « قال بعضهم والمشهور أن عاتكة لم تسلم »، سبل الهدى والرشاد: (١١/٨٦-٨٧) .

(٥) كذا في نسخة (ح)، وفي نسخة (ص) و(أ) و(ق) و(ز) و(ت): "وهي" .

(٦-٦) من قوله "هكذا .. إلى عبد المطلب" ساقطة من نسخة (أ) .

(٧) تجريد أسماء الصحابة: (١٤٧/٢) رقم (٢٩٩٩) وعبارته "أميمة بنت ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب أو بنت عبد المطلب لها صحبة"، التبيين في أنساب القرشيين: (١٤٥)، وقد حكى الصالحي في سبل الهدى والرشاد: (٨٥/١١) الخلاف في إسلامها. وانظر ما تقدم في ترجمتها ص(٥٠٤) تعليق (٩).

(٨) جاء بعدها في (أ): "صلى الله عليه وسلم" .



فأما أبو طالب: فولده طالب، وعقيل، وجعفر، وعلي، وكان كلٌّ من هؤلاء أكبر من الذي يليه بعشر سنين، وأختهم أم هانئ، فاختة؛

وأم حكيم البيضاء »[1] انتهى.

وهذه العبارة قلقة (ولا يعرفها الشخص إذا لم يعرف تراجمهن من خارج)، وكان ينبغي أن يقول: « وعماته أميمة وبرة وأم حكيم، وقد أسلم صفية وعاتكة وأروى، وفي ذلك خلاف إلا صفية » انتهى.

ويجيء أحسن من هذه العبارة عبارة أخرى، ولكن هذه التي ذكرتها هي أقرب إلى لفظه هنا.

قوله: وأختهم أم هانئ[2] فاختة[3]، ويقال: هند[4] [5]، انتهى.

لم يذكر المؤلف في اسمها إلا قولين، وقد بقي عليه أقوال أخرى.

فقيل: فاطمة[6]، وقيل: عاتكة[7]، وقيل: [8] جمانة[9] -وجمانة [8][10] أختها كما سيأتي- ،

---

(١) الإشارة إلى سيرة المصطفى: (٤٩) .

(٢) (ع) هي أم هانئ بنت أبي طالب الهاشمية اسمها فاختة، وقيل: هند، لها صحبة، وأحاديث أسلمت يوم الفتح، ماتت في خلافة معاوية، كانت زوج هبيرة بن عمرو بن عائذ المخزومي، خطبها النبي ﷺ فقالت: إني امرأة مصبية فأكره أن يؤذوك .

انظر ترجمتها في: الإصابة: (٤/٥٠٣) رقم (١٠٣٣)، التقريب: (١٣٨٦) رقم (٨٨٧٨).

(٣) المحبر لابن حبيب: (٤٠٦)، معرفة الصحابة لأبي نعيم: (٦/٣٤١٩)، الاستيعاب: (٤/٣٠٥)، أسد الغابة: (٧/٢٠٤)، ذخائر العقبى: ص(٣٧١)، الإصابة: (٤/٣٠٥)، سبل الهدى والرشاد: (١١/٨٤) .

(٤) المحبر: (٦٤، ٩٧)، الاستيعاب: (٤/٣٠٥)، ذخائر العقبى: ص(٣٧١)، أسد الغابة: (٧/٢٠٤)، الإصابة: (٤/٣٠٥)، سبل الهدى والرشاد: (١١/٨٤) .

(٥) عيون الأثر: (٢/٣٨٤).

(٦) ذكره ابن الأثير في أسد الغابة: (٧/٢٠٤)، وابن حجر في الإصابة: (٤/٥٠٣)، والصالحي في سبل الهدى والرشاد: (١١/٨٤).

(٧) ذكره الصالحي في سبل الهدى والرشاد: (١١/٨٤) .

(٨-٨) في (ح): "جمانة رحمانة" ، وفي نسخة (ص) و(أ) و(ز): "حمانة وحمانة" ، والصواب ما أثبته وهو في نسخة (ق): "جمانة وجمانة" كما أثبته.

(٩) ذكره الصالحي في سبل الهدى والرشاد: (١١/٨٤) .

(١٠) هي جمانة -بضم أوله وتخفيف الميم وبعد الألف نون- بنت أبي طالب، تزوجها أبو سفيان بن الحارث فولدت له عبدالله =



ويُقـــال لهـــا هنـــــــد.

وقيل: رملة[1]، ذكر هذه الأقوال الأربعة مع القولين اللذين ذكرهما المؤلف بعض مشايخي[2] فيما قرأتـــه عليه بالقاهـــرة.

وفي نسخة من هذه السيرة: **وأختهم أم هانئ فاختة أسلموا** [3] (**ويقال: هنـــد** [4]، وهذه فيـــها نظر لثلاثة أشياء:

الأول: أنها لو كانت ثانية لكان ذكر الخلاف في الاسم قبل قوله أسلموا) [3]، [5] ويقال: فاختـــة، وكان[6] يقول: فاختة [5] [6] ويقال: هند أسلمـــــوا [7].

الثاني: أن الكل لم يسلمن لأنه استثنى طالباً بعد ذلك.

الثالث: (أنه كان يذكر جماعة ثم يقول: أسلموا، والصواب حذف أسلموا مـــن هنـــا، ويبقـــى الكلام: فولده طالب[8] وعقيل[9] وجعفر وعلي، وكان كل من هؤلاء أكبر من الذي يليه بعشر سنين[10]،

= أطعمها رسول الله ﷺ من خير ثلاثين وسقاً، و لم يكن ليعطيها إلا وهي مسلمة، أمها فاطمة بنت أسد .

انظر ترجمتها في: الاستيعاب: (٤/٢٦٦-٢٦٧)، الإصابة: (٤/٢٥٩-٢٦٠) رقم (٢٢٣) .

(١) لم أقف عليه .

(٢) لعله ابن الملقن .

(٣-٣) من قوله: "ويقال ... إلى أسلموا" ساقطة من نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) .

(٤) عيون الأثر: (٢/٣٨٤)، وفي المطبوعة: "ويقال لها هند" .

(٥-٥) جملة "ويقال: فاختة بل كان يقول فاختة" ساقطة من نسخة (ق) .

(٦) في نسخة (أ) و(ز) و(ق) : "وكان" .

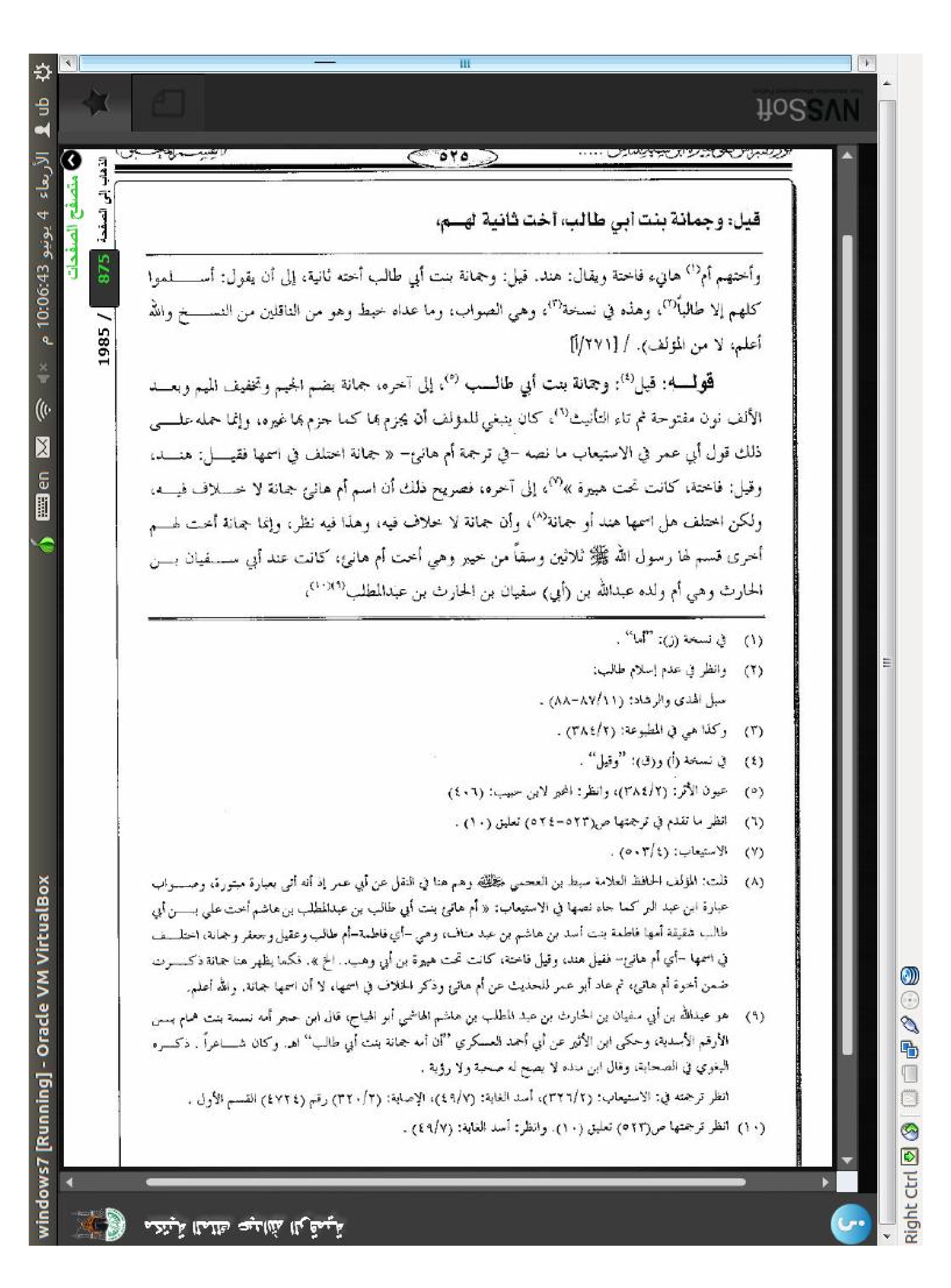
(٧-٧) جملة "ويقال: هند أسلموا" ساقطة من نسخة (ق) .

(٨) هو طالب بن أبي طالب وهو أكبر ولده وبه كان يكنى .

(٩) (س ق) هو عقيل بن أبي طالب الهاشمي، أبو يزيد، أخو علي وجعفر وكان الأسن، (.. - ٦٠ وقيل بعدهـــا) صحـــابي عالم بالنسب، تأخر إسلامه إلى عام الفتح، وقيل أسلم بعد الحديبية وهاجر في أول سنة ثمان، شهد مؤتة، وكـــان ممـــن ثبت يوم حنين .

انظر ترجمته في: الإصابة: (٢/٤٩٤) رقم (٥٦٢٨)، التقريب: (٦٨٦) رقم (٤٦٩٥).

(١٠) قاله ابن سعد في الطبقات الكبرى: (٤/٢٩)، والمصعب في نسب قريش: (٣٩)، وابن الأثير في أسد الغابـــة: (٤/٦٣)، والمحب الطبري في ذخائر العقبى: ص(٣٤٥)، سبل الهدى والرشاد: (١١/٨٤) .



قيل: وجمانة بنت أبي طالب، أخت ثانية لهم،

وأختهم أم[1] هانيء فاختة ويقال: هند. قيل: وجمانة بنت أبي طالب أخته ثانية، إلى أن يقول: أسلموا كلهم إلا طالباً[2]، وهذه في نسخة[3]، وهي الصواب، وما عداه خبط وهو من الناقلين من النسخ والله أعلم؛ لا من المؤلف). / [٢٧١/أ]

قوله: قيل[4]: **وجمانة بنت أبي طالب**[5]، إلى آخره، جمانة بضم الجيم وتخفيف الميم وبعد الألف نون مفتوحة ثم تاء التأنيث[6]، كان ينبغي للمؤلف أن يجزم بها كما جزم بها غيره، وإنما حمله على ذلك قول أبي عمر في الاستيعاب ما نصه -في ترجمة أم هانيء- « جمانة اختلف في اسمها فقيل: هند، وقيل: فاختة، كانت تحت هبيرة »[7]، إلى آخره، فصريح ذلك أن اسم أم هانئ جمانة لا خلاف فيه، ولكن اختلف هل اسمها هند أو جمانة[8]، وأن جمانة لا خلاف فيه، وهذا فيه نظر، وإنما جمانة أخت لهم أخرى قسم لها رسول الله ﷺ ثلاثين وسقاً من خيبر وهي أخت أم هانئ، كانت عند أبي سفيان بن الحارث وهي أم ولده عبدالله بن (أبي) سفيان بن الحارث بن عبدالمطلب[9][10]،

(١) في نسخة (ز): "أما" .

(٢) وانظر في عدم إسلام طالب:

سبل الهدى والرشاد: (٨٧/١١-٨٨) .

(٣) وكذا هي في المطبوعة: (٣٨٤/٢) .

(٤) في نسخة (أ) و(ق): "وقيل" .

(٥) عيون الأثر: (٣٨٤/٢)، وانظر: المحبر لابن حبيب: (٤٠٦)

(٦) انظر ما تقدم في ترجمتها ص(٥٢٣-٥٢٤) تعليق (١٠) .

(٧) الاستيعاب: (٥٠٣/٤) .

(٨) قلت: المؤلف الحافظ العلامة سبط بن العجمي رحمه الله وهم هنا في النقل عن أبي عمر إذ أنه أتى بعبارة مبتورة، وصواب عبارة ابن عبد البر كما جاء نصها في الاستيعاب: « أم هانئ بنت أبي طالب بن عبدالمطلب بن هاشم أخت علي بن أبي طالب شقيقة أمها فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف، وهي -أي فاطمة- أم طالب وعقيل وجعفر وجمانة، اختلف في اسمها -أي أم هانئ- فقيل هند، وقيل فاختة، كانت تحت هبيرة بن أبي وهب.. الخ ». فكما يظهر هنا جمانة ذكرت ضمن أخوة أم هانئ، ثم عاد أبو عمر للحديث عن أم هانئ وذكر الخلاف في اسمها، لا أن اسمها جمانة. والله أعلم.

(٩) هو عبدالله بن أبي سفيان بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم الهاشمي أبو الهياج، قال ابن حجر أمه نسمة بنت همام بن الأرقم الأسدية، وحكى ابن الأثير عن أبي أحمد العسكري "أن أمه جمانة بنت أبي طالب" اهـ. وكان شاعراً. ذكره البغوي في الصحابة، وقال ابن منده لا يصح له صحبة ولا رؤية .

انظر ترجمته في: الاستيعاب: (٣٢٦/٢)، أسد الغابة: (٤٩/٧)، الإصابة: (٣٢٠/٢) رقم (٤٧٢٤) القسم الأول .

(١٠) انظر ترجمتها ص(٥٢٣) تعليق (١٠). وانظر: أسد الغابة: (٤٩/٧) .



قسم لها رسول الله ﷺ ثلاثين وسقاً من خيبر،

(١ وعبدالله بن أبي سفيان بن الحارث بن عبدالمطلب ١) الهاشمي لا تثبت له[٢] صحبة[٣]، وله رواية عن أبيه، روى عنه سماك بن حرب[٤][٥]، وكان مع أبيه بعد الفتح، وله رؤية[٦][٧]، وشرط الصحبة اللقي مع التمييز، وهذا لما[٨] رأى لم يكن مميزاً وقد جمره الذهبي، فالصحيح[٩] عنده أنه تابعي[١٠]، والله أعلم.

قولـه: ثلاثين وسقاً[١١]، تقدم أن الوسق بفتح الواو وكسرها ستون صاعاً[١٢]، وكذا قاله ابن إسحاق: إنه ﷺ[١٣] قسم لها ثلاثين وسقاً من خيبر[١٤].

(١-١) جملة "وعبدالله بن أبي سفيان بن الحارث بن عبد المطلب" ساقطة من نسخة (أ) .

(٢) في نسخة (ص) و(ت): "لها" .

(٣) قاله ابن منده وأبو نعيم انظر أسد الغابة: (٢٦٣/٣)؛ معرفة الصحابة لأبي نعيم: (١٦٨١/٣)، والذهبي في التجريد: (٣١٥/١)، ولم يذكره الصاغاني في نقعة الصديان، وذكره البغوي في الصحابة: ل(٣٩٨)، وكذا ابن قانع في معجم الصحابة: (٣٢٣٠/٩) رقم (٥٦٨)، وانظر: الإنابة إلى معرفة المختلف فيهم من الصحابة: (٣٤٩/١) رقم (٥٦٨)، وقال الصالحي في سبل الهدى والرشاد: (١٣٦/١١): « رأى النبي ﷺ وروى عنه، وكان مسلماً بعد الفتح » .

(٤) (بخ م٤) هو سماك –بكسر أوله وتخفيف الميم– ابن حرب بن أوس بن خالد الذهلي البكري، الكوفي، أبو المغيرة (...-١٢٣هـ)، صدوق، وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة، وقد تغير بأخرة فكان ربما يلقن، من الرابعة .

انظر ترجمته في: التقريب: (٤١٥) رقم (٢٦٣٩)، التهذيب: (٢٣٢/٤-٢٣٤) رقم (٣٩٥) .

(٥) انظر الاستيعاب: (٣٢٦/٢)، تجريد أسماء الصحابة: (٣١٥/١)، الإصابة: (٣٢٠/٢) .

(٦) في نسخة (أ) و(ز): "رواية" .

(٧) الاستيعاب: (٣٢٦/٢)، أسد الغابة: (٢٦٣/٣) رقم (٢٩٨٠)، تجريد أسماء الصحابة: (٣١٥/١) رقم (٣٣٢٣) قال ابن الأثير "ذكر في الصحابة ولا تصح له صحبة ولا رؤية" .

(٨) في نسخة (ق): "لما" .

(٩) في (ص) و(ت): "والصحيح" .

(١٠) تجريد أسماء الصحابة: (٣١٥/١)، وانظر: أسد الغابة: (٢٦٣/٣) .

(١١) عيون الأثر: (٣٨٤/٢) .

(١٢) انظر ما تقدم ص(٣٩٧) .

(١٣) في نسخة (أ) و(ز): "الصلاة والسلام" .

(١٤) انظر السيرة النبوية لابن هشام عنه: (٤٠٧/٣) .



وهي أم عبدالله بن أبي سفيان بن الحارث بن عبد المطلب، أسلموا كلُّهم إلا طالبًا.

وأما الزبير: فولده عبدالله شهد يوم حُنين مع النبي ﷺ وثبت معه، وكان فارسًا مشهورًا، كان النبي ﷺ يقول له: ابن عمي وحبي.

قولــه: إلا طالبــاً [1]، وكذا قال غيره[2]، ولفظ السهيلي: « وكلــهم أســلموا إلا طالبــاً اختطفته الجن فذهب، ولم يعلم بإسلامه » [3].

وقد قال الذهبي في تجريده في ترجمة العباس بن مرداس[4] ما لفظه: « وقيل: إن ثلاثة ذهبوا علــى وجوههم فلم يسمع لهم بأثر: مرداس وطالب وسنان بن حارثة المري[5] »[6]، انتهى والله اعلم.

تنبيــه: بقي على المؤلف امرأة أخرى من أولاد أبي طالب ما ذكرها، وقليل من ذكرها، وهــي أم طالب[7]. امرأة صحابية، قيل: اسمها: ريطة، ذكرها الذهبي في تجريده ولفظه: « أم طالب بنــت أبي طالب وأختها جمانة، وأختهما أم هانئ، ويقال: اسم أم طالب ريطة »[8] انتهى.

قولــه: وحِبِّي [9]، هو بكسر الحاء المهملة وتشديد الموحدة، والحب بالكسر المحبوب[10].

---

(١) عيون الأثر: (٢/٣٨٤).

(٢) في نسخة (أ): "عنه".

(٣) الروض الأنف: (١/٨٠)، وعبارته « وذكروا أن طالباً اختطفته الجن فذهب ولم يذكر أنه أسلم »، وانظر: سبل الهــدى والرشاد: (١١/٨٤).

(٤) (د ق) هو عباس بن مرداس بن أبي عامر بن حارثة السلمي أبو الهيثم وقيل أبو الفضل، أسلم قبيل الفتح، صحابي مشــهور، وكان ممن حرم الخمر في الجاهلية، كان سبب إسلامه رؤيا رآها في صنمه، حدث عن النبي ﷺ، وسكن البصرة.
انظر ترجمته في: الإصابة: (٢/٢٧٢) رقم (٤٥١١)، التقريب: (٤٨٨) رقم (٣٢٠٧).

(٥) في نسخة (ح): "المري"، وفي نسخة (أ) و(ز) و(ق): "المزي".
وهو سنان بن حارثة

(٦) (١/٢٩٥) رقم (٣١٢٠).

(٧) ذكر ابن إسحاق في السيرة النبوية لابن هشام: (٣/٤٠٧)، أن النبي ﷺ قسم أربعين وسقاً من خيبر.

(٨) التجريد: (٢/٣٢٥) وليس فيه "جمانة وأختهما".

(٩) عيون الأثر: (٢/٣٨٤).
وانظر: المعارف: ص(١٢٧-١٢٩)، الاستيعاب: (٢/٣٠٠)، ذخائر العقبى: ص(٤١٢-٤١٣)، الإصابة: (٢/٣٠٨).

(١٠) النهاية: (١/٣٢٦)، اللسان: (١/٢٩٠).



ومنهم من يروي أنه كان يقول له: ابن أمي وحبي. قال أبو عمر: لا أحفظ له رواية عن النبي ﷺ، وقد روت أختاه ضُباعة وأم الحكم، وكانت سنّه يوم توفي النبي ﷺ نحواً من ثلاثين سنة.

قولــه: في عبدالله بن الزبير بن عبدالمطلب [1]، لم يذكر من هي أمه، وأمه عاتكة بنـــت أبي وهب المخزومي، ولا أعلم لها إسلاماً[2].

قولــه: عن أبي عمر: وقد روت أختاه ضباعة[3] وأم الحكم[4][5][6]، أما ضباعة بنت الزبيـــر بن عبدالمطلب بن هاشم، فهي زوج المقداد[7].

قتل[8] ابنها عبدالله[9] يوم الجمل مع عائشة رضي الله[10] عنها[11]، روى عنها ابن عباس وجابر

---

(١) هو عبدالله بن الزبير بن عبد المطلب بن هاشم الهاشمي ابن عم النبي ﷺ (١٩ق.هـ-١٣هـ)، أمه عاتكة بنت أبي وهب بـن عمرو بن عائذ بن مخزوم؛ ليس له رواية، كان ممن ثبت مع النبي ﷺ يوم حنين، قتل بأجنادين بعد أن قتل عشـــرة مـــن الروم، ولا عقب له.

انظر ترجمته في: الاستيعاب: (٢/٢٩٩-٣٠٠)، الإصابة: (٢/٣٠٨) رقم (٤٦٨١) .

(٢) انظر المراجع السابقة .

(٣) (د س ق) ضباعة بنت الزبير بن عبد المطلب الهاشمية، بنت عم النبي ﷺ لها صحبة وحديث .

انظر ترجمتها في: الإصابة: (٤/٣٥٢-٣٥٣) رقم (٦٧٢)، التقريب: (١٣٦٢) رقم (٨٧٢٨).

(٤) (د) هي أم الحكم بنت الزبير بن عبد المطلب الهاشمية، ويقال: أم حكيم، اختلف في اسمها، كانت تحت ربيعة ابن الحـارث بن عبد المطلب وولده منها، صحابية لها حديث، يقال إنها أخت النبي ﷺ من الرضاعة وكان يزورها بالمدينة .

انظر ترجمتها في: الإصابة: (٤/٤٤٢-٤٤٣) رقم (١٢٢٠)، التقريب: (١٣٧٩) رقم (٨٨٢٠).

(٥) الاستيعاب: (٢/٣٠٠) .

(٦) عيون الأثر: (٢/٣٨٤).

(٧) (ع) هو المقداد بن عمرو بن ثعلبة بن مالك بن ربيعة البهراني ثم الكندي ثم الزهري (٣٧ق.هـ-٣٣هـ) حالف أبوه كنـدة وتبناه هو الأسود بن عبد يغوث الزهري فنسب إليه، صحابي مشهور، من السابقين لم يثبت أنه كان ببدر فارس غـيره، مات وهو ابن سبعين سنة .

انظر ترجمته في: الإصابة: (٣/٤٥٤-٤٥٥) رقم (٨١٨٣)، التقريب: (٩٦٨) رقم (٦٩١٧).

(٨) في نسخة (أ) و(ز): "وقتل" .

(٩) انظر ترجمته في الإصابة: (٣/٦٥) رقم (٦١٩٣): "القسم الثاني" .

(١٠) في نسخة (أ): "الله تعالى" .

(١١) قاله ابن عبد البر في الاستيعاب: (٤/٣٥٢)، وابن حجر في الإصابة: (٤/٣٥٢) .



وقُتل شهيداً بأجنادين في خلافة أبي بكر سنة ثلاث عشرة بعد أن أبلى بها بلاء حسناً. وضُباعة وصفية وأم الحكم وأم الزبير بنات الزبير، لهن صحبة ولا عقب لعبدالله بن الزبير هذا.

وأما حمزة فأسلم قديماً، وعزَّ به الإسلام، وكفّت قريش عن النبي ﷺ، عن بعض ما كانوا ينالون منه خوفاً من حمزة ﷺ، وعلماً منهم أنه سيمنعه،

وأنس وعروة والأعرج[١] وغيرهم، أخرج لها أحمد في المسند[٢] و[٣] د ق س[٤]،[٥] تأخرت.

وأما أم الحكم[٦] فقيل فيها: أم الحكم وأم حكيم، صفية ويقال عاتكة ويقال ضباعة. أخرج لأم الحكم د[٧]، ولأم الحكيم أحمد[٨] والله أعلم، ووقع فيها بعض خبط اختصرته أنا والله أعلم.

قولـه: بأجْنَادِيْن[٩]، هو بفتح الهمزة ثم جيم ساكنة ثم نون وبعد الألف دال مهملة ثم مثناة تحت ساكنة ثم نون[١٠]، قال الحازمي[١١] -في أسماء الأماكن-: « كذا يقولها أكثر أصحاب الحديث بفتح الدال، قال: ومن المحققين من يكسر الدال »[١٢] انتهى.

---

(١) (ع) هو عبدالرحمن بن هرمز الأعرج، أبو داود المدني، مولى ربيعة بن الحارث (..-١١٧هـ) ثقة ثبت عالم، من الثالثة. انظر ترجمته في: التقريب: (٦٠٢) رقم (٤٠٦٠)، التهذيب: (٦/٢٩٠-٢٩١) رقم (٥٦٦).

(٢) المسند: (٦/٤١٩، ٣٦٠).

(٣) حرف "و" ساقط من نسخة (ز).

(٤) انظر التهذيب: (١٢/٤٣٢) رقم (٢٨٣٧).

(٥) انظر ترجمتها في: الإصابة: (٤/٣٥٢-٣٥٣) رقم (٦٧٢)، التقريب: (١٣٦٢) رقم (٨٧٢٨).

(٦) في نسخة (ز) و(ق): "أم حكيم".

(٧) انظر المراجع السابقة في ترجمتها ص(٥٢٨)، وانظر: التهذيب: (١٢/٤٦٣-٤٦٤) رقم (٢٩٣٦).

(٨) المسند: (٦/٧١، ٤١٩).

(٩) عيون الأثر: (٢/٣٨٤).

(١٠) انظر معجم البلدان: (١/١٠٣).

(١١) في نسخة (أ) و(ز) و(ص) و(ق): "الحازني".

(١٢) ما اتفق لفظه وافترق مسماه من الأماكن: (١/٤٦) وفيه "ومن المحصلين"، وقاله ياقوت في معجم البلدان: (١/١٠٣). وانظر: معجم المعالم الجغرافية: (١٨).



....

وقال(١) السهيلي -(في غزوة خيبر) بعد أن ضبطها كما ضبطتها (أنـا)- : « كـذا سمعت (الحافظ) أبا بكر(٢) ينطق بها. وقيدناه عن أبي بكر بن طاهر(٣) عن أبي علي الغساني(٤) إجنادين بكسر أوله وفتح الدال.

وقال أبو عبيد البكري(٥): بفتح أوله وفتح الدال، وقال كأنه تثنية أجناد »(٦) انتهى.

وأجنادين موضع مشهور بالشام من ناحية دمشق (بين(٧) الرملة وبيت جبرين(٨)) كانت به وقعة مشهورة بين المسلمين والروم في (جمادى الأولى) سنة ثلاث عشرة(٩) في خلافة الصديق.

---

(١) في نسخة (ز): "وقاله" .

(٢) هو محمد بن أحمد بن محمد بن طاهر القيسي أبو بكر (٤٤٩-٥٤٢هـ) المحدث الضابط من أهل باجة وسكن أشبيلية، اختص بأبي علي الغساني وجمع منه عامة ما عنده ولازمه إلى حين وفاته، وكان يعرف بتلميذ الغساني، كان مشهوراً بالحديث ومعرفته معتنياً به، وأخذ الناس عنه .

انظر ترجمته في: الصلة لابن بشكوال: (٢/٥٥٧-٥٥٨)، معجم شيوخ الصدفي: (١٥٦-١٥٨) .

(٣) انظر تعليق (٢).

(٤) سبقت ترجمته ص(٤١٢) وهو الجياني، والله أعلم .

(٥) هو عبدالله بن عبد العزيز بن محمد بن أيوب بن عمرو البكري الأندلسي، أبو عبيد (٤٣٢-٤٨٧هـ) لغوي، مؤرخ، نسابة جغرافي، من آثاره أعيان النبات والشجريات الأندلسية، معجم ما استعجم من البلدان والأماكن، المسالك والممالك، التنبيه على أغلاط أبي علي في أماليه .

انظر ترجمته في: الصلة لابن بشكوال: (١/٢٧٧-٢٧٨) رقم (٦٣٢)، سير أعلام النبلاء: (١٩/٣٥) رقم (٢١)، بغية الوعاة: (٢/٤٩) رقم (١٤٠١) .

(٦) الروض الأنف: (٤/٦٧)، وانظر: معجم ما استعجم: (١/١١٤) .

(٧) في نسخة (أ): "من" .

(٨) جبرين: لغة في جبرل، وهي بليدة بين بيت المقدس وغزة تبعد ٢٦ كيلاً شمال غربي الخليل، تقع عند غابة السفوح الغربية لجبال الخليل، ومعنى بيت جبرين: بيت الأقوياء، وبين بيت جبرين وعسقلان واد يزعمون أنه وادي النملة التي خاطبت سليمان بن داود عليه السلام وهي مدينة معروفة اليوم في فلسطين غرب بيت المقدس قرب الساحل، تقع تحت الاحتلال الإسرائيلي اليوم .

انظر معجم البلدان: (١/٥١٩)، معجم المعالم الجغرافية: (١٨)، تاريخ الطبري: (٤/٤٥)، معجم بلدان فلسطين: (١٨١) .

(٩) جاء بعدها في نسخة (أ): "سنة" .



وكان عمَّ رسول الله ﷺ وأخاه من الرضاعة، أرضعتهما ثُويبةُ الأسلمية، وكان أسنَّ منه بيسير، وأُمُّ كلٍّ منهما ابنة عمٍّ لأمِّ الآخر، شهد بدرًا مع النبي ﷺ وأُحدًا، وبها مات شهيدًا،

كما[1] قاله المؤلف هنا (لكن لم يعين الشهر[2]) والله أعلم.

قولــه: -في حمزة بن عبدالمطلب- **وكان عم رسول الله ﷺ وأخاه من الرضاعة، أرضعتــهما ثويبة الأسلمية**[3] [4]، هكذا اقتصر عليه المؤلف، وهذا مشهور جداً.

وقال قال[5] أبو عبدالله الإمام شمس الدين ابن قيم الجوزية في الهدي: « وكـــان عمـــه حمـــزة مسترضعاً في بني سعد بن بكر، فأرضعت أمه لرسول[6] الله ﷺ يوماً وهو عند حليمة[7]. وكان[8] حمـــزة رضيع النبي ﷺ من جهتين، من جهة ثوية ومن جهة السعدية »[9]. وقد ذكرت في أوائل هذا التعليق[10]

(١) في نسخة (ق): "ثم" .

(٢) انظر معجم البلدان: (١/١٠٣-١٠٤)، معجم المعالم الجغرافية: (١٨)، معجم بلدان فلســـطين: (١٠١-١٠٣) وهـــي مدينة كانت بفلسطين فاندثرت، قال البلادي: "وهي بين بيت المقدس والساحل"، وقصة المعركة وتاريخها مذكـــورة في تاريخ الطبري: (٤/٤٤-٤٦) .

(٣) هي مولاة أبي لهب، ذكرها ابن منده وقال: اختلف في إسلامها، وقال أبو نعيم لا أعلم أحداً أثبت إسلامها قـــال ابـــن حجر في الطبقات لابن سعد ما يدل على أنها لم تسلم، وهي أول من أرضع النبي ﷺ وأرضعت قبله حمزة وبعـــده أبـــا سلمة بن عبد الأسد، كان ﷺ يصلها وهي بمكة فلما هاجر أعتقها أبو لهب، وكان ﷺ يبعث إليها بصلة وكسوة حـــتى جاء الخبر أنها ماتت سنة سبع مرجعه من خيبر ومات ابنها مسروح قبلها وإسلام ابنها محتمل .

انظر ترجمتها في: أسد الغابة: (٧/٤٦) رقم (٦٧٩١)، الإصابة: (٤/٢٥٧-٢٥٨) رقم (٢١٣) .

(٤) عيون الأثر: (٢/٣٨٤).

(٥) جاء بعدها في نسخة (أ): "الإمام" .

(٦) عبارة الزاد "رسول" .

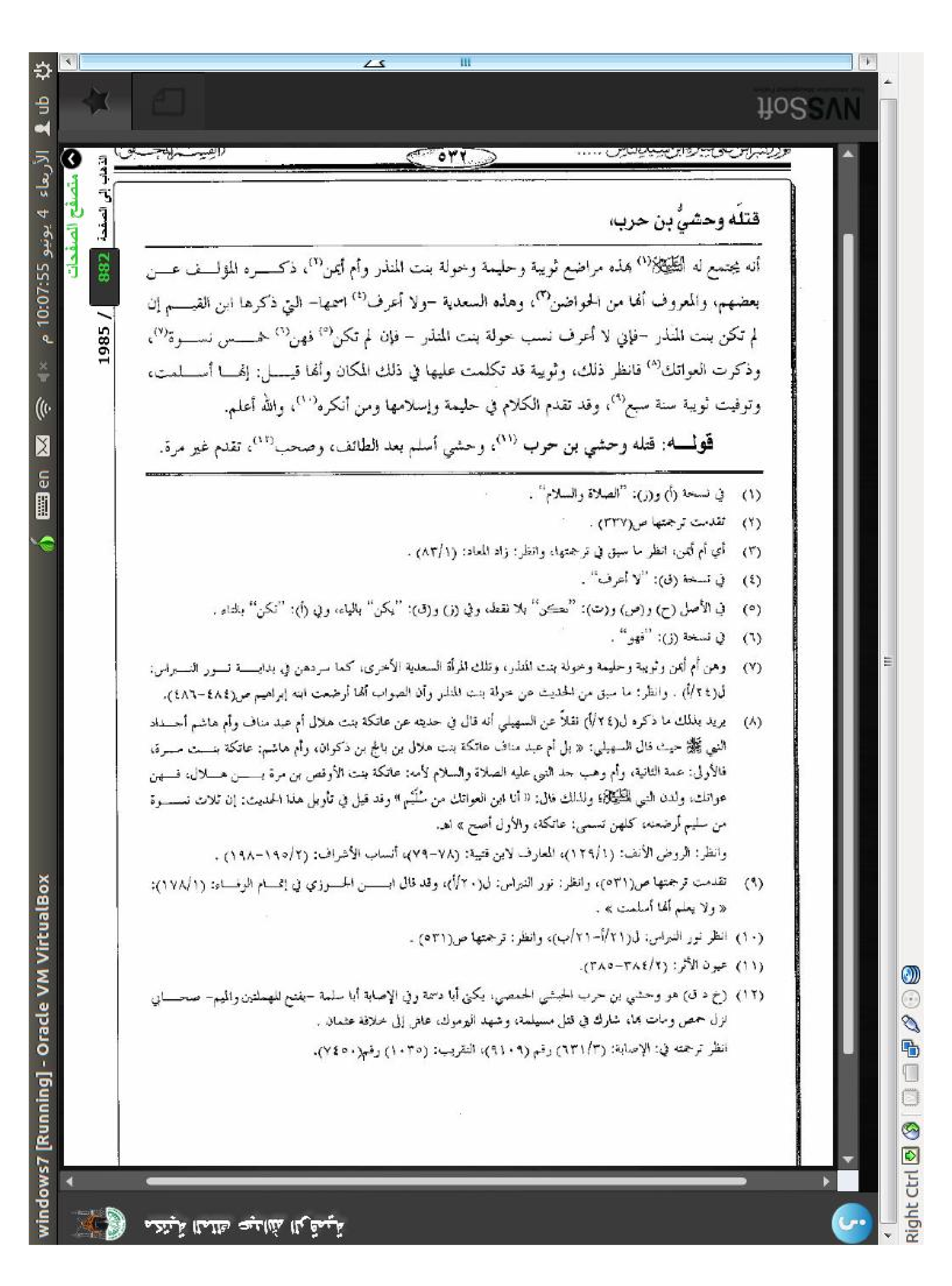
(٧) هي حليمة السعدية بنت أبي ذؤيب واسمه عبدالله بن الحارث بن شجنة-بكسر المعجمة وسكون الجيم بعدها نون- ابـــن رزام -بكسر المهملة ثم المنقوطة- بن سعد بن بكر بن هوازن، مرضعة النبي ﷺ وكان ﷺ يكرمها ويبســـط لهـــا رداءه لتجلس عليه .

انظر ترجمتها في: الاستيعاب: (٤/٢٧٠)، الإصابة: (٤/٢٧٤) رقم (٢٩٩) القسم الأول .

(٨) عبارة الزاد "فكان" .

(٩) زاد المعاد: (١/٨٣) .

(١٠) نور النواس: ل(٢٠/ب، ٢٤/أ) .



قتلَه وحشيٌ بن حرب،

أنه يجتمع له ﷺ[1] بهذه مراضع ثويبة وحليمة وخولة بنت المنذر وأم أيمن[2]، ذكره المؤلف عن بعضهم، والمعروف أنها من الحواضن[3]، وهذه السعدية -ولا أعرف[4] اسمها- التي ذكرها ابن القيم إن لم تكن بنت المنذر -فإني لا أعرف نسب خولة بنت المنذر - فإن لم تكن[5] فهن[6] خمس نسوة[7]، وذكرت العواتك[8] فانظر ذلك، وثويبة قد تكلمت عليها في ذلك المكان وأنها قيل: إنها أسلمت، وتوفيت ثويبة سنة سبع[9]، وقد تقدم الكلام في حليمة وإسلامها ومن أنكره[10]، والله أعلم.

قولـــه: قتله وحشي بن حرب [11]، وحشي أسلم بعد الطائف، وصحب[12]، تقدم غير مرة.

---

(١) في نسخة (أ) و(ز): "الصلاة والسلام".

(٢) تقدمت ترجمتها ص(٣٣٧).

(٣) أي أم أيمن، انظر ما سبق في ترجمتها، وانظر: زاد المعاد: (١/٨٣).

(٤) في نسخة (ق): "لا أعرف".

(٥) في الأصل (ح) و(ص) و(ت): "تكن" بلا نقط، وفي (ز) و(ق): "يكن" بالياء، وفي (أ): "تكن" بالتاء.

(٦) في نسخة (ز): "فهو".

(٧) وهن أم أيمن وثويبة وحليمة وخولة بنت المنذر، وتلك المرأة السعدية الأخرى، كما سردهن في بداية نور النبراس: ل(٢٤/أ). وانظر: ما سبق من الحديث عن خولة بنت المنذر وأن الصواب أنها أرضعت ابنه إبراهيم ص(٤٨٤-٤٨٦).

(٨) يريد بذلك ما ذكره ل(٢٤/أ) نقلاً عن السهيلي أنه قال في حديثه عن عاتكة بنت هلال أم عبد مناف وأم هاشم أجداد النبي ﷺ حيث قال السهيلي: « بل أم عبد مناف عاتكة بنت هلال بن بالج بن ذكوان، وأم هاشم: عاتكة بنت مرة، فالأولى: عمة الثانية، وأم وهب جد النبي عليه الصلاة والسلام لأمه: عاتكة بنت الأوقص بن مرة بن هلال، فهن عواتك، ولدن النبي ﷺ، ولذلك قال: « أنا ابن العواتك من سُلَيم » وقد قيل في تأويل هذا الحديث: إن ثلاث نسوة من سليم أرضعنه، كلهن تسمى: عاتكة، والأول أصح » اهـ.

وانظر: الروض الأنف: (١/١٢٩)، المعارف لابن قتيبة: (٧٨-٧٩)، أنساب الأشراف: (٢/١٩٥-١٩٨).

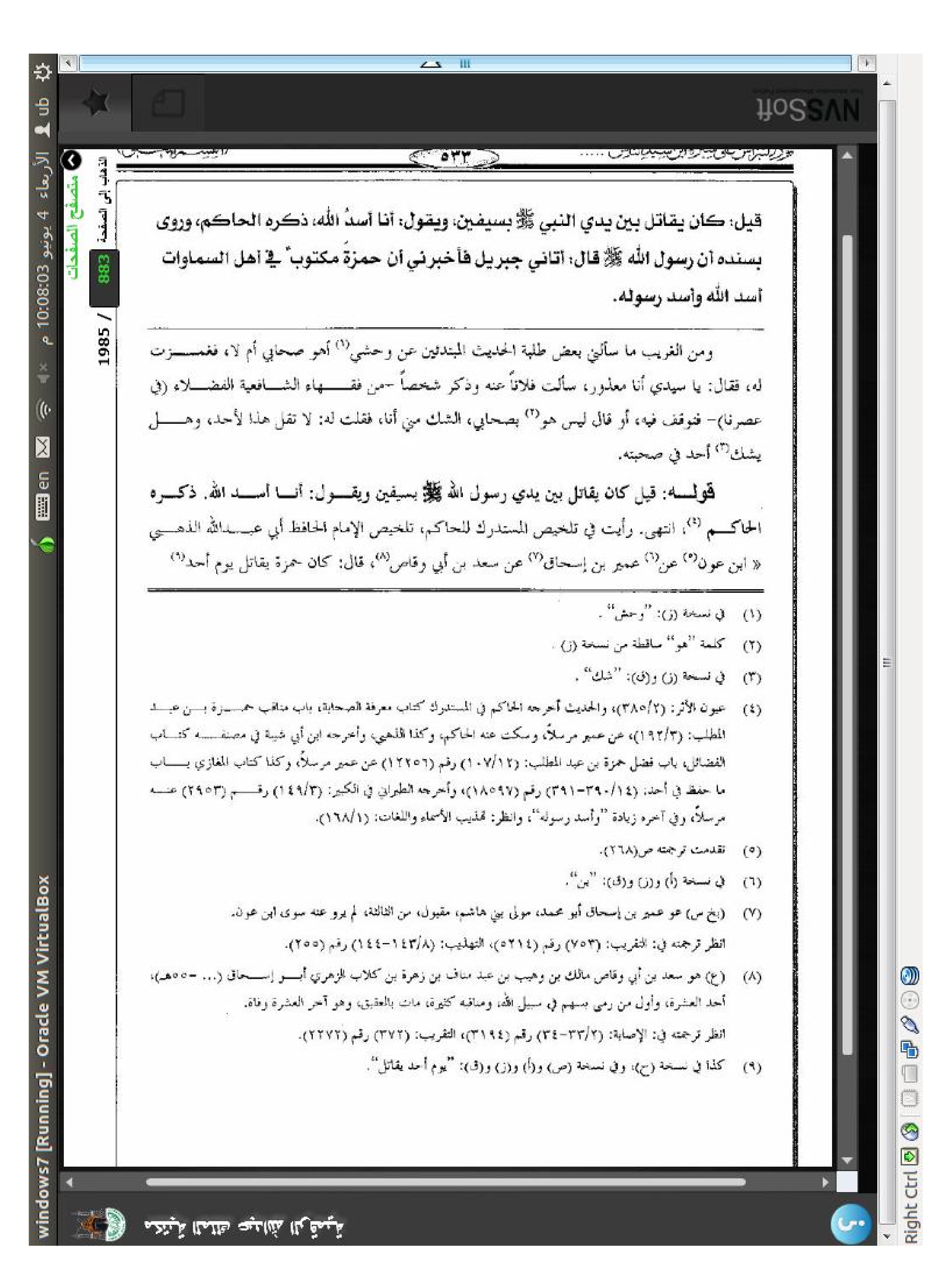
(٩) تقدمت ترجمتها ص(٥٣١)، وانظر: نور النبراس: ل(٢٠/أ)، وقد قال ابن الجوزي في إحكام الوفاء: (١/١٧٨): « ولا يعلم أنها أسلمت ».

(١٠) انظر نور النبراس: ل(٢١/أ-٢١/ب)، وانظر: ترجمتها ص(٥٣١).

(١١) عيون الأثر: (٢/٣٨٤-٣٨٥).

(١٢) (خ د ق) هو وحشي بن حرب الحبشي الحمصي، يكنى أبا دسمة وفي الإصابة أبا سلمة -بفتح المهملتين والميم- صحابي نزل حمص ومات بها، شارك في قتل مسيلمة، وشهد اليرموك، عاش إلى خلافة عثمان.

انظر ترجمته في: الإصابة: (٣/٦٣١) رقم (٩١٠٩)، التقريب: (١٠٣٥) رقم(٧٤٥٠).



قيل: كان يقاتل بين يدي النبي ﷺ بسيفين، ويقول: أنا أسدُ الله، ذكره الحاكم، وروى بسنده أن رسول الله ﷺ قال: أتاني جبريل فأخبرني أن حمزةَ مكتوبٌ في أهل السماوات أسد الله وأسد رسوله.

ومن الغريب ما سألني بعض طلبة الحديث المبتدئين عن وحشي(١) أهو صحابي أم لا، فغمسزت له، فقال: يا سيدي أنا معذور، سألت فلاناً عنه وذكر شخصاً -من فقهاء الشافعية الفضلاء (في عصرنا)- فتوقف فيه، أو قال ليس هو(٢) بصحابي، الشك مني أنا، فقلت له: لا تقل هذا لأحد، وهل يشك(٣) أحد في صحبته.

قولـه: قيل كان يقاتل بين يدي رسول الله ﷺ بسيفين ويقول: أنا أسد الله. ذكره الحاكم(٤)، انتهى. رأيت في تلخيص المستدرك للحاكم، تلخيص الإمام الحافظ أبي عبدالله الذهبي « ابن عون(٥) عن(٦) عمير بن إسحاق(٧) عن سعد بن أبي وقاص(٨)، قال: كان حمزة يقاتل يوم أحد(٩)

---

(١) في نسخة (ز): "وحش".

(٢) كلمة "هو" ساقطة من نسخة (ز).

(٣) في نسخة (ز) و(ق): "شك".

(٤) عيون الأثر: (٢/٣٨٥)، والحديث أخرجه الحاكم في المستدرك كتاب معرفة الصحابة، باب مناقب حمزة بن عبد المطلب: (٣/١٩٢)، عن عمير مرسلاً، وسكت عنه الحاكم، وكذا الذهبي، وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه كتاب الفضائل، باب فضل حمزة بن عبد المطلب: (١٢/١٠٧) رقم (١٢٢٥٦) عن عمير مرسلاً، وكذا كتاب المغازي باب ما حفظ في أحد: (١٤/٣٩٠-٣٩١) رقم (١٨٥٩٧)، وأخرجه الطبراني في الكبير: (٣/١٤٩) رقم (٢٩٥٣) عنه مرسلاً، وفي آخره زيادة "وأسد رسوله"، وانظر: تهذيب الأسماء واللغات: (١/١٦٨).

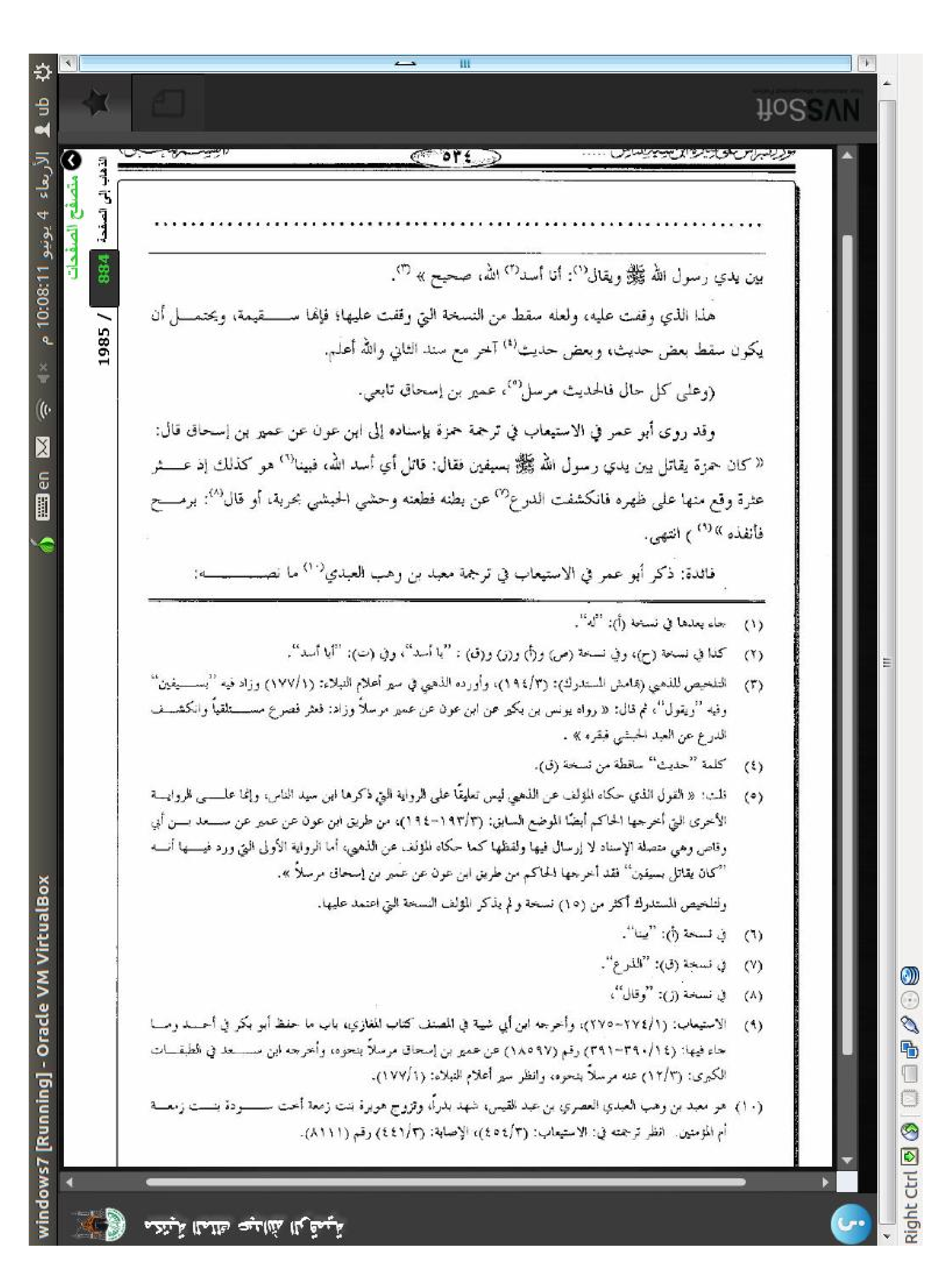
(٥) تقدمت ترجمته ص(٢٦٨).

(٦) في نسخة (أ) و(ز) و(ق): "بن".

(٧) (بخ س) هو عمير بن إسحاق أبو محمد، مولى بني هاشم، مقبول، من الثالثة، لم يرو عنه سوى ابن عون.
انظر ترجمته في: التقريب: (٧٥٣) رقم (٥٢١٤)، التهذيب: (٨/١٤٣-١٤٤) رقم (٢٥٥).

(٨) (ع) هو سعد بن أبي وقاص مالك بن وهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب الزهري أبو إسحاق (... -٥٥هـ)، أحد العشرة، وأول من رمى بسهم في سبيل الله، ومناقبه كثيرة، مات بالعقيق، وهو آخر العشرة وفاة.
انظر ترجمته في: الإصابة: (٢/٣٣-٣٤) رقم (٣١٩٤)، التقريب: (٣٧٢) رقم (٢٢٧٢).

(٩) كذا في نسخة (ح)، وفي نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق): "يوم أحد يقاتل".



بين يدي رسول الله ﷺ ويقال[1]: أنا أسد[2] الله، صحيح » [3].

هذا الذي وقفت عليه، ولعله سقط من النسخة التي وقفت عليها؛ فإنها سقيمة، ويحتمل أن يكون سقط بعض حديث، وبعض حديث[4] آخر مع سند الثاني والله أعلم.

(وعلى كل حال فالحديث مرسل[5]، عمير بن إسحاق تابعي.

وقد روى أبو عمر في الاستيعاب في ترجمة حمزة بإسناده إلى ابن عون عن عمير بن إسحاق قال: « كان حمزة يقاتل بين يدي رسول الله ﷺ بسيفين فقال: قاتل أي أسد الله، فبينا[6] هو كذلك إذ عثر عثرة وقع منها على ظهره فانكشفت الدرع[7] عن بطنه فطعنه وحشي الحبشي بحربة، أو قال[8]: برمح فأنفذه »[9]) انتهى.

فائدة: ذكر أبو عمر في الاستيعاب في ترجمة معبد بن وهب العبدي[10] ما نصه:

(١) جاء بعدها في نسخة (أ): "له".

(٢) كذا في نسخة (ح)، وفي نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) : "يا أسد"، وفي (ت): "أنا أسد".

(٣) التلخيص للذهبي (بهامش المستدرك): (٣/١٩٤)، وأورده الذهبي في سير أعلام النبلاء: (١/١٧٧) وزاد فيه "بسيفين" وفيه "ويقول"، ثم قال: « رواه يونس بن بكير عن ابن عون عن عمير مرسلاً وزاد: فعثر فصرع مستلقياً وانكشف الدرع عن العبد الحبشي فبقره » .

(٤) كلمة "حديث" ساقطة من نسخة (ق).

(٥) قلت: « القول الذي حكاه المؤلف عن الذهبي ليس تعليقًا على الرواية التي ذكرها ابن سيد الناس، وإنما على الرواية الأخرى التي أخرجها الحاكم أيضًا الموضع السابق: (٣/١٩٣-١٩٤)، من طريق ابن عون عن عمير عن سعد بن أبي وقاص وهي متصلة الإسناد لا إرسال فيها ولفظها كما حكاه المؤلف عن الذهبي، أما الرواية الأولى التي ورد فيها أنه "كان يقاتل بسيفين" فقد أخرجها الحاكم من طريق ابن عون عن عمير بن إسحاق مرسلاً ».

ولتلخيص المستدرك أكثر من (١٥) نسخة ولم يذكر المؤلف النسخة التي اعتمد عليها.

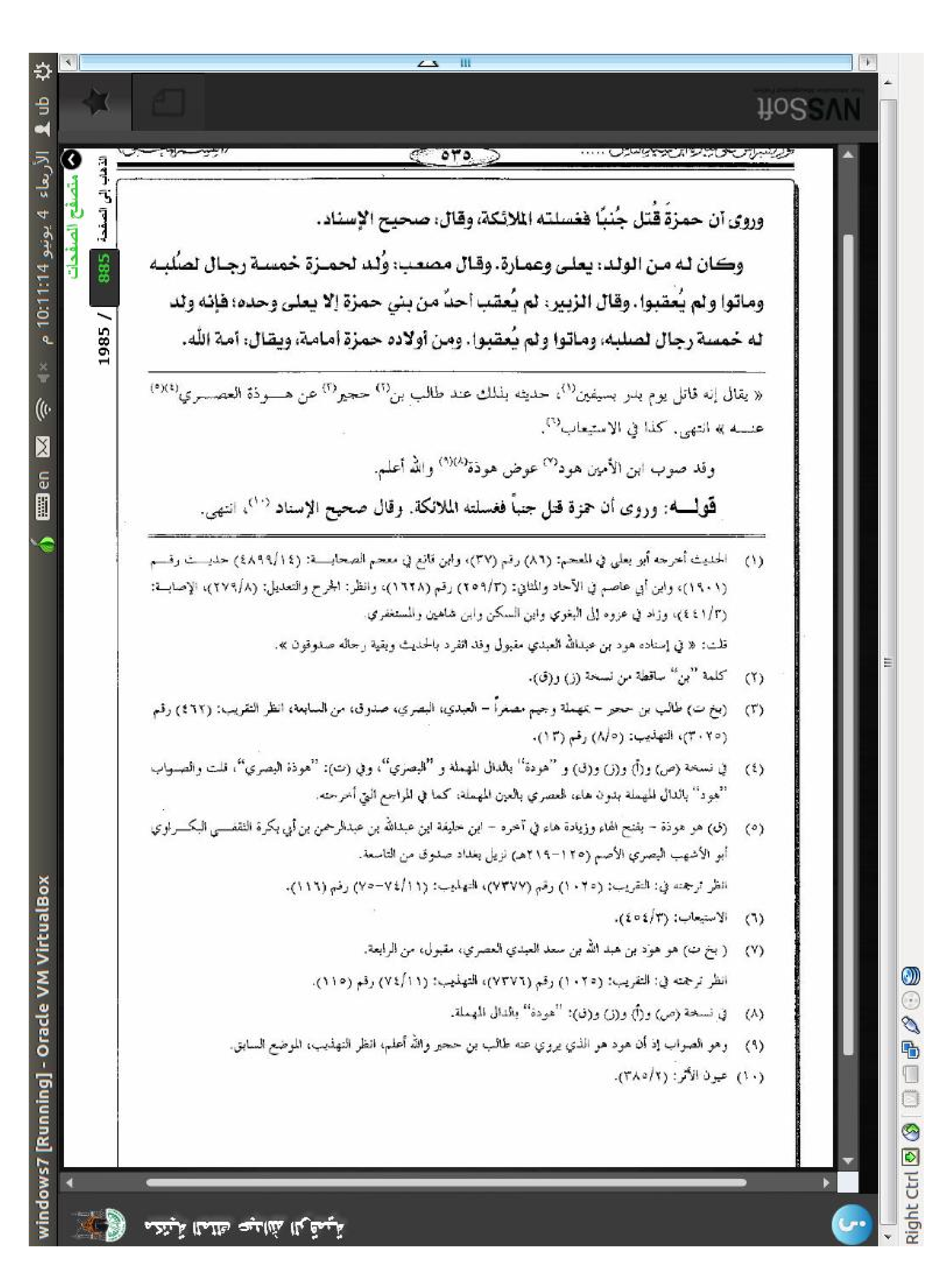
(٦) في نسخة (أ): "بينا".

(٧) في نسخة (ق): "المدرع".

(٨) في نسخة (ز): "وقال"،

(٩) الاستيعاب: (١/٢٧٤-٢٧٥)، وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف كتاب المغازي، باب ما حفظ أبو بكر في أحد وما جاء فيها: (١٤/٣٩٠-٣٩١) رقم (١٨٥٩٧) عن عمير بن إسحاق مرسلاً بنحوه، وأخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى: (٣/١٢) عنه مرسلاً بنحوه، وانظر سير أعلام النبلاء: (١/١٧٧).

(١٠) هو معبد بن وهب العبدي العصري بن عبد القيس، شهد بدراً، وتزوج هريرة بنت زمعة أخت سودة بنت زمعة أم المؤمنين. انظر ترجمته في: الاستيعاب: (٣/٤٥٤)، الإصابة: (٣/٤٤١) رقم (٨١١١).



وروى أن حمزةَ قَتل جُنبًا فغسلته الملائكة، وقال: صحيح الإسناد.

وكان له من الولد: يعلى وعمارة. وقال مصعب: وُلد لحمزة خمسة رجال لصُلبه وماتوا ولم يُعقبوا. وقال الزبير: لم يُعقب أحدٌ من بني حمزة إلا يعلى وحده؛ فإنه ولد له خمسة رجال لصلبه، وماتوا ولم يُعقبوا. ومن أولاده حمزة أمامة، ويقال: أمة الله.

« يقال إنه قاتل يوم بدر بسيفين[1]، حديثه بذلك عند طالب بن[2] حجير[3] عن هـــوذة العصـــري[4][5] عنـــه » انتهى. كذا في الاستيعاب[6].

وقد صوب ابن الأمين هود[7] عوض هوذة[8][9] والله أعلم.

قولـــه: وروى أن حمزة قتل جنباً فغسلته الملائكة. وقال صحيح الإسناد [10]، انتهى.

---

(١) الحديث أخرجه أبو يعلى في المعجم: (٨٦) رقم (٣٧)، وابن قانع في معجم الصحابـــة: (٤٨٩٩/١٤) حديـــث رقـــم (١٩٠١)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني: (٢٥٩/٣) رقم (١٦٢٨)، وانظر: الجرح والتعديل: (٢٧٩/٨)، الإصابـــة: (٤٤١/٣)، وزاد في عزوه إلى البغوي وابن السكن وابن شاهين والمستغفري.

قلت: « في إسناده هود بن عبدالله العبدي مقبول وقد انفرد بالحديث وبقية رجاله صدوقون ».

(٢) كلمة "بن" ساقطة من نسخة (ز) و(ق).

(٣) (بخ ت) طالب بن حجير – بمهملة وجيم مصغراً – العبدي، البصري، صدوق، من السابعة، انظر التقريب: (٤٦٢) رقم (٣٠٢٥)، التهذيب: (٨/٥) رقم (١٣).

(٤) في نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) و "هودة" بالدال المهملة و "البصري"، وفي (ت): "هوذة البصري"، قلت والصـــواب "هود" بالدال المهملة بدون هاء، العصري بالعين المهملة: كما في المراجع التي أخرجته.

(٥) (ق) هو هوذة – بفتح الهاء وزيادة هاء في آخره – ابن خليفة ابن عبدالله بن عبدالرحمن بن أبي بكرة الثقفـــي البكـــراوي أبو الأشهب البصري الأصم (١٢٥–٢١٩هـ) نزيل بغداد صدوق من التاسعة.

انظر ترجمته في: التقريب: (١٠٢٥) رقم (٧٣٧٧)، التهذيب: (٧٤/١١–٧٥) رقم (١١٦).

(٦) الاستيعاب: (٤٠٤/٣).

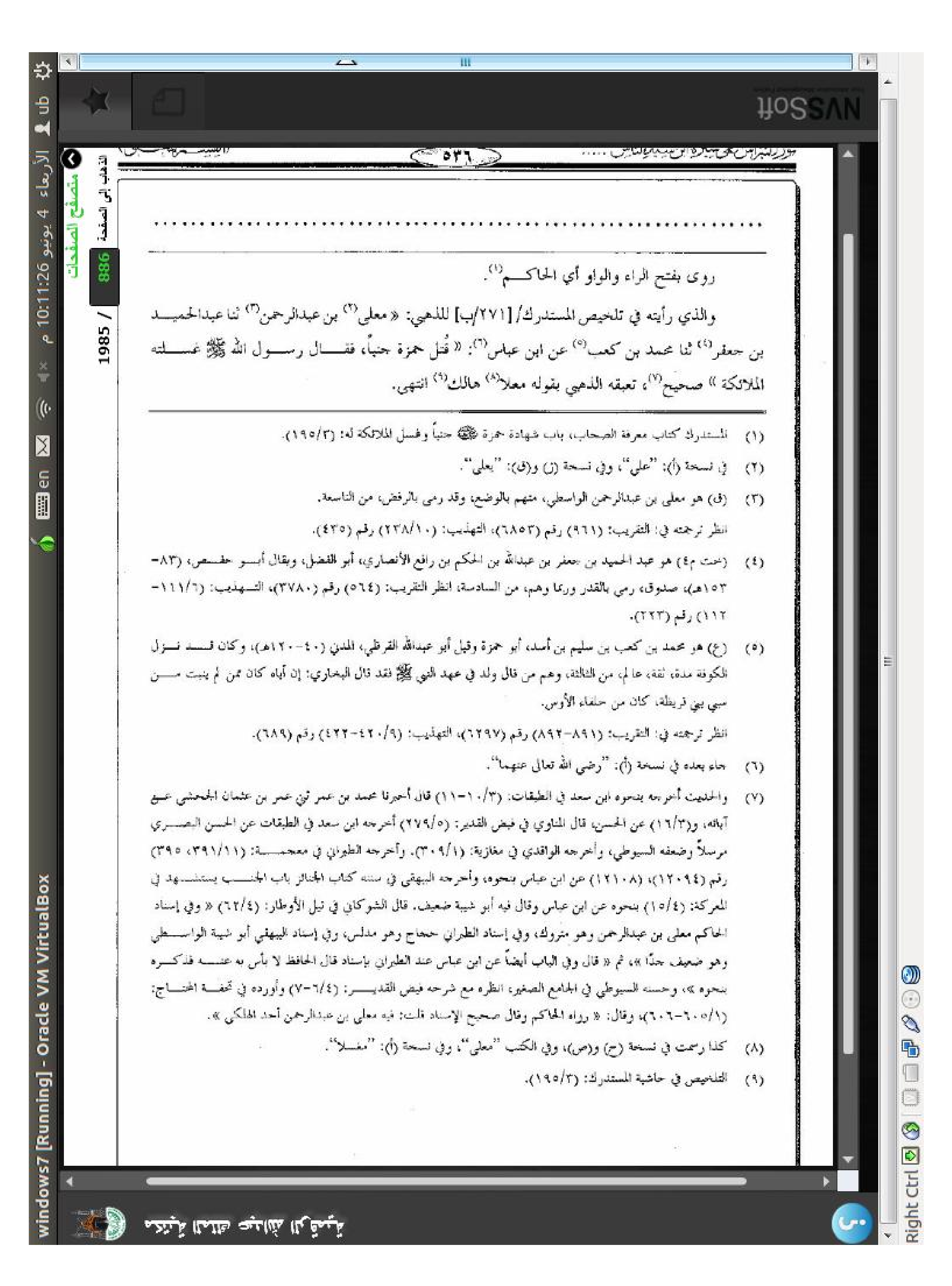
(٧) (بخ ت) هو هود بن عبد الله بن سعد العبدي العصري، مقبول، من الرابعة.

انظر ترجمته في: التقريب: (١٠٢٥) رقم (٧٣٧٦)، التهذيب: (٧٤/١١) رقم (١١٥).

(٨) في نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق): "هودة" بالدال المهملة.

(٩) وهو الصواب إذ أن هود هو الذي يروي عنه طالب بن حجير والله أعلم، انظر التهذيب، الموضع السابق.

(١٠) عيون الأثر: (٣٨٥/٢).



روى بفتح الراء والواو أي الحاكم[1].

والذي رأيته في تلخيص المستدرك/ [٢٧١/ب] للذهبي: « معلى[2] بن عبدالرحمن[3] ثنا عبدالحميد بن جعفر[4] ثنا محمد بن كعب[5] عن ابن عباس[6]: « قُتل حمزة جنباً، فقال رسول الله ﷺ غسلته الملائكة » صحيح[7]، تعقبه الذهبي بقوله معلا[8] هالك[9] انتهى.

(١) المستدرك كتاب معرفة الصحاب، باب شهادة حمزة ﷺ جنباً وغسل الملائكة له: (١٩٥/٣).

(٢) في نسخة (أ): "علي"، وفي نسخة (ز) و(ق): "يعلى".

(٣) (ق) هو معلى بن عبدالرحمن الواسطي، متهم بالوضع، وقد رمي بالرفض، من التاسعة.

انظر ترجمته في: التقريب: (٩٦١) رقم (٦٨٥٣)، التهذيب: (٢٢٨/١٠) رقم (٤٢٥).

(٤) (خت م٤) هو عبد الحميد بن جعفر بن عبدالله بن الحكم بن رافع الأنصاري، أبو الفضل، ويقال أبو حفص، (٨٣-١٥٣هـ)، صدوق، رمي بالقدر وربما وهم، من السادسة، انظر التقريب: (٥٦٤) رقم (٣٧٨٠)، التهذيب: (١١١/٦-١١٢) رقم (٢٢٣).

(٥) (ع) هو محمد بن كعب بن سليم بن أسد، أبو حمزة وقيل أبو عبدالله القرظي، المدني (٤٠-١٢٠هـ)، وكان قد نزل الكوفة مدة، ثقة، عالم، من الثالثة، وهم من قال ولد في عهد النبي ﷺ فقد قال البخاري: إن أباه كان ممن لم ينبت من سبي بني قريظة، كان من حلفاء الأوس.

انظر ترجمته في: التقريب: (٨٩١-٨٩٢) رقم (٦٢٩٧)، التهذيب: (٤٢٠/٩-٤٢٢) رقم (٦٨٩).

(٦) جاء بعده في نسخة (أ): "رضي الله تعالى عنهما".

(٧) والحديث أخرجه بنحوه ابن سعد في الطبقات: (١٠/٣-١١) قال أخبرنا محمد بن عمر ثني عمر بن عثمان الجحشي عن آبائه، و(١٦/٣) عن الحسن، قال المناوي في فيض القدير: (٢٧٩/٥) أخرجه ابن سعد في الطبقات عن الحسن البصري مرسلاً وضعفه السيوطي، وأخرجه الواقدي في مغازيه: (٣٠٩/١). وأخرجه الطبراني في معجمه: (٣٩١/١١، ٣٩٥ رقم (١٢٠٩٤)، (١٢١٠٨) عن ابن عباس بنحوه، وأخرجه البيهقي في سننه كتاب الجنائز باب الجنب يستشهد في المعركة: (١٥/٤) بنحوه عن ابن عباس وقال فيه أبو شيبة ضعيف. قال الشوكاني في نيل الأوطار: (٦٢/٤) « وفي إسناد الحاكم معلى بن عبدالرحمن وهو متروك، وفي إسناد الطبراني حجاج وهو مدلس، وفي إسناد البيهقي أبو شيبة الواسطي وهو ضعيف جداً »، ثم « قال وفي الباب أيضاً عن ابن عباس عند الطبراني بإسناد قال الحافظ لا بأس به عنه فذكره بنحوه »، وحسنه السيوطي في الجامع الصغير، انظره مع شرحه فيض القدير: (٦/٤-٧) وأورده في تحفة المحتاج: (٦٠٥/١-٦٠٦)، وقال: « رواه الحاكم وقال صحيح الإسناد قلت: فيه معلى بن عبدالرحمن أحد الهلكى ».

(٨) كذا رسمت في نسخة (ج) و(ص)، وفي الكتب "معلى"، وفي نسخة (أ): "معلا".

(٩) التلخيص في حاشية المستدرك: (١٩٥/٣).



وكان الواقدي يقول فيها: عمارة. قال أبو بكر الخطيب: انفرد الواقدي بهذا القول، وإنما عمارة ابنه لا ابنته، وقد تقدم ذكره. وله أيضًا ابنة تسمى أم الفضل، وابنة تسمى فاطمة، ومن الناس من يعدُّهما واحدة، وفاطمة إحدى هذه الفواطم، التي قال -عليه الصلاة والسلام- لعلي، وقد بعث له حُلّةً: تشقها خُمرًا بين الفواطم، وهن: فاطمة بنت أسد؛ أم علي، وفاطمة بنت محمد، زوجه، وفاطمة بنت حمزة هذه، وفاطمة ابنة عتبة.

قولـه: خمراً[1] بين الفواطم[2]، فذكر فاطمة بنت أسد أم علي[3]،[4] وفاطمة بنت النبي ﷺ، وفاطمة ابنة حمزة، كذا في نسخة صحيحة ثلاث فقط[5]، وفي بعض النسخ الصحيحة المقروءة وفاطمة ابنة[6] عتبة[7] [8]، انتهى[4].

---

(١) في نسخة (أ): "حمرا".

(٢) سيترجم لهم المؤلف قريباً انظر ص(٥٣٨) وما بعدها.

(٣) جاء في نسخة (أ) بعدها "رضي الله تعالى عنه".

(٤-٤) من قوله "وفاطمة ......إلى انتهى" ساقط من نسخة (أ).

(٥) قال النووي في شرح مسلم: (١٤/٥٠-٥١) « قال الهروي والأزهري والجمهور إنهن ثلاث: فاطمة بنت رسول الله ﷺ وفاطمة بنت أسد وهي أم علي بن أبي طالب وهي أول هاشمية ولدت لهاشمي، وفاطمة بنت حمزة بن عبد المطلب ». وهذا القول قاله ابن قتيبة في المعارف: ص(١١٧)، وابن عبد البر في التمهيد: (١٤/٢٥١)، وحكاه ابن حجر في الفتح عن ابن قتيبة والأزهري: (١٠/٢٩٧)، وانظر شرح سنن ابن ماجه: (١/٢٥٧)، نيل الأوطار: (٢/٧٧).

(٦) في نسخة (ق): "بنت".

(٧) قال النووي في شرحه على مسلم: (١٤/٥١) « وذكر الحافظان عبد الغني بن سعيد وابن عبد البر بإسنادهما أن عليًا ﷺ قسمه بين الفواطم الأربع فذكر هؤلاء الثلاث، قال القاضي عياض: يشبه أن تكون الرابعة فاطمة بنت شيبة بن ربيعة امرأة عقيل بن أبي طالب لاختصاصها بعلي ﷺ بالمصاهرة وقربها إليه بالمناسبة ... إلخ ».

وكونهن أربعًا أخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار: (٤/٢٥٤) وفيه ذكر الثلاث وقال عن الرابعة: « لفاطمة أخرى قد نسيتها »، وابن أبي الدنيا في كتاب الهدايا، وعبد الغني بن سعيد في الغوامض والمبهمات: (١٧٥-١٨٠)، وابن عبد البر في كتاب التمهيد: (١٤/٢٥١)، ذكر ذلك ابن حجر في الفتح: (١٠/٢٩٧-٢٩٨)، وانظر: عون المعبود: (١١/٦٢)، شرح سنن ابن ماجه: (٥/١٢٦)، إيضاح الإشكال لمحمد بن طاهر المقدسي: (١/١٥١)، سبل السلام: (٢/٨٦)، نيل الأوطار: (٢/٧٧).

(٨) عيون الأثر: (٢/٣٨٥)، وانظر: المستوفى: ل(١٥١/ب).

والحديث أخرجه مسلم في صحيحه كتاب اللباس والزينة باب تحريم الذهب والحرير على الرجال وإباحته للنساء: (١٤/٤٩-٥٠)، وأخرجه ابن ماجه بنحوه كتاب اللباس باب لبس الحرير والذهب للنساء: (٢/١١٨٩) رقم (٣٥٩٥) بنحوه، وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه كتاب العقيقة باب في لبس الحرير وكراهية لبسه: (٨/١٥٩) رقم (٤٦٩٩) بنحوه، وأخرجه أبو يعلى في مسنده: (١/٣٤٣) رقم (٤٣٧) بنحوه، وأخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار: =



....

(١) وهي فاطمة بنت(٢) عتبة بن ربيعة .

قال القاضي: زوج عقيل بن أبي طالب(٣). (انتهى).

وقيل: فاطمة بنت شيبة بن ربيعة العبشمية زوج عقيل فيما قيل، ولا يصح(٤). والله أعلم.

واعلم أن فاطمة أم علي بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف الهاشمية أم علي (١) وإخوته، توفيت بالمدينة، صحابية، وهي أول هاشمية ولدت هاشمياً(٥)، كفنها رسولُ الله ﷺ في قميصه(٦).

وأما فاطمة ابنة النبي ﷺ فسيدة النساء لا تحتاج إلى تعريف.

وأما فاطمة بنت حمزة عم رسول الله ﷺ فقيل: فاطمة، وقيل: أمامة، روى لها ابن أبي عاصم(٧)(٨).

= (٢٠٤/٤)، وأخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني: (١٤٢/١) رقم (١٧٠) (٤٦٩/٥) رقم (٣١٦٤)، وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير: (٣٥٧/٢٤) رقم (٨٨٧) بنحوه، وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان: (١٤٠/٥) رقم (٦١٠٥)، وأصل الحديث عند البخاري في صحيحه كتاب اللباس باب الحرير للنساء: (٢٩٦/١٠) رقم (٥٨٤٠).

(١-١) من قوله "وهي فاطمة ...إلى أم علي" ساقط من نسخة (أ).

(٢) في نسخة (ق): "ابنة".

(٣) إكمال المعلم للقاضي عياض: (٥٧٨/٦) وسماها "فاطمة بنت شيبة بن ربيعة"، وانظر أسد الغابة وعزاه إلى ابن أبي مليكة وابن أبي حسين: (٢٢٧/٧) رقم (٧١٧٧)، التجريد للذهبي: (٢٩٥/٢) رقم (٣٥٤٧)، الإصابة: (٣٨٣/٤-٣٨٤)، فتح الباري: (٢٩٨/١٠)، وسبق أن ذكرت ما نقله النووي عن القاضي عياض أنها فاطمة بنت شيبة بن ربيعة.

(٤) نصه في التجريد للذهبي: (٢٩٤/٢)رقم (٣٥٤٢)، وقاله ابن الأثير في أسد الغابة: (٢٢٧/٧) رقم (٧١٧٧)، وابن حجر في الإصابة: (٣٨٢/٤) رقم (٨٤١)، وفتح الباري: (٢٩٨/١٠)، والسيوطي في الديباج: (١٢٦/٥).

(٥) جملة "ولدت هاشمياً" ساقطة من نسخة (ز) و(ق)، وانظر ذلك في: المنمق: (٤٢٥)، الغوامض والمبهمات للأزدي: (١٧٨)، وانظر: المستوفى في أسماء المصطفى: ل(١٠٣/أ).

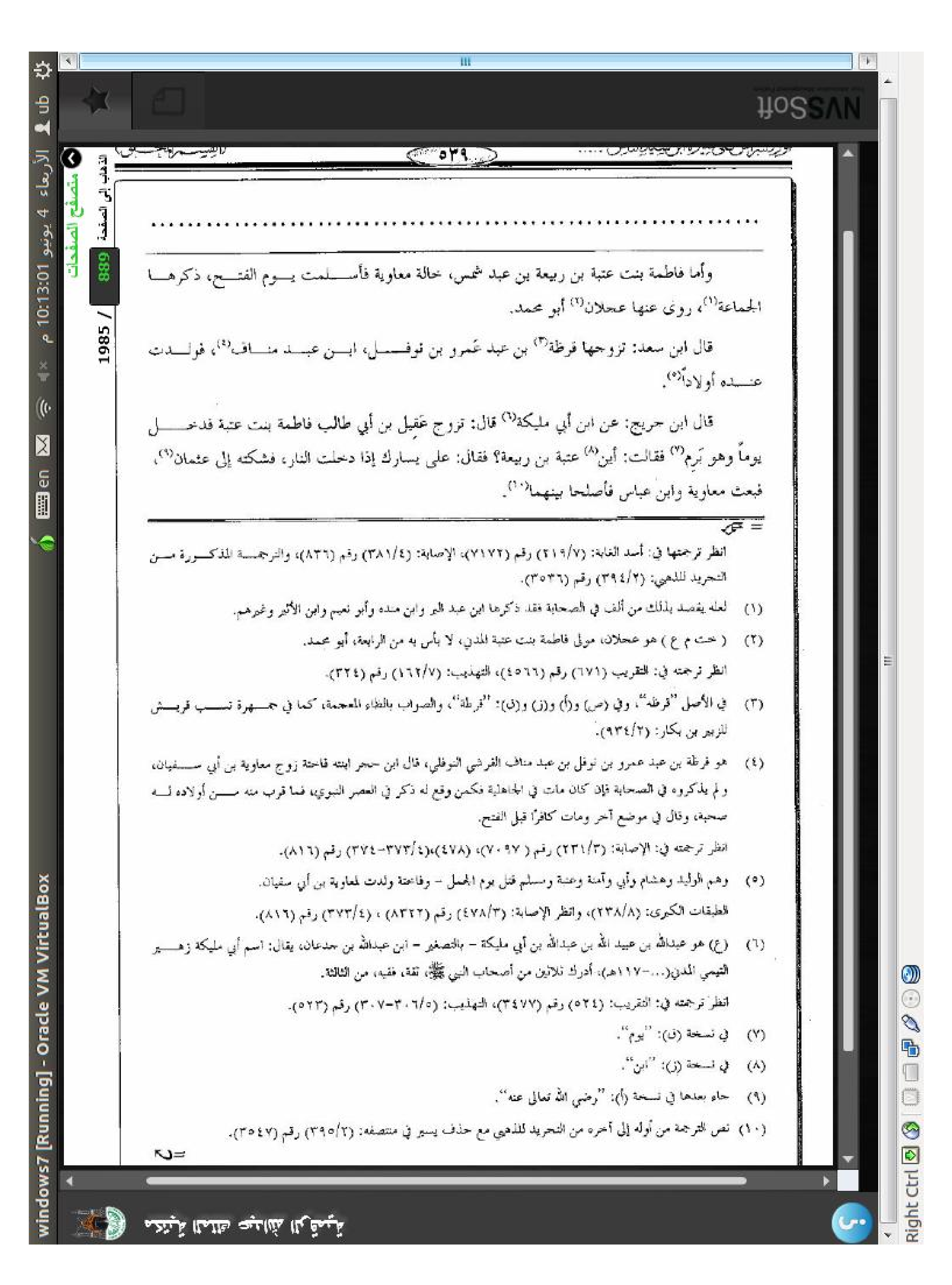
(٦) نص الترجمة من التجريد للذهبي: (٢٩٣/٢) رقم (٣٥٣٢)، وانظر المعارف لابن قتيبة: (١١٧)، الاستيعاب: (٣٨١/٤-٣٨٢)،الإصابة: (٣٨٠/٤) رقم (٧٣١) .

(٧) هو أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني ابن أبي عاصم أبو بكر، (٢٠٦-٢٨٧هـ) من أهل البصرة، ولي القضاء، حافظ كبير إمام بارع متبع للآثار، كثير التصانيف، من أهل السنة والحديث والنسك، وكان ثقة نبيلاً معمراً ظاهري المذهب. من آثاره: المسند، السنة، الآحاد والمثاني.

انظر ترجمته في: الجرح والتعديل: (٦٧/٢)، طبقات المحدثين بأصبهان: (١٤٦/٣-١٤٨) رقم (٤٠١)، سير أعلام النبلاء: (٤٣٠/١٣-٤٣٩) رقم (٢١٥).

(٨) وقيل اسمها عمارة، تكنى أم الفضل، ويقال لها أم أبيها، زوجها النبي ﷺ سلمة بن أبي سلمة بن عبد الأسد.

=



....

وأما فاطمة بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس، خالة معاوية فأسلمت يوم الفتح، ذكرها الجماعة[1]، روى عنها عجلان[2] أبو محمد.

قال ابن سعد: تزوجها قرظة[3] بن عبد عَمرو بن نوفل، ابن عبد مناف[4]، فولدت عنده أولاداً[5].

قال ابن جريج: عن ابن أبي مليكة[6] قال: تزوج عَقيل بن أبي طالب فاطمة بنت عتبة فدخل يوماً وهو بَرِم[7] فقالت: أين[8] عتبة بن ربيعة؟ فقال: على يسارك إذا دخلت النار، فشكته إلى عثمان[9]، فبعث معاوية وابن عباس فأصلحا بينهما[10].

انظر ترجمتها في: أسد الغابة: (٢١٩/٧) رقم (٧١٧٢)؛ الإصابة: (٣٨١/٤) رقم (٨٣٦)؛ والترجمة المذكورة من التجريد للذهبي: (٣٩٤/٢) رقم (٣٥٣٦).

(١) لعله يقصد بذلك من ألف في الصحابة فقد ذكرها ابن عبد البر وابن منده وأبو نعيم وابن الأثير وغيرهم.

(٢) (خت م ع) هو عجلان، مولى فاطمة بنت عتبة المدني، لا بأس به من الرابعة، أبو محمد.

انظر ترجمته في: التقريب (٦٧١) رقم (٤٥٦٦)، التهذيب: (١٦٢/٧) رقم (٣٢٤).

(٣) في الأصل "قرظه"، وفي (ص) و(أ) و(ز) و(ق): "قرطة"، والصواب بالظاء المعجمة، كما في جمهرة نسب قريش للزبير بن بكار: (٩٣٤/٢).

(٤) هو قرظة بن عبد عمرو بن نوفل بن عبد مناف القرشي النوفلي، قال ابن حجر ابنته فاختة زوج معاوية بن أبي سفيان، ولم يذكروه في الصحابة فإن كان مات في الجاهلية فكمن وقع له ذكر في العصر النبوي، فما قرب منه من أولاده له صحبة، وقال في موضع آخر ومات كافراً قبل الفتح.

انظر ترجمته في: الإصابة: (٢٣١/٣) رقم (٧٠٩٧)، (٤٧٨)،(٣٧٣/٤-٣٧٤) رقم (٨١٦).

(٥) وهم الوليد وهشام وأبي وآمنة وعتبة ومسلم قتل يوم الجمل – وفاختة ولدت لمعاوية بن أبي سفيان.

الطبقات الكبرى: (٢٣٨/٨)، وانظر الإصابة: (٤٧٨/٣) رقم (٨٣٢٢) ، (٣٧٣/٤) رقم (٨١٦).

(٦) (ع) هو عبدالله بن عبيد الله بن عبدالله بن أبي مليكة – بالتصغير – ابن عبدالله بن جدعان، يقال: اسم أبي مليكة زهير التيمي المدني(...-١١٧هـ)، أدرك ثلاثين من أصحاب النبي ﷺ، ثقة، فقيه، من الثالثة.

انظر ترجمته في: التقريب: (٥٢٤) رقم (٣٤٧٧)، التهذيب: (٣٠٦/٥-٣٠٧) رقم (٥٢٣).

(٧) في نسخة (ق): "يوم".

(٨) في نسخة (ز): "ابن".

(٩) جاء بعدها في نسخة (أ): "رضي الله تعالى عنه".

(١٠) نص الترجمة من أوله إلى آخره من التجريد للذهبي مع حذف يسير في منتصفه: (٣٩٥/٢) رقم (٣٥٤٧).



وأما العباس فيكنى أبا الفضل بابنه، وكان أسنَّ من رسول الله ﷺ بسنتين أو ثلاث، وكان رئيسًا في قريش، وإليه كانت عمارة المسجد الحرام والسقاية، شهد العقبة مع رسول الله ﷺ ليشترط له على الأنصار، وشهد بدرًا مع المشركين مكرها، وفدى يومئذ نفسه، وعقيلاً ونوفلاً ابني أخويه أبي طالب والحارث، وأسلم قبل فتح خيبرَ، وكان يكتم إسلامه إلى يوم فتح مكة، فأظهره،

وأما فاطمة بنت شيبة بن ربيعة، قيل: إنها زوجة عقيل، ولا يصح[1]. صحابية رضي الله[2] عنهن كلهـن.

قولـــه: وفدى نفسه وعقيلاً ونوفلاً[3] ابني أخويه أبي طالب والحارث [4]، الحارث مجـــرور وهو أخو (العباس، وهو) الحارث بن عبدالمطلب، فدا[5] العباس ابنه نوفلاً، فالحارث بدل[6] من أخويـه، وهذا ظاهر عند أهل الفن لا منصوب؛ لأنه لو نصبه لكان يكون (العباس) فداه، والحارث تـوفي قديـماً على دينه.

قولـــه: وكان يكتم إسلامه إلى يوم فتح مكة فأظهره [7]، تقدم في غزوة الفتح ما قد يخالفه،

= وانظر: الإصابة: (٤/٣٨٣-٣٨٤)، والقصة أخرجها الشافعي في الأم: (٥/١٢٥)، عنه به وكذا في مسنده: (١/٢٦٢)، وابن سعد في الطبقات الكبرى: (٨/٢٣٨) عنه به، وعبدالرزاق في مصنفه كتاب الطلاق باب الحكمين: (٦/٥١٣) رقم (١١٨٨٧) عنه به. والبيهقي في السنن الكبرى كتاب القسم والنشوز باب الحكمين في الشقاق بين الزوجين: (٧/٣٠٦)، وانظر تفسير القرطبي: (٥/١٧٦) وعزاه للنسائي، تفسير ابن كثير: (١/٤٩٤).

(١) التجريد للذهبي: (٢/٢٩٤)؛ الإصابة: (٤/٣٨٢) رقم (٨٤١)، وانظر ص(٥٣٨) تعليق (٤).

(٢) في نسخة (أ): "الله تعالى".

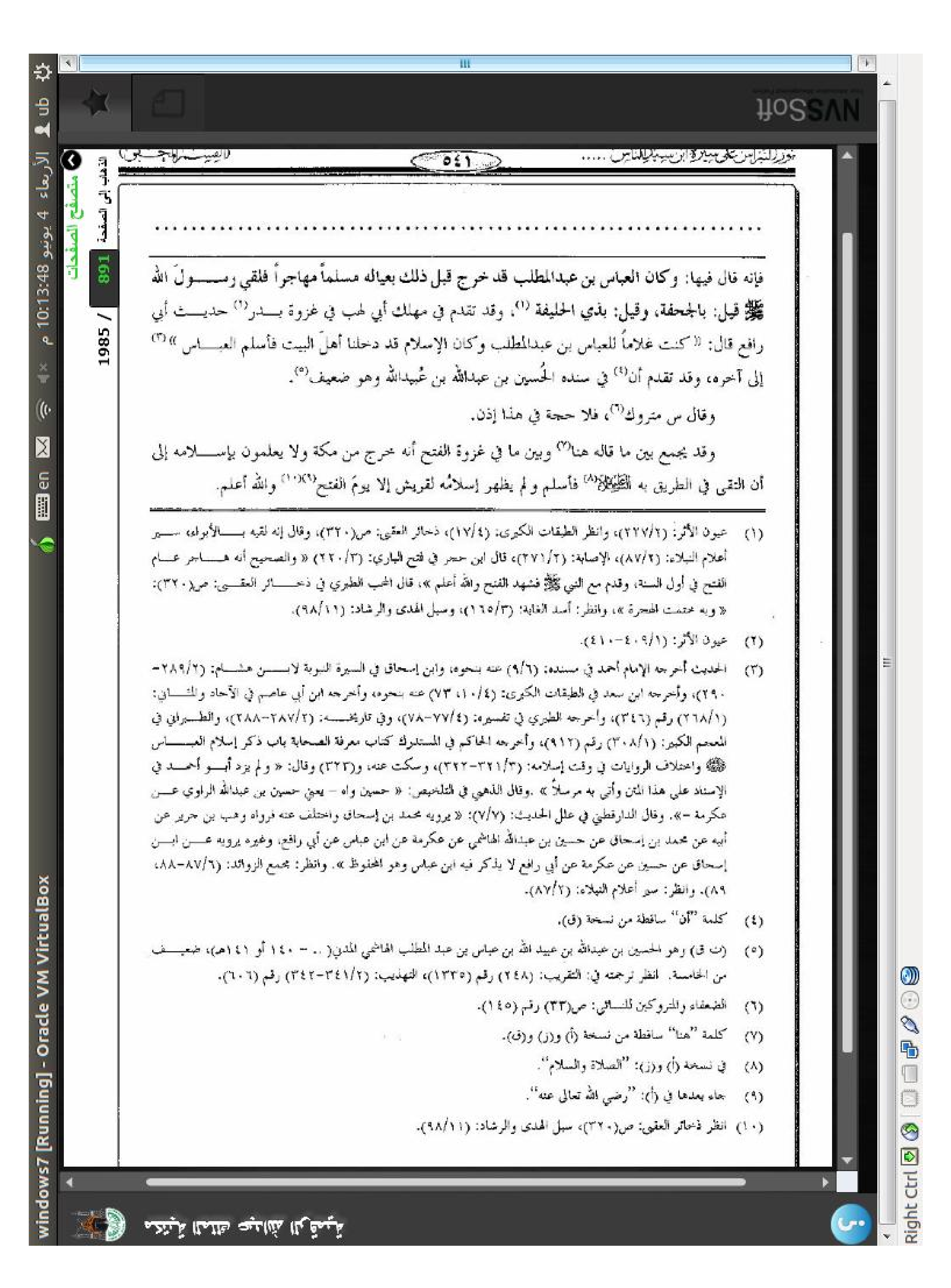
(٣) تقدمت ترجمته ص(٢٢٣).

(٤) عيون الأثر: (٢/٣٨٥)، وذلك في حديثه عن العباس بن عبد المطلب.

(٥) في نسخة (أ): "وأما".

(٦) كذا في (ح) و(ك)، وفي نسخة (ص) و(أ) و(ز): "بدلاً".

(٧) عيون الأثر: (٢/٣٨٥)، وانظر طبقات ابن سعد: (٤/١٠)، الاستيعاب: (٣/٩٥)، ذخائر العقبى: ص(٣٢٠)، سبل الهدى والرشاد: (١١/٩٨).



....

فإنه قال فيها: وكان العباس بن عبدالمطلب قد خرج قبل ذلك بعياله مسلماً مهاجراً فلقي رسولَ الله ﷺ قيل: بالجحفة، وقيل: بذي الحليفة [1]، وقد تقدم في مهلك أبي لهب في غزوة بدر [2] حديث أبي رافع قال: « كنت غلاماً للعباس بن عبدالمطلب وكان الإسلام قد دخلنا أهلَ البيت فأسلم العباس » [3] إلى آخره، وقد تقدم أن[4] في سنده الحُسين بن عبدالله بن عُبيدالله وهو ضعيف[5].

وقال س متروك[6]، فلا حجة في هذا إذن.

وقد يجمع بين ما قاله هنا[7] وبين ما في غزوة الفتح أنه خرج من مكة ولا يعلمون بإسلامه إلى أن التقى في الطريق به عليه السلام[8] فأسلم ولم يظهر إسلامُه لقريش إلا يومَ الفتح[9][10] والله أعلم.

(١) عيون الأثر: (٢/٢٢٧)، وانظر الطبقات الكبرى: (٤/١٧)، ذخائر العقبى: ص(٣٢٠)، وقال إنه لقيه بالأبواء، سير أعلام النبلاء: (٢/٨٧)، الإصابة: (٢/٢٧١)، قال ابن حجر في فتح الباري: (٣/٢٢٠) « والصحيح أنه هاجر عام الفتح في أول السنة، وقدم مع النبي ﷺ فشهد الفتح والله أعلم »، قال المحب الطبري في ذخائر العقبى: ص(٣٢٠): « وبه ختمت الهجرة »، وانظر: أسد الغابة: (٣/١٦٥)، وسبل الهدى والرشاد: (١١/٩٨).

(٢) عيون الأثر: (١/٤٠٩-٤١٠).

(٣) الحديث أخرجه الإمام أحمد في مسنده: (٦/٩) عنه بنحوه، وابن إسحاق في السيرة النبوية لابن هشام: (٢/٢٨٩-٢٩٠)، وأخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى: (٤/١٠، ٧٣) عنه بنحوه، وأخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني: (١/٢٦٨) رقم (٣٤٦)، وأخرجه الطبري في تفسيره: (٤/٧٧-٧٨)، وفي تاريخه: (٢/٢٨٧-٢٨٨)، والطبراني في المعجم الكبير: (١/٣٠٨) رقم (٩١٢)، وأخرجه الحاكم في المستدرك كتاب معرفة الصحابة باب ذكر إسلام العباس رضي الله عنه واختلاف الروايات في وقت إسلامه: (٣/٣٢١-٣٢٢)، وسكت عنه، و(٣٢٣) وقال: « ولم يزد أبو أحمد في الإسناد على هذا المتن وأتى به مرسلاً ». وقال الذهبي في التلخيص: « حسين واه – يعني حسين بن عبدالله الراوي عن عكرمة –». وقال الدارقطني في علل الحديث: (٧/٧): « يرويه محمد بن إسحاق واختلف عنه فرواه وهب بن جرير عن أبيه عن محمد بن إسحاق عن حسين بن عبدالله الهاشمي عن عكرمة عن ابن عباس عن أبي رافع، وغيره يرويه عن ابن إسحاق عن حسين عن عكرمة عن أبي رافع لا يذكر فيه ابن عباس وهو المحفوظ ». وانظر: مجمع الزوائد: (٦/٨٧-٨٨، ٨٩). وانظر: سير أعلام النبلاء: (٢/٨٧).

(٤) كلمة "أن" ساقطة من نسخة (ق).

(٥) (ت ق) وهو الحسين بن عبدالله بن عبيد الله بن عباس بن عبد المطلب الهاشمي المدني(.. – ١٤٠ أو ١٤١هـ)، ضعيف من الخامسة. انظر ترجمته في: التقريب: (٢٤٨) رقم (١٣٣٥)، التهذيب: (٢/٣٤١-٣٤٢) رقم (٦٠٦).

(٦) الضعفاء والمتروكين للنسائي: ص(٣٣) رقم (١٤٥).

(٧) كلمة "هنا" ساقطة من نسخة (أ) و(ز) و(ق).

(٨) في نسخة (أ) و(ز): "الصلاة والسلام".

(٩) جاء بعدها في (أ): "رضي الله تعالى عنه".

(١٠) انظر ذخائر العقبى: ص(٣٢٠)، سبل الهدى والرشاد: (١١/٩٨).



وقيل أسلم قبل يوم بدر، وكان يكتم ذلك، وشهد يومَ حُنين وثبتَ. وهو القائل:

و(كذا) قال أبو عمر: أسلم العباس قبل فتح خيبر، (وكان يكتم إسلامَهُ، وذلك في حديث الحجاج بن علاط[1][2]: أنه كان مسلماً يسره ما يفتح على المسلمين، ثم أظهر إسلامه يوم فتح مكة[3]).

قولـه[4]: **وقيل: أسلم قبل**[5] **يوم بدر** [6]: تقدم[7] أعلاه، والظاهر أن المدرك في ذلك حديث أبي رافع، وقد قدمتُ أنه ضعيف[8].

(١) (س) هو حجاج بن علاط – بكسر المهملة وتخفيف اللام– ابن خالد بن نويرة – بنون معجمة بثلاث– السلمي الفهري، يكنى أبا كلاب ويقال كنيته أبو محمد وأبو عبدالله، صحابي، قدم على النبي ﷺ وهو بخيبر فأسلم وسكن المدينة واختط بها دارًا ومسجدًا، له حديث.

انظر ترجمته في: الإصابة: (١/٣١٣) رقم (١٦٢٢)، التقريب: (٢٢٤) رقم (١١٤١).

(٢) وذلك في الحديث الطويل في قصة إسلام الحجاج وإتيانه مكة لجمع أمواله من قريش وكذبه عليهم حتى لا يعرفوا إسلامه ...إلخ. والحديث قد أخرجه عبدالرزاق في مصنفه كتاب المغازي باب حديث حجاج بن علاط: (٥/٤٦٦–٤٦٨) رقم (٩٧٧١) عن أنس وأخرجه أحمد في مسنده: (٣/١٣٨)، وأبو إسحاق في السيرة النبوية لابن هشام: (٣/٣٩٨–٤٠١) من طريق عبدالرزاق. وأخرجه النسائي في السنن الكبرى كتاب السير باب الرخصة في الكذب في الحرب: (٥/١٩٤) رقم (٨٦٤٦)، وأخرجه أبو يعلى في مسنده: (٦/١٩٤–١٩٦) رقم (٣٤٧٩)، وأخرجه ابن حبان في صحيحه كتاب السير باب ذكر ما يستحب للإمام بذل عرضه لرعيته إذا كان في ذلك صلاح أحوالهم في الدين والدنيا: (٧/٣٠–٣٢) رقم (٤٥١٣)، والطبراني في المعجم الكبير: (٣/٢٢٠) رقم (٣١٩٦)، وعبد بن حميد في مسنده: (٢/٢٧٧–٢٧٩) رقم (١٢٨٦)، والبيهقي في سننه كتاب السير باب من أراد غزوة فورى بغيرها: (٩/١٥١)، والضياء في المختارة: (٥/١٨٢–١٨٩) رقم (١٨٠٧) (١٨٠٨) وقال: إسنادها صحيح، و(١٨٠٩) وقال: إسناده حسن.

(٣) الاستيعاب: (٣/٩٥)، وانظر: الطبقات الكبرى: (٢/١٠٨) (٤/١٧–١٨)، (٢٧٠)، تاريخ الطبري (٣/١١٥–١١٦)، السير لابن هشام: (٣/٤٠٠)، أسد الغابة: (٣/١٦٥)، ذخائر العقبى: ص(٣٢٠)، فتح الباري: (٣/٢٢٠) (٧/٧٧)، الإصابة: (١/٣١٣)، سبل الهدى والرشاد: (١١/٩٨).

(٤) كلمة "قوله" ساقطة من نسخة (ز) و(ق).

(٥) كلمة "قبل" ساقطة من نسخة (أ).

(٦) عيون الأثر: (٢/٣٨٥)، وانظر الاستيعاب: (٣/٩٥)، ذخائر العقبى: ص(٣٢٠)، سبل الهدى والرشاد: (٩٨).

(٧) في نسخة (أ): "وتقدم".

(٨) انظر ما تقدم ص(٥٤١).



ألا هل أتى عِرسي مكرّي ومَقدمي | بوادي حُنين والأسنَّةُ تُشرعُ
وكيف رددت الخيلَ وهي مغيرة | بزوراءَ تعطي في اليدين وتمنعُ
نصرنَا رسولَ الله في الحرب سبعةٌ

قولــه: (في الشعر) عِرسي [(١)]، هو بكسر العين المهملة والعرس امرأة الرجل[(٢)].

قولــه: تُشرع[(٣)] [(٤)]، هو مبني لما لم يسم فاعله، وبالشين المعجمة، يقال: أشرعتُ الرمح قِبلَه أي سَددتُ[(٥)].

قولــه: فيه[(٦)]: نصرنا رسولَ الله في الحرب سبعةٌ [(٧)]، سبعة مرفوع منون بدل من الضمير في قوله نصرنا وهو مرفوع.

قال ابن إسحاق: فيما حكاه أبو عمر عنه[(٨)] « السبعة: علي والعباس والفضل بن[(٩)] العباس وأبو سفيان بن الحارث وابنه جعفر[(١٠)] وربيعة بن الحارث[(١١)] وأسامة بن زيد » [(١٢)].

وقد جعل غير ابن إسحاق في موضع أبي سفيان عمرَ بن الخطاب[(١٣)]، والصحيح

(١) عيون الأثر: (٢/٣٨٥) .

(٢) الصحاح: (٣/٩٤٧)، اللسان: (٦/١٣٥).

(٣) في الأصل (ح): "تشرع" بدون نقط، وفي نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ت): "يشرع" بالياء، وفي (ق): "تشرع".

(٤) عيون الأثر: (٢/٣٨٥).

(٥) نصه في الصحاح: (٣/١٢٣٦) وفيه "سددته"، اللسان: (٨/١٧٧).

(٦) أي في الشعر نفسه.

(٧) عيون الأثر: (٢/٣٨٥)، وانظر: المعارف: ص(٩٦).

(٨) كلمة "عنه" ساقطة من نسخة (أ).

(٩) كلمة "بن" ساقطة من نسخة (أ).

(١٠) هو جعفر بن أبي سفيان بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم (...ـ ٥٠هـ)، شهد حنيناً وأدرك زمن معاوية، لقي النبي ﷺ هو وأبوه بالأبواء فأسلما، كان ملازماً للنبي ﷺ حتى قبض .
انظر ترجمته في: الاستيعاب: (١/٢١٣)، الإصابة: (٢٣٧) رقم (١١٦٥).

(١١) تقدمت ترجمته ص(٢٢٠) .

(١٢) الاستيعاب: (٣/٩٦-٩٧)، وهذا القول من ابن إسحاق حكاه ابن هشام في السيرة النبوية: (٤/٧٢)، وزاد أبو بكر وعمر، وأيمن بن أم أيمن بن عبيد، وإنما هؤلاء السبعة صدرهم بقوله "ومن أهل بيته"،قال ابن هشام: « وبعض الناس يعد فيهم قثم بن العباس ولا يعد ابن أبي سفيان »، وانظر: الدرر في اختصار المغازي: (٢٢٥)، نصب الراية: (٣/٣٥٨): "ذكر أسامة"، المعارف: ص(٩٦).

(١٣) جاء بعدها في نسخة (أ): "رضي الله تعالى عنه".



وقد فرَّ من قد فرَّ عنه فأقشعُوا

وثامننا لاقى الحِمَامَ بسيفه ... بما مسَّه في الله لا يتوجع

أن أبا سفيان بن الحارث كان يومئذٍ معه لم يختلف فيه، واختلف في عمر[1]. انتهى.

والظاهر من شعر العباس أنه إنما أراد أهلَ بيت النبي ﷺ لا أنه ما نصره في حنين إلا هؤلاء (السبعة). والله أعلم[2].

قوله: فأقْشَعُوا [3]، هو بهمزة مفتوحة ثم قاف ساكنة ثم شين معجمة مفتوحة[4] ثم عين مهملة يقال قَشَعْتُ القومَ فأَقْشَعُوا وتقشَّعوا[5] أي فرقتهم فتفرقوا، وأقشع القومُ عن الماء أي أقلَعُوا[6].

قوله: فيه: وثامننا لاقى الحِمام [7] ... ...

---

(١) إلى هنا انتهى كلام ابن عبد البر في الاستيعاب: (٣/٩٧). وحكاه عنه المحب الطبري في ذخائر العقبى: ص(٣٣٢)، وممن قال بثبات أبي سفيان: الطبراني في المعجم الكبير: (٢٠/٣٦٦).

انظر: مجمع الزوائد: (٩/٢٧٤)، وابن حجر في الإصابة: (٤/٩٠).

(٢) وقد قال القرطبي في تفسيره: (٨/٩٧) : « وثبت معه أبو بكر وعمر، ومن أهل بيته علي والعباس وأبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب وابنه جعفر وأسامة بن زيد وأيمن بن عبيد، وربيعة بن الحارث والفضل بن عباس وقيل في موضع جعفر بن أبي سفيان قثم بن العباس فهؤلاء عشرة رجال ولهذا قال العباس:

نصرنا رسول الله في الحرب تسعة ... وقد فر من قد فر عنه وأقشعوا

وعاشرنا لاقى الحمام بنفسه ... بما مسه في الله لا يتوجع » .

وذكر ابن حجر في فتح الباري: (٨/٣٠) أنه ثبت معه ثمانون رجلاً من المهاجرين والأنصار ثم قال: « وأما ما ذكره النووي في شرح مسلم أنه ثبت معه اثنا عشر رجلاً فكأنه أخذه مما ذكره ابن إسحاق في حديثه أنه ثبت معه العباس وابنه الفضل وعلي وأبو سفيان بن الحارث وأخوه ربيعة وأسامة بن زيد وأخوه لأمه أيمن بن أم أيمن، ومن المهاجرين أبو بكر وعمر فهؤلاء تسعة، وقد تقدم ذكر ابن مسعود في مرسل الحاكم فهؤلاء عشرة، ووقع في شعر العباس بن عبدالمطلب: أن الذين ثبتوا كانوا عشرة فقط ، ... ولعل هذا هو الثبت، ومن زاد على ذلك يكون عجل في الرجوع فعد فيمن لم ينهزم، وممن ذكر الزبير بن بكار وغيره أنه ثبت يوم حنين أيضاً جعفر بن أبي سفيان بن الحارث وقثم بن العباس وعتبة ومعتب ابنا أبي لهب وعبدالله بن الزبير بن عبدالمطلب ونوفل بن الحارث بن عبدالمطلب وعقيل بن أبي طالب وشيبة بن عثمان الحجبي فقد ثبت عنه أنه لما رأى الناس قد انهزموا استدبر النبي ﷺ ليقتله، فأقبل عليه فضربه في صدره وقال له: قاتل الكفار فقاتلهم حتى انهزموا ... » .

وانظر: تاريخ الطبري: (٣/١٢٨)، سير أعلام النبلاء: (١/٣١٥) وذكر عبدالله بن الزبير بن عبدالمطلب ممن ثبت يوم حنين، تهذيب التهذيب: (٧/٢٥٤) في ترجمة عقيل وذكر أنه ممن ثبت يوم حنين.

(٣) عيون الأثر: (٢/٣٨٥).

(٤) ساقطة من نسخة (أ).

(٥) زاد في اللسان "وانقشعوا".

(٦) نصه في الصحاح: (٣/١٢٦٦)، اللسان: (٨/٢٧٤).

(٧) عيون الأثر: (٢/٣٨٥)، وانظر المعارف: ص(٩٦).



وكان النبيُّ ﷺ يقول فيه: العبَّاسُ أجودُ قريش كفًّا وأوصلُها. وروى أن العباس لم يمر بعمر ولا بعثمان وهما راكبان إلا نزلا حتى يجوز إجلالاً له، وكان النبيُّ ﷺ يُجلُه، واستسقى به عمر عام الرمادة سنة سبع عشرة، فسُقوا، ففي ذلك يقول الفضل بن العباس بن عُتبة بن أبي لهب:

بعمي سقى الله الحجازَ وأهلَه ... عشية يُستسقى بشيبته عمر

توجه بالعباس في الجدب راغبًا ... فما كرَّ حتى جاء بالدِّيمة المطر

قال ابن إسحاق فيما حكاه أبو عُمر: « والثامن أيمن بن عبيد »[1] انتهى.

وهو أيمن بن عُبيد بن عمرو بن بلال الأنصاري الخزرجي، وقيل: الحبشي ابن أم أيمن حاضنة النبي ﷺ، وأخو أسامة بن زيد بن حارثة لأمه، قال ابن إسحاق: استشهد يوم حنين[2]، وله ابن يسمى الحجاج[3] بن أيمن[4].

قولــه: الفضل بن العباس بن عتبة بن أبي لهب[5] [6].

(١) الاستيعاب: (٣/٩٧)، (١/٨٨-٨٩)، الدرر في اختصار المغازي والسير: (٢٢٥)، وحكاه عنه المحب الطبري في ذخائر العقبى: ص(٣٣٢)، وانظر: الطبقات: (٨/١٦٢)، المعارف: ص(٩٦)، المراسيل لابن أبي حاتم: (٢٢)، المعجم الكبير للطبراني: (١/٢٨٨)، مجمع الزوائد: (٦/١٨٩)، نصب الراية: (٣/٣٥٧)، فتح الباري: (٨/٣٢)، السيرة النبوية من فتح الباري: (٢/٤٢٨)، وذهب ابن حبان والدارقطني وابن أبي حاتم إلا أنه تابعي وهو راوي حديث المجن، قال ابن حجر في التهذيب: (١/٣٩٥) عن أيمن: « ... أم أيمن لم تتزوج بعد زيد بن حارثة، وأيمن ابنها كان أكبر من أسامة وقتل يوم حنين فهو صحابي والصواب أن الذي روى حديث المجن غيره والله أعلم. » وانظر: الثقات: (٤/٤٧)، المراسيل: (٢٢)، سنن الدارقطني: (٢/٣٦٩).

(٢) السيرة النبوية لابن هشام: (٤/٩٢)، وحكاه عنه ابن عبد البر في الاستيعاب: (١/٨٨)، وفي الدرر: (٢٢٨)، والزيلعي في نصب الراية: (٣/٣٥٧). وانظر: الطبقات الكبرى: (٢/١٥٢)، تاريخ الطبري: (٣/١٣٢)، المعجم الكبير: (١/٢٨٨)، تهذيب الأسماء واللغات: (١/١٣٠) (٢/٣٥٧-٣٥٨).

(٣) هو الحجاج بن أيمن بن عبيد جدته أم أيمن حاضنة النبي ﷺ، استشهد أيمن يوم حنين فيكون لابنه الحجاج رؤية، وقد ذكره ابن حبان في التابعين وقال روى عنه حرملة مولى أسامة.

انظر ترجمته في: تجريد أسماء الصحابة: (١/١٢١) رقم (١٢٤٨)، الإصابة: (١/٣٦٧) رقم (١٩٠٧) القسم الثاني.

(٤) انظر ترجمة أيمن في: الاستيعاب: (١/٨٨-٨٩)، الإصابة: (١/٩٢-٩٣) رقم (٣٩٤)، تهذيب الأسماء واللغات: (١/١٣٠).

(٥) هو الفضل بن العباس بن عتبة بن أبي لهب الهاشمي القرشي، شاعر مشهور كان أسمر اللون، وهو صاحب الأبيات المشهورة في مدح علي، كان أبوه عند وفاة النبي ﷺ رجلاً، وجده مات كافراً بدعوة النبي ﷺ.

انظر ترجمته في: نسب قريش: (٢٨، ٨٩-٩٠)، الإصابة: (٢/٢٧١) في ترجمة والده رقم (٤٥١٨).

(٦) عيون الأثر: (٢/٣٨٦) وأنشد بعده بيتين من الشعر، وكأن هنا سقط بعده إذ لا يوجد تعليق على هذه الجزئية، وفي نسخة (ث) بياض بمقدار ست كلمات.



وكان من دعاء العباس وهو يستسقي: اللهم أنت الراعي لا تُهملِ الضّالة، ولا تدع الكسير بدار مضيعة، فقد ضرعَ الصغير، ورقَّ الكبيرُ، وارتفعت الشكوى، فأنت تعلم السر وأخفى، اللهم فأغثْهم بغياثك

قولـه[1]: **مَضيعَـة** [2]، هي بفتح الميم وكسر الضاد (المعجمة) [3]، وفي[4] لغة أخرى فتح الميم وإسكان الضاد (المذكورة) [5].

قولـه: فقد ضَرَعَ الصَّغيـرُ [6]، هو بفتح الضاد المعجمة والراء وبالعين المهملة، ضراعـة أي خضع وذل وأضرعه غيره[7].

قولـه: فأغثْهـم [8]، هو بقطع الهمزة وكسر الغين المعجمة معروف، (كذا في النسـخ مـن الإغاثة لا من الغيث، أي تداركهم من عندك بغوث، يقال: غاثه الله وأغاثه الرباعي[9] أعلى[10].

ويحتمل أن يكون أغثهم أعظم[11] غوثاً وغيثاً، كما قيل: اسقنا[12]، اجعل لنا سَقياً. وسـقينا[13] ناولناهم ذلك[14]، وقيل: سقى وأسقى لغتان تقدما[15]).

(١) كلمة "قوله" ساقطة من نسخة (ص).

(٢) عيون الأثر: (٢/٣٨٦).

(٣) انظر النهاية: (٣/١٠٨)، اللسان: (٨/٢٣١)، الصحاح: (٣/١٢٥٢). وهي بمعنى الهوان.

(٤) في نسخة (ق): "وفيه".

(٥) اللسان: (٨/٢٣١).

(٦) عيون الأثر: (٢/٣٨٦).

(٧) نصه في الصحاح: (٣/١٢٤٩)، وانظر النهاية: (٣/٨٥)، اللسان: (٨/٢٢١).

(٨) عيون الأثر: (٢/٣٨٦) .

(٩) انظر: النهاية: (٣/٣٩٢-٣٩٣-٤٠٠)، اللسان: (٢/١٧٤-١٧٥)، فتح البـاري: (٢/٥٠٣)، الديبـاج للسـيوطي: (٢/٤٧٤)، شرح السيوطي على: (٣/١٦٠)، حاشية السندي: (٣/١٦١).

(١٠) في (ح) و(ص): "أعلا".

(١١) كذا في نسخة (ح) و(ص) و(أ) و(ز)، وفي نسخة (ق): "أعطهم"، ولعل ما في (ق) هو الصواب.

(١٢) في نسخة (ص) (ت): "استقنا".

(١٣) كأنها في نسخة (ح): "وسقيتنا".

(١٤) انظر: الجمهرة في اللغة: (٣/٤٤-٤٥)، (٢٥٦): "سقى"، (٢/٤٧) (٣/٢١٩): "غوث"، المطالع: ل (٥٠٠)، شـرح النووي على مسلم: (٦/١٩١)، نيل الأوطار: (٤/٤١).

(١٥) انظر النهاية: (٢/٣٨١)، اللسان: (١٤/٣٩٠)، الصحاح: (٦/٢٣٧٩).



من قبل أن يقنطـــوا

قولـــه: قبل أن يَقنَــطوا[(١)] [(٢)]، هو بفتح النون وتكسر في لغة[(٣)]، وقرئ بهما في السبع[(٤)].

(يقال: قَنَط بالفتح يقنِط بالكسر قنوطاً[(٥)]، مثل جلَس يجلِس جلوساً[(٦)]، وكذلك قَنَــط يقنُــط مثل: قعَدَ يقعُد فهو قانط[(٧)].

وفيه لغة ثالثة قنِط بالكسر يقنَط بالفتح قَنَطاً مثل تعِب يتعَب تعباً، وقَناطة فهو قَنِــطٌ، وقــرئ ﴿ فَلَا تَكُن مِّنَ ٱلْقَـٰنِطِينَ ﴾[(٨)].

وأما قنَط يَقنَط بالفتح فيهما، وقنِط يقنِط بالكسر فيهما فإنما هو على الجمع بين اللغتين، قالـــه الأخفش[(٩)]) [(١٠)][(١١)].

---

(١) في نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ت): "تقنطوا" بالتاء، وفي (ق): "يقنطوا"، وكذا هي في العيــــون، وفي (ح): "تقنطوا" بدون نقط.

(٢) عيون الأثر: (٢/٣٨٦).

(٣) انظر: النهاية: (٤/١١٣)، اللسان: (٧/٣٨٦)، تهذيب اللغة: (١٦/٢٧٩)، والقنوط هو اليأس من الخير، وقيـــل: أشـد اليأس من الشيء.

(٤) في قوله تعالى: ﴿ وَمَن يَقْنَطُ مِن رَّحْمَةِ رَبِّهِۦٓ إِلَّا ٱلضَّآلُّونَ ﴾ [الحجر: ٥٦] قرئ ﴿ ومن يَقنِط ﴾ وقـــرئ ﴿ ومـــن يَقنُط ﴾ فقد قرأ أبو عمرو والكسائي بكسر النون، وفتح الباقون.

انظر: الكشف عن وجوه القراءات السبع: (٢/٣١)، الحجة في القراءات الســبع: (٢٠٧)، النشــر: (٢/٢٢٦-٢٢٧)، تفسير الطبري: (١٤/٤٠-٤١)، تفسير القرطبي: (١٠/٣٦).

(٥) كلمة "قنوطًا" ساقطة من نسخة (أ) و(ز) و(ق).

(٦) قاله ابن الأثير في النهاية: (٤/١١٣)، وابن منظور في اللسان: (٧/٣٨٦).

(٧) نصه في الصحاح: (٣/١١٥٥)، وانظر: اللسان: (٧/٣٨٦).

(٨) الحجر (٥٥)، وقراءة العامة فيها ﴿ مِّنَ ٱلْقَـٰنِطِينَ ﴾ بالألف، وقرأ الأعمش ويحي بن وثاب والحسن ﴿ من القنطين ﴾ بلاألف، وروى عن أبي عمرو، وهو مقصور من القانطين، ويجوز أن يكون من لغة من قال: « قنط يقنط مثل حذر يحذر وفتح النون وكسرها من يقنط لغتان. وهي قراءة شاذة ».

انظر: تفسير الطبري: (٨/٤٠-٤١)، تفسير القرطبي: (١٠/٣٦)، إتحاف فضلاء البشر: (٢٧٥).

(٩) هو سعيد بن مسعدة البلخي المجاشعي أبو الحسن (...- ٢١٥هـ)، نحوي عالم باللغة والأدب، قرأ النحو علـــى سـيبويه وهو أنبغ تلاميذه، ودرسه لكبار النحويين كالفراء والكسائي، كان معتزليًا. من آثاره: معاني القرآن، والأوسط في النحو.

انظر ترجمته في: إنباه الرواة: (٢/٣٦-٤٣)، إشارة التعيين: (١٣١-١٣٢)، بغية الوعاة: (١/٥٩٠).

(١٠) نصه في الصحاح: (٣/١١١٥)، وفي اللسان: (٧/٣٨٦)، وحكاه القرطبي في تفسيره: (١٠/٣٦)، وانظر: معاني القــرآن للأخفش: (٢/٦٠٣-٦٠٤) وعبارته « وقال ﴿ وَمَن يَقْنَطُ مِن رَّحْمَةِ رَبِّهِۦٓ ﴾ لأنها من قنَط يقنِــط، وقـــال بعضـــهم "يقنُط" مثل يَقتُل، ويقنَط مثل عَلِمَ يعلَمُ ».

(١١) جاء في هامش نسخة (ق): "والجمع بين اللغتين أن يؤخذ الماضي من باب والمضارع من باب، ويقال له تداخل اللغتين، =



فيهلكوا، فإنه لا ييأس من روحك إلا القوم الكافرون.

قولــه: فيهلكــوا [١]، هو بكسر اللام[٢].

(**قولــه: من رَوحــك** [٣]، هو بفتح الراء أي رحمتك[٤]؛ لأن الرُّوح بالضم ما به حياة النفـس ويؤنث[٥][٦]، والقرآن، والوحي، وجبريل[٧]، وعيسى عليه السلام[٨][٩]، والنفخ[١٠]، وأمر النبوة[١١]، وحكم الله وأمره[١٢]، وملَك وجهه كوجه الإنسان وجسده كالملائكة[١٣].

وبالفتح الراحة[١٤]، والرحمة[١٥]، ونسيم الريح[١٦]. والله[١٧] أعلم).

=

فإن قنط يقنط بالفتح فيهما ماضيه من باب جلس، ومضارعه من باب تعب".

(١) عيون الأثر: (٢/٣٨٦).

(٢) انظر: الصحاح: (٤/١٦١٦)، اللسان: (١٠/٥٠٤).

(٣) عيون الأثر: (٢/٣٨٦).

(٤) انظر: النهاية: (٢/٢٧٢)، اللسان: (٢/٤٥٥، ٤٦٠، ٤٦٣)، فتح الباري: (٦/٤٢٠)، تفسير الطبري: (١٣/٤٩)، تفسير الجلالين: (٢/٤٧٧).

(٥) في الأصل (ح): "تؤنث" بدون نقط، وفي (ص): "يؤنث"، وفي (أ) و(ز) و(ق): "تؤنث".

(٦) انظر: النهاية: (٢/٢٧١- ٢٧٢)، اللسان: (٢/٤٦٣)، فتح الباري: (٨/٤٠٢).

(٧) انظر: النهاية (٢/٢٧٢)، اللسان: (٢/٤٦٣، ٤٦٤)، الفائق: (٢/٨٩) (القرآن)، فتح الباري: (٦/٣٠٧): "جبريل"، وكذا (٨/٤٠٢)، تفسير الطبري: (١٤/١٧٦) (٢٨/١٥٢).

(٨) في نسخة (أ) و(ز): "الصلاة والسلام".

(٩) اللسان: (٢/٤٦٤)، فتح الباري: (٦/٤٩٣) (٨/٤٠٢)، عون المعبود: (١١/٢٨٨، ٣٠٧)، شرح النووي على مسلم: (٣/٥٧)، تفسير الجلالين: (١/٧١).

(١٠) اللسان: (٢/٤٦١) قال « سمي روحًا لأنه ريح يخرج من الروح »، تفسير الطبري: (٦/٣٦).

(١١) انظر: النهاية: (٢/٢٧٢)، اللسان: (٢/٤٦٣).

(١٢) انظر: اللسان (٢/٤٦٤).

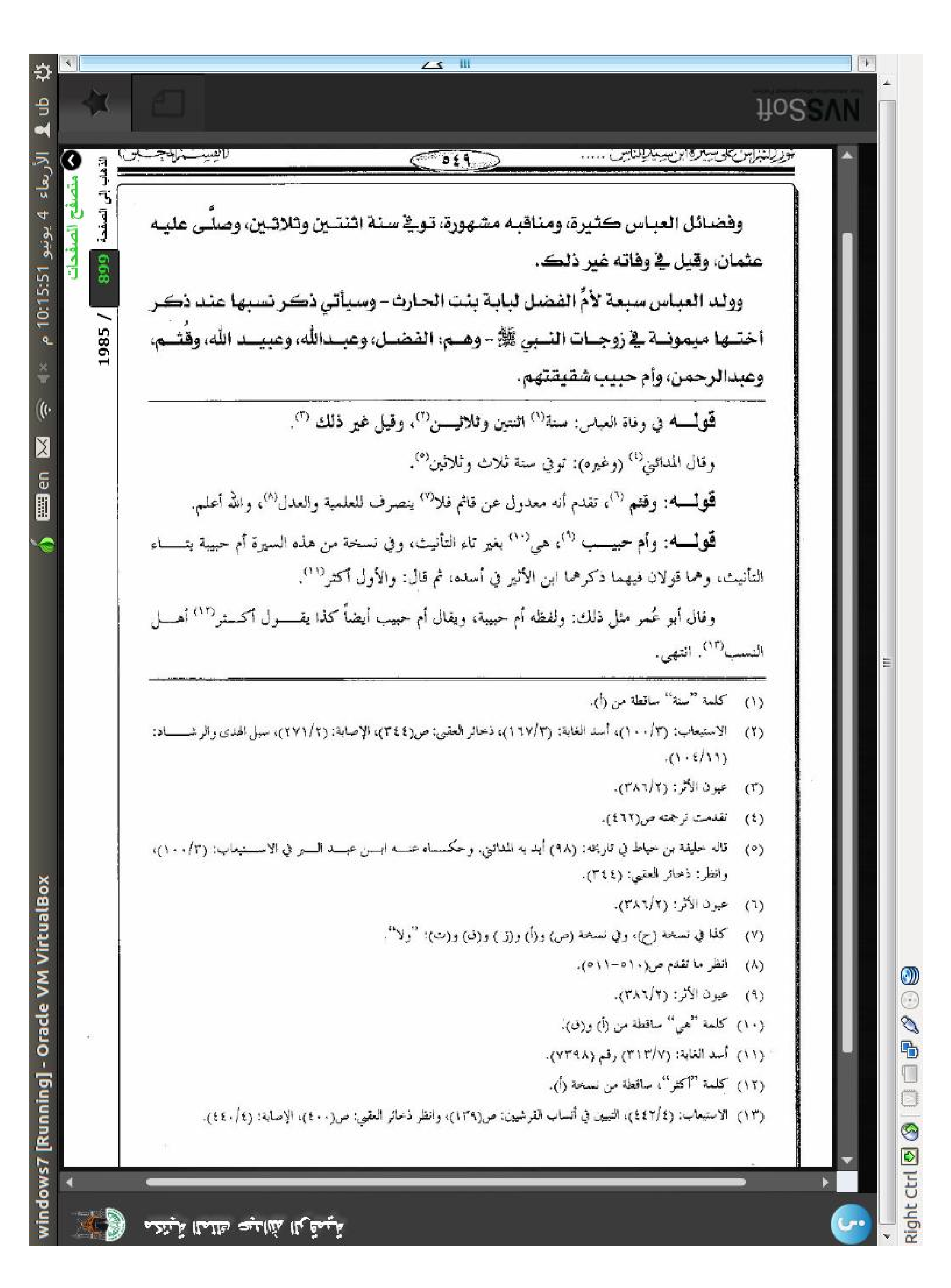
(١٣) اللسان: (٢/٤٦٤) عن ابن عباس، وحكى ابن حجر نحوه في فتح الباري: (٨/٤٠٢).

(١٤) اللسان: (٢/٤٦٠).

(١٥) انظر تعليق (٤).

(١٦) اللسان: (٢/٤٥٨).

(١٧) في نسخة (أ): "والله تعالى".



وفضائل العباس كثيرة، ومناقبه مشهورة، توفي سنة اثنتين وثلاثين، وصلى عليه عثمان، وقيل في وفاته غير ذلك.

وولد العباس سبعة لأم الفضل لبابة بنت الحارث - وسيأتي ذكر نسبها عند ذكر أختها ميمونة في زوجات النبي ﷺ - وهم: الفضل، وعبدالله، وعبيد الله، وقُثم، وعبدالرحمن، وأم حبيب شقيقتهم.

قوله في وفاة العباس: سنة[1] **اثنتين وثلاثين**[2]، **وقيل غير ذلك**[3].

وقال المدائني[4] (وغيره): توفي سنة ثلاث وثلاثين[5].

قوله: وقثم[6]، تقدم أنه معدول عن قاثم فلا[7] ينصرف للعلمية والعدل[8]، والله أعلم.

قوله: وأم حبيب[9]، هي[10] بغير تاء التأنيث، وفي نسخة من هذه السيرة أم حبيبة بتاء التأنيث، وهما قولان فيهما ذكرهما ابن الأثير في أسده، ثم قال: والأول أكثر[11].

وقال أبو عُمر مثل ذلك: ولفظه أم حبيبة، ويقال أم حبيب أيضاً كذا يقول أكثر[12] أهل النسب[13]. انتهى.

---

(١) كلمة "سنة" ساقطة من (أ).

(٢) الاستيعاب: (١٠٠/٣)، أسد الغابة: (١٦٧/٣)، ذخائر العقبى: ص(٣٤٤)، الإصابة: (٢٧١/٢)، سبل الهدى والرشاد: (١٠٤/١١).

(٣) عيون الأثر: (٣٨٦/٢).

(٤) تقدمت ترجمته ص(٤٦٢).

(٥) قاله خليفة بن خياط في تاريخه: (٩٨) أيد به المدائني، وحكساه عنه ابن عبد البر في الاستيعاب: (١٠٠/٣)، وانظر: ذخائر العقبى: (٣٤٤).

(٦) عيون الأثر: (٣٨٦/٢).

(٧) كذا في نسخة (ح)، وفي نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ف) و(ت): "ولا".

(٨) انظر ما تقدم ص(٥١٠-٥١١).

(٩) عيون الأثر: (٣٨٦/٢).

(١٠) كلمة "هي" ساقطة من (أ) و(ف).

(١١) أسد الغابة: (٣١٣/٧) رقم (٧٣٩٨).

(١٢) كلمة "أكثر"، ساقطة من نسخة (أ).

(١٣) الاستيعاب: (٤٤٢/٤)، التبيين في أنساب القرشيين: ص(١٣٩)، وانظر ذخائر العقبى: ص(٤٠٠)، الإصابة: (٤٤٠/٤).



وتمّامٍ، وكثير، لأم ولد. والحارث، وأمّه من هذيل. وعون بن العباس،

واقتصر بعضهم[1] على أم حبيب بغير تاء بنت[2] العباس لما ذكر في حديث لأخيها عبدالله بن عباس، لها رؤية[3] حرر عليها الذهبي[4] فهي تابعية عنده على الصحيح، وأما ابن الجوزي فعدها فيهم[5] وقوة كلام أبي[6] عمر أنها تابعية. انتهى.

وقد تقدم ذكرها في مهلك أبي لهب في كلامي، والله أعلم. / [٢٧٢/أ]

قولـه: وتمام[7] وكثيـر [8] [9]، هو بفتح الكاف وكسر المثلثة وهذا معروف[10].

قولـه: لأم ولـد [11]، هذا هو الصحيح أن أم كثير أم ولد وهي رومية[12].

(١) مثل أبي نعيم في معرفة الصحابة: (٣٤٨٤/٦-٣٤٨٥)، والذهبي في التجريد: (٣١٦/٢)، والمصعب الزبيري في نسب قريش: (١٥)، والمحب الطبري في ذخائر العقبى: (٣٤٤).

(٢) كذا في (ح) و(ص)، وفي نسخة (ز): "تأنيث"، وفي نسخة (أ) و(ق): "تاء التأنيث".

(٣) نصه في التجريد: (٣١٦/٢) رقم (٣٨٢٥).

(٤) في نسخة (أ): "القاضي".

(٥) أي في الصحابة وذلك في تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٣٤٨) وسماها "أم حبيبة" بالتاء.

وانظر: التبيين في أنساب القرشيين: (١٣٩)، وقال المقدسي في ترجمتها: «أمها أم الفضل: روت أم الفضل أن رسول الله ﷺ قال: « لو بلغت أم حبيبة بنت العباس وأنا حي لتزوجتها » » اهـ.

وانظر ترجمتها في: الإصابة: (٤٤٠/٤) رقم (١٢٠٤).

(٦) في نسخة (ق): "ابن".

(٧) تقدمت ترجمته ص(٢٣٠).

(٨) (خ م د س) كثير بن العباس بن عبد المطلب الهاشمي: أبو تمام، ولد سنة (١٠)، قال ابن حجر ولا يثبت صحابي صغير، ابن عم رسول الله ﷺ كان فقيهًا ذكيًا فاضلاً. مات بالمدينة أيام عبد الملك. وقال ابن عبد البر: ليس له صحبة. وذكره ابن سعد في الطبقة الرابعة من الصحابة. ولم يذكره مغلطاي في الإنابة ولا الصغاني في نقعة الصديان.

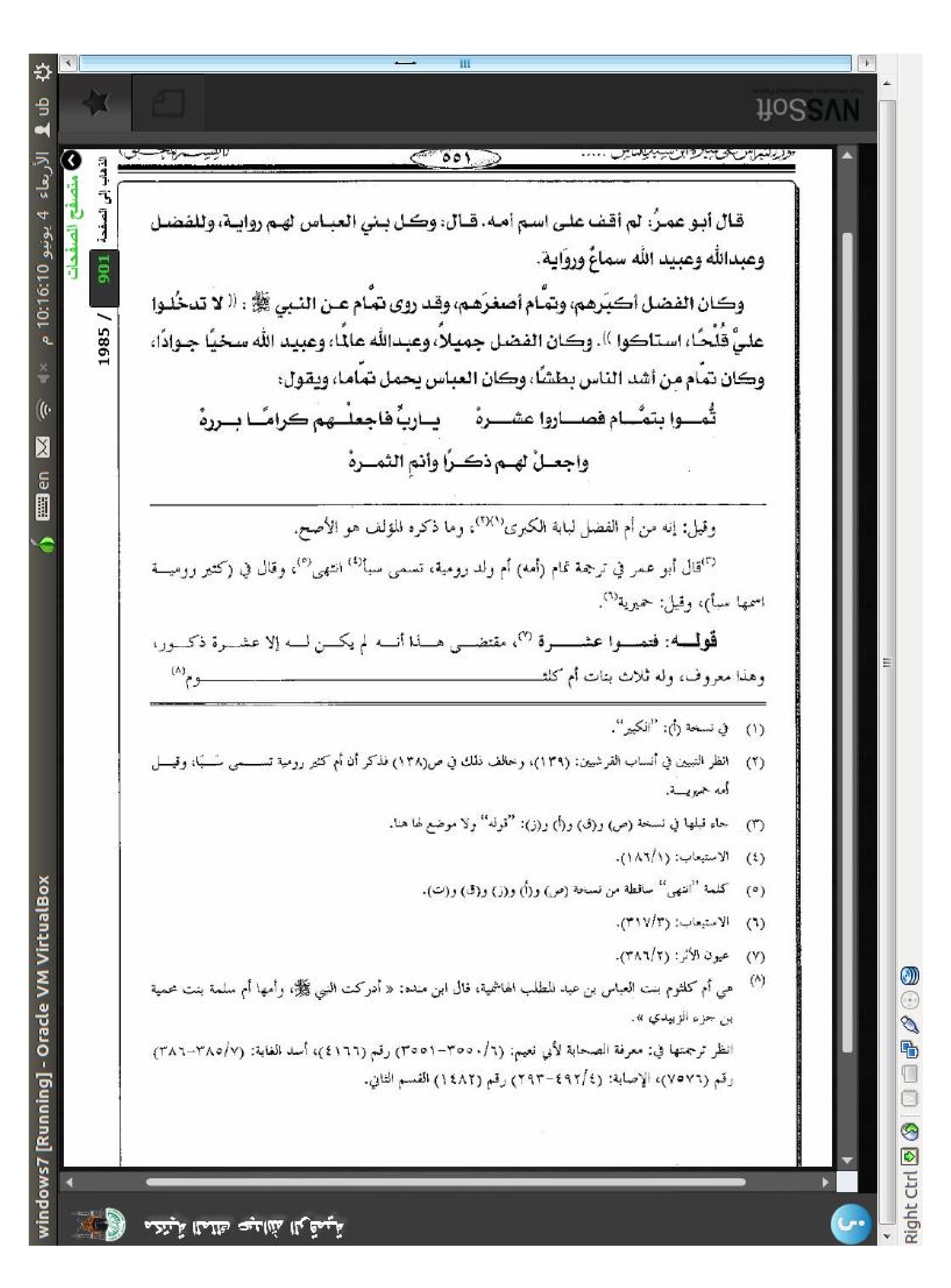
انظر: الإصابة: (٣١٠/٣-٣١١) رقم (٧٤٨٠) القسم الثاني، التقريب: (٨٠٨) رقم (٥٦٥١).

(٩) عيون الأثر: (٣٨٦/٢).

(١٠) انظر: الأنساب: (٣٤/٥)، الإكمال لابن ماكولا: (١٦١/٧)، التبصير: (١١٨٧/٣)، المشتبه: ص(٥٤٤).

(١١) عيون الأثر: (٣٨٦/٢).

(١٢) قاله المصعب الزبيري في نسب قريش: ص(٢٧)، والدارقطني في الأخوة والأخوات: ص(٤٩)، والمحب الطبري في ذخائر العقبى: ص(٣٤٤)، وقال ابن عبد البر في الاستيعاب: (٣١٧/٣): « تسمى سبأ، وقيل أمه حمرية »، وكذا ابن الأثير في الأسد: (٤٦٠/٤)، والمحب الطبري في ذخائر العقبى: ص(٣٩٨)، والمقدسي في التبيين: ص(١٣٨)، وابن حجر في الإصابة: (٣١٠/٣).



قال أبو عمرُ: لم أقف على اسم أمه. قال: وكل بني العباس لهم رواية، وللفضل وعبدالله وعبيد الله سماعٌ ورواية.

وكان الفضل أكبرَهم، وتمّام أصغرَهم، وقد روى تمّام عن النبي ﷺ: «لا تدخُلوا عليَّ قُلْحًا، استاكوا». وكان الفضل جميلاً، وعبدالله عالمًا، وعبيد الله سخيًا جوادًا، وكان تمّام من أشد الناس بطشًا، وكان العباس يحمل تمّاما، ويقول:

تُمّوا بتمّام فصاروا عشرهْ ... يا ربِّ فاجعلهم كرامًا بررهْ

واجعلْ لهم ذكرًا وأنمِ الثمرهْ

وقيل: إنه من أم الفضل لبابة الكبرى[1][2]، وما ذكره المؤلف هو الأصح.

[3]قال أبو عمر في ترجمة تمام (أمه) أم ولد رومية، تسمى سبأ[4] انتهى[5]، وقال في (كثير رومية اسمها سبأ)، وقيل: حميرية[6].

قوله: فتموا عشرة [7]، مقتضى هذا أنه لم يكن له إلا عشرة ذكور، وهذا معروف، وله ثلاث بنات أم كلثوم[8]

---

(١) في نسخة (أ): "الكبير".

(٢) انظر التبيين في أنساب القرشيين: (١٣٩)، وخالف ذلك في ص(١٣٨) فذكر أن أم كثير رومية تسمى سَبَأ، وقيل أمه حميرية.

(٣) جاء قبلها في نسخة (ص) و(ق) و(أ) و(ز): "قوله" ولا موضع لها هنا.

(٤) الاستيعاب: (١/١٨٦).

(٥) كلمة "انتهى" ساقطة من نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) و(ت).

(٦) الاستيعاب: (٣/٣١٧).

(٧) عيون الأثر: (٢/٣٨٦).

(٨) هي أم كلثوم بنت العباس بن عبد المطلب الهاشمية، قال ابن منده: « أدركت النبي ﷺ، وأمها أم سلمة بنت محمية بن جزء الزبيدي ».

انظر ترجمتها في: معرفة الصحابة لأبي نعيم: (٦/٣٥٠٠-٣٥٠١) رقم (٤١٦٦)، أسد الغابة: (٧/٣٨٥-٣٨٦) رقم (٧٥٧٦)، الإصابة: (٤/٤٩٢-٤٩٣) رقم (١٤٨٢) القسم الثاني.



ويقال: ما رؤيت قبورٌ أشدُّ تباعداً من بعض قبور بني العباس بن عبد المطلب، استُشهد الفضلُ بأجنادين،

وأم حَبيب وأُميمة [1] [2]، ولم يذكر منهن المؤلفُ إلا أم حَبيب.

قوله: (استشهد الفضل) بأجنادين[3] [4]، تقدم قريباً ضبطها وأين هي، وما قيل فيها من الضبط[5] -يعني[6] سنة ثلاث عشرة كما تقدم[7]، وأما غير المؤلف فقال بطاعون عَمْواس[8]، وهذا الطاعون سنة ثماني عشرة[9]، وذكر بعضُهم في وفاته فقيل: في طاعون عمواس سنة ثماني عشرة وهذا هو الأصح[10].

(١) كذا هنا وفي ذخائر العقبى: ص(٤٠)، قال المحب: « ولعله تصحيف من الناسخ »، وقيل أمينة، كما ذكرها الدارقطني حكاية عن الحربي في الأخوة والأخوات: ص(٥٠): "آمنة"، وسماها ابن حجر في الإصابة: "آمنة" وهو الصواب.
وهي آمنة بنت العباس بن عبد المطلب بن هاشم الهاشمية، تزوجها العباس بن عتبة بن أبي لهب فولدت له الفضل بن العباس، الشاعر المشهور.
انظر ترجمتها في: نسب قريش للمصعب: ص(٢٨)، الإصابة: (٢٤٦/٤) رقم (١٤١) القسم الثاني.

(٢) انظر: نسب قريش للمصعب: ص(٢٧-٢٨)، وصفة الصفوة: (٢٣٩/١)، ذخائر العقبى: ص(٤٠٠-٤٠١) وزادوا رابعة هي صفية بنت العباس لأم ولد، ولم أقف على ترجمة لها.

(٣) في نسخة (ص): "بأجيادين".

(٤) عيون الأثر: (٣٨٧/٢)، وانظر: التبيين للمقدسي وحكاه عن المصعب: (١٣٩).

(٥) انظر: ماتقدم ص(٥٢٩).

(٦) في نسخة (ز): "معن"، وفي نسخة (ق): "وهي".

(٧) قاله البخاري في التاريخ الكبير: (١١٤/٧)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة: (٢٢٧٨/٤)، وابن عبد البر في الاستيعاب: (٢٠٩/٣)، وابن الأثير في الأسد: (٣٦٦/٤)، والمحب الطبري في ذخائر العقبى: ص(٣٧٤)، وابن حجر في الإصابة: (٢٠٨/٣)، ولم يذكر غيره المسعودي في التنبيه والإشراف: (٢٢٩).

(٨) قال الذهبي في السير: (٢١/١) « طاعون عمواس منسوب إلى قرية عمواس وهي بين الرملة وبين بيت المقدس، وأما الأصمعي فقال: هو من قولهم زمن الطاعون عم وآسى ».

(٩) قال الواقدي كما حكاه عنه ابن سعد في الطبقات: (٦/٤)، وتبعه الزبير كما حكي عنه، وابن الكلبي في جمهرة النسب: (١٣٣)، والمصعب الزبيري في نسب قريش: (٢٥)، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل: (٦٣/٧)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة: (٢٢٧٨/٤)، وذكره ابن عبد البر في الاستيعاب: (٢١٠/٣)، وابن الأثير في الأسد: (٣٦٦/٤)، والمحب الطبري في ذخائر العقبى: ص(٣٧٤)، وابن حجر في الإصابة: (٢٠٨/٣).

(١٠) قال ابن حجر في الإصابة: (٢٠٩/٣) « والأول - يعني بأجنادين - هو المعتمد، ومقتضاه جزم البخاري فقال مات في خلافة أبي بكر »، يريد به قول البخاري في التاريخ الكبير: (١١٤/٧).



ومات معبد وعبدالرحمن بإفريقية؛

وقيل: بأجنادين شهيداً[١]، وقيل: يوم الصفر[٢][٣]، وكلاهما سنة ثلاث عشرة.

وقيل: يوم اليرموك سنة أربع عشرة أو خمس عشرة[٤]، وقد اعتذر المؤلف -في آخر الكلام على بني العباس- بقوله: ويقع في ذلك خلافٌ ليس هذا موضعُه[٥].

ويحتمل عود هذا الكلام إلى كثير، والأولُ أظهرُ، والله[٦] أعلم.

قولــه: ومــات معبــد[٧] وعبدالرحمـن[٨]

---

(١) انظر ما تقدم ص(٥٥٢).

(٢) كذا هنا وفي معرفة الصحابة لأبي نعيم "مرج الصفر".

وهي: وقعة كانت بين المسلمين وبين الروم فالتقوا بمرج الصفر، وهو الموضع المعروف بقرب دمشق، وذلك في آخر سنة (١٣هـ) وبدأ القتال لهلال المحرم سنة (١٤هـ) وفيها جرح من المسلمين زهاء أربعة آلاف وهُزم الكفرة وولوا هاربين.

انظر: فتوح البلدان: (١٢٥)، تهذيب الأسماء واللغات: (١٤٩/٣)، تاريخ الطبري: (٤١/٣-٤٢)، الطبقات الكبرى: (٩٩/٤).

(٣) ذكره خليفة بن خياط في طبقاته: (٤، ٢٩٧)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة: (٢٢٧٨/٤)، وابن عبد البر في الاستيعاب: (٢٠٩/٣)، وابن الأثير في أسد الغابة: (٣٦٦/٤)، والمحب الطبري في ذخائر العقبى: ص(٣٧٤)، وابن منجويه في رجال مسلم: (١٣١/٢)، تهذيب الكمال: (٢٣٣/٢٣).

(٤) ذكره أبو نعيم في معرفة الصحابة: (٢٢٧٨/٤)، وقال: « سنة خمس عشرة بدون شك »، وكذا قال خليفة في طبقاته: (٤، ٢٩٧)، وابن عبد البر في الاستيعاب: (٢١٠/٣)، وابن الأثير في أسد الغابة: (٣٦٦/٤)، والمحب الطبراني في ذخائر العقبى: ص(٣٧٤)، وابن حجر في الإصابة: (٢٠٨/٣)، وأبو حاتم ابن حبان في تاريخ الصحابة: (٢٠٥)، والمزي في تهذيب الكمال: (٢٣٣/٢٣)، ونص العبارة من أولها في كتاب رجال مسلم لابن منجويه: (١٣١/٢) وزاد في آخره: "وهو ابن اثنتين وعشرين سنة".

(٥) عيون الأثر: (٣٨٧/٢).

(٦) في نسخة (أ): "والله تعالى".

(٧) هو معبد بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم القرشي الهاشمي، يكنى أبا العباس (... - ٣٥هـ) ولد على عهد رسول الله ﷺ، ولم يحفظ عنه، أمه أم الفضل، غزا إفريقية مع ابن أبي سرح فقتل شهيداً.

انظر ترجمته في: الاستيعاب: (٤٠٦/٣-٤٠٧)، الإصابة: (٤٧٩/٣) رقم (٨٣٢٨) القسم الثاني.

(٨) هو عبدالرحمن بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم، ولد على عهد رسول الله ﷺ، وقتل بإفريقية شهيداً هو وأخوه معبد في زمن عثمان، وقال الكلبي قتل بالشام.

انظر ترجمته في: الاستيعاب: (٤٠٢/٢-٤٠٣)، الإصابة: (٧٠/٢) رقم (٦٢٢١) القسم الثاني.



وعبدالله بالطائف، وعبيد الله باليمن،

بإفريقيـــة[1] [2]، حرر[3] الذهبي على عبدالرحمن فهو عنده تابعي على الصحيح[4].

وإفريقية فتحت سنة ست وعشرين[5]، والظاهر أنهما فيها استشهدا[6].

قولـــه: وعبدالله بالطائـــف [7]، يعني سنة ثمان وستين عاش إحدى وسبعين سنة[8].

قولـــه: وعُبيد الله[9] باليمن [10]، كذا قال المؤلفُ، وهو قول مصعـــــــــــب[11][12]،

(١) إفريقيا – بكسر الهمزة – اسم لبلاد واسعة ومملكة كبيرة قبالة جزيرة صقلية وينتهي آخرها إلى قبالة جزيرة الأندلـــس، والجزيرتان في شماليها، وسميت إفريقية بإفريقيس بن أبرهة بن الرائش، وقيل غير ذلك، وحدها طولاً من برقة شـــرقًا إلى طنجة الخضراء غربًا، وعرضها من البحر إلى الرمال التي في أول بلاد السودان، وهي جبال ورمال عظيمة متصلـــة مـــن الشرق إلى الغرب. انظر: معجم ما استعجم: (١/١٧٦-١٧٧)، معجم البلدان: (١/٢٢٨-٢٣١)، كتـــاب رحـــلاتي للديار الإسلامية (القسم الأول: إفريقيا المسلمة: ص(٣٧)) وصف إفريقيا: (١/٢٧).

(٢) عيون الأثر: (٢/٣٨٧)، وهذا القول ذكره المسعودي في التنبيه والإشراف: (٢٢٩)، والمقدسي في التبيـــين في أنســـاب القرشيين: (١٣٩).

(٣) جاء بعدها في نسخة (ز) و(ق): "عليه".

(٤) انظر: التجريد للذهبي: (٢/٨٥) رقم (٩٥٣).

(٥) قال ابن عبد الحكم في فتوح مصر والمغرب: (٢١٥) « إن فتحها كان سنة (٢٧هـ) »، وقال البـــلاذري: « إن فتحـــها كان سنة (٢٧هـ) ويقال (٢٨هـ) ويقال سنة (٢٩هـ). فتوح البلدان: (٢٢٨).

(٦) ذكر ذلك البلاذري في فتوح البلدان: (٢٣٠) في حق معبد ولم يذكر عبدالرحمن، وانظر: نســـب قريـــش للمصعـــب: (٢٧)، ذخائر العقبى: ص(٣٩٧)، وذكر ابن سعد في الطبقات: (٤/٦)، وابن الكلبي في جمـــهرة النســـب: (١٣٧)، أن عبدالرحمن مات بالشام، ومعبد بافريقية شهيدًا.

(٧) عيون الأثر: (٢/٣٨٧)، وانظر: تاريخ الصحابة: (٦)، التنبيه والإشراف: (٢٢٩).

(٨) انظر ترجمته في: الاستيعاب: (٢/٣٥٢)، الإصابة: (٢/٣٣٤)، (هذا على الصحيح من الأقوال في تاريخ وفاته وهنـــاك أقوال أخرى أن وفاته سنة خمس وستين، وقيل: سبع وستين، وعلى الصحيح في عمره، وهناك أقوال أخرى أنـــه مـــات وهو ابن اثنتين وسبعين، وقيل أربع وسبعين). ذخائر العقبى: ص(٣٩٢).

(٩) (س) هو عبيدُ الله بن العباس بن عبد المطلب الهاشمي أبو محمد (قبل بدر – ٨٧هـ) ابن عم النبي ﷺ وشقيق عبدالله بـــن عباس، من صغار الصحابة، وكان يسمى تيار الفرات، وكان سخيًا جوادًا جميلاً جهيرًا، مات بالمدينة.

انظر ترجمته في: الإصابة: (٢/٤٣٧-٤٣٨) رقم (٥٣٠٣)، التقريب: (٦٣٩) رقم (٤٣٣٢).

(١٠) عيون الأثر: (٢/٣٨٧).

(١١) تقدمت ترجمته ص(٤٦٤).

(١٢) ما قاله المصعب في نسب قريش: (٢٧) أنه مات بالمدينة. وماذكره المؤلف هنا ونسبه للمصعب نسبه ابـــن عبـــد الـــبر للمصعب في الاستيعاب: (٢/٤٣١)، والمحب الطبري في ذخائر العقبى: ص(٣٩٥)، وحكاه المقدسي في التبيين في أنساب القرشيين: (١٣٩) عن مصعب.



وقُثم بسمرقند،

وقال غيره بالمدينة[١] سنة ٥٨هـ[٢]، وقيل: سنة ٥٧[٣]، والأول أصح، وقيل: غير ذلك، والله[٤] أعلم.

قولـــه: وقُثم بسمرقنـــد[٥] [٦]، انتهى. وقيل: إنه توفي بمرو[٧][٨]، والصحيح ما ذكره واقتصر عليه، وذلك في أيام معاوية ولم يُعقب.

(١) قاله المصعب في نسب قريش: (٢٧)، وابن سعد في الطبقات الكبرى عن الواقدي: (٦/٤)، وابن حبان في تاريخ الصحابة: (١٦٥)، وهو قول خليفة وأحمد بن محمد بن أيوب، كما حكاه عنهما ابن عبد البر في الاستيعاب: (٤٣٠/٢)، وحكاه المحب الطبري عن الواقدي والزبير في ذخائر العقبى: ص(٣٩٥)، وابن الكلبي في جمهرة النسب: (١٣٥)، وحكاه ابن حجر في الإصابة عن خليفة: (٤٣٨/٢).

(٢) قاله خليفة في تاريخه: (١٣٩)، وحكاه عنه ابن حجر في الإصابة: (٤٣٨/٢)، وقاله ابن حبان في تاريخ الصحابة: (١٦٥)، والمحب الطبري في ذخائر العقبى: ص(٣٩٤).

(٣) كذا هنا، والصواب سنة (٨٧هـ) كما جاء في جميع الكتب، والقول بأنه توفي في سنة (٨٧هـ) قاله أبو عبيدة ويعقوب بن شيبة كما حكاه عنهما ابن حجر في الإصابة: (٤٣٨/٢)، وحكاه ابن عبد البر في الاستيعاب عن الحسن بن عثمان: (٤٣١/٢)، وكذا حكاه عن الحسن المحب الطبري في ذخائر العقبى: ص(٣٩٥).

(٤) جاء في نسخة (أ): "والله تعالى".

(٥) سَمَرْقَنْد -بفتح أوله وثانيه- ويقال لها بالعربية سُمْران، بلد معروف مشهور، قيل إنه من أبنية ذي القرنين بما وراء النهر، وهي في أعلى نهر السعد على نحو من (١٥٠) ميلاً من شرق بخارى.

انظر: معجم البلدان: (٢٤٦/٣-٢٥٠)، بلدان الخلافة الشرقية: (٥٠٦-٥٠٨).

(٦) عيون الأثر: (٣٨٧/٢).

وهذا قول الواقدي كما حكاه عنه ابن سعد في الطبقات الكبرى: (٦/٤)، وابن حبان في تاريخ الصحابة: (٢١١)، والمصعب الزبيري في نسب قريش: (٢٧)، وابن عبد البر في الاستيعاب: (٢٧٦/٣)، والمحب الطبري في ذخائر العقبى: (٣٩٦)، وابن الكلبي في جمهرة النسب: (١٣٦)، والذهبي في المقتنى في سرد الكنى: (٣٤٢/١).

(٧) هي مَرْوٌ الشاهجان: وهي مرو العظمى أشهر مدن خراسان وقصبتها، والمرو الحجارة البيضاء التي يقتدح بها، وأما الشاهجان فهي فارسية معناها نفس السلطان؛ لأن الجان هي النفس أو الروح والشاه هو السلطان سميت ذلك لجلالتها عندهم وتعرف اليوم بمرو الكبرى.

انظر: معجم البلدان: (١١٢/٥-١١٦)، بلدان الخلافة الشرقية: (٤٤٠-٤٤٤).

(٨) لم أقف على هذا القول.

وقال الحاكم في معرفة علوم الحديث: « ومن نزل خراسان من الصحابة وتوفي بها: بريدة ابن حصيب الأسلمي مدفون بمرو، .... قثم بن العباس مدفون بسمرقند ».



وكثير بالينبع، وقد وقع في ذلك خلاف ليس هذا موضعه.

وأما الحارث وهو أكبر ولد عبد المطلب، وبه كان يُكنَّى.

قال الحافظ عبد الغني المقدسي رحمه الله تعالى: لم يدرك الإسلام،

قولـــه: وكثير بالينبـــع[١] [٢]، انتهى. توفي أيام عبدالملك[٣][٤]، وتوفي عبدالملك لعشر خلـــون من شوال سنة ست وثمانين، وكانت خلافته عشرين[٥] سنة[٦]. والله[٧] أعلم.

قولـــه: قال الحافظ عبدالغني المقدســـي [٨]، انتهى.

هذا هو الحافظ عبدالغني بن عبدالواحد بن علي بن سرور بن رافع بن حسن بن جعفر، محـــدث الإسلام، وأحد الأئمة الأعلام، تقي الدين أبو محمد المقدسي الحنبلي الصالحي، صاحب التصانيف النافعة[٩].

---

(١) عيون الأثر: (٢/٣٨٧).

(٢) وهذا قول الذهبي في المقتنى في سرد الكنى: (١/٣٤٢)، والمقدسي في التبيين في أنساب القرشيين: (١٣٩) حكاية عـــن مصعب، وانظر: نسب قريش: (٢٧).

(٣) (بخ) عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاصي بن أمية الأموي، أبو الوليد المـــدني ثم الدمشـــقي (٢٥أو ٢٦-٨٦هـ)، كان طالب علم قبل الخلافة، ثم اشتغل بها، فتغير حاله، ملك ثلاث عشرة سنة استقلالاً وقبلها منازعًا لابن الزبير تسع سنين، أول من ضرب الدنانير، وكتب عليها القرآن، كان من دهاة الرجال، من الرابعة مـــات في شـــوال وقـــد جاوز الستين.

انظر ترجمته في: التقريب: (٦٢٧) رقم (٤٢٤١)، التهذيب: (٦/٤٢٢-٤٢٣) رقم (٨٧٨)، ســـير أعـــلام النـــبلاء: (٤/٢٤٦-٢٤٩) رقم (٨٩).

(٤) قاله ابن حبان في الثقات: (٥/٣٢٩) (في المدينة)، وابن منجويه في رجال مسلم: (٢/١٠٠)، والمزي في تهذيب الكمال: (٢٤/١٣٢)، وابن حجر في الإصابة: (٣/٣١١) وقال (في المدينة)، وفي التقريب: (٤٥٩) رقم (٥٦١٦).

(٥) في نسخة (أ): "عشرون".

(٦) ذلك أنه بويع له بالخلافة عام (٦٥هـ)، وكان ابن الزبير ينازعه في الحرمين ثم بويع له بالخلافة في الحرمـــين بعـــد مقتـــل عبدالله بن الزبير وذلك سنة (٧٣هـ).

انظر ترجمته في: مولد العلماء ووفياتهم: (١/١٨٠، ١٩٢)، التاريخ الكبير: (٥/٤٢٩)، التهذيب: (٦/٤٢٣).

(٧) جاء في نسخة (أ): "والله تعالى"

(٨) عيون الأثر: (٢/٣٨٧) في حديثه عن الحارث بن عبد المطلب، وماقاله الحافظ عبد الغني: « لم يدرك الإسلام، وأسلم من أولاده أربعة: نوفل وربيعة وأبو سفيان وعبدالله ... إلخ ».

(٩) مثل كتاب الكمال في معرفة الرجال، يعني رجال الكتب الستة، المصباح في عيون الأحاديث الصحاح، والدرة المضيئة في السيرة النبوية، جزء الترغيب في الدعاء وأجزاء كثيرة في موضوعات مختلفة وغيرها.

=



....

ولد سنة إحدى وأربعين وخمس مائة، وابن خالته الشيخ موفق الدين[١] بجماعيل[٢]، واصطحبا مدة في أول اشتغالهما ورحلتهما، سمع أبا المكارم بن هلال[٣] بدمشق، وابن البطي[٤] وطبقتهما ببغداد، وأبا طاهر السلفي[٥] بالثغر[٦]، وأقام عنده ثلاث سنين، قال الذهبي: ولعله[٧] كتب عنه ألف جزء[٨].

انظر ترجمته في: سير أعلام النبلاء: (٢١/٤٤٦-٤٤٨)، البداية والنهاية: (١٣/٤٧)، الذيل على طبقات الحنابلة لابن رجب: (٢/٥-٣٤).

(١) تقدمت ترجمته: ص(٢٦٧).

(٢) جماعيل – بالفتح وتشديد الميم وألف، وعين مهملة مكسورة وياء ساكنة ولام – وقيل بالنون وهو الأصح، قرية في الجنوب الغربي من مدينة نابلس من أرض فلسطين على بعد ستة عشر كيلاً منها، سميت بذلك لكثرة من ظهر فيها من أهل العلم.

انظر: معجم البلدان: (٢/١٥٩)، معجم بلدان فلسطين: (٢٦٨).

(٣) هو عبدالله بن محمد بن المسلم بن الحسن بن هلال الأزدي الدمشقي، أبو المكارم (٤٨٩-٥٦٥هـ)، الشيخ الجليل العدل الأمين المسند، كان عدلاً كبيرًا متجملاً، ذا حظ من صلاة وتلاوة وصيام.

انظر ترجمته في: العبر: (٤/١٩١)، سير أعلام النبلاء: (٢/٤٩٩-٥٠٠) رقم (٣١٧)، النجوم الزاهرة: (٥/٣٨٤).

(٤) هو محمد بن عبد الباقي بن أحمد بن سلمان البغدادي الحاجب ابن البطي أبو الفتح (٤٧٧-٥٦٤هـ)، الشيخ الجليل العالم الصدوق مسند العراق، قال ابن النجار: كان حريصًا على نشر العلم صدوقًا، حصل أكثر مسموعاته شراء ونسخًا ووقفها.

انظر ترجمته في: المستفاد من ذيل تاريخ بغداد: (١٠٠-١٠١)، الوافي بالوفيات: (٣/١٧٣) رقم (١١٩٨)، سير أعلام النبلاء: (٢/٤٨١-٤٨٣) رقم (٣٠٤).

(٥) هو أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم الأصبهاني الجرواني، أبو طاهر (٤٧٥-٥٧٦هـ)، الإمام العلامة المحدث الحافظ المفتي شيخ الإسلام شرف المعمرين، كتب عنه العلم وهو ابن (١٧) سنة، قال السمعاني: ثقة ورع متقن متثبت فهم حافظ. من آثاره: الأصبهانية، الوجيز في المجاز والمجيز، شرط القراءة على الشيوخ، مجلسان في فضل عاشوراء.

انظر ترجمته في: تذكرة الحفاظ: (٤/١٢٩٨-١٣٠٤)، طبقات الشافعية للسبكي: (٦/٣٢-٤٤) رقم (٥٨٣)، سير أعلام النبلاء: (٢١/٥-٣٩) رقم (١).

(٦) الثغر – بالفتح ثم السكون وراء – كل موضع قريب من أرض العدو يسمى ثغرًا؛ كأنه مأخوذ من الثغرة وهي الفرجة في الحائط، وهو في مواضع كثيرة، منها ثغر الإسكندرية وهو المقصود هنا.

انظر: معجم البلدان: (٢/٧٩-٨٠).

(٧) في نسخة (ق): "ولعل".

(٨) سير أعلام النبلاء: (٢١/٤٤٥)، تذكرة الحفاظ: (٤/١٣٧٣).



....

وعلي هبة الله الكاملي[1] بمصر وبالموصل[2]، وعبدالرزاق[3] بهمذان[4][5]، وعلى أبي موسى[6][7] وغيره بأصبهان[8]، وكتب ما لا يوصف كثرة.

---

(١) هو علي بن هبة الله الكاملي المصري، سمع من أبي صادق مرشد المديني وغيره، روى عنه الحافظ عبد الغني وعبدالقادر وابن رواحة وعلي بن الرحال وعبدالرحيم الطفيل ومحمد بن الملثم وآخرون.

انظر ترجمته في: تاريخ الإسلام (وفيات ٥٧١-٥٨٠هـ): ص(٣٣٣) رقم (٣٨٣)، وذكر اسمه في السير: (٢١/٤٤٣-٤٧١)، وفي شذرات الذهب: (٣/٢٤٦).

(٢) الموصل - بالفتح وكسر الصاد - المدينة المشهورة العظيمة إحدى قواعد بلاد الإسلام قليلة النظير، تقع على ضفة نهر دجلة الغربية حيث تتصل عوافيل النهر فتؤلف مجرى كبيرًا واحدًا، ويقال إنما جاء اسمها من هذا الاتصال، وهي اليوم من أجمل مدن العراق وأشهرها، وتلي بغداد سعة.

انظر: معجم البلدان: (٥/٢٢٣-٢٢٥)، بلدان الخلافة الشرقية: (١١٤-١١٨).

(٣) هو عبدالرزاق بن إسماعيل بن محمد بن عثمان أبو المحاسن الهمذاني القومساني، سمع عبدالرحمن بن حمد الدوني وناصر بن مهدي الهمذاني وغيرهما، روى عنه الحافظ عبد الغني وأجاز للحافظ الضياء في سنة (٥٧٤هـ).

انظر ترجمته في: تاريخ الإسلام: (وفيات ٥٧١-٥٨٠هـ): ص(٢٢١) رقم (٢٧٦)، المعين في طبقات المحدثين: (١٧٨) رقم (١٨٩٦)، تذكرة الحفاظ: (٣/١٣٧٣).

(٤) في نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق): "همدان" بالدال المهملة.

(٥) همذان: بالتحريك والذال المعجمة وآخره نون، سميت بهمذان بن الفلوج بن سام بن نوح عليه السلام، كان فتحها في جمادى الأولى على رأس ستة أشهر من مقتل عمر بن الخطاب ﷺ فتحها المغيرة بن شعبة سنة (٢٤هـ)، تقع في إقليم الجبال (عراق العجم).

انظر: معجم البلدان: (٥/٤١٠-٤١٧)، بلدان الخلافة الشرقية: (٢٢١-٢٢٢-٢٢٩).

(٦) هو محمد بن أبي بكر بن عمر بن أبي عيسى أحمد بن عمر الأصبهاني الشافعي أبو موسى المديني: (٥٠١-٥٨١هـ)، الحافظ الكبير شيخ الإسلام صاحب التصانيف، كان ثقة، من آثاره كتاب ذيل معرفة الصحابة وكتاب الطوالات، وتتمة الغريبين، وكتاب اللطائف.

انظر ترجمته في: تذكرة الحفاظ: (٤/١٣٣٤-١٣٦٦) رقم (١٠٩٥)، سير أعلام النبلاء: (٢١/١٥٢-١٥٩) رقم (٧٨)، طبقات الحفاظ: (٤٧٧) رقم (١٠٦٠).

(٧) ساقطة من نسخة (ق).

(٨) أصبهان: بفتح الهمزة وهو الأكثر وكسرها، وهي مدينة عظيمة مشهورة من أعلام المدن وأعيانها، وأصبهان اسم للإقليم بأسره، فتحت في زمن عمر بن الخطاب سنة (١٩هـ) تقع في الطرف الجنوبي الشرقي من إقليم الجبال.

انظر: معجم البلدان: (١/٢٠٧-٢١٠)، بلدان الخلافة الشرقية: (٢٣٨).



....

روى عنه ابناه أبو الفتح[١]، وأبو موسى[٢]، والشيخ الموفق[٣]، وعبدالقادر الرهاوي[٤]، والشيخ الضياء[٥]، وابن خليل[٦]، والفقيه اليونيني[٧][٨]، وابن عبدالدائم[٩]، وآخرون.

(١) هو محمد بن عبد الغني بن عبد الواحد بن علي الجماعيلي المقدسي الدمشقي الصالحي الحنبلي عز الدين أبو الفتح (٥٦٦-٦١٣هـ)، المحدث الحافظ الإمام الرحال، مات كهلاً وكان كبير القدر، كان حافظًا فقيهًا ذا فنون، ثقة متقنًا سمحًا جوادًا، أحسن الناس قراءة غزير الدمعة عند القراءة.

انظر ترجمته في: سير أعلام النبلاء: (٢٢/٤٢-٤٤) رقم (٣٠)، ذيل الطبقات الحنابلة: (٢/٩٠-٩٢) رقم (٢٥٣)، شذرات الذهب: (٥/٥٦-٥٧).

(٢) هو عبدالله بن عبد الغني بن عبد الواحد بن علي الجماعيلي المقدسي الدمشقي الصالحي الحنبلي جمال الدين أبو موسى (٥٨١-٦٢٩هـ)، الإمام العالم المحدث الحافظ، قال عنه الضياء: « حافظ متقن دين ثقة، اشتغل بالفقه والحديث وصار علمًا في وقته، كان كريمًا واسع النفس، ساعيًا في مصالح الناس.

انظر ترجمته في: تذكرة الحفاظ: (٤/١٤٠٨-١٤١٠) رقم (١١٣١)، سير أعلام النبلاء: (٢٢/٣١٧-٣١٩) رقم (١٩٤)، مرآة الجنان: (٤/٥٤).

(٣) الموفق بن قدامة تقدمت ترجمته ص(١٧٥).

(٤) هو عبدالقادر بن عبدالله الرهاوي الحراني الحنبلي أبو محمد (٥٣٦-٦١٢هـ)، حافظ محدث، رحال فرضي، حاسب، من أهل الجزيرة، من آثاره: كتاب الأربعين المتباينة الإسناد والبلاد، المادح والممدوح.

انظر ترجمته في: تذكرة الحفاظ: (٤/١٣٨٧-١٣٨٩) رقم (١١١٧)، ذيل طبقات الحنابلة: (٢/٨٢-٨٦) رقم (٢٤٨).

(٥) تقدمت ترجمته في ص(٢٦٧).

(٦) تقدمت ترجمته في ص(١٠٧).

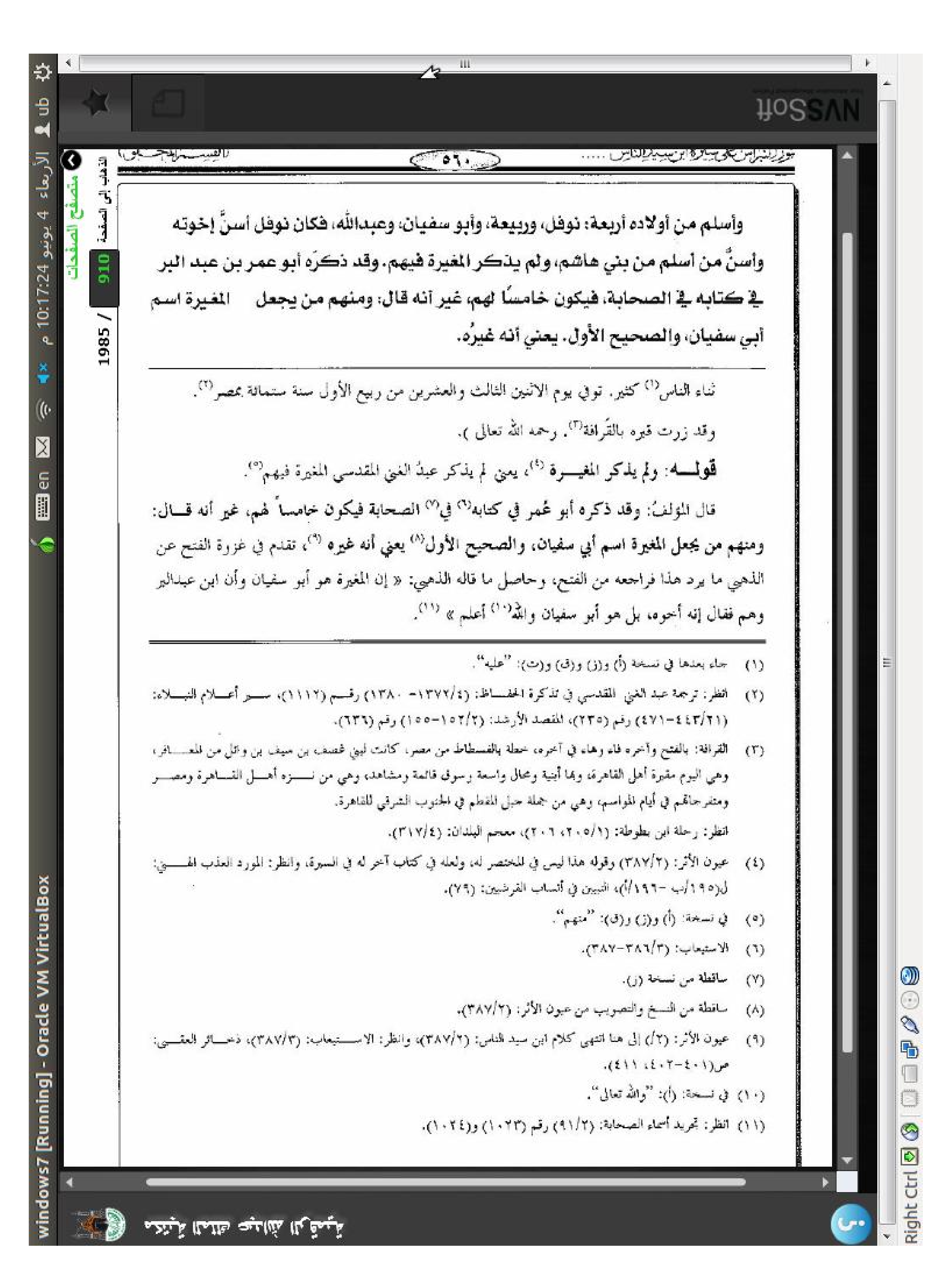
(٧) في نسخة (أ): "البوشي"، وفي نسخة (ق) و(ز): "البونسي".

(٨) هو محمد بن أبي الحسين أحمد بن عبدالله الفقيه اليونيني تقي الدين أبو عبدالله (٥٧٢-٦٥٨هـ) الفقيه الرباني الحافظ الإمام القدوة، تفقه بالموفق وبرع في الخط، كان إمامًا حافظًا لم يُرَ في زمانه مثل نفسه.

انظر ترجمته في: المعين في طبقات المحدثين: (١/٢٠٩) رقم (٢١٩٧)، طبقات الحفاظ: (٥٠٥) رقم (١١١١)، المقصد الأرشد: (٢/٣٥٦-٣٥٧) رقم (٨٨٠).

(٩) هو أحمد بن عبد الدائم بن نعمة بن أحمد بن محمد بن إبراهيم المقدسي الصالحي زين الدين أبو العباس الفقيه الحنبلي (٥٧٥-٦٦٨هـ)، محدث معمر، عني بالحديث والفقه وكان متقنًا سريع الكتابة، خرج لنفسه مشيخة عن شيوخه.

انظر ترجمته في: ذيل التقييد: (١/٣٢٦-٣٢٧)، المقصد الأرشد: (١/١٣٠-١٣١) رقم (٨٨).



وأسلم من أولاده أربعة: نوفل، وربيعة، وأبو سفيان، وعبدالله، فكان نوفل أسنَّ إخوته وأسنَّ من أسلم من بني هاشم، ولم يذكر المغيرة فيهم. وقد ذكره أبو عمر بن عبد البر في كتابه في الصحابة، فيكون خامسًا لهم، غير أنه قال: ومنهم من يجعل المغيرة اسم أبي سفيان، والصحيح الأول. يعني أنه غيرُه.

ثناء الناس[1] كثير. توفي يوم الاثنين الثالث والعشرين من ربيع الأول سنة ستمائة بمصر[2].

وقد زرت قبره بالقَرافة[3]. رحمه الله تعالى).

قولــه: ولم يذكر المغيــرة [4]، يعني لم يذكر عبدُ الغني المقدسي المغيرة فيهم[5].

قال المؤلفُ: وقد ذكره أبو عُمر في كتابه[6] في[7] الصحابة فيكون خامساً لهم، غير أنه قــال: ومنهم من يجعل المغيرة اسم أبي سفيان، والصحيح الأول[8] يعني أنه غيره [9]، تقدم في غزوة الفتح عن الذهبي ما يرد هذا فراجعه من الفتح، وحاصل ما قاله الذهبي: « إن المغيرة هو أبو سفيان وأن ابن عبدالبر وهم فقال إنه أخوه، بل هو أبو سفيان والله[10] أعلم » [11].

---

(١) جاء بعدها في نسخة (أ) و(ز) و(ق) و(ت): "عليه".

(٢) انظر: ترجمة عبد الغني المقدسي في تذكرة الحفــاظ: (٤/١٣٧٢- ١٣٨٠) رقــم (١١١٢)، ســير أعــلام النبــلاء: (٢١/٤٤٣-٤٧١) رقم (٢٣٥)، المقصد الأرشد: (٢/١٥٢-١٥٥) رقم (٦٣٦).

(٣) القرافة: بالفتح وآخره فاء وهاء في آخره، محلة بالفسطاط من مصر، كانت لبني غصف، بن سيف بن وائل من المعــافر، وهي اليوم مقبرة أهل القاهرة، وبها أبنية ومحال واسعة وسوق قائمة ومشاهد، وهي من نـــزه أهـــل القــاهرة ومصــر ومتفرجاتهم في أيام المواسم، وهي من جملة جبل المقطم في الجنوب الشرقي للقاهرة.

انظر: رحلة ابن بطوطة: (١/٢٠٥، ٢٠٦)، معجم البلدان: (٤/٣١٧).

(٤) عيون الأثر: (٢/٣٨٧) وقوله هذا ليس في المختصر له، ولعله في كتاب آخر له في السيرة، وانظر: المورد العذب الهــني: ل(١٩٥/ب -١٩٦/أ)، التبيين في أنساب القرشيين: (٧٩).

(٥) في نسخة: (أ) و(ز) و(ق): "منهم".

(٦) الاستيعاب: (٣/٣٨٦-٣٨٧).

(٧) ساقطة من نسخة (ز).

(٨) ساقطة من النسخ والتصويب من عيون الأثر: (٢/٣٨٧).

(٩) عيون الأثر: (٢/) إلى هنا انتهى كلام ابن سيد الناس: (٢/٣٨٧)، وانظر: الاســتيعاب: (٣/٣٨٧)، ذخــائر العقبــى: ص(٤٠١-٤٠٢، ٤١١).

(١٠) في نسخة: (أ): "والله تعالى".

(١١) انظر: تجريد أسماء الصحابة: (٢/٩١) رقم (١٠٢٣) و(١٠٢٤).



وأما أبو لهب: فأبوه كنّاه بذلك، لحسن وجهه. قال السهيلي: كُنِّي بأبي لهب مقدمة لما يصير إليه من اللهب، وكان بعد نزول السورة فيه لا يشك مؤمن أنه من أهل النار، بخلاف غيره من الكفار - يعني الموجودين - فإن الأطماع لم تنقطع من إسلامهم.

قولـه: وأبو لهـب (١)، ذكر فيه قولين في تكنيتـه(٢)(٣).

قال بعض مشايخي(٤): « والظاهر أنه من تتمة كلام جعفر بن محمد(٥) قال: ابن أبي لهب واسمه لهب وبه كان يكنى أبوه كما ذكره(٦) الحاكم(٧) وغيره »، فذكر كلاماً وأنه عقير الأسد، وهذا هو عتيبة المصغر على الصحيح لا عتبة كما ذكره بعضهم(٨)، والصحيح: أن عتبة أسلم وصحب(٩) وقد نبه على ذلك المؤلف.

(١) عيون الأثر: (٢/٣٨٧).

(٢) أحدهما أن أبوه كناه بذلك لحسن وجهه. والثاني حكاه عن السهيلي أنه كني بأبي لهب مقدمة لما يصير إليه من اللهب.

(٣) في نسخة (ح) و(س): "تحكمه"، وفي (أ) و(ت): "تكنيه"، وفي (ز): "لطه"، وفي (ق): "تكنيته".

(٤) لم أقف على تحديد اسمه .

(٥) تقدمت ترجمته ص(٢٨٢).

(٦) في نسخة (أ): "ذكر".

(٧) قال ابن حجر في الإصابة: (٤/١٣٦): « وأخرج الحاكم من وجه آخر عن الأسود بن شيبان عن أبي نوفل بن أبي عقرب عن أبيه قصة لهب بن أبي لهب ودعاء النبي ﷺ أن يأكله السبع ». وما ذكره ابن حجر أخرجه الحاكم في المستدرك كتاب التفسير باب تفسير سورة أبي لهب: (٢/٥٣٩) عن الأسود بن شيبان عن أبي نوفل بن أبي عقرب عن أبيه قال: « كان لهب بن أبي لهب يسب النبي ﷺ، فقال النبي ﷺ: اللهم سلط عليه كلبك، فخرج في قافلة يريد الشام فنزل منزلاً فقال إني أخاف دعوة محمد ﷺ، قالوا له: كلا، فحطوا أمتاعهم حوله وقعدوا يحرسونه فجاء الأسد فانتزعه فذهب به » وقال صحيح الإسناد ولم يخرجاه. وقال الذهبي: « صحيح ». وأخرجه البيهقي في الدلائل عن أبي عقرب: (٢/٣٣٨)، وأخرجه الحارث بن أبي أسامة كما في بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث: (١٨٠) رقم (٥٧٢) عن أبي نوفل عن أبيه بلفظه. وقال المحقق: « ضعيف جدًا ».

(٨) انظر: ما تقدم ص(٣٩٨).

(٩) انظر: ما تقدم ص(٣٩٩) وما بعدها.



وامرأته أُمُّ جميل بنت حرب بن أمية، اسمُها العوراء، فولدَ أبو لهب عتبةَ ومُعتِّبًا، شهدا حنينًا وثبتا فيه، وأختهما درة، لها صحبة،

قولــه: وامرأته أم جميل بنت حرب بن أمية اسمها العوراء [1]، أم جميل بفتح الجيم وكسر الميم[2]، واسمها العوراء، وفي المستدرك للحاكم تسميتها كذلك، وكنيتها[3] في سورة سبحان[4]، وكذا قاله[5] غير واحد[6]، وفي مبهمات ابن بشكوال تسميتها بالعوراء. قال: « وقيل: اسمها أروى » وساق لكل شاهداً[7].

ورأيت بخط الحافظ مغلطاي شيخ شيوخنا قال: « سماها البيهقي في الدلائل[8] أم كلثوم بنت حرب ولا أدري أهي كنية أم اسم، ولا أعرف من قاله » [9].

قولــه: وأختهما درة لها صحبــة [10]، هي بالدال المهملة المضمومة وفتح الراء المشــددة[11]، أسلمت درة وهاجرت إلى المدينة، روت عن النبي ﷺ[12] أنه سئل: أي الناس خير؟ فقــال:

---

(١) عيون الأثر: (٣٨٧/٢).

(٢) انظر: الإكمال لابن ماكولا: (١٢٥/٢)، المؤتلف والمختلف للدارقطني: (٣٤٧/١)، التوضيح: (٤٢٢/٢)، المغني: (٦٢).

(٣) في نسخة (أ) : "ونسبتها".

(٤) وذلك في المستدرك كتاب التفسير باب تفسير سورة سبحان: (٣٦١/٢)، عن أسماء بنت أبي بكر ﷺ وقال الحاكم « هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » وقال الذهبي: صحيح. وأخرجه الحميدي في مسنده: (١٥٣/١-١٥٤) رقم (٣٢٣) عنها، وأبو يعلى في مسنده: (٥٣/١) رقم (٥٣) عنها. وابن بشكوال في غوامض الأسماء المبهمة: (١٩١/١).

(٥) في نسخة (أ) : "قال".

(٦) مثل الزبير بن بكار في المنتخب من كتاب أزواج النبي ﷺ : (٣٠)، وأبو القاسم الأصبهاني في دلائل النبوة: (٦١٧/٢) رقم (٧٣)، والمحب الطبري في الرياض النضرة: (٩٠/١)، وابن حجر في فتح الباري: (٩/٣، ٧٣٨/٨).

(٧) غوامض الأسماء المبهمة: (١٩٠/١-١٩١).

(٨) دلائل النبوة للبيهقي: (٣٣٩/٢).

(٩) ليس في الإشارة. وذكر ابن حبان في تاريخ الصحابة: (٩٤) أن اسمها فاختة قال وهي حمالة الحطب التي أنزل الله فيها ما أنزل.

(١٠) عيون الأثر: (٣٨٧/٢).

(١١) انظر: الإكمال لابن ماكولا: (٣٢٠/٣)، المغني في ضبط الأسماء: ص(١٠١)، المؤتلف والمختلف للدارقطني: (٩٧٦/٢)، التوضيح: (٣٣/٤)، تبصير المنتبه: (٥٦٠/٢).

(١٢) أخرجه أحمد في المسند: (٤٣٢/٦)، بنحوه ولفظه « أي الناس خير فقال ﷺ خير الناس أقرؤهم وأتقاهم وآمرهم =



....

« أتقاهم لله » [١].

وروت أيضاً عن عائشة أم المؤمنين [٢].

روى عنهما علي بن أبي طالب رضي الله[٣] عنه وغيره .

ذكرها ابن حبان في الصحابة[٤]، وكذا ذكرها أبو عمر[٥] وغيره[٦]، وهي بنت حمالة الحطب، أخرج لها أحمد في المسند[٧] كانت تحت الحارث بن نوفل بن الحارث[٨].

= بالمعروف .. الخ »؛ وأخرجه ابن أبي عاصم في كتاب الأحاد والمثاني: (٤٧١/٥) رقم (٣١٦٧) عن درة بنت أبي لهب وأخرجه ابن عبد البر في الاستيعاب: (٢٩٨/٤)، عنها وفيهما: « أي الناس أفضل » . وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه كتاب الأدب، باب ما قالوا في البر وصلة الرحم: (٣٥١/٨) رقم (٥٤٤٩) عنها بلفظ « قلت: يا رسول الله من اتقى الناس؟ قال: آمرهم بالمعروف وأنهاهم عن المنكر وأوصلهم للرحم »، وكذا كتاب الفتن باب ما ذكر في فتنة الدجال: (١٧٣/١٥-١٧٤) رقم (١٩٤٢٦) عنها.

(١) والحديث له شاهد عن أبي هريرة أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الأنبياء بـاب قـول الله تعـالى: ﴿ لَّقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِۦٓ ءَايَٰتٌ لِّلسَّآئِلِينَ ﴾: (٤١٧/٦) رقم (٣٣٨٣) عن أبي هريرة بنحوه ولفظه "سئل رسول الله ﷺ من أكرم الناس قال: أتقاهم لله ...الخ" وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه كتاب الفضائل باب ما ذكـر في يوسـف عليه السلام: (٥٦٥/١١) رقم (١١٩٦٨) عن أبي هريرة بلفظ البخاري.

(٢) جاء بعدها في نسخة (أ) : "رضي الله تعالى عنها" .

وحديثها عن عائشة رضي الله عنها أخرجه أحمد في المسند: (٤٣١/٦-٤٣٢)، ولفظه «قالت: كنت عند عائشة فدخل النبي ﷺ فقال: ائتوني بوضوء قالت فابتدرت أنا وعائشة الكوز فأخذته أنا فتوضأ فرفع بصره إلي أو طرفه إلي وقال: أنت مني وأنا منك، قالت: فأتي برجل فقال: ما أنا فعلته إنما قيل لي، قالت: وكان سأله على المنبر من خير الناس؟ فقال: أفقههم في دين الله وأوصلهم لرحمة ذكر فيه شريك شيئين آخرين لم أحفظهما» .

(٣) في نسخة (أ) : "الله تعالى".

(٤) تاريخ الصحابة له: (٩٤) رقم (٤٠٨) .

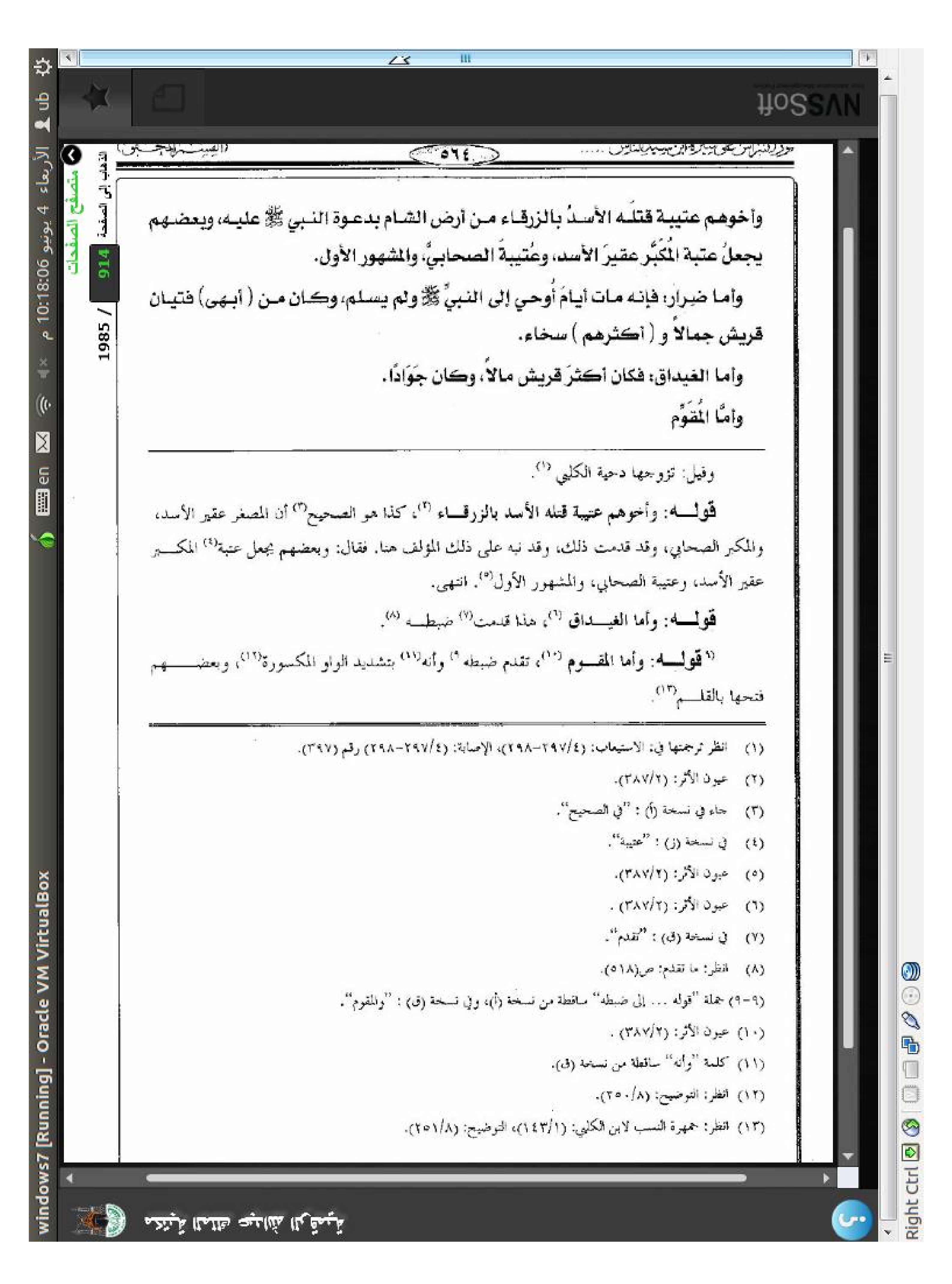
(٥) الاستيعاب: (٢٩٧/٤-٢٩٨).

(٦) مثل ابن الأثير في أسد الغابة: (١٠٣/٧-١٠٤) رقم (٦٨٩٧)، والذهبي في التجريد: (٢٦٦/٢) رقـم (٣٢٠٨) وأبو نعيم في معرفة الصحابة: (٣٣٢٤/٦-٣٣٢٥) رقم (٣٨٦٦).

(٧) المسند: (٤٣١/٦-٤٣٢).

(٨) (س) هو الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم الهاشمي المكي، ولاه النبي ﷺ بعض أعمال مكة، ولد له على عهد النبي ﷺ عبدالله الملقب ببه، مات بالبصرة في آخر خلافة عثمان. وكان يشبه بالنبي ﷺ .

انظر ترجمته في: الإصابة: (٢٩٢/١-٢٩٣) رقم (١٥٠٠)، التقريب: (٢١٤) رقم (١٠٦١).



وأخوهم عتيبة قتلَه الأسدُ بالزرقاء من أرض الشام بدعوة النبي ﷺ عليه، وبعضهم يجعلُ عتبة المُكَبَّر عقيرَ الأسد، وعُتيبةَ الصحابيَّ، والمشهور الأول.

وأما ضِرار: فإنه مات أيامَ أُوحي إلى النبيِّ ﷺ ولم يسلم، وكان من (أبهى) فتيان قريش جمالاً و (أكثرهم) سخاء.

وأما الغيداق: فكان أكثرَ قريش مالاً، وكان جَوَادًا.

وأمَّا المُقوَّم

وقيل: تزوجها دحية الكلبي [1].

قولــه: وأخوهم عتيبة قتله الأسد بالزرقــاء [2]: كذا هو الصحيح[3] أن المصغر عقير الأسد، والمكبر الصحابي، وقد قدمت ذلك، وقد نبه على ذلك المؤلف هنا. فقال: وبعضهم يجعل عتبة[4] المكبــر عقير الأسد، وعتيبة الصحابي، والمشهور الأول[5]. انتهى.

قولــه: وأما الغيــداق [6]: هذا قدمت[7] ضبطــه [8].

[9] **قولــه**: وأما المقــوم [10]، تقدم ضبطه [9] وأنه[11] بتشديد الواو المكسورة[12]، وبعضهــم فتحها بالقلــم[13].

---

(١) انظر ترجمتها في: الاستيعاب: (٤/٢٩٧-٢٩٨)، الإصابة: (٤/٢٩٧-٢٩٨) رقم (٣٩٧).

(٢) عيون الأثر: (٢/٣٨٧).

(٣) جاء في نسخة (أ) : "في الصحيح".

(٤) في نسخة (ز) : "عتيبة".

(٥) عيون الأثر: (٢/٣٨٧).

(٦) عيون الأثر: (٢/٣٨٧) .

(٧) في نسخة (ق) : "تقدم".

(٨) انظر: ما تقدم: ص(٥١٨).

(٩-٩) جملة "قوله ... إلى ضبطه" ساقطة من نسخة (أ)، وفي نسخة (ق) : "والمقوم".

(١٠) عيون الأثر: (٢/٣٨٧) .

(١١) كلمة "وأنه" ساقطة من نسخة (ق).

(١٢) انظر: التوضيح: (٨/٢٥٠).

(١٣) انظر: جمهرة النسب لابن الكلبي: (١/١٤٣)، التوضيح: (٨/٢٥١).



وجَحل: فوُلد لهما، وانقطع العقب منهما.

وأما عبد الكعبة: فلم يدرك الإسلام ولم يُعقب.

وأما قثم فهلكَ صغيراً كما تقدم.

وأما أم حكيم -وهي البيضاء-: فكانت عند كُريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف، فولدت له عامراً، وبنات منهن: أروى أم عثمان بن عفان؛

قوله: وجحل [1]، هذا[2] تقدم ضبطه[3]، وقد ذكر المؤلف فيه ضبطين، وفسر الضبطين، كل ضبط منهما ما معناه[4].

قوله: وأما قثم [5]، فقد[6] تقدم مراراً أنه لا ينصرف للعلمية والعدل؛ لأنه معدول عن قاثم[7].

قوله: وأما أم حكيم وهي البيضاء، فكانت عند كريز[8] بن ربيعة [9]، هو بضم الكاف وفتح الراء، كذا ضبطه الأمير وغيره[10].

قوله: منهن أروى أم عثمان [11]، هي بنت كريز كما تقدم ابن ربيعة العبشمية،

---

(١) عيون الأثر: (٣٨٧/٢).

(٢) كلمة "هذا" ساقطة من نسخة (أ) و(ز) و(ف).

(٣) انظر: ما تقدم ص(٥٠٥).

(٤) عيون الأثر: (٣٩٠/٢).

(٥) عيون الأثر: (٣٨٨/٢).

(٦) كلمة "فقد" ساقطة من نسخة (ق).

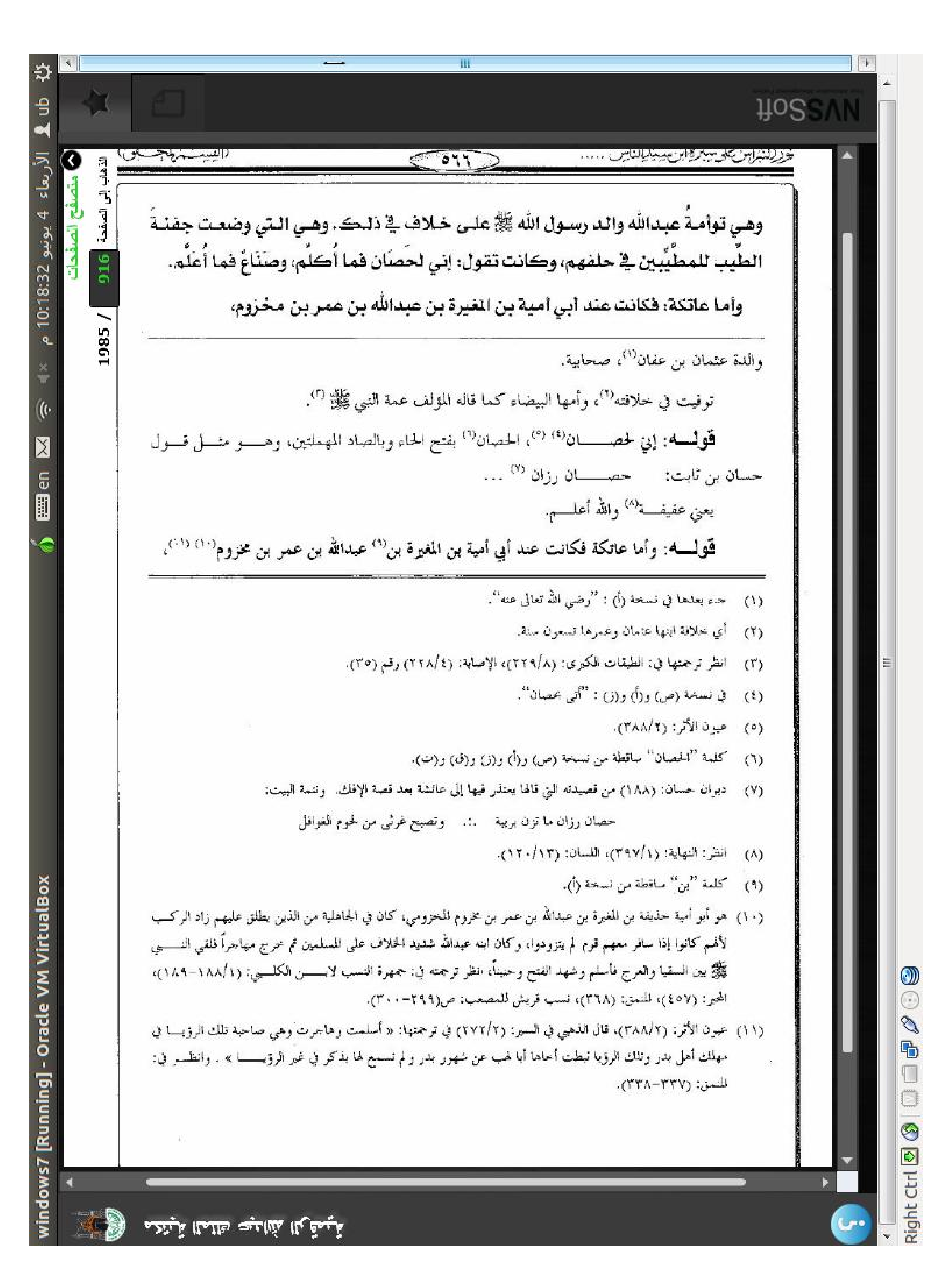
(٧) انظر: ما تقدم ص(٥١٠).

(٨) هو كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي القرشي العبشمي جد عثمان بن عفان لأمه. انظر ترجمته في: الثقات لابن حبان: (٣٦/١، ٧/٥)، الاستيعاب: (٣٥٩/٢).

(٩) عيون الأثر: (٣٨٨/٢).

(١٠) الإكمال لابن ماكولا: (١٣٠/٧-١٣١)، وانظر: المؤتلف والمختلف للدارقطني: (١٩٠٤/٤)، الأنساب: (٦١/٥)، اللباب: (٩٥/٣)، جمهرة النسب لابن الكلبي: (١٩٥/١)، تهذيب الأسماء واللغات: (٣٢٢/١)، نسب قريش للمصعب: ص(١٤٧)، المحبر: (٦٢).

(١١) عيون الأثر: (٣٨٨/٢).



وهي توأمةُ عبدالله والد رسول الله ﷺ على خلاف في ذلك. وهي التي وضعت جفنةَ الطِّيب للمطيِّبين في حلفهم، وكانت تقول: إني لحصَان فما أُكلَّم، وصَنَاعٌ فما أُعلَّم.

وأما عاتكة: فكانت عند أبي أمية بن المغيرة بن عبدالله بن عمر بن مخزوم،

والدة عثمان بن عفان[1]، صحابية.

توفيت في خلافته[2]، وأمها البيضاء كما قاله المؤلف عمة النبي ﷺ[3].

قولـــه: إني لحصــــــان[4] [5]، الحصان[6] بفتح الحاء وبالصاد المهملتين، وهـــو مثــل قـــول حسان بن ثابت: حصـــــان رزان[7] ...

يعني عفيفــــة[8] والله أعلـــم.

قولـــه: وأما عاتكة فكانت عند أبي أمية بن المغيرة بن[9] عبدالله بن عمر بن مخزوم[10] [11]،

---

(١) جاء بعدها في نسخة (أ): "رضي الله تعالى عنه".

(٢) أي خلافة ابنها عثمان وعمرها تسعون سنة.

(٣) انظر ترجمتها في: الطبقات الكبرى: (٨/٢٢٩)، الإصابة: (٤/٢٢٨) رقم (٣٥).

(٤) في نسخة (ص) و(أ) و(ز): "أني لحصان".

(٥) عيون الأثر: (٢/٣٨٨).

(٦) كلمة "الحصان" ساقطة من نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) و(ت).

(٧) ديوان حسان: (١٨٨) من قصيدته التي قالها يعتذر فيها إلى عائشة بعد قصة الإفك. وتتمة البيت:

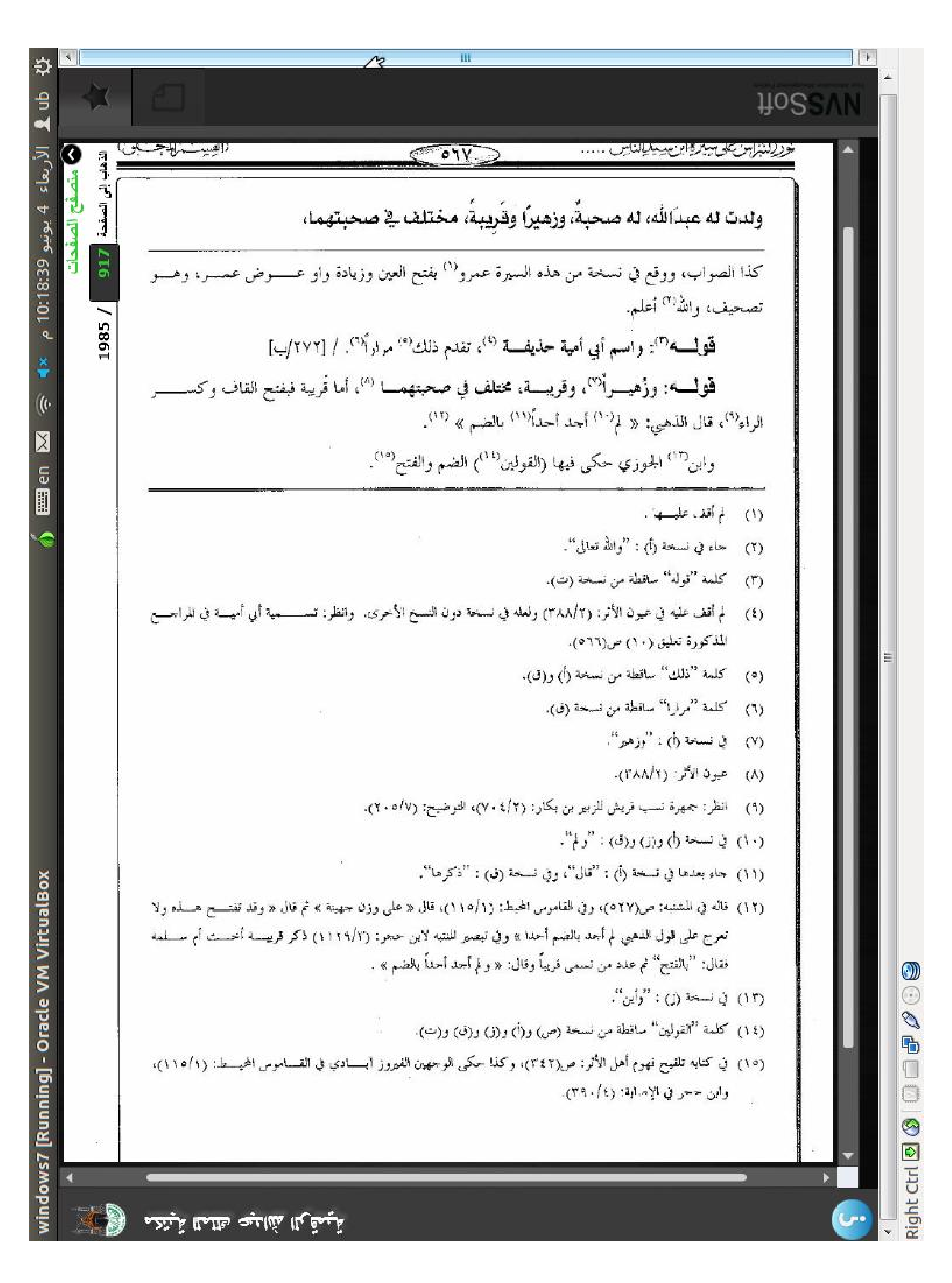
حصان رزان ما تزن بريبة .:. وتصبح غرثى من لحوم الغوافل

(٨) انظر: النهاية: (١/٣٩٧)، اللسان: (١٣/١٢٠).

(٩) كلمة "بن" ساقطة من نسخة (أ).

(١٠) هو أبو أمية حذيفة بن المغيرة بن عبدالله بن عمر بن مخزوم المخزومي، كان في الجاهلية من الذين يطلق عليهم زاد الركب لأنهم كانوا إذا سافر معهم قوم لم يتزودوا، وكان ابنه عبدالله شديد الخلاف على المسلمين ثم خرج مهاجراً فلقي النبي ﷺ بين السقيا والعرج فأسلم وشهد الفتح وحنيناً، انظر ترجمته في: جمهرة النسب لابن الكلبي: (١/١٨٨-١٨٩)، المحبر: (٤٥٧)، المنمق: (٣٦٨)، نسب قريش للمصعب: ص(٢٩٩-٣٠٠).

(١١) عيون الأثر: (٢/٣٨٨)، قال الذهبي في السير: (٢/٢٧٢) في ترجمتها: « أسلمت وهاجرت وهي صاحبة تلك الرؤيا في مهلك أهل بدر وتلك الرؤيا تبطت أخاها أبا لهب عن شهود بدر ولم نسمع لها بذكر في غير الرؤيا » . وانظر في: المنمق: (٣٣٧-٣٣٨).



ولدت له عبدَالله، له صحبةٌ، وزهيرًا وقَرِيبةً، مختلف في صحبتهما،

كذا الصواب، ووقع في نسخة من هذه السيرة عمرو[١] بفتح العين وزيادة واو عوض عمر، وهو تصحيف، والله[٢] أعلم.

قوله[٣]: **واسم أبي أمية حذيفة**[٤]، تقدم ذلك[٥] مرارًا[٦]. / [٢٧٢/ب]

قوله: وزهيرًا[٧]، **وقريبة، مختلف في صحبتهما**[٨]، أما قَرِيبة فبفتح القاف وكسر الراء[٩]، قال الذهبي: « لم[١٠] أجد أحدًا[١١] بالضم »[١٢].

وابن[١٣] الجوزي حكى فيها (القولين[١٤]) الضم والفتح[١٥].

---

(١) لم أقف عليها .

(٢) جاء في نسخة (أ) : "والله تعالى".

(٣) كلمة "قوله" ساقطة من نسخة (ت).

(٤) لم أقف عليه في عيون الأثر: (٣٨٨/٢) ولعله في نسخة دون النسخ الأخرى. وانظر: تسمية أبي أمية في المراجع المذكورة تعليق (١٠) ص(٥٦٦).

(٥) كلمة "ذلك" ساقطة من نسخة (أ) و(ق).

(٦) كلمة "مرارا" ساقطة من نسخة (ق).

(٧) في نسخة (أ) : "وزهير".

(٨) عيون الأثر: (٣٨٨/٢).

(٩) انظر: جمهرة نسب قريش للزبير بن بكار: (٧٠٤/٢)، التوضيح: (٢٠٥/٧).

(١٠) في نسخة (أ) و(ز) و(ق) : "ولم".

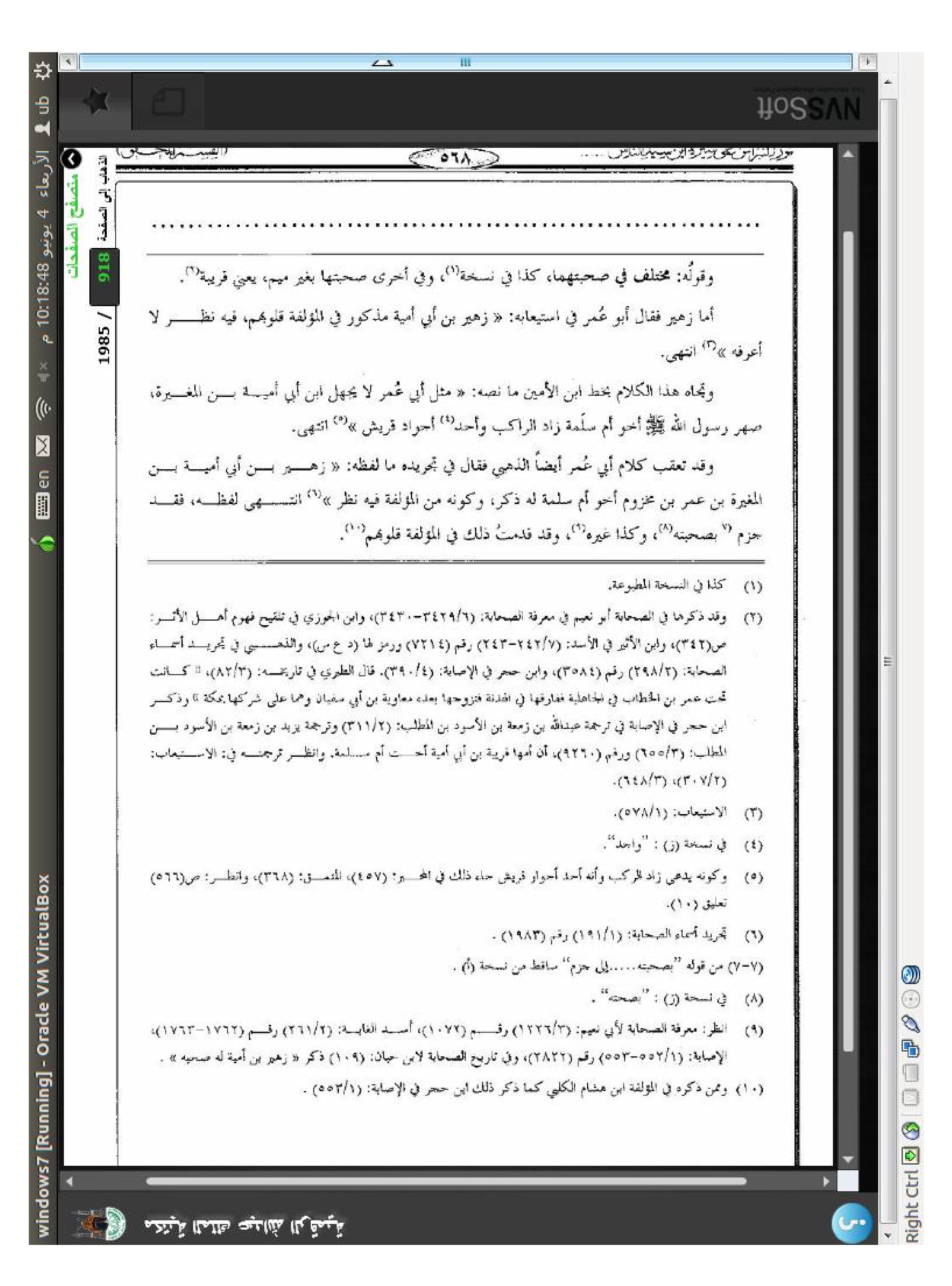
(١١) جاء بعدها في نسخة (أ) : "قال"، وفي نسخة (ق) : "ذكرها".

(١٢) قاله في المشتبه: ص(٥٢٧)، وفي القاموس المحيط: (١١٥/١)، قال « على وزن جهينة » ثم قال « وقد تفتح هذه ولا تعرج على قول الذهبي لم أجد بالضم أحدا » وفي تبصير المنتبه لابن حجر: (١١٢٩/٣) ذكر قريبة أخت أم سلمة فقال: "بالفتح" ثم عده من تسمى قريبا وقال: « ولم أجد أحداً بالضم » .

(١٣) في نسخة (ز) : "وأين".

(١٤) كلمة "القولين" ساقطة من نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) و(ت).

(١٥) في كتابه تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٣٤٢)، وكذا حكى الوجهين الفيروز ابادي في القاموس المحيط: (١١٥/١)، وابن حجر في الإصابة: (٣٩٠/٤).



....

وقولُه: مختلف في صحبتهما، كذا في نسخة[(١)]، وفي أخرى صحبتها بغير ميم، يعني قريبة[(٢)].

أما زهير فقال أبو عُمر في استيعابه: « زهير بن أبي أمية مذكور في المؤلفة قلوبهم، فيه نظر لا أعرفه »[(٣)] انتهى.

وتجاه هذا الكلام بخط ابن الأمين ما نصه: « مثل أبي عُمر لا يجهل ابن أبي أمية بن المغيرة، صهر رسول الله ﷺ أخو أم سلَمة زاد الراكب وأحد[(٤)] أجواد قريش »[(٥)] انتهى.

وقد تعقب كلام أبي عُمر أيضاً الذهبي فقال في تجريده ما لفظه: « زهير بن أبي أمية بن المغيرة بن عمر بن مخزوم أخو أم سلمة له ذكر، وكونه من المؤلفة فيه نظر »[(٦)] انتهى لفظه، فقد جزم [(٧)] بصحبته[(٨)]، وكذا غيره[(٩)]، وقد قدمتُ ذلك في المؤلفة قلوبهم[(١٠)].

(١) كذا في النسخة المطبوعة.

(٢) وقد ذكرها في الصحابة أبو نعيم في معرفة الصحابة: (٣٤٢٩/٦-٣٤٣٠)، وابن الجوزي في تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٣٤٢)، وابن الأثير في الأسد: (٢٤٢/٧-٢٤٣) رقم (٧٢١٤) ورمز لها (د ع س)، والذهبي في تجريد أسماء الصحابة: (٢٩٨/٢) رقم (٣٥٨٤)، وابن حجر في الإصابة: (٣٩٠/٤). قال الطبري في تاريخه: (٨٢/٣)، « كانت تحت عمر بن الخطاب في الجاهلية ففارقها في الهدنة فتزوجها بعده معاوية بن أبي سفيان وهما على شركها بمكة » وذكر ابن حجر في الإصابة في ترجمة عبدالله بن زمعة بن الأسود بن المطلب: (٣١١/٢) وترجمة يزيد بن زمعة بن الأسود بن المطلب: (٦٥٥/٣) ورقم (٩٢٦٠)، أن أمها قريبة بن أبي أمية أخت أم سلمة. وانظر ترجمته في: الاستيعاب: (٣٠٧/٢)، (٦٤٨/٣).

(٣) الاستيعاب: (٥٧٨/١).

(٤) في نسخة (ز) : "واجد".

(٥) وكونه يدعى زاد الركب وأنه أحد أجواد قريش جاء ذلك في المحبر: (٤٥٧)، المنمق: (٣٦٨)، وانظر: ص(٥٦٦) تعليق (١٠).

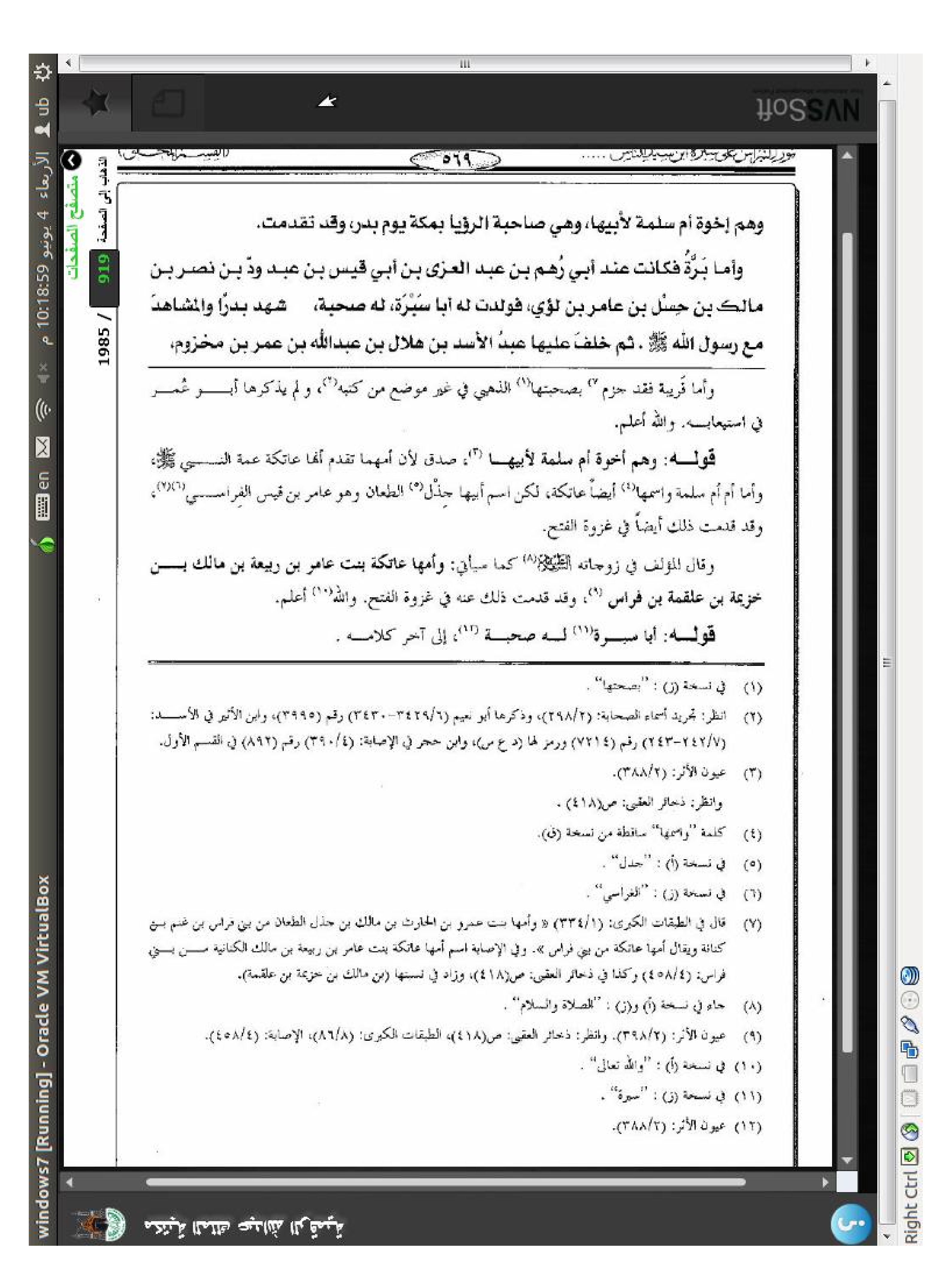
(٦) تجريد أسماء الصحابة: (١٩١/١) رقم (١٩٨٣) .

(٧-٧) من قوله "بصحبته.....إلى جزم" ساقط من نسخة (أ) .

(٨) في نسخة (ز) : "بصحته" .

(٩) انظر: معرفة الصحابة لأبي نعيم: (١٢٢٦/٣) رقم (١٠٧٢)، أسد الغابة: (٢٦١/٢) رقم (١٧٦٢-١٧٦٣)، الإصابة: (٥٥٢/١-٥٥٣) رقم (٢٨٢٢)، وفي تاريخ الصحابة لابن حبان: (١٠٩) ذكر « زهير بن أمية له صحبه » .

(١٠) وممن ذكره في المؤلفة ابن هشام الكلبي كما ذكر ذلك ابن حجر في الإصابة: (٥٥٣/١) .



وهم إخوة أم سلمة لأبيها، وهي صاحبة الرؤيا بمكة يوم بدر، وقد تقدمت.

وأما بَرَّةُ فكانت عند أبي رُهم بن عبد العزى بن أبي قيس بن عبد ودّ بن نصر بن مالك بن حِسْل بن عامر بن لؤي، فولدت له أبا سَبْرَة، له صحبة، شهد بدرًا والمشاهدَ مع رسول الله ﷺ . ثم خلفَ عليها عبدُ الأسد بن هلال بن عبدالله بن عمر بن مخزوم،

وأما قَريبة فقد جزم[٢] بصحبتها[١] الذهبي في غير موضع من كتبه[٢]، و لم يذكرها أبو عمر في استيعابه. والله أعلم.

قوله: **وهم أخوة أم سلمة لأبيها**[٣]: صدق لأن أمهما تقدم أنها عاتكة عمة النبي ﷺ، وأما أم أم سلمة واسمها[٤] أيضاً عاتكة، لكن اسم أبيها جِذْل[٥] الطعان وهو عامر بن قيس الفراسي[٦][٧]، وقد قدمت ذلك أيضاً في غزوة الفتح.

وقال المؤلف في زوجاته ﷺ[٨] كما سيأتي: **وأمها عاتكة بنت عامر بن ربيعة بن مالك بن خزيمة بن علقمة بن فراس**[٩]، وقد قدمت ذلك عنه في غزوة الفتح. والله[١٠] أعلم.

قوله: **أبا سبرة**[١١] **له صحبة**[١٢]، إلى آخر كلامه.

---

(١) في نسخة (ز) : "بصحتها".

(٢) انظر: تجريد أسماء الصحابة: (٢٩٨/٢)، وذكرها أبو نعيم (٣٤٢٩/٦-٣٤٣٠) رقم (٣٩٩٥)، وابن الأثير في الأسد: (٢٤٢/٧-٢٤٣) رقم (٧٢١٤) ورمز لها (د ع س)، وابن حجر في الإصابة: (٣٩٠/٤) رقم (٨٩٢) في القسم الأول.

(٣) عيون الأثر: (٣٨٨/٢).

وانظر: ذخائر العقبى: ص(٤١٨).

(٤) كلمة "واسمها" ساقطة من نسخة (ف).

(٥) في نسخة (أ) : "جدل".

(٦) في نسخة (ز) : "الفراسي".

(٧) قال في الطبقات الكبرى: (٣٣٤/١) « وأمها بنت عمرو بن الحارث بن مالك بن جذل الطعان من بني فراس بن غنم بن كنانة ويقال أمها عاتكة من بني فراس ». وفي الإصابة اسم أمها عاتكة بنت عامر بن ربيعة بن مالك الكنانية من بني فراس: (٤٠٨/٤) وكذا في ذخائر العقبى: ص(٤١٨)، وزاد في نسبها (بن مالك بن خزيمة بن علقمة).

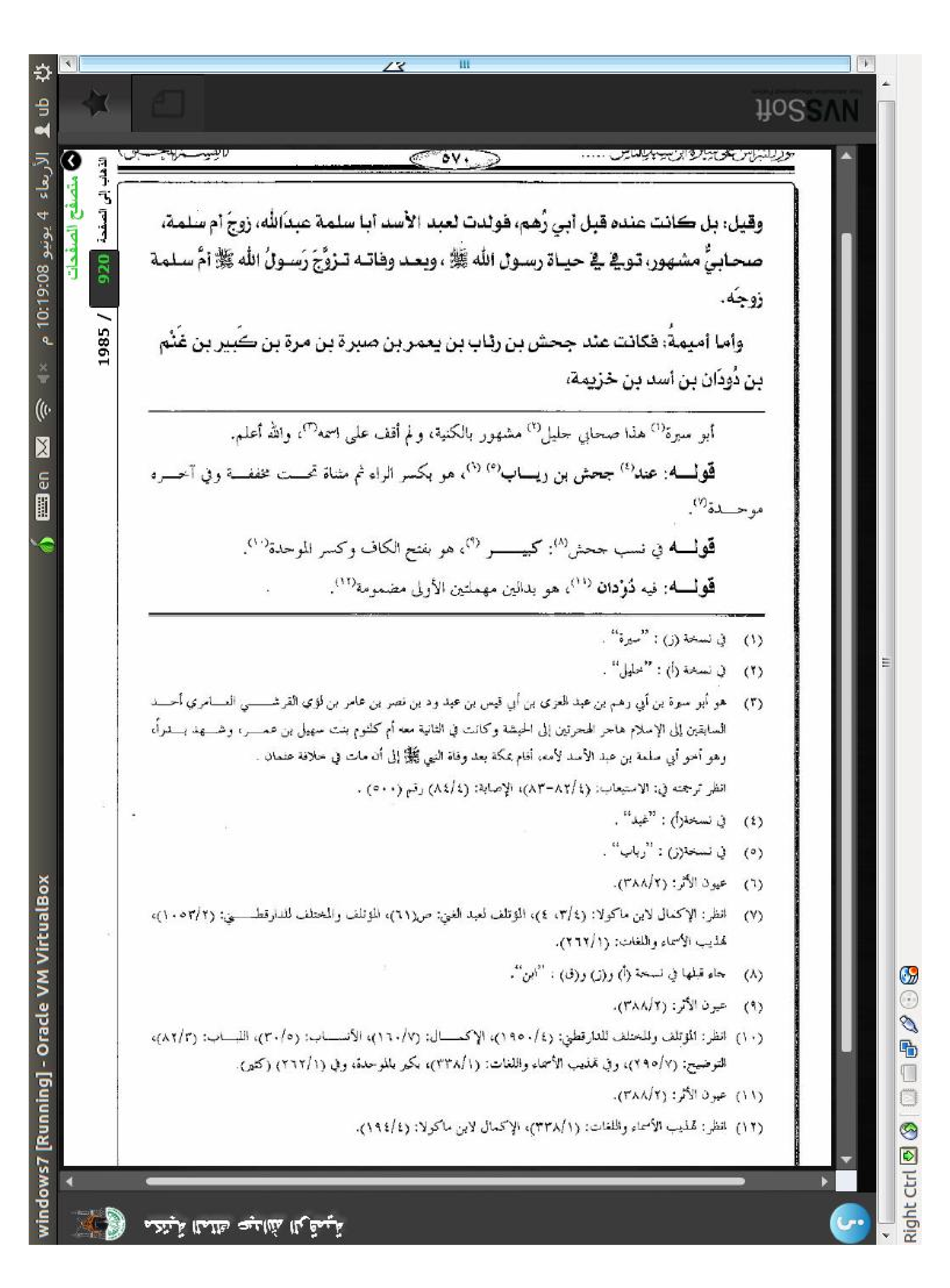
(٨) جاء في نسخة (أ) و(ز) : "الصلاة والسلام".

(٩) عيون الأثر: (٣٩٨/٢). وانظر: ذخائر العقبى: ص(٤١٨)، الطبقات الكبرى: (٨٦/٨)، الإصابة: (٤٠٨/٤).

(١٠) في نسخة (أ) : "والله تعالى".

(١١) في نسخة (ز) : "سبرة".

(١٢) عيون الأثر: (٣٨٨/٢).



وقيل: بل كانت عنده قبل أبي رُهم، فولدت لعبد الأسد أبا سلمة عبدَالله، زوجَ أم سلمة، صحابيٌّ مشهور، توفي في حياة رسول الله ﷺ، وبعد وفاته تزوَّجَ رَسولُ الله ﷺ أمَّ سلمة زوجَه.

وأما أميمةُ: فكانت عند جحش بن رئاب بن يعمر بن صبرة بن مرة بن كبير بن غَنْم بن دُودَان بن أسد بن خزيمة،

أبو سبرة[1] هذا صحابي جليل[2] مشهور بالكنية، ولم أقف على اسمه[3]، والله أعلم.

قولـه: عند[4] **جحش بن ريـــاب**[5] [6]، هو بكسر الراء ثم مثناة تحـت مخففـة وفي آخـره موحـدة[7].

قولـه في نسب جحش[8]: **كبيـــر** [9]، هو بفتح الكاف وكسر الموحدة[10].

قولـه: فيه **دُوْدان** [11]، هو بدالين مهملتين الأولى مضمومة[12].

(١) في نسخة (ز) : "سبرة" .

(٢) في نسخة (أ) : "خليل" .

(٣) هو أبو سبرة بن أبي رهم بن عبد العزى بن أبي قيس بن عبد ود بن نصر بن عامر بن لؤي القرشـي العـامري أحـد السابقين إلى الإسلام هاجر الهجرتين إلى الحبشة وكانت في الثانية معه أم كلثوم بنت سهيل بن عمـرو، وشـهد بـدراً، وهو أخو أبي سلمة بن عبد الأسد لأمه، أقام بمكة بعد وفاة النبي ﷺ إلى أن مات في خلافة عثمان .

انظر ترجمته في: الاستيعاب: (٤/٨٢-٨٣)، الإصابة: (٤/٨٤) رقم (٥٠٠) .

(٤) في نسخة(أ) : "عبد" .

(٥) في نسخة(ز) : "رباب" .

(٦) عيون الأثر: (٢/٣٨٨).

(٧) انظر: الإكمال لابن ماكولا: (٤/٣، ٤)، المؤتلف لعبد الغني: ص(٦١)، المؤتلف والمختلف للدارقطـني: (٢/١٠٥٣)، تهذيب الأسماء واللغات: (١/٢٦٢).

(٨) جاء قبلها في نسخة (أ) و(ز) و(ق) : "ابن".

(٩) عيون الأثر: (٢/٣٨٨).

(١٠) انظر: المؤتلف والمختلف للدارقطني: (٤/١٩٥٠)، الإكمـال: (٧/١٦٠)، الأنسـاب: (٥/٣٠)، اللبـاب: (٣/٨٢)، التوضيح: (٧/٢٩٥)، وفي تهذيب الأسماء واللغات: (١/٣٣٨)، بكبر بالموحدة، وفي (١/٢٦٢) (كثير).

(١١) عيون الأثر: (٢/٣٨٨).

(١٢) انظر: تهذيب الأسماء واللغات: (١/٣٣٨)، الإكمال لابن ماكولا: (٤/١٩٤).



فولدت له عبدَالله المُجدَّع في الله بدعائه، المقتول يوم أحد شهيدًا ﷺ، وأبا أحمد الشاعر الأعمى، وعبيدَ الله، أسلما أيضًا، وهاجرا إلى أرض الحبشة، ثم تنصَّرَ هنالك عُبيد الله، وزينبَ أمَّ المؤمنين، وحمنةَ، وكانت عند مصعب بن عُمير، ثم خلفَ عليها طلحةُ بن عبيد الله، فولدت له محمدًا وعمران، وكانت تُستحاض،

قولـــه: وأبا[1] أحمد الشاعر الأعمـــى [2]، أبو أحمد هذا اسمه عبد بغير إضافـــة[3]، وقيـــل: عبدالله[4]، وليس بشيء؛ إنما عبدُالله أخوه من قدماء السابقين، وله شعر فصيح[5]، توفي بعد العشـــرين[6]، تقدم رضي الله[7] عنه.

قولـــه: ثم تنصر هنالك عُبيد الله [8]، هذا معروف وكذا رجوعه عن الإسلام إلى النصرانيـــة، وفي حفظي أنه هلك [9] زمن عمر على كفره[10] [9] نسأل الله السلامة.

(١) في نسخة (أ) : "وأبا".

(٢) عيون الأثر: (٢/٣٨٨).

(٣) قاله ابن عبد البر في الاستيعاب: (٤/١٢، ١٣)، وابن الأثير في الأسد: (٦/٧، ٣/٥١٣)، والذهبي في التجريد: (١/٣٦٠، ٢/١٤٦)، وابن حجر في الإصابة: (٤/٣).

(٤) حكاه ابن عبد البر في الاستيعاب: (٤/١٣)، عن يحيى بن معين ثم قال: « فلم يصنع شيئاً، والصحيح ما ذكرناه عبد بن جحش »، وكذا قال ابن الأثير في الأسد: (٦/٧) رقم (٥٦٦٢)، والذهبي في التجريد: (٢/١٤٦).

وحكاه ابن حجر في الإصابة: (٤/٣) عن ابن كثير وقال "وقالوا إنه وهم" .كما حكى ابن عبد البر قولاً آخر إن اسمه ثمامة وقال: "لا يصح".

(٥) أي أبو أحمد الشاعر.

(٦) انظر ترجمته في: الاستيعاب: (٤/١٢-١٣)، الإصابة: (٤/٣-٤) رقم (١٠).

(٧) في نسخة (أ) : "الله تعالى".

(٨) عيون الأثر: (٢/٣٨٨).أي عبيد الله بن جحش.

(٩-٩) في نسخة (ق) : "على كفره زمن عمر".

(١٠) جاء في الاستيعاب: (٤/٣٠٤-٣٠٥)، والإصابة: (٤/٣٠٥) أنه مات في الحبشة قبل زواج النبي ﷺ بأم حبيبة. وكذا في تاريخ الطبري: (٣/١٧٧-١٧٨).



وكانت ممن خاض في حديث الإفك وجُلد فيه، إن صحَّ أنهم جُلدوا،

قولـــه في الكلام على حمنة: **وكان**[1] **ممن خاض**[2] **في الإفك**[3] **وجُلد فيـــه إن صـــح أنهـــم جُلـــدوا**[4] [5]، قد تقدم الكلام في جلدهم في حديث الإفك في غزوة بني المصطلق وهـــي المريســـيع[6] وهل جُلدوا أم لا؟[7]، وأن البخاري جزم في آخر صحيحه بأنهم جلدوا (في كلام طويل)[8].

(١) في عيون الأثر: (٣٨٨/٢) : "وكانت".

(٢) في نسخة (أ) : "خلص".

(٣) في المطبوع من العيون: (٣٨٨/٢) : "حديث الإفك".

(٤) في نسخة (ص) : "جلد".

(٥) عيون الأثر: (٣٨٨/٢).

(٦) في نسخة (ز) : "المريسع".

(٧) وقصة الإفك وجلد القذفة أخرجها أبو داود في سننه كتاب الحدود باب في حد القـــذف: (١٦٢/٤) رقـــم (٤٤٧٤)، (٤٤٧٥)، والترمذي في جامعه أبواب التفسير باب ومن سور النور: (٣٣٦/٥) رقم (٣١٨١) وقال « هـــذا حديـــث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث محمد بن إسحاق » قال ابن حجر في الفتح عقب حكاية قول الترمذي في الفتـــح: (٣٤٢/١٣) « قلت ووقع التصريح بتحديثه في بعض طرقه »، وأخرجه النسائي في السنن الكـــبرى: (٣٢٥/٤) رقـــم (٧٣٥١) أبواب التعزيرات والحدود باب حد القذف، وأخرجه ابن ماجه في سننه كتاب الحدود باب حـــد القـــذف: (٨٥٧/٢) رقم (٢٥٦٧)، وأخرجه أحمد في مسنده: (٣٥/٦) والقصة بطولها (دون الجلـــد) أخرجـــها البخـــاري في صحيحه كتاب الشهادات باب تعديل النساء بعضهن بعضا: (٢٦٩/٥-٢٧٢) رقم (٢٦٦١)، ومســـلم في صحيحـــه كتاب "التوبة" باب في حديث الإفك وقبول توبة القاذف: (١٠٢/١٧-١١٥).

(٨) صحيح البخـــاري كتـــاب الاعتصـــام بالكتـــاب والسـنة بـــاب قـــول الله تعـــالى : ﴿ وَأَمْرُهُمْ شُورَىٰ بَيْنَهُمْ ﴾ ﴿ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ ﴾ : (٣٣٩/١٣) حيث قال: « حتى نزل القرآن فجلد الرامين ولم يلتفت إلى تنازعهم ولكـــن حكم بما أمره الله » قال ابن حجر: (٣٤٢/١٣) « وأما قوله فجلد الرامين فلم يقع في شيء من طرق حديـــث الإفـــك في الصحيحين ولا أحدهما، وهو عند أحمد وأصحاب السنن من رواية محمد بن إسحاق عن عبدالله بن أبي بكر بن محمد بـــن عمرو بن حزم عن عمرة عن عائشة »، وأخرج ذلك الطبراني في "الكبير": (١٥٢/٢٣) رقم (٢٢٨)، قال الهيثمـــي في "مجمع الزوائد": (٨٠/٧) (وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف وبقية رجاله رجال الصحيح)، و(١١١/٢٣-١١٦) رقـــم (١٥١) وقال الهيثمي في "المجمع": (٢٣٦/٩) (ورجاله رجال الصحيح إلا أن بعض هذا يخالف ما في الصحيـــح)، و(١٢٥/٢٣-١٢٨) رقم (١٦٤) عن ابن عمر، وأخرجه أبو يعلى في مسنده: (٣٣٤/٨-٣٣٨) رقم (٤٩٣٠- ٤٩٣٢)، وأخرجـــه البيهقي في سننه كتاب الحدود باب ما جاء في حد قذف المحصنات: (٢٥٠/٨).

وانظر: فتح الباري: (٢٧٣/٥)، وقد أفرد غير واحد من أهل الحديث في حادثة الإفك جزءاً منهم « حديث الإفـــك » لعبد الغني المقدسي ت (٦٠٠هـ) طبع دار البشائر (١٩٩٤).



وتُكنَّى حمنة هذه أمُّ حبيبة عند قوم، وعند الأكثرين أمُّ حبيبة غيرُها، وكانت أم حبيبة تحت عبدالرحمن بن عوف، وكانت تُستحاض؛ حديثها في صحيح مسلم، وكان شيخُنا الحافظ أبو محمد الدمياطي ﷺ يقول: هُنَّ زينب، وحمنة، وأم حبيب، ويعدُّ ما عدا ذلك وَهَمًا،

وهذا[1] الذي يظهر للحديث، والله[2] أعلم.

قولــه: [3] وَهَمــا[4] [5]، تقدم أنه بفتح الهاء، تقول وهِمْــتُ في الحســاب أَوْهَــمُ[3] وهَمَــا بالفتح إذا غلطت فيه وسهوت، ووهَمْت في الشيء بالفتح أهِمُ وهْماً بالسكون إذا ذهــب وهمــك إليــه وأنت تريد غيره[6]، والمراد في كلام المؤلف الأول، وكنت أقول ذلك بالســكون جريــاً علــى عــادة الناس، حتى (رأيت شخصاً من طلبة القاهرة القدماء كان قد تكلم بها بالفتح، فــأنكرت عليــه بحضــرة شيخنا البلقيني[7] فسمعته يقول ثاني يوم الإنكار: إني كشفت[8] [9] أربعة عشر مؤلفــاً في اللغــة[10]) في ذلك (ففي كلها بالفتح)، ثم إني كشفت [9] كتب اللغة التي عندي فلم أجد فيها إلا الفتــح في الغلــط والخطــأ. والله[11] أعلم.

---

(١) في نسخة (ز) : "وهو".

(٢) في نسخة (أ) : "والله تعالى".

(٣) من قوله "وهما... إلى أوهم" ساقط من نسخة (ق).

(٤) في نسخة (أ) : "ووهما".

(٥) عيون الأثر: (٢/٣٨٩).

(٦) نصه في الصحاح: (٥/٢٠٥٤). وانظر في: النهاية: (٥/٢٣٣)، اللسان: (١٢/٦٤٤).

(٧) تقدمت ترجمته ص(٢٤٧) تعليق (١).

(٨) جاء بعدها في نسخة (أ) : "على".

(٩-٩) من قوله: "أربعة عشر ....إلى كشفت" ساقطة من نسخة (ز).

(١٠) جملة "في اللغة" ساقطة من نسخة (ص) و(ق) و(أ).

(١١) في نسخة (أ) : "والله تعالى".



وقيده بخطه على صحيح مسلم في الفوائد التي كتبها على نسخته، وقد علقت عنه هذه الفوائد.

قولـــه: وقيده بخطه على صحيح مسلم في الفوائد التي كتبها على نسخته[1] وقد علقت عنه هذه الفوائـــد[2]، [3] انتهـــى.

هذه الفوائد[3] التي ذكرها على صحيح مسلم وكذا للدمياطي حواش على صحيح البخـــاري[4] نظرتُ الصحيحين بخطه وعليها الحواشي المذكورة، وقد كتبتُ غالب الحواشي التي عليهما واستفدت منها كثيراً فوائد جليلة، خصوصاً التي على البخاري، والصحيحان وقف على المدرسة السابقية[5] خلف قصر بشتك[6] بالقاهرة، والله أعلم.

---

(١) لم أقف عليها.

(٢) عيون الأثر: (٢/٣٨٩).

(٣-٣) جملة "انتهى، هذه الفوائد" ساقطة من نسخة (أ).

(٤) ذكرها حاجي خليفة في كشف الظنون: (١/٥٤٧)، كما ذكره الدكتور عبد الملك بن دهيش ضمن مؤلفاته في تقديمه لكتاب المتجر الرابح للدمياطي: ص(ز). وله: أوهام الجامع الصحيح للبخاري. ذكر بعضاً منها السبكي في طبقات الشافعية: (١٠/١١٥-١٢٠).

(٥) هذه المدرسة داخل قصر الخلفاء الفاطميين من جملة القصر الكبير الشرقي الذي كان داخل دار الخلافة، بناها الطواشي الأمير سابق الدين مثقال الأنوكي مقدم المماليك السلطانية الأشرفية سنة (٧٦٠هـ)، وجعل لها درساً للفقهاء الشافعية قرر في تدريسه الشيخ سراج الدين عمر ابن الملقن الشافعي وجعل فيها خزانة كتب، وجعل بينها وبين داره التي تعرف بقصر سابق الدين حوض ماء للسبيل. انظر: الخطط للمقريزي: (٤/٢٤٠)، قال محقق الذيل على رفع الإصر للسخاوي: ص(٤٩١) : « وتعرف بجامع درب قرقر بالجمالية ». وانظر: طبقات صلحاء اليمن: (١/٢١٥، ٢٢٩).

(٦) في نسخة (ح) : "بستك"، ولعل الصواب: "بشتاك".

وانظر ترجمته في: ذيل تذكرة الحفاظ: (١/٢١٢)، ذكر المقريزي في الخطط المقريزية: (٣/١١٣)، أن قصر بشتاك هذا القصر هو الآن تجاه الدار البيسرية وهو من جملة القصر الكبير الشرقي الذي كان مسكناً للخلفاء الفاطميين، ويسلك إليه من الباب الذي كان يعرف في أيام عمارة القصر الكبير في زمن الخلفاء بباب البحر وهو يعرف اليوم بباب قصر بشتاك تجاه المدرسة الكاملية، وكان من أعظم مباني القاهرة، وينظر من أعلاه عامة القاهرة والقلعة والنيل، مع حسن بنائه وتأنق زخرفته والمبالغة في ترويقه، وقد بناه الأمير سيف الدين بشتاك الناصري وأكمل بناءه سنة (٧٣٨هـ) ولم يبارك له فيه ولا تمتع به حتى كرهه وباعه. وفي وقتنا الحاضر يقال له باب العسكر، وتسمية العامة باب بيت القاضي بأنه يتوصل منه إلى المحكمة الكبرى انظر ترجمته في: الخطط التوفيقية: (٢/٢٠).



وأما أروى فمختلف في إسلامها كما تقدم.

قولــه: وأما أروى إلى آخر قوله: على شرط البخـاري [1]، انتهى.

قال الحاكم: « أروى بنت عبدالمطلب لم أجد إسلامها إلا عند الواقدي » [2].

قال الذهبي -(في تلخيص المستدرك)- : « ثم ساق المؤلف -يعني الحاكم- قصة طويلة من طريق الواقدي » [3] انتهى.

وكيف يقول الحاكم في حديث فيه الواقدي إنه على شرط البخاري [4]، اللهم إلا أن يريد من عدا الواقدي [5]، ويتجوز والله أعلم.

وقد قدمت الكلام على أروى فانظره قريباً [6]. والله أعلم.

---

(١) عيون الأثر: (٢/٢٨٩).

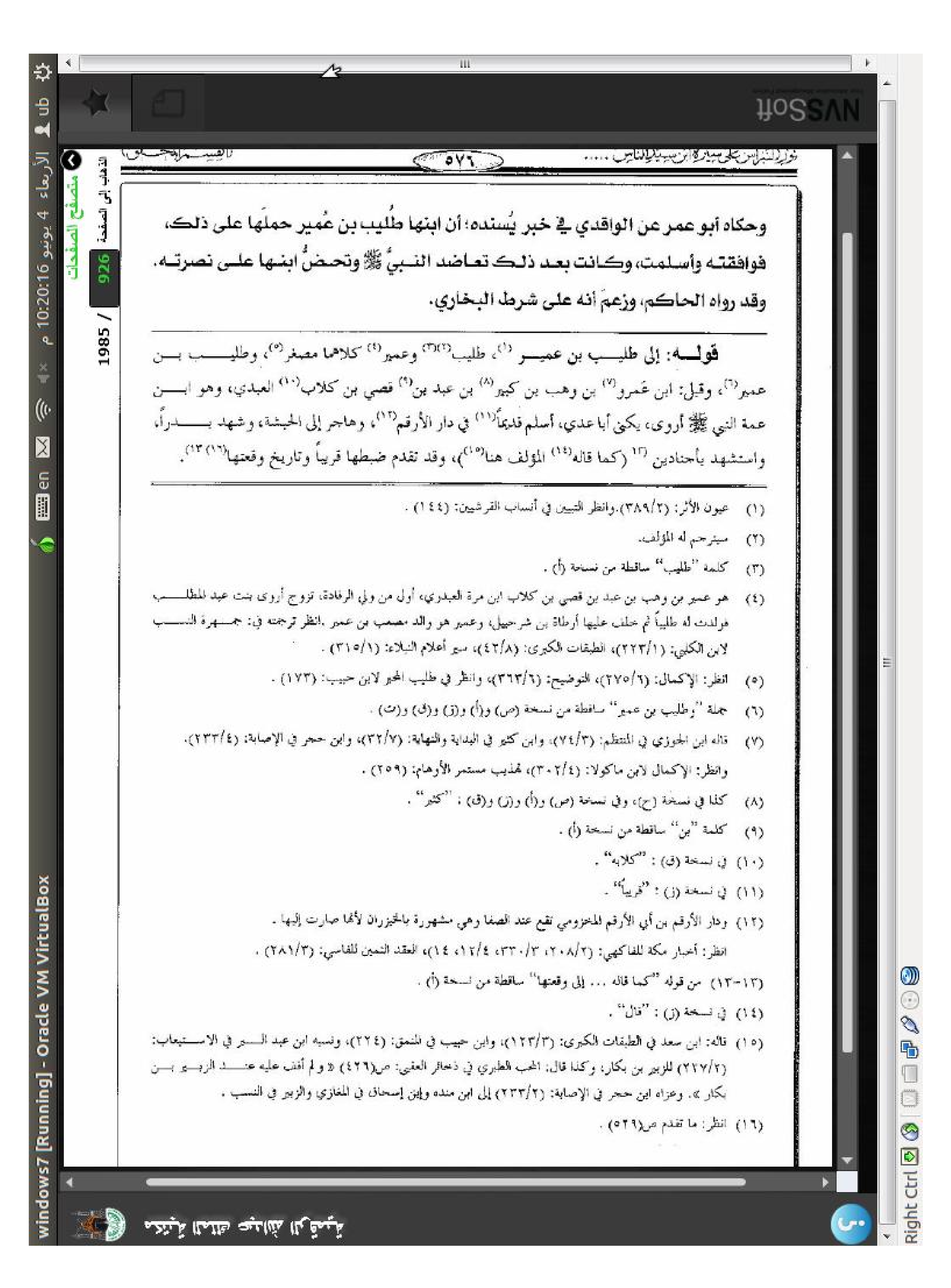
(٢) المستدرك: (٤/٥٢)، كتاب معرفة الصحابة باب ذكر أروى بنت عبد المطلب عمة الرسول ﷺ، وقد ترجم لأروى وعدها من الصحابة كل من: ابن سعد في الطبقات الكبرى: (٨/٤٢)، وابن عبد البر في الاستيعاب: (٤/٢٢٥-٢٢٦)، والذهبي في التجريد: (٢/٢٤٣) رقم (٢٩٤٥)، وفي السير: (٢/٢٧٢) رقم (٤٢)، وابن حجر في الإصابة: (٤/٢٢٧) رقم (٣٣)، وذكرها ابن الأثير في الأسد: (٧/٧-٨) رقم (٦٦٩٤) تبعاً لابن عبد البر ورجح عدم إسلامها.

(٣) التلخيص مع المستدرك: (٤/٥٢).

(٤) قلت: ماأخرجه الحاكم من طريق الواقدي فهو في كتاب معرفة الصحابة باب ذكر أروى بنت عبد المطلب: (٤/٥٢)، وقد سكت عنه الحاكم، وكرره: (٤/٥٤-٥٥) وقال: « هذا حيث رواه المدنيون بهذا الإسناد والواقدي مقدم في هذا العلم قد حكم به، وقد أنكر هشام بن عروة أن يكون قد أسلم من بنات عبد المطلب غير صفية أم الزبير. والله أعلم ». وأماما قال فيه على شرط البخاري وهو الحديث الذي أخرجه الحاكم كتاب معرفة الصحابة باب ذكر مناقب طليب بن عمير بن وهب بن كثير بن عبد قصي: (٣/٢٣٩) من طريق إسحاق بن محمد الفروي ثنا موسى بن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي ثني أبي عن أبي سلمة بن عبدالرحمن قال أسلم طليب بن عمير في دار الأرقم ثم دخل فخرج على أمه وهي أروى بنت عبد المطلب .... إلخ . وقال: « صحيح غريب على شرط البخاري ولم يخرجاه ». وسكت عنه الذهبي، وهو كما يظهر ليس من رواية الواقدي، وإن كان ابن سعد أخرجه من طريق الواقدي عن موسى بن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي كما في الطبقات: (٣/١٢٣).

(٥) قلت: وكذا من عدا الواقدي ليس على شرط البخاري فقد قال ابن حجر في الإصابة: (٢/٢٣٤) بعد أن ذكر الحديث من طريق الحاكم ونقل تعليقه عليه تعقبه بقوله « قلت: وليس كما قال فإن موسى ضعيف ورواية أبي سلمة عنه مرسلة وهي قوله: فقلت يا أماه إلى آخره » أهـ .

(٦) انظر : ما تقدم ص(٥٠٤) .



وحكاه أبو عمر عن الواقدي في خبر يُسنده؛ أن ابنها طُليب بن عُمير حملَها على ذلك، فوافقته وأسلمت، وكانت بعد ذلك تعاضد النبيَّ ﷺ وتحضُّ ابنها على نصرته. وقد رواه الحاكم، وزعمَ أنه على شرط البخاري.

قوله: إلى طليب بن عمير [1]، طليب[2][3] وعمير[4] كلاهما مصغر[5]، وطليب بن عمير[6]، وقيل: ابن عَمرو[7] بن وهب بن كبير[8] بن عبد بن[9] قصي بن كلاب[10] العبدي، وهو ابن عمة النبي ﷺ أروى، يكنى أبا عدي، أسلم قديماً[11] في دار الأرقم[12]، وهاجر إلى الحبشة، وشهد بدراً، واستشهد بأجنادين [13] (كما قاله[14] المؤلف هنا[15])، وقد تقدم ضبطها قريباً وتاريخ وقعتها[16] [13].

---

(١) عيون الأثر: (٣٨٩/٢).وانظر التبيين في أنساب القرشيين: (١٤٤) .

(٢) سيترجم له المؤلف.

(٣) كلمة "طليب" ساقطة من نسخة (أ) .

(٤) هو عمير بن وهب بن عبد بن قصي بن كلاب ابن مرة العبدري، أول من ولي الرفادة، تزوج أروى بنت عبد المطلب فولدت له طليباً ثم خلف عليها أرطاة بن شرحبيل، وعمير هو والد مصعب بن عمير .انظر ترجمته في: جمهرة النسب لابن الكلبي: (٢٢٣/١)، الطبقات الكبرى: (٤٢/٨)، سير أعلام النبلاء: (٣١٥/١) .

(٥) انظر: الإكمال: (٢٧٥/٦)، التوضيح: (٣٦٣/٦)، وانظر في طليب المحبر لابن حبيب: (١٧٣) .

(٦) جملة "وطليب بن عمير" ساقطة من نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) و(ت) .

(٧) قاله ابن الجوزي في المنتظم: (٧٤/٣)، وابن كثير في البداية والنهاية: (٣٢/٧)، وابن حجر في الإصابة: (٢٣٣/٤). وانظر: الإكمال لابن ماكولا: (٣٠٢/٤)، تهذيب مستمر الأوهام: (٢٥٩) .

(٨) كذا في نسخة (ح)، وفي نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) : "كثير" .

(٩) كلمة "بن" ساقطة من نسخة (أ) .

(١٠) في نسخة (ق) : "كلابه" .

(١١) في نسخة (ز) : "قريباً" .

(١٢) ودار الأرقم بن أبي الأرقم المخزومي تقع عند الصفا وهي مشهورة بالخيزران لأنها صارت إليها . انظر: أخبار مكة للفاكهي: (٢٠٨/٢، ٣٣٠/٣، ١٢/٤، ١٤)، العقد الثمين للفاسي: (٢٨١/٣) .

(١٣-١٣) من قوله "كما قاله ... إلى وقعتها" ساقطة من نسخة (أ) .

(١٤) في نسخة (ز) : "قال" .

(١٥) قاله: ابن سعد في الطبقات الكبرى: (١٢٣/٣)، وابن حبيب في المنمق: (٢٢٤)، ونسبه ابن عبد البر في الاستيعاب: (٢٢٧/٢) للزبير بن بكار، وكذا قال: المحب الطبري في ذخائر العقبى: ص(٤٢٦) « ولم أقف عليه عند الزبير بن بكار ». وعزاه ابن حجر في الإصابة: (٢٣٣/٢) إلى ابن منده وابن إسحاق في المغازي والزبير في النسب .

(١٦) انظر: ما تقدم ص(٥٢٩) .



وكانت تحت عمير بن وهب بن عبد الدار بن قصي، فولدت له طُلَيبَ بن عمير، كان بدريًا من فضلاء الصحابة، وقُتل بأجنادين شهيدًا، ولا عقبَ له.

(١وقيل: استشهد باليرموك(٢)١)، وقد تقدمت الأخرى، وقد نسبه أبو عمر فقال: طليب بن عمير بن وهب بن أبي كبير بن عبد(٣) بن قصي القرشي العبدي(٤). انتهى.

وقد كتب (عند) ذلك المؤلف(٥) ابن سيد الناس (بخطه على حاشية الاستيعاب) ما لفظه: « عند(٦) ابن الكلبي وهب بن عبد بإسقاط أبي كبير(٧) »(٨) انتهى.

قوله: وكانت تحت عمير بن وهب بن عبد الدار(٩)، إلى آخره، تقدم أن والد طليب قيل(١٠): عُمير كما قاله المؤلف، ويقال: عمرو(١١)، وقد ذكرت لك القولين، وعُمير هذا لا أعرف له إسلامًا، والظاهر هلاكه على دين قومه(١٢). والله(١٣) أعلم.

(١-١) جملة "وقيل: استشهد باليرموك" ساقطة من نسخة (أ).

(٢) قاله: الزبير بن بكار في جمهرة نسب قريش وأخبارها: (٢/٥٢٣)، والمصعب في نسب قريش: (٢٥٦)، ونسبه ابن عبد البر في الاستيعاب للمصعب: ص(٢/٢٢٧)، وكذا المحب الطبري في ذخائر العقبى: ص(٤٢٦).

(٣) كذا في نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق)، وفي نسخة (ح) كتب "عدي"، وكأنه شطب عليها وكتب فوقها "عبد" وعلامة التصحيح (صح).

(٤) الاستيعاب: (٢/٢٢٧) وفيه "ابن أبي كثير"، وكذا الإصابة: (٢/٢٣٣).

(٥) جاء بعدها في نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) و(ت): "عنه"، ولا معنى لها.

(٦) في نسخة (ز): "عنه".

(٧) في نسخة (ص) و(ق): "كثير". و"أبي" كتبت في (ق) مترددة بين "ابن" و"أبي".

(٨) انظر: جمهرة النسب لابن الكلبي: (١/٢٢٣)، وعبارته « وولد عبد بن قصي وهب بن عبد، كان أول من ولي الرفادة والمنهب بن عبد وهو أبو كبير، وبجير بن عبد ». وكذا أسقطه المصعب في نسب قريش: (٢٥٦)، وعد أبا كبير أخاه، والزبير بن بكار في جمهرة نسب قريش: (٢/٥٢٣)، وابن عبد البر في الاستيعاب: (٤/٢٢٧)، والمحب الطبري في ذخائر العقبى: ص(٤١٩)، وابن حجر في الإصابة: (٤/٢٢٧).

(٩) عيون الأثر: (٢/٣٨٩).

(١٠) في نسخة (أ) و(ز): "قتل".

(١١) انظر: ما تقدم ص(٥٧٦).

(١٢) لم أقف عليه.

(١٣) في نسخة (أ): "والله تعالى".



ثم خلف عليها كَلَدة بنُ هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصيّ - وهو عند أبي عمر كَلَدة بن عبد مناف، والصحيح الأول - فولدت له فاطمة.

(١) **قولــه: ثم خلف عليها** (٢)، خلف بفتح الخاء واللام (المخففة) والفاء(٣)، وهذا ظاهر (١).

(٤) **قولــه: كلدة بن هاشم**(٥) **بن عبد مناف بن عبدالدار بن قصي**(٦) (٧)، هذا الآخر لا أعرف له إسلاماً، والظاهر هلاكه على دين قومه(٨) (٤)، وكلدة بفتح الكاف كما تقدم(٩).

قولــه: فولدت له فاطمــة (١٠)، فاطمة(١١) هذه لا أعرف لها إسلاماً، والظاهر هلاكها علــى دين قومها(١٢)، والله أعلم.

(١-١) من قوله: « قوله ... إلى ظاهر » تكرر في نسخة (ز) .

(٢) عيون الأثر: (٢/٣٨٩).

(٣) أي صار زوجاً لها بعده، ويقال: « خلف فلان على فلانة خلافة تزوجها بعد زوج » .
انظر: اللسان: (٩/٨٥، ٩٧) .

(٤-٤) من قوله: « قوله ... إلى قومه » تكرر في نسخة (ز) .

(٥) في نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) و(ت) : "هشام" .

(٦) جملة "بن قصي" ساقطة من نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) و(ت) .

(٧) عيون الأثر: (٢/٣٨٩).
وانظر: الاستيعاب: (٤/٢٢٧)، ذخائر العقبى: ص(٤١٩)، الإصابة:(٤/٢٢٧) وفيها "كلدة بن عبـد منـاف"، وفي جمهرة نسب قريش: (٥١٦)، وذخائر العقبى: ص(٤١٩) (أن اسمه كلدة بن عبد مناف) وهاشم أخوه، وجاء في الطبقات الكبرى: (٨/٤٢) أن الذي خلف عليها (أرطأة بن شرحبيل بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي فولدت له فاطمة)، وفي جمهرة النسب لابن الكلبي: (١/٢١٩)، ونسب قريش للمصعب: ص(٢٥٤)، وجمهرة نسب قريش الزبير: (٥١٨) (أن أرطأة ابن عبد شرحبيل بن هاشم، قتل يوم بدر كافراً معه اللواء، قتله مصعب بن عمير)، وفي المنمق أن اسمه أرطأة بن عبد شرحبيل: (١٠٢) .

(٨) لم أقف على ترجمته.

(٩) جملة "كما تقدم" ساقطة من نسخة (ق) .

(١٠) عيون الأثر: (٢/٣٨٩). أي ولدت أروى لكلدة فاطمة .

(١١) كلمة "فاطمة" ساقطة من نسخة (أ) .

(١٢) لم أقف على ترجمة لها .



ورأيته في كتاب أبي عمر: أروى، وليس بشيء. فولدت فاطمة هذه زينبَ بنتَ أرطأة بن عبد شرحبيل بن هاشم المذكور آنفاً، فولدت زينبُ كَيِّسَةَ بنت الحارث بن كُرَيز بن ربيعة زوج مسيلمة بن حبيب الكذاب.

قولــه: أروى وليس بشيء (١)، ولو قلنا إن اسمها أروى فلا أعلـــم إســـلامها(٢) أيضـــاً(٣). والله(٤) أعلـــم.

قولــه: زينب بنت أرطـــأة (٥)، هذه أيضاً لا أعلم لها إسلاماً، والظاهر هلاكها علـــى ديـــن قومهـــا(٦).

قولــه: آنفــاً (٧)، تقدم أنه بمد الهمـــزة وقصرهـــا(٨)، وقـــد قـــرئ بهمـــا في الســـبع(٩). والله أعلـــم. / [٢٧٣/أ]

قولــه: كَيِّســـــة (١٠)، هي بفتح الكاف وتشديد الياء (المثناة تحت) المكسورة (كذا ضبطـــها الأمير(١١)) هذه أيضاً لا أعرف لها إسلاماً(١٢)، وقد تقدم ضبطها والكلام عليه .

---

(١) عيون الأثر: (٣٨٩/٢). وانظر: الاستيعاب: (٢٢٧/٤)، الإصابة: (٢٢٧/٤) .

(٢) في نسخة (أ) و(ز) و(ق) : "لها إسلاماً" .

(٣) لم أقف على ترجمة لها .

(٤) في نسخة (أ) : "والله تعالى" .

(٥) عيون الأثر: (٣٨٩/٢).

(٦) لم أقف على ترجمة لها .

(٧) عيون الأثر: (٣٨٩/٢).

(٨) انظر ترجمته في: القاموس المحيط: (١١٩/٣) قال: « كصاحب وكَتِف » .

(٩) في قوله تعالى: ﴿ مَاذَا قَالَ ءَانِفًا ﴾ [محمد:١٦]، وقد اتفقوا على قراءته بمد الهمزة أي بألف بعدها واختلف فيـــها علـــى البزي فروي عنه القصر وروي عنه المد كالباقين، وهما لغتان بمعنى الساعة كحاذر وحذر .

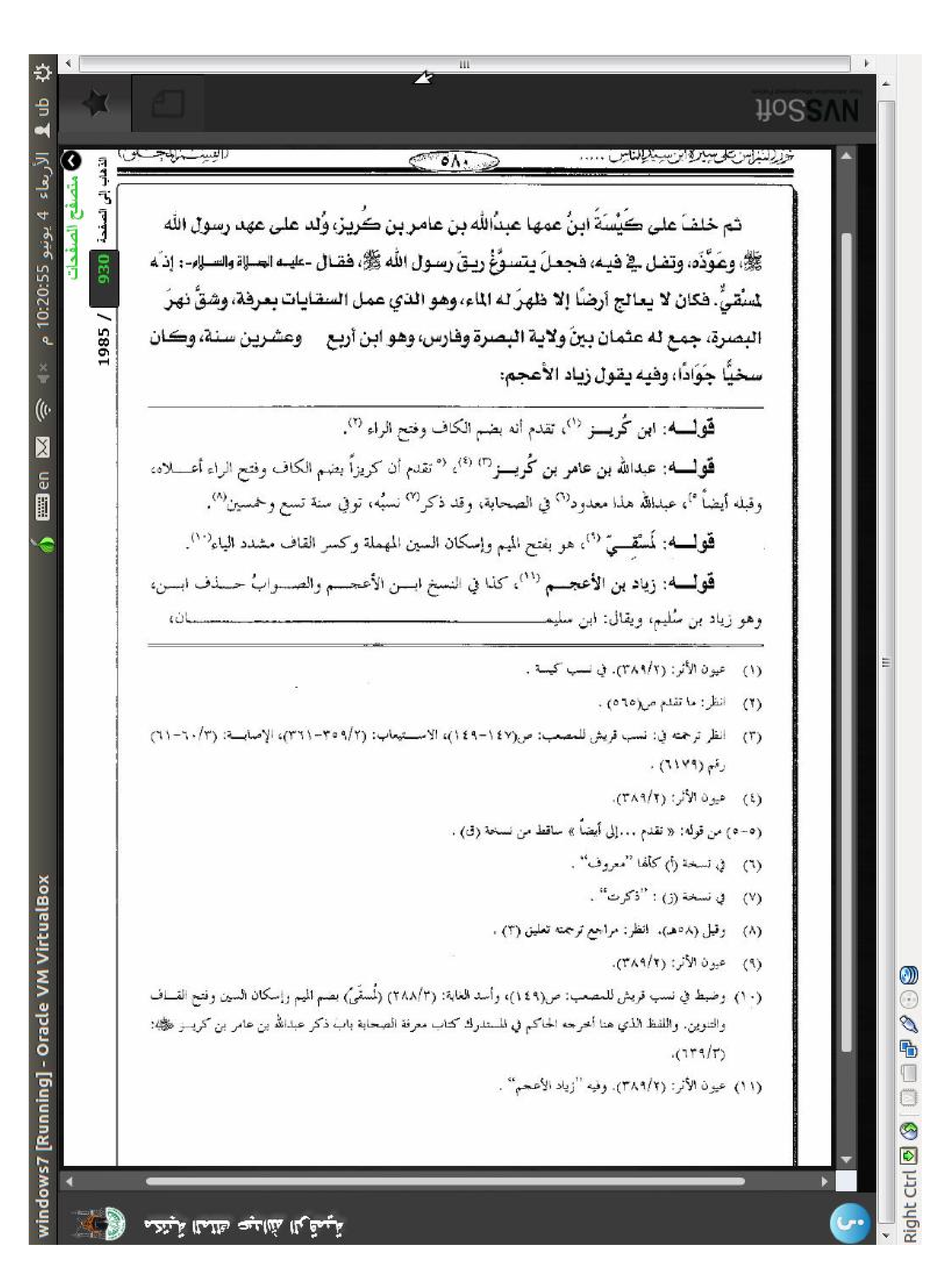
انظر ترجمته في: البدور الزاهرة: (٢٩٥)، إتحاف فضلاء البشر: (٣٩٣-٣٩٤) .

(١٠) عيون الأثر: (٣٨٩/٢).

وانظر: المؤتلف والمختلف للدارقطني: (١٩٥٦/٤-١٩٧٣)، والمحبر: (٤٤٠)، طبقات ابـــن ســـعد: (٤٤/٥)، نســـب قريش للمصعب: ص(١٤٩) .

(١١) الإكمال لابن ماكولا: (١٥٧/٧-١٦٨)، المشتبه: ص(٥٤٠)، التوضيح: (٢٧٣/٧)، تبصير المنتبه: (١١٨٣/٣) .

(١٢) قلت: ذكرها ابن حجر في الإصابة: (٣٩٧/٤) رقم (٩٣٧) القسم الأول .



ثم خلفَ على كَيِّسَةَ ابنُ عمها عبدُالله بن عامر بن كُرَيز، وُلد على عهد رسول الله ﷺ، وعوَّذه، وتفل في فيه، فجعلَ يتسوَّغُ ريقَ رسول الله ﷺ، فقال -عليه الصلاة والسلام-: إنه لمسْقيٌّ. فكان لا يعالج أرضًا إلا ظهرَ له الماء، وهو الذي عمل السقايات بعرفة، وشقَّ نهرَ البصرة، جمع له عثمان بينَ ولاية البصرة وفارس، وهو ابن أربع وعشرين سنة، وكان سخيًّا جوَادًا، وفيه يقول زياد الأعجم:

قوله: ابن كُرَيز (١)، تقدم أنه بضم الكاف وفتح الراء (٢).

قوله: عبدالله بن عامر بن كُرَيز (٣) (٤)، (٥ تقدم أن كريزاً بضم الكاف وفتح الراء أعلاه، وقبله أيضاً ٥)، عبدالله هذا معدود (٦) في الصحابة، وقد ذكر (٧) نسبه، توفي سنة تسع وخمسين (٨).

قوله: لَمُسْقَيّ (٩)، هو بفتح الميم وإسكان السين المهملة وكسر القاف مشدد الياء (١٠).

قوله: زياد بن الأعجم (١١)، كذا في النسخ ابن الأعجم والصوابُ حذف ابن، وهو زياد بن سُليم، ويقال: ابن سليمان،

---

(١) عيون الأثر: (٣٨٩/٢). في نسب كيسة.

(٢) انظر: ما تقدم ص(٥٦٥).

(٣) انظر ترجمته في: نسب قريش للمصعب: ص(١٤٧-١٤٩)، الاستيعاب: (٣٥٩/٢-٣٦١)، الإصابة: (٦٠/٣-٦١) رقم (٦١٧٩).

(٤) عيون الأثر: (٣٨٩/٢).

(٥-٥) من قوله: « تقدم ...إلى أيضاً » ساقط من نسخة (ق).

(٦) في نسخة (أ) كأنها "معروف".

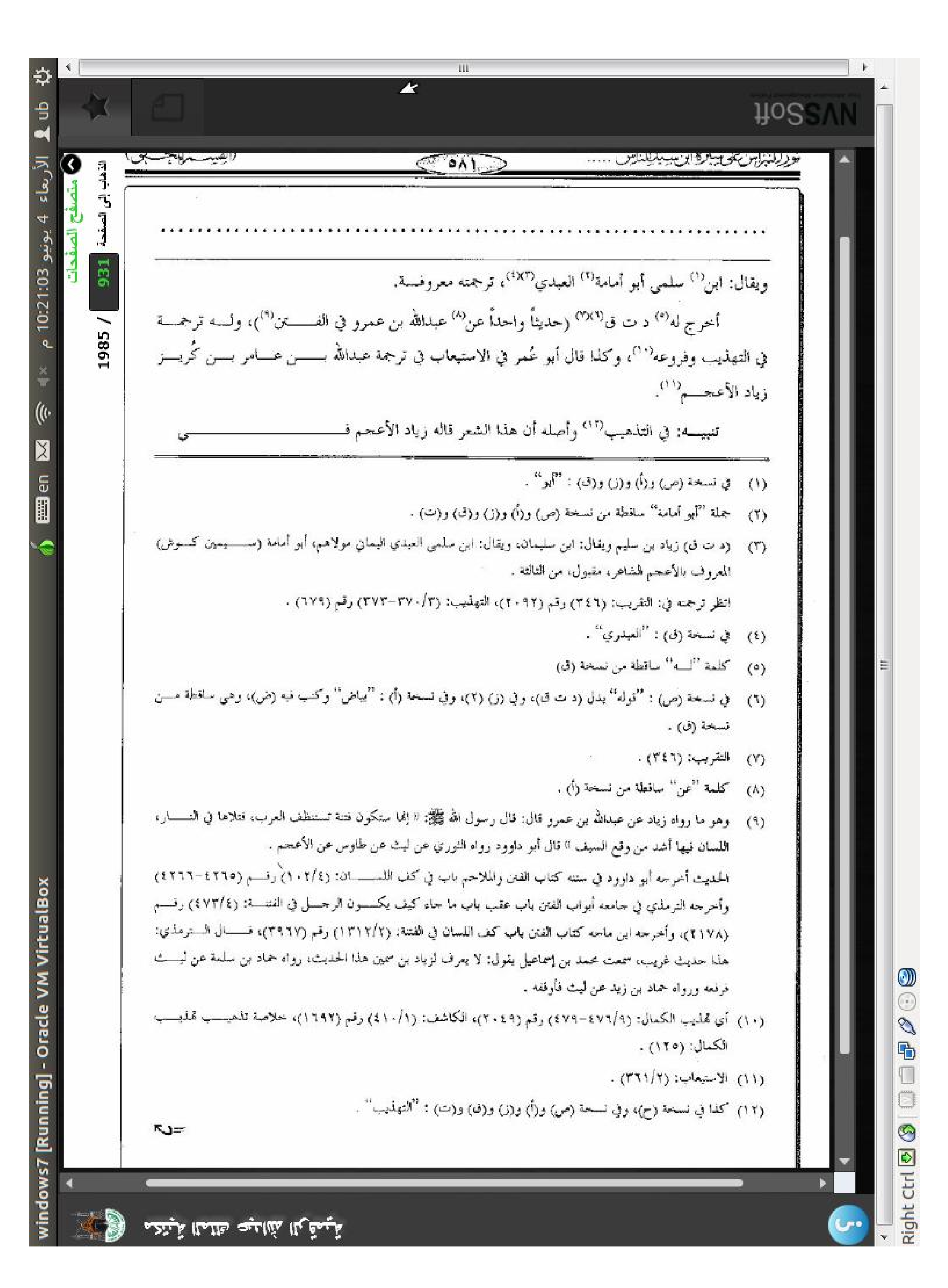
(٧) في نسخة (ز): "ذكرت".

(٨) وقيل (٥٨هـ). انظر: مراجع ترجمته تعليق (٣).

(٩) عيون الأثر: (٣٨٩/٢).

(١٠) وضبط في نسب قريش للمصعب: ص(١٤٩)، وأسد الغابة: (٢٨٨/٣) (لُمسقّى) بضم الميم وإسكان السين وفتح القاف والتنوين. واللفظ الذي هنا أخرجه الحاكم في المستدرك كتاب معرفة الصحابة باب ذكر عبدالله بن عامر بن كريز ﷺ: (٦٣٩/٣).

(١١) عيون الأثر: (٣٨٩/٢). وفيه "زياد الأعجم".



....

ويقال: ابن[١] سلمى أبو أمامة[٢] العبدي[٣][٤]، ترجمته معروفـة.

أخرج له[٥] د ت ق[٦][٧] (حديثاً واحداً عن[٨] عبدالله بن عمرو في الفـتن[٩])، ولـه ترجمـة في التهذيب وفروعه[١٠]، وكذا قال أبو عُمر في الاستيعاب في ترجمة عبدالله بـن عـامر بـن كُريـز زياد الأعجـم[١١].

تنبيـه: في التذهيب[١٢] وأصله أن هذا الشعر قاله زياد الأعجم فـي

---

(١) في نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) : "أبو" .

(٢) جملة "أبو أمامة" ساقطة من نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) و(ت) .

(٣) (د ت ق) زياد بن سليم ويقال: ابن سليمان، ويقال: ابن سلمى العبدي اليماني مولاهم، أبو أمامة (سـيمين كـوش) المعروف بالأعجم الشاعر، مقبول، من الثالثة .

انظر ترجمته في: التقريب: (٣٤٦) رقم (٢٠٩٢)، التهذيب: (٣/٣٧٠-٣٧٣) رقم (٦٧٩) .

(٤) في نسخة (ق) : "العبدري" .

(٥) كلمة "لـه" ساقطة من نسخة (ق)

(٦) في نسخة (ص) : "قوله" بدل (د ت ق)، وفي (ز) (٢)، وفي نسخة (أ) : "بياض" وكتب فيه (ض)، وهي ساقطة من نسخة (ق) .

(٧) التقريب: (٣٤٦) .

(٨) كلمة "عن" ساقطة من نسخة (أ) .

(٩) وهو ما رواه زياد عن عبدالله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: « إنها ستكون فتنة تستنظف العرب، قتلاها في النـار، اللسان فيها أشد من وقع السيف » قال أبو داوود رواه الثوري عن ليث عن طاوس عن الأعجم .

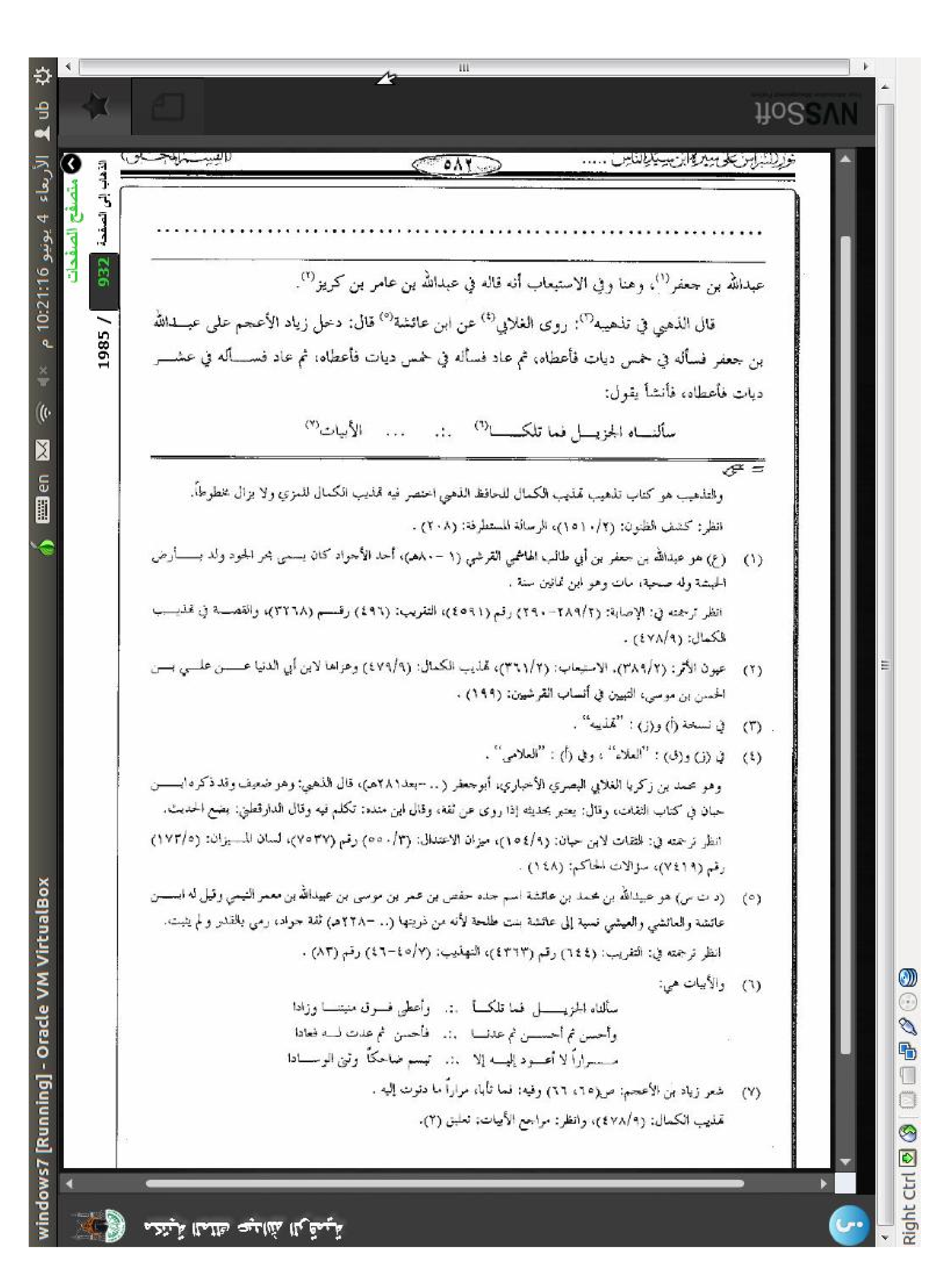
الحديث أخرجه أبو داوود في سننه كتاب الفتن والملاحم باب في كف اللسـان: (٤/١٠٢) رقـم (٤٢٦٥-٤٢٦٦) وأخرجه الترمذي في جامعه أبواب الفتن باب عقب باب ما جاء كيف يكـون الرجـل في الفتنـة: (٤/٤٧٣) رقـم (٢١٧٨)، وأخرجه ابن ماجه كتاب الفتن باب كف اللسان في الفتنة: (٢/١٣١٢) رقم (٣٩٦٧)، قـال الترمذي: هذا حديث غريب، سمعت محمد بن إسماعيل يقول: لا يعرف لزياد بن سمين هذا الحديث، رواه حماد بن سلمة عن ليـث فرفعه ورواه حماد بن زيد عن ليث فأوقفه .

(١٠) أي تهذيب الكمال: (٩/٤٧٦-٤٧٩) رقم (٢٠٤٩)، الكاشف: (١/٤١٠) رقم (١٦٩٢)، خلاصة تذهيـب تهذيـب الكمال: (١٢٥) .

(١١) الاستيعاب: (٢/٣٦١) .

(١٢) كذا في نسخة (ح)، وفي نسـخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) و(ت) : "التهذيب" .

= ...



. . . .

عبدالله بن جعفر[١]، وهنا وفي الاستيعاب أنه قاله في عبدالله بن عامر بن كريز[٢].

قال الذهبي في تذهيبه[٣]: روى الغلابي[٤] عن ابن عائشة[٥] قال: دخل زياد الأعجم على عبدالله بن جعفر فسأله في خمس ديات فأعطاه، ثم عاد فسأله في خمس ديات فأعطاه، ثم عاد فسأله في عشر ديات فأعطاه، فأنشأ يقول:

سألناه الجزيل فما تلكا[٦] .:. ... الأبيات[٧]

= والتذهيب هو كتاب تذهيب تهذيب الكمال للحافظ الذهبي اختصر فيه تهذيب الكمال للمزي ولا يزال مخطوطاً.

انظر: كشف الظنون: (٢/١٥١٠)، الرسالة المستطرفة: (٢٠٨) .

(١) (ع) هو عبدالله بن جعفر بن أبي طالب الهاشمي القرشي (١ – ٨٠هـ)، أحد الأجواد كان يسمى بحر الجود ولد بأرض الحبشة وله صحبة، مات وهو ابن ثمانين سنة .

انظر ترجمته في: الإصابة: (٢/٢٨٩-٢٩٠) رقم (٤٥٩١)، التقريب: (٤٩٦) رقم (٣٢٦٨)، والقصة في تهذيب الكمال: (٩/٤٧٨) .

(٢) عيون الأثر: (٢/٣٨٩)، الاستيعاب: (٢/٣٦١)، تهذيب الكمال: (٩/٤٧٩) وعزاها لابن أبي الدنيا عن علي بن الحسن بن موسى، التبيين في أنساب القرشيين: (١٩٩) .

(٣) في نسخة (أ) و(ز) : "تهذيبه" .

(٤) في (ز) و(ق) : "العلاء" ، وفي (أ) : "العلامي" .

وهو محمد بن زكريا الغلابي البصري الأخباري، أبوجعفر (.. –بعد٢٨١هـ)، قال الذهبي: وهو ضعيف وقد ذكره ابن حبان في كتاب الثقات، وقال: يعتبر بحديثه إذا روى عن ثقة، وقال ابن منده: تكلم فيه وقال الدارقطني: يضع الحديث.

انظر ترجمته في: الثقات لابن حبان: (٩/١٥٤)، ميزان الاعتدال: (٣/٥٥٠) رقم (٧٥٣٧)، لسان الميزان: (٥/١٧٢) رقم (٧٤١٩)، سؤالات الحاكم: (١٤٨) .

(٥) (د ت س) هو عبيدالله بن محمد بن عائشة اسم جده حفص بن عمر بن موسى بن عبيدالله بن معمر التيمي وقيل له ابن عائشة والعائشي والعيشي نسبة إلى عائشة بنت طلحة لأنه من ذريتها (.. –٢٢٨هـ) ثقة جواد، رمي بالقدر ولم يثبت.

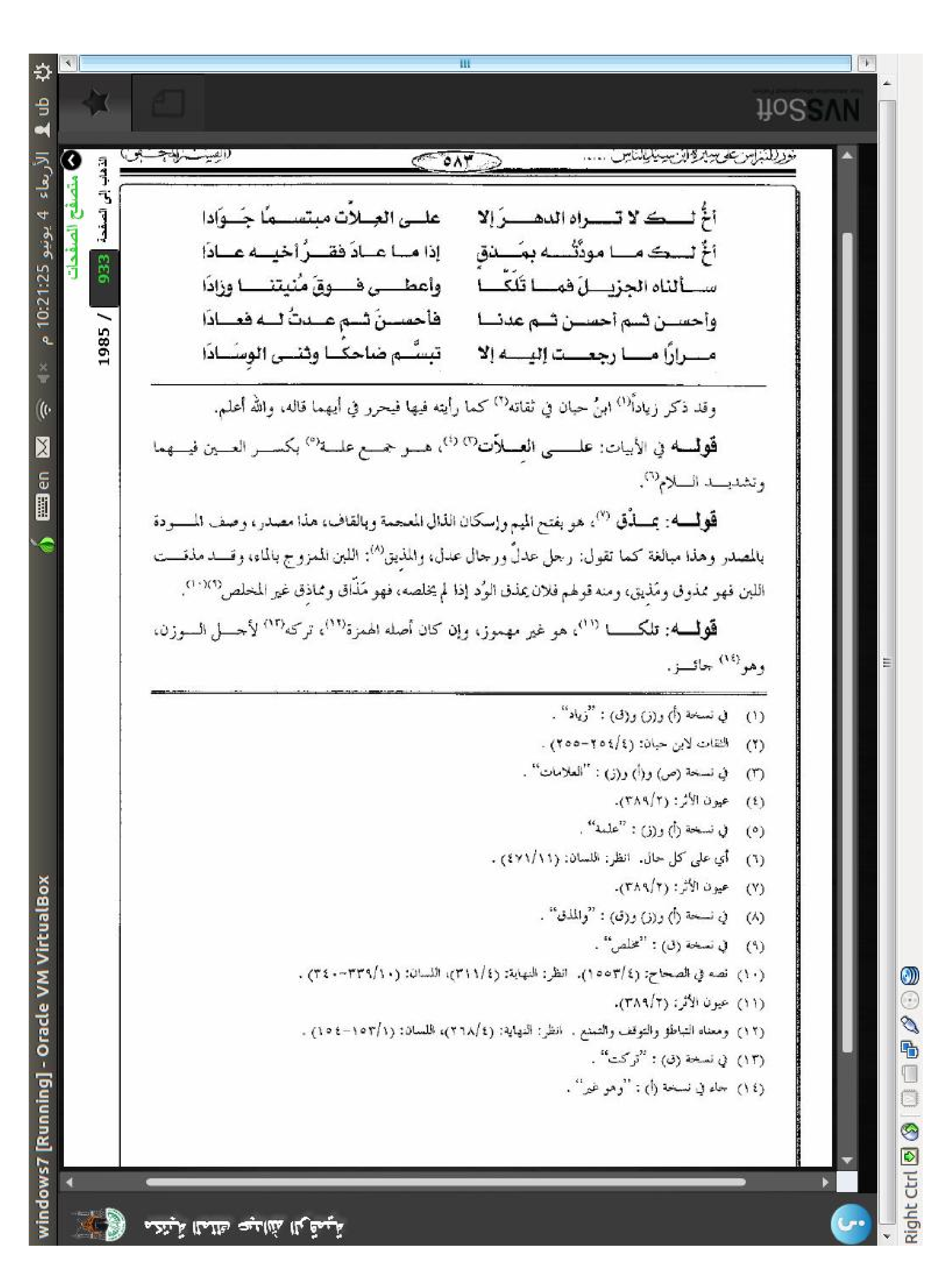
انظر ترجمته في: التقريب: (٦٤٤) رقم (٤٣٦٣)، التهذيب: (٧/٤٥-٤٦) رقم (٨٣) .

(٦) والأبيات هي:

سألناه الجزيل فما تلكا .:. وأعطى فوق منيتنا وزادا
وأحسن ثم أحسن ثم عدنا .:. فأحسن ثم عدت له فعادا
مراراً لا أعود إليه إلا .:. تبسم ضاحكاً وثنى الوسادا

(٧) شعر زياد بن الأعجم: ص(٦٥، ٦٦) وفيه: فما تأبى، مراراً ما دنوت إليه .

تهذيب الكمال: (٩/٤٧٨)، وانظر: مراجع الأبيات: تعليق (٢).



أخٌ لـك لا تـراه الدهـرَ إلا — علـى العِلاَّت مبتسمًا جَـوَادا
أخٌ لـك مـا مودّتُـه بمَـذقٍ — إذا مـا عـادَ فقـرُ أخيـه عـادا
سـألناه الجزيـلَ فمـا تَلَكّـا — وأعطـى فـوقَ مُنيتنـا وزادا
وأحسـن ثـم أحسـن ثـم عدنـا — فأحسـنَ ثـم عـدتُ لـه فعـادا
مـرارًا مـا رجعـت إليـه إلا — تبسّـم ضاحكًـا وثنـى الوِسَـادا

وقد ذكر زيادًا[1] ابنُ حبان في ثقاته[2] كما رأيته فيها فيحرر في أيهما قاله، والله أعلم.

قولـه في الأبيات: **علـى العِلاَّت**[3] [4]، هـو جمـع علـة[5] بكسـر العـين فيـهما وتشديـد الـلام[6].

قولـه: بمَـذْق [7]، هو بفتح الميم وإسكان الذال المعجمة وبالقاف، هذا مصدر، وصف المـودة بالمصدر وهذا مبالغة كما تقول: رجل عدلٌ ورجال عدل، والمذِيق[8]: اللبن الممزوج بالماء، وقـد مذقـت اللبن فهو ممذوق ومَذِيق، ومنه قولهم فلان يمذق الوُد إذا لم يخلصه، فهو مَذّاق وممَاذِق غير المخلص[9][10].

قولـه: تلكـا [11]، هو غير مهموز، وإن كان أصله الهمزة[12]، تركه[13] لأجـل الـوزن، وهو[14] جائـز.

---

(١) في نسخة (أ) و(ز) و(ق) : "زياد" .

(٢) الثقات لابن حبان: (٤/٢٥٤-٢٥٥) .

(٣) في نسخة (ص) و(أ) و(ز) : "العلامات" .

(٤) عيون الأثر: (٢/٣٨٩).

(٥) في نسخة (أ) و(ز) : "علة" .

(٦) أي على كل حال. انظر: اللسان: (١١/٤٧١) .

(٧) عيون الأثر: (٢/٣٨٩).

(٨) في نسخة (أ) و(ز) و(ق) : "والمذق" .

(٩) في نسخة (ق) : "مخلص" .

(١٠) نصه في الصحاح: (٤/١٥٥٣). انظر: النهاية: (٤/٣١١)، اللسان: (١٠/٣٣٩-٣٤٠) .

(١١) عيون الأثر: (٢/٣٨٩).

(١٢) ومعناه التباطؤ والتوقف والتمنع . انظر: النهاية: (٤/٢٦٨)، اللسان: (١/١٥٣-١٥٤) .

(١٣) في نسخة (ق) : "تركت" .

(١٤) جاء في نسخة (أ) : "وهو غير" .



وأما صفية: فأسلمت وهاجـــــرت،

قولــه: وأما صفية فأسلمت وهاجرت [١]، هذه عمة النبي ﷺ ، كانت عند الحــــارث بــن حرب بن أمية[٢]، فهلك عنها وتزوجها العوام[٣]، وهي أم الزبير[٤] والسائب[٥] (صحابيين) وعبد الكعبة (وأم[٦] حبيب) بني[٧] العوام، (سيأتي الكلام عليها[٨]).

وعاشت زماناً طويلاً، (وتوفيت) في خلافة عمر بن الخطاب (سنة عشرين[٩]، وكذا قاله المؤلــف هنا) ولها[١٠] ثلاث وسبعون سنة[١١]، ودفنت بالبقيع بفناء دار المغيرة بن شعبة[١٢]، (زرتها بالبقيــــع)

(١) عيون الأثر: (٢/٣٩٠).

(٢) وهو الحارث بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي .

انظر: الطبقات الكبرى: (٨/٤١)، الاستيعاب: (٤/٣٤٥)، البداية والنهاية: (٧/١٠٥)، الإصابة: (٤/٣٤٨).

(٣) هو العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي، أخو خديجة بنت خويلد .

انظر: الطبقات الكبرى: (٨/٤١)، الاستيعاب: (٤/٣٤٥)، الإصابة: (٤/٣٤٨) .

(٤) (ع) هو الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي بن كــلاب، أبــو عبــدالله القرشــي الأســدي (٣٠ق هـ- ٣٦هـ) هاجر الهجرتين أحد العشرة المشهود لهم بالجنة، قتل منصرفه من وقعة الجمل .

انظر ترجمته في: الإصابة: (١/٥٤٥-٥٤٦) رقم (٢٧٨٩)، التقريب: (٣٣٦) رقم (٢٠١٤).

(٥) هو الســائب بن العوام القرشي الأسدي أخو الزبير شقيقه، شهد بدراً وأحداً والخندق وسائر المشاهد، استشهد باليمامــة وليس له عقب .

انظر ترجمته في: الاستيعاب: (٢/١٠٠)، الإصابة: (٢/١١-١٢) رقم (٣٠٧٠) .

(٦) في نسخة (ز) : "أم" بدون واو .

(٧) في نسخة (ق) : "ابن" .

(٨) انظر ما سيأتي ص(٥٨٥-٥٨٧) .

(٩) انظر: الطبقات الكبرى: (٨/٤٢)، تاريخ خليفة: ص(٨٣)، المعارف لابن قتيبــة: ص(٧٧)، الاســتيعاب: (٤/٣٤٥)، أسد الغابة: (٧/١٧٣)، ذخائر العقبى: ص(٤٢٠-٤٢١)، سير أعلام النبلاء: (٢/٢٧١)، البداية والنهاية: (٧/١٠٥).

(١٠) في نسخة (أ) : "ولنا" .

(١١) الاستيعاب: (٤/٣٤٥)، ذخائر العقبى: ص(٤٢١)، البداية والنهاية: (٧/١٠٥) .

(١٢) الطبقات الكبرى: (٨/٤٢)، الاستيعاب: (٤/٣٤٥)، ذخائر العقبى: ص(٤٢١) .



وكانت عند الحارث بن حرب، أخي أبي سفيان بن حرب، فولدت له صيفي بن الحارث، ثم خلف عليها العوّام بن خُويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي، فولدت له الزبيرَ والسائبَ صحابيين مشهورين، وعبدَ الكعبة، وأمَّ حبيب

وقد قيل: إن العوام كان عليها قبل[1]، قال أبو عمر[2]: وليس بشيء[3].

قولــه: عند الحارث بن حــرب [4]، هذا هلك على دين قومه[5].

[6] **قولــه**: العوام بن خويلــد [7]، العوام هلك على دين قومه[8] [6].

قولــه: وعبد الكعبة وأم حَبيــب [9]، هذان هلكا على دين قومهما[10]، ويُفهم (ذلك) مــن قول المؤلف في الزبير وأخيه السائب صحابيين مشهورين، وسكت عن هذين والله أعلم.

[11] وأم حَبيب بفتح الحاء المهملة وكسر الموحدة، والله[12] أعلم [11].

(١) ذكره ابن عبدالبر في الاستيعاب: (٤/٣٤٥) .

(٢) جاء في نسخة (ح) : "قبل 'وليس بشيء' قال أبو عمر" .

وابن كثير في البداية والنهاية: (٧/١٠٥) قال: والصحيح الأول.

(٣) الاستيعاب: (٤/٣٤٥)، وانظر البداية والنهاية: (٧/١٠٥) .

(٤) عيون الأثر: (٢/٣٩٠).

(٥) لم أقف على ترجمته .

(٦-٦) من قوله: (قوله ..... إلى قومه) ساقطة من نسخة (أ) .

(٧) عيون الأثر: (٢/٣٩٠).

(٨) لم أقف على ترجمته .

(٩) عيون الأثر: (٢/٣٩٠).

(١٠) قلت: أما أم حبيب فقد ترجم لها ابن حجر في الإصابة القسم الأول: (٤/٤٤٠) رقم (١٢٠٦) حيث قال: « أم حبيب بنت العوام بن خويلد القرشية الأسدية أخت الزبير، ذكرها الزبير بن بكار، وقال: كانت زوج خالد بن حزام أخي حكيم بن حزام فولدت له أم الحسن ومات خالد بن حزام راجعاً من هجرة الحبشة الأولى إلى مكة » .

وأما عبد الكعبة فقد قال المصعب في نسب قريش: (٢٣٥) « ومن ولد العوام بن خويلد، عبدالرحمن بن العوام وكان اسمه في الجاهلية عبد الكعبة، وسماه رسول الله ﷺ عبدالرحمن » ولكن ذكر أن أمه أم الخير بنت مالك بن عميلة .

قال: ابن كثير في البداية والنهاية: (٧/٦٢) « عبدالرحمن بن العوام أخو الزبير بن العوام حضر بدراً مشركاً ثم أسلم واستشهد يوم اليرموك في قول عتبة بن غزوان » .

(١١-١١) من قوله: « وأم حبيب ...... إلى أعلم » ساقط من نسخة (أ) .

(١٢) المؤتلف والمختلف للدارقطني: (٢/٦٢٢) .



تزوجها خالد بن حزام،

قولــه: خالد بن حــزام[١] [٢]، هذا خالد هذا هو ابن حزام بالزاي[٣]؛ لأنه من قريش ابن خويلد بن أسد الأسدي[٤]، أسلم قديماً وهاجر إلى الحبشة (في المرة الثانية)، فمات من نهش حيّة قبل أن يصل فنزلت فيـه: ﴿ وَمَن يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِۦ مُهَاجِرًا إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ثُمَّ يُدْرِكْهُ ٱلْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُۥ عَلَى ٱللَّهِ ۗ ﴾[٥] قاله عروة[٦].

وقد قيل: إنها نزلت في غيره ممن قد ذكرته قبيلَ يوم الزحمة[٧][٨] فانظر ذلك إن أردته.

---

(١) في نسخة (ز) : "حرام" .

(٢) عيون الأثر: (٢/٣٩٠) .

(٣) انظر: الإكمال: (٢/٤١٦)، نسب قريش للمصعب: ص(٢٣١-٢٣٤)، جمهرة نسب قريش للزبير: (١/٣٦٦)، الأنساب: (٢/٢١٤) وهو بكسر الحاء المهملة والزاي والميم بعد الألف .

(٤) أمه أم حكيم واسمها فاخته بنت زهير بن الحارث بن أسد بن عبد العزى بن قصي .

انظر: الطبقات الكبرى: (٤/١١٩) .

(٥) سورة النساء/ آية (١٠٠) .

(٦) الطبقات الكبرى: (٤/١١٩)، جمهرة نسب قريش للزبير بن بكار: (١/٤٠٠)، كلاهما عن الواقدي .الإصابة: (١/٤٠٣) رقم (٢١٥٤) .

وحديث عروة أخرجه ابن أبي حاتم كما أورده عنه ابن كثير في تفسيره: (١/٥٤٤)، ثم قال: ابن كثير « وهذا الأثر غريب جداً فإن هذه القصة مكية، ونزول هذه الآية مدني، فلعله أراد أنها تعم حكمه مع غيره وإن لم يكن ذلك سبب النزول والله أعلم » .

وانظر: تفسير القرطبي: (٥/٣٤٩)، لباب النقول للسيوطي: (٦٩) وعزاه لابن أبي حاتم وابن منده والباوردي في الصحابة.

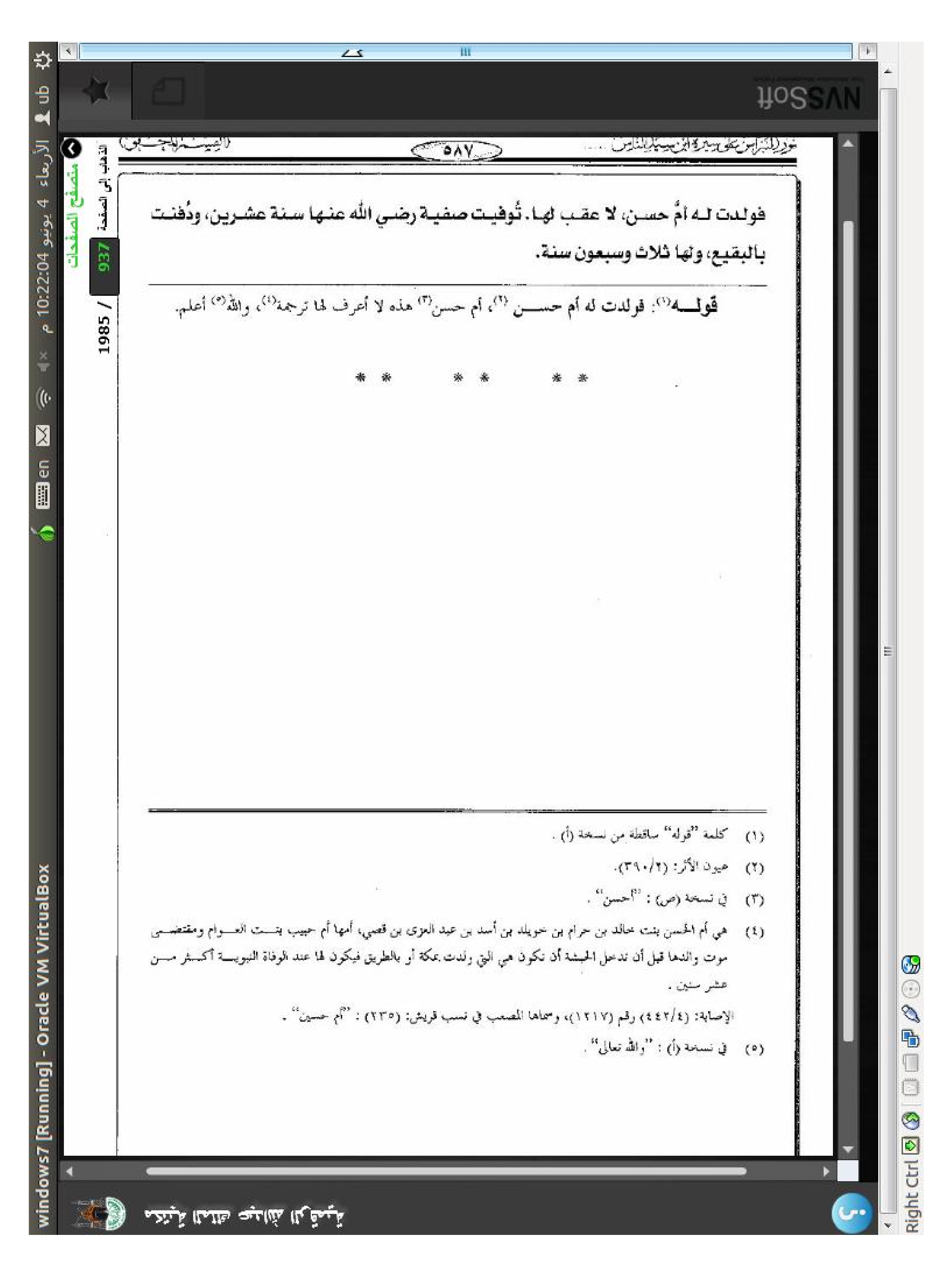
(٧) في (أ) : "الرحمة"، وفي (ز) : "الرحمة"، وانظر: عيون الأثر: (١/٢٩١) .

ويوم الزحمة: هو اليوم الذي اجتمع فيه أشياخ قريش في دار الندوة يخططون للتخلص من رسول الله ﷺ وشاركهم فيه إبليس في صورة شيخ نجدي .

انظر: السيرة النبوية لابن هشام: (٢/٩٣-٩٦)، تفسير الطبري: (٩/٢٢٧-٢٢٨)، تفسير ابن كثير: (٢/٣٠٣-٣٠٤)، السيرة النبوية لابن كثير: (٢/٢٢٧) .

(٨) قال ابن حجر في الإصابة: (١/٤٠٣) « المشهور أن الذي نزلت فيه هذه الآية جندب بن ضمرة » وأخرج الواحدي في أسباب النزول: (١٣٢) أنها نزلت في حبيب بن ضمرة الليثي، وأورد ابن كثير في تفسيره: (١/٥٤٤) عن ابن عباس أنها في ضمرة بن جندب وعن سعيد بن زبير أنه ضمرة بن العيص الزرقي .

انظر: تفسير الطبري: (٥/٢٣٨-٢٤١) .



فولدت لـه أمَّ حسن، لا عقب لها. تُوفيت صفية رضي الله عنها سنة عشرين، ودُفنت بالبقيع، ولها ثلاث وسبعون سنة.

قولـه[١]: فولدت له أم حسـن [٢]، أم حسن[٣] هذه لا أعرف لها ترجمة[٤]، والله[٥] أعلم.

* * * * * *

(١) كلمة "قوله" ساقطة من نسخة (أ).

(٢) عيون الأثر: (٣٩٠/٢).

(٣) في نسخة (ص): "أحسن".

(٤) هي أم الحسن بنت خالد بن حرام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي، أمها أم حبيب بنت العوام ومقتضى موت والدها قبل أن تدخل الحبشة أن تكون هي التي ولدت بمكة أو بالطريق فيكون لها عند الوفاة النبوية أكثر من عشر سنين.

الإصابة: (٤٤٢/٤) رقم (١٢١٧)، وسماها المصعب في نسب قريش: (٢٣٥): "أم حسين".

(٥) في نسخة (أ): "والله تعالى".



ذكر فوائد تتعلق بهذا الفصل سوى ما تقدم

* جَحْل: بتقديم الجيم على الحاء المهملة، وهو السقاء الضخم. قال ابن دريد: واسمه مصعب، وجحل لقب. وغيره يقول: اسمه المغيرة كما سبق. والجحْل: نوع من اليعاسب،

ذكر فوائد تتعلق بهذا الفصل سوى ما تقدم

قولــه: قال ابن دُريــد [1]، تقدم بعض ترجمته، وهو أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي اللغوي رحمه الله تعالى[2].

قولــه: من اليعاسيــب [3]، اعلم أن العيسوب ملك النحل، واليعسوب أيضاً طائر أطول من الجرادة[4]، لا يضم جناحيه إذا وقع، يشبه[5] به الخيل في الضمر[6]، قاله الجوهري[7].

وقال شيخنا مجد الدين في القاموس: « واليعسوب (أمير) النحل، وذكرها والرئيس الكبير كالعَسُوب[8] وضرب من الحجلان[9][10] وطائر أصغر من الجرادة أو أعظم، وغُرّة في وجه الفرس، ودائرة في مركضها، وفرس للنبي ﷺ ، وأخرى للزبير رضي الله[11] عنه، وأخرى لآخر وحجل[12]. انتهى.

(١) عيون الأثر: (٢/٣٩٠).

(٢) تقدمت ترجمته ص(٥٠٦) .

(٣) عيون الأثر: (٢/٣٩٠).

(٤) كذا في الأصل، وفي نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) و(ت) : "الجراد" .

(٥) كذا في نسخة (ص)، وفي نسخة (أ) و(ز) و(ق) : "تشبه" ، وفي نسخة (ح) : "تسبه" بدون نقط .

(٦) الضمر أي: اشتداد اللحم وذهاب الرهل أو الهزال والضعف ولحاق البطن .

انظر: النهاية: (٣/٩٩-١٠٠)، اللسان: (٤/٤٩١).

(٧) الصحاح: (١/١٨١) وفيه "تشبه" .

وانظر: اللسان: (١/٦٠٠) .

(٨) في نسخة (أ) و(ز) و(ق) : "كاليعسوب" .

(٩) الحِجْلان: جمع حَجَل وهي الذكور من القبج، وقال الأزهري الحجل: إناث اليعقيب واليعاقيب ذكورها .

انظر: تهذيب اللغة: (٤/١٤٣)، اللسان: (١١/١٤٣) .

(١٠) في نسخة (أ) : "الحجلا"، وفي نسخة (ق) : "النحلان" .

(١١) في نسخة (أ) : "الله تعالى" .

(١٢) القاموس المحيط: (١/١٠٤)، وانظر في اللسان: (١/٦٠٠)، (٦٠١)، والحيوان للدميري: (٢/٤٣٩-٤٤١) .



عن صاحب العين.

قوله: عن صاحب العين[(١)]، اعلم أن العين ينسب إلى الخليل بن أحمد الأزدي الفراهيدي البصري.

والفراهيد بفتح الفاء وكسر الهاء[(٢)] هذا هو الصواب. وقال السمعاني[(٣)]: « بذال معجمة »[(٤)]، وهو تصحيف بلا شك[(٥)]. والفراهيد بطن من الأزد[(٦)]، روى الخليل هذا الإمام في العربية عن عثمان بن حاضر[(٧)] عن ابن عباس، وعن أيوب السختياني[(٨)]، روى عنه النضر بن شميل[(٩)]، والأصمعي، وعلي بن نصر[(١٠)]،

---

(١) عيون الأثر: (٣٩٠/٢).

(٢) قاله: النووي في تهذيب الأسماء واللغات: (١٧٧/١)، وانظر: عون المعبود: (٢٥١/١).

(٣) هو أبو سعد عبدالكريم بن معين الدين أبي بكر محمد بن أبي المظفر منصور بن محمد بن عبدالجبار التميمي السمعاني المروزي (٥٠٦-٥٦٢هـ)، الحافظ البارع العلامة صاحب التصانيف، كان ذكياً فهماً سريع الكتابة، درس وأفتى ووعظ وأملى، وكان ثقة حافظاً حجةً. من آثاره: التحبير في المعجم الكبير، والأنساب.

انظر ترجمته في: تذكرة الحفاظ: (١٣١٦/٤-١٣١٩) رقم (١٠٩٠)، المعين في طبقات المحدثين: (١٦٩) رقم (١٨١٢)، طبقات الحفاظ: (٤٧٣) رقم (١٠٥٥).

(٤) اللباب: (٤١٦/٢-٤١٧)، لب اللباب: (١٤٨/٢) وقال: (بفتحتين وكسر الهاء وتحية ساكنة ومعجمة إلى فراهيد بطن من الأزد)، وكذا حكاه العظيم آبادي في عون المعبود: (٢٥١/١) وقال: (منسوب إلى فراهيد من أولاد فهم بن غنم بن دوس بطن من الأزد كذا في جامع الأصول، وأما في النسخ الحاضرة عندي فالفراهيدي بالدال المهملة) .قلت: في الأنساب للسمعاني: (٣٥٧/٤) (بالدال المهملة) فلعله تصحيف من المحقق.

(٥) نص العبارة كلها في تهذيب الأسماء للنووي: (١٧٧/١-١٧٨).

(٦) قاله: الجوهري في الصحاح: (٥١٩/٢)، وحكاه عنه النووي في تهذيب الأسماء واللغات: (١٧٧/١-١٧٨) وقال: « وكتب العلماء من الطوائف متظاهرة متطابقة على أنه بالمهملة»، وانظر المعارف لابن قتيبة: (٣٠١).

(٧) (د ق) هو عثمان بن حاضر الأزدي، أبو حاضر القاص، ويقال عثمان بن أبي حاضر وهو وهم، صدوق، من الرابعة.

انظر ترجمته في: التقريب: (٦٦٠) رقم (٤٤٨٩)، التهذيب: (١٠٩/٧-١١٠) رقم (٢٣٥).

(٨) (ع) هو أيوب بن أبي تميمة كيسان السختياني- بفتح المهملة بعدها معجمة ثم مثناه ثم تحتانية وبعد الألف نون-أبو بكر البصري (٦٦-١٣١هـ)، ثقة ثبت حجة من كبار الفقهاء العباد من الخامسة، مات وله خمس وستون سنة.

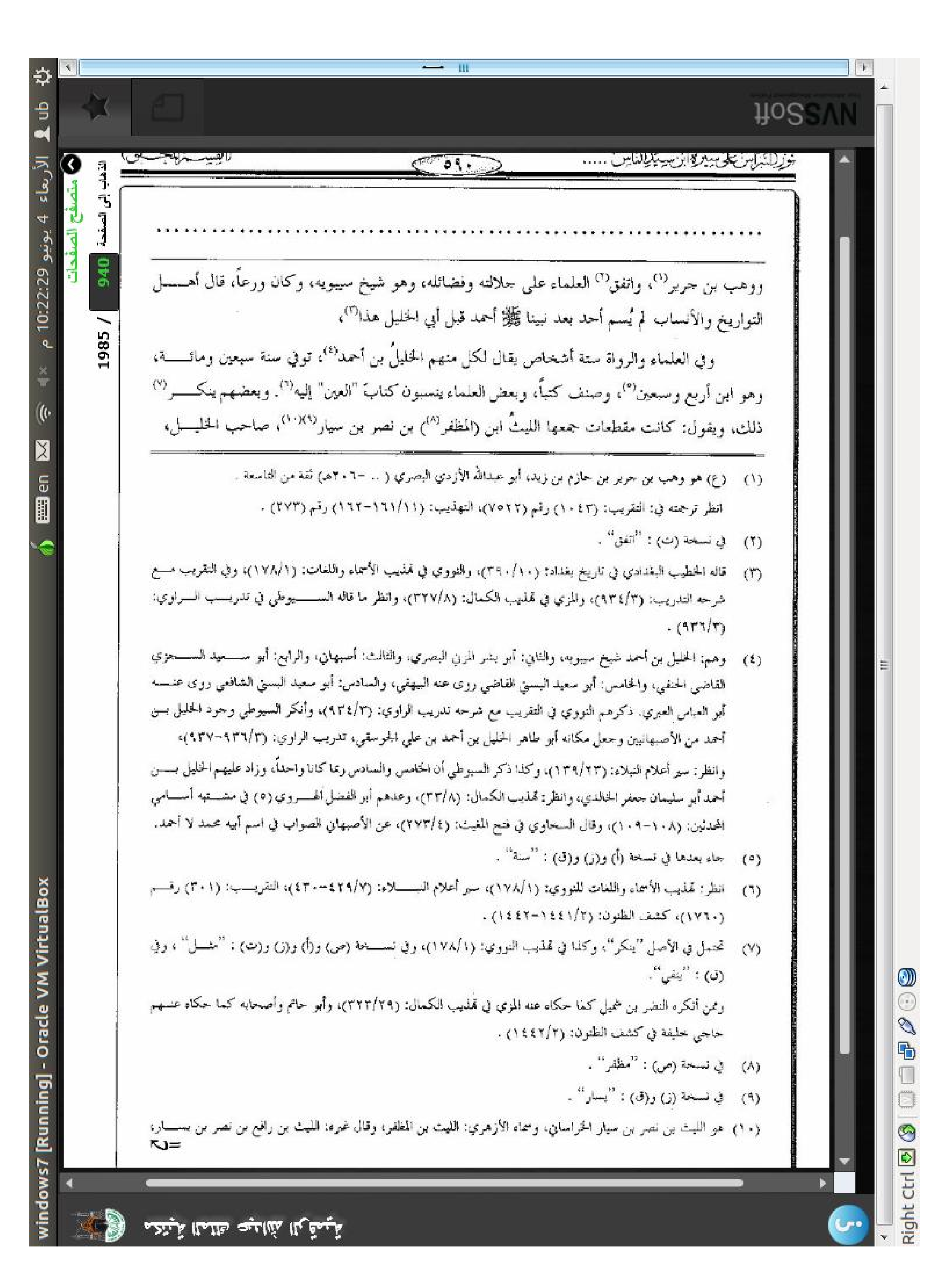
انظر ترجمته في: التقريب: (١٥٨) رقم (٦١٠)، التهذيب: (٣٩٧/١-٣٩٩) رقم (٧٣٣).

(٩) (ع) هو النضر بن شميل المازني أبو الحسن النحوي البصري نزيل مرو (١٢٢-٢٠٤هـ) وكان أحد الأعلام، ثقة ثبت من كبار التاسعة مات وله اثنتان وثمانون سنة، من آثاره، غريب الحديث، الجيم، الأنواء.

انظر ترجمته في: التقريب: (١٠٠١-١٠٠٢) رقم (٧١٨٥)، بغية الوعاة: (٣١٦/٢-٣١٧) رقم (٢٠٧٠).

(١٠) (ع) هو علي بن نصر بن علي الجهضمي- بفتح الجيم وسكون الهاء بعدها معجمة مفتوحة- البصري (.. -١٨٧هـ) ثقة من كبار التاسعة.

انظر ترجمته في: التقريب: (٧٠٦) رقم (٤٨٤١)، بغية الوعاة: (٢١١/٢) رقم (١٨١٣).



....

ووهب بن جرير[(١)]، واتفق[(٢)] العلماء على جلالته وفضائله، وهو شيخ سيبويه، وكان ورعاً، قال أهل التواريخ والأنساب لم يُسم أحد بعد نبينا ﷺ أحمد قبل أبي الخليل هذا[(٣)]،

وفي العلماء والرواة ستة أشخاص يقال لكل منهم الخليلُ بن أحمد[(٤)]، توفي سنة سبعين ومائة، وهو ابن أربع وسبعين[(٥)]، وصنف كتباً، وبعض العلماء ينسبون كتابَ "العين" إليه[(٦)]. وبعضهم ينكر[(٧)] ذلك، ويقول: كانت مقطعات جمعها الليثُ ابن (المُظفر[(٨)]) بن نصر بن سيار[(٩)(١٠)]، صاحب الخليل،

---

(١) (ع) هو وهب بن جرير بن حازم بن زيد، أبو عبدالله الأزدي البصري (.. -٢٠٦هـ) ثقة من التاسعة . انظر ترجمته في: التقريب: (١٠٤٣) رقم (٧٥٢٢)، التهذيب: (١١/١٦١-١٦٢) رقم (٢٧٣) .

(٢) في نسخة (ت) : "أتفق" .

(٣) قاله الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد: (١٠/٣٩٠)، والنووي في تهذيب الأسماء واللغات: (١/١٧٨)، وفي التقريب مع شرحه التدريب: (٣/٩٣٤)، والمزي في تهذيب الكمال: (٨/٣٢٧)، وانظر ما قاله السيوطي في تدريب الراوي: (٣/٩٣٦) .

(٤) وهم: الخليل بن أحمد شيخ سيبويه، والثاني: أبو بشر المزني البصري، والثالث: أصبهاني، والرابع: أبو سعيد السجزي القاضي الحنفي، والخامس: أبو سعيد البستي القاضي روى عنه البيهقي، والسادس: أبو سعيد البستي الشافعي روى عنه أبو العباس العبري. ذكرهم النووي في التقريب مع شرحه تدريب الراوي: (٣/٩٣٤)، وأنكر السيوطي وجود الخليل بن أحمد من الأصبهانيين وجعل مكانه أبو طاهر الخليل بن أحمد بن علي الجوسقي، تدريب الراوي: (٣/٩٣٦-٩٣٧)، وانظر: سير أعلام النبلاء: (٢٣/١٣٩)، وكذا ذكر السيوطي أن الخامس والسادس ربما كانا واحداً، وزاد عليهم الخليل بن أحمد أبو سليمان جعفر الخالدي، وانظر: تهذيب الكمال: (٨/٣٣)، وعدهم أبو الفضل الهروي (٥) في مشتبه أسامي المحدثين: (١٠٨-١٠٩)، وقال السخاوي في فتح المغيث: (٤/٢٧٣)، عن الأصبهاني الصواب في اسم أبيه محمد لا أحمد.

(٥) جاء بعدها في نسخة (أ) و(ز) و(ق) : "سنة" .

(٦) انظر: تهذيب الأسماء واللغات للنووي: (١/١٧٨)، سير أعلام النبلاء: (٧/٤٢٩-٤٣٠)، التقريب: (٣٠١) رقم (١٧٦٠)، كشف الظنون: (٢/١٤٤١-١٤٤٢) .

(٧) تحتمل في الأصل "ينكر"، وكذا في تهذيب النووي: (١/١٧٨)، وفي نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ت) : "مثل" ، وفي (ق) : "ينفي".

ومن أنكره النضر بن شميل كما حكاه عنه المزي في تهذيب الكمال: (٢٩/٣٢٣)، وأبو حاتم وأصحابه كما حكاه عنهم حاجي خليفة في كشف الظنون: (٢/١٤٤٢) .

(٨) في نسخة (ص) : "مظفر" .

(٩) في نسخة (ز) و(ق) : "يسار" .

(١٠) هو الليث بن نصر بن سيار الخراساني، وسماه الأزهري: الليث بن المظفر، وقال غيره: الليث بن رافع بن نصر بن يسار، =



وقال أبو حنيفة: كلُّ شيء ضخم فهو جَحْل، ذكره السهيلي؛

وزاد فيها ونقص ونسبها إلى الخليل، وهو بريء[1] منها[2]، واتفقوا على كثرة الأغاليط في كتاب العين، وكتبوا ما نقل الأزهري في تهذيب اللغة عن العين/ [٢٧٣/ب] من الأغاليط ويقول: هذا من (عند[3]) الليث[4]. انتهى.

والظاهر أن المؤلفَ ابن سيد الناس لهذا الاختلاف حذَفَ، وقال: عن صاحب العين و لم يسمه، والله أعلم.

قوله: وقال أبو حَنيفة كلُّ شيء ضخم فهو جَحْل[5] [6]، هذا هو أبو حنيفة[7]، الظاهر أنه أبو حنيفة الدينوري العلامة أحمد بن داود، توفي سنة ٢٨٦ [8].

قوله: ذكره السهيلي [9]، هو الإمام النحوي أبو القاسم وأبو زيد السهيلي[10]، تقدم بعض ترجمته.

= كان رجلاً صالحاً انتحل كتاب العين للخليل لينفق كتابه باسمه ويرغب فيه، كان من أكتب الناس في زمانه بارعاً في الأدب، بصيراً بالشعر والغريب والنحو، وكان كاتباً للبرامكة.

انظر ترجمته في: مراتب النحويين: (٣١)، البلغة: (١٧٨-١٧٩)، إنباه الرواة: (٣/٤٢-٤٣) رقم (٥٦٨).

(١) كذا في نسخة (ح) وفي نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) و(ت) : "بريء".

(٢) قاله النووي في تهذيب الأسماء واللغات: (١/١٧٨)، وانظر كشف الظنون: (٢/١٤٤١-١٤٤٤) .

(٣) كذا في نسخة (ح) وفي تهذيب الأسماء للنووي، وفي نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) و(ت): "عند".

(٤) نص الترجمة من أولها نقلاً حرفياً عن تهذيب الأسماء واللغات للنووي: (١/١٧٧-١٧٨) قال النووي: وسأذكر جملاً من ذلك في قسم اللغات إن شاء الله تعالى.

وانظر ما ذكره النووي في تهذيب الأسماء: (٣/٧٩) : "جيعلا" (٣/٩١) : "القرع".

(٥) في نسخة (أ) و(ز) و(ق) : "جحل".

(٦) عيون الأثر: (٢/٣٩٠).

(٧) في نسخة (أ) و(ز) و(ق) : "أبو حنيفة هذا".

(٨) تقدمت ترجمته ص(٥٠٦).

(٩) عيون الأثر: (٢/٣٩٠).

(١٠) تقدمت ترجمته ص(٨).



وكان الدارقطني يقول: هو حجْل: بتقديم الحاء، ويُفَسَّر بالخلخال أو القيد.

* وقُثَم: قد ذكرنا أنه شقيق الحارث، وكان ابن قُدامه يقول: الحارث لا شقيق له،

قولــه: وكان الدارقطنـــي [1]، تقدم أنه أبو الحسن علي بن عمر الإمام الحـــافظ[2]، تقــدم بعض ترجمتــه[3].

قولــه: وكان ابن قدامـــة [4]، هذا هو[5] (فيما يظهر) الإمام موفق الدين أبو محمد عبدالله بن أحمد بن محمد بن قدامة بن مقدام بن نصر[6] الإمام الحافظ شيخ الإســـلام المقدســـي الجمـــاعيلي ثم[7] الدمشقي الصالحي الحنبلي، صاحبُ المغني وغيره من المصنفات[8] الجليلة النافعة[9]، ولــــد بجمـــاعيل في شعبان سنة إحدى وأربعين وخمس مائة، وهاجر مع أقاربه وله (عشر سنين[10][11])، ورحل سنة إحـــدى وستين في طلب العلم إلى بغداد، فأدرك نحو أربعين[12] من حياة سيدي الشيخ عبدالقادر[13]، نزل عنـــده بالمدرسة، واشتغل عليه تلك الأيام وسمع منه[14]، وقد لبست خرقة التصوف[15] مع ما فيها من الانقطاع

(١) عيون الأثر: (٢/ ٣٩٠).

(٢) تقدمت ترجمته ص(١٣).

(٣) جملة "تقدم بعض ترجمته" ساقطة من نسخة(ق).

(٤) عيون الأثر: (٢/ ٣٩٠).

(٥) ساقط من نسخة (أ).

(٦) في نسخة (أ) و(ق) : "نضر".

(٧) كلمة "ثم" ساقطة من نسخة (أ) و(ز) و(ق) (ت).

(٨) في نسخة (ز) : "الصفات".

(٩) مثل الكافي، والمقنع، والعمدة، والقنعة في الغريب، والروضة، والرقة، والتوابين، ونسب قريش، ونسب الأنصار، ومختصر الهداية، والقدر، ومسألة العلو، وفضائل الصحابة، وجزء الاعتقاد، وجزء البرهان، وجزء المتحابين، وجزء ذم التـــأويل، وجزء عاشوراء، ومشيخته، ومختصر العلل للخلال، وغيرها.

انظر: سير أعلام النبلاء: (٢٢/ ١٦٨).

(١٠) انظر: سير أعلام النبلاء: (٢٢/ ١٦٦).

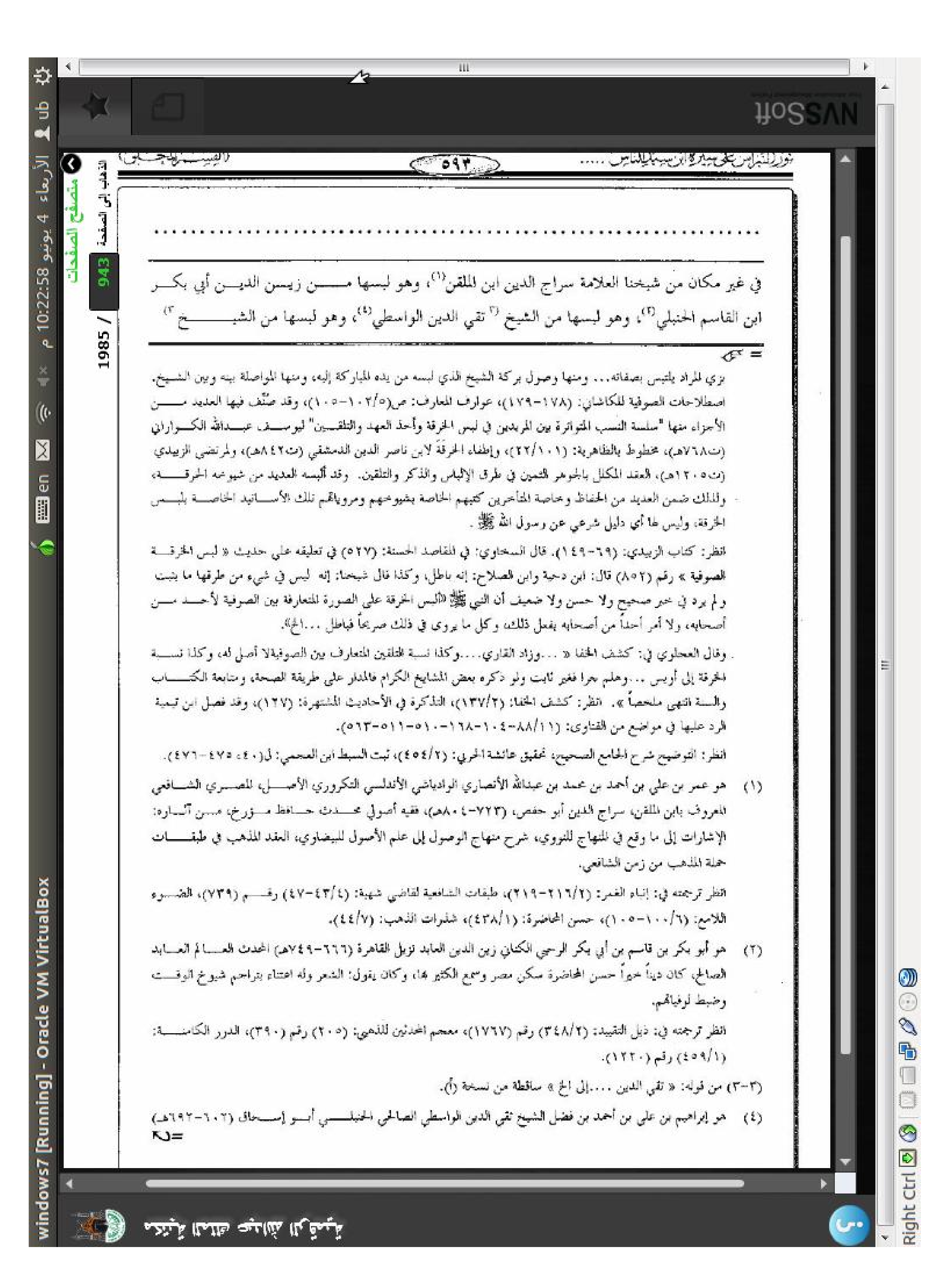
(١١) في نسخة (أ) : "عشرين سنة".

(١٢) أي أربعين يوماً كما في السير.

(١٣) تقدمت ترجمته في ص(٥٥٩) تعليق (٤).

(١٤) سير أعلام النبلاء: (٢٢/ ١٦٦).

(١٥) خرقة التصوف: « هي ما يلبسه المريد من يد شيخه الذي يدخل في إرادته ويتوب على يـــده لأمـــور منـــها: التـــري =



....

في غير مكان من شيخنا العلامة سراج الدين ابن الملقن[1]، وهو لبسها من زين الدين أبي بكر ابن القاسم الحنبلي[2]، وهو لبسها من الشيخ [3] تقي الدين الواسطي[4]، وهو لبسها من الشيخ [3]

= زي المراد يلتبس بصفاته... ومنها وصول بركة الشيخ الذي لبسه من يده المباركة إليه، ومنها المواصلة بينه وبين الشيخ. اصطلاحات الصوفية للكاشاني: (١٧٨-١٧٩)، عوارف المعارف: ص(٥/١٠٢-١٠٥)، وقد صنّف فيها العديد من الأجزاء منها "سلسلة النسب المتواترة بين المريدين في لبس الخرقة وأخذ العهد والتلقين" ليوسف عبدالله الكوراني (ت٧٦٨هـ)، مخطوط بالظاهرية: (١٠١/٢٢)، وإطفاء الحرقة لابن ناصر الدين الدمشقي (ت٨٤٢هـ)، ولمرتضى الزبيدي (ت١٢٠٥هـ)، العقد المكلل بالجوهر الثمين في طرق الإلباس والذكر والتلقين. وقد ألبسه العديد من شيوخه الخرقة، ولذلك ضمن العديد من الحفاظ وخاصة المتأخرين كتبهم الخاصة بشيوخهم ومروياتهم تلك الأسانيد الخاصة بلبس الخرقة، وليس لها أي دليل شرعي عن رسول الله ﷺ.

انظر: كتاب الزبيدي: (٦٩-١٤٩). قال السخاوي: في المقاصد الحسنة: (٥٢٧) في تعليقه على حديث « لبس الخرقة الصوفية » رقم (٨٥٢) قال: ابن دحية وابن الصلاح: إنه باطل، وكذا قال شيخنا: إنه ليس في شيء من طرقها ما يثبت ولم يرد في خبر صحيح ولا حسن ولا ضعيف أن النبي ﷺ «ألبس الخرقة على الصورة المتعارفة بين الصوفية لأحد من أصحابه، ولا أمر أحداً من أصحابه بفعل ذلك، وكل ما يروى في ذلك صريحاً فباطل ...الخ».

وقال العجلوني في: كشف الخفا « ...وزاد القاري....وكذا نسبة التلقين المتعارف بين الصوفية لا أصل له، وكذا نسبة الخرقة إلى أويس ...وعلم بها فغير ثابت ولو ذكره بعض المشايخ الكرام فالمدار على طريقة الصحة، ومتابعة الكتاب والسنة انتهى ملخصاً ». انظر: كشف الخفا: (١٣٧/٢)، التذكرة في الأحاديث المشتهرة: (١٢٧)، وقد فصل ابن تيمية الرد عليها في مواضع من الفتاوى: (١١/٨٨-١٠٤-١٦٨-٥١٠-٥١١-٥٦٣).

انظر: التوضيح شرح الجامع الصحيح، تحقيق عائشة الحربي: (٤٥٤/٢)، ثبت السبط ابن العجمي: ل(٤٠، ٤٧٥-٤٧٦).

(١) هو عمر بن علي بن أحمد بن محمد بن عبدالله الأنصاري الوادياشي الأندلسي التكروري الأصل، المصري الشافعي المعروف بابن الملقن، سراج الدين أبو حفص، (٧٢٣-٨٠٤هـ)، فقيه أصولي محدث حافظ مؤرخ، من آثاره: الإشارات إلى ما وقع في المنهاج للنووي، شرح منهاج الوصول إلى علم الأصول للبيضاوي، العقد المذهب في طبقات حملة المذهب من زمن الشافعي.

انظر ترجمته في: إنباء الغمر: (٢/٢١٦-٢١٩)، طبقات الشافعية لقاضي شهبة: (٤/٤٣-٤٧) رقم (٧٣٩)، الضوء اللامع: (٦/١٠٠-١٠٥)، حسن المحاضرة: (١/٤٣٨)، شذرات الذهب: (٧/٤٤).

(٢) هو أبو بكر بن قاسم بن أبي بكر الرحبي الكناني زين الدين العابد نزيل القاهرة (٦٦٦-٧٤٩هـ) المحدث العالم العابد الصالح، كان ديناً خيراً حسن المحاضرة سكن مصر وسمع الكثير بها، وكان يقول: الشعر وله اعتناء بتراجم شيوخ الوقت وضبط لوفياتهم.

انظر ترجمته في: ذيل التقييد: (٢/٣٤٨) رقم (١٧٦٧)، معجم المحدثين للذهبي: (٢٠٥) رقم (٣٩٠)، الدرر الكامنة: (١/٤٥٩) رقم (١٢٢٠).

(٣-٣) من قوله: « تقي الدين ....إلى الخ » ساقطة من نسخة (أ).

(٤) هو إبراهيم بن علي بن أحمد بن فضل الشيخ تقي الدين الواسطي الصالحي الحنبلي أبو إسحاق (٦٠٢-٦٩٢هـ) =



....

موفق الدين[١]، وهو لبسها من سيدي الشيخ عبدالقادر[٢]، (ومن طريق الإجازة، فأجازني بها وبغيرها صلاح الدين بن أبي عمر[٣]، وأبو عمر[٤] هو أخو الشيخ موفق الدين المشار إليه، وابن أميلة[٥] وابن المهبل[٦] قالوا: أجازنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدالواحد بن البخاري[٧]، قال أجازنا الشيخ موفق الدين المشار إليه.

= الإمام القدوة شيخ الإسلام، علم العاملين، كان مهيباً في ذات الله داعياً إلى السنن قوالاً بالحق، له وقع في القلوب ومهابة، وكان قد انتهى إليه علو الإسناد.

انظر ترجمته في: ذيل التقييد: (١/٤٣٣-٤٣٤)، معجم المحدثين للذهبي: (٤٧) رقم (٦٦)، تذكرة الحفاظ: (٤/١٤٧٧).

(١) أي ابن قدامة المقدسي تقدمت ترجمته ص(٢٦٧).

(٢) أي الرهاوي تقدمت ترجمته ص(٥٥٩) تعليق (٤).

(٣) هو عبدالرحمن بن محمد بن أحمد بن قدامة المقدسي ثم الصالحي، شمس الدين (٥٩٧-٦٨٢هـ) الإمام الفقيه قاضي القضاة، انتهت إليه رئاسة المذهب بل رئاسة العلم في زمانه وأثنى عليه الأئمة شرح كتاب المقنع في عشر مجلدات.

انظر ترجمته في: المقصد الأرشد: (٢/١٠٧-١٠٩) رقم (٥٩١)، معجم محدثي الذهبي: (٩٨-٩٩) رقم (١٦٠)، تذكرة الحفاظ: (٤/١٤٩٢).

(٤) هو محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة بن مقدام بن نصر المقدسي الجماعيلي الحنبلي أبو عمر (٥٢٨-٦٠٧هـ) الإمام العالم الفقيه المقرئ المحدث البركة شيخ الإسلام، كان قدوة صالحاً عابداً قانتاً لله، عديم النظير كتب الكثير من الكتب بخطه المليح كالحلية، ومعالم التنزيل والمغني وعدة مصاحف.

انظر ترجمته في: سير أعلام النبلاء: (٢٢/٥-٩) رقم (١)، تاريخ الإسلام: وفيات (٦٠١-٦١٠هـ): ص(٢٦٦-٢٧٨)، ذيل طبقات الحنابلة: (٢/٥٢-٦١).

(٥) هو عمر بن الحسن بن مزيد بن أميلة بن جمعة بن عبدان المراغي ثم الحلبي ثم الدمشقي ثم المزي المشهور بابن أميلة (٦٧٩-٧٧٨هـ) مسند العصر، حدث نحواً من خمسين سنة، كان كثير التلاوة، كتب عنه الذهبي في معجمه.

انظر ترجمته في: إنباء الغمر: (١/١٤٢-١٤٣)، الدرر الكامنة: (٣/١٥٩-١٦٠) رقم (٣٧٧)، شذرات الذهب: (٦/٢٥٨)، ذيل التقييد: (٢/٢٣٧-٢٣٨) رقم (١٥١٨).

(٦) هو الحسن بن أحمد بن هلال بن سعيد بن فضل الله الصرخدي الأصل الدمشقي الصالحي الدقاق المعروف بابن هبل "بفتح الهاء والباء الموحدة"، وهو لقب أبيه أحمد، (٦٨٣-٧٧٩هـ) وهو آخر من حدث عن الفخر إلا الصلاح ابن أبي عمر، وذكره الفخر ابن الكويك في مشيخته ومات قبله بمدة.

انظر ترجمته في: الدرر الكامنة: (٢/١٣) رقم (١٥٠٠)، ذيل تذكرة الحفاظ: (١/١٠٨-١٠٩).

(٧) هو علي بن أحمد بن عبد الواحد بن أحمد بن عبدالرحمن السعدي المقدسي الصالحي فخر الدين ابن الشيخ شمس الدين ابن البخاري (٥٩٦-٦٩٠هـ)، الفقيه المحدث المعمر سيد الوقت انتهت إليه الرياسة في المذهب والرواية وقصده =



....

سمع الشيخ الموفق على جماعة كثيرة من بغداد ودمشق والموصل، حدث عنه البهاء عبدالرحمن[1]، والحافظ ضياء الدين[2] وابن نقطة[3] وابن خليل[4] وابن النجار[5] وأبو (شامة[6])[7]

= المحدثون من الأقطار، وأثنى عليه البرزالي والذهبي والمزي، من آثاره: أسنى المقاصد وأعذب الموارد في تراجم شيوخه وهو مطبوع بعنوان مشيخة ابن البخاري.

انظر ترجمته في: المقصد الأرشد في ذكر أصحاب أحمد: (٢/٢١٠-٢١٣) رقم (٦٩٧)، العبر: (٣/٣٧٣)، فهرس الفهارس للكتاني: (٢/٦٣٣-٦٣٤)، هدية العارفين: (١/٧١٤).

(١) هو عبدالرحمن بن إبراهيم بن أحمد بن عبدالرحمن بن إسماعيل بن منصور المقدسي الحنبلي بهاء الدين أبو محمد (٥٥٥-٦٢٤هـ) الشيخ الإمام العالم المفتي المحدث، كان فقيهاً إماماً مناظراً، كريماً جواداً حسن الأخلاق. شرح كتاب المقنع، وكتاب العمدة، وهو ابن عم الحافظ الضياء.

انظر ترجمته في: سير أعلام النبلاء: (٢٢/٢٦٩-٢٧١) رقم (١٥٤)، ذيل طبقات الحنابلة لابن رجب: (٢/١٧٠-١٧٢)، شذرات الذهب: (٥/١١٤).

(٢) تقدمت ترجمته ص(٢٦٧).

(٣) هو محمد بن عبد الغني بن أبي بكر بن شجاع بن أبي نصر البغدادي الحنبلي معين الدين أبو بكر (بعد ٥٧٠-٦٢٩هـ) كان ثقة حسن القراءة جيد الكتابة متثبتاً فيما يقوله، له سمت ووقار وفيه ورع وصلاح وعفة وقناعة. من آثاره كتاب التقييد في معرفة رواة الكتب والمسانيد، ومستدركاً على الإكمال لابن ماكولا.

انظر ترجمته في: سير أعلام النبلاء: (٢٢/٣٤٧-٣٤٩) رقم (٢١٦)، وفيات الأعيان: (٤/٣٩٢-٣٩٣)، طبقات الحفاظ: (٤٩٩-٥٠٠) رقم (١٠٩٩).

(٤) تقدمت ترجمته ص(١٠٧).

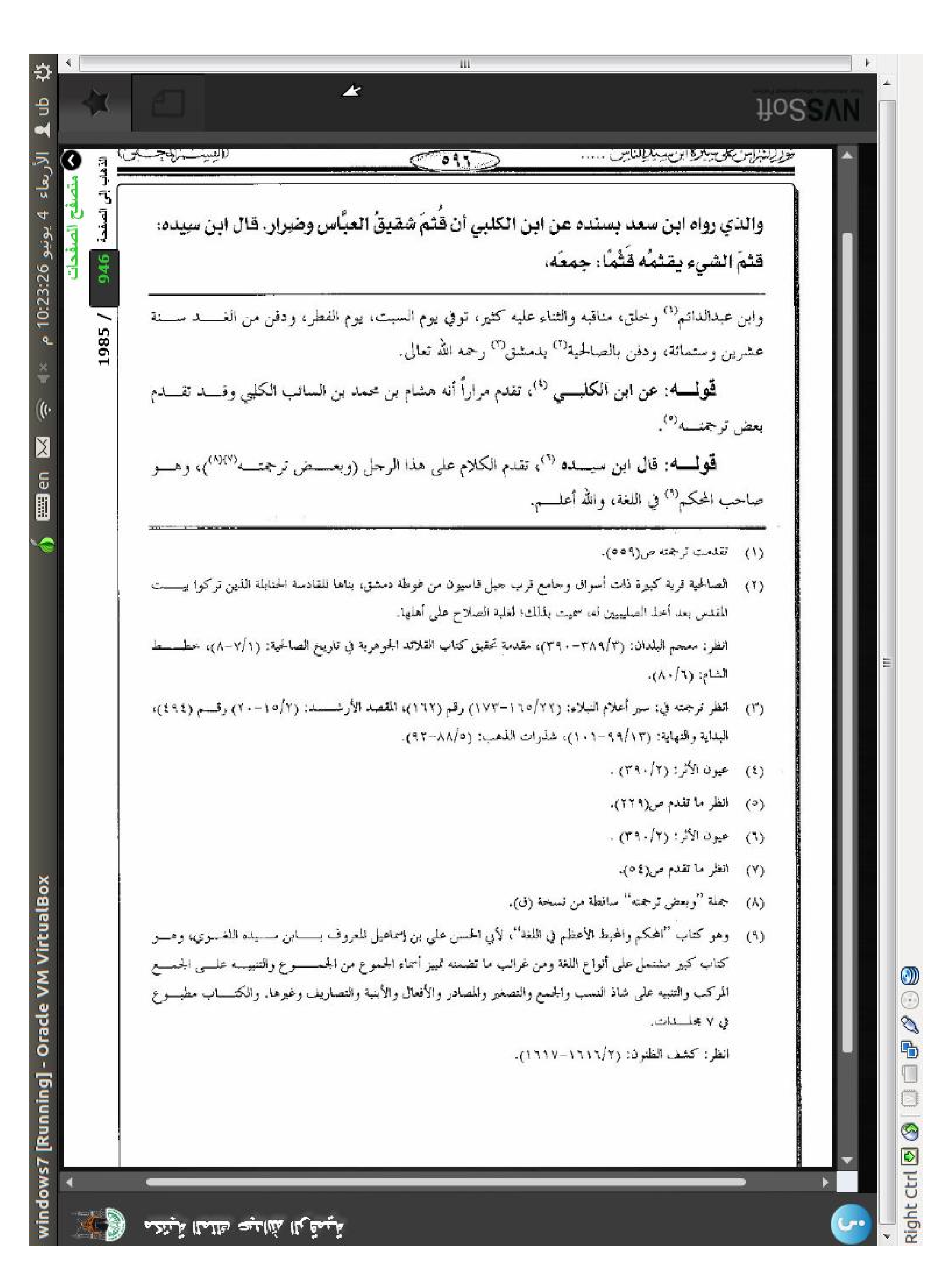
(٥) هو محمد بن محمود بن حسن بن هبة الله بن محاسن البغدادي ابن النجار محي الدين أبو عبدالله (٥٧٨-٦٤٣هـ) الإمام الحافظ البارع محدث العراق مؤرخ العصر، كان مع حفظه فيه دين وصيانة ونسك. من آثاره ذيل على تاريخ بغداد، المؤتلف والمختلف ذيّل به على ابن ماكولا، القمر المنير في المسند الكبير، الدرر الثمينة في أخبار المدينة وغيرها.

انظر ترجمته في: سير أعلام النبلاء: (٢٣/١٣١-١٣٤) رقم (٩٨)، طبقات الشافعية الكبرى: (٨/٩٨-٩٩) رقم (١٠٩٣)، طبقات الحفاظ: (٥٠٢) رقم (١١٠٦).

(٦) في نسخة (ص) و(ز) : "سامة".

(٧) هو عبدالرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم بن عثمان المقدسي ثم الدمشقي الشافعي شهاب الدين أبو القاسم المعروف بـ(أبو شامة)، (٥٩٩-٦٦٥هـ) الإمام الحافظ العلامة المجتهد ذو الفنون، المقرئ النحوي من آثاره كتاب الروضتين في أخبار الدولتين، شرح الشاطبية، اختصار تاريخ دمشق ، وغيرها.

انظر ترجمته في: تذكرة الحفاظ: (٤/١٤٦٠-١٤٦١) رقم (١١٥٧)، طبقات المحدثين للذهبي: (٢١٢) رقم (٢٣١٨)، طبقات الحفاظ: (٥١٠) رقم (١١٢٣).



والذي رواه ابن سعد بسنده عن ابن الكلبي أن قُثَمَ شقيقُ العبّاس وضِرار. قال ابن سيده: قثمَ الشيء يقثمُه قَثْمًا: جمعَه،

وابن عبدالدائم[(١)] وخلق، مناقبه والثناء عليه كثير، توفي يوم السبت، يوم الفطر، ودفن من الغد سنة عشرين وستمائة، ودفن بالصالحية[(٢)] بدمشق[(٣)] رحمه الله تعالى.

قوله: عن ابن الكلبي[(٤)]، تقدم مراراً أنه هشام بن محمد بن السائب الكلبي وقد تقدم بعض ترجمته[(٥)].

قوله: قال ابن سيده[(٦)]، تقدم الكلام على هذا الرجل (وبعض ترجمته[(٧)(٨)])، وهو صاحب المحكم[(٩)] في اللغة، والله أعلم.

---

(١) تقدمت ترجمته ص(٥٥٩).

(٢) الصالحية قرية كبيرة ذات أسواق وجامع قرب جبل قاسيون من غوطة دمشق، بناها للقادمة الحنابلة الذين تركوا بيت المقدس بعد أخذ الصليبيين له، سميت بذلك؛ لغلبة الصلاح على أهلها.

انظر: معجم البلدان: (٣/٣٨٩-٣٩٠)، مقدمة تحقيق كتاب القلائد الجوهرية في تاريخ الصالحية: (١/٧-٨)، خطط الشام: (٦/٨٠).

(٣) انظر ترجمته في: سير أعلام النبلاء: (٢٢/١٦٥-١٧٣) رقم (١٦٢)، المقصد الأرشد: (٢/١٥-٢٠) رقم (٤٩٤)، البداية والنهاية: (١٣/٩٩-١٠١)، شذرات الذهب: (٥/٨٨-٩٢).

(٤) عيون الأثر: (٢/٣٩٠).

(٥) انظر ما تقدم ص(٢٢٩).

(٦) عيون الأثر: (٢/٣٩٠).

(٧) انظر ما تقدم ص(٥٤).

(٨) جملة "وبعض ترجمته" ساقطة من نسخة (ق).

(٩) وهو كتاب "المحكم والمحيط الأعظم في اللغة"، لأبي الحسن علي بن إسماعيل المعروف بابن سيده اللغوي، وهو كتاب كبير مشتمل على أنواع اللغة ومن غرائب ما تضمنه تمييز أسماء الجموع من الجموع والتنبيه على الجمع المركب والتنبيه على شاذ النسب والجمع والتصغير والمصادر والأفعال والأبنية والتصاريف وغيرها. والكتاب مطبوع في ٧ مجلدات.

انظر: كشف الظنون: (٢/١٦١٦-١٦١٧).



ويقال: قَثَامِ أي اقثُم، مطرد عند سيبويه،

قوله: عند سيبويه [(١)]، هو الإمام العلامة شيخ العربية، واسمه عمرو بن عثمان بن قنبر أبو بشر مولى بني الحارث بن كعب[(٢)]، (وقيل إلى الربيع بن زياد الحارثي[(٣)])، روى عن أبي عمرو ابن العلاء[(٤)]، والخليل بن أحمد، كان أعلم المتقدمين والمتأخرين بالنحو[(٥)]، ولم يوضع فيه مثل كتابه[(٦)]، وجميع الناس عيال عليه في النحو، ومناظرته للكسائي بين يدي الخليفة[(٧)] مشهورة[(٨)].

توفي بعد عوده من بغداد بقرية من قرى شيراز[(٩)] يقال لها البيضاء[(١٠)] في سنة ثمانين ومائة[(١١)]،

---

(١) عيون الأثر: (٢/٣٩٠) .

(٢) انظر البلغة: (١/١٦٣)، البداية والنهاية: (١٠/١٧٦)، شذرات الذهب: (١/٢٥٢).

(٣) (د س) هو الربيع بن زياد الحارثي البصري، مخضرم، وقيل: له صحبة، وذكره البخاري وابن حبان في ثقات التابعين، من الثانية، ذكر صاحب الكمال أنه أبو فراس، الذي روى عن عمر بن الخطاب ﷺ ورد ذلك المزي.

انظر ترجمة في: الإصابة: (١/٥٠٤-٥٠٥) رقم (٢٥٧٧)، التقريب: (٣١٩-٣٢٠) رقم (١٩٠٠)، البداية والنهاية: (١٠/١٧٦).

(٤) (خت قد ق) هو أبو عمر ابن العلاء بن عمار بن العريان المازني النحوي القارئ اسمه زبان أو العريان أو يحيى أو جزء -بفتح الجيم ثم زاي ثم همزة- والأول أشهر، والثاني: أصح عند الصولي، (٦٨-١٥٤هـ)، ثقة، من علماء العربية، من الخامسة مات وهو ابن ست وثمانون سنة.

انظر ترجمته في: التقريب: (١١٨٢) رقم (٧٢٣٤)، غاية النهاية في طبقات القراء: (١/٢٨٨-٢٩٢) رقم (١٢٨٣)، التهذيب: (١٢/١٧٨-١٨٠) رقم (٨٤٦).

(٥) كذا في نسخة (ح)، وفي نسخة (ص)، و(أ) و(ز) و(ق) و(ت) : "في النحو".

(٦) وهو كتاب "الكتاب" المشهور لسيبويه، وقد طبع في خمسة مجلدات بتحقيق عبد السلام هارون، الطبعة الثانية: (١٤٠٣هـ-١٩٨٣م).

(٧) وهو الخليفة الأمين، وقيل في مجلس يحيى بن خالد البرمكي.

انظر: شذرات الذهب: (١/٢٥٢-٢٥٣).

(٨) وهي التي كانت سبب مرضه ووفاته. انظر القصة في: مجالس العلماء: (٩-١٠)، سير أعلام النبلاء: (٨/٣٥١-٣٥٢)، مغني اللبيب: (١٢١-١٢٣)، شذرات الذهب: (١/٢٥٢-٢٥٥).

(٩) شيراز بالكسر وآخره زاي، بلد عظيم مشهور معروف ويقع في الجنوب الغربي لإيران. انظر: معجم البلدان: (٣/٣٨٠-٣٨١)، بلدان الخلافة الشرقية: (٢٨٣-٢٨٦).

(١٠) البيضاء: مدينة مشهورة بفارس، كان اسمها في أيام الفرس دراك سفيد فعربت بالمعنى، وهي أكبر مدينة في كورة اصطخر سميت البيضاء لأن لها قلعة تبين من بعد ويرى بياضها، ويلفظ اسمها (بيزا) وهي في إيران اليوم.

انظر: معجم البلدان: (١/٥٢٩-٥٣٠)، بلدان الخلافة الشرقية: (٣١٦).

(١١) قاله الذهبي في السير: (٨/٣٥٢)، وقاله في البلغة: (١/١٦٥)، وابن كثير في البداية والنهاية: (١٠/١٧٧)، ورجحه في شذرات الذهب: (١/٢٥٢).



....

(وقيل: سبع وسبعين[1]، وعمره نيف وأربعون[2] سنة .

وقيل: بل توفي بالبصرة سنة إحدى وستين ومائة[3].

وقيل: سنة ثمان وثمانين[4]، وقيل: سنة ٩٤ ومائة[5].

وعمره اثنان وثلاثون سنـــة[6].

وقيل: إنه توفي بمدينة ساوة[7][8]، وقيل: بشيـــراز[9].

وسيبويـــه لقب فارسي معناه بالعربي[10]: رائحة التفاح[11]؛ ولقب بذلك لأن وجنتيه[12] كانتـــا كأنهما تفاحتان، وكان[13] في غاية الجمال رحمه الله تعالى[14]. وقد تقدم[15]).

---

(١) ذكره ابن كثير في البداية والنهاية: (٦٩/١١) بصيغة التمريض.

(٢) قال الذهبي في السير: (٣٥٢/٨) وقيل نحو الأربعين.

(٣) وهو قول ابن الأهدل، وقد ذكره ابن كثير بلفظ "قيل" في البداية والنهاية: (٦٩/١١)، وضعفه في شـــذرات الذهـــب: (٢٥٢/١) مع أنه ترجمه في تلك السنة.

(٤) ذكره الذهبي في السير: (٣٥٢/٨)، وابن كثير في البداية والنهاية: (٦٩/١١).

(٥) ذكره في شذرات الذهب: (٢٥٢/١)، وقال: ابن كثير في البداية والنهاية: (٦٩/١١) : « وقيل أربع وسبعين ومائة ».

(٦) قاله: الذهبي في السير: (٣٥٢/٨)، وابن كثير في البداية والنهاية: (١٧٧/١٠).

(٧) في نسخة (أ) "سارة".

(٨) قاله في البلغة: (١٦٤/١). وساوة –بعد الألف– واو مفتوحة بعدها هاء ساكنة، مدينة حسنة بين الـــري وهمـــذان في وسط، بينها وبين كل واحد من همذان والري ثلاثون فرسخاً، وبقربها مدينة يقال لها (آوه)، وســـاوة ســـنية شـــافعية، وقد خربها التتار سنة ٦١٧هـ وقتلوا من فيها وأحرقوا دار كتب عظيمة كانت بها.
انظر: معجم البلدان: (١٧٩/٣)، بلدان الخلافة الشرقية: ص(٢٤٦-٢٤٧) .

(٩) قاله في البلغة: (١٦٥/١) .

(١٠) في نسخة (أ) : "العربي".

(١١) في نسخة (ص) : "الفتاح".

(١٢) في نسخة (ص) : "وجنتيه" في نسخة (ح) : "وحسه" بدون نقط، وفي (ق) : "وجنته".

(١٣) في نسخة (ص) و(ز) : "كأنه".

(١٤) قاله إبراهيم الحربي كما حكاه عنه الذهبي في سير أعلام النبـــلاء: (٣٥٢/٨)، وابـــن العمـــاد في شـــذرات الذهـــب: (٢٥٢/١)، وانظر: البداية والنهاية: (١٧٦/١٠). وقد تقدمت ترجمته ص(١٠١).

(١٥) في نسخة (ز) : "وتقدم".



ومُوقَف عند أبي العباس. وقَثَم له من العطاء قَثْمًا: أكثرَ، وقُثَم: اسم رجل مشتق منه. وقُثَامُ: من أسماء الضبع، وقُثَم: الذكر من الضباع، وكلاهما معدول عن فاعل وفاعلة، وقد تكرر هذا الاسم لابن عبد المطلب ولابن عباس.

قولــه: ومُوقَف عند أبي العبـــاس [1]، هذا الظاهر أنه العلامة المحدث شيخ اللغة والعربيـــة أبو[2] العباس أحمد[3] بن يحيى بن يزيد[4] الشيباني مولاهم البغدادي المقدم في نحو الكوفيين.

سمع إبراهيم[5] بن المنذر الحزامي[6]، ومحمد بن ســلام الجمحـــي[7] وعبيـــدالله بــن عمــر[8] القواريري[9] ومحمد بن الأعرابي[10] وغيرهم.

---

(١) عيون الأثر: (٢/٣٩٠).

(٢) في نسخة (ق) : "أبوا".

(٣) وقد اختلف في اسم جده، فقيل: أحمد بن يحيى بن يسار، وقيل: أحمد بن يحيى بن زيد بن سيار وهو المشهور بثعلب.

تقدمت ترجمته ص(١٩٨).

(٤) في نسخة (أ) و(ز) و(ق) : "زيد".

(٥) (خ ت س ق) إبراهيم بن المنذر بن عبدالله بن المنذر بن المغيرة بن عبدالله بن خالد بن حزام الأسدي الحزامــي بــالزاي (.. -٢٣٦هـ)، صدوق، تكلم فيه أحمد لأجل القرآن، من العاشرة.

انظر ترجمته في: التقريب: (١١٦) رقم (٢٥٥)، التهذيب: (١/١٦٦-١٦٧) رقم (٢٩٩).

(٦) في نسخة (ق) و(ز) : "الخزامي".

(٧) هو محمد بن سلام بن عبيد الله بن سالم الجمحي، مولى محمد بــن زيــاد، مــولى قدامــة بــن مظعــون الجمحــي، (.. -٢٣١هـ) ذكره الزبيدي في الطبقة الخامسة من اللغويين البصريين، له غريب القرآن.

انظر ترجمته في: إنباه الرواة: (٣/١٤٣-١٤٥)، طبقات اللغويين والنحويين: (١٩٧)، بغية الوعـــاة: (١/١١٥) رقــم (١٩٢).

(٨) في نسخة (ق) و(ز) : "عمرو".

(٩) (خ م د س) هو عبيد الله بن عمر بن ميسرة الجشمي مولاهم القواريري، أبو سعيد البصــري: (١٥٠-٢٣٥هـ) نزيــل بغداد، ثقة ثبت، من العاشرة مات وله خمس وثمانون سنة.

انظر ترجمته في: التقريب: (٦٤٣) رقم (٤٣٥٤)، التهذيب: (٧/٤٠-٤١) رقم (٧٢).

(١٠) هو محمد بن زياد أبو عبدالله الأعرابي، من موالي بني هاشم: (١٥٠-٢٣١هـ)، إمام في اللغة والنحو والنسب والتــاريخ، كان أحول أعور، كان يذكر أنه ربيب المفضل الضبي، من آثاره: كتاب النوادر، وكتاب الأنـــواء، تــاريخ القبــائل، نسب الخيل، نوادر الزبيريين، الألفاظ.

=



....

وعنه نفطويـــه[1] ومحمد بن العباس اليزيدي[2]، وعلي الأخفش[3] وأحمد بن كامل[4] وأبو عُمر الزاهد[5] وغيرهـــم.

انظر ترجمته في: البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة: (١٩٦)، إنباه الرواة: (١٢٨/٣)، بغية الوعاة: (١٠٥/١).

(١) هو إبراهيم بن محمد بن عرفة بن سليمان بن المغيرة بن حبيب بن المهلب بن أبي صفرة العتكي الأزدي الواســطي أبــو عبدالله الملقب نفطويه: (٢٤٤-٣٢٣هـ) كان عالماً بالعربية واللغة والحديث، حافظاً للقرآن فقيهاً علــى مذهــب داود الظاهري، مسنداً للحديث حافظاً للسير وأيام الناس والتواريخ والوفيات، من آثاره إعراب القرآن، المقنع في النحو، الــرد على القائل بخلق القرآن، القوافي .

انظر ترجمته في: تاريخ بغداد: (١٥٩/٦-١٦٢)، إنباه الرواة: (٢١١/١-٢١٧)، بغية الوعاة: (٤٢٨/١-٤٣٠).

(٢) هو محمد بن العباس بن محمد بن أبي محمد بن يحيى اليزيدي، أبو عبدالله (٢٢٨-٣١٠ وقيل: ٣١٣هـ)، قال: ابن خلكـان كان إماماً في النحو والأدب، ونقل النوادر وأخبار العرب أهـ، راوية للأخبار والآداب مصدقاً في حديثـــه، علــم أولاد المقتدر ولزمهم، من آثاره: مختصر النحو، الخيل، مناقب ابن العباس، أخبار اليزيديين، وغيرها.

انظر ترجمته في: تاريخ بغداد: (١١٣/٢)، وفيات الأعيان: (٥٠٢/٢)، بغية الوعاة: (١٢٤/١) رقم (٢١٠).

(٣) هو علي بن سليمان بن الفضل أبو الحسن النحوي، الأخفش الصغير (٢٣٥-٣١٥هـ) أحد الثلاثة المشهورين، لم يكــن بالمتسع في الرواية للأخبار والعلم بالنحو، كان في غاية الفقر، من آثاره شرح سيبويه، التثنية والجمع، المهذب، حاشـــية على الكامل للمبرد، وغيرها.

انظر ترجمته في: إنباه الرواة: (٢٧٦/٢-٢٧٨)، تاريخ بغداد: (٤٣٣/١١)، بغية الوعاة: (١٦٧/٢-١٦٨).

(٤) هو أحمد بن كامل بن خلف بن شجرة بن منصور بن كعب بن يزيد أبو بكر القاضي، (٢٦٠-٣٥٠هـ) كان من العلماء بالأحكام وعلوم القرآن والنحو والشعر وأيام الناس وتواريخ أصحاب الحديث، من آثاره: كتاب "موجز التأويل عــن معجز التنزيل"، كتاب "الوقوف"، وكتاب "التاريخ"، وكتاب "الشعر"، وكتاب "غريب القرآن".

انظر ترجمته في: غاية النهاية في طبقات القراء: (٩٨/١)، إنباه الرواة: (١٣٢/١-١٣٣)، بغية الوعاة: (٣٥٤/١).

(٥) هو محمد بن عبد الواحد بن أبي هاشم أبو عمر الزاهد المطرز اللغوي غلام ثعلب (٢٦١-٣٤٥هـ) إمام حــافظ للغــة، روى الكثير عن الأئمة الأثبات، وثقه المحدثون في رواية الحديث من آثاره: (اليواقيت، شرح الفصيح، غريب مسند أحمد، المرجان، المرشح وغيرها).

انظر ترجمته في: إنباه الرواة: (١٧١/٣-١٧٧)، معجم الأدباء: (٢٢٦/١٨)، بغية الوعاة: (١٦٤/١-١٦٦).



وكان قُثم بن العباس واليًا لعليّ على مكة، أردفه النبي ﷺ، ودعا له،

مولده سنة مائتين[١]، وكان ثقة حجة ديناً صالحاً مشهوراً بالحفظ[٢]، وله تصانيف كثيرة[٣]، وكان يلحن إذا تكلم، وتردد إليه الطلبة من سنة خمس وعشرين ومائتين[٤]، ويحكى أنه كان يقتر على نفسه مع الجدة[٥].

وقيل: إنه خلف ستة آلاف دينار[٦]، توفي في جمادى الآخرة سنة إحدى وتسعين ومائتين رحمه الله تعالى[٧].

قولــه: أردفه النبي ﷺ[٨] [٩]، اعلم أن أردافه ﷺ[١٠] جمعهم ابنُ منده فبلغ بهم زيادة على ثلاثين، وقد ذكرتُهم وزدت في تعليقي على خ[١١] في أوائله، ولم أقف على مؤلف ابن منده وزدت بهم[١٢] على ثلاثين[١٣][١٤].

---

(١) إنباه الرواة: (١/١٧٤)، بغية الوعاة: (١/٣٩٦) .

(٢) في نسخة (ز) : "بالحظ".

(٣) مثل المصون في النحو، اختلاف النحويين، معاني القرآن، معاني الشعر والقراءات، التصغير، الوقف والابتداء، الهجاء، الأمالي، غريب القرآن، الفصيح، ما ينصرف وما لاينصرف وغيرها.
انظر: إنباه الرواة: (١/١٨٥-١٨٦)، بغية الوعاة: (٢/٣٩٧).

(٤) إنباه الرواة: (١/١٧٤-١٧٧).

(٥) انظر ترجمته في: إنباه الرواة: (١/١٨٠)، بغية الوعاة: (١/٣٩٧).

(٦) قال: ياقوت في معجم الأدباء: (٥/١٠٥-١٠٦)، « وتوفي عن ثروة قدرت بألفي دينار وواحد وعشرين ألف درهم وعن دكاكين بباب الشام قيمتها ثلاثة آلاف دينار » .
انظر: مقدمة تحقيق كتاب مجالس ثعلب لعبد السلام هارون: (١/١٧)، وانظر مقدمة تحقيق كتاب (الفصيح وشروحه) د/محمد خفاجي: ص(ح).

(٧) انظر مراجع ترجمته.

(٨) في نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) : "صلى الله عليه وسلم".

(٩) عيون الأثر: (٢/٣٩٠) .

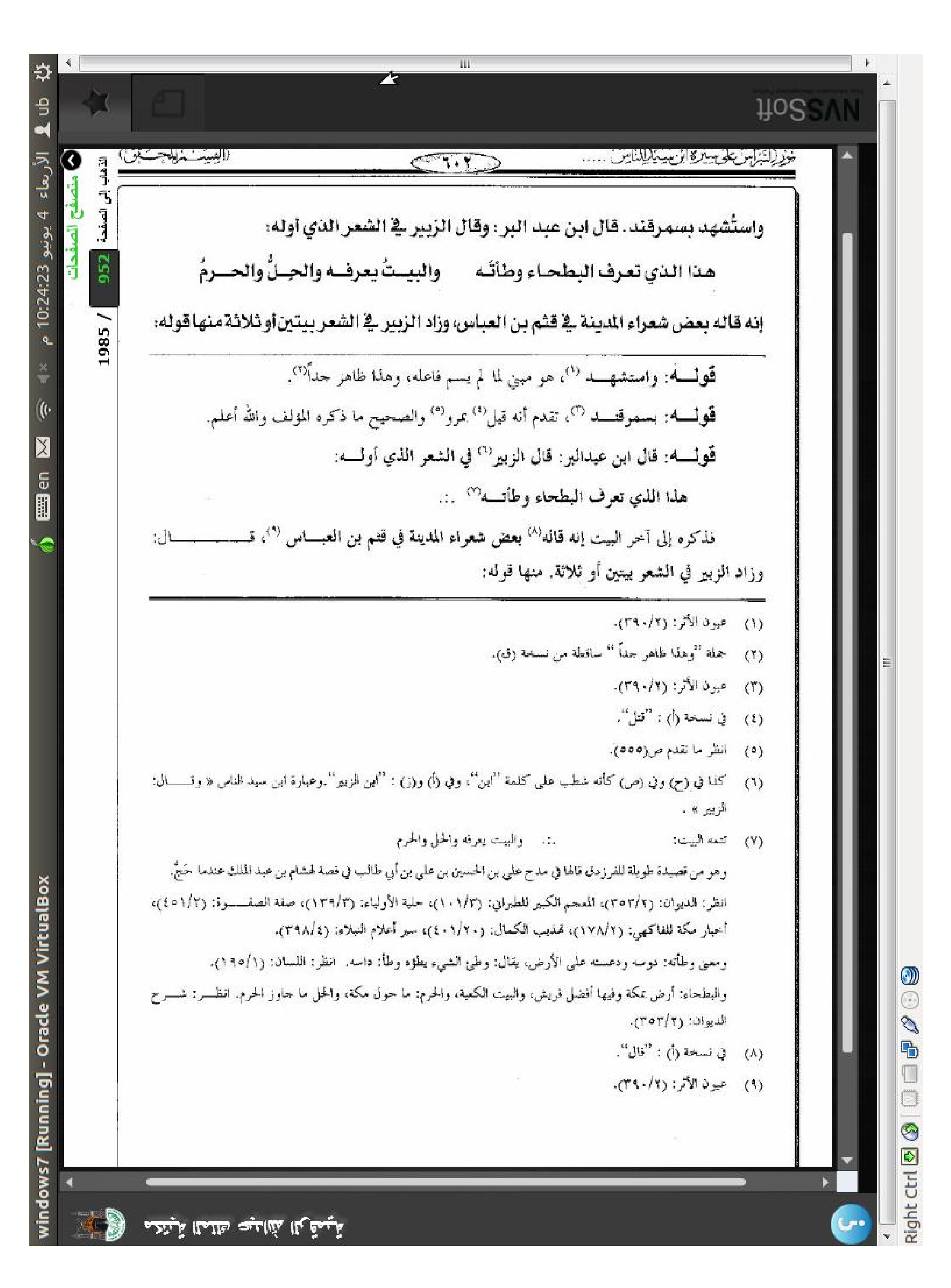
(١٠) في نسخة (أ)، و(ز) : "الصلاة والسلام".

(١١) في نسخة (أ) و(ز) و(ق) : "البخاري".

(١٢) في نسخة (أ) : "الهم".

(١٣) انظر: ما تقدم: ص(٢٣٧) .

(١٤) في نسخة (ق) : "الثلاثين".



واستُشهد بسمرقند. قال ابن عبد البر: وقال الزبير في الشعر الذي أوله:

هذا الذي تعرف البطحاء وطأته ... والبيتُ يعرفه والحِلُّ والحرمُ

إنه قاله بعض شعراء المدينة في قثم بن العباس، وزاد الزبير في الشعر بيتين أو ثلاثة منها قوله:

قولــه: واستشهــد [1]، هو مبني لما لم يسم فاعله، وهذا ظاهر جداً[2].

قولــه: بسمرقنــد [3]، تقدم أنه قيل[4] بمرو[5] والصحيح ما ذكره المؤلف والله أعلم.

قولــه: قال ابن عبدالبر: قال الزبير[6] في الشعر الذي أولــه:

هذا الذي تعرف البطحاء وطأتــه[7] .:.

فذكره إلى آخر البيت إنه قاله[8] بعض شعراء المدينة في قثم بن العبــاس [9]، قــــال: وزاد الزبير في الشعر بيتين أو ثلاثة. منها قوله:

---

(١) عيون الأثر: (٢/٣٩٠).

(٢) جملة "وهذا ظاهر جداً" ساقطة من نسخة (ق).

(٣) عيون الأثر: (٢/٣٩٠).

(٤) في نسخة (أ): "قتل".

(٥) انظر ما تقدم ص(٥٥٥).

(٦) كذا في (ح) وفي (ص) كأنه شطب على كلمة "ابن"، وفي (أ) و(ز): "ابن الزبير". وعبارة ابن سيد الناس « وقــال: الزبير » .

(٧) تتمة البيت: .:. والبيت يعرفه والحل والحرم

وهو من قصيدة طويلة للفرزدق قالها في مدح علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب في قصة لهشام بن عبد الملك عندما حجَّ.

انظر: الديوان: (٢/٣٥٣)، المعجم الكبير للطبراني: (٣/١٠١)، حلية الأولياء: (٣/١٣٩)، صفة الصفــوة: (٢/٤٥١)، أخبار مكة للفاكهي: (٢/١٧٨)، تهذيب الكمال: (٢٠/٤٠١)، سير أعلام النبلاء: (٤/٣٩٨).

ومعنى وطأته: دوسه ودعسه على الأرض، يقال: وطئ الشيء يطؤه وطأً: داسه. انظر: اللسان: (١/١٩٥).

والبطحاء: أرض بمكة وفيها أفضل قريش، والبيت الكعبة، والحرم: ما حول مكة، والحل ما جاوز الحرم. انظــر: شــرح الديوان: (٢/٣٥٣).

(٨) في نسخة (أ): "قال".

(٩) عيون الأثر: (٢/٣٩٠).



كم صارخ بك مكروب وصارخة يدعوك يا قثم الخيرات يا قُثمُ

قال: ولا يصح في قثم بن العباس، وذلك شعر آخر على عروضه وقافيته. وما قاله الزبير فغير صحيح،

كم صارخ[1][2] بك مكروب وصارخة[3] .:. تدعوك[4] يا قثمَ الخيرات يا قثـم[5]

قال: ولا يصح في قثم بن العباس، وذلك شعر آخر على عروضه وقافيته.

وما قاله الزبير فغير صحيح[6]. انتهى.

الصحيح ما قاله أبو عمر بن عبدالبر والذي أعرفه أن قوله:

هذا الذي تعرف[7] البطحاء وطأتـه .:. البيت.

من بيت من[8] قصيدة قالها الفرزدق[9] في زين العابدين[10]، وآخر هذه القصيدة بيت هو:

من يعـرف الله يعـرفْ أوليـةَ ذا .:. والدينُ من بيت هذا ناله الأمـم[11][12]

---

(١) كذا في نسخة (ح)، وفي نسخة (ص) : "صاخ"، وفي (ق) : "صالخ"، وفي (أ) و(ز) : "صاح".

(٢) الصارخ أي المستغيث. انظر: الصحاح: (٤٢٦/١)، اللسان: (٣٣/٣).

(٣) في نسخة (ز) : "وصارحه".

(٤) في عيون الأثر: (٣٩٠/٢) : "يدعوك". وفي (ح) بالتاء والياء معاً، وفي بقية النسخ "تدعوك".

(٥) الأبيات في أخبار مكة للفاكهي: (١٧٩/٢)، بهجة المجالس: (٥١٣/٢).

(٦) إلى هنا انتهى قول ابن سيد الناس في عيون الأثر: (٣٩٠/٢-٣٩١) ولم أقف عليه في كتب الزبير المطبوعة انظر: أخبار مكة للفاكهي: (١٧٩/٢)، الاستيعاب: (٢٧٩/٣-٢٨٠)، بهجة المجالس: (٥١٢/٢-٥١٣).

(٧) في نسخة (ص) : "يعرف".

(٨) كلمة "من" ساقطة من نسخة (ق).

(٩) هو همام بن غالب بن صعصعة بن ناجية بن مجاشع بن دارم بن مالك بن حنظلة بن زيد مناة بن تميم، كان يقـال لجـده صعصعة محيي الموؤدات، وقد وفد أبوه غالب على النبي ﷺ وكان قد وفد جده عليه وأسلم قبل ذلك.
انظر: طبقات الشعراء: (٢٣٥)، الأغاني: (٢٧٨/٢١).

(١٠) هو علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب. تقدمت ترجمته ص(٤٧١) تعليق (٩).

(١١) كلمة "الأمـم" مطموسة في نسخة (ق).

(١٢) الديوان: (٣٥٥/٢) وفيه "من يشكر الله يشكر" "فالدين". يقول: إن من يشكر الله يشكر أهله لأنهم هم الذيـن أتـوا بالدين وشهروه في الأمم، وفي الديوان ليس هذا البيت آخر القصيدة كما يقوله المؤلف: بل جاء بعده أحد عشـر بيتـاً وآخر القصيدة في الديوان يُستدفَعُ الشرُّ والبلوى بحُبِّهم .:. ويُسترَبُّ به الإحسان والنعم.



. . . .

وقد قرأت هذه القصيدة وما معها على الإمام العالم الرباني الخير[١] زين الدين أبي بكر بن عبدالله بن عثمان الحنفي التاجر[٢] القاهري شيخ الحنفية بالقاهرة الشهير[٣] بالتاجر[٤]، شيخ مشهور بالعلم الغزير والدين المتين، وكان قاضياً بخارج باب الفتوح[٥]، ولا يأخذ على القضاء أجراً (كما تفعله[٦] قضاة مصر في المراكز[٧])، وسكنه[٨] الظاهرية[٩]

= وانظر: بهجة المجالس: (٢/٥١٢) وفيه "فالدين". طبقات الشافعية الكبرى: (١/٢٩٣) كما هنا تماماً، وتهذيب الكمال: (٢٠/٤٠٢) وفيه "من يشكر الله يشكر، فالدين".

إلا أن يكون مراده آخر بيت في القصيدة كما ذكرت في غير الديوان والله أعلم.

(١) في نسخة (ق) : "الخير".

(٢) جاء في نسخة (ح) : "التاجر الحنفي".

(٣) في نسخة (ز) : "والشهير".

(٤) قال السخاوي: في الضوء اللامع: (١١/٤٢) « أبو بكر بن عبدالله الشيخ زين الدين التاجر، صوابه: ابن محمد بن عبدالله بن مقبل يأتي »، ثم ذكر ترجمته في (١١/٧٩) « أبو بكر بن محمد بن عبدالله مقبل الزين القاهري الحنفي ويعرف بالتاجر ».

(٥) وهو أحد أبواب القاهرة بظاهرها، ورد في سفر نامة: (١/٩٠)، وللقاهرة خمسة أبواب باب النصر وباب الفتوح وباب القنطرة وباب الزويلة وباب الخليج. وجاء في أخبار بني عبيد: (١/٥٩-٦١) أن العباس إسماعيل بن أبي القاسم المنصور من ملوك بني عبيد بنى مدينة صبرة سنة ٣٣٤ سماها المنصورية، واستمر عليها الاسمان، وصبرة أشهر، وجعل لها أربعة أبواب باب قبلي وباب شرقي سماه باب زويلة، وباب جوفي سماه باب كتامة، وباب غربي سماه باب الفتوح ومنها كان يخرج للحروب. انظر: الخطط للمقريزي: (٢/٢١١، ٢١٢، ٣/٢٢١)، وقال في عجائب الآثار: (٢/٣٩٤، ٤٣٢): « وقد تهدم هذا الباب وما حوله من الدور والأخطاط عام ١٢١٥هـ في شهر جمادى الأولى على يد الفرنسيين وأعوانهم من نصارى البلد الأقباط والشوام والأروام ».

(٦) جاء بعده في نسخة (أ) : "القضاة".

(٧) ذكر السخاوي في الضوء اللامع: (١١/٧٩-٨٠) أنه كان في أوله سمساراً بقيسارية الشرب فانكسر عليه مال كثير فترك صناعته وأقبل بكليته على العلم حتى صار من شيوخ البلاد وأفتى ودرس وناب في الحكم بالقاهرة عدة سنين حتى مات وكان درسه بالظاهرية القديمة يحضره جمع كثير، كان مشهوراً بالديانة مطرحاً للتكلف في ملبسه وهيئته مع المهابة وقلة الكلام، توفي سنة (٨٠٥هـ) عن نحو الثمانين.

(٨) في نسخة (أ) : "رسكنه"، وفي نسخة (ز) : "وسكن".

(٩) الظاهرية: قريتان بمصر منسوبتان إلى الظاهر لإعزاز دين الله بن الحاكم ملك مصر، إحداها من كورة الغربية والأخرى من كورة الجيزة. انظر: معجم البلدان: (٤/٥٧)، وجاء في شذرات الذهب: (٤/١٥٠) ذكر الظاهرية القديمة، وفي (٤/١٥٩) قال: « بالمدرسة الظاهرية القديمة بين القصرين بالقاهرة »، وانظر الخطط للمقريزي: (٤/٢١٦-٢١٨)، وقال: علي مبارك في الخطط التوفيقية: (١٣/٩٠) « يوجد من هذا الاسم ثلاث قرى: إحداها: بمديرية البحيرة من مركز شبراخيت غربي بحر رشيد بنحو ألفي متر في شمال كفر العيص...»، والثانية من مديرية الغربية بمركز بلاد الأرز شرقاً واقعة على الشاطئ الغربي لبحر دمياط في شمال شربين على نحو ساعتين، وبها جامع وقصر مشيد للأمير حيدر باشا..» =



....

العتيقة باي برس(١) بين القصرين(٢)، وسكن أهله بالحُسينية(٣) بقرب جامع شرف الدين(٤)(٥)،بإجازته لها ولغيرها من الحافظ أبي عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان بن الذهبي الدمشقي(٦) بإخباره –وهو ثقة ثقة ثقة– قال أنا بقراءتي الإمام شهاب الدين أحمد بن عبدالرحمن بن عبدالمنعم بن نعمة المقدسي(٧)

= والثالثة: « الظاهرية من بلاد الشرقية تابعة لشغلك وادي الطميلات الذي هو للمكاتب الأهلية وهي من ضمن نظارة الغربي ... ».

(١) لعله الأمير بيبرس كانت له دار بين دار ابن فضل الله والسبع قاعات في ظهر حارة زويلة. قال المقريزي: ورحبه بيبرس صارت الآن دربا إلى باب المارستان ..الخ. انظر: الخطط للمقريزي: (٩٥/٣)، الخطط التوفيقية: (٢١/٢).

(٢) أي بين القصرين الشرقي والغربي.

انظر وصفهما في: خطط المقريزي: (٤٤/٣-٤٦) قال ابن سعيد في كتاب المغرب: « والمكان الذي كان يعرف في القاهرة (بين القصرين) هو من الترتيب السلطاني، لأن هناك ساحة متسعة للعسكر والمتفرجين ما بين القصرين »، وقال ياقوت: « وبين القصرين بمصر والقاهرة، وهما قصران متقابلان بينهما طريق العامة والسوق عمرها ملوك مصر للغاربة المتعلونة الذين ادعوا أنهم علوية » . معجم البلدان: (٣٥٤/٤)، ويعرف الآن بسبيل بين القصرين وابتداؤه من سبيل عبدالرحمن كتخدا الذي أنشأه سنة (١١٥٧هـ) وانتهاؤه حارة الصالحية التي تجاه باب الصاغة، وبأوله من جهة اليمين حمام السلطان ويعرف بحمام سيدنا الحسين ثم المدرسة الكاملية، وبهذا الشارع الآن عدة دكاكين من الجانبين لبيع النحاس الجديد وينصب به سوق كل أسبوع مرتين يباع فيه النحاس القديم فمن أجل ذلك عرف بشارع النحاسين.

انظر: الخطط التوفيقية: (١٣/٢-١٤).

(٣) الحسينية حارة عرفت بطائفة من عبيد الشراء يقال لهم الحسينية وهي أعظم حارة برسم الريحانية، وقيل: الحسينية منسوبة لجماعة من الأشراف الحسينيين كانوا في الأيام الكاملية قدموا من الحجاز فنزلوا خارج باب النصر بهذه الأمكنة واستوطنوها وبنوا بها مدابغ، وقيل: بل هي شقتان الشقة التي هي مساكن الجند، والشقة الأخرى ما خرج عن باب النصر. انظر: الخطط المقريزية: (٣٢/٣-٣٤)، عجائب الآثار: (٣٩٤/٢).

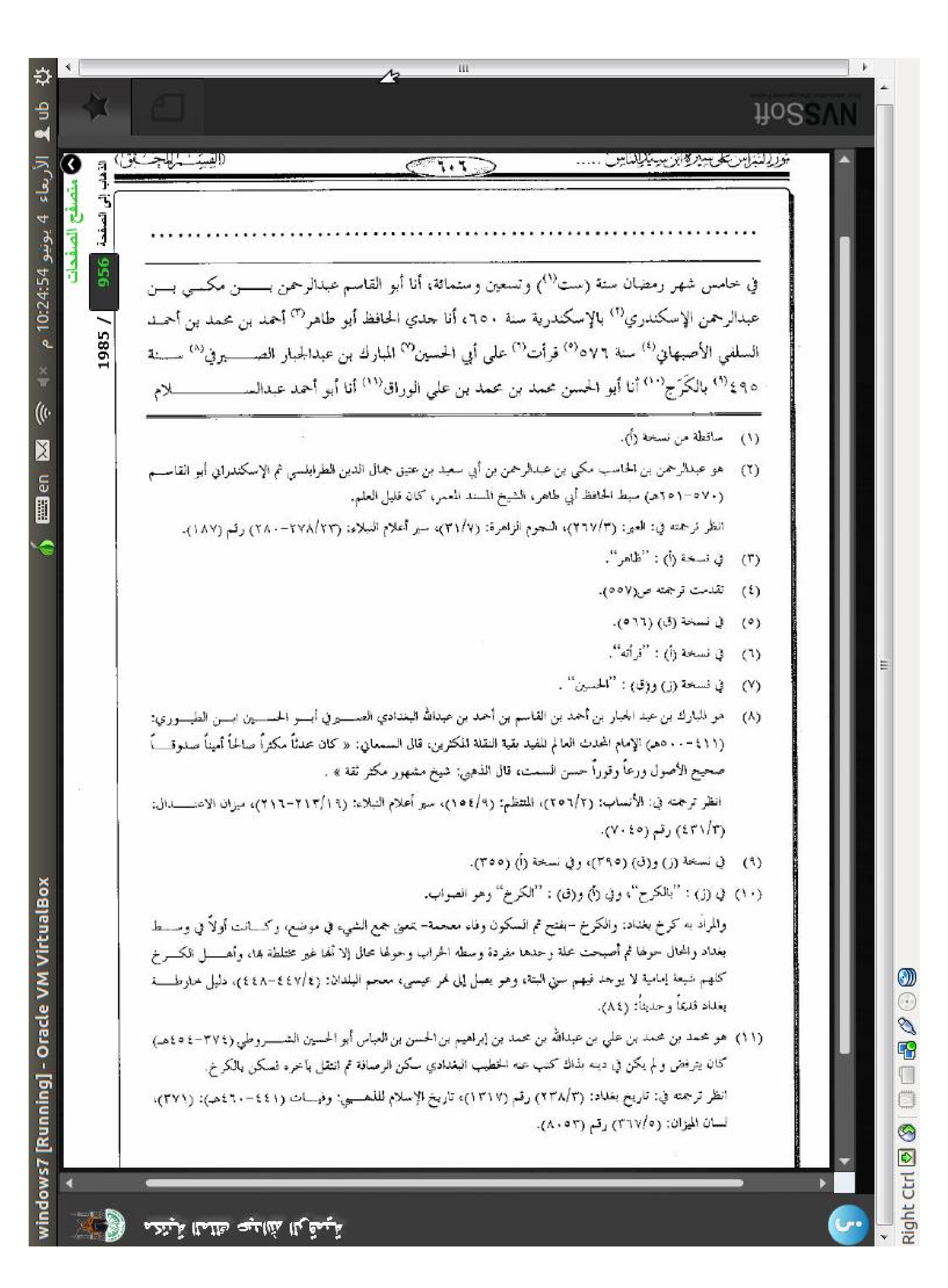
(٤) جامع شرف الدين يقع بالحسينية بحارة السبع قاعات، بسوق السمك القديم وهو جامع ومسجد شرف الدين الكردي، سمي باسم بانيه خمس الدين الصغير وهو الآن معطل الشعائر في أغلب الأوقات. انظر: الخطط التوفيقية: (٣١/٣)، عجائب الآثار: (٨/٢)، وانظر (الحاشية).

(٥) انظر: لحظ الألحاظ: (٣١)، الضوء اللامع: (١٣٩/١، ٤٢/١١، ٧٩-٨٠).

(٦) تقدمت ترجمته ص(١٥).

(٧) هو أحمد بن عبدالرحمن بن عبد المنعم بن نعمة، الشيخ شهاب الدين أبو العباس النابلسي الحنبلي العابر: (٦٢٨-٦٩٧هـ)، تفقه وحصل المذهب ثم أقبل على علم الرؤيا فبرع فيه وألف فيه وفاق أهل زمانه وله في ذلك عجائب، من آثاره: البدر المنير في علم التعبير.

انظر ترجمته في: معجم الشيوخ للذهبي: (٦٠/١-٦١) رقم (٤٥)، البرنامج للوادي آشي: (١٠٣-١٠٤) رقم (٨٠)، ذيل طبقات الحنابلة لابن رجب: (٣٣٦/٢).



....

في خامس شهر رمضان سنة (ست[1]) وتسعين وستمائة، أنا أبو القاسم عبدالرحمن بن مكي بن عبدالرحمن الإسكندري[2] بالإسكندرية سنة ٦٥٠، أنا جدي الحافظ أبو طاهر[3] أحمد بن محمد بن أحمد السلفي الأصبهاني[4] سنة ٥٧٦[5] قرأت[6] على أبي الحسين[7] المبارك بن عبدالجبار الصيرفي[8] سنة ٤٩٥[9] بالكَرَج[10] أنا أبو الحسن محمد بن محمد بن علي الوراق[11] أنا أبو أحمد عبدالسلام

(١) ساقطة من نسخة (أ).

(٢) هو عبدالرحمن بن الحاسب مكي بن عبدالرحمن بن أبي سعيد بن عتيق جمال الدين الطرابلسي ثم الإسكندراني أبو القاسم (٥٧٠-٦٥١هـ) سبط الحافظ أبي طاهر، الشيخ المسند المعمر، كان قليل العلم.

انظر ترجمته في: العبر: (٢٦٧/٣)، النجوم الزاهرة: (٣١/٧)، سير أعلام النبلاء: (٢٧٨/٢٣-٢٨٠) رقم (١٨٧).

(٣) في نسخة (أ) : "ظاهر".

(٤) تقدمت ترجمته ص(٥٥٧).

(٥) في نسخة (ق) (٥٦٦).

(٦) في نسخة (أ) : "قرأته".

(٧) في نسخة (ز) و(ق) : "الحسن" .

(٨) هو المبارك بن عبد الجبار بن أحمد بن القاسم بن أحمد بن عبدالله البغدادي الصيرفي أبو الحسين ابن الطيوري: (٤١١-٥٠٠هـ) الإمام المحدث العالم المفيد بقية النقلة المكثرين، قال السمعاني: « كان محدثاً مكثراً صالحاً أميناً صدوقاً صحيح الأصول ورعاً وقوراً حسن السمت، قال الذهبي: شيخ مشهور مكثر ثقة » .

انظر ترجمته في: الأنساب: (٢٥٦/٢)، المنتظم: (١٥٤/٩)، سير أعلام النبلاء: (٢١٣/١٩-٢١٦)، ميزان الاعتدال: (٤٣١/٣) رقم (٧٠٤٥).

(٩) في نسخة (ز) و(ق) (٣٩٥)، وفي نسخة (أ) (٣٥٥).

(١٠) في (ز) : "بالكرح"، وفي (أ) و(ق) : "الكرخ" وهو الصواب.

والمراد به كرخ بغداد: والكرخ -بفتح ثم السكون وخاء معجمة- بمعنى جمع الشيء في موضع، وكانت أولاً في وسط بغداد والمحال حولها ثم أصبحت محلة وحدها مفردة وسطه الخراب وحولها محال إلا أنها غير مختلطة بها، وأهل الكرخ كلهم شيعة إمامية لا يوجد فيهم سني البتة، وهو يصل إلى نهر عيسى، معجم البلدان: (٤٤٧/٤-٤٤٨)، دليل خارطة بغداد قديماً وحديثاً: (٨٤).

(١١) هو محمد بن محمد بن علي بن عبدالله بن محمد بن إبراهيم بن الحسن بن العباس أبو الحسين الشروطي (٣٧٤-٤٥٤هـ) كان يترفض ولم يكن في دينه بذاك كتب عنه الخطيب البغدادي سكن الرصافة ثم انتقل بآخره فسكن بالكرخ.

انظر ترجمته في: تاريخ بغداد: (٢٣٨/٣) رقم (١٣١٧)، تاريخ الإسلام للذهبي: وفيات (٤٤١-٤٦٠هـ): (٣٧١)، لسان الميزان: (٣٦٧/٥) رقم (٨٠٥٣).



....

ابن الحسين بن طَيفور البصري[1] اللغوي قرأت على أبي عبدالله محمد بن أحمد بن يعقوب المَتُّوثي[2] سنة ٣٤٤ بالبصرة ثم قرأته[3] عليه بعد عشر[4] سنين على أبي الحسين محمد بن محمد بن جعفر بن لَنكَك[5] اللغوي[6]، ولم يكن له أصل يرجع إليه. (قالا أنا أبو عبدالله محمد بن زكريا ابن دينار[7]

(١) هو عبد السلام بن الحسين بن محمد بن طيفور أبو أحمد البصري اللغوي: (٣٢٩-٤٠٥هـ) كان صدوقاً عالماً أديباً قارئاً للقرآن عارفاً بالقراءات، وكان سمحاً سخياً؛ كان يتولى ببغداد النظر في دار الكتب وإليه حفظها والإشراف عليها. كان يلقب بالوجكا.

انظر ترجمته في: تاريخ بغداد: (٥٧/١١) رقم (٥٧٣٩)، غاية النهاية: (٣٨٥/١) رقم (١٦٤٤)، إنباه الرواة: (١٧٥/٢-١٧٦) رقم (٣٩٠)، وجاء في هامش إنباه الرواة ما لفظه « الوجكا لعلها اللفظة الفارسية "أوج كاه" أي السيد: راجع معجم استينجاس: ص(١١٨) » أهـ.

(٢) كذا في نسخة (ح) وهو الصواب وفي نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) : "المترق".

وهو محمد بن أحمد بن يعقوب المتوثي -بفتح الميم وضم التاء المشددة وسكون الواو وفي آخرها ثاء مثلثة، نسبة إلى متوث، بلدة بين قرقوب وكور الأهواز البصري، ذكره الحافظ الذهبي في ترجمة شيخه أبي داود السجستاني من تلاميذه أبو علي الروذباري وابن بطة وداهر بن محمد بن عبده الأصبهاني وابن غلام الزهري وغيرهم.

انظر ذكره في: تكملة الإكمال لابن نقطة: (٧/٣-٨)، شعب الإيمان: (٢٠٧/١)، طبقات الشافعية الكبرى: (٢٩١/١)، سير أعلام النبلاء: (٢٠٦/١٣)، (٤٣٧/١٦)، اللباب: (٩٦/٣) .

(٣) في نسخة (ق): "قرأت" .

(٤) في نسخة (أ): "عشرين" .

(٥) في (أ) و(ز): "لنكل"، وفي (ق) : "لعكل" .

(٦) هو محمد بن محمد بن جعفر أبو الحسين البصري المعروف بابن لنكك (.. - ٣٦٠هـ) أديب البصرة في زمانه، وأكثر شعره في شكوى الزمان وأهله، وهجاء شعراء عصره، وملح وطرف، كان معاصراً للمتنبي وهجاه . قال ابن النجار: كان من النحاة الفضلاء والأدباء النبلاء وله أشعار حسنة . قدم بغداد .

انظر ترجمته في: تيمية الدهر: (٣٤٧/٢)، معجم الأدباء: (٧٧/١٧-٨١)، (٦/١٩)، بغية الوعاة: (٢١٩/١-٢٢٠) رقم (٣٩٦).

(٧) هو محمد بن زكريا بن دينار الغلابي أبو عبدالله (.. -٢٩٠هـ)، أحد الرواة للسير والأحداث والمغازي وغير ذلك، كان ثقة صدوقاً وله من الكتب: كتاب مقتل الحسين بن علي، كتاب وقعة صفين، كتاب الجمل، كتاب التوابين، كتاب المبخلين وغيرها.

انظر ترجمته في: سير أعلام النبلاء: (٥٣٤/١٣)، تذكرة الحفاظ: (٦٣٩/٢)، العبر: (٤١٨/١)، شذرات الذهب: (٢٠٦/٢) .



ثم قال أبو عمر: وفي قثم بن العباس هذا يقول داود بن سلم:

ثنا عبيدالله بن محمد بن عائشة(١) حدثني أبي(٢) وغيره قال: حج هشام بن عبدالملك(٣) فذكره(٤)، وهذه القصيد(٥) عندي بخط الحافظ الذهبي بهذا السند والله أعلم). / [٢٧٤/أ]

قولــه: ثم قال أبو عُمر: وفي(٦) قثم بن العباس هذا يقول داودُ بن سَلْم(٧) فذكر شعراً خمسة أبيات(٨)، كذا أنشدها أبو عمر في ترجمة قثم بن العباس بن عبدالمطلب(٩).

---

(١) تقدمت ترجمته ص(٥٨٢).

(٢) (أ) هو محمد بن حفص بن عمر بن موسى بن عبيد الله بن معمر القرشي التيمي المعروف بابن عائشة، قال الحسيني: فيه نظر، قال ابن حجر: لم يذكر فيه ابن أبي حاتم جرحاً وذكره ابن حبان في الثقات في الطبقة الرابعة.

انظر ترجمته في: الجرح والتعديل: (٢٣٦/٧) رقم (١٢٩٤)، الإكمال للحسيني: (٣٧٢/١) رقم (٧٦٥)، تعجيل المنفعة: (٣٦٣) رقم (٩٣٤) .

(٣) تقدمت ترجمته ص(١١٩).

(٤) ذكرها السبكي في طبقات الشافعية الكبرى: (٢٩١/١-٢٩٢) .

(٥) في نسخة (ص) و(أ) و(ز): "القصيدة"، وفي (ف): "القصة"، وفي (ح): " تحتمل القصيد" وتحتمل "القصة" .

(٦) في نسخة (أ) و(ز): "عمرو في"، وفي نسخة (ف): "عمر في" .

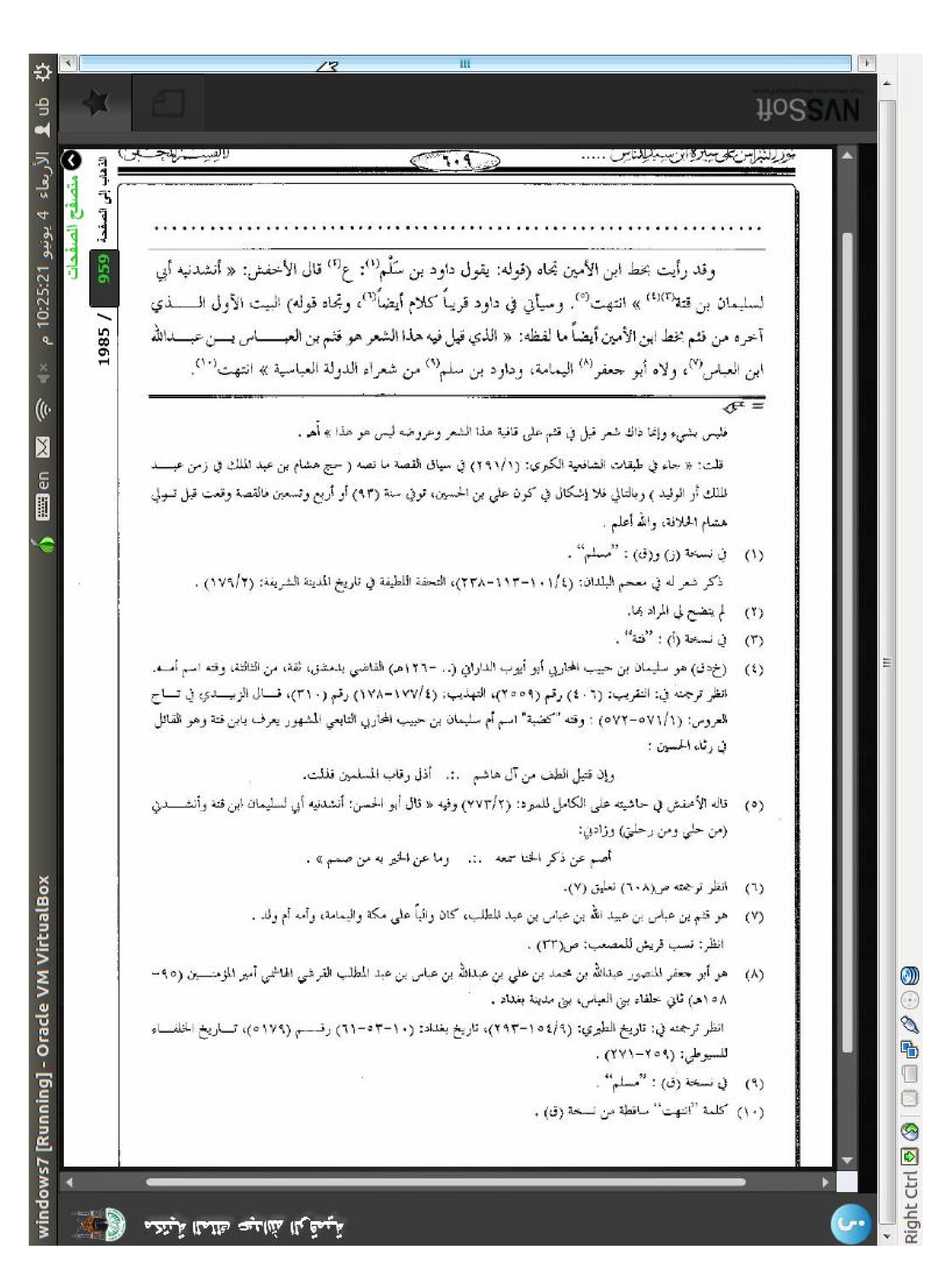
(٧) في نسخة (أ) و(ق): "مسلم". وهو داود بن سلم مولى بني تيم بن مرة بن كعب بن لؤي، (.. -١٢٠هـ) شاعر مخضرم من شعراء الدولتين الأموية والعباسية، من ساكني المدينة، يقال له داود الأدم وداود الأومك لشدة سواده، وكان من أقبح الناس وجهاً وأشدهم بخلاً، شاعر مجيد رقيق الشعر حسنه.

انظر ترجمته في: سمط اللآلي: (١/٠٠٥)، الأغاني: (١٥/٦-٢٧)، معجم الأدباء: (٩٥/١١-٩٧)، وذكر له شعر في معجم البلدان: (١٠٦/٤)، (١١٣)، (٢٣٨)، التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة: (١٧٩/٢) .

(٨) عيون الأثر: (٣٩١/٢)، وعزا المصعب في نسب قريش: ص(٣٣)، الأبيات لابن المولى في قثم بن عباس بن عبيد الله بن العباس، وفي الأغاني: (٢٦/٦-٢٧)، ومعجم الأدباء: (٩٧/١١)، وفي زهر الأقاحي: (٢٧) قالها سلم في قثم .

(٩) في الاستيعاب: (٢٧٩/٣-٢٨٠)، وقد ذكر ابن عبد البر في بهجة المجالس: (٥١٠/٢-٥١٢)، الخلاف في قائل الأبيات ومن قيلت فيه ملخصه (أن حبيب في الحماسة أنشده للحر بن عبدالله الليثي في علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، والفاكهي ذكرها للفرزدق في علي بن عبيد الله بن جعفر بن أبي طالب، وذكر الفاكهي أيضاً أنه يقال إن الرجل الذي قال فيه الفرزدق هذا هو محمد بن علي بن حسين، وحكى عن الزبير أنه في قثم بن العباس) ورجح ابن عبد البر كونه قيل في علي بن عبيد الله بن جعفر أو في محمد بن علي بن حسين قال: « لأن علي بن حسين توفي سنة (٣ أو ٩٤هـ)، وهشام بن عبد الملك إنما ولي الخلافة سنة (١٠٥هـ)، وعاش خليفة عشرين سنة، وجائز أن يكون الشعر للحر بن عبدالله في محمد بن علي بن حسين، ويمكن أن يكون للفرزدق في محمد بن علي بن حسين بن أبي جعفر، وإن كان له في أبيه علي بن حسين، فلم يكن هشام يومئذ خليفة كما قال أبو علي في روايته، وأما قول الزبير: « إنه قيل في قثم بن العباس

=



وقد رأيت بخط ابن الأمين تجاه (قوله: يقول داود بن سَلْم[١]: ع[٢] قال الأخفش: « أنشدنيه أبي لسليمان بن قتة[٣][٤] » انتهت[٥]. وسيأتي في داود قريباً كلام أيضاً[٦]، وتجاه قوله) البيت الأول الذي آخره من قثم بخط ابن الأمين أيضاً ما لفظه: « الذي قيل فيه هذا الشعر هو قثم بن العباس بن عبدالله ابن العباس[٧]، ولاه أبو جعفر[٨] اليمامة، وداود بن سلم[٩] من شعراء الدولة العباسية » انتهت[١٠].

= فليس بشيء وإنما ذاك شعر قيل في قثم على قافية هذا الشعر وعروضه ليس هو هذا » أهـ .

قلت: « جاء في طبقات الشافعية الكبرى: (٢٩١/١) في سياق القصة ما نصه (حج هشام بن عبد الملك في زمن عبد الملك أو الوليد) وبالتالي فلا إشكال في كون علي بن الحسين، توفي سنة (٩٣) أو أربع وتسعين فالقصة وقعت قبل تولي هشام الخلافة، والله أعلم .

(١) في نسخة (ز) و(ق) : "مسلم" .

ذكر شعر له في معجم البلدان: (١٠١/٤-١١٣-٢٣٨)، التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة: (١٧٩/٢) .

(٢) لم يتضح لي المراد بها.

(٣) في نسخة (أ) : "فتة" .

(٤) (خ د ق) هو سليمان بن حبيب المحاربي أبو أيوب الداراني (.. -١٢٦هـ) القاضي بدمشق، ثقة، من الثالثة، وقته اسم أمه. انظر ترجمته في: التقريب: (٤٠٦) رقم (٢٥٠٩)، التهذيب: (١٧٧/٤-١٧٨) رقم (٣١٠)، قال الزبيدي في تاج العروس: (٥٧١/١-٥٧٢) : وقته "كقبة" اسم أم سليمان بن حبيب المحاربي التابعي المشهور يعرف بابن قتة وهو القائل في رثاء الحسين :

وإن قتيل الطف من آل هاشم .:. أذل رقاب المسلمين فذلت.

(٥) قاله الأخفش في حاشيته على الكامل للمبرد: (٧٧٣/٢) وفيه « قال أبو الحسن: أنشدنيه أبي لسليمان ابن قتة وأنشدني (من حلي ومن رحلي) وزادني:

أصم عن ذكر الخنا سمعه .:. وما عن الخير به من صمم » .

(٦) انظر ترجمته ص(٦٠٨) تعليق (٧).

(٧) هو قثم بن عباس بن عبيد الله بن عباس بن عبد المطلب، كان والياً على مكة واليمامة، وأمه أم ولد .

انظر: نسب قريش للمصعب: ص(٣٣) .

(٨) هو أبو جعفر المنصور عبدالله بن محمد بن علي بن عبدالله بن عباس بن عبد المطلب القرشي الهاشمي أمير المؤمنين (٩٥-١٥٨هـ) ثاني خلفاء بني العباس، بني مدينة بغداد .

انظر ترجمته في: تاريخ الطبري: (١٥٤/٩-٢٩٣)، تاريخ بغداد: (٥٣/١٠-٦١) رقم (٥١٧٩)، تاريخ الخلفاء للسيوطي: (٢٥٩-٢٧١) .

(٩) في نسخة (ق) : "مسلم" .

(١٠) كلمة "انتهت" ساقطة من نسخة (ق) .



عُتقتِ من حلّي ومن حلتي   يا ناق إن بلغتني من قثمْ

(١) وكذا تعقبه المؤلف فقال ما لفظه: كذا قال أبو عمر، وإنما الشعر في قثم بن العباس بن عبدالله بن العباس بن عبدالمطلب، كان والياً على اليمامة لأبي جعفر المنصور، وكان داود بن سلم من شعراء الدولة العباسية، وأين هو من ذلك الزمن[٢] (١). انتهى.

وهذا[٣] أخذه المؤلف في[٤] النسخة التي نقلت منها الحاشية من الاستيعاب بخط ابن الأمين، وكانت عند المؤلف وعليها حواشي كثيرة بخط المؤلف. والله[٥] أعلم.

قوله: في الشعر **عتقتِ**[٦]، هو بكسر التاء على الخطاب لمؤنث، يخاطب ناقته، من العتق.

قوله: من **حَلّي**[٧]، هو بفتح الحاء المهملة وتشديد اللام[٨].

قوله: **يا نَاقَ**[٩] [١٠]، هو منادى مرخم[١١] أي ناقة[١٢]، فيجوز[١٣] في القاف الفتح والضم[١٤]، وهذان ظاهران.

(١-١) من قوله: « وكذا ... إلى الزمن » ساقط من نسخة (ق) .

(٢) عيون الأثر: (٣٩١/٢) .

(٣) في نسخة (ز) : "وهذه" .

(٤) في نسخة (ق) : "من" .

(٥) في نسخة (أ) : "والله تعالى" .

(٦) عيون الأثر: (٣٩١/٢).

(٧) عيون الأثر: (٣٩١/٢).

(٨) حلي أي نزولي بمَحَلّه، وهو نقيض الارتحال، قال في اللسان: الحَلُّ والحلول النزول. انظر: تهذيب اللغة: (٤٣٥/٣)، اللسان: (١٦٣/١١).

(٩) في نسخة (ز) : "ياناق" .

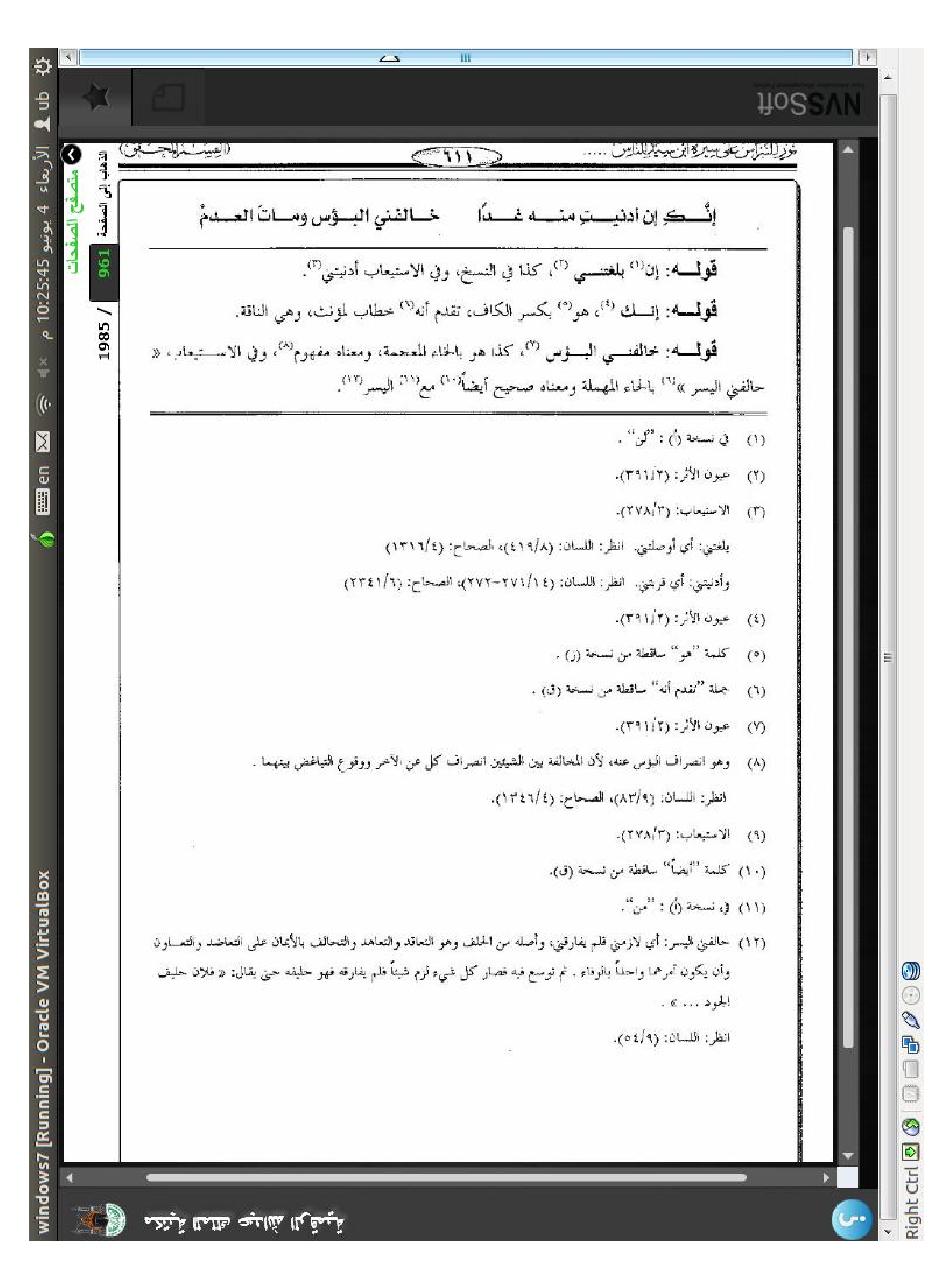
(١٠) عيون الأثر: (٣٩١/٢).

(١١) الترخيم هو: التليين، وقيل: الحذف، ومنه ترخيم الاسم في النداء وهو أن يحذف من آخره حرف أو أكثر ليسهل النطق به بشرط ضمه وعلميته ومجاوزته ثلاثة أحرف. شرح قطر الندى وبل الصدى: (٢٩٦)، وانظر: الصحاح: (١٩٣٠/٥)، اللسان: (٢٣٤/١٢).

(١٢) في نسخة (ق) : "يا ناقة" .

(١٣) في نسخة (ق) : "فيجوز" .

(١٤) الفتح على أصل الكلمة "ناقة" فالقاف مفتوحة، والضم على انتقال ضمة التاء المحذوفة إلى الحرف الذي قبلها وهو القاف. انظر: شرح قطر الندى وبل الصدى: (٢٩٨-٢٩٩) .



إنَّــكِ إن أدنيــتِ منــه غــدًا   خــالفني البــؤس ومــاتَ العــدمْ

قولــه: إن[1] بلغتنــي [2]، كذا في النسخ، وفي الاستيعاب أدنيتي[3].

قولــه: إنــك [4]، هو[5] بكسر الكاف، تقدم أنه[6] خطاب لمؤنث، وهي الناقة.

قولــه: خالفنــي البــؤس [7]، كذا هو بالخاء المعجمة، ومعناه مفهوم[8]، وفي الاســتيعاب « حالفني اليسر »[9] بالحاء المهملة ومعناه صحيح أيضاً[10] مع[11] اليسر[12].

(١) في نسخة (أ) : "لن" .

(٢) عيون الأثر: (٢/٣٩١).

(٣) الاستيعاب: (٣/٢٧٨).

بلغتي: أي أوصلتني. انظر: اللسان: (٨/٤١٩)، الصحاح: (٤/١٣١٦)

وأدنيتي: أي قربتي. انظر: اللسان: (١٤/٢٧١-٢٧٢)، الصحاح: (٦/٢٣٤١)

(٤) عيون الأثر: (٢/٣٩١).

(٥) كلمة "هو" ساقطة من نسخة (ز) .

(٦) جملة "تقدم أنه" ساقطة من نسخة (ق) .

(٧) عيون الأثر: (٢/٣٩١).

(٨) وهو انصراف البؤس عنه، لأن المخالفة بين الشيئين انصراف كل عن الآخر ووقوع التباغض بينهما .

انظر: اللسان: (٩/٨٣)، الصحاح: (٤/١٣٤٦).

(٩) الاستيعاب: (٣/٢٧٨).

(١٠) كلمة "أيضاً" ساقطة من نسخة (ق).

(١١) في نسخة (أ) : "من".

(١٢) حالفني اليسر: أي لازمني فلم يفارقني، وأصله من الحلف وهو التعاقد والتعاهد والتحالف بالأيمان على التعاضد والتعاون وأن يكون أمرهما واحداً بالوفاء . ثم توسع فيه فصار كل شيء لزم شيئاً فلم يفارقه فهو حليفه حتى يقال: « فلان حليف الجود ... » .

انظر: اللسان: (٩/٥٤).



* وتقدم ذكر أبي سفيان بن الحارث، وكان -عليه الصلاة والسلام- يقول: أبو سفيان خير أهلي، أو من خير أهلي، وفيه كان يقول -عليه الصلاة والسلام-: كل الصيد في جوف الفرا.

قولـه[١]: وتقدم ذكر أبي سفيان بن الحارث [٢]، تقدم[٣] الكلام[٤] على اسمه وما يتعلق بـه، وأن اسمه المغيرة وتغليط الذهبي لأبي عمر قريباً فانظره[٥].

قولـه: في جوف الفَـرا [٦]، الفـرا[٧] بفتـح الفـاء وبـالراء[٨] مـهموز، ومقصـورة[٩] همزته[١٠] أيضـاً.

قال الجوهري: « الحمار الوحشي، وفي المثل: "كل الصيد في جوف الفَرَا"[١١]، والجمـع فـرَاء كجبل[١٢] وجبال، وقد أبدلوا من الهمزة ألفاً فقالوا أنكحنا الفرا فسنرى »[١٣][١٤].

---

(١) كلمة "قوله" ساقطة من نسخة (ز) و(ق).

(٢) عيون الأثر: (٢/٣٩١).

(٣) كلمة "تقدم" ساقطة من نسخة (ق).

(٤) في نسخة (ق) : "والكلام".

(٥) انظر: ما تقدم ص(٥٦٠).

(٦) عيون الأثر: (٢/٣٩١).

(٧) كلمة "الفرا" ساقطة من نسخة (أ).

(٨) في نسخة (ص) : "وبالزا"، وفي نسخة (ق) : "والراء".

(٩) في نسخة (ق) : "وتقصر".

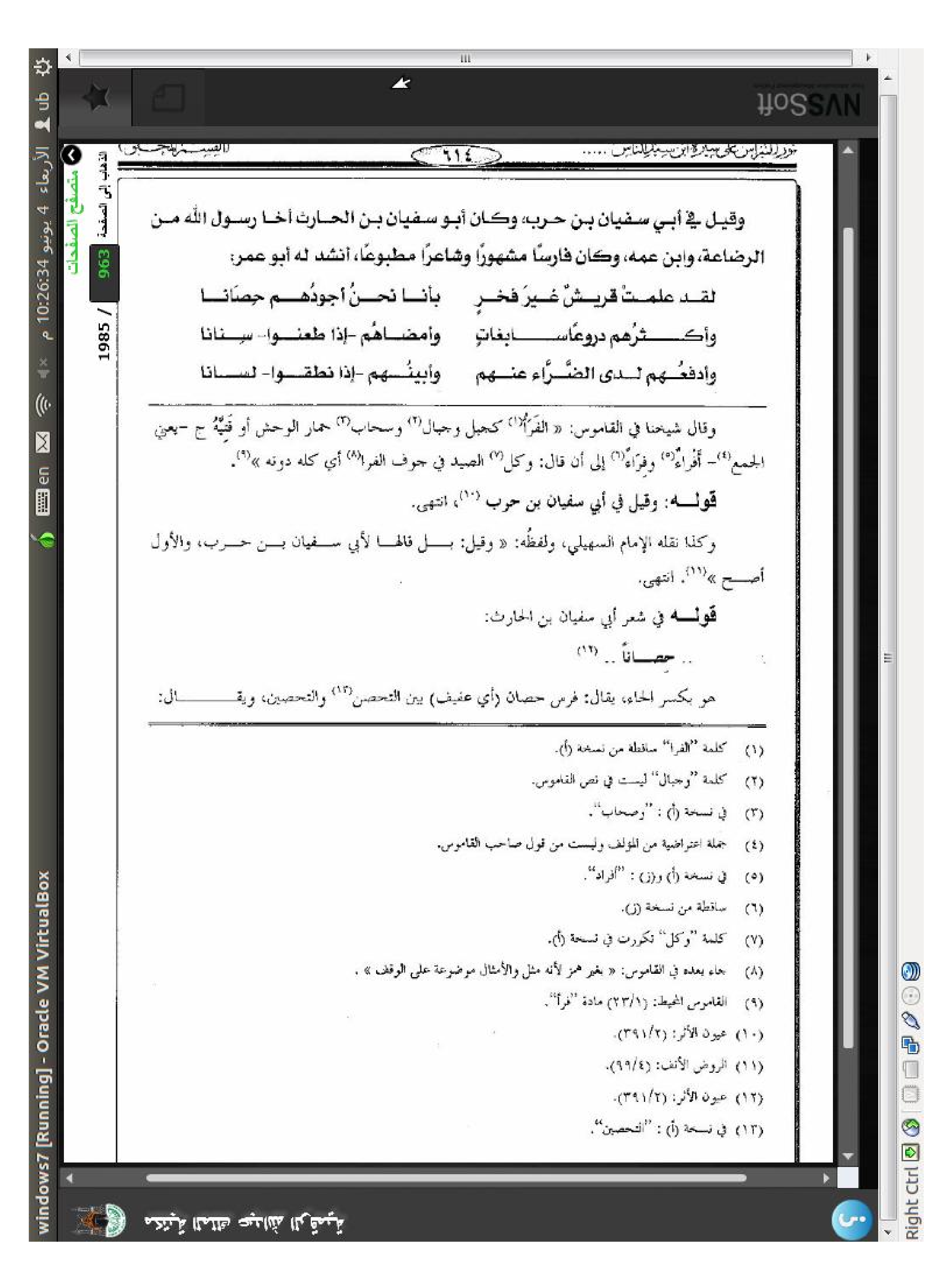
(١٠) المقصور والممدود للفراء: (٣٠، ٣١).

(١١) مجمع الأمثال للميداني: (٢/١٣٦)، المستقصى في الأمثال: (٢/٢٢٤-٢٢٥) قال الميداني: « إن النبي ﷺ تألف أبا سـفيان به حين استأذن على النبي ﷺ فحجب قليلاً ثم أذن له، وقال له هذا القول يتألفه على الإسلام. وقال أبو العباس: معنـاه إذا حجبتك قنع كل محجوب، يضرب لمن يفضّل على أقرانه » أهـ بتصرف. وقال الزمخشري: « يضرب في الواحد الـذي يقوم مقام الكثير لعظمه » .

(١٢) في نسخة (ز) : "كجبال".

(١٣) الصحاح: (١/٦٢-٦٣) مع حذف ما ذكره الجوهري من الشواهد الشعرية.

(١٤) في نسخة (ز) : "فسترى".



وقيل في أبي سفيان بن حرب، وكان أبو سفيان بن الحارث أخا رسول الله من الرضاعة، وابن عمه، وكان فارسًا مشهورًا وشاعرًا مطبوعًا، أنشد له أبو عمر:

لقد علمتْ قريشٌ غيرَ فخرٍ ... بأنا نحنُ أجودُهم حصانا
وأكثرُهم دروعًا سابغاتٍ ... وأمضاهُم -إذا طعنوا- سِنانا
وأدفعُهم لدى الضَّرَّاء عنهم ... وأبينُهم -إذا نطقوا- لسانا

وقال شيخنا في القاموس: « الفَرَأُ[1] كجبل وجبال[2] وسحاب[3] حمار الوحش أو فَتِيُّهُ ج -يعني الجمع[4]- أَفْرَاءٌ[5] وفِرَاءٌ[6] إلى أن قال: وكل[7] الصيد في جوف الفرا[8] أي كله دونه »[9].

قولــه: وقيل في أبي سفيان بن حرب [10]، انتهى.

وكذا نقله الإمام السهيلي، ولفظُه: « وقيل: بل قالها لأبي سفيان بن حرب، والأول أصح »[11]. انتهى.

قولــه في شعر أبي سفيان بن الحارث:

.. حِصانًا .. [12]

هو بكسر الحاء، يقال: فرس حصان (أي عفيف) بين التحصن[13] والتحصين، ويقال:

---

(١) كلمة "الفرا" ساقطة من نسخة (أ).

(٢) كلمة "وجبال" ليست في نص القاموس.

(٣) في نسخة (أ) : "وصحاب".

(٤) جملة اعتراضية من المؤلف وليست من قول صاحب القاموس.

(٥) في نسخة (أ) و(ز) : "أفراد".

(٦) ساقطة من نسخة (ز).

(٧) كلمة "وكل" تكررت في نسخة (أ).

(٨) جاء بعده في القاموس: « بغير همز لأنه مثل والأمثال موضوعة على الوقف » .

(٩) القاموس المحيط: (٢٣/١) مادة "فرأ".

(١٠) عيون الأثر: (٣٩١/٢).

(١١) الروض الأنف: (٩٩/٤).

(١٢) عيون الأثر: (٣٩١/٢).

(١٣) في نسخة (أ) : "التحصين".



قال أبو عمر: وكان أحد الخمسة المُشَبِّهين بالنبي ﷺ، وهم: جعفر بن أبي طالب، والحسنُ بن علي، وقثم بن العباس، وأبو سفيان بن الحارث، والسّائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن عبد المطلب بن عبد مناف.

ولم يزد على ذلك، وإلى السائب هذا يُنسب الإمام الشافعي، قال المؤلف: فقلت في ذلك شعراً:

بخمسةٍ شُبِّهَ المختارُ من مُضَرٍ ... يا حسنَ ما خُوِّلوا من شبهه الحسن
بجعفرٍ وابن عمِ المصطفى قُثَمٍ ... وسائبٍ وأبي سفيان والحسنِ

سمي حِصَاناً لأنه ضُنَّ[1] بمائه فلم يَنْـزُ[2] إلا على كريمة[3]، ثم كثر ذلك حتى سموا[4] كل ذكر من الخيل حصاناً[5]، وأوضح من هذا الحصان الفرس المنجب[6].

قوله: وقال أبو عُمر: وكان أحد الخمسة المشبهين بالنبي ﷺ وهم: جعفر، والحسن بن علي، وقثم بن العباس، وأبو سفيان بن الحارث، والسائب بن عُبيد[7] [8]، انتهى ملخصاً.

---

(١) في نسخة (ح) و(ص) كأنه "ضُنّ"، وفي نسخة (ز) : "ضر"، وفي (أ) و(ق) (ت) : "ضن"، وعبارة الصحاح "ضُنَّ"، وكذا اللسان، وهو الصواب.

(٢) في (أ) : "يسـز".

(٣) قا ل في اللسان: (١٢/٥١٠) « الكرم نقيض اللؤم يكون في الرجل بنفسه، ويستعمل في الخيل والإبل والشجر وغيرها من الجواهر إذا عنوا العتق، وأصله في الناس، قال ابن الأعرابي: كرم الفرس أن يرق جلده ويلين شعره وتطيب رائحته » أهـ بتصرف يسير.

(٤) في نسخة (أ) : "سمى".

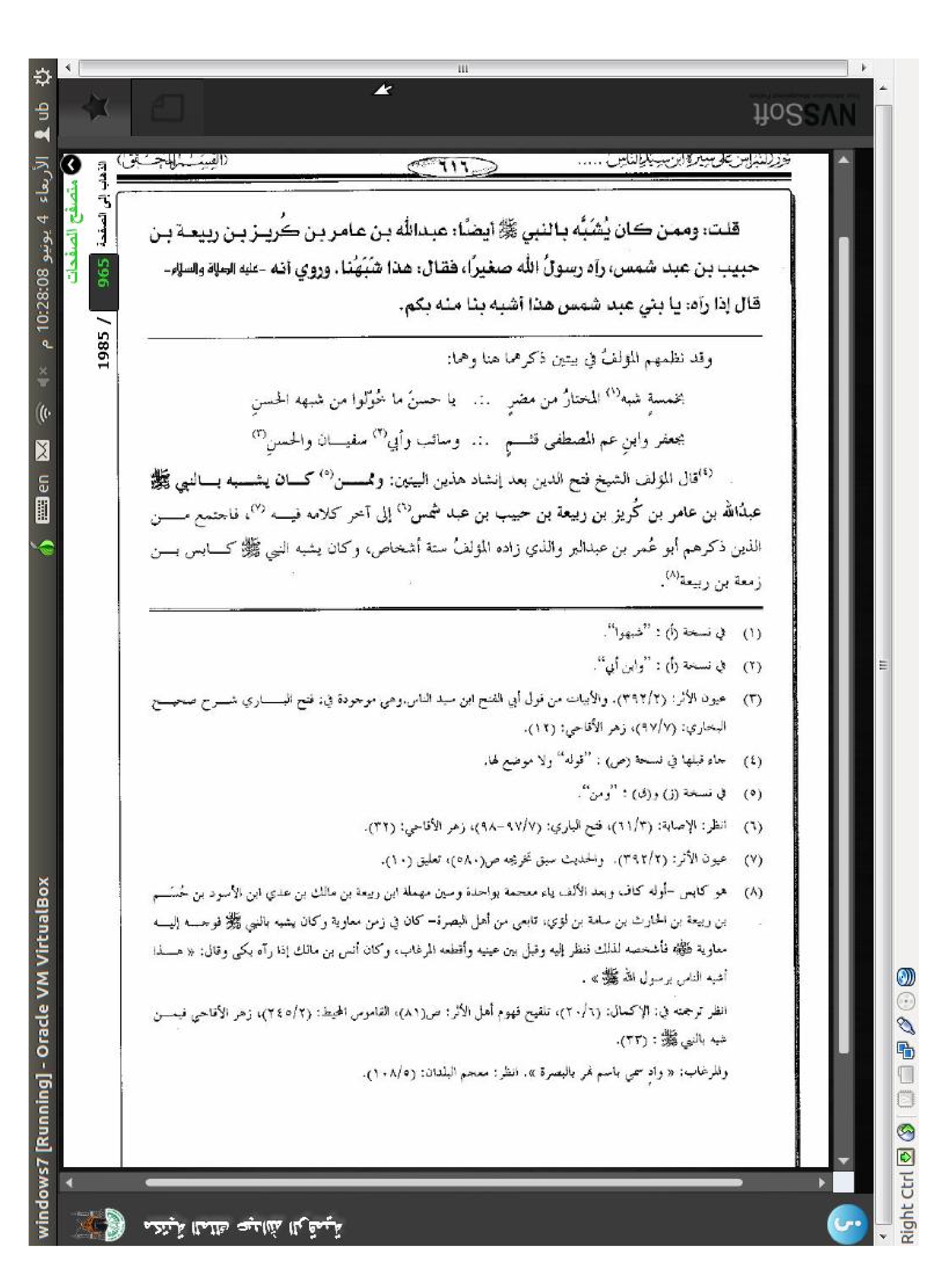
(٥) نصه إلى هنا في الصحاح: (٥/٢١٠١)، واللسان: (١٣/١٢١).

(٦) لم أقف عليه بلفظه، وجاء في الصحاح: (٥/٢١٠١) « وفرس حِصّان بالكسر بين التحصين والتحصن. ويقال: إنه سمي حصاناً لأنه ضُنَّ بمائه فلم يَنْـزُ إلا على كريمة. ثم كثر ذلك حتى سموا كل ذكر من الخيل حِصاناً » .

(٧) هو السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن عبد المطلب بن عبد مناف المطلبي جد الإمام الشافعي ﷺ. أسر يوم بدر ففدا نفسه وأسلم، وكان يشبه بالنبي ﷺ .

انظر ترجمته في: أسد الغابة: (٢/٣١٧) رقم (١٩١٥)، الإصابة: (٢/١١) رقم (٣٠٦٧).

(٨) عيون الأثر: (٢/٣٩١). وانظر: المحبر لابن حبيب: ص(٤٦) وزاد فيهم « محمد بن جعفر بن أبي طالب » تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٨١) وزاد فيهم مسلم بن معتب، وكابس بن ربيعة بن مالك السامي »، زهر الأقاحي فيمن شبه بالنبي ﷺ في ناحية من النواحي: (٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٣١).



قلت: وممن كان يُشَبَّه بالنبي ﷺ أيضًا: عبدالله بن عامر بن كُرَيز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس، رآه رسولُ الله صغيرًا، فقال: هذا شَبَهُنا. وروي أنه -عليه الصلاة والسلام- قال إذا رآه: يا بني عبد شمس هذا أشبه بنا منه بكم.

وقد نظمهم المؤلفُ في بيتين ذكرهما هنا وهما:

بخمسة شبه[1] المختارُ من مضرٍ .:. يا حسنَ ما خُوّلوا من شبهه الحسنِ

بجعفر وابنِ عم المصطفى قثـم .:. وسائب وأبي[2] سفيـان والحسنِ[3]

[4]قال المؤلف الشيخ فتح الدين بعد إنشاد هذين البيتين: وممـن[5] كـان يشـبه بـالنبي ﷺ عبدُالله بن عامر بن كُرَيز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس[6] إلى آخر كلامه فيـه[7]، فاجتمع مـن الذين ذكرهم أبو عُمر بن عبدالبر والذي زاده المؤلفُ ستة أشخاص، وكان يشبه النبي ﷺ كـابس بـن زمعة بن ربيعة[8].

---

(١) في نسخة (أ) : "شبهوا".

(٢) في نسخة (أ) : "وابن أبي".

(٣) عيون الأثر: (٣٩٢/٢). والأبيات من قول أبي الفتح ابن سيد الناس.وهي موجودة في: فتح البـاري شـرح صحيح البخاري: (٩٧/٧)، زهر الأقاحي: (١٢).

(٤) جاء قبلها في نسخة (ص) : "قوله" ولا موضع لها.

(٥) في نسخة (ز) و(ق) : "ومن".

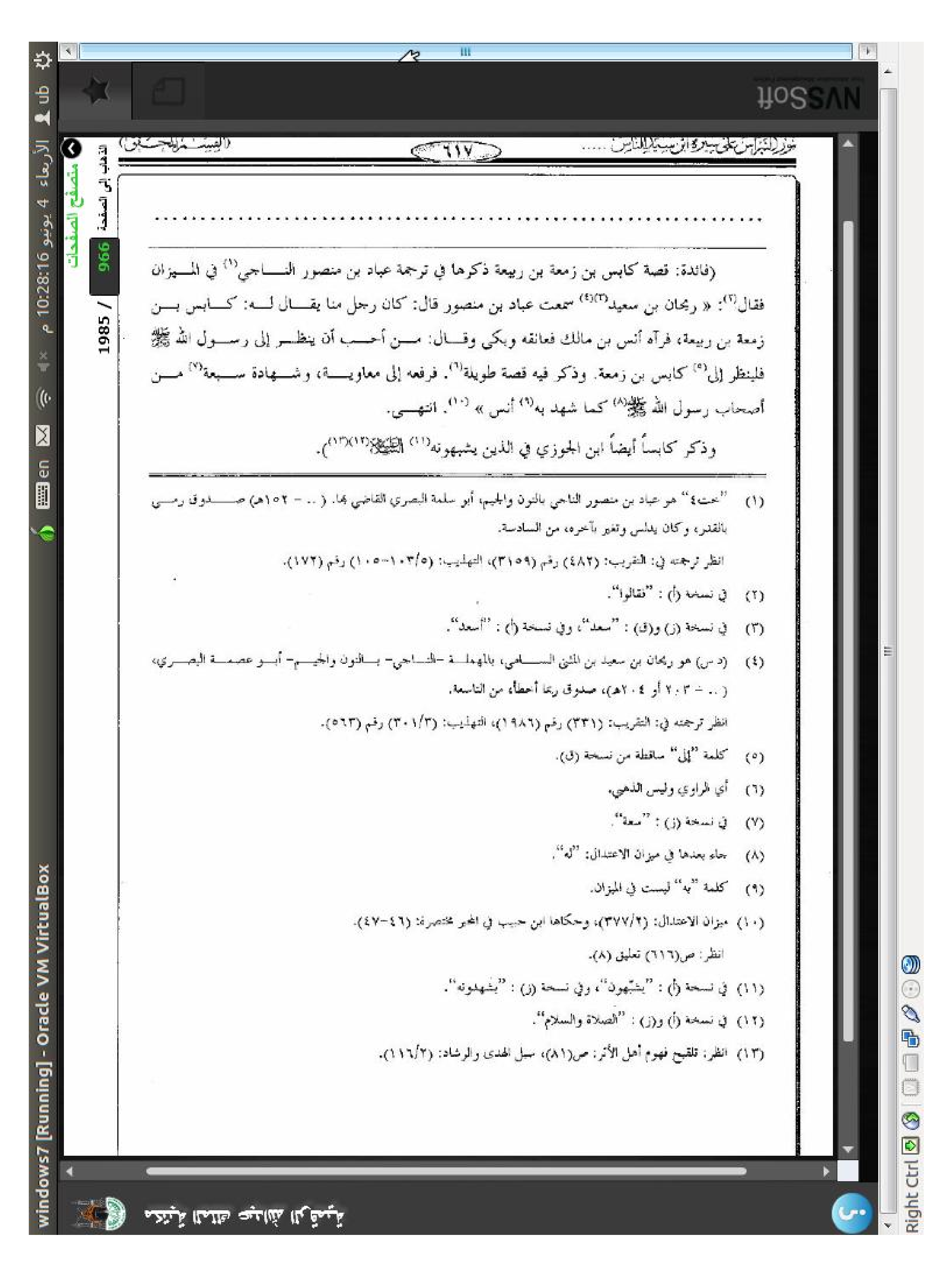
(٦) انظر: الإصابة: (٦١/٣)، فتح الباري: (٩٧/٧-٩٨)، زهر الأقاحي: (٣٢).

(٧) عيون الأثر: (٣٩٢/٢). والحديث سبق تخريجه ص(٥٨٠)، تعليق (١٠).

(٨) هو كابس -أوله كاف وبعد الألف باء معجمة بواحدة وسين مهملة ابن ربيعة بن مالك بن عدي ابن الأسود بن حُشَم بن ربيعة بن الحارث بن سامة بن لؤي، تابعي من أهل البصرة- كان في زمن معاوية وكان يشبه بالنبي ﷺ فوجـه إليـه معاوية ﷺ فأشخصه لذلك فنظر إليه وقبل بين عينيه وأقطعه المرغاب، وكان أنس بن مالك إذا رآه بكى وقال: « هـذا أشبه الناس برسول الله ﷺ » .

انظر ترجمته في: الإكمال: (٢٠/٦)، تنقيح فهوم أهل الأثر: ص(٨١)، القاموس المحيط: (٢٤٥/٢)، زهر الأقاحي فيمـن شبه بالنبي ﷺ : (٣٣).

والمرغاب: « وادٍ سمي باسم نهر بالبصرة ». انظر: معجم البلدان: (١٠٨/٥).



. . . .

(فائدة: قصة كابس بن زمعة بن ربيعة ذكرها في ترجمة عباد بن منصور الناجي[1] في الميزان فقال[2]: « ريحان بن سعيد[3][4] سمعت عباد بن منصور قال: كان رجل منا يقال له: كابس بن زمعة بن ربيعة، فرآه أنس بن مالك فعانقه وبكى وقال: من أحب أن ينظر إلى رسول الله ﷺ فلينظر إلى[5] كابس بن زمعة. وذكر فيه قصة طويلة[6]. فرفعه إلى معاوية، وشهادة سبعة[7] من أصحاب رسول الله ﷺ[8] كما شهد به[9] أنس »[10]. انتهى.

وذكر كابساً أيضاً ابن الجوزي في الذين يشبهونه[11] ﷺ[12][13]).

---

(١) "خت٤" هو عباد بن منصور الناجي بالنون والجيم، أبو سلمة البصري القاضي بها. (.. - ١٥٢هـ) صدوق رمي بالقدر، وكان يدلس وتغير بآخره، من السادسة.

انظر ترجمته في: التقريب: (٤٨٢) رقم (٣١٥٩)، التهذيب: (٥/١٠٣-١٠٥) رقم (١٧٢).

(٢) في نسخة (أ) : "فقالوا".

(٣) في نسخة (ز) و(ق) : "سعد"، وفي نسخة (أ) : "أسعد".

(٤) (د س) هو ريحان بن سعيد بن المثنى السامي، بالمهملة -الناجي- بالنون والجيم- أبو عصمة البصري، (.. - ٢٠٣ أو ٢٠٤هـ)، صدوق ربما أخطأ، من التاسعة.

انظر ترجمته في: التقريب: (٣٣١) رقم (١٩٨٦)، التهذيب: (٣/٣٠١) رقم (٥٦٣).

(٥) كلمة "إلى" ساقطة من نسخة (ق).

(٦) أي الراوي وليس الذهبي.

(٧) في نسخة (ز) : "سعة".

(٨) جاء بعدها في ميزان الاعتدال: "له".

(٩) كلمة "به" ليست في الميزان.

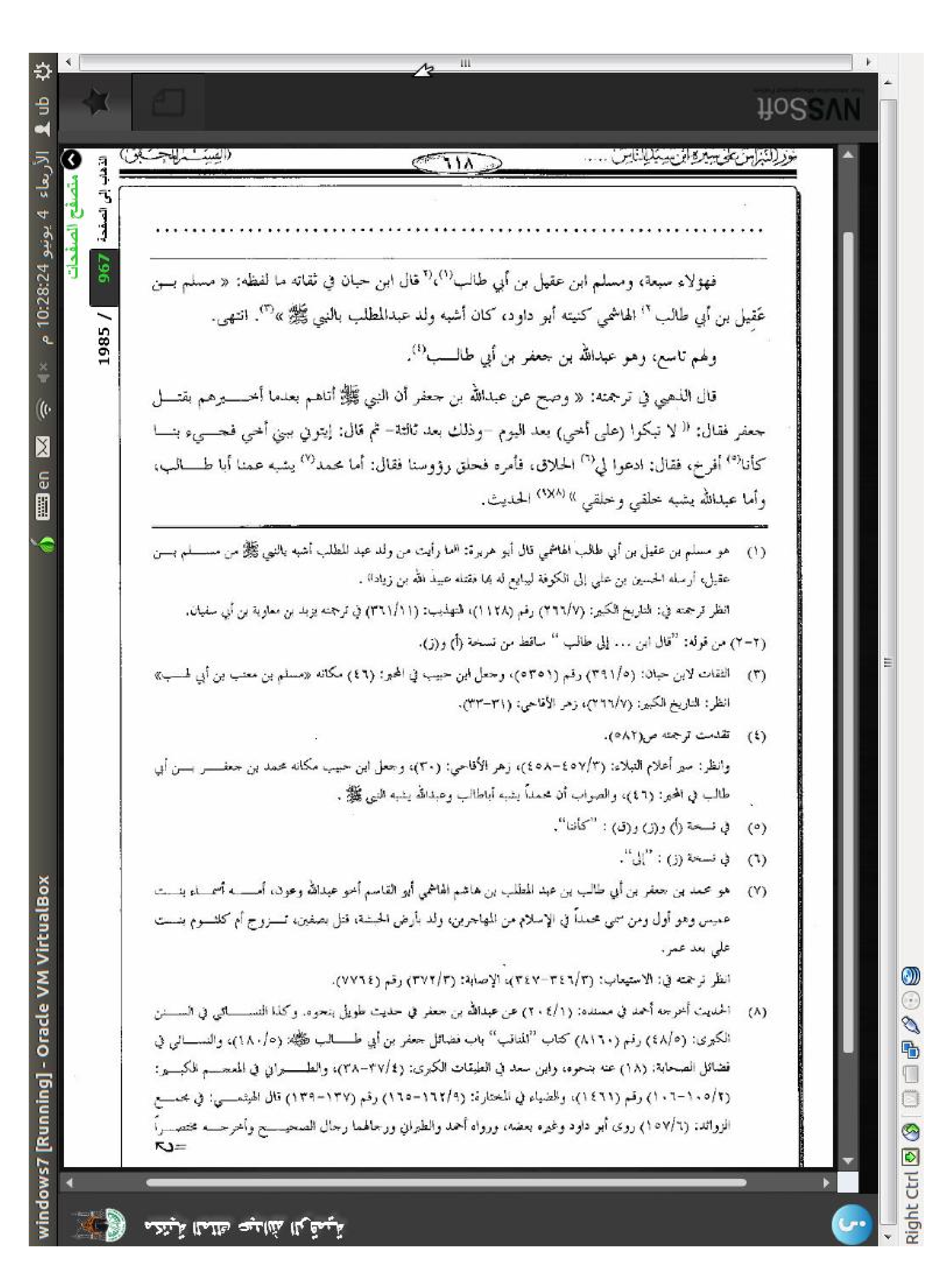
(١٠) ميزان الاعتدال: (٢/٣٧٧)، وحكاها ابن حبيب في المحبر مختصرة: (٤٦-٤٧).

انظر: ص(٦١٦) تعليق (٨).

(١١) في نسخة (أ) : "يشبّهون"، وفي نسخة (ز) : "يشهدونه".

(١٢) في نسخة (أ) و(ز) : "الصلاة والسلام".

(١٣) انظر: تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٨١)، سبل الهدى والرشاد: (٢/١١٦).



....

فهؤلاء سبعة، ومسلم ابن عقيل بن أبي طالب(١)،(٢) قال ابن حبان في ثقاته ما لفظه: « مسلم بن عَقيل بن أبي طالب(٢) الهاشمي كنيته أبو داود، كان أشبه ولد عبدالمطلب بالنبي ﷺ »(٣). انتهى.

ولهم تاسع، وهو عبدالله بن جعفر بن أبي طالب(٤).

قال الذهبي في ترجمته: « وصح عن عبدالله بن جعفر أن النبي ﷺ أتاهم بعدما أخبرهم بقتل جعفر فقال: " لا تبكوا (على أخي) بعد اليوم –وذلك بعد ثالثة– ثم قال: إيتوني ببني أخي فجيء بنا كأنا(٥) أفرخ، فقال: ادعوا لي(٦) الحلاق، فأمره فحلق رؤوسنا فقال: أما محمد(٧) يشبه عمنا أبا طالب، وأما عبدالله يشبه خلقي وخلقي »(٨)(٩) الحديث.

---

(١) هو مسلم بن عقيل بن أبي طالب الهاشمي قال أبو هريرة: "ما رأيت من ولد عبد المطلب أشبه بالنبي ﷺ من مسلم بن عقيل، أرسله الحسين بن علي إلى الكوفة ليبايع له بها فقتله عبيد الله بن زياد" .

انظر ترجمته في: التاريخ الكبير: (٢٦٦/٧) رقم (١١٢٨)، التهذيب: (٣٦١/١١) في ترجمة يزيد بن معاوية بن أبي سفيان.

(٢-٢) من قوله: "قال ابن ... إلى طالب " ساقط من نسخة (أ) و(ز).

(٣) الثقات لابن حبان: (٣٩١/٥) رقم (٥٣٥١)، وجعل ابن حبيب في المحبر: (٤٦) مكانه «مسلم بن معتب بن أبي لهب»

انظر: التاريخ الكبير: (٢٦٦/٧)، زهر الأقاحي: (٣١-٣٣).

(٤) تقدمت ترجمته ص(٥٨٢).

وانظر: سير أعلام النبلاء: (٤٥٧/٣-٤٥٨)، زهر الأقاحي: (٣٠)؛ وجعل ابن حبيب مكانه محمد بن جعفر بن أبي طالب في المحبر: (٤٦)، والصواب أن محمداً يشبه أباطالب وعبدالله يشبه النبي ﷺ .

(٥) في نسخة (أ) و(ز) و(ق) : "كأننا".

(٦) في نسخة (ز) : "إلى".

(٧) هو محمد بن جعفر بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم الهاشمي أبو القاسم أخو عبدالله وعون، أمه أسماء بنت عميس وهو أول ومن سمي محمداً في الإسلام من المهاجرين، ولد بأرض الحبشة، قتل بصفين، تزوج أم كلثوم بنت علي بعد عمر.

انظر ترجمته في: الاستيعاب: (٣٤٦/٣-٣٤٧)، الإصابة: (٣٧٢/٣) رقم (٧٧٦٤).

(٨) الحديث أخرجه أحمد في مسنده: (٢٠٤/١) عن عبدالله بن جعفر في حديث طويل بنحوه. وكذا النسائي في السنن الكبرى: (٤٨/٥) رقم (٨١٦٠) كتاب "المناقب" باب فضائل جعفر بن أبي طالب ﷺ: (١٨٠/٥)، والنسائي في فضائل الصحابة: (١٨) عنه بنحوه، وابن سعد في الطبقات الكبرى: (٣٧/٤-٣٨)، والطبراني في المعجم الكبير: (١٠٥/٢-١٠٦) رقم (١٤٦١)، والضياء في المختارة: (١٦٢/٩-١٦٥) رقم (١٣٧-١٣٩) قال الهيثمي: في مجمع الزوائد: (١٥٧/٦) روى أبو داود وغيره بعضه، ورواه أحمد والطبراني ورجالهما رجال الصحيح وأخرجه مختصراً =



....

وهذا في س[1] الكبير[2].

ولهم عاشر، ذكر الذهبي في ميزانه في ترجمة المغيرة بن سعيد[3] الرافضي الكذاب ما لفظه: «عبدالله بن صالح العجلي[4] ثنا فُضيل[5] بن مرزوق[6] عن إبراهيم بن الحسن[7] قال: «دخل علي[8] المغيرة بن سعيد وأنا شاب وكنت أشبه وأنا شاب برسول الله ﷺ فذكر من قرابتي وتشبهي[9] وأمله في،

= أبو داود في سننه كتاب "الترجل" باب في حلق الرأس: (٤/٨٣) رقم (٤١٩٢) وسكت عنه. والنسائي في السنن الكبرى: كتاب "الزينة" باب إحفاء الشوارب وإعفاء اللحية بنحوه: (٥/٤٠٧) رقم (٩٢٩٥).

(٩) سير أعلام النبلاء: (٣/٤٠٧-٤٠٨) وأورده ابن حجر في الإصابة مختصراً: (٢/٢٨٩). انظر: زهر الأقاحي: (٣٠)، وقد جعل ابن حجر في فتح الباري: (٧/٩٧) من يشبه النبي ﷺ عشرة هؤلاء التسعة الذين ذكرهم المؤلف وزاد عاشرهم (الحسين بن علي بن أبي طالب ﷺ).

(١) في نسخة (أ) و(ز) و(ق): "ش".

(٢) ح(٥/٤٨-١٨٠).

(٣) هو المغيرة بن سعيد البجلي أبو عبدالله الكوفي الرافضي الكذاب، كان كذاباً ساحراً، قال الجوزجاني: قتل المغيرة على ادعاء النبوة، قتله وأصحابه خالد بن عبدالله القسري.

انظر ترجمته في: ميزان الاعتدال: (٤/١٦٠-١٦٢) رقم (٨٧١٠)، لسان الميزان: (٦/١٠٣-١٠٦) رقم (٨٧١٦).

(٤) (خ) هو عبدالله بن صالح بن مسلم بن صالح أبو صالح العجلي الكوفي المقرئ (١٤١-٢١١هـ) والد أحمد صاحب التاريخ، ثقة من التاسعة، لم يثبت أن البخاري أخرج له.

انظر ترجمته في: التقريب: (٥١٥) رقم (٣٤١٠)، التهذيب: (٥/٢٦١-٢٦٣) رقم (٤٤٩).

(٥) في نسخة (أ): "فضل".

(٦) (ي م٤) فضيل بن مرزوق الأغر -بالمعجمة والراء- الرقاشي، الكوفي، أبو عبدالرحمن (.. -١٦٠هـ) صدوق يهم ورمي بالتشيع، من السابعة.

انظر ترجمته في: التقريب: (٧٨٦) رقم (٥٤٧٢)، التهذيب: (٨/٢٩٨-٣٠٠) رقم (٥٤٤).

(٧) لعله إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب (٧٧أو٧٨-١٤٥هـ) قال ابن أبي حاتم: روى عن أبيه ولم يذكر فيه جرحاً، وذكره ابن حبان في الثقات، توفي بالهاشمية وهو في حبس أبي جعفر.

انظر ترجمته في: الجرح والتعديل: (٢/٩٢) رقم (٢٣٩)، تاريخ بغداد: (٦/٥٤) رقم (٣٠٨٠)، تعجيل المنفعة: ص(١٤) رقم (٨).

(٨) كلمة "على" ساقطة من نسخة (ق).

(٩) في نسخة (أ): "شبهي".



....

ثم ذكر أبا بكر إلى آخره »[1].

ولهم ثاني عشر[2]، وهو عبدالله بن نوفل بن الحارث بن عبدالمطلب بن عبد مناف صحابي[3].

قال ابن عبدالبر: « يشبه النبي ﷺ »[4] ذكر ذلك في استيعابه.

ولهم ثالث عشر. قال المزي في ترجمة محمد بن عقيل بن أبي طالب[5] ما لفظه: « وقال الزبير كانت عند محمد بن عقيل بن أبي طالب زينب[6] فولدت له عبدالله بن محمد[7]، روى عنه الثوري[8][9] وغيره،

---

(١) ميزان الاعتدال: (١٦١/٤)، وأخرجه بلفظه العقيلي في الضعفاء: (١٨٠/٤) بسنده عن عبدالله بن صالح، وقد ذكر الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد: (٥٤/٦) شبيهه برسول الله ﷺ وعده ابن حجر فيمن يشبه بالنبي ﷺ في فتح الباري: (٩٨/٧) إلا أنه سماه (إبراهيم بن عبدالله بن الحسن بن الحسن بن علي).

انظر: زهر الأفاحي: (٢٩) وجعل القصة المذكورة في الحسن بن الحسن بن علي وانظر (٣٦).

(٢) في نسخة (أ) : "حادي عشر"، وهو الصواب.

(٣) هو عبدالله بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب الهاشمي أخو الحارث بن نوفل، أبو محمد (.. -٦٣ وقيل ٨٤هـ) أول قاضي كان بالمدينة لمروان في خلافة معاوية، من عباد أهل المدينة، قتل يوم الحرة.

انظر ترجمته في: الاستيعاب: (٣٣٢/٢-٣٣٣)، الإصابة: (٣٧٧/٢) رقم (٥٠٠٣).

(٤) انظر: الاستيعاب (٣٣٢/٢-٣٣٣)، المحبر لابن حبيب: (٤٦)، وحكاه ابن حجر عن الزبير بن بكار في الإصابة: (٣٧٧/٢)، وفي فتح الباري: (٩٨/٧) حكاه عن ابن حبيب في المحبر، زهر الأفاحي: (٣٠).

(٥) (ق) هو محمد بن عقيل -بفتح أوله- ابن أبي طالب، والد عبدالله، مقبول من الثالثة، قال الزبير بن بكار: انقرض ولد عقيل إلا من محمد، وقال مغلطاي: عقب عقيل في اثنين مسلم ومحمد.

انظر ترجمته في: التقريب: (٨٧٩) رقم (٦١٨٧)، التهذيب: (٣٤٨/٩) رقم (٥٧٦).

(٦) هي زينب الصغرى بنت علي بن أبي طالب، أمها أم ولد، خلف عليها بعد محمد بن عقيل كثيرٌ بن العباس بن عبد المطلب فولدت له أم كلثوم.

انظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (القسم المتمم): ص(٢٦٤)، نسب قريش للمصعب: ص(٤٤، ٤٥)، التحفة اللطيفة: (٨٣/٢).

(٧) (بخ د ت ق) عبدالله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب الهاشمي أبو محمد المدني: (.. -بعد ١٤٠هـ) أمه زينب بنت علي، صدوق في حديثه لين، ويقال: تغير بأخرة من الرابعة.

انظر ترجمته في: التقريب: (٥٤٢) رقم (٣٦١٧)، التهذيب: (١٣/٦-١٥) رقم (١٩)

(٨) في نسخة (ز) : "النووي".

(٩) تقدمت ترجمته ص(١٦٦).



....

وعبدالرحمن[١] كان يشبه بالنبي ﷺ »[٢].

قال الحافظ مغلطاي: « فيه نظر لأن عبدالرحمن[٣] لم يذكره الزبير ولا المزي جملة ويشبه أن يكون تصحيفاً من عبدالله »[٤].

وهم رابع عشر، ذكر الذهبي في ترجمة عمرو بن الأزهر العتكي[٥] في ميزانه حديثاً عن عائشة رضي الله[٦] عنها : « لما زوج النبي ﷺ أم كلثوم قال لأم أيمن هيئي[٧] ابنتي، فزفتها إلى عثمان » إلى أن قال: « أما إنه أشبه الناس بجدك إبراهيم » الحديث[٨].

قال الذهبي: « موضوع »[٩].

---

(١) لم أقف له على ترجمة.

(٢) تهذيب الكمال للمزي: (١٣٠/٢٦)، بتصرف يسير.

وانظر: زهر الأقاحي: (٣٠).

(٣) جاء في الأصل (ح) : "الزبير"، وتم تعديله من الهامش الأيمن حيث كتب فيه "في المسودة عبدالرحمن وهو الصواب"، وهو على الصواب في نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق).

(٤) إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي: (٢٧٩/١٠) بتصرف من المؤلف، وعده ابن حجر في فتح الباري: (٩٧/٧) فيمن يشبهه.

(٥) هو عمرو بن أزهر العتكي الواسطي أبو سعيد، قاضي جرجان، أصله من أهل البصرة ثم سكن واسط ثم انتقل إلى بغداد، قال أبو حاتم والنسائي: متروك الحديث. وقال أحمد: كان يضع الحديث، وقال يحي: ضعيف.

انظر ترجمته في: الجرح والتعديل: (٢٢١/٦) رقم (١٢٢٦)، الضعفاء والمتروكين للنسائي: (٨١)، تاريخ بغداد: (١٩٣/١٢) رقم (٦٦٥٦)، الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي: (٢٢٢/٢-٢٢٣).

(٦) في نسخة (أ) : "الله تعالى".

(٧) في نسخة (أ) و(ز) و(ق) : "هي".

(٨) الحديث أخرجه ابن عدي في الكامل في الضعفاء: (١٣٤/٥).

وأورده الذهبي في ميزان الاعتدال: (٢٤٦/٣)، وقال: (فهذا موضوع)، وابن حجر في لسان الميزان: (٤٠٦/٤) وفي فتح الباري: (٩٨/٧)،

انظر: زهر الأقاحي: (٣٧-٣٨) قال ابن حجر: في الفتح « وهو -أي عمرو بن الأزهر- وشيخه خالد بن عمرو كذبهما الأئمة، وانفرد بهذا الحديث والمعروف في صفة عثمان خلاف ذلك » .

(٩) ميزان الاعتدال: (٢٤٦/٣) رقم (٦٣٢٨)، وحكاه عنه ابن حجر في فتح الباري: (٩٨/٧).



....

وذكر في ترجمة عمرو بن صالح قاضي(1) رامهرمز(2) حديثاً عن ابن عمر رضـي الله(3) عنهما مرفوعاً: « كنا نشبه عثمان بأبينا إبراهيم »(4).

وفي(5) المستدرك في ترجمة رقية بنت النبي ﷺ عن أبي هريرة رضي الله(6) عنه: « أنه دخل عليها وبيدها مشط فقالت: خرج رسول الله ﷺ من عندي آنفاً رجّلت(7) رأسه، فقال: كيف تجدين أبا عبدالله؟ قلت: بخير، فقال: أكرميه(8) من أشبه أصحابي بي خَلْقاً » / [٢٧٤/ب] صحيح(9). قال الذهبي: « منكر المتن فإن رقية ماتت وقت بدر، وأبو هريرة أسلم وقت خيبر » انتهى(10).

(١) هو عمرو بن صالح قاضي رامهرمز، تكلم فيه وقال الذهبي في المغني: منكر الحديث.
انظر ترجمته في: ميزان الاعتدال: (٢٦٩/٣) رقم (٦٣٨٨)، المغني في الضعفاء: (٦٧/٢).

(٢) رامهرمز: معنى رام بالفارسية المراد والمقصود، وهرمز: أحد الأكاسرة، فهذه اللفظة مركبة ومعناها مقصود هرمز أو مراد هرمز، وهي مدينة مشهورة بنواحي خوزستان (عربستان)، تقع على مسيرة ثلاثة أيام من شرق الأهواز، وما زالت تعرف بهذا الاسم.
انظر: معجم البلدان: (١٧/٣)، بلدان الخلافة الشرقية: (٢٧٨-٢٧٩).

(٣) في نسخة (أ) : "الله تعالى".

(٤) الحديث أخرجه بسنده ابن عدي في الكامل في الضعفاء: (١٣٢/٥) ثم قال: « هذا الحديث مما لا يتابع عليه »، وأخرجه الديلمي في الفردوس: (٥٥/١) رقم (١٥٢)، والعقيلي في الضعفاء: (١٧٣/٣)، قال ابن الجوزي في العلل المتناهية: (٢٠١/١) « هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ، قال: إذا أن عمرو بن صالح مجهول في النقل لا يتابع على حديثه من جهة تثبت »، وأورده الذهبي في ميزانه: (٢٦٩/٣)، ثم قال: رواه زيد بن الحريش عنه وهو منكر جداً، وقال ابن عدي بعد هذا الحديث هذا مما لا يتابع عليه، وكذا أورده ابن حجر في لسان الميزان: (٤٢١/٤-٤٢٢).

(٥) في نسخة (ق) : "ففي".

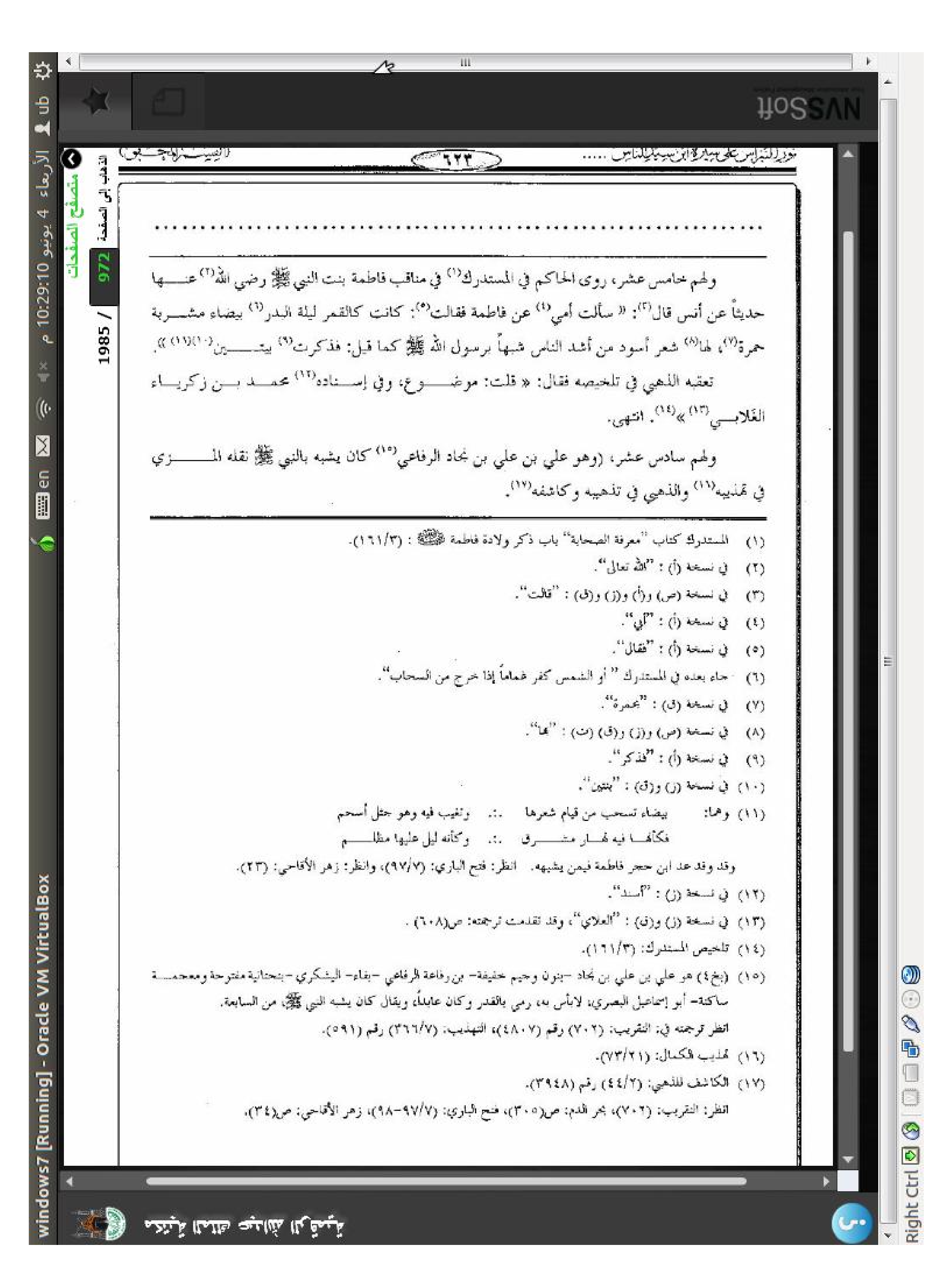
(٦) في نسخة (أ) : "الله تعالى".

(٧) في نسخة (ز) : "حلت".

(٨) جاء بعدها في نسخة (ق) : "فإنه".

(٩) سبق تخريج الحديث ص(٤٥٧).

(١٠) تلخيص المستدرك: (٤٨/٤)، وقال الحاكم عقب تخريجه: « هذا حديث صحيح الإسناد واهي المتن فإن رقية ماتت سنة ثلاث من الهجرة عند فتح بدر وأبو هريرة إنما أسلم بعد فتح خيبر والله أعلم » وقد كتبناه بإسناد آخر وساق الحديث بإسناد آخر إلى أبي هريرة ثم قال: قال الحاكم رحمه الله : ولا أشك أن أبا هريرة رحمه الله تعالى روى هذا الحديث عن متقدم من الصحابة أنه دخل على رقية رضي الله عنها ، لكني قد طلبته جهدي فلم أجده في الوقت.



....

ولهم خامس عشر، روى الحاكم في المستدرك[١] في مناقب فاطمة بنت النبي ﷺ رضي الله[٢] عنها حديثاً عن أنس قال[٣]: « سألت أمي[٤] عن فاطمة فقالت[٥]: كانت كالقمر ليلة البدر[٦] بيضاء مشربة حمرة[٧]، لها[٨] شعر أسود من أشد الناس شبهاً برسول الله ﷺ كما قيل: فذكرت[٩] بيتين[١٠][١١] ». تعقبه الذهبي في تلخيصه فقال: « قلت: موضوع، وفي إسناده[١٢] محمد بن زكرياء الغلابي[١٣] »[١٤]. انتهى.

ولهم سادس عشر، (وهو علي بن علي بن نجاد الرفاعي[١٥] كان يشبه بالنبي ﷺ نقله المزي في تهذيبه[١٦] والذهبي في تذهيبه وكاشفه[١٧].

(١) المستدرك كتاب "معرفة الصحابة" باب ذكر ولادة فاطمة رضي الله عنها : (١٦١/٣).

(٢) في نسخة (أ) : "الله تعالى".

(٣) في نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) : "قالت".

(٤) في نسخة (أ) : "أبي".

(٥) في نسخة (أ) : "فقال".

(٦) جاء بعده في المستدرك " أو الشمس كفر غماماً إذا خرج من السحاب".

(٧) في نسخة (ق) : "بحمرة".

(٨) في نسخة (ص) و(ز) و(ق) (ت) : "لها".

(٩) في نسخة (أ) : "فذكر".

(١٠) في نسخة (ز) و(ق) : "بيتين".

(١١) وهما: بيضاء تسحب من قيام شعرها .:. وتغيب فيه وهو جثل أسحم
فكأنها فيه نهار مشرق .:. وكأنه ليل عليها مظلم
وقد وقد عد ابن حجر فاطمة فيمن يشبهه. انظر: فتح الباري: (٩٧/٧)، وانظر: زهر الأقاحي: (٢٣).

(١٢) في نسخة (ز) : "أسند".

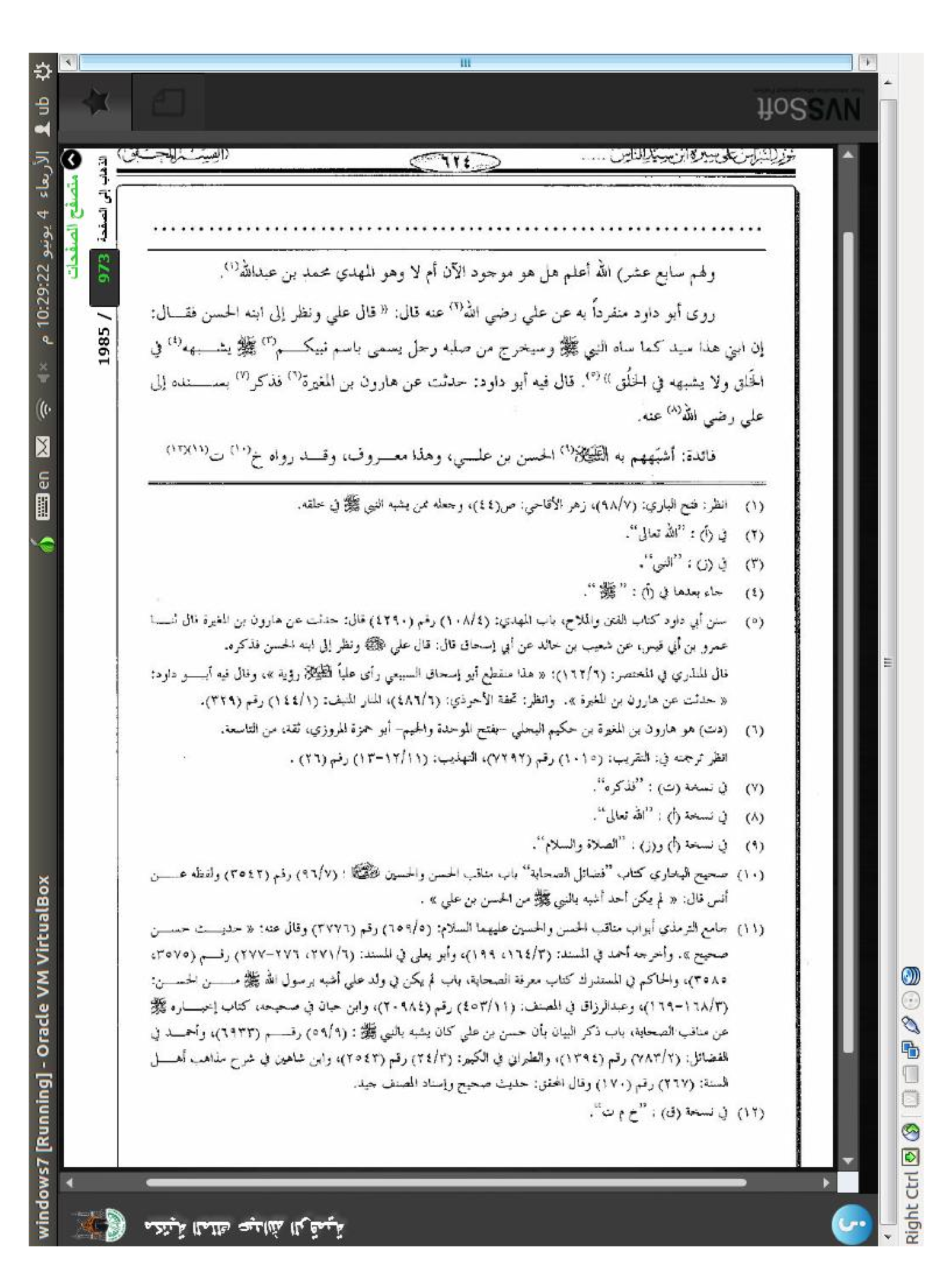
(١٣) في نسخة (ز) و(ق) : "العلاي"، وقد تقدمت ترجمته: ص(٦٠٨) .

(١٤) تلخيص المستدرك: (١٦١/٣).

(١٥) (بخ٤) هو علي بن علي بن نجاد -بنون وجيم خفيفة- بن رفاعة الرفاعي -بفاء- اليشكري -بتحتانية مفتوحة ومعجمة ساكنة- أبو إسماعيل البصري، لابأس به، رمي بالقدر وكان عابداً، ويقال كان يشبه النبي ﷺ، من السابعة.
انظر ترجمته في: التقريب: (٧٠٢) رقم (٤٨٠٧)، التهذيب: (٣٦٦/٧) رقم (٥٩١).

(١٦) تهذيب الكمال: (٧٣/٢١).

(١٧) الكاشف للذهبي: (٤٤/٢) رقم (٣٩٤٨).
انظر: التقريب: (٧٠٢)، بحر الدم: ص(٣٠٥)، فتح الباري: (٩٧/٧-٩٨)، زهر الأقاحي: ص(٣٤).



. . . .

ولهم سابع عشر) الله أعلم هل هو موجود الآن أم لا وهو المهدي محمد بن عبدالله(١).

روى أبو داود منفرداً به عن علي رضي الله(٢) عنه قال: « قال علي ونظر إلى ابنه الحسن فقال: إن ابني هذا سيد كما سماه النبي ﷺ وسيخرج من صلبه رجل يسمى باسم نبيكم(٣) ﷺ يشبهه(٤) في الخَلق ولا يشبهه في الخُلق »(٥). قال فيه أبو داود: حدثت عن هارون بن المغيرة(٦) فذكر(٧) بسنده إلى علي رضي الله(٨) عنه.

فائدة: أشبَهُهم به عليه السلام(٩) الحسن بن علي، وهذا معروف، وقد رواه خ(١٠) ت(١١)(١٢)

(١) انظر: فتح الباري: (٩٨/٧)، زهر الأقاحي: ص(٤٤)، وجعله ممن يشبه النبي ﷺ في خلقه.

(٢) في (أ) : "الله تعالى".

(٣) في (ز) : "النبي".

(٤) جاء بعدها في (أ) : " ﷺ ".

(٥) سنن أبي داود كتاب الفتن والملاحم، باب المهدي: (١٠٨/٤) رقم (٤٢٩٠) قال: حدثت عن هارون بن المغيرة قال ثنا عمرو بن أبي قيس، عن شعيب بن خالد عن أبي إسحاق قال: قال علي رضي الله عنه ونظر إلى ابنه الحسن فذكره.
قال المنذري في المختصر: (١٦٢/٦): « هذا منقطع أبو إسحاق السبيعي رأى علياً عليه السلام رؤية »، وقال فيه أبو داود: « حدثت عن هارون بن المغيرة ». وانظر: تحفة الأحوذي: (٤٨٦/٦)، المنار المنيف: (١٤٤/١) رقم (٣٢٩).

(٦) (دت) هو هارون بن المغيرة بن حكيم البجلي -بفتح الموحدة والجيم- أبو حمزة المروزي، ثقة، من التاسعة.
انظر ترجمته في: التقريب: (١٠١٥) رقم (٧٢٩٢)، التهذيب: (١٢/١١-١٣) رقم (٢٦) .

(٧) في نسخة (ت) : "فذكره".

(٨) في نسخة (أ) : "الله تعالى".

(٩) في نسخة (أ) و(ز) : "الصلاة والسلام".

(١٠) صحيح البخاري كتاب "فضائل الصحابة" باب مناقب الحسن والحسين رضي الله عنهما : (٩٦/٧) رقم (٣٥٤٢) ولفظه عن أنس قال: « لم يكن أحد أشبه بالنبي ﷺ من الحسن بن علي » .

(١١) جامع الترمذي أبواب مناقب الحسن والحسين عليهما السلام: (٦٥٩/٥) رقم (٣٧٧٦) وقال عنه: « حديث حسن صحيح ». وأخرجه أحمد في المسند: (١٦٤/٣، ١٩٩)، وأبو يعلى في المسند: (٢٧١/٦، ٢٧٦-٢٧٧) رقم (٣٥٧٥، ٣٥٨٥)، والحاكم في المستدرك كتاب معرفة الصحابة، باب لم يكن في ولد علي أشبه برسول الله ﷺ من الحسن: (١٦٨/٣-١٦٩)، وعبدالرزاق في المصنف: (٤٥٣/١١) رقم (٢٠٩٨٤)، وابن حبان في صحيحه، كتاب إخباره ﷺ عن مناقب الصحابة، باب ذكر البيان بأن حسن بن علي كان يشبه بالنبي ﷺ : (٥٩/٩) رقم (٦٩٣٣)، وأحمد في الفضائل: (٧٨٣/٢) رقم (١٣٩٤)، والطبراني في الكبير: (٢٤/٣) رقم (٢٥٤٣)، وابن شاهين في شرح مذاهب أهل السنة: (٢٦٧) رقم (١٧٠) وقال المحقق: حديث صحيح وإسناد المصنف جيد.

(١٢) في نسخة (ق) : "خ م ت".



....

من حديث أنس، وفي[1] الغيلانيات[2] في الجزء الرابع من حديث عبدالله بن الزبير[3] وهذا مشهور في الصحيح وغيره، وعن ابن حبان في صحيحه من حديث أنس رضي الله[4] عنه: « أن الحسين كان أشبههم برسول الله ﷺ »[5]، وسيأتي ذكر الجمع بينهما[6].

وفي ت في مناقب الحسن والحسين عن علي رضي الله[7] عنه: « أن الحسن أشبه الناس برسول الله صلى الله[8] عليه وسلم ما بين الصدر إلى الرأس، والحسين أشبه النبي ﷺ ما كان أسفل من[9] ذلك »[10]. قال ت: حسن غريب[11].

---

(١) في نسخة (أ) : "في".

(٢) الغيلانيات: هي فوائد حديثية من حديث أبي بكر محمد بن عبدالله بن إبراهيم المعروف بالشافعي (ت ٣٥٤هـ) أملاه عن شيوخه رواية أبي طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان البزار، وقد طبع الكتاب في مجلدين بتحقيق د/مرزوق بن هياس الزهراني عام (١٤١٧هـ، ١٩٩٧م) ط الأولى دار المأمون للتراث.

انظر: كشف الظنون: (١٢١٤/٣)، مقدمة الغيلانيات.

(٣) الغيلانيات: (١٥/٢) رقم (٣٩٣) ولفظه « عن البهي مولى الزبير قال: دخل علينا عبدالله بن الزبير ونحن نتذاكر شبه النبي ﷺ من أهله فقال: أنا أخبركم بأشبه الناس برسول الله ﷺ الحسن بن علي ». قال المحقق: « إسناده ضعيف » .

(٤) في نسخة (أ) : "الله تعالى".

(٥) صحيح ابن حبان ذكر البيان بأن حسين بن علي كان يشبه بالنبي ﷺ: (٦٠/٩) رقم (٦٩٣٣) ضمن قصة قتله وإحضار رأسه لابن زياد، ورقم (٦٩٣٤).

والحديث أخرجه البخاري في صحيحه الموضع السابق: (٩٤/٧) رقم (٣٧٤٨) عنه وأخرجه الترمذي في جامعه أبواب المناقب باب مناقب الحسن والحسين عليهما السلام: (٦٥٩/٥) رقم (٣٧٧٨) وقال: حديث حسن صحيح غريب.

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير: (١٢٥/٣) رقم (٢٨٧٩).

(٦) وانظر ما سيأتي ص(٦٢٦).

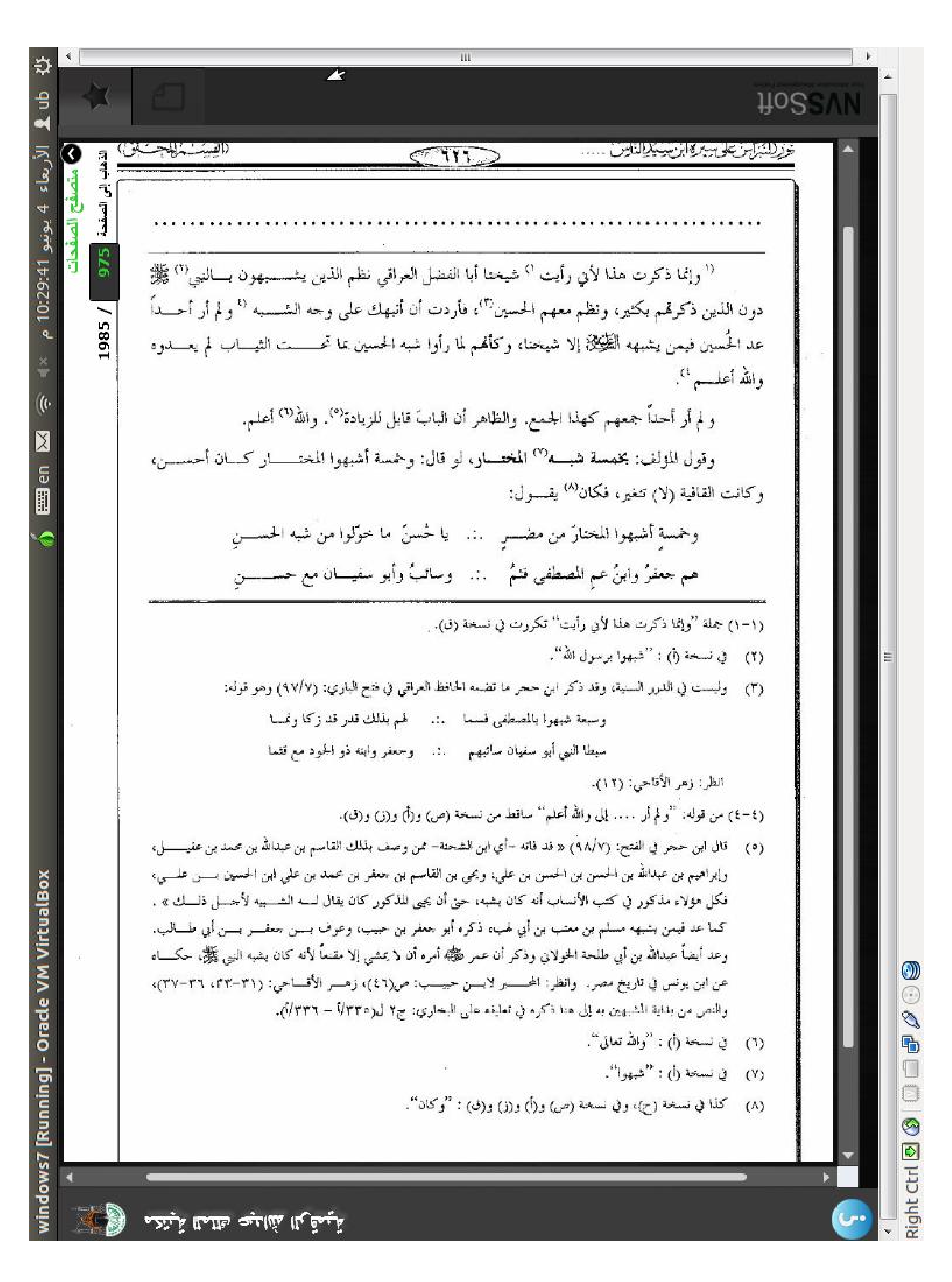
(٧) في نسخة (أ) : "الله تعالى".

(٨) تكررت "صلى الله" في نسخة (ز).

(٩) كلمة "من" ساقطة من نسخة (أ).

(١٠) جامع الترمذي: (٦٦٠/٥) رقم (٣٧٧٩)، وأخرجه الإمام أحمد في مسنده: (٩٩/١) عنه، وأخرجه ابن حبان في صحيحه ذكر الخبر الفاصل بين هذين الخبرين اللذين تضادا في الظاهر: (٦٠/٩) رقم (٦٩٣٥) عنه.

(١١) كذا قال المزي في تحفة الأشراف: (٤٥٣/٧-٤٥٤) حديث رقم (١٠٣٠٢)، وفي الجامع: « حسن صحيح غريب ».



....

[1] وإنما ذكرت هذا لأني رأيت [1] شيخنا أبا الفضل العراقي نظم الذين يشبهون بالنبي[2] ﷺ دون الذين ذكرتهم بكثير، ونظم معهم الحسين[3]؛ فأردت أن أنبهك على وجه الشبه [4] ولم أر أحداً عد الحُسين فيمن يشبهه ﷺ إلا شيخنا، وكأنهم لما رأوا شبه الحسين بما تحت الثياب لم يعدوه والله أعلم [4].

و لم أر أحداً جمعهم كهذا الجمع. والظاهر أن البابَ قابل للزيادة[5]. والله[6] أعلم.

وقول المؤلف: بخمسة شبه[7] المختار، لو قال: وخمسة أشبهوا المختار كان أحسن، وكانت القافية (لا) تتغير، فكان[8] يقول:

وخمسةٍ أشبهوا المختارَ من مضرٍ .:. يا حُسنَ ما خولوا من شبه الحسنِ
هم جعفرٌ وابنُ عمِ المصطفى قثمُ .:. وسائبٌ وأبو سفيانَ مع حسنِ

(١-١) جملة "وإنما ذكرت هذا لأني رأيت" تكررت في نسخة (ق).

(٢) في نسخة (أ) : "شبهوا برسول الله".

(٣) وليست في الدرر السنية، وقد ذكر ابن حجر ما تضمنه الحافظ العراقي في فتح الباري: (٩٧/٧) وهو قوله:

وسبعة شبهوا بالمصطفى فسما .:. لهم بذلك قدر قد زكا ونما
سبطا النبي أبو سفيان سائبهم .:. وجعفر وابنه ذو الجود مع قثما

انظر: زهر الأقاحي: (١٢).

(٤-٤) من قوله: "ولم أر .... إلى والله أعلم" ساقط من نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق).

(٥) قال ابن حجر في الفتح: (٩٨/٧) « قد فاته -أي ابن الشحنة- ممن وصف بذلك القاسم بن عبدالله بن محمد بن عقيل، وإبراهيم بن عبدالله بن الحسن بن الحسن بن علي، ويحي بن القاسم بن جعفر بن محمد بن علي ابن الحسين بن علي، فكل هؤلاء مذكور في كتب الأنساب أنه كان يشبه، حتى أن يحي المذكور كان يقال لـه الشبيه لأجل ذلك » . كما عد فيمن يشبهه مسلم بن معتب بن أبي لهب، ذكره أبو جعفر بن حبيب، وعوف بن جعفر بن أبي طالب. وعد أيضاً عبدالله بن أبي طلحة الخولاني وذكر أن عمر رضي الله عنه أمره أن لا يمشي إلا مقنعاً لأنه كان يشبه النبي ﷺ، حكاه عن ابن يونس في تاريخ مصر. وانظر: المحبر لابن حبيب: ص(٤٦)، زهر الأقاحي: (٣١-٣٣، ٣٦-٣٧)، والنص من بداية المشبهين به إلى هنا ذكره في تعليقه على البخاري: ج٢ ل(٣٣٥/أ – ٣٣٦/أ).

(٦) في نسخة (أ) : "والله تعالى".

(٧) في نسخة (أ) : "شبهوا".

(٨) كذا في نسخة (ح)، وفي نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) : "وكان".



* وأبو لهب: اسم أُمِّه لبنى، كذا هو عند الجماعة، وفسَّره السهيلي بشيءٍ يتميَّع من بعض الشجر، عن أبي حنيفة. قال: ويقال لبعضه: الميعة.

قولـــه: المشبَّهيـــن[1] [2]، هو[3] بتشديد الباء الموحدة اسم مفعـــول.

قولـــه: وأبو لهـــب [4]، تقدم الكلام على اسمه فيما مضى[5]، واسمه عبدالعُزى[6]، وقد تقـــدم متى هلك[7]، والله أعلم[8].

قولـــه: وأمه لبنـــى [9]، تقدم الكلام على أمه وضبطها وتفسيرها[10] عند المؤلف هنا[11].

قولـــه: عن أبي حنيفـــة [12]، هذا[13] الدينوري صاحب كتاب النبات[14] [15] وقـــد تقـــدم قريباً[16] بعض ترجمتـــه[17] [15].

---

(١) في (ق) : "والمشبهين".

(٢) عيون الأثر: (٢/٣٩١).

(٣) كلمة "هو" ساقطة من نسخة (ق).

(٤) عيون الأثر: (٢/٣٩٢).

(٥) جملة "فيما مضى" ساقطة من نسخة (ق).

(٦) انظر: ما تقدم ص(٥٤١)، وهذا القول في الطبقات الكبرى لابن سـعد: (١/٩٣)،(٤/٥٩)،(٥/٤٥٥)، الاستيعاب: (١/٢٧٢)، ذخائر العقبى: ص(٢٩٢)، زاد المعاد: (١/١٠٤).

(٧) وقد هلك عقب غزوة بدر وكان تخلف عنها حسرة وكمداً، رماه الله بالعدسة فقتله.

انظر ترجمته في: السيرة النبوية لابن هشام: (٢/٢٩٠).

(٨) جملة "والله أعلم" ساقطة من نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق).

(٩) عيون الأثر: (٢/٣٩٢).

(١٠) في نسخة (ح) و(ز) : "وتفسرها"، وفي نسخة (ق) : "ومفسرها".

(١١) انظر: عيون الأثر: (٢/٣٨٣-٣٩٢). وانظر ما تقدم ص(٥١٤).

(١٢) عيون الأثر: (٢/٣٩٢).

(١٣) في نسخ (أ) و(ز) و(ق) : "هو".

(١٤) ذكره حاجي خليفة في كشف الظنون: (٢/١٤٦٦)، وهو مطبوع في مجلد واحد.

(١٥-١٥) جملة "وقد تقدم قريباً بعض ترجمته" ساقطة من نسخة (ق).

(١٦) كلمة "قريباً" ساقطة من نسخة (أ).

(١٧) انظر ترجمته في: ص(٥٠٦).



والذي ذكره أبو عمر في اسم أمه: لُبَّى، على وزن فُعْلَى من اللُّب، على قياس قول ابن دريد في حُبَّى من الحُبِّ، وقال السهيلي: بنت هاجر بكسر الجيم.

قولــه[1]: والذي ذكره أبو عمر في اسم أمه لبى كذا هو في النسخ والصواب: لُبَّى[2]. قال المؤلف على وزن فعلى من اللّب [3]، إلى آخر كلامه. وقد قدمتـه[4].

* * * * * *

(١) كلمة "قوله" ساقطة من نسخة (ق).

(٢) عبارة ابن سيد الناس: « والذي ذكره أبو عمر في اسم أمه لي على وزن فعلى ...الخ » .

(٣) عيون الأثر: (٢/٣٩٢).

(٤) انظر ما تقدم: ص(٥١٥).



ذكر أزواجه عليه الصلاة والسلام وسراريه

روى عبد الملك بن محمد النيسابوري بسنده: عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ : « ما تزوجت شيئًا من نسائي، ولا زوجت شيئًا من بناتي إلا بوحي جاءني به جبريل عن ربي ﷻ ».

ذكر أزواجه وسراريه سلام الله[1] عليه وعليهن

قولــه: عن عطية العوفــي [2]، عطية[3] هذا هو عطية بن سعد العَوْفي تابعي مشهور ضعيف. ترجمته معروفة، أخرج له د ت ق[4]، وله ترجمة في الميزان[5]. (حكى في المغني الذهبي: الاتفـــاق علـــى ضعفه[6]، وقد حسن له ت[7]).

قولــه[8]: عن أبي سعيد الخــدري [9]، تقدم مرات[10] أنه سعد بن مالك بن سنان الخـــدري من الأنصار، صحابي شهير رضي الله[11] عنه.

قولــه: في الحديث « **ما تزوجت شيئاً من نســـائي إلى أن قـــال: إلا بوحـــي جـــاءني بـــه جبريــل** »[12].

---

(١) في نسخة (أ) و(ز) و(ق): "صلوات الله وسلامه".

(٢) عيون الأثر: (٢/٣٩٣).

(٣) كلمة "عطية" ساقطة من نسخة (أ).

(٤) (بخ د ت ق) وهو عطية بن سعد بن جُنَادة – بضم الجيم بعدها نون خفيفة العَوْفي الجدلي –بفتـــح الجيـــم والمهملـــة– الكوفي، أبو الحسن (...–١١١هـ)، صدوق، يخطئ كثيراً، وكان شيعياً مدلساً، (طـ٤)، من الثالثة.
انظر، التقريب: (٦٨٠) رقم (٤٦٤٩)، التهذيب: (٧/٢٢٤–٢٢٦) رقم (٤١٣)، طبقات المدلسين: (٥٠).

(٥) ميزان الاعتدال: (٣/٧٩–٨٠) رقم (٥٦٦٧).

(٦) انظر: المغني في الضعفاء: (١/٦١٧) رقم (٤١٣٩).

(٧) انظر: ما سيأتي ص(٦٣٠) تعليق (٨).

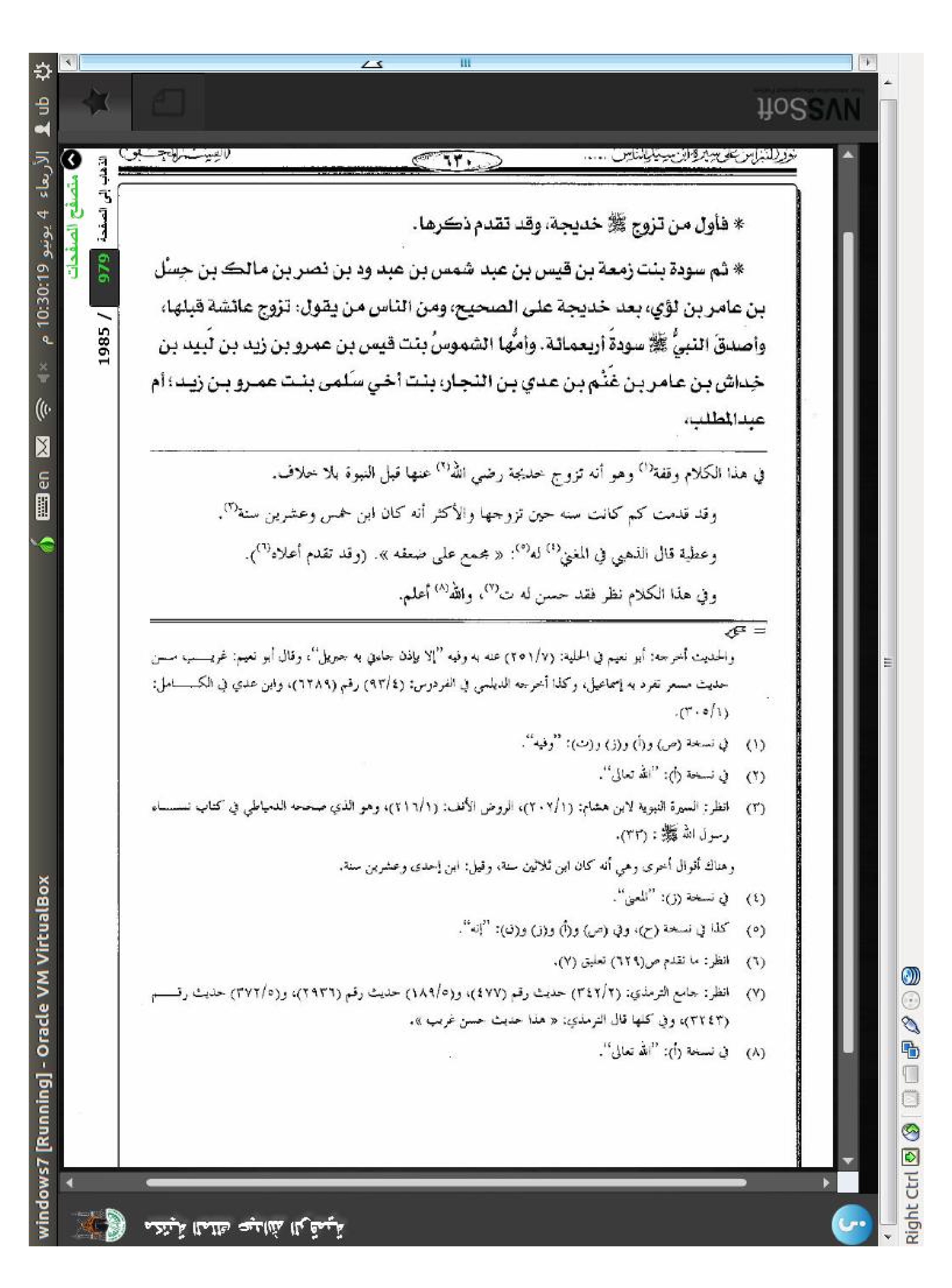
(٨) كلمة "قوله" ساقطة من نسخة (ص).

(٩) عيون الأثر: (٢/٣٩٣).

(١٠) كلمة "مرات" ساقطة من نسخة (ق)، وفي نسخة (ت) : "تقد مرات".

(١١) في نسخة (أ): "الله تعالى".

(١٢) عيون الأثر: (٢/٣٩٣).



* فأول من تزوج ﷺ خديجة، وقد تقدم ذكرها.

* ثم سودة بنت زمعة بن قيس بن عبد شمس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حِسْل بن عامر بن لؤي، بعد خديجة على الصحيح، ومن الناس من يقول: تزوج عائشة قبلها، وأصدقَ النبيُّ ﷺ سودةَ أربعمائة. وأمُّها الشموسُ بنت قيس بن عمرو بن زيد بن لَبيد بن خِداش بن عامر بن غَنْم بن عدي بن النجار، بنت أخي سَلمى بنت عمرو بن زيد؛ أم عبدالمطلب،

في هذا الكلام وقفة[1] وهو أنه تزوج خديجة رضي الله[2] عنها قبل النبوة بلا خلاف.

وقد قدمت كم كانت سنه حين تزوجها والأكثر أنه كان ابن خمس وعشرين سنة[3].

وعطية قال الذهبي في المغني[4] له[5]: « مجمع على ضعفه ». (وقد تقدم أعلاه[6]).

وفي هذا الكلام نظر فقد حسن له ت[7]، والله[8] أعلم.

= والحديث أخرجه: أبو نعيم في الحلية: (٢٥١/٧) عنه به وفيه "إلا يأذن جابي به جبريل"؛ وقال أبو نعيم: غريب من حديث مسعر تفرد به إسماعيل، وكذا أخرجه الديلمي في الفردوس: (٩٣/٤) رقم (٦٢٨٩)، وابن عدي في الكامل: (٣٠٥/١).

(١) في نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ت): "وفيه".

(٢) في نسخة (أ): "الله تعالى".

(٣) انظر: السيرة النبوية لابن هشام: (٢٠٢/١)، الروض الأنف: (٢١٦/١)، وهو الذي صححه الدمياطي في كتاب نساء رسول الله ﷺ: (٣٣).

وهناك أقوال أخرى وهي أنه كان ابن ثلاثين سنة، وقيل: ابن إحدى وعشرين سنة.

(٤) في نسخة (ز): "المعنى".

(٥) كذا في نسخة (ح)، وفي (ص) و(أ) و(ز) و(ن): "إنه".

(٦) انظر: ما تقدم ص(٦٢٩) تعليق (٧).

(٧) انظر: جامع الترمذي: (٣٤٢/٢) حديث رقم (٤٧٧)، و(١٨٩/٥) حديث رقم (٢٩٣٦)، و(٣٧٢/٥) حديث رقم (٣٢٤٣)، وفي كلها قال الترمذي: « هذا حديث حسن غريب ».

(٨) في نسخة (أ): "الله تعالى".



وكانت قبلَه عند السكران بن عمرو بن عبد شمس بن عبد ود، أخي سهل وسهيل

قولــــه: وكانت –(يعني سودة)– قبله عند السكران بن عَمرو[1] إلى أن قال: ثم رجع بها إلى مكة فمات عنها [2].

أما السكران فهاجر بامرأته سودة فتوفي هناك كذا قاله الذهبي[3].

قال: « وقيل: رجع ومات بمكة »[4]، فإذن في المسألة قولان، وكونه مات بالحبشة قدمه أبو عُمر على أنه مات بمكة[5].

وقول[6] المؤلف: **أخي** [7] **سهـــل**[8] [9]، هو سهل بن عمرو وقد تقدم نسبه في أخيه السكران، أسلم سهل يوم الفتح[7]، [10] وله عقب بالمدينة[11].

وأما **قولــــه**: و[10]**سهيــــل** [12]، هو سهيل بن عمرو وقد[13] تقدم نسبه في أخيه السكران،

(١) هو السكران بن عمرو بن عبد شمس بن عبدود بن مالك بن نصر بن حسل بن عامر بن لؤي القرشي العامري، أخو سهيل بن عمرو، كان من مهاجرة الحبشة، قال ابن إسحاق « إنه رجع إلى مكة فمات بها، ويقال إنه مات بالحبشة ».

انظر: الاستيعاب: (٢/١٢٥)، الإصابة: (٢/٥٩) رقم (٣٣٣٧).

(٢) عيون الأثر: (٢/٣٩٣)، وهذا ما قاله الدمياطي في كتاب نساء رسول الله ﷺ: ص(٤٢-٤٣).

(٣) تجريد أسماء الصحابة: (١/٢٢٨)، وهو قول موسى بن عقبة.

انظر: المغازي لموسى ابن عقبة: (٨١)، الطبقات الكبرى: (٤/٢٠٤)، الاستيعاب: (٢/١٢٥)؛ الإصابة: (٢/٥٩).

(٤) تجريد أسماء الصحابة: (١/٢٢٨)، وهو قول ابن إسحاق والواقدي.

انظر: السيرة لابن إسحاق (٢٣٨)، السيرة النبوية لابن هشام: (١/٣٩١)، وحكاه ابن سعد عن الواقدي في الطبقات الكبرى: (٤/٢٠٤)، الاستيعاب: (٢/١٢٥)، الإصابة: (٢/٥٩)، تهذيب الأسماء واللغات: (٢/٣٤٨).

(٥) الاستيعاب: (٢/١٢٥).

(٦) في نسخة (أ): "وقال".

(٧-٧) من قوله "سهل ... إلى يوم الفتح" ساقط من نسخة (ز) و(ق).

(٨) في نسخة (أ): "سهيل".

(٩) عيون الأثر: (٢/٣٩٣).

(١٠-١٠) من قوله "وله ...إلى قوله و" ساقط من نسخة (ز) و(ق).

(١١) نصه في أسد الغابة: (٢/٤٧٥) رقم (٢٣٠٥)، وانظر: الاستيعاب: (٢/٩٤)، الإصابة: (٢/٨٩) رقم (٣٥٤٣).

(١٢) عيون الأثر: (٢/٣٩٣).

(١٣) في نسخة (ص): "قد" بدون واو.



وسَليط وحَاطب، ولكلّهم صحبةٌ، وهاجر بها السكرانُ إلى أرض الحبشة الهجرة الثانية، ثم رجع بها إلى مكة، فمات عنها، فلما حَلّتْ تزوّجَها -عليه الصلاة والسلام- في السنة العاشرة من النبوة، وقيل: في الثامنة.

وقد قدمت(١) بعض ترجمة(٢) سهيل بن عَمرو(٣) مرات(٤).

وأما **قوله**: وسليط (٥)، هو سليط بن عمرو وباقي(٦) نسبه في ترجمة أخيه السكران. (٧ وسليط من مهاجرة ٧) (٨ الحبشة، وابنه سليط(٩) من مهاجرة الحبشة(١٠)، شهد اليمامة أعني ابنه وقتل بها(١١).

وقوله: وحاطب (١٢)، هو حاطب بن عمرو وباقي نسبه في أخيه السكران ٨)، وحاطب بدري رضي الله(١٣) عنهم(١٤).

---

(١) كذا في نسخة (ح)، وفي نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق): "تقدمت".

(٢) في نسخة (أ) و(ز) و(ت): "ترجمته".

(٣) وهو سهيل بن عمرو بن عبد شمس بن نصر بن مالك القرشي العامري، أبو يزيد، (...-١٨هـ)، خطيب قريش، أسلم يوم الفتح، وكان محمود الإسلام رابط في الشام، حتى مات في طاعون عمواس.
انظر: الاستيعاب: (٢/١٠٨-١١٢)، الإصابة: (٢/٩٣-٩٤) رقم (٣٥٧٣).

(٤) كلمة "مرات" ساقطة من نسخة (ق).

(٥) عيون الأثر: (٢/٣٩٣).

(٦) في نسخة (ص): "وباقي"، وفي نسخة (أ) و(ز) و(ق): "يأتي"، وفي (ح): "تحتمل الاثنين".

(٧-٧) جملة "وسليط من مهاجرة" ساقطة من نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق).

(٨-٨) من قوله "الحبشة ... إلى السكران" ساقط من نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق).

(٩) هو سليط بن سليط بن عمرو بن عبد شمس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر القرشي العامري ابن أخي سهيل بن عمرو، قال ابن إسحاق: ولد في الحبشة، وشهد مع أبيه اليمامة، وقيل: هاجر هو وأبوه إلى الحبشة.
انظر ترجمته في: الاستيعاب: (٢/١١٨)، الإصابة: (٢/٧١) رقم (٣٤١٩).

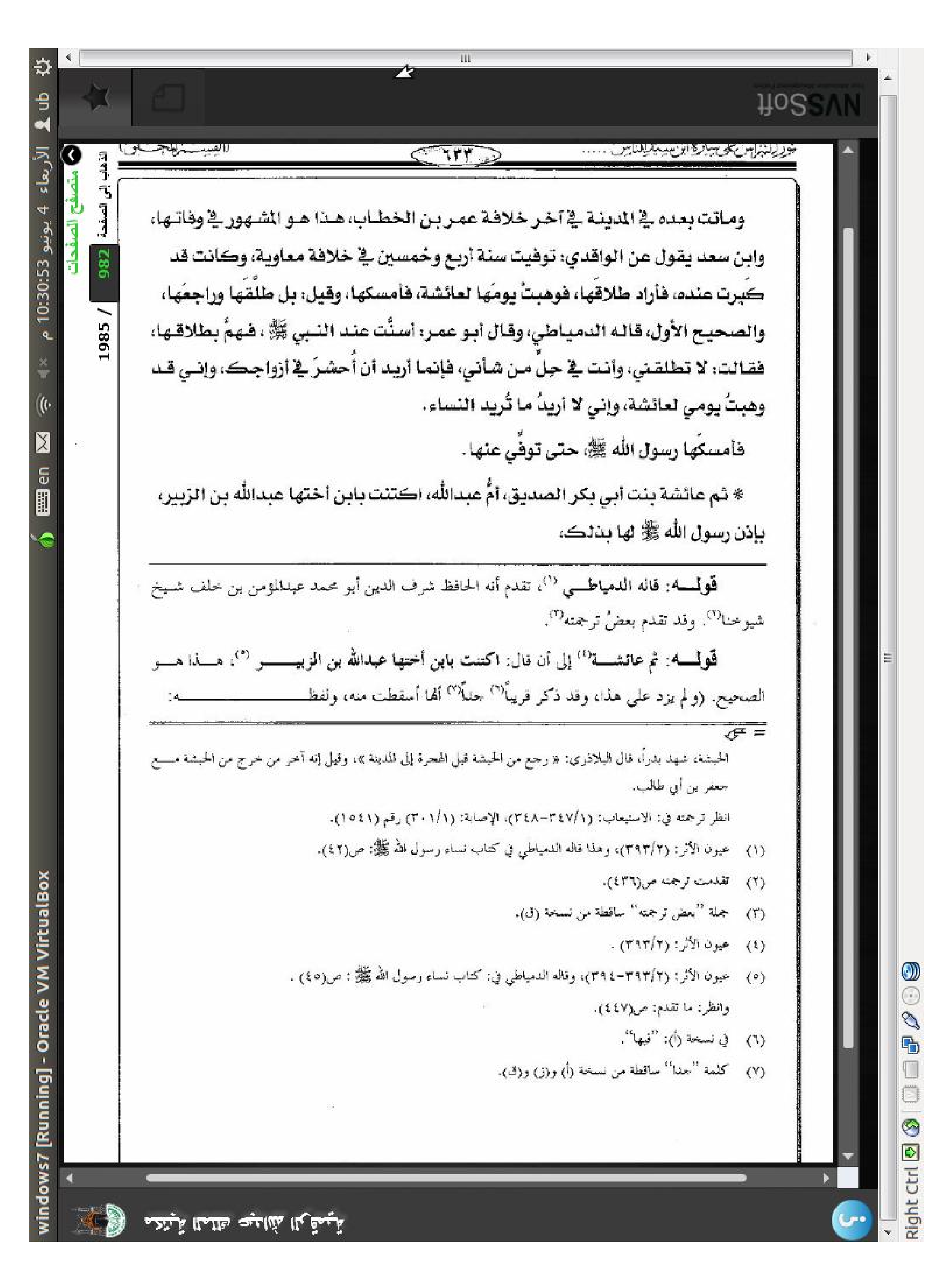
(١٠) جملة "من مهاجرة الحبشة" ساقطة من نسخة (ت)، وفيها بدلاً عنها: "كذلك".

(١١) كذا قال ابن إسحاق، وقال أبو معشر بل عاش بعد ذلك ورجح ابن عبد البر قول أبي معشر، انظر: المراجع السابقة.

(١٢) عيون الأثر: (٢/٣٩٣).

(١٣) في نسخة (أ): "الله تعالى".

(١٤) وهو حاطب بن عمرو بن عبد شمس بن عبدود القرشي ثم العامري: كان من السابقين، ويقال: إنه أول مهاجر إلى =



ومـاتت بعده في المدينة في آخر خلافة عمر بن الخطـاب، هـذا هـو المشـهور في وفاتـها، وابن سعد يقول عن الواقدي: توفيت سنة أربع وخمسين في خلافة معاوية، وكانت قد كَبِرت عنده، فأراد طلاقَها، فوهبتْ يومَها لعائشة، فأمسكها، وقيل: بل طلَّقَها وراجعَها، والصحيح الأول، قاله الدمياطي، وقال أبو عمر: أسنَّت عند النبي ﷺ، فهمَّ بطلاقـها، فقالت: لا تطلقني، وأنت في حِلٍّ من شأني، فإنما أريد أن أُحشرَ في أزواجك، وإني قد وهبتُ يومي لعائشة، وإني لا أريدُ ما تُريد النساء.

فأمسكَها رسول الله ﷺ، حتى توفِّي عنها.

* ثم عائشة بنت أبي بكر الصديق، أمُّ عبدالله، اكتنت بابن أختها عبدالله بن الزبير، بإذن رسول الله ﷺ لها بذلك،

قولـه: قاله الدمياطـي [1]، تقدم أنه الحافظ شرف الدين أبو محمد عبدالمؤمن بن خلف شيخ شيوخنا[2]. وقد تقدم بعضُ ترجمته[3].

قولـه: ثم عائشـة[4] إلى أن قال: **اكتنت بابن أختها عبدالله بن الزبيـر** [5]: هـذا هـو الصحيح. (ولم يزد على هذا، وقد ذكر قريباً[6] جداً[7] أنها أسقطت منه، ولفظـه:

=

الحبشة، شهد بدراً، قال البلاذري: « رجع من الحبشة قبل الهجرة إلى المدينة »، وقيل إنه آخر من خرج من الحبشة مع جعفر بن أبي طالب.

انظر ترجمته في: الاستيعاب: (١/٣٤٧-٣٤٨)، الإصابة: (١/٣٠١) رقم (١٥٤١).

(١) عيون الأثر: (٢/٣٩٣)، وهذا قاله الدمياطي في كتاب نساء رسول الله ﷺ: ص(٤٢).

(٢) تقدمت ترجمته ص(٤٣٦).

(٣) جملة "بعض ترجمته" ساقطة من نسخة (ق).

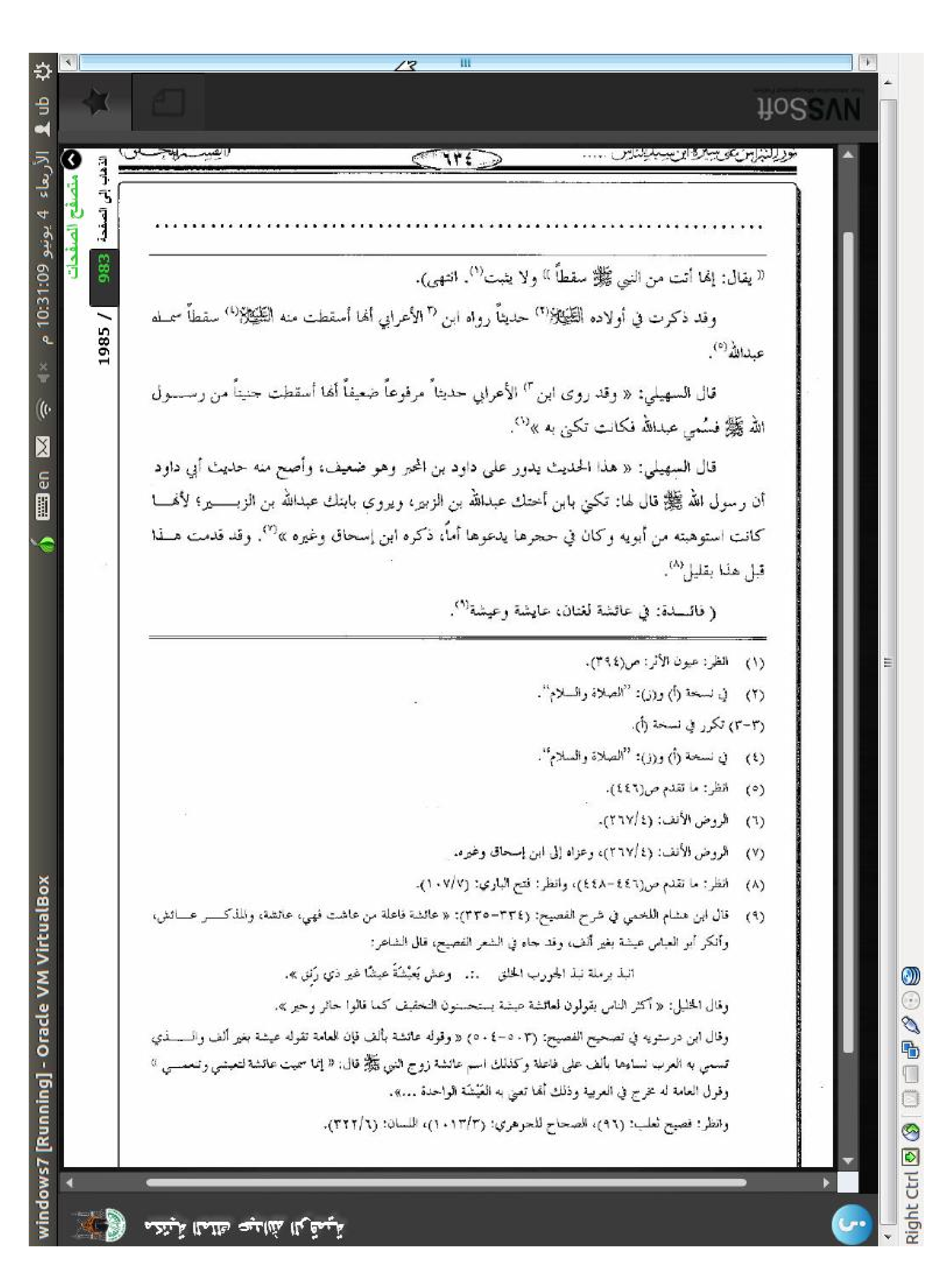
(٤) عيون الأثر: (٢/٣٩٣).

(٥) عيون الأثر: (٢/٣٩٣-٣٩٤)، وقاله الدمياطي في: كتاب نساء رسول الله ﷺ: ص(٤٥).

وانظر: ما تقدم: ص(٤٤٧).

(٦) في نسخة (أ): "فيها".

(٧) كلمة "جدا" ساقطة من نسخة (أ) و(ز) و(ق).



....

« يقال: إنها أتت من النبي ﷺ سقطاً » ولا يثبت(١). انتهى).

وقد ذكرت في أولاده ﷺ(٢) حديثاً رواه ابن (٣) الأعرابي (٣) أنها أسقطت منه ﷺ(٤) سقطاً سماه عبدالله(٥).

قال السهيلي: « وقد روى ابن (٣) الأعرابي حديثاً مرفوعاً ضعيفاً أنها أسقطت جنيناً من رسول الله ﷺ فسُمي عبدالله فكانت تكنى به »(٦).

قال السهيلي: « هذا الحديث يدور على داود بن المحبر وهو ضعيف، وأصح منه حديث أبي داود أن رسول الله ﷺ قال لها: تكني بابن أختك عبدالله بن الزبير، ويروى بابنك عبدالله بن الزبير؛ لأنها كانت استوهبته من أبويه وكان في حجرها يدعوها أماً، ذكره ابن إسحاق وغيره »(٧). وقد قدمت هذا قبل هذا بقليل(٨).

(فائدة: في عائشة لغتان، عائشة وعيشة(٩).

---

(١) انظر: عيون الأثر: ص(٣٩٤).

(٢) في نسخة (أ) و(ز): "الصلاة والسلام".

(٣-٣) تكرر في نسخة (أ).

(٤) في نسخة (أ) و(ز): "الصلاة والسلام".

(٥) انظر: ما تقدم ص(٤٤٦).

(٦) الروض الأنف: (٤/٢٦٧).

(٧) الروض الأنف: (٤/٢٦٧)، وعزاه إلى ابن إسحاق وغيره.

(٨) انظر: ما تقدم ص(٤٤٦-٤٤٨)، وانظر: فتح الباري: (٧/١٠٧).

(٩) قال ابن هشام اللخمي في شرح الفصيح: (٣٣٤-٣٣٥): « عائشة فاعلة من عاشت فهي، عائشة، والمذكر عائش، وأنكر أبو العباس عيشة بغير ألف، وقد جاء في الشعر الفصيح، قال الشاعر:

إنك برملة نبذ الجروب الخلق .:. وعش بعُيْشَة عيشاً غير ذي رَنَق ».

وقال الخليل: « أكثر الناس يقولون لعائشة عيشة يستحسنون التخفيف كما قالوا حائر وحير ».

وقال ابن درستويه في تصحيح الفصيح: (٥٠٣-٥٠٤): « وقوله عائشة بألف فإن العامة تقوله عيشة بغير ألف والذي تسمي به العرب نساءها بألف على فاعلة وكذلك اسم عائشة زوج النبي ﷺ قال: « إنما سميت عائشة لتعيشي وتنمي » وقول العامة له مخرج في العربية وذلك أنها تعني به العَيْشَة الواحدة ...».

وانظر: فصيح ثعلب: (٩٦)، الصحاح للجوهري: (٣/١٠١٣)، اللسان: (٦/٣٢٢).



....

قال أبو عمر الزاهد[١]: الفصيح[٢] عن ثعلب عن[٣] ابن الأعرابي: أفصح اللغات عايشة، وقد حكيت عيشة بلغة فصيحة[٤]. قال بعض العلماء: وقد حكى هذه اللغة أيضاً علي بن حمزة[٥].

ثانية[٦] عائشة كانت بيضاء، وقد زعم سهل[٧] بن ذكوان السندي[٨] الذي روى عن عائشة[٩]، وذكر أنه[١٠] رآها وكانت سوداء، فكذبه يحيى بن معين[١١].

وقال غير واحد: إنه متروك[١٢]، له ترجمة في الميزان[١٣].

---

(١) هو غلام ثعلب تقدمت ترجمته.

(٢) هو كتاب الفصيح في اللغة لأبي العباس أحمد بن يحيى المعروف بثعلب، وهو كتاب صغير الحجم كثير الفائدة، اعتنى به الأئمة بالشرح والتذييل، مطبوع.

انظر: كشف الظنون: (١٢٧٢/٢-١٢٧٤).

(٣) كلمة "عن" ساقطة من نسخة (ق).

(٤) انظر: ص(٦٣٤) تعليق (٩).

(٥) هو علي بن حمزة الكسائي، تقدمت ترجمته ص(٩٢).

(٦) غير واضحة في نسخة (ح) و(ص)، وفي نسخة (أ) و(ز) و(ق): "ثانية"، أي: فائدة ثانية.

(٧) كذا في النسخ والصواب سهيل.

(٨) هو سهيل بن ذكوان أبو السندي المكي، أبو عمرو، نزل واسط، روى عن عائشة قال مسلم روى عنه يزيد بن هارون، متروك الحديث، وقال الذهبي: واه.

انظر ترجمته في: الكنى والأسماء لمسلم: (١٥٢)، المقتنى في سرد الكنى: (٤٢٩/١)، الجرح والتعديل: (٢٤٦/٤) رقم (١٠٦٢).

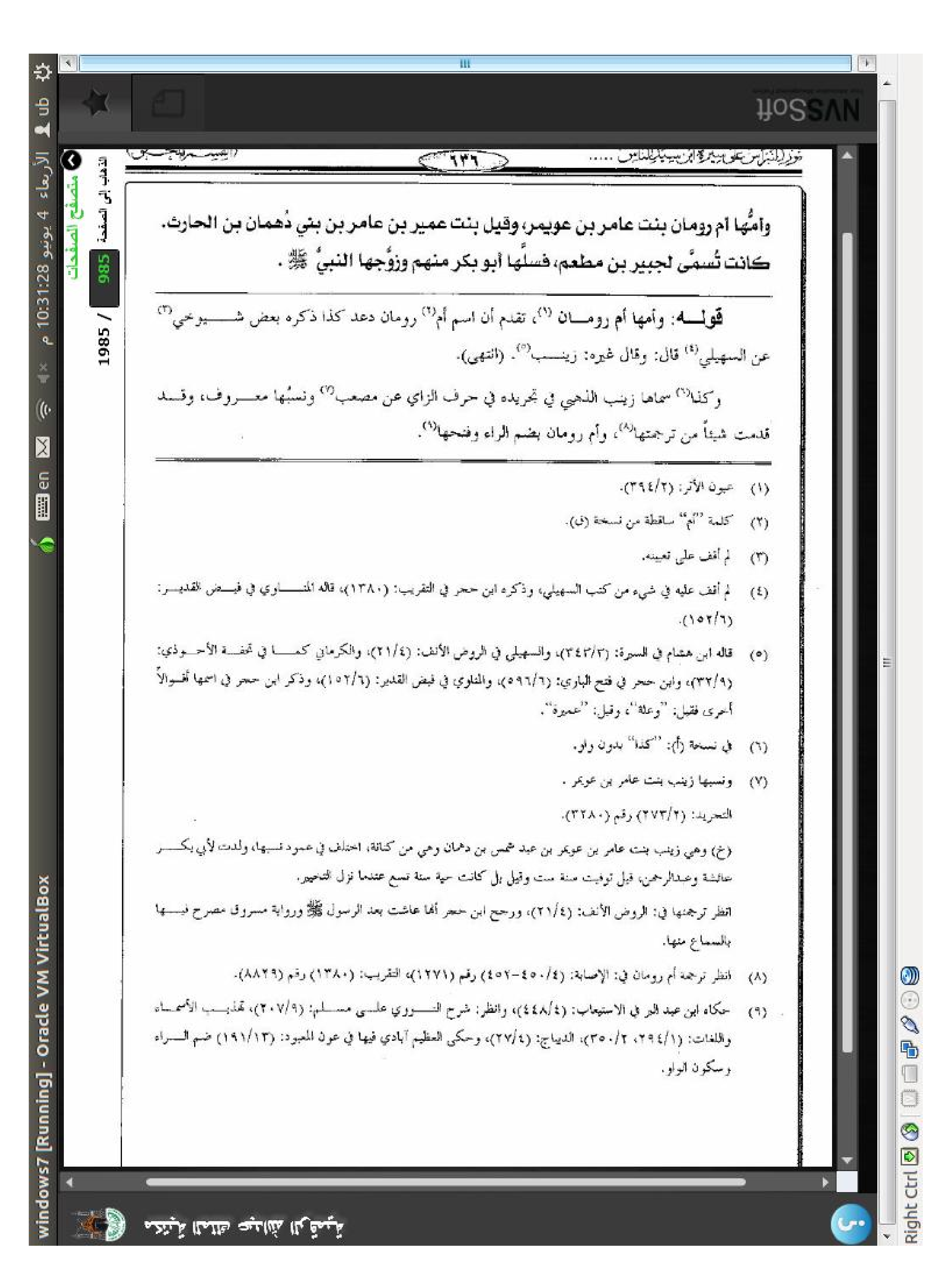
(٩) بجانب بعدها في (أ): "رضي الله تعالى عنها".

(١٠) في نسخة (ز): "أنها".

(١١) المغني في الضعفاء: (٤١٥/١) رقم (٢٦٩٠)، ميزان الاعتدال: (٢٤٢/٢-٢٤٣) رقم (٣٦٠٣)، وانظر: التاريخ الكبير: (١٠٤/٤) رقم (٢١١٩)، التاريخ الصغير: (٩٦/٢)، الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي: (٣٠/٢)، لسان الميزان: (١٤٢/٣) رقم (٤٠٥٦) الكامل في الضعفاء: (٤٤٦/٣)، الضعفاء للعقيلي: (٥٢٤/٢) رقم (٦٥٧)، المجروحين لابن حبان: (٣٤٩/١)، العلل ومعرفة الرجال: (١٧٢/١).

(١٢) انظر: المراجع السابقة في التعليق (١١).

(١٣) ميزان الاعتدال: (٢٤٢/٢-٢٤٣) رقم (٣٦٠٣).



وأمُّها أم رومان بنت عامر بن عويمر، وقيل بنت عمير بن عامر بن بني دُهمان بن الحارث. كانت تُسمَّى لجبير بن مطعم، فسلَّها أبو بكر منهم وزوَّجها النبيَّ ﷺ .

قوله: وأمها أم رومان [١]، تقدم أن اسم أم[٢] رومان دعد كذا ذكره بعض شيوخي[٣] عن السهيلي[٤] قال: وقال غيره: زينب[٥]. (انتهى).

وكذا[٦] سماها زينب الذهبي في تجريده في حرف الزاي عن مصعب[٧] ونسبُها معروف، وقد قدمت شيئاً من ترجمتها[٨]، وأم رومان بضم الراء وفتحها[٩].

(١) عيون الأثر: (٢/٣٩٤).

(٢) كلمة "أم" ساقطة من نسخة (ق).

(٣) لم أقف على تعيينه.

(٤) لم أقف عليه في شيء من كتب السهيلي، وذكره ابن حجر في التقريب: (١٣٨٠)، قاله المناوي في فيض القدير: (٦/١٥٢).

(٥) قاله ابن هشام في السيرة: (٣/٣٤٣)، والسهيلي في الروض الأنف: (٤/٢١)، والكرماني كما في تحفة الأحوذي: (٩/٣٢)، وابن حجر في فتح الباري: (٦/٥٩٦)، والمناوي في فيض القدير: (٦/١٥٢)، وذكر ابن حجر في اسمها أقوالاً أخرى فقيل: "وعلة"، وقيل: "عميرة".

(٦) في نسخة (أ): "كذا" بدون واو.

(٧) ونسبها زينب بنت عامر بن عويمر .

التجريد: (٢/٢٧٣) رقم (٣٢٨٠).

(خ) وهي زينب بنت عامر بن عويمر بن عبد شمس بن دهمان وهي من كنانة، اختلف في عمود نسبها، ولدت لأبي بكر عائشة وعبدالرحمن، قيل توفيت سنة ست وقيل بل كانت حية سنة تسع عندما نزل التخيير.

انظر ترجمتها في: الروض الأنف: (٤/٢١)، ورجح ابن حجر أنها عاشت بعد الرسول ﷺ ورواية مسروق مصرح فيها بالسماع منها.

(٨) انظر ترجمة أم رومان في: الإصابة: (٤/٤٥٠-٤٥٢) رقم (١٢٧١)، التقريب: (١٣٨٠) رقم (٨٨٢٩).

(٩) حكاه ابن عبد البر في الاستيعاب: (٤/٤٤٨)، وانظر: شرح النووي على مسلم: (٩/٢٠٧)، تهذيب الأسماء واللغات: (١/٢٩٤، ٢/٣٠٠)، الديباج: (٤/٢٧)، وحكى العظيم آبادي فيها في عون المعبود: (١٣/١٩١) ضم الراء وسكون الواو.



روى أبو معاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم عن الأسود، عن عائشة - رضي الله عنها - قالت: تزوجني رسولُ الله ﷺ وأنا بنت سبع سنين، وبنى بي وأنا بنتُ تسع، وقُبض عني وأنا بنتُ ثماني عشرة. ورويناه من طريق النسائي: عن أبي كُريب، وأحمد بن حرب، عن أبي معاوية.

قولـه: روى أبو معاوية[1] عن الأعمش[2] عن إبراهيم عن الأسود[3][4] عن عائشة قالت: تزوجني رسول الله ﷺ وأنا بنت سبع سنين، وبنى بي وأنا بنت تسع، وقبض عني وأنا بنت ثماني عشرة[5] [6].

هذا الحديث في م[7] س[8] بهذا السند، رواه مسلم في النكاح عن يحيى بن يحيى[9] وإسحاق بن إبراهيم[10]

---

(١) تأتي ترجمته ص(٦٤٠).

(٢) تأتي ترجمته ص(٦٤٠).

(٣) تأتي ترجمته ص(٦٤٠).

(٤) جاء في هامش نسخة (ق) ل(٢٣٣/أ): "وهذه الثلاث تابعيون يروي بعضهم عن بعض الأعمش ومن بعده".

(٥) هذا الحديث بلفظ سبع سنين بهذا السند أخرجه الطبراني في المعجم الكبير: (٢٢/٢٣) رقم (٥١) من طريق محمد بن عبدالله الحضرمي ثنا محمد بن عبدالله بن نمير ويحيى الحماني وهناد بن السري وإبراهيم بن أبي معاوية قالوا ثنا أبو معاوية بـه.

(٦) عيون الأثر: (٢/٣٩٤).

(٧) صحيح مسلم كتاب النكاح باب تزويج الأب البكر الصغيرة: (٩/٢٠٦) وفيه "وأنا بنت ست سنين" كما قال المؤلف.

(٨) سنن النسائي الكبرى كتاب النكاح باب إنكاح الرجل ابنه الصغيرة وذكر اختلاف الناقلين لخبر عائشة أم المؤمنين في ذلك: (٣/٢٧٩) رقم (٥٣٦٨).

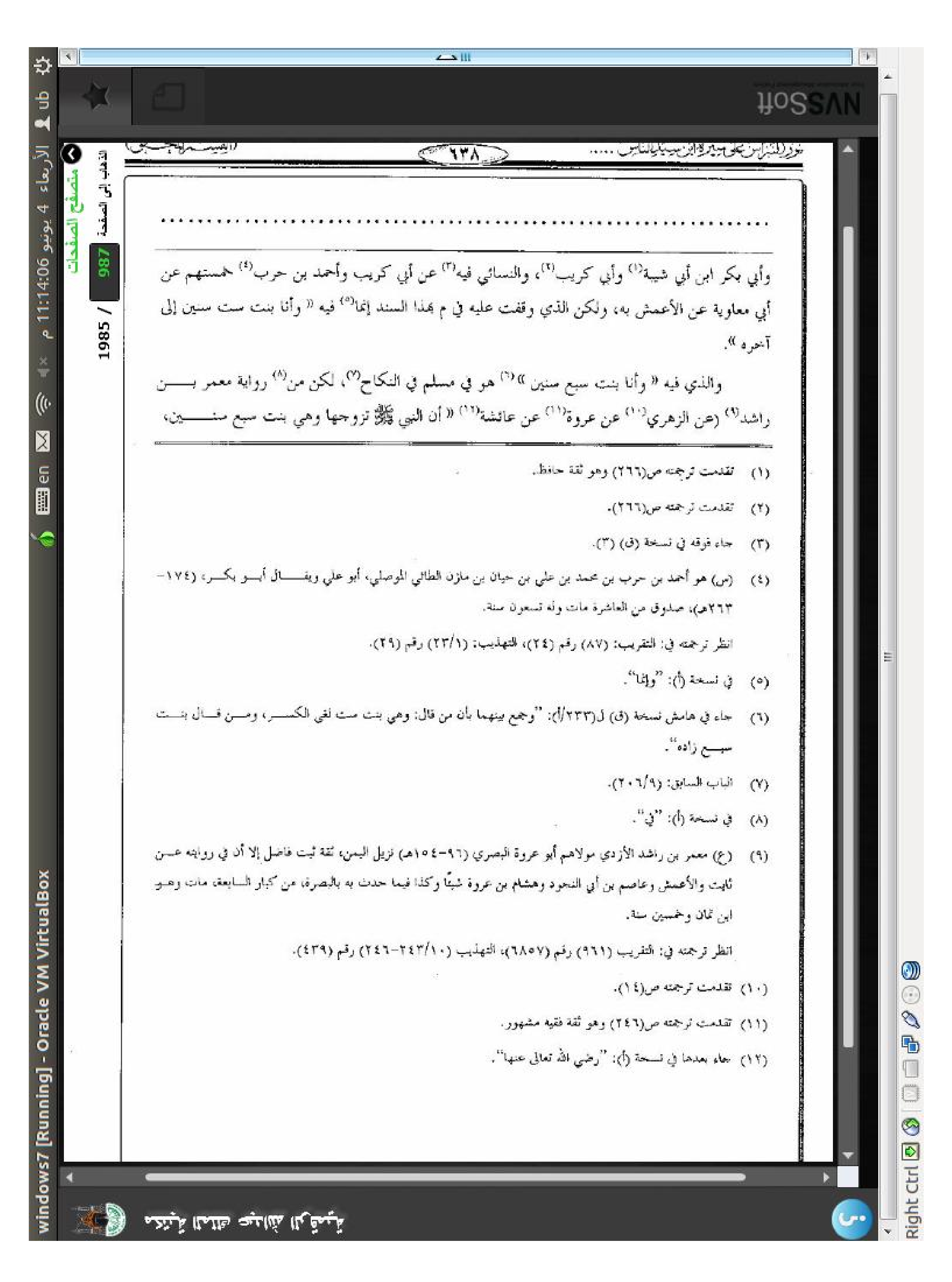
والحديث أخرجه أبو عوانة في المسند المستخرج على صحيح مسلم: (٤/٨٧) رقم (٣٣١٢)، وأخرجه الطبراني في الكبير: (١٠/١٤٩) رقم (١٠٢٧٩) من طريق أبي عبيدة عن عبدالله. وانظر: السيرة لابن إسحاق: (٢٣٩).

(٩) (خ م ت س) يحيى بن يحيى بن بكر بن عبدالرحمن التميمي، أبو زكرياء النيسابوري (ريحانة نيسابور) (.. - ٢٢٦هـ) ثقة ثبت إمام من العاشرة.

انظر ترجمته في: التقريب: (١٠٦٩) رقم (٧٧١٨)، التهذيب: (١١/٢٩٦-٢٩٩) رقم (٥٧٨).

(١٠) (خ م د ت س) إسحاق بن إبراهيم بن مخلد الحنظلي أبو محمد بن راهويه المروزي (١٦٦-٢٣٨هـ) قرين إمام أحمد بن حنبل، ذكر أبو داود أنه تغير قبل موته بيسير، مات وله اثنان وسبعون، من العاشرة.

انظر ترجمته في: التقريب: (١٢٦) رقم (٣٣٤)، التهذيب: (١/٢١٦-٢١٩) رقم (٤٠٨).



....

وأبي بكر ابن أبي شيبة(١) وأبي كريب(٢)، والنسائي فيه(٣) عن أبي كريب وأحمد بن حرب(٤) ثلاثتهم عن أبي معاوية عن الأعمش به، ولكن الذي وقفت عليه في م بهذا السند إنما(٥) فيه « وأنا بنت ست سنين إلى آخره ».

والذي فيه « وأنا بنت سبع سنين »(٦) هو في مسلم في النكاح(٧)، لكن من(٨) رواية معمر بن راشد(٩) (عن الزهري(١٠) عن عروة(١١) عن عائشة(١٢) « أن النبي ﷺ تزوجها وهي بنت سبع سنين،

(١) تقدمت ترجمته ص(٢٦٦) وهو ثقة حافظ.

(٢) تقدمت ترجمته ص(٢٦٦).

(٣) جاء فوقه في نسخة (ق) (٣).

(٤) (س) هو أحمد بن حرب بن محمد بن علي بن حيان بن مازن الطائي الموصلي، أبو علي ويقال أبو بكر، (١٧٤-٢٦٣هـ)، صدوق من العاشرة مات وله تسعون سنة.

انظر ترجمته في: التقريب: (٨٧) رقم (٢٤)، التهذيب: (٢٣/١) رقم (٢٩).

(٥) في نسخة (أ): "وإنما".

(٦) جاء في هامش نسخة (ق) ل(٢٣٣/أ): "وجمع بينهما بأن من قال: وهي بنت ست لغى الكسر، ومن قال بنت سبع زاده".

(٧) الباب السابق: (٢٠٦/٩).

(٨) في نسخة (أ): "في".

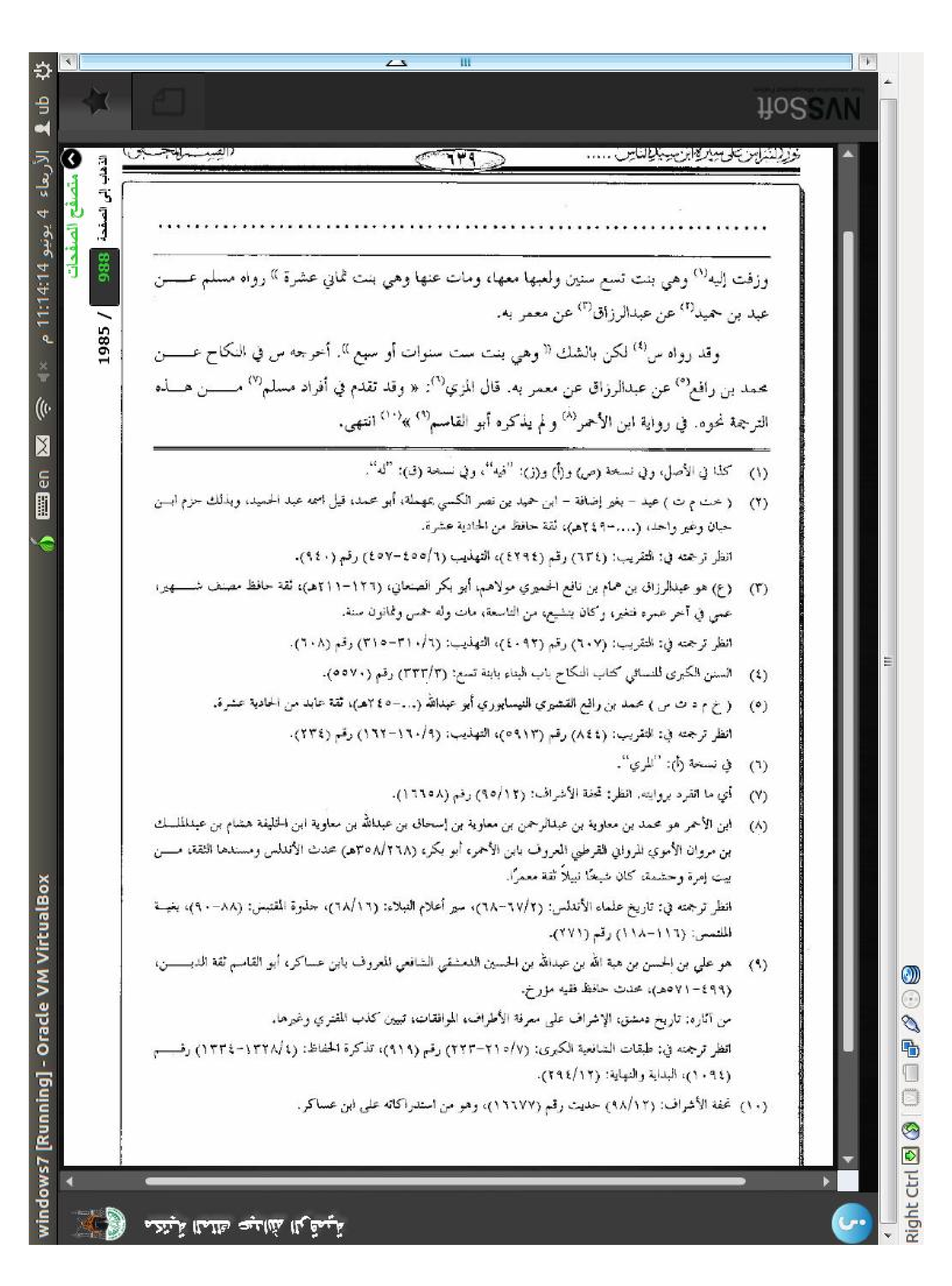
(٩) (ع) معمر بن راشد الأزدي مولاهم أبو عروة البصري (٩٦-١٥٤هـ) نزيل اليمن، ثقة ثبت فاضل إلا أن في روايته عن ثابت والأعمش وعاصم بن أبي النجود وهشام بن عروة شيئاً وكذا فيما حدث به بالبصرة، من كبار السابعة، مات وهو ابن ثمان وخمسين سنة.

انظر ترجمته في: التقريب (٩٦١) رقم (٦٨٥٧)، التهذيب (٢٤٣/١٠-٢٤٦) رقم (٤٣٩).

(١٠) تقدمت ترجمته ص(١٤).

(١١) تقدمت ترجمته ص(٢٤٦) وهو ثقة فقيه مشهور.

(١٢) جاء بعدها في نسخة (أ): "رضي الله تعالى عنها".



....

وزفت إليه(١) وهي بنت تسع سنين ولعبها معها، ومات عنها وهي بنت ثماني عشرة » رواه مسلم عن عبد بن حميد(٢) عن عبدالرزاق(٣) عن معمر به.

وقد رواه س(٤) لكن بالشك « وهي بنت ست سنوات أو سبع ». أخرجه س في النكاح عن محمد بن رافع(٥) عن عبدالرزاق عن معمر به. قال المزي(٦): « وقد تقدم في أفراد مسلم(٧) من هذه الترجمة نحوه. في رواية ابن الأحمر(٨) ولم يذكره أبو القاسم(٩) »(١٠) انتهى.

---

(١) كذا في الأصل، وفي نسخة (ص) و(أ) و(ز): "فيه"، وفي نسخة (ق): "له".

(٢) (خت م ت) عبد - بغير إضافة - ابن حميد بن نصر الكسي بمهملة، أبو محمد، قيل اسمه عبد الحميد، وبذلك جزم ابن حبان وغير واحد، (....-٢٤٩هـ)، ثقة حافظ من الحادية عشرة.

انظر ترجمته في: التقريب: (٦٣٤) رقم (٤٢٩٤)، التهذيب (٦/٤٥٥-٤٥٧) رقم (٩٤٠).

(٣) (ع) هو عبدالرزاق بن همام بن نافع الحميري مولاهم، أبو بكر الصنعاني، (١٢٦-٢١١هـ)، ثقة حافظ مصنف شهير، عمي في آخر عمره فتغير، وكان يتشيع، من التاسعة، مات وله خمس وثمانون سنة.

انظر ترجمته في: التقريب: (٦٠٧) رقم (٤٠٩٢)، التهذيب: (٦/٣١٠-٣١٥) رقم (٦٠٨).

(٤) السنن الكبرى للنسائي كتاب النكاح باب البناء بابنة تسع: (٣/٣٣٣) رقم (٥٥٧٠).

(٥) (خ م د ت س) محمد بن رافع القشيري النيسابوري أبو عبدالله (...-٢٤٥هـ)، ثقة عابد من الحادية عشرة.

انظر ترجمته في: التقريب: (٨٤٤) رقم (٥٩١٣)، التهذيب: (٩/١٦٠-١٦٢) رقم (٢٣٤).

(٦) في نسخة (أ): "المري".

(٧) أي ما انفرد بروايته. انظر: تحفة الأشراف: (١٢/٩٥) رقم (١٦٦٥٨).

(٨) ابن الأحمر هو محمد بن معاوية بن عبدالرحمن بن معاوية بن إسحاق بن عبدالله بن معاوية ابن الخليفة هشام بن عبدالملك بن مروان الأموي المرواني القرطبي المعروف بابن الأحمر، أبو بكر، (٢٦٨/٣٥٨هـ) محدث الأندلس ومسندها الثقة، من بيت إمرة وحشمة، كان شيخًا نبيلاً ثقة معمرًا.

انظر ترجمته في: تاريخ علماء الأندلس: (٢/٦٧-٦٨)، سير أعلام النبلاء: (١٦/٦٨)، جذوة المقتبس: (٨٨-٩٠)، بغية الملتمس: (١١٦-١١٨) رقم (٢٧١).

(٩) هو علي بن الحسن بن هبة الله بن عبدالله بن الحسين الدمشقي الشافعي المعروف بابن عساكر، أبو القاسم ثقة الدين، (٤٩٩-٥٧١هـ)، محدث حافظ فقيه مؤرخ.

من آثاره: تاريخ دمشق، الإشراف على معرفة الأطراف، الموافقات، تبيين كذب المفتري وغيرها.

انظر ترجمته في: طبقات الشافعية الكبرى: (٧/٢١٥-٢٢٣) رقم (٩١٩)، تذكرة الحفاظ: (٤/١٣٢٨-١٣٣٤) رقم (١٠٩٤)، البداية والنهاية: (١٢/٢٩٤).

(١٠) تحفة الأشراف: (١٢/٩٨) حديث رقم (١٦٦٧٧)، وهو من استدراكاته على ابن عساكر.



وتزوجها -عليه الصلاة والسلام- بمكة في شوال سنة عشر من النبوة. فلما هاجر إلى المدينة بعث زيد بن حارثة وأبا رافع إلى مكة يأتيان بعياله: سودة، وأم كلثوم، وفاطمة،

فهذا[1] الذي رأيته، والظاهر أن المؤلف انتقل نظره من حديث إلى حديث. والله أعلم[2].

وأبو معاوية هو محمد بن خازم الضرير، بالخاء المعجمة[3][4].

والأعمش سليمان بن مهران[5]، وإبراهيم[6] هو ابن يزيد النخعي[7] والأسود هو ابن يزيد النخعي الكوفي[8][9]، والله أعلم). / [٢٧٥/أ]

قوله: بعث زيد بن حارثة وأبا رافع إلى مكة[10]، أبو رافع هو مولى النبي ﷺ، تقدم[11]،

(١) في نسخة (أ): "هذا".

(٢) قلت: بل الحديث بهذا اللفظ وهذا السند عند الطبراني كما سبق في تخريجه ص(٦٣٧) تعليق (٥).

(٣) (ع): محمد بن خازم – بمعجمتين – أبو معاوية الضرير الكوفي، لقبه فافاه، (١١٣-١٩٥هـ) عمي وهو صغير، ثقة أحفظ الناس لحديث الأعمش، وقد يهم في حديث غيره، من كبار التاسعة، مات وله اثنتان وثمانون سنة وقد رمي بالإرجاء.

انظر ترجمته في: التقريب: (٨٤٠) رقم (٥٨٧٨)، التهذيب: (١٣٧/٩-١٣٩) رقم (١٩١).

(٤) جاء بعده في نسخة (ق): "والزاي".

(٥) (ع) سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي أبو محمد الكوفي الأعمش (٦١هـ- ١٤٧أو ١٤٨هـ)، ثقة حافظ، عارف بالقراءة ورع، لكنه يدلس (من المرتبة الثانية)، من الطبقة الخامسة.

انظر ترجمته في: التقريب: (٤١٤) رقم (٢٦٣٠)، التهذيب: (٢٢٢/٤-٢٢٦) رقم (٣٧٦)، طبقات المدلسين: ص(٣٣).

(٦) جاء في هامش نسخة (ق): "من أهل الكوفة".

(٧) (ع) إبراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود النخعي، أبو عمران الكوفي الفقيه (٤٦-٩٦هـ)، ثقة إلا أنه يرسل كثيرًا، من الخامسة، مات وهو ابن خمسين أو نحوها.

انظر ترجمته في: التقريب: (١١٨) رقم (٢٧٢)، التهذيب: (١٧٧/١-١٧٩) رقم (٣٢٥).

(٨) كلمة "الكوفي" ساقطة من نسخة (ز) و(ق).

(٩) (ع) الأسود بن يزيد بن قيس النخعي أبو عمرو أو أبو عبدالرحمن، (...- ٤أو ٧٥هـ) مخضرم ثقة مكثر فقيه، من الثانية.

انظر ترجمته في: التقريب: (١٤٦) رقم (٥١٤)، التهذيب: (٣٤٢/١-٣٤٣) رقم (٦٢٥).

(١٠) عيون الأثر: (٣٩٤/٢)، وهذا ما قاله الدمياطي في كتاب نساء رسول الله ﷺ: ص(٤٦).

(١١) انظر: ما تقدم ص(٢٩٧).



وأمُّ أيمن، وابنتها أسامة.

والاختلاف في اسمه هل هو أسلم أو إبراهيم أو ثابت أو هرمز أو صالح. أقوال، وفي الصحابة غيره ممن يكنى بأبي رافع، فلهذا ميزته، وهو(١) أبو رافع (٢) الغفاري(٣) أخرج له بقي بن مخلد(٤)، وأبو(٥) رافع عنه رافع (٣) بن خَدِيج(٦) كأنه ظهير بن رافع(٧).

والثالث: أبو رافع الصائغ(٨) نفيع، والصحيح أن هذا تابعي، روى عن عُمر وأبي هريرة(٩)، أكل لحم السبع في الجاهلية، وهو مخضرم(١٠).

قولــه: وأم أيمـــن (١١)، تقدم الكلام فيها(١٢) وأن اسمها بركــة(١٣).

---

(١) كلمة "هو" ساقطة من نسخة (ق).

(٢-٣) من قوله "الغفاري .... إلى رافع" ساقط من نسخة (ز).

(٣) قال ابن حجر في الإصابة: (٦٧/٤) يحتمل أن يكون الحكم بن عمرو الغفاري .

(٤) هو بقي بن مخلد أبو عبدالرحمن القرطبي(٢٠٠ أو ٢٠١-٢٧٦هـ)، الإمام شيخ الإسلام الحافظ صاحب التفسير، والمسند الكبير، كان إماماً عالماً، قدوة مجتهداً، ثقة، حجة صالحاً عابداً أواهاً، عديم النظير في زمانه، وكان مجاب الدعوة.

انظر ترجمته في: تاريخ علماء الأندلس: (٩١-٩٣) رقم (٢٨٣)، طبقات الحنابلــة: (١٢٠/١)، السـير: (٢٨٥/١٣-٢٩٦) رقم (١٣٧)، تذكرة الحفاظ: (٦٢٩/٢-٦٣١).

(٥) في نسخة (ق): "وابن".

(٦) (ع) رافع بن خديج بن عدي الحارثي الأوسي الأنصاري، أبو عبدالله، ويقال أبو رافع المــدني (١٢ق هـ - ٣ أو ٧٤هـ)، صحابي جليل، أول مشاهده أحد ثم الخندق.

انظر ترجمته في: الإصابة: (٤٩٥/١-٤٩٦) رقم (٢٥٢٦)، التقريب: (٣١٦) رقم (١٨٧١).

(٧) (خ م س ق) ظهير -بالتصغير- ابن رافع بن عدي الأنصاري الأوسي، من كبار الصحابة، شهد بدراً، وهو عم رافع بن خديج، وذكره موسى بن عقبة وابن إسحاق فيمن شهد العقبة.

انظر ترجمته في: الإصابة: (٢٤١/٢) رقم (٤٢٢٨)، التقريب: (٤٦٩) رقم (٣٠٦٨).

(٨) في نسخة (أ) و(ز) و(ق): "الصانع"، وفي (ح) و(ص): "بدون نقط".

(٩) جاء بعدها في نسخة (أ): "رضي الله تعالى عنهما".

(١٠) الاستيعاب: (٦٩/٤) وفيه "الصانع"، التجريد: (١٦٤/٢) وفيه "الصائغ"، الإصابة: (٧٤/٤) رقم (٤٣٢)، القسم الثالث وفيه "الصائغ".

(١١) عيون الأثر: (٣٩٤/٢).

(١٢) كلمة "فيها و" ساقطة من نسخة (ق).

(١٣) انظر: ما تقدم ص(٣٣٧).



وخرج معهم عبدُالله بن أبي بكر بعيال أبي بكر: أم رومان، وعائشة، وأسماء، فقدموا المدينة، فأنزلهم في بيتٍ لحارثة بن النعمان، ورسولُ الله ﷺ حينئذ يبني مسجدَه، فلما فرغ من بنائه بنى بيتًا لعائشة، وبيتًا لسودة، وأعرس بعائشة في شوال على رأس ثمانية أشهرٍ من مُهاجره ﷺ، وقيل: سبعة أشهر، وقيل: ثمانية عشر. وكان مُقامه في بيت أبي أيوب، إلى أن تحول إلى مساكنه سبعة أشهر.

قولــه: أم رومــان [1]، تقدم الكلام عليها وأنها بضم الـراء وفتحـها. وأن اسمـها دعـد، ويقال: زينب رضي الله[2] عنها[3] أم عائشة أم المؤمنين.

قولــه: وأعرس بعائشة رضي الله[4] عنها في شوال على رأس ثمانية أشهر مــن مــهاجره، وقيل: سبعة أشهر، وقيل: ثمانية عشر [5]، انتهى.

تقدم في الحوادث في السنة الأولى ما في ذلك، فإن المؤلــف جعــل البنــاء في الأولى بعائشــة رضي الله[6] عنها[7].

قولــه: في بيت أبي أيوب [8]، هو أبو أيوب الأنصاري خالد بن زيد الخزرجي النجاري، بـدري مشهور كبير القدر، عظيم الشأن[9]، وفي الصحابة من يقال له أبو أيوب غيرُه آخرُ، روي عن ابن مُسْهر [10]

(١) عيون الأثر: (٢/٣٩٤).

(٢) في نسخة (أ): "الله تعالى".

(٣) انظر: ما تقدم ص(٦٣٦).

(٤) في نسخة (أ): "الله تعالى".

(٥) عيون الأثر: (٢/٣٩٤) والقول الأول رجحه الدمياطي في كتاب نساء رسول الله ﷺ: ص(٤٧).

(٦) في نسخة (أ): "الله تعالى".

(٧) انظر: عيون الأثر: (٢/٣٧٢)، وانظر: ما تقدم ص(٣٤٩).

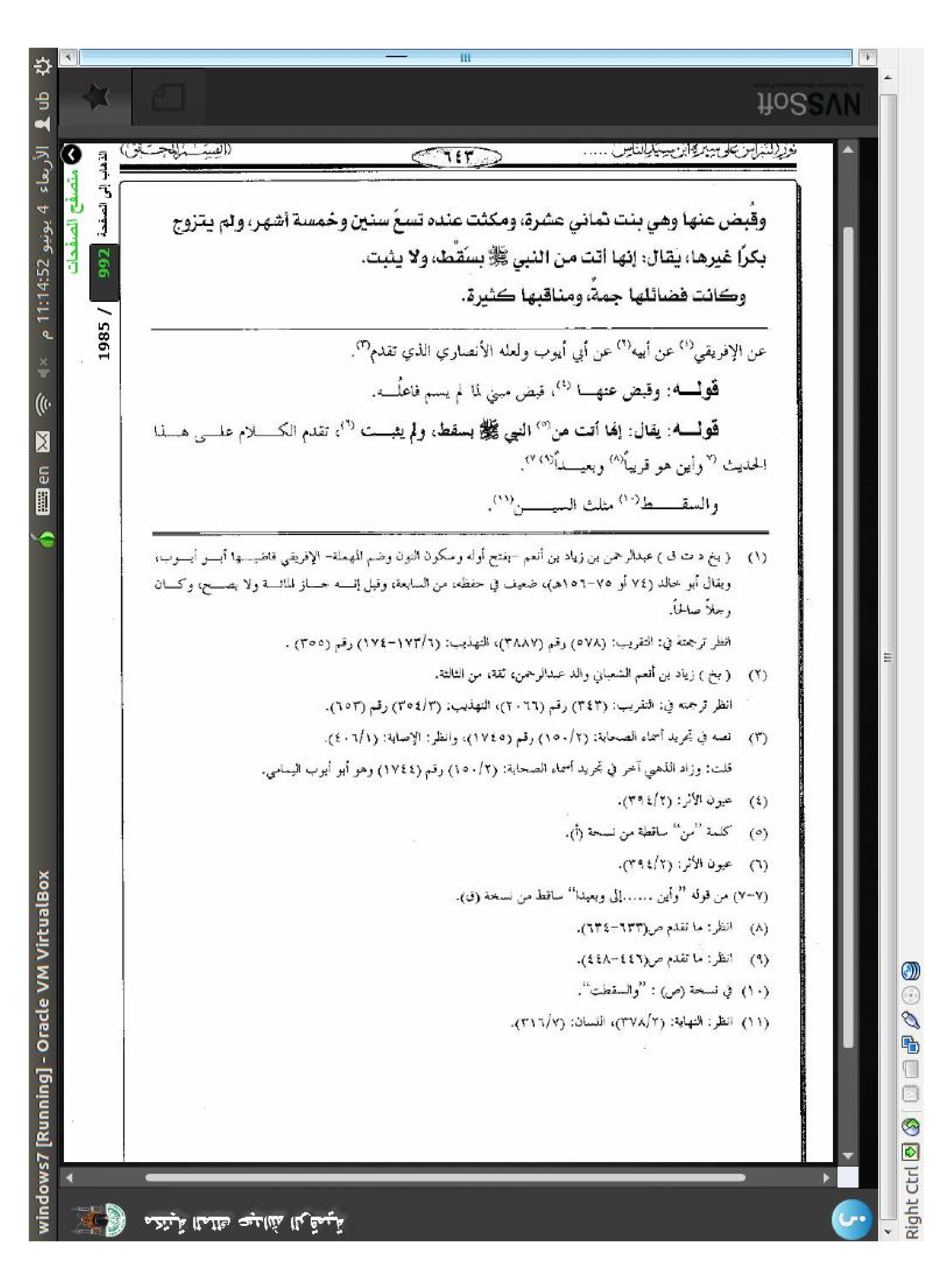
(٨) عيون الأثر: (٢/٣٩٤). وانظر: كتاب نساء رسول الله ﷺ : ص(٤٧).

(٩) (ع) انظر ترجمته في: الإصابة: (١/٤٠٥-٤٠٦) رقم (٢١٦٣)، التقريب: (٢٨٦) رقم (١٦٤٣).

(١٠) في نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) : "منسهر".

(ع) وهو علي بن مسهر -بضم الميم وسكون المهملة وكسر الهاء- أبو الحسن القرشي الكوفي (.. - ١٨٩هـ)، قاضي الموصل، ثقة له غرائب بعدما أضر، من الثامنة.

انظر ترجمته في: التقريب: (٧٠٥) رقم (٤٨٣٤)، التهذيب: (٧/٣٨٣-٣٨٤) رقم (٦٢٣) .



وقُبض عنها وهي بنت ثماني عشرة، ومكثت عنده تسعَ سنين وخمسة أشهر، ولم يتزوج بكرًا غيرها، يقال: إنها أتت من النبي ﷺ بسقْط، ولا يثبت.

وكانت فضائلها جمةً، ومناقبها كثيرة.

عن الإفريقي[1] عن أبيه[2] عن أبي أيوب ولعله الأنصاري الذي تقدم[3].

قوله: وقبض عنها [4]، قبض مبني لما لم يسم فاعلُه.

قوله: يقال: إنما أتت من[5] النبي ﷺ بسقط، ولم يثبت [6]: تقدم الكلام على هذا الحديث [7] وأين هو قريباً[8] وبعيداً[9] [7].

والسقط[10] مثلث السين[11].

---

(١) (بخ د ت ق) عبدالرحمن بن زياد بن أنعم -بفتح أوله وسكون النون وضم المهملة- الإفريقي قاضيها أبو أيوب، ويقال أبو خالد (٧٤ أو ٧٥-١٥٦هـ)، ضعيف في حفظه، من السابعة، وقيل إنه جاز المائة ولا يصح، وكان رجلاً صالحاً.

انظر ترجمته في: التقريب: (٥٧٨) رقم (٣٨٨٧)، التهذيب: (١٧٣/٦-١٧٤) رقم (٣٥٥) .

(٢) (بخ) زياد بن أنعم الشعباني والد عبدالرحمن، ثقة، من الثالثة.

انظر ترجمته في: التقريب: (٣٤٣) رقم (٢٠٦٦)، التهذيب: (٣٠٤/٣) رقم (٦٥٣).

(٣) نصه في تجريد أسماء الصحابة: (١٥٠/٢) رقم (١٧٤٥)، وانظر: الإصابة: (٤٠٦/١).

قلت: وزاد الذهبي آخر في تجريد أسماء الصحابة: (١٥٠/٢) رقم (١٧٤٤) وهو أبو أيوب اليمامي.

(٤) عيون الأثر: (٣٩٤/٢).

(٥) كلمة "من" ساقطة من نسخة (أ).

(٦) عيون الأثر: (٣٩٤/٢).

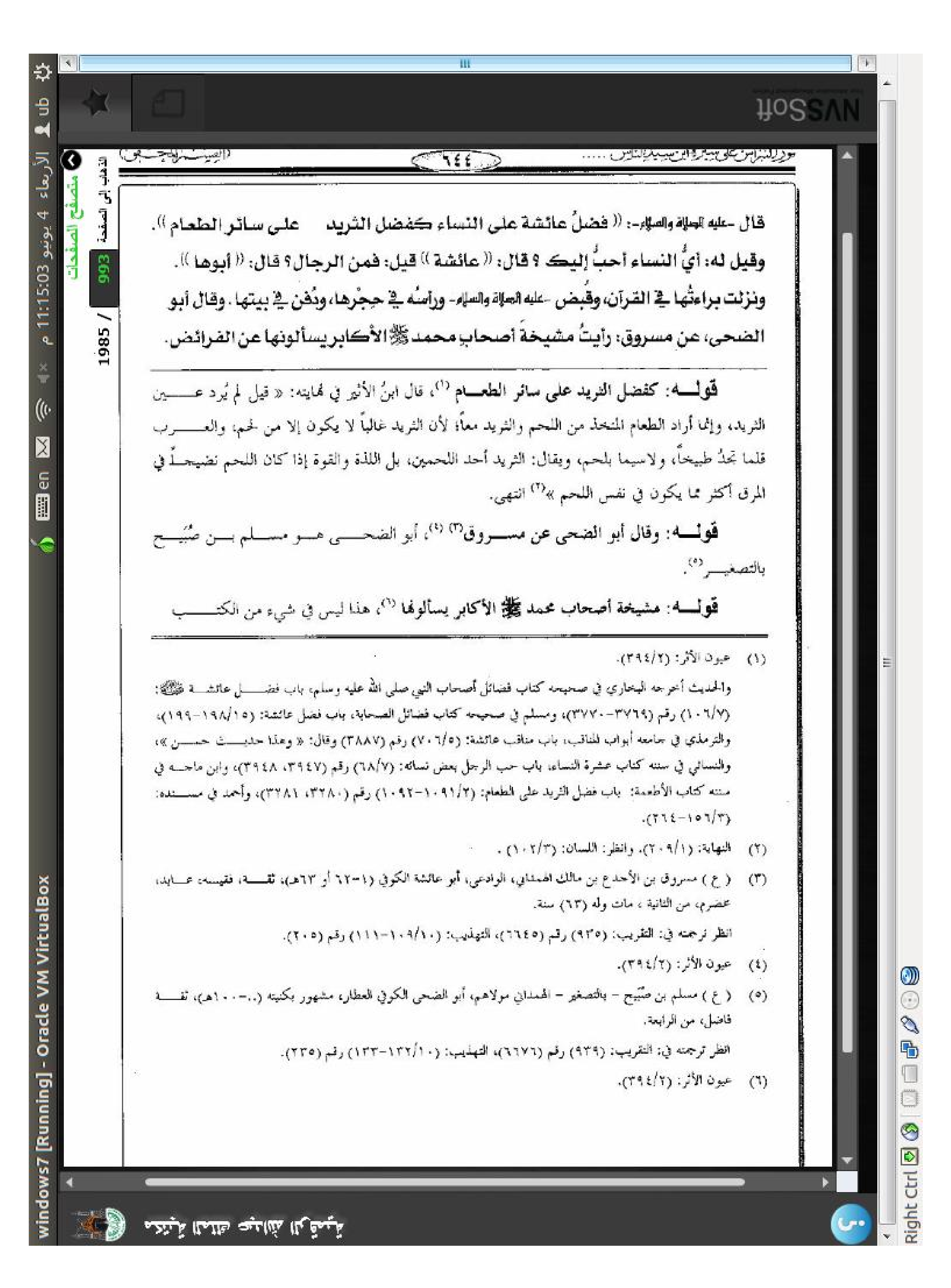
(٧-٧) من قوله "وأين ......إلى وبعيدا" ساقط من نسخة (ق).

(٨) انظر: ما تقدم ص(٦٣٣-٦٣٤).

(٩) انظر: ما تقدم ص(٤٤٦-٤٤٨).

(١٠) في نسخة (ص) : "والسقطت".

(١١) انظر: النهاية: (٣٧٨/٢)، اللسان: (٣١٦/٧).



قال -عليه الصلاة والسلام-: ((فضلُ عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام)).
وقيل له: أيُّ النساء أحبُّ إليك؟ قال: ((عائشة)) قيل: فمن الرجال؟ قال: ((أبوها)).
ونزلت براءتُها في القرآن، وقُبض -عليه الصلاة والسلام- ورأسُه في حِجْرها، ودُفن في بيتها. وقال أبو الضحى، عن مسروق: رأيتُ مشيخة أصحاب محمد ﷺ الأكابر يسألونها عن الفرائض.

قولــه: كفضل الثريد على سائر الطعــام [1]، قال ابنُ الأثير في نهايته: « قيل لم يُرد عــين الثريد، وإنما أراد الطعام المتخذ من اللحم والثريد معاً؛ لأن الثريد غالباً لا يكون إلا من لحم، والعــرب قلما تجدُ طبيخاً، ولاسيما بلحم، ويقال: الثريد أحد اللحمين، بل اللذة والقوة إذا كان اللحم نضيجــاً في المرق أكثر مما يكون في نفس اللحم »[2] انتهى.

قولــه: وقال أبو الضحى عن مســروق[3] [4]، أبو الضحـــى هـــو مســلم بــن صُبَيــح بالتصغيــر[5].

قولــه: مشيخة أصحاب محمد ﷺ الأكابر يسألونها [6]، هذا ليس في شيء من الكتــب

(١) عيون الأثر: (٢/٣٩٤).
والحديث أخرجه البخاري في صحيحه كتاب فضائل أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، باب فضــل عائشــة ﵂: (٧/١٠٦) رقم (٣٧٦٩-٣٧٧٠)، ومسلم في صحيحه كتاب فضائل الصحابة، باب فضل عائشة: (١٥/١٩٨-١٩٩)، والترمذي في جامعه أبواب المناقب، باب مناقب عائشة: (٥/٧٠٦) رقم (٣٨٨٧) وقال: « وهذا حديــث حســن »، والنسائي في سننه كتاب عشرة النساء، باب حب الرجل بعض نسائه: (٧/٦٨) رقم (٣٩٤٧، ٣٩٤٨)، وابن ماجــه في سننه كتاب الأطعمة: باب فضل الثريد على الطعام: (٢/١٠٩١-١٠٩٢) رقم (٣٢٨٠، ٣٢٨١)، وأحمد في مسنــده: (٣/١٥٦-٢٦٤).

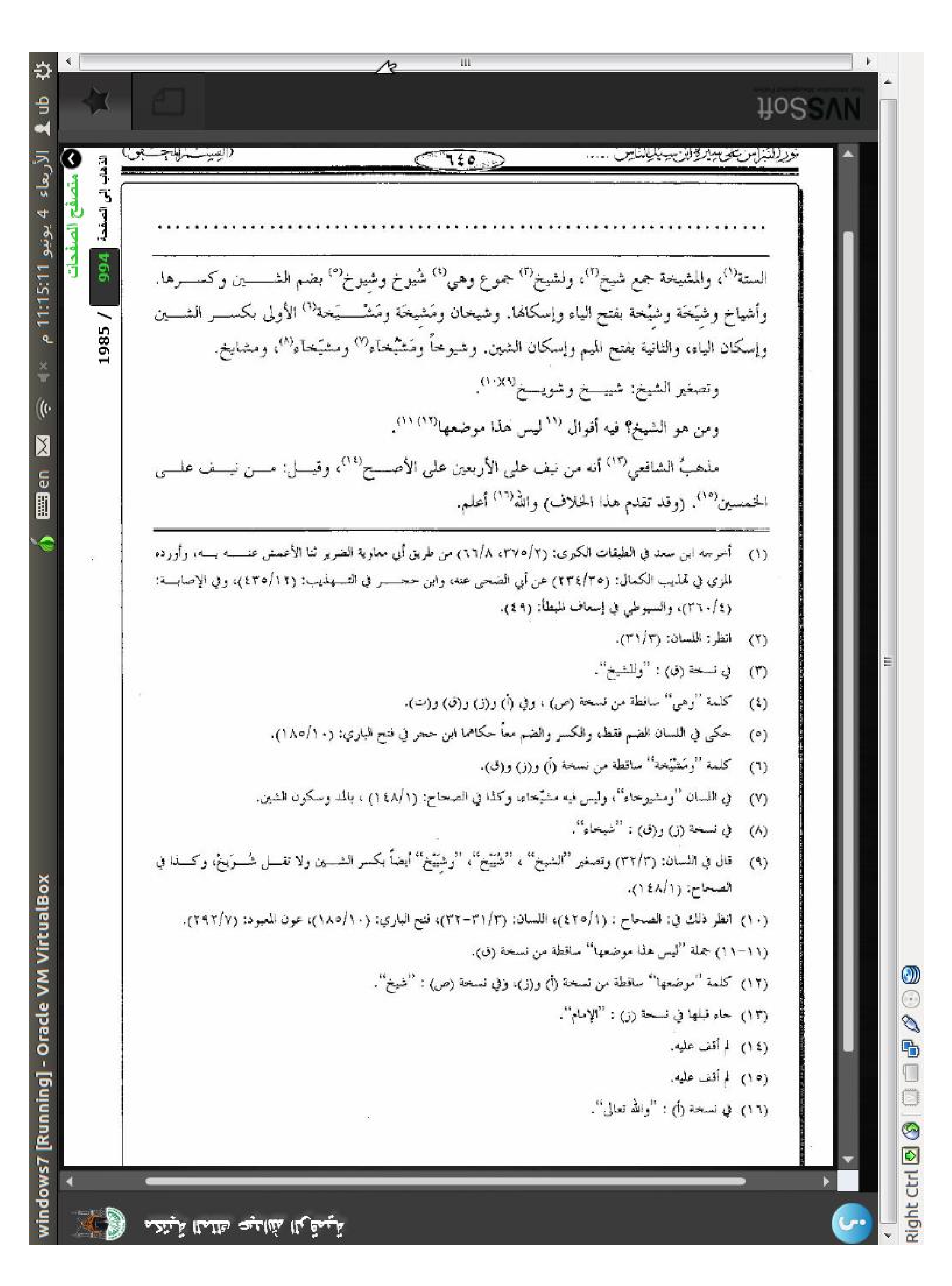
(٢) النهاية: (١/٢٠٩)، وانظر: اللسان: (٣/١٠٢).

(٣) (ع) مسروق بن الأجدع بن مالك الهمداني، الوادعي، أبو عائشة الكوفي (١-٦٢ أو ٦٣هـ)، ثقـــة، فقيه، عـــابد، مخضرم، من الثانية، مات وله (٦٣) سنة.
انظر ترجمته في: التقريب: (٩٣٥) رقم (٦٦٤٥)، التهذيب: (١٠/١٠٩-١١١) رقم (٢٠٥).

(٤) عيون الأثر: (٢/٣٩٤).

(٥) (ع) مسلم بن صُبَيح - بالتصغير - الهمداني مولاهم، أبو الضحى الكوفي العطار، مشهور بكنيته (..-١٠٠هـ)، ثقـــة فاضل، من الرابعة.
انظر ترجمته في: التقريب: (٩٣٩) رقم (٦٦٧٦)، التهذيب: (١٠/١٣٢-١٣٣) رقم (٢٣٥).

(٦) عيون الأثر: (٢/٣٩٤).



....

الستة[١]، والمشيخة جمع شيخ[٢]، ولشيخ[٣] جموع وهي[٤] شُيوخ وشِيوخ[٥] بضم الشين وكسرها. وأشياخ وشِيَخَة وشِيْخة بفتح الياء وإسكانها. وشيخان ومَشِيخة ومَشْيَخة[٦] الأولى بكسر الشين وإسكان الياء، والثانية بفتح الميم وإسكان الشين. وشيوخاً ومَشْيُخاء[٧] ومشيّخاء[٨]، ومشايخ.

وتصغير الشيخ: شييخ وشويخ[٩][١٠].

ومن هو الشيخ؟ فيه أقوال [١١] ليس هذا موضعها[١٢] [١١].

مذهبُ الشافعي[١٣] أنه من نيف على الأربعين على الأصح[١٤]، وقيل: من نيف على الخمسين[١٥]. (وقد تقدم هذا الخلاف) والله[١٦] أعلم.

---

(١) أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى: (٣٧٥/٢، ٦٦/٨) من طريق أبي معاوية الضرير ثنا الأعمش عنه به، وأورده المزي في تهذيب الكمال: (٢٣٤/٣٥) عن أبي الضحى عنه، وابن حجر في التهذيب: (٤٣٥/١٢)؛ وفي الإصابة: (٣٦٠/٤)، والسيوطي في إسعاف المبطأ: (٤٩).

(٢) انظر: اللسان: (٣١/٣).

(٣) في نسخة (ق) : "وللشيخ".

(٤) كلمة "وهي" ساقطة من نسخة (ص) ، وفي (أ) و(ز) و(ق) و(ت).

(٥) حكى في اللسان الضم فقط، والكسر والضم معاً حكاهما ابن حجر في فتح الباري: (١٨٥/١٠).

(٦) كلمة "ومَشْيَخة" ساقطة من نسخة (أ) و(ز) و(ق).

(٧) في اللسان "ومشيوخاء"، وليس فيه مشيّخاء، وكذا في الصحاح: (١٤٨/١) ، بالمد وسكون الشين.

(٨) في نسخة (ز) و(ق) : "شيخاء".

(٩) قال في اللسان: (٣٢/٣) وتصغير "الشيخ" ، "شُيَيخ" ، "وشِيَيخ" أيضاً بكسر الشين ولا تقل شُوَيخ، وكذا في الصحاح: (١٤٨/١).

(١٠) انظر ذلك في: الصحاح : (٤٢٥/١)، اللسان: (٣١/٣-٣٢)، فتح الباري: (١٨٥/١٠)، عون المعبود: (٢٩٢/٧).

(١١-١١) جملة "ليس هذا موضعها" ساقطة من نسخة (ق).

(١٢) كلمة "موضعها" ساقطة من نسخة (أ) و(ز)، وفي نسخة (ص) : "شيخ".

(١٣) جاء قبلها في نسخة (ز) : "الإمام".

(١٤) لم أقف عليه.

(١٥) لم أقف عليه.

(١٦) في نسخة (أ) : "والله تعالى".



وقال عطاء بن أبي رباح: كانت عائشة أفقهَ النَّاس وأعلمَ الناس، وأحسنَ الناس رأيًا في العامة. وقال هشام بن عروة، عن أبيه: ما رأيتُ أحدًا أعلمَ بفقهٍ ولا بطبٍّ ولا بشعرٍ من عائشة. وقال الزهري: لو جُمع علم جميع أزواج النبي ﷺ وعلمُ جميع النساء، لكان علم عائشة أفضل. وفيها يقول حسان يمدحُها ويعتذرُ إليها:

قولـــه: ولا بطـــب [1]، هو مثلث الطاء[2]، العلاج. قاله شـــيخنا في القـــاموس[3]، وكـــذا في الصحـــاح[4].

قولـــه: وقال[5] **الزهـــري** [6]، تقدم مراراً[7] أنه شيخ الإسلام أبو بكر محمد بن مســـلم بـــن عبيدالله بن عبدالله بن شهاب شيخ الحجـــاز[8].

قولـــه: لو جُمع علـــم [9]، جمع مبني لما لم يسم فاعله، وعلم مرفوع نائب مناب[10] الفاعل.

(**قولـــه: وفيها يقول حسان يعتذر إليها** [11]، فذكر خمسة أبيات[12].

---

(١) عيون الأثر: (٢/٣٩٥) .

(٢) يقال: "الطُّبُّ" و"الطَّبُّ" و"الطِّبُّ"، قال في اللسان: (١/٥٥٣): « والطُّبُّ والطِّبُّ لغتان في الطِّبِّ ».

(٣) القاموس المحيط: (١/٩٦)، مادة (طب).

(٤) الصحاح: (١/١٧٠).

(٥) في نسخة (ز) : "وقاله".

(٦) عيون الأثر: (٢/٣٩٥).

(٧) كلمة "مراراً" ساقطة من نسخة (ق).

(٨) انظر: ما تقدم: ص(١٤) .

(٩) عيون الأثر: (٢/٣٩٥).

(١٠) كلمة "مناب" ساقطة من نسخة (ق) .

(١١) عيون الأثر: (٢/٣٩٥).

(١٢) وهي قوله:

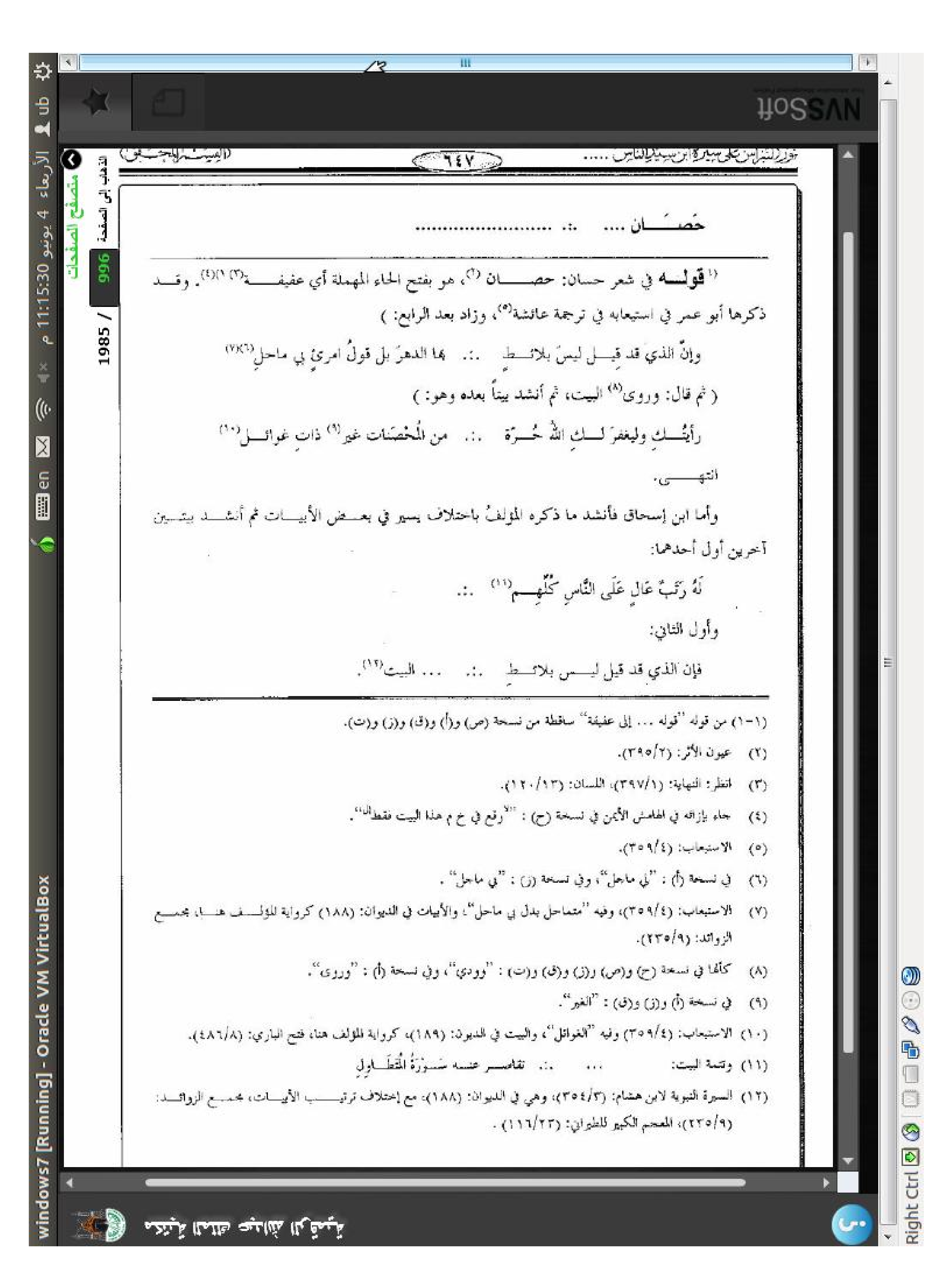
حصـــان رزان ما تزن بريبـــة .:. وتصبح غرثى من لحوم الغوافـــل

عقيلة أصل من لؤي بن غالـــب .:. كرام المساعي مجدهم غير زائـــل

مهذبة قد طيب الله خِيْمَهـــــا .:. وطهرها من كل غي وباطـــــل

فإن كان ما قد قيل عني قلتـــــه .:. فلا رفعت سوطي إلي أناملـــي

وكيف وودي ما حييت ونصرتي .:. لآل رســـول الله زين المحافـــل



حَصَـــان .... .:. ....

[١]قولـه في شعر حسان: حصــــان [٢]، هو بفتح الحاء المهملة أي عفيفـــة[٣][١][٤]. وقـد ذكرها أبو عمر في استيعابه في ترجمة عائشة[٥]، وزاد بعد الرابع:)

وإنّ الذي قد قِيـل ليسَ بلائـطٍ .:. بها الدهرَ بل قولُ امرئٍ بي ماحلِ[٦][٧]

(ثم قال: وروى[٨] البيت، ثم أنشد بيتاً بعده وهو:)

رأيتُـكِ وليغفرْ لـكِ اللهُ حُـرّةً .:. من المُحْصَنات غير[٩] ذاتِ غوائـلِ[١٠]

انتهـــى.

وأما ابن إسحاق فأنشد ما ذكره المؤلفُ باختلاف يسير في بعض الأبيـات ثم أنشـد بيتـين آخرين أول أحدهما:

لَهُ رَتَبٌ عَالٍ عَلَى النَّاسِ كُلِّهِـمْ[١١] .:.

وأول الثاني:

فإن الذي قد قيل ليـس بلائـطٍ .:. ... البيت[١٢].

(١-١) من قوله "قوله ... إلى عفيفة" ساقطة من نسخة (ص) و(أ) و(ق) و(ز) و(ت).

(٢) عيون الأثر: (٢/٣٩٥).

(٣) انظر: النهاية: (١/٣٩٧)، اللسان: (١٣/١٢٠).

(٤) جاء بإزائه في الهامش الأيمن في نسخة (ح) : "لا رقع في خ م هذا البيت فقط ال".

(٥) الاستيعاب: (٤/٣٠٩).

(٦) في نسخة (أ) : "لي ماحل"، وفي نسخة (ز) : "بي ماحل" .

(٧) الاستيعاب: (٤/٣٠٩)، وفيه "متماحل بدل بي ماحل"؛ والأبيات في الديوان: (١٨٨) كرواية المؤلف هنا، مجمع الزوائد: (٩/٢٣٥).

(٨) كذا في نسخة (ح) و(ص) و(ز) و(ق) و(ت) : "وودي"، وفي نسخة (أ) : "وروى".

(٩) في نسخة (أ) و(ز) و(ق) : "الغير".

(١٠) الاستيعاب: (٤/٣٠٩) وفيه "الغوائل"، والبيت في الديون: (١٨٩)، كرواية المؤلف هنا، فتح الباري: (٨/٤٨٦).

(١١) وتتمة البيت: ... .:. تقاصر عنه سَوْرَةُ المُتَطَاوِلِ

(١٢) السيرة النبوية لابن هشام: (٣/٣٠٤)، وهي في الديوان: (١٨٨)، مع إختلاف ترتيـب الأبيـات، مجمع الزوائد: (٩/٢٣٥)، المعجم الكبير للطبراني: (٢٣/١١٦) .



.... رزانٌ مـا تُـزَنُّ بريبـةٍ وتُصبحُ غَرْثى من لحوم الغوافل

وقد وقع في خ[١] م[٢] البيت الأول الذي أوله حصان فقط.

قوله: رزان [٣]، أي رَزِينة ثابتة وَقُورة[٤] قليلة الحركة[٥] ولا يقال رزين إلا في المرأة في مجلسها، وإن كان من ثقل جسمها[٦].

قال في المطالع: « رَزِينة كما يقال في الرجل رزين، ولا يقال[٧] رزان، ويقال له: ثقيل، ويقال[٨] للمرأة ثقيلة في جسمها، ولا يقال في مجلسها »[٩] انتهى.

قوله: ما تُـزَنّ [١٠]، بالزاي مبني لما لم يسم فاعله، وضم التاء (المثناة تحت[١١])، وبعد الزاي نون مشددة أي تتهم[١٢].

قوله: وتُصبح غَرْثَى [١٣]، الغَرْثُ الجوع[١٤]، وهو استعارة عن كفها عن الغيبة[١٥].

(١) صحيح البخاري كتاب المغازي، باب حديث الإفك: (٤٣٦/٧) رقم (٤١٤٦)، وكتاب التفسير باب ﴿ يَعِظُكُمُ ٱللَّهُ أَن تَعُودُوا۟ لِمِثْلِهِۦٓ أَبَدًا ﴾، وباب ﴿ وَيُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلْـَٔايَـٰتِ ... ﴾: (٤٨٤/٨-٤٨٥) رقم (٤٧٥٥-٤٧٥٦).

(٢) صحيح مسلم كتاب فضائل الصحابة: باب فضائل حسان بن ثابت ﷺ: (٤٩/١٦).

(٣) عيون الأثر: (٣٩٥/٢).

(٤) في نسخة (أ) : "وقدره".

(٥) نصه في المطالع: ل(٢٤٩)، وانظر: النهاية: (٢٢٠/٢)، اللسان: (١٧٩/١٣).

(٦) نصه في المطالع: ل(٢٤٩).

(٧) جاء بعدها في المطالع "له".

(٨) كلمة "يقال" ساقطة من نسخة (ق).

(٩) المطالع: ل(٢٤٩).

(١٠) عيون الأثر: (٣٩٥/٢).

(١١) هكذا في (ح)، وفي (ص) و(أ) و(ز) و(ق) و(ت) : "فوق" وهو الصواب.

(١٢) النهاية: (٣١٦/٢)، اللسان: (٢٠٠/١٣)، وانظر شرح النووي على مسلم: (٤٦/١٦)، فتح الباري: (٤٨٦/٨).

(١٣) عيون الأثر: (٣٩٥/٢).

(١٤) النهاية: (٣٥٣/٣)، اللسان: (١٧٢/٢)، وانظر شرح النووي على مسلم: (٤٧/١٦).

(١٥) انظر: فتح الباري: (٤٨٥/٨).



عقيلةُ أصل من لؤيّ بن غالب ... كرام المساعي مجدهم غيرُ زائلِ

مهذبة قد طيب الله خيْمَها ... وطهَّرَها من كل غيٍّ وباطلِ

قوله: فيه **عقيلة** [١]، أصل العقيلة بفتح العين المهملة وكسر القاف ثم مثناة تحت ساكنة والباقي معروف، والعقيلة كريمة الحي وكريمة الأصل، وعقيلة كل شيء أكرمه[٢]، والدرة عقيلة البحر[٣].

قوله: **المساعي** [٤]، هو جمع مسعاة، وهو ما يسعى[٥] فيه من طلب المجْد والمكارم[٦].

قوله: **مُهذَّبة**[٧] [٨]، هو بفتح الذال (المعجمة) المشددة اسم مفعول أي صافية مخلصة[٩].

قوله: **خيمها** [١٠]، هو بكسر الخاء المعجمة وإسكان المثناة تحت وبالميم[١١]. والخيم السجية والطبيعة[١٢].

قال الجوهري: لا واحد له من لفظه [١٣].

قوله: **غيّ** [١٤]، هو[١٥] بفتح الغين المعجمة مشدد الياء الضلال والخَيْبة[١٦] أيضاً.

(١) عيون الأثر: (٢/٣٩٥).
(٢) انظر: اللسان: (١١/٤٦٣).
(٣) انظر: اللسان: (١١/٤٦٣).
(٤) عيون الأثر: (٢/٣٩٥).
(٥) في نسخة (أ) و(ز) و(ق): "سعي".
(٦) انظر: الصحاح: (١/٢٣٧٧)، اللسان: (١٤/٣٨٦).
(٧) في نسخة (أ): "مهذب".
(٨) عيون الأثر: (٢/٣٩٥).
(٩) انظر: اللسان: (١/٧٨٣).
(١٠) عيون الأثر: (٢/٣٩٥).
(١١) انظر: فتح الباري: (٨/٤٨٦).
(١٢) الصحاح: (٥/١٩١٧)، اللسان: (١٢/١٩٤).
(١٣) الصحاح: (٥/١٩١٧).
(١٤) عيون الأثر: (٢/٣٩٥).
(١٥) كلمة "هو" ساقطة من نسخة (ق).
(١٦) نصه في الصحاح: (٦/٢٤٥٠)، انظر: النهاية: (٣/٣٩٧، ٣٩٨)، اللسان: (١٥/١٤٠).



فإن كان ما قد قيل عنّي قلتُه ... فلا رفعتْ سوطي إليَّ أناملي

وكيف وودّي ما حييتُ ونصرتي ... لآلِ رسولِ اللهِ زينِ المحافل

قولـه: [1]فلا رفعت سوطي إلي أناملي[2]، هذا دعاء على نفسه، (وفيه) تصديق لمن قال: إن حسان لم يجلد في الإفك ولا خاض فيه، وأنشدوا البيت الذي ذكره ابن إسحاق:

لقد ذاق حسانُ الذي كان أهلَهُ[3] .:.

على خلاف هذا اللفظ:

لقد ذاق عبدالله[4] ما كان أهلَه .:. وحمنةُ[5] إذ قالوا هَجيراً[6] ومسطحُ[7][8]

قاله السهيلي في غزوة بني المصطلق[9]، والله[10] أعلم. / [٢٧٥/ب]

---

(١) من هنا يبدأ النقل عن السهيلي في الروض الأنف: (٢٣/٤).

(٢) عيون الأثر: (٣٩٥/٢).

(٣) السيرة النبوية لابن هشام: (٣٥٥/٣) وتتمة البيت:

.:. وحمنة إذ قالوا هجيراً ومسطح.

وانظر: الاستيعاب: (٣٦٠/٤)، تفسير القرطبي: (٢٠١/١٢).

(٤) أي عبدالله بن أبي بن سلول المنافق.

(٥) (بخ د ت ق) حمنة بنت جحش الأسدية، أخت زينب، كانت تحت مصعب بن عمير، ثم طلحة وكانت تستحاض، ولها صحبة، وهي أم ولدي طلحة: عمران ومحمد، ويقال: كنيتها أم حبيبة.

انظر ترجمتها في: الإصابة: (٢٧٥/٤) رقم (٣٠٣)، التقريب: (١٣٥٠) رقم (٨٦٦٥).

(٦) الهجير: الفحش من القول.

انظر: النهاية: (٢٤٥/٥)، اللسان: (٢٥٢/٥).

(٧) هو مسطح بن أثاثة بن عباد بن المطلب بن عبد مناف بن قصي المطلبي، أبو عباد، كان اسمه عوفًا وأما مسطح فهو لقبه (.. – ٣٤ وقيل ٣٧هـ) أمه بنت خالة أبي بكر الصديق أسلمت وأسلم أبوها قديمًا.

انظر ترجمته في: الاستيعاب: (٤٩٤/٣–٤٩٥)، الإصابة: (٤٠٨/٣–٤٠٩) رقم (٧٩٣٥).

(٨) الاستيعاب: (٣٥٩/٤)، المعجم الكبير للطبراني: (١١٦/٢٣) وعزاه لحسان.

(٩) النص من أوله إلى هنا نقلاً حرفيًا من الروض الأنف: (٢٣/٤–٢٤).

(١٠) في نسخة (أ) : "والله تعالى".



توفيت سنة ست، وقيل: سنة سبع، وقيل سنة ثمانٍ وخمسين، وصلّى عليها أبو هريرة، ودُفنت بالبقيع ليلاً. ونزل في قبرها القاسم بن محمد، وابنُ عمه عبدُالله بن عبدالرحمن، وعبدالله بن أبي عتيق، وعبدالله وعروة ابنا الزبير، وقد قاربت سبعًا وستين سنة، ومولدُها سنة أربعٍ من النبوة.

* ثم حفصة بنت عمر بن الخطاب، وأمُّها قدامة بنت مظعون، وهي شقيقة عبدالله ابن عمر، وأسنُّ منه.

قولـــه: ثم حفصة إلى أن قال: وأمها قدامة بنت[1] مظعـــون [2]، كذا في النسخ، وهذا غلـط محض إنما أمها زينب بنت مظعون[3] صحابية[4] توفيت بمكة[5]، وإنما قدامة[6] هو أحد إخوة زينب هـذه، والظاهر أن النسخ سقط منها شيء حتى يصح الكلام[7].

---

(١) عيون الأثر: (٢/٣٩٥).

(٢) في نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ت) : " ابن ".

(٣) انظر: الاستيعاب: (٤/٢٦٨)، التعديل والتجريح: (٣/١٢٨١)، تهذيب الأسماء واللغات: (٢/٣٣٨)، المستدرك: (٤/١٤)، أسد الغابة: (٧/٦٥)، الطبقات الكبرى: (٨/٨١)، كتاب نساء رسول الله ﷺ : ص(٥٠).

(٤) زينب بنت مظعون بن حبيب بن وهب بن حذافة الجمحية، زوجة عمر بن الخطاب، ووالدة ولديه عبدالله وحفصة، ذكر الزبير أنها كانت من المهاجرات.

انظر ترجمتها في: الاستيعاب: (٤/٣٢١)، الإصابة: (٤/٣١٩) رقم (٤٩٩).

(٥) قاله ابن عبد البر في الاستيعاب: (٤/٣٢١) قال « قبل الهجرة »، ورده ابن حجر في الإصابة: (٤/٣١٩) وقال: « الوهم ممن قال ذلك فقد ثبت عن عمر أنه قال في حق ولده عبدالله « هاجر به أبوه » أخرجه البخاري ... » .

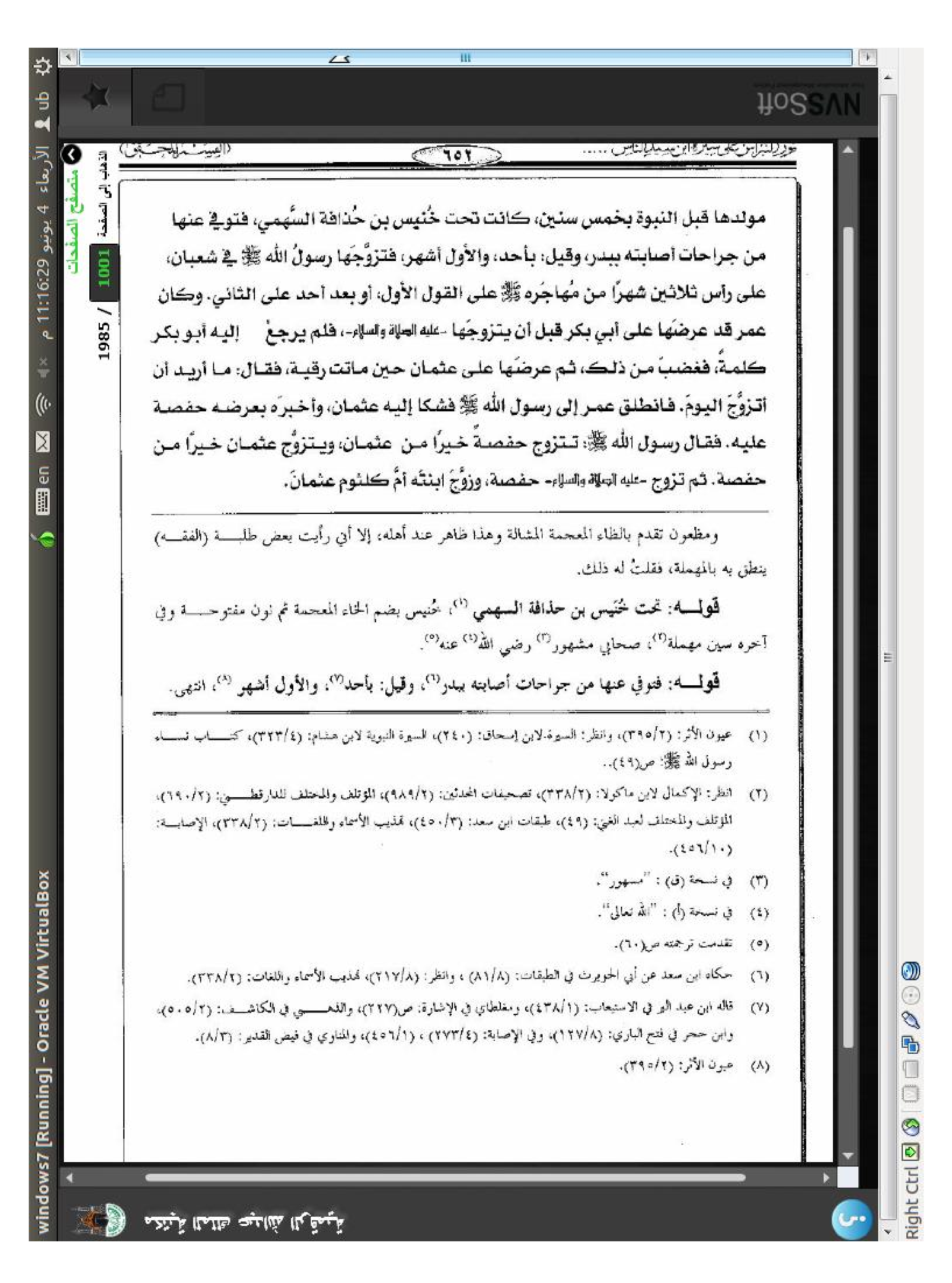
قلت: في صحيحه كتاب فضائل الصحابة باب هجرة النبي ﷺ وأصحابه إلى المدينة: (٧/٢٥٣) رقم (٣٩١٢).

(٦) هو قدامة بن مظعون بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح القرشي الجمحي، أبوعمرو، أخو عثمان (٣٢ق هـ-٣٦هـ)، كان أحد السابقين الأولين، هاجر الهجرتين، وشهد بدرًا، استعمله عمر على البحرين، مات وهو ابن ثمان وستين.

انظر ترجمته في: الاستيعاب: (٣/٢٥٨-٢٦٢)، الإصابة: (٢/٢٢٨-٢٢٩) رقم (٧٠٨٨).

(٧) لعل الساقط كلمة "أخت" ، وصواب العبارة "وأمها أخت قدامة بن مظعون"، والله أعلم.

وقد جاء في كتاب نساء رسول الله ﷺ: ص(٥٠): « أمهما زينب بنت مظعون أخت عثمان والسائب وقدامة بني مظعون بن حبيب بن وهب ....إلخ » .



مولدها قبل النبوة بخمس سنين، كانت تحت خُنيس بن حُذافة السَّهمي، فتوفي عنها من جراحات أصابته ببدر، وقيل: بأحد، والأول أشهر، فتزوَّجَها رسولُ الله ﷺ في شعبان، على رأس ثلاثين شهرًا من مُهاجَرِه ﷺ على القول الأول، أو بعد أحد على الثاني. وكان عمر قد عرضَها على أبي بكر قبل أن يتزوجَها -عليه الصلاة والسلام-، فلم يرجعْ إليه أبو بكر كلمةً، فغضبَ من ذلك، ثم عرضَها على عثمان حين ماتت رقية، فقال: ما أريد أن أتزوَّجَ اليومَ. فانطلق عمر إلى رسول الله ﷺ فشكا إليه عثمان، وأخبرَه بعرضه حفصة عليه. فقال رسول الله ﷺ: تتزوج حفصةُ خيرًا من عثمان، ويتزوَّجُ عثمان خيرًا من حفصة. ثم تزوج -عليه الصلاة والسلام- حفصة، وزوَّجَ ابنتَه أمَّ كلثوم عثمانَ.

ومظعون تقدم بالظاء المعجمة المشالة وهذا ظاهر عند أهله، إلا أني رأيت بعض طلبة (الفقه) ينطق به بالمهملة، فقلتُ له ذلك.

قوله: تحت خُنَيس بن حذافة السهمي [1]، خُنيس بضم الخاء المعجمة ثم نون مفتوحة وفي آخره سين مهملة[2]، صحابي مشهور[3] رضي الله[4] عنه[5].

قوله: فتوفي عنها من جراحات أصابته ببدر[6]، **وقيل: بأحد**[7]، **والأول أشهر** [8]، انتهى.

---

(١) عيون الأثر: (٢/٣٩٥)، وانظر: السيرة-لابن إسحاق: (٢٤٠)، السيرة النبوية لابن هشام: (٤/٣٢٣)، كتاب نساء رسول الله ﷺ: ص(٤٩)..

(٢) انظر: الإكمال لابن ماكولا: (٢/٣٣٨)، تصحيفات المحدثين: (٢/٩٨٩)، المؤتلف والمختلف للدارقطني: (٢/٦٩٠)، المؤتلف والمختلف لعبد الغني: (٤٩)، طبقات ابن سعد: (٣/٤٥٠)، تهذيب الأسماء واللغات: (٢/٣٣٨)، الإصابة: (١٠/٤٥٦).

(٣) في نسخة (ق): "مسهور".

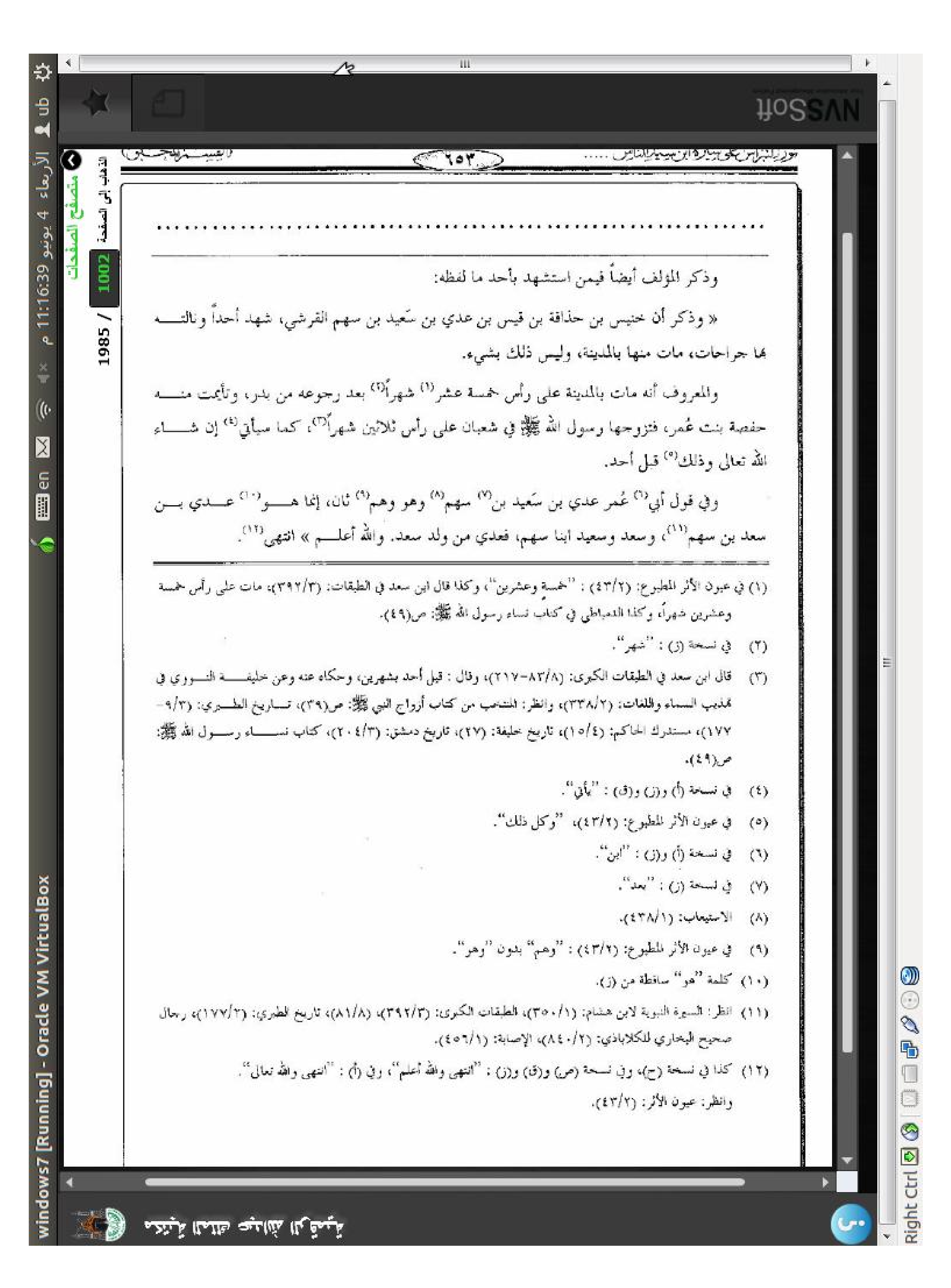
(٤) في نسخة (أ): "الله تعالى".

(٥) تقدمت ترجمته ص(٦٠).

(٦) حكاه ابن سعد عن أبي الحويرث في الطبقات: (٨/٨١) ، وانظر: (٨/٢١٧)، تهذيب الأسماء واللغات: (٢/٣٣٨).

(٧) قاله ابن عبد البر في الاستيعاب: (١/٤٣٨)، ومغلطاي في الإشارة: ص(٢٢٧)، والذهبي في الكاشف: (٢/٥٠٥)، وابن حجر في فتح الباري: (٨/١٢٧)، وفي الإصابة: (٤/٢٧٣) ، (١/٤٥٦)، والمناوي في فيض القدير: (٣/٨).

(٨) عيون الأثر: (٢/٣٩٥).



وذكر المؤلف أيضاً فيمن استشهد بأحد ما لفظه:

« وذكر أن خنيس بن حذافة بن قيس بن عدي بن سَعيد بن سهم القرشي، شهد أحداً ونالته بها جراحات، مات منها بالمدينة، وليس ذلك بشيء.

والمعروف أنه مات بالمدينة على رأس خمسة عشر(١) شهراً(٢) بعد رجوعه من بدر، وتأيمت منه حفصة بنت عُمر، فتزوجها رسول الله ﷺ في شعبان على رأس ثلاثين شهراً(٣)، كما سيأتي(٤) إن شاء الله تعالى وذلك(٥) قبل أحد.

وفي قول أبي(٦) عُمر عدي بن سَعيد بن(٧) سهم(٨) وهو وهم(٩) ثان، إنما هو(١٠) عدي بن سعد بن سهم(١١)، وسعد وسعيد ابنا سهم، فعدي من ولد سعد. والله أعلم » انتهى(١٢).

(١) في عيون الأثر المطبوع: (٤٣/٢) : "خمسة وعشرين"، وكذا قال ابن سعد في الطبقات: (٣٩٢/٣)، مات على رأس خمسة وعشرين شهراً، وكذا الدمياطي في كتاب نساء رسول الله ﷺ: ص(٤٩).

(٢) في نسخة (ز) : "شهر".

(٣) قال ابن سعد في الطبقات الكبرى: (٨٣/٨-٢١٧)، وقال : قبل أحد بشهرين، وحكاه عنه وعن خليفة النووي في تهذيب الأسماء واللغات: (٣٣٨/٢)، وانظر: المنتخب من كتاب أزواج النبي ﷺ: ص(٣٩)، تاريخ الطبري: (٩/٣-١٧٧)، مستدرك الحاكم: (١٥/٤)، تاريخ خليفة: (٢٧)، تاريخ دمشق: (٢٠٤/٣)، كتاب نساء رسول الله ﷺ: ص(٤٩).

(٤) في نسخة (أ) و(ز) و(ق) : "يأتي".

(٥) في عيون الأثر المطبوع: (٤٣/٢)، "وكل ذلك".

(٦) في نسخة (أ) و(ز) : "ابن".

(٧) في نسخة (ز) : "بعد".

(٨) الاستيعاب: (٤٣٨/١).

(٩) في عيون الأثر المطبوع: (٤٣/٢) : "وهم" بدون "وهو".

(١٠) كلمة "هو" ساقطة من (ز).

(١١) انظر : السيرة النبوية لابن هشام: (٣٠٠/١)، الطبقات الكبرى: (٣٩٢/٣)، (٨١/٨)، تاريخ الطبري: (١٧٧/٢)، رجال صحيح البخاري للكلاباذي: (٨٤٠/٢)، الإصابة: (٤٥٦/١).

(١٢) كذا في نسخة (ح)، وفي نسخة (ص) و(ق) و(ز) : "انتهى والله أعلم"، وفي (أ) : "انتهى والله تعالى".
وانظر: عيون الأثر: (٤٣/٢).



وطلّقَ -عليه الصلاة والسلام- حفصةَ تطليقة، ثم ارتجعها، وذلك أن جبريل نزل عليه فقال له: راجع حفصة، فإنها صوَّامة قوَّامة، وإنها زوجتُك في الجنة. ومن حديث عقبة بن عامر، قال: طلّقَ رسولُ الله ﷺ حفصةَ، فبلغ ذلك عمر، فحثا على رأسه التراب، وقال: ما يعبأُ الله بعمرٍ وابنتهِ بعدها. فنزل جبريلُ على النبي ﷺ من الغد، وقال: إن الله يأمُرُك أن تُراجع حفصةَ رحمةً لعمر.

قولـــه: وطلق ﷺ[(١)] حفصة تطليقـــة [(٢)]، إلى[(٣)] آخره[(٤)] لم يذكر أنه ﷺ[(٥)] طلقـــها إلا مرة واحدة[(٦)]، وفي كلام مغلطاي ما نصه: « وطلقها مرة ثم راجعها لأجل عُمر، قيل[(٧)]: وثانية: أمـــره الله بذلك »[(٨)] انتهى.

أي أمره الله بردها لا بفراقها[(٩)]، هذا ما ظهر لي وعبارته فيها قصور عـــن هـــذا المعـــنى بـــل تعطي غيـــره.

(وجاء في الحديث أن جبريل[(١٠)] نزل عليه فقال: « إن الله يأمرك أن تراجعـــها فإنهـــا صوامـــة قوامـــة »[(١١)]) والله أعلم.

---

(١) في نسخة (أ) و(ز) : "الصلاة والسلام".

(٢) عيون الأثر: (٢/٣٩٦) .

(٣) كلمة "إلى" ساقطة من نسخة (ق).

(٤) في نسخة (ز) : "إلخ".

(٥) في نسخة (أ) و(ز) : "الصلاة والسلام".

(٦) انظر: المنتخب من كتاب أزواج النبي ﷺ: ص(٤٠)، الطبقات الكبرى: (٨/٨٤)، تهذيب الأسماء واللغـــات: (٢/٣٣٨)، كتاب نساء رسول الله ﷺ: ص(٥١)، سير أعلام النبلاء: (٢/٢٢٨)، الفصول في سيرة الرسول ﷺ: ص(٢٣)، رجـــال صحيح البخاري للكلاباذي: (٢/٨٤٠)، فتح الباري: (٤/٢٧٣).

(٧) في نسخة (أ) و (ز) : "الصلاة والسلام".

(٨) الإشارة لمغلطاي: (٢٢٧).

(٩) جاء في نسخة (أ) : "لا يفارقها".

(١٠) جاء بعدها في نسخة (ز) : "عليه السلام".

(١١) أخرجه الحاكم في المستدرك كتاب معرفة الصحابة باب نزل جبريل لفسخ طلاق حفصة: (٤/١٥) من طريق قيس بـــن زيد، ومن طريق أنس كلاهما بنحوه، وأخرجه الضياء في المختارة: (٧/٩٥) من طريق أنس، ثم قـــال: قـــال الطـــبراني: « لم يرو هذا الحديث عن شعبة إلا يحيى بن أبي بكير تفرد به موسى بن أبي سهل، قال الدارقطني: رواه عبيد بن أســـباط ومحمد بن ثواب بن سعيد عن أسباط عن سعيد عن قتادة عن أنس وغيرهما يرويه عن أسباط عن سعيد عن قتادة مرســـلاً [illegible]



وقد رُوي من طريق عمار بن ياسر أنه طلَّقها ثم راجعها رحمةً لعمر، ثم أراد أنْ يَطلِّقها ثانيةً، فقال له جبريل: لا تطلِّقها فإنها صوَّامة قوَّامة... الحديث.

توفيت في شعبان سنة خمس وأربعين بالمدينة، وصلَّى عليها مروانُ بن الحكم أمير المدينة، وحمل سريرَها بعضَ الطريق، ثم حمله أبو هريرة إلى قبرها.

قولـه في وفاة حفصة[1]: إنها توفيت سنة خمس وأربعيـــن[2] [3]، إلى أن قال: وقيل: مـــاتت سنة إحدى وأربعيـــن[4] [5].

وهو الصحيح، وكذلك رواه سعيد بن عامر عن سعيد عن قتادة مرسلاً وهو الصواب، فهذه الرواية التي رويناها من رواية سعيد والله أعلم ».

وأخرجه الطبري في تفسيره: (١٣٢/٢٨) عن قتادة مرسلاً وكذا ابن سعد في الطبقـــات: (٨٤/٨-٨٥) عنـــه، وعـــن قيس بن زيد، قال ابن حجر: مرسل، وأخرجه البزار في مسنده: (٢٣٧/٤-٢٣٨) رقم (١٤٠١) عن عمار بـــن ياسـر بنحوه، وأخرجه الطبراني في الكبير: (٣٦٥/١٨) عن قيس بن زيد، قال الهيثمي في المجمع: (٢٤٥/٩): « ورجاله رجـــال الصحيح »، و(١٨٨/٢٣) عن عمار بن ياسر قال الهيثمي في المجمع: (٢٤٤/٩): « رواه البزار والطبراني وفي إسناديهما الحسن بن أبي جعفر وهو ضعيف ».

وفي الأوسط: (١٣٣/١) رقم (١٥١) عن أنس، قال الهيثمي في المجمع: (٢٤٥/٩) : « وفيه جماعة لم أعرفهم ».

ولفظ الحديث المذكور لم أقف عليه، ولعل المؤلف خلط بين متني حديثين إذ أن قوله « إن الله يأمرك أن تراجع حفصة » ورد في الحديث الذي يرويه موسى بن علي بن رباح عن أبيه عن عقبة بن عامر قال: « طلق رسول الله ﷺ حفصة بنـت عمر فبلغ ذلك عمر فحثا على رأسه التراب، وقال: ما يعبأ الله بعمر وابنته بعد هذا، فنزل جبريل من الغد على رســـول الله ﷺ فقال: إن الله يأمرك أن تراجع حفصة بنت عمر رحمة لعمر »، والحديث أخرجه الطبراني في الكبـــير: (١٨٨/٢٣)، وأبو نعيم في الحلية: (٥٠/٢-٥١) بلفظه وآخر بلفظ: « قال لي جبريل: راجع حفصة فإنها صوامة قوامة وإنها زوجتـــك في الجنة »، قال في المجمع: (٢٤٤/٩) : « وفيه راوٍ غير معروف » .

وانظر: فتح الباري: (٢٨٦/٩) قال ابن حجر: « وقيس مختلف في صحبته »، عون المعبود: (٢٧٠/٦)، ســـير أعـــلام النبلاء : (٢٢٨/٢)، صفة الصفوة: (٤٠٩/٢)، المراسيل لابن أبي حاتم: (١٣٩)، أسد الغابة: (٦٥/٧).

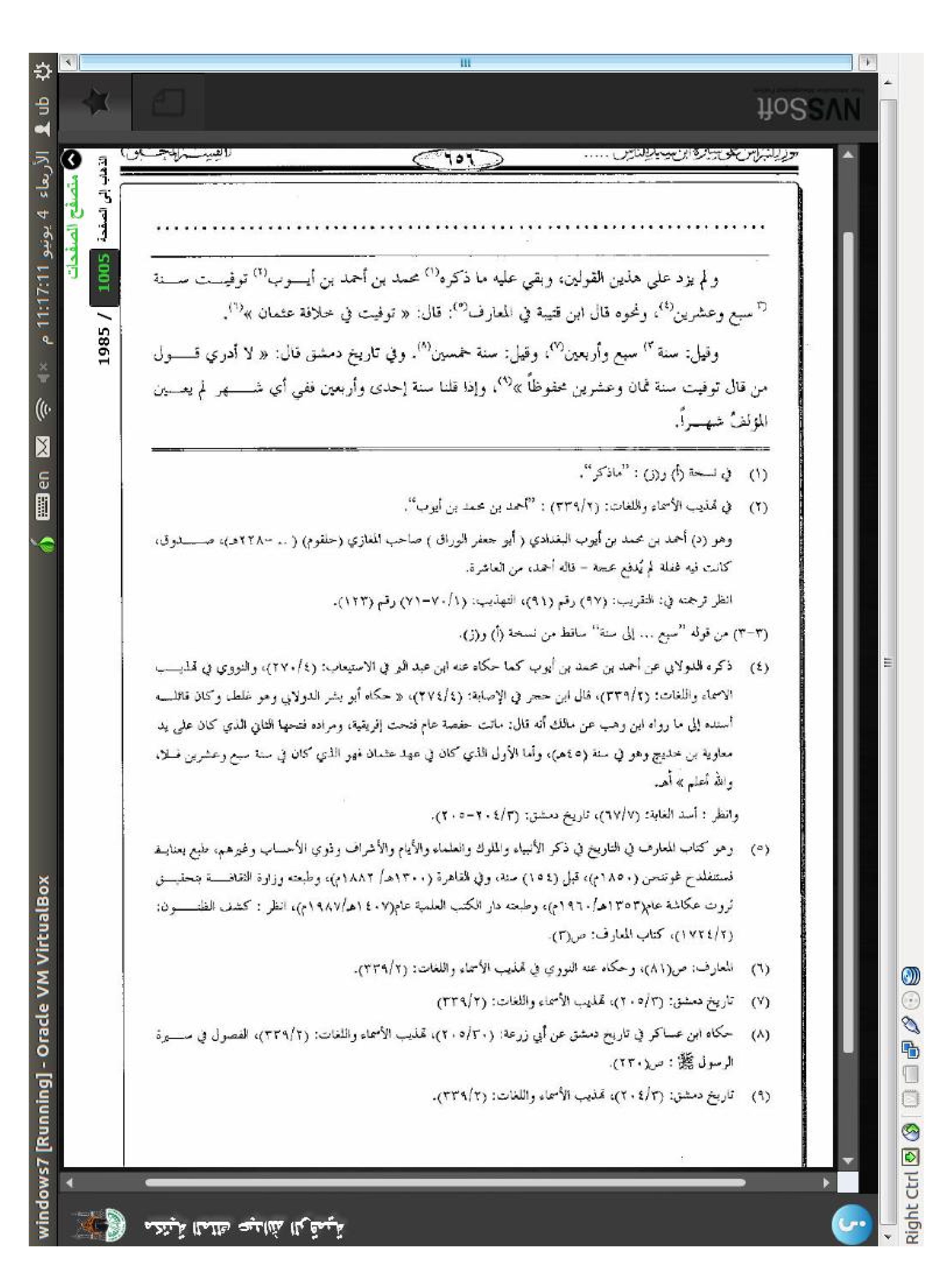
(١) جاء بعدها في نسخة (أ) : "رضي الله تعالى عنها".

(٢) قاله الواقدي كما في الطبقات الكبرى: (٨٦/٨)، وتهذيب الأسماء واللغات: (٣٣٩/٢) عن الواقدي، وأخرجه الحاكم في المستدرك: (١٥/٤)، وأخرجه ابن عساكر عن الواقدي في تاريخ دمشق: (٢٠٥/٣)، واختاره الدمياطي في كتاب نســاء رسول الله ﷺ: ص(٢٥١)، وانظر: تفسير القرطبي: (١٦٥/١٤)،أســـد الغابـــة: (٦٧/٧)، الاســـتيعاب: (٢٧٠/٤)، الإصابة: (٢٧٤/٤)، الفصول في سيرة الرسول ﷺ : ص(٢٣٠)، حكاه الذهبي في السير عن الواقدي: (٢٢٩/٢).

(٣) عيون الأثر: (٣٩٦/٢).

(٤) قاله ابن أبي خيثمة كما في: رجال صحيح البخاري للكلاباذي: (٨٤٠/٢).
وحكاه النووي في تهذيب الأسماء واللغات عن أبي معشر: (٣٣٩/٢)، وكذا ابن عبد البر الاستيعاب: (٢٧٠/٤).
وانظر: أسد الغابة: (٦٧/٧)، الفصول في سيرة الرسول ﷺ : (٢٣٠)، سير أعلام النبلاء: (٢٢٩/٢).

(٥) عيون الأثر: (٣٩٦/٢).



....

ولم يزد على هذين القولين، وبقي عليه ما ذكره[1] محمد بن أحمد بن أيوب[2] توفيت سنة [3] سبع وعشرين[4]، ونحوه قال ابن قتيبة في المعارف[5]: قال: « توفيت في خلافة عثمان »[6].

وقيل: سنة[3] سبع وأربعين[7]، وقيل: سنة خمسين[8]. وفي تاريخ دمشق قال: « لا أدري قول من قال توفيت سنة ثمان وعشرين محفوظاً »[9]، وإذا قلنا سنة إحدى وأربعين ففي أي شهر لم يعين المؤلفُ شهراً.

(١) في نسخة (أ) و(ز) : "ماذكر".

(٢) في تهذيب الأسماء واللغات: (٢/٣٣٩) : "أحمد بن محمد بن أيوب".

وهو (د) أحمد بن محمد بن أيوب البغدادي (أبو جعفر الوراق) صاحب المغازي (حلقوم) (.. -٢٢٨هـ)، صدوق، كانت فيه غفلة لم يُدفع بحجة - قاله أحمد، من العاشرة.

انظر ترجمته في: التقريب: (٩٧) رقم (٩١)، التهذيب: (١/٧٠-٧١) رقم (١٢٣).

(٣-٣) من قوله "سبع ... إلى سنة" ساقط من نسخة (أ) و(ز).

(٤) ذكره الدولابي عن أحمد بن محمد بن أيوب كما حكاه عنه ابن عبد البر في الاستيعاب: (٤/٢٧٠)، والنووي في تهذيب الأسماء واللغات: (٢/٣٣٩)، قال ابن حجر في الإصابة: (٤/٢٧٤)، « حكاه أبو بشر الدولابي وهو غلط وكان قائله أسنده إلى ما رواه ابن وهب عن مالك أنه قال: ماتت حفصة عام فتحت إفريقية، ومراده فتحها الثاني الذي كان على يد معاوية بن خديج وهو في سنة (٤٥هـ)، وأما الأول الذي كان في عهد عثمان فهو الذي كان في سنة سبع وعشرين فلا، والله أعلم » أهـ.

وانظر : أسد الغابة: (٧/٦٧)، تاريخ دمشق: (٣/٢٠٤-٢٠٥).

(٥) وهو كتاب المعارف في التاريخ في ذكر الأنبياء والملوك والعلماء والأيام والأشراف وذوي الأحساب وغيرهم، طبع بعناية فستنفلدج غوتنجن (١٨٥٠م)، قبل (١٥٤) سنة، وفي القاهرة (١٣٠٠هـ/ ١٨٨٢م)، وطبعته وزارة الثقافة بتحقيق ثروت عكاشة عام(١٣٥٣هـ/١٩٦٠م)، وطبعته دار الكتب العلمية عام(١٤٠٧هـ/١٩٨٧م)، انظر : كشف الظنون: (٢/١٧٢٤)، كتاب المعارف: ص(٣).

(٦) المعارف: ص(٨١)، وحكاه عنه النووي في تهذيب الأسماء واللغات: (٢/٣٣٩).

(٧) تاريخ دمشق: (٣/٢٠٥)، تهذيب الأسماء واللغات: (٢/٣٣٩)

(٨) حكاه ابن عساكر في تاريخ دمشق عن أبي زرعة: (٣٠/٢٠٥)، تهذيب الأسماء واللغات: (٢/٣٣٩)، الفصول في سيرة الرسول ﷺ : ص(٢٣٠).

(٩) تاريخ دمشق: (٣/٢٠٤)، تهذيب الأسماء واللغات: (٢/٣٣٩).



ونزل في قبرها عبدالله وعاصم ابنا عمر، وعبدُالله وحمزة بنو عبدالله بن عمر، وقد بلغت ثلاثًا وستين سنة. وقيل: ماتت سنة إحدى وأربعين، وأوصت إلى عبدالله أخيها بما أوصى إليها عمر، وبصدقةٍ تصدَّقت بها بمال وقفته بالغابة.

* ثم زينب بنت خزيمة بن الحارث بن عبدالله بن عمرو بن عبد مناف بن هلال بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان، كانت تُدعى أمَّ المساكين؛ لرأفتها بهم،

قال ابن أبي خيثمة[1]: « توفيت في أول ما بويع لمعاوية » وبويع معاوية في جمادى الأولى[2] سنة إحدى وأربعين[3] والله[4] أعلم.

قولـه: ثم زينب[5] بنت خزيمة[6]، إلى أن قال: **قيس عيلان**[7]: تقدم أن عيلان بالعين المهملة[8]، وهل هو قيس بن عيلان[9]، أو قيس[10] عيلان[11] تقدم ما الصحيح[12].

---

(١) تقدمت ترجمته ص(٤٦٤).

(٢) كلمة "الأولى" ساقطة من نسخة (ق).

(٣) لم أقف على النص في الجزء المطبوع من تاريخ ابن أبي خيثمة، وحكاه عنه النووي في تهذيب الأسماء واللغات: (٣٣٩/٢)، وانظر: الاستيعاب: (٢٧٠/٤)، أسد الغابة: (٦٧/٧)، الإصابة: (٢٧٣/٤).

(٤) في نسخة (أ) : "والله تعالى".

(٥) في نسخة (ز) : "زينبت".

(٦) عيون الأثر: (٣٩٦/٢).

(٧) عيون الأثر: (٣٩٦/٢).

(٨) انظر: الإكمال لابن ماكولا: (٣١/٧)، تهذيب الأسماء واللغات: (١٤٢/١).

(٩) الطبقات لخليفة: (٤، ١٠، ٢٤٧)، السيرة النبوية لابن هشام: (٣٢٦/٤)، تاريخ الطبري: (١٨٨/٢)، تاريخ بغداد: (١٥٥/١، ١٨٥)، (٢٥٢/٧)، تهذيب الكمال: (٥١٧/٤)، فتح الباري: (٥٠٠/٢)، (٤١٨/٧)، (٢٩/٨)، عون المعبود: (٢٤٣/٨).

(١٠) في نسخة (أ) و(ز) : "قيس بن".

(١١) انظر: التاريخ الكبير: (٢٣٨/٤، ٩٧/٦)، الثقات: (٣١٨/٢)، رجال مسلم لابن منجويه: (١٢١/٢)، تهذيب الكمال: (٣٣٣/١٤)، طبقات خليفة: (٥٣)، كتاب نساء رسول الله ﷺ: ص(٥٣)، شرح الزرقاني: (١٠٧/٣)، تحفة الأحوذي: (٤٥٢/١٠).

(١٢) قال ابن ماكولا في الإكمال: (٣١/٧) « وأما عيلان بالعين المهملة فهو قيس بن عيلان بن مضر، ويقال قيس عيلان، وهو الناس أخو إلياس بن مضر ، وقيل : إنما سمي قيس عيلان بفرس كان له، وقيل: بغلام، وقيل: برجل كان يحضنه، وقيل: بكلب كان له » أهـ وانظر: (٣٢٦/٧).



كانت عند الطفيل بن الحارث، فطلَّقها، فتزوَّجها أخوه عُبيدة،

وتقدم ما[1] هو عيلان[2]، والله أعلم.

قولـــه: كانت عند الطُّفيل بن الحارث [3]، انتهى.

هو الطُّفيل بن الحارث بن المطلب[4] بن عبد مناف المطلبي، بدري[5] توفي سنة إحدى وثلاثـــين رضي الله[6] عنه[7].

قولـــه: فتزوجها أخوه عُبيـــدة [8]، إلى آخر كلامه، هو عُبيدة بن الحارث بن المطلـــب بـــن عبد مناف، بدري استشهد ببدر[9]، وهذا ظاهر معروف، ولكن لا يضر التنبيه عليه.

---

(١) في نسخة (ق) : "وما".

(٢) قال الطبري في تاريخه: (٢/١٨٩)، « وسمي عيلان فيما ذكر لأنه كان يعاتب على جوده فيقال له لتغلبن عليك العيلـــة يا عيلان فلزمه هذا الاسم، وقيل بل سمي عيلان بفرس كانت له تدعى عيلان، وقيل سمي بذلك لأنه ولد في جبل يسمى عيلان، وقيل سمي بذلك لأنه حضنه عبد لمضر يدعـــى عيـــلان »، وفي اللســـان: (١١/٤٩٠)، "العيـــلان: الذكـــر من الضباع"، وعيلان: اسم أبي قيس بن عيلان، وقيل: كان اسم فرس فأضيف إليه، قال الجوهري: ويقال للناس ابـــن مضر بن نزار قيس بن عيلان وليس في العرب عيلان غيره، وهو في الأصل اسم فرسه، ويقال: هو لقب مضر لأنه يقـــال قيس بن عيلان. وانظر: الصحاح: (٥/١٧٧٩).

(٣) عيون الأثر: (٢/٣٩٦).

وانظر: سيرة ابن إسحاق: (٢٤١)، الطبقات الكبرى: (٨/١١٥، ٢١٨)، المنتخـــب مـــن كتـــاب أزواج النـــبي ﷺ: ص(٤١)، تاريخ الطبري: (٢/٨٠)، الثقات: (٢/١٣٩)، الاستيعاب: (٤/٣١٣)، وحكاه عن قتادة، كتاب نساء رسول الله ﷺ: ص(٥٣)، سير أعلام النبلاء: (٢/٢١١)، الإصابة: (٤/٣١٥).

قال ابن هشام في السيرة: (٤/٣٢٥) « وكانت قبل عبيدة عند جهم بن عمرو بن الحارث، وهو ابن عمها ».

(٤) في نسخة (أ) و(ز) "عبد المطلب".

(٥) في نسخة (أ) و(ز) و(ق) : "البدري".

(٦) في نسخة (أ) و(ز) : "الله تعالى".

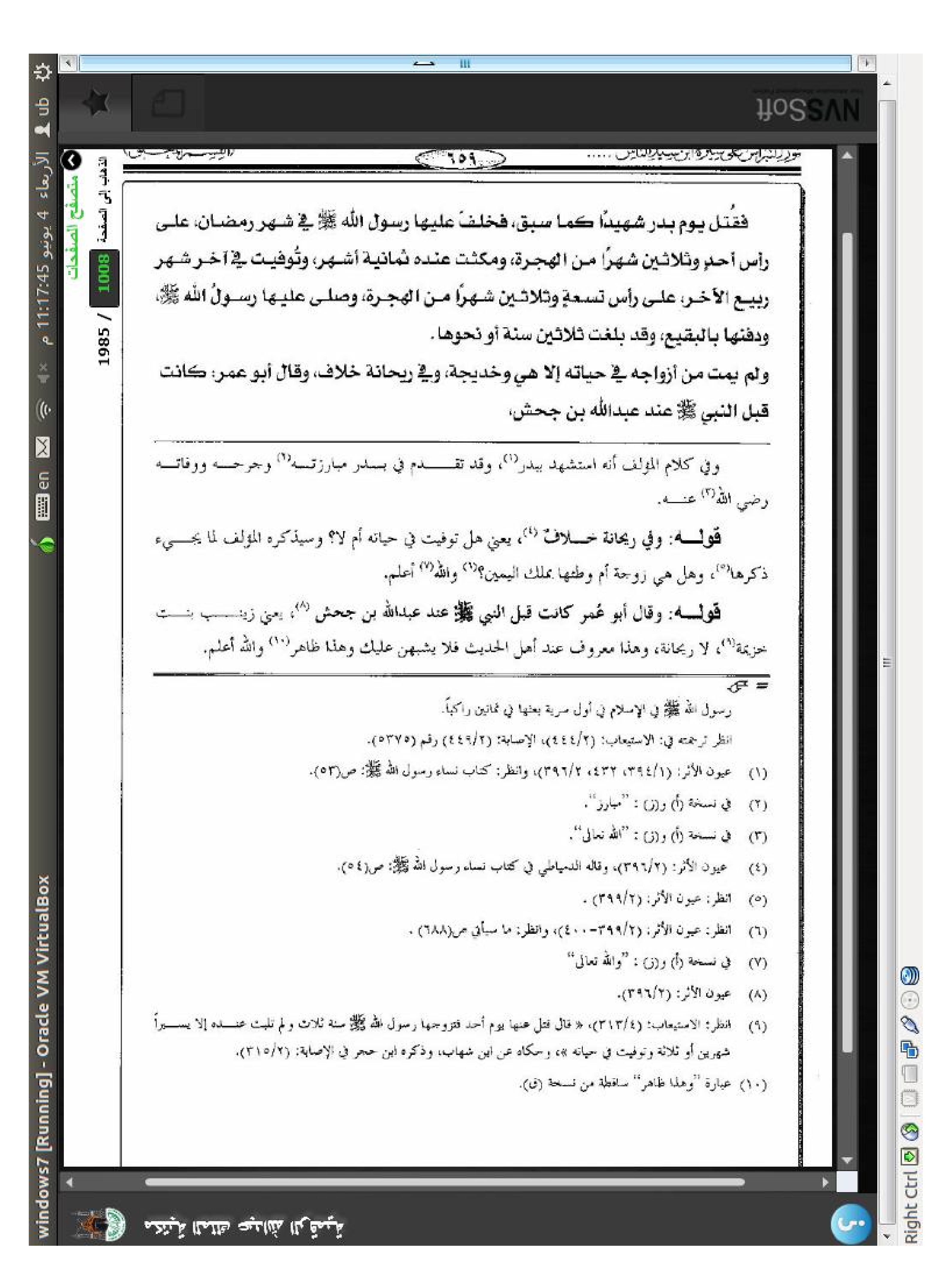
(٧) وشهد أحداً وسائر المشاهد مع رسول الله ﷺ .

انظر ترجمته في: الاستيعاب: (٢/٢٢٨)، الإصابة: (٢/٢٢٤) رقم (٤٢٤٧).

(٨) عيون الأثر: (٢/٣٩٦) .

وانظر: الطبقات الكبرى: (٨/١١٥)، المنتخب من كتاب أزواج النبي ﷺ: ص(٤١)، السيرة النبويـــة لابـــن هشـــام: (٤/٣٢٥)، الاستيعاب: (٤/٣١٣)، عن أبي الحسن الجرجاني، كتاب نساء رسول الله ﷺ: ص(٥٣)، سير أعلام النبلاء: (٢/٢١١)، الإصابة: (٤/٣١٥، ٣١٦).

(٩) كان أسن من النبي ﷺ بعشر سنين أسلم قبل دخوله ﷺ دار الأرقم، هاجر إلى المدينة، وكانت رايته أول رايـــة عقدهـــا ﷺ



فقُتل يوم بدر شهيدًا كما سبق، فخلفَ عليها رسول الله ﷺ في شهر رمضان، على رأس أحدٍ وثلاثين شهرًا من الهجرة، ومكثت عنده ثمانية أشهر، وتُوفيت في آخر شهر ربيع الآخر، على رأس تسعةٍ وثلاثين شهرًا من الهجرة، وصلى عليها رسولُ الله ﷺ، ودفنها بالبقيع، وقد بلغت ثلاثين سنة أو نحوها.

ولم يمت من أزواجه في حياته إلا هي وخديجة، وفي ريحانة خلاف، وقال أبو عمر: كانت قبل النبي ﷺ عند عبدالله بن جحش،

وفي كلام المؤلف أنه استشهد ببدر[1]، وقد تقـدم في بـدر مبارزتـه[2] وجرحـه ووفاتـه رضي الله[3] عنـه.

قولـه: وفي ريحانة خـلافٌ[4]، يعني هل توفيت في حياته أم لا؟ وسيذكره المؤلف لما يجـيء ذكرها[5]، وهل هي زوجة أم وطئها بملك اليمين؟[6] والله[7] أعلم.

قولـه: وقال أبو عُمر كانت قبل النبي ﷺ عند عبدالله بن جحش[8]، يعني زينـب بنـت خزيمة[9]، لا ريحانة، وهذا معروف عند أهل الحديث فلا يشبهن عليك وهذا ظاهر[10] والله أعلم.

= رسول الله ﷺ في الإسلام في أول سرية بعثها في ثمانين راكباً.

انظر ترجمته في: الاستيعاب: (٢/٤٤٤)، الإصابة: (٢/٤٤٩) رقم (٥٣٧٥).

(١) عيون الأثر: (١/٣٩٤، ٤٣٢، ٢/٣٩٦)، وانظر: كتاب نساء رسول الله ﷺ: ص(٥٣).

(٢) في نسخة (أ) و(ز) : "مبارز".

(٣) في نسخة (أ) و(ز) : "الله تعالى".

(٤) عيون الأثر: (٢/٣٩٦)، وقاله الدمياطي في كتاب نساء رسول الله ﷺ: ص(٥٤).

(٥) انظر: عيون الأثر: (٢/٣٩٩) .

(٦) انظر: عيون الأثر: (٢/٣٩٩-٤٠٠)، وانظر: ما سيأتي ص(٦٨٨) .

(٧) في نسخة (أ) و(ز) : "والله تعالى"

(٨) عيون الأثر: (٢/٣٩٦).

(٩) انظر: الاستيعاب: (٤/٣١٣)، « قال قتل عنها يوم أحد فتزوجها رسول الله ﷺ سنة ثلاث ولم تلبث عنـده إلا يسيراً شهرين أو ثلاثة وتوفيت في حياته »، وحكاه عن ابن شهاب، وذكره ابن حجر في الإصابة: (٢/٣١٥).

(١٠) عبارة "وهذا ظاهر" ساقطة من نسخة (ق).



حكاه عن ابن شهاب، قال: وقُتل عنها يوم أحد، فتزوّجها رسول الله ﷺ سنة ثلاث، ولم تلبثْ عنده إلا يسيراً، شهرين أو ثلاثة.

وحكى عن عليِّ بن عبد العزيز الجرجاني؛ أنها كانت أختَ ميمونة لأُمها، قال: ولم أر ذلك لغيره.

ولما خطبَها -عليه الصلاة والسلام- جعلتْ أمرَها إليه، فتزوَّجها، وأشهدَ وأصدقَها اثنتي عشرة أوقية ونشّاً،

قولــه: حكاه عن ابن شهــاب [1]، تقدم مراراً [2] أنه الزهري محمــد بــن مسـلم شـيخ الإسـلام [3].

قولــه: وحكى عن علي بن عبدالعزيز الجرجانــي [4]، [5] تقدم أن الظاهر أنه أبــو الحسـن علي بن عبدالعزيز الجرجاني [5] النسابة [6]، وتقدم بعض ترجمته (في أولاده عليه السلام [7]) [8].

وَحَكَى مبني للفاعل أي حكى ابن عبدالبر عنه ذلـك.

قولــه: وأصدقها اثنتي عشرة أوقية ونشــا [9].

أما الأوقية فقد تقدم أن هذا اللفظ هو أفصح من وقية [10]، وأن وقية في كلام الفصحــاء [11]،

---

(١) عيون الأثر: (٣٩٦/٢).

(٢) كلمة "مراراً" ساقطة من نسخة (ق).

(٣) انظر: ما تقدم ص(١٤) .

(٤) عيون الأثر: (٣٩٧/٢)، وانظر: كتاب نساء رسول الله ﷺ: ص(٥٤).

(٥-٥) من قوله "تقدم ......إلى الجرجاني" ساقطة من نسخة (ق).

(٦) في نسخة (ق) : "نسابة".

(٧) في نسخة (أ) و(ز) : "الصلاة والسلام".

(٨) انظر: ما تقدم ص(٤٣٨).

(٩) عيون الأثر: (٣٩٧/٢)، وانظر: الطبقات الكبرى: (١١٥/٨)، المنتخب من كتاب أزواج النبي ﷺ : ص(٤٢)، تاريخ الطبري: (٣٣/٣)، وقد جاء ذلك مصرحاً به في حديث عائشة: « أن صداق أزواجه ﷺ كان اثني عشرة أوقية ونشـاً ». أخرجه مسلم في صحيحه كتاب النكاح باب الصداق وجواز كونه بتعليم قرآن ...الخ: (٢١٥/٩)، وأخرجه أبـو داود في سننه كتاب النكاح باب الصداق: (٢٣٤/٢-٢٣٥) رقم (٢١٠٥)، والنسائي في سننه كتاب النكاح باب القسط في الأصدقة: (١١٦/٦) رقم (٣٣٤٧)، وابن ماجه كتاب النكاح باب صداق النساء: (٦٠٧/١) رقم (١٨٨٦)، وأحمد في مسنده: (٩٣/٦)، وانظر: تاريخ دمشق: (٢٠٦/٣)، كتاب أزواج النبي ﷺ للصالحي: (٣٤)، وقـال ابـن هشـام في السيرة: (٣٢٧/٤) « وأصدقها (٤٠٠) درهم» .

(١٠) النهاية: (٨٠/١)، شرح النووي على مسلم: (١٤٠/١)، تهذيب الأسماء واللغات: (١٩٥/٣)، فيض القدير: (٥٤٠/٤).

(١١) انظر: النهاية: (٨٠/١)، فتـح البـاري: (٣١٠/٣)، وحكـاه عـن اللحيـاني، شـرح الزرقـاني: (٩٤/٣، ٩٥)،



وأرادت أن تُعتِقَ جاريةً لها سوداء، فقال لها رسول الله ﷺ: « ألا تفدينَ بها بني أخيكِ أو أختِكِ من رعاية الغنم » .

(وأنها أربعون درهماً[1])، وأما النش فهو بفتح النون وتشديد الشين المعجمة فهو نصف أوقية وهو عشرون درهماً[2].

قولــه: أن يعتق[3] جارية لها سوداء [4]، جارية زينب بنت خزيمة هذه لا أعرف اسمها[5].

عون المعبود: (٣٠٧/١٠)، شرح النووي على مسلم: (٥١/٧) .

(١) انظر النهاية: (٨٠/١)، اللسان: (١٢/١٠).

وانظر المراجع السابقة في التعليق السابق، وفي معجم لغة الفقهاء: (٩٧): « الأوقية: معيار للوزن يختلف مقدارها شرعاً باختلاف الموزون، والأوقية من غير الذهب، والفضة أربعون درهماً=١٢٧غراماً، وأوقية الفضة أربعون درهماً=١١٩غ»، وانظر: المقادير في الفقه الإسلامي في ضوء التسميات العصرية: ص(٤٧) .

(٢) النهاية: (٥٥/٥)، اللسان: (٣٥٣/٦)، وأخرج ذلك عبدالرزاق في مصنفه كتاب النكاح باب غلاء الصداق: (١٧٧/٦) رقم (١٠٤٠٨)، عن مجاهد، وفي معجم لغة الفقهاء: (٤٧٩): «النش مقدار نصف أوقية=٢٠درهماً=٥٩,٥غراماً» .

(٣) في جميع النسخ: "يعتق"، وفي (ح) بدون نقط .

(٤) عيون الأثر: (٣٩٧/٢)، وهذا قاله الدمياطي في كتاب نساء رسول الله ﷺ: ص(٥٤)، والحديث أخرجه ابن سعد في ترجمتها في الطبقات الكبرى: (١١٦/٨)، قال ابن حجر في الإصابة: (٣١٦/٤): «وهذا خطأ فإن صاحب هذه القصة هي ميمونة بنت الحارث وهي هلالية، وفي الصحيح نحو هذا من حديثها، وقد ذكر ابن سعد نحوه في ترجمة ميمونة من وجه آخر» . وانظر: الطبقات: (١٣٨/٨).

والحديث أخرجه النسائي في الكبرى كتاب فضل العتق: (١٧٩/٣) رقم (٤٩٣٣)، عن عطاء بن يسار عن الهلالية فذكره بنحوه، والطبراني في الكبير: (٤٣٨/٢٣) رقم (١٠٦٢) عنه به، وأما حديث ميمونة الذي أشار إليه ابن حجر في الإصابة، فقد أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الهبة باب هبة المرأة لغير زوجها وعتقها إذا كان لها زوج.. الخ: (٢١٧/٥) رقم (٢٥٩٢)، والنسائي في السنن الكبرى الموضع السابق رقم (٤٩٣٢) كلاهما عن ميمونة ﷺ أنها أعتقت وليدة، وفيه يقول لها الرسول ﷺ: " إنك لو أعطيتها أخوالك كان أعظم لأجرك " .

قلت: «قول ابن حجر فيه نظر، فإن سياق القصتين يشعر بأنهما واقعتين، فقصة زينب لم تعتقها بعد بل استأذنت النبي ﷺ في ذلك، بينما قصة ميمونة لم تخبر النبي ﷺ إلا بعد عتقها، كما أن المعطَى في قصة زينب هي بنت أخيها أو بنت أختها، ومن أشار عليها بهم في قصة ميمونة هم أخوالها، ولا يمتنع أن يكون ذلك حدث لكل واحدة منها وهو ما يشعر به صنيع ابن سعد في الطبقات». والله أعلم، وانظر: شرح الزرقاني: (٣٦٩/٤) .

(٥) وكذا قال ابن حجر في الإصابة: (٢١٨/٥) .



* ثم أم سلمة، واسمها هند بنت أمية بن المغيرة بن عبدالله بن عمر بن مخزوم، وكانت قبله عند أبي سلمة عبدالله بن عبد الأسد،

قوله: ثم أم سلمة[1]، واسمها هند[2] [3]، انتهى. ما ذكره المؤلف هو الصحيح في اسمها والمشهور[4].

وقال ابن الأثير: « وقيل: اسمها رملة[5]، قال[6]: وليس بشيء » وقد ذكره المؤلف في آخر الكلام عليها وقال: وليس بشيء[7] انتهى[8].

قوله: بنت أبي أمية بن المغيرة[9]، انتهى.

اسم أبي أمية أبيها حذيفة[10]، ويقال: سُهيل[11]، ويقال: هشام[12].

---

(١) انظر ترجمتها في: الإصابة: (٤/٤٠٨-٤٠٩)، التقريب: (١٣٧٥) رقم (٨٧٩٢).

(٢) عيون الأثر: (٢/٣٩٦)، وانظر هذا القول في سيرة ابن إسحاق: (٢٤٢)، الاستيعاب: (٤/٤٢١، ٤٥٤)، أسد الغابة: (٧/٢٨٩)، كتاب نساء رسول الله ﷺ واختاره: (٥٥)، الإصابة: (٤/٤٥٨) .

(٣) جاء بعدها في نسخة (ز) : "رضي الله تعالى عنها" .

(٤) قاله ابن عبد البر في الاستيعاب: (٤/٤٢١)، وابن الأثير في الأسد: (٧/٢٨٩)، ونصه في تهذيب الأسماء واللغات: (٢/٣٦١)، والدمياطي في كتاب نساء رسول الله: (٥٥) .

(٥) أسد الغابة : (٧/٢٨٩)، وحكاه عنه النووي في تهذيب الأسماء واللغات: (٢/٣٦١)، وهو قول ابن عبد البر في الاستيعاب: (٤/٤٢١)، وحكاه ابن حجر عن ابن عبد البر في الإصابة: (٤/٤٥٨) .

(٦) كلمة "قال" ساقطة من نسخة (ق) .

(٧) عيون الأثر: (٢/٣٩٨) .

(٨) في نسخة (أ) : "ليس بشيء انتهى"، وفي (ز) : "ليس انتهى"، وفي نسخة (ق) : "ليس بشيء" .

(٩) عيون الأثر: (٢/٣٩٧).

(١٠) الاستيعاب: (٤/٤٢١)، أسد الغابة: (٧/٢٨٩)، تهذيب الأسماء واللغات: (٢/٣٦١)، كتاب نساء رسول الله ﷺ : (٥٥)، الفصول في سيرة الرسول ﷺ : ص(٢٣٠)، الإصابة: (٤/٤٥٨)، التهذيب: (١٢/٤٥٥) .

وانظر ما تقدم ص(٥٦٧).

(١١) تهذيب الأسماء واللغات: (٢/٣٦١)، كتاب نساء رسول الله ﷺ: ص(٥٥)، الفصول في سيرة الرسول ﷺ: ص(٢٣٠)، الإصابة: (٤/٤٥٨)، التهذيب: (١٢/٤٥٥) .

(١٢) تهذيب الأسماء واللغات: (٢/٣٦١) .



وهما أوَّلُ من هاجر إلى أرض الحبشة، ولدت له بَرَّة، سمَّاها رسول الله ﷺ زينب، وسلمة وعمر ودرة، شهد أبو سلمة بدرًا وأحدًا، ورُمي بها بسهم في عضده، فمكث شهرًا يداويه، ثم برَا الجرحُ، وبعثَهُ رسولُ الله ﷺ في هلال المحرم على رأس خمسة وثلاثين شهرًا من مُهاجَره،

قولـــه: وهو[1] أول من هاجر إلى أرض الحبشـــة [2]، [3] تقدم في هجرة الحبشة [3] الاختـــلاف في أول من هاجر إليها، وقد حكى فيه المؤلف[4] ثلاثة أقوال[5]، و لم يحكِ أنه أبو سلمة[6] وامرأته، فصار في المسألة أربعة أقوال[7]. (وقد تقدمت في أول هجرة الحبشة[8]) والله[9] أعلم.

قولـــه[10]: ورُمي بها بسهـــم [11]، رمي مبني لما لم يسم فاعله.

---

(١) في عيون الأثر المطبوع "وهما".

(٢) عيون الأثر: (٢/٣٩٧)، وانظر السيرة النبوية لابن هشام: (١/٣٤٤)، طبقات ابـــن ســـعد: (١/٢٠٤)، الاســـتيعاب: (٢/٣٣٨)، أسد الغابة: (٧/٢٨٩)، تهذيب الأسماء واللغات: (٢/٣٦٢)، كتاب نساء رسول الله ﷺ: (٥٦)، سير أعـــلام النبلاء: (١/١٥١)، وقد أخرج ابن أبي شيبة في مصنفه كتاب الأوائل باب أول ما فعل ومن فعـــل: (١٤/١٠٤) رقـــم (١٧٧٢٣) عن قبيصة بن ذؤيب: «أن أبا سلمة كان ابن عمة رسول الله ﷺ وكان أول من هـــاجر بظعينتـــه إلى أرض الحبشة ثم إلى المدينة».

(٣-٣) جملة "تقدم في هجرة الحبشة" ساقطة من نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق).

(٤) جاء بعدها في نسخة (ق): "في".

(٥) وهي: ١-أنه عثمان بن عفان وزوجته رقية، ٢-وقيل إنه حاطب بن عمرو بن عبد شمس بن عبده (أخـــو ســـهيل بـــن عمرو)، ٣-وقيل أبو حذيفة بن عتبة بن ربيعة ومعه امرأته سهلة بنت سهيل. عيون الأثر: (١/٢٠٩). وانظر: الآحـــاد والمثاني: (١/٢٥٠)، تكملة الإكمال لمحمد بن عبد الغني: (٢/٢١٢)، السيرة النبوية لابن هشام: (١/٣٤٤)، الـــدرر في اختصار المغازي والسير: (٤٨-٤٩)، فتح الباري: (٧/١٨٨-١٨٩)، الإصابة: (٤/٤٥٩).

(٦) هو عبدالله بن عبد الأسد بن هلال بن عبدالله بن عمر بن مخزوم، أبو سلمة المخزومـــي (.. - ٣هـ)، مـــن الســـابقين الأولين إلى الإسلام، كان أخا النبي ﷺ من الرضاعة وابن عمته برة، هاجر إلى الحبشة، وأول من هاجر إلى المدينة.

انظر ترجمته في: الاستيعاب: (٢/٣٣٨)، الإصابة: (٢/٣٣٥) رقم (٤٧٨٣).

(٧) انظر: تعليق (٥)، وقد ذكر أن أبا سلمة وامرأته أول من هاجر إلى المدينة، انظر تفسير القرطبـــي: (١٩/٢٧٢)، فتـــح الباري: (٧/٢٢٧).

(٨) انظر عيون الأثر: (١/٢٠٩).

(٩) في نسخة (ز): "والله تعالى".

(١٠) كلمة "قوله" ساقطة من نسخة (أ) و(ز).

(١١) عيون الأثر: (٢/٣٩٧)، يريد أبا سلمة، وانظر: المغازي للواقدي: (١/٣٤٠)، الطبقات الكبرى: (٨/٨٧)، كتاب نســـاء الرسول ﷺ: (٥٦)، المغازي للذهبي: (٢٢٩).



وبعث معه مائةً وخمسين رجلاً من المهاجرين والأنصار إلى قَطَن، وهو جبل بناحية فَيْد، فغابَ تسعًا وعشرين ليلة، ثم رجع إلى المدينة، فانتقضَ جرحُه، فمات لثمان خلون من جمادى الآخرة سنة أربع، فاعْتَدَّتْ أمُّ سلمة، وحلّتْ لعشرٍ بقين من شوال سنة أربع، فتزوّجها رسولُ الله ﷺ في ليالٍ بقين من شوال المذكور. وأبو عمر يقول: إنها في جمادى الآخرة، سنة ثلاث، وهو لم يتزوجها إلا بعد انقضاء عدتها من أبي سلمة بالوفاة، وقال لها: إن شئتِ سبَّعتُ لك وسبَّعتُ لنسائي، وإن شئتِ ثَلَّثْتُ ودرتُ، فقالت: بل ثَلِّثْ.

وخطبَها -عليه الصلاة والسلام- فقالت: إني مُسنّة، وذاتُ أيتام، وشديدةُ الغَيْرة. فقال رسول الله ﷺ: أنا أسنُّ منكِ، وعيالُكِ عيالُ الله ورسوله، وأدعو الله لكِ فيُذهِبُ عنكِ الغَيْرةَ، فدعا لها فكان ذلك.

توفيت في خلافة يزيد بن معاوية سنة ستين على الصحيح. وأمُّها عاتكة بنت عامر ابن ربيعة بن مالك بن خزيمة بن علقمة بن فِراس، وقد قيل في اسم أم سلمة: رملة، وليس بشيء.

قولــه: إلى قطــن، وهو جبل بناحية فيــد [(١)]، قطن بفتح القاف والطاء المهملة وبــالنون[(٢)]، وفيد بفتح الفاء وإسكان المثناة تحت. ثم دال مهملة تقدما في مكانهما[(٣)]. والله[(٤)] أعلم. / [٢٧٦/أ]

قولــه: في خلافة يزيد بن معاوية[(٥)] سنة ستين على الصحيح [(٦)]، انتهى.

---

(١) عيون الأثر: (٢/٣٩٧)، وفيد سبق التعريف به ص(٣٥٧).

وانظر خبر السرية في: مغازي الواقدي: (١/٣٤٠-٣٤٣)، مغازي الواقدي: (١/٣٤٠-٣٤٣)، الطبقـــات الكـــبرى: (٢/٥٠، ٨/٨٧)، غزوات الرسول وسراياه لابن سعد: (٥٠)، السيرة النبوية لابن كثير: (٤/٢٢)، المغازي للذهـــبي: (٢٢٩-٢٣٠)، الإشارة إلى سيرة المصطفى: (٢٣٨) .

(٢) تقدم ص(٣٥٨).

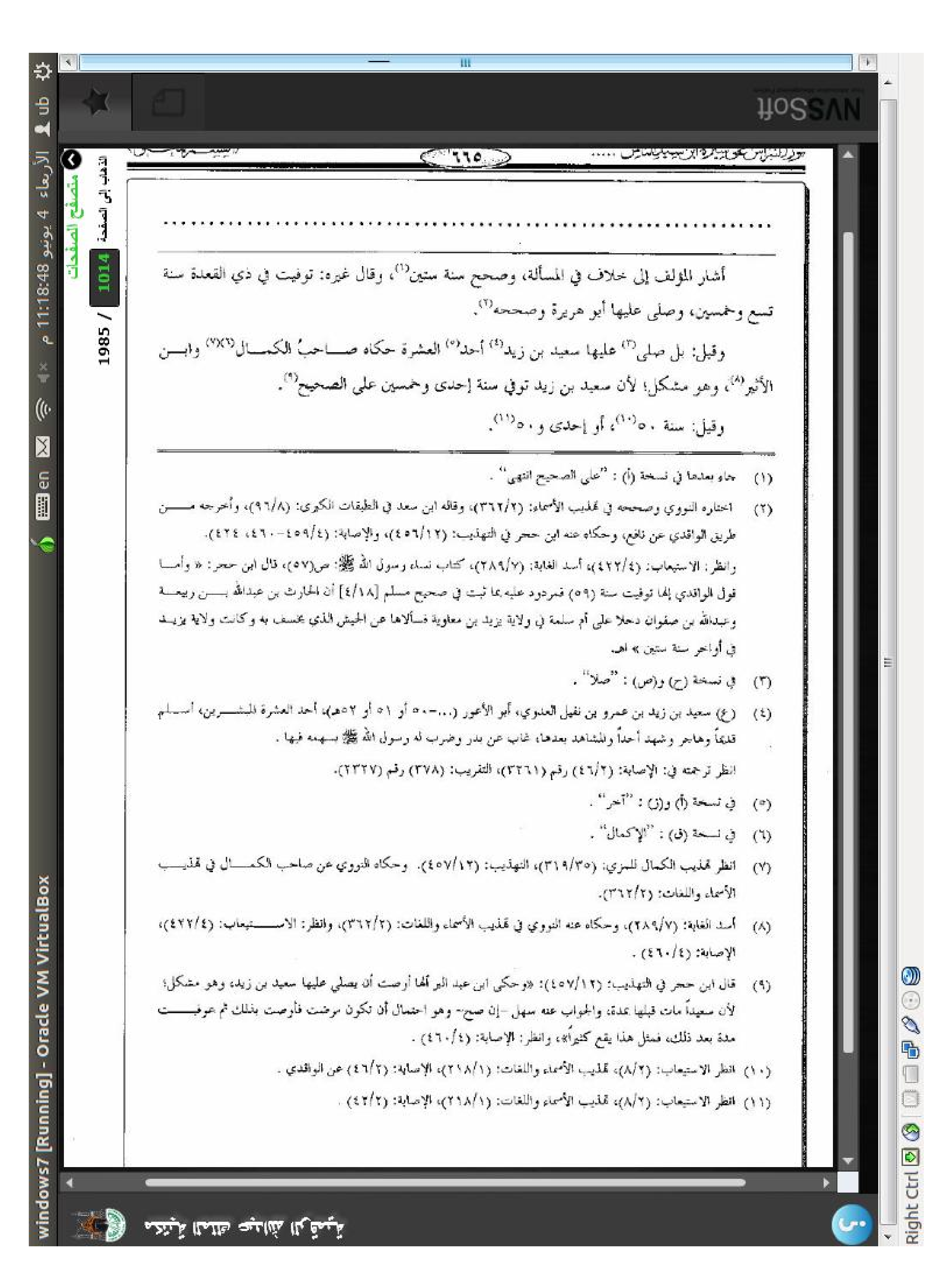
(٣) انظر ما تقدم ص(٣٥٧).

(٤) في نسخة (ز) : "والله تعالى" .

(٥) (مد) يزيد بن معاوية بن أبي سفيان الأموي، أبو خالد (٢٤-٦٤هـ)، ولي الخلافة سنة ستين ومات ولم يكمل الأربعين، ليس بأهل أن يروى عنه، من الثالثة .

انظر ترجمته في: التقريب: (١٠٨٣) رقم (٧٨٢٩)، التهذيب: (١١/٣٦٠-٣٦١) رقم (٦٩٩) .

(٦) عيون الأثر: (٢/٣٩٨)، وهذا القول قاله ابن عبد البر في الاستيعاب: (٤/٤٢٢)، وابن الأثير في الأسد: (٧/٢٨٩)، وحكاه الدمياطي في كتاب نساء رسول الله ﷺ: ص(٥٨) عن ابن أبي خيثمة، وكذا ابن حجر في الإصابة: (٤/٤٦٠) عن ابن أبي خيثمة .



أشار المؤلف إلى خلاف في المسألة، وصحح سنة ستين[1]، وقال غيره: توفيت في ذي القعدة سنة تسع وخمسين، وصلى عليها أبو هريرة وصححه[2].

وقيل: بل صلى[3] عليها سعيد بن زيد[4] أحد[5] العشرة حكاه صاحبُ الكمال[6][7] وابن الأثير[8]، وهو مشكل؛ لأن سعيد بن زيد توفي سنة إحدى وخمسين على الصحيح[9].

وقيل: سنة ٥٠[10]، أو إحدى و٥٠[11].

(١) جاء بعدها في نسخة (أ) : "على الصحيح انتهى" .

(٢) اختاره النووي وصححه في تهذيب الأسماء: (٣٦٢/٢)، وقاله ابن سعد في الطبقات الكبرى: (٩٦/٨)، وأخرجه من طريق الواقدي عن نافع، وحكاه عنه ابن حجر في التهذيب: (٤٥٦/١٢)، والإصابة: (٤٥٩/٤-٤٦٠، ٤٢٤).
وانظر: الاستيعاب: (٤٢٢/٤)، أسد الغابة: (٢٨٩/٧)، كتاب نساء رسول الله ﷺ: ص(٥٧)، قال ابن حجر: « وأما قول الواقدي إنها توفيت سنة (٥٩) فمردود عليه بما ثبت في صحيح مسلم [٤/١٨] أن الحارث بن عبدالله بن ربيعة وعبدالله بن صفوان دخلا على أم سلمة في ولاية يزيد بن معاوية فسألاها عن الجيش الذي يخسف به وكانت ولاية يزيد في أواخر سنة ستين » اهـ.

(٣) في نسخة (ح) و(ص) : "صلا" .

(٤) (ع) سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل العدوي، أبو الأعور (...-٥٠ أو ٥١ أو ٥٢هـ)، أحد العشرة المبشرين، أسلم قديماً وهاجر وشهد أحداً والمشاهد بعدها، غاب عن بدر وضرب له رسول الله ﷺ بسهمه فيها .
انظر ترجمته في: الإصابة: (٤٦/٢) رقم (٣٢٦١)، التقريب: (٣٧٨) رقم (٢٣٢٧).

(٥) في نسخة (أ) و(ز) : "آخر" .

(٦) في نسخة (ق) : "الإكمال" .

(٧) انظر تهذيب الكمال للمزي: (٣١٩/٣٥)، التهذيب: (٤٥٧/١٢). وحكاه النووي عن صاحب الكمال في تهذيب الأسماء واللغات: (٣٦٢/٢).

(٨) أسد الغابة: (٢٨٩/٧)، وحكاه عنه النووي في تهذيب الأسماء واللغات: (٣٦٢/٢)، وانظر: الاستيعاب: (٤٢٢/٤)، الإصابة: (٤٦٠/٤) .

(٩) قال ابن حجر في التهذيب: (٤٥٧/١٢): «وحكى ابن عبد البر أنها أوصت أن يصلي عليها سعيد بن زيد، وهو مشكل؛ لأن سعيداً مات قبلها بمدة، والجواب عنه سهل -إن صح- وهو احتمال أن تكون مرضت فأوصت بذلك ثم عوفيت مدة بعد ذلك، فمثل هذا يقع كثيراً»، وانظر: الإصابة: (٤٦٠/٤) .

(١٠) انظر الاستيعاب: (٨/٢)، تهذيب الأسماء واللغات: (٢١٨/١)، الإصابة: (٤٦/٢) عن الواقدي .

(١١) انظر الاستيعاب: (٨/٢)، تهذيب الأسماء واللغات: (٢١٨/١)، الإصابة: (٤٢/٢) .



....

وقيل: سنة ٥٢[1]، وقال خ[2] في التاريخ الكبير سنة[3] ٥٨[4] ولا يصح؛ لأن سعد بن أبي وقاص[5] شهده[6] ونزل[7] حفرته[8]، وتوفي قبل سنة ٥٨[9]، وفي تاريخ دمشق توفيت أم سلمة في شوال سنة ٥٩[10].

وفي رواية: سنة إحدى وستين حين جاء نعي الحسين بن علي[11]. قال ابن عبدالبر: « هذا هو الصحيح »[12].

فائدة: لم يذكر هنا ما أصدقها، وقد أصدقها ﷺ[13] بحشة وهي الرحى[14] وأشياء منها جفنة وفراش[15].

---

(١) انظر: الإصابة: (٤٦/٢) .

(٢) في نسخة (أ) و(ز) و(ق) : "البخاري" .

(٣) كلمة "سنة" ساقطة من (أ) و(ز) .

(٤) التاريخ الكبير: (٤٥٢/٣) .

(٥) تقدمت ترجمته ص(٥٣٣) تعليق (٨) .

(٦) كذا في نسخة (ح) و(ص)، وفي نسخة (أ) و(ز) : "شهدته" .

(٧) في نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) : "وتولى" .

(٨) قاله النووي في تهذيب الأسماء واللغات: (٢١٨/١) .

(٩) حيث أنه توفي سنة (٥٥هـ)، انظر ترجمته ص(٥٣٣) تعليق (٨) .

(١٠) تاريخ دمشق: (٣/ ٢١٠-٢١١)، تهذيب الأسماء واللغات: (٢١٨/١) .

(١١) تاريخ دمشق: (٢١١/٣)، وصححه، وحكاه عنه النووي في تهذيب الأسماء واللغات: (٣٦٢/٢)، وحكاه ابن حجر في التهذيب: (٤٥٧/١٢) عن ابن حبان، ورجحه في الإصابة: (٤٢٤/٤) .

(١٢) لم أقف على هذا القول عند ابن عبد البر بل صحح كونها توفيت سنة (٥٩هـ)، ولعل المؤلف وقع منه سهو في العبارة فقال ابن عبد البر، وهو يريد ابن عساكر إذ أن عبارة "وهذا هو الصحيح" من تمام كلام ابن عساكر في تاريخ دمشق: (٢١١/٣) .

(١٣) في نسخة (أ) و(ز) و(ق) : "الصلاة والسلام" .

(١٤) انظر: الصحاح: (٩٨٨/٣)، اللسان: (٢٧٤/٦) .

(١٥) انظر: السيرة النبوية لابن هشام: (٣٢٢/٤) .



*** ثم زينب بنت جحش بن رئاب بن يعمر بن صبرة بن مرة**

قال السهيلي ما لفظه: « وذكر مع الحشة أشياء لا يُعرف قيمتها، منها جفنة وفراش[١].

وفي مسند البزار[٢] ذكر قيمتها[٣]: قال أنس: أصدقها متاعاً قيمته عشرة دراهم[٤].

قال البزار: ويروى أربعون درهماً »[٥] انتهى.

قوله: ثم زينب بنت جحش بن رياب[٦][٧]، اعلم أن[٨] والد زينب كان اسمه بُره[٩] فسماه النبي ﷺ[١٠] جحشاً[١١]، وقال: « لو كان مسلماً سميناه اسماً من أسمائنا »[١٢]،

(١) الروض الأنف: (٤/٢٦٨).

(٢) مختصر مسند البزار: (٢/٥٧٧) رقم (١٠٢٢)، قال البزار: «لا نعلمه عن ثابت عن أنس إلا من طريق الحكم»، وأبو داود الطيالسي في مسنده: (٨/٢٧٠) رقم (٢٠٢٢)، ورواه أبو يعلى: (٦/١١٤-١١٥) رقم (٣٣٨٥)، والطبراني في الكبير: (٢٣/٢٤٧) رقم (٤٩٨)، قال الهيثمي في المجمع: (٤/٢٨٢)، وفيه الحكم بن عطية وهو ضعيف.

(٣) جاء بعدها في نسخة (ز) : "منها جفنة وفراش".

(٤) أورده ابن حجر في التهذيب في ترجمة الحكم بن عطية العيشي: (٢/٤٣٦) رقم (٧٥٨)، ونقل عن الإمام أحمد أنه عندما سمع حديثه هذا أقبل يتعجب وقال: «هؤلاء الشيوخ لم يكونوا يكتبون إنما كانوا يحفظون، ونسبوا إلى الوهم، أحدهم يسمع الشيء فيتوهم فيه». قلت: وفي إسناد الحديث الحكم بن عطية قال عنه في التقريب: (٢٦٣) رقم (١٤٦٣): «صدوق له أوهام».

(٥) جاء في هامش مختصر مسند البزار: (٢/٥٧٧) رقم (٤) تمامه (أي الحديث السابق) في (ش) ورأيته في موضع آخر: «تزوجها على متاع ورحى قيمته أربعون درهماً». وإلى هنا انتهى النقل عن السهيلي في الروض الأنف: (٤/٢٦٨).

(٦) في نسخة (ز) : "رباب".

(٧) عيون الأثر: (٢/٣٩٨)، وانظر ترجمتها في: التقريب: (١٣٥٦) رقم (٨٦٩٣) (ع)، الإصابة: (٤/٣١٣-٣١٤) رقم (٤٧٠).

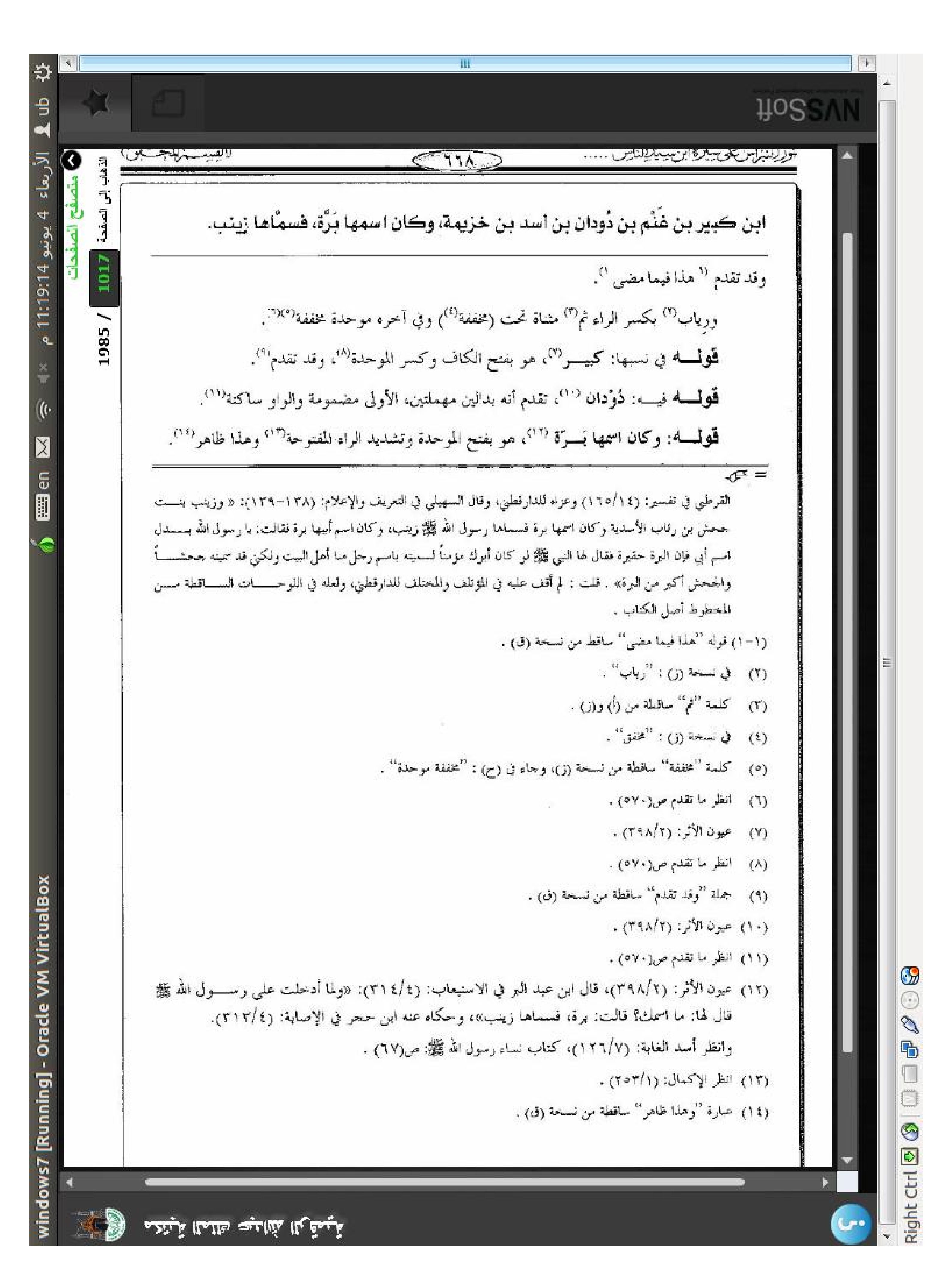
(٨) كلمة (أن) ساقطة من نسخة (أ) و(ز).

(٩) في نسخة (ز) : "وبره".

(١٠) في نسخة (أ) و(ز) : "الصلاة والسلام"، وفي نسخة (ق) : "النبي ﷺ"، وجاء في الاستيعاب: (٤/٣١٤): «ولما أدخلت على رسول الله ﷺ قال لها: ما اسمك؟ قالت: برة. فسماها زينب»، وحكاه عنه ابن حجر في الإصابة: (٤/٣١٣).

(١١) برة بضم الباء قاله ابن ماكولا في الإكمال: (١/٢٥٤)، وقال: «ورد ذلك في حديث رواه مِقْسَم عن ابن عباس عن زينب بنت جحش»، وانظر: تبصير المنتبه: (١/٧٤)، وما قاله المؤلف هنا قاله السهيلي في الروض الأنف: (٢/٢١٦).

(١٢) أورده السهيلي في الروض الأنف: (٢/٢١٦)، ولفظه: «لو كان أبوك مسلماً لسميته باسم من أسمائنا أهل البيت، ولكني سميته جحش» ثم قال: «وذكر هذا الحديث مسنداً في كتاب المؤتلف والمختلف أبو الحسن الدارقطني»، وكذا أورده =



ابن كبير بن غَنْم بن دُودان بن أسد بن خزيمة، وكان اسمها بَرَّة، فسمَّاها زينب.

وقد تقدم (١ هذا فيما مضى ١).

ورياب(٢) بكسر الراء ثم(٣) مثناة تحت (مخففة(٤)) وفي آخره موحدة مخففة(٥)(٦).

قوله في نسبها: **كبير**(٧)، هو بفتح الكاف وكسر الموحدة(٨)، وقد تقدم(٩).

قوله فيه: **دُوْدان** (١٠)، تقدم أنه بدالين مهملتين، الأولى مضمومة والواو ساكنة(١١).

قوله: وكان اسمها بَرَّة (١٢)، هو بفتح الموحدة وتشديد الراء المفتوحة(١٣) وهذا ظاهر(١٤).

= القرطبي في تفسير: (١٤/١٦٥) وعزاه للدارقطني، وقال السهيلي في التعريف والإعلام: (١٣٨-١٣٩): «وزينب بنت جحش بن رئاب الأسدية وكان اسمها برة فسماها رسول الله ﷺ زينب، وكان اسم أبيها برة فقالت: يا رسول الله بدل اسم أبي فإن البرة حقيرة فقال لها النبي ﷺ لو كان أبوك مؤمناً لسميته باسم رجل منا أهل البيت ولكن قد سميته جحشاً والجحش أكبر من البرة» . قلت : لم أقف عليه في المؤتلف والمختلف للدارقطني، ولعله في اللوحات الساقطة من المخطوط أصل الكتاب .

(١-١) قوله "هذا فيما مضى" ساقط من نسخة (ق) .

(٢) في نسخة (ز) : "رباب" .

(٣) كلمة "ثم" ساقطة من (أ) و(ز) .

(٤) في نسخة (ز) : "محقق" .

(٥) كلمة "مخففة" ساقطة من نسخة (ز)، وجاء في (ح) : "مخففة موحدة" .

(٦) انظر ما تقدم ص(٥٧٠) .

(٧) عيون الأثر: (٢/٣٩٨) .

(٨) انظر ما تقدم ص(٥٧٠) .

(٩) جملة "وقد تقدم" ساقطة من نسخة (ق) .

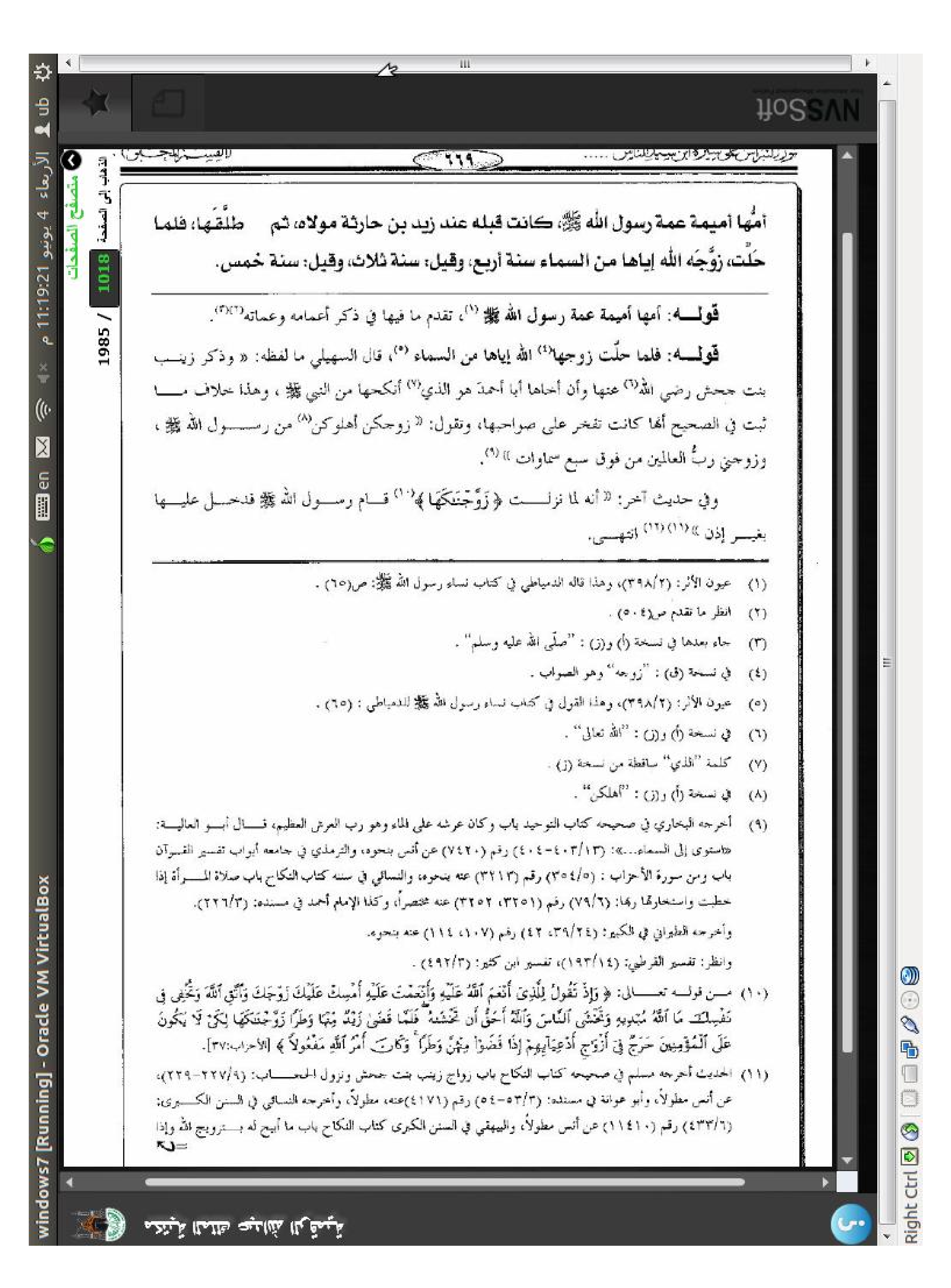
(١٠) عيون الأثر: (٢/٣٩٨) .

(١١) انظر ما تقدم ص(٥٧٠) .

(١٢) عيون الأثر: (٢/٣٩٨)، قال ابن عبد البر في الاستيعاب: (٤/٣١٤): «ولما أدخلت على رسول الله ﷺ قال لها: ما اسمك؟ قالت: برة، فسماها زينب»، وحكاه عنه ابن حجر في الإصابة: (٤/٣١٣).
وانظر أسد الغابة: (٧/١٢٦)، كتاب نساء رسول الله ﷺ: ص(٦٧) .

(١٣) انظر الإكمال: (١/٢٥٣) .

(١٤) عبارة "وهذا ظاهر" ساقطة من نسخة (ق) .



أمُّها أميمة عمة رسول الله ﷺ، كانت قبله عند زيد بن حارثة مولاه، ثم طلَّقَها، فلما حلَّت، زوَّجَه الله إياها من السماء سنة أربع، وقيل: سنة ثلاث، وقيل: سنة خمس.

قولـــه: أمها أميمة عمة رسول الله ﷺ [1]، تقدم ما فيها في ذكر أعمامه وعماته[2][3].

قولـــه: فلما حلّت زوجها[4] الله إياها من السماء [5]، قال السهيلي ما لفظه: « وذكر زينب بنت جحش رضي الله[6] عنها وأن أخاها أبا أحمدَ هو الذي[7] أنكحها من النبي ﷺ ، وهذا خلاف ما ثبت في الصحيح أنها كانت تفخر على صواحبها، وتقول: « زوجكن أهلوكن[8] من رسول الله ﷺ ، وزوجني ربُّ العالمين من فوق سبع سماوات »[9].

وفي حديث آخر: « أنه لما نزلت ﴿ زَوَّجْنَٰكَهَا ﴾[10] قام رسول الله ﷺ فدخل عليها بغير إذن »[11][12] انتهى.

(١) عيون الأثر: (٢/٣٩٨)، وهذا قاله الدمياطي في كتاب نساء رسول الله ﷺ: ص(٦٥) .

(٢) انظر ما تقدم ص(٥٠٤) .

(٣) جاء بعدها في نسخة (أ) و(ز) : "صلّى الله عليه وسلم" .

(٤) في نسخة (ق) : "زوجه" وهو الصواب .

(٥) عيون الأثر: (٢/٣٩٨)، وهذا القول في كتاب نساء رسول الله ﷺ للدمياطي : (٦٥) .

(٦) في نسخة (أ) و(ز) : "الله تعالى" .

(٧) كلمة "الذي" ساقطة من نسخة (ز) .

(٨) في نسخة (أ) و(ز) : "أهلكن" .

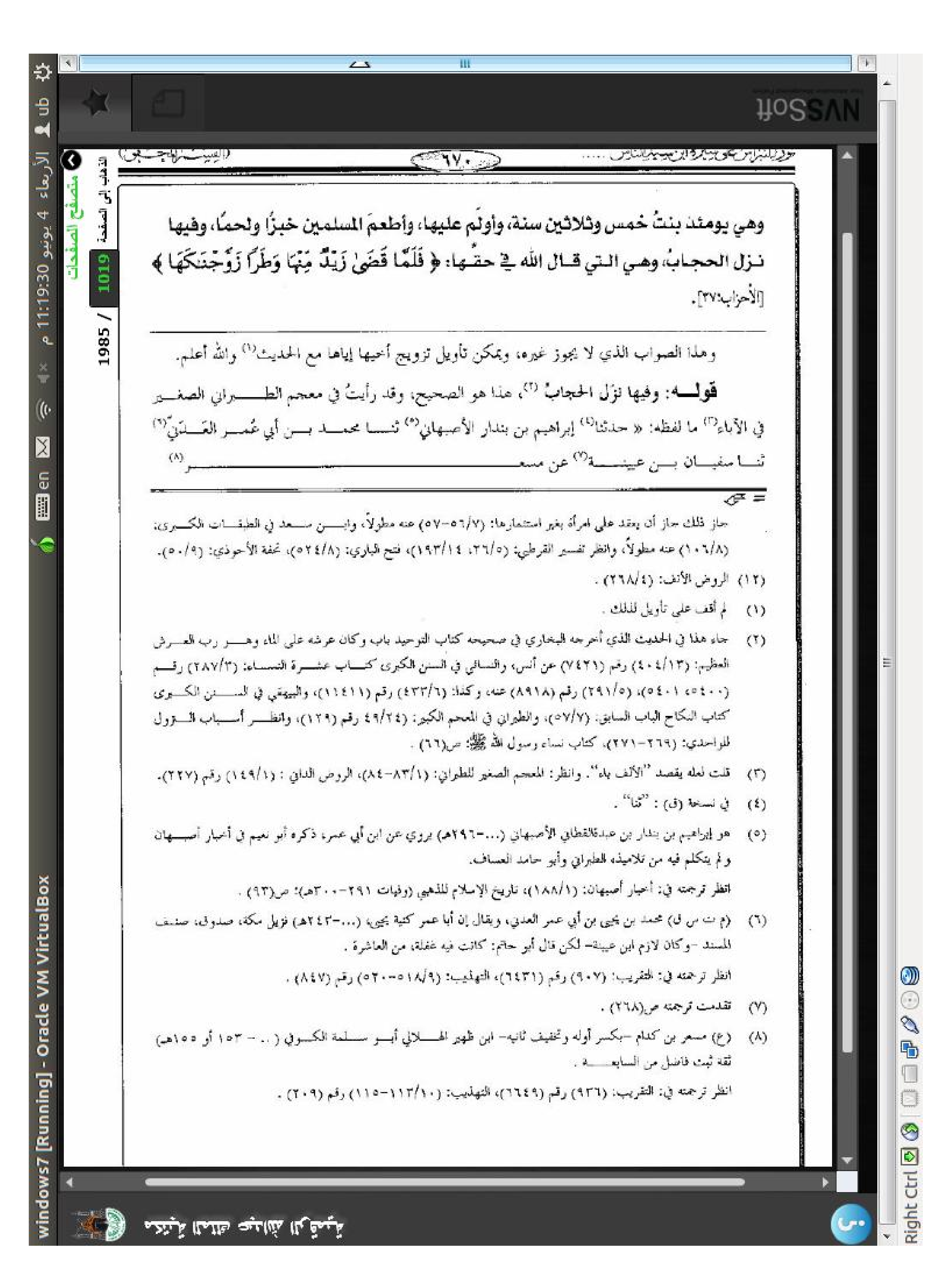
(٩) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب التوحيد باب وكان عرشه على الماء وهو رب العرش العظيم، قال أبو العالية: «استوى إلى السماء...»: (١٣/٤٠٣-٤٠٤) رقم (٧٤٢٠) عن أنس بنحوه، والترمذي في جامعه أبواب تفسير القرآن باب ومن سورة الأحزاب : (٥/٣٠٤) رقم (٣٢١٣) عنه بنحوه، والنسائي في سننه كتاب النكاح باب صلاة المرأة إذا خطبت واستخارتها ربها: (٦/٧٩) رقم (٣٢٥١، ٣٢٥٢) عنه مختصراً، وكذا الإمام أحمد في مسنده: (٣/٢٢٦).

وأخرجه الطبراني في الكبير: (٢٤/٣٩، ٤٢) رقم (١٠٧، ١١٤) عنه بنحوه.

وانظر: تفسير القرطبي: (١٤/١٩٣)، تفسير ابن كثير: (٣/٤٩٢) .

(١٠) من قوله تعالى: ﴿ وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِىٓ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَٱتَّقِ ٱللَّهَ وَتُخْفِى فِى نَفْسِكَ مَا ٱللَّهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى ٱلنَّاسَ وَٱللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخْشَىٰهُ فَلَمَّا قَضَىٰ زَيْدٌ مِّنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَٰكَهَا لِكَىْ لَا يَكُونَ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ فِىٓ أَزْوَٰجِ أَدْعِيَآئِهِمْ إِذَا قَضَوْا۟ مِنْهُنَّ وَطَرًا ۚ وَكَانَ أَمْرُ ٱللَّهِ مَفْعُولًا ﴾ [الأحزاب:٣٧].

(١١) الحديث أخرجه مسلم في صحيحه كتاب النكاح باب زواج زينب بنت جحش ونزول الحجاب: (٩/٢٢٧-٢٢٩)، عن أنس مطولاً، وأبو عوانة في مسنده: (٣/٥٣-٥٤) رقم (٤١٧١)عنه، مطولاً، وأخرجه النسائي في السنن الكبرى: (٦/٤٣٣) رقم (١١٤١٠) عن أنس مطولاً، والبيهقي في السنن الكبرى كتاب النكاح باب ما أبيح له بتزويج الله وإذا =



وهي يومئذ بنتُ خمس وثلاثين سنة، وأولَم عليها، وأطعمَ المسلمين خبزًا ولحمًا، وفيها نـزل الحجاب، وهي الـتي قـال الله في حقـها: ﴿ فَلَمَّا قَضَىٰ زَيْدٌ مِّنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَٰكَهَا ﴾ [الأحزاب:٣٧].

وهذا الصواب الذي لا يجوز غيره، ويمكن تأويل تزويج أخيها إياها مع الحديث[1] والله أعلم.

قولـه: وفيها نزَل الحجابُ [2]، هذا هو الصحيح، وقد رأيتُ في معجم الطـبراني الصغـير في الآباء[3] ما لفظه: « حدثنا[4] إبراهيم بن بندار الأصبهاني[5] ثنـا محمـد بـن أبي عُمـر العَـدَني[6] ثنـا سفيـان بـن عيينـة[7] عن مسعـر[8]

جاز ذلك جاز أن يعقد على امرأة بغير استئمارها: (٧/٥٦-٥٧) عنه مطولاً، وابـن سـعد في الطبقـات الكـبرى: (٨/١٠٦) عنه مطولاً، وانظر تفسير القرطبي: (٥/٢٦، ١٤/١٩٣)، فتح الباري: (٨/٥٢٤)، تحفة الأحوذي: (٩/٥٠).

(١٢) الروض الأنف: (٤/٢٦٨) .

(١) لم أقف على تأويل لذلك .

(٢) جاء هذا في الحديث الذي أخرجه البخاري في صحيحه كتاب التوحيد باب وكان عرشه على الماء وهـو رب العـرش العظيم: (١٣/٤٠٤) رقم (٧٤٢١) عن أنس، والنسائي في السنن الكبرى كتـاب عشـرة النسـاء: (٣/٢٨٧) رقـم (٥٤٠٠، ٥٤٠١)، (٥/٢٩١) رقم (٨٩١٨) عنه، وكذا: (٦/٤٣٣) رقم (١١٤١١)، والبيهقي في السـنن الكـبرى كتاب النكاح الباب السابق: (٧/٥٧)، والطبراني في المعجم الكبير: (٢٤/٤٩) رقم (١٢٩)، وانظـر أسـباب النـزول للواحدي: (٢٦٩-٢٧١)، كتاب نساء رسول الله ﷺ: ص(٦٦) .

(٣) قلت لعله يقصد "الألف باء". وانظر: المعجم الصغير للطبراني: (١/٨٣-٨٤)، الروض الداني : (١/١٤٩) رقم (٢٢٧).

(٤) في نسخة (ق) : "ثنا" .

(٥) هو إبراهيم بن بندار بن عبدالقطاني الأصبهاني (...-٢٩٦هـ) يروي عن ابن أبي عمر، ذكره أبو نعيم في أخبار أصـبهان ولم يتكلم فيه من تلاميذه الطبراني وأبو حامد العساف.

انظر ترجمته في: أخبار أصبهان: (١/١٨٨)، تاريخ الإسلام للذهبي (وفيات ٢٩١-٣٠٠هـ): ص(٩٣) .

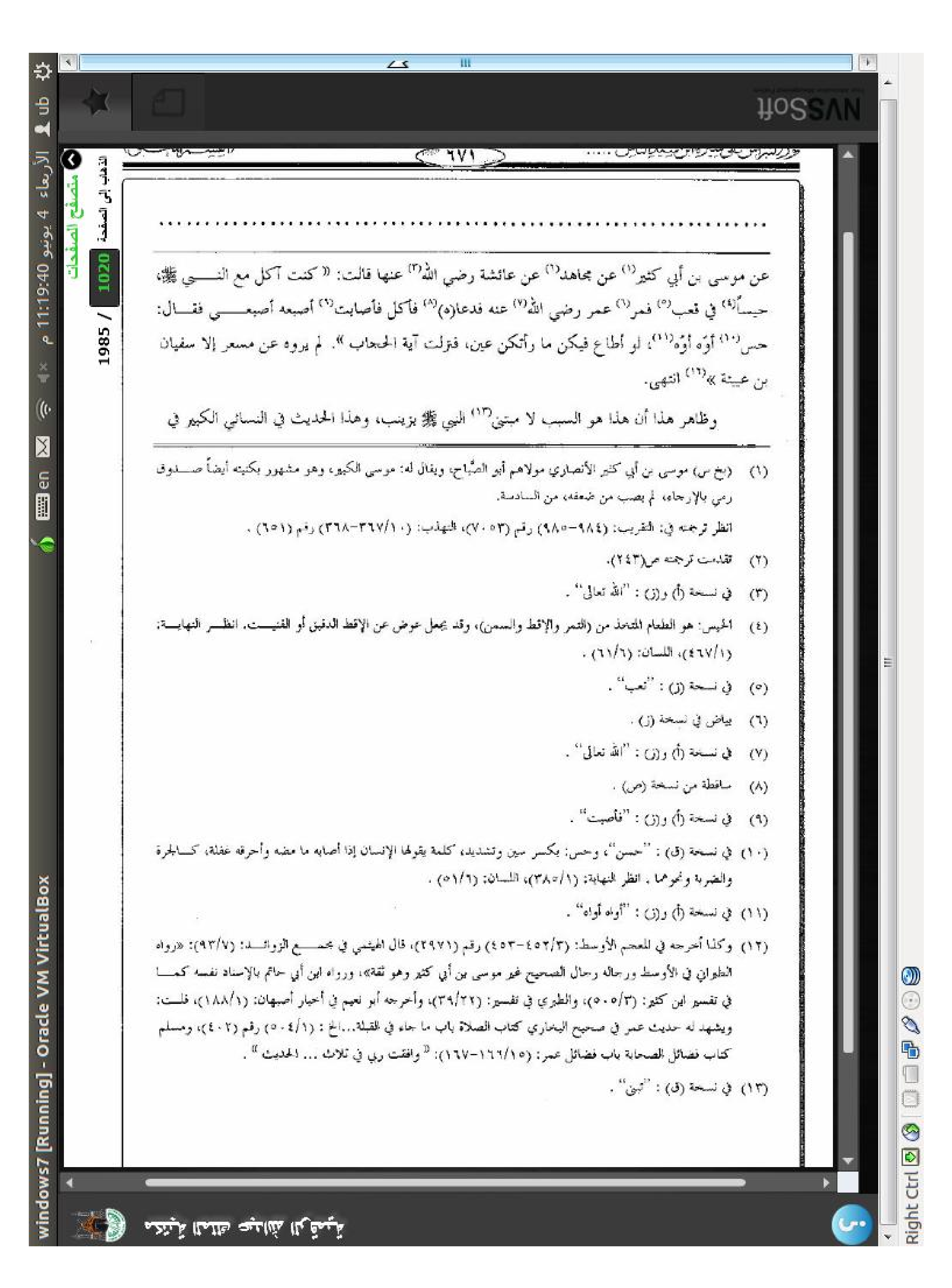
(٦) (م ت س ق) محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني، ويقال إن أبا عمر كنية يحيى، (...-٢٤٣هـ) نزيل مكة، صدوق، صنف المسند -وكان لازم ابن عيينة- لكن قال أبو حاتم: كانت فيه غفلة، من العاشرة .

انظر ترجمته في: التقريب: (٩٠٧) رقم (٦٤٣١)، التهذيب: (٩/٥١٨-٥٢٠) رقم (٨٤٧) .

(٧) تقدمت ترجمته ص(٢٦٨) .

(٨) (ع) مسعر بن كدام -بكسر أوله وتخفيف ثانيه- ابن ظهير الهـلالي أبـو سـلمة الكـوفي (.. - ١٥٣ أو ١٥٥هـ) ثقة ثبت فاضل من السابعـة .

انظر ترجمته في: التقريب: (٩٣٦) رقم (٦٦٤٩)، التهذيب: (١٠/١١٣-١١٥) رقم (٢٠٩) .



....

عن موسى بن أبي كثير[(١)] عن مجاهد[(٢)] عن عائشة رضي الله[(٣)] عنها قالت: « كنت آكل مع النبي ﷺ، حيساً[(٤)] في قعب[(٥)] فمر[(٦)] عمر رضي الله[(٧)] عنه فدعا(ه)[(٨)] فأكل فأصابت[(٩)] أصبعه أصبعي فقال: حس[(١٠)] أوّه أوّه[(١١)]، لو أطاع فيكن ما رأتكن عين، فنزلت آية الحجاب ». لم يروه عن مسعر إلا سفيان بن عيينة »[(١٢)] انتهى.

وظاهر هذا أن هذا هو السبب لا مبتنى[(١٣)] النبي ﷺ بزينب، وهذا الحديث في النسائي الكبير في

(١) (بخ س) موسى بن أبي كثير الأنصاري مولاهم أبو الصبّاح، ويقال له: موسى الكبير، وهو مشهور بكنيته أيضاً صدوق رمي بالإرجاء، لم يصب من ضعفه، من السادسة.

انظر ترجمته في: التقريب: (٩٨٤-٩٨٥) رقم (٧٠٥٣)، التهذيب: (٣٦٧/١٠-٣٦٨) رقم (٦٥١) .

(٢) تقدمت ترجمته ص(٢٤٣).

(٣) في نسخة (أ) و(ز) : "الله تعالى" .

(٤) الحيس: هو الطعام المتخذ من (التمر والإقط والسمن)، وقد يجعل عوض عن الإقط الدقيق أو الفتيت. انظر النهاية: (٤٦٧/١)، اللسان: (٦١/٦) .

(٥) في نسخة (ز) : "تعب" .

(٦) بياض في نسخة (ز) .

(٧) في نسخة (أ) و(ز) : "الله تعالى" .

(٨) ساقطة من نسخة (ص) .

(٩) في نسخة (أ) و(ز) : "فأصيبت" .

(١٠) في نسخة (ق) : "حسن"، وحس: بكسر سين وتشديد، كلمة يقولها الإنسان إذا أصابه ما مضه وأحرقه غفلة، كالجرة والضربة ونحوهما . انظر النهاية: (٣٨٥/١)، اللسان: (٥١/٦) .

(١١) في نسخة (أ) و(ز) : "أواه أواه" .

(١٢) وكذا أخرجه في المعجم الأوسط: (٤٥٢/٣-٤٥٣) رقم (٢٩٧١)، قال الهيثمي في مجمع الزوائد: (٩٣/٧): «رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح غير موسى بن أبي كثير وهو ثقة»، ورواه ابن أبي حاتم بالإسناد نفسه كما في تفسير ابن كثير: (٥٠٥/٣)، والطبري في تفسير: (٣٩/٢٢)، وأخرجه أبو نعيم في أخبار أصبهان: (١٨٨/١)، قلت: ويشهد له حديث عمر في صحيح البخاري كتاب الصلاة باب ما جاء في القبلة...الخ : (٥٠٤/١) رقم (٤٠٢)، ومسلم كتاب فضائل الصحابة باب فضائل عمر: (١٦٦/١٥-١٦٧): « وافقت ربي في ثلاث ... الحديث » .

(١٣) في نسخة (ق) : "تبنى" .



ولما تزوجها تكلّمَ في ذلك المنافقون، وقالوا: حرَّم محمد نساء الولد وقد تزوّج امرأة ابنه، فأنزلَ الله ﷻ: ﴿ مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَآ أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ ﴾ [الأحزاب:٤٠]. وقال تعالى: ﴿ ٱدْعُوهُمْ لِآبَآئِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِندَ ٱللَّهِ ﴾ [الأحزاب:٥] فدُعي زيد بن حارثة، وكان يُدعى زيدَ بن محمد، وكانت تفخرُ على نسائه -عليه الصلاة والسلام- تقول: إن آباءكن أنكحوكنَّ، وإن الله تعالى أنكحني إياه من فوق سبع سماوات.

التفسير(١)، رواه س(٢) عن زكريا بن يحيى(٣) عن ابن أبي عمر(٤) به، وقد ذكر بعض مشايخي(٥) أسباباً في نزول آية الحجاب، ثم قال: « والجمعُ بين هذه الأقوال والله أعلم أن بعض الرواة ضم قصة إلى أخرى، ونزلت الآية عند المجموع » انتهى(٦). والله أعلم.

قوله: فدُعي زيد بن حارثة (٧)، دعي مبني لما لم يسم فاعله، وزيد بن منصوبان(٨)، زيد على أنه مفعول ثان، وابن تابع له، وهذا ظاهر(٩).

---

(١) السنن الكبرى: (٦/٤٣٥) رقم (١١٤١٩)، وأخرجه المزي في تهذيب الكمال: (٢٩/١٣٨).

(٢) كلمة "س" ساقطة من نسخة (ق).

(٣) (س) زكريا بن يحيى بن إياس بن سلمة السجزي -بكسر السين المهملة وسكون الجيم بعدها زاي- أبو عبدالرحمن نزيل دمشق يعرف بخياط السنة (١٩٥-٢٨٩هـ) ثقة حافظ من الثانية عشرة.

انظر ترجمته في: التقريب: ٣٣٩ رقم (٢٠٣٩)، التهذيب: (٣/٣٣٤)رقم (٦٢٢).

(٤) هو محمد بن أبي عمر العدني تقدم ص(٦٧٠) تعليق (٦).

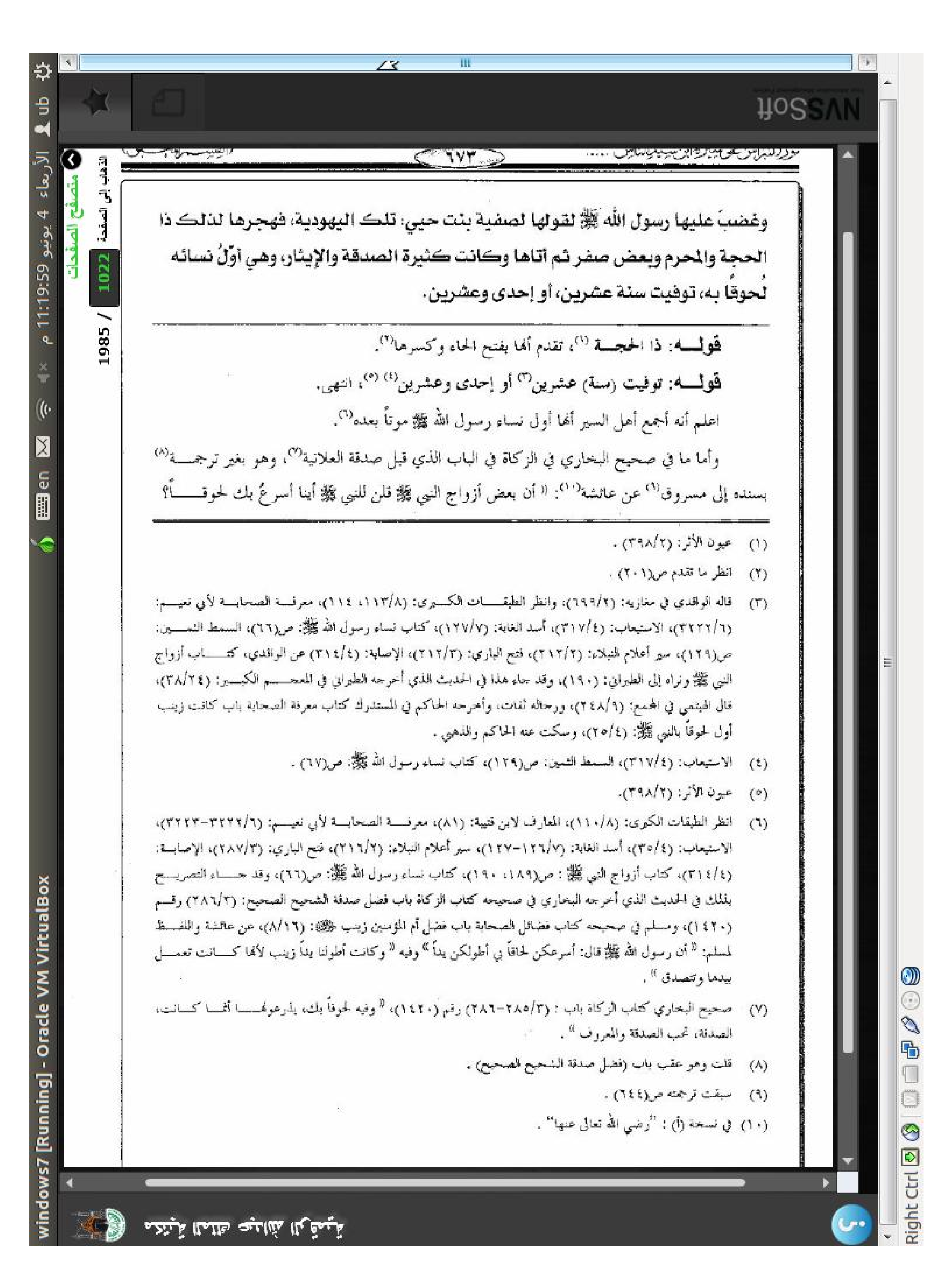
(٥) هو ابن الملقن والله أعلم.

(٦) قال ابن حجر في فتح الباري: (٨/٥٣١): « ويمكن الجمع بأن ذلك -أي قصة عمر وعائشة- وقعت قبل قصة زينب، فلقربه منها أطلقت نزول الحجاب لهذا السبب، ولا مانع من تعدد الأسباب، وقد أخرج ابن مردويه من حديث ابن عباس قال: دخل رجل على النبي ﷺ فأطال الجلوس، فخرج النبي ﷺ ثلاث مرات ليخرج فلم يفعل، فدخل عمر فرأى الكراهية في وجهه، فقال للرجل: لعلك آذيت النبي ﷺ، فقال النبي ﷺ لقد قمت ثلاثاً لكي يتبعني فلم يفعل، فقال له عمر: يا رسول الله لو اتخذت حجاباً، فإن نساءك لسن كسائر النساء، وذلك أطهر لقلوبهن، فنزلت آية الحجاب».

(٧) عيون الأثر: (٢/٣٩٨)، وانظر: السمط الثمين: (١٢٣)، كتاب نساء رسول الله ﷺ: ص(٦٦).

(٨) في نسخة (أ): "زيد منصوبان"، وفي (ز): "زيد منصوب بأن".

(٩) عبارة "وهذا ظاهر" ساقطة من (ق).



وغضبَ عليها رسول الله ﷺ لقولها لصفية بنت حيي: تلك اليهودية، فهجرها لذلك ذا الحجة والمحرم وبعض صفر ثم أتاها وكانت كثيرة الصدقة والإيثار، وهي أوّلُ نسائه لُحوقًا به، توفيت سنة عشرين، أو إحدى وعشرين.

قولــه: ذا الحجــة [١]، تقدم أنها بفتح الحاء وكسرها[٢].

قولــه: توفيت (سنة) عشرين[٣] أو إحدى وعشرين[٤] [٥]، انتهى.

اعلم أنه أجمع أهل السير أنها أول نساء رسول الله ﷺ موتاً بعده[٦].

وأما ما في صحيح البخاري في الزكاة في الباب الذي قبل صدقة العلانية[٧]، وهو بغير ترجمــة[٨] بسنده إلى مسروق[٩] عن عائشة[١٠]: « أن بعض أزواج النبي ﷺ قلن للنبي ﷺ أينا أسرعُ بك لحوقـــاً؟

(١) عيون الأثر: (٢/٣٩٨).

(٢) انظر ما تقدم ص(٢٠١).

(٣) قاله الواقدي في مغازيه: (٢/٦٩٩)، وانظر الطبقــات الكـبرى: (٨/١١٣، ١١٤)، معرفــة الصحابــة لأبي نعيــم: (٦/٣٢٢٢)، الاستيعاب: (٤/٣١٧)، أسد الغابة: (٧/١٢٧)، كتاب نساء رسول الله ﷺ: ص(٦٦)، السمط الثمــين: ص(١٢٩)، سير أعلام النبلاء: (٢/٢١٣)، فتح الباري: (٣/٢١٢)، الإصابة: (٤/٣١٤) عن الواقدي، كتــاب أزواج النبي ﷺ وزاه إلى الطبراني: (١٩٠)، وقد جاء هذا في الحديث الذي أخرجه الطبراني في المعجـــم الكبــير: (٢٤/٣٨)، قال الهيثمي في المجمع: (٩/٢٤٨)، ورجاله ثقات، وأخرجه الحاكم في المستدرك كتاب معرفة الصحابة باب كانت زينب أول لحوقاً بالنبي ﷺ: (٤/٢٥)، وسكت عنه الحاكم والذهبي.

(٤) الاستيعاب: (٤/٣١٧)، السمط الثمين: ص(١٢٩)، كتاب نساء رسول الله ﷺ: ص(٦٧).

(٥) عيون الأثر: (٢/٣٩٨).

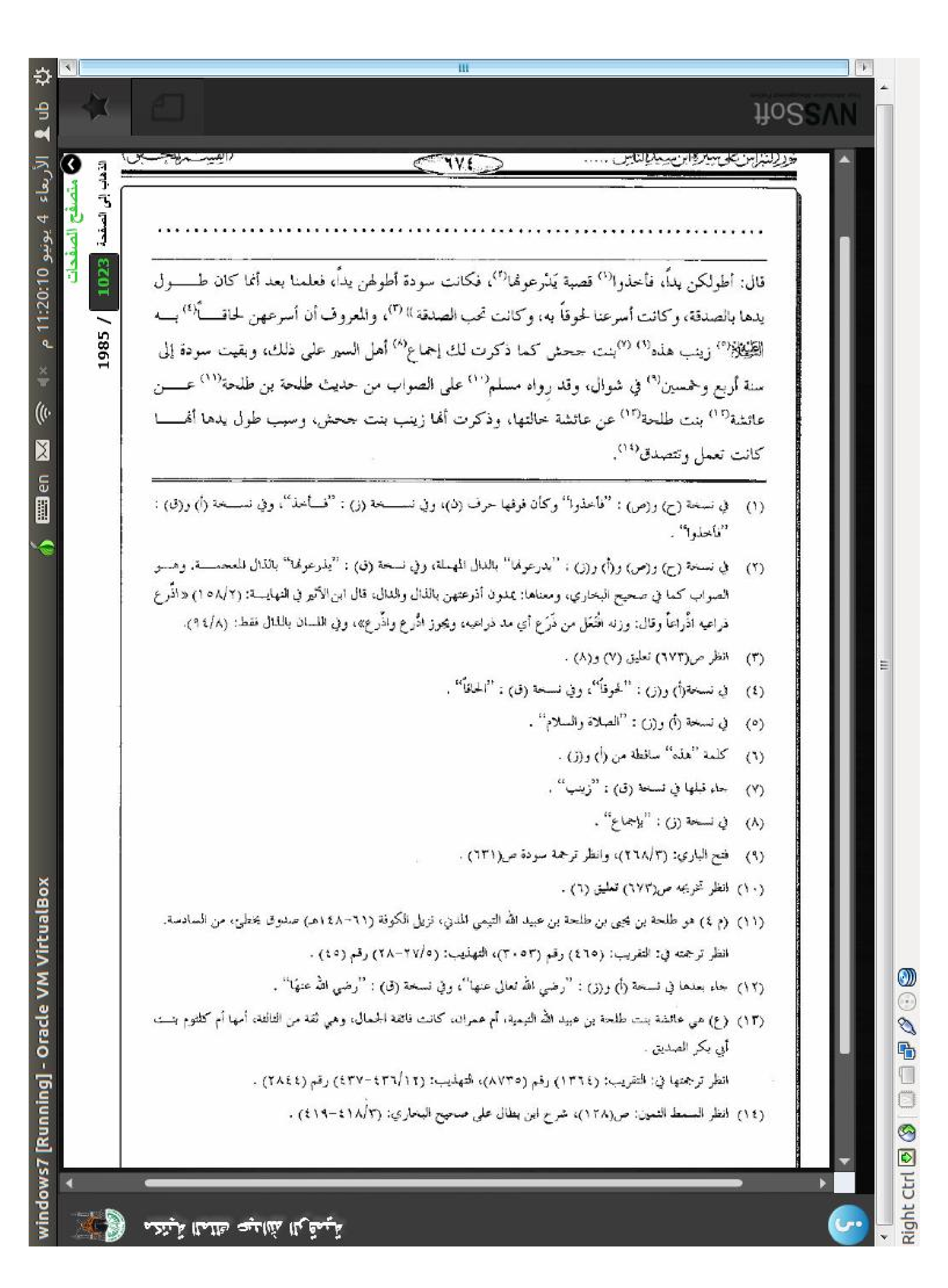
(٦) انظر الطبقات الكبرى: (٨/١١٠)، المعارف لابن قتيبة: (٨١)، معرفــة الصحابــة لأبي نعيــم: (٦/٣٢٢٢-٣٢٢٣)، الاستيعاب: (٤/٣٥)، أسد الغابة: (٧/١٢٦-١٢٧)، سير أعلام النبلاء: (٢/٢١٦)، فتح الباري: (٣/٢٨٧)، الإصابــة: (٤/٣١٤)، كتاب أزواج النبي ﷺ: ص(١٨٩، ١٩٠)، كتاب نساء رسول الله ﷺ: ص(٦٦)، وقد جــاء التصريــح بذلك في الحديث الذي أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الزكاة باب فضل صدقة الشحيح الصحيح: (٣/٢٨٦) رقــم (١٤٢٠)، ومسلم في صحيحه كتاب فضائل الصحابة باب فضل أم المؤمنين زينب رضي الله عنها: (١٦/٨)، عن عائشة واللفــظ لمسلم: « أن رسول الله ﷺ قال: أسرعكن لحاقاً بي أطولكن يداً » وفيه « وكانت أطولنا يداً زينب لأنها كـــانت تعمــل بيدها وتصدق ».

(٧) صحيح البخاري كتاب الزكاة باب: (٣/٢٨٥-٢٨٦) رقم (١٤٢٠)، « وفيه لحوقاً بك، يذرعونهـــا أنهـــا كـــانت، الصدقة، تحب الصدقة والمعروف ».

(٨) قلت وهو عقب باب (فضل صدقة الشحيح الصحيح).

(٩) سبقت ترجمته ص(٦٤٤).

(١٠) في نسخة (أ): "رضي الله تعالى عنها".



....

قال: أطولكن يداً، فأخذوا(١) قصبة يَذْرعونها(٢)، فكانت سودة أطولهن يداً، فعلمنا بعد أنما كان طول يدها بالصدقة، وكانت أسرعنا لحوقاً به، وكانت تحب الصدقة » (٣)، والمعروف أن أسرعهن لحاقاً(٤) به عليه السلام(٥) زينب هذه(٦) (٧) بنت جحش كما ذكرت لك إجماع(٨) أهل السير على ذلك، وبقيت سودة إلى سنة أربع وخمسين(٩) في شوال، وقد رواه مسلم(١٠) على الصواب من حديث طلحة بن طلحة(١١) عن عائشة(١٢) بنت طلحة(١٣) عن عائشة خالتها، وذكرت أنها زينب بنت جحش، وسبب طول يدها أنها كانت تعمل وتتصدق(١٤).

---

(١) في نسخة (ح) و(ص) : "فأخذوا" وكان فوقها حرف (ن)، وفي نسخة (ز) : "فأخذ"، وفي نسخة (أ) و(ق) : "فأخذوا" .

(٢) في نسخة (ح) و(ص) و(أ) و(ز) : "يدرعونها" بالدال المهملة، وفي نسخة (ق) : "يذرعونها" بالذال المعجمة. وهو الصواب كما في صحيح البخاري، ومعناها: يمدون أذرعتهن بالذال والدال، قال ابن الأثير في النهاية: (١٥٨/٢) «اذَّرع ذراعيه اذّراعاً وقال: وزنه افْتَعَل من ذَرَع أي مد ذراعيه، ويجوز اذَّرع واذْرَع»، وفي اللسان بالذال فقط: (٩٤/٨).

(٣) انظر ص(٦٧٣) تعليق (٧) و(٨) .

(٤) في نسخة(أ) و(ز) : "لحوقاً"، وفي نسخة (ق) : "الحاقاً" .

(٥) في نسخة (أ) و(ز) : "الصلاة والسلام" .

(٦) كلمة "هذه" ساقطة من (أ) و(ز) .

(٧) جاء قبلها في نسخة (ق) : "زينب" .

(٨) في نسخة (ز) : "بإجماع" .

(٩) فتح الباري: (٢٦٨/٣)، وانظر ترجمة سودة ص(٦٣١) .

(١٠) انظر تخريجه ص(٦٧٣) تعليق (٦) .

(١١) (م ٤) هو طلحة بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله التيمي المدني، نزيل الكوفة (٦١-١٤٨هـ) صدوق يخطئ، من السادسة.

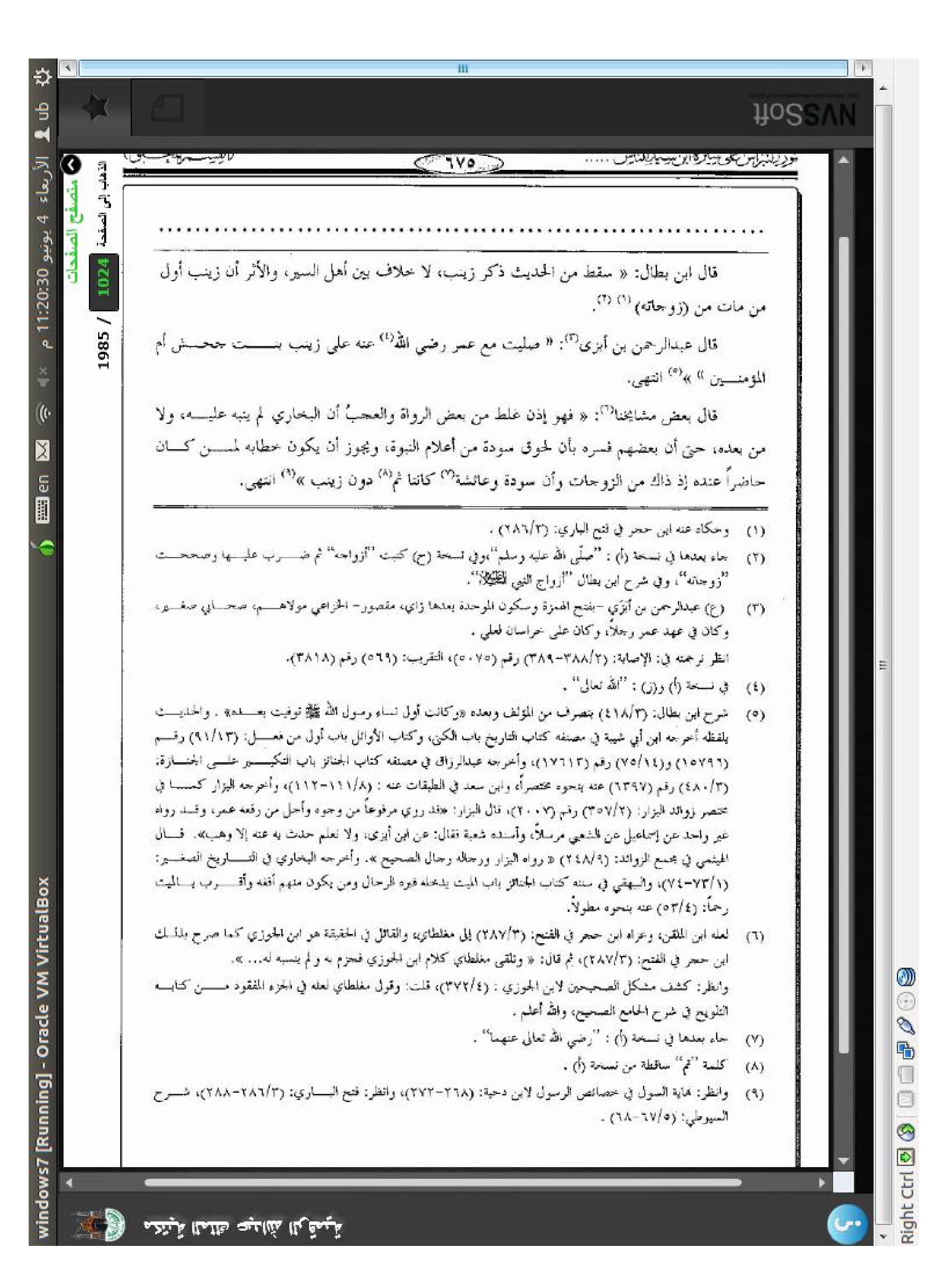
انظر ترجمته في: التقريب: (٤٦٥) رقم (٣٠٥٣)، التهذيب: (٢٧/٥-٢٨) رقم (٤٥) .

(١٢) جاء بعدها في نسخة (أ) و(ز) : "رضي الله تعالى عنها"، وفي نسخة (ق) : "رضي الله عنها" .

(١٣) (ع) هي عائشة بنت طلحة بن عبيد الله التيمية، أم عمران، كانت فائقة الجمال، وهي ثقة من الثالثة، أمها أم كلثوم بنت أبي بكر الصديق .

انظر ترجمتها في: التقريب: (١٣٦٤) رقم (٨٧٣٥)، التهذيب: (٤٣٦/١٢-٤٣٧) رقم (٢٨٤٤) .

(١٤) انظر السمط الثمين: ص(١٢٨)، شرح ابن بطال على صحيح البخاري: (٤١٨/٣-٤١٩) .



....

قال ابن بطال: « سقط من الحديث ذكر زينب، لا خلاف بين أهل السير، والأثر أن زينب أول من مات من (زوجاته) [١] [٢].

قال عبدالرحمن بن أبزى[٣]: « صليت مع عمر رضي الله[٤] عنه على زينب بنـــت جحـــش أم المؤمنـــين » »[٥] انتهى.

قال بعض مشايخنا[٦]: « فهو إذن غلط من بعض الرواة والعجبُ أن البخاري لم ينبه عليـــه، ولا من بعده، حتى أن بعضهم فسره بأن لحوق سودة من أعلام النبوة، ويجوز أن يكون خطابه لمـــن كـــان حاضراً عنده إذ ذاك من الزوجات وأن سودة وعائشة[٧] كانتا ثم[٨] دون زينب »[٩] انتهى.

---

(١) وحكاه عنه ابن حجر في فتح الباري: (٢٨٦/٣) .

(٢) جاء بعدها في نسخة (أ) : "صلّى الله عليه وسلم"،وفي نسخة (ح) كتبت "أزواجه" ثم ضـــرب عليـــها وصححـــت "زوجاته"، وفي شرح ابن بطال "أزواج النبي ﷺ".

(٣) (ع) عبدالرحمن بن أَبْزَى -بفتح الهمزة وسكون الموحدة بعدها زاي، مقصور- الخزاعي مولاهـــم، صحـــابي صغـــير، وكان في عهد عمر رجلاً، وكان على خراسان لعلي .
انظر ترجمته في: الإصابة: (٢/٣٨٨-٣٨٩) رقم (٥٠٧٠)، التقريب: (٥٦٩) رقم (٣٨١٨).

(٤) في نـــسخة (أ) و(ز) : "الله تعالى" .

(٥) شرح ابن بطال: (٤١٨/٣) بتصرف من المؤلف وبعده «وكانت أول نساء رسول الله ﷺ توفيت بعـــده» . والحديـــث بلفظه أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه كتاب التاريخ باب الكنى، وكتاب الأوائل باب أول من فعـــل: (٩١/١٣) رقـــم (١٥٧٩٦) و(٧٥/١٤) رقم (١٧٦١٣)، وأخرجه عبدالرزاق في مصنفه كتاب الجنائز باب التكبـــير علـــى الجنـــازة: (٤٨٠/٣) رقم (٦٣٩٧) عنه بنحوه مختصراً، وابن سعد في الطبقات عنه : (١١١/٨-١١٢)، وأخرجه البزار كمـــا في مختصر زوائد البزار: (٣٥٧/٢) رقم (٢٠٠٧)، قال البزار: «قد روي مرفوعاً من وجوه وأجل من رفعه عمر، وقـــد رواه غير واحد عن إسماعيل عن الشعبي مرسلاً، وأسنده شعبة فقال: عن ابن أبزى، ولا نعلم حدث به عنه إلا وهب». قـــال الهيثمي في مجمع الزوائد: (٢٤٨/٩) « رواه البزار ورجاله رجال الصحيح ». وأخرجه البخاري في التـــاريخ الصغـــير: (٧٣/١-٧٤)، والبيهقي في سننه كتاب الجنائز باب الميت يدخله قبره الرجال ومن يكون منهم أفقه وأقـــرب بـــالميت رحماً: (٥٣/٤) عنه بنحوه مطولاً.

(٦) لعله ابن الملقن، وعزاه ابن حجر في الفتح: (٢٨٧/٣) إلى مغلطاي، والقائل في الحقيقة هو ابن الجوزي كما صرح بذلـــك ابن حجر في الفتح: (٢٨٧/٣)، ثم قال: « وتلقى مغلطاي كلام ابن الجوزي فجزم به ولم ينسبه له... ».
وانظر: كشف مشكل الصحيحين لابن الجوزي : (٣٧٢/٤)، قلت: وقول مغلطاي لعله في الجزء المفقود مـــن كتابـــه التلويح في شرح الجامع الصحيح، والله أعلم .

(٧) جاء بعدها في نسخة (أ) : "رضي الله تعالى عنهما" .

(٨) كلمة "ثم" ساقطة من نسخة (أ) .

(٩) وانظر: نهاية السول في خصائص الرسول لابن دحية: (٢٦٨-٢٧٢)، وانظر: فتح البـــاري: (٢٨٦/٣-٢٨٨)، شـــرح السيوطي: (٦٧/٥-٦٨) .



وكانت عائشة تقول: هي التي تُساميني في المنزلة عند رسول الله ﷺ،

وقد ذاكرت[(١)] في ذلك شيخنا الحافظ العراقي فأجاب عنه بجواب يحضرني منه الآن: « أن الشارع خاطبهن بأن أسرع نسائه به[(٢)] لحوقاً أطولهن يداً، فهن فهمن الظاهر فذرعن أيديهن، فلما تُوفيت زينب[(٣)] علموا أنه عليه السلام[(٤)] لم يُرد ما فهموا، وهو الجارحة.

وقولها: « فعلمنا بعدُ » أي بعد أن ماتت زينب « أنما طول يدها (أي يد زينب) بالصدقة؛ لكثرة صدقتها[(٥)] من عمل يديها[(٦)] »، فأعادت الضمير على مستقر في النفس لمعرفة السامع أن زينب أول الزوجات لحوقاً به[(٧)] »[(٨)]، أو ما هذا معناه، وهو حسن، والله[(٩)] أعلم.

قوله: وكانت عائشة[(١٠)] تقول: هي التي كانت تساميني[(١١)(١٢)] في المنزلة عند رسول الله ﷺ[(١٣)] [(١٤)].

---

(١) في نسخة (ز) : "ذكرت" .

(٢) جاء بعدها في نسخة (أ) : "صلّى الله عليه وسلم" .

(٣) جاء بعدها في (أ) : "رضي الله تعالى عنها" .

(٤) في نسخة (أ) و(ز) "الصلاة والسلام" .

(٥) في نسخة (ز) : "صدقها" .

(٦) كذا في (ح)، وفي (ص) و(أ) و(ز) و(ق) : "يدها" .

(٧) جاء بعدها في نسخة (أ) : "صلّى الله عليه وسلم" .

(٨) ذكر نحوه ابن حجر في الفتح: (٣/٢٨٧-٢٨٨) عن ابن رشيد، وعن الزين بن المنير، وانظر شرح ابن بطال: (٣/٤١٩)، قلت: وكتاب ابن رشيد والزين بن المنير كلاهما مفقود .

(٩) في نسخة (أ) : "والله تعالى" .

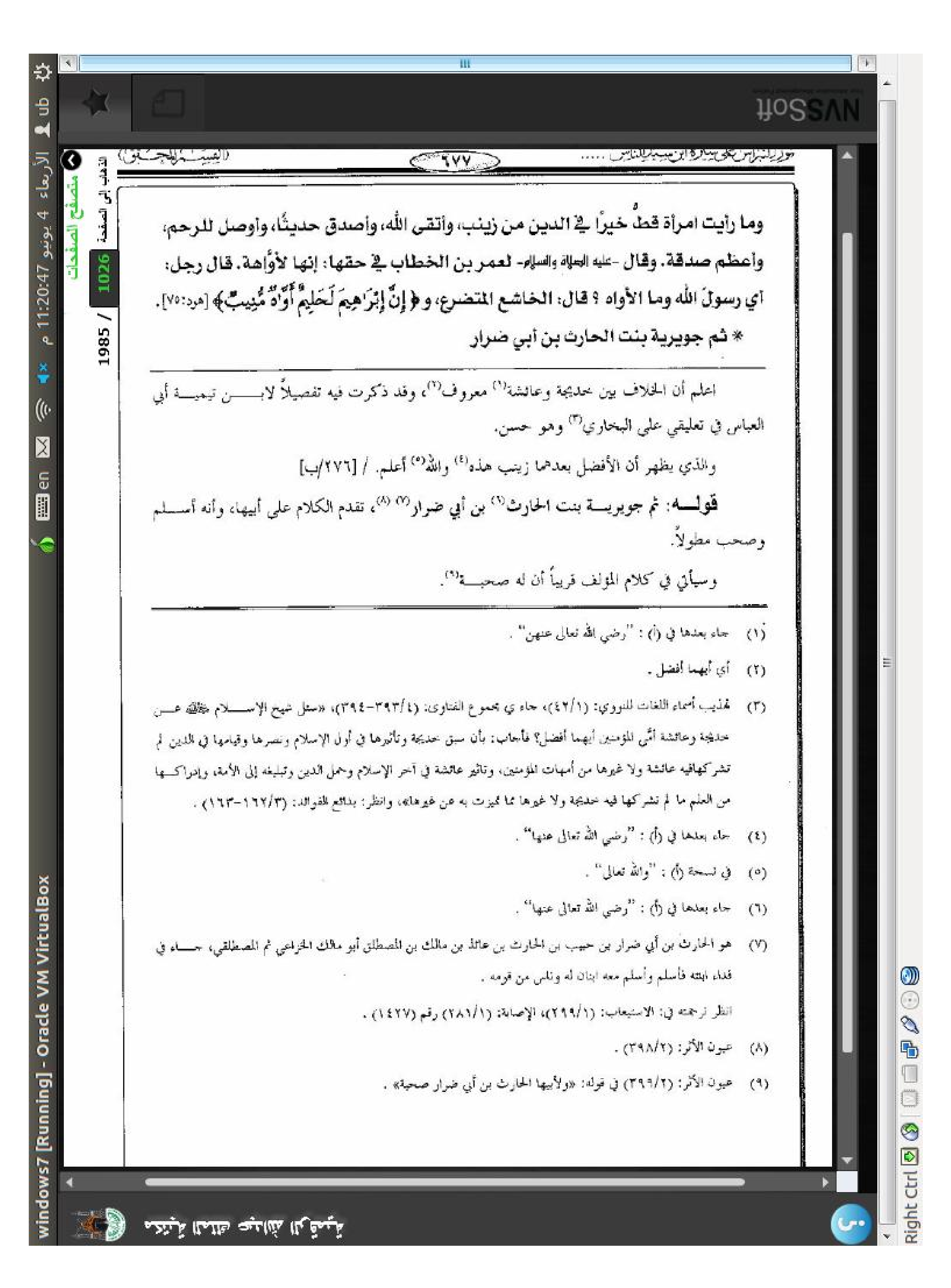
(١٠) جاء بعدها في نسخة (أ) و(ز) : "رضي الله تعالى عنها" .

(١١) في نسخة (أ) : "تساويني"، وفي (ز) : "تسامني" .

(١٢) تساميني: أي تعاليني وتفاخرني، وهو مفاعلة من السمو، أي تطاولني في الحظوة عنده. النهاية: (٢/٤٠٥)، اللسان: (١٤/٣٩٧) .

(١٣) هذا جزء من الحديث الطويل في قصة الإفك وقد أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الشهادات باب تعديل النساء بعضهن بعضاً: (٥/٢٦٩-٢٧٢) رقم (٢٦٦١)، (٨/٤٥٢-٤٥٥) رقم (٤٧٥٠)، ومسلم كتاب التوبة باب في حديث الإفك وقبول توبة القاذف: (١٧/١٠٢-١١٣)، وأحمد في مسنده: (٦/١٩٤-١٩٦)، كما أخرجه مسلم ضمن حديث طويل في قصة نسائه عندما كلمنه في عائشة وإهداء الناس له كتاب فضائل الصحابة باب في فضل عائشة رضي الله عنها: (١٥/٢٠٥-٢٠٧)، وكذا النسائي في سننه كتاب عشرة النساء باب حب الرجل بعض نسائه أكثر من بعض: (٧/٦٤-٦٧) رقم (٣٩٤٤)، (٣٩٤٦)، وأحمد في مسنده: (٦/١٥٠) وانظر السمط الثمين: ص(١٢٧-١٢٨) .

(١٤) عيون الأثر: (٢/٣٩٨).



وما رأيت امرأة قطُّ خيرًا في الدين من زينب، وأتقى الله، وأصدق حديثًا، وأوصل للرحم، وأعظم صدقة. وقال -عليه الصلاة والسلام- لعمر بن الخطاب في حقها: إنها لأوَّاهة. قال رجل: أي رسولَ الله وما الأواه؟ قال: الخاشع المتضرع، و﴿ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّاهٌ مُّنِيبٌ﴾ [هود:٧٥].

* ثم جويرية بنت الحارث بن أبي ضرار

اعلم أن الخلاف بين خديجة وعائشة[١] معروف[٢]، وقد ذكرت فيه تفصيلاً لابن تيمية أبي العباس في تعليقي على البخاري[٣] وهو حسن.

والذي يظهر أن الأفضل بعدهما زينب هذه[٤] والله[٥] أعلم. / [٢٧٦/ب]

قوله: ثم جويرية بنت الحارث[٦] بن أبي ضرار[٧] [٨]، تقدم الكلام على أبيها، وأنه أسلم وصحب مطولاً.

وسيأتي في كلام المؤلف قريباً أن له صحبة[٩].

(١) جاء بعدها في (أ): "رضي الله تعالى عنهن".

(٢) أي أيهما أفضل.

(٣) تهذيب أسماء اللغات للنووي: (٤٢/١)، جاء في مجموع الفتاوى: (٣٩٣/٤-٣٩٤)، «سئل شيخ الإسلام ﷺ عن خديجة وعائشة أمَّي المؤمنين أيهما أفضل؟ فأجاب: بأن سبق خديجة وتأثيرها في أول الإسلام ونصرها وقيامها في الدين لم تشركها فيه عائشة ولا غيرها من أمهات المؤمنين، وتأثير عائشة في آخر الإسلام وحمل الدين وتبليغه إلى الأمة، وإدراكها من العلم ما لم تشركها فيه خديجة ولا غيرها مما تميزت به عن غيرها»، وانظر: بدائع الفوائد: (١٦٢/٣-١٦٣).

(٤) جاء بعدها في (أ): "رضي الله تعالى عنها".

(٥) في نسخة (أ): "والله تعالى".

(٦) جاء بعدها في (أ): "رضي الله تعالى عنها".

(٧) هو الحارث بن أبي ضرار بن حبيب بن الحارث بن عائذ بن مالك بن المصطلق أبو مالك الخزاعي ثم المصطلقي، جاء في فداء ابنته فأسلم وأسلم معه ابنان له وناس من قومه.

انظر ترجمته في: الاستيعاب: (٢٩٩/١)، الإصابة: (٢٨١/١) رقم (١٤٢٧).

(٨) عيون الأثر: (٣٩٨/٢).

(٩) عيون الأثر: (٣٩٩/٢) في قوله: «ولأبيها الحارث بن أبي ضرار صحبة».



ابن حبيب بن عائذ بن مالك بن جَذيمة وهو المُصْطَلِق بن سعيد بن كعب بن ربيعة بن حارثة بن عمرو مزيقياء بن عامر ماء السماء، سباها يومَ المريسيع في غزوة بني المُصْطَلِق.

قولـه في نسبها: **حَبيـب** (١)، هو بفتح الحاء المهملة وكسر الموحـدة(٢).

قولـه في نسبها: **عايـذ** (٣)، هو بالمثناة تحت وبالذال المعجمة(٤)، كذا رأيتـه مقيـداً(٥) في الاستيعاب بخط ابن الأمين بالقلم.

قولـه: مُزيقيـاء (٦)، تقدم ضبطه(٧) في نسب الأنصار في بدء إسلام الأنصار.

قولـه: عامر ماء السماء (٨)، تقدم أن عامراً لقبه ماء السماء(٩) في بدء إسلام الأنصار.

قولـه: يوم المريسيـع (١٠)، تقدم ضبطه وأنه ماء(١١).

---

(١) عيون الأثر: (٢/٣٩٨).

(٢) انظر: الإكمال: (٢/٢٩٤)، قال "أما حبيب بفتح المهملة فجماعة"، المشتبه: ص(٢١٤).

(٣) عيون الأثر: (٢/٣٩٨).

(٤) انظر الإكمال: (٦/٥) «وليس فيه عائذ بن مالك هذا»، المؤتلف والمختلف للأزدي: (٩٧)، المشتبه للذهبي: (٤٢٧)، وانظر ما تقدم ص(٥٠٣).

(٥) كذا في نسخة (ح)، وفي نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) : "مقدماً".

(٦) عيون الأثر: (٢/٣٩٨).

(٧) وهو بمضمومة وفتح زاي وسكون مثناه تحت وكسر قاف وفتح تحتانية أخرى ومد وهمزة، الاشتقاق لابن دريد: (٤٣٥)، المغني في ضبط أسماء الرجال: (٢٢٩)، وفي سبب تسميته بذلك قال ابن دريد: «كان يمزق عنه كل يوم حلة لئلا يلبسها أحد بعده»، وانظر نهاية الأرب: (٣٢٣)، قال ابن قتيبة في المعارف: ص(٣٥٩): « وقيل لابنه -أي ابن عامر ماء السماء- عمرو مزيقياء؛ لأنه كان يمزق كل يوم حلتين يلبسهما ويكره أن يعود فيهما، ويأنف أن يلبسهما غيره» .

(٨) عيون الأثر: (٢/٣٩٨).

(٩) قال ابن قتيبة في المعارف: ص(٣٥٩): « وسمي عامر ماء السماء لأنه كان إذا قحط القطر، احتى فأقام ماله مقام القطر، فسمي ماء السماء إذ أقام ماله مقامه »، وفرق بينه وبين ماء السماء أم المنذر بن المنذر ابن امرئ القيس التي سميت بذلك لجمالها وحسنها.

(١٠) عيون الأثر: (٢/٣٩٨)، وهو غزوة بني المصطلق، انظر خبر الغزوة في: الدرر في اختصار المغازي والسير: ص(١٨٨-١٩١)، المغازي لموسى بن عقبة: ص(٢٢٩-٢٣٣)، المغازي للواقدي: (١/٤٠٤-٤١٣)، المغازي للذهبي: ص(٢٥٨-٢٦٨) .

(١١) قال البلادي: «جزع من وادي حورة أحد روافد ستارة، وستارة وقديد واد واحد، وهو داخل عن الساحل، فبينه وبين سيف البحر قرابة (٨٠) كيلاً بين جبال تهامة، وأهله اليوم سليم، ولا ذكر لخزاعة في هذه النواحي».

وانظر: معجم البلدان: (٥/١١٨)، معجم المعالم الجغرافية: (٢٩٠-٢٩١).



وقد تقدم ذكرها، وقعت في سهم ثابت بن قيس بن شماس، كاتبَها على تسع أواقي،

وقال الصغاني: « ماء بناحية قديد بين[1] الحرمين »[2] انتهى.

قولـــه: وقعت في سهم ثابت بن قيس بن شماس[3] [4].

قال السهيلي -لما ذكر جويرية بنت الحارث- : « ووقوعها في السبي لثابت[5] بن قيس بن الشماس أو لابن عم[6] له »[7] انتهى.

قولـــه: كاتبها على تسع أواقـــي[8]، تقدم أن الأوقية بالهمزة (وتشديد اليـــاء وأن جمعها يجوز فيه التشديد والتخفيف[9] كما في نظائرها[10])، وقد جاءت بغير (الهمز) في صحيح البخاري[11]،

---

(١) في نسخة (ق) : "من" .

(٢) التكملة والذيل والصلة: (٤/٤٦٠) : "رسع" .

(٣) (خ د سي) ثابت بن قيس بن شماس -بمعجمة وميم مشددة وآخره مهملة- أنصاري، خزرجي أبو محمد (...-١٢هـ) خطيب الأنصار من كبار الصحابة بشره النبي ﷺ بالجنة، واستشهد باليمامة فنفذت وصيته بمنام رآه خالد بن الوليد، انظر ترجمته في: الإصابة: (١/١٩٥-١٩٦) رقم (٩٠٤)، التقريب: (١٨٦) رقم (٨٣٣).

(٤) عيون الأثر: (٢/٣٩٨-٣٩٩)، وانظر هذا القول في: السيرة النبوية لابن هشام: (٤/٣٢٤)، الطبقات الكبرى: (٨/١١٦)، تسمية أزواج النبي ﷺ : ص(٦٤)، الدرر في اختصار المغازي والسير: (١٨٨)، معرفة الصحابة لأبي نعيم: (٦/٣٢٢٩)، الوفا بأحوال المصطفى: (٢/٣٥٠)، الإصابة: (٤/٢٦٥)، كتاب أزواج النبي ﷺ: ص(٢٠٨) .

(٥) في نسخة (ز) : "فثابت" .

(٦) في نسخة (أ) و(ز) : "عمر" .

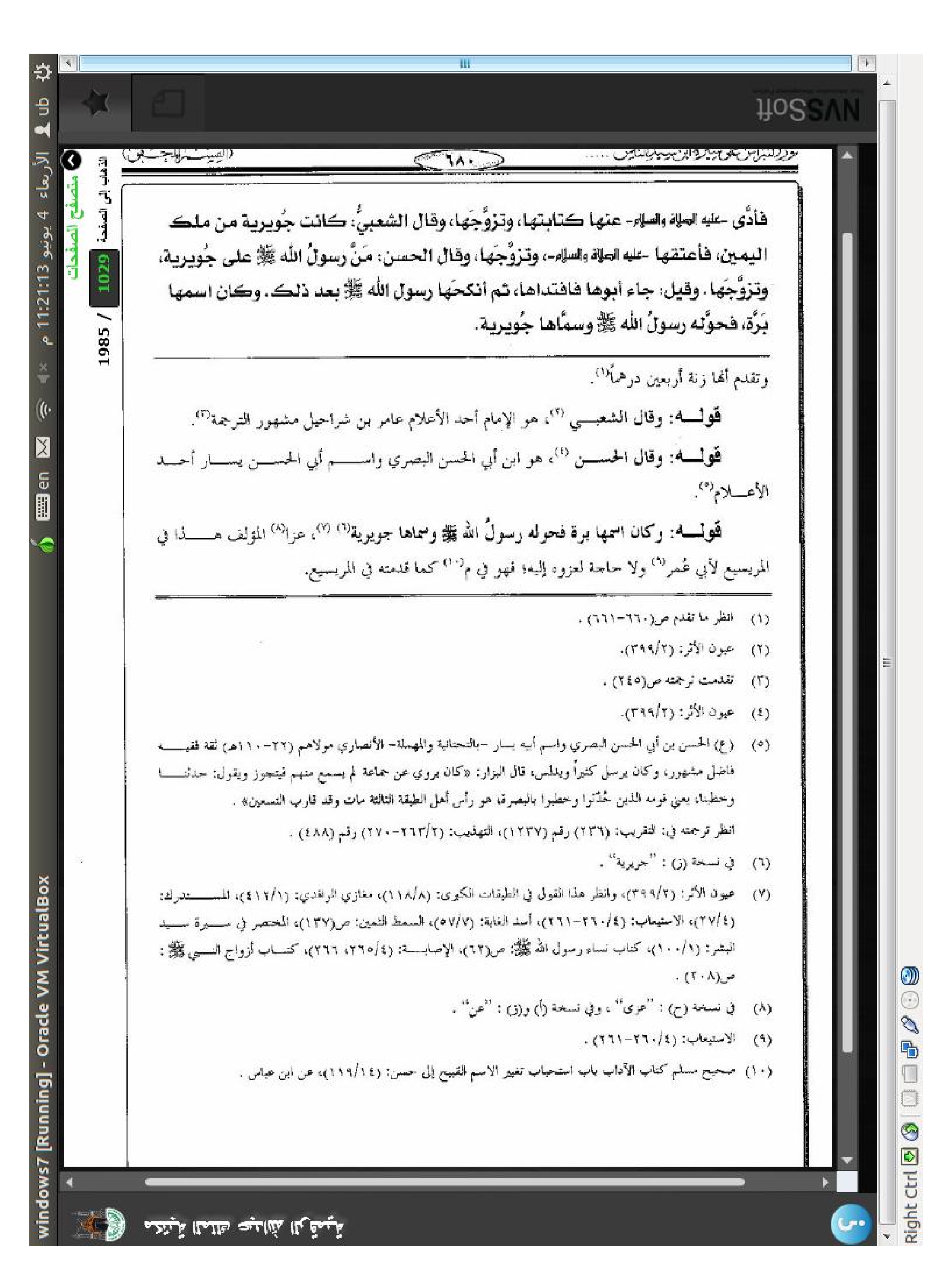
(٧) الروض الأنف: (٤/١٨) وعبارته «فصل: وذكر جويرية... الخ»، وهذا قول ابن إسحاق كما في سيرته: (٢٤٥)، وحكاه عنه ابن هشام في السيرة النبوية: (٣/٣٣٩)، والواقدي في مغازيه: (١/٤١١)، وانظر الاستيعاب: (/٢٥٩)، معرفة الصحابة لأبي نعيم: (٦/٣٢٣٠)، أسد الغابة: (٧/٥٦)، السمط الثمين: ص(١٣٥)، كتاب نساء رسول الله ﷺ: ص(٦١)، الإصابة: (٤/٢٥٦)، كتاب أزواج النبي ﷺ : ص(٢٠٨) .

(٨) عيون الأثر: (٢/٣٩٩)، وانظر هذا القول في مغازي الواقدي: (١/٤١١)، الطبقات الكبرى: (٨/١١٦)، المستدرك للحاكم: (٤/٢٦)، المختصر في سيرة سيد البشر: (١/١٠٠)، كتاب نساء رسول الله ﷺ: ص(٦١)، كتاب أزواج النبي ﷺ : ص(٢٠٨) .

(٩) انظر فتح الباري: (٣/٣١٠)، شرح النووي على مسلم: (٧/٥١) .

(١٠) وهو كل ما كان من هذا النوع واحده مشدداً جاز في جمعه التشديد والتخفيف مثل السرية والسراري، والعلية والأثفية، انظر إصلاح المنطق لابن السكيت: ص(١٧١) .

(١١) صحيح البخاري كتاب الشروط باب إذا اشترط البائع ظهر الدابة إلى مكان مسمى جاز : (٥/٣١٤) رقم (٢٧١٨) في حديث بيع جمل جابر وفيه يقول النبي ﷺ لجابر: « بعنيه بوقية »، وانظر: (٥/٣١٦).



فأدَّى -عليه الصلاة والسلام- عنها كتابتها، وتزوَّجها، وقال الشعبيُّ: كانت جُويرية من ملك اليمين، فأعتقها -عليه الصلاة والسلام-، وتزوَّجها، وقال الحسن: مَنَّ رسولُ الله ﷺ على جُويرية، وتزوَّجها. وقيل: جاء أبوها فافتداها، ثم أنكحها رسول الله ﷺ بعد ذلك. وكان اسمها بَرَّة، فحوَّله رسولُ الله ﷺ وسمَّاها جُويرية.

وتقدم أنها زنة أربعين درهماً[1].

قولـــه: وقال الشعبـــي [2]، هو الإمام أحد الأعلام عامر بن شراحيل مشهور الترجمة[3].

قولـــه: وقال الحســـن [4]، هو ابن أبي الحسن البصري واســـم أبي الحســـن يســـار أحـــد الأعـــلام[5].

قولـــه: وكان اسمها برة فحوله رسولُ الله ﷺ وسماها جويرية[6] [7]، عزا[8] المؤلف هـــذا في المريسيع لأبي عُمر[9] ولا حاجة لعزوه إليه؛ فهو في م[10] كما قدمته في المريسيع.

---

(١) انظر ما تقدم ص(٦٦٠-٦٦١) .

(٢) عيون الأثر: (٣٩٩/٢).

(٣) تقدمت ترجمته ص(٢٤٥) .

(٤) عيون الأثر: (٣٩٩/٢).

(٥) (ع) الحسن بن أبي الحسن البصري واسم أبيه يسار -بالتحتانية والمهملة- الأنصاري مولاهم (٢٢-١١٠هـ) ثقة فقيـــه فاضل مشهور، وكان يرسل كثيراً ويدلس، قال البزار: «كان يروي عن جماعة لم يسمع منهم فيتجوز ويقول: حدثنـــا وخطبنا، يعني قومه الذين حُدِّثوا وخطبوا بالبصرة، هو رأس أهل الطبقة الثالثة مات وقد قارب التسعين» .
انظر ترجمته في: التقريب: (٢٣٦) رقم (١٢٣٧)، التهذيب: (٢٦٣/٢-٢٧٠) رقم (٤٨٨) .

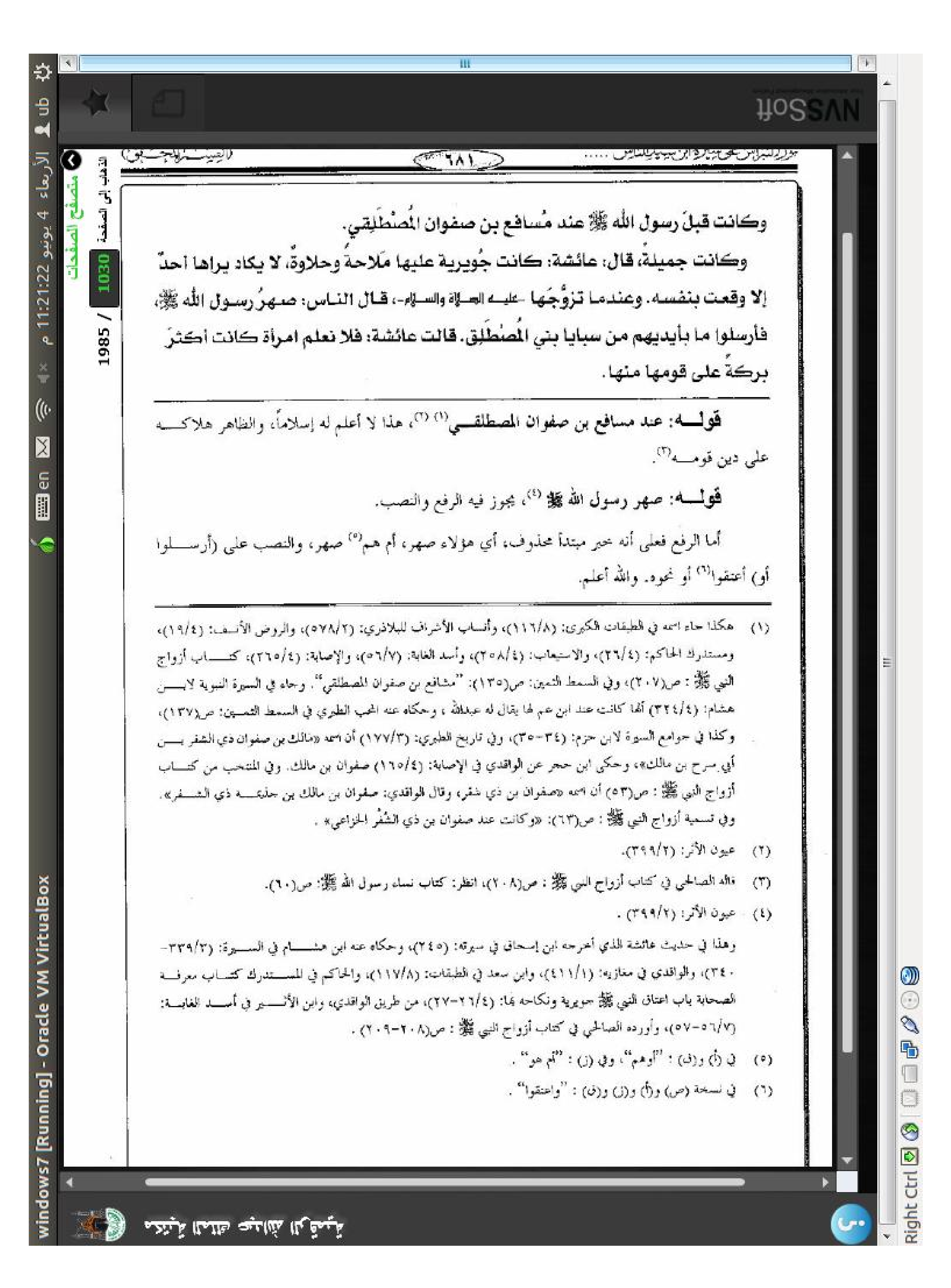
(٦) في نسخة (ز) : "جريرية" .

(٧) عيون الأثر: (٣٩٩/٢)، وانظر هذا القول في الطبقات الكبرى: (١١٨/٨)، مغازي الواقدي: (٤١٢/١)، المســـتدرك: (٢٧/٤)، الاستيعاب: (٢٦٠/٤-٢٦١)، أسد الغابة: (٥٧/٧)، السمط الثمين: ص(١٣٧)، المختصر في ســـيرة ســـيد البشر: (١٠٠/١)، كتاب نساء رسول الله ﷺ: ص(٦٢)، الإصابـــة: (٢٦٥/٤، ٢٦٦)، كتـــاب أزواج النـــبي ﷺ : ص(٢٠٨) .

(٨) في نسخة (ح) : "عزى" ، وفي نسخة (أ) و(ز) : "عن" .

(٩) الاستيعاب: (٢٦٠/٤-٢٦١) .

(١٠) صحيح مسلم كتاب الآداب باب استحباب تغيير الاسم القبيح إلى حسن: (١١٩/١٤)، عن ابن عباس .



وكانت قبلَ رسول الله ﷺ عند مُسافع بن صفوان المُصْطَلِقي.

وكانت جميلةً، قال: عائشة: كانت جُويرية عليها مَلاحةٌ وحلاوةٌ، لا يكاد يراها أحدٌ إلا وقعت بنفسه. وعندما تزوَّجها -عليه الصلاة والسلام-، قال الناس: صهرُ رسول الله ﷺ، فأرسلوا ما بأيديهم من سبايا بني المُصْطَلِق. قالت عائشة: فلا نعلم امرأة كانت أكثرَ بركةً على قومها منها.

قولــه: عند مسافع بن صفوان المصطلقــي[1] [2]، هذا لا أعلم له إسلاماً، والظاهر هلاكــه على دين قومــه[3].

قولــه: صهر رسول الله ﷺ [4]، يجوز فيه الرفع والنصب.

أما الرفع فعلى أنه خبر مبتدأ محذوف، أي هؤلاء صهر، أم هم[5] صهر، والنصب على (أرســلوا أو) أعتقوا[6] أو نحوه. والله أعلم.

(١) هكذا جاء اسمه في الطبقات الكبرى: (١١٦/٨)، وأنساب الأشراف للبلاذري: (٥٧٨/٢)، والروض الأنف: (١٩/٤)، ومستدرك الحاكم: (٢٦/٤)، والاستيعاب: (٢٠٨/٤)، وأسد الغابة: (٥٦/٧)، والإصابة: (٢٦٥/٤)، كتاب أزواج النبي ﷺ : ص(٢٠٧)، وفي السمط الثمين: ص(١٣٥): "مشافع بن صفوان المصطلقي". وجاء في السيرة النبوية لابن هشام: (٣٢٤/٤) أنها كانت عند ابن عم لها يقال له عبدالله ، وحكاه عنه المحب الطبري في السمط الثمين: ص(١٣٧)، وكذا في جوامع السيرة لابن حزم: (٣٤-٣٥)، وفي تاريخ الطبري: (١٧٧/٣) أن اسمه «مالك بن صفوان ذي الشفر بن أبي سرح بن مالك»، وحكى ابن حجر عن الواقدي في الإصابة: (١٦٥/٤) صفوان بن مالك. وفي المنتخب من كتاب أزواج النبي ﷺ : ص(٥٣) أن اسمه «صفوان بن ذي شفر، وقال الواقدي: صفوان بن مالك بن جذيمة ذي الشفر». وفي تسمية أزواج النبي ﷺ : ص(٦٣): «وكانت عند صفوان بن ذي الشُفْر الخزاعي» .

(٢) عيون الأثر: (٣٩٩/٢).

(٣) قاله الصالحي في كتاب أزواج النبي ﷺ : ص(٢٠٨)، انظر: كتاب نساء رسول الله ﷺ: ص(٦٠).

(٤) عيون الأثر: (٣٩٩/٢) .

وهذا في حديث عائشة الذي أخرجه ابن إسحاق في سيرته: (٢٤٥)، وحكاه عنه ابن هشام في السيرة: (٣٣٩/٣-٣٤٠)، والواقدي في مغازيه: (٤١١/١)، وابن سعد في الطبقات: (١١٧/٨)، والحاكم في المستدرك كتاب معرفة الصحابة باب اعتاق النبي ﷺ جويرية ونكاحه لها: (٢٦/٤-٢٧)، من طريق الواقدي، وابن الأثير في أسد الغابة: (٥٦/٧-٥٧)، وأورده الصالحي في كتاب أزواج النبي ﷺ : ص(٢٠٨-٢٠٩) .

(٥) في (أ) و(ف) : "أوهم"، وفي (ز) : "أم هو" .

(٦) في نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ف) : "واعتقوا" .



توفيت بالمدينة في شهر ربيع الأول سنة ست وخمسين، وصلّى عليه مروان بن الحكم وهو أمير المدينة، وقد بلغت سبعين سنة؛ لأنه تزوّجها وهي بنتُ عشرين سنة. وقيل: توفيت سنة خمسين، وهي بنتُ خمس وستين سنة، ولأبيها الحارث بن أبي ضرار صحبة، وكان قد قدم في فِداء ابنته جُويرية بأباعِر، فاستحسن منها بعيرين فغيبُّها بالعقيق في شِعب

قولـــه: مروان بن الحكم [1]، تقدم الكلام عليه وأنه ليس بصحابي[2]، وتقدم بعض ترجمته.

قولـــه: في شعـــب[3] [4]، تقدم أنه بكسر الشين[5]، وأنه فتح بين جبلين[6].

(فائدة: قال مغلطاي في سيرته الصغرى في غزوة خيبر في صفية: « وكانت قبل ذلـــك رأت أن القمر سقط في حجرها فتؤول بذلك[7][8]، [9] قال الحاكم: وكذا جرى لجويرية[10][11] »[12] انتهى [9]).

(١) عيون الأثر: (٣٩٩/٢).

(٢) (خ ٤) مروان بن الحكم بن أبي العاصي بن أمية، أبو عبد الملك الأموي المدني، (٢ أو ٤-٦٥هـ) ولي الخلافة في آخر سنة أربع وستين ومات وله ثلاث أو إحدى وستون سنة لا تثبت له صحبة، من الثانية، قال عروة بن الزبير: مروان لا يتهم في الحديث.

انظر ترجمته في: التقريب (٩٣١) رقم (٦٦١١)، التهذيب: (٩١/١٠-٩٢) رقم (١٦٦).

(٣) في نسخة (أ) : "شعبة".

(٤) عيون الأثر: (٣٩٩/٢).

(٥) جاء بعدها في نسخة (أ) و(ز) و(ق) : "المعجمة".

(٦) انظر ما تقدم ص(٢٤٢).

(٧) في نسخة (أ) و(ز) و(ق) : "ذلك".

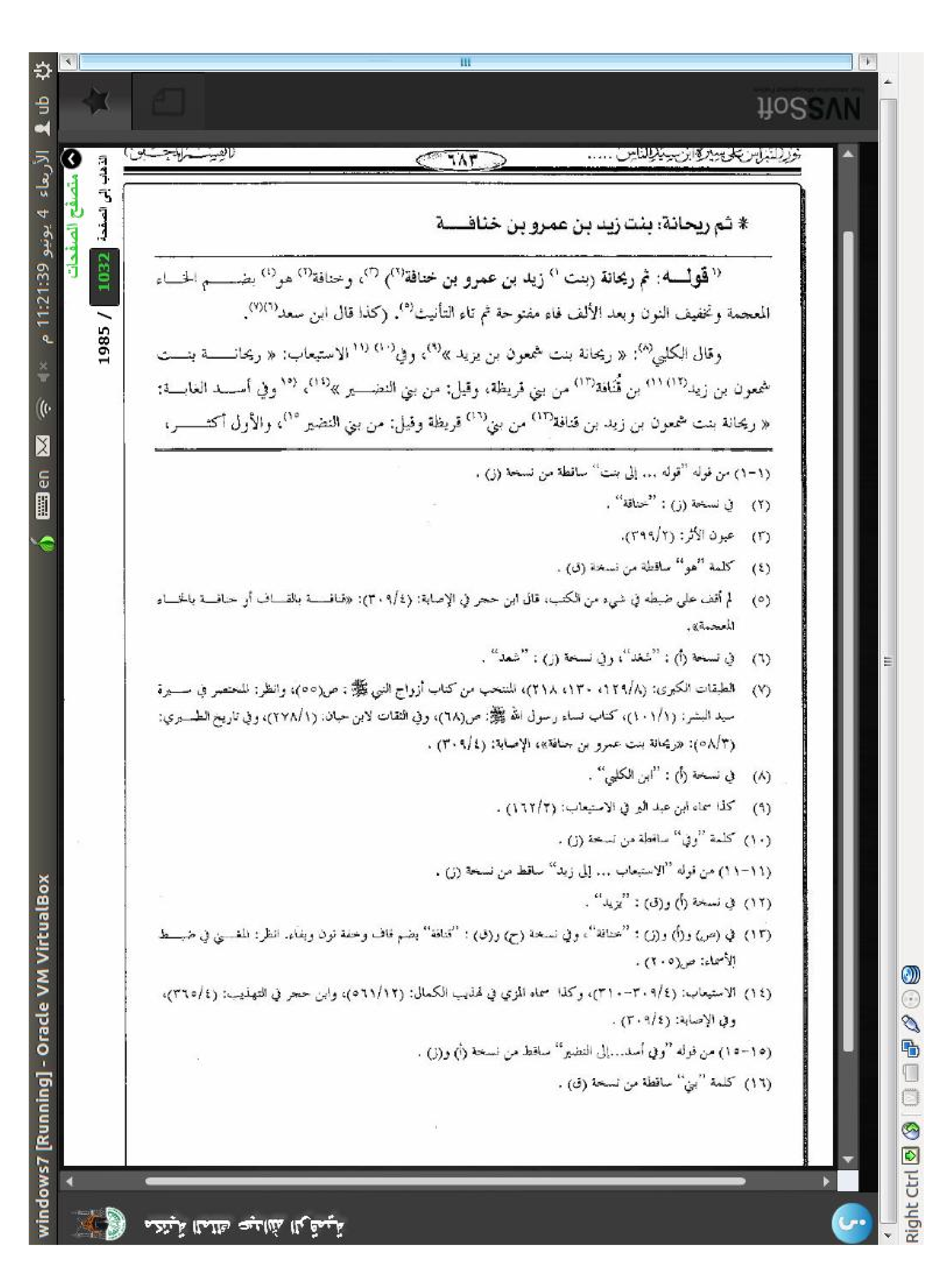
(٨) جاء ذلك في الحديث الذي أخرجه الطبراني في الكبير: (٦٧/٢٤) رقـــم (١٧٦، ١٧٧)، قـــال الهيثمـــي في المجمـــع: (٢٥١/٩): «ورجاله رجال الصحيح»، وابن حبان في صحيحه: (٣١٦/٧) رقم (٥١٧٦)، وأخرجه ابـــن أبي عـــاصم الشيباني في الآحاد والمثاني: (٤٤١/٥) رقم (٣١١٣)، وأخرجه البيهقي في سننه كتاب السير بـــاب مـــن رأى قسمة الأراضي المغنومة ومن لم يرها: (١٣٧/٩-١٣٨)، وأشار إليه ابن إسحاق في السيرة النبوية لابـــن هشـــام: (٣٨٨/٣)، وانظر كتاب أزواج النبي ﷺ : ص(٢٢١).

(٩-٩) من قوله: "قال .. إلى انتهى" ساقط من نسخة (ز).

(١٠) في نسخة (أ) : "في جويرية".

(١١) أخرجه الحاكم في مستدركه كتاب معرفة الصحابة باب رؤيا جويرية سقوط القمر في حجرها: (٢٧/٤) مـــن طريـــق الواقدي معلقاً، وسكت عنه الحاكم ولم يذكره الذهبي إطلاقاً، وأخرجه الواقدي في مغازيه: (٤١١/١-٤١٢)، والبيهقي في دلائل النبوة: (٥٠/٤) بإسناده إلى الواقدي به، وانظر كتاب أزواج النبي ﷺ : ص(٢٠٩).

(١٢) الإشارة إلى سيرة المصطفى: (٢٨٤).



* ثم ريحانة: بنت زيد بن عمرو بن خنافة

[1] **قولـــه: ثم ريحانة (بنت** [1] **زيد بن عمرو بن خنافة**[2]) [3]، وخنافة[2] هو[4] بضم الخاء المعجمة وتخفيف النون وبعد الألف فاء مفتوحة ثم تاء التأنيث[5]. (كذا قال ابن سعد[6])[7].

وقال الكلبي[8]: « ريحانة بنت شمعون بن يزيد »[9]، وفي[10] [11] الاستيعاب: « ريحانة بنت شمعون بن زيد[12] [11] بن قُنافة[13] من بني قريظة، وقيل: من بني النضير »[14]، [15] وفي أسد الغابة: « ريحانة بنت شمعون بن زيد بن قنافة[13] من بني[16] قريظة وقيل: من بني النضير [15]، والأول أكثر،

(١-١) من قوله "قوله ... إلى بنت" ساقطة من نسخة (ز) .

(٢) في نسخة (ز) : "حناقة" .

(٣) عيون الأثر: (٢/٣٩٩).

(٤) كلمة "هو" ساقطة من نسخة (ق) .

(٥) لم أقف على ضبطه في شيء من الكتب، قال ابن حجر في الإصابة: (٤/٣٠٩): «قنافة بالقاف أو حنافة بالخاء المعجمة».

(٦) في نسخة (أ) : "شعد"، وفي نسخة (ز) : "شعد" .

(٧) الطبقات الكبرى: (٨/١٢٩، ١٣٠، ٢١٨)، المنتخب من كتاب أزواج النبي ﷺ : ص(٥٥)، وانظر: المختصر في سيرة سيد البشر: (١/١٠١)، كتاب نساء رسول الله ﷺ: ص(٦٨)، وفي الثقات لابن حبان: (١/٢٧٨)، وفي تاريخ الطبري: (٣/٥٨): «ريحانة بنت عمرو بن حنافة»، الإصابة: (٤/٣٠٩) .

(٨) في نسخة (أ) : "ابن الكلبي" .

(٩) كذا سماه ابن عبد البر في الاستيعاب: (٣/١٦٢) .

(١٠) كلمة "وفي" ساقطة من نسخة (ز) .

(١١-١١) من قوله "الاستيعاب ... إلى زيد" ساقط من نسخة (ز) .

(١٢) في نسخة (أ) و(ق) : "يزيد" .

(١٣) في (ص) و(أ) و(ز) : "خنافة"، وفي نسخة (ح) و(ق) : "قنافة" بضم قاف وخفة نون وبفاء. انظر: المغني في ضبط الأسماء: ص(٢٠٥) .

(١٤) الاستيعاب: (٤/٣٠٩-٣١٠)، وكذا سماه المزي في تهذيب الكمال: (١٢/٥٦١)، وابن حجر في التهذيب: (٤/٣٦٥)، وفي الإصابة: (٤/٣٠٩) .

(١٥-١٥) من قوله "وفي أسد...إلى النضير" ساقط من نسخة (أ) و(ز) .

(١٦) كلمة "بني" ساقطة من نسخة (ق) .



ابن شمعون بن زيد من بني النضير، وبعضهم يقول من بني قريظة،

قاله أبو عُمر، وقال ابن إسحاق: ريحانة بنت عمرو بن خنافة[1] »[2] إلى آخر كلامه[3].)

قولـه في نسبها[4]: **شمعـون** [5]، وهو والدها في قول تقدم القائل به، هو بالشين المعجمة والعين[6] المهملة، وقيل بالمعجمة[7]، وهو ابن يزيد بن خنافة أزدي حليف الأنصار، سكن بيت[8] المقدس، صحابي روى عنه جماعة، قال الذهبي في تجريده[9]: « قال أبو سعيد بن يونس: شمغون بالمعجمة أصح عندي »[10]. (وكذا قال ابن ماكولا[11]، وأما ابن الصلاح فقدم الإهمال ثم ساق كلام ابن يونس بصيغة تمريض[12]).

(١) السيرة النبوية لابن هشام: (٣/٢٦٤) وعبارته «ريحانة بنت عمرو بن خُنافة» .

(٢) أسد الغابة: (٧/١٢٠)، وانظر السيرة لابن إسحاق: (٢٥١) وفيه (بن حذافة)، السمط الثمين: ص(١٦٦)، وسماها أبو عبيدة في تسمية أزواج النبي ﷺ : ص(٧٥): «ريحانة بنت زيد بن شمعون من بني خنافة من بني النضير» . قلت: قال الدمياطي في كتاب نساء رسول الله ﷺ: (٦٨) «من بني النضير أخوة بني قريظة وكانت متزوجة رجلاً من بني قريظة يقال له الحكم فنسبها بعض الرواة إلى بني قريظة للملك» . وانظر: الطبقات الكبرى: (٨/١٢٩) .

(٣) وقع في نسخة (ح) بعدها : " لا وفي الاستيعاب عوضه قنافة بضم القاف وتخفيف النون والباقي مثله الخ " .

(٤) في نسخة (أ) : "نبها"، وفي نسخة (ز) : "سنها" .

(٥) عيون الأثر: (٢/٣٩٩).

(٦) في نسخة (ز) : "والسين" .

(٧) أي بالغين. انظر: الإكمال لابن ماكولا: (٤/٣٦٢-٣٦٣)، المؤتلف والمختلف للدارقطني: (٣/١٣٢٢، ١٣٢٣)، المشتبه: ص(٤٠٠)، تبصير المنتبه: (٢/٧٨٩)، تاريخ يحيى بن معين: (٣/٢٥)، التاريخ الكبير: (٤/٢٦٤)، الجرح والتعديل: (٤/٣٨٨)، الكنى للدولابي: (٣٠)، شرح النووي على مسلم: (٢/٩٢)، الإصابة: (٢/١٥٦)، التقريب: (٤٤٠)، عون المعبود: (١١/٥٧)، فيض القدير: (٣/٢٨٠).

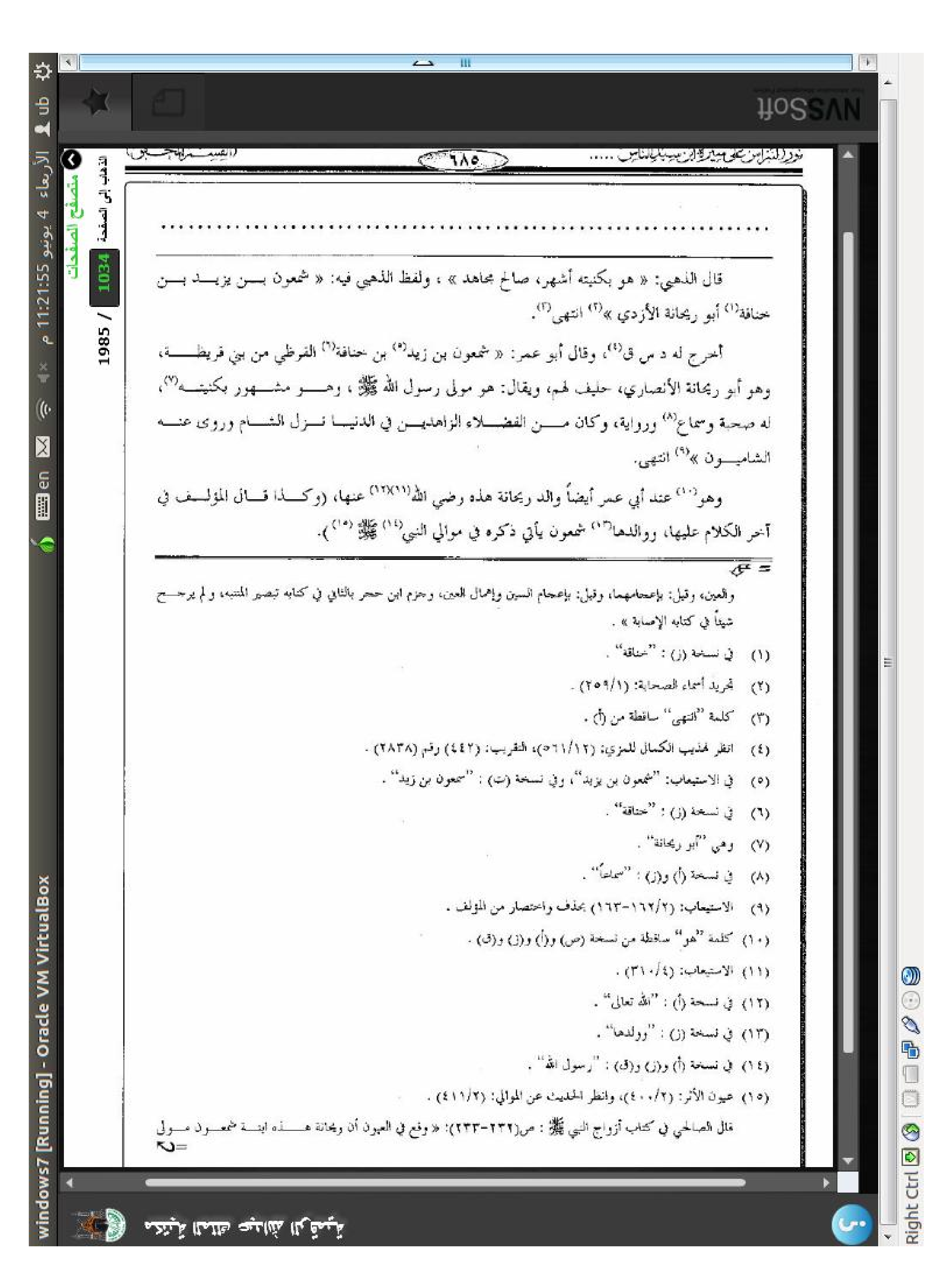
(٨) في نسخة (ت) : "بنت" .

(٩) تجريد أسماء الصحابة: (١/٢٥٩)، وحكاه عنه في أسد الغابة: (٢/٥٢٩) .

(١٠) نص الترجمة من التجريد للذهبي: (١/٢٥٩) بتصرف يسير، وانظر: الاستيعاب: (٢/١٦٢-١٦٣)، أسد الغابة: (٢/٥٢٩-٥٣٠) رقم (٢٤٤٩)، الإصابة: (٢/١٥٦-١٥٧) رقم (٣٩٢١)، وحكاه عن ابن يونس الذهبي في المشتبه: ص(٤٠٠)، وابن حجر في تبصير المنتبه: (٢/٧٨٩)، وما قاله ابن يونس في تاريخ ابن يونس: (١/٢٣٩)، وانظر: التوضيح: (٥/٣٦١) .

(١١) في الإكمال: (٤/٣٦٢-٣٦٣) حكاية عن ابن يونس، وانظر: تاريخ ابن يونس: (١/٢٣٩) .

(١٢) لعله في كتاب المؤتلف والمختلف له، وهو مفقود ويوجد منه ورقات مخطوطة. وانظر: صيانة صحيح مسلم لابن الصلاح: (٢٨٠)، قال الصالحي في كتاب أزواج النبي ﷺ : ص(٢٣٣) « إن أبا ريحانة (شمغون) قيل فيه: بإهمال السين



....

قال الذهبي: « هو بكنيته أشهر، صالح مجاهد » ، ولفظ الذهبي فيه: « شمعون بن يزيد بن خنافة[١] أبو ريحانة الأزدي »[٢] انتهى[٣].

أخرج له د س ق[٤]، وقال أبو عمر: « شمعون بن زيد[٥] بن خنافة[٦] القرظي من بني قريظة، وهو أبو ريحانة الأنصاري، حليف لهم، ويقال: هو مولى رسول الله ﷺ ، وهو مشهور بكنيته[٧]، له صحبة وسماع[٨] ورواية، وكان من الفضلاء الزاهدين في الدنيا نزل الشام وروى عنه الشاميون »[٩] انتهى.

وهو[١٠] عند أبي عمر أيضاً والد ريحانة هذه رضي الله[١١][١٢] عنها، (وكذا قال المؤلف في آخر الكلام عليها، ووالدها[١٣] شمعون يأتي ذكره في موالي النبي[١٤] ﷺ [١٥]).

= والعين، وقيل: بإعجامهما، وقيل: بإعجام السين وإهمال العين، وجزم ابن حجر بالثاني في كتابه تبصير المنتبه، ولم يرجح شيئاً في كتابه الإصابة » .

(١) في نسخة (ز) : "خناقة" .

(٢) تجريد أسماء الصحابة: (٢٥٩/١) .

(٣) كلمة "انتهى" ساقطة من (أ) .

(٤) انظر تهذيب الكمال للمزي: (٥٦١/١٢)، التقريب: (٤٤٢) رقم (٢٨٣٨) .

(٥) في الاستيعاب: "شمعون بن يزيد"، وفي نسخة (ت) : "سمعون بن زيد" .

(٦) في نسخة (ز) : "خناقة" .

(٧) وهي "أبو ريحانة" .

(٨) في نسخة (أ) و(ز) : "سماعاً" .

(٩) الاستيعاب: (١٦٢/٢-١٦٣) بحذف واختصار من المؤلف .

(١٠) كلمة "هو" ساقطة من نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) .

(١١) الاستيعاب: (٣١٠/٤) .

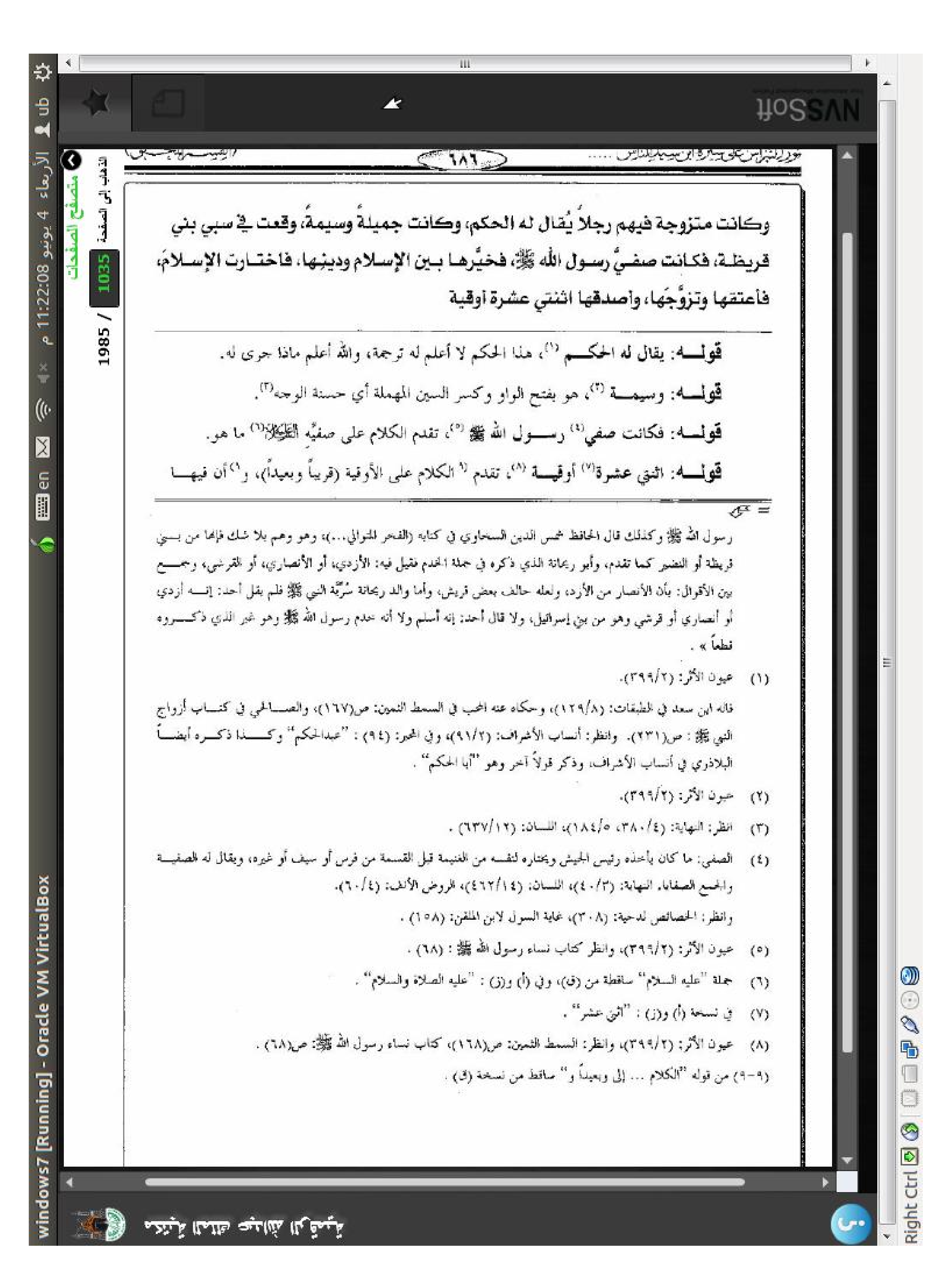
(١٢) في نسخة (أ) : "الله تعالى" .

(١٣) في نسخة (ز) : "وولدها" .

(١٤) في نسخة (أ) و(ز) و(ق) : "رسول الله" .

(١٥) عيون الأثر: (٤٠٠/٢)، وانظر الحديث عن الموالي: (٤١١/٢) .

قال الصالحي في كتاب أزواج النبي ﷺ : ص(٢٣٢-٢٣٣): « وقع في العيون أن ريحانة هذه ابنة شمعون مولى =



وكانت متزوجة فيهم رجلاً يُقال له الحكم، وكانت جميلةً وسيمةً، وقعت في سبي بني قريظة، فكانت صفيَّ رسول الله ﷺ، فخيَّرها بين الإسلام ودينها، فاختارت الإسلام، فأعتقها وتزوَّجها، وأصدقها اثنتي عشرة أوقية

قولـه: يقال له الحكـم [1]، هذا الحكم لا أعلم له ترجمة، والله أعلم ماذا جرى له.

قولـه: وسيمـة [2]، هو بفتح الواو وكسر السين المهملة أي حسنة الوجه[3].

قولـه: فكانت صفي[4] رسـول الله ﷺ [5]، تقدم الكلام على صفيِّه عليه السلام[6] ما هو.

قولـه: اثنتي عشرة[7] أوقيـة [8]، تقدم [9] الكلام على الأوقية (قريباً وبعيداً)، و[9] أن فيهـا

= رسول الله ﷺ وكذلك قال الحافظ شمس الدين السخاوي في كتابه (الفخر المتوالي...)، وهو وهم بلا شك فإنها من بني قريظة أو النضير كما تقدم، وأبو ريحانة الذي ذكره في جملة الخدم فقيل فيه: الأزدي، أو الأنصاري، أو القرشي، وجمع بين الأقوال: بأن الأنصار من الأزد، ولعله حالف بعض قريش، وأما والد ريحانة سُرِّيَّة النبي ﷺ فلم يقل أحد: إنه أزدي أو أنصاري أو قرشي وهو من بني إسرائيل، ولا قال أحد: إنه أسلم ولا أنه خدم رسول الله ﷺ وهو غير الذي ذكروه قطعاً » .

(١) عيون الأثر: (٢/٣٩٩).

قاله ابن سعد في الطبقات: (٨/١٢٩)، وحكاه عنه المحب في السمط الثمين: ص(١٦٧)، والصالحي في كتاب أزواج النبي ﷺ : ص(٢٣١). وانظر: أنساب الأشراف: (٢/٩١)، وفي المحبر: (٩٤) : "عبدالحكم" وكذا ذكره أيضاً البلاذري في أنساب الأشراف، وذكر قولاً آخر وهو "أبا الحكم" .

(٢) عيون الأثر: (٢/٣٩٩).

(٣) انظر: النهاية: (٤/٣٨٠، ٥/١٨٤)، اللسان: (١٢/٦٣٧) .

(٤) الصفي: ما كان يأخذه رئيس الجيش ويختاره لنفسه من الغنيمة قبل القسمة من فرس أو سيف أو غيره، ويقال له الصفية والجمع الصفايا. النهاية: (٣/٤٠)، اللسان: (١٤/٤٦٢)، الروض الأنف: (٤/٦٠).

وانظر: الخصائص لدحية: (٣٠٨)، غاية السول لابن الملقن: (١٥٨) .

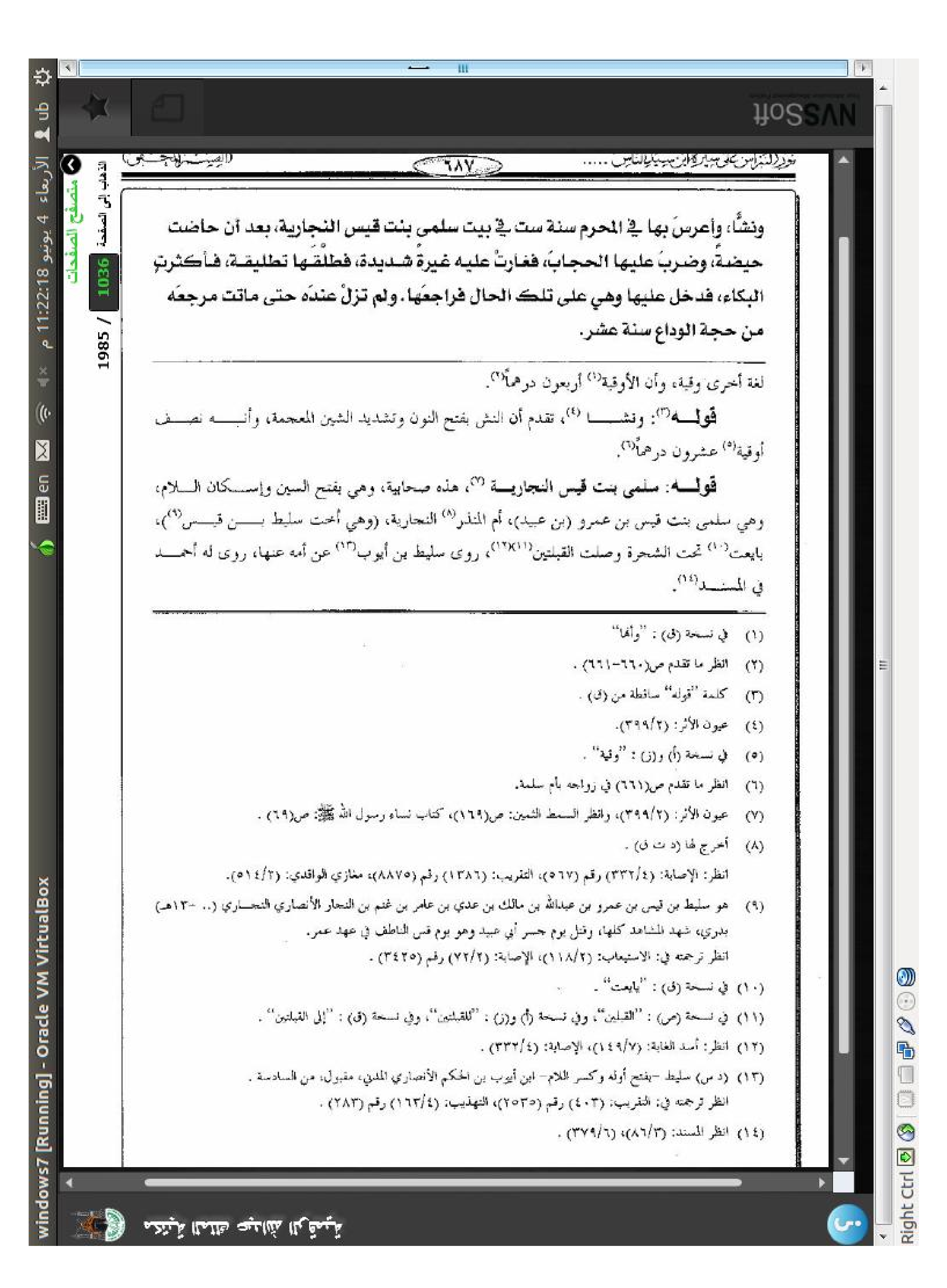
(٥) عيون الأثر: (٢/٣٩٩)، وانظر كتاب نساء رسول الله ﷺ : (٦٨) .

(٦) جملة "عليه السلام" ساقطة من (ق)، وفي (أ) و(ز) : "عليه الصلاة والسلام" .

(٧) في نسخة (أ) و(ز) : "اثني عشر" .

(٨) عيون الأثر: (٢/٣٩٩)، وانظر: السمط الثمين: ص(١٦٨)، كتاب نساء رسول الله ﷺ: ص(٦٨) .

(٩-٩) من قوله "الكلام ... إلى وبعيداً و" ساقط من نسخة (ق) .



ونشًّا، وأعرسَ بها في المحرم سنة ست في بيت سلمى بنت قيس النجارية، بعد أن حاضت حيضة، وضربَ عليها الحجابَ، فغارتْ عليه غيرة شديدة، فطلّقها تطليقة، فأكثرت البكاء، فدخل عليها وهي على تلك الحال فراجعها. ولم تزلْ عندَه حتى ماتت مرجعَه من حجة الوداع سنة عشر.

لغة أخرى وقية، وأن الأوقية[1] أربعون درهماً[2].

قوله[3]: ونشـــا [4]، تقدم أن النش بفتح النون وتشديد الشين المعجمة، وأنـــه نصـــف أوقية[5] عشرون درهماً[6].

قولـه: سلمى بنت قيس النجاريـة [7]، هذه صحابية، وهي بفتح السين وإســكان الــلام، وهي سلمى بنت قيس بن عمرو (بن عبيد)، أم المنذر[8] النجارية، (وهي أخت سليط بـــن قيـــس[9])، بايعت[10] تحت الشجرة وصلت القبلتين[11][12]، روى سليط بن أيوب[13] عن أمه عنها، روى له أحمـــد في المسنـــد[14].

---

(١) في نسخة (ق) : "وأنها"

(٢) انظر ما تقدم ص(٦٦٠-٦٦١) .

(٣) كلمة "قوله" ساقطة من (ق) .

(٤) عيون الأثر: (٣٩٩/٢).

(٥) في نسخة (أ) و(ز) : "وقية" .

(٦) انظر ما تقدم ص(٦٦١) في زواجه بأم سلمة.

(٧) عيون الأثر: (٣٩٩/٢)، وانظر السمط الثمين: ص(١٦٩)، كتاب نساء رسول الله ﷺ: ص(٦٩) .

(٨) أخرج لها (د ت ق) .

انظر: الإصابة: (٣٣٢/٤) رقم (٥٦٧)، التقريب: (١٣٨٦) رقم (٨٨٧٥)، مغازي الواقدي: (٥١٤/٢).

(٩) هو سليط بن قيس بن عمرو بن عبدالله بن مالك بن عدي بن عامر بن غنم بن النجار الأنصاري النجـــاري (.. -١٣هـ) بدري، شهد المشاهد كلها، وقتل يوم جسر أبي عبيد وهو يوم قس الناطف في عهد عمر.

انظر ترجمته في: الاستيعاب: (١١٨/٢)، الإصابة: (٧٢/٢) رقم (٣٤٢٥) .

(١٠) في نسخة (ق) : "بايعت" .

(١١) في نسخة (ص) : "القبلين"، وفي نسخة (أ) و(ز) : "للقبلتين"، وفي نسخة (ق) : "إلى القبلتين" .

(١٢) انظر: أسد الغابة: (١٤٩/٧)، الإصابة: (٣٣٢/٤) .

(١٣) (د س) سليط -بفتح أوله وكسر اللام- ابن أيوب بن الحكم الأنصاري المدني، مقبول، من السادسة .

انظر ترجمته في: التقريب: (٤٠٣) رقم (٢٥٣٥)، التهذيب: (١٦٣/٤) رقم (٢٨٣) .

(١٤) انظر المسند: (٨٦/٣)، (٣٧٩/٦) .



وقيل: كانت موطوءة له بملك اليمين، والأول أثبتُ عند الواقدي، وأما أبو عمر فقال: ريحانة سُرِّية النبيِّ ﷺ، لم يزد على ذلك. ووالدُها شمعون يأتي ذكره في موالي النبي ﷺ.

قولــه: وقيل: كانت موطوءة بملك اليمين[1]، والأولُ أثبت عند الواقدي[2]، وأما أبو عمــر فقال: ريحانة سرية النبي ﷺ ولم يزد على ذلك[3] [4]. انتهى.

اعلم أن الخلاف في ريحانة مشهور جداً، وابن القيم حكى القولين ثم قال: « والقولُ الأول يعـني أنها زوجة[5] صار (إليه) الواقدي، ووافقه عليه الدمياطي.

[6] قال الدمياطي [6]: « وهو الأثبت عند أهل العلم »[7]. قال ابن القيم: « وفيما قاله نظر؛ فـإن المعروف أنها من سراريه وإمائه[8] والله أعلم »[9].

وقال شيخنا العراقي في سيرته التي نظمها بعد أن حكى القولين: إن القول[10] بأنها بملــــك[11] اليمين أضبط[12]. انتهى.

---

(١) قاله ابن إسحاق في السيرة النبوية لابن هشام: (٢٦٤/٣)، وذكره ابن زبالة في المنتخب من كتــاب أزواج النــبي ﷺ: ص(٥٧) عن ابن إسحاق، والواقدي في مغازيه: (٥٢١/٢)، والطبري في تاريخه: (١٨٠/٣)، وانظر الســمط الثمـين: ص(١٦٩)، كتاب نساء رسول الله ﷺ: ص(٦٩)، والمختصر في سيرة سيد البشر للدمياطي: (١٠١/١)، فتح البـاري: (٣٧٨/١، ١١٣/٩)، كتاب أزواج النبي ﷺ: ص(٢٣٢)، تحفة الأحوذي: (٧٥/٩).

(٢) انظر مغازي الواقدي: (٥٢١/٢)، وهو كونها زوجة له ﷺ، وحكى عنه ابن سعد أنه قال: «وهذا ما روي لنا في عتقـها وتزويجها وهو أثبت الأقاويل عندنا، وهو الأصح عند أهل العلم».

انظر: الطبقات الكبرى: (١٢٩/٨)، السمط الثمين: ص(١٦٩).

(٣) الاستيعاب: (٣٠٩/٤).

(٤) عيون الأثر: (٤٠٠/٢).

(٥) في نسخة (ز): "زوجت".

(٦-٦) عبارة "قال الدمياطي" ساقطة من (أ) و(ز).

(٧) كتاب نساء رسول الله ﷺ: (٦٩)، والمختصر في سيرة سيد البشر: (١٠٢/١) وعبارته: «والقول الأول -أنه تزوجـها- أثبت الأقاويل عند محمد بن عمر، وهو الأمر عند أهل العلم». وانظر: (٣٢١/٢)، السمط الثمين: ص(١٦٩).

(٨) جاء بعدها في (أ): "صلّى الله عليه وسلم".

(٩) زاد المعاد: (١١٣/١)، وانظر تسمية أزواج النبي ﷺ: ص(٧٥).

(١٠) في نسخة (أ) و(ز): "القائل".

(١١) في نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) و(ت): "ملك".

(١٢) العجالة السنية: (٢٠٥) حيث يقول:

تلي ابنة الحارث أي جويرية .:. فبعدها ريحانة المسبيــة
وقيل بل ملك يمين فقــط .:. لم يتزوجها وذاك أضبــط



* ثم أم حبيبة: رملة بنت أبي سفيان صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف الأموية. أمُّها صفية بنت أبي العاص بن أمية عَمَّةُ عثمان بن عفان،

قولـــه: ثم أم حبيبة رملة بنت أبي سفيـــان [(١)]، انتهى.

سيأتي[(٢)] في كلام المؤلف قريباً (قيل): إن اسمها هند[(٣)]. انتهى.

والصحيح المشهور ما قاله المؤلف من أنها رملة[(٤)].

قولـــه[(٥)]: الأمويـــــة [(٦)]، هي بفتح الهمزة وتضم[(٧)] لغتان معروفتان ذكر[(٨)] الجوهري الفتح ثم قال: وربما ضموا[(٩)].

قولـــه: أمها صفية بنت أبي العاص بن[(١٠)] أمية عمة[(١١)] عثمان [(١٢)]، صفية هذه الظاهر

---

(١) عيون الأثر: (٢/٤٠٠).

(٢) في نسخة (ز) : "سيان" .

(٣) عيون الأثر: (٢/٤٠٠)، وعبارته: «وقد قيل في اسمها هند» .
والظر: المحبر: (١٠٤)، الاستيعاب: (٤/٣٠٣)، أسد الغابة: (٧/١١٥)، تهذيب الأسماء: (٢/٣٥٩)، الإصابة: (٤/٣٠٥)، شرح الزرقاني: (٢/٣١١) .

(٤) انظر السيرة النبوية لابن هشام: (٤/٣٢٣، ٣/٤١٧)، الطبقات الكبرى: (٨/٩٦)، الثقات: (٣/١٣١)، رجال صحيح مسلم: (٢/٤١٥) الاستيعاب: (٤/٣٠٣)، أسد الغابة: (٧/١١٥)، تهذيب الأسماء واللغات: (٢/٣٥٩)، كتاب نساء رسول الله ﷺ: ص(٧٠)، تهذيب الكمال: (٣٥/١٧٥)، تذكرة الحفاظ: (١/٤٧)، سير أعلام النبلاء: (١/٤٤١)، الإصابة: (٤/٣٠٥)، كتاب أزواج النبي ﷺ: ص(١٦١) .

(٥) كلمة "قوله" ساقطة من نسخة (ق) .

(٦) عيون الأثر: (٢/٤٠٠).

(٧) في نسخة (أ) : "والضم" .

(٨) في نسخة (أ) و(ز) : "وذكر" بالواو .

(٩) الصحاح: (٦/٢٢٧٢)، وقد عكس المؤلف فإن الجوهري قال: «وأمية أيضاً: قبيلة من قريش والنسبة إليها أُمَوي بالضم وربما فتحوه»، وذكر ابن سيده أن الضم على القياس، والفتح على غير القياس . وانظر اللسان: (١٤/٤٦) .

(١٠) كلمة "بن" ساقطة من نسخة (ق)، وفي نسخة (ز) : "بنت" .

(١١) في نسخة (ق) : "عمته" .

(١٢) عيون الأثر: (٢/٤٠٠)، وانظر الطبقات الكبرى: (٨/٩٦)، نسب قريش للمصعب الزبيري: (١٢٤)، الثقات لابن حبان: (٣/١٣١)، جمهرة أنساب العرب: (١١١)، الاستيعاب: (٤/٣٠٣)، أسد الغابة: (٧/١١٥)، السمط الثمين: ص(١١١)، كتاب نساء رسول الله ﷺ: ص(٧٠)، تهذيب الكمال: (٣٥/١٧٥)، الكاشف للذهبي: (٢/٥٠٨)، الإصابة: (٤/٣٠٥) .



هاجرت مع زوجها عبيد الله بن جحش إلى أرض الحبشة في الهجرة الثانية، فولدت له حبيبة، وبها كانت تُكنّى، وتَنَصَّرَ عُبيدُ الله هناك، وثبتت هي على الإسلام،

هلاكها على دين قومها[١].

قوله: فولدت له حبيبة [٢]، هي حبيبة[٣] بنت عبيدالله بن جحش ربيبة النبي ﷺ لها صحبة، روى لها م ت س ق[٤]، روت عن أمها أم حبيبة عن عمتها زينب بنت جحش: « ويل للعرب من شر قد اقترب »، رواه[٥] عنها زينب بنت أم سلمة[٦]، فاجتمع فيه أربع صحابيات. أخرجه مسلم[٧] (وغيره)[٨].

وأما البخاري فأخرجه من حديث ابن عيينة أيضاً لكن أسقط منه حبيبة هذه[٩].

---

(١) لم أقف عليه.

(٢) عيون الأثر: (٢/٤٠٠)، وانظر السيرة لابن إسحاق: (٢٤١)، السيرة النبوية لابن هشام: (٣/٤١٧)، المحبر: (٨٨)، الطبقات الكبرى: (٨/٩٦)، كتاب نساء رسول الله ﷺ: ص(٧٠) .

(٣) جملة "هي حبيبة" ساقطة من نسخة (ق) .

(٤) انظر ترجمتها في: الإصابة: (٤/٢٧١) رقم (٢٨١)، التقريب: (١٣٤٩) رقم (٨٦٥٦).

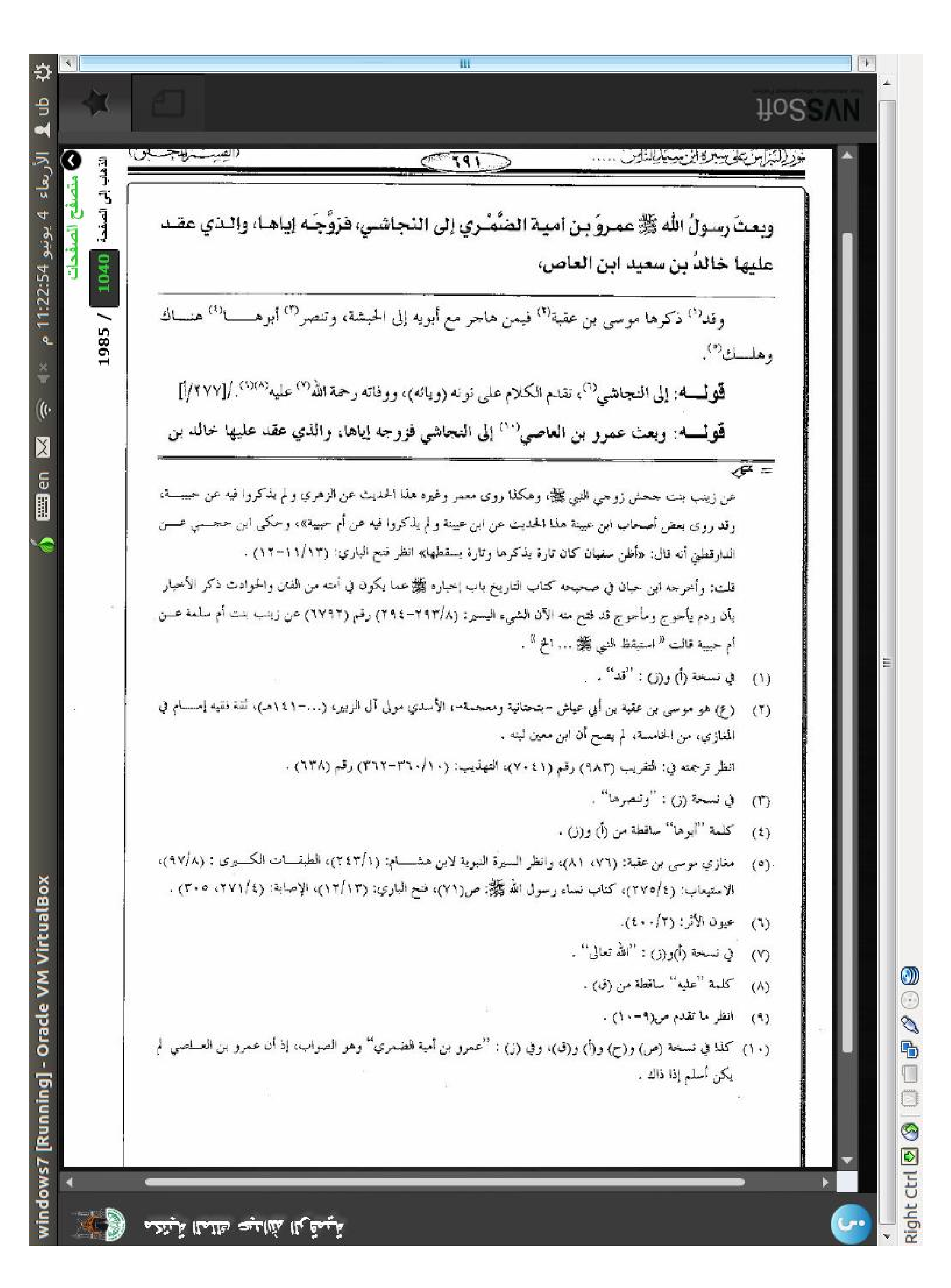
(٥) في نسخة (أ) : "زواه" .

(٦) تقدمت ترجمتها ص(٢٨٩).

(٧) كتاب الفتن وأشراط الساعة باب اقتراب الفتن وفتح ردم يأجوج ومأجوج: (١٨/٣)، كما أخرجه مسلم أيضاً للموضع نفسه: (١٨/٢-٣) من طريق زينب عن أم حبيبة عن زينب بإسقاط حبيبة .

(٨) وأخرجه الترمذي في جامعه أبواب الفتن باب ما جاء في خروج يأجوج ومأجوج عن عروة عن زينب به: (٤/٤٨٠) رقم (٢١٨٧)، والنسائي في السنن الكبرى كتاب التفسير باب سورة الكهف: (٦/٣٩١) رقم (١١٣١١)، وابن ماجه في سننه كتاب الفتن باب ما يكون من الفتن: (٢/١٣٠٥) رقم (٣٩٥٣)، وأحمد في مسنده: (٦/٤٢٨)، والطبراني في الكبير: (٢٤/٥٣، ٥٥) رقم (١٣٨، ١٤٢)، والبيهقي في شعب الإيمان: (٦/٩٨) رقم (١١٤٤)، والبيهقي في الاعتقاد: (١/٣٥٥) رقم (٢٥٨)، ونعيم بن حماد في كتاب الفتن: (٢/٥٩١) رقم (١٦٤٤)، وابن عبد البر في التمهيد: (٢٤/٣٠٤-٣٠٥) .

(٩) صحيح البخاري كتاب المناقب باب علامات النبوة: (٦/٦١١) رقم (٣٥٩٨)، وكتاب الفتن باب قول النبي ﷺ: "ويل للعرب من شر اقترب": (١٣/١١) رقم (٧٠٥٩)، (١٣/١٠٦) رقم (٧١٣٥) عن زينب بنت أبي سلمة عن أم حبيبة عن زينب بنت جحش، وأخرجه إسحاق بن راهويه في مسنده: (١/٢٥٨) عنها به، وابن عبد البر في التمهيد: (٢٤/٣٠٦)، قال الترمذي في جامعه: (٤/٤٨٠): «هذا حديث حسن صحيح، وقد جود سفيان هذا الحديث، هكذا روى الحميدي وعلي بن المديني وغير واحد من الحفاظ عن سفيان بن عيينة نحو هذا، وقال الحميدي : قال سفيان بن عيينة: حفظت من الزهري في هذا الحديث أربع نسوة زينب بنت أبي سلمة عن حبيبة وهما ربيبتا النبي ﷺ عن أم حبيبة =



وبعثَ رسولُ الله ﷺ عمروَ بن أمية الضَّمْري إلى النجاشي، فزوَّجَه إياها، والذي عقد عليها خالدُ بن سعيد ابن العاص،

وقد[1] ذكرها موسى بن عقبة[2] فيمن هاجر مع أبويه إلى الحبشة، وتنصر[3] أبوهـا[4] هنـاك وهلـك[5].

قولـه: إلى النجاشي[6]، تقدم الكلام على نونه (ويائه)، ووفاته رحمة الله[7] عليه[8][9]./[٢٧٧/أ]

قولـه: وبعث عمرو بن العاصي[10] إلى النجاشي فزوجه إياها، والذي عقد عليها خالد بن

عن زينب بنت جحش زوجي النبي ﷺ، وهكذا روى معمر وغيره هذا الحديث عن الزهري ولم يذكروا فيه عن حبيبة، وقد روى بعض أصحاب ابن عيينة هذا الحديث عن ابن عيينة ولم يذكروا فيه عن أم حبيبة»، وحكى ابن حجر عن الدارقطني أنه قال: «أظن سفيان كان تارة يذكرها وتارة يسقطها» انظر فتح الباري: (١٣/١١-١٢).

قلت: وأخرجه ابن حبان في صحيحه كتاب التاريخ باب إخباره ﷺ عما يكون في أمته من الفتن والحوادث ذكر الأخبار بأن ردم يأجوج ومأجوج قد فتح منه الآن الشيء اليسير: (٨/٢٩٣-٢٩٤) رقم (٦٧٩٢) عن زينب بنت أم سلمة عن أم حبيبة قالت "استيقظ النبي ﷺ ... الخ".

(١) في نسخة (أ) و(ز) : "قد".

(٢) (ع) هو موسى بن عقبة بن أبي عياش -بتحتانية ومعجمة-، الأسدي مولى آل الزبير، (...-١٤١هـ)، ثقة فقيه إمام في المغازي، من الخامسة، لم يصح أن ابن معين لينه.

انظر ترجمته في: التقريب (٩٨٣) رقم (٧٠٤١)، التهذيب: (١٠/٣٦٠-٣٦٢) رقم (٦٣٨).

(٣) في نسخة (ز) : "وتنصرها".

(٤) كلمة "أبوها" ساقطة من (أ) و(ز).

(٥) مغازي موسى بن عقبة: (٧٦، ٨١)، وانظر السيرة النبوية لابن هشام: (١/٢٤٣)، الطبقات الكبرى : (٨/٩٧)، الاستيعاب: (٤/٢٧٥)، كتاب نساء رسول الله ﷺ: ص(٧١)، فتح الباري: (١٣/١٢)، الإصابة: (٤/٢٧١، ٣٠٥).

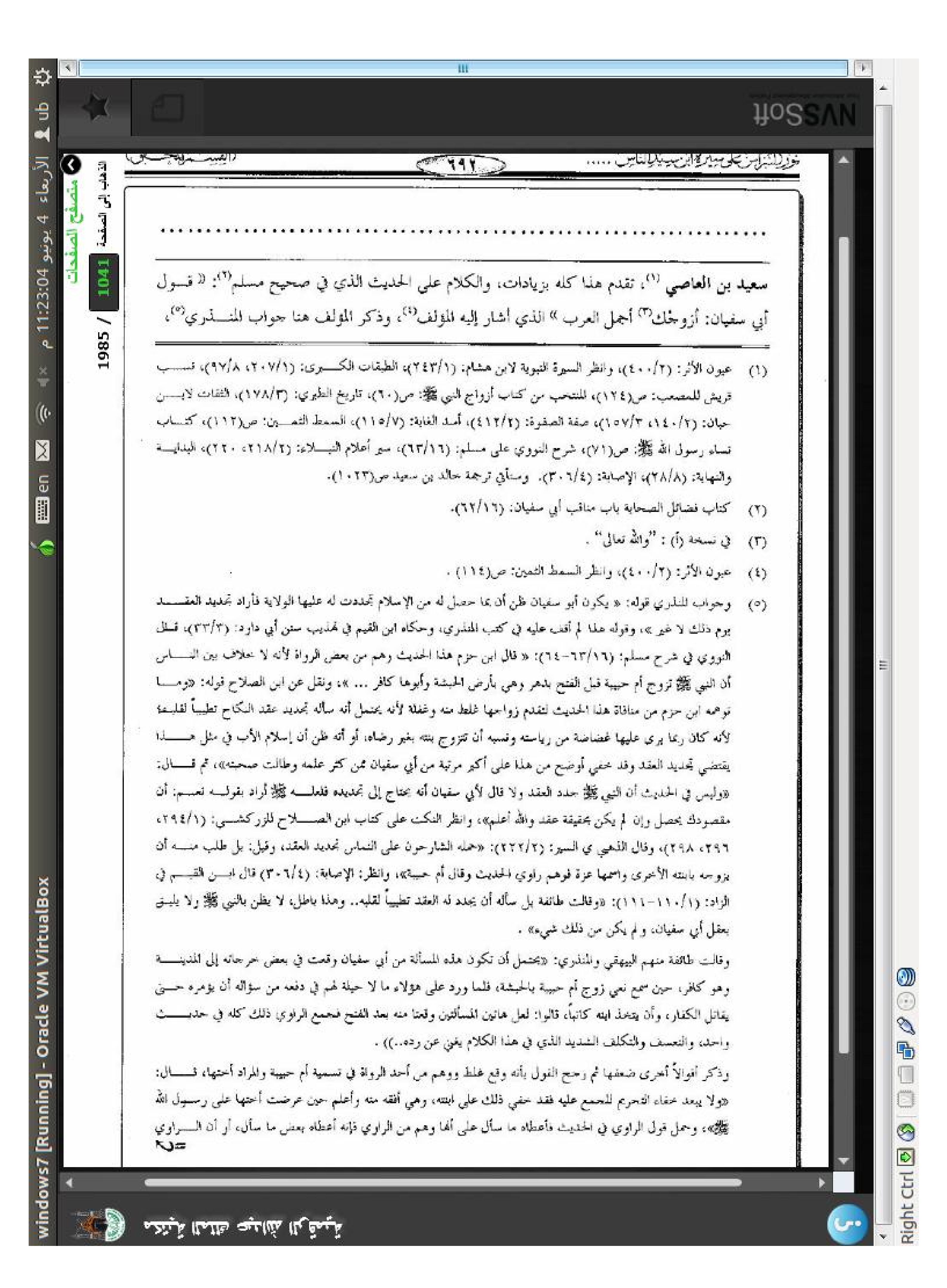
(٦) عيون الأثر: (٢/٤٠٠).

(٧) في نسخة (أ)و(ز) : "الله تعالى".

(٨) كلمة "عليه" ساقطة من (ق).

(٩) انظر ما تقدم ص(٩-١٠).

(١٠) كذا في نسخة (ص) و(ح) و(أ) و(ق)، وفي (ز) : "عمرو بن أمية الضمري" وهو الصواب، إذ أن عمرو بن العاصي لم يكن أسلم إذا ذاك.



....

سعيد بن العاصي [(١)]، تقدم هنا كله بزيادات، والكلام على الحديث الذي في صحيح مسلم[(٢)]: « قول أبي سفيان: أزوجك[(٣)] أجمل العرب » الذي أشار إليه المؤلف[(٤)]، وذكر المؤلف هنا جواب المنذري[(٥)]،

(١) عيون الأثر: (٢/٤٠٠)، وانظر السيرة النبوية لابن هشام: (١/٢٤٣)؛ الطبقات الكبرى: (١/٢٠٧، ٨/٩٧)، نسب قريش للمصعب: ص(١٢٤)، المنتخب من كتاب أزواج النبي ﷺ: ص(٦٠)، تاريخ الطبري: (٣/١٧٨)، الثقات لابن حبان: (٢/١٤٠، ٣/١٥٧)، صفة الصفوة: (٢/٤١٢)، أسد الغابة: (٧/١١٥)، السمط الثمين: ص(١١٢)، كتاب نساء رسول الله ﷺ: ص(٧١)، شرح النووي على مسلم: (١٦/٦٣)، سير أعلام النبلاء: (٢/٢١٨، ٢٢٠)، البداية والنهاية: (٨/٢٨)؛ الإصابة: (٤/٣٠٦). وسيأتي ترجمة خالد بن سعيد ص(١٠٢٣).

(٢) كتاب فضائل الصحابة باب مناقب أبي سفيان: (١٦/٦٢).

(٣) في نسخة (أ) : "والله تعالى" .

(٤) عيون الأثر: (٢/٤٠٠)، وانظر السمط الثمين: ص(١١٤) .

(٥) وجواب المنذري قوله: « يكون أبو سفيان ظن أن بما حصل له من الإسلام تجددت له عليها الولاية فأراد تجديد العقد يوم ذلك لا غير »، وقوله هذا لم أقف عليه في كتب المنذري، وحكاه ابن القيم في تهذيب سنن أبي داود: (٣/٣٣)، قال النووي في شرح مسلم: (١٦/٦٣-٦٤): « قال ابن حزم هذا الحديث وهم من بعض الرواة لأنه لا خلاف بين الناس أن النبي ﷺ تزوج أم حبيبة قبل الفتح بدهر وهي بأرض الحبشة وأبوها كافر ... »؛ ونقل عن ابن الصلاح قوله: «وما توهمه ابن حزم من منافاة هذا الحديث لتقدم زواجها غلط منه وغفلة لأنه يحتمل أنه سأله تجديد عقد النكاح تطيباً لقلبه لأنه كان ربما يرى عليها غضاضة من رياسته ونسبه أن تتزوج بنته بغير رضاه، أو أنه ظن أن إسلام الأب في مثل هذا يقتضي تجديد العقد وقد خفي أوضح من هذا على أكبر مرتبة من أبي سفيان ممن كثر علمه وطالت صحبته»، ثم قال: «وليس في الحديث أن النبي ﷺ جدد العقد ولا قال لأبي سفيان أنه يحتاج إلى تجديده فلعله ﷺ أراد بقوله نعم: أن مقصودك يحصل وإن لم يكن بحقيقة عقد والله أعلم»، وانظر النكت على كتاب ابن الصلاح للزركشي: (١/٢٩٤، ٢٩٦، ٢٩٨)، وقال الذهبي ي السير: (٢/٢٢٢): «حمله الشارحون على التماس تجديد العقد، وقيل: بل طلب منه أن يزوجه بابنته الأخرى واسمها عزة فوهم راوي الحديث وقال أم حبيبة»، وانظر: الإصابة: (٤/٣٠٦) قال ابن القيم في الزاد: (١/١١٠-١١١): «وقالت طائفة بل سأله أن يجدد له العقد تطيباً لقلبه.. وهذا باطل، لا يظن بالنبي ﷺ ولا يليق بعقل أبي سفيان، و لم يكن من ذلك شيء» .

وقالت طائفة منهم البيهقي والمنذري: «يحتمل أن تكون هذه المسألة من أبي سفيان وقعت في بعض خرجاته إلى المدينة وهو كافر، حين سمع نعي زوج أم حبيبة بالحبشة، فلما ورد على هؤلاء ما لا حيلة لهم في دفعه من سؤاله أن يؤمره حتى يقاتل الكفار، وأن يتخذ ابنه كاتباً، قالوا: لعل هاتين المسألتين وقعتا منه بعد الفتح فجمع الراوي ذلك كله في حديث واحد، والتعسف والتكلف الشديد الذي في هذا الكلام يغني عن رده..)) .

وذكر أقوالاً أخرى ضعفها ثم رجح القول بأنه وقع غلط ووهم من أحد الرواة في تسمية أم حبيبة والمراد أختها، قال: «ولا يبعد خفاء التحريم للجمع عليه فقد خفي ذلك على ابنته، وهي أفقه منه وأعلم حين عرضت أختها على رسول الله ﷺ»، وحمل قول الراوي في الحديث فأعطاه ما سأل على أنها وهم من الراوي فإنه أعطاه بعض ما سأل، أو أن الراوي

=



وأصدَقها النجاشيُّ عن رسول الله ﷺ أربعمائة دينار على خلافٍ محكيٍّ في الصَّداق، والعاقِد من كان. وبعثَها مع شرحبيل بن حَسَنَة، وجهزَّها من عنده، كلُّ ذلك في سنة سبع. وقد قيل في اسمها هند، وزوَّجها من النبي ﷺ عثمان بن عفان،

وقد ذكرته برمته في هجرة الحبشة فسارع إليه من هناك، والله[1] أعلم.

قولـــه: أربع مائة دينار[2] على خلاف محكي في الصداق والعاقـــد [3]، تقدم كل ذلـــك في الهجرة إلى الحبشة، (وقد قال المؤلف[4]) بعد أربعمائة دينار: وزوجها من النبي ﷺ **عثمان بن عفـــان**[5][6]، فصار عنده في العاقد قولان، ثم ذكر[7] قولاً آخر أنه النجاشي[8] فصار في العاقد (عنده) ثلاثة أقـــوال،

= أطلقها اتكالاً على فهم المخاطب أنه أعطاه ما يجوز إعطاؤه مما سأل. والله أعلم»، ورجح في تهذيب ســـنن أبي داود أن الحديث غلط: (٣/٣٢-٣٤)، وانظر كتاب أزواج النبي ﷺ : ص(١٦٨-١٧٠)، قلت: والذي يظهر لي قوة ما قاله ابن القيم رحمه الله . والله أعلم .

(١) في (أ) : "والله تعالى" .

(٢) السيرة لابن إسحاق: (٢٤٢)، انظر السيرة النبوية لابن هشام: (١/٢٤٣، ٤/٣٢٣)، الطبقـــات الكـــبرى: (٨/٩٨)، المنتخب من كتاب أزواج النبي ﷺ : ص(٦٠)، تاريخ الطبري: (٣/١٧٨)، الاستيعاب: (٤/٣٠٢، ٣٠٤)، أسد الغابـة: (٧/١١٥)، السمط الثمين: ص(١١٢)، كتاب نساء رسول الله ﷺ: ص(٧١)، سير أعلام النبلاء: (٢/٢١٩)، البدايـــة والنهاية: (٨/٢٨).

(٣) عيون الأثر: (٢/٤٠٠).

(٤) وقع بعده في نسخة (ح) : "لا قوله الله" .

(٥) قاله الكلاباذي في رجال صحيح البخاري: (٢/٨٤٣)، وأبو عبيدة في تسمية أزواج النبي ﷺ: ص(٦٥)، وقاله البـــاجي في التعديل والتجريح: (٣/١٢٨٣)، وذكره الطبري في تاريخه: (٣/١٧٨)، وابن عبد الـــبر في الاســـتيعاب: (٤/٣٠٢، ٣٠٤)، والنووي في شرح مسلم: (١٦/٦٣)، وابن حجر في الإصابة: (٤/٣٠٦) ووهمه ابن حجر في تلخيص الحبـــير: (٣/٥٠)، قال المحب الطبري في السمط الثمين: ص(١١٤): «...وكان ذلك في سنة سبع من الهجرة وإن صـــح هـــذا التاريخ فلا يصح أن يكون عثمان رضي الله عنه هو الذي زوجها؛ لأن سيدنا عثمان كان مقدمه من الحبشة قبـــل وقعـــة بـــدر، وكانت وقعة بدر في السنة الثانية من الهجرة..الخ» .

(٦) عيون الأثر: (٢/٤٠١) .

(٧) في نسخة (ص) : "بكر" .

(٨) قاله ابن إسحاق في سيرته: (٢٤٢)، وأبو عبيدة في تسمية أزواج النبي ﷺ : ص(٦٥) وضعفه بقوله: «وزعم بعضـــهم» وقاله قتادة كما رواه عنه الزبير بن بكار في كتاب المنتخب من أزواج النبي ﷺ : ص(٦١)، وذكره الكلاباذي في رجـــال صحيح البخاري: (٢/٨٤٤)، وذكره الباجي في التعديل والتجريح: (٣/١٢٨٣)، والنووي في شرح مسلم: (١٦/٦٣)، وابن عبد البر في الاستيعاب: (٤/٣٠٣)، وانظر الطبقات: (١/٢٥٩)، السمـــط الثمـــين: ص(١١٤) قـــال: «وروي: النجاشي ويحتمل أن يكون النجاشي هو الخاطب والعاقد إما عثمان أو خالد بن سعيد ...الخ » .



وكان الصَّداقُ مائتي دينار، وقيل: أربعة آلاف درهم. وقيل: قد عقد عليها النجاشيُّ، وكان قد أسلم. وقيل: إنما تزوَّجها -عليه الصلاة والسلام- بالمدينة مرجعَها من الحبشة، والأوَّلُ أثبتُ في ذلك كله. وكان أبو سفيان في حرب رسول الله ﷺ فقيل له: إن محمداً قد نَكحَ ابنَتَكَ. فقال: هو الفحلُ لا يُقدعُ أنفُه. وكان أبو عبيدة يقول: تزوَّجها -عليه الصلاة والسلام- سنة ست، وليس بشيء.

ثم قال: وكان الصداق مائتي دينار[1]، وقيل: أربعة آلاف درهم[2]، فصار في[3] الصداق ثلاثة أقوال أخرى، ثم قال: والأولُ أثبت من ذلك كله، أي: أن العاقد خالد بن سعيد، والصداق أربع مائة دينار.

قولــه: هو الفحل لا يُقدع أنفه[4]، تقدم الكلام على مثله في تزويجه ﷺ[5] خديجة[6] فانظره.

---

(١) رواه الزبير بن بكار في المنتخب من كتاب أزواج النبي ﷺ عن قتادة: (٦١)، وحكاه ابن عبد البر عن الزبير بن بكار بسنده عن قتادة في الاستيعاب: (٣٠٣/٤) .

(٢) حكاه ابن عبد البر في الاستيعاب: (٣٠٤/٤، ٣٠٥)، وانظر كتاب أزواج النبي ﷺ : ص(١٦٢) وتهذيب الأسماء واللغات: (٣٥٩/٢)، السمط الثمين: ص(١١٤) .

(٣) ساقطة من (ز) .

(٤) عيون الأثر: (٤٠٠/٢).

كذا جاء اللفظ في الاستيعاب: (٣٠٥/٤)، وأسد الغابة: (١١٦/٧)، والسمط الثمين: ص(١١٤)، وكتاب نساء رسول الله ﷺ : ص(٧٢)، والإصابة: (٣٠٦/٤). وانظر: تاريخ الطبري: (١٧٨/٣)، وفي الطبقات: (٩٩/٨) : "لا يقرع"، سير أعلام النبلاء: (٢٢٢/٢).

والحديث أخرجه ابن سعد في الطبقات: (٩٩/٨)، والحاكم في المستدرك: (٢٢/٤)، كتاب معرفة الصحابة، باب كان صداق النبي ﷺ لأزواجه ثنتي عشرة أوقية، من طريق الواقدي وسكت عنه الحاكم وكذا الذهبي.

ومعنى (لا يقدع) : أي لا يضرب، وقيل: بالدال المهملة. اللسان: (٢٦٢/٨) .

ومعنى هو الفحل لا يقرع أنفه: أي أنه كفء كريم لا يرد وأصله بالقاف والدال والعين. النهاية: (٤٣/٤)، اللسان: (٢٦٤/٨).

وهذا مثل أصله أنه كان الرجل يأتي بناقة كريمة إلى رجل له فحل يسأله أن يطرقها فحله فإن أخرج إليه فحلاً ليس بكريم قرع أنفه وقال: لا أريده.

وانظر: مجمع الأمثال: (٣٩٥/٢) وفيه: "لا يقدح أنفه" قال: القدح: الكف.

وفي كتاب أزواج النبي ﷺ : ص(١٦٣) : "لا يقدع" .

(٥) في نسخة (أ) و(ز) : "الصلاة والسلام" .

(٦) جاء بعدها في نسخة (أ) : "رضي الله تعالى عنها" .



وقد وقع في الصحيح قولُ أبي سفيان يوم الفتح للنبي ﷺ: أسألك ثلاثًا؛ فذكر منهن: أن تتزوج يا رسولَ الله أمَّ حبيبة. يعني ابنتَه. فأجابه -عليه الصلاة والسلام- لِما سأل. وهذا مخالفٌ لما اتُّفق عليه أرباب السِّيَر والعلم بالخبر، وقد أجاب عنه الحافظ المنذري جوابًا يتساوك هزلًا. فقال: يكون أبو سفيان ظنَّ أن بما حصل له من الإسلام تجدَّدَتْ له عليها الولاية، فأراد تجديدَ العقد يوم ذلك لا غير.

قولـــه: وقد[1] وقع في الصحيح قول أبي سفيـــان [2]، فذكره، يعني في صحيح مسلم وليس هو في خ[3][4]، والله[5] أعلم.

قولـــه: تساوك هـــزلاً [6]، تساوك أي تمايل[7] من الضَعف في مشيها[8][9] وهُزْلاً بضم الهاء وإسكان الزاي (في النسخ ولعله بالفتح المصدر)، قال الجوهري: « والهُزال ضد الســـمن، يقـــال: هُزِلَت الدابةُ هُزَالاً على ما لم يسم فاعلُه، وهَزَلْتُه[10] أنا هَزْلاً فهو[11] مَهْزُول، وأَهْزَلَ القومُ إذا أصـــابَتْ مواشيَهم سنةٌ فهُزِلَتْ »[12] انتهى.

وفي أفعال[13] ابن القطـــاع[14]:

---

(١) كلمة "وقد" ساقطة من (أ) و(ز) .

(٢) عيون الأثر: (٢/٤٠٠).

(٣) في نسخة (أ) و(ز) و(ق) : "البخاري" .

(٤) انظر ما تقدم ص(٦٩٢) تعليق (٢) .

(٥) في نسخة (أ) و(ز) : "والله تعالى" .

(٦) عيون الأثر: (٢/٤٠٠) .

(٧) في نسخة (ص) : "تمايل" .

(٨) في نسخة (أ) و(ز) : "الصغر في مشيها" .

(٩) انظر النهاية: (٢/٤٢٥)، اللسان: (١٠/٤٤٦) .

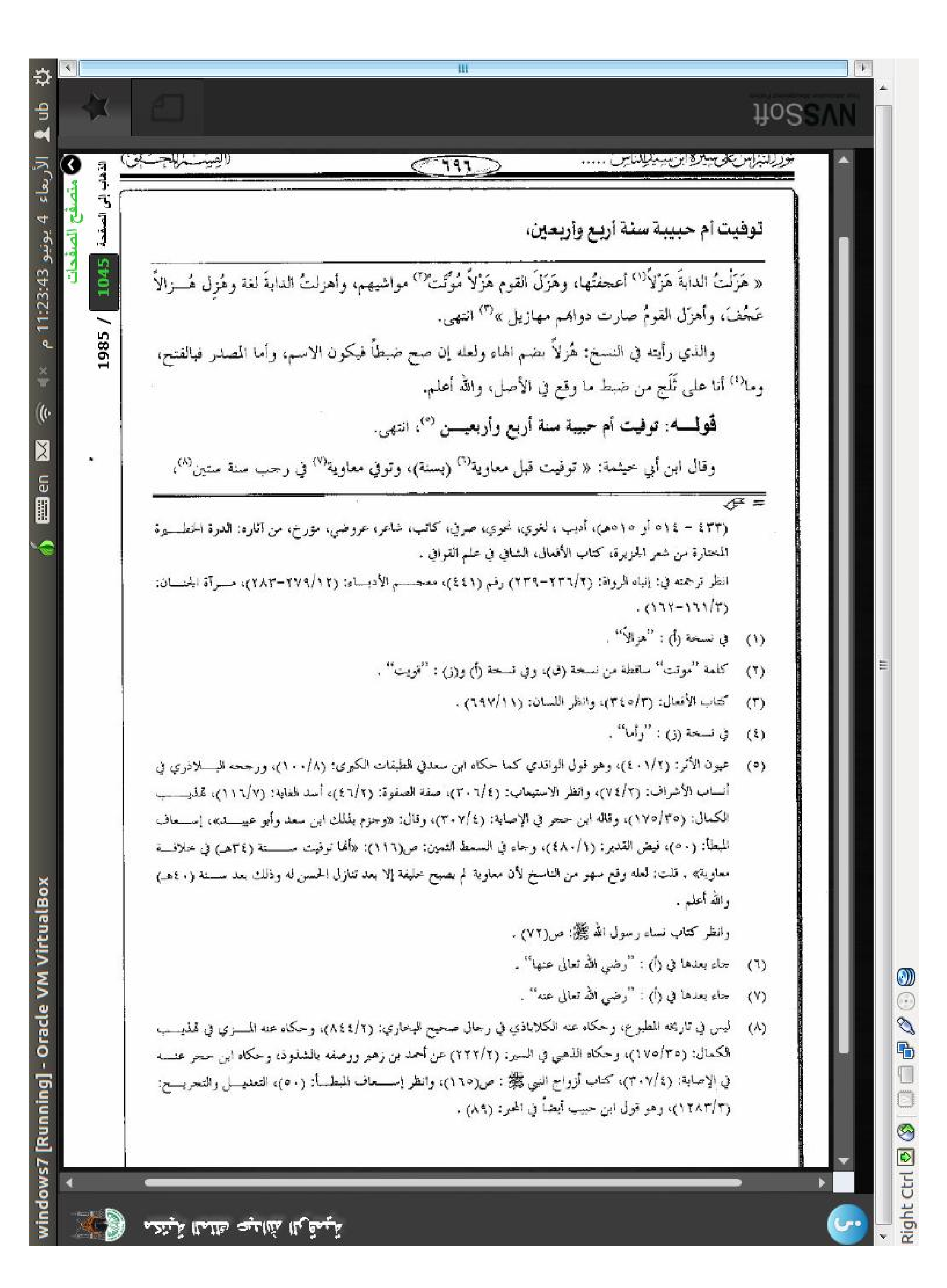
(١٠) في الصحاح: وهَزَلْتُها .

(١١) في نسخة (أ) : "وهو" .

(١٢) الصحاح: (٥/١٨٥٠)، وانظر النهاية: (٥/٢٦٢)، اللسان: (١١/٦٩٦) .

(١٣) هو كتاب الأفعال وتصاريفها لأبي القاسم علي بن جعفر بن القطاع، قال حاجي خليفة : «وتأليفه أجود من أفعال ابـــن القوطية، رتب فيه كتاب ابن القوطية على الحروف، وذكر ما لم يذكره من الرباعي والخماسي، وذكر ما أغفله وهذبـــه، وهو مطبوع في ثلاثة مجلدات مع جزء رابع فهارس، طبع فهارسه فرتز كرنكو، طبعته حيدر آباد- الدكن ســـنة ١٣٦٠-١٣٦٤هـ وطبع في ٣ مجلدات في الدار العلمية بيروت- لبنان»، انظر كشف الظنون: (١/١٣٣) .

(١٤) هو علي بن جعفر بن علي -وقيل بن عبدالله بن حسين- السعدي الصقلي، المعروف بـــابن القطـــاع، أبـــو القـــاسم،



توفيت أم حبيبة سنة أربع وأربعين،

« هَزَلْتُ الدابةَ هَزْلاً[1] أعجفتُها، وهَزَلَ القوم هَزْلاً مُوِّتَت[2] مواشيهم، وأهزلتُ الدابةَ لغة وهُزِل هُزالاً عَجُفَ، وأهزَلَ القومُ صارت دوابهم مهازيل »[3] انتهى.

والذي رأيته في النسخ: هُزلاً بضم الهاء ولعله إن صح ضبطاً فيكون الاسم، وأما المصدر فبالفتح، وما[4] أنا على ثَلَجٍ من ضبط ما وقع في الأصل، والله أعلم.

قولـــه: توفيت أم حبيبة سنة أربع وأربعيـــن[5]؛ انتهى.

وقال ابن أبي خيثمة: « توفيت قبل معاوية[6] (بسنة)، وتوفي معاوية[7] في رجب سنة ستين[8]،

=

(٤٣٣ – ٥١٤ أو ٥١٠هـ)، أديب ، لغوي، نحوي، صرفي، كاتب، شاعر، عروضي، مؤرخ، من آثاره: الدرة الخطيرة المختارة من شعر الجزيرة، كتاب الأفعال، الشافي في علم القوافي .

انظر ترجمته في: إنباه الرواة: (٢/٢٣٦-٢٣٩) رقم (٤٤١)، معجم الأدباء: (١٢/٢٧٩-٢٨٣)، مرآة الجنان: (٣/١٦١-١٦٢) .

(١) في نسخة (أ) : "هزالاً" .

(٢) كلمة "موتت" ساقطة من نسخة (ق)، وفي نسخة (أ) و(ز) : "فويت" .

(٣) كتاب الأفعال: (٣/٣٤٥)، وانظر اللسان: (١١/٦٩٧) .

(٤) في نسخة (ز) : "وأما" .

(٥) عيون الأثر: (٢/٤٠١)، وهو قول الواقدي كما حكاه ابن سعدفي الطبقات الكبرى: (٨/١٠٠)، ورجحه البلاذري في أنساب الأشراف: (٢/٧٤)، وانظر الاستيعاب: (٤/٣٠٦)، صفة الصفوة: (٢/٤٦)، أسد الغابة: (٧/١١٦)، تهذيب الكمال: (٣٥/١٧٥)، وقاله ابن حجر في الإصابة: (٤/٣٠٧)، وقال: «وجزم بذلك ابن سعد وأبو عبيد»، إسعاف المبطأ: (٥٠)، فيض القدير: (١/٤٨٠)، وجاء في السمط الثمين: ص(١١٦): «أنها توفيت سنة (٣٤هـ) في خلافة معاوية» . قلت: لعله وقع سهو من الناسخ لأن معاوية لم يصبح خليفة إلا بعد تنازل الحسن له وذلك بعد سنة (٤٠هـ) والله أعلم .

وانظر كتاب نساء رسول الله ﷺ: ص(٧٢) .

(٦) جاء بعدها في (أ) : "رضي الله تعالى عنها" .

(٧) جاء بعدها في (أ) : "رضي الله تعالى عنه" .

(٨) ليس في تاريخه المطبوع، وحكاه عنه الكلاباذي في رجال صحيح البخاري: (٢/٨٤٤)، وحكاه عنه المزي في تهذيب الكمال: (٣٥/١٧٥)، وحكاه الذهبي في السير: (٢/٢٢٢) عن أحمد بن زهير ووصفه بالشذوذ، وحكاه ابن حجر عنه في الإصابة: (٤/٣٠٧)، كتاب أزواج النبي ﷺ : ص(١٦٥)، وانظر إسعاف المبطأ: (٥٠)، التعديل والتجريح: (٣/١٢٨٣)، وهو قول ابن حبيب أيضاً في المحبر: (٨٩) .



وبعد موتها استلحق معاوية زيادًا، وقيل: قبله، والأول أشبه، تحرجًا من دخوله عليها،

وهذا غريب ضعيف[١].

قيل: قُبِرت[٢] بدمشق[٣]، والصحيح بالمدينة[٤]، وقال ابن منده: توفيت سنة اثنتين وأربعين[٥]، وقيل: سنة أربع وأربعين »[٦].

قولـه: وبعد موتها استلحق معاوية[٧] زياداً[٨]، وقيل: [٩]قبله، والأولُ أشبه تحرجاً من **دخوله عليها** [١٠]، انتهى.

وقد حكى القولين في الاستلحاق أبو عمر وقدم بعد موتها، وقيل: قبله[١١]، و لم يرجح شيئاً، لكن تقديم الأول يقتضي ترجيحه، والترجيح الظاهر من كلام المؤلف[١٢]. والله[١٣] أعلم.

قولـه: زيـاداً [١٤]، هو زياد بن سُميـة[١٥].

---

(١) وكذا قال ابن حجر في الإصابة: (٣٠٧/٤) ، حيث قال: «وهو بعيد، ووصفه الذهبي في السير بالشذوذ» .

(٢) جاء بعدها في (أ) : "رضي الله تعالى عنها" .

(٣) انظر سير أعلام النبلاء: (٢٢٠/٢) ، وقال عنه: لا شيء .

(٤) قاله الذهبي في السير: (٢٢٠/٢) .

(٥) قاله ابن حبان في الثقات: (١٣١/٣)، وابن قانع في معجم الصحابة: (٦٥٤/٧)، وهو قول المفضل الغلابي كما في سير أعلام النبلاء: (٢٢٢/٢)، وحكاه ابن حجر في الإصابة: (٣٠٧/٤) وعزاه لابن حبان وابن قانع .

(٦) انظر أسد الغابة: (١١٥/٧-١١٧)، ورجحه البلاذري في أنساب الأشراف: (٧٤/٢) .

(٧) جاء بعدها في (أ) : "رضي الله تعالى عنه" .

(٨) ستأتي ترجمته عند المؤلف ص(٦٩٨-٧٠٠).

(٩) انظر الكامل لابن الأثير: (٣٠٢/٣) .

(١٠) عيون الأثر: (٤٠١/٢)، وذكر الدمياطي القولين في كتاب نساء رسول الله ﷺ: ص(٧٢) .

(١١) انظر الاستيعاب: (٣٠٦/٤) .

(١٢) وذكر ابن الأثير في الكامل: (٣٠٢/٣) قصة مفادها أن معاوية استلحقه قبل وفاتها. والله أعلم .

(١٣) في نسخة (أ) : "والله تعالى" .

(١٤) عيون الأثر: (٤٠١/٢).

(١٥) انظر وفيات الأعيان: (٣٦٣/٦)، الطبقات الكبرى: (٩٩/٧)، الاستيعاب: (٥٦٧/١)، وذكر ابن قتيبة في المعارف: ص(١٤٧-١٤٨): «أنه تزوجها ياسر فولدت له عماراً ثم خلف عليها بعده الأزرق وكان غلاماً رومياً للحارث بن كلدة فولدت له سلمة بن الأزرق فهو أخو عمار لأمه» قال ابن عبد البر في الاستيعاب: (٣٣٠/٤): «وهذا غلط من =



....

وسمية مولاة الحارث بن كَلَدة[١] بفتح اللام[٢][٣]، وهي أم[٤] أبي بكرة نُفيع[٥] بن الحـــارث[٦]، ويقال له: زياد بن أبيه[٧]، ويقال: زياد بن عبيد[٨]، وزياد بن أبي سفيان صخر بن حرب بن أمية[٩]،

= ابن قتيبة فاحش، وإنما خلف الأزرق على سمية أم زياد، زَوَّجَهُ مولاه الحارث بن كلدة منها لأنه كان مـــولى لهمـــا، .. وليس بين سمية أم عمار وسمية أم زياد نسب ولا سبب» .

(١) انظر وفيات الأعيان: (٣٥٦/٦)، الطبقات الكبرى: (٩٩/٧)، تهذيب الأسماء واللغـــات: (١٩٨/١)، فتـــح البـــاري: (٥٤٥/٣)، شرح الزرقاني: (٢٥٩/٢) .

والحارث هو: الحارث بن كلدة بن عمرو بن علاج -واسمه عمير- بن أبي سلمة الثقفي، وكان طبيب العرب، مـــات في أول الإسلام ولم يصح إسلامه .

انظر ترجمته في: الاستيعاب: (٢٨٩/١) في ترجمة ابنه الحارث، الطبقات الكبرى: (٥٠٧/٥)، الإكمال لابن مـــاكولا: (١٤٠/٧)، فيض القدير: (١٥١/١) .

(٢) كلمة "اللام" ساقطة من (أ) و(ز) .

(٣) بفتح الكاف واللام والدال المهملة . انظر الإكمال لابن ماكولا: (١٤٠/٧)، تهذيب الأسماء واللغات: (١٩٨/١)، شـــرح النووي على مسلم: (١٤١/١)، عون المعبود: (٢٥٥/١٠) .

(٤) في نسخة (ز) : "وهو أمر" .

(٥) في نسخة (ز) : "تصبيح" .

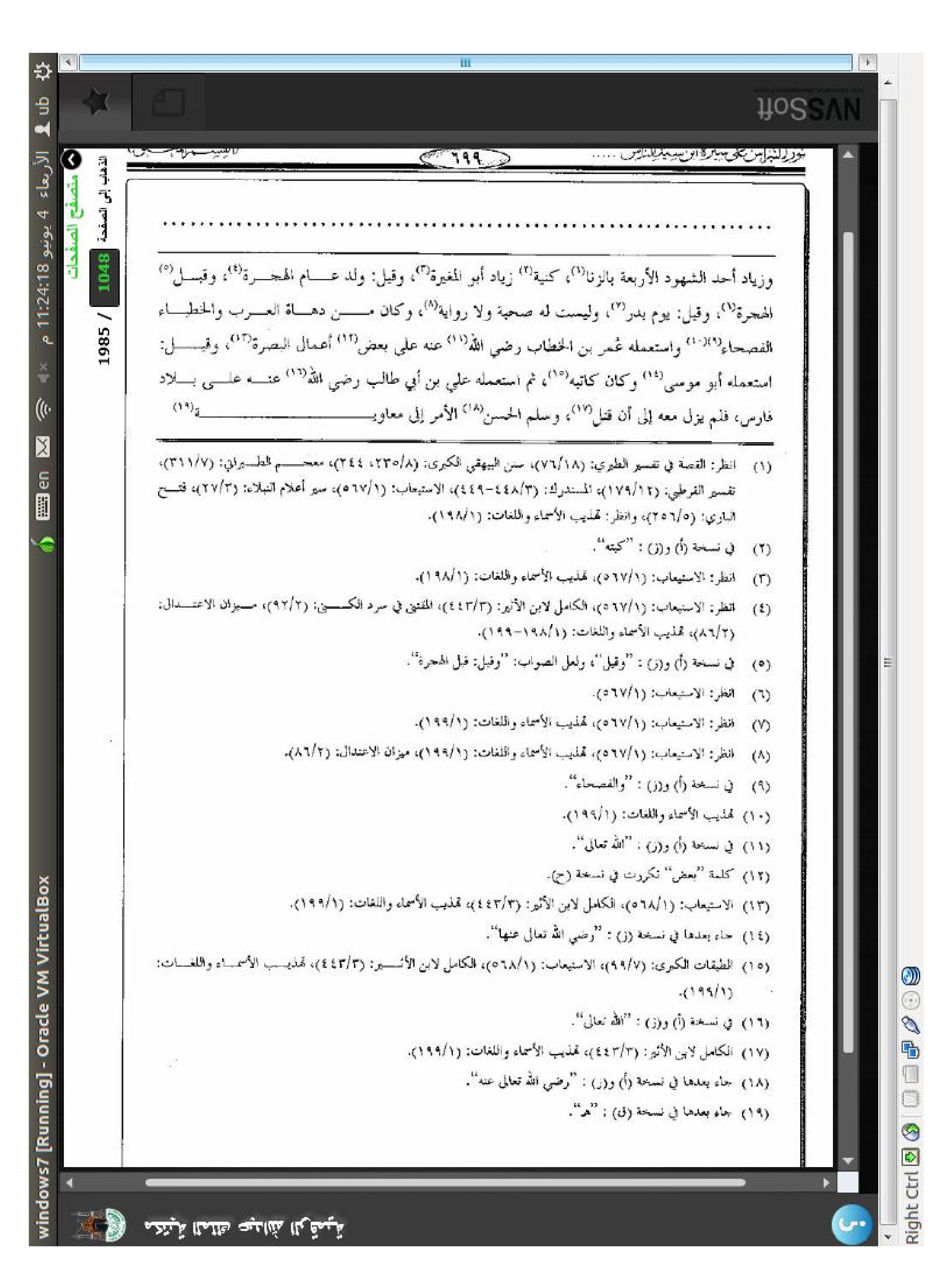
(٦) (ع) هو نفيع بن الحارث بن كلدة -بفتحتين- ابن عمرو الثقفي، أبو بكرة، (...-٥١ أو٥٢هـ) صحابي مشهور بكنيته وقيل: اسمه مسروح بمهملات، أسلم بالطائف ثم نزل البصرة ومات بها .

انظر ترجمته في: الإصابة: (٥٧١/٣-٥٧٢) رقم (٨٧٩٣)، التقريب (١٠٠٨) رقم (٧٢٢٩).

(٧) وذلك بعد زمن بني أمية . انظر الطبقات الكبرى: (٩٩/٧)، الاستيعاب: (٥٦٧/١)، البداية والنهاية: (٢٨٣/٨)، شـــرح النووي على مسلم: (٥٢/٢)، المقتنى في سرد الكنى: (٩٢/٢)، ميزان الاعتدال: (٨٦/٢) رقم (٢٩٢٣)، تهذيب الأسماء واللغات: (١٩٨/١)، فتح الباري: (٥٤٥/٣، ٤٦/٨)، شرح الزرقاني: (٢٥٩/٢).

(٨) وذلك قبل استلحاق معاوية له، انظر تاريخ الطبري: (٧٦/٤)، الاستيعاب: (٥٦٧/١)، تهذيـــب الأسمـــاء واللغـــات: (١٩٨/١)، شرح النووي على مسلم: (٥٢/٢)، البداية والنهاية: (٢٨٣/٨)، ميزان الاعتدال: (٨٧/٢)، فتح البـــاري: (٥٤٥/٣)، شرح الزرقاني: (٢٥٩/٢) .

(٩) وذلك في زمن بني أمية بعد استلحاق معاوية له . انظر الاستيعاب: (٥٦٧/١)، تهذيب الأسمـــاء واللغـــات: (١٩٨/١)، شرح النووي على مسلم: (٥٢/٢)، البداية والنهاية: (٢٨٣/٨)، ميزان الاعتدال: (٨٧/٢)، فتح البـــاري: (٥٤٥/٣)، شرح الزرقاني: (٢٥٩/٢) .



. . . .

وزياد أحد الشهود الأربعة بالزنا[١]، كنية[٢] زياد أبو المغيرة[٣]، وقيل: ولد عام الهجرة[٤]، وقبل[٥] الهجرة[٦]، وقيل: يوم بدر[٧]، وليست له صحبة ولا رواية[٨]، وكان من دهاة العرب والخطباء الفصحاء[٩][١٠] واستعمله عُمر بن الخطاب رضي الله[١١] عنه على بعض[١٢] أعمال البصرة[١٣]، وقيل: استعمله أبو موسى[١٤] وكان كاتبه[١٥]، ثم استعمله علي بن أبي طالب رضي الله[١٦] عنه على بلاد فارس، فلم يزل معه إلى أن قتل[١٧]، وسلم الحسن[١٨] الأمر إلى معاوية[١٩]

(١) انظر: القصة في تفسير الطبري: (٧٦/١٨)، سنن البيهقي الكبرى: (٢٣٥/٨، ٢٤٤)، معجم الطبراني: (٣١١/٧)، تفسير القرطبي: (١٧٩/١٢)، المستدرك: (٤٤٨/٣-٤٤٩)، الاستيعاب: (٥٦٧/١)، سير أعلام النبلاء: (٢٧/٣)، فتح الباري: (٢٥٦/٥)، وانظر: تهذيب الأسماء واللغات: (١٩٨/١).

(٢) في نسخة (أ) و(ز) : "كيته".

(٣) انظر: الاستيعاب: (٥٦٧/١)، تهذيب الأسماء واللغات: (١٩٨/١).

(٤) انظر: الاستيعاب: (٥٦٧/١)، الكامل لابن الأثير: (٤٤٣/٣)، المقتنى في سرد الكنى: (٩٢/٢)، ميزان الاعتدال: (٨٦/٢)، تهذيب الأسماء واللغات: (١٩٨/١-١٩٩).

(٥) في نسخة (أ) و(ز) : "وقيل"، ولعل الصواب: "وقيل: قبل الهجرة".

(٦) انظر: الاستيعاب: (٥٦٧/١).

(٧) انظر: الاستيعاب: (٥٦٧/١)، تهذيب الأسماء واللغات: (١٩٩/١).

(٨) انظر: الاستيعاب: (٥٦٧/١)، تهذيب الأسماء واللغات: (١٩٩/١)، ميزان الاعتدال: (٨٦/٢).

(٩) في نسخة (أ) و(ز) : "والفصحاء".

(١٠) تهذيب الأسماء واللغات: (١٩٩/١).

(١١) في نسخة (أ) و(ز) : "الله تعالى".

(١٢) كلمة "بعض" تكررت في نسخة (ح).

(١٣) الاستيعاب: (٥٦٨/١)، الكامل لابن الأثير: (٤٤٣/٣)، تهذيب الأسماء واللغات: (١٩٩/١).

(١٤) جاء بعدها في نسخة (ز) : "رضي الله تعالى عنها".

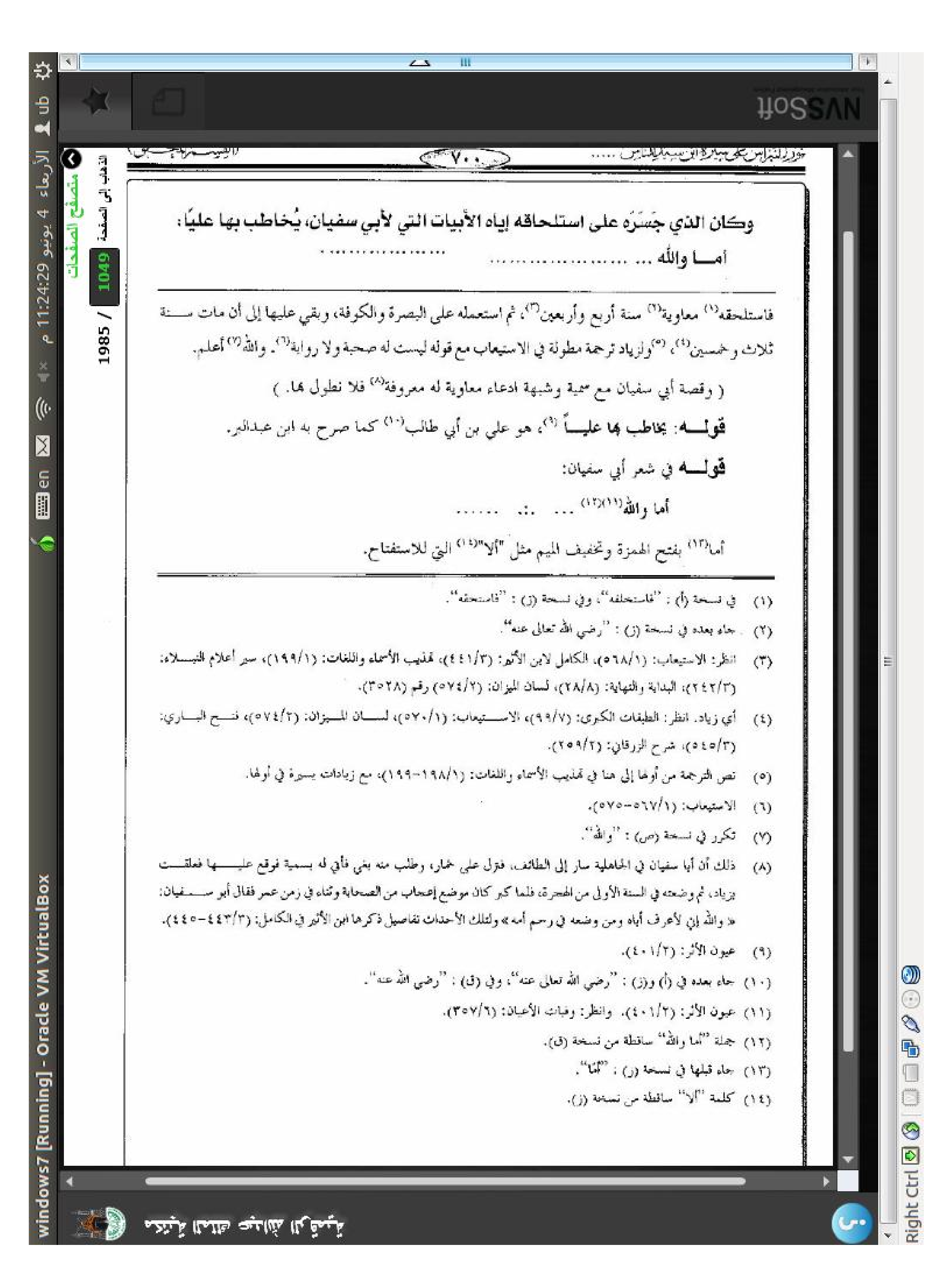
(١٥) الطبقات الكبرى: (٩٩/٧)، الاستيعاب: (٥٦٨/١)، الكامل لابن الأثير: (٤٤٣/٣)، تهذيب الأسماء واللغات: (١٩٩/١).

(١٦) في نسخة (أ) و(ز) : "الله تعالى".

(١٧) الكامل لابن الأثير: (٤٤٣/٣)، تهذيب الأسماء واللغات: (١٩٩/١).

(١٨) جاء بعدها في نسخة (أ) و(ز) : "رضي الله تعالى عنه".

(١٩) جاء بعدها في نسخة (ق) : "هـ".



وكان الذي جَسَّرَه على استلحاقه إياه الأبيات التي لأبي سفيان، يُخاطب بها عليًا:

أمــا والله ... .

فاستلحقه[١] معاوية[٢] سنة أربع وأربعين[٣]، ثم استعمله على البصرة والكوفة، وبقي عليها إلى أن مات سـنة ثلاث وخمسين[٤]، [٥]ولزياد ترجمة مطولة في الاستيعاب مع قوله ليست له صحبة ولا رواية[٦]. والله[٧] أعلم.

(وقصة أبي سفيان مع سمية وشبهة ادعاء معاوية له معروفة[٨] فلا نطول بها.)

قولــه: يخاطب بها عليــاً [٩]، هو علي بن أبي طالب[١٠] كما صرح به ابن عبدالبر.

قولــه في شعر أبي سفيان:

أما والله[١١][١٢] ... .:. ......

أما[١٣] بفتح الهمزة وتخفيف الميم مثل "ألا"[١٤] التي للاستفتاح.

---

(١) في نسخة (أ) : "فاستخلفه"، وفي نسخة (ز) : "فاستحقه".

(٢) جاء بعده في نسخة (ز) : "رضي الله تعالى عنه".

(٣) انظر: الاستيعاب: (٥٦٨/١)، الكامل لابن الأثير: (٤٤١/٣)، تهذيب الأسماء واللغات: (١٩٩/١)، سير أعلام النبلاء: (٢٤٢/٣)؛ البداية والنهاية: (٢٨/٨)، لسان الميزان: (٥٧٤/٢) رقم (٣٠٢٨).

(٤) أي زياد. انظر: الطبقات الكبرى: (٩٩/٧)، الاستيعاب: (٥٧٠/١)، لسان الميزان: (٥٧٤/٢)، فتح الباري: (٥٤٥/٣)، شرح الزرقاني: (٢٥٩/٢).

(٥) نص الترجمة من أولها إلى هنا في تهذيب الأسماء واللغات: (١٩٨/١-١٩٩)، مع زيادات يسيرة في أولها.

(٦) الاستيعاب: (٥٦٧/١-٥٧٥).

(٧) تكرر في نسخة (ص) : "والله".

(٨) ذلك أن أبا سفيان في الجاهلية سار إلى الطائف، فنزل على خمار، وطلب منه بغي فأتى له بسمية فوقع عليها فعلقت بزياد، ثم وضعته في السنة الأولى من الهجرة، فلما كبر كان موضع إعجاب من الصحابة وثناء في زمن عمر فقال أبو سفيان: « والله إني لأعرف أباه ومن وضعه في رحم أمه » ولتلك الأحداث تفاصيل ذكرها ابن الأثير في الكامل: (٤٤٣/٣-٤٤٥).

(٩) عيون الأثر: (٤٠١/٢).

(١٠) جاء بعده في (أ) و(ز) : "رضي الله تعالى عنه"؛ وفي (ق) : "رضي الله عنه".

(١١) عيون الأثر: (٤٠١/٢). وانظر: وفيات الأعيان: (٣٥٧/٦).

(١٢) جملة "أما والله" ساقطة من نسخة (ق).

(١٣) جاء قبلها في نسخة (ز) : "لما".

(١٤) كلمة "ألا" ساقطة من نسخة (ز).



.... لولا خوفُ واشٍ	يراني يا عليُّ من الأعادي
لأظهرَ أمرَهُ صخرُ بنُ حربٍ	ولم يكُنِ المقالةَ عن زيادِ
فقد طالت مجاملتي ثقيفًا	وتركي فيهمُ ثمرَ الفؤادِ

* ثم صفية بنت حيي بن أخطب

قولـه فيه: واشٍ [١]، وفي الاستيعاب: شخص [٢].

قولـه: يا علي [٣]، تقدم أنه [٤] ابن أبي طالب رضي الله [٥] عنه.

قولـه: ولم يكن [٦]، هو [٧] بفتح أوله وإسكان الكاف وكسر النون من الكناية [٨] حذفت الياء للجزم، وهذا ظاهر.

قولـه: ثم صفية بنت حُيي [٩] بن أخطب [١٠] [١١]، [١٢] تقدم (أن) حييا بضم الحاء المهملة وكسرها [١٣]، وتقدم أن أخطب [١٢] بفتح الهمزة وإسكان الخاء المعجمة ثم طاء مهملة مفتوحة ثم موحدة [١٤].

---

(١) عيون الأثر: (٢/٤٠١)، من الأبيات السابقة.

(٢) الاستيعاب: (١/٥٦٩).

(٣) عيون الأثر: (٢/٤٠١)، من الأبيات السابقة.

(٤) جاء بعدها في نسخة (أ) و(ز): "علي".

(٥) في نسخة (أ) و(ز) و(ق): "الله تعالى".

(٦) عيون الأثر: (٢/٤٠١)، من الأبيات السابقة. وفي نسخة (ق): "تكن".

(٧) تكررت كلمة "هو" في نسخة (أ).

(٨) في نسخة (أ) و(ز): "الكناية".

(٩) في نسخة (ز): "حي".

(١٠) جاء بعدها في نسخة (أ): "رضي الله تعالى عنها".

(١١) عيون الأثر: (٢/٤٠١).

(١٢-١٢) من قوله "تقدم ... إلى أخطب" ساقط من نسخة (ز).

(١٣) الإكمال: (٢/٥٨٢)، المؤتلف والمختلف للدارقطني: (٢/٧٨٩-٧٨٧)، تاج العروس: (١٠/١١٠) مادة (حيي)، تهذيب الأسماء واللغات: (٢/٣٤٩)، شرح الزرقاني: (٣/٣٧٧، ٣٧٩)، تحفة الأحوذي: (١٠/٣٩١)، الديباج: (٣/٣٧٤) (٤/٣٧)، حاشية السندي: (٩/١٣٣)، كتاب أزواج النبي ﷺ: ص(٢١٣).

(١٤) تهذيب الأسماء واللغات: (٢/٣٤٩)، شرح الزرقاني: (٢/٣٧٧)، كتاب أزواج النبي ﷺ: ص(٢١٣).



ابن سعية بن ثعلبة بن عبيد بن كعب بن الخزرج بن أبي حبيب بن النضير بن النحَّام بن ينحوم من بني إسرائيل من سبط هارون بن عمران -عليه الصلاة والسلام-.

قولـــه في نسبها: **سَعْيَــة** [1]، هو بفتح السين وإسكان العين المهملتين ثم مثناة تحت مفتوحة ثم تاء التأنيث، كذا ضبطه[2] الأمير ابن ماكولا وغيره[3]، ورأيت بخط ابن الأمين في الاســتيعاب بحــوداً بالنون بالقلم[4]، والضبط بالحروف[5] مقدم، كيف وقد ذكره ابن ماكولا وغيره، وهو الإمام في هــذا الفن، فن[6] المؤتلف والمختلف.

قولـــه[7] في نسبها: **ابن أبي حبيب** [8]، هو بفتح الحاء المهملة وكسر الموحدة[9]، كذا بــالقلم بخط ابن الأمين في الاستيعاب.

قولـــه فيه: **النحّــام** [10]، هو بفتح النون وتشديد الحاء المهملة[11].

قولـــه فيه: **ينحــوم** [12]، هو بفتح المثناة تحت ثم نون ساكنة ثم حاء مهملة مضمــوم[13]

(١) عيون الأثر: (٢/٤٠١).

(٢) في نسخة (ق) : "ضبط".

(٣) الإكمال لابن ماكولا: (٥/٦٧)، (٧/٩). وانظر: تـاريخ الطـبري: (٣/١٧٨)، المؤتلـف والمختلـف للدارقطـني: (٣/١٣٨٦، ١٣٨٦)، المستدرك: (٤/٢٨)، التوضيح: (٥/٣٣٤)، تبصير المنتبه بتحرير المشـتبه: ص(٢/٧٨٣)، فتـح الباري: (٧/٤٦٩). وفي المحبر: (٩٠) : "شعية" بالشين المعجمة.

(٤) أي سعنة، انظر: الإصابة: (٤/٣٤٦).

(٥) في نسخة (أ) و(ز) و(ق) : "بالحرف".

(٦) في نسخة (أ) و(ز) و(ق) : "من".

(٧) بياض في نسخة (ص).

(٨) عيون الأثر: (٢/٤٠١) .

(٩) المؤتلف والمختلف للدارقطني: (٢/٦٢٢)، الإكمال لابن ماكولا: (٢/٢٩٤)، المستدرك: (٤/٢٨)، المشتبه: ص(٢١٤).

(١٠) عيون الأثر: (٢/٤٠١).

(١١) انظر: الطبقات الكبرى: (٨/١٢٠)، المستدرك: (٤/٢٨)، معرفة الصحابة لأبي نعيم: (٦/٣٢٣٢)، المختصر في ســيرة سيد البشر: (١/١٠٣)، المحبر: (٩٠)، تهذيب الكمال: (٣٥/٢١٠)، المشتبه للذهبي: (٦٣٤)، التوضيح: (٩/٤٥).

(١٢) عيون الأثر: (٢/٤٠١).

(١٣) انظر: الطبقات الكبرى: (٨/١٢٠)، المحبر: (٩٠)، المستدرك: (٤/٢٨)، كتاب أزواج النبــي ﷺ: ص(٢١٣)، معرفــة الصحابة لأبي نعيم: (٦/٣٢٣٢) وفيه "ينحوم"، تهذيب الكمال: (٣٥/٢١٠)، وفي المختصر في سيرة ســيد البشــر: =



كان أبوها سيد بني النضير، فقُتل مع بني قريظة. وأمُّها برة بنت شموال

والباقي معروف كذا هنا، وفي الاستيعاب: « بَحُوم بفتح[1] الموحدة ثم حاء مهملة مضمومة ثم واو ساكنة ثم ميم »[2] كذا بخط ابن الأمين.

قولـه: فقتل مع بني قريظة[3]، قتل مبني لما لم يسم فاعلُه وهذا ظاهر، وقد تقدم قتله في بني قريظة.

قولـه: وأمها برة بنت[4] **سموال**[5] [6]، أما برة فلا أعلم لها إسلاماً والظاهر هلاكها على دين قومها.

وأما سَمْوال[7] فبالسين المهملة ثم ميم ساكنة[8].

(١٠٣/١) وفيه "صحوم"، وفي كتاب نساء رسول الله ﷺ: ص(٧٨) : "بحوم".

(١) جاء بعدها في نسخة (أ) و(ز) : "الباء".

(٢) وفي نسخة الاستيعاب التي وقفت عليها "نحوم": (٣٤٦/٤)، وذكر المزي في تهذيب الكمال: (٢١٠/٣٥) : "وقيل يحون".

(٣) عيون الأثر: (٤٠١/٢)، يريد والدها حيي بن أخطب.

وانظر: المؤتلف والمختلف للدارقطني: (٧٨٧/٢)، المعجم الكبير: (٨/٦)، كتاب نساء رسول الله ﷺ: ص(٧٨)، كتاب أزواج النبي ﷺ: ص(٢١٤).

(٤) في نسخة (ح) : "بن" والتصويب من نسخة (ص).

(٥) في نسخة (أ) و(ز) : "شموال".

(٦) عيون الأثر: (٤٠١/٢)، وفيه "شموال"، بالشين المعجمة والصواب بالسين المهملة.

وانظر: الطبقات الكبرى: (١٢٠/٨)، تهذيب الأسماء واللغات: (١٩١/١، ٣٤٩/٢)، المستدرك: (٢٨/٤)، السمط الثمين: ص(١٣٩)، كتاب نساء رسول الله ﷺ: ص(٧٨)، المختصر في سيرة سيد البشر: (١٠٤/١)، وفي فتح الباري: (٤٦٩/٧): "شموال"، وفي الروض الأنف: (٦٠/٤) : "بردة بنت سموأل"، كتاب أزواج النبي ﷺ: ص(٢١٤) وفيه "شموأل".

(٧) في نسخة (أ) : "شموال".

(٨) المستدرك: (٢٨/٤)، تهذيب الأسماء واللغات: (١٩١/١)، قال « بسين مهملة بفتح وتكسر ثم ميم ساكنة ».



أخت رفاعة بن شموال القرظي،

وأما في(١) الاستيعاب فسمَوْل بفتح السين المهملة وفتح الميم ثم واو ساكنة ثم همزة مفتوحة ثم لام(٢) والله(٣) أعلم.

(**قوله**: أخت رفاعة بن سموأل (٤)، رفاعة هذا صحابي(٥) وهو المطلق امرأته التي تزوجها عبدالرحمن بن الزبير(٦) بفتح الزاي وكسر الموحدة(٧)، والزبير كذلك هو الجبل الذي كلم الله(٨) عليه موسى عليه السلام(٩)(١٠)، واسم المطلقة فيه خلاف، تميمة(١١)، وقيل: غير ذلك مما ذكرته في تعليقي على خ(١٢)(١٣).

---

(١) في نسخة (ق): "وأما ماني".

(٢) الاستيعاب: (٣٤٦/٤)، وانظر: تهذيب الأسماء واللغات: (٣٤٩/٢)، فتح الباري: (٤٦٤/٩).

(٣) في نسخة (أ) و(ز): "والله تعالى".

(٤) عيون الأثر: (٤٠١/٢)، وانظر: كتاب نساء رسول الله ﷺ: ص(٧٨).

(٥) هو رفاعة بن سموأل ويقال رفاعة بن رفاعة القرظي من بني قريظة خال صفية بنت حيي أم المؤمنين.
انظر: الاستيعاب: (٥٠٤/١)، الإصابة: (٥١٨/١) رقم (٢٦٦٩)، تهذيب الأسماء واللغات: (١٩١/١).

(٦) (كن) هو عبدالرحمن بن الزبير -بفتح الزاي- ابن باطا -بموحدة- القرظي -بضم القاف وفتح الراء بعدها معجمة- المدني، صحابي صغير.
انظر ترجمته في: التقريب: الإصابة: (٣٩٨/٢) رقم (٥١٢٢)، (٥٧٧-٥٧٨) رقم (٣٨٨٥).
والقصة أخرجها البخاري في صحيحه كتاب الطلاق باب من أجاز الطلاق الثلاث: (٣٦١/٩) رقم (٥٢٦٠)؛ والنسائي في سننه كتاب النكاح باب النكاح الذي تحل به المطلقة ثلاثاً لمطلقها: (٩٣/٦) رقم (٣٢٨٣)، ومالك في الموطأ كتاب النكاح باب نكاح المحلل وما أشبهه: (٣٦١) رقم (١١١٧)، والشافعي في مسنده "ترتيب المسند": (٣٤/٢-٣٥)، وإسحاق بن راهويه في مسنده: (٢١١/٢) رقم (٧١٧)، والذهبي في المعجم المختص بالمحدثين: (١١١).
وانظر: الطبقات الكبرى: (٤٥٧/٨).

(٧) المؤتلف والمختلف للدارقطني: (١١٣٩/٣)، الإكمال لابن ماكولا: (١٦٥/٤-١٦٦)، التوضيح: (٢٧٥/٤)، المشتبه: ص(٣٣٣)، تبصير المنتبه بتحرير المشتبه: (٦٤٠/٢).

(٨) في نسخة (أ) و(ز): "الله تعالى".

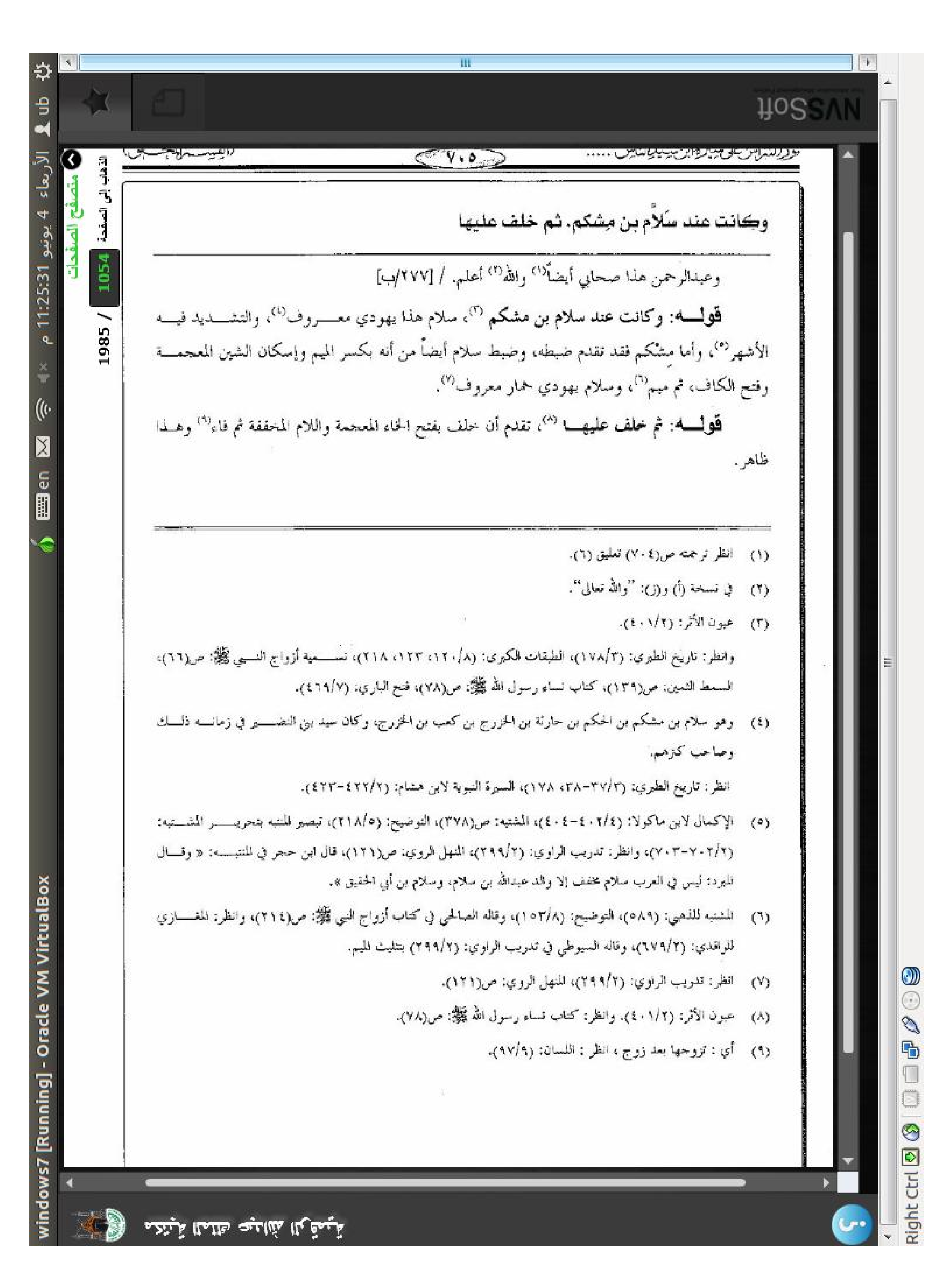
(٩) النهاية: (٢٩٤/٢)، اللسان: (٣١٨/٤)، معجم البلدان: (١٣٢/٣).

(١٠) في نسخة (أ) و(ز): "الصلاة والسلام".

(١١) هي تميمة بنت وهب، وقال ابن منده: تميمة بنت أبي عبيد امرأة رفاعة القرظي.
انظر: الاستيعاب: (٢٥٥/٤)، الإصابة: (٥١٨/١)، (٢٥٦/٤)، فتح الباري: (٤٦٤/٩).

(١٢) في نسخة (ص): "أخ"، وفي (أ) و(ز) و(ق): "البخاري".

(١٣) وذكر ابن حجر في الفتح: (٤٦٤/٩)، في اسمها أقوالاً أخرى فقال « وقيل اسمها سهيمة -بسين مهملة مصغر- وعند ابن منده أميمة بألف وسمى أباها الحارث، ثم قال والراجح الأول » أي : تميمة. وانظر: الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة: ص(٥٠٥-٥٠٧)، المبهمات للنووي: ص(٥٦٧).



وكانت عند سَلَّام بن مِشكم، ثم خلف عليها

وعبدالرحمن هذا صحابي أيضاً(١) والله(٢) أعلم. / [٢٧٧/ب]

قولــه: وكانت عند سلام بن مشكم (٣)، سلام هذا يهودي معـــروف(٤)، والتشـــديد فيـــه الأشهر(٥)، وأما مِشكم فقد تقدم ضبطه، وضبط سلام أيضاً من أنه بكسر الميم وإسكان الشين المعجمـــة وفتح الكاف، ثم ميم(٦)، وسلام يهودي خمار معروف(٧).

قولــه: ثم خلف عليهـــا (٨)، تقدم أن خلف بفتح الخاء المعجمة واللام المخففة ثم فاء(٩) وهـــذا ظاهر.

(١) انظر ترجمته ص(٧٠٤) تعليق (٦).

(٢) في نسخة (أ) و(ز): "والله تعالى".

(٣) عيون الأثر: (٤٠١/٢).

وانظر: تاريخ الطبري: (١٧٨/٣)، الطبقات الكبرى: (١٢٠/٨، ١٢٣، ٢١٨)، تســـمية أزواج النـــبي ﷺ: ص(٦٦)، السمط الثمين: ص(١٣٩)، كتاب نساء رسول الله ﷺ: ص(٧٨)، فتح الباري: (٤٦٩/٧).

(٤) وهو سلام بن مشكم بن الحكم بن حارثة بن الخزرج بن كعب بن الخزرج، وكان سيد بني النضـــير في زمانـــه ذلـــك وصاحب كنزهم.

انظر: تاريخ الطبري: (٣٧/٣-٣٨، ١٧٨)، السيرة النبوية لابن هشام: (٤٢٢/٢-٤٢٣).

(٥) الإكمال لابن ماكولا: (٤٠٢/٤، ٤٠٤-٤٠٤)، المشتبه: ص(٣٧٨)، التوضيح: (٢١٨/٥)، تبصير المنتبه بتحريـــر المشـــتبه: (٧٠٢/٢-٧٠٣)، وانظر: تدريب الراوي: (٢٩٩/٢)، المنهل الروي: ص(١٢١)، قال ابن حجر في المنتبـــه: « وقـــال المبرد: ليس في العرب سلام مخفف إلا والد عبدالله بن سلام، وسلام بن أبي الحقيق ».

(٦) المشتبه للذهبي: (٥٨٩)، التوضيح: (١٥٣/٨)، وقاله الصالحي في كتاب أزواج النبي ﷺ: ص(٢١٤)، وانظر: المغـــازي للواقدي: (٦٧٩/٢)، وقاله السيوطي في تدريب الراوي: (٢٩٩/٢) بتثليث الميم.

(٧) انظر: تدريب الراوي: (٢٩٩/٢)، المنهل الروي: ص(١٢١).

(٨) عيون الأثر: (٤٠١/٢). وانظر: كتاب نساء رسول الله ﷺ: ص(٧٨).

(٩) أي: تزوجها بعد زوج، انظر: اللسان: (٩٧/٩).



كنانةُ بن الربيع بن أبي الحُقَيْق

قولــه: كنانة بن الربيع بن أبي الحُقَيــق [١]، كنانة هذا قتله النبي ﷺ لأنه عاهده [٢] علـــى أن لا يكتم شيئاً فكتم كنــز حيي بن أخطب، فأعطاه عليه السلام [٣] للزُّبــير، وقــال: « أمســه [٤] بعقــاب » فاعترف، فأخرج الكنــز من خربة [٥]، فانتقض عهده فقتله عليه السلام [٦] لنقضه العَهْدَ [٧]، (وقيل: فقتلـــه [٨] لمحمود بن مسلمة [٩][١٠] وقد تقدما)، وبنو أبي الحقيق رؤساء يهود خيبر [١١].

---

(١) عيون الأثر: (٤٠١/٢).

وانظر: السيرة لابن إسحاق: (٢٤٦)، السيرة النبوية: (٣٨٨/٣)، الطبقات الكبرى: (١٢٠/٨، ١٢٣، ٢١٨)، تسـمية أزواج النبي ﷺ: ص(٦٦)، تاريخ الطبري: (١٧٨/٣)، السمط الثمين: ص(١٣٩)، فتح الباري: (٤٦٩/٧).

(٢) في نسخة (أ) : "عاهد"، وفي نسخة (ز) : "عاهد عاو".

(٣) في نسخة (أ) و(ز): "الصلاة والسلام".

(٤) في نسخة (ق): "أمسسه".

(٥) في نسخة (ص) : "حزبه".

(٦) في نسخة (أ) و(ز) و(ق): "الصلاة والسلام".

(٧) أخرج ذلك أبو داود في سننه كتاب الخراج والإمارة والفيء باب ما جـاء في حكـم أرض خيـبر: (١٥٧/٣) رقـم (٣٠٠٦)، وابن حبان في صحيحه ذكر خبر ثالث يصرح بأن الزجر عن المخابرة والمزارعة اللتين نُهي عنهما..إلخ : (٢١٦/٧) رقم (٥١٧٦)، والبيهقي في السنن الكبرى كتاب السير باب من رأى قسمة الأراضي المغنومـة: (١٣٧/٩)، قال ابن حجر في الفتح: (٤٧٩/٧) عن إسناده: « رجاله ثقات ».

وانظر: السيرة النبوية لابن هشام: (٣٨٨/٣-٣٨٩)، مغازي الواقدي: (٦٧٢/٢)، شرح النووي على صحيح مسـلم: (٢٢١/٩)، عون المعبود: (١٦٦/٨) .

(٨) في نسخة (أ) و(ز) و(ق): "قتلة".

(٩) كذا في (ح) و(ق) ، وفي نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ت) : "بمحمود بن سلمة".

(١٠) انظر: السيرة النبوية لابن هشام: (٣٨٩/٣)، مغازي الواقدي: (٦٧٢/٢-٦٧٣)، تاريخ الطبري: (٩٢/٣-٩٣-١٧٨)، الإصابة: (٣٨٧/٣).

والذي قتله محمد بن مسلمة بأمر النبي ﷺ ضرب عنقه صبراً لقتله محمود بن مسلمة أخاه، ومحمود هو محمود بن مسلمة ابن سلمة الأنصاري (.. - ٧هـ)، شهد أحداً والخندق والحديبية وخيبر، وقتل شهيداً بها.

انظر ترجمته في: الاستيعاب: (٤٢١/٣)، الإصابة: (٣٨٧/٣-٣٨٨) رقم (٧٨٢٢).

(١١) انظر: الطبقات: (٢٧٠/٤).



الشاعر النَّضْري، فقتِل عنها يوم خيبر، ولم تلد لأحد منهما شيئًا، فاصطفاها النبيُّ ﷺ لنفسه، فأعتقها وتزوجها، وجعل عتقها صداقها. وبعض العلماء يعد ذلك من خصائصه -عليه الصلاة والسلام-. وكانت جميلة لم تبلغ سبعَ عشرة سنة.

قوله: النضري [1]، هو بفتح النون والضاد المعجمة، نسبة إلى بني النَّضير[2].

قوله: فقتل عنها[3] يوم خيبر [4]، قتل مبني لما لم يسم فاعله، لم يذكر سبب قتله، وقد قدمته أعلاه[5].

قوله: فاصطفاها النبي ﷺ [6]، تقدم ما الصفيُّ[7]، والله[8] أعلم.

قوله: وجعل عتقها صداقها[9]، وبعضُ العلماء يعد ذلك من خصائصه[10] [11].

(١) عيون الأثر: (٤٠١/٢).

(٢) انظر: ما تقدم ص(٣٥٩).

(٣) كلمة "عنها" ساقطة من (أ) و(ز).

(٤) عيون الأثر: (٤٠١/٢).

وانظر: السيرة النبوية لابن هشام: (٣٨٩/٣)، الطبقات الكبرى: (١٢٠/٨، ٢١٨)، تسمية أزواج النبي ﷺ: ص(٦٦)، السمط الثمين: ص(١٣٩)، كتاب نساء رسول الله ﷺ: ص(٧٨)، كتاب أزواج النبي ﷺ: ص(٢١٤).

(٥) انظر: ما تقدم ص(٧٠٦).

(٦) عيون الأثر: (٤٠١/٢).

انظر: السيرة النبوية لابن هشام: (٣٨٨/٣)، كتاب نساء رسول الله ﷺ: ص(٧٩).

(٧) انظر: ما تقدم ص(٦٨٦) تعليق (٤).

(٨) في نسخة (أ): "والله تعالى".

(٩) انظر: السيرة لابن إسحاق: (٢٤٦)، الطبقات الكبرى: (١١٦/١) (١٢١/٨، ١٢٥)، المغازي للواقدي: (٧١٧/٢)، تسمية أزواج النبي ﷺ: ص(٦٦)، الروض الأنف: (٦١/٤)، صفة الصفوة: (٤١٧/٢)، شرح النووي على صحيح مسلم: (٢٢١/٩)، كتاب نساء رسول الله ﷺ: (٧٩)، فتح الباري: (١٢٩/٩)، عون المعبود: (٣٦/٦)، ويؤيده ما أخرجه مسلم في صحيحه كتاب النكاح باب فضيلة إعتاقه أمة ثم يتزوجها عن أنس: (٢٢٠/٩)، وما أخرجه الطبراني في الكبير: (٧٣/٢٤) رقم (١٩٤) عن صفية قالت: « أعتقني النبي ﷺ وجعل عتقي صداقي ». قال الهيثمي في المجمع: (٢٨٢/٤) « رواه الطبراني في الأوسط والكبير ورجاله ثقات ». وانظر: ميزان الاعتدال: (٢٨٩/٤)، الكامل في الضعفاء: (١١٥/٧).

(١٠) جاء بعده في نسخة (أ) و(ز): "صلى الله عليه وسلم".

(١١) عيون الأثر: (٤٠١/٢)، وانظر: الروض الأنف: (٦١/٤)، شرح النووي على مسلم: (٢٢١/٩)، زاد المعاد: (١١٢/١،
=



روى حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس؛ أن النبي ﷺ اشترى صفية بنت حيي بسبعة أرؤس.

تقدمت المسألة مبسوطة في خيبر، والله[1] أعلم.

قوله: روى حماد بن سلمة[2] عن ثابت[3] عن أنس[4] « أن النبي ﷺ اشترى صفية بسبعة أرؤس »[5]؛ هذا الحديث انفرد به مسلم[6] من بين أصحاب الكتب الستة.

= ١١٣)، فتح الباري: (١/٤٨١) (٩/١٢٩)، عون المعبود: (٦/٣٦-٣٧)، ورد بأن دعوى الاختصاص تفتقر إلى دليل، ولا دليل هنا، وإلى ذلك ذهب أحمد وإسحاق وابن حبان وابن حزم وغيره واختاره ابن الملقن والسيوطي وغيرهم.

انظر: غاية السول في خصائص الرسول: (٢١٦-٢١٩)، الخصائص الكبرى: (٢/٢٤٧).

(١) في نسخة (أ) و(ز) : "والله تعالى".

(٢) (ع) حماد بن سلمة بن دينار البصري أبو سلمة (.. -١٦٧هـ) ثقة عابد أثبت الناس في ثابت، تغير حفظه بأخرة من كبار الثامنة.

انظر ترجمته في: التقريب: (٢٦٨-٢٦٩) رقم (١٥٠٧)، التهذيب: (٣/١١-١٦) رقم (١٤).

(٣) تقدمت ترجمته ص(٣٩٨).

(٤) في نسخة (أ) : "رضي الله تعالى عنه"، وفي نسخة (ز) : "رضي الله عنه".

(٥) عيون الأثر: (٢/٤٠١).

(٦) أخرجه مسلم في صحيحه كتاب النكاح باب فضيلة إعتاقه أمة ثم يتزوجها عن حماد بن سلمة به بلفظه في حديث طويل: (٩/٢٢٠)، وأخرجه أبو داود في سننه كتاب الخراج والإمارة والفيء باب ماجاء في سهم الصفي: (٣/١٥٣) رقم (٢٩٩٧) عنه به، وابن ماجه في سننه كتاب التجارات باب الحيوان بالحيوان متفاضلان يداً بيد: (٢/٧٦٣) رقم (٢٢٧٢) عنه به، وأحمد في مسنده: (٣/١٢٣، ٢٤٦) عنه به، وابن حبان في صحيحه كتاب إخباره ﷺ عن مناقب الصحابة ذكر وصف أخذ المصطفى ﷺ صفية من الصفي: (٩/١٧٠-١٧١) رقم (٧١٦٨)، والحاكم في المستدرك كتاب البيوع باب كفى بالمرء إثماً أن يحدث بكل ما سمع: (٢/٢١) عنه به، وقال: صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، وقال الذهبي (م)، والبيهقي في سننه كتاب البيوع باب لا ربا فيما خرج من المأكول والمشروب والذهب والفضة: (٥/٢٨٧) عنه به، وابن أبي شيبة في مصنفه كتاب المغازي باب غزوة خيبر: (١٤/٤٦٠-٤٦١) رقم (١٨٧٢١).

وانظر: الطبقات الكبرى: (٨/١٢٢)، الاستيعاب: (٤/٣٤٦)، فتح الباري: (٤/٤٢٠)، كتاب نساء رسول الله ﷺ: ص(٨١).



وخالفه عبد العزيز بن صُهيب وغيرهُ: عن أنس، فقالوا: إن رسول الله ﷺ لما جمعَ سبيَ خيبرَ،

قولــه: وخالفه عبدُالعزيز[١] وغيره عن أنس فذكره إلى أن قال: « خذ جارية مــن الســبي غيرهــا »[٢]. وحديث عبدالعزيز رواه خ[٣] م[٤] د[٥] س[٦][٧]، وأما قوله وغيره[٨] فاعلم أن مسند أنــس طويل ولهذا لم أكشف عن غيره، والله[٩] أعلم.

(١) (ع) هو عبد العزيز بن صهيب البناني - بموحدة ونونين - مولاهم البصري الأعمى، يقال له العبد (.... - ١٣٠هـ) ثقة من الرابعة.

انظر ترجمته في: التقريب: (٦١٣) رقم (٤١٣٠)، التهذيب: (٣٤١/٦-٣٤٢) رقم (٦٥٦).

(٢) عيون الأثر: (٤٠١/٢)، وانظر: السمط الثمين: ص(١٤٠)، كتاب نساء رسول الله ﷺ: ص(٨١)، فتح الباري: (٤٦٩/٧).

قال ابن حجر في الفتح: (٤٧٠/٧) « قال السهيلي فلا معارضة بين هذه الأخبار فإنه أخذها من دحية قبل القسم والذي عرضه عنها ليس على سبيل البيع بل على سبيل النفل، قلت: وقع في رواية حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس عند مسلم « أن صفية وقعت في سهم دحية »، وعنده أيضًا فيه فاشتراها من دحية بسبعة أرؤس فالأولى في طريق الجمع أن المــراد بسهمه هنا نصيبه الذي اختاره لنفسه، وذلك أنه سأل النبي ﷺ أن يعطيه جارية فأذن له أن يأخذ جارية فــأخذ صفيــة فلما قيل للنبي ﷺ إنها بنت ملك من ملوكهم ظهر له أنها ليست ممن توهب لدحية لكثرة من كان في الصحابة مثل دحيــة وفوقه، وقلة من كان في السبي مثل صفية في نفاستها، فلو خصه بها لأمكن تغير خاطر بعضهم، فكان من المصلحة العامــة ارتجاعها واختصاص النبي ﷺ بها؛ فإن في ذلك رضا الجميع وليس ذلك من الرجوع في الهبة من شيء، وأمــا إطــلاق الشراء على العوض فعلى سبيل المجاز، ولعله عوضه عنها بنت عمها أو بنت عم زوجها فلم تطب نفســه فأعطاه من جملــة السبي زيادة على ذلك .... إلخ ».

وانظر: الروض الأنف: (٦٠/٤)، شرح النووي على مسلم: (٢٢٠/٩)، فتــح البــاري: (٤٨١/١)، عــون المعبــود: (١٥٥/٨)، تحفة الأحوذي: (٢٦٧/١٠).

(٣) في (أ) و(ز) : "ع". والحديث في صحيح البخاري كتاب الصلاة باب ما يذكر في الفخــذ: (٤٧٩/١-٤٨٠) رقــم (٣٧١)، وانظر: (٤٦٩/٧) رقم (٤٢١٠).

(٤) صحيح مسلم كتاب النكاح باب فضيلة إعتاقه أمة ثم يتزوجها: (٢٢٠/٩-٢٢٦).

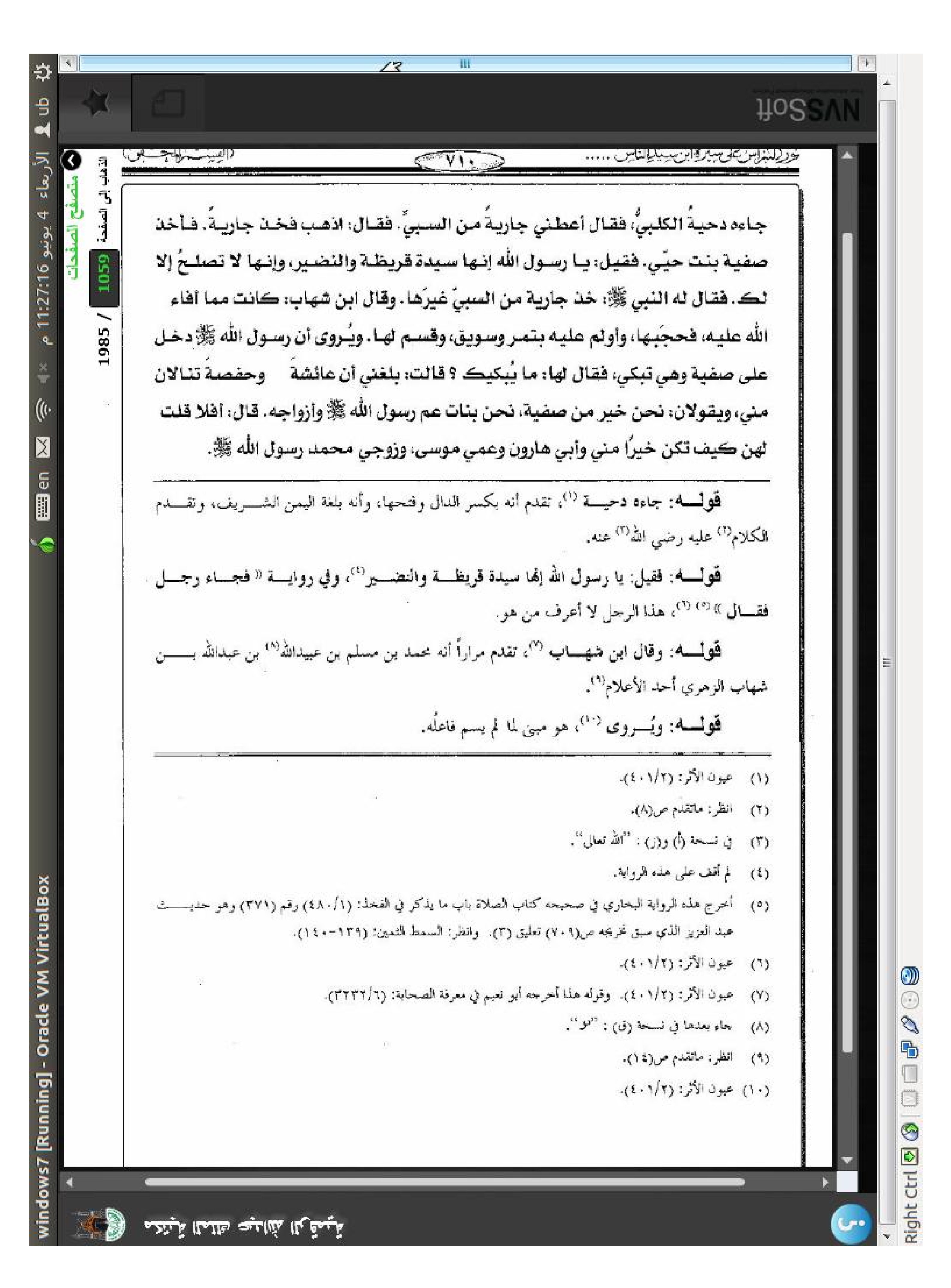
(٥) سنن أبي داود كتاب الخراج والإمارة والفيء باب ماجاء في سهم الصفي: (١٥٣/٣) رقم (٢٩٩٨).

(٦) سنن النسائي في كتاب النكاح باب البناء في الســفر: (١٣٢/٦) رقم (٣٣٨٠).

(٧) في نسخة (أ) : "س د" بدل "دس".

(٨) وذلك الغير هم ثابت وشعيب بن الحبحاب، كما ذكر ذلك ابن سعد في الطبقات: (١٢٥/٨)؛ وكذا قتادة، وفي صحيح مسلم روى الحديث عن ثابت وقتادة وشعيب بن الحبحاب وأبي عثمان: (٢٢٣/٩)، وقــال ابــن حجــر في الفتــح: (٤٨١/١) « أصحاب عبد العزيز يحتمل أن يكون محمد بن سيرين فقد أخرجه البخاري من طريقه، أو ثابتًا البناني فقــد أخرجه مسلم من طريقه ».

(٩) في نسخة (أ) و(ز) : "والله تعالى".



جاءه دحيةُ الكلبيُّ، فقال أعطني جاريةً من السبيِّ. فقال: اذهب فخذ جاريةً. فأخذ صفية بنت حيّي. فقيل: يا رسول الله إنها سيدة قريظة والنضير، وإنها لا تصلحُ إلا لك. فقال له النبي ﷺ: خذ جارية من السبيِّ غيرَها. وقال ابن شهاب: كانت مما أفاء الله عليه، فحجَبها، وأولم عليه بتمر وسويق، وقسم لها. ويُروى أن رسول الله ﷺ دخل على صفية وهي تبكي، فقال لها: ما يُبكيك؟ قالت: بلغني أن عائشةَ وحفصةَ تنالان مني، ويقولان: نحن خير من صفية، نحن بنات عم رسول الله ﷺ وأزواجه. قال: أفلا قلت لهن كيف تكن خيرًا مني وأبي هارون وعمي موسى، وزوجي محمد رسول الله ﷺ.

قولـه: جاءه دحيـة [1]، تقدم أنه بكسر الدال وفتحها، وأنه بلغة اليمن الشريف، وتقدم الكلام[2] عليه رضي الله[3] عنه.

قولـه: فقيل: يا رسول الله إنها سيدة قريظة والنضير[4]، وفي رواية « فجاء رجل فقال »[5] [6]، هذا الرجل لا أعرف من هو.

قولـه: وقال ابن شهاب [7]، تقدم مراراً أنه محمد بن مسلم بن عبيدالله [8] بن عبدالله بن شهاب الزهري أحد الأعلام[9].

قولـه: ويُروى [10]، هو مبني لما لم يسم فاعله.

---

(١) عيون الأثر: (٤٠١/٢).

(٢) انظر: ماتقدم ص(٨).

(٣) في نسخة (أ) و(ز) : "الله تعالى".

(٤) لم أقف على هذه الرواية.

(٥) أخرج هذه الرواية البخاري في صحيحه كتاب الصلاة باب ما يذكر في الفخذ: (٤٨٠/١) رقم (٣٧١) وهو حديث عبد العزيز الذي سبق تخريجه ص(٧٠٩) تعليق (٣). وانظر: السمط الثمين: (١٣٩-١٤٠).

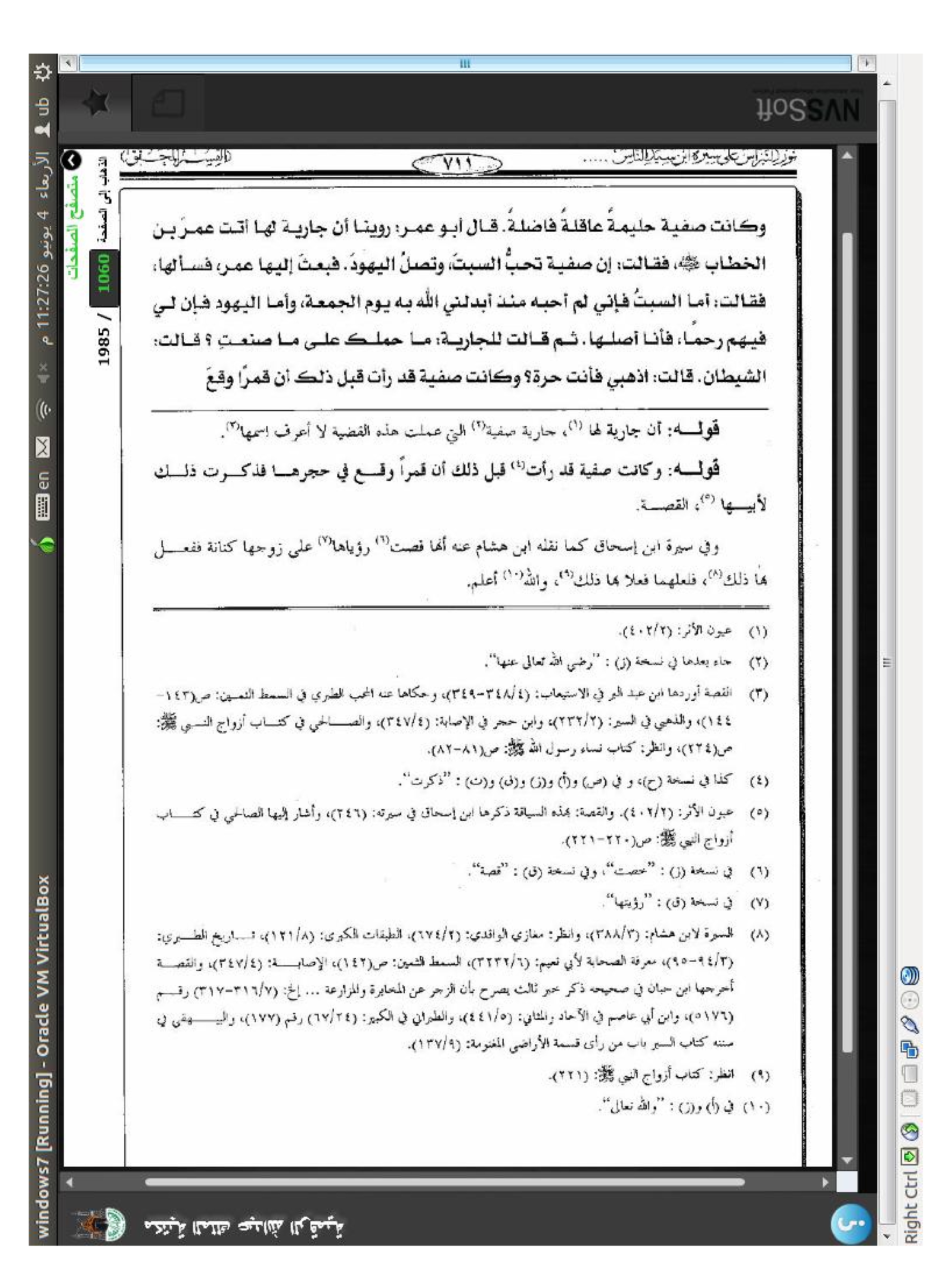
(٦) عيون الأثر: (٤٠١/٢).

(٧) عيون الأثر: (٤٠١/٢). وقوله هذا أخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة: (٣٢٣٢/٦).

(٨) جاء بعدها في نسخة (ق) : "بن".

(٩) انظر: ماتقدم ص(١٤).

(١٠) عيون الأثر: (٤٠١/٢).



وكانت صفية حليمةً عاقلةً فاضلةً. قال أبو عمر: روينا أن جارية لها أتت عمر بن الخطاب ﷺ، فقالت: إن صفية تحبُّ السبتَ، وتصلُ اليهودَ. فبعثَ إليها عمر، فسألها، فقالت: أما السبتُ فإني لم أحبه منذ أبدلني الله به يوم الجمعة، وأما اليهود فإن لي فيهم رحماً، فأنا أصلها. ثم قالت للجارية: ما حملك على ما صنعتِ؟ قالت: الشيطان. قالت: اذهبي فأنت حرة؟ وكانت صفية قد رأت قبل ذلك أن قمرًا وقعَ

قولـه: أن جارية لها [1]، جارية صفية[2] التي عملت هذه القضية لا أعرف اسمها[3].

قولـه: وكانت صفية قد رأت[4] قبل ذلك أن قمراً وقع في حجرها فذكرت ذلك لأبيها [5]: القصة.

وفي سيرة ابن إسحاق كما نقله ابن هشام عنه أنها قصت[6] رؤياها[7] على زوجها كنانة ففعل بها ذلك[8]، فلعلهما فعلا بها ذلك[9]، والله[10] أعلم.

(١) عيون الأثر: (٤٠٢/٢).

(٢) جاء بعدها في نسخة (ز) : "رضي الله تعالى عنها".

(٣) القصة أوردها ابن عبد البر في الاستيعاب: (٣٤٨/٤-٣٤٩)، وحكاها عنه المحب الطبري في السمط الثمين: ص(١٤٣-١٤٤)، والذهبي في السير: (٢٣٢/٢)، وابن حجر في الإصابة: (٣٤٧/٤)، والصالحي في كتاب أزواج النبي ﷺ: ص(٢٢٤)، وانظر: كتاب نساء رسول الله ﷺ: ص(٨١-٨٢).

(٤) كذا في نسخة (ح)، و في (ص) و(أ) و(ز) و(ق) و(ت) : "ذكرت".

(٥) عيون الأثر: (٤٠٢/٢). والقصة: بهذه السياقة ذكرها ابن إسحاق في سيرته: (٢٤٦)، وأشار إليها الصالحي في كتاب أزواج النبي ﷺ: ص(٢٢٠-٢٢١).

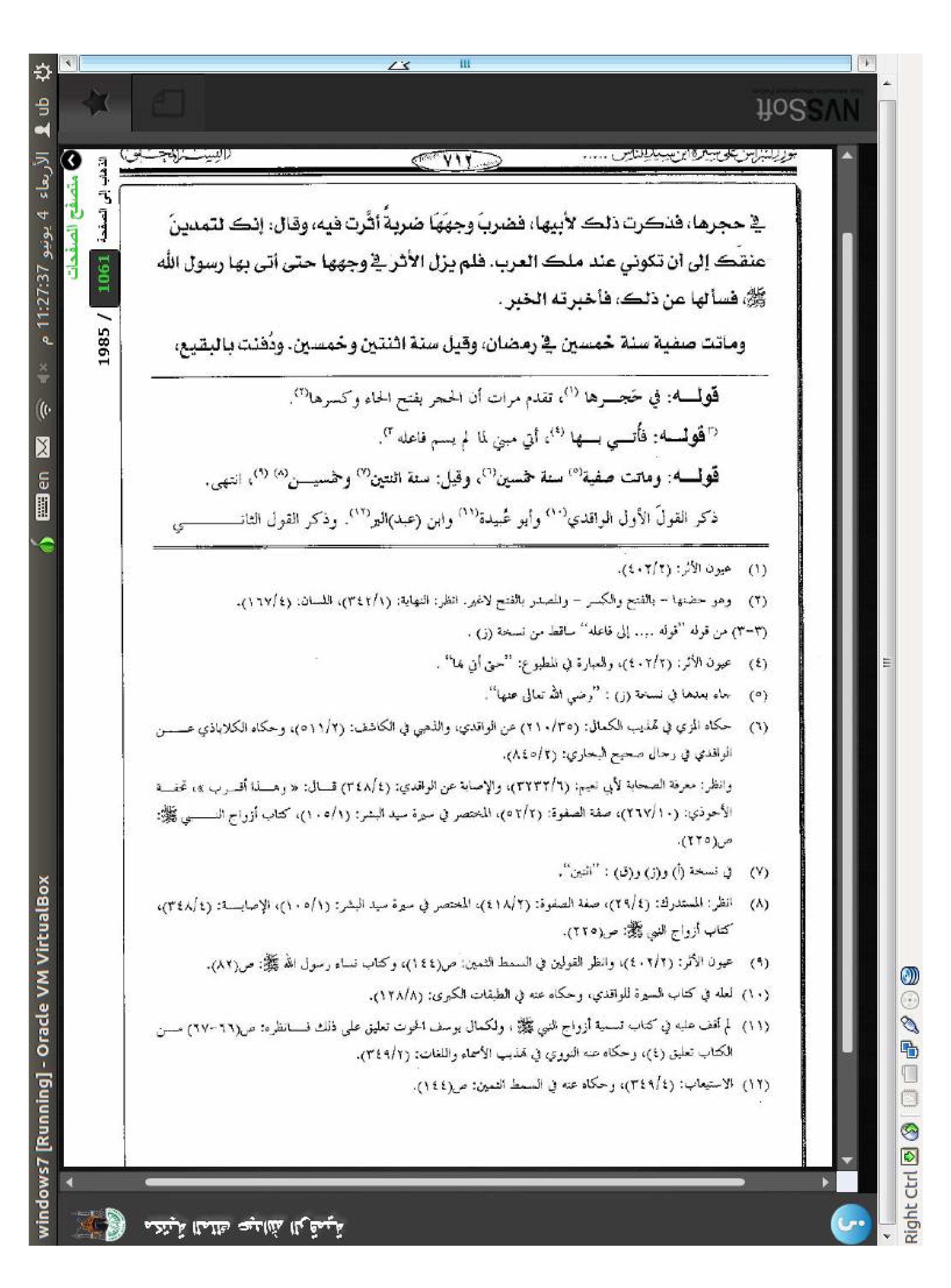
(٦) في نسخة (ز) : "خصت"، وفي نسخة (ق) : "قصة".

(٧) في نسخة (ق) : "رؤيتها".

(٨) السيرة لابن هشام: (٣٨٨/٣)، وانظر: مغازي الواقدي: (٦٧٤/٢)، الطبقات الكبرى: (١٢١/٨)، تاريخ الطبري: (٩٤/٣-٩٥)، معرفة الصحابة لأبي نعيم: (٣٢٣٢/٦)، السمط الثمين: ص(١٤٢)، الإصابة: (٣٤٧/٤)، والقصة أخرجها ابن حبان في صحيحه ذكر خبر ثالث يصرح بأن الزجر عن المخابرة والمزارعة ... إلخ: (٣١٦/٧-٣١٧) رقم (٥١٧٦)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني: (٤٤١/٥)، والطبراني في الكبير: (٦٧/٢٤) رقم (١٧٧)، والبيهقي في سننه كتاب السير باب من رأى قسمة الأراضي المغنومة: (١٣٧/٩).

(٩) انظر: كتاب أزواج النبي ﷺ: (٢٢١).

(١٠) في (أ) و(ز) : "والله تعالى".



في حجرها، فذكرت ذلك لأبيها، فضربَ وجهَهَا ضربةً أثّرت فيه، وقال: إنك لتمدينَ عنقَك إلى أن تكوني عند ملك العرب. فلم يزل الأثر في وجهها حتى أتى بها رسول الله ﷺ، فسألها عن ذلك، فأخبرته الخبر.

وماتت صفية سنة خمسين في رمضان، وقيل سنة اثنتين وخمسين. ودُفنت بالبقيع،

قولــه: في حَجـــرها [1]، تقدم مرات أن الحجر بفتح الحاء وكسرها[2].

[3]**قولــه**: فأُتـــي بـــها [4]، أي مبني لما لم يسم فاعله [3].

قولــه: وماتت صفية[5] سنة خمسين[6]، وقيل: سنة اثنتين[7] وخمسيـــن[8] [9]، انتهى.

ذكر القولَ الأول الواقدي[10] وأبو عُبيدة[11] وابن (عبد)البر[12]. وذكر القول الثانـــــي

(١) عيون الأثر: (٢/٤٠٢).

(٢) وهو حضنها - بالفتح والكسر - والمصدر بالفتح لاغير. انظر: النهاية: (١/٣٤٢)، اللسان: (٤/١٦٧).

(٣-٣) من قوله "قوله .... إلى فاعله" ساقط من نسخة (ز) .

(٤) عيون الأثر: (٢/٤٠٢)، والعبارة في المطبوع: "حتى أتي بها" .

(٥) جاء بعدها في نسخة (ز) : "رضي الله تعالى عنها".

(٦) حكاه المزي في تهذيب الكمال: (٣٥/٢١٠) عن الواقدي، والذهبي في الكاشف: (٢/٥١١)، وحكاه الكلاباذي عـــن الواقدي في رجال صحيح البخاري: (٢/٨٤٥).

وانظر: معرفة الصحابة لأبي نعيم: (٦/٣٢٣٢)، والإصابة عن الواقدي: (٤/٣٤٨) قـــال: « وهـــذا أقـــرب »، تحفة الأحوذي: (١٠/٢٦٧)، صفة الصفوة: (٢/٥٢)، المختصر في سيرة سيد البشر: (١/١٠٥)، كتاب أزواج النـــبي ﷺ: ص(٢٢٥).

(٧) في نسخة (أ) و(ز) و(ق) : "اثنين".

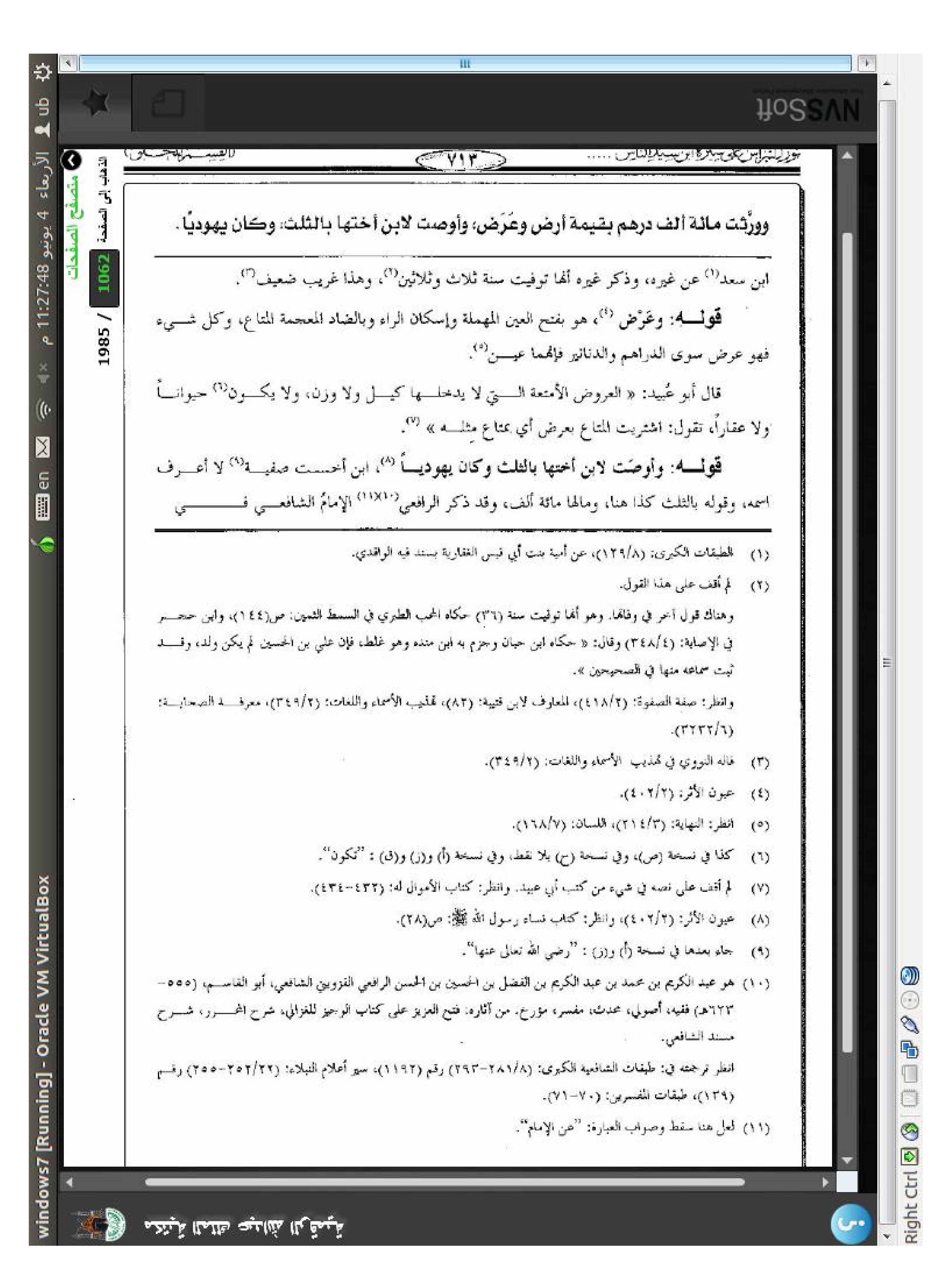
(٨) انظر: المستدرك: (٤/٢٩)، صفة الصفوة: (٢/٤١٨)، المختصر في سيرة سيد البشر: (١/١٠٥)، الإصابـــة: (٤/٣٤٨)، كتاب أزواج النبي ﷺ: ص(٢٢٥).

(٩) عيون الأثر: (٢/٤٠٢)، وانظر القولين في السمط الثمين: ص(١٤٤)، وكتاب نساء رسول الله ﷺ: ص(٨٢).

(١٠) لعله في كتاب السيرة للواقدي، وحكاه عنه في الطبقات الكبرى: (٨/١٢٨).

(١١) لم أقف عليه في كتاب تسمية أزواج النبي ﷺ ، ولكمال يوسف الحوت تعليق على ذلك فـــانظره: ص(٦٦-٦٧) مـــن الكتاب تعليق (٤)، وحكاه عنه النووي في تهذيب الأسماء واللغات: (٢/٣٤٩).

(١٢) الاستيعاب: (٤/٣٤٩)، وحكاه عنه في السمط الثمين: ص(١٤٤).



ووُرِّثت مائة ألف درهم بقيمة أرض وعَرَض، وأوصت لابن أختها بالثلث: وكان يهوديًا .

ابن سعد[1] عن غيره، وذكر غيره أنها توفيت سنة ثلاث وثلاثين[2]، وهذا غريب ضعيف[3].

قولــه: وعَرْض [4]، هو بفتح العين المهملة وإسكان الراء وبالضاد المعجمة المتاع، وكل شــيء فهو عرض سوى الدراهم والدنانير فإنهما عيــن[5].

قال أبو عُبيد: « العروض الأمتعة الــتي لا يدخلــها كيــل ولا وزن، ولا يكــون[6] حيوانــاً ولا عقاراً، تقول: اشتريت المتاع بعرض أي بمتاع مثلــه » [7].

قولــه: وأوصَت لابن أختها بالثلث وكان يهوديــاً [8]، ابن أخــت صفيــة[9] لا أعــرف اسمه، وقوله بالثلث كذا هنا، ومالها مائة ألف، وقد ذكر الرافعي[10][11] الإمامُ الشافعــي فــــي

---

(١) الطبقات الكبرى: (١٢٩/٨)، عن أمية بنت أبي قيس الغفارية بسند فيه الواقدي.

(٢) لم أقف على هذا القول.

وهناك قول آخر في وفاتها. وهو أنها توفيت سنة (٣٦) حكاه المحب الطبري في السمط الثمين: ص(١٤٤)، وابن حجــر في الإصابة: (٣٤٨/٤) وقال: « حكاه ابن حبان وجزم به ابن منده وهو غلط، فإن علي بن الحسين لم يكن ولد، وقــد ثبت سماعه منها في الصحيحين ».

وانظر: صفة الصفوة: (٤١٨/٢)، المعارف لابن قتيبة: (٨٣)، تهذيب الأسماء واللغات: (٣٤٩/٢)، معرفــة الصحابــة: (٣٢٣٢/٦).

(٣) قاله النووي في تهذيب الأسماء واللغات: (٣٤٩/٢).

(٤) عيون الأثر: (٤٠٢/٢).

(٥) انظر: النهاية: (٢١٤/٣)، اللسان: (١٦٨/٧).

(٦) كذا في نسخة (ص)، وفي نسخة (ح) بلا نقط، وفي نسخة (أ) و(ز) و(ق) : "تكون".

(٧) لم أقف على نصه في شيء من كتب أبي عبيد. وانظر: كتاب الأموال له: (٤٣٢-٤٣٤).

(٨) عيون الأثر: (٤٠٢/٢)، وانظر: كتاب نساء رسول الله ﷺ: ص(٢٨).

(٩) جاء بعدها في نسخة (أ) و(ز) : "رضي الله تعالى عنها".

(١٠) هو عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم بن الفضل بن الحسين بن الحسن الرافعي القزويني الشافعي، أبو القاســم، (٥٥٥-٦٢٣هـ) فقيه، أصولي، محدث، مفسر، مؤرخ. من آثاره: فتح العزيز على كتاب الوجيز للغزالي، شرح المحــرر، شــرح مسند الشافعي.

انظر ترجمته في: طبقات الشافعية الكبرى: (٢٨١/٨-٢٩٣) رقم (١١٩٢)، سير أعلام النبلاء: (٢٥٢/٢٢-٢٥٥) رقــم (١٣٩)، طبقات المفسرين: (٧٠-٧١).

(١١) لعل هنا سقط وصواب العبارة: "عن الإمام".



*** ثم ميمونة بنت الحارث بن حَزْن بن بُجير بن الهُزَم بن رُويبة بن عبدالله بن هلال**

الوصايا[1] أنها[2] أوصَت لأخيها، وكان يهودياً بثلاثين ألفاً[3]. قال بعضُ مشايخي[4] فيما قرأته عليه: « رواه -يعني ما قاله الرافعي- البيهقي من طرق[5] ولم يعين القدر الموصى به »[6]، وهذا يعارض ما ذكره المؤلف إلا أن يُؤوَّل، والله[7] أعلم.

قولـه: ثم ميمونة[8] بنت الحارث بن حَزْن [9]، هو بفتح الحاء المهملة وإسكان الزاي وبالنون[10].

قولـه في نسبها: **بُجير** [11]، هو في النسخ بضم الموحدة وفتح الجيم ثم مثناة تحت ساكنة ثم راء[12]، وكذا رأيته في نسخة صحيحة من الاستيعاب بخط ابن الأمين.

قولـه فيه: **الهُزَم** [13]، هو بضم الهاء وفتح الزاي وبالميم[14] (كذا ضبطه ابن ماكولا)[15].

---

(١) شرح العزيز المسمى الشرح الكبير للرافعي: (٧/٢٠).

(٢) في نسخة (ص) و(ت) : "أنا".

(٣) الطبقات الكبرى: (٨/١٢٨)، المهذب: (١/٤٥١)، مغني المحتاج: (٣/٤٣)؛ وانظر: تلخيص الحبير: (٣/٩٥)، خلاصة البدر المنير: (٢/١٤٧)، الكافي في فقه الإمام أحمد: (٢/٤٧٩)، المختصر في سيرة سيد البشر: (١/١٠٥)، سير أعلام النبلاء: (٢/٢٣٨)، كتاب أزواج النبي ﷺ : (٢٢٥).

(٤) هو ابن الملقن قاله في خلاصة البدر المنير.

(٥) السنن الكبرى للبيهقي كتاب الوصايا باب الوصية للكفار: (٦/٢٨١) من طريق عبدالله بن يوسف ومن طريق أبي الحسين بن بشران العدل، ومن طريق أبي زكريا بن أبي إسحاق وأبو بكر بن الحسن.

(٦) خلاصة البدر المنير: (٢/١٤٧).

(٧) في نسخة (أ) و(ز) : "والله تعالى".

(٨) جاء بعدها في نسخة (ز) "رضي الله تعالى عنها".

(٩) عيون الأثر: (٢/٤٠٢).

(١٠) الإكمال لابن ماكولا: (٢/٤٥٣)، وانظر: المؤتلف والمختلف للدارقطني: (٤/٢٣١٧)، المشتبه: ص(٦٥٣)، التوضيح: (٣/٢٢١)، أسد الغابة: (٧/٢٧٢).

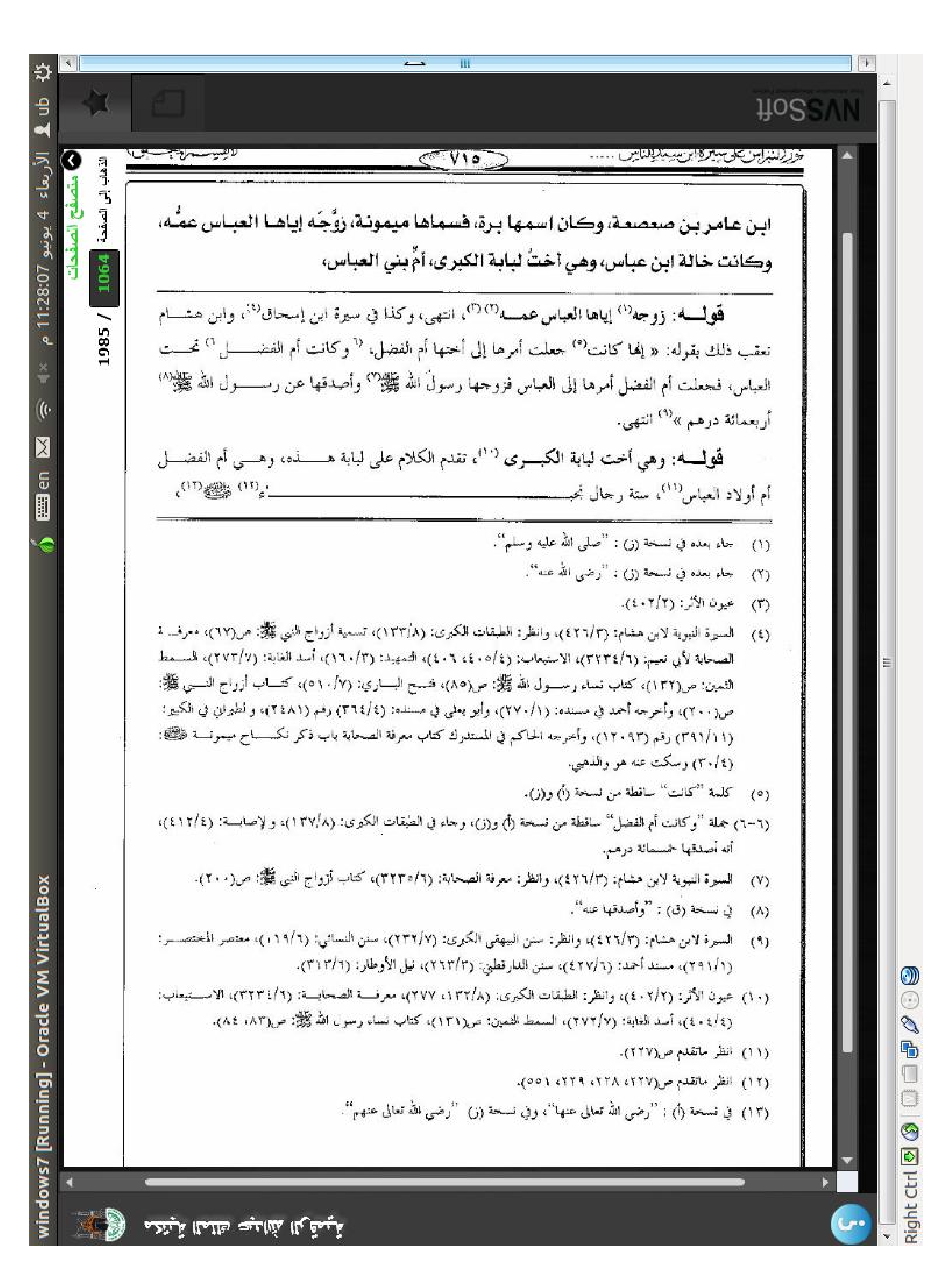
(١١) عيون الأثر: (٢/٤٠٢).

(١٢) الإكمال لابن ماكولا: (١/١٩١)، وانظر: المؤتلف والمختلف لعبد الغني: (١٣)، المؤتلف والمختلف للدارقطني: (٤/٢٣١٧)، المشتبه: ص(٤٦، ٦٥٣)، التوضيح: (١/٣٤٧-٣٤٨)، معرفة الصحابة لأبي نعيم: (٦/٣٢٣٤)، كتاب نساء رسول الله ﷺ: ص(٨٣).

(١٣) عيون الأثر: (٢/٤٠٢).

(١٤) في نسخة (أ) و(ز) : "وبالزاي".

(١٥) الإكمال لابن ماكولا: (٧/٤١٢)، وانظر: جمهرة النسب لابن الكلبي: (١/١٣٨)، نسب قريش للمصعب: ص(٢٧)، المؤتلف والمختلف للدارقطني: (٤/٢٣١٧)، الأنساب: (١٣/٤١١)، المشتبه: ص(٦٥٣).



ابن عامر بن صعصعة، وكان اسمها برة، فسماها ميمونة، زوَّجه إياها العباس عمُّه، وكانت خالة ابن عباس، وهي أختُ لبابة الكبرى، أمِّ بني العباس،

قولــه: زوجه[1] إياها العباس عمــه[2] [3]، انتهى، وكذا في سيرة ابن إسحاق[4]، وابن هشــام تعقب ذلك بقوله: « إنها كانت[5] جعلت أمرها إلى أختها أم الفضل، [6] وكانت أم الفضـــل [6] تحـت العباس، فجعلت أم الفضل أمرها إلى العباس فزوجها رسولَ الله ﷺ[7] وأصدقها عن رســـول الله ﷺ[8] أربعمائة درهم »[9] انتهى.

قولــه: وهي أخت لبابة الكبـــرى [10]، تقدم الكلام على لبابة هـــذه، وهـــي أم الفضـــل أم أولاد العباس[11]، ستة رجال نجبـــــــــــــــــاء[12] رضي الله عنهم[13]،

(١) جاء بعده في نسخة (ز) : "صلى الله عليه وسلم".

(٢) جاء بعده في نسخة (ز) : "رضي الله عنه".

(٣) عيون الأثر: (٤٠٢/٢).

(٤) السيرة النبوية لابن هشام: (٤٢٦/٣)، وانظر: الطبقات الكبرى: (١٣٣/٨)، تسمية أزواج النبي ﷺ: ص(٦٧)، معرفـة الصحابة لأبي نعيم: (٣٢٣٤/٦)، الاستيعاب: (٤٠٥/٤، ٤٠٦)، التمهيد: (١٦٠/٣)، أسد الغابة: (٢٧٣/٧)، السمط الثمين: ص(١٣٢)، كتاب نساء رســول الله ﷺ: ص(٨٥)، فتح البـاري: (٥١٠/٧)، كتـاب أزواج النـبي ﷺ: ص(٢٠٠)، وأخرجه أحمد في مسنده: (٢٧٠/١)، وأبو يعلى في مسنده: (٣٦٤/٤) رقم (٢٤٨١)، والطبراني في الكبير: (٣٩١/١١) رقم (١٢٠٩٣)، وأخرجه الحاكم في المستدرك كتاب معرفة الصحابة باب ذكر نكـــاح ميمونـة رضي الله عنها: (٣٠/٤) وسكت عنه هو والذهبي.

(٥) كلمة "كانت" ساقطة من نسخة (أ) و(ز).

(٦-٦) جملة "وكانت أم الفضل" ساقطة من نسخة (أ) و(ز)، وجاء في الطبقات الكبرى: (١٣٧/٨)؛ والإصابـة: (٤١٢/٤)؛ أنه أصدقها خمسمائة درهم.

(٧) السيرة النبوية لابن هشام: (٤٢٦/٣)، وانظر: معرفة الصحابة: (٣٢٣٥/٦)، كتاب أزواج النبي ﷺ: ص(٢٠٠).

(٨) في نسخة (ق) : "وأصدقها عنه".

(٩) السيرة لابن هشام: (٤٢٦/٣)، وانظر: سنن البيهقي الكبرى: (٢٣٢/٧)، سنن النسائي: (١١٩/٦)، معتصر المختصـر: (٢٩١/١)، مسند أحمد: (٤٢٧/٦)، سنن الدارقطني: (٢٦٣/٣)، نيل الأوطار: (٣١٣/٦).

(١٠) عيون الأثر: (٤٠٢/٢)، وانظر: الطبقات الكبرى: (١٣٢/٨، ٢٧٧)، معرفـة الصحابـة: (٣٢٣٤/٦)، الاسـتيعاب: (٤٠٤/٤)، أسد الغابة: (٢٧٢/٧)، السمط الثمين: ص(١٣١)، كتاب نساء رسول الله ﷺ: ص(٨٣، ٨٤).

(١١) انظر ماتقدم ص(٢٢٧).

(١٢) انظر ماتقدم ص(٢٢٧، ٢٢٨، ٢٢٩، ٥٥١).

(١٣) في نسخة (أ) : "رضي الله تعالى عنها"، وفي نسخة (ز) "رضي الله تعالى عنهم".



ولبابةُ الصغرى أمُّ خالد بن الوليد وعصماء

تقدم أنها[١] يقال: إنها أول امرأة أسلمت بعد خديجة، ويقال: إن أول[٢] امرأة أسلمت بعد خديجة فاطمة بنت الخطاب رضي الله عنها[٣][٤].

قوله: ولبابة الصغرى، أم خالد بن الوليد[٥]، تقدم الكلام على لبابة هذه الصغرى وأن[٦] في إسلامها نظراً[٧] قاله أبو عمر[٨]، وقال ابن سعد: « إنها أسلمت وبايعت »[٩].

قوله: وعصماء[١٠]، هذه بالمد[١١] ولا أعلم لها إسلاماً[١٢]، والله[١٣] أعلم.

---

(١) في نسخة (أ) : "أنه"، وفي نسخة (ز) : "إنه".

(٢) كلمة "أول" ساقطة من نسخة (ق).

(٣) في نسخة (أ) : "رضي الله تعالى عنهما"، وفي نسخة (ق) : "رضي الله عنها".

(٤) انظر ماتقدم ص(٢٢٩)، والطبقات الكبرى: (٢٧٧/٨).

(٥) عيون الأثر: (٤٠٢/٢)، وانظر: الاستيعاب: (٤٠٤/٤)، أسد الغابة: (٢٧٢/٧)، السمط الثمين: ص(١٣١)، كتاب أزواج النبي ﷺ: ص(١٩٨)، وذكر ابن سعد في الطبقات: (٢٧٧/٨) أنها أختها لأبيها، وكذا الدمياطي في كتاب نساء رسول الله ﷺ: ص(٨٤).

(٦) في نسخة (ق) : "وأما".

(٧) انظر ماتقدم ص(٢٣٠).

(٨) الاستيعاب: (٤٠١/٤) وانظر: أسد الغابة: (٢٠٤/٧)، الإصابة: (٣٩٨/٤) قال « قال أبو عمر في إسلامها وصحبتها نظر وأقره ابن الأثير، وهو عجيب وكأنه استبعده من جهة تقدم وفاة زوجها الوليد أن تكون ماتت معه أو بعده بقليل، وليس ذلك بلازم فقد ثبت أنها عاشت بعد وفاة ولدها خالد، ولها في ذلك قصة ».

(٩) الطبقات الكبرى: (٢٧٩/٨)(٢٧٨/٨)، وانظر: تفسير القرطبي: (٣٤٦/٥)، الإصابة: (٣٩٨/٤).

(١٠) عيون الأثر: (٤٠٢/٢).

وانظر: تهذيب الكمال: (٢٩٨/٣٥)، السمط الثمين: ص(١٣١)، كتاب نساء رسول الله ﷺ : ص(٨٣، ٨٤).

(١١) انظر: الإكمال لابن ماكولا: (٢٠٤/٦)، تفسير القرطبي: (٣٤٦/٥)، قال ابن عبد البر في الاستيعاب: (٤٠٤/٤) « وعصماء بنت الحارث كانت تحت أبي بن خلف الجمحي فولدت له أبان وغيره ». كتاب أزواج النبي ﷺ: (١٩٨).

(١٢) قلت: وهم ابن سيد الناس هنا وكذا المؤلف، فعصماء هو لقب لبابة الصغرى أم خالد بن الوليد.

قال ابن حجر في الإصابة: (٣٦٤/٤) رقم (٧٢٤) « عصماء بنت الحارث الهلالية، هي أم خالد بن الوليد، ويقال لها لبابة الصغرى، ذكر ذلك ابن الكلبي ». وانظر: جمهرة النسب لابن الكلبي: (١٣٨/١)، الطبقات الكبرى: (٣٩٤/٧، ٤٧٩) (٢٧٩/٨)، تهذيب الكمال: (١٨٧/٨)، صفة الصفوة: (٣١١/١)، وقال ابن حجر في التهذيب: (٤٤٩/١٢) « ... ويقال بل عصماء أخت أخرى لها ».

(١٣) في نسخة (أ) و(ز) : "والله تعالى".



وعزة، وأمُ حُفيد هُزيلة، لأب وأم،

(١ **قولــه**: وعــزة (٢)، هي بفتح العين المهملة وتشديد الزاي ثم تاء التأنيث(٣)، بنت الحارث أخت ميمونة ١) (٤ تفرد بذكرها أبو عُمر(٥) قاله الذهبي في تجريده(٦) الصحابة(٧) والله(٨) أعلم. / [٢٧٨/أ]

قولــه: وأم حُفيد(٩) هُزَيلــة(١٠) (١١)، أم حُفيد هذه ذكروها في الصحابة، وهي التي أهــدت لرسول الله ﷺ الأقط والأضُب(١٢)(١٣).

(١-١) من قوله "قوله ....إلى ميمونة" ساقط من نسخة (ق).

(٢) عيون الأثر: (٤٠٢/٢)، وانظر: السمط الثمين: ص(١٣١)، كتاب نساء رسول الله ﷺ: ص(٨٣-٨٤).

(٣) انظر: تاج العروس: (٥٥/٤).

(٤-٤) من قوله "تفرد بذكرها .... إلى شهيرة رضي الله عنها" ساقط من نسخة (ق).

(٥) قال ابن عبد البر: « لم أر أحدًا ذكرها في الصحابة، وأظنها لم تدرك الإسلام » .

الاستيعاب: (٣٦٤/٤، ٣٩٩)، وانظر: الطبقات الكبرى: (٢٨٠/٨).

قال ابن حجر في الإصابة: (٣٦٣/٤) « قلت: بل ذكرها ابن سعد في الغرائب من النساء الصحابيات مع أخواتها لأمها، وزعم أنها أخت ميمونة أم المؤمنين، وأنها تزوجت عبدالله بن مالك بن الهرم، فولدت له .... إلخ » وقال ابن عبد البر: (٤٠٤/٤) « كانت تحت زياد بن عبدالله بن مالك الهلالي ».وكذا قال المحب في السمط الثمين: ص(١٣١).

(٦) في نسخة (أ) و(ز) : "تجريده".

(٧) تجريد أسماء الصحابة: (٢٨٧/٢) رقم (٣٤٤٥).

(٨) في نسخة (أ) و(ز) : "والله تعالى".

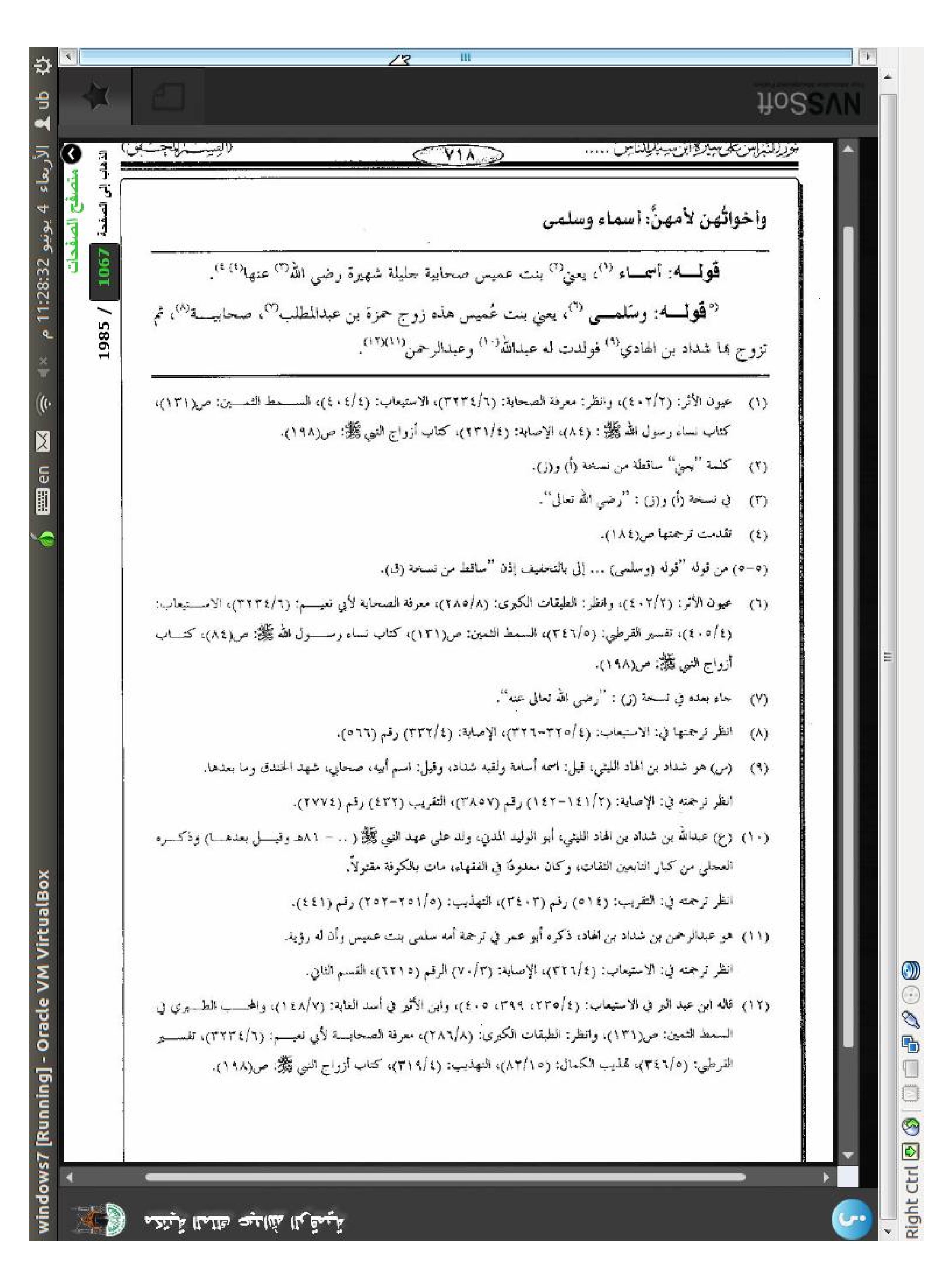
(٩) في نسخة (أ) : "حفيدة".

(١٠) وهي بضم الهاء وفتح الزاي فتحتية فلام، تكنى أم حُفيد -بضم الحاء المهملة وفتح الفاء-. انظر: شرح الزرقاني: (٣٦٩/٤).

(١١) عيون الأثر: (٤٠٢/٢)، قال ابن سعد في الطبقات: (٢٨٠/٨) « أسلمت بعد الهجرة وبايعت »، انظــر: ترجمتــها في الاستيعاب: (٤٢٩/٤)، الإصابة: (٤٢١/٤-٤٢٢) رقم (١٠٨٠)، وانظر: ذكرها في تفســير القرطبي: (٣٤٦/٥)، كتاب نساء رسول الله ﷺ: ص(٨٣، ٨٤).

(١٢) الأضب: جمع ضب، مثل كف وأكف، ويجمع أيضًا على ضباب وضُبَّان، وهو دويبة من الحشرات معروف يشبه الورل. انظر: اللسان: (٥٨٣/١).

(١٣) أخرج القصة البخاري في صحيحه كتاب الهبة باب قبول الهدية: (٢٠٣/٥) رقم (٢٥٧٥)، وكتــاب الأطعمــة بــاب الإقط: (٥٤٤/٩) رقم (٥٤٠٢) عن ابن عباس، ومسلم في صحيحه كتاب الصيد والذبــائح بــاب إباحــة الضــب: (٩٩/١٣-١٠١)، وأبو داود في سننه كتاب الأطعمة باب في أكــل الضــب: (٣٥٣/٣) رقــم (٣٧٩٣، ٣٧٩٤)، ومالك في الموطأ كتاب الجامع باب ما جاء في أكل الضب: (٦٨٧) رقم (١٧٦١)، الأسماء المبهمة: (٣٠٨-٣٠٩).



وأخواتُهن لأمهنَّ: أسماء وسلمى

قولـــه: أسمـــاء [١]، يعني [٢] بنت عميس صحابية جليلة شهيرة رضي الله [٣] عنها [٤].

[٥] **قولـــه:** وسَلمـــى [٦]، يعني بنت عُميس هذه زوج حمزة بن عبدالمطلب [٧]، صحابيـــة [٨]، ثم تزوج بها شداد بن الهادي [٩] فولدت له عبدالله [١٠] وعبدالرحمن [١١][١٢].

(١) عيون الأثر: (٢/٤٠٢)، وانظر: معرفة الصحابة: (٦/٣٢٣٤)، الاستيعاب: (٤/٤٠٤)، السمط الثمين: ص(١٣١)، كتاب نساء رسول الله ﷺ: (٨٤)، الإصابة: (٤/٢٣١)، كتاب أزواج النبي ﷺ: ص(١٩٨).

(٢) كلمة "يعني" ساقطة من نسخة (أ) و(ز).

(٣) في نسخة (أ) و(ز): "رضي الله تعالى".

(٤) تقدمت ترجمتها ص(١٨٤).

(٥-٥) من قوله "قوله (وسلمى) ... إلى بالتخفيف إذن" ساقط من نسخة (ق).

(٦) عيون الأثر: (٢/٤٠٢)، وانظر: الطبقات الكبرى: (٨/٢٨٥)، معرفة الصحابة لأبي نعيم: (٦/٣٢٣٤)، الاستيعاب: (٤/٤٠٥)، تفسير القرطبي: (٥/٣٤٦)، السمط الثمين: ص(١٣١)، كتاب نساء رسول الله ﷺ: ص(٨٤)، كتاب أزواج النبي ﷺ: ص(١٩٨).

(٧) جاء بعده في نسخة (ز): "رضي الله تعالى عنه".

(٨) انظر ترجمتها في: الاستيعاب: (٤/٣٢٥-٣٢٦)، الإصابة: (٤/٣٢٢) رقم (٥٦٦).

(٩) (س) هو شداد بن الهاد الليثي، قيل: اسمه أسامة ولقبه شداد، وقيل: اسم أبيه، صحابي، شهد الخندق وما بعدها.

انظر ترجمته في: الإصابة: (٢/١٤١-١٤٢) رقم (٣٨٥٧)، التقريب (٤٣٢) رقم (٢٧٧٤).

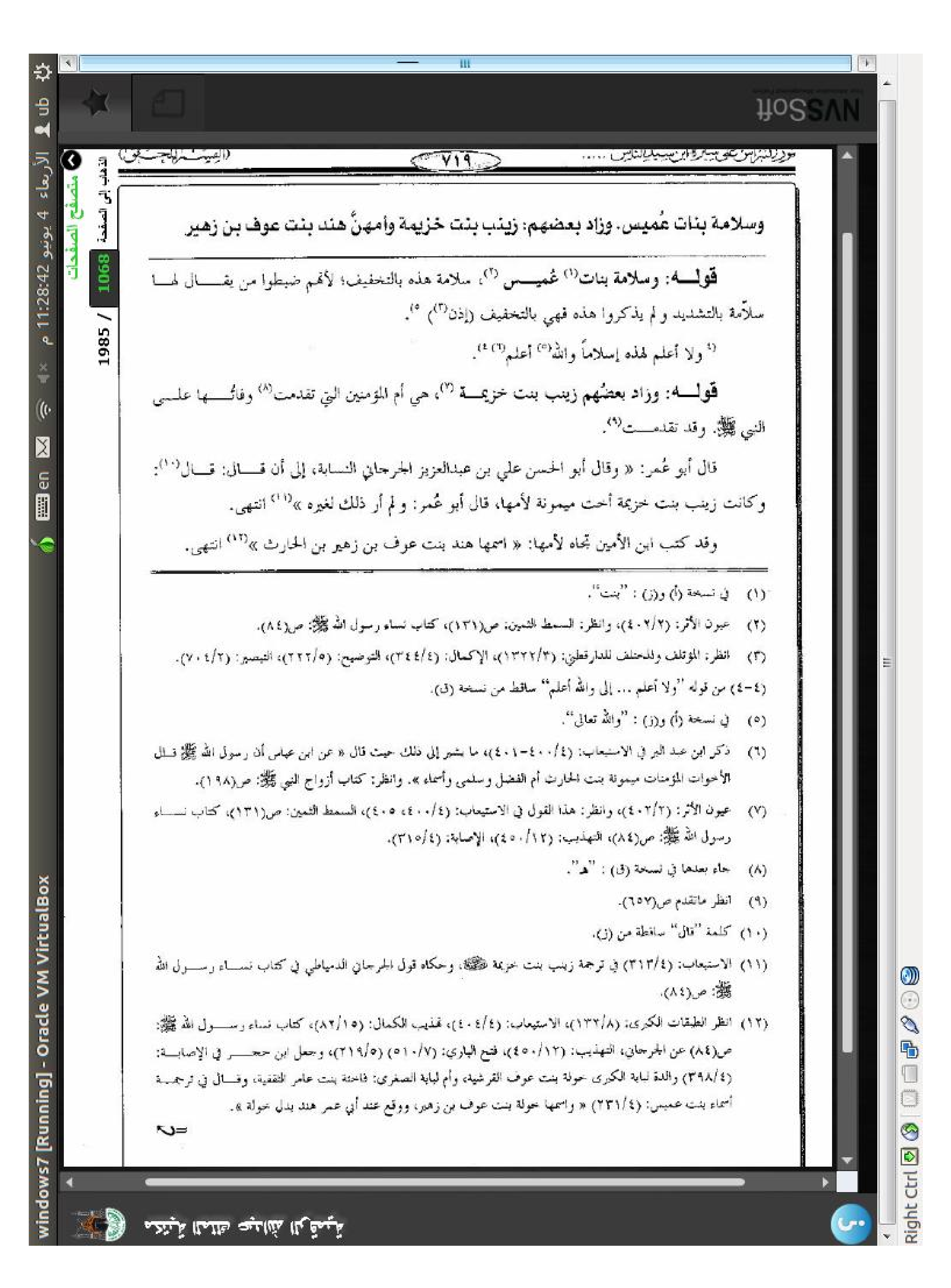
(١٠) (ع) عبدالله بن شداد بن الهاد الليثي، أبو الوليد المدني، ولد على عهد النبي ﷺ (.. - ٨١هـ وقيل بعدها) وذكره العجلي من كبار التابعين الثقات، وكان معدوداً في الفقهاء، مات بالكوفة مقتولاً.

انظر ترجمته في: التقريب: (٥١٤) رقم (٣٤٠٣)، التهذيب: (٥/٢٥١-٢٥٢) رقم (٤٤١).

(١١) هو عبدالرحمن بن شداد بن الهاد، ذكره أبو عمر في ترجمة أمه سلمى بنت عميس وأن له رؤية.

انظر ترجمته في: الاستيعاب: (٤/٣٢٦)، الإصابة: (٣/٧٠) الرقم (٦٢١٥)، القسم الثاني.

(١٢) قاله ابن عبد البر في الاستيعاب: (٤/٢٣٥، ٣٩٩، ٤٠٥)، وابن الأثير في أسد الغابة: (٧/١٤٨)، والمحب الطبري في السمط الثمين: ص(١٣١)، وانظر: الطبقات الكبرى: (٨/٢٨٦)، معرفة الصحابة لأبي نعيم: (٦/٣٢٣٤)، تفسير القرطبي: (٥/٣٤٦)، تهذيب الكمال: (١٠/٨٢)، التهذيب: (٤/٣١٩)، كتاب أزواج النبي ﷺ: ص(١٩٨).



وسلامة بنات عُميس. وزاد بعضهم: زينب بنت خزيمة وأمهنَّ هند بنت عوف بن زهير

قولــه: وسلامة بنات[1] عُميــس[2]، سلامة هذه بالتخفيف؛ لأنهم ضبطوا من يقـــال لهـا سلاّمة بالتشديد ولم يذكروا هذه فهي بالتخفيف (إذن[3]).

[4] ولا أعلم لهذه إسلاماً والله[5] أعلم[6] [4].

قولــه: وزاد بعضهم زينب بنت خزيمــة[7]، هي أم المؤمنين التي تقدمت[8] وفاتُـــها علـى النبي ﷺ. وقد تقدمـــت[9].

قال أبو عُمر: « وقال أبو الحسن علي بن عبدالعزيز الجرجاني النسـابة، إلى أن قـــال: قـــال[10]: وكانت زينب بنت خزيمة أخت ميمونة لأمها، قال أبو عُمر: ولم أر ذلك لغيره »[11] انتهى.

وقد كتب ابن الأمين تجاه لأمها: « اسمها هند بنت عوف بن زهير بن الحارث »[12] انتهى.

(١) في نسخة (أ) و(ز) : "بنت".

(٢) عيون الأثر: (٢/٤٠٢)، وانظر: السمط الثمين: ص(١٣١)، كتاب نساء رسول الله ﷺ: ص(٨٤).

(٣) انظر: المؤتلف والمختلف للدارقطني: (٣/١٣٢٢)، الإكمال: (٤/٣٤٤)، التوضيح: (٥/٢٢٢)، التبصير: (٢/٧٠٤).

(٤-٤) من قوله "ولا أعلم ... إلى والله أعلم" ساقط من نسخة (ق).

(٥) في نسخة (أ) و(ز) : "والله تعالى".

(٦) ذكر ابن عبد البر في الاستيعاب: (٤/٤٠٠-٤٠١)، ما يشير إلى ذلك حيث قال « عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قـال الأخوات المؤمنات ميمونة بنت الحارث أم الفضل وسلمى وأسماء ». وانظر: كتاب أزواج النبي ﷺ: ص(١٩٨).

(٧) عيون الأثر: (٢/٤٠٢)، وانظر: هذا القول في الاستيعاب: (٤/٤٠٠، ٤٠٥)، السمط الثمين: ص(١٣١)، كتاب نســاء رسول الله ﷺ: ص(٨٤)، التهذيب: (١٢/٤٥٠)، الإصابة: (٤/٣١٥).

(٨) جاء بعدها في نسخة (ق) : "هـ".

(٩) انظر ماتقدم ص(٦٥٧).

(١٠) كلمة "قال" ساقطة من (ز).

(١١) الاستيعاب: (٤/٣١٣) في ترجمة زينب بنت خزيمة رضي الله عنها، وحكاه قول الجرجاني الدمياطي في كتاب نســاء رســول الله ﷺ: ص(٨٤).

(١٢) انظر الطبقات الكبرى: (٨/١٣٢)، الاستيعاب: (٤/٤٠٤)، تهذيب الكمال: (١٥/٨٢)، كتاب نساء رســول الله ﷺ: ص(٨٤) عن الجرجاني، التهذيب: (١٢/٤٥٠)، فتح الباري: (٧/٥١٠) (٥/٢١٩)، وجعل ابن حجـــر في الإصابــة: (٤/٣٩٨) والدة لبابة الكبرى خولة بنت عوف القرشية، وأم لبابة الصغرى: فاختة بنت عامر الثقفية، وقـــال في ترجمـة أسماء بنت عميس: (٤/٢٣١) « واسمها خولة بنت عوف بن زهير، ووقع عند أبي عمر هند بدل خولة ».



ابن الحارث بن حُماطة الحميرية.

وكانت ميمونة في الجاهليـــــة ...

وهذا[1] كما قاله المؤلف. وزاد المؤلف بعد الحارث: **ابن حماطة الحميريـــة**[2]. انتهى[3].

وهند هذه لا أعلم لها إسلاماً، والله أعلم[4]. (وقد تقدم الكلام علـى أبي الحسـن علـي بـن عبدالعزيز الجرجاني بما[5] ظهر لي فيما تقدم[6]).

قولـــه: وكانت ميمونة[7] في الجاهلية عند مسعود بن عمرو بن عُمير الثقفـــي[8] ففارقـها وخلف عليها أبو رُهم عبدالعُزى[9][10]، فتوفي عنها فتزوجها عليه (السلام[11]) [12]، انتهى.

= وأكمل الدمياطي نسبها بقوله: « بن الحارث بن حماطة الحميرية الجرشية ويقال فيها الكنانية ولعله بالخلف ». وقال ابن قتيبة في المعارف: (٨٢) « كانت أم ميمونة امرأة من جرش يقال لها هند بنت عمرو ». وكذا قال أبو نعيم في معرفة الصحابة: (٣٢٣٤/٦)، تهذيب الكمال: (٣٦٨/١٤)، التعديل والتجريح: (١٢٨٦/٣) قال في نسبها « ابن حماطة بن جرش ».

(١) في نسخة (ق) : "وكذا".

(٢) عيون الأثر: (٤٠٢/٢)، وانظر: تهذيب الكمال: (٨٢/١٥)، المستدرك: (٣٠/٤).

(٣) تكررت كلمة "انتهى" في نسخة (ص).

(٤) في نسخة (أ) : "والله تعالى أعلم"، وجاء بعدها في نسخة (ق) : "هـ".

(٥) في نسخة (أ) و(ز) و(ق) و(ت) : "فيما".

(٦) انظر ماتقدم ص(٤٣٨).

(٧) جاء بعدها في نسخة (ز) : "رضي الله تعالى عنها".

(٨) تأتي ترجمته ص(٧٢١-٧٢٢).

(٩) جاء بعدها في المطبوعة: (٤٠٢/٢) « ابن عبد العزى بن أبي قيس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي، فتوفي عنها ».

(١٠) قاله ابن سعد في الطبقات: (١٣٢/٨)، والزبير بن بكار في المنتخب من أزواج النبي ﷺ: ص(٦٣-٦٤)، والمحب الطبري في السمط الثمين: ص(١٣٣)، والذهبي في السير: (٢٣٩/٢)، ومغلطاي في الإشارة: ص(٢٩٢)، وانظر: جوامع السيرة: (٣٦)، أسد الغابة: (٢٧٢/٧)، تهذيب الأسماء واللغات: (٣٥٩/٢)، فتح البـــاري: (٥١٠/٧)، الإصابـــة: (٤١١/٤)، كتاب أزواج النبي ﷺ: ص(١٩٩).

(١١) في نسخة (أ) و(ز) : "الصلاة والسلام".

(١٢) عيون الأثر: (٤٠٢/٢)، وانظر: العبارة بأكملها في كتاب نساء رسول الله ﷺ: ص(٨٤-٨٥).



عند مسعود بن عمرو بن عُمير الثقفي ففارقها،

ذكر مغلطاي ذلك أيضاً[١]، ثم قال: « وقيل: كانت[٢] عند فروة[٣] وقيل[٤]: عند سخبرة ابن أبي رهم »[٥].

وقال ابن حزم: « كانت تحت حويطب بن عبدالعزى أخي أبي رهم »[٦] انتهى.

قوله: عند مسعود بن عَمرو بن عُمير الثقفي[٧]، هذا لا أعلم[٨] له إسلاماً، وفي الصحابة شخص يقال له: مسعود بن عمرو الثقفي[٩]، كذا قال أبو عمر: قال[١٠] ابن الأمين بخطه: « صوابه الغفاري »[١١] « روى عن النبي ﷺ في كراهية السؤال[١٢]، روى عنه

---

(١) الإشارة إلى سيرة المصطفى: (٢٩٢).

(٢) كلمة "كانت" ساقطة من نسخة (أ) و(ز).

(٣) هو فروة بن عبد العزى. انظر: أسد الغابة: (٢٧٢/٢)، تهذيب الأسماء واللغات: (٣٥٦/٢)، السمط الثمين: ص(١٣٣)، الإصابة: (٤١١/٤)، كتاب أزواج النبي ﷺ: ص(١٩٩).

(٤) كلمة "وقيل" ساقطة من نسخة (ق).

(٥) إلى هنا انتهى النقل عن مغلطاي في الإشارة إلى سيرة المصطفى: (٢٩٢)، وهذا القول ذكره أبو عبيدة في كتاب تسمية أزواج النبي ﷺ: (٦٧). وذكر كمال يوسف الحوت أن في الاستيعاب: (٤٠٦/٤) سبرة نقلاً عن أبي عبيدة، وانظر هذا القول في أسد الغابة: (٢٧٢/٧)، تهذيب الأسماء واللغات: (٣٥٦/٢)، فتح الباري: (٥١٠/٧)، الإصابة: (٤١١/٤).

(٦) (خ م س) هو حويطب بن عبدالعزى بن أبي قيس العامري (٤٦ق هـ - ٥٤هـ)، صحابي أسلم يوم الفتح، وكان عارفاً بأحوال مكة عاش مائة وعشرين سنة.
انظر ترجمته في: الإصابة: (٣٦٤/١) رقم (١٨٨٢)، التقريب: (٢٨١) رقم (١٦٠٣).
وانظر هذا القول في جوامع السيرة: (٣٦)، أسد الغابة: (٢٧٢/٧)، تهذيب الأسماء واللغات: (٣٥٦/٢)، السمط الثمين: (١٣٣)، فتح الباري: (٥١٠/٧)، الإصابة: (٤١١/٤).

(٧) عيون الأثر: (٤٠٢/٢).

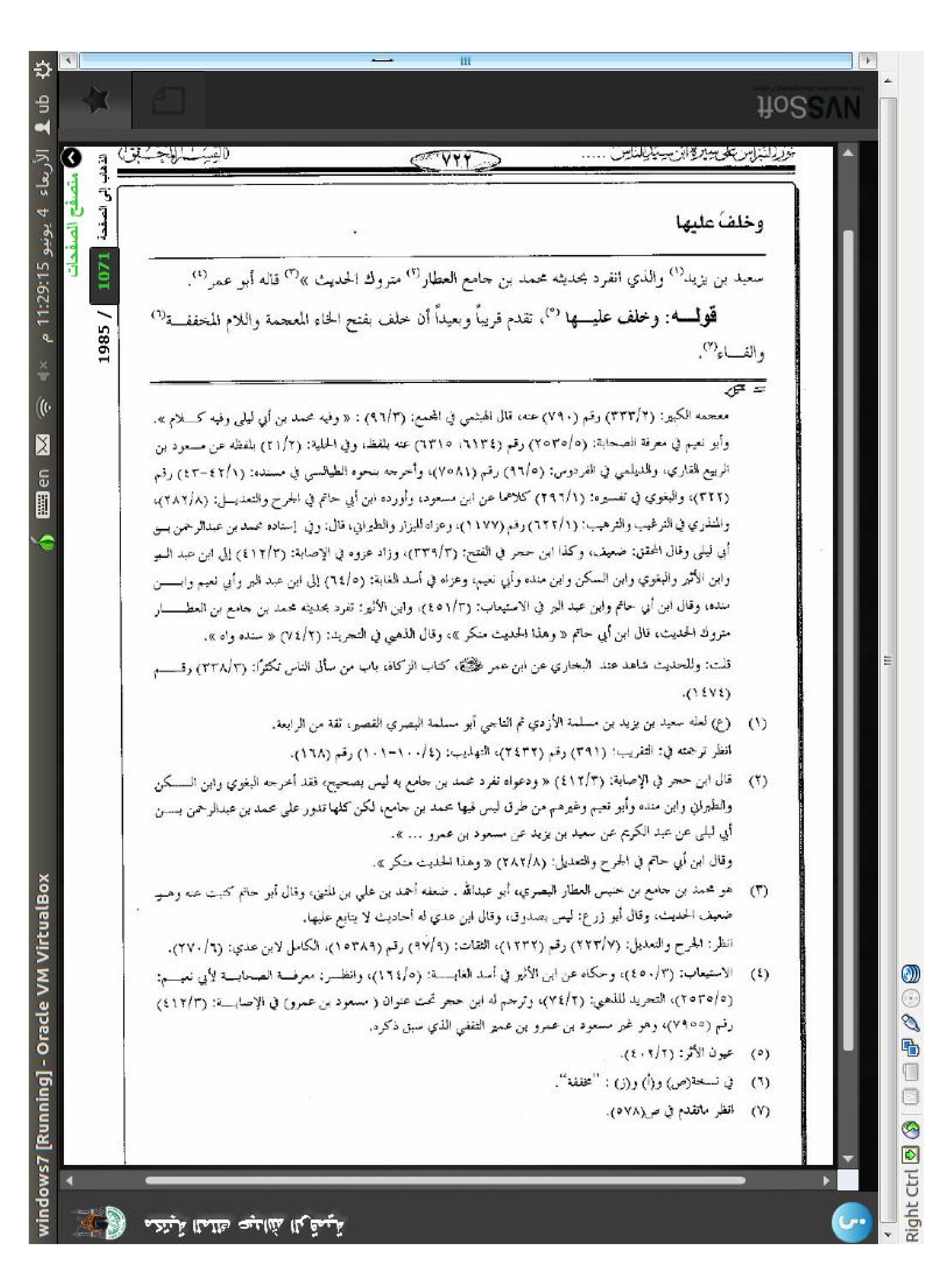
(٨) في نسخة (ز): "لا يعلم".

(٩) هو مسعود بن عمرو بن عمير الثقفي. قال ابن حجر: « كأنه الذي وهم أبو عمر أنه القاري، وذكر أنه فيه نزل قول الله تعالى: ﴿ وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ هَٰذَا الْقُرْآنُ عَلَىٰ رَجُلٍ مِّنَ الْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ ﴾ » وكان له ولإخوته ربا عند بني المغيرة فلما أسلموا طالبوهم فقالوا ما نعطي الربا في الإسلام، واختصموا إلى عتاب بن أسيد فكتب إلى النبي ﷺ فنزل قوله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴾ .
انظر: الاستيعاب: (٤٥٠/٣، ٤٥٢)، الإصابة: (٤١٢/٣) رقم (٧٩٥٦) القسم الأول.

(١٠) جملة "أبو عمر، قال" ساقطة من نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) و(ت).

(١١) وسماه ابن حجر في الإصابة: (٤١٢/٣) رقم (٧٩٥٥) مسعود بن عمرو بن ربيعة بن عمرو القاري حليف بني زهرة.

(١٢) وهو قوله ﷺ: « لا يزال العبد يسأل وهو غني حتى يخلق وجهه، فما يكون له عند الله وجه » والحديث أخرجه البزار كما في مختصر زوائد مسنده: (٣٨٣/١) رقم (٦٢٨) عنه قال ابن حجر: « قلت: إسناده ضعيف ». والطبراني في =



وخلفُ عليها

سعيد بن يزيد[1] والذي انفرد بحديثه محمد بن جامع العطار[2] متروك الحديث »[3] قاله أبو عمر[4].

قولــه: وخلف عليــها [5]، تقدم قريباً وبعيداً أن خلف بفتح الخاء المعجمة واللام المخففــة[6] والفـــاء[7].

معجمه الكبير: (٣٣٣/٢) رقم (٧٩٠) عنه، قال الهيثمي في المجمع: (٩٦/٣) : « وفيه محمد بن أبي ليلى وفيه كـــلام ».
وأبو نعيم في معرفة الصحابة: (٢٥٣٥/٥) رقم (٦١٣٤، ٦٣١٥) عنه بلفظ، وفي الحلية: (٢١/٢) بلفظه عن مسعود بن الربيع القاري، والديلمي في الفردوس: (٩٦/٥) رقم (٧٥٨١)، وأخرجه بنحوه الطيالسي في مسنده: (٤٢/١-٤٣) رقم (٣٢٢)، والبغوي في تفسيره: (٢٩٦/١) كلاهما عن ابن مسعود، وأورده ابن أبي حاتم في الجرح والتعديـــل: (٢٨٢/٨)، والمنذري في الترغيب والترهيب: (٦٢٢/١) رقم (١١٧٧)، وعزاه للبزار والطبراني، قال: وفي إسناده محمد بن عبدالرحمن بـــن أبي ليلى وقال المحقق: ضعيف، وكذا ابن حجر في الفتح: (٣٣٩/٣)، وزاد عزوه في الإصابة: (٤١٢/٣) إلى ابن عبد البر وابن الأثير والبغوي وابن السكن وابن منده وأبي نعيم، وعزاه في أسد الغابة: (٦٤/٥) إلى ابن عبد البر وأبي نعيم وابـــن منده، وقال ابن أبي حاتم وابن عبد البر في الاستيعاب: (٤٥١/٣)، وابن الأثير: تفرد بحديثه محمد بن جامع بن العطـــار متروك الحديث، قال ابن أبي حاتم « وهذا الحديث منكر »، وقال الذهبي في التجريد: (٧٤/٢) « سنده واه ».

قلت: وللحديث شاهد عند البخاري عن ابن عمر ﷺ، كتاب الزكاة، باب من سأل الناس تكثراً: (٣٣٨/٣) رقـــم (١٤٧٤).

(١) (ع) لعله سعيد بن يزيد بن مسلمة الأزدي ثم التاجي أبو مسلمة البصري القصير، ثقة من الرابعة.
انظر ترجمته في: التقريب: (٣٩١) رقم (٢٤٣٢)، التهذيب: (١٠٠/٤-١٠١) رقم (١٦٨).

(٢) قال ابن حجر في الإصابة: (٤١٢/٣) « ودعواه تفرد محمد بن جامع به ليس بصحيح، فقد أخرجه البغوي وابن الـــسكن والطبراني وابن منده وأبو نعيم وغيرهم من طرق ليس فيها محمد بن جامع، لكن كلها تدور على محمد بن عبدالرحمن بـــن أبي ليلى عن عبد الكريم عن سعيد بن يزيد عن مسعود بن عمرو ... ».
وقال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل: (٢٨٢/٨) « وهذا الحديث منكر ».

(٣) هو محمد بن جامع بن خنيس العطار البصري، أبو عبدالله . ضعفه أحمد بن علي بن المثنى، وقال أبو حاتم كتبت عنه وهـــو ضعيف الحديث، وقال أبو زرع: ليس بصدوق، وقال ابن عدي له أحاديث لا يتابع عليها.
انظر: الجرح والتعديل: (٢٢٣/٧) رقم (١٢٣٢)، الثقات: (٩٧/٩) رقم (١٥٣٨٩)، الكامل لابن عدي: (٢٧٠/٦).

(٤) الاستيعاب: (٤٥٠/٣)، وحكاه عن ابن الأثير في أسد الغابـــة: (١٦٤/٥)، وانظـــر: معرفـــة الصحابـــة لأبي نعيـــم: (٢٥٣٥/٥)، التجريد للذهبي: (٧٤/٢)، وترجم له ابن حجر تحت عنوان (مسعود بن عمرو) في الإصابـــة: (٤١٢/٣) رقم (٧٩٥٥)، وهو غير مسعود بن عمرو بن عمير الثقفي الذي سبق ذكره.

(٥) عيون الأثر: (٤٠٢/٢).

(٦) في نسخة(ص) و(أ) و(ز) : "مخففة".

(٧) انظر ماتقدم في ص(٥٧٨).



أبو رُهْم بن عبد العزى بن أبي قيس بن عبد ودّ بن نصر بن مالك بن حسْل بن عامر بن لؤي، فتوفي عنها، فتزوَّجَها رسولُ الله ﷺ في شوال سنة سبع، وفيها اعتمر عمرة القضية في ذي القعدة، وقد اختلفت الرواية هل تزوَّجها -عليه الصلاة والسلام- وهو محرم، أو وهو حلال؟ فلما قدم مكة أقام بها -عليه الصلاة والسلام- ثلاثًا،

قولــه: أبو رهم بن عبدالعــزى [1]، هذا الرجل لا أعلم له إسلاماً.

قولــه: في ذي القعــــدة [1]، تقدم مراراً أنها بكسر القاف وفتحها[2][3].

قولــه: وقد اختلفت الرواية هل تزوجها ﷺ[4]، وهو محــــرم أو وهــو[5] حــلال[6]،

أما كونه[7] تزوجها وهو محرم فهو في خ[8] م[9] من حديث ابن عباس[10] وروى س[11] من حديــث

(١) عيون الأثر: (٤٠٢/٢).

(٢) في نسخة (أ) و(ز) و(ق) : "بفتح القاف وكسرها".

(٣) انظر ما تقدم: ص(٣١٥).

(٤) في نسخة (أ) و(ز) : "الصلاة والسلام".

(٥) في نسخة (ز) : "أو هو".

(٦) عيون الأثر: (٤٠٢/٢-٤٠٣)، وانظر: كتاب نساء رسول الله ﷺ ص(٨٥).

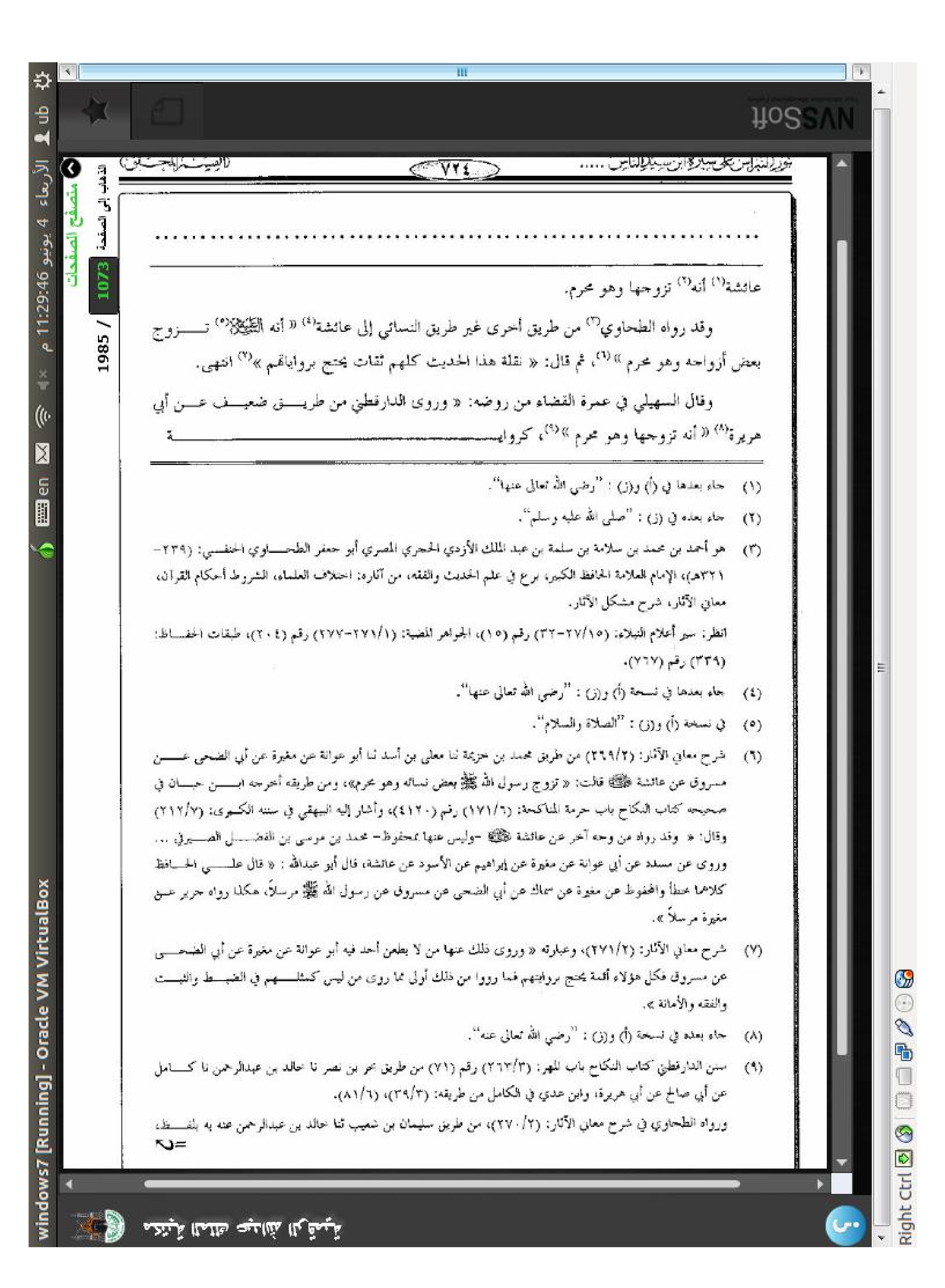
(٧) جاء بعده في نسخة (ز) : "صلى الله عليه وسلم".

(٨) صحيح البخاري كتاب النكاح باب نكاح المحرم: (١٦٥/٩) رقم (٥١١٤)، وكتاب المغازي بـــاب عمــرة القضـــاء: (٥٠٩/٧) رقم (٤٢٥٨، ٤٢٥٩).

(٩) صحيح مسلم كتاب النكاح باب تحريم نكاح المحرم وكراهة خطبته: (١٩٦/٩-١٩٧).

(١٠) وأخرجه أبو داود في سننه كتاب المناسك "الحج" باب المحرم يتزوج: (١٦٩/٣) رقم (١٨٤٤)، والترمذي في جامعـــه أبواب الحج باب ماجاء في الرخصة في تزويج المحرم: (٢٠١/٣) رقم (٨٤٢)، وقال عنه: حديـــث حســن صحيـــح، والنسائي في سننه كتاب مناسك الحج باب الرخصة في النكاح للمحرم: (١٩١/٥) رقم (٢٨٣٧-٢٨٤٠) عنه بنحـــوه، وفي كتاب النكاح باب الرخصة في نكاح المحرم: (٨٧/٦-٨٨) رقم (٣٢٧١-٣٢٧٤).

(١١) في السنن الكبرى كتاب النكاح باب الرخصة في نكاح المحرم: (٢٨٩/٣) رقم (٥٤٠٩)، قال: « أخبرنا عمرو بن علـــي عن أبي عاصم هو النبيل عن عثمان بن الأسود عن ابن أبي مليكة عن عائشة »، ومن طريق ابن أبي عاصم بـــه أخرجـــه البيهقي في السنن الكبرى كتاب النكاح باب نكاح المحرم: (٢١٢/٧)، ثم قال: « هكذا رواه جماعة عن أبي عاصم وإنمـــا يروى عن ابن أبي مليكة مرسلاً وذكر عائشة فيه وهم »، قال أبو عيسى الترمذي: « سألت محمد بن إسماعيل البخـــاري عن هذا الحديث فقال يروون هذا الحديث عن ابن أبي مليكة مرسلاً »، وأشار إليـــه الـــترمذي في جامعـــه: (٢٠١/٣) بقوله: « وفي الباب عن عائشة ».



....

عائشة[١] أنه[٢] تزوجها وهو محرم.

وقد رواه الطحاوي[٣] من طريق أخرى غير طريق النسائي إلى عائشة[٤] « أنه عليه السلام[٥] تزوج بعض أزواجه وهو محرم »[٦]، ثم قال: « نقلة هذا الحديث كلهم ثقات يحتج برواياتهم »[٧] انتهى.

وقال السهيلي في عمرة القضاء من روضه: « وروى الدارقطني من طريق ضعيف عن أبي هريرة[٨] « أنه تزوجها وهو محرم »[٩]، كرواية

---

(١) جاء بعدها في (أ) و(ز) : "رضي الله تعالى عنها".

(٢) جاء بعده في (ز) : "صلى الله عليه وسلم".

(٣) هو أحمد بن محمد بن سلامة بن سلمة بن عبد الملك الأزدي الحجري المصري أبو جعفر الطحاوي الحنفي: (٢٣٩-٣٢١هـ)، الإمام العلامة الحافظ الكبير، برع في علم الحديث والفقه، من آثاره: اختلاف العلماء، الشروط أحكام القرآن، معاني الآثار، شرح مشكل الآثار.

انظر: سير أعلام النبلاء: (٢٧/١٥-٣٢) رقم (١٥)، الجواهر المضية: (٢٧١/١-٢٧٧) رقم (٢٠٤)، طبقات الحفاظ: (٣٣٩) رقم (٧٦٧).

(٤) جاء بعدها في نسخة (أ) و(ز) : "رضي الله تعالى عنها".

(٥) في نسخة (أ) و(ز) : "الصلاة والسلام".

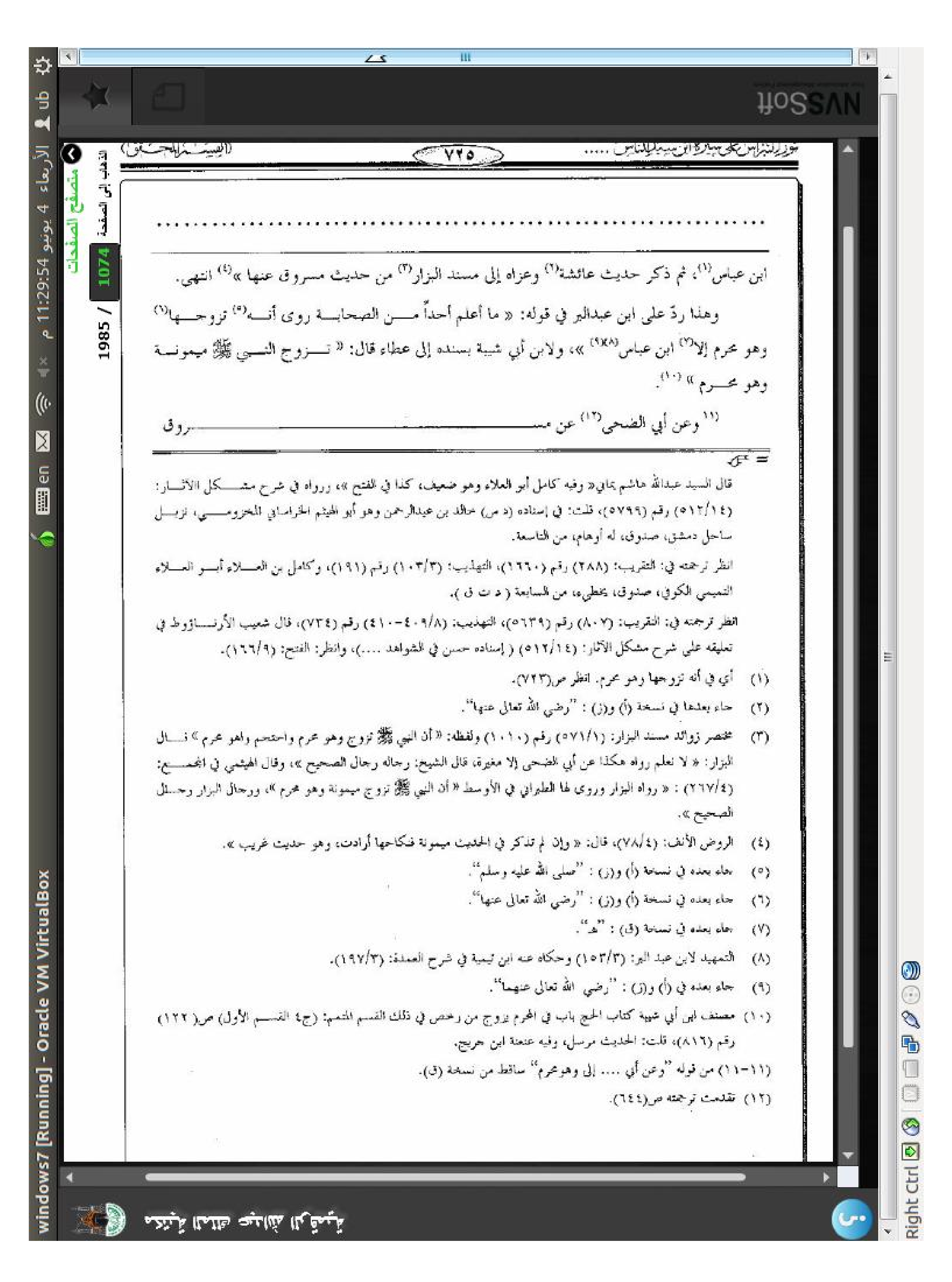
(٦) شرح معاني الآثار: (٢٦٩/٢) من طريق محمد بن خزيمة ثنا معلى بن أسد ثنا أبو عوانة عن مغيرة عن أبي الضحى عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها قالت: « تزوج رسول الله ﷺ بعض نسائه وهو محرم»، ومن طريقه أخرجه ابن حبان في صحيحه كتاب النكاح باب حرمة المناكحة: (١٧١/٦) رقم (٤١٢٠)، وأشار إليه البيهقي في سننه الكبرى: (٢١٢/٧) وقال: « وقد رواه من وجه آخر عن عائشة رضي الله عنها -وليس عنها بمحفوظ- محمد بن موسى بن الفضل الصيرفي ... وروى عن مسدد عن أبي عوانة عن مغيرة عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة، قال أبو عبدالله : « قال علي الحافظ كلاهما خطأ والمحفوظ عن مغيرة عن سماك عن أبي الضحى عن مسروق عن رسول الله ﷺ مرسلاً، هكذا رواه جرير عن مغيرة مرسلاً ».

(٧) شرح معاني الآثار: (٢٧١/٢)، وعبارته « وروى ذلك عنها من لا يطعن أحد فيه أبو عوانة عن مغيرة عن أبي الضحى عن مسروق فكل هؤلاء أئمة يحتج برواياتهم فما رووا من ذلك أولى مما روى من ليس كمثلهم في الضبط والثبت والفقه والأمانة ».

(٨) جاء بعده في نسخة (أ) و(ز) : "رضي الله تعالى عنه".

(٩) سنن الدارقطني كتاب النكاح باب المهر: (٢٦٣/٣) رقم (٧١) من طريق عمر بن نصر نا خالد بن عبدالرحمن نا كامل عن أبي صالح عن أبي هريرة، وابن عدي في الكامل من طريقه: (٣٩/٣)، (٨١/٦).

ورواه الطحاوي في شرح معاني الآثار: (٢٧٠/٢)، من طريق سليمان بن شعيب ثنا خالد بن عبدالرحمن عنه به بلفظ،
=



....

ابن عباس(١)، ثم ذكر حديث عائشة(٢) وعزاه إلى مسند البزار(٣) من حديث مسروق عنها »(٤) انتهى.

وهذا ردّ على ابن عبدالبر في قوله: « ما أعلم أحداً من الصحابة روى أنه(٥) تزوجها(٦) وهو محرم إلا(٧) ابن عباس(٨)(٩) »، ولابن أبي شيبة بسنده إلى عطاء قال: « تزوج النبي ﷺ ميمونة وهو محرم »(١٠).

(١١) وعن أبي الضحى(١٢) عن مسروق

قال السيد عبدالله هاشم يماني« وفيه كامل أبو العلاء وهو ضعيف، كذا في الفتح »، ورواه في شرح مشكل الآثار: (١٤/٥١٢) رقم (٥٧٩٩)، قلت: في إسناده (د س) خالد بن عبدالرحمن وهو أبو الهيثم الخراساني المخزومي، نزيل ساحل دمشق، صدوق، له أوهام، من التاسعة.

انظر ترجمته في: التقريب: (٢٨٨) رقم (١٦٦٠)، التهذيب: (٣/١٠٣) رقم (١٩١)، وكامل بن العلاء أبو العلاء التميمي الكوفي، صدوق، يخطيء، من السابعة (د ت ق).

انظر ترجمته في: التقريب: (٨٠٧) رقم (٥٦٣٩)، التهذيب: (٨/٤٠٩-٤١٠) رقم (٧٣٤)، قال شعيب الأرناؤوط في تعليقه على شرح مشكل الآثار: (١٤/٥١٢) (إسناده حسن في الشواهد ....)، وانظر: الفتح: (٩/١٦٦).

(١) أي في أنه تزوجها وهو محرم. انظر ص(٧٢٣).

(٢) جاء بعدها في نسخة (أ) و(ز) : "رضي الله تعالى عنها".

(٣) مختصر زوائد مسند البزار: (١/٥٧١) رقم (١٠١٠) ولفظه: « أن النبي ﷺ تزوج وهو محرم واحتجم وهو محرم » قال البزار: « لا نعلم رواه هكذا عن أبي الضحى إلا مغيرة، قال الشيخ: رجاله رجال الصحيح »، وقال الهيثمي في المجمع: (٤/٢٦٧) : « رواه البزار وروى لها الطبراني في الأوسط « أن النبي ﷺ تزوج ميمونة وهو محرم »، ورجال البزار رجال الصحيح ».

(٤) الروض الأنف: (٤/٧٨)، قال: « وإن لم تذكر في الحديث ميمونة فنكاحها أرادت، وهو حديث غريب ».

(٥) جاء بعده في نسخة (أ) و(ز) : "صلى الله عليه وسلم".

(٦) جاء بعده في نسخة (أ) و(ز) : "رضي الله تعالى عنها".

(٧) جاء بعده في نسخة (ق) : "هـ".

(٨) التمهيد لابن عبد البر: (٣/١٥٣) وحكاه عنه ابن تيمية في شرح العمدة: (٣/١٩٧).

(٩) جاء بعده في (أ) و(ز) : "رضي الله تعالى عنهما".

(١٠) مصنف ابن أبي شيبة كتاب الحج باب في المحرم يزوج من رخص في ذلك القسم المتمم: (ج٤ القسم الأول) ص(١٢٢) رقم (٨١٦)، قلت: الحديث مرسل، وفيه عنعنة ابن جريج.

(١١-١١) من قوله "وعن أبي .... إلى وهو محرم" ساقط من نسخة (ق).

(١٢) تقدمت ترجمته ص(٦٤٤).



....

« أنه عليه السلام(١) تزوج(٢) وهو محرم »(٣)(١١).

وللدارقطني من حديث أبي هريرة(٤): « تزوجها وهو محرم »(٥)، والظاهر أن هذا الحديث هـو الذي ذكره السهيلي، وقد اختلف العلماء في تزويجه عليه السلام(٦) ميمونة، فروى ابن عباس كما تقدم « أنـه تزوجها وهو محرم »(٧)، وروى « أنه تزوجها وهو حلال » م(٨) د(٩) ت(١٠) س(١١) ق(١٢) من حديث يزيد بن الأصم(١٣) عنها « قال: وكانت خالتي وخالة ابن عباس(١٤) »(١٥)، ولأحمد: « تزوجني حـلالاً(١٦) »(١٧)

(١) في نسخة (أ) و(ز) : "الصلاة والسلام".

(٢) في نسخة (أ) و(ز) : "تزوجها".

(٣) أخرجه النسائي في السنن الكبرى كتاب النكاح باب الرخصة في نكاح المحرم: (٣/٢٨٨-٢٨٩) رقم (٥٤٠٨) عنـه بلفظ « تزوج رسول الله ﷺ بعض نسائه وهو محرم » . وانظر: ما تقدم ص(٧٢٤) تعليق (٩).

(٤) جاء بعده في نسخة (أ) و(ز) : "رضي الله تعالى عنه".

(٥) سبق تخريجه ص(٧٢٤) تعليق (٩).

(٦) في نسخة (أ) و(ز) و(ق) : "الصلاة والسلام".

(٧) انظر: تخريج الحديث ص(٧٢٣) تعليق (١٠).

(٨) صحيح مسلم كتاب النكاح باب تحريم نكاح المحرم وكراهة خطبته: (٩/١٩٦-١٩٧).

(٩) سنن أبي داود كتاب المناسك باب المحرم يتزوج: (٢/١٦٩) رقم (١٨٤٣).

(١٠) في (ز) : "ن" بدل "ت".

والحديث في جامع الترمذي أبواب الحج باب ماجاء في الرخصة في ذلك (تزويـج المحـرم): (٣/٢٠٣) رقـم (٨٤٥) وقال عنه: حديث غريب، وروى غير واحد هذا الحديث عن يزيد بن الأصم مرسلاً.

(١١) السنن الكبرى للنسائي كتاب النكاح باب ذكر الاختلاف في تزويج ميمونة: (٣/٢٨٨) رقم (٥٤٠٤، ٥٤٠٥).

(١٢) سنن ابن ماجه كتاب النكاح باب المحرم يتزوج: (١/٦٣٢) رقم (١٩٦٤).

(١٣) (بخ م ٤) هو يزيد بن الأصم – واسمه عمرو – بن عُبيد بن معاوية البكائي –بفتح الموحدة والتشـديد- أبـو عـوف كوفي، نزل الرقة (٣٠-١٠٣هـ) وهو ابن أخت ميمونة أم المؤمنين، يقال له رؤية ولا تثبت وهو ثقة من الثالثة.

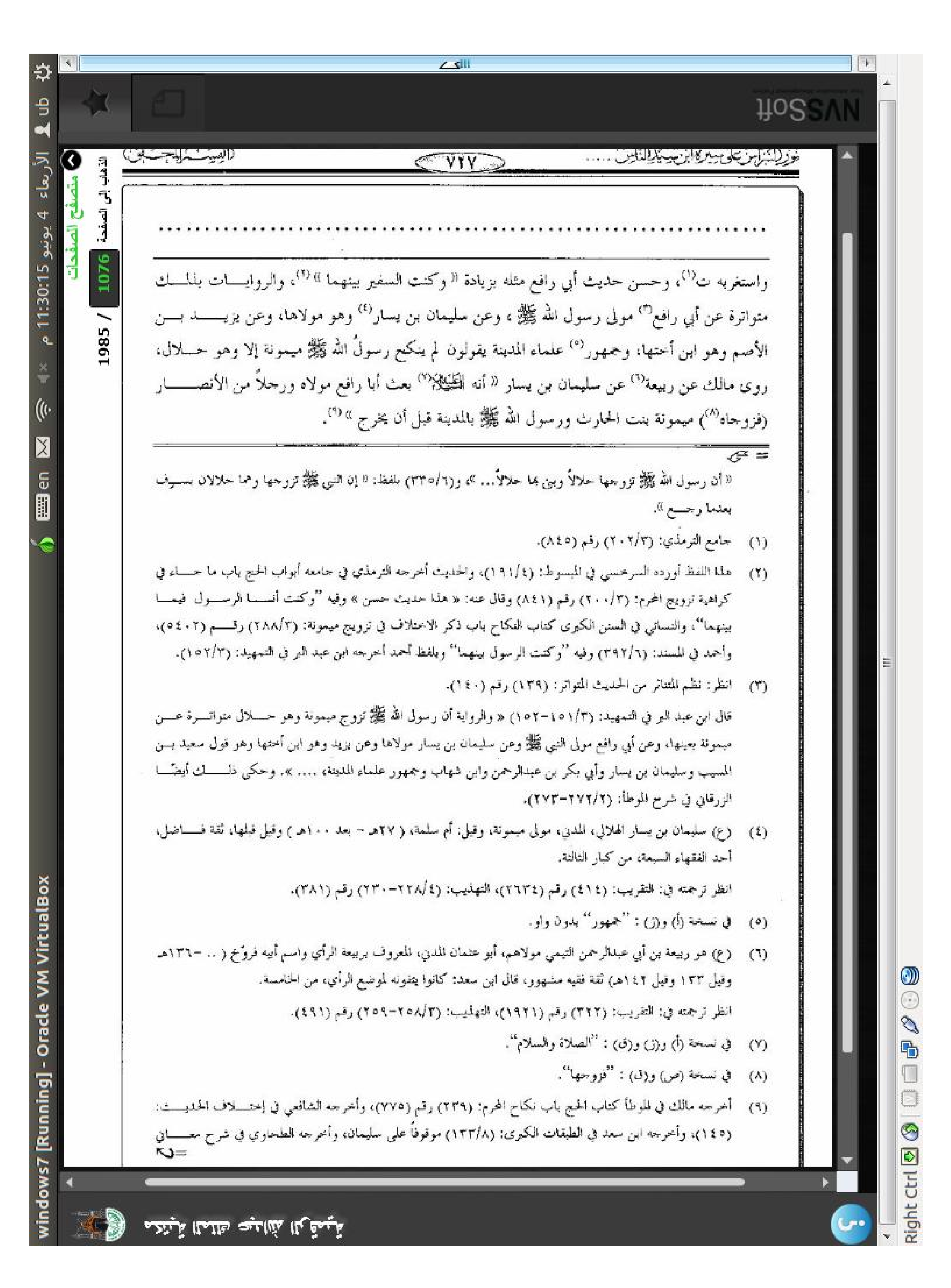
انظر ترجمته في: التقريب: (١٠٧١) رقم (٧٧٣٦)، التهذيب: (١١/٣١٣-٣١٤) رقم (٦٠٠).

(١٤) جاء بعده في نسخة (أ) و(ز) : "رضي الله تعالى عنهما".

(١٥) هذه اللفظة وقعت عند مسلم وابن ماجه.

(١٦) في نسخة (ق) : "حلال".

(١٧) مسند أحمد: (٦/٣٣٢) ولفظه: « تزوجني رسول الله ﷺ ونحن حلال بعد ما رجعنا من مكة »، و(٦/٣٣٣) ولفظـه: =



. . . .

واستغربه ت[1]، وحسن حديث أبي رافع مثله بزيادة « وكنت السفير بينهما »[2]، والروايات بذلك متواترة عن أبي رافع[3] مولى رسول الله ﷺ ، وعن سليمان بن يسار[4] وهو مولاها، وعن يزيد بن الأصم وهو ابن أختها، وجمهور[5] علماء المدينة يقولون لم ينكح رسولُ الله ﷺ ميمونة إلا وهو حلال، روى مالك عن ربيعة[6] عن سليمان بن يسار « أنه عليه السلام[7] بعث أبا رافع مولاه ورجلاً من الأنصار (فزوجاه[8]) ميمونة بنت الحارث ورسول الله ﷺ بالمدينة قبل أن يخرج »[9].

= « أن رسول الله ﷺ تزوجها حلالاً وبنى بها حلالاً... »، و(٦/٣٣٥) بلفظ: « إن النبي ﷺ تزوجها وهما حلالان بسرف بعدما رجع ».

(١) جامع الترمذي: (٣/٢٠٢) رقم (٨٤٥).

(٢) هذا اللفظ أورده السرخسي في المبسوط: (٤/١٩١)، والحديث أخرجه الترمذي في جامعه أبواب الحج باب ما جاء في كراهية تزويج المحرم: (٣/٢٠٠) رقم (٨٤١) وقال عنه: « هذا حديث حسن » وفيه "وكنت أنا الرسول فيما بينهما"، والنسائي في السنن الكبرى كتاب النكاح باب ذكر الاختلاف في تزويج ميمونة: (٣/٢٨٨) رقم (٥٤٠٢)، وأحمد في المسند: (٦/٣٩٢) وفيه "وكنت الرسول بينهما" وبلفظ أحمد أخرجه ابن عبد البر في التمهيد: (٣/١٥٢).

(٣) انظر: نظم المتناثر من الحديث المتواتر: (١٣٩) رقم (١٤٠).

قال ابن عبد البر في التمهيد: (٣/١٥١-١٥٢) « والرواية أن رسول الله ﷺ تزوج ميمونة وهو حلال متواترة عن ميمونة بعينها، وعن أبي رافع مولى النبي ﷺ وعن سليمان بن يسار مولاها وعن يزيد وهو ابن أختها وهو قول سعيد بن المسيب وسليمان بن يسار وأبي بكر بن عبدالرحمن وابن شهاب وجمهور علماء المدينة، .... ». وحكى ذلك أيضًا الزرقاني في شرح الموطأ: (٢/٢٧٢-٢٧٣).

(٤) (ع) سليمان بن يسار الهلالي، المدني، مولى ميمونة، وقيل: أم سلمة، (٢٧هـ - بعد ١٠٠هـ) وقيل قبلها، ثقة فاضل، أحد الفقهاء السبعة، من كبار الثالثة.

انظر ترجمته في: التقريب: (٤١٤) رقم (٢٦٣٤)، التهذيب: (٤/٢٢٨-٢٣٠) رقم (٣٨١).

(٥) في نسخة (أ) و(ز) : "جمهور" بدون واو.

(٦) (ع) هو ربيعة بن أبي عبدالرحمن التيمي مولاهم، أبو عثمان المدني، المعروف بربيعة الرأي واسم أبيه فرّوخ (.. -١٣٦هـ وقيل ١٣٣ وقيل ١٤٢هـ) ثقة فقيه مشهور، قال ابن سعد: كانوا يتقونه لموضع الرأي، من الخامسة.

انظر ترجمته في: التقريب: (٣٢٢) رقم (١٩٢١)، التهذيب: (٣/٢٥٨-٢٥٩) رقم (٤٩١).

(٧) في نسخة (أ) و(ز) و(ق) : "الصلاة والسلام".

(٨) في نسخة (ص) و(ق) : "فزوجها".

(٩) أخرجه مالك في الموطأ كتاب الحج باب نكاح المحرم: (٢٣٩) رقم (٧٧٥)، وأخرجه الشافعي في اختلاف الحديث: (١٤٥)، وأخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى: (٨/١٣٣) موقوفاً على سليمان، وأخرجه الطحاوي في شرح معاني =



....

واختلف الفقهاء في ذلك من جهة اختلاف الآثار، فذهب أهل المدينة إلى أن المحرم لا ينكح ولا يُنكح غيره[١]، فإن فعل فالنكاح باطل، روى ذلك عن عُمر[٢] وعثمان وابنه أبان[٣] وعلي وزيد بن ثابت وابن عُمر، وبه قال ابن[٤] المسيب وسالم[٥] وسليمان بن يسار ومالك والليث والأوزاعي[٦]

= الآثار: (٢/٢٧٠) من طريق مالك عن سليمان بن يسار مقطوعاً.

وانظر: التمهيد: (٣/١٥١)، «وضعفه لأن سليمان بن يسار لا يمكن أن يسمع من أبي رافع، وسماعه من ميمونة صحيح».

مختصر المختصر: (١/٢٨٦)، قال: «فعاد الحديث بذلك موقوفاً على سليمان بن يسار بغير تجاوز عنه إلى أبي رافع، فخرج من أن يكون حجة لمن يحتج به في هذا الباب»، وأورده الذهبي في سير أعلام النبلاء: (٢/٢٤٠)، وابن حجر في الإصابة: (٤/٤١٢)، وعزاه الزيلعي إلى مالك في الموطأ نصب الراية: (٣/١٧٣)، وأورده ابن تيمية في شرح العمدة: (٢/١٩٨-١٩٩)، ثم قال: «وهذا الحديث وإن كان مرسلاً فهو يقوى من جهتين: إحداهما: أن سليمان بن يسار هو مولاها فمثله قد يطلع على باطن حالها ومعه مزيد علم خفي على غيره، الثاني: أنه هو الذي روى حديث أبي رافع عنه... وأهل الحديث يعدونه حديثاً واحداً أسنده سليمان تارة وأرسله أخرى فيعلم أنه تلقى هذا الحديث عن أبي رافع»، وأما تضعيفهم له بأن سليمان لم يسمع من أبي رافع فقد قال ابن حجر في تلخيص الحبير: (٣/٥٠)، «وقع التصريح بسماعه منه في تاريخ ابن أبي خيثمة في حديث نزول الأبطح، ورجح ابن القطان اتصاله ورجح أن مولد سليمان سنة سبع وعشرين، ووفاة أبي رافع سنة ست وثلاثين فيكون سنه ثمان سنين أو أكثر...».

(١) عزاه ابن عبد البر في التمهيد: (٣/١٥٦) إلى مالك وأصحابه والليث والأوزاعي والشافعي وأحمد بن حنبل.

وانظر: الروض الأنف: (٤/٧٨)، وانظر: ص(٧٢٢).

(٢) في نسخة (أ) و(ر) و(ق): "ابن عمر".

(٣) (بخ م ٤) أبان بن عثمان بن عفان الأموي، أبو سعيد، وقيل: أبو عبدالله (... - ١٠٥هـ) مدني ثقة، من الثالثة، ثبت سماعه من أبيه عند مسلم.

انظر ترجمته في: التقريب: (١٠٣) رقم (١٤٢)، التهذيب: (١/٩٧) رقم (١٧٣).

(٤) كلمة "ابن" ساقطة من نسخة (أ) و(ق).

(٥) (ع) هو سالم بن عبدالله بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي، أبو عمر أو أبو عبدالله المدني (١٠٦أو ١٠٧هـ) أحد الفقهاء السبعة، وكان ثبتًا عابدًا فاضلاً، كان يشبه بأبيه في الهدي والسمت، من كبار الثالثة.

انظر ترجمته في: التقريب: (٣٦٠) رقم (٢١٨٩)، التهذيب: (٣/٤٣٦-٤٣٨) رقم (٨٠٧).

(٦) (ع) عبدالرحمن بن عمرو بن أبي عمرو الأوزاعي، أبو عمرو الفقيه (٨٨-١٥٧هـ) ثقة جليل من السابعة، من آثاره: كتاب السنن في الفقه، والمسائل في الفقه.

انظر ترجمته في: التقريب: (٥٩٣) رقم (٣٩٩٢)، التهذيب: (٦/٢٣٨-٢٤٢) رقم (٤٨٤).



....

والشافعي[١] وأحمد[٢].

وفي أفراد مسلم من[٣] حديث عثمان بن عفان[٤] قال رسول الله ﷺ: «لا ينكح المحرم ولا ينكح ولا يخطب»[٥].

قال بعضهم في الاعتذار عن البخاري في كونه لم يخرجه إتيان[٦] نُبيه بن وهب[٧] عن أبان عن[٨] وكذا رواه أبان عن[٩] ولم يصرحا بالتحديث[١٠].

---

(١) في نسخة (ز) "الإمام الشافعي".

(٢) انظر: شرح العمدة: (١٩٦/٢، ١٩٨، ٢٠٦) كفاية الطالب: (٩٧/٢)، الفواكه الدواني: (٢٩/٢)، جامع الترمذي: (١٩٩/٣)، اختلاف الحديث للشافعي: (١٤٤-١٤٦)، الأم: (٨٤/٥-٨٥، ١٩٠-١٩١)، التمهيد لابن عبد البر: (١٥٦/٣)، روضة الطالبين: (١٤٤/٣)، المجموع: (٢٨٣/٧-٢٨٥).

(٣) كلمة "من" ساقطة من نسخة (ق).

(٤) جاء بعده في نسخة (ص) و(ق) و(ت): "رضي الله عنه"، وفي (أ) و(ز): "رضي الله تعالى عنه".

(٥) أخرجه مسلم في صحيحه كتاب النكاح باب تحريم نكاح المحرم وكراهة خطبته: (١٩٣/٩) من رواية مطر ويعلى بن حكيم عن نافع عن نبيه بن وهب عن أبان بن عثمان عن عثمان بن عفان. بلفظه، وأخرجه أبو داود في سننه كتاب المناسك باب المحرم يتزوج: (١٦٩/٢) رقم (١٨٤٢)، والترمذي في جامعه أبواب الحج باب ماجاء في كراهية تزويج المحرم: (١٩٩/٣) رقم (٨٤٠) بنحوه، والنسائي في سننه كتاب الحج باب النهي عن ذلك: (١٩٢/٥) رقم (٢٨٤٢)، وكتاب النكاح باب النهي عن نكاح المحرم: (٨٨/٦) رقم (٣٢٧٥)، وابن ماجه في سننه كتاب النكاح باب المحرم يتزوج: (٦٣٢/١) رقم (١٩٦٦).

(٦) كلمة "إتيان" ساقطة من نسخة (ز).

(٧) في نسخة (ص): "نبنيه"، وهو (م ٤) نُبيه - بالتصغير - ابن وهب بن عثمان العبدري، المدني (.. - ١٢٦هـ) ثقة من صغار الثالثة، روى عنه نافع ومات قبله.

انظر: التقريب: (٩٩٧) رقم (٧١٤٧)، التهذيب: (٤١٨/١٠-٤١٩) رقم (٧٥٤).

(٨) كذا في الأصل، وفي نسخة (ص) و(ق) و(ت): "بعن"، وفي نسخة (أ) و(ز): "بعد".

(٩) كذا في الأصل، وفي نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) و(ت): "بعن"، وهو الصواب.

(١٠) انظر: المراسيل لابن أبي حاتم: (٢٣، ١٧٦)، تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل: (٤، ٥٣٧).



....

قال العلائي[1][2] في المراسيل[3]: [4] ذكر ابن أبي حاتم[5] في المراسيل[6] [4] عن أبي بكر الأثرم[7] أنه سأل أحمد بن حنبل: أبان سمع من أبيه قال: « لا من أين سمع منه »[8] انتهى.

وفي صحيح مسلم التصريح بسماعه من أبيه في هذا الحديث نفسه[9]، وكذا تصريح نُبَيـــه

---

(١) في نسخة (ص) : "الغلاي".

(٢) هو الحافظ صلاح الدين أبو سعيد بن خليل بن كيكلدي العلائي الشافعي سـبط البرهـان الذهـبي (٦٩٤-٧٦١هـ) كان إمامًا محدثًا حافظًا متقنًا جليلاً فقيهًا أصوليًا نحويًا عارفًا بالرجال، من آثاره: الوشي المعلـم، جـامع التحصيـل، الأربعين في أعمال المتقين، كتاب المختلطين وغيرها كثير.

انظر ترجمته في: طبقات الحفاظ: (٥٣٢-٥٣٣)، طبقات الشافعية للأسنوي: (١٠٩/٢-١١٠) رقـم (٨٥٨)، ذيـل تذكرة الحفاظ للحسيني: (٤٣).

(٣) وهو كتاب جامع التحصيل في أحكام المراسيل؛ طبع بتحقيق وتخريج حمدي عبد المجيد السلفي، طبعته عـالم الكتـب، ومكتبة النهضة العربية الطبعة (١) عام (١٣٩٨هـ)، وط(٢) (١٤٠٧هـ).

(٤-٤) من قوله "ذكر ابن أبي حاتم .... إلى المراسيل" ساقط من نسخة (أ) و(ز).

(٥) هو عبدالرحمن بن -أبي حاتم- محمد بن إدريس بن المنذر بن داود بن مهران التميمي الحنظلي الرازي، أبو محمـد (٢٤٠-٣٢٧هـ)، عالم محدث، عارف بالرجال، فقيه أصولي متكلم مفسر، من آثاره: تفسير القرآن الكريم، الجـرح والتعديـل، العلل، وغيرها.

انظر ترجمته في: طبقات الشافعية الكبرى: (٣٢٤/٣-٣٢٨) رقم (٢٠٧)، طبقات المفسـرين للسـيوطي: (٦٢-٦٤)، تذكرة الحفاظ: ٨٢٩/٣-٨٣٢).

(٦) وقد طبع عدة طبعات أفضلها طبعة عام (١٣٩٧هـ) بتحقيق أ/ شكر الله نعمة الله قوجاني، وأخذ نسخته أحمد عصـام الكاتب عام (١٤٠٣هـ) الدار العلمية بيروت.

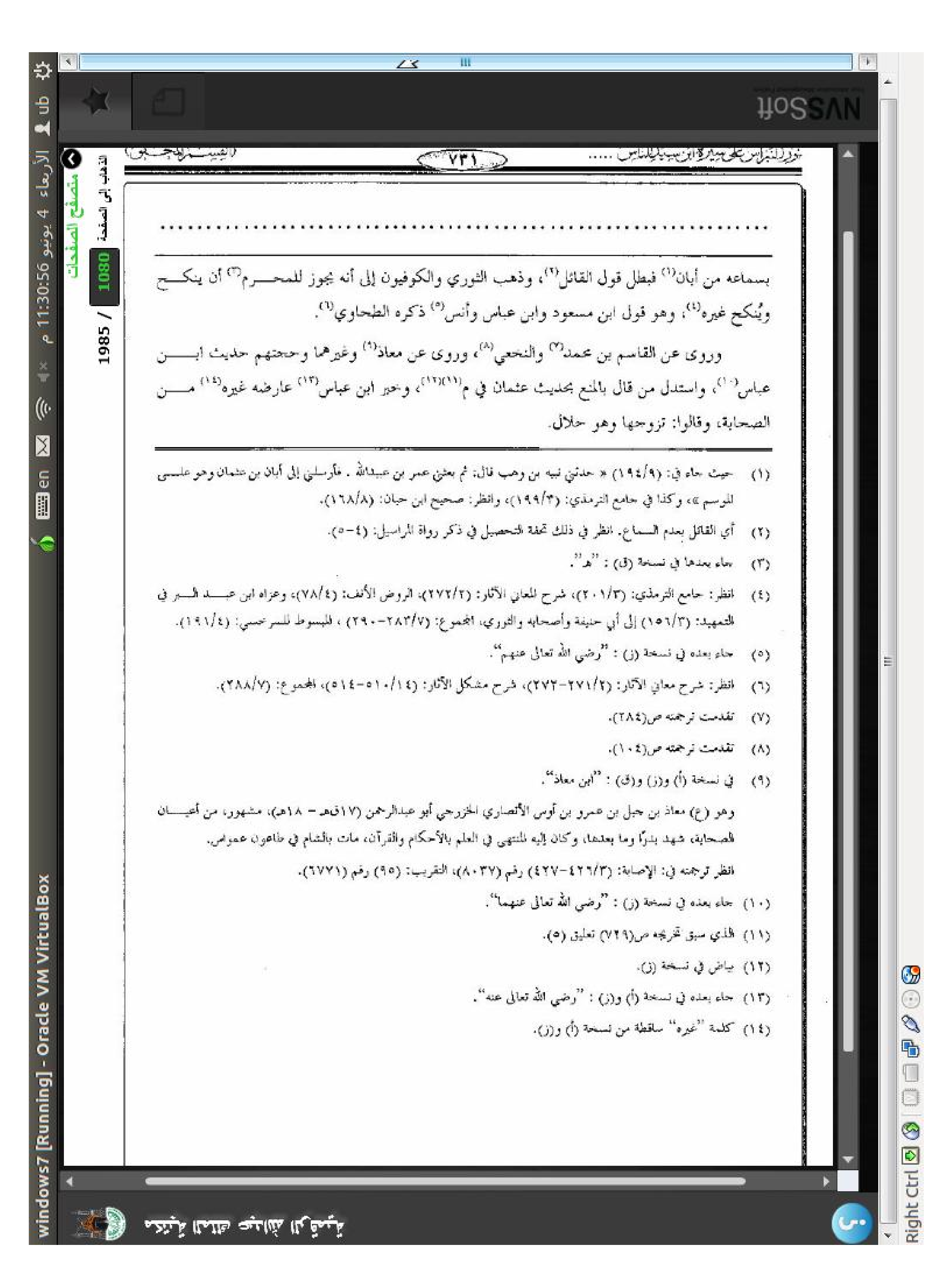
(٧) (س) أحمد بن محمد بن هانئ أبو بكر الأثرم، (.. - ٢٧٣هـ) ثقة حافظ من الحادية عشرة، له تصانيف.

من آثاره: مصنف في علل الحديث، السنن في الفقه، الناسخ والمنسوخ، التاريخ.

انظر ترجمته في: التقريب: (٩٨) رقم (١٠٤)، التهذيب: (٧٨/١-٧٩) رقم (١٣٣).

(٨) جامع التحصيل: (١٣٩)، وانظر: المراسيل لابن أبي حاتم: (٢٣).

(٩) صحيح مسلم: (١٩٣/٩-١٩٤، ١٩٦)، حيث قال في طريقين: « سمعت عثمان » وفي رواية « أخبرنا بذلك عثمـان »، وكذا صرح بالسماع في الموطأ: (٢٣٩)، والمنتقى لابن الجارود: (١٧٤/١) رقم (١٩٤)، وفي صحيـح ابـن حبـان: (١٦٨/٦، ١٧٠)، وجامع الترمذي: (١٩٩/٣)، وسنن الدارمـي: (٣٨/٢)، وسـنن أبي داود: (١٦٩/٢)، وسـنن النسائي: (١٩٢/٥)، ومسند أحمد: (٧٣/١).



....

بسماعه من أبان[1] فبطل قول القائل[2]، وذهب الثوري والكوفيون إلى أنه يجوز للمحرم[3] أن ينكح ويُنكح غيره[4]، وهو قول ابن مسعود وابن عباس وأنس[5] ذكره الطحاوي[6].

وروى عن القاسم بن محمد[7] والنخعي[8]، وروى عن معاذ[9] وغيرهما وحجتهم حديث ابن عباس[10]، واستدل من قال بالمنع بحديث عثمان في م[11][12]، وخبر ابن عباس[13] عارضه غيره[14] من الصحابة، وقالوا: تزوجها وهو حلال.

(١) حيث جاء في: (٩/١٩٤) « حدثني نبيه بن وهب قال: ثم بعثني عمر بن عبيدالله . فأرسلني إلى أبان بن عثمان وهو على الموسم »، وكذا في جامع الترمذي: (٣/١٩٩)، وانظر: صحيح ابن حبان: (٨/١٦٨).

(٢) أي القائل بعدم السماع. انظر في ذلك تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل: (٤-٥).

(٣) جاء بعدها في نسخة (ق) : "هـ".

(٤) انظر: جامع الترمذي: (٣/٢٠١)، شرح معاني الآثار: (٢/٢٧٢)، الروض الأنف: (٤/٧٨)، وعزاه ابن عبد البر في التمهيد: (٣/١٥٦) إلى أبي حنيفة وأصحابه والثوري، المجموع: (٧/٢٨٣-٢٩٠) ، المبسوط للسرخسي: (٤/١٩١).

(٥) جاء بعده في نسخة (ز) : "رضي الله تعالى عنهم".

(٦) انظر: شرح معاني الآثار: (٢/٢٧١-٢٧٢)، شرح مشكل الآثار: (١٤/٥١٠-٥١٤)، المجموع: (٧/٢٨٨).

(٧) تقدمت ترجمته ص(٢٨٤).

(٨) تقدمت ترجمته ص(١٠٤).

(٩) في نسخة (أ) و(ز) و(ق) : "ابن معاذ".

وهو (ع) معاذ بن جبل بن عمرو بن أوس الأنصاري الخزرجي أبو عبدالرحمن (١٧ق‌هـ - ١٨هـ)، مشهور، من أعيان الصحابة، شهد بدرًا وما بعدها، وكان إليه المنتهى في العلم بالأحكام والقرآن، مات بالشام في طاعون عمواس.

انظر ترجمته في: الإصابة: (٣/٤٢٦-٤٢٧) رقم (٨٠٣٧)، التقريب: (٩٥) رقم (٦٧٧١).

(١٠) جاء بعده في نسخة (ز) : "رضي الله تعالى عنهما".

(١١) الذي سبق تخريجه ص(٧٢٩) تعليق (٥).

(١٢) بياض في نسخة (ز).

(١٣) جاء بعده في نسخة (أ) و(ز) : "رضي الله تعالى عنه".

(١٤) كلمة "غيره" ساقطة من نسخة (أ) و(ز).



. . . .

وقد قال سعيد بن المسيب: وهم ابن عباس وإن كانت خالتَهُ(1) ما تزوجها إلا بعد ما أحل(2).

قال بعضهم خبر يزيد فيها هو الحق، وقول ابن عباس وهم(3) لا شك فيه لوجوه، (تقدم(4) عليها أني رأيت بعضهم ذكر خلافاً في تزوجها(5) هل هو سنة سبع أو ست) (6).

أولها: أنها هي أعلم بنفسها منـــه.

ثانيها: أنها كانت إذ ذاك امرأة كاملة وكان ابن عباس يومئذ ابن عشر سنين وأشـــــهر(7) فبـــين الضبطين فرق لا يخفى(8).

ثالثها: أنه إنما تزوجها(9) في عمرة القضاء هذا مما لا يختلف فيه اثنان، ومكة يومئـــــــــــذ

---

(1) في نسخة (ز) : "خالتها".

(2) أخرجه عنه أبو داود في سننه كتاب المناسك باب المحرم يتزوج: (١٦٩/٢) رقـــم (١٨٤٥)، والشـــافعي في مســـنده: (٣١٧/١، ٣١٨)، والبيهقي في سننه الكبرى كتاب النكاح باب نكاح المحرم: (٢١٢/٧)، وحكاه عنه ابن عبد الـــبر في التمهيد: (١٥٨/٣)، والسهيلي في الروض الأنف: (٧٨/٤)، وابن حجر في فتح الباري: (١٦٦/٩).

(3) قال ابن حجر في الفتح : (١٦٥/٩) « قال ابن عبد البر: .... لكن الوهم إلى الواحد أقرب من الوهـــم إلى الجماعـــة، فأقل أحوال الخبرين أن يتعارضا فتطلب الحجة من غيرهما، وحديث عثمان صحيح في منع نكاح المحرم فهو المعتمـد» اهـ، ثم قال ابن حجر « وحديث ابن عباس واقعة عين تحتمل أنواعًا من الاحتمالات: فمنها أن ابن عباس كان يرى أن مـــن قلد الهدي يصير محرمًا .... والنبي ﷺ كان قلد الهدي في عمرته تلك التي تزوج فيها ميمونة فيكـــون إطلاقـــه أنـــه ﷺ تزوجها وهو محرم أي عقد عليها بعد أن قلد الهدي وإن لم يكن تلبس بالإحرام ... ».

(4) في نسخة (ز) : "التنبيه"، وزاد في نسخة (ق) بعدها "الكلام".

(5) في نسخة (أ) و(ز) : "تزويجها".

(6) لم أقف على خلاف في زواجها وأنه كان في عمرة القضاء إلا ما حكاه الصالحي في كتاب أزواج النـــبي ﷺ: ص(٢٠٣) عن أبي عبيدة أنه قال: « تزوج رسول الله ﷺ ميمونة سنة خمس »، قال المحقق: « وهو تصحيف لأن الـــذي عنـــد أبي عبيدة في التسمية [٦٧] سنة سبع وهو ماتؤيده الروايات السابقة من أن زواجه ﷺ كان في عمرة القضاء وهذه كـــانت سنة سبع باتفاق والله اعلم ».

وسيأتي في كلام المؤلف أنه تزوجها في عمرة القضاء وهي سنة سبع بلا خلاف.

(7) في نسخة (ق) : "واشتهر".

(8) قاله ابن القيم في الزاد: (١١٣/١)، وانظر: غاية الـــسول في خصـــائص الرســـول: (٢٠٥-٢٠٦)، شـــرح الزرقـــاني: (٢٧٤/٢)، عون المعبود: (٢٠٨/٥)، تحفة الأحوذي: (٥٨١/٣-٥٨٣).

(9) جاء بعدها في نسخة (ص) و(ت) : "أنه" والصواب حذفها.



....

دار حرب[1]، وإنما هادنهم[2] على أن يدخلها معتمراً ويبقى فيها ثلاثة أيام فقط، ثم يخرج فأتى من المدينة محرماً بعمرة، و لم يقدم شيئاً إذ دخل على الطواف والسعي ثم إحرامه في الوقت لم يشك أحد في أنه تزوجها بمكة حاضراً لها لا[3] بالمدينة فصح أنها بلا شك إنما تزوجها بعد تمام إحرامه لا في حال طوافه وسعيه[4] فارتفع[5] الإشكال جملة[6].

وبقي خبر عثمان وميمونة[7] لا معارض لهما.

ثم لو صح خبر ابن عباس بيقين –و لم يصح خبر ابن عباس[8]– لكان خبر عثمان هذا الزائد الوارد بحكم لا يحل خلافه؛ لأن النكاح قد أباحه الله[9] في كل حال، ثم لما أمر/ [٢٧٨/ب] رسول الله ﷺ أن لا ينكح المحرم كان بلا شك ناسخاً للحال المتقدم من الإباحة المنسوخة بيقين؛ وذكر أجوبة أخرى عن حديث ابن عباس غير ما ذكرت، ومنها: أن ذلك من خصائصه[10] على الأصح[11] والله[12] أعلم[13]، انتهى.

(١) أي دارٌ أهلها محاربين له ﷺ فلا يتيسر له البقاء فيها إلا بمقدار ما حدد في الهدنة. وليس مراده أنها دارٌ يجوز فيها القتال. والله اعلم.

(٢) جاء بعدها في (أ) و(ز) : "صلى الله عليه وسلم".

(٣) كلمة "لا" ساقطة من نسخة (ز).

(٤) جاء بعدها في نسخة (ز) : "صلى الله عليه وسلم".

(٥) جاء بعدها في نسخة (ق) : "هـ".

(٦) انظر في ذلك : اختلاف الحديث للشافعي: (١٤٤-١٤٦) شرح مشكل الآثار: (١٤/٥١٠-٥١٤)، شرح العمدة لابن تيمية: (٢/١٩٤-٢٠٥)، قال الدمياطي في كتاب نساء رسول الله ﷺ: ص(٨٥) « واختلف الرواة في حاله حين نكحها أحلاً كان أم حرامًا، فمن قال تزوجها في شوال سنة سبع كان حلالاً مقيمًا بالمدينة، ومن قال: تزوجها بسرف في عمرة القضاء، وكانت في ذي القعدة من السنة احتمل أن يكون على الحقيقة الشرعية واحتمل أن يكون على الحقيقة اللغوية وأنه تزوجها بعد العمرة وهو بالحرم لقوله ﷺ في حديث عثمان بن عفان ﷺ « لا ينكح المحرم ولا ينكح » ».

(٧) في نسخة (ز) : "ميمون".

(٨) في نسخة (أ) و(ز) : "عثمان".

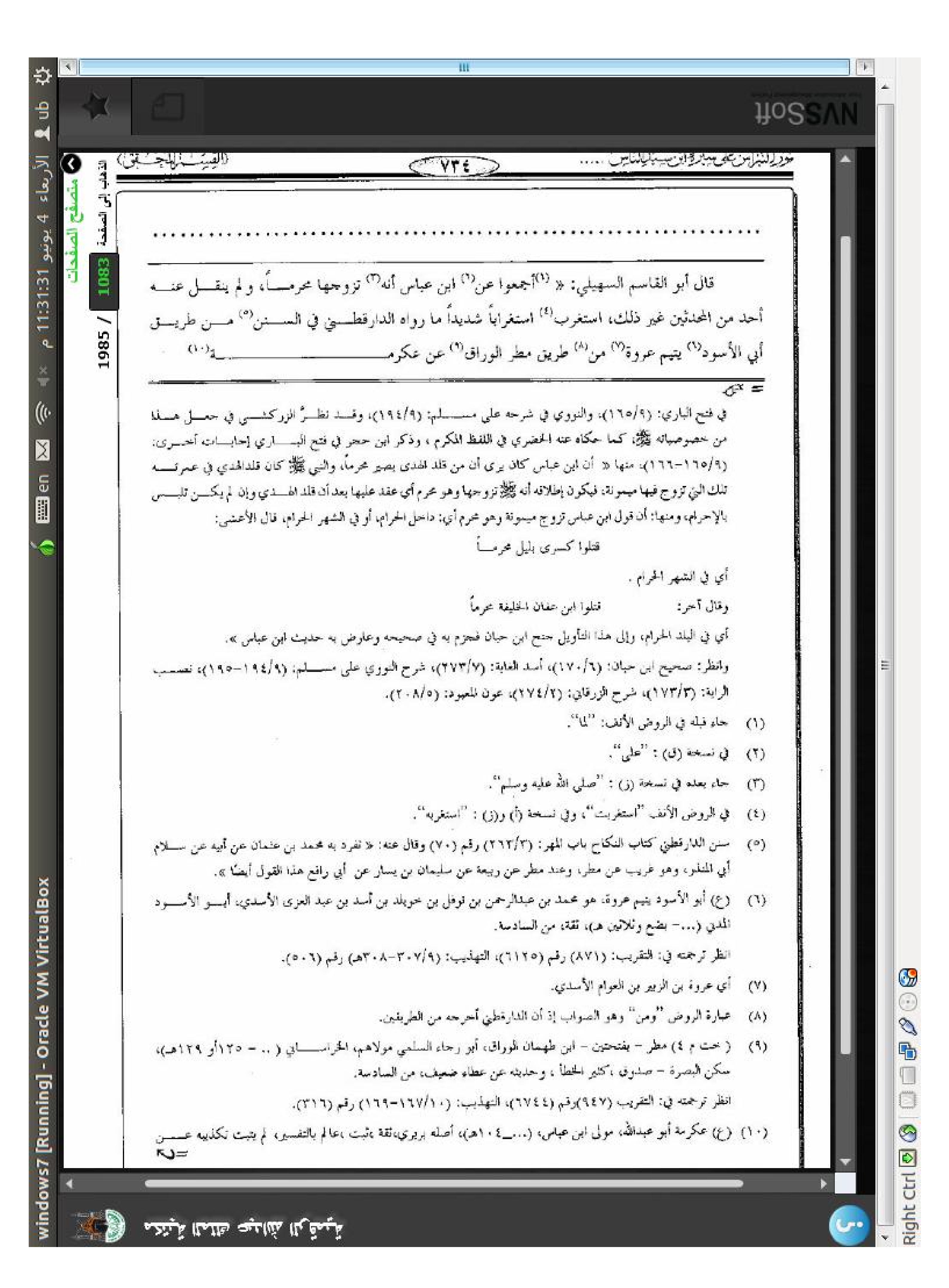
(٩) في نسخة (ز) : "الله تعالى".

(١٠) جاء بعده في نسخة (أ) و(ز) : "صلى الله عليه وسلم".

(١١) جاء بعده في نسخة (ق) : "هـ".

(١٢) في نسخة (ز) : "والله تعالى".

(١٣) قال به أبو المحاسن الحنفي في معتصر المختصر: (١/٢٨٧)، وانظر: غاية السول في خصائص الرسول ﷺ: ص(٢٠٤-٢٠٥)، الخصائص الكبرى للسيوطي: (٢/٢٤٧)، كتاب اللفظ المكرم بخصائص النبي ﷺ: (١/٤٩١-٤٩٧)، وذكره ابن حجر =



....

قال أبو القاسم السهيلي: « [١]أجمعوا عن[٢] ابن عباس أنه[٣] تزوجها محرماً، ولم ينقل عنه أحد من المحدثين غير ذلك، استغرب[٤] استغراباً شديداً ما رواه الدارقطني في السنن[٥] من طريق أبي الأسود[٦] يتيم عروة[٧] من[٨] طريق مطر الوراق[٩] عن عكرمة[١٠]

= في فتح الباري: (١٦٥/٩)، والنووي في شرحه على مسلم: (١٩٤/٩)، وقد نظرٌ الزركشي في حمل هذا من خصوصياته ﷺ كما حكاه عنه الخضري في اللفظ المكرم، وذكر ابن حجر في فتح الباري إجابات أخرى: (١٦٥/٩-١٦٦)، منها « أن ابن عباس كان يرى أن من قلد الهدى يصير محرماً، والنبي ﷺ كان قلد الهدي في عمرته تلك التي تزوج فيها ميمونة، فيكون إطلاقه أنه ﷺ تزوجها وهو محرم أي عقد عليها بعد أن قلد الهدي وإن لم يكن تلبس بالإحرام، ومنها: أن قول ابن عباس تزوج ميمونة وهو محرم أي: داخل الحرام، أو في الشهر الحرام، قال الأعشى:

قتلوا كسرى بليل محرماً

أي في الشهر الحرام .

وقال آخر: قتلوا ابن عفان الخليفة محرماً

أي في البلد الحرام، وإلى هذا التأويل جنح ابن حبان فجزم به في صحيحه وعارض به حديث ابن عباس ».

وانظر: صحيح ابن حبان: (١٧٠/٦)، أسد الغابة: (٢٧٣/٧)، شرح النووي على مسلم: (١٩٤/٩-١٩٥)، نصب الراية: (١٧٣/٣)، شرح الزرقاني: (٢٧٤/٢)، عون المعبود: (٢٠٨/٥).

(١) جاء قبله في الروض الأنف: "لما".

(٢) في نسخة (ق) : "على".

(٣) جاء بعده في نسخة (ز) : "صلى الله عليه وسلم".

(٤) في الروض الأنف "استغربت"، وفي نسخة (أ) و(ز) : "استغربه".

(٥) سنن الدارقطني كتاب النكاح باب المهر: (٢٦٢/٣) رقم (٧٠) وقال عنه: « تفرد به محمد بن عثمان عن أبيه عن سلام أبي المنذر، وهو غريب عن مطر، وعند مطر عن ربيعة عن سليمان بن يسار عن أبي رافع هذا القول أيضاً ».

(٦) (ع) أبو الأسود يتيم عروة، هو محمد بن عبدالرحمن بن نوفل بن خويلد بن أسد بن عبد العزى الأسدي، أبو الأسود المدني (...- بضع وثلاثين هـ)، ثقة، من السادسة.

انظر ترجمته في: التقريب: (٨٧١) رقم (٦١٢٥)، التهذيب: (٣٠٧/٩-٣٠٨هـ) رقم (٥٠٦).

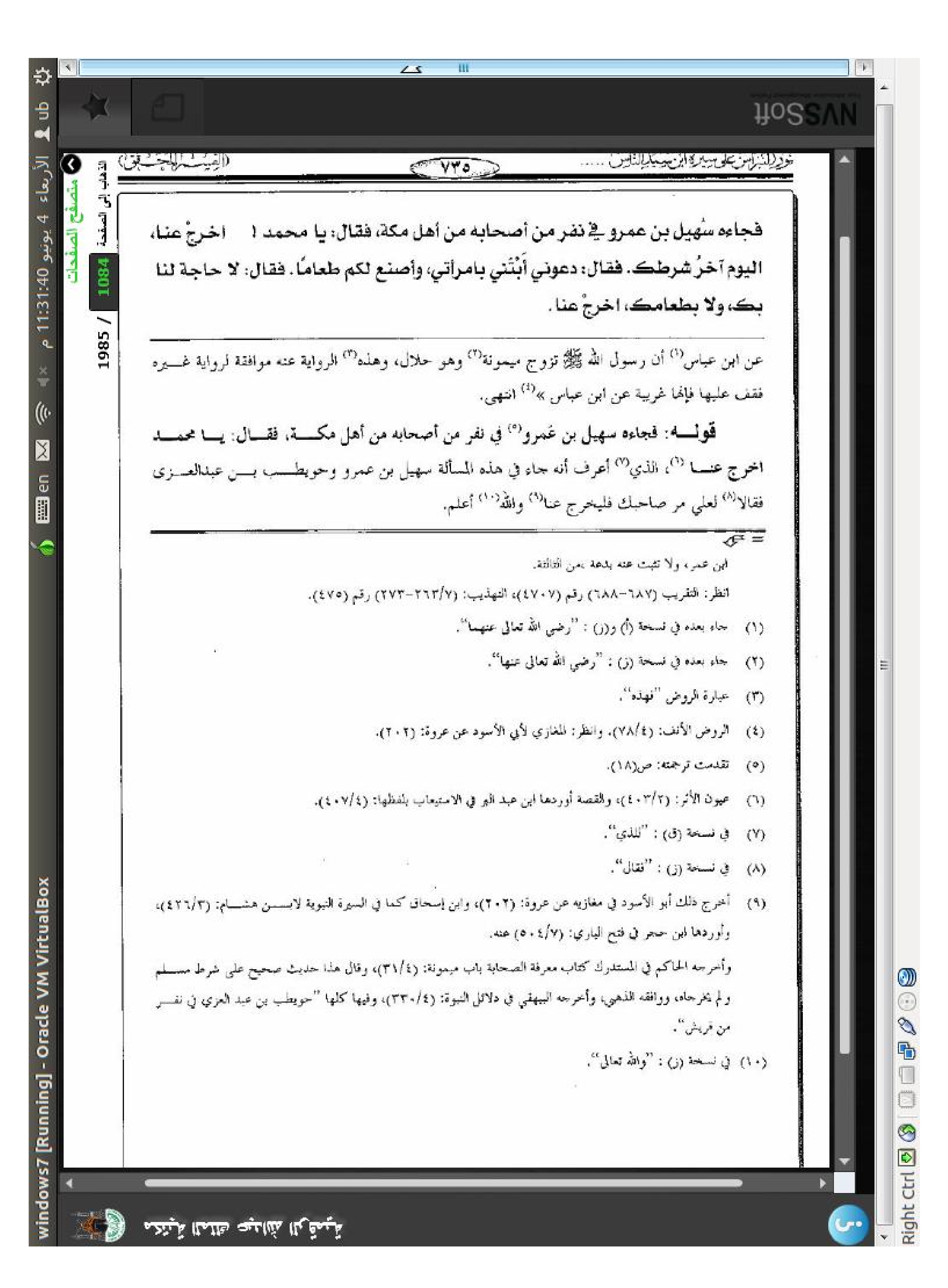
(٧) أي عروة بن الزبير بن العوام الأسدي.

(٨) عبارة الروض "ومن" وهو الصواب إذ أن الدارقطني أخرجه من الطريقين.

(٩) (خت م ٤) مطر – بفتحتين – ابن طهمان الوراق، أبو رجاء السلمي مولاهم، الخراساني (.. – ١٢٥أو ١٢٩هـ)، سكن البصرة – صدوق ،كثير الخطأ ، وحديثه عن عطاء ضعيف، من السادسة.

انظر ترجمته في: التقريب (٩٤٧)رقم (٦٧٤٤)، التهذيب: (١٦٧/١٠-١٦٩) رقم (٣١٦).

(١٠) (ع) عكرمة أبو عبدالله، مولى ابن عباس، (...ـ١٠٤هـ)، أصله بربري،ثقة ،ثبت ،عالم بالتفسير، لم يثبت تكذيبه عن =



فجاءه سُهيل بن عمرو في نفر من أصحابه من أهل مكة، فقال: يا محمد ا اخرجْ عنا، اليوم آخرُ شرطك. فقال: دعوني أَبْتَني بامرأتي، وأصنع لكم طعامًا. فقال: لا حاجة لنا بك، ولا بطعامك، اخرجْ عنا.

عن ابن عباس[1] أن رسول الله ﷺ تزوج ميمونة[2] وهو حلال، وهذه[3] الرواية عنه موافقة لرواية غيره فقف عليها فإنها غريبة عن ابن عباس »[4] انتهى.

قولـه: فجاءه سهيل بن عمرو[5] في نفر من أصحابه من أهل مكـة، فقـال: يـا محمـد اخرج عنـا[6]، الذي[7] أعرف أنه جاء في هذه المسألة سهيل بن عمرو وحويطب بن عبدالعزى فقالا[8] لعلي مر صاحبك فليخرج عنا[9] والله[10] أعلم.

ابن عمر، ولا تثبت عنه بدعة من الثالثة.

انظر: التقريب (٦٨٧-٦٨٨) رقم (٤٧٠٧)؛ التهذيب: (٧/٢٦٣-٢٧٣) رقم (٤٧٥).

(١) جاء بعده في نسخة (أ) و(ز) : "رضي الله تعالى عنهما".

(٢) جاء بعده في نسخة (ز) : "رضي الله تعالى عنها".

(٣) عبارة الروض "فهذه".

(٤) الروض الأنف: (٤/٧٨). وانظر: المغازي لأبي الأسود عن عروة: (٢٠٢).

(٥) تقدمت ترجمته: ص(١٨).

(٦) عيون الأثر: (٢/٤٠٣)، والقصة أوردها ابن عبد البر في الاستيعاب بلفظها: (٤/٤٠٧).

(٧) في نسخة (ق) : "للذي".

(٨) في نسخة (ز) : "فقال".

(٩) أخرج ذلك أبو الأسود في مغازيه عن عروة: (٢٠٢)، وابن إسحاق كما في السيرة النبوية لابن هشام: (٣/٤٢٦)، وأوردها ابن حجر في فتح الباري: (٧/٥٠٤) عنه.

وأخرجه الحاكم في المستدرك كتاب معرفة الصحابة باب ميمونة: (٤/٣١)، وقال هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي، وأخرجه البيهقي في دلائل النبوة: (٤/٣٣٠)، وفيها كلها "حويطب بن عبد العزي في نفر من قريش".

(١٠) في نسخة (ز) : "والله تعالى".



فقال سعد: يا عاضُ بُظَرَ أمِّه أرضُك وأرض أمك دونَه، لا يخرجُ رسولُ الله ﷺ إلا أن يشاء. فقال له رسول الله ﷺ: دعهم، فإنهم أزارونا، لا نؤذيهم. فخرجَ، فبنى بها

(١ قولـه: فقال سعد: يا عاض بظر أمـه (٢)، سعد(٣) هذا الظاهر أنه سعد بن أبي وقاص أحد العشرة(٤)، والله أعلم ١).

قولـه: فإنهم زارونا (٥)، كذا في النسخة، وكذا هو في الاستيعاب(٦)، وفي نسخة أخرى أزارونا(٧)، يقال: زُرْتُهُ أَزُورُه زَوْراً وزِيَارَةً وزُوَارَةً(٨) أيضاً، حكاه الكسائي، والزَّوْرَةُ المرَّةُ الواحدَةُ، وأَزَارَهُ حَمَلَهُ على الزِّيَارَةِ(٩)، ويقال(١٠) أيضاً: أزاره فلاناً أي أوردته(١١) فلاناً(١٢)، والذي أعرفه اللفظ الذي في وقع في النسخ زارونا لا أزارونا.

قولـه: فبنى بها (١٣)، أي دخل عليها، وقد تقدم لِمَ(١٤) سمي الدخول على الأهل بناء(١٥).

(١-١) من قوله "قوله .... إلى والله أعلم". ساقط من نسخة (أ) و(ز).

(٢) عيون الأثر: (٢/٤٠٣)، وانظر: السمط الثمين: ص(١٣٣).

(٣) كلمة "سعد" ساقطة من نسخة (ص) و(ق).

(٤) انظر: مغازي أبي الأسود: (٢٠٢)، وقد سماه سعد بن عبادة، وجاء في فتح الباري: (٧/٥٠٤)، أن أبا الأسود في مغازيه رواه عن عروة وسمي سعدًا فيه أنه سعد بن عبادة رضي الله عنه وأرضاه. والله أعلم.

(٥) لعلها في غير النسخة التي طبعت.

(٦) الاستيعاب: (٤/٤٠٥).

(٧) كذا في عيون الأثر المطبوع: (٢/٤٠٣).

(٨) كلمة "وزوارة" ساقطة من نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق).

(٩) نصه إلى هنا في الصحاح: (٢/٦٧٣-٦٧٤) بحذف يسير فيه.

(١٠) في نسخة (أ) و(ز): "يقال".

(١١) في نسخة (أ) و(ز): "وددته"، وفي نسخة (ق): "وزرت".

(١٢) انظر: النهاية: (٢/٣١٨)، اللسان: (٤/٣٣٥-٣٣٦).

(١٣) عيون الأثر: (٢/٤٠٣).

(١٤) في نسخة (ص): "لما".

(١٥) قال ابن الأثير: «البناء: الدخول بالزوجة، والأصل فيه أن الرجل كان إذا تزوج امرأة بنى عليها قبة ليدخل بها فيها، فيقال بنى الرجل على أهله، ويقال: بنى بأهله»، فقيل لكل داخل بأهله.
انظر: النهاية: (١/١٥٨)، اللسان: (١٤/٩٧).



بسَرِف حيث تزوَّجَ بها، وهنالكَ ماتت في حياة عائشة سنة إحدى وخمسين، وقد بلغت ثمانين سنة، وقد قيل في وفاتها غير ذلك، وهي آخر من تزوَّجَ -عليه الصلاة والسلام-.

قولــه: بســرف [1]، تقدم غير مرة أن سرف بفتح السين المهملة وكسر الــراء وبالفــاء[2]، وأنها على ستة أميال من مكة[3]. وقيل: سبعة[4] وتسعة[5] واثني عشر[6] وعشرة[7].

قولــه: وهنالك ماتت في حياة عائشة[8] **سنة إحدى وخمسين**[9]**، وقد بلغت ثمــانين ســنة. وقد قيل في وفاتها غير ذلك** [10]، انتهى. فقيل[11]: سنة اثنتين[12] وخمسين[13]، وقيل: ســــــنة

(١) عيون الأثر: (٤٠٣/٢).

(٢) انظر ماتقدم ص(٢٠١).

(٣) قاله ابن قرقول في المطالع: ل (٥١١/أ)، وانظر معجم ما استعجم: (٧٣٥/٣)، معجــم البلــدان: (٢١٢/٣)، تهذيــب الأسماء واللغات: (٣٥٥/٢)، شرح النووي على مسلم: (٥٠/١٠)، عون المعبود: (٥٨/٤)، الديباج: (٣٠٩/٢).

(٤) تهذيب الأسماء واللغات: (٣٥٥/٢)، معجم ما استعجم: (٤١٠/١)، (٧٣٥/٣)، معجم البلدان: (٢١٢/٤)، ، شــرح النووي على مسلم: (٥٠/١٠)، عون المعبود: (٥٨/٤).

(٥) تفسير القرطبي : (٣٠٥/١٠)، المعجم الأوسط: (٢٩٢/٢) رقم (١٥١٤)، مسند أحمد: (٣٠٥/٣)، معجم ما اسـتعجم: (٧٣٥/٣)، تهذيب الأسماء واللغات: (٣٣٥/٢)، معجم البلدان: (٢١٢/٣)، شرح النووي علــى مســلم: (٥٠/١٠)، عون المعبود: (٥٨/٤).

(٦) قاله الحاكم في المستدرك: (٣٠/٤)، وانظر رجال صحيح البخاري: (٨٤٦/٢)، معجم ما استعجم: (٧٣٥/٣)، شــرح النووي على مسلم: (٥٠/١٠)، عون المعبود: (٥٨/٤)، وقد حكى ابن قرقول الأقوال السابقة في المطالع: ل (٥١١/أ).

(٧) قاله ابن قتيبة في المعارف: (٨٢)، وقاله هشام بن سعد كمــا في عــون المعبــود: (٥٨/٤)، والقرطبــي في تفســيره: (١٦٨/١٤)، تهذيب الأسماء واللغات: (٣٥٥/٢)، تلقيح فهوم الأثر: (٢٤).

(٨) جاء بعدها في نسخة (أ) و(ز) : "رضي الله تعالى عنهما".

(٩) قاله خليفة بن خياط في تاريخه: (١٣٤)، ورجحه الدمياطي في كتاب نساء رسول الله ﷺ: ص(٨٦)، وذكــر النــووي في شرحه على مسلم: (٥١/١٠)، وعزاه النووي في تهذيب الأسماء واللغات: (٣٥٦/٢) إلى خليفة بن خيــاط وغــيره وقال: « وهو الأظهر »، وذكره ابن حجر في الإصابة: (٤١٣/٤) ووصفه بأنه الأثبت.

(١٠) عيون الأثر: (٤٠٣/٢) .

(١١) في نسخة (أ) و(ز) و(ق) : "فقد قيل".

(١٢) في نسخة (ق) : "اثنين".

(١٣) ذكره النووي في تهذيب الأسماء واللغات: (٣٥٦/٢).



وقال ابن شهـــــــاب:

ثلاث وستين[١]، وقيل: سنة ست وستين[٢]، وهذه شاذة باطلة وقد صرح الحافظ ابن عساكر بضعفها[٣].

تنبيـه: لم يذكر المؤلف هل عقد عليها ﷺ[٤] بنفسه أم وكل في ذلك، وقد حكـــى بعـض مشايخي[٥] أنه وكل عمرو بن أمية الضمري[٦] في ذلك والله أعلم.

قولـــه: وقال ابن شهـــاب[٧]، تقدم مراراً أنه شيخ الإسلام وأحد الأعلام أبو بكر محمد بـــن مسلم الزهري[٨].

---

(١) قاله أبو نعيم في معرفة الصحابة: (٣٣٤/٦)، وابن الأثير في أسد الغابة: (٢٧٤/٧) والمحب الطبري في السمط الثمـــين: ص(١٣٤)، وذكره ابن حجر في الإصابة: (٤١٣/٤)، والنووي في شرحه على مسلم: (٥١/١٠)، والصالحي في كتـــاب أزواج النبي ﷺ: ص(٢٠٤)، قال النووي في تهذيب الأسماء واللغات: (٣٥٦/٢): « وقيل: ثلاث وستين، وقيل: ســـنة ثلاث وخمسين، وقيل ست وستين، وهذه الأقوال الثلاثة شاذة باطلة، وقد صرح الحافظ ابـن عســـاكر بضعفـهـا، وفي الحديث الصحيح ما يبطلها، فإن في الصحيح أنها توفيت قبل عائشة ».

وقال ابن زبالة فيما رواه الزبير بن بكار في المنتخب من كتاب أزواج النبي ﷺ: ص(٦٤) (سنة إحدى وستين).

(٢) تهذيب الأسماء واللغات: (٣٥٦/٢)، شرح النووي على مسلم: (٥١/١٠)، السمط الثمين: ص(١٣٤)، كتـــاب نســـاء رسول الله ﷺ: ص(٨٦)، الإصابة: (٤١٣/٤) وقال عنه وعن سابقه « وكلاهما غير ثابت ».

(٣) تهذيب الأسماء واللغات: (٣٥٦/٢)، قال ابن عساكر في تاريخه بعد سرده لتلـــك الأقـــوال: (٢٢٦/٣) « وفي هـــذه التواريخ نظر، فإن في الحديث الصحيح الذي يرويه كثير بن هشام ... عن يزيد بن الأصم أن عائشة قال له: « ذهـــبت والله ميمونة ورمي بر سنك على غار بك » وذلك يدل على أن ميمونة توفيت قبل عائشة، وكانت وفاة عائشة سنة سبع وخمسين ».

(٤) جملة "عليه السلام" ساقطة من نسخة (أ) و(ز).

(٥) هو ابن الملقن.

(٦) قال ابن حجر في تلخيص الحبير: (٥٠/٣) « حديث « أنه ﷺ وكل عمرو بن أمية الضمري في قبول نكـــاح أم حبيبـــة بنت أبي سفيان »، قال البيهقي في المعرفة: روينا عن أبي جعفر محمد بن علي أنه حكى ذلـــك، ولم يسنده البيـــهقي. وأخرجه في السنن من طريق إسحاق حدثني أبو جعفر قال: « بعث رسول الله ﷺ عمرو بن أمية الضمــــري إلى النجاشـــي فزوجه أم حبيبة .... »، وهو يحتمل أن يكون هو الوكيل في القبول أو النجاشي ... »، ثم قـــال: « حديـــث أنـــه ﷺ وكل أبا رافع في قبول نكاح ميمونة مالك في الموطأ والشافعي عنه عن ربيعة عن سليمان بن يسار مرسلاً « أنـــه بعـــث أبا رافع مولاه ورجلاً من الأنصار فزوجاه ميمونة بنت الحارث وهو بالمدينة قبل أن يخرج »، ووصله أحمـــد والـــترمذي والنسائي وابن حبان عن سليمان عن أبي رافع .... ».

(٧) عيون الأثر: (٤٠٣/٢) .

(٨) كلمة "الزهري" ساقطة من نسخة (ز).



هي التي وهبت نفسها للنبي ﷺ. وقال السهيلي: لما جاءها الخاطبُ، وكانت على بعير، رمت بنفسها من على البعير، وقالت: البعيرُ وما عليه لرسول الله ﷺ.

قولـــه: هي التي وهبتها[1] نفسها للنبي ﷺ[2]، في الواهب ثلاثة أقوال:

خولة بنت حكيم[3]، أو أم[4] شريك[5]، أو ميمونة[6].

---

(١) كذا في نسخة (ح) : "وهبتها"، وفي نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) و(ت) : "وهبت" وهو الصواب.

(٢) عيون الأثر: (٢/٤٠٣) .

انظر: السيرة النبوية لابن هشام: (٤/٣٢٤-٣٢٥)، الطبقات الكبرى: (٨/١٣٧)، مصنف عبدالرزاق: (٧/٧٥)، مصنف ابن أبي شيبة: (١٤/١٤١) رقم (١٧٨٨٤)، تفسير الطبري: (٢٢/٢٢)، مستدرك الحاكم: (٤/٣٣)، معرفة الصحابة لأبي نعيم: (٦/٣٢٣٤)، سنن البيهقي: (٧/٧٢)، أسد الغابة: (٧/٢٧٤)، السمط الثمين: ص(١٣٣)، سير أعلام النبلاء: (٢/٢٤٣)، تفسير ابن كثير: (٣/٥٠١)، الإصابة: (٤/٤١٢)، شرح الزرقاني: (٣/١٢٨)، تحفة الأحوذي: (٦/٣٢)، قال ابن حجر في الفتح: (٨/٥٢٥-٥٢٦) : « روى قتادة عن ابن عباس قال: التي وهبت نفسها هي ميمونة بنت الحارث ثم قال: وهذا منقطع، وأورده من وجه آخر مرسل وإسناده ضعيف، ويعارضه حديث سماك عن عكرمة عن ابن عباس « لم يكن عند رسول الله ﷺ امرأة وهبت نفسها »، أخرجه الطبراني وإسناده حسن، والمراد أنه لم يدخل بواحدة ممن وهبت نفسها له وإن كان مباحاً له لأنه راجع إلى إرادته لقوله تعالى: ﴿ إِنْ أَرَادَ ٱلنَّبِيُّ أَن يَسْتَنكِحَهَا ﴾ » أهـ.

(٣) (خ م ت س ق) خولة بنت حكيم بن أمية السلمية، يقال لها أم شريك، ويقال لها: خويلة أيضًا بالتصغير صحابية مشهورة، يقال: إنها التي وهبت نفسها للنبي ﷺ، وكانت قبل تحت عثمان بن مظعون .

انظر ترجمتها في: الإصابة: (٤/٢٩١) رقم (٣٦٢)، التقريب: (١٣٥١) رقم (٨٦٧٤).

وانظر هذا القول في مصنف ابن أبي شيبة: (٤/٣١٦)، الطبقات الكبرى: (٨/١٥٨)، سنن البيهقي: (٧/٥٥)، تفسير القرطبي: (١٤/١٦٨)، تفسير ابن كثير: (٣/٥٠١)، فتح الباري: (٨/٥٢٥)، شرح الزرقاني: (٣/١٢٨)، تحفة الأحوذي: (٦/٣٢).

(٤) في نسخة (ق) "وأم".

(٥) (خ م ت س ق) أم شريك العامرية، ويقال الدوسية، ويقال : الأنصارية، اسمها: غزّية، ويقال: غزيلة، صحابية، يقال: هي الواهبة.

انظر ترجمتها في: الإصابة: (٤/٤٦٦-٤٦٧) رقم (١٣٤٧)، التقريب: (١٣٨١) رقم (٨٨٣٨).

وانظر: هذا القول في سنن النسائي الكبرى: (٥/٢٩٤)، مصنف بن أبي شيبة: (٤/٣١٥)، مسند أحمد: (٦/٤٦٢)، تفسير الطبري: (٢٢/٢٣)، تفسير القرطبي: (١٤/١٦٨)، سير أعلام النبلاء: (٢/٢٥٦)، الطبقات الكبرى: (٨/١٥٤)، فتح الباري: (٨/٥٢٥)، شرح الزرقاني: (٣/١٢٨)، تحفة الأحوذي: (٦/٣٢).

(٦) قال ابن حجر في الإصابة: (٤/٤١٢) « وقيل: الواهبة غيرها، وقيل: إنهن تعددن وهو الأقرب ». وانظر: الخلاف في كتاب غاية السول في خصائص الرسول: (١٩٤-١٩٦).



فهؤلاء نساؤه المدخولُ بهنَّ اثنتا عشرة امرأة، منهنَّ ريحانة، وقد ذكرنا الخلاف فيها، ومات -عليه الصلاة والسلام- عن تسعٍ منهنَّ.

قال الحافظ أبو محمد الدمياطي: وأما من لم يدخل بها، ومن وهبت نفسها له، ومن خطبها، ولم يتفق تزويجها، فثلاثون امرأة على اختلاف في بعضهن، والله أعلم.

وقد ذكرت في سورة الأحزاب(1) في تفسير البخاري في قول عائشة(2): « كنت أغارُ على(3) اللاتي وهبن أنفسهن »(4) الحديث – جماعة نسوة، قيل في كل منهن إنها وهبت نفسها له عليه السلام(5)، فإن أردت ذلك فانظره(6).

قولــه: قال الحافظُ أبو محمد الدمياطي: وأما من لم يدخل بها، ومن وهبت نفسها له، ومن خطبها ولم يتفق تزويجها(7) فثلاثون امرأة على اختلاف في بعضهن. والله(8) أعلم (9).

قال الإمام الحافظُ شمس الدين ابن قيم الجوزية لما ذكر هذا الكلام عن (قائله و لم يعين الدمياطي

---

(١) آية (٥٠) وهي قوله تعـالى: ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِنَّآ أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَٰجَكَ ٱلَّـٰتِىٓ ءَاتَيْتَ أُجُورَهُنَّ وَمَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ مِمَّآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَيْكَ وَبَنَاتِ عَمِّكَ وَبَنَاتِ عَمَّـٰتِكَ وَبَنَاتِ خَالِكَ وَبَنَاتِ خَـٰلَـٰتِكَ ٱلَّـٰتِى هَاجَرْنَ مَعَكَ وَٱمْرَأَةً مُّؤْمِنَةً إِن وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِىِّ إِنْ أَرَادَ ٱلنَّبِىُّ أَن يَسْتَنكِحَهَا خَالِصَةً لَّكَ مِن دُونِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ .

(٢) جاء بعدها في نسخة (أ) و(ز) : "رضي الله تعالى عنها".

(٣) في نسخة (أ) و(ز) : "أنا وطئ"، وفي نسخة (ق) : "أعار على".

(٤) البخاري في صحيحه، كتاب التفسير (تفسير سورة الأحزاب)، باب قوله تعـالى: ﴿ تُرْجِى مَن تَشَآءُ مِنْهُنَّ وَتُـْٔوِىٓ إِلَيْكَ مَن تَشَآءُ ﴾ : (٨/٥٢٤-٥٢٥) رقم (٤٧٨٨) بلفظه. ومسلم في صحيحه، كتاب النكاح، باب جواز هبتها نوبتها لضرتها: (١٠/٤٩) بلفظه. والنسائي في سننه، كتاب النكاح، باب ذكر أمر رسول الله ﷺ في النكاح وأزواجه وما أباح: (٦/٥٤) رقم (٣١٩٩) بلفظه. وفي الكبرى، كتاب التفسير، باب تأويل قوله جل ثناؤه: ﴿ تُرْجِى مَن تَشَآءُ مِنْهُنَّ ﴾: (٥/٢٩٤) رقم (٨٩٢٧) بلفظه. وابن ماجه في سننه، كتاب النكاح، باب التي وهبت نفسها للنبي ﷺ : (١/٦٦٤) رقم (٢٠١١) بنحوه. وأخرجه البيهقي في سننه الكبرى، كتاب النكاح، باب ما أبيح له من الموهوبة .. إلخ: (٧/٥٥) بلفظه.

(٥) في نسخة (أ) و(ز) : "الصلاة والسلام".

(٦) انظر: التنقيح لفهم قارئ الصحيح: (خ ل/١٣١/أ).

(٧) جاء بعده في نسخة (ز) : "له صلى الله عليه وسلم".

(٨) في نسخة (ز) : "والله تعالى".

(٩) عيون الأثر: (٢/٤٠٣)، وهو قول الدمياطي في المختصر في سيرة سيد البشر: (١/١٠٧)، وقد فصلهن القرطبي في تفسيره: (١٤/١٦٨) وما بعدها.



....

ولا غيره) في هدي النبي ﷺ : « وأما من خطبها ولم يتزوجها ومن وهبت نفسها له[١] فلم يتزوجها فنحو أربع أو خمس[٢].

وقال بعضهم: هن[٣] ثلاثون امرأة[٤]، وأهل العلم بالسير[٥] وأحواله عليه السلام[٦][٧] لا يعرفون هذا بل ينكرونه[٨]، والمعروف عندهم أنه بعث في[٩] الجونية[١٠] ليتزوجها[١١] فدخل عليها ليخطبها فاستعاذت منه[١٢] فأعاذها ولم يتزوجها[١٣][١٤]، وكذلك الكلبية[١٥]، وكذلك التي[١٦] رأى[١٧] بكشحها بياضاً فلم يدخل بها[١٨]، والتي وهبت نفسها له فزوجها[١٩] غيره على سور من القرآن[٢٠]، هذا هو المحفوظ »[٢١] انتهى[٢٢].

(١) جاء بعده في نسخة (ز) : "صلى الله عليه وسلم".

(٢) وقد جعلهن ابن سعد في الطبقات خمس عشرة : (٨/١٤١-١٦١).

(٣) في نسخة (أ) و(ز) : "عن".

(٤) انظر: كتاب أزواج النبي ﷺ: ص(٢٣٥-٢٧٣)، وكتاب معرفة الصحابة لأبي نعيم: (٦/٣٢٣٦-٣٢٤٦).

(٥) في الزاد : "بسيرته".

(٦) في نسخة (أ) و(ز) و(ق) : "الصلاة والسلام".

(٧) جاء بعده في نسخة (ق) : "هـ".

(٨) في نسخة (ق) : "يكرهونه".

(٩) في الزاد "إلى".

(١٠) سيأتي ذكرها عند المؤلف ص(٧٤٥).

(١١) في نسخة (ز) : "أيتزوجها".

(١٢) كلمة "منه" ساقطة من نسخة (ق).

(١٣) انظر: ما سيأتي ص(٧٤٥-٧٥٠).

(١٤) جاء بعده في نسخة (ز) : "صلى الله عليه وسلم".

(١٥) سيأتي ذكرها عند المؤلف: ص(٧٦٤).

(١٦) في (ص) و(أ) و(ز) و(ق) و(ت) : "الذي".

(١٧) كلمة "رأى" ساقطة من نسخة (أ).

(١٨) انظر: تفصيل أمرها ص(٧٧٠، ٧٨١).

(١٩) جاء بعدها في نسخة (ز) : "صلى الله عليه وسلم".

(٢٠) انظر قصتها ص(٧٧٥).

(٢١) زاد المعاد: (١/١١٣-١١٤).

(٢٢) كلمة "انتهى" ساقطة من نسخة (ق).

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com



قال المؤلف: ولنذكر من تيسر لنا ذكره منهن على سبيل الاختصار: فمنهن:

* أسماء بنت الصلت السُلمية.

قولـه: ولنذكر من تيسر لنا ذكره منهن على سبيل الاختصار، منهن (١) أسماء بنت الصلت **السُلميـة**(٢)، انتهى(٣). السلمية(٤) بضم السين وفتح اللام(٥) (١). قال الذهبي: « أسماء بنت الصلت السلمية، وقيل: اسمها وسنا(٦) التي طلقها النبي ﷺ »(٧) انتهى.

وقال ابن ماكولا: « سنّا(٨) بالنون، سنا بنت أسماء بنت الصلت السلمية تزوجها رسول الله ﷺ فماتت قبل أن يدخل بها »(٩)، ورأيت الزمخشري ذكرها(١٠)، وضبطها بعض الفضلاء المصريين وهو

(١-١) من قوله "أسماء ... إلى وفتح اللام" تكرر في نسخة (ز).

(٢) عيون الأثر: (٢/٤٠٣)، وانظر كتاب نساء رسول الله ﷺ: ص(٩٧).

(٣) كلمة "انتهى" ساقطة من نسخة (أ) و(ز) و(ق).

(٤) كلمة "السلمية" ساقطة من نسخة (ق).

(٥) انظر: الأنساب للسمعاني: (٣/٢٧٨)، الإكمال لابن ماكول: (٤/٣٢٩)، التوضيح: (٥/١٣٩-١٤٠).

(٦) في نسخة (ق) : "ونسا".

(٧) تجريد أسماء الصحابة: (٢/٢٤٤) رقم (٢٩٠٠)، وانظر: الاستيعاب: (٤/٢٣١)، وحكاه الدمياطي في كتاب نساء رسول الله ﷺ، عن علي بن الحسين الجرجاني: (٩٨)، وقال ابن حجر في الإصابة: (٤/٢٤٧) (القسم الرابع) رقم (١٤٩) « أسماء بنت الصلت .... انفرد قتادة بتسميتها، وإنما هي سنا بنت أسماء ».

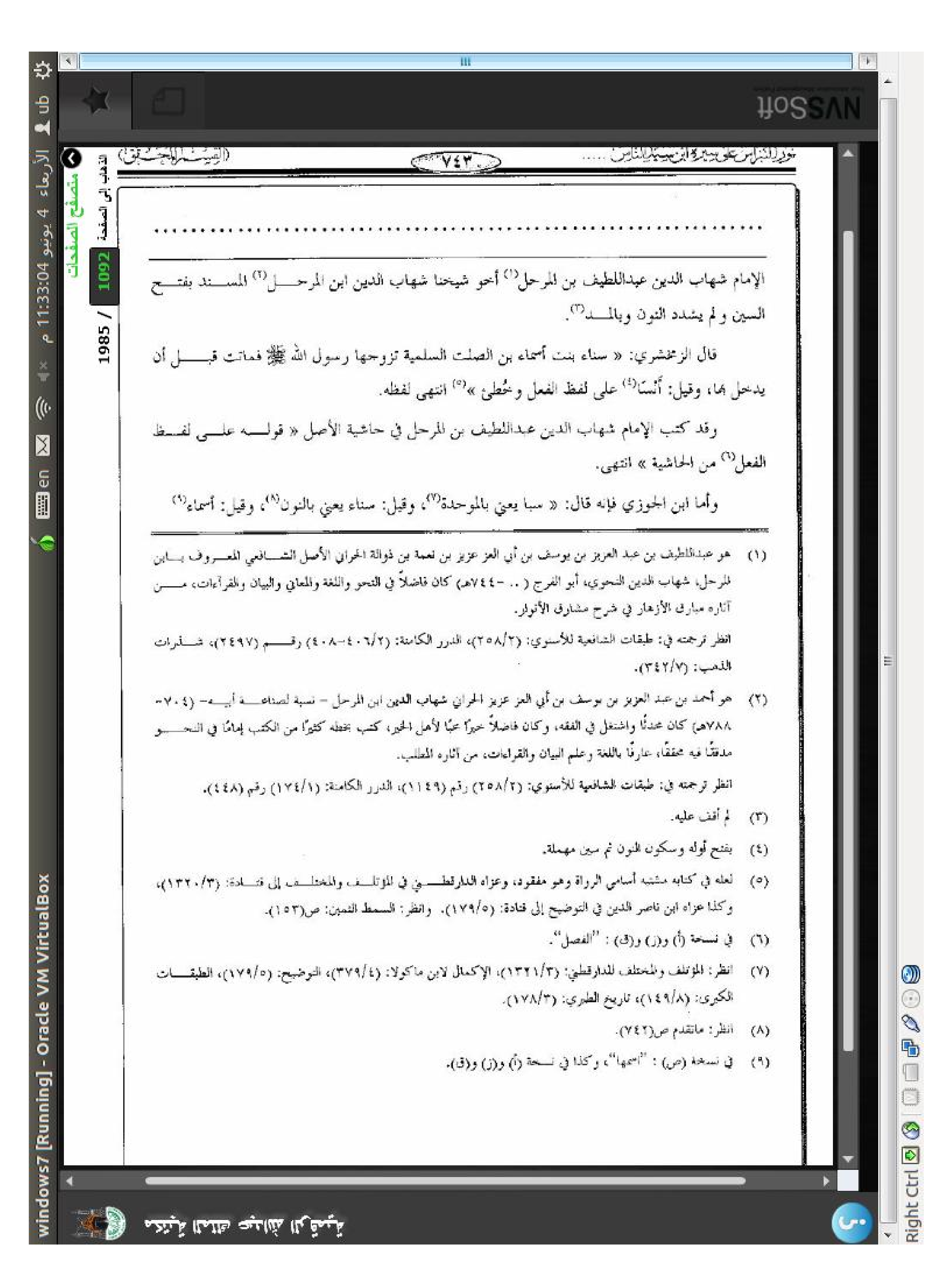
قال الصالحي في كتاب أزواج النبي ﷺ : ص(٢٤١) بعد ذكر قول ابن حجر في اسمها « قلت: وفي ذلك نظر، قال قتادة: ذكر أسماء وسنا، كما رواه ابن عساكر عنه، وتابع قتادة الحافظ أحمد بن صالح المصري، وناهيك به اتفاقًا على الأولى ».

وطلاق النبي ﷺ لها ذكره الدمياطي في كتاب نساء رسول الله ﷺ: ص(٩٨)، وانظر: الاستيعاب: (٤/٢٣١)، الإصابة: (٤/٣٣٥)، وقد ذهب ابن حجر إلى القول بأنها ماتت قبل أن يدخل بها النبي ﷺ.

(٨) كلمة "سنا" ساقطة من نسخة (أ)، وفي نسخة (ق) : "نسا".

(٩) الإكمال لابن ماكولا: (٤/٣٧٩)، وانظر: المؤتلف والمختلف للدارقطني: (٣/١٣٢٠)، المحبر: (٩٣)، الطبقات الكبرى: (٨/١٤٩)، تاريخ الطبري: (٣/١٧٨)، كتاب نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم: (٩٨)، التبصير: (٢/٦٧٣)، الإصابة: (٤/٣٣٥)، وكذا سماها أبو عبيدة في تسمية أزواج النبي ﷺ: ص(٧٣-٧٤)، وابن ناصر الدين في التوضيح: (٥/١٧٩).

(١٠) للزمخشري كتاب في ضبط الأسماء ذكره المؤلف سبط بن العجمي في نور النبراس: ص(٩٢) تحقيق، د/ مرشد عالم، وقد ذكر في الحاشية أن الكتاب نسب للزمخشري في عدة مصادر منها: وفيات الأعيان: (٥/١٦٨) باسم "متشابه أسامي الرواة"، وكذا في كشف الظنون: (٢/١٥٨٤)، كما نسب إليه في سير أعلام النبلاء: (٢٠/١٥١) نقلاً عن ابن خلكان باسم "مشتبه أسامي الرواة" ولم أقف على الكتاب.



....

الإمام شهاب الدين عبداللطيف بن المرحل[١] أخو شيخنا شهاب الدين ابن المرحل[٢] المسند بفتح السين و لم يشدد النون وبالمد[٣].

قال الزمخشري: « سناء بنت أسماء بن الصلت السلمية تزوجها رسول الله ﷺ فماتت قبل أن يدخل بها، وقيل: أَنْسَا[٤] على لفظ الفعل وخُطي »[٥] انتهى لفظه.

وقد كتب الإمام شهاب الدين عبداللطيف بن المرحل في حاشية الأصل « قوله على لفظ الفعل[٦] من الحاشية » انتهى.

وأما ابن الجوزي فإنه قال: « سبا يعني بالموحدة[٧]، وقيل: سناء يعني بالنون[٨]، وقيل: أسماء[٩]

---

(١) هو عبداللطيف بن عبد العزيز بن يوسف بن أبي العز عزيز بن نعمة بن ذوالة الحراني الأصل الشافعي المعروف بابن المرحل، شهاب الدين النحوي، أبو الفرج (.. - ٧٤٤هـ) كان فاضلاً في النحو واللغة والمعاني والبيان والقراءات، من آثاره مبارق الأزهار في شرح مشارق الأنوار.

انظر ترجمته في: طبقات الشافعية للأسنوي: (٢/٢٥٨)، الدرر الكامنة: (٢/٤٠٦-٤٠٨) رقم (٢٤٩٧)، شذرات الذهب: (٧/٣٤٢).

(٢) هو أحمد بن عبد العزيز بن يوسف بن أبي العز عزيز الحراني شهاب الدين ابن المرحل - نسبة لصناعة أبيه- (٧٠٤-٧٨٨هـ) كان محدثًا واشتغل في الفقه، وكان فاضلاً خيرًا محبًا لأهل الخير، كتب بخطه كثيرًا من الكتب إمامًا في النحو مدققًا فيه محققًا، عارفًا باللغة وعلم البيان والقراءات، من آثاره المطلب.

انظر ترجمته في: طبقات الشافعية للأسنوي: (٢/٢٥٨) رقم (١١٤٩)، الدرر الكامنة: (١/١٧٤) رقم (٤٤٨).

(٣) لم أقف عليه.

(٤) بفتح أوله وسكون النون ثم سين مهملة.

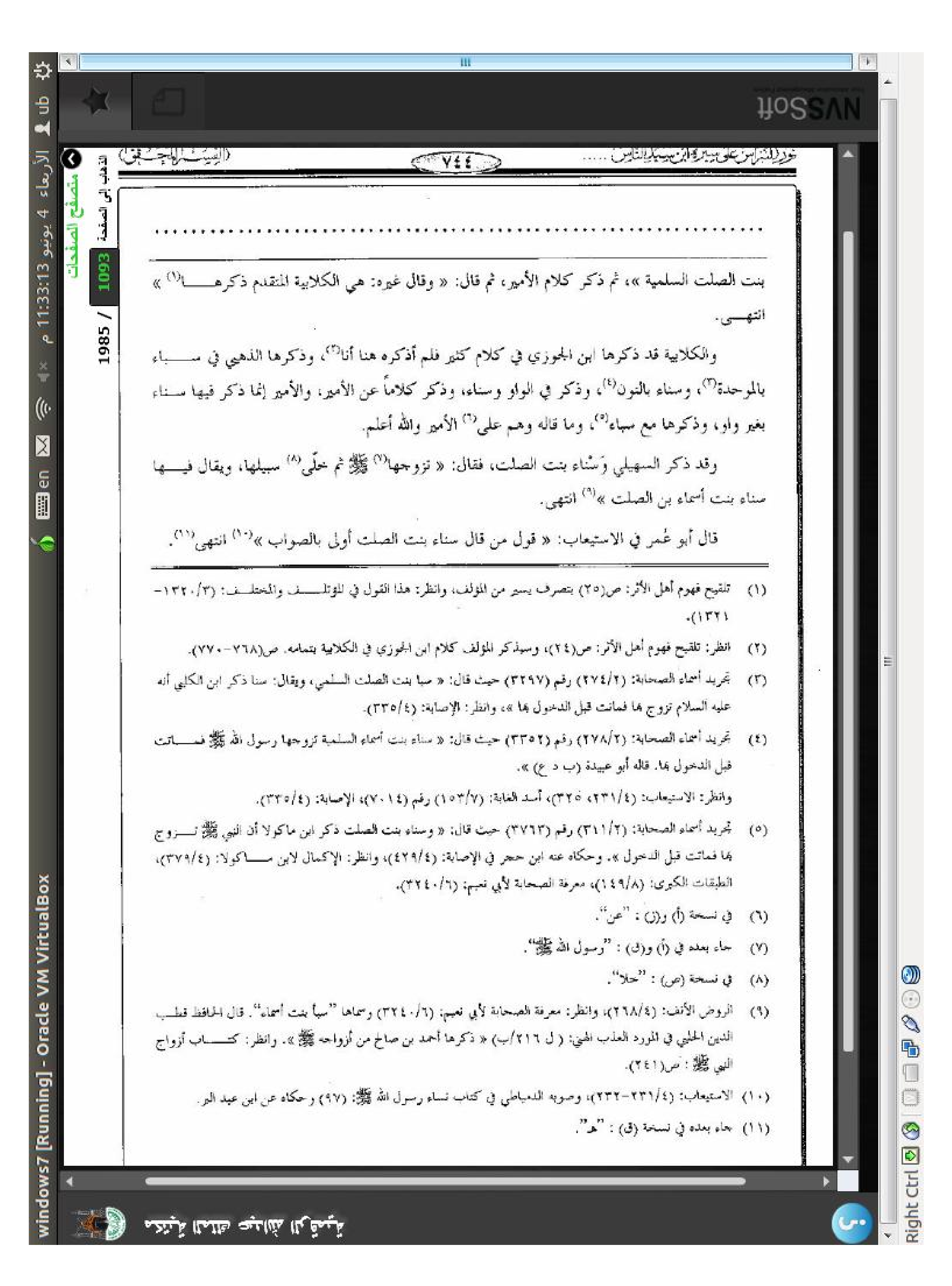
(٥) لعله في كتابه مشتبه أسامي الرواة وهو مفقود، وعزاه الدارقطني في المؤتلف والمختلف إلى قتادة: (٣/١٣٢٠)، وكذا عزاه ابن ناصر الدين في التوضيح إلى قتادة: (٥/١٧٩). وانظر: السمط الثمين: ص(١٥٣).

(٦) في نسخة (أ) و(ز) و(ق) : "الفصل".

(٧) انظر: المؤتلف والمختلف للدارقطني: (٣/١٣٢١)، الإكمال لابن ماكولا: (٤/٣٧٩)، التوضيح: (٥/١٧٩)، الطبقات الكبرى: (٨/١٤٩)، تاريخ الطبري: (٣/١٧٨).

(٨) انظر: ماتقدم ص(٧٤٢).

(٩) في نسخة (ص) : "أسمها"، وكذا في نسخة (أ) و(ز) و(ق).



....

بنت الصلت السلمية »، ثم ذكر كلام الأمير، ثم قال: « وقال غيره: هي الكلابية المتقدم ذكرها[١] » انتهى.

والكلابية قد ذكرها ابن الجوزي في كلام كثير فلم أذكره هنا أنا[٢]، وذكرها الذهبي في سباء بالموحدة[٣]، وسناء بالنون[٤]، وذكر في الواو وسناء، وذكر كلاماً عن الأمير، والأمير إنما ذكر فيها سناء بغير واو، وذكرها مع سباء[٥]، وما قاله وهم على[٦] الأمير والله أعلم.

وقد ذكر السهيلي وَسْناء بنت الصلت، فقال: « تزوجها[٧] ﷺ ثم خلّى[٨] سبيلها، ويقال فيها سناء بنت أسماء بن الصلت »[٩] انتهى.

قال أبو عُمر في الاستيعاب: « قول من قال سناء بنت الصلت أولى بالصواب »[١٠] انتهى[١١].

(١) تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٢٥) بتصرف يسير من المؤلف، وانظر: هذا القول في المؤتلف والمختلف: (٣/١٣٢٠-١٣٢١).

(٢) انظر: تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٢٤)، وسيذكر المؤلف كلام ابن الجوزي في الكلابية بتمامه. ص(٧٦٨-٧٧٠).

(٣) تجريد أسماء الصحابة: (٢/٢٧٤) رقم (٣٢٩٧) حيث قال: « سبا بنت الصلت السلمي، ويقال: سنا ذكر ابن الكلبي أنه عليه السلام تزوج بها فماتت قبل الدخول بها »، وانظر: الإصابة: (٤/٣٣٥).

(٤) تجريد أسماء الصحابة: (٢/٢٧٨) رقم (٣٣٥٢) حيث قال: « سناء بنت أسماء السلمية تزوجها رسول الله ﷺ فماتت قبل الدخول بها. قاله أبو عبيدة (ب د ع) ».

وانظر: الاستيعاب: (٤/٢٣١، ٣٢٥)، أسد الغابة: (٧/١٥٣) رقم (٧٠١٤)، الإصابة: (٤/٣٣٥).

(٥) تجريد أسماء الصحابة: (٢/٣١١) رقم (٣٧٦٣) حيث قال: « وسناء بنت الصلت ذكر ابن ماكولا أن النبي ﷺ تزوج بها فماتت قبل الدخول ». وحكاه عنه ابن حجر في الإصابة: (٤/٤٢٩)، وانظر: الإكمال لابن ماكولا: (٤/٣٧٩)، الطبقات الكبرى: (٨/١٤٩)، معرفة الصحابة لأبي نعيم: (٦/٣٢٤٠).

(٦) في نسخة (أ) و(ز) : "عن".

(٧) جاء بعده في (أ) و(ك) : "رسول الله ﷺ".

(٨) في نسخة (ص) : "خلا".

(٩) الروض الأنف: (٤/٢٦٨)، وانظر: معرفة الصحابة لأبي نعيم: (٦/٣٢٤٠) وسماها "سبأ بنت أسماء". قال الحافظ قطب الدين الحلبي في المورد العذب الهني: (ل ٢١٦/ب) « ذكرها أحمد بن صالح من أزواجه ﷺ ». وانظر: كتاب أزواج النبي ﷺ : ص(٢٤١).

(١٠) الاستيعاب: (٤/٢٣١-٢٣٢)، وصوبه الدمياطي في كتاب نساء رسول الله ﷺ: (٩٧) وحكاه عن ابن عبد البر.

(١١) جاء بعده في نسخة (ق) : "هـ".



* وأسماء بنت النعمان بن الجَوْن بن شراحيل. وقيل: بنت النعمان بن الأسود بن حارثة بن شُراحيل من كِنْدة.

* وأسماء بنت كعب الجَوْنية، ذكرها ابن إسحاق من رواية يُونس بن بُكير عنه، ولا أراها والتي قبلها إلا واحدة.

قولــه: وأسماء بنت النعمان بن الجون بن شراحيل[1][2]، وقيل: بنت النعمان بن الأسود بن حارثة بن شراحيل[3] من كندة[4]، وأسماء بنت كعب الجونية[5] ذكرها ابن إسحاق من رواية يونس بن بكير[6] عنه[7]، ولا أراها[8] والتي قبها إلا واحدة[9]. انتهى.

قال ابن الجوزي أبو الفرج[10] ما لفظه: « أسماء بنت مظعون بن أبي الجون بن الحارث الكندية، وهي الجونية، قال قتادة[11]: لما دخل عليها دعاها، فقالت: تعال أنت فطلقها[12]، وقال غيره: هي التي

---

(١) في نسخة (ق) : "شراحيل".

(٢) نصه في الاستيعاب: (٤/٢٢٨)، وانظر تسمية أزواج النبي ﷺ : ص(٧٠)، تجريد أسماء الصحابة: (٢/٢٤٥) رقم (٢٩٦٥).

(٣) في نسخة (ق) : "شواحيل".

(٤) نصه في الاستيعاب: (٤/٢٢٨)، وانظر: تاريخ الطبري: (٣/١٧٩) ولم يذكر "حارثة"، السمط الثمين: ص(١٤٨) وفيه "بن الحارث"، الإصابة: (٤/٢٣٣)، وجاء في الطبقات الكبرى: (٨/١٤٣)، وفي كتاب نساء رسول الله ﷺ: ص(٩٢)، واللفظ لابن سعد: « أسماء بنت النعمان بن أبي الجون بن الأسود بن الحارث بن شراحيل بن الجون بن آكل المرار الكندي »، وعند الدمياطي: "بن الحزن بن آكل".

(٥) وكذا جعلهما ابن حجر شخصًا واحدًا. وانظر: الإصابة: (٤/٢٣١) رقم (٥٣)، وكتاب أزواج النبي ﷺ: ص(٢٤٢).

(٦) (خت م د ت ق) يونس بن بكير بن واصل الشيباني، أبو بكر الجمال الكوفي(.. - ١٩٩هـ) صدوق يخطئ، من التاسعة.

انظر ترجمته في: التقريب: (١٠٩٨) رقم (٧٩٥٧)، التهذيب: (١١/٤٣٤-٤٣٦) رقم (٨٤٤).

(٧) السيرة لابن إسحاق: (٢٤٨) وحكاه عنه ابن حجر في فتح الباري: (٩/٣٥٨) قال: « فلعل في نسبها من اسمه كعب نسبها إليه ».

(٨) تكررت في (ت) جملة "ولا أراها".

(٩) عيون الأثر: (٢/٤٠٣).

(١٠) في نسخة (أ) : "الفرج".

(١١) في نسخة (أ) و(ز) : "فقادة".

(١٢) الحديث أخرجه الحاكم في المستدرك كتاب معرفة الصحابة باب ذكر أسماء بنت النعمان: (٤/٣٤) عنه بلفظه وفيه =



....

استعاذت منه[١][٢]، وروى البخاري في صحيحه[٣] من حديث أبي أُسَيد[٤]، قال[٥]: « تزوج رسولُ الله ﷺ أميمة[٦] بنت شراحيل[٧] فلما دخلت[٨] عليه بسط يده إليها فكأنها كرهت ذلك فأمر أبا أُسَيد أن يجهزها ويكسوها ثوبين »[٩]، وفي لفظ آخر قال: « أتى أبو أُسَيد إلى رسول الله ﷺ (بالجونية[١٠]) فلما

=

"دخل بها". وسكت عنه الحاكم والذهبي. وأبو نعيم في معرفة الصحابة: (٣٢٣٢/٦)، وأورده ابن عبد البر في الاستيعاب: (٢٢٨/٤)، والقرطبي في تفسيره: (١٦٧/١٤)، والدمياطي في كتاب نساء رسول الله ﷺ: ص(٩٣)، وابن حجر في فتح الباري: (٣٥٧/٩).

(١) أخرج ذلك البخاري في صحيحه كتاب الطلاق باب من طلق وهل يواجه الرجل امرأته بالطلاق: (٣٥٦/٩) رقم (٥٢٥٤)، والنسائي في سننه كتاب الطلاق باب مواجهة الرجل المرأة بالطلاق: (١٥٠/٦) رقم (٣٤١٧) وفيه "الكلابية"، وابن ماجه في سننه كتاب الطلاق باب ما يقع به الطلاق من الكلام: (٦٦١/١) رقم (٢٠٥٠)، وابن حبان في صحيحه كتاب الطلاق باب ذكر الخبر الدال على أن الكنايات في الطلاق إن أريد بها الطلاق كان طلاقًا على حسب نية المرء فيه: (٢٢٩/٦) رقم (٤٢٥٣)، والحاكم في المستدرك كتاب معرفة الصحابة باب ذكر الكلابية والكندية: (٣٥/٤)، وانظر: تسمية أزواج النبي ﷺ: (٧٠)، الطبقات الكبرى: (١٤٤/٨-١٤٦)، (٢١٨-٢١٩)، تفسير القرطبي: (١٦٧/١٤)، السمط الثمين: ص(١٤٨)، كتاب نساء رسول الله ﷺ: ص(٩٢)، تفسير ابن كثير: (٥٠١/٣)، فتح الباري: (٣٥٧/٩)، قال ابن حجر: « والصحيح أن التي استعاذت منه هي الجونية، ولم تستعذ منه امرأة غيرها » أهـ. بتصرف.

(٢) جاء بعده في نسخة (أ) و(ز) : "صلى الله عليه وسلم".

(٣) صحيح البخاري كتاب الطلاق، باب من طلق، وهل يواجه الرجل امرأته بالطلاق: (٣٥٦/٩) رقم (٥٢٥٦، ٥٢٥٧) وزاد في آخره رازقيين.

(٤) (ع) مالك بن ربيعة بن البدن -بفتح الموحدة والمهملة بعدها نون- أبو أسيد الساعدي (.. - ٣٠ وقيل ٦٠هـ)، مشهور بكنيته، شهد بدرًا وغيرها، وهو آخر من مات من البدريين مات وعمره ثمان وقيل خمس وسبعون وقيل ثمانون.

انظر ترجمته في: الإصابة: (٣٤٤/٣) رقم (٧٦٢٨)، التقريب: (٩١٥) رقم (٦٤٧٦).

(٥) في نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ف) و(ت) : "قالت".

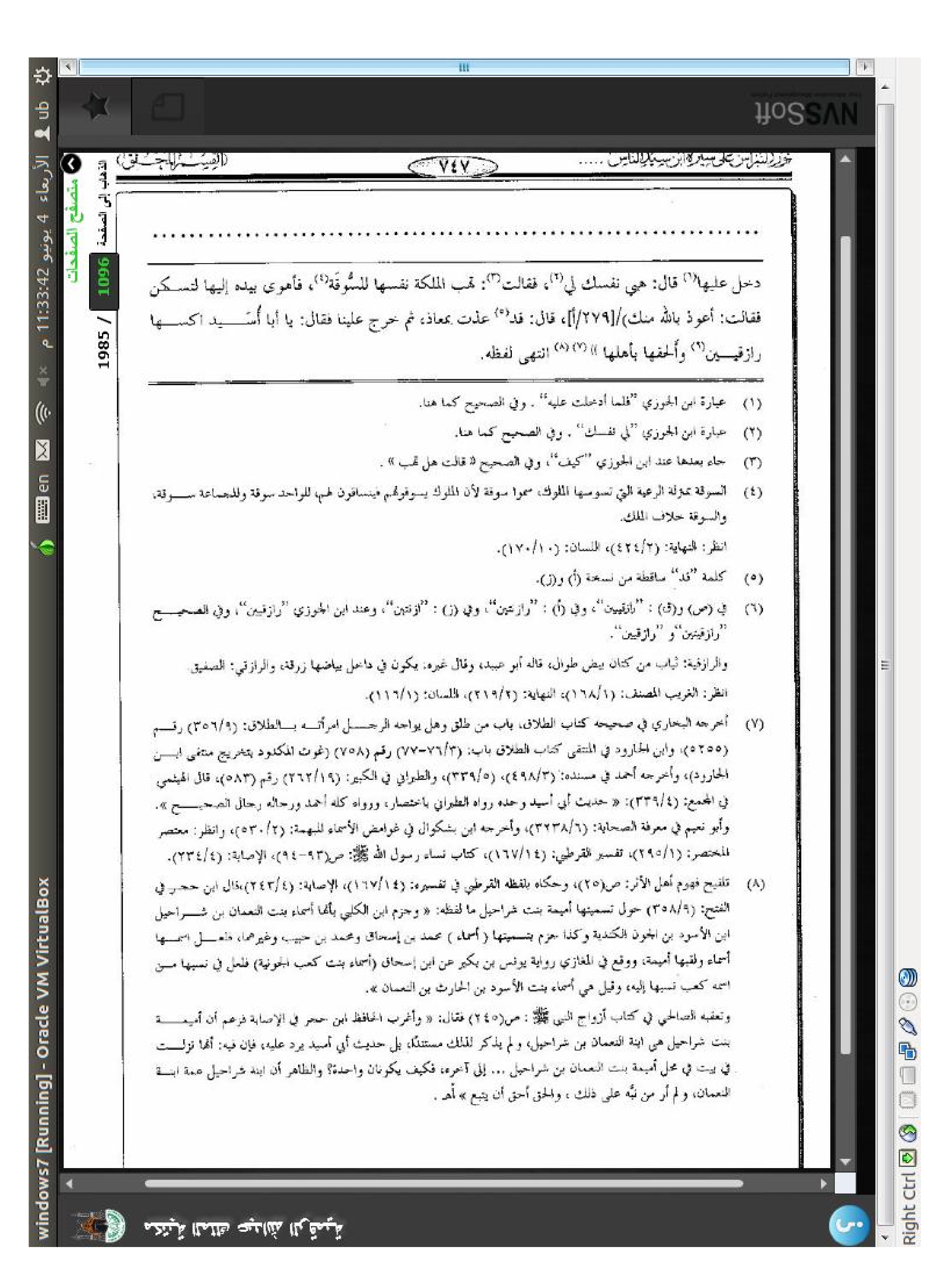
(٦) في نسخة (ق) : "أميــة".

(٧) في نسخة (ق) : "شراحيل".

(٨) في تلقيح فهوم أهل الأثر: "أدخلت" وكذا في الصحيح.

(٩) كما أورده القرطبي في تفسيره: (١٦٧/١٤)، وابن كثير في تفسيره: (٢٨٩/١)، (٤٩٩/٣)، وابن حجر في الإصابة: (٢٤٣/٤).

(١٠) جاء اللفظ في تلقيح فهوم أهل الأثر: "قال أبو أسيد أتى رسول الله ﷺ بالجونية".



....

دخل عليها[١] قال: هبي نفسك لي[٢]، فقالت[٣]: تهب الملكة نفسها للسُّوقة[٤]، فأهوى بيده إليها لتسكن فقالت: أعوذ بالله منك)/[٢٧٩/أ]، قال: قد[٥] عذت بمعاذ، ثم خرج علينا فقال: يا أبا أسيد اكسها رازقيين[٦] وألحقها بأهلها » [٧] [٨] انتهى لفظه.

(١) عبارة ابن الجوزي "فلما أدخلت عليه" . وفي الصحيح كما هنا.

(٢) عبارة ابن الجوزي "لي نفسك" . وفي الصحيح كما هنا.

(٣) جاء بعدها عند ابن الجوزي "كيف"، وفي الصحيح « قالت هل تهب » .

(٤) السوقة بمنزلة الرعية التي تسوسها الملوك، سموا سوقة لأن الملوك يسوقونهم فينساقون لهم، للواحد سوقة وللجماعة سوقة، والسوقة خلاف الملك.

انظر: النهاية: (٤٢٤/٢)، اللسان: (١٧٠/١٠).

(٥) كلمة "قد" ساقطة من نسخة (أ) و(ز).

(٦) في (ص) و(ق) : "رازقيين"، وفي (أ) : "رازتين"، وفي (ز) : "ازنتين"، وعند ابن الجوزي "رازقيين"، وفي الصحيح "رازقيتين" و "رازقيين".

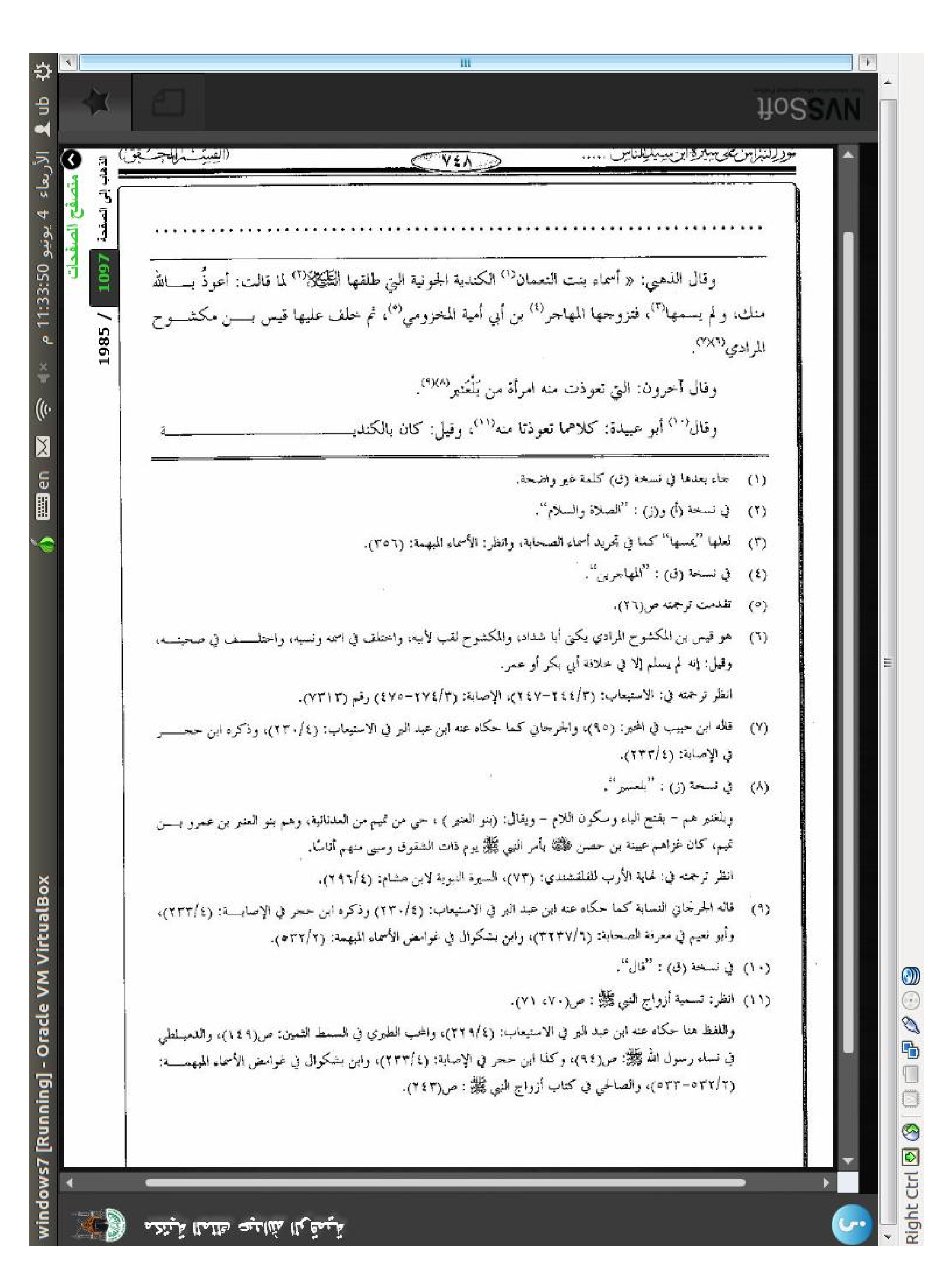
والرازقية: ثياب من كتان بيض طوال، قاله أبو عبيد، وقال غيره: يكون في داخل بياضها زرقة، والرازقي: الصفيق.

انظر: الغريب المصنف: (١٦٨/١)، النهاية: (٢١٩/٢)، اللسان: (١١٦/١).

(٧) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الطلاق، باب من طلق وهل يواجه الرجل امرأته بالطلاق: (٣٥٦/٩) رقم (٥٢٥٥)، وابن الجارود في المنتقى كتاب الطلاق باب: (٧٦/٣-٧٧) رقم (٧٥٨) (غوث المكدود بتخريج منتقى ابن الجارود)، وأخرجه أحمد في مسنده: (٤٩٨/٣)، (٣٣٩/٥)، والطبراني في الكبير: (٢٦٢/١٩) رقم (٥٨٣)، قال الهيثمي في المجمع: (٣٣٩/٤): « حديث أبي أسيد وحده رواه الطبراني باختصار، ورواه كله أحمد ورجاله رجال الصحيح »، وأبو نعيم في معرفة الصحابة: (٣٢٣٨/٦)، وأخرجه ابن بشكوال في غوامض الأسماء المبهمة: (٥٣٠/٢)، وانظر: مختصر المختصر: (٢٩٥/١)، تفسير القرطبي: (١٦٧/١٤)، كتاب نساء رسول الله ﷺ: ص(٩٣-٩٤)، الإصابة: (٢٣٤/٤).

(٨) تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٢٥)، وحكاه بلفظه القرطبي في تفسيره: (١٦٧/١٤)، الإصابة: (٢٤٣/٤)،قال ابن حجر في الفتح: (٣٥٨/٩) حول تسميتها أميمة بنت شراحيل ما لفظه: « وجزم ابن الكلبي بأنها أسماء بنت النعمان بن شراحيل ابن الأسود بن الجون الكندية وكذا جزم بتسميتها (أسماء) محمد بن إسحاق ومحمد بن حبيب وغيرهما، فلعل اسمها أسماء ولقبها أميمة، ووقع في المغازي رواية يونس بن بكير عن ابن إسحاق (أسماء بنت كعب الجونية) فلعل في نسبها من اسمه كعب نسبها إليه، وقيل هي أسماء بنت الأسود بن الحارث بن النعمان ».

وتعقبه الصالحي في كتاب أزواج النبي ﷺ : ص(٢٤٥) فقال: « وأغرب الحافظ ابن حجر في الإصابة فزعم أن أميمة بنت شراحيل هي ابنة النعمان بن شراحيل، ولم يذكر لذلك مستندًا، بل حديث أبي أسيد يرد عليه، فإن فيه: أنها نزلت في بيت في نخل أميمة بنت النعمان بن شراحيل ... إلى آخره، فكيف يكونان واحدة؟ والظاهر أن ابنة شراحيل عمة ابنة النعمان، ولم أر من نبّه على ذلك ، والحق أحق أن يتبع » أهـ .



....

وقال الذهبي: « أسماء بنت النعمان[1] الكندية الجونية التي طلقها عليه السلام[2] لما قالت: أعوذُ بالله منك، ولم يسمها[3]، فتزوجها المهاجر[4] بن أبي أمية المخزومي[5]، ثم خلف عليها قيس بن مكشوح المرادي[6][7].

وقال آخرون: التي تعوذت منه امرأة من بَلْعَنبر[8][9].

وقال[10] أبو عبيدة: كلاهما تعوذتا منه[11]، وقيل: كان بالكندية

---

(١) جاء بعدها في نسخة (ق) كلمة غير واضحة.

(٢) في نسخة (أ) و(ز) : "الصلاة والسلام".

(٣) لعلها "يمسها" كما في تجريد أسماء الصحابة، وانظر: الأسماء المبهمة: (٣٥٦).

(٤) في نسخة (ق) : "المهاجرين".

(٥) تقدمت ترجمته ص(٢٦).

(٦) هو قيس بن المكشوح المرادي يكنى أبا شداد، والمكشوح لقب لأبيه، واختلف في اسمه ونسبه، واختلف في صحبته، وقيل: إنه لم يسلم إلا في خلافة أبي بكر أو عمر.

انظر ترجمته في: الاستيعاب: (٣/٢٤٤-٢٤٧)، الإصابة: (٣/٢٧٤-٤٧٥) رقم (٧٣١٣).

(٧) قاله ابن حبيب في المحبر: (٩٥)، والجرجاني كما حكاه عنه ابن عبد البر في الاستيعاب: (٤/٢٣٠)، وذكره ابن حجر في الإصابة: (٤/٢٣٣).

(٨) في نسخة (ز) : "بلعسبر".

وبلعنبر هم – بفتح الباء وسكون اللام – ويقال: (بنو العنبر) ؛ حي من تميم من العدنانية، وهم بنو العنبر بن عمرو بن تميم، كان غزاهم عيينة بن حصن رضي الله عنه بأمر النبي ﷺ يوم ذات الشقوق وسبى منهم أناساً.

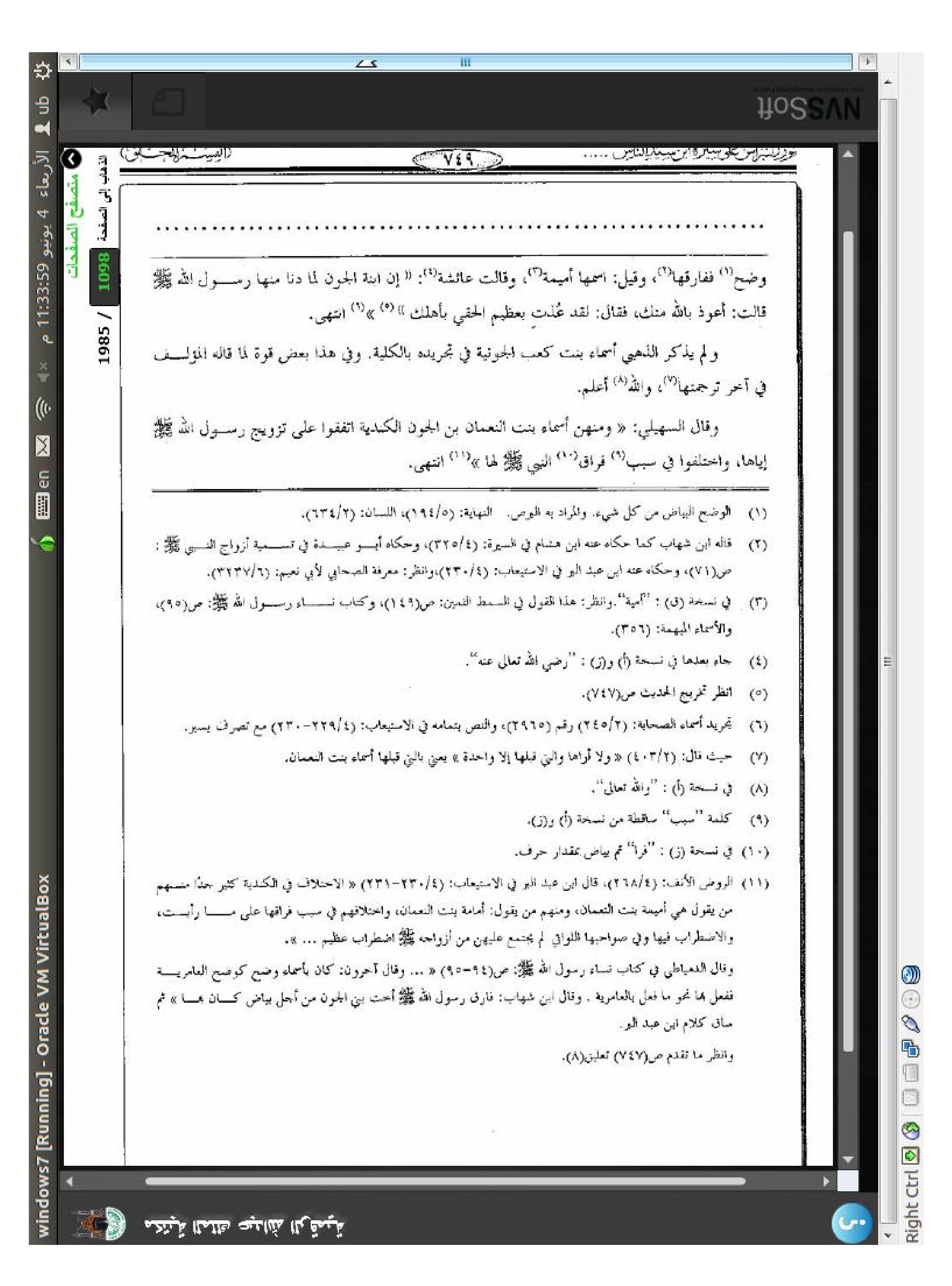
انظر ترجمته في: نهاية الأرب للقلقشندي: (٧٣)، السيرة النبوية لابن هشام: (٤/٢٩٦).

(٩) قاله الجرجاني النسابة كما حكاه عنه ابن عبد البر في الاستيعاب: (٤/٢٣٠) وذكره ابن حجر في الإصابة: (٤/٢٣٣)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة: (٦/٣٢٣٧)، وابن بشكوال في غوامض الأسماء المبهمة: (٢/٥٣٢).

(١٠) في نسخة (ق) : "قال".

(١١) انظر: تسمية أزواج النبي ﷺ : ص(٧٠، ٧١).

واللفظ هنا حكاه عنه ابن عبد البر في الاستيعاب: (٤/٢٢٩)، والمحب الطبري في السمط الثمين: ص(١٤٩)، والدمياطي في نساء رسول الله ﷺ: ص(٩٤)، وكذا ابن حجر في الإصابة: (٤/٢٣٣)، وابن بشكوال في غوامض الأسماء المبهمة: (٢/٥٣٢-٥٣٣)، والصالحي في كتاب أزواج النبي ﷺ : ص(٢٤٣).



....

وضح(١) ففارقها(٢)، وقيل: اسمها أميمة(٣)، وقالت عائشة(٤): « إن ابنة الجون لما دنا منها رسول الله ﷺ قالت: أعوذ بالله منك، فقال: لقد عُذت بعظيم الحقي بأهلك »(٥) انتهى.

و لم يذكر الذهبي أسماء بنت كعب الجونية في تجريده بالكلية. وفي هذا بعض قوة لما قاله المؤلف في آخر ترجمتها(٧)، والله(٨) أعلم.

وقال السهيلي: « ومنهن أسماء بنت النعمان بن الجون الكندية اتفقوا على تزويج رسول الله ﷺ إياها، واختلفوا في سبب(٩) فراق(١٠) النبي ﷺ لها »(١١) انتهى.

---

(١) الوضح البياض من كل شيء. والمراد به البرص. النهاية: (١٩٤/٥)، اللسان: (٦٣٤/٢).

(٢) قاله ابن شهاب كما حكاه عنه ابن هشام في السيرة: (٣٢٥/٤)، وحكاه أبو عبيدة في تسمية أزواج النبي ﷺ: ص(٧١)، وحكاه عنه ابن عبد البر في الاستيعاب: (٢٣٠/٤)،وانظر: معرفة الصحابي لأبي نعيم: (٣٢٣٧/٦).

(٣) في نسخة (ق) : "أمية".وانظر: هذا القول في السمط الثمين: ص(١٤٩)، وكتاب نساء رسول الله ﷺ: ص(٩٥)، والأسماء المبهمة: (٣٥٦).

(٤) جاء بعدها في نسخة (أ) و(ز) : "رضي الله تعالى عنه".

(٥) انظر تخريج الحديث ص(٧٤٧).

(٦) تجريد أسماء الصحابة: (٢٤٥/٢) رقم (٢٩٦٥)، والنص بتمامه في الاستيعاب: (٢٢٩/٤-٢٣٠) مع تصرف يسير.

(٧) حيث قال: (٤٠٣/٢) « ولا أراها والتي قبلها إلا واحدة » يعني بالتي قبلها أسماء بنت النعمان.

(٨) في نسخة (أ) : "والله تعالى".

(٩) كلمة "سبب" ساقطة من نسخة (أ) و(ز).

(١٠) في نسخة (ز) : "فرا" ثم بياض بمقدار حرف.

(١١) الروض الأنف: (٢٦٨/٤)، قال ابن عبد البر في الاستيعاب: (٢٣٠/٤-٢٣١) « الاختلاف في الكندية كثير جداً منهم من يقول هي أميمة بنت النعمان، ومنهم من يقول: أمامة بنت النعمان، واختلافهم في سبب فراقها على ما رأيت، والاضطراب فيها وفي صواحبها اللواتي لم يجتمع عليهن من أزواجه ﷺ اضطراب عظيم ... ».
وقال الدمياطي في كتاب نساء رسول الله ﷺ: ص(٩٤-٩٥) « ... وقال آخرون: كان بأسماء وضح كوضح العامرية ففعل بها نحو ما فعل بالعامرية . وقال ابن شهاب: فارق رسول الله ﷺ أخت بني الجون من أجل بياض كان بها » ثم ساق كلام ابن عبد البر.
وانظر ما تقدم ص(٧٤٧) تعليق(٨).



* وجمرة بنت الحارث الغطفاني، خطبها -عليه الصلاة والسلام- لأبيها، فقال: إن بها سوءاً. ولم يكن، فرجع فوجدها قد بَرِصت.

(تنبيه[1]: المستعيذة ذكر في اسمها أقوال: أميمة[2]، أو أسماء[3]، أو عمرة[4]، أو فاطمة[5]، أو مليكة[6]، أو سبأ[7]، أو العالية[8]، سبعة أقوال والله[9] أعلم).

قولـه: وجمرة[10] بنت الحارث الغطفاني[11] خطبها النبي ﷺ لأبيها فقال: إن بهـا سـوءاً ولم يكـن[12]، إلى آخره[13].

---

(١) في نسخة (ز) : "فائدة".

(٢) في (ق) : "أميتة".
وهي أميمة بنت شراحيل كما في صحيح البخاري، انظر: مسند الإمام أحمد: (٣٣٩/٥)، معرفة الصحابة لأبي نعيم: (٣٢٣٨/٦)، الأسماء المبهمة: ص(٣٠٦)، تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٢٥)، السمط الثمين: ص(١٤٩).

(٣) أي أسماء بنت النعمان، انظر: الطبقات الكبرى: (١٤٥/٨-١٤٦)، تاريخ الطبري: (١٧٩/٣)، المستدرك على الصحيحين: (٣٧/٤)، الأسماء المبهمة: (٣٠٦)، تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٢٥)،فتح الباري: (٣٥٨/٩).

(٤) أي عمرة بنت يزيد قال ابن هشام في السيرة: (٣٢٥/٤)، الطبقات الكبرى: (١٤٢/٨)، وسماها أبو نعيم في معرفة الصحابة: (٣٣٣٩/٦) (عمرة بنت الجون)، المبهمات للنووي: (٥٦٦).

(٥) أي فاطمة بنت الضحاك قاله الزهري كما في الطبقات الكبرى: (١٤١/٨، ٢١٨)، وانظر: المستدرك: (٣٥/٤)، معرفة الصحابة: (٣٢٣٨/٦)، الأسماء المبهمة: ص(٣٠٦)، تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٢٤)، تفسير القرطبي: (١٦٧/١٤)، المبهمات للنووي: ص(٥٦٦)، فتح الباري: (٣٥٨/٩).

(٦) أي مليكة بنت كعب الليثي. قال الواقدي كما في الطبقات الكبرى: (١٤٨/٨)، وحكى ابن سعد عن الواقدي تضعيفه. وانظر: تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٢٥)، معرفة الصحابة لأبي نعيم: (٣٢٣٨/٦)، السمط الثمين: ص(١٥٠)، المبهمات للنووي: (٥٦٦).

(٧) أي سبأ بنت سفيان من بني أبي بكر بن كلاب. انظر: تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٢٤، ٢٦).

(٨) أي العالية بنت ظبيان من بني بكر بن كلاب، انظر: تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٢٤، ٢٦)، قال ابن حجر في الإصابة: (٣٨٢/٤) نقلاً عن ابن عبد البر « واختلف في المستعيذة اختلافاً كثيراً ولا يصح فيها شيء »، ثم عقبه بقوله (٣٨٣/٤) « وأما قوله: ولا يصح منها شيء فعجيب فقد ثبتت قصتها في الصحيح من حديث أبي أسيد الساعدي، إلا إن كان مراده بنفي الصحة الجزم بالكلابية دون غيرها، فهو ممكن على بعده ».

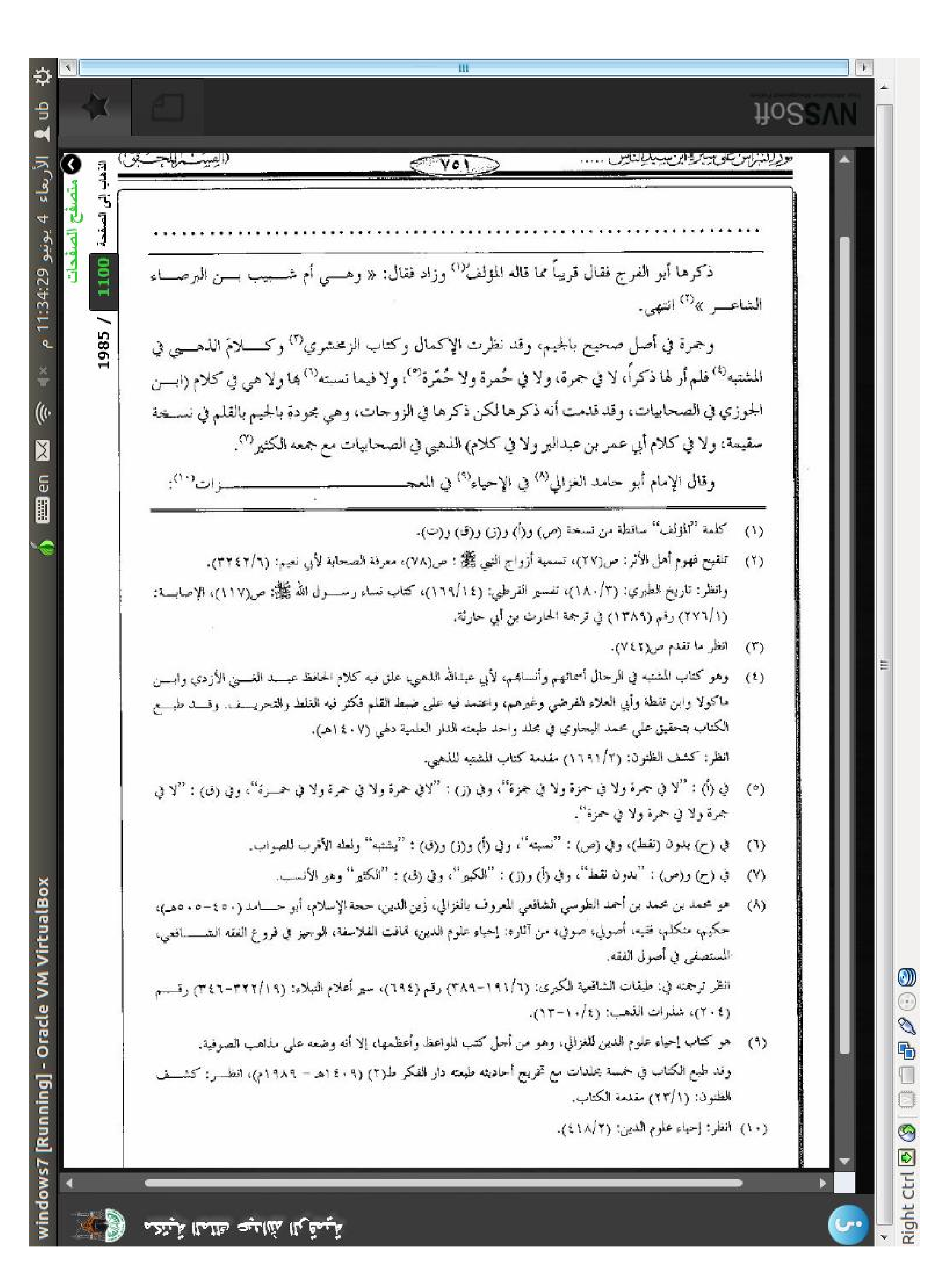
(٩) في نسخة (أ) "والله تعالى".

(١٠) في نسخة (أ) و(ز) و(ق) : "وجمرة".

(١١) ترجم لها ابن حجر في الإصابة: (٢٤٩/٤) رقم (١٦٣) فقال: « الوصاء والدة شبيب بن الوصاء، هي التي خطبها النبي ﷺ من أبيها فقال: إن بها باطنًا و لم يكن فرجع فوجدها برصت، اسمها أمامة وقيل قرصافة ». وانظر: تاريخ الطبري: (١٨٠/٣).

(١٢) عيون الأثر: (٤٠٣/٢).

(١٣) في نسخة (ز) : "إلخ" .



....

ذكرها أبو الفرج فقال قريباً مما قاله المؤلف[١] وزاد فقال: « وهي أم شبيب بن البرصاء الشاعر »[٢] انتهى.

وجمرة في أصل صحيح بالجيم، وقد نظرت الإكمال وكتاب الزمخشري[٣] وكلامَ الذهبي في المشتبه[٤] فلم أر لها ذكراً، لا في جمرة، ولا في خُمرة ولا خُمَّرة[٥]، ولا فيما نسبته[٦] لها ولا هي في كلام (ابن الجوزي في الصحابيات، وقد قدمت أنه ذكرها لكن ذكرها في الزوجات، وهي مجودة بالجيم بالقلم في نسخة سقيمة، ولا في كلام أبي عمر بن عبدالبر ولا في كلام) الذهبي في الصحابيات مع جمعه الكثير[٧].

وقال الإمام أبو حامد الغزالي[٨] في الإحياء[٩] في المعجزات[١٠]:

---

(١) كلمة "المؤلف" ساقطة من نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) و(ت).

(٢) تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٢٧)، تسمية أزواج النبي ﷺ: ص(٧٨)، معرفة الصحابة لأبي نعيم: (٣٢٤٢/٦).
وانظر: تاريخ الطبري: (١٨٠/٣)، تفسير القرطبي: (١٦٩/١٤)، كتاب نساء رسول الله ﷺ: ص(١١٧)، الإصابة: (٢٧٦/١) رقم (١٣٨٩) في ترجمة الحارث بن أبي حارثة.

(٣) انظر ما تقدم ص(٧٤٢).

(٤) وهو كتاب المشتبه في الرجال أسمائهم وأنسابهم، لأبي عبدالله الذهبي، علق فيه كلام الحافظ عبد الغني الأزدي وابن ماكولا وابن نقطة وأبي العلاء الفرضي وغيرهم، واعتمد فيه على ضبط القلم فكثر فيه الغلط والتحريف. وقد طبع الكتاب بتحقيق علي محمد البجاوي في مجلد واحد طبعته الدار العلمية دلهي (١٤٠٧هـ).
انظر: كشف الظنون: (١٦٩١/٢) مقدمة كتاب المشتبه للذهبي.

(٥) في (أ): "لا في جمرة ولا في حمزة ولا في جمزة"، وفي (ز): "لا في حمرة ولا في حمرة ولا في حمـزة"، وفي (ق): "لا في جمرة ولا في حمرة ولا في حمزة".

(٦) في (ح) بدون (نقط)، وفي (ص): "نسبته"، وفي (أ) و(ز) و(ق): "يشتبه" ولعله الأقرب للصواب.

(٧) في (ح) و(ص): "بدون نقط"، وفي (أ) و(ز): "الكبو"، وفي (ق): "الكثير" وهو الأنسب.

(٨) هو محمد بن محمد بن أحمد الطوسي الشافعي المعروف بالغزالي، زين الدين، حجة الإسلام، أبو حامد (٤٥٠-٥٠٥هـ)، حكيم، متكلم، فقيه، أصولي، صوفي، من آثاره: إحياء علوم الدين، تهافت الفلاسفة، الوجيز في فروع الفقه الشافعي، المستصفى في أصول الفقه.
انظر ترجمته في: طبقات الشافعية الكبرى: (١٩١/٦-٣٨٩) رقم (٦٩٤)، سير أعلام النبلاء: (٣٢٢/١٩-٣٤٦) رقم (٢٠٤)، شذرات الذهب: (١٠/٤-١٣).

(٩) هو كتاب إحياء علوم الدين للغزالي، وهو من أجل كتب المواعظ وأعظمها، إلا أنه وضعه على مذاهب الصوفية.
وقد طبع الكتاب في خمسة مجلدات مع تخريج أحاديثه طبعته دار الفكر ط(٢) (١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م)، انظر: كشف الظنون: (٢٣/١) مقدمة الكتاب.

(١٠) انظر: إحياء علوم الدين: (٤١٨/٢).



....

« حديث " خطب امرأة فقال أبوها إن بها برصاً امتناعاً من خطبته[١]، واعتذاراً، و لم[٢] يكن بها بـرص، فقال[٣]: فليكن[٤] كذلك، فبرصت " »[٥] انتهى.

قال شيخنا الحافظ[٦] العراقي في تخريج أحاديث الإحياء[٧] ما لفظه: « هذه المرأة ذكرها ابن الجوزي في التلقيح وسماها جمرة[٨] بنت الحارث بن عوف المُرّي[٩] وتبعه على ذلك الدمياطي[١٠] في جزء له في نساء النبي ﷺ[١١] و لم يصح ذلك »[١٢] انتهى.

---

(١) جاء بعده في (أ) و(ز) : "صلى الله عليه وسلم".

(٢) في نسخة (أ) و(ز) : "فلم".

(٣) جاء بعده في نسخة (أ) : "صلى الله عليه وسلم".

(٤) في (ح) بدون نقط، وفي (ص) و(أ) و(ز) : "فليكن" بالياء، وفي (ق) : "فلتكن" بالتاء وكذا في الإحياء.

(٥) الإحياء: (٤١٨/٢).

(٦) كلمة "الحافظ" ساقطة من نسخة (أ).

(٧) للحافظ العراقي رحمه الله كتابان في تخريج أحاديث الإحياء أحدهما كبير ألفه عام (٧٥١هـ) وقد تعذر الوقوف فيه على بعض أحاديثه.

ثم ظفر كثيراً بما عزب عنه إلى سنة (٧٦٠هـ) فصنف صغيره المسمى (بالمغني عن حمل الأسفار في الأسفار في تخريج ما في الإحياء من الأخبار).

وقد طبع الكتاب في هامش الإحياء. انظر: كشف الظنون: (٢٤/١).

(٨) في نسخة (ح) و(ص) و(ز) و(ق) و(ت) : "حمرة".

(٩) في نسخة (ح) كأنها "المزي"، وفي (ص) و(أ) و(ز) و(ت) : "المزي"، وفي (ق) : "المري".

(١٠) المغني عن حمل الأسفار في الأسفار: (٤١٨/٢) والنص فيه إلى هنا، وانظر: كتاب نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم: (١١٧).

(١١) وهو كتاب نساء رسول الله ﷺ وأولاده ومن سالفه من قريش وحلفائهم وغيرهم للإمام شرف الدين أبو محمد عبد المؤمن بن خلف ابن أبي الحسن الدمياطي، وقد طبع في غلاف بدراسة وتحقيق د/ فهمي سعد عام(١٤١٧هـ - ١٩٩٧م) طبعته عالم الكتب.

(١٢) النص كاملاً في تخريج أحاديث الأحياء للعراقي: (٦٩٩/١) رقم الحديث: (٢٥٧٩). وذكره في السمط الثمين: ص(١٥٦) ولم يسمها.



* وأميمة بنت شُراحيل، لها ذكر في صحيح البخاري.

* وحبيبة بنت سهل الأنصارية التي تركها، فتزوَّجها ثابت، قاله ابن الأثير.

قوله: وأميمة بنت شراحيل[1] لها ذكر في صحيح البخاري[2] [3]، انتهى. قد ذكرت في كلام ابن الجوزي في أميمة بنت شراحيل[4][5] [6] في ترجمة أسماء بنت النعمان: وقد ذكرها الذهبي في أميمة[7] فقال: « أميم بنت شراحيل [6] التي تزوجها رسولُ الله ﷺ فلما بسط يده إليها فغرت[8] منه فطلقها » .

قوله: وحبيبة بنت سهل[9] الأنصارية[10] التي اختلعت من ثابت بن قيس[11]، كان النبي ﷺ أراد أن يتزوجها ثم تركها فتزوجها ثابت[12]. قاله ابن الأثير[13] [14]، انتهى.

---

(١) في نسخة (ق) : "شراحيل".

(٢) انظر: ص(٧٤٦) تعليق(٣)، ص(٧٤٧) تعليق (٨).

(٣) عيون الأثر: (٤٠٣/٢)، وانظر: كتاب نساء رسول الله ﷺ: ص(٩٣-٩٤).

(٤) في نسخة (ق) : "شراحيل".

(٥) انظر: تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٢٥)، وكتاب أزواج النبي ﷺ : ص(٢٤٥).

(٦-٦) من قوله "في ترجمة ... إلى شراحيل" ساقط من نسخة (ق).

(٧) تجريد أسماء الصحابة: (٢٤٨/٢) رقم (٣٠٠٣).

(٨) في نسخة (ق) و(أ) : "نفرت"، وهي الأصوب.

(٩) جاء بعدها في نسخة (ق) : "هـ".

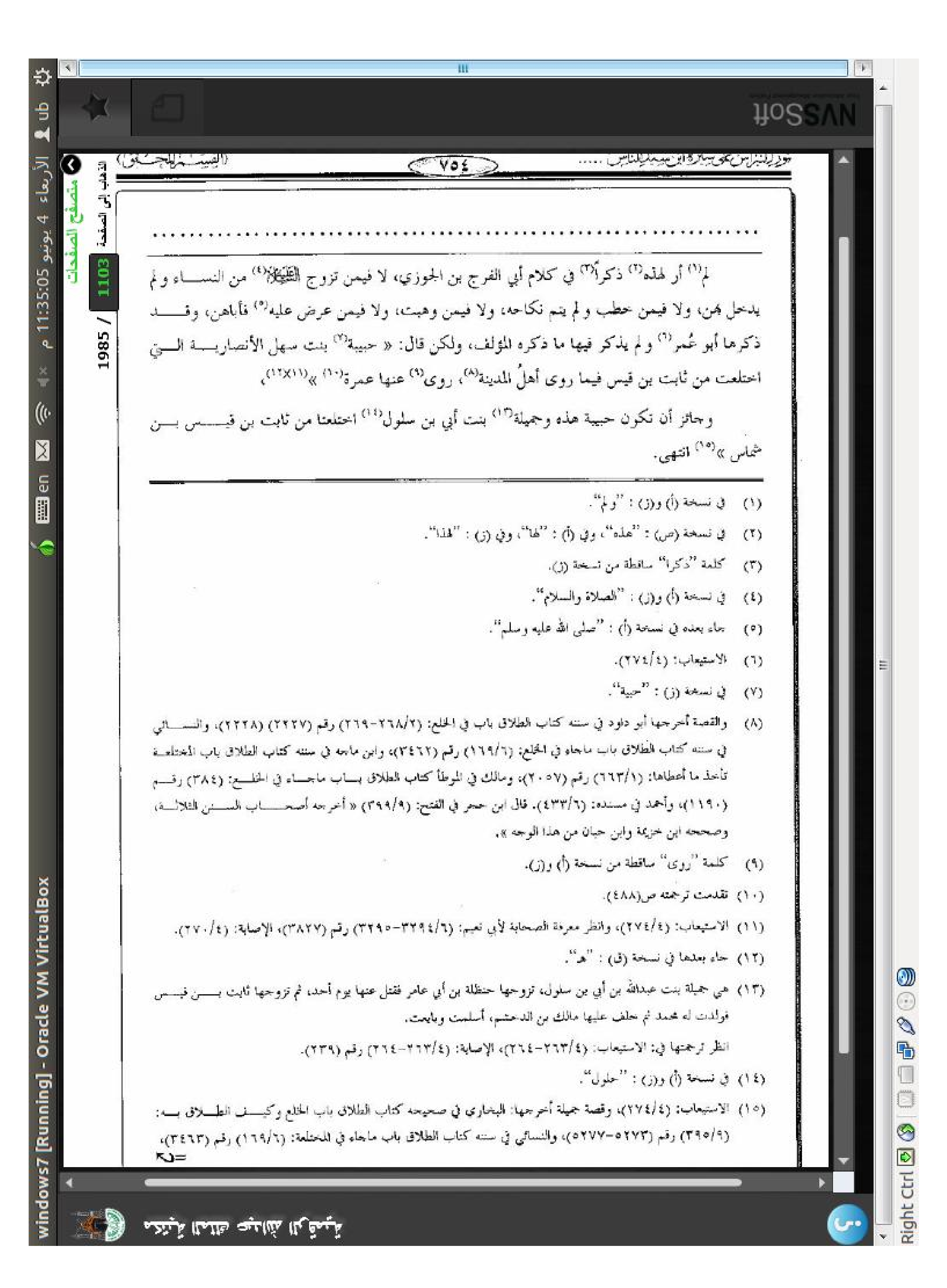
(١٠) انظر ترجمتها في: الاستيعاب: (٢٧٤/٤)، الإصابة: (٢٧٠/٤-٢٧١) رقم (٢٧٥).

(١١) تقدمت ترجمته ص(٦٧٩).

(١٢) كلمة "ثابت" ساقطة من نسخة (ق).

(١٣) أسد الغابة: (٦١/٧)، وانظر: الطبقات الكبرى: (٤٤٥/٨) تسمية أزواج النبي ﷺ : ص(٨٠)، معرفة الصحابة لأبي نعيم: (٣٢٩٤/٦)، كتاب أزواج النبي ﷺ : ص(٢٦٥).

(١٤) عيون الأثر: (٣٠٣/٢)، وقوله هنا يختلف بعض الشيء عما في المطبوع.



....

لم[1] أر لهذه[2] ذكراً[3] في كلام أبي الفرج بن الجوزي، لا فيمن تزوج عليه السلام[4] من النساء ولم يدخل بهن، ولا فيمن خطب ولم يتم نكاحه، ولا فيمن وهبت، ولا فيمن عرض عليه[5] فأباهن، وقد ذكرها أبو عُمر[6] ولم يذكر فيها ما ذكره المؤلف، ولكن قال: « حبيبة[7] بنت سهل الأنصارية التي اختلعت من ثابت بن قيس فيما روى أهلُ المدينة[8]، روى[9] عنها عمرة[10] »[11][12]،

وجائز أن تكون حبيبة هذه وجميلة[13] بنت أبي بن سلول[14] اختلعتا من ثابت بن قيس بن شماس »[15] انتهى.

---

(١) في نسخة (أ) و(ز) : "ولم".

(٢) في نسخة (ص) : "هذه"، وفي (أ) : "لها"، وفي (ز) : "لهذا".

(٣) كلمة "ذكرا" ساقطة من نسخة (ز).

(٤) في نسخة (أ) و(ز) : "الصلاة والسلام".

(٥) جاء بعده في نسخة (أ) : "صلى الله عليه وسلم".

(٦) الاستيعاب: (٢٧٤/٤).

(٧) في نسخة (ز) : "حبية".

(٨) والقصة أخرجها أبو داود في سننه كتاب الطلاق باب في الخلع: (٢٦٨/٢-٢٦٩) رقم (٢٢٢٧) (٢٢٢٨)، والنسائي في سننه كتاب الطلاق باب ماجاء في الخلع: (١٦٩/٦) رقم (٣٤٦٢)، وابن ماجه في سننه كتاب الطلاق باب المختلعة تأخذ ما أعطاها: (٦٦٣/١) رقم (٢٠٥٧)، ومالك في الموطأ كتاب الطلاق باب ماجاء في الخلع: (٣٨٤) رقم (١١٩٠)، وأحمد في مسنده: (٤٣٣/٦). قال ابن حجر في الفتح: (٣٩٩/٩) « أخرجه أصحاب السنن الثلاثة، وصححه ابن خزيمة وابن حبان من هذا الوجه ».

(٩) كلمة "روى" ساقطة من نسخة (أ) و(ز).

(١٠) تقدمت ترجمته ص(٤٨٨).

(١١) الاستيعاب: (٢٧٤/٤)، وانظر معرفة الصحابة لأبي نعيم: (٣٢٩٤/٦-٣٢٩٥) رقم (٣٨٢٧)، الإصابة: (٢٧٠/٤).

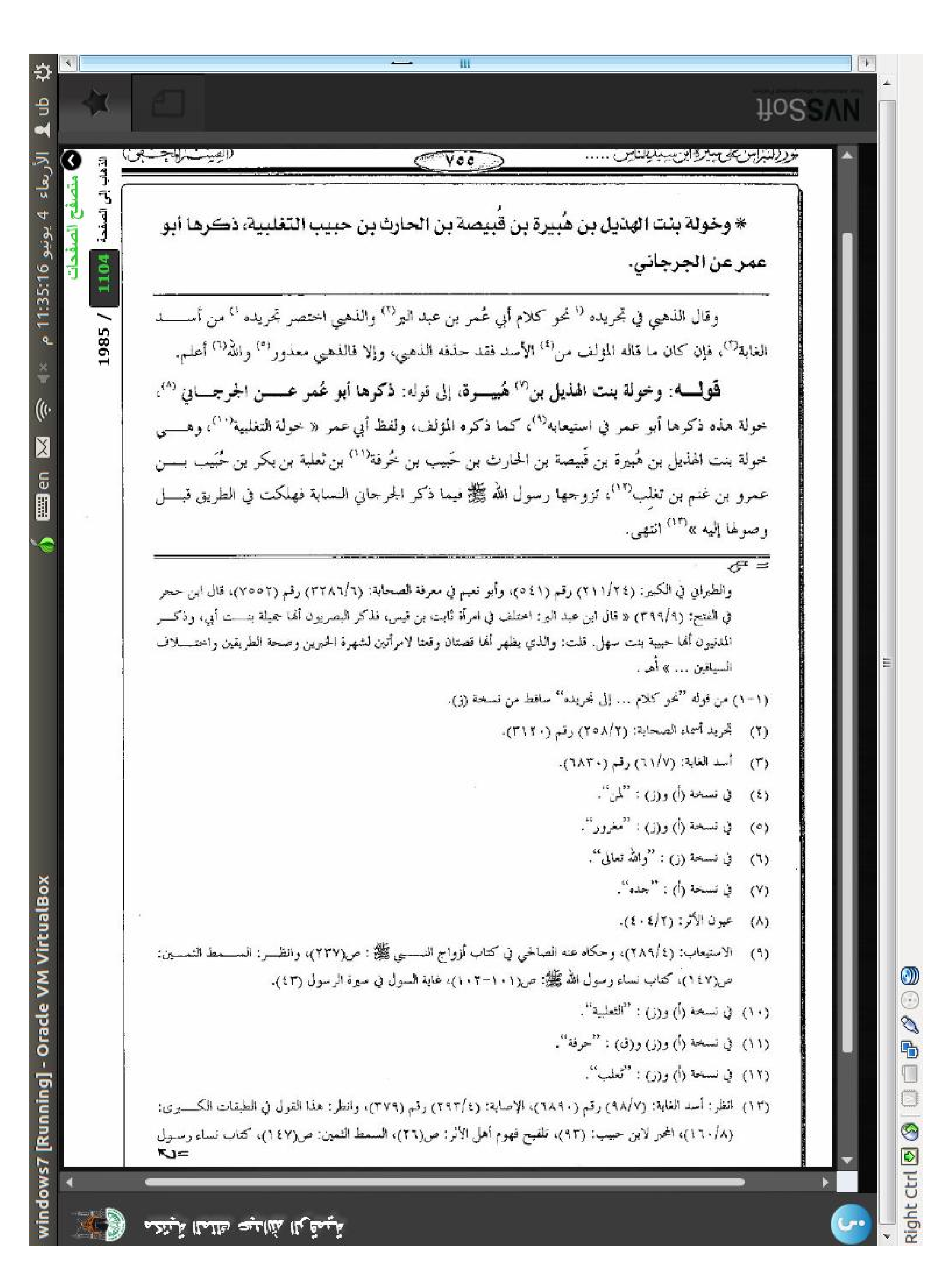
(١٢) جاء بعدها في نسخة (ق) : "هـ".

(١٣) هي جميلة بنت عبدالله بن أبي بن سلول، تزوجها حنظلة بن أبي عامر فقتل عنها يوم أحد، ثم تزوجها ثابت بن قيس فولدت له محمد ثم خلف عليها مالك بن الدخشم، أسلمت وبايعت.

انظر ترجمتها في: الاستيعاب: (٢٦٣/٤-٢٦٤)، الإصابة: (٢٦٣/٤-٢٦٤) رقم (٢٣٩).

(١٤) في نسخة (أ) و(ز) : "حلول".

(١٥) الاستيعاب: (٢٧٤/٤)، وقصة جميلة أخرجها: البخاري في صحيحه كتاب الطلاق باب الخلع وكيف الطلاق به: (٣٩٥/٩) رقم (٥٢٧٣-٥٢٧٧)، والنسائي في سننه كتاب الطلاق باب ماجاء في المختلعة: (١٦٩/٦) رقم (٣٤٦٣)، =



* وخولة بنت الهذيل بن هُبيرة بن قُبيصة بن الحارث بن حبيب التغلبية، ذكرها أبو عمر عن الجرجاني.

وقال الذهبي في تجريده (١ نحو كلام أبي عُمر بن عبد البر[٢] والذهبي اختصر تجريده ١) من أسد الغابة[٣]، فإن كان ما قاله المؤلف من[٤] الأسد فقد حذفه الذهبي، وإلا فالذهبي معذور[٥] والله[٦] أعلم.

قولــه: وخولة بنت الهذيل بن[٧] **هُبيــرة**، إلى قوله: **ذكرها أبو عُمر عــن الجرجــاني**[٨]؛ خولة هذه ذكرها أبو عمر في استيعابه[٩]، كما ذكره المؤلف، ولفظ أبي عمر « خولة التغلبية[١٠]، وهــي خولة بنت الهذيل بن هُبيرة بن قَبيصة بن الحارث بن حَبيب بن حُرفة[١١] بن ثعلبة بن بكر بن حُبَيب بــن عمرو بن غنم بن تغلب[١٢]، تزوجها رسول الله ﷺ فيما ذكر الجرجاني النسابة فهلكت في الطريق قبــل وصولها إليه »[١٣] انتهى.

= والطبراني في الكبير: (٢١١/٢٤) رقم (٥٤١)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة: (٣٢٨٦/٦) رقم (٧٥٥٢)، قال ابن حجر في الفتح: (٣٩٩/٩) « قال ابن عبد البر: اختلف في امرأة ثابت بن قيس، فذكر البصريون أنها جميلة بنــت أبي، وذكــر المدنيون أنها حبيبة بنت سهل. قلت: والذي يظهر أنها قصتان وقعتا لامرأتين لشهرة الخبرين وصحة الطريقين واختــلاف السياقين ... » أهـ.

(١-١) من قوله "نحو كلام ... إلى تجريده" ساقط من نسخة (ز).

(٢) تجريد أسماء الصحابة: (٢٥٨/٢) رقم (٣١٢٠).

(٣) أسد الغابة: (٦١/٧) رقم (٦٨٣٠).

(٤) في نسخة (أ) و(ز) : "لمن".

(٥) في نسخة (أ) و(ز) : "مغرور".

(٦) في نسخة (ز) : "والله تعالى".

(٧) في نسخة (أ) : "جده".

(٨) عيون الأثر: (٤٠٤/٢).

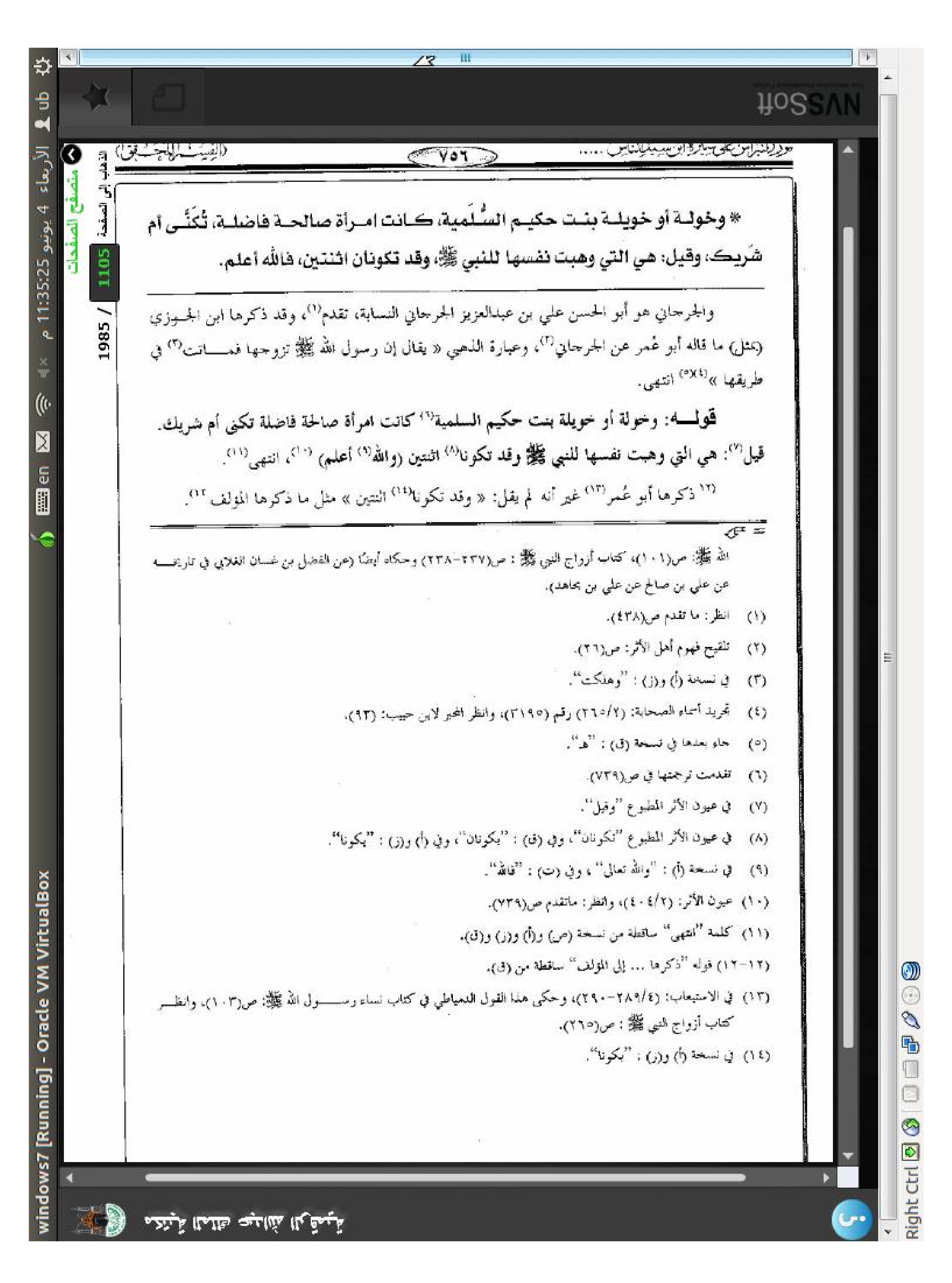
(٩) الاستيعاب: (٢٨٩/٤)، وحكاه عنه الصالحي في كتاب أزواج النــبي ﷺ : ص(٢٣٧)، وانظــر: الســمط الثمـين: ص(١٤٧)، كتاب نساء رسول الله ﷺ: ص(١٠١-١٠٢)، غاية السول في سيرة الرسول (٤٣).

(١٠) في نسخة (أ) و(ز) : "الثعلبية".

(١١) في نسخة (أ) و(ز) و(ق) : "حرفة".

(١٢) في نسخة (أ) و(ز) : "ثعلب".

(١٣) انظر: أسد الغابة: (٩٨/٧) رقم (٦٨٩٠)، الإصابة: (٢٩٣/٤) رقم (٣٧٩)، وانظر: هذا القول في الطبقات الكــبرى: (١٦٠/٨)، المحبر لابن حبيب: (٩٣)، تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٢٦)، السمط الثمين: ص(١٤٧)، كتاب نساء رسول =



* وخولة أو خويلة بنت حكيم السُّلَمية، كانت امرأة صالحة فاضلة، تُكَنَّى أم شَريك، وقيل: هي التي وهبت نفسها للنبي ﷺ، وقد تكونان اثنتين، فالله أعلم.

والجرجاني هو أبو الحسن علي بن عبدالعزيز الجرجاني النسابة، تقدم[1]، وقد ذكرها ابن الجوزي (بمثل ما قاله أبو عُمر عن الجرجاني[2]، وعبارة الذهبي « يقال إن رسول الله ﷺ تزوجها فماتت[3] في طريقها »[4][5] انتهى.

قولــه: وخولة أو خويلة بنت حكيم السلمية[6] كانت امرأة صالحة فاضلة تكنى أم شريك. قيل[7]: هي التي وهبت نفسها للنبي ﷺ وقد تكونا[8] اثنتين (والله[9] أعلم) [10]، انتهى[11].

[12] ذكرها أبو عُمر[13] غير أنه لم يقل: « وقد تكونا[14] اثنتين » مثل ما ذكرها المؤلف [12].

= الله ﷺ: ص(١٠١)، كتاب أزواج النبي ﷺ: ص(٢٣٧-٢٣٨) وحكاه أيضًا (عن الفضل بن غسان الغلابي في تاريخه عن علي بن صالح عن علي بن مجاهد).

(١) انظر: ما تقدم ص(٤٣٨).

(٢) تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٢٦).

(٣) في نسخة (أ) و(ز): "وهلكت".

(٤) تجريد أسماء الصحابة: (٢/٢٦٥) رقم (٣١٩٥)، وانظر المحبر لابن حبيب: (٩٣).

(٥) جاء بعدها في نسخة (ق): "هـ".

(٦) تقدمت ترجمتها في ص(٧٣٩).

(٧) في عيون الأثر المطبوع "وقيل".

(٨) في عيون الأثر المطبوع "تكونان"، وفي (ق): "يكونان"، وفي (أ) و(ز): "يكونا".

(٩) في نسخة (أ): "والله تعالى"، وفي (ت): "فالله".

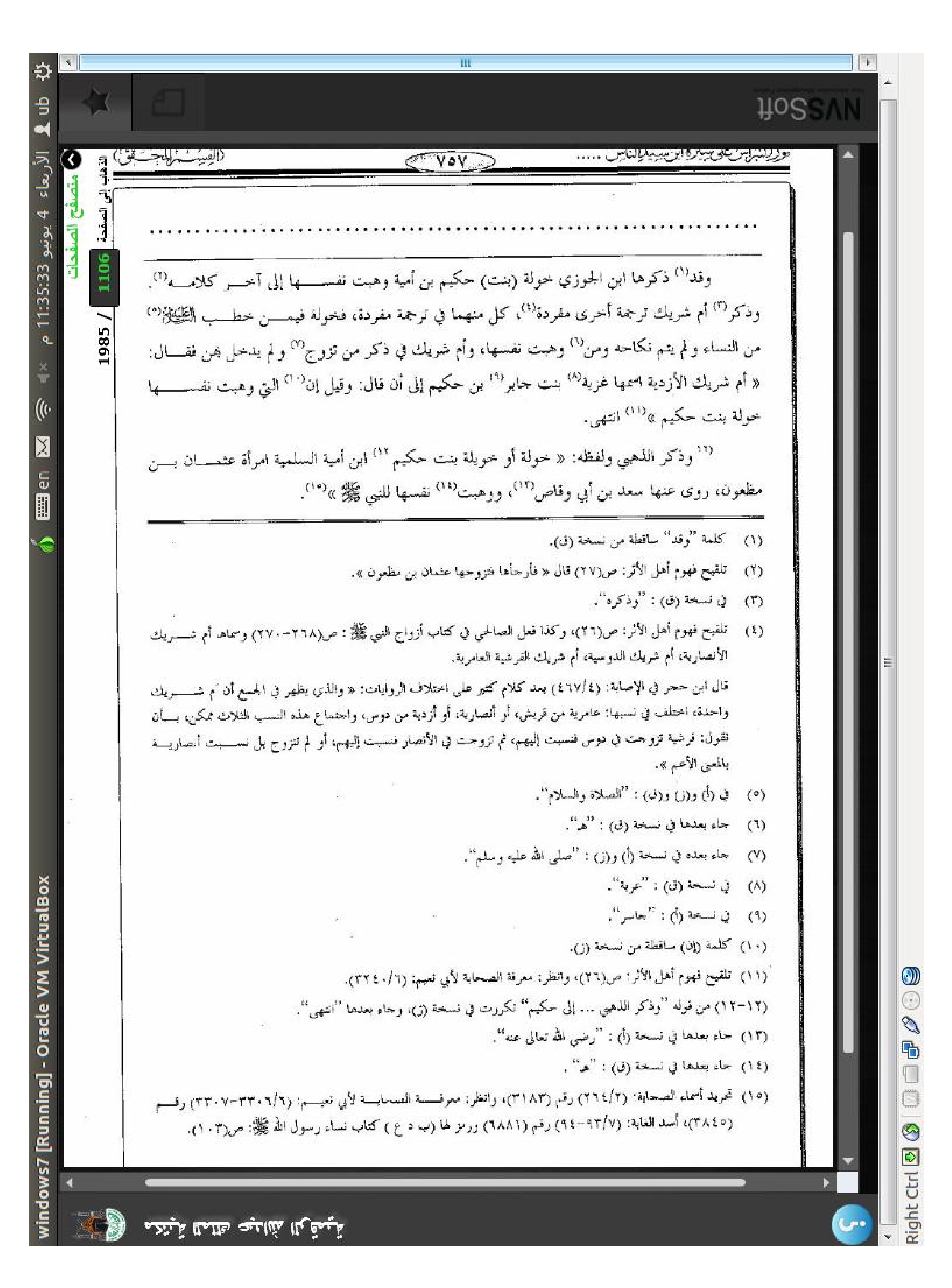
(١٠) عيون الأثر: (٢/٤٠٤)، وانظر: ماتقدم ص(٧٣٩).

(١١) كلمة "انتهى" ساقطة من نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق).

(١٢-١٢) قوله "ذكرها ... إلى المؤلف" ساقطة من (ق).

(١٣) في الاستيعاب: (٤/٢٨٩-٢٩٠)، وحكى هذا القول الدمياطي في كتاب نساء رسول الله ﷺ: ص(١٠٣)، وانظر كتاب أزواج النبي ﷺ: ص(٢٦٥).

(١٤) في نسخة (أ) و(ز): "يكونا".



....

وقد[١] ذكرها ابن الجوزي خولة (بنت) حكيم بن أمية وهبت نفسها إلى آخر كلامه[٢].

وذكر[٣] أم شريك ترجمة أخرى مفردة[٤]، كل منهما في ترجمة مفردة، فخولة فيمن خطب ﷺ[٥] من النساء ولم يتم نكاحه ومن[٦] وهبت نفسها، وأم شريك في ذكر من تزوج[٧] ولم يدخل بهن فقال: « أم شريك الأزدية اسمها غزية[٨] بنت جابر[٩] بن حكيم إلى أن قال: وقيل إن[١٠] التي وهبت نفسها خولة بنت حكيم »[١١] انتهى.

[١٢] وذكر الذهبي ولفظه: « خولة أو خويلة بنت حكيم [١٢] ابن أمية السلمية امرأة عثمان بن مظعون، روى عنها سعد بن أبي وقاص[١٣]، ووهبت[١٤] نفسها للنبي ﷺ »[١٥].

---

(١) كلمة "وقد" ساقطة من نسخة (ق).

(٢) تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٢٧) قال « فأرجأها فتزوجها عثمان بن مظعون ».

(٣) في نسخة (ق) : "وذكره".

(٤) تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٢٦)، وكذا فعل الصالحي في كتاب أزواج النبي ﷺ : ص(٢٦٨-٢٧٠) وسماها أم شريك الأنصارية، أم شريك الدوسية، أم شريك القرشية العامرية.

قال ابن حجر في الإصابة: (٤/٤٦٧) بعد كلام كثير على اختلاف الروايات: « والذي يظهر في الجمع أن أم شريك واحدة، اختلف في نسبها: عامرية من قريش، أو أنصارية، أو أزدية من دوس، واجتماع هذه النسب الثلاث ممكن، بأن تقول: قرشية تزوجت في دوس فنسبت إليهم، ثم تزوجت في الأنصار فنسبت إليهم، أو لم تتزوج بل نسبت أنصارية بالمعنى الأعم ».

(٥) في (أ) و(ز) و(ق) : "الصلاة والسلام".

(٦) جاء بعدها في نسخة (ق) : "هـ".

(٧) جاء بعده في نسخة (أ) و(ز) : "صلى الله عليه وسلم".

(٨) في نسخة (ق) : "عربة".

(٩) في نسخة (أ) : "جاسر".

(١٠) كلمة (إن) ساقطة من نسخة (ز).

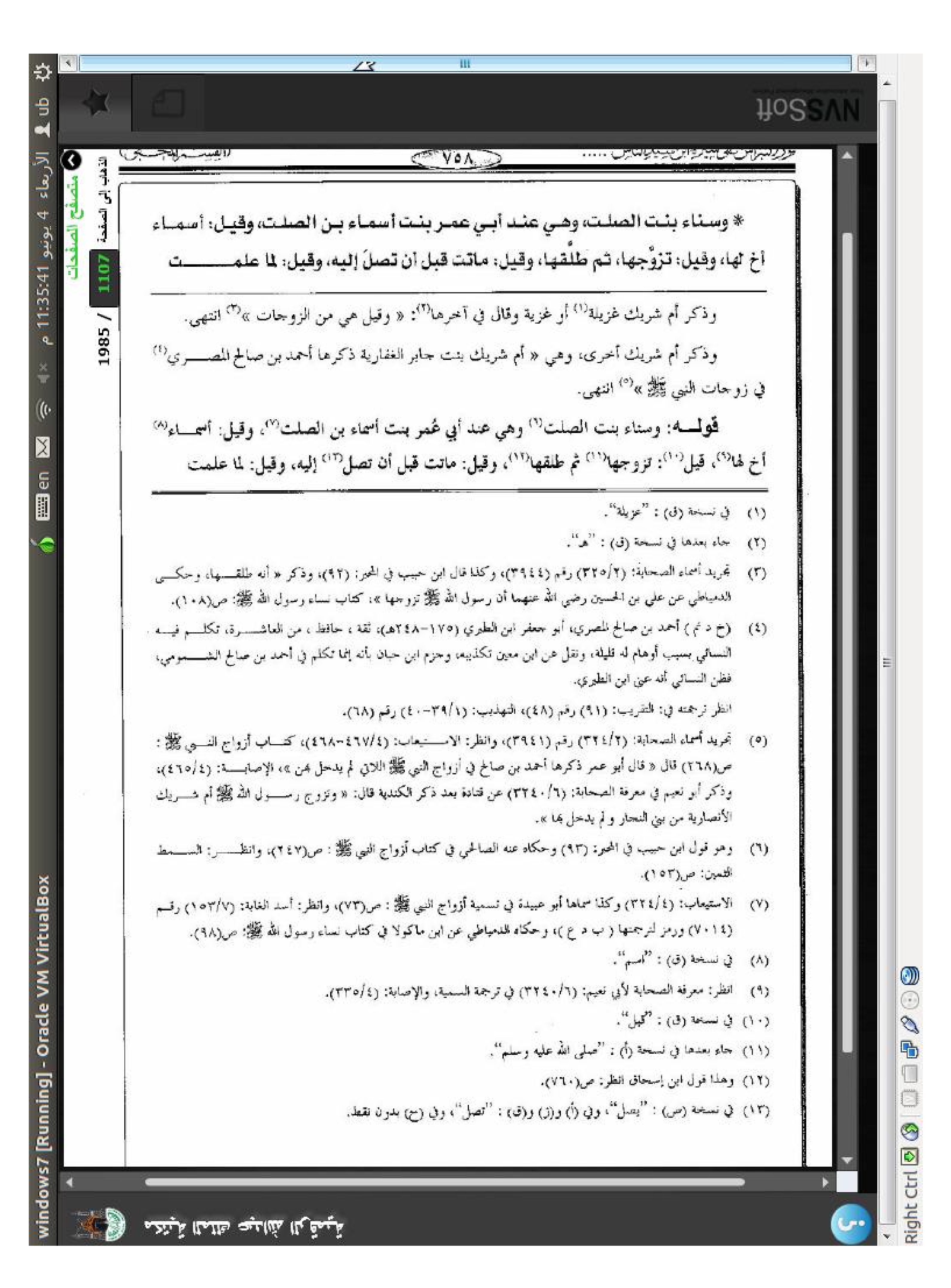
(١١) تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٢٦)، وانظر: معرفة الصحابة لأبي نعيم: (٦/٣٢٤٠).

(١٢-١٢) من قوله "وذكر الذهبي ... إلى حكيم" تكررت في نسخة (ز)، وجاء بعدها "انتهى".

(١٣) جاء بعدها في نسخة (أ) : "رضي الله تعالى عنه".

(١٤) جاء بعدها في نسخة (ق) : "هـ".

(١٥) تجريد أسماء الصحابة: (٢/٢٦٤) رقم (٣١٨٣)، وانظر: معرفة الصحابة لأبي نعيم: (٦/٣٣٠٦-٣٣٠٧) رقم (٣٨٤٥)، أسد الغابة: (٧/٩٣-٩٤) رقم (٦٨٨١) ورمز لها (ب د ع) كتاب نساء رسول الله ﷺ: ص(١٠٣).



* وسناء بنت الصلت، وهي عند أبي عمر بنت أسماء بن الصلت، وقيل: أسماء أخ لها، وقيل: تزوّجها، ثم طلّقها، وقيل: ماتت قبل أن تصلَ إليه، وقيل: لما علمت

وذكر أم شريك غزيلة[1] أو غزية وقال في آخرها[2]: « وقيل هي من الزوجات »[3] انتهى.

وذكر أم شريك أخرى، وهي « أم شريك بنت جابر الغفارية ذكرها أحمد بن صالح المصري[4] في زوجات النبي ﷺ »[5] انتهى.

قولــه: وسناء بنت الصلت[6] وهي عند أبي عُمر بنت أسماء بن الصلت[7]، وقيل: أسماء[8] أخ لها[9]، قيل[10]: تزوجها[11] ثم طلقها[12]، وقيل: ماتت قبل أن تصل[13] إليه، وقيل: لما علمت

---

(١) في نسخة (ق) : "غزيلة".

(٢) جاء بعدها في نسخة (ق) : "هـ".

(٣) تجريد أسماء الصحابة: (٢/٣٢٥) رقم (٣٩٤٤)، وكذا قال ابن حبيب في المحبر: (٩٢)، وذكر « أنه طلقها، وحكى الدمياطي عن علي بن الحسين رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ تزوجها »: كتاب نساء رسول الله ﷺ: ص(١٠٨).

(٤) (خ د تم) أحمد بن صالح المصري، أبو جعفر ابن الطبري (١٧٥-٢٤٨هـ): ثقة، حافظ، من العاشرة، تكلم فيه النسائي بسبب أوهام له قليلة، ونقل عن ابن معين تكذيبه، وجزم ابن حبان بأنه إنما تكلم في أحمد بن صالح الشمومي، فظن النسائي أنه عنى ابن الطبري.

انظر ترجمته في: التقريب: (٩١) رقم (٤٨)، التهذيب: (١/٣٩-٤٠) رقم (٦٨).

(٥) تجريد أسماء الصحابة: (٢/٣٢٤) رقم (٣٩٤١)، وانظر: الاستيعاب: (٤/٤٦٧-٤٦٨)، كتاب أزواج النبي ﷺ: ص(٢٦٨) قال « قال أبو عمر ذكرها أحمد بن صالح في أزواج النبي ﷺ اللاتي لم يدخل بهن »، الإصابة: (٤/٤٦٥)، وذكر أبو نعيم في معرفة الصحابة: (٦/٣٢٤٠) عن قتادة بعد ذكر الكندية قال: « وتزوج رسول الله ﷺ أم شريك الأنصارية من بني النجار و لم يدخل بها ».

(٦) وهو قول ابن حبيب في المحبر: (٩٣) وحكاه عنه الصالحي في كتاب أزواج النبي ﷺ : ص(٢٤٧)، وانظر: السمط الثمين: ص(١٥٣).

(٧) الاستيعاب: (٤/٣٢٤) وكذا سماها أبو عبيدة في تسمية أزواج النبي ﷺ : ص(٧٣)، وانظر: أسد الغابة: (٧/١٥٣) رقم (٧٠١٤) ورمز لترجمتها (ب د ع)، وحكاه الدمياطي عن ابن ماكولا في كتاب نساء رسول الله ﷺ: ص(٩٨).

(٨) في نسخة (ق) : "أسم".

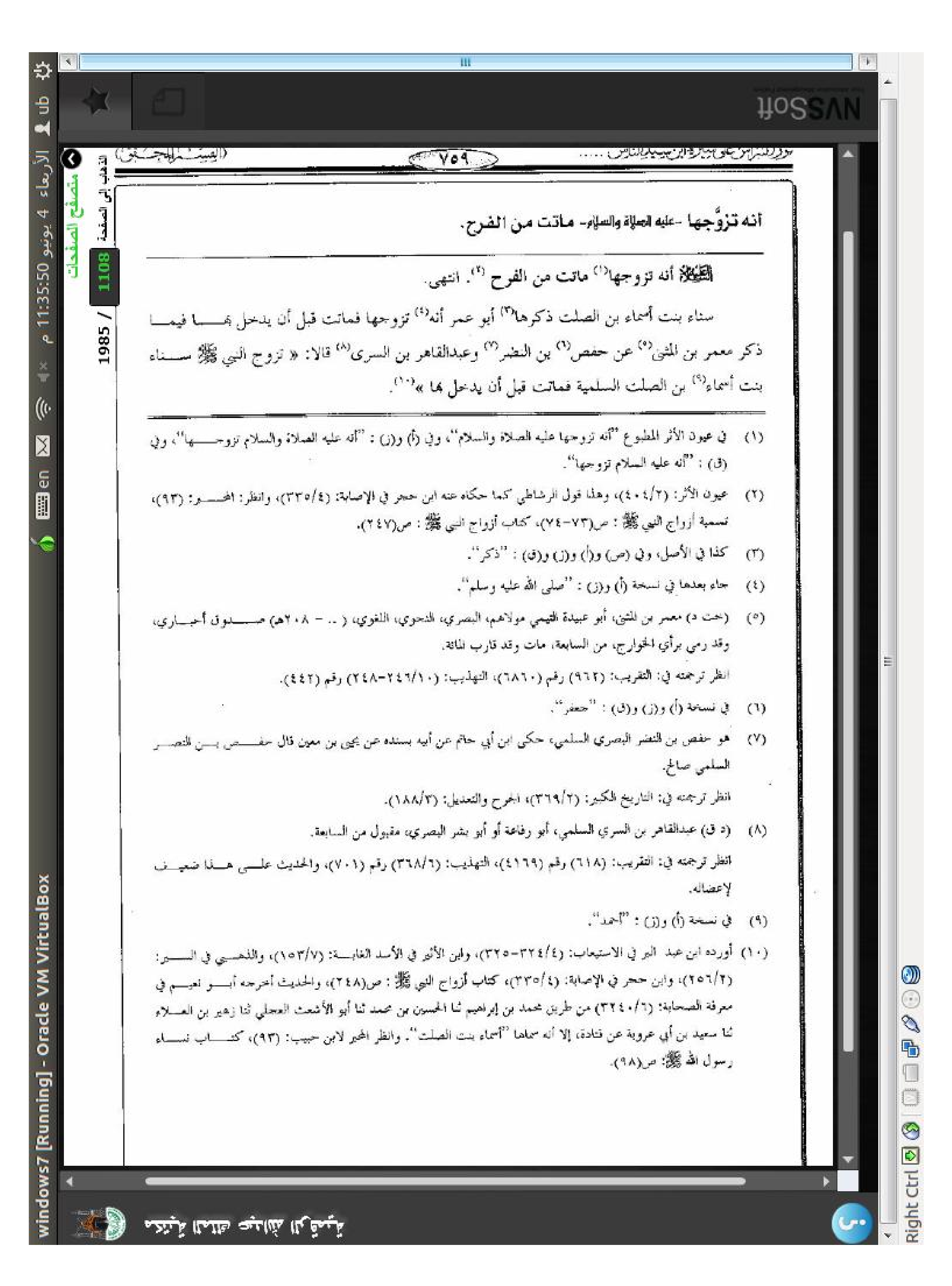
(٩) انظر: معرفة الصحابة لأبي نعيم: (٦/٣٢٤٠) في ترجمة السمية، والإصابة: (٤/٣٣٥).

(١٠) في نسخة (ق) : "كيل".

(١١) جاء بعدها في نسخة (أ) : "صلى الله عليه وسلم".

(١٢) وهذا قول ابن إسحاق انظر: ص(٧٦٠).

(١٣) في نسخة (ص) : "يصل"، وفي (أ) و(ز) و(ق) : "تصل"، وفي (ح) بدون نقط.



أنه تزوَّجها -عليه الصلاة والسلام- ماتت من الفرح.

عليه السلام أنه تزوجها[1] ماتت من الفرح [2]. انتهى.

سناء بنت أسماء بن الصلت ذكرها[3] أبو عمر أنه[4] تزوجها فماتت قبل أن يدخل بها فيما ذكر معمر بن المثنى[5] عن حفص[6] بن النظر[7] وعبدالقاهر بن السرى[8] قالا: « تزوج النبي ﷺ سناء بنت أسماء[9] بن الصلت السلمية فماتت قبل أن يدخل بها »[10].

(١) في عيون الأثر المطبوع "أنه تزوجها عليه الصلاة والسلام"، وفي (أ) و(ز) : "أنه عليه الصلاة والسلام تزوجها"، وفي (ق) : "أنه عليه السلام تزوجها".

(٢) عيون الأثر: (٢/٤٠٤)، وهذا قول الرشاطي كما حكاه عنه ابن حجر في الإصابة: (٤/٣٣٥)، وانظر: المحبر: (٩٣)، تسمية أزواج النبي ﷺ : ص(٧٣-٧٤)، كتاب أزواج النبي ﷺ : ص(٢٤٧).

(٣) كذا في الأصل، وفي (ص) و(أ) و(ز) و(ق) : "ذكر".

(٤) جاء بعدها في نسخة (أ) و(ز) : "صلى الله عليه وسلم".

(٥) (خت د) معمر بن المثنى، أبو عبيدة التيمي مولاهم، البصري، النحوي، اللغوي، (.. - ٢٠٨هـ) صدوق أخباري، وقد رمي برأي الخوارج، من السابعة، مات وقد قارب المائة.

انظر ترجمته في: التقريب: (٩٦٢) رقم (٦٨٦٠)، التهذيب: (١٠/٢٤٦-٢٤٨) رقم (٤٤٢).

(٦) في نسخة (أ) و(ز) و(ق) : "جعفر".

(٧) هو حفص بن النضر البصري السلمي، حكى ابن أبي حاتم عن أبيه بسنده عن يحيى بن معين قال حفص بن النضر السلمي صالح.

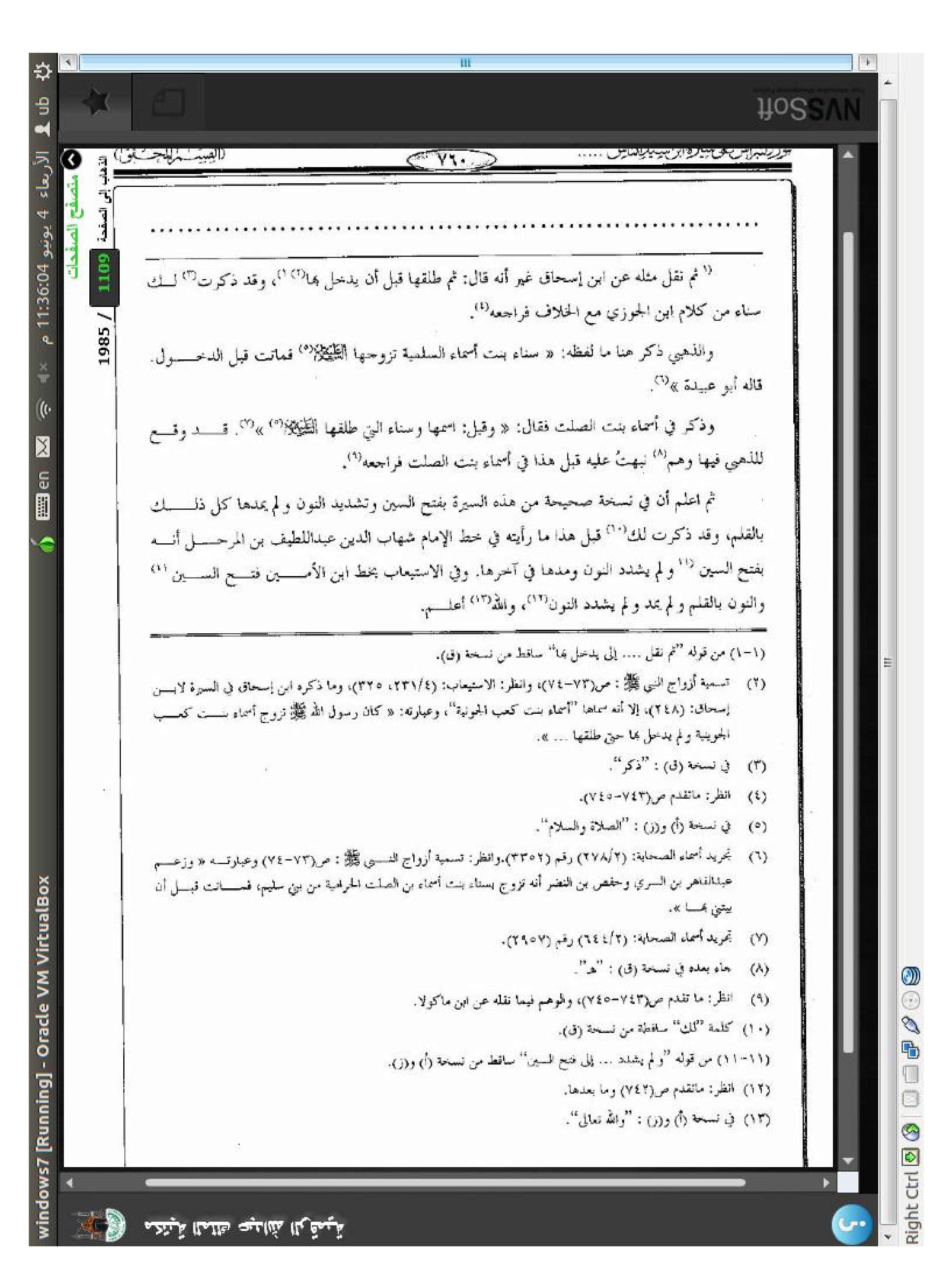
انظر ترجمته في: التاريخ الكبير: (٢/٣٦٩)، الجرح والتعديل: (٣/١٨٨).

(٨) (د ق) عبدالقاهر بن السري السلمي، أبو رفاعة أو أبو بشر البصري، مقبول من السابعة.

انظر ترجمته في: التقريب: (٦١٨) رقم (٤١٦٩)، التهذيب: (٦/٣٦٨) رقم (٧٠١)، والحديث على هذا ضعيف لإعضاله.

(٩) في نسخة (أ) و(ز) : "أحمد".

(١٠) أورده ابن عبد البر في الاستيعاب: (٤/٣٢٤-٣٢٥)، وابن الأثير في الأسد الغابة: (٧/١٥٣)، والذهبي في السير: (٢/٢٥٦)، وابن حجر في الإصابة: (٤/٣٣٥)، كتاب أزواج النبي ﷺ : ص(٢٤٨)، والحديث أخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة: (٦/٣٢٤٠) من طريق محمد بن إبراهيم ثنا الحسين بن محمد ثنا أبو الأشعث العجلي ثنا زهير بن العلاء ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة، إلا أنه سماها "أسماء بنت الصلت". وانظر المحبر لابن حبيب: (٩٣)، كتاب نساء رسول الله ﷺ: ص(٩٨).



....

(١) ثم نقل مثله عن ابن إسحاق غير أنه قال: ثم طلقها قبل أن يدخل بها[٢] (١)، وقد ذكرت[٣] لك سناء من كلام ابن الجوزي مع الخلاف فراجعه[٤].

والذهبي ذكر هنا ما لفظه: « سناء بنت أسماء السلمية تزوجها عليه السلام[٥] فماتت قبل الدخول. قاله أبو عبيدة »[٦].

وذكر في أسماء بنت الصلت فقال: « وقيل: اسمها وسناء التي طلقها عليه السلام[٥] »[٧]. قد وقع للذهبي فيها وهم[٨] نبهتُ عليه قبل هذا في أسماء بنت الصلت فراجعه[٩].

ثم اعلم أن في نسخة صحيحة من هذه السيرة بفتح السين وتشديد النون و لم يمدها كل ذلك بالقلم، وقد ذكرت لك[١٠] قبل هذا ما رأيته في خط الإمام شهاب الدين عبداللطيف بن المرحل أنه بفتح السين (١١) و لم يشدد النون ومدها في آخرها. وفي الاستيعاب بخط ابن الأمين فتح السين (١١) والنون بالقلم و لم يمد و لم يشدد النون[١٢]، والله[١٣] أعلم.

(١-١) من قوله "ثم نقل .... إلى يدخل بها" ساقط من نسخة (ق).

(٢) تسمية أزواج النبي ﷺ: ص(٧٣-٧٤)، وانظر: الاستيعاب: (٢٣١/٤، ٣٢٥)، وما ذكره ابن إسحاق في السيرة لابن إسحاق: (٢٤٨)، إلا أنه سماها "أسماء بنت كعب الجونية"، وعبارته: « كان رسول الله ﷺ تزوج أسماء بنت كعب الجونية و لم يدخل بها حتى طلقها ... ».

(٣) في نسخة (ق): "ذكر".

(٤) انظر: ماتقدم ص(٧٤٣-٧٤٥).

(٥) في نسخة (أ) و(ز): "الصلاة والسلام".

(٦) تجريد أسماء الصحابة: (٢٧٨/٢) رقم (٣٣٠٢). وانظر: تسمية أزواج النبي ﷺ: ص(٧٣-٧٤) وعبارته « وزعم عبدالقاهر ابن السري وحفص بن النضر أنه تزوج بسناء بنت أسماء بن الصلت الحرامية من بني سليم، فماتت قبل أن يبني بها ».

(٧) تجريد أسماء الصحابة: (٢٦٤/٢) رقم (٢٩٥٧).

(٨) جاء بعده في نسخة (ق): "هـ".

(٩) انظر: ما تقدم ص(٧٤٣-٧٤٥)، والوهم فيما نقله عن ابن ماكولا.

(١٠) كلمة "لك" ساقطة من نسخة (ق).

(١١-١١) من قوله "و لم يشدد ... إلى فتح السين" ساقط من نسخة (أ) و(ز).

(١٢) انظر: ماتقدم ص(٧٤٢) وما بعدها.

(١٣) في نسخة (أ) و(ز): "والله تعالى".



....

قولـــه: وقيل: لما علمت[1] عليه السلام[2] أنه[3] تزوجها ماتت من الفرح [4]. انتهى.

إن قيل: كيف يجمع[5] بين هذا الكلام وبين ما في الترمذي[6] من حديث أبي سعيد[7] مرفوعاً: « إن كان يوم[8] القيامة أُتي بالموت كالكبش الأملح[9] فيوقف بين الجنة والنار فيذبح[10] وهم ينظرون فلو أن أحداً مات (فرحاً لمات أهل الجنة، ولو أن أحداً مات) حزناً لمات أهل النار » / [٢٧٩/ب]

---

(١) جاء بعدها في نسخة (أ) و(ز) و(ق) : "به"، وجاء بعدها في (ت) : "أنه" .

(٢) في نسخة (أ) و(ز) : "الصلاة والسلام" .

(٣) كلمة "أنه" شطب عليها في نسخة (ت) .

(٤) عيون الأثر: (٤٠٤/٢).

(٥) جاء بعدها في نسخة (ق) : "هـ" .

(٦) جامع الترمذي أبواب صفة الجنة باب ماجاء في خلود أهل الجنة وأهل النار: (٦٩٣/٤) أخرجه رقم (٢٥٥٨)، وابن المبارك في الزهد: (٧٩/١) رقم (٢٨١) عنه بنحوه، وأبو نعيم في الحلية: (١٨٤/٨)، وأورده المنذري في الترغيب والترهيب: (٤٧٥/٤) رقم (٥٥٧٧)، والقرطبي في التذكرة: (٥٢٦/٢)، والمناوي في فيض القدير: (٤١٩/١)، وانظر: فتح الباري: (٤٢٠/١١)، وعزاه ابن القيم في حادي الأرواح: (٣٨٥-٣٨٦) إلى الصحيحين. قلت: بغير لفظ الترمذي والزيادة التي عنده.

(٧) جاء بعده في نسخة (أ) : "رضي الله تعالى عنه".

(٨) جاء بعدها في نسخة (ق) : "هـ" .

(٩) الأملح: الذي بياضه أكثر من سواده، وقيل: هو النقي البياض.
النهاية: (٣٥٤/٤)، اللسان: (٦٠٢/٢) .

(١٠) قال المناوي في فيض القدير: (٤١٩/١) « قال الغزالي: هذا مثل ضربه ليوصل إلى الأفهام حصول اليأس من الموت فقد جبلت القلوب على التأثر بالأمثلة، وثبوت المعاني فيها بواسطتها .... وقال القرطبي: بل يخلق الله كبشاً يسميه الموت، ويلقي في قلوب الفريقين أنه الموت، ويجعل ذبحه دليلاً على الخلود في الدارين، وحكمة جعله كبشاً ماجاء أن ملك الموت أتى آدم في ملك الموت أتى آدم في صورة كبش وقد نشر من أجنحته أربعة آلاف جناح أهـ، وتبعه عليه جمع فقالوا: المذبح حقيقي والذابح متولي الموت وكلهم يعرفونه لأن المتولي قبض أرواحهم، ووجه بأن ملك الموت لو استمر حيّاً تنغص عيش أهل الجنة، ونوزع بأن الجنة لا حزن فيها ... »، وانظر التذكرة للقرطبي: (٥٢٨/٢)، قلت: قال الدكتور السيد الجميلي في تعليقه على حادي الأرواح: ص(٣٨٦) « .... إن هذا من الغيبيات التي أمرنا بالتسليم بها دون مماراة أو مجادلة، وطالما أن ثمة نصّاً صريحًا في كتاب الله تبارك وتعالى أو حديث صحيح وجب ولزم وتحتم التصديق والتسليم، والذي يجب فهمه أن قضايا الإيمان كلها غيب، فلو لم تكن هذه القضايا غيبًا لما احتاجت إلى إيمان، ولذلك فقد أثنى القرآن الكريم على المتقين بقوله تعالى ﴿ ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِٱلْغَيْبِ ﴾ [البقرة: ٣].



....

[1]وقال ت[2]: هذا حديث حسن صحيح[3].

والجوابُ: أنه[4] لو مات أحد من أهل (الجنة)، أو أحد من أهل (النار)، لكنهم لا يموتون، ولم يرد الدنيا[5]، ويحتمل غير ذلك[6]، مع أن موت بعض الموحدين في النار اختلف فيه على قولين[7]، والصحيح أنهم يموتون لقوله[8] في صحيح (م[9]) : « أماتهم الله إماتة »، وقيل: ليس بموت حقيقي[10].

---

(١) جاء بعدها في نسخة (م) : "لا" لو أن أحداً".

(٢). كلمة "ت" ساقطة من نسخة (أ) و(ز).

(٣) جامع الترمذي: (٦٩٣/٤). وقال السيوطي في الجامع الصغير بشرحه فيض القدير: (٤١٩/١) : "حسن".

(٤) كلمة "أنه" ساقطة من نسخة (أ) و(ز).

(٥) لعل الصواب في الدنيا.

(٦) قال المناوي في فيض القدير: (٤١٩/١) « لكن لم يقدر موت أحد من شدة الفرح ... والحزن لا يميت أحدًا أي غالبًا فلا يموتون ».

(٧) « أحدها: أن المذنبين من المؤمنين يميتهم الله تعالى إماتة بعد أن يعذبوا المدة التي أرادها الله تعالى، وهذه الإماتة إماتة حقيقية يذهب معها الإحساس ويكون عذابهم على قدر ذنوبهم ثم يميتهم، ثم يكونون محبوسين في النار من غير إحساس المدة التي قدرها الله تعالى، ثم يخرجون من النار موتى قد صاروا فحملون ضبائر كما تحمل الأمتعة ويُلقون على أنهار الجنة فيصب عليهم ماء الحياة فيحيون وينبتون نبات الحبة في حميل السيل.

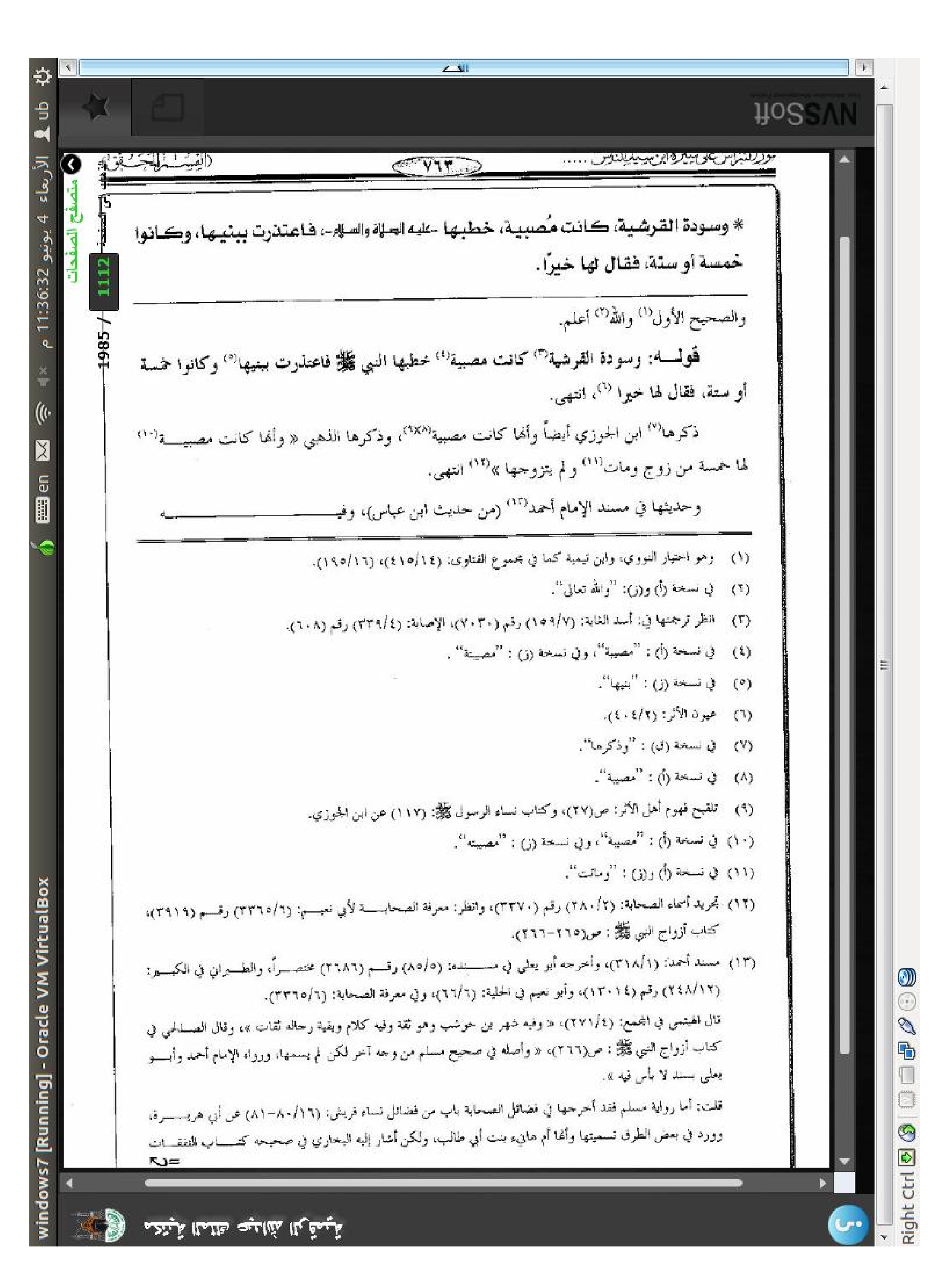
والثاني: ليس بموت حقيقي، ولكن تغيب عنهم إحساسهم بالآلام، وقيل: يجوز أن تكون آلامهم أخف »، قاله النووي في شرح مسلم: (٣٨/٣)، وحكاه عن القاضي عياض، وانظر: إكمال المعلم: (٥٦١/١)، فتح الباري: (٤٢٠/١١-٤٢٢).

(٨) جاء بعده في نسخة (أ) و(ز): "صلى الله عليه وسلم".

(٩) أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الإيمان، باب إثبات الشفاعة وإخراج الموحدين من النار: (٣٧/٣)، ولفظه: عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ: « أما أهل النار الذين هم أهلها فإنهم لا يموتون فيها ولا يحيون، ولكن ناس أصابتهم النار بذنوبهم أو قال بخطاياهم فأماتهم إماتة حتى إذا كانوا فحماً أذن بالشفاعة فجيء بهم ضبائر ضبائر فبثوا على أنهار الجنة ثم قيل يا أهل الجنة أفيضوا عليهم فينبتون نبات الحبة تكون في حميل السيل ... ».

وأخرجه ابن ماجه في سننه كتاب الزهد باب ذكر الشفاعة: (١٤٤١/٢) رقم (٤٣٠٩) عنه، وأحمد في مسنده: (١١/٣، ٢٠) عنه، وأبو يعلى في مسنده: (٥١٨/٢) رقم (١٣٧٠) عنه، والطبري في تفسيره: (٢٤٨/١) وأخرجه ابن حزم في المحلى من طريق مسلم: (٣٢/١)، وأورده القرطبي في تفسيره: (٢٠١/١)، (٥٤/٥)، وابن كثير في تفسيره: (٨٣/١)، (١٦٠/٣)، (٥٠١/٤)،واللفظ الذي هنا أورده ابن رجب في كتاب التخويف من النار وعزاه لمسلم: (٢٥٧)، وأخرجه الديلمي في فردوس الخطاب: (٢٥٢/١) رقم (٩٧٦) عن أبي هريرة وفيه « أماتهم الله فيها ».

(١٠) حكاه القاضي عياض في إكمال المعلم: (٥٦١/١)، وحكاه عنه النووي في شرح مسلم: (٣٨/٣) .



* وسودة القرشية، كانت مُصبية، خطبها -عليه الصلاة والسلام-، فاعتذرت ببنيها، وكانوا خمسة أو ستة، فقال لها خيراً.

والصحيح الأول[1] والله[2] أعلم.

قولـه: وسودة القرشية[3] كانت مصبية[4] خطبها النبي ﷺ فاعتذرت ببنيها[5] وكانوا خمسة أو ستة، فقال لها خيرا [6]، انتهى.

ذكرها[7] ابن الجوزي أيضاً وأنها كانت مصبية[8][9]، وذكرها الذهبي « وأنها كانت مصبيـــة[10] لها خمسة من زوج ومات[11] ولم يتزوجها »[12] انتهى.

وحديثها في مسند الإمام أحمد[13] (من حديث ابن عباس)، وفيـــه

(١) وهو اختيار النووي، وابن تيمية كما في مجموع الفتاوى: (٤١٥/١٤)، (١٩٥/١٦).

(٢) في نسخة (أ) و(ز): "والله تعالى".

(٣) انظر ترجمتها في: أسد الغابة: (١٥٩/٧) رقم (٧٠٣٠)، الإصابة: (٣٣٩/٤) رقم (٦٠٨).

(٤) في نسخة (أ) : "مصبية"، وفي نسخة (ز) : "مصيبة".

(٥) في نسخة (ز) : "بنيها".

(٦) عيون الأثر: (٤٠٤/٢).

(٧) في نسخة (ل) : "وذكرها".

(٨) في نسخة (أ) : "مصيبة".

(٩) تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٢٧)، وكتاب نساء الرسول ﷺ: (١١٧) عن ابن الجوزي.

(١٠) في نسخة (أ) : "مصيبة"، وفي نسخة (ز) : "مصيبته".

(١١) في نسخة (أ) و(ز) : "وماتت".

(١٢) تجريد أسماء الصحابة: (٢٨٠/٢) رقم (٣٣٧٠)، وانظر: معرفة الصحابة لأبي نعيم: (٣٣٦٥/٦) رقم (٣٩١٩)، كتاب أزواج النبي ﷺ : ص(٢٦٥-٢٦٦).

(١٣) مسند أحمد: (٣١٨/١)، وأخرجه أبو يعلى في مسنده: (٨٥/٥) رقم (٢٦٨٦) مختصراً، والطبراني في الكبير: (٢٤٨/١٢) رقم (١٣٠١٤)، وأبو نعيم في الحلية: (٦٦/٦)، وفي معرفة الصحابة: (٣٣٦٥/٦).

قال الهيثمي في المجمع: (٢٧١/٤)، « وفيه شهر بن حوشب وهو ثقة وفيه كلام وبقية رجاله ثقات »، وقال الصالحي في كتاب أزواج النبي ﷺ : ص(٢٦٦)، « وأصله في صحيح مسلم من وجه آخر لكن لم يسمها، ورواه الإمام أحمد وأبو يعلى بسند لا بأس فيه ».

قلت: أما رواية مسلم فقد أخرجها في فضائل الصحابة باب من فضائل نساء قريش: (٨٠/١٦-٨١) عن أبي هريرة، وورد في بعض الطرق تسميتها وأنها أم هانىء بنت أبي طالب، ولكن أشار إليه البخاري في صحيحه كتاب النفقات

=



* وشراف بنت خليفة، أخت دحية الكلبي تزوَّجها، فهلكت قبل دخوله بها.

« خمسة صبية[١] أو ستة من بعل مـات، فقـال رسـول الله ﷺ : مـا يمنعـك مـني إلى أن قـال: يرحمـك الله »[٢] الحديـث.

قولـه: وشرافِ بنت خليفة أخت دحية الكلبي[٣]، تزوجها[٤] فهلكت قبل دخوله بهـا[٥].

وكذا ذكرها[٦] أبو عُمر[٧] كمثل المؤلف، وكذا ذكرها ابن الجوزي[٨] والذهـبي[٩]، ولفـظ الذهـبي: « يقال خطبها ﷺ »[١٠]، وقال السهيلي: « ولم تقم[١١] عنده إلا يسيراً حتى ماتت »[١٢].

= باب حفظ المرأة زوجها في ذات يده والنفقة: (٩/٥١١)، بعد أن أخرج حديث أبي هريرة حيث قال « ويذكـر عـن معاوية وابن عباس عن النبي ﷺ ».

وحديث ابن عباس هو الذي يرويه الإمام أحمد وقال عنه ابن حجر في الفتح: (٩/٥١٢) « وسنده حسن ولـه طريـق أخرى أخرجها قاسم بن ثابت في الدلائل من طريق الحكم بن أبان عن عكرمة عن ابن عباس باختصار القصة، وهـذه المرأة ويحتمل أن تكون أم هانئ المذكورة في حديث أبي هريرة، فلعلها كانت تلقب سودة، فإن المشهور أن اسمها فاختـة، وقيل: غير ذلك، ويحتمل أن تكون امرأة أخرى، وليست سودة بنت زمعة زوج النبي ﷺ » أهـ.

(١) في نسخة (ز): "حسة".

(٢) لفظ الجلالة "الله" ساقط من نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ت).

(٣) انظر: ترجمتها في الاستيعاب: (٤/٣٤٠)، الإصابة: (٤/٣٤٠-٣٤١) رقم (٦١٨).

(٤) جاء بعدها في نسخة (أ) و(ز) : "صلى الله عليه وسلم".

(٥) عيون الأثر: (٢/٤٠٤).

(٦) في نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) : "ذكر".

(٧) الاستيعاب: (٤/٣٤٠).

(٨) تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٢٦).

(٩) تجريد أسماء الصحابة: (٢/٢٨٠) رقم (٣٣٧٤)، وانظر: المحبر لابن حبيـب: (٩٣)، معرفـة الصحابـة لأبي نعيـم: (٦/٣٣٧٤) رقم (٣٩٣٠)، أسد الغابة: (٧/١٦١) رقم (٧٠٣٤)، كتاب أزواج النبي ﷺ : ص(٢٤٩)، غاية السـول في سيرة الرسول ﷺ : ص(٤٣)، قال ابن سعد في الطبقات: (٨/١٦٠) « تزوج رسول الله ﷺ شرف بنـت خليفـة أخت دحية ولم يدخل بها ». وحكى الدمياطي القولين في كتاب نساء رسول الله ﷺ: ص(١٠٢).

(١٠) في نسخة (أ) و(ز) : "الصلاة والسلام"، وجاء بعدها في نسخة (ق) : "هـ".

(١١) في نسخة (ص) : "يقم"، وفي (ح) بدون نقط، وفي (أ) و(ز) و(ق) : "تقم".

(١٢) الروض الأنف: (٤/٢٦٨).



* وصفية بنت بشامة بن نضلة، أخت الأعور بن بشامة، أصابها سباءٌ، فخيَّرها رسولُ الله ﷺ؛

وقال بعد ذلك بقليل: « وكذلك[1] قيل في شراف بنت خليفة إنما ملكت قبل أن يدخل[2] بها. والله[3] أعلم »[4] انتهى.

وشَراف بفتح الشين المعجمة وتخفيف الراء، وفي آخرها[5] فاء[6] هي مكسورة في نسخة صحيحة من هذه السيرة ومضمومة بخط ابن الأمين في الاستيعاب.

قولـه: وصفية بنت بشامة[7]، إلى آخرها، وكذا ذكرها ابن الجوزي بنحو ما ذكرها المؤلفُ وعزاه لابن عباس[8]. وذكرها الذهبي فقال: « صفية بنت بشامة أخت الأعور التميمية، قال ابن حبيب خطبها رسول الله ﷺ »[9] (انتهى).

« والأعور بن بشامة العنبري له وفادة من وجه عجيب الإسناد[10]. قيل: اسمه ثابت »[11] انتهى.

(١) في نسخة (أ) : "وكذا".

(٢) جاء بعدها في نسخة (أ) : "صلى الله عليه وسلم".

(٣) في الروض "فالله"، وفي نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) : "والله"، وفي نسخة (ح) تحتمل الاثنين. وجاء بعدها في نسخة (أ) و(ز) : "تعالى".

(٤) الروض الأنف: (٤/٢٦٨)، وانظر: ص(٧٦٤).

(٥) في نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) : "آخره".

(٦) كذا في الطبقات الكبرى: (٨/١٦٠)، كتاب أزواج النبي ﷺ : ص(٢٤٩)، المغني في ضبط الأسماء: (١٤٣).

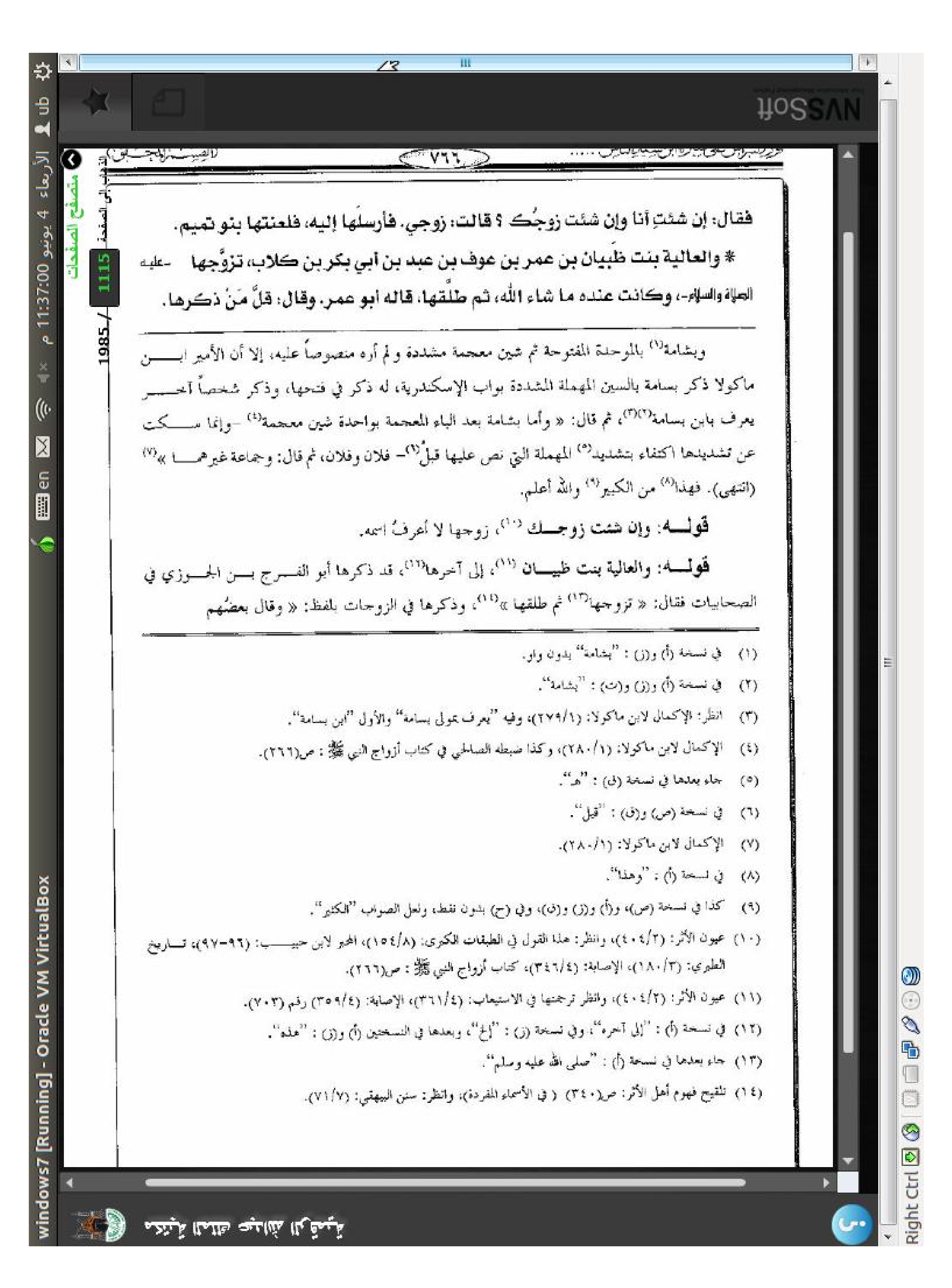
(٧) عيون الأثر: (٢/٤٠٤)، وانظر ترجمتها في أسد الغابة: (٧/١٦٩) رقم (٧٠٥٣)، الإصابة: (٤/٣٤٦) رقم (٦٤٦).

(٨) تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٢٧)، وكذا ذكرها الدمياطي في كتاب نساء رسول الله ﷺ: ص(١١٦)، والصالحي في كتاب أزواج النبي ﷺ : ص(٢٦٦).

(٩) تجريد أسماء الصحابة: (٢/٢٨٢) رقم (٣٣٩٤)، وانظر: الطبقات الكبرى: (٨/١٥٤).

(١٠) ذكرت وفادته في الحديث الذي أخرجه ابن عبدان في الصحابة وقال عنه ابن حجر في الإصابة: « في إسناده من لا يعرف، وأخرجه ابن شاهين بسنده عن ابن عباس ». انظر: الإصابة: (١/٥٥).

(١١) نصه في التجريد: (١/٢٥) رقم (٢١٠). وقال ابن حجر في الإصابة: (١/٥٥) « اسمه ثاشب، والأعور لقب له ».



فقال: إن شئتِ أنا وإن شئت زوجتُك؟ قالت: زوجي. فأرسلها إليه، فلعنتها بنو تميم.

*** والعالية بنت ظَبيان بن عمرو بن عوف بن عبد بن أبي بكر بن كلاب، تزوَّجها -عليه الصلاة والسلام-، وكانت عنده ما شاء الله، ثم طلَّقها. قاله أبو عمر. وقال: قلَّ مَنْ ذكرها.**

وبشامة[1] بالموحدة المفتوحة ثم شين معجمة مشددة ولم أره منصوصاً عليه، إلا أن الأمير ابن ماكولا ذكر بسامة بالسين المهملة المشددة بواب الإسكندرية، له ذكر في فتحها، وذكر شخصاً آخر يعرف بابن بسامة[2][3]، ثم قال: « وأما بشامة بعد الباء المعجمة بواحدة شين معجمة[4] -وإنما سكت عن تشديدها اكتفاء بتشديد[5] المهملة التي نص عليها قبلُ[6]- فلان وفلان، ثم قال: وجماعة غيرهما »[7] (انتهى). فهذا[8] من الكبير[9] والله أعلم.

قولــه: وإن شئت زوجــك[10]، زوجها لا أعرفُ اسمه.

قولــه: والعالية بنت ظبيــان[11]، إلى آخرها[12]، قد ذكرها أبو الفــرج بــن الجــوزي في الصحابيات فقال: « تزوجها[13] ثم طلقها »[14]، وذكرها في الزوجات بلفظ: « وقال بعضُهم

(١) في نسخة (أ) و(ز) : "بشامة" بدون واو.

(٢) في نسخة (أ) و(ز) و(ت) : "بشامة".

(٣) انظر: الإكمال لابن ماكولا: (١/٢٧٩)، وفيه "يعرف بمولى بسامة" والأول "ابن بسامة".

(٤) الإكمال لابن ماكولا: (١/٢٨٠)، وكذا ضبطه الصالحي في كتاب أزواج النبي ﷺ : ص(٢٦٦).

(٥) جاء بعدها في نسخة (ق) : "هـ".

(٦) في نسخة (ص) و(ق) : "قيل".

(٧) الإكمال لابن ماكولا: (١/٢٨٠).

(٨) في نسخة (أ) : "وهذا".

(٩) كذا في نسخة (ص)، و(أ) و(ز) و(ق)، وفي (ح) بدون نقط، ولعل الصواب "الكثير".

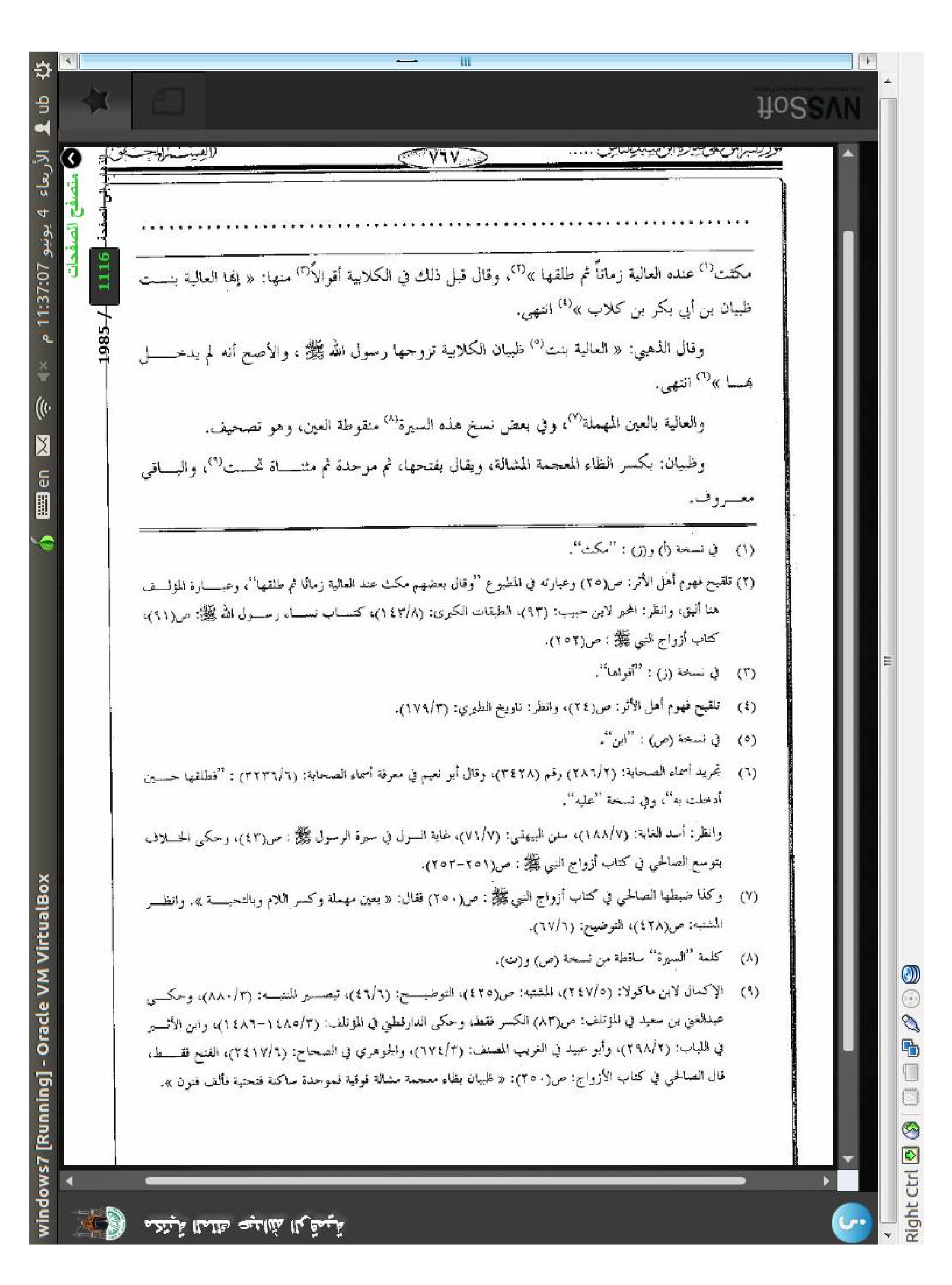
(١٠) عيون الأثر: (٢/٤٠٤)، وانظر: هذا القول في الطبقات الكبرى: (٨/١٥٤)، المحبر لابن حبيب: (٩٦-٩٧)، تاريخ الطبري: (٣/١٨٠)، الإصابة: (٤/٣٤٦)، كتاب أزواج النبي ﷺ : ص(٢٦٦).

(١١) عيون الأثر: (٢/٤٠٤)، وانظر ترجمتها في الاستيعاب: (٤/٣٦١)، الإصابة: (٤/٣٥٩) رقم (٧٠٣).

(١٢) في نسخة (أ) : "إلى آخره"، وفي نسخة (ز) : "إلخ"، وبعدها في النسختين (أ) و(ز) : "هذه".

(١٣) جاء بعدها في نسخة (أ) : "صلى الله عليه وسلم".

(١٤) تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٣٤٠) (في الأسماء المفردة)، وانظر: سنن البيهقي: (٧/٧١).



....

مكثت[1] عنده العالية زماناً ثم طلقها »[2]، وقال قبل ذلك في الكلابية أقوالاً[3] منها: « إنها العالية بنت ظبيان بن أبي بكر بن كلاب »[4] انتهى.

وقال الذهبي: « العالية بنت[5] ظبيان الكلابية تزوجها رسول الله ﷺ ، والأصح أنه لم يدخل بها »[6] انتهى.

والعالية بالعين المهملة[7]، وفي بعض نسخ هذه السيرة[8] منقوطة العين، وهو تصحيف.

وظبيان: بكسر الظاء المعجمة المشالة، ويقال بفتحها، ثم موحدة ثم مثناة تحت[9]، والباقي معروف.

---

(١) في نسخة (أ) و(ز) : "مكث".

(٢) تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٢٥) وعبارته في المطبوع "وقال بعضهم مكث عند العالية زماناً ثم طلقها"، وعبارة المؤلف هنا أليق، وانظر: المحبر لابن حبيب: (٩٣)، الطبقات الكبرى: (١٤٣/٨)، كتاب نساء رسول الله ﷺ: ص(٩١)، كتاب أزواج النبي ﷺ : ص(٢٥٢).

(٣) في نسخة (ز) : "أقوالها".

(٤) تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٢٤)، وانظر: تاريخ الطبري: (١٧٩/٣).

(٥) في نسخة (ص) : "ابن".

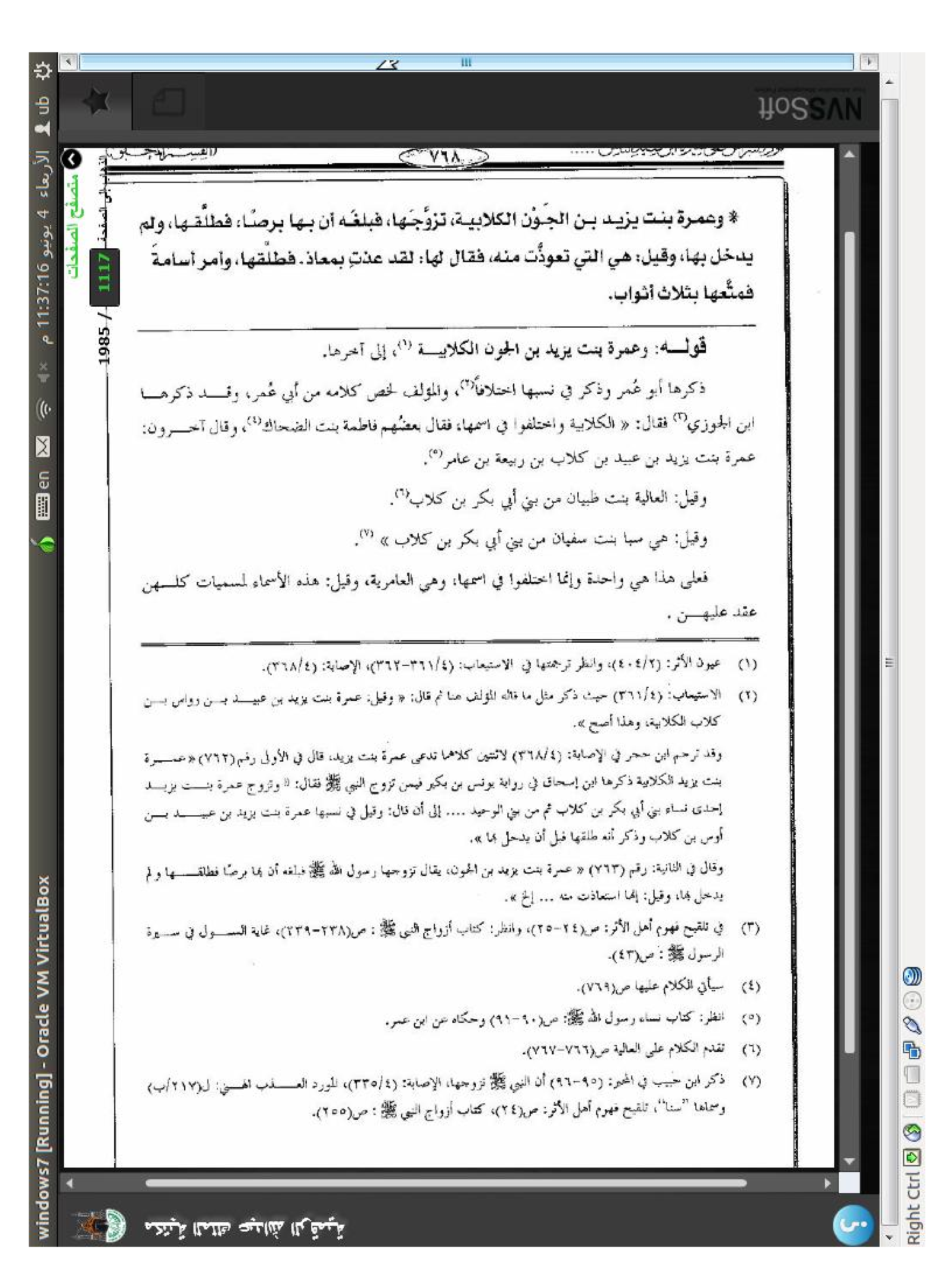
(٦) تجريد أسماء الصحابة: (٢٨٦/٢) رقم (٣٤٢٨)، وقال أبو نعيم في معرفة أسماء الصحابة: (٣٢٣٦/٦) : "فطلقها حين أدخلت به"، وفي نسخة "عليه".

وانظر: أسد الغابة: (١٨٨/٧)، سنن البيهقي: (٧١/٧)، غاية السول في سيرة الرسول ﷺ : ص(٤٣)، وحكى الخلاف بتوسع الصالحي في كتاب أزواج النبي ﷺ : ص(٢٥١-٢٥٢).

(٧) وكذا ضبطها الصالحي في كتاب أزواج النبي ﷺ : ص(٢٥٠) فقال: « بعين مهملة وكسر اللام وبالتحتية ». وانظر المشتبه: ص(٤٢٨)، التوضيح: (٦٧/٦).

(٨) كلمة "السيرة" ساقطة من نسخة (ص) و(ث).

(٩) الإكمال لابن ماكولا: (٢٤٧/٥)، المشتبه: ص(٤٢٥)، التوضيح: (٤٦/٦)، تبصير المنتبه: (٨٨٠/٣)، وحكى عبدالغني بن سعيد في المؤتلف: ص(٨٣) الكسر فقط، وحكى الدارقطني في المؤتلف: (١٤٨٥/٣-١٤٨٦)، وابن الأثير في اللباب: (٢٩٨/٢)، وأبو عبيد في الغريب المصنف: (٦٧٤/٣)، والجوهري في الصحاح: (٢٤١٧/٦)، الفتح فقط، قال الصالحي في كتاب الأزواج: ص(٢٥٠): « ظبيان بظاء معجمة مشالة فوقية فموحدة ساكنة فتحتية فألف فنون ».



* وعمرة بنت يزيد بن الجَوْن الكلابية، تزوَّجها، فبلغه أن بها برصًا، فطلَّقها، ولم يدخل بها، وقيل: هي التي تعوذت منه، فقال لها: لقد عذتِ بمعاذ. فطلَّقها، وأمر أسامةَ فمتَّعها بثلاث أثواب.

قولـه: وعمرة بنت يزيد بن الجون الكلابية [1]، إلى آخرها.

ذكرها أبو عُمر وذكر في نسبها اختلافاً [2]، والمؤلف لخص كلامه من أبي عُمر، وقد ذكرها ابن الجوزي [3] فقال: « الكلابية واختلفوا في اسمها؛ فقال بعضُهم فاطمة بنت الضحاك [4]، وقال آخرون: عمرة بنت يزيد بن عبيد بن كلاب بن ربيعة بن عامر [5].

وقيل: العالية بنت ظبيان من بني أبي بكر بن كلاب [6].

وقيل: هي سبا بنت سفيان من بني أبي بكر بن كلاب » [7].

فعلى هذا هي واحدة وإنما اختلفوا في اسمها، وهي العامرية، وقيل: هذه الأسماء لمسميات كلهن عقد عليهن .

(١) عيون الأثر: (٢/٤٠٤)؛ وانظر ترجمتها في الاستيعاب: (٤/٣٦١-٣٦٢)، الإصابة: (٤/٣٦٨).

(٢) الاستيعاب: (٤/٣٦١) حيث ذكر مثل ما قاله المؤلف هنا ثم قال: « وقيل: عمرة بنت يزيد بن عبيد بن رواس بن كلاب الكلابية، وهذا أصح ».

وقد ترجم ابن حجر في الإصابة: (٤/٣٦٨) لاثنتين كلاهما تدعى عمرة بنت يزيد، قال في الأولى رقم(٧٦٢) « عمرة بنت يزيد الكلابية ذكرها ابن إسحاق في رواية يونس بن بكير فيمن تزوج النبي ﷺ فقال: " وتزوج عمرة بنت يزيد إحدى نساء بني أبي بكر بن كلاب ثم من بني الوحيد .... إلى أن قال: وقيل في نسبها عمرة بنت يزيد بن عبيد بن أوس بن كلاب وذكر أنه طلقها قبل أن يدخل بها ».

وقال في الثانية: رقم (٧٦٣) « عمرة بنت يزيد بن الجون، يقال تزوجها رسول الله ﷺ فبلغه أن بها برصًا فطلقها و لم يدخل بها، وقيل: إنها استعاذت منه ... إلخ ».

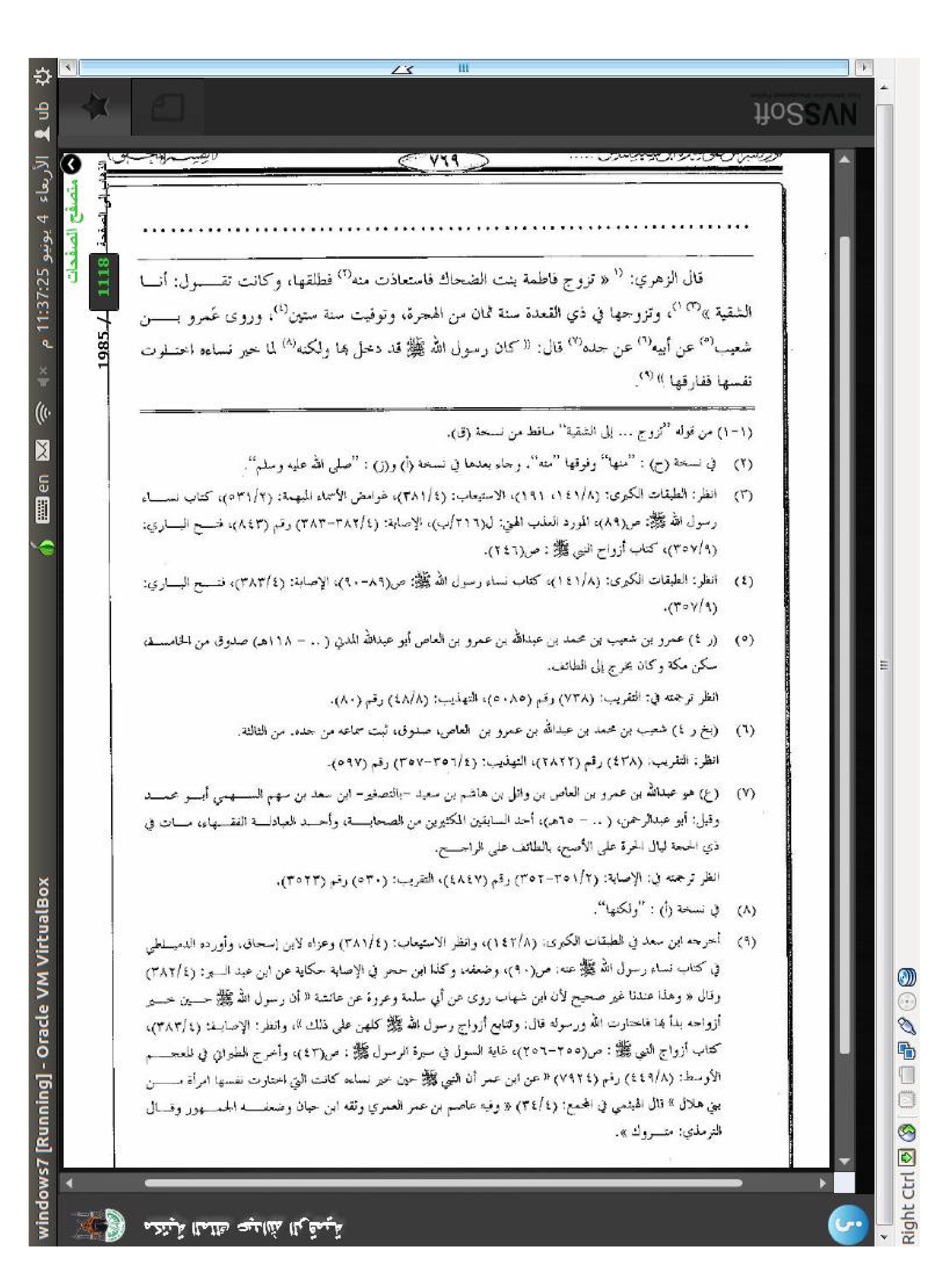
(٣) في تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٢٤-٢٥)، وانظر: كتاب أزواج النبي ﷺ : ص(٢٣٨-٢٣٩)، غاية السول في سيرة الرسول ﷺ : ص(٤٣).

(٤) سيأتي الكلام عليها ص(٧٦٩).

(٥) انظر: كتاب نساء رسول الله ﷺ: ص(٩٠-٩١) وحكاه عن ابن عمر.

(٦) تقدم الكلام على العالية ص(٧٦٦-٧٦٧).

(٧) ذكر ابن حبيب في المحبر: (٩٥-٩٦) أن النبي ﷺ تزوجها، الإصابة: (٤/٣٣٥)، المورد العذب الهني: ل(٢١٧/ب) وسماها "سنا"، تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٢٤)، كتاب أزواج النبي ﷺ : ص(٢٥٥).



قال الزهري: (١ « تزوج فاطمة بنت الضحاك فاستعاذت منه(٢) فطلقها، وكانت تقول: أنا الشقية »(٣) ١)، وتزوجها في ذي القعدة سنة ثمان من الهجرة، وتوفيت سنة ستين(٤)، وروى عَمرو بن شعيب(٥) عن أبيه(٦) عن جده(٧) قال: « كان رسول الله ﷺ قد دخل بها ولكنه(٨) لما خير نساءه اختارت نفسها ففارقها »(٩).

(١-١) من قوله "تزوج ... إلى الشقية" ساقط من نسخة (ق).

(٢) في نسخة (ح) : "منها" وفوقها "منه". وجاء بعدها في نسخة (أ) و(ز) : "صلى الله عليه وسلم".

(٣) انظر: الطبقات الكبرى: (١٤١/٨، ١٩١)، الاستيعاب: (٣٨١/٤)، غوامض الأسماء المبهمة: (٥٣١/٢)، كتاب نساء رسول الله ﷺ: ص(٨٩)، المورد العذب الهني: ل(٢١٦/ب)، الإصابة: (٣٨٢/٤-٣٨٣) رقم (٨٤٣)، فتح الباري: (٣٥٧/٩)، كتاب أزواج النبي ﷺ : ص(٢٤٦).

(٤) انظر: الطبقات الكبرى: (١٤١/٨)، كتاب نساء رسول الله ﷺ: ص(٨٩-٩٠)، الإصابة: (٣٨٣/٤)، فتح الباري: (٣٥٧/٩).

(٥) (ر ٤) عمرو بن شعيب بن محمد بن عبدالله بن عمرو بن العاص أبو عبدالله المدني (.. - ١١٨هـ) صدوق من الخامسة سكن مكة وكان يخرج إلى الطائف.

انظر ترجمته في: التقريب: (٧٣٨) رقم (٥٠٨٥)، التهذيب: (٤٨/٨) رقم (٨٠).

(٦) (بخ و ٤) شعيب بن محمد بن عبدالله بن عمرو بن العاص، صدوق، ثبت سماعه من جده. من الثالثة.

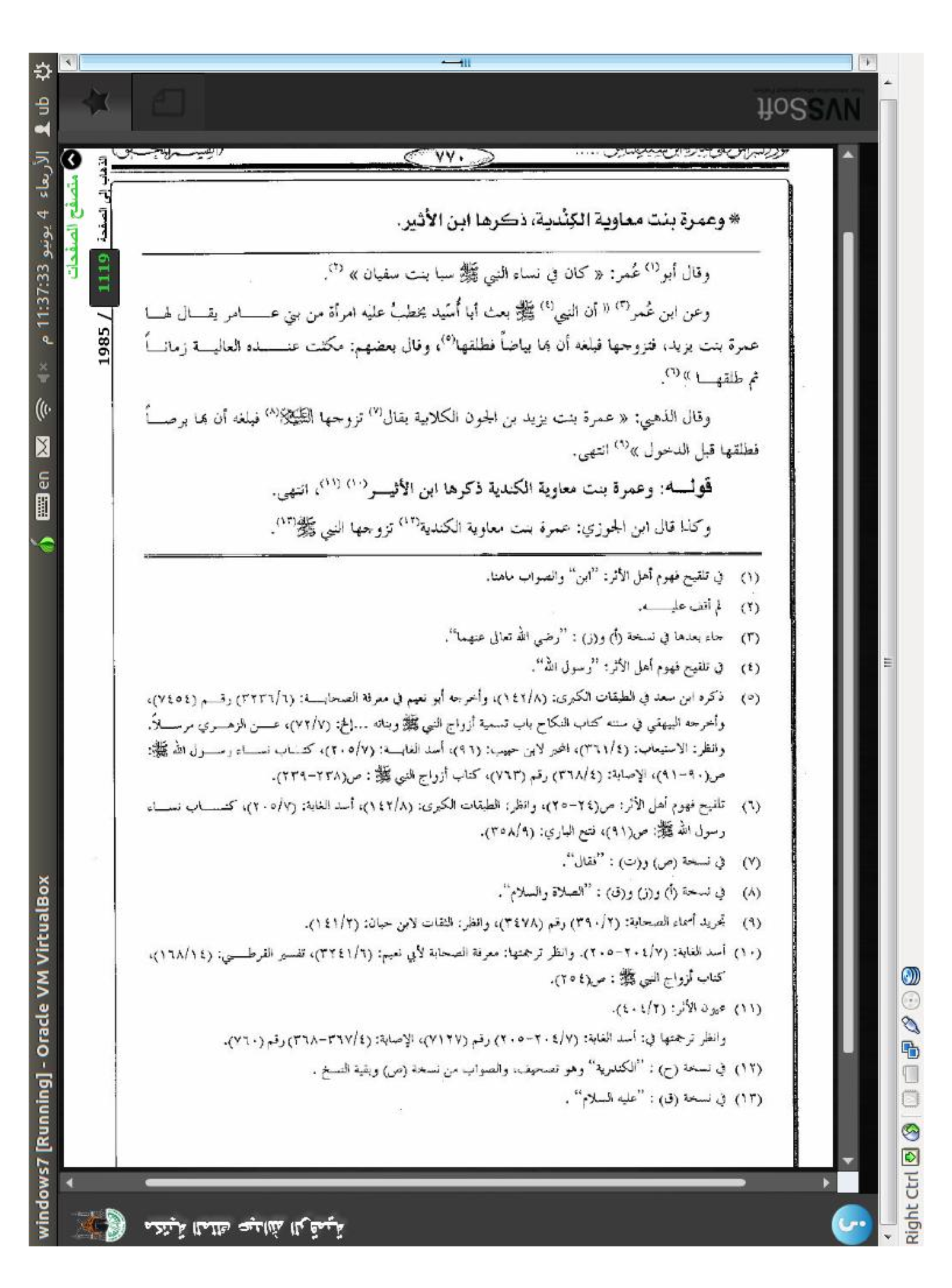
انظر: التقريب: (٤٣٨) رقم (٢٨٢٢)، التهذيب: (٣٥٦/٤-٣٥٧) رقم (٥٩٧).

(٧) (ع) هو عبدالله بن عمرو بن العاص بن وائل بن هاشم بن سعيد -بالتصغير- ابن سعد بن سهم السهمي أبو محمد وقيل: أبو عبدالرحمن، (.. - ٦٥هـ)، أحد السابقين المكثرين من الصحابة، وأحد العبادلة الفقهاء، مات في ذي الحجة ليالي الحرة على الأصح، بالطائف على الراجح.

انظر ترجمته في: الإصابة: (٣٥١/٢-٣٥٢) رقم (٤٨٤٧)، التقريب: (٥٣٠) رقم (٣٥٢٣).

(٨) في نسخة (أ) : "ولكنها".

(٩) أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى: (١٤٢/٨)، وانظر الاستيعاب: (٣٨١/٤) وعزاه لابن إسحاق، وأورده الدمياطي في كتاب نساء رسول الله ﷺ عنه: ص(٩٠)، وضعفه، وكذا ابن حجر في الإصابة حكاية عن ابن عبد البر: (٣٨٢/٤) وقال « وهذا عندنا غير صحيح لأن ابن شهاب روى عن أبي سلمة وعروة عن عائشة « أن رسول الله ﷺ حين خير أزواجه بدأ بها فاختارت الله ورسوله قال: وتتابع أزواج رسول الله ﷺ كلهن على ذلك »، وانظر: الإصابة: (٣٨٣/٤)، كتاب أزواج النبي ﷺ : ص(٢٥٥-٢٥٦)، غاية السول في سيرة الرسول ﷺ : ص(٤٣)، وأخرج الطبراني في المعجم الأوسط: (٤٤٩/٨) رقم (٧٩٢٤) « عن ابن عمر أن النبي ﷺ حين خير نساءه كانت التي اختارت نفسها امرأة من بني هلال » قال الهيثمي في المجمع: (٣٤/٤) « وفيه عاصم بن عمر العمري وثقه ابن حبان وضعفه الجمهور وقال الترمذي: متروك ».



* وعمرة بنت معاوية الكِنْدية، ذكرها ابن الأثير.

وقال أبو[1] عُمر: « كان في نساء النبي ﷺ سبا بنت سفيان »[2].

وعن ابن عُمر[3] « أن النبي[4] ﷺ بعث أبا أُسَيد يخطبُ عليه امرأة من بني عامر يقال لها عمرة بنت يزيد، فتزوجها فبلغه أن بها بياضاً فطلقها[5]، وقال بعضهم: مكثت عنده العالية زماناً ثم طلقها »[6].

وقال الذهبي: « عمرة بنت يزيد بن الجون الكلابية يقال[7] تزوجها النبي[8] فبلغه أن بها برصاً فطلقها قبل الدخول »[9] انتهى.

قوله: وعمرة بنت معاوية الكندية ذكرها ابن الأثير[10] [11]، انتهى.

وكذا قال ابن الجوزي: عمرة بنت معاوية الكندية[12] تزوجها النبي ﷺ[13].

---

(١) في تلقيح فهوم أهل الأثر: "ابن" والصواب ماهنا.

(٢) لم أقف عليه.

(٣) جاء بعدها في نسخة (أ) و(ز) : "رضي الله تعالى عنهما".

(٤) في تلقيح فهوم أهل الأثر: "رسول الله".

(٥) ذكره ابن سعد في الطبقات الكبرى: (١٤٢/٨)، وأخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة: (٣٢٢٦/٦) رقم (٧٤٥٤)، وأخرجه البيهقي في سننه كتاب النكاح باب تسمية أزواج النبي ﷺ وبناته ...إلخ: (٧٢/٧)، عن الزهري مرسلاً. وانظر: الاستيعاب: (٣٦١/٤)، المحبر لابن حبيب: (٩٦)، أسد الغابة: (٢٠٥/٧)، كتاب نساء رسول الله ﷺ: ص(٩٠-٩١)، الإصابة: (٣٦٨/٤) رقم (٧٦٣)، كتاب أزواج النبي ﷺ : ص(٢٣٨-٢٣٩).

(٦) تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٢٤-٢٥)، وانظر: الطبقات الكبرى: (١٤٢/٨)، أسد الغابة: (٢٠٥/٧)، كتاب نساء رسول الله ﷺ: ص(٩١)، فتح الباري: (٣٥٨/٩).

(٧) في نسخة (ص) و(ت) : "فقال".

(٨) في نسخة (أ) و(ز) و(ق) : "الصلاة والسلام".

(٩) تجريد أسماء الصحابة: (٣٩٠/٢) رقم (٣٤٧٨)، وانظر: الثقات لابن حبان: (١٤١/٢).

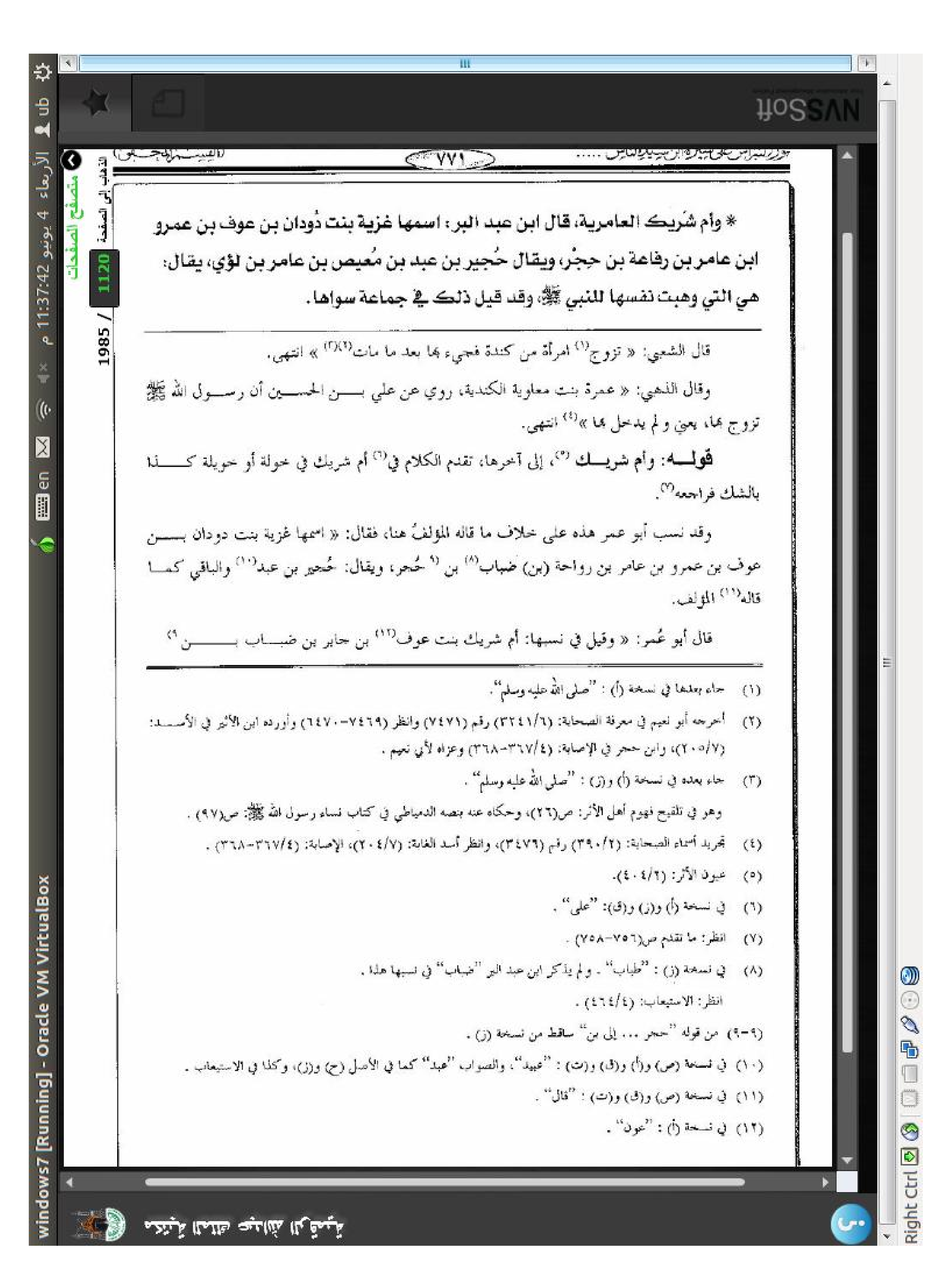
(١٠) أسد الغابة: (٢٠٤/٧-٢٠٥). وانظر ترجمتها: معرفة الصحابة لأبي نعيم: (٣٢٤١/٦)، تفسير القرطبي: (١٦٨/١٤)، كتاب أزواج النبي ﷺ : ص(٢٥٤).

(١١) عيون الأثر: (٤٠٤/٢).

وانظر ترجمتها في: أسد الغابة: (٢٠٤/٧-٢٠٥) رقم (٧١٢٧)، الإصابة: (٣٦٧/٤-٣٦٨) رقم (٧٦٠).

(١٢) في نسخة (ح) : "الكندرية" وهو تصحيف، والصواب من نسخة (ص) وبقية النسخ .

(١٣) في نسخة (ق) : "عليه السلام" .



* وأم شَريك العامرية، قال ابن عبد البر: اسمها غزية بنت دُودان بن عوف بن عمرو ابن عامر بن رفاعة بن حجْر، ويقال حُجير بن عبد بن مُعيص بن عامر بن لؤي، يقال: هي التي وهبت نفسها للنبي ﷺ، وقد قيل ذلك في جماعة سواها.

قال الشعبي: « تزوج[1] امرأة من كندة فجيء بها بعد ما مات[2][3] » انتهى.

وقال الذهبي: « عمرة بنت معاوية الكندية، روي عن علي بن الحسين أن رسول الله ﷺ تزوج بها، يعني و لم يدخل بها »[4] انتهى.

قوله: وأم شريك[5]، إلى آخرها، تقدم الكلام في[6] أم شريك في خولة أو حويلة كذا بالشك فراجعه[7].

وقد نسب أبو عمر هذه على خلاف ما قاله المؤلفُ هنا، فقال: « اسمها غزية بنت دودان بن عوف بن عمرو بن عامر بن رواحة (بن) ضباب[8] بن [9] حُجر، ويقال: حُجير بن عبد[10] والباقي كما قاله[11] المؤلف.

قال أبو عُمر: « وقيل في نسبها: أم شريك بنت عوف[12] بن جابر بن ضباب بن [9]

---

(١) جاء بعدها في نسخة (أ) : "صلى الله عليه وسلم".

(٢) أخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة: (٣٢٤١/٦) رقم (٧٤٧١) وانظر (٧٤٦٩-٦٤٧٠) وأورده ابن الأثير في الأسد: (٢٠٥/٧)، وابن حجر في الإصابة: (٣٦٧/٤-٣٦٨) وعزاه لأبي نعيم .

(٣) جاء بعده في نسخة (أ) و(ز) : "صلى الله عليه وسلم" .

وهو في تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٢٦)، وحكاه عنه بنصه الدمياطي في كتاب نساء رسول الله ﷺ: ص(٩٧) .

(٤) تجريد أسماء الصحابة: (٣٩٠/٢) رقم (٣٤٧٩)، وانظر أسد الغابة: (٢٠٤/٧)، الإصابة: (٣٦٧/٤-٣٦٨) .

(٥) عيون الأثر: (٤٠٤/٢).

(٦) في نسخة (أ) و(ز) و(ق): "على" .

(٧) انظر: ما تقدم ص(٧٥٦-٧٥٨) .

(٨) في نسخة (ز) : "طباب" . ولم يذكر ابن عبد البر "ضباب" في نسبها هذا .

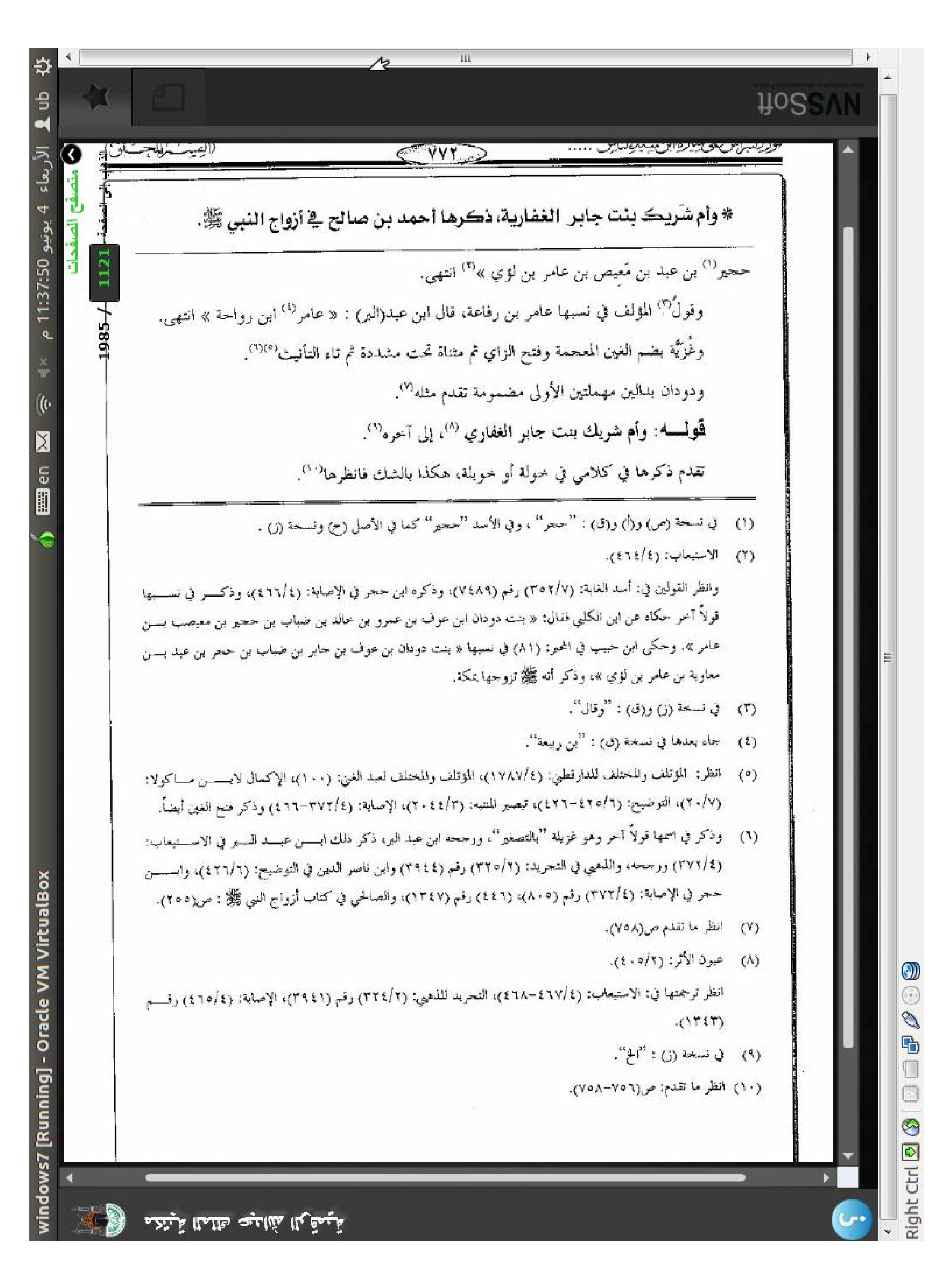
انظر: الاستيعاب: (٤٦٤/٤) .

(٩-٩) من قوله "حجر ... إلى بن" ساقط من نسخة (ز) .

(١٠) في نسخة (ص) و(أ) و(ق) و(ت) : "عبيد"، والصواب "عبد" كما في الأصل (ح) و(ز)، وكذا في الاستيعاب .

(١١) في نسخة (ص) و(ق) و(ت) : "قال" .

(١٢) في نسخة (أ) : "عون" .



* وأم شَريك بنت جابر الغفارية، ذكرها أحمد بن صالح في أزواج النبي ﷺ.

حجير[1] بن عبد بن مَعيص بن عامر بن لؤي »[2] انتهى.

وقول[3] المؤلف في نسبها عامر بن رفاعة، قال ابن عبد(البر) : « عامر[4] ابن رواحة » انتهى.

وغَزِيَّة بضم الغين المعجمة وفتح الزاي ثم مثناة تحت مشددة ثم تاء التأنيث[5][6].

ودودان بدالين مهملتين الأولى مضمومة تقدم مثله[7].

قولــه: وأم شريك بنت جابر الغفاري[8]، إلى آخره[9].

تقدم ذكرها في كلامي في خولة أو خويلة، هكذا بالشك فانظرها[10].

---

(١) في نسخة (ص) و(أ) و(ق) : "حجر"، وفي الأسد "حجير" كما في الأصل (ح) ونسخة (ز) .

(٢) الاستيعاب: (٤/٤٦٤).

وانظر القولين في: أسد الغابة: (٧/٣٥٢) رقم (٧٤٨٩)، وذكره ابن حجر في الإصابة: (٤/٤٦٦)، وذكر في نسبها قولاً آخر حكاه عن ابن الكلبي فقال: « بنت دودان ابن عوف بن عمرو بن خالد بن ضباب بن حجير بن معيص بن عامر ». وحكى ابن حبيب في المحبر: (٨١) في نسبها « بنت دودان بن عوف بن جابر بن ضباب بن حجر بن عبد بن معاوية بن عامر بن لؤي »، وذكر أنه ﷺ تزوجها بمكة.

(٣) في نسخة (ز) و(ق) : "وقال".

(٤) جاء بعدها في نسخة (ق) : "بن ربيعة".

(٥) انظر: المؤتلف والمختلف للدارقطني: (٤/١٧٨٧)، المؤتلف والمختلف لعبد الغني: (١٠٠)، الإكمال لابن ماكولا: (٧/٢٠)، التوضيح: (٦/٤٢٥-٤٢٦)، تبصير المنتبه: (٣/١٠٤٤)، الإصابة: (٤/٣٧٢-٤٦٦) وذكر فتح الغين أيضاً.

(٦) وذكر في اسمها قولاً آخر وهو غزيلة "بالتصغير"، ورجحه ابن عبد البر، ذكر ذلك ابن عبد البر في الاستيعاب: (٤/٣٧٢) ورجحه، والذهبي في التجريد: (٢/٣٢٥) رقم (٣٩٤٤) وابن ناصر الدين في التوضيح: (٦/٤٢٦)، وابن حجر في الإصابة: (٤/٣٧٢) رقم (٨٠٥)، (٤٤٦) رقم (١٣٤٧)، والصالحي في كتاب أزواج النبي ﷺ : ص(٢٥٥).

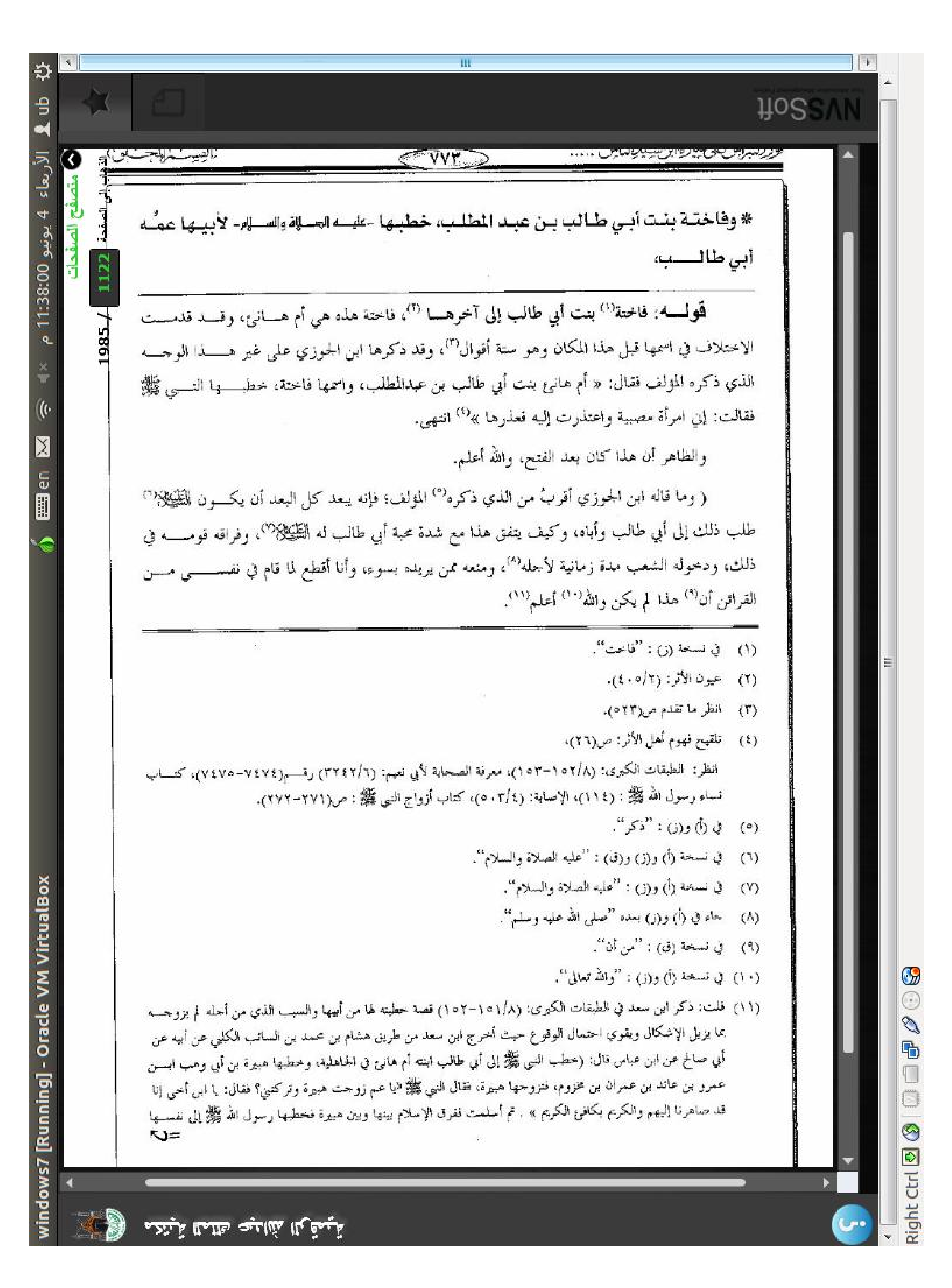
(٧) انظر ما تقدم ص(٧٥٨).

(٨) عيون الأثر: (٢/٤٠٥).

انظر ترجمتها في: الاستيعاب: (٤/٤٦٧-٤٦٨)، التجريد للذهبي: (٢/٣٢٤) رقم (٣٩٤١)، الإصابة: (٤/٤٦٥) رقم (١٣٤٣).

(٩) في نسخة (ز) : "الخ".

(١٠) انظر ما تقدم: ص(٧٥٦-٧٥٨).



* وفاختة بنت أبي طالب بن عبد المطلب، خطبها -عليه الصلاة والسلام- لأبيها عمُّه أبي طالـــب،

قولــه: فاختة[١] بنت أبي طالب إلى آخرهـا [٢]، فاختة هذه هي أم هـانئ، وقـد قدمـت الاختلاف في اسمها قبل هذا المكان وهو ستة أقوال[٣]، وقد ذكرها ابن الجوزي على غير هـذا الوجـه الذي ذكره المؤلف فقال: « أم هانئ بنت أبي طالب بن عبدالمطلب، واسمها فاختة، خطبـها النـبي ﷺ فقالت: إن امرأة مصبية واعتذرت إليه فعذرها »[٤] انتهى.

والظاهر أن هذا كان بعد الفتح، والله أعلم.

(وما قاله ابن الجوزي أقربُ من الذي ذكره[٥] المؤلف؛ فإنه يبعد كل البعد أن يكـون عليه السلام[٦] طلب ذلك إلى أبي طالب وأباه، وكيف يتفق هذا مع شدة محبة أبي طالب له عليه السلام[٧]، وفراقه قومـه في ذلك، ودخوله الشعب مدة زمانية لأجله[٨]، ومنعه ممن يريده بسوء، وأنا أقطع لما قام في نفسـي مـن القرائن أن[٩] هذا لم يكن والله[١٠] أعلم[١١].

---

(١) في نسخة (ز) : "فاحت".

(٢) عيون الأثر: (٢/٤٠٥).

(٣) انظر ما تقدم ص(٥٢٣).

(٤) تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٢٦)،

انظر: الطبقات الكبرى: (٨/١٥٢-١٥٣)، معرفة الصحابة لأبي نعيم: (٦/٣٢٤٢) رقـم(٧٤٧٤-٧٤٧٥)، كتـاب نساء رسول الله ﷺ : (١١٤)، الإصابة: (٤/٥٠٣)، كتاب أزواج النبي ﷺ : ص(٢٧١-٢٧٢).

(٥) في (أ) و(ز) : "ذكر".

(٦) في نسخة (أ) و(ز) و(ق) : "عليه الصلاة والسلام".

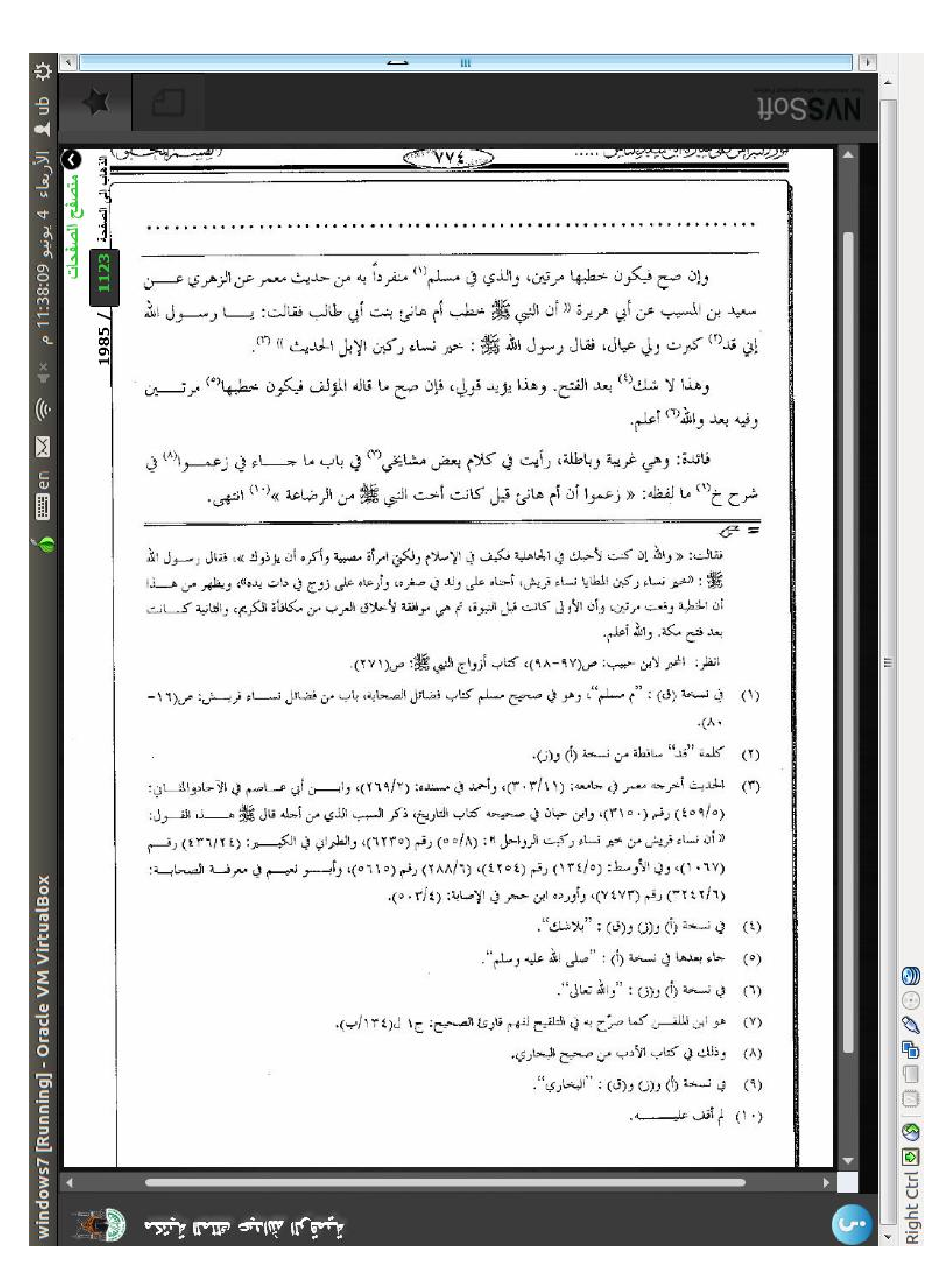
(٧) في نسخة (أ) و(ز) : "عليه الصلاة والسلام".

(٨) جاء في (أ) و(ز) بعده "صلى الله عليه وسلم".

(٩) في نسخة (ق) : "من أن".

(١٠) في نسخة (أ) و(ز) : "والله تعالى".

(١١) قلت: ذكر ابن سعد في الطبقات الكبرى: (٨/١٥١-١٥٢) قصة خطبته لها من أبيها والسبب الذي من أجله لم يزوجـه بما يزيل الإشكال ويقوي احتمال الوقوع حيث أخرج ابن سعد من طريق هشام بن محمد بن السائب الكلبي عن أبيه عن أبي صالح عن ابن عباس قال: (خطب النبي ﷺ إلى أبي طالب ابنته أم هانئ في الجاهلية، وخطبها هبيرة بن أبي وهب ابـن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم، فتزوجها هبيرة، فقال النبي ﷺ «يا عم زوجت هبيرة وتركتني؟ فقال: يا ابن أخي إنا قد صاهرنا إليهم والكريم يكافئ الكريم » ، ثم أسلمت ففرق الإسلام بينها وبين هبيرة فخطبها رسول الله ﷺ إلى نفسـها =



....

وإن صح فيكون خطبها مرتين، والذي في مسلم[1] منفرداً به من حديث معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة « أن النبي ﷺ خطب أم هانئ بنت أبي طالب فقالت: يا رسول الله إني قد[2] كبرت ولي عيال، فقال رسول الله ﷺ : خير نساء ركبن الإبل الحديث »[3].

وهذا لا شك[4] بعد الفتح. وهذا يؤيد قولي، فإن صح ما قاله المؤلف فيكون خطبها[5] مرتين وفيه بعد والله[6] أعلم.

فائدة: وهي غريبة وباطلة، رأيت في كلام بعض مشايخي[7] في باب ما جاء في زعموا[8] في شرح خ[9] ما لفظه: « زعموا أن أم هانئ قيل كانت أخت النبي ﷺ من الرضاعة »[10] انتهى.

= فقالت: « والله إن كنت لأحبك في الجاهلية فكيف في الإسلام ولكني امرأة مصبية وأكره أن يؤذوك »، فقال رسول الله ﷺ : «خير نساء ركبن المطايا نساء قريش، أحناه على ولد في صغره، وأرعاه على زوج في ذات يده»، ويظهر من هذا أن الخطبة وقعت مرتين، وأن الأولى كانت قبل النبوة، ثم هي موافقة لأخلاق العرب من مكافأة الكريم، والثانية كانت بعد فتح مكة. والله أعلم.

انظر: المحبر لابن حبيب: ص(٩٧-٩٨)، كتاب أزواج النبي ﷺ: ص(٢٧١).

(١) في نسخة (ق) : "م مسلم"، وهو في صحيح مسلم كتاب فضائل الصحابة، باب من فضائل نساء قريش: ص(١٦-٨٠).

(٢) كلمة "قد" ساقطة من نسخة (أ) و(ز).

(٣) الحديث أخرجه معمر في جامعه: (٣٠٣/١١)، وأحمد في مسنده: (٢٦٩/٢)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني: (٤٥٩/٥) رقم (٣١٥٠)، وابن حبان في صحيحه كتاب التاريخ، ذكر السبب الذي من أجله قال ﷺ هذا القول: « أن نساء قريش من خير نساء ركبت الرواحل »: (٥٥/٨) رقم (٦٢٣٥)، والطبراني في الكبير: (٤٣٦/٢٤) رقم (١٠٦٧)، وفي الأوسط: (١٣٤/٥) رقم (٤٢٥٤)، (٢٨٨/٦) رقم (٥٦١٥)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة: (٣٢٤٢/٦) رقم (٧٤٧٣)، وأورده ابن حجر في الإصابة: (٥٠٣/٤).

(٤) في نسخة (أ) و(ز) و(ق) : "بلاشك".

(٥) جاء بعدها في نسخة (أ) : "صلى الله عليه وسلم".

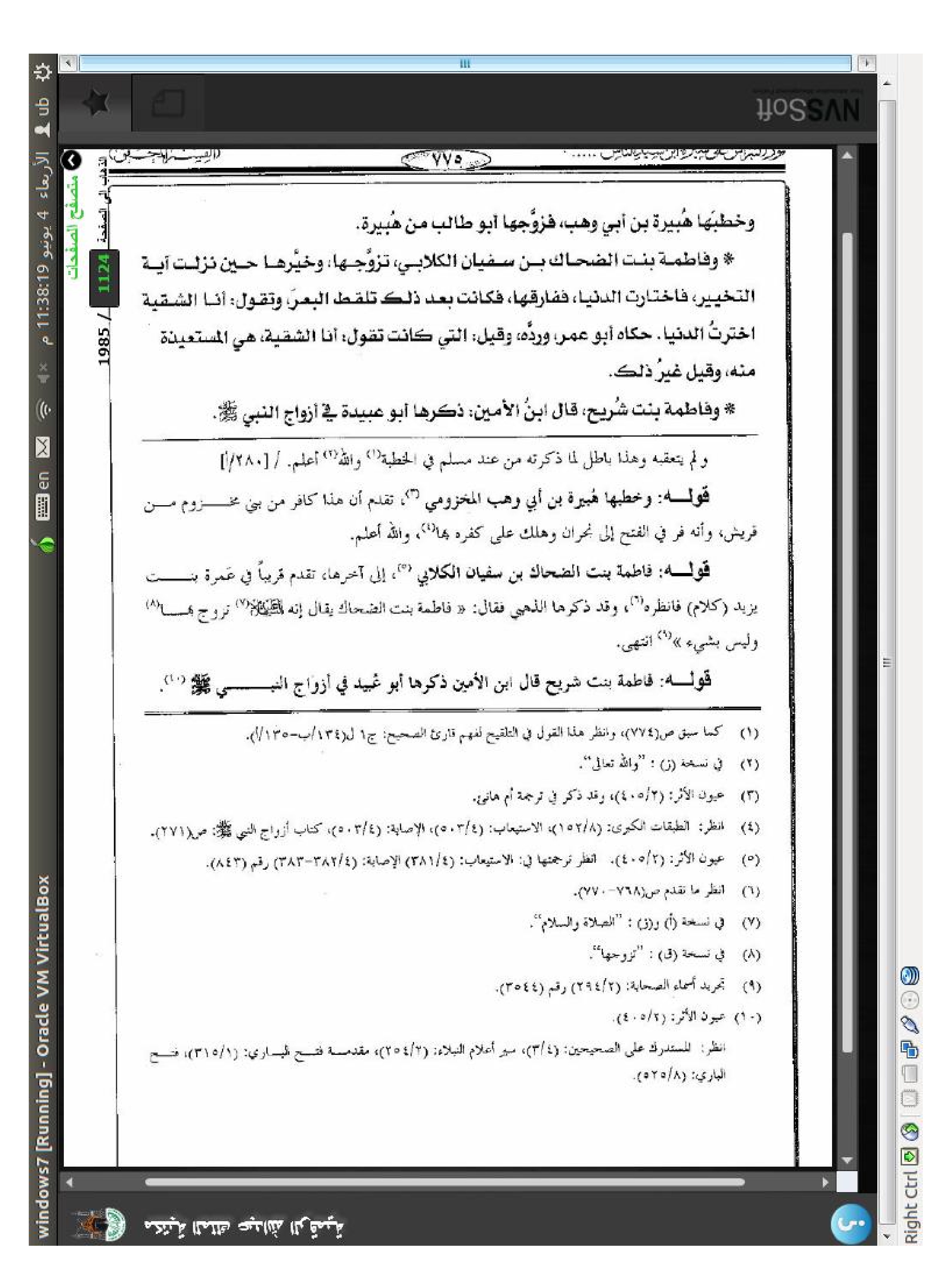
(٦) في نسخة (أ) و(ز) : "والله تعالى".

(٧) هو ابن الملقن كما صرّح به في التلقيح لفهم قارئ الصحيح: ج١ ل(١٣٤/ب).

(٨) وذلك في كتاب الأدب من صحيح البخاري.

(٩) في نسخة (أ) و(ز) و(ق) : "البخاري".

(١٠) لم أقف عليه.



وخطبَها هُبيرة بن أبي وهب، فزوَّجها أبو طالب من هُبيرة.

* وفاطمة بنت الضحاك بن سفيان الكلابي، تزوَّجها، وخيَّرها حين نزلت آية التخيير، فاختارت الدنيا، ففارقها، فكانت بعد ذلك تلقط البعرَ وتقول: أنا الشقية اخترتُ الدنيا. حكاه أبو عمر، وردَّه، وقيل: التي كانت تقول: أنا الشقية، هي المستعيذة منه، وقيل غيرُ ذلك.

* وفاطمة بنت شُريح، قال ابنُ الأمين: ذكرها أبو عبيدة في أزواج النبي ﷺ.

ولم يتعقبه وهذا باطل لما ذكرته من عند مسلم في الخطبة[1] والله[2] أعلم. / [٢٨٠/أ]

قولــه: وخطبها هُبيرة بن أبي وهب المخزومي [3]، تقدم أن هذا كافر من بني مخـــزوم مـــن قريش، وأنه فر في الفتح إلى نجران وهلك على كفره بها[4]، والله أعلم.

قولــه: فاطمة بنت الضحاك بن سفيان الكلابي [5]، إلى آخرها، تقدم قريباً في عَمرة بنـــت يزيد (كلام) فانظره[6]، وقد ذكرها الذهبي فقال: « فاطمة بنت الضحاك يقال إنه ﷺ[7] تزوج بهـــا[8] وليس بشيء »[9] انتهى.

قولــه: فاطمة بنت شريح قال ابن الأمين ذكرها أبو عُبيد في أزواج النبـــــي ﷺ [10].

---

(١) كما سبق ص(٧٧٤)، وانظر هذا القول في التلقيح لفهم قارئ الصحيح: ج١ ل(١٣٤/ب-١٣٥/أ).

(٢) في نسخة (ز) : "والله تعالى".

(٣) عيون الأثر: (٢/٤٠٥)، وقد ذكر في ترجمة أم هانئ.

(٤) انظر: الطبقات الكبرى: (٨/١٥٢)، الاستيعاب: (٤/٥٠٣)، الإصابة: (٤/٥٠٣)، كتاب أزواج النبي ﷺ: ص(٢٧١).

(٥) عيون الأثر: (٢/٤٠٥). انظر ترجمتها في: الاستيعاب: (٤/٣٨١) الإصابة: (٤/٣٨٢-٣٨٣) رقم (٨٤٣).

(٦) انظر ما تقدم ص(٧٦٨-٧٧٠).

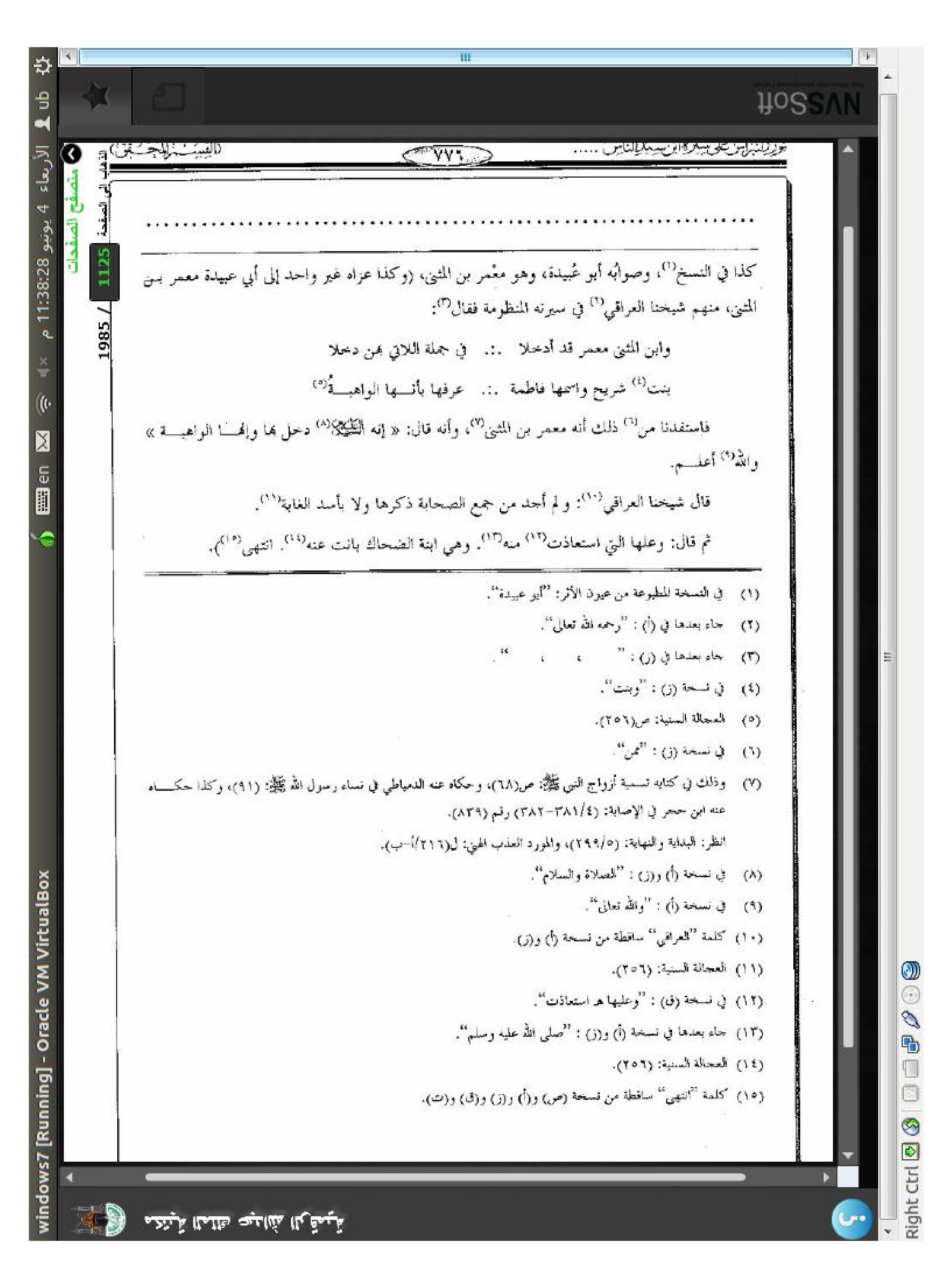
(٧) في نسخة (أ) و(ز) : "الصلاة والسلام".

(٨) في نسخة (ق) : "تزوجها".

(٩) تجريد أسماء الصحابة: (٢/٢٩٤) رقم (٣٠٤٤).

(١٠) عيون الأثر: (٢/٤٠٥).

انظر: المستدرك على الصحيحين: (٤/٣)، سير أعلام النبلاء: (٢/٢٠٤)، مقدمة فتح الباري: (١/٣١٥)، فتح الباري: (٨/٥٢٥).



....

كذا في النسخ[1]، وصوابُه أبو عُبيدة، وهو معْمر بن المثنى، (وكذا عزاه غير واحد إلى أبي عبيدة معمر بن المثنى، منهم شيخنا العراقي[2] في سيرته المنظومة فقال[3]:

وابن المثنى معمر قد أدخلا .:. في جملة اللاتي بهن دخلا

بنت[4] شريح واسمها فاطمة .:. عرفها بأنـــها الواهبـــةْ[5]

فاستفدنا من[6] ذلك أنه معمر بن المثنى[7]، وأنه قال: « إنه عليه السلام[8] دخل بها وإنهـــا الواهبـــة » والله[9] أعلــم.

قال شيخنا العراقي[10]: و لم أجد من جمع الصحابة ذكرها ولا بأسد الغابة[11].

ثم قال: وعلها التي استعاذت[12] منه[13]. وهي ابنة الضحاك بانت عنه[14]. انتهى[15]).

(١) في النسخة المطبوعة من عيون الأثر: "أبو عبيدة".

(٢) جاء بعدها في (أ) : "رحمه الله تعالى".

(٣) جاء بعدها في (ز) : "   ،   ،   ".

(٤) في نسخة (ز) : "وبنت".

(٥) العجالة السنية: ص(٢٥٦).

(٦) في نسخة (ز) : "ممن".

(٧) وذلك في كتابه تسمية أزواج النبي ﷺ: ص(٦٨)، وحكاه عنه الدمياطي في نساء رسول الله ﷺ: (٩١)، وكذا حكـــاه عنه ابن حجر في الإصابة: (٣٨١/٤-٣٨٢) رقم (٨٣٩).

انظر: البداية والنهاية: (٢٩٩/٥)، والمورد العذب الهني: ل(٢١٦/أ-ب).

(٨) في نسخة (أ) و(ز) : "الصلاة والسلام".

(٩) في نسخة (أ) : "والله تعالى".

(١٠) كلمة "العراقي" ساقطة من نسخة (أ) و(ز).

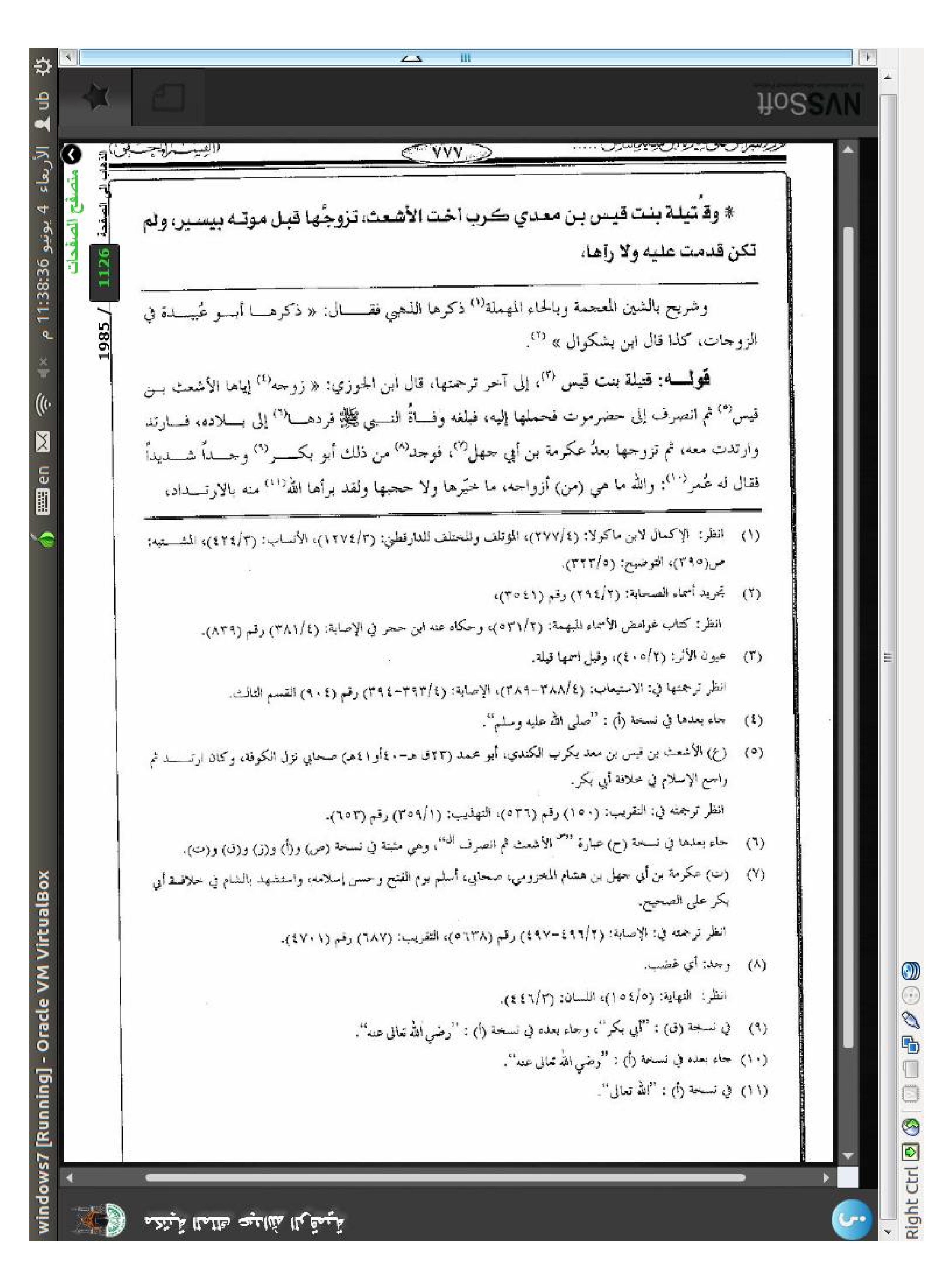
(١١) العجالة السنية: (٢٥٦).

(١٢) في نسخة (ق) : "وعليها هـ استعاذت".

(١٣) جاء بعدها في نسخة (أ) و(ز) : "صلى الله عليه وسلم".

(١٤) العجالة السنية: (٢٥٦).

(١٥) كلمة "انتهى" ساقطة من نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) و(ت).



*** وقُتيلة بنت قيس بن معدي كرب أخت الأشعث، تزوجَّها قبل موته بيسير، ولم تكن قدمت عليه ولا رآها،**

وشريح بالشين المعجمة وبالحاء المهملة[١] ذكرها النهي فقال: « ذكرها أبو عُبيدة في الزوجات، كذا قال ابن بشكوال »[٢].

قوله: قتيلة بنت قيس[٣]، إلى آخر ترجمتها، قال ابن الجوزي: « زوجه[٤] إياها الأشعث بن قيس[٥] ثم انصرف إلى حضرموت فحملها إليه، فبلغه وفاةُ النبي ﷺ فردها[٦] إلى بلاده، فارتد وارتدت معه، ثم تزوجها بعدُ عكرمة بن أبي جهل[٧]، فوجد[٨] من ذلك أبو بكر[٩] وجداً شديداً فقال له عُمر[١٠]: والله ما هي (من) أزواجه، ما خيّرها ولا حجبها ولقد برأها الله[١١] منه بالارتداد،

(١) انظر: الإكمال لابن ماكولا: (٤/٢٧٧)، المؤتلف والمختلف للدارقطني: (٣/١٢٧٤)، الأنساب: (٣/٤٢٤)، المشتبه: ص(٣٩٥)، التوضيح: (٥/٣٢٣).

(٢) تجريد أسماء الصحابة: (٢/٢٩٤) رقم (٣٠٤١)،

انظر: كتاب غوامض الأسماء المبهمة: (٢/٥٣١)، وحكاه عنه ابن حجر في الإصابة: (٤/٣٨١) رقم (٨٣٩).

(٣) عيون الأثر: (٢/٤٠٥)، وقيل اسمها قيلة.

انظر ترجمتها في: الاستيعاب: (٤/٣٨٨-٣٨٩)، الإصابة: (٤/٣٩٣-٣٩٤) رقم (٩٠٤) القسم الثالث.

(٤) جاء بعدها في نسخة (أ) : "صلى الله عليه وسلم".

(٥) (ع) الأشعث بن قيس بن معد يكرب الكندي، أبو محمد (٢٣ق هـ-٤٠أو ٤١هـ) صحابي نزل الكوفة، وكان ارتد ثم راجع الإسلام في خلافة أبي بكر.

انظر ترجمته في: التقريب: (١٥٠) رقم (٥٣٦)، التهذيب: (١/٣٠٩) رقم (٦٥٣).

(٦) جاء بعدها في نسخة (ح) عبارة "من الأشعث ثم انصرف اله"، وهي مثبتة في نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) و(ت).

(٧) (ت) عكرمة بن أبي جهل بن هشام المخزومي، صحابي، أسلم يوم الفتح وحسن إسلامه، واستشهد بالشام في خلافة أبي بكر على الصحيح.

انظر ترجمته في: الإصابة: (٢/٤٩٦-٤٩٧) رقم (٥٦٣٨)، التقريب: (٦٨٧) رقم (٤٧٠١).

(٨) وجد: أي غضب.

انظر: النهاية: (٥/١٥٤)، اللسان: (٣/٤٤٦).

(٩) في نسخة (ق) : "أبي بكر"، وجاء بعده في نسخة (أ) : "رضي الله تعالى عنه".

(١٠) جاء بعده في نسخة (أ) : "رضي الله تعالى عنه".

(١١) في نسخة (أ) : "الله تعالى".



قيل: وأوصى أن تُخيَّر فإن شاءت ضُرب عليها الحجاب وحُرِّمت على المؤمنين؛ وإن شاءت طُلِّقت ونكحت من شاءت، فاختارت النكاح، فتزوَّجها بعدُ عكرمة بن أبي جهل.

* وليلى بنت الخطيم -أختُ قيسٍ- الأنصارية، عرضت نفسَها على النبي ﷺ فتزوجها، ثم رجعت، فقالت: أقلني. فقال: قد فعلت.

وكان عروة منكراً[1] أن يكون[2] تزوجها »[3].

وقد ذكرها الذهبي في الصحابيات، وقال: « غلط من قال تزوج بها النبي ﷺ سنة عشر »[4].

قولــه: ضُرب عليها الحجــاب [5]، ضرب مبني لما لم يسم فاعله، والحجاب مرفوع نـــائب مناب الفاعل.

قولــه: طُلِّقـــت [6]، هو مبني لما لم يسم فاعله.

قولــه: وليلى بنت الخطيم أخت الأشعث[7] الأنصاريـــة [8]، إلى آخر ترجمتهــــا.

---

(١) في نسخة (ت): "ينكر" وهو كذلك في تلقيح فهوم أهل الأثر.

(٢) جاء بعده في نسخة (أ) : "صلى الله عليه وسلم".

(٣) تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٢٥).

وانظر: الطبقات الكبرى: (١٤٧/٨-١٤٨)، المحبر لابن حبيب: (٩٥)، أنساب الأشراف: (٥٩٨/٢)، معرفة الصحابة لأبي نعيم: (٣٢٤٥/٦-٣٢٤٦)، الاستيعاب: (٣٨٨/٤-٣٨٩)، أسد الغابة: (٢٤٠/٧-٢٤١)، كتاب نساء رسول الله ﷺ : (٩٦-٩٧)، الإصابة: (٣٩٣/٤-٣٩٤)، كتاب أزواج النبي ﷺ : ص(٢٥٧-٢٥٨).

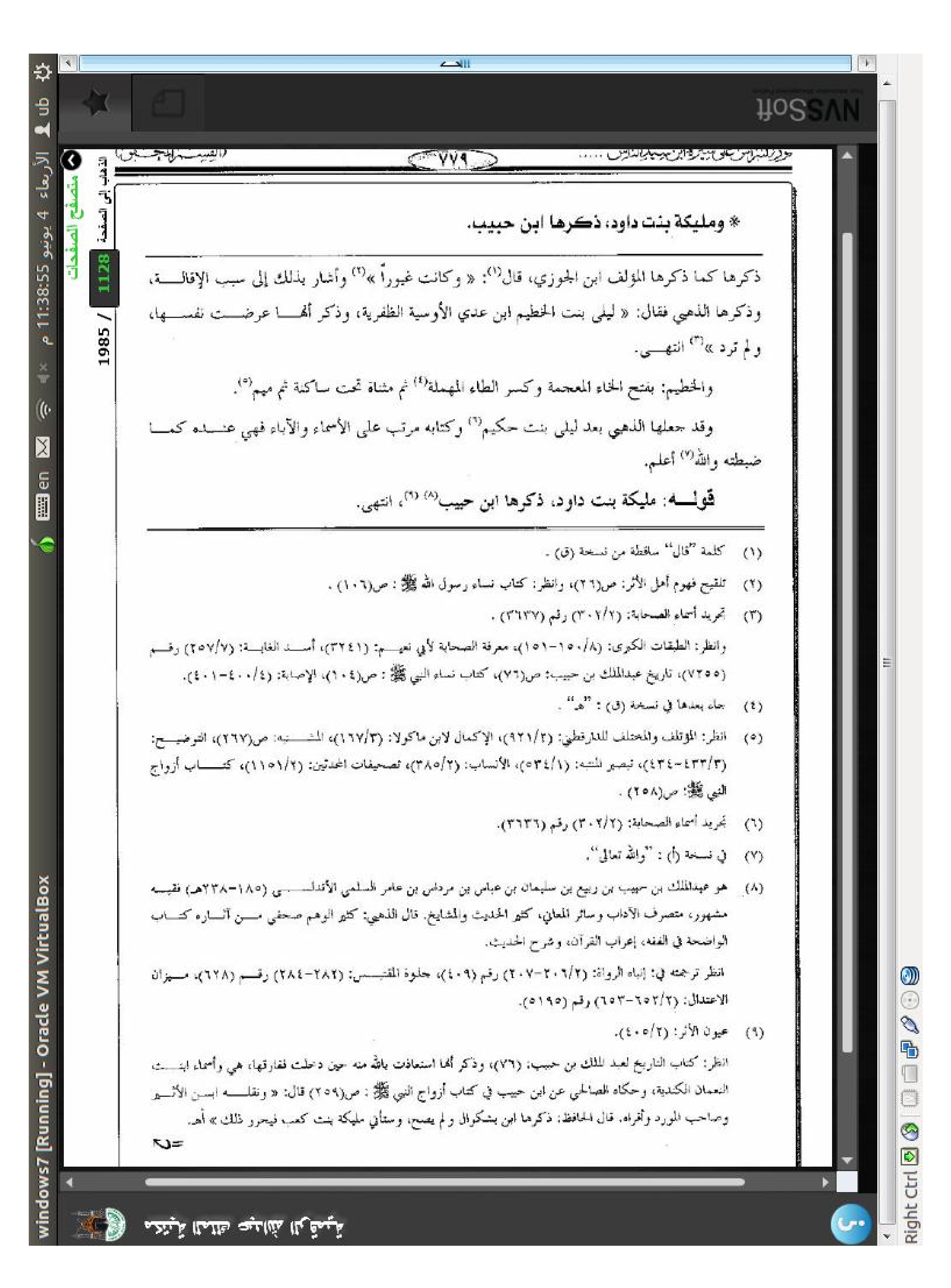
(٤) تجريد أسماء الصحابة: (٢٩٨/٢) رقم (٣٥٨١)، وقد ذكر الدمياطي تزوجه بها سنة عشر في كتاب نســاء رسـول الله ﷺ: ص(٩٧)، وحكى أقوالاً أخر إنه قبل موته بشهرين، وقيل تزوجها في مرضه.

(٥) عيون الأثر: (٤٠٥/٢). انظر: كتاب نساء رسول الله ﷺ : ص(٩٧).

(٦) عيون الأثر: (٤٠٥/٢).

(٧) كذا هنا ولعله وهم من المؤلف إذ لم أقف في نسب الأنصار على من يدعى الأشعث، وفي تلقيح فـــهوم أهـــل الأثـــر: ص(٢٦) : "ليلى بنت الخطيم أخت قيس...". وقال في المورد العذب الهني: ل(٢١٩/أ) ما نصه « ليلى بنت الخطيـــم ابن عدي بن عمرو بن سواد بن ظفر بن الخزرج الأنصارية أخت قيس بن الخطيم ...»، وقيس بن الخطيم هو قيس بـــن الخطيم بن عدي بن عمرو بن سواد بن الخزرج (ت ٢قهـ) كان شاعر الأوس وأحد صناديدها في الجاهلية، وبينه وبـــين حسان بن ثابت منافسات، وذكر أصحاب المغازي أنه قدم مكة فدعاه النبي ﷺ إلى الإسلام وتلا عليه القرآن، فأعجبـــه وطلب أن ينظره إلى العام القادم فمات قبل الحول. انظر ترجمته في: طبقات فحول الشـــعراء: (٢٢٨/١) رقـــم (٤٨)، الأغاني: (٣/٣)، الإصابة: (٢٨١/٣)، خزانة الأدب: (١٦٨/٣-١٦٩).

(٨) عيون الأثر: (٤٠٥/٢). وانظر ترجمتها في: أسد الغابة: (٢٥٧/٧) رقم (٧٢٥٥)، الإصابة: (٤٠٠/٤-٤٠١) رقم (٩٥٧).



*** ومليكة بنت داود، ذكرها ابن حبيب.**

ذكرها كما ذكرها المؤلف ابن الجوزي، قال[١]: « وكانت غيوراً »[٢] وأشار بذلك إلى سبب الإقالة، وذكرها الذهبي فقال: « ليلى بنت الخطيم ابن عدي الأوسية الظفرية، وذكر أنها عرضت نفسها، ولم ترد »[٣] انتهى.

والخطيم: بفتح الخاء المعجمة وكسر الطاء المهملة[٤] ثم مثناة تحت ساكنة ثم ميم[٥].

وقد جعلها الذهبي بعد ليلى بنت حكيم[٦] وكتابه مرتب على الأسماء والآباء فهي عنده كما ضبطته والله[٧] أعلم.

قولـه: مليكة بنت داود، ذكرها ابن حبيب[٨] [٩]، انتهى.

---

(١) كلمة "قال" ساقطة من نسخة (ق).

(٢) تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٢٦)، وانظر: كتاب نساء رسول الله ﷺ: ص(١٠٦).

(٣) تجريد أسماء الصحابة: (٣٠٢/٢) رقم (٣٦٣٧).

وانظر: الطبقات الكبرى: (١٥٠/٨-١٥١)، معرفة الصحابة لأبي نعيم: (٣٢٤١)، أسد الغابة: (٢٥٧/٧) رقم (٧٢٥٥)، تاريخ عبدالملك بن حبيب: ص(٧٦)، كتاب نساء النبي ﷺ: ص(١٠٤)، الإصابة: (٤٠٠/٤-٤٠١).

(٤) جاء بعدها في نسخة (ق): "هـ".

(٥) انظر: المؤتلف والمختلف للدارقطني: (٩٢١/٢)، الإكمال لابن ماكولا: (١٦٧/٣)، المشتبه: ص(٢٦٧)، التوضيح: (٤٣٣/٣-٤٣٤)، تبصير المنتبه: (٥٣٤/١)، الأنساب: (٣٨٥/٢)، تصحيفات المحدثين: (١١٥١/٢)، كتاب أزواج النبي ﷺ: ص(٢٥٨).

(٦) تجريد أسماء الصحابة: (٣٠٢/٢) رقم (٣٦٣٦).

(٧) في نسخة (أ): "والله تعالى".

(٨) هو عبدالملك بن حبيب بن ربيع بن سليمان بن عباس بن مرداس بن عامر السلمي الأندلسي (١٨٥-٢٣٨هـ) فقيه مشهور، متصرف الآداب وسائر المعاني، كثير الحديث والمشايخ. قال الذهبي: كثير الوهم صحفي من آثاره كتاب الواضحة في الفقه، إعراب القرآن، وشرح الحديث.

انظر ترجمته في: إنباه الرواة: (٢٠٦/٢-٢٠٧) رقم (٤٠٩)، جذوة المقتبس: (٢٨٢-٢٨٤) رقم (٦٢٨)، ميزان الاعتدال: (٦٥٢/٢-٦٥٣) رقم (٥١٩٥).

(٩) عيون الأثر: (٤٠٥/٢).

انظر: كتاب التاريخ لعبد الملك بن حبيب: (٧٦)، وذكر أنها استعاذت بالله منه حين دخلت ففارقها، هي وأسماء ابنت النعمان الكندية، وحكاه الصالحي عن ابن حبيب في كتاب أزواج النبي ﷺ: ص(٢٥٩) قال: « ونقله ابن الأثير وصاحب المورد وأقره. قال الحافظ: ذكرها ابن بشكوال ولم يصح، وستأتي مليكة بنت كعب فيحرر ذلك » أهـ.

=



* ومليكة بنت كعب الليثي، تزوَّجها، وقيل: دخل بها، وقيل لم يدخل.

وقد ذكرها الذهبي فقال: « ذكرها ابن بشكوال في الزوجات، و لم يصح ذلك »[١] انتهى.

قولــه: مليكة بنت كعــب [٢]، إلى آخر كلامه فيها.

قال أبو الفرج بن الجوزي: « مليكة بنت كعب الليثي[٣] قال بعضهم: هي التي استعاذت منه[٤]. وقال بعضهم: دخل بها فماتت عنده. وبعضهم ينكر تزويجه[٥] إياها أصلاً »[٦] انتهى.

وذكرها (الذهبي فقال: « ذكرها) الواقدي وغيره، أنه عليه السلام[٧] تزوج بها وماتت عنده[٨][٩] ».

انظر: المورد العذب الهني: ل(٢١٩/أ-٢١٩/ب).

(١) تجريد أسماء الصحابة: (٣٠٥/٢) رقم (٣٦٧٧).

انظر: تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٢٥)، المورد العــذب الهــني: ل(٢١٩/أ-٢١٩/ب)، الإصابــة: (٤٠٩/٤) رقــم (١٠٠٩) وحكاه عن ابن بشكوال في المزدوجات.

(٢) عيون الأثر: (٤٠٥/٢).

(٣) في نسخة (أ) و(ز) : "الليتي".

(٤) جاء بعدها في (أ) و(ز) : "صلى الله عليه وسلم".

(٥) جاء بعده في نسخة (أ) : "صلى الله عليه وسلم".

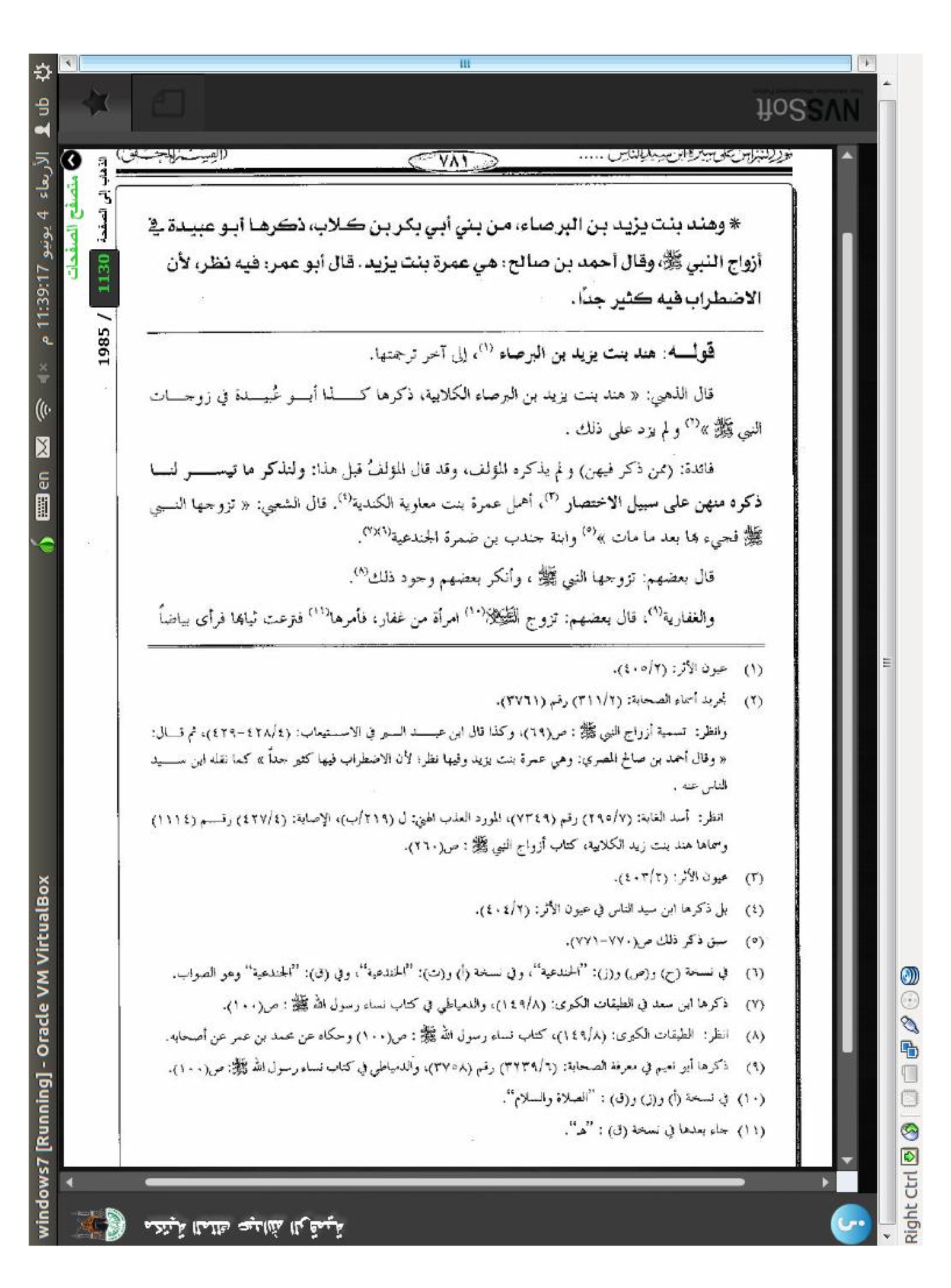
(٦) تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٢٥).

وانظر: الطبقات الكبرى: (١٤٨/٨-١٤٩)، الإصابة: (٤١٠/٤) رقم (١٠١٦) كتاب أزواج النبي ﷺ : ص(٢٦٠)، غاية السول في سيرة الرسول ﷺ : ص(٤٣)، كتاب نساء رسول الله ﷺ : ص(١٠٠)، وحكى قول الاستعاذة من رواية محمد بن عمر عن أبي معشر، ونقل تضعيف محمد بن عمر له بقوله: « مما يضعف هذا الحديث ذكره عائشة رضي الله عنها أنها قالت لها: ألا تستحين، وعائشة رضي الله عنها لم تكن في ذلك السفر مع النبي ﷺ ». وحكى القول بأنها ماتت عنده عن عطاء بن يزيد الجندعي، وحكى الإنكار لذلك كله عن محمد بن عمر والزهري حيث قال: « وقال محمد بن عمر: وأصحابنا ينكرون ذلك ويقولون: لم يتزوج كنانية قط، ومن الزهري مثل ذلك »، وحكى الإنكار عنهما وعن الكلبي البلاذري في أنساب الأشراف: (٥٩٩/٢)، والقطب الحلبي في المورد العذب الهني: ل(٢١٩/أ-ب).

(٧) في نسخة (أ) و(ز) و(ق) : " الصلاة والسلام".

(٨) كلمة "عنده" ساقطة من نسخة (ق).

(٩) تجريد أسماء الصحابة: (٣٠٦/٢) رقم (٣٦٨٦). وانظر: الطبقات الكبرى: (١٤٨/٨-١٤٩)، كتاب أزواج النبي ﷺ: ص(٢٦٠)، وانظر كلام الدمياطي: تعليق (٦).



* وهند بنت يزيد بن البرصاء، من بني أبي بكر بن كلاب، ذكرها أبو عبيدة في أزواج النبي ﷺ، وقال أحمد بن صالح: هي عمرة بنت يزيد. قال أبو عمر: فيه نظر، لأن الاضطراب فيه كثير جداً.

قولـــه: هند بنت يزيد بن البرصاء [1]، إلى آخر ترجمتها.

قال الذهبي: « هند بنت يزيد بن البرصاء الكلابية، ذكرها كـــذا أبـــو عُبيـــدة في زوجـــات النبي ﷺ »[2] و لم يزد على ذلك.

فائدة: (ممن ذكر فيهن) و لم يذكره المؤلف، وقد قال المؤلفُ قبل هذا: **ولنذكر ما تيســـر لنـــا ذكره منهن على سبيل الاختصار** [3]، أهمل عمرة بنت معاوية الكندية[4]. قال الشعبي: « تزوجها النـــبي ﷺ فجيء لها بعد ما مات »[5] وابنة جندب بن ضمرة الجندعية[6][7].

قال بعضهم: تزوجها النبي ﷺ، وأنكر بعضهم وجود ذلك[8].

والغفارية[9]: قال بعضهم: تزوج النَّبِيُّ ﷺ[10] امرأة من غفار، فأمرها[11] فنزعت ثيابها فرأى بياضاً

---

(١) عيون الأثر: (٢/٤٠٥).

(٢) تجريد أسماء الصحابة: (٢/٣١١) رقم (٣٧٦١).

وانظر: تسمية أزواج النبي ﷺ: ص(٦٩)، وكذا قال ابن عبـــد الـــبر في الاســـتيعاب: (٤/٤٢٨-٤٢٩)، ثم قـــال: « وقال أحمد بن صالح المصري: وهي عمرة بنت يزيد وفيها نظر؛ لأن الاضطراب فيها كثير جداً » كما نقله ابن ســـيد الناس عنه.

انظر: أسد الغابة: (٧/٢٩٥) رقم (٧٣٤٩)، المورد العذب الهني: ل (٢١٩/ب)، الإصابة: (٤/٤٢٧) رقـــم (١١١٤) وسماها هند بنت زيد الكلابية، كتاب أزواج النبي ﷺ: ص(٢٦٠).

(٣) عيون الأثر: (٢/٤٠٣).

(٤) بل ذكرها ابن سيد الناس في عيون الأثر: (٢/٤٠٤).

(٥) سبق ذكر ذلك ص(٧٧٠-٧٧١).

(٦) في نسخة (ح) و(ص) و(ز): "الخندعية"، وفي نسخة (أ) و(ت): "الخندعية"، وفي (ق): "الجندعية" وهو الصواب.

(٧) ذكرها ابن سعد في الطبقات الكبرى: (٨/١٤٩)، والدمياطي في كتاب نساء رسول الله ﷺ: ص(١٠٠).

(٨) انظر: الطبقات الكبرى: (٨/١٤٩)، كتاب نساء رسول الله ﷺ: ص(١٠٠) وحكاه عن محمد بن عمر عن أصحابه.

(٩) ذكرها أبو نعيم في معرفة الصحابة: (٦/٣٢٣٩) رقم (٣٧٥٨)، والدمياطي في كتاب نساء رسول الله ﷺ: ص(١٠٠).

(١٠) في نسخة (أ) و(ز) و(ق): "الصلاة والسلام".

(١١) جاء بعدها في نسخة (ق): "هـ".



....

فقال: « الحقي بأهلك »[١].

ويقال: إنما رأى البياض بالكلابية[٢].

وضباعة بنت عامر بن قرط بن سلمة[٣]، خطبها النبي ﷺ إلى ابنها[٤] سلمة بن هشام[٥]، فقال: حتى استأمرها، وقيل له ﷺ[٦] إنها قد كبرت، فلما جاء ابنها[٧] إليها قالت: ارجع فزوجه[٨]، فرجع إلى النبي ﷺ فسكت عنها ﷺ[٩][١٠].

(١) أخرجه بنحوه أبو نعيم في معرفة الصحابة: (٣٢٣٩/٦) رقم (٧٤٦٣).

وانظر: كتاب نساء رسول الله ﷺ : (١٠٠)، سير أعلام النبلاء: (٢٥٤/٢).

(٢) قاله الدمياطي في: كتاب نساء رسول الله ﷺ : (١٠١).

انظر ما تقدم ص(٧٧٠).

(٣) كانت ضباعة القشيرية عند أبي هوذة علي الحنفي فمات فورثت منه مالاً كثيراً فتزوجها عبدالله بن جدعان التيمي فسألته الطلاق فتزوجها هشام بن المغيرة فولدت له سلمة، ثم أسلمت، وكانت من أجمل نساء العرب وأعظمه خلقاً.

انظر: الاستيعاب: (٣٠٣/٤-٣٠٤)، الإصابة: (٣٠٣/٤-٣٠٤) رقم (٦٧٣).

(٤) كذا في نسخة (ح)، وفي نسخة (ص) و(ت) : "أبيها" في الموضعين، وفي الاستيعاب "أبيها"، والصواب "ابنها" كما في الإصابة، ولأنه يستبعد حياة أبيها ذاك الوقت.

(٥) هو سلمة بن هشام بن المغيرة بن عبدالله بن عمر بن مخزوم المخزومي أخو أبي جهل والحارث، يكنى أبا هاشم (.. -١٣ أو ١٤هـ)، من السابقين، وكان من مهاجرة الحبشة ومن خيار الصحابة وفضلائهم، استشهد بمرج الصفر في عهد عمر وقيل بأجنادين قبل موت أبي بكر.

انظر ترجمته في: الاستيعاب: (٨٥/٢-٨٦)، الإصابة: (٦٨/٢-٦٩) رقم (٣٤٠٣).

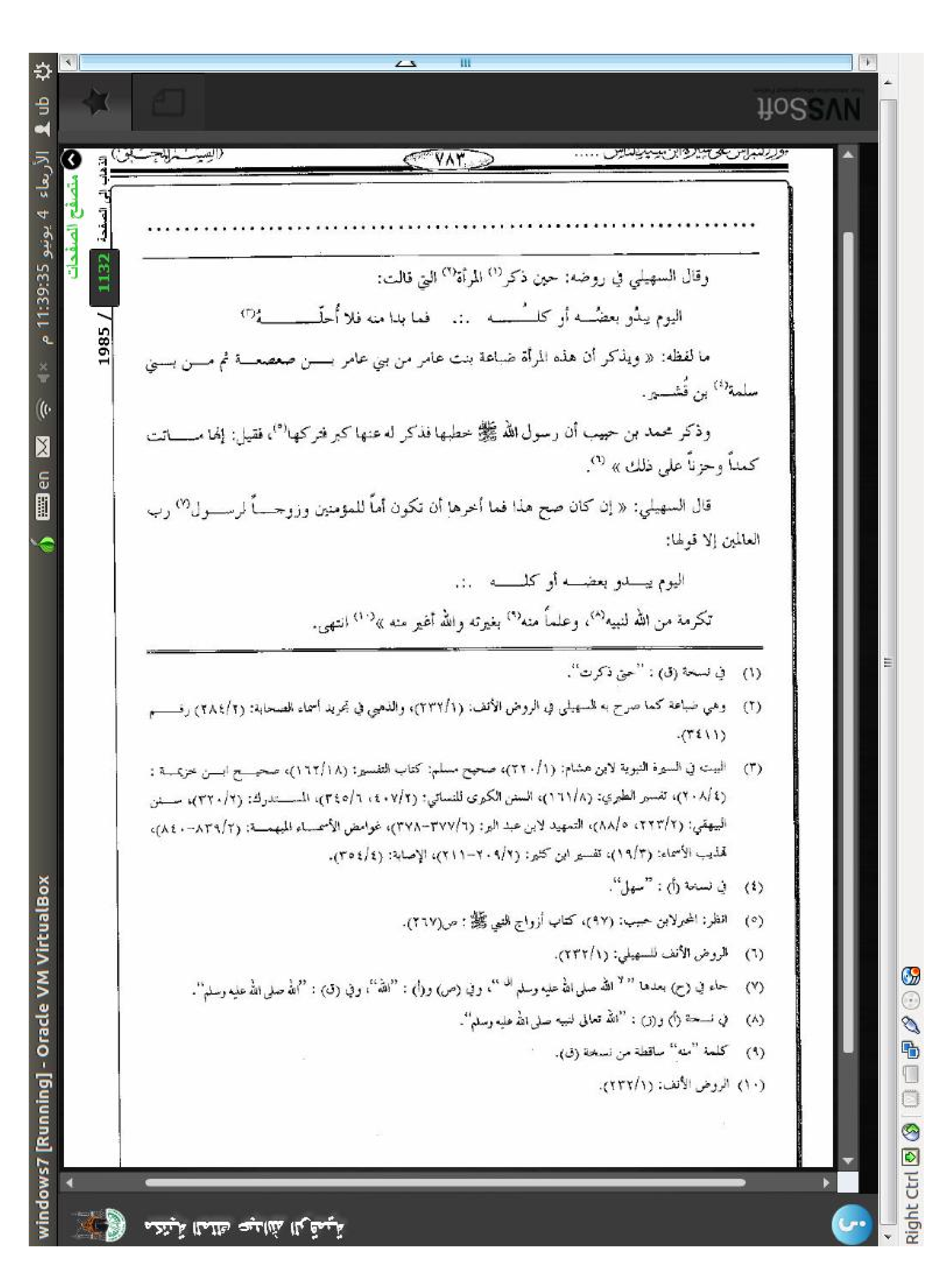
(٦) في نسخة (أ) و(ز) و(ق) : "الصلاة والسلام".

(٧) كذا في نسخة (ح)، وفي نسخة (ص) (ت) : "أبيها" في الموضعين، وفي الاستيعاب: "أبيها"، والصواب "ابنها"، كما في الإصابة، ولأنه يستبعد حياة أبيها ذاك الوقت.

(٨) كلمة "فزوجه" تكررت في نسخة (أ)، وفي نسخة (ق) : "فزوج".

(٩) في نسخة (أ) و(ز) و(ق) : "الصلاة والسلام".

(١٠) أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى: (١٥٣/٨-١٥٤)، وأورده ابن حبيب في المحبر: (٩٧)، والطبري في تاريخه: (١٨٠/٣)، وابن عبد البر في الاستيعاب: (٣٠٣/٤-٣٠٤)، وابن الجوزي في تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٢٦-٢٧)، والدمياطي في كتاب نساء رسول الله ﷺ : (١١٥-١١٦)، وابن حجر في الإصابة: (٣٠٤/٤)، والصالحي في كتاب أزواج النبي ﷺ : ص(٢٦٧).



....

وقال السهيلي في روضه: حين ذكر[1] المرأة[2] التي قالت:

اليوم يبدو بعضُه أو كلُّــــــه .:. فما بدا منه فلا أُحلّــــــهُ[3]

ما لفظه: « ويذكر أن هذه المرأة ضباعة بنت عامر من بني عامر بن صعصعة ثم من بني سلمة[4] بن قُشير.

وذكر محمد بن حبيب أن رسول الله ﷺ خطبها فذكر له عنها كبر فتركها[5]، فقيل: إنها ماتت كمداً وحزناً على ذلك »[6].

قال السهيلي: « إن كان صح هذا فما أخرها أن تكون أماً للمؤمنين وزوجاً لرسول[7] رب العالمين إلا قولها:

اليوم يبدو بعضه أو كله .:.

تكرمة من الله لنبيه[8]، وعلماً منه[9] بغيرته والله أغير منه »[10] انتهى.

---

(١) في نسخة (ق): "حتى ذكرت".

(٢) وهي ضباعة كما صرح به السهيلي في الروض الأنف: (٢٣٢/١)، والذهبي في تجريد أسماء الصحابة: (٢٨٤/٢) رقم (٣٤١١).

(٣) البيت في السيرة النبوية لابن هشام: (٢٢٠/١)، صحيح مسلم: كتاب التفسير: (١٦٢/١٨)، صحيح ابن خزيمة: (٢٠٨/٤)، تفسير الطبري: (١٦١/٨)، السنن الكبرى للنسائي: (٤٠٧/٢، ٣٤٥/٦)، المستدرك: (٣٢٠/٢)، سنن البيهقي: (٢٢٣/٢، ٨٨/٥)، التمهيد لابن عبد البر: (٣٧٧/٦-٣٧٨)، غوامض الأسماء المبهمة: (٨٣٩/٢-٨٤٠)، تهذيب الأسماء: (١٩/٣)، تفسير ابن كثير: (٢٠٩/٢-٢١١)، الإصابة: (٣٥٤/٤).

(٤) في نسخة (أ): "سهل".

(٥) انظر: المحبر لابن حبيب: (٩٧)، كتاب أزواج النبي ﷺ: ص(٢٦٧).

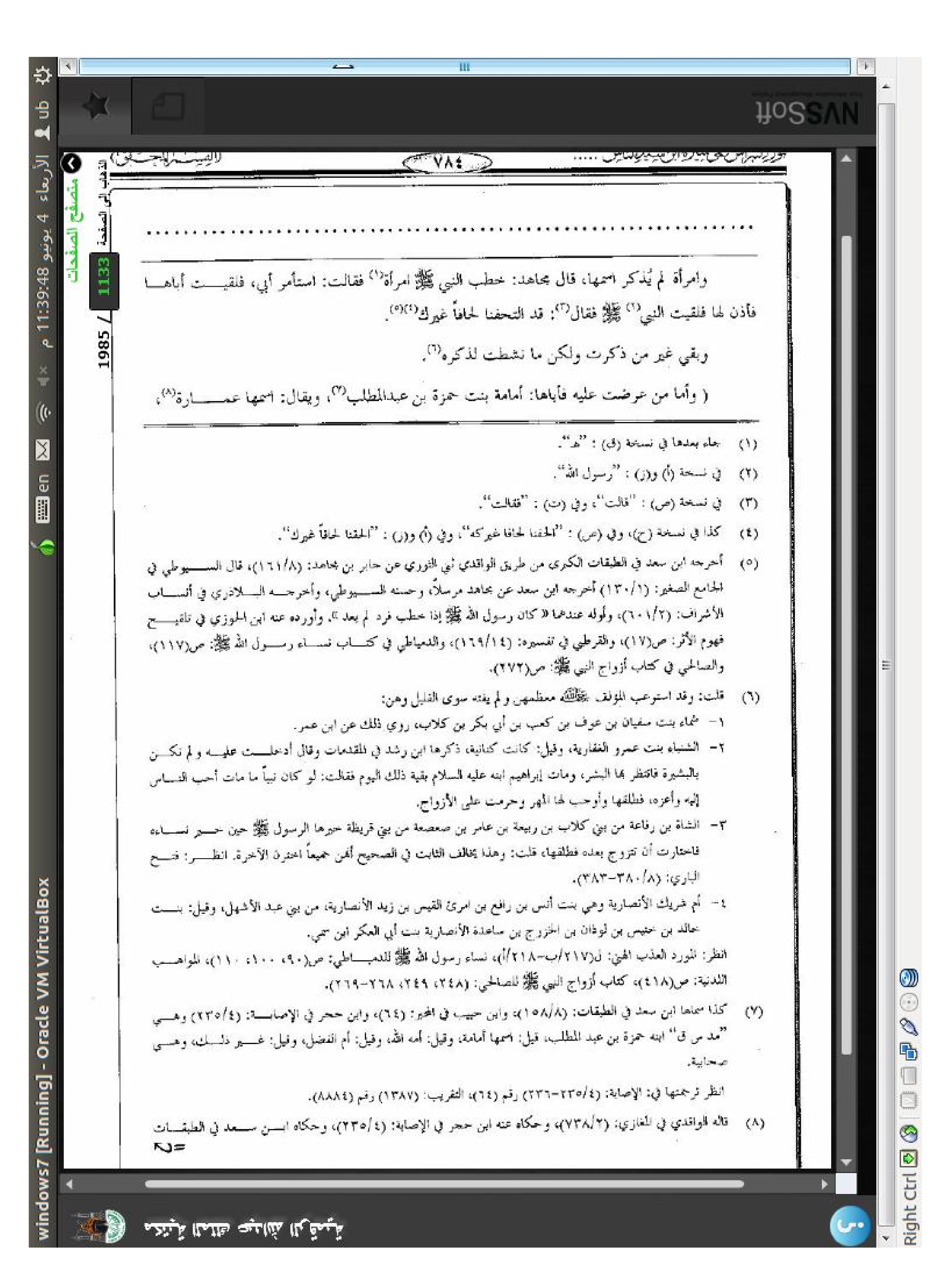
(٦) الروض الأنف للسهيلي: (٢٣٢/١).

(٧) جاء في (ح) بعدها "لا الله صلى الله عليه وسلم الله"، وفي (ص) و(أ): "الله"، وفي (ق): "الله صلى الله عليه وسلم".

(٨) في نسخة (أ) و(ز): "الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم".

(٩) كلمة "منه" ساقطة من نسخة (ق).

(١٠) الروض الأنف: (٢٣٢/١).



....

وامرأة لم يُذكر اسمها، قال مجاهد: خطب النبي ﷺ امرأة[١] فقالت: استأمر أبي، فلقيت أباها فأذن لها فلقيت النبي[٢] ﷺ فقال[٣]: قد التحفنا لحافاً غيرك[٤][٥].

وبقي غير من ذكرت ولكن ما نشطت لذكره[٦].

(وأما من عرضت عليه فأباها: أمامة بنت حمزة بن عبدالمطلب[٧]، ويقال: اسمها عمارة[٨]،

---

(١) جاء بعدها في نسخة (ق) : "هـ".

(٢) في نسخة (أ) و(ز) : "رسول الله".

(٣) في نسخة (ص) : "قالت"، وفي (ت) : "فقالت".

(٤) كذا في نسخة (ح)، وفي (ص) : "الحفنا لحافا غيركه"، وفي (أ) و(ز) : "الحقنا لحافاً غيرك".

(٥) أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى من طريق الواقدي ثني الثوري عن جابر بن مجاهد: (١٦١/٨)، قال السيوطي في الجامع الصغير: (١٣٠/١) أخرجه ابن سعد عن مجاهد مرسلاً، وحسنه السيوطي، وأخرجه البلاذري في أنساب الأشراف: (٦٠١/٢)، وأوله عندهما « كان رسول الله ﷺ إذا خطب فرد لم يعد ». وأورده عنه ابن الجوزي في تلقيح فهوم الأثر: ص(١٧)، والقرطبي في تفسيره: (١٦٩/١٤)، والدمياطي في كتاب نساء رسول الله ﷺ: ص(١١٧)، والصالحي في كتاب أزواج النبي ﷺ: ص(٢٧٢).

(٦) قلت: وقد استوعب المؤلف رحمه الله معظمهن ولم يفته سوى القليل وهن:

١- شماء بنت سفيان بن عوف بن كعب بن أبي بكر بن كلاب، روي ذلك عن ابن عمر.

٢- الشنباء بنت عمرو الغفارية، وقيل: كانت كنانية، ذكرها ابن رشد في المقدمات وقال أدخلت عليه ولم تكن بالبشيرة فانتظر بها البشر، ومات إبراهيم ابنه عليه السلام بقية ذلك اليوم فقالت: لو كان نبياً ما مات أحب الناس إليه وأعزه، فطلقها وأوجب لها المهر وحرمت على الأزواج.

٣- الشاة بن رفاعة من بني كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة من بني قريظة خيرها الرسول ﷺ حين خير نساءه فاختارت أن تتزوج بعده فطلقها، قلت: وهذا يخالف الثابت في الصحيح أنهن جميعاً اخترن الآخرة. انظر: فتح الباري: (٣٨٠/٨-٣٨٣).

٤- أم شريك الأنصارية وهي بنت أنس بن رافع بن امرئ القيس بن زيد الأنصارية، من بني عبد الأشهل، وقيل: بنت خالد بن خنيس بن لوذان بن الخزرج بن ساعدة الأنصارية بنت أبي العكر ابن سمي.

انظر: المورد العذب الهني: ل(٢١٧/ب-٢١٨/أ)، نساء رسول الله ﷺ للدمياطي: ص(٩٠، ١٠٠، ١١٠)، المواهب اللدنية: ص(٤١٨)، كتاب أزواج النبي ﷺ للصالحي: (٢٤٨، ٢٤٩، ٢٦٨-٢٦٩).

(٧) كذا سماها ابن سعد في الطبقات: (١٥٨/٨)، وابن حبيب في المحبر: (٦٤)، وابن حجر في الإصابة: (٢٣٥/٤) وهي "مد س ق" ابنة حمزة بن عبد المطلب، قيل: اسمها أمامة، وقيل: أمة الله، وقيل: أم الفضل، وقيل: غير ذلك، وهي صحابية.

انظر ترجمتها في: الإصابة: (٢٣٥/٤-٢٣٦) رقم (٦٤)، التقريب: (١٣٨٧) رقم (٨٨٨٤).

(٨) قاله الواقدي في المغازي: (٧٣٨/٢)، وحكاه عنه ابن حجر في الإصابة: (٢٣٥/٤)، وحكاه ابن سعد في الطبقات =



فقال[١]: « تلك ابنة أخي من[٢] الرضاعة »[٣]. والصحيح أن عمارة[٤] ولد ذكر[٥].

وعرض عليه الضحاك بن سفيان[٦][٧] ابنته ووصف جمالها ثم قال: وإنها لم تصدع قط. قال: لا حاجة لي بها[٨].

وقيل: إن هذه هي الكلابية. قال أبوها هذا فطلقها، ولم يبن بها »[٩].)

عن غير هشام الكلبي: (٨/١٥٨)، وانظر: تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٢٨).

(١) كذا في (ح)، وفي (ص) (ت) : "ويقال"، وفي (أ) و(ن) و(ف) : "وقال".

(٢) جاء بعدها في (ق) : "ه".

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب النكاح باب ﴿ وَأُمَّهَٰتُكُمُ ٱلَّٰتِيٓ أَرۡضَعۡنَكُمۡ ﴾ : (٩/١٤٠) رقم (٥١٠٠) عن ابن عباس ومسلم في صحيحه كتاب الرضاع باب تحريم ابنة الأخ من الرضاعة: (١٠/٢٢-٢٤) عن علي وعن ابن عباس وعن أم سلمة. وأخرجه النسائي في سننه كتاب النكاح باب تحريم بنت الأخ من الرضاعة: (٦/٩٩) رقم (٣٣٠٤)، وأحمد في مسنده : (١/٨٢، ١٣١، ١٣٢).

وانظر: كتاب نساء رسول الله ﷺ: ص(١١٨).

(٤) حكاه ابن سعد في الطبقات الكبرى: (٨/١٥٨) عن هشام الكلبي قال: « وقال هشام: عمارة رجل وهو ابن حمزة وبه كان يكنى وأمه خولة بنت قيس بن قهد من بني مالك بن النجار » .

وهو عمارة بن حمزة بن عبد المطلب الهاشمي، كان له ولأخيه عند وفاة النبي ﷺ أعوام، وليس لواحد منهما رواية، وبه يكنى حمزة وهو أكبر ولده.

انظر ترجمته في: الاستيعاب: (٣/٢١)، الإصابة: (٢/٥١٤) رقم (٥٧١٤).

(٥) في نسخة (ت): "ذكره" .

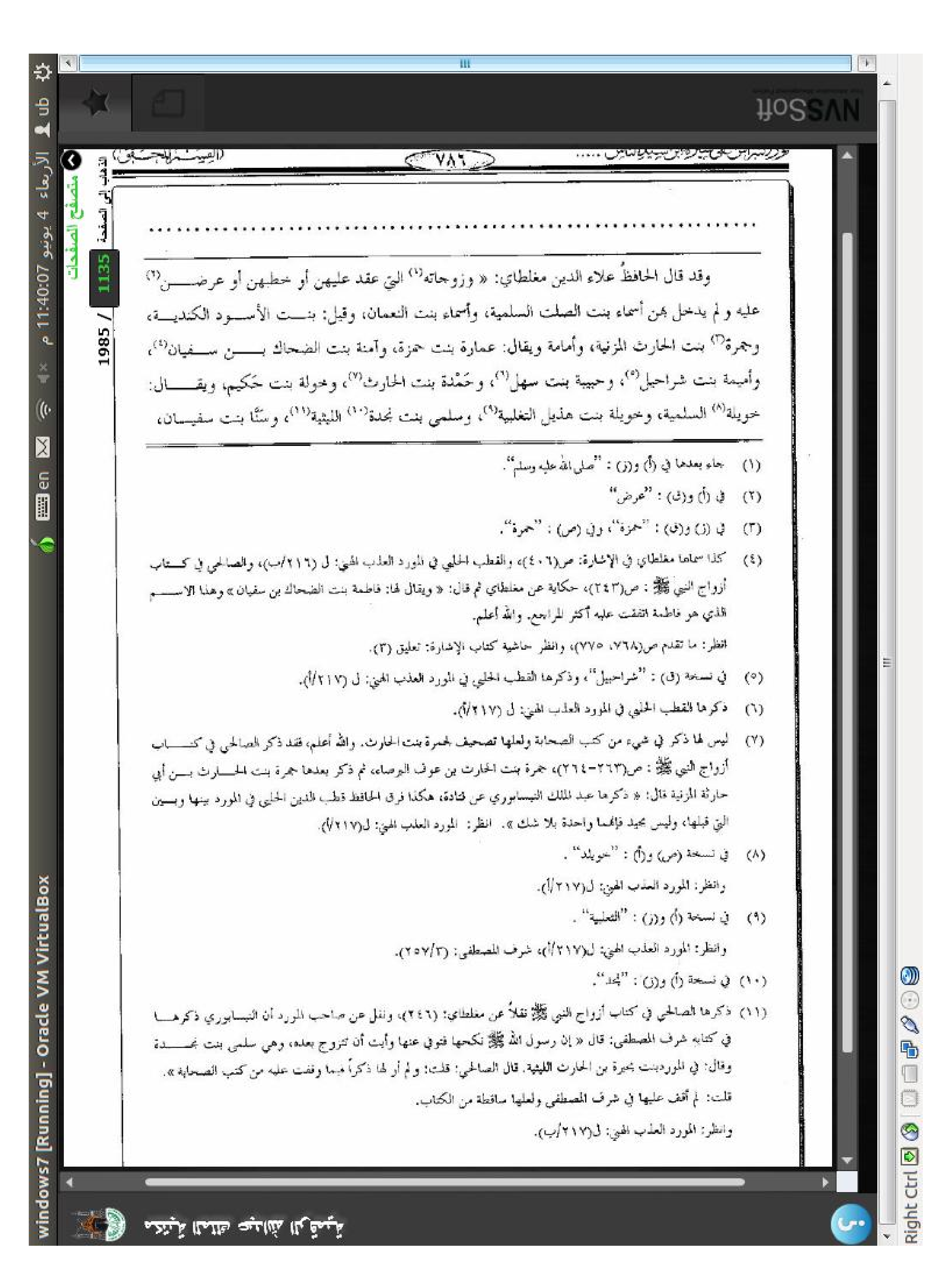
(٦) (٤) هو الضحاك بن سفيان بن عوف بن كعب بن أبي بكر بن كلاب الكلابي، أبو سعيد، صحابي معروف، كان من عمال النبي ﷺ على الصدقات.

انظر ترجمته في: الإصابة: (٢/٢٠٦) رقم (٤١٦٦)، التقريب: (٤٥٧) رقم (٢٩٨٣).

(٧) جاء بعدها في (ق) : "ه".

(٨) ذكره ابن عبد البر في الاستيعاب: (٤/٣٨١)، وابن الجوزي في تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٢٨)، والدمياطي في كتاب نساء رسول الله ﷺ: ص(٩٠)، وابن حجر في الإصابة: (٤/٣٨٢-٣٨٣).

(٩) قاله ابن الجوزي في تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٢٨)، وحكاه ابن قتيبة في المعارف: ص(٨٢-٨٣) عن أبي اليقظان، والصالحي في كتاب أزواج النبي ﷺ : ص(٢٥٥) نقلاً عن الرشاطي قال: « إن أباها وصفها وقال: وأزيدك أنها لم تمرض قط، فقال النبي ﷺ: ما لهذه عند الله خير فطلقها ولم يبن بها » .



....

وقد قال الحافظُ علاء الدين مغلطاي: « وزوجاته[1] التي عقد عليهن أو خطبهن أو عرضن[2] عليه و لم يدخل بهن أسماء بنت الصلت السلمية، وأسماء بنت النعمان، وقيل: بنت الأسود الكندية، وجمرة[3] بنت الحارث المزنية، وأمامة ويقال: عمارة بنت حمزة، وآمنة بنت الضحاك بن سفيان[4]، وأميمة بنت شراحيل[5]، وحبيبة بنت سهل[6]، وخَمْدة بنت الحارث[7]، وخولة بنت حَكيم، ويقال: خويلة[8] السلمية، وخويلة بنت هذيل التغلبية[9]، وسلمى بنت نجدة[10] الليثية[11]، وسنَّا بنت سفيان،

(١) جاء بعدها في (أ) و(ز) : "صلى الله عليه وسلم".

(٢) في (أ) و(ق) : "عرض"

(٣) في (ز) و(ق) : "حمزة"، وفي (ص) : "حمرة".

(٤) كذا سماها مغلطاي في الإشارة: ص(٤٠٦)، والقطب الحلبي في المورد العذب الهني: ل (٢١٦/ب)، والصالحي في كتاب أزواج النبي ﷺ : ص(٢٤٣)، حكاية عن مغلطاي ثم قال: « ويقال لها: فاطمة بنت الضحاك بن سفيان » وهذا الاسم الذي هو فاطمة اتفقت عليه أكثر المراجع. والله أعلم.

انظر: ما تقدم ص(٧٦٨، ٧٧٥)، وانظر حاشية كتاب الإشارة: تعليق (٣).

(٥) في نسخة (ق) : "شراحبيل"، وذكرها القطب الحلبي في المورد العذب الهني: ل (٢١٧/أ).

(٦) ذكرها القطب الحلبي في المورد العذب الهني: ل (٢١٧/أ).

(٧) ليس لها ذكر في شيء من كتب الصحابة ولعلها تصحيف لجمرة بنت الحارث. والله أعلم، فقد ذكر الصالحي في كتاب أزواج النبي ﷺ : ص(٢٦٣-٢٦٤)، جمرة بنت الحارث بن عوف المرصاء، ثم ذكر بعدها جمرة بنت الحارث بن أبي حارثة المزنية قال: « ذكرها عبد الملك النيسابوري عن قتادة، هكذا فرق الحافظ قطب الدين الحلبي في المورد بينها وبين التي قبلها، وليس بجيد فإنهما واحدة بلا شك ». انظر: المورد العذب الهني: ل(٢١٧/أ).

(٨) في نسخة (ص) و(أ) : "خويلد".

وانظر: المورد العذب الهني: ل(٢١٧/أ).

(٩) في نسخة (أ) و(ز) : "الثعلبية".

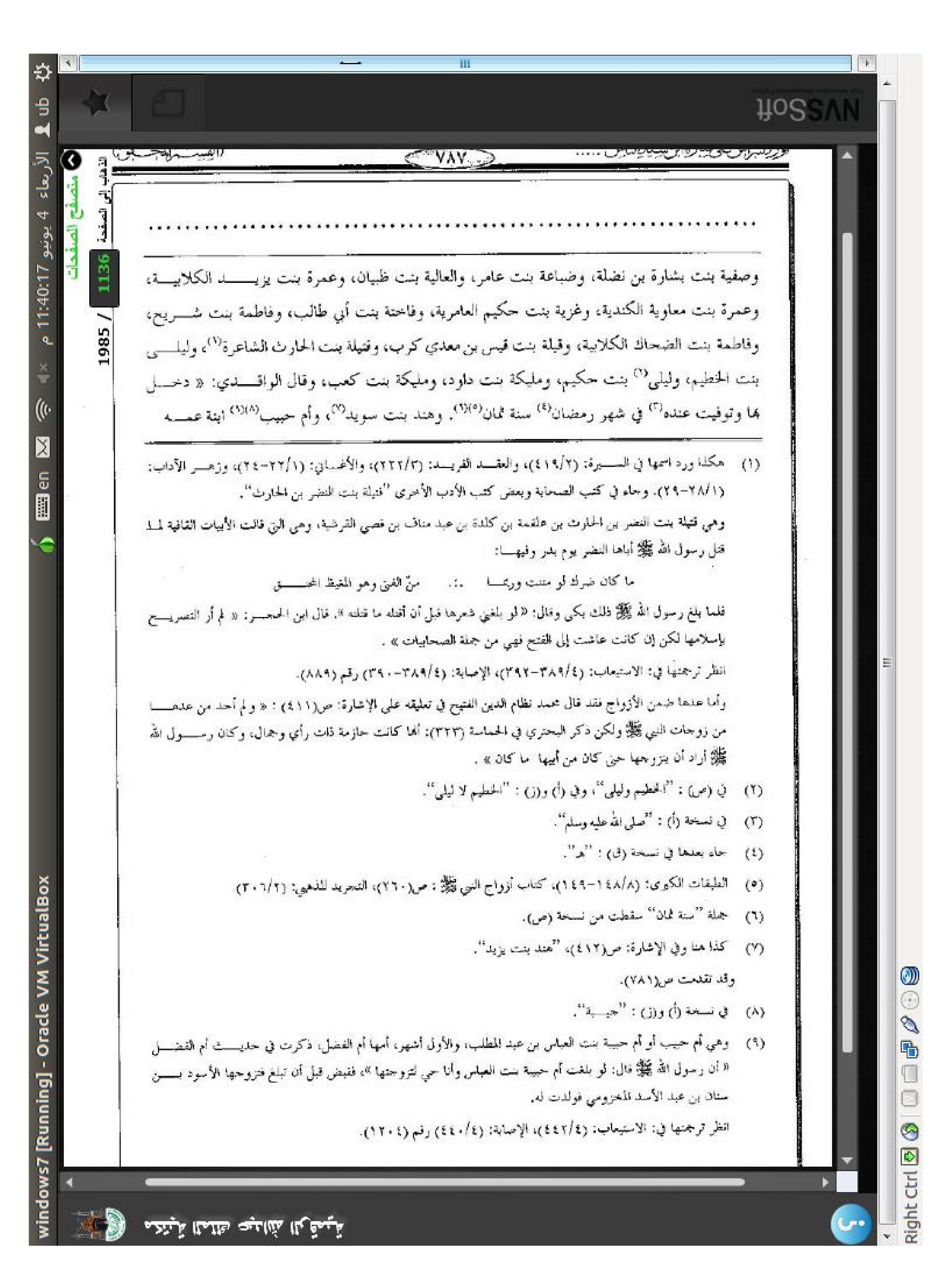
وانظر: المورد العذب الهني: ل(٢١٧/أ)، شرف المصطفى: (٢٥٧/٣).

(١٠) في نسخة (أ) و(ز) : "نجد".

(١١) ذكرها الصالحي في كتاب أزواج النبي ﷺ نقلاً عن مغلطاي: (٢٤٦)، ونقل عن صاحب المورد أن النيسابوري ذكرها في كتابه شرف المصطفى: قال « إن رسول الله ﷺ نكحها فتوفي عنها وأبت أن تتزوج بعده، وهي سلمى بنت نجدة وقال: في المورد بنت بحيرة بن الحارث الليثية. قال الصالحي: قلت: و لم أر لها ذكراً فيما وقفت عليه من كتب الصحابة ».

قلت: لم أقف عليها في شرف المصطفى ولعلها ساقطة من الكتاب.

وانظر: المورد العذب الهني: ل(٢١٧/ب).



....

وصفية بنت بشارة بن نضلة، وضباعة بنت عامر، والعالية بنت ظبيان، وعمرة بنت يزيد الكلابية، وعمرة بنت معاوية الكندية، وغزية بنت حكيم العامرية، وفاختة بنت أبي طالب، وفاطمة بنت شريح، وفاطمة بنت الضحاك الكلابية، وقيلة بنت قيس بن معدي كرب، وقتيلة بنت الحارث الشاعرة[١]، وليلى بنت الخطيم، وليلى[٢] بنت حكيم، ومليكة بنت داود، ومليكة بنت كعب، وقال الواقدي: « دخل بها وتوفيت عنده[٣] في شهر رمضان[٤] سنة ثمان[٥][٦]. وهند بنت سويد[٧]، وأم حبيب[٨][٩] ابنة عمه

---

(١) هكذا ورد اسمها في السيرة: (٢/٤١٩)، والعقد الفريد: (٣/٢٢٢)، والأغاني: (١/٢٢-٢٤)، وزهر الآداب: (١/٢٨-٢٩). وجاء في كتب الصحابة وبعض كتب الأدب الأخرى "قتيلة بنت النضر بن الحارث".

وهي قتيلة بنت النضر بن الحارث بن علقمة بن كلدة بن عبد مناف بن قصي القرشية، وهي التي قالت الأبيات القافية لما قتل رسول الله ﷺ أباها النضر يوم بدر وفيها:

ما كان ضرك لو مننت وربما .:. منّ الفتى وهو المغيظ المحنق

فلما بلغ رسول الله ﷺ ذلك بكى وقال: « لو بلغني شعرها قبل أن أقتله ما قتلته ». قال ابن الحجر: « لم أر التصريح بإسلامها لكن إن كانت عاشت إلى الفتح فهي من جملة الصحابيات » .

انظر ترجمتها في: الاستيعاب: (٤/٣٨٩-٣٩٢)، الإصابة: (٤/٣٨٩-٣٩٠) رقم (٨٨٩).

وأما عدها ضمن الأزواج فقد قال محمد نظام الدين الفتيح في تعليقه على الإشارة: ص(٤١١) : « ولم أجد من عدها من زوجات النبي ﷺ ولكن ذكر البحتري في الحماسة (٣٢٣): أنها كانت حازمة ذات رأي وجمال، وكان رسول الله ﷺ أراد أن يتزوجها حتى كان من أبيها ما كان » .

(٢) في (ص) : "الخطيم وليلى"، وفي (أ) و(ز) : "الخطيم لا ليلى".

(٣) في نسخة (أ) : "صلى الله عليه وسلم".

(٤) جاء بعدها في نسخة (ق) : "هـ".

(٥) الطبقات الكبرى: (٨/١٤٨-١٤٩)، كتاب أزواج النبي ﷺ : ص(٢٦٠)، التجريد للذهبي: (٢/٢٠٦)

(٦) جملة "سنة ثمان" سقطت من نسخة (ص).

(٧) كذا هنا وفي الإشارة: ص(٤١٢)، "هند بنت يزيد".

وقد تقدمت ص(٧٨١).

(٨) في نسخة (أ) و(ز) : "حبيبة".

(٩) وهي أم حبيب أو أم حبيبة بنت العباس بن عبد المطلب، والأول أشهر، أمها أم الفضل، ذكرت في حديث أم الفضل « أن رسول الله ﷺ قال: لو بلغت أم حبيبة بنت العباس وأنا حي لتزوجتها »، فقبض قبل أن تبلغ فتزوجها الأسود بن سفيان بن عبد الأسد المخزومي فولدت له.

انظر ترجمتها في: الاستيعاب: (٤/٤٤٢)، الإصابة: (٤/٤٤٠) رقم (١٢٠٤).



وأما سراريه، فكن أربعًا:

العباس[1]، ونعامة[2] العنبرية[3]، وأم شريك الأنصارية، وأم شريك الغفارية »[4][5] انتهى. /[٢٨٠/ب]

قولـــه: وأما سراريـــه[6] فكن أربعـــاً [7].

أما لفظ السراري قد[8] تقدم مرات أنه متى (كان) المفرد مشـــدداً فلـــك في جمعـــه التشـــديد والتخفيف كسرية وسراريّ وسراري[9]، وأثفية[10] وأثـــافيّ[11]، وعليّـــة[12] وعـــلاليّ[13]، ودريّـــة[14] ودراريّ[15][16][17].

---

(١) في نسخة (ز) : "عمة العباس"، وجاء بعدها في نسخة (أ) : "رضي الله تعالى عنها".

(٢) جاء بعدها في نسخة (ق) : "بنت".

(٣) نعامة العنبرية من سبي بني العنبر، كانت جميلة فعرض عليها النبي ﷺ أن يتزوجها فلم تلبث أن جاء زوجـــها الحريـــش رجل أسود قصير، فذكر الحديث، وفيه « فهم المسلمون بلعنها فقال النبي ﷺ: لا تفعلوا إنه ابن عمها وأبو عذرها ».
انظر: أسد الغابة: (٧/٢٨٢) رقم (٧٣١٤) نقلاً عن الدباغ في ذيل الاستيعاب، الإصابة: (٤/٤١٩) رقـــم (١٠٦٠)، (٣٢٣/١)، ورقم (١٦٩٠) كتاب أزواج النبي ﷺ : ص(٢٦٨).

(٤) ذكرها ابن عبد البر في الاستيعاب: (٤/٤٦٧-٤٦٨) وقال: « ذكرها أحمد بن صالح المصـــري في أزواج النـــبي ﷺ ».
وكذا ابن حجر في الإصابة: (٤/٤٦٥) رقم (١٣٤٣).

(٥) الإشارة إلى سيرة المصطفى: (ص٤٠٥-٤١٣).
وانظر: كتاب أزواج النبي ﷺ للصالحي: (ص٢٣٥-٢٧٣).

(٦) جاء بعدها في نسخة (أ) و(ز) : "صلى الله عليه وسلم".

(٧) عيون الأثر: (٢/٤٠٥).

(٨) في نسخة (ق) : "فقد".

(٩) كلمة "وسراري" تكررت في نسخة (ص).

(١٠) الأثفية: هي الحجارة التي تنصب ويجعل القدر عليها، النهاية: (١/٢٣)، اللسان: (٩/٣).

(١١) في نسخة (أ) و(ز) : "وأثفية وأثاثي"، وفي (ق) : "وأثقبة"، وفي (ص) : "وأثقية وأثاثي".

(١٢) العُلّيّة: بضم العين وكسرها: الغرفة والجمع علاليّ، النهاية: (٣/٢٩٥)، اللسان: (١٥/٨٧)،

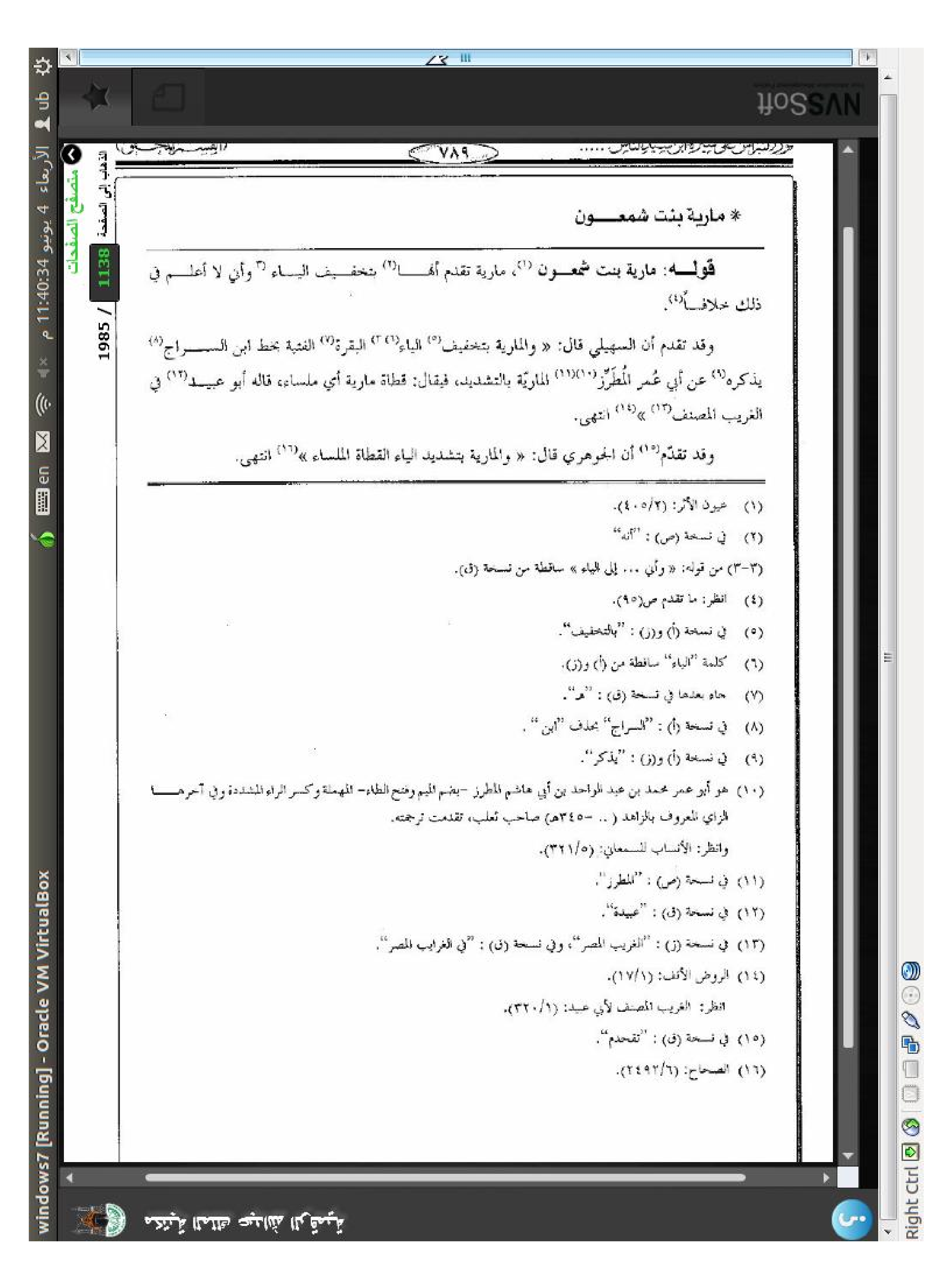
(١٣) في نسخة (أ) و(ز) : "وعلاي".

(١٤) الدرية: حيوان يستتر به الصائد فيتركه يرعى مع الوحش حتى إذا أنست به وأمكنت من طالبها رماها،
انظر: اللسان: (١/٧٤).

(١٥) في نسخة (أ) و(ق) : "وذرية وذراري".

(١٦) انظر: ما تقدم في أوقية وأواقي ص(٦٦٠، ٦٧٩).

(١٧) جاء بعدها في نسخة (ق) : "هـ".



* مارية بنت شمعـــون

قولــه: مارية بنت شمعــون [١]، مارية تقدم أهـــا [٢] بتخفــيف اليــاء [٣] وأني لا أعلـــم في ذلك خلافـــاً [٤].

وقد تقدم أن السهيلي قال: « والمارية بتخفيف [٥] الياء [٦] [٣] البقرة [٧] الفتية بخط ابن الســـراج [٨] يذكره [٩] عن أبي عُمر المُطَرِّز [١٠] [١١] المارِيّة بالتشديد، فيقال: قطاة مارية أي ملساء، قاله أبو عبيـــد [١٢] في الغريب المصنف [١٣] » [١٤] انتهى.

وقد تقدّم [١٥] أن الجوهري قال: « والمارية بتشديد الياء القطاة الملساء » [١٦] انتهى.

---

(١) عيون الأثر: (٢/٤٠٥).

(٢) في نسخة (ص) : "أنه"

(٣-٣) من قوله: « وأني ... إلى الياء » ساقطة من نسخة (ق).

(٤) انظر: ما تقدم ص(٩٥).

(٥) في نسخة (أ) و(ز) : "بالتخفيف".

(٦) كلمة "الياء" ساقطة من (أ) و(ز).

(٧) جاء بعدها في نسخة (ق) : "هـ".

(٨) في نسخة (أ) : "السراج" بحذف "ابن".

(٩) في نسخة (أ) و(ز) : "يذكر".

(١٠) هو أبو عمر محمد بن عبد الواحد بن أبي هاشم المطرز -بضم الميم وفتح الطاء- المهملة وكسر الراء المشددة وفي آخرهـــا الزاي المعروف بالزاهد (.. -٣٤٥هـ) صاحب ثعلب، تقدمت ترجمته.

وانظر: الأنساب للسمعاني: (٥/٣٢١).

(١١) في نسخة (ص) : "المطرز".

(١٢) في نسخة (ق) : "عبيدة".

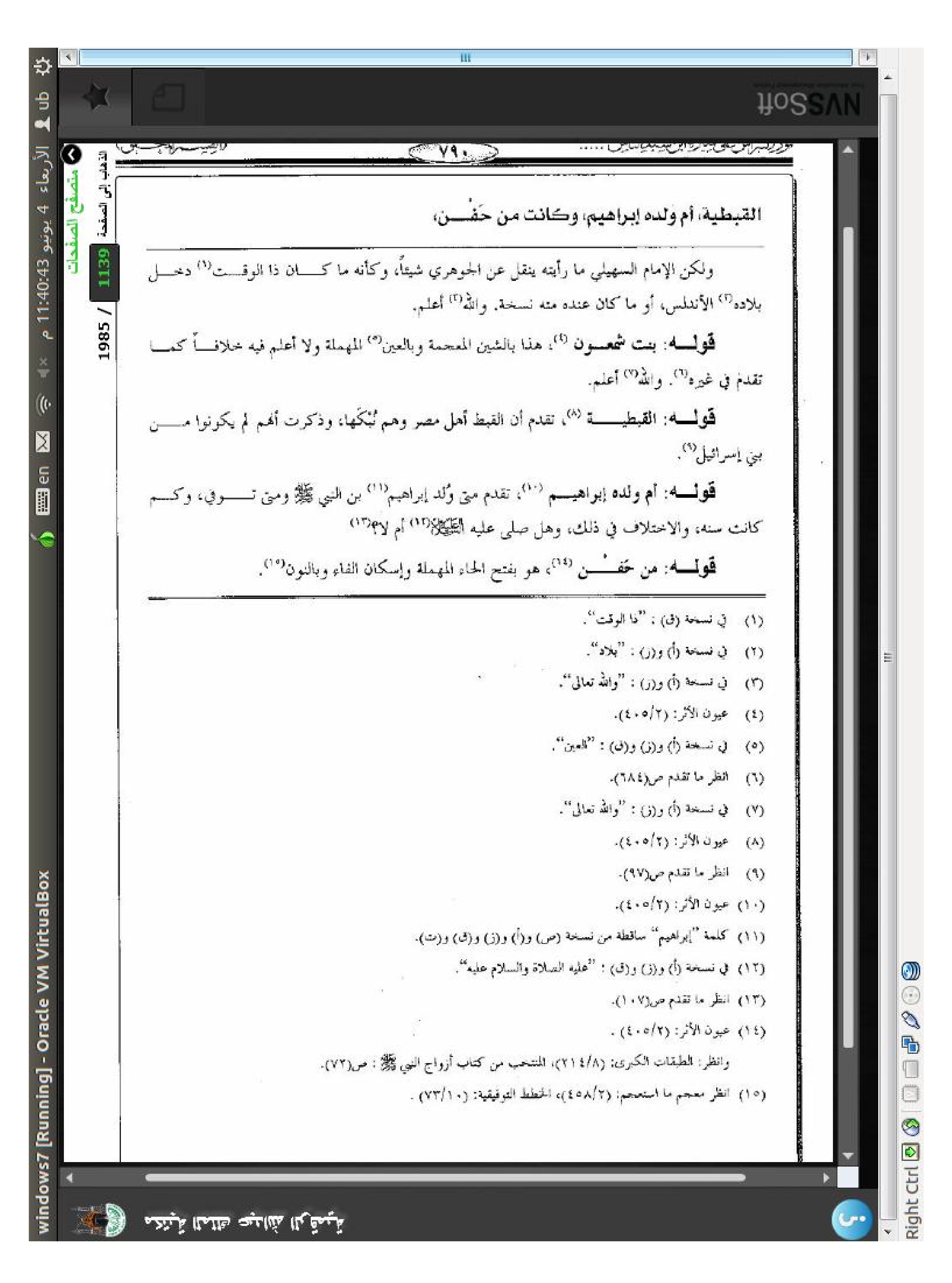
(١٣) في نسخة (ز) : "الغريب المصر"، وفي نسخة (ق) : "في الغرايب المصر".

(١٤) الروض الأنف: (١/١٧).

انظر: الغريب المصنف لأبي عبيد: (١/٣٢٠).

(١٥) في نسخة (ق) : "تقحدم".

(١٦) الصحاح: (٦/٢٤٩٢).



القبطية، أم ولده إبراهيم، وكانت من حَفْـــن،

ولكن الإمام السهيلي ما رأيته ينقل عن الجوهري شيئاً، وكأنه ما كـــان ذا الوقـــت[١] دخـــل بلاده[٢] الأندلس، أو ما كان عنده منه نسخة. والله[٣] أعلم.

قولـــه: بنت شمعـــون [٤]، هذا بالشين المعجمة وبالعين[٥] المهملة ولا أعلم فيه خلافـــاً كمـــا تقدم في غيره[٦]. والله[٧] أعلم.

قولـــه: القبطيـــــة [٨]، تقدم أن القبط أهل مصر وهم نُبْكُها، وذكرت أنهم لم يكرنوا مـــن بني إسرائيل[٩].

قولـــه: أم ولده إبراهيـــم [١٠]، تقدم متى وُلد إبراهيم[١١] بن النبي ﷺ ومتى تـــوفي، وكـــم كانت سنه، والاختلاف في ذلك، وهل صلى عليه عليه السلام[١٢] أم لا؟[١٣]

قولـــه: من حَفْـــن [١٤]، هو بفتح الحاء المهملة وإسكان الفاء وبالنون[١٥].

---

(١) في نسخة (ق) : "ذا الوقت".

(٢) في نسخة (أ) و(ز) : "بلاد".

(٣) في نسخة (أ) و(ز) : "والله تعالى".

(٤) عيون الأثر: (٢/٤٠٥).

(٥) في نسخة (أ) و(ز) و(ق) : "المعين".

(٦) انظر ما تقدم ص(٦٨٤).

(٧) في نسخة (أ) و(ز) : "والله تعالى".

(٨) عيون الأثر: (٢/٤٠٥).

(٩) انظر ما تقدم ص(٩٧).

(١٠) عيون الأثر: (٢/٤٠٥).

(١١) كلمة "إبراهيم" ساقطة من نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) و(ت).

(١٢) في نسخة (أ) و(ز) و(ق) : "عليه الصلاة والسلام عليه".

(١٣) انظر ما تقدم ص(١٠٧).

(١٤) عيون الأثر: (٢/٤٠٥) .

وانظر: الطبقات الكبرى: (٨/٢١٤)، المنتخب من كتاب أزواج النبي ﷺ : ص(٧٢).

(١٥) انظر معجم ما استعجم: (٢/٤٥٨)، الخطط التوفيقية: (١٠/٧٣) .



من كــورة أُنصنَــا، من صعيــد مصـــــر،

قال أبو الحسن العلامة الصغاني اللغوي: « حَفْنُ من قرى مصر »[١]، واعتمدت في الضبط الذي ذكرته النسخة التي[٢] ذكرتها مراراً من ذيل الصغاني.

وقال السهيلي في أوائل روضه: « وأما حفن فقرية بالصعيد معروفة[٣]، وهي التي كلـــم فيـــها الحسن بن علي معاوية أن يضع الخراج عن أهلها ففعل معاوية[٤] ذلك حفظاً لوصية رسول الله ﷺ بهم[٥] ورعاية لحرمة الصهر ذكره أبو عبيد في كتاب الأموال »[٦][٧].

قولــه: من كُورة أنصنــــا[٨] [٩]، الكورة هي بضم الكـــاف وإســكان الـــواو، والبـــاقي معروف، والكورة في اللغة المدينة[١٠] والصقع وهو الناحية، وجمع الكورة، كُوَر[١١]، وأنصنــــا بنونـــين الأُولى ساكنة بينهما صاد مهملة[١٢].

(١) التكملة والذيل والصلة: (٢١٨/٦) .

(٢) في نسخة (أ) : "الذي" .

(٣) حفن: بلا ألف، من قرى الصعيد، وقيل: ناحية من نواحي مصر، وهي البر الشرقي من النيل بقرب الشيخ عبـــادة تجـــاه ناحية الروضة والبياضية. انظر: معجم ما استعجم: (٤٥٨/٢)، معجم البلدان: (٢٧٦/٢)، الخطط التوفيقية: (٧٣/١٠).

(٤) جاء بعدها في: (أ) : "رضي الله تعالى عنه" .

(٥) كلمة "بهم" ساقطة من نسخة (ق) .

(٦) أخرجه أبو عبيد في كتاب الأموال: (١٠١-١٠٢)، وفي إسناده ابن لهيعة ولفظه: « أن الحسن بن علي ﷺ كلم معاوية لأهل الحفن وهي قرية أم إبراهيم بن النبي ﷺ فوضع عنهم الجزية لو قال الخراج » .

(٧) الروض الأنف: (١٨/١) .

(٨) في نسخة (ز) : "الصنا" .

(٩) عيون الأثر: (٤٠٥/٢). وانظر: المنتخب من كتاب أزواج النبي ﷺ : ص(٧٢)، الطبقات الكبرى: (٢١٤/٨)، معجـــم البلدان: (٢٤٩/١).

(١٠) جاء بعدها في نسخة (ز) : "هي" .

(١١) انظر: الصحاح: (٨١٠/٢)، اللسان: (١٥٦/٥) .

(١٢) مدينة قديمة البناء بالصعيد الأوسط، وهي على شاطيء النيل من البر الشرقي قباله الأشمونين من البر الآخــــر، وكـــانت تسمى قديماً (أنتنويه)، بناها قيصر وسماها باسم نديمه الذي غرق في النيل قديماً من محل هذه المدينة لتكون تذكرة لذلـــك الشاب، وذلك عندما دخل مصر سنة (١٣٢م) وهي قرية فسيحة جميلة لها آثار قديمة.

انظر: معجم ما استعجم: (١٩٩/١)، معجم البلدان: (٢٦٥/١-٢٦٦)، الخطط للمقريزي: (٣٢٩/١-٣٣٠)، الخطـــط التوفيقية: (٩٥/٨) .



أهداها إليه المقوقس، ومعها أختُها سيرين، وألف مِثقالٍ،

قال السهيلي في أوائل روضه: « أنصنا[1] وهي قرية بالصعيد يقال: إنها كانت مدينة السحرة.

قال أبو حنيفة: لا ينبت اللَّبَخُ[2] إلا بأنصنا، وهو عود ينشر منه ألواح للسفن وربما أرعف[3] ناشرها، ويباع اللوح منها بخمسين ديناراً ونحوها، وإذا[4] شد لَوْح منها بلوح ثم طرح في الماء سنة التأما وصارا لوحاً واحداً »[5] انتهى.

قولـــه: أهداها المقوقس [6]، تقدمت ترجمة المقوقس وأن اسمه جريج[7] بن ميناء، وكونه أسلم أم لا وشبهة أبي عُمر في وضعه[8] فيهم في كلام المؤلف وكلامي أيضاً[9].

قولـــه: ومعها أختها سيريـــن [10]، هي بالسين المهملة لا أعلم في ذلك خلافاً[11]؛ كأبي محمد بن سيرين وأخوته، وهذا كالبديهي عند أهل الفن، إلا أني رأيت غير واحد ممن يتهم[12] بالعلم

(١) في نسخة (ق) : "أيضاً" .

(٢) وهو شجر عظيم من فصيلة القرنيات مثل الأثابة أو أعظم وورقها شبيه بورق الجوز يحمل أزهاراً صفراء إلى الخضرة لها رائحة عطرية، ولها أيضاً حبٌ كحب الحماط مر إذا أكل أعطش، وإذا شرب عليه الماء نفخ البطن، وهو من شجر الجبال، وقال أبو حنيفة: له ثمر أخضر يشبه التمر حلو جداً إلا أنه كريه، وهو جيد لوجع الأضراس .

ولم أقف عليه في النبات لأبي حنيفة، وانظر: المعتمد في الأدوية: (٤٤٢)، اللسان: (٥٠/٣)، المنجد: (٧١٠).

(٣) أي خرج من أنفه الرعاف وهو الدم

انظر: المصباح المنير: ص(٨٨)، اللسان: (١٢٣/٩) .

(٤) في نسخة (أ) و(ز) و(ق) : "إذا" .

(٥) الروض الأنف: (١٨/١)، ونصه في الخطط للمقريزي: (٣٣٠/١)، وحكاه ياقوت عن أبي حنيفة في معجم البلدان: (٢٦٦/١).

ولم أقف عليه في المطبوع من كتاب النبات لأبي حنيفة .

(٦) عيون الأثر: (٤٠٥/٢).

(٧) في نسخة (أ) و(ز) : "جديج" .

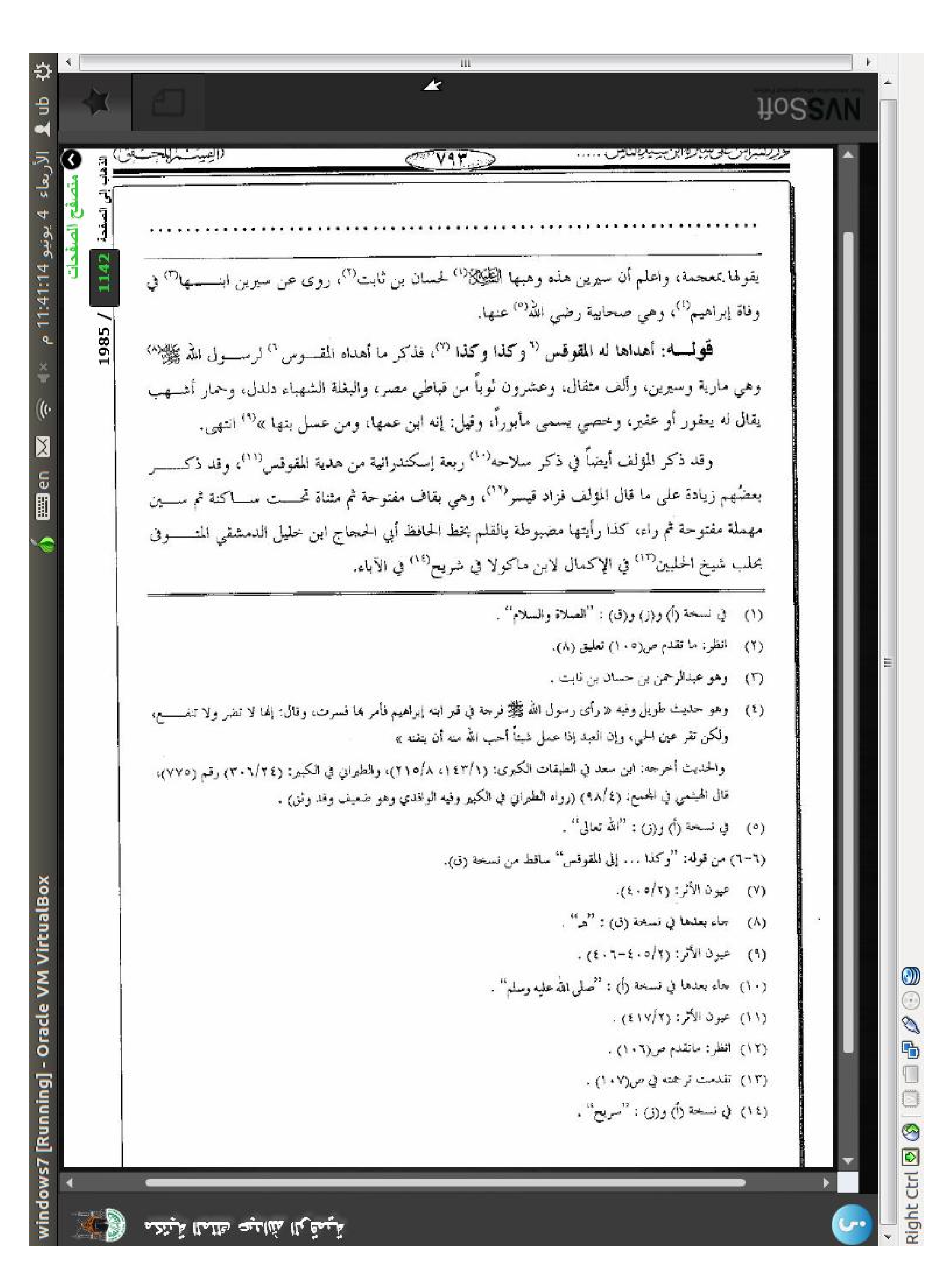
(٨) في نسخة (أ) و(ز) : "وصفه" .

(٩) انظر: ما تقدم: ص(١٢) .

(١٠) عيون الأثر: (٤٠٥/٢).

(١١) انظر: ما تقدم: ص(١٠٥) .

(١٢) كذا في جميع النسخ، ولعل الصواب: "يهتم" .



....

يقولها بمعجمة، واعلم أن سيرين هذه وهبها النبي ﷺ[1] لحسان بن ثابت[2]، روى عن سيرين ابنها[3] في وفاة إبراهيم[4]، وهي صحابية رضي الله[5] عنها.

قولـه: أهداها له المقوقس [6] وكذا وكذا [7]، فذكر ما أهداه المقوقس [6] لرسول الله ﷺ[8] وهي مارية وسيرين، وألف مثقال، وعشرون ثوباً من قباطي مصر، والبغلة الشهباء دلدل، وحمار أشهب يقال له يعفور أو عفير، وخصي يسمى مأبوراً، وقيل: إنه ابن عمها، ومن عسل بنها »[9] انتهى.

وقد ذكر المؤلف أيضاً في ذكر سلاحه[10] ربعة إسكندرانية من هدية المقوقس[11]، وقد ذكر بعضُهم زيادة على ما قال المؤلف فزاد قيسر[12]، وهي بقاف مفتوحة ثم مثناة تحت ساكنة ثم سين مهملة مفتوحة ثم راء، كذا رأيتها مضبوطة بالقلم بخط الحافظ أبي الحجاج ابن خليل الدمشقي المتوفى بحلب شيخ الحلبيين[13] في الإكمال لابن ماكولا في شريح[14] في الآباء.

(١) في نسخة (أ) و(ز) و(ق) : "الصلاة والسلام".

(٢) انظر: ما تقدم ص(١٠٥) تعليق (٨).

(٣) وهو عبدالرحمن بن حسان بن ثابت .

(٤) وهو حديث طويل وفيه « رأى رسول الله ﷺ فرجة في قبر ابنه إبراهيم فأمر بها فسدت، وقال: إنها لا تضر ولا تنفع، ولكن تقر عين الحي، وإن العبد إذا عمل شيئاً أحب الله منه أن يتقنه »

والحديث أخرجه: ابن سعد في الطبقات الكبرى: (١/١٤٣، ٨/٢١٥)، والطبراني في الكبير: (٢٤/٣٠٦) رقم (٧٧٥)، قال الهيثمي في المجمع: (٤/٩٨) (رواه الطبراني في الكبير وفيه الواقدي وهو ضعيف وقد وثق) .

(٥) في نسخة (أ) و(ق) : "الله تعالى" .

(٦-٦) من قوله: "وكذا ... إلى المقوقس" ساقط من نسخة (ق).

(٧) عيون الأثر: (٢/٤٠٥).

(٨) جاء بعدها في نسخة (ق) : "هـ" .

(٩) عيون الأثر: (٢/٤٠٥-٤٠٦) .

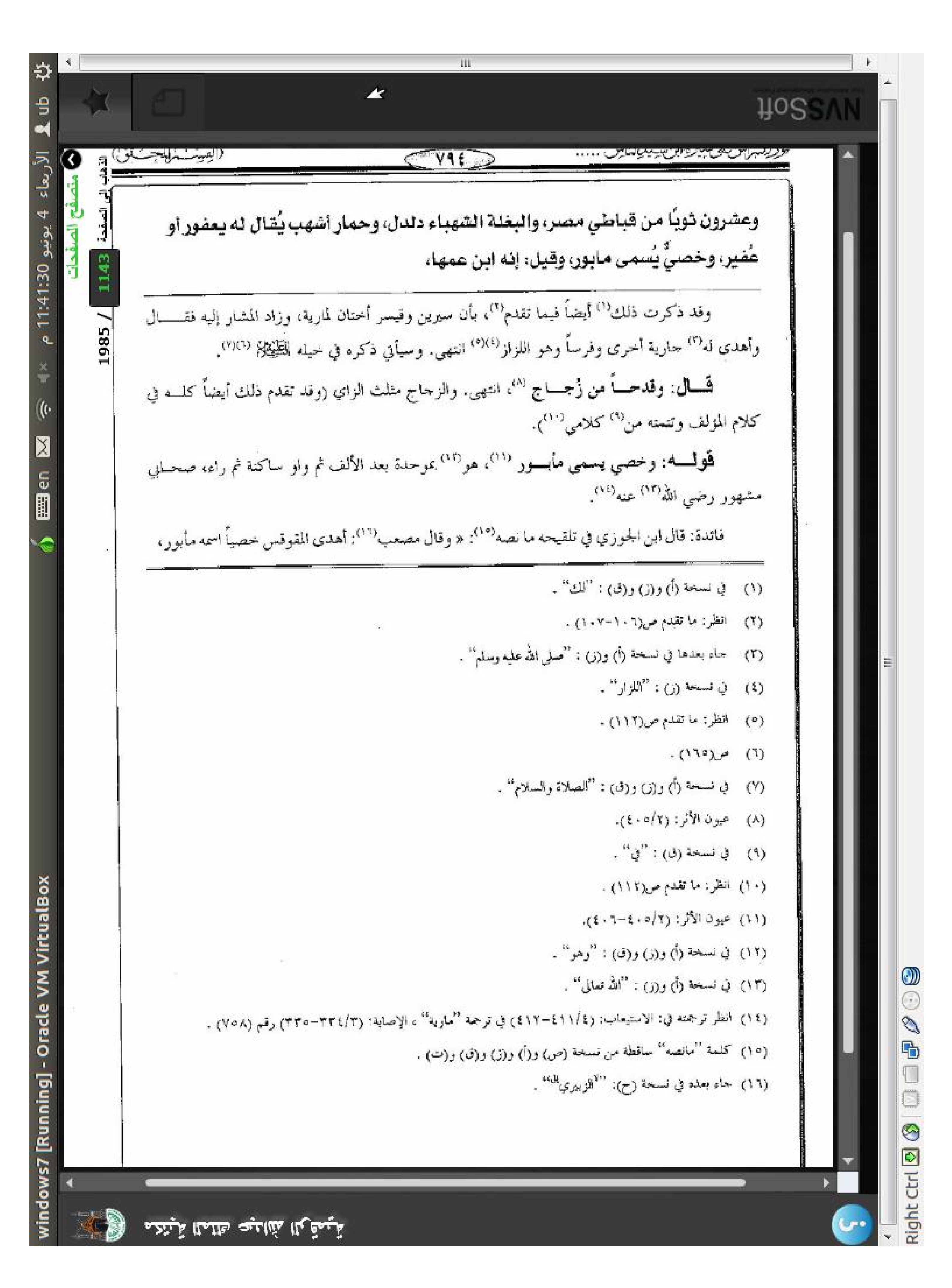
(١٠) جاء بعدها في نسخة (أ) : "صلى الله عليه وسلم" .

(١١) عيون الأثر: (٢/٤١٧) .

(١٢) انظر: ماتقدم ص(١٠٦) .

(١٣) تقدمت ترجمته في ص(١٠٧) .

(١٤) في نسخة (أ) و(ز) : "سريح" .



وعشرون ثوبًا من قباطي مصر، والبغلة الشهباء دلدل، وحمار أشهب يُقال له يعفور أو عُفير، وخصيٌّ يُسمى مابور، وقيل: إنه ابن عمها،

وقد ذكرت ذلك[1] أيضاً فيما تقدم[2]، بأن سيرين وقيسر أختان لمارية، وزاد المشار إليه فقال وأهدى له[3] جارية أخرى وفرساً وهو اللزاز[4][5] انتهى. وسيأتي ذكره في خيله عليه السلام[6][7].

قال: وقدحاً من زُجاج[8]، انتهى. والزجاج مثلث الزاي (وقد تقدم ذلك أيضاً كله في كلام المؤلف وتتمته من[9] كلامي[10]).

قوله: وخصي يسمى مابور[11]، هو[12] بموحدة بعد الألف ثم واو ساكنة ثم راء، صحابي مشهور رضي الله[13] عنه[14].

فائدة: قال ابن الجوزي في تلقيحه ما نصه[15]: « وقال مصعب[16]: أهدى المقوقس خصياً اسمه مأبور،

(١) في نسخة (أ) و(ز) و(ق) : "لك" .

(٢) انظر: ما تقدم ص(١٠٦-١٠٧) .

(٣) جاء بعدها في نسخة (أ) و(ز) : "صلى الله عليه وسلم" .

(٤) في نسخة (ز) : "اللزار" .

(٥) انظر: ما تقدم ص(١١٢) .

(٦) ص(١٦٥) .

(٧) في نسخة (أ) و(ز) و(ق) : "الصلاة والسلام" .

(٨) عيون الأثر: (٢/٤٠٥).

(٩) في نسخة (ق) : "في" .

(١٠) انظر: ما تقدم ص(١١٢) .

(١١) عيون الأثر: (٢/٤٠٥-٤٠٦).

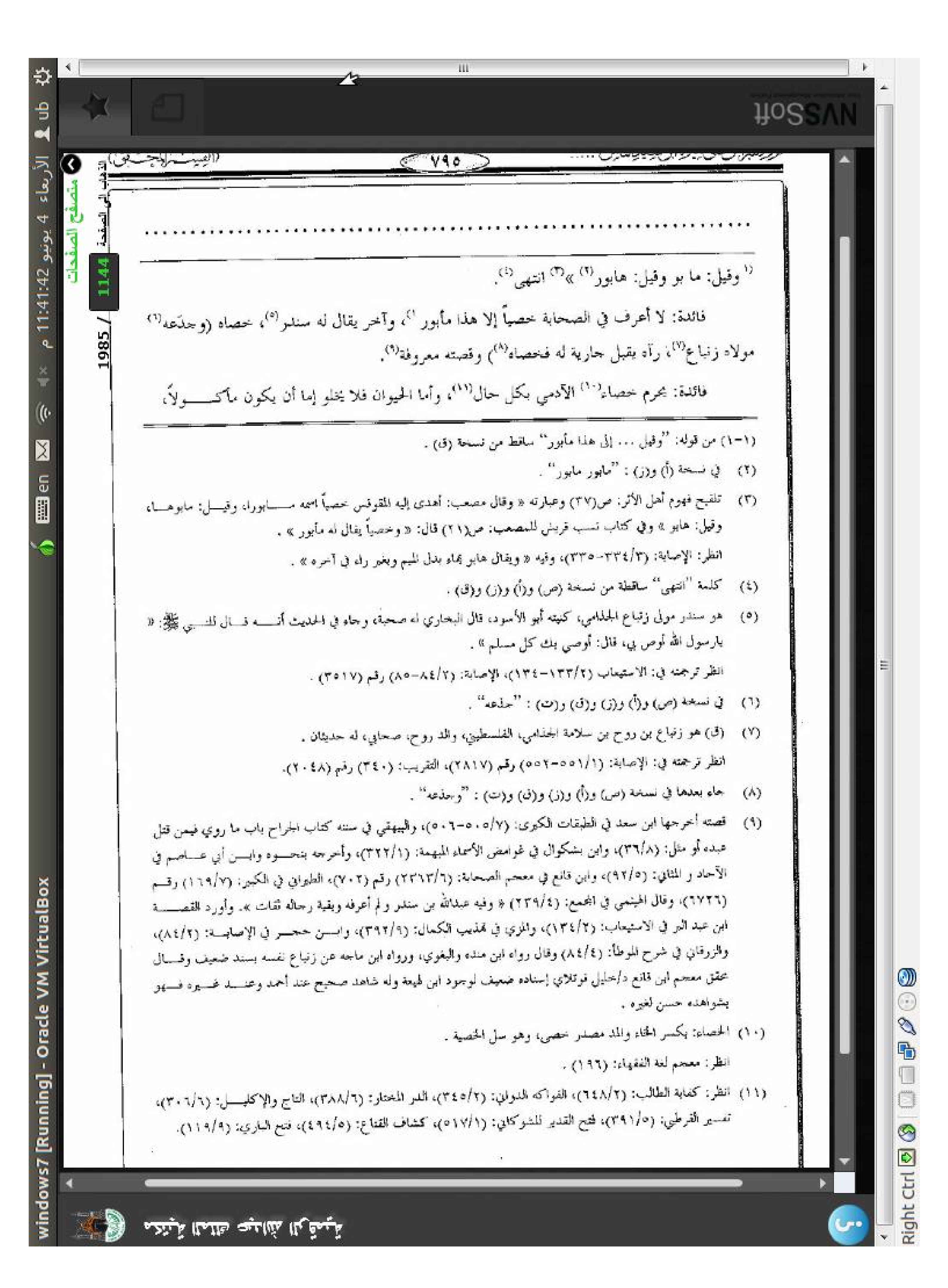
(١٢) في نسخة (أ) و(ز) و(ق) : "وهو" .

(١٣) في نسخة (أ) و(ز) : "الله تعالى" .

(١٤) انظر ترجمته في: الاستيعاب: (٤/٤١١-٤١٢) في ترجمة "مارية" ، الإصابة: (٣/٣٣٤-٣٣٥) رقم (٧٥٨) .

(١٥) كلمة "مانصه" ساقطة من نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) و(ت) .

(١٦) جاء بعده في نسخة (ح): "الزبيري" .



....

(١ وقيل: ما بو وقيل: هابور(٢) »(٣) انتهى(٤).

فائدة: لا أعرف في الصحابة خصياً إلا هذا مأبور ١)، وآخر يقال له سندر(٥)، خصاه (وجدّعه(٦) مولاه زنباع(٧)، رآه يقبل جارية له فخصاه(٨)) وقصته معروفة(٩).

فائدة: يحرم خصاء(١٠) الآدمي بكل حال(١١)، وأما الحيوان فلا يخلو إما أن يكون مأكـــولاً،

(١-١) من قوله: "وقيل ... إلى هذا مأبور" ساقط من نسخة (ق).

(٢) في نسخة (أ) و(ز): "مابور مابور".

(٣) تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٣٧) وعبارته « وقال مصعب: أهدى إليه المقوقس خصياً اسمه مـــابور، وقيـــل: مابوهـــا، وقيل: هابو » وفي كتاب نسب قريش للمصعب: ص(٢١) قال: « وخصياً يقال له مأبور ».
انظر: الإصابة: (٣/٣٣٤-٣٣٥)، وفيه « ويقال هابو بهاء بدل الميم وبغير راء في آخره ».

(٤) كلمة "انتهى" ساقطة من نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق).

(٥) هو سندر مولى زنباع الجذامي، كنيته أبو الأسود، قال البخاري له صحبة، وجاء في الحديث أنـــه قـــال للنبي ﷺ: « يارسول الله أوص بي، قال: أوصي بك كل مسلم ».
انظر ترجمته في: الاستيعاب (٢/١٣٣-١٣٤)، الإصابة: (٢/٨٤-٨٥) رقم (٣٥١٧).

(٦) في نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) و(ت): "جذعه".

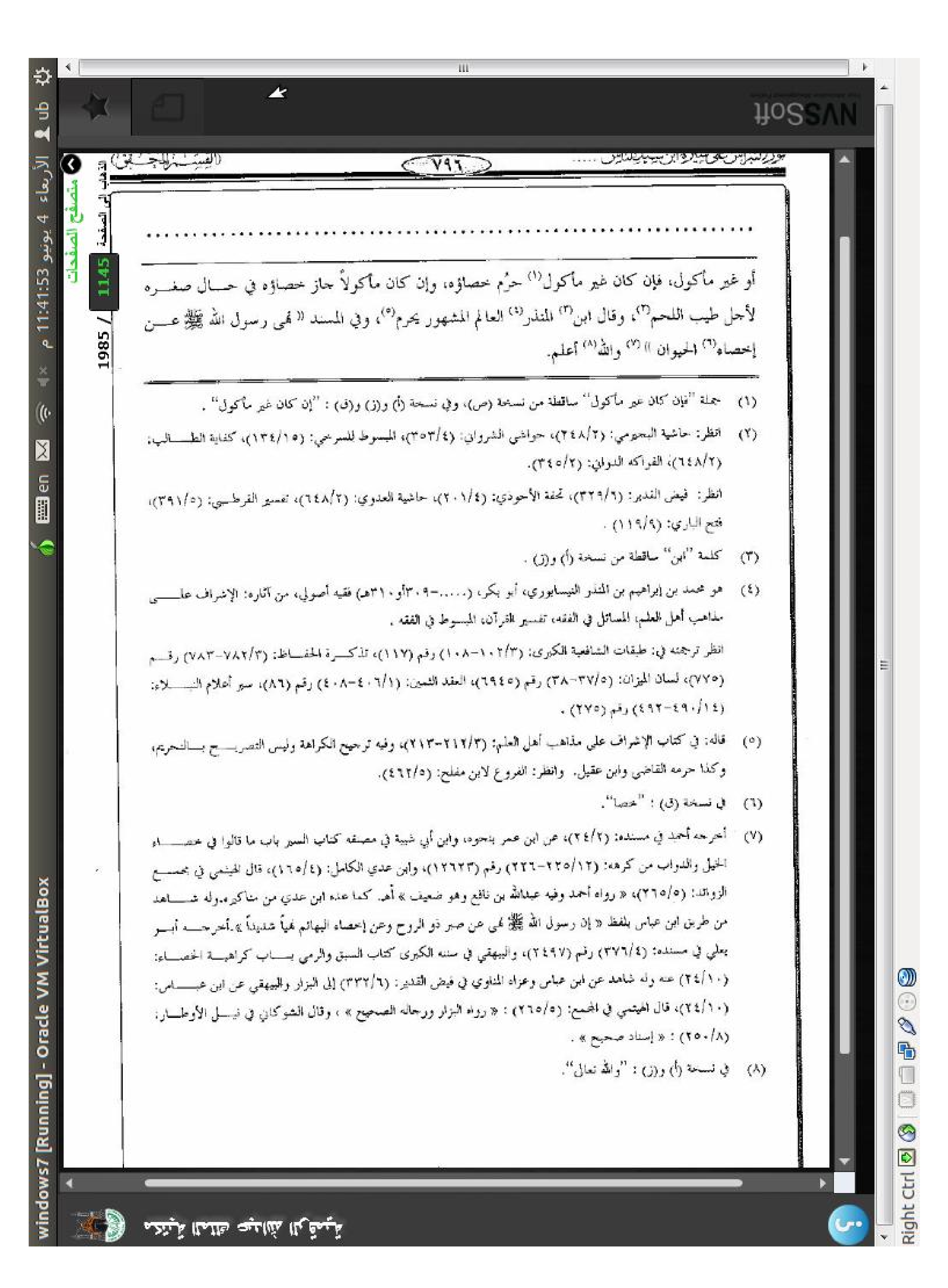
(٧) (ق) هو زنباع بن روح بن سلامة الجذامي، الفلسطيني، والد روح، صحابي، له حديثان.
انظر ترجمته في: الإصابة: (١/٥٥١-٥٥٢) رقم (٢٨١٧)، التقريب: (٣٤٠) رقم (٢٠٤٨).

(٨) جاء بعدها في نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) و(ت): "وجذعه".

(٩) قصته أخرجها ابن سعد في الطبقات الكبرى: (٧/٥٠٥-٥٠٦)، والبيهقي في سننه كتاب الجراح باب ما روي فيمن قتل عبده أو مثل: (٨/٣٦)، وابن بشكوال في غوامض الأسماء المبهمة: (١/٣٢٢)، وأخرجه بنحـــوه وابـــن أبي عـــاصم في الآحاد و المثاني: (٥/٩٢)، وابن قانع في معجم الصحابة: (٦/٢٣٦٣) رقم (٧٠٢)، الطبراني في الكبير: (٧/١٦٩) رقم (٦٧٢٦)، وقال الهيثمي في المجمع: (٤/٢٣٩) « وفيه عبدالله بن سندر و لم أعرفه وبقية رجاله ثقات ». وأورد القصـــة ابن عبد البر في الاستيعاب: (٢/١٣٤)، والمزي في تهذيب الكمال: (٩/٣٩٢)، وابـــن حجـــر في الإصابـــة: (٢/٨٤)، والزرقاني في شرح الموطأ: (٤/٨٤) وقال رواه ابن منده والبغوي، ورواه ابن ماجه عن زنباع نفسه بسند ضعيف وقـــال محقق معجم ابن قانع د/خليل قوتلاي إسناده ضعيف لوجود ابن لهيعة وله شاهد صحيح عند أحمد وعنـــد غـــيره فـــهو بشواهده حسن لغيره.

(١٠) الخصاء: بكسر الخاء والمد مصدر خصى، وهو سل الخصية.
انظر: معجم لغة الفقهاء: (١٩٦).

(١١) انظر: كفاية الطالب: (٢/٦٤٨)، الفواكه الدواني: (٢/٣٤٥)، الدر المختار: (٦/٣٨٨)، التاج والإكليـــل: (٦/٣٠٦)، تفسير القرطبي: (٥/٣٩١)، فتح القدير للشوكاني: (١/٥١٧)، كشاف القناع: (٥/٤٩٤)، فتح الباري: (٩/١١٩).



....

أو غير مأكول، فإن كان غير مأكول[1] حرُم خصاؤه، وإن كان مأكولاً جاز خصاؤه في حال صغره لأجل طيب اللحم[2]، وقال ابن[3] المنذر[4] العالم المشهور يحرم[5]، وفي المسند « نهى رسول الله ﷺ عن إخصاء[6] الحيوان »[7] والله[8] أعلم.

(١) جملة "فإن كان غير مأكول" ساقطة من نسخة (ص)، وفي نسخة (أ) و(ز) و(ق) : "إن كان غير مأكول" .

(٢) انظر: حاشية البجيرمي: (٢/٢٤٨)، حواشي الشرواني: (٤/٣٥٣)، المبسوط للسرخسي: (١٥/١٣٤)، كفاية الطالب: (٢/٦٤٨)، الفواكه الدواني: (٢/٣٤٥).

انظر: فيض القدير: (٦/٣٢٩)، تحفة الأحوذي: (٤/٢٠١)، حاشية العدوي: (٢/٦٤٨)، تفسير القرطبي: (٥/٣٩١)، فتح الباري: (٩/١١٩) .

(٣) كلمة "ابن" ساقطة من نسخة (أ) و(ز) .

(٤) هو محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري، أبو بكر، (.....-٣٠٩أو٣١٠هـ) فقيه أصولي، من آثاره: الإشراف على مذاهب أهل العلم، المسائل في الفقه، تفسير القرآن، المبسوط في الفقه .

انظر ترجمته في: طبقات الشافعية الكبرى: (٣/١٠٢-١٠٨) رقم (١١٧)، تذكرة الحفاظ: (٣/٧٨٢-٧٨٣) رقم (٧٧٥)، لسان الميزان: (٥/٣٧-٣٨) رقم (٦٩٤٥)، العقد الثمين: (١/٤٠٦-٤٠٨) رقم (٨٦)، سير أعلام النبلاء: (١٤/٤٩٠-٤٩٢) رقم (٢٧٥) .

(٥) قاله: في كتاب الإشراف على مذاهب أهل العلم: (٣/٢١٢-٢١٣)، وفيه ترجيح الكراهة وليس التصريح بالتحريم، وكذا حرمه القاضي وابن عقيل. وانظر: الفروع لابن مفلح: (٥/٤٦٢).

(٦) في نسخة (ق) : "خصا".

(٧) أخرجه أحمد في مسنده: (٢/٢٤)، عن ابن عمر بنحوه، وابن أبي شيبة في مصنفه كتاب السير باب ما قالوا في خصاء الخيل والدواب من كرهه: (١٢/٢٢٥-٢٢٦) رقم (١٢٦٢٣)، وابن عدي الكامل: (٤/١٦٥)، قال الهيثمي في مجمع الزوائد: (٥/٢٦٥)، « رواه أحمد وفيه عبدالله بن نافع وهو ضعيف » أهـ. كما عده ابن عدي من مناكيره.وله شاهد من طريق ابن عباس بلفظ « إن رسول الله ﷺ نهى عن صبر ذو الروح وعن إخصاء البهائم نهياً شديداً ».أخرجه أبو يعلى في مسنده: (٤/٣٧٦) رقم (٢٤٩٧)، والبيهقي في سننه الكبرى كتاب السبق والرمي باب كراهية الخصاء: (١٠/٢٤) عنه وله شاهد عن ابن عباس وعزاه المناوي في فيض القدير: (٦/٣٣٢) إلى البزار والبيهقي عن ابن عباس: (١٠/٢٤)، قال الهيثمي في المجمع: (٥/٢٦٥) : « رواه البزار ورجاله الصحيح » ، وقال الشوكاني في نيل الأوطار: (٨/٢٥٠) : « إسناد صحيح » .

(٨) في نسخة (أ) و(ز) : "والله تعالى".



....

فائدة: نظم الإمام الأديب[1] زين الدين[2] عُمر بن الوردي[3] شيخ بعض شيوخي في العربية ذلك[4] (فقال[5]:

ولطيبِ اللحم يُخصَى ∴ جائزُ الأكلِ صغيرا[6]

وقد تممه الإمام العالم قاضي المسلمين تاجُ الدين عبد[7] الوهاب[8] بن العلامة تقي الدين السُبكي[9] فقال:

---

(١) في نسخة (أ) و(ز) : "الأديب الإمام".

(٢) كلمة "الدين" ساقطة من نسخة (ت) .

(٣) هو عمر بن مظفر بن عمر بن محمد بن أبي الفوارس المعري الحلبي الشافعي، المعروف بابن الوردي زين الدين، (.. -٧٤٩هـ) فقيه، أديب، ناثر، ناظم، لغوي، نحوي، مؤرخ، من آثاره: فريدة العجايب وفريدة الغرائب، نظم الحاوي الصغير للقزويني في فروع الفقه الشافعي سماه البهجة الوردية، وغيرها.

انظر ترجمته في: طبقات الشافعية الكبرى: (١٠/٣٧٣-٣٧٧)، الدرر الكامنة: (٣/١٩٥-١٩٧) رقم (٤٧٢)، بغية الوعاة: (٢/٢٢٦-٢٢٧) رقم (١٨٥٨)، النجوم الزاهرة: (١/٢٤٠-٢٤١).

(٤) كلمة "ذلك" ساقطة من نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) و(ت).

(٥) في نسخة (ز) و(ص) (، ، ، ،) بدل "فقال".

(٦) لم أقف عليه. وذكره المناوي في فيض القدير: (٢/٣٠٢، ٣٢٩)، وعزاه لابن الوردي.

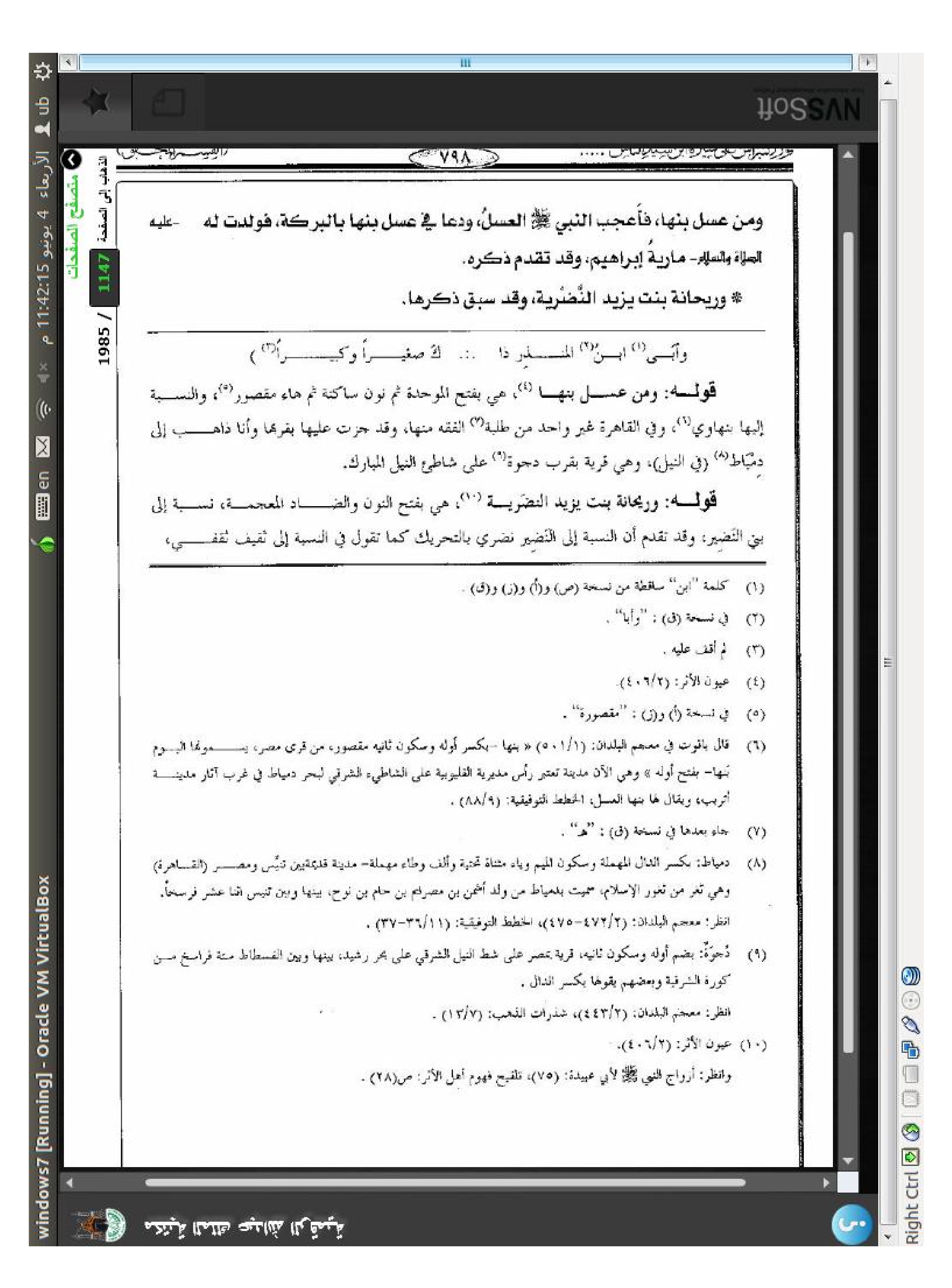
(٧) جاء بعدها في نسخة (ق) : "هـ".

(٨) هو عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي بن تمام بن يوسف بن موسى بن تمام الأنصاري الشافعي السبكي أبو نصر تاج الدين (٧٢٧-٧٧١هـ) فقيه، أصولي، مؤرخ، أديب، ناظم، ناثر، وإليه انتهت رئاسة القضاة، من آثاره: طبقات الشافعية الصغرى والوسطى والكبرى، رفع الحاجب عن شرح مختصر ابن الحاجب، الفتاوى، شرح منهاج الوصول للبيضاوي.

انظر ترجمته في: الدرر الكامنة: (٢/٤٢٥-٤٢٨) رقم (٢٥٤٧)، النجوم الزاهرة: (١١/١٠٨-١٠٩)، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة: (٣/١٠٤-١٠٦) رقم (٦٤٩) .

(٩) هو علي بن عبد الكافي بن علي بن تمام بن يوسف بن موسى، أبو الحسن تقي الدين السبكي (٦٨٣-٧٥٦هـ) إمام فقيه محدث حافظ مفسر أصولي نحوي لغوي أديب مجتهد، من آثاره: الإبتهاج في شرح المنهاج في الفقه، الدرر النظيم في تفسير القرآن الكريم، السيف المسلول على من سب الرسول .

انظر ترجمته في: طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة: (٣/٣٧-٤٢) رقم (٦٠٣)، البداية والنهاية، (١٤/١٨٤، ٢٥٢)، طبقات المفسرين للداودي: (١/٤١٢) .



ومن عسل بنها، فأعجب النبي ﷺ العسلُ، ودعا في عسل بنها بالبركة، فولدت له -عليه الصلاة والسلام- مارية إبراهيم، وقد تقدم ذكره.

* وريحانة بنت يزيد النَّضْرية، وقد سبق ذكرها.

وأبـى(١) ابـنُ(٢) المنـذر ذا .:. كَ صغيـراً وكبيـراً(٣)

قولـه: ومن عسـل بنهـا (٤)، هي بفتح الموحدة ثم نون ساكنة ثم هاء مقصور(٥)، والنسبة إليها بنهاوي(٦)، وفي القاهرة غير واحد من طلبة(٧) الفقه منها، وقد جزت عليها بقربها وأنا ذاهب إلى دمياط(٨) (في النيل)، وهي قرية بقرب دجوة(٩) على شاطئ النيل المبارك.

قولـه: وريحانة بنت يزيد النضَرية (١٠)، هي بفتح النون والضاد المعجمة، نسبة إلى بني النَّضير، وقد تقدم أن النسبة إلى النَّضير نضري بالتحريك كما تقول في النسبة إلى ثقيف ثقفي،

---

(١) كلمة "ابن" ساقطة من نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق).

(٢) في نسخة (ق) : "وأبا".

(٣) لم أقف عليه.

(٤) عيون الأثر: (٤٠٦/٢).

(٥) في نسخة (أ) و(ز) : "مقصورة".

(٦) قال ياقوت في معجم البلدان: (٥٠١/١) « بنها -بكسر أوله وسكون ثانيه مقصور، من قرى مصر، ما يسمونها اليوم بَنها- بفتح أوله » وهي الآن مدينة تعتبر رأس مديرية القليوبية على الشاطئ الشرقي لبحر دمياط في غرب آثار مدينة أتريب، ويقال لها بنها العسل. الخطط التوفيقية: (٨٨/٩).

(٧) جاء بعدها في نسخة (ق) : "هـ".

(٨) دمياط: بكسر الدال المهملة وسكون الميم وياء مثناة تحتية وألف وطاء مهملة- مدينة قديمة بين تنيس ومصر (القاهرة) وهي ثغر من ثغور الإسلام، سميت بدمياط من ولد أشمن بن مصرايم بن حام بن نوح، بينها وبين تنيس اثنا عشر فرسخاً.

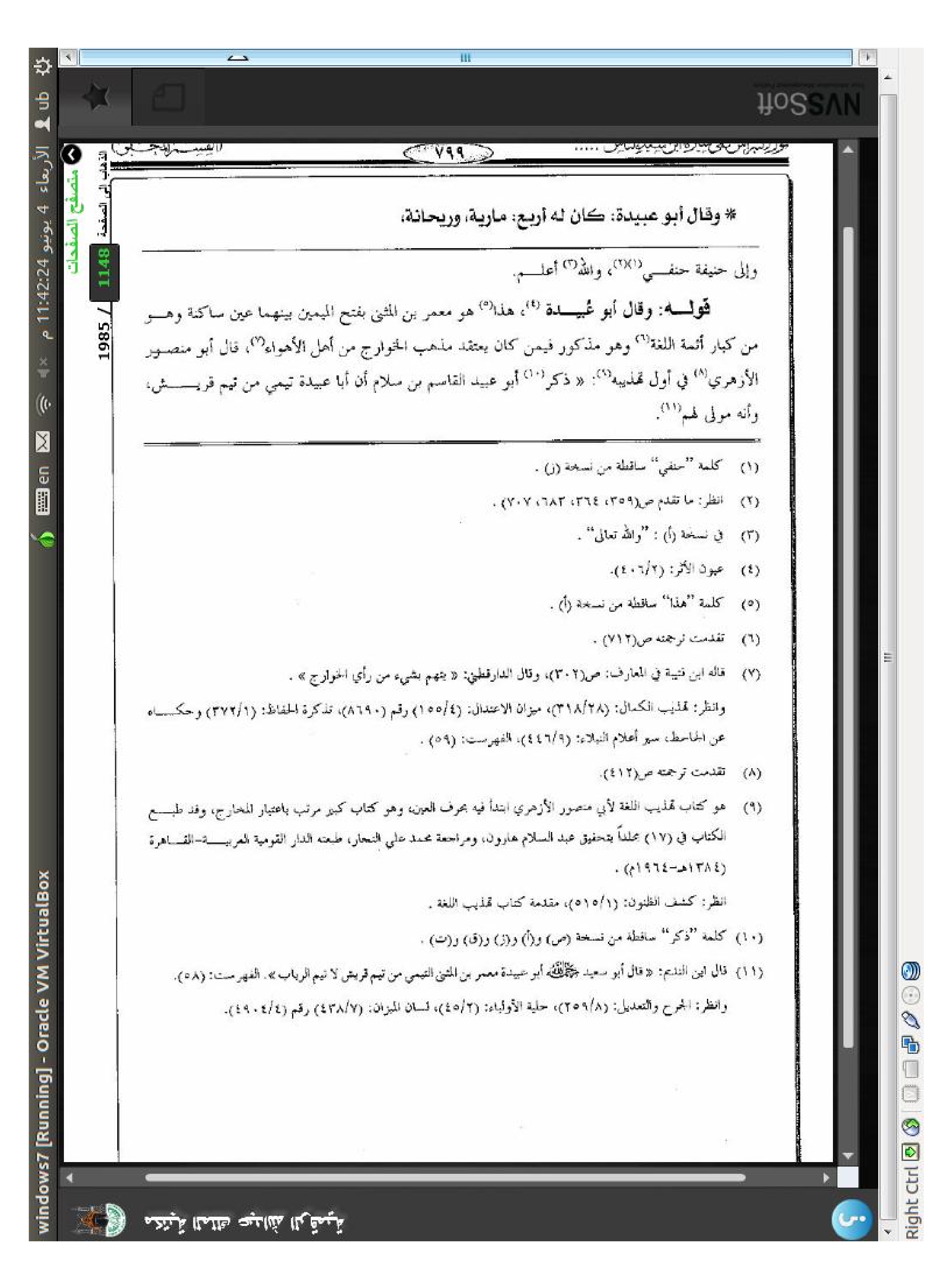
انظر: معجم البلدان: (٤٧٢/٢-٤٧٥)، الخطط التوفيقية: (٣٦/١١-٣٧).

(٩) دُجوة: بضم أوله وسكون ثانيه، قرية تقع على شط النيل الشرقي على بحر رشيد، بينها وبين الفسطاط ستة فراسخ من كورة الشرقية وبعضهم يقولها بكسر الدال.

انظر: معجم البلدان: (٤٤٣/٢)، شذرات الذهب: (١٣/٧).

(١٠) عيون الأثر: (٤٠٦/٢).

وانظر: أزواج النبي ﷺ لأبي عبيدة: (٧٥)، تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٢٨).



* وقال أبو عبيدة: كان له أربع: مارية، وريحانة،

وإلى حنيفة حنفـــي[(١)(٢)]، والله[(٣)] أعلـــم.

قولـــه: وقال أبو عُبيـــدة [(٤)]، هذا[(٥)] هو معمر بن المثنى بفتح الميمين بينهما عين ساكنة وهـــو من كبار أئمة اللغة[(٦)] وهو مذكور فيمن كان يعتقد مذهب الخوارج من أهل الأهواء[(٧)]، قال أبو منصـــور الأزهري[(٨)] في أول تهذيبه[(٩)]: « ذكر[(١٠)] أبو عبيد القاسم بن سلام أن أبا عبيدة تيمي من تيم قريـــش، وأنه مولى لهم[(١١)].

(١) كلمة "حنفي" ساقطة من نسخة (ز) .

(٢) انظر: ما تقدم ص(٣٥٩، ٣٦٤، ٦٨٣، ٧٠٧) .

(٣) في نسخة (أ) : "والله تعالى" .

(٤) عيون الأثر: (٤٠٦/٢).

(٥) كلمة "هذا" ساقطة من نسخة (أ) .

(٦) تقدمت ترجمته ص(٧١٢) .

(٧) قاله ابن قتيبة في المعارف: ص(٣٠٢)، وقال الدارقطني: « يتهم بشيء من رأي الخوارج » .

وانظر: تهذيب الكمال: (٣١٨/٢٨)، ميزان الاعتدال: (١٥٥/٤) رقم (٨٦٩٠)، تذكرة الحفاظ: (٣٧٢/١) وحكـــاه عن الجاحظ، سير أعلام النبلاء: (٤٤٦/٩)، الفهرست: (٥٩) .

(٨) تقدمت ترجمته ص(٤١٢).

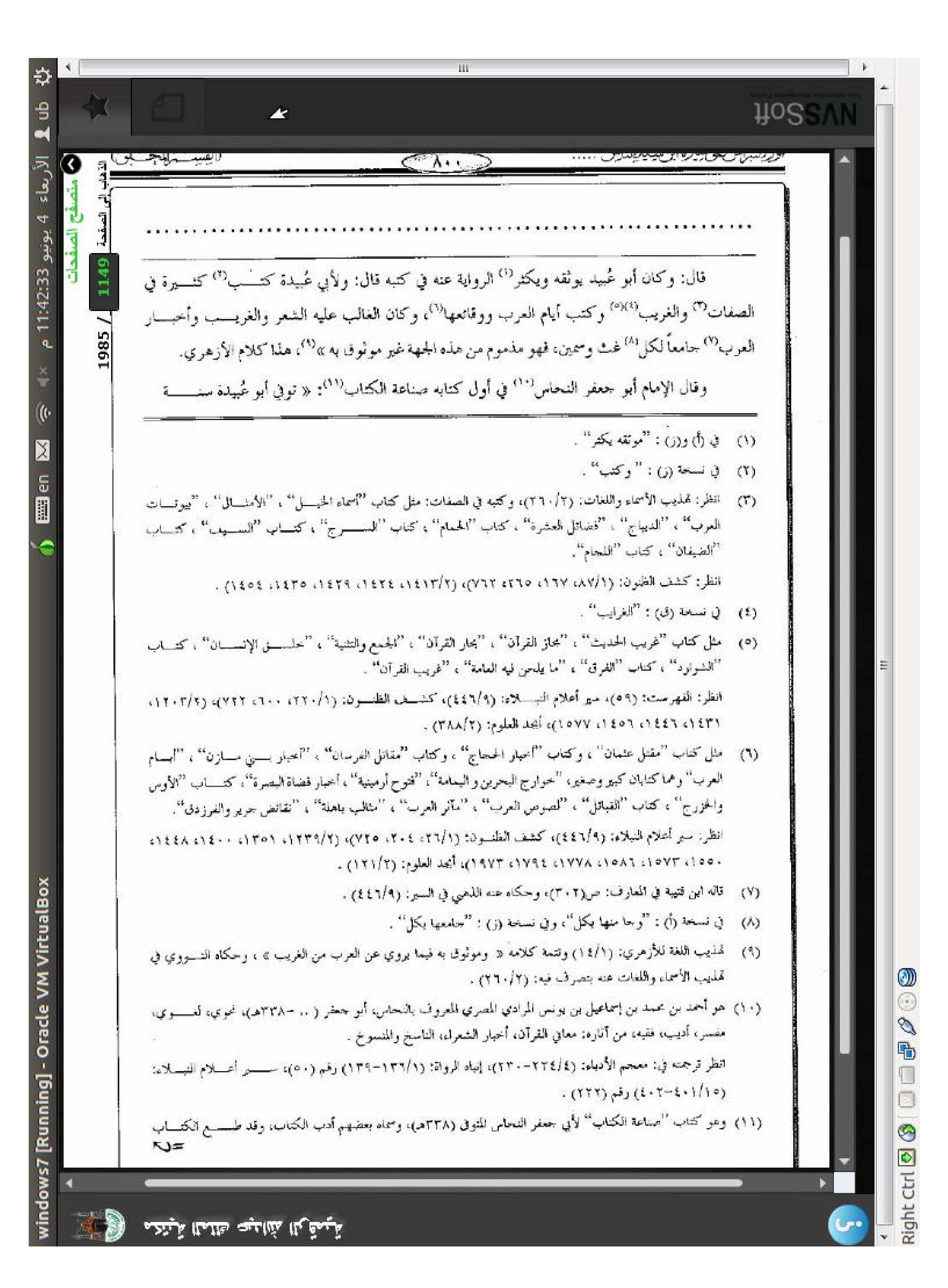
(٩) هو كتاب تهذيب اللغة لأبي منصور الأزهري ابتدأ فيه بحرف العين، وهو كتاب كبير مرتب باعتبار المخارج، وقد طبـــع الكتاب في (١٧) مجلداً بتحقيق عبد السلام هارون، ومراجعة محمد علي النجار، طبعته الدار القومية العربيـــة-القـــاهرة (١٣٨٤هـ-١٩٦٤م) .

انظر: كشف الظنون: (٥١٥/١)، مقدمة كتاب تهذيب اللغة .

(١٠) كلمة "ذكر" ساقطة من نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) و(ت) .

(١١) قال ابن النديم: « قال أبو سعيد ﷺ أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي من تيم قريش لا تيم الرباب ». الفهرست: (٥٨).

وانظر: الجرح والتعديل: (٢٥٩/٨)، حلية الأولياء: (٤٥/٢)، لسان الميزان: (٤٣٨/٧) رقم (٤٩٠٤/٤).



قال: وكان أبو عُبيد يوثقه ويكثر[١] الرواية عنه في كتبه قال: ولأبي عُبيدة كتب[٢] كثيرة في الصفات[٣] والغريب[٤][٥] وكتب أيام العرب ووقائعها[٦]، وكان الغالب عليه الشعر والغريب وأخبار العرب[٧] جامعاً لكل[٨] غث وسمين، فهو مذموم من هذه الجهة غير موثوق به »[٩]، هذا كلام الأزهري.

وقال الإمام أبو جعفر النحاس[١٠] في أول كتابه صناعة الكتاب[١١]: « توفي أبو عُبيدة سنة

(١) في (أ) و(ز) : "موثقه يكثر" .

(٢) في نسخة (ز) : " وكتب" .

(٣) انظر: تهذيب الأسماء واللغات: (٢/ ٢٦٠)، وكتبه في الصفات: مثل كتاب "أسماء الخيل" ، "الأمثال" ، "بيوتات العرب" ، "الديباج" ، "فضائل العشرة" ، كتاب "الحمام" ؛ كتاب "السرج" ، كتاب "السيف" ، كتاب "الضيفان" ، كتاب "اللجام".

انظر: كشف الظنون: (١/ ٨٧، ١٦٧، ٢٦٥، ٧٦٢)، (٢/ ١٤١٣، ١٤٢٤، ١٤٢٩، ١٤٣٥، ١٤٥٤) .

(٤) في نسخة (ق) : "الغرايب" .

(٥) مثل كتاب "غريب الحديث" ، "مجاز القرآن" ، "بحار القرآن" ، "الجمع والتثنية" ، "خلق الإنسان" ، كتاب "الشوارد" ، كتاب "الفرق" ، "ما يلحن فيه العامة" ، "غريب القرآن" .

انظر: الفهرست: (٥٩)، سير أعلام النبلاء: (٩/ ٤٤٦)، كشف الظنون: (١/ ٢٢٠، ٦٠٠، ٧٢٢)، (٢/ ١٢٠٣، ١٤٣١، ١٤٤٦، ١٤٥٦، ١٥٧٧)، أبجد العلوم: (٢/ ٣٨٨) .

(٦) مثل كتاب "مقتل عثمان" ، وكتاب "أخبار الحجاج" ، وكتاب "مقاتل الفرسان" ، "أخبار بني مازن" ، "أيام العرب" وهما كتابان كبير وصغير، "خوارج البحرين واليمامة" ، "فتوح أرمينية" ، أخبار قضاة البصرة"، كتاب "الأوس والخزرج" ، كتاب "القبائل" ، "لصوص العرب" ، "مآثر العرب" ، "مثالب باهلة" ، "نقائض جرير والفرزدق".

انظر: سير أعلام النبلاء: (٩/ ٤٤٦)، كشف الظنون: (١/ ٢٦، ٢٠٤، ٧٢٥)، (٢/ ١٢٣٩، ١٣٥١، ١٤٠٠، ١٤٤٨، ١٥٥٠، ١٥٧٣، ١٥٨٦، ١٧٧٨، ١٧٩٤، ١٩٧٣)، أبجد العلوم: (٢/ ١٢١) .

(٧) قاله ابن قتيبة في المعارف: ص(٣٠٢)، وحكاه عنه الذهبي في السير: (٩/ ٤٤٦) .

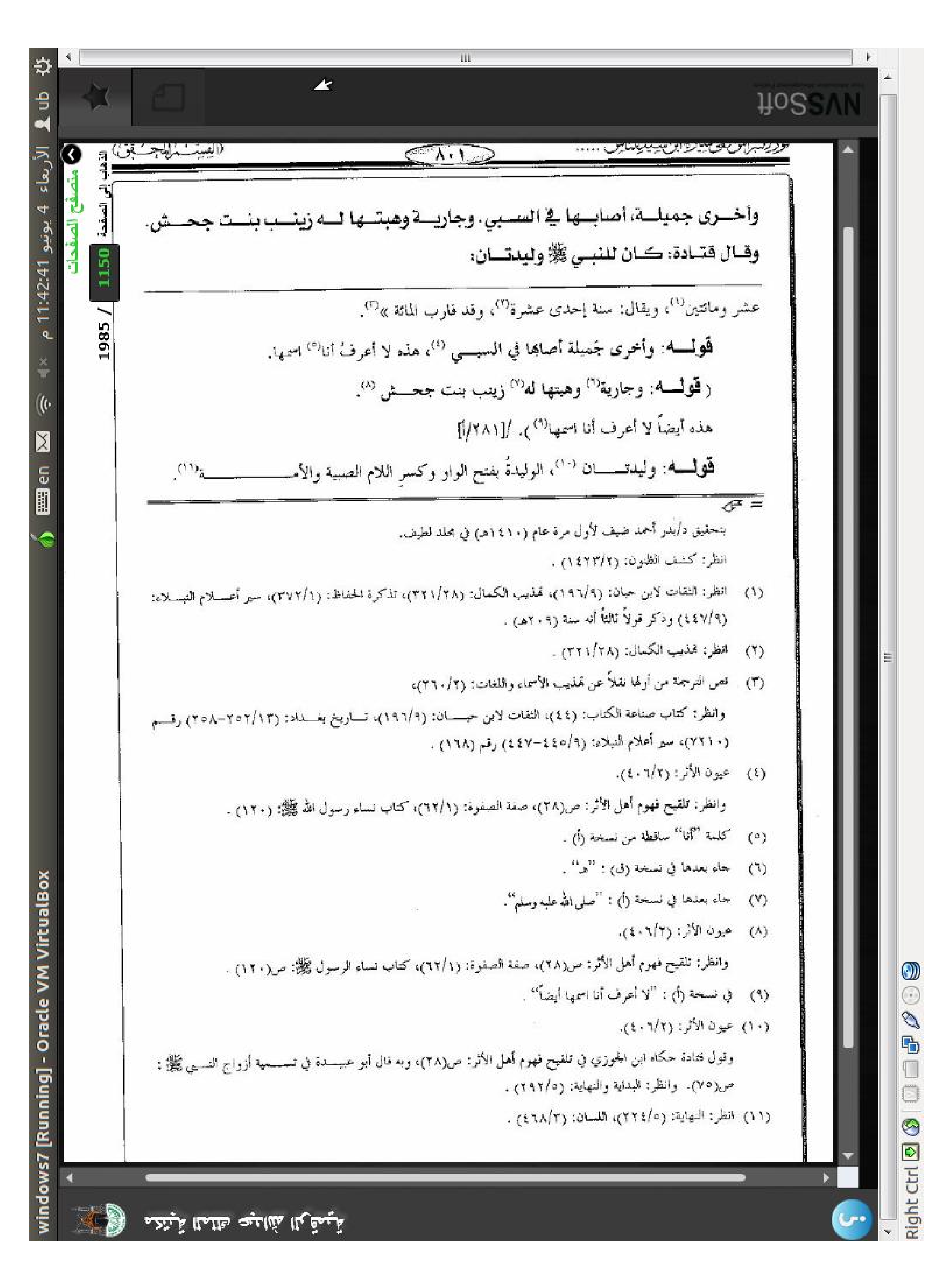
(٨) في نسخة (أ) : "وجا منها بكل"، وفي نسخة (ز) : "جامعها بكل" .

(٩) تهذيب اللغة للأزهري: (١/ ١٤) وتتمة كلامه « وموثوق به فيما يروي عن العرب من الغريب » ، وحكاه النووي في تهذيب الأسماء واللغات عنه بتصرف فيه: (٢/ ٢٦٠) .

(١٠) هو أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي المصري المعروف بالنحاس، أبو جعفر (.. -٣٣٨هـ)، نحوي، لغوي، مفسر، أديب، فقيه، من آثاره: معاني القرآن، أخبار الشعراء، الناسخ والمنسوخ .

انظر ترجمته في: معجم الأدباء: (٤/ ٢٢٤-٢٣٠)، إنباه الرواة: (١/ ١٣٦-١٣٩) رقم (٥٠)، سير أعلام النبلاء: (١٥/ ٤٠١-٤٠٢) رقم (٢٢٢) .

(١١) وهو كتاب "صناعة الكتاب" لأبي جعفر النحاس المتوفى (٣٣٨هـ)، وسماه بعضهم أدب الكتاب، وقد طبع الكتاب
=



وأخرى جميلة، أصابها في السبي. وجارية وهبتها له زينب بنت جحش.

وقال قتادة: كان للنبي ﷺ وليدتان:

عشر ومائتين[1]، ويقال: سنة إحدى عشرة[2]، وقد قارب المائة »[3].

قوله: وأخرى جَميلة أصابها في السبي [4]، هذه لا أعرفُ أنا[5] اسمها.

قوله: وجارية[6] وهبتها له[7] زينب بنت جحش [8].

هذه أيضاً لا أعرف أنا اسمها[9]. /[٢٨١/أ]

قوله: وليدتان [10]، الوليدةُ بفتح الواو وكسرِ اللام الصبية والأمة[11].

= بتحقيق د/بدر أحمد ضيف لأول مرة عام (١٤١٠هـ) في مجلد لطيف.

انظر: كشف الظنون: (١٤٢٣/٢) .

(١) انظر: الثقات لابن حبان: (١٩٦/٩)، تهذيب الكمال: (٣٢١/٢٨)، تذكرة الحفاظ: (٣٧٢/١)، سير أعلام النبلاء: (٤٤٧/٩) وذكر قولاً ثالثاً أنه سنة (٢٠٩هـ) .

(٢) انظر: تهذيب الكمال: (٣٢١/٢٨) .

(٣) نص الترجمة من أولها نقلاً عن تهذيب الأسماء واللغات: (٢٦٠/٢)،

وانظر: كتاب صناعة الكتاب: (٤٤)، الثقات لابن حبان: (١٩٦/٩)، تاريخ بغداد: (٢٥٢/١٣-٢٥٨) رقم (٧٢١٠)، سير أعلام النبلاء: (٤٤٠/٩-٤٤٧) رقم (١٦٨) .

(٤) عيون الأثر: (٤٠٦/٢).

وانظر: تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٢٨)، صفة الصفوة: (٦٢/١)، كتاب نساء رسول الله ﷺ: (١٢٠) .

(٥) كلمة "أنا" ساقطة من نسخة (أ) .

(٦) جاء بعدها في نسخة (ق) : "هـ" .

(٧) جاء بعدها في نسخة (أ) : "صلى الله عليه وسلم".

(٨) عيون الأثر: (٤٠٦/٢).

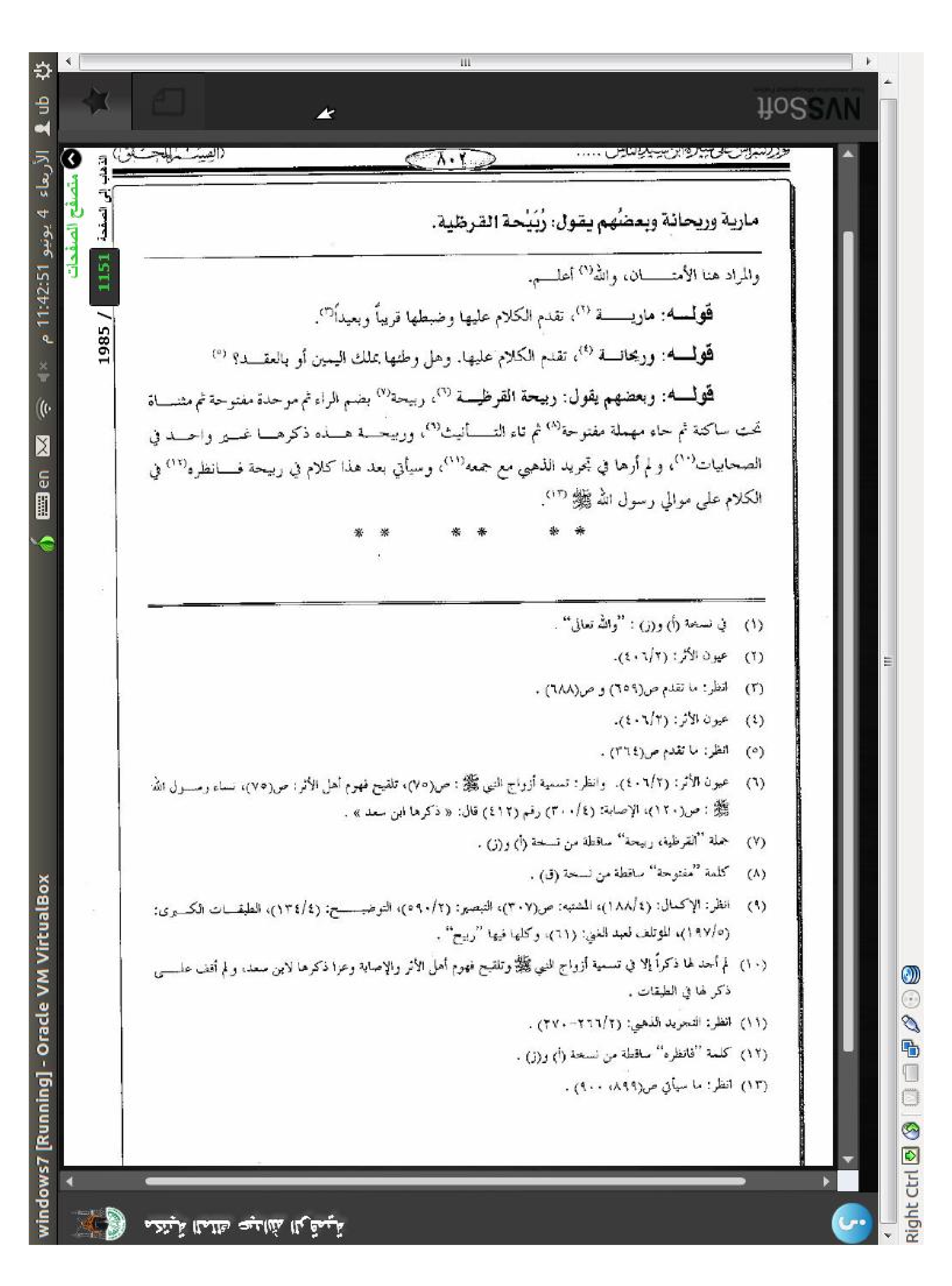
وانظر: تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٢٨)، صفة الصفوة: (٦٢/١)، كتاب نساء الرسول ﷺ: ص(١٢٠) .

(٩) في نسخة (أ) : "لا أعرف أنا اسمها أيضاً" .

(١٠) عيون الأثر: (٤٠٦/٢).

وقول قتادة حكاه ابن الجوزي في تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٢٨)، وبه قال أبو عبيدة في تسمية أزواج النبي ﷺ: ص(٧٥). وانظر: البداية والنهاية: (٢٩٢/٥) .

(١١) انظر: النهاية: (٢٢٤/٥)، اللسان: (٤٦٨/٣) .



مارية وريحانة وبعضُهم يقول: رُبَيْحة القرظية.

والمراد هنا الأمتـــــان، والله[1] أعلـــم.

قولـــه: ماريـــــة [2]، تقدم الكلام عليها وضبطها قريباً وبعيداً[3].

قولـــه: وريحانـــة [4]، تقدم الكلام عليها. وهل وطئها بملك اليمين أو بالعقـــد؟ [5]

قولـــه: وبعضهم يقول: ربيحة القرظيـــة [6]، ربيحة[7] بضم الراء ثم موحدة مفتوحة ثم مثنـــاة تحت ساكنة ثم حاء مهملة مفتوحة[8] ثم تاء التـــأنيث[9]، وربيحـــة هـــذه ذكرهـــا غـــير واحـــد في الصحابيات[10]، ولم أرها في تجريد الذهبي مع جمعه[11]، وسيأتي بعد هذا كلام في ربيحة فـــانظره[12] في الكلام على موالي رسول الله ﷺ [13].

* *　　* *　　* *

(١) في نسخة (أ) و(ز) : "والله تعالى" .

(٢) عيون الأثر: (٢/٤٠٦).

(٣) انظر: ما تقدم ص(٦٥٩) و ص(٦٨٨) .

(٤) عيون الأثر: (٢/٤٠٦).

(٥) انظر: ما تقدم ص(٣٦٤) .

(٦) عيون الأثر: (٢/٤٠٦). وانظر: تسمية أزواج النبي ﷺ : ص(٧٥)، تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٧٥)، نساء رسول الله ﷺ : ص(١٢٠)، الإصابة: (٤/٣٠٠) رقم (٤١٢) قال: « ذكرها ابن سعد » .

(٧) جملة "القرظية، ربيحة" ساقطة من نسخة (أ) و(ز) .

(٨) كلمة "مفتوحة" ساقطة من نسخة (ق) .

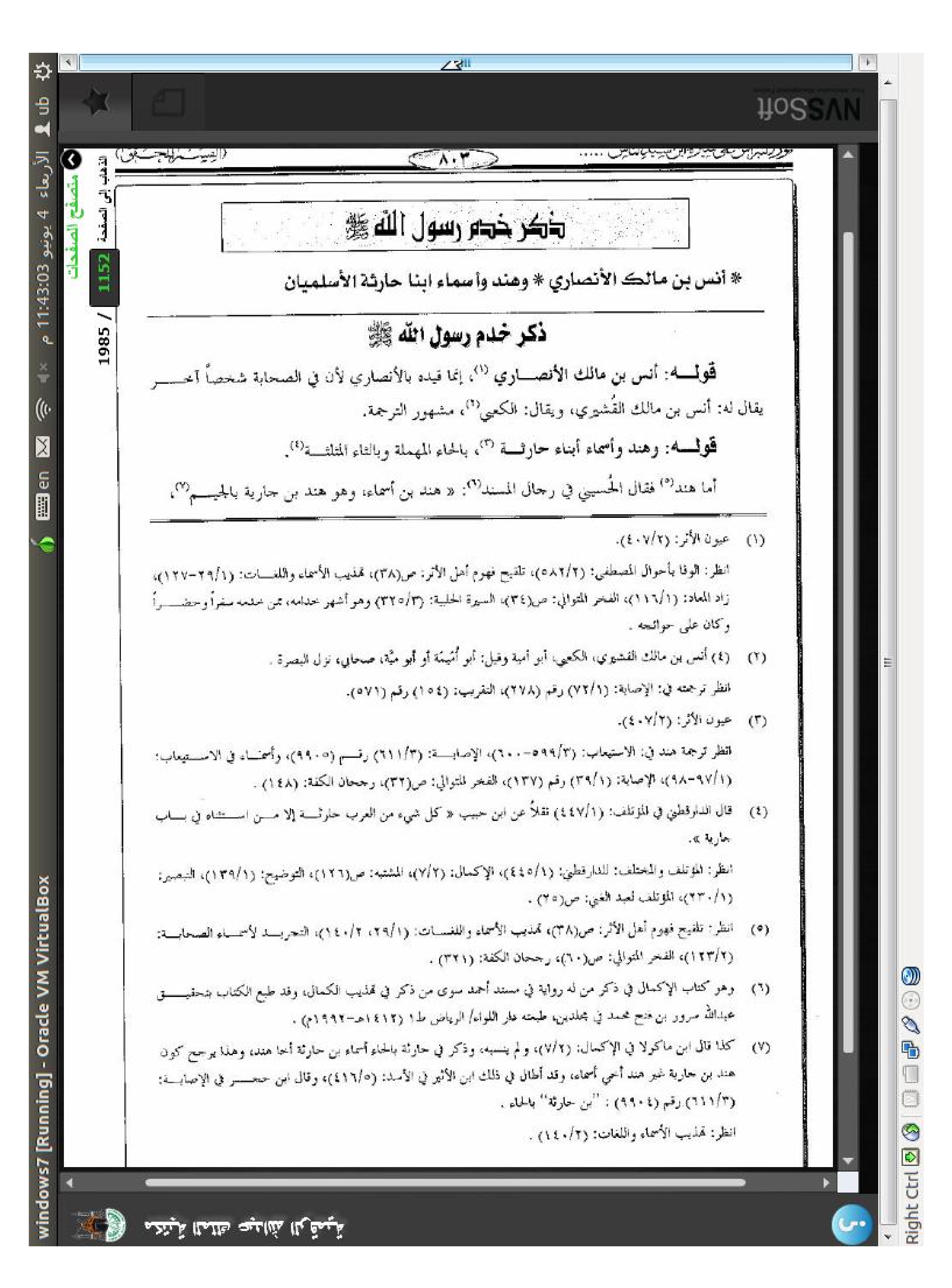
(٩) انظر: الإكمال: (٤/١٨٨)، المشتبه: ص(٣٠٧)، التبصير: (٢/٥٩٠)، التوضيـــح: (٤/١٣٤)، الطبقـــات الكـــبرى: (٥/١٩٧)، المؤتلف لعبد الغني: (٦١)، وكلها فيها "ربيح" .

(١٠) لم أجد لها ذكراً إلا في تسمية أزواج النبي ﷺ وتلقيح فهوم أهل الأثر والإصابة وعزا ذكرها لابن سعد، ولم أقف علـــى ذكر لها في الطبقات .

(١١) انظر: التجريد الذهبي: (٢/٢٦٦-٢٧٠) .

(١٢) كلمة "فانظره" ساقطة من نسخة (أ) و(ز) .

(١٣) انظر: ما سيأتي ص(٨٩٩، ٩٠٠) .



ذكر خدم رسول الله ﷺ

* أنس بن مالك الأنصاري * وهند وأسماء ابنا حارثة الأسلميان

ذكر خدم رسول الله ﷺ

قولــه: أنس بن مالك الأنصـــاري [(١)]، إنما قيده بالأنصاري لأن في الصحابة شخصاً آخـــر يقال له: أنس بن مالك القُشيري، ويقال: الكعبي[(٢)]، مشهور الترجمة.

قولــه: وهند وأسماء أبناء حارثـــة [(٣)]، بالحاء المهملة وبالثاء المثلثـــة[(٤)].

أما هند[(٥)] فقال الحُسيني في رجال المسند[(٦)]: « هند بن أسماء، وهو هند بن جارية بالجيـــم[(٧)]،

---

(١) عيون الأثر: (٤٠٧/٢).

انظر: الوفا بأحوال المصطفى: (٥٨٢/٢)، تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٣٨)، تهذيب الأسماء واللغـــات: (٢٩/١-١٢٧)، زاد المعاد: (١١٦/١)، الفخر المتوالي: ص(٣٤)، السيرة الحلبية: (٣٢٥/٣) وهو أشهر خدامه، ممن خدمه سفراً وحضـــراً وكان على حوائجه .

(٢) (٤) أنس بن مالك القشيري، الكعبي، أبو أمية وقيل: أبو أُمَيَّة أو أبو ميَّة، صحابي، نزل البصرة .

انظر ترجمته في: الإصابة: (٧٢/١) رقم (٢٧٨)، التقريب: (١٥٤) رقم (٥٧١).

(٣) عيون الأثر: (٤٠٧/٢).

انظر ترجمة هند في: الاستيعاب: (٥٩٩/٣-٦٠٠)، الإصابـــة: (٦١١/٣) رقـــم (٩٩٠٥)، وأسمـــاء في الاســـتيعاب: (٩٧/١-٩٨)، الإصابة: (٣٩/١) رقم (١٣٧)، الفخر المتوالي: ص(٣٢)، رجحان الكفة: (١٤٨) .

(٤) قال الدارقطني في المؤتلف: (٤٤٧/١) نقلاً عن ابن حبيب « كل شيء من العرب حارثـــة إلا مـــن اســـتثناه في بـــاب جارية ».

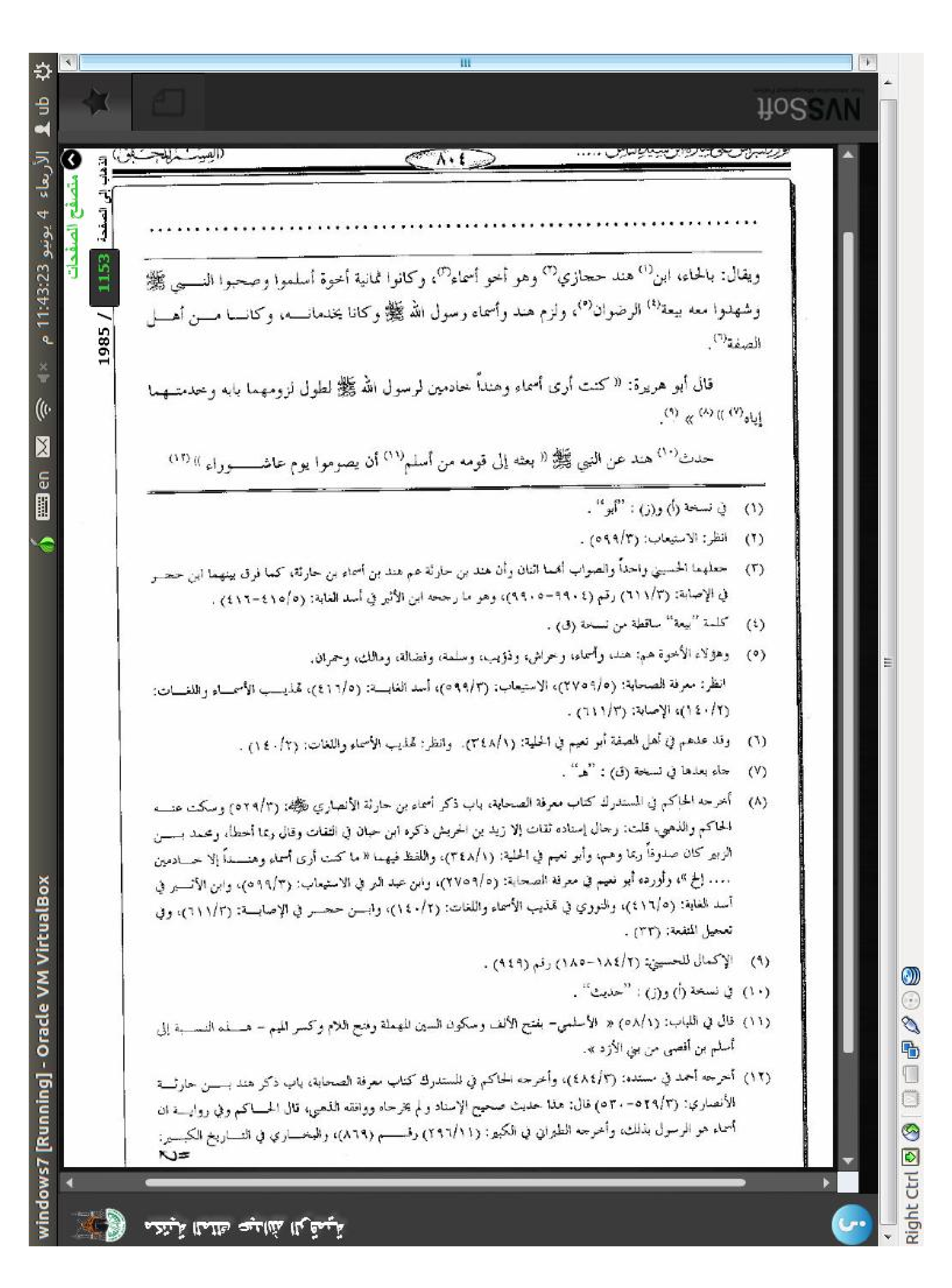
انظر: المؤتلف والمختلف: للدارقطني: (٤٤٥/١)، الإكمال: (٧/٢)، المشتبه: ص(١٢٦)، التوضيح: (١٣٩/١)، التبصير: (٢٣٠/١)، المؤتلف لعبد الغني: ص(٢٥) .

(٥) انظر: تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٣٨)، تهذيب الأسماء واللغـــات: (٢٩/١، ١٤٠/٢)، التجريـــد لأســـماء الصحابـــة: (١٢٣/٢)، الفخر المتوالي: ص(٦٠)، رجحان الكفة: (٣٢١) .

(٦) وهو كتاب الإكمال في ذكر من له رواية في مسند أحمد سوى من ذكر في تهذيب الكمال، وقد طبع الكتاب بتحقيـــق عبدالله سرور بن فتح محمد في مجلدين، طبعته دار اللواء/ الرياض ط١ (١٤١٢هـ-١٩٩٢م) .

(٧) كذا قال ابن ماكولا في الإكمال: (٧/٢)، ولم ينسبه، وذكر في حارثة بالحاء أسماء بن حارثة أخا هند، وهذا يرجح كون هند بن جارية غير هند أخي أسماء، وقد أطال في ذلك ابن الأثير في الأسد: (٤١٦/٥)، وقال ابن حجـــر في الإصابـــة: (٦١١/٣) رقم (٩٩٠٤) : "ابن حارثة" بالحاء .

انظر: تهذيب الأسماء واللغات: (١٤٠/٢) .



....

ويقال: بالحاء، ابن[١] هند حجازي[٢] وهو أخو أسماء[٣]، وكانوا ثمانية أخوة أسلموا وصحبوا النبي ﷺ وشهدوا معه بيعة[٤] الرضوان[٥]، ولزم هند وأسماء رسول الله ﷺ وكانا يخدمانه، وكانا من أهل الصفة[٦].

قال أبو هريرة: « كنت أرى أسماء وهنداً خادمين لرسول الله ﷺ لطول لزومهما بابه وخدمتهما إياه[٧] »[٨] »[٩].

حدث[١٠] هند عن النبي ﷺ « بعثه إلى قومه من أسلم[١١] أن يصوموا يوم عاشوراء »[١٢]

---

(١) في نسخة (أ) و(ز) : "أبو" .

(٢) انظر: الاستيعاب: (٥٩٩/٣) .

(٣) جعلهما الحسيني واحداً والصواب أنهما اثنان وأن هند بن حارثة عم هند بن أسماء بن حارثة، كما فرق بينهما ابن حجر في الإصابة: (٦١١/٣) رقم (٩٩٠٤-٩٩٠٥)، وهو ما رجحه ابن الأثير في أسد الغابة: (٤١٥/٥-٤١٦) .

(٤) كلمة "بيعة" ساقطة من نسخة (ق) .

(٥) وهؤلاء الأخوة هم: هند، وأسماء، وخراش، وذؤيب، وسلمة، وفضالة، ومالك، وحمران.
انظر: معرفة الصحابة: (٢٧٥٩/٥)، الاستيعاب: (٥٩٩/٣)، أسد الغابة: (٤١٦/٥)، تهذيب الأسماء واللغات: (١٤٠/٢)، الإصابة: (٦١١/٣) .

(٦) وقد عدهم في أهل الصفة أبو نعيم في الحلية: (٣٤٨/١). وانظر: تهذيب الأسماء واللغات: (١٤٠/٢) .

(٧) جاء بعدها في نسخة (ق) : "هـ" .

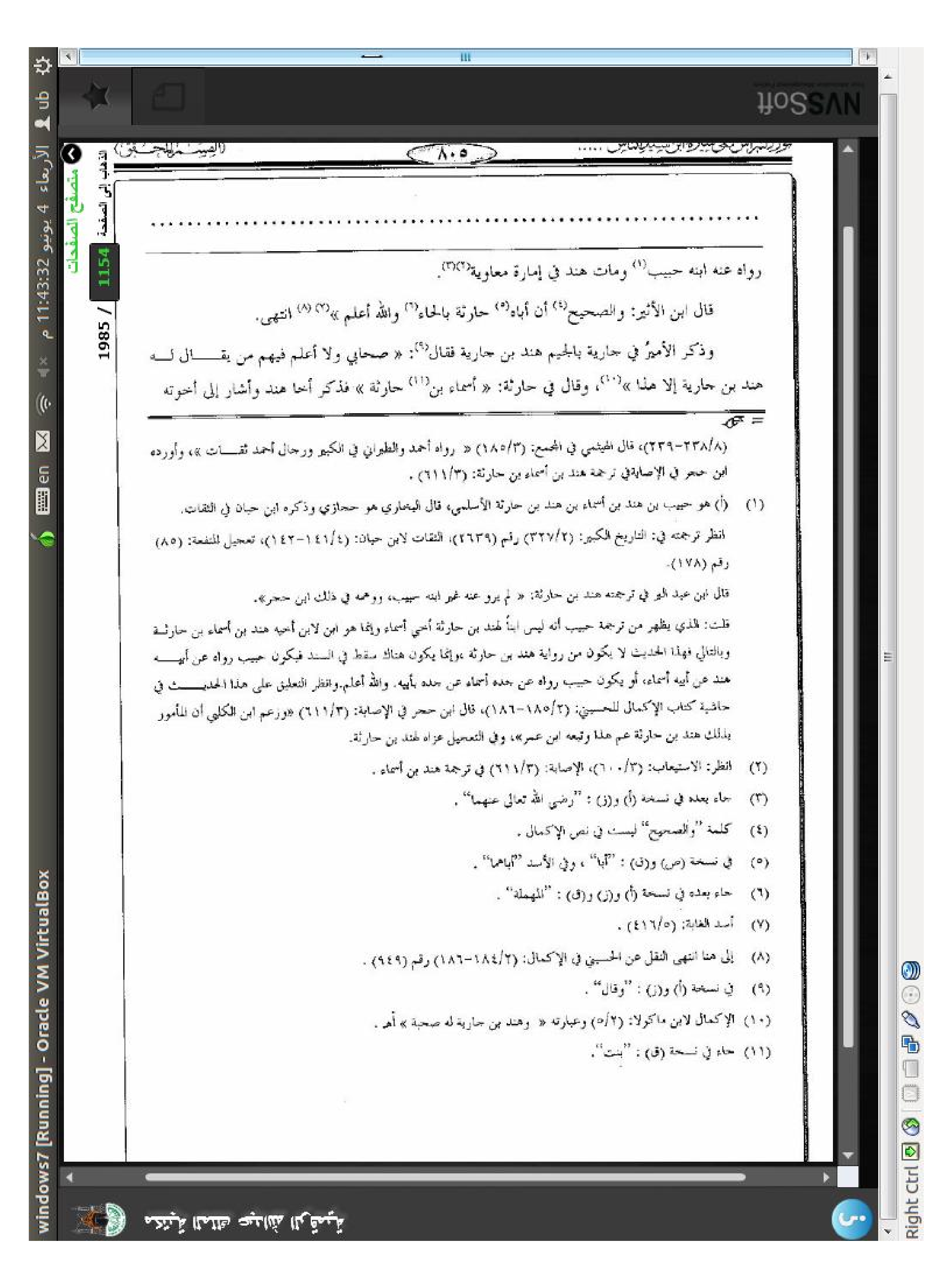
(٨) أخرجه الحاكم في المستدرك كتاب معرفة الصحابة، باب ذكر أسماء بن حارثة الأنصاري رضي الله عنه: (٥٢٩/٣) وسكت عنه الحاكم والذهبي، قلت: رجال إسناده ثقات إلا زيد بن الحريش ذكره ابن حبان في الثقات وقال ربما أخطأ، ومحمد بن الزبير كان صدوقاً ربما وهم، وأبو نعيم في الحلية: (٣٤٨/١)، واللفظ فيهما « ما كنت أرى أسماء وهنداً إلا خادمين .... إلخ »، وأورده أبو نعيم في معرفة الصحابة: (٢٧٥٩/٥)، وابن عبد البر في الاستيعاب: (٥٩٩/٣)، وابن الأثير في أسد الغابة: (٤١٦/٥)، والنووي في تهذيب الأسماء واللغات: (١٤٠/٢)، وابن حجر في الإصابة: (٦١١/٣)، وفي تعجيل المنفعة: (٣٣) .

(٩) الإكمال للحسيني: (١٨٤/٢-١٨٥) رقم (٩٤٩) .

(١٠) في نسخة (أ) و(ز) : "حديث" .

(١١) قال في اللباب: (٥٨/١) « الأسلمي- بفتح الألف وسكون السين المهملة وفتح اللام وكسر الميم - هذه النسبة إلى أسلم بن أفصى من بني الأزد ».

(١٢) أخرجه أحمد في مسنده: (٤٨٤/٣)، وأخرجه الحاكم في المستدرك كتاب معرفة الصحابة، باب ذكر هند بن حارثة الأنصاري: (٥٢٩/٣-٥٣٠) قال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي، قال الحاكم وفي رواية ان أسماء هو الرسول بذلك، وأخرجه الطبراني في الكبير: (٢٩٦/١١) رقم (٨٦٩)، والبخاري في التاريخ الكبير:



....

رواه عنه ابنه حبيب[١] ومات هند في إمارة معاوية[٢][٣].

قال ابن الأثير: والصحيح[٤] أن أباه[٥] حارثة بالحاء[٦] والله أعلم »[٧] [٨] انتهى.

وذكر الأميرُ في جارية بالجيم هند بن جارية فقال[٩]: « صحابي ولا أعلم فيهم من يقـال لـه هند بن جارية إلا هذا »[١٠]، وقال في حارثة: « أسماء بن[١١] حارثة » فذكر أخا هند وأشار إلى أخوته

= (٨/٢٣٨-٢٣٩)، قال الهيثمي في المجمع: (٣/١٨٥) « رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجال أحمد ثقـات »، وأورده ابن حجر في الإصابة في ترجمة هند بن أسماء بن حارثة: (٣/٦١١) .

(١) (أ) هو حبيب بن هند بن أسماء بن هند بن حارثة الأسلمي، قال البخاري هو حجازي وذكره ابن حبان في الثقات.

انظر ترجمته في: التاريخ الكبير: (٢/٣٢٧) رقم (٢٦٣٩)، الثقات لابن حبان: (٤/١٤١-١٤٢)، تعجيل المنفعة: (٨٥) رقم (١٧٨).

قال ابن عبد البر في ترجمة هند بن حارثة: « لم يرو عنه غير ابنه حبيب، ووهمه في ذلك ابن حجر».

قلت: الذي يظهر من ترجمة حبيب أنه ليس ابناً لهند بن حارثة أخي أسماء وإنما هو ابن لابن أخيه هند بن أسماء بن حارثة وبالتالي فهذا الحديث لا يكون من رواية هند بن حارثة ،وإنما يكون هناك سقط في السند فيكون حبيب رواه عن أبيه هند عن أبيه أسماء، أو يكون حبيب رواه عن جده أسماء عن جده بأبيه. والله أعلم.وانظر التعليق على هذا الحديـث في حاشية كتاب الإكمال للحسيني: (٢/١٨٥-١٨٦)، قال ابن حجر في الإصابة: (٣/٦١١) «وزعم ابن الكلبي أن المأمور بذلك هند بن حارثة عم هذا وتبعه ابن عمر»، وفي التعجيل عزاه لهند بن حارثة.

(٢) انظر: الاستيعاب: (٣/٦٠٠)، الإصابة: (٣/٦١١) في ترجمة هند بن أسماء .

(٣) جاء بعده في نسخة (أ) و(ز) : "رضي الله تعالى عنهما" .

(٤) كلمة "والصحيح" ليست في نص الإكمال .

(٥) في نسخة (ص) و(ق) : "آبا" ، وفي الأسد "أباهما" .

(٦) جاء بعده في نسخة (أ) و(ز) و(ق) : "المهملة" .

(٧) أسد الغابة: (٥/٤١٦) .

(٨) إلى هنا انتهى النقل عن الحسيني في الإكمال: (٢/١٨٤-١٨٦) رقم (٩٤٩) .

(٩) في نسخة (أ) و(ز) : "وقال" .

(١٠) الإكمال لابن ماكولا: (٢/٥أ) وعبارته « وهند بن جارية له صحبة » أهـ .

(١١) جاء في نسخة (ق) : "بنت" .



لهند، فقال: « روى عنه ابن أخيه يحيى بن هند »[١].

وأما أسماء فهو ابن حارية وفيه العمل الذي في أخيه من أنه بالجيم أو بالحاء[٢]، ابن هند بن عبدالله بن عامر الأسلمي أبو محمد، ويقال: أبو هند أحد أهل الصفة[٣].

قال الواقدي: « مات أسماء[٤] بالبصرة سنة ست وستين وهو ابن ثمانين سنة »[٥].

أخرج لهند وأخيه أسماء[٦] أحمد في المسند[٧].

قال الحُسيني في ترجمة أسماء: « حديثه في مسند المكيين[٨]، رواه يحيى بن هند بن حارية[٩] عن أبيه عن أخيه هند »[١٠].

(١) الإكمال لابن ماكولا: (٢/٨-٩).

(٢) انظر: الطبقات الكبرى: (١/٤٩٧)، تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٣٨)، تهذيب الأسماء واللغات: (١/٢٩)، تجريد أسماء الصحابة: (١/١٧)، البداية والنهاية: (٥/٣٣٢-٣٣٣)، الفخر المتوالي: ص(٣٢)، الإشارة لمغلطاي: (٣٦١)، قال ابن حجر في تعجيل المنفعة: (٥٤) «هند بن حارية بالجيم ويقال بالحاء وهو الأصح قاله ابن الأثير».
وانظر: أسد الغابة: (١/٩٥) رقم (١٢٣)، (٥/٤١٦).

(٣) انظر: مراجع ترجمته ص(٨٠٣) تعليق (٣). وانظر تعجيل المنفعة: ص(٥٤-٥٥).

(٤) جاء بعده في نسخة (أ) و(ز) : "رضي الله عنه".

(٥) انظر: الطبقات الكبرى عنه: (٤/٣٢١، ٣٢٢)، أسد الغابة: (١/٩٥)، وحكاه الحسيني عن الواقدي في الإكمال: (١/٩٩)، وابن حجر في التعجيل: (٣٢).

(٦) جاء بعدها في نسخة (ص) و(ت) : "أخيه".

(٧) انظر: تعجيل المنفعة: (٥٤-٥٥)، وانظر المسند: (٣/٤٨٤)، (٤/٧٨).

(٨) المسند: (٤/٧٨)، قال الهيثمي في المجمع: (٣/١٨٥) «رواه أحمد شبه المرسل».

(٩) هو يحيى بن هند بن أسماء بن حارثة الأسلمي، روى عن أبيه وجده أسماء بن حارثة وعنه عبدالرحمن بن حرملة وسنان بن سنة. ذكره ابن حبان في الثقات.
انظر: التاريخ الكبير: (٨/٣١٠) رقم (٣١٢٨)، الثقات: (٥/٥٢٥)، الإكمال للحسيني: (٢/٢١٢) رقم (٩٨٨)، تعجيل المنفعة: (٤٤٧) رقم (١١٧٦)، قال ابن حجر: «...والذي في المسند من طريق وهيب عن عبدالرحمن حدثني يحيى بن هند بن حارثة، وترجم له ابن أبي حاتم: يحيى بن هند الأسلمي....».

(١٠) الإكمال للحسيني: (١/٩٨-٩٩) رقم (٣٤) (عب)، وانظر: تعجيل المنفعة: ص(٣٣-٣٤) رقم (٤٦) واللفظ فيهما: « رواه يحيى بن هند بن حارثة عن أبيه عن أخيه أسماء » .



* وربيعة بن كعب الأسلمي * وكان عبدالله بن مسعود : صاحبَ نعليه، كان إذا قام ألبسه إياهما، إذا جلس جعلهما في ذراعيه حتى يقوم. * وكان عقبة بن عامر الجهني: صاحبَ بغلته، يقود به في الأسفار.

قولـه: وربيعة بن كعب الأسلمي [1]، هو ربيعة بن كعب بن مالك أبو فراس الأسلمي حجازي، توفي سنة ثلاث وستين، روى عنه أبو سلمة [2] وحنظلة بن علي [3] وأبو عمران الجوني [4] وقيس بن أبي حازم [5]، أخرج له أحمد في المسند [6] وم أ [7][8] فراجعه إن شئت.

(١) عيون الأثر: (٢/٤٠٧).

انظر ترجمته في: الإصابة: (١/٥١١) رقم (٢٦٢٣)، التقريب: (٣٢٣) رقم (١٩٢٦)، وذكره ضمن خدام النبي ﷺ النووي في تهذيب الأسماء واللغات: (١/٢٩)، ومغلطاي في الإشارة: ص(٣٦١)، والذهبي في تجريد أسماء الصحابة: (١/١٨١)، وابن كثير في البداية والنهاية: (٥/٣٣٤-٣٣٦)، والسخاوي في الفخر المتوالي: ص(٤١)،

(٢) (ع) هو أبو سلمة بن عبدالرحمن بن عوف الزهري، المدني، قيل: اسمه عبدالله، وقيل: إسماعيل، (بضع وعشرين- ٩٤ أو ١٠٤هـ) ثقة مكثر من الثالثة.

انظر ترجمته في: التقريب: (١١٥٥) رقم (٨٢٠٣)، التهذيب: (١٢/١١٥-١١٨) رقم (٥٣٧).

(٣) "بخ م د س ق" حنظلة بن علي بن الأسقع الأسلمي، المدني، ثقة من الثالثة.

انظر ترجمته في: التقريب: (٢٨٠) رقم (١٥٩٣)، التهذيب: (٣/٦٢-٦٣) رقم (١١٣).

(٤) (ع) هو عبدالملك بن حبيب الأزدي أو الكندي "البصري"، أبو عمران الجَوْني، (.. -١٢٨هـ)، مشهور بكنيته، ثقة، من كبار الرابعة.

انظر ترجمته في: التقريب: (٦٢١) رقم (٤٢٠٠)، التهذيب: (٦/٣٨٩) رقم (٧٣٤).

(٥) (ع) قيس بن أبي حازم البجلي، أبو عبدالله الكوفي، ثقة من الثانية، مخضرم، ويقال: له رؤية، وهو الذي يقال: إنه اجتمع له أن يروي عن العشرة، مات بعد التسعين أو قبلها وقد جاوز المئة وتغير.

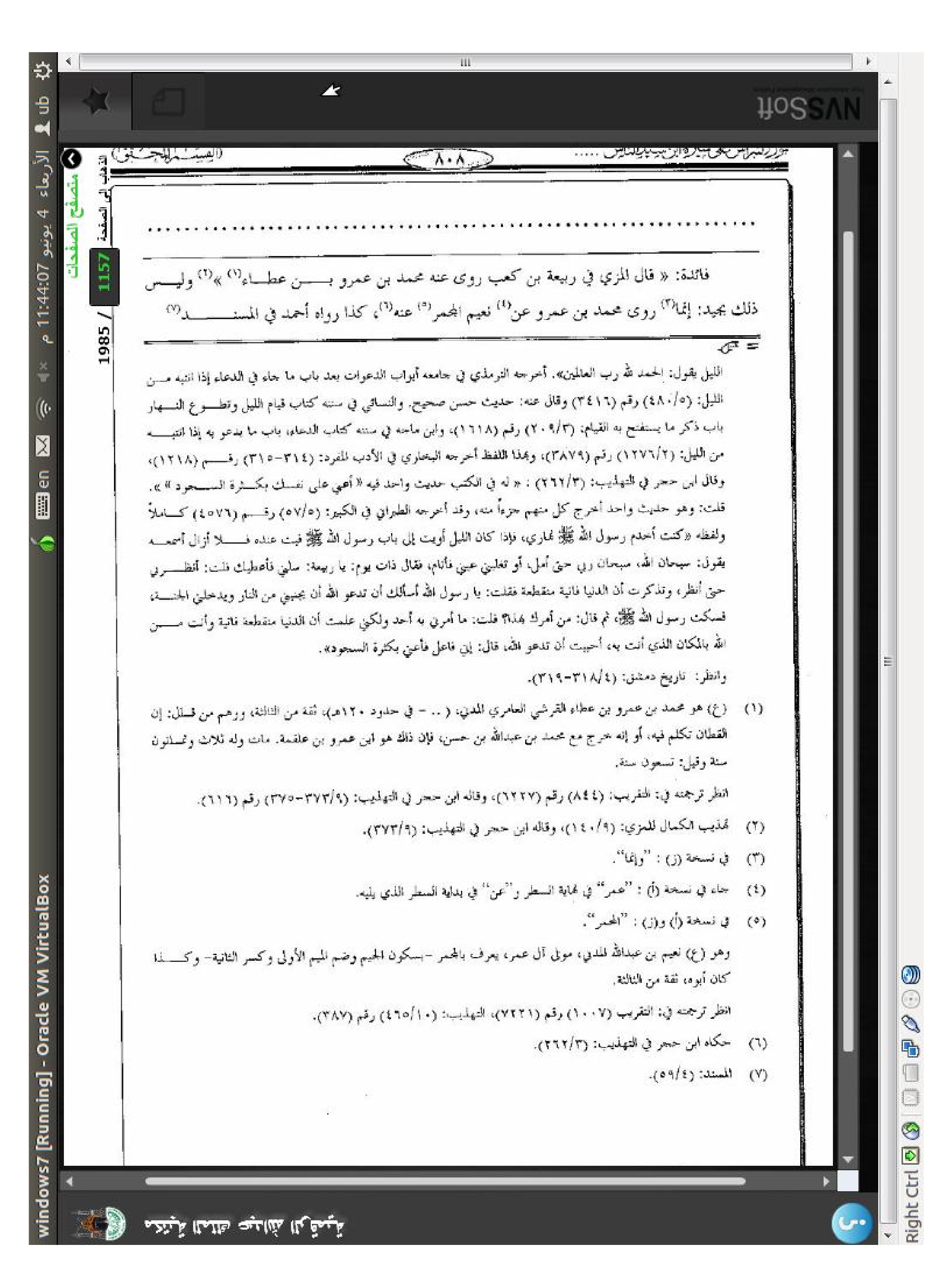
انظر ترجمته في: التقريب: (٨٠٣) رقم (٥٦٠١)، التهذيب: (٨/٣٨٦-٣٨٩) رقم (٦٨٩).

(٦) انظر: المسند: (٤/٥٧).

(٧) انظر: التقريب: (٣٢٣) حيث رمز له "بخ م٤".

(٨) وحديثه عند مسلم وغيره من طريق أبي سلمة عن ربيعة بن كعب قال: « كنت أبيت مع رسول الله ﷺ فأتيته بوضوئه وحاجته فقال لي: سل فقلت أسألك مرافقتك في الجنة، قال: ذلك، قلت: هو ذاك قال: فأعني على نفسك بكثرة السجود ».

انظر: صحيح مسلم كتاب الصلاة باب فضل السجود والحث عليه: (٤/٢٠٥-٢٠٦)، وسنن أبي داود كتاب الصلاة باب وقت قيام النبي ﷺ من الليل: (٢/٣٥) رقم (١٣٢٠)، وعند الترمذي والنسائي وابن ماجه من طريق أبي سلمة عنه قال: «كنت أبيت عند باب النبي ﷺ فأعطيه وضوءه فأسمعه الهوي من الليل يقول: سمع الله لمن حمده وأسمعه الهوي من =



فائدة: « قال المزي في ربيعة بن كعب روى عنه محمد بن عمرو بـــن عطـــاء[١] »[٢] وليـــس ذلك بجيد: إنما[٣] روى محمد بن عمرو عن[٤] نعيم المجمر[٥] عنه[٦]، كذا رواه أحمد في المسنـــــد[٧]

=

الليل يقول: الحمد لله رب العالمين». أخرجه الترمذي في جامعه أبواب الدعوات بعد باب ما جاء في الدعاء إذا انتبه مـــن الليل: (٥/٤٨٠) رقم (٣٤١٦) وقال عنه: حديث حسن صحيح. والنسائي في سننه كتاب قيام الليل وتطـــوع النـــهار باب ذكر ما يستفتح به القيام: (٣/٢٠٩) رقم (١٦١٨)، وابن ماجه في سننه كتاب الدعاء، باب ما يدعو به إذا انتبـــه من الليل: (٢/١٢٧٦) رقم (٣٨٧٩)، وبهذا اللفظ أخرجه البخاري في الأدب المفرد: (٣١٤-٣١٥) رقـــم (١٢١٨)، وقال ابن حجر في التهذيب: (٣/٢٦٢) : « له في الكتب حديث واحد فيه « أعني على نفسـك بكـثرة السـجود » ».

قلت: وهو حديث واحد أخرج كل منهم جزءاً منه، وقد أخرجه الطبراني في الكبير: (٥/٥٧) رقـــم (٤٥٧٦) كـــاملاً ولفظه «كنت أخدم رسول الله ﷺ نهاري، فإذا كان الليل أويت إلى باب رسول الله ﷺ فبت عنده فـــلا أزال أسمعـــه يقول: سبحان الله، سبحان ربي حتى أمل، أو تغلبني عيني فأنام، فقال ذات يوم: يا ربيعة: سلني فأعطيك قلت: أنظـــرني حتى أنظر، وتذكرت أن الدنيا فانية منقطعة فقلت: يا رسول الله أسألك أن تدعو الله أن ينجيني من النار ويدخلني الجنـــة، فسكت رسول الله ﷺ، ثم قال: من أمرك بهذا؟ قلت: ما أمرني به أحد ولكني علمت أن الدنيا منقطعة فانية وأنت مـــن الله بالمكان الذي أنت به، أحببت أن تدعو الله، قال: إني فاعل فأعني بكثرة السجود».

وانظر: تاريخ دمشق: (٤/٣١٨-٣١٩).

(١) (ع) هو محمد بن عمرو بن عطاء القرشي العامري المدني: (.. - في حدود ١٢٠هـ)، ثقة من الثالثة، ووهم من قـال: إن القطان تكلم فيه، أو إنه خرج مع محمد بن عبدالله بن حسن، فإن ذاك هو ابن عمرو بن علقمة. مات وله ثلاث وثمـانون سنة وقيل: تسعون سنة.

انظر ترجمته في: التقريب: (٤٤٨) رقم (٦٢٢٧)، وقاله ابن حجر في التهذيب: (٩/٣٧٣-٣٧٥) رقم (٦١٦).

(٢) تهذيب الكمال للمزي: (٩/١٤٠)، وقاله ابن حجر في التهذيب: (٩/٣٧٣).

(٣) في نسخة (ز) : "وإنما".

(٤) جاء في نسخة (أ) : "عمر" في نهاية السطر و"عن" في بداية السطر الذي يليه.

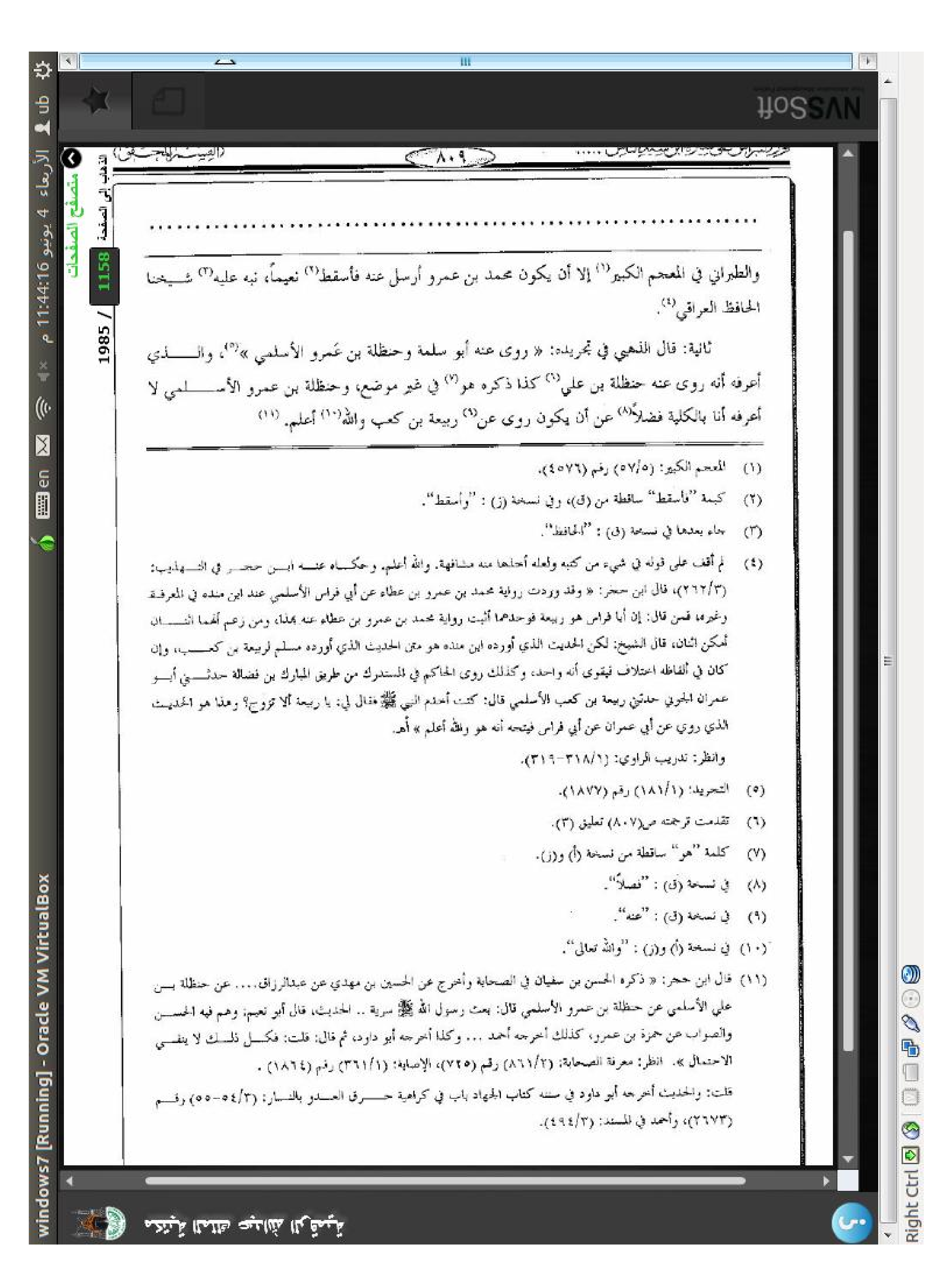
(٥) في نسخة (أ) و(ز) : "المحمر".

وهو (ع) نعيم بن عبدالله المدني، مولى آل عمر، يعرف بالمجمر -بسكون الجيم وضم الميم الأولى وكسر الثانية- وكـــذا كان أبوه، ثقة من الثالثة.

انظر ترجمته في: التقريب (١٠٠٧) رقم (٧٢٢١)، التهذيب: (١٠/٤٦٥) رقم (٣٨٧).

(٦) حكاه ابن حجر في التهذيب: (٣/٢٦٢).

(٧) المسند: (٤/٥٩).



....

والطبراني في المعجم الكبير[١] إلا أن يكون محمد بن عمرو أرسل عنه فأسقط[٢] نعيماً، نبه عليه[٣] شيخنا الحافظ العراقي[٤].

ثانية: قال الذهبي في تجريده: « روى عنه أبو سلمة وحنظلة بن عَمرو الأسلمي »[٥]، والذي أعرفه أنه روى عنه حنظلة بن علي[٦] كذا ذكره هو[٧] في غير موضع، وحنظلة بن عمرو الأسلمي لا أعرفه أنا بالكلية فضلاً[٨] عن أن يكون روى عن[٩] ربيعة بن كعب والله[١٠] أعلم.[١١]

---

(١) المعجم الكبير: (٥/٥٧) رقم (٤٥٧٦).

(٢) كلمة "فأسقط" ساقطة من (ق)، وفي نسخة (ز) : "وأسقط".

(٣) جاء بعدها في نسخة (ق) : "الحافظ".

(٤) لم أقف على قوله في شيء من كتبه ولعله أخذها منه مشافهة. والله أعلم. وحكاه عنه ابن حجر في التهذيب: (٣/٢٦٢)، قال ابن حجر: « وقد وردت رواية محمد بن عمرو بن عطاء عن أبي فراس الأسلمي عند ابن منده في المعرفة وغيره، فمن قال: إن أبا فراس هو ربيعة فوجدها أثبت رواية محمد بن عمرو بن عطاء عنه بهذا، ومن زعم أنهما اثنان أمكن اثنان، قال الشيخ: لكن الحديث الذي أورده ابن منده هو متن الحديث الذي أورده مسلم لربيعة بن كعب، وإن كان في ألفاظه اختلاف فيقوى أنه واحد، وكذلك روى الحاكم في المستدرك من طريق المبارك بن فضالة حدثني أبو عمران الجوني حدثني ربيعة بن كعب الأسلمي قال: كنت أخدم النبي ﷺ فقال لي: يا ربيعة ألا تزوج؟ وهذا هو الحديث الذي روي عن أبي عمران عن أبي فراس فيتجه أنه هو والله أعلم » أهـ.

وانظر: تدريب الراوي: (٦/٣١٨-٣١٩).

(٥) التجريد: (١/١٨١) رقم (١٨٧٧).

(٦) تقدمت ترجمته ص(٨٠٧) تعليق (٣).

(٧) كلمة "هو" ساقطة من نسخة (أ) و(ز).

(٨) في نسخة (ق) : "فصلاً".

(٩) في نسخة (ق) : "عنه".

(١٠) في نسخة (أ) و(ز) : "والله تعالى".

(١١) قال ابن حجر: « ذكره الحسن بن سفيان في الصحابة وأخرج عن الحسين بن مهدي عن عبدالرزاق.... عن حنظلة بن علي الأسلمي عن حنظلة بن عمرو الأسلمي قال: بعث رسول الله ﷺ سرية .. الحديث، قال أبو نعيم: وهم فيه الحسن والصواب عن حمزة بن عمرو، كذلك أخرجه أحمد ... وكذا أخرجه أبو داود، ثم قال: قلت: فكل ذلك لا ينفي الاحتمال ». انظر: معرفة الصحابة: (٢/٨٦١) رقم (٧٢٥)، الإصابة: (١/٣٦١) رقم (١٨٦٤) .

قلت: والحديث أخرجه أبو داود في سننه كتاب الجهاد باب في كراهية حرق العدو بالنار: (٣/٥٤-٥٥) رقم (٢٦٧٣)، وأحمد في المسند: (٣/٤٩٤).



* وأسلع بن شريك صاحبُ راحلته. * وبلال بن رباح المؤذن.

قولـــه: وأسلع بن (١) شريك صاحب راحلتـــه (١)، هو(٢) الأسلَع بن (٣) شريك بـــن عـــوف الأعوجي التميمي(٤). قيل: كان يرحل ناقة النبي ﷺ، روى حديثه العلاء بن أبي سوية(٥) عن الهيثم بـــن رزين(٦) عن أبيه(٧) عنه(٨).

قولـــه: وبلال بن ربـــاح (٩)، هو بفتح الراء وبالموحدة(١٠)، وهذا كان (عند أهل العلـــم

(١-١) جملة "شريك صاحب راحلته هو الأسلع بن" ساقطة من نسخة (أ) و(ز).

(٢) عيون الأثر: (٢/٤٠٧). انظر: تاريخ دمشق: ٤/٣١٢-٣١٤)، تهذيب الأسمـــاء واللغـــات: (١/٢٩)، زاد المعـــاد: (١/١١٧)، المواهب اللدنية: (١/٤٣٠)، البداية والنهاية: (٥/٣٣٢)، الإصابة: (١/٣٦-٣٧)، الفخر المتوالي: ص(٣١).

(٣) كلمة "هو" ساقطة من نسخة (ق).

(٤) انظر ترجمته في: الاستيعاب: (١/١١٦)، الإصابة: (١/٣٦-٣٧) رقم (١٢٢-١٢٣).

(٥) في نسخة (ز) : "سويد".

وهو (ت ق) العلاء بن الفضل بن عبدالملك بن أبي سوية المنقري -بكسر الميم وسكون النون وفتح القاف- أبـــو الهذيـــل البصري (.. -٢٢٠هـ)، ضعيف من صغار التاسعة.

انظر ترجمته في: التقريب: (٧٦١-٧٦٢) رقم (٥٢٨٧)، التهذيب: (٨/١٨٩-١٩٠) رقم (٣٤٢).

(٦) كذا هنا وفي نصب الراية: (١/١٠٣)، بينما في المختارة للضياء: (٤/٢١٥) : "الهيثم بن زريق المالكي"، وكذا في ســـنن البيهقي: (١/٥-٦)، وكذا في شيوخ العلاء كما في التهذيب: (٨/١٩٠).

وهو الهيثم بن رزيق المالكي بصري من بني مالك بن كعب بن سعد، عاش (١١٧ سنة)، يروي عن الحسن قال العقيلـــي: لا يتابع على حديثه.

انظر ترجمته في: الجرح والتعديل: (٩/٨٣) رقم (٣٣٩)، الضعفاء للعقيلي: (٤/١٤٧١) رقم (١٩٦٥)، ميزان الاعتدال: (٤/٣٢٢) رقم (٩٣٠٥)، الإكمال لابن ماكولا: (٤/٥١)، المشتبه: ص(٣١٣).

(٧) هو رزيق المالكي من بني مالك بن كعب بن سعد، روى عن الأسلع بن شريك روى عنه ابنه الهيثم قال ابن أبي حـــاتم: سمعت أبي يقول ذلك.

انظر ترجمته في: الجرح والتعديل: (٣/٥٠٤) رقم (٢٢٨٤).

(٨) نصه في التجريد للذهبي: (١/١٥-١٦) رقم (١١٨). وانظر: الجرح والتعديل: (٣/٣٤١) رقم (١٢٩٣).

(٩) عيون الأثر: (٢/٤٠٧).

انظر: تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٣٨)، الوفا بأحوال المصطفى: (٢/٢٧٤)، جوامع السيرة: ص(٢٧)، تهذيب الأسمـــاء واللغات: (١/٢٩)، زاد المعاد: (١/١١٧)، البداية والنهاية: (٥/٣٣٣)، الفخر المتـــوالي: ص(٣٦)، تـــاريخ خليفـــة: ص(٩٩)، الإشارة لمغلطاي: ص(٣٦٢).

(١٠) انظر: المؤتلف والمختلف للدارقطني: (٢/١٠٢٧)، الإكمال: (٤/٧)، التوضيح: (٤/١١٢-١١٥).



....

بالحديث) أن يكون بديهياً[١].

قوله: وسعد مولى أبي بكر[٢] [٣]، هو سعد، ويقال: سعيد مولى أبي بكر[٤]، أخرج له أحمد في المسند[٥]، وق[٦][٧]، نزل البصرة، روى عنه الحسن حديثين[٨].

---

(١) كذا في نسخة (ح)، وفي نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) و(ت) : "كاد أن يكون عند أهل العلم بديهياً"، إلا أن في نسخة (أ) و(ز) : "بديهاً".

(٢) جاء بعده في نسخة (أ) و(ز) : "رضي الله تعالى عنهما".

(٣) عيون الأثر: (٤٠٧/٢).

انظر: الاستيعاب: (٤٨/٤)، مسند أحمد: (١٩٩/١)، تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٣٨)، تهذيب الأسماء واللغات: (٢٩/١)، زاد المعاد: (١١٧/١)، البداية والنهاية: (٣٣٦/٥)، الإصابة: (٣٩/٢)، الفجر المتوالي: ص(٤٤).

(٤) انظر ترجمته في: الإصابة: (٣٩/٢-٤٠) رقم (٣٢٢٠)، التقريب: (٣٧٢) رقم (٢٢٧٣).

(٥) انظر: المسند: (١٩٩/١)، وإسناده صحيح كما قال الهيثمي في الجمع: (٢٤١/٤).

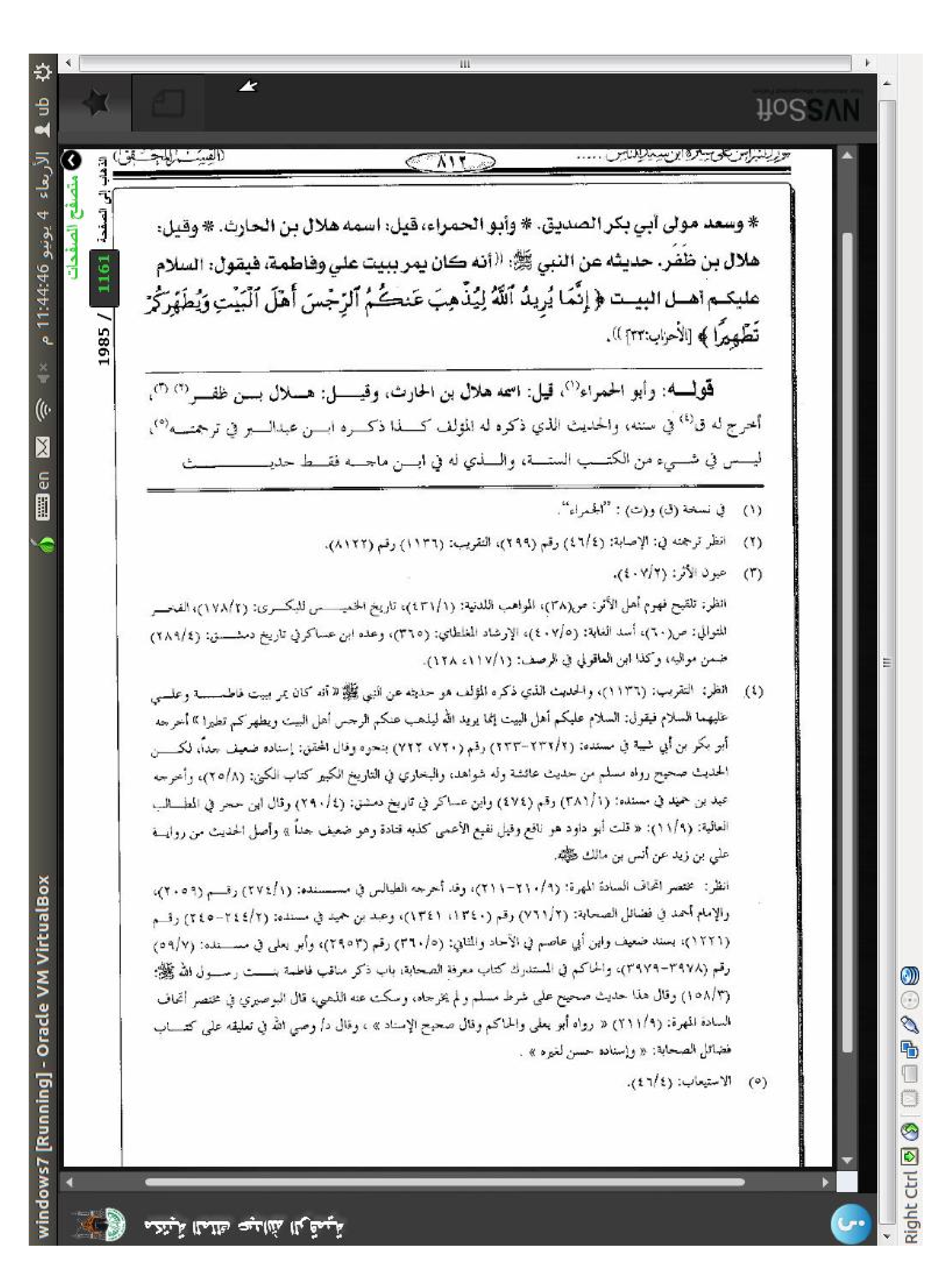
(٦) انظر: التقريب: (٣٧٢).

(٧) في (أ) و(ز) (و د ق)، وفي (ق) : "وقد"، وفي (ح) : "أخرج له م ق لك وأحمد في المسند لك".

(٨) قال ابن حجر في التقريب: (٣٧٢) قيل: « تفرد الحسن البصري بالرواية عنه » قلت: لم أقف على ذكره في الوحدان للإمام مسلم، وذكر في الطبقات لمسلم: (١٨٧/١)، وهذان الحديثان هما:

١) حديث قران التمر أخرجه ابن ماجه في سننه كتاب الأطعمة، باب النهي عن قران التمر: (١١٠٦/٢) رقم (٣٣٣٢)، وأخرجه أحمد في مسنده: (١٩٩/١)، وأبو يعلى في مسنده: (١٤٥/٣) رقم (١٥٧٤)، والطبراني في الأوسط: (٢٤٧/٩) رقم (٨٥٣٨)، والحاكم في المستدرك كتاب الأطعمة، باب النهي عن الإقران في التمر: (١١٩/٤-١٢٠)، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه هكذا، وقال الذهبي: صحيح، وقال البوصيري في الزوائد: هذا إسناد صحيح رجاله ثقات وليس لسعد عند المصنف غير هذا الحديث وليس له شيء في بقية الكتب الستة. وأشار إليه الترمذي في جامعه أبواب البيوع باب ما جاء في كراهية الغش في البيوع: (٦٠٦/٣) رقم (١٣١٥).

٢) والحديث الثاني يقول فيه النبي ﷺ لأبي بكر: « اعتق سعداً » أخرجه الإمام أحمد في مسنده: (١٩٩/١)، وابن قانع في معجم الصحابة: (١٨٧٤/٥) رقم (٥١٧)، وأبو يعلى في مسنده: (١٤٤/٣) رقم (١٥٧٣)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني: (١٤/٢) رقم (٦٨٢)، والحاكم في المستدرك: كتاب العتق، باب فضيلة صلة القرابة: (٢١٣/٢)، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، قال الذهبي: صحيح، وقال د/ خليل قوتلاي في تعليقه على معجم ابن قانع: إسناده ضعيف وقد صححه الحاكم ووافقه الذهبي، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد: (٢٤١/٤) « رواه أحمد وأبو يعلى ورجاله رجال صحيح ». وبين سبب تضعيفه أنه لعلتين: الأولى أن فيه أبو عامر الخزاز وهو صدوق كثير الخطأ، والثانية: إرسال الحسن البصري وهو ثقة لكنه يرسل كثيراً، وقد تردد أبو القاسم البغوي في سماعه لهذا الحديث.



* وسعد مولى أبي بكر الصديق. * وأبو الحمراء، قيل: اسمه هلال بن الحارث. * وقيل: هلال بن ظَفَر. حديثه عن النبي ﷺ: «أنه كان يمر ببيت علي وفاطمة، فيقول: السلام عليكم أهل البيت ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ [الأحزاب:٣٣]».

قوله: وأبو الحمراء[1]، قيل: اسمه هلال بن الحارث، وقيل: هلال بن ظفر[2] [3]، أخرج له ق[4] في سننه، والحديث الذي ذكره له المؤلف كذا ذكره ابن عبدالبر في ترجمته[5]، ليس في شيء من الكتب الستة، والذي له في ابن ماجه فقط حديث

---

(١) في نسخة (ق) و(ت): "الحمراء".

(٢) انظر ترجمته في: الإصابة: (٤/٤٦) رقم (٢٩٩)، التقريب: (١١٣٦) رقم (٨١٢٢).

(٣) عيون الأثر: (٢/٤٠٧).

انظر: تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٣٨)، المواهب اللدنية: (١/٤٣١)، تاريخ الخميس للبكرى: (٢/١٧٨)، الفخر المتوالي: ص(٦٠)، أسد الغابة: (٥/٤٠٧)، الإرشاد المغلطاي: (٣٦٥)، وعده ابن عساكر في تاريخ دمشق: (٤/٢٨٩) ضمن مواليه، وكذا ابن العاقولي في الرصف: (١/١١٧، ١٢٨).

(٤) انظر: التقريب: (١١٣٦)، والحديث الذي ذكره المؤلف هو حديثه عن النبي ﷺ «أنه كان يمر ببيت فاطمة وعلي عليهما السلام فيقول: السلام عليكم أهل البيت إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا» أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في مسنده: (٢/٢٣٢-٢٣٣) رقم (٧٢٠، ٧٢٢) بنحوه وقال المحقق: إسناده ضعيف جداً، لكن الحديث صحيح رواه مسلم من حديث عائشة وله شواهد، والبخاري في التاريخ الكبير كتاب الكنى: (٨/٢٥)، وأخرجه عبد بن حميد في مسنده: (١/٣٨٦) رقم (٤٧٤) وابن عساكر في تاريخ دمشق: (٤/٢٩٠) وقال ابن حجر في المطالب العالية: (٩/١١): «قلت أبو داود هو نافع وقيل نفيع الأعمى كذبه قتادة وهو ضعيف جداً» وأصل الحديث من رواية علي بن زيد عن أنس بن مالك رضي الله عنه.

انظر: مختصر اتحاف السادة المهرة: (٩/٢١٠-٢١١)، وقد أخرجه الطيالسي في مسنده: (١/٢٧٤) رقم (٢٠٥٩)، والإمام أحمد في فضائل الصحابة: (٢/٧٦١) رقم (١٣٤٠، ١٣٤١)، وعبد بن حميد في مسنده: (٢/٢٤٤-٢٤٥) رقم (١٢٢٦)؛ بسند ضعيف وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني: (٥/٣٦٠) رقم (٢٩٥٣)، وأبو يعلى في مسنده: (٧/٥٩) رقم (٣٩٧٨-٣٩٧٩)، والحاكم في المستدرك كتاب معرفة الصحابة، باب ذكر مناقب فاطمة بنت رسول الله ﷺ: (٣/١٥٨) وقال هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، وسكت عنه الذهبي، قال البوصيري في مختصر اتحاف السادة المهرة: (٩/٢١١) «رواه أبو يعلى والحاكم وقال صحيح الإسناد»، وقال د/ وصي الله في تعليقه على كتاب فضائل الصحابة: «وإسناده حسن لغيره».

(٥) الاستيعاب: (٤/٤٦).



* وذو مخمر: ابن أخي النجاشي، ويُقال: ابن أخته. ويقال: ذو مخبر.

« رأيت النبي ﷺ مر بجنبات[1] رجل عنده طعام في وعاء فأدخل يده فيه » الحديث، أخرجه ق في التجارات[2]، رواه عنه أبو داود، وأبو داود[3] هذا هو نفيع[4] بن الحارث الأعمى، أحد الضعفاء المتروكين[5]، والله أعلم ليس له في شيء من الكتب الستة سواه[6]، وقد ذكرت أنه أخرجه[7] ابن ماجه[8][9].

قوله[10]: ذو مخمر[11] [12]، هو[13] بكسر الميم الأولى وفتح الثانية بينهما خاء معجمة ساكنة،

(١) الجنبات جمع جنبة: -بفتح النون وسكون- أي ناحية.
انظر: النهاية: (٣٠٣/١)، اللسان: (٢٧٦/١).

(٢) باب النهي عن الغش: (٧٤٩/٢) رقم (٢٢٢٥)، قال البوصيري في مصباح الزجاجة: (٢٣/٣-٢٤) « هذا إسناد ضعيف، قال المزي في الأطراف، أبو داود هذا هو نفيع بن الحارث الأعمى، أحد الضعفاء المتروكين، وقال ابن عمر: اتفقوا على ضعفه وترك الرواية عنه انتهى، ونسبه ابن معين إلى الوضع، رواه مسلم وغيره لكن للمتن شاهد من حديث ابن عمر ومن حديث أبي هريرة »، وأخرجه الطبراني في الكبير: (١٩٩/٢٢) رقم (٥٢٤)، والشهاب في مسنده: (٢٢٨/١-٢٢٩) رقم (٣٥٣-٣٥٤).

(٣) جملة "وأبو داود" ساقطة من نسخة (أ) و(ز).

(٤) في نسخة (ز) : "مسع".

(٥) (ت ق) مشهور بكنيته، كوفي، ويقال له نافع، متروك، وقد كذبه ابن معين، من الخامسة.
انظر ترجمته في: التقريب: (١٠٠٨) رقم (٧٢٣٠)، التهذيب: (٤٧٠/١٠-٤٧٢) رقم (٨٤٧).

(٦) انظر: تحفة الأشراف: (١٤٣/٩-١٤٤).

(٧) جاء بعدها في نسخة (ق) : "من".

(٨) انظر في تخريجه تعليق (٢).
قال البخاري في ترجمة أبي الحمراء في كتاب الكنى: (٢٥) : « له صحبة »، وحكاه عنه ابن حجر في الإصابة: (٤٦/٤).

(٩) في نسخة (أ) و(ز) جاء بعدها "و د ق"، وفي (ص) و(ق) : "دق".

(١٠) كلمة "قوله" ساقطة من نسخة (ص) و(أ) و(ز).

(١١) في نسخة (ز) و(ق) : "ومخمر".

(١٢) عيون الأثر: (٤٠٧/٢). وانظر: تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٣٨)، تهذيب الأسماء واللغات: (٢٩/١)، الرصف: (١٢١/١-١٣٢)، تاريخ الخميس: (١٧٨/٢)، البداية والنهاية: (٣٣٤/٥)، الفخر المتوالي: ص(٤٠)، الإشارة: ص(٣٦٢).

(١٣) كلمة "هو" ساقطة من نسخة (أ) و(ز) و(ق).



* وبُكير بن شَدَّاخ الليثي، ويقال: بكر.

وبعد الثانية راء[1][2]، أخرج له أحمد في المسند[3]، و د ق[4].

ويقال له: ذو[5] مخبر بموحدة عوض الميم[6]، والميم والباء[7] من[8] حروف الشفة، وقد ذكر أنه يقال فيه بالموحدة أيضاً المؤلفُ هنا.

قوله: وبُكير بن شداخ[9] الليثي[10]، ويقال بكر[11]، قال الذهبي: « بكر بن شداخ[12]، وقيل: بكير، يروي عن عبدالملك بن يعلى[13] أنه كان يخدم النبي ﷺ[14].

---

(١) في نسخة (ص) : " ر ".

(٢) انظر: طبقات ابن سعد: (٧/٥٤٥)، المؤتلف والمختلف للدارقطني: (٤/٢١١٢)، الإكمال: (٧/٧٥)، للمشتبه: ص(٥٧٢-٥٧٩)، التوضيح: (٨/٥٠-٨٨)، تبصير المنتبه: (٤/١٢٥٥).

(٣) انظر: المسند: (٤/٩٠)، (٥/٤٠٩).

(٤) انظر: الإصابة: (١/٤٨٨) رقم (٢٤٦٩)، التقريب: (٣١٤) رقم (١٨٦٠).

(٥) في نسخة (ق) : "ذوا".

(٦) انظر: ص(٨١٣) تعليق (١٢).

(٧) في نسخة (ق) : "والياء".

(٨) في نسخة (ز) : "عن".

(٩) في نسخة (ز) : "شراخ".

(١٠) في نسخة (أ) : "الليق".

(١١) عيون الأثر: (٢/٤٠٧).

انظر: تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٣٨)، تهذيب الأسماء واللغات: (١/٢٩)، البداية والنهاية: (٥/٣٣٣)، الرصف: (١/١٣١، ١٣٢)، الفخر المتوالي: ص(٣٦)، الإشارة: ص(٣٦٢).

(١٢) في نسخة (ز) : "شراخ".

(١٣) (حت) عبدالملك بن يعلى الليثي، البصري، قاضي البصرة، (.. - بعد المائة هـ) ثقة، من الرابعة.

انظر ترجمته في: التقريب (٦٢٩) رقم (٤٢٥٧)، التهذيب: (٦/٤٢٩-٤٣٠) رقم (٨٩٥).

(١٤) الحديث أخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة: (١/٤١٩) حديث رقم (١٢٣٧)، وعزاه ابن حجر في الإصابة: (١/١٦٤) إلى ابن منده، وهشام ابن الكلبي في كتاب النسب.

وانظر: أسد الغابة: (١/٢٤٠-٢٤١).



* وأبو ذرّ الغفاري.

والحديث لا يثبت »[1] انتهى.

وقال غيره: « بكير[2] بن شداخ[3]، ويقال: بكره »[4] انتهى.

وشداخ بفتح الشين[5] وتشديد الدال المهملة وفي آخره خاء معجمتين[6][7].

قوله: وأبو ذر الغفاري [8]، تقدم مرات أنه جندب بن[9] جنادة، وقيل: غير ذلك[10]، من السابقين، زاهد هذه الأمة[11] مشهور الترجمة[12].

(١) تجريد أسماء الصحابة: (١/٥٥) رقم (٥٢١)،

وانظر ترجمته في: أسد الغابة: (١/٢٤٠-٢٤١) رقم (٤٨٧)، الإصابة: (١/١٦٣-١٦٤) رقم (٧٢٨) وسماه بكراً.

(٢) في نسخة (ق) : "وبكير".

(٣) في نسخة (ز) : "شراخ".

(٤) قال ابن الأثير: « أخرجه ابن منده وأبو نعيم ولم يذكرا نسبه، وقد نسبه الكلبي، وسماه بكيراً مصغراً، وسمى أباه شداداً بدالين، فقال: بكير بن شداد بن عامر بن الملوح بن يعمر الشداخ بن عوف بن كعب بن عامر بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة بن خزيمة الكناني الليثي، وهو فارس أطلال، ..وأظن الحق قول الكلبي لعلمه بالنسب، ولأن في نسبه الشداخ فظناه أباً قريباً وإنما هو في النسب فوق الأب الأدنى، ويكون أبو نعيم قد تبع ابن منده في ذلك . والله أعلم » ورجحه ابن حجر في الإصابة: (١/١٦٤). وانظر: الرصف: (١/١٣١).

(٥) في نسخة (ق) : "السين".

(٦) في نسخة (ز) : "معجمتين".

(٧) لم أقف على ضبطه في شيء من الكتب.

(٨) عيون الأثر: (٢/٤٠٧).

انظر: تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٣٨)، تهذيب الأسماء واللغات: (١/٢٩)، زاد المعاد: (١/١١٧)، المواهب اللدنية: (١/٤٣١)، تاريخ الخميس: (٢/١٧٨)، الفخر المتوالي: ص(٦٥)، الإشارة: ص(٣٦٣).

(٩) في نسخة (أ) و(ز) : "أبو".

(١٠) فقيل: برير بن عبدالله، وبرير بن جنادة، وبرير بن عشرقة، وجندب بن عبدالله، وجندب بن سكن، والمشهور: جندب بن جنادة.

انظر: أسد الغابة: (٦/٩٩)، الإصابة: (٤/٦٢)، معرفة الصحابة: (٢/٥٥٧).

(١١) في نسخة (ز) : "الأمة"، وجاء بعدها في نسخة (أ) : "رضي الله تعالى عنه".

(١٢) انظر ترجمته في: الإصابة: (٤/٦٢-٦٤) رقم (٣٨٤)، التقريب: (١١٤٣) رقم (٨١٤٧)، وقد أخرج له الجماعة.



* ورزينة امرأة، حديثها عن النبي ﷺ في فضل يوم عاشوراء عند أهل البصرة.

شبهه الطَّيِّلاً[1] في زهده بعيسى بن مريم[2][3].

قوله: ورَزَينة[4]، إلى آخره[5]، هي[6] بضم الراء ثم زاي مفتوحة ثم مثناة تحت ساكنة ثم نون مفتوحة ثم تاء التأنيث[7]، ويقال: بعكس ما ضبطتها[8].

(١) في نسخة (أ) و(ز) : "الصلاة والسلام".

(٢) جاء ذلك في الحديث الذي أخرجه الترمذي أبواب المناقب باب مناقب أبي ذر: (٦٦٩/٥) رقم (٣٨٠٢) وقال حسن غريب وابن حبان في صحيحه ذكر إثبات الصدق والوفاء لأبي ذر ﷺ: (١٣٥/٩) رقم (٧٠٩١)، والحاكم في المستدرك كتاب معرفة الصحابة باب ذكر مناقب أبي ذر: (٣٤٢/٣) وقال: « حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ». وقال الذهبي: (م)، وأخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة: (٥٦٠/٢-٥٦١) عن أبي ذر وعن أبي هريرة رقم (١٥٥٤، ١٥٥٥، ١٥٥٦)، والطبراني في الكبير: (١٤٩/٢) رقم (١٦٢٦)، قال الهيثمي في المجمع: (٣٣٠/٩) « وفيه إبراهيم الهجري وهو ضعيف، ولم يدرك ابن مسعود » وفي الأوسط: (٦٩/٦) رقم (٥١٤٤)، قال الهيثمي: « رواه أحمد والطبراني بنحوه وزاد الطبراني من أحب أن ينظر إلى المسيح عيسى بن مريم ...الخ، والبزار باختصار ورجال أحمد وثقوا وفي بعضهم خلاف » قال المناوي في فيض القدير: (١٥٢/٦)، قال الهيثمي: « رواه البزار عن أبي مسعود ... وقال: رجاله ثقات » أهـ بتصرف.

(٣) جاء بعدها في نسخة (أ) و(ز) : "صلى الله عليه وسلم".

(٤) عيون الأثر: (٤٠٧/٢).

انظر: الاستيعاب: (٣١٠/٤)، تاريخ دمشق: (٣٠٥/٤)، البداية والنهاية: (٣٢٨/٥)، الرصف: (١٣١/١)، الإصابة: (٣٠٢/٤) رقم (٤١٩)، الفخر المتوالي: ص(٧٤)، الإشارة: ص(٣٦٦)،

(٥) في نسخة (ز) : "ورزين الخ".

(٦) في نسخة (أ) و(ز) و(ق) : "هو".

(٧) كذا ضبطه العسكري في تصحيفات المحدثين: (٥٦٩/٣-٥٧٠)، وابن العاقولي في الرصف: (١٣١/١)، بينما ضبطها ابن حجر في الإصابة: (٣٠٢/٤)، وفي الفتح: (٢٠١/٤)، والشوكاني في نيل الأوطار: (٢٧٣/٤) (بفتح أولها)؛ ثم قال ابن حجر: وقيل بالتصغير، وقد ترجم لها كل من ابن عبد البر في الاستيعاب: (٣١٠/٤)، وابن الأثير في أسد الغابة: (١٠٩/٧)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة: (٣٣٢٤/٦) في حرف الراء.

وانظر: المعجم الكبير: (٢٧٨/٢٤)، والمعجم الأوسط: (٢٦٩/٣-٢٧٠) رقم (٢٥٨٩)، ومسند أبي يعلى: (٨٩/١٣)، مجمع الزوائد: (٣١٦/٤)، الإشارة: ص(٣٦٦).

(٨) أي بتقديم الزاي على الراء، ذكره ابن حجر في الإصابة وحكاه عن أبي موسى: (٣٠٢/٤).



*** وأرْبَد: كذا وجدته فيهم، غير منسوب،**

ذكرها الذهبي في الموضعين[1]، ووهى[2] القول بأنها بتقديم الراء على الزاي[3]، وإذا كانت[4] كذلك فزايها[5] مضمومة، وأبو عمر ذكرها في الراء لا في الزاي[6].

قوله: وأربد[7] كذا وجدته[8] غير منسوب [9]، إلى آخره[10].

أربد بفتح الهمزة ثم راء ساكنة ثم موحدة مفتوحة ثم دال مهملة[11]، خادمه[12] [٢٨١/ب] ﷺ[13].

قال الذهبي: « استدركه أبو موسى[14] من حديث منكر »[15] انتهى.

---

(١) تجريد أسماء الصحابة: (٢٦٨/٢) رقم (٣٢٢٥)، (٢٧١) رقم (٣٢٥٤).

(٢) في نسخة (ز) : "وفي".

(٣) لم أقف على يشعر بذلك من كلامه. والله أعلم.

(٤) في نسخة (أ) و(ز) : "كان".

(٥) في نسخة (أ) و(ز) : "فراؤها".

(٦) الاستيعاب: (٣١٠/٤).

(٧) في نسخة (ز) : "وأربد".

(٨) جاء بعدها في عيون الأثر: (٤٠٧/٢) : "فيهم".

وانظر ترجمته في: أسد الغابة: (٧٢/١) رقم (٦٥)، الإصابة: (٢٧/١) رقم (٧٠).

(٩) عيون الأثر: (٤٠٧/٢).

وانظر: تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٣٨)، تجريد أسماء الصحابة: (١١/١)، الإشارة لمغلطاي: (٣٦٣)، المختصر الشوالي: ص(٣٠).

(١٠) في نسخة (ز) : "الخ".

(١١) انظر: الإكمال لابن ماكولا: (٥٣/١)، المغني في ضبط الأسماء: (١٩).

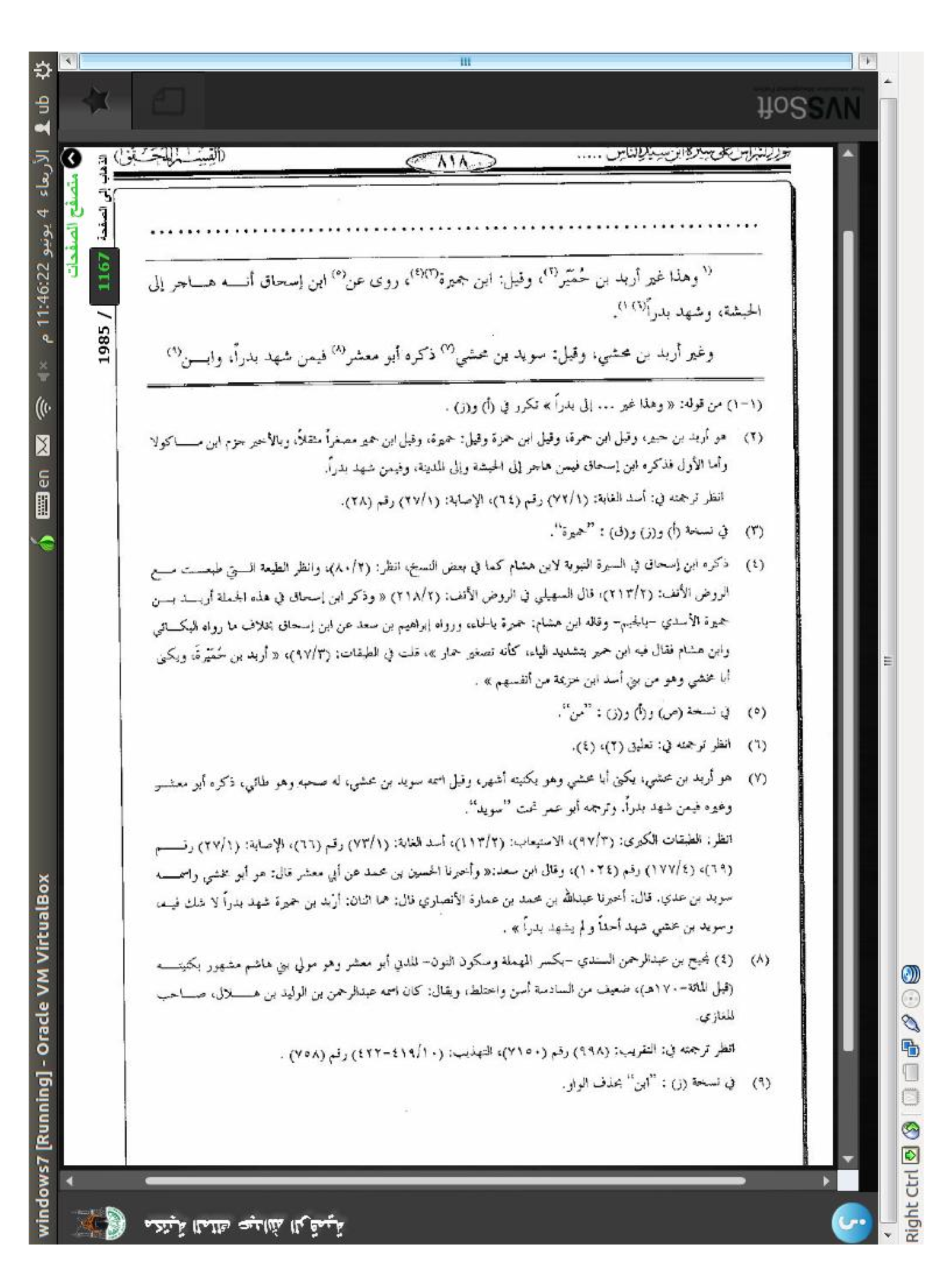
(١٢) في نسخة (ق) : "خادمه".

(١٣) في نسخة (أ) و(ز) : "الصلاة والسلام".

(١٤) هو أبو موسى المديني سبقت ترجمته، وسيترجم له المؤلف ص(٨٧٩-٨٨١).

(١٥) تجريد أسماء الصحابة: (١١/١) رقم (٦٩)،

وانظر: أسد الغابة: (٧٢/١) رقم (٦٥)، الإصابة: (٢٧/١) (٧٠)، والحديث الذي أشار إليه هو ما أشار إليه ابن الأثير وابن حجر حيث قالا: « ذكره ابن منده في تاريخه روى حديثه أصيغ بن زيد عن سعيد بن راشد عن زيد بن علي عن جدته فاطمة بحديث له فيه ذكر » .



....

(١) وهذا غير أربد بن حُمَيّر(٢)، وقيل: ابن جميرة(٣)(٤)، روى عن(٥) ابن إسحاق أنـــه هـــاجر إلى الحبشة، وشهد بدراً(٦) (١).

وغير أربد بن مخشي، وقيل: سويد بن مخشي(٧) ذكره أبو معشر(٨) فيمن شهد بدراً، وابـــن(٩)

(١-١) من قوله: « وهذا غير ... إلى بدراً » تكرر في (أ) و(ز) .

(٢) هو أربد بن حمير، وقيل ابن حمرة، وقيل ابن حمرة وقيل: حميرة، وقيل ابن حمير مصغراً مثقلاً، وبالأخير جزم ابن مـــاكولا وأما الأول فذكره ابن إسحاق فيمن هاجر إلى الحبشة وإلى المدينة، وفيمن شهد بدراً.

انظر ترجمته في: أسد الغابة: (٧٢/١) رقم (٦٤)، الإصابة: (٢٧/١) رقم (٢٨).

(٣) في نسخة (أ) و(ز) و(ق) : "حميرة".

(٤) ذكره ابن إسحاق في السيرة النبوية لابن هشام كما في بعض النسخ، انظر: (٨٠/٢)، وانظر الطبعة الـــتي طبعـــت مـــع الروض الأنف: (٢١٣/٢)، قال السهيلي في الروض الأنف: (٢١٨/٢) « وذكر ابن إسحاق في هذه الجملة أربـــد بـــن جميرة الأسدي -بالجيم- وقاله ابن هشام: حمرة بالحاء، ورواه إبراهيم بن سعد عن ابن إسحاق بخلاف ما رواه البكـــائي وابن هشام فقال فيه ابن حمير بتشديد الياء، كأنه تصغير حمار »، قلت في الطبقات: (٩٧/٣)، « أربد بن حُمَيِّرَة، ويكنى أبا مخشي وهو من بني أسد ابن خزيمة من أنفسهم » .

(٥) في نسخة (ص) و(أ) و(ز) : "من".

(٦) انظر ترجمته في: تعليق (٢)، (٤).

(٧) هو أربد بن مخشي، يكنى أبا مخشي وهو بكنيته أشهر، وقيل اسمه سويد بن مخشي، له صحبه وهو طائي، ذكره أبو معشـــر وغيره فيمن شهد بدراً. وترجمه أبو عمر تحت "سويد".

انظر: الطبقات الكبرى: (٩٧/٣)، الاستيعاب: (١١٣/٢)، أسد الغابة: (٧٣/١) رقم (٦٦)، الإصابة: (٢٧/١) رقـــم (٦٩)، (١٧٧/٤) رقم (١٠٢٤)، وقال ابن سعد:« وأخبرنا الحسين بن محمد عن أبي معشر قال: هو أبو مخشي واسمـــه سويد بن عدي. قال: أخبرنا عبدالله بن محمد بن عمارة الأنصاري قال: هما اثنان: أربد بن حمرة شهد بدراً لا شك فيـــه وسويد بن مخشي شهد أحداً ولم يشهد بدراً » .

(٨) (٤) نجيح بن عبدالرحمن السندي -بكسر المهملة وسكون النون- المدني أبو معشر وهو مولى بني هاشم مشهور بكنيتـــه (قبل المائة-١٧٠هـ)، ضعيف من السادسة أسن واختلط، ويقال: كان اسمه عبدالرحمن بن الوليد بن هـــلال، صـــاحب المغازي.

انظر ترجمته في: التقريب: (٩٩٨) رقم (٧١٥٠)، التهذيب: (٤١٩/١٠-٤٢٢) رقم (٧٥٨) .

(٩) في نسخة (ز) : "ابن" بحذف الواو.



وقد ذكر إبراهيم بن سعد عن ابن إسحاق فيمن هاجر إلى المدينة: أربد بن حُمَيِّر، فلا أدري أهو هو ؟ أم لا. * والأسود بن مالك الأسْدي اليماني،

حمير ذكره[1] أبو عمر[2]، والذهبي ذكر الثلاثة[3] والله[4] أعلم.

قولـــه: وقد ذكر ابن حمير[5] ابن سعد عن ابن إسحاق فيمن هاجر إلى المدينة[6]: أربد بن حمير[7]، فلا أدري أهو هو أم لا؟ [8]، تقدم أنهما اثنان، كذا ذكرهما الذهبي في تجريده[9]، والله[10] أعلم.

قولـــه: والأسود بن مالك الأسدي اليماني[11] [12]، هذا ذكره الذهبي فقال: « أخو الخدرجان[13][14] لهما وفادة في سند[15] مجهول[16] »[17] انتهى.

---

(١) في نسخة (ص) : "ذكر" .

(٢) الاستيعاب: (١١٣/٢). وانظر: التجريد: (١١/١)، الطبقات الكبرى: (٩٧/٣) .

(٣) انظر: التجريد: (١١/١) رقم (٦٨، ٦٩، ٧٠) .

(٤) في نسخة (أ) و(ز) : "والله تعالى" .

(٥) كذا في نسخة (ح) و(ص) و(أ) و(ق)، وفي (ز) : "إبراهيم"، وكذا في عيون الأثر: "إبراهيم" .

(٦) في نسخة (أ) : "الحبشة"، والصواب ما أثبت .

(٧) الطبقات الكبرى: (٨٩/٣، ٩٧) فيمن هاجر إلى المدينة، وحكاه عنه ابن عبد البر في الاستيعاب: (١١٣/٢) .

(٨) عيون الأثر: (٤٠٧/٢).

(٩) انظر: ما تقدم ص(٨١٨).

(١٠) في نسخة (أ) و(ز) : "والله تعالى"

(١١) انظر ترجمته في: أسد الغابة: (١٠٦/١) رقم (١٥٤)، الإصابة: (٤٦/١) رقم (١٧٠)،

(١٢) عيون الأثر: (٤٠٧/٢).

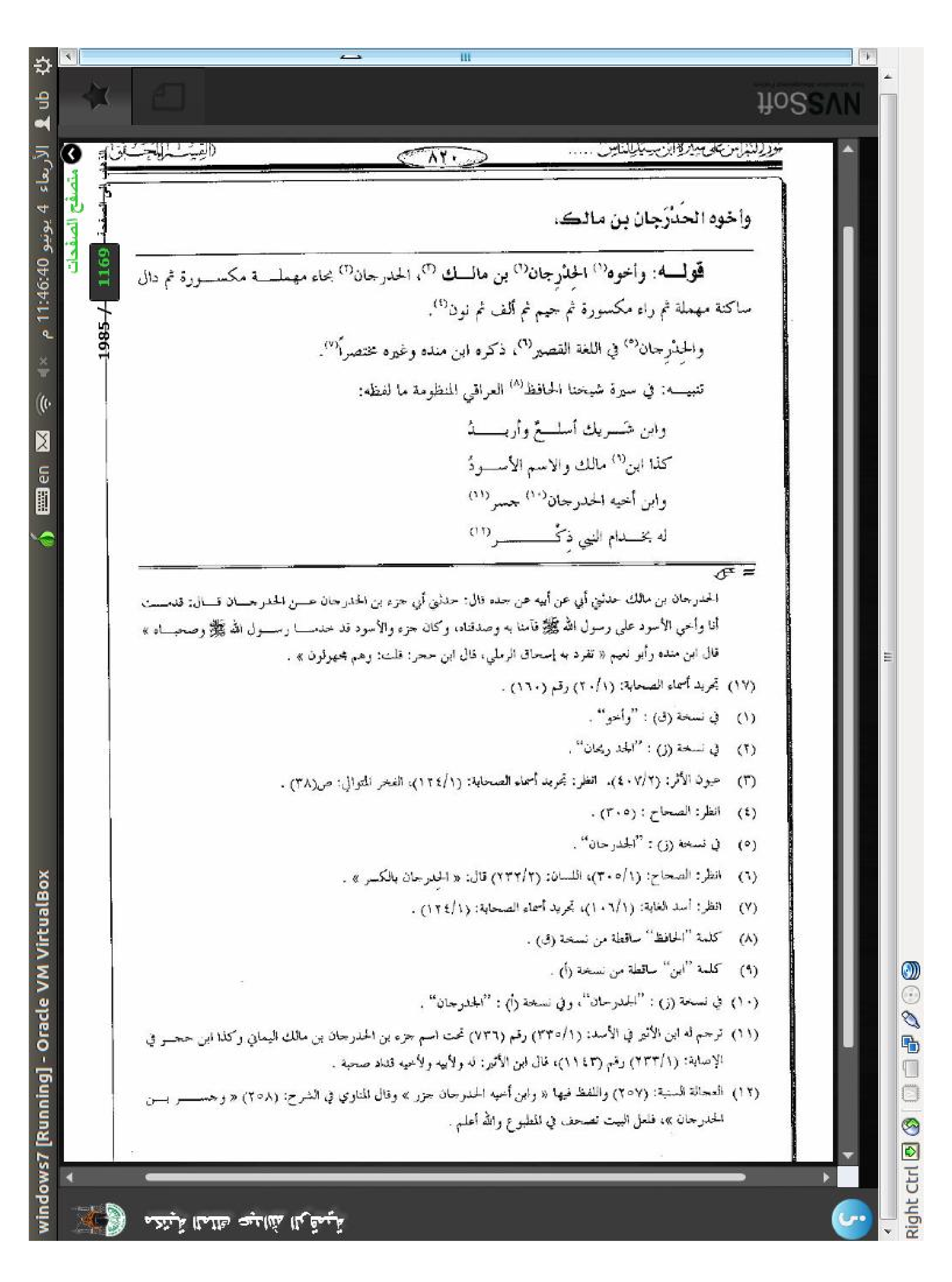
انظر: تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٣٨)، أسد الغابة: (١٠٦/١)؛ تاريخ الخميس: (١٧٨/٢)، الفخر المتوالي: ص(٣٣)، الإشارة: ص(٣٦٣) .

(١٣) في نسخة (ز) : "الجد ريحان" .

(١٤) انظر ترجمته في: أسد الغابة: (٤٦٤/١) رقم (١١٠٣)، الإصابة: (٣١٦/١) رقم (١٦٣٩) .

(١٥) في نسخة (أ) و(ز) و(ق) : "مسند" .

(١٦) يشير إلى الحديث الذي أورده ابن منده وأبو نعيم في معرفة الصحابة: (٢٧٨/١) رقم (٩٢٣) وغيره قال: « حدثت بحديثه أبو بشر الدولابي ثنا إسحاق بن إبراهيم الرملي، ثنا هاشم بن محمد بن هاشم بن حزء بن عبدالرحمن بن حزء بن =



وأخوه الحدَرجان بن مالك،

قولـه: وأخوه[1] الحدْرِجان[2] بن مالك[3]، الحدرجان[4] بحاء مهملة مكسورة ثم دال ساكنة مهملة ثم راء مكسورة ثم جيم ثم ألف ثم نون[4].

والحدْرِجان[5] في اللغة القصير[6]، ذكره ابن منده وغيره مختصراً[7].

تنبيه: في سيرة شيخنا الحافظ[8] العراقي المنظومة ما لفظه:

وابن شـريك أسلـعٌ وأربـدُ
كذا ابن[9] مالك والاسم الأسـودُ
وابن أخيه الحدرجان[10] جسر[11]
له بخـدام النبي ذِكْـر[12]

الحدرجان بن مالك حدثني أبي عن أبيه عن جده قال: حدثني أبي جزء بن الحدرجان عن الحدرجان قال: قدمت أنا وأخي الأسود على رسول الله ﷺ فآمنا به وصدقناه، وكان جزء والأسود قد خدما رسول الله ﷺ وصحباه » قال ابن منده وأبو نعيم « تفرد به إسحاق الرملي، قال ابن حجر: قلت: وهم مجهولون » .

(١٧) تجريد أسماء الصحابة: (١/٢٠) رقم (١٦٠) .

(١) في نسخة (ق) : "وأخو" .

(٢) في نسخة (ز) : "الجد ريحان" .

(٣) عيون الأثر: (٢/٤٠٧)، انظر: تجريد أسماء الصحابة: (١/١٢٤)؛ الفخر المتوالي: ص(٣٨) .

(٤) انظر: الصحاح : (٣٠٥) .

(٥) في نسخة (ز) : "الجدرجان" .

(٦) انظر: الصحاح: (١/٣٠٥)، اللسان: (٢/٢٣٢) قال: « الحدرجان بالكسر » .

(٧) انظر: أسد الغابة: (١/١٠٦)، تجريد أسماء الصحابة: (١/١٢٤) .

(٨) كلمة "الحافظ" ساقطة من نسخة (ق) .

(٩) كلمة "ابن" ساقطة من نسخة (أ) .

(١٠) في نسخة (ز) : "الحدرجان"، وفي نسخة (أ) : "الجدرجان" .

(١١) ترجم له ابن الأثير في الأسد: (١/٣٣٥) رقم (٧٣٦) تحت اسم جزء بن الحدرجان بن مالك اليماني وكذا ابن حجر في الإصابة: (١/٢٣٣) رقم (١١٤٣)، قال ابن الأثير: له ولأبيه ولأخيه قداد صحبة .

(١٢) العجالة السنية: (٢٠٧) واللفظ فيها « وابن أخيه الحدرجان جزر » وقال المناوي في الشرح: (٢٠٨) « وجسر بن الحدرجان »، فلعل البيت تصحف في المطبوع والله أعلم .



وجُزْءُ بن الحَدْرجان، ذكرهم ابن منده.

وهذا خلاف ما قاله المؤلفُ، وأيضاً قاله[1] المؤلف: وجزء[2] بن الحدرجان[3][4] ذكرهم ابن منده[5] فهم ثلاثة: الأسود بن مالك وأخوه الحدرجان[6]، وجزء[7] بن الحدرجان، وكذا ذكرهم[8] الذهبي في تجريده[9]، ولم يذكر مغلطاي الحدرجان، وذكر الأسود[10] وجزءاً[11][12]، والحاصل أن الذي قاله شيخنا مباين لما تقدم؛ ولا أعلم في الصحابة فضلاً[13] عن الخدام جُسر[14]، وقد نظمتُ ما قاله ابن سيد الناس والذهبي[15] ومغلطاي فقلتُ:

(١) كذا في الأصل (ح)، وفي نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) و(ت): "قال" وهو الصواب.

(٢) في نسخة (أ) و(ز): "جسر"، وفي نسخة (ق) : "جزء".

(٣) في نسخة (ز) : "الجدرجان".

(٤) هو جزء بن الحدرجان بن مالك له ولأخيه قداد ولأبيهما صحبة من وجه مجهول وفيه أنه قدم على النبي ﷺ طالباً لدية أخيه وثأره، قال ابن حجر: هذا إسناد مجهول، وعند ابن ماكولا: جزء بن الحدرد له صحبة، وكذا استدركه ابن الأمين، فلعله هذا اختلف في اسم أبيه، وفي جمهرة ابن الكلبي في نسب الأزد: عبدالملك بن جزء بن الحدرجان كان شريفاً بالشام، وولي في زمن الحجاج.

انظر ترجمته في: أسد الغابة: (١/٣٣٥-٣٣٦) رقم (٧٣٦)، الإصابة: (١/٢٣٣) رقم (١١٤٣).

(٥) عيون الأثر: (٢/٤٠٧). وانظر: تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٣٨)، الإشارة لمغلطاي: (٣٦٤)، تاريخ الخميس: (٢/١٧٨)، الفخر المتوالي: ص(٣٨).

(٦) في نسخة (ز) : "الجدرجان".

(٧) في نسخة (أ) : "وجسر"، وفي نسخة (ز) : "وجرى بر".

(٨) في نسخة (ق) : "ذكر".

(٩) تجريد أسماء الصحابة: (١/٢٠) رقم (١٦٠)، (١٢٤) رقم (١٢٧٥)، (٨٣) رقم (٧٧٨).

(١٠) الإشارة: ص(٣٦٣).

(١١) في نسخة (أ) و(ز): "وجسر".

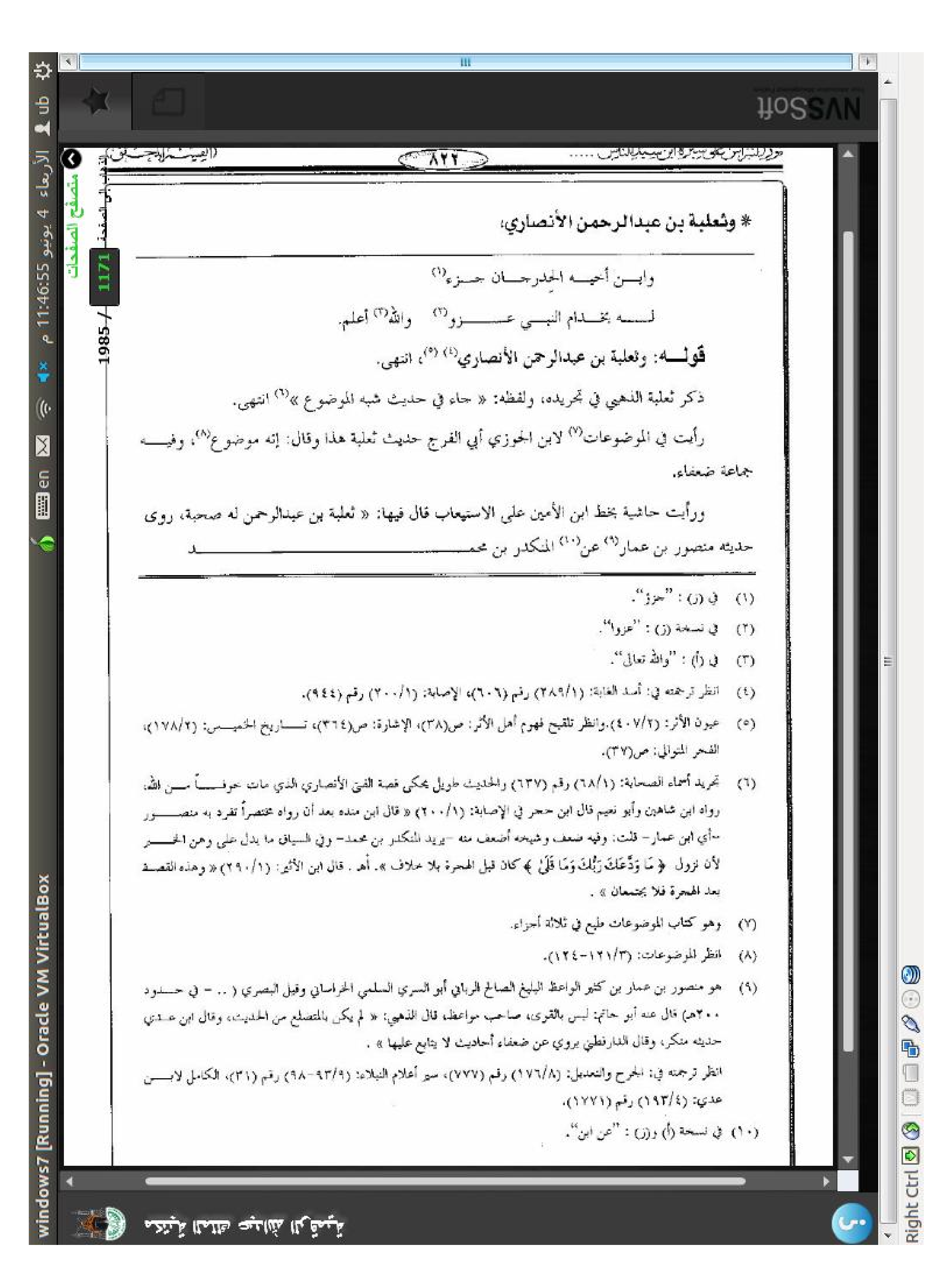
(١٢) الإشارة (٣٦٤).

(١٣) في نسخة (ز) : "فصلاً".

(١٤) قلت: بل يوجد جسر -بكسر الجيم وبالسين المهملة- وهو جسر بن وهب بن سلمة الأزدي، روى عن النبي ﷺ حديثاً تفرد بروايته أولاده عنه، قال عنه ابن حجر: هذا إسناد مجهول.

انظر: أسد الغابة: (١/٣٣٧) رقم (٧٤٤)، تجريد أسماء الصحابة: (١/٨٤) رقم (٧٨٧)، الإصابة: (١/٢٣٤) رقم (١١٥٢).

(١٥) جاء بعدها في (أ) : "رحمهما الله تعالى".



*** وثعلبة بن عبدالرحمن الأنصاري؛**

وابـــن أخيـــه الخدرجـــان جـــزء[1]

لـــــه بخـــدام النبـــي عـــــــــزو[2]   والله[3] أعلم.

قولـــه: وثعلبة بن عبدالرحمن الأنصاري[4] [5]، انتهى.

ذكر ثعلبة الذهبي في تجريده، ولفظه: « جاء في حديث شبه الموضوع »[6] انتهى.

رأيت في الموضوعات[7] لابن الجوزي أبي الفرج حديث ثعلبة هذا وقال: إنه موضوع[8]، وفيـــه جماعة ضعفاء.

ورأيت حاشية بخط ابن الأمين على الاستيعاب قال فيها: « ثعلبة بن عبدالرحمن له صحبة، روى حديثه منصور بن عمار[9] عن[10] المنكدر بن محمـــــــــــــــــــــد

---

(١) في (ز) : "حزؤ".

(٢) في نسخة (ز) : "عزوا".

(٣) في (أ) : "والله تعالى".

(٤) انظر ترجمته في: أسد الغابة: (٢٨٩/١) رقم (٦٠٦)، الإصابة: (٢٠٠/١) رقم (٩٤٤).

(٥) عيون الأثر: (٤٠٧/٢).وانظر تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٣٨)، الإشارة: ص(٣٦٤)، تـــاريخ الخميـــس: (١٧٨/٢)، الفخر المتوالي: ص(٣٧).

(٦) تجريد أسماء الصحابة: (٦٨/١) رقم (٦٣٧) والحديث طويل يحكى قصة الفتى الأنصاري الذي مات خوفـــاً مـــن الله، رواه ابن شاهين وأبو نعيم قال ابن حجر في الإصابة: (٢٠٠/١) « قال ابن منده بعد أن رواه مختصراً تفرد به منصـــور -أي ابن عمار- قلت: وفيه ضعف وشيخه أضعف منه -يريد المنكدر بن محمد- وفي السياق ما يدل على وهن الخـــبر لأن نزول ﴿ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ ﴾ كان قبل الهجرة بلا خلاف ». أهـ . قال ابن الأثير: (٢٩٠/١) « وهذه القصـــة بعد الهجرة فلا يجتمعان » .

(٧) وهو كتاب الموضوعات طبع في ثلاثة أجزاء.

(٨) انظر الموضوعات: (١٢١/٣-١٢٤).

(٩) هو منصور بن عمار بن كثير الواعظ البليغ الصالح الرباني أبو السري السلمي الخراساني وقيل البصري (.. - في حـــدود ٢٠٠هـ) قال عنه أبو حاتم: ليس بالقوي، صاحب مواعظ، قال الذهبي: « لم يكن بالمتضلع من الحديث، وقال ابن عـــدي حديثه منكر، وقال الدارقطني يروي عن ضعفاء أحاديث لا يتابع عليها » .

انظر ترجمته في: الجرح والتعديل: (١٧٦/٨) رقم (٧٧٧)، سير أعلام النبلاء: (٩٣/٩-٩٨) رقم (٣١)، الكامل لابـــن عدي: (١٩٣/٤) رقم (١٧٧١).

(١٠) في نسخة (أ) و(ز) : "عن ابن".



له حديث حسن طويل، من طريق المنكدر بن محمد بن المنكدر، عن أبيه؛ عن جابر، قال: كان فتى من الأنصار يحفُّ برسول الله ﷺ ويُحدِّثه أنه مر بباب رجل من الأنصار، فاطَّلعَ فيه، فوجد امرأة الأنصاريِّ تغتسلُ فكرَّرَ النظرَ،

ابن[1] المنكدر[2] عن أبيه[3] عن جابر وفيه نظر »[4] انتهى، والله[5] أعلم.

قوله: كان فتى من الأنصار يحف بالنبي[6] ﷺ [7]، هذا الفتى[8] لا أعرف اسمه[9].

قوله: إنه مر بباب رجل من الأنصار [10]، صاحب الباب الأنصاري[11] لا أعرفه.

قوله: فوجد امرأة الأنصاري تغتسل [12]، امرأة الأنصاري لا أعرف اسمها.

(١) كلمة (بن) ساقطة من نسخة (أ) و(ز).

(٢) (بخ ت) المنكدر بن محمد بن المنكدر القرشي، التيمي، المدني (.. -١٨٠هـ) لين الحديث من الثامنة، انظر ترجمته في: التقريب: (٩٧٤) رقم (٦٩٦٤)، التهذيب: (١٠/٣١٧-٣١٨) رقم (٥٥٣).

(٣) (ع) محمد بن المنكدر بن عبدالله بن الهدير -بالتصغير- التيمي، المدني (٦٠ -١٣٠هـ أو بعدها)، ثقة فاضل، من الثالثة. انظر ترجمته في: التقريب: (٨٩٩) رقم (٦٣٦٧)، التهذيب: (٩/٤٧٣-٤٧٥) رقم (٧٦٧).

(٤) لم أقف على تلك الحاشية.

(٥) في نسخة (أ) : "والله تعالى".

(٦) في نسخة (ق) : "النبي".

(٧) عيون الأثر: (٢/٤٠٧)، والحديث أخرجه الحاكم في المستدرك مختصراً كتاب التفسير باب وفاة فتى من الأنصار، من خشية النار: (٢/٤٩٤) وقال صحيح الإسناد ولم يخرجاه قال الذهبي: « هذا البخاري وأبوه لا يدرى من هما والخبر شبه موضوع »، وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان مختصراً: (١/٥٣٠) رقم (٩٣٦)، وأورده ابن حجر في لسان الميزان في ترجمة إسحاق بن حمزة: (١/٤٧٢) رقم (١١٢٢) وعزاه إلى ابن أبي الدنيا في الخوف، ثم حكى عبارة الذهبي في تلخيص المستدرك، وعقبه بقوله: « قلت: بل إسحاق ذكره ابن حبان في الثقات فقال: إسحاق بن حمزة الحافظ البخاري الراوي عن غنجار، رضيه محمد بن إسماعيل البخاري وأثنى عليه لكنه لم يخرجه في تصانيفه ».

وانظر: الجرح والتعديل: (٢/٢١٦)، الثقات: (٨/١١٧)، الترغيب والترهيب للمنذري: (٤/١٥٧) رقم (٤٩٤٣) وضعفه المحقق، المغني عن حمل الأسفار: (٤/١٩٥) وقال: فيه نظر، قلت: وما حكاه ابن حجر عن ابن حبان أن محمد بن إسماعيل البخاري رضيه...الخ. لم أقف عليه في الثقات. والله أعلم.

(٨) في نسخة (أ) و(): "فتى".

(٩) جاء في الحديث الذي أورده ابن الأثير وابن حجر أنه ثعلبة بن عبدالرحمن . والله أعلم.

(١٠) عيون الأثر: (٢/٤٠٧).من الحديث نفسه.

(١١) في نسخة (ز) : "صاحب الأنصاري الباب".

(١٢) عيون الأثر: (٢/٤٠٧).



وذكر باقي الحديث بطوله في سبب توبته. ذكره أبو محمد الرُّشاطي، وقال: أغفله أبو عمر، ولم ينبّه عليه ابن فتحون، وقد رأيتُ عن أبي حاتم البستي، قال في ثعلبة هذا: مات خوفًا من الله في حياة النبيِّ ﷺ، وهو إشارة إلى هذا الحديث.

قولـه: ذكره أبو محمد الرشاطي [1]، تقدم الكلام على ترجمة هـذا الرجـل [2] الحـافظ فيما تقـدم [3].

[4] **قولـه**: أبو عمـر [5]، يعني شيخ الإسلام ابن عبدالبر تقدم [6] [4].

قولـه: ولم ينبه عليه ابن فتحـون [7] [8]، تقدم [9] (ترجمة ابن فتحون) .

قولـه: وقد رأيت عن أبي حاتم البستي [10]، هذا هو الإمام الحافظ الأوحـد أبـو حـاتم محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاد [11] بن معبد [12] بن سَهِيد [13] (بفتح السين [14] وكسر الهـاء،

---

(١) عيون الأثر: (٤٠٧/٢)، والحديث الذي ذكره الرشاطي لعله في الجزء المفقود من كتابه الاقتباس: ج١ ل(٣٦-٤٠).

(٢) كلمة "الرجل" ساقطة من نسخة (أ) و(ز).

(٣) انظر ما تقدم ص(١٦٣).

(٤-٤) من قوله "قوله...إلى تقدم" ساقط من نسخة (أ) و(ق).

(٥) عيون الأثر: (٤٠٧/٢).وهذا من قول الرشاطي، ولعل هذا في كتابه اقتباس الأنوار والتماس الأزهار في أنساب الصحابة ورواة الآثار وهو مخطوط ويوجد منه قطعة صغيرة طبعت مع اختصاره للإشبيلي بعناية محمد سالم هاشم (ط الأولى ١٤٢٠هـ طبعته دار الكتب العلمية)، والمخطوط الكبير يقوم بتحقيقه د/ عبدالرحمن العثيمين -حفظه الله-.

(٦) انظر ما تقدم ص(١٢).

(٧) هو محمد بن خلف بن سليمان بن فتحون المرسي، الأوريولي، أبو بكر، (.. -٥٢٠هـ) فقيه محدث، حافظ، من أهل أوريولة من عمل مرسية. من آثاره: (الاستلحاق على الاستيعاب في معرفة الأصحاب في مجلدين، إصلاح أوهام المعجم لابن قانع، وأوهام كتاب الاستيعاب لابن عبد البر،

انظر ترجمته في: الصلة لابن بشكوال: (٥٤٧/٢) رقم (١٢٧١)، المعجم لابن الأبار: (١١٠-١١٢) رقم (٩٣)، الوافي بالوفيات للصفدي: (٣٨/٣) رقم (٩٣٩).

(٨) عيون الأثر: (٤٠٧/٢).

(٩) في نسخة (ق) : "تقدمت".

(١٠) عيون الأثر: (٤٠٧/٢).

(١١) في نسخة (ق) : "معاذ".

(١٢) في نسخة (أ) : "سعيد".

(١٣) في نسخة (أ) و(ز) : "شهيد".

(١٤) في نسخة (أ) و(ز) : "الشين".



....

وبالدال المهملتين[1]) ابن هديه[2] بن مرزوق[3] التميمي البستي، صاحب التصانيف.

سمع الحسين بن إدريس الهروي[4]، وأبا خليفة الجمحي[5]، والنسائي[6]، وابن خزيمة[7]، والحسن[8] بن سفيان[9]، وأبا[10] يعلى الموصلي[11]، وخلقاً كثيراً[12].

(١) انظر الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان: (٣١/١)، تذكرة الحفاظ: (٩٢٠/٣)، سير أعلام النبلاء: (٩٢/١٦)، طبقات الحفاظ: (٣٧٥).

(٢) في نسخة (أ) و(ز) : "هدبة"، وفي تذكرة الحفاظ: (٩٢٠/٣) : "هدية"، وكذا طبقات الحفاظ: (٣٧٥).

(٣) يوجد عنده إشارة إلى الهامش وفي الهامش كلام ما استطعت تبينه كأنه "المرآه وطبقات إلى ... مره" كتب بخط مغاير.

(٤) هو الحسين بن إدريس بن المبارك بن الهيثم الأنصاري الهروي أبو علي، المعروف بابن خرم الحافظ الثقة، قال الدارقطني: ثقة، وقال ابن أبي حاتم: « كتب إلي بجزء من حديثه عن خالد بن هياج فيه بواطيل فما أدري ذلك منه أو من خالد، قال الذهبي: قلت: الحسين ثقة » قال ابن عساكر: البلاء من خالد بلا شك.

انظر ترجمته في: الجرح والتعديل: (٤٧/٣) رقم (٢٠٦)، تذكرة الحفاظ: (٦٩٥/٢-٢٩٦) رقم (٧١٦)، لسان الميزان: (٣١٢/٢-٣١٣) رقم (٢٦٦٩).

(٥) تقدمت ترجمته ص(٤٧٦).

(٦) تقدمت ترجمته ص(٢٥٧).

(٧) تقدمت ترجمته ص(٤٧٧).

(٨) كذا في نسخة (ح)، وفي نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) : "والحسين".

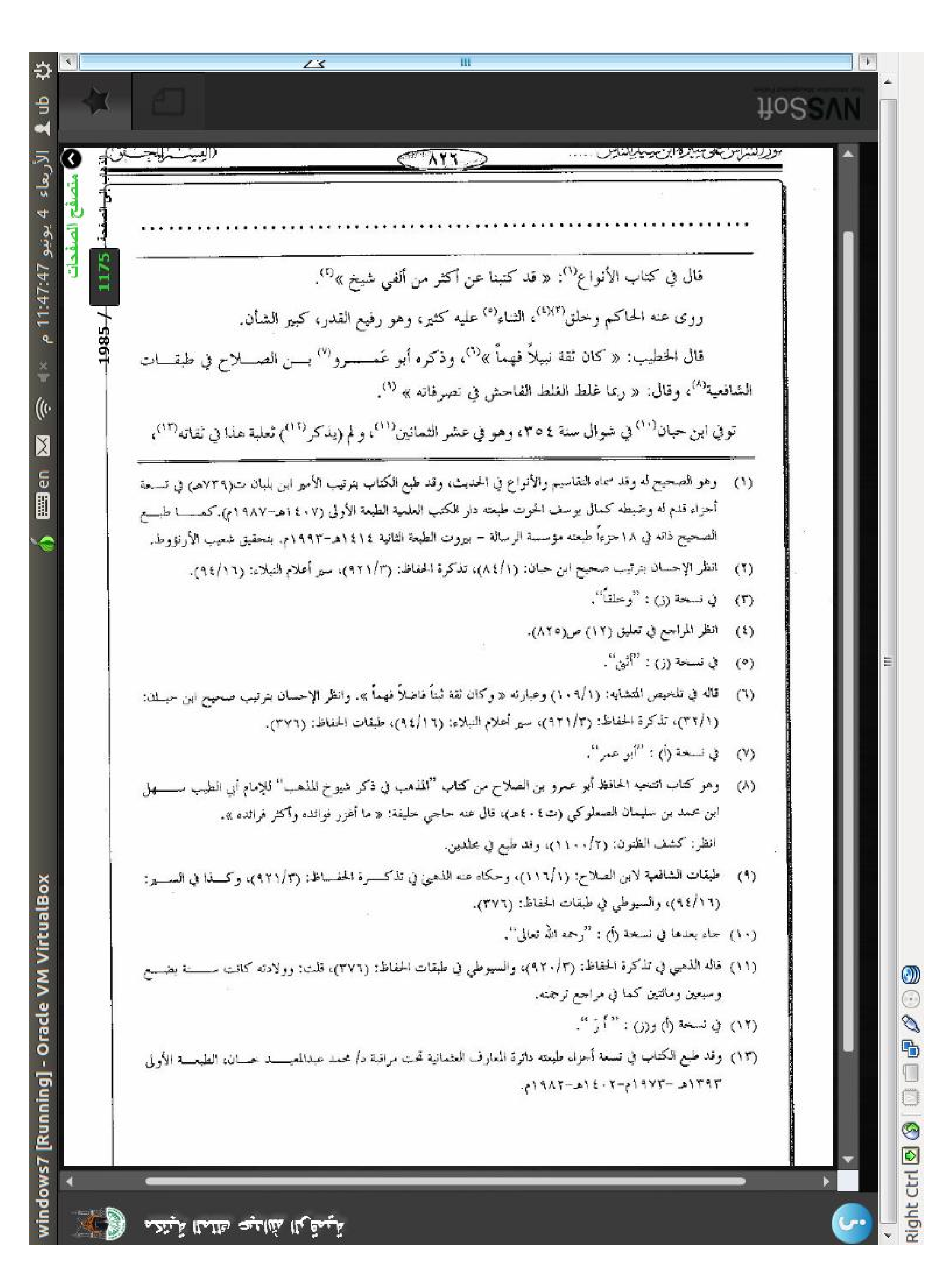
(٩) هو الحسن بن سفيان بن عامر أبو العباس الشيباني النسوي، (.. -٣٠٣هـ) الحافظ الإمام شيخ خراسان، كان متقدماً في الثبت والكثرة والفهم والفقه والأدب، ممن رحل وصنف، من آثاره: المسند الكبير، والأربعين طبع بتحقيق محمد ناصر العجمي.

انظر ترجمته في: تذكرة الحفاظ: (٧٠٣/٢-٧٠٥) رقم (٧٢٤)، ميزان الاعتدال: (٤٩٢/١-٤٩٣) رقم (١٨٥٣).

(١٠) في نسخة (أ) و(ز) : "وأبو".

(١١) تقدمت ترجمته ص(٣٩).

(١٢) انظر تذكرة الحفاظ: (٩٢٠/٣)، سير أعلام النبلاء: (٩٣/١٦)، طبقات الحفاظ: (٣٧٥).



....

قال في كتاب الأنواع(١): « قد كتبنا عن أكثر من ألفي شيخ »(٢).

روى عنه الحاكم وخلق(٣)(٤)، الثناء(٥) عليه كثير، وهو رفيع القدر، كبير الشأن.

قال الخطيب: « كان ثقة نبيلاً فهماً »(٦)، وذكره أبو عمـرو(٧) بـن الصـلاح في طبقـات الشافعية(٨)، وقال: « ربما غلط الغلط الفاحش في تصرفاته »(٩).

توفي ابن حبان(١٠) في شوال سنة ٣٥٤، وهو في عشر الثمانين(١١)، و لم (يذكر(١٢)) ثعلبة هذا في ثقاته(١٣)،

---

(١) وهو الصحيح له وقد سماه التقاسيم والأنواع في الحديث، وقد طبع الكتاب بترتيب الأمير ابن بلبان ت(٧٣٩هـ) في تسعة أجزاء قدم له وضبطه كمال يوسف الحوت طبعته دار الكتب العلمية الطبعة الأولى (١٤٠٧هـ-١٩٨٧م).كمـا طبـع الصحيح ذاته في ١٨جزءاً طبعته مؤسسة الرسالة - بيروت الطبعة الثانية ١٤١٤هـ-١٩٩٣م. بتحقيق شعيب الأرنؤوط.

(٢) انظر الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان: (٨٤/١)، تذكرة الحفاظ: (٩٢١/٣)، سير أعلام النبلاء: (٩٤/١٦).

(٣) في نسخة (ز) : "وخلقاً".

(٤) انظر المراجع في تعليق (١٢) ص(٨٢٥).

(٥) في نسخة (ز) : "أثني".

(٦) قاله في تلخيص المتشابه: (١٠٩/١) وعبارته « وكان ثقة ثبتاً فاضلاً فهماً ». وانظر الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان: (٣٢/١)، تذكرة الحفاظ: (٩٢١/٣)، سير أعلام النبلاء: (٩٤/١٦)، طبقات الحفاظ: (٣٧٦).

(٧) في نسخة (أ) : "أبو عمر".

(٨) وهو كتاب انتخبه الحافظ أبو عمرو بن الصلاح من كتاب "المذهب في ذكر شيوخ المذهب" للإمام أبي الطيب سـهل ابن محمد بن سليمان الصعلوكي (ت٤٠٤هـ)، قال عنه حاجي خليفة: « ما أغزر فوائده وأكثر فرائده ».

انظر: كشف الظنون: (١١٠٠/٢)، وقد طبع في مجلدين.

(٩) طبقات الشافعية لابن الصلاح: (١١٦/١)، وحكاه عنه الذهبي في تذكـرة الحفـاظ: (٩٢١/٣)، وكـذا في السـير: (٩٤/١٦)، والسيوطي في طبقات الحفاظ: (٣٧٦).

(١٠) جاء بعدها في نسخة (أ) : "رحمه الله تعالى".

(١١) قاله الذهبي في تذكرة الحفاظ: (٩٢٠/٣)، والسيوطي في طبقات الحفاظ: (٣٧٦)، قلت: وولادته كانت سـنة بضـع وسبعين ومائتين كما في مراجع ترجمته.

(١٢) في نسخة (أ) و(ز) : " أر ".

(١٣) وقد طبع الكتاب في تسعة أجزاء طبعته دائرة المعارف العثمانية تحت مراقبة د/ محمد عبدالمعيـد خـان، الطبعـة الأولى ١٣٩٣هـ-١٩٧٣م-١٤٠٢هـ-١٩٨٢م.



* وسالم خادمه -عليه الصلاة والسلام-، وبعضهم يقول مولاه. * ومنهم من يقول أبو سلمى: راعي رسول الله ﷺ. * وقد ذكر بعضهم: سلمى خادم رسول الله ﷺ، وقيل: هو سالم المذكور.

والظاهر أنه قاله في غيره من مؤلفاته[(1)(2)]، والله[(3)] أعلم.

قولــه: وسالم خادمه ﷺ[(4)]، وبعضهم يقول مولاه، ومنهم من يقول أبو سلمى: راعــي رسول الله ﷺ وذكر[(5)] بعضهم سلمى خادم النبي[(6)] ﷺ، وقيل[(7)]: هو سالم المذكور[(8)]، انتهى.

ذكر الذهبي سالماً هذا فقال: « مولى رسول الله ﷺ ، وقيل: سلمى، إسناد حديثه[(9)] ضعيف »[(10)].

وذكر سلمى فقال: « سلمى خادم النبي ﷺ ، وقيل: سالم روى عنه أبو جعفر الباقر[(11)] حديثاً »[(12)] انتهى.

---

(١) ومن مؤلفاته: المسند الصحيح (الأنواع والتقاسيم)، التاريخ، كتاب الضعفاء، وفقه الناس بسمرقند، تاريخ الثقات، علل أوهام المؤرخين، علل مناقب الزهري، علل حديث مالك، علل ما أسند أبو حنيفة، ما خالف فيه سفيان شعبة، ما خالف فيه شعبة سفيان، ما انفرد به أهل المدينة من السنن، ما انفرد به المكيون، ما انفرد به أهل العراق، ما انفرد به أهل خراسان، مناقب مالك، مناقب الشافعي وغيرهما كثير.

(٢) قاله في تاريخ الصحابة: (٥٦) رقم (١٧٢)، وهو في الثقات: (٤٧/٣).

(٣) في نسخة (أ) و(ز) : "والله تعالى".

(٤) في نسخة (أ) و(ز) : "الصلاة والسلام". وكذا عبارة ابن سيد الناس.

(٥) عبارة ابن سيد الناس: (وقد ذكر).

(٦) عبارة ابن سيد الناس: (رسول الله).

(٧) في نسخة (ق) : "وهو" بدون "قيل".

(٨) عيون الأثر: (٤٠٨-٤٠٧/٢)، وانظر تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٣٨)، الإشارة: ص(٣٦٤)، الفخر المتوالي: ص(٤٤).

(٩) في نسخة (ز) : "حديث".

(١٠) تجريد أسماء الصحابة: (٢٠٣/١) رقم (٢١٢١)، وقال ابن العاقولي في الرصف: (١٢٦/١-١٢٧) « سالم قال ابن عبد البر سالم رجل من الصحابة حجم رسول الله ﷺ وشرب دم المحجم ....يقال هو أبو هند الحجام قال ابن منده وقد ذكره في الكنى، وذكر ابن قانع حديثاً عن رجل من الصحابة يقال له سالم، وقيل عنه: إنه أبو سالم، و لم يذكر ابن عبد البر أنه مولى » . انظر: الاستيعاب: (٧٢/٢).

(١١) (ع) محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (السجاد)، أبو جعفر الباقر، مات سنة بضع عشرة ومائة، ثقة فاضل من الرابعة.

انظر ترجمته في: التقريب: (٨٧٩) رقم (٦١٩١)، التهذيب: (٣٥٠/٩-٣٥٢) رقم (٥٨٠).

(١٢) تجريد أسماء الصحابة: (٢٣٤/١) رقم (٢٤٥٢).



* وسابق: ذكره أبو عمر، وقال: روي عنه حديث واحد من حديث الكوفيين، اختلف فيه على شُعبة ومِسعر، والصحيح فيه عنهما: ما رواه هُشيم وغيره، عن أبي سفيان، عن سابق بن ناجية، عن أبي سَلّام خادم رسول الله ﷺ. قال: ولا يصح سابق في الصحابة، والله أعلم.

والحديث الذي أشار إليه عن أبي سلام خادم رسول الله ﷺ، عن رسول الله ﷺ، قال: «ما من عبد يقول حين يُمسي وحين يُصبح ثلاث مرات: رضيت بالله ربًا وبالإسلام دينًا وبمحمد نبيًا، إلا كان حقًا على الله أن يرضيه يوم القيامة».

وذكر ابن الجوزي في الموالي سالمًا[1]، وذكر في المواليات سلمى[2].

وسلمى[3] ذكرها غير واحد[4].

قولـه: وسابق[5] ذكره أبو عمـر[6]، إلى آخر الكلام[7] فيه.

(١) تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٣٥).

(٢) تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٣٧)، قلت وذكر ابن عساكر سلمى في إمائه فقط: تاريخ دمشق: (٤/٣٠٦-٣٠٧) قال: وهي أم رافع، وذكر ابن العاقولي سلمى: « قال ابن عبد البر وهي مولاة صفية بنت عبدالمطلب يقال لها مولاة رسول الله ﷺ وهي أم أبي رافع مولى رسول الله ﷺ وأم بنيه » الرصف: (١/١٢٨) قلت: لعله وهم أراد أن يقول زوج أبي رافع فقال أم أبي رافع والله أعلم. انظر: تعليق (٣).

(٣) سلمى خادم رسول الله ﷺ، مولاة صفية بنت عبدالمطلب وهي بشرت زينب بنت جحش بأن الله زوجها بنبيه ﷺ، قال ابن حجر وأظنها أم رافع امرأة أبي رافع، وجزم ابن عبد البر أنها هي.

انظر ترجمتها في: الاستيعاب: (٤/٣٢٧-٣٢٩)، الإصابة: (٤/٣٣٤) رقم (٥٧٨)، وكذا قال ابن حبان في تاريخ الصحابة: (١٢٩).

(٤) انظر معرفة الصحابة: (٦/٣٣٥٢-٣٣٥٣) رقم (٣٩٠٣)؛ أسد الغابة: (٧/١٤٧) رقم (٧٠٠٠)، الإشارة: ص(٣٦٦).

(٥) (د سي ق) سابق بن ناجية، مقبول من السادسة.

انظر ترجمته في: التقريب: (٣٥٩) رقم (٢١٨١)، التهذيب: (٤/٤٣٠-٤٣١) رقم (٧٩٧). قال ابن عبد البر في الاستيعاب: (٢/١٣١) : « ولا يصح سابق في الصحابة والله أعلم »، وقال ابن حجر في الإصابة: (٢/١١٩-١٢٠) رقم (٣٧٢٨) القسم الرابع : « ذكره خليفة بن خياط في الصحابة في موالي النبي ﷺ وكناه أبا سلام، وهو وهم وإنما جاء الحديث عن سابق ابن ناجية عن خادم النبي ﷺ والحديث المذكور في كتب السنن ..الخ »

(٦) عيون الأثر: (٢/٤٠٨)، وانظر: الاستيعاب: (٢/١٣١)، طبقات خليفة: ص(٧)، الوفا بأخبار المصطفى: (٢/٥٨١)، تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٣٥)، تهذيب الأسماء واللغات: (١/٢٨)، الإشارة: ص(٣٦٤)، تاريخ الخميس: (٢/١٨٠)، الفخر المتوالي: ص(٤٣)، وأورده الطبراني في المعجم الكبير: (٧/١٩٩) فقال: « سابق مولى رسول الله ﷺ ولم يخرج حديثه ».

(٧) في نسخة (ق) : "كلامه".



....

وذكره الذهبي فقال: « سابق يقال: إنه خدم النبي ﷺ وله حديث في الأذكار[١] وهـــو وهـــم صوابه أبو سلام »[٢] انتهى.

وهو كمثل ما نقله عن أبي عمر (رأيته في استيعابه[٣][٤]) ولكن (لفظ) أبي عمر أوضح؛ لأنه قـــال فيه: « عن سابق[٥] بن ناجية عن أبي سلاّم خادم رسول الله[٦] ﷺ[٧] »، وأبو سلاّم بتشديد الـــــلاّم[٨]، وقد نبه على ما قاله أبو عُمر غير واحد من الحفاظ منهم المزي[٩] والذهبي[١٠]، ولفظ الذهبي في تذهيبـــه: « أبو سلاّم خادم النبي ﷺ « من قال رضيت بالله رباً » كذا عند ابن ماجه[١١]، وعند النسائـــــي[١٢]

(١) وهو قوله: سمعت النبي ﷺ يقول: « ما من مسلم أو عبد يقول حين يمسي وحين يصبح: رضيت بالله ربا وبالإسلام دينا، وبمحمد نبيا ثلاث مرات، إلا كان حقاً على الله أن يرضيه يوم القيامة ». أخرجه أبو داود في سننه كتاب الأدب باب مـــا يقول إذا أصبح: (٣١٨/٤) رقم (٥٠٧٢)، وأخرجه النسائي في الكبرى: كتاب عمل اليوم والليلة باب ثواب من قـــال حين يمسي وحين يصبح رضيت بالله ربا: (٤/٦) رقم (٩٨٣٢)، وأحمد بن مسنده: (٣٣٧/٤)، (٣٦٧/٥)، وأبو نعيـــم في معرفة الصحابة: (١٤٤٨/٣) رقم (٣٦٧٣)، وابن عبد البر في الاستيعاب: (٩٨/٤-٩٩)، وابن أبي عاصم في الآحـــاد والمثاني: (٣٤٨/١)، وابن قانع في معجم الصحابة: (٢٣٩٠/٦) رقم (٧١١) .

(٢) تجريد أسماء الصحابة: (٢٠٢/١) رقم (٢١٠٩) .

(٣) الاستيعاب: (١٣١/٢) .

(٤) في نسخة (ز) : "الاستيعاب" .

(٥) كلمة "سابق" ساقطة من نسخة (أ) و(ز) .

(٦) كذا في نسخة (ح)، وفي نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ف) و(ت) : "النبي"، وكذا في الاستيعاب.

(٧) (بخ م٤) هو الأسود الحبشي وهو ممطور أبو سلام ثقة يرسل من الثالثة، قيل: خادم النبي ﷺ وهو وهم، والصواب عـــن أبي سلام وهو ممطور عن رجل خدم النبي ﷺ .

انظر ترجمته في: الاستيعاب: (٩٨/٤-٩٩)، التقريب: (٩٧٠) رقم (٦٩٢٧)، الإصابـــة: (٩٣/٤) رقـــم (٥٥٥)، وفي تاريخ دمشق: (٢٩١/٤-٢٩٢)، ذكره ضمن مواليه وقال: « أبو سلام واسمه حريث » . وانظر الرصف: (١٢٦/١) .

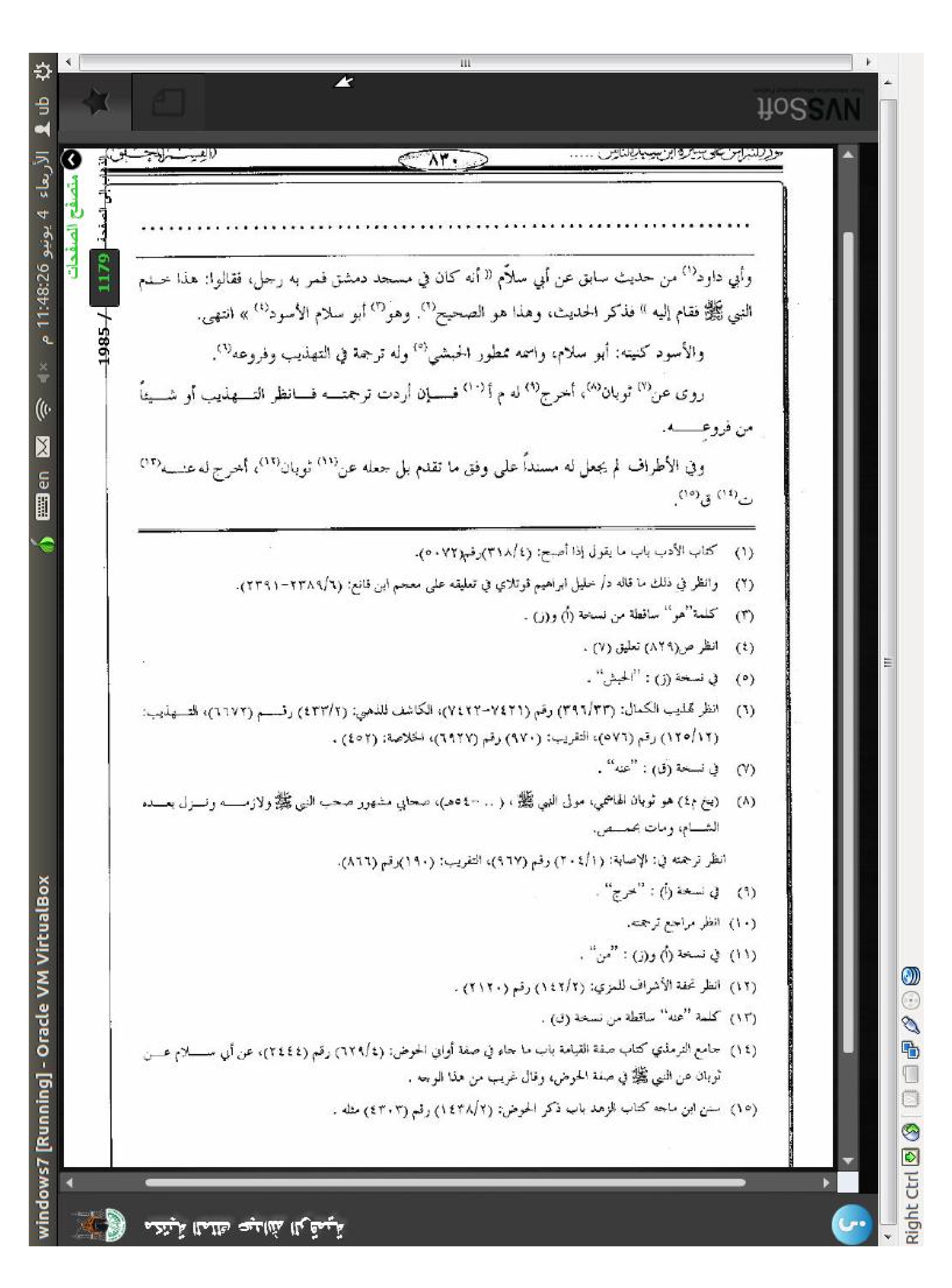
(٨) انظر المؤتلف والمختلف للدارقطني: (١١٩٤)، الإكمال لابن مـــاكولا: (٤٠٢/٤-٤٠٤)، أسـد الغابـــة: (١٥١/٦)، الإصابة: (٩٣/٤) .

(٩) انظر تهذيب الكمال: (٣٩٦/٣٣)، والذي نبه عليه المزي أن أباسلام يروي عن خادم النبي ﷺ ، ثم قال عن أبي ســـلام: وهو أبو سلام الأسود، قلت يريد ممطوراً كما ذكر ذلك ابن حجر في التهذيب والله أعلم .

(١٠) تجريد أسماء الصحابة: (٢٠٢/١).

(١١) في السنن كتاب الدعاء باب ما يدعو به الرجل إذا أصبح وإذا أمسى: (١٢٧٢/٢) رقم (٣٨٧٠) .

(١٢) النسائي في سننه الكبرى كتاب عمل اليوم والليلة باب ثواب من قال حين يمسي وحين يصبح رضيت بالله ربـــا...الخ: (٤/٦) رقم (٩٨٣٢)، (١٤٥/٦) رقم (١٠٤٠٠).



....

وأبي داود[١] من حديث سابق عن أبي سلام « أنه كان في مسجد دمشق فمر به رجل، فقالوا: هذا خدم النبي ﷺ فقام إليه » فذكر الحديث، وهذا هو الصحيح[٢]. وهو[٣] أبو سلام الأسود[٤] » انتهى.

والأسود كنيته: أبو سلام، واسمه ممطور الحبشي[٥] وله ترجمة في التهذيب وفروعه[٦].

روى عن[٧] ثوبان[٨]، أخرج[٩] له م أ[١٠] فـإن أردت ترجمتـه فـانظر التـهذيب أو شـيئاً من فروعـه.

وفي الأطراف لم يجعل له مسنداً على وفق ما تقدم بل جعله عن[١١] ثوبان[١٢]، أخرج له عنـه[١٣] ت[١٤] ق[١٥].

---

(١) كتاب الأدب باب ما يقول إذا أصبح: (٤/٣١٨)رقم(٥٠٧٢).

(٢) وانظر في ذلك ما قاله د/ خليل ابراهيم قوتلاي في تعليقه على معجم ابن قانع: (٦/٢٣٨٩-٢٣٩١).

(٣) كلمة"هو" ساقطة من نسخة (أ) و(ز) .

(٤) انظر ص(٨٢٩) تعليق (٧) .

(٥) في نسخة (ز) : "الحبش" .

(٦) انظر تهذيب الكمال: (٣٣/٣٩٦) رقم (٧٤٢١-٧٤٢٢)، الكاشف للذهبي: (٢/٤٣٣) رقـم (٦٦٧٢)، التـهذيب: (١٢/١٢٥) رقم (٥٧٦)، التقريب: (٩٧٠) رقم (٦٩٢٧)، الخلاصة: (٤٥٢) .

(٧) في نسخة (ق) : "عنه" .

(٨) (بخ م٤) هو ثوبان الهاشمي، مولى النبي ﷺ ، (.. -٥٤هـ)، صحابي مشهور صحب النبي ﷺ ولازمـه ونـزل بعـده الشـام، ومات بحمـص.

انظر ترجمته في: الإصابة: (١/٢٠٤) رقم (٩٦٧)، التقريب: (١٩٠)رقم (٨٦٦).

(٩) في نسخة (أ) : "خرج" .

(١٠) انظر مراجع ترجمته.

(١١) في نسخة (أ) و(ز) : "من" .

(١٢) انظر تحفة الأشراف للمزي: (٢/١٤٢) رقم (٢١٢٠) .

(١٣) كلمة "عنه" ساقطة من نسخة (ق) .

(١٤) جامع الترمذي كتاب صفة القيامة باب ما جاء في صفة أواني الحوض: (٤/٦٢٩) رقم (٢٤٤٤)، عن أبي سـلام عـن ثوبان عن النبي ﷺ في صفة الحوض، وقال غريب من هذا الوجه .

(١٥) سنن ابن ماجه كتاب الزهد باب ذكر الحوض: (٢/١٤٣٨) رقم (٤٣٠٣) مثله .



* وصفية خدمت النبيَّ ﷺ، روت عنها أمة الله بنت رزينة في الكسوف مرفوعاً. قاله ابن عبد البر. * ومُهاجر مولى أم سلمة، روى أبو عمر من حديثه، قال: خدمت رسول الله ﷺ خمسَ سنين، لم يقل لشيء صنعتهُ لم صنعتَه، ولا لشيء تركتُه لم تركتَه؟.

قولـــه: أمة الله[1] **بنت رُزينـــة** [2]، هي بتقديم الراء المضمومة على الزاي المفتوحـــة[3].

قولـــه: ومهاجر مولى أم سلمـــة[4] [5]، إلى آخره[6]، هذا ذكره الذهبي فقال: « مهاجر مـــولى أم سلمة، قال: خدمتُ النبي ﷺ[7]: إن صح هذا عنه، يكنى أبا حذيفة »[8] انتهى.

(**قولـــه: خدمت النبي ﷺ خمس سنيـن** [9]، كذا في السيرة خمـــس سـنين، وفي نســـخة من السيرة عشر سنين[10][11]، وقد رأيت الحديث في حاشية الاستيعاب بخط ابن الأمين وفيه خمس سنين فقـــط). / [٢٨٢/أ]

---

(١) كانت خادم النبي ﷺ قال ابن الأثير: قد وافق ابن منده أبو بكر بن أبي عاصم فإنه أخرجها في الصحابة. قال أبو نعيـــم: « ذكرها المتأخر ... ووهم فيه فإن الصحبة لأمها رزينة ».

انظر ترجمتها في: معرفة الصحابة: (٣٢٦٩/٦) رقم (٣٧٨٨)، أسد الغابة: (٢٣/٧) رقم (٦٧٢٢) ورمز لها "د ع".

(٢) عيون الأثر: (٤٠٨/٢).

(٣) انظر ما تقدم ص(٨١٦).

(٤) انظر ترجمته في معجم الصحابة لابن قانع: (١٣/ ٤٧٣٣) رقم (١٠٠٩)، الاستيعاب: (٤٣٧/٣-٤٣٨)، أسد الغابـــة: (٢٧٩/٥) رقم (٥١٣٠)، الإصابة: (٤٦٦/٣) رقم (٨٢٥٧).

(٥) عيون الأثر: (٤٠٨/٢)، وانظر تاريخ دمشق: (٣٢٣/٤)، تهذيب الأسمـــاء واللغـــات: (٢٩/١)، البدايـــة والنهايـــة: (٣٣٩/٥)، الرصف: (١٣١/١)، المواهب اللدنية: (٢١٧/١).

(٦) في نسخة (ز): "اخ".

(٧) أخرجه الطبراني في الكبير: (٣٣٠/٢٠) رقم (٧٨٣)، وابن عساكر في تاريخ دمشق: (٣٢٣/٤)، قال الهيثمي في المجمـــع: (١٦/٩) « رواه الطبراني وفيه من لم أعرفه »، وأخرجه ابن قانع في معجم الصحابـــة: (٤٧٣٤/١٣) رقـــم (١٨٠٤)، وأخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة: (٢٥٧٩/٥-٢٥٨٠) رقم (٦٢١٩، ٦٢٢٠، ٦٢٢١).

(٨) تجريد أسماء الصحابة: (٩٨/٢) رقم (١١٠٥).

(٩) عيون الأثر: (٤٠٨/٢).وانظر ما سبق تعليق (٧).

(١٠) وقد ورد اللفظين على الشك في رواية الحديث.

(١١) جملة "عشر سنين" ساقطة من نسخة (أ) و(ز).



وثُعيم بن ربيعة بن كعب؛ ذُكر عن ابن منده وأبي نعيم. * وأبو عبيد قال أبو عمر: قيل خادم رسول الله ﷺ وقيل مولاه؛ لم أقف له على اسم.

قولـــه: ونعيم بن ربيعة بن كعب إلى آخره[١] [٢]، قال الذهبي: « نعيم[٣] بن ربيعة بن كعب، وصوابه نعيم عن ربيعة بن كعب كما[٤] تقدم[٥] »، كذا قال و لم أره (أنا[٦]) فيما تقدم ولعلـــه يشـــير بذلك إلى أن نعيماً هذا هو نعيم المجمر[٧][٨] فإنه روى عن ربيعة بن كعب الأسلمي[٩].

وقد ذكر الذهبي شخصاً يقال له: « ربيعة خادم رسول الله ﷺ ، روى عنه أبو عمران الجـــوني، له في معجم ابن قانع »[١٠] انتهى.

قولـــه: وأبو عُبيـــــد [١١]، إلى[١٢] آخره[١٣]، أبو عُبيد مولى النبي ﷺ قال له النبي ﷺ :

---

(١) في نسخة (ز) : "الخ".

(٢) عيون الأثر: (٢/٤٠٨)، وهذا قول ابن منده وأبي نعيم. انظر: معرفة الصحابة لأبي نعيم: (٥/٢٦٧١) رقـــم (٢٨٧٧)، أسد الغابة: (٥/٣٤٥) رقم (٥٢٦٦)، تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٣٨)، المواهب اللدنية: (١/٤٣٠)، الإشارة: ص(٣٦٤).

(٣) وهو نعيم المجمر كما سيذكر المؤلف والله أعلم.

(٤) كذا في نسخة (ح)، وفي (ص) و(أ) و(ز) و(ق) : "لما".

(٥) أي في ترجمة ربيعة في التجريد: (١/١٨١) رقم (١٨٧٧)، والنص هنا في التجريد: (٢/١١٠) رقم (١٢٥٢).

(٦) في نسخة (ز) : "لنا".

(٧) في نسخة (أ) و(ز) : "المجمر".

(٨) تقدمت ترجمته ص(٨٠٨) تعليق (٥).

(٩) (م) وهو ربيعة بن كعب بن مالك بن يعمر أبو فراس الأسلمي حجازي (.. - ٦٣هـ)، كان من أصحاب الصفـــة و لم يزل مع النبي ﷺ إلى أن قبض فخرج من المدينة فنزل في بلاد أسلم وبقي إلى أيام الحرة وبها مات.

انظر ترجمته في: الاستيعاب: (١/٥٠٦-٥٠٧)، الإصابة: (١/٥١١) رقم (٢٦٢٣).

(١٠) تجريد أسماء الصحابة: (١/١٧٩) رقم (١٨٥٢)، ولعله في الجزء المفقود من معجم الصحابة لابن قانع.

(١١) انظر ترجمته في: التهذيب: (١٢/١٥٨) رقم (٧٥٥)، الإصابة: (٤/١٣١).

(١٢) عيون الأثر: (٢/٤٠٨). انظر: طبقات خليفة: (٨)، معرفـــة الصحابـــة: (٥/٢٩٥٧) رقـــم (٢٣١٨)، الاســـتيعاب: (٤/١٢٩)، تاريخ دمشق: (٤/٢٩٤-٢٩٥)، أسد الغابة: (٦/٢٠٤) رقـــم (٦٠٧٣)، الوفـــا بـــأحوال المصطفـــى: (٢/٥٨١)، تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٣٨)، الإشارة: ص(٣٦٥)، الإصابة: (٤/١٣١) رقم (٧٤٠)، الفخر المتـــوالي: ص(٦٨)، وقال: « أبو عبيد سعد أو عبيد، وقيل: إنهما اثنان، أو لا يعرف اسمه »، وكذا في الوفا لابن الجوزي.

(١٣) في نسخة (ز) : "الخ".



ومن النساء سوى ما تقدم: * أمة الله بنت رُزينة، وقد تقدم ذكر أمها.

« ناولني الذراع »[1]، وعنه شهر بن حوشب من رواية قتادة عنـه[2].

أخرج له الترمذي في الشمائل[3]، وروى له أحمد في المسند[4].

فائدة: ذكر بعض المتأخرين (في ميرته أيمن بن عبيد[5] من[6] الخدم[7]. انتهى. وهـذا يـأتي في الموالـي[8].

قولـه: ومن النساء سوى ما تقدم: أمة[9] الله بنت[10] رُزينة، وقد تقدم ذكر أمها[11]، انتهى.

(١) أخرجه ابن سعد في الطبقات: (٧/٦٥)، وأحمد في مسنده: (٣/٤٨٤-٤٨٥)، والترمذي في الشـمائل: (٢١٦) رقـم (١٦٩)، والدارمي في سننه كتاب المقدمة باب ما أكرم به النبي ﷺ في بركة طعامة: (١/٢٢)، وأخرجه ابن أبي عـاصم في الأحاد والمثاني: (١/٣٥٠) رقم (٤٧٢)، والطبراني في الكبير: (٢٢/٣٣٥) رقم (٨٤٢)، قال الهيثمـي في المجمع: (٨/٣١١) « ورجاله رجال الصحيح إلا شهر بن حوشب »، وأبو نعيم في معرفة الصحابة: (٥/٢٩٥٧) رقـم (٦٩٠٠) وابن عساكر في تاريخ دمشق: (٤/٢٩٤-٢٩٥)، والبغوي في الشمائل: (٢/٦١٨) رقم (٩٤٩) وكذا قال ابن حجر في الإصابة: (٤/١٣١)، وقال: محقق الشمائل للترمذي فواز زمرلي « السند ضعيف فيه شهر بن حوشب كثـير الإرسـال والأوهام كما في التقريب : (٤٤١) رقم (٢٨٤٦) ... ولكن للحديث شواهد يرتقي بها لدرجة الحسن لغيره ... » .

(٢) كلمة "عنه" ساقطة من نسخة (ز) .

(٣) الشمائل للترمذي: (٢١٦) حديث رقم (١٦٩).

(٤) مسند أحمد: (٣/٤٨٤-٤٨٥).

(٥) هو أيمن بن أم أيمن وهو أيمن بن عبيد بن عمرو بن بلال الأنصاري الخزرجي، وقيل الحبشي، ابن أم أيمن حاضنـة النبـي ﷺ، وأخو أسامة بن زيد لأمه، استشهد يوم حنين.

انظر ترجمته في: الاستيعاب: (١/٨٨-٨٩)، الإصابة: (١/٩٢-٩٣) رقم (٣٩٤).

(٦) في نسخة (ق) : "منه".

(٧) وممن ذكره ضمن خدامه فذكروا أنه كان صاحب مطهرته ابن الجوزي في تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٣٨) وابن الأثـير في أسد الغابة: (١/١٨٩)، وابن كثير في البداية والنهاية: (٥/٣١٣)، ومغلطاي في الإشارة: ص(٣٦٣)، والسـخاوي في الفخر المتوالي: ص(٣٥)، وانظر ما سيأتي ص(٨٤٠).

(٨) انظر عيون الأثر: (٢/٤١٠) قال « أيمن بن عبيد بن أم أيمن، استشـهد أيمـن يـوم حنـين وكـان علـى مطـهرة النبي ﷺ » .

(٩) في نسخة (أ) و(ز) : "فأمه".

(١٠) في نسخة (ق) : "بن".

(١١) عيون الأثر: (٢/٤٠٩)، وحديثها أخرجه ابن منده وأبو نعيم وابن أبي عاصم، وممن عدها في الخدم ابن منده وابـن أبي عاصم كما في أسد الغابة: (٧/٢٣)، وابن الجوزي في تلقيح فهوم أهـل الأثـر: ص(٣٨)، ومغلطـاي في الإشـارة: =



* وخولة جدة حفص بن سعيد، ذكرها أبو عمر، وقال: لها حديث في تفسير قوله تعالى: ﴿ وَٱلضُّحَىٰ ۝ وَٱلَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ ۝ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ ﴾ [الضحى:١-٣] ليس إسناده مما يُحتج به.

(لو قال المؤلف: سوى من تقدم كان أحسن لما علم في "من" و"ما" وقد) قدمـــت أن في أمـــها وجهـــين: يقال: بتقديم الزاي على الراء وعكســـه[١].

وقد ذكروا أمة الله وأمها فيمن خدم[٢] والله[٣] أعلم.

قولـــه: وخولة[٤] جدة حفص بن سعيد[٥]، ذكرها أبو عُمر وقال: لها حديث في تفسير قوله تعالى[٦]: ﴿ وَٱلضُّحَىٰ[٧] ۝ وَٱلَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ ۝ [٨] مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ [٨] ﴾ [٩] ليس إسناده ممـــا يحتج به[١٠] [١١]، انتهى.

= ص(٣٦٦)، والسخاوي في الفخر المتوالي: ص(٧١)، قال أبو نعيم في معرفة الصحابـــة: (٣٢٦٩/٦) رقـــم (٣٧٨٨)، وابن كثير في البداية والنهاية: (٣٢٥/٥)، (والصحيح أن الصحبة لأمها رزينة).

(١) انظر ما تقدم ص(٨١٦-٨١٧).

(٢) انظر ص(٨٣٣) تعليق (١١).

(٣) في نسخة (أ) و(ز) : "والله تعالى".

(٤) انظر ترجمتها في: الاستيعاب: (٢٩٢/٤-٢٩٣)، الإصابة: (٢٩٤/٤) رقم (٣٨٢).

(٥) هو حفص بن سعيد القرشي وهو حفص بن أبي حمزة بن عبدالله الأعور، شيخ يروي عن جدته روى عنـــه أبـــو نعيـــم الفضل بن دكين.

انظر ترجمته في: الجرح والتعديل: (١٧٤/٣) رقم (٧٤٧)، الثقات: (١٩٩/٦) رقم (٧٣٥٥).

(٦) كذا في نسخة (ح)، وفي عيون الأثر، وفي نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) و(ت) : "سورة".

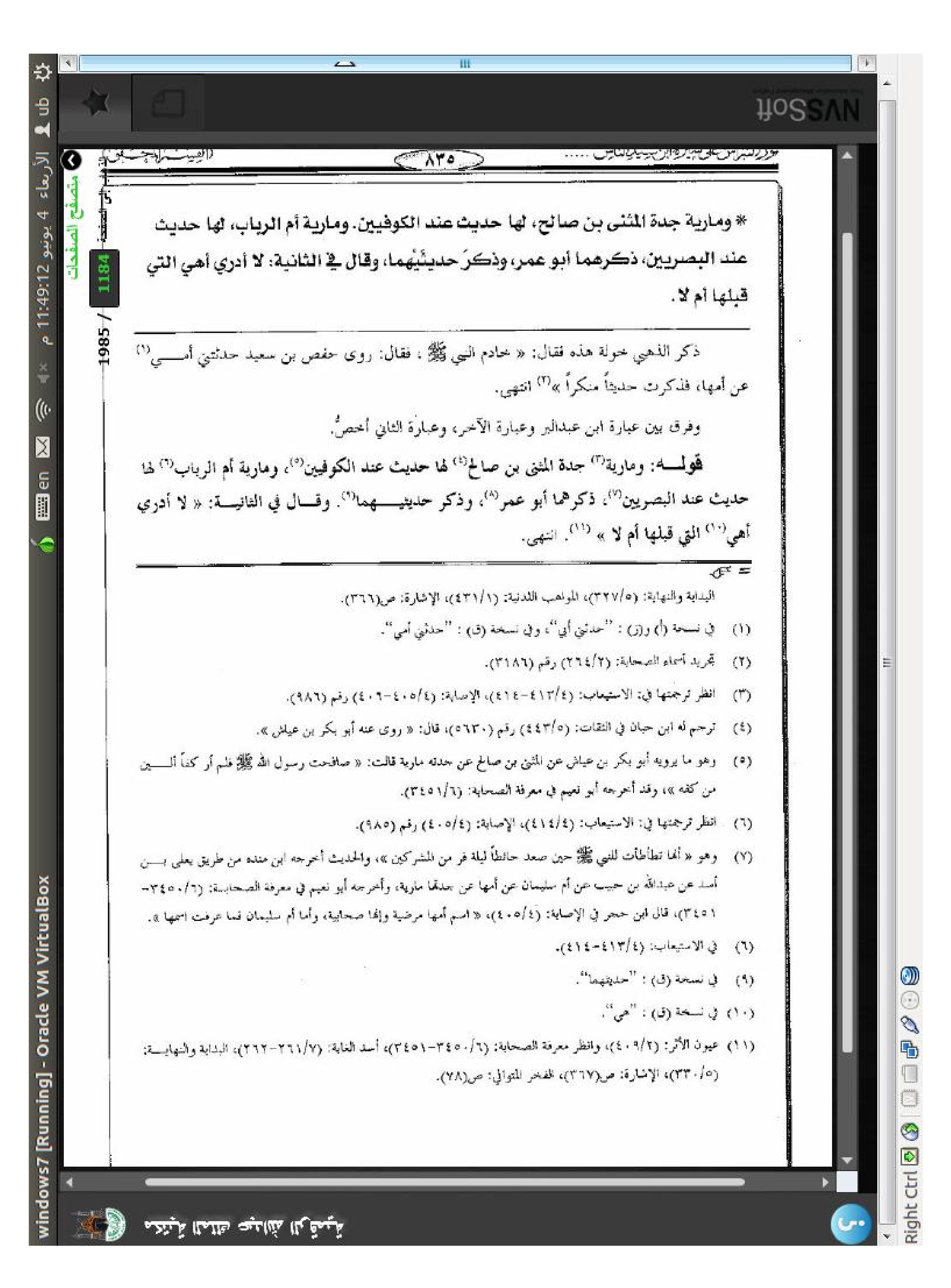
(٧) في نسخة (أ) و(ز) و(ق) : "الضحى" بدون واو.

(٨-٨) آية ﴿ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ ﴾ ساقطة من نسخة (ق).

(٩) أخرجه ابن أبي شيبة في مسنده كما عزاه له البوصيري في مختصر إتحاف السادة المهرة: (٤٤٣/٨) رقم (٦٦٠٨) ثم قـال « رواه أبو بكر بن أبي شيبة بسند ضعيف لجهالة بعض رواته »، وكذا عزاه له السيوطي في الدر المنثور: (٣٦١/٦)، وابن أبي عـاصم في الآحاد المثاني: (٢١١/٦) رقم (٣٤٤٣) من طريق ابن أبي شيبة به والطبراني في الكبير من طريق أبي نعيم بـه: (٢٤٩/٢٤-٢٥٠) رقم (٦٣٦)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة: (٣٣١٥/٦) حديث رقم (٧٦١٠) من طريق الطبراني به وابـن الأثـير في أسد الغابة: (٩٤/٧-٩٥)، قال الهيثمي في المجمع: (١٣٨/٧)، « رواه الطبراني وأم حفص لم أعرفها ».

(١٠) الاستيعاب: (٢٩٢/٤-٢٩٣)، وانظر: أسد الغابة: (٩٤/٧-٩٥)، الإصابة: (٢٩٤/٤).

(١١) عيون الأثر: (٤٠٩/٢)، وانظر معرفةالصحابة: (٣٣١٥/٦)، تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٣٨)، أسد الغابـــة: (٩٤/٧)، =



* ومارية جدة المثنى بن صالح، لها حديث عند الكوفيين. ومارية أم الرباب، لها حديث عند البصريين، ذكرهما أبو عمر، وذكرَ حديثَيْهما، وقال في الثانية: لا أدري أهي التي قبلها أم لا.

ذكر الذهبي خولة هذه فقال: « خادم النبي ﷺ ، فقال: روى حفص بن سعيد حدثتني أمـــي[1] عن أمها، فذكرت حديثاً منكراً »[2] انتهى.

وفرق بين عبارة ابن عبدالبر وعبارة الآخر، وعبارة الثاني أخصُّ.

قولـــه: ومارية[3] جدة المثنى بن صالح[4] لها حديث عند الكوفيين[5]، ومارية أم الرباب[6] لها حديث عند البصريين[7]، ذكرهما أبو عمر[8]، وذكر حديثيـــهما[9]. وقـــال في الثانيـــة: « لا أدري أهي[10] التي قبلها أم لا »[11]. انتهى.

البداية والنهاية: (٣٢٧/٥)، المواهب اللدنية: (٤٣١/١)، الإشارة: ص(٣٦٦).

(١) في نسخة (أ) و(ز) : "حدثني أبي"؛ وفي نسخة (ق) : "حدثني أمي".

(٢) تجريد أسماء الصحابة: (٢٦٤/٢) رقم (٣١٨٦).

(٣) انظر ترجمتها في: الاستيعاب: (٤١٣/٤-٤١٤)، الإصابة: (٤٠٥/٤-٤٠٦) رقم (٩٨٦).

(٤) ترجم له ابن حبان في الثقات: (٤٤٣/٥) رقم (٥٦٣٠)، قال: « روى عنه أبو بكر بن عياش ».

(٥) وهو ما يرويه أبو بكر بن عياش عن المثنى بن صالح عن جدته مارية قالت: « صافحت رسول الله ﷺ فلم أر كفاً ألـــين من كفه »، وقد أخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة: (٣٤٥١/٦).

(٦) انظر ترجمتها في: الاستيعاب: (٤١٤/٤)، الإصابة: (٤٠٥/٤) رقم (٩٨٥).

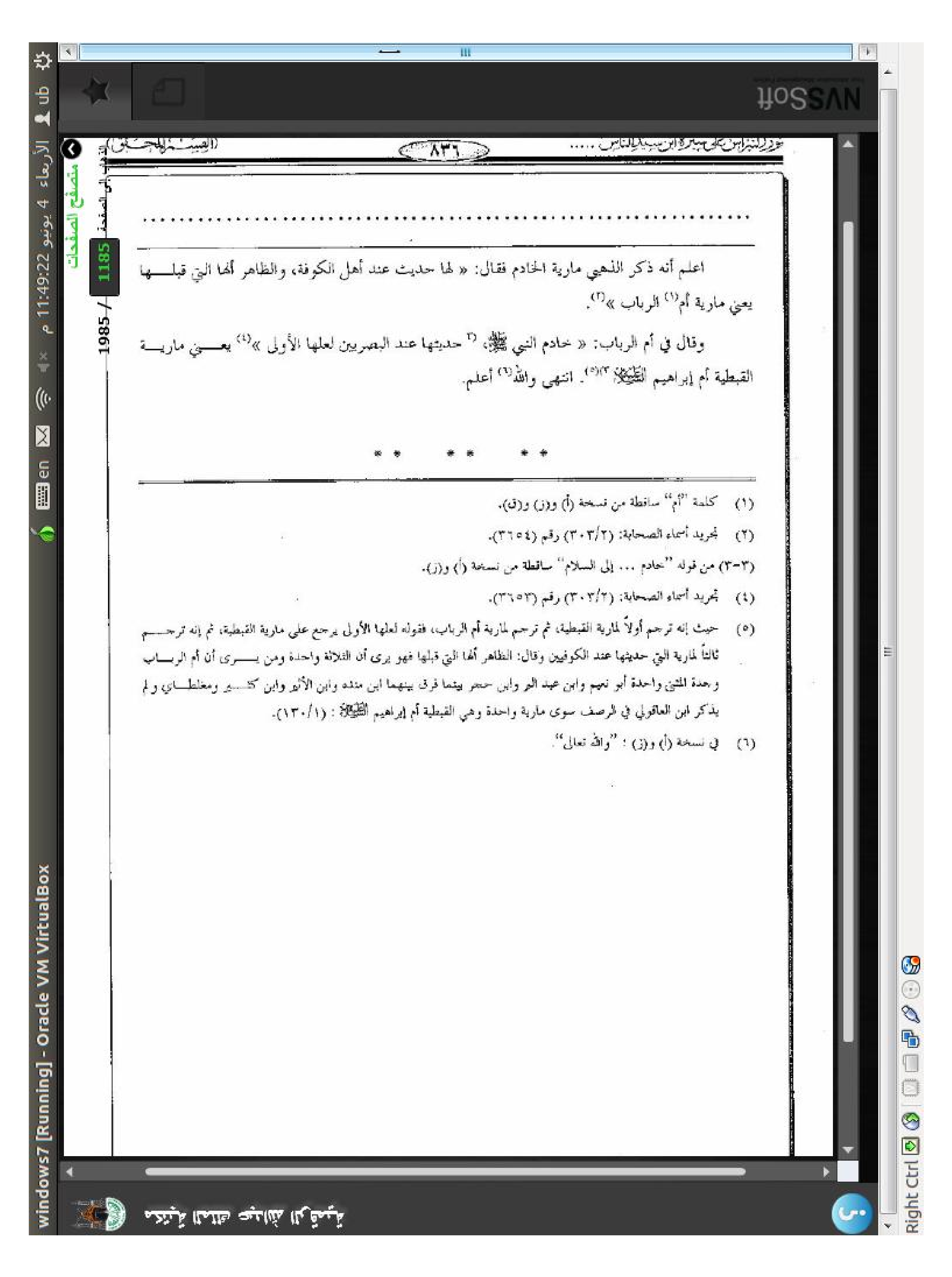
(٧) وهو « أنها تطأطأت للنبي ﷺ حين صعد حائطاً ليلة فر من المشركين »، والحديث أخرجه ابن منده من طريق يعلى بـــن أسد عن عبدالله بن حبيب عن أم سليمان عن أمها عن جدتها مارية، وأخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابـــة: (٣٤٥٠/٦-٣٤٥١)، قال ابن حجر في الإصابة: (٤٠٥/٤)، « اسم أمها مرضية وإنها صحابية، وأما أم سليمان فما عرفت اسمها ».

(٦) في الاستيعاب: (٤١٣/٤-٤١٤).

(٩) في نسخة (ق) : "حديثهما".

(١٠) في نسخة (ق) : "هي".

(١١) عيون الأثر: (٤٠٩/٢)، وانظر معرفة الصحابة: (٣٤٥٠/٦-٣٤٥١)؛ أسد الغابة: (٢٦١/٧-٢٦٢)؛ البداية والنهايـــة: (٣٣٠/٥)؛ الإشارة: ص(٣٦٧)، الفخر المتوالي: ص(٧٨).



....

اعلم أنه ذكر الذهبي مارية الخادم فقال: « لها حديث عند أهل الكوفة، والظاهر أنها التي قبلها يعني مارية أم[1] الرباب »[2].

وقال في أم الرباب: « خادم النبي ﷺ،[3] حديثها عند البصريين لعلها الأولى »[4] يعني مارية القبطية أم إبراهيم عليه السلام[3][5]. انتهى والله[6] أعلم.

* *   * *   * *

(١) كلمة "أم" ساقطة من نسخة (أ) و(ز) و(ق).

(٢) تجريد أسماء الصحابة: (٢/٣٠٣) رقم (٣٦٥٤).

(٣-٣) من قوله "خادم ... إلى السلام" ساقطة من نسخة (أ) و(ز).

(٤) تجريد أسماء الصحابة: (٢/٣٠٣) رقم (٣٦٥٣).

(٥) حيث إنه ترجم أولاً لمارية القبطية، ثم ترجم لمارية أم الرباب، فقوله لعلها الأولى يرجع على مارية القبطية، ثم إنه ترجم ثالثاً لمارية التي حديثها عند الكوفيين وقال: الظاهر أنها التي قبلها فهو يرى أن الثلاثة واحدة ومن يرى أن أم الرباب وحدة المثنى واحدة أبو نعيم وابن عبد البر وابن حجر بينما فرق بينهما ابن منده وابن الأثير وابن كثير ومغلطاي ولم يذكر ابن العاقولي في الرصف سوى مارية واحدة وهي القبطية أم إبراهيم عليه السلام: (١/١٣٠).

(٦) في نسخة (أ) و(ز): "والله تعالى".



ذكر موالي رسول الله ﷺ

ذكـــر موالـــي رســـول الله ﷺ

[فائـــدة[1]:] (رأيت عن خط بعض محدثي حلب من أصحابنا[2] ما لفظه: قـــال أبـــو طـــاهر المخلص[3] ثنا أحمد بن عبدالله السختياني[4] ثنا السري بن يحيى[5] ثنا شعيب بن إبراهيم التيمـــي[6] ثنـــا سيف بن عُمر[7] عن سهل ابن يوســـف[8]

(١) ساقطة من نسخة (ح).

(٢) لعله يقصد يوسف بن خليل ابن قراجا التاجر العالم الحلبي المحدث.

(٣) هو محمد بن عبدالرحمن بن العباس بن عبدالرحمن بن زكريا أبو طاهر المخلص، (٣٠٥-٣٩٣هـ) قال الخطيـــب: ثقـــة، وقال العتيقي: شيخ صالح ثقة.

انظر ترجمته في: تاريخ بغداد: (٣٢٢/٢-٣٢٣) رقم (٨١٠)، سير أعلام النبـــلاء: (٤٧٨/١٦-٤٨٠) رقـــم (٣٥٣)، شذرات الذهب: (١٤٤/٣).

(٤) كذا في جميع النسخ، والصواب السجستاني، وهو أحمد بن عبدالله بن يوسف بن سعيد أبو بكر الفـــارض السجســـتاني الأصل (.. -٣١٦وقيل٣١٥هـ) قال الخطيب كان ثقة.

انظر ترجمته في: تاريخ بغداد: (٢٢٥/٤) رقم (١٩٢٩).

(٥) (بخ س) السري بن يحيى بن إياس بن حرملة الشيباني البصري، أبو الهيثم ويقال أبو يحـــيى (.. -١٦٧هـ) ثقـــة، أخطـــأ الأزدي في تضعيفه، من السابعة.

انظر ترجمته في: التقريب: (٣٦٧) رقم (٢٢٣٦)، التهذيب: (٤٦٠/٣-٤٦١) رقم (٨٦١).

(٦) هو شعيب بن إبراهيم التيمي وقيل التميمي الكوفي، راوية كتب سيف بن عمر عنه، قال ابن عدي له أحاديث وأخبـــار وهو ليس بذلك المعروف ومقدار ما يروي من الحديث والأخبار ليست بالكثيرة وفيه بعض النكـــرة؛ لأن في أخبـــاره وأحاديثه ما فيه تحامل على السلف، وقال الذهبي: فيه جهالة.

انظر ترجمته في: الكامل لابن عدي: (٤/٤) رقم (٨٨٥) تالي تلخيص المتشابه: (٤٧٧/٢)، ميزان الاعتـــدال: (٢٧٥/٢) رقم (٣٧٠٤).

(٧) (ت) سيف بن عمر الأسدي التميمي، أحد أصحاب السير، ويقال له الضبي ويقال: غير ذلـــك، الكـــوفي، ضعيـــف في الحديث، عمدة في التاريخ، أفحش ابن حبان القول فيه، من الثامنة، مات في زمن الرشيد، من آثاره كتاب الفتوح الكبير والردة وكتاب الجمل.

انظر ترجمته في: التقريب: (٤٢٨) رقم (٢٧٣٩)، التهذيب: (٢٩٥/٤-٢٩٦) رقم (٥٠٦).

(٨) هو سهل بن يوسف بن سهل بن مالك الأنصاري من أتباع التابعين، قال ابن حجر مجهول الحال وقال ابن عبد البـــر لا يعرف هو ولا أبوه.

=



....

عن أبيه[(١)] عن جده[(٢)] قال: « أعتق رسولُ الله ﷺ[(٣)] في مرضه أربعين رقبة »[(٤)]، انتهى.

ثانية: رأيتُ في ثقات ابن حبان « طُعمان[(٥)] مولى رسول الله ﷺ »[(٦)]، وقد علم عليه شيخنا نور الدين الهيثمي[(٧)] علامة صحابي، وهذا لم أر أحداً ذكره في الموالي، بل ولا رأيت أحداً ذكره في الصحابة[(٨)].

انظر ترجمته في: الاستيعاب: (٩٨/٢)، لسان الميزان: (١٤٠/٣) رقم (٤٠٤٧) من روى عن أبيه عن جده لابن قطلوبغا: (٢٧٣-٢٧٤).

(١) هو يوسف بن سهل بن مالك الأنصاري، لا يعرف كما قال ابن عبد البر روى عن أبيه عنه ابنه سهل.

انظر ترجمته في: الاستيعاب: (٩٨/٢)، معجم ابن قانع: (٥٤٣٨/١٥-٥٤٤٠) رقم (١٢١٥)، الإصابة: (٦٨٦/٣) القسم الرابع رقم (٩٤٧٤).

(٢) هو سهل بن مالك بن أبي كعب بن القين الأنصاري أخو كعب بن مالك الشاعر المشهور قال ابن حبان له صحبة، ويقال إنه حجازي سكن المدينة ومدار حديثه على خالد بن عمرو وهو متروك وإسناد حديثه مجهولون ضعفاء يدور على سهل بن يوسف بن سهل بن مالك.

انظر ترجمته في: الاستيعاب: (٩٨/٣-٩٩)، معجم ابن قانع: (١٩٩٣/٥-١٩٩٨) رقم (٣١٤)، الإصابة: (٩٠/٣) رقم (٣٥٥٢).

(٣) جملة "صلى الله عليه وسلم" ساقطة من نسخة (ق).

(٤) أخرجه ابن الجوزي في المنتظم في أخبار الملوك والأمم: (٣٣/٤)، وفيه عن سهل بن حنيف عن أبيه عن جده قال: « أعتق النبي في مرضه أربعين نفساً ».

وانظر: السيرة النبوية لابن كثير: (٥٦٠/٤-٥٦٣).

(٥) وفي نسخة (ق) : "طهمان" وكذا هو في الثقات "طهمان".

(٦) الثقات لابن حبان: (٢٠٦/٣)، وانظر تاريخ دمشق: (٢٧٢/٤).

(٧) في نسخة (أ) و(ز) : "الهيتمي" .

وهو علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي الشافعي، نور الدين، أبو الحسن (٧٣٥-٨٠٧هـ) محدث، حافظ، من آثاره موارد الظمآن في زوائد ابن حبان، مجمع الزوائد، بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث، البغية في ترتيب أحاديث الحلية.

انظر ترجمته في: حسن المحاضرة: (٢٠٥/١)، شذرات الذهب: (٧٠/٧).

(٨) قلت: الاسم تصحف من (طهمان)، وقد ذكر طهمان جمع ممن ألف في الصحابة وكتب في مواليه ﷺ وهو ذكوان مولى النبي ﷺ. انظر: معرفة الصحابة: (١٥٧٤/٣-١٥٧٥)، الاستيعاب: (٢٣٨/٢)، تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٣٥)، الوفا بأخبار المصطفى: (٢٧٣/٢)، أسد الغابة: (٩٩/٣-١٠٠)، تجريد أسماء الصحابة: (٢٧٩/١) رقم (٢٩٤٧)، تهذيب الأسماء واللغات: (٢٨/١)، الإشارة: ص(٣٧١)، الرصف: (١٢٣/١)، الإصابة: (٤٨٣/١) رقم (٢٤٣٩)، (٢٣٥/٢) رقم (٤٢٩٧)، الفخر المتوالي: ص(٣٩، ٥٠).



....

وفي طبقات ابن سعد أن أبا بكر بن حزم[١] كتب إلى عمر بن عبدالعزيز[٢] بأسماء خدم رسول الله ﷺ وفيهم آسية »[٣] انتهى.

ولا أعلم[٤] أحداً من الصحابيات يقال لها[٥] آسية غير واحدة، وهي آسية بنت الفرج[٦][٧] اعترفت على نفسها بالزنا[٨]، قاله يعلى[٩] بن الأشدق[١٠][١١].

---

(١) (ع) هو أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري، النجاري، بالنون والجيم، المدني، القاضي وقد ينسب إلى جده اسمه وكنيته واحد، وقيل: إنه يكنى أبا محمد (.. - ١٢٠هـ)، ثقة عابد، من الخامسة.

انظر ترجمته في: التقريب: (١١١٨) رقم (٨٠٤٥)، التهذيب: (١٢/٣٨-٤٠) رقم (١٥٤).

(٢) تقدمت ترجمته ص(٤٦٨).

(٣) انظر: الطبقات الكبرى: (٤٩٧/١)،وليس فيه ذكر آسية.

(٤) كلمة "أعلم" ساقطة من نسخة (أ) و(ز).

(٥) في نسخة (ق) : "له".

(٦) في نسخة (أ) و(ز) : "الفرج".

(٧) هي آسية بنت الفرج الجرهمية، ذكرها ابن منده، كان مسكنها الحجون بمكة.

انظر ترجمتها في: أسد الغابة: (٥/٧) رقم (٦٦٨٢)، الإصابة: (٢٢٤/٤) رقم (٢).

(٨) أخرج القصة بطولها ابن منده، وأبو نعيم في معرفة الصحابة: (٣٢٦٧/٦) رقم (٧٥٢٢) وانظر تكملة الإكمال لمحمد عبد الغني البغدادي: (١٣٨/١) وليس فيه قصة اعترافها بالزنا.

(٩) كلمة "يعلى" ساقطة من نسخة (ق).

(١٠) في نسخة (ز) : "الأشرف".

(١١) هو يعلى بن الأشدق إذنه الجزري الحراني: البدوي المعمر، أبو الهيثم، وكان تالفاً يدور النواحي ويشحذ قال أبو حاتم: ضعيف الحديث، وقال أبو زرعة: كان لا يصدق، وقال البخاري: لا يكتب حديثه، كان حياً في دولة الرشيد، ونسبه ابن عدي فقال: « يعلى ابن الأشدق بن بشير بن ثور بن المسمرج بن يزيد بن مالك بن خفافة بن عمرو بن عقيل ».

انظر ترجمته في: الجرح والتعديل: (٣٠٣/٩) رقم (١٣٠٥) ، الكامل في الضعفاء: (٢٨٧/٧) رقم (٢١٨٦)، سير أعلام النبلاء: (٢٧١/٨-٢٧٣).



* زيد بن حارثة بن شراحيل الكلبي . * وابنه أسامة بن زيد، وأخوه لأمه: أيمن بن عبيد بن أم أيمن، استشهد أيمن يوم حنين، وكان على مطهرة النبي ﷺ . وأسلم بن عُبيد . * وأبو رافع، واسمه أسلم، وقيل إبراهيم، وقيل هرمز، وكان للعباس بن عبد المطلب، وقيل كان لسعيد بن العاص أبي أحيحة. * وأبو رافع أيضاً والد البهي بن أبي رافع، وقيل كان اسمه رافعاً، كان لأبي أحيحة سعيد بن العاص، فمات فورثه بنوه فعتق بعضُهم، وبعضُهم وهب نصيبَه لرسول الله ﷺ، فأعتقه رسول الله ﷺ.

قال الذهبي: « وهو متهم عن عبدالله بن جراد[1]، والله[2] أعلم »[3]).

قولــه في أيمن بن عبيد: وكان على مطهرة النبي ﷺ [4]، المطهرة بكسر الميم الآلة للطهر[5].

قولــه: أبي أحيحة [6]، هو بضم الهمزة وحائين مهملتين مفتوحتين بينهما مثناة تحت[7].

---

(١) هو عبدالله بن جراد إذنه، قال البخاري: له صحبة (.. -١٦٤هـ)، قال أبو حاتم: « لا يعرف، وقال ابن حبان: وليست صحبته عندي بصحيحة. وقال ابن حجر: مجهول لا يصح خبره. قلت: وذكره ابن قانع ونسبه فقال: عبدالله بن جراد بن معاوية بن خفاجة بن ربيعة بن عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة.

انظر ترجمته في: الجرح والتعديل: (٢١/٥) رقم (٩٨)، التاريخ الكبير: (٣٥/٥) (٦٣)، معجم الصحابة لابن قانع: (٢٠٥٦/٨-٢٠٥٩) رقم (٥٣٢)، لسان الميزان: (٣١٩/٣-٣٢٠) رقم (٤٥٥١).

(٢) في نسخة (أ) : "والله تعالى".

(٣) لم أقف على هذا النص من كلام الذهبي، وقال في الميزان: (٤٠٦/٤-٤٠٧) « قال ابن عدي: روى عن عمه عبدالله بن جراد، وزعم أن لعمه صحبة فذكر أحاديث كثيرة منكرة، وهو وعمه غير معروفين ... قلت وروى عن رقاد بن ربيعة وكليب بن حُري وزعم أنهما صحابيان ». وقال في المغني في الضعفاء: (٣١٢٤/١) في ترجمة عبدالله بن جراد: « مجهول ولا يصح حديثه؛ لأنه من رواية يعلى بن الأشدق عنه »، وكذا في الميزان: (٤٠٠/٢).

(٤) عيون الأثر: (٤١٠/٢) (في الموالي)، أخرج ذلك الطبراني في الكبير: (٢٨٩/١) رقم (٨٤٨) قال الهيثمي في المجمع: (٣٠٥/٩) « رجاله رجال الصحيح، غير محمد بن عباد بن زكريا وهو ثقة »، وانظر تهذيب الأسماء واللغات: (١٣٠/١).

(٥) أي الإناء الذي يتوضأ به ويتطهر به، والمطهرة: الإداوة.، انظر: الصحاح: (٧٢٧/٢)، اللسان: (٥٠٦/٤).

(٦) عيون الأثر: (٤١٠/٢) .

(٧) انظر: سبل الهدى والرشاد: (٤٠٩/١)، فتح الباري: (١٦٨/٥).



وهو الأول عند ابن أبي خيثمة والبخاري ومصعب الزبيري، ومنهم من يقول: هما اثنان. * وأبو أثيلة: رأيته بخط شيخنا الحافظ أبي محمد الدمياطي، ولم يسمّه،

قولـه: عن ابن أبي خيثمة [1]، تقدم بعض ترجمة ابن أبي خيثمة[2]، وأبو خيثمة[3] اسمه زهير بن حرب، واسم أبيه أحمد تقدم[4].

قولـه: والبخاري [5]، هو شيخ الإسلام وجهبذ الحفاظ أبو عبدالله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بردزبة[6] الجعفي البخاري، مشهور الترجمة فلا نطولُ بها[7].

قولـه: ومصعب الزبيري[8] [9]، تقدم الكلام عليه، [10] وتقدم بعض ترجمته [10][11].

قولـه: وأبو أُثيلة[12][13] رأيته[14] **بخط شيخنا الحافظ أبي محمد الدمياطي ولم يسمه** [15]، إلى آخر كلامه فيه.

---

(١) عيون الأثر: (٢/٤١٠) وعبارة ابن سيد الناس « عند ابن أبي خيثمة ».

(٢) انظر ما تقدم ص(٣٢٤).

(٣) جملة "وأبو خيثمة" ساقطة من نسخة (ص) و(أ) و(ق).

(٤) انظر ما تقدم ص(٣٢٤).

(٥) عيون الأثر: (٢/٤١٠).

(٦) في نسخة (أ) و(ز) و(ق): "برزديه"، وجاء في هامش نسخة (ق) عندها (بردزبه بفتح الموحدة وإسكان الراء وكسر الدال وفتح الموحدة أيضاً وتاء تأنيث)، وكما هنا ضبطه ابن ماكولا في الإكمال: (١/٢٠٩) قال: « وهو بالبخارية ومعناه بالعربية الزراع » وانظر تهذيب الأسماء واللغات: (١/٦٧).

(٧) انظر ترجمته في: التقريب: (٨٢٥) رقم (٥٧٦٤)، التهذيب: (٩/٤٧-٥٥) رقم (٥٣) ورمز له (ت،س).

(٨) في نسخة (أ) و(ز) : "الأبيري".

(٩) عيون الأثر: (٢/٤١٠).

(١٠-١٠) جاءت في نسخة (أ) : "وترجمته".

(١١) انظر ما تقدم ص(٤٦٤).

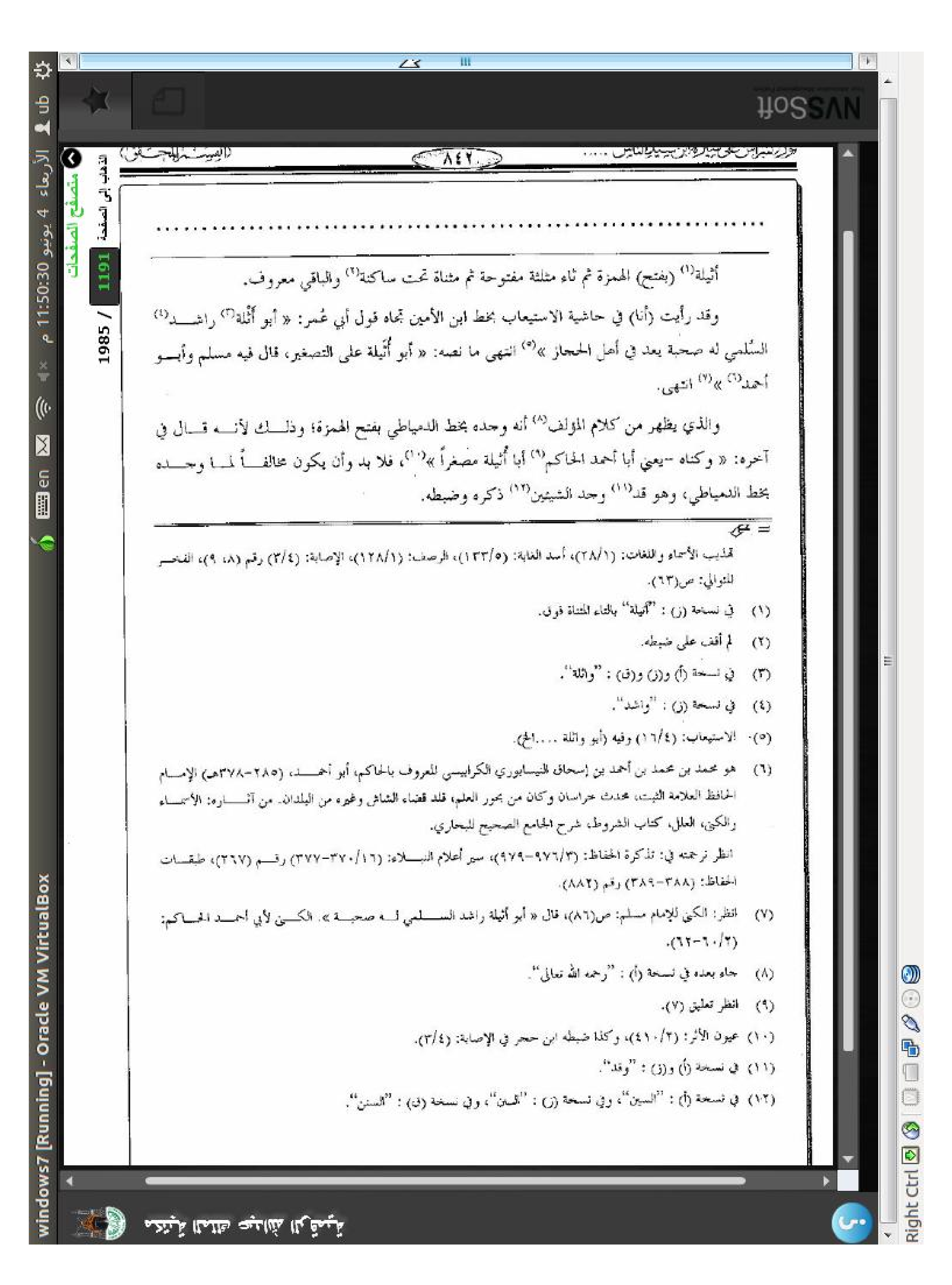
(١٢) في نسخة (ز) : "أتيلة" بالتاء المثناة فوق.

(١٣) هو راشد بن حفص الهذلي، يكنى أبا أثيلة -بمثلثة، مصغراً- قاله ابن منده، كان يدعى في الجاهلية ظالماً فقال له النبي ﷺ: أنت راشد، وكان سادن صنم بني سليم.

انظر ترجمته في: الاستيعاب: (٤/١٦)، الإصابة: (١/٤٩٤) رقم (٢٥١٤)، (٤/٣) رقم (٨) وترجم ابن حجر لآخر « أبو أثيلة قال: آخر ذكره ابن الجوزي في التلقيح ووصفه بأنه مولى النبي ﷺ »، الإصابة: (٤/٣) رقم (٩)، وانظر: تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٣٦١).

(١٤) في نسخة (أ) و(ز) : "رأيت".

(١٥) عيون الأثر: (٢/٤١٠)، وقد ذكر ضمن خدامه في الوفا بأخبار المصطفى: (٢/٢٧٣)، تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٣٦)،
=



....

أثيلة[1] (بفتح) الهمزة ثم ثاء مثلثة مفتوحة ثم مثناة تحت ساكنة[2] والباقي معروف.

وقد رأيت (أنا) في حاشية الاستيعاب بخط ابن الأمين تجاه قول أبي عُمر: « أبو أُثَلة[3] راشد[4] السُلمي له صحبة يعد في أهل الحجاز »[5] انتهى ما نصه: « أبو أُثَيلة على التصغير، قال فيه مسلم وأبو أحمد[6] »[7] انتهى.

والذي يظهر من كلام المؤلف[8] أنه وجده بخط الدمياطي بفتح الهمزة؛ وذلك لأنه قال في آخره: « وكناه -يعني أبا أحمد الحاكم[9] أبا أُثيلة مصغراً »[10]، فلا بد وأن يكون مخالفاً لما وجده بخط الدمياطي، وهو قد[11] وجد الشيئين[12] ذكره وضبطه.

= تهذيب الأسماء واللغات: (٢٨/١)، أسد الغابة: (١٣٣/٥)، الوصف: (١٢٨/١)، الإصابة: (٣/٤) رقم (٨، ٩)، الفخر المتوالي: ص(٦٣).

(١) في نسخة (ز) : "أثيلة" بالتاء المثناة فوق.

(٢) لم أقف على ضبطه.

(٣) في نسخة (أ) و(ز) و(ق) : "واثلة".

(٤) في نسخة (ز) : "واشد".

(٥) الاستيعاب: (١٦/٤) وفيه (أبو واثلة ....الخ).

(٦) هو محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق النيسابوري الكرابيسي المعروف بالحاكم، أبو أحمد، (٢٨٥-٣٧٨هـ) الإمام الحافظ العلامة الثبت، محدث خراسان وكان من بحور العلم، قلد قضاء الشاش وغيره من البلدان. من آثاره: الأسماء والكنى، العلل، كتاب الشروط، شرح الجامع الصحيح للبخاري.

انظر ترجمته في: تذكرة الحفاظ: (٩٧٦/٣-٩٧٩)، سير أعلام النبلاء: (٣٧٠/١٦-٣٧٧) رقم (٢٦٧)، طبقات الحفاظ: (٣٨٨-٣٨٩) رقم (٨٨٢).

(٧) انظر: الكنى للإمام مسلم: ص(٨٦)، قال « أبو أثيلة راشد السلمي له صحبة ». الكنى لأبي أحمد الحاكم: (٦٠/٢-٦٢).

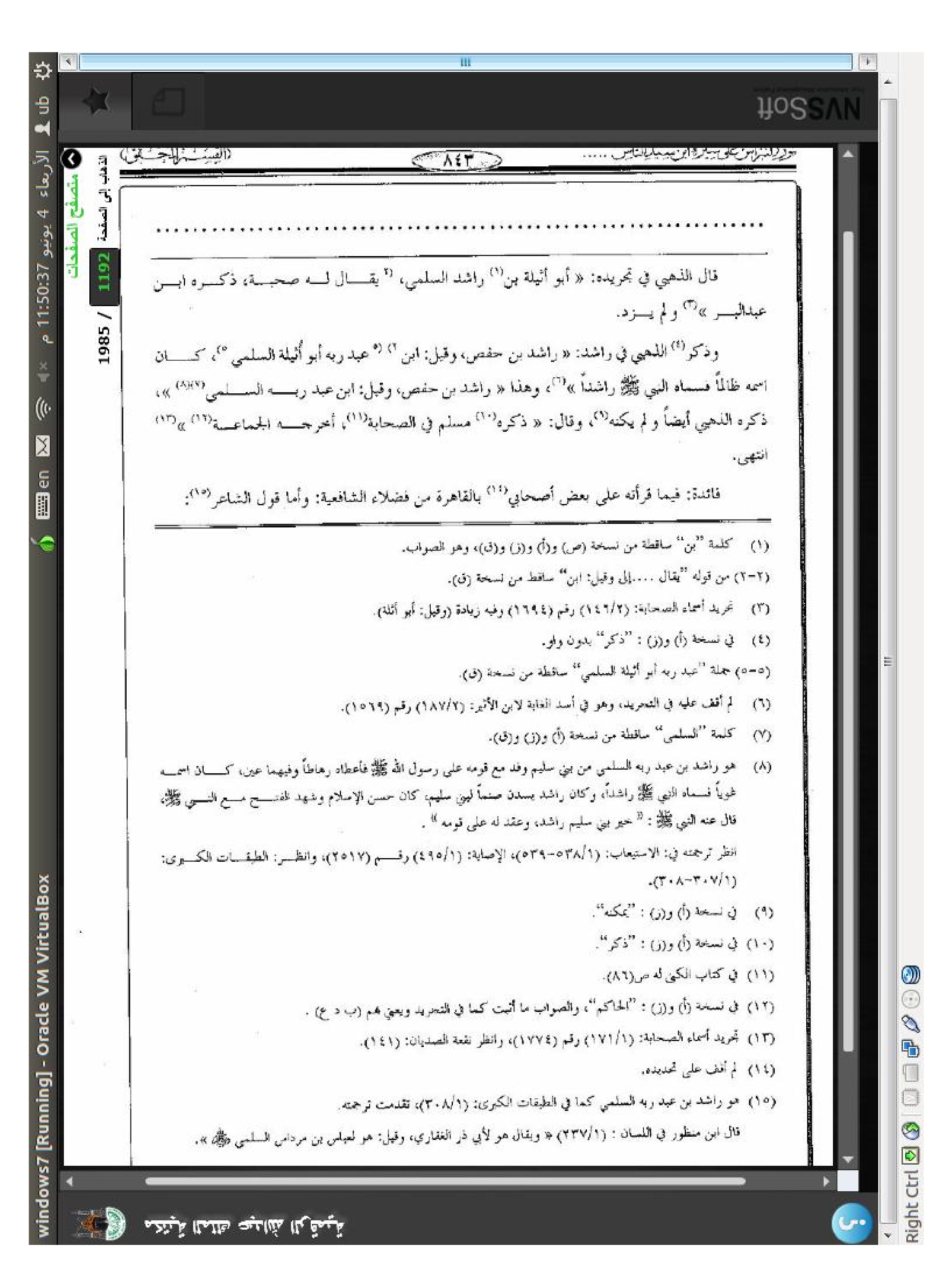
(٨) جاء بعده في نسخة (أ) : "رحمه الله تعالى".

(٩) انظر تعليق (٧).

(١٠) عيون الأثر: (٤١٠/٢)، وكذا ضبطه ابن حجر في الإصابة: (٣/٤).

(١١) في نسخة (أ) و(ز) : "وقد".

(١٢) في نسخة (أ) : "السين"، وفي نسخة (ز) : "الشين"، وفي نسخة (ق) : "السنن".



....

قال الذهبي في تجريده: « أبو أثيلة بن[1] راشد السلمي، [2] يقال له صحبة، ذكره ابن عبدالبر »[3] ولم يزد.

وذكر[4] الذهبي في راشد: « راشد بن حفص، وقيل: ابن [2] [5] عبد ربه أبو أثيلة السلمي [5]، كان اسمه ظالمًا فسماه النبي ﷺ راشداً »[6]، وهذا « راشد بن حفص، وقيل: ابن عبد ربه السلمي[7][8] »، ذكره الذهبي أيضاً ولم يكنه[9]، وقال: « ذكره[10] مسلم في الصحابة[11]، أخرجه الجماعة[12] »[13] انتهى.

فائدة: فيما قرأته على بعض أصحابي[14] بالقاهرة من فضلاء الشافعية: وأما قول الشاعر[15]:

---

(١) كلمة "بن" ساقطة من نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق)، وهو الصواب.

(٢-٢) من قوله "يقال ....إلى وقيل: ابن" ساقط من نسخة (ق).

(٣) تجريد أسماء الصحابة: (١٤٦/٢) رقم (١٦٩٤) وفيه زيادة (وقيل: أبو أثلة).

(٤) في نسخة (أ) و(ز) : "ذكر" بدون واو.

(٥-٥) جملة "عبد ربه أبو أثيلة السلمي" ساقطة من نسخة (ق).

(٦) لم أقف عليه في التجريد، وهو في أسد الغابة لابن الأثير: (١٨٧/٢) رقم (١٥٦٩).

(٧) كلمة "السلمي" ساقطة من نسخة (أ) و(ز) و(ق).

(٨) هو راشد بن عبد ربه السلمي من بني سليم وفد مع قومه على رسول الله ﷺ فأعطاه رهاطاً وفيهما عين، كان اسمه غوياً فسماه النبي ﷺ راشداً، وكان راشد يسدن صنماً لبني سليم، كان حسن الإسلام وشهد الفتح مع النبي ﷺ، قال عنه النبي ﷺ : " خير بني سليم راشد، وعقد له على قومه " .

انظر ترجمته في: الاستيعاب: (٥٣٨/١-٥٣٩)، الإصابة: (٤٩٥/١) رقم (٢٥١٧)، وانظر: الطبقات الكبرى: (٣٠٧/١-٣٠٨).

(٩) في نسخة (أ) و(ز) : "يمكنه".

(١٠) في نسخة (أ) و(ز) : "ذكر".

(١١) في كتاب الكنى له ص(٨٦).

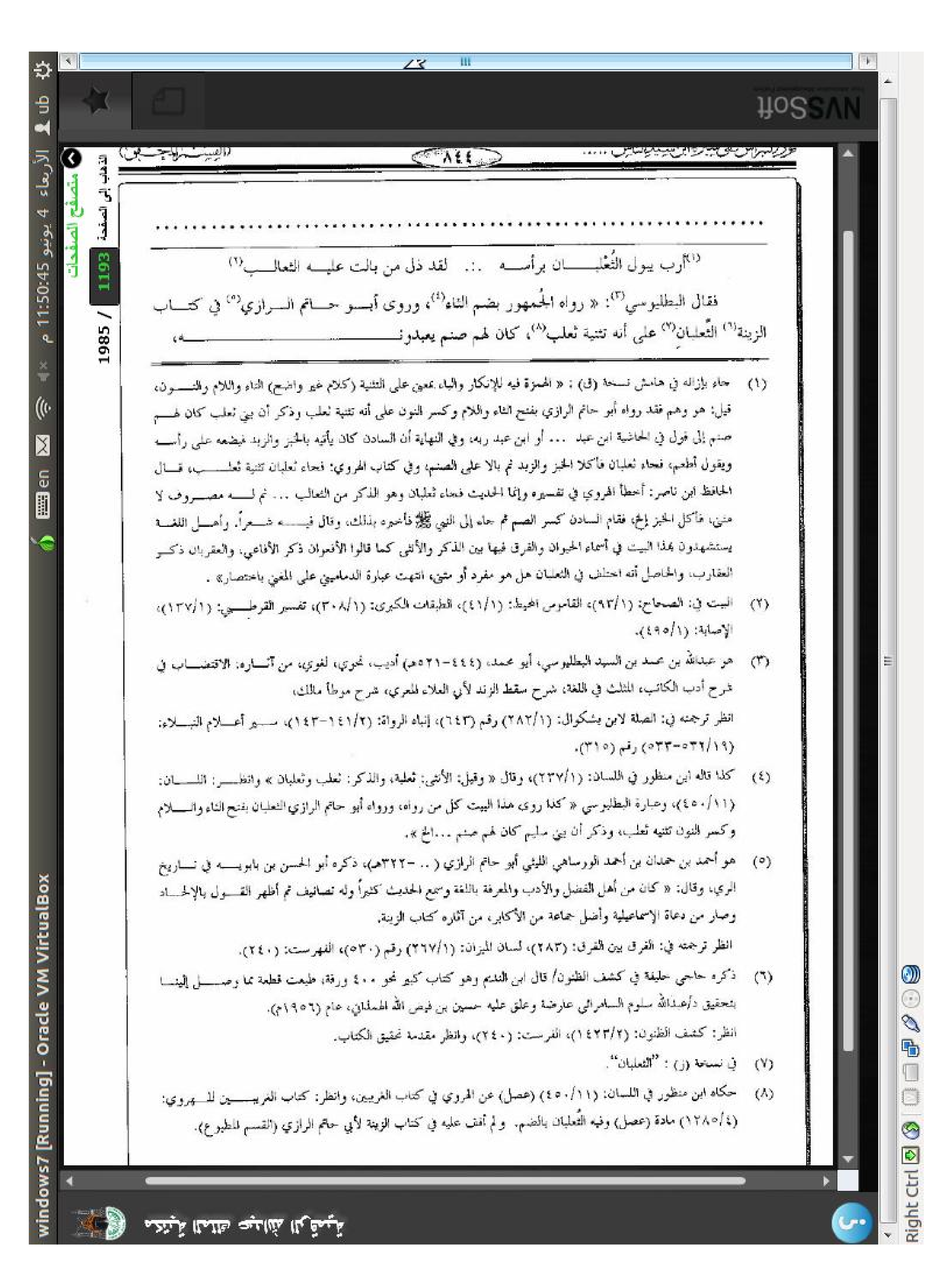
(١٢) في نسخة (أ) و(ز) : "الحاكم"، والصواب ما أثبت كما في التجريد ويعني بهم (ب د ع) .

(١٣) تجريد أسماء الصحابة: (١٧١/١) رقم (١٧٧٤)، وانظر نقعة الصديان: (١٤١).

(١٤) لم أقف على تحديده.

(١٥) هو راشد بن عبد ربه السلمي كما في الطبقات الكبرى: (٣٠٨/١)، تقدمت ترجمته.

قال ابن منظور في اللسان : (٢٣٧/١) « ويقال هو لأبي ذر الغفاري، وقيل: هو لعباس بن مرداس السلمي ﷺ ».



. . . .

أرب[1] يبول الثُّعْلُبان برأسه .:. لقد ذل من بالت عليه الثعالب[2]

فقال البطليوسي[3]: « رواه الجُمهور بضم الثاء[4]، وروى أبو حاتم الرازي[5] في كتاب الزينة[6] الثَّعلبانِ[7] على أنه تثنية ثعلب[8]، كان لهم صنم يعبدونه،

(١) جاء بإزائه في هامش نسخة (ق) : « الهمزة فيه للإنكار والباء بمعنى على التثنية (كلام غير واضح) الثاء واللام والنون، قيل: هو وهم فقد رواه أبو حاتم الرازي بفتح الثاء واللام وكسر النون على أنه تثنية ثعلب وذكر أن بني ثعلب كان لهم صنم إلى قول في الحاشية ابن عبد ... أو ابن عبد ربه، وفي النهاية أن السادن كان يأتيه بالخبز والزبد فيضعه على رأسه ويقول أطعم، فجاء ثعلبان فأكلا الخبز والزبد ثم بالا على الصنم، وفي كتاب الهروي: فجاء ثعلبان تثنية ثعلب، قال الحافظ ابن ناصر: أخطأ الهروي في تفسيره وإنما الحديث فجاء ثعلبان وهو الذكر من الثعالب ... ثم له مصروف لا مثنى، فأكل الخبز إلخ، فقام السادن كسر الصنم ثم جاء إلى النبي ﷺ فأخبره بذلك، وقال فيه شعراً. وأهل اللغة يستشهدون بهذا البيت في أسماء الحيوان والفرق فيها بين الذكر والأنثى كما قالوا الأفعوان ذكر الأفاعي، والعقربان ذكر العقارب، والحاصل أنه اختلف في الثعلبان هل هو مفرد أو مثنى، انتهت عبارة الدماميني على المغني باختصار» .

(٢) البيت في: الصحاح: (٩٣/١)، القاموس المحيط: (٤١/١)، الطبقات الكبرى: (٣٠٨/١)، تفسير القرطبي: (١٣٧/١)، الإصابة: (٤٩٥/١).

(٣) هو عبدالله بن محمد بن السيد البطليوسي، أبو محمد، (٤٤٤-٥٢١هـ) أديب، نحوي، لغوي، من آثاره: الاقتضاب في شرح أدب الكاتب، المثلث في اللغة، شرح سقط الزند لأبي العلاء المعري، شرح موطأ مالك،

انظر ترجمته في: الصلة لابن بشكوال: (٢٨٢/١) رقم (٦٤٣)، إنباه الرواة: (١٤١/٢-١٤٣)، سير أعلام النبلاء: (٥٣٢/١٩-٥٣٣) رقم (٣١٥).

(٤) كذا قاله ابن منظور في اللسان: (٢٣٧/١)، وقال « وقيل: الأنثى: ثعلبة، والذكر: ثعلب وثعلبان » وانظر: اللسان: (٤٥٠/١١)، وعبارة البطليوسي « كذا روى هذا البيت كل من رواه، ورواه أبو حاتم الرازي الثعلبان بفتح الثاء واللام وكسر النون تثنيه ثعلب، وذكر أن بني سليم كان لهم صنم ...الخ ».

(٥) هو أحمد بن حمدان بن أحمد الورساهي الليثي أبو حاتم الرازي (.. -٣٢٢هـ)، ذكره أبو الحسن بن بابويه في تاريخ الري، وقال: « كان من أهل الفضل والأدب والمعرفة باللغة وسمع الحديث كثيراً وله تصانيف ثم أظهر القول بالإلحاد وصار من دعاة الإسماعيلية وأضل جماعة من الأكابر، من آثاره كتاب الزينة.

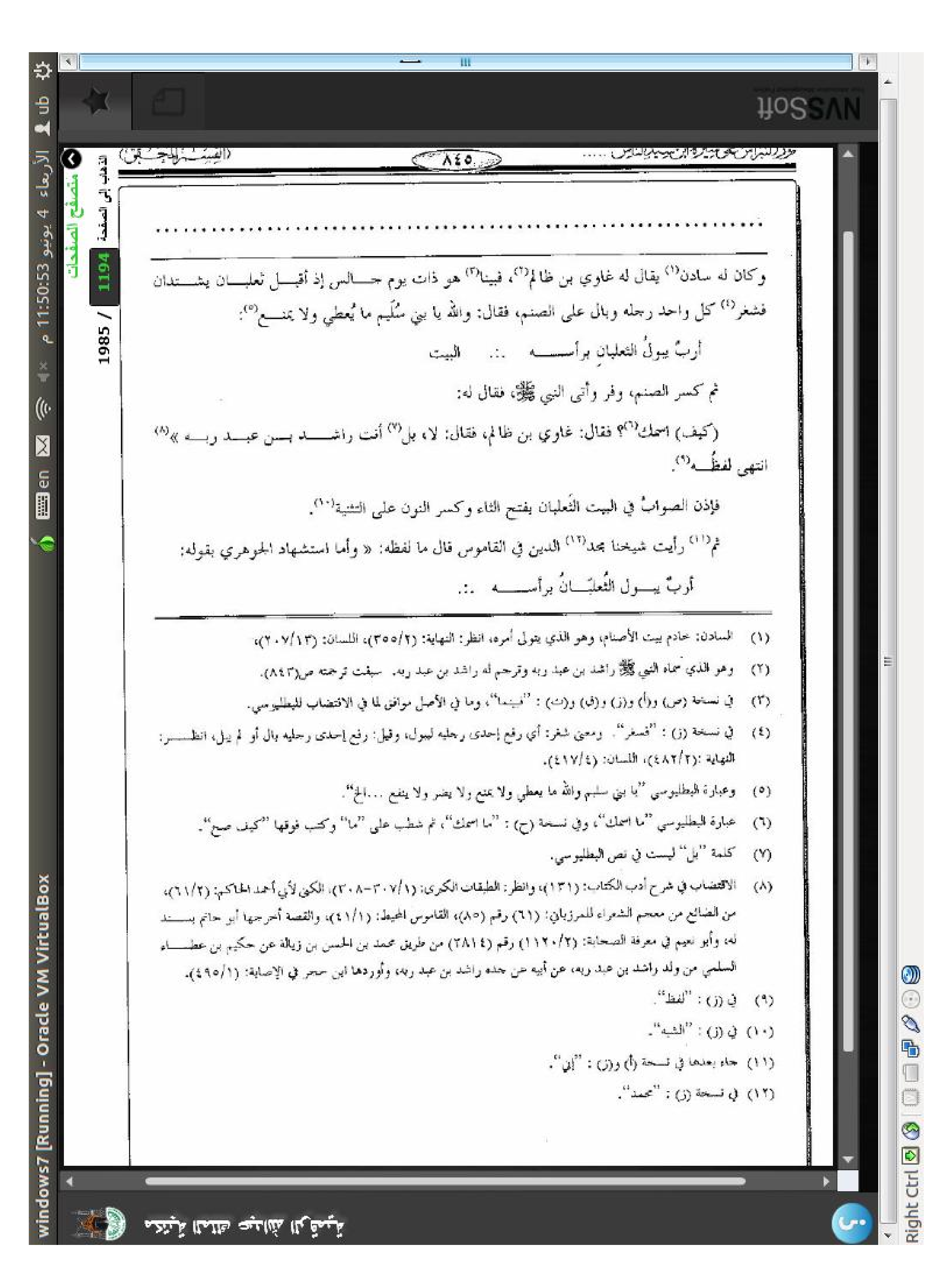
انظر ترجمته في: الفرق بين الفرق: (٢٨٣)، لسان الميزان: (٢٦٧/١) رقم (٥٣٠)، الفهرست: (٢٤٠).

(٦) ذكره حاجي خليفة في كشف الظنون/ قال ابن النديم وهو كتاب كبير نحو ٤٠٠ ورقة، طبعت قطعة مما وصل إلينا بتحقيق د/عبدالله سلوم السامرائي عارضة وعلق عليه حسين بن فيض الله الهمداني، عام (١٩٥٦م).

انظر: كشف الظنون: (١٤٢٣/٢)، الفرست: (٢٤٠)، وانظر مقدمة تحقيق الكتاب.

(٧) في نسخة (ز) : "الثعلبان".

(٨) حكاه ابن منظور في اللسان: (٤٥٠/١١) (عصل) عن الهروي في كتاب الغريبين، وانظر: كتاب الغريبين للهروي: (١٢٨٥/٤) مادة (عصل) وفيه الثُّعلبان بالضم. ولم أقف عليه في كتاب الزينة لأبي حاتم الرازي (القسم المطبوع).



....

وكان له سادن[1] يقال له غاوي بن ظالم[2]، فبينا[3] هو ذات يوم جالس إذ أقبل ثعلبان يشتدان فشغر[4] كل واحد رجله وبال على الصنم، فقال: والله يا بني سُلَيم ما يُعطي ولا يمنع[5]:

أربٌ يبولُ الثعلبانِ برأسه .:. البيت

ثم كسر الصنم، وفر وأتى النبي ﷺ، فقال له:

(كيف) اسمك[6]؟ فقال: غاوي بن ظالم، فقال: لا، بل[7] أنت راشد بن عبد ربه »[8] انتهى لفظُه[9].

فإذن الصوابُ في البيت الثَعلبان بفتح الثاء وكسر النون على التثنية[10].

ثم[11] رأيت شيخنا مجد[12] الدين في القاموس قال ما لفظه: « وأما استشهاد الجوهري بقوله:

أربٌ يبول الثُعليانُ برأسه .:.

(١) السادن: خادم بيت الأصنام، وهو الذي يتولى أمره، انظر: النهاية: (٢/٣٥٥)، اللسان: (١٣/٢٠٧)،

(٢) وهو الذي سماه النبي ﷺ راشد بن عبد ربه وترجم له راشد بن عبد ربه. سبقت ترجمته ص(٨٤٣).

(٣) في نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ف) و(ت) : "فبينما"، وما في الأصل موافق لما في الاقتضاب للبطليوسي.

(٤) في نسخة (ز) : "فسغر". ومعنى شغر: أي رفع إحدى رجليه ليبول، وقيل: رفع إحدى رجليه بال أو لم يبل، انظر: النهاية :(٢/٤٨٢)، اللسان: (٤/٤١٧).

(٥) وعبارة البطليوسي "يا بني سليم والله ما يعطي ولا يمنع ولا يضر ولا ينفع ...الخ".

(٦) عبارة البطليوسي "ما اسمك"، وفي نسخة (ح) : "ما اسمك"، ثم شطب على "ما" وكتب فوقها "كيف صح".

(٧) كلمة "بل" ليست في نص البطليوسي.

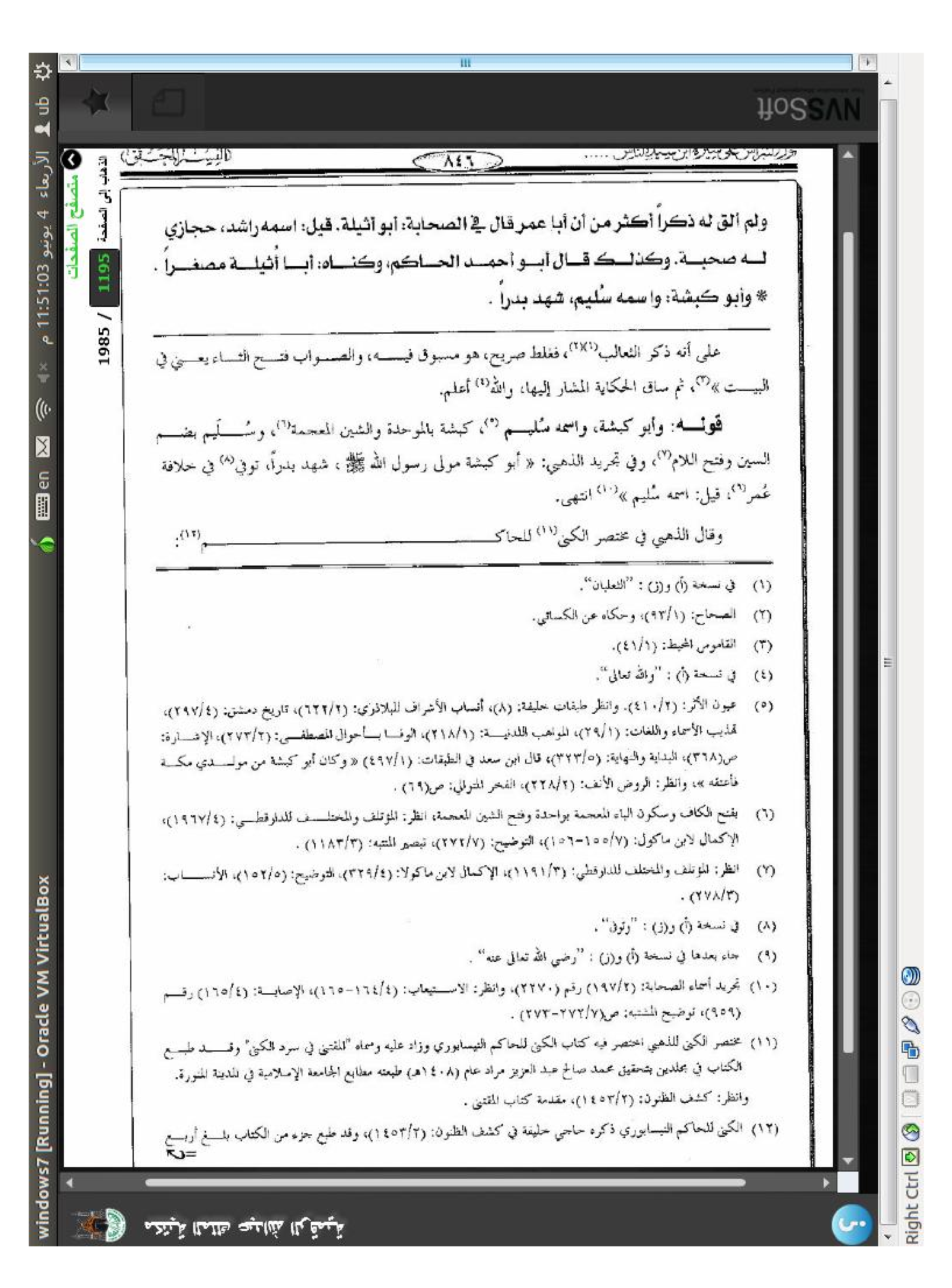
(٨) الاقتضاب في شرح أدب الكتاب: (١٣١)، وانظر: الطبقات الكبرى: (١/٣٠٧-٣٠٨)، الكنى لأبي أحمد الحاكم: (٢/٦١)، من الضائع من معجم الشعراء للمرزباني: (٦١) رقم (٨٥)، القاموس المحيط: (١/٤١)، والقصة أخرجها أبو حاتم بسند له، وأبو نعيم في معرفة الصحابة: (٢/١١٢٠) رقم (٢٨١٤) من طريق محمد بن الحسن بن زبالة عن حكيم بن عطاء السلمي من ولد راشد بن عبد ربه، عن أبيه عن جده راشد بن عبد ربه، وأوردها ابن حجر في الإصابة: (١/٤٩٥).

(٩) في (ز) : "لفظ".

(١٠) في (ز) : "الشبه".

(١١) جاء بعدها في نسخة (أ) و(ز) : "إني".

(١٢) في نسخة (ز) : "محمد".



ولم ألق له ذكراً أكثر من أن أبا عمر قال في الصحابة: أبو أثيلة. قيل: اسمه راشد، حجازي له صحبة. وكذلك قال أبو أحمد الحاكم، وكناه: أبا أُثيلة مصغراً.

* وأبو كبشة: واسمه سُليم، شهد بدراً.

على أنه ذكر الثعالب[1][2]، فغلط صريح، هو مسبوق فيه، والصواب فتح الثاء يعني في البيت »[3]، ثم ساق الحكاية المشار إليها، والله[4] أعلم.

قوله: وأبو كبشة، واسمه سُليم[5]، كبشة بالموحدة والشين المعجمة[6]، وسُلَيم بضم السين وفتح اللام[7]، وفي تجريد الذهبي: « أبو كبشة مولى رسول الله ﷺ، شهد بدراً، توفي[8] في خلافة عُمر[9]، قيل: اسمه سُليم »[10] انتهى.

وقال الذهبي في مختصر الكنى[11] للحاكم[12]:

---

(١) في نسخة (أ) و(ز) : "الثعلبان".

(٢) الصحاح: (٩٢/١)، وحكاه عن الكسائي.

(٣) القاموس المحيط: (٤١/١).

(٤) في نسخة (أ) : "والله تعالى".

(٥) عيون الأثر: (٤١٠/٢). وانظر طبقات خليفة: (٨)، أنساب الأشراف للبلاذري: (٦٢٢/٢)، تاريخ دمشق: (٢٩٧/٤)، تهذيب الأسماء واللغات: (٢٩/١)، المواهب اللدنية: (٢١٨/١)، الوفا بأحوال المصطفى: (٢٧٣/٢)، الإشارة: ص(٣٦٨)، البداية والنهاية: (٣٢٣/٥)، قال ابن سعد في الطبقات: (٤٩٧/١) « وكان أبو كبشة من مولدي مكة فأعتقه »، وانظر: الروض الأنف: (٢٢٨/٢)، الفخر المتوالي: ص(٦٩).

(٦) بفتح الكاف وسكون الباء المعجمة بواحدة وفتح الشين المعجمة، انظر: المؤتلف والمختلف للدارقطني: (١٩٦٧/٤)، الإكمال لابن ماكولا: (١٥٥/٧-١٥٦)، التوضيح: (٢٧٢/٧)، تبصير المنتبه: (١١٨٣/٣).

(٧) انظر: المؤتلف والمختلف للدارقطني: (١١٩١/٣)، الإكمال لابن ماكولا: (٣٢٩/٤)، التوضيح: (١٥٢/٥)، الأنساب: (٢٧٨/٣).

(٨) في نسخة (أ) و(ز) : "وتوفي".

(٩) جاء بعدها في نسخة (أ) و(ز) : "رضي الله تعالى عنه".

(١٠) تجريد أسماء الصحابة: (١٩٧/٢) رقم (٢٢٧٠)، وانظر: الاستيعاب: (١٦٤/٤-١٦٥)، الإصابة: (١٦٥/٤) رقم (٩٥٩)، توضيح المشتبه: ص(٢٧٢/٧-٢٧٣).

(١١) مختصر الكنى للذهبي اختصر فيه كتاب الكنى للحاكم النيسابوري وزاد عليه وسماه "المقتنى في سرد الكنى" وقد طبع الكتاب في مجلدين بتحقيق محمد صالح عبد العزيز مراد عام (١٤٠٨هـ) طبعته مطابع الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة.
وانظر: كشف الظنون: (١٤٥٣/٢)، مقدمة كتاب المقتنى.

(١٢) الكنى للحاكم النيسابوري ذكره حاجي خليفة في كشف الظنون: (١٤٥٣/٢)، وقد طبع جزء من الكتاب بلغ أربع =



*** وأنسة: يُكَنَّى أبا مُسرّح . * وثوبان: ويُكَنَّى أبا عبدالله .**

« يوم مات الصديق »[(١)(٢)].

وهذا أصرح من الأول، وقد رأيت في حاشية على الاستيعاب بخط ابن الأمين تجاه أبي[(٣)] كبشة لفظها: « سماه الباوردي[(٤)] أوس » انتهت.

وقال شيخُنا العراقي نقلاً عن أبي نعيم أنه سماه بذلك[(٥)] والله[(٦)] أعلم.

قولــه: وأنسة ويكنى أبا مشـــروح[(٧) (٨)]، انتهى.

= مجلدات بتحقيق يوسف بن محمد الدخيل (رسالة دكتوراه) .

(١) المقتنى في سرد الكنى: (٢/٢٩) رقم (٥١٧٥)، وانظر تاريخ دمشق: (٤/٢٩٨) قال « أول يوم استخلف فيه عمر بـــن الخطاب وذلك يوم الثلاثاء لثمان بقين من جمادى الآخرة سنة (١٣هـ) »، وكذا في الرصف: (١/١١٨) .

(٢) جاء بعده في نسخة (أ) : "رضي الله تعالى عنه" .

(٣) كلمة "أبي" ساقطة من نسخة (أ) و(ز) .

(٤) كذا في الأصل (ح)، وفي نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) و(ت) : "للماوردي"

والباوردي: هو محمد بن سعد السعدي أبو منصور الباوردي –بفتح الباء الموحدة والواو وسكون الراء وفي آخرها دال– نسبة إلى أبيورد، وتخفف ويقال باوَرد –بليدة بخراسان بين نسا وسرخس– سكن في آخر حياته مصر وأخذ عنه العلم فيها، وصفه المزي والذهبي بالحافظ، عاش ما بين (٢٦٠-٣٤٠هـ) تقريباً له كتاب معرفة الصحابة .

انظر ترجمته في: الأنساب للسمعاني: (١/٢٧٤)، تهذيب الكمال: (١/٣٣٢)،(٣١/٣١٣)، سير أعـــلام النبـــلاء: (١٥/٤٤٩)، كشف الظنون: (٢/١٧٣٩).

(٥) في قوله: « كذا أبو كبشة واسمه سليم .:. أو أوس أسماه به أبو نعيـــم » .

انظر: العجالة السنية: ص(٢٥٩)، وفي معرفة الصحابة لأبي نعيم: (١/٣١٣) رقم (١٩٠)، قال: « وأوس أبو كبشـــة مولى رسول الله ﷺ، وقيل: سليم، وهو دوسي...الخ »، وانظر: الإشارة: ص(٣٦٨) .

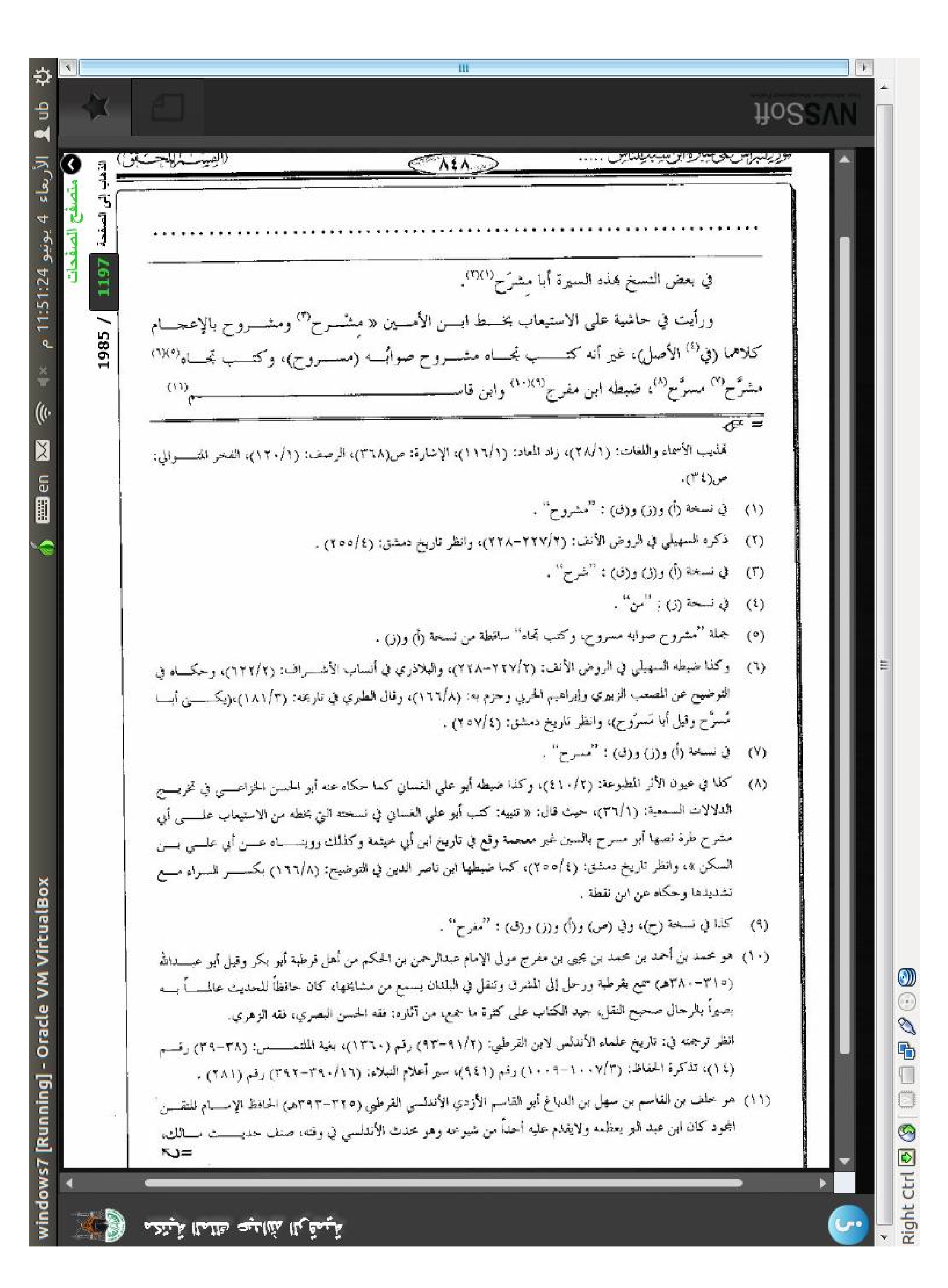
(٦) في نسخة (أ) : "والله تعالى" .

(٧) أنسة مولى النبي ﷺ وقيل: أبو أنسة استشهد يوم بدر، وقيل هو أبو مسروح وقيل: أبو ســـرح، وكـــان يـــأذن علـــى النبي ﷺ، وكان مولده السراة، قال موسى بن عقبة وأبو إسحاق والواقدي إنه شهد بدراً، وقال الزبيري وابن عســـاكر استشهد ببدر، وذكر الواقدي أنه شهد أحداً وبقي بعد ذلك زماناً، وقال المصعب الزبيري مات في عهد أبي بكر .

انظر ترجمته في: الاستيعاب: (١/١١٣-١١٤)، الإصابة: (١/٧٥) رقم (٢٨٧) .

(٨) عيون الأثر: (٢/٤١٠)، وعبارته « أبا مسرح » .

وانظر: المحبر: ص(١٢٨)، الطبقات الكبرى: (١/ ٤٩٧)، أنساب الأشراف للبلاذري: (٢/٦٢٢)، تـــاريخ الخميـــس: (٢/١٧٨)، البداية والنهاية: (٥/٣١٣)، الوفا بأحوال المصطفى: (٢/٢٧٣)، تلقيـــح فـــهوم أهـــل الأثـــر: ص(٣٤)، =



....

في بعض النسخ بهذه السيرة أبا مِشرَح[1][2].

ورأيت في حاشية على الاستيعاب بخط ابن الأمين « مِشْرح[3] ومشروح بالإعجام كلاهما (في[4] الأصل)، غير أنه كتب تجاه مشروح صوابُه (مسروح)، وكتب تجاه[5][6] مشرَّح[7] مسرَّح[8]، ضبطه ابن مفرج[9][10] وابن قاسم[11]

=

تهذيب الأسماء واللغات: (٢٨/١)، زاد المعاد: (١١٦/١)، الإشارة: ص(٣٦٨)، الرصف: (١٢٠/١)، الفخر المتوالي: ص(٣٤).

(١) في نسخة (أ) و(ز) و(ف) : "مشروح" .

(٢) ذكره السهيلي في الروض الأنف: (٢٢٧/٢-٢٢٨)، وانظر تاريخ دمشق: (٢٥٥/٤) .

(٣) في نسخة (أ) و(ز) و(ق) : "شرح" .

(٤) في نسخة (ز) : "من" .

(٥) جملة "مشروح صوابه مسروح، وكتب تجاه" ساقطة من نسخة (أ) و(ز) .

(٦) وكذا ضبطه السهيلي في الروض الأنف: (٢٢٧/٢-٢٢٨)، والبلاذري في أنساب الأشراف: (٦٢٢/٢)، وحكاه في التوضيح عن المصعب الزبيري وإبراهيم الحربي وجزم به: (١٦٦/٨)، وقال الطبري في تاريخه: (١٨١/٣)،(يكنى أبا مُسرِّح وقيل أبا مَسرُوح)، وانظر تاريخ دمشق: (٢٥٧/٤) .

(٧) في نسخة (أ) و(ز) و(ق) : "مسرح" .

(٨) كذا في عيون الأثر المطبوعة: (٤١٠/٢)، وكذا ضبطه أبو علي الغساني كما حكاه عنه أبو الحسن الخزاعي في تخريج الدلالات السمعية: (٣٦/١)، حيث قال: « تنبيه: كتب أبو علي الغساني في نسخته التي بخطه من الاستيعاب على أبي مشرح طرة نصها أبو مسرح بالسين غير معجمة وقع في تاريخ ابن أبي خيثمة وكذلك رويناه عن أبي علي بن السكن »، وانظر تاريخ دمشق: (٢٥٥/٤)، كما ضبطها ابن ناصر الدين في التوضيح: (١٦٦/٨) بكسر الراء مع تشديدها وحكاه عن ابن نقطة .

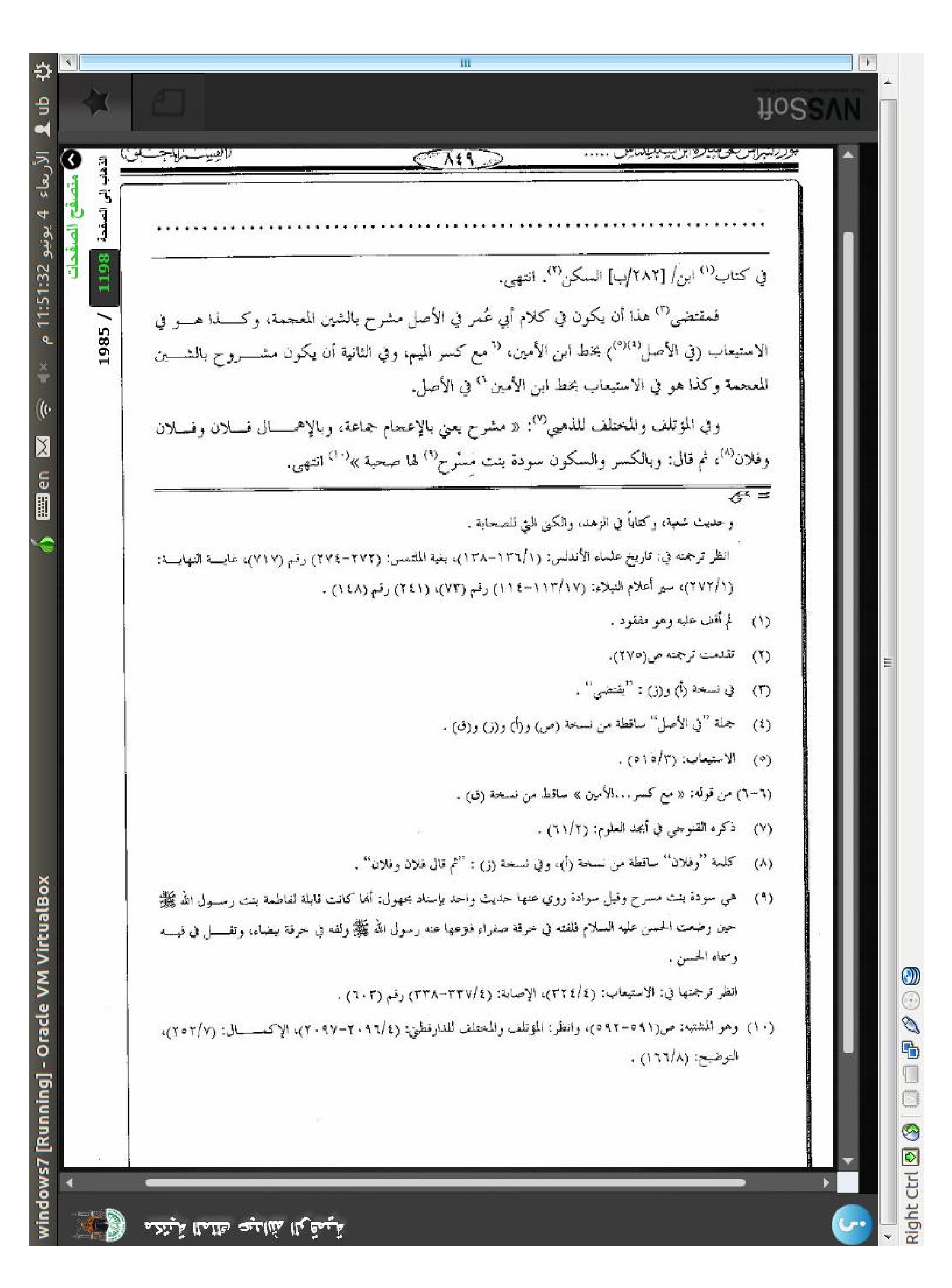
(٩) كذا في نسخة (ح)، وفي (ص) و(أ) و(ز) و(ق) : "مفرح" .

(١٠) هو محمد بن أحمد بن محمد بن يحيى بن مفرج مولى الإمام عبدالرحمن بن الحكم من أهل قرطبة أبو بكر وقيل أبو عبدالله (٣١٥-٣٨٠هـ) سمع بقرطبة ورحل إلى المشرق وتنقل في البلدان يسمع من مشايخها، كان حافظاً للحديث عالماً به بصيراً بالرجال صحيح النقل، جيد الكتاب على كثرة ما جمع، من آثاره: فقه الحسن البصري، فقه الزهري.

انظر ترجمته في: تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي: (٩١/٢-٩٣) رقم (١٣٦٠)، بغية الملتمس: (٣٨-٣٩) رقم (١٤)، تذكرة الحفاظ: (١٠٠٧/٣-١٠٠٩) رقم (٩٤١)، سير أعلام النبلاء: (٣٩٠/١٦-٣٩٢) رقم (٢٨١) .

(١١) هو خلف بن القاسم بن سهل بن الدباغ أبو القاسم الأزدي الأندلسي القرطبي (٣٢٥-٣٩٣هـ) الحافظ الإمام المتقن المجود كان ابن عبد البر يعظمه ولايقدم عليه أحداً من شيوخه وهو محدث الأندلس في وقته، صنف حديث مالك،

=



....

في كتاب[1] ابن/ [٢٨٢/ب] السكن[2]. انتهى.

فمقتضى[3] هذا أن يكون في كلام أبي عُمر في الأصل مشرح بالشين المعجمة، وكذا هو في الاستيعاب (في الأصل[4])[5] بخط ابن الأمين، [6] مع كسر الميم، وفي الثانية أن يكون مشروح بالشين المعجمة وكذا هو في الاستيعاب بخط ابن الأمين [6] في الأصل.

وفي المؤتلف والمختلف للذهبي[7]: « مشرح يعني بالإعجام جماعة، وبالإهمال فلان وفلان[8]، ثم قال: وبالكسر والسكون سودة بنت مِسْرح[9] لها صحبة »[10] انتهى.

= وحديث شعبة، وكتاباً في الزهد، والكنى للصحابة.

انظر ترجمته في: تاريخ علماء الأندلس: (١٣٦/١-١٣٨)، بغية الملتمس: (٢٧٢-٢٧٤) رقم (٧١٧)، غاية النهاية: (٢٧٢/١)، سير أعلام النبلاء: (١١٣/١٧-١١٤) رقم (٧٣)، (٢٤١) رقم (١٤٨).

(١) لم أقف عليه وهو مفقود.

(٢) تقدمت ترجمته ص(٢٧٥).

(٣) في نسخة (أ) و(ز): "يقتضي".

(٤) جملة "في الأصل" ساقطة من نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق).

(٥) الاستيعاب: (٥١٥/٣).

(٦-٦) من قوله: « مع كسر...الأمين » ساقط من نسخة (ق).

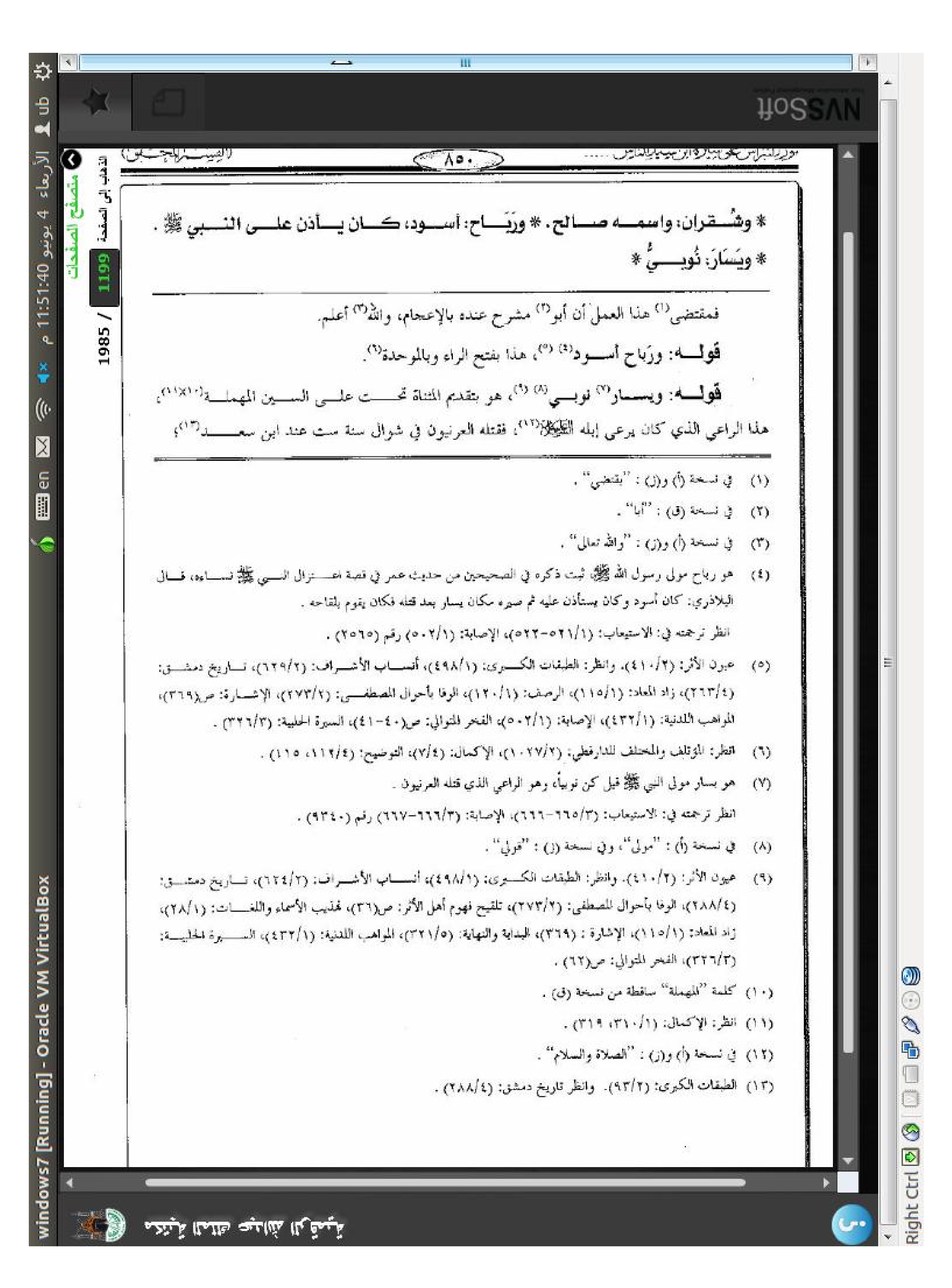
(٧) ذكره القنوجي في أبجد العلوم: (٦١/٢).

(٨) كلمة "وفلان" ساقطة من نسخة (أ)، وفي نسخة (ز): "ثم قال فلان وفلان".

(٩) هي سودة بنت مسرح وقيل سوادة روي عنها حديث واحد بإسناد مجهول: أنها كانت قابلة لفاطمة بنت رسول الله ﷺ حين وضعت الحسن عليه السلام فلفته في خرقة صفراء فوعها عنه رسول الله ﷺ ولفه في خرقة بيضاء، وتفل في فيه وسماه الحسن.

انظر ترجمتها في: الاستيعاب: (٣٢٤/٤)، الإصابة: (٣٣٧/٤-٣٣٨) رقم (٦٠٣).

(١٠) وهو المشتبه: ص(٥٩١-٥٩٢)، وانظر: المؤتلف والمختلف للدارقطني: (٢٠٩٦/٤-٢٠٩٧)، الإكمال: (٢٥٢/٧)، التوضيح: (١٦٦/٨).



* وشُقران: واسمه صالح. * ورَبَاح: أسود، كان يأذن على النبي ﷺ.
* ويَسَار: نُوبيٌّ *

فمقتضى(١) هذا العمل أن أبو(٢) مشرح عنده بالإعجام، والله(٣) أعلم.

قوله: ورَباح أسود(٤) (٥)، هذا بفتح الراء وبالموحدة(٦).

قوله: ويسار(٧) نوبي(٨) (٩)، هو بتقدم المثناة تحت على السين المهملة(١٠)(١١)، هذا الراعي الذي كان يرعى إبله عليه السلام(١٢)، فقتله العرنيون في شوال سنة ست عند ابن سعد(١٣)؛

(١) في نسخة (أ) و(ز) : "يقتضي".

(٢) في نسخة (ق) : "أبا".

(٣) في نسخة (أ) و(ز) : "والله تعالى".

(٤) هو رباح مولى رسول الله ﷺ ثبت ذكره في الصحيحين من حديث عمر في قصة اعتزال النبي ﷺ نساءه، قال البلاذري: كان أسود وكان يستأذن عليه ثم صيره مكان يسار بعد قتله فكان يقوم بلقاحه.
انظر ترجمته في: الاستيعاب: (١/٥٢١-٥٢٢)، الإصابة: (١/٥٠٢) رقم (٢٥٦٥).

(٥) عيون الأثر: (٢/٤١٠)، وانظر: الطبقات الكبرى: (١/٤٩٨)، أنساب الأشراف: (٢/٦٢٩)، تاريخ دمشق: (٤/٢٦٣)، زاد المعاد: (١/١١٥)، الرصف: (١/١٢٠)، الوفا بأحوال المصطفى: (٢/٢٧٣)، الإشارة: ص(٣٦٩)، المواهب اللدنية: (١/٤٣٢)، الإصابة: (١/٥٠٢)، الفخر المتوالي: ص(٤٠-٤١)، السيرة الحلبية: (٣/٣٢٦).

(٦) انظر: المؤتلف والمختلف للدارقطني: (٢/١٠٢٧)، الإكمال: (٤/٧)، التوضيح: (٤/١١٢، ١١٥).

(٧) هو يسار مولى النبي ﷺ قيل كان نوبياً، وهو الراعي الذي قتله العرنيون.
انظر ترجمته في: الاستيعاب: (٣/٦٦٥-٦٦٦)، الإصابة: (٣/٦٦٦-٦٦٧) رقم (٩٣٤٠).

(٨) في نسخة (أ) : "مولى"، وفي نسخة (ز) : "قولي".

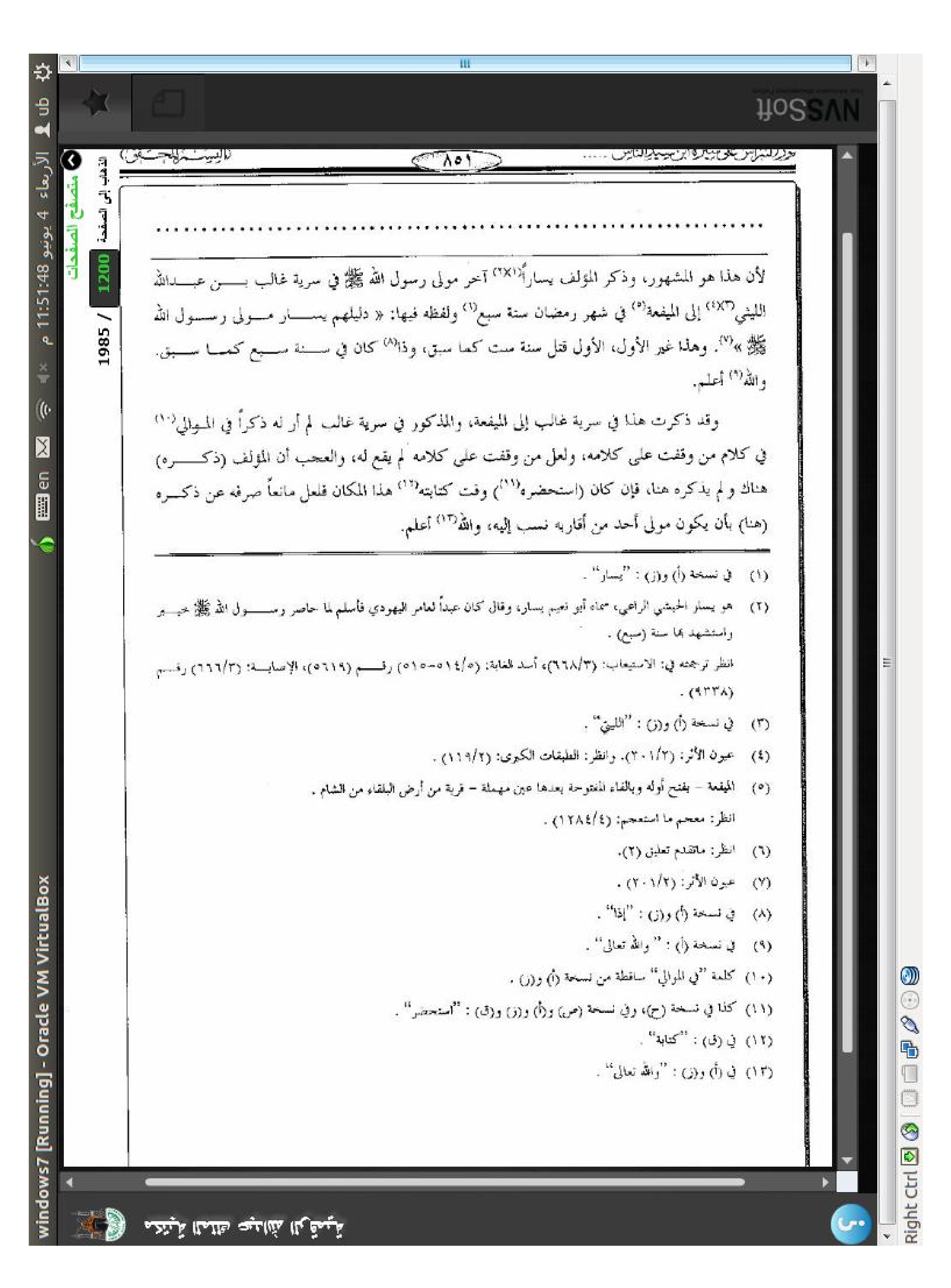
(٩) عيون الأثر: (٢/٤١٠). وانظر: الطبقات الكبرى: (١/٤٩٨)، أنساب الأشراف: (٢/٦٢٤)، تاريخ دمشق: (٤/٢٨٨)، الوفا بأحوال المصطفى: (٢/٢٧٣)، تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٣٦)، تهذيب الأسماء واللغات: (١/٢٨)، زاد المعاد: (١/١١٥)، الإشارة: (٣٦٩)، البداية والنهاية: (٥/٣٢١)، المواهب اللدنية: (١/٤٣٢)، السيرة الحلبية: (٣/٣٢٦)، الفخر المتوالي: ص(٦٢).

(١٠) كلمة "المهملة" ساقطة من نسخة (ق).

(١١) انظر: الإكمال: (١/٣١٠، ٣١٩).

(١٢) في نسخة (أ) و(ز) : "الصلاة والسلام".

(١٣) الطبقات الكبرى: (٢/٩٣). وانظر تاريخ دمشق: (٤/٢٨٨).



....

لأن هذا هو المشهور، وذكر المؤلف يساراً[١][٢] آخر مولى رسول الله ﷺ في سرية غالب بن عبدالله الليثي[٣][٤] إلى الميفعة[٥] في شهر رمضان سنة سبع[٦] ولفظه فيها: « دليلهم يسار مولى رسول الله ﷺ »[٧]. وهذا غير الأول، الأول قتل سنة ست كما سبق، وذا[٨] كان في سنة سبع كما سبق. والله[٩] أعلم.

وقد ذكرت هنا في سرية غالب إلى الميفعة، والمذكور في سرية غالب لم أر له ذكراً في الموالي[١٠] في كلام من وقفت على كلامه، ولعل من وقفت على كلامه لم يقع له، والعجب أن المؤلف (ذكره) هناك ولم يذكره هنا، فإن كان (استحضره[١١]) وقت كتابته[١٢] هذا المكان فلعل مانعاً صرفه عن ذكره (هنا) بأن يكون مولى أحد من أقاربه نسب إليه، والله[١٣] أعلم.

(١) في نسخة (أ) و(ز) : "يسار" .

(٢) هو يسار الحبشي الراعي، سماه أبو نعيم يسار، وقال كان عبداً لعامر اليهودي فأسلم لما حاصر رسول الله ﷺ خيبر واستشهد بها سنة (سبع) .

انظر ترجمته في: الاستيعاب: (٣/٦٦٨)، أسد الغابة: (٥/٥١٤-٥١٥) رقم (٥٦١٩)، الإصابة: (٣/٦٦٦) رقم (٩٣٣٨) .

(٣) في نسخة (أ) و(ز) : "الليق" .

(٤) عيون الأثر: (٢/٢٠١). وانظر: الطبقات الكبرى: (٢/١١٩) .

(٥) الميفعة – بفتح أوله وبالفاء المفتوحة بعدها عين مهملة – قرية من أرض البلقاء من الشام .

انظر: معجم ما استعجم: (٤/١٢٨٤) .

(٦) انظر: ماتقدم تعليق (٢).

(٧) عيون الأثر: (٢/٢٠١) .

(٨) في نسخة (أ) و(ز) : "إذا" .

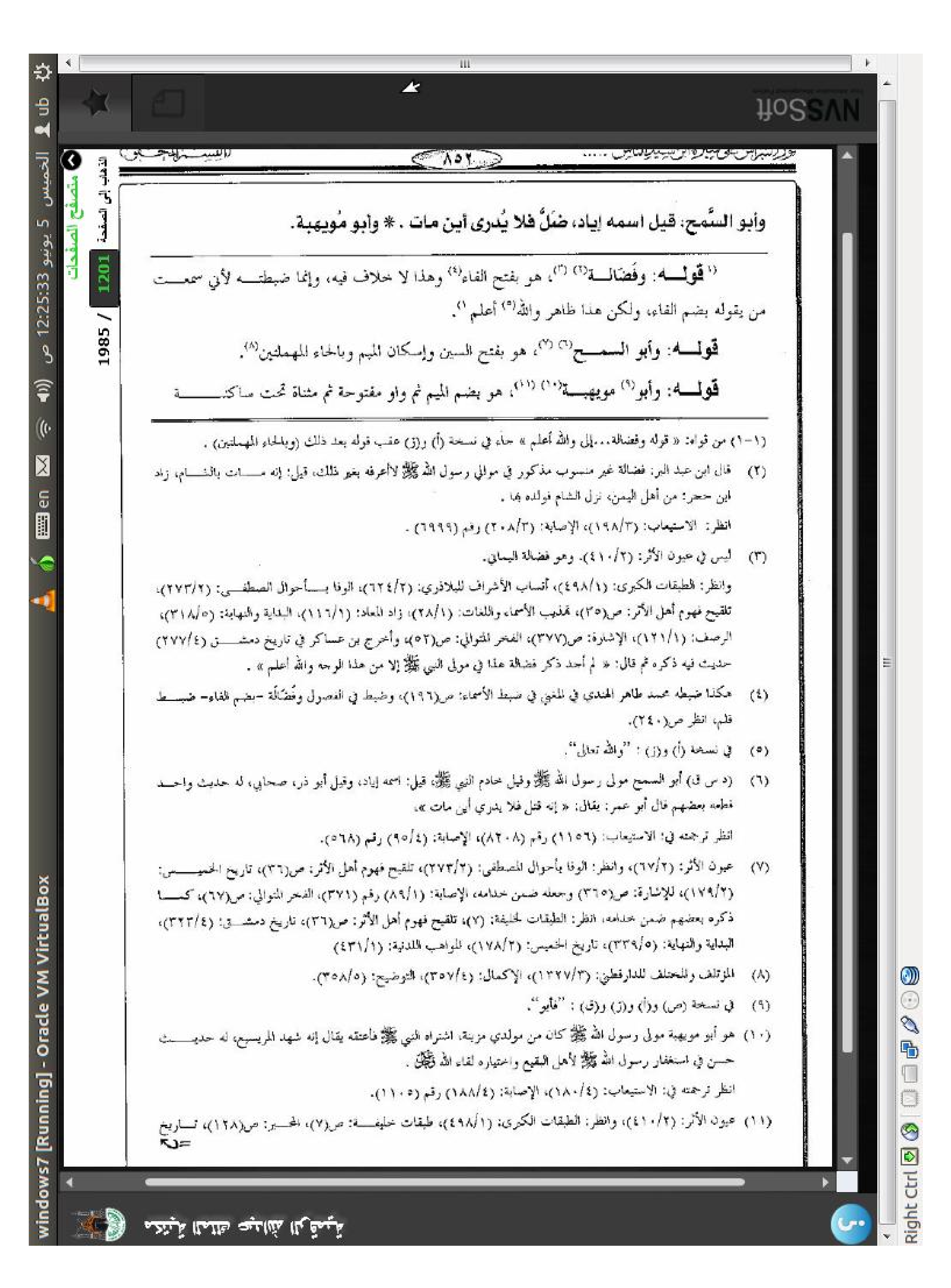
(٩) في نسخة (أ) : " والله تعالى" .

(١٠) كلمة "في الموالي" ساقطة من نسخة (أ) و(ز) .

(١١) كذا في نسخة (ح)، وفي نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) : "استحضر" .

(١٢) في (ق) : "كتابة" .

(١٣) في (أ) و(ز) : "والله تعالى" .



وأبو السَّمح: قيل اسمه إياد، ضَلَّ فلا يُدرى أين مات . * وأبو مُويهبة.

(١) قوله: وفَضَالة[٢] [٣]، هو بفتح الفاء[٤] وهذا لا خلاف فيه، وإنما ضبطته لأني سمعت من يقوله بضم الفاء، ولكن هذا ظاهر والله[٥] أعلم (١).

قوله: وأبو السمح[٦] [٧]، هو بفتح السين وإسكان الميم وبالحاء المهملتين[٨].

قوله: وأبو[٩] مويهبة[١٠] [١١]، هو بضم الميم ثم واو مفتوحة ثم مثناة تحت ساكنة

(١-١) من قوله: « قوله وفضالة... إلى والله أعلم » جاء في نسخة (أ) و(ز) عقب قوله بعد ذلك (وبالحاء المهملتين) .

(٢) قال ابن عبد البر: فضالة غير منسوب مذكور في موالي رسول الله ﷺ لا أعرفه بغير ذلك، قيل: إنه مات بالشام، زاد ابن حجر: من أهل اليمن، نزل الشام فولده بها .

انظر: الاستيعاب: (٣/١٩٨)، الإصابة: (٣/٢٠٨) رقم (٦٩٩٩) .

(٣) ليس في عيون الأثر: (٢/٤١٠). وهو فضالة اليماني.

وانظر: الطبقات الكبرى: (١/٤٩٨)، أنساب الأشراف للبلاذري: (٢/٦٢٤)، الوفا بأحوال المصطفى: (٢/٢٧٣)، تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٣٥)، تهذيب الأسماء واللغات: (١/٢٨)، زاد المعاد: (١/١١٦)، البداية والنهاية: (٥/٣١٨)، الرصف: (١/١٢١)، الإشارة: ص(٣٧٧)، الفخر المتوالي: ص(٥٢)، وأخرج بن عساكر في تاريخ دمشق (٤/٢٧٧) حديث فيه ذكره ثم قال: « لم أجد ذكر فضالة هذا في مولى النبي ﷺ إلا من هذا الوجه والله أعلم » .

(٤) هكذا ضبطه محمد طاهر الهندي في المغني في ضبط الأسماء: ص(١٩٦)، وضبط في الفصول وفُضَالَة -بضم الفاء- ضبط قلم، انظر ص(٢٤٠).

(٥) في نسخة (أ) و(ز) : "والله تعالى".

(٦) (د س ق) أبو السمح مولى رسول الله ﷺ وقيل خادم النبي ﷺ، قيل: اسمه إياد، وقيل أبو ذر، صحابي، له حديث واحد قطعه بعضهم قال أبو عمر: يقال: « إنه قتل فلا يدري أين مات ».

انظر ترجمته في: الاستيعاب: (١١٥٦) رقم (٨٢٠٨)، الإصابة: (٤/٩٥) رقم (٥٦٨).

(٧) عيون الأثر: (٢/٦٧)، وانظر: الوفا بأحوال المصطفى: (٢/٢٧٣)، تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٣٦)، تاريخ الخميس: (٢/١٧٩)، للإشارة: ص(٣٦٥) وجعله ضمن خدامه، الإصابة: (١/٨٩) رقم (٣٧١)، الفخر المتوالي: ص(٦٧)، كما ذكره بعضهم ضمن خدامه، انظر: الطبقات لخليفة: (٧)، تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٣٦)، تاريخ دمشق: (٤/٣٢٢)، البداية والنهاية: (٥/٣٣٩)، تاريخ الخميس: (٢/١٧٨)، المواهب اللدنية: (١/٤٣١).

(٨) المؤتلف والمختلف للدارقطني: (٣/١٢٢٧)، الإكمال: (٤/٣٥٧)، التوضيح: (٥/٣٥٨).

(٩) في نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) : "فأبو".

(١٠) هو أبو مويهبة مولى رسول الله ﷺ كان من مولدي مزينة، اشتراه النبي ﷺ فأعتقه يقال إنه شهد المريسيع، له حديث حسن في استغفار رسول الله ﷺ لأهل البقيع واختياره لقاء الله ﷻ .

انظر ترجمته في: الاستيعاب: (٤/١٨٠)، الإصابة: (٤/١٨٨) رقم (١١٠٥).

(١١) عيون الأثر: (٢/٤١٠)، وانظر: الطبقات الكبرى: (١/٤٩٨)، طبقات خليفة: ص(٧)، المحبر: ص(١٢٨)، تاريخ =



* ورافع، وكان لسعيد بن العاص * وأفلح * ومأبور.

ثم هاء مكسورة ثم موحدة مفتوحة ثم تاء التأنيث[1].

قوله: ومأبور[2] [3]، هو بموحدة بعد الألف مضمومة وفي آخره راء[4]، تقدم في هدية المقوقس[5]، وتقدم أن ابن[6] الجوزي أبا الفرج قال: « يقال له مأبور، وقيل: مابو[7]، وقيل: هابو[8] »[9] انتهى. (وقد تقدم أنه كان خصياً[10]، وأني لا أعرف في الصحابة خصياً إلا هو، وسندر[11] الذي خصاه سيدُه) (وجدعه[12]، وقد قدمته[13] قريباً[14]).

= دمشق: (٢٩٨/٤)، الوفا بأحوال المصطفى: (٢٧٣/٢)، تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٣٦)، زاد المعاد: (١١٦/١)، أنساب الأشراف: (٦٢٨/٢)، البداية والنهاية: (٣٢٤/٥)، تاريخ الخميس: (١٧٨/٢)، الإشارة: ص(٣٧٠)، الفخر المتوالي: ص(٧٠).

(١) المغني في ضبط الأسماء: ص(٢٤٣)، وقال ابن حجر في الإصابة: (١٨٨/٤) « ويقال أبو موهبة، وأبو موعوبة وهو قول الرافدي » .

(٢) تقدمت ترجمته ص(٧٩٣).

(٣) عيون الأثر: (٤١٠/٢)، وانظر تاريخ دمشق: (٢٨٠/٤)، الروض الأنف: (٢١٦/١)، الوفا بأحوال المصطفى: (٢٧٣/٢)، تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٣٧)، تهذيب الأسماء واللغات: (٢٨/١)، المواهب اللدنية: (٤٣٣/٢)، الإشارة: ص(٣٧٢)، الرصف: (١٢٣/١)، الفخر المتوالي: ص(٥٤).

(٤) قال ابن العاقولي في الرصف: (١٢٣/١) « مأبور بالباء الموحدة والراء هكذا رأيته مضبوطاً منقوطاً بنقطة تحت الباء بخط الشيخ كمال الدين عبدالرزاق بن أحمد الشيباني المؤرخ المعروف بابن الفوطي في النسخة التي نقحها من الاستيعاب ورتبها على حروف المعجم » قلت ولم أقف في ضبطه على غير هذا.

(٥) انظر ما تقدم ص(١١١).

(٦) كلمة "ابن" ساقطة من نسخة (ص) و(أ) و(ز).

(٧) في نسخة (ز) : "مابر" وفي نسخة (ق) : "مابور".

(٨) في نسخة (ق) : "هابور".

(٩) تلقيح أهل الأثر: ص(٣٧) ونصه « أهدى إليه المقوقس خصياً اسمه مابور، وقيل: مابوها، وقيل: هابو » .

(١٠) انظر ما تقدم ص(٧٩٥).

(١١) في نسخة (ز) : "مستدر".

(١٢) في نسخة (أ) و(ز) و(ق) و(ت) : "جذعه".

(١٣) في نسخة (ق) : "وقدمته".

(١٤) انظر ما تقدم ص(٧٩٥).



*** ومِدْعَم: أسود، وهبه له رِفاعة بن الجُذامي * وكِرْكِرَة: كان على ثقل النبي ﷺ.**

قولـــه: ومدعم[١][٢]، تقدم أنه بكسر الميم ثم دال ساكنة ثم عين مفتوحة مهملتين ثم ميم[٣].

قولـــه: وهبه له رفاعة بن زيد الجذامـــي[٤] [٥]، تقدم الكلام عليه، وما وقـــع في رفاعـــة في بعض طرق البخاري[٦] وهو صحابي رضي الله[٧] عنه[٨].

قولـــه: وكِرْكِـرَةَ[٩] [١٠]، هو بكسر الكاف وفتحهما وهو الأكثر، قاله في المطالع[١١].

---

(١) هو مدعم العبد الأسود، كان عبداً لرفاعة بن زيد بن وهب الجذامي الضبي فأهداه إلى رسول الله ﷺ وقيـــل إن العبـــد الأسود غير مدعم، وكلاهما قتل بخيبر أصابه سهم غرب فقتله، وهو الذي غل الشملة يوم خيبر.
انظر ترجمته في: الاستيعاب: (٣/٤٩٢-٤٩٣)، الإصابة: (٣/٣٩٤) رقم (٧٨٥٦)

(٢) عيون الأثر: (٢/٤١٠)، وانظر: الطبقات الكـــبرى: (١/٤٩٨)، أنســـاب الأشـــراف: (٢/٦٢٨)، تـــاريخ دمشـــق: (٤/٢٧٩)، تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٣٥)، الوفا بأحوال المصطفـــى: (٢/٢٧٣)، الرصـــف: (١/١٢٢)، الإشـــارة: ص(٣٧٠)، الفخر المتوالي: ص(٥٥).

(٣) انظر: تهذيب الأسماء واللغات: (١/٢٨)، تاريخ الخميس: (٢/١٧٩)، المغني في ضبط الأسمـــاء: ص(٢٢٧)، المواهـــب اللدنية: (١/٤٣٢)، وضبط كذلك في الرصف: (١/١٢٢) ضبط قلم.

(٤) في نسخة (أ) و(ز) : "الجذامي".
وهو رفاعة بن زيد بن وهب الجذامي ثم الضبيبي -بفتح المعجمة وكسر الموحدة- من بني الضبيب وقيل الضبي، قدم على النبي ﷺ في هدنة الحديبية في جماعة من قومه فأسلموا وعقد له رسول الله ﷺ على قومه، وأهـــدى إلى رســـول الله ﷺ الغلام الأسود المسمى مدعم.
انظر ترجمته في: الاستيعاب: (١/٥٠٥)، الإصابة: (١/٥١٨) رقم (٢٦٦٧).

(٥) عيون الأثر: (٢/٤١٠)، وقد جاء ذلك في حديث أخرجه مسلم في الصحيح كتاب الإيمان باب غلـــظ تحـــريم الغلـــول: (١/١٠٨)، ومالك في الموطأ كتاب الجهاد باب ما جاء في الغلول: (٥٠٣) رقم (٩٨٨)، وابن سعد في الطبقات الكـــبرى: (١/٤٩٨)، وانظر: تاريخ الطبري: (٣/١٨١-١٨٢)، تاريخ دمشق: (٤/٢٧٩، ٢٨١-٢٨٣)، الرصف: (١/١٢٢)، وذكـــر في أنساب الأشراف للبلاذري: (٢/٦٢٨)، قولاً آخر: « أن الذي أهداه فروة بن عمرو الجذامي »، الإصابة: (٣/٣٩٤).

(٦) وقع في صحيح البخاري كتاب المغازي باب غزوة خيبر: (٧/٤٨٧-٤٨٨) (أهداه له أحد بني الضباب).

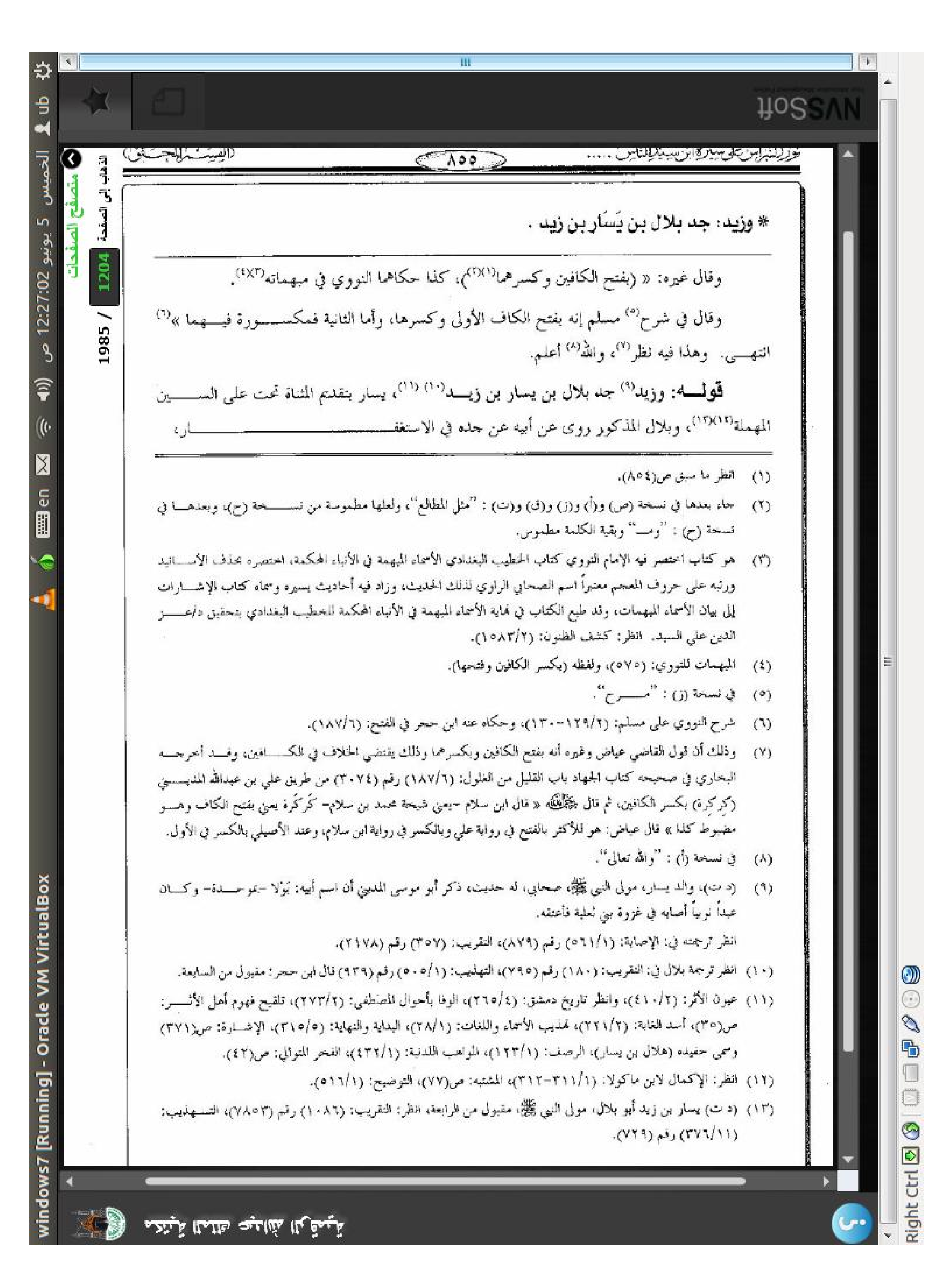
(٧) في نسخة (أ) و(ز) : "الله تعالى".

(٨) انظر ترجمته تعليق (٤).

(٩) هو كركرة مولى رسول الله ﷺ كان نوبياً أهداه له هوذة بن علي الحنفي اليمامي فأعتقه، كان على ثقل النبي ﷺ، له صحبـــة وليس له رواية، وهو الذي أخبر النبي ﷺ أنه في النار لعباءة غلها. أسد الغابة: (٤/٤٧٠) رقـــم (٤٤٤٧)، الإصابـــة: (٣/٢٩٣) رقم (٧٤٠٠).

(١٠) عيون الأثر: (٢/٤١٠)، وانظر: الطبقات الكبرى: (١/٤٩٨)، أنساب الأشراف: (٢/٦٢٩)، تلقيح فهوم أهل الأثـــر: ص(٣٧)، الوفا بأحوال المصطفى: (٢/٢٧٣)، تاريخ دمشق: (٤/٢٧٨)، تهذيب الأسماء واللغات: (١/٢٨)، زاد المعـــاد: (١/١١٥)، الرصف: (١/١٢٢-١٢٣)، الفخر المتوالي: ص(٢/٢٩).

(١١) المطالع: ل(١٩٧/أ)، وانظر تهذيب الأسماء واللغات: (١/٢٨)، صحيح البخاري: (٦/١٨٧)، الفصول: ص(٢٤٠).



* وزيد: جد بلال بن يَسَار بن زيد .

وقال غيره: « (بفتح الكافين وكسرهما)[1][2]، كذا حكاها النووي في مبهماته[3][4].

وقال في شرح[5] مسلم إنه بفتح الكاف الأولى وكسرها، وأما الثانية فمكسورة فيهما »[6] انتهى. وهذا فيه نظر[7]، والله[8] أعلم.

قوله: وزيد[9] جد بلال بن يسار بن زيد[10] [11]، يسار بتقديم المثناة تحت على السين المهملة[12][13]، وبلال المذكور روى عن أبيه عن جده في الاستغفار،

(١) انظر ما سبق ص(٨٥٤).

(٢) جاء بعدها في نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) و(ت) : "مثل المطالع"، ولعلها مطموسة من نسخة (ح)، وبعدها في نسخة (ح) : "وبـ" وبقية الكلمة مطموس.

(٣) هو كتاب اختصر فيه الإمام النووي كتاب الخطيب البغدادي الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة، اختصره بحذف الأسانيد ورتبه على حروف المعجم معتبراً اسم الصحابي الراوي لذلك الحديث، وزاد فيه أحاديث يسيرة وسماه كتاب الإشارات إلى بيان الأسماء المبهمات، وقد طبع الكتاب في نهاية الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة للخطيب البغدادي بتحقيق د/عز الدين علي السيد. انظر: كشف الظنون: (١٠٨٣/٢).

(٤) المبهمات للنووي: (٥٧٥)، ولفظه (بكسر الكافين وفتحها).

(٥) في نسخة (ز) : "مـــرح".

(٦) شرح النووي على مسلم: (١٢٩/٢-١٣٠)، وحكاه عنه ابن حجر في الفتح: (١٨٧/٦).

(٧) وذلك أن قول القاضي عياض وغيره أنه بفتح الكافين وبكسرهما وذلك يقتضي الخلاف في الكافين، وقد أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الجهاد باب القليل من الغلول: (١٨٧/٦) رقم (٣٠٧٤) من طريق علي بن عبدالله المديني (كِركِرة) بكسر الكافين، ثم قال ﷺ « قال ابن سلام -يعني شيخه محمد بن سلام- كَركَرة يعني بفتح الكاف وهو مضبوط كذا » قال عياض: هو للأكثر بالفتح في رواية علي وبالكسر في رواية ابن سلام، وعند الأصيلي بالكسر في الأول.

(٨) في نسخة (أ) : "والله تعالى".

(٩) (د ت)، والد يسار، مولى النبي ﷺ، صحابي، له حديث، ذكر أبو موسى المديني أن اسم أبيه: بَوْلا -بموحدة- وكان عبداً نوبياً أصابه في غزوة بني ثعلبة فأعتقه.

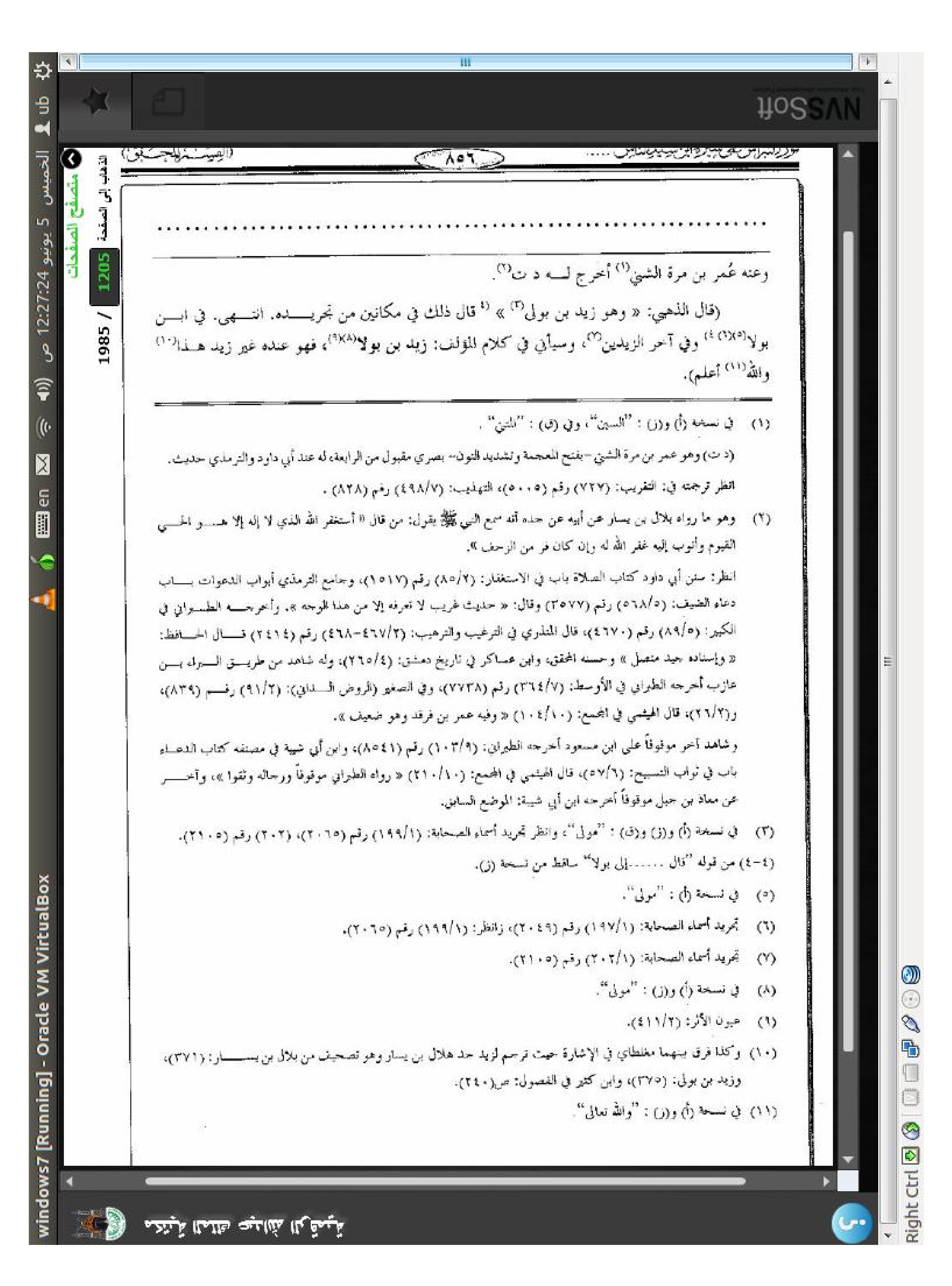
انظر ترجمته في: الإصابة: (٥٦١/١) رقم (٨٧٩)، التقريب: (٣٥٧) رقم (٢١٧٨).

(١٠) انظر ترجمة بلال في: التقريب: (١٨٠) رقم (٧٩٥)، التهذيب: (٥٠٥/١) رقم (٩٣٩) قال ابن حجر: مقبول من السابعة.

(١١) عيون الأثر: (٤١٠/٢)، وانظر تاريخ دمشق: (٢٦٥/٤)، الوفا بأحوال المصطفى: (٢٧٣/٢)، تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٣٥)، أسد الغابة: (٢٢١/٢)، تهذيب الأسماء واللغات: (٢٨/١)، البداية والنهاية: (٣١٥/٥)، الإشارة: ص(٣٧١) وسمى حفيده (هلال بن يسار)، الرصف: (١٢٣/١)، المواهب اللدنية: (٤٣٢/١)، الفخر المتوالي: ص(٤٢).

(١٢) انظر: الإكمال لابن ماكولا: (٣١١/١-٣١٢)، المشتبه: ص(٧٧)، التوضيح: (٥١٦/١).

(١٣) (د ت) يسار بن زيد أبو بلال، مولى النبي ﷺ، مقبول من الرابعة، انظر: التقريب: (١٠٨٦) رقم (٧٨٠٣)، التهذيب: (٣٧٦/١١) رقم (٧٢٩).



....

وعنه عُمر بن مرة الشني[1] أخرج لـه د ت[2].

(قال الذهبي: « وهو زيد بن بولى[3] »[4] قال ذلك في مكانين من تجريده. انتهى. في ابن بولا[5][6][4] وفي آخر الزيدين[7]، وسيأتي في كلام المؤلف: زيد بن بولا[8][9]، فهو عنده غير زيد هذا[10] والله[11] أعلم).

---

(١) في نسخة (أ) و(ز) : "السين"، وفي (ق) : "الثني".

(د ت) وهو عمر بن مرة الشني -بفتح المعجمة وتشديد النون- بصري مقبول من الرابعة، له عند أبي داود والترمذي حديث.

انظر ترجمته في: التقريب: (٧٢٧) رقم (٥٠٠٥)، التهذيب: (٤٩٨/٧) رقم (٨٢٨).

(٢) وهو ما رواه بلال بن يسار عن أبيه عن جده أنه سمع النبي ﷺ يقول: من قال « أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه غفر الله له وإن كان فر من الزحف ».

انظر: سنن أبي داود كتاب الصلاة باب في الاستغفار: (٨٥/٢) رقم (١٥١٧)، وجامع الترمذي أبواب الدعوات باب دعاء الضيف: (٥٦٨/٥) رقم (٣٥٧٧) وقال: « حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه ». وأخرجه الطبراني في الكبير: (٨٩/٥) رقم (٤٦٧٠)، قال المنذري في الترغيب والترهيب: (٤٦٧/٢-٤٦٨) رقم (٢٤١٤) قال الحافظ: « وإسناده جيد متصل » وحسنه المحقق، وابن عساكر في تاريخ دمشق: (٢٦٥/٤)، وله شاهد من طريق البراء بن عازب أخرجه الطبراني في الأوسط: (٣٦٤/٧) رقم (٧٧٣٨)، وفي الصغير (الروض الداني): (٩١/٢) رقم (٨٣٩)، و(٢٦/٢)، قال الهيثمي في المجمع: (١٠٤/١٠) « وفيه عمر بن فرقد وهو ضعيف ».

وشاهد آخر موقوفاً على ابن مسعود أخرجه الطبراني: (١٠٣/٩) رقم (٨٥٤١)، وابن أبي شيبة في مصنفه كتاب الدعاء باب في ثواب التسبيح: (٥٧/٦)، قال الهيثمي في المجمع: (٢١٠/١٠) « رواه الطبراني موقوفاً ورجاله وثقوا »، وآخر عن معاذ بن جبل موقوفاً أخرجه ابن أبي شيبة: الموضع السابق.

(٣) في نسخة (أ) و(ز) و(ق) : "مولى"، وانظر تجريد أسماء الصحابة: (١٩٩/١) رقم (٢٠٦٥)، (٢٠٢) رقم (٢١٠٥).

(٤-٤) من قوله "قال ....إلى بولا" ساقط من نسخة (ز).

(٥) في نسخة (أ) : "مولى".

(٦) تجريد أسماء الصحابة: (١٩٧/١) رقم (٢٠٤٩)، وانظر: (١٩٩/١) رقم (٢٠٦٥).

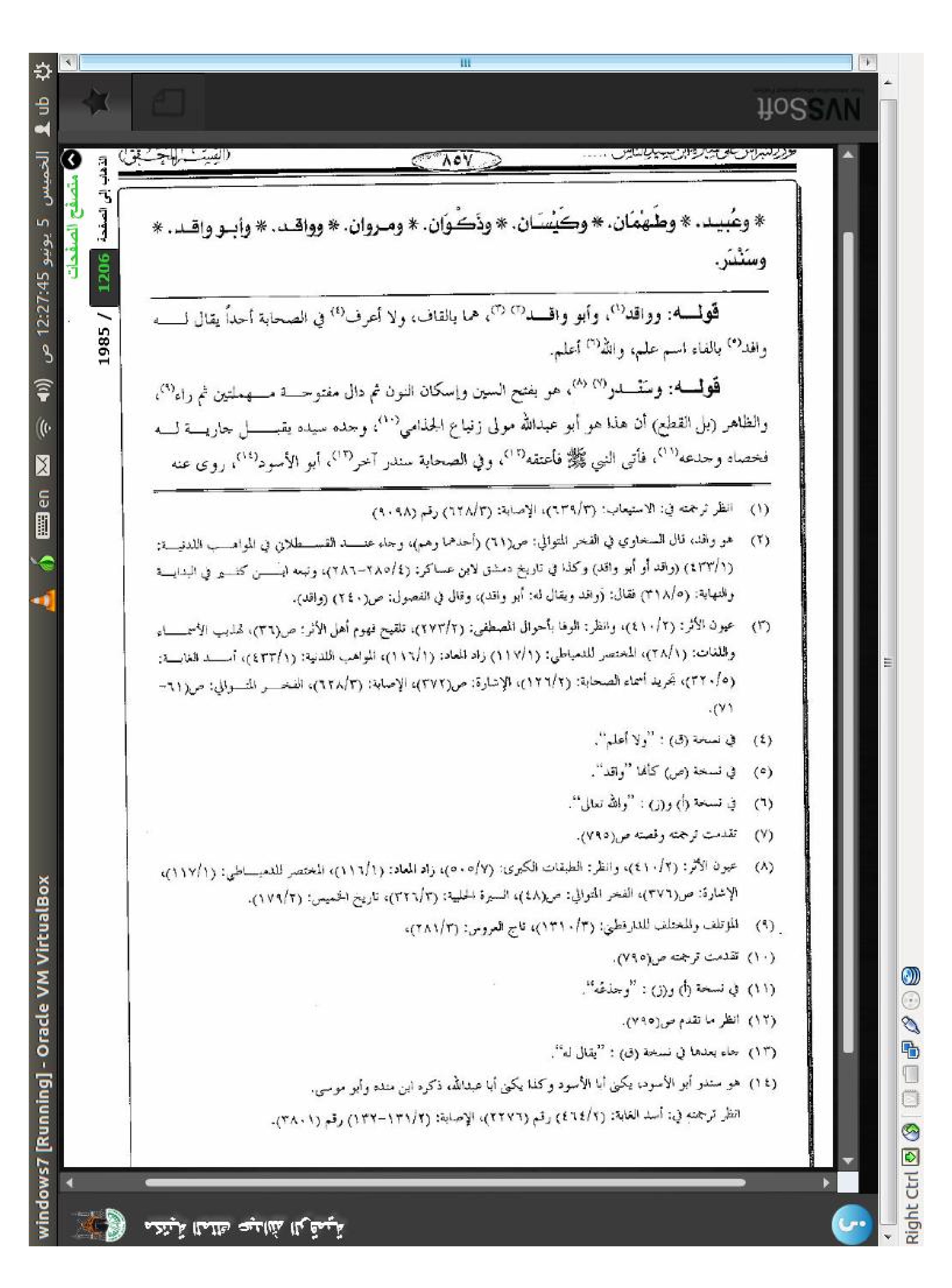
(٧) تجريد أسماء الصحابة: (٢٠٢/١) رقم (٢١٠٥).

(٨) في نسخة (أ) و(ز) : "مولى".

(٩) عيون الأثر: (٤١١/٢).

(١٠) وكذا فرق بينهما مغلطاي في الإشارة حيث ترجم لزيد جد هلال بن يسار وهو تصحيف من بلال بن يسار: (٣٧١)، وزيد بن بولى: (٣٧٥)، وابن كثير في الفصول: ص(٢٤٠).

(١١) في نسخة (أ) و(ز) : "والله تعالى".



* وعُبيد. * وطَهْمَان. * وكَيْسَان. * وذَكْوَان. * ومروان. * وواقد. * وأبو واقد. * وسَنْدَر.

قوله: وواقد[1]، وأبو واقد[2] [3]، هما بالقاف، ولا أعرف[4] في الصحابة أحداً يقال له وافد[5] بالفاء اسم علم، والله[6] أعلم.

قوله: وسندر[7] [8]، هو بفتح السين وإسكان النون ثم دال مفتوحة مهملتين ثم راء[9]، والظاهر (بل القطع) أن هذا هو أبو عبدالله مولى زنباع الجذامي[10]، وجده سيده يقبل جارية له فخصاه وجدعه[11]، فأتى النبي ﷺ فأعتقه[12]، وفي الصحابة سندر آخر[13]، أبو الأسود[14]، روى عنه

(١) انظر ترجمته في: الاستيعاب: (٦٣٩/٣)، الإصابة: (٦٢٨/٣) رقم (٩٠٩٨).

(٢) هو واقد، قال السخاوي في الفخر المتوالي: ص(٦١) (أحدهما وهم)، وجاء عند القسطلاني في المواهب اللدنية: (٤٣٣/١) (واقد أو أبو واقد) وكذا في تاريخ دمشق لابن عساكر: (٢٨٥/٤-٢٨٦)، وتبعه ابن كثير في البداية والنهاية: (٣١٨/٥) فقال: (واقد ويقال له: أبو واقد)، وقال في الفصول: ص(٢٤٠) (واقد).

(٣) عيون الأثر: (٤١٠/٢)، وانظر: الوفا بأحوال المصطفى: (٢٧٣/٢)، تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٣٦)، تهذيب الأسماء واللغات: (٢٨/١)، المختصر للدمياطي: (١١٧/١) زاد المعاد: (١١٦/١)، المواهب اللدنية: (٤٣٣/١)، أسد الغابة: (٣٢٠/٥)، تجريد أسماء الصحابة: (١٢٦/٢)، الإشارة: ص(٣٧٢)، الإصابة: (٦٢٨/٣)، الفخر المتوالي: ص(٦١-٧١).

(٤) في نسخة (ق) : "ولا أعلم".

(٥) في نسخة (ص) كأنها "واقد".

(٦) في نسخة (أ) و(ز) : "والله تعالى".

(٧) تقدمت ترجمته وقصته ص(٧٩٥).

(٨) عيون الأثر: (٤١٠/٢)، وانظر: الطبقات الكبرى: (٥٠٥/٧)، زاد المعاد: (١١٦/١)، المختصر للدمياطي: (١١٧/١)، الإشارة: ص(٣٧٦)، الفخر المتوالي: ص(٤٨)، السيرة الحلبية: (٣٢٦/٣)، تاريخ الخميس: (١٧٩/٢).

(٩) المؤتلف والمختلف للدارقطني: (١٣١٠/٣)، تاج العروس: (٢٨١/٣)،

(١٠) تقدمت ترجمته ص(٧٩٥).

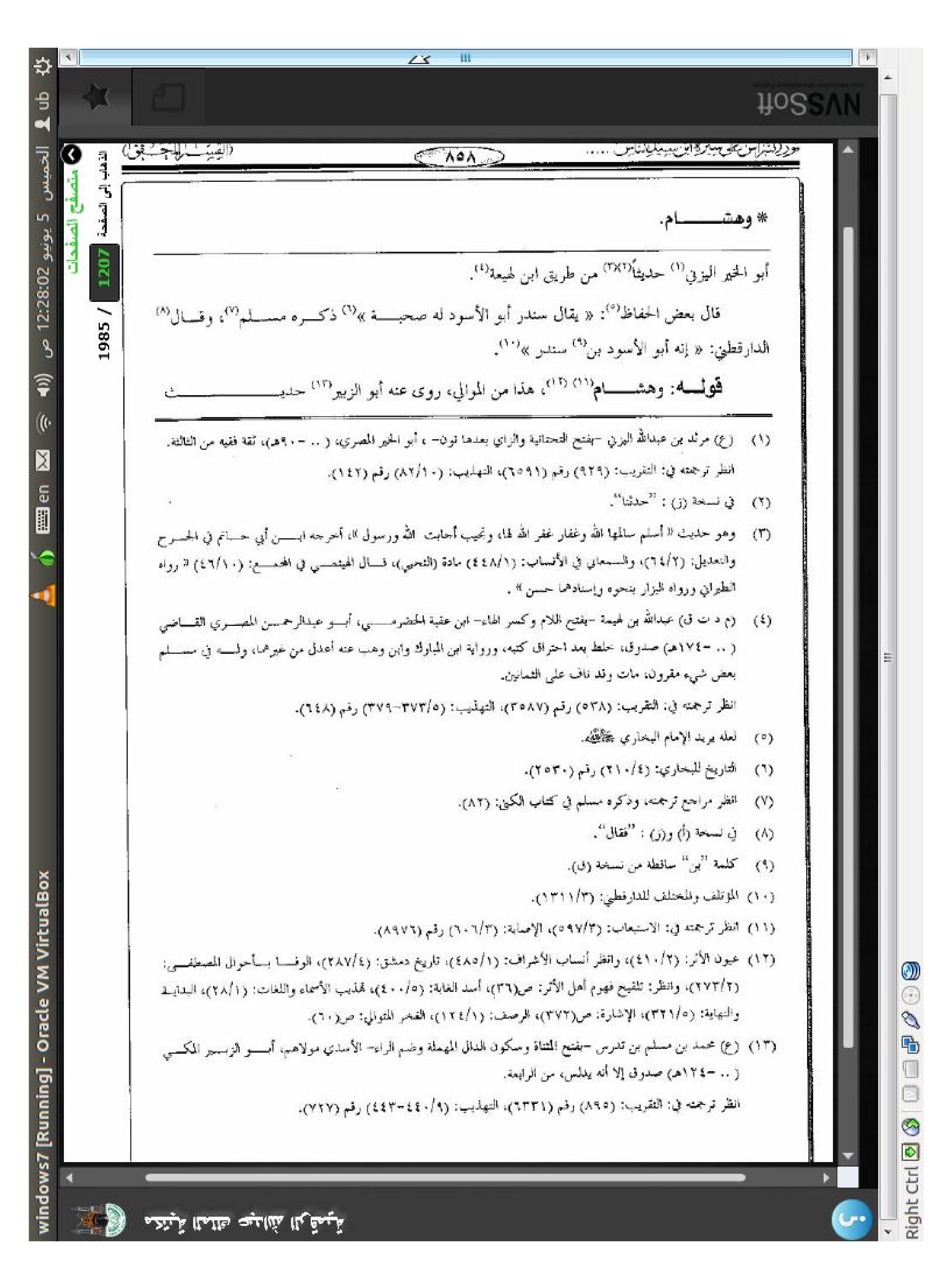
(١١) في نسخة (أ) و(ز) : "وجذعه".

(١٢) انظر ما تقدم ص(٧٩٥).

(١٣) جاء بعدها في نسخة (ق) : "يقال له".

(١٤) هو سندر أبو الأسود، يكنى أبا الأسود وكذا يكنى أبا عبدالله، ذكره ابن منده وأبو موسى.

انظر ترجمته في: أسد الغابة: (٤٦٤/٢) رقم (٢٢٧٦)، الإصابة: (١٣١/٢-١٣٢) رقم (٣٨٠١).



* وهشـــــام.

أبو الخير اليزني[1] حديثاً[2][3] من طريق ابن لهيعة[4].

قال بعض الحفاظ[5]: « يقال سندر أبو الأسود له صحبـــة »[6] ذكـــره مســلم[7]، وقـــال[8] الدارقطني: « إنه أبو الأسود بن[9] سندر »[10].

قولـــه: وهشـــــام[11] [12]، هذا من الموالي، روى عنه أبو الزبير[13] حديـــــــــث

(١) (ع) مرثد بن عبدالله اليزني -بفتح التحتانية والزاي بعدها نون- ، أبو الخير المصري؛ (.. - ٩٠هـ)، ثقة فقيه من الثالثة.
انظر ترجمته في: التقريب: (٩٢٩) رقم (٦٥٩١)، التهذيب: (١٠/٨٢) رقم (١٤٢).

(٢) في نسخة (ز) : "حدثنا".

(٣) وهو حديث « أسلم سالمها الله وغفار غفر الله لها، وتجيب أجابت الله ورسوله »، أخرجه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل: (٢/٦٤)، والسمعاني في الأنساب: (١/٤٤٨) مادة (التجيبي)، قال الهيثمي في المجمع: (١٠/٤٦) « رواه الطبراني ورواه البزار بنحوه وإسنادها حسن » .

(٤) (م د ت ق) عبدالله بن لهيعة -بفتح اللام وكسر الهاء- ابن عقبة الحضرمي، أبو عبدالرحمن المصري القاضي (.. -١٧٤هـ) صدوق، خلط بعد احتراق كتبه، ورواية ابن المبارك وابن وهب عنه أعدل من غيرهما، وله في مسلم بعض شيء مقرون، مات وقد ناف على الثمانين.
انظر ترجمته في: التقريب: (٥٣٨) رقم (٣٥٨٧)، التهذيب: (٥/٣٧٣-٣٧٩) رقم (٦٤٨).

(٥) لعله يريد الإمام البخاري رحمه الله.

(٦) التاريخ للبخاري: (٤/٢١٠) رقم (٢٥٣٠).

(٧) انظر مراجع ترجمته، وذكره مسلم في كتاب الكنى: (٨٢).

(٨) في نسخة (أ) و(ز) : "فقال".

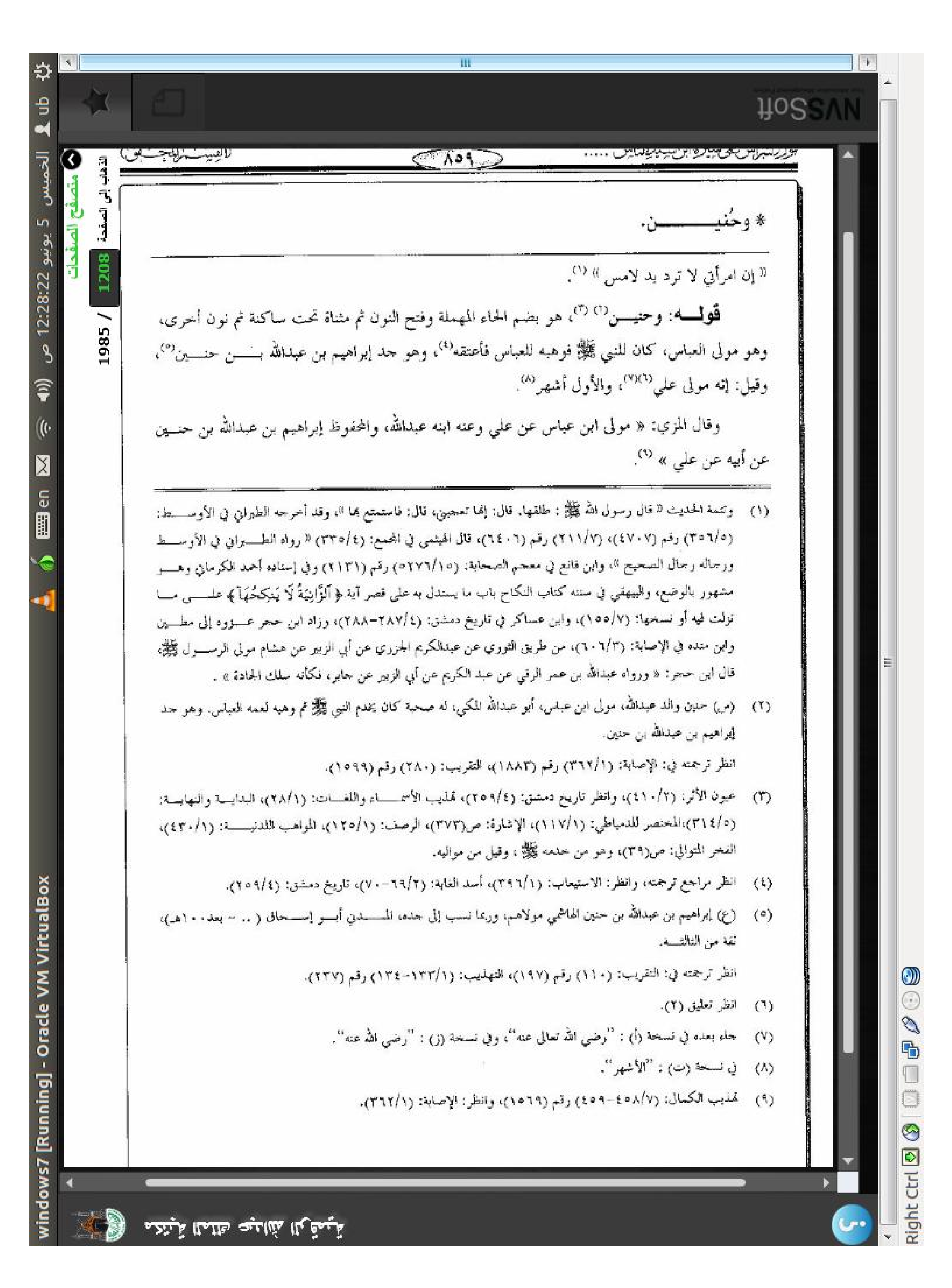
(٩) كلمة "بن" ساقطة من نسخة (ق).

(١٠) المؤتلف والمختلف للدارقطني: (٣/١٣١١).

(١١) انظر ترجمته في: الاستيعاب: (٣/٥٩٧)، الإصابة: (٣/٦٠٦) رقم (٨٩٧٦).

(١٢) عيون الأثر: (٢/٤١٠)، وانظر أنساب الأشراف: (١/٤٨٥)، تاريخ دمشق: (٤/٢٨٧)، الوفا بأحوال المصطفى: (٢/٢٧٣)، وانظر: تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٣٦)، أسد الغابة: (٥/٤٠٠)، تهذيب الأسماء واللغات: (١/٢٨)، البداية والنهاية: (٥/٣٢١)، الإشارة: ص(٣٧٢)، الرصف: (١/١٢٤)، الفخر المتوالي: ص(٦٠).

(١٣) (ع) محمد بن مسلم بن تدرس -بفتح المثناة وسكون الدال المهملة وضم الراء- الأسدي مولاهم، أبو الزبير المكي (.. -١٢٤هـ) صدوق إلا أنه يدلس، من الرابعة.
انظر ترجمته في: التقريب: (٨٩٥) رقم (٦٣٣١)، التهذيب: (٩/٤٤٠-٤٤٣) رقم (٧٢٧).



* وحُنيـــــــن.

« إن امرأتي لا ترد يد لامس »[١].

قولــه: وحنيــــن[٢][٣]، هو بضم الحاء المهملة وفتح النون ثم مثناة تحت ساكنة ثم نون أخرى، وهو مولى العباس، كان للنبي ﷺ فوهبه للعباس فأعتقه[٤]، وهو جد إبراهيم بن عبدالله بــــن حنــــين[٥]، وقيل: إنه مولى علي[٦][٧]، والأول أشهر[٨].

وقال المزي: « مولى ابن عباس عن علي وعنه ابنه عبدالله، والمحفوظ إبراهيم بن عبدالله بن حنــين عن أبيه عن علي »[٩].

---

(١) وتتمة الحديث « قال رسول الله ﷺ : طلقها. قال: إنها تعجبني، قال: فاستمتع بها »، وقد أخرجه الطبراني في الأوســط: (٣٥٦/٥) رقم (٤٧٠٢)، (٢١١/٧) رقم (٦٤٠٦)، قال الهيثمي في المجمع: (٣٣٥/٤) « رواه الطــبراني في الأوســط ورجاله رجال الصحيح »، وابن قانع في معجم الصحابة: (٢٧٦/١٠ه) رقم (٢١٣١) وفي إسناده أحمد الكرماني وهــو مشهور بالوضع، والبيهقي في سننه كتاب النكاح باب ما يستدل به على قصر آية ﴿ ٱلزَّانِيَةُ لَا يَنكِحُهَآ ﴾ علـــى مــا نزلت فيه أو نسخها: (١٥٥/٧)، وابن عساكر في تاريخ دمشق: (٢٨٧/٤-٢٨٨)، وزاد ابن حجر عــزوه إلى مطــين وابن منده في الإصابة: (٦٠٦/٣)، من طريق الثوري عن عبدالكريم الجزري عن أبي الزبير عن هشام مولى الرســول ﷺ، قال ابن حجر: « ورواه عبدالله بن عمر الرقي عن عبد الكريم عن أبي الزبير عن جابر، فكأنه سلك الجادة » .

(٢) (س) حنين والد عبدالله، مولى ابن عباس، أبو عبدالله المكي، له صحبة كان يخدم النبي ﷺ ثم وهبه لعمه العباس. وهو جد إبراهيم بن عبدالله بن حنين.

انظر ترجمته في: الإصابة: (٣٦٢/١) رقم (١٨٨٣)، التقريب: (٢٨٠) رقم (١٥٩٩).

(٣) عيون الأثر: (٤١٠/٢)، وانظر تاريخ دمشق: (٢٥٩/٤)، تهذيب الأســــاء واللغــات: (٢٨/١)، البدايــة والنهايــة: (٣١٤/٥)،المختصر للدمياطي: (١١٧/١)، الإشارة: ص(٣٧٣)، الرصف: (١٢٥/١)، المواهب اللدنيــــة: (٤٣٠/١)، الفخر المتوالي: ص(٣٩)، وهو من خدمه ﷺ ؛ وقيل من مواليه.

(٤) انظر مراجع ترجمته، وانظر: الاستيعاب: (٣٩٦/١)، أسد الغابة: (٦٩/٢-٧٠)، تاريخ دمشق: (٢٥٩/٤).

(٥) (ع) إبراهيم بن عبدالله بن حنين الهاشمي مولاهم، وربما نسب إلى جده، المــدني أبــو إســحاق (.. - بعد١٠٠هـ)، ثقة من الثالثـــة.

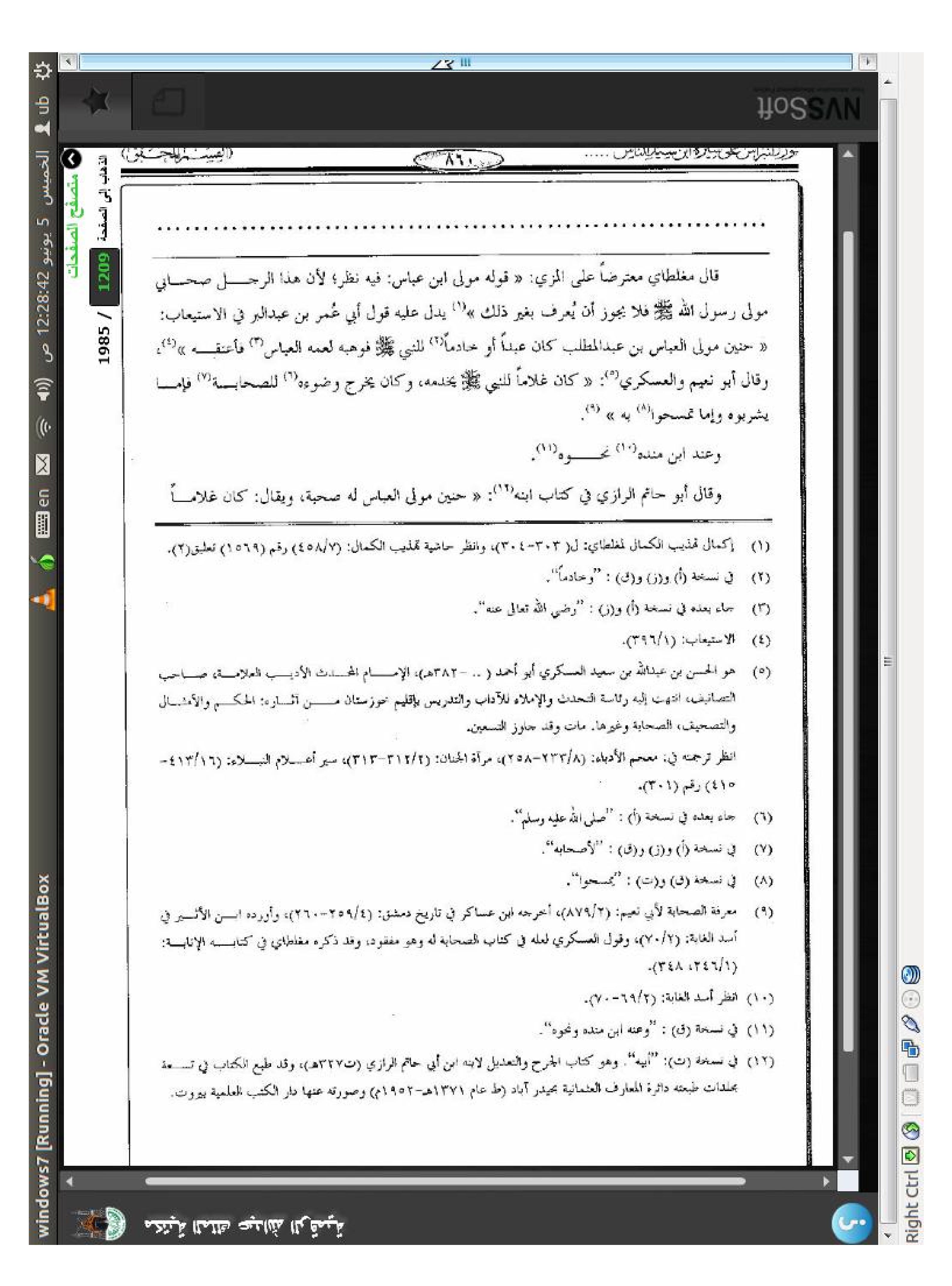
انظر ترجمته في: التقريب: (١١٠) رقم (١٩٧)، التهذيب: (١٣٣/١-١٣٤) رقم (٢٣٧).

(٦) انظر تعليق (٢).

(٧) جاء بعده في نسخة (أ) : "رضي الله تعالى عنه"، وفي نسخة (ز) : "رضي الله عنه".

(٨) في نسـخة (ت) : "الأشهر".

(٩) تهذيب الكمال: (٤٥٨/٧-٤٥٩) رقم (١٥٦٩)، وانظر: الإصابة: (٣٦٢/١).



....

قال مغلطاي معترضاً على المزي: « قوله مولى ابن عباس: فيه نظر؛ لأن هذا الرجل صحابي مولى رسول الله ﷺ فلا يجوز أن يُعرف بغير ذلك »[1] يدل عليه قول أبي عُمر بن عبدالبر في الاستيعاب: « حنين مولى العباس بن عبدالمطلب كان عبداً أو خادماً[2] للنبي ﷺ فوهبه لعمه العباس[3] فأعتقه »[4]، وقال أبو نعيم والعسكري[5]: « كان غلاماً للنبي ﷺ يخدمه، وكان يخرج وضوءه[6] للصحابة[7] فإما يشربوه وإما تمسحوا[8] به »[9].

وعند ابن منده[10] نحوه[11].

وقال أبو حاتم الرازي في كتاب ابنه[12]: « حنين مولى العباس له صحبة، ويقال: كان غلاماً

(١) إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي: ل(٣٠٣-٣٠٤)، وانظر حاشية تهذيب الكمال: (٧/٤٥٨) رقم (١٥٦٩) تعليق(٢).

(٢) في نسخة (أ) و(ز) و(ق) : "وخادماً".

(٣) جاء بعده في نسخة (أ) و(ز) : "رضي الله تعالى عنه".

(٤) الاستيعاب: (١/٣٩٦).

(٥) هو الحسن بن عبدالله بن سعيد العسكري أبو أحمد (.. -٣٨٢هـ)، الإمام المحدث الأديب العلامة، صاحب التصانيف، انتهت إليه رئاسة التحدث والإملاء للآداب والتدريس بإقليم خوزستان من آثاره: الحكم والأمثال والتصحيف، الصحابة وغيرها. مات وقد جاوز التسعين.

انظر ترجمته في: معجم الأدباء: (٨/٢٣٣-٢٥٨)، مرآة الجنان: (٢/٣١٢-٣١٣)، سير أعلام النبلاء: (١٦/٤١٣-٤١٥) رقم (٣٠١).

(٦) جاء بعده في نسخة (أ) : "صلى الله عليه وسلم".

(٧) في نسخة (أ) و(ز) و(ق) : "لأصحابه".

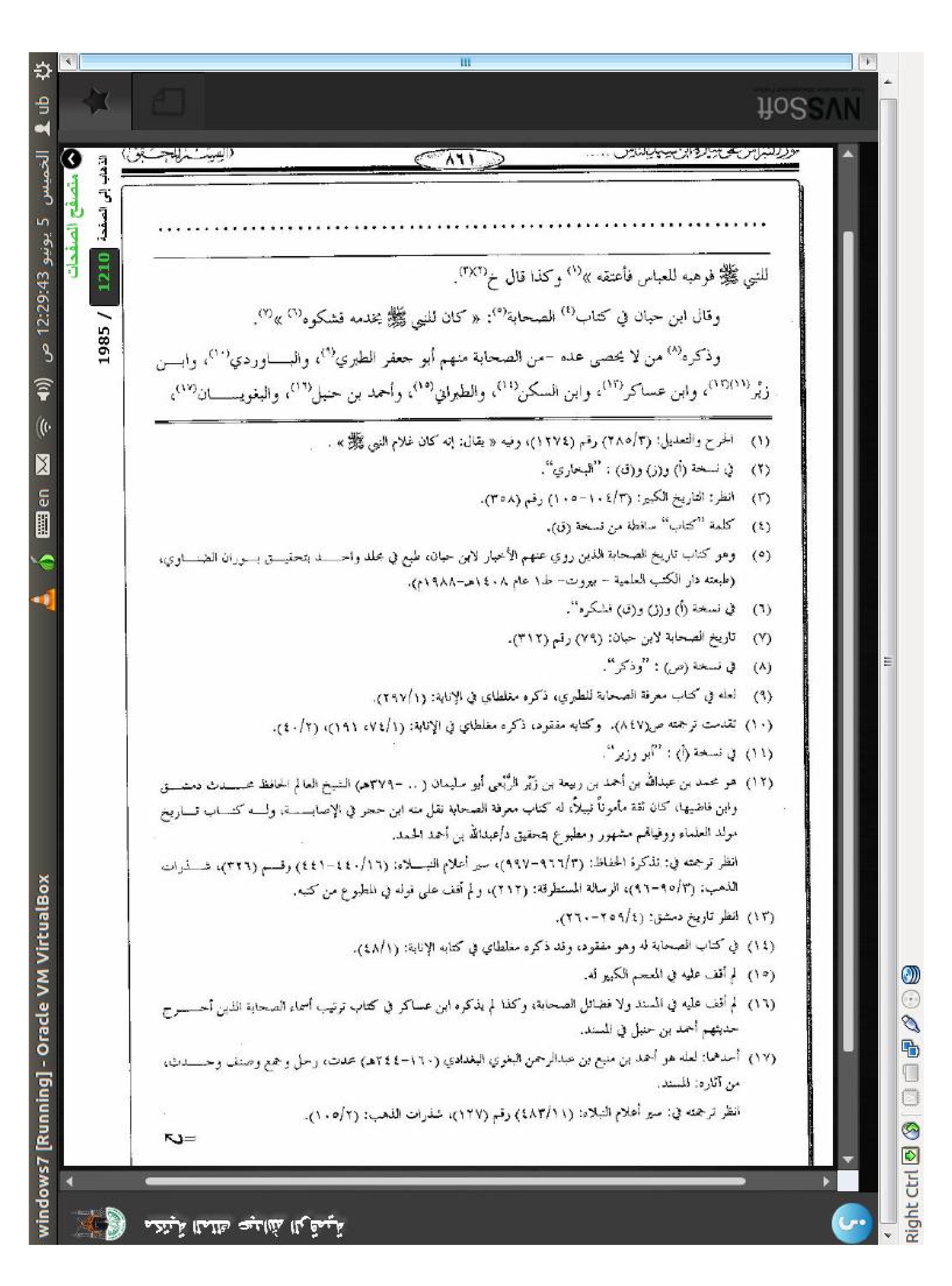
(٨) في نسخة (ق) و(ت) : "يمسحوا".

(٩) معرفة الصحابة لأبي نعيم: (٢/٨٧٩)، أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق: (٤/٢٥٩-٢٦٠)، وأورده ابن الأثير في أسد الغابة: (٢/٧٠)، وقول العسكري لعله في كتاب الصحابة له وهو مفقود، وقد ذكره مغلطاي في كتابه الإنابة: (١/٢٤٦، ٣٤٨).

(١٠) انظر أسد الغابة: (٢/٦٩-٧٠).

(١١) في نسخة (ق) : "وعنه ابن منده ونحوه".

(١٢) في نسخة (ت): "أبيه". وهو كتاب الجرح والتعديل لابنه ابن أبي حاتم الرازي (ت٣٢٧هـ)، وقد طبع الكتاب في تسعة مجلدات طبعته دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد (ط عام ١٣٧١هـ-١٩٥٢م) وصورته عنها دار الكتب العلمية بيروت.



. . . .

للنبي ﷺ فوهبه للعباس فأعتقه »[١] وكذا قال خ[٢][٣].

وقال ابن حبان في كتاب[٤] الصحابة[٥]: « كان للنبي ﷺ يخدمه فشكوه[٦] »[٧].

وذكره[٨] من لا يحصى عده -من الصحابة منهم أبو جعفر الطبري[٩]، والماوردي[١٠]، وابن زبْر[١١][١٢]، وابن عساكر[١٣]، وابن السكن[١٤]، والطبراني[١٥]، وأحمد بن حنبل[١٦]، والبغويان[١٧]،

---

(١) الجرح والتعديل: (٣/٢٨٥) رقم (١٢٧٤)، وفيه « يقال: إنه كان غلام النبي ﷺ » .

(٢) في نسخة (أ) و(ز) و(ق) : "البخاري".

(٣) انظر: التاريخ الكبير: (٣/١٠٤-١٠٥) رقم (٣٥٨).

(٤) كلمة "كتاب" ساقطة من نسخة (ق).

(٥) وهو كتاب تاريخ الصحابة الذين روي عنهم الأخبار لابن حبان، طبع في مجلد واحد بتحقيق بوران الضناوي، (طبعته دار الكتب العلمية - بيروت- ط١ عام ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م).

(٦) في نسخة (أ) و(ز) و(ق) فشكره".

(٧) تاريخ الصحابة لابن حبان: (٧٩) رقم (٣١٢).

(٨) في نسخة (ص) : "وذكر".

(٩) لعله في كتاب معرفة الصحابة للطبري، ذكره مغلطاي في الإنابة: (١/٢٩٧).

(١٠) تقدمت ترجمته ص(٨٤٧). وكتابه مفقود، ذكره مغلطاي في الإنابة: (١/٧٤، ١٩١)، (٢/٤٠).

(١١) في نسخة (أ) : "أبو وزير".

(١٢) هو محمد بن عبدالله بن أحمد بن ربيعة بن زَبْر الرَّبعي أبو سليمان (.. -٣٧٩هـ) الشيخ العالم الحافظ محدث دمشق وابن قاضيها، كان ثقة مأموناً نبيلاً، له كتاب معرفة الصحابة نقل منه ابن حجر في الإصابة، وله كتاب تاريخ مولد العلماء ووفياتهم مشهور ومطبوع بتحقيق د/عبدالله بن أحمد الحمد.

انظر ترجمته في: تذكرة الحفاظ: (٣/٩٦٦-٩٩٧)، سير أعلام النبلاء: (١٦/٤٤٠-٤٤١) رقم (٣٢٦)، شذرات الذهب: (٣/٩٥-٩٦)، الرسالة المستطرفة: (٢١٢)، ولم أقف على قوله في المطبوع من كتبه.

(١٣) انظر تاريخ دمشق: (٤/٢٥٩-٢٦٠).

(١٤) في كتاب الصحابة له وهو مفقود، وقد ذكره مغلطاي في كتابه الإنابة: (١/٤٨).

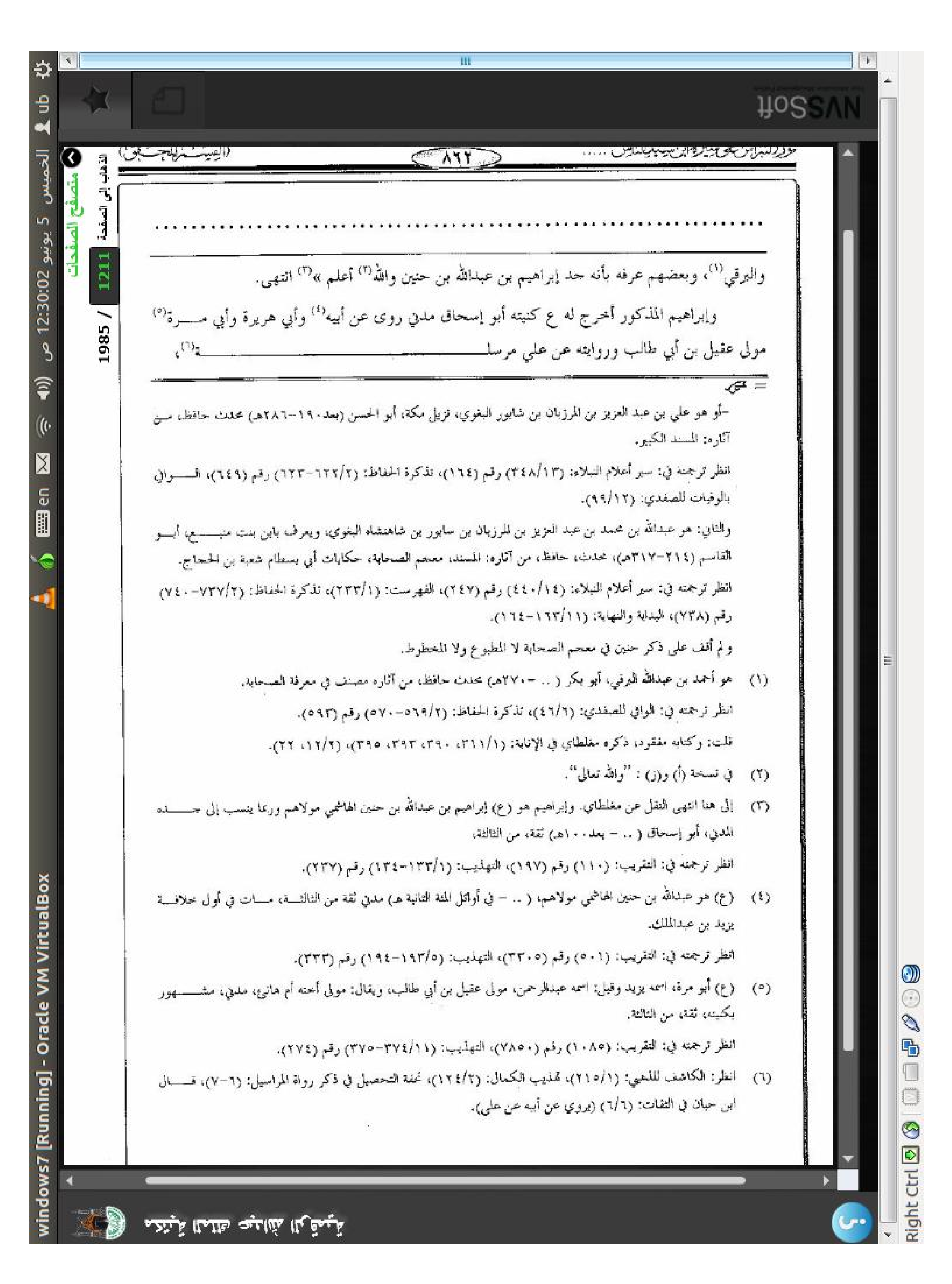
(١٥) لم أقف عليه في المعجم الكبير له.

(١٦) لم أقف عليه في المسند ولا فضائل الصحابة، وكذا لم يذكره ابن عساكر في كتاب ترتيب أسماء الصحابة الذين أخرج حديثهم أحمد بن حنبل في المسند.

(١٧) أحدهما: لعله هو أحمد بن منيع بن عبدالرحمن البغوي البغدادي (١٦٠-٢٤٤هـ) محدث، رحل وجمع وصنف وحدث، من آثاره: المسند.

انظر ترجمته في: سير أعلام النبلاء: (١١/٤٨٣) رقم (١٢٧)، شذرات الذهب: (٢/١٠٥).

=



والبرقي[1]، وبعضهم عرفه بأنه جد إبراهيم بن عبدالله بن حنين والله[2] أعلم »[3] انتهى.

وإبراهيم المذكور أخرج له ع كنيته أبو إسحاق مدني روى عن أبيه[4] وأبي هريرة وأبي مـــرة[5] مولى عقيل بن أبي طالب وروايته عن علي مرسلـــة[6]،

=

=أو هو علي بن عبد العزيز بن المرزبان بن شابور البغوي، نزيل مكة، أبو الحسن (بعد ١٩٠-٢٨٦هـ) محدث حافظ، من آثاره: المسند الكبير.

انظر ترجمته في: سير أعلام النبلاء: (٣٤٨/١٣) رقم (١٦٤)، تذكرة الحفاظ: (٦٢٢/٢-٦٢٣) رقم (٦٤٩)، الـــوافي بالوفيات للصفدي: (٩٩/١٢).

والثاني: هو عبدالله بن محمد بن عبد العزيز بن المرزبان بن سابور بن شاهنشاه البغوي، ويعرف بابن بنت منيـــع، أبـــو القاسم (٢١٤-٣١٧هـ)، محدث، حافظ، من آثاره: المسند، معجم الصحابة، حكايات أبي بسطام شعبة بن الحجاج.

انظر ترجمته في: سير أعلام النبلاء: (٤٤٠/١٤) رقم (٢٤٧)، الفهرست: (٢٣٣/١)، تذكرة الحفاظ: (٧٣٧/٢-٧٤٠) رقم (٧٢٨)، البداية والنهاية: (١٦٣/١١-١٦٤).

ولم أقف على ذكر حنين في معجم الصحابة لا المطبوع ولا المخطوط.

(١) هو أحمد بن عبدالله البرقي، أبو بكر (.. -٢٧٠هـ) محدث حافظ، من آثاره مصنف في معرفة الصحابة.

انظر ترجمته في: الوافي للصفدي: (٤٦/٦)، تذكرة الحفاظ: (٥٦٩/٢-٥٧٠) رقم (٥٩٣).

قلت: وكتابه مفقود، ذكره مغلطاي في الإنابة: (٢١١/١، ٣٩٠، ٣٩٣، ٣٩٥)، (١٢/٢، ٢٢).

(٢) في نسخة (أ) و(ز) : "والله تعالى".

(٣) إلى هنا انتهى النقل عن مغلطاي. وإبراهيم هو (ع) إبراهيم بن عبدالله بن حنين الهاشمي مولاهم وربما ينسب إلى جـــده المدني، أبو إسحاق (.. - بعد ١٠٠هـ) ثقة، من الثالثة.

انظر ترجمته في: التقريب: (١١٠) رقم (١٩٧)، التهذيب: (١٣٣/١-١٣٤) رقم (٢٣٧).

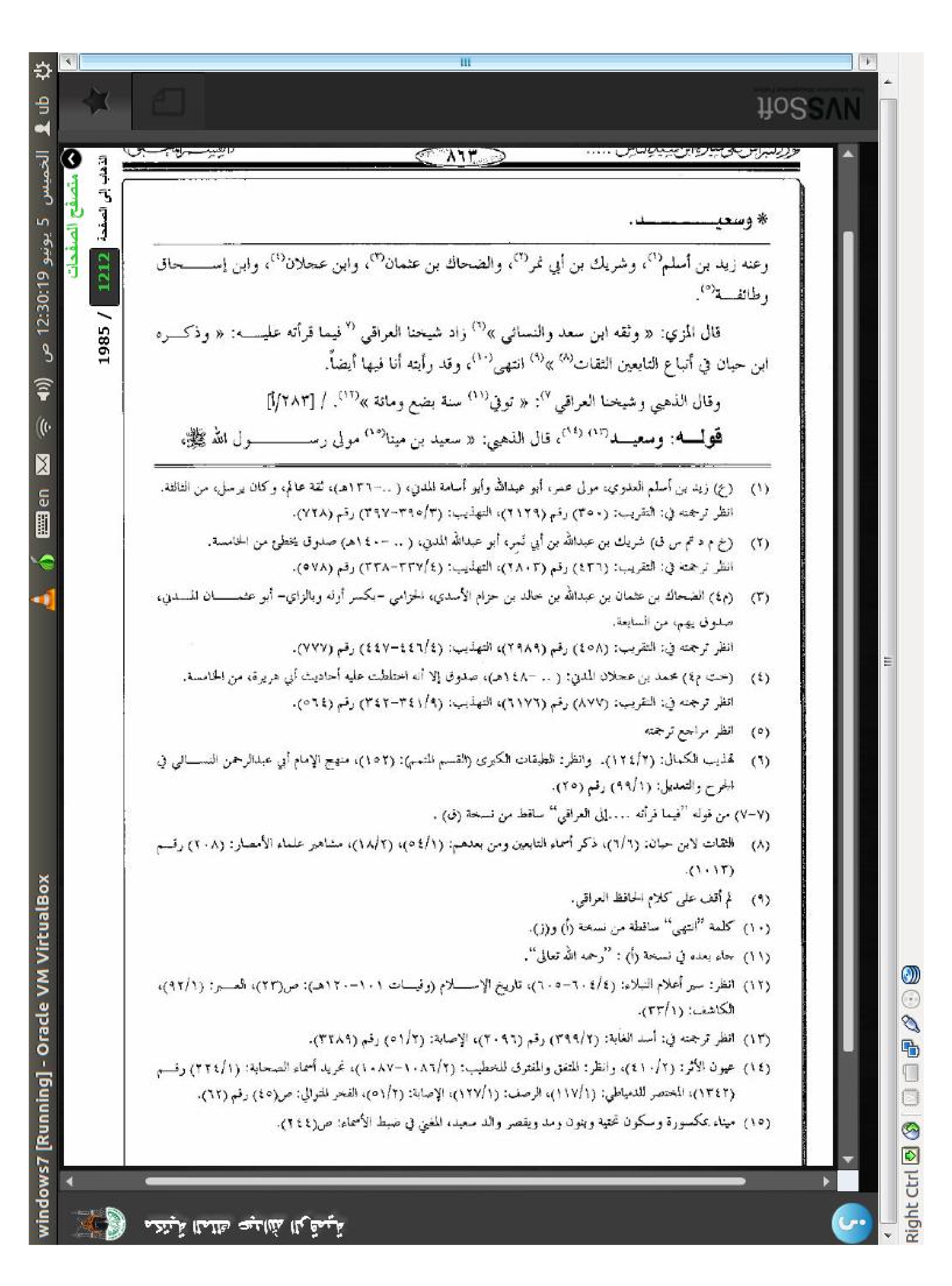
(٤) (ع) هو عبدالله بن حنين الهاشمي مولاهم، (.. - في أوائل المئة الثانية هـ) مدني ثقة من الثالثـــة، مـــات في أول خلافـــة يزيد بن عبدالملك.

انظر ترجمته في: التقريب: (٥٠١) رقم (٣٣٠٥)، التهذيب: (١٩٣/٥-١٩٤) رقم (٣٣٣).

(٥) (ع) أبو مرة، اسمه يزيد وقيل: اسمه عبدالرحمن، مولى عقيل بن أبي طالب، ويقال: مولى أخته أم هانئ، مدني، مشـــهور بكنيته، ثقة، من الثالثة.

انظر ترجمته في: التقريب: (١٠٨٥) رقم (٧٨٥٠)، التهذيب: (٣٧٤/١١-٣٧٥) رقم (٢٧٤).

(٦) انظر: الكاشف للذهبي: (٢١٥/١)، تهذيب الكمال: (١٢٤/٢)، تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل: (٦-٧)، قـــال ابن حبان في الثقات: (٦/٦) (يروي عن أبيه عن علي).



* وسعيـــــــــد.

وعنه زيد بن أسلم[١]، وشريك بن أبي نمر[٢]، والضحاك بن عثمان[٣]، وابن عجلان[٤]، وابن إســــحاق وطائفـــة[٥].

قال المزي: « وثقه ابن سعد والنسائي »[٦] زاد شيخنا العراقي [٧] فيما قرأته عليـــه: « وذكـــره ابن حبان في أتباع التابعين الثقات[٨] »[٩] انتهى[١٠]، وقد رأيته أنا فيها أيضاً.

وقال الذهبي وشيخنا العراقي [٧]: « توفي[١١] سنة بضع ومائة »[١٢]. / [٢٨٣/أ]

قولـــه: وسعيـــد[١٣] [١٤]، قال الذهبي: « سعيد بن مينا[١٥] مولى رســـــول الله ﷺ،

(١) (ع) زيد بن أسلم العدوي، مولى عمر، أبو عبدالله وأبو أسامة المدني، (..-١٣٦هـ)، ثقة عالم، وكان يرسل، من الثالثة.
انظر ترجمته في: التقريب: (٣٥٠) رقم (٢١٢٩)، التهذيب: (٣/٣٩٥-٣٩٧) رقم (٧٢٨).

(٢) (خ م د تم س ق) شريك بن عبدالله بن أبي نمر، أبو عبدالله المدني، (.. -١٤٠هـ) صدوق يخطئ من الخامسة.
انظر ترجمته في: التقريب: (٤٣٦) رقم (٢٨٠٣)، التهذيب: (٤/٣٣٧-٣٣٨) رقم (٥٧٨).

(٣) (م٤) الضحاك بن عثمان بن عبدالله بن خالد بن حزام الأسدي، الحزامي -بكسر أوله وبالزاي- أبو عثمـــان المـــدني، صدوق يهم، من السابعة.
انظر ترجمته في: التقريب: (٤٥٨) رقم (٢٩٨٩)، التهذيب: (٤/٤٤٦-٤٤٧) رقم (٧٧٧).

(٤) (خت م٤) محمد بن عجلان المدني: (.. -١٤٨هـ)، صدوق إلا أنه اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة، من الخامسة.
انظر ترجمته في: التقريب: (٨٧٧) رقم (٦١٧٦)، التهذيب: (٩/٣٤١-٣٤٢) رقم (٥٦٤).

(٥) انظر مراجع ترجمته

(٦) تهذيب الكمال: (٢/١٢٤). وانظر: الطبقات الكبرى (القسم المتمم): (١٥٢)، منهج الإمام أبي عبدالرحمن النســـائي في الجرح والتعديل: (١/٩٩) رقم (٢٥).

(٧-٧) من قوله "فيما قرأته ....إلى العراقي" ساقط من نسخة (ق) .

(٨) الثقات لابن حبان: (٦/٦)، ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم: (١/٥٤)، (٢/١٨)، مشاهير علماء الأمصار: (٢٠٨) رقم (١٠١٣).

(٩) لم أقف على كلام الحافظ العراقي.

(١٠) كلمة "انتهى" ساقطة من نسخة (أ) و(ز).

(١١) جاء بعده في نسخة (أ) : "رحمه الله تعالى".

(١٢) انظر: سير أعلام النبلاء: (٤/٦٠٤-٦٠٥)، تاريخ الإســـلام (وفيـــات ١٠١-١٢٠هـ): ص(٢٣)، العـــبر: (١/٩٢)، الكاشف: (١/٣٣).

(١٣) انظر ترجمته في: أسد الغابة: (٢/٣٩٩) رقم (٢٠٩٦)، الإصابة: (٢/٥١) رقم (٣٢٨٩).

(١٤) عيون الأثر: (٢/٤١٠)، وانظر: المتفق والمفترق للخطيب: (٢/١٠٨٦-١٠٨٧)، تجريد أسماء الصحابة: (١/٢٢٤) رقـــم (١٣٤٢)، المختصر للدمياطي: (١/١١٧)، الرصف: (١/١٢٧)، الإصابة: (٢/٥١)، الفخر المتوالي: ص(٤٥) رقم (٦٢).

(١٥) ميناء بمكسورة وسكون تحتية وبنون ومد ويقصر والد سعيد، المغني في ضبط الأسماء: ص(٢٤٤).



* وأبو عَسيب، واسمه أحمر.

عنه عطاء بن أبي رباح[1] « فر من المجذوم »[2] »[3] انتهى، وقد حمر عليه فالصحيح أنه تابعي.

قولــه: وأبو عسيب[4] واسمه أحمر[5]، انتهى. وهو بفتح العين وكسر السين المهملتين ثم مثنـــاة تحت ساكنة ثم موحدة[6]، أخرج[7] أحمد بن حنبل في مسنده لأبي عسيب مولى رسول الله ﷺ[8].

قال الإمام الحُسيني: « مولى النبي[9] ﷺ له صحبة ورواية قيل: أحمر[10]، أسند عن النبـــي ﷺ

(١) في نسخة (ق) : "رباح".

(٢) الحديث أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الطب باب الجذام: (١٠/١٥٨) رقم (٥٧٠٧)من طريق عفان ثنا سليم بـــن حيان ثنا سعيد بن ميناء قال سمعت أبا هريرة يقول: « قال رسول الله ﷺ : لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا صفر وفـــر من المجذوم كما تفر من الأسد » واختلف فيه هل هو معلق أو متصل لقوله البخاري وقال عفان، وأخرجه أبو نعيـــم في الطب من وجه آخر، عن أبي هريرة وعن ابن عباس: ل(٥٠/ب–٥١/أ)، والخطيب البغـــدادي في المتفـــق والمفـــترق: (١٠٨٦/٢) رقم (٦٧٢)، وأخرجه البيهقي في سننه الكبرى كتاب النكاح باب اعتبار السلامة من الكفـــاءة: (١٣٥/٧) واللفظ المذكور هنا أخرجه أحمد في مسنده: (٤٤٣/٢) عن شيخ بمكة عن أبي هريرة، وكذا أخرجه ابـــن أبي شـــيبة في مصنفه كتاب العقيقة باب من كان يتقي المجذوم: (١٣٢/٨) رقم(٤٥٩٥)، وكتاب الأدب باب من رخص في الطـــيرة: (٤٤/٩) رقم (٦٤٥٩)، وانظر: الرصف: (١٢٧/١).

(٣) تجريد أسماء الصحابة: (٢٢٤/١) رقم (١٣٤٢).

(٤) قيل اسمه أحمر أبو عسيب، مشهور بكنيته، وقال ابن عبد البر أحمر بن عسيب، ويحتمل أن يكون كنيته وافقت اسم أبيـــه، وقيل: إنه سفينة مولى أم سلمة والراجح أنه غيره، وقيل: اسمه مرة.

انظر ترجمته في: الاستيعاب: (٩٤/١–٩٥)، (١٤٠/٤)، الإصابة: (٢٢/١) رقم (٤٦)، (١٣٣/٤–١٣٤) رقم (٧٦٣).

(٥) عيون الأثر: (٤١٠/٢)، وانظر تاريخ دمشق: (٢٩٥/٤)، المختصر للدمياطي: (١١٧/١)، تاريخ الخميـــس: (١٧٩/٢)، الوفا بأحوال المصطفى: (٢٧٣/٢)، سير أعلام النبلاء: (٤٧٥/٣)، البداية والنهاية: (٣٢٢/٥)، الإشـــارة: ص(٣٧٣)، الرصف: (١٢٥/١)، الفخر المتوالي: ص(٦٩).

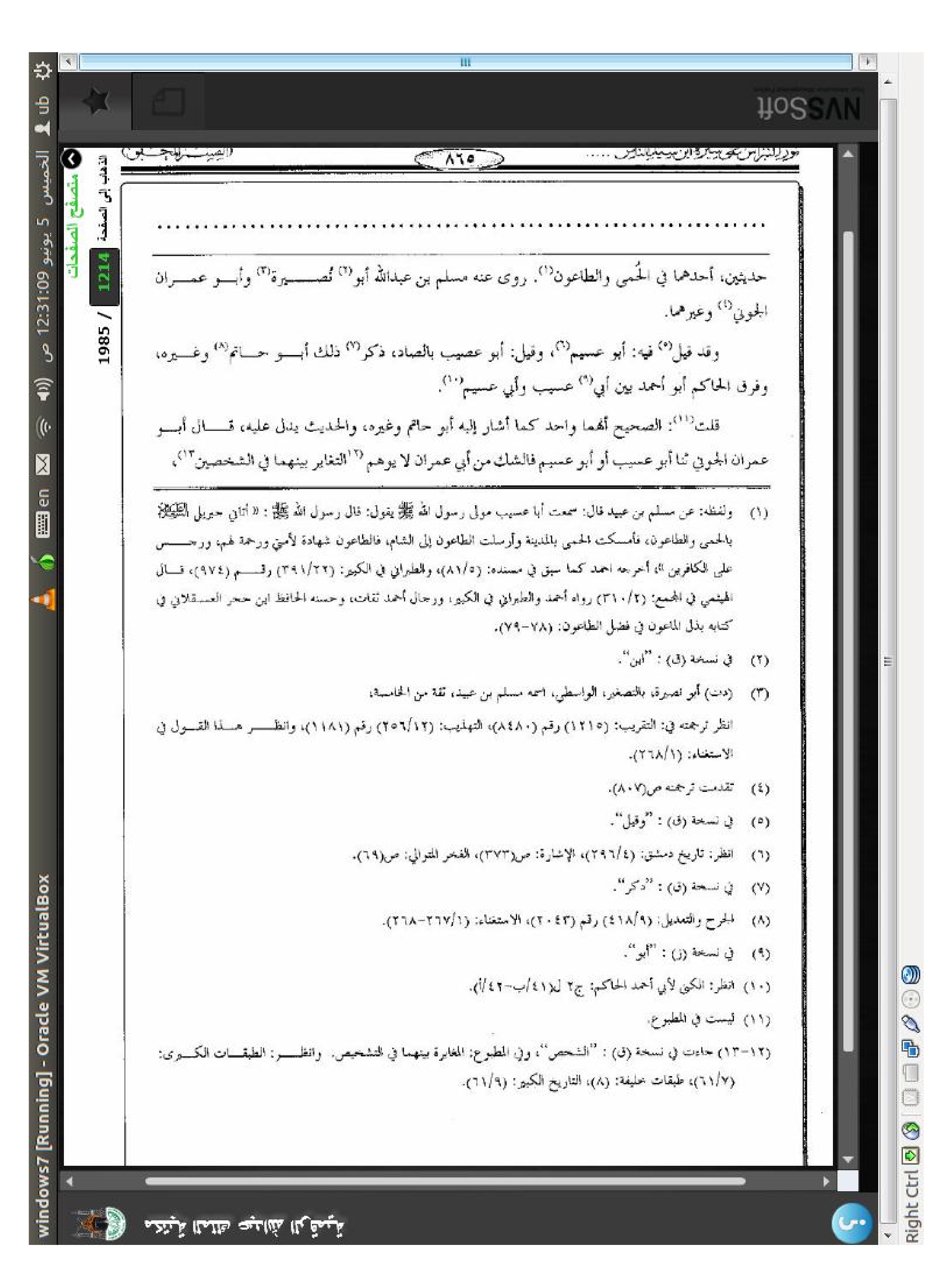
(٦) انظر: الكنى للدولابي: (٤٤/١).

(٧) جاء بعده في نسخة (أ) و(ز) و(ق) : "له".

(٨) المسند: (٨١/٥).

(٩) في نسخة (ق) : "رسول الله".

(١٠) واللفظ في الإكمال للحسيني: « قيل: اسمه أحمر ».



حديثين، أحدهما في الحُمى والطاعون(١). روى عنه مسلم بن عبدالله أبو(٢) نُصيرة(٣) وأبو عمران الجوني(٤) وغيرهما.

وقد قيل(٥) فيه: أبو عسيم(٦)، وقيل: أبو عصيب بالصاد، ذكر(٧) ذلك أبو حاتم(٨) وغيره، وفرق الحاكم أبو أحمد بين أبي(٩) عسيب وأبي عسيم(١٠).

قلت(١١): الصحيح أنهما واحد كما أشار إليه أبو حاتم وغيره، والحديث يدل عليه، قال أبو عمران الجوني ثنا أبو عسيب أو أبو عسيم فالشك من أبي عمران لا يوهم(١٢) التغاير بينهما في الشخصين(١٣).

(١) ولفظه: عن مسلم بن عبيد قال: سمعت أبا عسيب مولى رسول الله ﷺ يقول: قال رسول الله ﷺ: «أتاني جبريل عليه السلام بالحمى والطاعون، فأمسكت الحمى بالمدينة وأرسلت الطاعون إلى الشام، فالطاعون شهادة لأمتي ورحمة لهم، ورجس على الكافرين»، أخرجه احمد كما سبق في مسنده: (٥/٨١)، والطبراني في الكبير: (٢٢/٣٩١) رقم (٩٧٤)، قال الهيثمي في المجمع: (٢/٣١٠) رواه أحمد والطبراني في الكبير، ورجال أحمد ثقات، وحسنه الحافظ ابن حجر العسقلاني في كتابه بذل الماعون في فضل الطاعون: (٧٨-٧٩).

(٢) في نسخة (ق): "ابن".

(٣) (دت) أبو نصيرة، بالتصغير، الواسطي، اسمه مسلم بن عبيد، ثقة من الخامسة.
انظر ترجمته في: التقريب: (١٢١٥) رقم (٨٤٨٠)، التهذيب: (١٢/٢٥٦) رقم (١١٨١)، وانظر هذا القول في الاستغناء: (١/٢٦٨).

(٤) تقدمت ترجمته ص(٨٠٧).

(٥) في نسخة (ق): "وقيل".

(٦) انظر: تاريخ دمشق: (٤/٢٩٦)، الإشارة: ص(٣٧٣)، الفخر المتوالي: ص(٦٩).

(٧) في نسخة (ق): "ذكر".

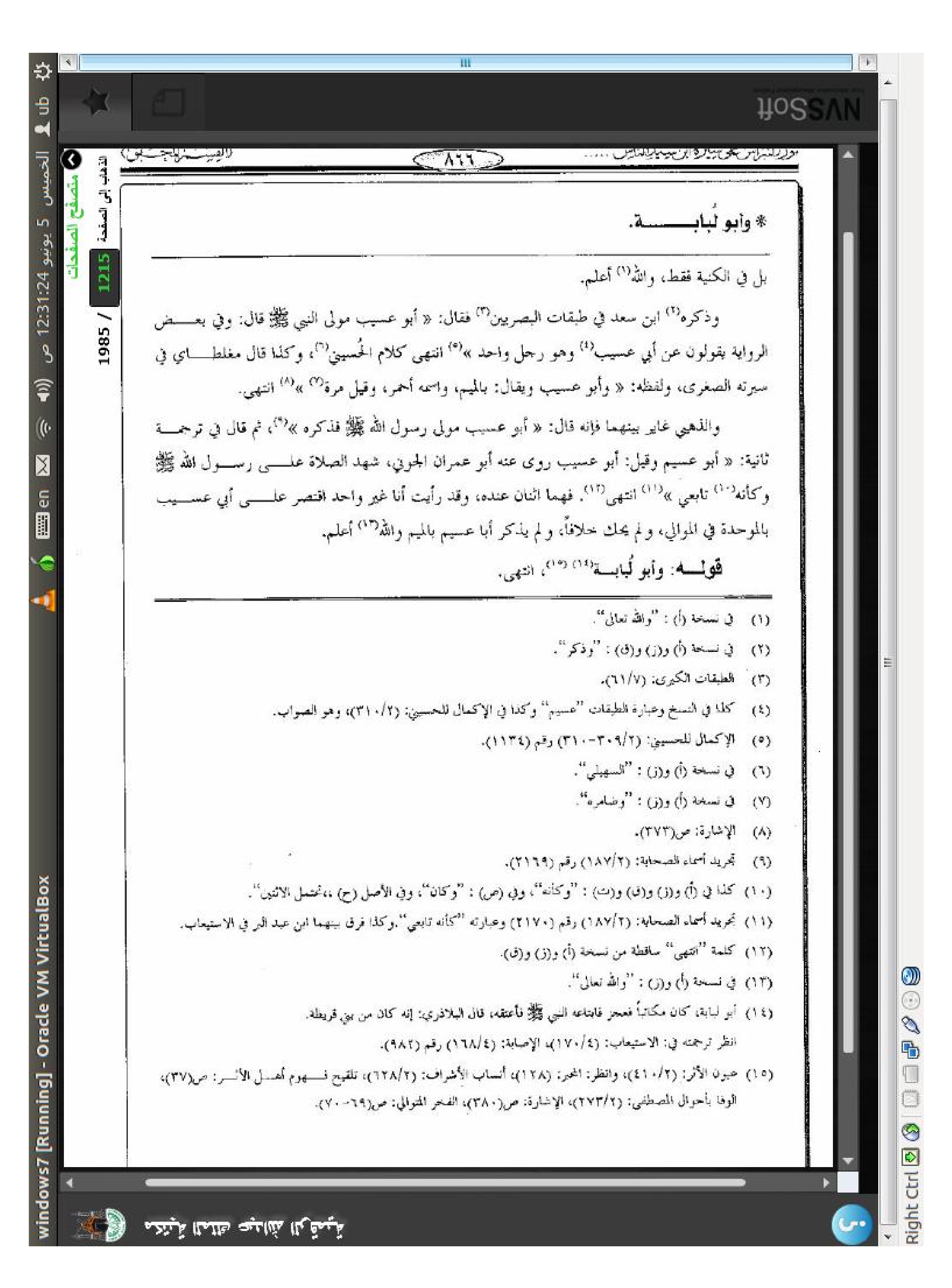
(٨) الجرح والتعديل: (٩/٤١٨) رقم (٢٠٤٣)، الاستغناء: (١/٢٦٧-٢٦٨).

(٩) في نسخة (ز): "أبو".

(١٠) انظر: الكنى لأبي أحمد الحاكم: ج٢ ل(٤١/ب-٤٢/أ).

(١١) ليست في المطبوع.

(١٢-١٣) جاءت في نسخة (ق): "الشحص"، وفي المطبوع: المغايرة بينهما في الشخصين. وانظر: الطبقات الكبرى: (٧/٦١)، طبقات خليفة: (٨)، التاريخ الكبير: (٩/٦١).



* وأبو لُبابـــــــة.

بل في الكنية فقط، والله[1] أعلم.

وذكره[2] ابن سعد في طبقات البصريين[3] فقال: « أبو عسيب مولى النبي ﷺ قال: وفي بعض الرواية يقولون عن أبي عسيب[4] وهو رجل واحد »[5] انتهى كلام الحُسيني[6]، وكذا قال مغلطاي في سيرته الصغرى، ولفظه: « وأبو عسيب ويقال: بالميم، واسمه أحمر، وقيل مرة[7] »[8] انتهى.

والذهبي غاير بينهما فإنه قال: « أبو عسيب مولى رسول الله ﷺ فذكره »[9]، ثم قال في ترجمة ثانية: « أبو عسيم وقيل: أبو عسيب روى عنه أبو عمران الجوني، شهد الصلاة على رسول الله ﷺ وكأنه[10] تابعي »[11] انتهى[12]. فهما اثنان عنده، وقد رأيت أنا غير واحد اقتصر على أبي عسيب بالموحدة في الموالي، ولم يحك خلافاً، ولم يذكر أبا عسيم بالميم والله[13] أعلم.

قولــه: وأبو لُبابــة[14] [15]، انتهى.

---

(١) في نسخة (أ) : "والله تعالى".

(٢) في نسخة (أ) و(ز) و(ق) : "وذكر".

(٣) الطبقات الكبرى: (٦١/٧).

(٤) كذا في النسخ وعبارة الطبقات "عسيم" وكذا في الإكمال للحسيني: (٣١٠/٢)، وهو الصواب.

(٥) الإكمال للحسيني: (٣٠٩/٢-٣١٠) رقم (١١٣٤).

(٦) في نسخة (أ) و(ز) : "السهيلي".

(٧) في نسخة (أ) و(ز) : "وضامره".

(٨) الإشارة: ص(٢٧٣).

(٩) تجريد أسماء الصحابة: (١٨٧/٢) رقم (٢١٦٩).

(١٠) كذا في (أ) و(ز) و(ق) و(ت) : "وكأنه"، وفي (ص) : "وكان"؛ وفي الأصل (ح) ،،مختمل الاثنين".

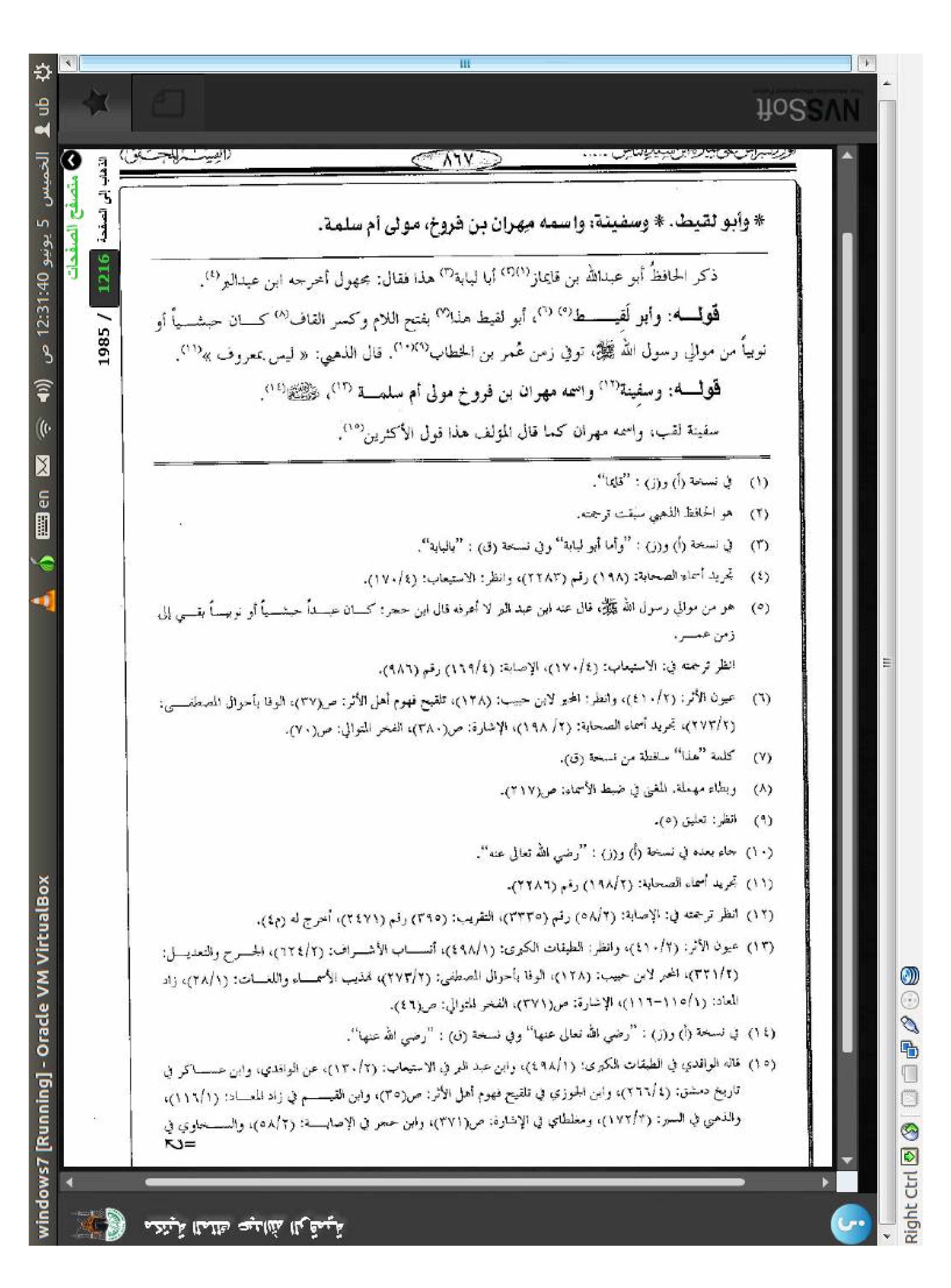
(١١) تجريد أسماء الصحابة: (١٨٧/٢) رقم (٢١٧٠) وعبارته "كأنه تابعي".وكذا فرق بينهما ابن عبد البر في الاستيعاب.

(١٢) كلمة "انتهى" ساقطة من نسخة (أ) و(ز) و(ق).

(١٣) في نسخة (أ) و(ز) : "والله تعالى".

(١٤) أبو لبابة، كان مكاتباً فعجز فابتاعه النبي ﷺ فأعتقه، قال البلاذري: إنه كان من بني قريظة.
انظر ترجمته في: الاستيعاب: (١٧٠/٤)، الإصابة: (١٦٨/٤) رقم (٩٨٢).

(١٥) عيون الأثر: (٤١٠/٢)؛ وانظر: المحبر: (١٢٨)؛ أنساب الأشراف: (٦٢٨/٢)؛ تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٣٧)؛ الوفا بأحوال المصطفى: (٢٧٣/٢)؛ الإشارة: ص(٣٨٠)؛ الفخر المتوالي: ص(٦٩-٧٠).



* وأبو لقيط. * وسفينة: واسمه مِهران بن فروخ، مولى أم سلمة.

ذكر الحافظُ أبو عبدالله بن قايماز[١][٢] أبا لبابة[٣] هذا فقال: مجهول أخرجه ابن عبدالبر[٤].

قولـــه: وأبو لَقِيـــط[٥] [٦]، أبو لقيط هنا[٧] بفتح اللام وكسر القاف[٨] كـــان حبشـــياً أو نوبياً من موالي رسول الله ﷺ، توفي زمن عُمر بن الخطاب[٩][١٠]. قال الذهبي: « ليس بمعروف »[١١].

قولـــه: وسفِينة[١٢] واسمه مهران بن فروخ مولى أم سلمـــة [١٣]، رضي الله عنها[١٤].

سفينة لقب؛ واسمه مهران كما قال المؤلف هذا قول الأكثرين[١٥].

---

(١) في نسخة (أ) و(ز) : "قايما".

(٢) هو الحافظ الذهبي سبقت ترجمته.

(٣) في نسخة (أ) و(ز) : "وأما أبو لبابة" وفي نسخة (ق) : "بالبابة".

(٤) تجريد أسماء الصحابة: (١٩٨) رقم (٢٢٨٣)، وانظر: الاستيعاب: (١٧٠/٤).

(٥) هو من موالي رسول الله ﷺ، قال عنه ابن عبد البر لا أعرفه قال ابن حجر: كـــان عبـــداً حبشـــياً أو نوبيـــاً بقـــي إلى زمن عمـــر.

انظر ترجمته في: الاستيعاب: (١٧٠/٤)، الإصابة: (١٦٩/٤) رقم (٩٨٦).

(٦) عيون الأثر: (٤١٠/٢)، وانظر: المحبر لابن حبيب: (١٢٨)، تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٣٧)، الوفا بأحوال المصطفـــى: (٢٧٣/٢)، تجريد أسماء الصحابة: (٢/ ١٩٨)، الإشارة: ص(٣٨٠)، الفخر المتوالي: ص(٧٠).

(٧) كلمة "هذا" ساقطة من نسخة (ق).

(٨) وبطاء مهملة. المغني في ضبط الأسماء: ص(٢١٧).

(٩) انظر: تعليق (٥).

(١٠) جاء بعده في نسخة (أ) و(ز) : "رضي الله تعالى عنه".

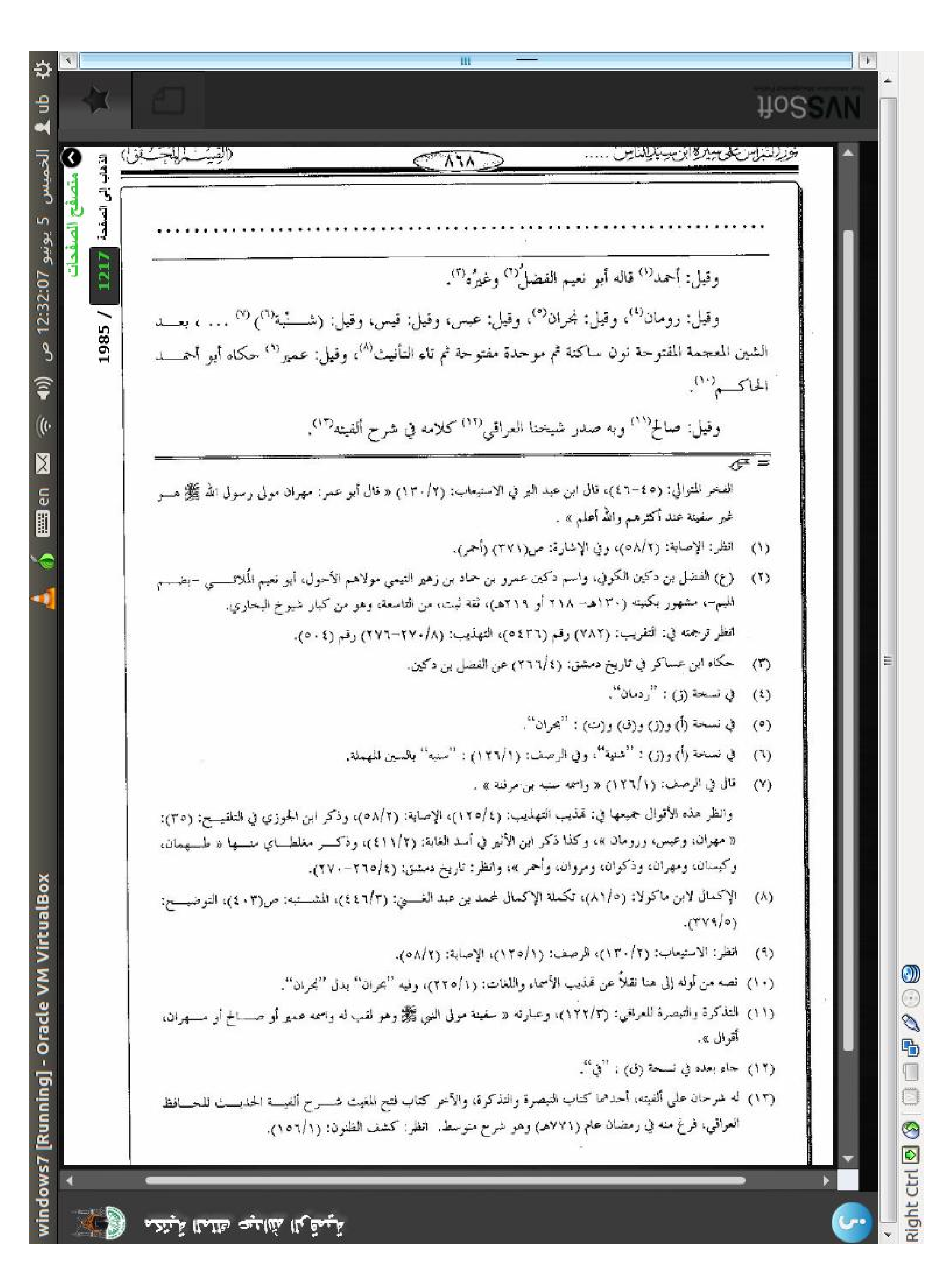
(١١) تجريد أسماء الصحابة: (١٩٨/٢) رقم (٢٢٨٦).

(١٢) انظر ترجمته في: الإصابة: (٥٨/٢) رقم (٣٣٣٥)، التقريب: (٣٩٥) رقم (٢٤٧١)، أخرج له (م٤).

(١٣) عيون الأثر: (٤١٠/٢)، وانظر: الطبقات الكبرى: (٤٩٨/١)، أنســـاب الأشـــراف: (٦٢٤/٢)، الجـــرح والتعديـــل: (٣٢١/٢)، المحبر لابن حبيب: (١٢٨)، الوفا بأحوال المصطفى: (٢٧٣/٢)، تهذيب الأسمـــاء واللغـــات: (٢٨/١)، زاد المعاد: (١١٥/١-١١٦)، الإشارة: ص(٣٧١)، الفخر المتوالي: ص(٤٦).

(١٤) في نسخة (أ) و(ز) : "رضي الله تعالى عنها" وفي نسخة (ق) : "رضي الله عنها".

(١٥) قاله الواقدي في الطبقات الكبرى: (٤٩٨/١)، وابن عبد البر في الاستيعاب: (١٣٠/٢)، عن الواقدي، وابن عســـاكر في تاريخ دمشق: (٢٦٦/٤)، وابن الجوزي في تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٣٥)، وابن القيـــم في زاد المعـــاد: (١١٦/١)، والذهبي في السير: (١٧٢/٣)، ومغلطاي في الإشارة: ص(٣٧١)، وابن حجر في الإصابـــة: (٥٨/٢)، والســـخاوي في =



....

وقيل: أحمد[١] قاله أبو نعيم الفضلُ[٢] وغيرُه[٣].

وقيل: رومان[٤]، وقيل: نجران[٥]، وقيل: عبس، وقيل: قيس، وقيل: (شَنْبة[٦]) [٧] ...، بعد الشين المعجمة المفتوحة نون ساكنة ثم موحدة مفتوحة ثم تاء التأنيث[٨]، وقيل: عمير[٩] حكاه أبو أحمد الحاكم[١٠].

وقيل: صالح[١١] وبه صدر شيخنا العراقي[١٢] كلامه في شرح ألفيته[١٣].

= الفخر المتوالي: (٤٥-٤٦)، قال ابن عبد البر في الاستيعاب: (٢/١٣٠) « قال أبو عمر: مهران مولى رسول الله ﷺ هو غير سفينة عند أكثرهم والله أعلم » .

(١) انظر: الإصابة: (٢/٥٨)، وفي الإشارة: ص(٣٧١) (أحمر).

(٢) (ع) الفضل بن دكين الكوفي، واسم دكين عمرو بن حماد بن زهير التيمي مولاهم الأحول، أبو نعيم المُلائي -بضم الميم-، مشهور بكنيته (١٣٠هـ- ٢١٨ أو ٢١٩هـ)، ثقة ثبت، من التاسعة، وهو من كبار شيوخ البخاري.

انظر ترجمته في: التقريب: (٧٨٢) رقم (٥٤٣٦)، التهذيب: (٨/٢٧٠-٢٧٦) رقم (٥٠٤).

(٣) حكاه ابن عساكر في تاريخ دمشق: (٤/٢٦٦) عن الفضل بن دكين.

(٤) في نسخة (ز) : "ردمان".

(٥) في نسخة (أ) و(ز) و(ق) و(ت) : "بحران".

(٦) في نسخة (أ) و(ز) : "شنبة"، وفي الرصف: (١/١٢٦) : "سنبه" بالسين المهملة.

(٧) قال في الرصف: (١/١٢٦) « واسمه سنبه بن مرفنة » .

والنظر هذه الأقوال جميعها في: تهذيب التهذيب: (٤/١٢٥)، الإصابة: (٢/٥٨)، وذكر ابن الجوزي في التلقيح: (٣٥): « مهران، وعبس، ورومان »، وكذا ذكر ابن الأثير في أسد الغابة: (٢/٤١١)، وذكر مغلطاي منها « طهمان، وكيسان، ومهران، وذكوان، ومروان، وأحمر »، وانظر: تاريخ دمشق: (٤/٢٦٥-٢٧٠).

(٨) الإكمال لابن ماكولا: (٥/٨١)، تكملة الإكمال لمحمد بن عبد الغني: (٣/٤٤٦)، المشتبه: ص(٤٠٣)، التوضيح: (٥/٣٧٩).

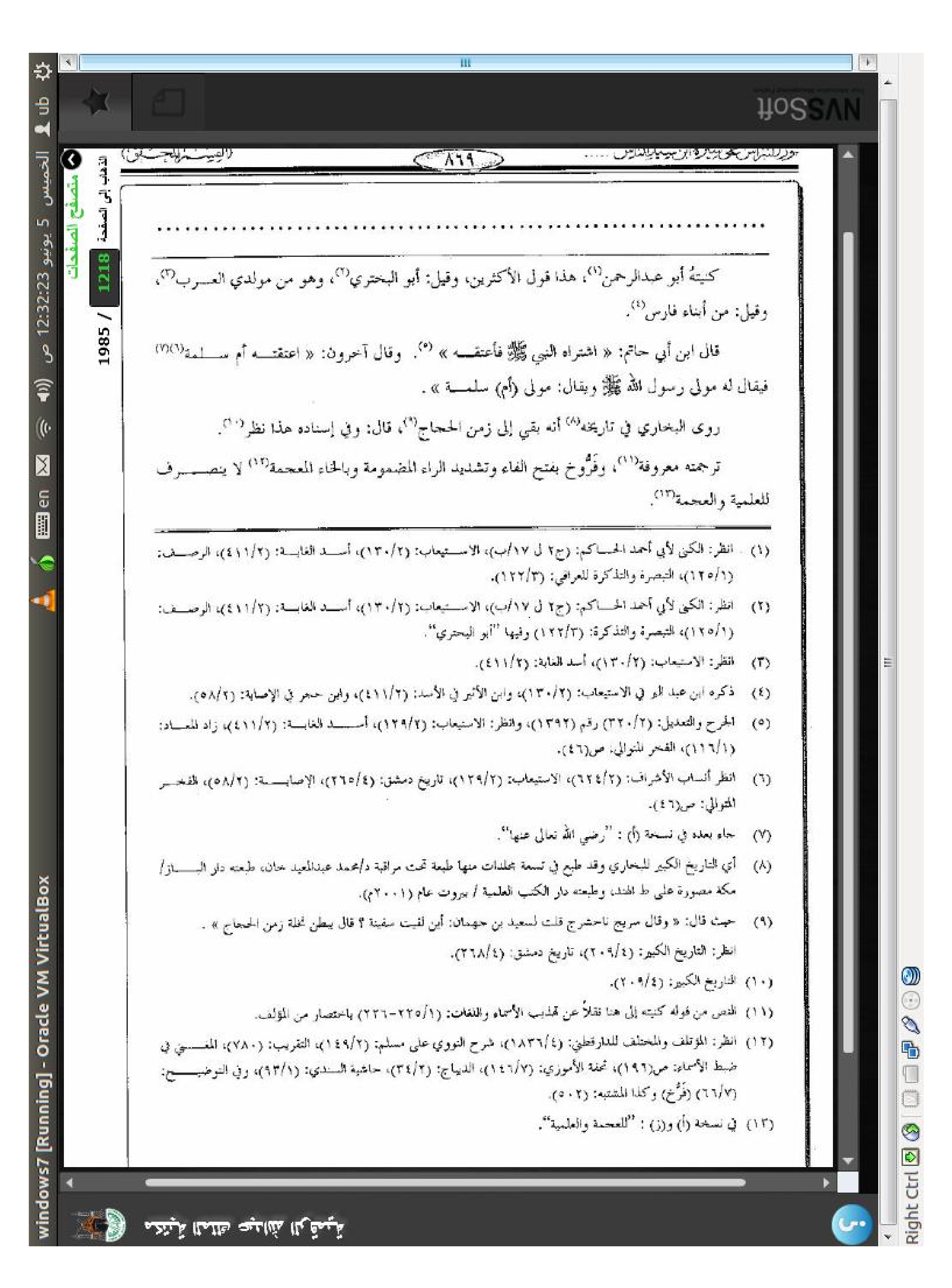
(٩) انظر: الاستيعاب: (٢/١٣٠)، الرصف: (١/١٢٥)، الإصابة: (٢/٥٨).

(١٠) نصه من أوله إلى هنا نقلاً عن تهذيب الأسماء واللغات: (١/٢٢٥)، وفيه "بحران" بدل "نجران".

(١١) التذكرة والتبصرة للعراقي: (٣/١٢٢)، وعبارته « سفينة مولى النبي ﷺ وهو لقب له واسمه عمير أو صالح أو مهران، أقوال ».

(١٢) جاء بعده في نسخة (ق) : "في".

(١٣) له شرحان على ألفيته، أحدهما كتاب التبصرة والتذكرة، والآخر كتاب فتح المغيث شرح ألفية الحديث للحافظ العراقي، فرغ منه في رمضان عام (٧٧١هـ) وهو شرح متوسط. انظر: كشف الظنون: (١/١٥٦).



....

كنيتُهُ أبو عبدالرحمن(١)، هذا قول الأكثرين، وقيل: أبو البختري(٢)، وهو من مولدي العـرب(٣)، وقيل: من أبناء فارس(٤).

قال ابن أبي حاتم: « اشتراه النبي ﷺ فأعتقـه »(٥). وقال آخرون: « اعتقتـه أم سـلمة(٦)(٧) فيقال له مولى رسول الله ﷺ ويقال: مولى (أم) سلمـة ».

روى البخاري في تاريخه(٨) أنه بقي إلى زمن الحجاج(٩)، قال: وفي إسناده هذا نظر(١٠).

ترجمته معروفة(١١)، وفَرُّوخ بفتح الفاء وتشديد الراء المضمومة وبالخاء المعجمة(١٢) لا ينصـرف للعلمية والعجمة(١٣).

---

(١) انظر: الكنى لأبي أحمد الحـاكم: (ج٢ ل ١٧/ب)، الاستيعاب: (١٣٠/٢)، أسـد الغابـة: (٤١١/٢)، الوصـف: (١٢٥/١)، التبصرة والتذكرة للعراقي: (١٢٢/٣).

(٢) انظر: الكنى لأبي أحمد الحـاكم: (ج٢ ل ١٧/ب)، الاستيعاب: (١٣٠/٢)، أسـد الغابـة: (٤١١/٢)، الوصـف: (١٢٥/١)، التبصرة والتذكرة: (١٢٢/٣) وفيها "أبو البحتري".

(٣) انظر: الاستيعاب: (١٣٠/٢)، أسد الغابة: (٤١١/٢).

(٤) ذكره ابن عبد البر في الاستيعاب: (١٣٠/٢)، وابن الأثير في الأسد: (٤١١/٢)، وابن حجر في الإصابة: (٥٨/٢).

(٥) الجرح والتعديل: (٣٢٠/٢) رقم (١٣٩٢)، وانظر: الاستيعاب: (١٢٩/٢)، أسـد الغابـة: (٤١١/٢)، زاد المعـاد: (١١٦/١)، الفخر المتوالي: ص(٤٦).

(٦) انظر أنساب الأشراف: (٦٢٤/٢)، الاستيعاب: (١٢٩/٢)، تاريخ دمشق: (٢٦٥/٤)، الإصابـة: (٥٨/٢)، الفخر المتوالي: ص(٤٦).

(٧) جاء بعده في نسخة (أ) : "رضي الله تعالى عنها".

(٨) أي التاريخ الكبير للبخاري وقد طبع في تسعة مجلدات منها طبعة تحت مراقبة د/محمد عبدالمعيد خان، طبعته دار البـاز/ مكة مصورة على ط الهند، وطبعته دار الكتب العلمية / بيروت عام (٢٠٠١م).

(٩) حيث قال: « وقال سريج ناحشرج قلت لسعيد بن جهمان: أين لقيت سفينة ؟ قال ببطن نخلة زمن الحجاج » .
انظر: التاريخ الكبير: (٢٠٩/٤)، تاريخ دمشق: (٢٦٨/٤).

(١٠) التاريخ الكبير: (٢٠٩/٤).

(١١) النص من قوله كنيته إلى هنا نقلاً عن تهذيب الأسماء واللغات: (٢٢٥/١-٢٢٦) باختصار من المؤلف.

(١٢) انظر: المؤتلف والمختلف للدارقطني: (١٨٣٦/٤)، شرح النووي على مسلم: (١٤٩/٢)، التقريب: (٧٨٠)، المغـني في ضبط الأسماء: ص(١٩٦)، تحفة الأحوذي: (١٤٦/٧)، الديباج: (٣٤/٢)، حاشية السـندي: (٩٣/١)، وفي التوضيـح: (٦٦/٧) (فَرُّخ) وكذا المشتبه: (٥٠٢).

(١٣) في نسخة (أ) و(ز) : "للعجمة والعلمية".



* وأبو عُبيد. * وسعد. * وضُميرة بن أبي ضُميرة، جد الحسين بن عبدالله بن ضُميرة.

قولــه: وأبو عُبيــد[1] [2]، انتهى. أبو عبيد مولى رسول الله ﷺ.

أخرج له الترمذي في الشمائل[3]، قال له النبي ﷺ: « ناولني الذراعَ »، وعنه شهر بن حوشب من رواية قتادة عنه، وأخرج له أحمد في المسند، تقدم[4][5].

قولــه: وسعــد[6] [7]، انتهى. سعد مولى رسول الله ﷺ.

له حديث في « اللتين قاءتا[8] لحماً ودماً[9] وقيحــاً » [10].

قولــه: وضُميرة بن أبي ضميرة[11] جد الحسين[12] بن عبدالله بن ضميرة [13]. انتهى.

---

(١) (تم) أبو عبيد مولى النبي ﷺ صحابي له حديث.

انظر ترجمته في: الإصابة: (١٣١/٤) رقم (٧٤٠)، التقريب: (١١٧٤) رقم (٨٢٩١).

(٢) عيون الأثر: (٤١٠/٢)، وانظر: الطبقات لخليفة: (٨)، الطبقات الكبرى: (٦٥/٧)، تاريخ دمشق: (٢٩٤/٤-٢٩٥)، الوفا بأحوال المصطفى: (٢٧٣/٢)، تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٣٧)، أسد الغابة: (٢٤٨/٥)، البداية والنهاية: (٣٢٢/٥)، تاريخ الخميس: (١٧٩/٢)، الإشارة: ص(٣٧٣)، الرصف: (١٢٥/١)، الفخر المتوالي: ص(٦٨)، وفيه وفي الوفا (أبو عبيد واسمه سعد وقيل عبيد) وقال ابن حجر في الإصابة: (١٣١/٤) لا يعرف اسمه.

(٣) الشمائل للترمذي: (٢١٦-٢١٧) رقم (١٦٩)، وانظر تخريج الحديث ص(٨٣٣).

(٤) كلمة "تقدم" ساقطة من نسخة (ق)

(٥) انظر ما تقدم ص(٨٣٢-٨٣٣).

(٦) انظر ترجمته في: الاستيعاب: (٤٨/٢)، الإصابة: (٤٠/٢) رقم (٣٢٣٠).

(٧) عيون الأثر: (٤١٠/٢)، وانظر معرفة الصحابة: (١٢٧٥/٣) رقم (١١٢٤)، الاستيعاب: (٤٨/٢)، أسد الغابة: (٣٤٩/٢-٣٥٠)، الإشارة: ص(٣٧٥)، الرصف: (١٢٦/١)، الفخر المتوالي: ص(٤٤).

(٨) في نسخة (ق): "قاتا".

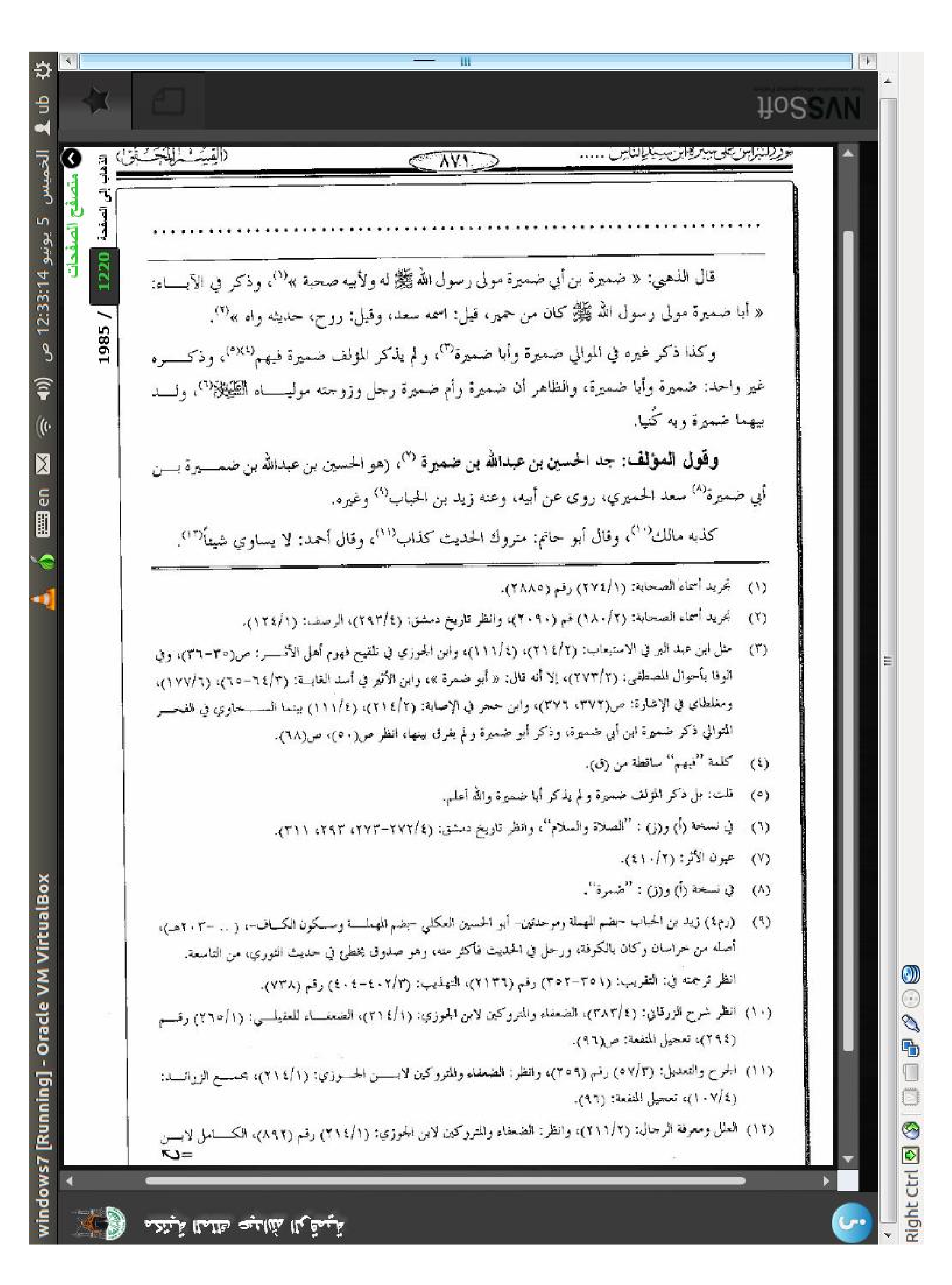
(٩) في نسخة (ز): "ددما".

(١٠) أخرجه أحمد في مسنده: (٤٣١/٥)، وابن قانع في معجم الصحابة: (١٨٨٣/٥-١٨٨٤)، وقال المحقق: إسناد ضعيف فيه رجل لم يسم. وأبو نعيم في معرفة الصحابة: (١٢٧٥/٣-١٢٧٦) رقم (٣٢٠٣، ٣٢٠٢)، وأورده ابن كثير في التفسير: (٢١٦/٤)، قال ابن كثير: « قال البيهقي: كذا قال عن سعد والأول وهو عبيد أصح ». وذكره ابن عساكر في تاريخ دمشق: (٢٧٥/٤-٢٧٦) باسم عبيد.

(١١) انظر ترجمته في: الاستيعاب: (٢١٤/٢)، الإصابة: (٢١٤/٢) رقم (٤٢٠٤).

(١٢) تأتي ترجمته عند المؤلف ص(٨٧١-٨٧٢).

(١٣) عيون الأثر: (٤١٠/٢)، وانظر أنساب الأشراف: (٦٢٩/٢)، تاريخ دمشق: (٢٧٢/٤-٢٧٣)، الوفا بأحوال المصطفى: (٢٧٣/٢)، تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٣٥)، أسد الغابة: (٦٤/٣-٦٥)، تهذيب الأسماء واللغات: (٢٨/١)، تاريخ الخميس: (١٧٩/٢)، البداية والنهاية: (٣١٧/٥-٣١٨)، الإشارة: ص(٣٧٦)، الرصف: (١٢٧/١)، الفخر المتوالي: ص(٥٠) قال « اسمه روح، والمعروف أبا ضميرة ».



....

قال الذهبي: « ضميرة بن أبي ضميرة مولى رسول الله ﷺ له ولأبيه صحبة »[١]، وذكر في الآباء: « أبا ضميرة مولى رسول الله ﷺ كان من حمير، قيل: اسمه سعد، وقيل: روح، حديثه واه »[٢].

وكذا ذكر غيره في الموالي ضميرة وأبا ضميرة[٣]، ولم يذكر المؤلف ضميرة فيهم[٤][٥]، وذكره غير واحد: ضميرة وأبا ضميرة، والظاهر أن ضميرة رأم ضميرة رجل وزوجته موليـاه عليه السلام[٦]، ولد بينهما ضميرة وبه كُنيا.

وقول المؤلف: جد الحسين بن عبدالله بن ضميرة [٧]، (هو الحسين بن عبدالله بن ضميرة بن أبي ضميرة[٨] سعد الحميري، روى عن أبيه، وعنه زيد بن الحباب[٩] وغيره.

كذبه مالك[١٠]، وقال أبو حاتم: متروك الحديث كذاب[١١]، وقال أحمد: لا يساوي شيئاً[١٢].

---

(١) تجريد أسماء الصحابة: (١/٢٧٤) رقم (٢٨٨٥).

(٢) تجريد أسماء الصحابة: (٢/١٨٠) قم (٢٠٩٠)، وانظر تاريخ دمشق: (٤/٢٩٣)، الرصف: (١/١٢٤).

(٣) مثل ابن عبد البر في الاستيعاب: (٢/٢١٤)، (٤/١١١)، وابن الجوزي في تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٣٥-٣٦)، وفي الوفا بأحوال المصطفى: (٢/٢٧٣)، إلا أنه قال: « أبو ضمرة »، وابن الأثير في أسد الغابة: (٣/٦٤-٦٥)، (٦/١٧٧)، ومغلطاي في الإشارة: ص(٣٧٢، ٣٧٦)، وابن حجر في الإصابة: (٢/٢١٤)، (٤/١١١) بينما السخاوي في الفخر المتوالي ذكر ضموة ابن أبي ضموة، وذكر أبو ضميرة ولم يفرق بينهما، انظر ص(٥٠)، ص(٦٨).

(٤) كلمة "فيهم" ساقطة من (ق).

(٥) قلت: بل ذكر المؤلف ضمرة ولم يذكر أبا ضموة والله أعلم.

(٦) في نسخة (أ) و(ز) : "الصلاة والسلام"، وانظر تاريخ دمشق: (٤/٢٧٢-٢٧٣، ٢٩٣، ٣١١).

(٧) عيون الأثر: (٢/٤١٠).

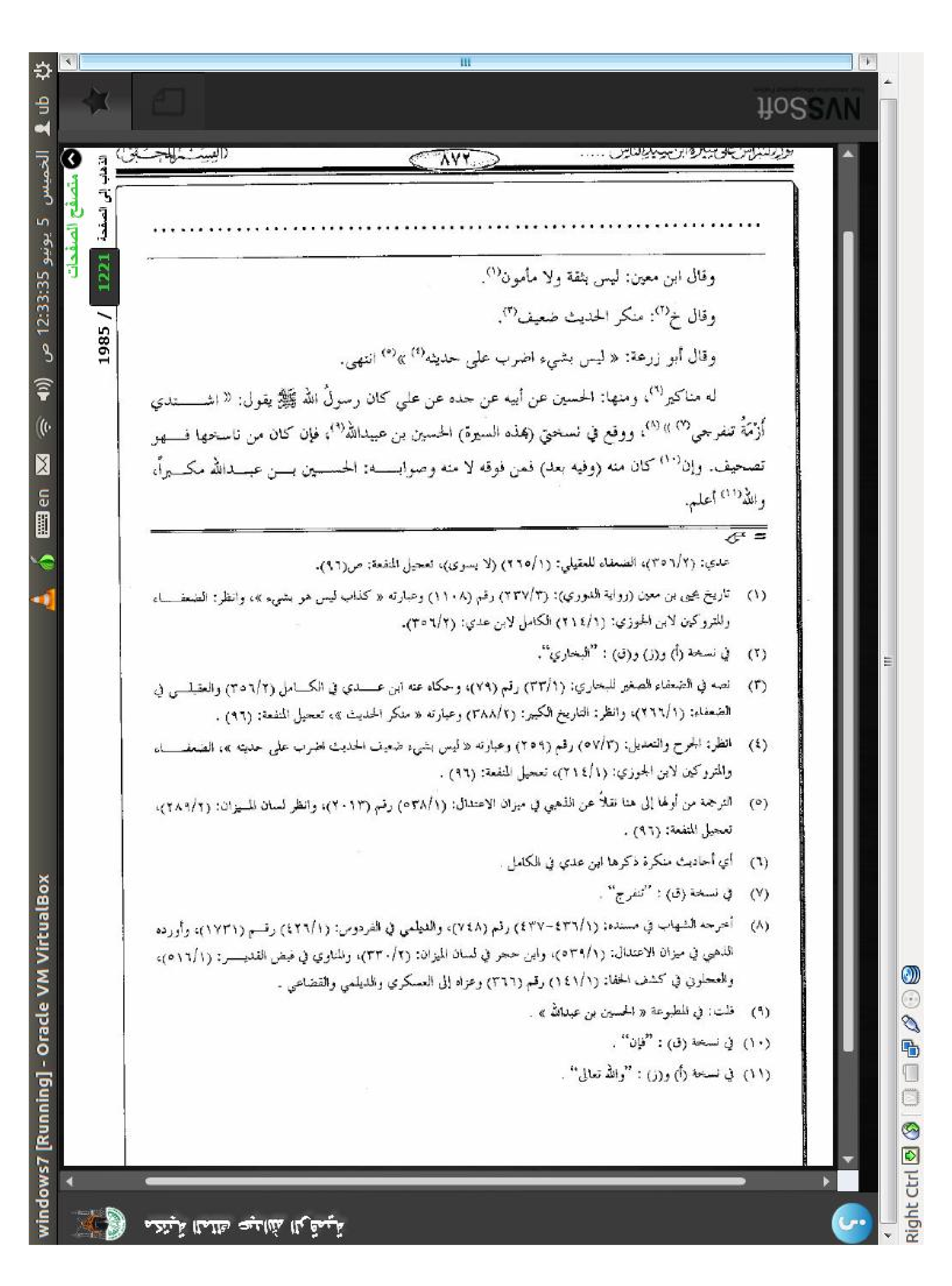
(٨) في نسخة (أ) و(ز) : "ضمرة".

(٩) (رم٤) زيد بن الحباب -بضم المهملة وموحدتين- أبو الحسين العكلي -بضم المهملة وسكون الكاف-، (.. -٢٠٣هـ)، أصله من خراسان وكان بالكوفة، ورحل في الحديث فأكثر منه، وهو صدوق يخطئ في حديث الثوري، من التاسعة.
انظر ترجمته في: التقريب: (٣٥١-٣٥٢) رقم (٢١٣٦)، التهذيب: (٣/٤٠٢-٤٠٤) رقم (٧٣٨).

(١٠) انظر شرح الزرقاني: (٤/٣٨٣)، الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي: (١/٢١٤)، الضعفاء للعقيلي: (١/٢٦٥) رقم (٢٩٤)، تعجيل المنفعة: ص(٩٦).

(١١) الجرح والتعديل: (٣/٥٧) رقم (٢٥٩)، وانظر: الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي: (١/٢١٤)، مجمع الزوائد: (٤/١٠٧)، تعجيل المنفعة: (٩٦).

(١٢) العلل ومعرفة الرجال: (٢/٢١٦)، وانظر: الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي: (١/٢١٤) رقم (٨٩٢)، الكامل لابن =



....

وقال ابن معين: ليس بثقة ولا مأمون(١).

وقال خ(٢): منكر الحديث ضعيف(٣).

وقال أبو زرعة: « ليس بشيء اضرب على حديثه(٤) »(٥) انتهى.

له مناكير(٦)، ومنها: الحسين عن أبيه عن جده عن علي كان رسولُ الله ﷺ يقول: « اشتدي أزْمةُ تنفرجي(٧) »(٨)، ووقع في نسختي (لهذه السيرة) الحسين بن عبيدالله(٩)، فإن كان من ناسخها فهو تصحيف. وإن(١٠) كان منه (وفيه بعد) فمن فوقه لا منه وصوابه: الحسين بن عبدالله مكبراً، والله(١١) أعلم.

عدي: (٣٥٦/٢)، الضعفاء للعقيلي: (٢٦٥/١) (لا يسوى)، تعجيل المنفعة: ص(٩٦).

(١) تاريخ يحيى بن معين (رواية الدوري): (٢٣٧/٣) رقم (١١٠٨) وعبارته « كذاب ليس هو بشيء »، وانظر: الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي: (٢١٤/١) الكامل لابن عدي: (٣٥٦/٢).

(٢) في نسخة (أ) و(ز) و(ق) : "البخاري".

(٣) نصه في الضعفاء الصغير للبخاري: (٣٣/١) رقم (٧٩)، وحكاه عنه ابن عدي في الكامل (٣٥٦/٢) والعقيلي في الضعفاء: (٢٦٦/١)، وانظر: التاريخ الكبير: (٣٨٨/٢) وعبارته « منكر الحديث »، تعجيل المنفعة: (٩٦).

(٤) انظر: الجرح والتعديل: (٥٧/٣) رقم (٢٥٩) وعبارته « ليس بشيء، ضعيف الحديث اضرب على حديثه »، الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي: (٢١٤/١)، تعجيل المنفعة: (٩٦).

(٥) الترجمة من أولها إلى هنا نقلاً عن الذهبي في ميزان الاعتدال: (٥٣٨/١) رقم (٢٠١٣)، وانظر لسان الميزان: (٢٨٩/٢)، تعجيل المنفعة: (٩٦).

(٦) أي أحاديث منكرة ذكرها ابن عدي في الكامل.

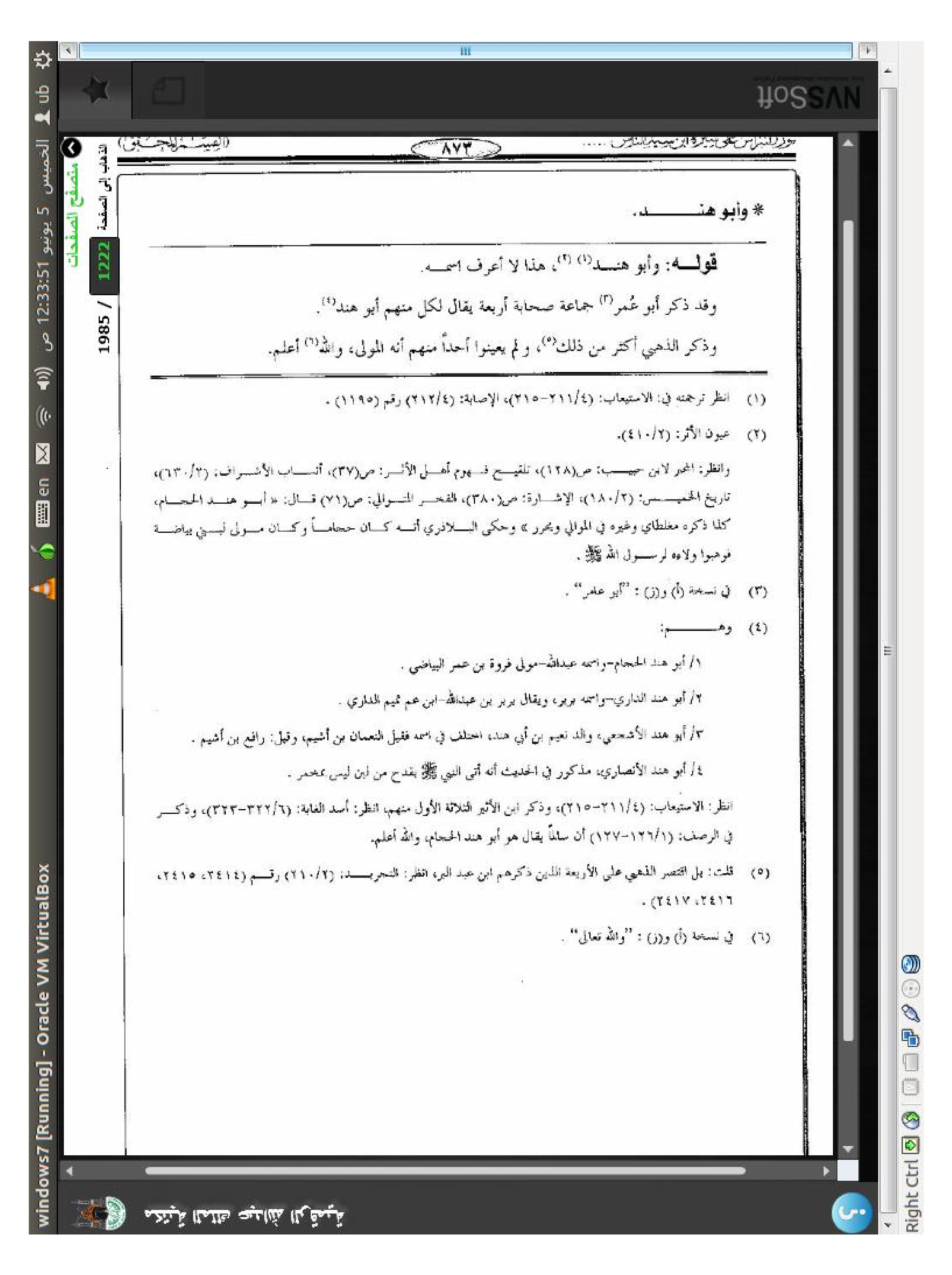
(٧) في نسخة (ق) : "تنفرج".

(٨) أخرجه الشهاب في مسنده: (٤٣٦/١-٤٣٧) رقم (٧٤٨)، والديلمي في الفردوس: (٤٢٩/١) رقم (١٧٣١)، وأورده الذهبي في ميزان الاعتدال: (٥٣٩/١)، وابن حجر في لسان الميزان: (٣٣٠/٢)، والمناوي في فيض القدير: (٥١٦/١)، والعجلوني في كشف الخفاء: (١٤١/١) رقم (٣٦٦) وعزاه إلى العسكري والديلمي والقضاعي.

(٩) قلت: في المطبوعة « الحسين بن عبدالله ».

(١٠) في نسخة (ق) : "فإن".

(١١) في نسخة (أ) و(ز) : "والله تعالى".



* وأبو هنـــد.

قولـه: وأبو هنـد[1] [2]، هذا لا أعرف اسمه.

وقد ذكر أبو عُمر[3] جماعة صحابة أربعة يقال لكل منهم أبو هند[4].

وذكر الذهبي أكثر من ذلك[5]، ولم يعينوا أحداً منهم أنه المولى، والله[6] أعلم.

---

(١) انظر ترجمته في: الاستيعاب: (٤/٢١١-٢١٥)، الإصابة: (٤/٢١٢) رقم (١١٩٥).

(٢) عيون الأثر: (٢/٤١٠).

وانظر: المحبر لابن حبيب: ص(١٢٨)، تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٣٧)، أنساب الأشراف: (٢/٦٣٠)، تاريخ الخميس: (٢/١٨٠)، الإشارة: ص(٣٨٠)، الفخر المتوالي: ص(٧١) قال: « أبو هند الحجام، كذا ذكره مغلطاي وغيره في الموالي ويحرر » وحكى البلاذري أنه كان حجاماً وكان مولى لبني بياضة فوهبوا ولاءه لرسول الله ﷺ.

(٣) في نسخة (أ) و(ز): "أبو عامر".

(٤) وهم:

١/ أبو هند الحجام-واسمه عبدالله-مولى فروة بن عمر البياضي.

٢/ أبو هند الداري-واسمه برير، ويقال برير بن عبدالله-ابن عم تميم الداري.

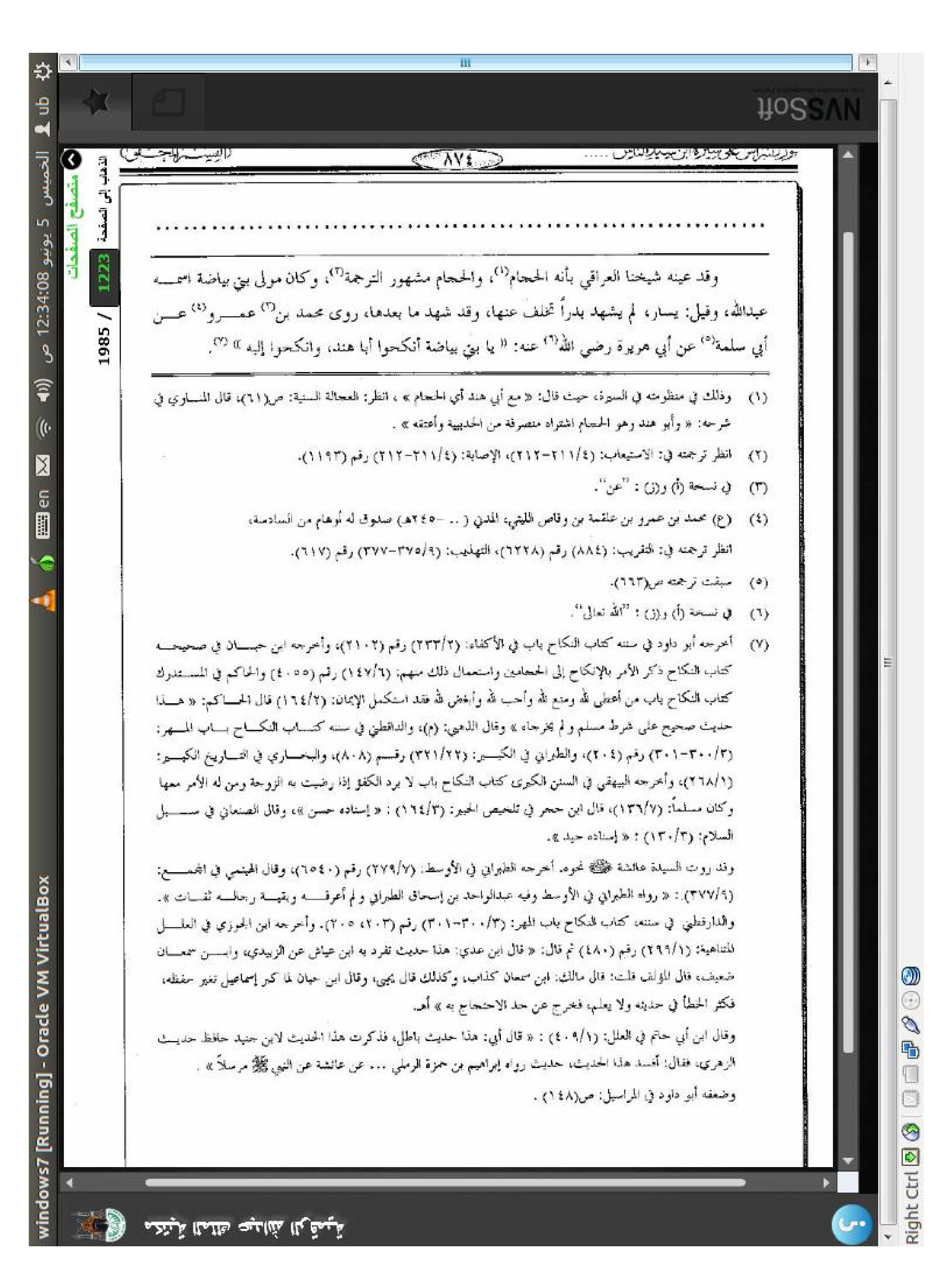
٣/ أبو هند الأشجعي، والد نعيم بن أبي هند، اختلف في اسمه فقيل النعمان بن أشيم، وقيل: رافع بن أشيم.

٤/ أبو هند الأنصاري، مذكور في الحديث أنه أتى النبي ﷺ بقدح من لبن ليس بمخمر.

انظر: الاستيعاب: (٤/٢١١-٢١٥)، وذكر ابن الأثير الثلاثة الأول منهم، انظر: أسد الغابة: (٦/٣٢٢-٣٢٣)، وذكر في الرصف: (١/١٢٦-١٢٧) أن سالماً يقال هو أبو هند الحجام، والله أعلم.

(٥) قلت: بل اقتصر الذهبي على الأربعة الذين ذكرهم ابن عبد البر، انظر: التجريد: (٢/٢١٠) رقم (٢٤١٤، ٢٤١٥، ٢٤١٦، ٢٤١٧).

(٦) في نسخة (أ) و(ز): "والله تعالى".



وقد عينه شيخنا العراقي بأنه الحجام[١]، والحجام مشهور الترجمة[٢]، وكان مولى بني بياضة اسمه عبدالله، وقيل: يسار، لم يشهد بدراً تخلف عنها، وقد شهد ما بعدها، روى محمد بن[٣] عمرو[٤] عن أبي سلمة[٥] عن أبي هريرة رضي الله[٦] عنه: « يا بني بياضة أنكحوا أبا هند، وانكحوا إليه »[٧].

(١) وذلك في منظومته في السيرة، حيث قال: « مع أبي هند أبي الحجام »، انظر: العجالة السنية: ص(٦١)، قال المناوي في شرحه: « وأبو هند وهو الحجام اشتراه منصرفه من الحديبية وأعتقه ».

(٢) انظر ترجمته في: الاستيعاب: (٤/٢١١-٢١٢)، الإصابة: (٤/٢١١-٢١٢) رقم (١١٩٣).

(٣) في نسخة (أ) و(ز) : "عن".

(٤) (ع) محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي، المدني (.. -١٤٥هـ) صدوق له أوهام من السادسة، انظر ترجمته في: التقريب: (٨٨٤) رقم (٦٢٢٨)، التهذيب: (٩/٣٧٥-٣٧٧) رقم (٦١٧).

(٥) سبقت ترجمته ص(٦٦٣).

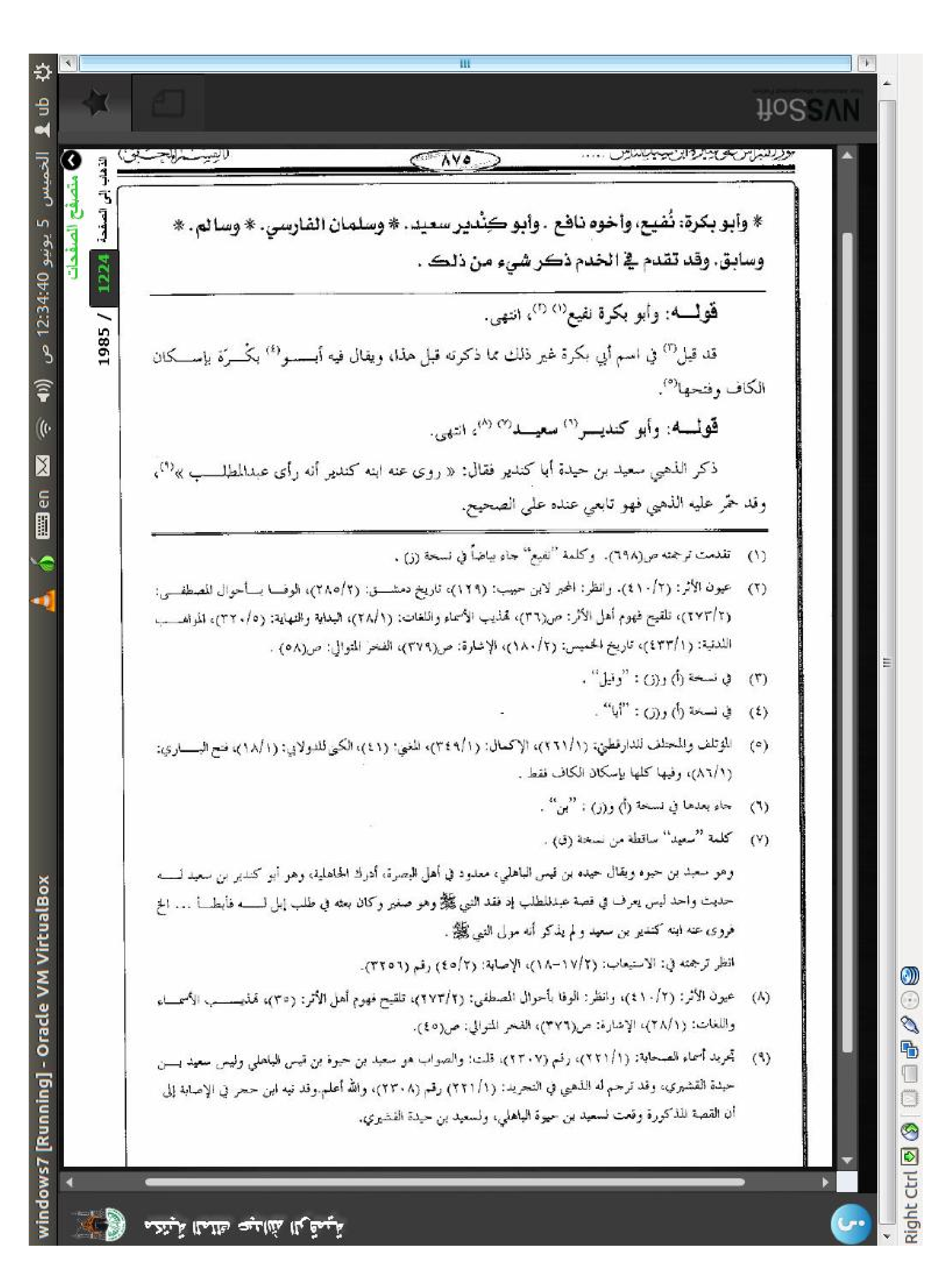
(٦) في نسخة (أ) و(ز) : "الله تعالى".

(٧) أخرجه أبو داود في سننه كتاب النكاح باب في الأكفاء: (٢/٢٣٣) رقم (٢١٠٢)، وأخرجه ابن حبان في صحيحه كتاب النكاح ذكر الأمر بالإنكاح إلى الحجامين واستعمال ذلك منهم: (٦/١٤٧) رقم (٤٠٥٥) والحاكم في المستدرك كتاب النكاح باب من أعطى لله ومنع لله وأحب لله وأبغض لله فقد استكمل الإيمان: (٢/١٦٤) قال الحاكم: « هذا حديث صحيح على شرط مسلم و لم يخرجاه » وقال الذهبي: (م)، والدارقطني في سننه كتاب النكاح باب المهر: (٣/٣٠٠-٣٠١) رقم (٢٠٤)، والطبراني في الكبير: (٢٢/٣٢١) رقم (٨٠٨)، والبخاري في التاريخ الكبير: (١/٢٦٨)، وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى كتاب النكاح باب لا يرد الكفؤ إذا رضيت به الزوجة ومن له الأمر معها وكان مسلماً: (٧/١٣٦)، قال ابن حجر في تلخيص الحبير: (٣/١٦٤) : « إسناده حسن »، وقال الصنعاني في سبل السلام: (٣/١٣٠) : « إسناده جيد ».

وقد روت السيدة عائشة رضي الله عنها نحوه. أخرجه الطبراني في الأوسط: (٧/٢٧٩) رقم (٦٥٤٠)، وقال الهيثمي في المجمع: (٩/٣٧٧) : « رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبدالواحد بن إسحاق الطبراني و لم أعرفه وبقية رجاله ثقات ». والدارقطني في سننه كتاب النكاح باب المهر: (٣/٣٠٠-٣٠١) رقم (٢٠٣، ٢٠٥). وأخرجه ابن الجوزي في العلل المتناهية: (١/٢٩٩) رقم (٤٨٠) ثم قال: « قال ابن عدي: هذا حديث تفرد به ابن عياش عن الزبيدي، وابن سمعان ضعيف، قال المؤلف قلت: قال مالك: ابن سمعان كذاب، وكذلك قال يحيى، وقال ابن حبان لما كبر إسماعيل تغير حفظه، فكثر الخطأ في حديثه ولا يعلم، فخرج عن حد الاحتجاج به » أهـ.

وقال ابن أبي حاتم في العلل: (١/٤٠٩) : « قال أبي: هذا حديث باطل، فذكرت هذا الحديث لابن جنيد حافظ حديث الزهري، فقال: أفسد هذا الحديث، حديث رواه إبراهيم بن حمزة الرملي ... عن عائشة عن النبي ﷺ مرسلاً ».

وضعفه أبو داود في المراسيل: ص(١٤٨).



* وأبو بكرة: نُفيع، وأخوه نافع. وأبو كِنْدير سعيد. * وسلمان الفارسي. * وسالم. * وسابق. وقد تقدم في الخدم ذكر شيء من ذلك.

قولــه: وأبو بكرة نفيع[1] [2]، انتهى.

قد قيل[3] في اسم أبي بكرة غير ذلك مما ذكرته قبل هذا، ويقال فيه أبــو[4] بكْــرَة بإســكان الكاف وفتحها[5].

قولــه: وأبو كنديــر[6] سعيــد[7] [8]، انتهى.

ذكر الذهبي سعيد بن حيدة أبا كندير فقال: « روى عنه ابنه كندير أنه رأى عبدالمطلــب »[9]، وقد حمّر عليه الذهبي فهو تابعي عنده على الصحيح.

---

(١) تقدمت ترجمته ص(٦٩٨). وكلمة "نفيع" جاء بياضاً في نسخة (ز).

(٢) عيون الأثر: (٢/٤١٠). وانظر: المحبر لابن حبيب: (١٢٩)، تاريخ دمشــق: (٢/٢٨٥)، الوفــا بــأحوال المصطفــى: (٢/٢٧٣)، تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٣٦)، تهذيب الأسماء واللغات: (١/٢٨)، البداية والنهاية: (٥/٣٢٠)، المواهــب اللدنية: (١/٤٣٣)، تاريخ الخميس: (٢/١٨٠)، الإشارة: ص(٣٧٩)، الفخر المتوالي: ص(٥٨).

(٣) في نسخة (أ) و(ز): "وقيل".

(٤) في نسخة (أ) و(ز): "أبا".

(٥) المؤتلف والمختلف للدارقطني: (١/٢٦١)، الإكمال: (١/٣٤٩)، المغني: (٤١)، الكنى للدولابي: (١/١٨)، فتح البــاري: (١/٨٦)، وفيها كلها بإسكان الكاف فقط.

(٦) جاء بعدها في نسخة (أ) و(ز): "بن".

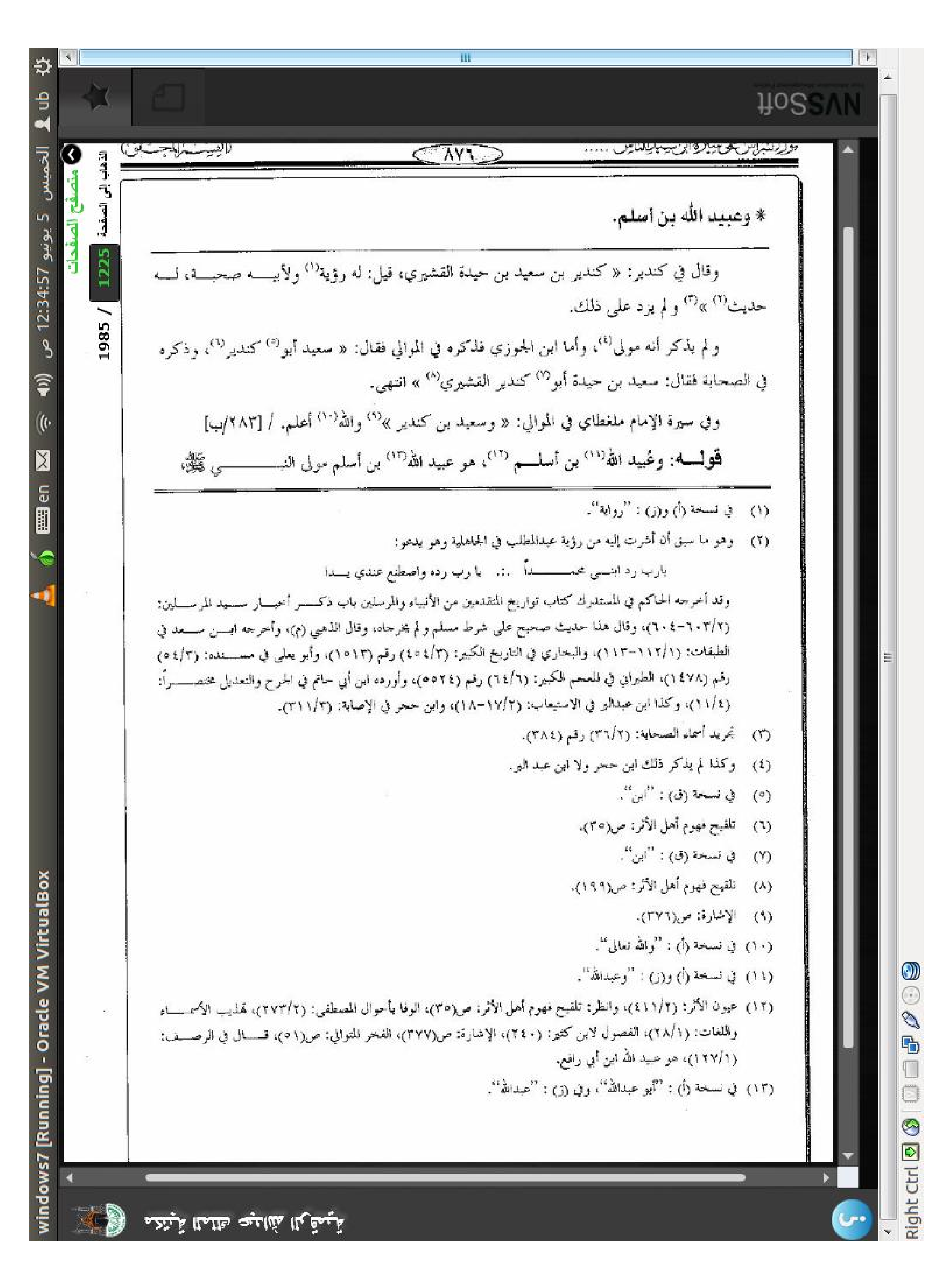
(٧) كلمة "سعيد" ساقطة من نسخة (ق).

وهو سعيد بن حيوه ويقال حيده بن قيس الباهلي، معدود في أهل البصرة، أدرك الجاهلية، وهو أبو كندير بن سعيد لــه حديث واحد ليس يعرف في قصة عبدالمطلب إذ فقد النبي ﷺ وهو صغير وكان بعثه في طلب إبل لــه فأبطــأ ... الخ فروى عنه ابنه كندير بن سعيد ولم يذكر أنه مولى النبي ﷺ.

انظر ترجمته في: الاستيعاب: (٢/١٧-١٨)، الإصابة: (٢/٤٥) رقم (٣٢٥٦).

(٨) عيون الأثر: (٢/٤١٠)، وانظر: الوفا بأحوال المصطفى: (٢/٢٧٣)، تلقيح فهوم أهل الأثر: (٣٥)، تهذيــب الأسمــاء واللغات: (١/٢٨)، الإشارة: ص(٣٧٦)، الفخر المتوالي: ص(٤٥).

(٩) تجريد أسماء الصحابة: (١/٢٢١)، رقم (٢٣٠٧)، قلت: والصواب هو سعيد بن حيوة بن قيس الباهلي وليس سعيد بــن حيدة القشيري، وقد ترجم له الذهبي في التجريد: (١/٢٢١) رقم (٢٣٠٨)، والله أعلم. وقد نبه ابن حجر في الإصابة إلى أن القصة المذكورة وقعت لسعيد بن حيوة الباهلي، ولسعيد بن حيدة القشيري.



* وعبيد الله بن أسلم.

وقال في كندير: « كندير بن سعيد بن حيدة القشيري، قيل: له رؤية[1] ولأبيه صحبة، له حديث[2] »[3] و لم يزد على ذلك.

و لم يذكر أنه مولى[4]، وأما ابن الجوزي فذكره في الموالي فقال: « سعيد أبو[5] كندير[6]، وذكره في الصحابة فقال: سعيد بن حيدة أبو[7] كندير القشيري[8] » انتهى.

وفي سيرة الإمام ملغطاي في الموالي: « وسعيد بن كندير »[9] والله[10] أعلم. / [٢٨٣/ب]

قوله: وعُبيد الله[11] بن أسلم[12]، هو عبيد الله[13] بن أسلم مولى النبي ﷺ

(١) في نسخة (أ) و(ز) : "رواية".

(٢) وهو ما سبق أن أشرت إليه من رؤية عبدالمطلب في الجاهلية وهو يدعو:

يارب رد ابني محمداً .:. يا رب رده واصطنع عندي يدا

وقد أخرجه الحاكم في المستدرك كتاب تواريخ المتقدمين من الأنبياء والمرسلين باب ذكر أخبار سيد المرسلين: (٢/٦٠٣-٦٠٤)، وقال هذا حديث صحيح على شرط مسلم و لم يخرجاه، وقال الذهبي (م)، وأخرجه ابن سعد في الطبقات: (١/١١٢-١١٣)، والبخاري في التاريخ الكبير: (٣/٤٥٤) رقم (١٥١٣)، وأبو يعلى في مسنده: (٣/٥٤) رقم (١٤٧٨)، الطبراني في المعجم الكبير: (٦/٦٤) رقم (٥٥٢٤)، وأورده ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل مختصراً: (٤/١١)، وكذا ابن عبدالبر في الاستيعاب: (٢/١٧-١٨)، وابن حجر في الإصابة: (٣/٣١١).

(٣) تجريد أسماء الصحابة: (٢/٣٦) رقم (٣٨٤).

(٤) وكذا لم يذكر ذلك ابن حجر ولا ابن عبد البر.

(٥) في نسخة (ق) : "ابن".

(٦) تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٣٥).

(٧) في نسخة (ق) : "ابن".

(٨) تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(١٩٩).

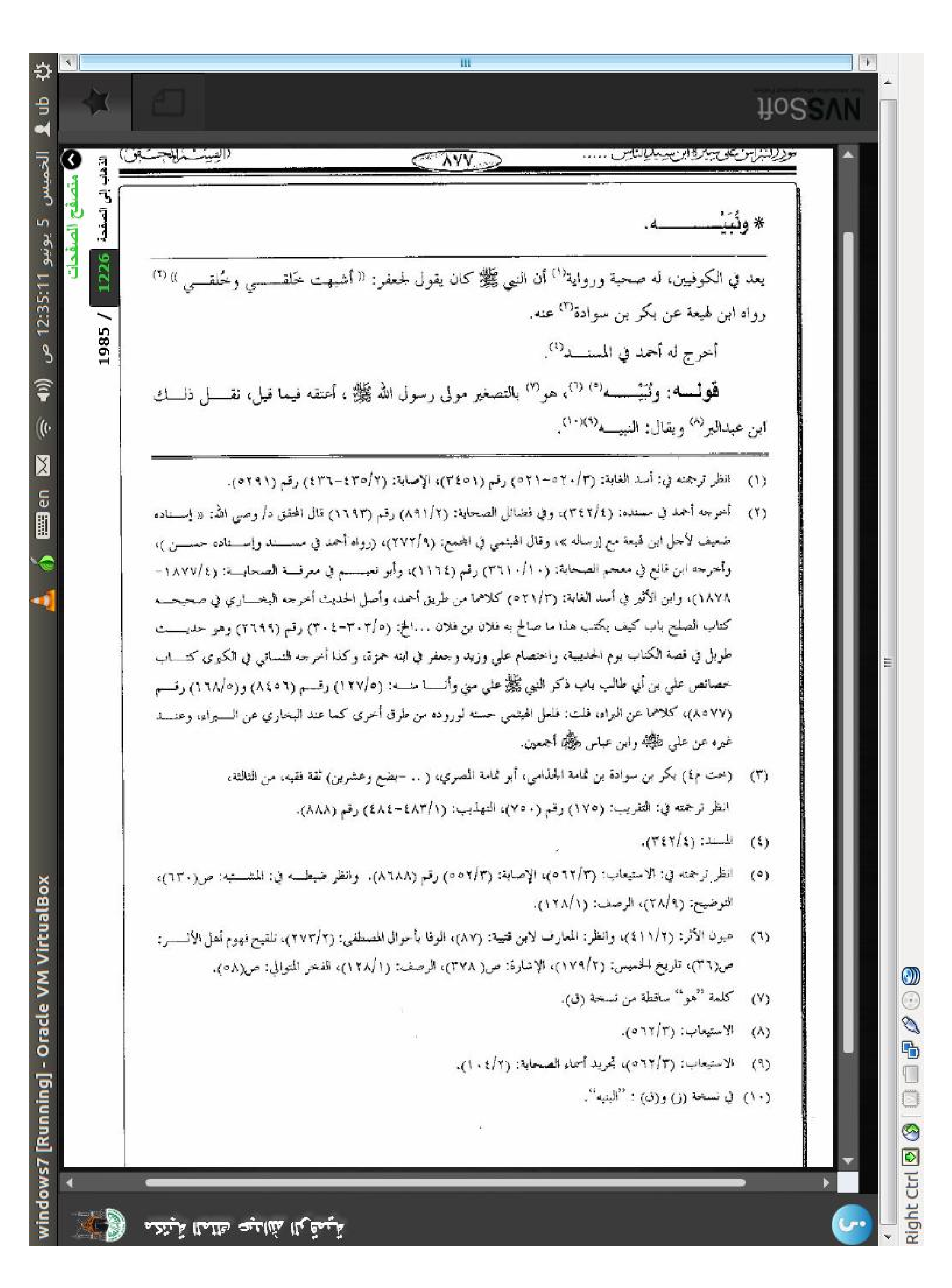
(٩) الإشارة: ص(٣٧٦).

(١٠) في نسخة (أ) : "والله تعالى".

(١١) في نسخة (أ) و(ز) : "وعبدالله".

(١٢) عيون الأثر: (٢/٤١١)، وانظر: تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٣٥)، الوفا بأحوال المصطفى: (٢/٢٧٣)، تهذيب الأسماء واللغات: (١/٢٨)، الفصول لابن كثير: (٢٤٠)، الإشارة: ص(٣٧٧)، الفخر المتوالي: ص(٥١)، قال في الرصف: (١/١٢٧)، هو عبيد الله ابن أبي رافع.

(١٣) في نسخة (أ) : "أبو عبدالله"، وفي (ز) : "عبدالله".



* وثُبَيْـــــــه.

يعد في الكوفيين، له صحبة ورواية[١] أن النبي ﷺ كان يقول لجعفر: « أشبهت خَلقـــي وخُلقـــي »[٢] رواه ابن لهيعة عن بكر بن سوادة[٣] عنه.

أخرج له أحمد في المسنـــد[٤].

قولـــه: وثُبَيْـــه[٥][٦]، هو[٧] بالتصغير مولى رسول الله ﷺ، أعتقه فيما قيل، نقـــل ذلـــك ابن عبدالبر[٨] ويقال: النبيـــه[٩][١٠].

(١) انظر ترجمته في: أسد الغابة: (٣/٥٢٠-٥٢١) رقم (٣٤٥١)؛ الإصابة: (٢/٤٣٥-٤٣٦) رقم (٥٢٩١).

(٢) أخرجه أحمد في مسنده: (٤/٣٤٢)، وفي فضائل الصحابة: (٢/٨٩١) رقم (١٦٩٣) قال المحقق د/ وصي الله: « إسناده ضعيف لأجل ابن لهيعة مع إرساله »، وقال الهيثمي في المجمع: (٩/٢٧٢)، (رواه أحمد في مسنـــد وإسـناده حســن)، وأخرجه ابن قانع في معجم الصحابة: (١٠/٣٦١٠) رقم (١١٦٤)، وأبو نعيـــم في معرفـــة الصحابـــة: (٤/١٨٧٧-١٨٧٨)، وابن الأثير في أسد الغابة: (٣/٥٢١) كلاهما من طريق أحمد، وأصل الحديث أخرجه البخـــاري في صحيحـــه كتاب الصلح باب كيف يكتب هذا ما صالح به فلان بن فلان ...الخ: (٥/٣٠٣-٣٠٤) رقم (٢٦٩٩) وهو حديـــث طويل في قصة الكتاب يوم الحديبية، واختصام علي وزيد وجعفر في ابنة حمزة، وكذا أخرجه النسائي في الكبرى كتـــاب خصائص علي بن أبي طالب باب ذكر النبي ﷺ علي مني وأنـــا منـــه: (٥/١٢٧) رقـــم (٨٤٥٦) و(٥/١٦٨) رقـــم (٨٥٧٧)، كلاهما عن البراء، قلت: فلعل الهيثمي حسنه لوروده من طرق أخرى كما عند البخاري عن البـــراء، وعنـــد غيره عن علي رضي الله عنه وابن عباس رضي الله عنهما أجمعين.

(٣) (بخ م٤) بكر بن سوادة بن ثمامة الجذامي، أبو ثمامة المصري، (.. -بضع وعشرين) ثقة فقيه، من الثالثة، انظر ترجمته في: التقريب: (١٧٥) رقم (٧٥٠)، التهذيب: (١/٤٨٣-٤٨٤) رقم (٨٨٨).

(٤) المسند: (٤/٣٤٢).

(٥) انظر ترجمته في: الاستيعاب: (٣/٥٩٢)، الإصابة: (٣/٥٥٢) رقم (٨٦٨٨). وانظر ضبطـــه في: المشتـــبه: ص(٦٣٠)، التوضيح: (٩/٢٨)، الرصف: (١/١٢٨).

(٦) عيون الأثر: (٢/٤١١)، وانظر: المعارف لابن قتيبة: (٨٧)، الوفا بأحوال المصطفى: (٢/٢٧٣)، تلقيح فهوم أهل الأثـــر: ص(٣٦)، تاريخ الخميس: (٢/١٧٩)، الإشارة: ص(٣٧٨)، الرصف: (١/١٢٨)، الفخر المتوالي: ص(٥٨).

(٧) كلمة "هو" ساقطة من نسخة (ق).

(٨) الاستيعاب: (٣/٥٦٢).

(٩) الاستيعاب: (٣/٥٦٢)، تجريد أسماء الصحابة: (٢/١٠٤).

(١٠) في نسخة (ز) و(ق): "البنيه".



* وهشام. * ووَرْدَان. * وأَنْجَشَة: وكان حادياً، وهو الذي قال له: «رفقاً بالقوارير».

قال بعض الحفاظ: نُبَيـه[1] من مولدي السُّراة، اشتراه عليه السلام[2] فأعتقه[3].

قولـه: وهشـام[4] [5]، كذا قال، وقد ذكر هشاماً آخر قبله فإن (كان) ذلك صحيحاً فـلا أعلم في مواليه إلا واحداً يدعى هشاماً، وقد ذكرت له حديثا فيما تقدم[6].

وإن لم يكن فأحد المكانين غلط فيثبت ما في لفظ[7] المصنف[8] ويحذف الآخر.

وذكر مغلطاي هشاماً واحداً[9][10]، و لم يذكر واحداً منهما العراقي شيخنا[11].

قولـه: ووردان[12] [13]، وردان هذا مولى رسول الله ﷺ، وقع من عَذْق في حياته عليه السلام[14] فمـات[15].

(١) في نسخة (ز) و(ق) : "بنيه".

(٢) في نسخة (أ) و(ز) : "عليه الصلاة والسلام".

(٣) المعارف لابن قتيبة: (٨٧)، تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٣٦)، الوفا بأحوال المصطفى: (٢/٢٧٣)، الإشـارة: ص(٣٧٨)، الرصف: (١/١٢٨)، وحكاه ابن حجر عن صاحب الجمهرة، الإصابة: (٣/٥٥٢)، الفخر المتوالي: ص(٥٨).

(٤) انظر ترجمته في: الاستيعاب: (٣/٥٩٧)، الإصابة: (٣/٦٠٦) رقم (٨٩٧٦).

(٥) عيون الأثر: (٢/٤١١)، وانظر ما تقدم ص(٨٧٧) تعليق(٦).

(٦) انظر ما تقدم ص(٨٥٧-٨٥٨).

(٧) في نسخة (أ) و(ز) : "فثبت ما لفظ".

(٨) في نسخة (ز) : "المصرف".

(٩) كلمة "واحداً" ساقطة من نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) و(ت).

(١٠) الإشارة: ص(٣٧٢).

(١١) انظر: العجالة السنية: ص(٢٥٩-٢٦٢).

(١٢) انظر ترجمته في: أسد الغابة: (٥/٤٥٥) رقم (٥٤٥٤)، الإصابة: (٣/٦٣٣) رقم (٩١٢٦).

(١٣) عيون الأثر: (٢/٤١١)، وانظر: المحبر لابن حبيب: (١٢٩)، معرفة الصحابة لأبي نعيم: (٥/٢٧٣٥)، تلقيح فهوم أهـل الأثر: ص(٣٦)، الوفا بأحوال المصطفى: (٢/٢٧٣)، أسد الغابة: (٥/٤٤٥)، تهذيب الأسماء واللغات: (١/٢٨)، تجريـد أسماء الصحابة: (٢/١٢٨)، الإشارة: ص(٣٧٩)، الرصف: (١/١٢٨)، الإصابة: (٣/٦٣٣)، الفخر المتوالي: ص(٦٢).

(١٤) في نسخة (أ) و(ز) : "الصلاة والسلام".

(١٥) انظر: المراجع السابقة تعليق (١٣).



* وباذام: ذكره النووي عن أبي موسى، ونقل له حديثاً.

قولــه: وباذام[1][2] ذكره النووي عن أبي موسى ونقل له حديثاً [3]، انتهى.

نظرت كلام جماعة في الموالي وفي الصحابة فرأيتهم قسمين:

إما ذاكر لباذام[4] (5) وناقله عن الشيخ محيي الدين (6) النووي 5)، وإما[7] غير ذاكر له بالكليــة، والشيخ محيي الدين 6) رجل عالم صالح ثبت ثقة في غاية من الديانة وصحة النقل، والله[8] أعلم.

قولــه: عن أبي موســى[9] [10]، هو الحافظ أبو موسى المديني محمــــد بـــن أبي بكـــر بـــن عُمير بن أبي عيسى أحمد بن عمر الأصبهاني[11]، صاحب التصانيف النافعــة[12]، ولـــد في ذي القعــدة سنة إحدى وخمس مائة، وحضر عند أبي سعد المطرز[13] وهو ابن سنتين[14] ثم رحـــــــــــل،

(١) في نسخة (أ) : "وبارام" وفي (ت) : "رباذام".

(٢) انظر ترجمته في تهذيب الأسماء واللغات: (٢٨/١)، الإصابة: (١٣٦/١) رقم (٥٨٢)

(٣) عيون الأثر: (٤١١/٢)، وانظر: تهذيب الأسماء واللغات: (٢٨/١)؛ تاريخ الخميس: (١٧٩/٢)؛ الفخر المتوالي: ص(٣٦).

(٤) في نسخة (أ) : "إما باذام"، وفي نسخة (ز) : "إما ذاكـر بـاذام" وفي نسـخة (ق) : "إمـا ذاكرلـه" وفي (ت) : "إما ذاكر لباذام".

(٥-٥) جملة "وناقله عن الشيخ محي الدين النووي" ساقطة من نسخة (ق).

(٦-٦) جملة "النووي وإما غير ذاكر له بالكلية، والشيخ محي الدين" ساقطة من نسخة (ز)

(٧) في (ص) : "وأنا".

(٨) في نسخة (أ) و(ز) : "والله تعالى".

(٩) تقدمت ترجمته ص(٥٥٨).

(١٠) عيون الأثر: (٤١١/٢).

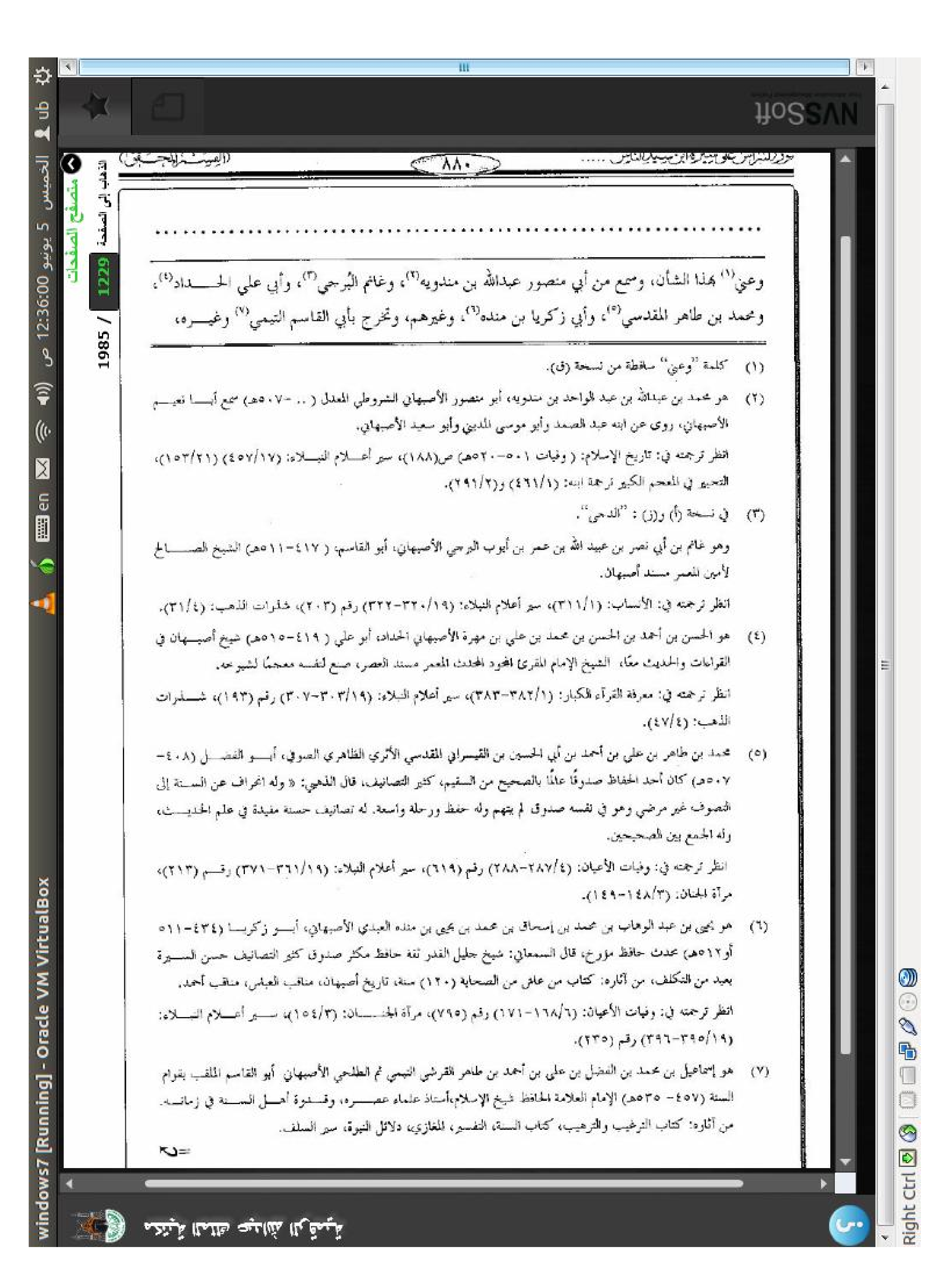
(١١) في نسخة (ق) : "الأصفهاني".

(١٢) مثل معجم شيوخه، كتاب الطوالات، ذيل معرفة الصحابة، كتاب القنوت، المجموع للمغيث ط جامعة أم القرى، كتـــاب اللطائف في رواية الكبار ونحوهم عن الصغار، كتاب (عوالي)، وكتاب تضييع العمر في اصطناع المعروف إلى اللئام.

(١٣) هو محمد بن محمد بن أحمد بن منده الأصبهاني للُطَرِّز، أبو سعد، (٤١١-٥٠٣هـ) الشيخ العالم الثقـــة الجليـــل مســـند أصبهان، خازن الرئيس الثقفي.

انظر ترجمته في: الوافي بالوفيات: (١١١/١)، النجوم الزاهرة: (٥/٢٠٠)، سير أعلام النبلاء: (٢٠٤/١٩-٢٠٥) رقـــم (١٥٧).

(١٤) في نسخة (أ) و(ز) و(ق) : "ستين".



....

وعني[1] بهذا الشأن، وسمع من أبي منصور عبدالله بن منديه[2]، وغانم البُرجي[3]، وأبي علي الحـــداد[4]، ومحمد بن طاهر المقدسي[5]، وأبي زكريا بن منده[6]، وغيرهم، وتخرج بأبي القاسم التيمي[7] وغيـــره،

(١) كلمة "وعني" ساقطة من نسخة (ق).

(٢) هو محمد بن عبدالله بن عبد الواحد بن منديه، أبو منصور الأصبهاني الشروطي المعدل (.. -٥٠٧هـ) سمع أبـــا نعيـــم الأصبهاني، روى عن ابنه عبد الصمد وأبو موسى المديني وأبو سعيد الأصبهاني.

انظر ترجمته في: تاريخ الإسلام: (وفيات ٥٠١-٥٢٠هـ) ص(١٨٨)، سير أعـــلام النبـــلاء: (٤٥٧/١٧) (١٥٣/٢١)، التحبير في المعجم الكبير ترجمة ابنه: (٤٦١/١) و(٢٩٩/٢).

(٣) في نـــسخة (أ) و(ز) : "الدحي".

وهو غانم بن أبي نصر بن عبيد الله بن عمر بن أيوب البرجي الأصبهاني، أبو القاسم: (٤١٧-٥١١هـ) الشيخ الصـــالح لأمين المعمر مسند أصبهان.

انظر ترجمته في: الأنساب: (٣١١/١)، سير أعلام النبلاء: (٣٢٠/١٩-٣٢٢) رقم (٢٠٣)، شذرات الذهب: (٣١/٤).

(٤) هو الحسن بن أحمد بن الحسن بن محمد بن علي بن مهرة الأصبهاني الحداد، أبو علي (٤١٩-٥١٥هـ) شيخ أصبـــهان في القراءات والحديث معًا، الشيخ الإمام المقرئ المجود المحدث المعمر مسند العصر، صنع لنفسه معجمًا لشيوخه.

انظر ترجمته في: معرفة القرآء الكبار: (٣٨٢/١-٣٨٣)، سير أعلام النبلاء: (٣٠٣/١٩-٣٠٧) رقم (١٩٣)، شـــذرات الذهـــب: (٤٧/٤).

(٥) محمد بن طاهر بن علي بن أحمد بن أبي الحسين بن القيسراني المقدسي الأثري الظاهري الصوفي، أبـــو الفضـــل (٤٠٨-٥٠٧هـ) كان أحد الحفاظ صدوقًا عالمًا بالصحيح من السقيم، كثير التصانيف، قال الذهبي: « وله انحراف عن الســـنة إلى التصوف غير مرضي وهو في نفسه صدوق لم يتهم وله حفظ ورحلة واسعة. له تصانيف حسنة مفيدة في علم الحديـــث، وله الجمع بين الصحيحين.

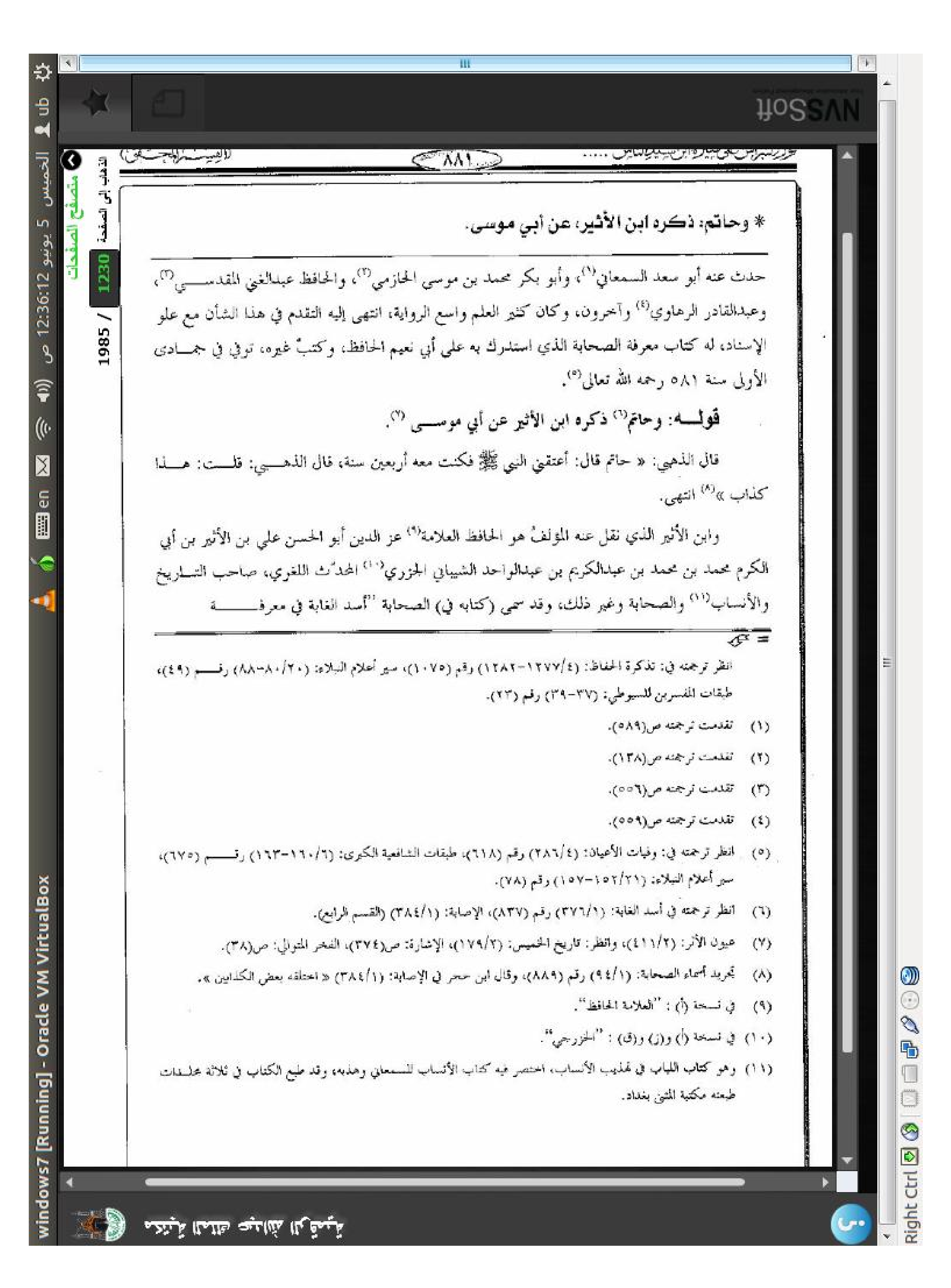
انظر ترجمته في: وفيات الأعيان: (٢٨٧/٤-٢٨٨) رقم (٦١٩)، سير أعلام النبلاء: (٣٦١/١٩-٣٧١) رقـــم (٢١٣)، مرآة الجنان: (١٤٨/٣-١٤٩).

(٦) هو يحيى بن عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن منده العبدي الأصبهاني، أبـــو زكريـــا (٤٣٤-٥١١ أو٥١٢هـ) محدث حافظ مؤرخ، قال السمعاني: شيخ جليل القدر ثقة حافظ مكثر صدوق كثير التصانيف حسن الســـيرة بعيد من التكلف، من آثاره: كتاب من عاش من الصحابة (١٢٠) سنة، تاريخ أصبهان، مناقب العباس، مناقب أحمد.

انظر ترجمته في: وفيات الأعيان: (١٦٨/٦-١٧١) رقم (٧٩٥)، مرآة الجنـــان: (١٠٤/٣)، ســـير أعـــلام النبـــلاء: (٣٩٥/١٩-٣٩٦) رقم (٢٣٥).

(٧) هو إسماعيل بن محمد بن الفضل بن علي بن أحمد بن طاهر القرشي التيمي ثم الطلحي الأصبهاني أبو القاسم الملقب بقوام السنة (٤٥٧- ٥٣٥هـ) الإمام العلامة الحافظ شيخ الإسلام،أستاذ علماء عصـــره، وقـــدوة أهـــل الســـنة في زمانـــه. من آثاره: كتاب الترغيب والترهيب، كتاب السنة، التفسير، المغازي، دلائل النبوة، سير السلف.

=



* وحاتم: ذكره ابن الأثير، عن أبي موسى.

حدث عنه أبو سعد السمعاني[1]، وأبو بكر محمد بن موسى الحازمي[2]، والحافظ عبدالغني المقدسي[3]، وعبدالقادر الرهاوي[4] وآخرون، وكان كثير العلم واسع الرواية، انتهى إليه التقدم في هذا الشأن مع علو الإسناد، له كتاب معرفة الصحابة الذي استدرك به على أبي نعيم الحافظ، وكتبٌ غيره، توفي في جمادى الأولى سنة ٥٨١ رحمه الله تعالى[5].

قولـه: وحاتم[6] ذكره ابن الأثير عن أبي موسى[7].

قال الذهبي: « حاتم قال: أعتقني النبي ﷺ فكنت معه أربعين سنة، قال الذهبي: قلت: هذا كذاب »[8] انتهى.

وابن الأثير الذي نقل عنه المؤلفُ هو الحافظ العلامة[9] عز الدين أبو الحسن علي بن الأثير بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبدالكريم بن عبدالواحد الشيباني الجزري[10] المحدّث اللغوي، صاحب التاريخ والأنساب[11] والصحابة وغير ذلك، وقد سمى (كتابه في) الصحابة "أسد الغابة في معرفة

انظر ترجمته في: تذكرة الحفاظ: (١٢٧٧/٤-١٢٨٢) رقم (١٠٧٥)، سير أعلام النبلاء: (٨٠/٢٠-٨٨) رقم (٤٩)، طبقات المفسرين للسيوطي: (٣٧-٣٩) رقم (٢٣).

(١) تقدمت ترجمته ص(٥٨٩).

(٢) تقدمت ترجمته ص(١٣٨).

(٣) تقدمت ترجمته ص(٥٥٦).

(٤) تقدمت ترجمته ص(٥٥٩).

(٥) انظر ترجمته في: وفيات الأعيان: (٢٨٦/٤) رقم (٦١٨)، طبقات الشافعية الكبرى: (١٦٠/٦-١٦٣) رقم (٦٧٥)، سير أعلام النبلاء: (١٥٢/٢١-١٥٧) رقم (٧٨).

(٦) انظر ترجمته في أسد الغابة: (٣٧٦/١) رقم (٨٣٧)، الإصابة: (٣٨٤/١) (القسم الرابع).

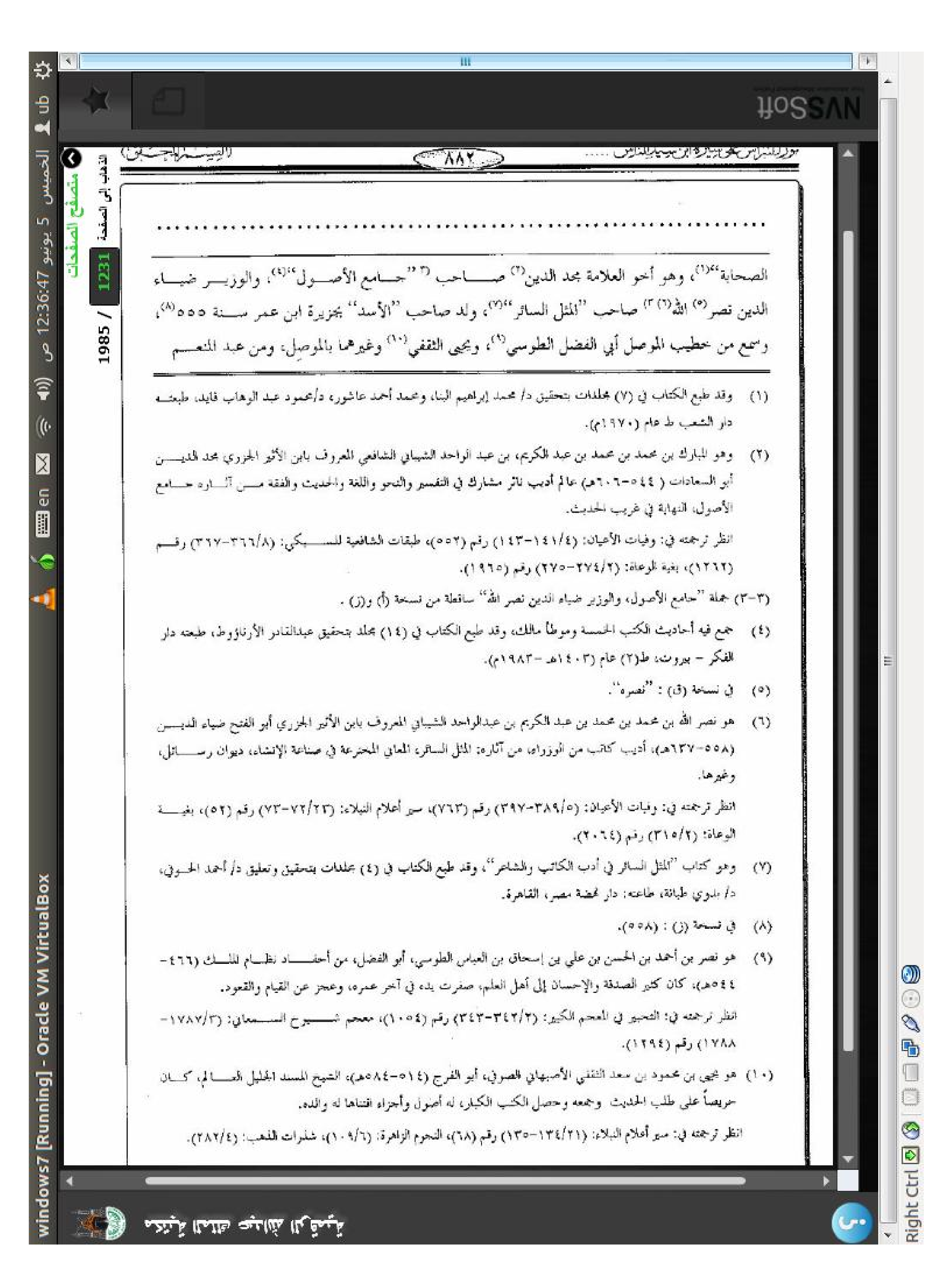
(٧) عيون الأثر: (٤١١/٢)، وانظر: تاريخ الخميس: (١٧٩/٢)، الإشارة: ص(٣٧٤)، الفخر المتوالي: ص(٣٨).

(٨) تجريد أسماء الصحابة: (٩٤/١) رقم (٨٨٩)، وقال ابن حجر في الإصابة: (٣٨٤/١) « اختلقه بعض الكذابين ».

(٩) في نسخة (أ) : "العلامة الحافظ".

(١٠) في نسخة (أ) و(ز) و(ق) : "الخزرجي".

(١١) وهو كتاب اللباب في تهذيب الأنساب، اختصر فيه كتاب الأنساب للسمعاني وهذبه، وقد طبع الكتاب في ثلاثة مجلدات طبعته مكتبة المثنى بغداد.



....

الصحابة"[1]، وهو أخو العلامة مجد الدين[2] صاحب [3]"جامع الأصول"[4]، والوزير ضياء الدين نصر[5] الله[6] [3] صاحب "المثل السائر"[7]، ولد صاحب "الأسد" بجزيرة ابن عمر سنة ٥٥٥[8]، وسمع من خطيب الموصل أبي الفضل الطوسي[9]، ويحيى الثقفي[10] وغيرهما بالموصل، ومن عبد المنعم

(١) وقد طبع الكتاب في (٧) مجلدات بتحقيق د/ محمد إبراهيم البنا، ومحمد أحمد عاشور، د/محمود عبد الوهاب فايد، طبعته دار الشعب ط عام (١٩٧٠م).

(٢) وهو المبارك بن محمد بن محمد بن عبد الكريم، بن عبد الواحد الشيباني الشافعي المعروف بابن الأثير الجزري مجد الدين أبو السعادات (٥٤٤-٦٠٦هـ) عالم أديب ناثر مشارك في التفسير والنحو واللغة والحديث والفقه من آثاره جامع الأصول، النهاية في غريب الحديث.

انظر ترجمته في: وفيات الأعيان: (١٤١/٤-١٤٣) رقم (٥٥٢)، طبقات الشافعية للسبكي: (٣٦٦/٨-٣٦٧) رقم (١٢٦٢)، بغية الوعاة: (٢٧٤/٢-٢٧٥) رقم (١٩٦٥).

(٣-٣) جملة "جامع الأصول، والوزير ضياء الدين نصر الله" ساقطة من نسخة (أ) و(ز) .

(٤) جمع فيه أحاديث الكتب الخمسة وموطأ مالك، وقد طبع الكتاب في (١٤) مجلد بتحقيق عبدالقادر الأرناؤوط، طبعته دار الفكر – بيروت، ط(٢) عام (١٤٠٣هـ -١٩٨٣م).

(٥) في نسخة (ق) : "نصره".

(٦) هو نصر الله بن محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبدالواحد الشيباني المعروف بابن الأثير الجزري أبو الفتح ضياء الدين (٥٥٨-٦٣٧هـ)، أديب كاتب من الوزراء، من آثاره: المثل السائر، المعاني المخترعة في صناعة الإنشاء، ديوان رسائل، وغيرها.

انظر ترجمته في: وفيات الأعيان: (٣٨٩/٥-٣٩٧) رقم (٧٦٣)، سير أعلام النبلاء: (٧٢/٢٣-٧٣) رقم (٥٢)، بغية الوعاة: (٣١٥/٢) رقم (٢٠٦٤).

(٧) وهو كتاب "المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر"، وقد طبع الكتاب في (٤) مجلدات بتحقيق وتعليق د/ أحمد الحوفي، د/ بدوي طبانة، طاعته: دار نهضة مصر، القاهرة.

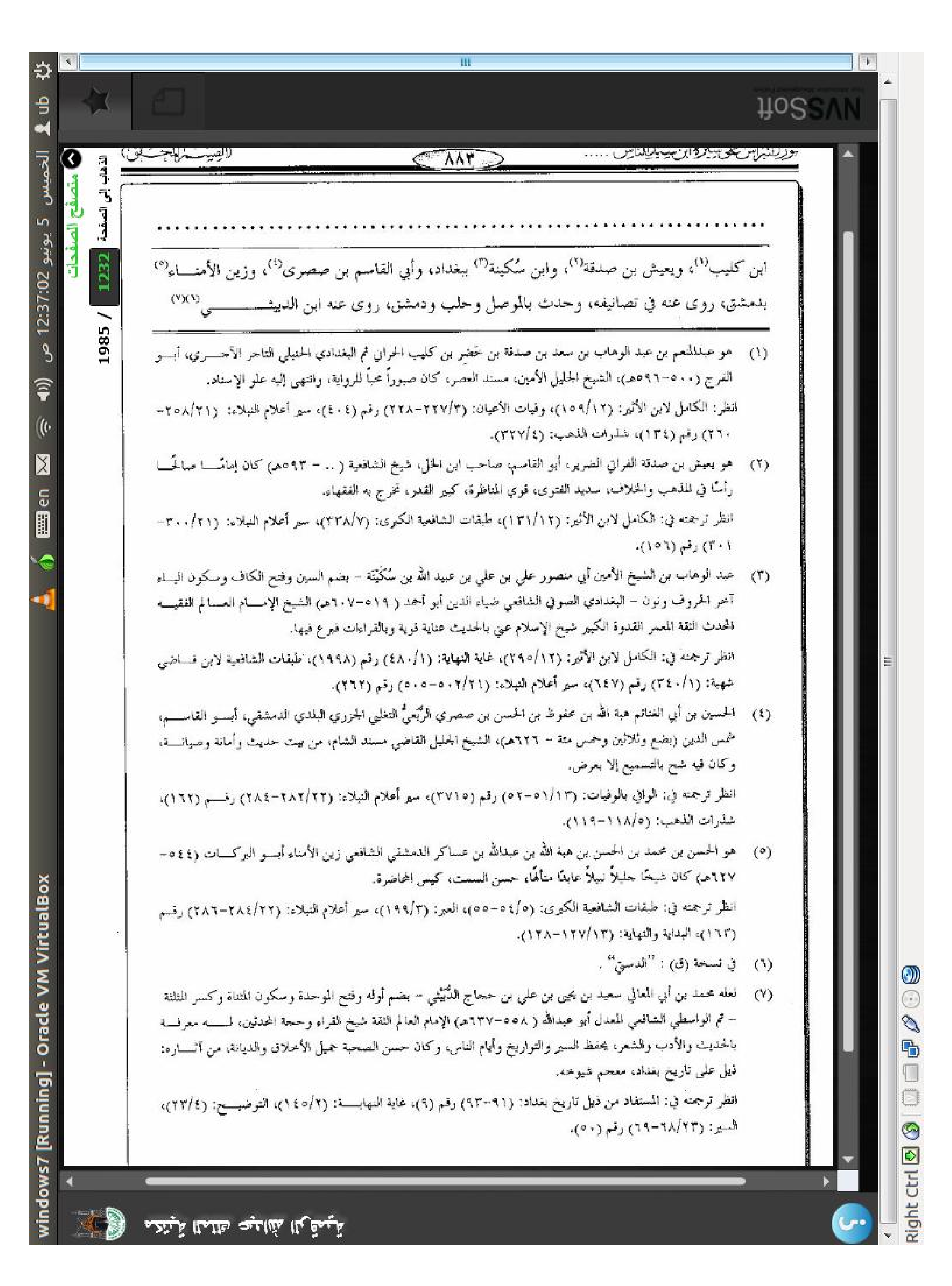
(٨) في نسخة (ز) : (٥٥٨).

(٩) هو نصر بن أحمد بن الحسن بن علي بن إسحاق بن العباس الطوسي، أبو الفضل، من أحفاد نظام الملك (٤٦٦-٥٤٤هـ)، كان كثير الصدقة والإحسان إلى أهل العلم، صفرت يده في آخر عمره، وعجز عن القيام والقعود.

انظر ترجمته في: التحبير في المعجم الكبير: (٣٤٢/٢-٣٤٣) رقم (١٠٥٤)، معجم شيوخ السمعاني: (١٧٨٧/٣-١٧٨٨) رقم (١٢٩٤).

(١٠) هو يحيى بن محمود بن سعد الثقفي الأصبهاني الصوفي، أبو الفرج (٥١٤-٥٨٤هـ)، الشيخ المسند الجليل العالم، كان حريصاً على طلب الحديث وجمعه وحصل الكتب الكبار، له أصول وأجزاء اقتناها له والده.

انظر ترجمته في: سير أعلام النبلاء: (١٣٤/٢١-١٣٥) رقم (٦٨)، النجوم الزاهرة: (١٠٩/٦)، شذرات الذهب: (٢٨٢/٤).



....

ابن كليب[1]، ويعيش بن صدقة[2]، وابن سُكينة[3] ببغداد، وأبي القاسم بن صصرى[4]، وزين الأمناء[5] بدمشق، روى عنه في تصانيفه، وحدث بالموصل وحلب ودمشق، روى عنه ابن الديثي[6][7]

(١) هو عبدالمنعم بن عبد الوهاب بن سعد بن صدقة بن خضر بن كليب الحراني ثم البغدادي الحنبلي التاجر الأجري، أبو الفرج (٥٠٠-٥٩٦هـ)، الشيخ الجليل الأمين، مسند العصر، كان صبوراً محباً للرواية، وانتهى إليه علو الإسناد.

انظر: الكامل لابن الأثير: (١٥٩/١٢)، وفيات الأعيان: (٢٢٧/٣-٢٢٨) رقم (٤٠٤)، سير أعلام النبلاء: (٢٥٨/٢١-٢٦٠) رقم (١٣٤)، شذرات الذهب: (٣٢٢/٤).

(٢) هو يعيش بن صدقة الفراتي الضرير، أبو القاسم، صاحب ابن الخل، شيخ الشافعية (.. - ٥٩٣هـ) كان إماماً صالحاً رأساً في المذهب والخلاف، سديد الفتوى، قوي المناظرة، كبير القدر، تخرج به الفقهاء.

انظر ترجمته في: الكامل لابن الأثير: (١٣١/١٢)، طبقات الشافعية الكبرى: (٣٢٨/٧)، سير أعلام النبلاء: (٣٠٠/٢١-٣٠١) رقم (١٥٦).

(٣) عبد الوهاب بن الشيخ الأمين أبي منصور علي بن علي بن عبيد الله بن سُكَيْنَة - بضم السين وفتح الكاف وسكون الياء آخر الحروف ونون - البغدادي الصوفي الشافعي ضياء الدين أبو أحمد (٥١٩-٦٠٧هـ) الشيخ الإمام العالم الفقيه المحدث الثقة المعمر القدوة الكبير شيخ الإسلام عني بالحديث عناية قوية وبالقراءات فبرع فيها.

انظر ترجمته في: الكامل لابن الأثير: (٢٩٥/١٢)، غاية النهاية: (٤٨٠/١) رقم (١٩٩٨)، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة: (٣٤٠/١) رقم (٦٤٧)، سير أعلام النبلاء: (٥٠٢/٢١-٥٠٥) رقم (٢٦٢).

(٤) الحسين بن أبي الغنائم هبة الله بن محفوظ بن الحسن بن صصري الرَّبَعيُّ التغلبي الجزري البلدي الدمشقي، أبو القاسم، شمس الدين (بضع وثلاثين وخمس مئة - ٦٢٦هـ)، الشيخ الجليل القاضي مسند الشام، من بيت حديث وأمانة وصيانة، وكان فيه شح بالتسميع إلا بعرض.

انظر ترجمته في: الوافي بالوفيات: (٥١/١٣-٥٢) رقم (٣٧١٥)، سير أعلام النبلاء: (٢٨٢/٢٢-٢٨٤) رقم (١٦٢)، شذرات الذهب: (١١٨/٥-١١٩).

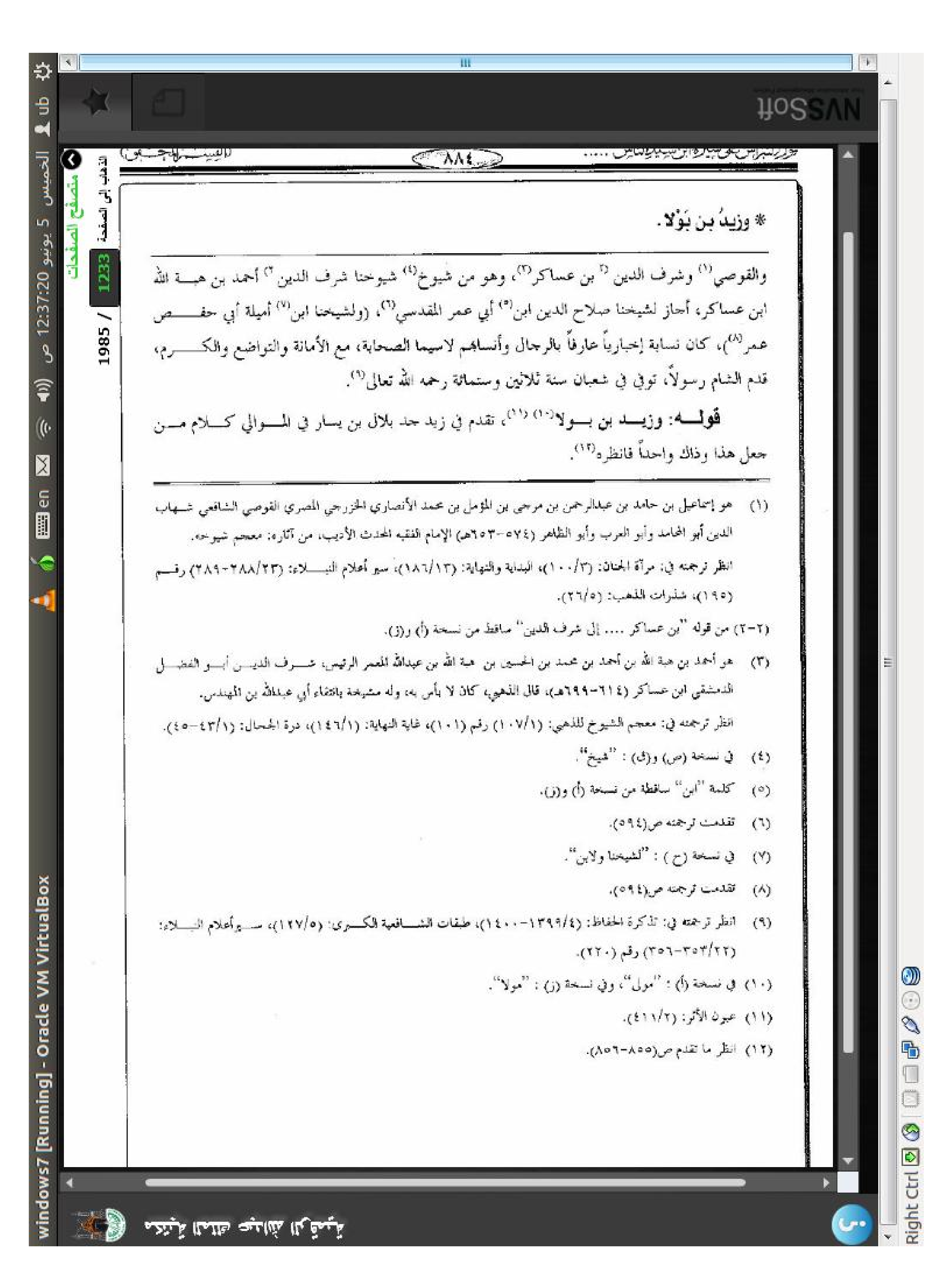
(٥) هو الحسن بن محمد بن الحسن بن هبة الله بن عبدالله بن عساكر الدمشقي الشافعي زين الأمناء أبو البركات (٥٤٤-٦٢٧هـ) كان شيخاً جليلاً نبيلاً عابداً متألهاً، حسن السمت، كيس المحاضرة.

انظر ترجمته في: طبقات الشافعية الكبرى: (٥٤/٥-٥٥)، العبر: (١٩٩/٣)، سير أعلام النبلاء: (٢٨٤/٢٢-٢٨٦) رقم (١٦٣)، البداية والنهاية: (١٢٧/١٣-١٢٨).

(٦) في نسخة (ق) : "الدسبي" .

(٧) لعله محمد بن أبي المعالي سعيد بن يحيى بن علي بن حجاج الدُّبَيْثي - بضم أوله وفتح الموحدة وسكون المثناة وكسر المثلثة - ثم الواسطي الشافعي المعدل أبو عبدالله (٥٥٨-٦٣٧هـ) الإمام العالم الثقة شيخ القراء وحجة المحدثين، له معرفة بالحديث والأدب والشعر، يحفظ السير والتواريخ وأيام الناس، وكان حسن الصحبة جميل الأخلاق والديانة، من آثاره: ذيل على تاريخ بغداد، معجم شيوخه.

انظر ترجمته في: المستفاد من ذيل تاريخ بغداد: (٩١-٩٣) رقم (٩)، غاية النهاية: (١٤٥/٢)، التوضيح: (٢٣/٤)، السير: (٦٨/٢٣-٦٩) رقم (٥٠).



* وزيدُ بن بَوْلا.

والقوصي(١) وشرف الدين(٢) بن عساكر(٣)، وهو من شيوخ(٤) شيوخنا شرف الدين(٣) أحمد بن هبة الله ابن عساكر، أجاز لشيخنا صلاح الدين ابن(٥) أبي عمر المقدسي(٦)، (ولشيخنا ابن(٧) أميلة أبي حفص عمر(٨))، كان نسابة إخبارياً عارفاً بالرجال وأنسابهم لاسيما الصحابة، مع الأمانة والتواضع والكرم، قدم الشام رسولاً، توفي في شعبان سنة ثلاثين وستمائة رحمه الله تعالى(٩).

قوله: وزيد بن بولا(١٠) (١١)، تقدم في زيد جد بلال بن يسار في الموالي كلام من جعل هذا وذاك واحداً فانظره(١٢).

---

(١) هو إسماعيل بن حامد بن عبدالرحمن بن مرجى بن المؤمل بن محمد الأنصاري الخزرجي المصري القوصي الشافعي شهاب الدين أبو المحامد وأبو العرب وأبو الطاهر (٥٧٤-٦٥٣هـ) الإمام الفقيه المحدث الأديب، من آثاره: معجم شيوخه.
انظر ترجمته في: مرآة الجنان: (٣/١٠٠)، البداية والنهاية: (١٣/١٨٦)، سير أعلام النبلاء: (٢٣/٢٨٨-٢٨٩) رقم (١٩٥)، شذرات الذهب: (٥/٢٦).

(٢-٢) من قوله "بن عساكر .... إلى شرف الدين" ساقط من نسخة (أ) و(ز).

(٣) هو أحمد بن هبة الله بن أحمد بن محمد بن الحسين بن هبة الله بن عبدالله المعمر الرئيس، شرف الدين أبو الفضل الدمشقي ابن عساكر (٦١٤-٦٩٩هـ)، قال الذهبي: كان لا بأس به، وله مشيخة بانتقاء أبي عبدالله بن المهندس.
انظر ترجمته في: معجم الشيوخ للذهبي: (١/١٠٧) رقم (١٠١)، غاية النهاية: (١/١٤٦)، درة الحجال: (١/٤٣-٤٥).

(٤) في نسخة (ص) و(ك) : "شيخ".

(٥) كلمة "ابن" ساقطة من نسخة (أ) و(ز).

(٦) تقدمت ترجمته ص(٥٩٤).

(٧) في نسخة (ح) : "لشيخنا ولابن".

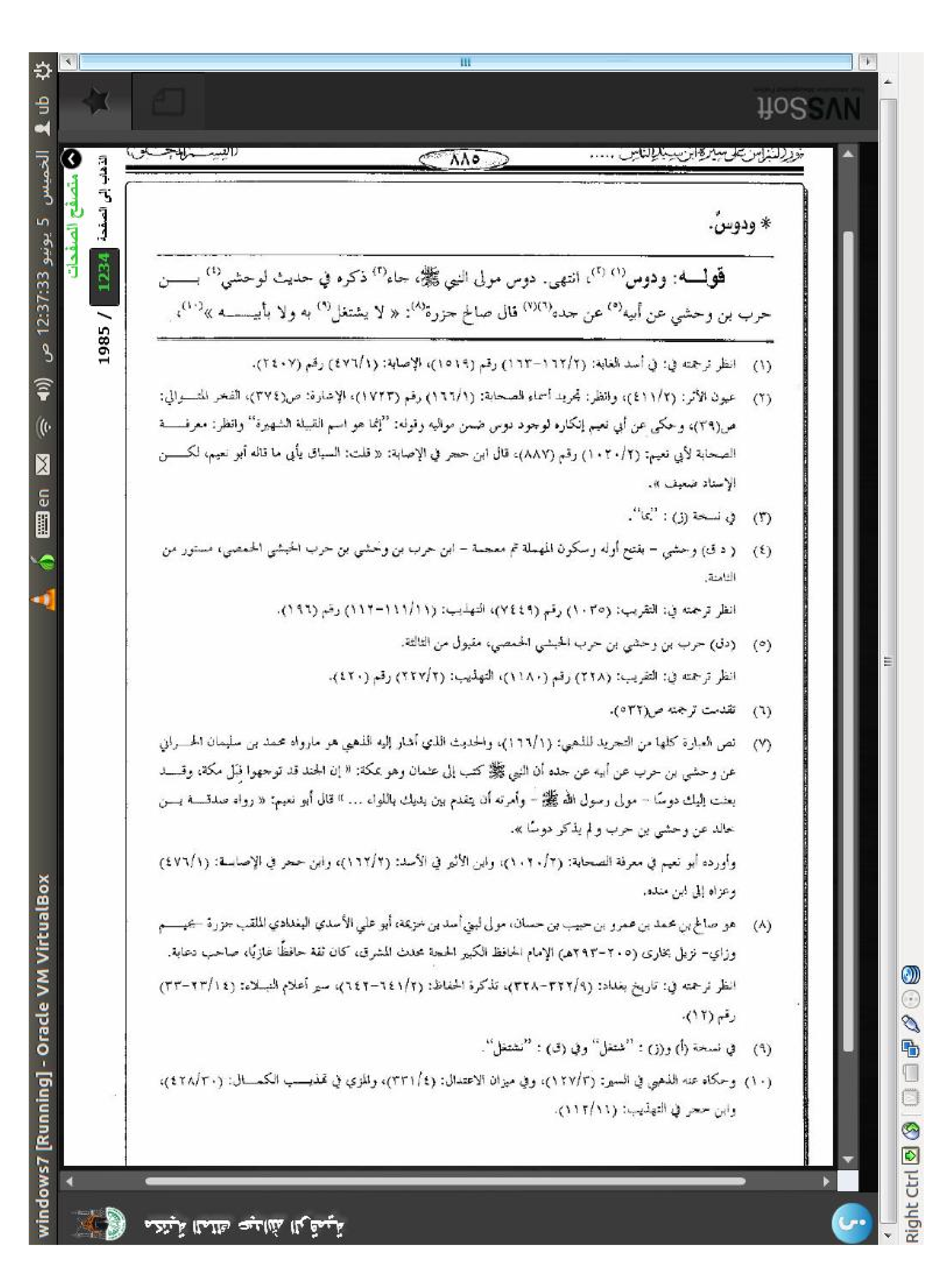
(٨) تقدمت ترجمته ص(٥٩٤).

(٩) انظر ترجمته في: تذكرة الحفاظ: (٤/١٣٩٩-١٤٠٠)، طبقات الشافعية الكبرى: (٥/١٢٧)، سير أعلام النبلاء: (٢٢/٣٥٣-٣٥٦) رقم (٢٢٠).

(١٠) في نسخة (أ) : "مولى"، وفي نسخة (ز) : "مولا".

(١١) عيون الأثر: (٢/٤١١).

(١٢) انظر ما تقدم ص(٨٥٥-٨٥٦).



* ودوسٌ.

قولـه: ودوس[1] [2]، انتهى. دوس مولى النبي ﷺ، جاء[3] ذكره في حديث لوحشي[4] بن حرب بن وحشي عن أبيه[5] عن جده[6][7] قال صالح جزرة[8]: « لا يشتغل[9] به ولا بأبيـه »[10].

(١) انظر ترجمته في: في أسد الغابة: (٢/١٦٢-١٦٣) رقم (١٥١٩)، الإصابة: (١/٤٧٦) رقم (٢٤٠٧).

(٢) عيون الأثر: (٢/٤١١)، وانظر: تجريد أسماء الصحابة: (١/١٦٦) رقم (١٧٢٣)، الإشارة: ص(٣٧٤)، الفخر المتوالي: ص(٣٩)، وحكى عن أبي نعيم إنكاره لوجود دوس ضمن مواليه وقوله: "إنما هو اسم القبيلة الشهيرة" وانظر: معرفة الصحابة لأبي نعيم: (٢/١٠٢٠) رقم (٨٨٧)، قال ابن حجر في الإصابة: « قلت: السياق يأبى ما قاله أبو نعيم، لكن الإسناد ضعيف ».

(٣) في نسخة (ز) : "بما".

(٤) (د ق) وحشي – بفتح أوله وسكون المهملة ثم معجمة – ابن حرب بن وحشي بن حرب الحبشي الحمصي، مستور من الثامنة.

انظر ترجمته في: التقريب: (١٠٣٥) رقم (٧٤٤٩)، التهذيب: (١١/١١١-١١٢) رقم (١٩٦).

(٥) (دق) حرب بن وحشي بن حرب الحبشي الحمصي، مقبول من الثالثة.

انظر ترجمته في: التقريب: (٢٢٨) رقم (١١٨٠)، التهذيب: (٢/٢٢٧) رقم (٤٢٠).

(٦) تقدمت ترجمته ص(٥٣٢).

(٧) نص العبارة كلها من التجريد للذهبي: (١/١٦٦)، والحدوث الذي أشار إليه الذهبي هو ماورواه محمد بن سليمان الحراني عن وحشي بن حرب عن أبيه عن جده أن النبي ﷺ كتب إلى عثمان وهو بمكة: « إن الجند قد توجهوا قبل مكة، وقد بعثت إليك دوسًا – مولى رسول الله ﷺ – وأمرته أن يتقدم بين يديك باللواء ... » قال أبو نعيم: « رواه صدقة بن خالد عن وحشي بن حرب ولم يذكر دوسًا ».

وأورده أبو نعيم في معرفة الصحابة: (٢/١٠٢٠)، وابن الأثير في الأسد: (٢/١٦٢)، وابن حجر في الإصابة: (١/٤٧٦) وعزاه إلى ابن منده.

(٨) هو صالح بن محمد بن عمرو بن حبيب بن حسان، مولى لبني أسد بن خزيمة، أبو علي الأسدي البغدادي الملقب جزرة -بجيم وزاي- نزيل بخارى (٢٠٥-٢٩٣هـ) الإمام الحافظ الكبير الحجة محدث المشرق، كان ثقة حافظًا غازيًا، صاحب دعابة.

انظر ترجمته في: تاريخ بغداد: (٩/٣٢٢-٣٢٨)، تذكرة الحفاظ: (٢/٦٤١-٦٤٢)، سير أعلام النبلاء: (١٤/٢٣-٣٣) رقم (١٢).

(٩) في نسخة (أ) و(ز) : "تشتغل" وفي (ق) : "نشتغل".

(١٠) وحكاه عنه الذهبي في السير: (٣/١٢٧)، وفي ميزان الاعتدال: (٤/٣٣١)، والمزي في تهذيب الكمال: (٣٠/٤٢٨)، وابن حجر في التهذيب: (١١/١١٢).



....

واعلم أنه قد خرج له د « يا رسول الله إنا نأكل[١] ولا نشبع، قال: فلعلكم تفترقون؟ قالوا[٢]: نعم، قال: فاجتمعوا واذكروا اسموا الله يبارك لكم فيه »[٣].

قال العجلي[٤]: « لا بأس به »[٥]، وروى صدقة بن خالد[٦] عنه عن أبيه عن جده مرفوعاً في بطن معاوية[٧] « اللهم املأه علماً وحلماً »[٨][٩]، وقد رأيته في ثقات ابن حبان[١٠]، وحرب والده ما روى عنه

(١) في نسخة (ت) : "أنأكلُ".

(٢) في نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ف) و(ت) : "قال".

(٣) أخرجه أبو داود في سننه كتاب الأطعمة باب في الاجتماع على الطعام: (٣٤٦/٣)رقم (٣٧٦٤)، وابن ماجه في سننه كتاب الأطعمة باب الاجتماع على الطعام: (١٠٩٣/٢) رقم (٣٢٨٦)، وأحمد في مسنده: (٥٠١/٣)، وابن حبان في صحيحه كتاب الأطعمة باب آداب الأكل ذكر الأمر بالاجتماع عل الطعام رجاء البركة في الاجتماع عليه: (٣٢٧/٧) رقم (٥٢٠١)، والحاكم في المستدرك كتاب الجهاد باب الاجتماع على الأكل يوجب البركة: (١٠٣/٢) وجعله شاهدًا لما قبله، قال الذهبي: « أخرجناه شاهدًا »، والبيهقي في شعب الإيمان فصل في التسمية على الطعام: (٧٥/٥) رقم (٥٨٣٥)، وفي السنن الكبرى كتاب الحج باب المناهدة: (٢٥٨/٥)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني: (٣٥٩/١) رقم (٤٨٢)، والطبراني في الكبير: (١٣٩/٢٢) رقم (٣٦٨).قال المناوي في فيض القدير: (١٥٢/١) « قال الحافظ العراقي إسناده حسن » وحكى عن بعضهم تصحيح السيوطي له ثم قال « قال ابن حجر في صحته نظر فإن وحشي الأعلى هو قاتل حمزة وثبت أنه لما أسلم قال: غيب وجهك عني، فيبعد سماعه منه بعد ذلك إلا أن يكون أرسل، ... ومما يوهن تصحيحه أن الحاكم مع كونه مشهوراً بالتساهل في التصحيح وعيب بذلك – لما أورده لم يصححه بل في كلامه إشعار بضعفه فإنه عقبه بقوله: أخرجناه شاهداً » .

(٤) هو أحمد بن عبدالله بن صالح العجلي الكوفي نزيل طرابلس الغرب، أبو الحسن، (١٨١-٢٦١هـ) محدث مؤرخ، من آثاره: تاريخ أسماء الثقات، الجرح والتعديل.

انظر ترجمته في: الوافي بالوفيات: (٥١/٧) رقم (٦٧٤)، مرآة الجنان: (١٢٨/٢)، شذرات الذهب: (١٤١/٢).

(٥) تاريخ الثقات للعجلي: (٤٦٤) رقم (١٧٦٧)، وانظر: التهذيب: (١١٢/١١).

(٦) (خ د س ق) صدقة بن خالد الأموي مولاهم، أبو العباس الدمشقي (...– ٧٠وقيل ٨٠هـ) ثقة من الثامنة.

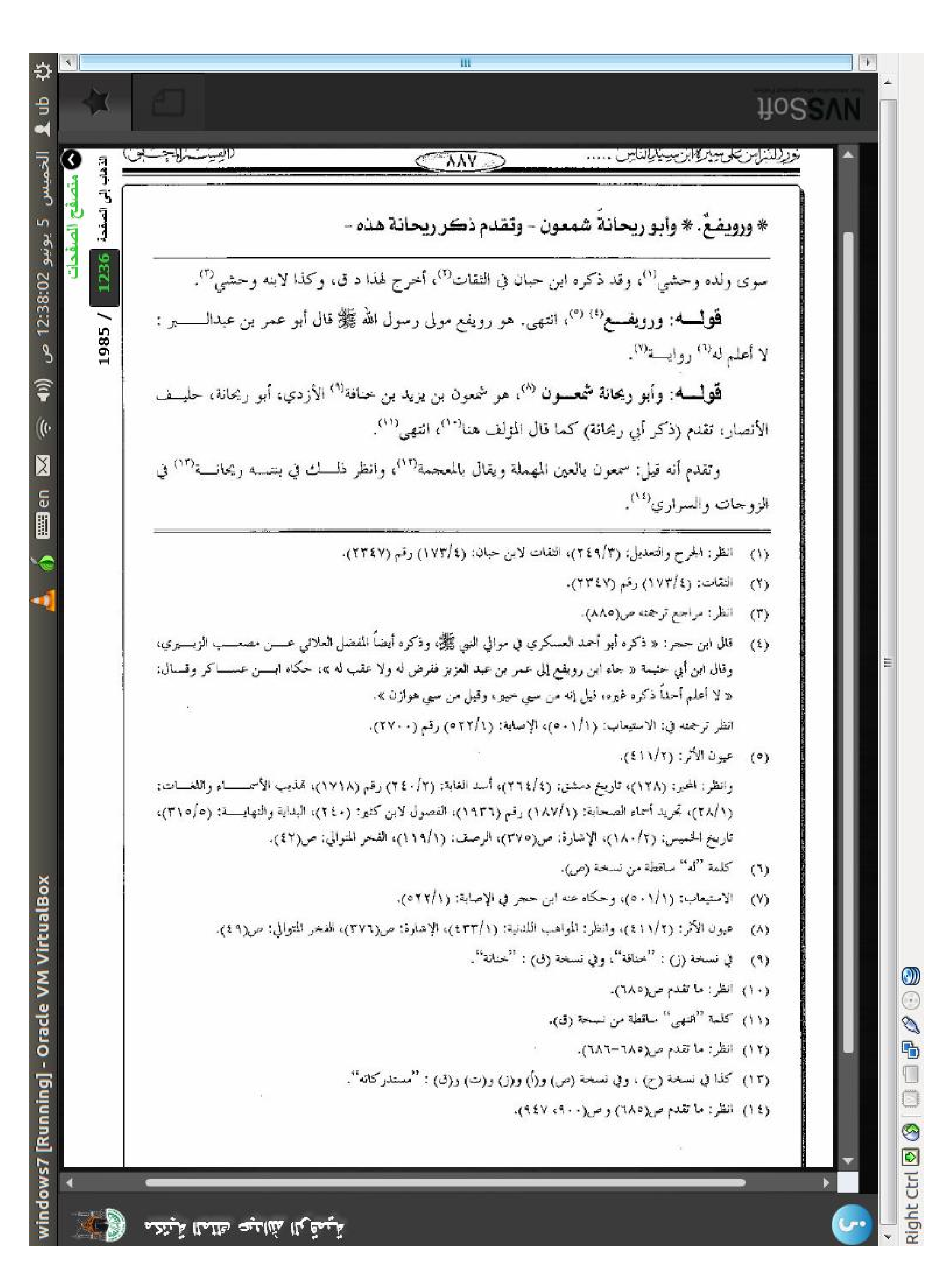
انظر ترجمته في: التقريب: (٤٥١) رقم (٢٩٢٧)، التهذيب: (٤١٤/٤-٤١٥) رقم (٧١٥).

(٧) جاء بعدها في نسخة (أ) و(ز) : "رضي الله تعالى عنه".

(٨) أخرجه البخاري في التاريخ الكبير: (١٨٠/٨)، وابن منده في معرفة أسامي أرداف النبي ﷺ: ص(٣٧)، وأورده الذهبي في سير أعلام النبلاء: (١٢٧/٣) وعزاه إلى نعيم بن حماد.

(٩) النص من أول ترجمة وحشي إلى هنا نقلاً عن ميزان الاعتدال: (٣٣١/٤-٣٣٢) رقم (٩٣٣٩).

(١٠) الثقات لابن حبان: (٥٦٤/٧).



* ورويفعٌ. * وأبو ريحانةَ شمعون - وتقدم ذكر ريحانة هذه -

سوى ولده وحشي[١]، وقد ذكره ابن حبان في الثقات[٢]، أخرج لهذا د ق، وكذا لابنه وحشي[٣].

قوله: ورويفع[٤] [٥]، انتهى. هو رويفع مولى رسول الله ﷺ قال أبو عمر بن عبدالبر : لا أعلم له[٦] رواية[٧].

قوله: وأبو ريحانة شمعون [٨]، هو شمعون بن يزيد بن خنافة[٩] الأزدي؛ أبو ريحانة، حليف الأنصار، تقدم (ذكر أبي ريحانة) كما قال المؤلف هنا[١٠]، انتهى[١١].

وتقدم أنه قيل: سمعون بالعين المهملة ويقال بالمعجمة[١٢]، وانظر ذلك في بتسه ريحانة[١٣] في الزوجات والسراري[١٤].

---

(١) انظر: الجرح والتعديل: (٢٤٩/٣)، الثقات لابن حبان: (١٧٣/٤) رقم (٢٣٤٧).

(٢) الثقات: (١٧٣/٤) رقم (٢٣٤٧).

(٣) انظر: مراجع ترجمته ص(٨٨٥).

(٤) قال ابن حجر: « ذكره أبو أحمد العسكري في موالي النبي ﷺ، وذكره أيضاً المفضل العلائي عن مصعب الزبيري، وقال ابن أبي خيثمة « جاء ابن رويفع إلى عمر بن عبد العزيز ففرض له ولا عقب له »؛ حكاه ابن عساكر وقال: « لا أعلم أحداً ذكره غيره، قيل إنه من سبي خيبر، وقيل من سبي هوازن ».

انظر ترجمته في: الاستيعاب: (٥٠١/١)، الإصابة: (٥٢٢/١) رقم (٢٧٠٠).

(٥) عيون الأثر: (٤١١/٢).

وانظر: المحبر: (١٢٨)، تاريخ دمشق: (٢٦٤/٤)، أسد الغابة: (٢٤٠/٢) رقم (١٧١٨)، تهذيب الأسماء واللغات: (٢٨/١)، تجريد أسماء الصحابة: (١٨٧/١) رقم (١٩٣٦)، الفصول لابن كثير: (٢٤٠)، البداية والنهاية: (٣١٥/٥)، تاريخ الخميس: (١٨٠/٢)، الإشارة: ص(٣٧٥)، الرصف: (١١٩/١)، الفخر المتوالي: ص(٤٢).

(٦) كلمة "له" ساقطة من نسخة (ص).

(٧) الاستيعاب: (٥٠١/١)، وحكاه عنه ابن حجر في الإصابة: (٥٢٢/١).

(٨) عيون الأثر: (٤١١/٢)، وانظر: المواهب اللدنية: (٤٣٣/١)، الإشارة: ص(٣٧٦)، الفخر المتوالي: ص(٤٩).

(٩) في نسخة (ز) : "خنافة"، وفي نسخة (ق) : "خنانة".

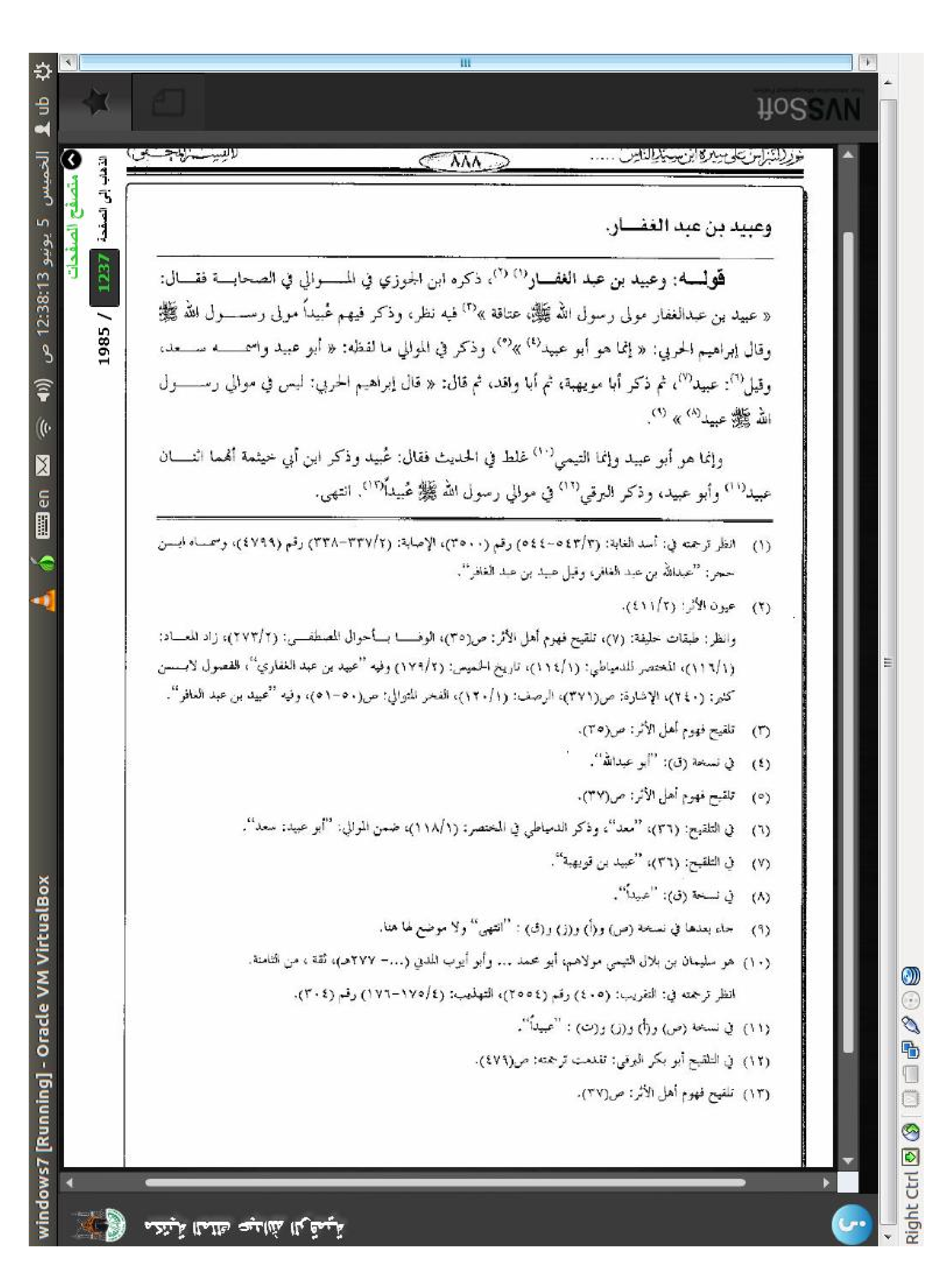
(١٠) انظر: ما تقدم ص(٦٨٥).

(١١) كلمة "انتهى" ساقطة من نسخة (ق).

(١٢) انظر: ما تقدم ص(٦٨٥-٦٨٦).

(١٣) كذا في نسخة (ح) ، وفي نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ت) و(ق) : "مستدركاته".

(١٤) انظر: ما تقدم ص(٦٨٥) وص(٩٠٠، ٩٤٧).



وعبيد بن عبد الغفــار.

قولـــه: وعبيد بن عبد الغفــار[1] [2]، ذكره ابن الجوزي في المــوالي في الصحابــة فقــال: « عبيد بن عبدالغفار مولى رسول الله ﷺ، عتاقة »[3] فيه نظر، وذكر فيهم عُبيداً مولى رســول الله ﷺ وقال إبراهيم الحربي: « إنما هو أبو عبيد[4] »[5]، وذكر في الموالي ما لفظه: « أبو عبيد واسمــه ســعد، وقيل[6]: عبيد[7]، ثم ذكر أبا مويهبة، ثم أبا واقد، ثم قال: « قال إبراهيم الحربي: ليس في موالي رســول الله ﷺ عبيد[8] » [9].

وإنما هو أبو عبيد وإنما التيمي[10] غلط في الحديث فقال: عُبيد وذكر ابن أبي خيثمة أنهما اثنــان عبيد[11] وأبو عبيد، وذكر البرقي[12] في موالي رسول الله ﷺ عُبيداً[13]. انتهى.

---

(١) انظر ترجمته في: أسد الغابة: (٣/٥٤٣-٥٤٤) رقم (٣٥٠٠)، الإصابة: (٢/٣٣٧-٣٣٨) رقم (٤٧٩٩)، وسمــاه ابــن حجر: "عبدالله بن عبد الغافر، وقيل عبيد بن عبد الغافر".

(٢) عيون الأثر: (٢/٤١١).

وانظر: طبقات خليفة: (٧)، تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٣٥)، الوفــا بــأحوال المصطفــى: (٢/٢٧٣)، زاد المعــاد: (١/١١٦)، المختصر للدمياطي: (١/١١٤)، تاريخ الخميس: (٢/١٧٩) وفيه "عبيد بن عبد الغفاري"، الفصول لابــن كثير: (٢٤٠)، الإشارة: ص(٣٧١)، الرصف: (١/١٢٠)، الفخر المتوالي: ص(٥٠-٥١)، وفيه "عبيد بن عبد الغافر".

(٣) تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٣٥).

(٤) في نسخة (ق): "أبو عبدالله".

(٥) تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٣٧).

(٦) في التلقيح: (٣٦)، "سعد"، وذكر الدمياطي في المختصر: (١/١١٨)، ضمن الموالي: "أبو عبيد: سعد".

(٧) في التلقيح: (٣٦)، "عبيد بن قويهبة".

(٨) في نسخة (ق): "عبيداً".

(٩) جاء بعدها في نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) : "انتهى" ولا موضع لها هنا.

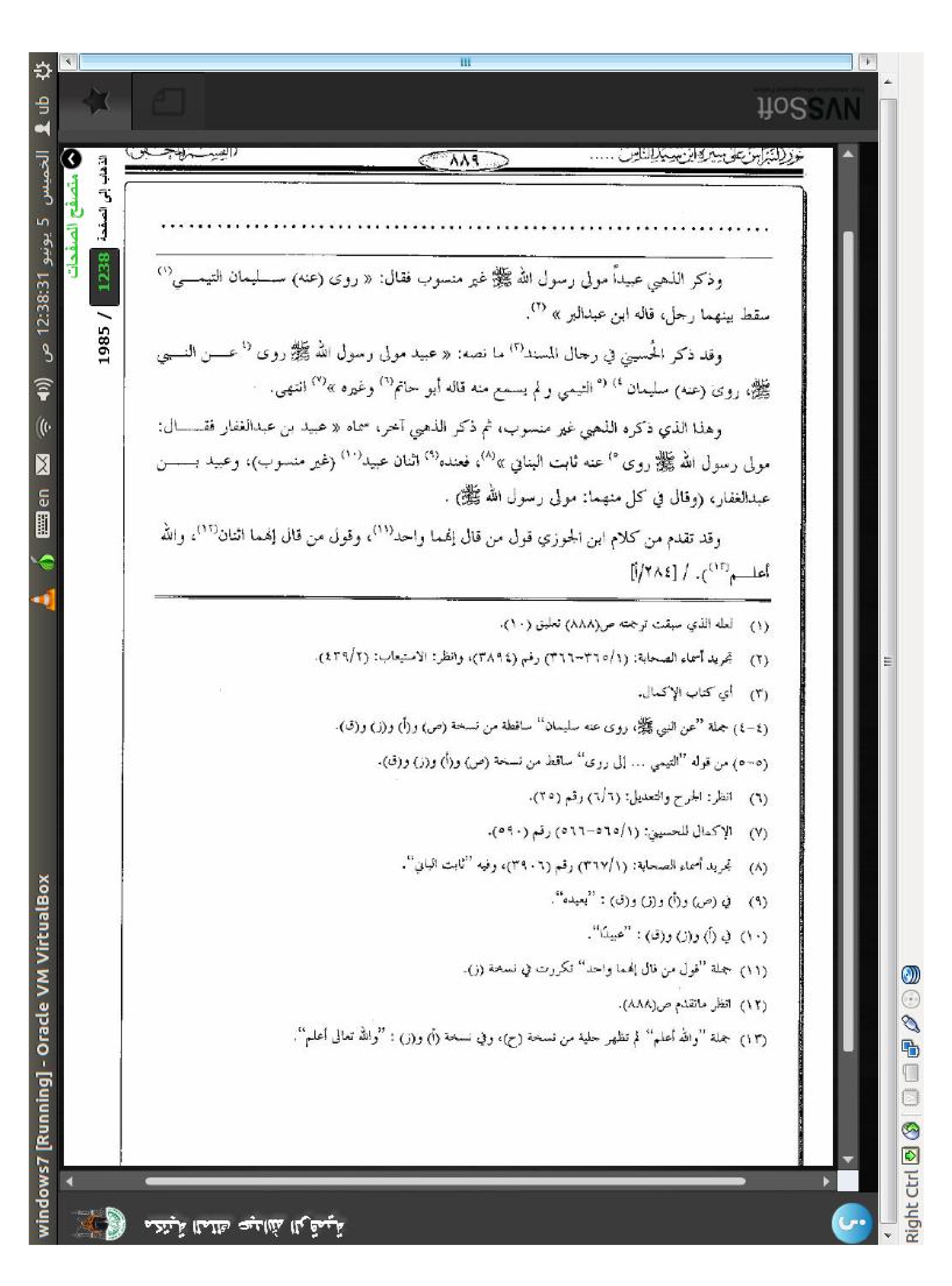
(١٠) هو سليمان بن بلال التيمي مولاهم، أبو محمد ... وأبو أيوب المدني (...- ١٧٧هـ)، ثقة ، من الثامنة.

انظر ترجمته في: التقريب: (٤٠٥) رقم (٢٥٠٤)، التهذيب: (٤/١٧٥-١٧٦) رقم (٣٠٤).

(١١) في نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ت) : "عبيداً".

(١٢) في التلقيح أبو بكر البرقي: تقدمت ترجمته: ص(٤٧٩).

(١٣) تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٣٧).



....

وذكر الذهبي عبيداً مولى رسول الله ﷺ غير منسوب فقال: « روى (عنه) سليمان التيمي[1] سقط بينهما رجل، قاله ابن عبدالبر »[2].

وقد ذكر الحُسيني في رجال المسند[3] ما نصه: « عبيد مولى رسول الله ﷺ روى [4] عن النبي ﷺ، روى (عنه) سليمان [4] [5] التيمي ولم يسمع منه قاله أبو حاتم[6] وغيره »[7] انتهى.

وهذا الذي ذكره الذهبي غير منسوب، ثم ذكر الذهبي آخر، سماه « عبيد بن عبدالغفار فقال: مولى رسول الله ﷺ روى [5] عنه ثابت البناني »[8]، فعنده[9] اثنان عبيد[10] (غير منسوب)، وعبيد بن عبدالغفار، (وقال في كل منهما: مولى رسول الله ﷺ).

وقد تقدم من كلام ابن الجوزي قول من قال إنهما واحد[11]، وقول من قال إنهما اثنان[12]، والله أعلم[13]. / [٢٨٤/أ]

(١) لعله الذي سبقت ترجمته ص(٨٨٨) تعليق (١٠).

(٢) تجريد أسماء الصحابة: (١/٣٦٥-٣٦٦) رقم (٣٨٩٤)، وانظر: الاستيعاب: (٢/٤٣٩).

(٣) أي كتاب الإكمال.

(٤-٤) جملة "عن النبي ﷺ، روى عنه سليمان" ساقطة من نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق).

(٥-٥) من قوله "التيمي ... إلى روى" ساقط من نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق).

(٦) انظر: الجرح والتعديل: (٦/٦) رقم (٢٥).

(٧) الإكمال للحسيني: (١/٥٦٥-٥٦٦) رقم (٥٩٠).

(٨) تجريد أسماء الصحابة: (١/٣٦٧) رقم (٣٩٠٦)، وفيه "ثابت البناني".

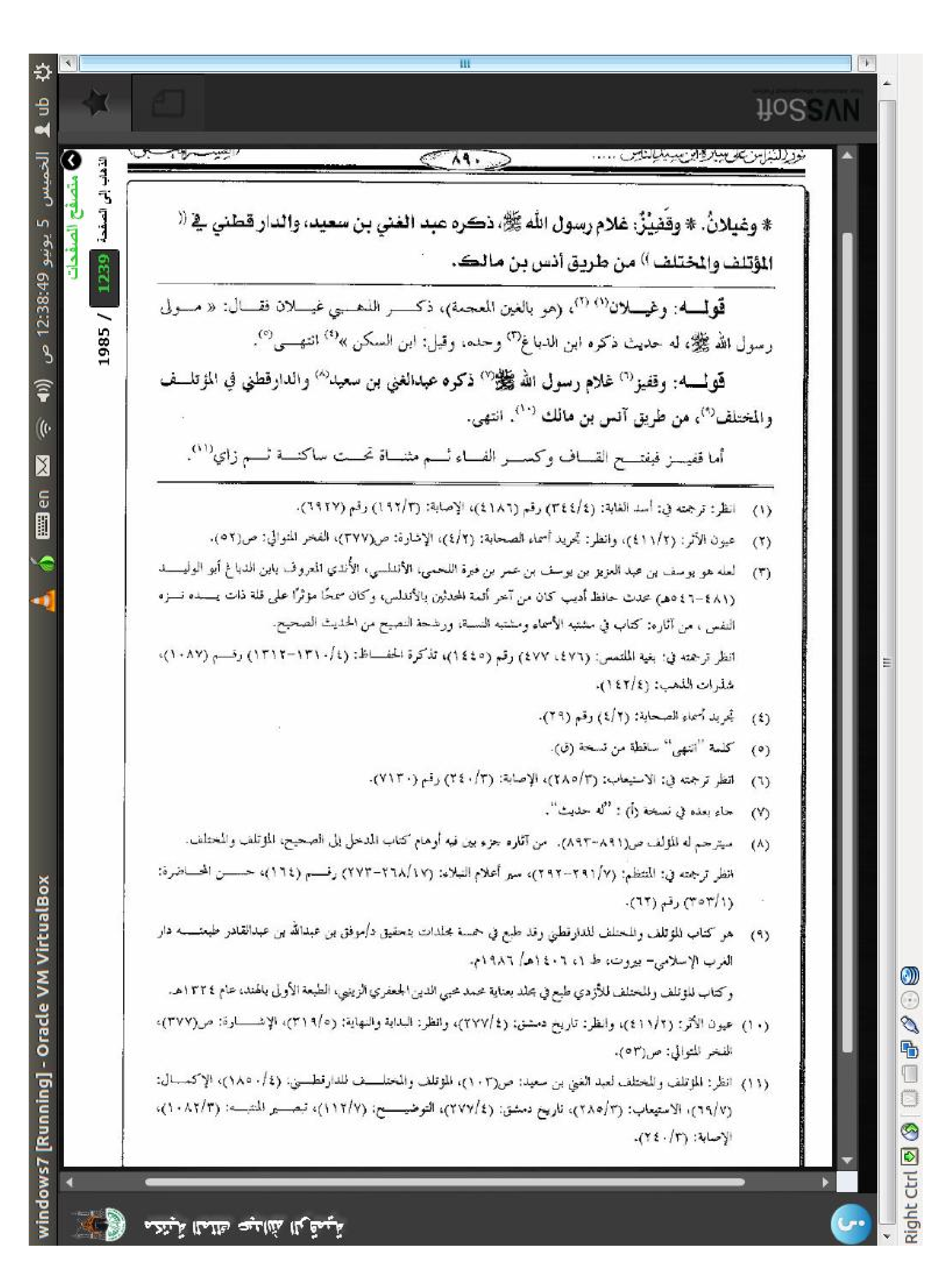
(٩) في (ص) و(أ) و(ز) و(ق) : "بعيده".

(١٠) في (أ) و(ز) و(ق) : "عبيدا".

(١١) جملة "قول من قال إنهما واحد" تكررت في نسخة (ز).

(١٢) انظر ماتقدم ص(٨٨٨).

(١٣) جملة "والله أعلم" لم تظهر جلية من نسخة (ح)، وفي نسخة (أ) و(ز) : "والله تعالى أعلم".



* وغيلانُ. * وقَفِيْزٌ: غلام رسول الله ﷺ، ذكره عبد الغني بن سعيد، والدارقطني في « المؤتلف والمختلف » من طريق أنس بن مالك.

قوله: وغيلان[(١) (٢)]، (هو بالغين المعجمة)، ذكر الذهبي غيلان فقال: « مولى رسول الله ﷺ، له حديث ذكره ابن الدباغ[(٣)] وحده، وقيل: ابن السكن »[(٤)] انتهى[(٥)].

قوله: وقفيز[(٦)] غلام رسول الله ﷺ[(٧)] ذكره عبدالغني بن سعيد[(٨)] والدارقطني في المؤتلف والمختلف[(٩)]، من طريق آنس بن مالك [(١٠)]. انتهى.

أما قفيز فبفتح القاف وكسر الفاء ثم مثناة تحت ساكنة ثم زاي[(١١)].

(١) انظر: ترجمته في: أسد الغابة: (٤/٣٤٤) رقم (٤١٨٦)، الإصابة: (٣/١٩٢) رقم (٦٩٢٧).

(٢) عيون الأثر: (٢/٤١١)، وانظر: تجريد أسماء الصحابة: (٢/٤)، الإشارة: ص(٣٧٧)، الفخر المتوالي: ص(٥٢).

(٣) لعله هو يوسف بن عبد العزيز بن يوسف بن عمر بن فيرة اللخمي، الأندلسي، الأندي المعروف بابن الدباغ أبو الوليد (٤٨١-٥٤٦هـ) محدث حافظ أديب كان من آخر أئمة المحدثين بالأندلس، وكان سمحًا مؤثرًا على قلة ذات يده نزه النفس، من آثاره: كتاب في مشتبه الأسماء ومشتبه النسبة، ورشحة النصيح من الحديث الصحيح.

انظر ترجمته في: بغية الملتمس: (٤٧٦، ٤٧٧) رقم (١٤٤٥)، تذكرة الحفاظ: (٤/١٣١٠-١٣١٢) رقم (١٠٨٧)، شذرات الذهب: (٤/١٤٢).

(٤) تجريد أسماء الصحابة: (٢/٤) رقم (٢٩).

(٥) كلمة "انتهى" ساقطة من نسخة (ق).

(٦) انظر ترجمته في: الاستيعاب: (٣/٢٨٥)، الإصابة: (٣/٢٤٠) رقم (٧١٣٠).

(٧) جاء بعده في نسخة (أ) : "له حديث".

(٨) سيترجم له المؤلف ص(٨٩١-٨٩٣). من آثاره جزء بين فيه أوهام كتاب المدخل إلى الصحيح، المؤتلف والمختلف.

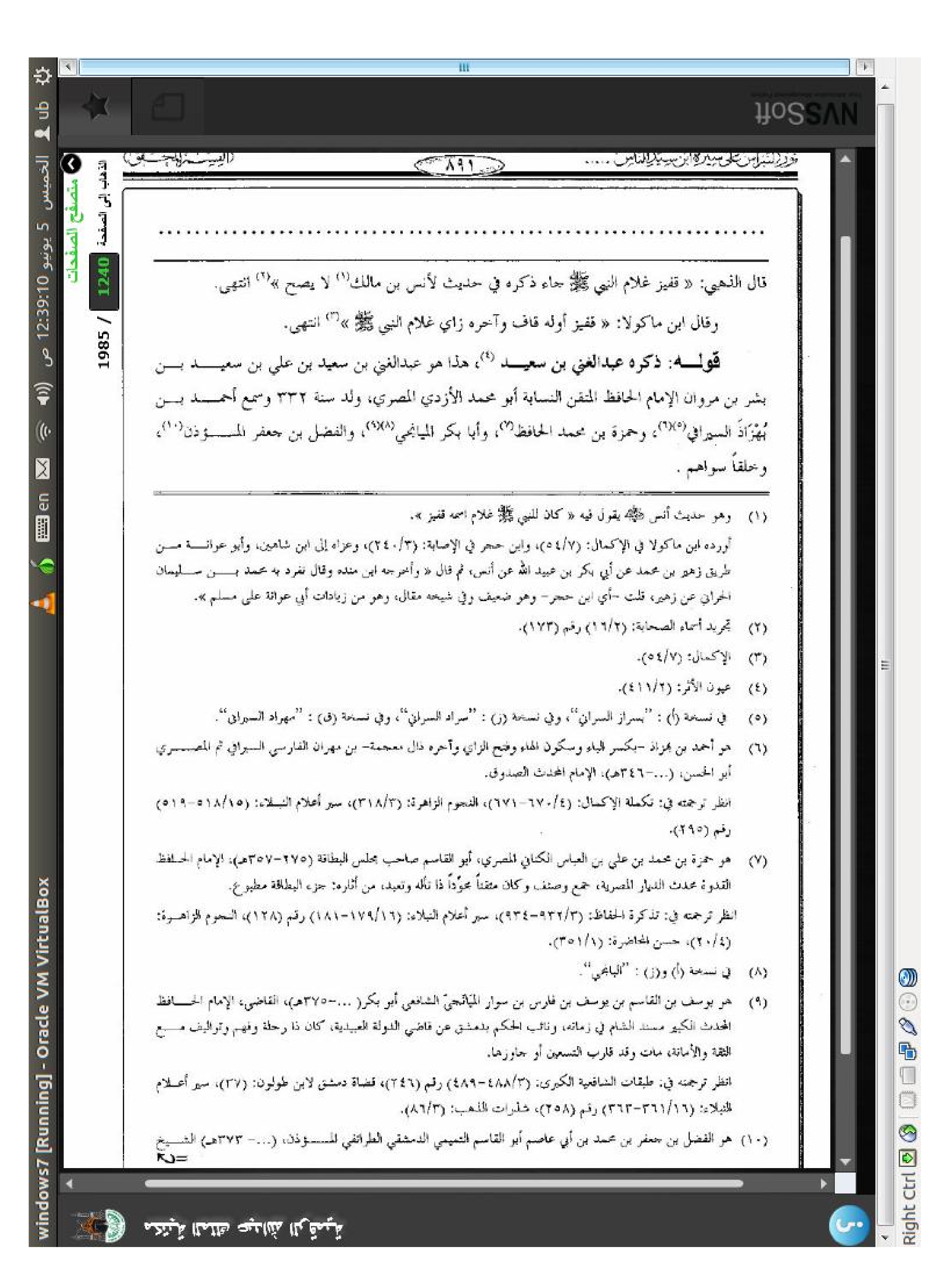
انظر ترجمته في: المنتظم: (٧/٢٩١-٢٩٢)، سير أعلام النبلاء: (١٧/٢٦٨-٢٧٣) رقم (١٦٤)، حسن المحاضرة: (١/٣٥٣) رقم (٦٢).

(٩) هو كتاب المؤتلف والمختلف للدارقطني وقد طبع في خمسة مجلدات بتحقيق د/موفق بن عبدالله بن عبدالقادر طبعته دار الغرب الإسلامي- بيروت، ط ١، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م.

وكتاب المؤتلف والمختلف للأزدي طبع في مجلد بعناية محمد محيي الدين الجعفري الزينبي، الطبعة الأولى بالهند، عام ١٣٢٤هـ.

(١٠) عيون الأثر: (٢/٤١١)، وانظر: تاريخ دمشق: (٤/٢٧٧)، وانظر: البداية والنهاية: (٥/٣١٩)، الإشارة: ص(٣٧٧)، الفخر المتوالي: ص(٥٣).

(١١) انظر: المؤتلف والمختلف لعبد الغني بن سعيد: ص(١٠٣)، المؤتلف والمختلف للدارقطني: (٤/١٨٥٠)، الإكمال: (٧/٦٩)، الاستيعاب: (٣/٢٨٥)، تاريخ دمشق: (٤/٢٧٧)، التوضيح: (٧/١١٢)، تبصير المنتبه: (٣/١٠٨٢)، الإصابة: (٣/٢٤٠).



....

قال الذهبي: « قفيز غلام النبي ﷺ جاء ذكره في حديث لأنس بن مالك[١] لا يصح »[٢] انتهى.

وقال ابن ماكولا: « قفيز أوله قاف وآخره زاي غلام النبي ﷺ »[٣] انتهى.

قولـــه: ذكره عبدالغني بن سعيـــد [٤]، هذا هو عبدالغني بن سعيد بن علي بن سعيـــد بـــن بشر بن مروان الإمام الحافظ المتقن النسابة أبو محمد الأزدي المصري، ولد سنة ٣٣٢ وسمع أحمـــد بـــن بُهْزَاذَ السيرافي[٥][٦]، وحمزة بن محمد الحافظ[٧]، وأبا بكر الميانجي[٨][٩]، والفضل بن جعفر المـــؤذن[١٠]، وخلقاً سواهم .

---

(١) وهو حديث أنس ﷺ يقول فيه « كان للنبي ﷺ غلام اسمه قفيز ».

أورده ابن ماكولا في الإكمال: (٥٤/٧)، وابن حجر في الإصابة: (٢٤٠/٣)، وعزاه إلى ابن شاهين، وأبو عوانـــة مـــن طريق زهير بن محمد عن أبي بكر بن عبيد الله عن أنس، ثم قال « وأخرجه ابن منده وقال تفرد به محمد بـــن سـليمان الحراني عن زهير، قلت -أي ابن حجر- وهو ضعيف وفي شيخه مقال، وهو من زيادات أبي عوانة على مسلم ».

(٢) تجريد أسماء الصحابة: (١٦/٢) رقم (١٧٣).

(٣) الإكمال: (٥٤/٧).

(٤) عيون الأثر: (٤١١/٢).

(٥) في نسخة (أ) : "بسراز السراني"، وفي نسخة (ز) : "سراد السراني"، وفي نسخة (ق) : "مهراد السراني".

(٦) هو أحمد بن بهزاد -بكسر الباء وسكون الهاء وفتح الزاي وآخره ذال معجمة- بن مهران الفارسي السيرافي ثم المصـــري أبو الحسن: (...-٣٤٦هـ)، الإمام المحدث الصدوق.

انظر ترجمته في: تكملة الإكمال: (٦٧٠/٤-٦٧١)، النجوم الزاهرة: (٣١٨/٣)، سير أعلام النبلاء: (٥١٨/١٥-٥١٩) رقم (٢٩٥).

(٧) هو حمزة بن محمد بن علي بن العباس الكناني المصري، أبو القاسم صاحب مجلس البطاقة (٢٧٥-٣٥٧هـ)، الإمام الحافظ القدوة محدث الديار المصرية، جمع وصنف وكان متقناً مجوّداً ذا تأله وتعبد، من آثاره: جزء البطاقة مطبوع.

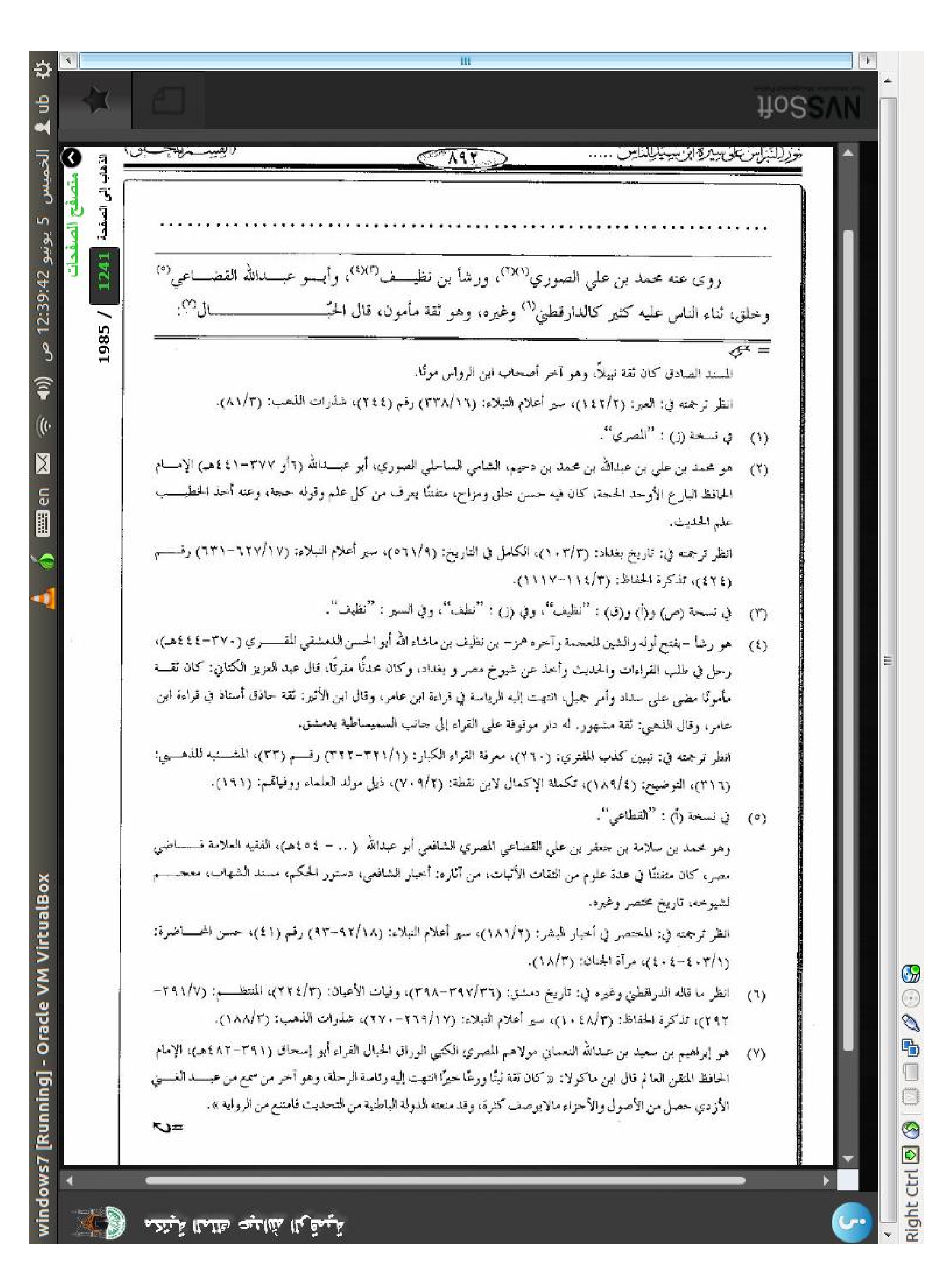
انظر ترجمته في: تذكرة الحفاظ: (٩٣٢/٣-٩٣٤)، سير أعلام النبلاء: (١٧٩/١٦-١٨١) رقم (١٢٨)، النجوم الزاهـرة: (٢٠/٤)، حسن المحاضرة: (٣٥١/١).

(٨) في نسخة (أ) و(ز) : "البانجي".

(٩) هو يوسف بن القاسم بن يوسف بن فارس بن سوار الميانَجيّ الشافعي أبو بكر(...-٣٧٥هـ)، القاضي، الإمام الحـــافظ المحدث الكبير مسند الشام في زمانه، ونائب الحكم بدمشق عن قاضي الدولة العبيدية، كان ذا رحلة وفهم وتواليف مـــع الثقة والأمانة، مات وقد قارب التسعين أو جاوزها.

انظر ترجمته في: طبقات الشافعية الكبرى: (٤٨٨/٣-٤٨٩) رقم (٢٤٦)، قضاة دمشق لابن طولون: (٣٧)، سير أعلام النبلاء: (٣٦١/١٦-٣٦٣) رقم (٢٥٨)، شذرات الذهب: (٨٦/٣).

(١٠) هو الفضل بن جعفر بن محمد بن أبي عاصم أبو القاسم التميمي الدمشقي الطرائفي المـــؤذن، (...- ٣٧٣هـ) الشـيخ



....

روى عنه محمد بن علي الصوري[1][2]، ورشأ بن نظيف[3][4]، وأبو عبدالله القضاعي[5] وخلق، ثناء الناس عليه كثير كالدارقطني[6] وغيره، وهو ثقة مأمون، قال الحبّال[7]:

= المسند الصادق كان ثقة نبيلاً، وهو آخر أصحاب ابن الرواس موتًا.

انظر ترجمته في: العبر: (١٤٢/٢)، سير أعلام النبلاء: (٣٣٨/١٦) رقم (٢٤٤)، شذرات الذهب: (٨١/٣).

(١) في نسخة (ز) : "المصري".

(٢) هو محمد بن علي بن عبدالله بن محمد بن دحيم، الشامي الساحلي الصوري، أبو عبدالله (٦أو ٣٧٧-٤٤١هـ) الإمام الحافظ البارع الأوحد الحجة، كان فيه حسن خلق ومزاح، متفننًا يعرف من كل علم وقوله حجة، وعنه أخذ الخطيب علم الحديث.

انظر ترجمته في: تاريخ بغداد: (١٠٣/٣)، الكامل في التاريخ: (٥٦١/٩)، سير أعلام النبلاء: (٦٢٧/١٧-٦٣١) رقم (٤٢٤)، تذكرة الحفاظ: (١١١٤/٣-١١١٧).

(٣) في نسخة (ص) و(أ) و(ق) : "نطيف"، وفي (ز) : "نطف"، وفي السير : "نظيف".

(٤) هو رشأ -بفتح أوله والشين المعجمة وآخره همز- بن نظيف بن ماشاء الله أبو الحسن الدمشقي المقري (٣٧٠-٤٤٤هـ)، رحل في طلب القراءات والحديث وأخذ عن شيوخ مصر و بغداد، وكان محدثًا مقرئًا، قال عبد العزيز الكتاني: كان ثقة مأمونًا مضى على سداد وأمر جميل، انتهت إليه الرياسة في قراءة ابن عامر، وقال ابن الأثير: ثقة حاذق أستاذ في قراءة ابن عامر، وقال الذهبي: ثقة مشهور، له دار موقوفة على القراء إلى جانب السميساطية بدمشق.

انظر ترجمته في: تبيين كذب المفتري: (٢٦٠)، معرفة القراء الكبار: (٣٢١/١-٣٢٢) رقم (٣٣)، المشتبه للذهبي: (٣١٦)، التوضيح: (١٨٩/٤)، تكملة الإكمال لابن نقطة: (٧٠٩/٢)، ذيل مولد العلماء ووفياتهم: (١٩١).

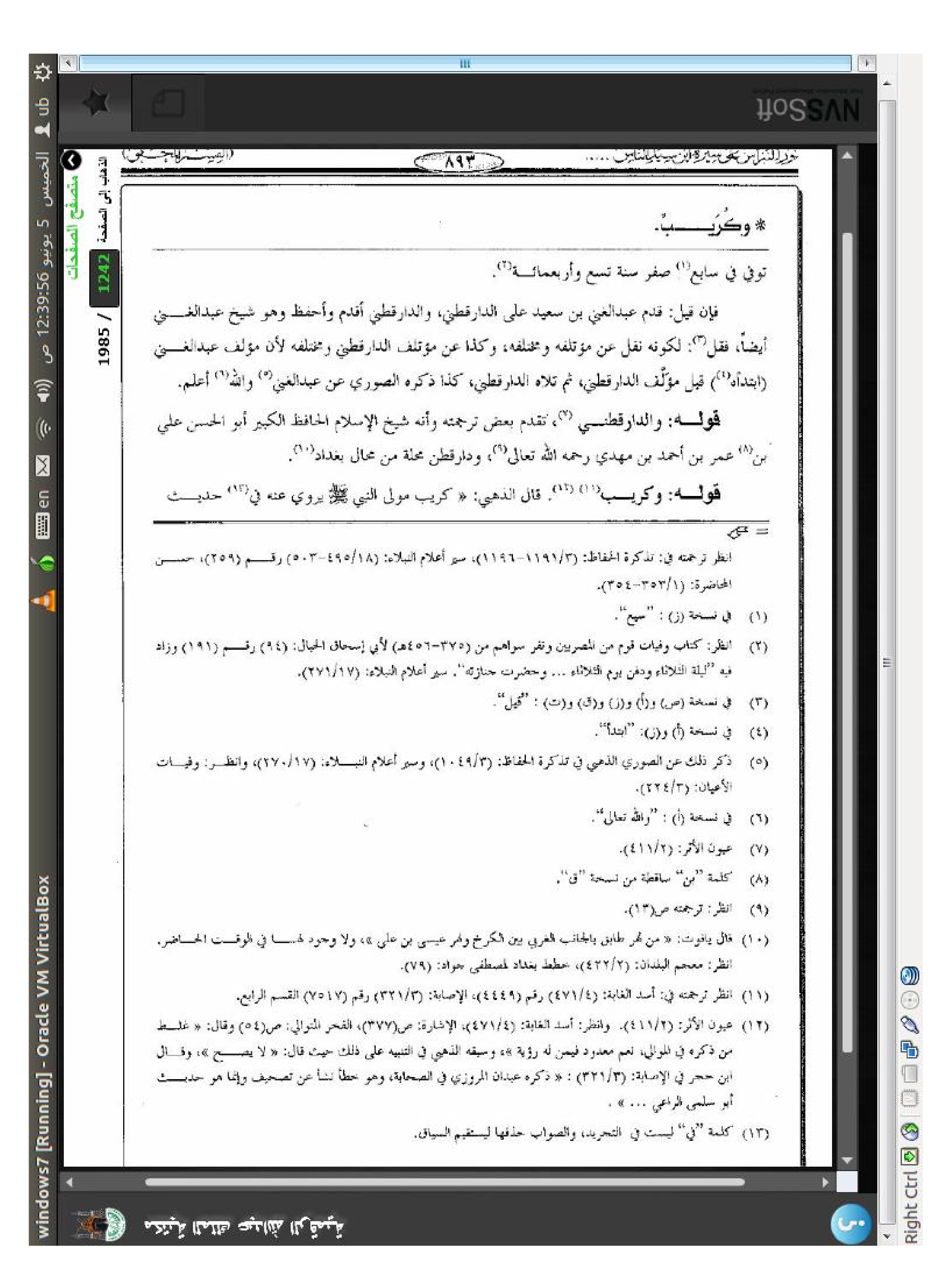
(٥) في نسخة (أ) : "القطاعي".

وهو محمد بن سلامة بن جعفر بن علي القضاعي المصري الشافعي أبو عبدالله (.. - ٤٥٤هـ)، الفقيه العلامة قاضي مصر، كان متفننًا في عدة علوم من الثقات الأثبات، من آثاره: أخبار الشافعي، دستور الحكم، مسند الشهاب، معجم لشيوخه، تاريخ مختصر وغيره.

انظر ترجمته في: المختصر في أخبار البشر: (١٨١/٢)، سير أعلام النبلاء: (٩٢/١٨-٩٣) رقم (٤١)، حسن المحاضرة: (٤٠٣/١-٤٠٤)، مرآة الجنان: (١٨/٣).

(٦) انظر ما قاله الدرقطني وغيره في: تاريخ دمشق: (٣٩٧/٣٦-٣٩٨)، وفيات الأعيان: (٢٢٤/٣)، المنتظم: (٢٩١/٧-٢٩٢)، تذكرة الحفاظ: (١٠٤٨/٣)، سير أعلام النبلاء: (٢٦٩/١٧-٢٧٠)، شذرات الذهب: (١٨٨/٣).

(٧) هو إبراهيم بن سعيد بن عبدالله النعماني مولاهم المصري، الكتبي الوراق الحبال الفراء أبو إسحاق (٣٩١-٤٨٢هـ)، الإمام الحافظ المتقن العالم قال ابن ماكولا: « كان ثقة ثبتًا ورعًا خيرًا انتهت إليه رئاسة الرحلة، وهو آخر من سمع من عبد الغني الأزدي حصل من الأصول والأجزاء مالايوصف كثرة، وقد منعته الدولة الباطنية من التحديث فامتنع من الرواية ». =



* وكُرَيْـــــبٌ.

توفي في سابع[1] صفر سنة تسع وأربعمائـــة[2].

فإن قيل: قدم عبدالغني بن سعيد على الدارقطني، والدارقطني أقدم وأحفظ وهو شيخ عبدالغـــني أيضاً، فقل[3]: لكونه نقل عن مؤتلفه ومختلفه، وكذا عن مؤتلف الدارقطني ومختلفه لأن مؤلف عبدالغـــني (ابتداه[4]) قبل مؤلَّف الدارقطني، ثم تلاه الدارقطني، كذا ذكره الصوري عن عبدالغني[5] والله[6] أعلم.

قولـــه: والدارقطنـــي[7]، تقدم بعض ترجمته وأنه شيخ الإسلام الحافظ الكبير أبو الحسن علي بن[8] عمر بن أحمد بن مهدي رحمه الله تعالى[9]، ودارقطن محلة من محال بغداد[10].

قولـــه: وكريـــب[11] [12]. قال الذهبي: « كريب مولى النبي ﷺ يروي عنه في[13] حديـــث

=

انظر ترجمته في: تذكرة الحفاظ: (١١٩١/٣-١١٩٦)، سير أعلام النبلاء: (٤٩٥/١٨-٥٠٣) رقـــم (٢٥٩)، حسن المحاضرة: (٣٥٣/١-٣٥٤).

(١) في نسخة (ز) : "سبع".

(٢) انظر: كتاب وفيات قوم من المصريين ونفر سواهم من (٣٧٥-٤٥٦هـ) لأبي إسحاق الحبال: (٩٤) رقـــم (١٩١) وزاد فيه "ليلة الثلاثاء ودفن يوم الثلاثاء ... وحضرت جنازته". سير أعلام النبلاء: (٢٧١/١٧).

(٣) في نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) و(ت) : "قيل".

(٤) في نسخة (أ) و(ز): "ابتدأ".

(٥) ذكر ذلك عن الصوري الذهبي في تذكرة الحفاظ: (١٠٤٩/٣)، وسير أعلام النبـــلاء: (٢٧٠/١٧)، وانظـــر: وفيـــات الأعيان: (٢٢٤/٣).

(٦) في نسخة (أ) : "والله تعالى".

(٧) عيون الأثر: (٤١١/٢).

(٨) كلمة "بن" ساقطة من نسخة "ق".

(٩) انظر: ترجمته ص(١٣).

(١٠) قال ياقوت: « من نهر طابق بالجانب الغربي بين الكرخ ونهر عيسى بن علي »، ولا وجود لهـــا في الوقـــت الحـــاضر. انظر: معجم البلدان: (٤٢٢/٢)، خطط بغداد لمصطفى جواد: (٧٩).

(١١) انظر ترجمته في: أسد الغابة: (٤٧١/٤) رقم (٤٤٤٩)، الإصابة: (٣٢١/٣) رقم (٧٥١٧) القسم الرابع.

(١٢) عيون الأثر: (٤١١/٢). وانظر: أسد الغابة: (٤٧١/٤)، الإشارة: ص(٣٧٧)، الفخر المتوالي: ص(٥٤) وقال: « غلـــط من ذكره في الموالي، نعم معدود فيمن له رؤية »، وسبقه الذهبي في التنبيه على ذلك حيث قال: « لا يصـــح »، وقـــال ابن حجر في الإصابة: (٣٢١/٣) : « ذكره عبدان المروزي في الصحابة، وهو خطأ نشأ عن تصحيف وإنما هو حديـــث أبو سلمى الراعي ... » .

(١٣) كلمة "في" ليست في التجريد، والصواب حذفها ليستقيم السياق.



* ومحمدٌ بن عبدالرحمن.

مضطرب[١]. لا يصح س »[٢] -يعني ذكره أبو موسى- .

قولـــه: ومحمد بن عبدالرحمـــن[٣] [٤]، انتهى.

قال الذهبي: « هو محمد بن عبدالرحمن بن ثوبان، أرسل حديثاً[٥] »[٦] انتهى.

---

(١) وهذا الحديث هو ما يرويه أبان بن يزيد عن يحيى بن أبي كثير عن زيد عن أبي سلام عن كريب مـــولى النبي ﷺ « أن رسول الله ﷺ قال: بخ بخ، خمس ما أثقلهن في الميزان وأعوهن على اللسان، قال رجل: ماهن يا رســـول الله ؟ قـــال: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، والولد الصالح يتوفاه فيحتسب والده ».

أخرجه الإمام أحمد في مسنده: (٤٤٣/٣) (٢٣٧/٤) من عفان به، و(٣٦٥/٥-٣٦٦) عن يزيد عن هشام الدســـتوائي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلام أن رجلاً حدثه، وقال ابن الأثير بعد أن ساقه عن كريب : « ورواه الدستوائي عـــن يحيى عن أبي سلام عن أبي أمامة »، ومن رواية أبي أمامة أخرجه الروياني في مسنده: (٣٠٥/٢) رقم(١٢٥٣)، وأخرجـــه البيهقي في شعب الإيمان: (١٣٦/٧) رقم (٩٧٥٥) من طريق الوليد بن مسلم عن عبدالله بن العلاء انا أبو سلام الأســـود نا أبو سلمى راعي رسول الله ﷺ، وأورده ابن عبد البر في الاستيعاب: (١١٩/٤-١٢٠) من رواية أبي ظبية صـــاحب منحة رسول الله ﷺ ثم قال: اختلف في إسناده على أبي سلام الحبشي فمنهم من يرويه عنه عن أبي سلمى راعي رســـول الله ﷺ ومنهم من يرويه عنه أبي ظبية صاحب منحة رسول الله ﷺ. قال ابـــن حجـــر في الإصابـــة: (١٢٠/٤) « قـــول عبدالرحمن بن يزيد بن جابر الثقة عن أبي سلمى الراعي أصح من قوله عبدالرحمن بن يزيد بن تميم الضعيف عن أبي ظبيـــة، وقد وافق عبدالله بن العلاء بن زر وهو من الثقات عبدالرحمن بن يزيد بن جابر على قوله ».

(٢) تجريد أسماء الصحابة: (٣٠/٢) رقم (٣٢٦).

(٣) انظر ترجمته في: أسد الغابة: (١٠٣/٥-١٠٤) رقم (٤٧٤٦)، الإصابة: (٥١٥/٣-٥١٦) رقم (٨٥٢٧) القسم الرابع.

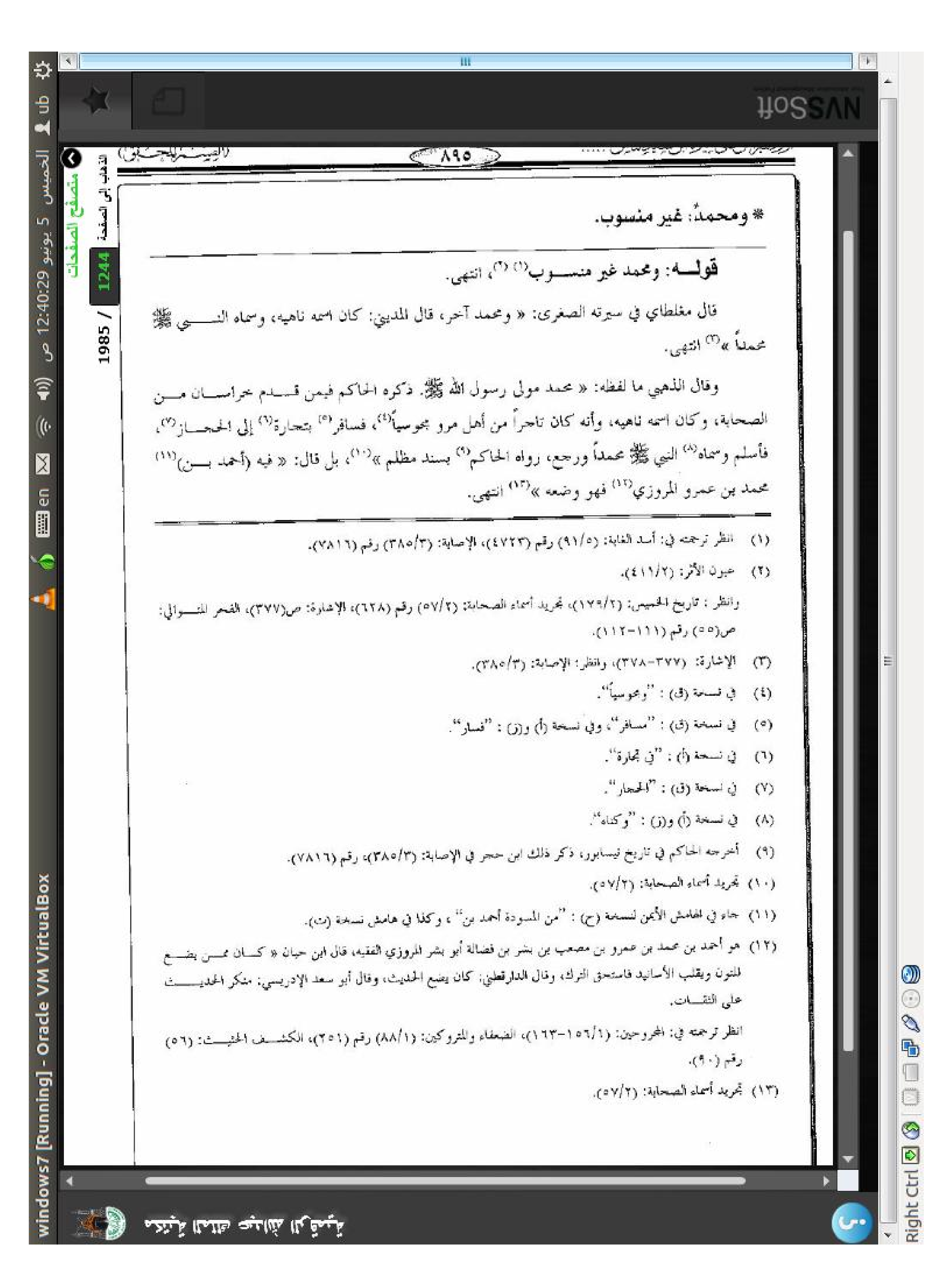
(٤) عيون الأثر: (٤١١/٢).

وانظر: أسد الغابة: (١٠٣/٥) قال: « ذكره محمد بن عبدالله الحضرمي في المفاريد »، الإشـــارة: ص(٣٧٧)، الفخـــر المتوالي: ص(٥٥)، قال: « ذكره الدمياطي ومغلطاي »، قلت: ليس في المختصر للدمياطي والله أعلم.

قال ابن حجر في الإصابة: (٥١٥/٣): « ذكره مُطَيَّن وعبدان المروزي والباوردي في الصحابة، وأخرجوا من طريق يحـــيى ابن أيوب عن عبيد الله بن أبي جعفر عن صفوان بن سليم عن عبدالله بن يزيد بن أبي جعفر عن محمد بـــن عبدالرحمـــن مولى رسول الله ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ « من كشف عورة امرأة فقد وجب عليه صداقها » »، وبين ابن حجـــر أنـــه محمد بن عبدالرحمن بن ثوبان، كذا قال أبو موسى المديني وبين أنه تابعي وبعضهم يسميه محمد بن ثوبان، قال ابن حبـــان في الثقات: (٣٧٠/٥): « محمد بن ثوبان شيخ يروي المراسيل .... ومن زعم أن له صحبة فقد وهم .

(٥) هو الحديث السابق تعليق (٤)؛ وقد أخرجه أبو داود في كتاب المراسيل: (١٤٣) رقم (٤)، وابـــن حبـــان في كتـــاب الثقات: (٣٧٠/٥)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة: (٢٠٢/١) رقم (٦١)، والبيهقي في السنن الكبرى كتـــاب النكـــاح باب من قال من أغلق باباً أو أرخى ستراً فقد وجب الصداق: (٢٥٦/٧)، قال أبو نعيم: « ليس إسناده عندي بمتصـــل، وأراه محمد بن عبدالرحمن بن البيلماني »، وتعقبه أبو موسى بأنه ليس كما ظن. انظر: الأسد والإصابة.

(٦) تجريد أسماء الصحابة: (٦٠/٢) رقم (٦٥٣).



* ومحمدٌ: غير منسوب.

قولـه: ومحمد غير منسـوب[1] [2]، انتهى.

قال مغلطاي في سيرته الصغرى: « ومحمد آخر، قال المديني: كان اسمه ناهيه، وسماه النبي ﷺ محمداً »[3] انتهى.

وقال الذهبي ما لفظه: « محمد مولى رسول الله ﷺ. ذكره الحاكم فيمن قدم خراسان من الصحابة، وكان اسمه ناهيه، وأنه كان تاجراً من أهل مرو مجوسياً[4]، فسافر[5] بتجارة[6] إلى الحجاز[7]، فأسلم وسماه[8] النبي ﷺ محمداً ورجع، رواه الحاكم[9] بسند مظلم »[10]، بل قال: « فيه (أحمد بن[11] محمد بن عمرو المروزي[12] فهو وضعه »[13] انتهى.

(١) انظر ترجمته في: أسد الغابة: (٥/٩١) رقم (٤٧٢٣)، الإصابة: (٣/٣٨٥) رقم (٧٨١٦).

(٢) عيون الأثر: (٢/٤١١).

وانظر: تاريخ الخميس: (٢/١٧٩)، تجريد أسماء الصحابة: (٢/٥٧) رقم (٦٢٨)، الإشارة: ص(٣٧٧)، الفخر المتوالي: ص(٥٥) رقم (١١١-١١٢).

(٣) الإشارة: (٣٧٧-٣٧٨)، وانظر: الإصابة: (٣/٣٨٥).

(٤) في نسخة (ق) : "ومجوسياً".

(٥) في نسخة (ق) : "مسافر"، وفي نسخة (أ) و(ز) : "فسار".

(٦) في نسخة (أ) : "في تجارة".

(٧) في نسخة (ق) : "الحجار".

(٨) في نسخة (أ) و(ز) : "وكناه".

(٩) أخرجه الحاكم في تاريخ نيسابور، ذكر ذلك ابن حجر في الإصابة: (٣/٣٨٥)، رقم (٧٨١٦).

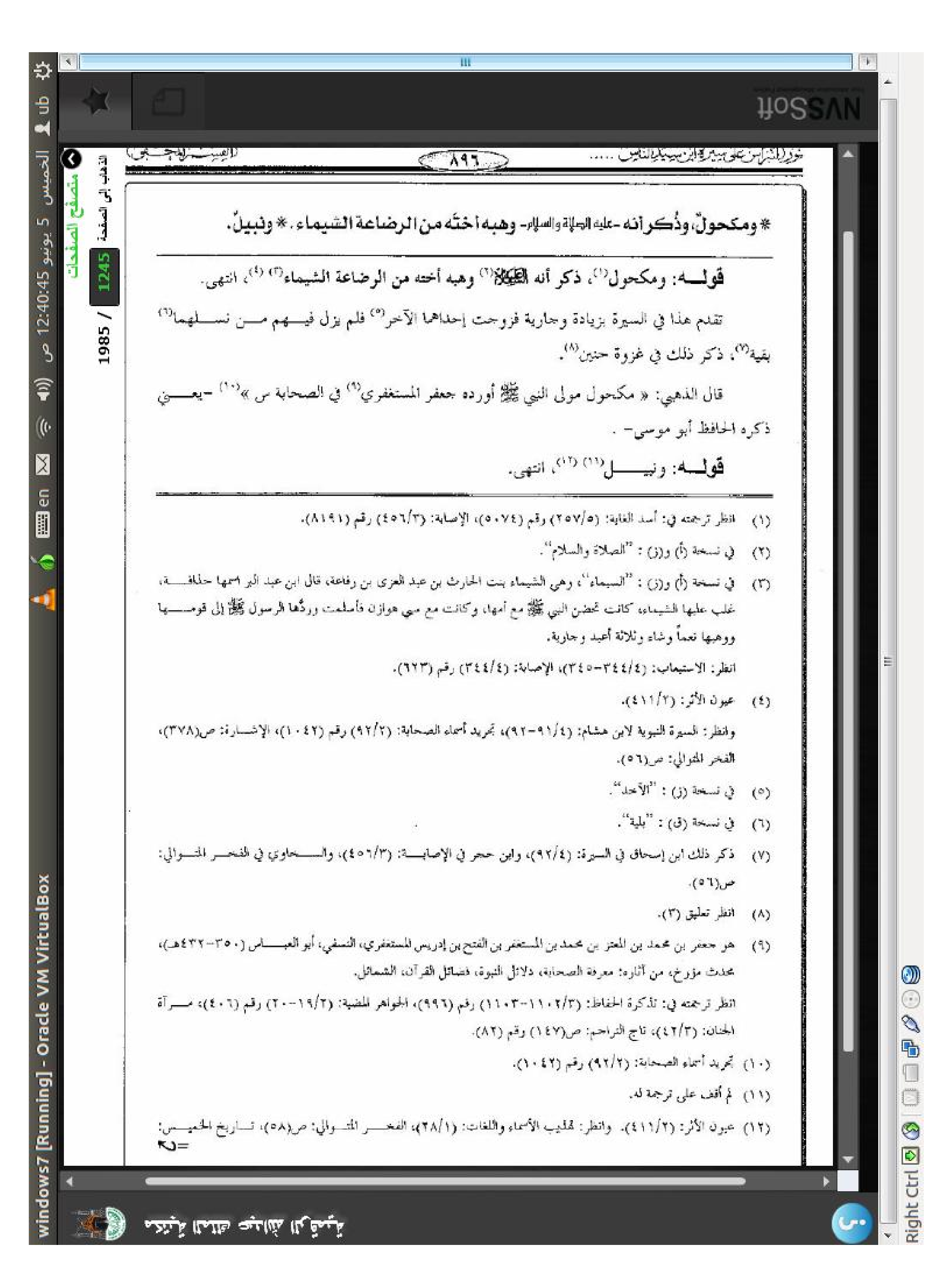
(١٠) تجريد أسماء الصحابة: (٢/٥٧).

(١١) جاء في الهامش الأيمن لنسخة (ح) : "من المسودة أحمد بن"، وكذا في هامش نسخة (ت).

(١٢) هو أحمد بن محمد بن عمرو بن مصعب بن بشر بن فضالة أبو بشر المروزي الفقيه، قال ابن حبان « كان ممن يضع المتون ويقلب الأسانيد فاستحق الترك، وقال الدارقطني: كان يضع الحديث، وقال أبو سعد الإدريسي: منكر الحديث على الثقات.

انظر ترجمته في: المجروحين: (١/١٥٦-١٦٣)، الضعفاء والمتروكين: (١/٨٨) رقم (٢٥١)، الكشف الحثيث: (٥٦) رقم (٩٠).

(١٣) تجريد أسماء الصحابة: (٢/٥٧).



* ومكحولٌ، وذُكر أنه -عليه الصلاة والسلام- وهبه أخته من الرضاعة الشيماء. * ونبيلٌ.

قولــه: ومكحول[1]، ذكر أنه ﷺ[2] وهبه أخته من الرضاعة الشيماء[3] [4]، انتهى.

تقدم هذا في السيرة بزيادة وجارية فزوجت إحداهما الآخر[5] فلم يزل فيهم من نسلهما[6] بقية[7]، ذكر ذلك في غزوة حنين[8].

قال الذهبي: « مكحول مولى النبي ﷺ أورده جعفر المستغفري[9] في الصحابة س »[10] -يعني ذكره الحافظ أبو موسى- .

قولــه: ونبيــــل[11] [12]، انتهى.

(١) انظر ترجمته في: أسد الغابة: (٥/٢٥٧) رقم (٥٠٧٤)، الإصابة: (٣/٤٥٦) رقم (٨١٩١).

(٢) في نسخة (أ) و(ز) : "الصلاة والسلام".

(٣) في نسخة (أ) و(ز) : "السيماء"، وهي الشيماء بنت الحارث بن عبد العزى بن رفاعة، قال ابن عبد البر اسمها حذافة، غلب عليها الشيماء، كانت تحضن النبي ﷺ مع أمها، وكانت مع سبي هوازن فأسلمت وردها الرسول ﷺ إلى قومها ووهبها نعماً وشاء وثلاثة أعبد وجارية.

انظر: الاستيعاب: (٤/٣٤٤-٣٤٥)، الإصابة: (٤/٣٤٤) رقم (٦٢٣).

(٤) عيون الأثر: (٢/٤١١).

وانظر: السيرة النبوية لابن هشام: (٤/٩١-٩٢)، تجريد أسماء الصحابة: (٢/٩٢) رقم (١٠٤٢)، الإشارة: ص(٣٧٨)، الفخر المتوالي: ص(٥٦).

(٥) في نسخة (ز) : "الآخذ".

(٦) في نسخة (ق) : "بلية".

(٧) ذكر ذلك ابن إسحاق في السيرة: (٤/٩٢)، وابن حجر في الإصابة: (٣/٤٥٦)، والسخاوي في الفخر المتوالي: ص(٥٦).

(٨) انظر تعليق (٣).

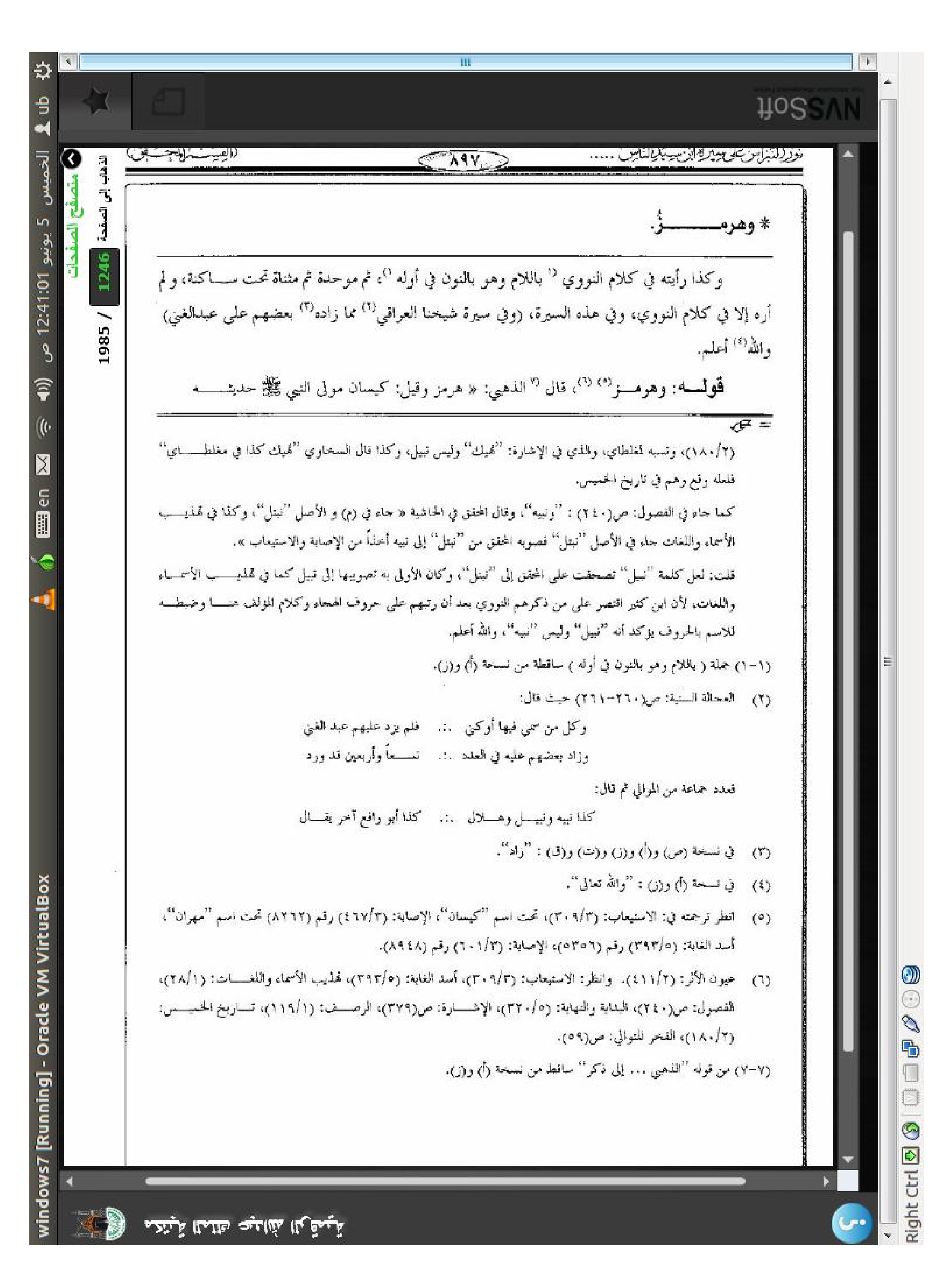
(٩) هو جعفر بن محمد بن المعتز بن محمد بن المستغفر بن الفتح بن إدريس المستغفري، النسفي، أبو العباس (٣٥٠-٤٣٢هـ)، محدث مؤرخ، من آثاره: معرفة الصحابة، دلائل النبوة، فضائل القرآن، الشمائل.

انظر ترجمته في: تذكرة الحفاظ: (٣/١١٠٢-١١٠٣) رقم (٩٩٦)، الجواهر المضية: (٢/١٩-٢٠) رقم (٤٠٦)، مرآة الجنان: (٣/٤٢)، تاج التراجم: ص(١٤٧) رقم (٨٢).

(١٠) تجريد أسماء الصحابة: (٢/٩٢) رقم (١٠٤٢).

(١١) لم أقف على ترجمة له.

(١٢) عيون الأثر: (٢/٤١١). وانظر: تهذيب الأسماء واللغات: (١/٢٨)، الفخر المتوالي: ص(٥٨)، تاريخ الخميس: =



* وهرمـــــــــز.

وكذا رأيته في كلام النووي [1] باللام وهو بالنون في أوله [1]، ثم موحدة ثم مثناة تحت ســاكنة، ولم أره إلا في كلام النووي، وفي هذه السيرة، (وفي سيرة شيخنا العراقي[2] مما زاده[3] بعضهم على عبدالغني) والله[4] أعلم.

قولــه: وهرمــز[5] [6]، قال [7] الذهبي: « هرمز وقيل: كيسان مولى النبي ﷺ حديثـــه

=

(٢/١٨٠)، وتبعه لمغلطاي، والذي في الإشارة: "نهيك" وليس نبيل، وكذا قال السخاوي "نهيك كذا في مغلطـــاي" فلعله وقع وهم في تاريخ الخميس.

كما جاء في الفصول: ص(٢٤٠) : "ونبيه"، وقال المحقق في الحاشية « جاء في (م) و الأصل "نبتل"، وكذا في تهذيب الأسماء واللغات جاء في الأصل "نبتل" فصوبه المحقق من "نبتل" إلى نبيه أخذاً من الإصابة والاستيعاب ».

قلت: لعل كلمة "نبيل" تصحفت على المحقق إلى "نبتل"، وكان الأولى به تصويبها إلى نبيل كما في تهذيـــب الأسماء واللغات، لأن ابن كثير اقتصر على من ذكرهم النووي بعد أن رتبهم على حروف الهجاء وكلام المؤلف هنـــا وضبطـــه للاسم بالحروف يؤكد أنه "نبيل" وليس "نبيه"، والله أعلم.

(١-١) جملة (باللام وهو بالنون في أوله) ساقطة من نسخة (أ) و(ز).

(٢) العجالة السنية: ص(٢٦٠-٢٦١) حيث قال:

وكل من سمي فيها أوكني ... فلم يزد عليهم عبد الغني
وزاد بعضهم عليه في العدد ... تســعاً وأربعين قد ورد

فعدد جماعة من الموالي ثم قال:

كذا نبيه ونبيـــل وهــلال ... كذا أبو رافع آخر يقــال

(٣) في نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ت) و(ق) : "زاد".

(٤) في نسخة (أ) و(ز) : "والله تعالى".

(٥) انظر ترجمته في: الاستيعاب: (٣/٣٠٩)، تحت اسم "كيسان"، الإصابة: (٣/٤٦٧) رقم (٨٢٦٢) تحت اسم "مهران"، أسد الغابة: (٥/٣٩٣) رقم (٥٣٠٦)، الإصابة: (٣/٦٠١) رقم (٨٩٤٨).

(٦) عيون الأثر: (٢/٤١١). وانظر: الاستيعاب: (٣/٣٠٩)، أسد الغابة: (٥/٣٩٣)، تهذيب الأسماء واللغـــات: (١/٢٨)، الفصول: ص(٢٤٠)، البداية والنهاية: (٥/٣٢٠)، الإشـــارة: ص(٣٧٩)، الرصـــف: (١/١١٩)، تـــاريخ الخميـــس: (٢/١٨٠)، الفخر للتوالي: ص(٥٩).

(٧-٧) من قوله "الذهبي ... إلى ذكر" ساقط من نسخة (أ) و(ز).



* وأبو البشير. * وأبو صفية، وكان يُسبّح بالنوى.

« إنا لا نأكل الصدقة »[1] »[2]، ثم ذكر الذهبي بعده شخصاً آخر اسمه هرمز بن ماكان الفارسي فقال[3]: « هو الذي قبله[4]؛ لأن الحديث واحد في الصدقة »[5] انتهى.

وهرمز[6] لا ينصرف للعجمة والعلمية[7].

قوله: وأبو البشير[8] [9]، هو (فيما يظهر) بفتح الموحدة وكسر الشين المعجمة[10]، ذكره الذهبي وعزاه لأبي موسى[11].

قوله: وأبو صفية[12] وكان يسبح بالنوى [13]، انتهى.

(١) أخرجه عبدالرزاق في المصنف كتاب الزكاة باب لا تحل الصدقة لآل محمد ﷺ: (٥١/٤) رقم (٦٩٤٢)، وأخرجه البخاري في التاريخ الكبير: (٤٢٧/٧) رقم (١٨٧٥)، وأحمد في المسند: (٤٤٨/٣)، (٣٤/٤)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني: (٣٤١/١) رقم (٤٦٥)، والروياني في مسنده: (٤٥٠/١)، والطحاوي في شرح معاني الآثار: (٩/٢)، (٢٨٢/٣)، وأخرجه الطبراني في الكبير: (٣٥٤/٢٠) رقم (٨٣٦)، قال الهيثمي في المجمع: (٩٠/٣): « وأم كلثوم لم أر من روى عنها غير عطاء بن السائب وفيه كلام »، وأخرجه ابن الأثير في الأسد: (٢٨١/٥) في ترجمة "مهران".

وانظر: نصب الراية: (٤٠٤/٢)، الإكمال للحسيني: (٤٢٩/١)، الدراية في تخريج أحاديث الهداية: (٢٦٨/١)، الإصابة: (٤٦٧/٣)، تعجيل المنفعة: (٤١٨).

(٢) تجريد أسماء الصحابة: (١١٩/٢) رقم (١٣٥١).

(٣) في نسخة (أ) تحتمل "فقال"، وتحتمل "يقال".

(٤) في نسخة (ت) : "قتله".

(٥) تجريد أسماء الصحابة: (١١٩/٢) رقم (١٣٥٢) وفيه "ماهان".

(٦) في نسخة (أ) و(ز) : "وهو ممن".

(٧) في نسخة (أ) و(ز) : "للعلمية والعجمة".

(٨) انظر ترجمته في: أسد الغابة: (٣٤/٦) رقم (٥٧٢٥)، الإصابة: (٢١/٤) رقم (١٣٥).

(٩) عيون الأثر: (٤١١/٢). وانظر مراجع ترجمته، وانظر: الإشارة: ص(٣٧٩)، تجريد أسماء الصحابة: (١٥٢/٢) رقم (١٧٦٣)، والفخر المتوالي: ص(٦٤)، قال ابن الأثير ذكره أبو موسى، وقال ابن حجر ذكره المستغفري.

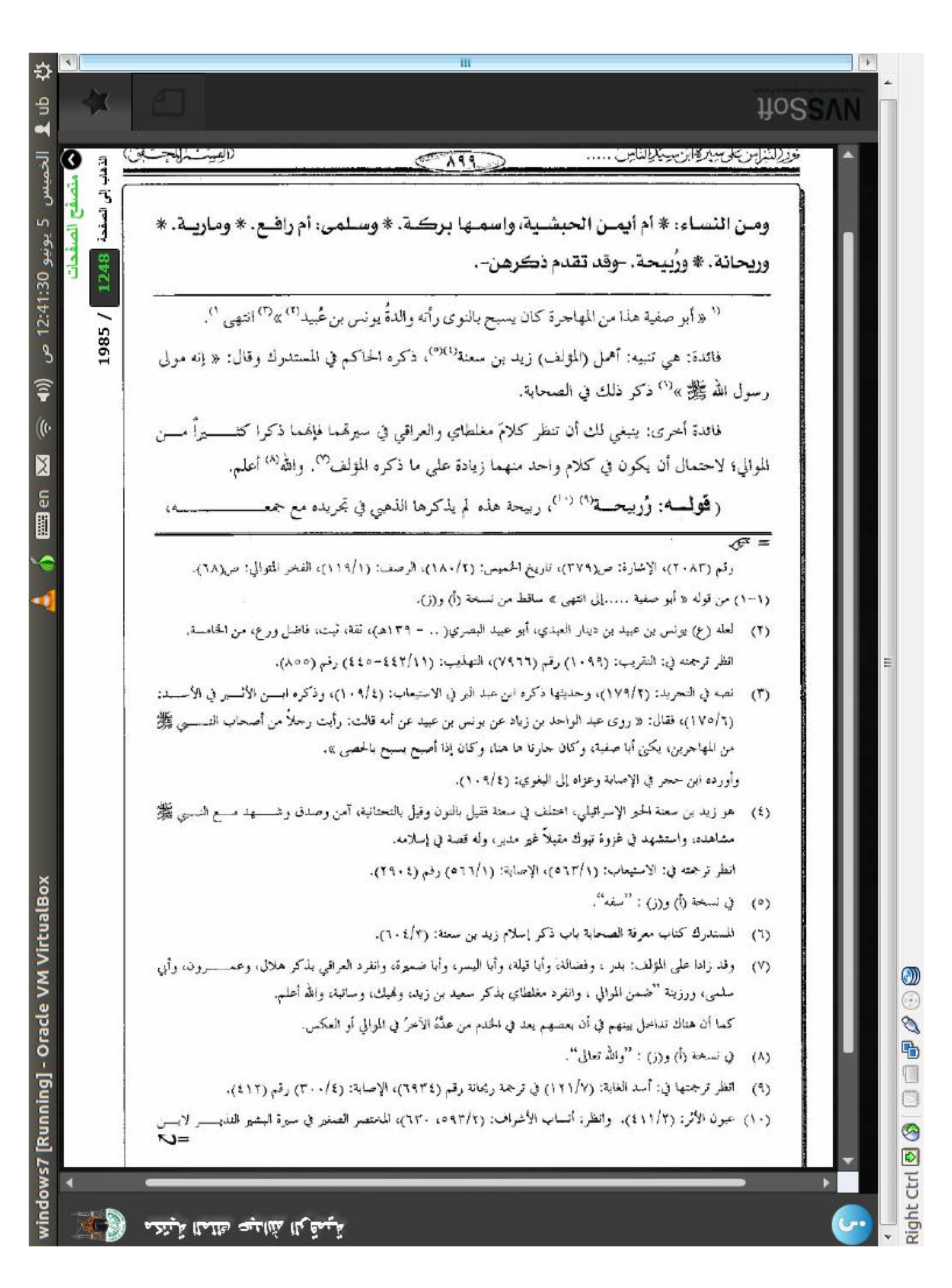
(١٠) انظر: الفخر المتوالي: ص(٦٤).

(١١) تجريد أسماء الصحابة: (١٥٢/٢) رقم (١٧٦٣).

(١٢) في نسخة (أ) : "صفية"، وفي نسخة (ز) : "صفبة".

وانظر ترجمته في: الاستيعاب: (١٠٨/٤-١٠٩)، الإصابة: (١٠٩/٤-١١٠) رقم (٦٥٧).

(١٣) عيون الأثر: (٤١١/٢). وانظر: تاريخ دمشق: (٢٩١/٤-٢٩٢)، أسد الغابة: (١٧٥/٦) رقم (٦٠١٦)، تهذيب الأسماء واللغات: (٢٨/١)، الفصول لابن كثير: (٢٤٠)، البداية والنهاية: (٣٢٢/٥)، تجريد أسماء الصحابة: (١٧٩/٢)



ومن النساء: * أم أيمن الحبشية، واسمها بركة. * وسلمى: أم رافع. * ومارية. * وريحانة. * ورُبيحة. -وقد تقدم ذكرهن-.

(١) « أبو صفية هذا من المهاجرة كان يسبح بالنوى رأته والدةُ يونس بن عُبيد[٢] »[٣] انتهى (١).

فائدة: هي تنبيه: أهمل (المؤلف) زيد بن سعنة[٤][٥]، ذكره الحاكم في المستدرك وقال: « إنه مولى رسول الله ﷺ »[٦] ذكر ذلك في الصحابة.

فائدة أخرى: ينبغي لك أن تنظر كلامَ مغلطاي والعراقي في سيرتهما فإنهما ذكرا كثيراً من الموالي؛ لاحتمال أن يكون في كلام واحد منهما زيادة على ما ذكره المؤلف[٧]. والله[٨] أعلم.

(قوله: وُربيحة[٩][١٠]، ربيحة هذه لم يذكرها الذهبي في تجريده مع جمعه،

= رقم (٢٠٨٣)، الإشارة: ص(٣٧٩)، تاريخ الخميس: (١٨٠/٢)، الرصف: (١١٩/١)، الفخر المتوالي: ص(٦٨).

(١-١) من قوله « أبو صفية .....إلى انتهى » ساقط من نسخة (أ) و(ز).

(٢) لعله (ع) يونس بن عبيد بن دينار العبدي، أبو عبيد البصري(.. - ١٣٩هـ)، ثقة، ثبت، فاضل ورع، من الخامسة. انظر ترجمته في: التقريب: (١٠٩٩) رقم (٧٩٦٦)، التهذيب: (٤٤٢/١١-٤٤٥) رقم (٨٥٥).

(٣) نصه في التجريد: (١٧٩/٢)، وحديثها ذكره ابن عبد البر في الاستيعاب: (١٠٩/٤)، وذكره ابن الأثير في الأسد: (١٧٥/٦)، فقال: « روى عبد الواحد بن زياد عن يونس بن عبيد عن أمه قالت: رأيت رجلاً من أصحاب النبي ﷺ من المهاجرين، يكنى أبا صفية، وكان جارنا ها هنا، وكان إذا أصبح يسبح بالحصى ».
وأورده ابن حجر في الإصابة وعزاه إلى البغوي: (١٠٩/٤).

(٤) هو زيد بن سعنة الحبر الإسرائيلي، اختلف في سعنة فقيل بالنون وقيل بالتحتانية، آمن وصدق وشهد مع النبي ﷺ مشاهده، واستشهد في غزوة تبوك مقبلاً غير مدبر، وله قصة في إسلامه.
انظر ترجمته في: الاستيعاب: (٥٦٣/١)، الإصابة: (٥٦٦/١) رقم (٢٩٠٤).

(٥) في نسخة (أ) و(ز) : "سفه".

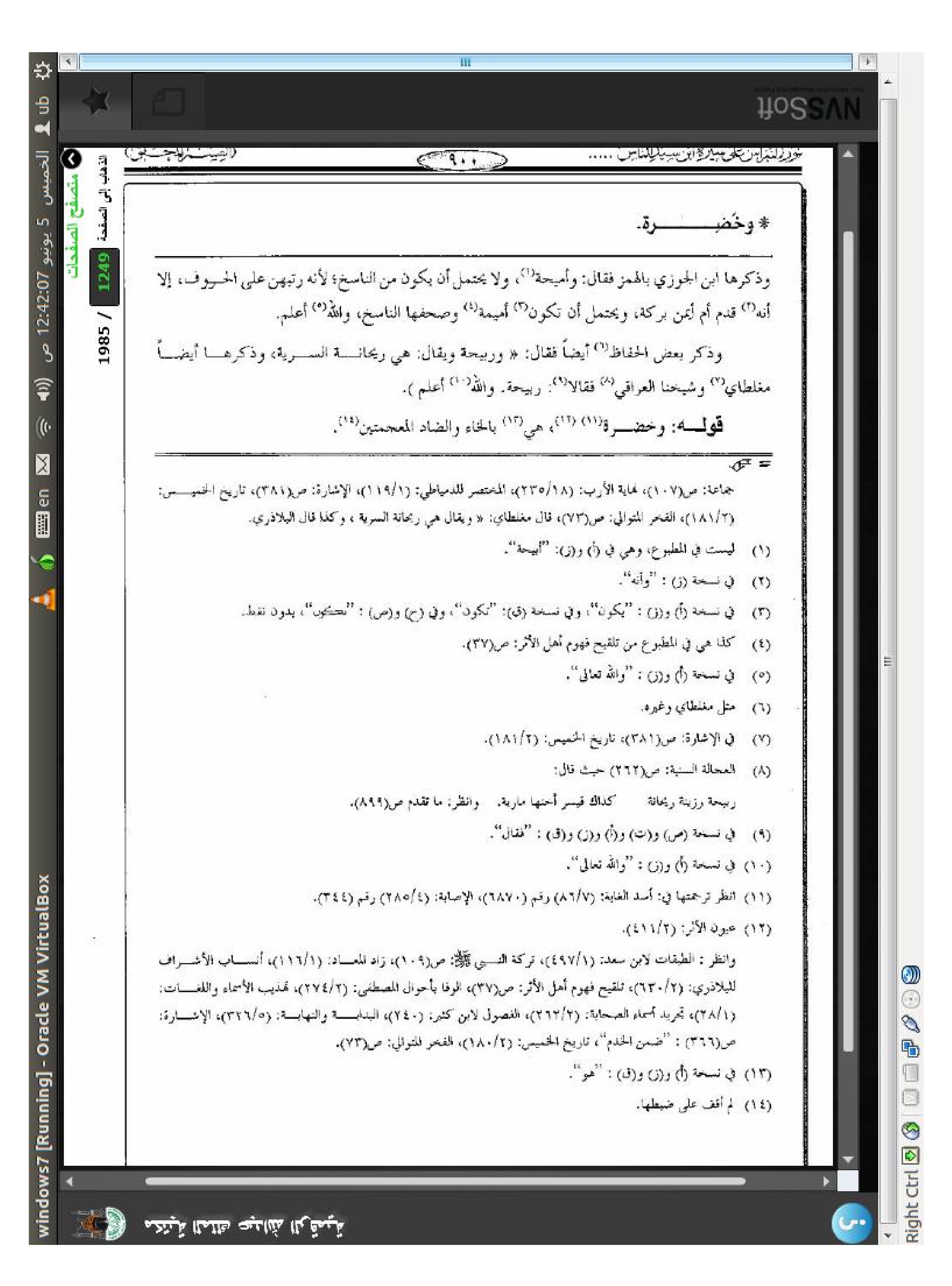
(٦) المستدرك كتاب معرفة الصحابة باب ذكر إسلام زيد بن سعنة: (٦٠٤/٣).

(٧) وقد زادا على المؤلف: بدر ، وفضالة، وأبا قيلة، وأبا اليسر، وأبا ضميرة، وانفرد العراقي بذكر هلال، وعمرون، وأبي سلمى، ورزينة "ضمن الموالي ، وانفرد مغلطاي بذكر سعيد بن زيد، ونهيك، وسائبة، والله أعلم.
كما أن هناك تداخل بينهم في أن بعضهم يعد في الخدم من عدَّهُ الآخرُ في الموالي أو العكس.

(٨) في نسخة (أ) و(ز) : "والله تعالى".

(٩) انظر ترجمتها في: أسد الغابة: (١٢١/٧) في ترجمة ريحانة رقم (٦٩٣٤)، الإصابة: (٣٠٠/٤) رقم (٤١٢).

(١٠) عيون الأثر: (٤١١/٢). وانظر: أنساب الأشراف: (٥٩٣/٢، ٦٣٠)، المختصر الصغير في سيرة البشير النذير لابن =



* وخَضِـــــــرة.

وذكرها ابن الجوزي بالهمز فقال: وأميحة[1]، ولا يحتمل أن يكون من الناسخ؛ لأنه رتبهن على الحروف، إلا أنه[2] قدم أم أيمن بركة، ويحتمل أن تكون[3] أميمة[4] وصحفها الناسخ، والله[5] أعلم.

وذكر بعض الحفاظ[6] أيضاً فقال: « وربيحة ويقال: هي ريحانة السرية، وذكرها أيضاً مغلطاي[7] وشيخنا العراقي[8] فقالا[9]: ربيحة. والله[10] أعلم).

قولـه: وخضـرة[11] [12]، هي[13] بالخاء والضاد المعجمتين[14].

جماعة: ص(١٠٧)، نهاية الأرب: (٢٣٥/١٨)، المختصر للدمياطي: (١١٩/١)، الإشارة: ص(٣٨١)، تاريخ الخميس: (١٨١/٢)، الفخر المتوالي: ص(٧٣)، قال مغلطاي: « ويقال هي ريحانة السرية » وكذا قال البلاذري.

(١) ليست في المطبوع، وهي في (أ) و(ز): "أبيحة".

(٢) في نسخة (ز) : "وأنه".

(٣) في نسخة (أ) و(ز) : "يكون"، وفي نسخة (ق): "تكون"، وفي (ح) و(ص) : "تحكوں"، بدون نقط.

(٤) كذا هي في المطبوع من تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٣٧).

(٥) في نسخة (أ) و(ز) : "والله تعالى".

(٦) مثل مغلطاي وغيره.

(٧) في الإشارة: ص(٣٨١)، تاريخ الخميس: (١٨١/٢).

(٨) العجالة السنية: ص(٢٦٢) حيث قال:

ربيحة وزينة ريحانة كذاك قيسر أختها مارية. وانظر: ما تقدم ص(٨٩٩).

(٩) في نسخة (ص) و(ت) و(أ) و(ز) و(ق) : "فقال".

(١٠) في نسخة (أ) و(ز) : "والله تعالى".

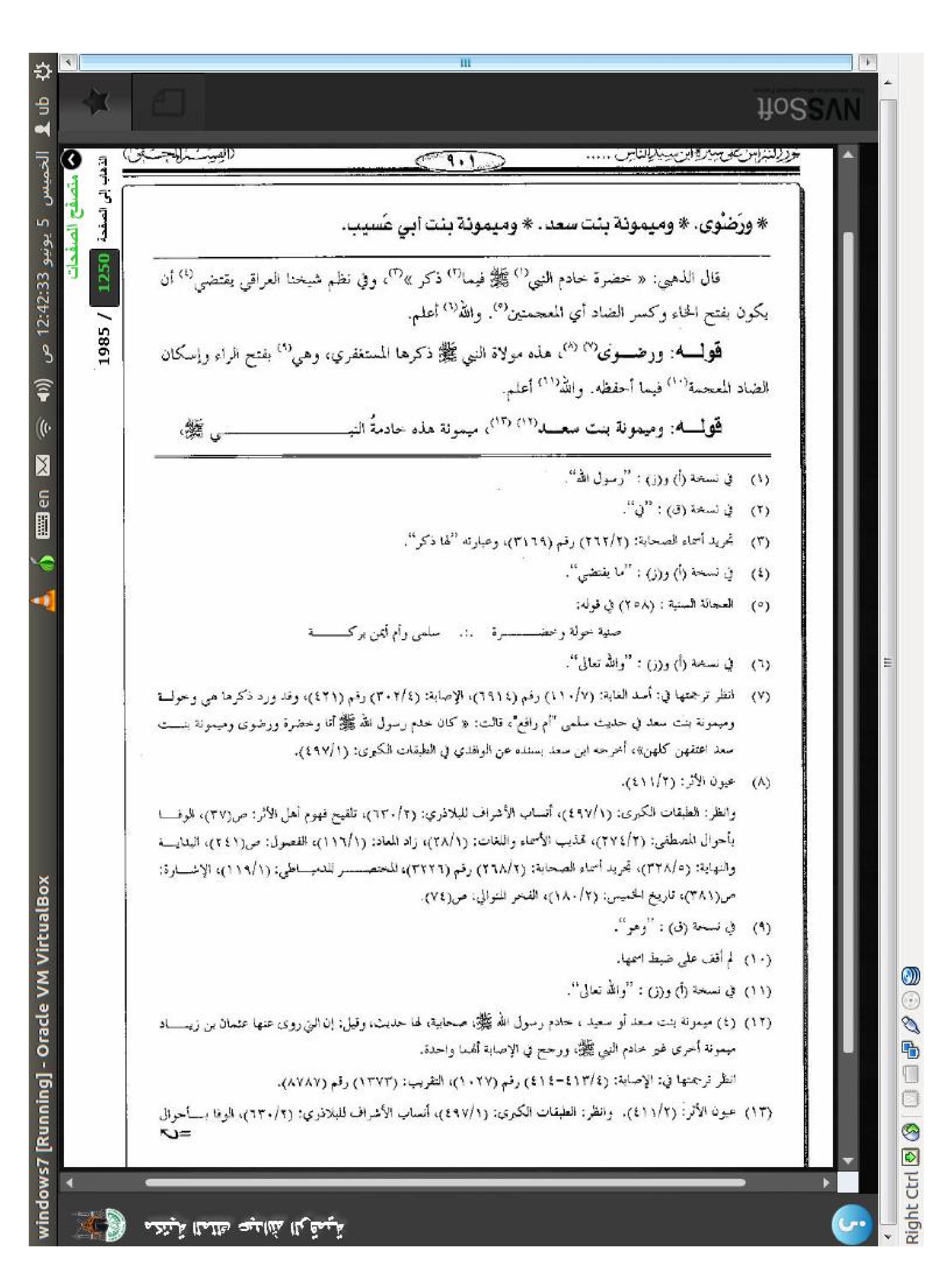
(١١) انظر ترجمتها في: أسد الغابة: (٨٦/٧) رقم (٦٨٧٠)، الإصابة: (٢٨٥/٤) رقم (٣٤٤).

(١٢) عيون الأثر: (٤١١/٢).

وانظر: الطبقات لابن سعد: (٤٩٧/١)، تركة النبي ﷺ: ص(١٠٩)، زاد المعاد: (١١٦/١)، أنساب الأشراف للبلاذري: (٦٣٠/٢)، تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٣٧)، الوفا بأحوال المصطفى: (٢٧٤/٢)، تهذيب الأسماء واللغات: (٢٨/١)، تجريد أسماء الصحابة: (٢٦٢/٢)، الفصول لابن كثير: (٢٤٠)، البداية والنهاية: (٣٢٦/٥)، الإشارة: ص(٣٦٦) : "ضمن الخدم"، تاريخ الخميس: (١٨٠/٢)، الفخر المتوالي: ص(٧٣).

(١٣) في نسخة (أ) و(ز) و(ق) : "هو".

(١٤) لم أقف على ضبطها.



* ورَضْوى. * وميمونة بنت سعد. * وميمونة بنت أبي عَسيب.

قال الذهبي: « خضرة خادم النبي[1] ﷺ فيما[2] ذكر »[3]، وفي نظم شيخنا العراقي يقتضي[4] أن يكون بفتح الخاء وكسر الضاد أي المعجمتين[5]. والله[6] أعلم.

قولـــه: ورضـــوى[7] [8]، هذه مولاة النبي ﷺ ذكرها المستغفري، وهي[9] بفتح الراء وإسكان الضاد المعجمة[10] فيما أحفظه. والله[11] أعلم.

قولـــه: وميمونة بنت سعـــد[12] [13]، ميمونة هذه خادمةُ النبـــــــــــــــي ﷺ،

(١) في نسخة (أ) و(ز) : "رسول الله".

(٢) في نسخة (ق) : "في".

(٣) تجريد أسماء الصحابة: (٢/٢٦٢) رقم (٣١٦٩)، وعبارته "لها ذكر".

(٤) في نسخة (أ) و(ز) : "ما يقتضي".

(٥) العجالة السنية : (٢٥٨) في قوله:

صفية خولة وخضـــــــرة .:. سلمى وأم أيمن بركـــــة

(٦) في نسخة (أ) و(ز) : "والله تعالى".

(٧) انظر ترجمتها في: أسد الغابة: (٧/١١٠) رقم (٦٩١٤)، الإصابة: (٤/٣٠٢) رقم (٤٢١)، وقد ورد ذكرها هي وخولة وميمونة بنت سعد في حديث سلمى "أم رافع"، قالت: « كان خدم رسول الله ﷺ أنا وخضرة ورضوى وميمونة بنت سعد اعتقهن كلهن»، أخرجه ابن سعد بسنده عن الواقدي في الطبقات الكبرى: (١/٤٩٧).

(٨) عيون الأثر: (٢/٤١١).

وانظر: الطبقات الكبرى: (١/٤٩٧)، أنساب الأشراف للبلاذري: (٢/٦٣٠)، تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٣٧)، الوفا بأحوال المصطفى: (٢/٢٧٤)، تهذيب الأسماء واللغات: (١/٢٨)، زاد المعاد: (١/١١٦)، الفصول: ص(٢٤١)، البداية والنهاية: (٥/٣٢٨)، تجريد أسماء الصحابة: (٢/٢٦٨) رقم (٣٢٢٦)، المختصر للدمياطي: (١/١١٩)، الإشارة: ص(٣٨١)، تاريخ الخميس: (٢/١٨٠)، الفخر المتوالي: ص(٧٤).

(٩) في نسخة (ق) : "وهو".

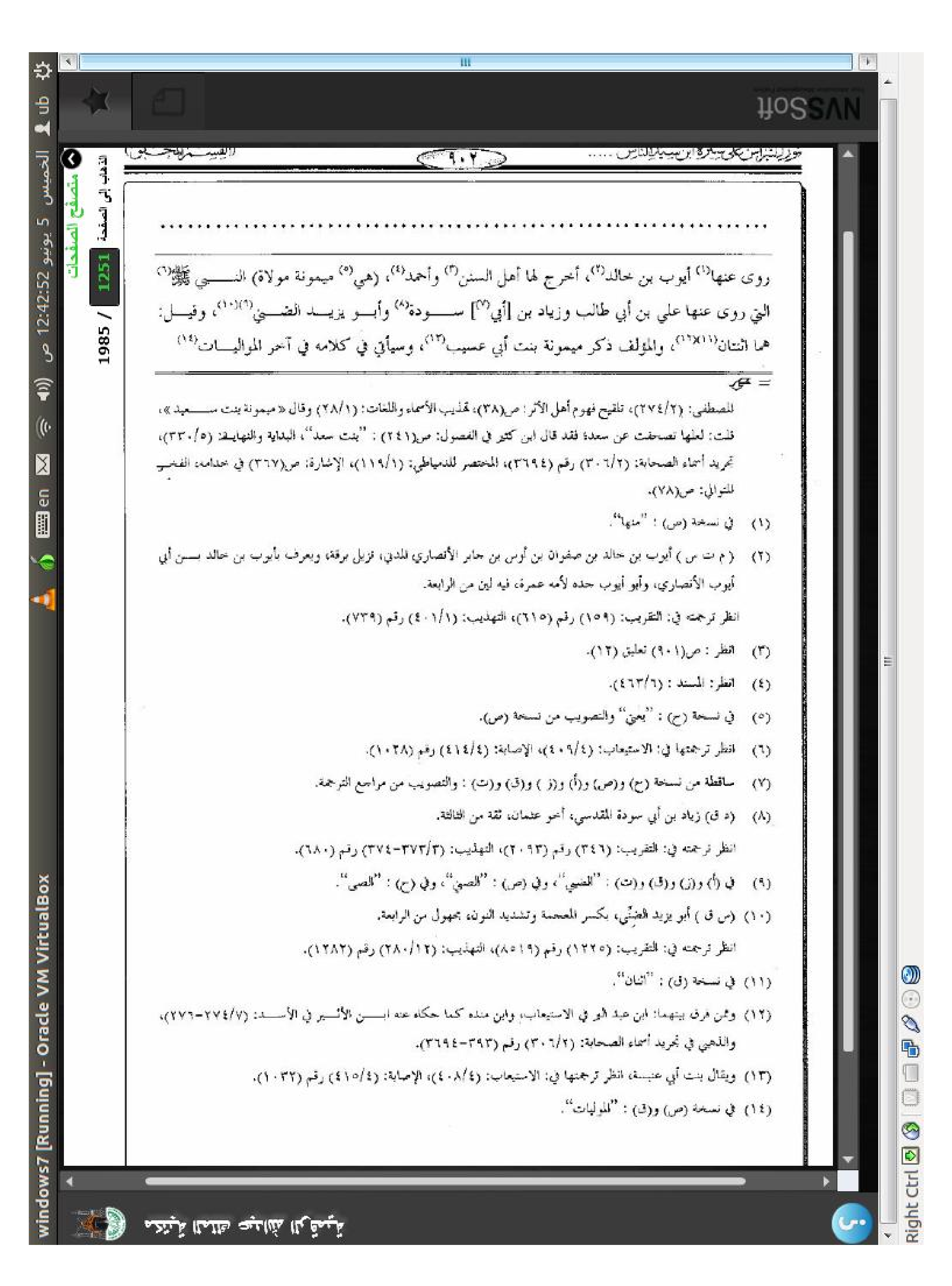
(١٠) لم أقف على ضبط اسمها.

(١١) في نسخة (أ) و(ز) : "والله تعالى".

(١٢) (ع) ميمونة بنت سعد أو سعيد ، خادم رسول الله ﷺ، صحابية، لها حديث، وقيل: إن التي روى عنها عثمان بن زياد ميمونة أخرى غير خادم النبي ﷺ، ورجح في الإصابة أنهما واحدة.

انظر ترجمتها في: الإصابة: (٤/٤١٣-٤١٤) رقم (١٠٢٧)، التقريب: (١٣٧٣) رقم (٨٧٨٧).

(١٣) عيون الأثر: (٢/٤١١). وانظر: الطبقات الكبرى: (١/٤٩٧)، أنساب الأشراف للبلاذري: (٢/٦٣٠)، الوفا بأحوال =



....

روى عنها[1] أيوب بن خالد[2]، أخرج لها أهل السنن[3] وأحمد[4]، (هي[5] ميمونة مولاة) النبي ﷺ[6] التي روى عنها علي بن أبي طالب وزياد بن [أبي[7]] سودة[8] وأبو يزيد الضني[9][10]، وقيل: هما اثنتان[11][12]، والمؤلف ذكر ميمونة بنت أبي عسيب[13]، وسيأتي في كلامه في آخر المواليات[14]

= للمصطفى: (٢/٢٧٤)، تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٣٨)، تهذيب الأسماء واللغات: (١/٢٨) وقال «ميمونة بنت سعيد»، قلت: لعلها تصحفت عن سعد؛ فقد قال ابن كثير في الفصول: ص(٢٤١): "بنت سعد"، البداية والنهاية: (٥/٣٢٠)، تجريد أسماء الصحابة: (٢/٣٠٦) رقم (٣٦٩٤)، المختصر للدمياطي: (١/١١٩)، الإشارة: ص(٣٦٧) في خدامه، الفخر المتوالي: ص(٧٨).

(١) في نسخة (ص): "منها".

(٢) (م ت س) أيوب بن خالد بن صفوان بن أوس بن جابر الأنصاري المدني، نزيل برقة، ويعرف بأيوب بن خالد بن أبي أيوب الأنصاري، وأبو أيوب جده لأمه عمرة، فيه لين من الرابعة.

انظر ترجمته في: التقريب: (١٥٩) رقم (٦١٥)، التهذيب: (١/٤٠١) رقم (٧٣٩).

(٣) انظر: ص(٩٠١) تعليق (١٢).

(٤) انظر: المسند: (٦/٤٦٣).

(٥) في نسخة (ح): "يعني" والتصويب من نسخة (ص).

(٦) انظر ترجمتها في: الاستيعاب: (٤/٤٠٩)، الإصابة: (٤/٤١٤) رقم (١٠٢٨).

(٧) ساقطة من نسخة (ح) و(ص) و(أ) و(ز) و(ق) و(ت): والتصويب من مراجع الترجمة.

(٨) (د ق) زياد بن أبي سودة المقدسي، أخو عثمان، ثقة من الثالثة.

انظر ترجمته في: التقريب: (٣٤٦) رقم (٢٠٩٣)، التهذيب: (٣/٣٧٣-٣٧٤) رقم (٦٨٠).

(٩) في (أ) و(ز) و(ق) و(ت): "الضبي"، وفي (ص): "الصبي"، وفي (ح): "الصى".

(١٠) (س ق) أبو يزيد الضِّنِّي، بكسر المعجمة وتشديد النون، مجهول من الرابعة.

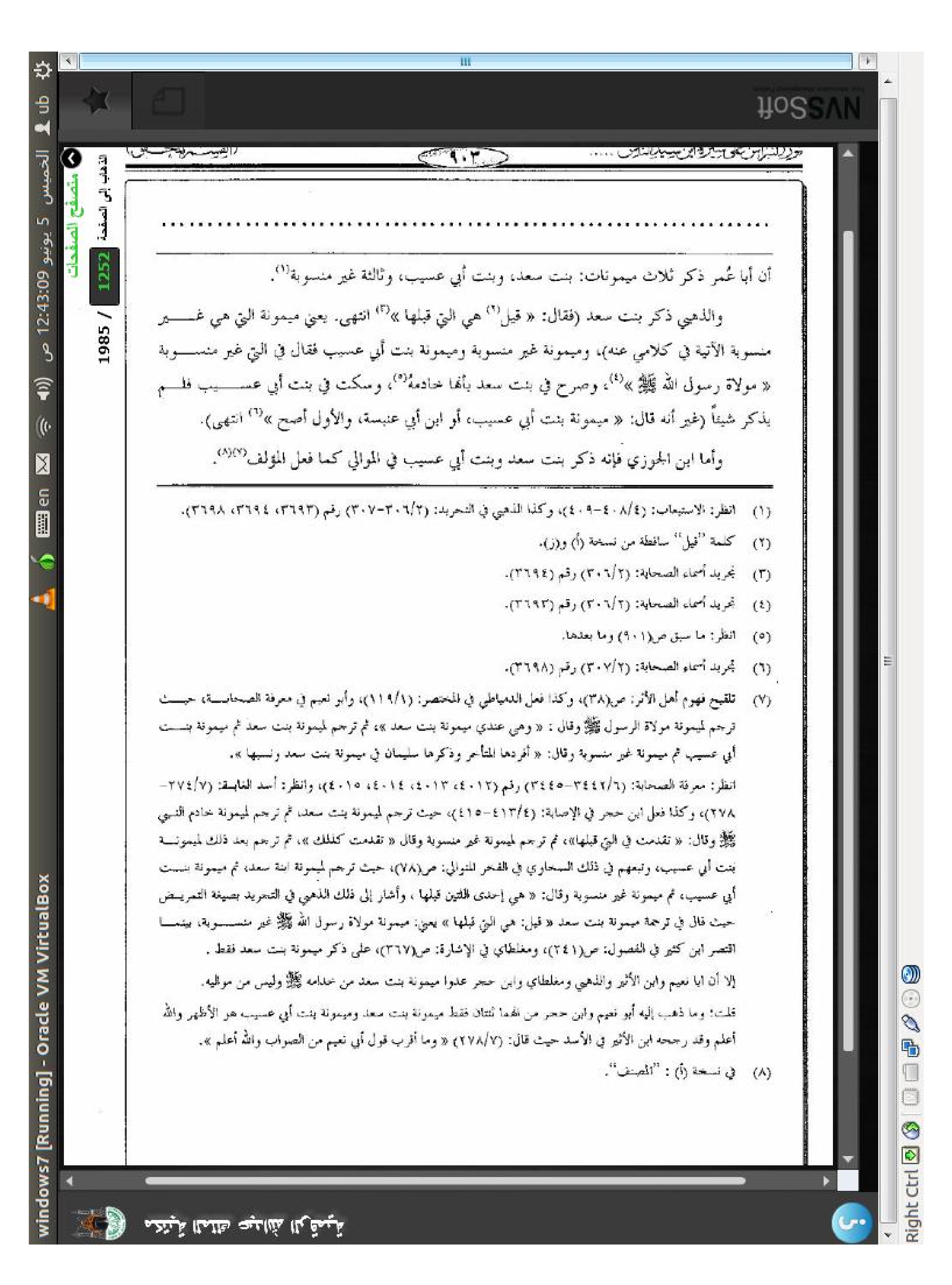
انظر ترجمته في: التقريب: (١٢٢٥) رقم (٨٥١٩)، التهذيب: (١٢/٢٨٠) رقم (١٢٨٢).

(١١) في نسخة (ق): "اثنان".

(١٢) وممن فرق بينهما: ابن عبد البر في الاستيعاب، وابن منده كما حكاه عنه ابن الأثير في الأسد: (٧/٢٧٤-٢٧٦)، والذهبي في تجريد أسماء الصحابة: (٢/٣٠٦) رقم (٣٦٩٣-٣٦٩٤).

(١٣) ويقال بنت أبي عنبة، انظر ترجمتها في: الاستيعاب: (٤/٤٠٨)، الإصابة: (٤/٤١٥) رقم (١٠٣٢).

(١٤) في نسخة (ص) و(ق): "المولیات".



....

أن أبا عُمر ذكر ثلاث ميمونات: بنت سعد، وبنت أبي عسيب، وثالثة غير منسوبة[١].

والذهبي ذكر بنت سعد (فقال: « قيل[٢] هي التي قبلها »[٣] انتهى. يعني ميمونة التي هي غير منسوبة الآتية في كلامي عنه)، وميمونة غير منسوبة وميمونة بنت أبي عسيب فقال في التي غير منسوبة « مولاة رسول الله ﷺ »[٤]، وصرح في بنت سعد بأنها خادمة[٥]، وسكت في بنت أبي عسيب فلم يذكر شيئاً (غير أنه قال: « ميمونة بنت أبي عسيب، أو ابن أبي عنبسة، والأول أصح »[٦] انتهى).

وأما ابن الجوزي فإنه ذكر بنت سعد وبنت أبي عسيب في الموالي كما فعل المؤلف[٧][٨].

---

(١) انظر: الاستيعاب: (٤/٤٠٨-٤٠٩)، وكذا الذهبي في التجريد: (٢/٣٠٦-٣٠٧) رقم (٣٦٩٣، ٣٦٩٤، ٣٦٩٨).

(٢) كلمة "قيل" ساقطة من نسخة (أ) و(ز).

(٣) تجريد أسماء الصحابة: (٢/٣٠٦) رقم (٣٦٩٤).

(٤) تجريد أسماء الصحابة: (٢/٣٠٦) رقم (٣٦٩٣).

(٥) انظر: ما سبق ص(٩٠١) وما بعدها.

(٦) تجريد أسماء الصحابة: (٢/٣٠٧) رقم (٣٦٩٨).

(٧) تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٣٨)، وكذا فعل الدمياطي في المختصر: (١/١١٩)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة، حيث ترجم لميمونة مولاة الرسول ﷺ وقال: « وهي عندي ميمونة بنت سعد »، ثم ترجم لميمونة بنت سعد ثم ميمونة بنت أبي عسيب ثم ميمونة غير منسوبة وقال: « أفردها المتأخر وذكرها سليمان في ميمونة بنت سعد ونسبها ».

انظر: معرفة الصحابة: (٦/٣٤٤٢-٣٤٤٥) رقم (٤٠١٢، ٤٠١٣، ٤٠١٤، ٤٠١٥)، وانظر: أسد الغابة: (٧/٢٧٤-٢٧٨)، وكذا فعل ابن حجر في الإصابة: (٤/٤١٣-٤١٥)، حيث ترجم لميمونة بنت سعد، ثم ترجم لميمونة خادم النبي ﷺ وقال: « تقدمت في التي قبلها »، ثم ترجم لميمونة غير منسوبة وقال « تقدمت كذلك »، ثم ترجم بعد ذلك لميمونة بنت أبي عسيب، وتبعهم في ذلك السخاوي في الفخر المتوالي: ص(٧٨)، حيث ترجم لميمونة ابنة سعد، ثم ميمونة بنت أبي عسيب، ثم ميمونة غير منسوبة وقال: « هي إحدى اللتين قبلها »، وأشار إلى ذلك الذهبي في التجريد بصيغة التمريض حيث قال في ترجمة ميمونة بنت سعد « قيل: هي التي قبلها » يعني: ميمونة مولاة رسول الله ﷺ غير منسوبة، بينما اقتصر ابن كثير في الفصول: ص(٢٤١)، ومغلطاي في الإشارة: ص(٣٦٧)، على ذكر ميمونة بنت سعد فقط.

إلا أن ابا نعيم وابن الأثير والذهبي ومغلطاي وابن حجر عدوا ميمونة بنت سعد من خدامه ﷺ وليس من مواليه.

قلت: وما ذهب إليه أبو نعيم وابن حجر من أنهما ثنتان فقط ميمونة بنت سعد وميمونة بنت أبي عسيب هو الأظهر والله أعلم وقد رجحه ابن الأثير في الأسد حيث قال: (٧/٢٧٨) « وما أقرب قول أبي نعيم من الصواب والله أعلم ».

(٨) في نسخة (أ) : "المصنف".



* وأم ضُمَيْرة. * وأم عَيّاش.

قولـــه: وأم ضميـــرة[١] [٢]، أم ضميرة هذه مولاة النبي ﷺ روى حسين بـــن عبـــدالله بـــن ضميرة[٣] عن أبيه[٤] عن جده[٥] « أن رسول الله ﷺ رآها تبكي »[٦].

قولـــه: وأم عيـــاش[٧] [٨]، هي[٩] بالمثناة تحت[١٠] وبالشين المعجمة[١١] خادم النـــبي[١٢] ﷺ

(١) انظر: أسد الغابة: (٧/٣٠٤) رقم (٧٤٩٥)، الإصابة: (٢/٢١٤) رقم (٤٢٠٤) في ترجمة ابنها ضميرة.

(٢) عيون الأثر: (٢/٤١١). وانظر: تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٣٨)، الوفا بأحوال المصطفى: (٢/٢٧٤)، تاريخ دمشـــق: (٤/٢١١)، تهذيب الأسماء واللغات: (١/٢٨)، زاد المعاد: (١/١١٦)، المختصر للدمياطي: (١/١١٩)، البداية والنهايـــة: (٥/٣٣١)، الفصول: ص(٢٤١)، تجريد أسماء الصحابة: (٢/٣٢٥) رقم (٣٩٥٠)، الإشارة: ص(٣٨١)، الفخر المتوالي: ص(٧٩).

(٣) ترجم له المؤلف ص(٨٧١-٨٧٢).

(٤) لم أقف على ترجمته في شيء من الكتب، وقال الشيخ الألباني رحمه الله في سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة (٤/٣٨٢) حديث رقم (١٩٠٩) بعد أن ذكر حديثاً لحسين بن عبدالله بن ضميرة عن أبيه عن جده وترجم لحسين قال: « كـــذا في الميزان ووالده عبدالله بن ضميرة وجده لم أجد من ترجمهما ».

(٥) سبق ذكره وترجمته ص(٨٧١).

(٦) أخرجه البخاري في التاريخ الكبير: (٢/٣٨٨-٣٨٩)، وأبو نعيم في معرفـــة الصحابـــة: (٦/٣٥٢٣) رقـــم (٧٩٧٣)، وأورده ابن الأثير في أسد الغابة: (٧/٣٠٤)، من طريق ابن وهب عن ابن أبي ذئب عن حسين بن عبـــدالله بـــه وتتمـــة الحديث: « فقال: ما يبكيك، قلت: يا رسول الله فرق بيني وبين ابني، فأرسل إلى الذي عنده ضميرة فابتاعه منه ببكـــر »، قال ابن حجر في الإصابة: (٢/٢١٤): « قال ابن صاعد غريب تفرد به ابن وهب عن ابن أبي ذئب، قلـــت -أي ابـــن حجر-: ذكر ابن منده أن زيد بن الحباب تابع ابن أبي ذئب فرواه عن حسين أيضاً ».

(٧) (ق) أم عياش مولاة رقية بنت النبي ﷺ، صحابية ، لها حديث.

انظر ترجمتها في: الإصابة: (٤/٤٨١) رقم (١٤٣٨)، التقريب: (١٣٨٣) رقم (٨٨٥٢).

(٨) عيون الأثر: (٢/٤١١).

وانظر: تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٣٨)، تهذيب الأسماء واللغات: (١/٢٨)، الفصول: ص(٢٤١)، المختصر للدميـــاطي: (١/١١٩)، الإشارة: ص(٣٦٧)، "ضمن خدامه"، الرصف: (١/١١٨)، الفخر المتوالي: ص(٧٩)، وقيل هي أم عبـــاس وهي مولاة آمنة ورقية، ووقع وهم من الطابع في التلقيح فجعل رقية مولاة للنبي ﷺ.

(٩) كلمة "هي" ساقطة من نسخة (أ) و(ز).

(١٠) كلمة "تحت" ساقطة من نسخة (ص) و(أ) و(ز).

(١١) انظر: المؤتلف والمختلف للدارقطني: (٣/١٥٦٢، ١٥٧٢)، الإكمال: (٦/٦٤، ٧٠)، التبصير: (٣/٨٩٩).

(١٢) في نسخة (ز) : "رسول الله".



* وأميمة: مولاة النبي ﷺ، روى عنها جُبير بن نُفير، قاله أبو عمــر.

ومولاته، وقيل[١]: مولاة[٢] رقية[٣]، أخرج لها ق.

قولــه: وأميمة[٤] مولاة النبي[٥] ﷺ [٦]، انتهى[٧].

وذكرها أبو الفرج ابن الجوزي في الصحابيات فقال: « أميمة مولاة النــبي ﷺ »[٨] ولم يــزد، ولم يذكرها في المواليات[٩].

وقد ذكر[١٠] الذهبي في تجريده « أميمة روى عنها جبير بن نفير[١١][١٢]، قـــالت[١٣]: « كنــت أوضيء النبي ﷺ فسمعته »[١٤] »[١٥] انتهى.

(١) في نسخة (ز) : "فقيل".

(٢) في نسخة (ق) : "مولا".

(٣) نصه في التجريد الذهبي: (٣٣١/٢) رقم (٤٠١٨).

(٤) انظر ترجمتها في: الاستيعاب: (٢٤١/٤)، الإصابة: (٢٤٣/٤) رقم (١١٦).

(٥) في نسخة (أ) و(ز) : "رسول الله".

(٦) عيون الأثر: (٤١١/٢). وانظر: تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٣٧)، الوفا بأحوال المصطفى: (٢٧٤/٢)، تهذيب الأسمــاء واللغات: (٢٨/١)، الفصول: ص(٢٤١)، الإشارة: ص(٣٨١)، تاريخ الخميس: (١٨٠/٢)، الفخر المتــوالي: ص(٧٢)، السيرة الحلبية: (٣٢٦/٣)، أسد الغابة: (٢٦/٧).

(٧) كلمة "انتهى" ساقطة من نسخة (أ) و(ز).

(٨) تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٣٢٥).

(٩) قلت: بل قد ذكرها في المواليات ، انظر: التلقيح: (٣٧).

(١٠) في نسخة (أ) و(ز): "ذكرها".

(١١) في نسخة (أ) و(ز) : "نفير"، وفي نسخة (ق) : "نفير".

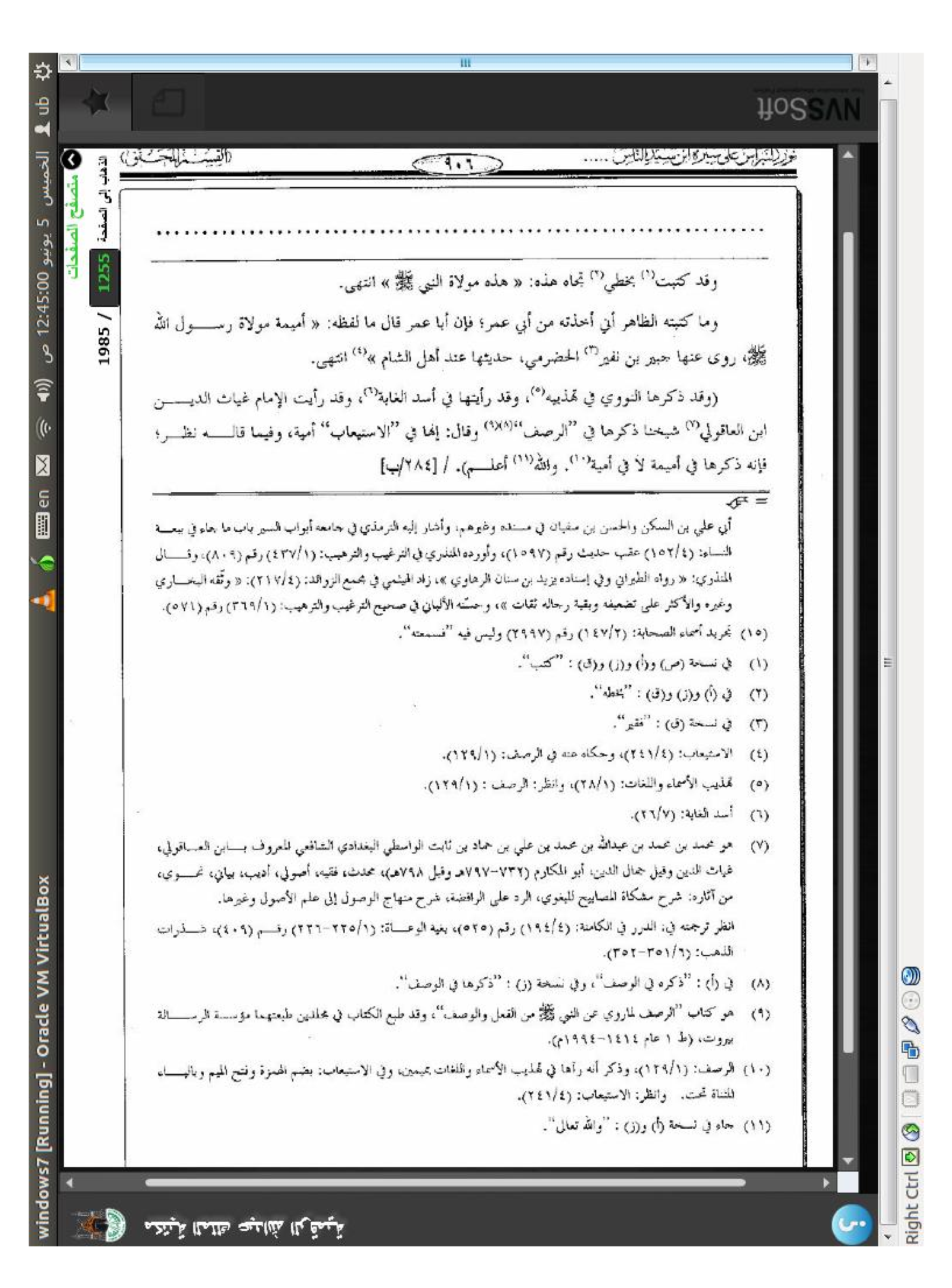
(١٢) (بخ م ٤) جبير بن نفير -بنون وفاء مصغر- ابن مالك بن عامر الحضرمي الحمصي(..-٨٠هـ)، ثقة، جليل من الثانيــة، مخضرم، ولأبيه صحبة، فكأنه هو ما وفد إلا في عهد عمر.

انظر ترجمته في: الإصابة: (٢٠٩/١) رقم (١٢٧٤)، في القسم الثالث، التقريــب: (١٩٥) رقــم (٩١٢)، التــهذيب: (٦٤-٦٥) رقم (١٠٣).

(١٣) في نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) : "قال".

(١٤) الحديث وتمامه: « كنت أوضيء رسول الله ﷺ يوماً، فأتاه رجل فقال: أوصني، قال: لا تشرك بالله شيئاً وإن قطعــت أو حرقت بالنار، ولا تدع صلاة متعمداً ..... » إلخ الحديث .

أخرجه محمد بن نصر في كتاب تعظيم قدر الصلاة: (٨٨٥/٢-٨٨٦) رقم (٩١٢)، والطبراني في الكبــير: (١٩٠/٢٤)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني: (٢١٥/٦) رقم (٣٤٤٧)، والحاكم في المستدرك كتاب معرفة الصحابة باب ذكــر أميمة بنت سعد: (٤١/٤)، وسكت عنه وقال الذهبي: « سنده واه »، وزاد عزوه ابن حجر في الإصابــة: (٢٤٣/٤) إلى =



وقد كتبت[1] بخطي[2] تجاه هذه: « هذه مولاة النبي ﷺ » انتهى.

وما كتبته الظاهر أني أخذته من أبي عمر؛ فإن أبا عمر قال ما لفظه: « أميمة مولاة رسول الله ﷺ، روى عنها جبير بن نفير[3] الحضرمي، حديثها عند أهل الشام »[4] انتهى.

(وقد ذكرها النووي في تهذيبه[5]، وقد رأيتها في أسد الغابة[6]، وقد رأيت الإمام غياث الدين ابن العاقولي[7] شيخنا ذكرها في "الرصف"[8][9] وقال: إنها في "الاستيعاب" أمية، وفيما قاله نظر؛ فإنه ذكرها في أميمة لا في أمية[10]. والله[11] أعلم). / [٢٨٤/ب]

= أبي علي بن السكن والحسن بن سفيان في مسنده وغيرهم، وأشار إليه الترمذي في جامعه أبواب السير باب ما جاء في بيعة النساء: (١٥٢/٤) عقب حديث رقم (١٥٩٧)، وأورده المنذري في الترغيب والترهيب: (٤٣٧/١) رقم (٨٠٩)، وقال المنذري: « رواه الطبراني وفي إسناده يزيد بن سنان الرهاوي »، زاد الهيثمي في مجمع الزوائد: (٢١٧/٤): « وثقه البخاري وغيره والأكثر على تضعيفه وبقية رجاله ثقات »، وحسّنه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب: (٣٦٩/١) رقم (٥٧١).

(١٥) تجريد أسماء الصحابة: (١٤٧/٢) رقم (٢٩٩٧) وليس فيه "قسمته".

(١) في نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق): "كتب".

(٢) في (أ) و(ز) و(ق): "بخطه".

(٣) في نسخة (ق): "نفير".

(٤) الاستيعاب: (٢٤١/٤)، وحكاه عنه في الرصف: (١٢٩/١).

(٥) تهذيب الأسماء واللغات: (٢٨/١)، وانظر: الرصف: (١٢٩/١).

(٦) أسد الغابة: (٢٦/٧).

(٧) هو محمد بن محمد بن عبدالله بن محمد بن علي بن حماد بن ثابت الواسطي البغدادي الشافعي المعروف بابن العاقولي، غياث الدين وقيل جمال الدين، أبو المكارم (٧٣٢-٧٩٧هـ وقيل ٧٩٨هـ)، محدث، فقيه، أصولي، أديب، بياني، نحوي، من آثاره: شرح مشكاة المصابيح للبغوي، الرد على الرافضة، شرح منهاج الوصول إلى علم الأصول وغيرها.

انظر ترجمته في: الدرر في الكامنة: (١٩٤/٤) رقم (٥٢٥)، بغية الوعاة: (٢٢٥/١-٢٢٦) رقم (٤٠٩)، شذرات الذهب: (٣٥١/٦-٣٥٢).

(٨) في (أ): "ذكره في الوصف"، وفي نسخة (ز): "ذكرها في الوصف".

(٩) هو كتاب "الرصف لماروي عن النبي ﷺ من الفعل والوصف"، وقد طبع الكتاب في مجلدين طبعتهما مؤسسة الرسالة بيروت، (ط ١ عام ١٤١٤-١٩٩٤م).

(١٠) الرصف: (١٢٩/١)، وذكر أنه رآها في تهذيب الأسماء واللغات بميمين، وفي الاستيعاب: بضم الهمزة وفتح الميم وبالياء المثناة تحت. وانظر: الاستيعاب: (٢٤١/٤).

(١١) جاء في نسخة (أ) و(ز): "والله تعالى".



* وقيسرَ: القبطية، أهداها له المقوقس مع مارية. * وسيرين: قيل إنه -عليه الصلاة والسلام- وهبَها لأبي جهم بن حذيفة،

قولـه: وقيسر القبطيـة [١]، هذه تقدم ذكرها فيما أهداه المقوقس إلى النبي ﷺ في كلامي [٢]، وضبطتها، وأنها بفتح القاف ثم مثناة تحت ساكنة ثم سين مهملة ثم راء [٣]، ولم يذكرها ابن الجوزي [٤] ولا أبو عُمر [٥] ولا الذهبي [٦]، لا مولاة ولا صحابية، وقد ذكرها ابن ماكولا في شريح في الآباء [٧]، وفي سيرة مغلطاي قيصر [٨][٩].

قولـه: وسيرين [١٠]، إلى أن قال: وأما سيرين فوهبها [١١] لحسان بن ثابت فولده عبدالرحمن [١٢] منها [١٣]، انتهى.

(١) عيون الأثر: (٢/٤١١).

وانظر: الإشارة: ص(٣٨١)؛ الفخر المتوالي: ص(٧٧)، السيرة الحلبية: (٣/٣٢٦)، تاريخ الخميس: (٢/١٨٠).

(٢) انظر: ما تقدم ص(١٠٦-١٠٧).

(٣) انظر: ما تقدم ص(١٠٧).

(٤) انظر: تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٣٧-٣٨).

(٥) انظر: الاستيعاب: (٤/٣٨٨-٣٩٤).

(٦) انظر: تجريد أسماء الصحابة: (٢/٢٩٧-٢٩٩).

(٧) الإكمال: (٤/٢٨٤).

وانظر: ما تقدم ص(١٠٧).

(٨) كلمة "قيصر" ساقطة من نسخة (أ) و(ز) و(ف).

(٩) انظر: الإشارة: ص(٣٨١).

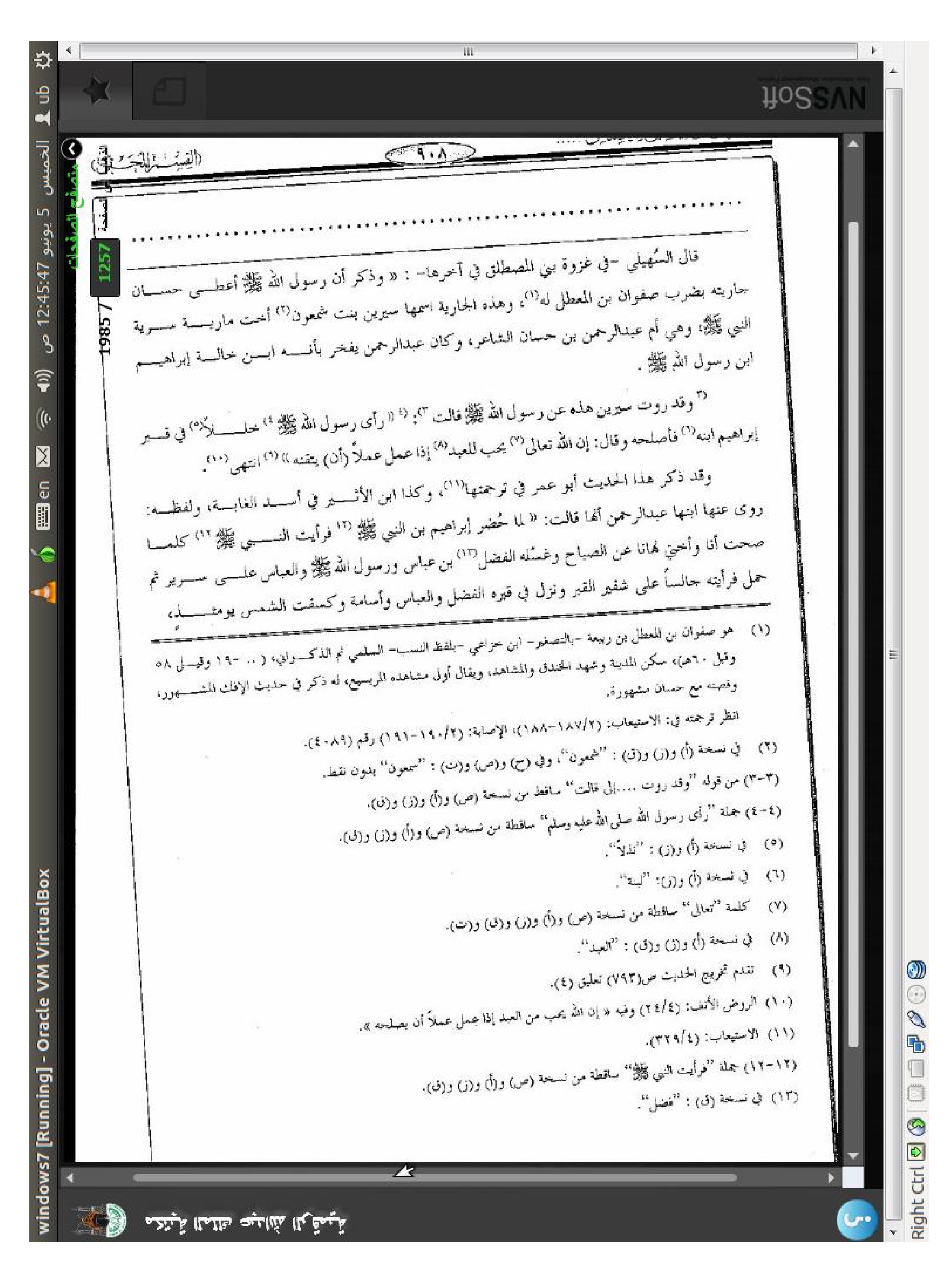
(١٠) سيترجم لها المؤلف ص(٩٠٨).

(١١) جاء بعدها في نسخة (أ): "صلى الله عليه وسلم".

(١٢) سيترجم له المؤلف ص(٩١٢).

(١٣) عيون الأثر: (٢/٤١١).

وانظر: الروض الأنف: (١/٢١٦)، (٤/٢٤)، تهذيب الأسماء واللغات: (١/٢٨)، البداية والنهاية: (٥/٣٢٩)، الفصول: ص(٢٤١) وسماها "شيرين"، الفخر المتوالي: ص(٧٧)، تاريخ الخميس: (٢/١٨٠)، السيرة الحلبية: (٣/٣٢٦).



قال السُهيلي -في غزوة بني المصطلق في آخرها- : « وذكر أن رسول الله ﷺ أعطى حسان جاريته بضرب صفوان بن المعطل له(١)، وهذه الجارية اسمها سيرين بنت شمعون(٢) أخت مارية سرية النبي ﷺ، وهي أم عبدالرحمن بن حسان الشاعر، وكان عبدالرحمن يفخر بأنه ابن خالة إبراهيم ابن رسول الله ﷺ .

(٣) وقد روت سيرين هذه عن رسول الله ﷺ قالت (٣): (٤) « رأى رسول الله ﷺ (٤) خللاً(٥) في قبر إبراهيم ابنه(٦) فأصلحه وقال: إن الله تعالى(٧) يحب للعبد(٨) إذا عمل عملاً (أن) يتقنه » (٩) انتهى(١٠).

وقد ذكر هذا الحديث أبو عمر في ترجمتها(١١)، وكذا ابن الأثير في أسد الغابة، روى عنها ابنها عبدالرحمن أنها قالت: « لما حُضر إبراهيم بن النبي ﷺ (١٢) فرأيت النبي ﷺ (١٢) كلما صحت أنا وأختي نهانا عن الصياح وغسّله الفضل(١٣) بن عباس ورسول الله ﷺ والعباس على سرير ثم حمل فرأيته جالساً على شفير القبر ونزل في قبره الفضل والعباس وأسامة وكسفت الشمس يومئذ،

---

(١) هو صفوان بن المعطل بن ربيعة -بالتصغير- ابن خزاعي -بلفظ النسب- السلمي ثم الذكواني، (.. -١٩ وقيل ٥٨ وقيل ٦٠هـ)، سكن المدينة وشهد الخندق والمشاهد، ويقال أول مشاهده المريسيع، له ذكر في حديث الإفك المشهور، وقصته مع حسان مشهورة.

انظر ترجمته في: الاستيعاب: (١٨٧/٢-١٨٨)، الإصابة: (١٩٠/٢-١٩١) رقم (٤٠٨٩).

(٢) في نسخة (أ) و(ز) و(ق) : "شمعون"، وفي (ح) و(ص) و(ت) : "سمعون" بدون نقط.

(٣-٣) من قوله "وقد روت ....إلى قالت" ساقط من نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق).

(٤-٤) جملة "رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم" ساقطة من نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق).

(٥) في نسخة (أ) و(ز) : "تذلاً".

(٦) في نسخة (أ) و(ز): "لبنة".

(٧) كلمة "تعالى" ساقطة من نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) و(ت).

(٨) في نسخة (أ) و(ز) و(ق) : "العبد".

(٩) تقدم تخريج الحديث ص(٧٩٣) تعليق (٤).

(١٠) الروض الأنف: (٢٤/٤) وفيه « إن الله يحب من العبد إذا عمل عملاً أن يصلحه ».

(١١) الاستيعاب: (٣٢٩/٤).

(١٢-١٢) جملة "فرأيت النبي ﷺ" ساقطة من نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق).

(١٣) في نسخة (ق) : "فضل".



وقيل: وهبها لجهم بن قيس العبدي،

فقال الناس: كسفت[١] لموت إبراهيم، فقال رسول الله ﷺ : لا تنكسف لموت أحد ولا لحياته، ورأى رسول الله ﷺ فرجة في قبر إبراهيم فأمر بها فسُدت وقال: إنها لا تضر ولا تنفع، ولكن تقر عين الحي وإن العبد إذا عمل شيئاً أحب الله منه أن يتقنه » [٢].

قوله: وقيل: **لجهم بن قيس العبدي** [٣]، هذا هو[٤] جهم بن قيس بن عبد بن[٥] شرحبيل كذا في الاستيعاب[٦]، ولابن إسحاق « عبد شرحبيل »[٧] (انتهى).

وشرحبيل هو ابن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار، أبو خُزيمة هاجر إلى أرض الحبشة مع امرأته أم حرملة بنت عبد بن[٨] الأسود الخزاعية، ويقال: حريملة[٩] بنت عبد بن[١٠] الأسود[١١].

وعند ابن إسحاق عبد الأسود[١٢]، وتوفيت بأرض الحبشة، وهاجر معه[١٣] ابناه عمرو[١٤]

---

(١) جاء بعدها في (أ) و(ز) : "الشمس".

(٢) أسد الغابة: (٧/١٦٠) رقم (٧٠٣٢)، وانظر تخريج الحديث: ص(٧٩٣) تعليق (٤).

(٣) عيون الأثر: (٢/٤١١). وانظر ترجمته في: الاستيعاب: (١/٢٤٤-٢٤٥)، الإصابة: (١/٢٥٤) رقم (١٢٤٨).

(٤) كلمة "هو" ساقطة من (ق).

(٥) كلمة "بن" ساقطة من نسخة (أ) و(ز).

(٦) الاستيعاب: (١/٢٤٤)، وانظر: الإصابة: (١/٢٥٤) رقم (١٢٤٨).

(٧) السيرة النبوية لابن هشام: (١/٣٤٧)، (٣/٤١٦).

(٨) كلمة "ابن" ساقطة من نسخة (أ) و(ز).

(٩) في نسخة (ق): "حرملة".

(١٠) كلمة "ابن" ساقطة من نسخة (أ) و(ز).

(١١) هي حريملة بنت عبد الأسود بن جذيمة بن قيس بن بياضة بن سبيع الخزاعية، وقال ابن سعد حرملة بغير تصغير، أسلمت قديماً وهاجرت إلى الحبشة مع زوجها جهم بن قيس فولدت له عبدالله وعمراً وحرملة فكانت تكنى أم حرملة، فهلكت هناك.
انظر ترجمتها في: الاستيعاب: (١/٢٤٤)، (٤/٢٧٨، ٤٤٥)، الإصابة: (٤/٢٧٢) رقم (٢٨٩)، (٤٤٢) رقم (١٢١٦)، وانظر: جمهرة النسب لابن الكلبي: (٢١٨)، السيرة النبوية لابن هشام: (١/٣٤٧)، الطبقات الكبرى: (٤/١٢٢)، (٨/٢٨٦).

(١٢) السيرة النبوية لابن هشام: (١/٣٤٧)، (٣/٤١٦).

(١٣) في نسخة (أ) و(ز) : "مع".

(١٤) هو خزيمة بن جهم بن عبد بن شرحبيل بن هاشم بن عبد مناف العبدري، هاجر إلى الحبشة مع أبيه وأخيه ورجعوا في =



وذكر ابن يونس:

وخزيمة[1] ابنا جهم بن قيس، ويقال: فيه جهيم بالتصغير[2].

قولـــه: وقال ابن يونـــس [3]، هذا هو الإمام الحافظ الثبت أبو سعيد عبدالرحمن بن أحمد بـــن يونس بن عبدالأعلى الصدفي[4] المصري، صاحب "تاريخ مصر[5]"[6]، ولد سنة ٢٨١[7]، وسمع أبـــاه[8] وعلي بن سعيد الرازي[9] وعبدالملك بن يحيـــــى

السفينتين إلى المدينة.

انظر ترجمته في: الاستيعاب: (٤١٩/١)، الإصابة: (٤٢٧/١) رقم (٢٢٥٦).

(١) هو عمرو بن جهم بن قيس بن عبد شراحيل بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار العبدي، ذكره ابن إســـحاق فيمـــن هاجر إلى الحبشة.

انظر ترجمته في: أسد الغابة: (٢٠٩/٤) رقم (٣٨٨٨)، الإصابة: (٥٢٠/٢) رقم (٥٧٩٨).

(٢) انظر: مراجع ترجمته ص(٩٠٩) تعليق (٣).

(٣) عيون الأثر: (٤١١/٢)، وعبارته "وذكر ابن يونس".

(٤) هذه النسبة إلى "الصدف" – بكسر الدال وتفتح بالنسب – وهي قبيلة من حمير نزلت مصر.

انظر: الأنساب: (٥٢٨/٣-٥٢٩)، وفيات الأعيان: (١٣٨/٣-)، (٢٠٣/٧).

(٥) كلمة "مصر" ساقطة من نسخة (أ) و(ز) و(ق).

(٦) وهما تاريخان، أحدهما وهو كبير لأهل مصر، والآخر وهو صغير للغرباء الواردين إليها، وهما مفقودان، ولكن أقوال ابـــن يونس مبثوثة في ثنايا الكتب وقد قام بجمعها د/ عبد الفتاح فتحي عبد الفتاح فجمعها في مجلدين : المجلد الأول وبه تاريخ المصريين، والمجلد الثاني وبه تاريخ الغرباء ، وقد طبع الكتاب (ط ١ عام ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م)، طبعته دار الكتب العلمية – بيروت توزيع مكتبة عباس الباز.

وانظر: كشف الظنون: (٣٠٤/١).

(٧) في نسخة (ص) : "قوله".

(٨) هو أحمد بن يونس بن عبد الأعلى الصدفي والد أبي سعيد عبدالرحمن بن أحمد (٢٤٠-٣٠٢هـ)، وهو عديـــد للصـــدف وليس من أنفس الصدف ولا من مواليهم، ذكره ولده في تاريخه.

مولد العلماء ووفياتهم: (٦٣٢/٢)، وفيات الأعيان: (٢٠٣/٧)، "ضمن ترجمة يونس الجد".

(٩) هو علي بن سعيد بن بشير بن مهران الرازي، أبو الحسن عليك، نزيل مصر (...-٢٩٩هـ)، الحافظ البـــارع، حـــدث بأحاديث لم يتابع عليها، قال الدارقطني لم يكن بذاك في حديثه، قال ابن يونس: كان يفهم ويحفظ.

انظر ترجمته في: سير أعلام النبلاء: (١٤٥/١٤-١٤٦) رقم (٨٠)، لسان الميزان: (٢٧١/٤) رقـــم (٥٨٧٤)، حســـن المحاضرة: (٣٥٠/١)، تاريخ ابن يونس (النصوص المجموعة: (١٥٤/٢).



أن زكرياء بن الجهم بن قيس لقيسرَ أخت مارية هذه،

ويحى[١] بن بكير[٢] والنسائي أبا عبدالرحمن وطبقتهم، ولم يرحل ولا سمع بغير مصر، لكنه إمام متيقظ[٣] وتاريخه كثير الفوائد، روى عنه أبو عبدالله بن منده[٤]، وأبو محمد بن النحاس[٥] وآخرون، مات[٦] في جمادى الآخرة سنة ٣٤٧[٧] رحمه الله تعالى[٨].

قولــه: إن زكرياء بن الجهم بن قيس[٩][١٠] لقيسر أخت مارية[١١]، زكرياء هذا لم أقف على ترجمته، ووالده تقدم أعلاه والله[١٢] أعلم.

---

(١) كذا في النسخ والصواب حذفها إذ جاء في السير عبدالملك بن يحيى بن بكير.

(٢) هو عبدالملك بن يحيى بن عبدالله بن بكير المخزومي المصري، عن أبيه وعنه الطبراني في الأوسط، توفي في رمضان سنة (٢٩٧هـ).

انظر ترجمته في: تاريخ الإسلام (وفيات ٢٩١-٣٠٠هـ): ص(١٩٨)، المعجم الصغير للطبراني: (٢٤٧/١).

(٣) في نسخة (أ) : "متيقظ".

(٤) تقدمت ترجمته ص(١٣).

(٥) هو عبدالرحمن بن عمر بن محمد بن سعيد التجيبي المصري المالكي البزار، أبو محمد المعروف بابن النحاس (٣٢٣-٤١٠هـ)، الشيخ الإمام الفقيه المحدث، الصدوق، مسند الديار المصرية، له مشيخة في جزئين.

انظر ترجمته في: سير أعلام النبلاء: (٣١٣/١٧-٣١٤) رقم (١٩٠)، النجوم الزاهرة: (٢٦٣/٤)، حسن المحاضرة: (٣٧٣/١)، شذرات الذهب: (٢٠٤/٣).

(٦) جاء بعدها في نسخة (أ) و(ز) : "رحمه الله تعالى".

(٧) انظر ترجمته في: سير أعلام النبلاء: (٥٧٨/١٥-٥٧٩) رقم (٣٥٠)، تذكرة الحفاظ: (٨٩٨/٣-٨٩٩)، حسن المحاضرة: (١٩٨/١)، مرآة الجنان: (٢٥٦/٢)، وفيات الأعيان: (١٣٧/٣-١٣٨) رقم (٣٦٨).

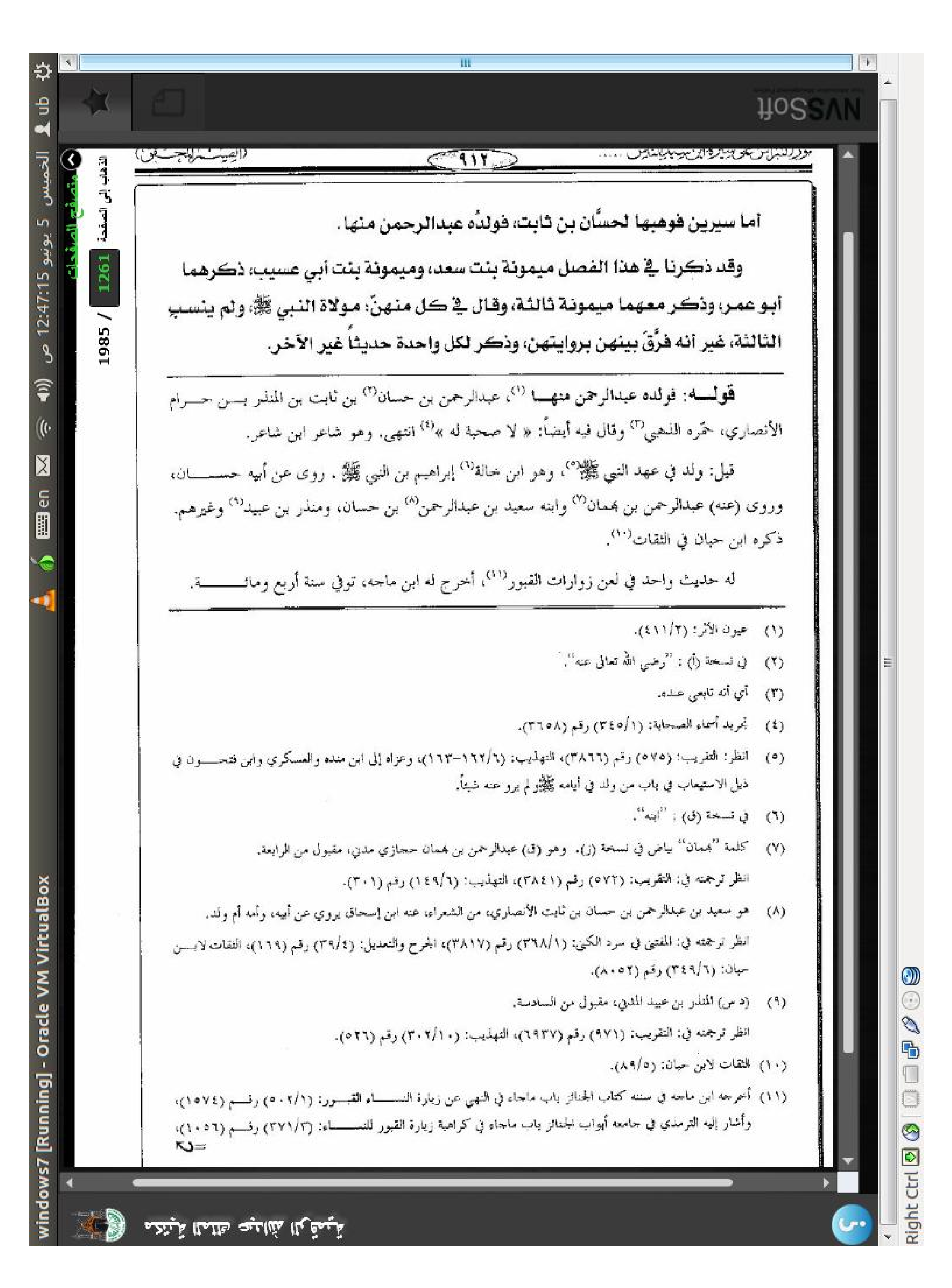
(٨) جملة "رحمه الله تعالى" ساقطة من نسخة (أ) و(ز)، وفي نسخة (ق) : "رحمه الله".

(٩) في نسخة (أ) و(ز) : "لقيس".

(١٠) ذكره ابن حجر في الإصابة: (٢٥٤/١) في ترجمة جهم بن قثم العبدي فقال: « ذكر أبو عمر الكندي أن النبي ﷺ وهب أخت مارية لجهم العبدي فولدت له زكريا بن الجهم، قال ابن زولاق: المشهور أنه وهبها لحسان، قلت: - أي ابن حجر - وما ذكره أبو عمر الكندي أخذه من المغازي لابن إسحاق، .... وروى البيهقي في الدلائل من طريق أبي بشر الدولابي ... فذكر قصة المقوقس وفيها أهدى ثلاث جوار لكن قال في الحديث وهب إحداهن لأبي جهم بن حذيفة » أهـ بتصرف يسير.

(١١) عيون الأثر: (٤١١/٢).

(١٢) في نسخة (أ) و(ز) : "والله تعالى".



أما سيرين فوهبها لحسّان بن ثابت، فولدُه عبدالرحمن منها .

وقد ذكرنا في هذا الفصل ميمونة بنت سعد، وميمونة بنت أبي عسيب، ذكرهما أبو عمر، وذكر معهما ميمونة ثالثة، وقال في كل منهنّ: مولاة النبي ﷺ، ولم ينسب الثالثة، غير أنه فرَّقَ بينهن برواياتهن، وذكر لكل واحدة حديثاً غير الآخر.

قولــه: فولده عبدالرحمن منهــا [1]، عبدالرحمن بن حسان[2] بن ثابت بن المنذر بــن حــرام الأنصاري، حرّره الذهبي[3] وقال فيه أيضاً: « لا صحبة له »[4] انتهى. وهو شاعر ابن شاعر.

قيل: ولد في عهد النبي ﷺ[5]، وهو ابن خالة[6] إبراهيم بن النبي ﷺ . روى عن أبيه حســـان، وروى (عنه) عبدالرحمن بن بُهمان[7] وابنه سعيد بن عبدالرحمن[8] بن حسان، ومنذر بن عبيد[9] وغيرهم. ذكره ابن حبان في الثقات[10].

له حديث واحد في لعن زوارات القبور[11]، أخرج له ابن ماجه، توفي سنة أربع ومائــــــة.

---

(١) عيون الأثر: (٤١١/٢).

(٢) في نسخة (أ) : "رضي الله تعالى عنه".

(٣) أي أنه تابعي عنده.

(٤) تجريد أسماء الصحابة: (٣٤٥/١) رقم (٣٦٥٨).

(٥) انظر: التقريب: (٥٧٥) رقم (٣٨٦٦)، التهذيب: (١٦٢/٦-١٦٣)، وعزاه إلى ابن منده والعسكري وابن فتحـــون في ذيل الاستيعاب في باب من ولد في أيامه ﷺ ولم يرو عنه شيئاً.

(٦) في نسخة (ق) : "ابنه".

(٧) كلمة "بُهمان" بياض في نسخة (ز). وهو (ق) عبدالرحمن بن بُهمان حجازي مدني، مقبول من الرابعة. انظر ترجمته في: التقريب: (٥٧٢) رقم (٣٨٤١)، التهذيب: (١٤٩/٦) رقم (٣٠١).

(٨) هو سعيد بن عبدالرحمن بن حسان بن ثابت الأنصاري، من الشعراء، عنه ابن إسحاق يروي عن أبيه، وأمه أم ولد. انظر ترجمته في: المقتنى في سرد الكنى: (٢٦٨/١) رقم (٣٨١٧)، الجرح والتعديل: (٣٩/٤) رقم (١٦٩)، الثقات لابـــن حبان: (٣٤٩/٦) رقم (٨٠٥٢).

(٩) (د س) المنذر بن عبيد المدني، مقبول من السادسة. انظر ترجمته في: التقريب: (٩٧١) رقم (٦٩٣٧)، التهذيب: (٣٠٢/١٠) رقم (٥٢٦).

(١٠) الثقات لابن حبان: (٨٩/٥).

(١١) أخرجه ابن ماجه في سننه كتاب الجنائز باب ماجاء في النهي عن زيارة النســـــاء القبـــور: (٥٠٢/١) رقـــم (١٥٧٤)، وأشار إليه الترمذي في جامعه أبواب الجنائز باب ماجاء في كراهية زيارة القبور للنســـــاء: (٣٧١/٣) رقـــم (١٠٥٦)،



....

وهو ابن ثنتين وسبعين سنة[1].

وقد قيل: هو ابن ثمان وأربعين سنـــة[2].

(تنبيـــه: قد ذكرت آسية في الخدم وهي أيضاً من الموالي ذكرها ابن سعد[3] في طبقاته[4]).

* * * * * *

= وأخرجه عن أبي هريرة وقال: « هذا حديث حسن صحيح ». وأخرجه أحمـــد في مســـنده: (٣/٤٤٢)، والحـــاكم في المستدرك كتاب الجنائز باب الأمر بخلع النعال في القبور: (١/٣٧٤)، والبيهقي في سننه الكبرى كتاب الجنائز باب ماورد في نهيهن عن زيارة القبور: (٤/٧٨)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني: (٤/١٠١) رقم (٢٠٧١)، والطبراني في المعجـــم الكبير: (٤/٤٢) رقم (٣٥٩١) وفي الباب عن أبي هريرة وابن عباس، قال ابن حجر في الفتـــح: « أخرجـــه الـــترمذي وصححه من حديث أبي هريرة وله شاهد من حديث ابن عباس ومن حديث حسان بن ثابت ».

(١) قاله ابن حبان في الثقات: (٥/٨٩).
وقال ابن حجر في التهذيب: (٦/١٦٣) : « مات وله ثمان وتسعون سنـــة » .

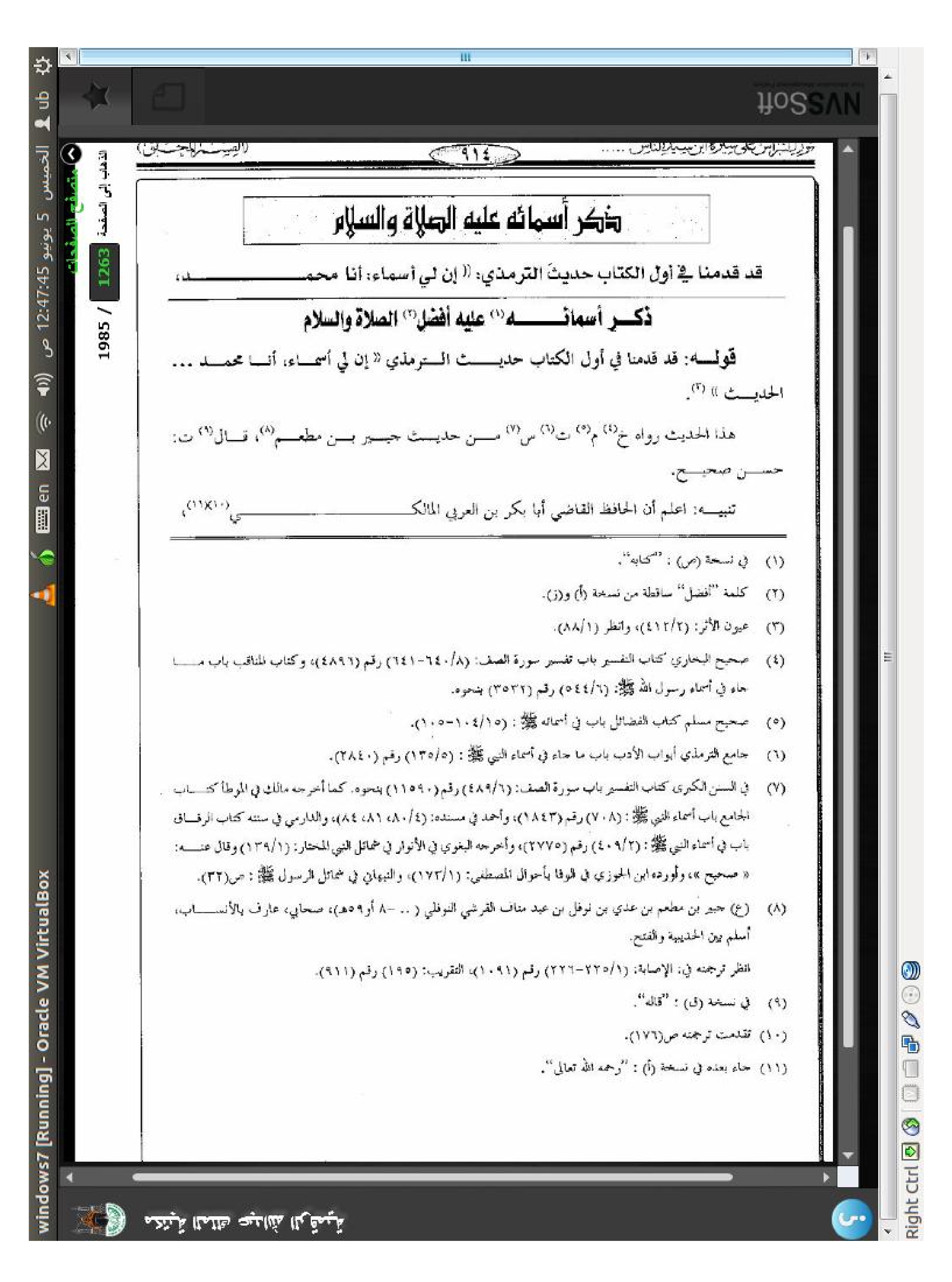
(٢) أخرجه البيهقي في الزهد الكبير عن سعيد بن عبدالرحمن بن حسان: (٢/٢٤٧-٢٤٨)، وذكره ابن حبان في الثقـــات: (٥/٨٩)، قال ابن حجر في التهذيب: (٦/١٦٢) : « ولكن فيه نظر لأنه كان في زمن أبيه رجلاً وأبوه القائل:

فمن للقوافي بعد حسان وابنه .:. ومن للمثاني بعد زيد بن ثابت

فلا يستقيم تاريخ وفاته في هذه السنة إلا على تقدير أن يكون عاش أكثر من ثمانية وأربعين » .

(٣) في نسخة (أ) و(ز) و(ق) جاء "رحمه الله تعالى" .

(٤) لم أقف عليها في الطبقات، ولا في غيره من كتب الصحابة. وانظر: ما تقدم: ص(٨٣٩) .



ذكر أسمائه عليه الصلاة والسلام

قد قدمنا في أول الكتاب حديث الترمذي: « إن لي أسماء: أنا محمد...

ذكر أسمائه[1] عليه أفضل[2] الصلاة والسلام

قوله: قد قدمنا في أول الكتاب حديث الترمذي « إن لي أسماء، أنا محمد ... الحديث »[3].

هذا الحديث رواه خ[4] م[5] ت[6] س[7] من حديث جبير بن مطعم[8]، قال[9] ت: حسن صحيح.

تنبيه: اعلم أن الحافظ القاضي أبا بكر بن العربي المالكي[10][11]،

---

(١) في نسخة (ص) : "كتابه".

(٢) كلمة "أفضل" ساقطة من نسخة (أ) و(ز).

(٣) عيون الأثر: (٤١٢/٢)، وانظر (٨٨/١).

(٤) صحيح البخاري كتاب التفسير باب تفسير سورة الصف: (٦٤٠/٨-٦٤١) رقم (٤٨٩٦)، وكتاب المناقب باب ما جاء في أسماء رسول الله ﷺ: (٥٤٤/٦) رقم (٣٥٣٢) بنحوه.

(٥) صحيح مسلم كتاب الفضائل باب في أسمائه ﷺ : (١٠٤/١٥-١٠٥).

(٦) جامع الترمذي أبواب الأدب باب ما جاء في أسماء النبي ﷺ : (١٣٥/٥) رقم (٢٨٤٠).

(٧) في السنن الكبرى كتاب التفسير باب سورة الصف: (٤٨٩/٦) رقم (١١٥٩٠) بنحوه. كما أخرجه مالك في الموطأ كتاب الجامع باب أسماء النبي ﷺ : (٧٠٨) رقم (١٨٤٣)، وأحمد في مسنده: (٨٠/٤، ٨١، ٨٤)، والدارمي في سننه كتاب الرقاق باب في أسماء النبي ﷺ : (٤٠٩/٢) رقم (٢٧٧٥)، وأخرجه البغوي في الأنوار في شمائل النبي المختار: (١٣٩/١) وقال عنه: « صحيح »، وأورده ابن الجوزي في الوفا بأحوال المصطفى: (١٧٣/١)، والنبهاني في شمائل الرسول ﷺ : ص(٣٢).

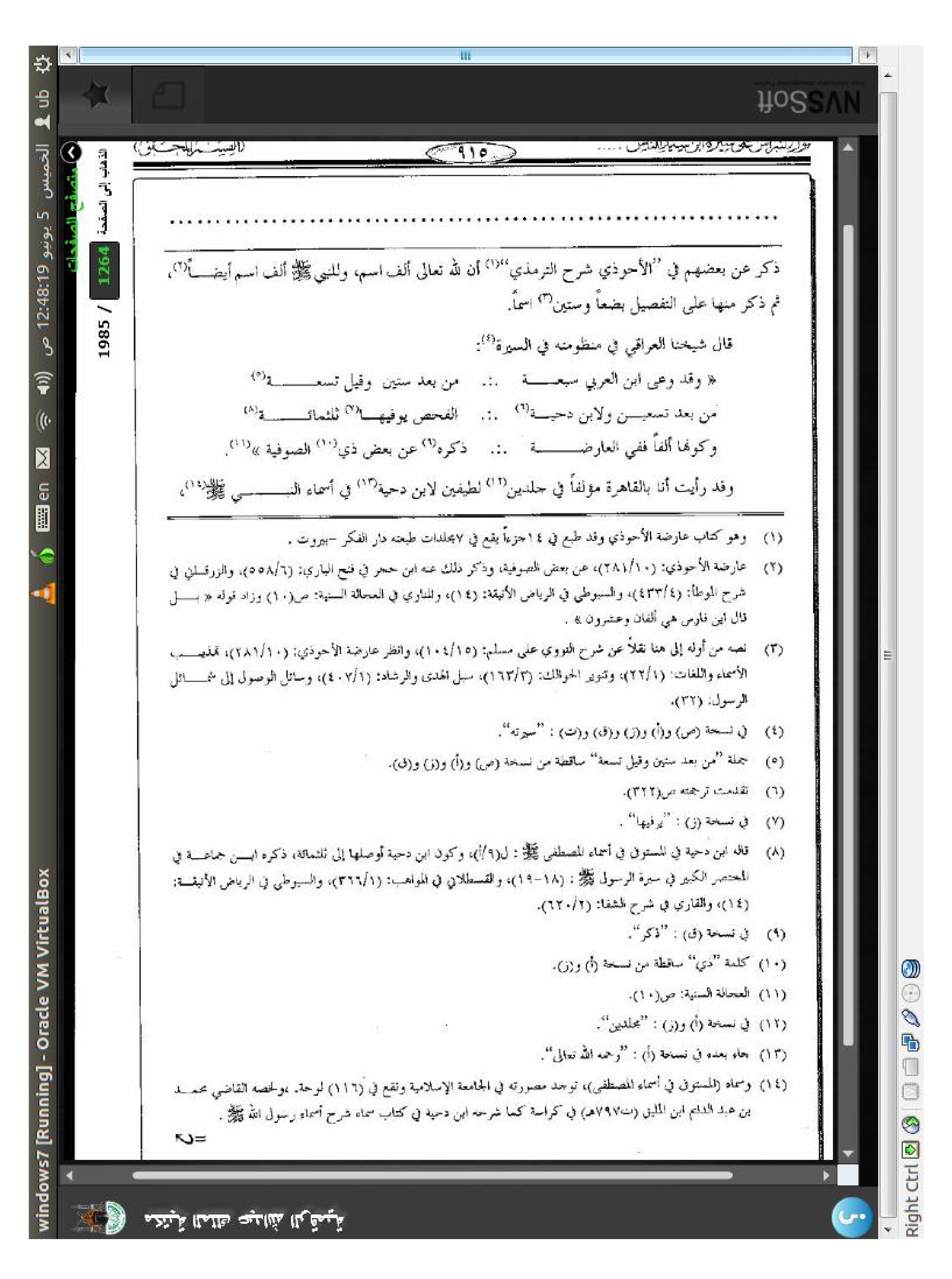
(٨) (ع) جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف القرشي النوفلي (.. -٨ أو ٥٩هـ)، صحابي، عارف بالأنساب، أسلم بين الحديبية والفتح.

انظر ترجمته في: الإصابة: (٢٢٥/١-٢٢٦) رقم (١٠٩١)، التقريب: (١٩٥) رقم (٩١١).

(٩) في نسخة (ق) : "قاله".

(١٠) تقدمت ترجمته ص(١٧٦).

(١١) جاء بعده في نسخة (أ) : "رحمه الله تعالى".



....

ذكر عن بعضهم في "الأحوذي شرح الترمذي"[1] أن لله تعالى ألف اسم، وللنبي ﷺ ألف اسم أيضاً[2]، ثم ذكر منها على التفصيل بضعاً وستين[3] اسماً.

قال شيخنا العراقي في منظومته في السيرة[4]:

« وقد وعى ابن العربي سبعة .:. من بعد ستين وقيل تسعة[5]

من بعد تسعين ولابن دحية[6] .:. الفحص يوفيها[7] لثمائة[8]

وكونها ألفاً ففي العارضة .:. ذكره[9] عن بعض ذي[10] الصوفية »[11].

وقد رأيت أنا بالقاهرة مؤلفاً في جلدين[12] لطيفين لابن دحية[13] في أسماء النبي ﷺ[14]،

---

(١) وهو كتاب عارضة الأحوذي وقد طبع في ١٤جزءاً يقع في ٧مجلدات طبعته دار الفكر -بيروت .

(٢) عارضة الأحوذي: (٢٨١/١٠)، عن بعض الصوفية، وذكر ذلك عنه ابن حجر في فتح الباري: (٥٥٨/٦)، والزرقاني في شرح الموطأ: (٤٣٣/٤)، والسيوطي في الرياض الأنيقة: (١٤)، والمناوي في العجالة السنية: ص(١٠) وزاد قوله « بل قال ابن فارس هي ألفان وعشرون » .

(٣) نصه من أوله إلى هنا نقلاً عن شرح النووي على مسلم: (١٠٤/١٥)، وانظر عارضة الأحوذي: (٢٨١/١٠)، تهذيب الأسماء واللغات: (٢٢/١)، وتنوير الحوالك: (١٦٣/٣)، سبل الهدى والرشاد: (٤٠٧/١)، وسائل الوصول إلى شمائل الرسول: (٣٢).

(٤) في نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) و(ت) : "سيرته".

(٥) جملة "من بعد ستين وقيل تسعة" ساقطة من نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق).

(٦) تقدمت ترجمته ص(٣٢٢).

(٧) في نسخة (ز) : "يوفيها" .

(٨) قاله ابن دحية في المستوفى في أسماء المصطفى ﷺ : ل(٩/أ)، وكون ابن دحية أوصلها إلى ثلثمائة، ذكره ابن جماعة في المختصر الكبير في سيرة الرسول ﷺ : (١٨-١٩)، والقسطلاني في المواهب: (٣٦٦/١)، والسيوطي في الرياض الأنيقة: (١٤)، والقاري في شرح الشفا: (٦٢٠/٢).

(٩) في نسخة (ق) : "ذكر".

(١٠) كلمة "ذي" ساقطة من نسخة (أ) و(ز).

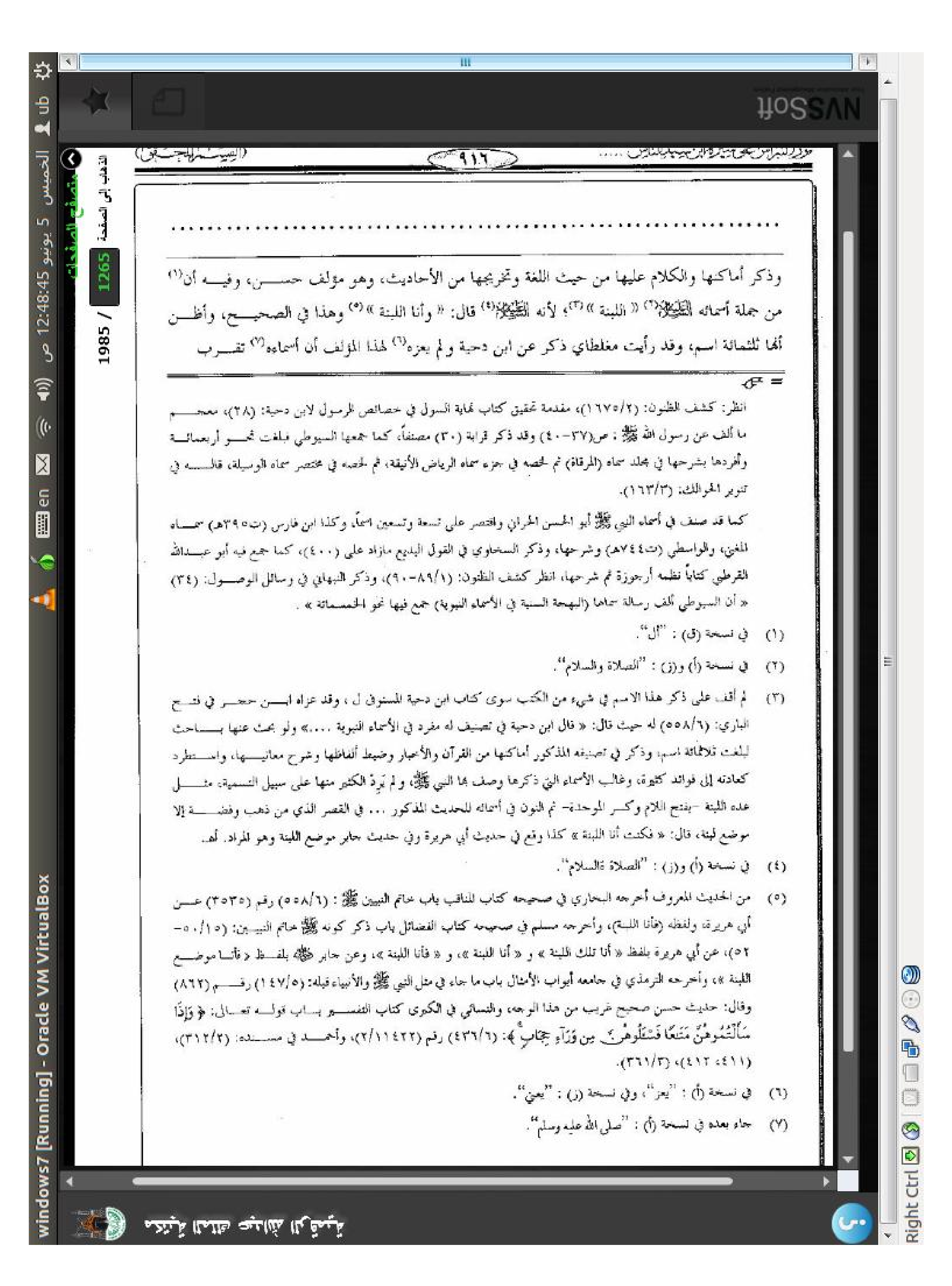
(١١) العجالة السنية: ص(١٠).

(١٢) في نسخة (أ) و(ز) : "مجلدين".

(١٣) جاء بعده في نسخة (أ) : "رحمه الله تعالى".

(١٤) وسماه (المستوفى في أسماء المصطفى)، توجد مصورته في الجامعة الإسلامية وتقع في (١١٦) لوحة. ولخصه القاضي محمد بن عبد الدائم ابن الملق (ت٧٩٧هـ) في كراسة كما شرحه ابن دحية في كتاب سماه شرح أسماء رسول الله ﷺ .

=



....

وذكر أماكنها والكلام عليها من حيث اللغة وتخريجها من الأحاديث، وهو مؤلف حسن، وفيه أن[1] من جملة أسمائه ﷺ[2] « اللبنة »[3]، لأنه ﷺ[4] قال: « وأنا اللبنة »[5] وهذا في الصحيح، وأظن أنها ثلثمائة اسم، وقد رأيت مغلطاي ذكر عن ابن دحية ولم يعزه[6] لهذا المؤلف أن أسماءه[7] تقرب

=

انظر: كشف الظنون: (١٦٧٥/٢)، مقدمة تحقيق كتاب نهاية السول في خصائص الرسول لابن دحية: (٢٨)، معجم ما ألف عن رسول الله ﷺ: ص(٣٧-٤٠) وقد ذكر قرابة (٣٠) مصنفاً، كما جمعها السيوطي فبلغت نحو أربعمائة وأفردها بشرحها في مجلد سماه (المرقاة) ثم لخصه في جزء سماه الرياض الأنيقة، ثم لخصه في مختصر سماه الوسيلة، قاله في تنوير الحوالك: (١٦٣/٣).

كما قد صنف في أسماء النبي ﷺ أبو الحسن الحراني واقتصر على تسعة وتسعين اسماً، وكذا ابن فارس (ت٣٩٥هـ) سماه المغني، والواسطي (ت٧٤٤هـ) وشرحها، وذكر السخاوي في القول البديع مازاد على (٤٠٠)، كما جمع فيه أبو عبدالله القرطبي كتاباً نظمه أرجوزة ثم شرحها، انظر كشف الظنون: (٨٩/١-٩٠)، وذكر النبهاني في وسائل الوصول: (٣٤) « أن السيوطي ألف رسالة سماها (البهجة السنية في الأسماء النبوية) جمع فيها نحو الخمسمائة » .

(١) في نسخة (ق) : "آل".

(٢) في نسخة (أ) و(ز) : "الصلاة والسلام".

(٣) لم أقف على ذكر هذا الاسم في شيء من الكتب سوى كتاب ابن دحية المستوفى ل ، وقد عزاه ابن حجر في فتح الباري: (٥٥٨/٦) له حيث قال: « قال ابن دحية في تصنيف له مفرد في الأسماء النبوية ....» ولو بحث عنها باحث لبلغت ثلاثمائة اسم، وذكر في تصنيفه المذكور أماكنها من القرآن والأخبار وضبط ألفاظها وشرح معانيها، واستطرد كعادته إلى فوائد كثيرة، وغالب الأسماء التي ذكرها وصف بها النبي ﷺ، ولم يَرِدْ الكثير منها على سبيل التسمية، مثل عده اللبنة -بفتح اللام وكسر الموحدة- ثم النون في أسمائه للحديث المذكور ... في القصر الذي من ذهب وفضة إلا موضع لبنة، قال: « فكنت أنا اللبنة » كذا وقع في حديث أبي هريرة وفي حديث جابر موضع اللبنة وهو المراد. اهـ.

(٤) في نسخة (أ) و(ز) : "الصلاة ةالسلام".

(٥) من الحديث المعروف أخرجه البخاري في صحيحه كتاب المناقب باب خاتم النبيين ﷺ : (٥٥٨/٦) رقم (٣٥٣٥) عن أبي هريرة، ولفظه (فأنا اللبنة)، وأخرجه مسلم في صحيحه كتاب الفضائل باب ذكر كونه ﷺ خاتم النبيين: (٥٠/١٥-٥٢)، عن أبي هريرة بلفظ « أنا تلك اللبنة » و « أنا اللبنة »، و « فأنا اللبنة »، وعن جابر ﷺ بلفظ « فأنا موضع اللبنة »، وأخرجه الترمذي في جامعه أبواب الأمثال باب ما جاء في مثل النبي ﷺ والأنبياء قبله: (١٤٧/٥) رقم (٢٨٦٢) وقال: حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه، والنسائي في الكبرى كتاب التفسير باب قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَٰعًا فَسْـَٔلُوهُنَّ مِن وَرَآءِ حِجَابٍ ﴾: (٤٣٦/٦) رقم (١١٤٢٢/٢)، وأحمد في مسنده: (٣١٢/٢)، (٤١١، ٤١٢)، (٣٦١/٣).

(٦) في نسخة (أ) : "يعز"، وفي نسخة (ز) : "يعني".

(٧) جاء بعده في نسخة (أ) : "صلى الله عليه وسلم".



وأنا الماحي، الذي يمحو الله بي الكفر،

من ثلثمائة[1]، وقد ذكر لي بعض الطلبة المجازفين (المتهورين[2]) أن في تفسير[3] الإمام فخر الدين[4] أن لـــه أربعة آلاف اسم[5]، ولم أتتبع أنا ذلك والله[6] أعلم.

قولـــه: **وأنا الماحي الذي يمحو الله بي الكفـــر**[7]، قيل: المراد بمحو الكفر من مكة والمدينـــة، وسائر بلاد العرب، وما زوي له ﷺ من الأرض[8] ووعد أن يبلغه ملكه[9][10].

---

(١) الإشارة: ص(٤٥-٤٦)، وانظر: المستوفى في أسماء المصطفى ﷺ : ل(٩/أ).

(٢) كذا في نسخة (ح) ومحتملها نسخة (ص)، وفي نسخة (أ) و(ز) و(ق) و(ت) : "المشهورين".

والتَّهَوُّر: الوقوع في الشيء بقلة مبالاة، انظر: الصحاح: (٨٥٦/٢)، اللسان: (٢٦٨/٥).

(٣) وهو التفسير المشهور المسمى (بالتفسير الكبير ومفاتيح الغيب) للفخر الرازي المتوفى (٦٠٤هـ)، وقد طبـــع الكتـــاب في (٣٢) جزءاً تقع في ١٦ مجلداً، (طبعته دار الفكر ط٣ عام ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م).

(٤) هو محمد بن عمر بن حسين فخر الدين أبو عبدالله الرازي (.. -٦٠٦هـ)، المفسر المشهور والمتكلم الأصـــولي والفقيـــه الشافعي، من آثاره: المحصول، التفسير الكبير، وغيرها.

انظر ترجمته في: طبقات الشافعية الكبرى: (٨١/٥-٩٦) رقم (١٠٨٩)، وفيـــات الأعيـــان: (٢٤٨/٤-٢٥٢) رقـــم (٦٠٠)، طبقات المفسرين للسيوطي: (١١٥-١١٦).

(٥) لم أقف على ذلك في مظانه من تفسير الفخر الرازي، والله أعلم.

(٦) في نسخة (أ) و(ز) : "والله تعالى".

(٧) عيون الأثر: (٤١٢/٢)، من الحديث الذي سبق ذكره ص(٩١٤)، وانظر: أسماء رسول الله ﷺ لابـــن فـــارس: (٣١)، جوامع السيرة: (٢٢)، الأنوار في شمائل النبي المختار: (١٣٩/١)، تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٩)، خلاصة ســـير ســـيد البشر: ص(٧١)، زاد المعاد: (٨٨/١)، شرح الزرقاني: (٤٣٤/٤)، تحفة الأحوذي: (١٠٥/٨)، ومـــاقل الوصـــول إلى شمائل الرسول: (٣٢)، الاستيعاب: (٤٩/١)، الطبقات الكبرى: (١٠٥/١).

(٨) جملة "من الأرض" ساقطة من نسخة (أ) و(ز).

(٩) في نسخة (ص) و(ق) و(ت) : "مكة".

(١٠) نصه في الشفا للقاضي عياض: (٢٣١/١)، وشرح النووي على مسلم: (١٠٥/١٥)، تحفة الأحوذي: (١٢٩/٨-١٣٠)، وانظر: الوفا بأحوال المصطفى: (١٧٤/١)، زاد المعاد: (٩٤/١)، شـــرح الزرقـــاني: (٤٣٤/٤)، المواهـــب اللدنيـــة: (٢٧٥/١)، الديباج للسيوطي: (٣٤٠/٥)، تنوير الحوالك: (١٦٣/٣)، الرياض الأنيقة: (٢٣٠).



وأنا الحاشر: الذي يُحشر الناس على قدمي:

وجاء في حديث آخر[١] في تفسير الماحي[٢] « بأنه[٣] الذي محي به سيئات من اتبعه »[٤]، فقد يكون المحو على هذا لقوله تعالى: ﴿ قُل لِّلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِن يَنتَهُواْ يُغْفَرْ لَهُم مَّا قَدْ سَلَفَ ﴾[٥]. والحديث الصحيح « الإسلام يهدم ما (كان) قبله »[٦][٧].

قوله: وأنا الحاشر[٨]، إلى قوله[٩]: **قدمي**[١٠]، في الصحيح « قدمي » بالتخفيف على

---

(١) أخرجه الحاكم في المستدرك كتاب الأدب باب ذكر أسماء النبي ﷺ مع معناها: (٤/٢٧٣-٢٧٤)، عن جبير بن مطعم، وقال عنه: « هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه » قال الذهبي في التلخيص: (خ م)، وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان فصل في أسمائه ﷺ: (٢/١٤١)، عن نافع بن جبير عنه. والخطيب البغدادي في كتاب موضح أوهام الجمع والتفريق: (١/١٦٠)، وأورده ابن حجر في فتح الباري: (٦/٥٥٧)، قال « وهذا يشبه أن يكون من قول الراوي »، قال الزرقاني في شرح الموطأ: (٤/٤٣٤) بعد أن ذكر كلام ابن حجر (أي بمغفرتها له بلا سبب أو بإلهام التوبة النصوح لمن صدرت منه وقبولها ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى يَقْبَلُ ٱلتَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِۦ وَيَعْفُواْ عَنِ ٱلسَّيِّـَٔاتِ وَيَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ ﴾ [الشورى:٢٥])، وأورده المباركفوري في تحفة الأحوذي: (٨/١٠٥).

(٢) جملة "في تفسير الماحي" ساقطة من نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) و(ت).

(٣) جاء بعده في نسخة (أ) : "صلى الله عليه وسلم".

(٤) نصه في الشفا للقاضي عياض: (١/٢٣١)، وشرح النووي على مسلم: (١٥/١٠٥)، تحفة الأحوذي: (٨/١٣٠).
وانظر معتصر المختصر: (١/٥)، شرح الزرقاني: (٤/٤٣٤)، الطبقات الكبرى: (١/١٠٥)، تاريخ الطبري: (٣/١٥٨).

(٥) سورة الأنفال آية: (٣٨).

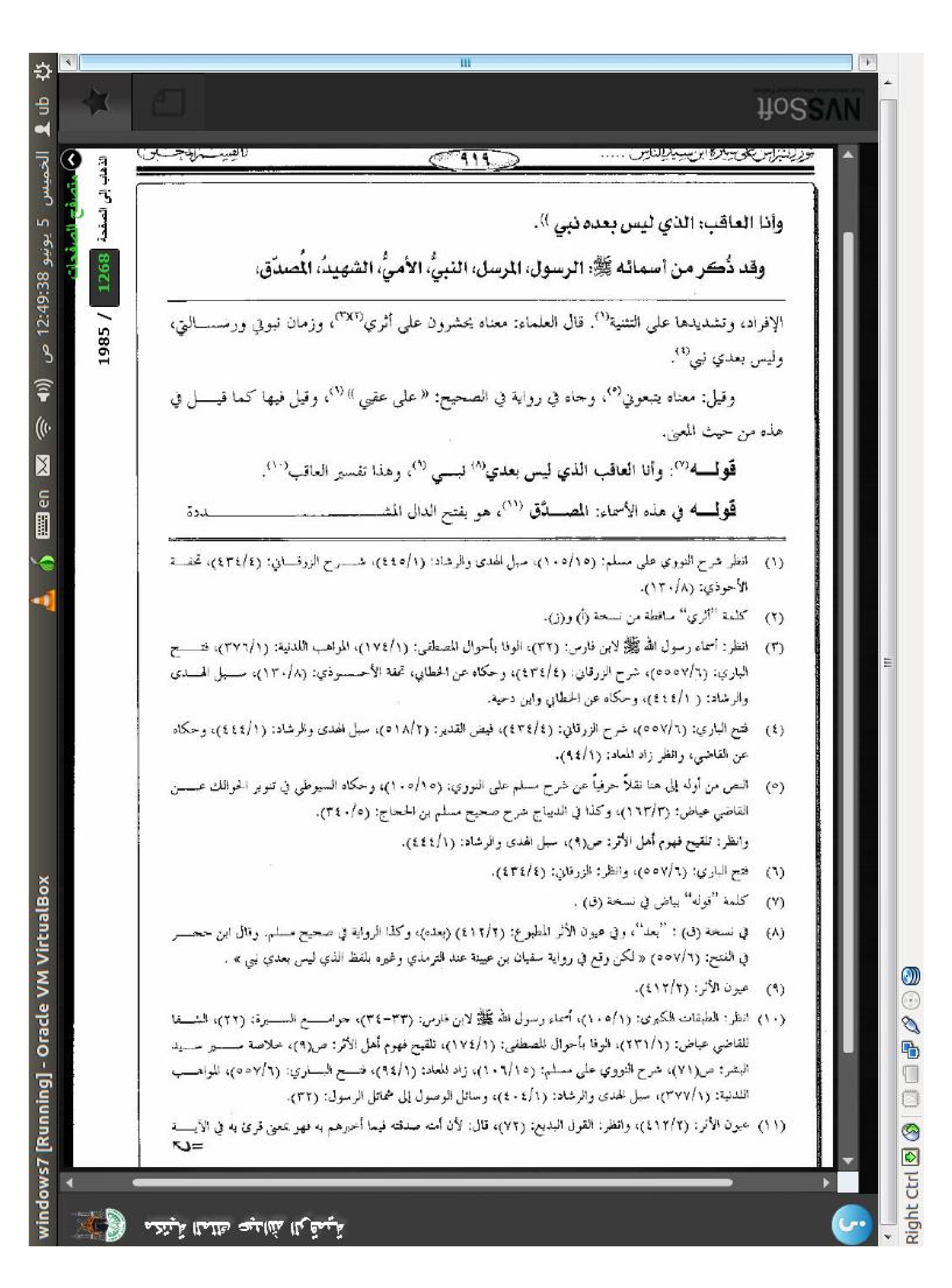
(٦) هذا جزء من حديث طويل في احتضار عمرو بن العاص رضي الله عنه، أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الإيمان باب الإسلام يهدم ما قبله وكذا الحج والهجرة: (٢/١٣٧-١٣٩)، وأخرجه بنحوه في حديث طويل في قصة إسلام عمرو بن العاصي رضي الله عنه الإمام أحمد في مسنده: (٤/١٩٨)، (٤/٢٠٤، ٢٠٥)، والبيهقي في سننه الكبرى كتاب السير باب ترك أخذ المشركين بما أصابوا: (٩/١٢٣)، والحارث بن أبي أسامة في مسنده كما في زوائد الهيثمي (بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث): (٣٠٧-٣٠٨) رقم (١٠٣٣)، وقال المحقق: « ضعيف فيه راو مجهول »، والديلمي في الفردوس: (١/١١٨) رقم (٤٠٠)، واللفظ فيها: « فإن الإسلام يجب ما كان قبله ».
وانظر: فيض القدير: (٢/١٦٧).

(٧) النص من أوله إلى هنا نقلاً عن شرح النووي على مسلم: (١٥/١٠٥)، مع حذف يسير، وانظر تحفة الأحوذي: (٨/١٣٠)، وفيض القدير: (٢/١٦٧).

(٨) عيون الأثر: (٢/٤١٢).

(٩) جاء قبلها في نسخة (أ) : "على".

(١٠) عيون الأثر: (٢/٤١٢).



وأنا العاقب: الذي ليس بعده نبي ».

وقد ذُكر من أسمائه ﷺ: الرسول، المرسل، النبيُّ، الأميُّ، الشهيدُ، المُصدّق،

الإفراد، وتشديدها على التثنية[1]. قال العلماء: معناه يحشرون على أثري[2][3]، وزمان نبوتي ورسالتي، وليس بعدي نبي[4].

وقيل: معناه يتبعوني[5]، وجاء في رواية في الصحيح: « على عقبي »[6]، وقيل فيها كما قيل في هذه من حيث المعنى.

قولـه[7]: وأنا العاقب الذي ليس بعدي[8] نبـي[9]، وهذا تفسير العاقب[10].

قولـه في هذه الأسماء: **المصـدّق**[11]، هو بفتح الدال المشـدّدة

---

(١) انظر شرح النووي على مسلم: (١٥/١٠٥)، سبل الهدى والرشاد: (١/٤٤٥)، شرح الزرقاني: (٤/٤٣٤)، تحفة الأحوذي: (٨/١٣٠).

(٢) كلمة "أثري" ساقطة من نسخة (أ) و(ز).

(٣) انظر: أسماء رسول الله ﷺ لابن فارس: (٣٢)، الوفا بأحوال المصطفى: (١/١٧٤)، المواهب اللدنية: (١/٣٧٦)، فتح الباري: (٦/٥٥٥٧)، شرح الزرقاني: (٤/٤٣٤)، وحكاه عن الخطابي، تحفة الأحوذي: (٨/١٣٠)، سبل الهدى والرشاد: (١/٤٤٤)، وحكاه عن الخطابي وابن دحية.

(٤) فتح الباري: (٦/٥٥٧)، شرح الزرقاني: (٤/٤٣٤)، فيض القدير: (٢/٥١٨)، سبل الهدى والرشاد: (١/٤٤٤)، وحكاه عن القاضي، وانظر زاد المعاد: (١/٩٤).

(٥) النص من أوله إلى هنا نقلاً حرفياً عن شرح مسلم على النووي: (١٥/١٠٥)، وحكاه السيوطي في تنوير الحوالك عن القاضي عياض: (٣/١٦٣)، وكذا في الديباج شرح صحيح مسلم بن الحجاج: (٥/٣٤٠).
وانظر: تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٩)، سبل الهدى والرشاد: (١/٤٤٤).

(٦) فتح الباري: (٦/٥٥٧)، وانظر: الزرقاني: (٤/٤٣٤).

(٧) كلمة "قوله" بياض في نسخة (ق) .

(٨) في نسخة (ق) : "بعد"، وفي عيون الأثر المطبوع: (٢/٤١٢) (بعده)، وكذا الرواية في صحيح مسلم. وقال ابن حجر في الفتح: (٦/٥٥٧) « لكن وقع في رواية سفيان بن عيينة عند الترمذي وغيره بلفظ الذي ليس بعدي نبي » .

(٩) عيون الأثر: (٢/٤١٢).

(١٠) انظر: الطبقات الكبرى: (١/١٠٥)، أسماء رسول الله ﷺ لابن فارس: (٣٣-٣٤)، جوامع السيرة: (٢٢)، الشفا للقاضي عياض: (١/٢٣١)، الوفا بأحوال المصطفى: (١/١٧٤)، تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٩)، خلاصة سير سيد البشر: ص(٧١)، شرح النووي على مسلم: (١٥/١٠٦)، زاد المعاد: (١/٩٤)، فتح الباري: (٦/٥٥٧)، المواهب اللدنية: (١/٣٧٧)، سبل الهدى والرشاد: (١/٤٠٤)، وسائل الوصول إلى شمائل الرسول: (٣٢).

(١١) عيون الأثر: (٢/٤١٢)، وانظر: القول البديع: (٧٢)، قال: لأن أمته صدقته فيما أخبرهم به فهو بمعنى قرئ به في الآية =



النور، المُعلِّم، البشير، المُبَشِّر، النذير، المُنذر

اسم مفعول[1]. قال ﷺ[2]: « ما صُدِّق نبي ما صدقت، وإن من الأنبياء من لم يصدقه إلا الواحد » [3].

قولــه: النــور، المعلــم[4] [5]، كذا في نسختي، وكذا في غيرها[6] ممـــا[7] وقفـــت عليـــه، وصوابه[8]: المُسَلِّم[9]، وكذا رأيته في الأسماء في سيرة مغلطاي[10]، (وكذا رأيته في نسخة من مـــــيرة أبي الفتح هذه صَحيحة.

وشيخنا العراقي[11] إنما ذكر من أسمائه[12] يسيراً جـــــــــــــــــــــــــــــدّاً،

=

﴿ وَصُدِّقَ ﴾ بضم الصاد، وفي الإشارة: ص(٤٤) (المصَدَّق) بكسر الدال المشددة وجاء في المواهب اللدنيـــة: (١/٣٧٩) (الصادق والمصدوق) ثم قال وكذلك « الأصدق »، وكذا في الشفا للقاضي عياض: (١/٢٣٣)، وزاد المعـــاد: (١/٨٨)، وذكر الصالحي في سبل الهدى والرشاد: (١/٥١٥) « المصدِّق بكسر الدال اسم فاعل، والمصدَّق بفتـــح الـــدال مبنيـــاً للمفعول ».

(١) انظر سبل الهدى والرشاد: (١/٥١٥)، قال « لأن أمته صدقته فيما أخبرهم به » .

(٢) في نسخة (أ) و(ز) : "الصلاة والسلام".

(٣) أخرجه ابن حبان في صحيحه ذكر البيان بأنه ما صدق من الأنبياء أحد ما صدق ﷺ : (٨/٤٧) رقم (٦٢١٠)، وأبـــو يعلى في مسنده: (٧/٥٣) رقم (٣٩٧٢).

(٤) في نسخة (أ) و(ز) : "المنور العلم".

(٥) عيون الأثر: (٢/٤١٢)، وانظر: الشفا: (١/٢٣٣، ٢٣٧، ٢٤٠)، أما النور فمن قوله تعـــالى: ﴿ قَدْ جَآءَكُم مِّنَ ٱللَّهِ نُورٌ وَكِتَـٰبٌ مُّبِينٌ ﴾[المائدة/١٥]، وانظر: المواهب اللدنية: (١/٣٦٩-٣٨٠)، وقال ص: (٣٧٨) « وأمـــا العالم والعليم والمعلم ومعلم أمته »، فقد قال تعالى: ﴿ وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُن تَعْلَمُ ﴾، وفي القول البديـــع: (٧٢، ٧٣) ذكر « المعلم، معلم أمته، ....النور »، وانظر سبل الهدى والرشاد: (١/٥٣٠)، (١/٥١٧)، قال: « المعلِّم، المعلَّـــم »، قال الصالحي: « المعلِّم بكسر اللام المشددة -أي المرشد للخير والدال عليه، ... المعلَّم- كمعظم اسم مفعول من التعليـــم وهو تنبيه النفس لتصور المعاني وتوفيقها لتدبر المباني » .

(٦) كلمة "غيرها" ساقطة من نسخة (ق).

(٧) في نسخة (ق) : "ما".

(٨) في نسخة (أ) : "وهو أنه"، وفي نسخة (ز) : "وهو أنه أنه".

(٩) المواهب اللدنية: (١/٣٦٨) قال: « المسلِّم، المسلَّم »، وذكره السخاوي في القول البديع: (٧٢)، سبل الهدى والرشـــاد: (١/٥٣٢) قال « المسلِّم بتشديد اللام المكسورة المفوض من غير اعتراض، المتوكل على الله تعالى في جميع الأعراض ».

(١٠) الإشارة: ص(٤٤).

(١١) جاء بعده في نسخة (أ) : "رحمه الله تعالى".

(١٢) كلمة "أسمائه" ساقطة من نسخة (ص) و(ق) و(ت)، وهو بياض في نسخة (أ) و(ز).



المبين، الأمين، العبد، الدّاعي، السِّراج، المنير،

ولكن نقل ما ذكرته لك[1] عن ابن[2] العربي وعن ابن دحية[3]. / [٢٨٥/أ]

قولـــه: المُبِيـــن[4]، هو بالموحدة بعد الميم.

(تنبيـــه: **قولـــه: الأميـــن**[5]، لو ذكر معه المأمون[6] كان حسناً، وقد ذكر[7] كعـــب[8] في[9] شعـــره[10]:

---

(١) في نسخة (أ) و(ز) : "لكنه".

(٢) في نسخة (ز) : "أبي".

(٣) انظر: ما سبق ص(٩١٤-٩١٧).

(٤) عيون الأثر: (٤١٢/٢)، وانظر: الشفا للقاضي عياض: (٢٣٧/١)، خلاصة سير سيد البشر: ص(٧١)، وقال « ونذيراً مبيناً »، المواهب اللدنية: (٣٦٨/١)، القول البديع: (٧٢)، سبل الهدى والرشاد: (٥٠٣/١)، قال القاضي: « المبين: البين أمره ورسالته، أو المبين عن الله تعالى ما بعثه به كما قال تعالى: ﴿ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ [النحل:٤٤].

(٥) عيون الأثر: (٤١٢/٢)، وانظر: أسماء رسول الله ﷺ لابن فارس: (٣٩)، الشفا للقاضي عياض: (٢٣٣/١-٢٤٢)، تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٩)، الوفا بأحوال المصطفى: (١٧٤/١)، خلاصة سير سيد البشر: ص(٧٢)، زاد المعاد: (٨٧/١-٩٦)، الإشارة: ص(٤٤)، المختصر الكبير في سيرة الرسول ﷺ : ص(١٨)، المواهب اللدنية: (٣٦٦/١-٣٧٩)، القول البديع: ص(٧١)، سبل الهدى والرشاد: (٤٣٤/١)، قال ابن القيم: « فهو أمين الله على وحيه ودينه وهو أمين من في السماء وأمين من في الأرض، ولهذا كانوا يسمونه قبل النبوة: الأمين »، وقال الصالحي: « ذكره ابن فارس، ومعناه: القوي الحافظ الذي يوثق بأمانته ويرغب في ديانته فعيل بمعنى فاعل...» .

(٦) وقد ذكره السخاوي في القول البديع: ص(٧٢)، والصالحي في سبل الهدى والرشاد: (٥٠١/١)، قال: « اسم مفعول من الائتمان، وهو الاستحفاظ الذي يوثق به لأمانته، وإنما سمي ﷺ بذلك لأنه لا يخاف منه شر ».

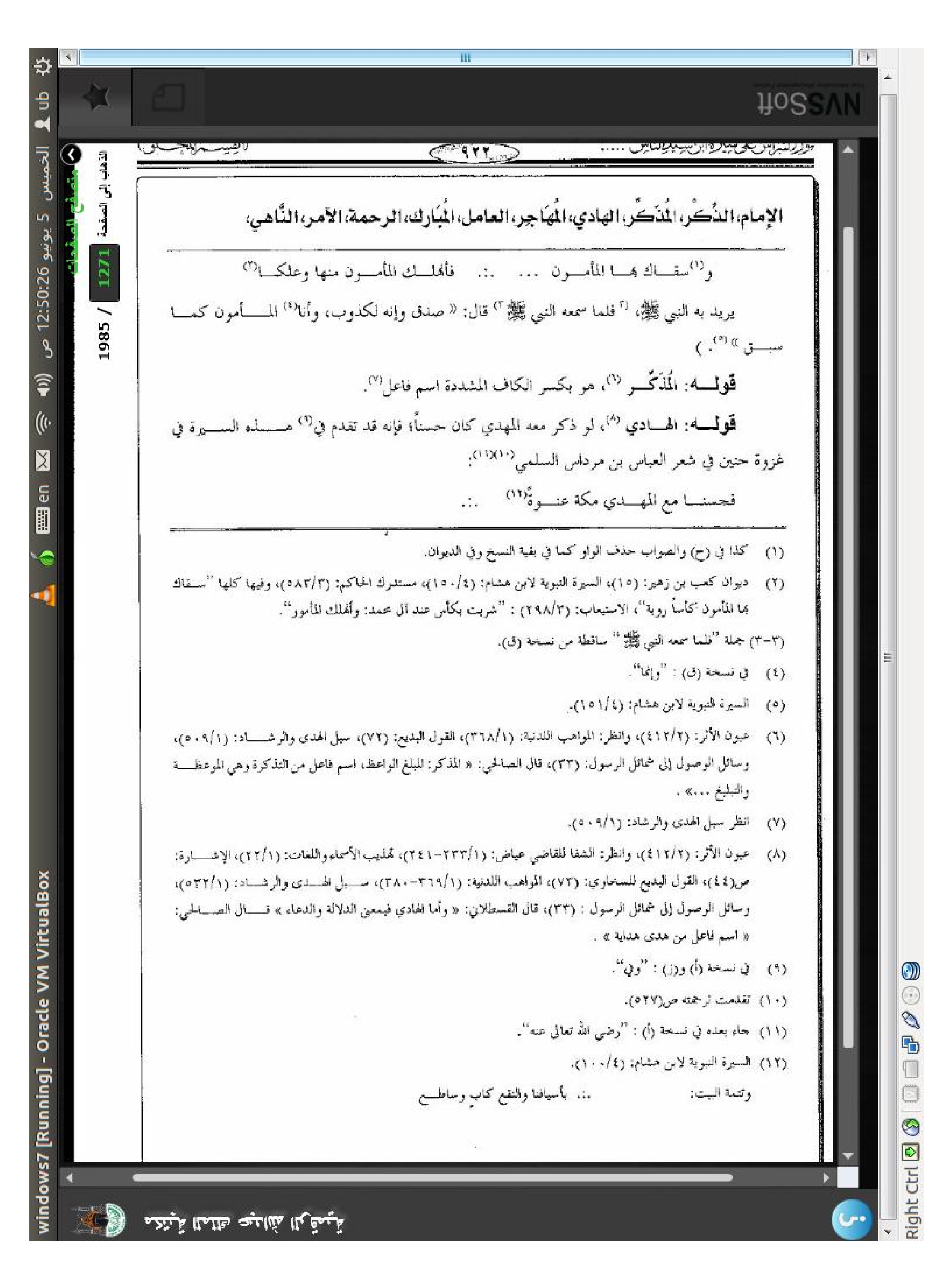
(٧) في نسخة (ق) : "ذكره".

(٨) هو كعب بن زهير بن أبي سلمى -بضم أوله- واسمه ربيعة المزني الشاعر المشهور (.. - .. ه) صحابي معروف وهو قائل قصيدة (بانت سعاد) فلما أنشدها الرسول ﷺ كساه بردة له فاشتراها معاوية من ولده، وكان إسلامه عقب حنين، وهو وأخوه بجير وابناه عقبة والعوام شعراء.

انظر ترجمته في: الاستيعاب: (٢٩٧/٣-٣٠٢)، الإصابة: (٢٩٥/٣-٢٩٦) رقم (٧٤١١).

(٩) جاء بعده في نسخة (أ) : "رضي الله تعالى عنه" وفي نسخة (ق) : "بن زهير".

(١٠) كلمة "شعره" ساقطة من نسخة (ق)، وفي نسخة (أ) و(ز) : "شعر".



الإمام، الذُّكْر، المُذَكِّر، الهادي، المُهَاجِر، العامل، المُبَارك، الرحمة، الآمر، النَّاهي،

و[١]سقـــاك بهـــا المأمـــون ... .:. فأنهلـــك المأمـــون منها وعلكـــا[٢]

يريد به النبي ﷺ، [٣] فلما سمعه النبي ﷺ [٣] قال: « صدق وإنه لكذوب، وأنا[٤] المـــأمون كمـــا سبـــق » [٥].

قولـــه: المُذَكِّـــر [٦]، هو بكسر الكاف المشددة اسم فاعل[٧].

قولـــه: الهـــادي [٨]، لو ذكر معه المهدي كان حسناً؛ فإنه قد تقدم في[٩] مـــسنده الســـيرة في غزوة حنين في شعر العباس بن مرداس السلمي[١٠][١١]:

فجسنـــا مع المهـــدي مكة عنـــوة[١٢] .:.

---

(١) كذا في (ح) والصواب حذف الواو كما في بقية النسخ وفي الديوان.

(٢) ديوان كعب بن زهير: (١٥)، السيرة النبوية لابن هشام: (٤/١٥٠)، مستدرك الحاكم: (٣/٥٨٣)، وفيها كلها "سقاك بها المأمون كأساً روية"، الاستيعاب: (٣/٢٩٨) : "شربت بكأس عند آل محمد: وأنهلك المأمور".

(٣-٣) جملة "فلما سمعه النبي ﷺ" ساقطة من نسخة (ق).

(٤) في نسخة (ق) : "وإنما".

(٥) السيرة النبوية لابن هشام: (٤/١٥١).

(٦) عيون الأثر: (٢/٤١٢)، وانظر: المواهب اللدنية: (١/٣٦٨)، القول البديع: (٧٢)، سبل الهدى والرشـــاد: (١/٥٠٩)، وسائل الوصول إلى شمائل الرسول: (٣٣)، قال الصالحي: « المذكر: المبلغ الواعظ، اسم فاعل من التذكرة وهي الموعظـــة والتبليغ ...» .

(٧) انظر سبل الهدى والرشاد: (١/٥٠٩).

(٨) عيون الأثر: (٢/٤١٢)، وانظر: الشفا للقاضي عياض: (١/٢٣٣-٢٤١)، تهذيب الأسماء واللغات: (١/٢٢)، الإشـــارة: ص(٤٤)، القول البديع للسخاوي: (٧٢)، المواهب اللدنية: (١/٣٦٩-٣٨٠)، ســـبل الهـــدى والرشـــاد: (١/٥٣٢)، وسائل الوصول إلى شمائل الرسول : (٣٣)، قال القسطلاني: « وأما الهادي فبمعنى الدلالة والدعاء » قـــال الصـــالحي: « اسم فاعل من هدى هداية » .

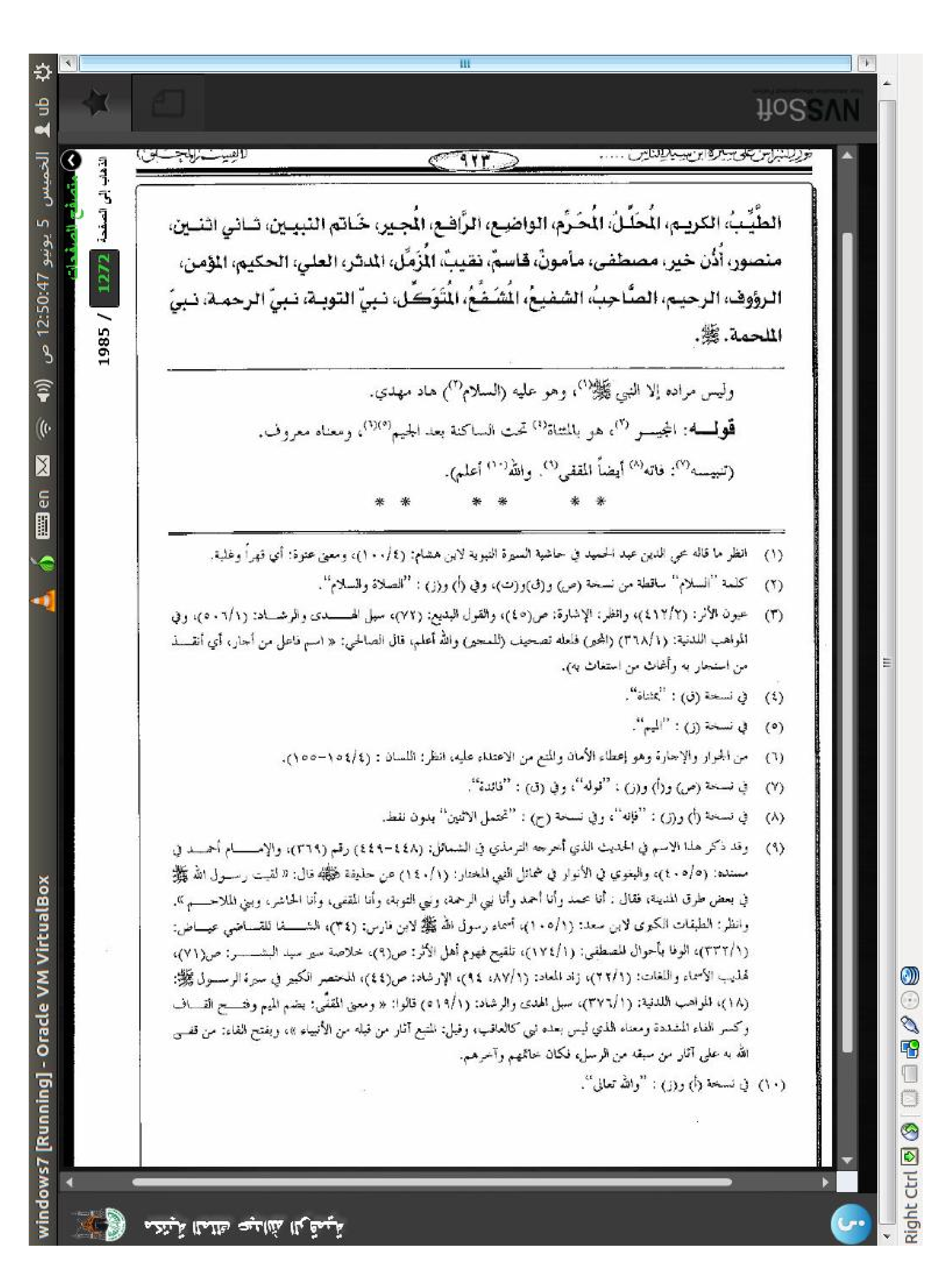
(٩) في نسخة (أ) و(ز) : "وفي".

(١٠) تقدمت ترجمته ص(٥٢٧).

(١١) جاء بعده في نسخة (أ) : "رضي الله تعالى عنه".

(١٢) السيرة النبوية لابن هشام: (٤/١٠٠).

وتتمة البيت: .:. بأسيافنا والنقع كاب وساطـــع



الطِّيِّبُ، الكريم، المُحَلِّلُ، المُحَرِّم، الواضِع، الرَّافع، المُجير، خَاتم النبيين، ثاني اثنين، منصور، أُذُن خير، مصطفى، مأمونٌ، قاسمٌ، نقيبٌ، المُزَمِّل، المدثر، العلي، الحكيم، المؤمن، الرؤوف، الرحيم، الصَّاحِبُ، الشفيعُ، المُشَفَّعُ، المُتَوَكِّل، نبيّ التوبة، نبيّ الرحمة، نبيّ الملحمة. ﷺ.

وليس مراده إلا النبي ﷺ[1]، وهو عليه (السلام[2]) هاد مهدي.

قولــه: المجيــر [3]، هو بالمثناة[4] تحت الساكنة بعد الجيم[5][6]، ومعناه معروف.

(تنبيــه[7]: فاته[8] أيضاً المقفى[9]. والله[10] أعلم).

* * * * * *

---

(١) انظر ما قاله محي الدين عبد الحميد في حاشية السيرة النبوية لابن هشام: (٤/١٠٠)، ومعنى عنوة: أي قهراً وغلبة.

(٢) كلمة "السلام" ساقطة من نسخة (ص) و(ف)و(ت)، وفي (أ) و(ز) : "الصلاة والسلام".

(٣) عيون الأثر: (٢/٤١٢)، وانظر: الإشارة: ص(٤٥)، والقول البديع: (٧٢)، سبل الهــدى والرشــاد: (١/٥٠٦)، وفي المواهب اللدنية: (١/٣٦٨) (المجير) فلعله تصحيف (للمجير) والله أعلم، قال الصالحي: « اسم فاعل من أجار، أي أنقذ من استجار به وأغاث من استغاث به».

(٤) في نسخة (ق) : "بمثناة".

(٥) في نسخة (ز) : "الميم".

(٦) من الجوار والإجارة وهو إعطاء الأمان والمنع من الاعتداء عليه، انظر: اللسان : (٤/١٥٤-١٥٥).

(٧) في نسخة (ص) و(أ) و(ز) : "قوله"، وفي (ق) : "فائدة".

(٨) في نسخة (أ) و(ز) : "فإنه"، وفي نسخة (ح) : "تحتمل الاثنين" بدون نقط.

(٩) وقد ذكر هذا الاسم في الحديث الذي أخرجه الترمذي في الشمائل: (٤٤٨-٤٤٩) رقم (٣٦٩)، والإمــام أحمــد في مسنده: (٥/٤٠٥)، والبغوي في الأنوار في شمائل النبي المختار: (١/١٤٠) عن حذيفة رضي الله عنه قال: « لقيت رسول الله ﷺ في بعض طرق المدينة، فقال : أنا محمد وأنا أحمد وأنا نبي الرحمة، ونبي التوبة، وأنا المقفى، وأنا الحاشر، ونبي الملاحــم ». وانظر: الطبقات الكبرى لابن سعد: (١/١٠٥)، أسماء رسول الله ﷺ لابن فارس: (٣٤)، الشــفا للقــاضي عيــاض: (١/٣٣٢)، الوفا بأحوال المصطفى: (١/١٧٤)، تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٩)، خلاصة سير سيد البشــر: ص(٧١)، تهذيب الأسماء واللغات: (١/٢٢)، زاد المعاد: (١/٨٧، ٩٤)، الإرشاد: ص(٤٤)، المختصر الكبير في سيرة الرسول ﷺ: (١٨)، المواهب اللدنية: (١/٣٧٦)، سبل الهدى والرشاد: (١/٥١٩) قالوا: « ومعنى المُقَفِّى: بضم الميم وفتــح القــاف وكسر الفاء المشددة ومعناه الذي ليس بعده نبي كالعاقب، وقيل: المتبع آثار من قبله من الأنبياء »، وبفتح الفاء: من قفى الله به على آثار من سبقه من الرسل، فكان خاتمهم وآخرهم.

(١٠) في نسخة (أ) و(ز) : "والله تعالى".



ذكر كُتَّابه عليه أفضل الصلاة والسلام

* أبو بكر. * وعمر. * وعثمان. * وعامر بن فُهيرة. * وخالد، وأبان: ابنا سعيد بن العاص أبي أُحيحة. وذكر شيخنا الحافظ أبو محمد الدمياطي أيضاً أخاهما سعيداً.

ذكر كُتَّابه[1] عليه أفضل الصلاة والسلام

قوله: أبي[2] أحيحة [3]، تقدم ضبطه، و[4]أنه بضم الهمزة وحائين مهملتين مفتوحتين بينهما مثناة تحت، وفي آخره تاء التأنيث[5].

قوله: وذكر شيخنا الحافظ أبو محمد الدمياطي [3]، تقدم بعض[6] ترجمة هذا الحافظ[7]، وهو[8] شيخ جماعة من شيوخنا بحلب والقاهرة.

---

(١) وقد ذكر ابن سيد الناس أحد وأربعين كاتباً، زاد عليهم سبط ابن العجمي ثلاثة نقلاً عن مغلطاي. وجمعهم ابن حديدة الأنصاري في كتابه المصباح المضيء فبلغ لهم أربعاً وأربعين كاتباً لكنه زاد فيهم على ما ذكره ابن سيد الناس والسبط بن العجمي (علي بن أبي طالب) وأسقط (سعد بن أبي وقاص)، كما ذكر عقبة على الشك فقال « عقبة وقال بعضهم العلاء بن عقبة ». وأوصلهم الأعظمي في كتابه كتاب النبي ﷺ إلى أحد وستين كاتباً فزاد على من ذكروا عند الثلاثة السابقين ١٧عشر كاتباً ثلاثة عشر منهم ذكرهم الباقلاني في الانتصار ضمن كتابه ﷺ وهم:

١-أسعد بن زرارة، ٢- أبو حذيفة بن عتبة بن ربيعة، ٣- أبو عبس بن جبر بن عمرو بن جشم بن حارثة الأنصاري، ٤-أسيد بن حضير، ٥- أوس بن خولي الأنصاري، ٦- بشير بن سعد بن ثعلبة الأنصاري، ٧- سعد بن الربيع بن عمرو الأنصاري، ٨- سعد بن عبادة، ٩- عبدالله بن عمرو بن العاصي، ١٠- عقبة بن عامر بن عبس الجهني، ١١- معاذ بن جبل، ١٢- معن بن عدي بن الجد بن العجلان البلوي، ١٣- المنذر بن عمرو بن خنيس الساعدي، ١٤- مهاجر بن أبي أمية بن المغيرة القرشي المخزومي، ١٥- جعفر بن أبي طالب وذكر أنه ورد في حديث عند البيهقي أنه كان ﷺ يستكتبه إذا غاب الكتبة.

واثنان قال إنه لم ينص أحد على ذكرهم ضمن الكتبة، ولكن وردت أسماءهم في وثائق كتبها النبي ﷺ كما جاء في الوثائق السياسية وهما: ١٦-العباس، حيث جاء في الوثيقة الخاصة بتوزيع مغانم خيبر على أمهات المؤمنين وغيرهن « شهد عثمان بن عفان، وعباس وكتب ». ١٧-عبدالله بن أبي بكر الصديق، حيث قال أبو يوسف بعد ذكر الوثيقة: (٩٤) « وكتب لهم هذا الكتاب عبدالله بن أبي بكر ». قلت: فيكون مجموع الكتبة بإضافة سعد بن أبي وقاص اثنان وستون كاتباً، فإن حذفنا السجل وابن خطل أصبح عددهم ستون، والله أعلم.

(٢) كلمة "أبي" ساقطة من نسخة (ق).

(٣) عيون الأثر: (٤١٣/٢).

(٤) جملة "ضبطه، و" ساقطة من نسخة (ق).

(٥) انظر: الإصابة: (٢٣/١)، المغني في ضبط الأسماء: (١٧).

(٦) كلمة "بعض" ساقطة من نسخة (ق).

(٧) انظر ما تقدم ص(٤٣٦).

(٨) في نسخة (ق) : "لو أنه".



* وعبدالله بن الأرقم الزهري. * وحنظلة بن الربيع الأسيدي. * وأبيُّ بن كعب، وهو أول من كتبَ له من الأنصار. * وثابت بن قيس بن شماس. * وزيد بن ثابت. * وشرحبيل بن حسنة. * ومعاوية بن أبي سفيان. * والمغيرة بن شعبة. * وعبدالله بن زيد. * وجُهم بن الصلت. * والزبير بن العوام. * وخالد بن الوليد. * والعلاء بن الحضرمي. * وعمرو بن العاص. * وعبدالله بن رواحة. * ومحمد بن مسلمة. * وعبدالله بن عبدالله بن أبيّ. * ومعيقيب بن أبي فاطمة.

قولــه: وحنظلة بن الربيع الأسَيدي[1] [2]، هو بضم الهمزة وفتح السين وتشديد المثناة تحت المكسورة، وهذه النسبة إلى أُسيّد بن عمرو بن تميم[3].

قولــه: وجُهيم بن الصلــت[4] [5]، هو بالتصغير ووقع في بعض الروايات كما تقدم ابن أبي الصلت، والصواب حذفها.

---

(١) في نسخة (ز) و(ف) : "الأسدي" وهو (م ت س ق) حنظلة بن الربيع بن صيفي -بفتح المهملة بعدها تحتانية ساكنة التميمي، يعرف بحنظلة الكاتب، صحابي، نزل الكوفة، ومات بعد علي،

انظر ترجمته في: الإصابة: (١/٣٥٩) رقم (١٨٥٩)، التقريب: (٢٧٩) رقم (١٥٩٠).

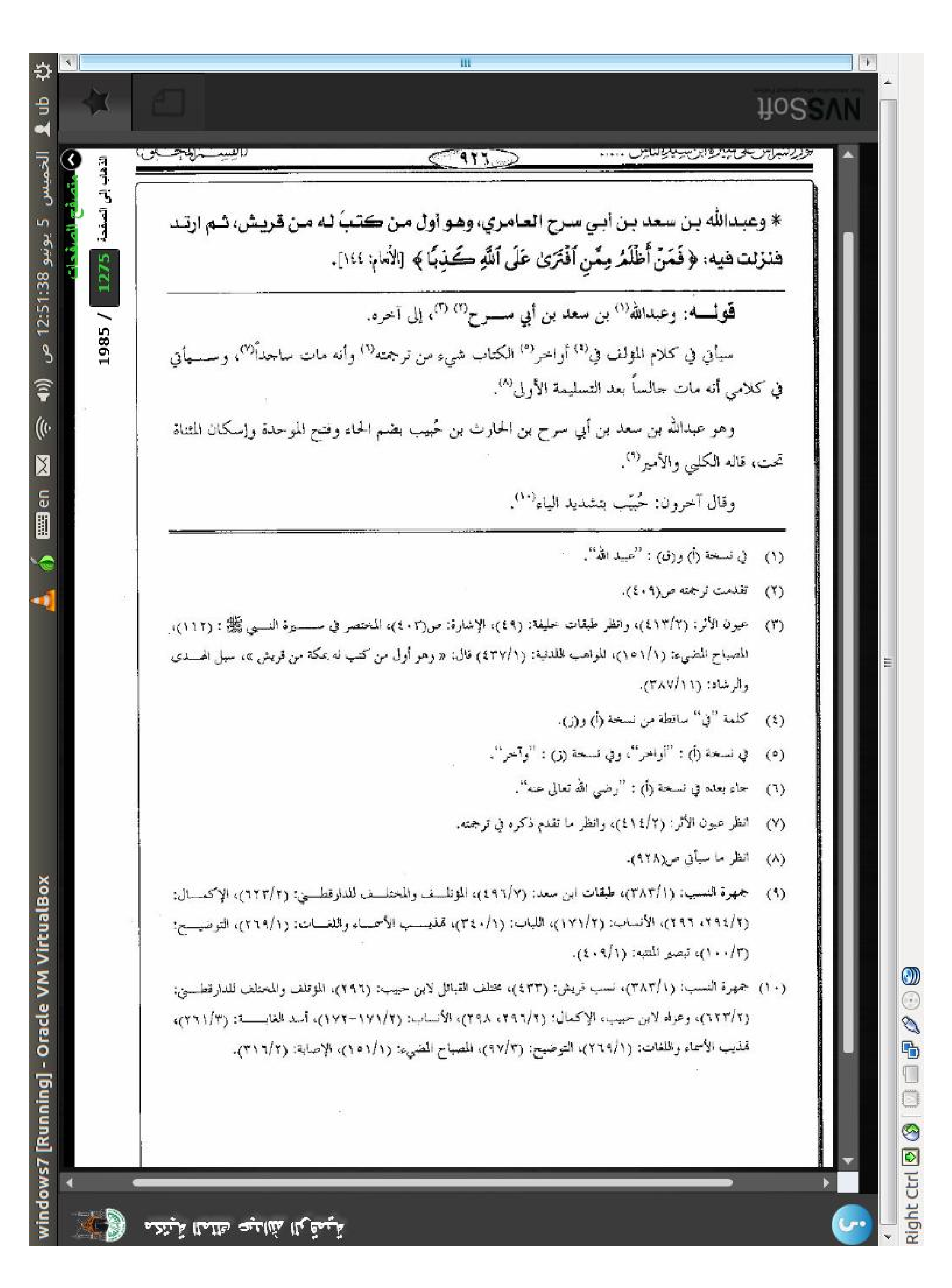
(٢) عيون الأثر: (٢/٤١٣)، وانظر جوامع السيرة: (٢٦)، تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٨٠)، تهذيب الأسماء واللغات: (١/٢٩)، خلاصة سير سيد البشر: ص(١٦٤)، السيرة النبوية للدمياطي: ص(٦٧)، زاد المعاد: (١/١١٧)، الإشارة: ص(٤٠٣)، المختصر الكبير في سيرة الرسول ﷺ لابن جماعة: ص(١١١-١١٢)، الرصف: (١/١٣٢)، المصباح المضيء: (١/٨١)، المواهب اللدنية: (١/٤٣٥) قال « الذي غسله الملائكة حين استشهد » قلت: وهم القسطلاني رحمه الله، لغسيل الملائكة هو حنظلة بن أبي عامر واسمه عمرو، والله أعلم، سبل الهدى والرشاد: (١١/٣٧٩).

(٣) انظر: الإكمال: (١/١١٨)، تهذيب مستمر الأوهام: (٩٣-٩٤)، الأنساب: (١/١٥٩)، اللباب: (١/٦١)، لب اللباب: (١/٦١).

(٤) هو جهيم بن الصلت بن مخرمة بن عبدالمطلب بن عبد مناف المطلبي، أسلم بعد خيبر وليس له رواية، تعلم الخط في الجاهلية، كان يكتب أموال الصدقات هو والزبير. وهو صاحب الرؤيا بالجحفة التي نعي فيها أشراف من قريش،

انظر ترجمته في: الاستيعاب: (١/٢٤٧)، الإصابة: (١/٢٥٥-٢٥٦) رقم (١٢٥٦).

(٥) عيون الأثر: (٢/٤١٣)، وفي المطبوع "جهم بن الصلت"، ولم أقف في الصحابة على من يسمى (جهم بن الصلت)، وانظر: الطبقات الكبرى: (١/٢٦٨-٢٨٩)، السيرة النبوية للدمياطي: ص(٦٧)، الإشارة: ص(٤٠٣)، المختصر في سيرة الرسول ﷺ : (١١٢)، سبل الهدى والرشاد: (١١/٣٧٨).



* وعبدالله بن سعد بن أبي سرح العامري، وهو أول من كتبَ له من قريش، ثم ارتد فنزلت فيه: ﴿فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا﴾ [الأنعام: ١٤٤].

قولــه: وعبدالله[1] بن سعد بن أبي ســرح[2] [3]، إلى آخره.

سيأتي في كلام المؤلف في[4] أواخر[5] الكتاب شيء من ترجمته[6] وأنه مات ساجداً[7]، وسيأتي في كلامي أنه مات جالساً بعد التسليمة الأولى[8].

وهو عبدالله بن سعد بن أبي سرح بن الحارث بن حُبيب بضم الحاء وفتح الموحدة وإسكان المثناة تحت، قاله الكلبي والأمير[9].

وقال آخرون: حُبيّب بتشديد الياء[10].

(١) في نسخة (أ) و(ق) : "عبيد الله".

(٢) تقدمت ترجمته ص(٤٠٩).

(٣) عيون الأثر: (٤١٣/٢)، وانظر طبقات خليفة: (٤٩)، الإشارة: ص(٤٠٢)، المختصر في سيرة النبي ﷺ : (١٦٢)، المصباح المضيء: (١٥١/١)، المواهب اللدنية: (٤٣٧/١) قال: « وهو أول من كتب له بمكة من قريش »، سبل الهدى والرشاد: (٣٨٧/١١).

(٤) كلمة "في" ساقطة من نسخة (أ) و(ز).

(٥) في نسخة (أ) : "أواخر"، وفي نسخة (ز) : "وآخر".

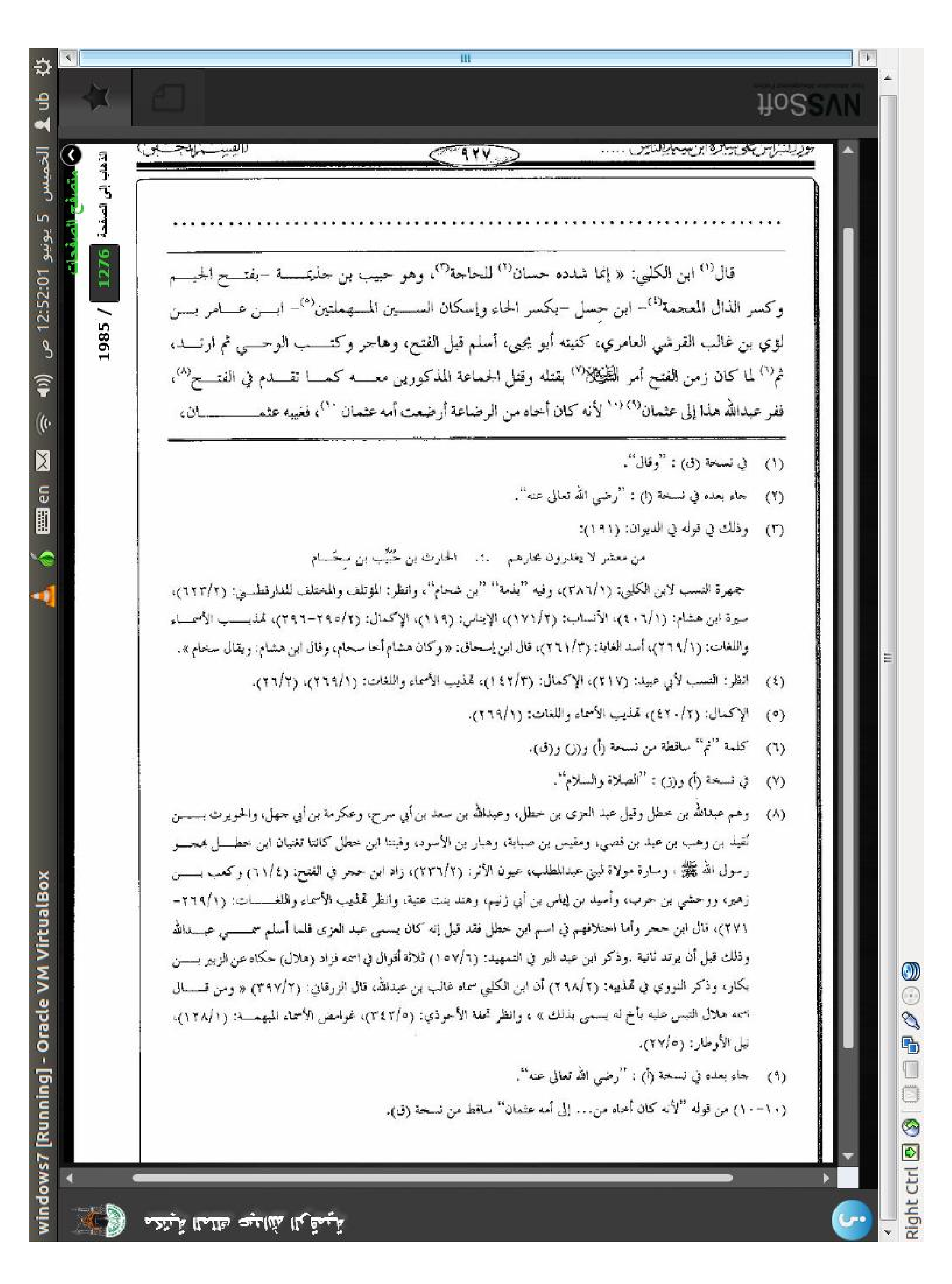
(٦) جاء بعده في نسخة (أ) : "رضي الله تعالى عنه".

(٧) انظر عيون الأثر: (٤١٤/٢)، وانظر ما تقدم ذكره في ترجمته.

(٨) انظر ما سيأتي ص(٩٢٨).

(٩) جمهرة النسب: (٣٨٣/١)، طبقات ابن سعد: (٤٩٦/٧)، المؤتلف والمختلف للدارقطني: (٦٢٣/٢)، الإكمال: (٢٩٤/٢، ٢٩٦)، الأنساب: (١٧١/٢)، اللباب: (٣٤٠/١)، تهذيب الأسماء واللغات: (٢٦٩/١)، التوضيح: (١٠٠/٣)، تبصير المنتبه: (٤٠٩/١).

(١٠) جمهرة النسب: (٣٨٣/١)، نسب قريش: (٤٣٣)، مختلف القبائل لابن حبيب: (٢٩٦)، المؤتلف والمختلف للدارقطني: (٦٢٣/٢)، وعزاه لابن حبيب، الإكمال: (٢٩٦/٢، ٢٩٨)، الأنساب: (١٧١/٢-١٧٢)، أسد الغابة: (٢٦١/٣)، تهذيب الأسماء واللغات: (٢٦٩/١)، التوضيح: (٩٧/٣)، المصباح المضيء: (١٥١/١)، الإصابة: (٣١٦/٢).



....

قال[1] ابن الكلبي: « إنما شدده حسان[2] للحاجة[3]، وهو حبيب بن جذيمة -بفتح الجيم وكسر الذال المعجمة[4]- ابن حِسل -بكسر الحاء وإسكان السين المهملتين[5]- ابن عامر بن لؤي بن غالب القرشي العامري، كنيته أبو يحيى، أسلم قبل الفتح، وهاجر وكتب الوحي ثم ارتد، ثم[6] لما كان زمن الفتح أمر عليه الصلاة والسلام[7] بقتله وقتل الجماعة المذكورين معه كما تقدم في الفتح[8]، ففر عبدالله هذا إلى عثمان[9] [10] لأنه كان أخاه من الرضاعة أرضعت أمه عثمان [10]، فغيبه عثمان،

(١) في نسخة (ق) : "وقال".

(٢) جاء بعده في نسخة (ا) : "رضي الله تعالى عنه".

(٣) وذلك في قوله في الديوان: (١٩١):

من معشر لا يغدرون بجارهم ∴ الحارث بن حُبَيِّب بن سخام

جمهرة النسب لابن الكلبي: (٣٨٦/١)، وفيه "يذمة" "بن شحام"، وانظر: المؤتلف والمختلف للدارقطني: (٦٢٣/٢)، سيرة ابن هشام: (٤٠٦/١)، الأنساب: (١٧١/٢)، الإيناس: (١١٩)، الإكمال: (٢٩٥/٢-٢٩٦)، تهذيب الأسماء واللغات: (٢٦٩/١)، أسد الغابة: (٢٦١/٣)، قال ابن إسحاق: « وكان هشام أخا سحام، وقال ابن هشام: ويقال سخام ».

(٤) انظر: النسب لأبي عبيد: (٢١٧)، الإكمال: (١٤٢/٣)، تهذيب الأسماء واللغات: (٢٦٩/١)، (٢٦/٢).

(٥) الإكمال: (٤٢٠/٢)، تهذيب الأسماء واللغات: (٢٦٩/١).

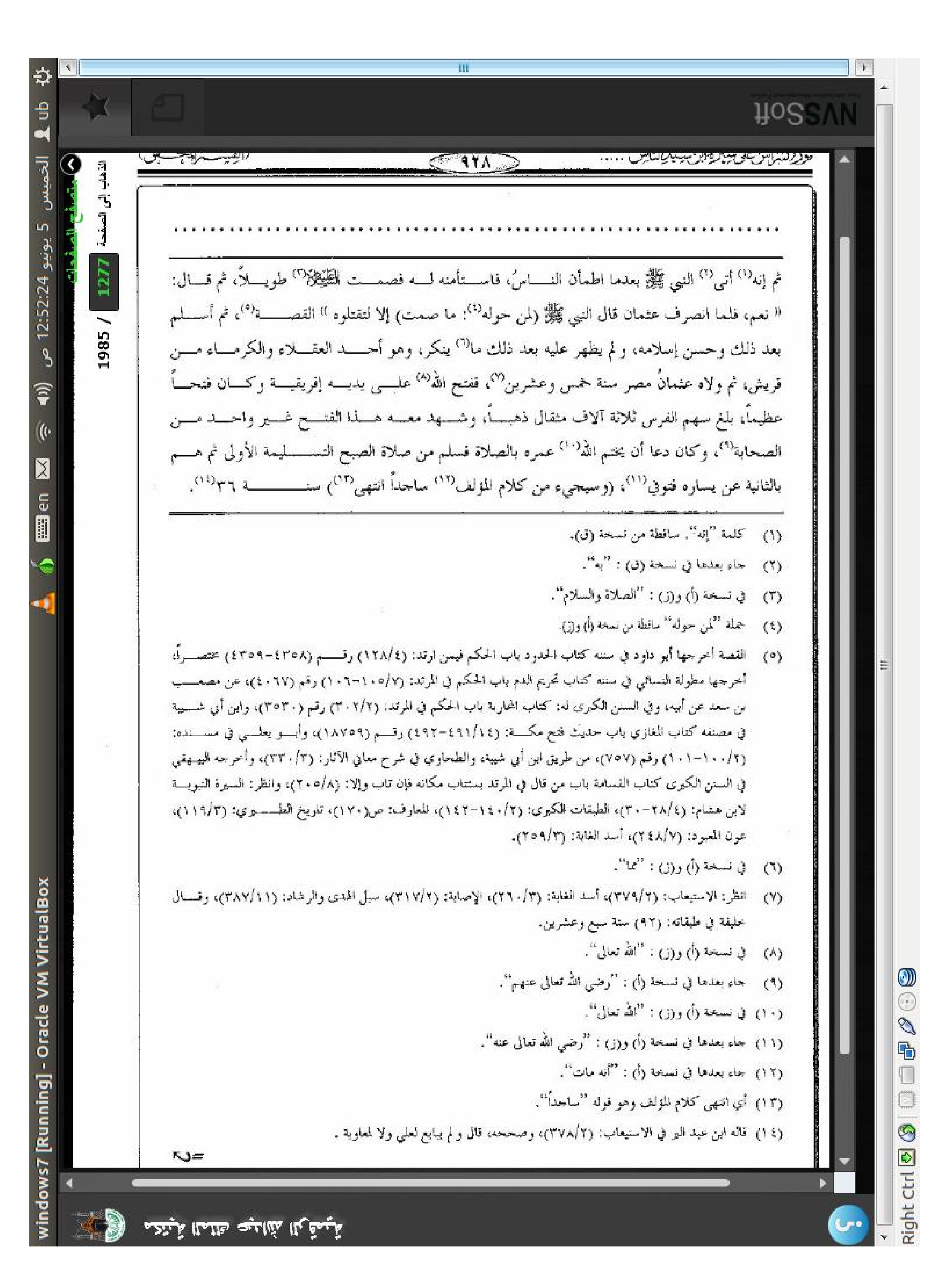
(٦) كلمة "ثم" ساقطة من نسخة (أ) و(ز) و(ق).

(٧) في نسخة (أ) و(ز) : "الصلاة والسلام".

(٨) وهم عبدالله بن خطل وقيل عبد العزى بن خطل، وعبدالله بن سعد بن أبي سرح، وعكرمة بن أبي جهل، والحويرث بن نُقيذ بن وهب بن عبد بن قصي، ومقيس بن صبابة، وهبار بن الأسود، وقينتا ابن خطل كانتا تغنيان ابن خطل بهجو رسول الله ﷺ، وسارة مولاة لبني عبدالمطلب، عيون الأثر: (٢٣٦/٢)، زاد ابن حجر في الفتح: (٦١/٤) وكعب بن زهير، ووحشي بن حرب، وأسيد بن إياس بن أبي زنيم، وهند بنت عتبة، وانظر تهذيب الأسماء واللغات: (٢٦٩/١-٢٧١)، قال ابن حجر وأما اختلافهم في اسم ابن خطل فقد قيل إنه كان يسمى عبد العزى فلما أسلم سمي عبدالله وذلك قبل أن يرتد ثانية .وذكر ابن عبد البر في التمهيد: (١٥٧/٦) ثلاثة أقوال في اسمه فزاد (هلال) حكاه عن الزبير بن بكار، وذكر النووي في تهذيبه: (٢٩٨/٢) أن ابن الكلبي سماه غالب بن عبدالله، قال الزرقاني: (٣٩٧/٢) « ومن قال اسمه هلال التبس عليه بأخ له يسمى بذلك » ، وانظر تحفة الأحوذي: (٣٤٢/٥)، غوامض الأسماء المبهمة: (١٢٨/١)، نيل الأوطار: (٢٧/٥).

(٩) جاء بعده في نسخة (أ) : "رضي الله تعالى عنه".

(١٠-١٠) من قوله "لأنه كان أخاه من... إلى أمه عثمان" ساقط من نسخة (ق).



....

ثم إنه[١] أتى[٢] النبي ﷺ بعدما اطمأن النـــاسُ، فاســتأمنه لــه فصمــت عليه السلام[٣] طويــلاً، ثم قــال: « نعم، فلما انصرف عثمان قال النبي ﷺ (لمن حوله[٤]: ما صمت) إلا لتقتلوه » القصــــة[٥]، ثم أســلم بعد ذلك وحسن إسلامه، ولم يظهر عليه بعد ذلك ما[٦] ينكر، وهو أحـــد العقـــلاء والكرمــاء مــن قريش، ثم ولاه عثمانُ مصر سنة خمس وعشرين[٧]، ففتح الله[٨] علــى يديــه إفريقيــة وكــان فتحــاً عظيماً، بلغ سهم الفرس ثلاثة آلاف مثقال ذهبــاً، وشــهد معــه هــذا الفتــح غــير واحــد مــن الصحابة[٩]، وكان دعا أن يختم الله[١٠] عمره بالصلاة فسلم من صلاة الصبح التســليمة الأولى ثم هــم بالثانية عن يساره فتوفي[١١]، (وسيجيء من كلام المؤلف[١٢] ساجداً انتهى[١٣]) ســنــــة ٣٦[١٤].

(١) كلمة "إنه". ساقطة من نسخة (ق).

(٢) جاء بعدها في نسخة (ق) : "به".

(٣) في نسخة (أ) و(ز) : "الصلاة والسلام".

(٤) جملة "لمن حوله" ساقطة من نسخة (أ) و(ز).

(٥) القصة أخرجها أبو داود في سننه كتاب الحدود باب الحكم فيمن ارتد: (١٢٨/٤) رقــم (٤٣٥٨-٤٣٥٩) مختصــراً، أخرجها مطولة النسائي في سننه كتاب تحريم الدم باب الحكم في المرتد: (١٠٥/٧-١٠٦) رقم (٤٠٦٧)، عن مصعــب بن سعد عن أبيه، وفي السنن الكبرى له: كتاب المحاربة باب الحكم في المرتد: (٣٠٢/٢) رقم (٣٥٣٠)، وابن أبي شــيبة في مصنفه كتاب المغازي باب حديث فتح مكــة: (٤٩١/١٤-٤٩٢) رقــم (١٨٧٥٩)، وأبــو يعلــي في مســنده: (١٠٠/٢-١٠١) رقم (٧٥٧)، من طريق ابن أبي شيبة، والطحاوي في شرح معاني الآثار: (٣/٣٣٠)، وأخرجه البيــهقي في السنن الكبرى كتاب القسامة باب من قال في المرتد يستتاب مكانه فإن تاب وإلا: (٢٠٥/٨)، وانظر: السيرة النبويــة لابن هشام: (٢٨/٤-٣٠)، الطبقات الكبرى: (١٤٠/٢-١٤٢)، المعارف: ص(١٧٠)، تاريخ الطــبري: (١١٩/٣)، عون المعبود: (٢٤٨/٧)، أسد الغابة: (٢٥٩/٣).

(٦) في نسخة (أ) و(ز) : "مما".

(٧) انظر: الاستيعاب: (٣٧٩/٢)، أسد الغابة: (٢٦٠/٣)، الإصابة: (٣١٧/٢)، سبل الهدى والرشاد: (٣٨٧/١١)، وقــال خليفة في طبقاته: (٩٢) سنة سبع وعشرين.

(٨) في نسخة (أ) و(ز) : "الله تعالى".

(٩) جاء بعدها في نسخة (أ) : "رضي الله تعالى عنهم".

(١٠) في نسخة (أ) و(ز) : "الله تعالى".

(١١) جاء بعدها في نسخة (أ) و(ز) : "رضي الله تعالى عنه".

(١٢) جاء بعدها في نسخة (أ) : "أنه مات".

(١٣) أي انتهى كلام المؤلف وهو قوله "ساجداً".

(١٤) قاله ابن عبد البر في الاستيعاب: (٣٧٨/٢)، وصححه، قال ولم يبايع لعلي ولا لمعاوية .



وذُكر في كتَّابه -عليه الصلاة والسلام- أيضاً: * طلحة. * ويزيد بن أبي سفيان. * والأرقم بن أبي الأرقم الزهري. * والعلاء بن عتبة. * وأبو أيوب الأنصاري خالد بن زيد. * وبُريدة بن الحُصَيب.

وقيل: سبع[1][2]، وقيل: سنة[3] تسع و٥[4]. والصحيح الأول بعسقلان، وقيل: بالرملة معتزلاً الفتن[5].

قولـــه: وذُكِر في كتابـــه[6]، هو مبني لما لم يسم فاعله.

قولـــه: وأبو أيوب الأنصاري[7] [8]، وقد سماه خالد بن[9] زيد رضي الله[10] عنه.

قولـــه: وبُريدة بن الحصيب[11] [12]، هو بضم باء بريدة وضم حاء الحُصيب، وفتح الصـــاد المهملتـــين[13].

= وانظر: معرفة الصحابة: (٣/١٦٧)، أسد الغابة: (٣/٢٦٠)وصححه، تهذيب الأسماء واللغات: (١/٢٧٠) وصححـــه، المصباح المضيء: (١/١٥٣)، الإصابة: (٢/٣١٧)، سبل الهدى والرشاد: (١١/٣٨٧) ورجحه.

(١) في نسخة (أ) : "سنة سبع".

(٢) قاله ابن عبد البر في الاستيعاب: (٢/٣٧٨) وصححه، وانظر أسد الغابة: (٣/٢٦٠) وصححه، تهذيب الأسماء واللغـــات: (١/٢٧٠) وصححه، المصباح المضيء: (١/١٥٣)، سبل الهدى والرشاد: (١١/٣٨٧).

(٣) كلمة "سنة" ساقطة من نسخة (ق).

(٤) أي سنة تسع وخمسين، ذكره أبو نعيم في معرفة الصحابة: (٣/١٦٧٠)، وانظر أسد الغابة: (٣/٢٦١)، تهذيب الأسمـــاء واللغات: (١/٢٧٠)، الإصابة: (١/٢٧٠) وعزاه للسراج، سبل الهدى والرشاد: (١١/٣٨٧).

(٥) إلى هنا انتهى النقل من تهذيب الأسماء واللغات: (١/٢٦٩-٢٧٠) بتصرف يسير من المؤلف.
وانظر: عيون الأثر: (٢/٢٣٦-٢٣٧)، المصباح المضيء: (١/١٥٢-١٥٣)، سبل الهدى والرشاد: (١١/٣٨٧).

(٦) عيون الأثر: (٢/٤١٣).

(٧) تقدمت ترجمته ص(٦٤٢).

(٨) عيون الأثر: (٢/٤١٣)، وانظر: الإشارة: ص(٤٠٣)، المختصر الكبير في سيرة الرسول ﷺ : (١١٢)، المصباح المضـــيء: (١/٨٨)، سبل الهدى والرشاد: (١١/٣٨١).

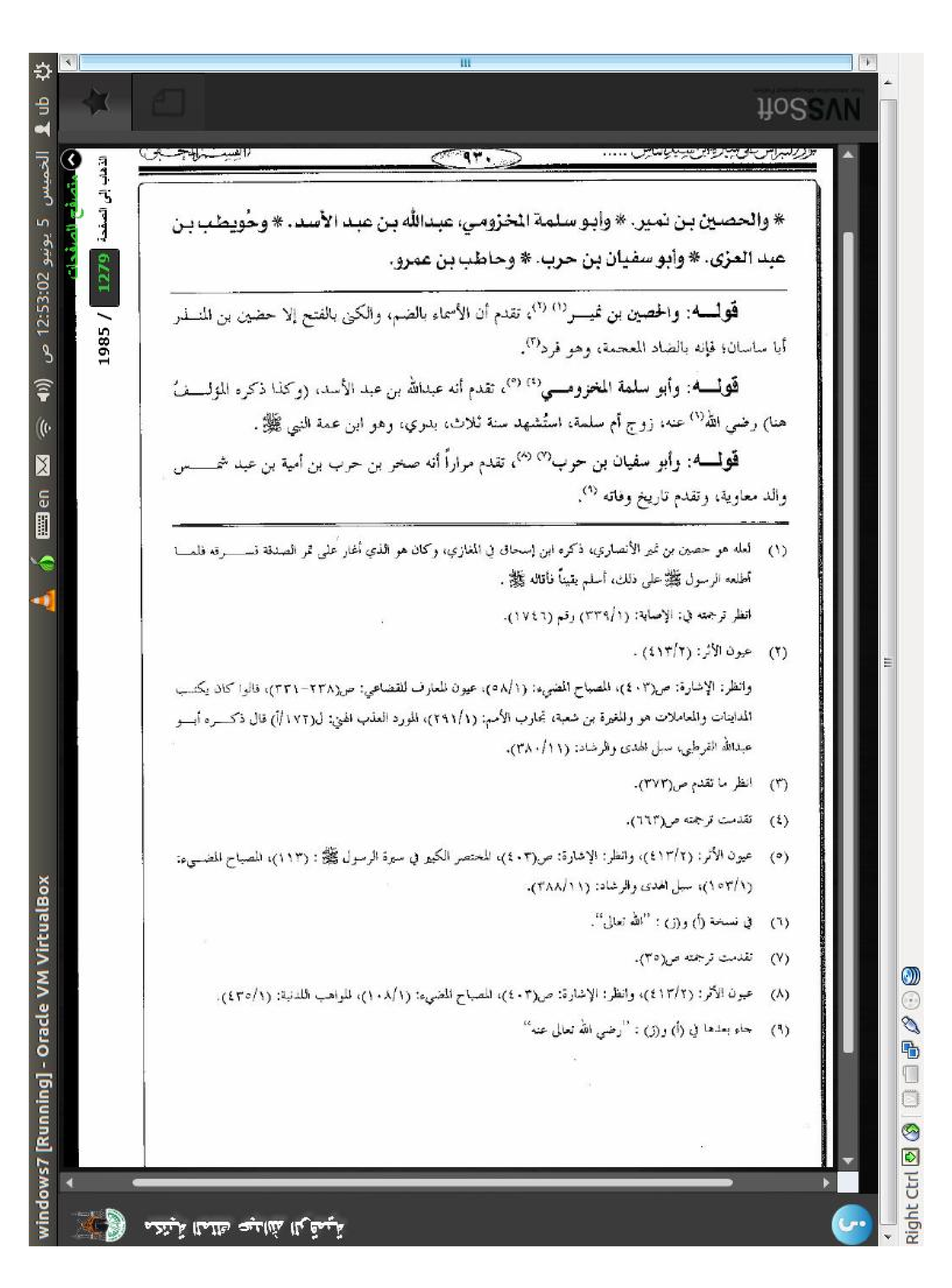
(٩) جاء بعده في نسخة (أ) و(ز) و(ق) : "الوليد".

(١٠) في نسخة (أ) : "الله تعالى".

(١١) تقدمت ترجمته ص(١٦٠).

(١٢) عيون الأثر: (٢/٤١٣)، وانظر: الإشارة: ص(٤٠٣)، المصباح المضيء: (١/٧٦)، سبل الهدى والرشاد: (١١/٣٧٧).

(١٣) في نسخة (ت) : "المهملين"، وتقدم ضبط الاسمين ص(١٦٠).



* والحصين بن نمير. * وأبو سلمة المخزومي، عبدالله بن عبد الأسد. * وحُويطب بن عبد العزى. * وأبو سفيان بن حرب. * وحاطب بن عمرو.

قولـه: والحصين بن نمير[١] [٢]، تقدم أن الأسماء بالضم، والكنى بالفتح إلا حضين بن المنذر أبا ساسان؛ فإنه بالضاد المعجمة، وهو فرد[٣].

قولـه: وأبو سلمة المخزومي[٤] [٥]، تقدم أنه عبدالله بن عبد الأسد، (وكذا ذكره المؤلف هنا) رضي الله[٦] عنه، زوج أم سلمة، استُشهد سنة ثلاث، بدري، وهو ابن عمة النبي ﷺ.

قولـه: وأبو سفيان بن حرب[٧] [٨]، تقدم مراراً أنه صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس والد معاوية، وتقدم تاريخ وفاته[٩].

---

(١) لعله هو حصين بن نمير الأنصاري، ذكره ابن إسحاق في المغازي، وكان هو الذي أغار على تمر الصدقة فسرقه فلما أطلعه الرسول ﷺ على ذلك، أسلم يقيناً فأقاله ﷺ.

انظر ترجمته في: الإصابة: (١/٣٣٩) رقم (١٧٤٦).

(٢) عيون الأثر: (٢/٤١٣).

وانظر: الإشارة: ص(٤٠٣)، المصباح المضيء: (١/٥٨)، عيون المعارف للقضاعي: ص(٢٢٨-٢٣١)، قالوا كان يكتب المداينات والمعاملات هو والمغيرة بن شعبة، تجارب الأمم: (١/٢٩١)، المورد العذب الهني: ل(١٧٢/أ) قال ذكره أبو عبدالله القرطبي، سبل الهدى والرشاد: (١١/٣٨٠).

(٣) انظر ما تقدم ص(٣٧٣).

(٤) تقدمت ترجمته ص(٦٦٣).

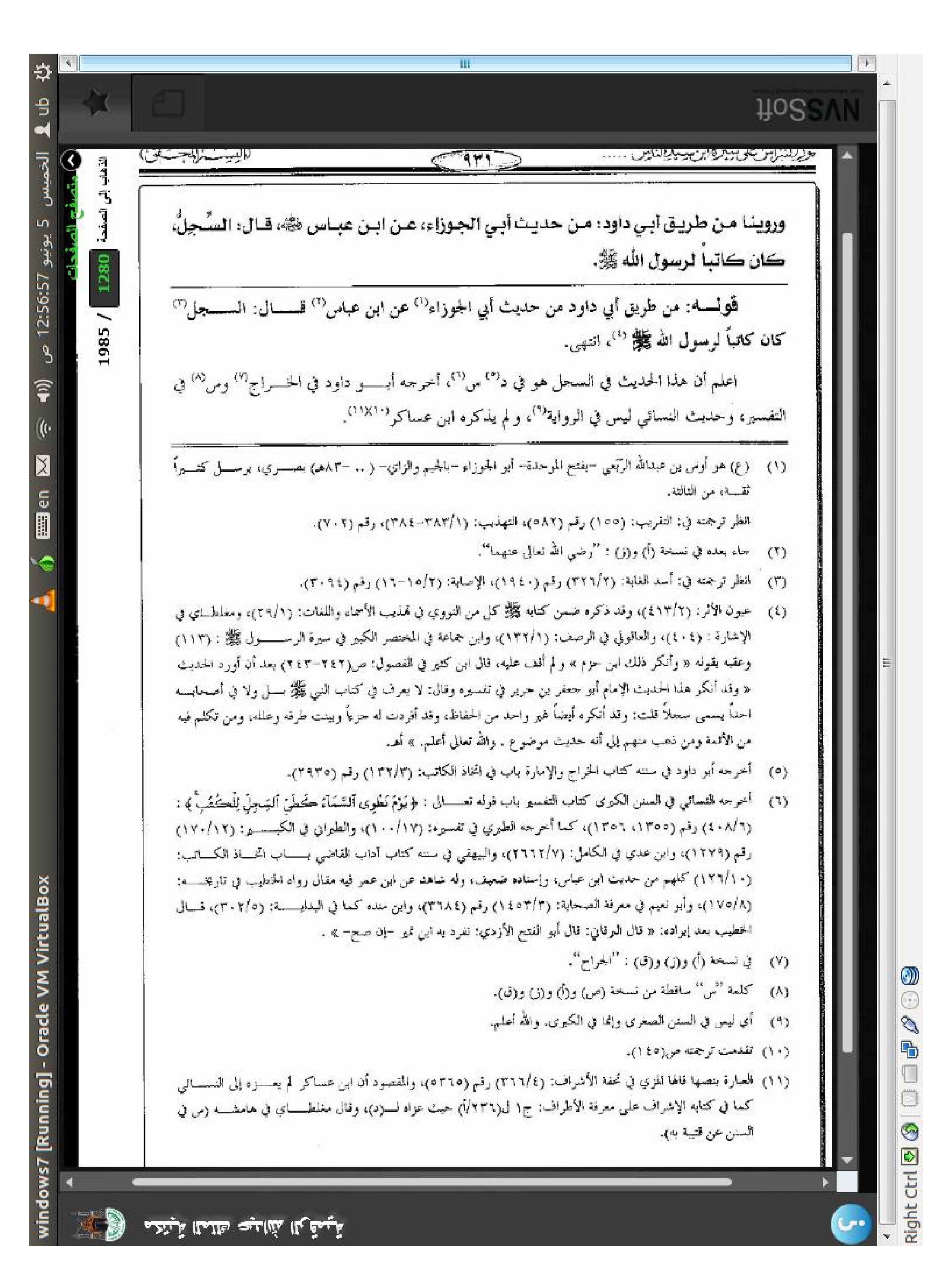
(٥) عيون الأثر: (٢/٤١٣)، وانظر: الإشارة: ص(٤٠٣)، المختصر الكبير في سيرة الرسول ﷺ: (١١٣)، المصباح المضيء: (١/١٠٣)، سبل الهدى والرشاد: (١١/٣٨٨).

(٦) في نسخة (أ) و(ز): "الله تعالى".

(٧) تقدمت ترجمته ص(٣٥).

(٨) عيون الأثر: (٢/٤١٣)، وانظر: الإشارة: ص(٤٠٣)، المصباح المضيء: (١/١٠٨)، المواهب اللدنية: (١/٤٣٥).

(٩) جاء بعدها في (أ) و(ز): "رضي الله تعالى عنه"



ورويـنا مـن طريـق أبـي داود: مـن حديـث أبـي الجوزاء، عـن ابـن عبـاس ﷺ، قـال: السِّجِلُّ، كـان كاتبـاً لرسـول الله ﷺ.

قولـه: من طريق أبي داود من حديث أبي الجوزاء[1] عن ابن عباس[2] قـال: السـجل[3] كان كاتباً لرسول الله ﷺ[4]، انتهى.

اعلم أن هذا الحديث في السجل هو في د[5] س[6]، أخرجه أبـو داود في الخـراج[7] وس[8] في التفسير، وحديث النسائي ليس في الرواية[9]، ولم يذكره ابن عساكر[10][11].

(١) (ع) هو أوس بن عبدالله الرَّبَعي -بفتح الموحدة- أبو الجوزاء -بالجيم والزاي- (.. -٨٣هـ) بصـري، يرسـل كثيراً ثقـة، من الثالثة.

انظر ترجمته في: التقريب: (١٥٥) رقم (٥٨٢)، التهذيب: (١/٣٨٣-٣٨٤)، رقم (٧٠٢).

(٢) جاء بعده في نسخة (أ) و(ز) : "رضي الله تعالى عنهما".

(٣) انظر ترجمته في: أسد الغابة: (٢/٣٢٦) رقم (١٩٤٠)، الإصابة: (٢/١٥-١٦) رقم (٣٠٩٤).

(٤) عيون الأثر: (٢/٤١٣)، وقد ذكره ضمن كتابه ﷺ كل من النووي في تهذيب الأسماء واللغات: (١/٢٩)، ومغلطـاي في الإشارة : (٤٠٤)، والعاقولي في الرصف: (١/١٣٢)، وابن جماعة في المختصر الكبير في سيرة الرسـول ﷺ : (١١٣) وعقبه بقوله « وأنكر ذلك ابن حزم » ولم أقف عليه، قال ابن كثير في الفصول: ص(٢٤٢-٢٤٣) بعد أن أورد الحديث « وقد أنكر هذا الحديث الإمام أبو جعفر بن جرير في تفسيره وقال: لا يعرف في كتاب النبي ﷺ بـل ولا في أصحابـه احداً يسمى سجلاً قلت: وقد أنكره أيضاً غير واحد من الحفاظ، وقد أفردت له جزءاً وبينت طرقه وعلله، ومن تكلم فيه من الأئمة ومن ذهب منهم إلى أنه حديث موضوع . والله تعالى أعلم. » أهـ.

(٥) أخرجه أبو داود في سننه كتاب الخراج والإمارة باب في اتخاذ الكاتب: (٣/١٣٢) رقم (٢٩٣٥).

(٦) أخرجه النسائي في السنن الكبرى كتاب التفسير باب قوله تعـالى : ﴿يَوْمَ نَطْوِي ٱلسَّمَآءَ كَطَيِّ ٱلسِّجِلِّ لِلْكُتُبِ﴾ : (٦/٤٠٨) رقم (١٣٠٥، ١٣٠٦)، كما أخرجه الطبري في تفسيره: (١٧/١٠٠)، والطبراني في الكبـير: (١٢/١٧٠) رقم (١٢٧٩)، وابن عدي في الكامل: (٧/٢٦٦٢)، والبيهقي في سننه كتاب آداب القاضي بـاب اتخـاذ الكـاتب: (١٠/١٢٦) كلهم من حديث ابن عباس، وإسناده ضعيف، وله شاهد عن ابن عمر فيه مقال رواه الخطيب في تاريخـه: (٨/١٧٥)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة: (٣/١٤٥٣) رقم (٣٦٨٤)، وابن منده كما في البدايـة: (٥/٣٠٢)، قـال الخطيب بعد إيراده: « قال البرقاني: قال أبو الفتح الأزدي: تفرد به ابن نمير -إن صح- » .

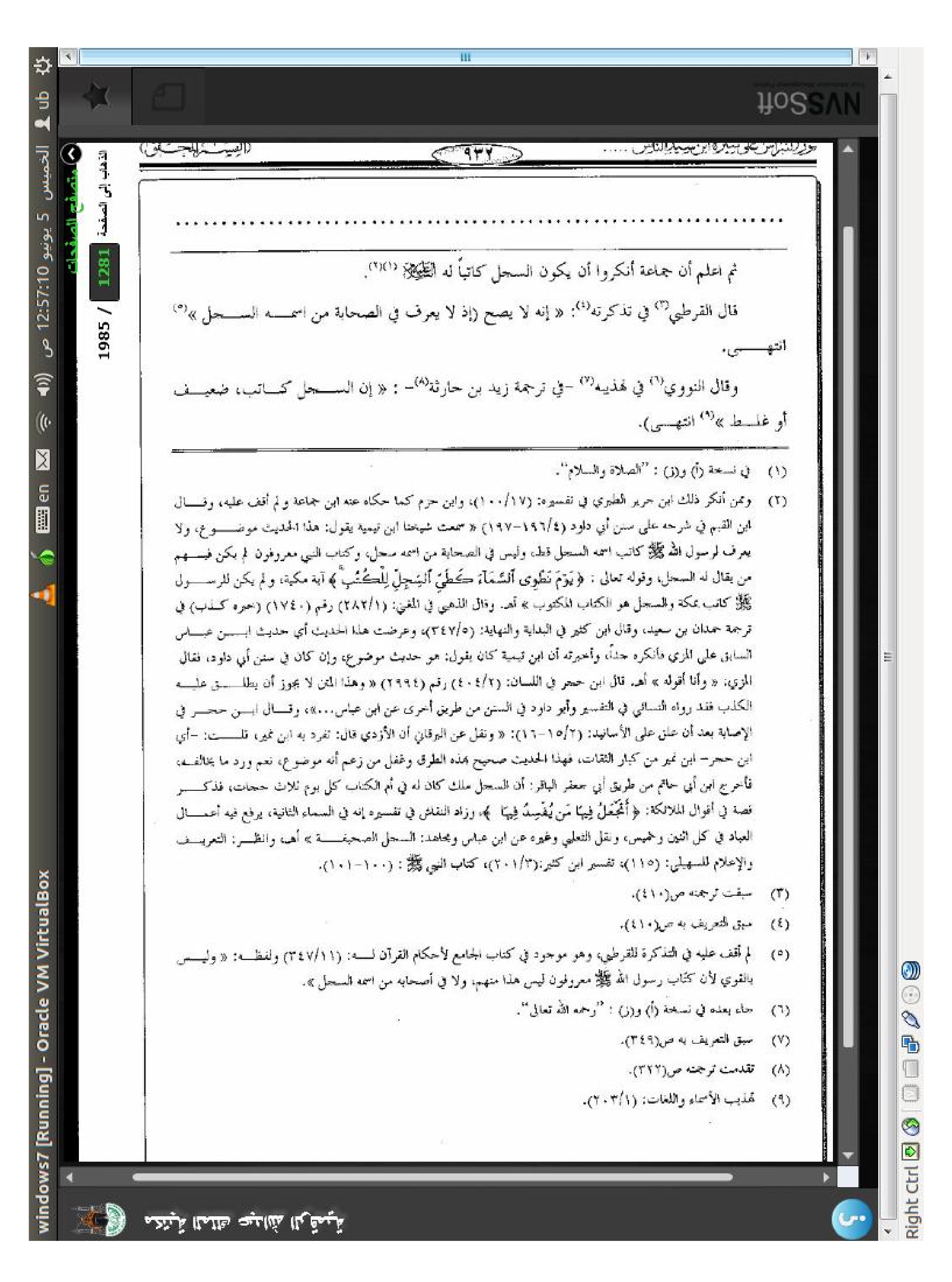
(٧) في نسخة (أ) و(ز) و(ق) : "الجراح".

(٨) كلمة "س" ساقطة من نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق).

(٩) أي ليس في السنن الصغرى وإنما في الكبرى. والله أعلم.

(١٠) تقدمت ترجمته ص(١٤٥).

(١١) العبارة بنصها قالها المزي في تحفة الأشراف: (٤/٣٦٦) رقم (٥٣٦٥)، والمقصود أن ابن عساكر لم يعـزه إلى النسـائي كما في كتابه الإشراف على معرفة الأطراف: ج١ ل(٢٣٦/أ) حيث عزاه لـ(د)، وقال مغلطـاي في هامشـه (س في السنن عن قتيبة به).



....

ثم اعلم أن جماعة أنكروا أن يكون السجل كاتباً له ﷺ[(1)][(2)].

قال القرطبي[(3)] في تذكرته[(4)]: « إنه لا يصح (إذ لا يعرف في الصحابة من اسمه السجل »[(5)] انتهى.

وقال النووي[(6)] في تهذيبه[(7)] -في ترجمة زيد بن حارثة[(8)]- : « إن السجل كاتب، ضعيف أو غلط »[(9)] انتهى).

(١) في نسخة (أ) و(ز) : "الصلاة والسلام".

(٢) وممن أنكر ذلك ابن جرير الطبري في تفسيره: (١٧/١٠٠)، وابن حزم كما حكاه عنه ابن جماعة ولم أقف عليه، وقال ابن القيم في شرحه على سنن أبي داود (٤/١٩٦-١٩٧) « سمعت شيخنا ابن تيمية يقول: هذا الحديث موضوع، ولا يعرف لرسول الله ﷺ كاتب اسمه السجل قط، وليس في الصحابة من اسمه سجل، وكتاب النبي معروفون لم يكن فيهم من يقال له السجل، وقوله تعالى : ﴿ يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السِّجِلِّ لِلْكُتُبِ ﴾ آية مكية، ولم يكن للرسول ﷺ كاتب بمكة والسجل هو الكتاب المكتوب » اهـ. وقال الذهبي في المغني: (١/٢٨٢) رقم (١٧٤٠) (خبره كذب) في ترجمة حمدان بن سعيد، وقال ابن كثير في البداية والنهاية: (٥/٣٤٧)، وعرضت هذا الحديث أي حديث ابن عباس السابق على المزي فأنكره جداً، وأخبرته أن ابن تيمية كان يقول: هو حديث موضوع، وإن كان في سنن أبي داود، فقال المزي: « وأنا أقوله » اهـ. قال ابن حجر في اللسان: (٢/٤٠٤) رقم (٢٩٩٤) « وهذا المتن لا يجوز أن يطلق عليه الكذب فقد رواه النسائي في التفسير وأبو داود في السنن من طريق أخرى عن ابن عباس...»، وقال ابن حجر في الإصابة بعد أن علق على الأسانيد: (٢/١٥-١٦): « ونقل عن البرقاني أن الأزدي قال: تفرد به ابن نمير، قلت: -أي ابن حجر- ابن نمير من كبار الثقات، فهذا الحديث صحيح بهذه الطرق وغفل من زعم أنه موضوع، نعم ورد ما يخالفه، فأخرج ابن أبي حاتم من طريق أبي جعفر الباقر: أن السجل ملك كان له في أم الكتاب كل يوم ثلاث لحظات، فذكر قصة في أقوال الملائكة: ﴿ أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا ﴾، وزاد النقاش في تفسيره إنه في السماء الثانية، يرفع فيه أعمال العباد في كل اثنين وخميس، ونقل الثعلبي وغيره عن ابن عباس ومجاهد: السجل الصحيفة » أهـ، وانظر: التعريف والإعلام للسهيلي: (١١٥)؛ تفسير ابن كثير:(٣/٢٠١)، كتاب النبي ﷺ : (١٠٠-١٠١).

(٣) سبقت ترجمته ص(٤١٠).

(٤) سبق التعريف به ص(٤١٠).

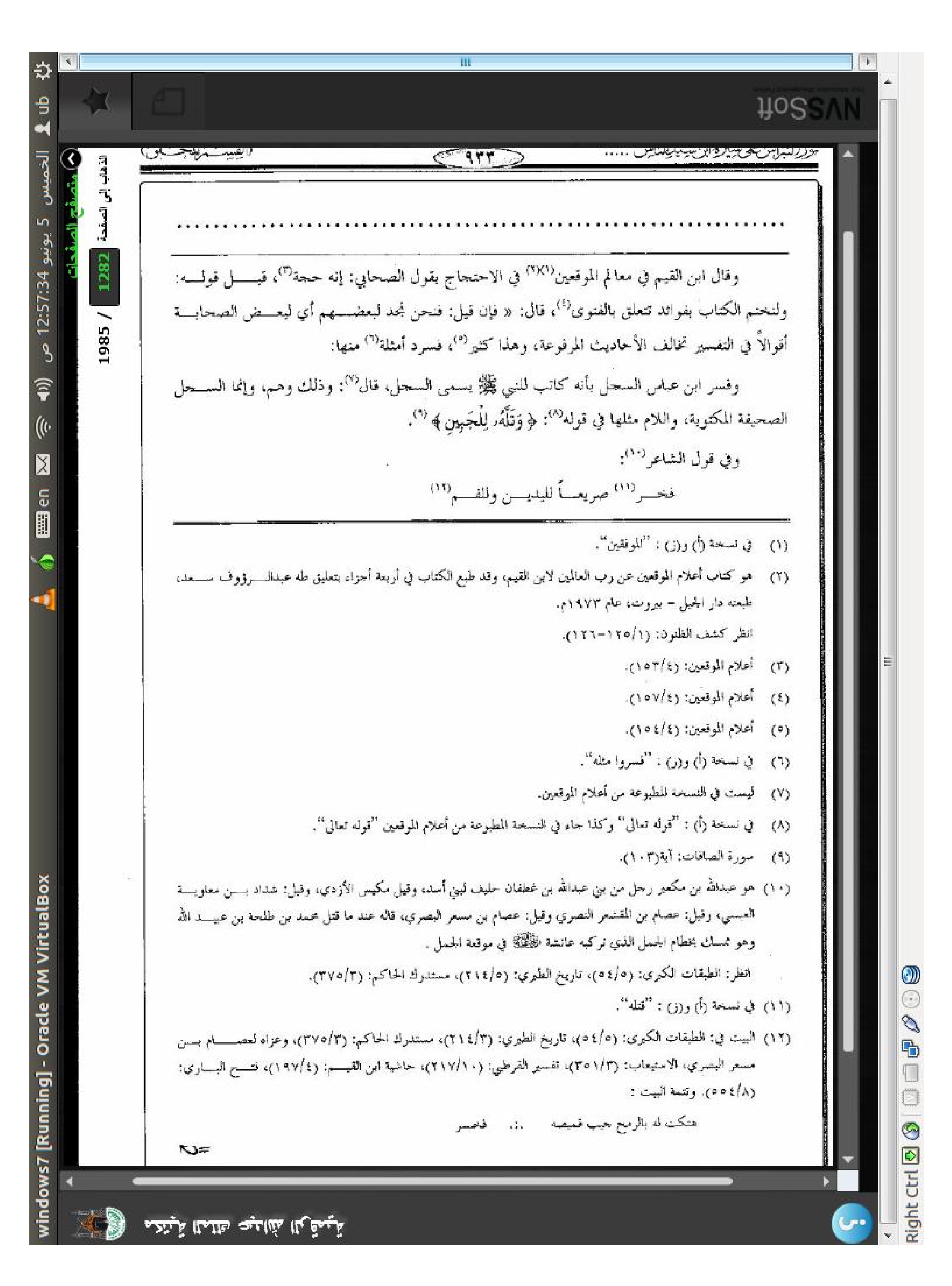
(٥) لم أقف عليه في التذكرة للقرطبي، وهو موجود في كتاب الجامع لأحكام القرآن له: (١١/٣٤٧) ولفظه: « وليس بالقوي لأن كتاب رسول الله ﷺ معروفون ليس هذا منهم، ولا في أصحابه من اسمه السجل ».

(٦) جاء بعده في نسخة (أ) و(ز) : "رحمه الله تعالى".

(٧) سبق التعريف به ص(٣٤٩).

(٨) تقدمت ترجمته ص(٣٢٢).

(٩) تهذيب الأسماء واللغات: (١/٢٠٣).



وقال ابن القيم في معالم الموقعين[1][2] في الاحتجاج بقول الصحابي: إنه حجة[3]، قبل قوله: ولنختم الكتاب بفوائد تتعلق بالفتوى[4]، قال: « فإن قيل: فنحن نجد لبعضهم أي لبعض الصحابة أقوالاً في التفسير تخالف الأحاديث المرفوعة، وهذا كثير[5]، فسرد أمثلة[6] منها:

وفسر ابن عباس السجل بأنه كاتب للنبي ﷺ يسمى السجل، قال[7]: وذلك وهم، وإنما السجل الصحيفة المكتوبة، واللام مثلها في قوله[8]: ﴿ وَتَلَّهُۥ لِلْجَبِينِ ﴾[9].

وفي قول الشاعر[10]:

فخر[11] صريعاً لليدين وللفم[12]

---

(١) في نسخة (أ) و(ز) : "الموقفين".

(٢) هو كتاب أعلام الموقعين عن رب العالمين لابن القيم، وقد طبع الكتاب في أربعة أجزاء بتعليق طه عبدالرؤوف سعد، طبعته دار الجيل – بيروت، عام ١٩٧٣م.

انظر كشف الظنون: (١/١٢٥-١٢٦).

(٣) أعلام الموقعين: (٤/١٥٣).

(٤) أعلام الموقعين: (٤/١٥٧).

(٥) أعلام الموقعين: (٤/١٥٤).

(٦) في نسخة (أ) و(ز) : "فسروا مثله".

(٧) ليست في النسخة المطبوعة من أعلام الموقعين.

(٨) في نسخة (أ) : "قوله تعالى" وكذا جاء في النسخة المطبوعة من أعلام الموقعين "قوله تعالى".

(٩) سورة الصافات: آية(١٠٣).

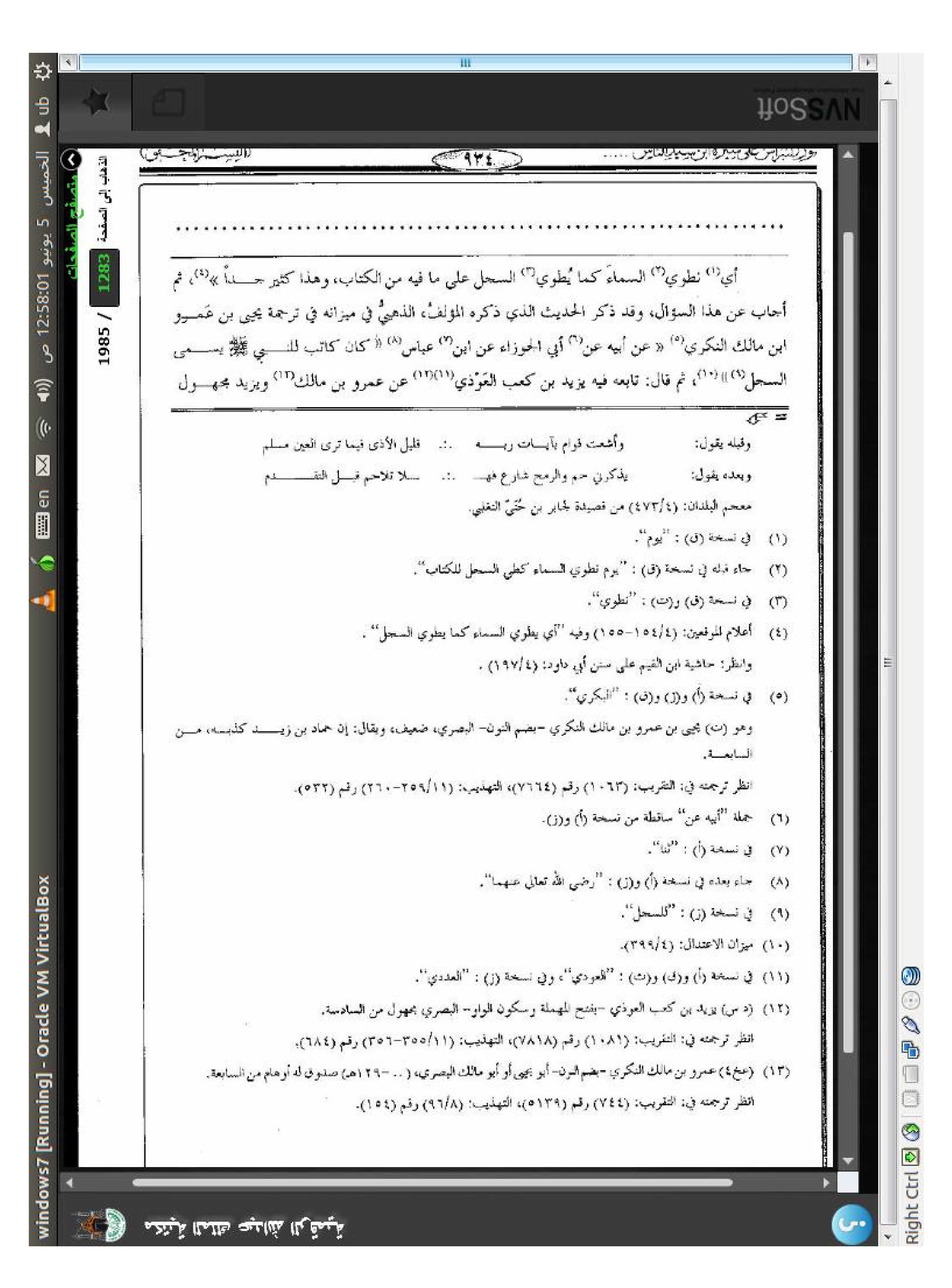
(١٠) هو عبدالله بن مكعبر رجل من بني عبدالله بن غطفان حليف لبني أسد، وقيل مكيس الأزدي، وقيل: شداد بن معاوية العبسي، وقيل: عصام بن المقشعر النصري وقيل: عصام بن مسعر البصري، قاله عند ما قتل محمد بن طلحة بن عبيد الله وهو ممسك بخطام الجمل الذي تركبه عائشة رضي الله عنها في موقعة الجمل .

انظر: الطبقات الكبرى: (٥/٥٤)، تاريخ الطبري: (٥/٢١٤)، مستدرك الحاكم: (٣/٣٧٥).

(١١) في نسخة (أ) و(ز) : "فتله".

(١٢) البيت في: الطبقات الكبرى: (٥/٥٤)، تاريخ الطبري: (٣/٢١٤)، مستدرك الحاكم: (٣/٣٧٥)، وعزاه لعصام بن مسعر البصري، الاستيعاب: (٣/٣٥١)، تفسير القرطبي: (١٠/٢١٧)، حاشية ابن القيم: (٤/١٩٧)، فتح الباري: (٨/٥٥٤). وتتمة البيت :

هتكت له بالرمح جيب قميصه .:. فخر



....

أي[١] نطوي[٢] السماءَ كما يُطوي[٣] السجل على ما فيه من الكتاب، وهذا كثير جـــداً »[٤]، ثم أجاب عن هذا السؤال، وقد ذكر الحديث الذي ذكره المؤلفُ، الذهبيُّ في ميزانه في ترجمة يحيى بن عَمـــرو ابن مالك النكري[٥] « عن أبيه عن[٦] أبي الجوزاء عن ابن[٧] عباس[٨] « كان كاتب للنـــبي ﷺ يســـمى السجل[٩] »[١٠]، ثم قال: تابعه فيه يزيد بن كعب العَوْذي[١١][١٢] عن عمرو بن مالك[١٣] ويزيد مجهـــول

وقبله يقول: وأشعث قوام بآيـــات ربـــه .:. قليل الأذى فيما ترى العين مسلم

وبعده يقول: يذكرني حم والرمح شارع فهـــ .:. ـــلا تلاحم قبـــل التقـــدم

معجم البلدان: (٤٧٣/٤) من قصيدة لجابر بن حُنَيّ التغلبي.

(١) في نسخة (ق) : "يوم".

(٢) جاء قبله في نسخة (ق) : "يوم نطوي السماء كطي السجل للكتاب".

(٣) في نسخة (ق) و(ت) : "نطوي".

(٤) أعلام الموقعين: (١٥٤/٤-١٥٥) وفيه "أي يطوي السماء كما يطوي السجل" .

وانظر: حاشية ابن القيم على سنن أبي داود: (١٩٧/٤) .

(٥) في نسخة (أ) و(ز) و(ق) : "البكري".

وهو (ت) يحيى بن عمرو بن مالك النكري -بضم النون- البصري، ضعيف، ويقال: إن حماد بن زيـــد كذبـــه، مـــن السابعـــة.

انظر ترجمته في: التقريب: (١٠٦٣) رقم (٧٦٦٤)، التهذيب: (٢٥٩/١١-٢٦٠) رقم (٥٣٢).

(٦) جملة "أبيه عن" ساقطة من نسخة (أ) و(ز).

(٧) في نسخة (أ) : "ثنا".

(٨) جاء بعده في نسخة (أ) و(ز) : "رضي الله تعالى عنهما".

(٩) في نسخة (ز) : "للسجل".

(١٠) ميزان الاعتدال: (٣٩٩/٤).

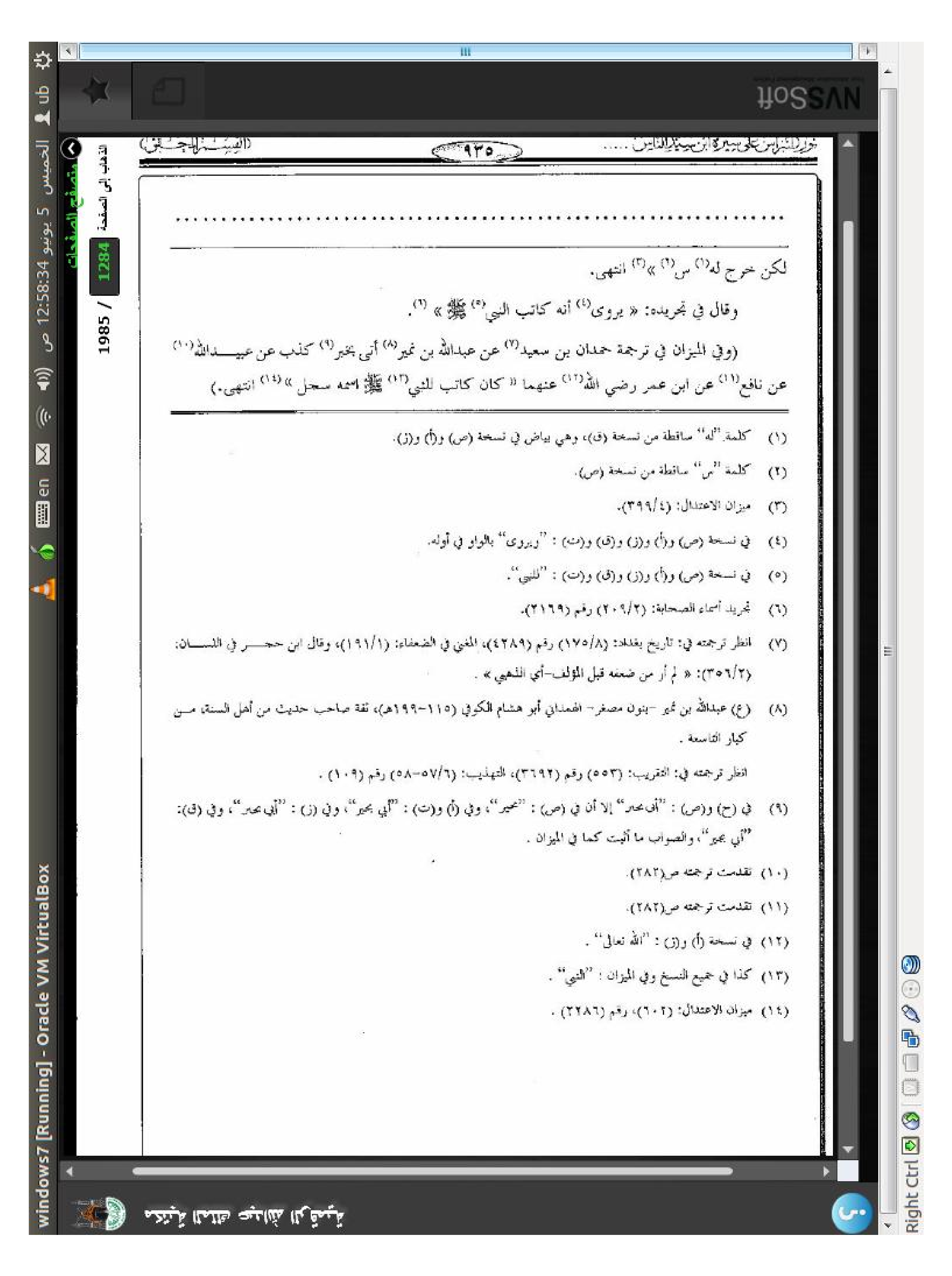
(١١) في نسخة (أ) و(ق) و(ت) : "العودي"، وفي نسخة (ز) : "العددي".

(١٢) (د س) يزيد بن كعب العوذي -بفتح المهملة وسكون الواو- البصري مجهول من السادسة.

انظر ترجمته في: التقريب: (١٠٨١) رقم (٧٨١٨)، التهذيب: (٣٥٥/١١-٣٥٦) رقم (٦٨٤).

(١٣) (ع ٤) عمرو بن مالك النكري -بضم النون- أبو يحيى أو أبو مالك البصري، (.. -١٢٩هـ) صدوق له أوهام من السابعة.

انظر ترجمته في: التقريب: (٧٤٤) رقم (٥١٣٩)، التهذيب: (٩٦/٨) رقم (١٥٤).



....

لكن خرج له[1] س[2] »[3] انتهى.

وقال في تجريده: « يروى[4] أنه كاتب النبي[5] ﷺ »[6].

(وفي الميزان في ترجمة حمدان بن سعيد[7] عن عبدالله بن نمير[8] أبي بحير[9] كذب عن عبيـــدالله[10] عن نافع[11] عن ابن عمر رضي الله[12] عنهما « كان كاتب للنبي[13] ﷺ اسمه سجل »[14] انتهى.)

---

(١) كلمة "له" ساقطة من نسخة (ق)، وهي بياض في نسخة (ص) و(أ) و(ز).

(٢) كلمة "س" ساقطة من نسخة (ص).

(٣) ميزان الاعتدال: (٣٩٩/٤).

(٤) في نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) و(ت) : "ويروى" بالواو في أوله.

(٥) في نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) و(ت) : "للنبي".

(٦) تجريد أسماء الصحابة: (٢٠٩/٢) رقم (٢١٦٩).

(٧) انظر ترجمته في: تاريخ بغداد: (١٧٥/٨) رقم (٤٢٨٩)، المغني في الضعفاء: (١٩١/١)، وقال ابن حجـــر في اللســـان: (٣٥٦/٢): « لم أر من ضعفه قبل المؤلف–أي الذهبي– ».

(٨) (ع) عبدالله بن نمير –بنون مصغر– الهمداني أبو هشام الكوفي (١١٥–١٩٩هـ)، ثقة صاحب حديث من أهل السنة، مـــن كبار التاسعة.

انظر ترجمته في: التقريب: (٥٥٣) رقم (٣٦٩٢)، التهذيب: (٥٧/٦–٥٨) رقم (١٠٩).

(٩) في (ح) و(ص) : "أبي بحر" إلا أن في (ص) : "بحير"، وفي (أ) و(ت) : "أبي بحير"، وفي (ز) : "أبي بحير"، وفي (ق): "أبي بحير"، والصواب ما أثبت كما في الميزان.

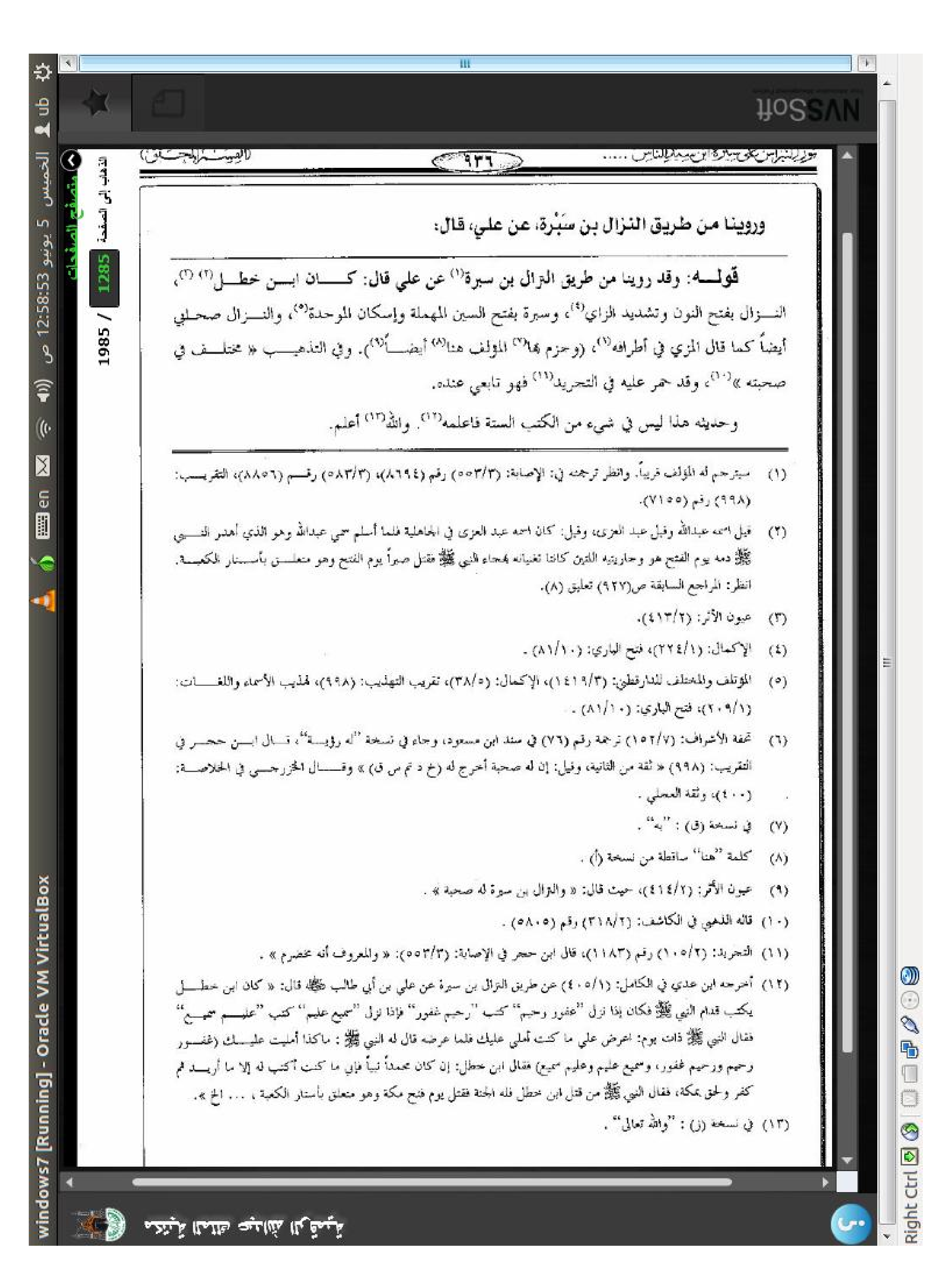
(١٠) تقدمت ترجمته ص(٢٨٢).

(١١) تقدمت ترجمته ص(٢٨٢).

(١٢) في نسخة (أ) و(ز) : "الله تعالى".

(١٣) كذا في جميع النسخ وفي الميزان : "النبي".

(١٤) ميزان الاعتدال: (٦٠٢)، رقم (٢٢٨٦).



وروينا من طريق النزال بن سَبْرة، عن علي، قال:

قولـــه: وقد روينا من طريق النزال بن سبرة[١] عن علي قال: كـــان ابـــن خطـــل[٢] [٣]، النـــزال بفتح النون وتشديد الزاي[٤]، وسبرة بفتح السين المهملة وإسكان الموحدة[٥]، والنـــزال صحـابي أيضاً كما قال المزي في أطرافه[٦]، (وجزم بها[٧] المؤلف هنا[٨] أيضـــاً[٩]). وفي التذهيـــب « مختلـــف في صحبته »[١٠]، وقد حمر عليه في التجريد[١١] فهو تابعي عنده.

وحديثه هذا ليس في شيء من الكتب الستة فاعلمه[١٢]. والله[١٣] أعلم.

(١) سيترجم له المؤلف قريباً. وانظر ترجمته في: الإصابة: (٥٥٣/٣) رقم (٨٦٩٤)، (٥٨٣/٣) رقـــم (٨٨٥٦)، التقريـــب: (٩٩٨) رقم (٧١٥٥).

(٢) قيل اسمه عبدالله وقيل عبد العزى، وقيل: كان اسمه عبد العزى في الجاهلية فلما أسلم سمي عبدالله وهو الذي أهدر النـــبي ﷺ دمه يوم الفتح هو وجاريته اللتين كانتا تغنيانه بهجاء النبي ﷺ فقتل صبراً يوم الفتح وهو متعلـــق بأســـتار الكعبـــة. انظر: المراجع السابقة ص(٩٢٧) تعليق (٨).

(٣) عيون الأثر: (٤١٣/٢).

(٤) الإكمال: (٢٢٤/١)، فتح الباري: (٨١/١٠).

(٥) المؤتلف والمختلف للدارقطني: (١٤١٩/٣)، الإكمال: (٣٨/٥)، تقريب التهذيب: (٩٩٨)، تهذيب الأسماء واللغـــات: (٢٠٩/١)، فتح الباري: (٨١/١٠).

(٦) تحفة الأشراف: (١٥٢/٧) ترجمة رقم (٧٦) في مسند ابن مسعود، وجاء في نسخة "له رؤيـــة"، قـــال ابـــن حجـــر في التقريب: (٩٩٨) « ثقة من الثانية، وقيل: إن له صحبة أخرج له (خ د تم س ق) » وقـــال الخزرجـــي في الخلاصـــة: (٤٠٠)، وثقه العجلي.

(٧) في نسخة (ق): "به".

(٨) كلمة "هنا" ساقطة من نسخة (أ).

(٩) عيون الأثر: (٤١٤/٢)، حيث قال: « والنزال بن سبرة له صحبة ».

(١٠) قاله الذهبي في الكاشف: (٣١٨/٢) رقم (٥٨٠٥).

(١١) التجريد: (١٠٥/٢) رقم (١١٨٣)، قال ابن حجر في الإصابة: (٥٥٣/٣): « والمعروف أنه مخضرم ».

(١٢) أخرجه ابن عدي في الكامل: (٤٠٥/١) عن طريق النزال بن سبرة عن علي بن أبي طالب ﷺ قال: « كان ابن خطـــل يكتب قدام النبي ﷺ فكان إذا نزل "غفور رحيم" كتب "رحيم غفور" فإذا نزل "سميع عليم" كتب "عليـــم سميـــع" فقال النبي ﷺ ذات يوم: اعرض علي ما كنت تملي عليك فلما عرضه قال له النبي ﷺ: ماكذا أمليت عليـــك (غفـــور رحيم ورحيم غفور، وسميع عليم وعليم سميع) فقال ابن خطل: إن كان محمداً نبياً فإني ما كنت أكتب له إلا ما أريـــد ثم كفر ولحق بمكة، فقال النبي ﷺ من قتل ابن خطل فله الجنة فقتل يوم فتح مكة وهو متعلق بأستار الكعبة، ... الخ ».

(١٣) في نسخة (ز): "والله تعالى".



كان ابن خَطَل يكتبُ قُدَّام النبيِّ ﷺ، فكان إذا نزل: (غفور رحيم) كتب: رحيم غفور، وإذا نزل: (سميع عليم) كتب: عليم سميع. وفيه: فقال ابن خَطَل: ما كنتُ أكتبُ إلا ما أريد. ثم كفرَ ولحق بمكة. فقال رسول الله ﷺ: من قتلَ ابنَ خَطَل فهو في الجنة. فقُتل يوم الفتح وهو متعلق بأستار الكعبة.

هذا وَهَم، والنزَّال بن سَبْرَة له صحبة، وروايته عن علي مخرجة في الكتب،

قولـــه: كان ابن خطل يكتب قدام النبي ﷺ [1]، تقدم في الفتح الاختـــلاف في اســـم ابـــن خطل[2] ومن قتله[3][4] بما أغنى عن إعادته هنا.

قولـــه: هـــذا وهـــم [5]، تقدم أنه بفتح الهاء الغلط والخطأ[6][7].

قولـــه[8]: وروايته[9] عن علي مخرجة في الكتب [10]، انتهى.

(١) عيون الأثر: (٤١٣/٢). وانظر: الإشارة: ص(٤٠٤)، المورد العذب الهني: ل (١٧٢/ب)، المصباح المضيء: (١٦٥/١)، سبل الهدى والرشاد: (٣٨٩/١١).

(٢) انظر: ما تقدم ص(٩٢٧) تعليق (٨).

(٣) في نسخة (ق): "قتله"، وفي نسخة (أ) و(ز): "قبله"، ويحتمل الرسم في نسخة (ح) و(ص): "قتلـــه" ويحتمل "قبله" والله أعلم.

(٤) جاء عند الطبراني في الكبير: (٦٦/٦) رقم (٥٥٢٩) في حديث رجاله ثقات كما في المجمع: (١٧٣/٦)، أن الذي قتل ابن خطل هو الزبير، وكذا في نيل الأوطار: (١٧٢/٨)، وعند أبي داوود في سننه كتاب الجهاد باب قتـــل الأســـير ولا يعرض عليه الإسلام: (٦٠/٣)، وابن أبي شيبة في مصنفه: (٤٩٢/١٤) رقم (١٨٧٦١) أن الذي قتله أبو برزة، وكـــذا في مسند الروياني: (٣٤٢/٢)، والتمهيد لابن عبد البر: (١٧٠/٦)، وفي الاستيعاب: (٥٤٢/٣) في ترجمة نضلة بن عبيـــد – أبو برزة–، وفي تهذيب الأسماء واللغات: (٢٣٩/١) قال: « فاستبق إليه سعيد بن حريث وعمار بن ياسر، فسبق ســـعيد عماراً وكان أشب الرجلين فقتله » وهذا أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه كتاب المغازي بـــاب حديـــث فتـــح مكـــة: (٤٩١/١٤) رقم (١٨٧٥٩).

(٥) عيون الأثر: (٤١٤/٢). يريد بقوله "وهم" عدّ ابن خطل ضمن كتابه ﷺ والله أعلم.

(٦) انظر: ماتقدم: ص(٥٧٣).

(٧) في نسخة (أ) و(ز) و(ق): "الخطأ والغلط".

(٨) كلمة "قوله" ساقطة من نسخة (أ) و(ز).

(٩) في نسخة (ز): "ورويت".

(١٠) عيون الأثر: (٤١٤/٢). يريد بذلك رواية النزال عن علي.

قال الأعظمي في كتاب النبي ﷺ: ص(١٢١) (والأرجح ما ذكره ابن إسحاق) يعني أنه كـــان بعثـــه رســـول الله ﷺ وبعث معه رجلين من المسلمين وكان معه مولى له يخدمه فأمره أن يصنع طعاماً فنام ولم يصنع شيئاً فعدا عليه فقتلـــه ثم ارتد مشركاً ثم قال: « لذلك فإننا نميل إلى أنه لم يكن كاتباً لرسول الله ﷺ بل كان مصدقاً ... الخ ».



أخرج له عنه[1] خ[2] د[3] تم[4] س[5][6] « أن علياً[7] أتى باب الرحبة[8] فشرب قائماً » الحديث.

وله عنه حديث/ [٢٨٥/ب] آخر في ابن ماجه[9] فقط « لا طلاقَ قبل النكاح » .

والحاصل أنه لم يخرج له كل أصحاب الكتب، فلم يخرج له مسلم أصلاً، ولا الترمذي في الجامع، إنما أخرج له في الشمائل وليس له (فيها) غير هذين الحديثين[10] والله[11] أعلم.

---

(١) كلمة "عنه" ساقطة من نسخة (ق) .

(٢) في صحيحه كتاب الأشربة باب الشرب قائماً: (٨١/١٠) رقم (٥٦١٥، ٥٦١٦)، ونص الحديث « أتى علي ﷺ على باب الرحبة بماء فشرب قائماً فقال: إن ناساً يكره أحدهم أن يشرب وهو قائم، إني رأيت النبي ﷺ فعل كما رأيتموني فعلت »، ورقم (٥٢٩٣) عنه بنحوه .

(٣) أبو داوود في سننه كتاب الأشربة باب في الشرب قائماً: (٣٣٦/٣) رقم (٣٧١٨) عنه به بنحوه

(٤) الشمائل للترمذي: (٢٧٠-٢٧١) رقم (٢٠٩) .

(٥) النسائي في سننه كتاب الطهارة باب صفة الوضوء من حدث: (٨٤/١) رقم (١٣٠) عنه بنحوه .

(٦) في نسخة (أ) و(ز) : (خ م د س)، وفي (ق) (خ د س) .

(٧) جاء بعده في نسخة (أ) و(ز) : "رضي الله تعالى عنه" .

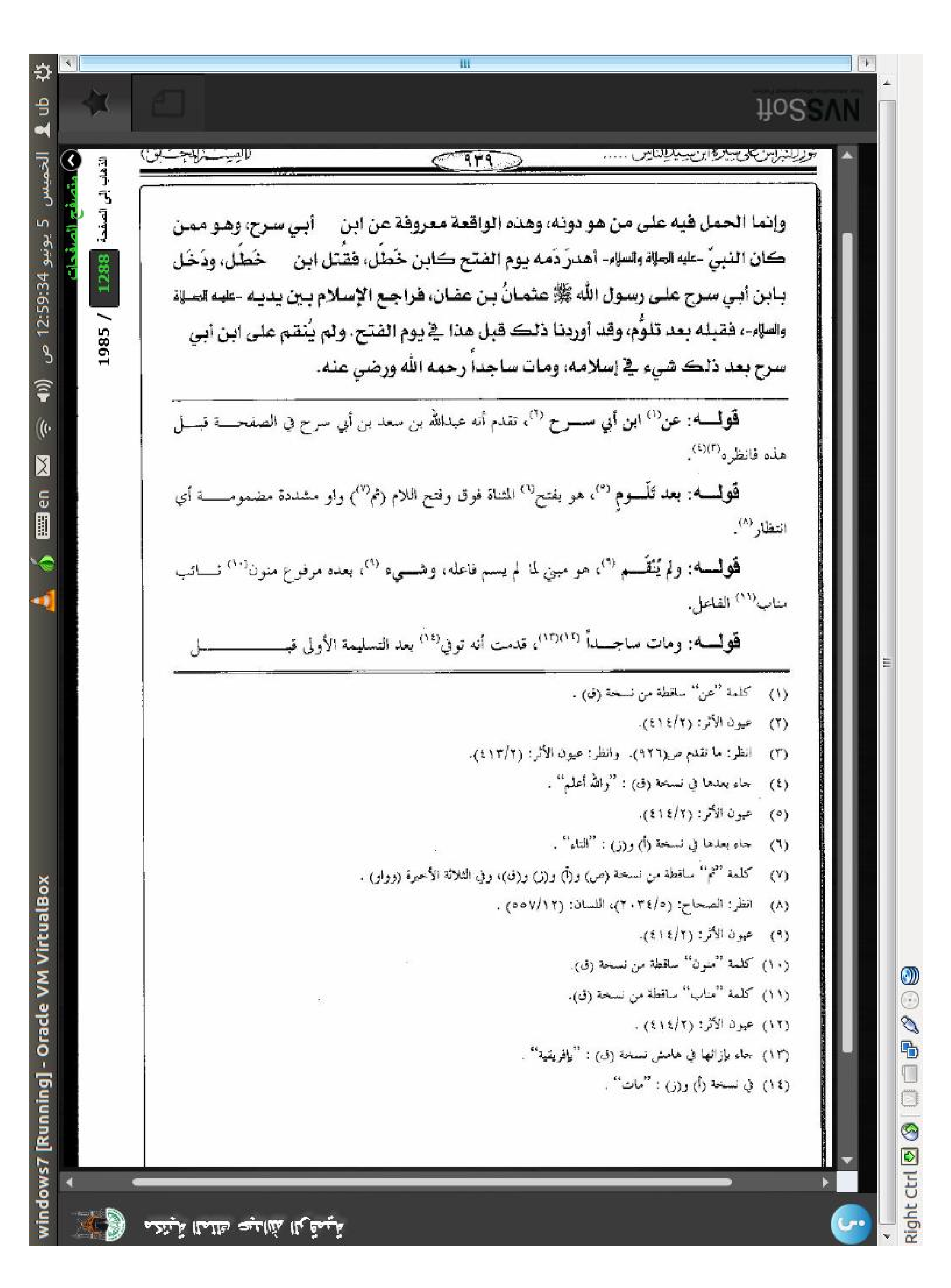
(٨) الرحبة هي المحيطة بمسجد الكوفة، وقد اقترن ذكرها باسم بجامع الكوفة، وذكر اليعقوبي أن هذه الرحبة كانت تعرف بعلي ﷺ .

انظر: البلدان لليعقوبي: (٣١٠)؛ تاريخ مساجد الكوفة: (١٢٤/١-١٢٥) .

(٩) ابن ماجه في سننه كتاب الطلاق باب لا طلاق قبل النكاح: (٦٦٠/١) رقم (٢٠٤٩) بلفظه، قال البوصيري في زوائد ابن ماجه: (٢٨٨-٢٨٩) « إسناد حديث علي بن أبي طالب ضعيف، لاتفاقهم على ضعف جويبر بن سعيد البجلي »، لكن لم يتفرد به جويبر فقد رواه البيهقي في الكبرى من طريق معاذ العنبري عن حميد الطويل عن الحسن بن علي بمسه، ثم رواه من طريق سعيد عن جويبر عن الضحاك عن النزال به موقوفاً من الطريقين معاً، سنن البيهقي كتاب الخلع والطلاق باب الطلاق قبل النكاح: (٣٢٠/٧)، وكذلك الدارقطني في سننه كتاب الطلاق والخلع: (١٤/٤) عن معاذ، قال: وله شاهد من حديث عائشة .. وساق له شواهد كثيرة.

(١٠) قلت: بل أخرج له البخاري حديثاً في كتاب الأنبياء باب (٥٢) بعد باب حديث الغار: (٥١٣/٦) رقم (٣٤٧٦) من طريق آدم ثنا شعبة ثنا عبدالملك بن ميسرة قال: سمعت النزال بن سبرة الهلالي عن ابن مسعود ﷺ قال: « سمعت رجلاً قرأ آية، وسمعت النبي ﷺ يقرأ خلافها فجئت به النبي ﷺ فأخبرته، فعرفت في وجهه الكراهية، وقال كلاكما محسن ولا تختلفوا فإن من كان قبلكم اختلفوا فهلكوا »، وأخرجه بنحوه أيضاً كتاب فضائل القرآن باب اقرؤوا القرآن ما ائتلفت عليه قلوبكم: (١٠١/٩) رقم (٥٠٦٢)، قال ابن حجر في الفتح: (٨١/١٠) « وليس له -أي النزال بن سبرة- في البخاري سوى هذين الحديثين » ، كما أخرجه أيضاً النسائي في الكبرى كتاب فضائل القرآن باب المراء في القرآن: (٣٢٠/٥) رقم (٨٠٩٥) .

(١١) في نسخة (أ) و(ز) : "والله تعالى" .



وإنما الحمل فيه على من هو دونه، وهذه الواقعة معروفة عن ابن أبي سرح، وهو ممن كان النبيّ -عليه الصلاة والسلام- أهدرَ دَمه يوم الفتح كابن خَطَل، فقتل ابن خَطَل، ودَخَل بابن أبي سرح على رسول الله ﷺ عثمانُ بن عفان، فراجع الإسلام بين يديه -عليه الصلاة والسلام-، فقبله بعد تلوُّم، وقد أوردنا ذلك قبل هذا في يوم الفتح. ولم يُنقم على ابن أبي سرح بعد ذلك شيء في إسلامه، ومات ساجداً رحمه الله ورضي عنه.

قولــه: عن[1] ابن أبي ســـرح[2]، تقدم أنه عبدالله بن سعد بن أبي سرح في الصفحـــة قبـــل هذه فانظره[3][4].

قولــه: بعد تَلَــوم[5]، هو بفتح[6] المثناة فوق وفتح اللام (ثم[7]) واو مشددة مضمومـــة أي انتظار[8].

قولــه: ولم يُنقَــم[9]، هو مبني لما لم يسم فاعله، وشـــيء[9]، بعده مرفوع منون[10] نـــائب مناب[11] الفاعل.

قولــه: ومات ساجـــداً[12][13]، قدمت أنه توفي[14] بعد التسليمة الأولى قبـــــــل

---

(١) كلمة "عن" ساقطة من نسخة (ق).

(٢) عيون الأثر: (٤١٤/٢).

(٣) انظر: ما تقدم ص(٩٢٦). وانظر: عيون الأثر: (٤١٣/٢).

(٤) جاء بعدها في نسخة (ق): "والله أعلم".

(٥) عيون الأثر: (٤١٤/٢).

(٦) جاء بعدها في نسخة (أ) و(ز): "التاء".

(٧) كلمة "ثم" ساقطة من نسخة (ص) و(آ) و(ز) و(ف)، وفي الثلاثة الأخيرة (وواو).

(٨) انظر: الصحاح: (٢٠٣٤/٥)، اللسان: (٥٥٧/١٢).

(٩) عيون الأثر: (٤١٤/٢).

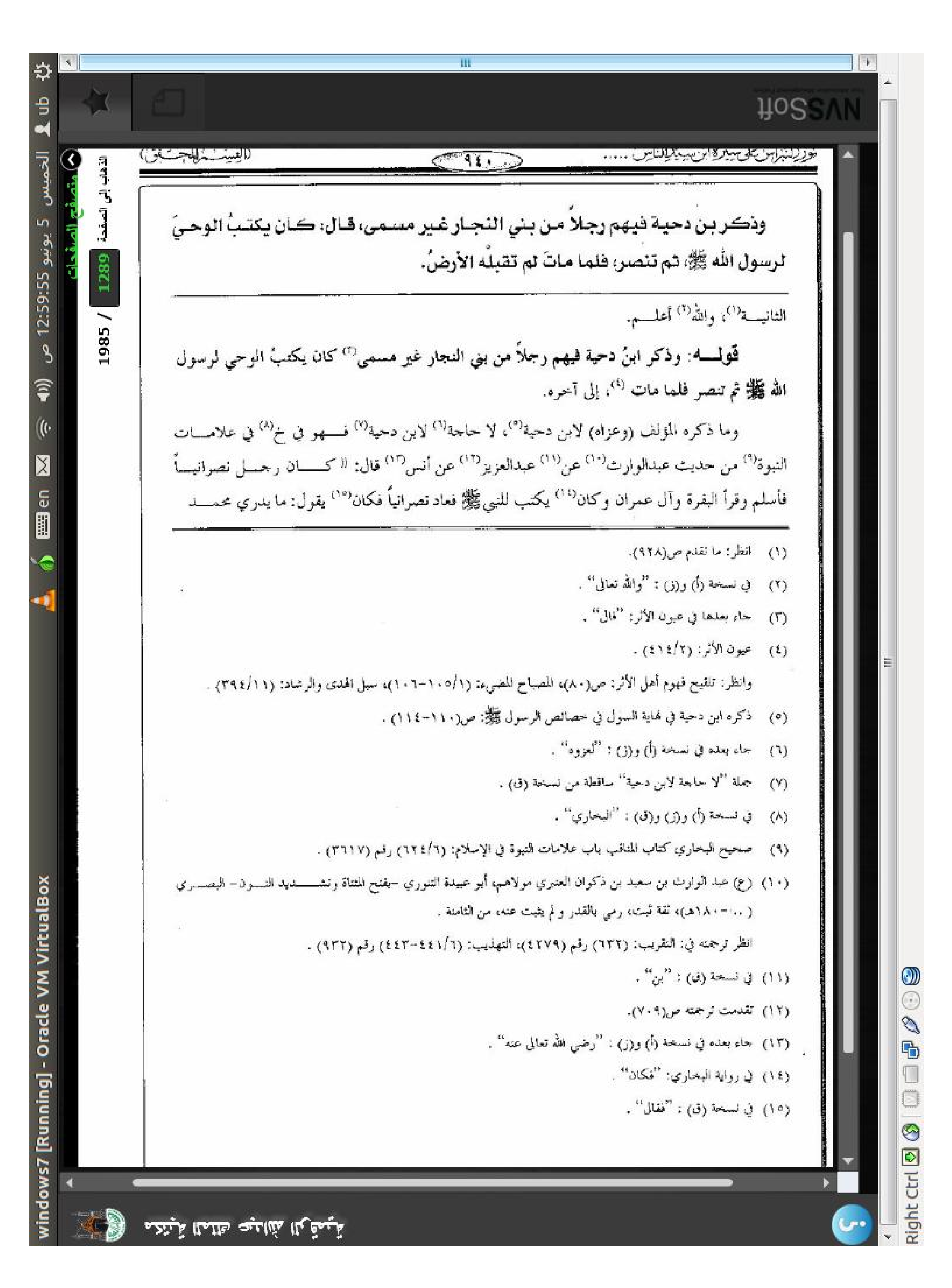
(١٠) كلمة "منون" ساقطة من نسخة (ق).

(١١) كلمة "مناب" ساقطة من نسخة (ق).

(١٢) عيون الأثر: (٤١٤/٢).

(١٣) جاء بإزائها في هامش نسخة (ق): "بإفريقية".

(١٤) في نسخة (أ) و(ز): "مات".



وذكر بن دحية فيهم رجلاً من بني النجار غير مسمى، قال: كان يكتبُ الوحيَ لرسول الله ﷺ، ثم تنصر، فلما ماتَ لم تقبلْه الأرضُ.

الثانيــة[1]، والله[2] أعلــم.

قولــه: وذكر ابنُ دحية فيهم رجلاً من بني النجار غير مسمى[3] كان يكتبُ الوحي لرسول الله ﷺ ثم تنصر فلما مات [4]، إلى آخره.

وما ذكره المؤلف (وعزاه) لابن دحية[5]، لا حاجة[6] لابن دحية[7] فــهو في خ[8] في علامــات النبوة[9] من حديث عبدالوارث[10] عن[11] عبدالعزيز[12] عن أنس[13] قال: « كـــان رجــل نصرانيــاً فأسلم وقرأ البقرة وآل عمران وكان[14] يكتب للنبي ﷺ فعاد نصرانياً فكان[15] يقول: ما يدري محمــد

(١) انظر: ما تقدم ص(٩٢٨).

(٢) في نسخة (أ) و(ز) : "والله تعالى".

(٣) جاء بعدها في عيون الأثر: "قال".

(٤) عيون الأثر: (٢/٤١٤).

وانظر: تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٨٠)، المصباح المضيء: (١/١٠٥-١٠٦)، سبل الهدى والرشاد: (١١/٣٩٤).

(٥) ذكره ابن دحية في نهاية السول في خصائص الرسول ﷺ: ص(١١٠-١١٤).

(٦) جاء بعده في نسخة (أ) و(ز) : "لعزوه".

(٧) جملة "لا حاجة لابن دحية" ساقطة من نسخة (ق).

(٨) في نسخة (أ) و(ز) و(ق) : "البخاري".

(٩) صحيح البخاري كتاب المناقب باب علامات النبوة في الإسلام: (٦/٦٢٤) رقم (٣٦١٧).

(١٠) (ع) عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان العنبري مولاهم، أبو عبيدة التنوري -بفتح المثناة وتشديد النون- البصري (...-١٨٠هـ)، ثقة ثبت، رمي بالقدر و لم يثبت عنه، من الثامنة.

انظر ترجمته في: التقريب: (٦٣٢) رقم (٤٢٧٩)، التهذيب: (٦/٤٤١-٤٤٣) رقم (٩٣٢).

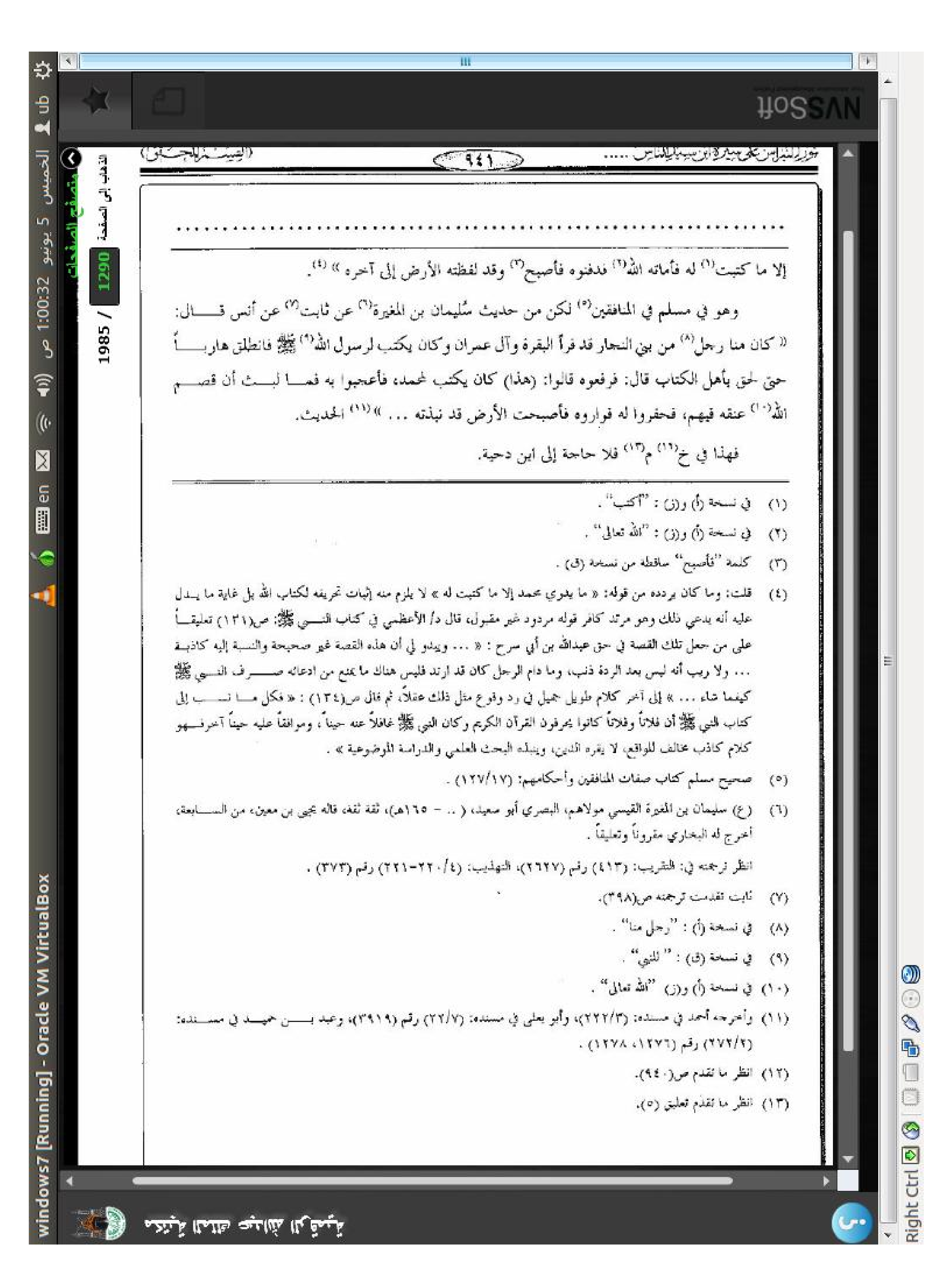
(١١) في نسخة (ق) : "بن".

(١٢) تقدمت ترجمته ص(٧٠٩).

(١٣) جاء بعده في نسخة (أ) و(ز) : "رضي الله تعالى عنه".

(١٤) في رواية البخاري: "فكان".

(١٥) في نسخة (ق) : "فقال".



....

إلا ما كتبت[1] له فأماته الله[2] فدفنوه فأصبح[3] وقد لفظته الأرض إلى آخره »[4].

وهو في مسلم في المنافقين[5] لكن من حديث سُليمان بن المغيرة[6] عن ثابت[7] عن أنس قال: « كان منا رجل[8] من بني النجار قد قرأ البقرة وآل عمران وكان يكتب لرسول الله[9] ﷺ فانطلق هارباً حتى لحق بأهل الكتاب قال: فرفعوه قالوا: (هذا) كان يكتب لمحمد، فأعجبوا به فما لبث أن قصم الله[10] عنقه فيهم، فحفروا له فواروه فأصبحت الأرض قد نبذته ... »[11] الحديث.

فهذا في خ[12] م[13] فلا حاجة إلى ابن دحية.

---

(١) في نسخة (أ) و(ز) : "أكتب".

(٢) في نسخة (أ) و(ز) : "الله تعالى".

(٣) كلمة "فأصبح" ساقطة من نسخة (ق).

(٤) قلت: وما كان يردده من قوله: « ما يدري محمد إلا ما كتبت له » لا يلزم منه إثبات تحريفه لكتاب الله بل غاية ما يدل عليه أنه يدعي ذلك وهو مرتد كافر قوله مردود غير مقبول، قال د/ الأعظمي في كتاب النبي ﷺ: ص(١٢١) تعليقاً على من جعل تلك القصة في حق عبدالله بن أبي سرح : « ... ويبدو لي أن هذه القصة غير صحيحة والنسبة إليه كاذبة ... ولا ريب أنه ليس بعد الردة ذنب، وما دام الرجل كان قد ارتد فليس هناك ما يمنع من ادعائه صرف النبي ﷺ كيفما شاء ... » إلى آخر كلام طويل جميل في رد وقوع مثل ذلك عقلاً، ثم قال ص(١٣٤) : « فكل ما نسب إلى كتاب النبي ﷺ أن فلاناً وفلاناً كانوا يحرفون القرآن الكريم وكان النبي ﷺ غافلاً عنه حيناً، وموافقاً عليه حيناً آخر فهو كلام كاذب مخالف للواقع، لا يقره الدين، ويبطله البحث العلمي والدراسة الموضوعية ».

(٥) صحيح مسلم كتاب صفات المنافقين وأحكامهم: (١٢٧/١٧).

(٦) (ع) سليمان بن المغيرة القيسي مولاهم، البصري أبو سعيد، (.. - ١٦٥هـ)، ثقة ثقة، قاله يحيى بن معين، من السابعة، أخرج له البخاري مقروناً وتعليقاً.

انظر ترجمته في: التقريب: (٤١٣) رقم (٢٦٢٧)، التهذيب: (٤/٢٢٠-٢٢١) رقم (٣٧٣).

(٧) ثابت تقدمت ترجمته ص(٣٩٨).

(٨) في نسخة (أ) : "رجل منا".

(٩) في نسخة (ق) : "للنبي".

(١٠) في نسخة (أ) و(ز) "الله تعالى".

(١١) وأخرجه أحمد في مسنده: (٢٢٢/٣)، وأبو يعلى في مسنده: (٢٢/٧) رقم (٣٩١٩)، وعبد بن حميد في مسنده: (٢٧٢/٢) رقم (١٢٧٦، ١٢٧٨).

(١٢) انظر ما تقدم ص(٩٤٠).

(١٣) انظر ما تقدم تعليق (٥).



....

تنبيـــه: اعلم أن الشيخ الحافظ مغلطاي (ذكر) ثلاثة أشخاص في الكُتّاب لم يذكرهم المؤلـــفُ، وهم سعد بن أبي وقاص[١][٢] أحدُ العشرة.

(وحذيفة بن اليماني[٣][٤]) وجهم بن سعد[٥][٦]، ولا أعلم[٧] فيمن يسمى بجـــهم مـــن يقـــال له جهم بن سعد إلا أن يكون غير منسوب، وهو يقال له: ابن سعد، فإني أعلم منـــهم غـــير منســـوب جهم الأسلمـــي[٨].

---

(١) تقدمت ترجمته: ص(٥٣٣) .

(٢) الإشارة: ص(٤٠٢)، انظر: المواهب اللدنية: (٤٣٥/١) .

(٣) (ع) حذيفة بن اليمان، واسم اليمان حُسَيل -بمهملتين- مصغراً، ويقال: حِسل بكسر ثم سكون العبسي -بـــالموحدة- حليف الأنصار (.. - ٣٦هـ)، صحابي جليل من السابقين، وأبوه صحابي أيضاً استشهد بأحد، ومات حذيفـــة في أول خلافة علي ﷺ.

انظر ترجمته في: الإصابة: (٣١٧/١-٣١٨) رقم (١٦٤٧)، التقريب: (٢٢٧) رقم (١١٦٥).

(٤) ذكره في كتابه عليه السلام أبو الحسن محمد بن أحمد بن البراء وأبو منصور الثعالبي في لطائف المعارف: ص(٥٧) وأبـــو عبدالله القرطبي، وانظر: الإشارة: ص(٤٠٣)، المختصر الكبير في سيرة الرسول ﷺ : (١١٢)، المورد العـــذب الهـــني: ل(١٧٢/أ)، المواهب اللدنية: (٤٣٧/١)، قال الثعلبي: « وكان حذيفة بن اليمان يكتب خرص ثمر الحجاز ».

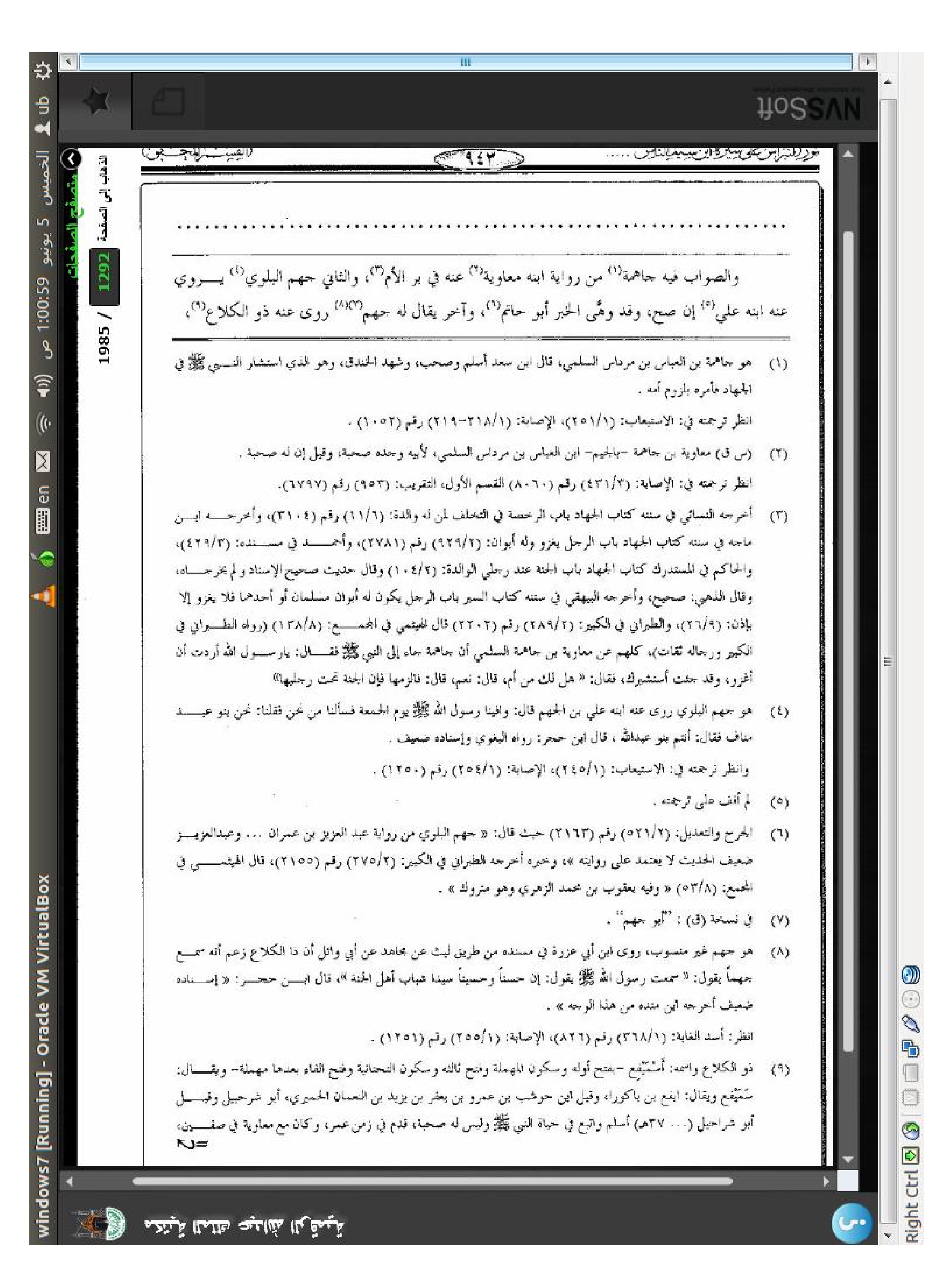
(٥) قال ابن حجر: ذكره القضاعي في كتاب النبي ﷺ ، وأنه هو والزبير كانا يكتبان أموال الصدقة وكذا ذكـــره القرطـــبي المفسر في المولد النبوي من تأليفه: الإصابة: (٢٥٥/١) رقم (١٢٥٣)، وانظر: عيون المعارف: ص(٢٣٨)(وفيـــه ابـــن الصلت)، شرح ألفية الحديث: (٢٤٦)، المصباح المضيء: (٨١/١)، الإشارة: ص(٤٠٣)، المختصر الكبـــير في ســـيرة الرسول ﷺ : (١١٢) وقال (جهيم بن سعد)، المورد العذب الهني: ل(١٧١/ب) وقال: « وكان الزبير بن العوام وجـــهم بن سعد يكتبان أموال الصدقة، وجهم بن الصلت ذكره في كتابه عليه السلام أبو الحســـن محمد بن أحمد بن البراء وأبـــو علي محمد بن أحمد بن مسكويه في تجارب الأمم وابن الأثير »، سبل الهدى والرشاد: (٣٧٩/١١) .

(٦) جاء بعدها في نسخة (أ) و(ز) : "رضي الله تعالى عنه" .

(٧) جاء في هامش نسخة (ح) بإزائه: « قال أبو ذر ابن المؤلف إن الذي قاله مغلطاي في جهم بن سعد، نقله عـــن الزهـــر الباسم عن القضاعي » .

قلت: وجهم بن سعد حكاه مغلطاي في الزهر الباسم: ل(١٠٨/أ) عن القضاعي، وفي عيون المعارف للقضـــاعي: (٢٣٨) « وجهم ابن الصلت ».

(٨) هو جهيم بن أبي جهيمة الأسلمي، كان على ساقة غنم حنين، قاله ابن حجر في الإصابـــة: (٢٥٦/١) رقـــم (١٢٥٨)، وجعله ابن الأثير في الأسد: (٣٦٧/١) رقم (٨٢١) (جاهمة) .



والصواب فيه جاهمة[١] من رواية ابنه معاوية[٢] عنه في بر الأم[٣]، والثاني جهم البلوي[٤] يروي عنه ابنه علي[٥] إن صح، وقد وهَّى الخبر أبو حاتم[٦]، وآخر يقال له جهم[٧][٨] روى عنه ذو الكلاع[٩]،

(١) هو جاهمة بن العباس بن مرداس السلمي، قال ابن سعد أسلم وصحب، وشهد الخندق، وهو الذي استشار النبي ﷺ في الجهاد فأمره بلزوم أمه .

انظر ترجمته في: الاستيعاب: (٢٥١/١)، الإصابة: (٢١٨/١-٢١٩) رقم (١٠٥٢) .

(٢) (س ق) معاوية بن جاهمة -بالجيم- ابن العباس بن مرداس السلمي، لأبيه وجده صحبة، وقيل إن له صحبة .

انظر ترجمته في: الإصابة: (٤٣١/٣) رقم (٨٠٦٠) القسم الأول، التقريب: (٩٥٣) رقم (٦٧٩٧).

(٣) أخرجه النسائي في سننه كتاب الجهاد باب الرخصة في التخلف لمن له والدة: (١١/٦) رقم (٣١٠٤)، وأخرجه ابن ماجه في سننه كتاب الجهاد باب الرجل يغزو وله أبوان: (٩٢٩/٢) رقم (٢٧٨١)، وأحمد في مسنده: (٤٢٩/٣)، والحاكم في المستدرك كتاب الجهاد باب الجنة عند رجلي الوالدة: (١٠٤/٢) وقال حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وقال الذهبي: صحيح، وأخرجه البيهقي في سننه كتاب السير باب الرجل يكون له أبوان مسلمان أو أحدهما فلا يغزو إلا بإذن: (٢٦/٩)، والطبراني في الكبير: (٢٨٩/٢) رقم (٢٢٠٢) قال الهيثمي في المجمع: (١٣٨/٨) (رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات)، كلهم عن معاوية بن جاهمة السلمي أن جاهمة جاء إلى النبي ﷺ فقال: يارسول الله أردت أن أغزو، وقد جئت أستشيرك، فقال: « هل لك من أم، قال: نعم، قال: فالزمها فإن الجنة تحت رجليها»

(٤) هو جهم البلوي روى عنه ابنه علي بن الجهم قال: وافينا رسول الله ﷺ يوم الجمعة فسألنا من نحن فقلنا: نحن بنو عبد مناف فقال: أنتم بنو عبدالله ، قال ابن حجر: رواه البغوي وإسناده ضعيف .

وانظر ترجمته في: الاستيعاب: (٢٤٥/١)، الإصابة: (٢٥٤/١) رقم (١٢٥٠) .

(٥) لم أقف على ترجمته .

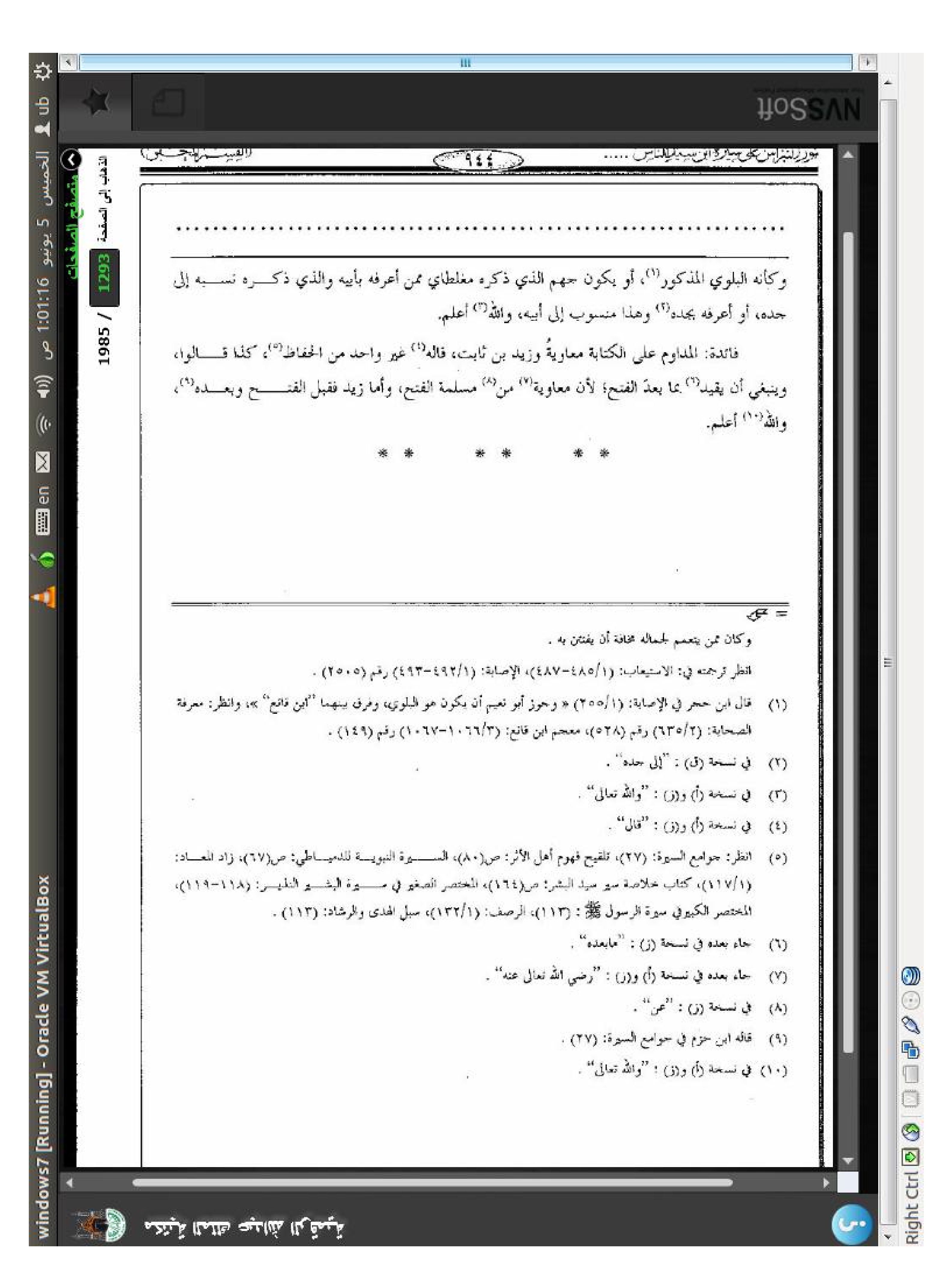
(٦) الجرح والتعديل: (٥٢١/٢) رقم (٢١٦٣) حيث قال: « جهم البلوي من رواية عبد العزيز بن عمران ... وعبدالعزيز ضعيف الحديث لا يعتمد على روايته »، وخبره أخرجه الطبراني في الكبير: (٢٧٥/٢) رقم (٢١٥٥)، قال الهيثمي في المجمع: (٥٣/٨) « وفيه يعقوب بن محمد الزهري وهو متروك » .

(٧) في نسخة (ق) : "أبو جهم" .

(٨) هو جهم غير منسوب، روى ابن أبي عزرة في مسنده من طريق ليث عن مجاهد عن أبي وائل أن ذا الكلاع زعم أنه سمع جهماً يقول: « سمعت رسول الله ﷺ يقول: إن حسناً وحسيناً سيدا شباب أهل الجنة »، قال ابن حجر: « إسناده ضعيف أخرجه ابن منده من هذا الوجه » .

انظر: أسد الغابة: (٣٦٨/١) رقم (٨٢٦)، الإصابة: (٢٥٥/١) رقم (١٢٥١) .

(٩) ذو الكلاع واسمه: أَسْمَيْفع -بفتح أوله وسكون المهملة وفتح ثالثه وسكون التحتانية وفتح الفاء بعدها مهملة- ويقال: سَمَيْفع ويقال: ايفع بن باكورا، وقيل ابن حوشب بن عمرو بن يعفر بن يزيد بن النعمان الحميري، أبو شرحبيل وقيل أبو شراحيل (... ٣٧هـ) أسلم واتبع في حياة النبي ﷺ وليس له صحبة، قدم في زمن عمر، وكان مع معاوية في صفين،
=



....

وكأنه البلوي المذكور[1]، أو يكون جهم الذي ذكره مغلطاي ممن أعرفه بأبيه والذي ذكره نسبه إلى جده، أو أعرفه بجده[2] وهذا منسوب إلى أبيه، والله[3] أعلم.

فائدة: المداوم على الكتابة معاويةُ وزيد بن ثابت، قاله[4] غير واحد من الحفاظ[5]، كذا قالوا، وينبغي أن يقيد[6] بما بعدَ الفتح؛ لأن معاوية[7] من[8] مسلمة الفتح، وأما زيد فقبل الفتح وبعده[9]، والله[10] أعلم.

* *   * *   * *

= وكان ممن يتعمم لجماله مخافة أن يفتتن به .

انظر ترجمته في: الاستيعاب: (١/٤٨٥-٤٨٧)، الإصابة: (١/٤٩٢-٤٩٣) رقم (٢٥٠٥) .

(١) قال ابن حجر في الإصابة: (١/٢٥٥) « وجوز أبو نعيم أن يكون هو البلوي، وفرق بينهما "ابن قانع" »، وانظر: معرفة الصحابة: (٢/٦٣٥) رقم (٥٢٨)، معجم ابن قانع: (٣/١٠٦٦-١٠٦٧) رقم (١٤٩) .

(٢) في نسخة (ق) : "إلى جده" .

(٣) في نسخة (أ) و(ز) : "والله تعالى" .

(٤) في نسخة (أ) و(ز) : "قال" .

(٥) انظر: جوامع السيرة: (٢٧)، تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٨٠)، السيرة النبوية للدمياطي: ص(٦٧)، زاد المعاد: (١/١١٧)، كتاب خلاصة سير سيد البشر: ص(١٦٤)، المختصر الصغير في سيرة البشير النذير: (١١٨-١١٩)، المختصر الكبير في سيرة الرسول ﷺ : (١١٣)، الرصف: (١/١٣٢)، سبل الهدى والرشاد: (١١٣) .

(٦) جاء بعده في نسخة (ز) : "مابعده" .

(٧) جاء بعده في نسخة (أ) و(ز) : "رضي الله تعالى عنه" .

(٨) في نسخة (ز) : "عن" .

(٩) قاله ابن حزم في جوامع السيرة: (٢٧) .

(١٠) في نسخة (أ) و(ز) : "والله تعالى" .



ذكر حُرَّاسِهِ ومن كان يضرب الأعناق بين يديه ومؤذِّنيه عليه الصلاة والسلام

ذكر حراسه[1] ومن يضرب الأعناق بين يديه ومؤذنيه

ذكر المؤلف أنه حرسه ﷺ[2]: سعد بن معاذ[3]، ومحمد بن مسلمة[4]، والزبير، وأبو أيوب الأنصاري، وبلال، وسعد بن أبي وقاص، وذكوان[5] بن عبد قيس[6][7]، وكان على حرسه[8]:

(١) جاء بعده في نسخة (أ) و(ز) : "عليه الصلاة والسلام"، وفي نسخة (ق) : "عليه السلام" .

(٢) في نسخة (أ) و(ز) : "الصلاة والسلام" .

(٣) (خ) سعد بن معاذ بن النعمان الأنصاري، الأشهلي: أبو عمرو، سيد الأوس شهد بدراً، واستشهد من سهم أصابه بالخندق: ومناقبه كثيرة .

انظر ترجمته في: الإصابة: (٣٧/٢-٣٨) رقم (٣٢٠٤)، التقريب: (٣٧١) رقم (٢٢٦٨).

(٤) (ع) محمد بن مسلمة بن سلمة الأنصاري (.. -٤٣هـ) صحابي مشهور، وهو أكبر من اسمه محمد من الصحابة، وكان من الفضلاء .

انظر ترجمته في: الإصابة: (٣٨٣/٣-٣٨٤) رقم (٧٨٠٦)، التقريب: (٨٩٧) رقم (٦٣٤٠).

(٥) في نسخة (ز) : "ذكران" .

(٦) جاء بعده في نسخة (أ) و(ز) : "رضي الله تعالى عنهم" .

وهو ذكوان بن عبد قيس بن خلدة بن مخلد بن عامر بن زريق الأنصاري الخزرجي، أبو السبع (.. -٣هـ) ذكره موسى بن عقبة وأبو الأسود في أهل العقبة وفيمن استشهد بأحد، وكان هو وأسعد بن زرارة قدما مكة يتنافران إلى عتبة بن ربيعة فسمعا النبي ﷺ فأتياه فعرض عليهما الإسلام فأسلما فكانا أول من قدم المدينة بالإسلام .

انظر ترجمته في: الاستيعاب: (٤٨٢/١-٤٨٣)، الإصابة: (٤٨٢/١-٤٨٣) رقم (٢٤٣٦) .

(٧) وقد ذكر هؤلاء ضمن حراسه في السيرة لابن فارس: ص(٥٠)، تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٨١)، خلاصة سير سيد البشر: ص(١٥٨-١٥٩)، السيرة النبوية للدمياطي: ص(٧٠)، المختصر للدمياطي: (١٣٠)، المختصر الكبير في سيرة الرسول ﷺ: ص(١٢٣)، سبل الهدى والرشاد: (٣٩٨/١١-٣٩٩)، واقتصر ابن القيم في زاد المعاد: (١٢٧/١)، وابن جماعة في المختصر الصغير في سيرة البشير النذير: (١٣٩-١٤٠) ذكر أربعة منهم فقط وهم (سعد بن معاذ ومحمد بن مسلمة والزبير وعباد بن بشر) وأشاروا إلى وجود غيرهم، وكذا القسطلاني في المواهب: (٤٣٦/١) وزاد عليهم (بلال وأبو بكر والمغيرة بن شعبة) وأسقط ابن الجوزي في التلقيح: "الزبير" .

(٨) جاء بعده في نسخة (أ) و(ز) : "عليه الصلاة والسلام" .



....

عباد بن بشر[١][٢]، هؤلاء الذين ذكرهم[٣].

وحرسه أيضاً عمه العباس « فيمن يحرسه، فلما نزلت: ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغْ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ ﴾[٤] الآية، ترك رسول الله الحرس »[٥][٦].

وحرسه أيضاً (ابن الأدرع[٧])، رواه أحمد في مسنده[٨] من حديثه قال: كنت أحرس رسول الله ﷺ[٩] الحديث.

(١) "ص" عباد بن بشر بن وقش -بفتح الواو والقاف وبعجمه- الأنصاري، من قدماء الصحابة، أسلم قبل الهجرة وشهد بدراً، وأبلى يوم اليمامة فاستشهد بها .

انظر ترجمته في: الإصابة: (٢/٢٦٣) رقم (٤٤٥٥)، التقريب: (٤٨٠) رقم (٣١٣٩).

(٢) انظر: المراجع السابقة ص(٩٤٥) تعليق (٧) .

(٣) وقد حصرهم المحب الطبري في كتابه خلاصة سير سيد البشر: ص(١٥٨) في ثمانية حيث قال: « حرسه وهم ثمانية ثم سردهم كما ذكر المؤلف » .

(٤) سورة المائدة آية: (٦٧). وتمامها: ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغْ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ ۖ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُۥ ۚ وَٱللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ ٱلنَّاسِ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْكَـٰفِرِينَ ﴾ .

(٥) أخرجه الطبراني في الصغير: (١/١٤٩) بلفظه، وكذا في الأوسط: (٤/٣٠٥) رقم (٣٥٣٤)، وأورده ابن حجر في فتح الباري: (١٣/٢١٩) وعزاه للطبراني في الصغير، قال الهيثمي في المجمع: (٧/١٧) « رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه عطية العوفي وهو ضعيف » وقال الطبراني: « لم يروه عن فضيل إلا المعلى ولا يروى عن أبي سعيد إلا بهذا الإسناد » .

(٦) انظر: المراجع السابقة ص(٩٤٥) تعليق (٧) .

(٧) في نسخة (ت) : "الأذرع"

وهو محجن بن الأدرع الأسلمي المدني ويقال اسمه سلمة والأدرع لقب واسمه ذكوان، (.. -٥٩أو٦٠هـ)، كان قديم الإسلام، سكن البصرة وهو الذي اختط مسجدها وعمر طويلاً، وفي الصحيح أن النبي ﷺ قال: ارموا وأنا مع ابن الأدرع.

انظر ترجمته في: الاستيعاب: (٣/٤١٢)، الإصابة: (٣/٣٦٦) رقم (٧٧٣٨) .

(٨) المسند: (٤/٣٣٧)، قال الهيثمي في المجمع: (٩/٣٦٩) « رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح » .

(٩) وتمامه: « كنت أحرس رسول الله ﷺ ذات ليلة فخرج لبعض حاجته فرآني فأخذ بيدي فانطلقنا فمررنا على رجل يصلي يجهر بالقرآن، فقال النبي ﷺ عسى أن يكون مرائياً، قال: قلت: يا رسول الله يصلي يجهر بالقرآن، قال فرفض يدي ثم قال: إنكم لن تنالوا هذا الأمر بالمغالبة، قال ثم خرج ذات ليلة وأنا أحرسه لبعض حاجته فأخذ بيدي فمررنا على رجل يصلي بالقرآن، قال: فقلت: عسى أن يكون مرائياً، فقال النبي ﷺ كلا إنه أواب، قال فنظرت فإذا هو عبدالله ذو النجادين »، وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان: (١/٤١٦-٤١٧)، ثم قال: « بالنون، قال أبو أحمد إنما هو البجادين » =



....

وحرسه أيضاً): أنس[1] بن أبي مرثد الغنوي[2] في الليلة التي كانت[3] في صبيحتها وقعة حُنين، كذا في المستدرك في الجهاد[4][5]، وهو في د[6] س[7].

وفيه[8] أيضاً عن أبي ريحانة[9] قال: « خرجنا مع رسول الله ﷺ في غزوة إلى أن قال: ألا رجل يحرسنا الليلة، فقام رجل من الأنصار فقال: أنا يا رسولَ الله، فدعا له، قال أبو ريحانة: أنا يا رسول الله فدعا لي هو دون ما دعى به للأنصاري » الحديث، وهذا في الجهاد أيضاً[10].

=

قال البيهقي ﷺ: « هو كما قال وإنما سمي بذلك لأنه لما أسلم نزع ثيابه فأعطته أمه بجاداً من شعر فشقه اثنين فاتزر بأحدهما وارتدى الآخر وإسناد هذا الحديث مرسل ». وانظر: فيض القدير: (٥٥٦/٢) .

(١) كلمة "أنس" ساقطة من نسخة (أ) و(ز) .

(٢) هو أنس بن أبي مرثد الغنوي، واسم أبي مرثد كناز بن الحصين ، أبو يزيد، كان بينه وبين أبيه في السن عشرون. انظر ترجمته في: أسد الغابة: (١٥٣/١-١٥٤) رقم (٢٦٠)، الإصابة: (٧٣/١) رقم (٢٨١) .

(٣) في نسخة (ق) : "كان" .

(٤) جمله "في الجهاد" ساقطة من نسخة (ق) .

(٥) المستدرك كتاب الجهاد باب حرمت النار على عين سهرت في سبيل الله: (٨٣/٢-٨٤) وقال صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ووافقه الذهبي كما أخرجه أيضاً في كتاب الصلاة باب الالتفات في الصلاة: (٢٣٧/١) وقال صحيح الإسناد ووافقه الذهبي .

(٦) سنن أبي داوود كتاب الجهاد باب في فضل الحرس في سبيل الله تعالى: (٩/٣) رقم (٢٥٠١) .

(٧) سنن النسائي الكبرى كتاب السير فضل حارس حرس: (٢٧٣/٥) رقم (٨٨٧٠)، قال ابن حجر في الإصابة: (٧٣/١) « بإسناده على شرط الصحيح »، وأخرجه أبو عوانة في مسنده كتاب الجهاد باب بيان ثواب الحارس في سبيل الله: (٥٠٠/٤) رقم (٧٤٨١)، والبيهقي في سننه كتاب السير باب فضل الحرس في سبيل الله: (١٤٩/٩)، والطبراني في الكبير: (٩٦/٦) رقم (٥٦١٩)، وفي الأوسط: (٢٥٨/١-٢٥٩) رقم (٤٠٩).

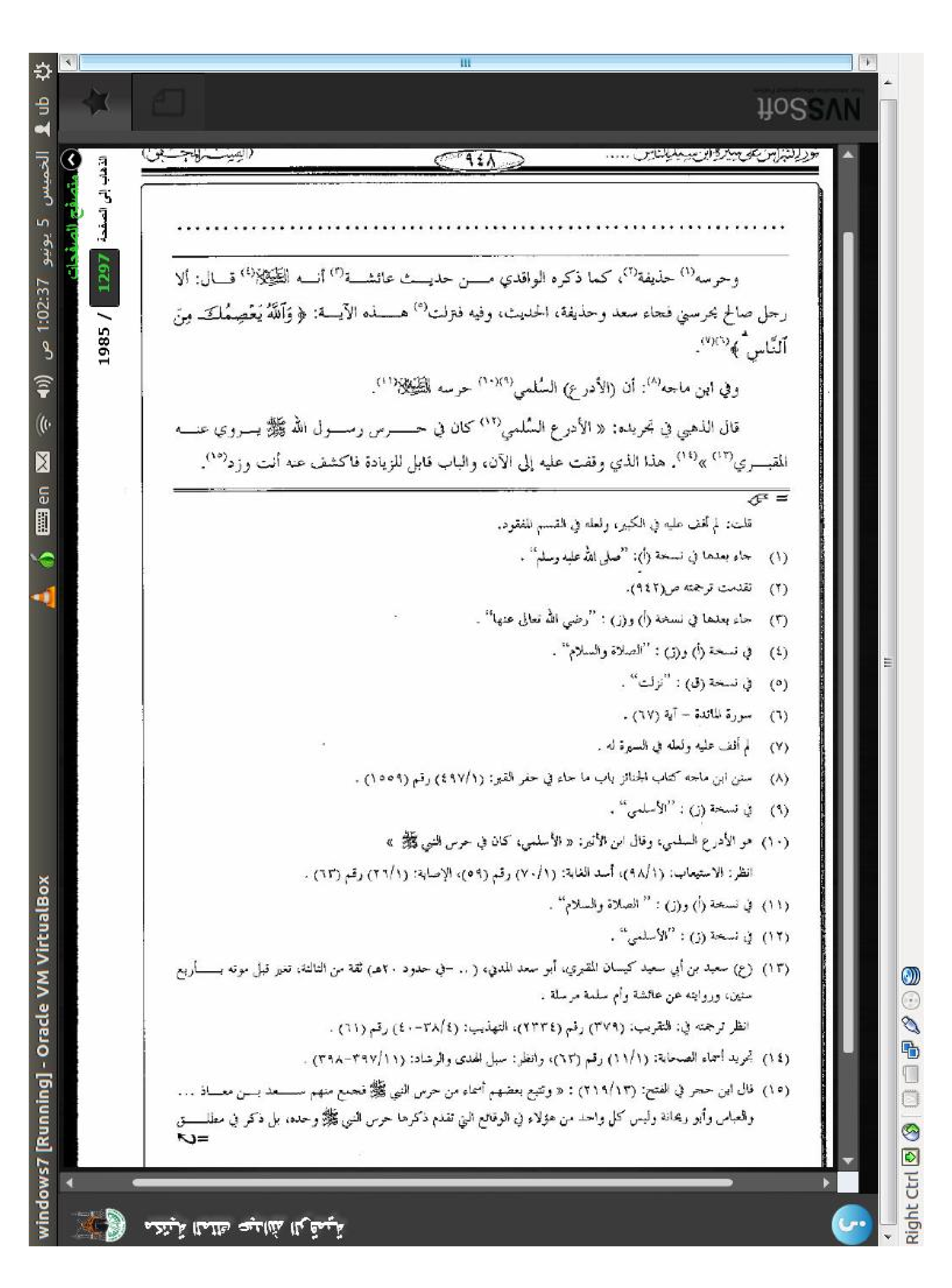
(٨) أي في المستدرك كتاب الجهاد باب حرمت النار على عين دمعت من خشية الله: (٨٣/٢) وقال : « صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي .

(٩) تقدمت ترجمته ص(٦٨٥)، وانظر: فتح الباري: (٢١٩/١٣)، سبل الهدى والرشاد: (٣٩٨/١١) .

(١٠) انظر: التعليق السابق.

وأخرجه الإمام أحمد في مسنده: (١٣٤/٤)، وابن أبي شيبة في مصنفه، كتاب الجهاد، باب ما ذكر في فضل الجهاد والحث عليه: (٣٥٠/٥) بنحوه وله تتمة. والطبراني في الأوسط بنحوه: (٣٣٨/٩) رقم (٨٧٣٦) وقال: « لا يروى هذا الحديث عن أبي ريحانة إلا بهذا الإسناد، تفرد به أبو شريح » . قال الهيثمي في المجمع: (٢٨٧/٥) « رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط، ورجال أحمد ثقات » . وأخرجه البيهقي في سننه، الموضع السابق: (١٤٩/٩) .

=



....

وحرسه[١] حذيفة[٢]، كما ذكره الواقدي من حديث عائشة[٣] أنه ﷺ[٤] قال: ألا رجل صالح يحرسني فجاء سعد وحذيفة، الحديث، وفيه فنزلت[٥] هذه الآية: ﴿ وَٱللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ ٱلنَّاسِ ﴾[٦][٧].

وفي ابن ماجه[٨]: أن (الأدرع) السُلمي[٩][١٠] حرسه ﷺ[١١].

قال الذهبي في تجريده: « الأدرع السُلمي[١٢] كان في حرس رسول الله ﷺ يروي عنه المقبري[١٣] »[١٤]. هذا الذي وقفت عليه إلى الآن، والباب قابل للزيادة فاكشف عنه أنت وزد[١٥].

= قلت: لم أقف عليه في الكبير، ولعله في القسم المفقود.

(١) جاء بعدها في نسخة (أ): "صلى الله عليه وسلم" .

(٢) تقدمت ترجمته ص(٩٤٢).

(٣) جاء بعدها في نسخة (أ) و(ز) : "رضي الله تعالى عنها" .

(٤) في نسخة (أ) و(ز) : "الصلاة والسلام" .

(٥) في نسخة (ق) : "نزلت" .

(٦) سورة المائدة – آية (٦٧) .

(٧) لم أقف عليه ولعله في السيرة له .

(٨) سنن ابن ماجه كتاب الجنائز باب ما جاء في حفر القبر: (٤٩٧/١) رقم (١٥٥٩) .

(٩) في نسخة (ز) : "الأسلمي" .

(١٠) هو الأدرع السلمي، وقال ابن الأثير: « الأسلمي، كان في حرس النبي ﷺ »

انظر: الاستيعاب: (٩٨/١)، أسد الغابة: (٧٠/١) رقم (٥٩)، الإصابة: (٢٦/١) رقم (٦٣) .

(١١) في نسخة (أ) و(ز) : " الصلاة والسلام" .

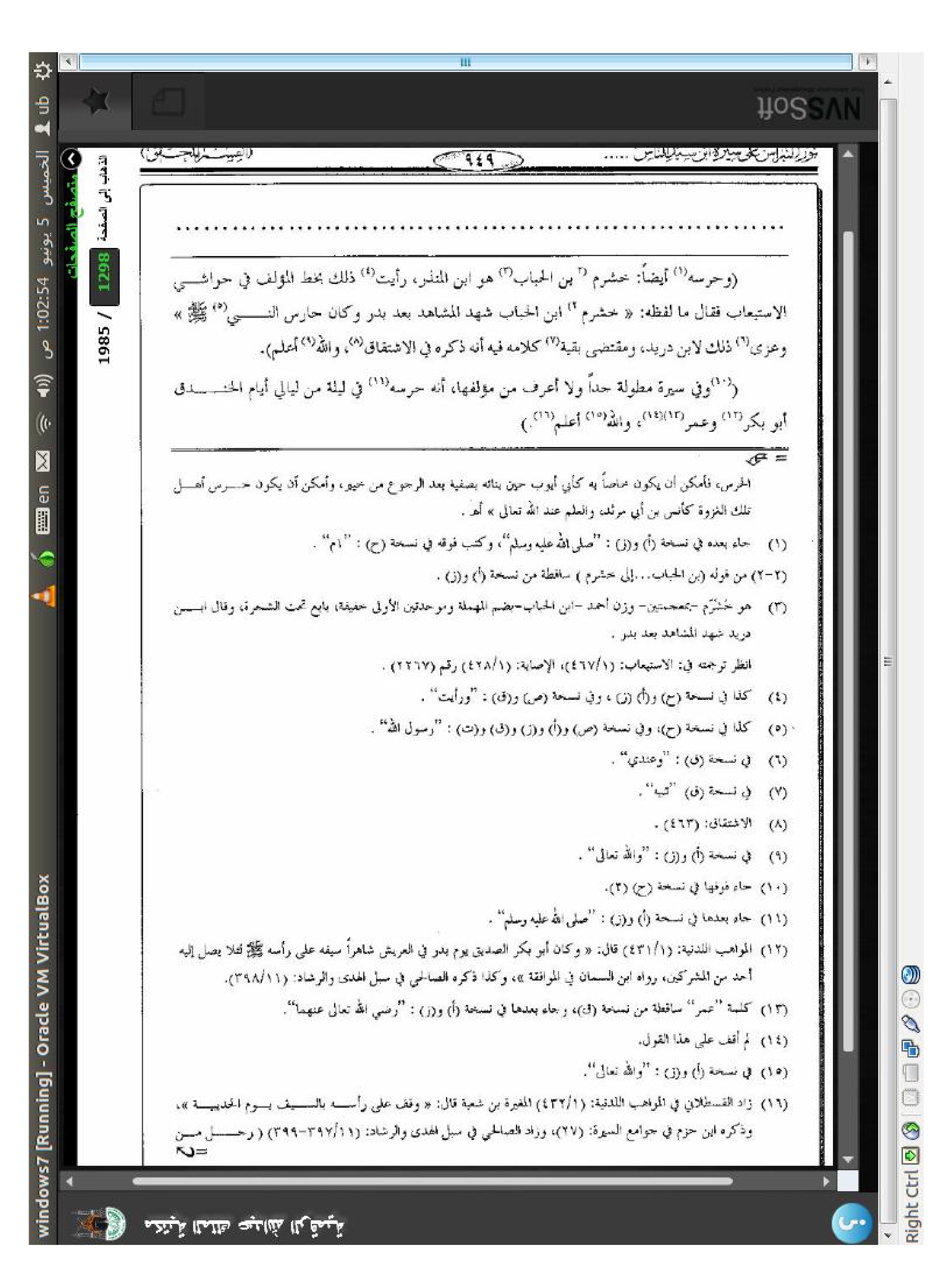
(١٢) في نسخة (ز) : "الأسلمي" .

(١٣) (ع) سعيد بن أبي سعيد كيسان المقبري، أبو سعد المدني، (.. –في حدود ٢٠١هـ) ثقة من الثالثة، تغير قبل موته بأربع سنين، وروايته عن عائشة وأم سلمة مرسلة .

انظر ترجمته في: التقريب: (٣٧٩) رقم (٢٣٣٤)، التهذيب: (٣٨/٤-٤٠) رقم (٦١) .

(١٤) تجريد أسماء الصحابة: (١١/١) رقم (٦٣)، وانظر: سبل الهدى والرشاد: (٢٩٧/١١-٢٩٨) .

(١٥) قال ابن حجر في الفتح: (٢١٩/١٣) : « وتتبع بعضهم أسماء من حرس النبي ﷺ فجمع منهم سعد بن معاذ ... والعباس وأبو ريحانة وليس كل واحد من هؤلاء في الوقائع التي تقدم ذكرها حرس النبي ﷺ وحده، بل ذكر في مطلق =



....

(وحرسه[1] أيضاً: خشرم [2] بن الحباب[3] هو ابن المنذر، رأيت[4] ذلك بخط المؤلف في حواشي الاستيعاب فقال ما لفظه: « خشرم [2] ابن الخباب شهد المشاهد بعد بدر وكان حارس النبي[5] ﷺ » وعزى[6] ذلك لابن دريد، ومقتضى بقية[7] كلامه فيه أنه ذكره في الاشتقاق[8]، والله[9] أعلم).

([10]وفي سيرة مطولة جداً ولا أعرف من مؤلفها، أنه حرسه[11] في ليلة من ليالي أيام الخندق أبو بكر[12] وعمر[13][14]، والله[15] أعلم[16].)

=

الحرس، فأمكن أن يكون خاصاً به كأبي أيوب حين بنائه بصفية بعد الرجوع من خيبر، وأمكن أن يكون حرس أهل تلك الغزوة كأنس بن أبي مرثد والعلم عند الله تعالى » أهـ .

(١) جاء بعده في نسخة (أ) و(ز) : "صلى الله عليه وسلم"، وكتب فوقه في نسخة (ح) : "ام" .

(٢-٢) من قوله (بن الحباب...إلى خشرم) ساقطة من نسخة (أ) و(ز) .

(٣) هو خُشْرَم -بمعجمتين- وزن أحمد -ابن الحباب-بضم المهملة وموحدتين الأولى خفيفة، بايع تحت الشجرة، وقال ابن دريد شهد المشاهد بعد بدر .

انظر ترجمته في: الاستيعاب: (١/٤٦٧)، الإصابة: (١/٤٢٨) رقم (٢٢٦٧) .

(٤) كذا في نسخة (ح) و(أ) (ز) ، وفي نسخة (ص) و(ق) : "ورأيت" .

(٥) كذا في نسخة (ح)، وفي نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) و(ت) : "رسول الله" .

(٦) في نسخة (ق) : "وعندي" .

(٧) في نسخة (ق) "ثبه" .

(٨) الاشتقاق: (٤٦٣) .

(٩) في نسخة (أ) و(ز) : "والله تعالى" .

(١٠) جاء فوقها في نسخة (ح) (٢).

(١١) جاء بعدها في نسخة (أ) و(ز) : "صلى الله عليه وسلم" .

(١٢) المواهب اللدنية: (١/٤٣١) قال: « وكان أبو بكر الصديق يوم بدر في العريش شاهراً سيفه على رأسه ﷺ لئلا يصل إليه أحد من المشركين، رواه ابن السمان في الموافقة »، وكذا ذكره الصالحي في سبل الهدى والرشاد: (١١/٣٩٨).

(١٣) كلمة "عمر" ساقطة من نسخة (ق)، وجاء بعدها في نسخة (أ) و(ز) : "رضي الله تعالى عنهما".

(١٤) لم أقف على هذا القول.

(١٥) في نسخة (أ) و(ز) : "والله تعالى".

(١٦) زاد القسطلاني في المواهب اللدنية: (١/٤٣٢) المغيرة بن شعبة قال: « وقف على رأسه بالسيف يوم الحديبية »، وذكره ابن حزم في جوامع السيرة: (٢٧)، وزاد الصالحي في سبل الهدى والرشاد: (١١/٣٩٧-٣٩٩) (رجل من =



حرسه يوم بدر حين نام في العريش سعد بن معاذ. * ويوم أحد محمد بن مسلمة. * ويوم الخندق الزبير بن العوام. * وحرسه ليلة بنى بصفيّة أبو أيوب الأنصاري بخيبر أو ببعض طريقها، فذكرَ أنَّ رسول الله ﷺ قال: اللهم احفظ أبا أيوب كما باتَ يحفظني. * وحرسه بوادي القرى بلال، وسعدُ بن أبي وقاص، وذكوان بن عبد قيس. * وكان على حرسه عباد بن بشر، فلما نزلت ﴿ وَٱللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ ٱلنَّاسِ ﴾ [المائدة: ٦٧] تَرك الحرسَ.

وكان الذين يضربون بين يديه الأعناق: عليٌّ، والزبير، والمقداد، ومحمد بن مسلمة، وعاصم بن ثابت.

قولــه(١): وكان الذين يضربون بين يديه الأعنــاق(٢)، فذكر(٣) خمسة وهم: علي والزبيــر والمقداد(٤) ومحمد بن مسلمة(٥) وعاصم بن ثابت(٦)(٧)(٨).

= الأنصار -غير مسمى- لحديث أبي ريحانة السابق، كما زاد عبدالله بن مسعود، والمغيرة بن شعبة، مرثد بـــن أبي مرثـــد الغنوي، وأبو قتادة الأنصاري أنه حرسه ليلة بدر ثم قال (قال الحافظ في الإصابة: وقوله في رواية عبدة: ليلة بدر غلـــط فإنه لم يشهد بدراً).

(١) كتب فوقهاي نسخة (ح) (م٣).

(٢) عيون الأثر: (٤١٤/٢).

(٣) في نسخة (ز): "فذكر".

(٤) تقدمت ترجمته ص(٥٢٨).

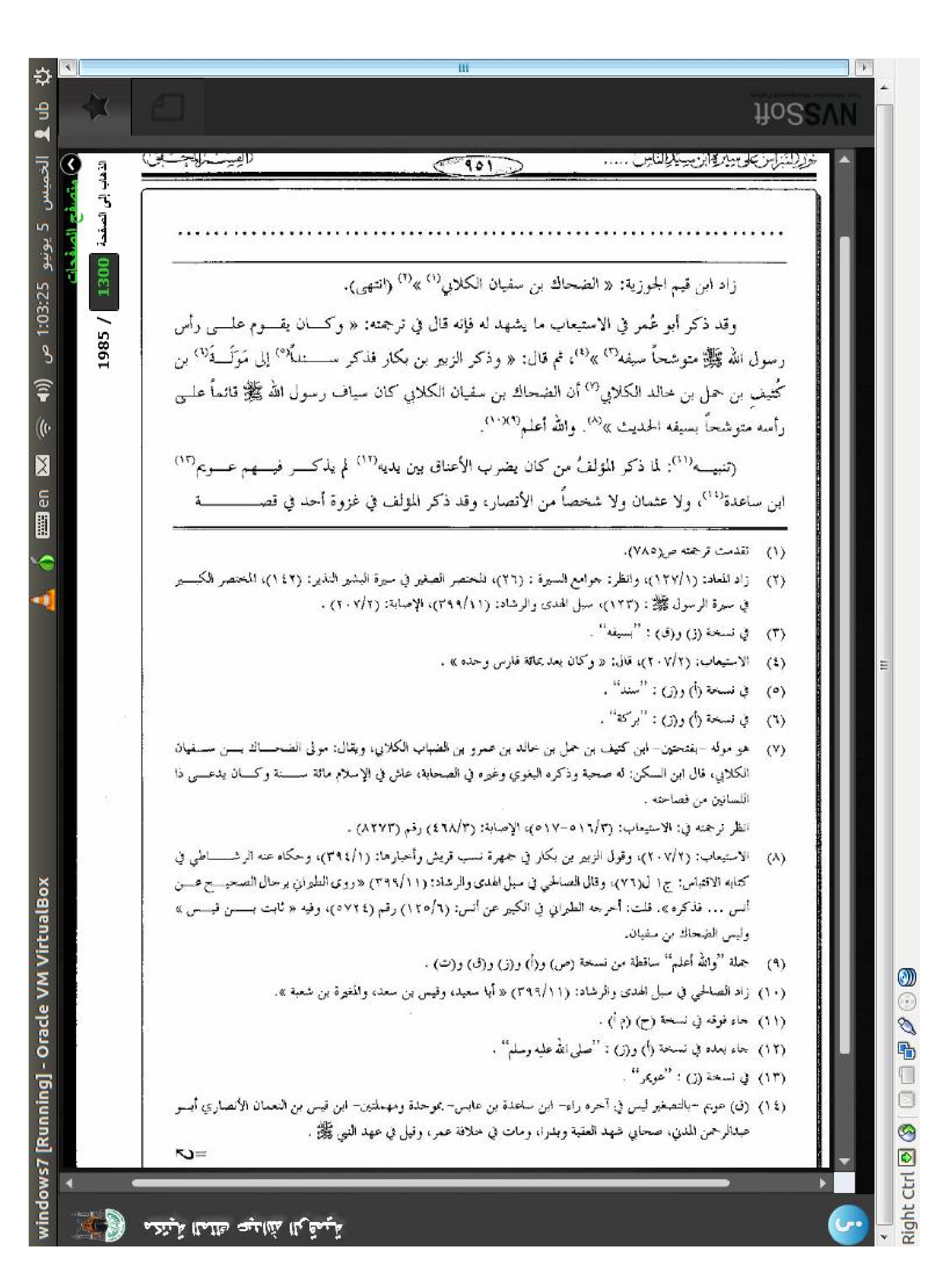
(٥) في نسخة (ق): "سلمة".

(٦) عاصم بن ثابت بن أبي الأقلح قيس بن عصمة بن النعمان الأنصاري جد عاصم بن عمر بن الخطاب لأمه من الســـابقين الأولين من الأنصار، كان أمير السرية يوم الرجيع، وكان يسمي حمي الدبر .

انظر ترجمته في: الاستيعاب: (١٣٢/٣-١٣٤)، الإصابة: (٢٤٤/٢-٢٤٥) رقم (٤٣٤٧) .

(٧) جاء بعده في نسخة (أ) و(ز) : رضي الله تعالى عنهم" .

(٨) وقد ذكروا جميعاً في سيرة النبي ﷺ لابن فارس: ص(٤٩)، تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٨١)، خلاصة سير سيد البشـــر: ص(١٦٥)، السيرة النبوية للدمياطي: ص(٧٠)، المختصر للدمياطي: (١٣٠/١-١٣١)، زاد المعاد: (١٢٧/١)، المختصر الصغير في سيرة البشير النذير: (١٤١-١٤٢)، المختصر الكبير في سيرة الرسول ﷺ : (١٢٣)، سبل الهـــدى والرشـــاد: (٣٩٩/١١) .



....

زاد ابن قيم الجوزية: « الضحاك بن سفيان الكلابي[١] »[٢] (انتهى).

وقد ذكر أبو عُمر في الاستيعاب ما يشهد له فإنه قال في ترجمته: « وكان يقوم على رأس رسول الله ﷺ متوشحاً سيفه[٣] »[٤]، ثم قال: « وذكر الزبير بن بكار فذكر سنداً[٥] إلى مَوَلَةَ[٦] بن كُثيفٍ بن حمل بن خالد الكلابي[٧] أن الضحاك بن سفيان الكلابي كان سياف رسول الله ﷺ قائماً على رأسه متوشحاً بسيفه الحديث »[٨]. والله أعلم[٩][١٠].

(تنبيه[١١]: لما ذكر المؤلفُ من كان يضرب الأعناق بين يديه[١٢] لم يذكر فيهم عويم[١٣] ابن ساعدة[١٤]، ولا عثمان ولا شخصاً من الأنصار، وقد ذكر المؤلف في غزوة أحد في قصة

---

(١) تقدمت ترجمته ص(٧٨٥).

(٢) زاد المعاد: (١٢٧/١)، وانظر: جوامع السيرة : (٢٦)، للمختصر الصغير في سيرة البشير النذير: (١٤٢)، المختصر الكبير في سيرة الرسول ﷺ : (١٢٣)، سبل الهدى والرشاد: (٣٩٩/١١)، الإصابة: (٢٠٧/٢) .

(٣) في نسخة (ز) و(ق) : "بسيفه" .

(٤) الاستيعاب: (٢٠٧/٢)، قال: « وكان يعد بمائة فارس وحده » .

(٥) في نسخة (أ) و(ز) : "سند" .

(٦) في نسخة (أ) و(ز) : "بركة" .

(٧) هو موله –بفتحتين– ابن كثيف بن حمل بن خالد بن عمرو بن الضباب الكلابي، ويقال: مولى الضحاك بن سفيان الكلابي، قال ابن السكن: له صحبة وذكره البغوي وغيره في الصحابة، عاش في الإسلام مائة سنة وكان يدعى ذا اللسانين من فصاحته .

انظر ترجمته في: الاستيعاب: (٥١٦/٣-٥١٧)، الإصابة: (٤٦٨/٣) رقم (٨٢٧٣) .

(٨) الاستيعاب: (٢٠٧/٢)، وقول الزبير بن بكار في جمهرة نسب قريش وأخبارها: (٣٩٤/١)، وحكاه عنه الرشاطي في كتابه الاقتباس: ج١ ل(٧٦)، وقال الصالحي في سبل الهدى والرشاد: (٣٩٩/١١) « روى الطبراني برجال الصحيح عن أنس ... فذكره ». قلت: أخرجه الطبراني في الكبير عن أنس: (١٢٥/٦) رقم (٥٧٢٤)، وفيه « ثابت بن قيس » وليس الضحاك بن سفيان.

(٩) جملة "والله أعلم" ساقطة من نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) و(ت) .

(١٠) زاد الصالحي في سبل الهدى والرشاد: (٣٩٩/١١) « أبا سعيد، وقيس بن سعد، والمغيرة بن شعبة » .

(١١) جاء فوقه في نسخة (ح) (م أ) .

(١٢) جاء بعده في نسخة (أ) و(ز) : "صلى الله عليه وسلم" .

(١٣) في نسخة (ز) : "عويمر" .

(١٤) (ق) عويم –بالتصغير ليس في آخره راء– ابن ساعدة بن عابس– بموحدة ومهملتين– ابن قيس بن النعمان الأنصاري أبو عبدالرحمن المدني، صحابي شهد العقبة وبدرا، ومات في خلافة عمر، وقيل في عهد النبي ﷺ .

=



ومؤذنوه: بلال، وعبدالله بن عمرو بن أم مكتوم الأعمى،

الحارث بن سويد بن الصامت(١) « أنه قدمه(٢) عليه السلام(٣) فضرب عنقه ضربها عويم بن ساعدة » عن أبي عمر النمري(٤). وعن بعضهم عثمان بن عفان، وعند آخرين: شخص من الأنصار(٥).

وكأن المؤلف أراد من كان(٦) يضرب الأعناق بين يديه دائماً وعويم أو عثمان أو الشخص الأنصاري فعل ذلك مرة، والأنصاري يحتمل تفسيره بعاصم، ويحتمل تفسيره بمحمد بن مسلمة(٧)، والله أعلم.

قوله: ومؤذنوه(٨) (٩)، فذكر أربعة: بلال وابن أم مكتوم(١٠) وسعد القرظ(١١)(١٢)

= انظر ترجمته في: الإصابة: (٣/٤٤-٤٥) رقم (٦١١٢)، التقريب: (٧٠٩) رقم (٥٢٦١).

(١) هو الحارث بن سويد بن الصامت الأنصاري الأوسي، وهو الذي قتل المجذر بن زياد يوم أحد غيلة بأبيه الذي قتله المجذر في الجاهلية، فقتله النبي ﷺ بالمجذر، وعن مجاهد أنه كان مسلماً ثم ارتد ولحق بالكفار فنزلت الآية: ﴿كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ﴾ فحملها إليه رجل فأسلم.

انظر ترجمته في: أسد الغابة: (١/٣٩٧) رقم (٨٩٩)، الإصابة: (١/٢٨٠) رقم (١٤٢٣).

(٢) كلمة "قدمه" ساقطة من نسخة (أ).

(٣) في نسخة (أ) و(ز): "الصلاة والسلام".

(٤) جاء ذلك في الدرر في اختصار المغازي والسير: (١٥١-١٥٢)، وانظر: الطبقات الكبرى: (٣/٥٥٢)، التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة: (١/٢٥٦)، المنتظم: (٣/١٧٧).

(٥) عيون الأثر: (٢/٢٧). قال ابن هشام في السيرة النبوية: (٣/٣٨-٣٩): « فأمر به رسول الله ﷺ عثمان بن عفان فضرب عنقه ويقال: بعض الأنصار ».

(٦) كلمة "كان" ساقطة من (أ) و(ز).

(٧) في (ص) و(أ) و(ك) و(ت): "سلمة".

(٨) جاء بعدها في نسخة (أ) و(ز): "صلى الله عليه وسلم".

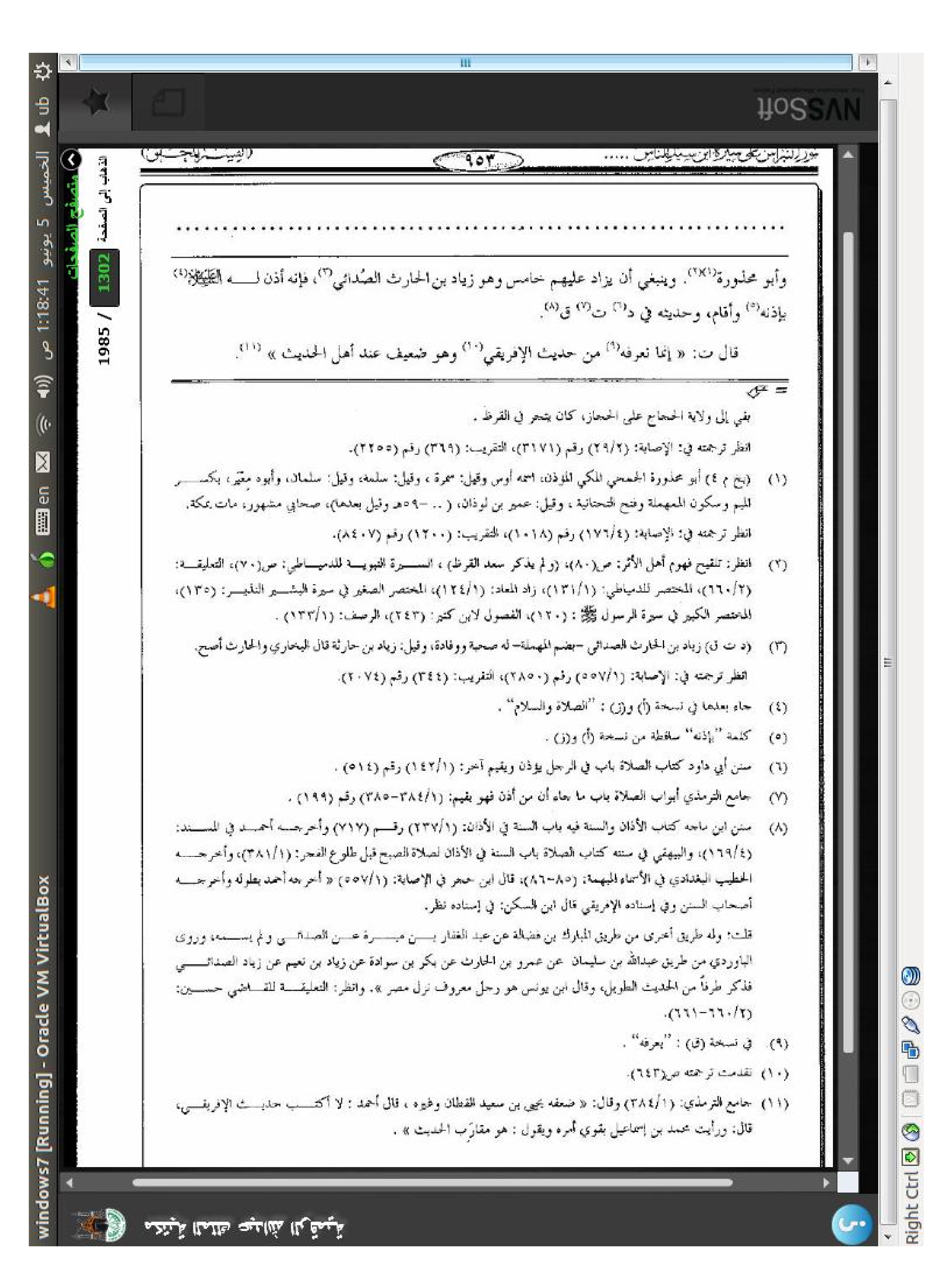
(٩) عيون الأثر: (٢/٤١٤).

(١٠) (د س ق) عمرو بن زائدة أو ابن قيس بن زائدة بن الأصم ويقال: زيادة القرشي العامري، ابن أم مكتوم الأعمى الصحابي المشهور، قدم الإسلام، ويقال: اسمه عبدالله ويقال: الحصين، كان النبي ﷺ يستخلفه على المدينة، مات في آخر خلافة عمر.

انظر ترجمته في: الإصابة: (٣/٥٢٣-٥٢٤) رقم (٥٧٦٤)، التقريب: (٧٣٥) رقم (٥٠٦٦).

(١١) في نسخة (أ) و(ز): "القرظا".

(١٢) (ق) سعد بن عائذ أو ابن عبدالرحمن، مولى الأنصار، المعروف بسعد القرظ (.. -٧٤هـ) المؤذن بقباء، صحابي مشهور، =



. . . .

وأبو محذورة[1][2]. وينبغي أن يزاد عليهم خامس وهو زياد بن الحارث الصُّدائي[3]، فإنه أذن لـــه عليه السلام[4] بإذنه[5] وأقام، وحديثه في د[6] ت[7] ق[8].

قال ت: « إنما نعرفه[9] من حديث الإفريقي[10] وهو ضعيف عند أهل الحديث »[11].

= بقي إلى ولاية الحجاج على الحجاز، كان يتجر في القرظ .

انظر ترجمته في: الإصابة: (٢٩/٢) رقم (٣١٧١)، التقريب: (٣٦٩) رقم (٢٢٥٥).

(١) (بخ م ٤) أبو محذورة الجمحي المكي المؤذن، اسمه أوس وقيل: سمرة ، وقيل: سلمة، وقيل: سلمان، وأبوه معَيْر، بكســر الميم وسكون المهملة وفتح التحتانية ، وقيل: عمير بن لوذان، (.. -٥٩هـ وقيل بعدها)، صحابي مشهور، مات بمكة.

انظر ترجمته في: الإصابة: (١٧٦/٤) رقم (١٠١٨)، التقريب: (١٢٠٠) رقم (٨٤٠٧).

(٢) انظر: تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٨٠)، (ولم يذكر سعد القرظ) ، السـيرة النبويــة للدمـياطي: ص(٧٠)، التعليقــة: (٦٦٠/٢)، المختصر للدمياطي: (١٣١/١)، زاد المعاد: (١٢٤/١)، المختصر الصغير في سيرة البشــير النذيــر: (١٣٥)، المختصر الكبير في سيرة الرسول ﷺ : (١٢٠)، الفصول لابن كثير: (٢٤٣)، الرصف: (١٣٣/١) .

(٣) (د ت ق) زياد بن الحارث الصدائي -بضم المهملة- له صحبة ووفادة، وقيل: زياد بن حارثة قال البخاري والحارث أصح.

انظر ترجمته في: الإصابة: (٥٥٧/١) رقم (٢٨٥٠)، التقريب: (٣٤٤) رقم (٢٠٧٤).

(٤) جاء بعدها في نسخة (أ) و(ز) : "الصلاة والسلام" .

(٥) كلمة "بإذنه" ساقطة من نسخة (أ) و(ز) .

(٦) سنن أبي داود كتاب الصلاة باب في الرجل يؤذن ويقيم آخر: (١٤٢/١) رقم (٥١٤) .

(٧) جامع الترمذي أبواب الصلاة باب ما جاء أن من أذن فهو يقيم: (٣٨٤/١-٣٨٥) رقم (١٩٩) .

(٨) سنن ابن ماجه كتاب الأذان والسنة فيه باب السنة في الأذان: (٢٣٧/١) رقـــم (٧١٧) وأخرجـــه أحمـــد في المســـند: (١٦٩/٤)، والبيهقي في سننه كتاب الصلاة باب السنة في الأذان لصلاة الصبح قبل طلوع الفجر: (٣٨١/١)، وأخرجـــه الخطيب البغدادي في الأسماء المبهمة: (٨٥-٨٦)، قال ابن حجر في الإصابة: (٥٥٧/١) « أخرجه أحمد بطوله وأخرجـــه أصحاب السنن وفي إسناده الإفريقي قال ابن السكن: في إسناده نظر.

قلت: وله طريق أخرى من طريق المبارك بن فضالة عن عبد الغفار بـــن ميـــرة عـــن الصدائـــي ولم يســـمه، وروى الباوردي من طريق عبدالله بن سليمان عن عمرو بن الحارث عن بكر بن سوادة عن زياد بن نعيم عن زياد الصدائـــي فذكر طرفاً من الحديث الطويل، وقال ابن يونس هو رجل معروف نزل مصر ». وانظر: التعليقـــة للقـــاضي حســـين: (٦٦٠/٢-٦٦١).

(٩) في نسخة (ق) : "يعرفه" .

(١٠) تقدمت ترجمته ص(٦٤٣).

(١١) جامع الترمذي: (٣٨٤/١) وقال: « ضعفه يحيى بن سعيد القطان وغيره ، قال أحمد : لا أكتـــب حديـــث الإفريقـــي، قال: ورأيت محمد بن إسماعيل يقوي أمره ويقول : هو مقارَب الحديث » .



....

وقال السهيلي: « يدور عليه وهو ضعيف »[1] انتهى.

(قال بعض مشايخي[2] فيما قرأته عليه[3]: وحسنه الحازمي[4] وقوّاه[5] العقيلي[6][7] وابن الجوزي[8]، وفي رواية الطبراني[9] وابن شاهين[10][11] ما ظاهرها أن بلالاً كان غائباً وكان هذا الأذان في

(١) الروض الأنف: (٢/٢٨٥) .

(٢) لم أقف على تحديده.

(٣) كلمة "عليه" ساقطة من نسخة (ز) .

(٤) في الاعتبار في الناسخ والمنسوخ من الآثار: (٦٨-٦٩) .

(٥) في نسخة (ق) : "وقول" .

(٦) محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي الحجازي أبو جعفر (.. -٣٢٢هـ)، محدث حافظ، من آثاره الضعفاء ومن نسب إلى الكذب ووضع الحديث ومن غلب على حديثه الوهم، الجرح والتعديل .
انظر ترجمته في: تذكرة الحفاظ: (٣/٨٣٣-٨٣٤) رقم (٨١٤)، الوافي للصفدي: (٤/٢٠٤)، شذرات الذهب: (٢/٢٩٥-٢٩٦).

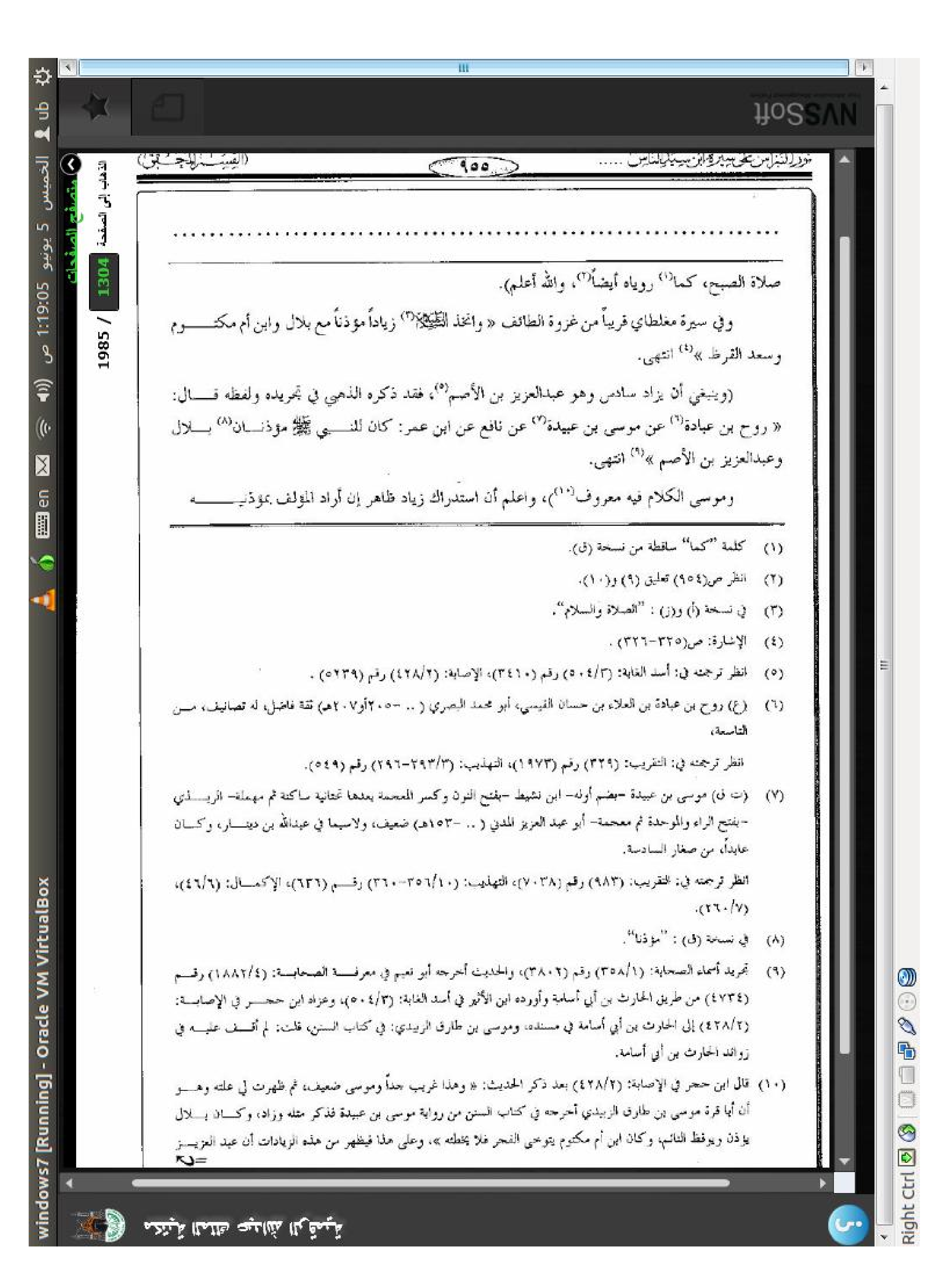
(٧) انظر: الضعفاء للعقيلي: (٢/٧٤٠) رقم (٩٢٩)

(٨) قال ابن الجوزي في العلل المتناهية: (١/٣٥٢)، (قال أحمد ، نحن لا نروي عنه شيئاً، وقال الدارقطني: ليس بالقوي، وقال ابن حبان يروي الموضوعات عن الثقات ويدلس) وذكر ابن شاهين في تاريخ أسماء الثقات: (١٤٧): « قال يحيى: ليس به بأس وفيه ضعف وهو أحب إلي من أبي بكر بن أبي مريم الغساني » وانظر تهذيب الكمال: (١٧/١٠٣-١٠٩)، قلت: وقد وثقه أحمد محمد شاكر في تعليقه على جامع الترمذي: (١/٧٦)، حديث رقم (٥٤). وبين وهم من ضعفه وسبب ذلك وذكر في ص(٣٨٤-٣٨٥)، ما يدل على صلابته في الدين وحكى توثيقه عن سحنون وأبي العرب التميمي وأحمد بن صالح وغيره.

(٩) وذلك في المعجم الكبير: (٥/٢٦٤) رقم (٥٢٨٧) ولفظه (قال: كنت مع النبي ﷺ في سفر فحضرت صلاة الصبح، فقال لي أذن يا أخا صداء فأذنت وأنا على راحلتي) كما أخرجه: (٥/٢٦٣) رقم (٥٢٨٦) بلفظ أصحاب السنن، قال الهيثمي في المجمع: (٥/٢٠٣-٢٠٤) « في السنن طرف منه، رواه الطبراني وفيه عبدالرحمن بن زياد بن أنعم وهو ضعيف وقد وثقه أحمد بن صالح ورد على من تكلم فيه، وبقية رجاله ثقات » .

(١٠) هو عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن أيوب بن ازداذ البغدادي الواعظ أبو حفص (٢٩٧-٣٨٥هـ) الشيخ الصدوق الحافظ العالم شيخ العراق وصاحب التفسير الكبير، قال البغدادي: كان ثقة أميناً من آثاره: المسند، والتاريخ، والزهد، وغيرها. انظر ترجمته في: تاريخ بغداد: (١١/٢٦٥-٢٦٨) رقم (٦٠٢٨)، سير أعلام النبلاء: (١٦/٤٣١-٤٣٤) رقم (٣٢٠)، طبقات الحفاظ: (٣/٩٨٧-٩٩٠) رقم (٩٢٣) .

(١١) وذلك في كتابه ناسخ الحديث ومنسوخه: (١١٩) رقم (١٦٣)، ولفظه « عن ابن عمر أن النبي ﷺ كان في سير له فحضرت الصلاة فنزل القوم فطلبوا بلالاً فلم يجدوه فقام رجل فأذن ثم جاء بلال، ...إلخ ». وجاء في مسند الحارث بن أبي أسامة (بغية الباحث): (١٨٧-١٨٩) رقم (٥٩٧) « فلزمته وكنت قوياً وكان أصحابه ينقطعون عنه ويستأخرون حتى لم يبق معه أحد غيري فلما كان أوان أذان الصبح أمرني فأذنت ... »، وفي مصنف عبدالرزاق: (١/٤٧٥) رقم (١٨٢٣)، كتاب الصلاة باب من أذن فهو يقيم « فأمرني فأذنت الفجر فجاء بلال... ».



. . . .

صلاة الصبح، كما[١] رويناه أيضاً[٢]، والله أعلم).

وفي سيرة مغلطاي قريباً من غزوة الطائف « واتخذ عليه السلام[٣] زياداً مؤذناً مع بلال وابن أم مكتوم وسعد القرظ »[٤] انتهى.

(وينبغي أن يزاد سادس وهو عبدالعزيز بن الأصم[٥]، فقد ذكره الذهبي في تجريده ولفظه قال: « روح بن عبادة[٦] عن موسى بن عبيدة[٧] عن نافع عن ابن عمر: كان للنبي ﷺ مؤذنان[٨] بلال وعبدالعزيز بن الأصم »[٩] انتهى.

وموسى الكلام فيه معروف[١٠])، واعلم أن استدراك زياد ظاهر إن أراد المؤلف بمؤذنيه

(١) كلمة "كما" ساقطة من نسخة (ق).

(٢) انظر ص(٩٥٤) تعليق (٩) و(١٠).

(٣) في نسخة (أ) و(ز) : "الصلاة والسلام".

(٤) الإشارة: ص(٣٢٥-٣٢٦) .

(٥) انظر ترجمته في: أسد الغابة: (٥٠٤/٣) رقم (٣٤١٠)، الإصابة: (٤٢٨/٢) رقم (٥٢٣٩) .

(٦) (ع) روح بن عبادة بن العلاء بن حسان القيسي، أبو محمد البصري (.. -٢٠٥أو٢٠٧هـ) ثقة فاضل، له تصانيف، من التاسعة،

انظر ترجمته في: التقريب: (٣٢٩) رقم (١٩٧٣)، التهذيب: (٢٩٣/٣-٢٩٦) رقم (٥٤٩).

(٧) (ت ق) موسى بن عبيدة -بضم أوله- ابن نشيط -بفتح النون وكسر المعجمة بعدها تحتانية ساكنة ثم مهملة- الربذي -بفتح الراء والموحدة ثم معجمة- أبو عبد العزيز المدني (.. -١٥٣هـ) ضعيف، ولاسيما في عبدالله بن دينار، وكان عابداً، من صغار السادسة.

انظر ترجمته في: التقريب: (٩٨٣) رقم (٧٠٣٨)، التهذيب: (٣٥٦/١٠-٣٦٠) رقم (٦٣٦)، الإكمال: (٤٦/٦)، (٢٦٠/٧).

(٨) في نسخة (ق) : "مؤذنا".

(٩) تجريد أسماء الصحابة: (٣٥٨/١) رقم (٣٨٠٢)، والحديث أخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة: (١٨٨٢/٤) رقم (٤٧٣٤) من طريق الحارث بن أبي أسامة وأورده ابن الأثير في أسد الغابة: (٥٠٤/٣)، وعزاه ابن حجر في الإصابة: (٤٢٨/٢) إلى الحارث بن أبي أسامة في مسنده، وموسى بن طارق الزبيدي: في كتاب السنن، قلت: لم أقف عليه في زوائد الحارث بن أبي أسامة.

(١٠) قال ابن حجر في الإصابة: (٤٢٨/٢) بعد ذكر الحديث: « وهذا غريب جداً وموسى ضعيف، ثم ظهرت لي علته وهو أن أبا قرة موسى بن طارق الزبيدي أخرجه في كتاب السنن من رواية موسى بن عبيدة فذكر مثله وزاد، وكان بلال يؤذن ويوقظ النائم، وكان ابن أم مكتوم يتوخى الفجر فلا يخطئه »، وعلى هذا فيظهر من هذه الزيادات أن عبد العزيز =



وسعدُ القَرَظ بن عائذ مولى عمار بن يسار، وأبو محذورة سمرة بن مِعْيَر، وقيل: أوس.

من أذن له[1]، وإن أراد المرتين[2] لم يرده؛ لأنه أذن مرة[3].

قولــه: وسعد القــرظ [4]، هو بالظاء المشالة المعجمة[5] كان يتجر فيه فنُسب إليه[6].

وما يقع في بعض نسخ[7] الوسيط[8] سعد القرظي فخطأ بلا شك[9].

قولــه: ابن عايــذ [10]، هو بالمثناة تحت وبالذال المعجمــة [11].

قولــه: مِعْيَــر [12]، -في نسب أبي محذورة- ، بكسر الميم وإسكان العين المهملة، ثم مثناة

اسم ابن أم مكتوم، والمشهور في اسمه عمرو، وقيل: عبدالله بن قيس بن زائدة بن هرم فالأصم اسم جد أبيه نسب إليه في هذه الرواية، والله أعلم. أهـ

قلت: وعلى هذا فزيادة عبد العزيز الأصم فيه نظر ولا يثبت، ومما يؤيد ذلك ما أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الصلاة باب استحباب اتخاذ مؤذنين للمسجد الواحد: (٨٢/٤) من طريق ابن نمير قال ثنا أبي ثنا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال: « كان لرسول الله ﷺ مؤذنان بلال وابن أم مكتوم الأعمى » والله أعلم.

(١) جاء بعدها في نسخة (أ) و(ز) : "صلى الله عليه وسلم".

(٢) في نسخة (ق) : "المرتين".

(٣) انظر فيض القدير شرح الجامع الصغير: (١٧٩/٥).

(٤) عيون الأثر: (٤١٤/٢).

(٥) في نسخة (أ) و(ز) : "المعجمة المشالة".

(٦) انظر: المؤتلف والمختلف للدارقطني: (١٩٤٣/٤)، المؤتلف والمختلف للأزدي: (١٠٥)، الإكمال: (٨٦/٧)، الأنساب: (٤٧٤/٤)، اللباب: (٢٦/٣).

(٧) في نسخة (ز) : "النسخ".

(٨) لعله كتاب الوسيط في الفروع للإمام أبي حامد الغزالي الشافعي (ت٥٠٥هـ) وهو ملخص من بسطه مع زيادات وهو أحد الكتب الخمسة المتداولة بين الشافعية وعليه شروح منها المحيط في شرح الوسيط لتلميذه محيي الدين محمد بن يحيى النيسابوري والمطلب شرح الوسيط وغيره.

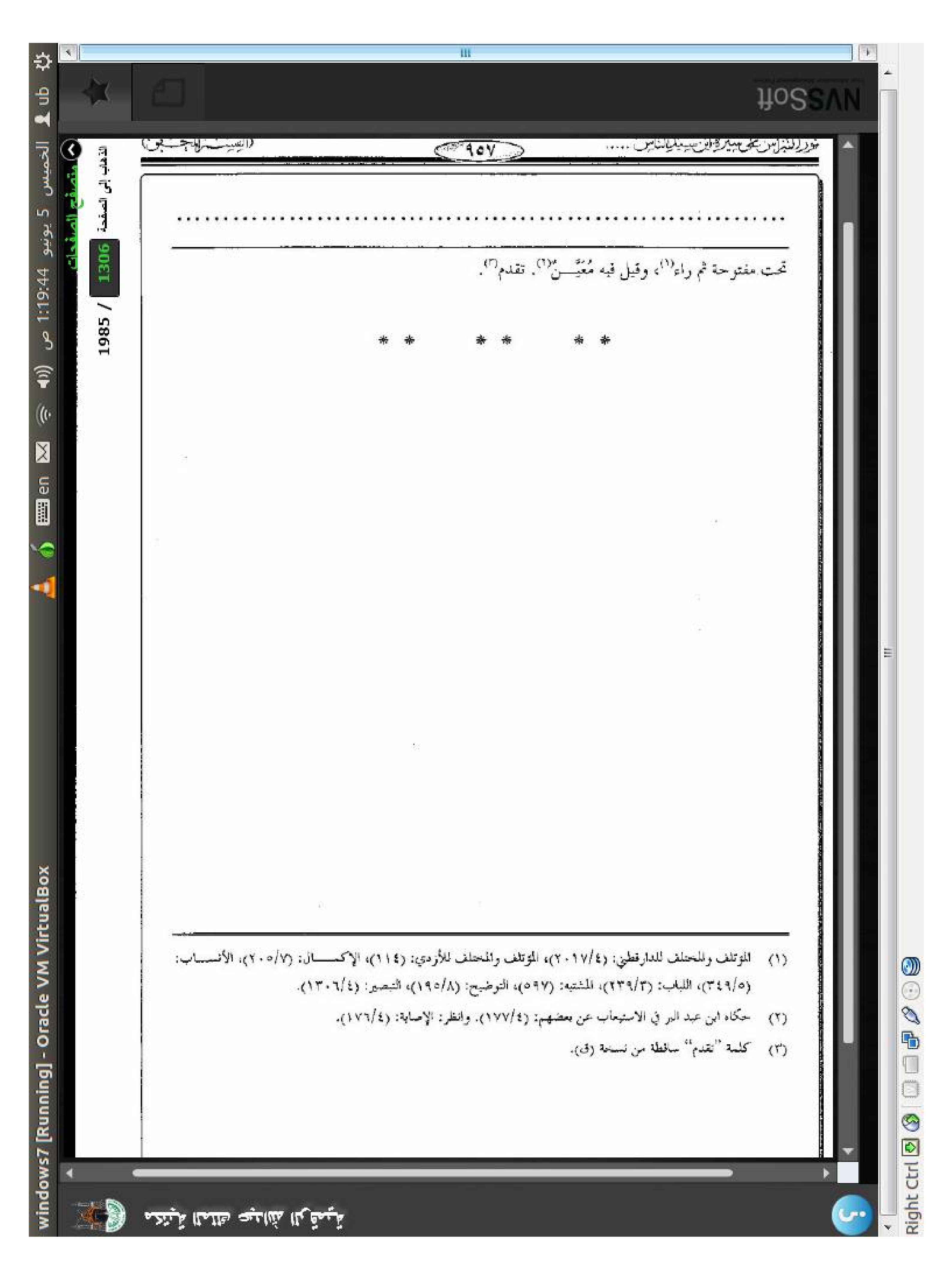
انظر: كشف الظنون: (١٧١٩/٢، ٢٠٠٨)، الرسالة المستطرفة: (١٩٠).

(٩) لم أقف عليه في الوسيط، وإنما جاء ذكر أبي محذورة: (٦٨٢/٢)، وذكر بلال وابن أم مكتوم: (٦٨٩/٢).

(١٠) عيون الأثر: (٤١٤/٢).

(١١) انظر: المؤتلف والمختلف للدارقطني: (١٠٤٢/٣)، المؤتلف والمختلف للأزدي: (٩٧)، الإكمال: (٥/٦، ١٠)، الأنساب: (١١٩/٤)، اللباب: (٣٠٧/٢)، المشتبه: (٤٢٧-٤٢٨)، التوضيح: (٦٣/٦)، التبصير: (٨٨٧/٣).

(١٢) عيون الأثر: (٤١٤/٢).



....

تحت مفتوحة ثم راء[1]، وقيل فيه مُعَيَّن[2]. تقدم[3].

* * * * * *

---

(١) المؤتلف والمختلف للدارقطني: (٤/٢٠١٧)، المؤتلف والمختلف للأزدي: (١١٤)، الإكمال: (٧/٢٠٥)، الأنساب: (٥/٣٤٩)، اللباب: (٣/٢٣٩)، المشتبه: (٥٩٧)، التوضيح: (٨/١٩٥)، التبصير: (٤/١٣٠٦).

(٢) حكاه ابن عبد البر في الاستيعاب عن بعضهم: (٤/١٧٧). وانظر: الإصابة: (٤/١٧٦).

(٣) كلمة "تقدم" ساقطة من نسخة (ق).



ذكر العشرة من أصحابه والحواريِّين وأهل الصُّفَّة

وليس من العشرة والحواريين إلا من تقدم نسبه، فيُنظَر في موضعه، وهم: أبو بكر، وعمر، وعثمانُ، وعلي، وطلحة، والزبير، وسعد بن أبي وقاص، وسعيد بن زيد، وعبدالرحمن بن عوف، وأبو عبيدة عامر بن الجراح ﷺ .

ذكر العشرة من أصحابه[1] والحواريين وأهل الصفة[2]

قولـه: وأبو عُبيدة عامر بن الجـراح[3] [4].

فائدة غريبة[5]: هذا كونه من العشرة المشهور[6]، الفاشي بين الناس الخاص والعام، ومن الغريب[7] ما رأيته في تاريخ[8] صاحب حماة[9] في سنة اثنتين[10] وثلاثين من الهجرة: ذكر ابن مسعود

---

(١) جاء بعده في نسخة (أ) : "صلى الله عليه وسلم" وفي نسخة (ق) : "عليه السلام".

(٢) جاء بعده في نسخة (أ) و(ز) : "رضي الله تعالى عنهم".

(٣) عيون الأثر: (٢/٤١٥).

(٤) جاء بعده في نسخة (أ) : "رضي الله تعالى عنه".

(٥) كلمة "غريبة" ساقطة من نسخة (ق).

(٦) كلمة "المشهور" ساقطة من نسخة (ق).

(٧) في نسخة (ق) : "الغرائب".

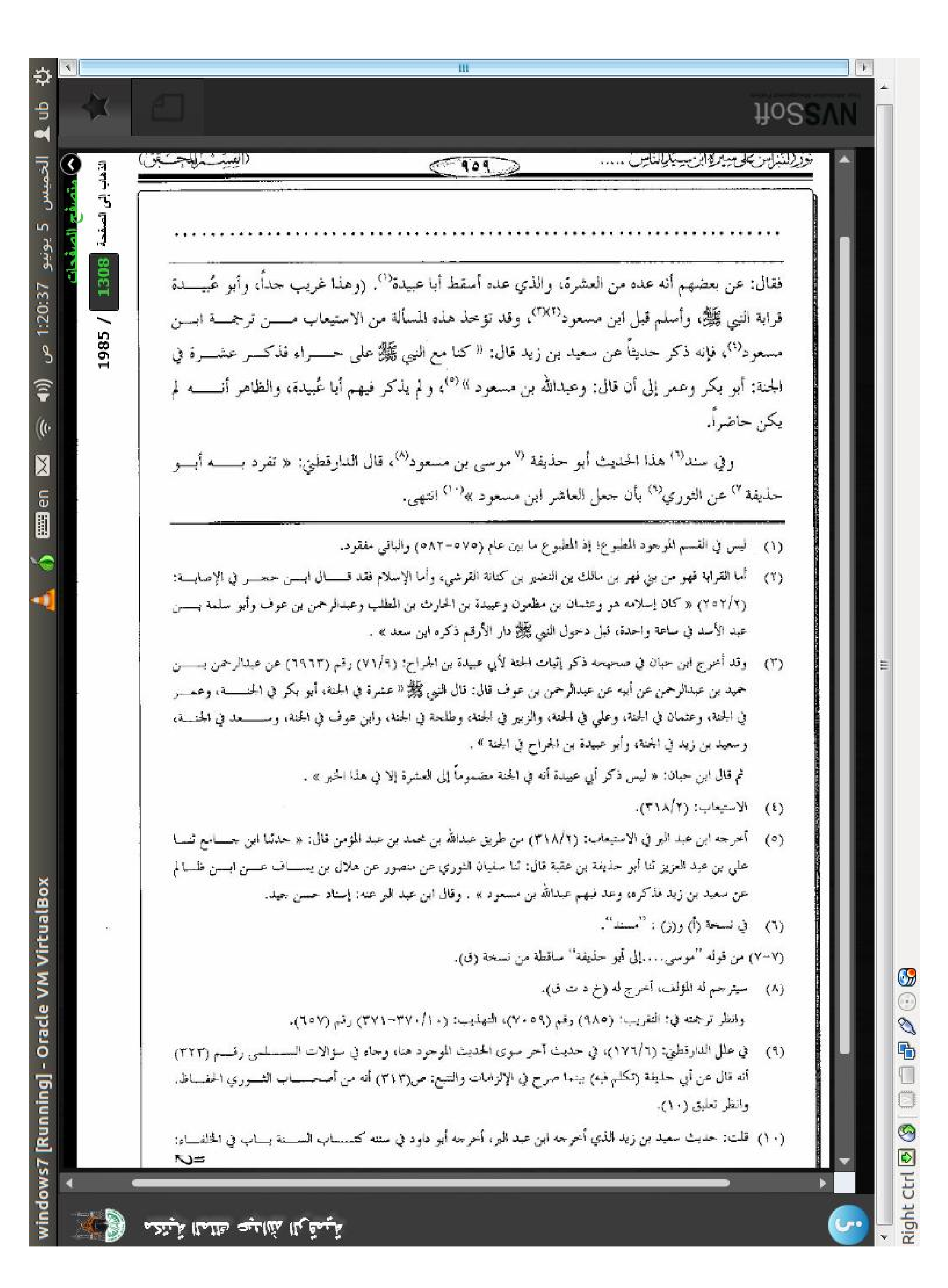
(٨) ذكره حاجي خليفة في كشف الظنون: (٢٩٢/١)، ولم يذكر مؤلفه، واسمه مضمار الحقائق وسر الخلائق، وهو سفر ضخم يبلغ عشرة مجلدات، وقد فقد الكتاب ولم يصل منه إلا قطعة طبعت عام ١٩٦٨م بتحقيق د/حسن حبشي/عالم الكتب -القاهرة.

(٩) تقدم التعريف بحماة ص(٣٤٣).

وصاحب حماة: هو المنصور محمد صاحب حماة بن المظفر تقي الدين عمر بن شاهنشاه بن أيوب (٥٩٧-٦١٧هـ) أبوه ابن أخي صلاح الدين الأيوبي، كان شجاعاً محباً للعلماء ولوعاً بالأدب والشعر، من آثاره كتاب طبقات الشعراء، مضمار الحقائق وسر الخلائق في التاريخ.

انظر: وفيات الأعيان: (٤٥٧/٣) رقم (١٣٨)، تاريخ الإسلام للذهبي وفيات (٦١١-٦٢٠هـ): ص(٣٤١)، السلوك للمقريزي: (٣٢٤/١)، ذيل الروضتين: (١٢٤).

(١٠) في نسخة (ق) : "اثنين".



....

فقال: عن بعضهم أنه عده من العشرة، والذي عده أسقط أبا عبيدة[١]. (وهذا غريب جداً، وأبو عُبيدة قرابة النبي ﷺ، وأسلم قبل ابن مسعود[٢][٣]، وقد تؤخذ هذه المسألة من الاستيعاب من ترجمة ابن مسعود[٤]، فإنه ذكر حديثاً عن سعيد بن زيد قال: « كنا مع النبي ﷺ على حراء فذكر عشرة في الجنة: أبو بكر وعمر إلى أن قال: وعبدالله بن مسعود »[٥]، ولم يذكر فيهم أبا عُبيدة، والظاهر أنه لم يكن حاضراً.

وفي سند[٦] هذا الحديث أبو حذيفة [٧] موسى بن مسعود[٨]، قال الدارقطني: « تفرد به أبو حذيفة [٧] عن الثوري[٩] بأن جعل العاشر ابن مسعود »[١٠] انتهى.

(١) ليس في القسم الموجود المطبوع؛ إذ المطبوع ما بين عام (٥٧٥-٥٨٢) والباقي مفقود.

(٢) أما القرابة فهو من بني فهر بن مالك بن النضير بن كنانة القرشي، وأما الإسلام فقد قال ابن حجر في الإصابة: (٢٥٢/٢) « كان إسلامه هو وعثمان بن مظعون وعبيدة بن الحارث بن المطلب وعبدالرحمن بن عوف وأبو سلمة بن عبد الأسد في ساعة واحدة، قبل دخول النبي ﷺ دار الأرقم ذكره ابن سعد » .

(٣) وقد أخرج ابن حبان في صحيحه ذكر إثبات الجنة لأبي عبيدة بن الجراح: (٧١/٩) رقم (٦٩٦٣) عن عبدالرحمن بن حميد بن عبدالرحمن عن أبيه عن عبدالرحمن بن عوف قال: قال النبي ﷺ « عشرة في الجنة، أبو بكر في الجنة، وعمر في الجنة، وعثمان في الجنة، وعلي في الجنة، والزبير في الجنة، وطلحة في الجنة، وابن عوف في الجنة، وسعد في الجنة، وسعيد بن زيد في الجنة، وأبو عبيدة بن الجراح في الجنة » .

ثم قال ابن حبان: « ليس ذكر أبي عبيدة أنه في الجنة مضموماً إلى العشرة إلا في هذا الخبر » .

(٤) الاستيعاب: (٣١٨/٢).

(٥) أخرجه ابن عبد البر في الاستيعاب: (٣١٨/٢) من طريق عبدالله بن محمد بن عبد المؤمن قال: « حدثنا ابن جامع ثنا علي بن عبد العزيز ثنا أبو حذيفة بن عقبة قال: ثنا سفيان الثوري عن منصور عن هلال بن يساف عن ابن ظالم عن سعيد بن زيد فذكره، وعد فيهم عبدالله بن مسعود » . وقال ابن عبد البر عنه: إسناد حسن جيد.

(٦) في نسخة (أ) و(ز) : "مسند".

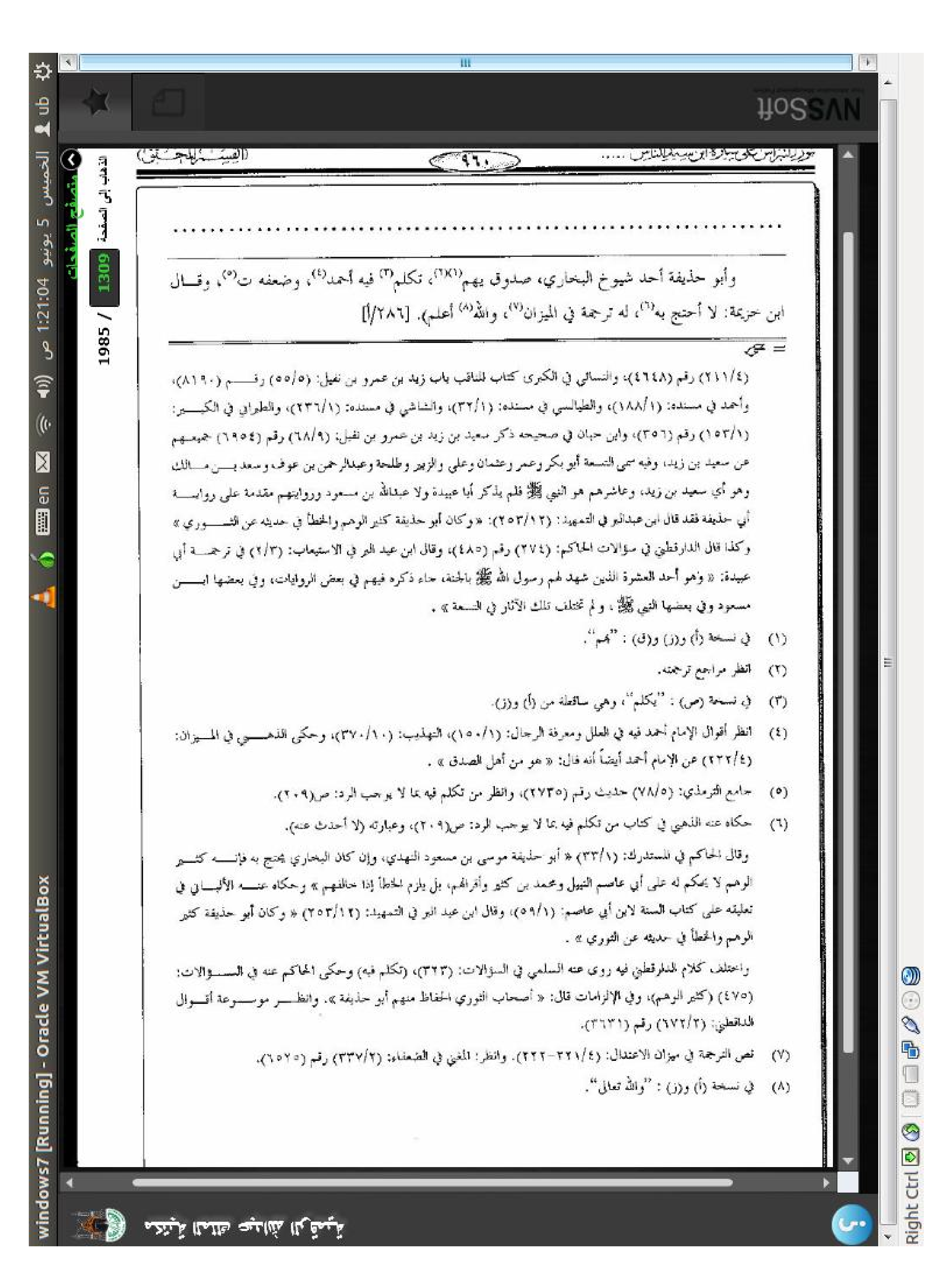
(٧-٧) من قوله "موسى.....إلى أبو حذيفة" ساقطة من نسخة (ق).

(٨) سيترجم له المؤلف، أخرج له (خ د ت ق).

وانظر ترجمته في: التقريب: (٩٨٥) رقم (٧٠٥٩)، التهذيب: (٣٧٠/١٠-٣٧١) رقم (٦٥٧).

(٩) في علل الدارقطني: (١٧٦/٦)، في حديث آخر سوى الحديث الموجود هنا، وجاء في سؤالات السلمي رقم (٣٢٣) أنه قال عن أبي حذيفة (تكلم فيه) بينما صرح في الإلزامات والتتبع: ص(٣١٣) أنه من أصحاب الثوري الحفاظ. وانظر تعليق (١٠).

(١٠) قلت: حديث سعيد بن زيد الذي أخرجه ابن عبد البر، أخرجه أبو داود في سننه كتاب السنة باب في الخلفاء:



. . . .

وأبو حذيفة أحد شيوخ البخاري، صدوق يهم(1)(2)، تكلم(3) فيه أحمد(4)، وضعفه ت(5)، وقال ابن خزيمة: لا أحتج به(6)، له ترجمة في الميزان(7)، والله(8) أعلم. [٢٨٦/أ]

= (٢١١/٤) رقم (٤٦٤٨)؛ والنسائي في الكبرى كتاب المناقب باب زيد بن عمرو بن نفيل: (٥٥/٥) رقم (٨١٩٠)، وأحمد في مسنده: (١٨٨/١)، والطيالسي في مسنده: (٣٢/١)، والشاشي في مسنده: (٢٣٦/١)، والطبراني في الكبير: (١٥٣/١) رقم (٣٥٦)، وابن حبان في صحيحه ذكر سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل: (٦٨/٩) رقم (٦٩٥٤) جميعهم عن سعيد بن زيد، وفيه سمى التسعة أبو بكر وعمر وعثمان وعلي والزبير وطلحة وعبدالرحمن بن عوف وسعد بن مالك وهو أي سعيد بن زيد، وعاشرهم هو النبي ﷺ فلم يذكر أبا عبيدة ولا عبدالله بن مسعود وروايتهم مقدمة على رواية أبي حذيفة فقد قال ابن عبدالبر في التمهيد: (٢٥٣/١٢): « وكان أبو حذيفة كثير الوهم والخطأ في حديثه عن الثوري » وكذا قال الدارقطني في سؤالات الحاكم: (٢٧٤) رقم (٤٨٥)، وقال ابن عبد البر في الاستيعاب: (٢/٣) في ترجمة أبي عبيدة: « وهو أحد العشرة الذين شهد لهم رسول الله ﷺ بالجنة، جاء ذكره فيهم في بعض الروايات، وفي بعضها ابن مسعود وفي بعضها النبي ﷺ، ولم تختلف تلك الآثار في التسعة » .

(١) في نسخة (أ) و(ز) و(ق) : "لهم".

(٢) انظر مراجع ترجمته.

(٣) في نسخة (ص) : "يكلم"، وهي ساقطة من (أ) و(ز).

(٤) انظر أقوال الإمام أحمد فيه في العلل ومعرفة الرجال: (١٥٠/١)، التهذيب: (٣٧٠/١٠)، وحكى الذهبي في الميزان: (٢٢٢/٤) عن الإمام أحمد أيضاً أنه قال: « هو من أهل الصدق » .

(٥) جامع الترمذي: (٧٨/٥) حديث رقم (٢٧٣٥)، وانظر من تكلم فيه بما لا يوجب الرد: ص(٢٠٩).

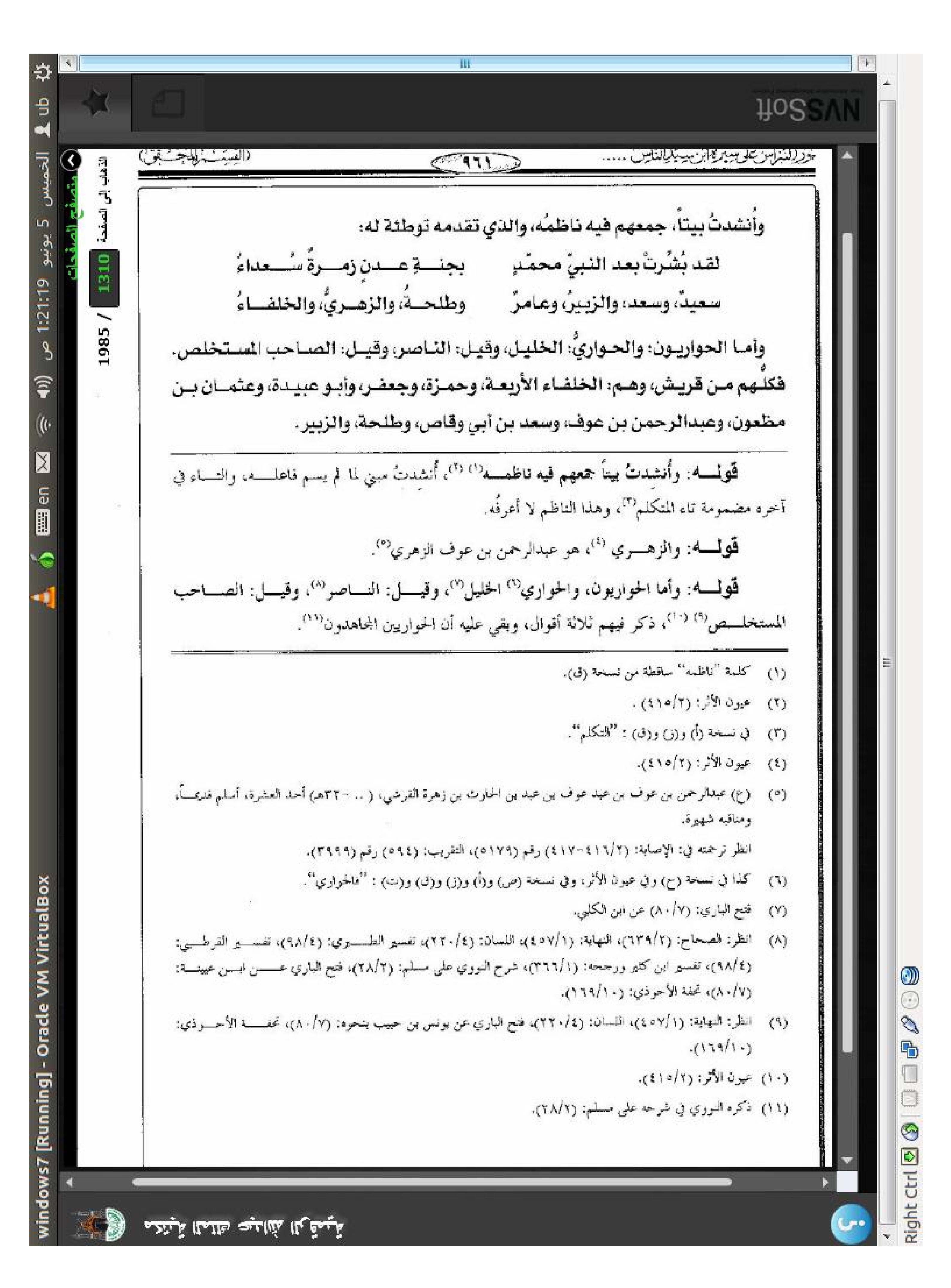
(٦) حكاه عنه الذهبي في كتاب من تكلم فيه بما لا يوجب الرد: ص(٢٠٩)، وعبارته (لا أحدث عنه).

وقال الحاكم في المستدرك: (٣٣/١) « أبو حذيفة موسى بن مسعود النهدي، وإن كان البخاري يحتج به فإنه كثير الوهم لا يحكم له على أبي عاصم النبيل ومحمد بن كثير وأقرانهم، بل يلزم الخطأ إذا خالفهم » وحكاه عنه الألباني في تعليقه على كتاب السنة لابن أبي عاصم: (٥٩/١)، وقال ابن عبد البر في التمهيد: (٢٥٣/١٢) « وكان أبو حذيفة كثير الوهم والخطأ في حديثه عن الثوري » .

واختلف كلام الدارقطني فيه روى عنه السلمي في السؤالات: (٣٢٣)، (تكلم فيه) وحكى الحاكم عنه في السؤالات: (٤٧٥) (كثير الوهم)، وفي الإلزامات قال: « أصحاب الثوري الحفاظ منهم أبو حذيفة ». وانظر موسوعة أقوال الدارقطني: (٦٧٢/٢) رقم (٣٦٣١).

(٧) نص الترجمة في ميزان الاعتدال: (٢٢١/٤-٢٢٢). وانظر: المغني في الضعفاء: (٣٣٧/٢) رقم (٦٥٢٥).

(٨) في نسخة (أ) و(ز) : "والله تعالى".



وأنشدتُ بيتاً، جمعهم فيه ناظمُه، والذي تقدمه توطئة له:

لقد بُشِّرتْ بعد النبيِّ محمّدٍ بجنـــةِ عـــدنٍ زمـــرةٌ سُـــعداءُ

سعيدٌ، وسعد، والزبيرُ، وعامرٌ وطلحـــةُ، والزهـــريُّ، والخلفـــاءُ

وأما الحواريـون: والحـواريُّ: الخليـل، وقيـل: النـاصر، وقيـل: الصـاحب المسـتخلص. فكلُّهم مـن قريـش، وهـم: الخلفـاء الأربعـة، وحمـزة، وجعفـر، وأبـو عبيـدة، وعثمـان بـن مظعون، وعبدالرحمن بن عوف، وسعد بن أبي وقاص، وطلحة، والزبير.

قولــه: وأُنشدتُ بيتاً جمعهم فيه ناظمــه[1] [2]، أُنشدتُ مبني لما لم يسم فاعلـــه، والتـــاء في آخره مضمومة تاء المتكلم[3]، وهذا الناظم لا أعرفُه.

قولــه: والزهـــري [4]، هو عبدالرحمن بن عوف الزهري[5].

قولــه: وأما الحواريون، والحواري[6] الخليل[7]، وقيـــل: النـــاصر[8]، وقيـــل: الصـــاحب المستخلـــص[9] [10]، ذكر فيهم ثلاثة أقوال، وبقي عليه أن الحواريين المجاهدون[11].

---

(١) كلمة "ناظمه" ساقطة من نسخة (ق).

(٢) عيون الأثر: (٢/٤١٥).

(٣) في نسخة (أ) و(ز) و(ق): "التكلم".

(٤) عيون الأثر: (٢/٤١٥).

(٥) (ع) عبدالرحمن بن عوف بن عبد عوف بن عبد بن الحارث بن زهرة القرشي، (.. -٣٢هـ) أحد العشرة، أسلم قديمـــاً، ومناقبه شهيرة.

انظر ترجمته في: الإصابة: (٢/٤١٦-٤١٧) رقم (٥١٧٩)، التقريب: (٥٩٤) رقم (٣٩٩٩).

(٦) كذا في نسخة (ح) وفي عيون الأثر، وفي نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) و(ت): "فالحواري".

(٧) فتح الباري: (٧/٨٠) عن ابن الكلبي.

(٨) انظر: الصحاح: (٢/٦٣٩)، النهاية: (١/٤٥٧)، اللسان: (٤/٢٢٠)، تفسير الطـــبري: (٤/٩٨)، تفســـير القرطـــبي: (٤/٩٨)، تفسير ابن كثير ورجحه: (١/٣٦٦)، شرح النووي على مسلم: (٢/٢٨)، فتح الباري عـــن ابـــن عيينـــة: (٧/٨٠)، تحفة الأحوذي: (١٠/١٦٩).

(٩) انظر: النهاية: (١/٤٥٧)، اللسان: (٤/٢٢٠)، فتح الباري عن يونس بن حبيب بنحوه: (٧/٨٠)، تحفـــة الأحـــوذي: (١٠/١٦٩).

(١٠) عيون الأثر: (٢/٤١٥).

(١١) ذكره النووي في شرحه على مسلم: (٢/٢٨).



....

وقيل: أصحاب الأنبياء[1]، وقيل: الذين يصلحون للخلافة بعده[2].

حكاه الحربي عن قتادة[3].

هذا كله قيل[4] في حواري الزبير، وقيل في أصحاب عيسى[5] أنهم كانوا قصارين؛ لأنهم يبيضون الثياب، والحوَر البياض[6] وكانوا أولاد[7] قصارين.

وقيل: صيادون[8]، وقيل: الحواريون الملوك[9]، والله[10] أعلم.

تنبيـه: لو قال تسعة من العشرة « سعيد » ليس منهم، « وحمزة وجعفر وعثمان بن مظعون » كان أقرب للحفظ، ومظعون تقدم[11] مرات أنه بالظاء المعجمة المشالة[12][11].

(١) انظر: النهاية: (٤٥٨/١) عن الأزهري، اللسان: (٢٢٠/٤)، تفسير الطبري: (٢٨٧/٣)، عن الضحاك تفسير القرطبي عن قتادة والضحاك: (٩٨/٤)، شرح النووي على مسلم عن الأزهري: (٢٨/٢)، تحفة الأحوذي: (٢٤٧/١٠) عن الأزهري.

(٢) أخرجه الطبري في تفسيره عن قتادة: (٢٨٧/٣)، وذكره النووي في شرحه على مسلم: (٢٨/٢)، وحكاه ابن حجر عنه في الفتح: (٨٠/٧).

(٣) ليس في المطبوع ولعله في الجزء المفقود.

(٤) كلمة "قيل" ساقطة من نسخة (أ) و(ز) و(ق).

(٥) جاء بعده في نسخة (أ) : "عليه الصلاة والسلام".

(٦) انظر: الصحاح: (٦٣٩/٢)، النهاية: (٤٥٨/١)، اللسان: (٢٢٠/٤)، تفسير الطبري: (٢٨٧/٣)، تفسير القرطبي: (٩٧/٤)، تفسير ابن كثير: (٣٦٦/١)، تحفة الأحوذي: (٢٤٧/١٠).

(٧) في نسخة (أ) و(ز) : "أولا".

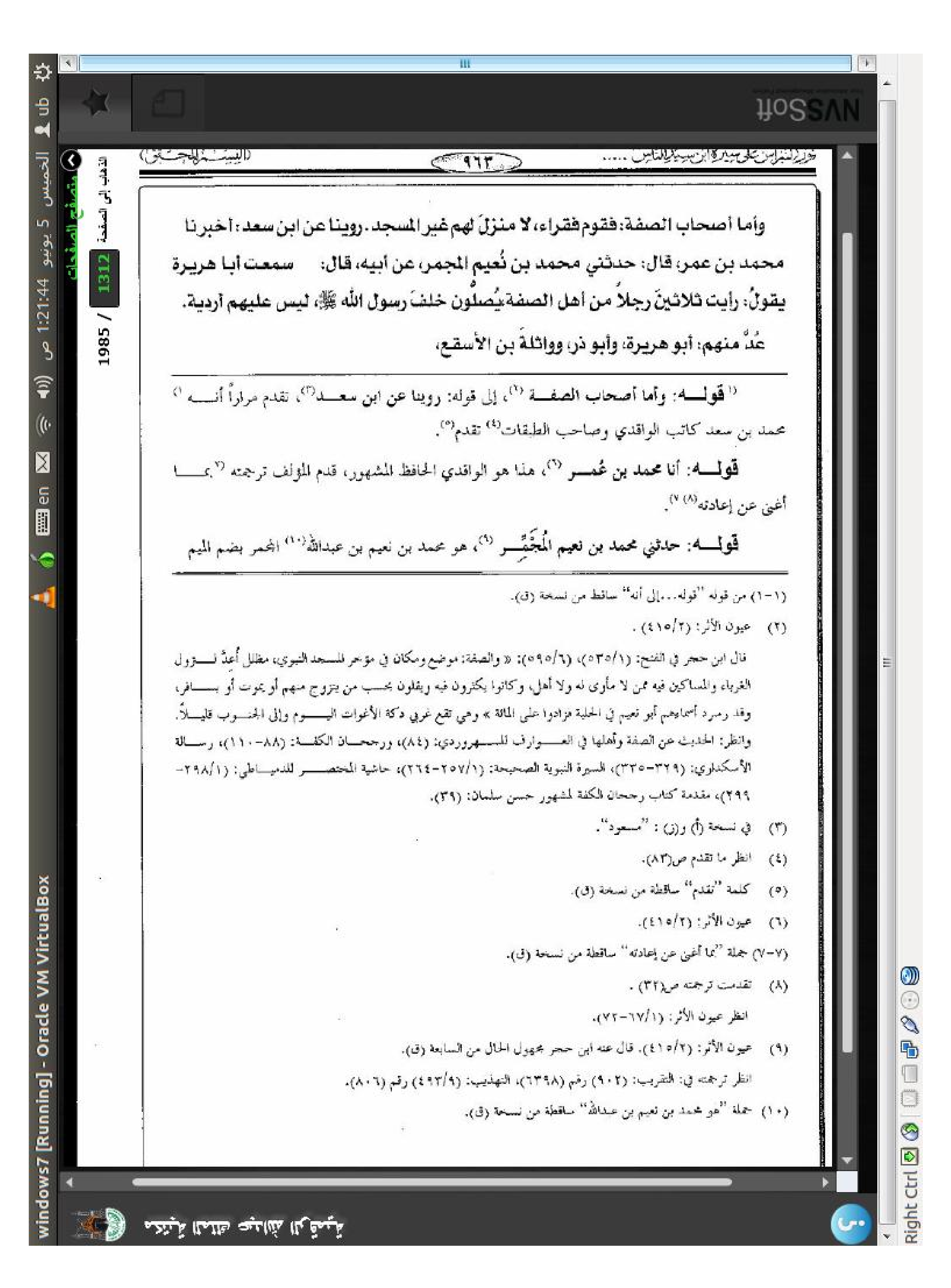
(٨) انظر تفسير الطبري: (٢٨٦/٣)، تفسير القرطبي: (٩٧/٤)، تفسير ابن كثير: (٣٦٦/١)، فتح الباري: (٨٠/٧).

(٩) تفسير القرطبي: (٩٨/٤)، ورجح الطبري في تفسيره أنهم سموا بذلك لبياض ثيابهم ولأنهم كانوا قصارين، ثم قال: « وقد يجوز أن يكون حواريو عيسى كانوا سموا بالذي ذكرنا من تبييضهم الثياب وأنهم كانوا قصارين فعرفوا بصحبة عيسى واختياره إياهم لنفسه أصحاباً وأنصاراً فجرى ذلك الاسم لهم، واستعمل حتى صار كل خاصة للرجل من أصحابه وأنصاره حواريه ، ولذلك قال النبي ﷺ: « لكل نبي حواري وحواري الزبير " يعني خاصته ». وجاء في صحيح البخاري تعليقاً كتاب فضائل الصحابة، باب مناقب الزبير عن ابن عباس: وسمي الحواريون لبياض ثيابهم: (٧٩/٧)، قال ابن حجر في الفتح: (٨٠/٧) « وصله ابن أبي حاتم وإسناده صحيح وزاد أنهم كانوا صيادين » .

(١٠) في نسخة (أ) و(ز) : "والله تعالى".

(١١-١١) جملة "مرات أنه بالظاء المعجمة المشالة" ساقطة من نسخة (ق).

(١٢) انظر ما تقدم ص(٣٥٥).



وأما أصحاب الصفة: فقوم فقراء، لا منزلَ لهم غير المسجد. روينا عن ابن سعد: أخبرنا محمد بن عمر، قال: حدثني محمد بن نُعيم المجمر، عن أبيه، قال: سمعت أبا هريرة يقول: رأيت ثلاثينَ رجلاً من أهل الصفة يُصلُّون خلفَ رسول الله ﷺ، ليس عليهم أردية.

عُدَّ منهم: أبو هريرة، وأبو ذر، وواثلة بن الأسقع،

(١) **قولــه: وأما أصحاب الصفــة** (٢)، إلى قوله: روينا عن ابن سعــد(٣)، تقدم مراراً أنــه(١) محمد بن سعد كاتب الواقدي وصاحب الطبقات(٤) تقدم(٥).

قولــه: أنا محمد بن عُمــر (٦)، هذا هو الواقدي الحافظ المشهور، قدم المؤلف ترجمته(٧) بما أغنى عن إعادته(٨) (٧).

قولــه: حدثني محمد بن نعيم المُجْمِّــر (٩)، هو محمد بن نعيم بن عبدالله(١٠) المجمر بضم الميم

(١-١) من قوله "قوله...إلى أنه" ساقط من نسخة (ق).

(٢) عيون الأثر: (٢/٤١٥).

قال ابن حجر في الفتح: (١/٥٣٥)، (٦/٥٩٥): « والصفة: موضع ومكان في مؤخر المسجد النبوي، مظلل أُعِدَّ لنـزول الغرباء والمساكين فيه ممن لا مأوى له ولا أهل، وكانوا يكثرون فيه ويقلون بحسب من يتزوج منهم أو يموت أو يسافر، وقد سرد أسماءهم أبو نعيم في الحلية فزادوا على المائة » وهي تقع غربي دكة الأغوات اليوم وإلى الجنوب قليلاً. وانظر: الحديث عن الصفة وأهلها في العوارف للسهروردي: (٨٤)، ورجحان الكفة: (٨٨-١١٠)، رسالة الأسكداري: (٣٢٩-٣٣٥)، السيرة النبوية الصحيحة: (١/٢٥٧-٢٦٤)؛ حاشية المختصر للدمياطي: (١/٢٩٨-٢٩٩)، مقدمة كتاب رجحان الكفة لمشهور حسن سلمان: (٣٩).

(٣) في نسخة (أ) و(ز): "مسعود".

(٤) انظر ما تقدم ص(٨٣).

(٥) كلمة "تقدم" ساقطة من نسخة (ق).

(٦) عيون الأثر: (٢/٤١٥).

(٧-٧) جملة "بما أغنى عن إعادته" ساقطة من نسخة (ق).

(٨) تقدمت ترجمته ص(٣٢).

انظر عيون الأثر: (١/٦٧-٧٢).

(٩) عيون الأثر: (٢/٤١٥). قال عنه ابن حجر مجهول الحال من السابعة (ق).

انظر ترجمته في: التقريب: (٩٠٢) رقم (٦٣٩٨)، التهذيب: (٩/٤٩٣) رقم (٨٠٦).

(١٠) جملة "هو محمد بن نعيم بن عبدالله" ساقطة من نسخة (ق).



....

وإسكان الجيم[١]، ويقال: المجمر بتشديد الميم[٢] المكسورة[٣]، وهو نعت لعبدالله والد نعيم لكن نعيماً[٤] أشهر[٥] به حتى يقال: نعيم المجمر، وكان عبدالله يجمر المسجد الشريف بالمدينة لعمر بن الخطاب[٦] عند جلوسه على المنبر[٧]، وهو مولى عمر بن الخطاب[٨]، كنية محمد[٩] أبو عبدالله[١٠][١١]، روى عن أبيه وعنه[١٢] إسماعيل بن أبي أويس[١٣] والواقدي وغيرهما، أخرج[١٤] له ق فقط[١٥].

ذكره ابن حبان[١٦] في الثقات[١٧].

(١) انظر: المؤتلف والمختلف للدارقطني: (٤/٢١١٥)، الإكمال: (٧/٢٢٧)، الأنساب: (٥/٢٠٣)، اللباب: (٣/١٦٨)، المشتبه: (٥٧٩)، التبصير: (٤/١٢٧٠).

(٢) كلمة "الميم" ساقطة من نسخة (أ) و(ز).

(٣) انظر: التوضيح: (٨/٨٩).

(٤) في نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) و(ت) : "نعيم".

(٥) في نسخة (ق) : "اشتهر".

(٦) جاء بعده في نسخة (أ) : "رضي الله تعالى عنه".

(٧) قاله ابن حبان في مشاهير علماء الأمصار: (٧٨)، وفي الثقات لابن حبان: (٥/٤٧٦)، التعديل والتجريح: (٢/٧٨٠)، وانظر سير أعلام النبلاء: (٥/٢٢٧)، تهذيب الكمال: (٢٤/٢٤١)، الإكمال لابن ماكولا: (٧/١٧٥).

(٨) التاريخ الكبير للبخاري: (٨/٩٦)، الكنى والأسماء لمسلم: (١٣٦)، الكامل لابن عدي: (٦/٢٧٧)، الجرح والتعديل: (٨/٤٦٠)، الثقات لابن حبان: (٥/٤٧٦)، رجال مسلم: (٢/٢٩٥)، الطبقات الكبرى: (٥/٣٠٩)، المشتبه: (٥٧٩).

(٩) في نسخة (ق) : "كنيته أبو محمد"، وفي الأصل (ح) : "كنيته محمد"، ولعل الصواب ما في (ق) أي "نعيم".

(١٠) في نسخة (أ). "أبو عبيد الله".

(١١) والذي وقفت عليه في الكتب أنها كنية والده نعيم.

انظر: التاريخ الكبير: (٨/٩٦)، الكنى لمسلم: (١٣٦)، الجرح والتعديل: (٨/٤٦٠).

(١٢) جاء بعده في نسخة (ز) : "كذا".

(١٣) (خ م د ت ق) إسماعيل بن عبدالله بن عبدالله بن أويس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي، أبو عبدالله بن أبي أويس المدني (.. -٢٢٦هـ)، صدوق أخطأ في أحاديث من حفظه، من العاشرة.

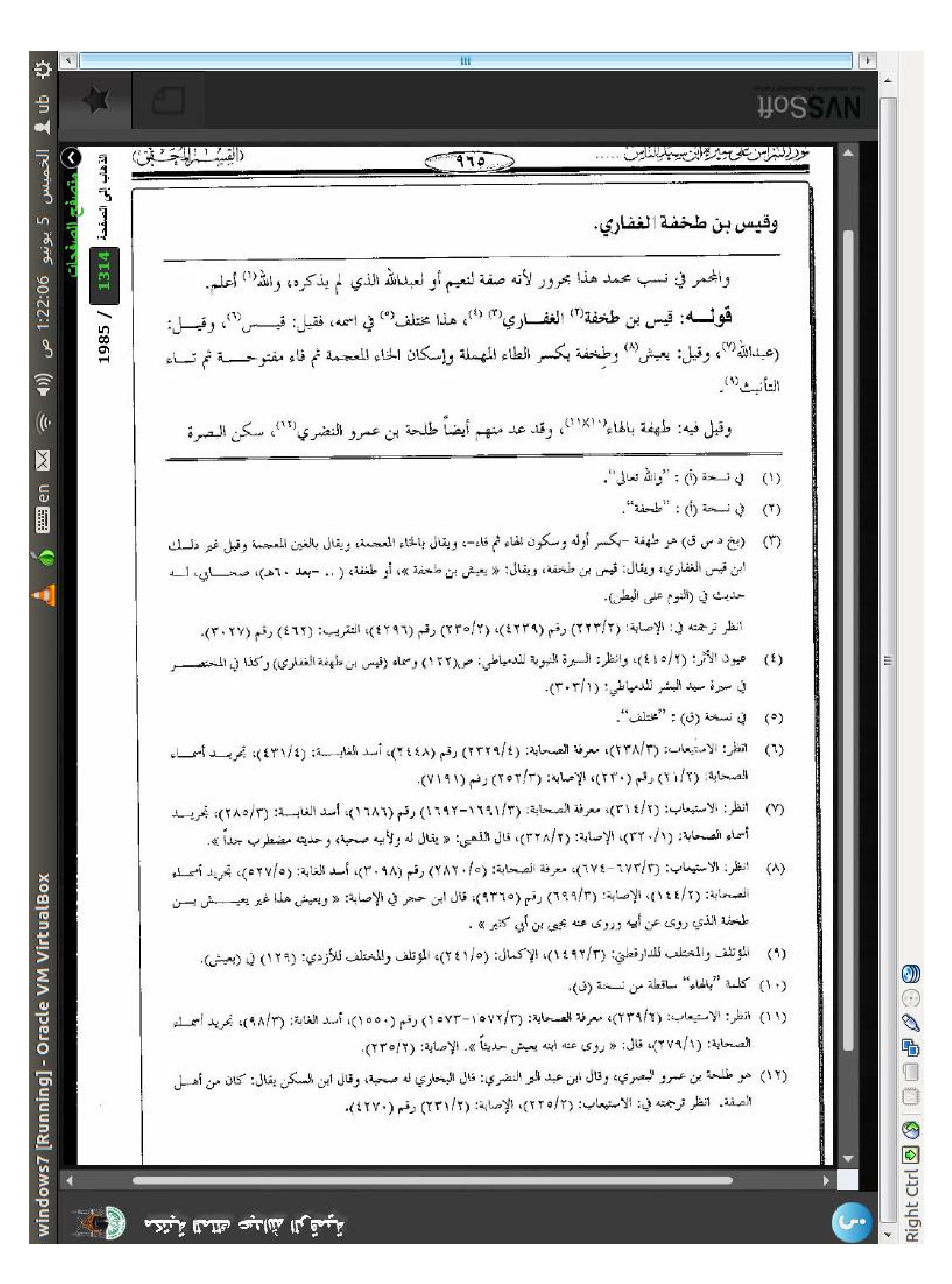
انظر ترجمته في: التقريب: (١٤١) رقم (٤٦٤)، التهذيب: (١/٣١٠-٣١٢) رقم (٥٦٨).

(١٤) كلمة "أخرج" ساقطة من نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق).

(١٥) انظر مراجع ترجمته.

(١٦) في نسخة (ز) : "حسان".

(١٧) الثقات لابن حبان: (٥/٤٧٦).



وقيس بن طخفة الغفاري.

والجمر في نسب محمد هذا مجرور لأنه صفة لنعيم أو لعبدالله الذي لم يذكره، والله[1] أعلم.

قولـــه: قيس بن طخفة[2] الغفــاري[3] [4]، هذا مختلف[5] في اسمه، فقيل: قيـــس[6]، وقيـــل: (عبدالله[7]، وقيل: يعيش[8] وطِخفة بكسر الطاء المهملة وإسكان الخاء المعجمة ثم فاء مفتوحـــة ثم تـــاء التأنيث[9].

وقيل فيه: طهفة بالهاء[10][11]، وقد عد منهم أيضاً طلحة بن عمرو النضري[12]، سكن البصرة

(١) في نسخة (أ) : "والله تعالى".

(٢) في نسخة (أ) : "طحفة".

(٣) (بخ د س ق) هو طهفة –بكسر أوله وسكون الهاء ثم فاء–، ويقال بالخاء المعجمة، ويقال بالغين المعجمة وقيل غير ذلـك ابن قيس الغفاري، ويقال: قيس بن طخفة، ويقال: « يعيش بن طخفة »، أو طغفة، (.. –بعد ٦٠هـ)، صحـــابي، لـه حديث في (النوم على البطن).

انظر ترجمته في: الإصابة: (٢٢٣/٢) رقم (٤٢٣٩)، (٢٣٥/٢) رقم (٤٢٩٦)، التقريب: (٤٦٢) رقم (٣٠٢٧).

(٤) عيون الأثر: (٤١٥/٢)، وانظر: السيرة النبوية للدمياطي: ص(١٢٢) وسماه (قيس بن طهفة الغفاري) وكذا في المختصـــر في سيرة سيد البشر للدمياطي: (٣٠٣/١).

(٥) في نسخة (ق) : "مختلف".

(٦) انظر: الاستيعاب: (٢٣٨/٣)، معرفة الصحابة: (٢٣٢٩/٤) رقم (٢٤٤٨)، أسد الغابـــة: (٤٣١/٤)، تجريـــد أسمـــاء الصحابة: (٢١/٢) رقم (٢٣٠)، الإصابة: (٢٥٢/٣) رقم (٧١٩١).

(٧) انظر : الاستيعاب: (٣١٤/٢)، معرفة الصحابة: (١٦٩١/٣–١٦٩٢) رقم (١٦٨٦)، أسد الغابـــة: (٢٨٥/٣)، تجريـــد أسماء الصحابة: (٣٢٠/١)، الإصابة: (٣٢٨/٢)، قال الذهبي: « يقال له ولأبيه صحبة، وحديثه مضطرب جداً ».

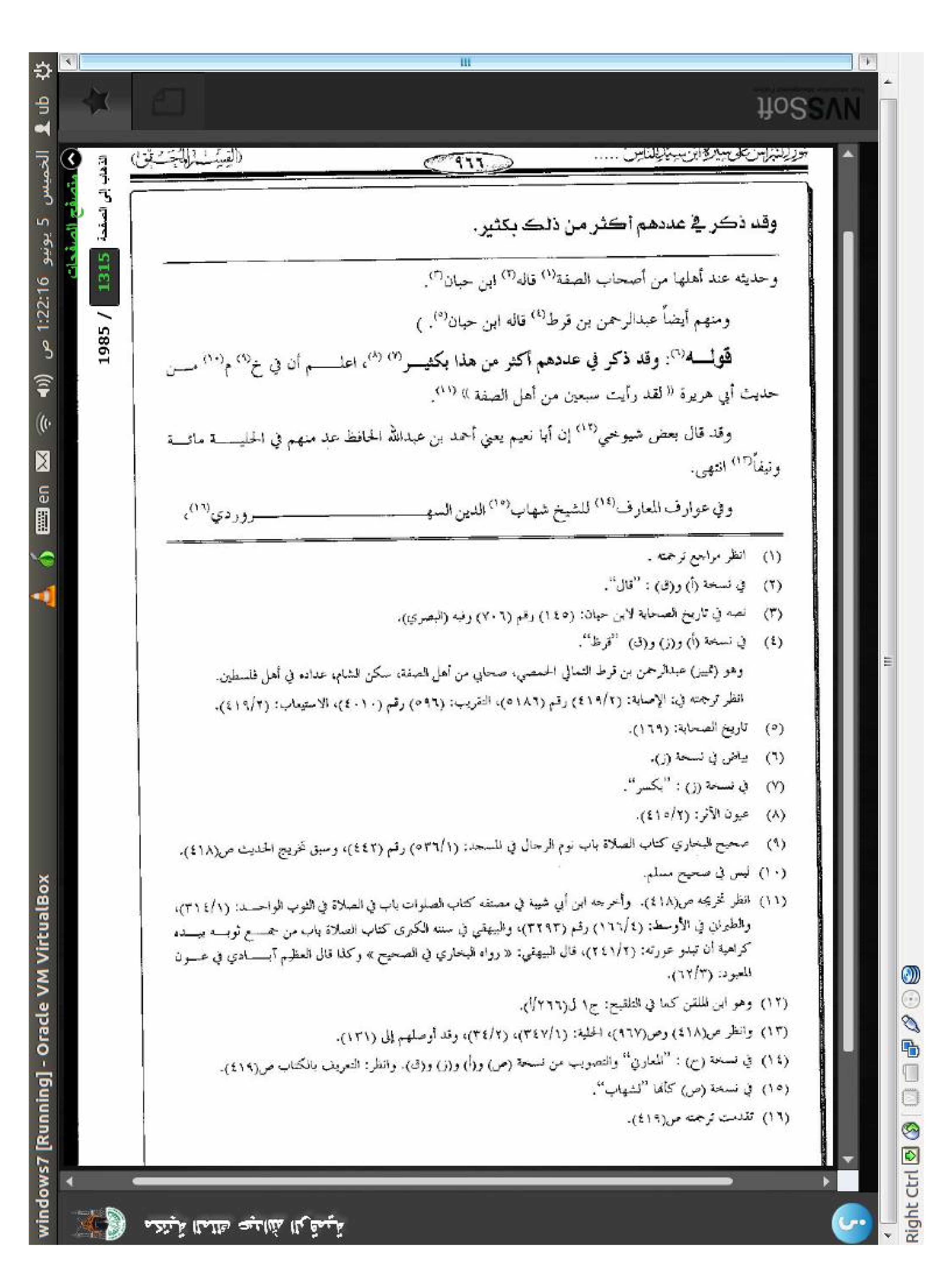
(٨) انظر: الاستيعاب: (٦٧٣/٣–٦٧٤)، معرفة الصحابة: (٢٨٢٠/٥) رقم (٣٠٩٨)، أسد الغابة: (٥٢٧/٥)، تجريد أسمـاء الصحابة: (١٤٤/٢)، الإصابة: (٦٩٩/٣) رقم (٩٣٦٥)، قال ابن حجر في الإصابة: « ويعيش هذا غير يعيـــش بـــن طخفة الذي روى عن أبيه وروى عنه يحيى بن أبي كثير » .

(٩) المؤتلف والمختلف للدارقطني: (١٤٩٢/٣)، الإكمال: (٢٤١/٥)، المؤتلف والمختلف للأزدي: (١٢٩) في (يعيش).

(١٠) كلمة "بالهاء" ساقطة من نسخة (ق).

(١١) انظر: الاستيعاب: (٢٣٩/٢)، معرفة الصحابة: (١٥٧٢/٣–١٥٧٣) رقم (١٥٥٠)، أسد الغابة: (٩٨/٣)، تجريد أسمـاء الصحابة: (٢٧٩/١)، قال: « روى عنه ابنه يعيش حديثاً ». الإصابة: (٢٣٥/٢).

(١٢) هو طلحة بن عمرو البصري، وقال ابن عبد البر النضري: قال البخاري له صحبة، وقال ابن السكن يقال: كان من أهـل الصفة. انظر ترجمته في: الاستيعاب: (٢٢٥/٢)، الإصابة: (٢٣١/٢) رقم (٤٢٧٠).



وقد ذكر في عددهم أكثر من ذلك بكثير.

وحديثه عند أهلها من أصحاب الصفة(١) قاله(٢) ابن حبان(٣).

ومنهم أيضاً عبدالرحمن بن قرط(٤) قاله ابن حبان(٥). ( )

قوله(٦): وقد ذكر في عددهم أكثر من هذا بكثير(٧)، (٨)، اعلم أن في خ(٩) م(١٠) من حديث أبي هريرة « لقد رأيت سبعين من أهل الصفة » (١١).

وقد قال بعض شيوخي(١٢) إن أبا نعيم يعني أحمد بن عبدالله الحافظ عد منهم في الحلية مائة ونيفاً(١٣) انتهى.

وفي عوارف المعارف(١٤) للشيخ شهاب(١٥) الدين السهروردي(١٦)،

---

(١) انظر مراجع ترجمته .

(٢) في نسخة (أ) و(ق) : "قال".

(٣) نصه في تاريخ الصحابة لابن حبان: (١٤٥) رقم (٧٠٦) وفيه (البصري).

(٤) في نسخة (أ) و(ز) و(ق) "قرظ".

وهو (تميز) عبدالرحمن بن قرط الثمالي الحمصي، صحابي من أهل الصفة، سكن الشام، عداده في أهل فلسطين.

انظر ترجمته في: الإصابة: (٢/٤١٩) رقم (٥١٨٦)، التقريب: (٥٩٦) رقم (٤٠١٠)، الاستيعاب: (٢/٤١٩).

(٥) تاريخ الصحابة: (١٦٩).

(٦) بياض في نسخة (ز).

(٧) في نسخة (ز) : "بكسر".

(٨) عيون الأثر: (٢/٤١٥).

(٩) صحيح البخاري كتاب الصلاة باب نوم الرجال في المسجد: (١/٥٣٦) رقم (٤٤٢)، وسبق تخريج الحديث ص(٤١٨).

(١٠) ليس في صحيح مسلم.

(١١) انظر تخريجه ص(٤١٨). وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه كتاب الصلوات باب في الصلاة في الثوب الواحد: (١/٣١٤)، والطبراني في الأوسط: (٤/١٦٦) رقم (٣٩٣٢)، والبيهقي في سننه الكبرى كتاب الصلاة باب من جمع ثوبه بيده كراهية أن تبدو عورته: (٢/٢٤١)، قال البيهقي: « رواه البخاري في الصحيح » وكذا قال العظيم آبادي في عون المعبود: (٣/٦٢).

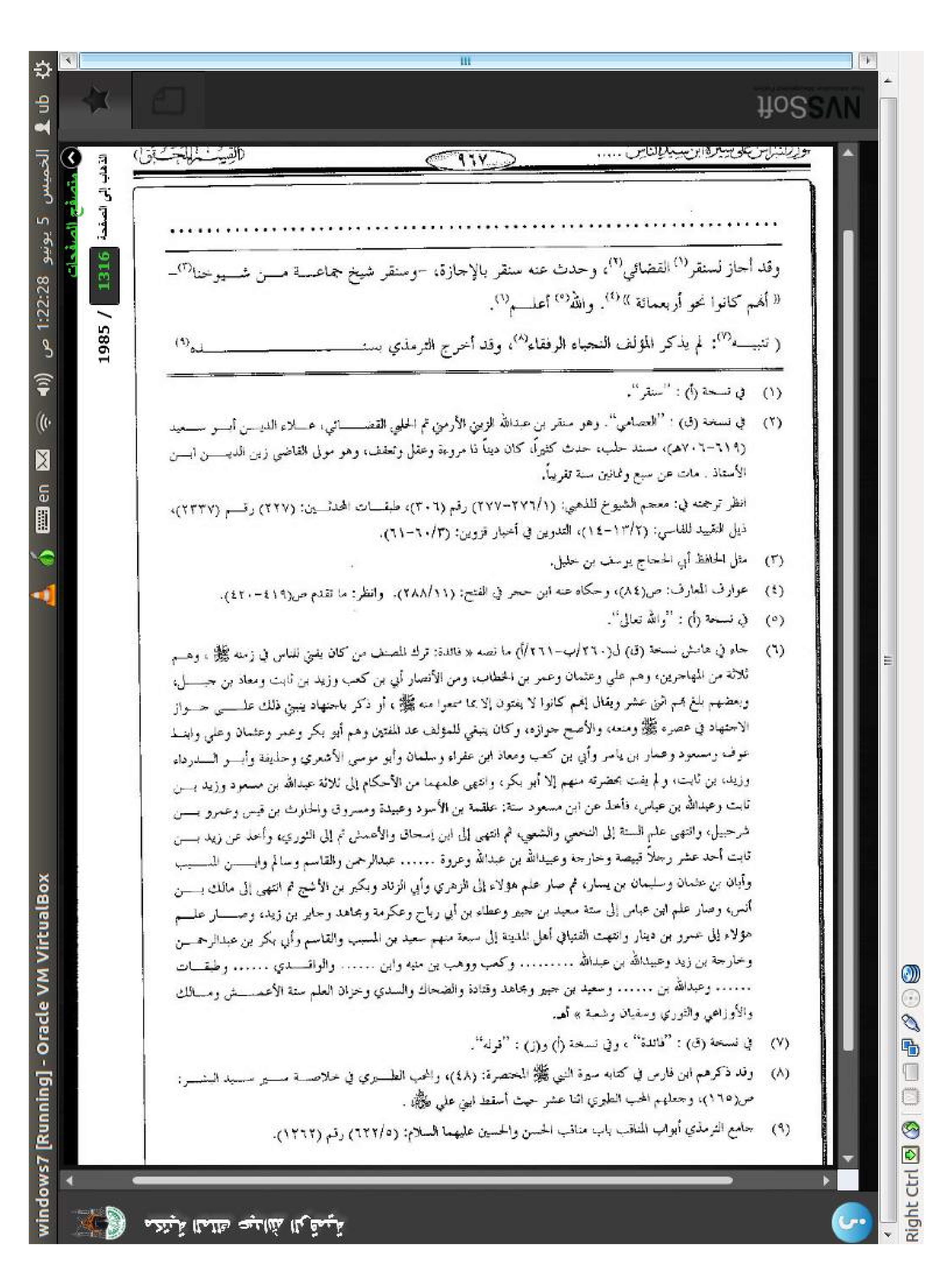
(١٢) وهو ابن الملقن كما في التلقيح: ج١ ل(٢٦٦/أ).

(١٣) وانظر ص(٤١٨) وص(٩٦٧)، الحلية: (١/٣٤٧)، (٢/٣٤)، وقد أوصلهم إلى (١٣١).

(١٤) في نسخة (ح) : "المعاري" والتصويب من نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق). وانظر: التعريف بالكتاب ص(٤١٩).

(١٥) في نسخة (ص) كأنها "لشهاب".

(١٦) تقدمت ترجمته ص(٤١٩).



....

وقد أجاز لسنقر[1] القضائي[2]، وحدث عنه سنقر بالإجازة، -وسنقر شيخ جماعة من شيوخنا[3]-

« أنهم كانوا نحو أربعمائة »[4]. والله[5] أعلم[6].

(تنبيه[7]: لم يذكر المؤلف النجباء الرفقاء[8]، وقد أخرج الترمذي بسنده[9]

---

(١) في نسخة (أ) : "سنقر".

(٢) في نسخة (ق) : "العصامي". وهو سنقر بن عبدالله الزيني الأرمني ثم الحلبي القضائي، علاء الدين أبو سعيد (٦١٩-٧٠٦هـ)، مسند حلب، حدث كثيراً، كان ديناً ذا مروءة وعقل وتعفف، وهو مولى القاضي زين الدين ابن الأستاذ . مات عن سبع وثمانين سنة تقريباً.

انظر ترجمته في: معجم الشيوخ للذهبي: (٢٧٦/١-٢٧٧) رقم (٣٠٦)، طبقات المحدثين: (٢٢٧) رقم (٢٣٣٧)، ذيل التقييد للفاسي: (١٣/٢-١٤)، التدوين في أخبار قزوين: (٦٠/٣-٦١).

(٣) مثل الحافظ أبي الحجاج يوسف بن خليل.

(٤) عوارف المعارف: ص(٨٤)، وحكاه عنه ابن حجر في الفتح: (٢٨٨/١١). وانظر: ما تقدم ص(٤١٩-٤٢٠).

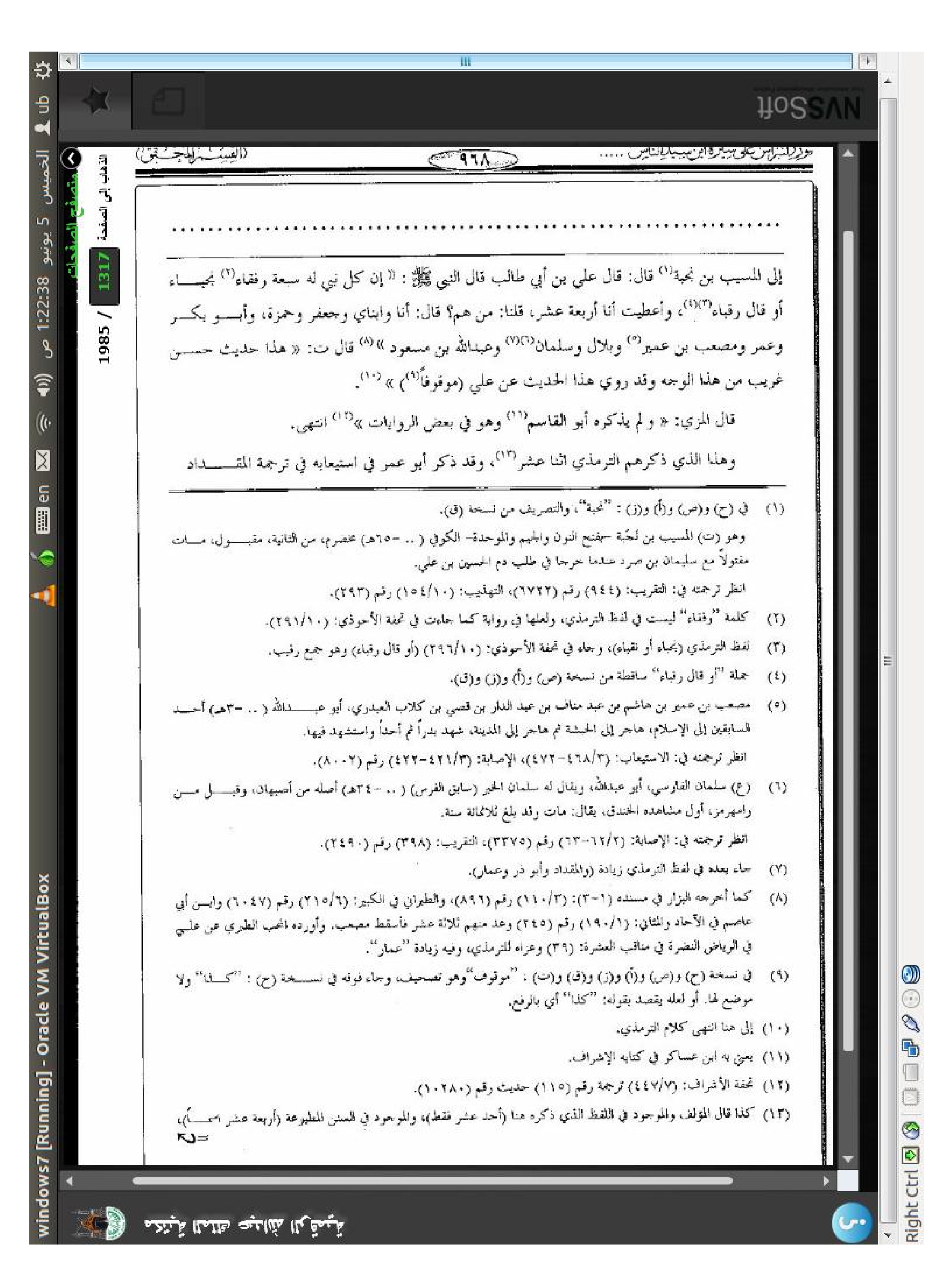
(٥) في نسخة (أ) : "والله تعالى".

(٦) جاء في هامش نسخة (ق) ل(٢٦٠/ب-٢٦١/أ) ما نصه « فائدة: ترك المصنف من كان يفتي للناس في زمنه ﷺ ، وهم ثلاثة من المهاجرين، وهم علي وعثمان وعمر بن الخطاب، ومن الأنصار أبي بن كعب وزيد بن ثابت ومعاذ بن جبل، وبعضهم بلغ بهم اثني عشر ويقال إنهم كانوا لا يفتون إلا بما سمعوا منه ﷺ ، أو ذكر باجتهاد ينبني ذلك على جواز الاجتهاد في عصره ﷺ ومنعه، والأصح جوازه، وكان ينبغي للمؤلف عد المفتين وهم أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وابن عوف وسعود وعمار بن ياسر وأبي بن كعب ومعاذ ابن عفراء وسلمان وأبو موسى الأشعري وحذيفة وأبو الدرداء وزيد بن ثابت، ولم يفت بحضرته منهم إلا أبو بكر، وانتهى علمهما من الأحكام إلى ثلاثة عبدالله بن مسعود وزيد بن ثابت وعبدالله بن عباس، فأخذ عن ابن مسعود ستة: علقمة بن الأسود وعبيدة ومسروق والحارث بن قيس وعمرو بن شرحبيل، وانتهى علم السنة إلى النخعي والشعبي ثم انتهى إلى ابن إسحاق والأعمش ثم إلى الثوري، وأخذ عن زيد بن ثابت أحد عشر رجلاً قبيصة وخارجة وعبيدالله بن عبدالله وعروة ...... عبدالرحمن والقاسم وسالم وابن المسيب وأبان بن عثمان وسليمان بن يسار، ثم صار علم هؤلاء إلى الزهري وأبي الزناد وبكير بن الأشج ثم انتهى إلى مالك بن أنس، وصار علم ابن عباس إلى ستة سعيد بن جبير وعطاء بن أبي رباح وعكرمة ومجاهد وجابر بن زيد، وصار علم هؤلاء إلى عمرو بن دينار وانتهت الفتيا في أهل المدينة إلى سبعة منهم سعيد بن المسيب والقاسم وأبي بكر بن عبدالرحمن وخارجة بن زيد وعبيدالله بن عبدالله .... وكعب ووهب بن منبه وابن ...... والواقدي ...... وطبقات ...... وعبدالله بن ...... وسعيد بن جبير ومجاهد وقتادة والضحاك والسدي وخزان العلم ستة الأعمش ومالك والأوزاعي والثوري وسفيان وشعبة » أهـ.

(٧) في نسخة (ق) : "فائدة" ، وفي نسخة (أ) و(ز) : "قوله".

(٨) وقد ذكرهم ابن فارس في كتابه سيرة النبي ﷺ المختصرة: (٤٨)، والمحب الطبري في خلاصة سير سيد البشر: ص(١٦٥)، وجعلهم المحب الطبري اثنا عشر حيث أسقط ابني علي رضي الله عنهم .

(٩) جامع الترمذي أبواب المناقب باب مناقب الحسن والحسين عليهما السلام: (٦٢٢/٥) رقم (١٢٦٢).



....

إلى المسيب بن نجبة[1] قال: قال علي بن أبي طالب قال النبي ﷺ: « إن كل نبي له سبعة رفقاء[2] نجباء أو قال رقباء[3][4]، وأعطيت أنا أربعة عشر، قلنا: من هم؟ قال: أنا وابناي وجعفر وحمزة، وأبو بكر وعمر ومصعب بن عمير[5] وبلال وسلمان[6][7] وعبدالله بن مسعود »[8] قال ت: « هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه وقد روي هذا الحديث عن علي (موقوفاً[9]) »[10].

قال المزي: « ولم يذكره أبو القاسم[11] وهو في بعض الروايات »[12] انتهى.

وهذا الذي ذكرهم الترمذي اثنا عشر[13]، وقد ذكر أبو عمر في استيعابه في ترجمة المقداد

---

(١) في (ح) و(ص) و(أ) و(ز) : "نحبة"، والتصريف من نسخة (ق).

وهو (ت) المسيب بن نَجَبة -بفتح النون والجيم والموحدة- الكوفي (.. -٦٥هـ) مخضرم، من الثانية، مقبول، مات مقتولاً مع سليمان بن صرد عندما خرجا في طلب دم الحسين بن علي.

انظر ترجمته في: التقريب: (٩٤٤) رقم (٦٧٢٢)، التهذيب: (١٠/١٥٤) رقم (٢٩٣).

(٢) كلمة "رفقاء" ليست في لفظ الترمذي، ولعلها في رواية كما جاءت في تحفة الأحوذي: (١٠/٢٩١).

(٣) لفظ الترمذي (نجباء أو نقباء)، وجاء في تحفة الأحوذي: (١٠/٢٩٦) (أو قال رقباء) وهو جمع رقيب.

(٤) جملة "أو قال رقباء" ساقطة من نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق).

(٥) مصعب بن عمير بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي بن كلاب العبدري، أبو عبدالله (.. -٣هـ) أحد السابقين إلى الإسلام، هاجر إلى الحبشة ثم هاجر إلى المدينة، شهد بدراً ثم أحداً واستشهد فيها.

انظر ترجمته في: الاستيعاب: (٣/٤٦٨-٤٧٢)، الإصابة: (٣/٤٢١-٤٢٢) رقم (٨٠٠٢).

(٦) (ع) سلمان الفارسي، أبو عبدالله، ويقال له سلمان الخير (سابق الفرس) (.. -٣٤هـ) أصله من أصبهان، وقيل من رامهرمز، أول مشاهده الخندق، يقال: مات وقد بلغ ثلاثمائة سنة.

انظر ترجمته في: الإصابة: (٢/٦٢-٦٣) رقم (٣٣٧٥)، التقريب: (٣٩٨) رقم (٢٤٩٠).

(٧) جاء بعده في لفظ الترمذي زيادة (والمقداد وأبو ذر وعمار).

(٨) كما أخرجه البزار في مسنده (١-٣): (٣/١١٠) رقم (٨٩٦)، والطبراني في الكبير: (٦/٢١٥) رقم (٦٠٤٧) وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني: (١/١٩٠) رقم (٢٤٥) وعد منهم ثلاثة عشر فأسقط مصعب. وأورده المحب الطبري عن علي في الرياض النضرة في مناقب العشرة: (٣٩) وعزاه للترمذي، وفيه زيادة "عمار".

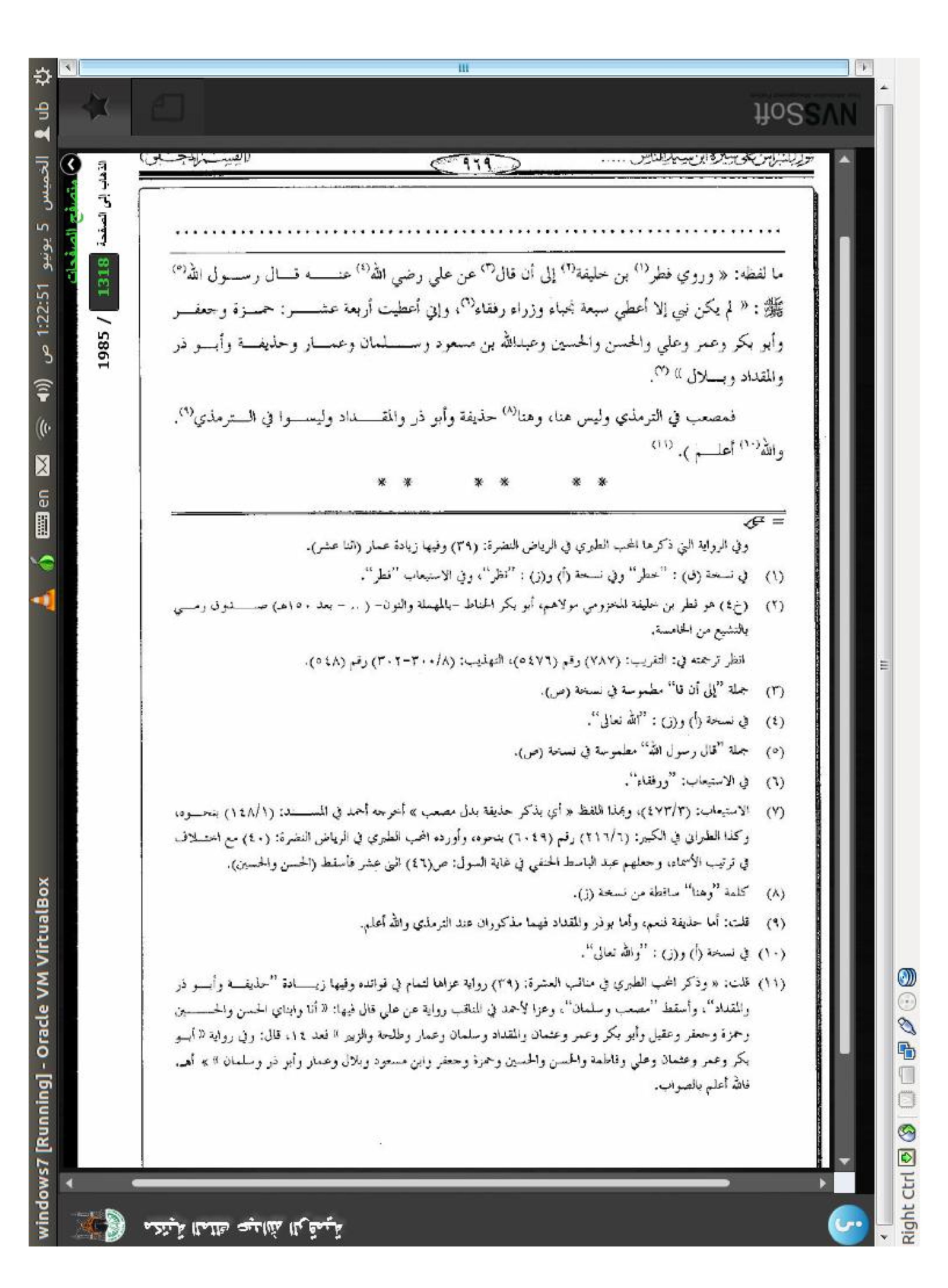
(٩) في نسخة (ح) و(ص) و(أ) و(ز) و(ق) و(ت) : "موقوف" وهو تصحيف، وجاء فوقه في نسخة (ح) : "كذا" ولا موضع لها. أو لعله يقصد بقوله: "كذا" أي بالرفع.

(١٠) إلى هنا انتهى كلام الترمذي.

(١١) يعني به ابن عساكر في كتابه الإشراف.

(١٢) تحفة الأشراف: (٧/٤٤٧) ترجمة رقم (١١٥) حديث رقم (١٠٢٨٠).

(١٣) كذا قال المؤلف والموجود في اللفظ الذي ذكره هنا (أحد عشر فقط)، والموجود في السنن المطبوعة (أربعة عشر اسماً)،
=



....

ما لفظه: « وروي فطر[1] بن خليفة[2] إلى أن قال[3] عن علي رضي الله[4] عنـــه قـــال رســـول الله[5] ﷺ : « لم يكن نبي إلا أعطي سبعة نجباء وزراء رفقاء[6]، وإني أعطيت أربعة عشــــر: حمــزة وجعفــر وأبو بكر وعمر وعلي والحسن والحسين وعبدالله بن مسعود وســــلمان وعمــار وحذيفـــة وأبـــو ذر والمقداد وبـــلال » [7].

فمصعب في الترمذي وليس هنا، وهنا[8] حذيفة وأبو ذر والمقـــداد وليســـوا في الـــترمذي[9]. والله[10] أعلـــم).[11]

* *   * *   * *

وفي الرواية التي ذكرها المحب الطبري في الرياض النضرة: (٣٩) وفيها زيادة عمار (اثنا عشر).

(١) في نسخة (ق) : "خطر" وفي نسخة (أ) و(ز) : "نظر"، وفي الاستيعاب "فطر".

(٢) (خ٤) هو فطر بن خليفة المخزومي مولاهم، أبو بكر الحناط -بالمهملة والنون- (.. - بعد ١٥٠هـ) صـــدوق رمـــي بالتشيع من الخامسة.

انظر ترجمته في: التقريب: (٧٨٧) رقم (٥٤٧٦)، التهذيب: (٨/٣٠٠-٣٠٢) رقم (٥٤٨).

(٣) جملة "إلى أن قا" مطموسة في نسخة (ص).

(٤) في نسخة (أ) و(ز) : "الله تعالى".

(٥) جملة "قال رسول الله" مطموسة في نسخة (ص).

(٦) في الاستيعاب: "ورفقاء".

(٧) الاستيعاب: (٣/٤٧٣)، وبهذا اللفظ « أي بذكر حذيفة بدل مصعب » أخرجه أحمد في المســـند: (١/١٤٨) بنحـــوه، وكذا الطبراني في الكبير: (٦/٢١٦) رقم (٦٠٤٩) بنحوه، وأورده المحب الطبري في الرياض النضرة: (٤٠) مع اختـــلاف في ترتيب الأسماء، وجعلهم عبد الباسط الحنفي في غاية السول: ص(٤٦) اثني عشر فأسقط (الحسن والحسين).

(٨) كلمة "وهنا" ساقطة من نسخة (ز).

(٩) قلت: أما حذيفة فنعم، وأما بوذر والمقداد فيهما مذكوران عند الترمذي والله أعلم.

(١٠) في نسخة (أ) و(ز) : "والله تعالى".

(١١) قلت: « وذكر المحب الطبري في مناقب العشرة: (٣٩) رواية عزاها لتمام في فوائده وفيها زيـــادة "حذيفـــة وأبـــو ذر والمقداد"، وأسقط "مصعب وسلمان"، وعزا لأحمد في المناقب رواية عن علي قال فيها: « أنا وابناي الحسن والحســـين وحمزة وجعفر وعقيل وأبو بكر وعمر وعثمان والمقداد وسلمان وعمار وطلحة والزبير » فعد ١٤، قال: وفي رواية « أبـــو بكر وعمر وعثمان وعلي وفاطمة والحسن والحسين وحمزة وجعفر وابن مسعود وبلال وعمار وأبو ذر وسلمان » » أهـ. فالله أعلم بالصواب.



ذكر سلاحه عليه الصلاة والسلام

* سيف يقال له مأثور، ورثه عن أبيه، وقدم به المدينة.

ذكر سلاحه عليه السلام[1]

قولــه: يقال له مأثــور[2]، هو بهمزة ساكنة ثم ثــاء مثلثــة، وفي الصحــاح مــا لفظــه: « والمأثور السيف الذي يقال إنه من عمل الجن. قال الأصمعي: ليس من الأثر الذي هو الفرنـد[3] »[4] انتهــى.

وما أدري هل أراد هذا السيف الذي له ﷺ[5] أو سيفاً غيره، والله[6] أعلم.

وقد رأيت في حاشية على الاستيعاب: قال الأصمعي: « سيف مأثور وهــو الــذي تعملـه[7] الجــن »[8] إلى آخر كلام الصحــاح.

قولــه: ورثــه من أبيــه[9]، اعلم أن الأنبياء[10] لا يورثون[11]؛ لقوله ﷺ: « لا نورث

(١) في نسخة (أ) و(ز) : "الصلاة والسلام".

(٢) عيون الأثر: (٢/٤١٥). وانظر: الطبقات الكبرى: (١/٤٨٥) تلقيح فهوم أهــل الأثــر: ص(٤١)، الســيرة النبويــة للدمياطي: ص(١٧٢)، المختصر للدمياطي: (٢/٣١)، السيرة النبويــة للذهــبي: ص(٣٥٥)، زاد المعــاد: (١/١٣٠)، الإشارة: ص(٣٩٢)، المختصر الصغير لابن جماعة: ص(١٤٧)، المختصر الكبير لــه: ص(١٢٣)، المواهــب اللدنيــة: (١/٤٥٨)، وسائل الوصول إلى شمائل الرسول: (٧٩).

(٣) كذا في نسخة (ح)، وفي نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) : "الفريد".

(٤) الصحاح: (٢/٥٧٤)، انظر معجم الأصمعي: (١٩).

(٥) في نسخة (أ) و(ز) : "الصلاة والسلام".

(٦) في نسخة (أ) : "والله تعالى".

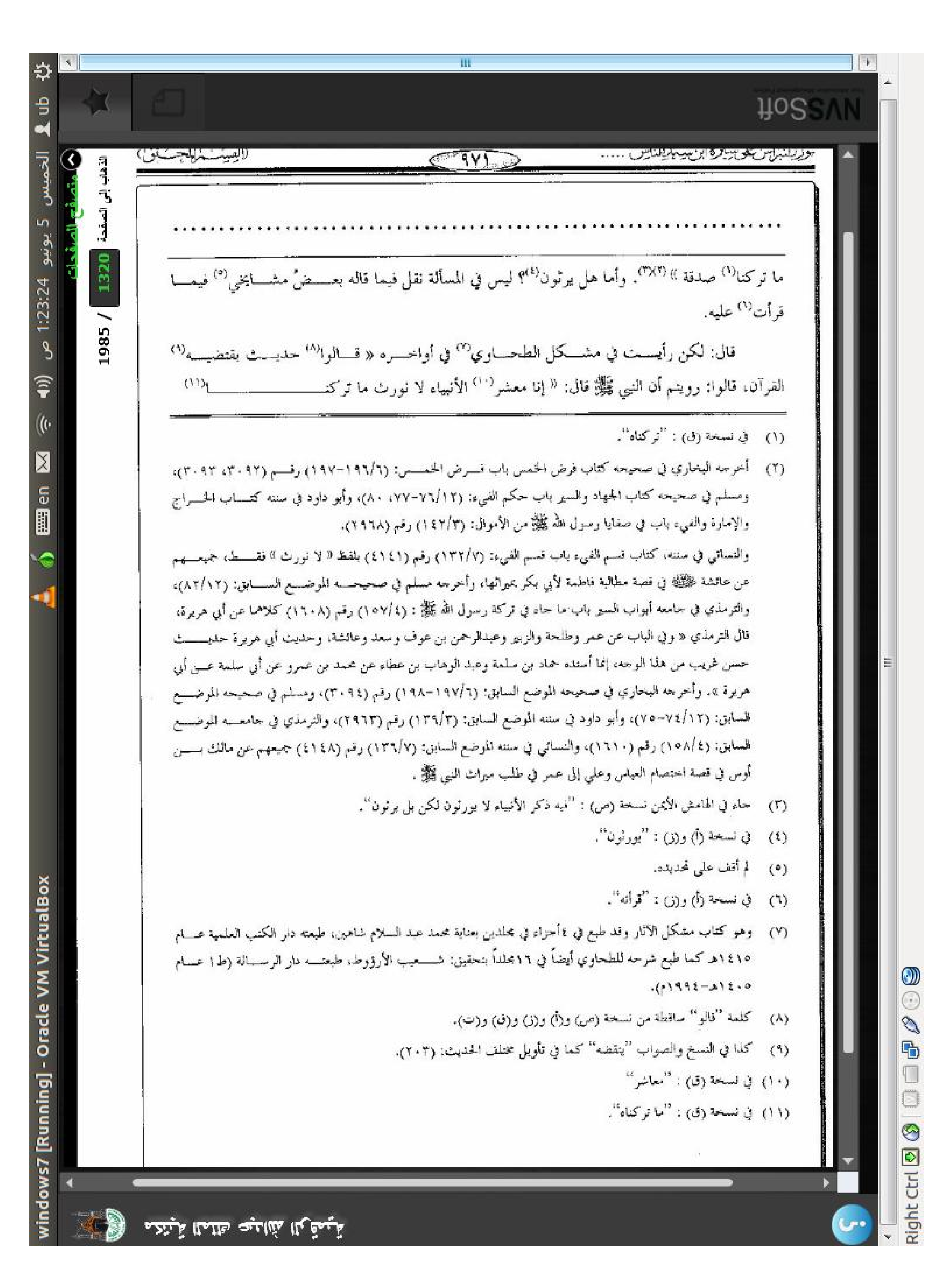
(٧) في نسخة (ز) : "تعمل".

(٨) لم أقف على قول الأصمعي هذا، وجاء مثله دون عزو للأصمعي في المختصر للدمياطي: (٢/٣٢)، السيرة النبوية للذهبي: ص(٣٥٥)، سبل الهدى والرشاد: (٧/٣٦٣).

(٩) عيون الأثر: (٢/٤١٥). وانظر: السيرة المختصرة لابن فارس: ص(٥١)، خلاصة سير سيد البشر: ص(١٧٤)، الســيرة النبوية للدمياطي: ص(١٧٢)، المختصر له : (٣١)، السيرة النبوية للذهبي: ص(٣٥٥)، زاد المعاد: (١/١٣٠)، المختصــر الكبير لابن جماعة: ص(١٢٤)، سبل الهدى والرشاد: (٧/٣٦٣)، وسائل الوصول إلى شمائل الرسول: (٧٩).

(١٠) جاء بعده في نسخة (أ) و(ز) : "عليهم الصلاة والسلام".

(١١) في نسخة (ز) : "يوثرون".



....

ما تركنا[1] صدقة »[2][3]. وأما هل يرثون[4]؟ ليس في المسألة نقل فيما قاله بعضُ مشايخي[5] فيما قرأت[6] عليه.

قال: لكن رأيت في مشكل الطحاوي[7] في أواخره « قالوا[8] حديث يقتضيه[9] القرآن، قالوا: رويتم أن النبي ﷺ قال: « إنا معشر[10] الأنبياء لا نورث ما تركنا[11]

(١) في نسخة (ق) : "تركناه".

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب فرض الخمس باب فرض الخمس: (٦/١٩٦-١٩٧) رقم (٣٠٩٢، ٣٠٩٣)؛ ومسلم في صحيحه كتاب الجهاد والسير باب حكم الفيء: (١٢/٧٦-٧٧، ٨٠)، وأبو داود في سننه كتاب الخراج والإمارة والفيء باب في صفايا رسول الله ﷺ من الأموال: (٣/١٤٢) رقم (٢٩٦٨).

والنسائي في سننه، كتاب قسم الفيء باب قسم الفيء: (٧/١٣٢) رقم (٤١٤١) بلفظ « لا نورث » فقط، جميعهم عن عائشة ﷺ في قصة مطالبة فاطمة لأبي بكر بميراثها، وأخرجه مسلم في صحيحه الموضع السابق: (١٢/٨٢)؛ والترمذي في جامعه أبواب السير باب ما جاء في تركة رسول الله ﷺ : (٤/١٥٧) رقم (١٦٠٨) كلاهما عن أبي هريرة، قال الترمذي « وفي الباب عن عمر وطلحة والزبير وعبدالرحمن بن عوف وسعد وعائشة، وحديث أبي هريرة حديث حسن غريب من هذا الوجه، إنما أسنده حماد بن سلمة وعبد الوهاب بن عطاء عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة ». وأخرجه البخاري في صحيحه الموضع السابق: (٦/١٩٧-١٩٨) رقم (٣٠٩٤)، ومسلم في صحيحه الموضع السابق: (١٢/٧٤-٧٥)، وأبو داود في سننه الموضع السابق: (٣/١٣٩) رقم (٢٩٦٣)، والترمذي في جامعه الموضع السابق: (٤/١٥٨) رقم (١٦١٠)، والنسائي في سننه الموضع السابق: (٧/١٣٦) رقم (٤١٤٨) جميعهم عن مالك بن أوس في قصة اختصام العباس وعلي إلى عمر في طلب ميراث النبي ﷺ .

(٣) جاء في الهامش الأيمن نسخة (ص) : "فيه ذكر الأنبياء لا يورثون لكن بل يرثون".

(٤) في نسخة (أ) و(ز) : "يورثون".

(٥) لم أقف على تحديده.

(٦) في نسخة (أ) و(ز) : "قرأته".

(٧) وهو كتاب مشكل الآثار وقد طبع في ٤ أجزاء في مجلدين بعناية محمد عبد السلام شاهين، طبعته دار الكتب العلمية عام ١٤١٥هـ كما طبع شرحه للطحاوي أيضاً في ١٦ مجلداً بتحقيق: شعيب الأرؤوط، طبعته دار الرسالة (ط١ عام ١٤٠٥هـ-١٩٩٤م).

(٨) كلمة "قالو" ساقطة من نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) و(ت).

(٩) كذا في النسخ والصواب "يتقطه" كما في تأويل مختلف الحديث: (٢٠٣).

(١٠) في نسخة (ق) : "معاشر"

(١١) في نسخة (ق) : "ما تركناه".



*** والعَضْب: أرسل إليه به سعد بن عبادة عند توجهه إلى بدر.**

صدقة »[1][2] قال: ومن الدليل أيضاً على[3] أن رسول الله ﷺ لا يورث[4] أنه كان[5] لا يرث[6] بعد أن أوحى الله إليه، وإنما كانت وراثته أبويه قبل الوحي »[7] انتهى، والله[8] أعلم.

قولـه: والعَضْـب [9]، هو بفتح العين المهملة وإسكان الضاد المعجمة ثم موحدة، والعَضْب في اللغة السيف القاطع[10].

(١) الحديث بهذا اللفظ أخرجه النسائي في السنن الكبرى كتاب الفرائض باب ذكر مواريث الأنبياء: (٦٤/٤) رقم (٦٣٠٩)، وابن عبد البر في التمهيد: (١٧٥/٨) بلفظ « إنا معاشر الأنبياء لا نورث » كلاهما عن عمر؛ والديلمي في الفردوس بمأثور الخطاب: (٥٣/١) رقم (١٣٩) عن أبي بكر الصديق، وأحمد في مسنده: (٤٦٣/٢) عن أبي هريرة بلفظ « إنا معشر الأنبياء لا نورث، ما تركت بعد مؤنة عاملي ونفقة نسائي صدقة »، والربيع في مسنده: (٢٦١/١) عن عائشة بلفظ « نحن معاشر الأنبياء لا نورث ما تركناه فهو صدقة »، قال ابن حجر في الفتح: (٨/١٢) : « وأما ما اشتهر في كتب أهل الأصول وغيرهم. بلفظ « نحن معاشر الأنبياء لانورث » فقد أنكره جماعة، وهو كذلك بالنسبة لخصوص لفظ (نحن) ... الخ » .

(٢) لعل المؤلف رحمه الله وهم هنا: فالنص المذكور هنا ليس في مشكل الآثار للطحاوي، وإنما هو من قول ابن قتيبة في كتابه تأويل مختلف الحديث: (٢٠٣-٢٠٧). وانظر تخريج الحديث: ص(١٢٣٢).

(٣) كلمة "على" ساقطة من نسخة (ز).

(٤) في نسخة (ص) و(ت) : "نورث" وفي نسخة (ز) : "يورث".

(٥) في نسخة (أ) : "كأنه"، وفي نسخة (ز) : "كان".

(٦) في نسخة (ص) و(ت) : "نرث" وفي نسخة (ز) : "يرث".

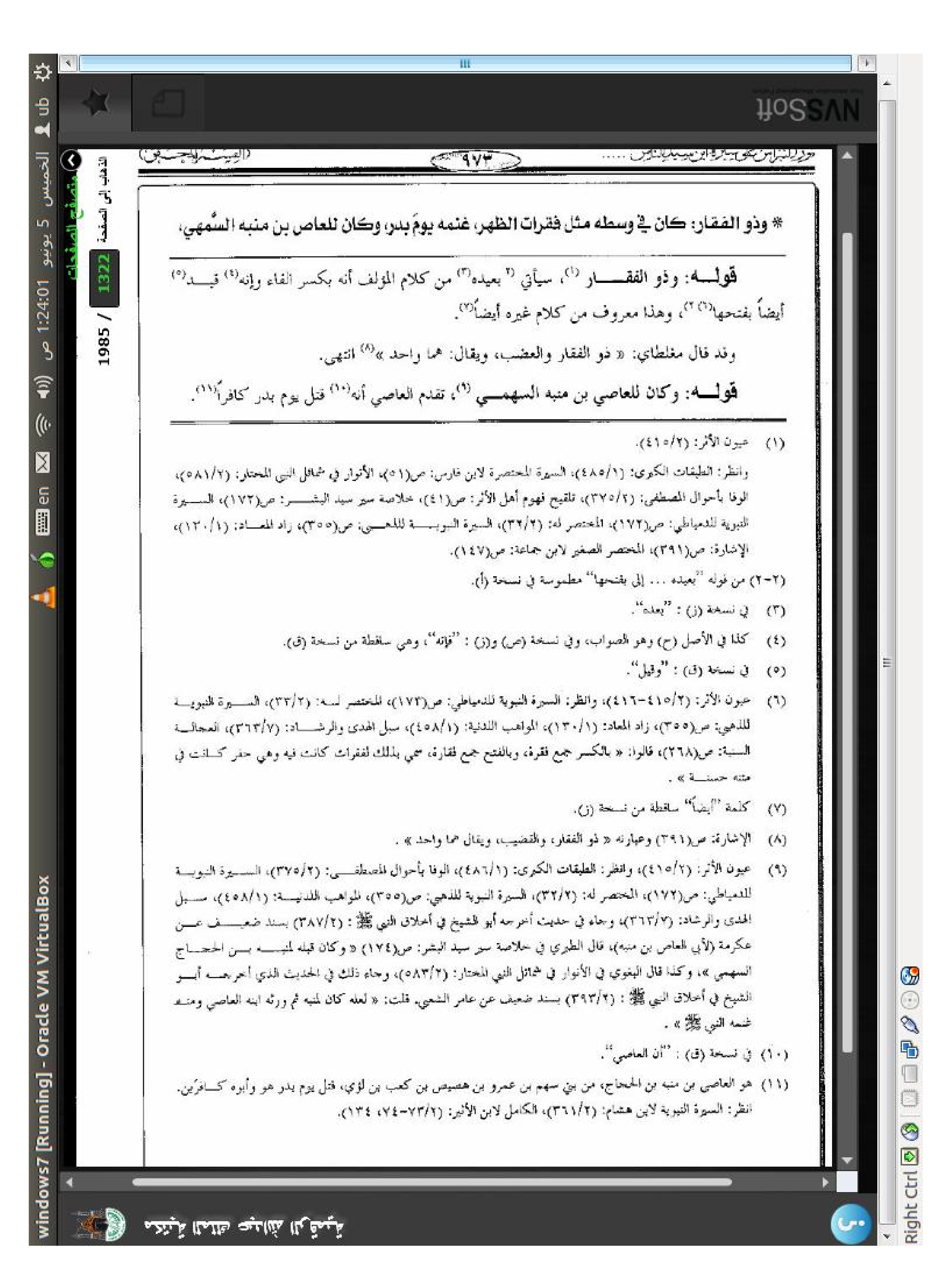
(٧) تأويل مختلف الحديث: (٢٠٥)، وقال: « إن أم أيمن مما ورثه عن أمه وشقران مما ورثه عن أبيه »، وانظر تفصيل المسألة في: مرشد المحتار: (٢١٤-٢١٥).

(٨) في نسخة (أ) : "والله تعالى".

(٩) عيون الأثر: (٤١٥/٢) .

وانظر: السيرة المختصرة لابن فارس: ص(٥١)، تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٤١)، خلاصة سير سيد البشر: (١٧٤)، السيرة النبوية للدمياطي: (١٧٢)، المختصر في سيرة سيد البشر: (٣٢/٢)، السيرة النبوية للذهبي: ص(٣٥٥)، زاد المعاد: (١٣٠/١)، الإشارة: ص(٣٩٢)، المختصر الصغير لابن جماعة: ص(١٤٧)، سبل الهدى والرشاد: (٣٦٤/٧).

(١٠) اللسان: (٦٠٩/١)، العجالة السنية: ص(٢٦٨)، والنظر: السلاح لابن سلام: (١٧)، السيرة النبوية للدمياطي: ص(١٧٢)، المختصر له: (٣٢/٢).



* وذو الفقار: كان في وسطه مثل فقرات الظهر، غنمه يومَ بدر، وكان للعاص بن منبه السَّهمي،

قولـــه: وذو الفقـــار [١]، سيأتي [٢] بعيده[٣] من كلام المؤلف أنه بكسر الفاء وإنه[٤] قيـــد[٥] أيضاً بفتحها[٦][٢]، وهذا معروف من كلام غيره أيضاً[٧].

وقد قال مغلطاي: « ذو الفقار والعضب، ويقال: هما واحد »[٨] انتهى.

قولـــه: وكان للعاصي بن منبه السهمـــي [٩]، تقدم العاصي أنه[١٠] قتل يوم بدر كافراً[١١].

---

(١) عيون الأثر: (٢/٤١٥).

وانظر: الطبقات الكبرى: (١/٤٨٥)، السيرة المختصرة لابن فارس: ص(٥١)، الأنوار في شمائل النبي المختار: (٢/٥٨١)، الوفا بأحوال المصطفى: (٢/٣٧٥)، تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٤١)، خلاصة سير سيد البشـــر: ص(١٧٢)، السـيرة النبوية للدمياطي: ص(١٧٢)، المختصر له: (٢/٣٢)، السيرة النبويـــة للذهـــبي: ص(٣٥٥)، زاد المعـــاد: (١/١٣٠)، الإشارة: ص(٣٩١)، المختصر الصغير لابن جماعة: ص(١٤٧).

(٢-٢) من قوله "بعيده ... إلى بفتحها" مطموسة في نسخة (أ).

(٣) في نسخة (ز) : "بعده".

(٤) كذا في الأصل (ح) وهو الصواب، وفي نسخة (ص) و(ز) : "فإنه"، وهي ساقطة من نسخة (ق).

(٥) في نسخة (ق) : "وقيل".

(٦) عيون الأثر: (٢/٤١٥-٤١٦)، وانظر: السيرة النبوية للدمياطي: ص(١٧٢)، المختصر لـــه: (٢/٣٢)، الســـيرة النبويـــة للذهبي: ص(٣٥٥)، زاد المعاد: (١/١٣٠)، المواهب اللدنية: (١/٤٥٨)، سبل الهدى والرشـــاد: (٧/٣٦٣)، العجالـــة السنية: ص(٢٦٨)، قالوا: « بالكسر جمع فقرة، وبالفتح جمع فقارة، سمي بذلك لفقرات كانت فيه وهي حفر كـــانت في متنه حسنـــة » .

(٧) كلمة "أيضاً" ساقطة من نسـخة (ز).

(٨) الإشارة: ص(٣٩١) وعبارته « ذو الفقار، والقضيب، ويقال هما واحد » .

(٩) عيون الأثر: (٢/٤١٥)، وانظر: الطبقات الكبرى: (١/٤٨٦)، الوفا بأحوال المصطفـــى: (٢/٣٧٥)، الســـيرة النبويـــة للدمياطي: ص(١٧٢)، المختصر له: (٢/٣٢)، السيرة النبوية للذهبي: ص(٣٥٥)، المواهب اللدنيـــة: (١/٤٥٨)، ســـبل الهدى والرشاد: (٧/٣٦٣)، وجاء في حديث أخرجه أبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ : (٢/٣٨٧) بسند ضعيـــف عـــن عكرمة (لأبي العاص بن منبه)، قال الطبري في خلاصة سير سيد البشر: ص(١٧٤) « وكان قبله لمنبـــه بـــن الحجـــاج السهمي »، وكذا قال البغوي في الأنوار في شمائل النبي المختار: (٢/٥٨٣)، وجاء ذلك في الحديث الذي أخرجـــه أبـــو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ : (٢/٣٩٣) بسند ضعيف عن عامر الشعبي. قلت: « لعله كان لمنبه ثم ورثه ابنه العاصي ومنـــه غنمه النبي ﷺ » .

(١٠) في نسخة (ق) : "أن العاصي".

(١١) هو العاصي بن منبه بن الحجاج، من بني سهم بن عمرو بن هصيص بن كعب بن لؤي، قتل يوم بدر هو وأبوه كـــافرَين. انظر: السيرة النبوية لابن هشام: (٢/٣٦١)، الكامل لابن الأثير: (٢/٧٣-٧٤، ١٣٤).



وكان ذو الفقار مع النبي ﷺ بعد في حروبه كلها، وكانت قائمته وقبيعته وحلْقته

قولــه: قائمتــه [١]، قائمة السيف، وقائمةُ مقبضــه[٢].

قولــه: وقبيعتــه [٣]، القبيعة بفتح القاف وكسر الموحدة ثم مثناة تحت ساكنة ثم عين مهملة مفتوحــة[٤]. قال الجوهري: « القبيعة ما على طرف مقبضه من فضة أو حديد » [٥].

وقال المحبُ الطبري في أحكامه: « وقبيعة السيف تومته[٦] وهي التي تكــون علــى رأس قــائم السيف[٧]. وقيل: هي[٨] ما تحت شاربي[٩] السيف[١٠]. وقال الجوهري[١١] »[١٢] فذكر ما ذكرته عنه.

ثم قال المحبُ الطبري: « وهذا -يعني[١٣] قول الجوهري[١٤]- شامل للقولين قبله؛ فإن التومة[١٥]

(١) عيون الأثر: (٤١٥/٢).

(٢) الصحاح: (٢٠١٨/٥)، اللسان: (٥٠١/١٢)، وانظر: السيرة النبوية للدمياطي: ص(١٧٢)، السيرة النبويــة للذهبــي: ص(٣٥٥).

(٣) عيون الأثر: (٤١٥/٢).

(٤) الصحاح: (١٢٦٠/٣)، اللسان: (٢٥٩/٨).

(٥) الصحاح: (١٢٦٠/٣)، اللسان: (٢٥٩/٨). وانظر: السيرة النبوية للدمياطي: ص(١٧٢)، وحكاه عن ابــن الســكيت المختصر له: (٣٢/٢) عنه.

(٦) في نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) و(ت) : "نومته"، والتومة: قبيعة السيف على التشبيه؛ لأنها على شكلها. انظر غريــب الحديث للخطابي: (٦٨٧/١)، اللسان: (٨٢/١٢).

(٧) الأحكام للمحب الطبري: ج٣ ل(٤٤/ب).

وانظر: النهاية: (٧/٤)، اللسان: (٢٥٩/٨)، تحفة الأحوذي: (٢٣٨/٥)، عون المعبود: (١٧٨/٧).

(٨) كلمة "هي" ساقطة من نسخة (ق).

(٩) الشاربان: أنفان طويلان أسفل القائم، أحدهما من هذا الجانب والآخر من هذا الجانب. انظر: اللسان: (٢٥٩/٨).

(١٠) الأحكام للمحب الطبري: ج٣ ل(٤٤/ب) كتاب اللباس.

وانظر: النهاية: (٧/٤)، اللسان: (٢٥٩/٨).

(١١) في نسخة (أ) و(ز) : "فقال".

(١٢) الأحكام للمحب الطبري: ج٣ ل(٤٤/ب)، وانظر: الصحاح: (١٢٦٠/٣).

(١٣) في نسخة (أ) و(ز) : "معنى".

(١٤) في نسخة (أ) : "الجمهور".

(١٥) في نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) : "النومة".



وعِلاقته فضة، وهو بكسر الفاء، وقيد أيضاً بفتحها. * والصمصامة: سيف عمرو بن معدي كرب، وكان مشهوراً.

طرف والشاربان[1] طرف[2] »[3] انتهى.

قولـه: وعلاقتـه[4] [5]، هي بكسر العين كما قاله الجوهري[6].

قولـه: وهي[7] بكسر الفـاء[8]، كذا في نسخة، وفي أخرى وهو[9] –أي ذو الفقار– وهذه هي[10] الصوابُ.

قولـه: وحَلْقتـه[11]، هي بإسكان اللام وتفتح.

قولـه[12]: والصمصامة، سيف عمرو بن معدي كرب[13]، وكان مشهوراً[14]. انتهى.

(١) كتب في الأصل (ح) : "والشارب" ثم تحويلة إلى الهامش وكتب فيه (المسودة والشاربان)، وهو كذا بالتثنية في نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) و(ت).

(٢) في نسخة (أ) و(ز) و(ق) : "طارف".

(٣) الأحكام للمحب الطبري: ج٣ ل(٤٤/ب-٤٥/أ) .

(٤) تحتمل في نسخة (ح) : "وعلاقته"، وفي نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) و(ت) : "وعلاقة".

(٥) عيون الأثر: (٢/٤١٥) .

وقد جاء ذلك في الحديث الذي أخرجه أبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ : (٢/٢٩٠) بسند صحيح عن أبي جعفر محمد بن علي.

(٦) الصحاح: (٤/١٥٣١)؛ اللسان: (١٠/٢٦٥).

(٧) في نسخة (ق) : "وهو".

(٨) عيون الأثر: (٢/٤١٥).

(٩) كذا هو في النسخة المطبوعة: (٢/٤١٥).

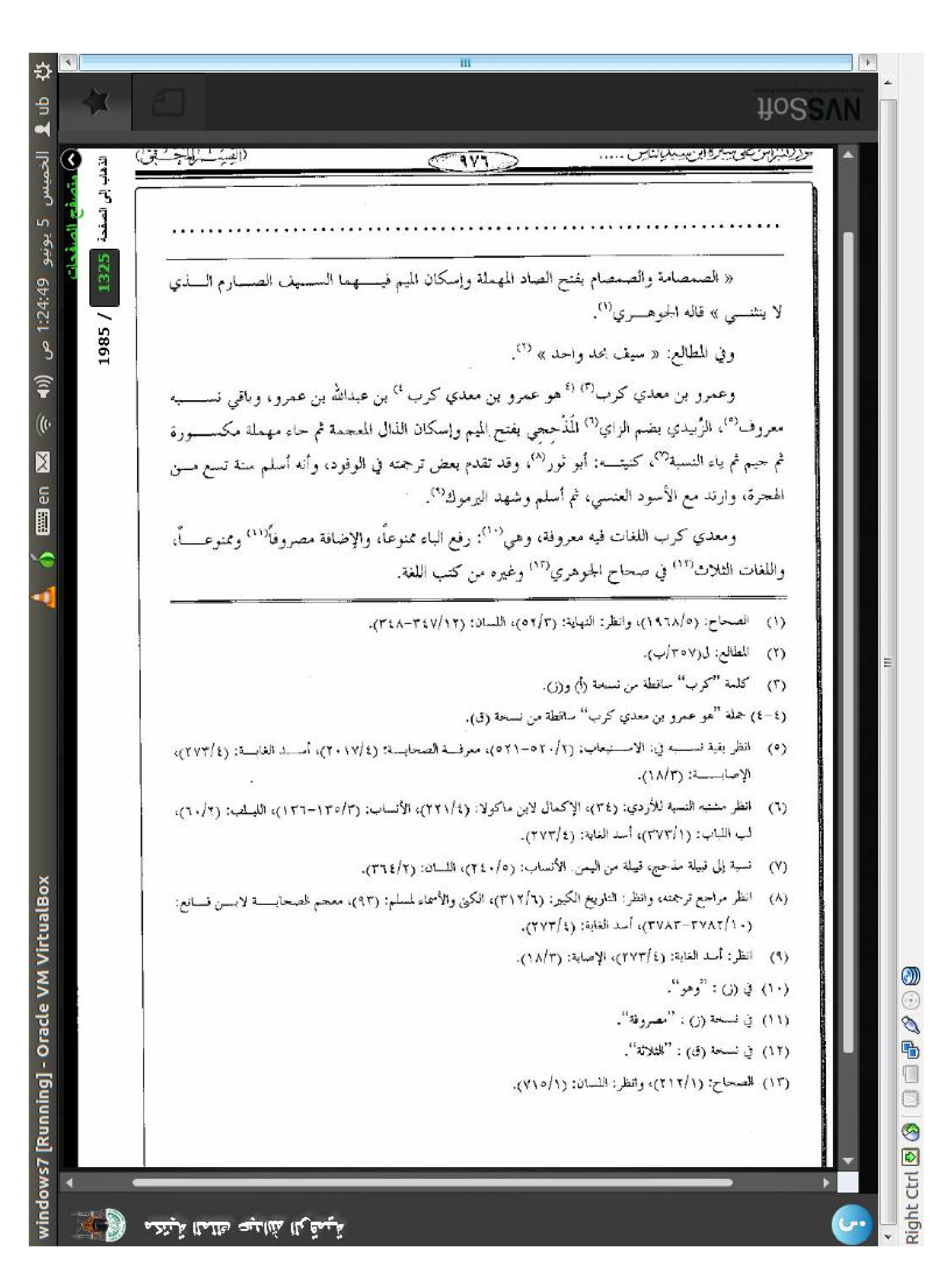
(١٠) في نسخة (أ) : "وهذا هو"؛ وكأن "هذا" كتب على الألف "هاء".

(١١) عيون الأثر: (٢/٤١٥)، وفي نسخة (ت) : "وحلقة"، وانظر: النهاية: (١/٤٢٦)، اللسان: (١٠/٦١) قال ابن منظور: « وقد حكى سيبويه في الحلقة فتح اللام وأنكرها ابن السكيت » .

(١٢) كلمة "قوله" ساقطة من نسخة (ق).

(١٣) سيترجم له المؤلف ص(٩٧٦)، وانظر ترجمته في: الاستيعاب: (٢/٥٢٠-٥٢٣)، الإصابة: (٣/١٨-٢١) رقم (٥٩٧٠).

(١٤) عيون الأثر: (٢/٤١٦)، وانظر: السيرة النبوية للدمياطي: ص(١٧٣)، المختصر له: (٢/٣٣-٣٤)، السيرة النبوية للذهبي: ص(٢٥٦)؛ سبل الهدى والرشاد: (٧/٣٦٤)، وفيها كان وهبها خالد بن سعيد بن العاص بن أمية، فاستعمله النبي ﷺ.



....

« الصمصامة والصمصام بفتح الصاد المهملة وإسكان الميم فيهما السيف الصارم الذي لا ينثني » قاله الجوهري[١].

وفي المطالع: « سيف بحد واحد »[٢].

وعمرو بن معدي كرب[٣] [٤] هو عمرو بن معدي كرب[٤] بن عبدالله بن عمرو، وباقي نسبه معروف[٥]، الزُّبيدي بضم الزاي[٦] المَذْحِجي بفتح الميم وإسكان الذال المعجمة ثم حاء مهملة مكسورة ثم جيم ثم ياء النسبة[٧]، كنيته: أبو ثور[٨]، وقد تقدم بعض ترجمته في الوفود، وأنه أسلم سنة تسع من الهجرة، وارتد مع الأسود العنسي، ثم أسلم وشهد اليرموك[٩].

ومعدي كرب اللغات فيه معروفة، وهي[١٠]: رفع الباء ممنوعاً، والإضافة مصروفاً[١١] وممنوعاً، واللغات الثلاث[١٢] في صحاح الجوهري[١٣] وغيره من كتب اللغة.

---

(١) الصحاح: (١٩٦٨/٥)، وانظر: النهاية: (٥٢/٣)، اللسان: (٣٤٧/١٢-٣٤٨).

(٢) المطالع: ل(٣٥٧/ب).

(٣) كلمة "كرب" ساقطة من نسخة (أ) و(ز).

(٤-٤) جملة "هو عمرو بن معدي كرب" ساقطة من نسخة (ق).

(٥) انظر بقية نسبه في الاستيعاب: (٥٢٠/٢-٥٢١)، معرفة الصحابة: (٢٠١٧/٤)، أسد الغابة: (٢٧٣/٤)، الإصابة: (١٨/٣).

(٦) انظر مشتبه النسبة للأزدي: (٣٤)، الإكمال لابن ماكولا: (٢٢١/٤)، الأنساب: (١٣٥/٣-١٣٦)، اللباب: (٦٠/٢)، لب اللباب: (٣٧٣/١)، أسد الغابة: (٢٧٣/٤).

(٧) نسبة إلى قبيلة مذحج، قبيلة من اليمن. الأنساب: (٢٤٠/٥)، اللسان: (٣٦٤/٢).

(٨) انظر مراجع ترجمته، وانظر: التاريخ الكبير: (٣١٢/٦)، الكنى والأسماء لمسلم: (٩٣)، معجم الصحابة لابن قانع: (٢٧٨٢/١٠-٢٧٨٣)، أسد الغابة: (٢٧٣/٤).

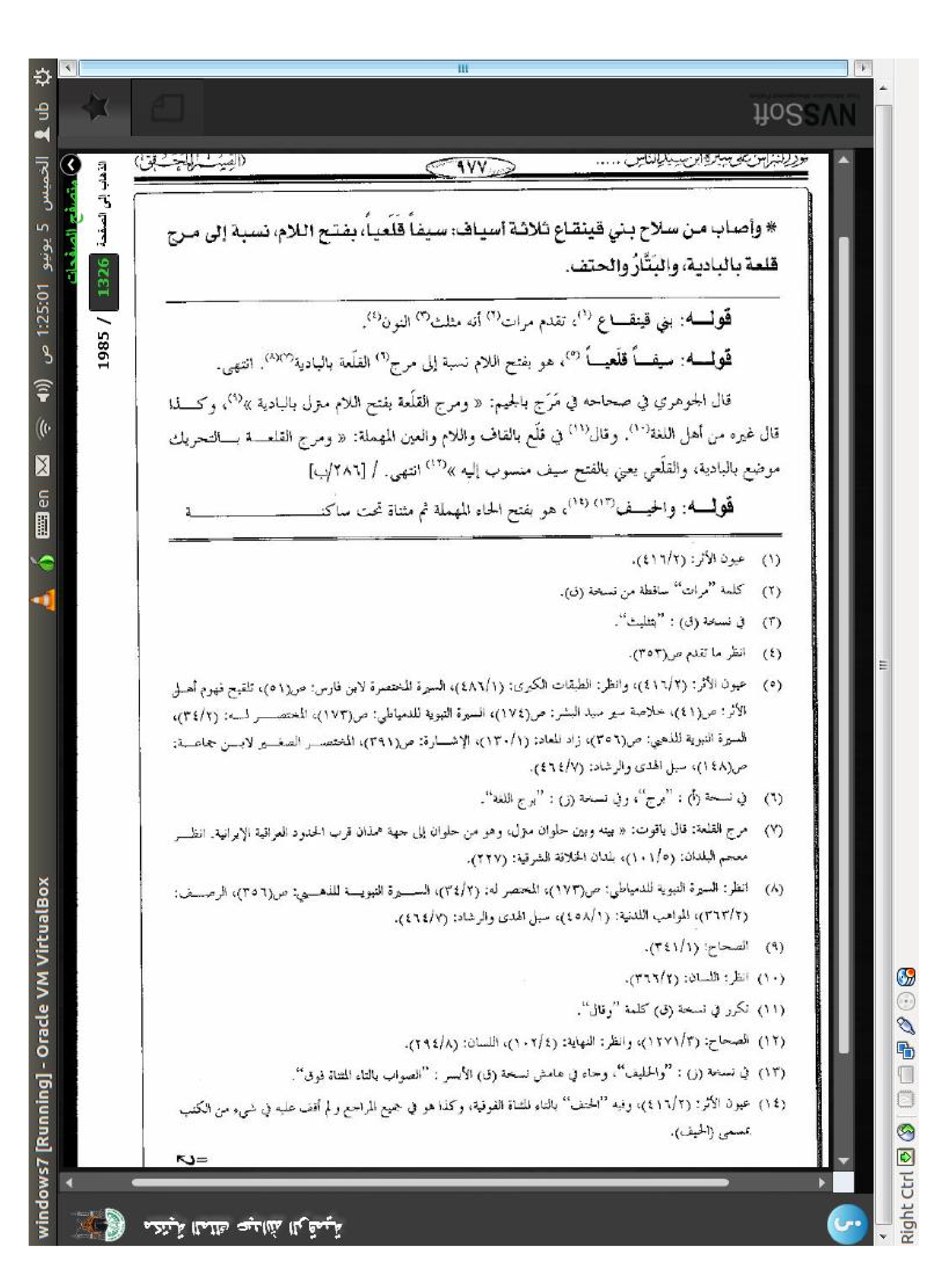
(٩) انظر: أسد الغابة: (٢٧٣/٤)، الإصابة: (١٨/٣).

(١٠) في (ز): "وهو".

(١١) في نسخة (ز): "مصروفة".

(١٢) في نسخة (ق): "الثلاثة".

(١٣) الصحاح: (٢١٢/١)، وانظر: اللسان: (٧١٥/١).



* وأصاب من سلاح بني قينقاع ثلاثة أسياف: سيفاً قلَعياً، بفتح اللام، نسبة إلى مرج قلعة بالبادية، والبتّارُ والحتف.

قولــه: بني قينقــاع [1]، تقدم مرات[2] أنه مثلث[3] النون[4].

قولــه: سيفــاً قلَعيــاً [5]، هو بفتح اللام نسبة إلى مرج[6] القلَعة بالبادية[7][8]. انتهى.

قال الجوهري في صحاحه في مَرَج بالجيم: « ومرج القلَعة بفتح اللام منزل بالبادية »[9]، وكــذا قال غيره من أهل اللغة[10]. وقال[11] في قلَع بالقاف واللام والعين المهملة: « ومرج القلعــة بــالتحريك موضع بالبادية، والقلَعي يعني بالفتح سيف منسوب إليه »[12] انتهى. / [٢٨٦/ب]

قولــه: والحيــف[13] [14]، هو بفتح الحاء المهملة ثم مثناة تحت ساكنــــة

---

(١) عيون الأثر: (٤١٦/٢).

(٢) كلمة "مرات" ساقطة من نسخة (ق).

(٣) في نسخة (ق) : "بتثليث".

(٤) انظر ما تقدم ص(٣٥٣).

(٥) عيون الأثر: (٤١٦/٢)، وانظر: الطبقات الكبرى: (٤٨٦/١)، السيرة المختصرة لابن فارس: ص(٥١)، تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٤١)، خلاصة سير سيد البشر: ص(١٧٤)، السيرة النبوية للدمياطي: ص(١٧٣)، المختصــر لــه: (٣٤/٢)، السيرة النبوية للذهبي: ص(٣٥٦)، زاد المعاد: (١٣٠/١)، الإشــارة: ص(٣٩١)، المختصــر الصغــير لابــن جماعــة: ص(١٤٨)، سبل الهدى والرشاد: (٤٦٤/٧).

(٦) في نسخة (أ) : "مرج"، وفي نسخة (ز) : "برج اللغة".

(٧) مرج القلعة: قال ياقوت: « بينه وبين حلوان منزل، وهو من حلوان إلى جهة همذان قرب الحدود العراقية الإيرانية. انظــر معجم البلدان: (١٠١/٥)، بلدان الخلافة الشرقية: (٢٢٧).

(٨) انظر: السيرة النبوية للدمياطي: ص(١٧٣)، المختصر له: (٣٤/٢)، الســيرة النبويــة للذهــبي: ص(٣٥٦)، الرصــف: (٣٦٣/٢)، المواهب اللدنية: (٤٥٨/١)، سبل الهدى والرشاد: (٤٦٤/٧).

(٩) الصحاح: (٣٤١/١).

(١٠) انظر: اللسان: (٣٦٦/٢).

(١١) تكرر في نسخة (ق) كلمة "وقال".

(١٢) الصحاح: (١٢٧١/٣)، وانظر: النهاية: (١٠٢/٤)، اللسان: (٢٩٤/٨).

(١٣) في نسخة (ز) : "والحليف"، وجاء في هامش نسخة (ق) الأيسر : "الصواب بالتاء المثناة فوق".

(١٤) عيون الأثر: (٤١٦/٢)، وفيه "الحتف" بالتاء المثناة الفوقية، وكذا هو في جميع المراجع ولم أقف عليه في شيء من الكتب مسمى (الحيف).



وكان له أيضاً الرُّسوب

ثم فاء[1]، قال المؤلفُ في الفوائد: والحيفُ[2] الموت[3].

قولــه: وكان له أيضاً الرَّسُـــوب [4]، هو[5] بفتح الراء وضم السين المهملة[6] ثم واو ساكنة ثم موحدة[7].

قال المؤلف في الفوائد: [8] **والرسوب من رسب في الماء إذا غاص فيه؛ لأن ضربته تغوص في المضروب به**[9] [10]. انتهى. [8]

= وانظر: الطبقات الكبرى: (٤٨٦/١)، تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٤١)، خلاصة سير سيد البشر: ص(١٧٤)، السيرة النبوية للدمياطي: ص(١٧٣)، المختصر له: (٣٤/٢)، زاد المعاد: (١٣٠/١)، الإشارة: (٣٩١)، المختصر الصغير لابن جماعة: ص(١٤٨)، المواهب اللدنية: (٤٥٨/١)، سبل الهدى والرشاد: (٣٦٤/٧)، وسماه الذهبي في السيرة النبوية: (٣٥٥)، (اللخيف)، وفي (٣٥٦) الحنيف).

(١) كذا ضبطه المؤلف هنا وهو في عيون الأثر بالتاء المثناة الفوقية، وكذا ضبطه الصالحي بالحروف في سبل الهدى والرشاد: (٣٦٤/٧)، ونص عليه المناوي في العجالة السنية: ص(٢٦٨).

(٢) في نسخة (ق) : "والحتف".

(٣) انظر عيون الأثر: (٤١٩/٢) وعبارته (والحتف: الموت). وكذا قال الدمياطي في السيرة النبوية: (١٧٣)، وفي المختصر له: (٣٤/٢)، والقسطلاني في المواهب اللدنية: (٤٥٨/١).

(٤) عيون الأثر: (٤١٦/٢)، وانظر: الطبقات الكبرى: (٤٨٦/١)، السيرة المختصرة لابن فارس: ص(٥١)، خلاصة سير سيد البشر: ص(١٧٤)، السيرة النبوية للدمياطي: ص(١٧٣)، المختصر له: (٣٤/٢)، السيرة النبوية للذهبي: ص(٣٥٥-٣٥٦)، زاد المعاد: (١٣٠/١)، الإشارة: ص(٣٩١)، المختصر الصغير لابن جماعة: ص(١٤٨)، المواهب اللدنية: (٤٥٨/١)، سبل الهدى والرشاد: (٣٦٤/٧)، وسماه ابن الجوزي في التلقيح: (٤١) (رشوب).

(٥) كلمة "هو" ساقطة من نسخة (ز).

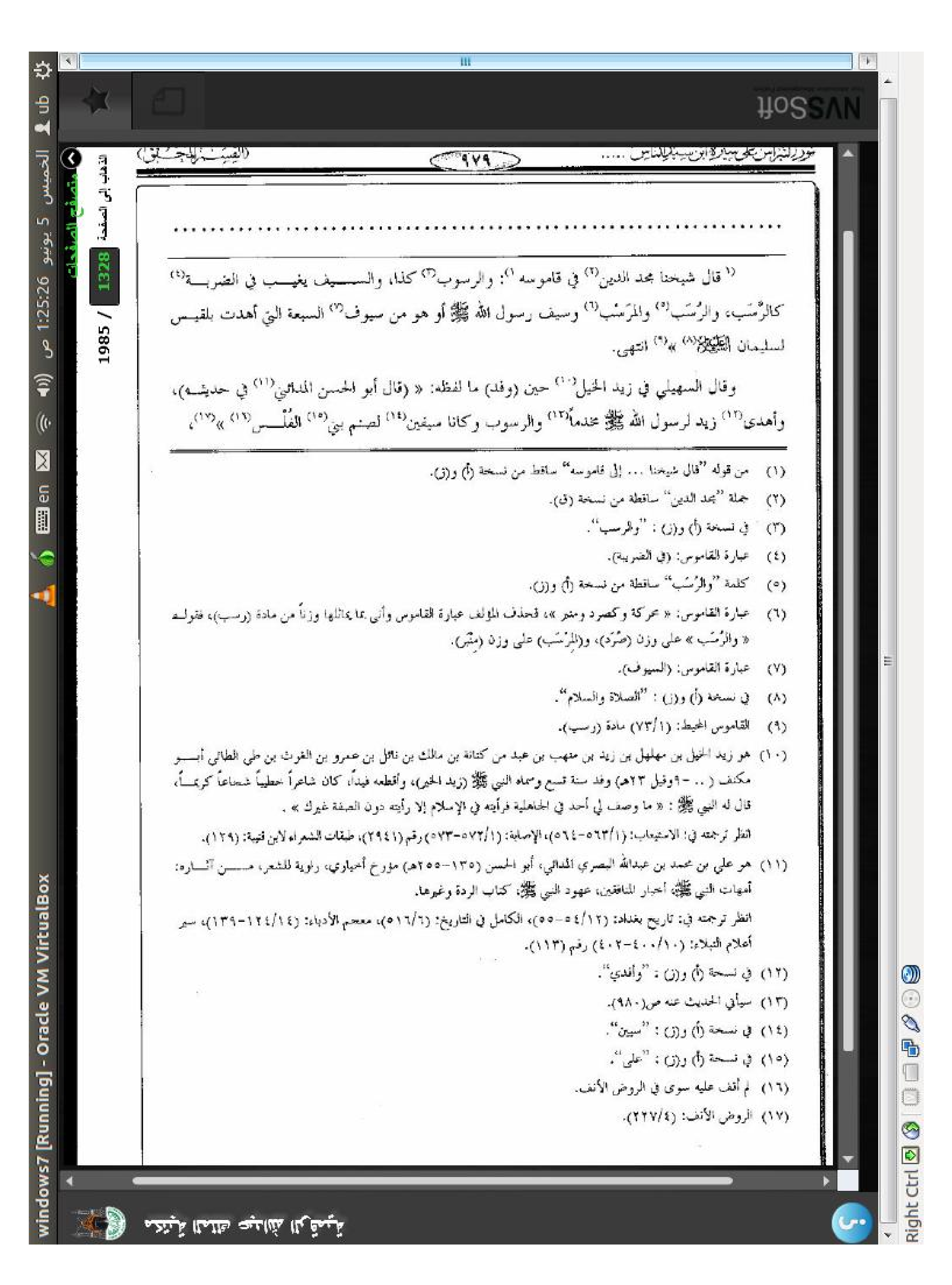
(٦) تكررت كلمة "المهملة" في نسخة (أ).

(٧) الرصف: (٣٦٣/٢)، العجالة السنية: ص(٢٦٨).

(٨-٨) من قوله "والرسوب من رسب في الماء ... إلى انتهى" ساقطة من نسخة (أ) و(ز).

(٩) عيون الأثر: (٤١٩/٢)، وانظر غريب الحديث للخطابي: (٦٨٨/١)، الرصف: (٣٦٢/٢)، السيرة النبوية للدمياطي: ص(١٧٣)، المختصر له: (٣٤/٢)، السيرة النبوية للذهبي: ص(٣٥٦)، المواهب اللدنية: (٤٥٨/١).

(١٠) كلمة "به" ساقطة من نسخة (ق).



....

(١ قال شيخنا مجد الدين[٢] في قاموسه ١): والرسوب[٣] كذا، والسيف يغيب في الضريبة[٤] كالرُّسَّب، والرُّسَب[٥] والمِرْسَب[٦] وسيف رسول الله ﷺ أو هو من سيوف[٧] السبعة التي أهدت بلقيس لسليمان عليه السلام[٨] »[٩] انتهى.

وقال السهيلي في زيد الخيل[١٠] حين (وفد) ما لفظه: « (قال أبو الحسن المدائني[١١] في حديثه)، وأهدى[١٢] زيد لرسول الله ﷺ مخذماً[١٣] والرسوب وكانا سيفين[١٤] لصنم بني[١٥] الفُلْس[١٦] »[١٧]،

---

(١) من قوله "قال شيخنا ... إلى قاموسه" ساقط من نسخة (أ) و(ز).

(٢) جملة "مجد الدين" ساقطة من نسخة (ق).

(٣) في نسخة (أ) و(ز) : "والرسب".

(٤) عبارة القاموس: (في الضريبة).

(٥) كلمة "والرُّسَب" ساقطة من نسخة (أ) و(ز).

(٦) عبارة القاموس: « محركة وكصرد ومنبر »، فحذف المؤلف عبارة القاموس وأتى بما يماثلها وزناً من مادة (رسب)، فقوله « والرُّسَب » على وزن (صُرَد)، و(المِرْسَب) على وزن (مِنْبَر).

(٧) عبارة القاموس: (السيوف).

(٨) في نسخة (أ) و(ز) : "الصلاة والسلام".

(٩) القاموس المحيط: (٧٣/١) مادة (رسب).

(١٠) هو زيد الخيل بن مهلهل بن زيد بن منهب بن عبد من كنانة بن مالك بن نائل بن عمرو بن الغوث بن طي الطائي أبو مكنف (.. -٩وقيل ٢٣هـ) وفد سنة تسع وسماه النبي ﷺ (زيد الخير)، وأقطعه فيداً، كان شاعراً خطيباً شجاعاً كريماً، قال له النبي ﷺ : « ما وصف لي أحد في الجاهلية فرأيته في الإسلام إلا رأيته دون الصفة غيرك » .

انظر ترجمته في: الاستيعاب: (٥٦٣/١-٥٦٤)، الإصابة: (٥٧٢/١-٥٧٣) رقم (٢٩٤١)، طبقات الشعراء لابن قتيبة: (١٢٩).

(١١) هو علي بن محمد بن عبدالله البصري المدائني، أبو الحسن (١٣٥-٢٥٥هـ) مورخ أخباري، راوية للشعر، من آثاره: أمهات النبي ﷺ، أخبار المنافقين، عهود النبي ﷺ، كتاب الردة وغيرها.

انظر ترجمته في: تاريخ بغداد: (٥٤/١٢-٥٥)، الكامل في التاريخ: (٥١٦/٦)، معجم الأدباء: (١٢٤/١٤-١٣٩)، سير أعلام النبلاء: (٤٠٠/١٠-٤٠٢) رقم (١١٣).

(١٢) في نسخة (أ) و(ز) : "وأفدي".

(١٣) سيأتي الحديث عنه ص(٩٨٠).

(١٤) في نسخة (أ) و(ز) : "سيين".

(١٥) في نسخة (أ) و(ز) : "على".

(١٦) لم أقف عليه سوى في الروض الأنف.

(١٧) الروض الأنف: (٢٢٧/٤).



والمِخْذم: أصابهما مما كان على الفُلْس؛ صنم طيء، وهو بضم الفاء وسكون اللام.

وفي هذه السيرة أصابهما مما كان على الفلس صنم طيء[١] كما يجيء قريباً[٢][٣].

قولــه: والمخــذم[٤]، هو بكسر الميم ثم خاء ساكنة ثم ذال[٥] مفتوحة معجمتــين ثم ميــم، والمِخذَم[٦] في اللغة السيف القاطِع[٧].

قولــه: أصابهما من الفُلس، صنم طــيء[٨]، وهو بضم الفاء وسكون الــــلام[٩]،

(١) في نسخة (ت) كأنه "لطيء".

(٢) جملة "يجيء قريباً"، في نسخة (ق) : "يأتي".

(٣) عيون الأثر: (٢/٤١٦)، وانظر ما سيأتي.

(٤) عيون الأثر: (٢/٤١٦)، وفيه (المخدم) بالدال المهملة، وفي نسخة (أ) و(ز) : "والمخدم".

انظر: الطبقات الكبرى: (١/٤٨٦)، السيرة المختصرة لابن فارس: ص(٥١)، خلاصة سير سـيد البشـر: ص(١٧٤)، السيرة النبوية للدمياطي: ص(١٧٣)، المختصر له: (٢/٣٤)، السيرة النبويـة للذهـبي: ص(٣٠٥-٣٠٦)، زاد المعـاد: (١/١٣٠)، الإشارة: (٣٩١)، المختصر الصغير لابن جماعة: ص(١٤٨)، المواهب اللدنيـة: (١/٤٥٨)، سـبل الهـدى والرشاد: (٧/٣٦٤)، وفي كلها (المخذم) بالذال المعجمة، سوى سيرة ابن فارس، والخلاصة للمحب الطبري، والمختصـر لابن جماعة بالدال المهملة ومثله في تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٤١) (المخزم) بالزاي المعجمة.

(٥) في نسخة (أ) و(ز) : "دال".

(٦) في نسخة (أ) و(ز) : "والمخدم" بالدال.

(٧) انظر: السيرة النبوية للدمياطي: ص(١٧٣)، المختصر له: (٢/٣٤)، الرصف: (٢/٣٦٣)، المواهب اللدنيـة: (١/٤٥٨)، العجالة السنية: ص(٢٦٨).

(٨) عيون الأثر: (٢/٤١٦)، وانظر: الأصنام: (١٥-٥٩)، الطبقات الكـبرى: (٢/١٦٤)، السـيرة النبويـة للدميـاطي: (١٧٣-١٧٤)، المختصر له: (٢/٣٤)، السيرة النبوية للذهبي: ص(٣٥٦)، المواهب اللدنية: (١/٤٥٨)، سـبل الهـدى والرشاد: (٧/٣٦٤).

(٩) انظر ما سبق، وضبط في كتاب الأصنام بفتح الفاء وسكون اللام قال أحمد زكي باشا في تعليقه على كتـاب الأصنـام ص(٥٩): « ضبطه بفتح الفاء في نسخة الخزانة الزكية » وكتب فوقه (صح)، وعلى الهامش تعليقتان قد سطا الجلد علـى أطرافها وهذا نص الأولى « قال الحازمي فلس أوله فاء مضمومة ثم لام ساكنة فذكره » وهذا نص الثانية: « قـال ابـن إسحاق وكانت فلس لطيء ومن يليهم بجبلي طيء بين سلمى وأجا كذا روى ابن هشام، وإجماع ثقـات النسـابين أن الفلس بفتح الفاء وبسكون اللام. قاله الوزيري أبو القاسم ﷺ. قلت: في الجمهرة لابـن دريـد ﷺ [٣/٣٨] الفِلْس صنم كان لطيء في الجاهلية وقد ضبطه في ياقوت [أي في معجمه: (٤/٢٧٣)] بضم الفاء واللام ».

قلت: حكى ياقوت الضم عن الكلبي في الجمهرة، ثم قال: « ووجدناه في كتاب الأصنام بخط ابن الجواليقي الذي نقلـه من خط ابن الفرات وأسنده إلى الكلبي فَلْس بفتح الفاء وسكون اللام ».



* والقضيــــــــــــــب،

تقدم أن الفلس بضم الفاء وإسكان اللام وبالسين المهملة[١].

قولــه: والقضيــــب[٢] [٣]، هو بفتح القاف وكسر الضاد المعجمة ثم مثناة تحــت ســاكنة ثم موحدة[٤]، يطلق بمعنى اللطيف من السيوف[٥]، وبمعنى[٦] السيف القطاع[٧][٨].

قال شيخُنا العراقي في سيرته المنظومة حين عدد سيوفه[٩] تسعة، وذكر[١٠] منها القضيب قال:

وقيل: ذا (قضِيبــه) المشسوق[١١] .:. كان بأيدي الخلفــا يشــــوق[١٢]

---

(١) انظر معجم البلدان: (٤/٢٧٣)، قال ابن حبيب في المحبر: (٣١٦) « وكان الفلس بنجد تعبده طيء، وكان قريبــاً مــن فيد، وكان سدنته بني بولان » أهـ. بعث إليه رسول الله ﷺ علياً رضي الله عنه ليهدمه سنة تسع، فهدمه وأصاب فيه الســـيوف الثلاثة: مخذم ورسوب واليماني. وانظر: الأصنام: (١٥).

(٢) في نسخة (ز) : "والقضب".

(٣) عيون الأثر: (٢/٤١٥).

وانظر: خلاصة سير سيد البشر: ص(١٧٤)، قال: « وهو أول سيف تقلد بــه رســول الله ﷺ » . الســيرة النبويــة للدمياطي: ص(١٧٤)، المختصر له: (٢/٣٤)، السيرة النبوية للذهبي: ص(٣٥٦)، زاد المعـــاد: (١/١٣٠)، الإشــارة: ص(٣٩١)، وجعله هو وذو الفقار واحد، المختصر الصغير لابن جماعة: ص(١٤٨)، المواهب اللدنية: (١/٤٥٨)، ســبل الهدى والرشاد: (٧/٣٦٤).

(٤) انظر: اللسان: (١/٦٧٩)، سبل الهدى والرشاد: (٧/٣٦٤)، العجالة السنية: ص(٢٦٨).

(٥) انظر: النهاية: (٤/٧٦)، اللسان: (١/٦٧٩).

(٦) في نسخة (أ) : "ومعنى".

(٧) انظر: اللسان: (١/٦٧٩)، السيرة النبوية للدمياطي: ص(١٧٤)، المختصر له: (٢/٣٤)، السيرة النبوية: (٣٥٦).

(٨) في نسخة (أ) و(ز) : "القاطع".

(٩) جاء بعده في نسخة (أ) : "صلى الله عليه وسلم".

(١٠) كلمة "وذكر" ساقطة من نسخة (أ).

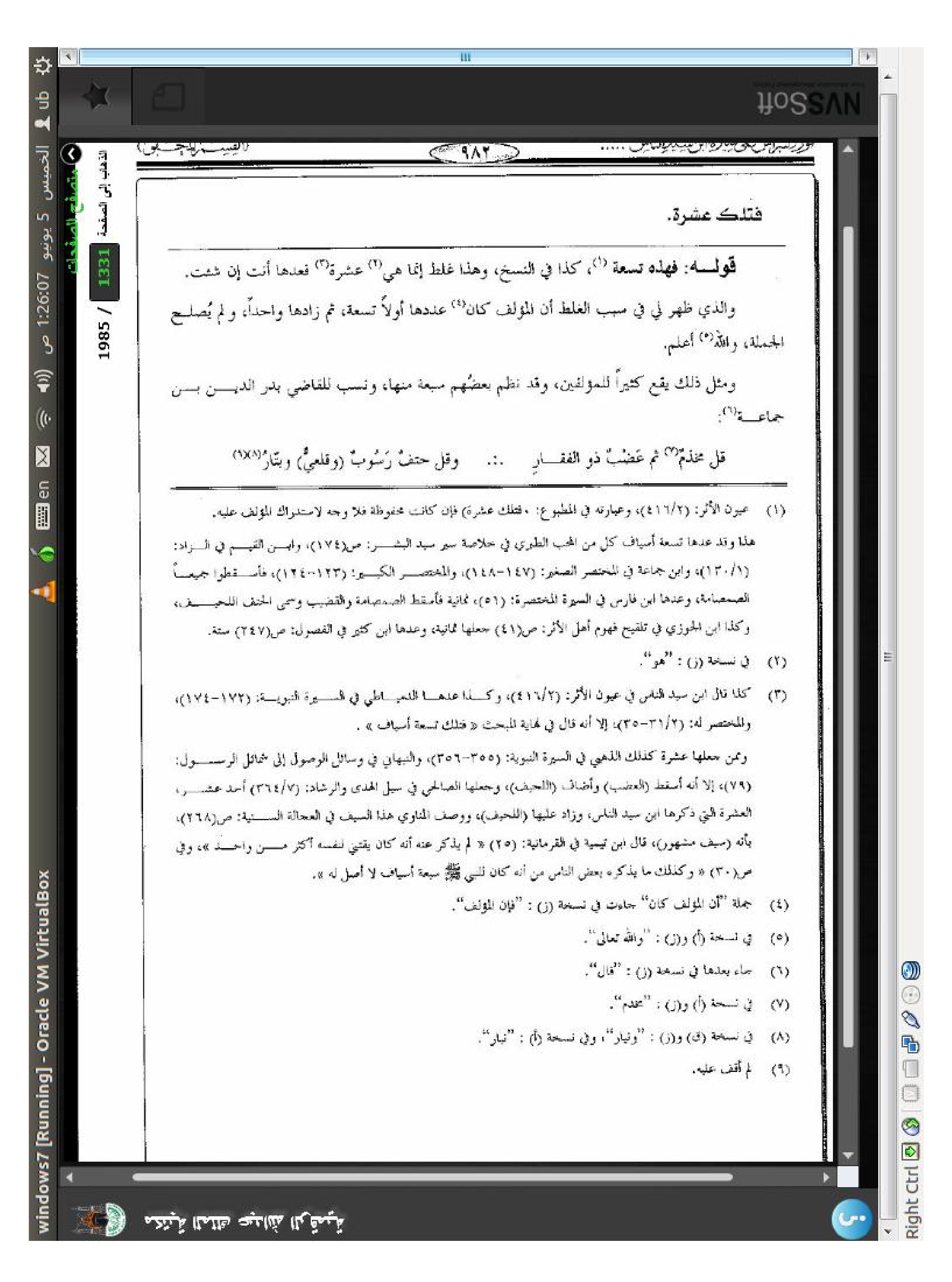
(١١) في نسخة (ز) : "المحشوق".

(١٢) العجالة السنية: ص(٢٦٨)، وقبله:

أسيافه الحتف وذوا الفقار .:. مأثور العضب مع البتــار

كذاك مخذوم كذا رسوب .:. والقلعي لم يسم والقضيب

قلت: البيت الذي ذكره المؤلف ليس في سيوفه ﷺ وإنما يذكر فيه الحافظ العراقي قضيبــه ﷺ الــذي كــان يســمى المشوق. انظر: العجالة السنية، وأما سيفه القضيب فهو مذكور في الأبيات التي قبله. والله أعلم.



فتلك عشرة.

قولــه: فهذه تسعة [١]، كذا في النسخ، وهذا غلط إنما هي [٢] عشرة [٣] فعدها أنت إن شئت.

والذي ظهر لي في سبب الغلط أن المؤلف كان [٤] عددها أولاً تسعة، ثم زادها واحداً، ولم يُصلح الجملة، والله [٥] أعلم.

ومثل ذلك يقع كثيراً للمؤلفين، وقد نظم بعضُهم سبعة منها، ونسب للقاضي بدر الدين بن جماعة [٦]:

قل مخذمٌ [٧] ثم عَضْبٌ ذو الفقارِ .:. وقل حتفٌ رَسُوبٌ (وقلعيٌّ) وبتّارٌ [٨][٩]

(١) عيون الأثر: (٤١٦/٢)، وعبارته في المطبوع: «فتلك عشرة» فإن كانت محفوظة فلا وجه لاستدراك المؤلف عليه.

هذا وقد عدها تسعة أسياف كل من المحب الطبري في خلاصة سير سيد البشر: ص(١٧٤)، وابن القيم في الزاد: (١٣٠/١)، وابن جماعة في المختصر الصغير: (١٤٧-١٤٨)، والمختصر الكبير: (١٢٣-١٢٤)، فأسقطوا جميعاً الصمصامة، وعدها ابن فارس في السيرة المختصرة: (٥١)، ثمانية فأسقط الصمصامة والقضيب وسمى الحتف اللحيف، وكذا ابن الجوزي في تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٤١) جعلها ثمانية، وعدها ابن كثير في الفصول: ص(٢٤٧) ستة.

(٢) في نسخة (ز) : "هو".

(٣) كذا قال ابن سيد الناس في عيون الأثر: (٤١٦/٢)، وكذا عدها الدمياطي في السيرة النبوية: (١٧٢-١٧٤)، والمختصر له: (٣١/٢-٣٥)، إلا أنه قال في نهاية المبحث « فتلك تسعة أسياف » .

ومن جعلها عشرة كذلك الذهبي في السيرة النبوية: (٣٥٥-٣٥٦)، والنبهاني في وسائل الوصول إلى شمائل الرسول: (٧٩)، إلا أنه أسقط (العضب) وأضاف (اللحيف)، وجعلها الصالحي في سبل الهدى والرشاد: (٣٦٤/٧) أحد عشر، العشرة التي ذكرها ابن سيد الناس، وزاد عليها (اللحيف)، ووصف المناوي هذا السيف في العجالة السنية: ص(٢٦٨)، بأنه (سيف مشهور)، قال ابن تيمية في القرمانية: (٢٥) « لم يذكر عنه أنه كان يقتني لنفسه أكثر من واحد »، وفي ص(٣٠) « وكذلك ما يذكره بعض الناس من أنه كان للنبي ﷺ سبعة أسياف لا أصل له ».

(٤) جملة "أن المؤلف كان" جاءت في نسخة (ز) : "فإن المؤلف".

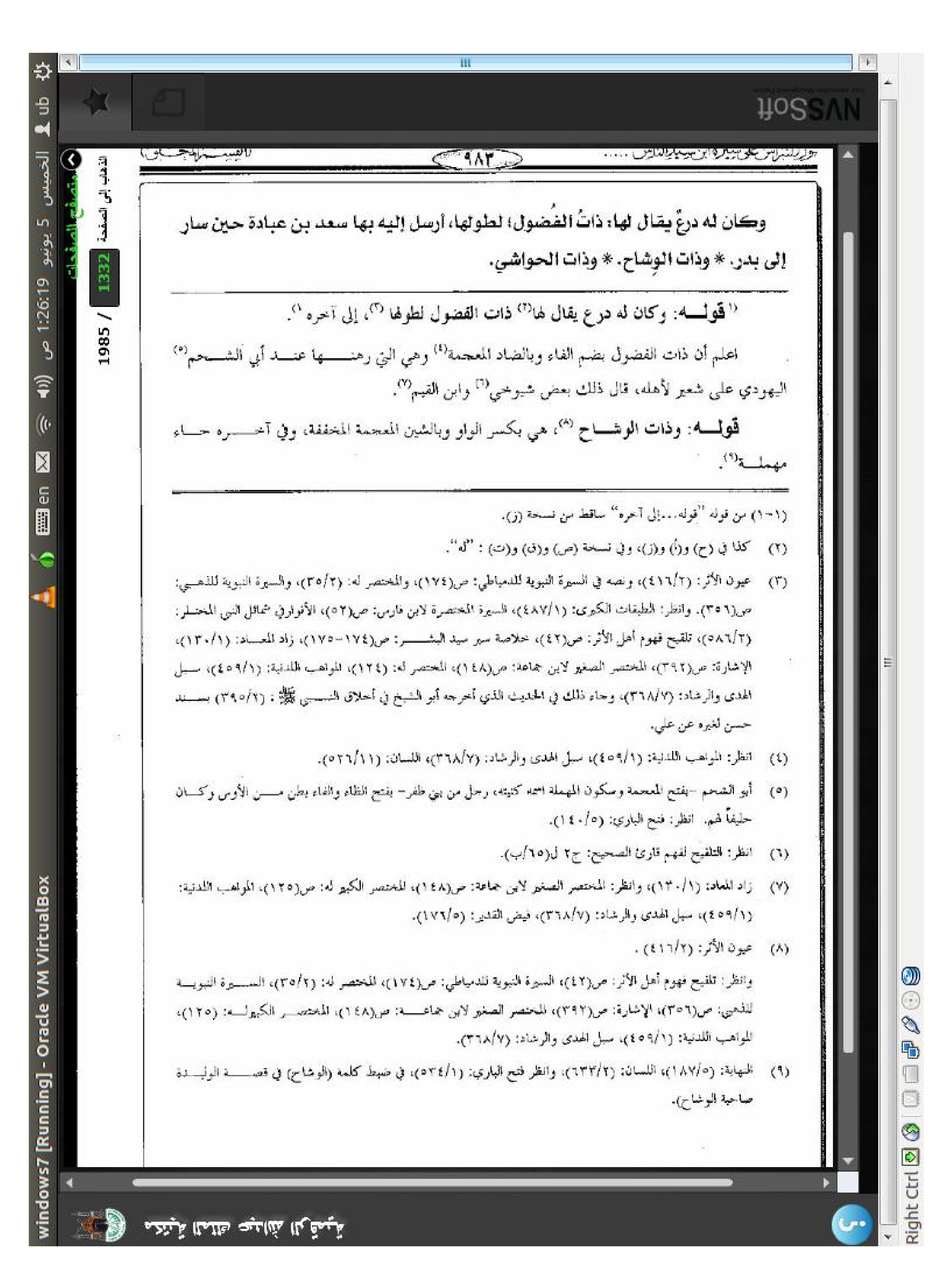
(٥) في نسخة (أ) و(ز) : "والله تعالى".

(٦) جاء بعدها في نسخة (ز) : "قال".

(٧) في نسخة (أ) و(ز) : "مخذم".

(٨) في نسخة (ق) و(ز) : "وتيار"، وفي نسخة (أ) : "تبار".

(٩) لم أقف عليه.



وكان له درعٌ يقال لها: ذاتُ الفُضول؛ لطولها، أرسل إليه بها سعد بن عبادة حين سار إلى بدر. * وذات الوِشاح. * وذات الحواشي.

[(١] **قولــه:** وكان له درع يقال لها[(٢)] ذات الفضول لطولها [(٣)]، إلى آخره [١)].

اعلم أن ذات الفضول بضم الفاء وبالضاد المعجمة[(٤)] وهي التي رهنـــها عنــد أبي الشــحم[(٥)] اليهودي على شعير لأهله، قال ذلك بعض شيوخي[(٦)] وابن القيم[(٧)].

قولــه: وذات الوشــاح [(٨)]، هي بكسر الواو وبالشين المعجمة المخففة، وفي آخـــره حــاء مهملـــة[(٩)].

(١-١) من قوله "قوله...إلى آخره" ساقط من نسخة (ز).

(٢) كذا في (ح) و(أ) و(ز)، وفي نسخة (ص) و(ق) و(ت) : "له".

(٣) عيون الأثر: (٤١٦/٢)، ونصه في السيرة النبوية للدمياطي: ص(١٧٤)، والمختصر له: (٣٥/٢)، والسيرة النبوية للذهبي: ص(٣٥٦). وانظر: الطبقات الكبرى: (٤٨٧/١)، السيرة المختصرة لابن فارس: ص(٥٢)، الأنوار في شمائل النبي المختار: (٥٨٦/٢)، تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٤٢)، خلاصة سير سيد البشـــر: ص(١٧٤-١٧٥)، زاد المعـاد: (١٣٠/١)، الإشارة: ص(٣٩٢)، المختصر الصغير لابن جماعة: ص(١٤٨)، المختصر له: (١٢٤)، المواهب اللدنية: (٤٠٩/١)، سـبل الهدى والرشاد: (٣٦٨/٧)، وجاء ذلك في الحديث الذي أخرجه أبو الشيخ في أخلاق النبــي ﷺ: (٣٩٥/٢) بسـند حسن لغيره عن علي.

(٤) انظر: المواهب اللدنية: (٤٠٩/١)، سبل الهدى والرشاد: (٣٦٨/٧)، اللسان: (٥٢٦/١١).

(٥) أبو الشحم -بفتح المعجمة وسكون المهملة اسمه كنيته، رجل من بني ظفر- بفتح الظاء والفاء بطن مـــن الأوس وكـان حليفاً لهم. انظر: فتح الباري: (١٤٠/٥).

(٦) انظر: التلقيح لفهم قارئ الصحيح: ج٢ ل(٦٥/ب).

(٧) زاد المعاد: (١٣٠/١)، وانظر: المختصر الصغير لابن جماعة: ص(١٤٨)، للمختصر الكبير له: ص(١٢٥)، المواهب اللدنية: (٤٠٩/١)، سبل الهدى والرشاد: (٣٦٨/٧)، فيض القدير: (١٧٦/٥).

(٨) عيون الأثر: (٤١٦/٢) .

وانظر: تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٤٢)، السيرة النبوية للدمياطي: ص(١٧٤)، المختصر له: (٣٥/٢)، السـيرة النبويـة للذهبي: ص(٣٥٦)، الإشارة: ص(٣٩٢)، المختصر الصغير لابن جماعــة: ص(١٤٨)، المختصـر الكبيرلـه: (١٢٥)، المواهب اللدنية: (٤٠٩/١)، سبل الهدى والرشاد: (٣٦٨/٧).

(٩) النهاية: (١٨٧/٥)، اللسان: (٦٣٢/٢)، وانظر فتح الباري: (٥٣٤/١)، في ضبط كلمة (الوشاح) في قصـــة الوليـدة صاحبة الوشاح).



* ودرعان: أصابهما من بني قينقاع: السُّغْدية، وفضة ويُقال: السغدية: كانت درعَ داود، التي لبسها لقتال جالوت.

قولــه: من بني قينقــاع [١]، تقدم مرات[٢] أنه مثلث النون.

قولــه: السغديــة[٣] [٤]، قال المؤلف في الفوائد: « والسغد[٥] موضع يصنع به الدروع عن ابن القطاع »[٦] انتهى.

والذي أحفظه في هذه الدرع[٧] السغدية[٨] بضم السين المهملة وبالغين المعجمة (الساكنة) ثم دال مهملة[٩]، ثم إني رأيت مغلطاي قال: « ومن الأدراع[١٠] السغدية[١١] ويقال: السعدية[١٢] بالعين المهملة »[١٣] انتهى.

(١) عيون الأثر: (٤١٦/٢).

(٢) جملة "تقدم مرات" ساقطة من نسخة (ق).

(٣) في نسخة (ص) و(أ) و(ز): "السعدية".

(٤) عيون الأثر: (٤١٦/٢)، وانظر: السيرة النبوية للدمياطي: ص(١٧٤)، المختصر له: (٣٦/٢)، السيرة النبوية للذهبي: ص(٣٥٦)، الإشارة: ص(٣٩٢)، المختصر الكبير لابن جماعة: ص(١٢٥)، وانظر حاشية ابن بري على المعرب: (٣١)، وفيه "صغدية" بالصاد.

(٥) في نسخة (ص) و(أ) و(ز): "والسعد".

(٦) عيون الأثر: (٤١٩/٢)، ولم أقف عليه في المطبوع من كتب ابن القطاع، ولعله في كتاب أسماء الدروع له. قال ياقوت في معجم البلدان: (٢٢٢/٣) (تقع بين بخارى وسمرقند).

(٧) في نسخة (ز): "الدروع".

(٨) في نسخة (ص) و(أ) و(ز): "السعدية".

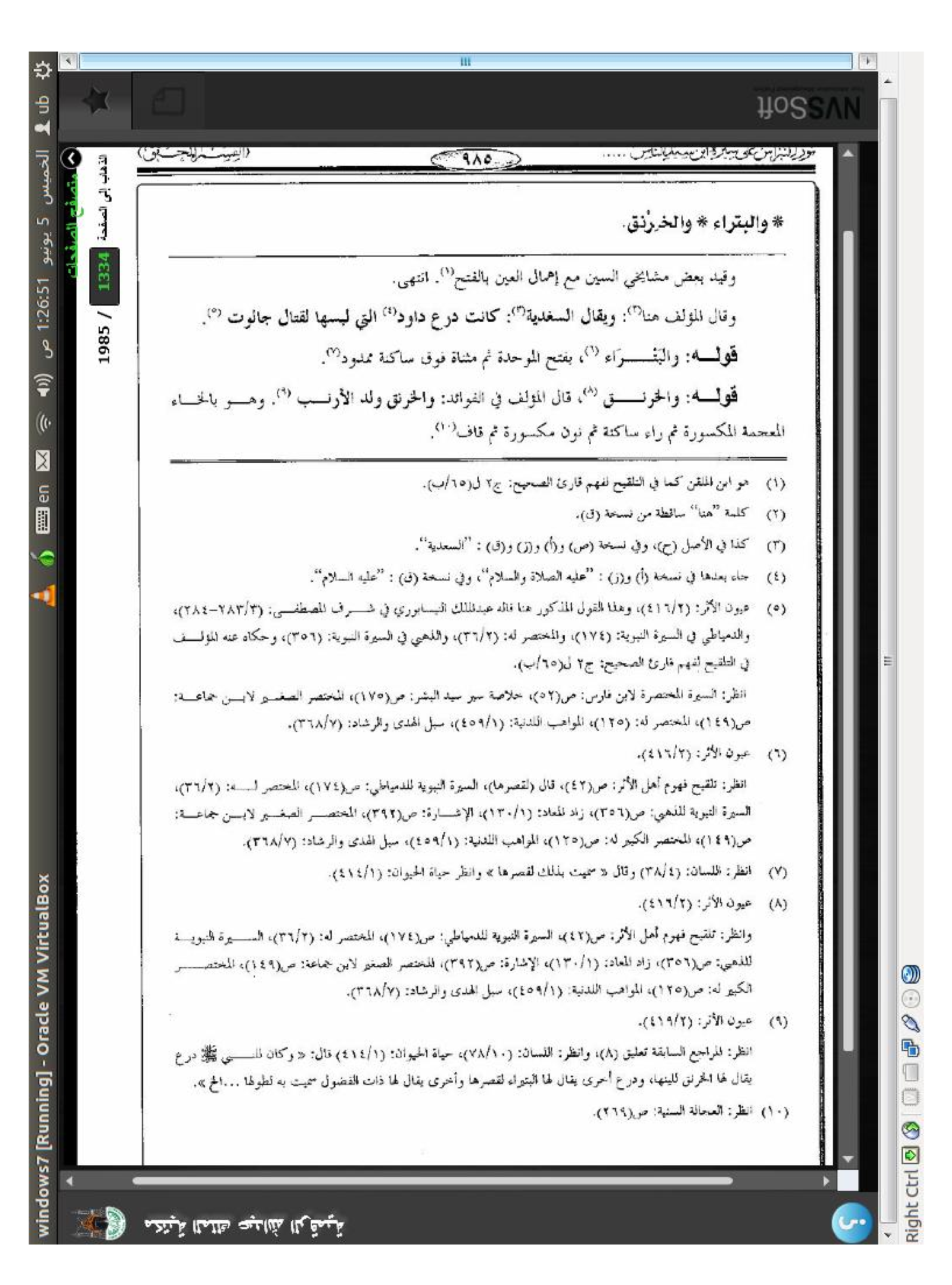
(٩) انظر سبل الهدى والرشاد: (٣٦٨/٧)، العجالة السنية: ص(٢٦٨).

(١٠) كذا في الأصل (ح)، وفي نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) و(ت): "الدروع".

(١١) في نسخة (ص) و(أ): "السعدية".

(١٢) كذا سماها ابن سعد في الطبقات الكبرى: (٤٨٧/١)، وابن فارس في السيرة المختصرة: (٥٢)، وابن الجوزي في تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٤٢)، والمحب الطبري في خلاصة سير سيد البشر: ص(١٧٥)، وابن القيم في زاد المعاد: (١٣٠/١)، وابن جماعة في المختصر الصغير: (١٤٩).

(١٣) الإشارة: ص(٣٦٢) وليس في عبارته (المهملة). وانظر حياة الحيوان: (٤١٤/١).



*** والبتراء * والخرْنق.**

وقيد بعض مشايخي السين مع إهمال العين بالفتح[1]. انتهى.

وقال المؤلف هنا[2]: **ويقال السغدية[3]: كانت درع داود[4] التي لبسها لقتال جالوت** [5].

قوله: والبَتْــــرَاء [6]، بفتح الموحدة ثم مثناة فوق ساكنة ممدود[7].

قوله: والخرنـــق [8]، قال المؤلف في الفوائد: **والخرنق ولد الأرنــب** [9]. وهـــو بالخـاء المعجمة المكسورة ثم راء ساكنة ثم نون مكسـورة ثم قاف[10].

---

(١) هو ابن الملقن كما في التلقيح لفهم قارئ الصحيح: ج٢ ل(٦٥/ب).

(٢) كلمة "هنا" ساقطة من نسخة (ق).

(٣) كذا في الأصل (ح)، وفي نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) : "السعدية".

(٤) جاء بعدها في نسخة (أ) و(ز) : "عليه الصلاة والسلام"، وفي نسخة (ق) : "عليه السـلام".

(٥) عيون الأثر: (٤١٦/٢)، وهذا القول المذكور هنا قاله عبدالملك النيسابوري في شـــرف المصطفـــى: (٢٨٣/٣-٢٨٤)، والدمياطي في السيرة النبوية: (١٧٤)، والمختصر له: (٣٦/٢)، والذهبي في السيرة النبوية: (٣٥٦)، وحكاه عنه المؤلـــف في التلقيح لفهم قارئ الصحيح: ج٢ ل(٦٥/ب).

انظر: السيرة المختصرة لابن فارس: ص(٥٢)، خلاصة سير سيد البشر: ص(١٧٥)، المختصر الصغـــير لابـــن جماعـــة: ص(١٤٩)، المختصر له: (١٢٥)، المواهب اللدنية: (٤٥٩/١)، سبل الهدى والرشاد: (٣٦٨/٧).

(٦) عيون الأثر: (٤١٦/٢).

انظر: تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٤٢)، قال (لقصرها)، السيرة النبوية للدمياطي: ص(١٧٤)، المختصر لـــه: (٣٦/٢)، السيرة النبوية للذهبي: ص(٣٥٦)، زاد المعاد: (١٣٠/١)، الإشـــارة: ص(٣٩٢)، المختصـــر الصغـــير لابـــن جماعـــة: ص(١٤٩)، المختصر الكبير له: ص(١٢٥)، المواهب اللدنية: (٤٥٩/١)، سبل الهدى والرشاد: (٣٦٨/٧).

(٧) انظر: اللسان: (٣٨/٤) وقال « سميت بذلك لقصرها » وانظر حياة الحيوان: (٤١٤/١).

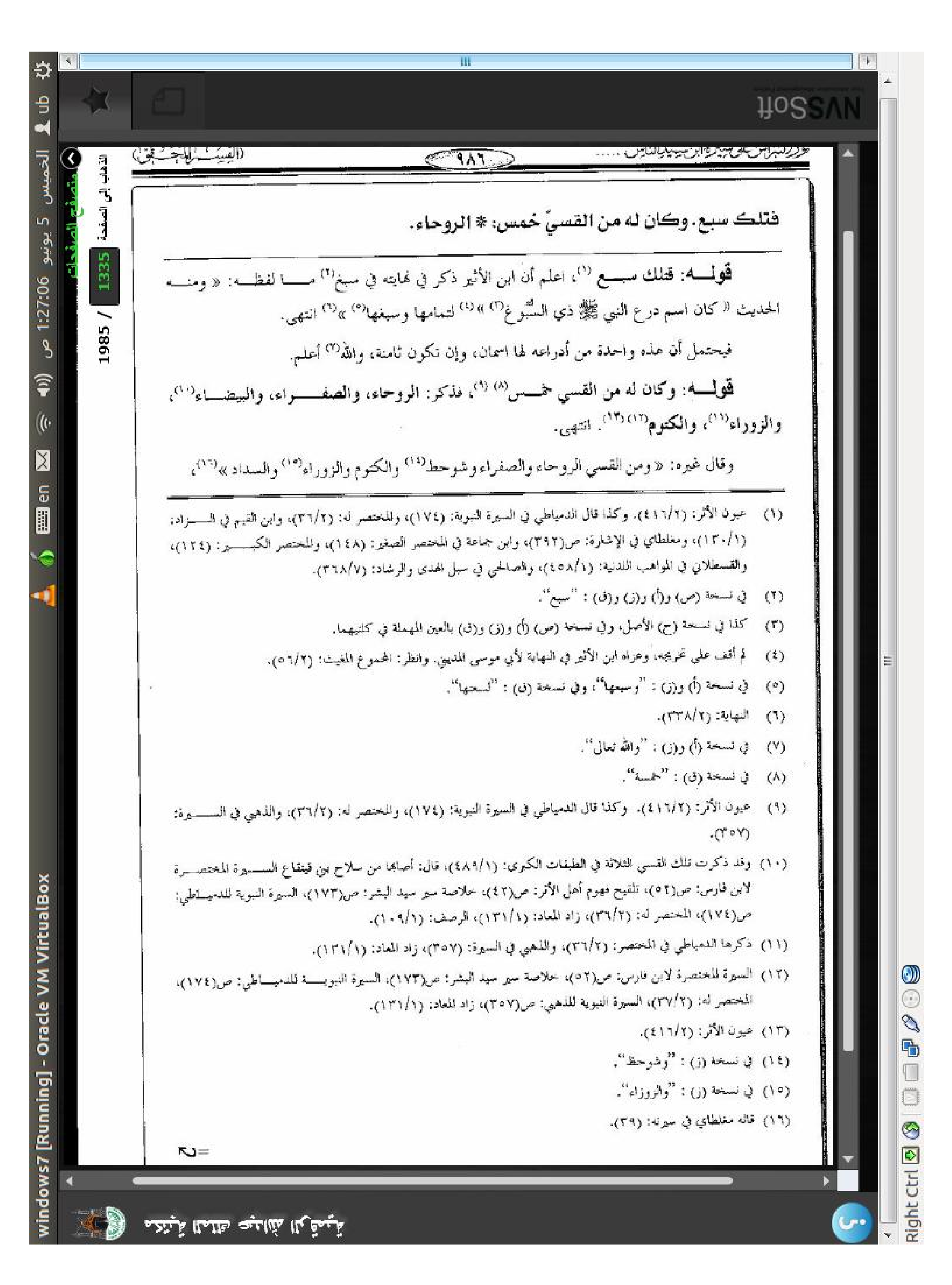
(٨) عيون الأثر: (٤١٦/٢).

وانظر: تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٤٢)، السيرة النبوية للدمياطي: ص(١٧٤)، المختصر له: (٣٦/٢)، الســـيرة النبويـــة للذهبي: ص(٣٥٦)، زاد المعاد: (١٣٠/١)، الإشارة: ص(٣٩٢)، المختصر الصغير لابن جماعة: ص(١٤٩)، المختصـــر الكبير له: ص(١٢٥)، المواهب اللدنية: (٤٥٩/١)، سبل الهدى والرشاد: (٣٦٨/٧).

(٩) عيون الأثر: (٤١٩/٢).

انظر: المراجع السابقة تعليق (٨)، وانظر: اللسان: (٧٨/١٠)، حياة الحيوان: (٤١٤/١) قال: « وكان للنـــبي ﷺ درع يقال لها الخرنق للينها، ودرع أخرى يقال لها البتراء لقصرها وأخرى يقال لها ذات الفضول سميت به لطولها ...الخ ».

(١٠) انظر: العجالة السنية: ص(٢٦٩).



فتلك سبع. وكان له من القسيِّ خمس: * الروحاء.

قولــه: فتلك ســبع[١]، اعلم أن ابن الأثير ذكر في نهايته في سبغ[٢] مــا لفظــه: « ومنــه الحديث « كان اسم درع النبي ﷺ ذي السُّبوغ[٣] »[٤] لتمامها وسبغها[٥] »[٦] انتهى.

فيحتمل أن هذه واحدة من أدراعه لها اسمان، وإن تكون ثامنة، والله[٧] أعلم.

قولــه: وكان له من القسي خمــس[٨] [٩]، فذكر: الروحاء، والصفــــراء، والبيضــــاء[١٠]، والزوراء[١١]، والكتوم[١٢] [١٣]. انتهى.

وقال غيره: « ومن القسي الروحاء والصفراء وشوحط[١٤] والكتوم والزوراء[١٥] والسداد »[١٦]،

(١) عيون الأثر: (٢/٤١٦). وكذا قال الدمياطي في السيرة النبوية: (١٧٤)، والمختصر له: (٢/٣٦)، وابن القيم في الـــزاد: (١/١٣٠)، ومغلطاي في الإشارة: ص(٣٩٢)، وابن جماعة في المختصر الصغير: (١٤٨)، والمختصر الكبـــير: (١٢٤)، والقسطلاني في المواهب اللدنية: (١/٤٥٨)، والصالحي في سبل الهدى والرشاد: (٧/٣٦٨).

(٢) في نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) : "سبع".

(٣) كذا في نسخة (ح) الأصل، وفي نسخة (ص) (أ) و(ز) و(ق) بالعين المهملة في كلتيهما.

(٤) لم أقف على تخريجه، وعزاه ابن الأثير في النهاية لأبي موسى المديني. وانظر: المجموع المغيث: (٢/٥٦).

(٥) في نسخة (أ) و(ز) : "وسبعها"، وفي نسخة (ق) : "لسعتها".

(٦) النهاية: (٢/٣٣٨).

(٧) في نسخة (أ) و(ز) : "والله تعالى".

(٨) في نسخة (ق) : "خمسة".

(٩) عيون الأثر: (٢/٤١٦). وكذا قال الدمياطي في السيرة النبوية: (١٧٤)، والمختصر له: (٢/٣٦)، والذهبي في الســـيرة: (٣٥٧).

(١٠) وقد ذكرت تلك القسي الثلاثة في الطبقات الكبرى: (١/٤٨٩)، قال: أصابها من سلاح بني قينقاع الســـيرة المختصـــرة لابن فارس: ص(٥٢)، تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٤٢)، خلاصة سير سيد البشر: ص(١٧٣)، السيرة النبوية للدميــاطي: ص(١٧٤)، المختصر له: (٢/٣٦)، زاد المعاد: (١/١٣١)، الرصف: (١/١٠٩).

(١١) ذكرها الدمياطي في المختصر: (٢/٣٦)، والذهبي في السيرة: (٣٥٧)، زاد المعاد: (١/١٣١).

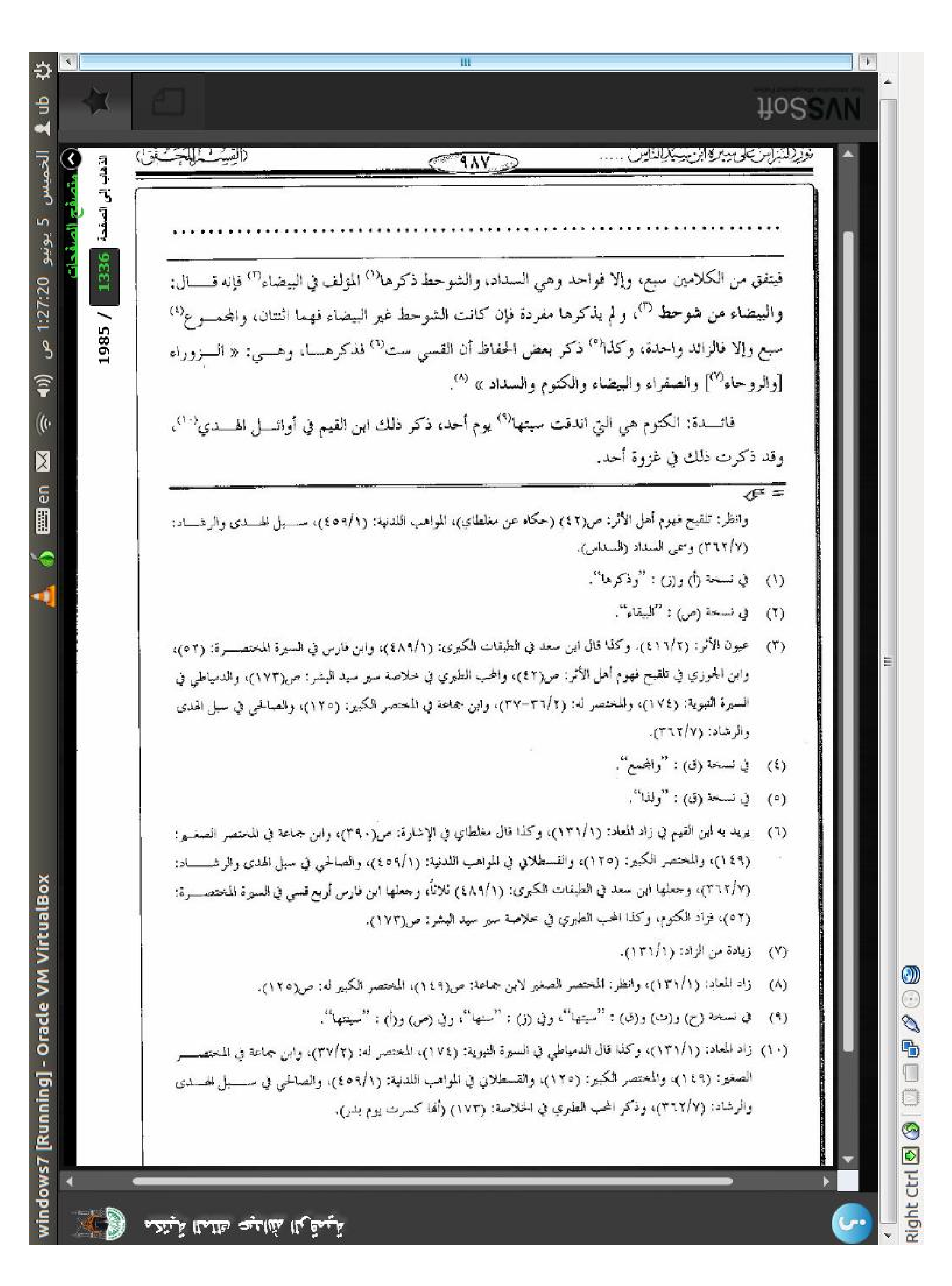
(١٢) السيرة المختصرة لابن فارس: ص(٥٢)، خلاصة سير سيد البشر: ص(١٧٣)، السيرة النبويـــة للدميــاطي: ص(١٧٤)، المختصر له: (٢/٣٧)، السيرة النبوية للذهبي: ص(٣٥٧)، زاد المعاد: (١/١٣١).

(١٣) عيون الأثر: (٢/٤١٦).

(١٤) في نسخة (ز) : "وشوحظ".

(١٥) في نسخة (ز) : "والزوراء".

(١٦) قاله مغلطاي في سيرته: (٣٩).



....

فيتفق من الكلامين سبع، وإلا فواحد وهي السداد، والشوحط ذكرها[1] المؤلف في البيضاء[2] فإنه قال: والبيضاء من شوحط [3]، ولم يذكرها مفردة فإن كانت الشوحط غير البيضاء فهما اثنتان، والمجموع[4] سبع وإلا فالزائد واحدة، وكذا[5] ذكر بعض الحفاظ أن القسي ست[6] فذكرها، وهي: « الزوراء [والروحاء[7]] والصفراء والبيضاء والكتوم والسداد »[8].

فائدة: الكتوم هي التي اندقت سيتها[9] يوم أحد، ذكر ذلك ابن القيم في أوائل الهدي[10]، وقد ذكرت ذلك في غزوة أحد.

= وانظر: تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٤٢) (حكاه عن مغلطاي)، المواهب اللدنية: (٤٥٩/١)، سبل الهدى والرشاد: (٣٦٢/٧) وسمى السداد (السداس).

(١) في نسخة (أ) و(ز) : "وذكرها".

(٢) في نسخة (ص) : "البيقاء".

(٣) عيون الأثر: (٤١٦/٢). وكذا قال ابن سعد في الطبقات الكبرى: (٤٨٩/١)، وابن فارس في السيرة المختصرة: (٥٢)، وابن الجوزي في تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٤٢)، والمحب الطبري في خلاصة سير سيد البشر: ص(١٧٣)، والدمياطي في السيرة النبوية: (١٧٤)، والمختصر له: (٣٦/٢-٣٧)، وابن جماعة في المختصر الكبير: (١٢٥)، والصالحي في سبل الهدى والرشاد: (٣٦٢/٧).

(٤) في نسخة (ق) : "والمجمع".

(٥) في نسخة (ق) : "ولذا".

(٦) يريد به ابن القيم في زاد المعاد: (١٣١/١)، وكذا قال مغلطاي في الإشارة: ص(٣٩٠)، وابن جماعة في المختصر الصغير: (١٤٩)، والمختصر الكبير: (١٢٥)، والقسطلاني في المواهب اللدنية: (٤٥٩/١)، والصالحي في سبل الهدى والرشاد: (٣٦٢/٧)، وجعلها ابن سعد في الطبقات الكبرى: (٤٨٩/١) ثلاثاً، وجعلها ابن فارس أربع قسي في السيرة المختصرة: (٥٢)، فزاد الكتوم، وكذا المحب الطبري في خلاصة سير سيد البشر: ص(١٧٣).

(٧) زيادة من الزاد: (١٣١/١).

(٨) زاد المعاد: (١٣١/١)، وانظر: المختصر الصغير لابن جماعة: ص(١٤٩)، المختصر الكبير له: ص(١٢٥).

(٩) في نسخة (ح) و(ت) و(ق) : "سيتها"، وفي (ز) : "سنها"، وفي (ص) و(أ) : "سيتتها".

(١٠) زاد المعاد: (١٣١/١)، وكذا قال الدمياطي في السيرة النبوية: (١٧٤)، المختصر له: (٣٧/٢)، وابن جماعة في المختصر الصغير: (١٤٩)، والمختصر الكبير: (١٢٥)، والقسطلاني في المواهب اللدنية: (٤٥٩/١)، والصالحي في سبل الهدى والرشاد: (٣٦٢/٧)، وذكر المحب الطبري في الخلاصة: (١٧٣) (أنها كسرت يوم بدر).



* والصفراء: من نَبَع. * والبيضاء من شوحط، أصابهما من بني قينقاع. * والزوراء.

* والكتوم؛ لانخفاض صوتها إذا رمى عنها.

وكانت له جعبة: وهي الكنانة، يجمع فيها نبلَه،

قولـــه: من نبـــع [1]، النبع بفتح النون ثم موحدة ساكنة ثم عين مهملة[2] وهو شجر يتخذ منه القسي الواحدة نبعة، ويتخذ من أغصانها السهام[3].

قولـــه: شوحـــط [4]، هو بفتح الشين المعجمة ثم واو ساكنة ثم حـــاء مفتوحـــة ثم طـــاء مهملتين[5]، وهو ضرب من شجر الجبال يتخذ منه القسي[6].

[7]**قولـــه:** قينقـــاع [8]، تقدم مراراً أنه مثلث النون[7].

قولـــه: إذا رُمي عنـــها [9]، رمي مبني لما لم يسم فاعله.

قولـــه: وكانت له جَعْبة وهي الكنانـــة [10].

---

(١) عيون الأثر: (٢/٤١٦) .

انظر: الطبقات الكبرى: (١/٤٨٩)، السيرة المختصرة لابن فارس: ص(٥٢)، السيرة النبويـــة للدميـــاطي: ص(١٧٤)، المختصر له: (٢/٣٦)، المختصر الكبير لابن جماعة: ص(١٢٥)، سبل الهدى والرشاد: (٧/٣٦٢).

(٢) انظر: النهاية: (٥/٨)، العجالة السنية: ص(٢٦٧).

(٣) النهاية: (٥/٨)، اللسان: (٨/٣٤٥-٣٤٦)، المنجد: (٧٨٦).

(٤) عيون الأثر: (٢/٤١٦).

(٥) سبل الهدى والرشاد: (٧/٣٦٢)، العجالة السنية: ص(٢٦٧).

(٦) انظر: اللسان: (٧/٣٢٨)، المنجد: (٤٠٧).

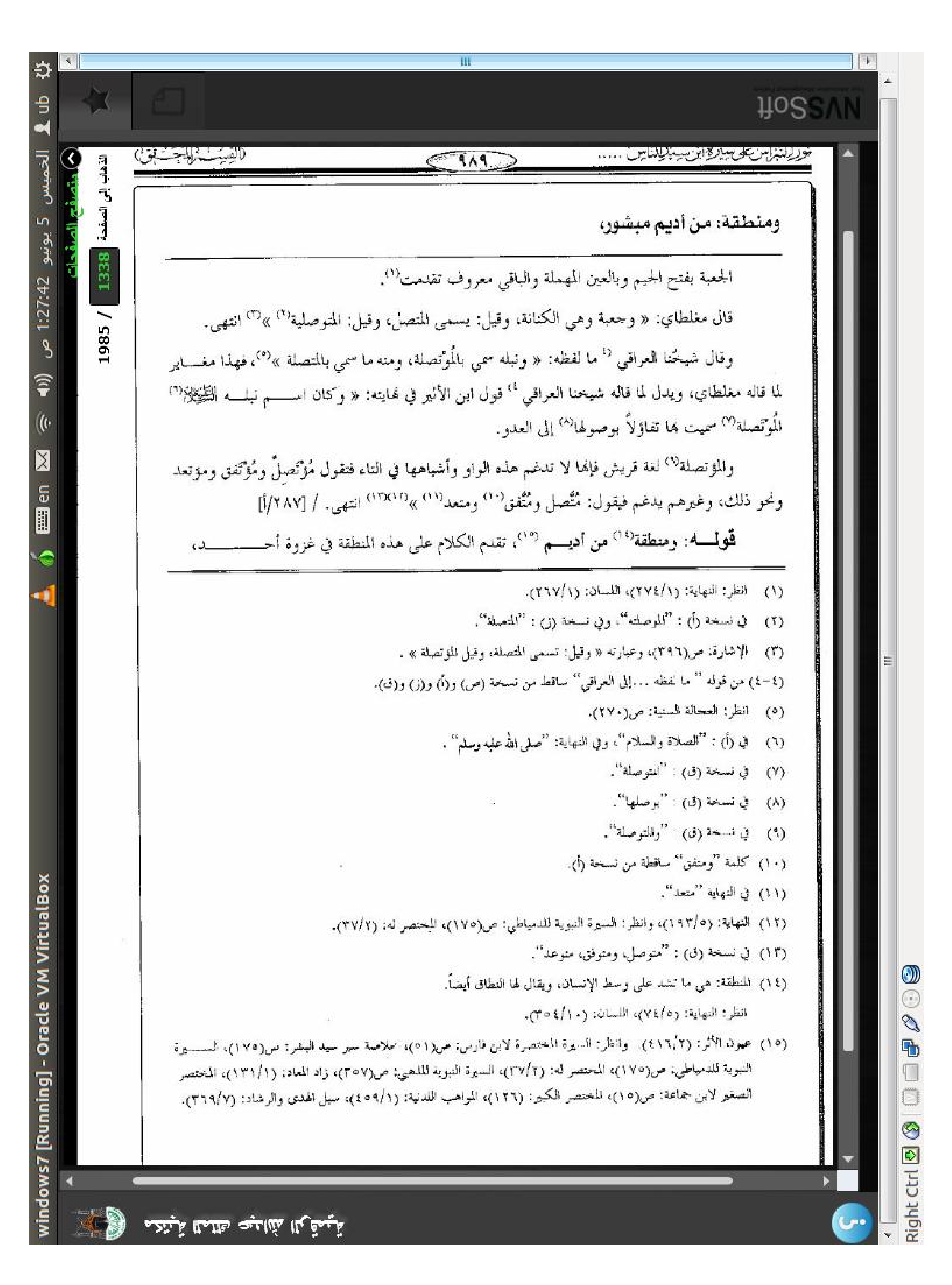
(٧-٧) من قوله "قوله ...إلى النون" ساقطة من نسخة (ق).

(٨) عيون الأثر: (٢/٤١٦) . انظر: المراجع السابقة تعليق (١).

(٩) عيون الأثر: (٢/٤١٦) .

انظر: السيرة النبوية للدمياطي: ص(١٧٤)، المختصر له: (٢/٣٧)، المختصر الكبير لابن جماعة: ص(١٢٥)، سبل الهدى والرشاد: (٧/٣٦٢).

(١٠) عيون الأثر: (٢/٤١٦). كذا قال الدمياطي في السيرة: (١٧٥)، والمختصر: (٢/٣٧)، قـــال: « وتدعـــى الكـــافور، والكافور كم العنب وغلاف الطلع، سميت بذلك لأنها غلاف النبل ». وسماها ابن فارس في الســـيرة المختصـــرة: (٥٢) (الكافور)، وكذا المحب الطبري في خلاصة سير سيد البشر: ص(١٧٣)، والذهبي في السيرة النبوية: (٣٥٧)، وابن القيـــم في الزاد: (١/١٣١)، وابن جماعة في المختصر الصغير: (١٥٠)، والمختصر الكبـــير: (١٢٦) وزاد (وتســـمى الجمـــع)، والقسطلاني في المواهب اللدنية: (١/٤٠٩).



ومنطقة: من أديم مبشور،

الجعبة بفتح الجيم وبالعين المهملة والباقي معروف تقدمت[١].

قال مغلطاي: « وجعبة وهي الكنانة، وقيل: يسمى المتصل، وقيل: المتوصلية[٢] »[٣] انتهى.

وقال شيخُنا العراقي [٤] ما لفظه: « ونبله سمي بالمُوْتصلة، ومنه ما سمي بالمتصلة »[٥]، فهذا مغـاير لما قاله مغلطاي، ويدل لما قاله شيخنا العراقي [٤] قول ابن الأثير في نهايته: « وكان اسـم نبلـه عليه السلام[٦] المُوْتصلة[٧] سميت بها تفاؤلاً بوصولها[٨] إلى العدو.

والمؤتصلة[٩] لغة قريش فإنها لا تدغم هذه الواو وأشباهها في التاء فتقول مُوْتصِلٌ ومُؤْتفق ومؤتعد ونحو ذلك، وغيرهم يدغم فيقول: مُتّصل ومُتّفق[١٠] ومتعد[١١] »[١٢][١٣] انتهى. / [٢٨٧/أ]

قولـه: ومنطقة[١٤] من أديـم[١٥]، تقدم الكلام على هذه المنطقة في غزوة أحـد،

(١) انظر: النهاية: (٢٧٤/١)، اللسان: (٢٦٧/١).

(٢) في نسخة (أ) : "الموصلته"، وفي نسخة (ز) : "المتصلة".

(٣) الإشارة: ص(٢٩٦)، وعبارته « وقيل: تسمى المتصلة، وقيل المؤتصلة » .

(٤-٤) من قوله " ما لفظه ...إلى العراقي" ساقط من نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ف).

(٥) انظر: العجالة السنية: ص(٢٧٠).

(٦) في (أ) : "الصلاة والسلام"، وفي النهاية: "صلى الله عليه وسلم" .

(٧) في نسخة (ق) : "المتوصلة".

(٨) في نسخة (ق) : "بوصلها".

(٩) في نسخة (ق) : "والمتوصلة" .

(١٠) كلمة "ومتفق" ساقطة من نسخة (أ).

(١١) في النهاية "متعد".

(١٢) النهاية: (١٩٣/٥)، وانظر: السيرة النبوية للدمياطي: ص(١٧٥)، المختصر له: (٣٧/٢).

(١٣) في نسخة (ق) : "متوصل، ومتوفق، متوعد".

(١٤) المنطقة: هي ما تشد على وسط الإنسان، ويقال لها النطاق أيضاً.

انظر: النهاية: (٧٤/٥)، اللسان: (٣٠٤/١٠).

(١٥) عيون الأثر: (٤١٦/٢). وانظر: السيرة المختصرة لابن فارس: ص(٥١)، خلاصة سير سيد البشر: ص(١٧٥)، السـيرة النبوية للدمياطي: ص(١٧٥)، المختصر له: (٣٧/٢)، السيرة النبوية للذهبي: ص(٣٥٧)، زاد المعاد: (١٣١/١)، المختصر الصغير لابن جماعة: ص(١٥)، المختصر الكبير: (١٢٦)، المواهب اللدنية: (٤٠٩/١)، سبل الهدى والرشاد: (٣٦٩/٧).



ثلاث حِلَقها وأبزيمها وطرفها فضة. وثلاثة أتراس: الزُّلُوق، وفتَق، وأُهدي له ترس فيه تمثال عُقاب أو كبش، فوضعَ يدَه عليه، فأذهب الله ذلك التمثال.

وأن ابن تيمية قال: « لما لم يبلغها[١] أن[٢] النبي ﷺ (شد على وسطه منطقة »[٣] انتهى.)

قولــه: حلقــها [٤]، هو بكسر الحاء وفتح اللام ويجوز فتحهما[٥]، وقد سبق غير مرة.

قولــه[٦]: الزلــوق [٧]، هو بفتح الزاي وضم اللام المخففــة وفي آخره قاف[٨].

قولــه: وفُتَــــقُ [٩]، هو بضم الفاء وفتح المثناة فوق وبالقاف[١٠].

قولــه: وأهدي له تــرس [١١]، أُهدي مبني لما لم يسم فاعله.

---

(١) كذا في جميع النسخ، وفي الزاد: "لم يبلغنا".

(٢) كلمة "أن" ساقطة من نسخة (ق).

(٣) قاله في القرمانية: (٥٧) وعبارته « والمنطقة هي الحياصة، ولكن لم يبلغنا أن النبي ﷺ كــان يشــد وســطه بمنطقــة » وحكاه عنه ابن القيم في الزاد: (١٣١/١).

(٤) عيون الأثر: (٤١٦/٢).

(٥) في نسخة (ق): "فتحها".

(٦) كلمة "قوله" ساقطة من نسخة (ص) و(أ) و(ز).

(٧) عيون الأثر: (٤١٦/٢).

وانظر: تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٤٢)، السيرة النبوية للدمياطي: ص(١٧٥)، المختصر له: (٣٧/٢)، الســيرة النبويــة للذهبي: ص(٣٥٧)، زاد المعاد: (١٣١/١)، الإشارة: ص(٣٩١)، المختصر الصغير لابن جماعة: ص(١٥٠)، المختصــر الكبير له: ص(١٢٦)، المواهب اللدنية: (٤٥٩/١)، سبل الهدى والرشاد: (٣٧٠/٧).

(٨) سبل الهدى والرشاد: (٣٧٠/٧)، العجالة السنية: ص(٢٦٧)، وانظر: النهاية: (٣١٠/٢)، اللســـان: (١٤٤/١٠)، أي يزلق منه السلاح فلا يخرقه.

(٩) عيون الأثر: (٤١٦/٢).

انظر: تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٤٢)، وحكاه عن المغلطاي، السيرة النبوية للدميــاطي: ص(١٧٥)، المختصــر لــه: (٣٧/٢)، زاد المعاد: (١٣١/١)، الإشارة: ص(٣٩١)، المختصر الصغير لابن جماعة: ص(١٥٠)، المختصر الكبير لــه: ص(١٢٦)، المواهب اللدنية: (٤٥٩/١)، سبل الهدى والرشاد: (٣٧٠/٧).

(١٠) انظر: العجالة السنية: ص(٢٦٨).

(١١) عيون الأثر: (٤١٦/٢). وانظر: السيرة المختصرة لابن فارس: ص(٥٢)، تلقيح فهوم أهل الأثــر: ص(٤٢)، خلاصــة سير سيد البشر: (١٧٣-١٧٤)، السيرة النبوية للدمياطي: ص(١٧٥)، المختصر لــه: (٣٧/٢)، الســيرة النبويــة للذهــبي: ص(٣٥٧)، زاد المعاد: (١٣١/١)، المختصر الصغير لابن جماعة: ص(١٥٠)، المختصر الكبير له: ص(١٢٦)، المواهــب اللدنية: (٤٥٩/١)، وفي الطبقات الكبرى: (٤٨٩/١)، والإشارة: ص(٣٩٠)، الرصــف: (١٠٩/١)، ســبل الهــدى والرشاد: (٣٧٠/٧)، جاءت العبارة فيها كلها بلفظ: « فكره النبي ﷺ مكانه فأصبح وقد أذهبه الله » وروى الطبراني في =



وخمسة أرماح: ثلاثة من بني قينقاع، والمُثْوِي، والمُثني.

وترس مرفوع (١) متون نائب مناب الفاعل (١)، والذي أهداه له لا أعرفه.

قولــه: وخمســة أرمــاح (٢)، إلى أن قال: والمُثْــوي (٣)، هو بضم الميم وإسكان الثـاء(٤) المثلثة وكسر الواو ثم ياء(٥)؛ أي القاتل(٦)(٧).

قولــه: والمثنــي(٨) (٩)، وهو اسم فاعل من انثنى(١٠) أي انعطف، وفي سيرة مغلطـــاي:

= الكبير: (١١١/١١) رقم (١١٢٠٨) عن ابن عباس: « كان له ترس أبيض يسمى الموجز وآخر يسمى الجمـع ... إلخ » قال الهيثمي في المجمع: (٢٧٢/٥): « رواه الطبراني وفيه علي بن عروة وهو متروك »، وقال السيوطي في الجامع الصغير: (١٧٦/٥) (ضعيف) وأورده ابن الجوزي في الموضوعات: (٢٩٣/١) وحكم عليه بـالوضع، وانظر فيض القدير: (١٧٧/٥).

(١-١) جملة "متون نائب مناب الفاعل" ساقطة من نسخة (ق).

(٢) عيون الأثر: (٤١٦/٢). كذا قال الدمياطي في السيرة النبوية: (١٧٥)، والمختصر له: (٣٧/٢)، وابن القيـم في الـزاد: (١٣١/١)، وابن جماعة في المختصر الصغير: (١٥٠)، والمختصر الكبير: (١٢٦)، والعراقي في سيرته المنظومـة انظـر: (٢٦٧)، والصالحي في سبل الهدى والرشاد: (٣٦٥/٧)، بينما عدها ابن سعد في الطبقات: (٤٨٩/١) ثلاثة، وعدها ابـن فارس في السيرة المختصرة: (٥١)، وابن الجوزي في تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٤٢)، والمحب الطبري في خلاصة سـير سيد البشر: ص(١٧٣)، ومغلطاي في الإشارة: ص(٣٩٠)، والقسطلاني في المواهب اللدنية: (٤٥٩/١)، (أربعة أرمـاح ثلاثة أصابها من سلاح بني قينقاع وآخر وهو المثنى).

(٣) عيون الأثر: (٤١٦/٢). وانظر: تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٤٢)، السـيرة النبويـة للذهـبي: ص(٣٥٧)، زاد المعـاد: (١٣١/١)، الإشارة: ص(٣٩٠)، المختصر الصغير لابن جماعة: ص(١٥٠)، المختصر الكبير لـه: ص(١٢٦)، المواهـب اللدنية: (٤٥٩/١)، سبل الهدى والرشاد: (٣٦٥/٧).

(٤) كلمة "الثاء" ساقطة من نسخة (ق).

(٥) في نسخة (ز) : "ثم تاء".

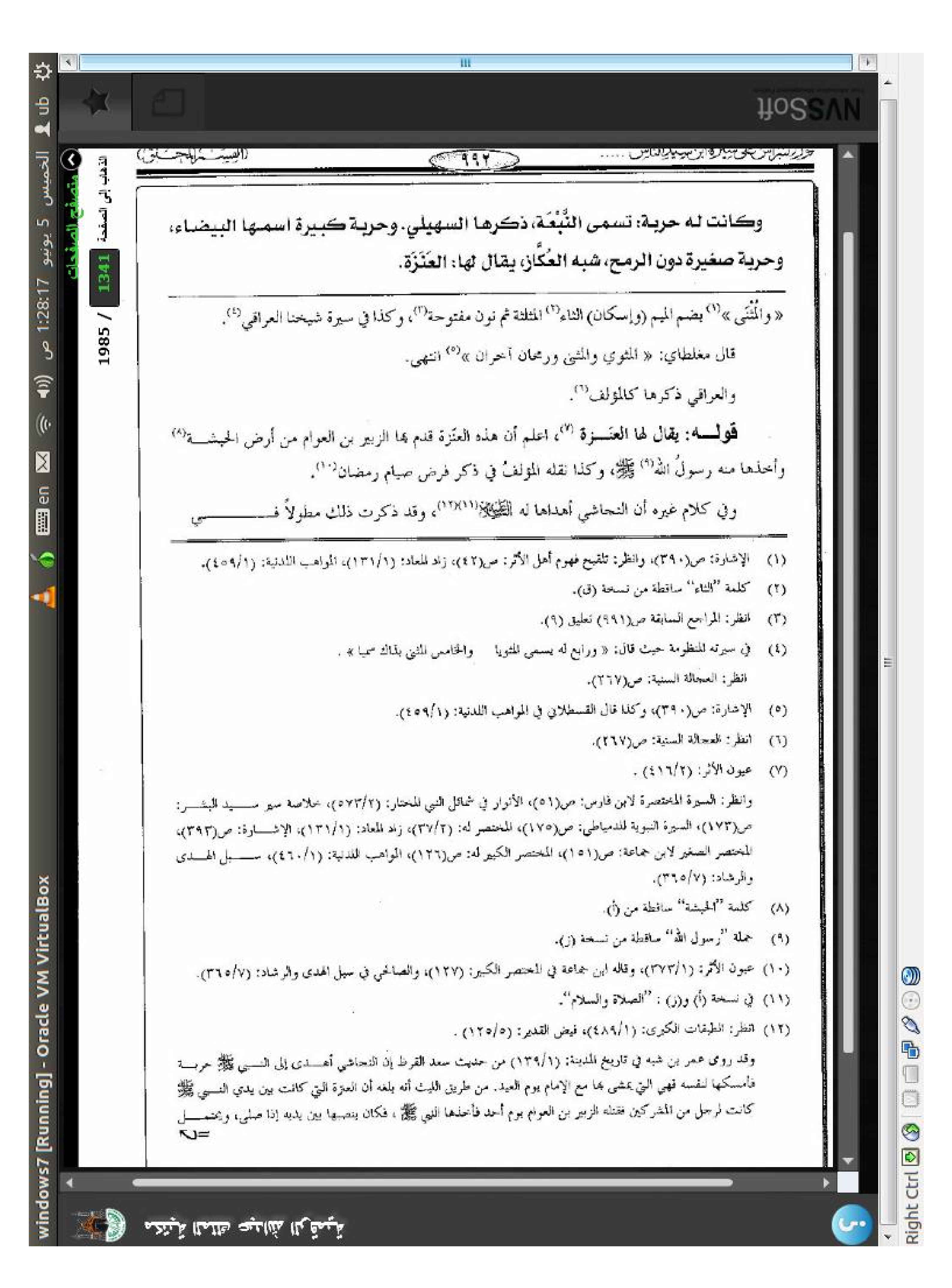
(٦) في نسخة (ق) : "القتل".

(٧) لم أقف على هذا القول بلفظه وإنما جاء في الكتب بمعناه حيث قال ابن الأثير في النهاية: (٢٣٠/١) : « سمي بـه لأنـه يثبت المطعون به من الثوي: الإقامة » . وانظر: اللسان: (١٢٥/١٤)، السيرة النبوية للدمياطي: ص(١٧٥)، المختصـر له: (٣٧/٢)، المختصر الكبير لابن جماعة: ص(١٢٦)، المواهب اللدنية: (٤٥٩/١).

(٨) في نسخة (ز) و(ق) : "المثني" بدون واو، وفي نسخة (أ) : "والمثنى".

(٩) كذا سماه المحب الطبري في خلاصة سير سيد البشر: ص(١٧٣)، والصالحي في سبل الهدى والرشاد: (٣٦٥/٧)، وسمـاه ابن فارس في السيرة المختصرة: (٥١)، والدمياطي في السيرة النبوية: (١٧٥)، والمختصر له: (٣٧/٢)، والذهبي في السيرة النبوية: (٣٥٧)، وابن جماعة في المختصر الصغير: (١٥٠)، والمختصر الكبير: (١٢٦)، (المتني) وكذا عبد الباسط الحنفي في غاية السول في سيرة الرسول: (٥٨).

(١٠) في نسخة (أ) : "الخطى تثنى".



وكانت له حربة: تسمى النَّبْعَة، ذكرها السهيلي. وحربة كبيرة اسمها البيضاء، وحربة صغيرة دون الرمح، شبه العُكَّاز، يقال لها: العَنَزَة.

« والمُثْنَى »[1] بضم الميم (وإسكان) الثاء[2] المثلثة ثم نون مفتوحة[3]، وكذا في سيرة شيخنا العراقي[4].

قال مغلطاي: « المثوي والمثنى ورمحان آخران »[5] انتهى.

والعراقي ذكرها كالمؤلف[6].

قولـــه: يقال لها العنـــزة[7]، اعلم أن هذه العنزة قدم بها الزبير بن العوام من أرض الحبشـــة[8] وأخذها منه رسولُ الله[9] ﷺ، وكذا نقله المؤلفُ في ذكر فرض صيام رمضان[10].

وفي كلام غيره أن النجاشي أهداها له عليه السلام[11][12]، وقد ذكرت ذلك مطولاً فـــــــي

(١) الإشارة: ص(٣٩٠)، وانظر: تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٤٢)، زاد المعاد: (١٣١/١)، المواهب اللدنية: (٤٠٩/١).

(٢) كلمة "الثاء" ساقطة من نسخة (ق).

(٣) انظر: المراجع السابقة ص(٩٩١) تعليق (٩).

(٤) في سيرته المنظومة حيث قال: « ورابع له يسمى المثويا والخامس المثني بذاك سميا ».
انظر: العجالة السنية: ص(٢٦٧).

(٥) الإشارة: ص(٣٩٠)، وكذا قال القسطلاني في المواهب اللدنية: (٤٥٩/١).

(٦) انظر: العجالة السنية: ص(٢٦٧).

(٧) عيون الأثر: (٤١٦/٢).
وانظر: السيرة المختصرة لابن فارس: ص(٥١)، الأنوار في شمائل النبي المختار: (٥٧٣/٢)، خلاصة سير سيد البشر: ص(١٧٣)، السيرة النبوية للدمياطي: ص(١٧٥)، المختصر له: (٣٧/٢)، زاد المعاد: (١٣١/١)، الإشارة: ص(٣٩٣)، المختصر الصغير لابن جماعة: ص(١٥١)، المختصر الكبير له: ص(١٢٦)، المواهب اللدنية: (٤٦٠/١)، سبل الهدى والرشاد: (٣٦٥/٧).

(٨) كلمة "الحبشة" ساقطة من (أ).

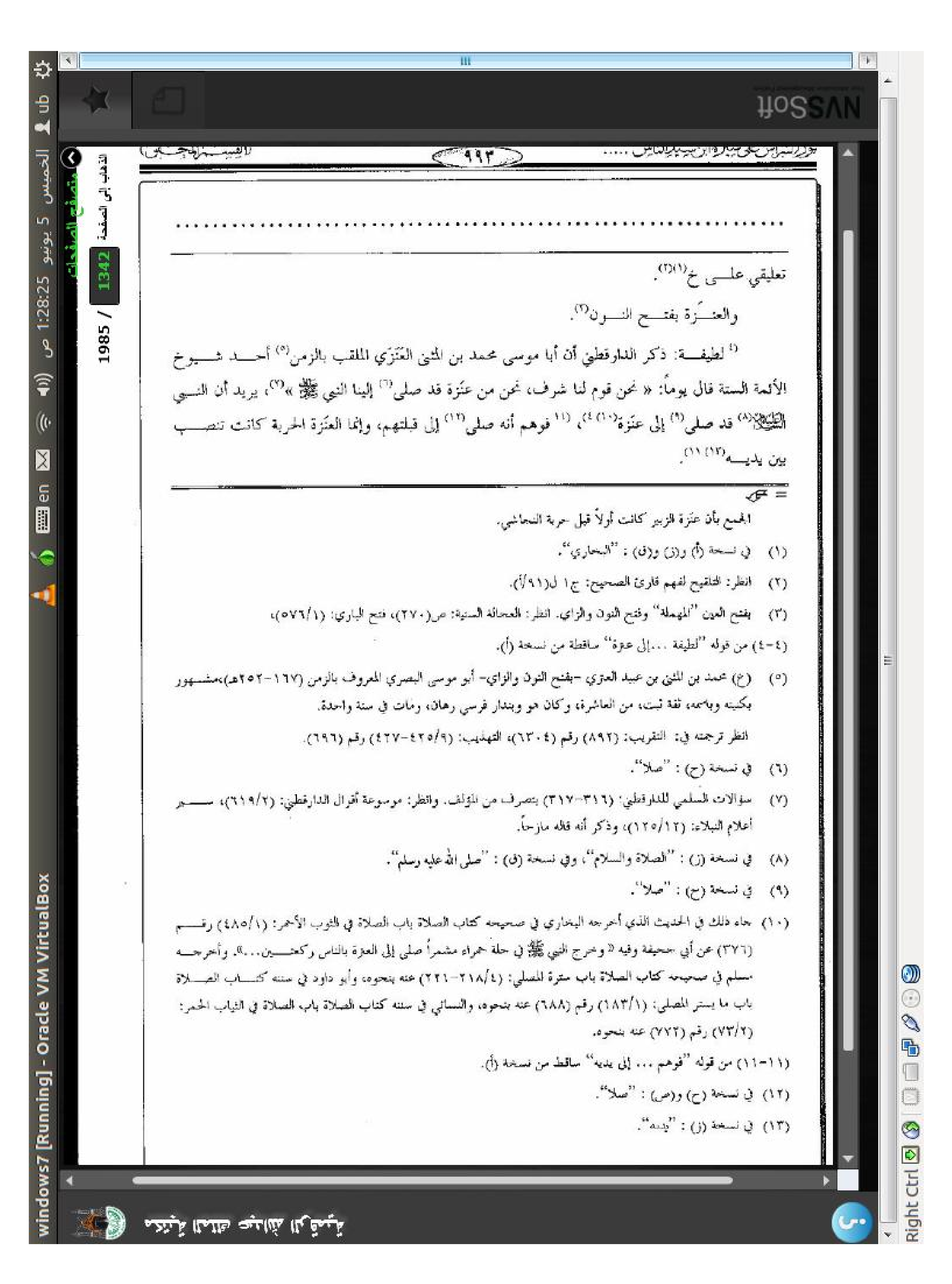
(٩) جملة "رسول الله" ساقطة من نسخة (ز).

(١٠) عيون الأثر: (٣٧٣/١)، وقاله ابن جماعة في المختصر الكبير: (١٢٧)، والصالحي في سبل الهدى والرشاد: (٣٦٥/٧).

(١١) في نسخة (أ) و(ز): "الصلاة والسلام".

(١٢) انظر: الطبقات الكبرى: (٤٨٩/١)، فيض القدير: (١٢٥/٥).

وقد روى عمر بن شبه في تاريخ المدينة: (١٣٩/١) من حديث سعد القرظ إن النجاشي أهدى إلى النبي ﷺ حربة فأمسكها لنفسه فهي التي يمشى بها مع الإمام يوم العيد. من طريق الليث أنه بلغه أن العنزة التي كانت بين يدي النبي ﷺ كانت لرجل من المشركين فقتله الزبير بن العوام يوم أحد فأخذها النبي ﷺ، فكان ينصبها بين يديه إذا صلى، ويحتمل =



....

تعليقي علـــى خ[1][2].

والعنـــزة بفتـــح النـــون[3].

[4] لطيفـــة: ذكر الدارقطني أن أبا موسى محمد بن المثنى العَنَزي الملقب بالزمن[5] أحـــد شـــيوخ الأئمة الستة قال يوماً: « نحن قوم لنا شرف، نحن من عنَزة قد صلى[6] إلينا النبي ﷺ »[7]، يريد أن النـــبي ﷺ[8] قد صلى[9] إلى عنَزة[10][4]، [11] فوهم أنه صلى[12] إلى قبلتهم، وإنما العنَزة الحربة كانت تنصـــب بين يديـــه[13][11].

= الجمع بأن عنَزة الزبير كانت أولاً قبل حربة النجاشي.

(١) في نسخة (أ) و(ز) و(ق) : "البخاري".

(٢) انظر: التلقيح لفهم قارئ الصحيح: ج١ ل(٩١/أ).

(٣) بفتح العين "المهملة" وفتح النون والزاي. انظر: العجالة السنية: ص(٢٧٠)، فتح الباري: (٥٧٦/١)،

(٤-٤) من قوله "لطيفة ...إلى عنزة" ساقطة من نسخة (أ).

(٥) (ع) محمد بن المثنى بن عبيد العنزي -بفتح النون والزاي- أبو موسى البصري المعروف بالزمن (١٦٧-٢٥٢هـ)،مشـــهور بكنيته وباسمه، ثقة ثبت، من العاشرة، وكان هو وبندار فرسي رهان، وماتا في سنة واحدة.

انظر ترجمته في: التقريب: (٨٩٢) رقم (٦٣٠٤)، التهذيب: (٤٢٥/٩-٤٢٧) رقم (٦٩٦).

(٦) في نسخة (ح) : "صلا".

(٧) سؤالات السلمي للدارقطني: (٣١٦-٣١٧) بتصرف من المؤلف. وانظر: موسوعة أقوال الدارقطني: (٦١٩/٢)، ســـير أعلام النبلاء: (١٢٥/١٢)، وذكر أنه قاله مازحاً.

(٨) في نسخة (ز) : "الصلاة والسلام"، وفي نسخة (ق) : "صلى الله عليه وسلم".

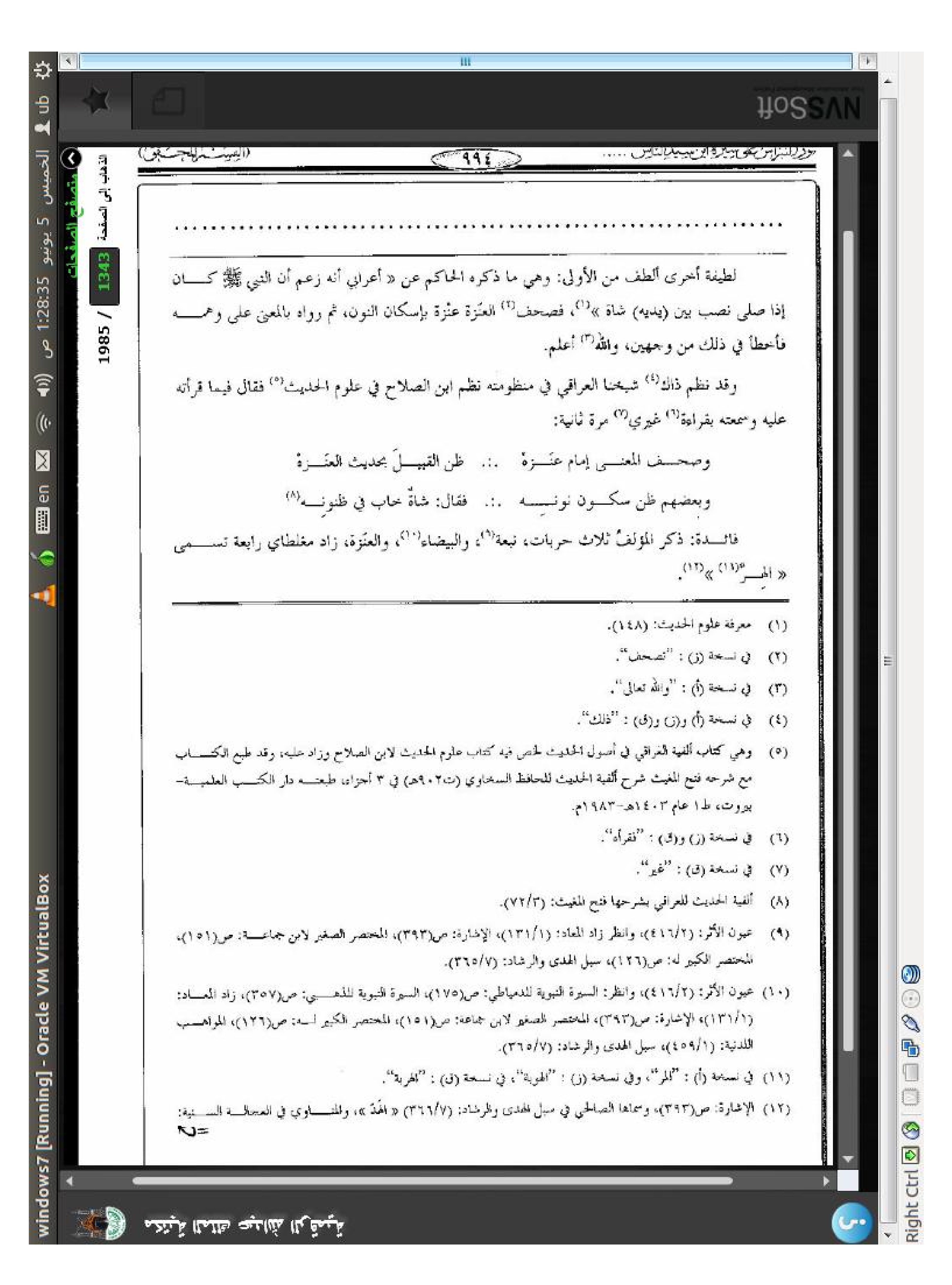
(٩) في نسخة (ح) : "صلا".

(١٠) جاء ذلك في الحديث الذي أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الصلاة باب الصلاة في الثوب الأحمر: (٤٨٥/١) رقـــم (٣٧٦) عن أبي جحيفة وفيه « وخرج النبي ﷺ في حلة حمراء مشمراً صلى إلى العنزة بالناس ركعتـــين...». وأخرجـــه مسلم في صحيحه كتاب الصلاة باب سترة المصلي: (٢١٨/٤-٢٢١) عنه بنحوه، وأبو داود في سننه كتـــاب الصـــلاة باب ما يستر المصلي: (١٨٣/١) رقم (٦٨٨) عنه بنحوه، والنسائي في سننه كتاب الصلاة باب الصلاة في الثياب الحمر: (٧٣/٢) رقم (٧٧٢) عنه بنحوه.

(١١-١١) من قوله "فوهم ... إلى يديه" ساقط من نسخة (أ).

(١٢) في نسخة (ح) و(ص) : "صلا".

(١٣) في نسخة (ز) : "يديه".



....

لطيفة أخرى ألطف من الأولى: وهي ما ذكره الحاكم عن « أعرابي أنه زعم أن النبي ﷺ كان إذا صلى نصب بين (يديه) شاة »[١]، فصحف[٢] العَنَزة عنْزة بإسكان النون، ثم رواه بالمعنى على وهمه فأخطأ في ذلك من وجهين، والله[٣] أعلم.

وقد نظم ذلك[٤] شيخنا العراقي في منظومته نظم ابن الصلاح في علوم الحديث[٥] فقال فيما قرأته عليه وسمعته بقراءة[٦] غيري[٧] مرة ثانية:

وصحف المعنى إمام عنَزةْ .:. ظن القبيلَ بحديث العنَزةْ

وبعضهم ظن سكون نونه .:. فقال: شاةٌ خاب في ظنونه[٨]

فائدة: ذكر المؤلفُ ثلاث حربات، نبعة[٩]، والبيضاء[١٠]، والعنَزة، زاد مغلطاي رابعة تسمى « الهـر[١١] »[١٢].

---

(١) معرفة علوم الحديث: (١٤٨).

(٢) في نسخة (ز) : "تصحف".

(٣) في نسخة (أ) : "والله تعالى".

(٤) في نسخة (أ) و(ز) و(ق) : "ذلك".

(٥) وهي كتاب ألفية العراقي في أصول الحديث لخص فيه كتاب علوم الحديث لابن الصلاح وزاد عليه، وقد طبع الكتاب مع شرحه فتح المغيث شرح ألفية الحديث للحافظ السخاوي (ت٩٠٢هـ) في ٣ أجزاء، طبعته دار الكتب العلمية- بيروت، ط١ عام ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م.

(٦) في نسخة (ز) و(ق) : "بقراءة".

(٧) في نسخة (ق) : "غير".

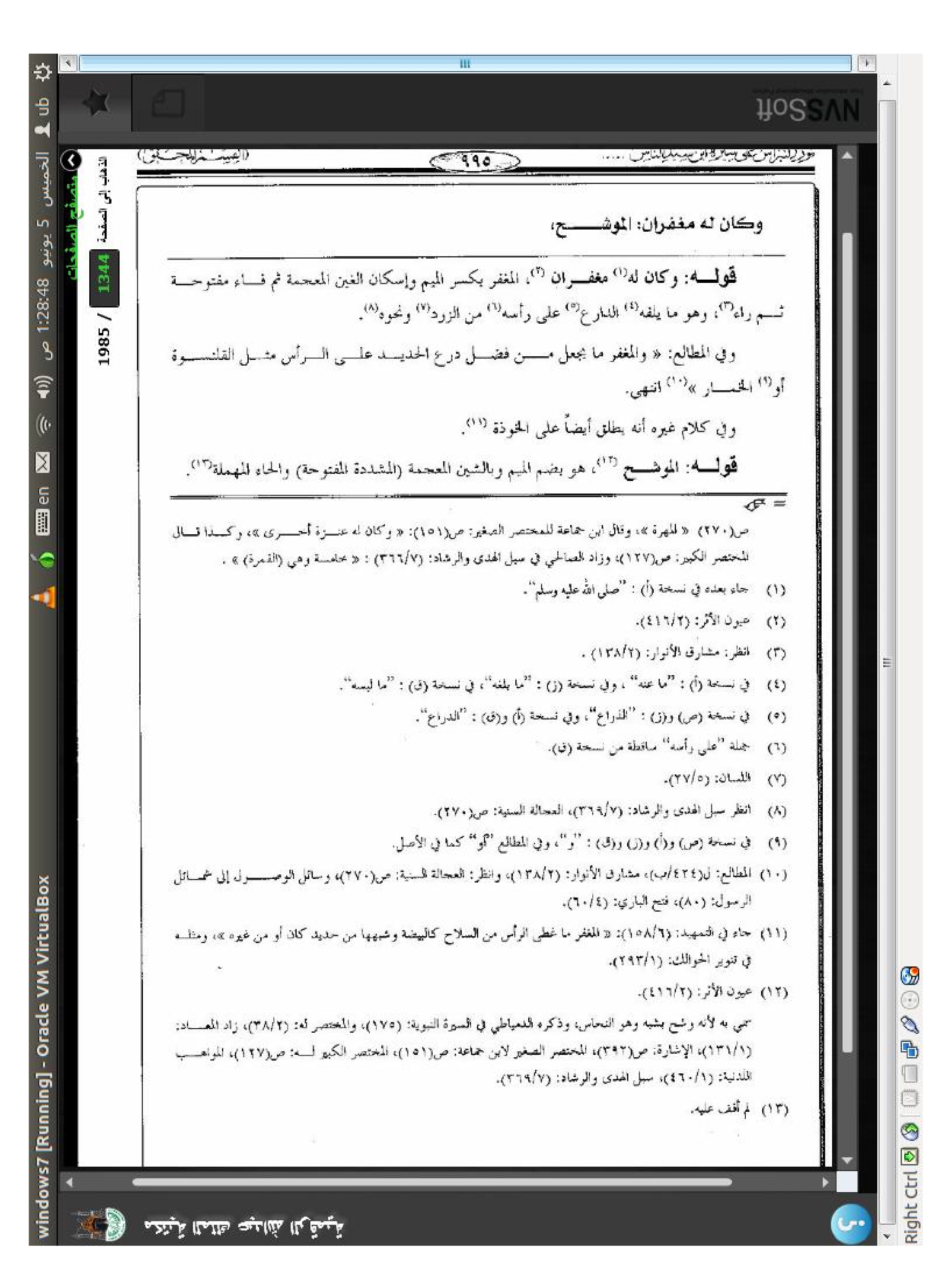
(٨) ألفية الحديث للعراقي بشرحها فتح المغيث: (٧٢/٣).

(٩) عيون الأثر: (٤١٦/٢)، وانظر زاد المعاد: (١٣١/١)، الإشارة: ص(٣٩٣)، المختصر الصغير لابن جماعة: ص(١٥١)، المختصر الكبير له: ص(١٢٦)، سبل الهدى والرشاد: (٣٦٥/٧).

(١٠) عيون الأثر: (٤١٦/٢)، وانظر: السيرة النبوية للدمياطي: ص(١٧٥)، السيرة النبوية للذهبي: ص(٣٥٧)، زاد المعاد: (١٣١/١)، الإشارة: ص(٣٩٣)، المختصر الصغير لابن جماعة: ص(١٥١)، المختصر الكبير له: ص(١٢٦)، المواهب اللدنية: (٤٥٩/١)، سبل الهدى والرشاد: (٣٦٥/٧).

(١١) في نسخة (أ) : "الهر"، وفي نسخة (ز) : "الهوية"، في نسخة (ق) : "الهربة".

(١٢) الإشارة: ص(٣٩٣)، وسماها الصالحي في سبل الهدى والرشاد: (٣٦٦/٧) « الهدّ »، والمناوي في العجالة السنية: =



وكان له مغفران: الموشـــح،

قولـــه: وكان له[1] **مغفـــران** [2]، المغفر بكسر الميم وإسكان الغين المعجمة ثم فـــاء مفتوحـــة ثـــم راء[3]، وهو ما يلفه[4] الدارع[5] على رأسه[6] من الزرد[7] ونحوه[8].

وفي المطالع: « والمغفر ما يجعل مـــن فضـــل درع الحديـــد علـــى الـــرأس مثـــل القلنســـوة أو[9] الخمـــار »[10] انتهى.

وفي كلام غيره أنه يطلق أيضاً على الخوذة [11].

قولـــه: الموشـــح [12]، هو بضم الميم وبالشين المعجمة (المشددة المفتوحة) والحاء المهملة[13].

= ص(٢٧٠) « المهرة »، وقال ابن جماعة للمختصر الصغير: ص(١٥١): « وكان له عنـــزة أحـــرى »، وكـــذا قـــال المختصر الكبير: ص(١٢٧)، وزاد الصالحي في سبل الهدى والرشاد: (٣٦٦/٧) : « خامسة وهي (القمرة) » .

(١) جاء بعده في نسخة (أ) : "صلى الله عليه وسلم".

(٢) عيون الأثر: (٤١٦/٢).

(٣) انظر: مشارق الأنوار: (١٣٨/٢) .

(٤) في نسخة (أ) : "ما عنه" ، وفي نسخة (ز) : "ما بلغه"، في نسخة (ق) : "ما لبسه".

(٥) في نسخة (ص) و(ز) : "الذراع"، وفي نسخة (أ) و(ق) : "الدراع".

(٦) جملة "على رأسه" ساقطة من نسخة (ق).

(٧) اللسان: (٢٧/٥).

(٨) انظر سبل الهدى والرشاد: (٣٦٩/٧)، العجالة السنية: ص(٢٧٠).

(٩) في نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) : "و"، وفي المطالع "أو" كما في الأصل.

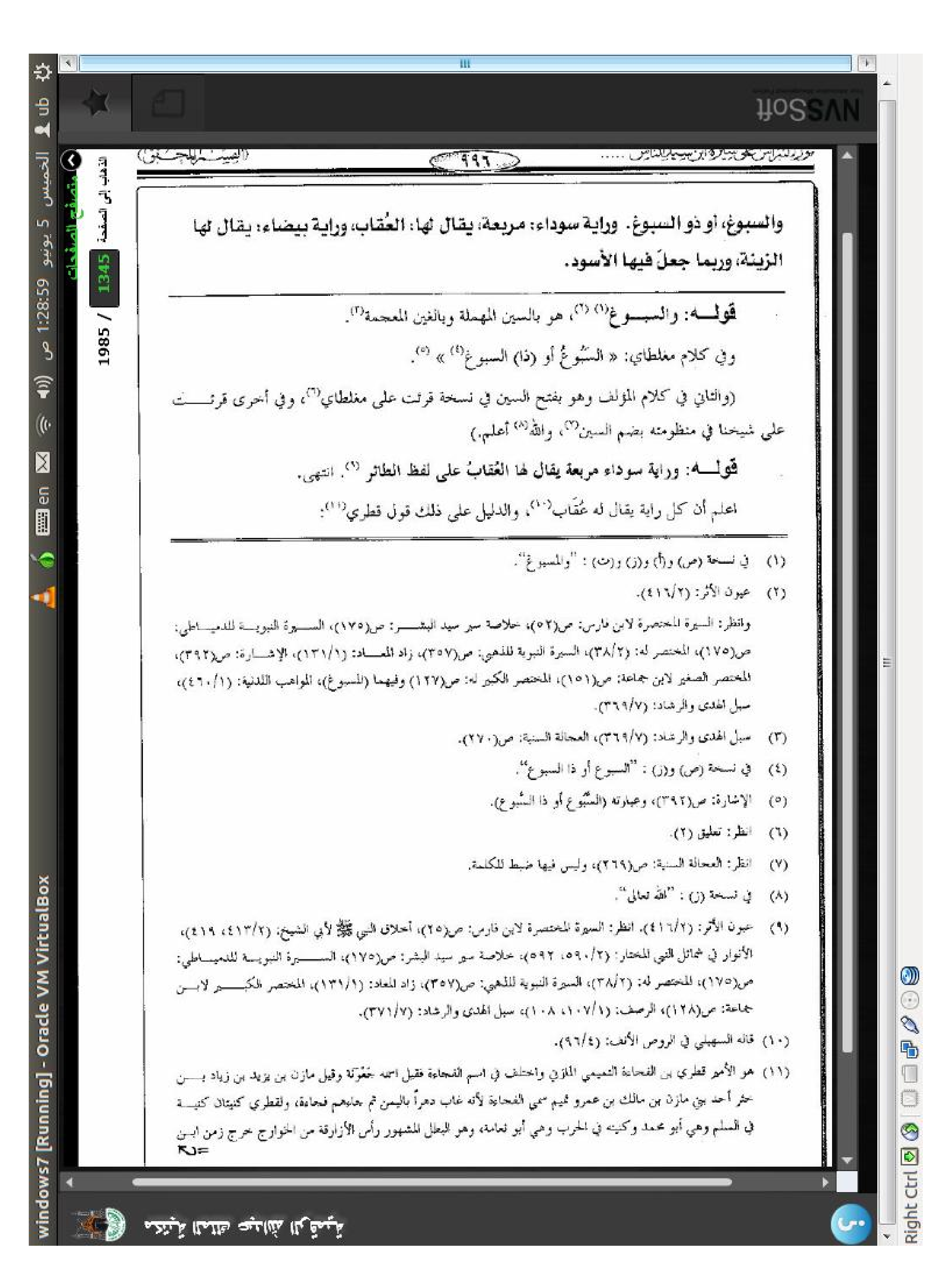
(١٠) المطالع: ل(٤٢٤/ب)، مشارق الأنوار: (١٣٨/٢)، وانظر: العجالة السنية: ص(٢٧٠)، وسائل الوصـــول إلى شمـــائل الرسول: (٨٠)، فتح الباري: (٦٠/٤).

(١١) جاء في التمهيد: (١٥٨/٦): « المغفر ما غطى الرأس من السلاح كالبيضة وشبهها من حديد كان أو من غيره »، ومثلـــه في تنوير الحوالك: (٢٩٣/١).

(١٢) عيون الأثر: (٤١٦/٢).

سمي به لأنه وشح بشبه وهو النحاس، وذكره الدمياطي في السيرة النبوية: (١٧٥)، والمختصر له: (٣٨/٢)، زاد المعـــاد: (١٣١/١)، الإشارة: ص(٣٩٢)، المختصر الصغير لابن جماعة: ص(١٥١)، المختصر الكبير لـــه: ص(١٢٧)، المواهـــب اللدنية: (٤٦٠/١)، سبل الهدى والرشاد: (٣٦٩/٧).

(١٣) لم أقف عليه.



والسبوغ، أو ذو السبوغ. وراية سوداء: مربعة، يقال لها: العُقاب، وراية بيضاء: يقال لها الزينة، وربما جعلَ فيها الأسود.

قولــه: والسبــوغ[1] [2]، هو بالسين المهملة وبالغين المعجمة[3].

وفي كلام مغلطاي: « السَّبُوغُ أو (ذا) السبوغ[4] »[5].

(والثاني في كلام المؤلف وهو بفتح السين في نسخة قرئت على مغلطاي[6]، وفي أخرى قرئــت على شيخنا في منظومته بضم السين[7]، والله[8] أعلم.)

قولــه: وراية سوداء مربعة يقال لها العُقابُ على لفظ الطائر[9]. انتهى.

اعلم أن كل راية يقال له عُقَاب[10]، والدليل على ذلك قول قطري[11]:

---

(١) في نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ت) : "والمسبوغ".

(٢) عيون الأثر: (٢/٤١٦).

واقظر: السيرة المختصرة لابن فارس: ص(٥٢)، خلاصة سير سيد البشــر: ص(١٧٥)، الســيرة النبويــة للدميــاطي: ص(١٧٥)، المختصر له: (٢/٣٨)، السيرة النبوية للذهبي: ص(٣٥٧)، زاد المعــاد: (١/١٣١)، الإشــارة: ص(٣٩٢)، المختصر الصغير لابن جماعة: ص(١٥١)، المختصر الكبير له: ص(١٢٧) وفيهما (للسبوغ)، المواهب اللدنية: (١/٤٦٠)، سبل الهدى والرشاد: (٧/٣٦٩).

(٣) سبل الهدى والرشاد: (٧/٣٦٩)، العجالة السنية: ص(٢٧٠).

(٤) في نسخة (ص) و(ز) : "السبوع أو ذا السبوع".

(٥) الإشارة: ص(٣٩٢)، وعبارته (السُّبوع أو ذا السُّبوع).

(٦) انظر: تعليق (٢).

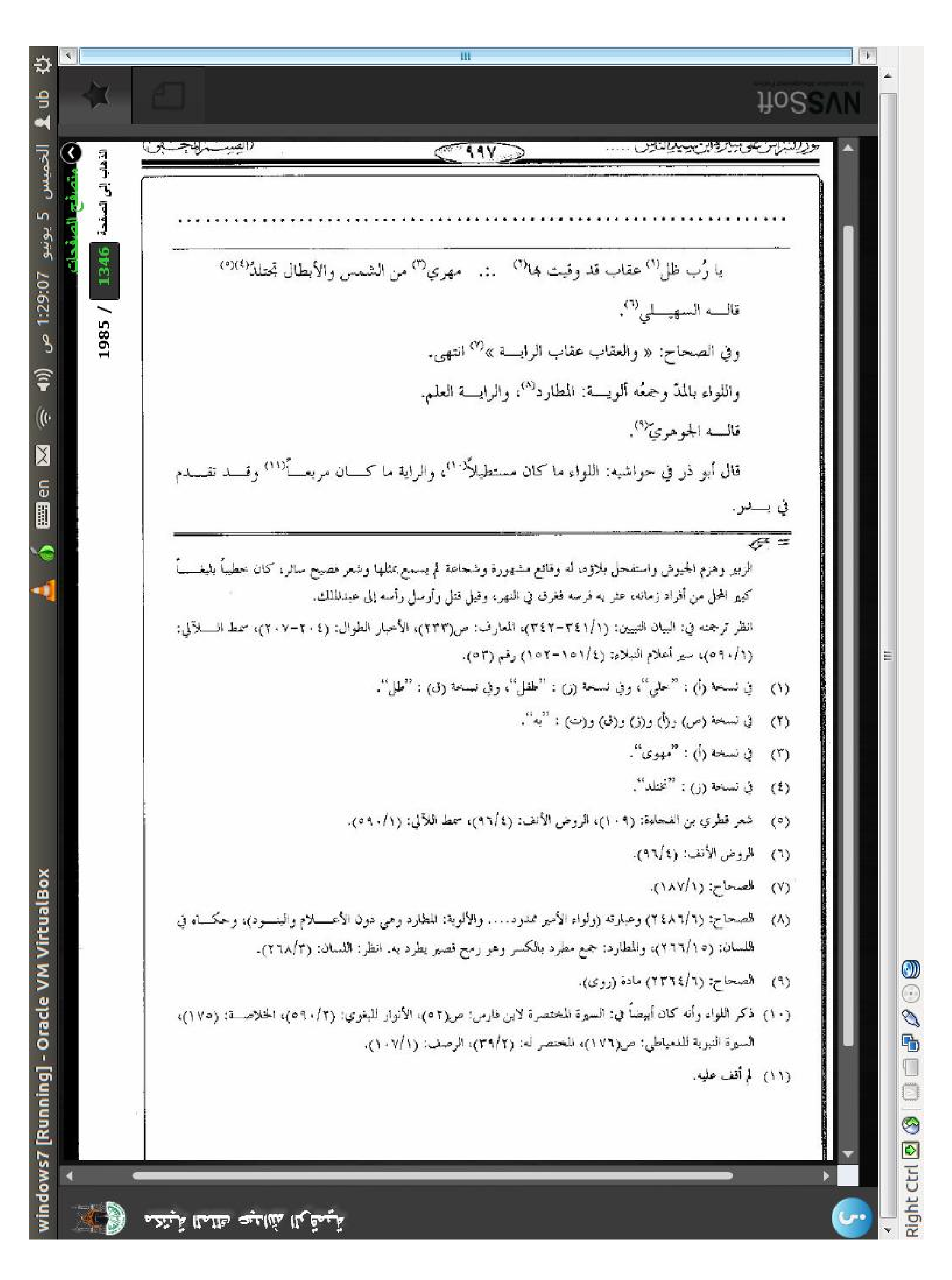
(٧) انظر: العجالة السنية: ص(٢٦٩)، وليس فيها ضبط للكلمة.

(٨) في نسخة (ز) : "الله تعالى".

(٩) عيون الأثر: (٢/٤١٦). انظر: السيرة المختصرة لابن فارس: ص(٢٥)، أخلاق النبي ﷺ لأبي الشيخ: (٢/٤١٣، ٤١٩)، الأنوار في شمائل النبي المختار: (٢/٥٩٠، ٥٩٢)، خلاصة سير سيد البشر: ص(١٧٥)، الســيرة النبويــة للدميــاطي: ص(١٧٥)، المختصر له: (٢/٣٨)، السيرة النبوية للذهبي: ص(٣٥٧)، زاد المعاد: (١/١٣١)، المختصر الكبــير لابــن جماعة: ص(١٢٨)، الرصف: (١/١٠٧، ١٠٨)، سبل الهدى والرشاد: (٧/٣٧١).

(١٠) قاله السهيلي في الروض الأنف: (٤/٩٦).

(١١) هو الأمير قطري بن الفجاءة التميمي المازني واختلف في اسم الفجاءة فقيل اسمه جَعْوَنَة وقيل مازن بن يزيد بن زياد بــن حثر أحد بني مازن بن مالك بن عمرو تميم سمي الفجاءة لأنه غاب دهراً باليمن ثم جاءهم فجاءة، ولقطري كنيتان كنيــة في السلم وهي أبو محمد وكنيته في الحرب وهي أبو نعامة، وهو البطل المشهور رأس الأزارقة من الخوارج خرج زمن ابــن =



....

يا رُب ظل[1] عقاب قد وقيت بها[2] .:. مهري[3] من الشمس والأبطال تجتلد[4][5]

قالـــه السهيـــلي[6].

وفي الصحاح: « والعقاب عقاب الرايـــة »[7] انتهى.

واللواء بالمدّ وجمعُه ألويـــة: المطارد[8]، والرايـــة العلم.

قالـــه الجوهري[9].

قال أبو ذر في حواشيه: اللواء ما كان مستطيلاً[10]، والراية ما كـــان مربعـــاً[11] وقـــد تقـــدم في بـــدر.

= الزبير وهزم الجيوش واستفحل بلاؤه، له وقائع مشهورة وشجاعة لم يسمع بمثلها وشعر فصيح سائر، كان خطيباً بليغـــاً كبير المحل من أفراد زمانه، عثر به فرسه فغرق في النهر، وقيل قتل وأرسل رأسه إلى عبدالملك.

انظر ترجمته في: البيان التبيين: (١/٣٤١-٣٤٢)، المعارف: ص(٢٣٣)، الأخبار الطوال: (٢٠٤-٢٠٧)، سمط الـــلآلي: (١/٥٩٠)، سير أعلام النبلاء: (٤/١٥١-١٥٢) رقم (٥٣).

(١) في نسخة (أ) : "حلي"، وفي نسخة (ز) : "طفل"، وفي نسخة (ق) : "طل".

(٢) في نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) و(ت) : "به".

(٣) في نسخة (أ) : "مهوى".

(٤) في نسخة (ز) : "تختلد".

(٥) شعر قطري بن الفجاءة: (١٠٩)، الروض الأنف: (٤/٩٦)، سمط اللآلي: (١/٥٩٠).

(٦) الروض الأنف: (٤/٩٦).

(٧) الصحاح: (١/١٨٧).

(٨) الصحاح: (٦/٢٤٨٦) وعبارته (ولواء الأمير ممدود.... والألوية: المطارد وهي دون الأعـــلام والبنـــود)، وحكـــاه في اللسان: (١٥/٢٦٦)، والمطارد: جمع مطرد بالكسر وهو رمح قصير يطرد به. انظر: اللسان: (٣/٢٦٨).

(٩) الصحاح: (٦/٢٣٦٤) مادة (روى).

(١٠) ذكر اللواء وأنه كان أبيضاً في: السيرة المختصرة لابن فارس: ص(٥٢)، الأنوار للبغوي: (٢/٥٩٠)، الخلاصـــة: (١٧٥)، السيرة النبوية للدمياطي: ص(١٧٦)، المختصر له: (٢/٣٩)، الرصف: (١/١٠٧).

(١١) لم أقف عليه.



وروى أبو داود في سننه: من حديث سماك بن حرب، عن رجل من قومه، عن آخر منهم قال: رأيت رايةَ رسول الله ﷺ صفراء.

قولـــه: وروى[1] أبو داود في سننه من حديث سماك بن حرب عن رجل من قومه عن آخر منهم قال: « رأيت راية رسول الله ﷺ صفراء »[2]، هذا انفرد به أبو داود أخرجه في الجهاد[3].

وقوله[4]: (وروى أبو الشيخ[5][6] بن حيان من حديث ابن عباس قال: « كان مكتوب على راية[7] لا إله إلا الله »[8]).

---

(١) كلمة "وروى" ساقطة من نسخة (ق).

(٢) عيون الأثر: (٢/٤١٦).

والحديث أخرجه أبو داود في سننه، كتاب الجهاد، باب في الرايات والألوية: (٣/٣٢) رقم (٢٥٩٣)، وأخرجه أبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ: (٢/٤٢٠) بسند ضعيف عن سماك به بلفظه، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني: (٣/٣١٧) رقم (١٦٩٤). وأخرجه البيهقي في سننه كتاب قسم الفيء والغنيمة باب ما جاء في عقد الألوية: (٦/٣٦٣)، قال الدكتور محمد الأمين الشنقيطي في تعليقه على المختصر للدمياطي: (٢/٣٩) تعليق (٢): « والحديث في إسناده رجل مجهول ».

وأورده الدمياطي في السيرة النبوية: (١٧٥-١٧٦)، والمختصر له: (٢/٣٩)، والذهبي في السيرة النبوية: (٣٥٧)، وابن القيم في الزاد: (١/١٣٢)، وابن جماعة في المختصر الصغير: (١٥٢)، والمختصر الكبير: (١٢٨)، وابن العاقولي في الرصف: (١/١٠٨)، والصالحي في سبل الهدى والرشاد: (٧/٣٧١).

(٣) قال المباركفوري في تحفة الأحوذي: (٥/٢٦٩) « ويجمع بينه ... باختلاف الأوقات » أي مرة كانت سوداء ومرة صفراء. والله أعلم.

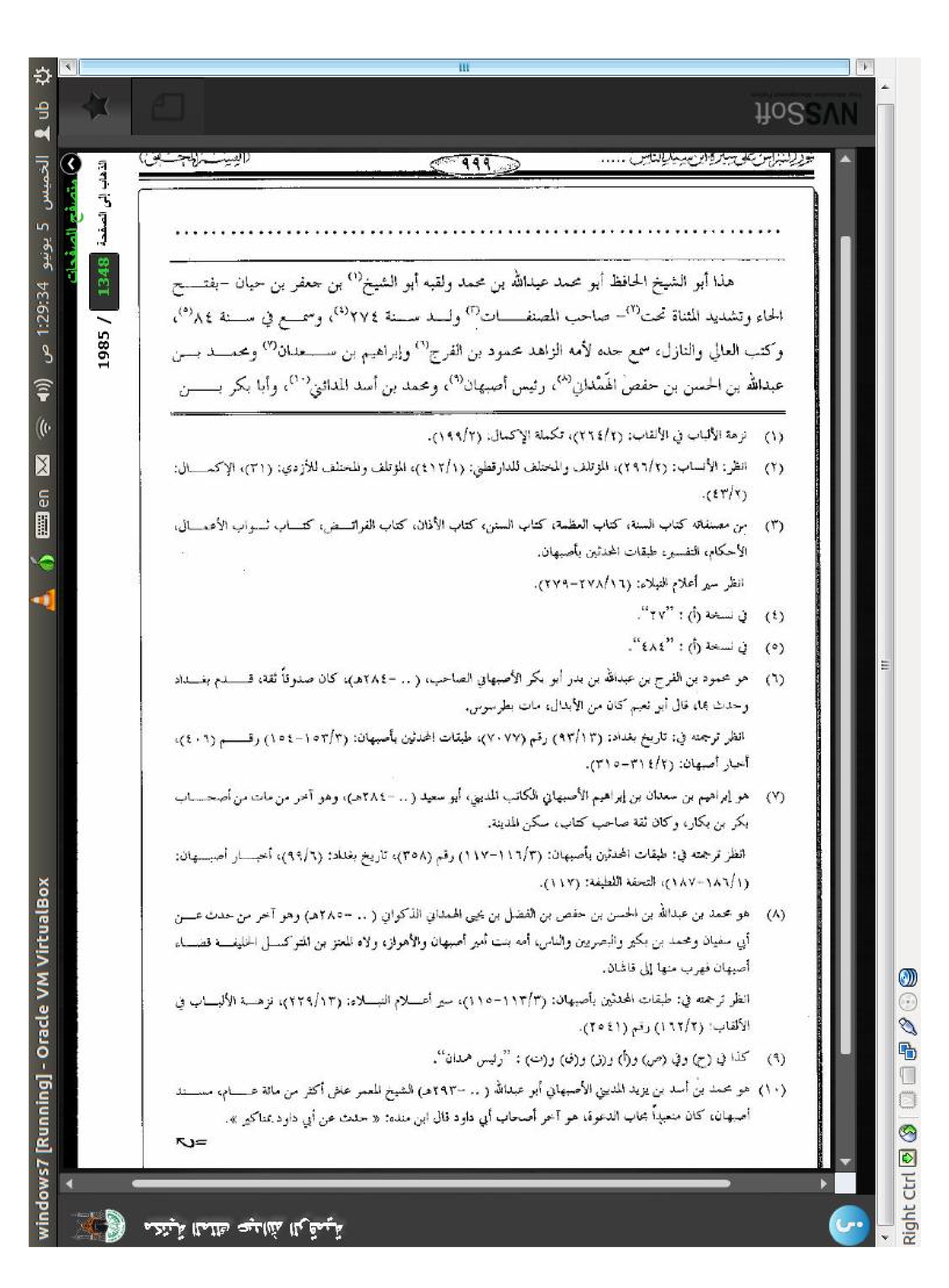
(٤) في نسخة (ت): "قوله".

(٥) سيترجم له المؤلف ص(٩٩٩-١٠٠٢).

(٦) جاء بعده في (ص) و(أ) و(ز) و(ق): "ابن جعفر".

(٧) كذا في الأصل (ح) وفي (ص) و(أ) و(ز) و(ق) و(ت): "رايته" وهو الصواب.

(٨) أخرجه أبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ: (٢/٤١٦) عن ابن عباس ولفظه « كانت راية رسول الله ﷺ سوداء ولواؤه أبيض مكتوب فيه لا إله إلا الله محمد رسول الله »، قال المحقق: إسناده ضعيف وهو حسن بالمتابعات والشواهد، والطبراني في الأوسط: (١/١٧١) رقم (٢٢١)، قال الهيثمي في المجمع: (٥/٣٢١) « رواه الترمذي وابن ماجه خلا الكتابة عليه، رواه الطبراني في الأوسط وفيه حيان بن عبيد الله قال الذهبي بيض له ابن أبي حاتم فهو مجهول وبقية رجاله رجال الصحيح » قلت: المتابعات والشواهد لما سوى الكتابة. والله أعلم، وأخرجه البغوي في الأنوار في شمائل النبي المختار: (٢/٥٩٠-٥٩١) رقم (٨٩٤)، وأورده ابن جماعة في المختصر الصغير: (١٥٢)، والمختصر الكبير: (١٢٨)، والصالحي في سبل الهدى والرشاد: (٧/٣٧١).



....

هذا أبو الشيخ الحافظ أبو محمد عبدالله بن محمد ولقبه أبو الشيخ(1) بن جعفر بن حيان -بفتح الحاء وتشديد المثناة تحت(2)- صاحب المصنفات(3) ولد سنة ٢٧٤(4)، وسمع في سنة ٨٤(5)، وكتب العالي والنازل، سمع جده لأمه الزاهد محمود بن الفرج(6) وإبراهيم بن سعدان(7) ومحمد بن عبدالله بن الحسن بن حفص الهَمْداني(8)، رئيس أصبهان(9)، ومحمد بن أسد المدائني(10)، وأبا بكر بن

---

(١) نزهة الألباب في الألقاب: (٢٦٤/٢)، تكملة الإكمال. (١٩٩/٢).

(٢) انظر: الأنساب: (٢٩٦/٢)، المؤتلف والمختلف للدارقطني: (٤١٢/١)، المؤتلف والمختلف للأزدي: (٣١)، الإكمال: (٤٣/٢).

(٣) بن مصنفاته كتاب السنة، كتاب العظمة، كتاب السنن، كتاب الأذان، كتاب الفرائض، كتاب ثواب الأعمال، الأحكام، التفسير، طبقات المحدثين بأصبهان.

انظر سير أعلام النبلاء: (٢٧٨/١٦-٢٧٩).

(٤) في نسخة (أ) : "٢٧".

(٥) في نسخة (أ) : "٤٨٤".

(٦) هو محمود بن الفرج بن عبدالله بن بدر أبو بكر الأصبهاني الصاحب، (.. -٢٨٤هـ)، كان صدوقاً ثقة، قدم بغداد وحدث بها، قال أبو نعيم كان من الأبدال، مات بطرسوس.

انظر ترجمته في: تاريخ بغداد: (٩٣/١٣) رقم (٧٠٧٧)، طبقات المحدثين بأصبهان: (١٥٣/٣-١٥٤) رقم (٤٠٩)، أخبار أصبهان: (٣١٤/٢-٣١٥).

(٧) هو إبراهيم بن سعدان بن إبراهيم الأصبهاني الكاتب المديني، أبو سعيد (.. -٢٨٤هـ)، وهو آخر من مات من أصحاب بكر بن بكار، وكان ثقة صاحب كتاب، سكن المدينة.

انظر ترجمته في: طبقات المحدثين بأصبهان: (١١٦/٣-١١٧) رقم (٣٥٨)، تاريخ بغداد: (٩٩/٦)، أخبار أصبهان: (١٨٦/١-١٨٧)، التحفة اللطيفة: (١١٧).

(٨) هو محمد بن عبدالله بن الحسن بن حفص بن الفضل بن يحيى الهمداني الذكواني (.. -٢٨٥هـ) وهو آخر من حدث عن أبي سفيان ومحمد بن بكير والبصريين والناس، أمه بنت أمير أصبهان والأهواز، ولاه المعتز بن المتوكل الخليفة قضاء أصبهان فهرب منها إلى قاشان.

انظر ترجمته في: طبقات المحدثين بأصبهان: (١١٣/٣-١١٥)، سير أعلام النبلاء: (٢٢٩/١٣)، نزهة الألباب في الألقاب: (١٦٢/٢) رقم (٢٠٤١).

(٩) كذا في (ح) وفي (ص) و(أ) و(ز) و(ف) و(ت) : "رئيس همدان".

(١٠) هو محمد بن أسد بن يزيد المديني الأصبهاني أبو عبدالله (.. -٢٩٣هـ) الشيخ المعمر عاش أكثر من مائة عام، مسند أصبهان، كان متعبداً مجاب الدعوة، هو آخر أصحاب أبي داود قال ابن منده: « حدث عن أبي داود بمناكير ».

=



....

أبي عاصم[١]، وأبا خليفة الجمحي[٢]، وأبا يعلى الموصلي وأبا عروبة الحراني[٣]، وغيرهم.

وكان واسع العلم صدوقاً قانتاً لله[٤].

روى عنه أبو بكر بن مردويه[٥]، وأبو بكر أحمد بن عبدان الشيرازي[٦]، وأبو نعيم[٧]،

انظر ترجمته في: طبقات المحدثين بأصبهان: (٢٠٤/٤) رقم (٤٤٢)، سير أعلام النبلاء: (٥٣٤/١٣-٥٣٥) رقم (٢٦٧)، لسان الميزان: (٨١/٥) رقم (٧٠٨٨).

(١) تقدمت ترجمته ص(٥٣٨) تعليق (٧).

(٢) تقدمت ترجمته ص(٤٧٦).

(٣) هو الحسين بن محمد بن أبي معشر مودود السلمي الجزري الحراني، أبو عروبة (بعد ٢٢٠هـ-٣١٨هـ)، كان عارفاً بالرجال وبالحديث، مفتي أهل حران، من آثاره كتاب الطبقات، وكتاب تاريخ الجزيرة.

انظر ترجمته في: طبقات علماء الحديث لابن عبد الهادي: (٤٨٢/٢) رقم (٧٣٥)، تذكرة الحفاظ: (٧٧٤/٢-٧٧٥)، سير أعلام النبلاء: (٥١٠/١٤-٥١٢) رقم (٢٨٥).

(٤) في نسخة (أ) و(ز) : "لله تعالى".

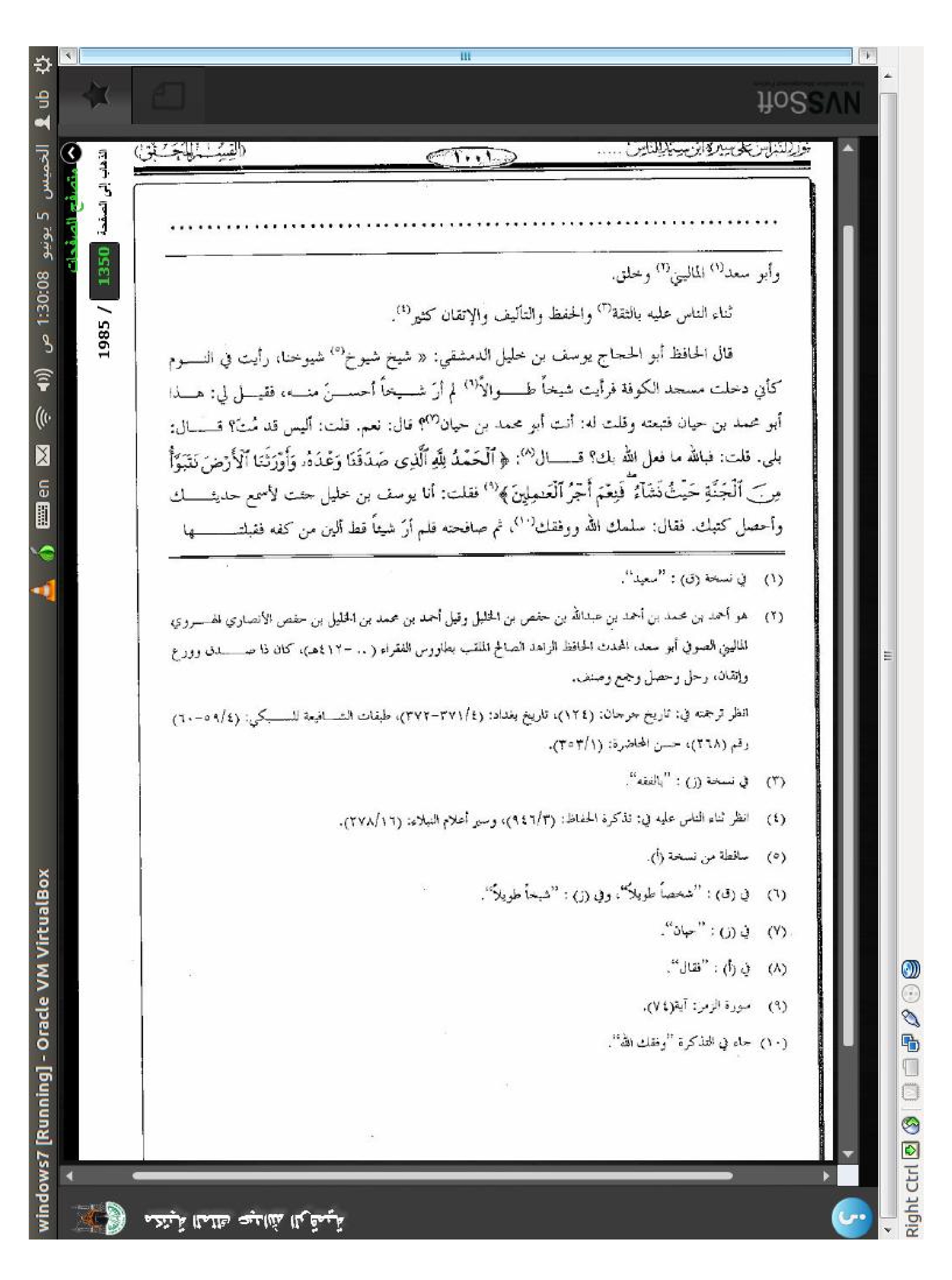
(٥) هو أحمد بن موسى بن مردويه بن فورك بن موسى الأصبهاني، أبو بكر، (٣٢٣-٤١٠هـ) الحافظ المجود العلامة، محدث أصبهان، صاحب التفسير الكبير والتاريخ والأمالي، الثلاث مئة مجلس، والمستخرج على صحيح البخاري.

انظر ترجمته في: تاريخ أصبهان: (١٦٨/١)، المفسرين للداودي: (٩٣/١-٩٤) رقم (٨٧)، سير أعلام النبلاء: (٣٠٨/١٧-٣١١) رقم (١٨٨).

(٦) هو أحمد بن عبدان بن محمد بن الفرج الشيرازي أبو بكر: (٢٩٣-٤٠٨هـ) الإمام الحافظ المعمر الثقة، شيخ الأهواز، ومسند الوقت، كان يلقب بالباز الأبيض.

انظر ترجمته في: تذكرة الحفاظ: (٩٩٠/٣-٩٩١)، سير أعلام النبلاء: (٤٨٩/١٦) رقم (٣٥٩)، طبقات الحفاظ: (٣٩٣).

(٧) هو أبو نعيم الأصبهاني. تقدمت ترجمته ص(١٣).



....

وأبو سعد[1] الماليني[2] وخلق.

ثناء الناس عليه بالثقة[3] والحفظ والتأليف والإتقان كثير[4].

قال الحافظ أبو الحجاج يوسف بن خليل الدمشقي: « شيخ شيوخ[5] شيوخنا، رأيت في النوم كأني دخلت مسجد الكوفة فرأيت شيخاً طوالاً[6] لم أرَ شيخاً أحسنَ منه، فقيل لي: هذا أبو محمد بن حيان فتبعته وقلت له: أنت أبو محمد بن حيان[7]؟ قال: نعم. قلت: أليس قد مُتَّ؟ قال: بلى. قلت: فبالله ما فعل الله بك؟ قال[8]: ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى صَدَقَنَا وَعْدَهُۥ وَأَوْرَثَنَا ٱلْأَرْضَ نَتَبَوَّأُ مِنَ ٱلْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَآءُ فَنِعْمَ أَجْرُ ٱلْعَٰمِلِينَ ﴾[9] فقلت: أنا يوسف بن خليل جئت لأسمع حديثك وأحصل كتبك. فقال: سلمك الله ووفقك[10]، ثم صافحته فلم أرَ شيئاً قط ألين من كفه فقبلتها

(١) في نسخة (ق) : "سعيد".

(٢) هو أحمد بن محمد بن أحمد بن عبدالله بن حفص بن الخليل وقيل أحمد بن محمد بن الخليل بن حفص الأنصاري الهروي الماليني الصوفي أبو سعد المحدث الحافظ الزاهد الصالح الملقب بطاووس الفقراء (.. - ٤١٢هـ)، كان ذا صدق وورع وإتقان، رحل وحصل وجمع وصنف.

انظر ترجمته في: تاريخ جرجان: (١٢٤)، تاريخ بغداد: (٣٧١/٤-٣٧٢)، طبقات الشافعية للسبكي: (٥٩/٤-٦٠) رقم (٢٦٨)، حسن المحاضرة: (٣٥٣/١).

(٣) في نسخة (ز) : "بالفقه".

(٤) انظر ثناء الناس عليه في: تذكرة الحفاظ: (٩٤٦/٣)، وسير أعلام النبلاء: (٢٧٨/١٦).

(٥) ساقطة من نسخة (أ).

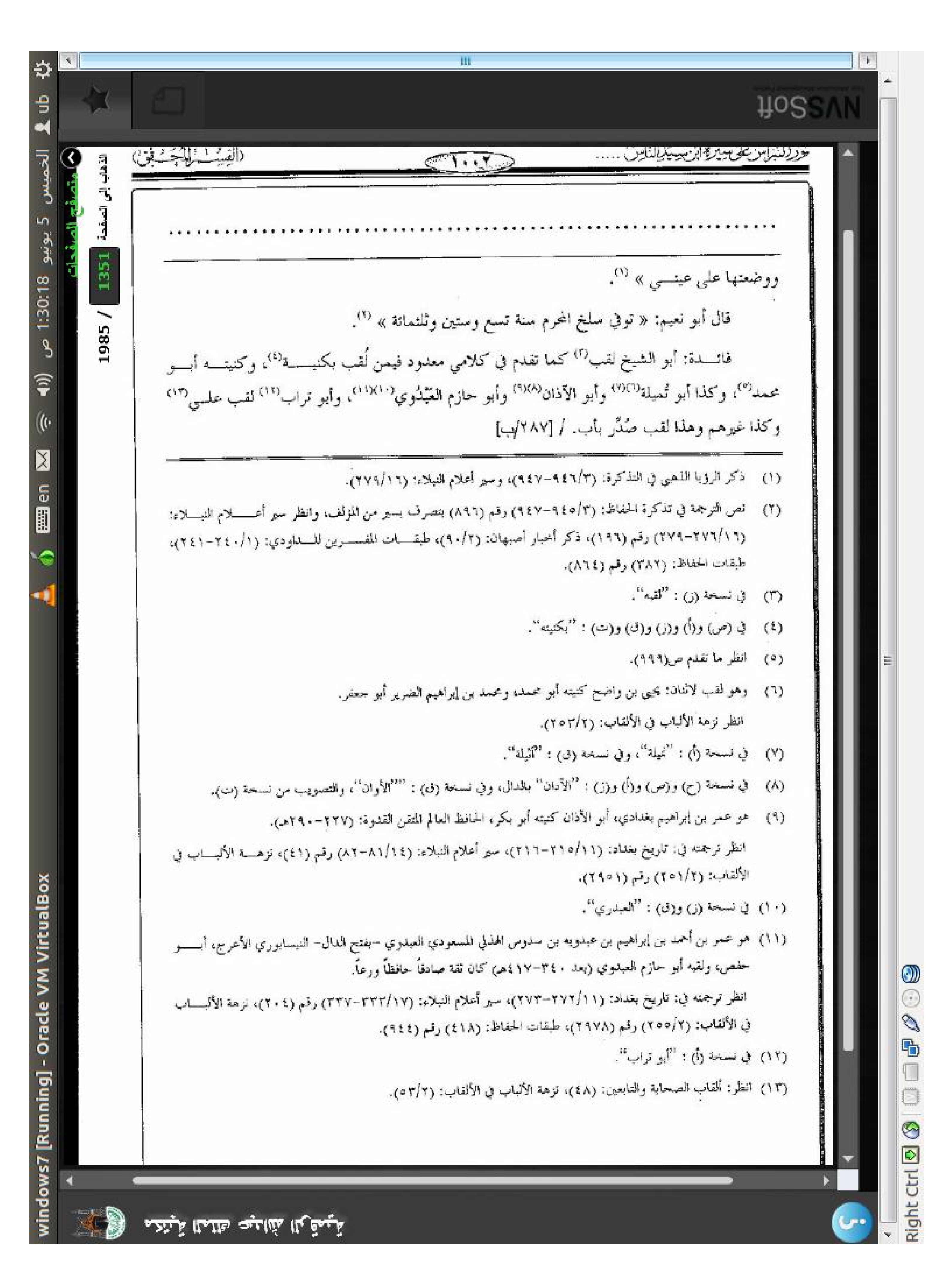
(٦) في (ق) : "شخصاً طويلاً"، وفي (ز) : "شيخاً طويلاً".

(٧) في (ز) : "حبان".

(٨) في (أ) : "فقال".

(٩) سورة الزمر: آية(٧٤).

(١٠) جاء في التذكرة "وفقك الله".



وضعتها على عينـــي » (١).

قال أبو نعيم: « توفي سلخ المحرم سنة تسع وستين وثلثمائة » (٢).

فائـــدة: أبو الشيخ لقب(٣) كما تقدم في كلامي معدود فيمن لُقب بكنيـــة(٤)، وكنيتـــه أبـــو محمد(٥)، وكذا أبو تُميلة(٦)(٧) وأبو الأذان(٨)(٩) وأبو حازم العَبْدُوي(١٠)(١١)، وأبو تراب(١٢) لقب علـي(١٣) وكذا غيرهم وهذا لقب صُدِّر بأب. / [٢٨٧/ب]

---

(١) ذكر الرؤيا الذهبي في التذكرة: (٣/٩٤٦-٩٤٧)، وسير أعلام النبلاء: (١٦/٢٧٩).

(٢) نص الترجمة في تذكرة الحفاظ: (٣/٩٤٥-٩٤٧) رقم (٨٩٦) بتصرف يسير من المؤلف، وانظر سير أعـــلام النبـــلاء: (١٦/٢٧٦-٢٧٩) رقم (١٩٦)، ذكر أخبار أصبهان: (٢/٩٠)، طبقـــات المفســـرين للـــداودي: (١/٢٤٠-٢٤١)، طبقات الحفاظ: (٣٨٢) رقم (٨٦٤).

(٣) في نسخة (ز) : "لقبه".

(٤) في (ص) و(أ) و(ز) و(ق) و(ت) : "بكنيته".

(٥) انظر ما تقدم ص(٩٩٩).

(٦) وهو لقب لاثنان: يحي بن واضح كنيته أبو محمد، ومحمد بن إبراهيم الضرير أبو جعفر.

انظر نزهة الألباب في الألقاب: (٢/٢٥٣).

(٧) في نسخة (أ) : "نميلة"، وفي نسخة (ق) : "أثيلة".

(٨) في نسخة (ح) و(ص) و(أ) و(ز) : "الآدان" بالدال، وفي نسخة (ق) : ""الأوان"، والتصويب من نسخة (ت).

(٩) هو عمر بن إبراهيم بغدادي، أبو الأذان كنيته أبو بكر، الحافظ العالم المتقن القدوة: (٢٢٧-٢٩٠هـ).

انظر ترجمته في: تاريخ بغداد: (١١/٢١٥-٢١٦)، سير أعلام النبلاء: (١٤/٨١-٨٢) رقم (٤١)، نزهـــة الألبـــاب في الألقاب: (٢/٢٥١) رقم (٢٩٥١).

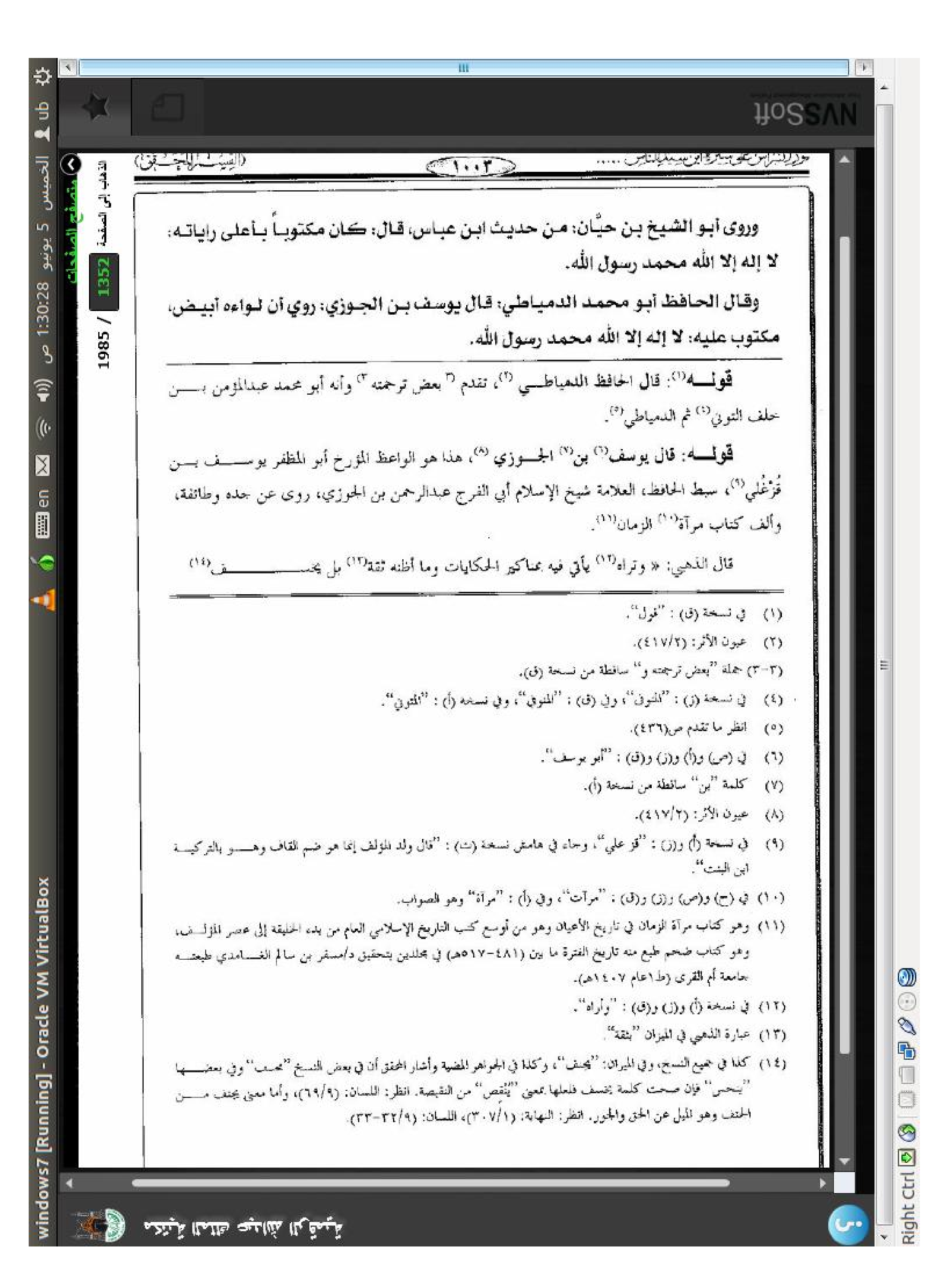
(١٠) في نسخة (ز) و(ق) : "العبدري".

(١١) هو عمر بن أحمد بن إبراهيم بن عبدويه بن سدوس الهذلي المسعودي العبدوي -بفتح الدال- النيسابوري الأعرج، أبـــو حفص، ولقبه أبو حازم العبدوي (بعد ٣٤٠-٤١٧هـ) كان ثقة صادقاً حافظاً ورعاً.

انظر ترجمته في: تاريخ بغداد: (١١/٢٧٢-٢٧٣)، سير أعلام النبلاء: (١٧/٣٣٣-٣٣٧) رقم (٢٠٤)، نزهة الألبـــاب في الألقاب: (٢/٢٥٥) رقم (٢٩٧٨)، طبقات الحفاظ: (٤١٨) رقم (٩٤٤).

(١٢) في نسخة (أ) : "أبو تراب".

(١٣) انظر: ألقاب الصحابة والتابعين: (٤٨)، نزهة الألباب في الألقاب: (٢/٥٣).



وروى أبو الشيخ بن حيّان: من حديث ابن عباس، قال: كان مكتوباً بأعلى راياته: لا إله إلا الله محمد رسول الله.

وقال الحافظ أبو محمد الدمياطي: قال يوسف بن الجوزي: روي أن لواءه أبيض، مكتوب عليه: لا إله إلا الله محمد رسول الله.

قولــه(١): قال الحافظ الدمياطــي(٢)، تقدم (٣) بعض ترجمته (٣) وأنه أبو محمد عبدالمؤمن بـن خلف التوني(٤) ثم الدمياطي(٥).

قولــه: قال يوسف(٦) بن(٧) الجــوزي(٨)، هذا هو الواعظ المؤرخ أبو المظفر يوســف بـن قُزْغُلي(٩)، سبط الحافظ، العلامة شيخ الإسلام أبي الفرج عبدالرحمن بن الجوزي، روى عن جده وطائفة، وألف كتاب مرآة(١٠) الزمان(١١).

قال الذهبي: «وتراه(١٢) يأتي فيه بمناكير الحكايات وما أظنه ثقة(١٣) بل يخــف(١٤)

(١) في نسخة (ق): "قول".

(٢) عيون الأثر: (٢/٤١٧).

(٣-٣) جملة "بعض ترجمته و" ساقطة من نسخة (ق).

(٤) في نسخة (ز): "المتوفى"، وفي (ق): "المتوفى"، وفي نسخه (أ): "المتوني".

(٥) انظر ما تقدم ص(٤٣٦).

(٦) في (ص) و(أ) و(ز) و(ق): "أبو يوسف".

(٧) كلمة "بن" ساقطة من نسخة (أ).

(٨) عيون الأثر: (٢/٤١٧).

(٩) في نسخة (أ) و(ز): "قز علي"، وجاء في هامش نسخة (ث): "قال ولد المؤلف إنما هو ضم القاف وهو بالتركية ابن البنت".

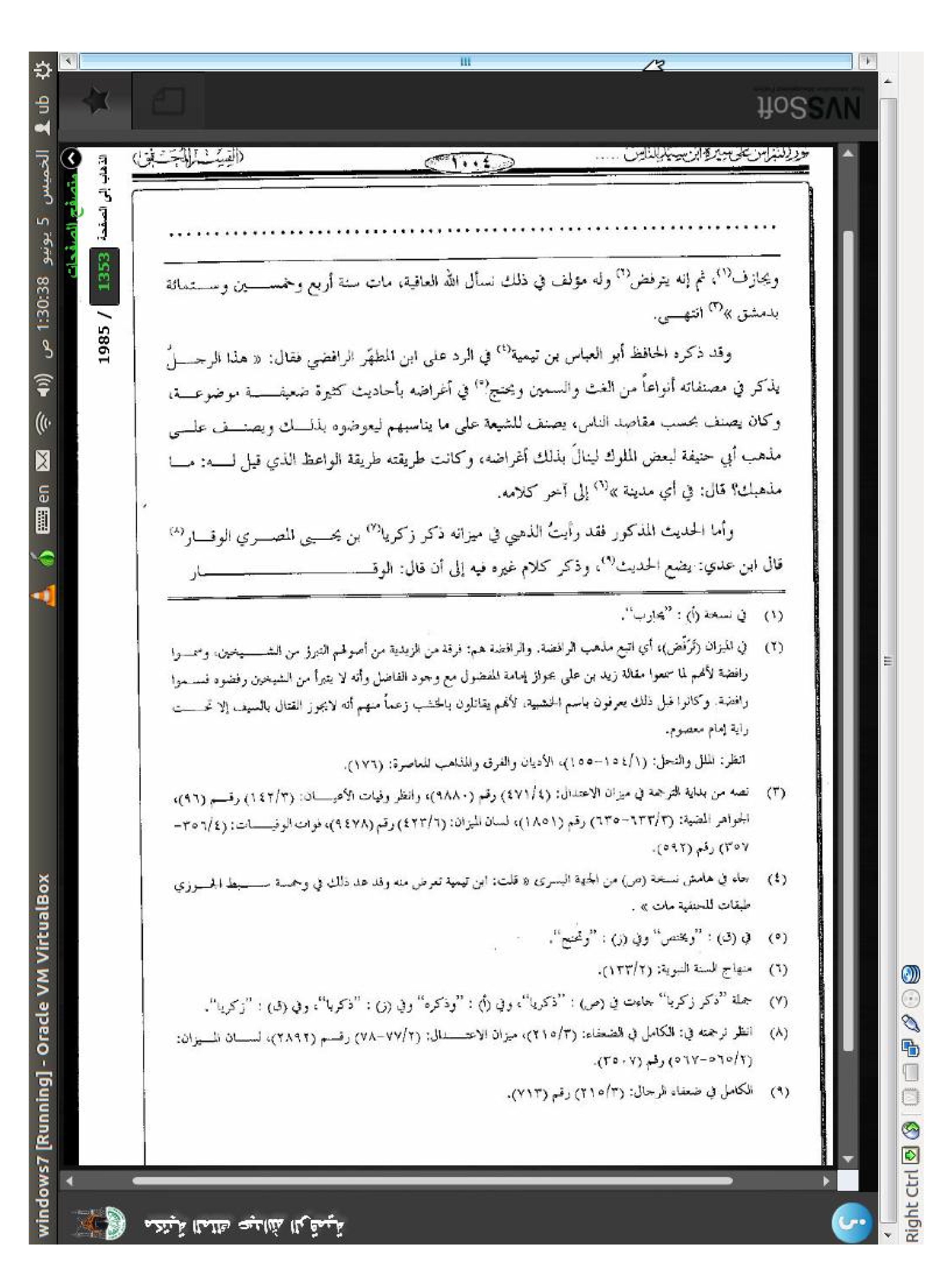
(١٠) في (ح) و(ص) و(ز) و(ق): "مرآت"، وفي (أ): "مرآة" وهو الصواب.

(١١) وهو كتاب مرآة الزمان في تاريخ الأعيان وهو من أوسع كتب التاريخ الإسلامي العام من بدء الخليقة إلى عصر المؤلف، وهو كتاب ضخم طبع منه تاريخ الفترة ما بين (٤٨١-٥١٧هـ) في مجلدين بتحقيق د/مسفر بن سالم الغامدي طبعته جامعة أم القرى (ط١عام ١٤٠٧هـ).

(١٢) في نسخة (أ) و(ز) و(ق): "وأراه".

(١٣) عبارة الذهبي في الميزان "بثقة".

(١٤) كذا في جميع النسخ، وفي الميزان: "يجنف"، وكذا في الجواهر المضية وأشار المحقق أن في بعض النسخ "يحيف" وفي بعضها "يتحس" فإن صحت كلمة يخسف فلعلها بمعنى "يَنْقص" من النقيصة. انظر: اللسان: (٩/٦٩)، وأما معنى يجنف من الجنف وهو الميل عن الحق والجور. انظر: النهاية: (١/٣٠٧)، اللسان: (٩/٣٢-٣٣).



. . . .

ويجازف[1]، ثم إنه يترفض[2] وله مؤلف في ذلك نسأل الله العافية، مات سنة أربع وخمسين وستمائة بدمشق »[3] انتهى.

وقد ذكره الحافظ أبو العباس بن تيمية[4] في الرد على ابن المطهَّر الرافضي فقال: « هذا الرجل يذكر في مصنفاته أنواعاً من الغث والسمين ويحتج[5] في أغراضه بأحاديث كثيرة ضعيفة موضوعة، وكان يصنف بحسب مقاصد الناس، يصنف للشيعة على ما يناسبهم ليعوضوه بذلك ويصنف على مذهب أبي حنيفة لبعض الملوك لينالَ بذلك أغراضه، وكانت طريقته طريقة الواعظ الذي قيل له: ما مذهبك؟ قال: في أي مدينة »[6] إلى آخر كلامه.

وأما الحديث المذكور فقد رأيتُ الذهبي في ميزانه ذكر زكريا[7] بن يحيى المصري الوقار[8] قال ابن عدي: يضع الحديث[9]، وذكر كلام غيره فيه إلى أن قال: الوقار

(١) في نسخة (أ) : "يحارب".

(٢) في الميزان (تَرَفَّض)، أي اتبع مذهب الرافضة. والرافضة هم: فرقة من الزيدية من أصولهم التبرؤ من الشيخين، وسموا رافضة لأنهم لما سمعوا مقالة زيد بن علي بجواز إمامة المفضول مع وجود الفاضل وأنه لا يتبرأ من الشيخين رفضوه فسموا رافضة. وكانوا قبل ذلك يعرفون باسم الخشبية، لأنهم يقاتلون بالخشب زعماً منهم أنه لايجوز القتال بالسيف إلا تحت راية إمام معصوم.

انظر: الملل والنحل: (١/١٥٤-١٥٥)، الأديان والفرق والمذاهب المعاصرة: (١٧٦).

(٣) نصه من بداية الترجمة في ميزان الاعتدال: (٤/٤٧١) رقم (٩٨٨٠)، وانظر وفيات الأعيان: (٣/١٤٢) رقم (٩٦)، الجواهر المضية: (٣/٦٣٣-٦٣٥) رقم (١٨٥١)، لسان الميزان: (٦/٤٢٣) رقم (٩٤٧٨)، فوات الوفيات: (٤/٣٥٦-٣٥٧) رقم (٥٩٢).

(٤) جاء في هامش نسخة (ص) من الجهة اليسرى « قلت: ابن تيمية تعرض منه وقد عد ذلك في وجمسة سبط الجوزي طبقات للحنفية مات » .

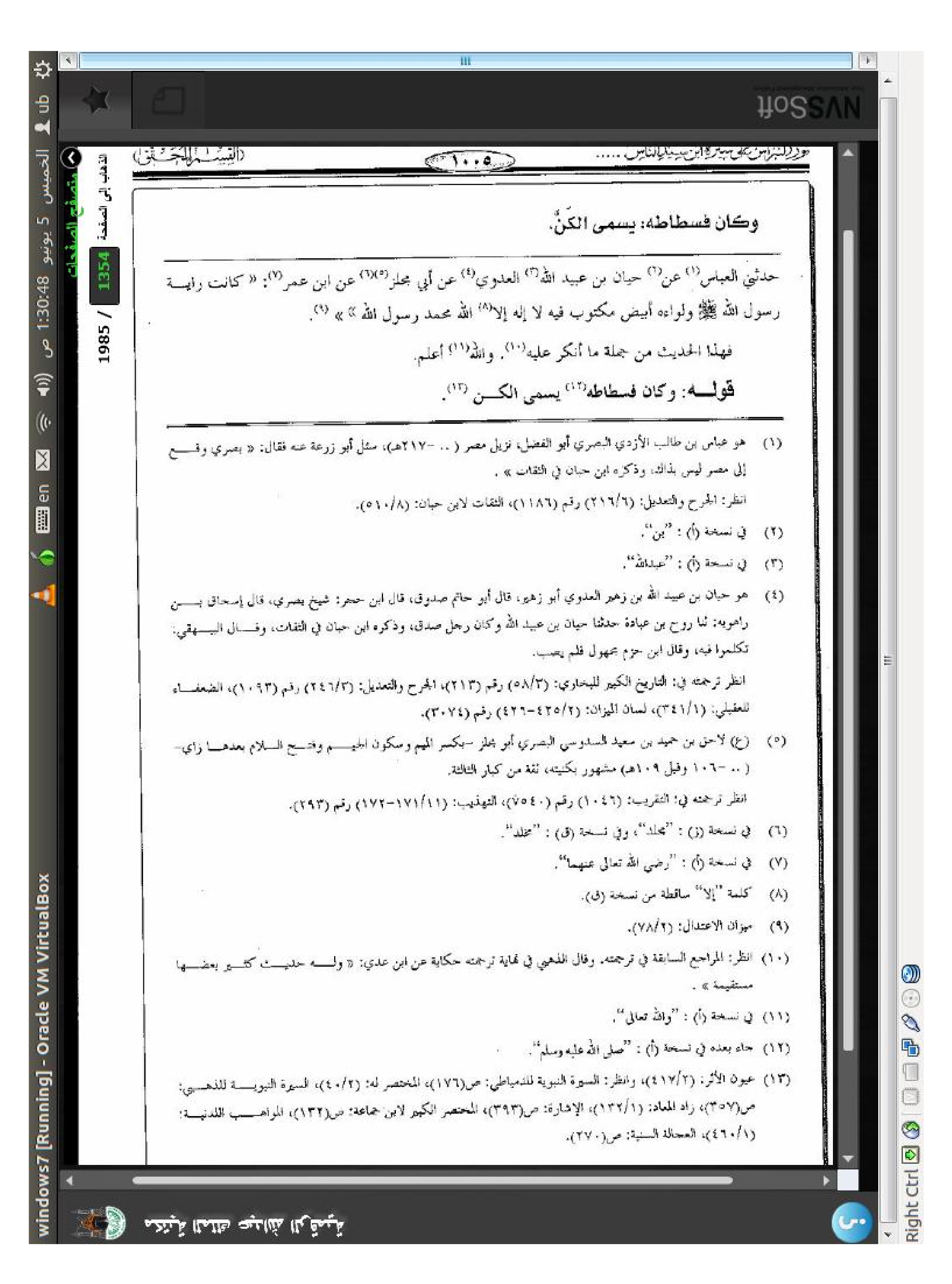
(٥) في (ق) : "ويختص" وفي (ز) : "ويحتج".

(٦) منهاج السنة النبوية: (٢/١٣٣).

(٧) جملة "ذكر زكريا" جاءت في (ص) : "ذكريا"، وفي (أ) : "وذكره" وفي (ز) : "ذكريا"، وفي (ق) : "زكريا".

(٨) انظر ترجمته في: الكامل في الضعفاء: (٣/٢١٥)، ميزان الاعتدال: (٢/٧٧-٧٨) رقم (٢٨٩٢)، لسان الميزان: (٢/٥٦٠-٥٦٧) رقم (٣٥٠٧).

(٩) الكامل في ضعفاء الرجال: (٣/٢١٥) رقم (٧١٣).



وكان فسطاطه: يسمى الكَنَّ.

حدثني العباس[١] عن[٢] حيان بن عبيد الله[٣] العدوي[٤] عن أبي مجلز[٥][٦] عن ابن عمر[٧]: « كانت راية رسول الله ﷺ ولواءه أبيض مكتوب فيه لا إله إلا[٨] الله محمد رسول الله » [٩].

فهذا الحديث من جملة ما أنكر عليه[١٠]. والله[١١] أعلم.

قولــه: وكان فسطاطه[١٢] يسمى الكــن[١٣].

(١) هو عباس بن طالب الأزدي البصري أبو الفضل، نزيل مصر (.. -٢١٧هـ)، سئل أبو زرعة عنه فقال: « بصري وقع إلى مصر ليس بذاك، وذكره ابن حبان في الثقات » .

انظر: الجرح والتعديل: (٢١٦/٦) رقم (١١٨٦)، الثقات لابن حبان: (٥١٠/٨).

(٢) في نسخة (أ) : "بن".

(٣) في نسخة (أ) : "عبدالله".

(٤) هو حيان بن عبيد الله بن زهير العدوي أبو زهير، قال أبو حاتم صدوق، قال ابن حجر: شيخ بصري، قال إسحاق بن راهويه: ثنا روح بن عبادة حدثنا حيان بن عبيد الله وكان رجل صدق، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال البيهقي: تكلموا فيه، وقال ابن حزم مجهول فلم يصب.

انظر ترجمته في: التاريخ الكبير للبخاري: (٥٨/٣) رقم (٢١٣)، الجرح والتعديل: (٢٤٦/٣) رقم (١٠٩٣)، الضعفاء للعقيلي: (٣٤١/١)، لسان الميزان: (٤٢٥/٢-٤٢٦) رقم (٣٠٧٤).

(٥) (ع) لاحق بن حميد بن سعيد السدوسي البصري أبو مجلز -بكسر الميم وسكون الجيم وفتح اللام بعدها زاي- (.. -١٠٦ وقيل ١٠٩هـ) مشهور بكنيته، ثقة من كبار الثالثة.

انظر ترجمته في: التقريب: (١٠٤٦) رقم (٧٥٤٠)، التهذيب: (١٧١/١١-١٧٢) رقم (٢٩٣).

(٦) في نسخة (ز) : "مجلد"، وفي نسخة (ق) : "مخلد".

(٧) في نسخة (أ) : "رضي الله تعالى عنهما".

(٨) كلمة "إلا" ساقطة من نسخة (ق).

(٩) ميزان الاعتدال: (٧٨/٢).

(١٠) انظر: المراجع السابقة في ترجمته. وقال الذهبي في نهاية ترجمته حكاية عن ابن عدي: « وله حديث كثير بعضها مستقيمة » .

(١١) في نسخة (أ) : "والله تعالى".

(١٢) جاء بعده في نسخة (أ) : "صلى الله عليه وسلم".

(١٣) عيون الأثر: (٤١٧/٢)، وانظر: السيرة النبوية للدمياطي: ص(١٧٦)، المختصر له: (٤٠/٢)، السيرة النبوية للذهبي: ص(٣٥٧)، زاد المعاد: (١٣٢/١)، الإشارة: ص(٣٩٣)، المختصر الكبير لابن جماعة: ص(١٣٢)، المواهب اللدنية: (٤٦٠/١)، العجالة السنية: ص(٢٧٠).



وكان له مِحْجَن: قدر ذراع، أو أكثر، يمشي ويركبُ به، ويُعلّقه بين يديه على بعيره.

قال المؤلفُ في الفوائد: **والفسطاط البيت من الشعر والكِن ما يستر من الحر والبرد**[1]. انتهى.

الفُسطاطُ بضم الفاء[2] وكسرها[3] وبالطاء والتاء مكان الطاء والسين من غير طاء ولا تاء الخباء. قاله في المطالع[4].

قولـه: وكان له[5] محجن قدر ذراع أو أكثر[6].

المحجن بكسر الميم وإسكان الحاء المهملة بعدها، وبالجيم المفتوحة وبالنون، عصىً معقفة[7] الرأس كالصولجان[8][9] والميم زائدة وجمعه محاجِنُ[10].

(١) عيون الأثر: (٢/٤١٩).

انظر: النهاية: (٤/٢٠٦)، اللسان: (٧/٣٧١)، اللسان: (١٣/٣٦٠).

(٢) تكررت كلمة "الفاء" في نسخة (ز).

(٣) انظر: النهاية: (٣/٤٤٥)، اللسان: (٧/٣٧١).

(٤) لم أقف عليه في المطالع، وجاء في المشارق: (٢/١٦٣) « فسطاط الخباء ونحوه ويقال بضم الفاء وكسرها .... ويقال أيضاً فستاط بالتاء وضم الفاء وكسرها أيضاً وفسّاط بشد السين وبضم الفاء وكسرها أيضاً والجمع فساسيط بسينين ».

وانظر: اللسان: (٧/٣٧١).

(٥) جاء بعده في نسخة (أ) : "صلى الله عليه وسلم".

(٦) عيون الأثر: (٢/٤١٧). ونصه في السيرة النبوية للدمياطي: ص(١٧٦)، المختصر له: (٢/٤٠).

وانظر: السيرة المختصرة لابن فارس: ص(٥١)، الأنوار في شمائل النبي المختار: (٢/٥٧٥)، خلاصة سير سيد البشر: ص(١٧٣)، السيرة النبوية للذهبي: ص(٣٥٨)، زاد المعاد: (١/١٣٢)، الإشارة: ص(٣٩٣)، المختصر الصغير لابن جماعة: ص(١٥٢)، المختصر الكبير له: ص(١٢٧)، المواهب اللدنية: (١/٤٦٠)، سبل الهدى والرشاد: (٧/٣٦٦)، وسماه القسطلاني "الدّقن"، وذكره كذلك ابن تيمية في القرمانية: (٣٢) بلفظ (الدقن) بالدال المهملة، وتسميته بالذقن أخرجه الطبراني في الكبير: (١١/١١١) رقم (١١٢٠٨) وفيه وفي القرمانية (محن).

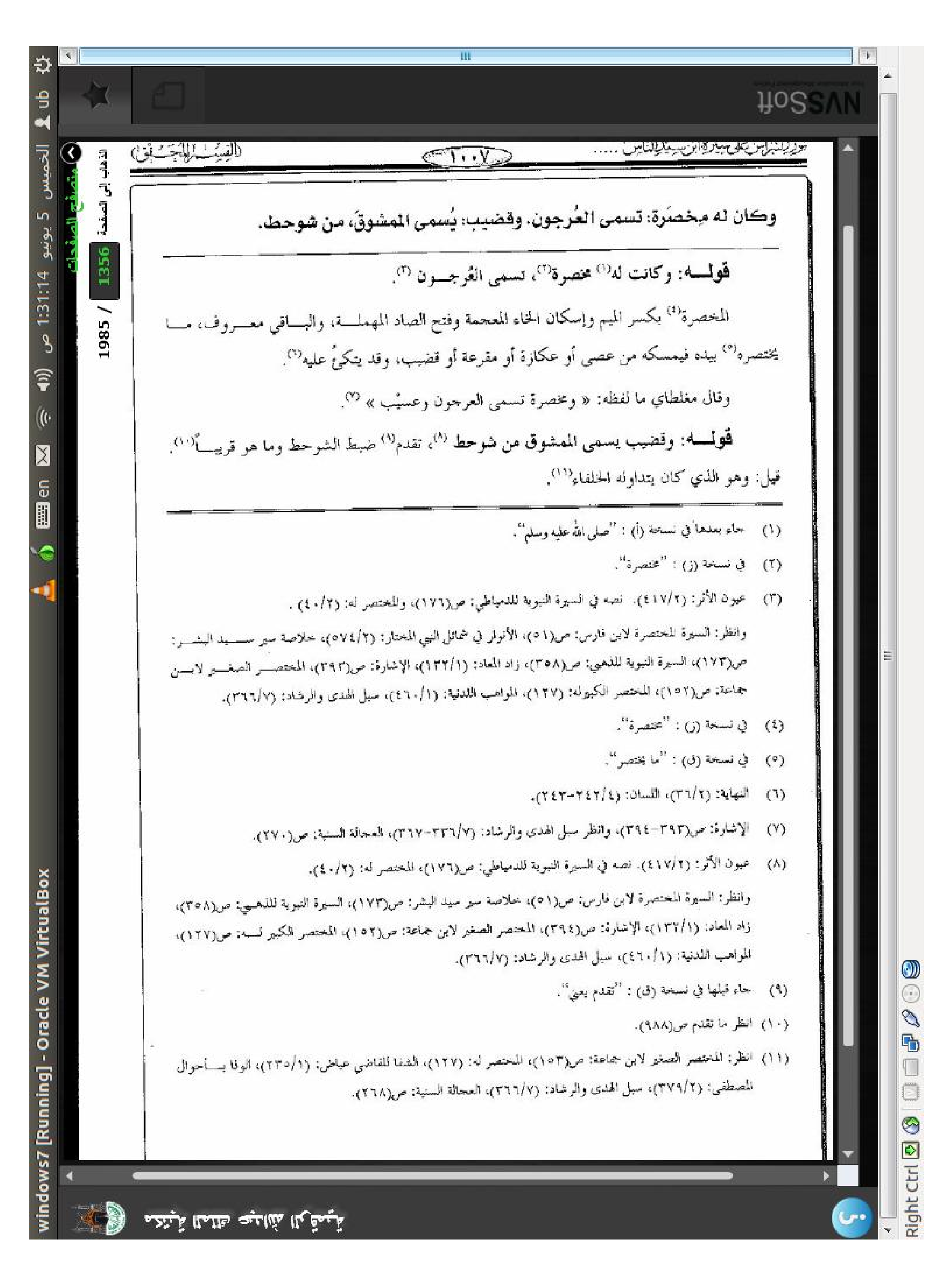
(٧) في نسخة (أ) و(ز) : "معتقفة"، وفي (ق) : "منعقفة".

(٨) الصَّوْلَجان والصَّوْلَجانة: العود المعوج، فارسي معرب، والجمع صَوَالجة.

انظر: اللسان: (٢/٣١٠)، المعرب للجواليقي: (٥٩، ٢٦١)، الفصيح مع شرحه التلويح: (٩٣).

(٩) انظر: النهاية: (١/٣٤٧)، اللسان: (١٣/١٠٨)، القرى لقاصد أم القرى: (٢٧٦)، سبل الهدى والرشاد: (٧/٣٦٧)، العجالة السنية: ص(٢٧٠).

(١٠) نصه في النهاية: (١/٣٤٧)، اللسان: (١٣/١٠٨).



وكان له مِخصَرة: تسمى العُرجون. وقضيب: يُسمى المشوقَ، من شوحط.

قولــه: وكانت له[1] **مخصرة**[2]**، تسمى العُرجــون** [3].

المخصرة[4] بكسر الميم وإسكان الخاء المعجمة وفتح الصاد المهملــة، والبــاقي معــروف، مــا يختصره[5] بيده فيمسكه من عصى أو عكازة أو مقرعة أو قضيب، وقد يتكئُ عليه[6].

وقال مغلطاي ما لفظه: « ومخصرة تسمى العرجون وعسيْب » [7].

قولــه: وقضيب يسمى المشوق من شوحط [8]، تقدم[9] ضبط الشوحط وما هو قريبــاً[10].

قيل: وهو الذي كان يتداوله الخلفاء[11].

---

(١) جاء بعدها في نسخة (أ) : "صلى الله عليه وسلم".

(٢) في نسخة (ز) : "مخصرة".

(٣) عيون الأثر: (٢/٤١٧). نصه في السيرة النبوية للدمياطي: ص(١٧٦)، والمختصر له: (٢/٤٠) .

وانظر: السيرة المختصرة لابن فارس: ص(٥١)، الأنوار في شمائل النبي المختار: (٢/٥٧٤)، خلاصة سير سـيد البشـر: ص(١٧٣)، السيرة النبوية للذهبي: ص(٣٥٨)، زاد المعاد: (١/١٣٢)، الإشارة: ص(٣٩٣)، المختصـر الصغـير لابـن جماعة: ص(١٥٢)، المختصر الكبير له: (١٢٧)، المواهب اللدنية: (١/٤٦٠)، سبل الهدى والرشاد: (٧/٣٦٦).

(٤) في نسخة (ز) : "مختصرة".

(٥) في نسخة (ق) : "ما يختصر".

(٦) النهاية: (٢/٣٦)، اللسان: (٤/٢٤٢-٢٤٣).

(٧) الإشارة: ص(٣٩٣-٣٩٤)، وانظر سبل الهدى والرشاد: (٧/٣٦٦-٣٦٧)، العجالة السنية: ص(٢٧٠).

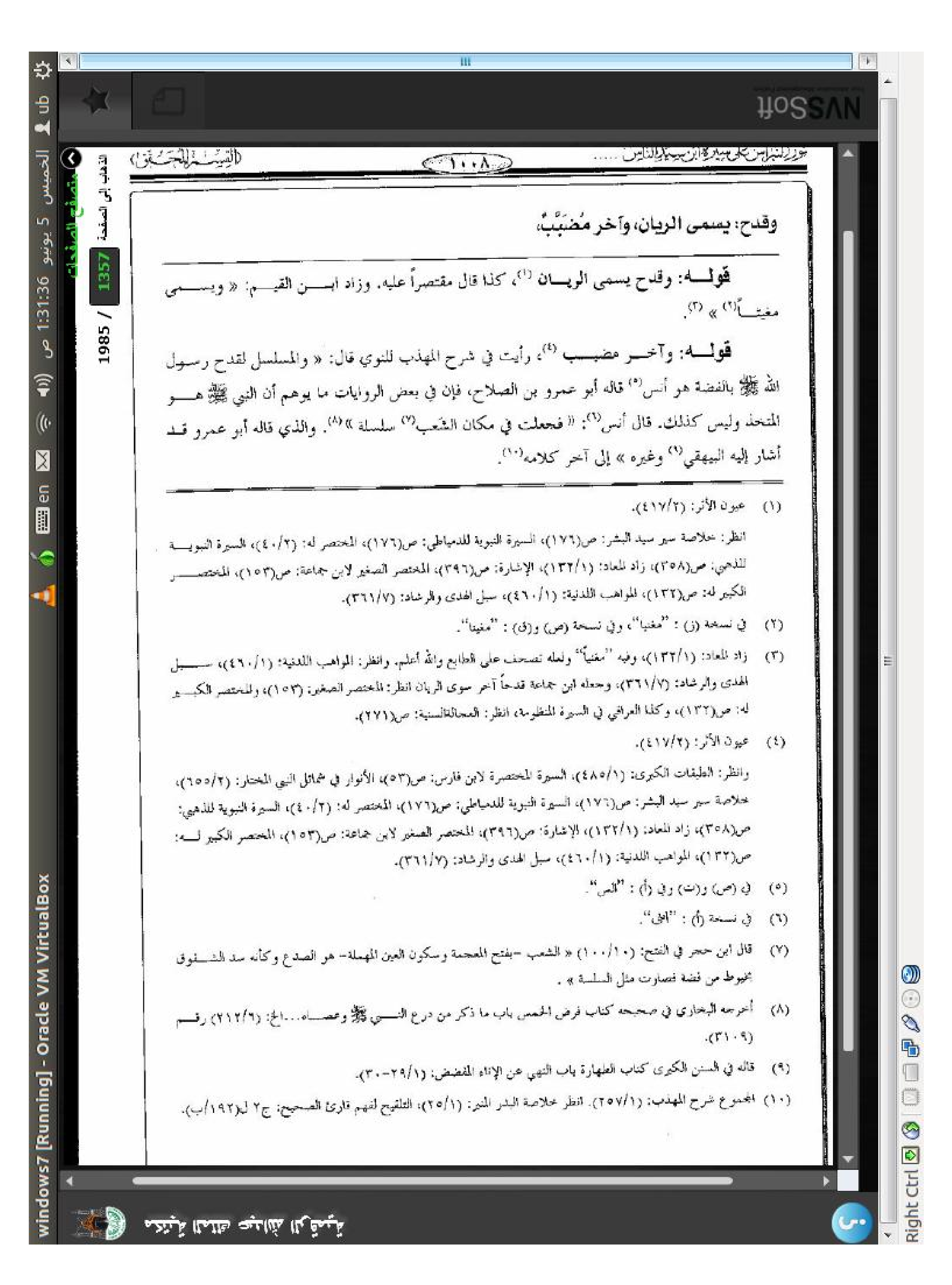
(٨) عيون الأثر: (٢/٤١٧). نصه في السيرة النبوية للدمياطي: ص(١٧٦)، المختصر له: (٢/٤٠).

وانظر: السيرة المختصرة لابن فارس: ص(٥١)، خلاصة سير سيد البشر: ص(١٧٣)، السيرة النبوية للذهبي: ص(٣٥٨)، زاد المعاد: (١/١٣٢)، الإشارة: ص(٣٩٤)، المختصر الصغير لابن جماعة: ص(١٥٢)، المختصر الكبير لــه: ص(١٢٧)، المواهب اللدنية: (١/٤٦٠)، سبل الهدى والرشاد: (٧/٣٦٦).

(٩) جاء قبلها في نسخة (ق) : "تقدم بعني".

(١٠) انظر ما تقدم ص(٩٨٨).

(١١) انظر: المختصر الصغير لابن جماعة: ص(١٥٣)، المختصر له: (١٢٧)، الشفا للقاضي عياض: (١/٢٣٥)، الوفا بــأحوال المصطفى: (٢/٣٧٩)، سبل الهدى والرشاد: (٧/٣٦٦)، العجالة السنية: ص(٢٦٨).



وقدح: يسمى الريان، وآخر مُضَبَّبٌ

قولــه: وقدح يسمى الريـــان[١]، كذا قال مقتصراً عليه. وزاد ابـــن القيـــم: « ويسمـــى مغيثـــاً[٢] »[٣].

قولــه: وآخـــر مضبـــب[٤]، رأيت في شرح المهذب للنووي قال: « والمسلسل لقدح رسول الله ﷺ بالفضة هو أنس[٥] قاله أبو عمرو بن الصلاح، فإن في بعض الروايات ما يوهم أن النبي ﷺ هـــو المتخذ وليس كذلك. قال أنس[٦]: « فجعلت في مكان الشعب[٧] سلسلة »[٨]. والذي قاله أبو عمرو قـــد أشار إليه البيهقي[٩] وغيره » إلى آخر كلامه[١٠].

---

(١) عيون الأثر: (٤١٧/٢).

انظر: خلاصة سير سيد البشر: ص(١٧٦)، السيرة النبوية للدمياطي: ص(١٧٦)، المختصر له: (٤٠/٢)، السيرة النبويـــة للذهبي: ص(٢٥٨)، زاد المعاد: (١٣٢/١)، الإشارة: ص(٣٩٦)، المختصر الصغير لابن جماعة: ص(١٠٣)، المختصـــر الكبير له: ص(١٣٢)، المواهب اللدنية: (٤٦٠/١)، سبل الهدى والرشاد: (٣٦١/٧).

(٢) في نسخة (ز) : "مغنيا"، وفي نسخة (ص) و(ق) : "مغيثا".

(٣) زاد المعاد: (١٣٢/١)، وفيه "مغنياً" ولعله تصحف على الطابع والله أعلم. وانظر: المواهب اللدنية: (٤٦٠/١)، ســـبل الهدى والرشاد: (٣٦١/٧)، وجعله ابن جماعة قدحاً آخر سوى الريان انظر: المختصر الصغير: (١٠٣)، والمختصر الكبـــير له: ص(١٣٢)، وكذا العراقي في السيرة المنظومة، انظر: العجالةالسنية: ص(٢٧١).

(٤) عيون الأثر: (٤١٧/٢).

وانظر: الطبقات الكبرى: (٤٨٥/١)، السيرة المختصرة لابن فارس: ص(٥٣)، الأنوار في شمائل النبي المختار: (٦٥٥/٢)، خلاصة سير سيد البشر: ص(١٧٦)، السيرة النبوية للدمياطي: ص(١٧٦)، المختصر له: (٤٠/٢)، السيرة النبوية للذهبي: ص(٣٥٨)، زاد المعاد: (١٣٢/١)، الإشارة: ص(٣٩٦)، المختصر الصغير لابن جماعة: ص(١٠٣)، المختصر الكبير لـــه: ص(١٣٢)، المواهب اللدنية: (٤٦٠/١)، سبل الهدى والرشاد: (٣٦١/٧).

(٥) في (ص) و(ت) وفي (أ) : "الص".

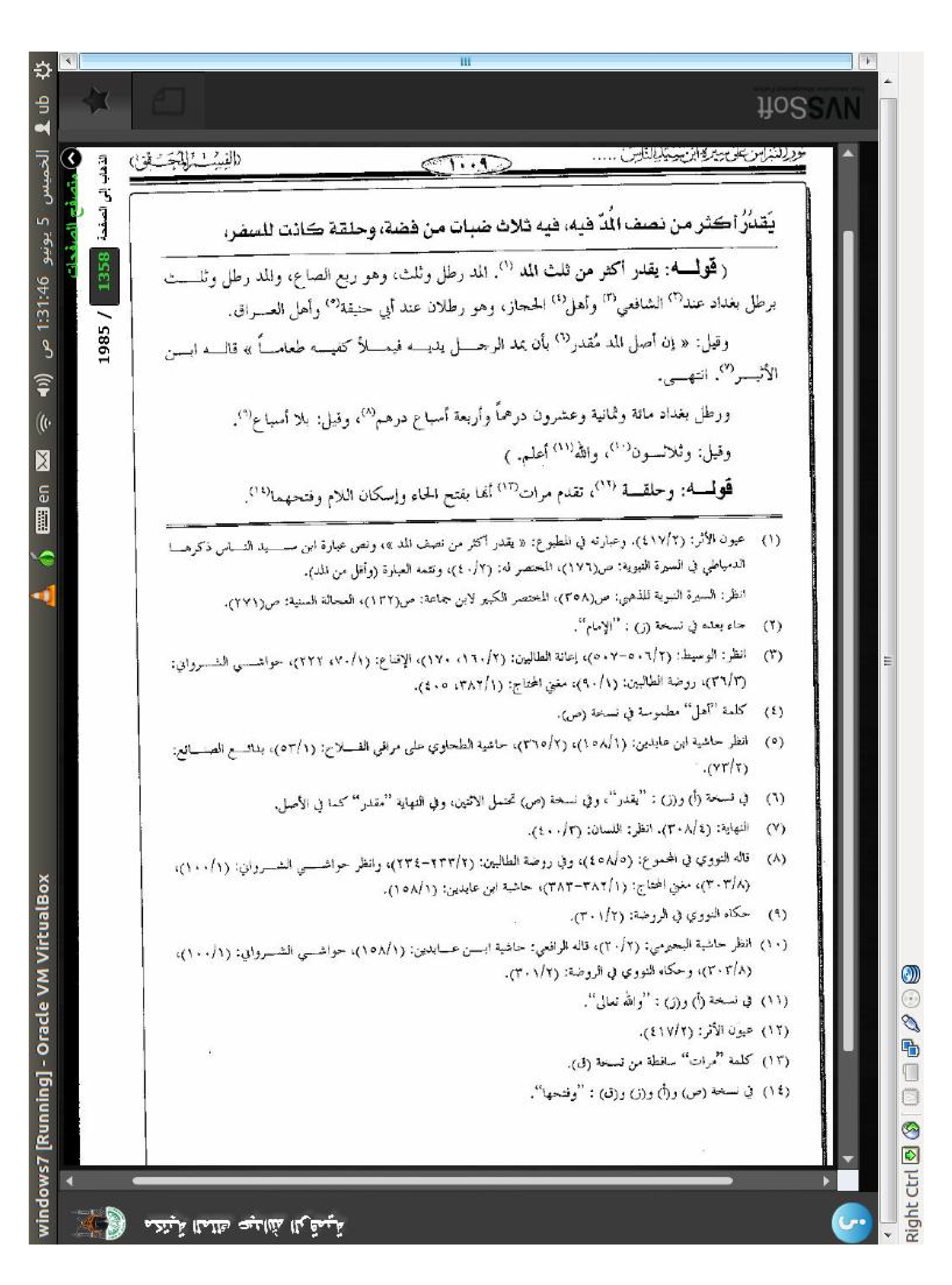
(٦) في نسخة (أ) : "أفي".

(٧) قال ابن حجر في الفتح: (١٠٠/١٠) « الشعب -بفتح المعجمة وسكون العين المهملة- هو الصدع وكأنه سد الشـــقوق بخيوط من فضة فصارت مثل السلسلة » .

(٨) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب فرض الخمس باب ما ذكر من درع النبـــي ﷺ وعصـــاه...الخ: (٢١٢/٦) رقـــم (٣١٠٩).

(٩) قاله في السنن الكبرى كتاب الطهارة باب النهي عن الإناء المفضض: (٢٩/١-٣٠).

(١٠) المجموع شرح المهذب: (٢٥٧/١). انظر خلاصة البدر المنير: (٢٥/١)، التلقيح لفهم قارئ الصحيح: ج٢ لـ(١٩٢/ب).



يَقدُرُ أكثر من نصف المُدّ فيه، فيه ثلاث ضبات من فضة، وحلقة كانت للسفر،

(**قولـــه: يقدر أكثر من ثلث المد** [1]. المد رطل وثلث، وهو ربع الصاع، والمد رطل وثلث برطل بغداد عند[2] الشافعي[3] وأهل[4] الحجاز، وهو رطلان عند أبي حنيفة[5] وأهل العـراق.

وقيل: « إن أصل المد مُقدر[6] بأن يمد الرجـل يديـه فيمـلأ كفيـه طعامـاً » قالـه ابن الأثيـر[7]. انتهـى.

ورطل بغداد مائة وثمانية وعشرون درهماً وأربعة أسباع درهم[8]، وقيل: بلا أسباع[9].

وقيل: وثلاثـون[10]، والله[11] أعلم.)

قولـه: وحلقـة [12]، تقدم مرات[13] أنها بفتح الحاء وإسكان اللام وفتحهما[14].

---

(١) عيون الأثر: (٢/٤١٧)، وعبارته في المطبوع: « يقدر أكثر من نصف المد »، ونص عبارة ابن سـيد النـاس ذكرهـا الدمياطي في السيرة النبوية: ص(١٧٦)، المختصر له: (٢/٤٠)، وتتمه العبارة (وأقل من المد).

انظر: السيرة النبوية للذهبي: ص(٣٥٨)، المختصر الكبير لابن جماعة: ص(١٣٢)، العجالة السنية: ص(٢٧١).

(٢) جاء بعده في نسخة (ز) : "الإمام".

(٣) انظر: الوسيط: (٢/٥٠٦-٥٠٧)، إعانة الطالبين: (٢/١٦٠، ١٧٠)، الإقناع: (١/٧٠، ٢٢٢)، حواشـي الشـرواني: (٣/٣٦)، روضة الطالبين: (١/٩٠)، مغني المحتاج: (١/٣٨٢، ٤٠٥).

(٤) كلمة "أهل" مطموسة في نسخة (ص).

(٥) انظر حاشية ابن عابدين: (١/١٥٨)، (٢/٣٦٥)، حاشية الطحاوي على مراقي الفـلاح: (١/٥٣)، بدائـع الصـائع: (٢/٧٣).

(٦) في نسخة (أ) و(ز) : "يقدر"، وفي نسخة (ص) تحتمل الاثنين، وفي النهاية "مقدر" كما في الأصل.

(٧) النهاية: (٤/٣٠٨). انظر: اللسان: (٣/٤٠٠).

(٨) قاله النووي في المجموع: (٥/٤٥٨)، وفي روضة الطالبين: (٢/٢٣٣-٢٣٤)، وانظر حواشـي الشـرواني: (١/١٠٠)، (٨/٣٠٣)، مغني المحتاج: (١/٣٨٢-٣٨٣)، حاشية ابن عابدين: (١/١٥٨).

(٩) حكاه النووي في الروضة: (٢/٣٠١).

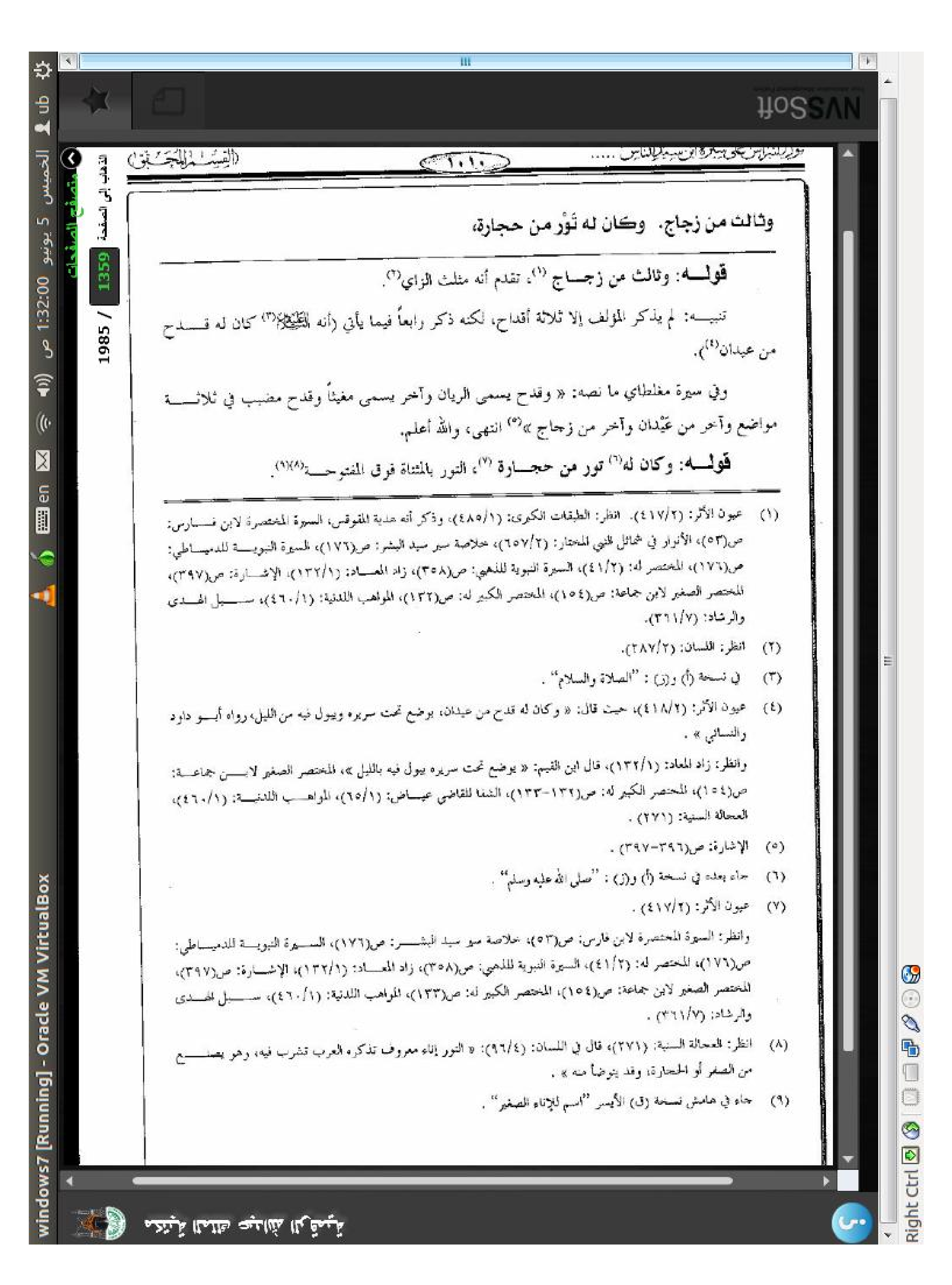
(١٠) انظر حاشية البجيرمي: (٢/٢٠)، قاله الرافعي: حاشية ابـن عـابدين: (١/١٥٨)، حواشـي الشـرواني: (١/١٠٠)، (٨/٣٠٣)، وحكاه النووي في الروضة: (٢/٣٠١).

(١١) في نسخة (أ) و(ز) : "والله تعالى".

(١٢) عيون الأثر: (٢/٤١٧).

(١٣) كلمة "مرات" ساقطة من نسخة (ق).

(١٤) في نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) : "وفتحها".



وثالث من زجاج. وكان له تَوْر من حجارة،

قولـــه: وثالث من زجـــاج [١]، تقدم أنه مثلث الزاي[٢].

تنبيـــه: لم يذكر المؤلف إلا ثلاثة أقداح، لكنه ذكر رابعاً فيما يأتي (أنه ﷺ[٣] كان له قـــدح من عيدان[٤]).

وفي سيرة مغلطاي ما نصه: « وقدح يسمى الريان وآخر يسمى مغيثاً وقدح مضبب في ثلاثـــة مواضع وآخر من عَيْدان وآخر من زجاج »[٥] انتهى، والله أعلم.

قولـــه: وكان له[٦] تور من حجـــارة [٧]، التور بالمثناة فوق المفتوحـــة[٨][٩].

---

(١) عيون الأثر: (٤١٧/٢). انظر: الطبقات الكبرى: (٤٨٥/١)، وذكر أنه هدية المقوقس، السيرة المختصرة لابن فـــارس: ص(٥٣)، الأنوار في شمائل النبي المختار: (٦٥٧/٢)، خلاصة سير سيد البشر: ص(١٧٦)، السيرة النبويـــة للدميـــاطي: ص(١٧٦)، المختصر له: (٤١/٢)، السيرة النبوية للذهبي: ص(٣٥٨)، زاد المعـــاد: (١٣٢/١)، الإشـــارة: ص(٣٩٧)، المختصر الصغير لابن جماعة: ص(١٥٤)، المختصر الكبير له: ص(١٣٢)، المواهب اللدنية: (٤٦٠/١)، ســـبل الهـــدى والرشاد: (٣٦١/٧).

(٢) انظر: اللسان: (٢٨٧/٢).

(٣) في نسخة (أ) و(ز) : "الصلاة والسلام" .

(٤) عيون الأثر: (٤١٨/٢)، حيث قال: « وكان له قدح من عيدان، يوضع تحت سريره ويبول فيه من الليل، رواه أبـــو داود والنسائي » .

وانظر: زاد المعاد: (١٣٢/١)، قال ابن القيم: « يوضع تحت سريره يبول فيه بالليل »، المختصر الصغير لابـــن جماعـــة: ص(١٥٤)، المختصر الكبير له: ص(١٣٢-١٣٣)، الشفا للقاضي عيـــاض: (٦٥/١)، المواهـــب اللدنيـــة: (٤٦٠/١)، العجالة السنية: (٢٧١) .

(٥) الإشارة: ص(٣٩٦-٣٩٧) .

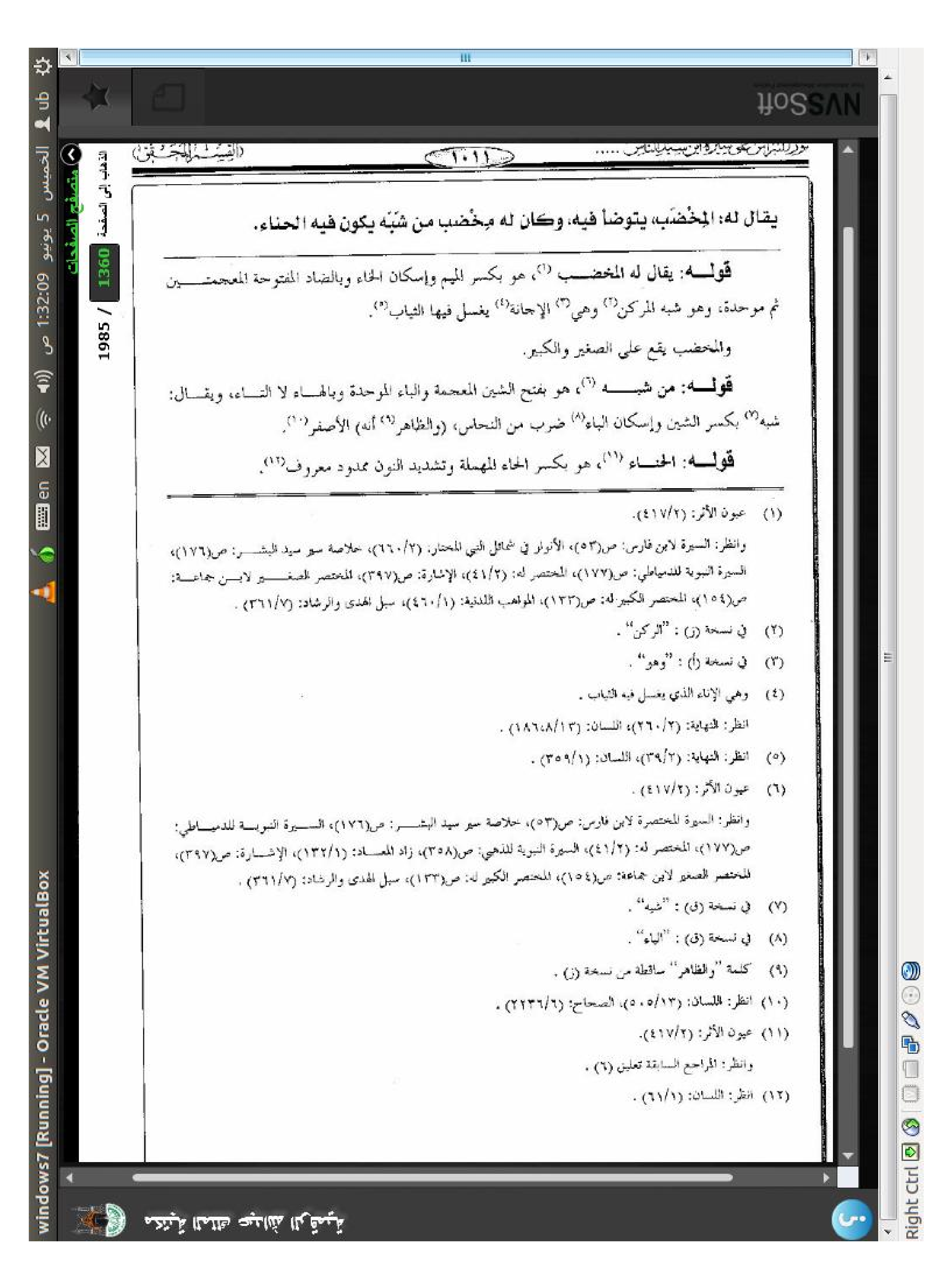
(٦) جاء بعده في نسخة (أ) و(ز) : "صلى الله عليه وسلم" .

(٧) عيون الأثر: (٤١٧/٢) .

وانظر: السيرة المختصرة لابن فارس: ص(٥٣)، خلاصة سير سيد البشـــر: ص(١٧٦)، الســـيرة النبويـــة للدميـــاطي: ص(١٧٦)، المختصر له: (٤١/٢)، السيرة النبوية للذهبي: ص(٣٥٨)، زاد المعـــاد: (١٣٢/١)، الإشـــارة: ص(٣٩٧)، المختصر الصغير لابن جماعة: ص(١٥٤)، المختصر الكبير له: ص(١٣٣)، المواهب اللدنية: (٤٦٠/١)، ســـبل الهـــدى والرشاد: (٣٦١/٧) .

(٨) انظر: العجالة السنية: (٢٧١)، قال في اللسان: (٩٦/٤): « التور إناء معروف تذكره العرب تشرب فيه، وهو يصنـــع من الصفر أو الحجارة، وقد يتوضأ منه » .

(٩) جاء في هامش نسخة (ق) الأيسر "اسم للإناء الصغير" .



يقال له: المِخْضَب، يتوضأ فيه، وكان له مِخْضب من شَبَه يكون فيه الحناء.

قولــه: يقال له المخضــب [١]، هو بكسر الميم وإسكان الخاء وبالضاد المفتوحة المعجمتين ثم موحدة، وهو شبه المركن[٢] وهي[٣] الإجانة[٤] يغسل فيها الثياب[٥].

والمخضب يقع على الصغير والكبير.

قولــه: من شبـــه [٦]، هو بفتح الشين المعجمة والباء الموحدة وبالهـــاء لا التـــاء، ويقـــال: شِبه[٧] بكسر الشين وإسكان الباء[٨] ضرب من النحاس، (والظاهر[٩] أنه) الأصفر[١٠].

قولــه: الحنــاء [١١]، هو بكسر الحاء المهملة وتشديد النون ممدود معروف[١٢].

---

(١) عيون الأثر: (٢/٤١٧).

وانظر: السيرة لابن فارس: ص(٥٣)، الأنوار في شمائل النبي المختار: (٢/٦٦٠)، خلاصة سير سيد البشـــر: ص(١٧٦)، السيرة النبوية للدمياطي: ص(١٧٧)، المختصر له: (٢/٤١)، الإشارة: ص(٣٩٧)، المختصر الصغـــير لابـــن جماعـــة: ص(١٥٤)، المختصر الكبير له: ص(١٣٣)، المواهب اللدنية: (١/٤٦٠)، سبل الهدى والرشاد: (٧/٣٦١) .

(٢) في نسخة (ز) : "الركن" .

(٣) في نسخة (أ) : "وهو" .

(٤) وهي الإناء الذي يغسل فيه الثياب .

انظر: النهاية: (٢/٢٦٠)؛ اللسان: (١٣/٨،١٨٦) .

(٥) انظر: النهاية: (٢/٣٩)، اللسان: (١/٣٥٩) .

(٦) عيون الأثر: (٢/٤١٧) .

وانظر: السيرة المختصرة لابن فارس: ص(٥٣)، خلاصة سير سيد البشـــر: ص(١٧٦)، الســـيرة النبويـــة للدميـــاطي: ص(١٧٧)، المختصر له: (٢/٤١)، السيرة النبوية للذهبي: ص(٣٥٨)، زاد المعـــاد: (١/١٣٢)، الإشـــارة: ص(٣٩٧)، المختصر الصغير لابن جماعة: ص(١٥٤)، المختصر الكبير له: ص(١٣٣)، سبل الهدى والرشاد: (٧/٣٦١) .

(٧) في نسخة (ق) : "شبه" .

(٨) في نسخة (ق) : "الباء" .

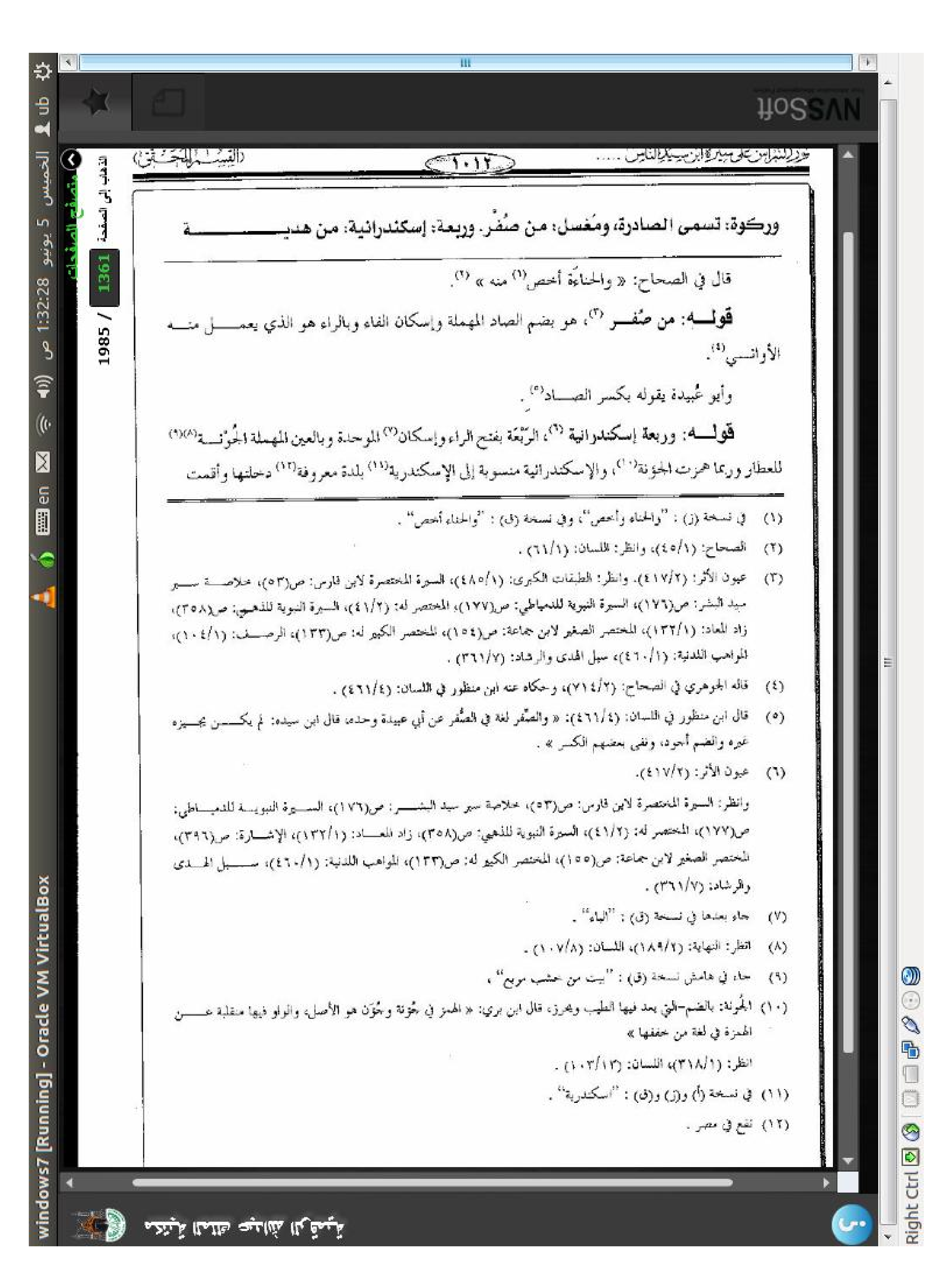
(٩) كلمة "والظاهر" ساقطة من نسخة (ز) .

(١٠) انظر: اللسان: (١٣/٥٠٥)، الصحاح: (٦/٢٢٣٦) .

(١١) عيون الأثر: (٢/٤١٧).

وانظر: المراجع السابقة تعليق (٦) .

(١٢) انظر: اللسان: (١/٦١) .



ورِكوة: تسمى الصادرة، ومُغسل: من صُفر. وربعة: إسكندرانية: من هديـــــة

قال في الصحاح: « والحناءَة أخص[1] منه » [2].

قولــه: من صُفــر [3]، هو بضم الصاد المهملة وإسكان الفاء وبالراء هو الذي يعمـــل منـــه الأوانـــي[4].

وأبو عُبيدة يقوله بكسر الصــــاد[5].

قولــه: وربعة إسكندرانية [6]، الرَّبْعَة بفتح الراء وإسكان[7] الموحدة وبالعين المهملة الجُوْنَـــة[8][9] للعطار وربما هزت الجؤنة[10]، والإسكندرانية منسوبة إلى الإسكندرية[11] بلدة معروفة[12] دخلتها وأقمت

(١) في نسخة (ز) : "والحناء وأحص"، وفي نسخة (ق) : "والحناء أخص" .

(٢) الصحاح: (٤٥/١)، وانظر: اللسان: (٦١/١) .

(٣) عيون الأثر: (٤١٧/٢). وانظر: الطبقات الكبرى: (٤٨٥/١)، السيرة المختصرة لابن فارس: ص(٥٣)، خلاصة سير سيد البشر: ص(١٧٦)، السيرة النبوية للدمياطي: ص(١٧٧)، المختصر له: (٤١/٢)، السيرة النبوية للذهبي: ص(٣٥٨)، زاد المعاد: (١٣٢/١)، المختصر الصغير لابن جماعة: ص(١٥٤)، المختصر الكبير له: ص(١٣٣)، الرصف: (١٠٤/١)، المواهب اللدنية: (٤٦٠/١)، سبل الهدى والرشاد: (٣٦١/٧) .

(٤) قاله الجوهري في الصحاح: (٧١٤/٢)، وحكاه عنه ابن منظور في اللسان: (٤٦١/٤) .

(٥) قال ابن منظور في اللسان: (٤٦١/٤): « والصِّفر لغة في الصُّفر عن أبي عبيدة وحده، قال ابن سيده: لم يكن يجيزه غيره والضم أجود، ونفى بعضهم الكسر » .

(٦) عيون الأثر: (٤١٧/٢).

وانظر: السيرة المختصرة لابن فارس: ص(٥٣)، خلاصة سير سيد البشر: ص(١٧٦)، السيرة النبوية للدمياطي: ص(١٧٧)، المختصر له: (٤١/٢)، السيرة النبوية للذهبي: ص(٣٥٨)، زاد المعاد: (١٣٢/١)، الإشارة: ص(٣٩٦)، المختصر الصغير لابن جماعة: ص(١٥٥)، المختصر الكبير له: ص(١٣٣)، المواهب اللدنية: (٤٦٠/١)، سبل الهدى والرشاد: (٣٦١/٧) .

(٧) جاء بعدها في نسخة (ق) : "الباء" .

(٨) انظر: النهاية: (١٨٩/٢)، اللسان: (١٠٧/٨) .

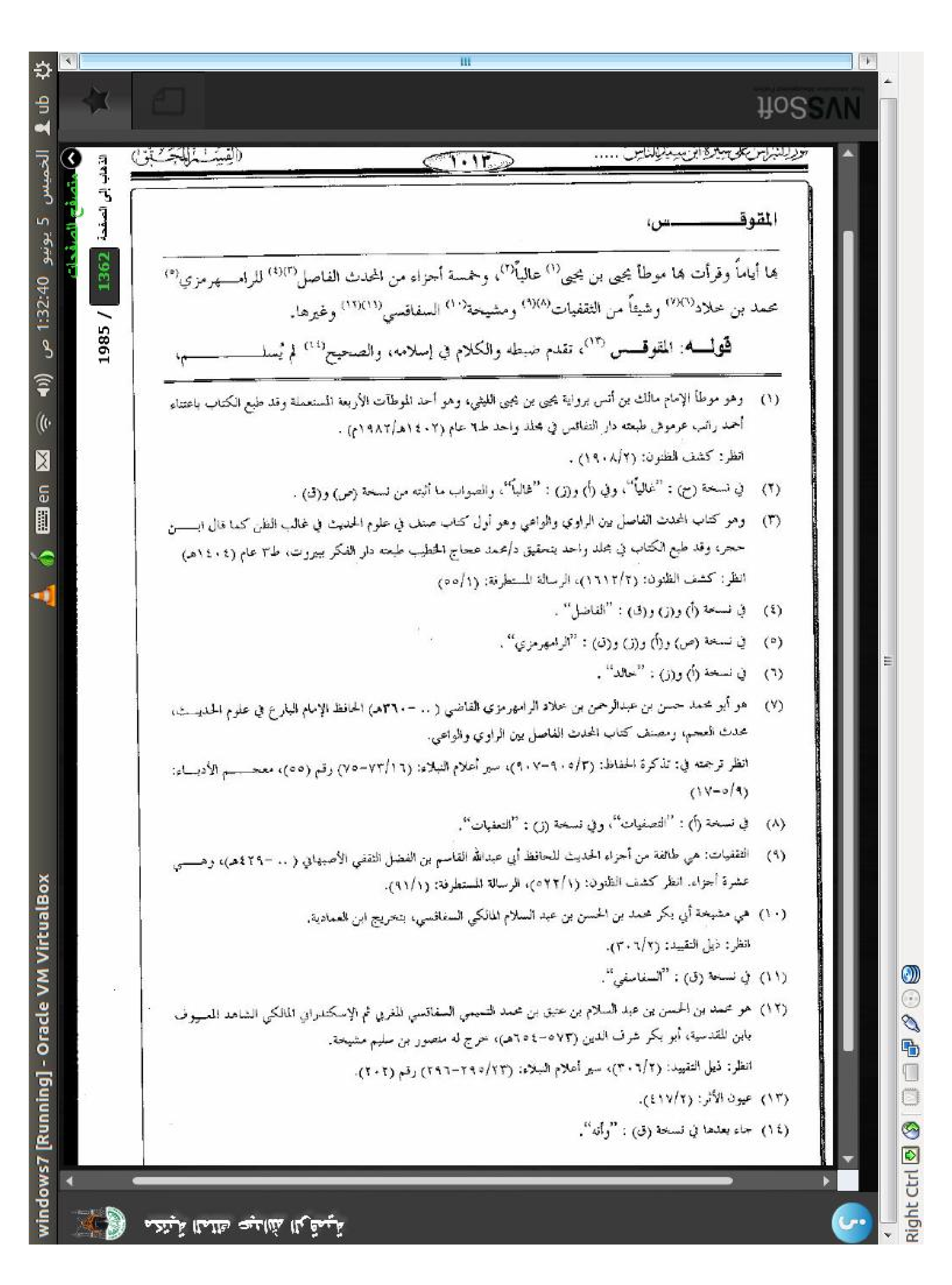
(٩) جاء في هامش نسخة (ق) : "بيت من خشب مربع"،

(١٠) الجُونة: بالضم-التي يعد فيها الطيب ويحرز، قال ابن بري: « الهمز في جُؤنة وجُؤَن هو الأصل، والواو فيها منقلبة عن الهمزة في لغة من خففها »

انظر: (٣١٨/١)، اللسان: (١٠٣/١٣) .

(١١) في نسخة (أ) و(ز) و(ق) : "اسكندرية" .

(١٢) تقع في مصر .



المقوقـــــــس،

بها أياماً وقرأت بها موطأ يحيى بن يحيى[1] عالياً[2]، وخمسة أجزاء من المحدث الفاصل[3][4] للرامـــهرمزي[5] محمد بن خلاد[6][7] وشيئاً من الثقفيات[8][9] ومشيخة[10] السفاقسي[11][12] وغيرها.

قولـــه: المقوقـــس[13]، تقدم ضبطه والكلام في إسلامه، والصحيح[14] لم يُسلـــــم،

(١) وهو موطأ الإمام مالك بن أنس برواية يحيى بن يحيى الليثي، وهو أحد الموطآت الأربعة المستعملة وقد طبع الكتاب باعتناء أحمد راتب عرموش طبعته دار النفائس في مجلد واحد ط٦ عام (١٤٠٢هـ/١٩٨٢م) .

انظر: كشف الظنون: (١٩٠٨/٢) .

(٢) في نسخة (ح) : "غالياً"، وفي (أ) و(ز) : "غالباً"، والصواب ما أثبته من نسخة (ص) و(ق) .

(٣) وهو كتاب المحدث الفاصل بين الراوي والواعي وهو أول كتاب صنف في علوم الحديث في غالب الظن كما قال ابـــن حجر، وقد طبع الكتاب في مجلد واحد بتحقيق د/محمد عجاج الخطيب طبعه دار الفكر بيروت، ط٣ عام (١٤٠٤هـ)

انظر: كشف الظنون: (١٦١٢/٢)، الرسالة المستطرفة: (٥٥/١)

(٤) في نسخة (أ) و(ز) و(ق) : "الفاضل" .

(٥) في نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) : "الرامهرمزي" .

(٦) في نسخة (أ) و(ز) : "خالد" .

(٧) هو أبو محمد حسن بن عبدالرحمن بن خلاد الرامهرمزي القاضي (.. -٣٦٠هـ) الحافظ الإمام البارع في علوم الحديـــث، محدث العجم، ومصنف كتاب المحدث الفاصل بين الراوي والواعي.

انظر ترجمته في: تذكرة الحفاظ: (٩٠٥/٣-٩٠٧)، سير أعلام النبلاء: (٧٣/١٦-٧٥) رقم (٥٥)، معجـــم الأدبـــاء: (٥/٩-١٧)

(٨) في نسخة (أ) : "التصفيات"، وفي نسخة (ز) : "التعفيات".

(٩) الثقفيات: هي طائفة من أجزاء الحديث للحافظ أبي عبدالله القاسم بن الفضل الثقفي الأصبهاني (.. -٤٢٩هـ)، وهـــي عشرة أجزاء. انظر كشف الظنون: (٥٢٢/١)، الرسالة المستطرفة: (٩١/١).

(١٠) هي مشيخة أبي بكر محمد بن الحسن بن عبد السلام المالكي السفاقسي، بتخريج ابن العمادية.

انظر: ذيل التقييد: (٣٠٦/٢).

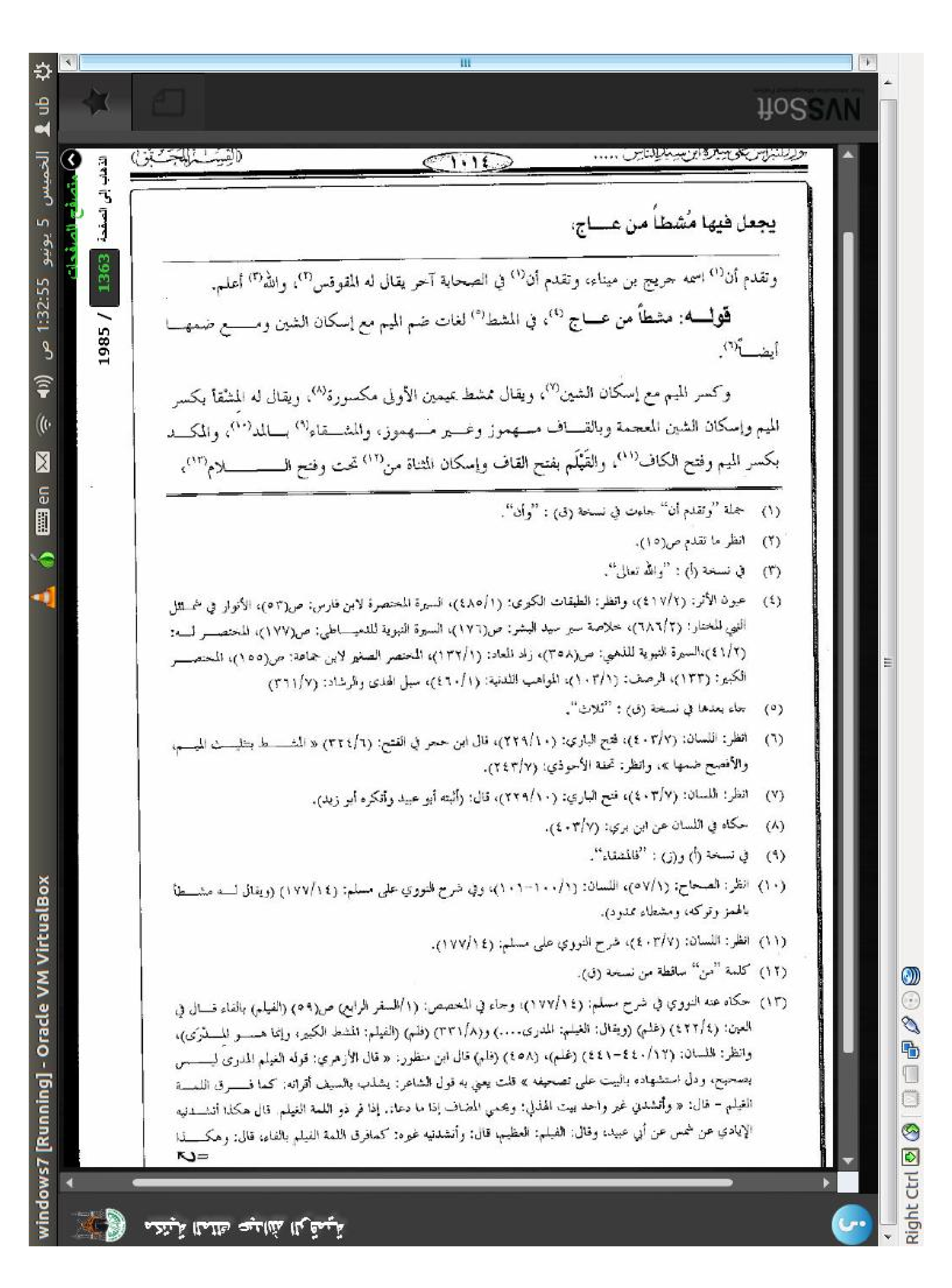
(١١) في نسخة (ق) : "السفاسقي".

(١٢) هو محمد بن الحسن بن عبد السلام بن عتيق بن محمد التميمي السفاقسي المغربي ثم الإسكندراني المالكي الشاهد المعـــروف بابن المقدسية، أبو بكر شرف الدين (٥٧٣-٦٥٤هـ)، خرج له منصور بن سليم مشيخة.

انظر: ذيل التقييد: (٣٠٦/٢)، سير أعلام النبلاء: (٢٩٥/٢٣-٢٩٦) رقم (٢٠٢).

(١٣) عيون الأثر: (٤١٧/٢).

(١٤) جاء بعدها في نسخة (ق) : "وأنه".



يجعل فيها مُشطاً من عـــاج؛

وتقدم أن[1] اسمه جريج بن ميناء، وتقدم أن[1] في الصحابة آخر يقال له المقوقس[2]، والله[3] أعلم.

قولـــه: مشطاً من عـــاج[4]، في المشط[5] لغات ضم الميم مع إسكان الشين ومـــع ضمهـــا أيضـــاً[6].

وكسر الميم مع إسكان الشين[7]، ويقال ممشط بميمين الأولى مكسورة[8]، ويقال له المِشْقأ بكسر الميم وإسكان الشين المعجمة وبالقـــاف مـــهموز وغـــير مـــهموز، والمشـــقاء[9] بـــالمد[10]، والمكـــد بكسر الميم وفتح الكاف[11]، والقَيْلَم بفتح القاف وإسكان المثناة من[12] تحت وفتح الـــــــلام[13]،

(١) جملة "وتقدم أن" جاءت في نسخة (ق) : "وأن".

(٢) انظر ما تقدم ص(١٥).

(٣) في نسخة (أ) : "والله تعالى".

(٤) عيون الأثر: (٤١٧/٢)، وانظر: الطبقات الكبرى: (٤٨٥/١)، السيرة المختصرة لابن فارس: ص(٥٣)، الأنوار في شمائل النبي المختار: (٦٨٦/٣)، خلاصة سير سيد البشر: ص(١٧٦)، السيرة النبوية للدمياطي: ص(١٧٧)، المختصـــر لـــه: (٤١/٢)،السيرة النبوية للذهبي: ص(٣٥٨)، زاد المعاد: (١٣٢/١)، المختصر الصغير لابن جماعة: ص(١٥٥)، المختصـــر الكبير: (١٣٣)، الرصف: (١٠٣/١)، المواهب اللدنية: (٤٦٠/١)، سبل الهدى والرشاد: (٣٦١/٧)

(٥) جاء بعدها في نسخة (ق) : "ثلاث".

(٦) انظر: اللسان: (٤٠٣/٧)، فتح الباري: (٢٢٩/١٠)، قال ابن حجر في الفتح: (٣٢٤/٦) « المشـــط بتثليث الميم، والأفصح ضمها »، وانظر: تحفة الأحوذي: (٢٤٣/٧).

(٧) انظر: اللسان: (٤٠٣/٧)، فتح الباري: (٢٢٩/١٠)، قال: (أثبته أبو عبيد وأنكره أبو زيد).

(٨) حكاه في اللسان عن ابن بري: (٤٠٣/٧).

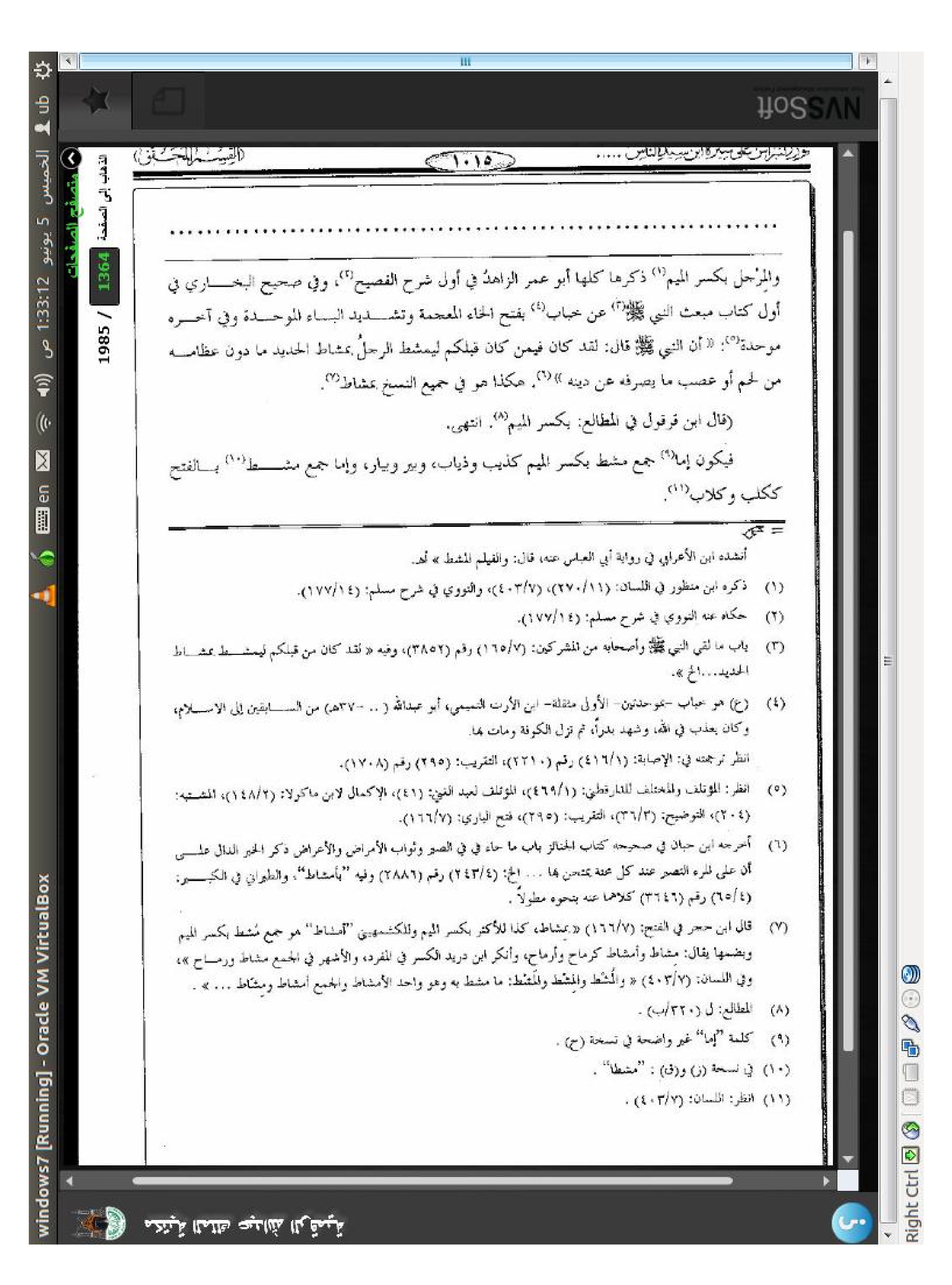
(٩) في نسخة (أ) و(ز) : "فالمشقاء".

(١٠) انظر: الصحاح: (٥٧/١)، اللسان: (١٠٠/١-١٠١)، وفي شرح النووي على مسلم: (١٧٧/١٤) (ويقال لـــه مشـــطأ بالهمز وتركه، ومشطاء ممدود).

(١١) انظر: اللسان: (٤٠٣/٧)، شرح النووي على مسلم: (١٧٧/١٤).

(١٢) كلمة "من" ساقطة من نسخة (ق).

(١٣) حكاه عنه النووي في شرح مسلم: (١٧٧/١٤)، وجاء في المخصص: (١/السفر الرابع) ص(٥٩) (الفيلم) بالفاء قـــال في العين: (٤٢٢/٤) (غلم) (ويقال: الغيلم: المدرى....) و(٣٣١/٨) (فلم) (الفيلم: المشط الكبير، وإنما هـــو المـــدرى)، وانظر: اللسان: (٤٤٠/١٢-٤٤١) (غلم)، (٤٥٨) (فلم) قال ابن منظور: « قال الأزهري: قوله الغيلم المدرى ليـــس بصحيح، ودل استشهاده بالبيت على تصحيفه » قلت يعني به قول الشاعر: يشذب بالسيف أقرانه: كما فـــرق اللمـــة الفيلم – قال: « وأنشدني غير واحد بيت الهذلي: ويحمي المضاف إذا ما دعا.. إذا فر ذو اللمة الغيلم. قال هكذا أنشـــدنيه الإيادي عن شمر عن أبي عبيد، وقال: الفيلم: العظيم قال: وأنشدنيه غيره: كمافرق اللمة الفيلم بالفاء، قال: وهكـــذا =



....

والمِرْجل بكسر الميم[1] ذكرها كلها أبو عمر الزاهدُ في أول شرح الفصيح[2]، وفي صحيح البخاري في أول كتاب مبعث النبي ﷺ[3] عن خباب[4] بفتح الخاء المعجمة وتشديد الباء الموحدة وفي آخره موحدة[5]: « أن النبي ﷺ قال: لقد كان فيمن كان قبلكم ليمشط الرجلُ بمشاط الحديد ما دون عظامه من لحم أو عصب ما يصرفه عن دينه »[6]. هكذا هو في جميع النسخ بمشاط[7].

(قال ابن قرقول في المطالع: بكسر الميم[8]. انتهى.

فيكون إما[9] جمع مشط بكسر الميم كذيب وذياب، وبير وبيار، وإما جمع مشط[10] بالفتح ككلب وكلاب[11].

أنشده ابن الأعرابي في رواية أبي العباس عنه، قال: والقيلم المشط » اهـ.

(١) ذكره ابن منظور في اللسان: (٢٧٠/١١)، (٤٠٣/٧)، والنووي في شرح مسلم: (١٧٧/١٤).

(٢) حكاه عنه النووي في شرح مسلم: (١٧٧/١٤).

(٣) باب ما لقي النبي ﷺ وأصحابه من المشركين: (١٦٥/٧) رقم (٣٨٥٢)، وفيه « لقد كان من قبلكم ليمشط بمشاط الحديد...الخ ».

(٤) (ع) هو خباب -بموحدتين- الأولى مثقلة- ابن الأرت التميمي، أبو عبدالله (.. -٣٧هـ) من السابقين إلى الإسلام، وكان يعذب في الله، وشهد بدراً، ثم نزل الكوفة ومات بها.

انظر ترجمته في: الإصابة: (٤١٦/١) رقم (٢٢١٠)، التقريب: (٢٩٥) رقم (١٧٠٨).

(٥) انظر: المؤتلف والمختلف للدارقطني: (٤٦٩/١)، المؤتلف لعبد الغني: (٤١)، الإكمال لابن ماكولا: (١٤٨/٢)، المشتبه: (٢٠٤)، التوضيح: (٣٦/٣)، التقريب: (٢٩٥)، فتح الباري: (١٦٦/٧).

(٦) أخرجه ابن حبان في صحيحه كتاب الجنائز باب ما جاء في الصبر وثواب الأمراض والأعراض ذكر الخبر الدال على أن على المرء التصبر عند كل محنة يمتحن بها ... الخ: (٢٤٣/٤) رقم (٢٨٨٦) وفيه "بأمشاط"، والطبراني في الكبير: (٦٥/٤) رقم (٣٦٤٦) كلاهما عنه بنحوه مطولاً .

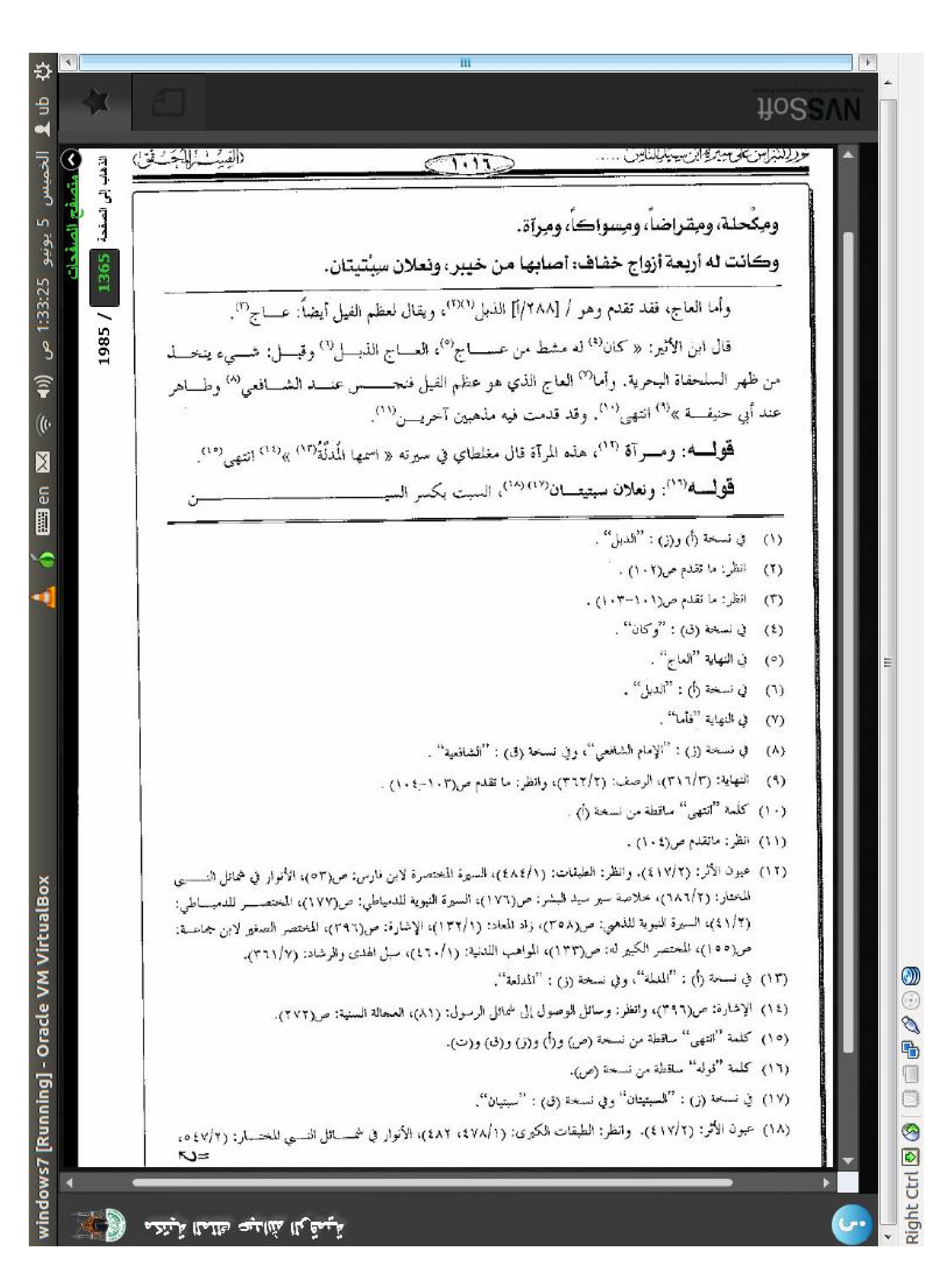
(٧) قال ابن حجر في الفتح: (١٦٦/٧) « بمشاط، كذا للأكثر بكسر الميم وللكشميهني "أمشاط" هو جمع مُشط بكسر الميم وبضمها يقال: مِشاط وأمشاط كرماح وأرماح، وأنكر ابن دريد الكسر في المفرد، والأشهر في الجمع مشاط ورماح »، وفي اللسان: (٤٠٣/٧) « والمُشط والمِشط والمُشُط: ما مشط به وهو واحد الأمشاط والجمع أمشاط ومشاط ... » .

(٨) المطالع: ل (٣٢٠/ب) .

(٩) كلمة "إما" غير واضحة في نسخة (ح) .

(١٠) في نسخة (ز) و(ق) : "مشطا" .

(١١) انظر: اللسان: (٤٠٣/٧) .



ومِكْحلة، ومِقراضاً، ومِسواكاً، ومِرآة.

وكانت له أربعة أزواج خفاف: أصابها من خيبر، ونعلان سِبْتيتان.

وأما العاج، فقد تقدم وهو / [٢٨٨/أ] الذبل[١][٢]، ويقال لعظم الفيل أيضاً: عـــاج[٣].

قال ابن الأثير: « كان[٤] له مشط من عـــــاج[٥]؛ العـــاج الذبـــل[٦] وقيـــل: شـــيء يتخـــذ من ظهر السلحفاة البحرية. وأما[٧] العاج الذي هو عظم الفيل فنجـــــس عنـــد الشـــافعي[٨] وطـــاهر عند أبي حنيفـــة »[٩] انتهى[١٠]. وقد قدمت فيه مذهبين آخريـــن[١١].

قولـــه: ومـــرآة [١٢]، هذه المرآة قال مغلطاي في سيرته « اسمها المُدِلَّة[١٣] »[١٤] انتهى[١٥].

قولـــه[١٦]: **ونعلان سبتيتـــان**[١٧][١٨]، السبت بكسر السيـــــــــــــــــــن

(١) في نسخة (أ) و(ز) : "الدبل" .

(٢) انظر: ما تقدم ص(١٠٢) .

(٣) انظر: ما تقدم ص(١٠١-١٠٣) .

(٤) في نسخة (ق) : "وكان" .

(٥) في النهاية "العاج" .

(٦) في نسخة (أ) : "الدبل" .

(٧) في النهاية "فأما" .

(٨) في نسخة (ز) : "الإمام الشافعي"، وفي نسخة (ق) : "الشافعية" .

(٩) النهاية: (٣١٦/٣)، الرصف: (٣٦٢/٢)، وانظر: ما تقدم ص(١٠٣-١٠٤) .

(١٠) كلمة "انتهى" ساقطة من نسخة (أ) .

(١١) انظر: ماتقدم ص(١٠٤) .

(١٢) عيون الأثر: (٤١٧/٢)، وانظر: الطبقات: (٤٨٤/١)، السيرة المختصرة لابن فارس: ص(٥٣)، الأنوار في شمائل النـــبي المختار: (٦٨٦/٢)، خلاصة سير سيد البشر: ص(١٧٦)، السيرة النبوية للدمياطي: ص(١٧٧)، المختصـــر للدميـــاطي: (٤١/٢)، السيرة النبوية للذهبي: ص(٣٥٨)، زاد المعاد: (١٣٢/١)، الإشارة: ص(٣٩٦)، المختصر الصغير لابن جماعـــة: ص(١٥٥)، المختصر الكبير له: ص(١٣٣)، المواهب اللدنية: (٤٦٠/١)، سبل الهدى والرشاد: (٣٦١/٧).

(١٣) في نسخة (أ) : "المدلة"، وفي نسخة (ز) : "المدلعة".

(١٤) الإشارة: ص(٣٩٦)، وانظر: وسائل الوصول إلى شمائل الرسول: (٨١)، العجالة السنية: ص(٢٧٢).

(١٥) كلمة "انتهى" ساقطة من نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) و(ت).

(١٦) كلمة "قوله" ساقطة من نسخة (ص).

(١٧) في نسخة (ز) : "السبتيتان" وفي نسخة (ق) : "سبتيان".

(١٨) عيون الأثر: (٤١٧/٢). وانظر: الطبقات الكبرى: (٤٧٨/١، ٤٨٢)، الأنوار في شمـــائل النـــبي المختـــار: (٥٤٧/٢)،

=



....

جلود[1] البقر المدبوغة بالقرظ يتخذ منها النعال، سميت بذلك لأن شعرها قد سُبت عنها أي حلق وأُزيل[2].

وقيل: لأنها انسبتت بالدباغ أي لانت[3].

وفي المطالع: السبت كل جلد مدبوغ[4] قاله[5] عمرو[6][7]، وقال أبو زيد[8][9][10]: السبت جلود

=

٥٤٨)، السيرة النبوية للدمياطي: ص(١٧٧)، المختصر له: (٤١/٢)، السيرة النبوية للذهبي: ص(٣٥٨)، المختصر الصغير لابن جماعة: ص(١٦٢)، المختصر الكبير له: ص(١٣٢)، فتح المتعال في مدح النعال: ص(٧٢-٧٣).

(١) في نسخة (ز) : "جالود".

(٢) قاله في إكمال المعلم وعزاه للأزهري: (١٨٥/٤)، وكذا في فتح المتعال في مدح النعال وعزاه للأزهري: (٧٣)، وانظر تهذيب اللغة للأزهري: (٣٨٥/١٢، ٣٨٦، ٣٨٨).

(٣) النص من أوله إلى هنا نقلاً عن النهاية: (٣٣٠/٢)، وانظر إكمال المعلم: (١٨٥/٤)، فتح المتعال في مدح النعال: ص(٧٣).

(٤) حكاه المقري في فتح المتعال في مدح النعال: ص(٧٣) عن أبي عمرو، وحكاه أبو عبيد في الغريب المصنف: (١٨٥/١) عن أبي عمرو، وكذا في اللسان: (٣٦/٢)، وكذا حكاه عنه النووي في شرحه على مسلم: (٩٥/٨)، والزرقاني في شرحه: (٢٤٦/٢)، والسيوطي في تنوير الحوالك: (٣٠٨/١).

(٥) في نسخة (ز) : "قال".

(٦) في المطالع: ل(٤٧٨) : "أبو عمرو"، وهو الصواب.

(٧) (م) هو أبو عمرو الشيباني، كوفي، نزل بغداد اسمه إسحاق بن مرار -بكسر أوله والتخفيف- (.. -٢٠٦ أو ٢١٠هـ) كان نحوياً لغوياً، صدوق من التاسعة، مات وقد قارب مئة وعشرين سنة، من آثاره، كتاب الجيم.

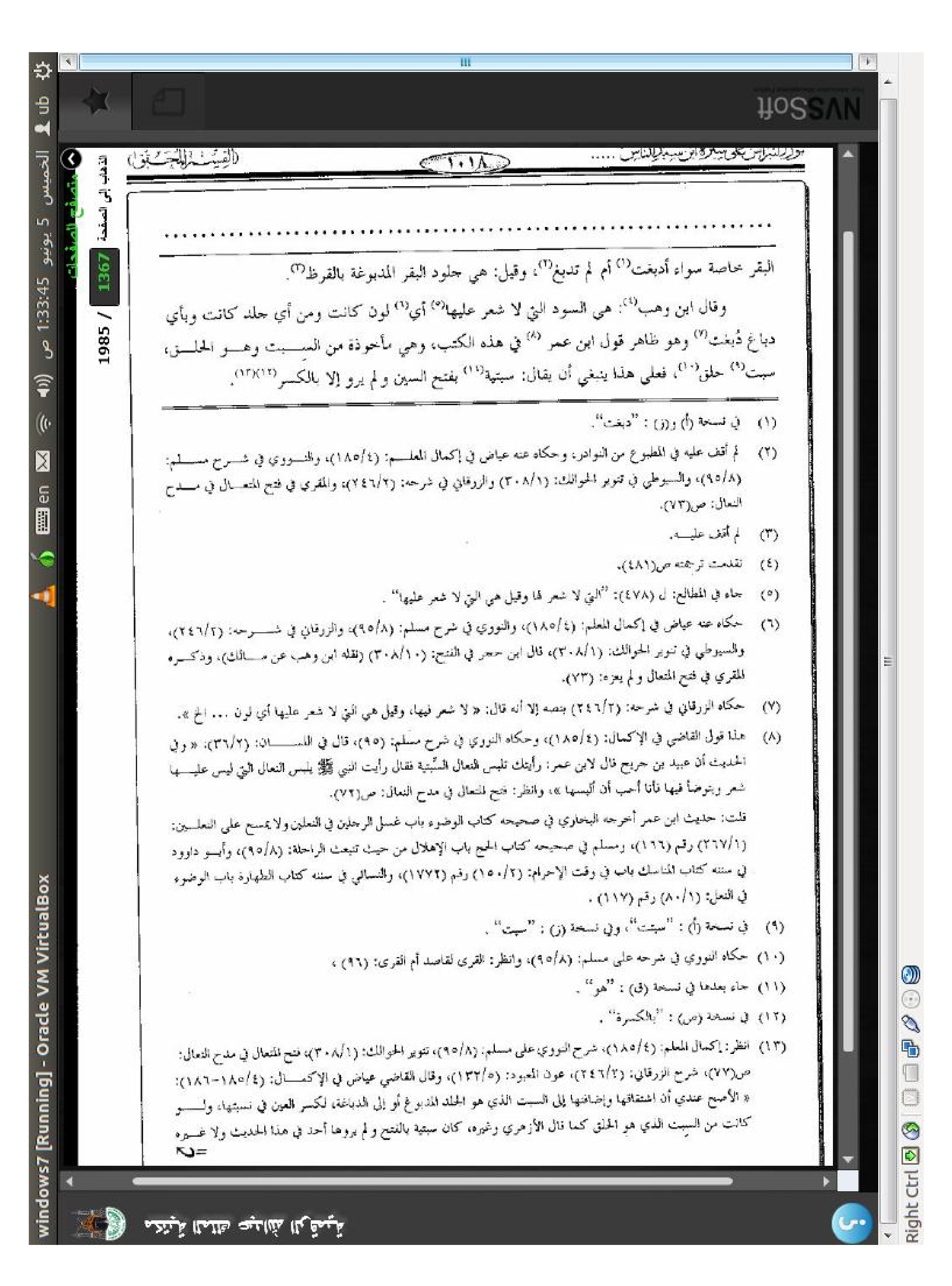
انظر ترجمته في: التقريب: (١١٨٣) رقم (٧٣٣٨)، التهذيب: (١٨٢/١٢) رقم (٨٥٣).

(٨) (د ت) هو سعيد بن أوس بن ثابت أبو زيد الأنصاري النحوي البصري (.. - ٢١٤ أو ٢١٥هـ) صدوق له أوهام ورمي بالقدر، من التاسعة مات وله ثلاث وتسعون سنة، من آثاره، كتاب النوادر، وكتاب المطر، وكتاب النبات والشجر.

انظر ترجمته في: التقريب: (٣٧٤) رقم (٢٢٨٥)، التهذيب: (٣/٤-٥) رقم (٧).

(٩) في نسخة (أ) : "وقال أبو عمر أريد"، وفي نسخة (ز) : "وقال أبو عمر ويد".

(١٠) انظر: فتح الباري: (٣٠٩/١٠) عن الخطابي، وقاله السيوطي في زهر الربى: (٨٠/١)، إكمال المعلم: (١٨٥/٤)، وحكاه المقري في فتح المتعال: ص(٧٣) عن الأصمعي، وكذا أبو عبيد في الغريب المصنف: (١٨٥/١) عنه، وانظر معجم الأصمعي: (١٨٩).



....

البقر خاصة سواء أدبغت[1] أم لم تدبغ[2]، وقيل: هي جلود البقر المدبوغة بالقرظ[3].

وقال ابن وهب[4]: هي السود التي لا شعر عليها[5] أي[6] لون كانت ومن أي جلد كانت وبأي دباغ دُبغت[7] وهو ظاهر قول ابن عمر[8] في هذه الكتب، وهي مأخوذة من السِبت وهو الحلق، سبت[9] حلق[10]، فعلى هذا ينبغي أن يقال: سبتية[11] بفتح السين ولم يرو إلا بالكسر[12][13].

(١) في نسخة (أ) و(ز) : "دبغت".

(٢) لم أقف عليه في المطبوع من النوادر، وحكاه عنه عياض في إكمال المعلم: (١٨٥/٤)، والنووي في شرح مسلم: (٩٥/٨)، والسيوطي في تنوير الحوالك: (٣٠٨/١) والزرقاني في شرحه: (٢٤٦/٢)، والمقري في فتح المتعال في مدح النعال: ص(٧٣).

(٣) لم أقف عليه.

(٤) تقدمت ترجمته ص(٤٨١).

(٥) جاء في المطالع: ل (٤٧٨): "التي لا شعر لها وقيل هي التي لا شعر عليها" .

(٦) حكاه عنه عياض في إكمال المعلم: (١٨٥/٤)، والنووي في شرح مسلم: (٩٥/٨)، والزرقاني في شرحه: (٢٤٦/٢)، والسيوطي في تنوير الحوالك: (٣٠٨/١)، قال ابن حجر في الفتح: (٣٠٨/١٠) (نقله ابن وهب عن مالك)، وذكره المقري في فتح المتعال ولم يعزه: (٧٣).

(٧) حكاه الزرقاني في شرحه: (٢٤٦/٢) بنصه إلا أنه قال: « لا شعر فيها، وقيل هي التي لا شعر عليها أي لون ... الخ ».

(٨) هذا قول القاضي في الإكمال: (١٨٥/٤)، وحكاه النووي في شرح مسلم: (٩٥)، قال في اللسان: (٣٦/٢): « وفي الحديث أن عبيد بن جريج قال لابن عمر: رأيتك تلبس النعال السِّبتية فقال رأيت النبي ﷺ يلبس النعال التي ليس عليها شعر ويتوضأ فيها فأنا أحب أن ألبسها »، وانظر: فتح المتعال في مدح النعال: ص(٧٢).

قلت: حديث ابن عمر أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الوضوء باب غسل الرجلين في النعلين ولا يمسح على النعلين: (٢٦٧/١) رقم (١٦٦)، ومسلم في صحيحه كتاب الحج باب الإهلال من حيث تنبعث الراحلة: (٩٥/٨)، وأبو داوود في سننه كتاب المناسك باب في وقت الإحرام: (١٥٠/٢) رقم (١٧٧٢)، والنسائي في سننه كتاب الطهارة باب الوضوء في النعل: (٨٠/١) رقم (١١٧) .

(٩) في نسخة (أ) : "سبتت"، وفي نسخة (ز) : "سبت" .

(١٠) حكاه النووي في شرحه على مسلم: (٩٥/٨)، وانظر: القرى لقاصد أم القرى: (٩٦) .

(١١) جاء بعدها في نسخة (ق) : "هو" .

(١٢) في نسخة (ص) : "بالكسرة" .

(١٣) انظر: إكمال المعلم: (١٨٥/٤)، شرح النووي على مسلم: (٩٥/٨)، تنوير الحوالك: (٣٠٨/١)، فتح المتعال في مدح النعال: ص(٧٧)، شرح الزرقاني: (٢٤٦/٢)، عون المعبود: (١٣٢/٥)، وقال القاضي عياض في الإكمال: (١٨٥/٤-١٨٦): « الأصح عندي أن اشتقاقها وإضافتها إلى السبت الذي هو الجلد المدبوغ أو إلى الدباغة، لكسر العين في نسبتها، ولو كانت من السبت الذي هو الحلق كما قال الأزهري وغيره، كان سبتية بالفتح ولم يروها أحد في هذا الحديث ولا غيره
=



وخـفٌ سَـاذَجٌ أسـود،

و(١) قال الأزهري: كأنها من سبتت(٢) بالدباغ أي لانـت(٣).

وقال الداودي(٤): « هي منسوبة إلى موضع يقال له سوق السبت(٥) »(٦) انتهى.

قوله: وخف ساذج أسود(٧)(٨)، الساذج(٩) بفتح الذال المعجمة معرب، سادة(١٠).

= ولا في الشعر فيما علمته إلا بالكسر »، وكذا حكاه عنه النووي في شرح مسلم: (٩٥/٨)، وانظر: القـرى لقاصد أم القرى: (٩٦).

(١) حرف (و) ساقط من (ص) و(أ) و(ز) و(ق) .

(٢) في نسخة (أ) و(ق) : "سبت" .

(٣) تهذيب اللغة: (٣٨٨/١٢)، وحكاه القاضي عياض في إكمال المعلم: (١٨٥/٤)، والنووي في شرح مسلم: (٩٥/٨) عن الهروي وهذا القول حكاه ابن منظور في اللسان: (٣٧/٢) عن ابن الأعرابي، والزرقاني في شرحه: (٢٤٦/٢)، وحكى عن الأزهري قوله: « كأنها سميت سبتية لأن شعرها قد سبت عنها أي حلق وأزيل بعلاج من الدباغ معلوم عند دباغيها » وبنحوه نقل عنه الزرقاني في شرحه: (٢٤٦/٢)، وكذا حكى عنه المقري في فتح المتعال في مدح النعال: ص(٧٣)، وما هنا حكاه عن الهروي في الغريبين: (٧٧)، وانظر: الغريبين للهروي: (٨٥٣/٣).

(٤) في نسخة (ت) : "الداوودي". وهو أحمد بن سعيد الداودي أبو جعفر، وسماه في الديباج المذهب: أحمد بن نصر الداودي الأسدي أبو جعفر (.. - ٤٠٢ وقيل ٤٤٠هـ) من أئمة المالكية بالمغرب كان بطرابلس وبها أصل كتابه في شرح الموطأ ثم انتقل إلى تلمسان وكان فقيهاً فاضلاً متقناً مؤلفاً مجيداً له حظ من اللسان والحديث والنظر، من آثاره: النامي في شرح الموطأ والنصيحة في شرح البخاري .

انظر ترجمته في: الديباج المذهب: (١٦٥/١-١٦٦)، شجرة النور الزكية: (١١٠) رقم (٢٩٣)، كشف الظنون: (٥٤٥/١) .

(٥) لعله في شرحه على البخاري وهو مفقود، وحكاه عنه الزرقاني في شرحه: (٢٤٦/٢)، قال المقري في فتح المتعال في مدح النعال: ص(٧٧)، (وفي كتاب ابن التين عن الداودي أنها منسوبة إلى سوق السبت ويلزم عليه أن يكون بفتح السين، وهو مردود إذ لم تحفظ إلا بالكسر) وذكره القسطلاني في شرح البخاري: (٢٥١/١) .

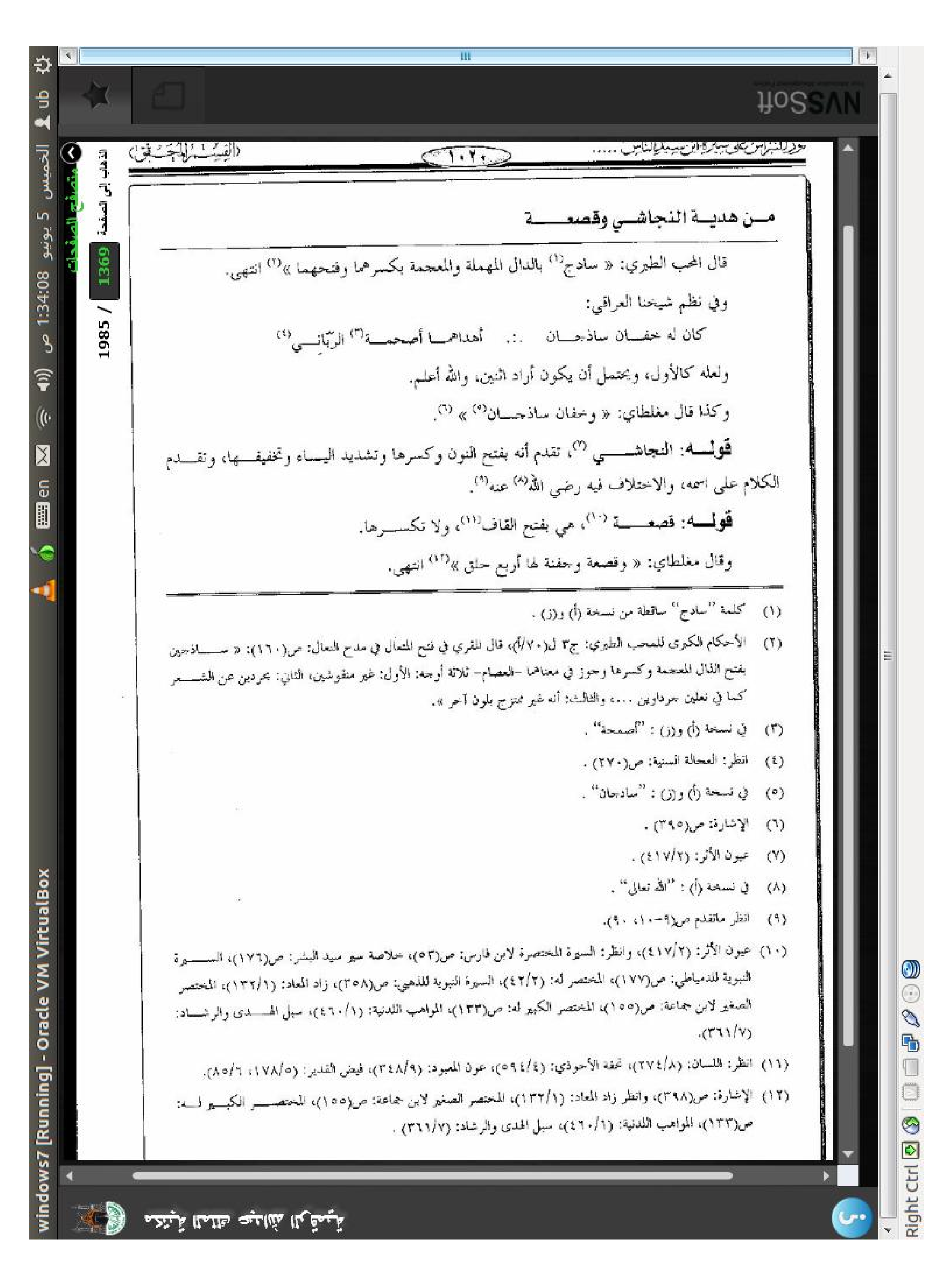
(٦) إلى هنا انتهى النقل من كتاب المطالع لابن قرقول: ل (٤٧٨-٤٧٩) .

(٧) في نسخة (أ) و(ز) : "سادج سود" .

(٨) عيون الأثر: (٤١٧/٢)، وانظر: الطبقات الكبرى: (٤٨٢/١)، السيرة المختصرة لابن فارس: ص(٥٤)، الأنوار في شمائل النبي المختار: (٥٤٦/٢)، خلاصة سير سيد البشر: ص(١٧٦)، السيرة النبوية للدمياطي: ص(١٧٧)، المختصر له: (٤٢/٢)، المختصر الصغير لابن جماعة: ص(١٦١)، وفيه "خفين"؛ وكذا الكبير له: (١٣٢)، الرصف: (٩٧/١)، المواهب اللدنية: (٤٦٠/١) .

(٩) في نسخة (أ) و(ز) : "سادج" .

(١٠) قاله القسطلاني في المواهب اللدنية: (٤٦٠/١)، وحكاه عنه العظيم آبادي في عون المعبود: (١٧٩/١)، شرح سنن ابن ماجه للسيوطي: (٢٥٨/١) .



مـــن هديـــة النجاشـــي وقصعـــــــة

قال المحب الطبري: « سادج[1] بالدال المهملة والمعجمة بكسرهما وفتحهما »[2] انتهى.

وفي نظم شيخنا العراقي:

كان له خفـــان ساذجـــان .:. أهداهمـــا أصحمـــة[3] الربّانِـــي[4]

ولعله كالأول، ويحتمل أن يكون أراد اثنين، والله أعلم.

وكذا قال مغلطاي: « وخفان ساذجـــان[5] »[6].

قولـــه: النجاشـــــي[7]، تقدم أنه بفتح النون وكسرها وتشديد اليـــاء وتخفيفـــها، وتقـــدم الكلام على اسمه، والاختلاف فيه رضي الله[8] عنه[9].

قولـــه: قصعـــــــة[10]، هي بفتح القاف[11]، ولا تكســـرها.

وقال مغلطاي: « وقصعة وجفنة لها أربع حلق »[12] انتهى.

---

(١) كلمة "سادج" ساقطة من نسخة (أ) و(ز) .

(٢) الأحكام الكبرى للمحب الطبري: ج٣ ل(٧٠/أ)، قال المقري في فتح المتعال في مدح النعال: ص(١٦٠): « ســـاذجين بفتح الذال المعجمة وكسرها وجوز في معناها -العصام- ثلاثة أوجه: الأول: غير منقوشين، الثاني: مجردين عن الشـــعر كما في نعلين جرداوين ....، والثالث: أنه غير ممتزج بلون آخر ».

(٣) في نسخة (أ) و(ز) : "أصمحة" .

(٤) انظر: العجالة السنية: ص(٢٧٠) .

(٥) في نسخة (أ) و(ز) : "ساذجان" .

(٦) الإشارة: ص(٣٩٥) .

(٧) عيون الأثر: (٤١٧/٢) .

(٨) في نسخة (أ) : "الله تعالى" .

(٩) انظر ماتقدم ص(٩-١٠، ٩٠).

(١٠) عيون الأثر: (٤١٧/٢)، وانظر: السيرة المختصرة لابن فارس: ص(٥٣)، خلاصة سير سيد البشر: ص(١٧٦)، الســـيرة النبوية للدمياطي: ص(١٧٧)، المختصر له: (٤٢/٢)، السيرة النبوية للذهبي: ص(٣٥٨)، زاد المعاد: (١٣٢/١)، المختصر الصغير لابن جماعة: ص(١٥٥)، المختصر الكبير له: ص(١٣٣)، المواهب اللدنية: (٤٦٠/١)، سبل الهـــدى والرشـــاد: (٣٦١/٧).

(١١) انظر: اللسان: (٢٧٤/٨)، تحفة الأحوذي: (٥٩٤/٤)، عون المعبود: (٣٤٨/٩)، فيض القدير: (١٧٨/٥، ٨٥/٦).

(١٢) الإشارة: ص(٣٩٨)، وانظر زاد المعاد: (١٣٢/١)، المختصر الصغير لابن جماعة: ص(١٥٥)، المختصـــر الكبـــير لـــه: ص(١٣٣)، المواهب اللدنية: (٤٦٠/١)، سبل الهدى والرشاد: (٣٦١/٧) .



وسرير وقطيفـــــة.

وقد اختلفت الروايات في صفة الخاتم، فيُحتمل أن تكون خواتم متعـــــــددة،

وفي أبي داود: (« أنه عليه السلام[1] كان له قَصْعة يحملُها أربعةُ رجال يقال لها الغراء »[2] الحديث في الأطعمة وهو في ابن ماجه[3] مختصراً، والله[4] أعلم).

قولـــه: وقطيفـــة [5]، هي كساء له خمل[6][7].

قولـــه: وقد اختلفت الروايات في صفة الخاتم فيحتمل أن يكون خواتم[8] متعددة [9].

الخاتم فيه لغات[10] كسر التاء وفتحها[11]، والختام والخاتام وهذه اللغات الأربع مشهورة[12].

---

(١) في نسخة (أ) و(ز) : "الصلاة والسلام"، وفي نسخة (ل) : "وسلم" .

(٢) أخرجه أبو داود في سننه كتاب الأطعمة باب ما جاء في الأكل من أعلى الصحفة: (٣٤٨/٣) رقـــم (٣٧٧٣)، وأبـــو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ: (٢٥٢/٣) قال المحقق إسناده حسن، والبغوي في الأنوار في شمائل النبي المختـــار: (٦٦١/٢)، كلهم عن عبدالله بن بسر رضي الله عنه قال: «كانت للنبي ﷺ قصعة يقال لها الغراء يحملها أربعة رجال»
واتظر: زاد المعاد: (١٣٢/١)، سبل الهدى والرشاد: (٣٦١/٧) .

(٣) في سننه كتاب الأطعمة باب الأكل متكئاً: (١٠٨٦/٢) رقم (٣٢٦٣) وليس فيه ذكر القصعة .

(٤) في نسخة (أ) و(ز) : "والله تعالى" .

(٥) عيون الأثر: (٤١٧/٢)، وانظر: السيرة المختصرة لابن فارس: ص(٥٣)، خلاصة سير سيد البشر: ص(١٧٦)، السيـــرة النبوية للدمياطي: ص(١٧٧)، المختصر له: (٤٣/٢)، السيرة للذهـــبي: ص(٣٥٨)، زاد المعـــاد: (١٣٢/١)، المختصـــر الصغير لابن جماعة: ص(١٥٥)، المختصر الكبير له: ص(١٣٤)، المواهب اللدنية: (٤٦٠/١)، قال ابن القيم بعد ســـرد سلاحه وأثاثه « وهذه الجملة قد رويت متفرقة في أحاديث »، وقال الذهبي: « وأكثر هذا الباب كما ترى بلا إســـناد، نقله هكذا ابن فارس وشيخنا الدمياطي، والله أعلم هل هو صحيح أم لا » .

(٦) في نسخة (ز) : "حمل" .

(٧) النهاية: (٨٤/٤)، اللسان: (٢٨٦/٩) .

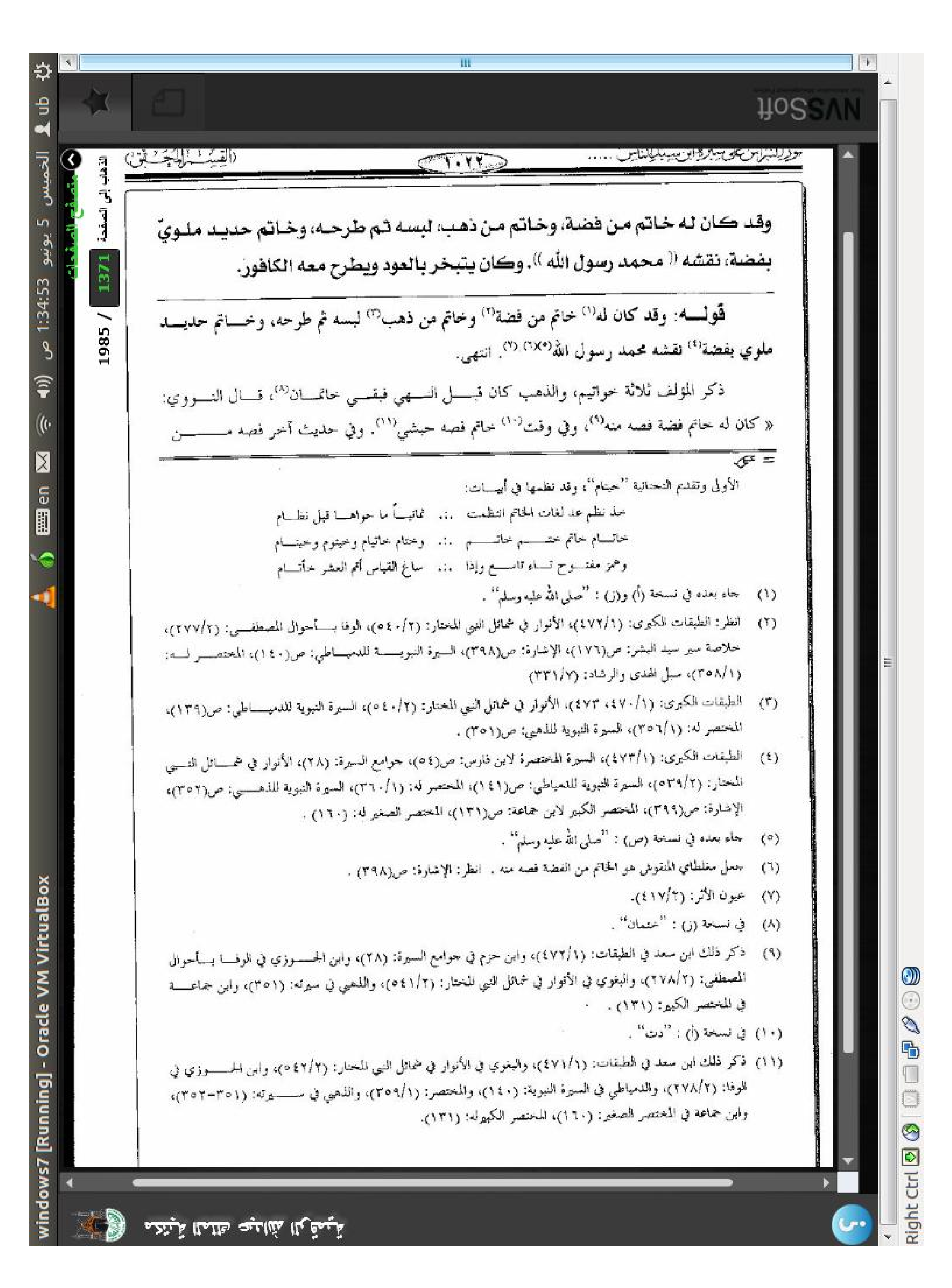
(٨) في نسخة (أ) و(ز) : "خاتم" .

(٩) عيون الأثر: (٤١٧/٢) وفيه "تكون" .

(١٠) في (ص) : "لغتان" .

(١١) انظر: الفصيح مع شرحه التلويح: (٨٧)، النهاية: (١٠/٢)، اللسان: (١٦٣/١٢)، فتح الباري: (٣١٥/١٠) .

(١٢) الختام بفتح التاء وتقديمها على الألف مع كسر الخاء، والخاتام بألف بعد الخاء وأخرى بعد التاء .
انظر: اللسان: (١٦٣/١٢)، فتح الباري: (٣١٥/١٠) .
وحكى ابن حجر فيها أربع لغات أخرى وهي: بفتح التاء وسكون المثناة بعدها واو "خيتوم"، وبحذف الياء والواو مع سكون المثناة "ختم"، وبألف بعد الخاء وأخرى بعد التاء وبزيادة تحتانية بعد المثناة المكسورة "خاتيام"، وبحذف الألـــف
=



وقد كان له خاتم من فضة، وخاتم من ذهب؛ لبسه ثم طرحه، وخاتم حديد ملويّ بفضة، نقشه « محمد رسول الله ». وكان يتبخر بالعود ويطرح معه الكافور.

قوله: وقد كان له[١] خاتم من فضة[٢] وخاتم من ذهب[٣] لبسه ثم طرحه، وخاتم حديد ملوي بفضة[٤] نقشه محمد رسول الله[٥][٦] [٧]. انتهى.

ذكر المؤلف ثلاثة خواتيم، والذهب كان قبل النهي فبقي خاتمان[٨]، قال النووي: « كان له خاتم فضة فصه منه[٩]، وفي وقت[١٠] خاتم فصه حبشي[١١]. وفي حديث آخر فصه من

= الأولى وتقدم التحتانية "خيتام"؛ وقد نظمها في أبيات:

خذ نظم عد لغات الخاتم انتظمت .:. ثمانياً ما حواها قبل نظام

خاتام خاتم ختم خاتم .:. وختام خاتيام وخيتوم وخيتام

وهمز مفتوح تاء تاسع وإذا .:. ساغ القياس أتم العشر خأتام

(١) جاء بعده في نسخة (أ) و(ز) : "صلى الله عليه وسلم" .

(٢) انظر: الطبقات الكبرى: (٤٧٢/١)، الأنوار في شمائل النبي المختار: (٥٤٠/٢)، الوفا بأحوال المصطفى: (٢٧٧/٢)، خلاصة سير سيد البشر: ص(١٧٦)، الإشارة: ص(٣٩٨)، السيرة النبوية للدمياطي: ص(١٤٠)، المختصر له: (٣٥٨/١)، سبل الهدى والرشاد: (٣٣١/٧)

(٣) الطبقات الكبرى: (٤٧٠/١، ٤٧٣)، الأنوار في شمائل النبي المختار: (٥٤٠/٢)، السيرة النبوية للدمياطي: ص(١٣٩)، المختصر له: (٣٥٦/١)، السيرة النبوية للذهبي: ص(٣٥١) .

(٤) الطبقات الكبرى: (٤٧٣/١)، السيرة المختصرة لابن فارس: ص(٥٤)، جوامع السيرة: (٢٨)، الأنوار في شمائل النبي المختار: (٥٣٩/٢)، السيرة النبوية للدمياطي: ص(١٤١)، المختصر له: (٣٦٠/١)، السيرة النبوية للذهبي: ص(٣٥٢)، الإشارة: ص(٣٩٩)، المختصر الكبير لابن جماعة: ص(١٣١)، المختصر الصغير له: (١٦٠) .

(٥) جاء بعده في نسخة (ص) : "صلى الله عليه وسلم" .

(٦) جعل مغلطاي المنقوش هو الخاتم من الفضة فصه منه . انظر: الإشارة: ص(٣٩٨) .

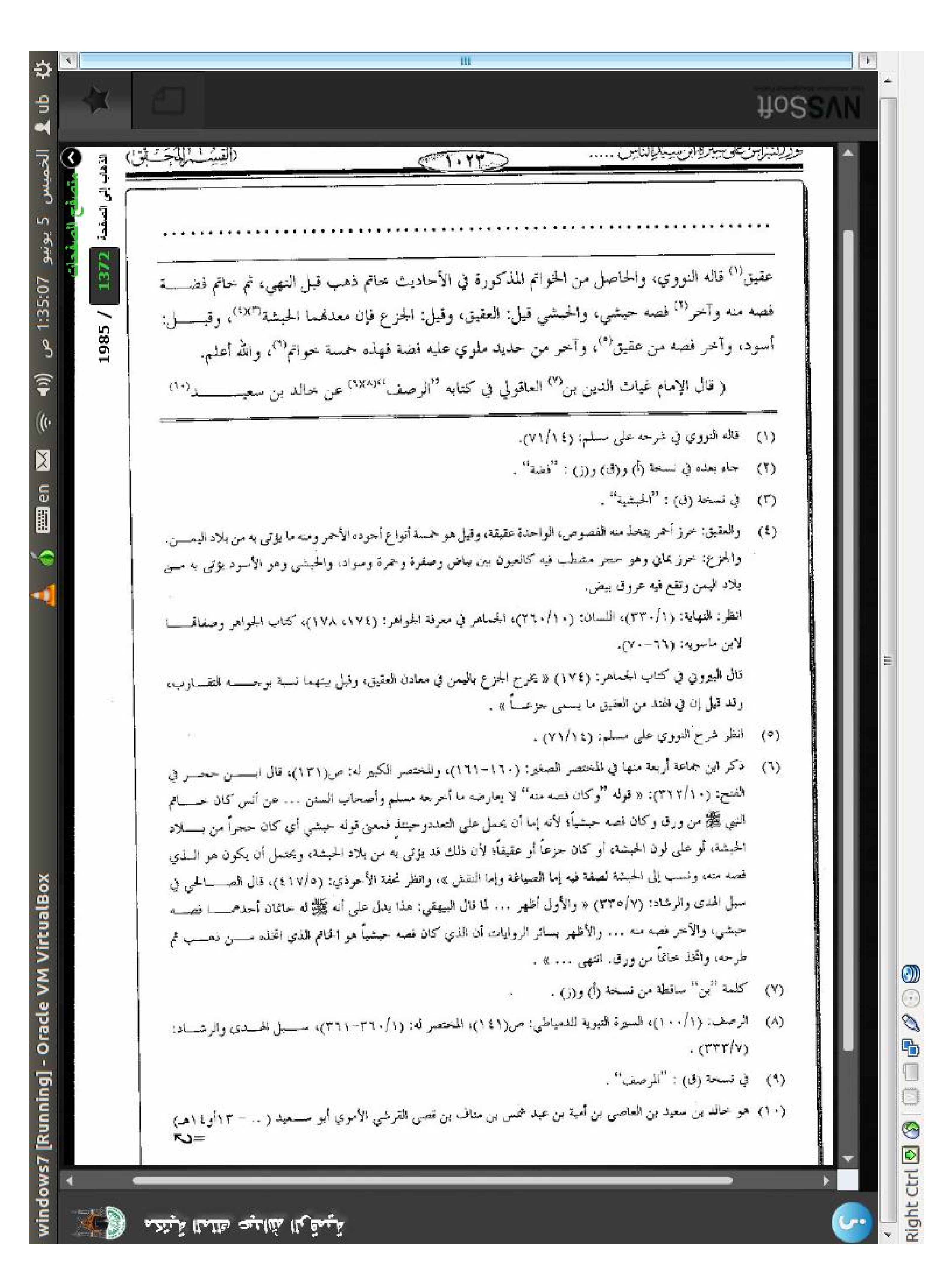
(٧) عيون الأثر: (٤١٧/٢).

(٨) في نسخة (ز) : "ختمان" .

(٩) ذكر ذلك ابن سعد في الطبقات: (٤٧٢/١)، وابن حزم في جوامع السيرة: (٢٨)، وابن الجوزي في الوفا بأحوال المصطفى: (٢٧٨/٢)، والبغوي في الأنوار في شمائل النبي المختار: (٥٤١/٢)، والذهبي في سيرته: (٣٥١)، وابن جماعة في المختصر الكبير: (١٣١) .

(١٠) في نسخة (أ) : "ذت" .

(١١) ذكر ذلك ابن سعد في الطبقات: (٤٧١/١)، والبغوي في الأنوار في شمائل النبي المختار: (٥٤٢/٢)، وابن الجوزي في الوفا: (٢٧٨/٢)، والدمياطي في السيرة النبوية: (١٤٠)، والمختصر: (٣٥٩/١)، والذهبي في سيرته: (٣٥١-٣٥٢)، وابن جماعة في المختصر الصغير: (١٦٠)، المختصر الكبير له: (١٣١).



. . . .

عقيق[1] قاله النووي، والحاصل من الخواتم المذكورة في الأحاديث خاتم ذهب قبل النهي، ثم خاتم فضة فصه منه وآخر[2] فصه حبشي، والحبشي قيل: العقيق، وقيل: الجزع فإن معدنهما الحبشة[3][4]، وقيل: أسود، وآخر فصه من عقيق[5]، وآخر من حديد ملوي عليه فضة فهذه خمسة خواتم[6]، والله أعلم.

(قال الإمام غياث الدين بن[7] العاقولي في كتابه "الرصف"[8][9] عن خالد بن سعيد[10]

---

(١) قاله النووي في شرحه على مسلم: (٧١/١٤).

(٢) جاء بعده في نسخة (أ) و(ق) و(ز) : "فضة" .

(٣) في نسخة (ق) : "الحبشية" .

(٤) والعقيق: خرز أحمر يتخذ منه الفصوص، الواحدة عقيقة، وقيل هو خمسة أنواع أجوده الأحمر ومنه ما يؤتى به من بلاد اليمن. والجزع: خرز يماني وهو حجر مشطب فيه كالعيون بين بياض وصفرة وحمرة وسواد، والحبشي وهو الأسود يؤتى به من بلاد اليمن وتقع فيه عروق بيض.

انظر: النهاية: (٣٣٠/١)، اللسان: (٢٦٠/١٠)، الجماهر في معرفة الجواهر: (١٧٤، ١٧٨)، كتاب الجواهر وصفاتها لابن ماسويه: (٦٦-٧٠).

قال البيروني في كتاب الجماهر: (١٧٤) « يخرج الجزع باليمن في معادن العقيق، وقيل بينهما نسبة بوجه التقارب، وقد قيل إن في الهند من العقيق ما يسمى جزعاً » .

(٥) انظر شرح النووي على مسلم: (٧١/١٤) .

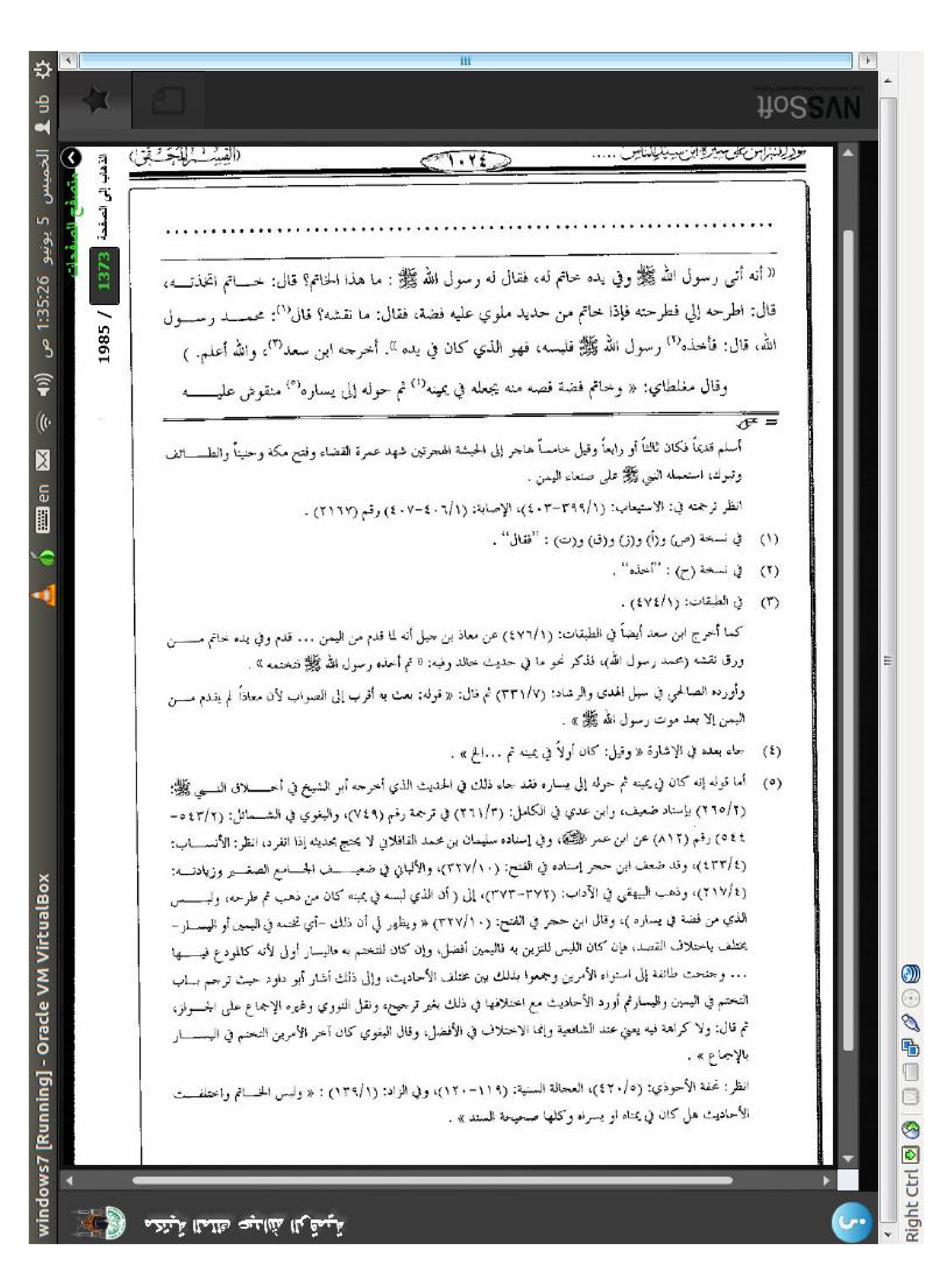
(٦) ذكر ابن جماعة أربعة منها في المختصر الصغير: (١٦٠-١٦١)، والمختصر الكبير له: ص(١٣١)، قال ابن حجر في الفتح: (٣٢٢/١٠): « قوله "وكان فصه منه" لا يعارضه ما أخرجه مسلم وأصحاب السنن ... عن أنس كان خاتم النبي ﷺ من ورق وكان فصه حبشياً؛ لأنه إما أن يحمل على التعدد وحينئذ فمعنى قوله حبشي أي كان حجراً من بلاد الحبشة، أو على لون الحبشة، أو كان جزعاً أو عقيقاً؛ لأن ذلك قد يؤتى به من بلاد الحبشة، ويحتمل أن يكون هو الذي فصه منه، ونسب إلى الحبشة لصفة فيه إما الصياغة وإما النقش »، وانظر تحفة الأحوذي: (٤١٧/٥)، قال الصالحي في سبل الهدى والرشاد: (٣٣٥/٧) « والأول أظهر ... لما قال البيهقي: هذا يدل على أنه ﷺ له خاتمان أحدهما فصه حبشي، والآخر فصه منه ... والأظهر بسائر الروايات أن الذي كان فصه حبشياً هو الخاتم الذي اتخذه من ذهب ثم طرحه، واتخذ خاتماً من ورق. انتهى ... » .

(٧) كلمة "بن" ساقطة من نسخة (أ) و(ز) .

(٨) الرصف: (١٠٠/١)، السيرة النبوية للدمياطي: ص(١٤١)، المختصر له: (٣٦٠/١-٣٦١)، سبل الهدى والرشاد: (٣٣٣/٧) .

(٩) في نسخة (ق) : "المرصف" .

(١٠) هو خالد بن سعيد بن العاصي بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي القرشي الأموي أبو سعيد (.. - ١٣أو١٤هـ)
=



....

« أنه أتى رسول الله ﷺ وفي يده خاتم له، فقال له رسول الله ﷺ : ما هذا الخاتم؟ قال: خاتم اتخذته، قال: اطرحه إلي فطرحته فإذا خاتم من حديد ملوي عليه فضة، فقال: ما نقشه؟ قال[1]: محمد رسول الله، قال: فأخذه[2] رسول الله ﷺ فلبسه، فهو الذي كان في يده ». أخرجه ابن سعد[3]، والله أعلم.)

وقال مغلطاي: « وخاتم فضة فصه منه يجعله في يمينه[4] ثم حوله إلى يساره[5] منقوش عليه

= أسلم قديماً فكان ثالثاً أو رابعاً وقيل خامساً هاجر إلى الحبشة الهجرتين شهد عمرة القضاء وفتح مكة وحنيناً والطائف وتبوك، استعمله النبي ﷺ على صنعاء اليمن .

انظر ترجمته في: الاستيعاب: (١/٣٩٩-٤٠٣)، الإصابة: (١/٤٠٦-٤٠٧) رقم (٢١٦٧) .

(١) في نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) و(ت) : "فقال" .

(٢) في نسخة (ح) : "أخذه" .

(٣) في الطبقات: (١/٤٧٤) .

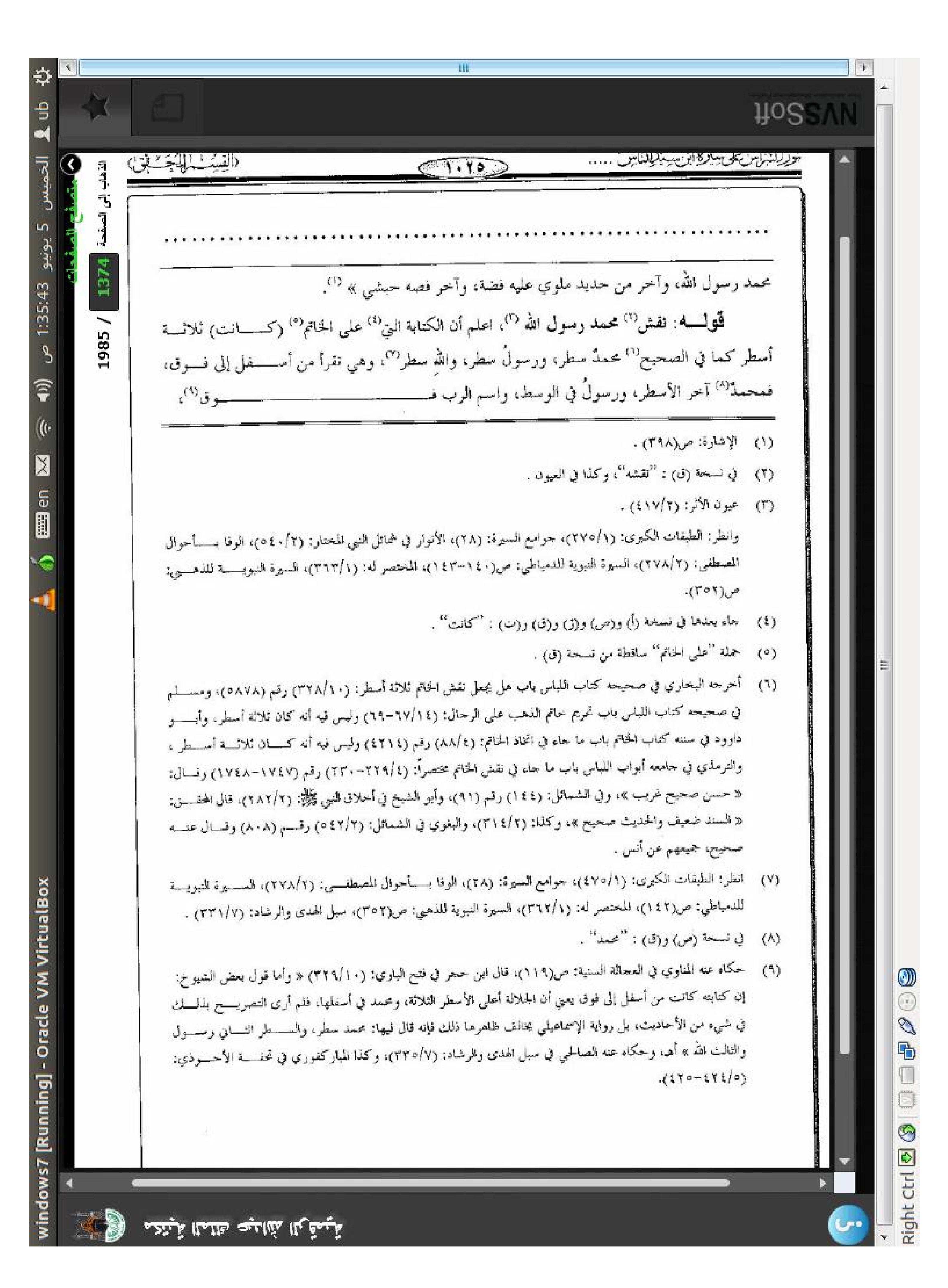
كما أخرج ابن سعد أيضاً في الطبقات: (١/٤٧٦) عن معاذ بن جبل أنه لما قدم من اليمن ... قدم وفي يده خاتم من ورق نقشه (محمد رسول الله)، فذكر نحو ما في حديث خالد وفيه: « ثم أخذه رسول الله ﷺ فتختمه » .

وأورده الصالحي في سبل الهدى والرشاد: (٧/٣٣١) ثم قال: « قوله: بعث به أقرب إلى الصواب لأن معاذاً لم يقدم من اليمن إلا بعد موت رسول الله ﷺ » .

(٤) جاء بعده في الإشارة « وقيل: كان أولاً في يمينه ثم ...الخ » .

(٥) أما قوله إنه كان في يمينه ثم حوله إلى يساره فقد جاء ذلك في الحديث الذي أخرجه أبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ: (٢/٢٦٥) بإسناد ضعيف، وابن عدي في الكامل: (٣/٢٦١) في ترجمة رقم (٧٤٩)، والبغوي في الشمائل: (٢/٥٤٣-٥٤٤) رقم (٨١٢) عن ابن عمر رضي الله عنهما، وفي إسناده سليمان بن محمد القافلاني لا يحتج بحديثه إذا انفرد، انظر: الأنساب: (٤/٤٣٣)، وقد ضعف ابن حجر إسناده في الفتح: (١٠/٣٢٧)، والألباني في ضعيف الجامع الصغير وزيادته: (٤/٢١٧)، وذهب البيهقي في الآداب: (٣٧٢-٣٧٣)، إلى (أن الذي لبسه في يمينه كان من ذهب ثم طرحه، ولبس الذي من فضة في يساره)، وقال ابن حجر في الفتح: (١٠/٣٢٧) « ويظهر لي أن ذلك -أي تختمه في اليمين أو اليسار- يختلف باختلاف القصد، فإن كان اللبس للتزين به فاليمين أفضل، وإن كان للتختم به فاليسار أولى لأنه كالمودع فيها ... وجنحت طائفة إلى استواء الأمرين وجمعوا بذلك بين مختلف الأحاديث، وإلى ذلك أشار أبو داود حيث ترجم باب التختم في اليمين واليسار ثم أورد الأحاديث مع اختلافها في ذلك بغير ترجيح، ونقل النووي وغيره الإجماع على الجواز، ثم قال: ولا كراهة فيه يعني عند الشافعية وإنما الاختلاف في الأفضل، وقال البغوي كان آخر الأمرين التختم في اليسار بالإجماع » .

انظر : تحفة الأحوذي: (٥/٤٢٠)، العجالة السنية: (١١٩-١٢٠)، وفي الزاد: (١/١٣٩) : « ولبس الخاتم واختلفت الأحاديث هل كان في يمناه او يسراه وكلها صحيحة السند » .



....

محمد رسول الله، وآخر من حديد ملوي عليه فضة، وآخر فصه حبشي »[1].

قولــه: نقش[2] **محمد رسول الله** [3]، اعلم أن الكتابة التي[4] على الخاتم[5] (كـــانت) ثلاثـــة أسطر كما في الصحيح[6] محمدٌ سطر، ورسولُ سطر، واللهِ سطر[7]، وهي تقرأ من أســـفل إلى فـــوق، فمحمدٌ[8] آخر الأسطر، ورسولُ في الوسط، واسم الرب فـــــــــــوق[9]،

(١) الإشارة: ص(٣٩٨) .

(٢) في نسخة (ق) : "نقشه"، وكذا في العيون .

(٣) عيون الأثر: (٤١٧/٢) .

وانظر: الطبقات الكبرى: (٢٧٥/١)، جوامع السيرة: (٢٨)، الأنوار في شمائل النبي المختار: (٥٤٠/٢)، الوفا بـــأحوال المصطفى: (٢٧٨/٢)، السيرة النبوية للدمياطي: ص(١٤٠-١٤٣)، المختصر له: (٣٦٣/١)، السيرة النبويـــة للذهـــبي: ص(٣٥٢).

(٤) جاء بعدها في نسخة (أ) و(ص) و(ز) و(ق) و(ت) : "كانت" .

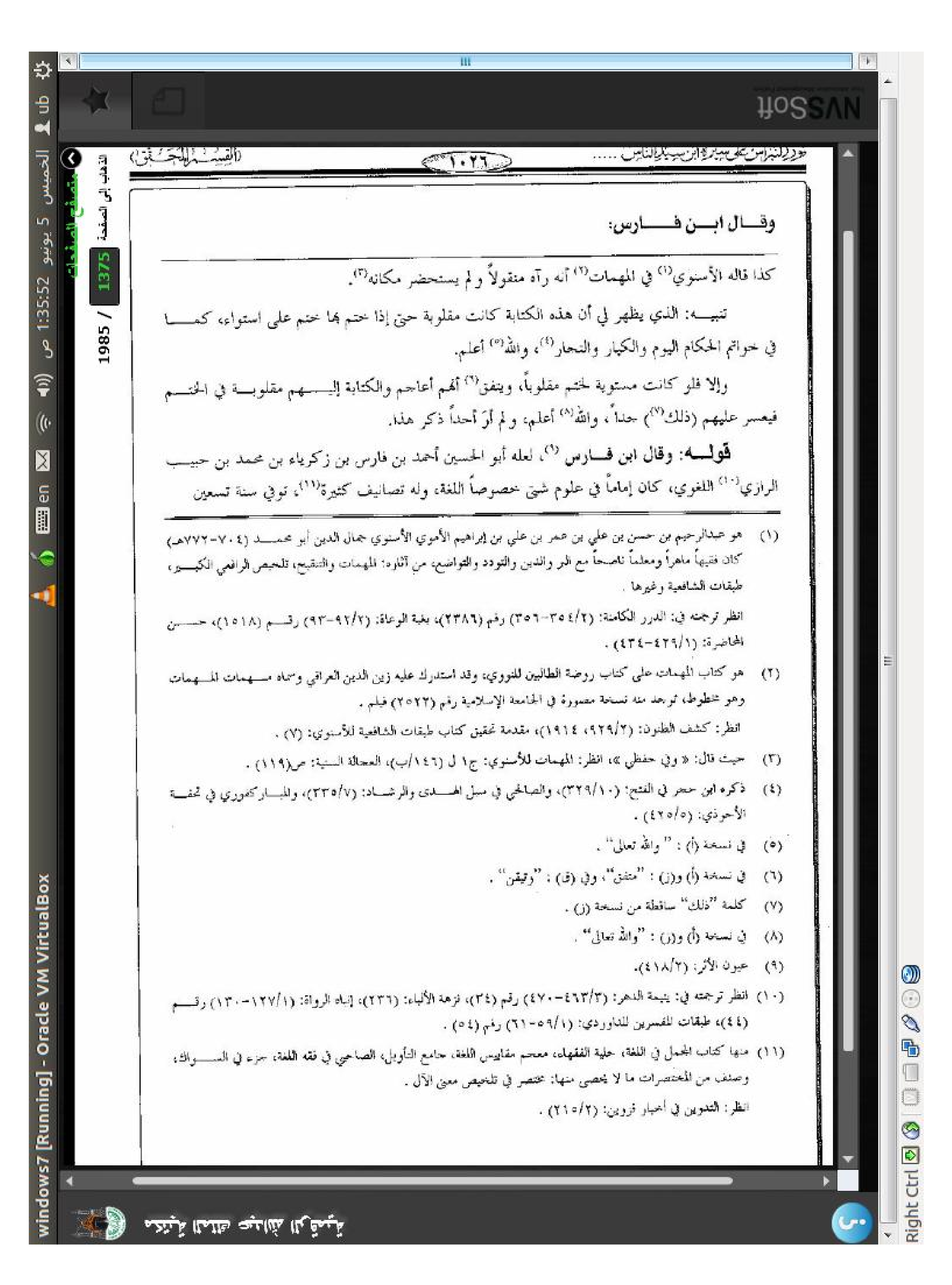
(٥) جملة "على الخاتم" ساقطة من نسخة (ق) .

(٦) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب اللباس باب هل يجعل نقش الخاتم ثلاثة أسطر: (٣٢٨/١٠) رقم (٥٨٧٨)، ومسلم في صحيحه كتاب اللباس باب تحريم خاتم الذهب على الرجال: (٦٧/١٤-٦٩) وليس فيه أنه كان ثلاثة أسطر، وأبـــو داود في سننه كتاب الخاتم باب ما جاء في اتخاذ الخاتم: (٨٨/٤) رقم (٤٢١٤) وليس فيه أنه كـــان ثلاثـــة أســـطر، والترمذي في جامعه أبواب اللباس باب ما جاء في نقش الخاتم مختصراً: (٢٢٩/٤-٢٣٠) رقم (١٧٤٧-١٧٤٨) وقـــال: « حسن صحيح غريب »، وفي الشمائل: (١٤٤) رقم (٩١)، وأبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ: (٢٨٢/٢)، قال المحقـــق: « السند ضعيف والحديث صحيح »، وكذا: (٣١٤/٢)، والبغوي في الشمائل: (٥٤٢/٢) رقـــم (٨٠٨) وقـــال عنـــه صحيح، جميعهم عن أنس .

(٧) انظر: الطبقات الكبرى: (٤٧٥/١)، جوامع السيرة: (٢٨)، الوفا بـــأحوال المصطفـــى: (٢٧٨/٢)، السيرة النبويـــة للدمياطي: ص(١٤٢)، المختصر له: (٣٦٢/١)، السيرة النبوية للذهبي: ص(٣٥٢)، سبل الهدى والرشاد: (٣٣١/٧) .

(٨) في نسخة (ص) و(ق) : "محمد" .

(٩) حكاه عنه المناوي في العجالة السنية: ص(١١٩)، قال ابن حجر في فتح الباري: (٣٢٩/١٠) « وأما قول بعض الشيوخ: إن كتابته كانت من أسفل إلى فوق يعني أن الجلالة أعلى الأسطر الثلاثة، ومحمد في أسفلها، فلم أرى التصريـــح بذلـــك في شيء من الأحاديث، بل رواية الإسماعيلي يخالف ظاهرها ذلك فإنه قال فيها: محمد سطر، والســـطر الثـــاني رســـول والثالث الله » أهـ، وحكاه عنه الصالحي في سبل الهدى والرشاد: (٣٣٥/٧)، وكذا المباركفوري في تحفـــة الأحـــوذي: (٤٢٤/٥-٤٢٥).



وقـــال ابـــن فـــــارس:

كذا قاله الأسنوي(١) في المهمات(٢) أنه رآه منقولاً ولم يستحضر مكانه(٣).

تنبيـــه: الذي يظهر لي أن هذه الكتابة كانت مقلوبة حتى إذا ختم بها ختم على استواء، كما في خواتم الحكام اليوم والكبار والتجار(٤)، والله(٥) أعلم.

وإلا فلو كانت مستوية لختم مقلوباً، ويتفق(٦) أنهم أعاجم والكتابة إليهم مقلوبة في الختم فيعسر عليهم (ذلك(٧)) جداً، والله(٨) أعلم، ولم أرَ أحداً ذكر هذا.

قولـــه: وقال ابن فـــارس(٩)، لعله أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكرياء بن محمد بن حبيب الرازي(١٠) اللغوي، كان إماماً في علوم شتى خصوصاً اللغة، وله تصانيف كثيرة(١١)، توفي سنة تسعين

---

(١) هو عبدالرحيم بن حسن بن علي بن عمر بن علي بن إبراهيم الأموي الأسنوي جمال الدين أبو محمد (٧٠٤-٧٧٢هـ) كان فقيهاً ماهراً ومعلماً ناصحاً مع البر والدين والتودد والتواضع، من آثاره: المهمات والتنقيح، تلخيص الرافعي الكبير، طبقات الشافعية وغيرها .

انظر ترجمته في: الدرر الكامنة: (٣٥٤/٢-٣٥٦) رقم (٢٣٨٦)، بغية الوعاة: (٩٢/٢-٩٣) رقم (١٥١٨)، حسن المحاضرة: (٤٢٩/١-٤٣٤) .

(٢) هو كتاب المهمات على كتاب روضة الطالبين للنووي، وقد استدرك عليه زين الدين العراقي وسماه مهمات المهمات وهو مخطوط، توجد منه نسخة مصورة في الجامعة الإسلامية رقم (٢٠٢٢) فيلم .

انظر: كشف الظنون: (٩٢٩/٢، ١٩١٤)، مقدمة تحقيق كتاب طبقات الشافعية للأسنوي: (٧) .

(٣) حيث قال: « وفي حفظي »، انظر: المهمات للأسنوي: ج١ ل (١٤٦/ب)، العجالة السنية: ص(١١٩) .

(٤) ذكره ابن حجر في الفتح: (٣٢٩/١٠)، والصالحي في سبل الهدى والرشاد: (٣٣٥/٧)، والمباركفوري في تحفة الأحوذي: (٤٢٥/٥) .

(٥) في نسخة (أ) : " والله تعالى" .

(٦) في نسخة (أ) و(ز) : "متفق"، وفي (ق) : "ويتفق" .

(٧) كلمة "ذلك" ساقطة من نسخة (ز) .

(٨) في نسخة (أ) و(ز) : "والله تعالى" .

(٩) عيون الأثر: (٤١٨/٢).

(١٠) انظر ترجمته في: يتيمة الدهر: (٤٦٣/٣-٤٧٠) رقم (٣٤)، نزهة الألباء: (٢٣٦)، إنباه الرواة: (١٢٧/١-١٣٠) رقم (٤٤)، طبقات المفسرين للداوودي: (٥٩/١-٦١) رقم (٥٤) .

(١١) منها كتاب المجمل في اللغة، حلية الفقهاء، معجم مقاييس اللغة، جامع التأويل، الصاحبي في فقه اللغة، جزء في السواك، وصنف من المختصرات ما لا يحصى منها: مختصر في تلخيص معنى الآل .

انظر: التدوين في أخبار قزوين: (٢١٥/٢) .



ترك رسولُ الله ﷺ يوم مات ثوبي حِبَرَة، وإزاراً عُمانياً،

و٣ بالري[١]، ودفن مقابل مشهد القاضي علي بن عبدالعزيز الجرجاني، وقيل في صفر سنة ٧٥[٢] بالمحمدية[٣] والأول أشهر، (وولده[٤] فارس مذكور في الفقهاء الشافعية[٥] رحمه الله تعالى).

قوله: ثوبي حِبَرَة [٦]، (الحبرة[٧]) بوزن العِنَبَة[٨] بكسر الحاء المهملة وفتح الموحدة وهو ثوب يمان[٩].

قوله: عمانياً [١٠]، هو بضم العين وتخفيف الميم بلد من بلاد اليمن[١١].

---

(١) قال الذهبي في السير: (١٧/١٠٥) « قال سعد بن علي الزنجاني: ... ومات بالري في صفر سنة خمس وتسعين وثلاث مائة، وفيها أرخه أبو القاسم بن منده، ووهم من قال مات سنة تسعين »؛ وكذا في التدوين في أخبار قزوين: (٢/٢١٩).

(٢) في نسخة (أ) و(ز) : (٧٥١)، وفي نسخة (ق) (٦٥) .

(٣) المحمدية: هي محلة بالري، تقع داخل المدينة، وقيل حصن كان يعرف بالزبيدية في داخل مدينة الري سمي بالمحمدية وقد كان المهدي نزله أيام كونه بالري وهو مطل على المسجد الجامع ودار الإمارة وقد ذكر ياقوت في معجمه (... ووقع لي بمرو كتاب اسمه تمام الفصيح لابن فارس وبخطه وقد كتب في آخره: وكتب أحمد بن فارس بن زكرياء بخطه في شهر رمضان سنة ٣٩٠ بالمحمدية).

انظر: معجم البلدان: (٥/٦٥)، بلدان الخلافة الشرقية: (٢٤٩)، (٢٥٠-٢٥١).

(٤) كذا في النسخ ولعل الصواب "ووالده".

(٥) قال الأنباري: وكان والد أبي الحسين فقيهاً شافعياً لغوياً وقد أخذ عنه أبو الحسين وروى عنه في كتبه، وهو فارس بن زكريا بن حبيب والد صاحب المجمل في اللغة، قال ابن الصلاح: لا أعلم تاريخ وفاته.

انظر ترجمته في: طبقات الشافعية للأسنوي: (٢/١٢٥-١٢٦) رقم (٨٧٦)، ترتيب المدارك: (٤/٦٠٧)، نزهة الألباء: (٢٣٦).

(٦) عيون الأثر: (٢/٤١٨) وانظر: السيرة المختصرة لابن فارس: ص(٥٣)، خلاصة سير سيد البشر: ص(١٧٦)، المختصر للدمياطي: (٢/٤٢-٤٣)، المختصر الصغير لابن جماعة: ص(١٦٠)، المختصر الكبير له: ص(١٣٠).

(٧) كلمة "الحبرة" ساقطة من نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق).

(٨) في نسخة (ز) : "الحنية"، وفي نسخة (ق) : "عنبة".

(٩) انظر: النهاية: (١/٣٢٨)، اللسان: (٤/١٠٩)، الرصف: (٢/٣٥٧) وقال: (والحبير من البرود: ما كان موشياً مخططاً).

(١٠) عيون الأثر: (٢/٤١٨) وانظر: السيرة المختصرة لابن فارس: ص(٥٣)، خلاصة سير سيد البشر: ص(١٧٦)، المختصر للدمياطي: (٢/٤٢-٤٣)، المختصر الصغير لابن جماعة: ص(١٦٠)، المختصر الكبير له: ص(١٣٠).

(١١) معجم البلدان: (٤/١٥٠)، وهي سلطنة عمان المشهورة في الوقت الحاضر. تقدمت.

وانظر: فتح الباري: (٨/٢٣)، (٩٥)، عون المعبود: (٢/٢٠٧).



وثوبين صحاريين، وقميصا صَحَارياً، وآخرَ سحولياً،

وأما التي بالشام فبضم(١) العين وتشديد الميم، ويقال فيها بالضم والتخفيف كالتي باليمن(٢).

قولـه: صحاريـين(٣) (٤)، صحار معربة وهي(٥) بضم الصاد ثم حاء(٦) مخففة مهملتين وراء في آخره(٧)، قصبة عمان مما يلي الجبل، وتُؤام(٨) قصبتها مما يلي الساحل(٩).

وفي النهاية: « صحار(١٠) قرية باليمن نُسب الثوب(١١) إليها، وقيل: هو من الصحرة وهي حمرة خفية كالغُبْرة، يقال: ثوب أصحر(١٢) وصحاري »(١٣).

قولـه: سحوليـا(١٤)، سحول بفتح السين وضم الحاء المخففة المهملتين(١٥) قرية باليمن(١٦).

(١) كذا في النسخ ولعل الصواب فبفتح.

(٢) انظر: معجم ما استعجم: (٣/٩٧٠) قال: « سميت بعمان بن سنان بن إبراهيم كان أول من اختطها ». فتح الباري: (٨/٩٦).

(٣) في نسخة (أ) و(ز): "صحارين".

(٤) عيون الأثر: (٢/٤١٨)، وانظر: ص(١٠٢٧) تعليق (١٠).

(٥) في نسخة (أ) و(ز): "وهو".

(٦) جاء بعدها في نسخة (أ) و(ز): "مهملة".

(٧) انظر: معجم ما استعجم: (٣/٨٢٥)، معجم البلدان: (٣/٣٩٣).

(٨) في نسخة (أ): "وتوام"، وفي نسخة (ز): "وترام"، وفي نسخة (ق): "وقوام" وفي نسخة (ص) و(ت): "وتؤام".

(٩) حكاه البكري في معجم ما استعجم: (١/٣٢٣)، وضبطها بضم أوله وهمز ثانيه على وزن فعال وعزاه للأخفش عن الأصمعي وقاله ياقوت في معجم البلدان: (٣/٣٩٣-٣٩٤)، اللسان: (٤/٤٤٥). وفيها "توأم" بالتاء المثناة الفوقية. كما حكى البكري فيها ضبطاً آخر وهو بفتح أوله وإسكان ثانيه بعده همزة مفتوحة، وعقبه بقوله واختلف أيضاً في المسمى به فقال الأخفش عن الأصمعي: هو موضع بالبحرين وهو مغاص اللؤلؤ وقال ابن قتيبة. توام: قصبة عمان.

(١٠) في نسخة (ق): "صحاري".

(١١) في نسخة (أ): "التوب".

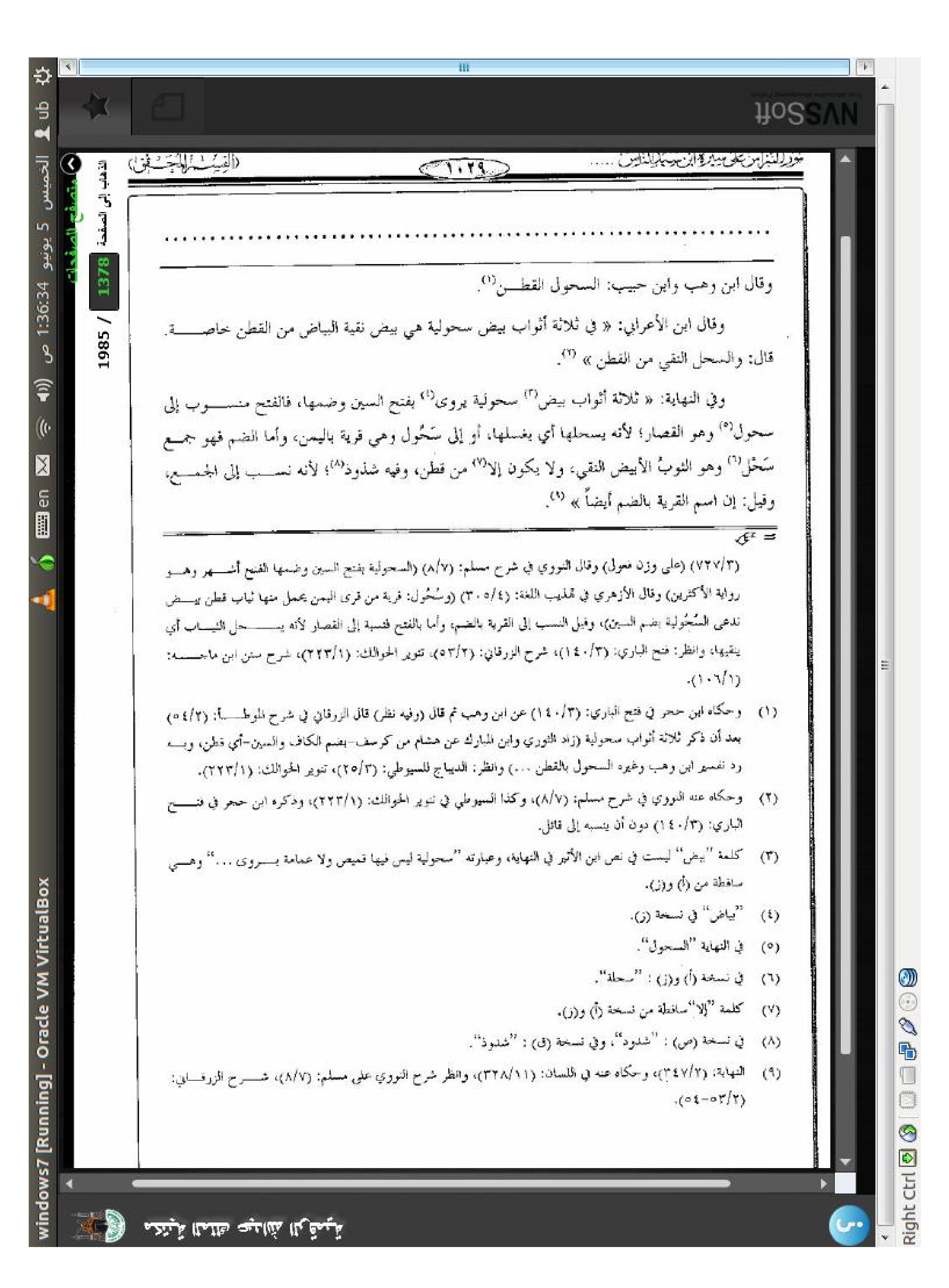
(١٢) في نسخة (ص) و(ق) وت: "أصحل"، وفي نسخة (أ) و(ز): "أضحك".

(١٣) النهاية: (٣/١٢)، وانظر: اللسان: (٤/٤٤٤-٤٤٥)؛ معجم البلدان: (٣/٣٩٣).

(١٤) عيون الأثر: (٢/٤١٨)، وانظر ص(١٠٢٧) تعليق (١٠).

(١٥) في نسخة (أ) و(ز): "المهملتين المخففة".

(١٦) قال ياقوت في معجم البلدان: (٣/١٩٥) (سحول بضم أوله وآخره لام)، وقال البكري في معجم ما استعجم:



....

وقال ابن وهب وابن حبيب: السحول القطـــن[١].

وقال ابن الأعرابي: « في ثلاثة أثواب بيض سحولية هي بيض نقية البياض من القطن خاصـــة. قال: والسحل النقي من القطن »[٢].

وفي النهاية: « ثلاثة أثواب بيض[٣] سحولية يروى[٤] بفتح السين وضمها، فالفتح منســـوب إلى سحول[٥] وهو القصار؛ لأنه يسحلها أي يغسلها، أو إلى سَحُول وهي قرية باليمن، وأما الضم فهو جمـع سَحْل[٦] وهو الثوبُ الأبيض النقي، ولا يكون إلا[٧] من قطن، وفيه شذوذ[٨]؛ لأنه نســـب إلى الجمـع، وقيل: إن اسم القرية بالضم أيضاً »[٩].

=

(٧٢٧/٣) (على وزن مفعول) وقال النووي في شرح مسلم: (٨/٧) (السحولية بفتح السين وضمها الفتح أشـــهر وهـــو رواية الأكثرين) وقال الأزهري في تهذيب اللغة: (٣٠٥/٤) (وسُحُول: قرية من قرى اليمن يحمل منها ثياب قطن بيـــض تدعى السُحُولية بضم السين)، وقيل النسب إلى القرية بالضم، وأما بالفتح فنسبة إلى القصار لأنه يســـحل الثيـــاب أي ينقيها، وانظر: فتح الباري: (١٤٠/٣)، شرح الزرقاني: (٥٣/٢)، تنوير الحوالك: (٢٢٣/١)، شرح سنن ابن ماجـــه: (١٠٦/١).

(١) وحكاه ابن حجر في فتح الباري: (١٤٠/٣) عن ابن وهب ثم قال (وفيه نظر) قال الزرقاني في شرح الموطـــأ: (٥٤/٢) بعد أن ذكر ثلاثة أثواب سحولية (زاد الثوري وابن المبارك عن هشام من كرسف–بضم الكاف والسين–أي قطن، وبـــه رد تفسير ابن وهب وغيره السحول بالقطن ...) وانظر: الديباج للسيوطي: (٢٥/٣)، تنوير الحوالك: (٢٢٣/١).

(٢) وحكاه عنه النووي في شرح مسلم: (٨/٧)، وكذا السيوطي في تنوير الحوالك: (٢٢٣/١)، وذكره ابن حجر في فتـــح الباري: (١٤٠/٣) دون أن ينسبه إلى قائل.

(٣) كلمة "بيض" ليست في نص ابن الأثير في النهاية، وعبارته "سحولية ليس فيها قميص ولا عمامة يـــروى ..." وهـــي ساقطة من (أ) و(ز).

(٤) "بياض" في نسخة (ز).

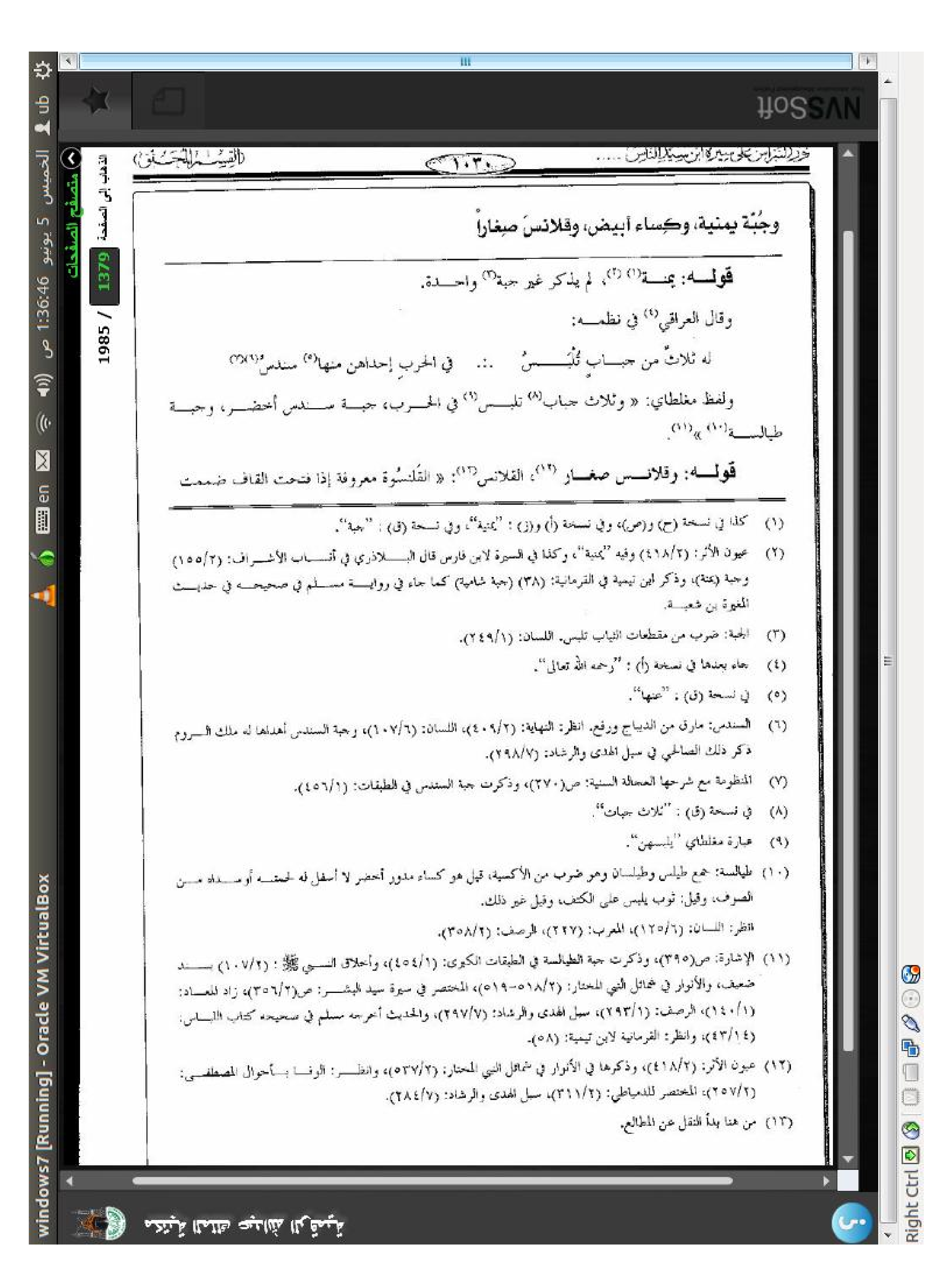
(٥) في النهاية "السحول".

(٦) في نسخة (أ) و(ز) : "سحلة".

(٧) كلمة "إلا" ساقطة من نسخة (أ) و(ز).

(٨) في نسخة (ص) : "شذوذ"، وفي نسخة (ق) : "شذوذ".

(٩) النهاية: (٣٤٧/٢)، وحكاه عنه في اللسان: (٣٢٨/١١)، وانظر شرح النووي على مسلم: (٨/٧)، شـــرح الزرقـــاني: (٥٣/٢-٥٤).



وجُبّة يمنية، وكِساء أبيض، وقلانسَ صِغاراً

قولــه: يمنـــة[(١)] [(٢)]، لم يذكر غير جبة[(٣)] واحـــدة.

وقال العراقي[(٤)] في نظمـــه:

له ثلاثٌ من جبـــابٍ تُلبَـــسُ ∴ في الحربِ إحداهن منها[(٥)] سندسُ[(٦)][(٧)]

ولفظ مغلطاي: « وثلاث جباب[(٨)] تلبـــس[(٩)] في الحـــرب، جبـــة ســـندس أخضـــر، وجبـــة طيالســـة[(١٠)] »[(١١)].

قولــه: وقلانـــس صغـــار [(١٢)]، القلانس[(١٣)]: « القَلَنسُوة معروفة إذا فتحت القاف ضممت

(١) كذا في نسخة (ح) و(ص)، وفي نسخة (أ) و(ز) : "يمنية"، وفي نسخة (ق) : "جبة".

(٢) عيون الأثر: (٤١٨/٢) وفيه "يمنية"، وكذا في السيرة لابن فارس قال البـــلاذري في أنســـاب الأشـــراف: (١٥٥/٢) وجبة (يمنة)، وذكر ابن تيمية في القرمانية: (٣٨) (جبة شامية) كما جاء في روايـــة مســـلم في صحيحـــه في حديـــث المغيرة بن شعبـــة.

(٣) الجبة: ضرب من مقطعات الثياب تلبس. اللسان: (٢٤٩/١).

(٤) جاء بعدها في نسخة (أ) : "رحمه الله تعالى".

(٥) في نسخة (ق) : "عنها".

(٦) السندس: مارق من الديباج ورفع. انظر: النهاية: (٤٠٩/٢)، اللسان: (١٠٧/٦)، وجبة السندس أهداها له ملك الـــروم ذكر ذلك الصالحي في سبل الهدى والرشاد: (٢٩٨/٧).

(٧) المنظومة مع شرحها العجالة السنية: ص(٢٧٠)، وذكرت جبة السندس في الطبقات: (٤٥٦/١).

(٨) في نسخة (ق) : "ثلاث جبات".

(٩) عبارة مغلطاي "يلبسهن".

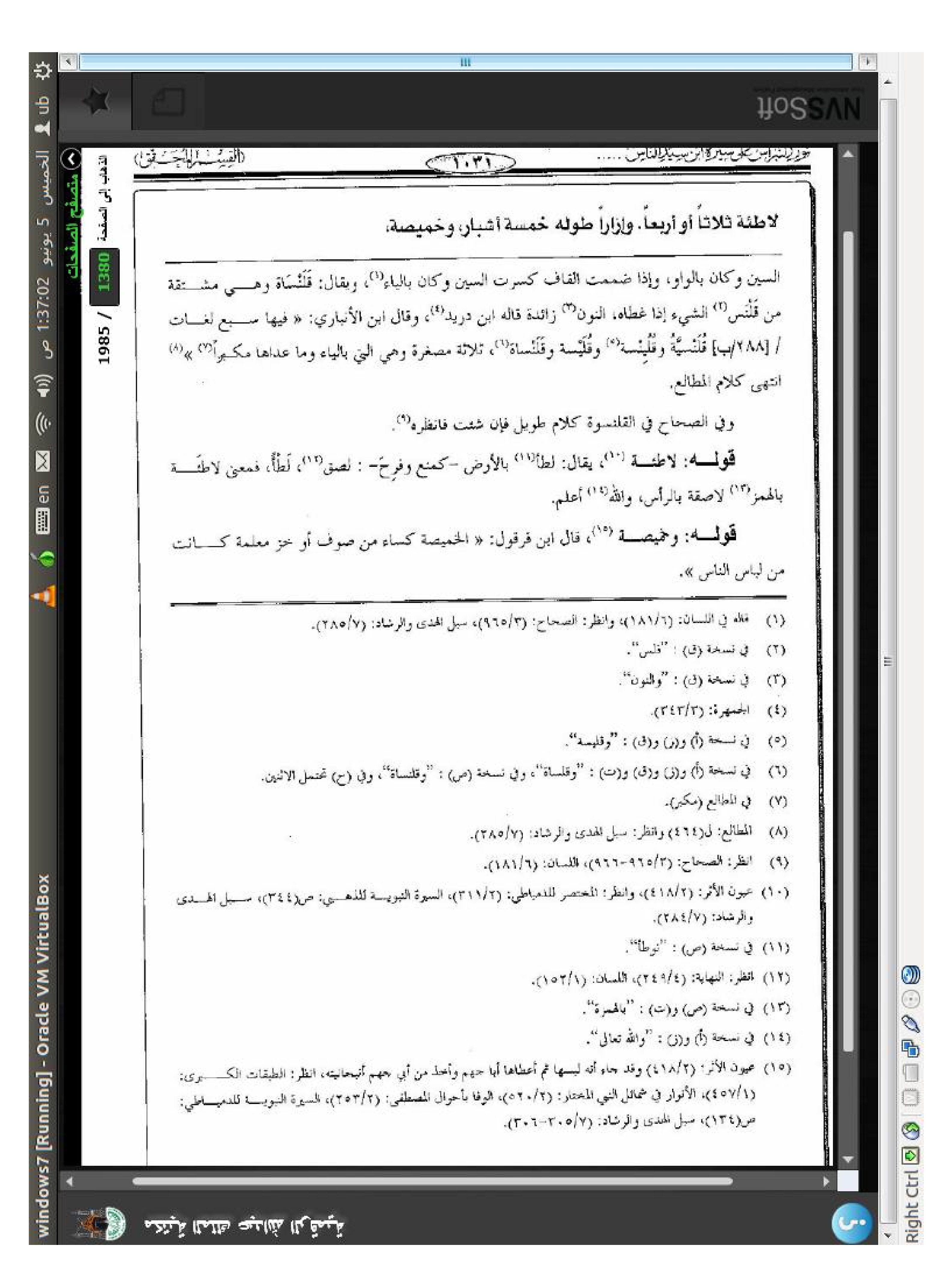
(١٠) طيالسة: جمع طيلس وطيلسان وهو ضرب من الأكسية، قيل هو كساء مدور أخضر لا أسفل له لحمتـــه أو ســـداه مـــن الصوف، وقيل: ثوب يلبس على الكتف، وقيل غير ذلك.

انظر: اللسـان: (١٢٥/٦)، المعرب: (٢٢٧)، الرصف: (٣٥٨/٢).

(١١) الإشارة: ص(٣٩٥)، وذكرت جبة الطيالسة في الطبقات الكبرى: (٤٥٤/١)، وأخلاق النـــبي ﷺ : (١٠٧/٢) بســـند ضعيف، والأنوار في شمائل النبي المختار: (٥١٨/٢-٥١٩)، المختصر في سيرة سيد البشـــر: ص(٣٥٦/٢)، زاد المعـــاد: (١٤٠/١)، الرصف: (٢٩٣/١)، سبل الهدى والرشاد: (٢٩٧/٧)، والحديث أخرجه مسلم في صحيحه كتاب اللبـــاس: (٤٣/١٤)، وانظر: القرمانية لابن تيمية: (٥٨).

(١٢) عيون الأثر: (٤١٨/٢)، وذكرها في الأنوار في شمائل النبي المختار: (٥٣٧/٢)، وانظـــر: الوفـــا بـــأحوال المصطفـــى: (٢٥٧/٢)، المختصر للدمياطي: (٣١١/٢)، سبل الهدى والرشاد: (٢٨٤/٧).

(١٣) من هنا بدأ النقل عن المطالع.



لاطئة ثلاثاً أو أربعاً. وإزاراً طوله خمسة أشبار، وخميصة،

السين وكان بالواو، وإذا ضممت القاف كسرت السين وكان بالياء[1]، ويقال: قَلَنْسَاة وهي مشتقة من قَلْنَس[2] الشيء إذا غطاه، النون[3] زائدة قاله ابن دريد[4]، وقال ابن الأنباري: « فيها سبع لغات / [٢٨٨/ب] قُلَنْسِيَةٌ وقُلَيْنِسَة[5] وقُلَيْسَة وقَلَنْسَاة[6]، ثلاثة مصغرة وهي التي بالياء وما عداها مكبراً[7] »[8] انتهى كلام المطالع.

وفي الصحاح في القلنسوة كلام طويل فإن شئت فانظره[9].

قوله: لاطئة [10]، يقال: لطأ[11] بالأرض -كمنع وفرح- : لصق[12]، لَطْأً، فمعنى لاطئة بالهمز[13] لاصقة بالرأس، والله[14] أعلم.

قوله: وخميصة [15]، قال ابن قرقول: « الخميصة كساء من صوف أو خز معلمة كانت من لباس الناس ».

---

(١) قاله في اللسان: (١٨١/٦)، وانظر: الصحاح: (٩٦٥/٣)، سبل الهدى والرشاد: (٢٨٥/٧).

(٢) في نسخة (ق) : "قلس".

(٣) في نسخة (ق) : "والنون".

(٤) الجمهرة: (٣٤٣/٣).

(٥) في نسخة (أ) و(ر) و(ق) : "وقليسة".

(٦) في نسخة (أ) و(ز) و(ق) و(ت) : "وقلساة"، وفي نسخة (ص) : "وقلنساة"، وفي (ح) تحتمل الاثنين.

(٧) في المطالع (مكبر).

(٨) المطالع: ل(٤٦٤) وانظر: سبل الهدى والرشاد: (٢٨٥/٧).

(٩) انظر: الصحاح: (٩٦٥/٣-٩٦٦)، اللسان: (١٨١/٦).

(١٠) عيون الأثر: (٤١٨/٢)، وانظر: المختصر للدمياطي: (٣١١/٢)، السيرة النبوية للذهبي: ص(٣٤٤)، سبل الهدى والرشاد: (٢٨٤/٧).

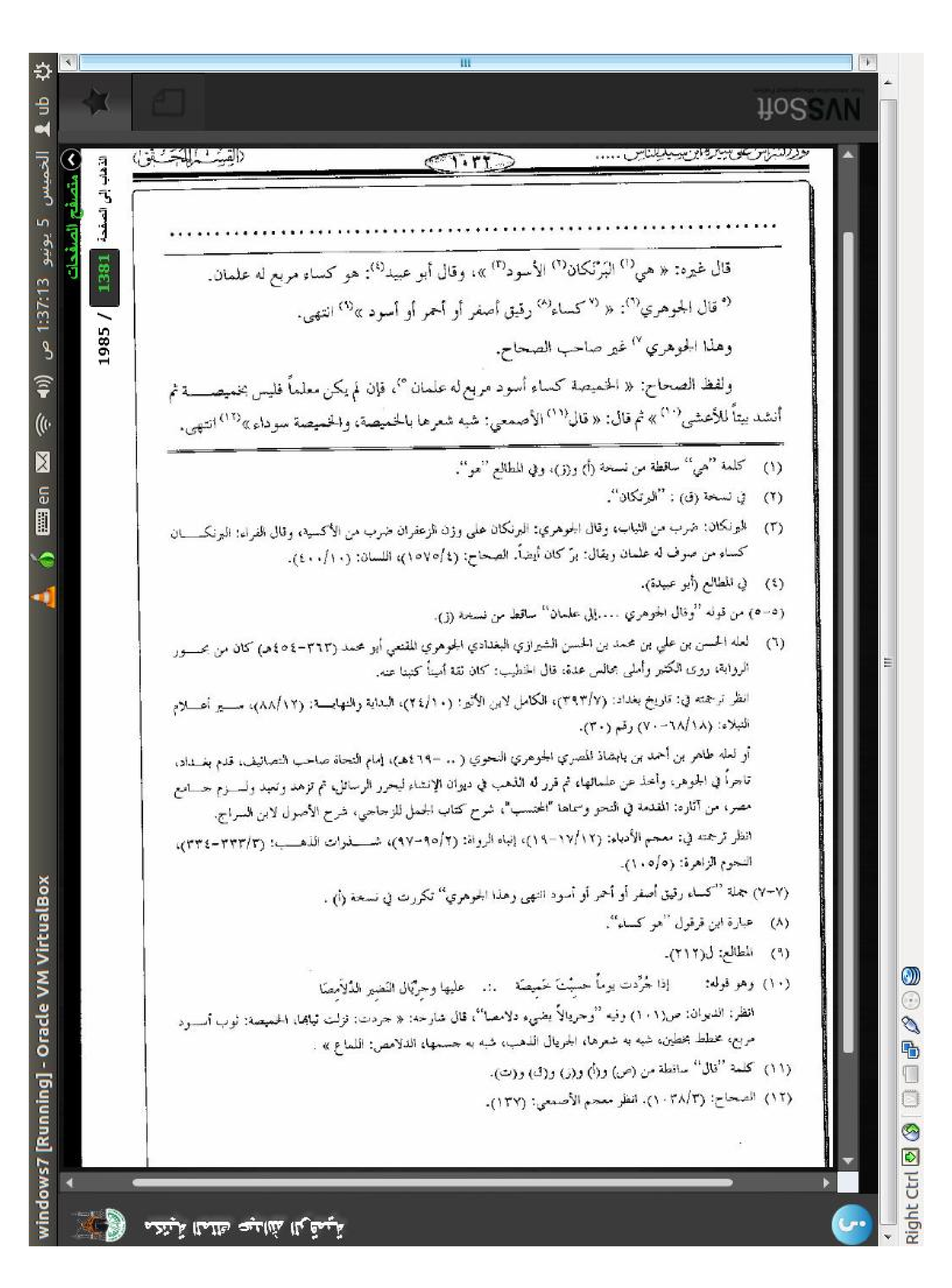
(١١) في نسخة (ص) : "لوطأ".

(١٢) انظر: النهاية: (٢٤٩/٤)، اللسان: (١٥٢/١).

(١٣) في نسخة (ص) و(ت) : "بالهمزة".

(١٤) في نسخة (أ) و(ز) : "والله تعالى".

(١٥) عيون الأثر: (٤١٨/٢) وقد جاء أنه لبسها ثم أعطاها أبا جهم وأخذ من أبي جهم أنبجانيته، انظر: الطبقات الكبرى: (٤٥٧/١)، الأنوار في شمائل النبي المختار: (٥٢٠/٢)، الوفا بأحوال المصطفى: (٢٥٣/٢)، السيرة النبوية للدمياطي: ص(١٣٤)، سبل الهدى والرشاد: (٢٠٥/٧-٢٠٦).



....

قال غيره: « هي[1] البرنكان[2] الأسود[3] »، وقال أبو عبيد[4]: هو كساء مربع له علمان.

° قال الجوهري[6]: « [7] كساء[8] رقيق أصفر أو أحمر أو أسود »[9] انتهى.

وهذا الجوهري [7] غير صاحب الصحاح.

ولفظ الصحاح: « الخميصة كساء أسود مربع له علمان °، فإن لم يكن معلماً فليس بخميصة ثم أنشد بيتاً للأعشى[10] » ثم قال: « قال[11] الأصمعي: شبه شعرها بالخميصة، والخميصة سوداء »[12] انتهى.

---

(١) كلمة "هي" ساقطة من نسخة (أ) و(ز)، وفي المطالع "هو".

(٢) في نسخة (ق) : "البرتكان".

(٣) البرنكان: ضرب من الثياب، وقال الجوهري: البرنكان على وزن الزعفران ضرب من الأكسية، وقال الفراء: البرنكان كساء من صوف له علمان ويقال: برّكان أيضاً. الصحاح: (١٥٧٥/٤)، اللسان: (٤٠٠/١٠).

(٤) في المطالع (أبو عبيدة).

(٥-٥) من قوله "وقال الجوهري ....إلى علمان" ساقط من نسخة (ز).

(٦) لعله الحسن بن علي بن محمد بن الحسن الشيرازي البغدادي الجوهري المقنعي أبو محمد (٣٦٣-٤٥٤هـ) كان من بحور الرواية، روى الكثير وأملى مجالس عدة، قال الخطيب: كان ثقة أميناً كتبنا عنه.

انظر ترجمته في: تاريخ بغداد: (٣٩٣/٧)، الكامل لابن الأثير: (٢٤/١٠)، البداية والنهاية: (٨٨/١٢)، سير أعلام النبلاء: (٦٨/١٨-٧٠) رقم (٣٠).

أو لعله طاهر بن أحمد بن بابشاذ المصري الجوهري النحوي (.. -٤٦٩هـ)، إمام النحاة صاحب التصانيف، قدم بغداد، تاجراً في الجوهر، وأخذ عن علمائها، ثم قرر له الذهب في ديوان الإنشاء ليحرر الرسائل، ثم تزهد وتعبد ولزم جامع مصر، من آثاره: المقدمة في النحو وسماها "المحتسب"، شرح كتاب الجمل للزجاجي، شرح الأصول لابن السراج.

انظر ترجمته في: معجم الأدباء: (١٧/١٢-١٩)، إنباه الرواة: (٩٥/٢-٩٧)، شذرات الذهب: (٣٣٣/٣-٣٣٤)، النجوم الزاهرة: (١٠٥/٥).

(٧-٧) جملة "كساء رقيق أصفر أو أحمر أو أسود انتهى وهذا الجوهري" تكررت في نسخة (أ) .

(٨) عبارة ابن قرقول "هو كساء".

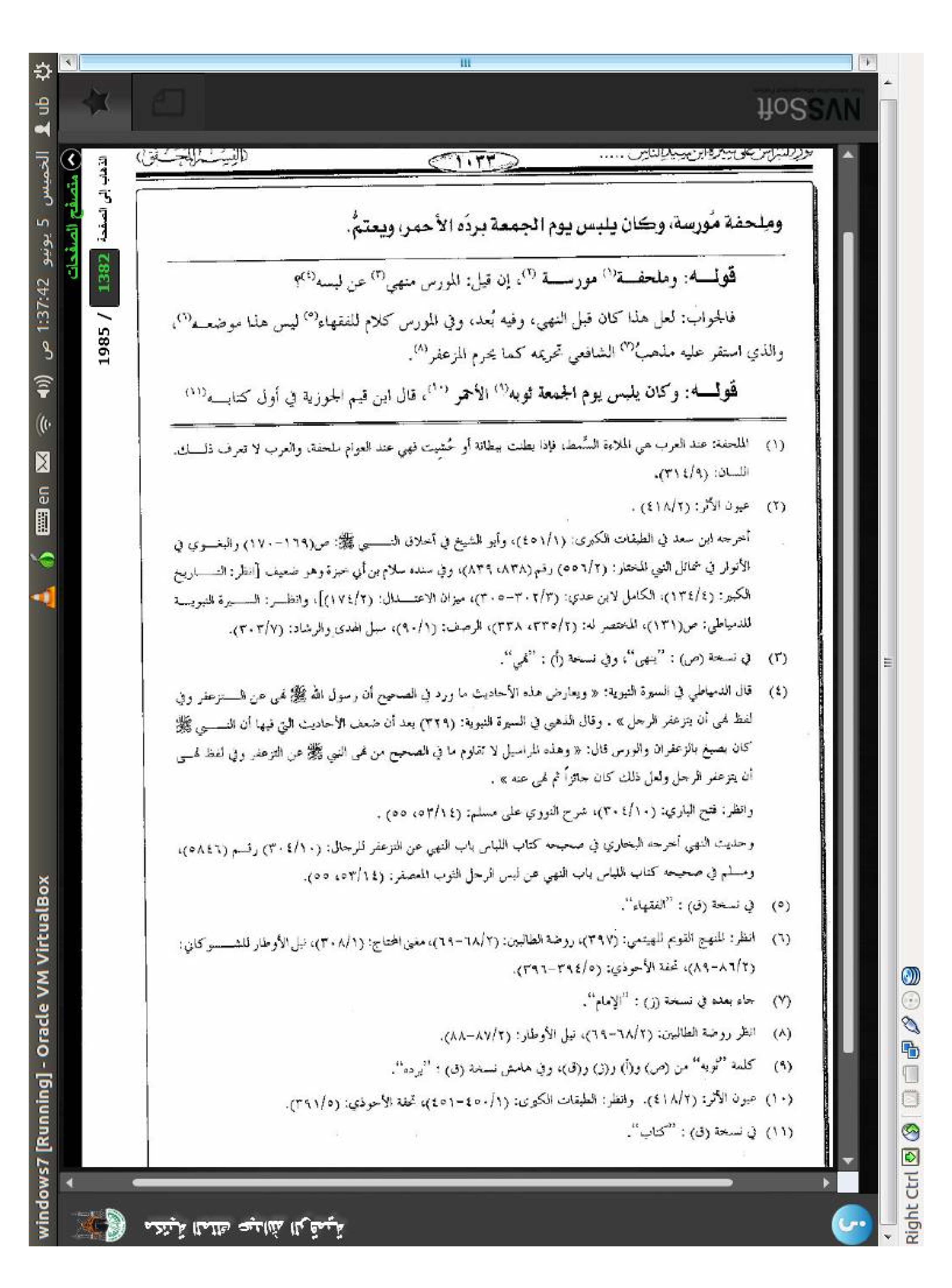
(٩) المطالع: ل(٢١٢).

(١٠) وهو قوله: إذا جُرِّدت يوماً حسِبْتَ خَميصَةً .:. عليها وجِرْيالَ النضيرِ الدُّلامِصَا

انظر: الديوان: ص(١٠١) وفيه "وجريالاً يضيء دلامصا"، قال شارحه: « جردت: نزلت ثيابها. الخميصة: ثوب أسود مربع، مخطط بخطين، شبه به شعرها، الجريال الذهب، شبه به جسمها، الدلامص: اللماع » .

(١١) كلمة "قال" ساقطة من (ص) و(أ) و(ر) و(ك) و(ت).

(١٢) الصحاح: (١٠٣٨/٣). انظر معجم الأصمعي: (١٣٧).



ومِلحفة مُورسة، وكان يلبس يوم الجمعة بردَه الأحمر، ويعتمُّ.

قولـــه: وملحفـــة[١] مورســـة [٢]، إن قيل: المورس منهي[٣] عن لبسه[٤]؟

فالجواب: لعل هذا كان قبل النهي، وفيه بُعد، وفي المورس كلام للفقهاء[٥] ليس هذا موضعـه[٦]، والذي استقر عليه مذهبُ[٧] الشافعي تحريمه كما يحرم المزعفر[٨].

قولـــه: وكان يلبس يوم الجمعة ثوبه[٩] الأحمر [١٠]، قال ابن قيم الجوزية في أول كتابـــه[١١]

---

(١) الملحفة: عند العرب هي الملاءة السِّمط، فإذا بطنت ببطانة أو حُشيت فهي عند العوام ملحفة، والعرب لا تعرف ذلـــك. اللسان: (٩/٣١٤).

(٢) عيون الأثر: (٢/٤١٨) .

أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى: (١/٤٥١)، وأبو الشيخ في أخلاق النـــبي ﷺ: ص(١٦٩-١٧٠) والبغـــوي في الأنوار في شمائل النبي المختار: (٢/٥٥٦) رقم(٨٣٨، ٨٣٩)، وفي سنده سلام بن أبي حمزة وهو ضعيف [انظر: التـــاريخ الكبير: (٤/١٣٤)، الكامل لابن عدي: (٣/٣٠٢-٣٠٥)، ميزان الاعتـــدال: (٢/١٧٤)]، وانظـــر: الســـيرة النبويـــة للدمياطي: ص(١٣١)، المختصر له: (٢/٣٣٥، ٣٣٨)، الرصف: (١/٩٠)، سبل الهدى والرشاد: (٧/٣٠٣).

(٣) في نسخة (ص) : "ينهى"، وفي نسخة (أ) : "نهي".

(٤) قال الدمياطي في السيرة النبوية: « ويعارض هذه الأحاديث ما ورد في الصحيح أن رسول الله ﷺ نهى عن الـــتزعفر وفي لفظ نهى أن يتزعفر الرجل » . وقال الذهبي في السيرة النبوية: (٣٢٩) بعد أن ضعف الأحاديث التي فيها أن النـــبي ﷺ كان يصبغ بالزعفران والورس قال: « وهذه المراسيل لا تقاوم ما في الصحيح من نهى النبي ﷺ عن التزعفر وفي لفظ نهـــى أن يتزعفر الرجل ولعل ذلك كان جائزاً ثم نهى عنه » .

وانظر: فتح الباري: (١٠/٣٠٤)، شرح النووي على مسلم: (١٤/٥٣، ٥٥) .

وحديث النهي أخرجه البخاري في صحيحه كتاب اللباس باب النهي عن التزعفر للرجال: (١٠/٣٠٤) رقـــم (٥٨٤٦)، ومسلم في صحيحه كتاب اللباس باب النهي عن لبس الرجل الثوب المعصفر: (١٤/٥٣، ٥٥).

(٥) في نسخة (ق) : "الفقهاء".

(٦) انظر: المنهج القويم للهيتمي: (٣٩٧)، روضة الطالبين: (٢/٦٨-٦٩)، مغني المحتاج: (١/٣٠٨)، نيل الأوطار للشـــوكاني: (٢/٨٦-٨٩)، تحفة الأحوذي: (٥/٣٩٤-٣٩٦).

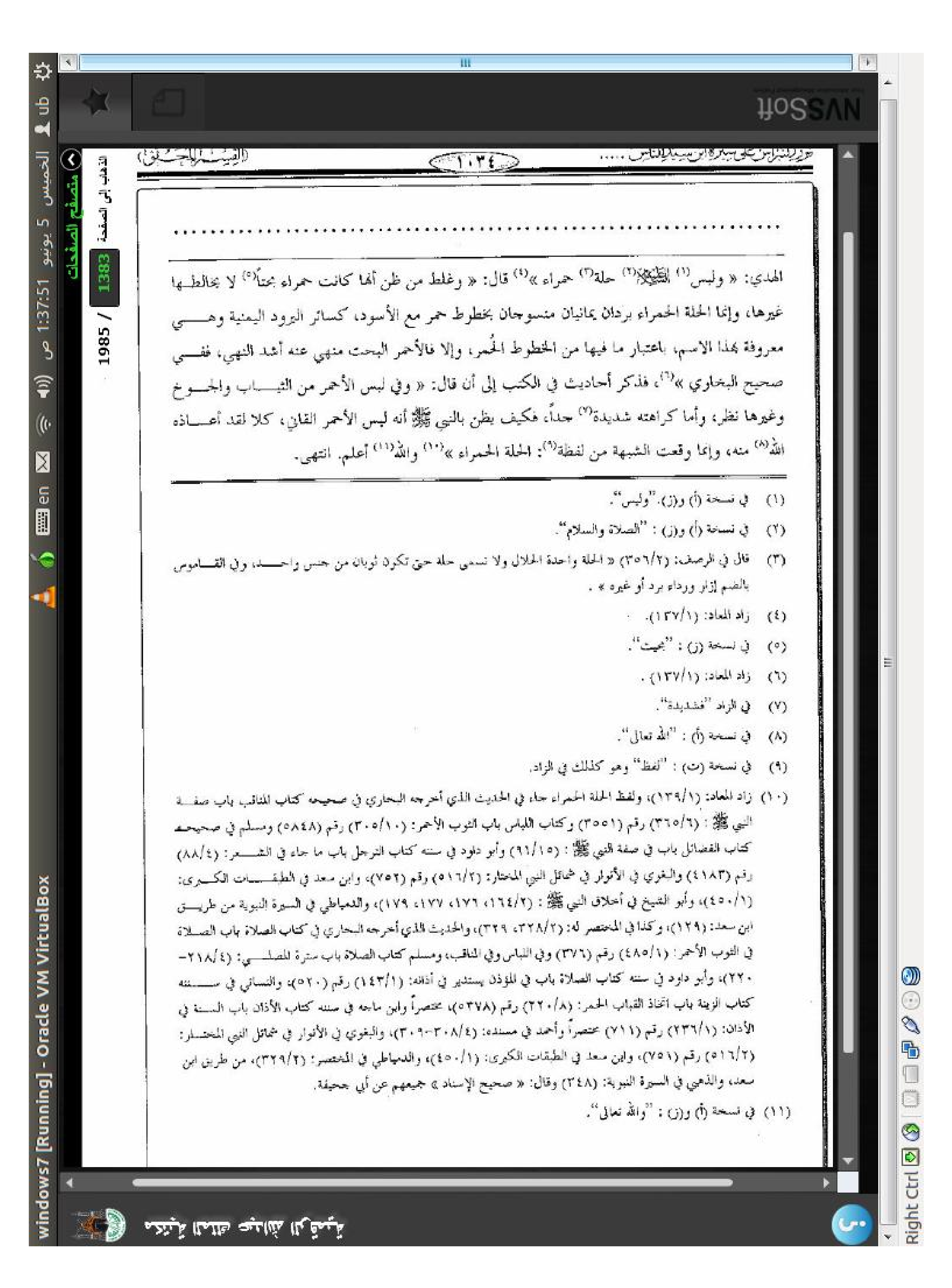
(٧) جاء بعده في نسخة (ز) : "الإمام".

(٨) انظر روضة الطالبين: (٢/٦٨-٦٩)، نيل الأوطار: (٢/٨٧-٨٨).

(٩) كلمة "ثوبه" من (ص) و(أ) و(ز) و(ق)، وفي هامش نسخة (ق) : "برده".

(١٠) عيون الأثر: (٢/٤١٨). وانظر: الطبقات الكبرى: (١/٤٠٠-٤٠١)، تحفة الأحوذي: (٥/٣٩١).

(١١) في نسخة (ق) : "كتاب".



....

الهدي: « ولبس[1] ﷺ[2] حلة[3] حمراء »[4] قال: « وغلط من ظن أنها كانت حمراء بحتاً[5] لا يخالطها غيرها، وإنما الحلة الحمراء بردان يمانيان منسوجان بخطوط حمر مع الأسود، كسائر البرود اليمنية وهي معروفة بهذا الاسم، باعتبار ما فيها من الخطوط الحُمر، وإلا فالأحمر البحت منهي عنه أشد النهي، ففي صحيح البخاري »[6]، فذكر أحاديث في الكتب إلى أن قال: « وفي لبس الأحمر من الثياب والجوخ وغيرها نظر، وأما كراهته شديدة[7] جداً، فكيف يظن بالنبي ﷺ أنه لبس الأحمر القاني، كلا لقد أعاذه الله[8] منه، وإنما وقعت الشبهة من لفظة[9]: الحلة الحمراء »[10] والله[11] أعلم. انتهى.

---

(١) في نسخة (أ) و(ز): "ولبس".

(٢) في نسخة (أ) و(ز) : "الصلاة والسلام".

(٣) قال في المرصف: (٣٥٦/٢) « الحلة واحدة الحلال ولا تسمى حلة حتى تكون ثوبان من جنس واحد، وفي القاموس بالضم إزار ورداء برد أو غيره » .

(٤) زاد المعاد: (١٣٧/١).

(٥) في نسخة (ز) : "بحيث".

(٦) زاد المعاد: (١٣٧/١) .

(٧) في الزاد "فشديدة".

(٨) في نسخة (أ) : "الله تعالى".

(٩) في نسخة (ت) : "لفظ" وهو كذلك في الزاد.

(١٠) زاد المعاد: (١٣٩/١)، ولفظ الحلة الحمراء جاء في الحديث الذي أخرجه البخاري في صحيحه كتاب المناقب باب صفة النبي ﷺ : (٣٦٥/٦) رقم (٣٥٥١) وكتاب اللباس باب الثوب الأحمر: (٣٠٥/١٠) رقم (٥٨٤٨) ومسلم في صحيحه كتاب الفضائل باب في صفة النبي ﷺ : (٩١/١٥) وأبو داود في سننه كتاب الترجل باب ما جاء في الشعر: (٨٨/٤) رقم (٤١٨٣) والبغوي في الأنوار في شمائل النبي المختار: (٥١٦/٢) رقم (٧٥٢)، وابن سعد في الطبقات الكبرى: (٤٥٠/١)، وأبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ : (١٦٤/٢، ١٧٦، ١٧٧، ١٧٩)، والدمياطي في السيرة النبوية من طريق ابن سعد: (١٢٩)، وكذا في المختصر له: (٣٢٨/٢، ٣٢٩)، والحديث الذي أخرجه البخاري في كتاب الصلاة باب الصلاة في الثوب الأحمر: (٤٨٥/١) رقم (٣٧٦) وفي اللباس وفي المناقب، ومسلم كتاب الصلاة باب سترة المصلي: (٢١٨/٤-٢٢٠)، وأبو داود في سننه كتاب الصلاة باب في المؤذن يستدير في أذانه: (١٤٣/١) رقم (٥٢٠)، والنسائي في سننه كتاب الزينة باب اتخاذ القباب الحمر: (٢٢٠/٨) رقم (٥٣٧٨)، مختصراً وابن ماجه في سننه كتاب الأذان باب السنة في الأذان: (٢٣٦/١) رقم (٧١١) مختصراً وأحمد في مسنده: (٣٠٨/٤-٣٠٩)، والبغوي في الأنوار في شمائل النبي المختار: (٥١٦/٢) رقم (٧٥١)، وابن سعد في الطبقات الكبرى: (٤٥٠/١)، والدمياطي في المختصر: (٣٢٩/٢)، من طريق ابن سعد، والذهبي في السيرة النبوية: (٢٤٨) وقال: « صحيح الإسناد » جميعهم عن أبي جحيفة.

(١١) في نسخة (أ) و(ز) : "والله تعالى".



....

وقال في العيدين: « إن الذي ينتهض[١] عليه الدليل إما تحريم لباس الأحمر أو كراهته كراهة[٢] شديدة »[٣].

وكلام الناس في لباس الأحمر المشبع وغير المشبع معروف فإن أردته فراجعه[٤]، والله أعلم.

---

(١) عبارة المراد (يقوم).

(٢) كلمة "كراهة" ساقطة من نسخة (ق).

(٣) زاد المعاد: (١/٤٤١).

(٤) انظر في ذلك شرح العمدة: (٢/٩٤-٩٥)، المغني: (٢/٣٠١-٣٠٢)، روضة الطالبين: (٢/٦٨-٦٩)، تحفة الملوك: (١/٢٧٧)، حاشية ابن عابدين: (٦/٣٥٨)، الدر المختار: (٦/٣٥٨)، فتح الباري: (١/٤٥٨)، قال ابن حجر في الفتح: (١٠/٣٠٥-٣٠٦): « وقد تلخص لنا من أقوال السلف في لبس الثوب الأحمر سبعة أقوال:

الأول: الجواز مطلقاً، جاء ذلك عن علي وطلحة وعبدالله بن جعفر والبراء، وغير واحد من الصحابة، وعن سعيد ابن المسيب والنخعي والشعبي وأبي قلابة وأبي وائل وطائفة من التابعين.

القول الثاني: المنع مطلقاً لما تقدم من حديث عبدالله بن عمرو، وما نقله البيهقي وأخرجه ابن ماجه من حديث ابن عمر « نهى رسول الله ﷺ عن المفدم -وهو بالفاء وتشديد الدال- وهو المشبع بالعصفر »، فسره في الحديث، وعن عمر « أنه كان إذا رأى على الرجل ثوباً معصفراً جذبه وقال: دعوا هذا للنساء » أخرجه الطبري، وأخرج ابن أبي شيبة من مرسل الحسن « الحمرة من زينة الشيطان والشيطان يحب الحمرة » وصله أبو علي بن السكن، وأبو محمد بن عدي، ومن طريق البيهقي في الشعب من رواية أبي بكر الهذلي وهو ضعيف عن الحسن عن رافع بن يزيد الثقفي رفعه « أن الشيطان يحب الحمرة، وإياكم والحمرة وكل ثوب ذي شهرة »، وأخرجه ابن منده وأدخل في رواية له بين الحسن ورافع رجلاً فالحديث ضعيف، وبالغ الجوزقاني فقال: إنه باطل، ... ولم يوافقه ابن الجوزي على هذا الحديث فإنه ما ذكره في الموضوعات فأصاب ...

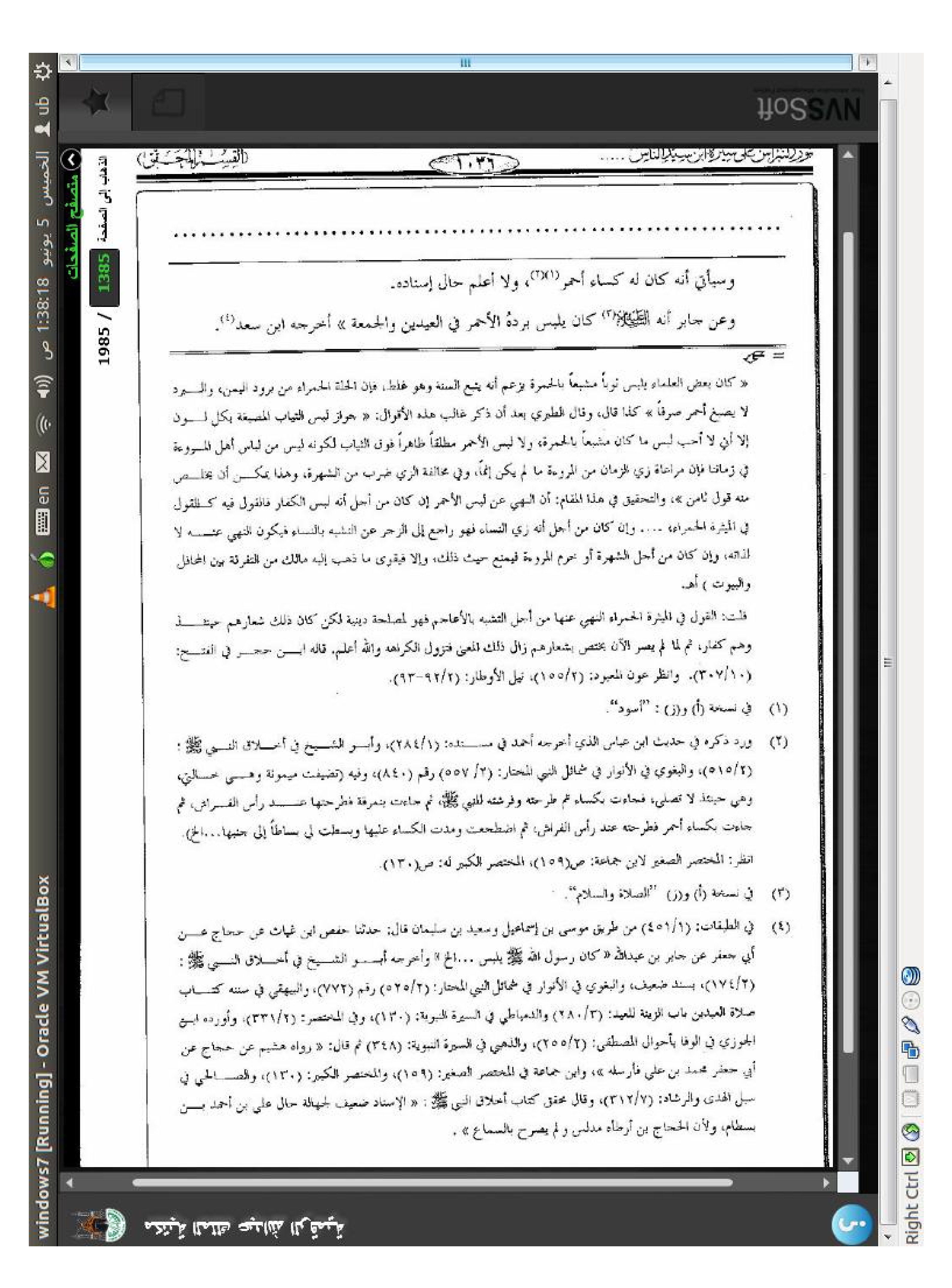
القول الثالث: يكره لبس الثوب المتشبع بالحمرة دون ما كان صبغه خفيفاً جاء ذلك عن عطاء وطاوس ومجاهد، وكأن الحجة فيه حديث ابن عمر في المفدم.

القول الرابع: يكره لبس الأحمر مطلقاً لقصد الزينة والشهرة، ويجوز في البيوت والمهنة جاء ذلك عن ابن عباس.

القول الخامس: يجوز لبس ما كان صبغ غزله ثم نسج، ويمنع ما صبغ بعد النسج، جنح إلى ذلك الخطابي، واحتج بأن الحلة الواردة في الأخبار الواردة في لبسه ﷺ الحلة الحمراء إحدى حلل اليمن، وكذلك البرد الأحمر، وبرود اليمن يصبغ غزلها ثم ينسج.

القول السادس: اختصاص النهي بما يصبغ بالمعصفر لورود النهي عنه، ولا يمنع ما صبغ بغيره من الأصباغ، ويعكر عليه حديث المغيرة المتقدم.

القول السابع: تخصيص المنع بالثوب الذي يصبغ كله، وأما ما فيه لون الأحمر من بياض وسواد وغيرهما فلا، وعلى ذلك تحمل الأحاديث الواردة في الحلة الحمراء، فإن الحلل اليمانية غالباً تكون ذات خطوط حمر وغيرها. قال ابن القيم: =



....

وسيأتي أنه كان له كساء أحمر[1][2]، ولا أعلم حال إسناده.

وعن جابر أنه عليه السلام[3] كان يلبس بردهُ الأحمر في العيدين والجمعة » أخرجه ابن سعد[4].

=

« كان بعض العلماء يلبس ثوباً مشبعاً بالحمرة يزعم أنه يتبع السنة وهو غلط، فإن الحلة الحمراء من برود اليمن، والبرد لا يصبغ أحمر صرفاً » كذا قال، وقال الطبري بعد أن ذكر غالب هذه الأقوال: « جواز لبس الثياب المصبغة بكل لون إلا أني لا أحب لبس ما كان مشبعاً بالحمرة، ولا لبس الأحمر مطلقاً ظاهراً فوق الثياب لكونه ليس من لباس أهل المروءة في زماننا فإن مراعاة زي الزمان من المروءة ما لم يكن إثماً، وفي مخالفة الزي ضرب من الشهرة، وهذا يمكن أن يخلص منه قول ثامن »، والتحقيق في هذا المقام: أن النهي عن لبس الأحمر إن كان من أجل أنه لبس الكفار فالقول فيه كالقول في الميثرة الحمراء، .... وإن كان من أجل أنه زي النساء فهو راجع إلى الزجر عن التشبه بالنساء فيكون النهي عنه لا لذاته، وإن كان من أجل الشهرة أو خرم المروءة فيمنع حيث ذلك، وإلا فيقوى ما ذهب إليه مالك من التفرقة بين المحافل والبيوت) أهـ.

قلت: القول في الميثرة الحمراء النهي عنها من أجل التشبه بالأعاجم فهو لمصلحة دينية لكن كان ذلك شعارهم حينئذ وهم كفار، ثم لما لم يصر الآن يختص بشعارهم زال ذلك المعنى فتزول الكراهة والله أعلم. قاله ابن حجر في الفتح: (١٠/٣٠٧). وانظر عون المعبود: (٢/١٥٥)، نيل الأوطار: (٢/٩٢-٩٣).

(١) في نسخة (أ) و(ز) : "أسود".

(٢) ورد ذكره في حديث ابن عباس الذي أخرجه أحمد في مسنده: (١/٢٨٤)، وأبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ : (٢/٥١٥)، والبغوي في الأنوار في شمائل النبي المختار: (٢/ ٥٥٧) رقم (٨٤٠)، وفيه (تضيفت ميمونة وهي خالتي وهي حينئذ لا تصلي، فجاءت بكساء ثم طرحته وفرشته للنبي ﷺ، ثم جاءت بنمرقة فطرحتها عند رأس الفراش، ثم جاءت بكساء أحمر فطرحته عند رأس الفراش، ثم اضطجعت ومدت الكساء عليها وبسطت لي بساطاً إلى جنبها...الخ).

انظر: المختصر الصغير لابن جماعة: ص(١٠٩)، المختصر الكبير له: ص(١٣٠).

(٣) في نسخة (أ) و(ز) "الصلاة والسلام".

(٤) في الطبقات: (١/٤٥١) من طريق موسى بن إسماعيل وسعيد بن سليمان قال: حدثنا حفص ابن غياث عن حجاج عن أبي جعفر عن جابر بن عبدالله « كان رسول الله ﷺ يلبس ...الخ » وأخرجه أبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ : (٢/١٧٤)، بسند ضعيف، والبغوي في الأنوار في شمائل النبي المختار: (٢/٥٢٥) رقم (٧٧٢)، والبيهقي في سننه كتاب صلاة العيدين باب الزينة للعيد: (٣/٢٨٠) والدمياطي في السيرة النبوية: (١٣٠)، وفي المختصر: (٢/٣٣١)، وأورده ابن الجوزي في الوفا بأحوال المصطفى: (٢/٢٥٥)، والذهبي في السيرة النبوية: (٣٤٨) ثم قال: « رواه هشيم عن حجاج عن أبي جعفر محمد بن علي فأرسله »، وابن جماعة في المختصر الصغير: (١٠٩)، والمختصر الكبير: (١٣٠)، والصالحي في سبل الهدى والرشاد: (٧/٣١٢)، وقال محقق كتاب أخلاق النبي ﷺ : « الإسناد ضعيف لجهالة حال علي بن أحمد بن بسطام، ولأن الحجاج بن أرطاة مدلس ولم يصرح بالسماع » .



وكان له ﷺ عِمامة يعتم بها يُقال لها السحاب، وهبها لعلي، وعمامة سوداء، ويلبس يوم الجمعة ثوباً غير ثيابه المعتادة كل يوم، ولا يخرج يوم الجمعة إلا معتماً بعمامة يُرسلها بين كتفيه، ويديرها ويغرزها.

وكان له رداء مربع، وكان له فراش من أدم حشوه ليف، وكساء أحمر، وكساء من شعر، وكساء أسود، ومنديل يمسح به وجهه.

قولـه: وكان له رداء مربـع [1]، قال المؤلف في الفوائـد: « ورداء مربـع طولـه أربعـة أذرع[2][3] وإنما اختلف في عرضه، فقيل: ذراع وشبر[4]، وقيل: ذراعان وشبر »[5][6] انتهى.

وفي الهدي لابن القيم: « قال الواقدي: كان رداؤه بردةً طول ستة أذرع (في ثلاثة وشـبر »[7] انتهـى).

---

(١) عيون الأثر: (٢/٤١٨).

(٢) في نسخة (ح) و(ص) و(أ) : "أدرع". وفي (ز) و(ق) : "أذرع".

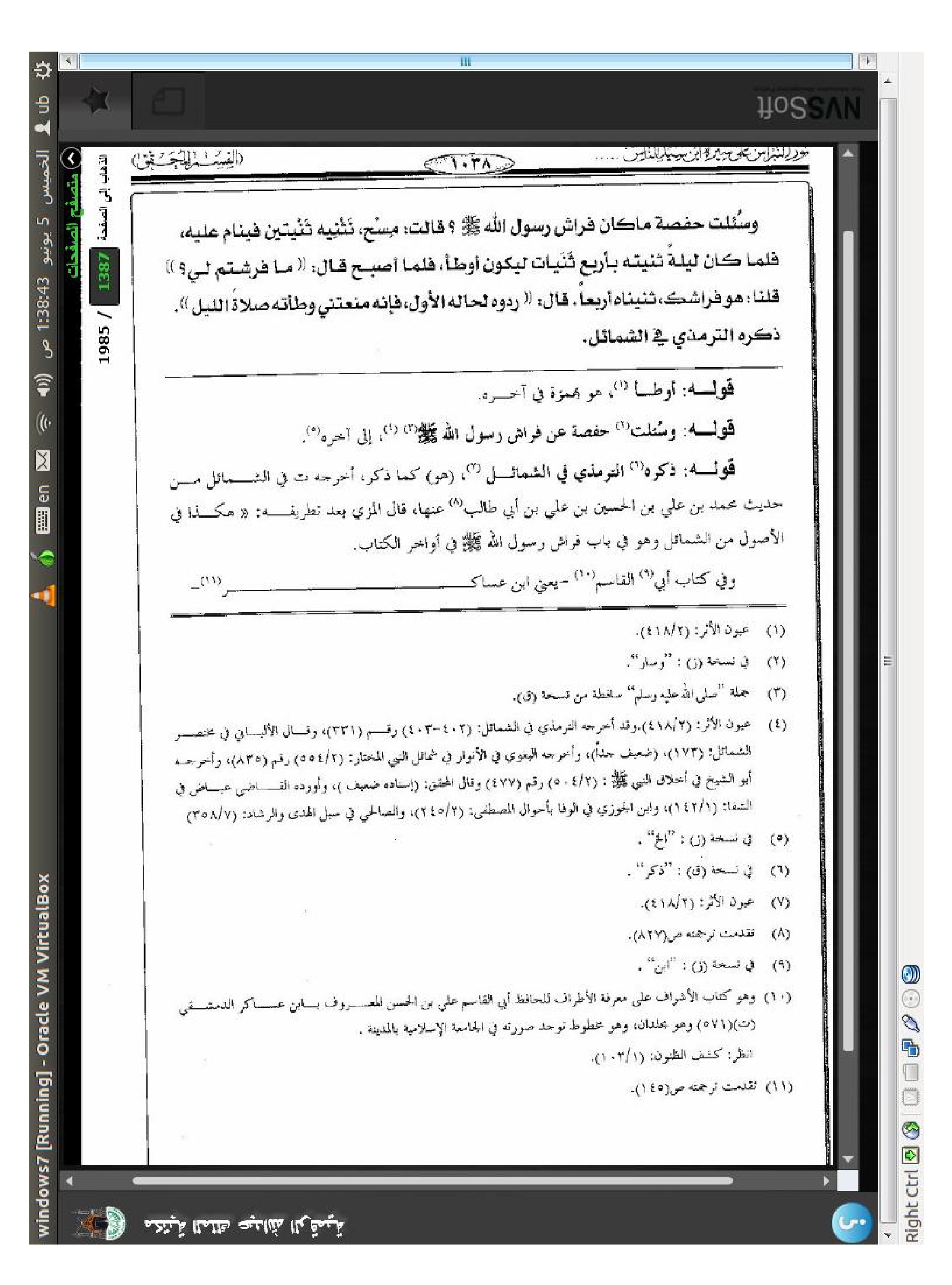
(٣) الطبقات الكبرى: (١/٤٥٨)، الأنوار في شمائل النبي المختار: (٢/٥٢٤)، الوفا بأحوال المصطفى: (٢/٢٥٨)، السيرة النبوية للدمياطي: ص(١٢٥)، (١٢٦)، المختصر له: (٢/٣١٣)، السيرة النبوية للذهبي: ص(٣٤٥)، الرصف: (١/٩٣)، سبل الهدى والرشاد: (٧/٣٠٦).

(٤) سبل الهدى والرشاد: (٧/٣٠٦) قال رواه ابن عساكر عن عائشة، قلت أخرجه في عساكر في تاريخ دمشق عنها: (٤/١٩٣).

(٥) الطبقات الكبرى: (١/٤٥٨)، أخلاق النبي ﷺ : (٢/١٥١) بإسناد ضعيف جداً، الأنوار في شمائل النبي المختار: (٢/٥٢٤)، تاريخ دمشق: (٤/١٩٣)، الوفا بأحوال المصطفى: (٢/٢٥٨)، السيرة النبوية للدمياطي: ص(١٢٥-١٢٦)، المختصر له: (٢/٣١٣)، السيرة النبوية للذهبي: ص(٣٤٥)، الرصف: (١/٩٣)، سبل الهدى والرشاد: (١/٣٠٦).

(٦) عيون الأثر: (٢/٤١٩).

(٧) زاد المعاد: (١/١٣٧)، ولم أقف على قول الواقدي في مؤلفاته المطبوعة، وحكاه عنه الدمياطي في السيرة النبوية: (١٢٦)، وفي المختصر: (٢/٣١٤)، وحكاه عنه الذهبي في السيرة النبوية: (٣٤٥)، ثم ذكر أنه حديث معضل، وحكاه عنه جماعة في المختصر الصغير: (١٥٨)، والمختصر الكبير: (١٢٩)، والصالحي في سبل الهدى والرشاد: (٧/٣٠٧)، وانظر شرح الزرقاني: (١/٣٨٤)، تنوير الحوالك: (١/١٩٧).



وسُئلت حفصة ماكان فراش رسول الله ﷺ ؟ قالت: مِسْح، نَثْنيه ثَنيتين فينام عليه، فلما كان ليلةٌ ثنيته بأربع ثَنيات ليكون أوطأ، فلما أصبح قال: « ما فرشتم لي؟ » قلنا: هو فراشك، ثنيناه أربعاً. قال: « ردوه لحاله الأول، فإنه منعتني وطأته صلاةَ الليل ».
ذكره الترمذي في الشمائل.

قولــه: أوطـأ [1]، هو همزة في آخــره.

قولــه: وسُئلت[2] حفصة عن فراش رسول الله ﷺ[3] [4]، إلى آخره[5].

قولــه: ذكره[6] الترمذي في الشمائــل [7]، (هو) كما ذكر، أخرجه ت في الشــمائل مــن حديث محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب[8] عنها، قال المزي بعد تطريفــه: « هكــذا في الأصول من الشمائل وهو في باب فراش رسول الله ﷺ في أواخر الكتاب.

وفي كتاب أبي[9] القاسم[10] -يعني ابن عساكــــــــــر[11]-

---

(١) عيون الأثر: (٤١٨/٢).

(٢) في نسخة (ز) : "وسار".

(٣) جملة "صلى الله عليه وسلم" ساقطة من نسخة (ق).

(٤) عيون الأثر: (٤١٨/٢).وقد أخرجه الترمذي في الشمائل: (٤٠٢-٤٠٣) رقــم (٣٣١)، وقــال الألبــاني في مختصــر الشمائل: (١٧٣)، (ضعيف جداً)، وأخرجه البغوي في الأنوار في شمائل النبي المختار: (٥٥٤/٢) رقم (٨٣٥)، وأخرجــه أبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ : (٥٠٤/٢) رقم (٤٧٧) وقال المحقق: (إسناده ضعيف)، وأورده القــاضي عيــاض في الشفا: (١٤٢/١)، وابن الجوزي في الوفا بأحوال المصطفى: (٢٤٥/٢)، والصالحي في سبل الهدى والرشاد: (٣٥٨/٧)

(٥) في نسخة (ز) : "الخ" .

(٦) في نسخة (ق) : "ذكر" .

(٧) عيون الأثر: (٤١٨/٢).

(٨) تقدمت ترجمته ص(٨٢٧).

(٩) في نسخة (ز) : "ابن" .

(١٠) وهو كتاب الأشراف على معرفة الأطراف للحافظ أبي القاسم علي بن الحسن المعــروف بــابن عســاكر الدمشــقي ت(٥٧١) وهو مجلدان، وهو مخطوط توجد صورته في الجامعة الإسلامية بالمدينة .
انظر: كشف الظنون: (١٠٢/١).

(١١) تقدمت ترجمته ص(١٤٥).



وكان له قدح من عَيْدان، يُوضع تحت سريره يبول فيه من الليل، رواه أبو داود والنسائي.

عن عائشة(١) وأم سلمة(٢). ذكره في مسند عائشة(٣)، ولم يذكره في مسند أم سلمة(٤) ولا في مسند حفصة(٥). انتهى والله(٦) أعلم.

قوله: وَطاءته (٧): هو بفتح الواو وبعد الطاء همزة ممدودة والباقي معروف(٨).

قوله: من عيدان (٩)، قال المؤلف: مفتوح العين المهملة(١٠) ساكن الياء آخر الحروف، والعيدان النخلة السحوق(١١)، قال الشاعر(١٢):

---

(١) حديث عائشة « أنها كانت تفرش للنبي ﷺ عباءة مثنية فجاء ليلة وقد ربعتها، فنام عليها فقال: يا عائشة مالفراشي الليلة ليس كما كان؟ قلت: يا رسول الله ربعتها لك، قال: فأعيديه كما كان ».

أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى: (٤٦٥/١) من طريق عمر بن حفص عن أم شبيب عن عائشة، وأخرجه الدمياطي في السيرة النبوية من طريق ابن سعد: (١٣٧)، وكذا في المختصر له: (٣٥٢/٢-٣٥٣)، قال المحقق: « عمر بن حفص لم أتبين من هو ، وأم شبيب لم أجد لها ترجمة »، وأورده ابن الجوزي في الوفا: (٥/٢٤٠)، وابن العاقولي في الرصف: (١/٥٠١)، والصالحي في سبل الهدى: (٣٥٨/٧)، قال: أم شبيب هي أم شبيب ابنة عامر العامرية سمعت عائشة. انظر ترجمتها في: التاريخ الكبير: (٢٣٣/٤) رقم (٢٦٣١) (في ترجمة حفيدها شبيب)، وكذا الجرح والتعديل: (٣٦٠/٤) رقم (١٥٧٤).

(٢) لم أقف على روايتها.

(٣) مسند عائشة في الأطراف ليس في النسخة المخطوطة التي وقفت عليها، وانظر: تحفة الأشراف: (٢٩٨/١٢) رقم(١٧٥٩١).

(٤) ليس في مسند أم سلمة في الأشراف. وانظر: تحفة الأشراف: (٣/١٣-٦٧).

(٥) مسند حفصة في الأشراف غير موجود في النسخة التي وقفت عليها. وانظر: تحفة الأشراف: (٢٨٨/١١) رقم (١٥٨٠٩)، وما قاله المؤلف إنما هو حكاية قول المزي في التحفة: (٢٨٩/١١).

(٦) في نسخة (أ) و(ز) : "والله تعالى".

(٧) عيون الأثر: (٤١٨/٢).وفي المطبوع وأكثر المراجع "وطائه".

(٨) هكذا ضبطه الصالحي في سبل الهدى والرشاد: (٣٥٨/٧).

(٩) عيون الأثر: (٤١٨/٢).

انظر ما تقدم ص(١١٣) تعليق (٦).

(١٠) كلمة "المهملة" ساقطة من نسخة (ل).

(١١) انظر: الصحاح: (٢١٦٢/٦)، اللسان: (٢٨٠/١٣)، كتاب النخل لأبي حاتم: ص(٦١)، كتاب النخل والكرم للأصمعي: ص(٦٩).

(١٢) هو أبو تمام.



....

إن الرياحَ إذا ما اعصفتْ قصفت ... عيدان نجد ولم يعبأن[1] بالرتم

بناتُ نعشٍ ونعشٌ لا كسوف لها ... والشمسُ والبدرُ منها الدهر في الرقم[2][3]

انتهى كلامه.

وكذا ضبط غيره العيدان والرتم في الشعر الذي أنشده[4] المؤلف بفتح الراء وبالمثناة فوق المفتوحة وبالميم جمع رتمة، وهو ضرب من الشجر[5].

وقوله: بنات نعش[6]، هي أنجم معروفة، الكبرى سبعة أنجم أربعة منها نعش وثلاث بنات[7].

وكذلك بنات نعش الصُغرى[8]، وقد جاء في الشعر بنو نعش[9].

وقوله: ونعش[10]، هو مرفوع منون وهذا ظاهر.

---

(١) جاء في هامش نسخة (ق) : "أي لم يكترثن".

(٢) ديوان أبي تمام، الديوان الكامل: (٢٧٩).

(٣) عيون الأثر: (٢/٤١٩). وانظر: تعليق (٥).

(٤) في نسخة (أ) و(ز) : "أنشد".

(٥) الرتم: نبات يشبه نبات السعدان غير أنه بلا شوك، وقال الأصمعي في كتاب النبات والشجر: (٥٩) « والرتم والصساب شجر بالغور إذا قطع منه شيء خرج منه لبن، فإذا أصاب العين حلبها »، وهو من فصيلة القرنيات له زهر شبيه بالمنثور بزره كالعدس. الصحاح: (٥/١٩٢٧)، اللسان: (١٢/٢٢٥)، المنجد: (٢٤٨).

(٦) عيون الأثر: (٢/٤١٩).

(٧) انظر: الأنواء لابن قتيبة: (١٤٧)، اللسان: (٦/٣٥٥).

(٨) انظر: الأنواء: لابن قتيبة: (١٤٥-١٤٦)، اللسان: (٦/٣٥٥).

(٩) كما في قول النابغة الجعدي: (الديوان: ٤) :

وصهباء لا تخفي القذى وهي دونه ... تصفق في راووقها ثم تقطب

شربت بها والديك يدعوا صباحه ... إذا ما بنوا نعش دنوا فتصوبوا

وفي اللسان: (٦/٣٥٥) : "نعرفها" قال الأزهري: « وللشاعر إذا اضطر أن يقول بنوا نعش كما قال الشاعر، وأنشد البيت ». انظر: تهذيب اللغة: (١/٤٣٥)، الأزمنة وتلبية الجاهلية: (٢٩).

(١٠) عيون الأثر: (٢/٤١٩).من بيت الشعر السابق.



وكان له سرير ينام عليه،

وقوله: الدهر (١)، هو منصوب على الظرف.

وقوله: الرَقِم (٢)، هو(٣) بفتح الراء وكسر القاف وهو الداهية(٤)(٥).

(٦) وفيها لغتان أخريان فتح الراء والقاف، وفتح الراء وإسكان القاف(٧) (٦)، والله أعلم.

وأحسن اللغات (استعمالاً في هذا الشعر الفتحُ(٨) لأجل الرتم(٩)، والله أعلم.

قوله(١٠): وكان له(١١) سرير ينام عليه (١٢)، قال السهيلي في(١٣) أول النصف الثاني من روضه: « وكان سريره(١٤) خشبات مشدودة بالليف بعث في زم[ن بني](١٥) أمية فاشتراها رجل بأربعة آلاف درهم، قا[له](١٦) ابن قتيبة »(١٧) انتهى.

---

(١) عيون الأثر: (٢/٤١٩). من بيت الشعر السابق.

(٢) عيون الأثر: (٢/٤١٩). من بيت الشعر السابق.

(٣) كلمة "هو" ساقطة من نسخة (أ) و(ز) .

(٤) الصحاح: (٥/١٩٣٦)، اللسان: (١٢/٢٥٠) .

(٥) جملة "وبالميم وهو الداهية" ساقطة من نسخة (أ) و(ز) .

(٦-٦) من قوله "وفيها...إلى القاف" ساقط من نسخة (أ) و(ز) .

(٧) لم أقف عليها .

(٨) جاء بعدها في نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) و(ت) : "فيهما"، ولعلها مطموسة في التصوير من (ح) .

(٩) في نسخة (أ) و(ز) : "الرقم" .

(١٠) الهاء مطموسة في التصوير في نسخة (ح) .

(١١) جاء بعدها في نسخة (أ) : "صلى الله عليه وسلم" .

(١٢) عيون الأثر: (٢/٤١٩).

(١٣) كلمة "في" مطموسة في التصوير في نسخة (ح) .

(١٤) كلمة "سريره" ساقطة من التصوير من (ح)، وفي (ص) : "سريره"، وجاء بعدها في نسخة (أ) و(ز) : "صلى الله عليه وسلم" .

(١٥) "من بني" ساقطة من التصوير من نسخة (ح) .

(١٦) "له" ساقطة من التصوير من نسخة (ح) .

(١٧) الروض الأنف: (٢/٢٤٨)، وانظر: الطبقات الكبرى: (١/٤٦٦)، الشفا: (١/١٤٢)، الوفا بأحوال المصطفى: (٢/٢٤١)، السيرة النبوية للذهبي: ص(٣٢٨)، سبل الهدى والرشاد: (٧/٣٥٤)، الآثار النبوية: (٣٢).

وسماه -أي المشتري- حماد بن إسحاق في كتاب تركة النبي ﷺ: ص(١٠٥) "عبدالله بن إسحاق الإسحاقي من موالي معاوية".



قوائمه من ساج، بعثَ به إليه أسعد بن زرارة، فكان الناس بعده يستحملون عليه موتاهم تبرُّكاً به.

فيحتمل أن السرير المذكور هنا[1] [غير ما][2] ذكره المؤلف؛ وذلك لأن المؤلف قال فيه [هنا « فكان][3] الناس يحملون عليه موتاهم تبركاً به »[4][5]، ويحتمل [أنه[6]] هو وهو الظاهر، والله[7] أعلم.)

قوله: قوائمه من ساج [8]، هو[9] ضرب[10] من الشجر.

فائدة: (قال شيخنا العراقي في سيرته التي نظمها بعد أن ذكر هذا السرير وأنه أعطاه له[11] أسعد[12]:

موشح بالليف ثم[13] وُضعا ... عليه لما مات ثم رُفعا

(١) كلمة "هنا" ساقطة من نسخة (ق) .

(٢) جملة "غير ما" ساقطة من التصوير من نسخة (ح) .

(٣) جملة "هنا فكان" ساقطة من التصوير من (ح) .

(٤) عيون الأثر: (٢/٤١٩)، وجاء ذلك في حديث طويل أخرجه البلاذري في أنساب الأشراف عن عائشة: (٢/٦٨٣) وهذا السرير ذكره ابن قتيبة في المعارف: ص(٨١) أنه كان في بيت أم حبيبة بنت أبي سفيان فهو باق بالمدينة عند مولى لها.

(٥) جاء بعدها في نسخة (أ) و(ز) : "صلى الله عليه وسلم".

(٦) كلمة "أنه" ساقطة من التصوير من نسخة (ح) .

(٧) في نسخة (أ) و(ز) : "والله تعالى" .

(٨) عيون الأثر: (٢/٤١٩) .

وانظر: أنساب الأشراف: (٢/٦٨٣)، الإشارة: ص(٣٩٩)، المختصر الصغير لابن جماعة: (١٥٥-١٥٦)، المختصر الكبير له: ص(١٣٣)، سبل الهدى والرشاد: (٧/٣٥٤)، العجالة السنية: ص(٢٧٢).

(٩) كذا في نسخة (ح)، وفي نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) : "وهو" .

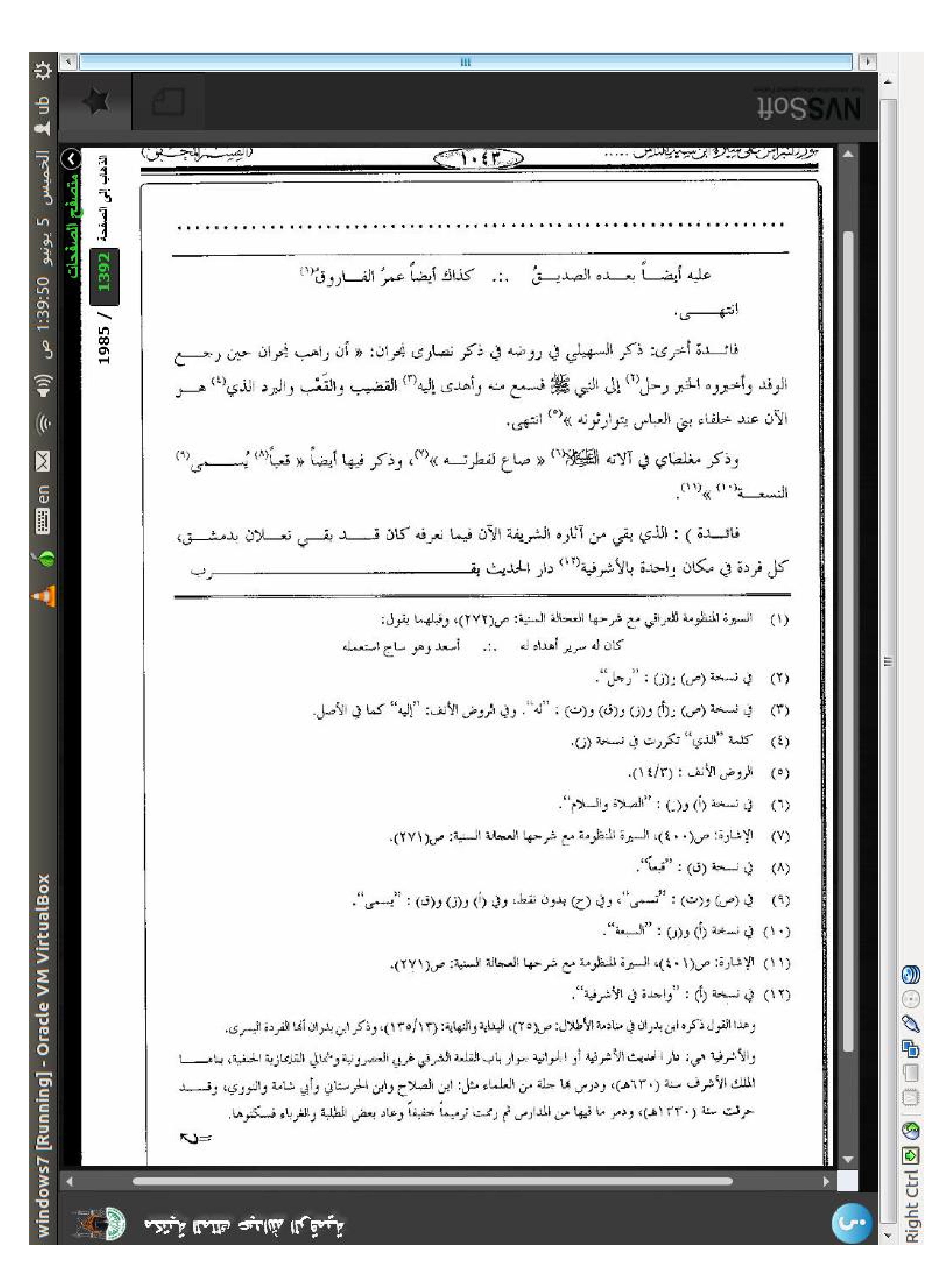
(١٠) كلمة "ضرب" ساقطة من نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) .

والساج شجر من فصيلة رِغْي الحمام مهده الأصلي آسيا الجنوبية وأندونيسيا جميل المنظر وينتج أحد أجود الأخشاب الصلبة المعروفة، المنجد: (٣٦١) .

(١١) كلمة "له" ساقطة من نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) و(ت) .

(١٢) في نسخة (أ) و(ز) : "سعد" .

(١٣) كلمة "ثم" ساقطة من نسخة (أ) و(ز) .



....

عليه أيضاً بعده الصديقُ .:. كذاك أيضاً عمرُ الفاروقُ(١)

انتهى.

فائدة أخرى: ذكر السهيلي في روضه في ذكر نصارى نجران: « أن راهب نجران حين رجع الوفد وأخبروه الخبر رحل(٢) إلى النبي ﷺ فسمع منه وأهدى إليه(٣) القضيب والقَعْب والبرد الذي(٤) هو الآن عند خلفاء بني العباس يتوارثونه »(٥) انتهى.

وذكر مغلطاي في آلاته عليه الصلاة والسلام(٦) « صاع لفطرته »(٧)، وذكر فيها أيضاً « قعباً(٨) يُسمى(٩) السعة(١٠) »(١١).

فائدة) : الذي بقي من آثاره الشريفة الآن فيما نعرفه كان قد بقي نعلان بدمشق، كل فردة في مكان واحدة بالأشرفية(١٢) دار الحديث بقرب

---

(١) السيرة المنظومة للعراقي مع شرحها العجالة السنية: ص(٢٧٢)، وقبلهما يقول:

كان له سرير أهداه له .:. أسعد وهو ساج استعمله

(٢) في نسخة (ص) و(ز) : "رجل".

(٣) في نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) و(ت) : "له". وفي الروض الأنف: "إليه" كما في الأصل.

(٤) كلمة "الذي" تكررت في نسخة (ز).

(٥) الروض الأنف : (١٤/٣).

(٦) في نسخة (أ) و(ز) : "الصلاة والسلام".

(٧) الإشارة: ص(٤٠٠)، السيرة المنظومة مع شرحها العجالة السنية: ص(٢٧١).

(٨) في نسخة (ق) : "قبعاً".

(٩) في (ص) و(ت) : "تسمى"، وفي (ح) بدون نقط، وفي (أ) و(ز) و(ق) : "يسمى".

(١٠) في نسخة (أ) و(ز) : "السبعة".

(١١) الإشارة: ص(٤٠١)، السيرة المنظومة مع شرحها العجالة السنية: ص(٢٧١).

(١٢) في نسخة (أ) : "واحدة في الأشرفية".

وهذا القول ذكره ابن بدران في منادمة الأطلال: ص(٢٥)، البداية والنهاية: (١٣٥/١٣)، وذكر ابن بدران أنها الفردة اليسرى.

والأشرفية هي: دار الحديث الأشرفية أو الجوانية بجوار باب القلعة الشرقي غربي العصرونية وشمالي القايمازية الحنفية، بناها الملك الأشرف سنة (٦٣٠هـ)، ودرس بها جلة من العلماء مثل: ابن الصلاح وابن الحرستاني وأبي شامة والنووي، وقد حرقت سنة (١٣٣٠هـ)، ودمر ما فيها من المدارس ثم رممت ترميماً خفيفاً وعاد بعض الطلبة والغرباء فسكنوها.

=



....

القلعة[١]، أنشدونا لشيخنا الإمام المحدث أمين الدين الأنفي[٢] المالكي[٣]:

وفي دار الحديث لطيف[٤] معنى .:. وفيها منتهى أربي[٥] وسولـي[٦]

أحاديث الرسول علي تتلـى .:. وتقبيلي لآثـار الرسـول[٧]

والفردة الثانية في الدِمَاغية[٨] المدرسة المعروفة[٩] للشافعية[١٠] (ذهبتا في وقعة تمر[١١] فلا يدرى

= انظر: منادمة الأطلال: (٢٤)، الإشارات إلى أماكن الزيارات لابن الحوران: (٣٠)، البداية والنهاية: (١٣/١٣٥)، خطط الشام: (٦/٧١-٧٢).

(١) انظر: الإشارات إلى أماكن الزيارات لابن الحوران: (٣٠)، والقلعة هي قلعة دمشق.

(٢) في نسخة (أ) و(ز) : "الأبي"، وفي نسخة (ص) و(ق) : "الالفي"، وفي نسخة (ت) : "الأنفي"، وفي الآثار النبوية: "الأنفي".

(٣) وهو أمين الدين محمد بن علي بن الحسن بن عبدالله الشهير بالأنفي -بفتح الهمزة وكسر الفاء وقيل بفتحات- المالكي (٧١٣-٧٨٦هـ)، عني بالحديث، كتب الكثير وسمع العالي والنازل، وأخذ عن البرزالي والذهبي، ونسخ كثيراً من مصنفاته وغيرها، ولي قضاء حلب يسيراً، وكان يفتي على مذهب مالك، وولي مشيخة الحديث بالناصرية، كان أديباً فاضلاً مشاركاً في عدة علوم، وكان عادلاً في أحكامه، حسن العشرة يقصده الناس وتطلبه الرؤساء لحسن محادثته ولفكاهة فيه.

انظر ترجمته في: لحظ الألحاظ: (١٦٧-١٦٨)، الدرر الكامنة: (٤/٦٢-٦٣) رقم (١٧٣)، شذرات الذهب: (٦/٢٩٢-٢٩٣).

(٤) في نسخة (ز) : "لطيفة".

(٥) في نسخة (ق) : "أملي".

(٦) في نسخة (ص) : "ورسولي".

(٧) الآثار النبوية لأحمد تيمور: (١١١)، وفيها "وفي دار الحديث معنى".

(٨) في نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق): "الدماغية"، وفي (ح) تحتمل "الدماغية" وتحتمل "الزماغية".

(٩) كلمة "المعروفة"، ساقطة من نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق).

(١٠) في نسخة (ق) : "الشافعية"، وهي المدرسة التي تقع شمال العمادية داخل باب الفرج وغربي الباب الثاني الذي قبلي باب الطاحون قبلي وشرقي الطريق الآخذ إلى باب القلعة الشرقي وكانت على الحنفية والشافعية ولم يبق أثر يدل على المدرسة الآن، قال كرد علي: وهي الآن قاعة النشا التي في المناخلية.

انظر: منادمة الأطلال: (٩٧)، خطط الشام: (٦/٧٧-٧٨).

(١١) وقعة تمر: هي فتنة تيمورلنك وكان يقال له تمرلنك أيضاً بدأت عام (٧٧٣هـ)، وفيها خربت ديار الإسلام وقتل المسلمون قتلاً ذريعاً. انظر: الحديث عن الفتنة في شذرات الذهب: (٦/٣٣٢)، أحداث سنة (٧٩٤ إلى ٧/٦٧)، وذكر في (٧/٦٤)، أن دخول تمرلنك إلى دمشق كان سنة (٨٠٣هـ)، وقد ذكر ابن بدران عن قاضي شهبة أن النعل اليمنى كانت =



....

أين ذهبتا، والله[1] أعلم).

وفي آخر مصر مكان على[2] النيل مبني محكم البنيان وله طاقات مطلة على النيل، ومكان ينزل منه[3] إليه وبركة ماء من النيل[4]، ومطهرة بماء[5] من النيل، وفيه خزانة من خشب وعليها عدة ستور الواحدُ فوق الآخر، وداخل الخزانة عُلبة صغيرة من جوز فيها من الآثار الشريفة: قطعة من قصعة[6]، وقطعة من العنزة وميل من نحاس أصفر[7]، ومخصف[8] صغير[9]، وملقط صغير (لإخراج الشوك من الرجل أو غيرها[10]، وقد زرناها غير مرة، وهو مكان مليح في غاية النزاهة

=

بالدماغية واليسرى بدار الحديث الأشرفية ولم تزل إلى زمن تيمورلنك فلما دخل دمشق أخذها.

وانظر: الحديث عن ذلك في الآثار النبوية: (١١٠-١١١).

(١) في نسخة (أ) و(ز) : "والله تعالى".

(٢) كلمة "على" ساقطة من نسخة (أ) و(ز).

(٣) كلمة "منه" ساقطة من نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) و(ت).

(٤) وهي التي تسمى بركة الحبش.

انظر: الخطط للمقريزي: (٢٩٥/٤)، مخلفات الرسول في المسجد الحسيني: (٦٥)، الآثار النبوية: (٣٥)،وقد قال ابن بطوطة في رحلته: (٢٢٣/١): « فبت ليلة خروجي بالرباط الذي بناه الصاحب تاج الدين ابن حناء بدير الطين وهو رباط عظيم بناه على مفاخر عظيمة وآثار كريمة أو دعها فيه .... »، ثم عدد الآثار ، وقال د/ عبد الهادي التازي في تعليقه عليه: « دير الطين قرية توجد دائماً على الساحل الأيمن للنيل على بعد خمسة كيلو مترات جنوب القاهرة القديمة، هذا وإن أول ما عرف عن تلك الآثار المشار إليها أنها كانت عند بني إبراهيم بالينبوع....ثم اشتراها في القرن السابع الهجري أحد بني حنَّا الوزراء الأماثل، ونقلها إلى مصر وبنى لها رباطاً على النيل عرف برباط الآثار، وهو المعروف الآن بجامع أثر النبي ﷺ ».

(٥) في نسخة (أ) و(ز) (ق) : "ماء".

(٦) جملة "من قصعة" ساقطة من نسخة (أ) و(ز).

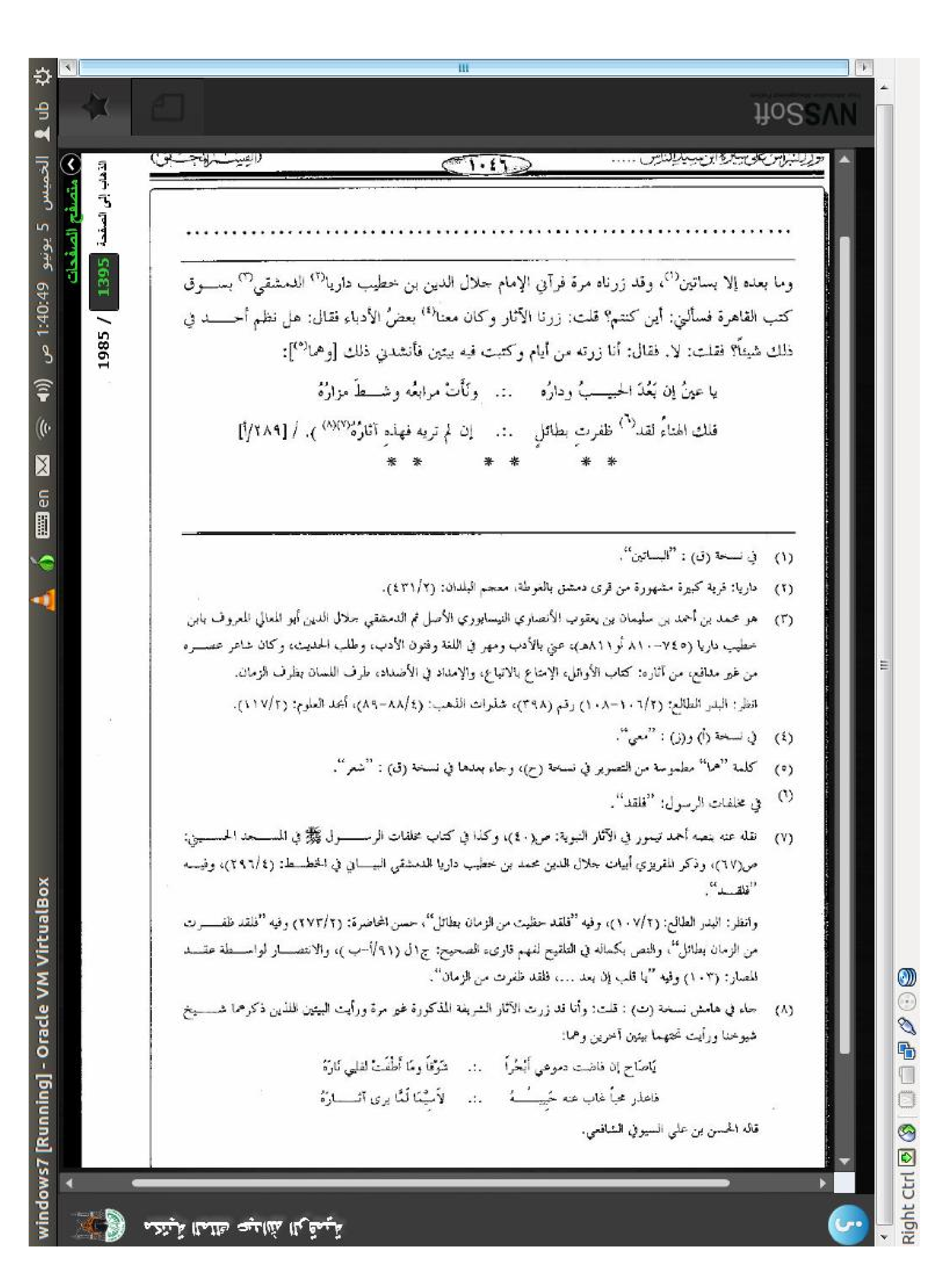
(٧) كلمة "أصفر" ساقطة من نسخة (ق).

(٨) في نسخة (ز) : "ومحصف". والمخصف: هو المثقب الذي يخصف به النعل. اللسان: (٧٢/٩).

(٩) كلمة" صغير" ساقطة من نسخة (ق).

(١٠) انظر: الإنتصار لواسطة عقد الأمصار: ص(١٠٢)، رحلة ابن بطوطة: (٢٢٣/١)، حسن المحاضرة: (٢٧٣/٢)، الآثار النبوية لأحمد تيمور: ص(٣٥، ٣٨-٤١)، مخلفات الرسول في المسجد الحسيني: ص(٦٦)، والمخلفات الموجودة الآن هي: ثلاث قطع من النسيج، وقطعة من القضيب، والمكحلة والميل وقد ضم إليها بعض الشعر من رأس ولحية النبي ﷺ.

انظر: مخلفات الرسول في المسجد الحسيني: ص(٧٧).



....

وما بعده إلا بساتين[١]، وقد زرناه مرة فرآني الإمام جلال الدين بن خطيب داريا[٢] الدمشقي[٣] بسوق كتب القاهرة فسألني: أين كنتم؟ قلت: زرنا الآثار وكان معنا[٤] بعضُ الأدباء فقال: هل نظم أحد في ذلك شيئاً؟ فقلت: لا. فقال: أنا زرته من أيام وكتبت فيه بيتين فأنشدني ذلك [وهما[٥]]:

يا عينُ إن بَعُدَ الحبيبُ ودارُه .:. ونأتْ مرابعُه وشطَّ مزارُهُ

فلكِ الهناءُ لقد[٦] ظفرتِ بطائلٍ .:. إن لم تريه فهذهِ آثارُهُ[٧][٨]). / [٢٨٩/أ]

* *　　* *　　* *

(١) في نسخة (ق) : "البساتين".

(٢) داريا: قرية كبيرة مشهورة من قرى دمشق بالغوطة، معجم البلدان: (٤٣١/٢).

(٣) هو محمد بن أحمد بن سليمان بن يعقوب الأنصاري النيسابوري الأصل ثم الدمشقي جلال الدين أبو المعالي المعروف بابن خطيب داريا (٧٤٥-٨١٠ أو ٨١١هـ)، عني بالأدب ومهر في اللغة وفنون الأدب، وطلب الحديث، وكان شاعر عصره من غير مدافع، من آثاره: كتاب الأوائل، الإمتاع بالاتباع، والإمداد في الأضداد، طرف اللسان بطرف الزمان.

انظر: البدر الطالع: (١٠٦/٢-١٠٨) رقم (٣٩٨)، شذرات الذهب: (٨٨/٤-٨٩)، أبجد العلوم: (١١٧/٢).

(٤) في نسخة (أ) و(ز) : "معي".

(٥) كلمة "هما" مطموسة من التصوير في نسخة (ح)، وجاء بعدها في نسخة (ق) : "شعر".

(٦) في مخلفات الرسول: "فلقد".

(٧) نقله عنه بنصه أحمد تيمور في الآثار النبوية: ص(٤٠)، وكذا في كتاب مخلفات الرسول ﷺ في المسجد الحسيني: ص(٦٧)، وذكر المقريزي أبيات جلال الدين محمد بن خطيب داريا الدمشقي البياني في الخطط: (٢٩٦/٤)، وفيه "فلقد".

وانظر: البدر الطالع: (١٠٧/٢)، وفيه "فلقد حظيت من الزمان بطائل"، حسن المحاضرة: (٢٧٣/٢) وفيه "فلقد ظفرت من الزمان بطائل"، والنص بكماله في التلقيح لفهم قارىء الصحيح: ج١ل (٩١/أ-ب)، والانتصار لواسطة عقد الأمصار: (١٠٣) وفيه "يا قلب إن بعد ...، فلقد ظفرت من الزمان".

(٨) جاء في هامش نسخة (ت) : قلت: وأنا قد زرت الآثار الشريفة المذكورة غير مرة ورأيت البيتين اللذين ذكرهما شيخ شيوخنا ورأيت تحتهما بيتين آخرين وهما:

يَاصَاحِ إن فاضت دموعي أبْحُراً .:. شَوْقاً ومَا أَطْفَتْ لقلبي نَارَهُ

فاعذر محباً غاب عنه حَبِيبُهُ .:. لأَسِيَّمَا لَمَّا يرى آثَارَهُ

قاله الحسن بن علي السيوفي الشافعي.



ذكر فوائد تتعلق بهذا الفصل سوى ما تقدم

* البتّار والمِخذم: القاطع. * والحتف: الموت.

* والرَّسوب: من رسب في الماء إذا غاص فيه، لأن ضربته تغوص في المضروب به.

* ومرج القلعة: قريب من حلوان

ذكر فوائد تتعلّق بهذا الفصل سوى ما تقدَّم

قولــه: من حُلــوان [1]، حُلوان [2] بضم الحاء المهملة وإسكان اللام [3]، وهي (بلدة) مذكـورة في حد [4] سواد العراق [5].

قال الحازمي [6] في المؤتلف والمختلف: « حلوان البلد المعروف، وهو أحد حدود سواد العـراق [7] مما يلي الشرق نسب إلى حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة [8]؛ لأنه بناه » [9].

(وحلوان أربع مواضع ذكر الجوهري واحداً [10]، والآخر الأزهري [11].

(١) عيون الأثر: (٤١٩/٢)، وهي على الحدود العراقية الإيرانية.

(٢) كلمة "حلوان" ساقطة من نسخة (أ) و(ز).

(٣) انظر: معجم ما استعجم: (٤٦٣/٢)، معجم البلدان: (٢٩٠/٢).

(٤) في (ص) : "فحد".

(٥) انظر: المراجع في تعليق (٣).

(٦) في نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) : "الحارثي".

(٧) قال في الخطط التوفيقية: (٧٦/١٠): « قال أبو زيد ....ليس بأرض العراق بعد الكوفة والبصرة وواسط وبغداد وسر من رأى أكبر منها....وهي بقرب الجبل وليس للعراق بقرب الجبل مدينة غيرها ».

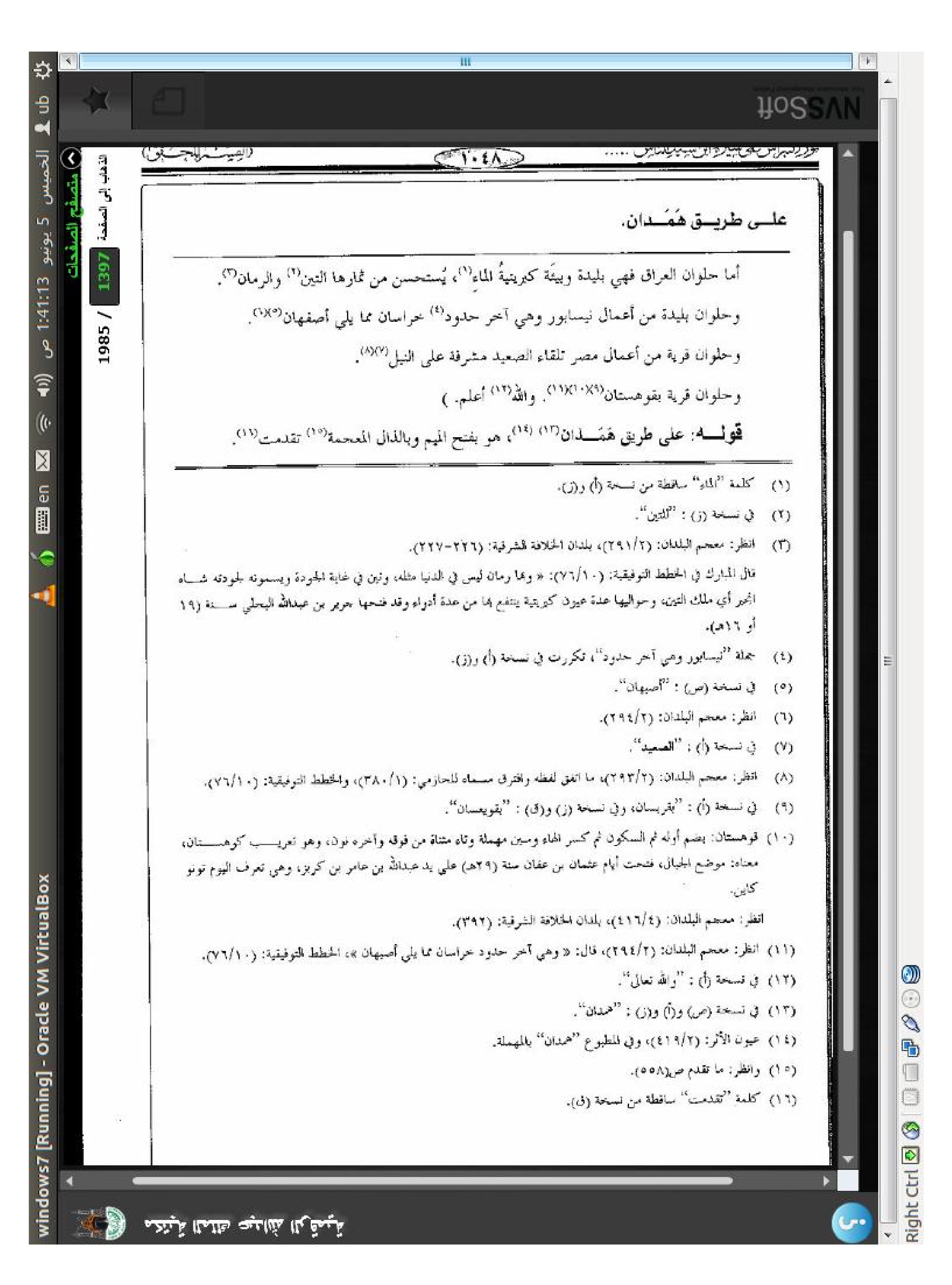
(٨) ذكره ابن دريد في الاشتقاق: (٥٣٦)، وانظر: الخطط التوفيقية: (٧٦/١٠)، قال: « كان بعض الملـوك أقطعـهُ إياهـا فسميت به ».

(٩) قاله الحازمي في ما اتفق لفظه وافترق مسماه من الأمكنة: (٣٨٠/١).

انظر: معجم ما استعجم: (٤٦٣/٢)، قال: « وقيل: سميت بذلك لأن معناه حافظ حد السهل لأن حلوان أول العـراق وآخر حد الجبل »، وصححه، وانظر: معجم البلدان: (٢٩٠/٢).

(١٠) الصحاح: (٢٣١٨/٦)، قال: "وحلوان: اسم بلد".

(١١) تهذيب اللغة للأزهري: (٢٣٥/٥)، اللسان: (١٩٤/١٤) عنه، وعبارته : « هما قريتـان: إحداهمـا حُلـوان العـراق والأخرى حُلوان الشام ».



علـــى طريـــق هَمَــــدان.

أما حلوان العراق فهي بليدة وبيئة كبريتيةُ الماء[١]، يُستحسن من ثمارها التين[٢] والرمان[٣].

وحلوان بليدة من أعمال نيسابور وهي آخر حدود[٤] خراسان مما يلي أصفهان[٥][٦].

وحلوان قرية من أعمال مصر تلقاء الصعيد مشرفة على النيل[٧][٨].

وحلوان قرية بقوهستان[٩][١٠][١١]. والله[١٢] أعلم.)

قولـــه: على طريق هَمَــــدان[١٣] [١٤]، هو بفتح الميم وبالذال المعجمة[١٥] تقدمت[١٦].

(١) كلمة "الماء" ساقطة من نسخة (أ) و(ز).

(٢) في نسخة (ز) : "التين".

(٣) انظر: معجم البلدان: (٢٩١/٢)، بلدان الخلافة الشرقية: (٢٢٦-٢٢٧).

قال المبارك في الخطط التوفيقية: (٧٦/١٠): « وبها رمان ليس في الدنيا مثله، وتين في غاية الجودة ويسمونه لجودته شاه انجير أي ملك التين، وحواليها عدة عيون كبريتية ينتفع بها من عدة أدواء وقد فتحها جرير بن عبدالله البجلي سنة (١٩ أو ١٦هـ).

(٤) جملة "نيسابور وهي آخر حدود"، تكررت في نسخة (أ) و(ز).

(٥) في نسخة (ص) : "أصبهان".

(٦) انظر: معجم البلدان: (٢٩٤/٢).

(٧) في نسخة (أ) : "**الصعيد**".

(٨) انظر: معجم البلدان: (٢٩٣/٢)، ما اتفق لفظه وافترق مسماه للحازمي: (٣٨٠/١)، والخطط التوفيقية: (٧٦/١٠).

(٩) في نسخة (أ) : "بقريسان، وفي نسخة (ز) و(ق) : "بقويعسان".

(١٠) قوهستان: بضم أوله ثم السكون ثم كسر الهاء وسين مهملة وتاء مثناة من فوقه وآخره نون، وهو تعريب كوهستان، معناه: موضع الجبال، فتحت أيام عثمان بن عفان سنة (٢٩هـ) علي يد عبدالله بن عامر بن كريز، وهي تعرف اليوم توتو كابن.

انظر: معجم البلدان: (٤١٦/٤)، بلدان الخلافة الشرقية: (٣٩٢).

(١١) انظر: معجم البلدان: (٢٩٤/٢)، قال: « وهي آخر حدود خراسان مما يلي أصبهان »، الخطط التوفيقية: (٧٦/١٠).

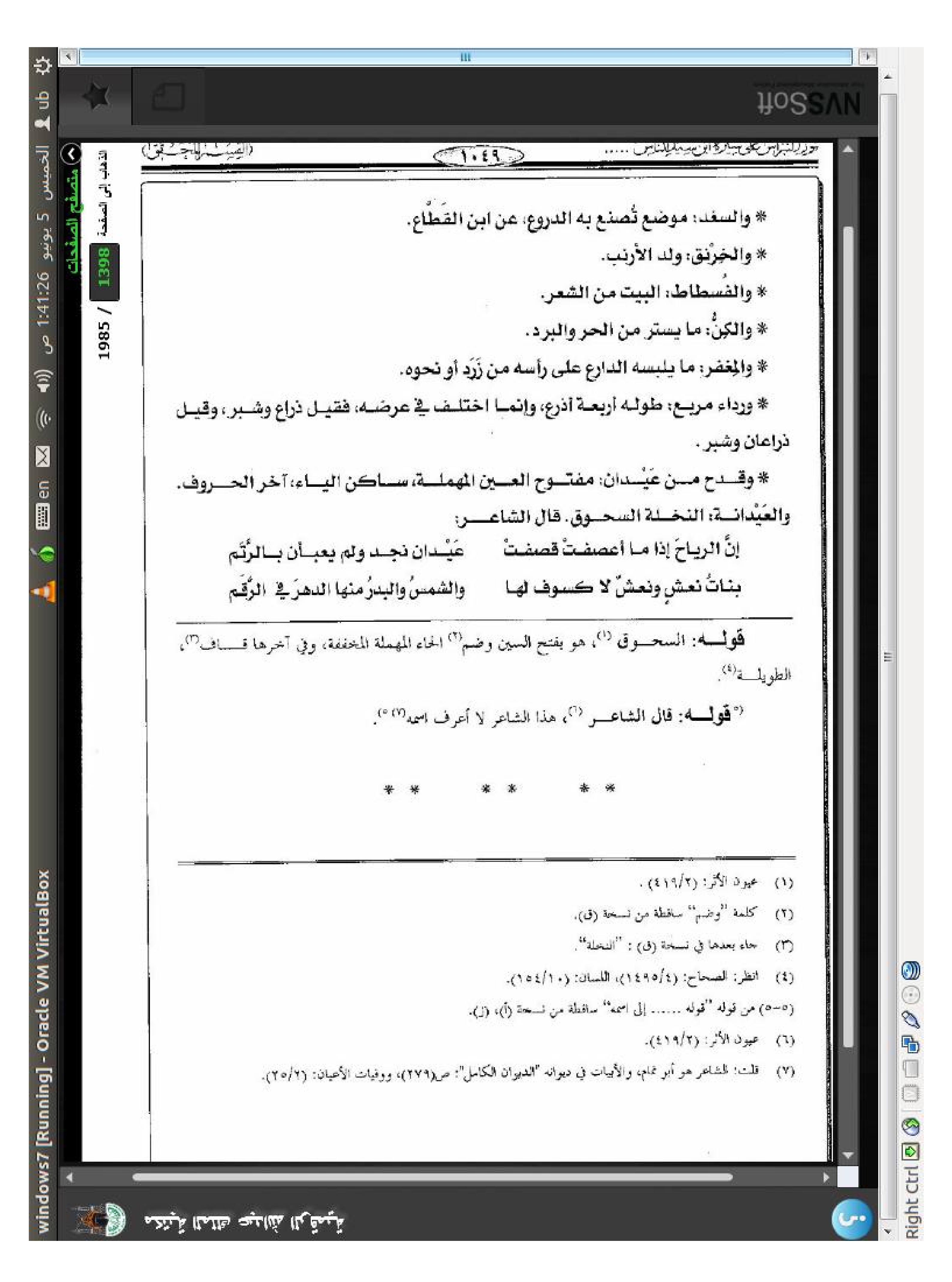
(١٢) في نسخة (أ) : "والله تعالى".

(١٣) في نسخة (ص) و(أ) و(ز) : "همدان".

(١٤) عيون الأثر: (٤١٩/٢)، وفي المطبوع "همدان" بالمهملة.

(١٥) وانظر: ما تقدم ص(٥٥٨).

(١٦) كلمة "تقدمت" ساقطة من نسخة (ق).



* والسغد: موضع تُصنع به الدروع، عن ابن القَطّاع.

* والخِرْنِق: ولد الأرنب.

* والفُسطاط: البيت من الشعر.

* والكِنُّ: ما يستر من الحر والبرد.

* والمِغفر: ما يلبسه الدارع على رأسه من زَرَد أو نحوه.

* ورداء مربع: طوله أربعة أذرع، وإنما اختلف في عرضه، فقيل ذراع وشبر، وقيل ذراعان وشبر.

* وقدح من عَيْدان: مفتوح العين المهملة، ساكن الياء؛ آخر الحروف. والعَيْدانة: النخلة السحوق. قال الشاعر:

إنَّ الرياحَ إذا ما أعصفتْ قصفتْ   عَيْدان نجد ولم يعبأن بالرَّتَم
بناتُ نعشٍ ونعشٌ لا كسوف لها   والشمسُ والبدرُ منها الدهرَ في الرَّقَم

قوله: السحوق [1]، هو بفتح السين وضم [2] الحاء المهملة المخففة، وفي آخرها قاف [3]، الطويلة [4].

° قوله: قال الشاعر [6]، هذا الشاعر لا أعرف اسمه [7] °.

* * * * * *

(١) عيون الأثر: (٢/٤١٩).

(٢) كلمة "وضم" ساقطة من نسخة (ق).

(٣) جاء بعدها في نسخة (ق): "النخلة".

(٤) انظر: الصحاح: (٤/١٤٩٥)، اللسان: (١٠/١٥٤).

(٥-٥) من قوله "قوله ...... إلى اسمه" ساقطة من نسخة (أ)، (ز).

(٦) عيون الأثر: (٢/٤١٩).

(٧) قلت: الشاعر هو أبو تمام، والأبيات في ديوانه "الديوان الكامل": ص(٢٧٩)، ووفيات الأعيان: (٢/٢٥).



ذكر خيله عليه أفضل الصلاة والسلام، وما له من الدواب والنُّعم

* السَّكْبُ: وكان اسمه قبل أن يشتريه: الضرس،

ذكر خيله عليه أفضل الصلاة(1) والسلام وما له من الدواب والنعم

قولـه: السكـب (2)، هو بفتح السين المهملة وإسكان الكاف وبالموحدة(3)، « يقال فرس سكب أي كثير الجري كأنما يَصُبُّ جريه صَبًّا، وأصلُه من سكبَ الماء يسكبه » (4).

وقال المؤلف: شبه بفيض الماء وانسكابه (5).

قولـه(6): الضرس (7)، هو بفتح الضاد وكسر الراء وبالسين المهملة(8)، قال المؤلف: وهو الصعب السيء الخلق (9). انتهى.

---

(1) جملة "أفضل الصلاة" ساقطة من نسخة (ق).

(2) عيون الأثر: (٢/٤٢٠).

وانظر: الطبقات الكبرى: (١/٤٨٩)، المعارف: ص(٨٨)، السيرة المختصرة لابن فارس: ص(٥٣)، تركة النبي ﷺ: ص(٩٦)، تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٣٩)، الوفا بأحوال المصطفى: (٢/٢٦٥)، خلاصة سير سيد البشر: ص(١٦٦)، السيرة النبوية للدمياطي: ص(١٧٧)، المختصر له: (٢/٤٥)، السيرة النبوية للذهبي: ص(٣٥٩)، زاد المعاد: (١/١٣٣)، المختصر الصغير لابن جماعة: ص(١٦٣)، الفصول: ص(٢٤٥)، الرصف: (١/١١٠).

(3) انظر: نسب الخيل لابن الكلبي: (٣١)، أسماء خيل العرب وفرسانها: (٢٦)، المنمق: (٤٠٦)، تهذيب الأسماء واللغات: (١/٣٦)، الرصف: (٢/٣٦٤)، سبل الهدى والرشاد: (٧/٣٩٦)، وضبط في تركة النبي ﷺ: ص(٩٦)، بضم السين.

(4) نصه في النهاية: (٢/٣٨٢)، وانظر: اللسان: (١/٤٧٠)، السيرة النبوية للدمياطي: ص(١٧٨)، السيرة النبوية للذهبي: ص(٣٥٩)، المواهب اللدنية: (١/٤٦١)، سبل الهدى والرشاد: (٧/٣٩٦).

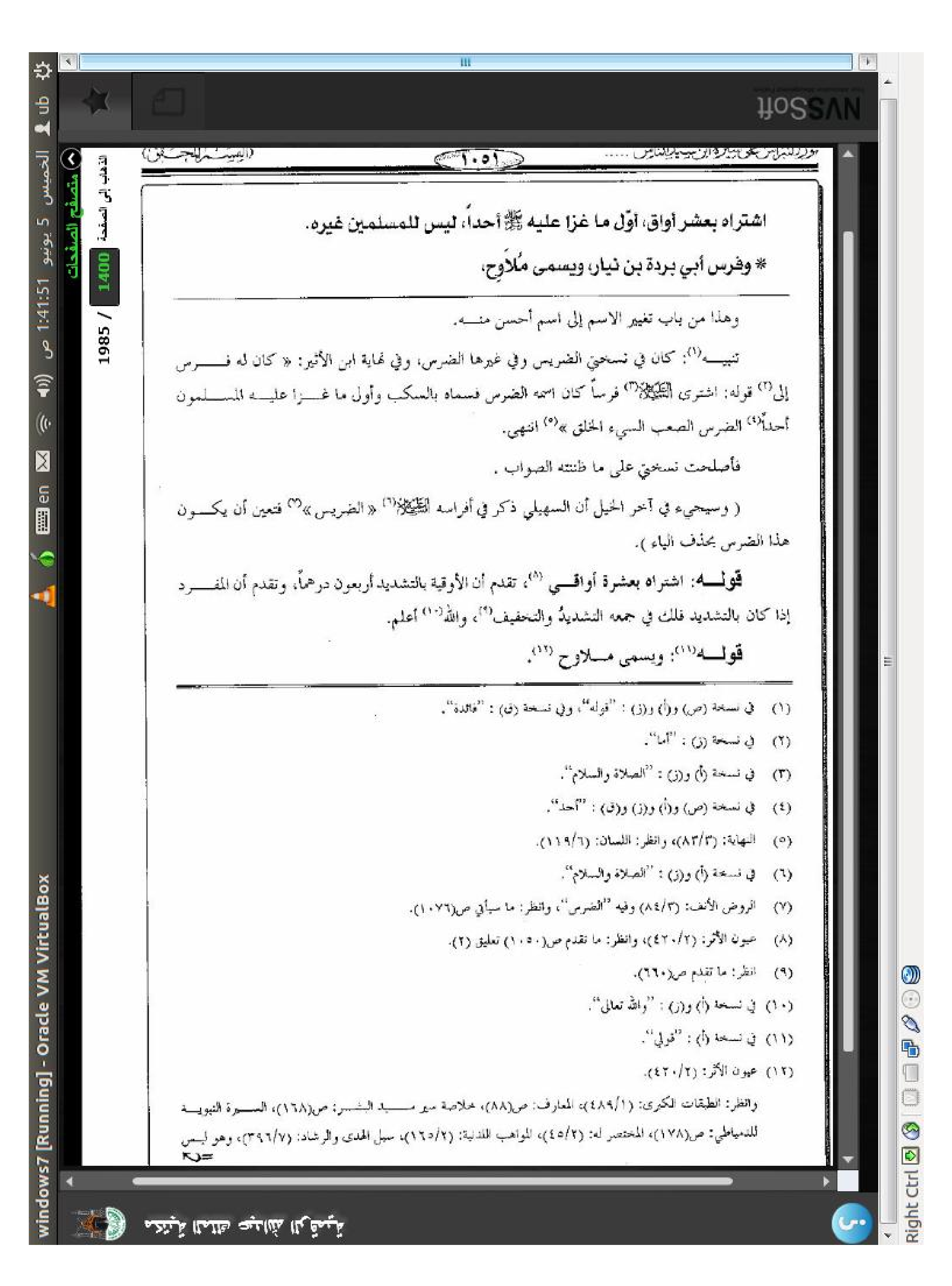
(5) عيون الأثر: (٢/٤٢٠). وانظر: السيرة النبوية للدمياطي: ص(١٧٨)، المختصر له: (٢/٤٦)، سبل الهدى والرشاد: (٧/٣٩٦)، العجالة السنية: ص(٢٦٢).

(6) في (ص) و(ق): "تنبيه".

(7) عيون الأثر: (٢/٤٢٠)، وانظر: تعليق (٢).

(8) انظر: تركة النبي ﷺ: ص(٩٦)، سبل الهدى والرشاد: (٧/٤٠٠)، العجالة السنية: ص(٢٦٣)، السيرة الحلبية: (٣/٤٣٠).

(9) عيون الأثر: (٢/٤٢٠). وانظر: المختصر في سيرة سيد البشر: ص(٢/٤٦)، سبل الهدى والرشاد: (٧/٤٠٠).



اشتراه بعشر أواق، أوّل ما غزا عليه ﷺ أحداً، ليس للمسلمين غيره.

* وفرس أبي بردة بن نيار، ويسمى مُلاوِح.

وهذا من باب تغيير الاسم إلى اسم أحسن منـه.

تنبيـه[1]: كان في نسختي الضريس وفي غيرها الضرس، وفي نهاية ابن الأثير: « كان له فـرس إلى[2] قوله: اشترى ﷺ[3] فرساً كان اسمه الضرس فسماه بالسكب وأول ما غـزا عليـه المسـلمون أحداً[4] الضرس الصعب السيء الخلق »[5] انتهى.

فأصلحت نسختي على ما ظننته الصواب .

(وسيجيء في آخر الخيل أن السهيلي ذكر في أفراسه ﷺ[6] « الضريس »[7] فتعين أن يكـون هذا الضرس بحذف الياء).

قولـه: اشتراه بعشرة أواقـي [8]، تقدم أن الأوقية بالتشديد أربعون درهماً، وتقدم أن المفـرد إذا كان بالتشديد فلك في جمعه التشديدُ والتخفيف[9]، والله[10] أعلم.

قولـه[11]: ويسمى مـلاوح [12].

---

(١) في نسخة (ص) و(أ) و(ز) : "قوله"، وفي نسخة (ق) : "فائدة".

(٢) في نسخة (ز) : "أما".

(٣) في نسخة (أ) و(ز) : "الصلاة والسلام".

(٤) في نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) : "أحد".

(٥) النهاية: (٨٣/٣)، وانظر: اللسان: (١١٩/٦).

(٦) في نسخة (أ) و(ز) : "الصلاة والسلام".

(٧) الروض الأنف: (٨٤/٣) وفيه "الضرس"، وانظر: ما سيأتي ص(١٠٧٦).

(٨) عيون الأثر: (٤٢٠/٢)، وانظر: ما تقدم ص(١٠٥٠) تعليق (٢).

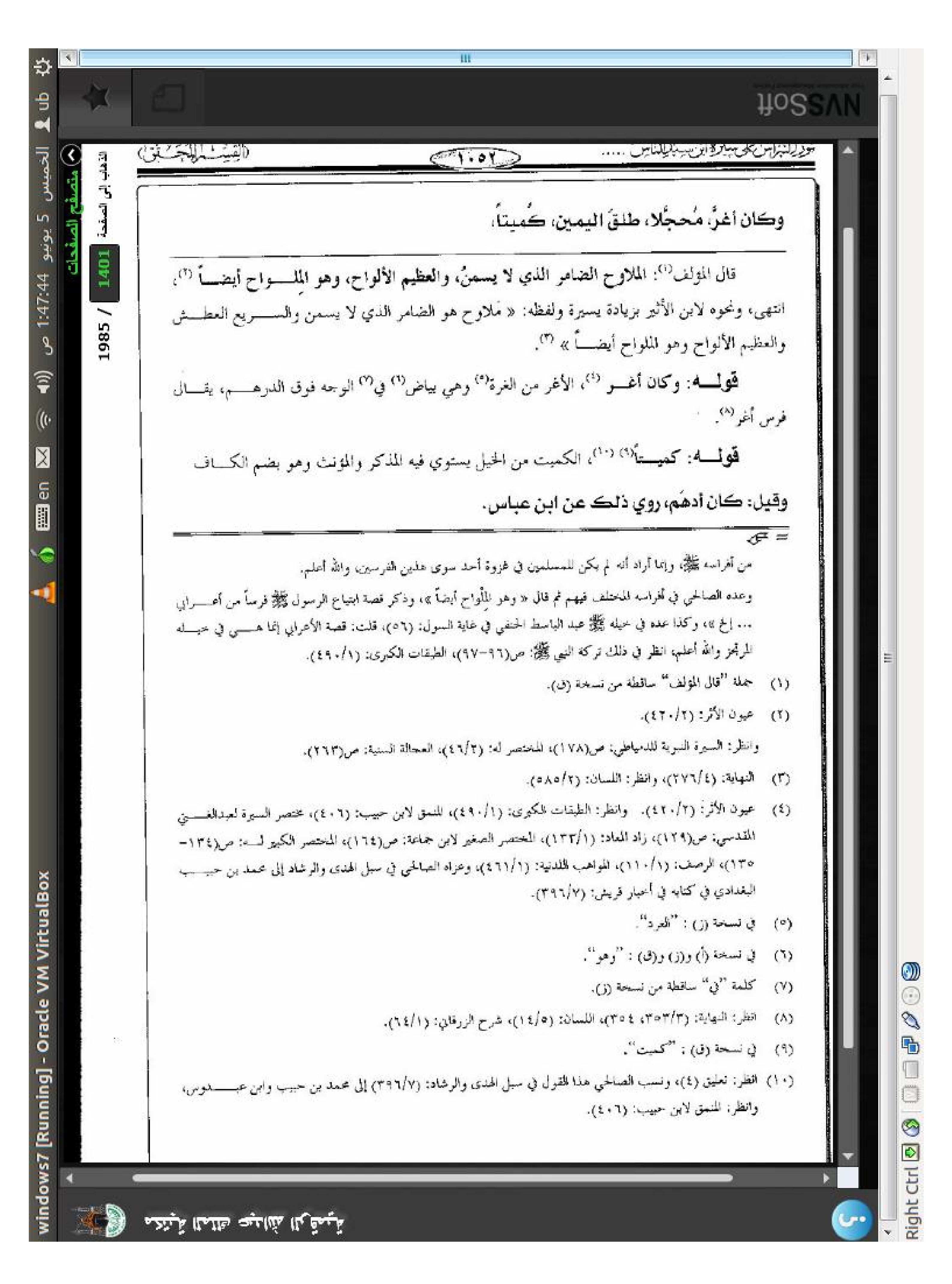
(٩) انظر: ما تقدم ص(٦٦٠).

(١٠) في نسخة (أ) و(ز) : "والله تعالى".

(١١) في نسخة (أ) : "قولي".

(١٢) عيون الأثر: (٤٢٠/٢).

وانظر: الطبقات الكبرى: (٤٨٩/١)، المعارف: ص(٨٨)، خلاصة سير سـيد البشر: ص(١٦٨)، السـيرة النبويـة للدمياطي: ص(١٧٨)، المختصر له: (٤٥/٢)، المواهب اللدنية: (١٦٥/٢)، سبل الهدى والرشاد: (٣٩٦/٧)، وهو لبـس =



وكان أغرَّ مُحجَّلا، طلقَ اليمين، كُميتاً،

قال المؤلف[1]: الملاوح الضامر الذي لا يسمنُ، والعظيم الألواح، وهو المِلواح أيضاً[2]، انتهى، ونحوه لابن الأثير بزيادة يسيرة ولفظه: « مَلاوح هو الضامر الذي لا يسمن والسريع العطش والعظيم الألواح وهو الملواح أيضاً »[3].

قوله: وكان أغر[4]، الأغر من الغرة[5] وهي بياض[6] في[7] الوجه فوق الدرهم، يقال فرس أغر[8].

قوله: كميتاً[9] [10]، الكميت من الخيل يستوي فيه المذكر والمؤنث وهو بضم الكاف

وقيل: كان أدهَم، روي ذلك عن ابن عباس.

= من أفراسه ﷺ، وإنما أراد أنه لم يكن للمسلمين في غزوة أحد سوى هذين الفرسين، والله أعلم.

وعده الصالحي في أفراسه المختلف فيهم ثم قال « وهو المِلْواح أيضاً »، وذكر قصة ابتياع الرسول ﷺ فرساً من أعرابي ... إلخ »، وكذا عده في خيله ﷺ عبد الباسط الحنفي في غاية السول: (٥٦)، قلت: قصة الأعرابي إنما هي في خيله المرتجز والله أعلم، انظر في ذلك تركة النبي ﷺ: ص(٩٦-٩٧)، الطبقات الكبرى: (١/٤٩٠).

(١) جملة "قال المؤلف" ساقطة من نسخة (ق).

(٢) عيون الأثر: (٢/٤٢٠).

وانظر: السيرة النبوية للدمياطي: ص(١٧٨)، المختصر له: (٢/٤٦)، العجالة السنية: ص(٢٦٣).

(٣) النهاية: (٤/٢٧٦)، وانظر: اللسان: (٢/٥٨٥).

(٤) عيون الأثر: (٢/٤٢٠). وانظر: الطبقات الكبرى: (١/٤٩٠)، المنمق لابن حبيب: (٤٠٦)، مختصر السيرة لعبدالغني المقدسي: ص(١٢٩)، زاد المعاد: (١/١٣٣)، المختصر الصغير لابن جماعة: ص(١٦٤)، المختصر الكبير له: ص(١٣٤-١٣٥)، الرصف: (١/١١٠)، المواهب اللدنية: (١/٤٦١)، وعزاه الصالحي في سبل الهدى والرشاد إلى محمد بن حبيب البغدادي في كتابه في أخبار قريش: (٧/٣٩٦).

(٥) في نسخة (ز) : "الغرد".

(٦) في نسخة (أ) و(ز) و(ق) : "وهو".

(٧) كلمة "في" ساقطة من نسخة (ز).

(٨) انظر: النهاية: (٣/٣٥٣، ٣٥٤)، اللسان: (٥/١٤)، شرح الزرقاني: (١/٦٤).

(٩) في نسخة (ق) : "كميت".

(١٠) انظر: تعليق (٤)، ونسب الصالحي هذا القول في سبل الهدى والرشاد: (٧/٣٩٦) إلى محمد بن حبيب وابن عبدوس، وانظر: المنمق لابن حبيب: (٤٠٦).



شُبِّه بفيض الماء وانسكابه. والضِّرْس: الصعب السيء الخلق. والمِلْوَح: الضامِر، الذي لا يُسمن، والعظيم الألواح: وهو المِلْواح أيضاً.

الذي خالط حمرته قُنُوءٌ[1][2].

قال سيبويه: « سألت الخليلَ عن كميت فقال: إنما صغر لأنه بين السواد والحُمرة كأنه لم يخلص له واحد منهما فأرادوا بالتصغير أنه منهما[3] قريب[4] »[5].

والفرق بين الكميت والأشقر بالعُرف والذنب، فإن كانا أحمرين فهو أشقر، وإن كانا أسودين فهو كميت[6].

قولــه: وقيل: أدهــم [7]، « الدهمة السَّواد[8]، ويقال: فرس أدهـم وبعـير أدهـم وناقـة دهماء إذا اشتدت[9] وُرْقته[10] حتى ذهب البياض الذي فيه، فإن زاد على ذلك حتى اشتد الســـواد

---

(١) في نسخة (أ) و(ز) : "قنوة"، وفي نسخة (ق) : "قنوتا".

(٢) الصحاح: (٢٦٣/١)، اللسان: (٨١/٢)، وانظر: عون المعبود: (١٥٦/٧)، حاشية السندي: (٢١٩/٦).

(٣) في نسخة (أ) و(ز) : "منها".

(٤) في نسخة (ص) : كأنها "قرب".

(٥) انظر: العين: (٣٤٣/٥)، الكتاب: (٤٧٧/٣)، وحكاه عنهما الجوهري في الصحاح: (٢٦٣/١)، وابن منظور في اللسان بنحوه: (٨١/٢)، وكذا في تحفة الأحوذي: (٣٤٧/٥).

(٦) النص من أوله في الصحاح: (٢٦٣/١) بلفظه.

وانظر: اللسان: (٨١/٢)، وحكاه العظيم آبادي في عون المعبود: (١٥٦/٧) عن الطيبي.

(٧) عيون الأثر: (٤٢٠/٢)، وعبارته في المطبوع "وقيل: كان أدهم".

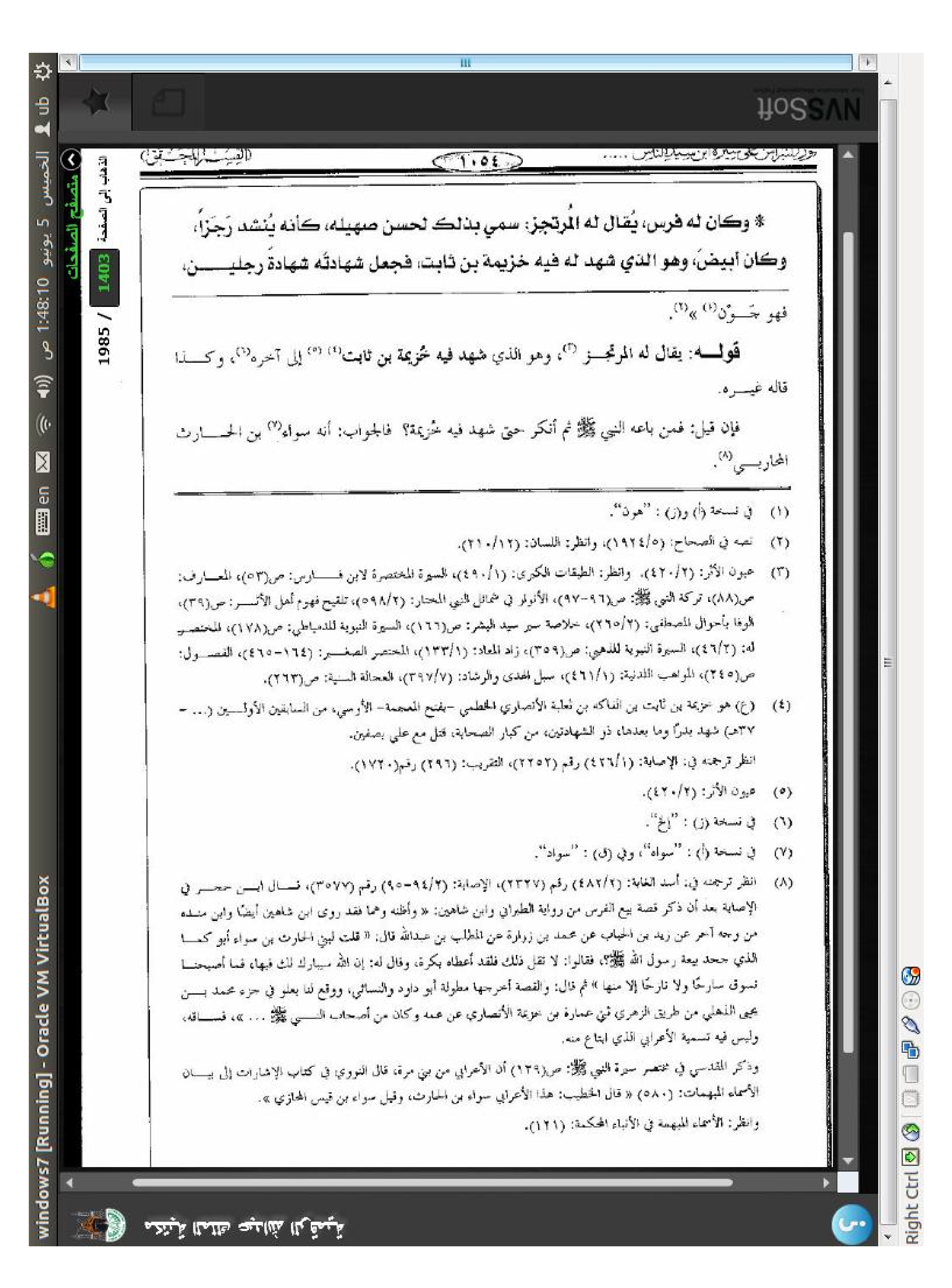
وهذا القول حكاه الدمياطي عن ابن الأثير، انظر: السيرة النبوية له: ص(١٧٨)، والمختصر له: (٤٦/٢)، وكذا في زاد المعاد: (١٣٣/١)، المختصر الصغير لابن جماعة: ص(١٦٤)، المواهب اللدنية: (٤٦١/١)، سبل الهدى والرشاد: (٣٩٦/٧).

قال الصالحي: « ويؤيده ما رواه الطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: « كان لرسول الله ﷺ فرس أدهم يسمى السكب » »، قلت: أخرجه الطبراني في الكبير: (١١١/١١) رقم (١١٢٠٨)، قال الهيثمي في مجمع الزوائد: (٢٧٢/٥): « رواه الطبراني وفيه علي بن عروة وهو متروك »، وقال السيوطي في الجامع الصغير مع شرحه فيض القدير: (١٧٦/٥) « ضعيف ».

(٨) انظر: الصحاح: (١٩٢٤/٥)، اللسان: (٢٠٩/١٢)، سبل الهدى والرشاد: (٣٩٢/٧)، عون المعبود: (١٥٦/٧).

(٩) في نسخة (ق) : "اشتدت".

(١٠) في نسخة (أ) و(ز) : "زرقته".



* وكان له فرس، يُقال له المُرتجز: سمي بذلك لحسن صهيله، كأنه يُنشد رَجَزًا، وكان أبيضَ، وهو الذي شهد له فيه خزيمة بن ثابت، فجعل شهادتَه شهادةَ رجليـــن، فهو حَــوْن[1] »[2].

قولـــه: **يقال له المرتجــز** [3]، وهو الذي شهد فيه **خُزيمة بن ثابت**[4] [5] إلى آخره[6]، وكـــذا قاله غيـــره.

فإن قيل: فمن باعه النبي ﷺ ثم أنكر حتى شهد فيه خُزيمة؟ فالجواب: أنه سواء[7] بن الحـــارث المحاربـــي[8].

---

(١) في نسخة (أ) و(ز) : "هون".

(٢) نصه في الصحاح: (٥/١٩٢٤)، وانظر: اللسان: (١٢/٢١٠).

(٣) عيون الأثر: (٢/٤٢٠). وانظر: الطبقات الكبرى: (١/٤٩٠)، السيرة المختصرة لابن فـــارس: ص(٥٣)، المعـــارف: ص(٨٨)، تركة النبي ﷺ: ص(٩٦-٩٧)، الأنوار في شمائل النبي المختار: (٢/٥٩٨)، تلقيح فهوم أهل الأثـــر: ص(٣٩)، الوفا بأحوال المصطفى: (٢/٢٦٥)، خلاصة سير سيد البشر: ص(١٦٦)، السيرة النبوية للدمياطي: ص(١٧٨)، المختصر له: (٢/٤٦)، السيرة النبوية للذهبي: ص(٣٥٩)، زاد المعاد: (١/١٣٣)، المختصر الصغـــير: (١٦٤-٤٦٥)، الفصـــول: ص(٢٤٥)، المواهب اللدنية: (١/٤٦١)، سبل الهدى والرشاد: (٧/٣٩٧)، العجالة السنية: ص(٢٦٣).

(٤) (ع) هو خزيمة بن ثابت بن الفاكه بن ثعلبة الأنصاري الخطمي -بفتح المعجمة- الأوسي، من السابقين الأولـــين (... - ٣٧هـ) شهد بدرًا وما بعدها، ذو الشهادتين، من كبار الصحابة، قتل مع علي بصفين.

انظر ترجمته في: الإصابة: (١/٤٢٦) رقم (٢٢٥٢)، التقريب: (٢٩٦) رقم(١٧٢٠).

(٥) عيون الأثر: (٢/٤٢٠).

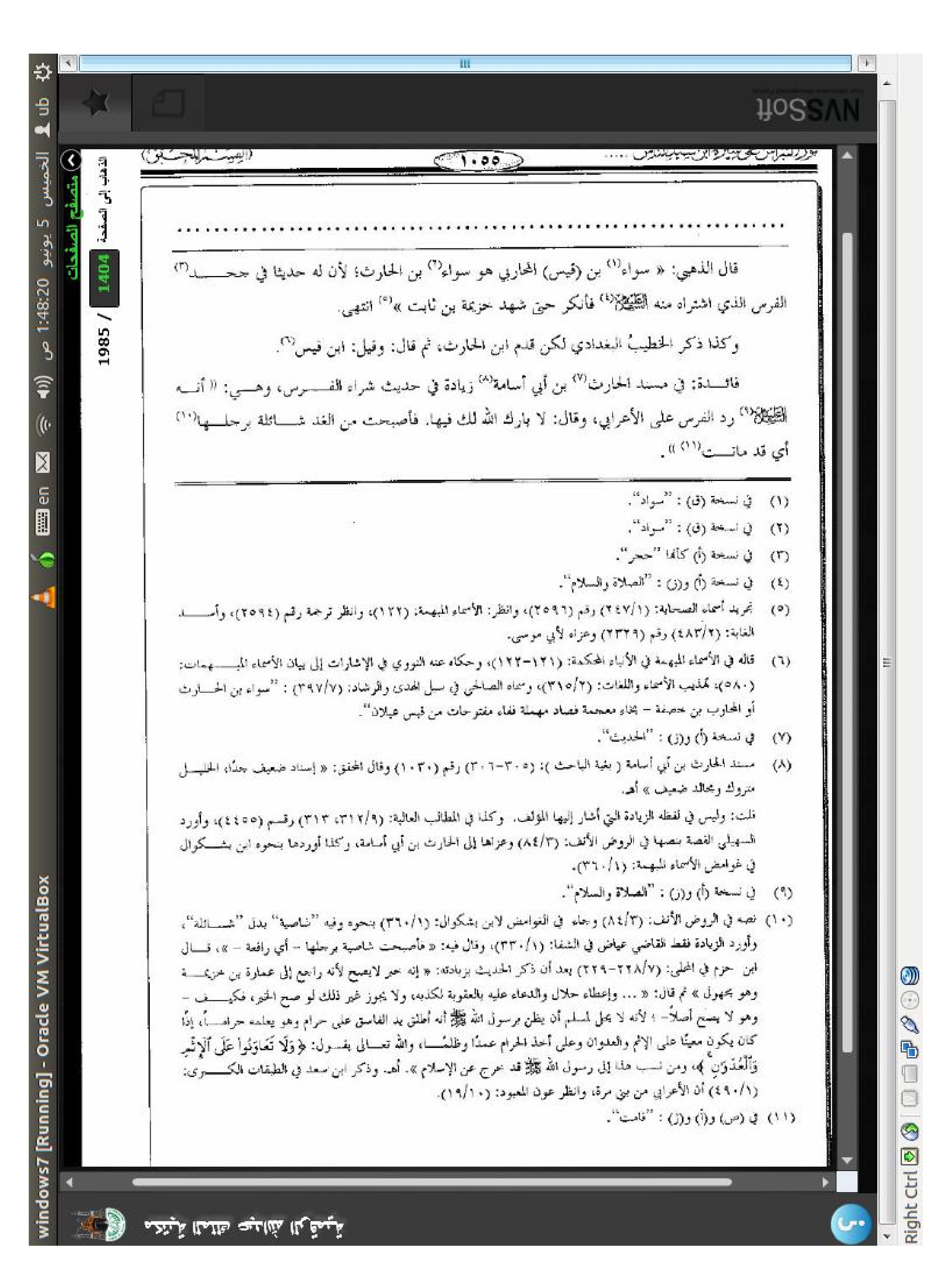
(٦) في نسخة (ز) : "إلخ".

(٧) في نسخة (أ) : "سواه"، وفي (ق) : "سواد".

(٨) انظر ترجمته في: أسد الغابة: (٢/٤٨٢) رقم (٢٣٢٧)، الإصابة: (٢/٩٤-٩٥) رقم (٣٥٧٧)، قـــال ابـــن حجـــر في الإصابة بعد أن ذكر قصة بيع الفرس من رواية الطبراني وابن شاهين: « وأظنه وهمًا فقد روى ابن شاهين أيضًا وابن منده من وجه آخر عن زيد بن الحباب عن محمد بن زرارة عن المطلب بن عبدالله قال: " قلت لبني الحارث بن سواء أبو كمـــا الذي جحد بيعة رسول الله ﷺ؟ فقالوا: لا تقل ذلك فلقد أعطاه بكرة، وقال له: إن الله مبارك لك فيها، فما أصبحنـــا نسوق سارحًا ولا بارحًا إلا منها » ثم قال: والقصة أخرجها مطولة أبو داود والنسائي، ووقع لنا بعلو في جزء محمد بـــن يحيى الذهلي من طريق الزهري ثني عمارة بن خزيمة الأنصاري عن عمه وكان من أصحاب النـــبي ﷺ ... »، فســـاقه، وليس فيه تسمية الأعرابي الذي ابتاع منه.

وذكر المقدسي في مختصر سيرة النبي ﷺ: ص(١٢٩) أن الأعرابي من بني مرة، قال النووي في كتاب الإشارات إلى بيـــان الأسماء المبهمات: (٥٨٠) « قال الخطيب: هذا الأعرابي سواء بن الحارث، وقيل سواء بن قيس الحازي ».

وانظر: الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة: (١٢١).



....

قال الذهبي: « سواء[١] بن (قيس) المحاربي هو سواء[٢] بن الحارث؛ لأن له حديثا في جحـــد[٣] الفرس الذي اشتراه منه ﷺ[٤] فأنكر حتى شهد خزيمة بن ثابت »[٥] انتهى.

وكذا ذكر الخطيبُ البغدادي لكن قدم ابن الحارث، ثم قال: وقيل: ابن قيس[٦].

فائــدة: في مسند الحارث[٧] بن أبي أسامة[٨] زيادة في حديث شراء الفـــرس، وهـــي: « أنـــه ﷺ[٩] رد الفرس على الأعرابي، وقال: لا بارك الله لك فيها. فأصبحت من الغد شـــائلة برجلـــها[١٠] أي قد ماتـــت[١١] ».

---

(١) في نسخة (ق) : "سواد".

(٢) في نسخة (ق) : "سواد".

(٣) في نسخة (أ) كأنها "جحر".

(٤) في نسخة (أ) و(ز) : "الصلاة والسلام".

(٥) تجريد أسماء الصحابة: (١/٢٤٧) رقم (٢٥٩٦)، وانظر: الأسماء المبهمة: (١٢٢)، وانظر ترجمة رقم (٢٥٩٤)، وأسد الغابة: (٢/٤٨٣) رقم (٢٣٢٩) وعزاه لأبي موسى.

(٦) قاله في الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة: (١٢١-١٢٢)، وحكاه عنه النووي في الإشارات إلى بيان الأسماء المبـــهمات: (٥٨٠)، تهذيب الأسماء واللغات: (٢/٣١٥)، وسماه الصالحي في سبل الهدى والرشاد: (٧/٣٩٧) : "سواء بن الحـــارث أو المحارب بن خصفة – بخاء معجمة فصاد مهملة ففاء مفتوحات من قيس عيلان".

(٧) في نسخة (أ) و(ز) : "الحديث".

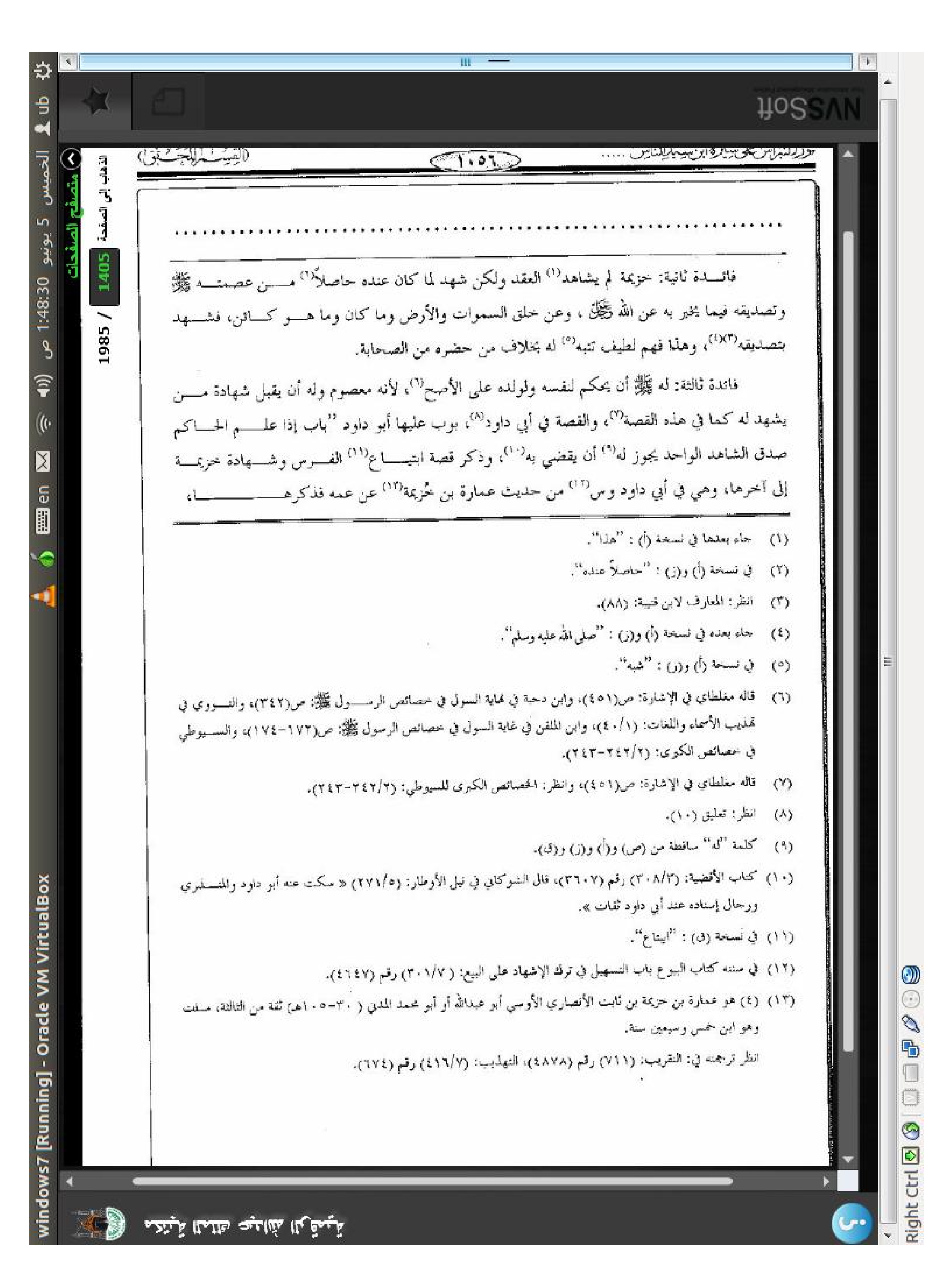
(٨) مسند الحارث بن أبي أسامة (بغية الباحث): (٣٠٥-٣٠٦) رقم (١٠٣٠) وقال المحقق: « إسناد ضعيف جدًا، الخليـــل متروك ومجالد ضعيف » أهـ.

قلت: وليس في لفظه الزيادة التي أشار إليها المؤلف. وكذا في المطالب العالية: (٩/٣١٢، ٣١٣) رقـــم (٤٤٥٥)، وأورد السهيلي القصة بنصها في الروض الأنف: (٣/٨٤) وعزاها إلى الحارث بن أبي أسامة، وكذا أوردها بنحوه ابن بشـــكوال في غوامض الأسماء المبهمة: (١/٣٦٠).

(٩) في نسخة (أ) و(ز) : "الصلاة والسلام".

(١٠) نصه في الروض الأنف: (٣/٨٤) وجاء في الغوامض لابن بشكوال: (١/٣٦٠) بنحوه وفيه "ناصية" بدل "شـــائلة"، وأورد الزيادة فقط القاضي عياض في الشفا: (١/٣٣٠)، وقال فيه: « فأصبحت شاصية برجلها – أي رافعة – »، قـــال ابن حزم في المحلى: (٧/٢٢٨-٢٢٩) بعد أن ذكر الحديث بزيادته: « إنه خبر لايصح لأنه راجع إلى عمارة بن خزيمـــة وهو مجهول » ثم قال: « ... وإعطاء حلال والدعاء عليه بالعقوبة لكذبه، ولا يجوز غير ذلك لو صح الخبر، فكيـــف – وهو لا يصح أصلاً – ؛ لأنه لا يحل لمسلم أن يظن برسول الله ﷺ أنه أطلق يد الفاسق على حرام وهو يعلمه حرامـــاً، إذاً كان يكون معينًا على الإثم والعدوان وعلى أخذ الحرام عمدًا وظلمـــا، والله تعـــالى يقـــول: ﴿وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ﴾، ومن نسب هذا إلى رسول الله ﷺ قد خرج عن الإسلام ». أهـ. وذكر ابن سعد في الطبقات الكـــبرى: (١/٤٩٠) أن الأعرابي من بني مرة، وانظر عون المعبود: (١٠/١٩).

(١١) في (ص) و(أ) و(ز) : "فاست".



....

فائـــدة ثانية: خزيمة لم يشاهد[1] العقد ولكن شهد لما كان عنده حاصلاً[2] مـــن عصمتـــه ﷺ وتصديقه فيما يخبر به عن الله ﷻ ، وعن خلق السموات والأرض وما كان وما هـــو كـــائن، فشـــهد بتصديقه[3][4]، وهذا فهم لطيف تنبه[5] له بخلاف من حضره من الصحابة.

فائدة ثالثة: له ﷺ أن يحكم لنفسه ولولده على الأصح[6]، لأنه معصوم وله أن يقبل شهادة مـــن يشهد له كما في هذه القصة[7]، والقصة في أبي داود[8]، بوب عليها أبو داود "باب إذا علـــم الحـــاكم صدق الشاهد الواحد يجوز له[9] أن يقضي به[10]، وذكر قصة ابتيـــاع[11] الفـــرس وشـــهادة خزيمـــة إلى آخرها، وهي في أبي داود وس[12] من حديث عمارة بن خُزيمة[13] عن عمه فذكرهـــــــــا،

(١) جاء بعدها في نسخة (أ) : "هذا".

(٢) في نسخة (أ) و(ز) : "حاصلاً عنده".

(٣) انظر: المعارف لابن قتيبة: (٨٨).

(٤) جاء بعده في نسخة (أ) و(ز) : "صلى الله عليه وسلم".

(٥) في نسخة (أ) و(ز) : "شبه".

(٦) قاله مغلطاي في الإشارة: ص(٤٥١)، وابن دحية في نهاية السول في خصائص الرســـول ﷺ: ص(٣٤٢)، والنـــووي في تهذيب الأسماء واللغات: (٤٠/١)، وابن الملقن في غاية السول في خصائص الرسول ﷺ: ص(١٧٢-١٧٤)، والســـيوطي في خصائص الكبرى: (٢٤٢/٢-٢٤٣).

(٧) قاله مغلطاي في الإشارة: ص(٤٥١)، وانظر: الخصائص الكبرى للسيوطي: (٢٤٢/٢-٢٤٣).

(٨) انظر: تعليق (١٠).

(٩) كلمة "له" ساقطة من (ص) و(أ) و(ز) و(ق).

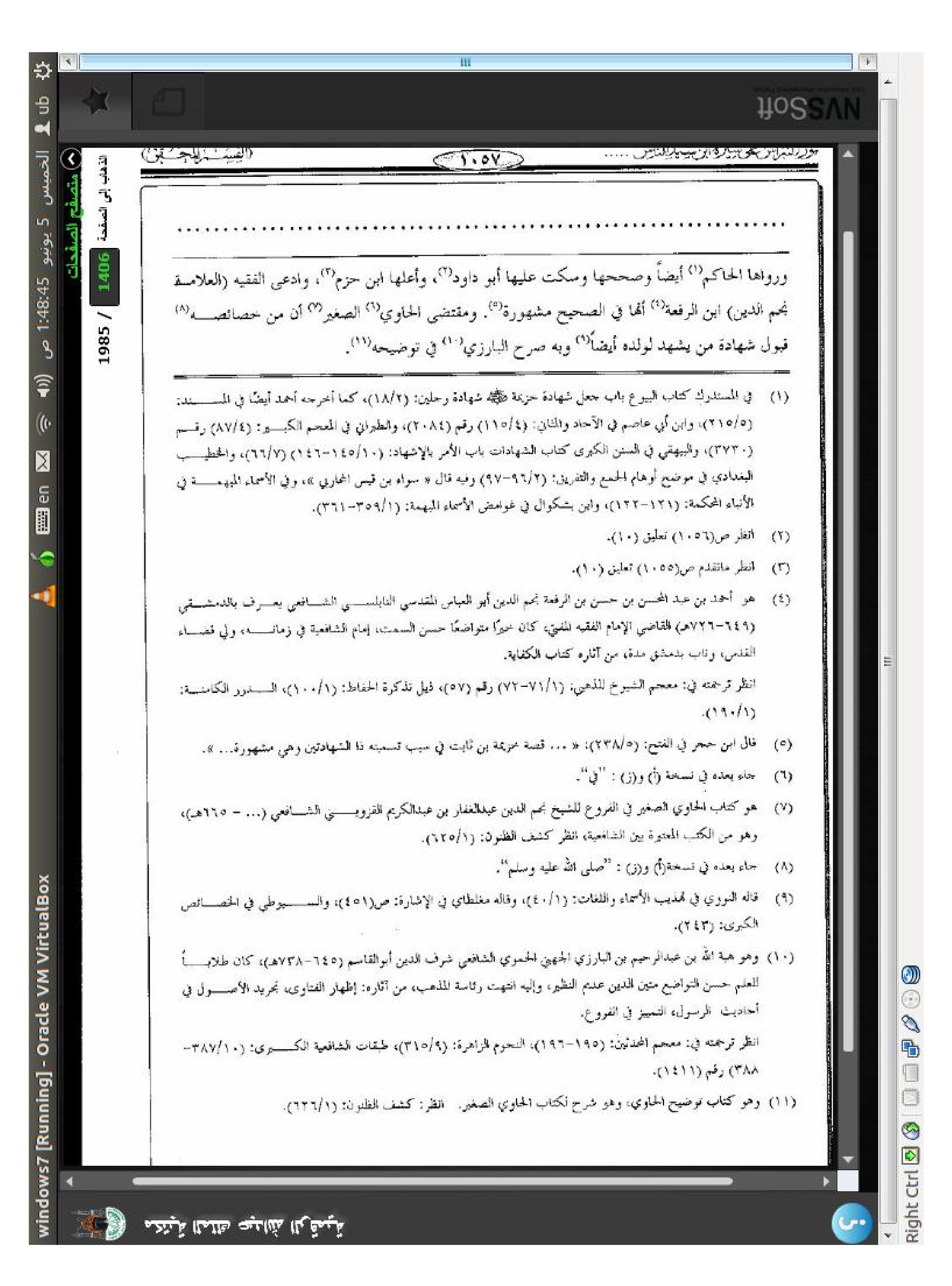
(١٠) كتاب الأقضية: (٣٠٨/٣) رقم (٣٦٠٧)، قال الشوكاني في نيل الأوطار: (٢٧١/٥) « سكت عنه أبو داود والمنـــذري ورجال إسناده عند أبي داود ثقات ».

(١١) في نسخة (ق) : "ايتاع".

(١٢) في سننه كتاب البيوع باب التسهيل في ترك الإشهاد على البيع: (٣٠١/٧) رقم (٤٦٤٧).

(١٣) (٤) هو عمارة بن خزيمة بن ثابت الأنصاري الأوسي أبو عبدالله أو أبو محمد المدني (٣٠-١٠٥هـ) ثقة من الثالثة، مـــات وهو ابن خمس وسبعين سنة.

انظر ترجمته في: التقريب: (٧١١) رقم (٤٨٧٨)، التهذيب: (٤١٦/٧) رقم (٦٧٤).



....

ورواها الحاكم(١) أيضاً وصححها وسكت عليها أبو داود(٢)، وأعلها ابن حزم(٣)، وادعى الفقيه (العلامة نجم الدين) ابن الرفعة(٤) أنها في الصحيح مشهورة(٥). ومقتضى الحاوي(٦) الصغير(٧) أن من خصائصه(٨) قبول شهادة من يشهد لولده أيضاً(٩) وبه صرح البارزي(١٠) في توضيحه(١١).

---

(١) في المستدرك كتاب البيوع باب جعل شهادة خزيمة ﷺ شهادة رجلين: (١٨/٢)، كما أخرجه أحمد أيضًا في المسند: (٢١٥/٥)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني: (١١٥/٤) رقم (٢٠٨٤)، والطبراني في المعجم الكبير: (٨٧/٤) رقم (٣٧٣٠)، والبيهقي في السنن الكبرى كتاب الشهادات باب الأمر بالإشهاد: (١٤٥/١٠-١٤٦) (٦٦/٧)، والخطيب البغدادي في موضح أوهام الجمع والتفريق: (٩٦/٢-٩٧) وفيه قال « سواء بن قيس المحاربي »، وفي الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة: (١٢١-١٢٢)، وابن بشكوال في غوامض الأسماء المبهمة: (٣٥٩/١-٣٦١).

(٢) انظر ص(١٠٥٦) تعليق (١٠).

(٣) انظر ماتقدم ص(١٠٥٥) تعليق (١٠).

(٤) هو أحمد بن عبد المحسن بن حسن بن الرفعة نجم الدين أبو العباس المقدسي النابلسي الشافعي يعرف بالدمشقي (٦٤٩-٧٢٦هـ) القاضي الإمام الفقيه المفتي، كان خيرًا متواضعًا حسن السمت، إمام الشافعية في زمانه، ولي قضاء القدس، وناب بدمشق مدة، من آثاره كتاب الكفاية.

انظر ترجمته في: معجم الشيوخ للذهبي: (٧١/١-٧٢) رقم (٥٧)، ذيل تذكرة الحفاظ: (١٠٠/١)، الدرر الكامنة: (١٩٠/١).

(٥) قال ابن حجر في الفتح: (٢٣٨/٥): « ... قصة خزيمة بن ثابت في سبب تسميته ذا الشهادتين وهي مشهورة... ».

(٦) جاء بعده في نسخة (أ) و(ز) : "في".

(٧) هو كتاب الحاوي الصغير في الفروع للشيخ نجم الدين عبدالغفار بن عبدالكريم القزويني الشافعي (... - ٦٦٥هـ)، وهو من الكتب المعتبرة بين الشافعية، انظر كشف الظنون: (٦٢٥/١).

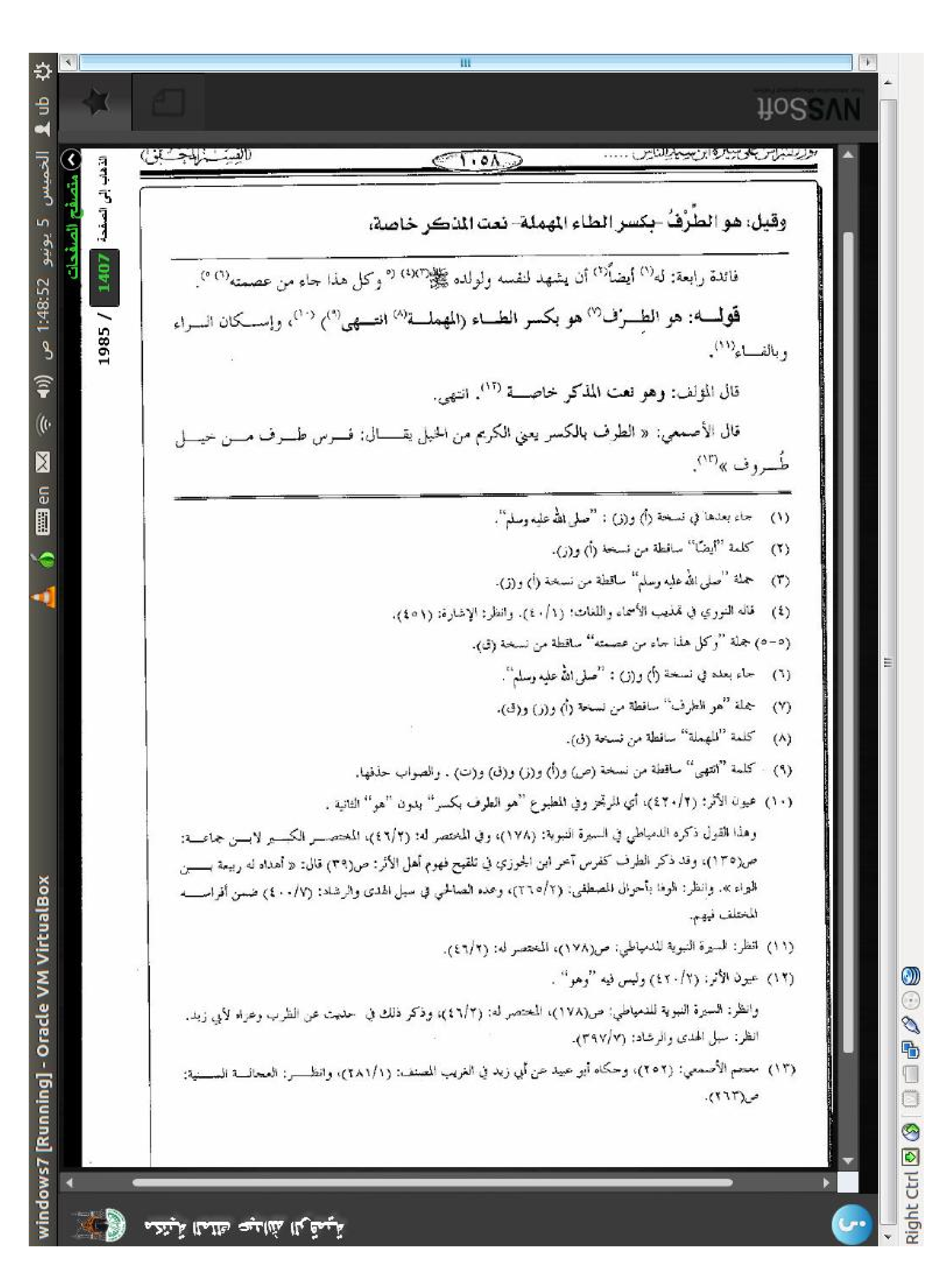
(٨) جاء بعده في نسخة(أ) و(ز) : "صلى الله عليه وسلم".

(٩) قاله النووي في تهذيب الأسماء واللغات: (٤٠/١)، وقاله مغلطاي في الإشارة: ص(٤٥١)، والسيوطي في الخصائص الكبرى: (٢٤٣).

(١٠) وهو هبة الله بن عبدالرحيم بن البارزي الجهني الحموي الشافعي شرف الدين أبوالقاسم (٦٤٥-٧٣٨هـ)، كان طلابًا للعلم حسن التواضع متين الدين عديم النظير، وإليه انتهت رئاسة المذهب، من آثاره: إظهار الفتاوى، تجريد الأصول في أحاديث الرسول، التمييز في الفروع.

انظر ترجمته في: معجم المحدثين: (١٩٥-١٩٦)، النجوم الزاهرة: (٣١٥/٩)، طبقات الشافعية الكبرى: (٣٨٧/١٠-٣٨٨) رقم (١٤١١).

(١١) وهو كتاب توضيح الحاوي، وهو شرح لكتاب الحاوي الصغير. انظر: كشف الظنون: (٦٢٦/١).



وقيل: هو الطِّرْفُ -بكسر الطاء المهملة- نعت المذكر خاصة،

فائدة رابعة: له[١] أيضاً[٢] أن يشهد لنفسه ولولده ﷺ[٣][٤] [٥] وكل هذا جاء من عصمته[٦] [٥].

قولــه: هو الطِـرْف[٧] هو بكسر الطـاء (المهملـة[٨] انتـهى[٩]) [١٠]، وإسـكان الـراء وبالفـاء[١١].

قال المؤلف: **وهو نعت المذكر خاصـة** [١٢]. انتهى.

قال الأصمعي: « الطرف بالكسر يعني الكريم من الخيل يقـال: فـرس طـرف مـن خيـل طُـروف »[١٣].

---

(١) جاء بعدها في نسخة (أ) و(ز) : "صلى الله عليه وسلم".

(٢) كلمة "أيضًا" ساقطة من نسخة (أ) و(ز).

(٣) جملة "صلى الله عليه وسلم" ساقطة من نسخة (أ) و(ز).

(٤) قاله النووي في تهذيب الأسماء واللغات: (١/٤٠). وانظر: الإشارة: (٤٥١).

(٥-٥) جملة "وكل هذا جاء من عصمته" ساقطة من نسخة (ق).

(٦) جاء بعده في نسخة (أ) و(ز) : "صلى الله عليه وسلم".

(٧) جملة "هو الطرف" ساقطة من نسخة (أ) و(ز) و(ق).

(٨) كلمة "المهملة" ساقطة من نسخة (ق).

(٩) كلمة "انتهى" ساقطة من نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) و(ت) . والصواب حذفها.

(١٠) عيون الأثر: (٢/٤٢٠)، أي المرتجز وفي المطبوع "هو الطرف بكسر" بدون "هو" الثانية .

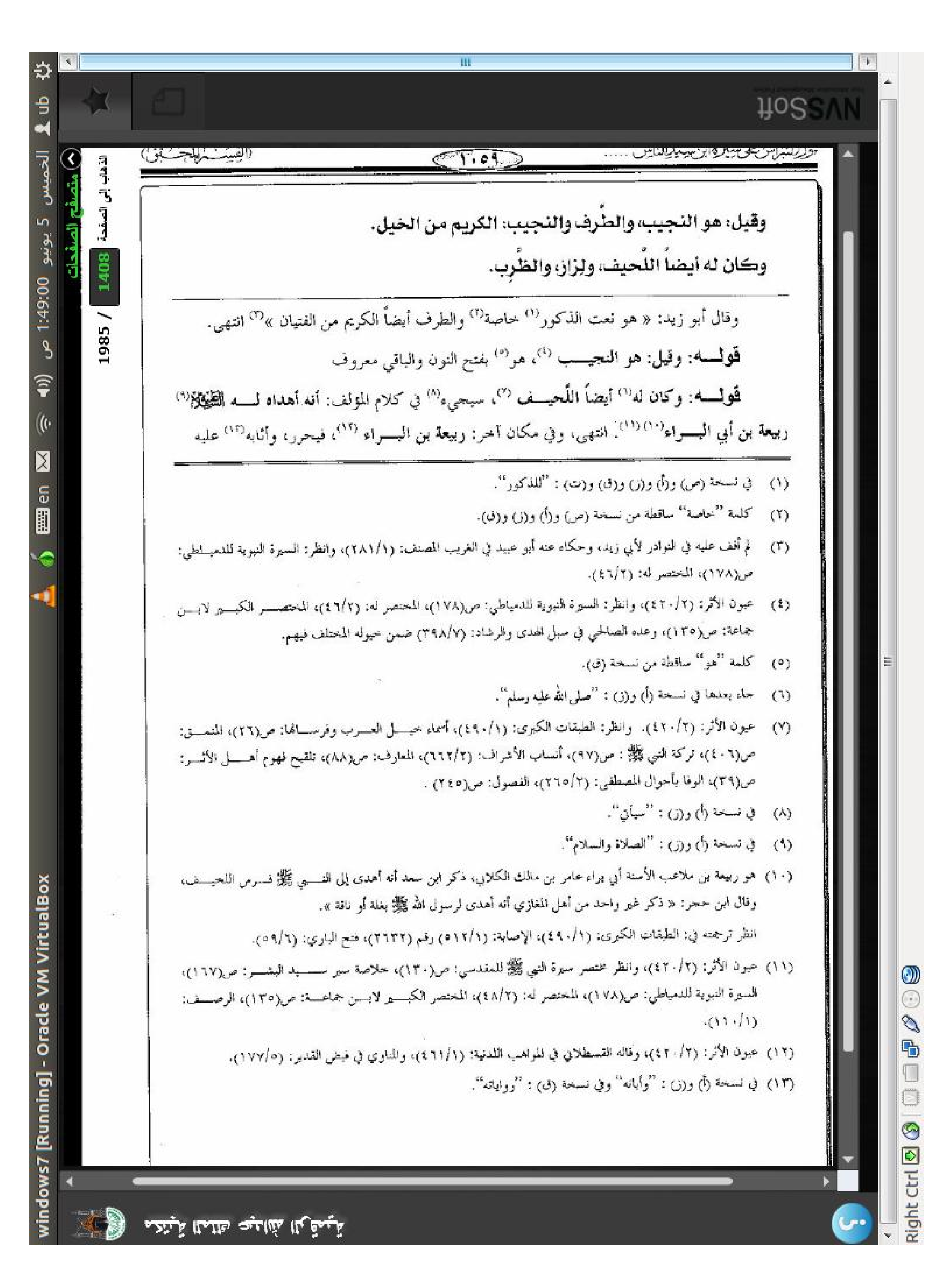
وهذا القول ذكره الدمياطي في السيرة النبوية: (١٧٨)، وفي المختصر له: (٢/٤٦)، المختصر الكبير لابن جماعة: ص(١٣٥)، وقد ذكر الطرف كفرس آخر ابن الجوزي في تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٣٩) قال: « أهداه له ربيعة بن البراء ». وانظر: الوفا بأحوال المصطفى: (٢/٢٦٥)، وعده الصالحي في سبل الهدى والرشاد: (٧/٤٠٠) ضمن أفراسه المختلف فيهم.

(١١) انظر: السيرة النبوية للدمياطي: ص(١٧٨)، المختصر له: (٢/٤٦).

(١٢) عيون الأثر: (٢/٤٢٠) وليس فيه "وهو" .

وانظر: السيرة النبوية للدمياطي: ص(١٧٨)، المختصر له: (٢/٤٦)، وذكر ذلك في حديث عن الطرب وعزاه لأبي زيد. انظر: سبل الهدى والرشاد: (٧/٣٩٧).

(١٣) معجم الأصمعي: (٢٥٢)، وحكاه أبو عبيد عن أبي زيد في الغريب المصنف: (١/٢٨١)، وانظر: العجالة السنية: ص(٢٦٣).



وقيل: هو النجيب، والطِّرف والنجيب: الكريم من الخيل.

وكان له أيضاً اللُّحيف، ولِزاز، والظَّرِب.

وقال أبو زيد: « هو نعت الذكور[1] خاصة[2] والطرف أيضاً الكريم من الفتيان »[3] انتهى.

قولـه: وقيل: هو النجيـب [4]، هو[5] بفتح النون والباقي معروف

قولـه: وكان له[6] **أيضاً اللُّحيـف** [7]، سيجيء[8] في كلام المؤلف: أنه أهداه لـه ﷺ[9] ربيعة بن أبي البـراء[10] [11]. انتهى، وفي مكان آخر: ربيعة بن البـراء [12]، فيحرر، وأثابه[13] عليه

---

(١) في نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) و(ت) : "للذكور".

(٢) كلمة "خاصة" ساقطة من نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق).

(٣) لم أقف عليه في النوادر لأبي زيد، وحكاه عنه أبو عبيد في الغريب المصنف: (٢٨١/١)، وانظر: السيرة النبوية للدمياطي: ص(١٧٨)، المختصر له: (٤٦/٢).

(٤) عيون الأثر: (٤٢٠/٢)، وانظر: السيرة النبوية للدمياطي: ص(١٧٨)، المختصر له: (٤٦/٢)، المختصر الكبير لابن جماعة: ص(١٣٥)، وعده الصالحي في سبل الهدى والرشاد: (٣٩٨/٧) ضمن خيوله المختلف فيهم.

(٥) كلمة "هو" ساقطة من نسخة (ق).

(٦) جاء بعدها في نسخة (أ) و(ز) : "صلى الله عليه وسلم".

(٧) عيون الأثر: (٤٢٠/٢). وانظر: الطبقات الكبرى: (٤٩٠/١)، أسماء خيل العرب وفرسانها: ص(٢٦)، المنمق: ص(٤٠٦)، تركة النبي ﷺ : ص(٩٧)، أنساب الأشراف: (٦٦٢/٢)، المعارف: ص(٨٨)، تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٣٩)، الوفا بأحوال المصطفى: (٢٦٥/٢)، الفصول: ص(٢٤٥) .

(٨) في نسخة (أ) و(ز) : "سيأتي".

(٩) في نسخة (أ) و(ز) : "الصلاة والسلام".

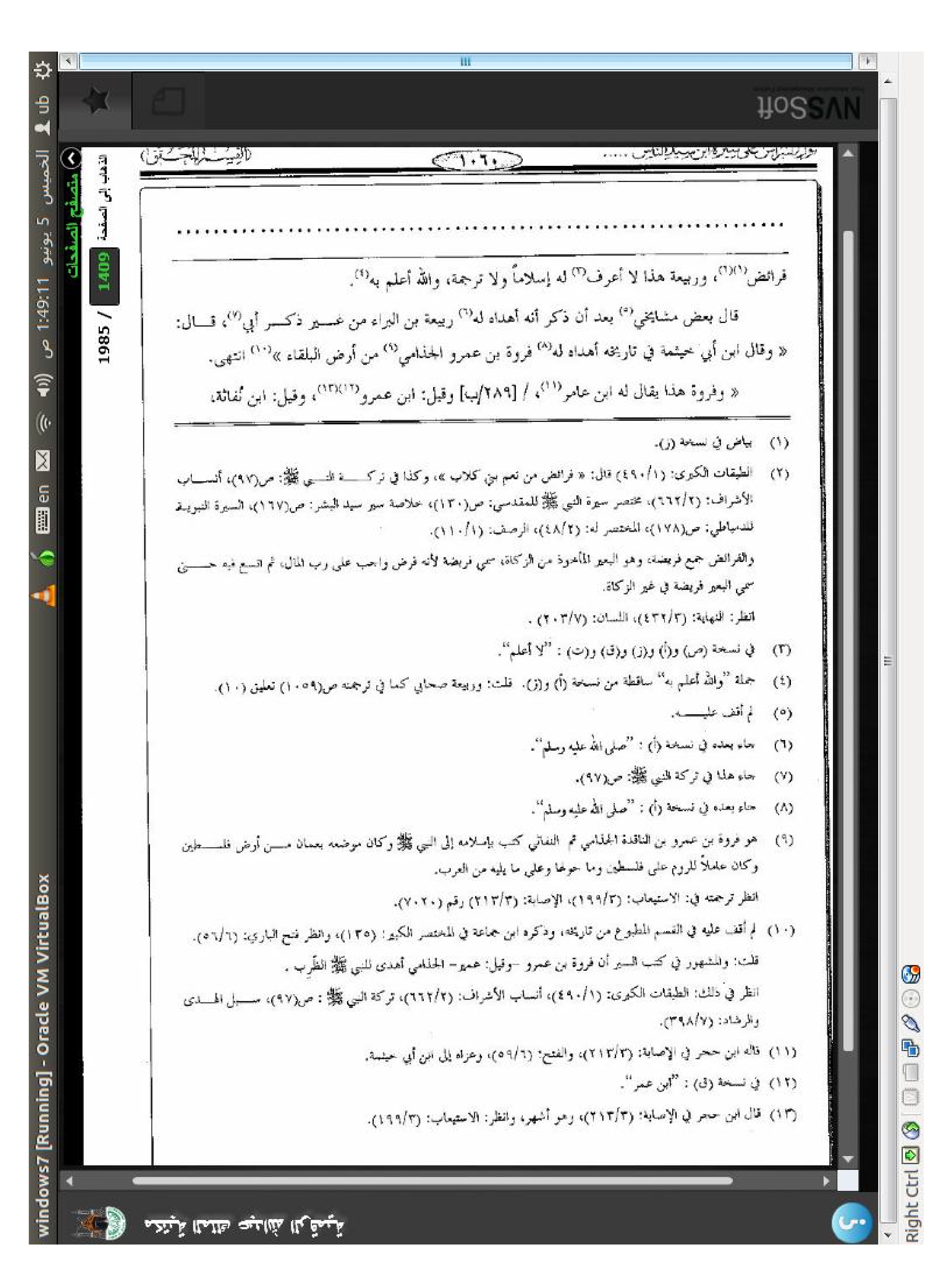
(١٠) هو ربيعة بن ملاعب الأسنة أبي براء عامر بن مالك الكلابي، ذكر ابن سعد أنه أهدى إلى النبي ﷺ فرس اللحيف، وقال ابن حجر: « ذكر غير واحد من أهل المغازي أنه أهدى لرسول الله ﷺ بغلة أو ناقة ».

انظر ترجمته في: الطبقات الكبرى: (٤٩٠/١)، الإصابة: (٥١٢/١) رقم (٢٦٣٢)، فتح الباري: (٥٩/٦).

(١١) عيون الأثر: (٤٢٠/٢)، وانظر مختصر سيرة النبي ﷺ للمقدسي: ص(١٣٠)، خلاصة سير سيد البشر: ص(١٦٧)، السيرة النبوية للدمياطي: ص(١٧٨)، المختصر له: (٤٨/٢)، المختصر الكبير لابن جماعة: ص(١٣٥)، الرصف: (١١٠/١).

(١٢) عيون الأثر: (٤٢٠/٢)، وقاله القسطلاني في المواهب اللدنية: (٤٦١/١)، والمناوي في فيض القدير: (١٧٧/٥).

(١٣) في نسخة (أ) و(ز) : "وأبانه" وفي نسخة (ق) : "ورواياته".



....

قرائض[1][2]، وربيعة هذا لا أعرف[3] له إسلاماً ولا ترجمة، والله أعلم به[4].

قال بعض مشايخي[5] بعد أن ذكر أنه أهداه له[6] ربيعة بن البراء من غير ذكر أبي[7]، قال: « وقال ابن أبي خيثمة في تاريخه أهداه له[8] فروة بن عمرو الجذامي[9] من أرض البلقاء »[10] انتهى.

« وفروة هذا يقال له ابن عامر[11]، / [٢٨٩/ب] وقيل: ابن عمرو[12][13]، وقيل: ابن نُفاثة.

---

(١) بياض في نسخة (ز).

(٢) الطبقات الكبرى: (٤٩٠/١) قال: « فرائض من نعم بني كلاب »، وكذا في تركة النبي ﷺ: ص(٩٧)، أنساب الأشراف: (٦٦٢/٢)، مختصر سيرة النبي ﷺ للمقدسي: ص(١٣٠)، خلاصة سير سيد البشر: ص(١٦٧)، السيرة النبوية للدمياطي: ص(١٧٨)، المختصر له: (٤٨/٢)، الرصف: (١١٠/١).

والفرائض جمع فريضة، وهو البعير المأخوذ من الزكاة، سمي فريضة لأنه فرض واجب على رب المال، ثم اتسع فيه حتى سمي البعير فريضة في غير الزكاة.

انظر: النهاية: (٤٣٢/٣)، اللسان: (٢٠٣/٧) .

(٣) في نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) و(ت) : "لا أعلم".

(٤) جملة "والله أعلم به" ساقطة من نسخة (أ) و(ز). قلت: وربيعة صحابي كما في ترجمته ص(١٠٥٩) تعليق (١٠).

(٥) لم أقف عليه.

(٦) جاء بعده في نسخة (أ) : "صلى الله عليه وسلم".

(٧) جاء هذا في تركة النبي ﷺ: ص(٩٧).

(٨) جاء بعده في نسخة (أ) : "صلى الله عليه وسلم".

(٩) هو فروة بن عمرو بن النافرة الجذامي ثم النفاثي كتب بإسلامه إلى النبي ﷺ وكان موضعه بعمان من أرض فلسطين وكان عاملاً للروم على فلسطين وما حولها وعلى ما يليه من العرب.

انظر ترجمته في: الاستيعاب: (١٩٩/٣)، الإصابة: (٢١٣/٣) رقم (٧٠٢٠).

(١٠) لم أقف عليه في القسم المطبوع من تاريخه، وذكره ابن جماعة في المختصر الكبير: (١٣٥)، وانظر فتح الباري: (٥٦/٦).

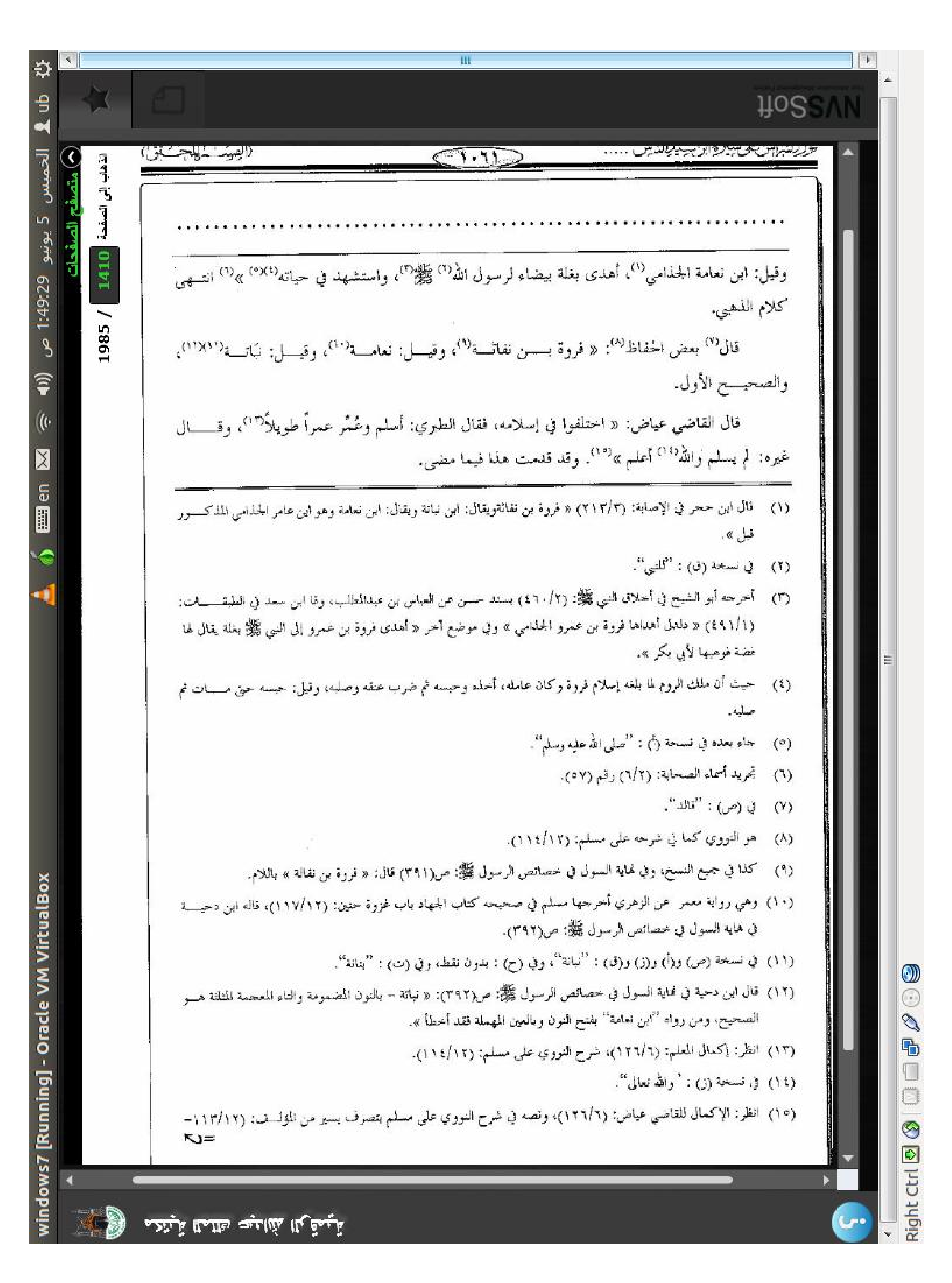
قلت: والمشهور في كتب السير أن فروة بن عمرو –وقيل: عمير– الجذامي أهدى للنبي ﷺ الظَّرِب .

انظر في ذلك: الطبقات الكبرى: (٤٩٠/١)، أنساب الأشراف: (٦٦٢/٢)، تركة النبي ﷺ : ص(٩٧)، سبل الهدى والرشاد: (٣٩٨/٧).

(١١) قاله ابن حجر في الإصابة: (٢١٣/٣)، والفتح: (٥٩/٦)، وعزاه إلى ابن أبي خيثمة.

(١٢) في نسخة (ق) : "ابن عمر".

(١٣) قال ابن حجر في الإصابة: (٢١٣/٣)، وهو أشهر، وانظر: الاستيعاب: (١٩٩/٣).



....

وقيل: ابن نعامة الجذامي(١)، أهدى بغلة بيضاء لرسول الله(٢) ﷺ(٣)، واستشهد في حياته(٤)(٥) »(٦) انتهى كلام الذهبي.

قال(٧) بعض الحفاظ(٨): « فروة بن نفاثة(٩)، وقيل: نعامة(١٠)، وقيل: نباتة(١١)(١٢)، والصحيح الأول.

قال القاضي عياض: « اختلفوا في إسلامه، فقال الطبري: أسلم وعُمِّر عمراً طويلاً(١٣)، وقال غيره: لم يسلم والله(١٤) أعلم »(١٥). وقد قدمت هذا فيما مضى.

---

(١) قال ابن حجر في الإصابة: (٣/٢١٣) « فروة بن نفاثةويقال: ابن نباتة ويقال: ابن نعامة وهو ابن عامر الجذامي المذكور قبل ».

(٢) في نسخة (ق) : "للنبي".

(٣) أخرجه أبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ: (٢/٤٦٠) بسند حسن عن العباس بن عبدالمطلب، وقا ابن سعد في الطبقات: (١/٤٩١) « دلدل أهداها فروة بن عمرو الجذامي » وفي موضع آخر « أهدى فروة بن عمرو إلى النبي ﷺ بغلة يقال لها فضة فوهبها لأبي بكر ».

(٤) حيث أن ملك الروم لما بلغه إسلام فروة وكان عامله، أخذه وحبسه ثم ضرب عنقه وصلبه، وقيل: حبسه حتى مات ثم صلبه.

(٥) جاء بعده في نسخة (أ) : "صلى الله عليه وسلم".

(٦) تجريد أسماء الصحابة: (٢/٦) رقم (٥٧).

(٧) في (ص) : "قاله".

(٨) هو النووي كما في شرحه على مسلم: (١٢/١١٤).

(٩) كذا في جميع النسخ، وفي نهاية السول في خصائص الرسول ﷺ: ص(٣٩١) قال: « فروة بن نفالة » باللام.

(١٠) وهي رواية معمر عن الزهري أخرجها مسلم في صحيحه كتاب الجهاد باب غزوة حنين: (١٢/١١٧)، قاله ابن دحية في نهاية السول في خصائص الرسول ﷺ: ص(٣٩٢).

(١١) في نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) : "نباتة"، وفي (ح) : بدون نقط، وفي (ت) : "بتاتة".

(١٢) قال ابن دحية في نهاية السول في خصائص الرسول ﷺ: ص(٣٩٢): « نباثة – بالنون المضمومة والثاء المعجمة المثلثة هو الصحيح، ومن رواه "ابن نعامة" بفتح النون وبالعين المهملة فقد أخطأ ».

(١٣) انظر: إكمال المعلم: (٦/١٢٦)، شرح النووي على مسلم: (١٢/١١٤).

(١٤) في نسخة (ز) : "والله تعالى".

(١٥) انظر: الإكمال للقاضي عياض: (٦/١٢٦)، ونصه في شرح النووي على مسلم بتصرف يسير من المؤلف: (١٢/١١٣- =



....

قال المؤلف: **اللحيف، فَعِيل بمعنى فاعل؛ لأنه[١] يلحف[٢] الأرض بذنبـــه .**

وقيل: فيه بضم اللام وفتح الحاء على التصغير [٣]. انتهى.

قال في المطالع -في اللام مع الحاء المهملة-: « واللُّحيف اسم فرس النبي ﷺ على لفظ التصغـــير[٤]، وضبطناه عن عامة شيوخنا[٥]، وعند[٦] ابن سراج[٧] بفتح اللام وكسر الحاء على وزن رغيـــف[٨]،

= ١١٤)، وعبارة القاضي عياض: « واختلف في إسلامه فذكر الطبري أنه أسلم وعمر عمراً طويلاً، وذكر أنه القـــائل في شعر لـــه:

الحمد لله إذ لم يأتني أجلـــي .:. حتى اكتسيت من الإسلام سربالاً

وذكر أبو عمر بن عبد البر أن الذي أسلم، وقال هذا الشعر هو قروة بن نباتة السلولي، وقد روي أيضـــاً هـــذا البيـــت الليث وأنه لم يقل منذ أسلم شعراً سواه، .... »، إلى أن قـــال: « ولا يعـــارض في قبولـــه ﷺ الهديـــة مـــن المســـلم والمشـــرك ... إلخ ».

(١) في المطبوع : "كأنه".

(٢) في نسخة (ز) : "يحلف".

(٣) عيون الأثر: (٢/٠٤٢٠).

وانظر: السيرة النبوية للدمياطي: ص(١٧٩)، المختصر له: (٢/٤٧)؛ المواهب اللدنية: (١/٤٦١)؛ سبل الهدى والرشـــاد: (٧/٣٩٨)، العجالة السنية: ص(٢٦٣).

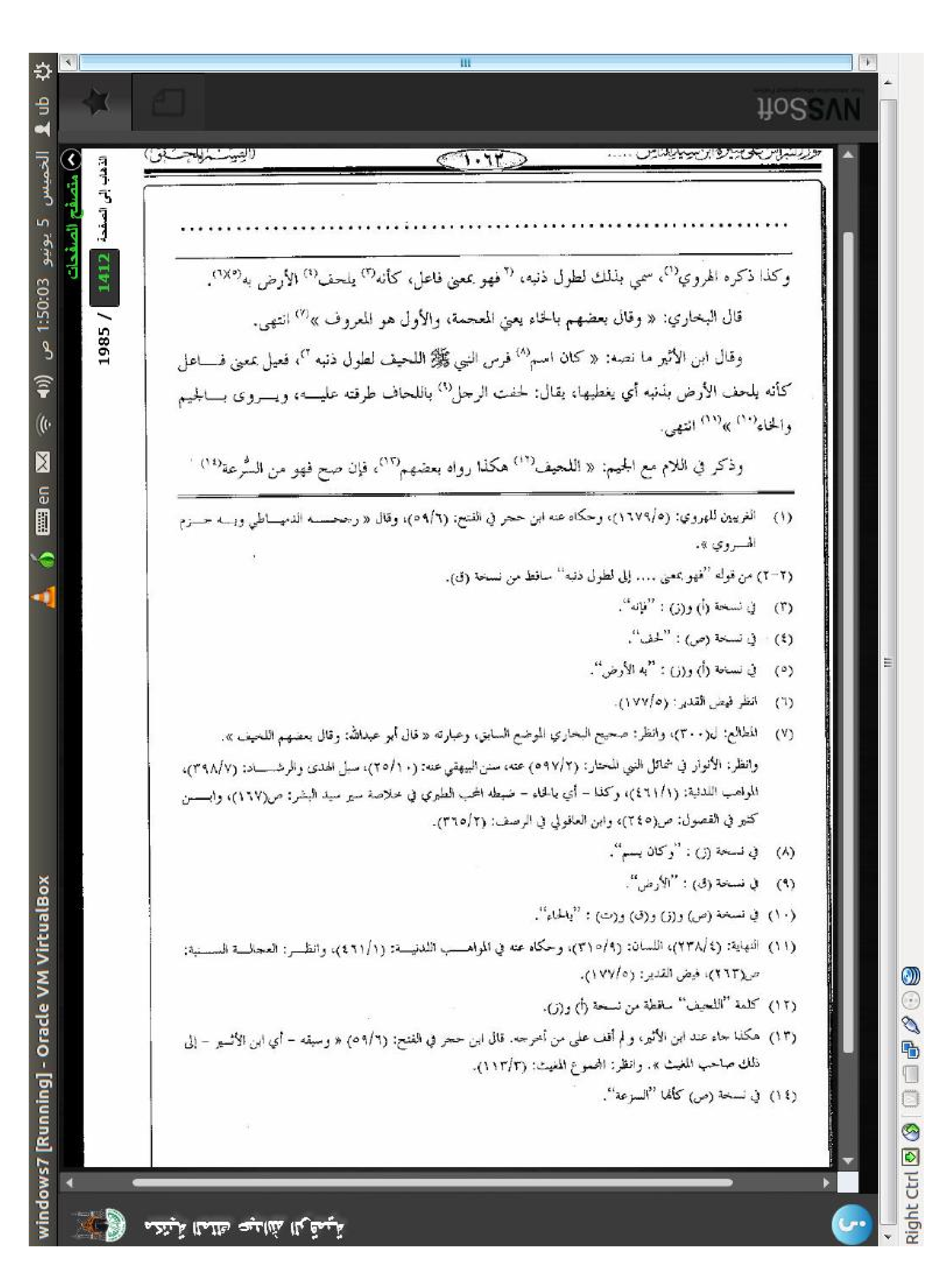
(٤) وانظر: زاد المعاد: (١٠/١٣٣)، المختصر الكبير لابن جماعة: ص(١٣٥)، الرصف: (٢/٣٦٥).

(٥) أي: شيوخ ابن قرقول.

(٦) في نسخة (ق) : "وعن".

(٧) تقدمت ترجمته ص(٢٢٦).

(٨) المطالع: (ل ٣٠٠)، وانظر: المنمق لابن حبيب: (٤٠٦)، فتح الباري: (٦/٥٩)، وجاء هذا في الحديث الذي أخرجـــه البخاري في صحيحه كتاب الجهاد باب اسم الفرس والحمار: (٦/٥٨) رقـــم (٢٨٥٥)، وابـــن سـعد في الطبقـــات: (١/٤٩٠)، والبغوي في الأنوار في شمائل النبي المختار: (٢/٥٩٦-٥٩٧) رقم (٩٠٨).



....

وكذا ذكره الهروي[1]، سمي بذلك لطول ذنبه، [2]فهو بمعنى فاعل، كأنه[3] يلحف[4] الأرض به[5][6].

قال البخاري: « وقال بعضهم بالخاء يعني المعجمة، والأول هو المعروف »[7] انتهى.

وقال ابن الأثير ما نصه: « كان اسم[8] فرس النبي ﷺ اللحيف لطول ذنبه [2]، فعيل بمعنى فاعل كأنه يلحف الأرض بذنبه أي يغطيها، يقال: لحفت الرجل[9] باللحاف طرقته عليه، ويروى بالجيم والخاء[10] »[11] انتهى.

وذكر في اللام مع الجيم: « اللجيف[12] هكذا رواه بعضهم[13]، فإن صح فهو من السُّرعة[14]

---

(١) الغريبين للهروي: (١٦٧٩/٥)، وحكاه عنه ابن حجر في الفتح: (٥٩/٦)، وقال « رجحه الدمياطي وبه جزم الهروي ».

(٢–٢) من قوله "فهو بمعنى .... إلى لطول ذنبه" ساقط من نسخة (ق).

(٣) في نسخة (أ) و(ز) : "فإنه".

(٤) في نسخة (ص) : "لحف".

(٥) في نسخة (أ) و(ز) : "به الأرض".

(٦) انظر فيض القدير: (١٧٧/٥).

(٧) المطالع: ل(٣٠٠)، وانظر: صحيح البخاري الموضع السابق، وعبارته « قال أبو عبدالله: وقال بعضهم اللخيف ».
وانظر: الأنوار في شمائل النبي المختار: (٥٩٧/٢) عنه، سنن البيهقي عنه: (٢٥/١٠)، سبل الهدى والرشاد: (٣٩٨/٧)، المواهب اللدنية: (٤٦١/١)، وكذا – أي بالخاء – ضبطه المحب الطبري في خلاصة سير سيد البشر: ص(١٦٧)، وابن كثير في الفصول: ص(٢٤٥)، وابن العاقولي في الرصف: (٣٦٥/٢).

(٨) في نسخة (ز) : "وكان يسم".

(٩) في نسخة (ق) : "الأرض".

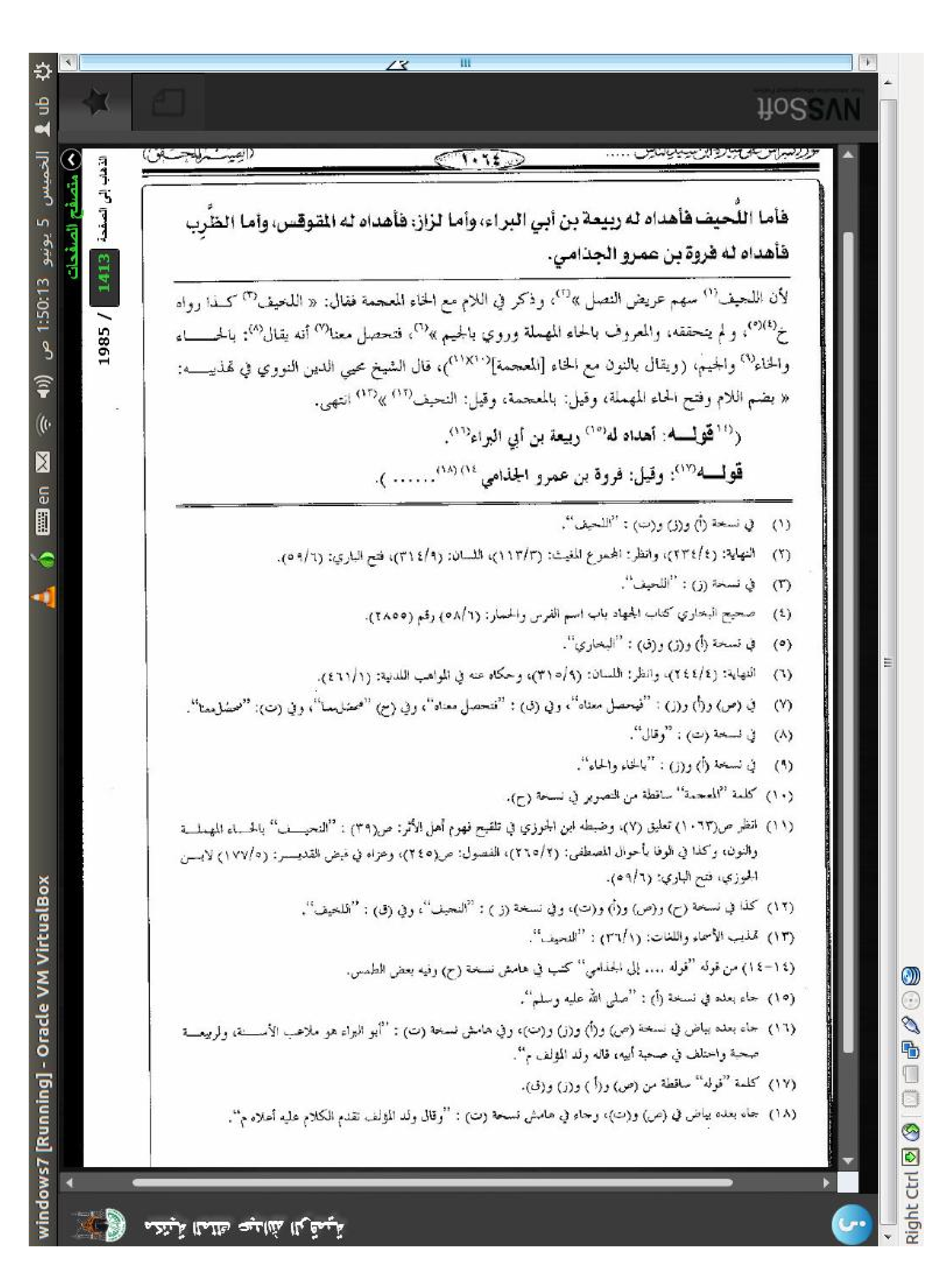
(١٠) في نسخة (ص) و(ز) و(ق) و(ت) : "بالحاء".

(١١) النهاية: (٢٣٨/٤)، اللسان: (٣١٥/٩)، وحكاه عنه في المواهب اللدنية: (٤٦١/١)، وانظر: العجالة السنية: ص(٢٦٣)، فيض القدير: (١٧٧/٥).

(١٢) كلمة "اللجيف" ساقطة من نسخة (أ) و(ز).

(١٣) هكذا جاء عند ابن الأثير، ولم أقف على من أخرجه. قال ابن حجر في الفتح: (٥٩/٦) « وسبقه – أي ابن الأثير – إلى ذلك صاحب المغيث ». وانظر: المجموع المغيث: (١١٣/٣).

(١٤) في نسخة (ص) كأنها "السرعة".



فأما اللُّحيف فأهداه له ربيعة بن أبي البراء، وأما لزاز: فأهداه له المقوقس، وأما الظَّرِب فأهداه له فروة بن عمرو الجذامي.

لأن اللحيف[١] سهم عريض النصل »[٢]، وذكر في اللام مع الخاء المعجمة فقال: « اللخيف[٣] كذا رواه خ[٤][٥]، ولم يتحققه، والمعروف بالحاء المهملة وروي بالجيم »[٦]، فتحصل معنا[٧] أنه يقال[٨]: بالحاء والخاء[٩] والجيم، (ويقال بالنون مع الخاء [المعجمة][١٠][١١])، قال الشيخ محيي الدين النووي في تهذيبه: « بضم اللام وفتح الحاء المهملة، وقيل: بالمعجمة، وقيل: النحيف[١٢] »[١٣] انتهى.

([١٤] **قولــه: أهداه له**[١٥] **ربيعة بن أبي البراء**[١٦].

قولــه[١٧]**: وقيل: فروة بن عمرو الجذامي** [١٤] [١٨]......).

(١) في نسخة (أ) و(ز) و(ب) : "اللحيف".

(٢) النهاية: (٤/٢٣٤)، وانظر: المجموع المغيث: (٣/١١٣)، اللسان: (٩/٣١٤)، فتح الباري: (٦/٥٩).

(٣) في نسخة (ز) : "اللحيف".

(٤) صحيح البخاري كتاب الجهاد باب اسم الفرس والحمار: (٦/٥٨) رقم (٢٨٥٥).

(٥) في نسخة (أ) و(ز) و(ق) : "البخاري".

(٦) النهاية: (٤/٢٤٤)، وانظر: اللسان: (٩/٣١٥)، وحكاه عنه في المواهب اللدنية: (١/٤٦١).

(٧) في (ص) و(أ) و(ز) : "فيحصل معناه"، وفي (ق) : "فتحصل معناه"، وفي (ح) "فحصلمنا"، وفي (ت): "فحصلمنا".

(٨) في نسخة (ت) : "وقال".

(٩) في نسخة (أ) و(ز) : "بالخاء والحاء".

(١٠) كلمة "المعجمة" ساقطة من التصوير في نسخة (ح).

(١١) انظر ص(١٠٦٣) تعليق (٧)، وضبطه ابن الجوزي في تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٣٩) : "النحيف" بالحاء المهملة والنون، وكذا في الوفا بأحوال المصطفى: (٢/٢٦٥)، الفصول: ص(٢٤٥)، وعزاه في فيض القدير: (٥/١٧٧) لابن الجوزي، فتح الباري: (٦/٥٩).

(١٢) كذا في نسخة (ح) و(ص) و(أ) و(ت)، وفي نسخة (ز) : "النحيف"، وفي (ق) : "اللحيف".

(١٣) تهذيب الأسماء واللغات: (١/٣٦) : "اللحيف".

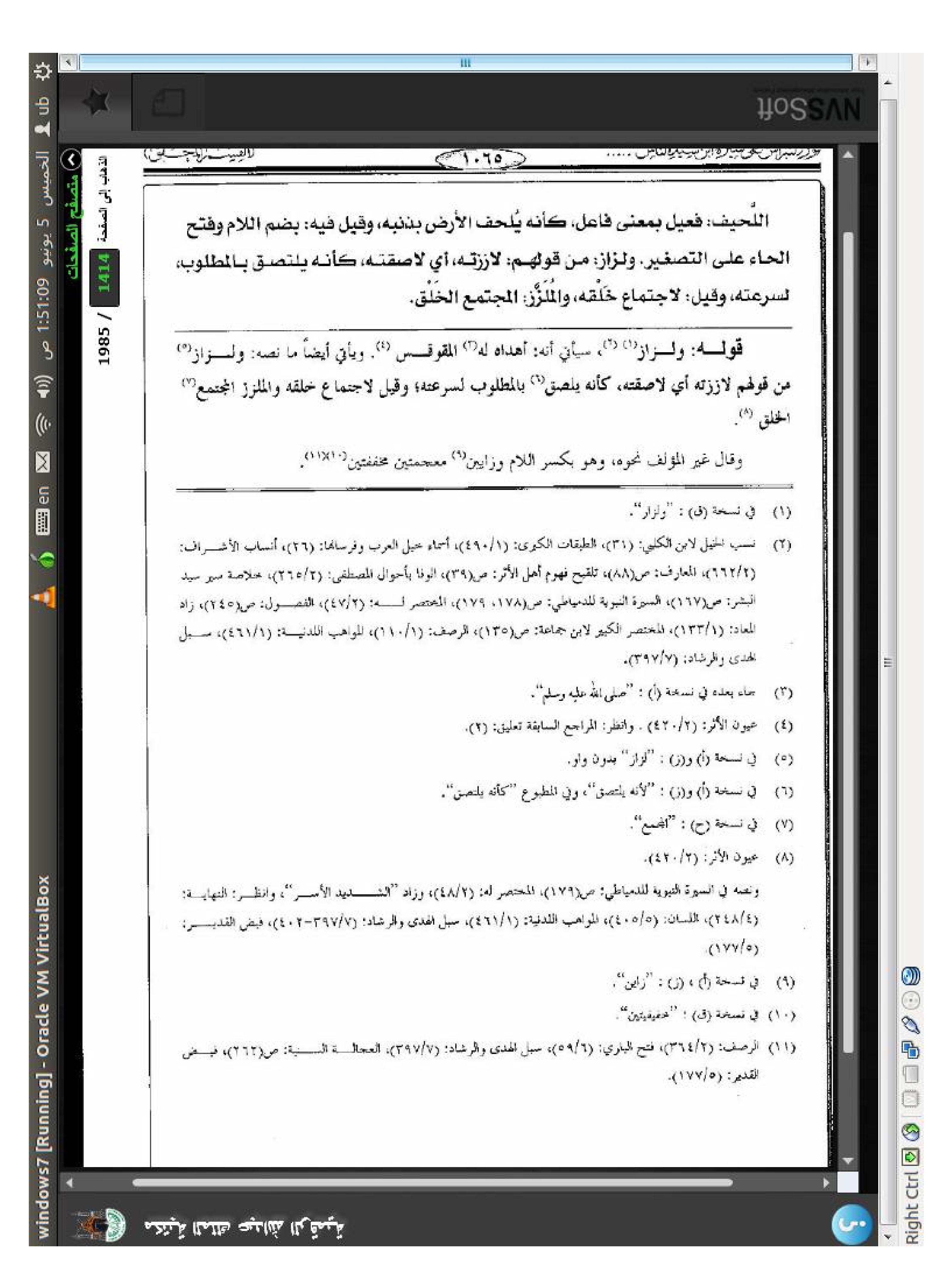
(١٤-١٤) من قوله "قوله .... إلى الجذامي" كتب في هامش نسخة (ح) وفيه بعض الطمس.

(١٥) جاء بعده في نسخة (أ) : "صلى الله عليه وسلم".

(١٦) جاء بعده بياض في نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ت)، وفي هامش نسخة (ت) : "أبو البراء هو ملاعب الأسنة، ولربيعة صحبة واختلف في صحبة أبيه، قاله ولد المؤلف م".

(١٧) كلمة "قوله" ساقطة من (ص) و(أ) و(ز) و(ق).

(١٨) جاء بعده بياض في (ص) و(ت)، وجاء في هامش نسخة (ت) : "وقال ولد المؤلف تقدم الكلام عليه أعلاه م".



اللُحيف: فعيل بمعنى فاعل، كأنه يُلحف الأرض بذنبه، وقيل فيه: بضم اللام وفتح الحاء على التصغير. ولزاز: من قولهم: لازَزته، أي لاصقته، كأنه يلتصق بالمطلوب؛ لسرعته، وقيل: لاجتماع خَلْقه، والمُلَزَّز: المجتمع الخَلْق.

قوله: ولزاز[1] [2]، سيأتي أنه: أهداه له[3] المقوقس [4]. ويأتي أيضاً ما نصه: **ولزاز**[5] **من قولهم لازَزته أي لاصقته، كأنه يلصق**[6] **بالمطلوب لسرعته؛ وقيل لاجتماع خلقه والملزز المجتمع**[7] **الخلق** [8].

وقال غير المؤلف نحوه، وهو بكسر اللام وزايين[9] معجمتين مخففتين[10][11].

---

(١) في نسخة (ق) : "ولزار".

(٢) نسب الخيل لابن الكلبي: (٣١)، الطبقات الكبرى: (١/٤٩٠)، أسماء خيل العرب وفرسانها: (٢٦)، أنساب الأشراف: (٢/٦٦٢)، المعارف: ص(٨٨)، تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٣٩)، الوفا بأحوال المصطفى: (٢/٢٦٥)، خلاصة سير سيد البشر: ص(١٦٧)، السيرة النبوية للدمياطي: ص(١٧٨، ١٧٩)، المختصر له: (٢/٤٧)، الفصول: ص(٢٤٥)، زاد المعاد: (١/١٣٣)، المختصر الكبير لابن جماعة: ص(١٣٥)، الرصف: (١/١١٠)، المواهب اللدنية: (١/٤٦١)، سبل الهدى والرشاد: (٧/٣٩٧).

(٣) جاء بعده في نسخة (أ) : "صلى الله عليه وسلم".

(٤) عيون الأثر: (٢/٤٢٠) . وانظر: المراجع السابقة تعليق: (٢).

(٥) في نسخة (أ) و(ز) : "لزاز" بدون واو.

(٦) في نسخة (أ) و(ز) : "لأنه يلتصق"، وفي المطبوع "كأنه يلتصق".

(٧) في نسخة (ح) : "المجمع".

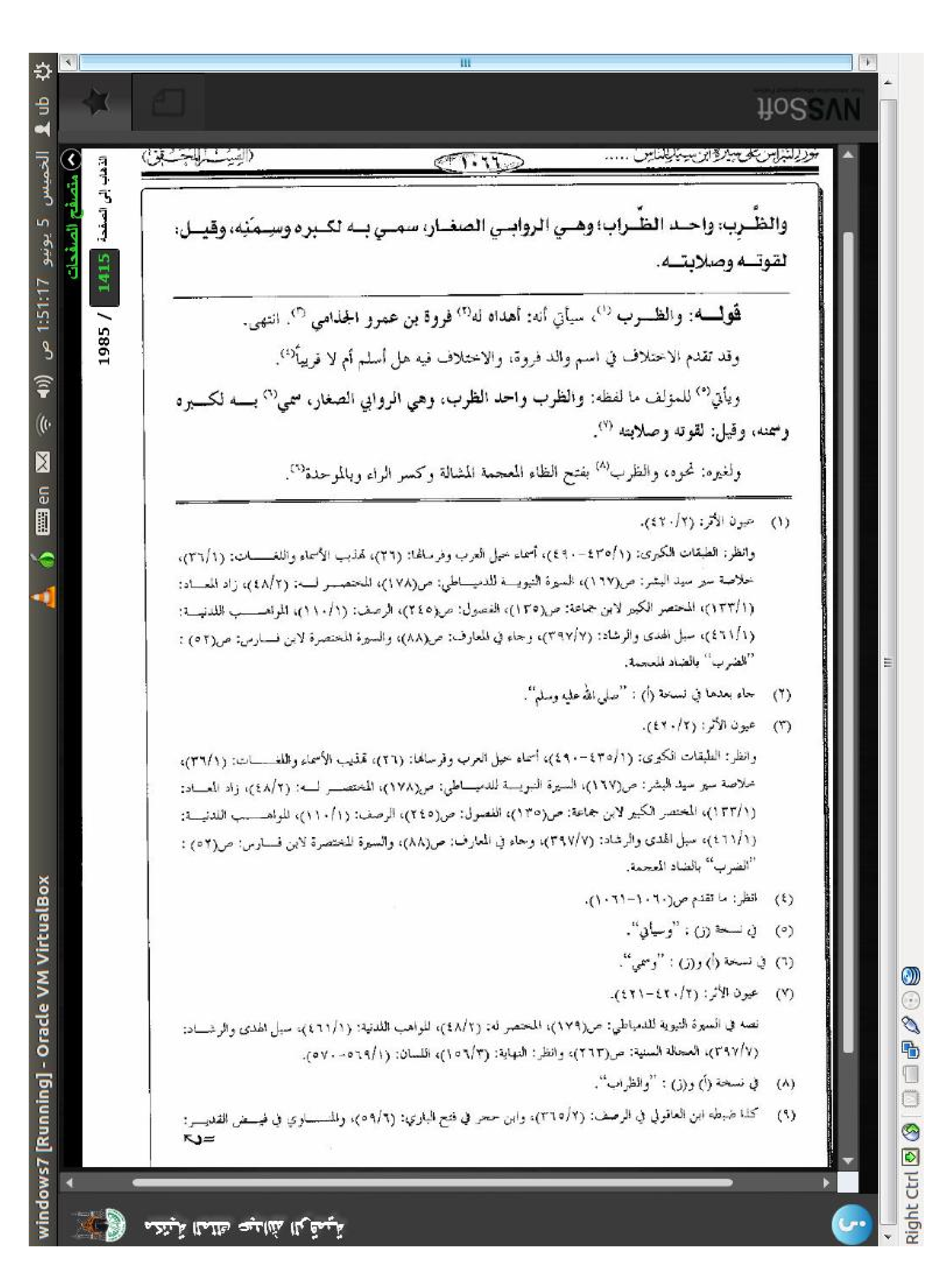
(٨) عيون الأثر: (٢/٤٢٠).

ونصه في السيرة النبوية للدمياطي: ص(١٧٩)، المختصر له: (٢/٤٨)، وزاد "الشديد الأسر"، وانظر: النهاية: (٤/٢٤٨)، اللسان: (٥/٤٠٥)، المواهب اللدنية: (١/٤٦١)، سبل الهدى والرشاد: (٧/٣٩٧-٤٠٢)، فيض القدير: (٥/١٧٧).

(٩) في نسخة (أ) ، (ز) : "زاين".

(١٠) في نسخة (ق) : "خفيفتين".

(١١) الرصف: (٢/٣٦٤)، فتح الباري: (٦/٥٩)، سبل الهدى والرشاد: (٧/٣٩٧)، العجالة السنية: ص(٢٦٢)، فيض القدير: (٥/١٧٧).



والظَّرِب: واحد الظِّراب؛ وهي الروابي الصغار، سمي به لكبره وسِمَنِه، وقيل: لقوته وصلابته.

قوله: والظرب[1]، سيأتي أنه: أهداه له[2] فروة بن عمرو الجذامي[3]. انتهى.

وقد تقدم الاختلاف في اسم والد فروة، والاختلاف فيه هل أسلم أم لا قريباً[4].

ويأتي[5] للمؤلف ما لفظه: والظرب واحد الظرب، وهي الروابي الصغار، سمي[6] به لكبره وسمنه، وقيل: لقوته وصلابته[7].

ولغيره: نحوه، والظرب[8] بفتح الظاء المعجمة المشالة وكسر الراء وبالموحدة[9].

---

(١) عيون الأثر: (٢/٤٢٠).

وانظر: الطبقات الكبرى: (١/٤٣٥-٤٩٠)، أسماء خيل العرب وفرسانها: (٢٦)، تهذيب الأسماء واللغات: (١/٣٦)، خلاصة سير سيد البشر: ص(١٦٧)، السيرة النبوية للدمياطي: ص(١٧٨)، المختصر له: (٢/٤٨)، زاد المعاد: (١/١٣٣)، المختصر الكبير لابن جماعة: ص(١٣٥)، الفصول: ص(٢٤٥)، الرصف: (١/١١٠)، المواهب اللدنية: (١/٤٦١)، سبل الهدى والرشاد: (٧/٣٩٧)، وجاء في المعارف: ص(٨٨)، والسيرة المختصرة لابن فارس: ص(٥٢): "الضرب" بالضاد المعجمة.

(٢) جاء بعدها في نسخة (أ): "صلى الله عليه وسلم".

(٣) عيون الأثر: (٢/٤٢٠).

وانظر: الطبقات الكبرى: (١/٤٣٥-٤٩٠)، أسماء خيل العرب وفرسانها: (٢٦)، تهذيب الأسماء واللغات: (١/٣٦)، خلاصة سير سيد البشر: ص(١٦٧)، السيرة النبوية للدمياطي: ص(١٧٨)، المختصر له: (٢/٤٨)، زاد المعاد: (١/١٣٣)، المختصر الكبير لابن جماعة: ص(١٣٥)، الفصول: ص(٢٤٥)، الرصف: (١/١١٠)، المواهب اللدنية: (١/٤٦١)، سبل الهدى والرشاد: (٧/٣٩٧)، وجاء في المعارف: ص(٨٨)، والسيرة المختصرة لابن فارس: ص(٥٢): "الضرب" بالضاد المعجمة.

(٤) انظر: ما تقدم ص(١٠٦٠-١٠٦١).

(٥) في نسخة (ز): "وسيأتي".

(٦) في نسخة (أ) و(ز): "وسمي".

(٧) عيون الأثر: (٢/٤٢٠-٤٢١).

نصه في السيرة النبوية للدمياطي: ص(١٧٩)، المختصر له: (٢/٤٨)، المواهب اللدنية: (١/٤٦١)، سبل الهدى والرشاد: (٧/٣٩٧)، العجالة السنية: ص(٢٦٣)، وانظر: النهاية: (٣/١٥٦)، اللسان: (١/٥٦٩-٥٧٠).

(٨) في نسخة (أ) و(ز): "والظراب".

(٩) كذا ضبطه ابن العاقولي في الرصف: (٢/٣٦٥)، وابن حجر في فتح الباري: (٦/٥٩)، والمناوي في فيض القدير: =



* وفرس يُقال له الورد: أهداه له تميم الداري، فأعطاه عمرَ بن الخطاب، فحملَ عليه في سبيل الله، ثم وجدَه يُباع برخص، فقال له: لا تشتره.

والوَرْد: لون بين الكُميت والأشقر.

قولـــه: وفرس يقال له الورد أهداه له[(١)] تميم الداري[(٢)] [(٣)]، إلى أن قال: والورد لون بـين[(٤)] الكميت والأشقر[(٥)]. انتهى.

الورد على لفظ الورد الذي يشم وهو[(٦)] نور الشجر الذي غلب[(٧)] (على) الحوجم[(٨)(٩)].

= (٥/١٧٧)، المواهب اللدنية: (١/٤٦١)، تنوير الحوالك: (١/٢٢٤)، سبل الهدى والرشاد: (٧/٣٩٧)، العجالة السنية: ص(٢٦٣).

زاد الصالحي في سبل الهدى والرشاد: (٧/٣٩٧)، في ضبطه قولاً آخر هو: «بكسر الظاء المعجمة وسكون الراء وبالهاء».

(١) جاء بعدها في نسخة (أ) : "صلى الله عليه وسلم".

(٢) جاء بعدها في نسخة (أ) : "رضي الله تعالى عنه".

(٣) عيون الأثر: (٢/٤٢١).

وانظر: الطبقات الكبرى: (١/٤٩٠)، تركة النبي ﷺ: ص(٩٧-٩٨)، أنساب الأشراف: (٢/٦٦٢)، المعارف: ص(٨٨)، السيرة المختصرة لابن فارس: ص(٥٢)، تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٣٩)، الوفا بأحوال المصطفى: (٢/٢٦٥)، خلاصة سير سيد البشر: ص(١٦٨)، السيرة النبوية للدمياطي: ص(١٧٩)، المختصر له: (٢/٤٩)، السيرة النبوية للذهبي: ص(٣٠٩)، زاد المعاد: (١/١٣٣)، المختصر الكبير لابن جماعة: ص(١٣٦)، الفصول: ص(٢٤٥)، الرصف: (١/١١٠)، المواهب اللدنية: (١/٤٦١)، سبل الهدى والرشاد: (٧/٣٩٨)، العجالة السنية: ص(٢٦٣).

قلت: وجاء في نسب الخيل لابن الكلبي: ص(٣٢)، وأسماء خيل العرب وفرسانها: ص(٢٧)، والمنمق لابن حبيب: ص(٤٠٦-٤٠٧) ، أن الورد فرس حمزة بن عبدالمطلب ﷺ.

(٤) كلمة "بين" ساقطة من نسخة (أ) و(ز).

(٥) عيون الأثر: (٢/٤٢١). ونصه في السيرة النبوية للدمياطي: ص(١٧٩)، المختصر له: (٢/٤٨)، السيرة النبوية للذهبي: ص(٣٠٩)، وانظر: سبل الهدى والرشاد: (٧/٣٩٨)، العجالة السنية: ص(٢٦٣)، وانظر: اللسان: (٣/٤٥٦).

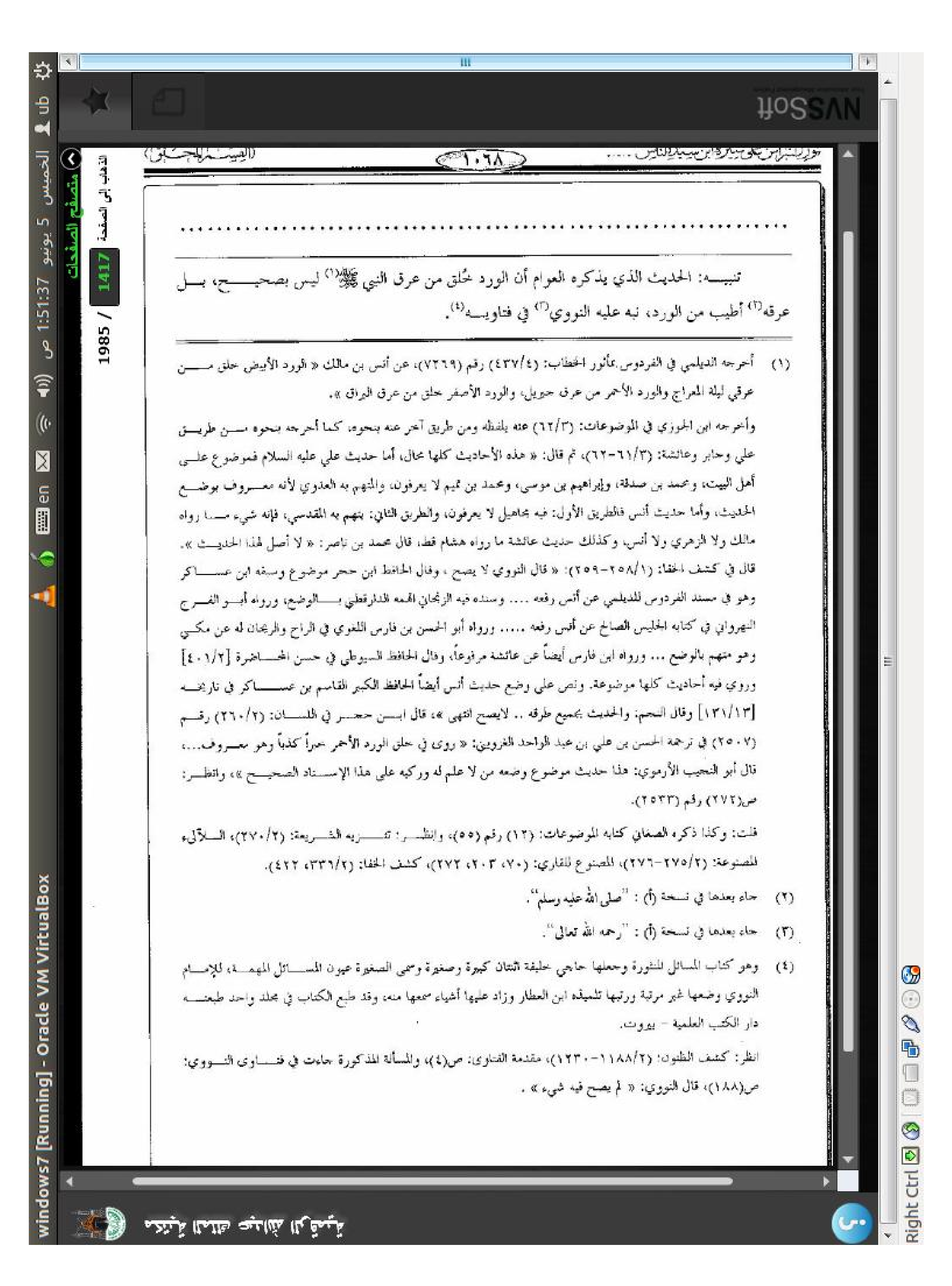
(٦) جاء بعدها في نسخة (أ) و(ز) : "من".

(٧) كلمة "غلب" ساقطة من نسخة (أ) و(ز).

(٨) في نسخة (أ) : "عليه الحوجم"، وفي (ز) : "عليه الحوجم"، وفي (ق) : "عليه الحوجم"، وفي نسخة (ح) : "عليـــه" وفوقها على، والحوجم هو: جمع الحوجمة وهو الورد الأحمر.

انظر: النبات لأبي حنيفة: (٢١٢)، اللسان: (١٢/١١٧)، المعتمد في الأدوية: (١١٤، ٥٤٤).

(٩) انظر: اللسان: (٣/٤٥٦).



....

تنبيـــه: الحديث الذي يذكره العوام أن الورد خُلق من عرق النبي ﷺ[1] ليس بصحيـــح، بـــل عرقه[2] أطيب من الورد، نبه عليه النووي[3] في فتاويـــه[4].

(١) أخرجه الديلمي في الفردوس بمأثور الخطاب: (٤٣٧/٤) رقم (٧٢٦٩)، عن أنس بن مالك « الورد الأبيض خلق مـــن عرقي ليلة المعراج والورد الأحمر من عرق جبريل، والورد الأصفر خلق من عرق البراق ».

وأخرجه ابن الجوزي في الموضوعات: (٦٢/٣) عنه بلفظه ومن طريق آخر عنه بنحوه، كما أخرجه بنحوه مـــن طريـــق علي وجابر وعائشة: (٦١/٣-٦٢)، ثم قال: « هذه الأحاديث كلها محال، أما حديث علي عليه السلام فموضوع علـــى أهل البيت، ومحمد بن صدقة، وإبراهيم بن موسى، ومحمد بن تميم لا يعرفون، والمتهم به العدوي لأنه معـــروف بوضـــع الحديث، وأما حديث أنس فالطريق الأول: فيه مجاهيل لا يعرفون، والطريق الثاني: يتهم به المقدسي، فإنه شيء مـــا رواه مالك ولا الزهري ولا أنس، وكذلك حديث عائشة ما رواه هشام قط، قال محمد بن ناصر: « لا أصل لهذا الحديـــث ». قال في كشف الخفا: (٢٥٨/١-٢٥٩): « قال النووي لا يصح ، وقال الحافظ ابن حجر موضوع وسبقه ابن عســـاكر وهو في مسند الفردوس للديلمي عن أنس رفعه .... وسنده فيه الزنجاني اتهمه الدارقطني بـــالوضع، ورواه أبـــو الفـــرج النهرواني في كتابه الجليس الصالح عن أنس رفعه ..... ورواه أبو الحسن بن فارس اللغوي في الراح والريحان له عن مكـــي وهو متهم بالوضع ... ورواه ابن فارس أيضاً عن عائشة مرفوعاً، وقال الحافظ السيوطي في حسن المحـــاضرة [٤٠١/٢] وروي فيه أحاديث كلها موضوعة. ونص على وضع حديث أنس أيضاً الحافظ الكبير القاسم بن عســـاكر في تاريخـــه [١٣١/١٣] وقال النجم: والحديث بجميع طرقه .. لايصح انتهى »، قال ابـــن حجـــر في اللســـان: (٢٦٠/٢) رقـــم (٢٥٠٧) في ترجمة الحسن بن علي بن عبد الواحد القزويني: « روى في خلق الورد الأحمر خبراً كذباً وهو معـــروف...، قال أبو النجيب الأرموي: هذا حديث موضوع وضعه من لا علم له وركبه على هذا الإســـناد الصحيـــح »، وانظـــر: ص(٢٧٢) رقم (٢٥٣٣).

قلت: وكذا ذكره الصغاني كتابه الموضوعات: (١٢) رقم (٥٥)، وانظـــر: تنـــزيه الشـــريعة: (٢٧٠/٢)، الـــلآلئ المصنوعة: (٢٧٥/٢-٢٧٦)، المصنوع للقاري: (٧٠، ٢٠٣، ٢٧٢)، كشف الخفا: (٣٣٦/٢، ٤٢٢).

(٢) جاء بعدها في نسخة (أ) : "صلى الله عليه وسلم".

(٣) جاء بعدها في نسخة (أ) : "رحمه الله تعالى".

(٤) وهو كتاب المسائل المنثورة وجعلها حاجي خليفة اثنتان كبيرة وصغيرة وسمى الصغيرة عيون المســـائل المهمـــة، للإمـــام النووي وضعها غير مرتبة ورتبها تلميذه ابن العطار وزاد عليها أشياء سمعها منه، وقد طبع الكتاب في مجلد واحد طبعتـــه دار الكتب العلمية – بيروت.

انظر: كشف الظنون: (١١٨٨/٢-١٢٣٠)، مقدمة الفتاوى: ص(٤)، والمسألة المذكورة جاءت في فتـــاوى النـــووي: ص(١٨٨)، قال النووي: « لم يصح فيه شيء » .



* وفرس يُدعى سبحة: من قولهم: فرس سابح؛ إذا كان حسنَ مد اليدين في الجري، وسَبْحُ الفرسِ: جريُه.

قولــه: وفرس يدعى سبحة[1] من قولهم فرس سابح إذا كان حسن مد اليدين في الجـــري، وسبح الفرس جريـــه[2]. انتهى.

وقال السهيلي[3] في غزوة ذي قرد: « وأما سبحة فمن سبح إذا علا علواً في اتساع »[4] انتـهى. وسبحة بفتح السين وإسكان [5] الموحدة وبالحاء المفتوحة المهملتين ثم تاء التأنيث[6].

قال شيخنا في القاموس: « وبالفتح كذا، وفرسٌ كان للنبي ﷺ وآخر لجعفر بـــن أبي طـــالب، وآخر لآخر »[7]، ولعله أراد بالآخر فرس أسامة الذي غزا عليه أُبَيّ، وقد كان لأبيه.

وذكر[8] شيخنا أيضاً في القاموس: « في سمح بالميم أن سمحة فرس جعفر بن أبي طالب »[9] [5]،

(١) انظر: ذكرها في الطبقات الكبرى: (٤٩٠/١)، خلاصة سير سيد البشـــر: ص(١٦٨)، السـيرة النبويـة للدميــاطي: ص(١٧٩)، المختصر له: (٤٧/٢-٤٨)، السيرة النبوية للذهبي: ص(٣٥٩)، زاد المعاد: (١٣٣/١)، المختصر الكبير لابـن جماعة: ص(١٣٦)، الرصف: (١١٠/١)، المواهب اللدنية: (٤٦٢/١).

وقال ابن حبيب في المنمق: (٤٠٧)، وابن الأعرابي في أسماء خيل العرب وفرسانها: (٢٧) أن سبحة كانت لجعفر بـن أبي طالب عرقبها يوم مؤتة.

(٢) عيون الأثر: (٤٢١/٢). وتصه في السيرة النبوية للدمياطي: (١٧٩)، المختصر له: (٤٧/٢-٤٨)، السيرة النبوية للذهـبي: ص(٣٥٩)، سبل الهدى والرشاد: (٣٩٦/٧)، الرصف: (٣٦٥/٢)، المواهب اللدنيـــة: (٤٦٢/١)، وانظـــر: النهايـــة: (٣٣٢/٢)، اللسان: (٤٧٠/٢).

(٣) جاء بعدها في نسخة (أ) : "رحمه الله تعالى".

(٤) الروض الأنف: (١٥/٤).

وانظر: سبل الهدى والرشاد: (٣٩٦/٧).

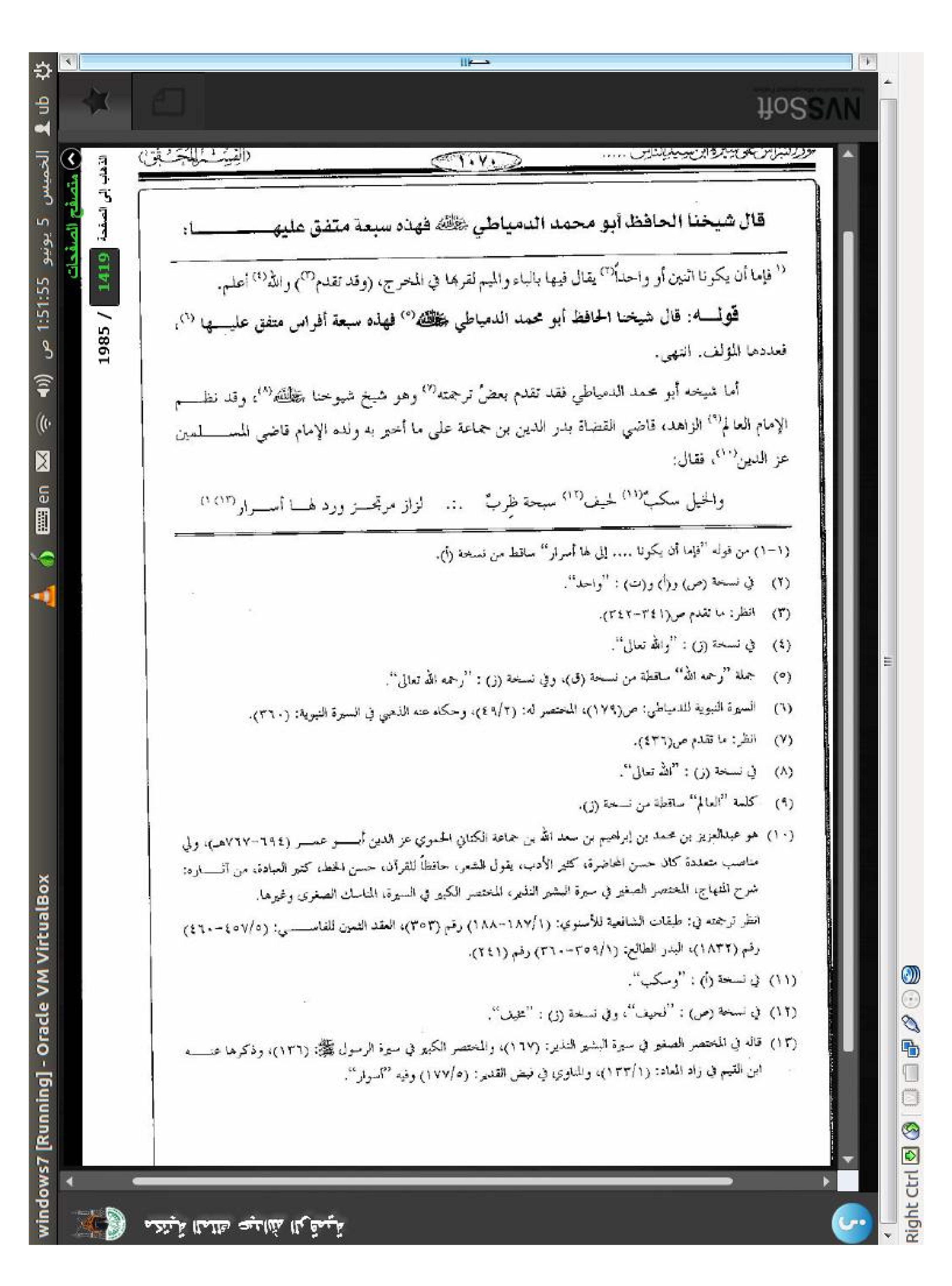
(٥-٥) من قوله "الموحدة .... إلى جعفر بن أبي طالب" ساقط من نسخة (أ).

(٦) سبل الهدى والرشاد: (٣٩٦/٧)، العجالة السنية: ص(٢٦٣).

(٧) القاموس المحيط: (٢٢٦/١)، وفرس جعفر بن أبي طالب ذكرها ابن حبيب في المنمق: (٤٠٧)، وابن الأعرابي في أسمـــاء خيل العرب وفرسانها: (٢٧).

(٨) في نسخة (ق) : "قد ذكر".

(٩) القاموس المحيط: (٢٢٩/١).



قال شيخنا الحافظ أبو محمد الدمياطي رحمه الله فهذه سبعة متفق عليهـــا:

(١ فإما أن يكونا اثنين أو واحداً(٢) يقال فيها بالباء والميم لقربها في المخرج، (وقد تقدم(٣)) والله(٤) أعلم.

قولـــه: قال شيخنا الحافظ أبو محمد الدمياطي رحمه الله(٥) فهذه سبعة أفراس متفق عليـــها (٦)، فعددها المؤلف. انتهى.

أما شيخه أبو محمد الدمياطي فقد تقدم بعضُ ترجمته(٧) وهو شيخ شيوخنا رحمه الله(٨)، وقد نظـــم الإمام العالم(٩) الزاهد، قاضي القضاة بدر الدين بن جماعة على ما أخبر به ولده الإمام قاضي المســـلمين عز الدين(١٠)، فقال:

والخيل سكبٌ(١١) لحيف(١٢) سبحة ظرِبٌ ... لزاز مرتجـــز ورد لهـــا أســـرار(١٣) ١)

(١-١) من قوله "فإما أن يكونا .... إلى لها أسرار" ساقط من نسخة (أ).

(٢) في نسخة (ص) و(أ) و(ت) : "واحد".

(٣) انظر: ما تقدم ص(٣٤١-٣٤٢).

(٤) في نسخة (ز) : "والله تعالى".

(٥) جملة "رحمه الله" ساقطة من نسخة (ق)، وفي نسخة (ز) : "رحمه الله تعالى".

(٦) السيرة النبوية للدمياطي: ص(١٧٩)، المختصر له: (٢/٤٩)، وحكاه عنه الذهبي في السيرة النبوية: (٣٦٠).

(٧) انظر: ما تقدم ص(٤٣٦).

(٨) في نسخة (ز) : "الله تعالى".

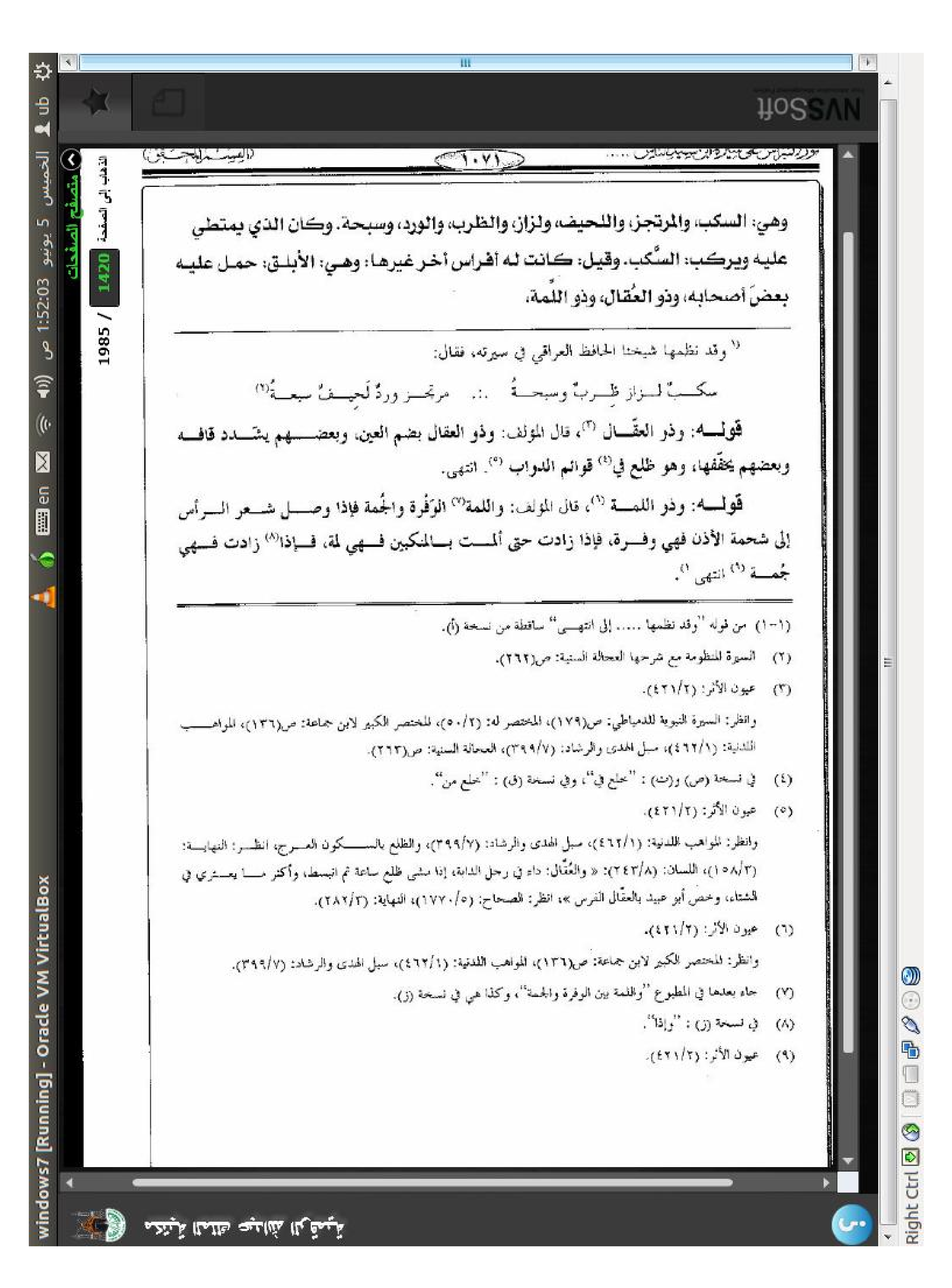
(٩) كلمة "العالم" ساقطة من نسخة (ز).

(١٠) هو عبدالعزيز بن محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة الكناني الحموي عز الدين أبـــو عمـــر (٦٩٤-٧٦٧هـ)، ولي مناصب متعددة كان حسن المحاضرة، كثير الأدب، يقول الشعر، حافظاً للقرآن، حسن الخط، كثير العبادة، من آثـــاره: شرح المنهاج، المختصر الصغير في سيرة البشير النذير، المختصر الكبير في السيرة، المناسك الصغرى وغيرها.
انظر ترجمته في: طبقات الشافعية للأسنوي: (١/١٨٧-١٨٨) رقم (٣٥٣)، العقد الثمين للفاســـي: (٥/٤٥٧-٤٦٠) رقم (١٨٣٢)، البدر الطالع: (١/٣٥٩-٣٦٠) رقم (٢٤١).

(١١) في نسخة (أ) : "وسكب".

(١٢) في نسخة (ص) : "لحيف"، وفي نسخة (ز) : "لحيف".

(١٣) قاله في المختصر الصغير في سيرة البشير النذير: (١٦٧)، والمختصر الكبير في سيرة الرسول ﷺ: (١٣٦)، وذكرها عنـــه ابن القيم في زاد المعاد: (١/١٣٣)، والمناوي في فيض القدير: (٥/١٧٧) وفيه "أسوار".



وهي: السكب، والمرتجز، واللحيف، ولزاز، والظرب، والورد، وسبحة. وكان الذي يمتطي عليه ويركب: السَّكب. وقيل: كانت له أفراس أخر غيرها: وهي: الأبلق: حمل عليه بعضَ أصحابه، وذو العُقال، وذو اللمّة،

(١ وقد نظمها شيخنا الحافظ العراقي في سيرته، فقال:

سكبٌ لزاز ظِربٌ وسبحةُ .:. مرتجز وردٌ لَحِيفٌ سبعةُ(٢)

قولـه: وذو العقّال (٣)، قال المؤلف: وذو العقال بضم العين، وبعضهم يشدّد قافه وبعضهم يخففها، وهو ظلع في(٤) قوائم الدواب (٥). انتهى.

قولـه: وذو اللمة (٦)، قال المؤلف: واللمة(٧) الوَفْرة والجُمة فإذا وصل شعر الرأس إلى شحمة الأذن فهي وفرة، فإذا زادت حتى ألمت بالمنكبين فهي لمة، فإذا(٨) زادت فهي جُمة (٩) انتهى ١).

(١-١) من قوله "وقد نظمها ..... إلى انتهى" ساقطة من نسخة (أ).

(٢) السيرة المنظومة مع شرحها العجالة السنية: ص(٢٦٢).

(٣) عيون الأثر: (٢/٤٢١).

وانظر: السيرة النبوية للدمياطي: ص(١٧٩)، المختصر له: (٢/٥٠)، للمختصر الكبير لابن جماعة: ص(١٣٦)، المواهب اللدنية: (١/٤٦٢)، سبل الهدى والرشاد: (٧/٣٩٩)، العجالة السنية: ص(٢٦٣).

(٤) في نسخة (ص) و(ت) : "ظلع في"، وفي نسخة (ق) : "ظلع من".

(٥) عيون الأثر: (٢/٤٢١).

وانظر: المواهب اللدنية: (١/٤٦٢)، سبل الهدى والرشاد: (٧/٣٩٩)، والظلع بالسكون العرج، انظر: النهاية: (٣/١٥٨)، اللسان: (٨/٢٤٣): « والعُقّال: داء في رجل الدابة، إذا مشى ظلع ساعة ثم انبسط، وأكثر ما يعتري في الشتاء، وخص أبو عبيد بالعقّال الفرس »، انظر: الصحاح: (٥/١٧٧٠)، النهاية: (٣/٢٨٢).

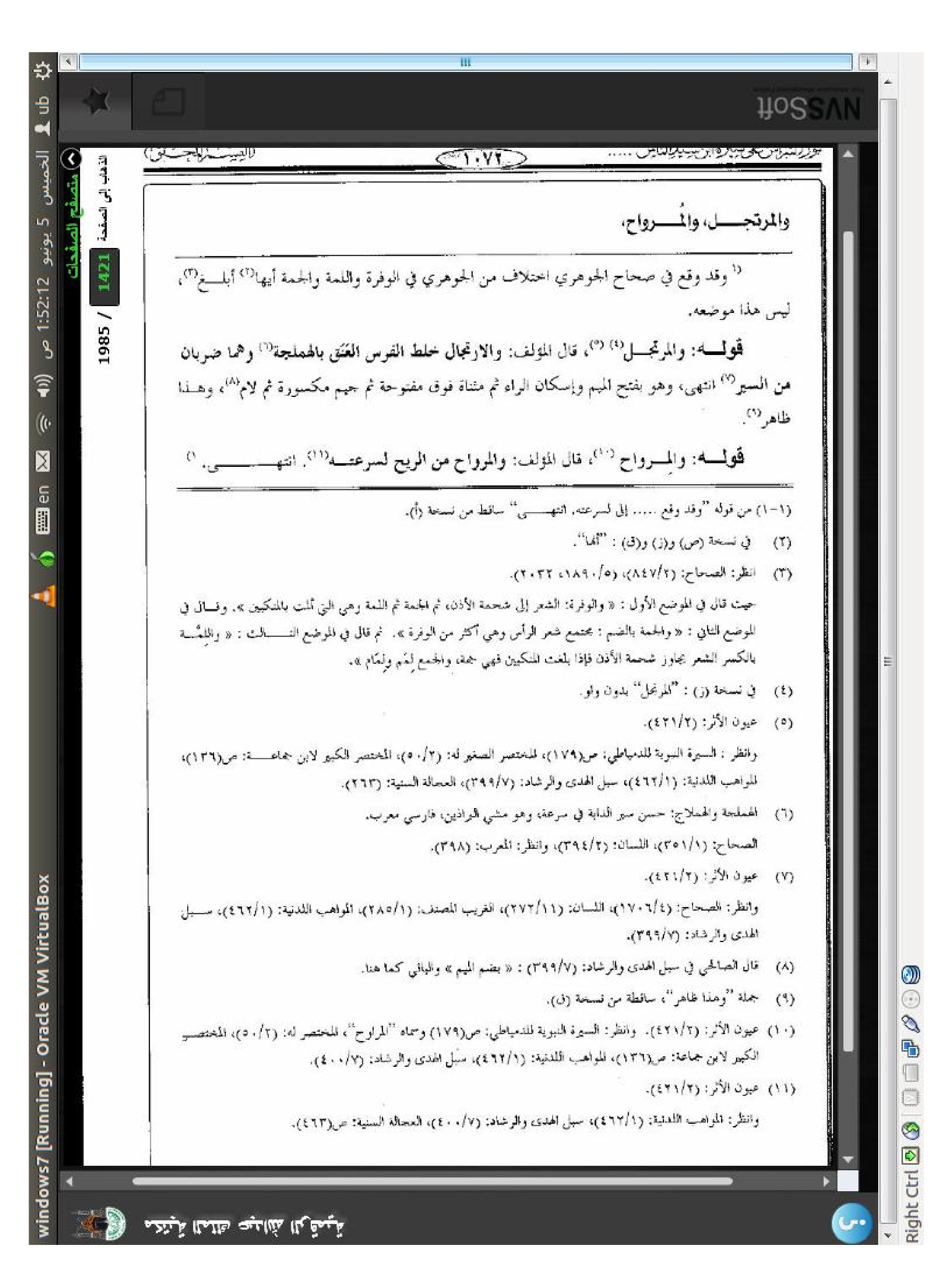
(٦) عيون الأثر: (٢/٤٢١).

وانظر: المختصر الكبير لابن جماعة: ص(١٣٦)، المواهب اللدنية: (١/٤٦٢)، سبل الهدى والرشاد: (٧/٣٩٩).

(٧) جاء بعدها في المطبوع "واللمة بين الوفرة والجمة"، وكذا هي في نسخة (ز).

(٨) في نسخة (ز) : "وإذا".

(٩) عيون الأثر: (٢/٤٢١).



والمرتجـــل، والمُـــرواح،

(١) وقد وقع في صحاح الجوهري اختلاف من الجوهري في الوفرة واللمة والجمة أيها(٢) أبلـغ(٣)، ليس هذا موضعه.

قولـه: والمرتجـل(٤) (٥)، قال المؤلف: والارتجال خلط الفرس العَنَق بالهملجة(٦) وهما ضربان من السير(٧) انتهى، وهو بفتح الميم وإسكان الراء ثم مثناة فوق مفتوحة ثم جيم مكسورة ثم لام(٨)، وهـذا ظاهر(٩).

قولـه: والمِـرواح(١٠)، قال المؤلف: والمرواح من الريح لسرعتـه(١١). انتهـــى.(١)

(١-١) من قوله "وقد وقع ..... إلى لسرعته. انتهـــى" ساقط من نسخة (أ).

(٢) في نسخة (ص) و(ز) و(ق) : "أنها".

(٣) انظر: الصحاح: (٨٤٧/٢)، (١٨٩٠/٥، ٢٠٣٢).

حيث قال في الموضع الأول : « والوفرة: الشعر إلى شحمة الأذن، ثم الجمة ثم اللمة وهي التي ألمت بالمنكبين ». وقـال في الموضع الثاني : « والجمة بالضم : مجتمع شعر الرأس وهي أكثر من الوفرة ». ثم قال في الموضع الثـالث : « واللِمَّـة بالكسر الشعر يجاوز شحمة الأذن فإذا بلغت المنكبين فهي جمة، والجمع لِمَم ولِمَام ».

(٤) في نسخة (ز) : "المرتجل" بدون واو.

(٥) عيون الأثر: (٤٢١/٢).

وانظر : السيرة النبوية للدمياطي: ص(١٧٩)، لمختصر الصغير له: (٥٠/٢)، المختصر الكبير لابن جماعـة: ص(١٣٦)، المواهب اللدنية: (٤٦٢/١)، سبل الهدى والرشاد: (٣٩٩/٧)، العجالة السنية: (٢٦٣).

(٦) الهملجة والهملاج: حسن سير الدابة في سرعة، وهو مشي البراذين، فارسي معرب.

الصحاح: (٣٥١/١)، اللسان: (٣٩٤/٢)، وانظر: المعرب: (٣٩٨).

(٧) عيون الأثر: (٤٢١/٢).

وانظر: الصحاح: (١٧٠٦/٤)، اللسان: (٢٧٢/١١)، الغريب المصنف: (٢٨٥/١)، المواهب اللدنية: (٤٦٢/١)، سـبل الهدى والرشاد: (٣٩٩/٧).

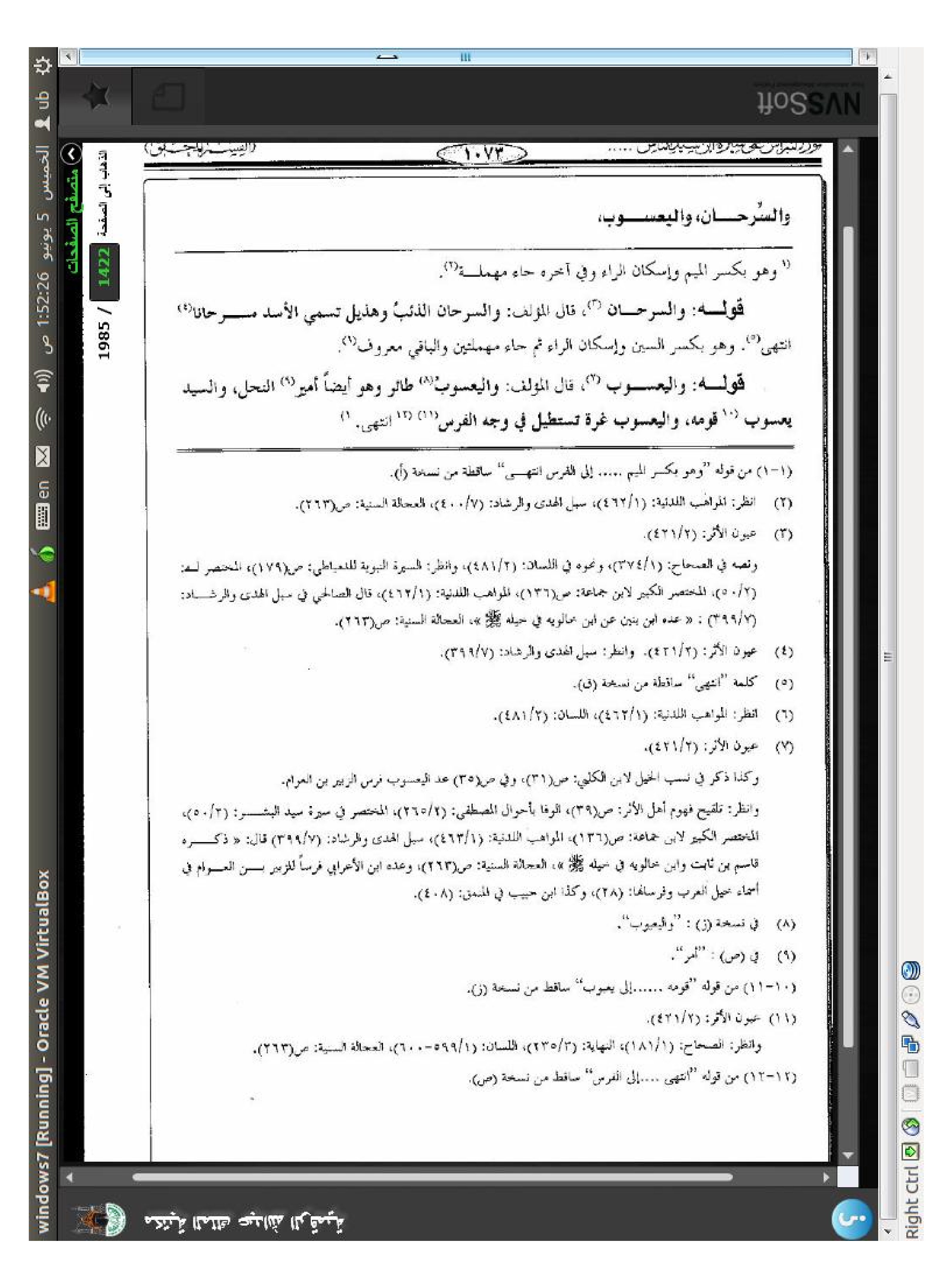
(٨) قال الصالحي في سبل الهدى والرشاد: (٣٩٩/٧) : « بضم الميم » والباقي كما هنا.

(٩) جملة "وهذا ظاهر"، ساقطة من نسخة (ق).

(١٠) عيون الأثر: (٤٢١/٢). وانظر: السيرة النبوية للدمياطي: ص(١٧٩) وسماه "المراوح"، المختصر له: (٥٠/٢)، المختصر الكبير لابن جماعة: ص(١٣٦)، المواهب اللدنية: (٤٦٢/١)، سبل الهدى والرشاد: (٤٠٠/٧).

(١١) عيون الأثر: (٤٢١/٢).

وانظر: المواهب اللدنية: (٤٦٢/١)، سبل الهدى والرشاد: (٤٠٠/٧)، العجالة السنية: ص(٤٦٣).



والسُّرحـــان، واليعســـوب،

(١) وهو بكسر الميم وإسكان الراء وفي آخره حاء مهملــة(٢).

قولــه: والسرحـــان (٣)، قال المؤلف: والسرحان الذئبُ وهذيل تسمي الأسد ســـرحان(٤) انتهى(٥). وهو بكسر السين وإسكان الراء ثم حاء مهملتين والباقي معروف(٦).

قولــه: واليعســـوب (٧)، قال المؤلف: واليعسوبُ(٨) طائر وهو أيضاً أمير(٩) النحل، والسيد يعسوب (١٠) قومه، واليعسوب غرة تستطيل في وجه الفرس(١١) (١٢) انتهى. (١)

(١-١) من قوله "وهو بكسر الميم ..... إلى الفرس انتهـى" ساقطة من نسخة (أ).

(٢) انظر: المواهب اللدنية: (٤٦٢/١)، سبل الهدى والرشاد: (٤٠٠/٧)، العجالة السنية: ص(٢٦٣).

(٣) عيون الأثر: (٤٢١/٢).

ونصه في الصحاح: (٣٧٤/١)، ونحوه في اللسان: (٤٨١/٢)، وانظر: السيرة النبوية للمغلطاي: ص(١٧٩)، المختصر له: (٥٠/٢)، المختصر الكبير لابن جماعة: ص(١٣٦)، المواهب اللدنية: (٤٦٢/١)، قال الصالحي في سبل الهدى والرشـــاد: (٣٩٩/٧) : « عده ابن بنين عن ابن خالويه في خيله ﷺ »، العجالة السنية: ص(٢٦٣).

(٤) عيون الأثر: (٤٢١/٢). وانظر: سبل الهدى والرشاد: (٣٩٩/٧).

(٥) كلمة "انتهى" ساقطة من نسخة (ق).

(٦) انظر: المواهب اللدنية: (٤٦٢/١)، اللسان: (٤٨١/٢).

(٧) عيون الأثر: (٤٢١/٢).

وكذا ذكر في نسب الخيل لابن الكلبي: ص(٣١)، وفي ص(٣٥) عد اليعسوب فرس الزبير بن العوام.

وانظر: تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٣٩)، الوفا بأحوال المصطفى: (٢٦٥/٢)، المختصر في سيرة سيد البشـــر: (٥٠/٢)، المختصر الكبير لابن جماعة: ص(١٣٦)، المواهب اللدنية: (٤٦٣/١)، سبل الهدى والرشاد: (٣٩٩/٧) قال: « ذكـــره قاسم بن ثابت وابن خالويه في خيله ﷺ »، العجالة السنية: ص(٢٦٣)، وعده ابن الأعرابي فرساً للزبير بـــن العـــوام في أسماء خيل العرب وفرسانها: (٢٨)، وكذا ابن حبيب في المنمق: (٤٠٨).

(٨) في نسخة (ز) : "واليعبوب".

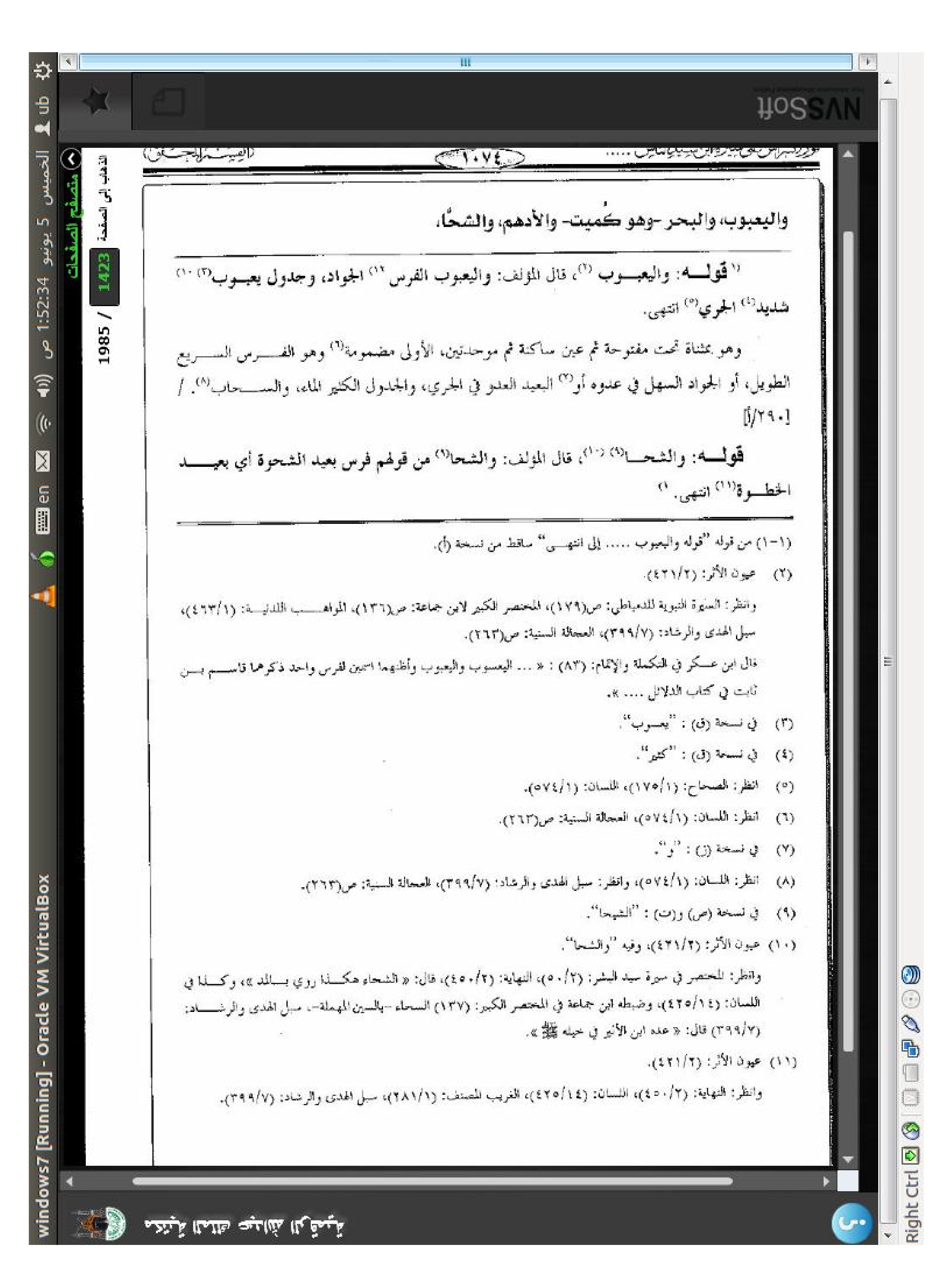
(٩) في (ص) : "أمر".

(١٠-١٠) من قوله "قومه ......إلى يعبوب" ساقط من نسخة (ز).

(١١) عيون الأثر: (٤٢١/٢).

وانظر: الصحاح: (١٨١/١)، النهاية: (٢٣٥/٣)، اللسان: (٥٩٩/١-٦٠٠)، العجالة السنية: ص(٢٦٣).

(١٢-١٢) من قوله "انتهى .....إلى الفرس" ساقط من نسخة (ص).



واليعبوب، والبحر -وهو كُميت- والأدهم، والشحا،

(١ **قولـــه: واليعبـــوب** (٢)، قال المؤلف: واليعبوب الفرس (١٢) الجواد، وجدول **يعبـوب**(٣) (١٠ **شديد**(٤) **الجري**(٥) انتهى.

وهو بمثناة تحت مفتوحة ثم عين ساكنة ثم موحدتين، الأولى مضمومة(٦) وهو الفـــرس الســـريع الطويل، أو الجواد السهل في عدوه أو(٧) البعيد العدو في الجري، والجدول الكثير الماء، والســـحاب(٨). / [أ/٢٩٠]

قولـــه: والشحـــا(٩) (١٠)، قال المؤلف: والشحا(١) **من قولهم فرس بعيد الشحوة أي بعيـــد الخطـــوة**(١١) انتهى. (١

(١-١) من قوله "قوله واليعبوب ..... إلى انتهـــى" ساقط من نسخة (أ).

(٢) عيون الأثر: (٢/٤٢١).

وانظر: السيرة النبوية للدمياطي: ص(١٧٩)، المختصر الكبير لابن جماعة: ص(١٣٦)، المواهـــب اللدنيـــة: (١/٤٦٣)، سبل الهدى والرشاد: (٧/٣٩٩)، العجالة السنية: ص(٢٦٣).

قال ابن عـــكر في التكملة والإتمام: (٨٣) : « ... اليعسوب واليعبوب وأظنهما اسمين لفرس واحد ذكرهما قاســـم بـــن ثابت في كتاب الدلائل .... ».

(٣) في نسخة (ق) : "يعسوب".

(٤) في نسخة (ق) : "كثير".

(٥) انظر: الصحاح: (١/١٧٥)، اللسان: (١/٥٧٤).

(٦) انظر: اللسان: (١/٥٧٤)، العجالة السنية: ص(٢٦٣).

(٧) في نسخة (ز) : "و".

(٨) انظر: اللســان: (١/٥٧٤)، وانظر: سبل الهدى والرشاد: (٧/٣٩٩)، العجالة السنية: ص(٢٦٣).

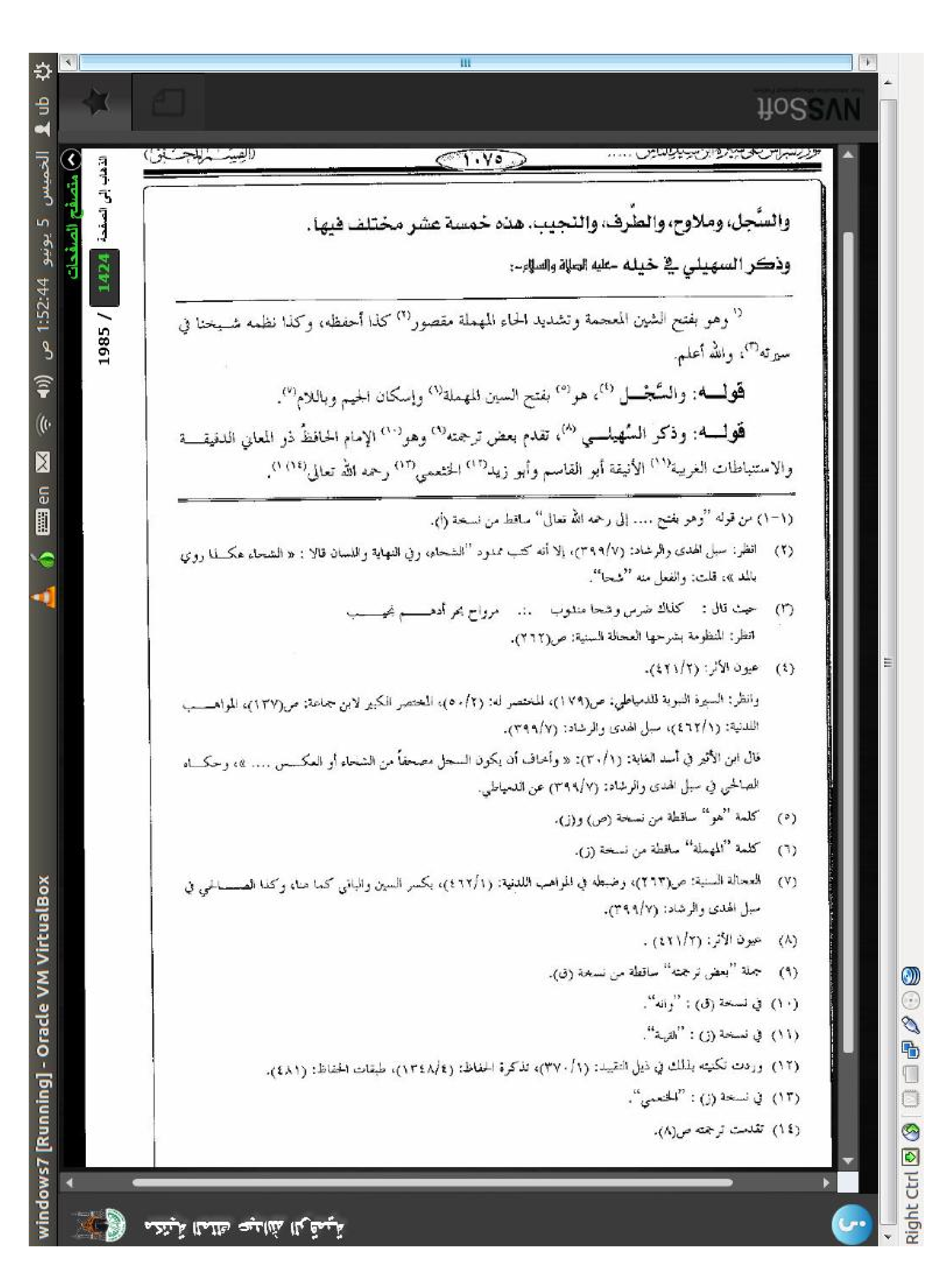
(٩) في نسخة (ص) و(ت) : "الشيحا".

(١٠) عيون الأثر: (٢/٤٢١)، وفيه "والشحا".

وانظر: المختصر في سيرة سيد البشر: (٢/٥٠)، النهاية: (٢/٤٥٠)، قال: « الشحاء هكـــذا روي بـــالمد »، وكـــذا في اللسان: (١٤/٤٢٥)، وضبطه ابن جماعة في المختصر الكبير: (١٣٧) السحاء -بالسين المهملة- سبل الهدى والرشـــاد: (٧/٣٩٩) قال: « عده ابن الأثير في خيله ﷺ ».

(١١) عيون الأثر: (٢/٤٢١).

وانظر: النهاية: (٢/٤٥٠)، اللسان: (١٤/٤٢٥)، الغريب المصنف: (١/٢٨١)، سبل الهدى والرشاد: (٧/٣٩٩).



والسَّجل، وملاوح، والطِّرف، والنجيب. هذه خمسة عشر مختلف فيها.

وذكر السهيلي في خيله -عليه الصلاة والسلام-:

(١) وهو بفتح الشين المعجمة وتشديد الحاء المهملة مقصور[٢] كذا أحفظه، وكذا نظمه شيخنا في سيرته[٣]، والله أعلم.

قولـه: والسَّجْل [٤]، هو[٥] بفتح السين المهملة[٦] وإسكان الجيم وباللام[٧].

قولـه: وذكر السُّهيلي [٨]، تقدم بعض ترجمته[٩] وهو[١٠] الإمام الحافظ ذو المعاني الدقيقة والاستنباطات الغريبة[١١] الأنيقة أبو القاسم وأبو زيد[١٢] الخثعمي[١٣] رحمه الله تعالى[١٤] (١).

(١-١) من قوله "وهو بفتح .... إلى رحمه الله تعالى" ساقط من نسخة (أ).

(٢) انظر: سبل الهدى والرشاد: (٣٩٩/٧)، إلا أنه كتب ممدود "الشحاء، وفي النهاية واللسان قالا : « الشحاء هكذا روي بالمد »، قلت: والفعل منه "شحا".

(٣) حيث قال : كذاك ضرس وشحا مندوب .:. مرواح بحر أدهم يجيب

انظر: المنظومة بشرحها العجالة السنية: ص(٢٦٢).

(٤) عيون الأثر: (٤٢١/٢).

وانظر: السيرة النبوية للدمياطي: ص(١٧٩)، المختصر له: (٥٠/٢)، المختصر الكبير لابن جماعة: ص(١٣٧)، المواهب اللدنية: (٤٦٢/١)، سبل الهدى والرشاد: (٣٩٩/٧).

قال ابن الأثير في أسد الغابة: (٣٠/١): « وأخاف أن يكون السجل مصحفاً من الشحاء أو العكس .... »، وحكاه الصالحي في سبل الهدى والرشاد: (٣٩٩/٧) عن الدمياطي.

(٥) كلمة "هو" ساقطة من نسخة (ص) و(ز).

(٦) كلمة "المهملة" ساقطة من نسخة (ز).

(٧) العجالة السنية: ص(٢٦٣)، وضبطه في المواهب اللدنية: (٤٦٢/١)، بكسر السين والباقي كما هنا، وكذا الصالحي في سبل الهدى والرشاد: (٣٩٩/٧).

(٨) عيون الأثر: (٤٢١/٢) .

(٩) جملة "بعض ترجمته" ساقطة من نسخة (ق).

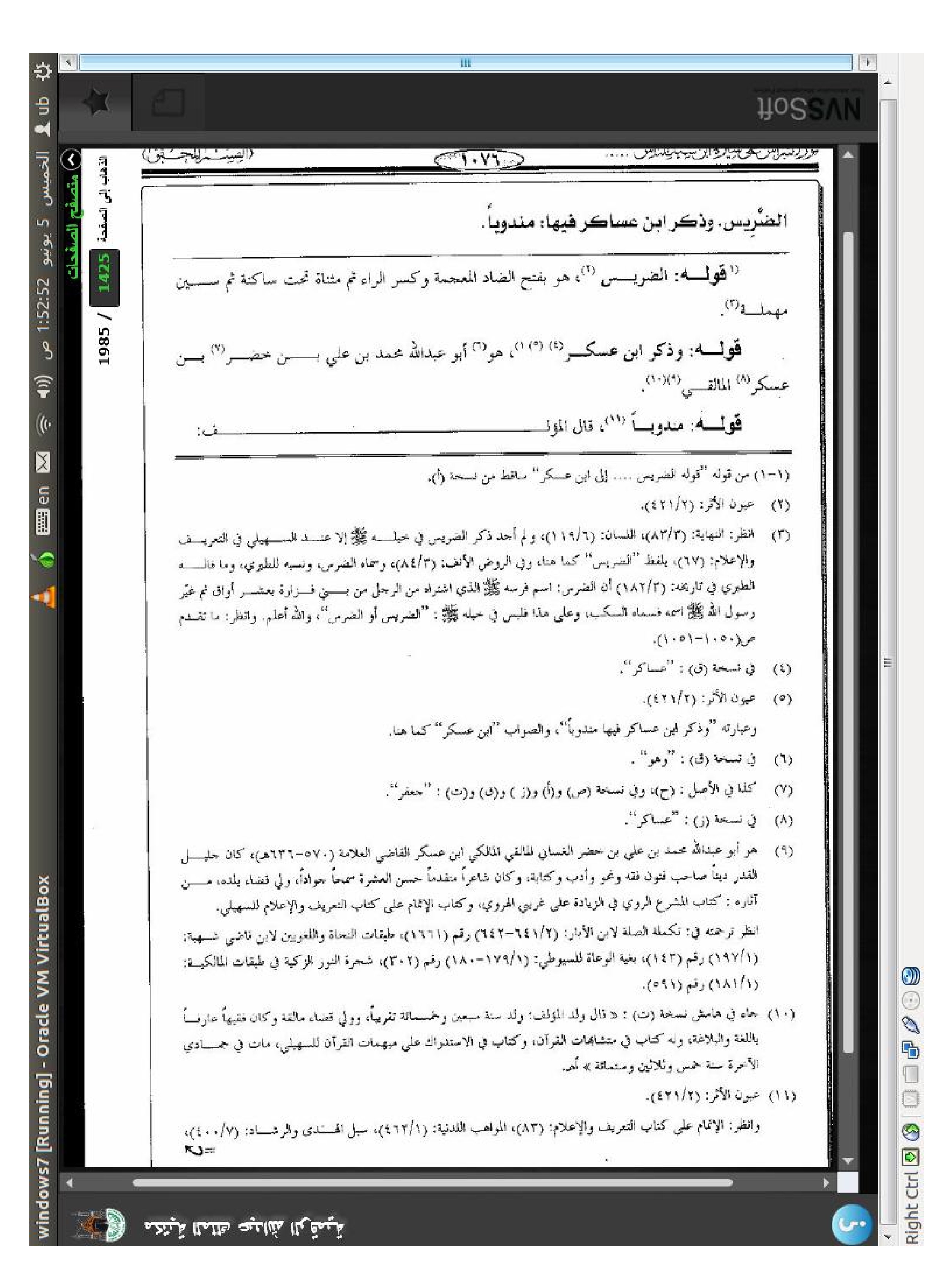
(١٠) في نسخة (ق) : "وانه".

(١١) في نسخة (ز) : "القبة".

(١٢) وردت تكنيته بذلك في ذيل التقييد: (٣٧٠/١)، تذكرة الحفاظ: (١٣٤٨/٤)، طبقات الحفاظ: (٤٨١).

(١٣) في نسخة (ز) : "الخثعمي".

(١٤) تقدمت ترجمته ص(٨).



الضَّرِيس. وذكر ابن عساكر فيها: مندوباً.

(١) قوله: الضريس (٢)، هو بفتح الضاد المعجمة وكسر الراء ثم مثناة تحت ساكنة ثم سين مهملة(٣).

قوله: وذكر ابن عسكر(٤)(٥)(١)، هو(٦) أبو عبدالله محمد بن علي بن خضر(٧) بن عسكر(٨) المالقي(٩)(١٠).

قوله: مندوباً(١١)، قال المؤلف:

(١-١) من قوله "قوله الضريس .... إلى ابن عسكر" ساقط من نسخة (أ).

(٢) عيون الأثر: (٢/٤٢١).

(٣) انظر: النهاية: (٣/٨٣)، اللسان: (٦/١١٩)، ولم أجد ذكر الضريس في خيله ﷺ إلا عند السهيلي في التعريف والإعلام: (٦٧)، بلفظ "الضريس" كما هنا، وفي الروض الأنف: (٣/٨٤)، وسماه الضرس، ونسبه للطبري، وما قاله الطبري في تاريخه: (٣/١٨٢) أن الضرس: اسم فرسه ﷺ الذي اشتراه من الرجل من بني فزارة بعشر أواق ثم غيّر رسول الله ﷺ اسمه فسماه السكب، وعلى هذا فليس في خيله ﷺ: "الضريس أو الضرس"، والله أعلم. وانظر: ما تقدم ص(١٠٥٠-١٠٥١).

(٤) في نسخة (ق): "عساكر".

(٥) عيون الأثر: (٢/٤٢١).

وعبارته "وذكر ابن عساكر فيها مندوباً"، والصواب "ابن عسكر" كما هنا.

(٦) في نسخة (ق): "وهو".

(٧) كذا في الأصل: (ح)، وفي نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) و(ت): "جعفر".

(٨) في نسخة (ز): "عساكر".

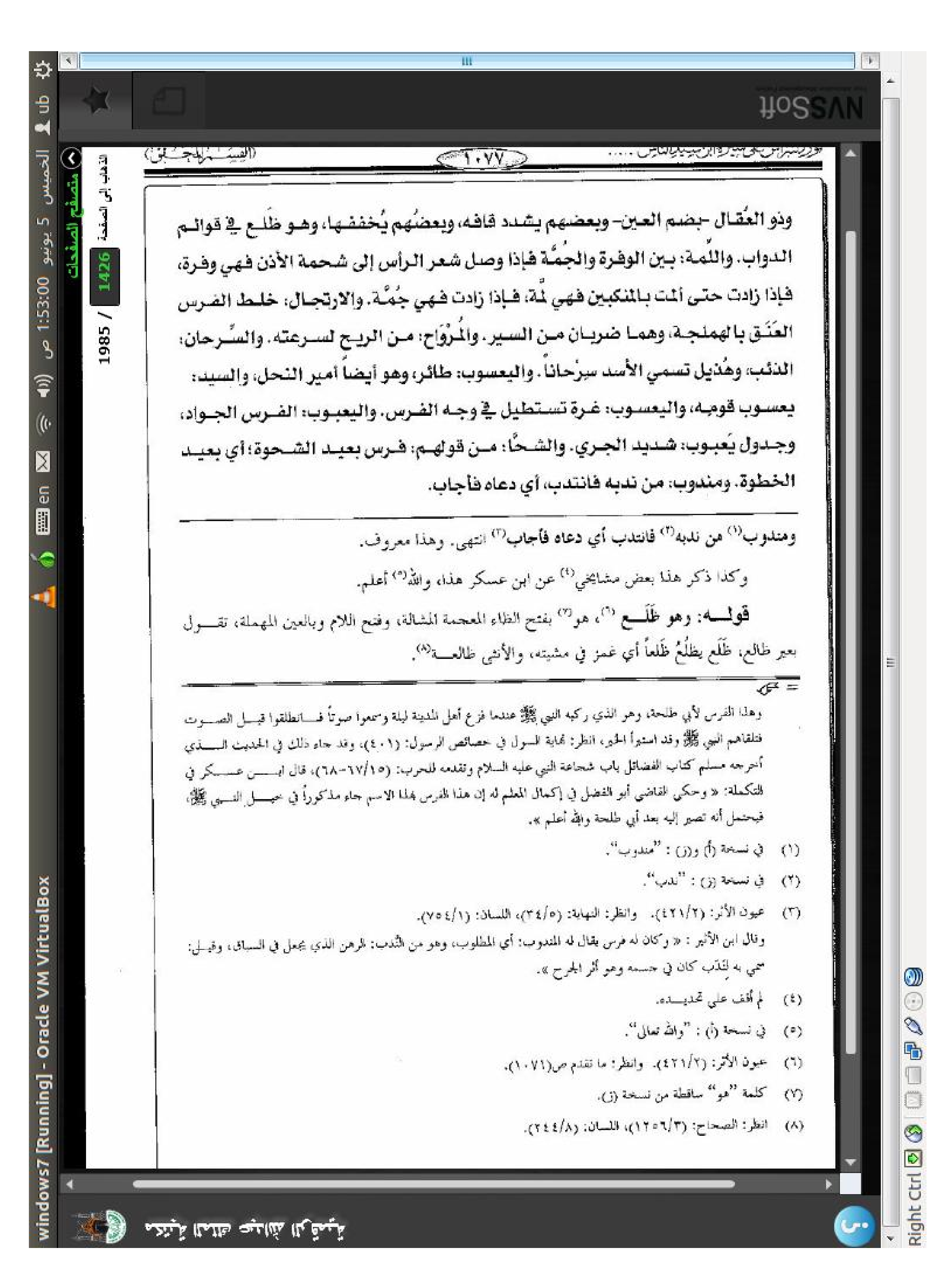
(٩) هو أبو عبدالله محمد بن علي بن خضر الغساني المالقي المالكي ابن عسكر القاضي العلامة (٥٧٠-٦٣٦هـ)، كان جليل القدر ديناً صاحب فنون فقه ونحو وأدب وكتابة، وكان شاعراً متقدماً حسن العشرة سمحاً جواداً، ولي قضاء بلده، من آثاره: كتاب المشرع الروي في الزيادة على غريبي الهروي، وكتاب الإكمال على كتاب التعريف والإعلام للسهيلي.

انظر ترجمته في: تكملة الصلة لابن الأبار: (٢/٦٤١-٦٤٢) رقم (١٦٦١)، طبقات النحاة واللغويين لابن قاضي شهبة: (١/١٩٧) رقم (١٤٣)، بغية الوعاة للسيوطي: (١/١٧٩-١٨٠) رقم (٣٠٢)، شجرة النور الزكية في طبقات المالكية: (١/١٨١) رقم (٥٩١).

(١٠) جاء في هامش نسخة (ت): « قال ولد المؤلف: ولد سنة سبعين وخمسمائة تقريباً، وولي قضاء مالقة وكان فقيهاً عارفاً باللغة والبلاغة، وله كتاب في متشابهات القرآن، وكتاب في الاستدراك على مبهمات القرآن للسهيلي، مات في جمادي الآخرة سنة خمس وثلاثين وستمائة » أهـ.

(١١) عيون الأثر: (٢/٤٢١).

وانظر: الإكمال على كتاب التعريف والإعلام: (٨٣)، المواهب اللدنية: (١/٤٦٢)، سبل الهدى والرشاد: (٧/٤٠٠)،



وذو العُقال -بضم العين- وبعضهم يشدد قافه، وبعضُهم يُخففها، وهو ظَلَع في قوائم الدواب. واللِّمة: بين الوفرة والجُمَّة فإذا وصل شعر الرأس إلى شحمة الأذن فهي وفرة، فإذا زادت حتى ألمت بالمنكبين فهي لِمَّة، فإذا زادت فهي جُمَّة. والارتجال: خلط الفرس العَنَق بالهملجة، وهما ضربان من السير. والمُرْوَاح: من الريح لسرعته. والسِّرحان: الذئب، وهُذيل تسمي الأسد سِرْحاناً. واليعسوب: طائر، وهو أيضاً أمير النحل، والسيد: يعسوب قومه، واليعسوب: غرة تستطيل في وجه الفرس. واليعبوب: الفرس الجواد، وجدول يَعبوب: شديد الجري. والشحَّا: من قولهم: فرس بعيد الشحوة؛ أي بعيد الخطوة. ومندوب: من ندبه فانتدب، أي دعاه فأجاب.

ومندوب(١) من ندبه(٢) فانتدب أي دعاه فأجاب(٣) انتهى. وهذا معروف.

وكذا ذكر هذا بعض مشايخي(٤) عن ابن عسكر هذا، والله(٥) أعلم.

قوله: وهو ظَلَع(٦)، هو(٧) بفتح الظاء المعجمة المشالة، وفتح اللام وبالعين المهملة، تقول بعير ظالع، ظَلَع يظلُعُ ظَلَعاً أي غمز في مشيته، والأنثى ظالعة(٨).

= وهذا الفرس لأبي طلحة، وهو الذي ركبه النبي ﷺ عندما فزع أهل المدينة ليلة وسمعوا صوتاً فانطلقوا قبل الصوت فتلقاهم النبي ﷺ وقد استبرأ الخبر، انظر: نهاية السول في خصائص الرسول: (٤٠١)، وقد جاء ذلك في الحديث الذي أخرجه مسلم كتاب الفضائل باب شجاعة النبي عليه السلام وتقدمه للحرب: (١٥/٦٧-٦٨)، قال ابن عسكر في التكملة: « وحكى القاضي أبو الفضل في إكمال المعلم له إن هذا الفرس بهذا الاسم جاء مذكوراً في خيل النبي ﷺ، فيحتمل أنه تصير إليه بعد أبي طلحة والله أعلم ».

(١) في نسخة (أ) و(ز) : "مندوب".

(٢) في نسخة (ز) : "ندب".

(٣) عيون الأثر: (٢/٤٢١). وانظر: النهاية: (٥/٣٤)، اللسان: (١/٧٥٤).
وقال ابن الأثير : « وكان له فرس يقال له المندوب: أي المطلوب، وهو من النَّدب: الرهن الذي يجعل في السباق، وقيل: سمي به لِنَدَب كان في جسمه وهو أثر الجرح ».

(٤) لم أقف على تحديده.

(٥) في نسخة (أ) : "والله تعالى".

(٦) عيون الأثر: (٢/٤٢١). وانظر: ما تقدم ص(١٠٧١).

(٧) كلمة "هو" ساقطة من نسخة (ز).

(٨) انظر: الصحاح: (٣/١٢٥٦)، اللسان: (٨/٢٤٤).



وأما البغال والحمر: فكانت له.

*** بغلة شهباء، يقال لها دُلْدل، أهداها له المقوقس**

قولــه: وأما البغال[1] فكانت له[2] بغلة شهباء [3] يقـــال لهـــا دلـــدل[4] أهداهـــا لـــه[5] المقوقـــس [3] [6]، انتهى.

[7]الدلدل بضم الدالين المهملتين وبعد الأولى لام ساكنة، والدلدل في اللغة القنفذ[8]، وقيل: ذكـر القنافـذ[9][10].

وفي الصحاح: « الدلدل عظيم القنافـــذ[11] »[12]، عاشت الدلدل بعده ﷺ[13] حتى كـــبرت وذهبت أسنانُها، وكان يجش[14] لها الشعير وماتت بينبع[15].

---

(١) في نسخة (ز) : "البكال".

(٢) جاء بعده في نسخة (أ) و(ز) : "صلى الله عليه وسلم".

(٣-٣) من قوله "يقال ......إلى المقوقس" ساقطة من نسخة (ز).

(٤) في نسخة (أ) : "الدلدال".

(٥) جاء بعده في نسخة (أ) : "صلى الله عليه وسلم".

(٦) عيون الأثر: (٤٣٢/٢). وانظر: الطبقات الكبرى: (٤٩١/١-٢٦٠)، المعارف لابن قتيبة: (٨٨)، تلقيح فـهوم أهـل الأثر: ص(٣٩)، الوفا بأحوال المصطفى: (٢٦٧/٢)، خلاصة سير سيد البشر: ص(١٦٩)، السيرة النبويـة للدمـياطي: ص(١٨٠)، المختصر له: (٥٠/٢)، السيرة النبوية للذهبي: ص(٣٦٠)، زاد المعاد: (١٣٤/١)، المختصر الكبـير لابـن جماعة: ص(١٣٧)، المختصر الصغير له: (١٦٨)، الفصول: (٢٤٦)، الرصف: (١١٢/١)، المواهب اللدنيـة: (٤٦٣/١)، سبل الهدى والرشاد: (٤٠٣/٧)، وقد سبق ص(١٠٦١) قول أبي الشيخ أنه أهداها له فروة بن نفاثة.

(٧) جاء في هامش نسخة (ق) الأيسر ما روى « فائدة : قال في (كلمة مطموسة) أن بغلته الشهباء التي يقال لها الدلدل ذكـر بإجماع أهل الحديث، ويؤيده رواية (كلام غير واضح) نقل أن (كلمة غير واضحة) وأفتى ابن الصلاح بأن ..... ».

(٨) في نسخة (ص) و(أ) و(ز) (ق) و(ت) : "القنفد" بالدال المهملة.

(٩) انظر: النهاية: (١٢٩/٢)، اللسان: (٢٤٩/١١-٢٥٠)، المواهب اللدنية: (٤٦٣/١).

(١٠) في نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) و(ت) : "القنافد".

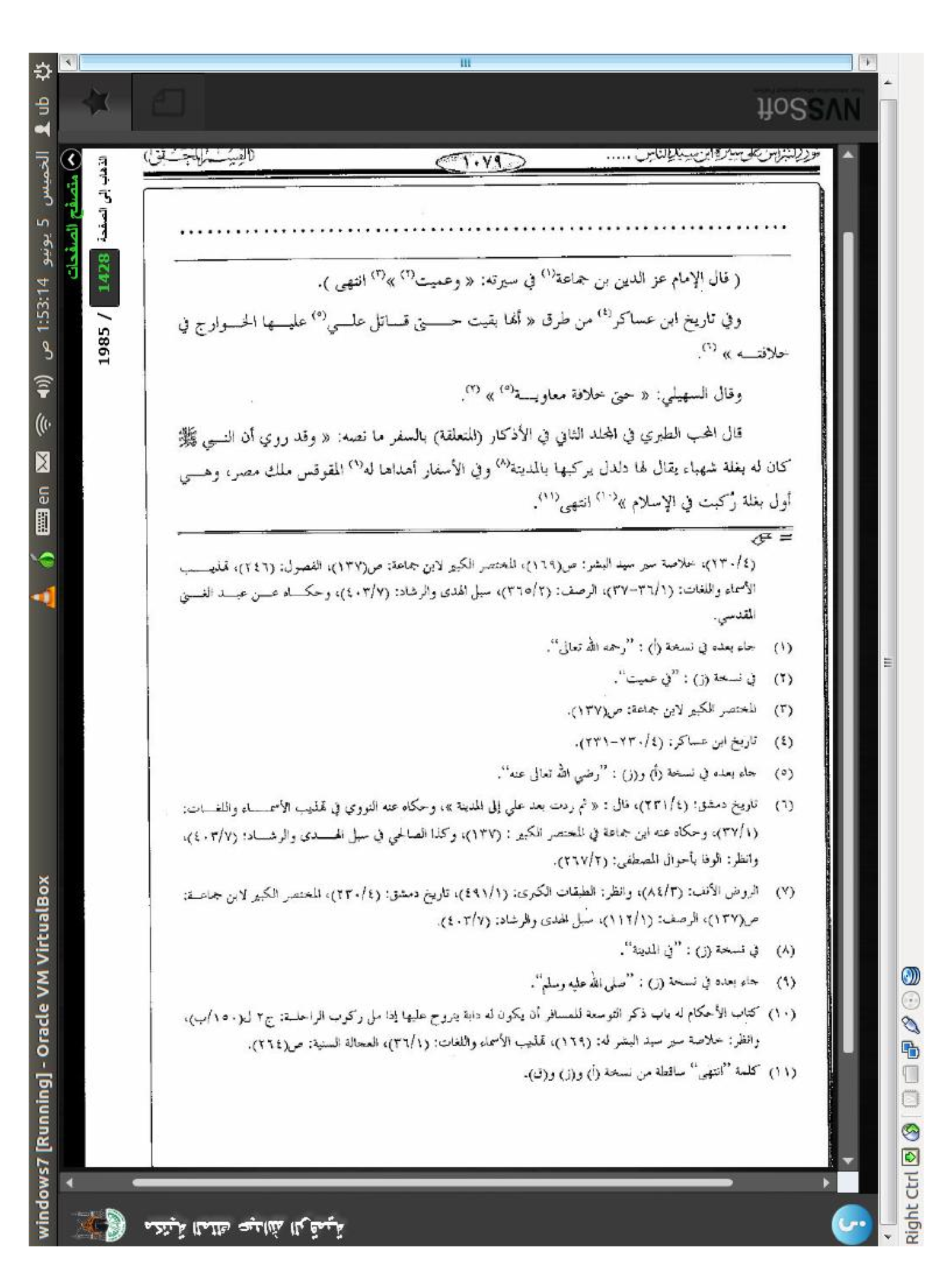
(١١) في نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) و(ت) : "القنافد".

(١٢) الصحاح: (١٦٩٩/٤)، وانظر: اللسان: (٢٤٩/١١)، وانظر: سبل الهدى والرشاد: (٤٠٣/٧).

(١٣) في نسخة (أ) و(ز) : "الصلاة والسلام".

(١٤) في نسخة (ح) : بدون نقط وفي (ص) و(ت) : "يحش"، وفي (أ) و(ز) و(ق): "يجش" وهو الصواب .
ومعنى "يجش" أي: يطحن، انظر: اللسان: (٢٧٣/٦).

(١٥) قال عبد الغني المقدسي في مختصر السيرة النبوية: (١٣٠)، وانظر: الطبقـــات الكـــبرى: (٤٩١/١)، تـــاريخ دمشـــق:
=ك



....

(قال الإمام عز الدين بن جماعة[1] في سيرته: « وعميت[2] »[3] انتهى).

وفي تاريخ ابن عساكر[4] من طرق « أنها بقيت حتى قاتل علي[5] عليها الخوارج في خلافته »[6].

وقال السهيلي: « حتى خلافة معاوية[5] »[7].

قال المحب الطبري في المجلد الثاني في الأذكار (المتعلقة) بالسفر ما نصه: « وقد روي أن النبي ﷺ كان له بغلة شهباء يقال لها دلدل يركبها بالمدينة[8] وفي الأسفار أهداها له[9] المقوقس ملك مصر، وهي أول بغلة رُكبت في الإسلام »[10] انتهى[11].

= (٢٣٠/٤)، خلاصة سير سيد البشر: ص(١٦٩)، المختصر الكبير لابن جماعة: ص(١٣٧)، الفصول: (٢٤٦)، تهذيب الأسماء واللغات: (٣٦/١-٣٧)، الرصف: (٣٦٥/٢)، سبل الهدى والرشاد: (٤٠٣/٧)، وحكاه عن عبد الغني المقدسي.

(١) جاء بعده في نسخة (أ) : "رحمه الله تعالى".

(٢) في نسخة (ز) : "في عميت".

(٣) المختصر الكبير لابن جماعة: ص(١٣٧).

(٤) تاريخ ابن عساكر: (٢٣٠/٤-٢٣١).

(٥) جاء بعده في نسخة (أ) و(ز) : "رضي الله تعالى عنه".

(٦) تاريخ دمشق: (٢٣١/٤)، قال : « ثم ردت بعد علي إلى المدينة »، وحكاه عنه النووي في تهذيب الأسماء واللغات: (٣٧/١)، وحكاه عنه ابن جماعة في المختصر الكبير : (١٣٧)، وكذا الصالحي في سبل الهدى والرشاد: (٤٠٣/٧)، وانظر : الوفا بأحوال المصطفى: (٢٦٧/٢).

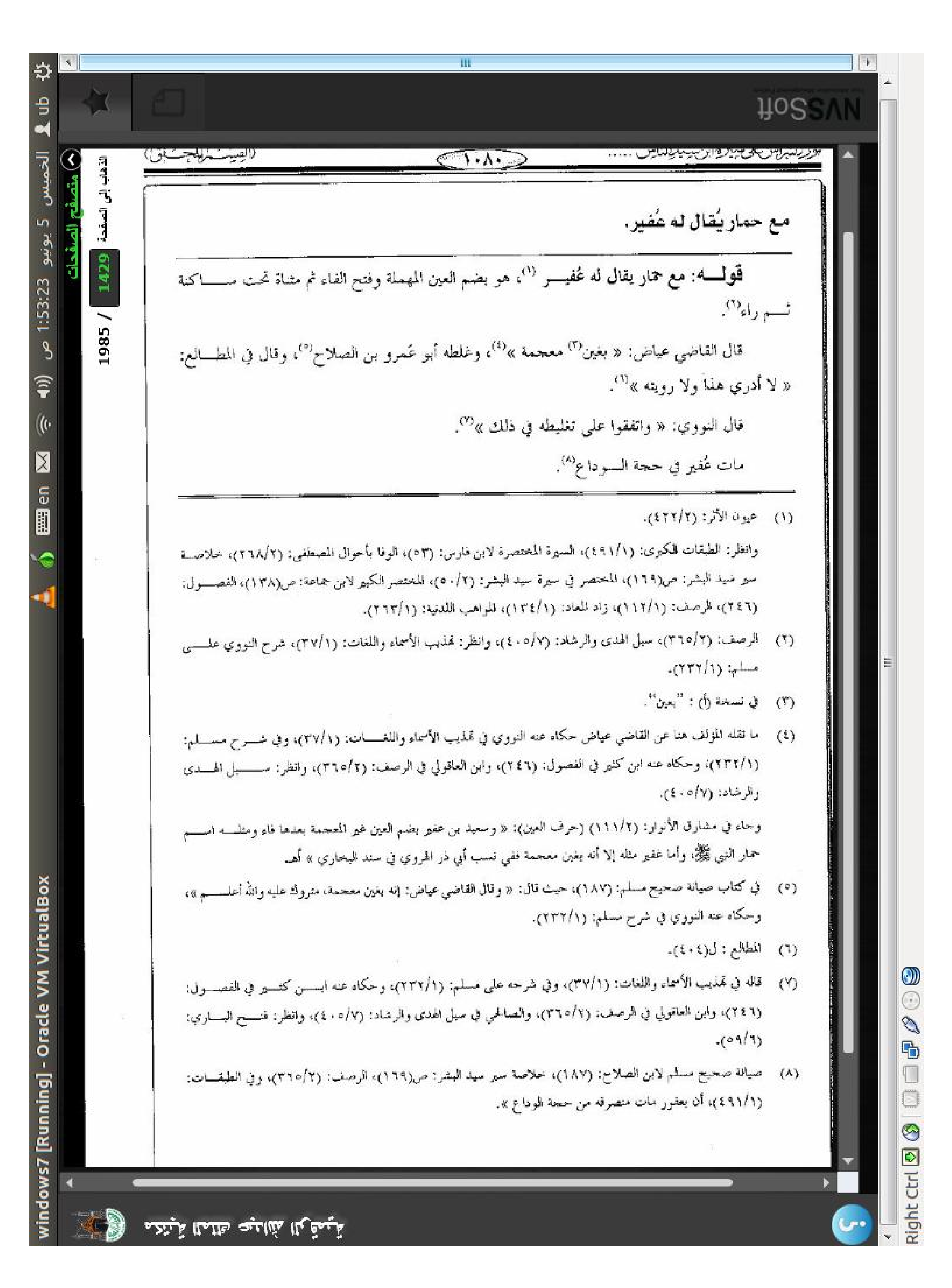
(٧) الروض الأنف: (٨٤/٣)، وانظر: الطبقات الكبرى: (٤٩١/١)، تاريخ دمشق: (٢٣٠/٤)، المختصر الكبير لابن جماعة: ص(١٣٧)، الرصف: (١١٢/١)، سبل الهدى والرشاد: (٤٠٣/٧).

(٨) في نسخة (ز) : "في المدينة".

(٩) جاء بعده في نسخة (ز) : "صلى الله عليه وسلم".

(١٠) كتاب الأحكام له باب ذكر التوسعة للمسافر أن يكون له دابة يتروح عليها إذا مل ركوب الراحلة: ج٢ لـ(١٥٠/ب)، وانظر: خلاصة سير سيد البشر له: (١٦٩)، تهذيب الأسماء واللغات: (٣٦/١)، العجالة السنية: ص(٢٦٤).

(١١) كلمة "انتهى" ساقطة من نسخة (أ) و(ز) و(ق).



مع حمار يُقال له عُفير.

قولـــه: مع حمار يقال له عُفيـــر [١]، هو بضم العين المهملة وفتح الفاء ثم مثناة تحت ســاكنة ثـــم راء[٢].

قال القاضي عياض: « بغين[٣] معجمة »[٤]، وغلطه أبو عَمرو بن الصلاح[٥]، وقال في المطـــالع: « لا أدري هذا ولا رويته »[٦].

قال النووي: « واتفقوا على تغليطه في ذلك »[٧].

مات عُفير في حجة الـــوداع[٨].

(١) عيون الأثر: (٤٢٢/٢).

وانظر: الطبقات الكبرى: (٤٩١/١)، السيرة المختصرة لابن فارس: (٥٣)، الوفا بأحوال المصطفى: (٢٦٨/٢)، خلاصة سير خير البشر: ص(١٦٩)، المختصر في سيرة سيد البشر: (٥٠/٢)، المختصر الكبير لابن جماعة: ص(١٣٨)، الفصـــول: (٢٤٦)، الرصف: (١١٢/١)، زاد المعاد: (١٣٤/١)، المواهب اللدنية: (٢٦٣/١).

(٢) الرصف: (٣٦٥/٢)، سبل الهدى والرشاد: (٤٠٥/٧)، وانظر: تهذيب الأسماء واللغات: (٣٧/١)، شرح النووي علـــى مسلم: (٢٣٢/١).

(٣) في نسخة (أ) : "بعين".

(٤) ما نقله المؤلف هنا عن القاضي عياض حكاه عنه النووي في تهذيب الأسماء واللغـــات: (٣٧/١)، وفي شـــرح مسـلم: (٢٣٢/١)؛ وحكاه عنه ابن كثير في الفصول: (٢٤٦)، وابن العاقولي في الرصف: (٣٦٥/٢)، وانظر: ســـبل الهـــدى والرشاد: (٤٠٥/٧).

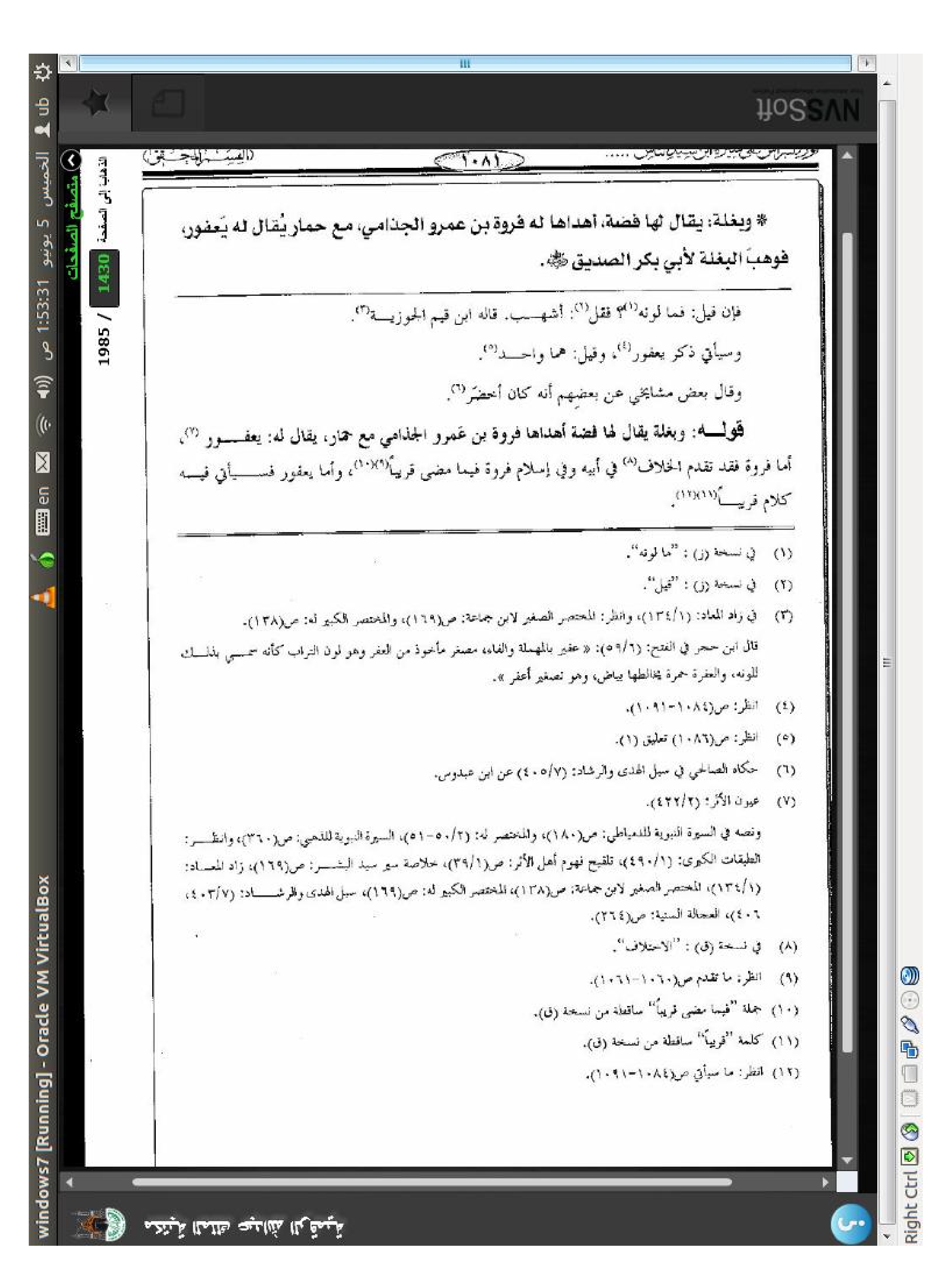
وجاء في مشارق الأنوار: (١١١/٢) (حرف العين): « وسعيد بن عفير بضم العين غير المعجمة بعدها فاء ومثلـــه اســـم حمار النبي ﷺ، وأما غفير مثله إلا أنه بغين معجمة ففي نسب أبي ذر الهروي في سند البخاري » أهـ.

(٥) في كتاب صيانة صحيح مسلم: (١٨٧)، حيث قال: « وقال القاضي عياض: إنه بغين معجمة، متروك عليه والله أعلـــم »، وحكاه عنه النووي في شرح مسلم: (٢٣٢/١).

(٦) المطالع : ل(٤٠٤).

(٧) قاله في تهذيب الأسماء واللغات: (٣٧/١)، وفي شرحه على مسلم: (٢٣٢/١)، وحكاه عنه ابـــن كثـــير في الفصـــول: (٢٤٦)، وابن العاقولي في الرصف: (٣٦٥/٢)، والصالحي في سبل الهدى والرشاد: (٤٠٥/٧)، وانظر: فتـــح البـــاري: (٥٩/٦).

(٨) صيانة صحيح مسلم لابن الصلاح: (١٨٧)، خلاصة سير سيد البشر: ص(١٦٩)، الرصف: (٣٦٥/٢)، وفي الطبقـــات: (٤٩١/١)، أن يعفور مات منصرفه من حجة الوداع ».



*** وبغلة: يقال لها فضة، أهداها له فروة بن عمرو الجذامي، مع حمار يُقال له يَعفور، فوهبَ البغلة لأبي بكر الصديق ﷺ.**

فإن قيل: فما لونه[١]؟ فقل[٢]: أشهب. قاله ابن قيم الجوزية[٣].

وسيأتي ذكر يعفور[٤]، وقيل: هما واحـــد[٥].

وقال بعض مشايخي عن بعضهم أنه كان أخضرَ[٦].

قولـــه: وبغلة يقال لها فضة أهداها فروة بن عَمرو الجذامي مع حمار، يقال له: يعفـــور[٧]، أما فروة فقد تقدم الخلاف[٨] في أبيه وفي إسلام فروة فيما مضى قريباً[٩][١٠]، وأما يعفور فسيأتي فيه كلام قريبـــاً[١١][١٢].

---

(١) في نسخة (ز) : "ما لونه".

(٢) في نسخة (ز) : "قيل".

(٣) في زاد المعاد: (١٣٤/١)، وانظر: المختصر الصغير لابن جماعة: ص(١٦٩)، والمختصر الكبير له: ص(١٣٨).

قال ابن حجر في الفتح: (٥٩/٦): « عفير بالمهملة والفاء، مصغر مأخوذ من العفر وهو لون التراب كأنه سمي بذلك للونه، والعفرة حمرة يخالطها بياض، وهو تصغير أعفر ».

(٤) انظر: ص(١٠٨٤-١٠٩١).

(٥) انظر: ص(١٠٨٦) تعليق (١).

(٦) حكاه الصالحي في سبل الهدى والرشاد: (٤٠٥/٧) عن ابن عبدوس.

(٧) عيون الأثر: (٤٢٢/٢).

ونصه في السيرة النبوية للدمياطي: ص(١٨٠)، والمختصر له: (٥٠/٢-٥١)، السيرة النبوية للذهبي: ص(٣٦٠)، وانظر: الطبقات الكبرى: (٤٩٠/١)، تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٣٩/١)، خلاصة سير سيد البشر: ص(١٦٩)، زاد المعاد: (١٣٤/١)، المختصر الصغير لابن جماعة: ص(١٣٨)، المختصر الكبير له: ص(١٦٩)، سبل الهدى والرشاد: (٤٠٣/٧، ٤٠٦)، العجالة السنية: ص(٢٦٤).

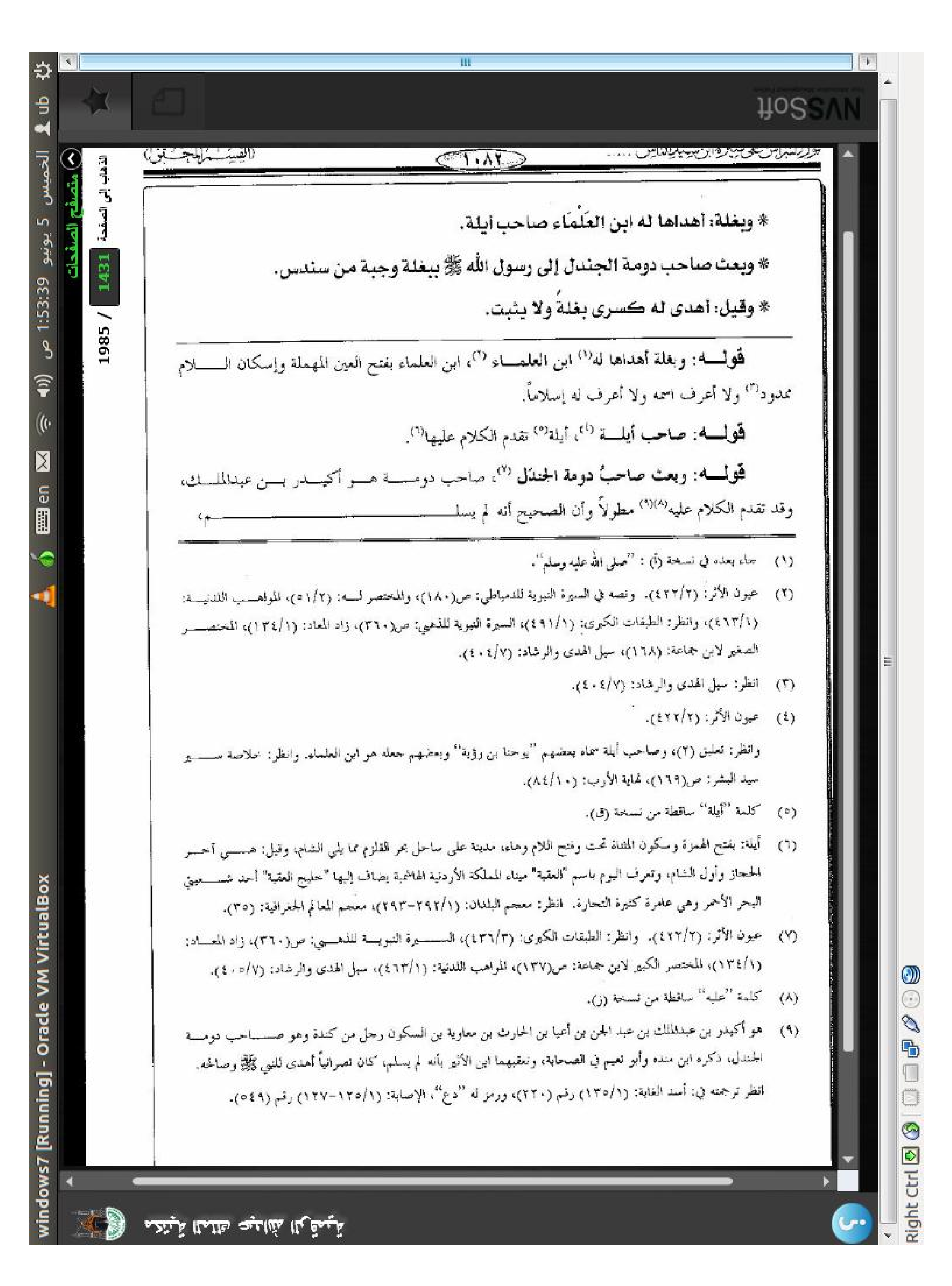
(٨) في نسخة (ق) : "الاختلاف".

(٩) انظر: ما تقدم ص(١٠٦٠-١٠٦١).

(١٠) جملة "فيما مضى قريباً" ساقطة من نسخة (ق).

(١١) كلمة "قريباً" ساقطة من نسخة (ق).

(١٢) انظر: ما سيأتي ص(١٠٨٤-١٠٩١).



* وبغلة: أهداها له ابن العَلْماء صاحب أيلة.

* وبعث صاحب دومة الجندل إلى رسول الله ﷺ ببغلة وجبة من سندس.

* وقيل: أهدى له كسرى بغلةً ولا يثبت.

قولـــه: وبغلة أهداها له(١) **ابن العلمـــاء**(٢)، ابن العلماء بفتح العين المهملة وإسكان الـــلام ممدود(٣) ولا أعرف اسمه ولا أعرف له إسلاماً.

قولـــه: صاحب أيلـــة(٤)، أيلة(٥) تقدم الكلام عليها(٦).

قولـــه: وبعث صاحبُ دومة الجندَل(٧)، صاحب دومـــة هـــو أكيـــدر بـــن عبدالملـــك، وقد تقدم الكلام عليه(٨)(٩) مطولاً وأن الصحيح أنه لم يسلـــــــــــم،

(١) جاء بعده في نسخة (أ): "صلى الله عليه وسلم".

(٢) عيون الأثر: (٤٢٢/٢). ونصه في السيرة النبوية للدمياطي: ص(١٨٠)، والمختصر لـــه: (٥١/٢)، المواهـــب اللدنيـــة: (٤٦٣/١)، وانظر: الطبقات الكبرى: (٤٩١/١)، السيرة النبوية للذهبي: ص(٣٦٠)، زاد المعاد: (١٣٤/١)، المختصـــر الصغير لابن جماعة: (١٦٨)، سبل الهدى والرشاد: (٤٠٤/٧).

(٣) انظر: سبل الهدى والرشاد: (٤٠٤/٧).

(٤) عيون الأثر: (٤٢٢/٢).

وانظر: تعليق (٢)، وصاحب أيلة سماه بعضهم "يوحنا بن رؤبة" وبعضهم جعله هو ابن العلماء. وانظر: خلاصة ســـير سيد البشر: ص(١٦٩)، نهاية الأرب: (٨٤/١٠).

(٥) كلمة "أيلة" ساقطة من نسخة (ق).

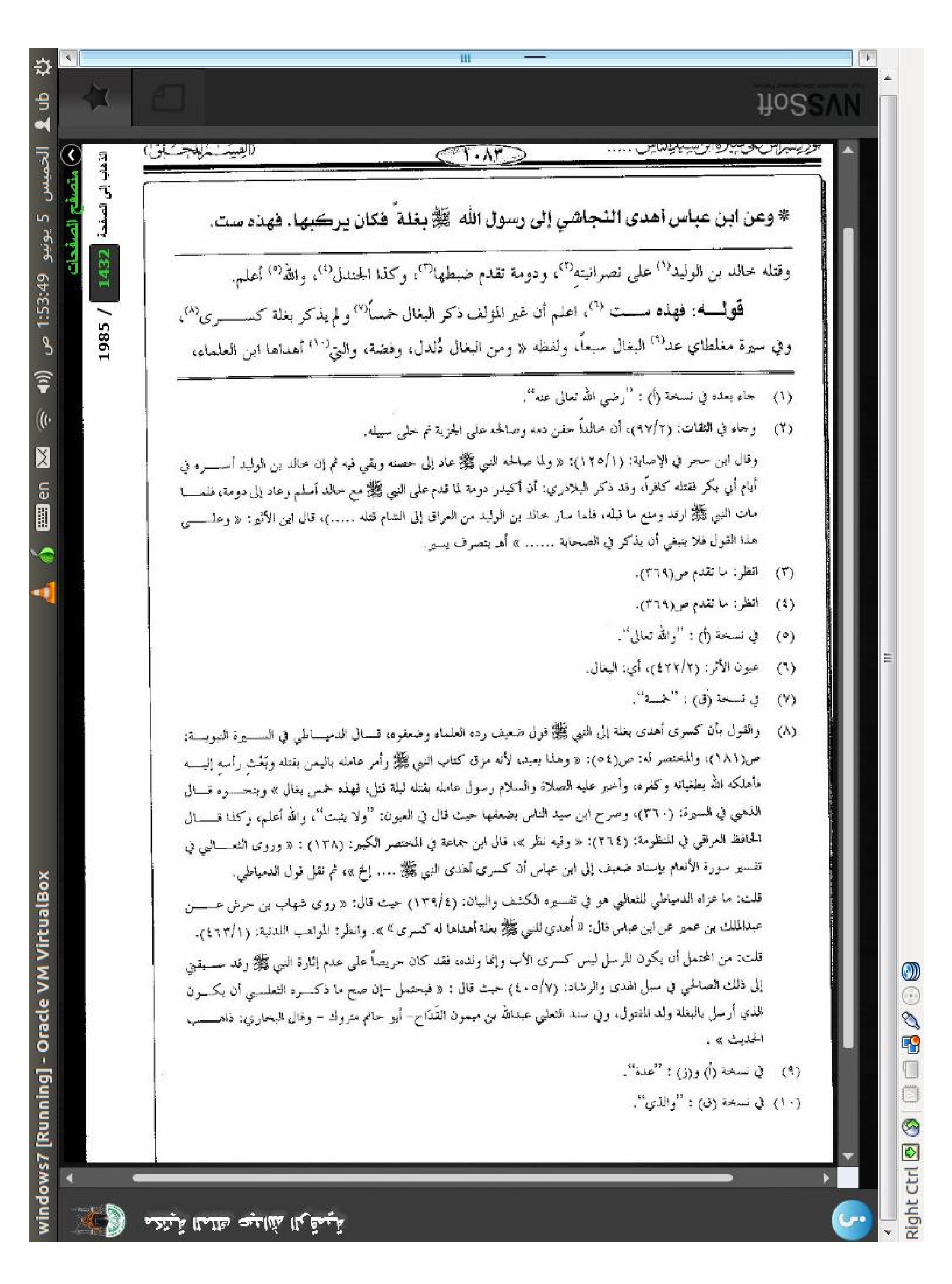
(٦) أيلة: بفتح الهمزة وسكون المثناة تحت وفتح اللام وهاء، مدينة على ساحل بحر القلزم مما يلي الشام، وقيل: هـــي آخـــر الحجاز وأول الشام، وتعرف اليوم باسم "العقبة" ميناء المملكة الأردنية الهاشمية يضاف إليها "خليج العقبة" أحد شـــعبتي البحر الأحمر وهي عامرة كثيرة التجارة. انظر: معجم البلدان: (٢٩٢/١-٢٩٣)، معجم المعالم الجغرافية: (٣٥).

(٧) عيون الأثر: (٤٢٢/٢). وانظر: الطبقات الكبرى: (٤٣٦/٣)، الســـيرة النبويـــة للذهـــبي: ص(٣٦٠)، زاد المعـــاد: (١٣٤/١)، المختصر الكبير لابن جماعة: ص(١٣٧)، المواهب اللدنية: (٤٦٣/١)، سبل الهدى والرشاد: (٤٠٥/٧).

(٨) كلمة "عليه" ساقطة من نسخة (ز).

(٩) هو أكيدر بن عبدالملك بن عبد الجن بن أعيا بن الحارث بن معاوية بن السكون رجل من كندة وهو صـــاحب دومـــة الجندل، ذكره ابن منده وأبو نعيم في الصحابة، وتعقبهما ابن الأثير بأنه لم يسلم، كان نصرانياً أهدى للنبي ﷺ وصالحه.

انظر ترجمته في: أسد الغابة: (١٣٥/١) رقم (٢٢٠)، ورمز له "دع"، الإصابة: (١٢٥/١-١٢٧) رقم (٥٤٩).



* وعن ابن عباس أهدى النجاشي إلى رسول الله ﷺ بغلة فكان يركبها. فهذه ست.

وقتله خالد بن الوليد[١] على نصرانيته[٢]، ودومة تقدم ضبطها[٣]، وكذا الجندل[٤]، والله[٥] أعلم.

قولـــه: فهذه ســـت [٦]، اعلم أن غير المؤلف ذكر البغال خمساً[٧] ولم يذكر بغلة كســـرى[٨]، وفي سيرة مغلطاي عد[٩] البغال سبعاً، ولفظه « ومن البغال دُلدل، وفضة، والتي[١٠] أهداها ابن العلماء،

(١) جاء بعده في نسخة (أ) : "رضي الله تعالى عنه".

(٢) وجاء في الثقات: (٢/٩٧)، أن خالداً حقن دمه وصالحه على الجزية ثم خلى سبيله.

وقال ابن حجر في الإصابة: (١/١٢٥): « ولما صالحه النبي ﷺ عاد إلى حصنه وبقي فيه ثم إن خالد بن الوليد أســـره في أيام أبي بكر فقتله كافراً، وقد ذكر البلاذري: أن أكيدر دومة لما قدم على النبي ﷺ مع خالد أسلم وعاد إلى دومة، فلمـــا مات النبي ﷺ ارتد ومنع ما قبله، فلما سار خالد بن الوليد من العراق إلى الشام قتله .....»، قال ابن الأثير: « وعلـــى هذا القول فلا ينبغي أن يذكر في الصحابة ...... » أهـ بتصرف يسير.

(٣) انظر: ما تقدم ص(٣٦٩).

(٤) انظر: ما تقدم ص(٣٦٩).

(٥) في نسخة (أ) : "والله تعالى".

(٦) عيون الأثر: (٢/٤٢٢)، أي: البغال.

(٧) في نسخة (ق) : "خمسة".

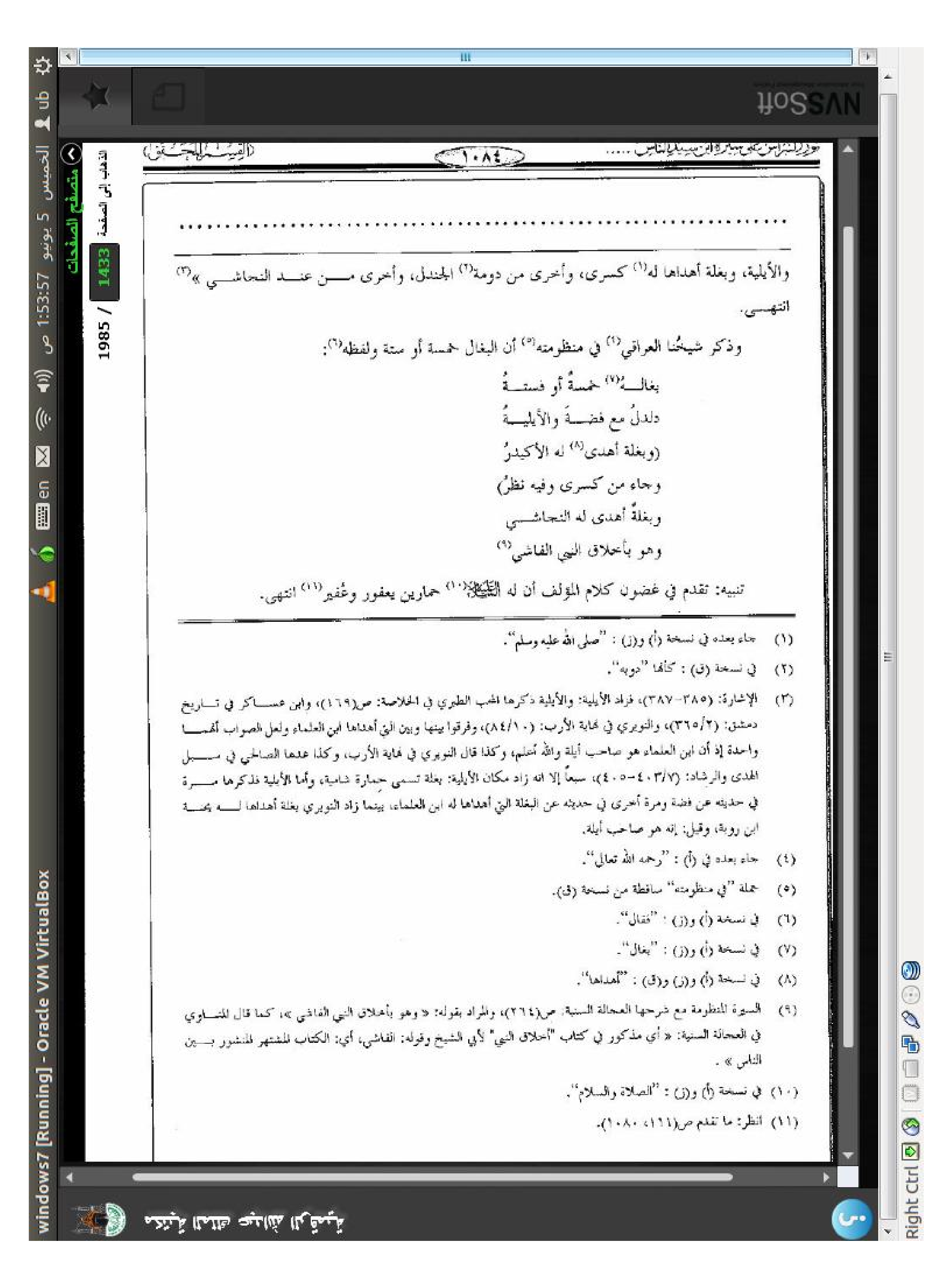
(٨) والقول بأن كسرى أهدى بغلة إلى النبي ﷺ قول ضعيف رده العلماء وضعفوه، قـــال الدميـــاطي في الســـيرة النبويـــة: ص(١٨١)، والمختصر له: ص(٥٤): « وهذا بعيد، لأنه مزق كتاب النبي ﷺ وأمر عامله باليمن بقتله وبَعْث رأسه إليـــه فأهلكه الله بطغيانه وكفره، وأخبر عليه الصلاة والسلام رسول عامله بقتله ليلة قتل، فهذه خمس بغال » وبنحـــوه قـــال الذهبي في السيرة: (٣٦٠)، وصرح ابن سيد الناس بضعفها حيث قال في العيون: "ولا يثبت"، والله أعلم، وكذا قـــال الحافظ العراقي في المنظومة: (٢٦٤): « وفيه نظر »، قال ابن جماعة في المختصر الكبير: (١٣٨) : « وروى الثعـــالبي في تفسير سورة الأنعام بإسناد ضعيف إلى ابن عباس أن كسرى أهدى النبي ﷺ .... إلخ »، ثم نقل قول الدمياطي.

قلت: ما عزاه الدمياطي للثعالبي هو في تفسيره الكشف والبيان: (٤/١٣٩) حيث قال: « روى شهاب بن حرش عـــن عبدالملك بن عمير عن ابن عباس قال: « أهدي للنبي ﷺ بغلة أهداها له كسرى » ». وانظر: المواهب اللدنية: (١/٤٦٣).

قلت: من المحتمل أن يكون المرسل ليس كسرى الأب وإنما ولده، فقد كان حريصاً على عدم إثارة النبي ﷺ وقد ســـبقني إلى ذلك الصالحي في سبل الهدى والرشاد: (٧/٤٠٥) حيث قال : « فيحتمل -إن صح ما ذكـــره الثعلـــبي أن يكـــون الذي أرسل بالبغلة ولد المقتول، وفي سند الثعلبي عبدالله بن ميمون القَدّاح- أبو حاتم متروك - وقال البخاري: ذاهـــب الحديث » .

(٩) في نسخة (أ) و(ز) : "عدة".

(١٠) في نسخة (ق) : "والذي".



....

والأيلية، وبغلة أهداها له[١] كسرى، وأخرى من دومة[٢] الجندل، وأخرى من عند النجاشي »[٣] انتهى.

وذكر شيخُنا العراقي[٤] في منظومته[٥] أن البغال خمسة أو ستة ولفظه[٦]:

بغالُه[٧] خمسةٌ أو فستةُ
دلدلُ مع فضةَ والأيليةُ
(وبغلة أهدى[٨] له الأكيدرُ
وجاء من كسرى وفيه نظرُ)
وبغلةٌ أهدى له النجاشي
وهو بأخلاق النبي الفاشي[٩]

تنبيه: تقدم في غضون كلام المؤلف أن له ﷺ[١٠] حمارين يعفور وعُفير[١١] انتهى.

---

(١) جاء بعده في نسخة (أ) و(ز) : "صلى الله عليه وسلم".

(٢) في نسخة (ق) : كأنها "دوبه".

(٣) الإشارة: (٣٨٥-٣٨٧)، فزاد الأيلية: والأيلية ذكرها المحب الطبري في الخلاصة: ص(١٦٩)، وابن عساكر في تاريخ دمشق: (٢/٣٦٥)، والنويري في نهاية الأرب: (١٠/٨٤)، وفرقوا بينها وبين التي أهداها ابن العلماء ولعل الصواب أنهما واحدة إذ أن ابن العلماء هو صاحب أيلة والله أعلم، وكذا قال النويري في نهاية الأرب، وكذا عدها الصالحي في سبل الهدى والرشاد: (٧/٤٠٣-٤٠٥)، سبعاً إلا انه زاد مكان الأيلية: بغلة تسمى حمارة شامية، وأما الأيلية فذكرها مرة في حديثه عن فضة ومرة أخرى في حديثه عن البغلة التي أهداها له ابن العلماء، بينما زاد النويري بغلة أهداها له يحنة ابن روبة، وقيل: إنه هو صاحب أيلة.

(٤) جاء بعده في (أ) : "رحمه الله تعالى".

(٥) جملة "في منظومته" ساقطة من نسخة (ق).

(٦) في نسخة (أ) و(ز) : "فقال".

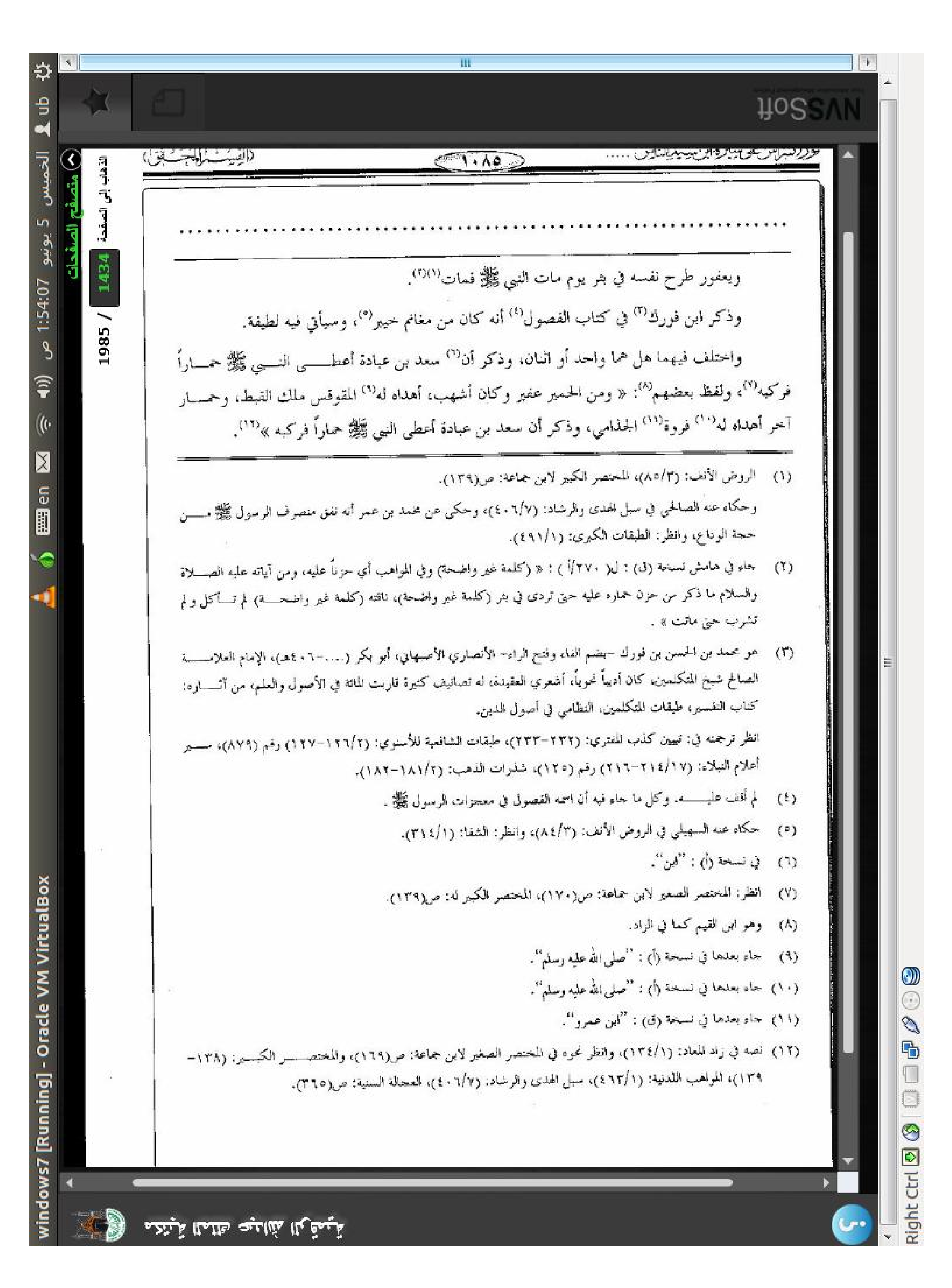
(٧) في نسخة (أ) و(ز) : "بغال".

(٨) في نسخة (أ) و(ز) و(ق) : "أهداها".

(٩) السيرة المنظومة مع شرحها العجالة السنية: ص(٢٦٤)، والمراد بقوله: « وهو بأخلاق النبي الفاشي »، كما قال المناوي في العجالة السنية: « أي مذكور في كتاب "أخلاق النبي" لأبي الشيخ وقوله: الفاشي، أي: الكتاب المشتهر المنتشر بين الناس » .

(١٠) في نسخة (أ) و(ز) : "الصلاة والسلام".

(١١) انظر: ما تقدم ص(١٦١، ١٠٨٠).



. . . .

ويعفور طرح نفسه في بئر يوم مات النبي ﷺ فمات[1][2].

وذكر ابن فورك[3] في كتاب الفصول[4] أنه كان من مغانم خيبر[5]، وسيأتي فيه لطيفة.

واختلف فيهما هل هما واحد أو اثنان، وذكر أن[6] سعد بن عبادة أعطى النبي ﷺ حماراً فركبه[7]، ولفظ بعضهم[8]: « ومن الحمير عفير وكان أشهب، أهداه له[9] المقوقس ملك القبط، وحمار آخر أهداه له[10] فروة[11] الجذامي، وذكر أن سعد بن عبادة أعطى النبي ﷺ حماراً فركبه »[12].

---

(١) الروض الأنف: (٨٥/٣)، المختصر الكبير لابن جماعة: ص(١٣٩).

وحكاه عنه الصالحي في سبل الهدى والرشاد: (٤٠٦/٧)، وحكى عن محمد بن عمر أنه نفق منصرف الرسول ﷺ من حجة الوداع، وانظر: الطبقات الكبرى: (٤٩١/١).

(٢) جاء في هامش نسخة (ق) : ل(٢٧٠/أ) : « (كلمة غير واضحة) وفي المواهب أي حزناً عليه، ومن آياته عليه الصلاة والسلام ما ذكر من حزن حماره عليه حتى تردى في بئر (كلمة غير واضحة)، ناقته (كلمة غير واضحة) لم تأكل و لم تشرب حتى ماتت » .

(٣) هو محمد بن الحسن بن فورك -بضم الفاء وفتح الراء- الأنصاري الأصبهاني، أبو بكر (...-٤٠٦هـ)، الإمام العلامة الصالح شيخ المتكلمين، كان أديباً نحوياً، أشعري العقيدة، له تصانيف كثيرة قاربت المائة في الأصول والعلم، من آثاره: كتاب التفسير، طبقات المتكلمين، النظامي في أصول الدين.

انظر ترجمته في: تبيين كذب المفتري: (٢٣٢-٢٣٣)، طبقات الشافعية للأسنوي: (١٢٦/٢-١٢٧) رقم (٨٧٩)، سير أعلام النبلاء: (٢١٤/١٧-٢١٦) رقم (١٢٥)، شذرات الذهب: (١٨١/٢-١٨٢).

(٤) لم أقف عليه. وكل ما جاء فيه أن اسمه الفصول في معجزات الرسول ﷺ .

(٥) حكاه عنه السهيلي في الروض الأنف: (٨٤/٣)، وانظر: الشفا: (٣١٤/١).

(٦) في نسخة (أ) : "ابن".

(٧) انظر: المختصر الصغير لابن جماعة: ص(١٧٠)، المختصر الكبير له: ص(١٣٩).

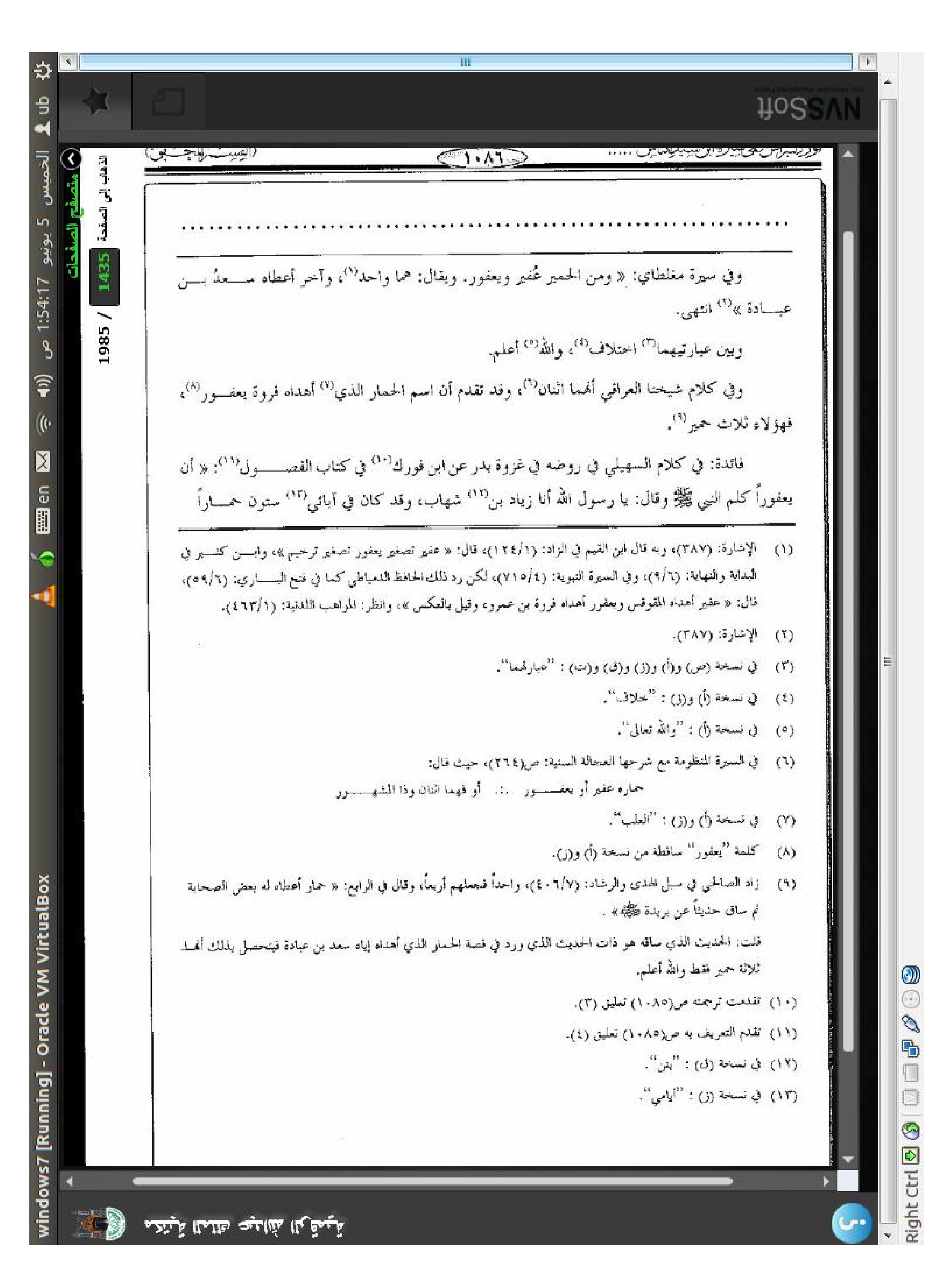
(٨) وهو ابن القيم كما في الزاد.

(٩) جاء بعدها في نسخة (أ) : "صلى الله عليه وسلم".

(١٠) جاء بعدها في نسخة (أ) : "صلى الله عليه وسلم".

(١١) جاء بعدها في نسخة (ق) : "ابن عمرو".

(١٢) نصه في زاد المعاد: (١٣٤/١)، وانظر نحوه في المختصر الصغير لابن جماعة: ص(١٦٩)، والمختصر الكبير: (١٣٨-١٣٩)، المواهب اللدنية: (٤٦٣/١)، سبل الهدى والرشاد: (٤٠٦/٧)، العجالة السنية: ص(٣٦٥).



....

وفي سيرة مغلطاي: « ومن الحمير عُفير ويعفور. ويقال: هما واحد[١]، وآخر أعطاه سعدُ بن عبادة »[٢] انتهى.

وبين عبارتيهما[٣] اختلاف[٤]، والله[٥] أعلم.

وفي كلام شيخنا العراقي أنهما اثنان[٦]، وقد تقدم أن اسم الحمار الذي[٧] أهداه فروة يعفور[٨]، فهؤلاء ثلاث حمير[٩].

فائدة: في كلام السهيلي في روضه في غزوة بدر عن ابن فورك[١٠] في كتاب الفصول[١١]: « أن يعفوراً كلم النبي ﷺ وقال: يا رسول الله أنا زياد بن[١٢] شهاب، وقد كان في آبائي[١٣] ستون حماراً

---

(١) الإشارة: (٣٨٧)، وبه قال ابن القيم في الزاد: (١/١٢٤)، قال: « عفير تصغير يعفور تصغير ترخيم »، وابن كثير في البداية والنهاية: (٦/٩)، وفي السيرة النبوية: (٤/٧١٥)، لكن رد ذلك الحافظ الدمياطي كما في فتح الباري: (٦/٥٩)، قال: « عفير أهداه المقوقس ويعفور أهداه فروة بن عمرو، وقيل بالعكس »، وانظر: المواهب اللدنية: (١/٤٦٣).

(٢) الإشارة: (٣٨٧).

(٣) في نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ك) و(ت) : "عبارتهما".

(٤) في نسخة (أ) و(ز) : "خلاف".

(٥) في نسخة (أ) : "والله تعالى".

(٦) في السيرة المنظومة مع شرحها العجالة السنية: ص(٢٦٤)، حيث قال:

حماره عفير أو يعفور .:. أو فهما اثنان وذا المشهور

(٧) في نسخة (أ) و(ز) : "العلب".

(٨) كلمة "يعفور" ساقطة من نسخة (أ) و(ز).

(٩) زاد الصالحي في سبل الهدى والرشاد: (٧/٤٠٦)، واحداً فجعلهم أربعاً، وقال في الرابع: « حمار أعطاه له بعض الصحابة ثم ساق حديثاً عن بريدة ﷺ » .

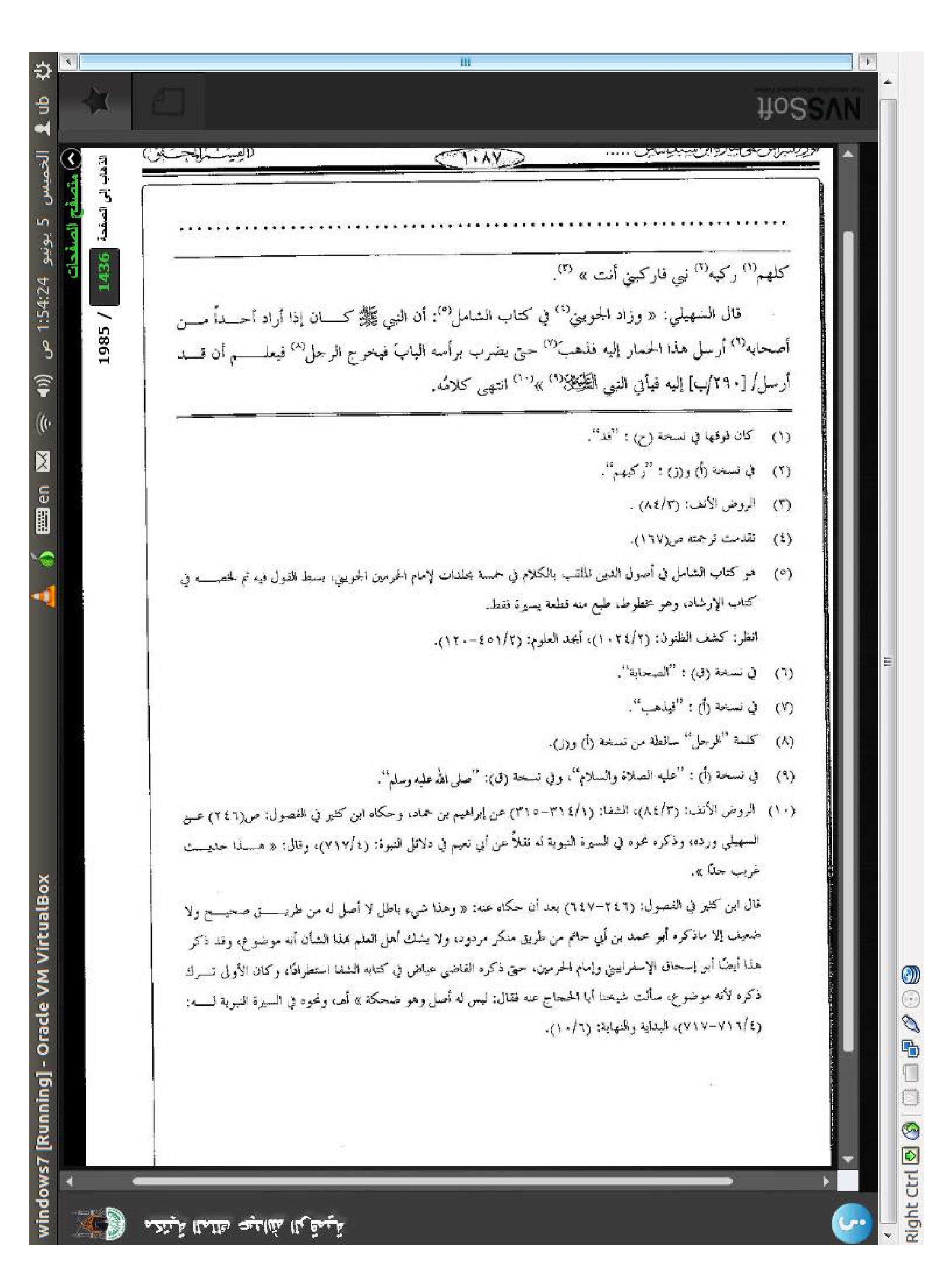
قلت: الحديث الذي ساقه هو ذات الحديث الذي ورد في قصة الحمار الذي أهداه إياه سعد بن عبادة فيتحصل بذلك أنها ثلاثة حمير فقط والله أعلم.

(١٠) تقدمت ترجمته ص(١٠٨٥) تعليق (٣).

(١١) تقدم التعريف به ص(١٠٨٥) تعليق (٤).

(١٢) في نسخة (ك) : "بن".

(١٣) في نسخة (ز) : "أيامي".



كلهم[1] ركبه[2] نبي فاركبني أنت »[3].

قال السهيلي: « وزاد الجويني[4] في كتاب الشامل[5]: أن النبي ﷺ كان إذا أراد أحداً من أصحابه[6] أرسل هذا الحمار إليه فذهب[7] حتى يضرب برأسه الباب فيخرج الرجل[8] فيعلم أن قد أرسل/ [٢٩٠/ب] إليه فيأتي النبي عليه السلام[9] »[10] انتهى كلامُه.

---

(١) كان فوقها في نسخة (ح): "قد".

(٢) في نسخة (أ) و(ز): "ركبهم".

(٣) الروض الأنف: (٨٤/٣).

(٤) تقدمت ترجمته ص(١٦٧).

(٥) هو كتاب الشامل في أصول الدين الملقب بالكلام في خمسة مجلدات لإمام الحرمين الجويني، بسط القول فيه ثم لخصه في كتاب الإرشاد، وهو مخطوط، طبع منه قطعة يسيرة فقط.

انظر: كشف الظنون: (١٠٢٤/٢)، أبجد العلوم: (٢/٤٥١-١٢٠).

(٦) في نسخة (ق): "الصحابة".

(٧) في نسخة (أ): "فيذهب".

(٨) كلمة "الرجل" ساقطة من نسخة (أ) و(ز).

(٩) في نسخة (أ): "عليه الصلاة والسلام"، وفي نسخة (ق): "صلى الله عليه وسلم".

(١٠) الروض الأنف: (٨٤/٣)، الشفا: (١/٣١٤-٣١٥) عن إبراهيم بن حماد، وحكاه ابن كثير في الفصول: ص(٢٤٦) عن السهيلي ورده، وذكره نحوه في السيرة النبوية له نقلاً عن أبي نعيم في دلائل النبوة: (٧١٧/٤)، وقال: « هذا حديث غريب جدًا ».

قال ابن كثير في الفصول: (٢٤٦-٦٤٧) بعد أن حكاه عنه: « وهذا شيء باطل لا أصل له من طريق صحيح ولا ضعيف إلا ماذكره أبو محمد بن أبي حاتم من طريق منكر مردود، ولا يشك أهل العلم بهذا الشأن أنه موضوع، وقد ذكر هذا أيضًا أبو إسحاق الإسفراييني وإمام الحرمين، حتى ذكره القاضي عياض في كتابه الشفا استطرافًا، وكان الأولى ترك ذكره لأنه موضوع، سألت شيخنا أبا الحجاج عنه فقال: ليس له أصل وهو ضحكة » أهـ، ونحوه في السيرة النبوية له: (٤/٧١٦-٧١٧)، البداية والنهاية: (١٠/٦).



....

اعلم أن الذهبي ذكر في ميزانه محمد بن مزيد[1] أبا جعفر[2] يروي عن أبي حذيفة النهدي[3] ذكر ابن أبي حاتم[4] أنه روى عن أبي حذيفة هذا الخبر الباطلَ عن عبدالله[5] بن حبيب[6] عن أبي عبدالرحمن السُّلَمي[7] عن أبي منظور[8] –وكانت له صحبة– قال:

(١) في نسخة (أ) و(ز) و(ق): "يزيد".

(٢) ميزان الاعتدال: (٣٤/٤) رقم (٨١٦٢)، وانظر: ترجمته في المجروحين لابن حبان: (٣٠٨/٢-٣٠٩)، المغني في الضعفاء: (٢٦٤/٢) رقم (٥٩٧٤)، لسان العرب: (٣٧٢/٥-٣٧٣) رقم (٨٠٧٦).

(٣) في نسخة (ق) : "الهدى" .

وهو (خ د ت ق) موسى بن مسعود النهدي – بفتح النون – أبو حذيفة البصري (١٣٠-٢٢٠هـ) صدوق سيء الحفظ وكان يصحف، من صغار التاسعة مات وقد جاوز التسعين، وحديثه عند البخاري في المتابعات.

انظ ترجمته في: التقريب: (٩٨٥) رقم (٧٠٥٩)، التهذيب: (٣٧٠/١٠-٣٧١) رقم (٦٥٧).

(٤) كذا وقع في ميزان الاعتدال للذهبي: (٣٤/٤)، وهو ليس في الجرح والتعديل له.

قلت: فلعله وقع وهم عند الذهبي فصحف "أبو حاتم بن حبان" إلى "ابن أبي حاتم" بدليل أن ابن حجر في لسان الميزان: (٣٧٢/٥) قال: « ... عن أبي حذيفة النهدي ذكر ابن حبان أنه روى عن أبي حذيفة ... إلخ ». ويؤيد ذلك أن المؤلف قال في نهاية كلامه: قال ابن حبان: هذا خبر لا أصل له. انظر: ص(١٠٨٩).

والحديث ذكره ابن حبان في المجروحين: (٣٠٧/٢-٣٠٩) رقم (١٠١٧) في ترجمة محمد بن مزيد أبي جعفر وقال: « هذا حديث لا أصل له وإسناده ليس بشيء، ولا يجوز الاحتجاج بهذا الشيخ » أهـ . وأخرجه ابن الجوزي في الموضوعات: (٢٩٣/١-٢٩٤) وقال ... ، وقال ابن حجر في الإصابة: (١٨٦/٤): « وهو في كتاب تركة النبي ﷺ تخريج أبي طاهر المخلص ».

(٥) في نسخة (ق) : "عبيد الله".

(٦) (م ص) عبدالله بن حبيب بن أبي ثابت الأسدي مولاهم الكوفي، ثقة، من السادسة.

انظر ترجمته في: التقريب: (٤٩٩) رقم (٣٢٨٨)، التهذيب: (١٨٣/٥) رقم (٣١٦).

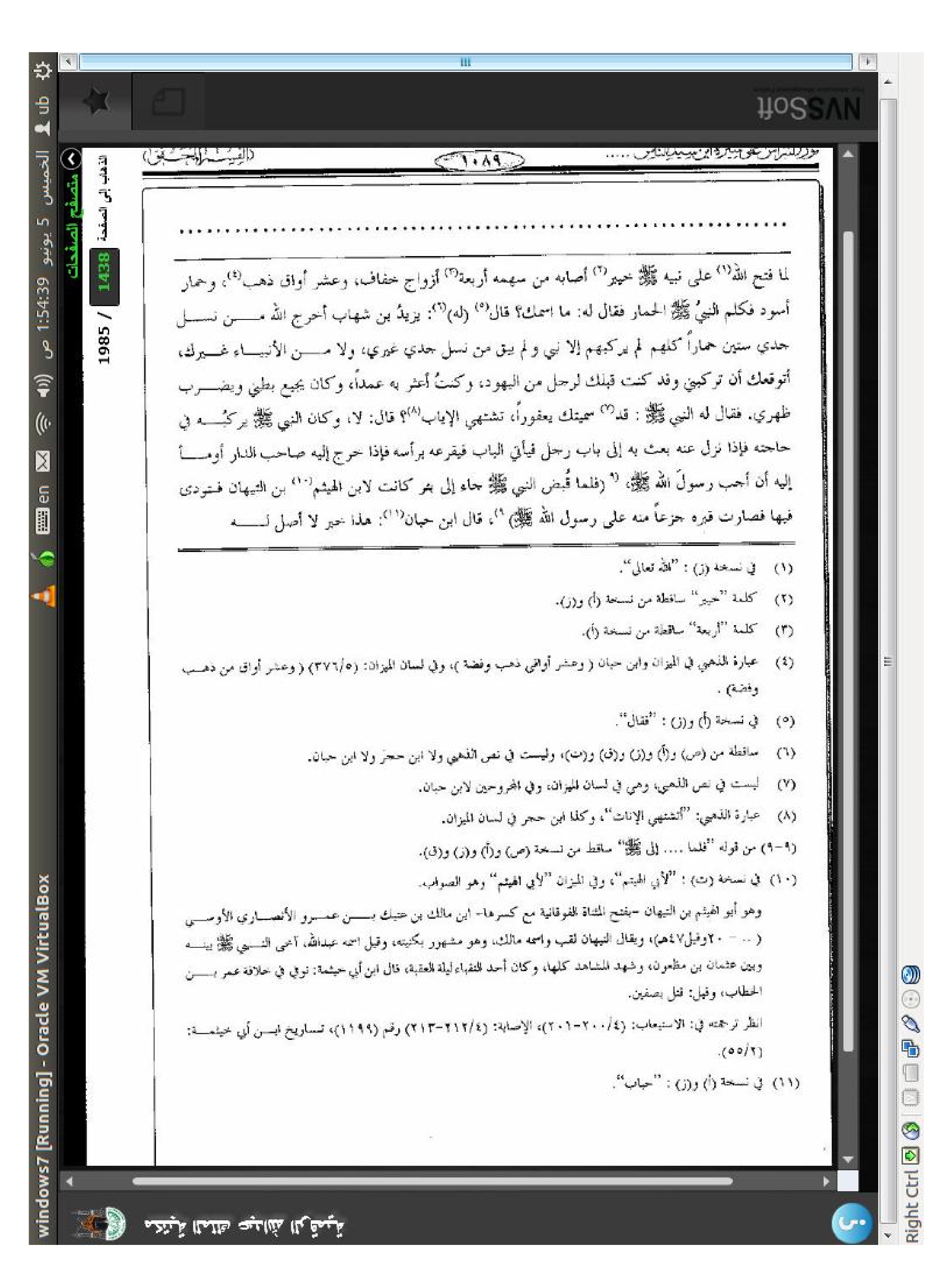
(٧) (ع) عبدالله بن حبيب بن رُبَيِّعة – بفتح الموحدة وتشديد الياء – أبو عبدالرحمن السلمي ، الكوفي ، المقرئ، (.. – بعد ٧٠هـ) مشهور بكنيته، ولأبيه صحبة، ثقة ثبت من الثانية.

انظر ترجمته في: التقريب: (٤٩٩) رقم (٣٢٨٩)، التهذيب: (١٨٣/٥-١٨٤) رقم (٣١٧).

(٨) في نسخة (ح) و(أ): "منطور"، وفي نسخة (ز): "منصور"، والصواب ما أثبت كما في (ص) و(ق).

وهو أبو منظور قال ابن حجر في الإصابة: (١٨٦/١) رقم (١٠٩٤) القسم الأول: « غير منسوب جاء ذكره في خبر أورده أبو موسى ... وذكر الحديث السابق »، وهو غير أبي منظور الشامي الذي يروي عن عمه وعنه ابن إسحاق مجهول.

انظر ترجمته في: الكنى للبخاري: (٧٥)، الجرح والتعديل: (٤٤٧/٩)، لسان الميزان: (٥٢٥/٧).



....

لما فتح الله[١] على نبيه ﷺ خيبر[٢] أصابه من سهمه أربعة[٣] أزواج خفاف، وعشر أواق ذهب[٤]، وحمار أسود فكلم النبيُ ﷺ الحمار فقال له: ما اسمك؟ قال[٥] (له)[٦]: يزيدُ بن شهاب أخرج الله من نسل جدي ستين حماراً كلهم لم يركبهم إلا نبي ولم يبق من نسل جدي غيري، ولا من الأنبياء غيرك، أتوقعك أن تركبني وقد كنت قبلك لرجل من اليهود، وكنتُ أعثر به عمداً، وكان يجيع بطني ويضرب ظهري. فقال له النبي ﷺ : قد[٧] سميتك يعفوراً، تشتهي الإياب[٨]؟ قال: لا، وكان النبي ﷺ يركبُه في حاجته فإذا نزل عنه بعث به إلى باب رجل فيأتي الباب فيقرعه برأسه فإذا خرج إليه صاحب الدار أومأ إليه أن أجب رسولَ الله ﷺ، [٩] (فلما قُبض النبي ﷺ جاء إلى بئر كانت لابن الهيثم[١٠] بن التيهان فتردى فيها فصارت قبره جزعاً منه على رسول الله ﷺ) [٩]، قال ابن حبان[١١]: هذا خبر لا أصل له

(١) في نسخة (ز) : "الله تعالى".

(٢) كلمة "خيبر" ساقطة من نسخة (أ) و(ز).

(٣) كلمة "أربعة" ساقطة من نسخة (أ).

(٤) عبارة الذهبي في الميزان وابن حبان (وعشر أواقي ذهب وفضة)، وفي لسان الميزان: (٥/٣٧٦) (وعشر أواق من ذهب وفضة) .

(٥) في نسخة (أ) و(ز) : "فقال".

(٦) ساقطة من (ص) و(آ) و(ز) و(ق) و(ت)، وليست في نص الذهبي ولا ابن حجر ولا ابن حبان.

(٧) ليست في نص الذهبي، وهي في لسان الميزان، وفي المجروحين لابن حبان.

(٨) عبارة الذهبي: "أتشتهي الإناث"، وكذا ابن حجر في لسان الميزان.

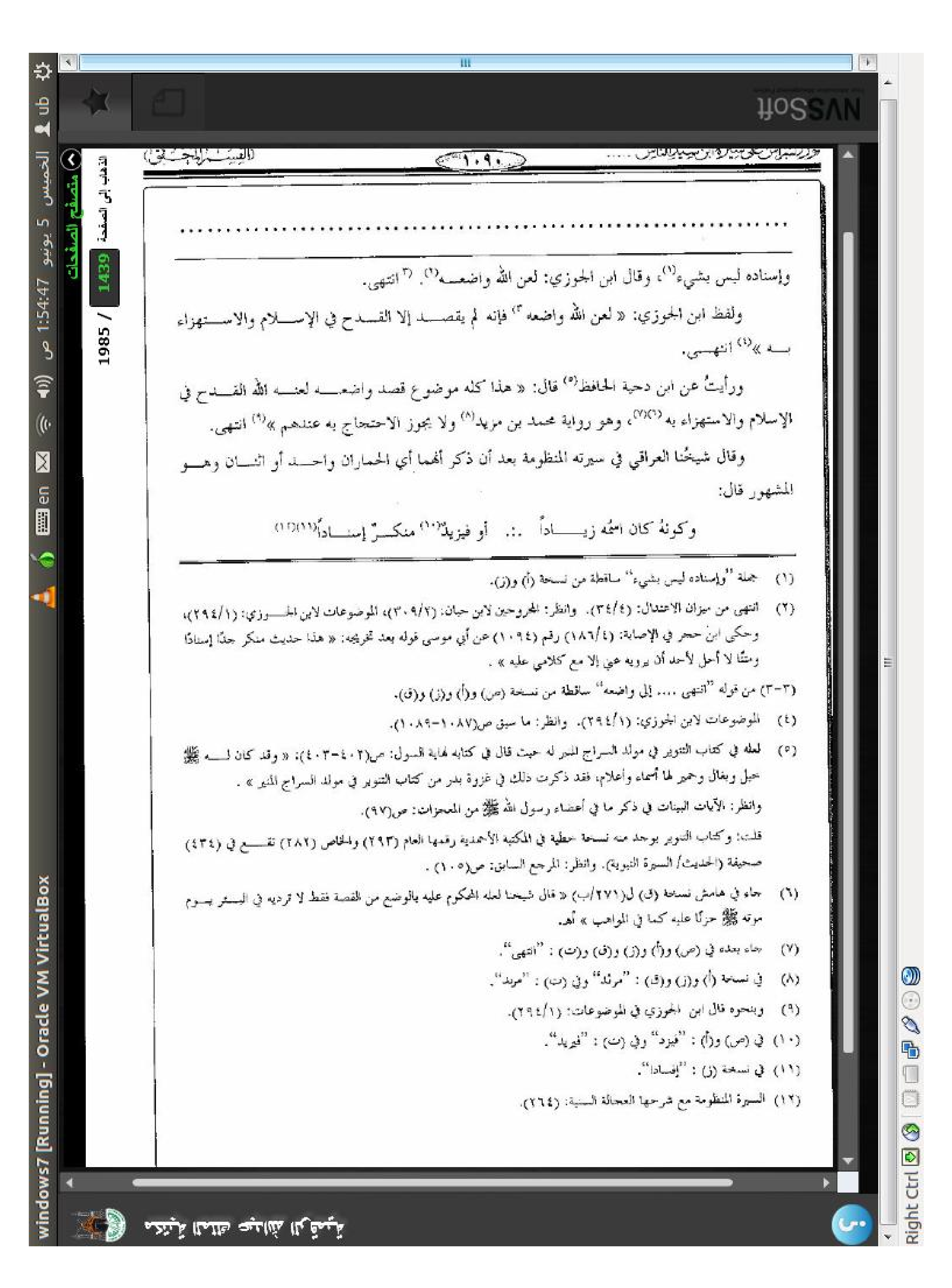
(٩-٩) من قوله "فلما .... إلى ﷺ" ساقط من نسخة (ص) و(آ) و(ز) و(ق).

(١٠) في نسخة (ت) : "لأبي الهيتم"، وفي الميزان "لأبي الهيثم" وهو الصواب.

وهو أبو الهيثم بن التيهان -بفتح المثناة الفوقانية مع كسرها- ابن مالك بن عتيك بن عمرو الأنصاري الأوسي (.. - ٢٠وقيل٤٧هـ)، ويقال التيهان لقب واسمه مالك، وهو مشهور بكنيته، وقيل اسمه عبدالله، آخى النبي ﷺ بينه وبين عثمان بن مظعون، وشهد المشاهد كلها، وكان أحد النقباء ليلة العقبة، قال ابن أبي خيثمة: توفي في خلافة عمر بن الخطاب، وقيل: قتل بصفين.

انظر ترجمته في: الاستيعاب: (٤/٢٠٠-٢٠١)، الإصابة: (٤/٢١٢-٢١٣) رقم (١١٩٩)، تساريخ ابن أبي خيثمة: (٢/٥٥).

(١١) في نسخة (أ) و(ز) : "حباب".



....

وإسناده ليس بشيء[١]، وقال ابن الجوزي: لعن الله واضعه[٢]. [٣] انتهى.

ولفظ ابن الجوزي: « لعن الله واضعه [٣] فإنه لم يقصد إلا القدح في الإسلام والاستهزاء به »[٤] انتهى.

ورأيتُ عن ابن دحية الحافظ[٥] قال: « هذا كله موضوع قصد واضعه لعنه الله القدح في الإسلام والاستهزاء به »[٦][٧]، وهو رواية محمد بن مزيد[٨] ولا يجوز الاحتجاج به عندهم »[٩] انتهى.

وقال شيخُنا العراقي في سيرته المنظومة بعد أن ذكر أنهما أي الحماران واحد أو اثنان وهو المشهور قال:

وكونهُ كان اسمُه زيـاداً .:. أو فيزيدٌ[١٠] منكـرٌ إسناداً[١١][١٢]

(١) جملة "وإسناده ليس بشيء" ساقطة من نسخة (أ) و(ز).

(٢) انتهى من ميزان الاعتدال: (٣٤/٤). وانظر: المجروحين لابن حبان: (٣٠٩/٢)، الموضوعات لابن الجوزي: (٢٩٤/١)، وحكى ابن حجر في الإصابة: (١٨٦/٤) رقم (١٠٩٤) عن أبي موسى قوله بعد تخريجه: « هذا حديث منكر جدًا إسنادًا ومتنًا لا أحل لأحد أن يرويه عني إلا مع كلامي عليه » .

(٣-٣) من قوله "انتهى .... إلى واضعه" ساقطة من نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق).

(٤) الموضوعات لابن الجوزي: (٢٩٤/١). وانظر: ما سبق ص(١٠٨٧-١٠٨٩).

(٥) لعله في كتاب التنوير في مولد السراج المنير له حيث قال في كتابه نهاية السول: ص(٤٠٢-٤٠٣): « وقد كان لـه ﷺ خيل وبغال وحمر لها أسماء وأعلام، فقد ذكرت ذلك في غزوة بدر من كتاب التنوير في مولد السراج المنير » .
وانظر: الآيات البينات في ذكر ما في أعضاء رسول الله ﷺ من المعجزات: ص(٩٧).
قلت: وكتاب التنوير يوجد منه نسخة خطية في المكتبة الأحمدية رقمها العام (٢٩٣) والخاص (٢٨٢) تقع في (٤٣٤) صحيفة (الحديث/ السيرة النبوية). وانظر: المرجع السابق: ص(١٠٥) .

(٦) جاء في هامش نسخة (ق) ل(٢٧١/ب) « قال شيخنا لعله المحكوم عليه بالوضع من القصة فقط لا ترديه في البئر يوم موته ﷺ حزنًا عليه كما في المواهب » أهـ.

(٧) جاء بعده في (ص) و(أ) و(ز) و(ق) و(ت) : "انتهى".

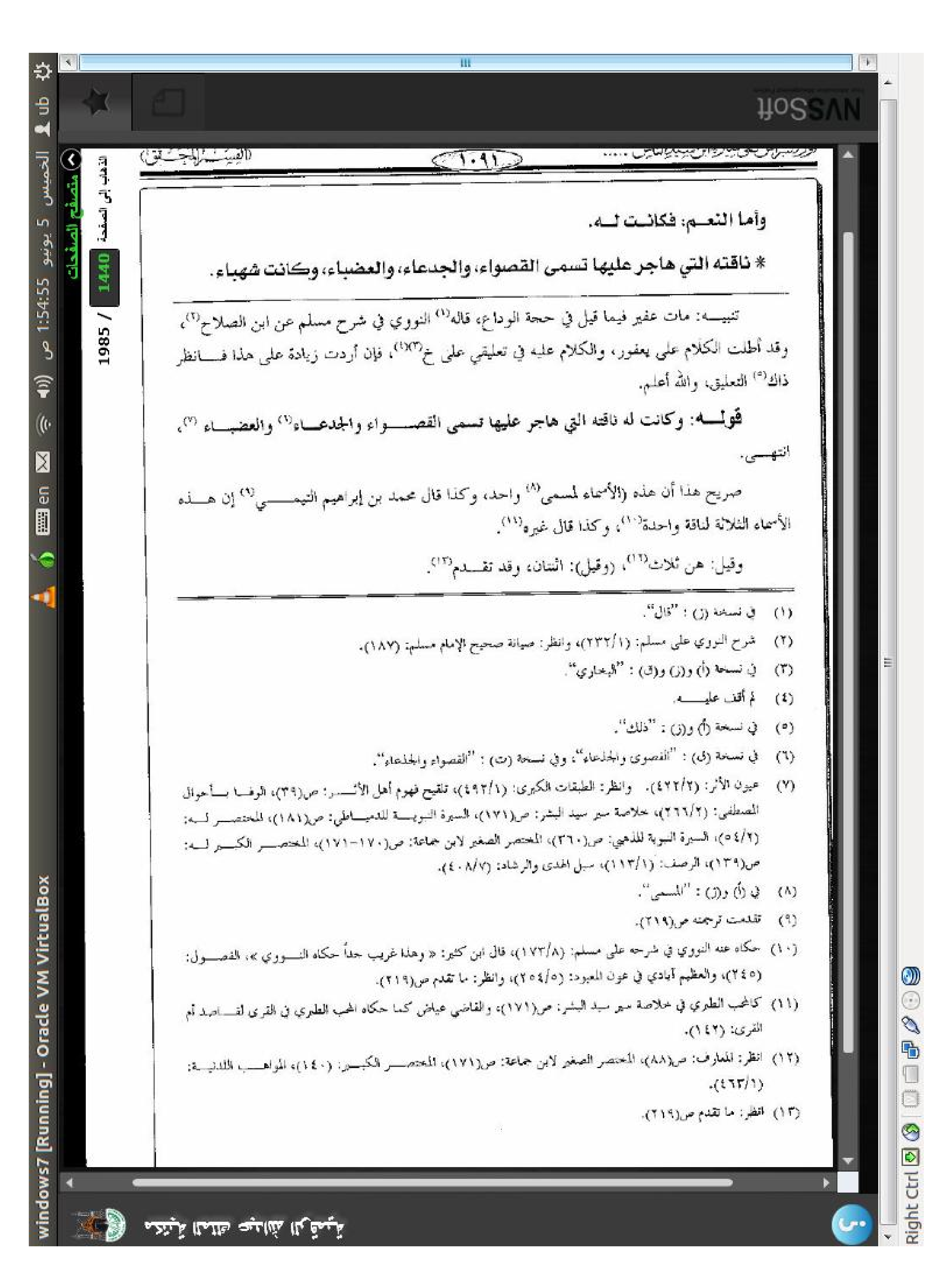
(٨) في نسخة (أ) و(ز) و(ق) : "مرثد" وفي (ت) : "مريد".

(٩) وبنحوه قال ابن الجوزي في الموضوعات: (٢٩٤/١).

(١٠) في (ص) و(أ) : "فيزد" وفي (ت) : "فيريد".

(١١) في نسخة (ز) : "إفسادا".

(١٢) السيرة المنظومة مع شرحها العجالة السنية: (٢٦٤).



وأما النعـم: فكانـت لـه.

*** ناقته التي هاجر عليها تسمى القصواء، والجدعاء، والعضباء، وكانت شهباء.**

تنبيـه: مات عفير فيما قيل في حجة الوداع، قاله[1] النووي في شرح مسلم عن ابن الصلاح[2]، وقد أطلت الكلام على يعفور، والكلام عليه في تعليقي على خ[3][4]، فإن أردت زيادة على هذا فـانظر ذاك[5] التعليق، والله أعلم.

قولـه: وكانت له ناقته التي هاجر عليها تسمى القصـواء والجدعـاء[6] والعضبـاء [7]، انتهـى.

صريح هذا أن هذه (الأسماء لمسمى[8] واحد، وكذا قال محمد بن إبراهيم التيمـي[9] إن هـذه الأسماء الثلاثة لناقة واحدة[10]، وكذا قال غيره[11].

وقيل: هن ثلاث[12]، (وقيل): اثنتان، وقد تقـدم[13].

---

(١) في نسخة (ز) : "قال".

(٢) شرح النووي على مسلم: (٢٣٢/١)، وانظر: صيانة صحيح الإمام مسلم: (١٨٧).

(٣) في نسخة (أ) و(ز) و(ق) : "البخاري".

(٤) لم أقف عليـه.

(٥) في نسخة (أ) و(ز) : "ذلك".

(٦) في نسخة (ك) : "القصوى والجدعاء"، وفي نسخة (ت) : "القصواء والجدعاء".

(٧) عيون الأثر: (٤٢٢/٢). وانظر: الطبقات الكبرى: (٤٩٢/١)، تلقيح فهوم أهل الأثـر: ص(٣٩)، الوفا بـأحوال المصطفى: (٢٦٦/٢)، خلاصة سير سيد البشر: ص(١٧١)، السيرة النبويـة للدميـاطي: ص(١٨١)، المختصر لـه: (٥٤/٢)، السيرة النبوية للذهبي: ص(٣٦٠)، المختصر الصغير لابن جماعة: ص(١٧٠-١٧١)، المختصـر الكبير لـه: ص(١٣٩)، الرصف: (١١٣/١)، سبل الهدى والرشاد: (٤٠٨/٧).

(٨) في (أ) و(ز) : "المسمى".

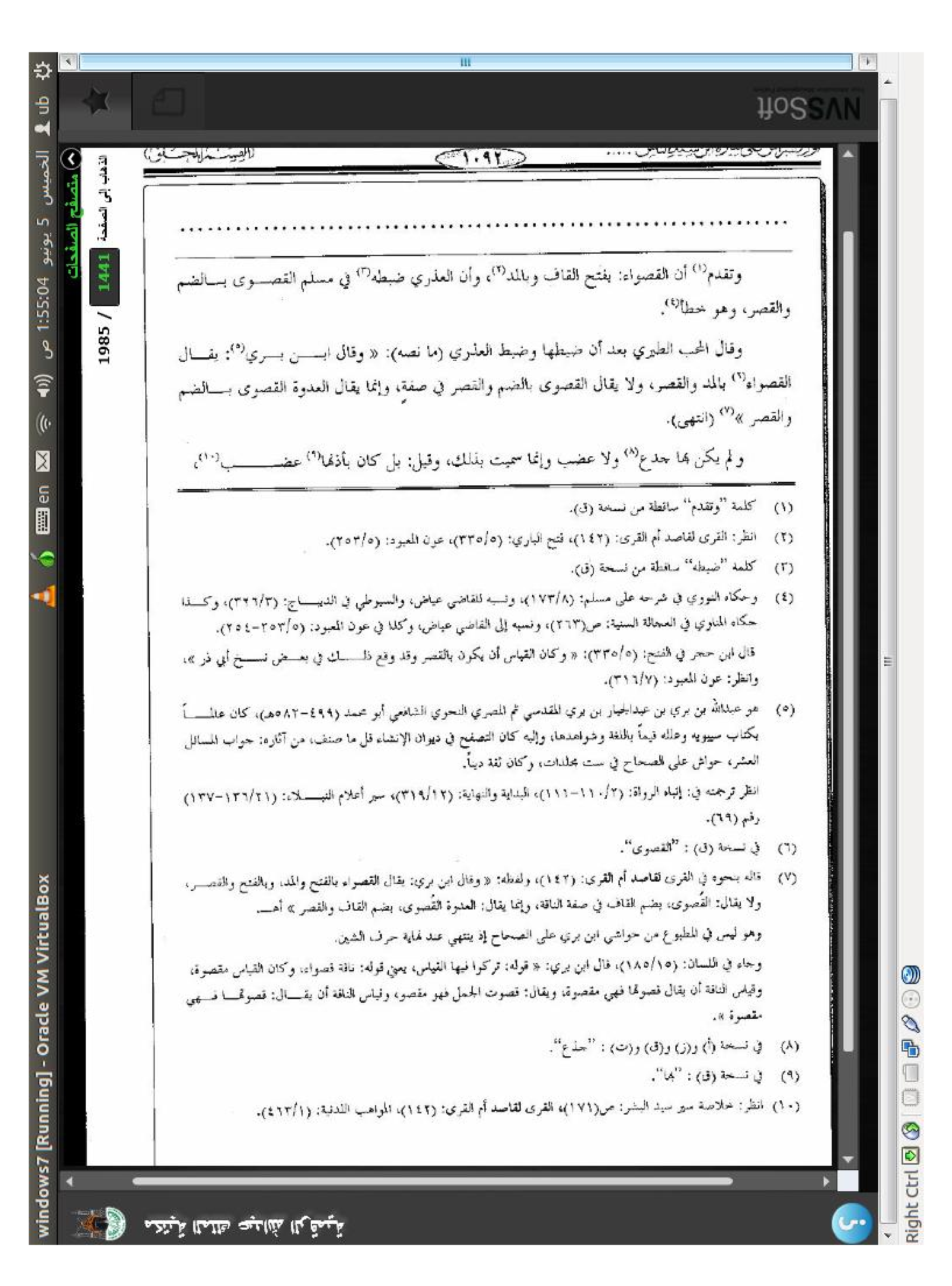
(٩) تقدمت ترجمته ص(٢١٩).

(١٠) حكاه عنه النووي في شرحه على مسلم: (١٧٣/٨)، قال ابن كثير: « وهذا غريب جداً حكاه النـووي »، الفصـول: (٢٤٥)، والعظيم آبادي في عون المعبود: (٢٠٤/٥)، وانظر: ما تقدم ص(٢١٩).

(١١) كالمحب الطبري في خلاصة سير سيد البشر: ص(١٧١)؛ والقاضي عياض كما حكاه المحب الطبري في القرى لقـاصد أم القرى: (١٤٢).

(١٢) انظر: المعارف: ص(٨٨)، المختصر الصغير لابن جماعة: ص(١٧١)، المختصـر الكبير: (١٤٠)، المواهـب اللدنيـة: (٤٦٣/١).

(١٣) انظر: ما تقدم ص(٢١٩).



....

وتقدم[١] أن القصواء: بفتح القاف وبالمد[٢]، وأن العذري ضبطه[٣] في مسلم القصـــوى بـــالضم والقصر، وهو خطأ[٤].

وقال المحب الطبري بعد أن ضبطها وضبط العذري (ما نصه): « وقال ابـــن بـــري[٥]: يقـــال القصواء[٦] بالمد والقصر، ولا يقال القصوى بالضم والقصر في صفة، وإنما يقال العدوة القصوى بـــالضم والقصر »[٧] (انتهى).

ولم يكن بها جدع[٨] ولا عضب وإنما سميت بذلك، وقيل: بل كان بأذنها[٩] عضـــــب[١٠].

---

(١) كلمة "وتقدم" ساقطة من نسخة (ق).

(٢) انظر: القرى لقاصد أم القرى: (١٤٢)، فتح الباري: (٥/٣٣٥)، عون المعبود: (٥/٢٥٣).

(٣) كلمة "ضبطه" ساقطة من نسخة (ق).

(٤) وحكاه النووي في شرحه على مسلم: (٨/١٧٣)، ونسبه للقاضي عياض، والسيوطي في الديبـــاج: (٣/٣٦٦)، وكـــذا حكاه المناوي في العجالة السنية: ص(٢٦٣)، ونسبه إلى القاضي عياض، وكذا في عون المعبود: (٥/٢٥٣-٢٥٤).

قال ابن حجر في الفتح: (٥/٣٣٥): « وكان القياس أن يكون بالقصر وقد وقع ذلـــك في بعـــض نســـخ أبي ذر »، وانظر: عون المعبود: (٧/٣١٦).

(٥) هو عبدالله بن بري بن عبدالجبار بن بري المقدسي ثم المصري النحوي الشافعي أبو محمد (٤٩٩-٥٨٢هـ)، كان عالمـــاً بكتاب سيبويه وعلله قيماً باللغة وشواهدها، وإليه كان التصفح في ديوان الإنشاء قل ما صنف، من آثاره: جواب المسائل العشر، حواش على الصحاح في ست مجلدات، وكان ثقة ديناً.

انظر ترجمته في: إنباه الرواة: (٢/١١٠-١١١)، البداية والنهاية: (١٢/٣١٩)، سير أعلام النبـــلاء: (٢١/١٣٦-١٣٧) رقم (٦٩).

(٦) في نسخة (ق) : "القصوى".

(٧) قاله بنحوه في القرى لقاصد أم القرى: (١٤٢)، ولفظه: « وقال ابن بري: يقال **القصواء** بالفتح والمد، وبالفتح والقصـــر، ولا يقال: القُصوى، بضم القاف في صفة الناقة، وإنما يقال: **العدوة القُصوى**، بضم القاف والقصر » أهـــ.

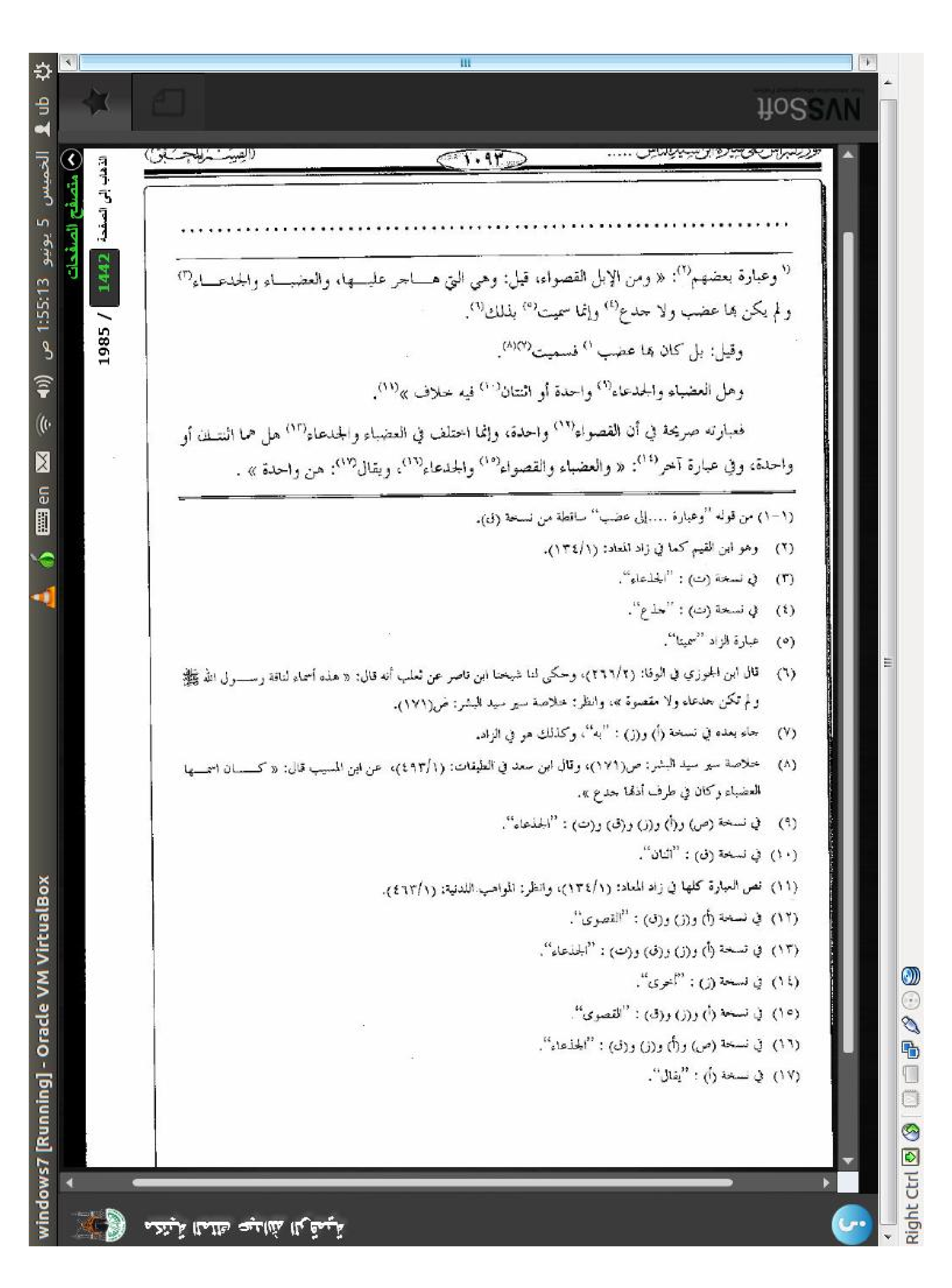
وهو ليس في المطبوع من حواشي ابن بري على الصحاح إذ ينتهي عند نهاية حرف الشين.

وجاء في اللسان: (١٥/١٨٥)، قال ابن بري: « قوله: تركوا فيها القياس، يعني قوله: ناقة قصواء، وكان القياس مقصوة، وقياس الناقة أن يقال قصوتها فهي مقصوة، ويقال: قصوت الجمل فهو مقصو، وقياس الناقة أن يقـــال: قصوتهـــا فـــهي مقصوة ».

(٨) في نسخة (أ) و(ز) و(ق) و(ت) : "جذع".

(٩) في نسخة (ق) : "بها".

(١٠) انظر: خلاصة سير سيد البشر: ص(١٧١)، القرى لقاصد أم القرى: (١٤٢)، المواهب اللدنية: (١/٤٦٣).



....

(١) وعبارة بعضهم(٢): « ومن الإبل القصواء، قيل: وهي التي هـاجر عليـها، والعضبـاء والجدعـاء(٣) ولم يكن بها عضب ولا جدع(٤) وإنما سميت(٥) بذلك(٦).

وقيل: بل كان بها عضب (١) فسميت(٧)(٨).

وهل العضباء والجدعاء(٩) واحدة أو اثنتان(١٠) فيه خلاف »(١١).

فعبارته صريحة في أن القصواء(١٢) واحدة، وإنما اختلف في العضباء والجدعاء(١٣) هل هما اثنتان أو واحدة، وفي عبارة آخر(١٤): « والعضباء والقصواء(١٥) والجدعاء(١٦)، ويقال(١٧): هن واحدة » .

(١-١) من قوله "وعبارة ....إلى عضب" ساقطة من نسخة (ق).

(٢) وهو ابن القيم كما في زاد المعاد: (١٣٤/١).

(٣) في نسخة (ت) : "الجذعاء".

(٤) في نسخة (ت) : "جذع".

(٥) عبارة الزاد "سميتا".

(٦) قال ابن الجوزي في الوفا: (٢٦٦/٢)، وحكى لنا شيخنا ابن ناصر عن ثعلب أنه قال: « هذه أسماء لناقة رسـول الله ﷺ ولم تكن جدعاء ولا مقصوة »، وانظر: خلاصة سير سيد البشر: ص(١٧١).

(٧) جاء بعده في نسخة (أ) و(ز) : "به"، وكذلك هو في الزاد.

(٨) خلاصة سير سيد البشر: ص(١٧١)، وقال ابن سعد في الطبقات: (٤٩٣/١)، عن ابن المسيب قال: « كـان اسمـها العضباء وكان في طرف أذنها جدع ».

(٩) في نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) و(ت) : "الجذعاء".

(١٠) في نسخة (ق) : "اثنان".

(١١) نص العبارة كلها في زاد المعاد: (١٣٤/١)، وانظر: المواهب اللدنية: (٤٦٣/١).

(١٢) في نسخة (أ) و(ز) و(ق) : "القصوى".

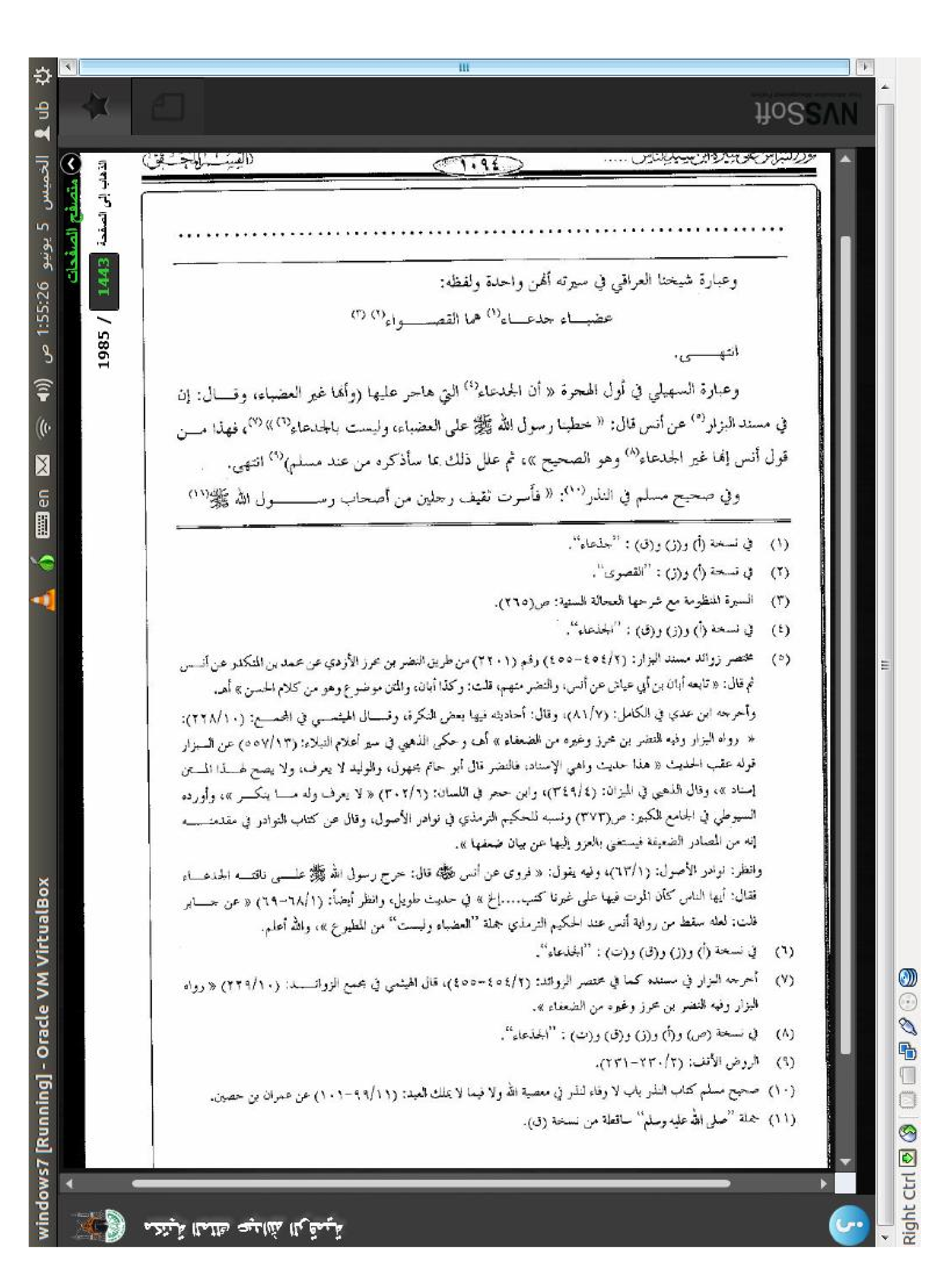
(١٣) في نسخة (أ) و(ز) و(ق) و(ت) : "الجذعاء".

(١٤) في نسخة (ز) : "أخرى".

(١٥) في نسخة (أ) و(ز) و(ق) : "القصوى".

(١٦) في نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) : "الجذعاء".

(١٧) في نسخة (أ) : "يقال".



....

وعبارة شيخنا العراقي في سيرته ألهن واحدة ولفظه:

عضباء جدعاء[1] هما القصواء[2] [3]

انتهى.

وعبارة السهيلي في أول الهجرة « أن الجدعاء[4] التي هاجر عليها (وأنها غير العضباء، وقال: إن في مسند البزار[5] عن أنس قال: « خطبنا رسول الله ﷺ على العضباء، وليست بالجدعاء[6] »[7]، فهذا من قول أنس إنها غير الجدعاء[8] وهو الصحيح »، ثم علل ذلك بما سأذكره من عند مسلم)[9] انتهى.

وفي صحيح مسلم في النذر[10]: « فأسرت ثقيف رجلين من أصحاب رسول الله ﷺ[11]

---

(١) في نسخة (أ) و(ز) و(ق) : "جذعاء".

(٢) في نسخة (أ) و(ز) : "القصوى".

(٣) السيرة المنظومة مع شرحها العجالة السنية: ص(٢٦٥).

(٤) في نسخة (أ) و(ز) و(ق) : "الجذعاء".

(٥) مختصر زوائد مسند البزار: (٢/٤٥٤-٤٥٥) رقم (٢٢٠١) من طريق النضر بن محرز الأزدي عن محمد بن المنكدر عن أنس ثم قال: « تابعه أبان بن أبي عياش عن أنس، والنضر متهم، قلت: وكذا أبان، والمتن موضوع وهو من كلام الحسن » أهـ.

وأخرجه ابن عدي في الكامل: (٧/٨١)، وقال: أحاديثه فيها بعض النكرة، وقال الهيثمي في المجمع: (١٠/٢٢٨): « رواه البزار وفيه النضر بن محرز وغيره من الضعفاء » أهـ وحكى الذهبي في سير أعلام النبلاء: (١٣/٥٥٧) عن البزار قوله عقب الحديث « هذا حديث واهي الإسناد، فالنضر قال أبو حاتم مجهول، والوليد لا يعرف، ولا يصح هذا المتن إسناد »، وقال الذهبي في الميزان: (٤/٣٤٩)، وابن حجر في اللسان: (٦/٣٠٢) « لا يعرف وله ما ينكر »، وأورده السيوطي في الجامع الكبير: ص(٣٧٣) ونسبه للحكيم الترمذي في نوادر الأصول، وقال عن كتاب النوادر في مقدمته إنه من المصادر الضعيفة فيستغنى بالعزو إليها عن بيان ضعفها ».

وانظر: نوادر الأصول: (١/٦٣)، وفيه يقول: « فروى عن أنس ﷺ قال: خرج رسول الله ﷺ على ناقته الجدعاء فقال: أيها الناس كأن الموت فيها على غيرنا كتب....إلخ » في حديث طويل، وانظر أيضاً: (١/٦٨-٦٩) « عن جابر قلت: لعله سقط من رواية أنس عند الحكيم الترمذي جملة "العضباء وليست" من المطبوع »، والله أعلم.

(٦) في نسخة (أ) و(ز) و(ق) و(ت) : "الجذعاء".

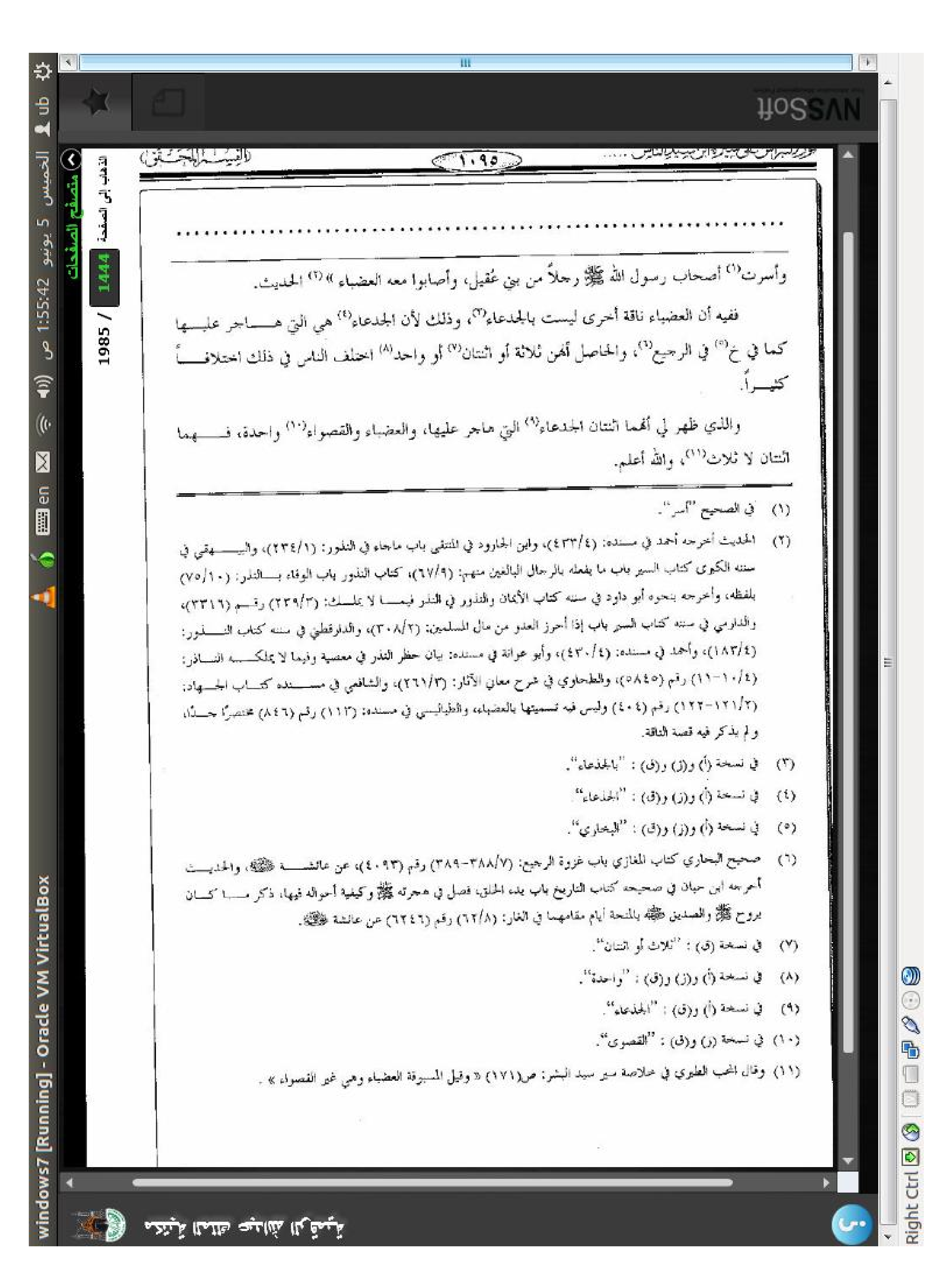
(٧) أخرجه البزار في مسنده كما في مختصر الزوائد: (٢/٤٥٤-٤٥٥)، قال الهيثمي في مجمع الزوائد: (١٠/٢٢٩) « رواه البزار وفيه النضر بن محرز وغيره من الضعفاء ».

(٨) في نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) و(ت) : "الجذعاء".

(٩) الروض الأنف: (٢/٢٣٠-٢٣١).

(١٠) صحيح مسلم كتاب النذر باب لا وفاء لنذر في معصية الله ولا فيما لا يملك العبد: (١١/٩٩-١٠١) عن عمران بن حصين.

(١١) جملة "صلى الله عليه وسلم" ساقطة من نسخة (ق).



....

وأسرت[١] أصحاب رسول الله ﷺ رجلاً من بني عُقيل، وأصابوا معه العضباء »[٢] الحديث.

ففيه أن العضباء ناقة أخرى ليست بالجدعاء[٣]، وذلك لأن الجدعاء[٤] هي التي هاجر عليها كما في خ[٥] في الرجيع[٦]، والحاصل أنهن ثلاثة أو اثنتان[٧] أو واحد[٨] اختلف الناس في ذلك اختلافاً كثيراً.

والذي ظهر لي أنهما اثنتان الجدعاء[٩] التي هاجر عليها، والعضباء والقصواء[١٠] واحدة، فهما اثنتان لا ثلاث[١١]، والله أعلم.

---

(١) في الصحيح "أسر".

(٢) الحديث أخرجه أحمد في مسنده: (٤٣٣/٤)، وابن الجارود في المنتقى باب ماجاء في النذور: (٢٣٤/١)، والبيهقي في سننه الكبرى كتاب السير باب ما يفعله بالرجال البالغين منهم: (٦٧/٩)، كتاب النذور باب الوفاء بالنذر: (٧٥/١٠) بلفظه، وأخرجه بنحوه أبو داود في سننه كتاب الأيمان والنذور في النذر فيما لا يملك: (٢٣٩/٣) رقم (٣٣١٦)، والدارمي في سننه كتاب السير باب إذا أحرز العدو من مال المسلمين: (٣٠٨/٢)، والدارقطني في سننه كتاب النذور: (١٨٣/٤)، وأحمد في مسنده: (٤٣٠/٤)، وأبو عوانة في مسنده: بيان حظر النذر في معصية وفيما لا يملكه الناذر: (١٠/٤-١١) رقم (٥٨٤٥)، والطحاوي في شرح معاني الآثار: (٢٦١/٣)، والشافعي في مسنده كتاب الجهاد: (١٢١/٢-١٢٢) رقم (٤٠٤) وليس فيه تسميتها بالعضباء، والطيالسي في مسنده: (١١٣) رقم (٨٤٦) مختصراً جداً، ولم يذكر فيه قصة الناقة.

(٣) في نسخة (أ) و(ز) و(ق) : "بالجذعاء".

(٤) في نسخة (أ) و(ز) و(ق) : "الجذعاء".

(٥) في نسخة (أ) و(ز) و(ق) : "البخاري".

(٦) صحيح البخاري كتاب المغازي باب غزوة الرجيع: (٣٨٨/٧-٣٨٩) رقم (٤٠٩٣)، عن عائشة رضي الله عنها، والحديث أخرجه ابن حبان في صحيحه كتاب التاريخ باب بدء الخلق، فصل في هجرته ﷺ وكيفية أحواله فيها، ذكر ما كان يروح ﷺ والصديق رضي الله عنه بالمنحة أيام مقامهما في الغار: (٦٢/٨) رقم (٦٢٤٦) عن عائشة رضي الله عنها.

(٧) في نسخة (ق) : "ثلاث أو اثنتان".

(٨) في نسخة (أ) و(ز) و(ق) : "واحدة".

(٩) في نسخة (أ) و(ق) : "الجذعاء".

(١٠) في نسخة (ز) و(ق) : "القصوى".

(١١) وقال المحب الطبري في خلاصة سير سيد البشر: ص(١٧١) « وقيل المسبوقة العضباء وهي غير القصواء » .



* وعن قدامة بن عبدالله، قال: رأيت رسولَ الله ﷺ في حَجته يرمي على ناقة صهباء. والصهباء: الشقراء.

وقد أطلت في هذه المسألة وما هي عادتي، ولكن الكلام يجذب بعضه بعضاً والله أعلم.

قولـــه: وعن قدامة بن عبدالله[1] قال: رأيتُ رسول الله ﷺ في حجته[2]، الحديث.

حديث قدامة بن عبدالله بن عمار الكلابي هنا في ت[3] س[4] ق[5].

قال ت: حسن صحيح[6]، وليس له[7] في الكتب (المذكورة ولا في بقية الستة[8]) سوى هذا

---

(١) سيترجم له المؤلف قريباً ص(١٠٩٧).

(٢) عيون الأثر: (٤٢٢/٢).

وانظر: الطبقات الكبرى: (٤٩٣/١)، السيرة النبوية للدمياطي: ص(١٨١)، المختصر لـــه: (٥٥/٢)، السيـــرة النبويـــة للذهبي: ص(٣٦٠)، المختصر الكبير لابن جماعة: ص(١٤٠)، سبل الهدى والرشاد: (٤٠٩/٧).

(٣) جامع الترمذي أبواب الحج باب ماجاء في كراهية طرد الناس عند رمي الجمار: (٢٤٧/٣) رقم (٩٠٣) قال أبو عيسى: حديث قدامة بن عبدالله حديث حسن صحيح وإنما يعرف هذا الحديث من هذا الوجه وهو حديث أيمن بن نابل وهـــو ثقة عند أهل الحديث.

(٤) سنن النسائي كتاب مناسك الحـــج بـــاب الركـــوب إلى الجمـــار واســـتظلال المحـــرم: (٢٧٠/٥) رقـــم (٣٠٦١). والسنن الكبرى له، كتاب الحج، باب الركوب إلى الجمار واستظلال المحرم: (٤٣٦/٢) رقم (٤٠٦٧).

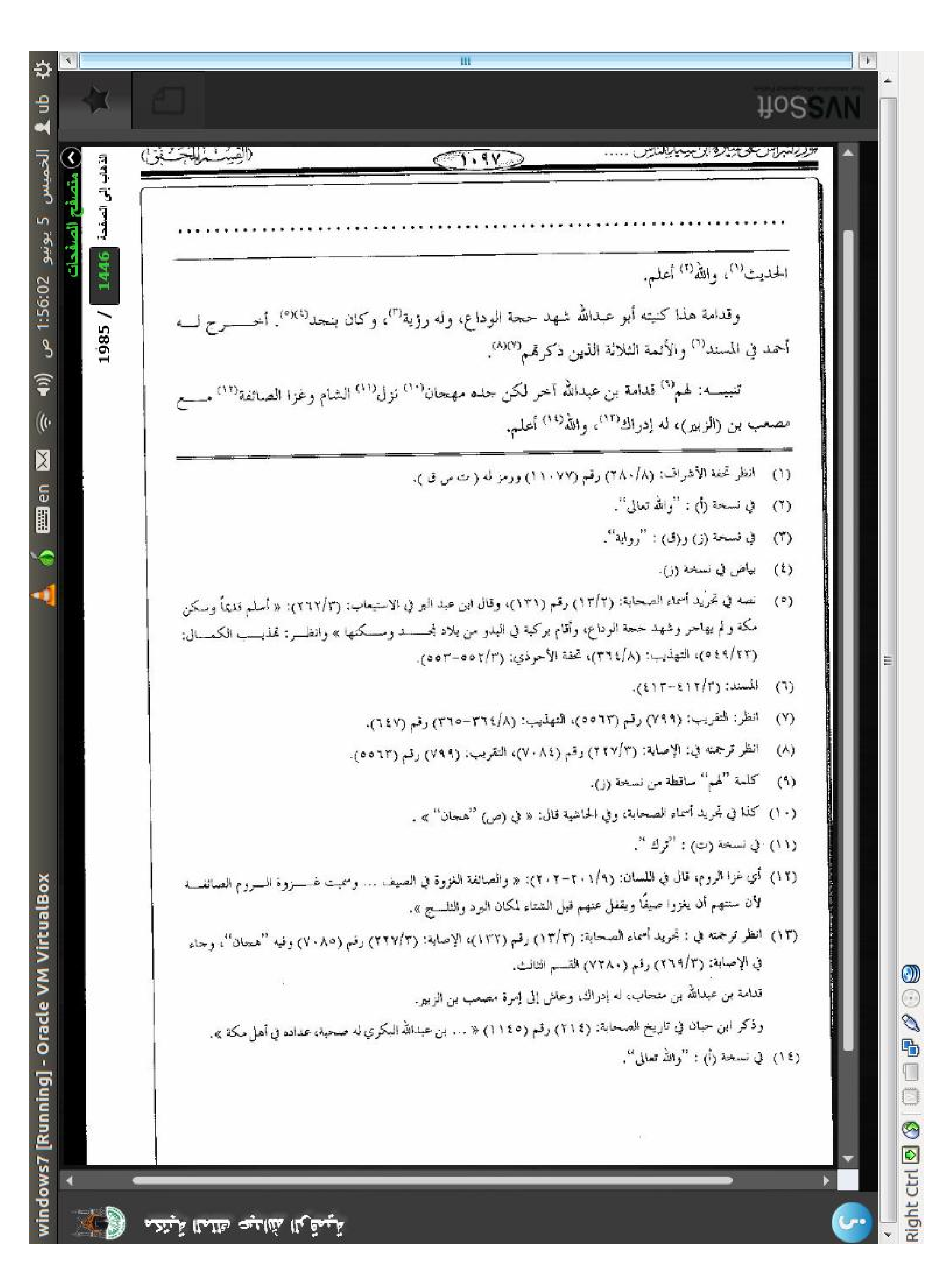
(٥) في نسخة (ص) كأنها "ز".

وهو في سنن ابن ماجه، كتاب المناسك، باب رمي الجمار راكباً: (١٠٠٩/٢) رقم (٣٠٣٥).

(٦) الجامع للترمذي: (٢٤٧/٣) وانظر: تحفة الأشراف: (٢٨٠/٨) حديث رقم (١١٠٧٧)، والحديث أخرجـــه أحمـــد في مسنده: (٤١٢/٣-٤١٣)، والدارمي في سننه كتاب المناسك باب في رمي الجمار يرميها راكبًا: (٦٢/٢)، وابن خزيمـــة في صحيحه كتاب المناسك باب الزجر عن ضرب الناس وطردهم عند رمي الجمار: (٢٧٨/٤) رقم (٢٨٧٨)، والحـــاكم في المستدرك كتاب المناسك باب رمي الجمار ومقدار الحصى: (٤٦٦/١) وقال: « حديث صحيح على شرط البخـــاري ولم يخرجاه، وقال الذهبي: خ ».والبيهقي في السنن الكبرى كتاب الحج باب رمي جمرة العقبة راكباً: (١٣١/٥)، وابـــن أبي شيبة في مصنفه كتاب الحج باب من كان يرخص في الركوب إلى الجمار (القسم الأول من الجزء الرابـــع المفقـــود): ص(٢٣٣) رقم (١٧٨)، والشافعي في مسنده: (٣٥٩/١-٣٦٠) رقم (٩٣٠)، وعبد بن حميد في مســـنده: (٢٨٨/١) رقم (٣٥٧)، والطيالسي في مسنده: (١٩٠/١) رقم (١٠٧٨)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثـــاني: (١٦٨/٣) رقـــم (١٤٩٩)، والطبراني في المعجم الكبير: (٣٨/١٩)رقم (٧٧)، وأبو نعيم في الحلية: (١٧/٩)، والخطيب في تاريخ بغـــداد: (٤١٤/١)، والبغوي في الأنوار في شمائل النبي المختار: (٣٠٣/١) رقم (٣٩٤).

(٧) كلمة "له" ساقطة من نسخة (أ) و(ز) و(ق).

(٨) في نسخة (ق) : "الستة".



....

الحديث[١]، والله[٢] أعلم.

وقدامة هذا كنيته أبو عبدالله شهد حجة الوداع، وله رؤية[٣]، وكان بنجد[٤][٥]. أخرج له أحمد في المسند[٦] والأئمة الثلاثة الذين ذكرتهم[٧][٨].

تنبيه: لهم[٩] قدامة بن عبدالله آخر لكن جده مهجان[١٠] نزل[١١] الشام وغزا الصائفة[١٢] مع مصعب بن (الزبير)، له إدراك[١٣]، والله[١٤] أعلم.

---

(١) انظر تحفة الأشراف: (٨/٢٨٠) رقم (١١٠٧٧) ورمز له (ت س ق).

(٢) في نسخة (أ) : "والله تعالى".

(٣) في نسخة (ز) و(ق) : "رواية".

(٤) بياض في نسخة (ز).

(٥) نصه في تجريد أسماء الصحابة: (٢/١٣) رقم (١٣١)، وقال ابن عبد البر في الاستيعاب: (٣/٢٦٢): « أسلم قديماً وسكن مكة ولم يهاجر وشهد حجة الوداع، وأقام بركية في البدو من بلاد نجد وسكنها » وانظر: تهذيب الكمال: (٢٣/٥٤٩)، التهذيب: (٨/٣٦٤)، تحفة الأحوذي: (٣/٥٥٢-٥٥٣).

(٦) المسند: (٣/٤١٢-٤١٣).

(٧) انظر: التقريب: (٧٩٩) رقم (٥٥٦٣)، التهذيب: (٨/٣٦٤-٣٦٥) رقم (٦٤٧).

(٨) انظر ترجمته في: الإصابة: (٣/٢٢٧) رقم (٧٠٨٤)، التقريب: (٧٩٩) رقم (٥٥٦٣).

(٩) كلمة "لهم" ساقطة من نسخة (ز).

(١٠) كذا في تجريد أسماء الصحابة، وفي الحاشية قال: « في (ص) "همجان" ».

(١١) في نسخة (ت) : "ترك".

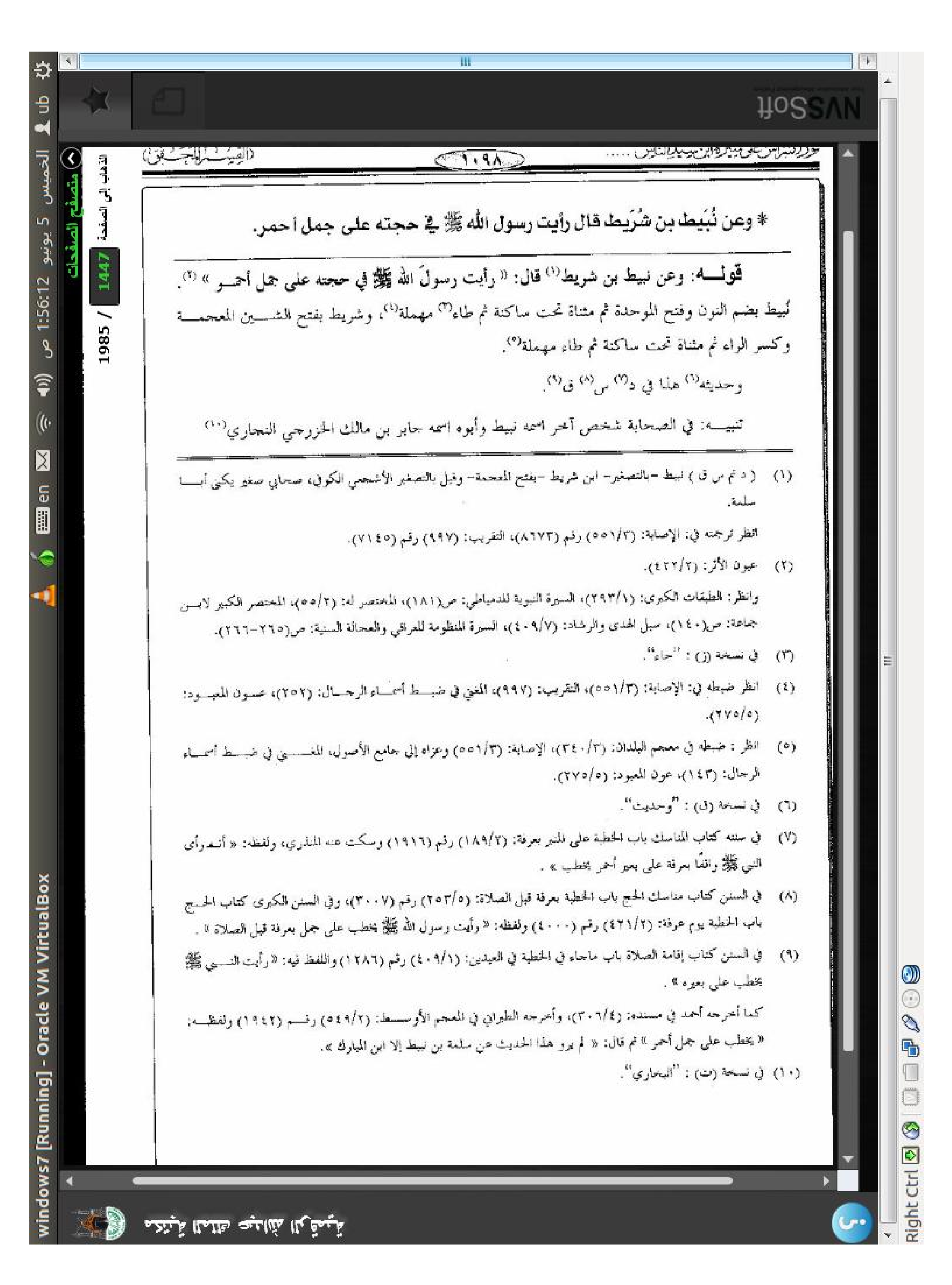
(١٢) أي غزا الروم، قال في اللسان: (٩/٢٠١-٢٠٢): « والصائفة الغزوة في الصيف ... وسميت غزوة الروم الصائفة لأن سنتهم أن يغزوا صيفًا ويقفل عنهم قبل الشتاء لمكان البرد والثلج ».

(١٣) انظر ترجمته في : تجريد أسماء الصحابة: (٢/١٣) رقم (١٣٢)، الإصابة: (٣/٢٢٧) رقم (٧٠٨٥) وفيه "همجان"، وجاء في الإصابة: (٣/٢٦٩) رقم (٧٢٨٠) القسم الثالث.

قدامة بن عبدالله بن منجاب، له إدراك، وعاش إلى إمرة مصعب بن الزبير.

وذكر ابن حبان في تاريخ الصحابة: (٢١٤) رقم (١١٤٥) « ... بن عبدالله البكري له صحبة، عداده في أهل مكة ».

(١٤) في نسخة (أ) : "والله تعالى".



*** وعن نُبَيط بن شُرَيط قال رأيت رسول الله ﷺ في حجته على جمل أحمر.**

قولـــه: وعن نبيط بن شريط[1] قال: « رأيت رسولَ الله ﷺ في حجته على جمل أحمـــر »[2].

نُبيط بضم النون وفتح الموحدة ثم مثناة تحت ساكنة ثم طاء[3] مهملة[4]، وشريط بفتح الشـــين المعجمـــة وكسر الراء ثم مثناة تحت ساكنة ثم طاء مهملة[5].

وحديثه[6] هذا في د[7] س[8] ق[9].

تنبيـــه: في الصحابة شخص آخر اسمه نبيط وأبوه اسمه جابر بن مالك الخزرجي النجاري[10]

---

(١) (د تم س ق) نبيط –بالتصغير– ابن شريط –بفتح المعجمة– وقيل بالتصغير الأشجعي الكوفي، صحابي صغير يكنى أبـــا سلمة.

انظر ترجمته في: الإصابة: (٥٥١/٣) رقم (٨٦٧٣)، التقريب: (٩٩٧) رقم (٧١٤٥).

(٢) عيون الأثر: (٤٢٢/٢).

وانظر: الطبقات الكبرى: (٢٩٣/١)، السيرة النبوية للدمياطي: ص(١٨١)، المختصر له: (٥٥/٢)، المختصر الكبير لابـــن جماعة: ص(١٤٠)، سبل الهدى والرشاد: (٤٠٩/٧)، السيرة المنظومة للعراقي والعجالة السنية: ص(٢٦٥-٢٦٦).

(٣) في نسخة (ز) : "حاء".

(٤) انظر ضبطه في: الإصابة: (٥٥١/٣)، التقريب: (٩٩٧)، المغني في ضبـــط أسمـــاء الرجـــال: (٢٥٢)، عـــون المعبـــود: (٢٧٥/٥).

(٥) انظر : ضبطه في معجم البلدان: (٢٤٠/٣)، الإصابة: (٥٥١/٣) وعزاه إلى جامع الأصول، المغـــني في ضبـــط أسمـــاء الرجال: (١٤٣)، عون المعبود: (٢٧٥/٥).

(٦) في نسخة (ق) : "وحديث".

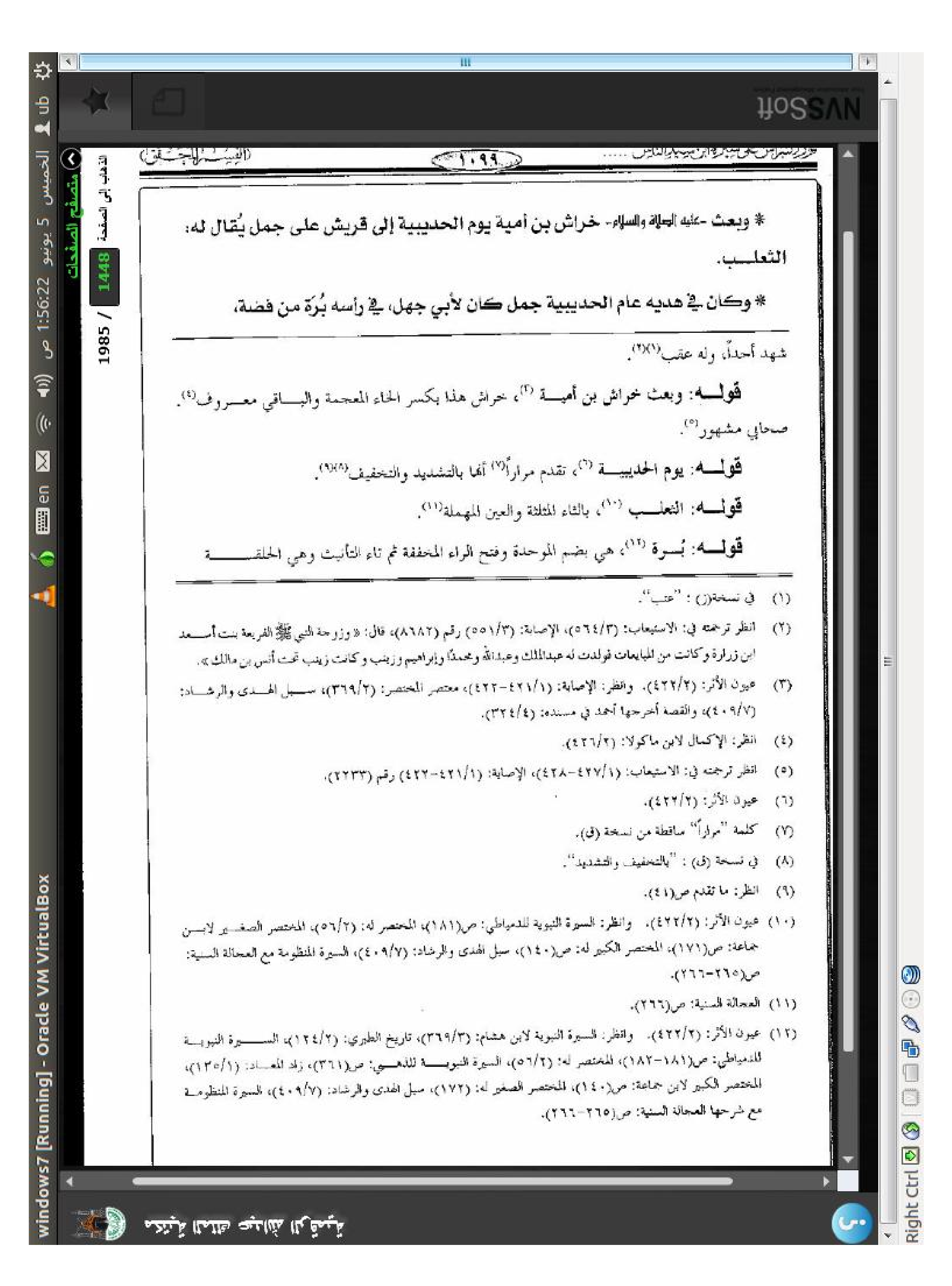
(٧) في سننه كتاب المناسك باب الخطبة على المنبر بعرفة: (١٨٩/٢) رقم (١٩١٦) وسكت عنه المنذري، ولفظه: « أنـه رأى النبي ﷺ واقفًا بعرفة على بعير أحمر يخطب » .

(٨) في السنن كتاب مناسك الحج باب الخطبة بعرفة قبل الصلاة: (٢٥٣/٥) رقم (٣٠٠٧)، وفي السنن الكبرى كتاب الحـــج باب الخطبة يوم عرفة: (٤٢١/٢) رقم (٤٠٠٠) ولفظه: « رأيت رسول الله ﷺ يخطب على جمل بعرفة قبل الصلاة » .

(٩) في السنن كتاب إقامة الصلاة باب ماجاء في الخطبة في العيدين: (٤٠٩/١) رقم (١٢٨٦) واللفظ فيه: « رأيت النـــبي ﷺ يخطب على بعيره » .

كما أخرجه أحمد في مسنده: (٣٠٦/٤)، وأخرجه الطبراني في المعجم الأوســـط: (٥٤٩/٢) رقـــم (١٩٤٢) ولفظـــه: « يخطب على جمل أحمر » ثم قال: « لم يرو هذا الحديث عن سلمة بن نبيط إلا ابن المبارك » .

(١٠) في نسخة (ت) : "البخاري".



* وبعث -عليه الصلاة والسلام- خراش بن أمية يوم الحديبية إلى قريش على جمل يُقال له: الثعلب.

* وكان في هديه عام الحديبية جمل كان لأبي جهل، في رأسه بُرَة من فضة،

شهد أحداً، وله عقب[1][2].

قوله: وبعث خراش بن أمية [3]، خراش هذا بكسر الخاء المعجمة والباقي معروف[4]. صحابي مشهور[5].

قوله: يوم الحديبية [6]، تقدم مراراً[7] أنها بالتشديد والتخفيف[8][9].

قوله: الثعلب [10]، بالثاء المثلثة والعين المهملة[11].

قوله: بُرة [12]، هي بضم الموحدة وفتح الراء المخففة ثم تاء التأنيث وهي الحلقة

---

(١) في نسخة(ز) : "عتب".

(٢) انظر ترجمته في: الاستيعاب: (٥٦٤/٣)، الإصابة: (٥٥١/٣) رقم (٨٦٨٢)، قال: « وزوجة النبي ﷺ الفريعة بنت أسعد ابن زرارة وكانت من المبايعات فولدت له عبدالملك وعبدالله ومحمداً وإبراهيم وزينب وكانت زينب تحت أنس بن مالك ».

(٣) عيون الأثر: (٤٢٢/٢). وانظر: الإصابة: (٤٢١/١-٤٢٢)، مختصر المختصر: (٣٦٩/٢)، سبل الهدى والرشاد: (٤٠٩/٧)، والقصة أخرجها أحمد في مسنده: (٣٢٤/٤).

(٤) انظر: الإكمال لابن ماكولا: (٤٢٦/٢).

(٥) انظر ترجمته في: الاستيعاب: (٤٢٧/١-٤٢٨)، الإصابة: (٤٢١/١-٤٢٢) رقم (٢٢٣٣).

(٦) عيون الأثر: (٤٢٢/٢).

(٧) كلمة "مراراً" ساقطة من نسخة (ق).

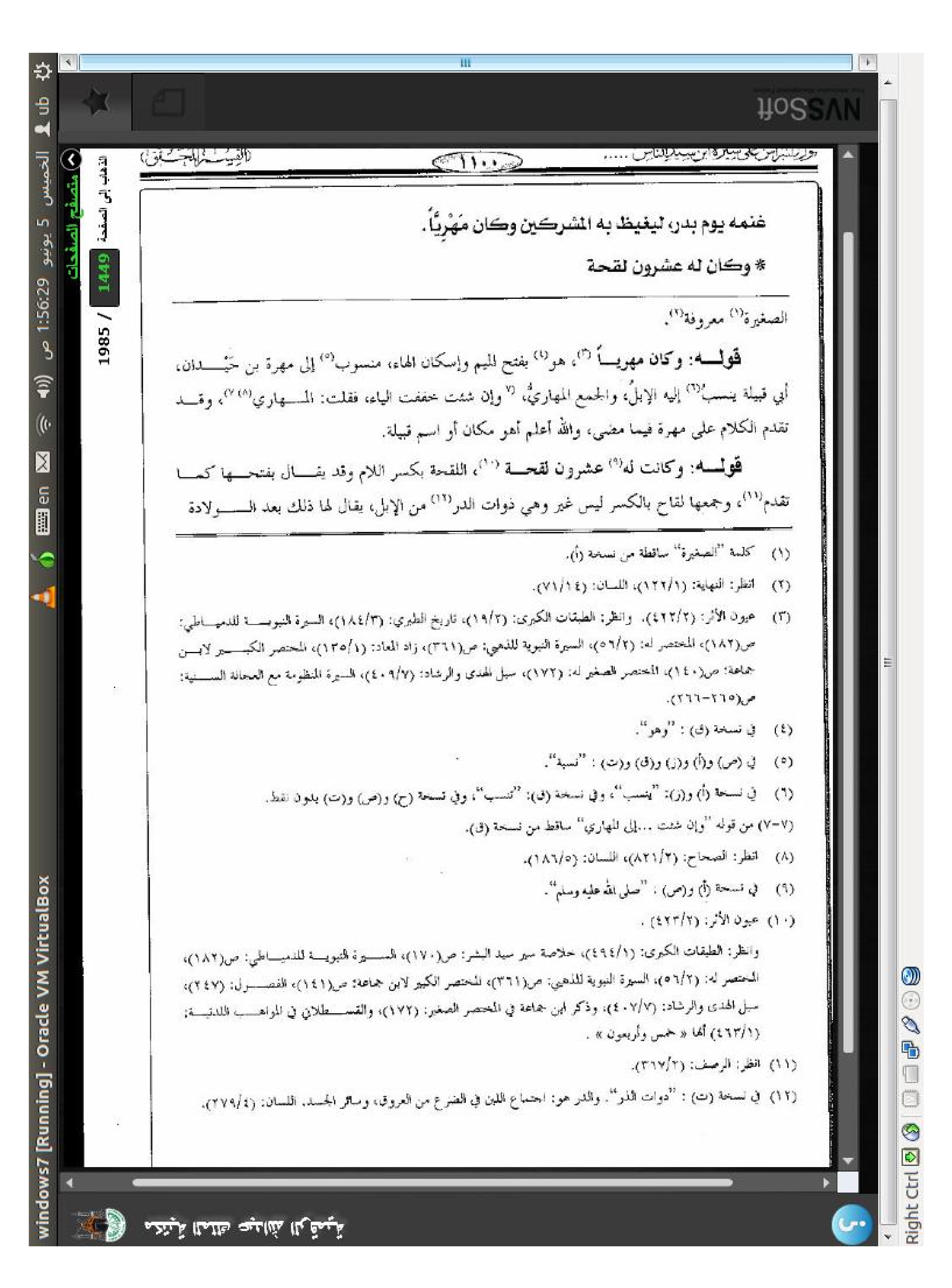
(٨) في نسخة (ق) : "بالتخفيف والتشديد".

(٩) انظر: ما تقدم ص(٤١).

(١٠) عيون الأثر: (٤٢٢/٢). وانظر: السيرة النبوية للدمياطي: ص(١٨١)، المختصر له: (٥٦/٢)، المختصر الصغير لابن جماعة: ص(١٧١)، المختصر الكبير له: ص(١٤٠)، سبل الهدى والرشاد: (٤٠٩/٧)، السيرة المنظومة مع العجالة السنية: ص(٢٦٥-٢٦٦).

(١١) العجالة السنية: ص(٢٦٦).

(١٢) عيون الأثر: (٤٢٢/٢). وانظر: السيرة النبوية لابن هشام: (٣٦٩/٣)، تاريخ الطبري: (١٢٤/٢)، السيرة النبوية للدمياطي: ص(١٨١-١٨٢)، المختصر له: (٥٦/٢)، السيرة النبوية للذهبي: ص(٣٦١)، زاد المعاد: (١٣٠/١)، المختصر الكبير لابن جماعة: ص(١٤٠)، المختصر الصغير له: (١٧٢)، سبل الهدى والرشاد: (٤٠٩/٧)، السيرة المنظومة مع شرحها العجالة السنية: ص(٢٦٥-٢٦٦).



غنمه يوم بدر، ليغيظ به المشركين وكان مَهْرِيًّا.

* وكان له عشرون لقحة

الصغيرة[١] معروفة[٢].

قولــه: وكان مهريــاً[٣]، هو[٤] بفتح الميم وإسكان الهاء، منسوب[٥] إلى مهرة بن حَيْــدان، أبي قبيلة ينسب[٦] إليه الإبلُ، والجمع المهاريُّ، [٧] وإن شئت خففت الياء، فقلت: المــهاري[٨] [٧]، وقــد تقدم الكلام على مهرة فيما مضى، والله أعلم أهو مكان أو اسم قبيلة.

قولــه: وكانت له[٩] **عشرون لقحــة**[١٠]، اللقحة بكسر اللام وقد يقــال بفتحــها كمــا تقدم[١١]، وجمعها لقاح بالكسر ليس غير وهي ذوات الدر[١٢] من الإبل، يقال لها ذلك بعد الــولادة

(١) كلمة "الصغيرة" ساقطة من نسخة (أ).

(٢) انظر: النهاية: (١/١٢٢)، اللسان: (١٤/٧١).

(٣) عيون الأثر: (٢/٤٢٢). وانظر: الطبقات الكبرى: (٢/١٩)، تاريخ الطبري: (٣/١٨٤)، السيرة النبويــة للدميــاطي: ص(١٨٢)، المختصر له: (٢/٥٦)، السيرة النبوية للذهبي: ص(٣٦١)، زاد المعاد: (١/١٣٥)، المختصر الكبــير لابــن جماعة: ص(١٤٠)، المختصر الصغير له: (١٧٢)، سبل الهدى والرشاد: (٧/٤٠٩)، السيرة المنظومة مع العجالة الســنية: ص(٢٦٥-٢٦٦).

(٤) في نسخة (ق) : "وهو".

(٥) في (ص) و(أ) و(ز) و(ق) و(ت) : "نسبة".

(٦) في نسخة (أ) و(ز): "ينسب"، وفي نسخة (ق): "تنسب"، وفي نسخة (ح) و(ص) و(ت) بدون نقط.

(٧-٧) من قوله "وإن شئت ...إلى المهاري" ساقط من نسخة (ق).

(٨) انظر: الصحاح: (٢/٨٢١)، اللسان: (٥/١٨٦).

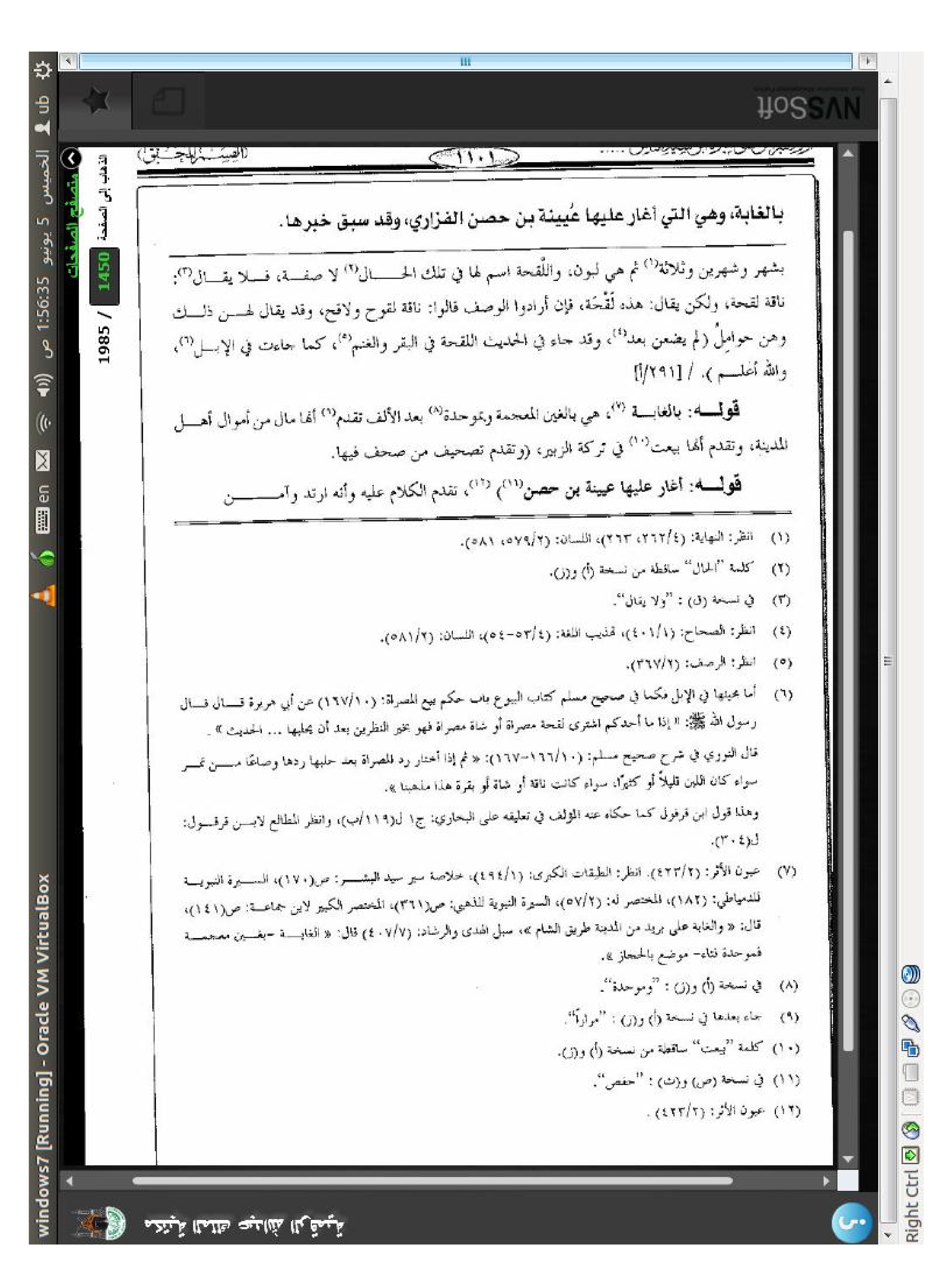
(٩) في نسخة (أ) و(ص) : "صلى الله عليه وسلم".

(١٠) عيون الأثر: (٢/٤٢٣) .

وانظر: الطبقات الكبرى: (١/٤٩٤)، خلاصة سير سيد البشر: ص(١٧٠)، الســيرة النبويــة للدميــاطي: ص(١٨٢)، المختصر له: (٢/٥٦)، السيرة النبوية للذهبي: ص(٣٦١)، المختصر الكبير لابن جماعة: ص(١٤١)، الفصــول: (٢٤٧)، سبل الهدى والرشاد: (٧/٤٠٧)، وذكر ابن جماعة في المختصر الصغير: (١٧٢)، والقســطلاني في المواهــب اللدنيــة: (١/٤٦٣) أنها « خمس وأربعون » .

(١١) انظر: الرصف: (٢/٣٦٧).

(١٢) في نسخة (ت) : "ذوات الدر". والدر هو: اجتماع اللبن في الضرع من العروق، وسائر الجسد. اللسان: (٤/٢٧٩).



بالغابة، وهي التي أغار عليها عُيينة بن حصن الفزاري، وقد سبق خبرها.

بشهر وشهرين وثلاثة[1] ثم هي لبون، واللَّقحة اسم لها في تلك الحـــال[2] لا صفــة، فــلا يقــال[3]: ناقة لقحة، ولكن يقال: هذه لَقْحَة، فإن أرادوا الوصف قالوا: ناقة لقوح ولاقح، وقد يقال لهــن ذلــك وهن حوامِلُ (لم يضعن بعد[4]، وقد جاء في الحديث اللقحة في البقر والغنم[5]، كما جاءت في الإبــل[6]، والله أعلــم). / [٢٩١/أ]

قولــه: بالغابــة[7]، هي بالغين المعجمة وبموحدة[8] بعد الألف تقدم[9] أنها مال من أموال أهــل المدينة، وتقدم أنها بيعت[10] في تركة الزبير، (وتقدم تصحيف من صحف فيها.

قولــه: أغار عليها عيينة بن حصن[11]) [12]، تقدم الكلام عليه وأنه ارتد وآمــــن

(١) انظر: النهاية: (٢٦٢/٤، ٢٦٣)، اللسان: (٥٧٩/٢، ٥٨١).

(٢) كلمة "الحال" ساقطة من نسخة (أ) و(ز).

(٣) في نسخة (ق) : "ولا يقال".

(٤) انظر: الصحاح: (٤٠١/١)، تهذيب اللغة: (٥٣/٤-٥٤)، اللسان: (٥٨١/٢).

(٥) انظر: الرصف: (٣٦٧/٢).

(٦) أما مجيئها في الإبل فكما في صحيح مسلم كتاب البيوع باب حكم بيع المصراة: (١٦٧/١٠) عن أبي هريرة قــال قــال رسول الله ﷺ: « إذا ما أحدكم اشترى لقحة مصراة أو شاة مصراة فهو بخير النظرين بعد أن يحلبها ... الحديث ».

قال النووي في شرح صحيح مسلم: (١٦٦/١٠-١٦٧): « ثم إذا اختار رد المصراة بعد حلبها ردها وصاعًا مــن تمــر سواء كان اللبن قليلاً أو كثيرًا، سواء كانت ناقة أو شاة أو بقرة هذا مذهبنا ».

وهذا قول ابن قرقول كما حكاه عنه المؤلف في تعليقه على البخاري: ج١ ل(١١٩/ب)، وانظر المطالع لابــن قرقــول: ل(٣٠٤).

(٧) عيون الأثر: (٤٢٣/٢). انظر: الطبقات الكبرى: (٤٩٤/١)، خلاصة سير سيد البشــر: ص(١٧٠)، الســيرة النبويــة للدمياطي: (١٨٢)، المختصر له: (٥٧/٢)، السيرة النبوية للذهبي: ص(٣٦١)، المختصر الكبير لابن جماعــة: ص(١٤١)، قال: « والغابة على بريد من المدينة طريق الشام »، سبل الهدى والرشاد: (٤٠٧/٧) قال: « الغابــة -بغــين معجمــة فموحدة فتاء- موضع بالحجاز ».

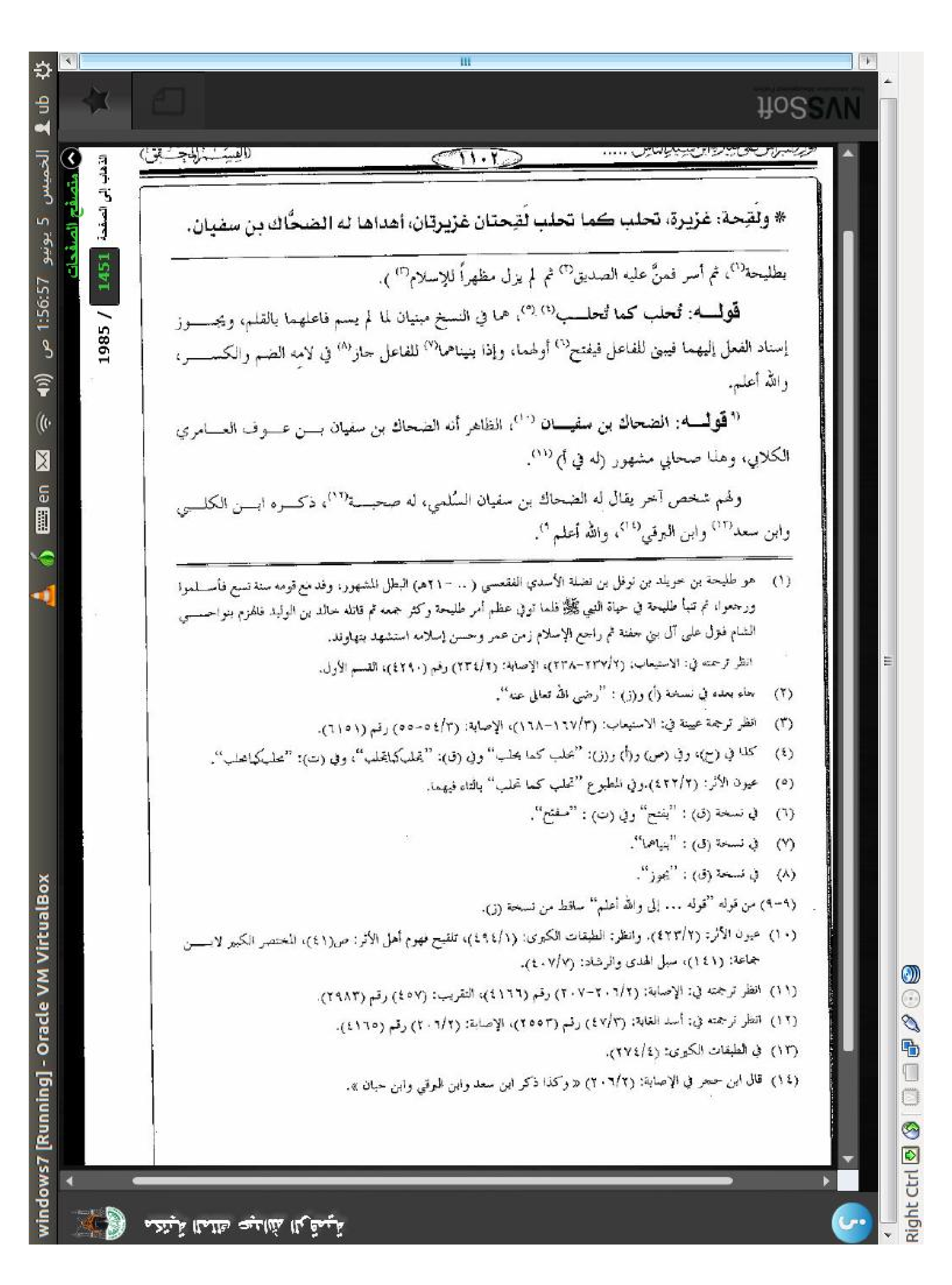
(٨) في نسخة (أ) و(ز) : "وموحدة".

(٩) جاء بعدها في نسخة (أ) و(ز) : "مرارًا".

(١٠) كلمة "بيعت" ساقطة من نسخة (أ) و(ز).

(١١) في نسخة (ص) و(ث) : "حفص".

(١٢) عيون الأثر: (٤٢٣/٢).



* ولَقِحة: غزيرة، تحلب كما تحلب لَقِحتان غزيرتان، أهداها له الضحّاك بن سفيان.

يطليحة[1]، ثم أسر فمنَّ عليه الصديق[2] ثم لم يزل مظهراً للإسلام[3]).

قولـــه: تُحلب كما تُحلـــب[4] [5]، هما في النسخ مبنيان لما لم يسم فاعلهما بالقلم، ويجـــوز إسناد الفعل إليهما فيبنى للفاعل فيفتح[6] أولهما، وإذا بنياهما[7] للفاعل جاز[8] في لامِه الضم والكســـر، والله أعلم.

[9] **قولـــه: الضحاك بن سفيـــان** [10]، الظاهر أنه الضحاك بن سفيان بـــن عـــوف العـــامري الكلابي، وهذا صحابي مشهور (له في أ) [11].

ولهم شخص آخر يقال له الضحاك بن سفيان السُلمي، له صحبـــة[12]، ذكـــره ابـــن الكلـــبي وابن سعد[13] وابن البرقي[14]، والله أعلم [9].

---

(١) هو طليحة بن خويلد بن نوفل بن نضلة الأسدي الفقعسي (.. - ٢١هـ) البطل المشهور، وفد مع قومه سنة تسع فأســـلموا ورجعوا، ثم تنبأ طليحة في حياة النبي ﷺ فلما توفي عظم أمر طليحة وكثر جمعه ثم قاتله خالد بن الوليد فانهزم بنواحـــي الشام فنزل على آل بني حفنة ثم راجع الإسلام زمن عمر وحسن إسلامه استشهد بنهاوند.

انظر ترجمته في: الاستيعاب: (٢/٢٣٧-٢٣٨)، الإصابة: (٢/٢٣٤) رقم (٤٢٩٠)، القسم الأول.

(٢) جاء بعده في نسخة (أ) و(ز) : "رضي الله تعالى عنه".

(٣) انظر ترجمة عيينة في: الاستيعاب: (٣/١٦٧-١٦٨)، الإصابة: (٣/٥٤-٥٥) رقم (٦١٥١).

(٤) كذا في (ح)، وفي (ص) و(أ) و(ز): "تحلب كما يحلب" وفي (ق): "يحلب كما تحلب"، وفي (ت): "تحلب كما تحلب".

(٥) عيون الأثر: (٢/٤٢٢).وفي المطبوع "تحلب كما تحلب" بالتاء فيهما.

(٦) في نسخة (ق) : "بفتح" وفي (ت) : "مفتح".

(٧) في نسخة (ق) : "بنياها".

(٨) في نسخة (ق) : "يجوز".

(٩-٩) من قوله "قوله ... إلى والله أعلم" ساقط من نسخة (ز).

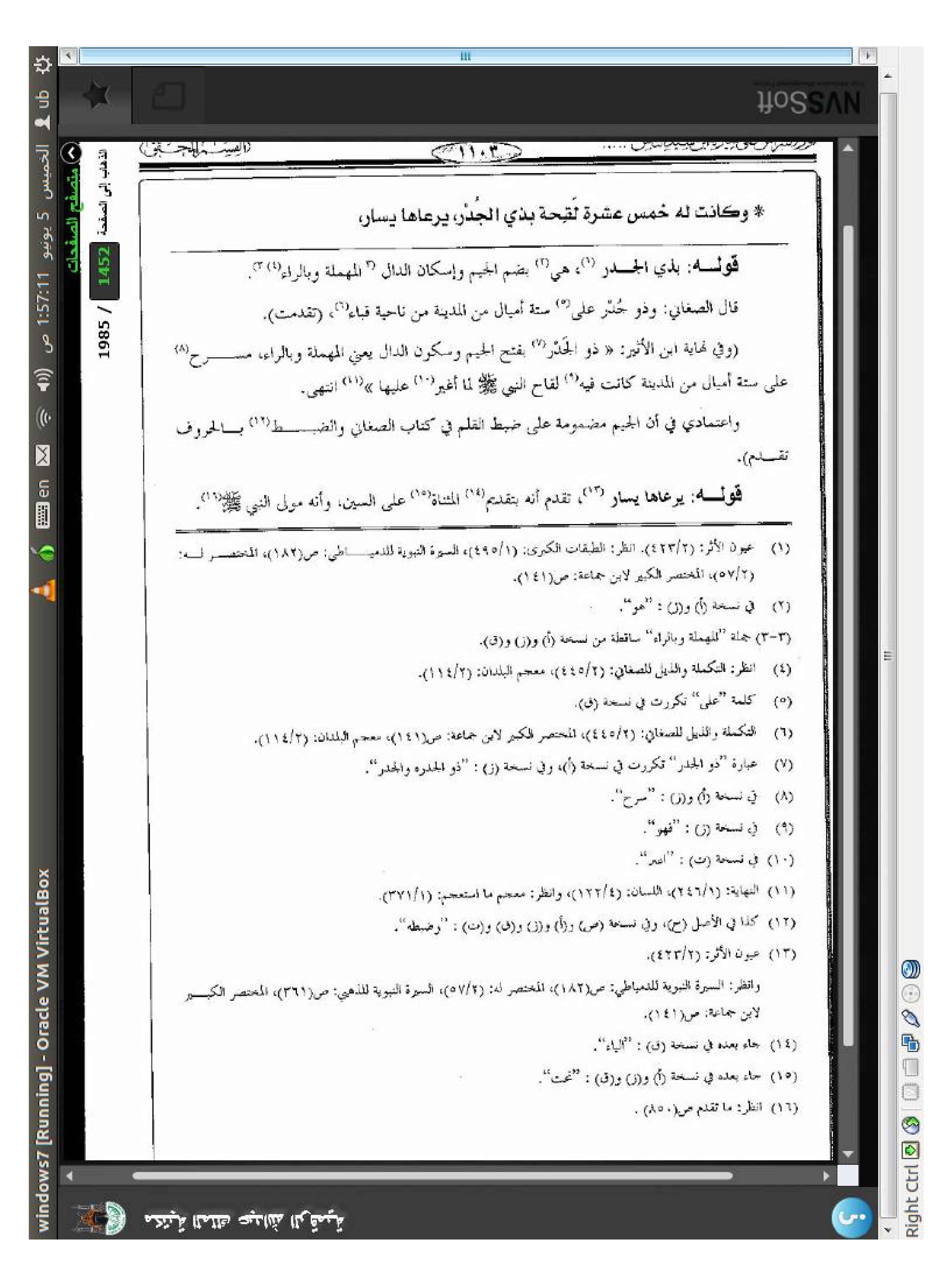
(١٠) عيون الأثر: (٢/٤٢٣)، وانظر: الطبقات الكبرى: (١/٤٩٤)، تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٤١)، المختصر الكبير لابـــن جماعة: (١٤١)، سبل الهدى والرشاد: (٧/٤٠٧).

(١١) انظر ترجمته في: الإصابة: (٢/٢٠٦-٢٠٧) رقم (٤١٦٦)، التقريب: (٤٥٧) رقم (٢٩٨٣).

(١٢) انظر ترجمته في: أسد الغابة: (٣/٤٧) رقم (٢٥٥٣)، الإصابة: (٢/٢٠٦) رقم (٤١٦٥).

(١٣) في الطبقات الكبرى: (٤/٢٧٤).

(١٤) قال ابن حجر في الإصابة: (٢/٢٠٦) « وكذا ذكر ابن سعد وابن البرقي وابن حبان ».



* وكانت له خمس عشرة لَقِحة بذي الجُدْر، يرعاها يسار،

قولـــه: بذي الجـــدر [١]، هي[٢] بضم الجيم وإسكان الدال [٣] المهملة وبالراء[٤] [٣].

قال الصغاني: وذو جُدْر على[٥] ستة أميال من المدينة من ناحية قباء[٦]، (تقدمت).

(وفي نهاية ابن الأثير: « ذو الجَدْر[٧] بفتح الجيم وسكون الدال يعني المهملة وبالراء، مســـرح[٨] على ستة أميال من المدينة كانت فيه[٩] لقاح النبي ﷺ لما أغير[١٠] عليها »[١١] انتهى.

واعتمادي في أن الجيم مضمومة على ضبط القلم في كتاب الصغاني والضبـــط[١٢] بـــالحروف تقـــدم).

قولـــه: يرعاها يسار [١٣]، تقدم أنه بتقديم[١٤] المثناة[١٥] على السين، وأنه مولى النبي ﷺ[١٦].

---

(١) عيون الأثر: (٢/٤٢٣). انظر: الطبقات الكبرى: (١/٤٩٥)، السيرة النبوية للدميـــاطي: ص(١٨٢)، المختصـــر لـــه: (٢/٥٧)، المختصر الكبير لابن جماعة: ص(١٤١).

(٢) في نسخة (أ) و(ز) : "هو".

(٣-٣) جملة "المهملة وبالراء" ساقطة من نسخة (أ) و(ز) و(ق).

(٤) انظر: التكملة والذيل للصغاني: (٢/٤٤٥)، معجم البلدان: (٢/١١٤).

(٥) كلمة "على" تكررت في نسخة (ق).

(٦) التكملة والذيل للصغاني: (٢/٤٤٥)، المختصر الكبير لابن جماعة: ص(١٤١)، معجم البلدان: (٢/١١٤).

(٧) عبارة "ذو الجدر" تكررت في نسخة (أ)، وفي نسخة (ز) : "ذو الجدره والجدر".

(٨) في نسخة (أ) و(ز) : "سرح".

(٩) في نسخة (ز) : "فهو".

(١٠) في نسخة (ت) : "اصر".

(١١) النهاية: (١/٢٤٦)، اللسان: (٤/١٢٢)، وانظر: معجم ما استعجم: (١/٣٧١).

(١٢) كذا في الأصل (ح)، وفي نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) و(ت) : "وضبطه".

(١٣) عيون الأثر: (٢/٤٢٣).

وانظر: السيرة النبوية للدمياطي: ص(١٨٢)، المختصر له: (٢/٥٧)، السيرة النبوية للذهبي: ص(٣٦١)، المختصر الكبـــير لابن جماعة: ص(١٤١).

(١٤) جاء بعده في نسخة (ق) : "الياء".

(١٥) جاء بعده في نسخة (أ) و(ز) و(ق) : "تحت".

(١٦) انظر: ما تقدم ص(٨٥٠) .



أغار عليها العُرَنيون، وقد تقدم الخبر عن ذلك.

* وكانت له بذي الجدْر أيضاً: سبع لقائح.

* وكانت له لَقِحة: تسمى الحَفِدَة والحفدة: السريعة.

قولـه: العرنيـون [1]، تقدم أنهم كانوا ثمانية كما في خ [2] م [3]، وأن بعضهم قال سـبعة [4]، وتقدم الكلام على عُرينـة [5].

قولـه: الحَفِـدة، والحفدة السريعـة [6]، انتهى.

الحفدة بالحاء المفتوحة وكسر الفاء وبالدال المهملتين [7]، كذا رأيتها مضبوطة بخط بعـض

---

(١) عيون الأثر: (٤٢٣/٢)، وانظر: المراجع السابقة تعليق (١٣) ص(١١٠٣).

(٢) صحيح البخاري كتاب الجهاد والسير باب إذا حرق المشرك المسلم هل يحرق: (١٥٣/٦) رقم (٣٠١٨) عن أبي قلابـة عن أنس وكتاب الديات باب القسامة: (٢٣٠/١٢-٢٣١) رقم (٦٨٩٩).

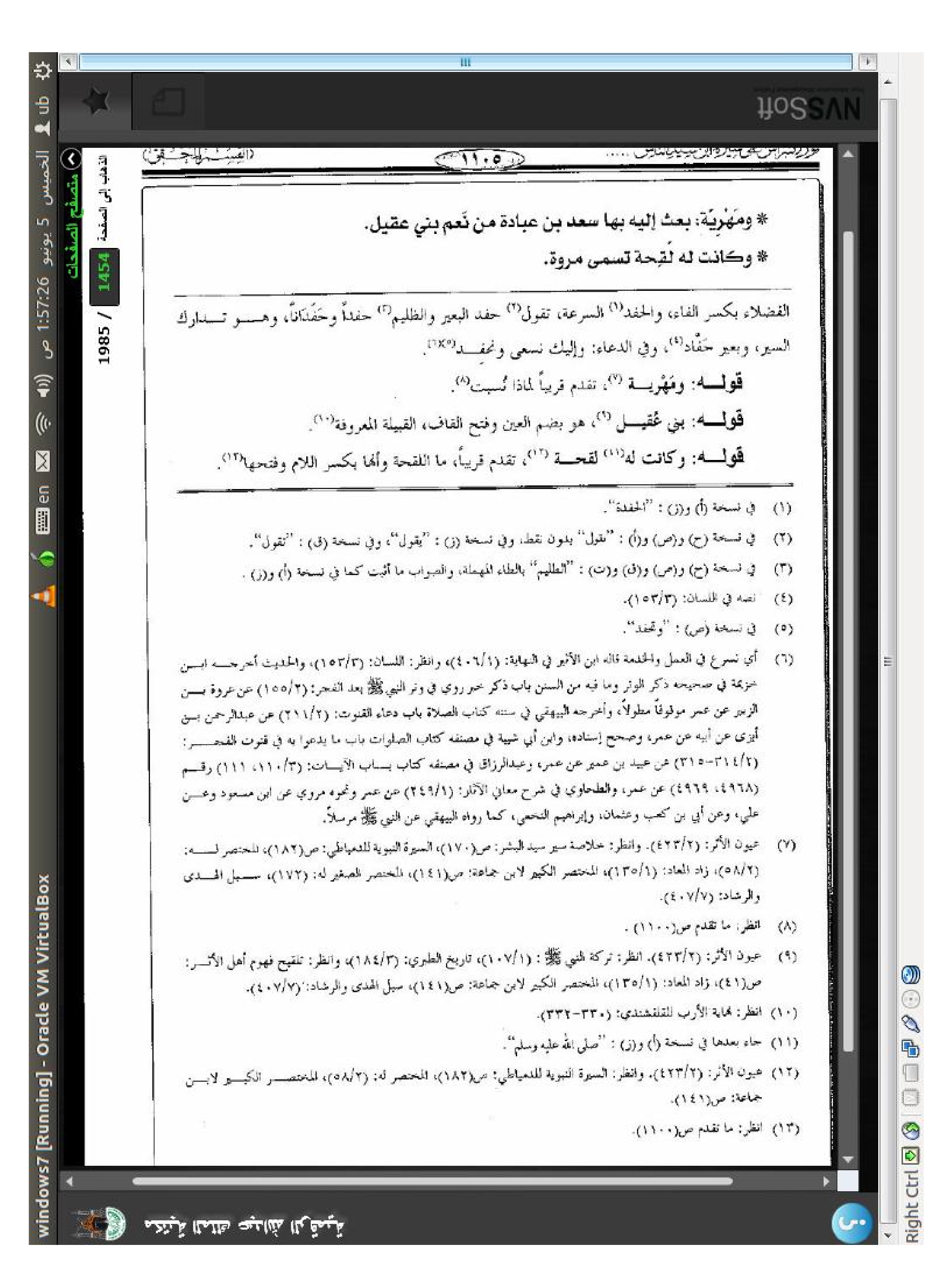
(٣) صحيح مسلم كتاب القسامة والمحاربين والقصاص والديات باب حكم المحاربين والمرتدين: (١٥٥/١١) عن أبي قلابة بـه وأخرجه النسائي في سننه كتاب تحريم الـدم بـاب تـأويل قـول الله ﷻ : ﴿ إِنَّمَا جَزَٰٓؤُاْ ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَ ٱللَّهَ ... ﴾ (٩٣/٧-٩٥) رقم (٤٠٢٤-٤٠٢٦)؛ وفي الكبرى كتاب المحاربة باب ما يحل به دم المسـلم: (٢٩٣/٢-٢٩٤) رقـم (٣٤٨٧، ٣٤٨٩)؛ وأخرجه في المسند: (١٨٦/٣)، والبيهقي في سننه كتاب القسامة باب تـرك القـود بالقسـامة: (١٢٨/٨)، وأبو عوانة في المسند: (٨٠/٤) رقم (٦٠٩٩)، وابن أبي شيبة في مصنفه كتاب الطب باب في شرب أبـوال الإبل: (٤٣٣/٧) رقم (٣٧٠١).

(٤) جاء في مسند أبي عوانة (١): (٨٠/٤) رقم (٦٠٩٨) عن قتادة عن أنس بن مالك قال: « كانوا أربعة نفر مـن عرينـة وثلاثة من عكل ». قال ابن حجر في الفتح: (٣٣٧/١) « ولا يخالف هذا ما عند المصنف في الجهاد ... » عن أبي قلابة عن أنس: « أن رهطاً من عكل ثمانية لاحتمال أن يكون الثامن من غير القبيلتين وكان من أتباعهم فلم ينسب، وغفل من نسب عدتهم ثمانية... وزعم ابن التين تبعاً للداودي أن عرينة هم عكل وهو غلط بل هما قبيلتان متغايرتان عكـل مـن عدنان وعرينة من قحطان » .

(٥) عرينة -بالعين والراء المهملتين والنون مصغراً- حي من قضاعة وحي من بجيلة والمراد هنا الثاني قاله ابن حجر حكاية عـن موسى بن عقبة في الفتح: (٣٣٧/١)، وانظر مغازي موسى بن عقبة: (٢٤٦)، جمهرة أنساب العرب: (٤٧٤)، وقـال القلقشندي في نهاية الأرب: (٣٢٧) « بطن من أنمار بن أراش من كهلان من القحطانية » وانظر: الأنباه علـى قبـائل الرواة: (٩٥).

(٦) عيون الأثر: (٤٢٣/٢)، وانظر: السيرة النبوية للدمياطي: ص(١٨٢)، المختصر له: (٥٨/٢)، المختصر الكبير للدمياطي: ص(١٤١)؛ سبل الهدى والرشاد: (٤٠٧/٧).

(٧) اللسان: (١٥٣/٣)، العجالة السنية: ص(٢٦٥).



* ومَهْرِيَة: بعث إليه بها سعد بن عبادة من نَعم بني عقيل.

* وكانت له لَقِحة تسمى مروة.

الفضلاء بكسر الفاء، والحفد[١] السرعة، تقول[٢] حفد البعير والظليم[٣] حفداً وحَفَدَاناً، وهو تدارك السير، وبعير حَفّاد[٤]، وفي الدعاء: وإليك نسعى ونحفد[٥][٦].

قوله: ومَهْرِية [٧]، تقدم قريباً لماذا نُسبت[٨].

قوله: بني عُقيل [٩]، هو بضم العين وفتح القاف، القبيلة المعروفة[١٠].

قوله: وكانت له[١١] **لقحة** [١٢]، تقدم قريباً، ما اللقحة وأنها بكسر اللام وفتحها[١٣].

(١) في نسخة (أ) و(ز) : "الحفدة".

(٢) في نسخة (ح) و(ص) و(أ) : "تقول" بدون نقط، وفي نسخة (ز) : "يقول"، وفي نسخة (ق) : "تقول".

(٣) في نسخة (ح) و(ص) و(ق) و(ت) : "الطليم" بالطاء المهملة، والصواب ما أثبت كما في نسخة (أ) و(ز) .

(٤) نصه في اللسان: (١٥٣/٣).

(٥) في نسخة (ص) : "وتحفد".

(٦) أي نسرع في العمل والخدمة قاله ابن الأثير في النهاية: (٤٠٦/١)، وانظر: اللسان: (١٥٣/٣)، والحديث أخرجه ابن خزيمة في صحيحه ذكر الوتر وما فيه من السنن باب ذكر خبر روي في وتر النبي ﷺ بعد الفجر: (١٥٥/٢) عن عروة بن الزبير عن عمر موقوفاً مطولاً، وأخرجه البيهقي في سننه كتاب الصلاة باب دعاء القنوت: (٢١١/٢) عن عبدالرحمن بن أبزى عن أبيه عن عمر، وصحح إسناده، وابن أبي شيبة في مصنفه كتاب الصلوات باب ما يدعوا به في قنوت الفجر: (٣١٤/٢-٣١٥) عن عبيد بن عمير عن عمر، وعبدالرزاق في مصنفه كتاب باب الآيات: (١١٠/٣، ١١١) رقم (٤٩٦٨، ٤٩٦٩) عن عمر، والطحاوي في شرح معاني الآثار: (٢٤٩/١) عن عمر ونحوه مروي عن ابن مسعود وعن علي، وعن أبي بن كعب وعثمان، وإبراهيم النخعي، كما رواه البيهقي عن النبي ﷺ مرسلاً.

(٧) عيون الأثر: (٤٢٣/٢). وانظر: خلاصة سير سيد البشر: ص(١٧٠)، السيرة النبوية للدمياطي: ص(١٨٢)، المختصر له: (٥٨/٢)، زاد المعاد: (١٣٥/١)، المختصر الكبير لابن جماعة: ص(١٤١)، المختصر الصغير له: (١٧٢)، سبل الهدى والرشاد: (٤٠٧/٧).

(٨) انظر: ما تقدم ص(١١٠٠) .

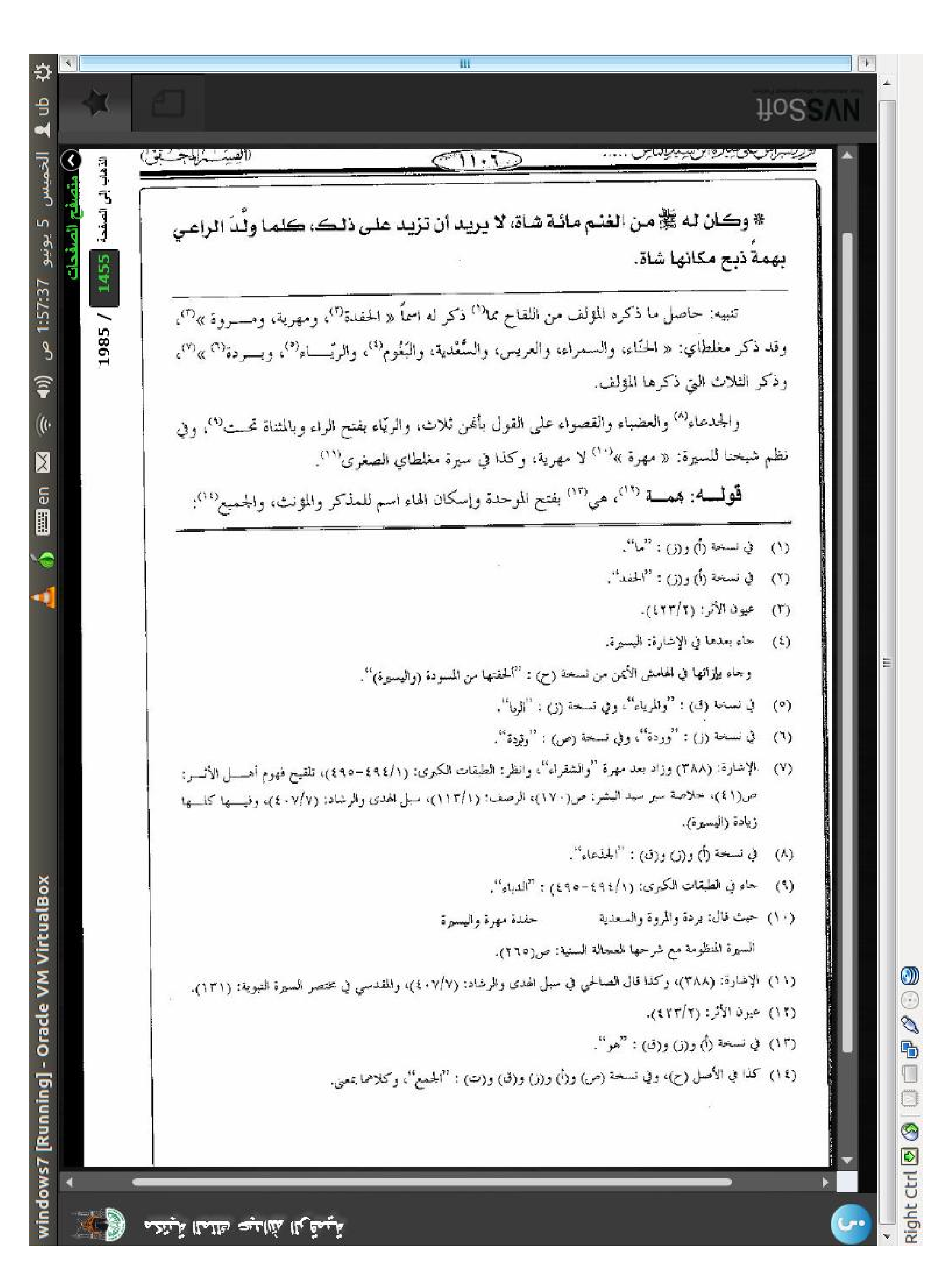
(٩) عيون الأثر: (٤٢٣/٢). انظر: تركة النبي ﷺ : (١٠٧/١)، تاريخ الطبري: (١٨٤/٣)، وانظر: تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٤١)، زاد المعاد: (١٣٥/١)، المختصر الكبير لابن جماعة: ص(١٤١)، سبل الهدى والرشاد: (٤٠٧/٧).

(١٠) انظر: نهاية الأرب للقلقشندي: (٣٣٠-٣٣٢).

(١١) جاء بعدها في نسخة (أ) و(ز) : "صلى الله عليه وسلم".

(١٢) عيون الأثر: (٤٢٣/٢)، وانظر: السيرة النبوية للدمياطي: ص(١٨٢)، المختصر له: (٥٨/٢)، المختصر الكبير لابن جماعة: ص(١٤١).

(١٣) انظر: ما تقدم ص(١١٠٠).



*** وكان له ﷺ من الغنم مائة شاة، لا يريد أن تزيد على ذلك، كلما ولّدَ الراعي بهمةً ذبح مكانها شاة.**

تنبيه: حاصل ما ذكره المؤلف من اللقاح مما[١] ذكر له اسماً « الحفدة[٢]، ومهرية، ومـــروة »[٣]، وقد ذكر مغلطاي: « الحنّاء، والسمراء، والعريس، والسَّعْدية، والبَغُوم[٤]، والريّـــاء[٥]، وبـــردة[٦] »[٧]، وذكر الثلاث التي ذكرها المؤلف.

والجدعاء[٨] والعضباء والقصواء على القول بأنهن ثلاث، والريّاء بفتح الراء وبالمثناة تحـت[٩]، وفي نظم شيخنا للسيرة: « مهرة »[١٠] لا مهرية، وكذا في سيرة مغلطاي الصغرى[١١].

قولـــه: بهمـــة [١٢]، هي[١٣] بفتح الموحدة وإسكان الهاء اسم للمذكر والمؤنث، والجميع[١٤]:

---

(١) في نسخة (أ) و(ز) : "ما".

(٢) في نسخة (أ) و(ز) : "الحفد".

(٣) عيون الأثر: (٤٢٣/٢).

(٤) جاء بعدها في الإشارة: اليسيرة.

وجاء بإزائها في الهامش الأيمن من نسخة (ح) : "ألحقتها من المسودة (واليسيرة)".

(٥) في نسخة (ق) : "والمرياء"، وفي نسخة (ز) : "الربا".

(٦) في نسخة (ز) : "وردة"، وفي نسخة (ص) : "وترِدة".

(٧) الإشارة: (٣٨٨) وزاد بعد مهرة "والشقراء"، وانظر: الطبقات الكبرى: (٤٩٤/١-٤٩٥)، تلقيح فهوم أهـــل الأثـــر: ص(٤١)، خلاصة سير سيد البشر: ص(١٧٠)، الرصف: (١١٣/١)، سبل الهدى والرشاد: (٤٠٧/٧)، وفيـــها كلـــها زيادة (اليسيرة).

(٨) في نسخة (أ) و(ز) و(ق) : "الجذعاء".

(٩) جاء في الطبقات الكبرى: (٤٩٤/١-٤٩٥) : "الدباء".

(١٠) حيث قال: بردة والمروة والسعدية حفدة مهرة واليسيرة

السيرة المنظومة مع شرحها العجالة السنية: ص(٢٦٥).

(١١) الإشارة: (٣٨٨)، وكذا قال الصالحي في سبل الهدى والرشاد: (٤٠٧/٧)، والمقدسي في مختصر السيرة النبوية: (١٣١).

(١٢) عيون الأثر: (٤٢٣/٢).

(١٣) في نسخة (أ) و(ز) و(ق) : "هو".

(١٤) كذا في الأصل (ح)، وفي نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) و(ت) : "الجمع"، وكلاهما بمعنى.



* وكانت له شاة تسمى غوثة، وقيل: غيثة.

بهم، أولاد الضأن، والسخال أولاد المعز، فإذا اجتمعت البهام والسخال قلت لهما جميعاً[١] بهام وبهم أيضاً[٢]، وقد جعل لبيد[٣] أولاد البقر بهاماً في شعره[٤].

قولـه: تسمى[٥] غوثة[٦] [٧]، إلى آخره[٨]، حاصل ما ذكر[٩] مما لم[١٠] أسم من غنمه ﷺ غوثة وقيل: غيثة، وقمر وعنز تسمى[١١] اليُمْن[١٢][١٣]، وقد ذكر مغلطاي في سيرته « ومن الغنم

---

(١) في نسخة (ق) : "جمعاً".

(٢) الصحاح: (١٨٧٥/٥)، النهاية: (١٦٨/١)، اللسان: (٥٦/١٢)، وانظر: الرصف: (٣٦٨/٢).

(٣) في نسخة (أ) و(ز) و(ق) : "لبيداً".

وهو لبيد بن ربيعة بن مالك بن جعفر بن كلاب العامري يكنى أبا عقيل (.. -٤١هـ) وهو من شعراء الجاهلية وفرسانهم أدرك الإسلام ووفد على النبي ﷺ، وكان شجاعاً سخياً لا مثل ما أحدث من الشعر في الإسلام قال أبدلني الله بالشعر سورة البقرة وآل عمران، مات وعمره ١٥٧ سنة.

انظر ترجمته في: طبقات الشعراء: (١٢٣)، الاستيعاب: (٣٢٧/٣-٣٢٨)، الإصابة: (٣٢٦/٣-٣٢٧) رقم (٧٥٤١).

(٤) حيث قال: والعِينُ ساكنةٌ على أطلائها .:. عُوذاً تأجَّلُ بالفضاء بهامُها

أنشده الجوهري في الصحاح: (١٨٧٥/٥)، وانظر شرح ديوان لبيد: (٢٠٨)، مختار الشعر الجاهلي: (٣٨٤)، والعين: البقر جمع عيناء، وساكنة: مطمئنة، أطلاؤها: أولادها، الواحد طلا، العوذ: الحديثات الولادة جمع عائذ، تأجل: تصير آجالاً الواحد أجل، وهو القطيع من الظباء والبقر والشاء، الفضاء المتسع من الأرض، البهام: جمع بهمة، يقول إن هذه الديار خلوها من الناس قد استقرت فيها الوحوش، فترى البقرة مطمئنة على أولادها الصغار الذين يجولون في الأرض الفضاء المتسعة.

(٥) في نسخة (أ) و(ز) و(ق) : "يسمى"، وفي نسخة (ح) و(ص) و(ت) بدون نقط.

(٦) في نسخة (ص) و(ح) : "عوثة".

(٧) عيون الأثر: (٤٢٣/٢). وانظر: الطبقات الكبرى: (٤٩٥/١)، تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٤١)، المختصر في سيرة سيد البشر: (٥٩/٢)، المختصر الكبير لابن جماعة: ص(١٤١)، المختصر الصغير له: (١٧٢) المواهب اللدنية: (٤٦٣/١).

وجاء في خلاصة سير سيد البشر: (١٧٢) : "غيثة" .

(٨) في نسخة (ز) : "الخ".

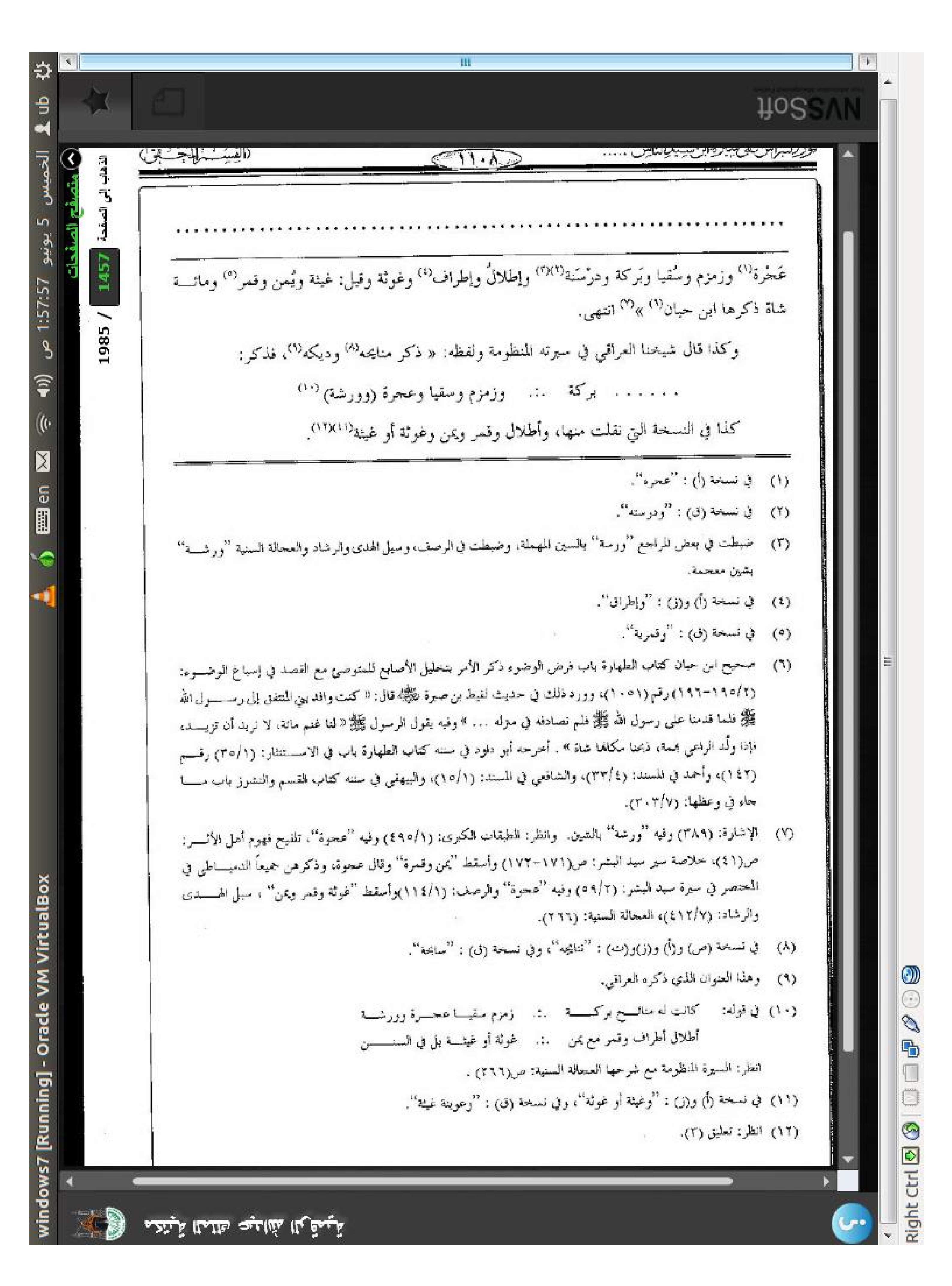
(٩) في نسخة (ق) : "ذكره".

(١٠) في نسخة (أ) و(ز) : "له".

(١١) في نسخة (ح) و(ص) و(ت) : "بدون نقط"، وفي (أ) و(ز) : "يسمى" وفي (ق) : "تسمى".

(١٢) في نسخة (ز) : "اليمن".

(١٣) تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(٤١)، المختصر الكبير لابن جماعة: ص(١٤١).



....

عَجْرَة[1] وزمزم وسُقيا وبَركة ودرْسَنة[2][3] وإطلالٌ وإطراف[4] وغوثة وقيل: غيثة ويُمن وقمر[5] ومائــة شاة ذكرها ابن حبان[6] »[7] انتهى.

وكذا قال شيخنا العراقي في سيرته المنظومة ولفظه: « ذكر منايحه[8] وديكه[9]، فذكر:

. . . . . . بركة .:. وزمزم وسقيا وعجرة (وورشة)[10]

كذا في النسخة التي نقلت منها، وأطلال وقمر ويمن وغوثة أو غيثة[11][12].

---

(١) في نسخة (أ) : "عجره".

(٢) في نسخة (ق) : "ودرسته".

(٣) ضبطت في بعض المراجع "ورسة" بالسين المهملة، وضبطت في الرصف، وسبل الهدى والرشاد والعجالة السنية "ورشــة" بشين معجمة.

(٤) في نسخة (أ) و(ز) : "وإطراق".

(٥) في نسخة (ق) : "وقمرية".

(٦) صحيح ابن حبان كتاب الطهارة باب فرض الوضوء ذكر الأمر بتخليل الأصابع للمتوضئ مع القصد في إسباغ الوضــوء: (١٩٥/٢-١٩٦) رقم(١٠٥١)، وورد ذلك في حديث لقيط بن صبرة ﷺ قال: " كنت وافد بني المنتفق إلى رســول الله ﷺ فلما قدمنا على رسول الله ﷺ فلم نصادفه في منزله ... » وفيه يقول الرسول ﷺ « لنا غنم مائة، لا نريد أن تزيـد، فإذا ولّد الراعي بهمة، ذبحنا مكانها شاة » . أخرجه أبو داود في سننه كتاب الطهارة باب في الاســتنثار: (٣٥/١) رقــم (١٤٢)، وأحمد في المسند: (٣٣/٤)، والشافعي في المسند: (١٥/١)، والبيهقي في سننه كتاب القسم والنشوز باب مــا جاء في وعظها: (٣٠٣/٧).

(٧) الإشارة: (٣٨٩) وفيه "ورشة" بالشين. وانظر: الطبقات الكبرى: (٤٩٥/١) وفيه "عجوة"، تلقيح فهوم أهل الأثــر: ص(٤١)، خلاصة سير سيد البشر: ص(١٧١-١٧٢) وأسقط "يمن وقمرة" وقال عجوة، وذكرهن جميعاً الدمــياطي في المختصر في سيرة سيد البشر: (٥٩/٢) وفيه "عجوة" والرصف: (١١٤/١)وأسقط "غوثة وقمر ويمن" ، سبل الهــدى والرشاد: (٤١٢/٧)، العجالة السنية: (٢٦٦).

(٨) في نسخة (ص) و(أ) و(ز)و(ت) : "تنايحه"، وفي نسخة (ق) : "سابحة".

(٩) وهذا العنوان الذي ذكره العراقي.

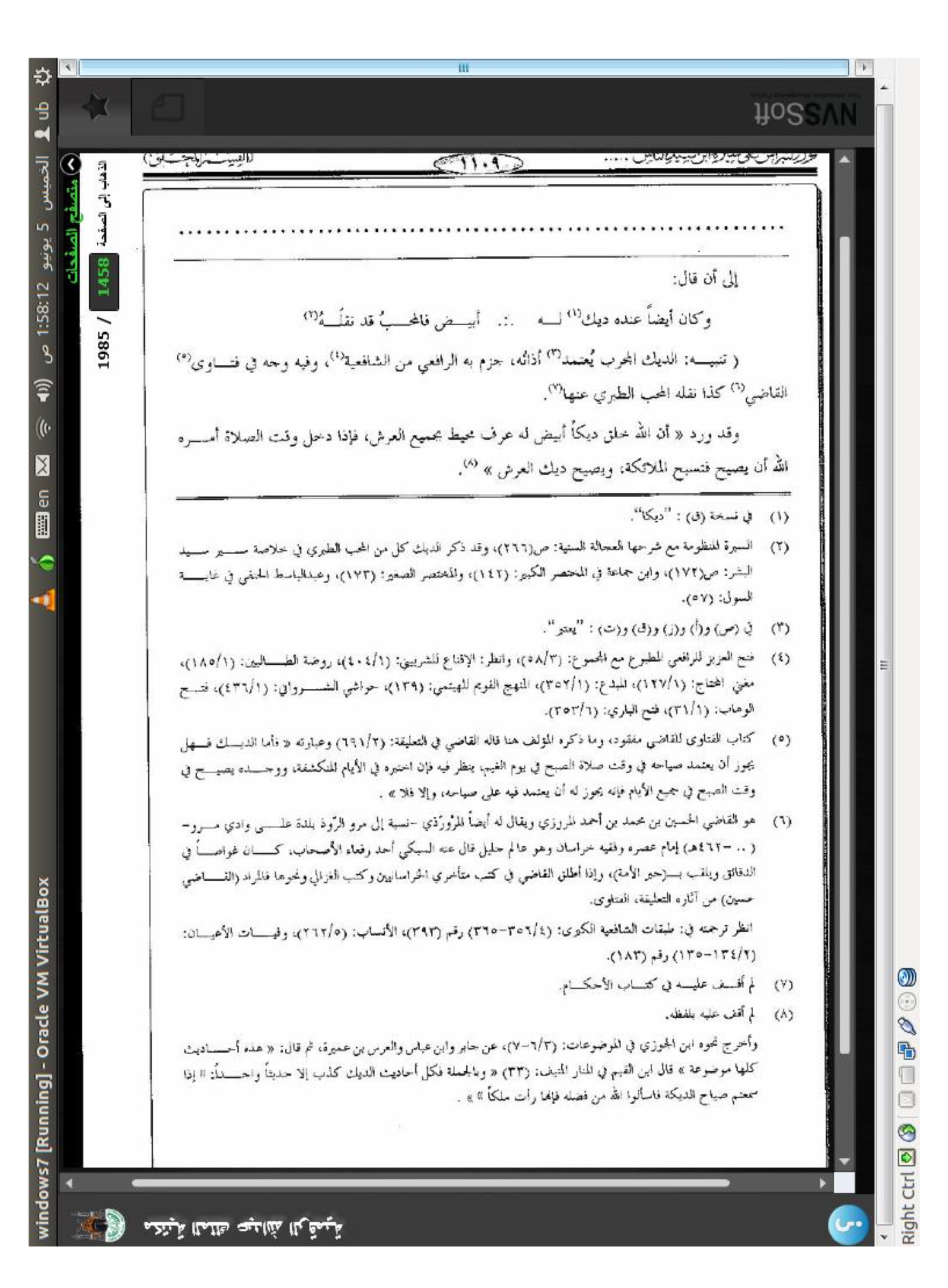
(١٠) في قوله: كانت له منائــح بركـــة .:. زمزم سقيــا عجــرة وورشــة

أطلال أطراف وقمر مع يمن .:. غوثة أو غيثــة بل في السنــــن

انظر: السيرة المنظومة مع شرحها العجالة السنية: ص(٢٦٦) .

(١١) في نسخة (أ) و(ز) : "وغيثة أو غوثة"، وفي نسخة (ق) : "وعوينة غيثة".

(١٢) انظر: تعليق (٣).



. . . .

إلى أن قال:

وكان أيضاً عنده ديك[١] لـه .:. أبيض فالمحبُ قد نقلَهُ[٢]

(تنبيه: الديك المجرب يُعتمد[٣] أذانُه، جزم به الرافعي من الشافعية[٤]، وفيه وجه في فتاوى[٥] القاضي[٦] كذا نقله المحب الطبري عنها[٧].

وقد ورد « أن الله خلق ديكاً أبيض له عرف محيط بجميع العرش، فإذا دخل وقت الصلاة أمره الله أن يصيح فتسبح الملائكة، وبصيح ديك العرش »[٨].

---

(١) في نسخة (ق) : "ديكا".

(٢) السيرة المنظومة مع شرحها العجالة السنية: ص(٢٦٦)، وقد ذكر الديك كل من المحب الطبري في خلاصة سير سيد البشر: ص(١٧٢)، وابن جماعة في المختصر الكبير: (١٤٢)، والمختصر الصغير: (١٧٣)، وعبدالباسط الحنفي في غاية السول: (٥٧).

(٣) في (ص) و(أ) و(ز) و(ق) و(ت) : "يعتبر".

(٤) فتح العزيز للرافعي المطبوع مع المجموع: (٥٨/٣)، وانظر: الإقناع للشربيني: (٤٠٤/١)، روضة الطالبين: (١٨٥/١)، مغني المحتاج: (١٢٧/١)، المبدع: (٣٥٢/١)، المنهج القويم للهيتمي: (١٣٩)، حواشي الشرواني: (٤٣٦/١)، فتح الوهاب: (٣١/١)، فتح الباري: (٣٥٣/٦).

(٥) كتاب الفتاوى للقاضي مفقود، وما ذكره المؤلف هنا قاله القاضي في التعليقة: (٦٩١/٢) وعبارته « وأما الديك فهل يجوز أن يعتمد صياحه في وقت صلاة الصبح في يوم الغيم، ينظر فيه فإن اختبره في الأيام المنكشفة، ووجده يصيح في وقت الصبح في جميع الأيام فإنه يجوز له أن يعتمد فيه على صياحه، وإلا فلا » .

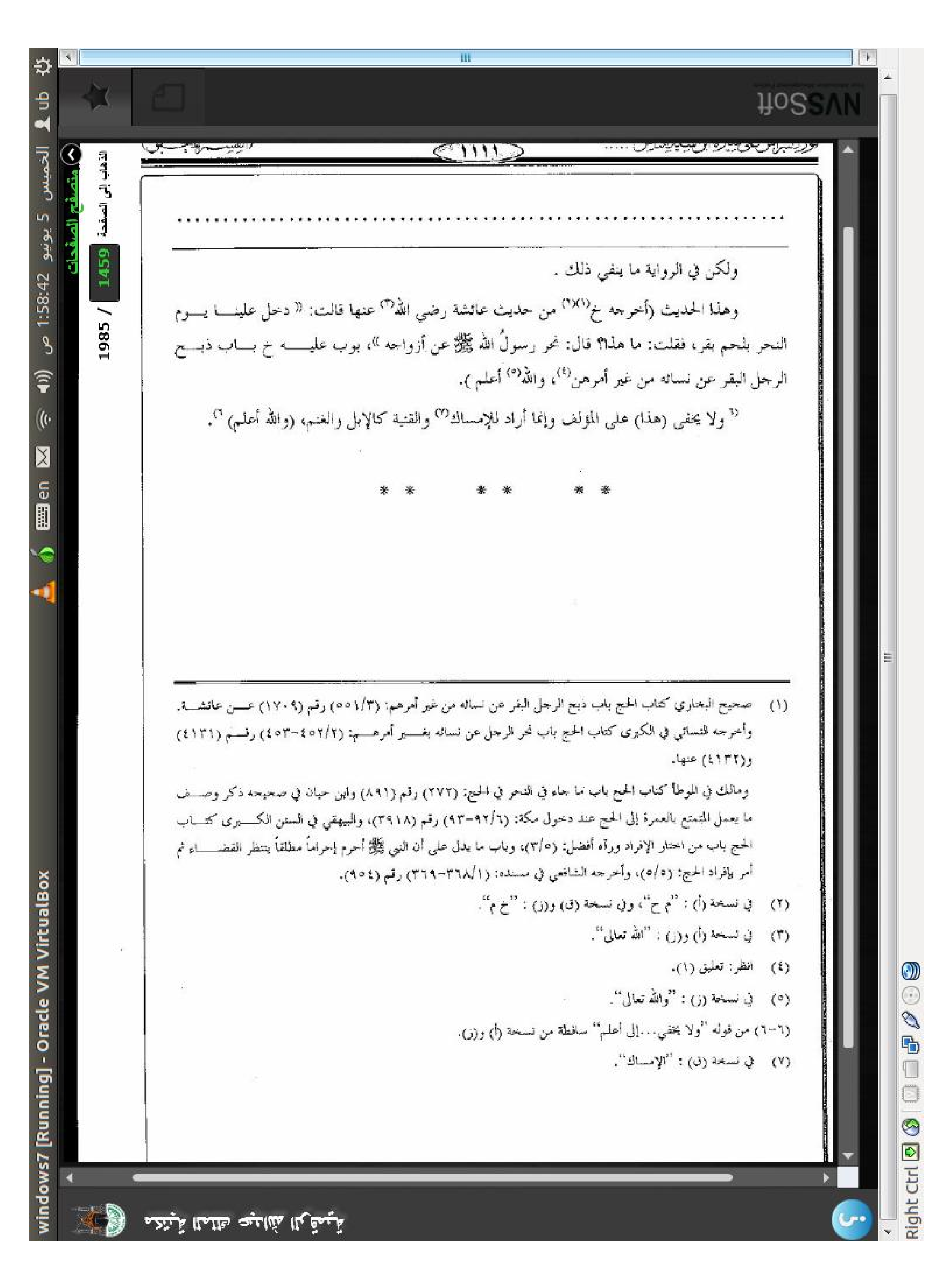
(٦) هو القاضي الحسين بن محمد بن أحمد المرزي ويقال له أيضاً المرْوَرّذي -نسبة إلى مرو الرّوذ بلدة على وادي مرو- (.. -٤٦٢هـ) إمام عصره وفقيه خراسان وهو عالم جليل قال عنه السبكي أحد رفعاء الأصحاب، كان غواصاً في الدقائق ويلقب بـ(حبر الأمة)، وإذا أطلق القاضي في كتب متأخري الخراسانيين وكتب الغزالي ونحوها فالمراد (القاضي حسين) من آثاره التعليقة، الفتاوى.

انظر ترجمته في: طبقات الشافعية الكبرى: (٣٥٦/٤-٣٦٥) رقم (٣٩٣)، الأنساب: (٢٦٢/٥)، وفيات الأعيان: (١٣٤/٢-١٣٥) رقم (١٨٣).

(٧) لم أقف عليه في كتاب الأحكام.

(٨) لم أقف عليه بلفظه.

وأخرج نحوه ابن الجوزي في الموضوعات: (٦/٣-٧)، عن جابر وابن عباس والعرس بن عميرة، ثم قال: « هذه أحاديث كلها موضوعة » قال ابن القيم في المنار المنيف: (٣٣) « وبالجملة فكل أحاديث الديك كذب إلا حديثاً واحداً: « إذا سمعتم صياح الديكة فاسألوا الله من فضله فإنها رأت ملكاً » » .



....

ولكن في الرواية ما ينفي ذلك .

وهذا الحديث (أخرجه خ[1][2] من حديث عائشة رضي الله[3] عنها قالت: « دخل علينا يوم النحر بلحم بقر، فقلت: ما هذا؟ قال: نحر رسولُ الله ﷺ عن أزواجه »، بوب عليه خ باب ذبح الرجل البقر عن نسائه من غير أمرهن[4]، والله[5] أعلم).

[6] ولا يخفى (هذا) على المؤلف وإنما أراد للإمساك[7] والقنية كالإبل والغنم، (والله أعلم [6]).

* *　　* *　　* *

(١) صحيح البخاري كتاب الحج باب ذبح الرجل البقر عن نسائه من غير أمرهم: (٥٥١/٣) رقم (١٧٠٩) عن عائشة. وأخرجه النسائي في الكبرى كتاب الحج باب نحر الرجل عن نسائه بغير أمرهن: (٤٠٢/٢-٤٠٣) رقم (٤١٣١) و(٤١٣٢) عنها.

ومالك في الموطأ كتاب الحج باب ما جاء في النحر في الحج: (٢٧٢) رقم (٨٩١) وابن حبان في صحيحه ذكر وصف ما يعمل المتمتع بالعمرة إلى الحج عند دخول مكة: (٩٢/٦-٩٣) رقم (٣٩١٨)، والبيهقي في السنن الكبرى كتاب الحج باب من اختار الإفراد ورآه أفضل: (٣/٥)، وباب ما يدل على أن النبي ﷺ أحرم إحراماً مطلقاً ينتظر القضاء ثم أمر بإفراد الحج: (٥/٥)، وأخرجه الشافعي في مسنده: (٣٦٨/١-٣٦٩) رقم (٩٠٤).

(٢) في نسخة (أ) : "م ح"، وفي نسخة (ق) و(ز) : "خ م".

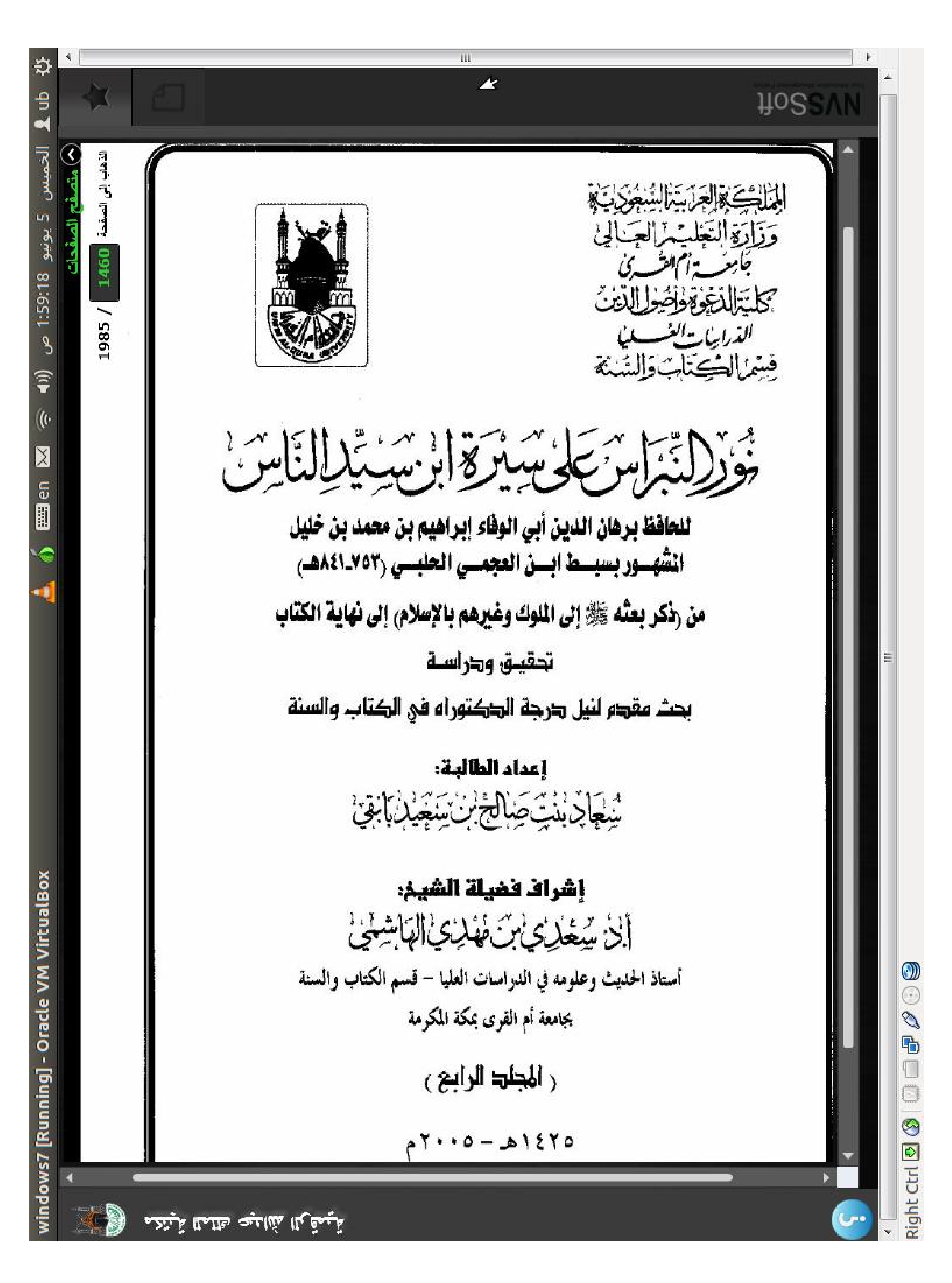
(٣) في نسخة (أ) و(ز) : "الله تعالى".

(٤) انظر: تعليق (١).

(٥) في نسخة (ز) : "والله تعالى".

(٦-٦) من قوله "ولا يخفى...إلى أعلم" ساقطة من نسخة (أ) و(ز).

(٧) في نسخة (ق) : "الإمساك".



المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
كلية الدعوة وأصول الدين
الدراسات العليا
قسم الكتاب والسنة

نور النبراس على سيرة ابن سيد الناس

للحافظ برهان الدين أبي الوفاء إبراهيم بن محمد بن خليل
المشهور بسبط ابن العجمي الحلبي (٧٥٣-٨٤١هـ)

من (ذكر بعثه ﷺ إلى الملوك وغيرهم بالإسلام) إلى نهاية الكتاب

تحقيق ودراسة

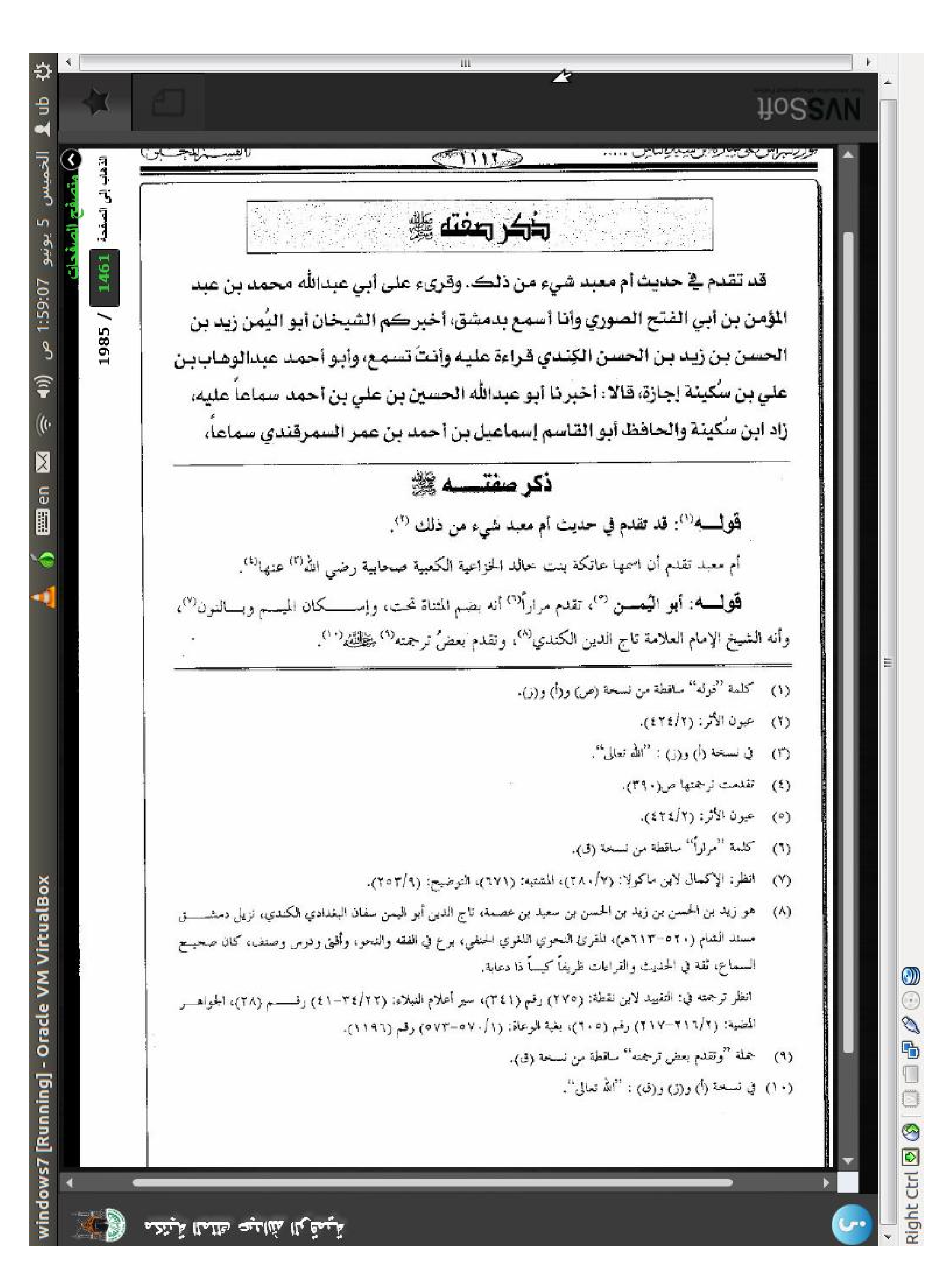
بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراه في الكتاب والسنة

إعداد الطالبة:
سعاد بنت صالح بن سعيد بابقي

إشراف فضيلة الشيخ:
أ.د. سعدي بن مهدي الهاشمي
أستاذ الحديث وعلومه في الدراسات العليا – قسم الكتاب والسنة
بجامعة أم القرى بمكة المكرمة

(المجلد الرابع)

١٤٢٥هـ – ٢٠٠٥م



ذكر صفته ﷺ

قد تقدم في حديث أم معبد شيء من ذلك. وقرئ على أبي عبدالله محمد بن عبد المؤمن بن أبي الفتح الصوري وأنا أسمع بدمشق، أخبركم الشيخان أبو اليُمن زيد بن الحسن بن زيد بن الحسن الكِندي قراءة عليه وأنتَ تسمع، وأبو أحمد عبدالوهاب بن علي بن سُكينة إجازة، قالا: أخبرنا أبو عبدالله الحسين بن علي بن أحمد سماعاً عليه، زاد ابن سُكينة والحافظ أبو القاسم إسماعيل بن أحمد بن عمر السمرقندي سماعاً،

ذكر صفتـــه ﷺ

قولـــه(١): قد تقدم في حديث أم معبد شيء من ذلك (٢).

أم معبد تقدم أن اسمها عاتكة بنت خالد الخزاعية الكعبية صحابية رضي الله(٣) عنها(٤).

قولـــه: أبو اليُمـــن (٥)، تقدم مراراً(٦) أنه بضم المثناة تحت، وإســـكان الميـــم وبـــالنون(٧)، وأنه الشيخ الإمام العلامة تاج الدين الكندي(٨)، وتقدم بعضُ ترجمته(٩) رحمه الله(١٠).

(١) كلمة "قوله" ساقطة من نسخة (ص) و(أ) و(ز).

(٢) عيون الأثر: (٢/٤٢٤).

(٣) في نسخة (أ) و(ز): "الله تعالى".

(٤) تقدمت ترجمتها ص(٣٩٠).

(٥) عيون الأثر: (٢/٤٢٤).

(٦) كلمة "مراراً" ساقطة من نسخة (ق).

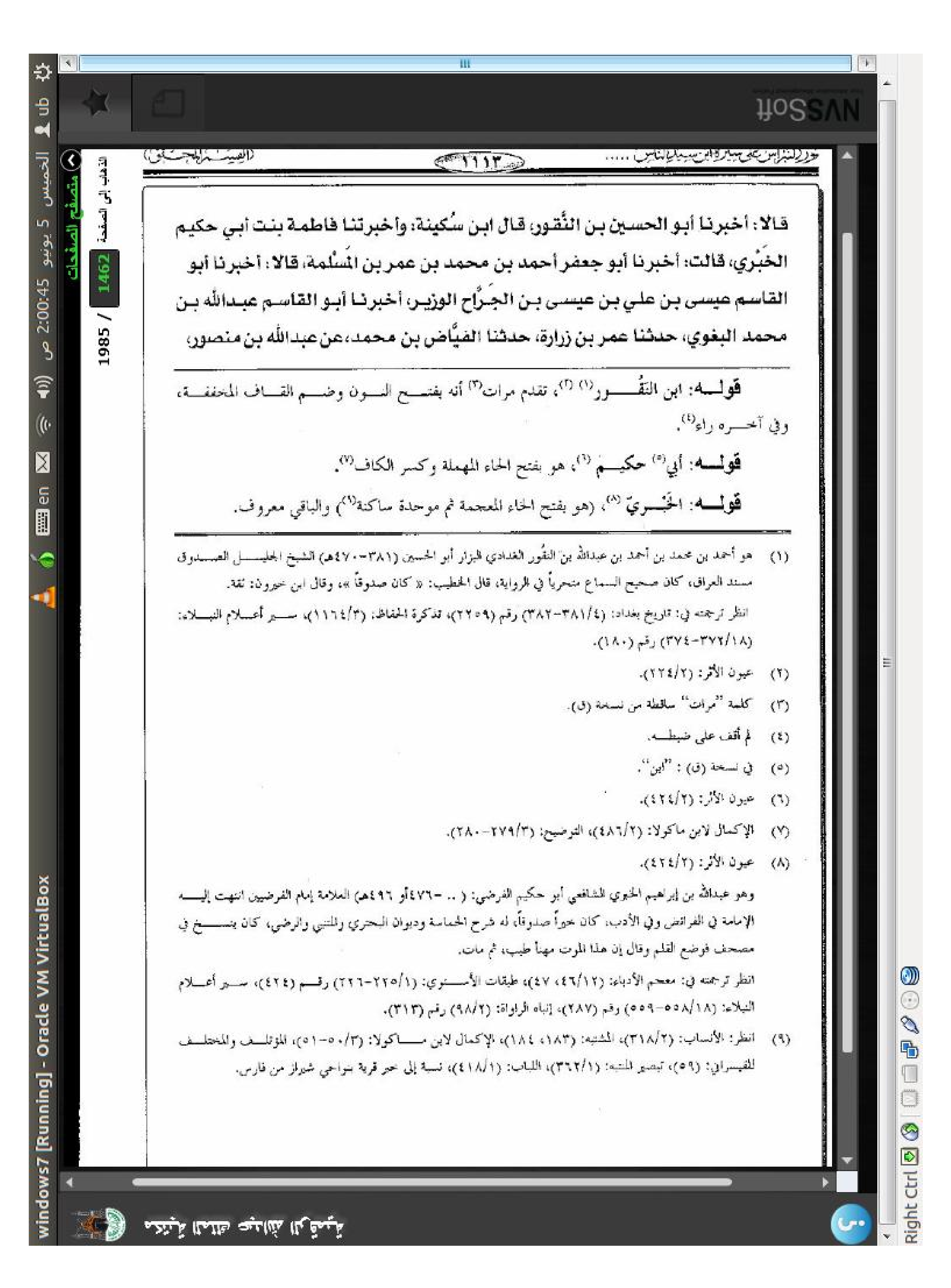
(٧) انظر: الإكمال لابن ماكولا: (٧/٢٨٠)، المشتبه: (٦٧١)، التوضيح: (٩/٢٥٣).

(٨) هو زيد بن الحسن بن زيد بن الحسن بن سعيد بن عصمة، تاج الدين أبو اليمن سفان البغدادي الكندي، نزيل دمشـــق مسند الشام (٥٢٠-٦١٣هـ)، المقرئ النحوي اللغوي الحنفي، برع في الفقه والنحو، وأفتى ودرس وصنف، كان صحيـــح السماع، ثقة في الحديث والقراءات ظريفاً كيّـــاً ذا دعابة.

انظر ترجمته في: التقييد لابن نقطة: (٢٧٥) رقم (٣٤١)، سير أعلام النبلاء: (٢٢/٣٤-٤١) رقـــم (٢٨)، الجواهـــر المضية: (٢/٢١٦-٢١٧) رقم (٦٠٥)، بغية الوعاة: (١/٥٧٠-٥٧٣) رقم (١١٩٦).

(٩) جملة "وتقدم بعض ترجمته" ساقطة من نسخة (ق).

(١٠) في نسخة (أ) و(ز) و(ق): "الله تعالى".



قالا: أخبرنا أبو الحسين بن النَّقور، قال ابن سُكينة: وأخبرتنا فاطمة بنت أبي حكيم الخَبْري، قالت: أخبرنا أبو جعفر أحمد بن محمد بن عمر بن المَسْلمة، قالا: أخبرنا أبو القاسم عيسى بن علي بن عيسى بن الجَرَّاح الوزير، أخبرنا أبو القاسم عبدالله بن محمد البغوي، حدثنا عمر بن زرارة، حدثنا الفيَّاض بن محمد، عن عبدالله بن منصور،

قولـــه: ابن النَّقُـــــور(١) (٢)، تقدم مرات(٣) أنه بفتـــح النـــون وضـــم القـــاف المخففـــة، وفي آخـــره راء(٤).

قولـــه: أبي(٥) **حكيـــم** (٦)، هو بفتح الحاء المهملة وكسر الكاف(٧).

قولـــه: **الخَبْـــريّ** (٨)، (هو بفتح الخاء المعجمة ثم موحدة ساكنة(٩)) والباقي معروف.

(١) هو أحمد بن محمد بن أحمد بن عبدالله بن النَّقُور البغدادي البزار أبو الحسين (٣٨١-٤٧٠هـ) الشيخ الجليـــل الصـــدوق مسند العراق، كان صحيح السماع متحرياً في الرواية، قال الخطيب: «كان صدوقاً»، وقال ابن خيرون: ثقة.

انظر ترجمته في: تاريخ بغداد: (٣٨١/٤-٣٨٢) رقم (٢٢٠٩)، تذكرة الحفاظ: (١١٦٤/٣)، ســـير أعـــلام النبـــلاء: (٣٧٢/١٨-٣٧٤) رقم (١٨٠).

(٢) عيون الأثر: (٢٢٤/٢).

(٣) كلمة "مرات" ساقطة من نسخة (ق).

(٤) لم أقف على ضبطـــه.

(٥) في نسخة (ق) : "ابن".

(٦) عيون الأثر: (٤٢٤/٢).

(٧) الإكمال لابن ماكولا: (٤٨٦/٢)، الترضيح: (٢٧٩/٣-٢٨٠).

(٨) عيون الأثر: (٤٢٤/٢).

وهو عبدالله بن إبراهيم الخبري الشافعي أبو حكيم الفرضي: (.. -٤٧٦أو ٤٩٦هـ) العلامة إمام الفرضيين انتهت إليـــه الإمامة في الفرائض وفي الأدب، كان نحوياً صدوقاً، له شرح الحماسة وديوان البحتري والمتنبي والرضي، كان ينســـخ في مصحف فوضع القلم وقال إن هذا الموت مهناً طيب، ثم مات.

انظر ترجمته في: معجم الأدباء: (٤٦/١٢، ٤٧)، طبقات الأســـنوي: (٢٢٥/١-٢٢٦) رقـــم (٤٢٤)، ســـير أعـــلام النبلاء: (٥٥٨/١٨-٥٥٩) رقم (٢٨٧)، إنباه الرواة: (٩٨/٢) رقم (٣١٣).

(٩) انظر: الأنساب: (٣١٨/٢)، المشتبه: (١٨٣، ١٨٤)، الإكمال لابن مـــاكولا: (٥٠/٣-٥١)، المؤتلـــف والمختلـــف للقيسراني: (٥٩)، تبصير المنتبه: (٣٦٢/١)، اللباب: (٤١٨/١)، نسبة إلى خبر قرية بنواحي شيراز من فارس.



عن سعد بن طَريف، عن الأصبغ بن نُباتة، عن علي، قال: كان الحسين بن علي

قال الذهبي: « وبخاء معجمة وموحدة ... إلى أن قال: ورابعة بنت أبي[1] حَكِيم[2] الفرضي الخبري، والدة[3] ابن ناصر[4] روت عن الجوهري[5]، وأختُها فاطمة روت عن أبي جعفر ابن المُسْلِمة[6]، وعنها أبو أحمد بن سُكَينة[7] (وغيره) »[8] انتهى. فهذه[9] هي، والله أعلم.

قولـه: عن الأصبغ بن نُباتة [10]، نباتة بتقديم النون وضمها وبعد الألف مثناة فوق[11]،

(١) كلمة "أبي" ساقطة من نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق).

(٢) هي رابعة بنت أبي حكيم أم الفضل (.. -٥١٢هـ) حدثت عن الجوهري وأبي الحسين الشروطي، وعلي بن الحسن بن الفضل الكاتب، حدث عنها ابنها محمد.

انظر ترجمتها في: المشتبه للذهبي: (١٨٤) تكملة الإكمال لابن نقطة: (٤٧٩/٢).

(٣) في نسخة (ق) : "والدت".

(٤) هو محمد بن ناصر بن محمد بن علي بن عمر السلامي البغدادي أبو الفضل (٤٦٧-٥٥٠هـ) الإمام المحدث الحافظ مفيد العراق، كان فصيحاً مليح القراءة قوي العربية بارعاً في اللغة جم الفضائل وقال ابن النجار: « كان ثقة ثبتاً حسن الطريقة متديناً فقيراً متعففاً نظيفاً نزهاً جمع وألف وبعد صيته ».

انظر ترجمته في: وفيات الأعيان: (٢٩٣/٤-٢٩٤) رقم (٦٢٤)، تذكرة الحفاظ: (١٢٨٩/٤-١٢٩٣)، ذيل طبقات الحنابلة: (٢٢٥/١-٢٢٩)، سير أعلام النبلاء: (٢٦٥/٢٠-٢٧١) رقم (١٨٠).

(٥) تقدمت ترجمته ص(٨٨٣).

(٦) هو محمد بن أحمد بن محمد بن عمر بن حسن بن عبيد السلمي المعدل البغدادي أبو جعفر بن المُسْلِمَة -بضم الميم وسكون المهملة وكسر اللام- (٣٧٥-٤٦٥هـ) الشيخ الإمام الثقة الجليل الصالح مسند الوقت، كان صحيح الأصول كثير السماع.

انظر ترجمته في: تاريخ بغداد: (٣٥٦/١-٣٥٧) رقم (٢٨٨)، الإكمال: (١٢/٧)، الوافي بالوفيات: (٦٠/٢-٦١) رقم (٣٩٦)، سير أعلام النبلاء: (٢١٣/١٨-٢١٥) رقم (١٠٢).

(٧) تقدمت ترجمته ص(١٠٣٢).

(٨) المشتبه للذهبي: (١٨٣-١٨٤).

(٩) قال الذهبي في السير: (٦٥/٢٠) توفيت عام (٥٣٤هـ).

وانظر ترجمتها في تكملة الإكمال لابن نقطة: (٤٧٩/٢) رقم (٢٠٤٦).

(١٠) عيون الأثر: (٤٢٤/٢).

وهو (ق) أصبغ بن نباتة التميمي الحنظلي الكوفي، يكنى أبا القاسم، متروك رمي بالرفض من الثالثة.

انظر ترجمته في: التقريب: (١٥١) رقم (٥٤١)، التهذيب: (٣٦٢/١-٣٦٣) رقم (٦٥٨).

(١١) انظر: الإكمال لابن ماكولا: (٣٦١/١)، المغني في ضبط الأسماء: ص(٢٠٢).



يُحدث عن النبي ﷺ بأحاديث سمع بعضها منه، وسأله أن يُحَلّي لنا النبي ﷺ

روى الأصبغ عن عمر وعلي وغيرهما، وعنه الأجلح[1][2] وقطر[3] بن خليفة وجماعة.

متروك أخرج له ق[4]، له ترجمة في الميزان[5].

فائدة هي تنبيه: اختلف في نون الخطيب عبدالرحيم[6] بن محمد بن إسماعيل بن نُباتة الفارقي[7] صاحب الخُطب الفائقة؛ قال الذهبي: « والظاهر أنه بالضم »[8] (انتهى).

وهذا مما يسأل الناس عنه كثيراً، ومن قبل فتنة تمر[9][10] تمارى اثنان بسوق الكتب بحلب، فجاءني أحدهما وسألني عنه فأخبرته بذلك والله أعلم. / [٢٩١/ب]

قوله: أن يُحَلّي لنا [11]؛ هو بالحاء المهملة ومعناه معروف.

---

(١) في نسخة (أ) و(ز) : "الأحلج".

(٢) (بخ٤) أجلح بن عبدالله بن حُجَيَّة -بالمهملة والجيم- مصغر، يكنى أبا حجية الكندي، يقال: اسمه يحيى، (.. -١٤٥هـ) صدوق شيعي، من السابعة.

انظر ترجمته في: التقريب: (١٢٠) رقم (٢٨٧)، التهذيب: (١/١٨٩-١٩٠) رقم (٣٥٣).

(٣) في نسخة (ح) و(س) و(ت) : "فطر"، وفي نسخة (أ) و(ز) : "مطر". تقدمت ترجمته ص(٩٦٩).

(٤) انظر: ص(١١١٤) تعليق (١٠).

(٥) ميزان الاعتدال: (١/٢٧١) رقم (١٠١٤).

(٦) في نسخة (ق) : "عبدالرحمن".

(٧) هو عبدالرحيم بن محمد بن إسماعيل بن نباتة الفارقي أبو يحيى (.. -٣٧٤هـ) الإمام البليغ الأوحد خطيب زمانه، صاحب الديوان الفائق في الحمد والوعظ، كان فصيحاً مفوهاً بديع المعاني، مات وعمره خمسين سنة أو أكثر.

انظر ترجمته في: وفيات الأعيان: (٣/١٥٦-١٥٨) رقم (٣٧٣)، سير أعلام النبلاء: (١٦/٣٢١-٣٢٢) رقم (٢٢٩)، شذرات الذهب: (٣/٨٣-٨٤).

(٨) قاله في المشتبه في الرجال: (٩٣).

(٩) في نسخة (ز) : "برة"، وفي نسخة (ق) : "تيمر".

(١٠) وهي فتنة تمرلنك وكانت في المائة الثامنة، قال السيوطي: « استصغرت بالنسبة إليها فتنة التتار على عظمها » . انظر تاريخ الخلفاء: (٥٢٧).

(١١) عيون الأثر: (٢/٤٢٤)، ومعنى يحلي لنا النبي ﷺ : أي يصف حليته، وحلية الرجل صفته. انظر: الصحاح: (٦/٢٣١٨-٢٣١٩)، اللسان: (١٤/١٩٥).

وحديث ابن أبي هالة أخرجه الترمذي في الشمائل: (٤٨-٥٢)، وابن سعد في الطبقات: (١/٤٢٢)، وأبو نعيم في دلائل النبوة: (٢٢٧-٢٢٩)، والبيهقي في دلائل النبوة: (١/٢٨٥-٢٩٢)، والطبراني في المعجم الكبير: (٢٢/١٥٥) رقم =



قال: كان فخماً مفخماً، يتلألأ وجهُه كالقمر ليلة البدر، أقصرَ من المشذب

قوله: كان فخماً مفخماً [١]، هما[٢] بالفاء والخاء المعجمة أي عظيماً معظماً[٣] في الصدر[٤] والعيون[٥]، ولم تكن[٦] خلقته[٧] في جسمه الضخامة.

وقيل: الفخامة في[٨] وجهه نبله وامتلاؤه[٩] مع الجمال والمهابة[١٠].

قوله: أقصر من المشذَّب[١١] [١٢]، قال المؤلف عن القاضي عياض:

= (٤١٤)، وأبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ: (١/١١٠-١١٢) رقم (١٧) وقال المحقق: الإسناد شديد الضعف، والحاكم في المستدرك كتاب معرفة الصحابة باب ذكر هند وهالة ابني أبي هالة رضي الله عنهما: (٣/٦٤٠)، والمزي في تهذيب الكمال: (١/٢١٤)، وأورده ابن قتيبة في غريب الحديث: (١/٢٠٤-٢٠٥)، قال د/عبد العليم البستوي في تعليقه على سؤالات الآجري: (٢٨١) « وإسناده ضعيف، قال أبو زرعة فيه كلام أخاف أن لا يصح، الضعفاء: (٥٥١) ... » وأشار ابن عساكر إلى جهالة بعض رجال إسناده كما في تاريخ دمشق: (٣/٣٥٥)، قال المزي في تهذيب الكمال (٣٠/٣١٥): « في إسناد حديثه بعض من لا يعرف، وحديثه من أحسن ما روي في وصف حلية رسول الله ﷺ »، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد: (٨/٢٧٨) « فيه من لم يسم » وقال الألباني في مختصر الشمائل: (١٨٠) رقم(٦): ضعيف جداً.

(١) عيون الأثر: (٢/٤٢٤).وانظر: الطبقات الكبرى: (١/٤٢٢)، مختصر سيرة النبي ﷺ للمقدسي: ص(١٤٤)، الأنوار في شمائل النبي المختار: (١/٣٤٣)، الشفا: (١/١٥٥)، الوفا بأحوال المصطفى: (٢/٤٦)، خلاصة سير سيد البشر: ص(٨٤)، السيرة النبوية للدمياطي: ص(١٦٢)، المختصر له: (٢/٥)، السيرة النبوية للذهبي: ص(٣١١).

(٢) في نسخة (أ) و(ز) و(ق) : "هو".

(٣) قاله المقدسي في مختصر سيرة النبي ﷺ : (١٥٠)، وانظر: الخصائص الكبرى للسيوطي: (١/٧٧).

(٤) في نسخة (ق) : "الصدور".

(٥) انظر: العجالة السنية: ص(١٠٣).

(٦) في نسخة (ص) و(ق) : "تكن"، وفي نسخة (أ) و(ز) : "يكن"، وفي (ح) بدون نقط.

(٧) في نسخة (أ) : "خلقه"، وفي نسخة (ز) : "حلقه".

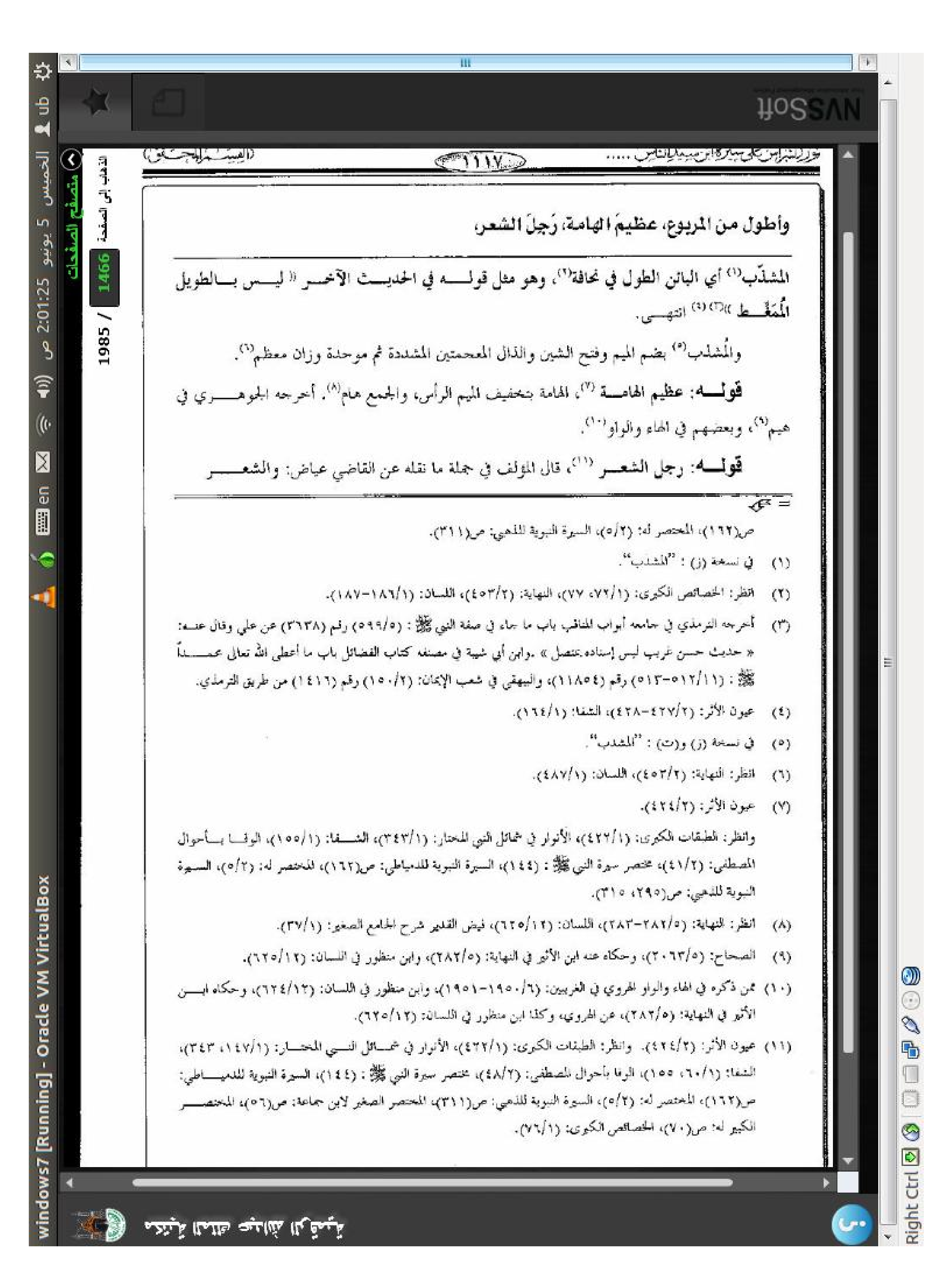
(٨) في نسخة (أ) و(ز) : "وفي".

(٩) في نسخة (ز) : "وابتلاؤه".

(١٠) نصه في النهاية: (٣/٤١٩)، منال الطالب: ص(٢٠٠-٢٠١)، اللسان: (١٢/٤٤٩)، وحكاه المزي في تهذيب الكمال: (١/٢٢٤) عن ابن الأنباري وأبي عبيد، وكذا الذهبي في السيرة النبوية: (٣٠٩). وانظر: الزاهر في معاني كلمات الناس لابن الأنباري: (٢/٢٠٤-٢٠٥)، مجمع الزوائد: (٨/٢٧٥) عن أبي عبيد.

(١١) في نسخة (ز) : "المشذب".

(١٢) عيون الأثر: (٢/٤٢٤). انظر: الطبقات الكبرى: (١/٤٢٢)، مختصر سيرة النبي ﷺ للمقدسي: ص(١٤٤)، الأنوار في شمائل النبي المختار: (١/٣٤٣)، الشفا: (١/١٥٥)، الوفا بأحوال المصطفى: (٢/٦١)، السيرة النبوية للدمياطي: =



وأطول من المربوع، عظيمَ الهامة، رَجِلَ الشعر،

المشذّب[1] أي البائن الطول في نحافة[2]، وهو مثل قولـه في الحديـث الآخـر « ليـس بـالطويل المُمَغَّـط »[3] [4] انتهـى.

والمُشذّب[5] بضم الميم وفتح الشين والذال المعجمتين المشددة ثم موحدة وزان معظم[6].

قولـه: عظيم الهامـة [7]، الهامة بتخفيف الميم الرأس، والجمع هام[8]. أخرجه الجوهـري في هيم[9]، وبعضهم في الهاء والواو[10].

قولـه: رجل الشعـر [11]، قال المؤلف في جملة ما نقله عن القاضي عياض: والشعـر

=

ص(١٦٢)، المختصر له: (٢/٥)، السيرة النبوية للذهبي: ص(٣١١).

(١) في نسخة (ز) : "المشدب".

(٢) انظر: الخصائص الكبرى: (١/٧٢، ٧٧)، النهاية: (٢/٤٥٣)، اللسان: (١/١٨٦-١٨٧).

(٣) أخرجه الترمذي في جامعه أبواب المناقب باب ما جاء في صفة النبي ﷺ : (٥/٥٩٩) رقم (٣٦٣٨) عن علي وقال عنه: « حديث حسن غريب ليس إسناده بمتصل » .وابن أبي شيبة في مصنفه كتاب الفضائل باب ما أعطى الله تعالى محمداً ﷺ : (١١/٥١٢-٥١٣) رقم (١١٨٥٤)، والبيهقي في شعب الإيمان: (٢/١٥٠) رقم (١٤١٦) من طريق الترمذي.

(٤) عيون الأثر: (٢/٤٢٧-٤٢٨)، الشفا: (١/١٦٤).

(٥) في نسخة (ز) و(ت) : "المشدب".

(٦) انظر: النهاية: (٢/٤٥٣)، اللسان: (١/٤٨٧).

(٧) عيون الأثر: (٢/٤٢٤).

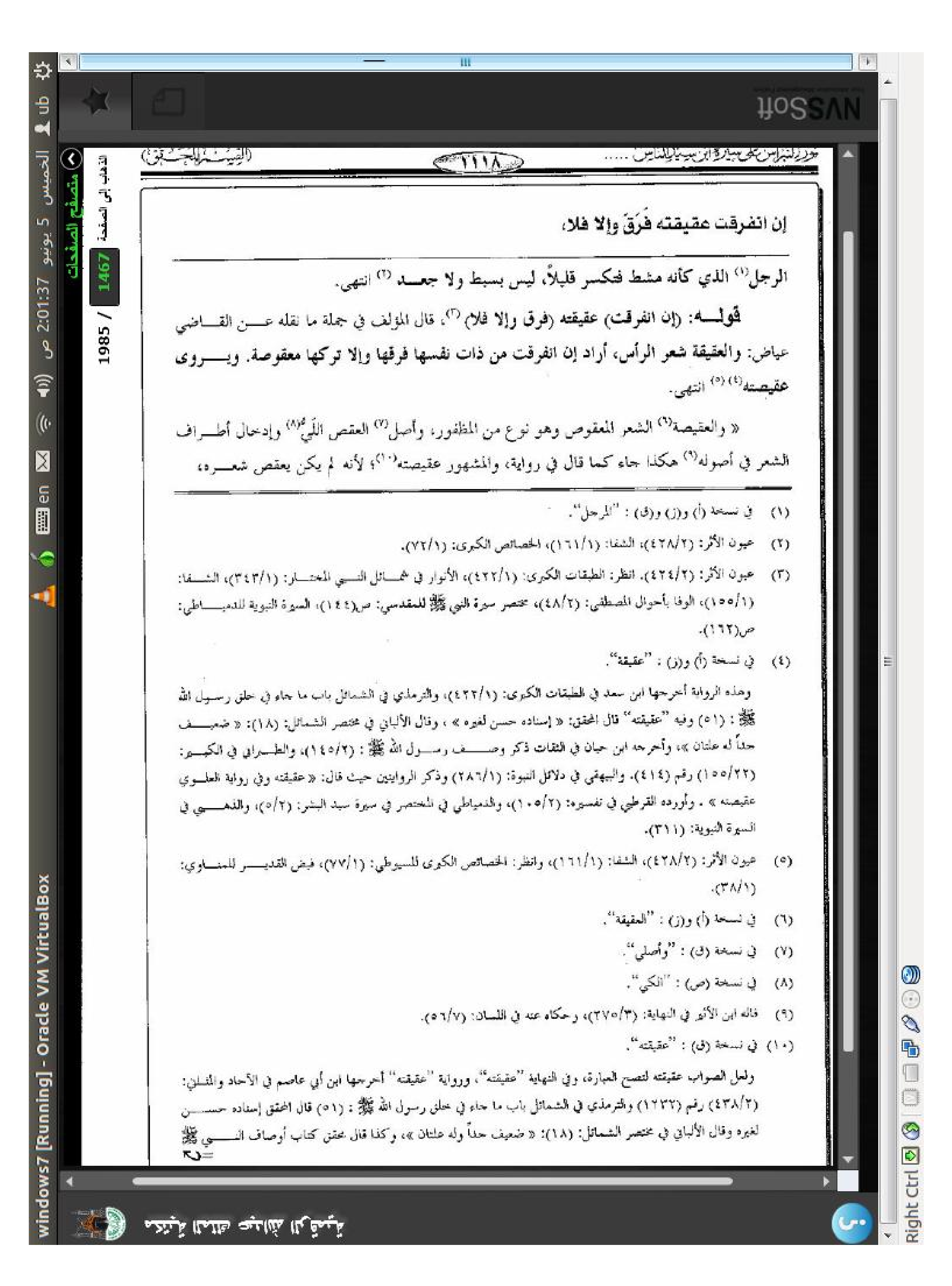
وانظر: الطبقات الكبرى: (١/٤٢٢)، الأنوار في شمائل النبي المختار: (١/٣٤٣)، الشفا: (١/١٥٥)، الوفا بأحوال المصطفى: (٢/٤١)، مختصر سيرة النبي ﷺ : (١٤٤)، السيرة النبوية للدمياطي: ص(١٦٢)، للمختصر له: (٢/٥)، السيرة النبوية للذهبي: ص(٢٩٥، ٣١٥).

(٨) انظر: النهاية: (٥/٢٨٢-٢٨٣)، اللسان: (١٢/٦٢٥)، فيض القدير شرح الجامع الصغير: (١/٣٧).

(٩) الصحاح: (٥/٢٠٦٣)، وحكاه عنه ابن الأثير في النهاية: (٥/٢٨٢)، وابن منظور في اللسان: (١٢/٦٢٥).

(١٠) ممن ذكره في الهاء والواو الهروي في الغريبين: (٦/١٩٥٠-١٩٥١)، وابن منظور في اللسان: (١٢/٦٢٤)، وحكاه ابن الأثير في النهاية: (٥/٢٨٢)، عن الهروي، وكذا ابن منظور في اللسان: (١٢/٦٢٥).

(١١) عيون الأثر: (٢/٤٢٤). وانظر: الطبقات الكبرى: (١/٤٢٢)، الأنوار في شمائل النبي المختار: (١/١٤٧، ٣٤٣)، الشفا: (١/٦٠، ١٥٥)، الوفا بأحوال المصطفى: (٢/٤٨)، مختصر سيرة النبي ﷺ : (١٤٤)، السيرة النبوية للدمياطي: ص(١٦٢)، المختصر له: (٢/٥)، السيرة النبوية للذهبي: ص(٣١١)، المختصر الصغير لابن جماعة: ص(٥٦)، المختصر الكبير له: ص(٧٠)، الخصائص الكبرى: (١/٧٦).



إن انفرقت عقيقته فَرَقَ وإلا فلا،

الرجل[1] الذي كأنه مشط فتكسر قليلاً، ليس بسبط ولا جعـد[2] انتهى.

قولـه: (إن انفرقت) عقيقته (فرق وإلا فلا)[3]، قال المؤلف في جملة ما نقله عـن القـاضي عياض: **والعقيقة شعر الرأس، أراد إن انفرقت من ذات نفسها فرقها وإلا تركها معقوصة. ويـروى عقيصته**[4] [5] انتهى.

« والعقيصة[6] الشعر المعقوص وهو نوع من المظفور، وأصل[7] العقص اللَّي[8] وإدخال أطـراف الشعر في أصوله[9] هكذا جاء كما قال في رواية، والمشهور عقيصته[10]؛ لأنه لم يكن يعقص شعـره،

(١) في نسخة (أ) و(ز) و(ق) : "المرحل".

(٢) عيون الأثر: (٤٢٨/٢)، الشفا: (١٦١/١)، الخصائص الكبرى: (٧٢/١).

(٣) عيون الأثر: (٤٢٤/٢). انظر: الطبقات الكبرى: (٤٢٢/١)، الأنوار في شمـائل النـبي المختـار: (٣٤٣/١)، الشـفا: (١٥٥/١)، الوفا بأحوال المصطفى: (٤٨/٢)، مختصر سيرة النبي ﷺ للمقدسي: ص(١٤٤)، السيرة النبوية للدمبـاطي: ص(١٦٢).

(٤) في نسخة (أ) و(ز) : "عقيقة".

وهذه الرواية أخرجها ابن سعد في الطبقات الكبرى: (٤٢٢/١)، والترمذي في الشمائل باب ما جاء في خلق رسـول الله ﷺ : (٥١) وفيه "عقيقته" قال المحقق: « إسناده حسن لغيره » ، وقال الألباني في مختصر الشمائل: (١٨): « ضعيـف جداً له علتان »، وأخرجه ابن حبان في الثقات ذكر وصـف رسـول الله ﷺ : (١٤٥/٢)، والطـبراني في الكبـير: (١٥٥/٢٢) رقم (٤١٤). والبيهقي في دلائل النبوة: (٢٨٦/١) وذكر الروايتين حيث قال: « عقيقته وفي رواية العلـوي عقيصته » . وأورده القرطبي في تفسيره: (١٠٥/٢)، والدمياطي في المختصر في سيرة سيد البشر: (٥/٢)، والذهـبي في السيرة النبوية: (٣١١).

(٥) عيون الأثر: (٤٢٨/٢)، الشفا: (١٦١/١)، وانظر: الخصائص الكبرى للسيوطي: (٧٧/١)، فيض القديـر للمنـاوي: (٣٨/١).

(٦) في نسخة (أ) و(ز) : "العقيقة".

(٧) في نسخة (ق) : "وأصلي".

(٨) في نسخة (ص) : "الكي".

(٩) قاله ابن الأثير في النهاية: (٢٧٥/٣)، وحكاه عنه في اللسان: (٥٦/٧).

(١٠) في نسخة (ق) : "عقيقته".

ولعل الصواب عقيقته لتصح العبارة، وفي النهاية "عقيقته"، ورواية "عقيقته" أخرجها ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني: (٤٣٨/٢) رقم (١٢٣٢) والترمذي في الشمائل باب ما جاء في خلق رسول الله ﷺ : (٥١) قال المحقق إسناده حسـن لغيره وقال الألباني في مختصر الشمائل: (١٨): « ضعيف جداً وله علتان »، وكذا قال محقق كتاب أوصاف النـبي ﷺ =



يجاوز شعره شحمة أذنيه إذا هو وَفَّره، أزهَر اللون،

والمعنى إن انفرقت من ذات نفسها[1] وإلا تركها على حالها و لم يفرقها »[2]، كما قاله والله[3] أعلم.

قوله: وَفَّره[4]، هو بتخفيف الفاء أي جعله وَفْرة[5]، وقد تقدم الكلام على الجُمة واللمة والوفرة، وأنه وقع فيها[6] تناقض[7]، والله[8] أعلم.

قوله: أزهر اللون[9]، قال المؤلفُ في جملة ما نقله عن القاضي عياض: **وأزهر اللون نيِّره، وقيل: أزهر حسن**[10] **ومنه زهرة الحياة الدنيا أي زينتها**[11].

= للترمذي صحيح عباس ص(٢٨)، (٢٢٦، ٢٢٩).

(١) جاء بعدها في نسخة (ق) : "فرقها".

(٢) إلى هنا انتهى النقل عن النهاية لابن الأثير: (٣/٢٧٥)، وقال في منال الطالب: ص(٢٠٢) « وذهب بعض الأئمة إلى أن العقيقة في هذا الحديث تصحيف، فإن أكثر الروايات: العقيصة » .

(٣) في نسخة (أ) : "والله تعالى".

(٤) عيون الأثر: (٢/٤٢٤).

وانظر: الطبقات الكبرى: (١/٤٢٢)، الأنوار في شمائل النبي المختار: (١/٣٤٣)، الشفا: (١/١٥٥)، الوفا بأحوال المصطفى: (٢/٤٨)، مختصر سيرة النبي ﷺ: (١٤٤)، المختصر في سيرة سيد البشر: (٢/٥)، وضبط فيها كلها "وفّره"، وفي الأنوار: "وَفْرة" ، وكذا في صفة الصفوة: (١/٦٦)، وفي السيرة النبوية للدمياطي: ص(١٦٢)، السيرة النبوية للذهبي: ص(٣١١)، الخصائص الكبرى: (٢/٧٦)، لم تضبط.

(٥) انظر: النهاية: (٥/٢٠٩)، اللسان: (٥/٢٨٨)، قاله ابن الأثير: « يقال: وَفَرَه يَفِرُه كوَعَدَه يَعِدُه » ؛ وفي اللسان: « والوَفْرَة الجمة من الشعر إذا بلغت الأذنين، وقد وفرها صاحبها، وفلان موفَّر الشعر ... » . وانظر فيض القدير: (٥/٧٦).

(٦) في نسخة (ق) : "فيه".

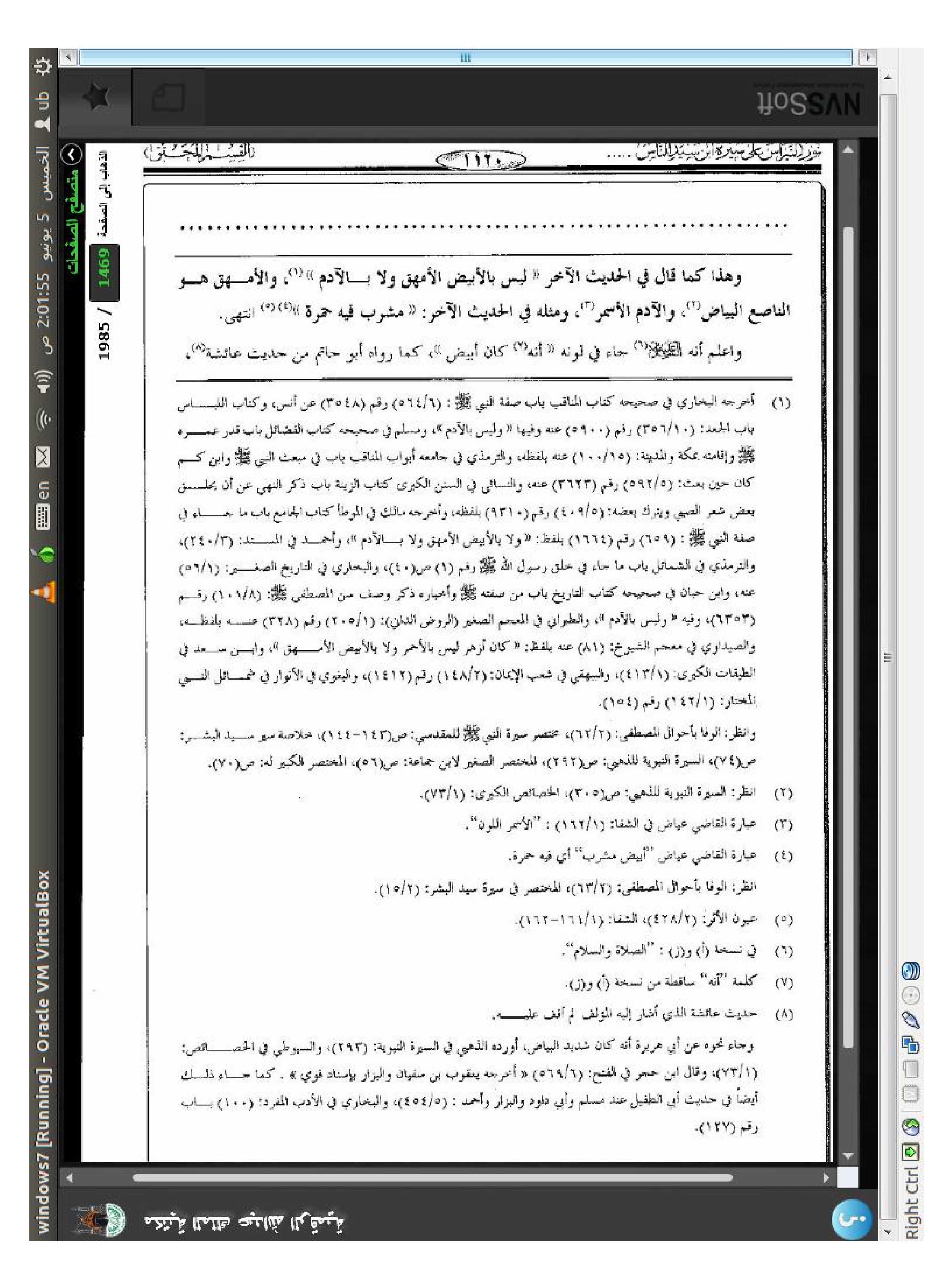
(٧) انظر ما تقدم ص(١٠٧١).

(٨) في نسخة (أ) "والله تعالى".

(٩) عيون الأثر: (٢/٤٢٤). وانظر: الطبقات الكبرى: (١/٤٢٢)، الأنوار في شمائل النبي المختار: (١/١٤٢، ٣٤٣)، الشفا: (١/٥٩، ١٥٥)، الوفا بأحوال المصطفى: (٢/٦٢)، مختصر سيرة النبي ﷺ : (١٤٣، ١٤٤)، خلاصة سير سيد البشر: ص(٧٤)، السيرة النبوية للدمياطي: ص(١٦٢)، المختصر له: (٢/٥)، السيرة النبوية للذهبي: ص(٢٩٢)، المختصر الصغير لابن جماعة: ص(٥٦)، المختصر الكبير له: (٧٠)، غاية السول في سيرة الرسول: (٣٨).

(١٠) انظر: النهاية: (٢/٣٢١)، اللسان: (٤/٣٣٢)، الخصائص الكبرى: (١/٧٧).

(١١) الشفا: (١/١٦١).



....

وهذا كما قال في الحديث الآخر « ليس بالأبيض الأمهق ولا بـــالآدم »[١]، والأمــهق هــو الناصع البياض[٢]، والآدم الأسمر[٣]، ومثله في الحديث الآخر: « مشرب فيه حمرة »[٤][٥] انتهى.

واعلم أنه عليه السلام[٦] جاء في لونه « أنه[٧] كان أبيض »، كما رواه أبو حاتم من حديث عائشة[٨]،

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب المناقب باب صفة النبي ﷺ : (٥٦٤/٦) رقم (٣٥٤٨) عن أنس، وكتاب اللبـــاس باب الجعد: (٣٥٦/١٠) رقم (٥٩٠٠) عنه وفيها « وليس بالآدم »، ومسلم في صحيحه كتاب الفضائل باب قدر عمـــره ﷺ وإقامته بمكة والمدينة: (١٠٠/١٥) عنه بلفظه، والترمذي في جامعه أبواب المناقب باب في مبعث النبي ﷺ وابن كـــم كان حين بعث: (٥٩٢/٥) رقم (٣٦٢٣) عنه، والنسائي في السنن الكبرى كتاب الزينة باب ذكر النهي عن أن يحلـــق بعض شعر الصبي ويترك بعضه: (٤٠٩/٥) رقم (٩٣١٠) بلفظه، وأخرجه مالك في الموطأ كتاب الجامع باب ما جـــاء في صفة النبي ﷺ : (٦٥٩) رقم (١٦٦٤) بلفظ: « ولا بالأبيض الأمهق ولا بـــالآدم »، وأحمـــد في المســـند: (٢٤٠/٣)، والترمذي في الشمائل باب ما جاء في خلق رسول الله ﷺ رقم (١) ص(٤٠)، والبخاري في التاريخ الصغـــير: (٥٦/١) عنه، وابن حبان في صحيحه كتاب التاريخ باب من صفته ﷺ وأخباره ذكر وصف من المصطفى ﷺ: (١٠١/٨) رقـــم (٦٣٥٣)، وفيه « وليس بالآدم »، والطبراني في المعجم الصغير (الروض الداني): (٢٠٥/١) رقم (٣٢٨) عنـــه بلفظـــه، والصيداوي في معجم الشيوخ: (٨١) عنه بلفظ: « كان أزهر ليس بالأحمر ولا بالأبيض الأمـــهق »، وابـــن سـعد في الطبقات الكبرى: (٤١٣/١)، والبيهقي في شعب الإيمان: (١٤٨/٢) رقم (١٤١٢)، والبغوي في الأنوار في شمـــائل النبـــي المختار: (١٤٢/١) رقم (١٥٤).

وانظر: الوفا بأحوال المصطفى: (٦٢/٢)، مختصر سيرة النبي ﷺ للمقدسي: ص(١٤٣-١٤٤)، خلاصة سير ســيد البشـــر: ص(٧٤)، السيرة النبوية للذهبي: ص(٢٩٢)، المختصر الصغير لابن جماعة: ص(٥٦)، المختصر الكبير له: ص(٧٠).

(٢) انظر: السيرة النبوية للذهبي: ص(٣٠٥)، الخصائص الكبرى: (٧٣/١).

(٣) عبارة القاضي عياض في الشفا: (١٦٢/١) : "الأحمر اللون".

(٤) عبارة القاضي عياض "أبيض مشرب" أي فيه حمرة.

انظر: الوفا بأحوال المصطفى: (٦٣/٢)، المختصر في سيرة سيد البشر: (١٥/٢).

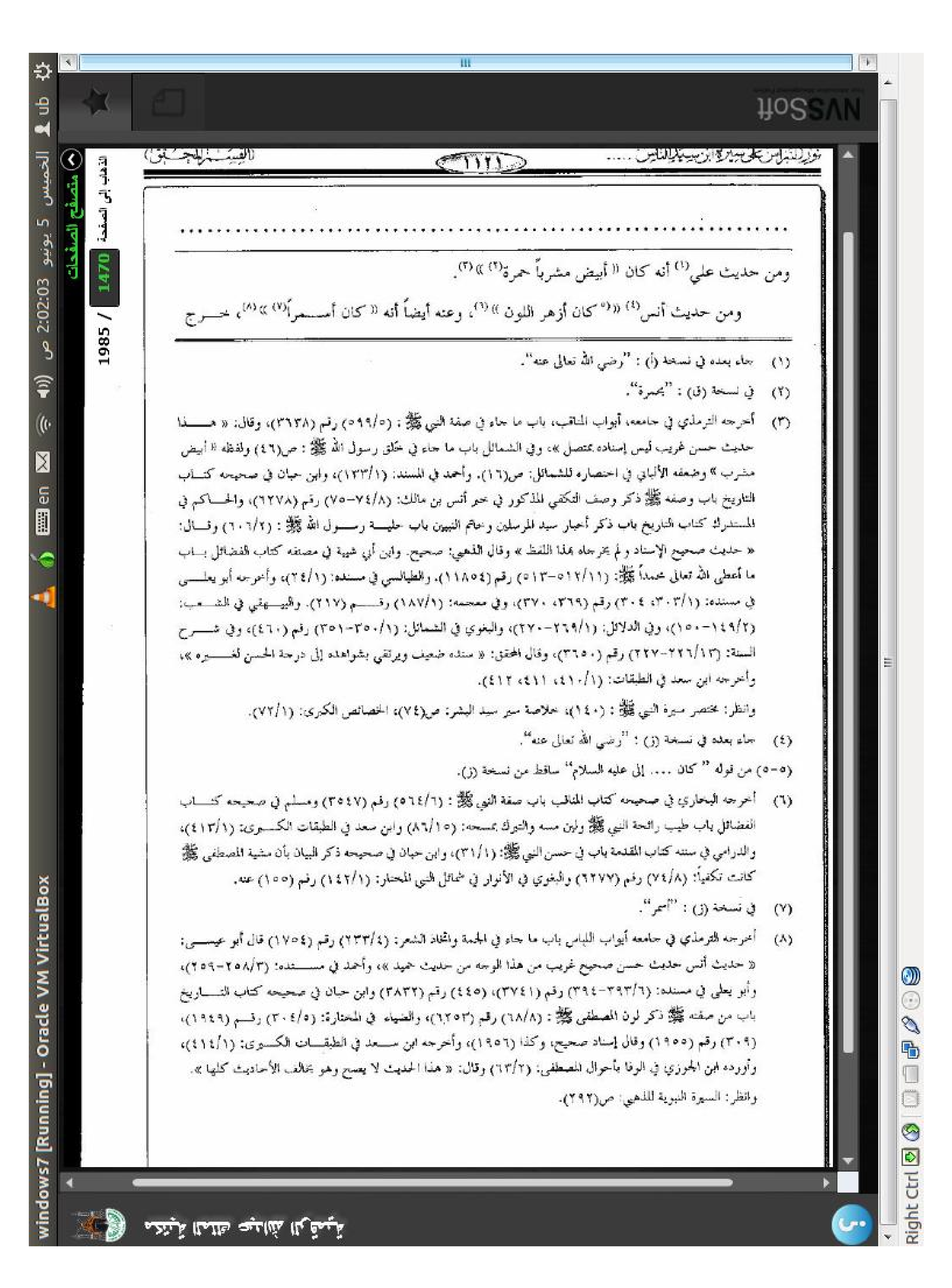
(٥) عيون الأثر: (٤٢٨/٢)، الشفا: (١٦١/١-١٦٢).

(٦) في نسخة (أ) و(ز) : "الصلاة والسلام".

(٧) كلمة "أنه" ساقطة من نسخة (أ) و(ز).

(٨) حديث عائشة الذي أشار إليه المؤلف لم أقف عليـــه.

وجاء نحوه عن أبي هريرة أنه كان شديد البياض، أورده الذهبي في السيرة النبوية: (٢٩٣)، والسيوطي في الخصــــائص: (٧٣/١)، وقال ابن حجر في الفتح: (٥٦٩/٦) « أخرجه يعقوب بن سفيان والبزار بإسناد قوي » . كما جـــاء ذلـــك أيضاً في حديث أبي الطفيل عند مسلم وأبي داود والبزار وأحمد : (٤٥٤/٥)، والبخاري في الأدب المفرد: (١٠٠) بـــاب رقم (١٢٧).



....

ومن حديث علي[1] أنه كان « أبيض مشرباً حمرة[2] »[3].

ومن حديث أنس[4] «[5] كان أزهر اللون »[6]، وعنه أيضاً أنه « كان أسمراً[7] »[8]، خرج

(١) جاء بعده في نسخة (أ) : "رضي الله تعالى عنه".

(٢) في نسخة (ق) : "بحمرة".

(٣) أخرجه الترمذي في جامعه، أبواب المناقب، باب ما جاء في صفة النبي ﷺ : (٥٩٩/٥) رقم (٣٦٣٨)، وقال: « هذا حديث حسن غريب ليس إسناده بمتصل »، وفي الشمائل باب ما جاء في خَلق رسول الله ﷺ : ص(٤٦) ولفظه « أبيض مشرب » وضعفه الألباني في اختصاره للشمائل: ص(١٦). وأحمد في المسند: (١٣٣/١)، وابن حبان في صحيحه كتاب التاريخ باب وصفه ﷺ ذكر وصف التكفي المذكور في خبر أنس بن مالك: (٧٤/٨-٧٥) رقم (٦٢٧٨)، والحاكم في المستدرك كتاب التاريخ باب ذكر أخبار سيد المرسلين وخاتم النبيين باب حلية رسول الله ﷺ : (٦٠٦/٢) وقال: « حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذا اللفظ » وقال الذهبي: صحيح. وابن أبي شيبة في مصنفه كتاب الفضائل باب ما أعطى الله تعالى محمداً ﷺ: (٥١٢/١١-٥١٣) رقم (١١٨٥٤)، والطيالسي في مسنده: (٢٤/١)، وأخرجه أبو يعلى في مسنده: (٣٠٣/١، ٣٠٤) رقم (٣٦٩، ٣٧٠)، وفي معجمه: (١٨٧/١) رقم (٢١٧). والبيهقي في الشعب: (١٤٩/٢-١٥٠)، وفي الدلائل: (٢٦٩/١-٢٧٠)، والبغوي في الشمائل: (٣٥٠/١-٣٥١) رقم (٤٦٠)، وفي شرح السنة: (٢٢٦/١٣-٢٢٧) رقم (٣٦٥٠)، وقال المحقق: « سنده ضعيف ويرتقي بشواهده إلى درجة الحسن لغيره »، وأخرجه ابن سعد في الطبقات: (٤١٠/١، ٤١١، ٤١٢).

وانظر: مختصر سيرة النبي ﷺ : (١٤٠)؛ خلاصة سير سيد البشر: ص(٧٤)؛ الخصائص الكبرى: (٧٢/١).

(٤) جاء بعده في نسخة (ز) : "رضي الله تعالى عنه".

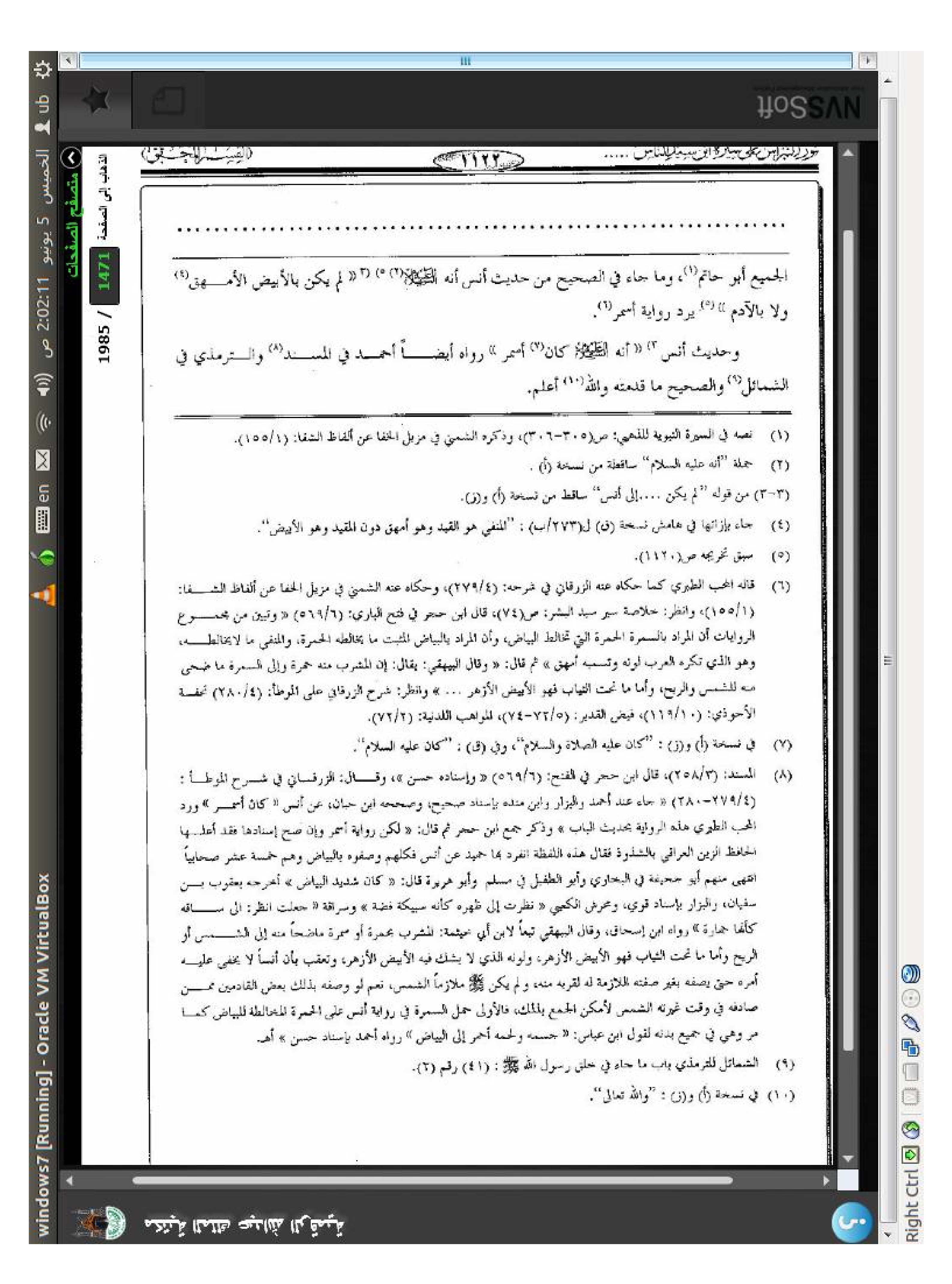
(٥-٥) من قوله " كان .... إلى عليه السلام" ساقط من نسخة (ز).

(٦) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب المناقب باب صفة النبي ﷺ : (٥٦٤/٦) رقم (٣٥٤٧) ومسلم في صحيحه كتاب الفضائل باب طيب رائحة النبي ﷺ ولين مسه والتبرك بمسحه: (٨٦/١٥) وابن سعد في الطبقات الكبرى: (٤١٣/١)، والدارمي في سننه كتاب المقدمة باب في حسن النبي ﷺ: (٣١/١)، وابن حبان في صحيحه ذكر البيان بأن مشية المصطفى ﷺ كانت تكفياً: (٧٤/٨) رقم (٦٢٧٧) والبغوي في الأنوار في شمائل النبي المختار: (١٤٢/١) رقم (١٥٥) عنه.

(٧) في نسخة (ز) : "أسمر".

(٨) أخرجه الترمذي في جامعه أبواب اللباس باب ما جاء في الجمة واتخاذ الشعر: (٢٣٣/٤) رقم (١٧٥٤) قال أبو عيسى: « حديث أنس حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه من حديث حميد »، وأحمد في مسنده: (٢٥٨/٣-٢٥٩)، وأبو يعلى في مسنده: (٣٩٣/٦-٣٩٤) رقم (٣٧٤١)، (٤٤٥) رقم (٣٨٣٢) وابن حبان في صحيحه كتاب التاريخ باب من صفته ﷺ ذكر لون المصطفى ﷺ : (٦٨/٨) رقم (٦٢٥٣)، والضياء في المختارة: (٣٠٤/٥) رقم (١٩٤٩)، (٣٠٩) رقم (١٩٥٥) وقال إسناد صحيح، وكذا (١٩٥٦)، وأخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى: (٤١٤/١)، وأورده ابن الجوزي في الوفا بأحوال المصطفى: (٦٣/٢) وقال: « هذا الحديث لا يصح وهو يخالف الأحاديث كلها ».

وانظر: السيرة النبوية للذهبي: ص(٢٩٢).



....

الجميع أبو حاتم(١)، وما جاء في الصحيح من حديث أنس أنه ﷺ(٢) ٥) ٣(« لم يكن بالأبيض الأمهق(٤) ولا بالآدم »(٥). يرد رواية أسمر(٦).

وحديث أنس ٣) « أنه ﷺ كان(٧) أسمر » رواه أيضاً أحمد في المسند(٨) والترمذي في الشمائل(٩) والصحيح ما قدمته والله(١٠) أعلم.

(١) نصه في السيرة النبوية للذهبي: ص(٣٠٥-٣٠٦)، وذكره الشمني في مزيل الخفا عن ألفاظ الشفا: (١/١٥٥).

(٢) جملة "أنه عليه السلام" ساقطة من نسخة (أ) .

(٣-٣) من قوله "لم يكن ....إلى أنس" ساقط من نسخة (أ) و(ز).

(٤) جاء بإزائها في هامش نسخة (ق) ل(٢٧٣/ب) : "المنفي هو القيد وهو أمهق دون المقيد وهو الأبيض".

(٥) سبق تخريجه ص(١١٢٠).

(٦) قاله المحب الطبري كما حكاه عنه الزرقاني في شرحه: (٤/٢٧٩)، وحكاه عنه الشمني في مزيل الخفا عن ألفاظ الشفا: (١/١٥٥)، وانظر: خلاصة سير سيد البشر: ص(٧٤)، قال ابن حجر في فتح الباري: (٦/٥٦٩) « وتبين من مجموع الروايات أن المراد بالسمرة الحمرة التي تخالط البياض، وأن المراد بالبياض المثبت ما يخالطه الحمرة، والمنفي ما لا يخالطه، وهو الذي تكره العرب لونه وتسميه أمهق » ثم قال: « وقال البيهقي: يقال: إن المشرب منه حمرة وإلى السمرة ما ضحى منه للشمس والريح، وأما ما تحت الثياب فهو الأبيض الأزهر ... » وانظر: شرح الزرقاني على الموطأ: (٤/٢٨٠) تحفة الأحوذي: (١٠/١١٩)، فيض القدير: (٥/٧٢-٧٤)، المواهب اللدنية: (٢/٧٢).

(٧) في نسخة (أ) و(ز) : "كان عليه الصلاة والسلام"، وفي (ق) : "كان عليه السلام".

(٨) المسند: (٣/٢٠٨)، قال ابن حجر في الفتح: (٦/٥٦٩) « وإسناده حسن »، وقال: الزرقاني في شرح الموطأ: (٤/٢٧٩-٢٨٠) « جاء عند أحمد والبزار وابن منده بإسناد صحيح، وصححه ابن حبان، عن أنس " كان أسمر " وورد المحب الطبري هذه الرواية بحديث الباب » وذكر جمع ابن حجر ثم قال: « لكن رواية أسمر وإن صح إسنادها فقد أعلها الحافظ الزين العراقي بالشذوذ فقال هذه اللفظة انفرد بها حميد عن أنس فكلهم وصفوه بالبياض وهم خمسة عشر صحابياً انتهى منهم أبو جحيفة في البخاري وأبو الطفيل في مسلم وأبو هريرة قال: « كان شديد البياض » أخرجه يعقوب بن سفيان، والبزار بإسناد قوي، ومحرش الكعبي « نظرت إلى ظهره كأنه سبيكة فضة » وسراقة " جعلت انظر: الى ساقه كأنها جمارة » رواه ابن إسحاق، وقال البيهقي تبعاً لابن أبي خيثمة: المشرب بحمرة أو سمرة ماضحاً منه إلى الشمس أو الريح وأما ما تحت الثياب فهو الأبيض الأزهر، ولونه الذي لا يشك فيه الأبيض الأزهر، وتعقب بأن أنساً لا يخفى عليه أمره حتى يصفه بغير صفته اللازمة له لقربه منه، ولم يكن ﷺ ملازماً الشمس، نعم لو وصفه بذلك بعض القادمين ممن صادفه في وقت غيرته الشمس لأمكن الجمع بذلك، فالأولى حمل السمرة في رواية أنس على الحمرة المخالطة للبياض كما مر وهي في جميع بدنه لقول ابن عباس: « جسمه ولحمه أحمر إلى البياض » رواه أحمد بإسناد حسن » أهـ.

(٩) الشمائل للترمذي باب ما جاء في خلق رسول الله ﷺ : (٤١) رقم (٢).

(١٠) في نسخة (أ) و(ز) : "والله تعالى".



واسع الجبين، أزجُّ الحاجبين، سوابغَ في غير قَرَن،

قولـــه: واسع الجبيـــن [1]، الجبين هو غير الجبهـــة، والجبين ما فـــوق الصُّـــدغ والصُّـــدغ ما بين العين إلى الأذن، ولكل إنسان جبينان[2] يكتنفان الجبهة[3].

قولـــه: أزج الحاجبين سوابغ من غير قَـــرْن [4]، قال المؤلف في جملة ما نقله عـــن القـــاضي عياض: والحاجب الأزج المقوس[5] الطويل الوافر الشعر[6]، ثم ذكر بعيده بيسير جداً: والقرن اتصـــال شعر الحاجبين وضده البلج[7] ووقع في حديث أبي سعيد وصفه بالقرن[8] [9] انتهى.

(١) عيون الأثر: (٢/٤٢٤).

انظر: الطبقات الكبرى لابن سعد: (١/٤٢٢)، الأنوار في شمائل النبي المختار: (١/٣٤٣)، الشفا: (١/٥٩-٦٠-١٥٥)، الوفا بأحوال المصطفى: (٢/٤١)، مختصر سيرة النبي ﷺ : (١٤٤)، خلاصة سير سيد البشر: ص(٧٦)، السيرة النبويـــة للدمياطي: ص(١٦٢)، المختصر له: (٢/٥)، السيرة النبوية للذهبي: ص(٣١١)، المختصر الصغير لابن جماعـــة: ص(٥٧)، المختصر الكبير له: ص(٧٠).

(٢) في نسخة (ق) : "حيبان".

(٣) انظر: النهاية: (٣/١٧) : "صدغ"، شرح النووي على مسلم: (٧/١٦٢)، اللسان: (١٣/٨٥) : "جـــبن" (٨/٤٣٩) : "صدغ" .

(٤) عيون الأثر: (٢/٤٢٤)، وعبارته "في غير قرن".

انظر: الطبقات الكبرى: (١/٤٢٢)، الأنوار في شمائل النبي المختار: (١/٣٤٣)، الشـــفا: (١/١٥٥)، الوفـــا بـــأحوال المصطفى: (٢/٤٢)، مختصر سيرة النبي ﷺ : (١٤٤)، خلاصة سير سيد البشر: ص(٧٦)، السيرة النبويـــة للدميـــاطي: ص(١٦٢)، المختصر له: (٢/٥-٦)، السيرة النبوية للذهبي: ص(٣١١)، المختصر الصغـــير لابـــن جماعـــة: ص(٥٧)، المختصر الكبير له: ص(٧٠).

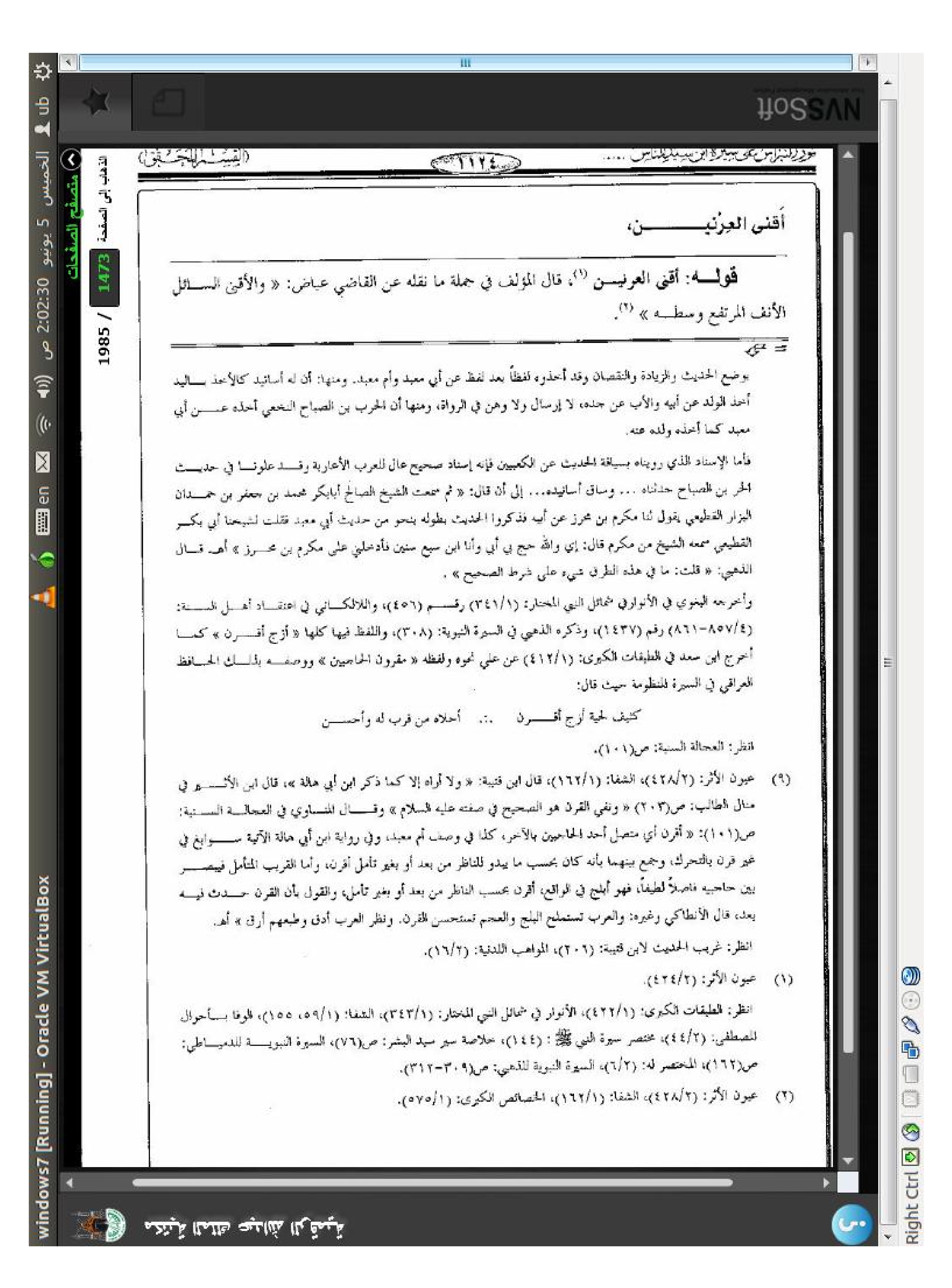
(٥) في (ص) و(أ) و(ز) : "المقوقس".

(٦) عيون الأثر: (٢/٤٢٨)، الشفا: (١/١٦٢)، مختصر سيرة النبي ﷺ : (١٤٩)، الخصائص الكـــبرى: (١/٧٧)، وانظـــر: العجالة لسنسة: (١٠١).

(٧) في نسخة (ز) : "البالج".

(٨) كذا هنا "أبي سعيد" وكذا في أصول عيون الأثر، وصوبه المحقق (أم معبد) وقال: « والتصحيح من الشفا » قلـــت: ولم أقف على رواية لأبي سعيد، وقد جاء هذا الوصف في حديث أم معبد الطويل، أخرجه الطبراني في الكبـــير: (٤/٤٨-٥٠) رقم (٣٦٠٥) قال الهيثمي في المجمع: (٦/٥٧) « رواه الطبراني في الكبير وفي إسناده جماعة لم أعرفهم » .

والحاكم في المستدرك كتاب الهجرة باب حديث أم معبد في الهجرة مفصلاً: (٣/٩-١١) ثم قال عنه « هـــذا حديـــث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ويستدل على صحته وصدق رواته بدلائل فمنها نزول المصطفى ﷺ بالخيمتين متواتـــراً في أخبار صحيحة ذوات عدد، ومنها: أن الذين ساقوا الحديث على وجهة أهل الخيمتين من الأعاريب الذيـــن لا يتـــهمون =



أَقنى العِرْنيـــــــــن،

قولـــه: أقنى العرنيـــن [١]: قال المؤلف في جملة ما نقله عن القاضي عياض: « والأقنى السـائل الأنف المرتفع وسطـه » [٢].

يوضع الحديث والزيادة والنقصان وقد أخذوه لفظاً بعد لفظ عن أبي معبد وأم معبد. ومنها: أن له أسانيد كالأخذ بالـيد أخذ الولد عن أبيه والأب عن جده، لا إرسال ولا وهن في الرواة، ومنها أن الحرب بن الصباح النخعي أخذه عـن أبي معبد كما أخذه ولده عنه.

فأما الإسناد الذي رويناه بسياقة الحديث عن الكعبيين فإنه إسناد صحيح عال للعرب الأعاربة وقـد علونـا في حديث الحر بن الصباح حدثناه ... وساق أسانيده... إلى أن قال: « ثم سمعت الشيخ الصالح أبابكر محمد بن جعفر بن حمـدان البزار القطيعي يقول ثنا مكرم بن محرز عن أبيه فذكروا الحديث بطوله بنحو من حديث أبي معبد فقلت لشيخنا أبي بكـر القطيعي سمعه الشيخ من مكرم قال: إي والله حج بي أبي وأنا ابن سبع سنين فأدخلني على مكرم بن محـرز » أهـ. قـال الذهبي: « قلت: ما في هذه الطرق شيء على شرط الصحيح » .

وأخرجه البغوي في الأنوار في شمائل النبي المختار: (٣٤١/١) رقـم (٤٥٦)، واللالكـائي في اعتقـاد أهـل السـنة: (٨٥٧/٤-٨٦١) رقم (١٤٣٧)، وذكره الذهبي في السيرة النبوية: (٣٠٨)، واللفظ فيها كلها « أزج أقـرن » كمـا أخرج ابن سعد في الطبقات الكبرى: (٤١٢/١) عن علي نحوه ولفظه « مقرون الحاجبين » ووصفـه بذلـك الحـافظ العراقي في السيرة المنظومة حيث قال:

كثيف لحية أزج أقـــرن .:. أحلاه من قرب له وأحســـن

انظر: العجالة السنية: ص(١٠١).

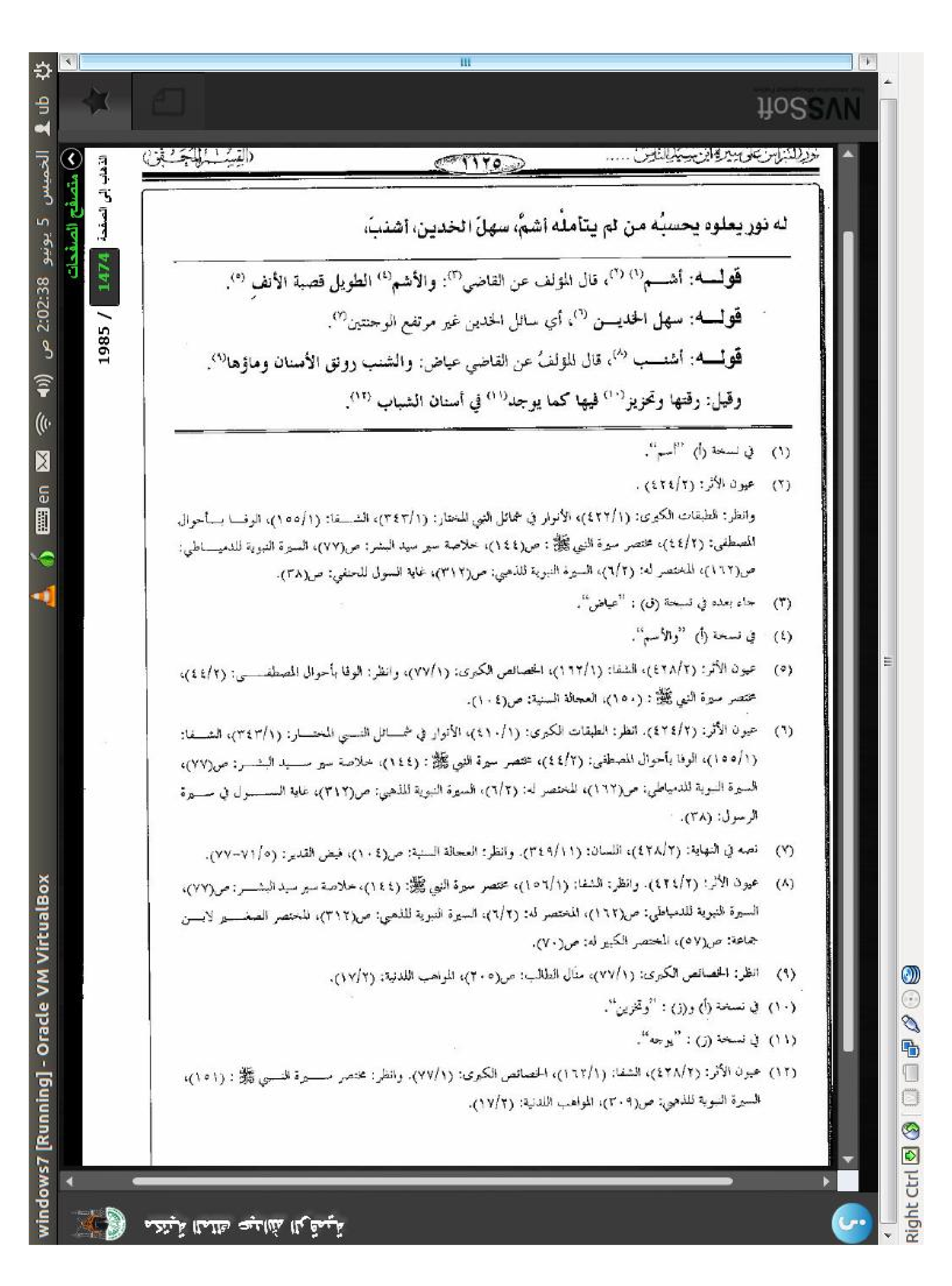
(٩) عيون الأثر: (٤٢٨/٢)، الشفا: (١٦٢/١)، قال ابن قتيبة: « ولا أراه إلا كما ذكر ابن أبي هالة »، قال ابن الأثـير في منال الطالب: ص(٢٠٣) « ونفي القرن هو الصحيح في صفته عليه السلام » وقـال المناوي في العجالـة السـنية: ص(١٠١): « أقرن أي متصل أحد الحاجبين بالآخر، كذا في وصف أم معبد، وفي رواية ابن أبي هالة الآتية سـوابغ في غير قرن بالتحرك، وجمع بينهما بأنه كان بحسب ما يبدو للناظر من بعد أو بغير تأمل أقرن، وأما القريب المتأمل فيبصـر بين حاجبيه فاصلاً لطيفاً، فهو أبلج في الواقع، أقرن بحسب الناظر من بعد أو بغير تأمل، والقول بأن القرن حـدث لـه بعد، قال الأنطاكي وغيره: والعرب تستملح البلج والعجم تستحسن القرن. ونظر العرب أدق وطبعهم أرق » أهـ.

انظر: غريب الحديث لابن قتيبة: (٢٠٦)، المواهب اللدنية: (١٦/٢).

(١) عيون الأثر: (٤٢٤/٢).

انظر: الطبقات الكبرى: (٤٢٢/١)، الأنوار في شمائل النبي المختار: (٣٤٣/١)، الشفا: (٥٩/١، ١٥٥)، الوفا بـأحوال المصطفى: (٤٤/٢)، مختصر سيرة النبي ﷺ : (١٤٤)، خلاصة سير سيد البشر: ص(٧٦)، السيرة النبويـة للدمياطي: ص(١٦٢)، المختصر له: (٦/٢)، السيرة النبوية للذهبي: ص(٣٠٩-٣١٢).

(٢) عيون الأثر: (٤٢٨/٢)، الشفا: (١٦٢/١)، الخصائص الكبرى: (٥٧٥/١).



له نور يعلوه يحسبُه من لم يتأمله أشمٌ، سهلَ الخدين، أشنبَ،

قولـه: أشـم[١] [٢]، قال المؤلف عن القاضي[٣]: والأشم[٤] الطويل قصبة الأنفِ [٥].

قولـه: سهل الخديـن [٦]، أي سائل الخدين غير مرتفع الوجنتين[٧].

قولـه: أشنـب [٨]، قال المؤلفُ عن القاضي عياض: والشنب رونق الأسنان وماؤها[٩].

وقيل: رقتها وتحزيز[١٠] فيها كما يوجد[١١] في أسنان الشباب [١٢].

(١) في نسخة (أ) "أسم".

(٢) عيون الأثر: (٢/٤٢٤) .

وانظر: الطبقات الكبرى: (١/٤٢٢)، الأنوار في شمائل النبي المختار: (١/٣٤٣)، الشفا: (١/١٥٥)، الوفا بأحوال المصطفى: (٢/٤٤)، مختصر سيرة النبي ﷺ : ص(١٤٤)، خلاصة سير سيد البشر: ص(٧٧)، السيرة النبوية للدمياطي: ص(١٦٢)، المختصر له: (٢/٦)، السيرة النبوية للذهبي: ص(٣١٢)، غاية السول للحنفي: ص(٣٨).

(٣) جاء بعده في نسخة (ق) : "عياض".

(٤) في نسخة (أ) "والأسم".

(٥) عيون الأثر: (٢/٤٢٨)، الشفا: (١/١٦٢)، الخصائص الكبرى: (١/٧٧)، وانظر: الوفا بأحوال المصطفى: (٢/٤٤)، مختصر سيرة النبي ﷺ : (١٥٠)، العجالة السنية: ص(١٠٤).

(٦) عيون الأثر: (٢/٤٢٤). انظر: الطبقات الكبرى: (١/٤١٠)، الأنوار في شمائل النبي المختار: (١/٣٤٣)، الشفا: (١/١٥٥)، الوفا بأحوال المصطفى: (٢/٤٤)، مختصر سيرة النبي ﷺ : (١٤٤)، خلاصة سير سيد البشر: ص(٧٧)، السيرة النبوية للدمياطي: ص(١٦٢)، المختصر له: (٢/٦)، السيرة النبوية للذهبي: ص(٣١٢)، غاية السول في سيرة الرسول: (٣٨).

(٧) نصه في النهاية: (٢/٤٢٨)، اللسان: (١١/٣٤٩). وانظر: العجالة السنية: ص(١٠٤)، فيض القدير: (٥/٧١-٧٧).

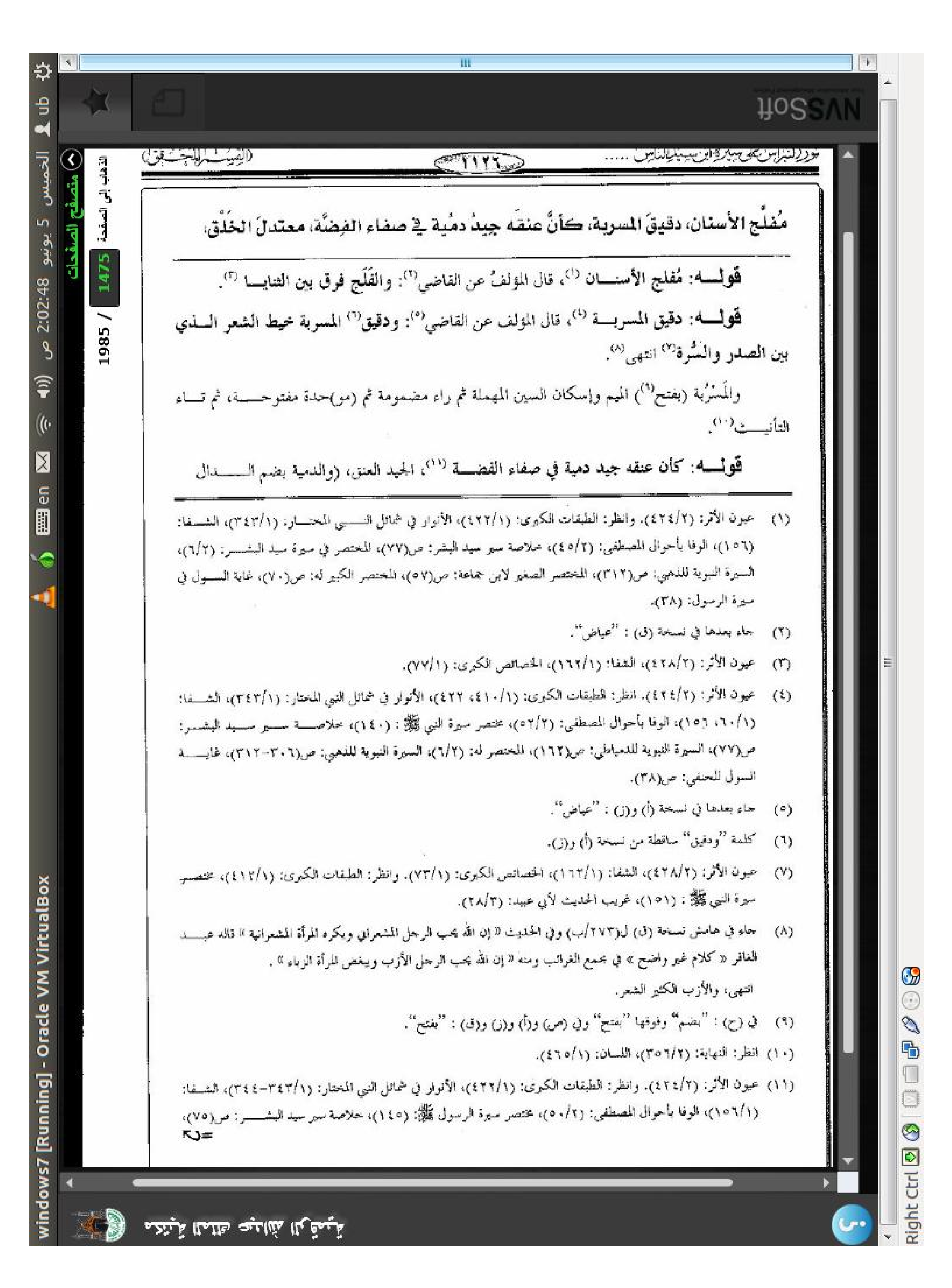
(٨) عيون الأثر: (٢/٤٢٤). وانظر: الشفا: (١/١٥٦)، مختصر سيرة النبي ﷺ: (١٤٤)، خلاصة سير سيد البشر: ص(٧٧)، السيرة النبوية للدمياطي: ص(١٦٢)، المختصر له: (٢/٦)، السيرة النبوية للذهبي: ص(٣١٢)، المختصر الصغير لابن جماعة: ص(٥٧)، المختصر الكبير له: ص(٧٠).

(٩) انظر: الخصائص الكبرى: (١/٧٧)، منال الطالب: ص(٢٠٥)، المواهب اللدنية: (٢/١٧).

(١٠) في نسخة (أ) و(ز) : "وتحزين".

(١١) في نسخة (ز) : "يوجه".

(١٢) عيون الأثر: (٢/٤٢٨)، الشفا: (١/١٦٢)، الخصائص الكبرى: (١/٧٧). وانظر: مختصر سيرة النبي ﷺ : (١٥١)، السيرة النبوية للذهبي: ص(٣٠٩)، المواهب اللدنية: (٢/١٧).



مُفلَّج الأسنان، دقيقَ المسربة، كأنَّ عنقَه جيدُ دمْية في صفاء الفِضَّة، معتدلَ الخَلْق،

قولـه: مُفلج الأسنـان[1]، قال المؤلفُ عن القاضي[2]: **والفَلَج فرق بين الثنايـا**[3].

قولـه: دقيق المسربـة[4]، قال المؤلف عن القاضي[5]: **ودقيق**[6] **المسربة خيط الشعر الـذي بين الصدر والسُّرة**[7] انتهى[8].

والمَسْرُبة (بفتح[9]) الميم وإسكان السين المهملة ثم راء مضمومة ثم (مو)حدة مفتوحـة، ثم تـاء التأنيـث[10].

قولـه: كأن عنقه جيد دمية في صفاء الفضـة[11]، الجيد العنق، (والدمية بضم الـدال

---

(١) عيون الأثر: (٢/٤٢٤). وانظر: الطبقات الكبرى: (١/٤٢٢)، الأنوار في شمائل النبي المختار: (١/٣٤٣)، الشفا: (١٠٥٦)، الوفا بأحوال المصطفى: (٢/٤٥)، خلاصة سير سيد البشر: ص(٧٧)، المختصر في سيرة سيد البشر: (٢/٦)، السيرة النبوية للذهبي: ص(٣١٢)، المختصر الصغير لابن جماعة: ص(٥٧)، المختصر الكبير له: ص(٧٠)، غاية السول في سيرة الرسول: (٣٨).

(٢) جاء بعدها في نسخة (ق) : "عياض".

(٣) عيون الأثر: (٢/٤٢٨)، الشفا: (١/١٦٢)، الخصائص الكبرى: (١/٧٧).

(٤) عيون الأثر: (٢/٤٢٤). انظر: الطبقات الكبرى: (١/٤١٠، ٤٢٢)، الأنوار في شمائل النبي المختار: (١/٣٤٣)، الشفا: (١/٦٠، ١٥٦)، الوفا بأحوال المصطفى: (٢/٥٢)، مختصر سيرة النبي ﷺ : (١٤٠)، خلاصة سير سيد البشر: ص(٧٧)، السيرة النبوية للدمياطي: ص(١٦٢)، المختصر له: (٢/٦)، السيرة النبوية للذهبي: ص(٣٠٦-٣١٢)، غاية السول للحنفي: ص(٣٨).

(٥) جاء بعدها في نسخة (أ) و(ز) : "عياض".

(٦) كلمة "ودقيق" ساقطة من نسخة (أ) و(ز).

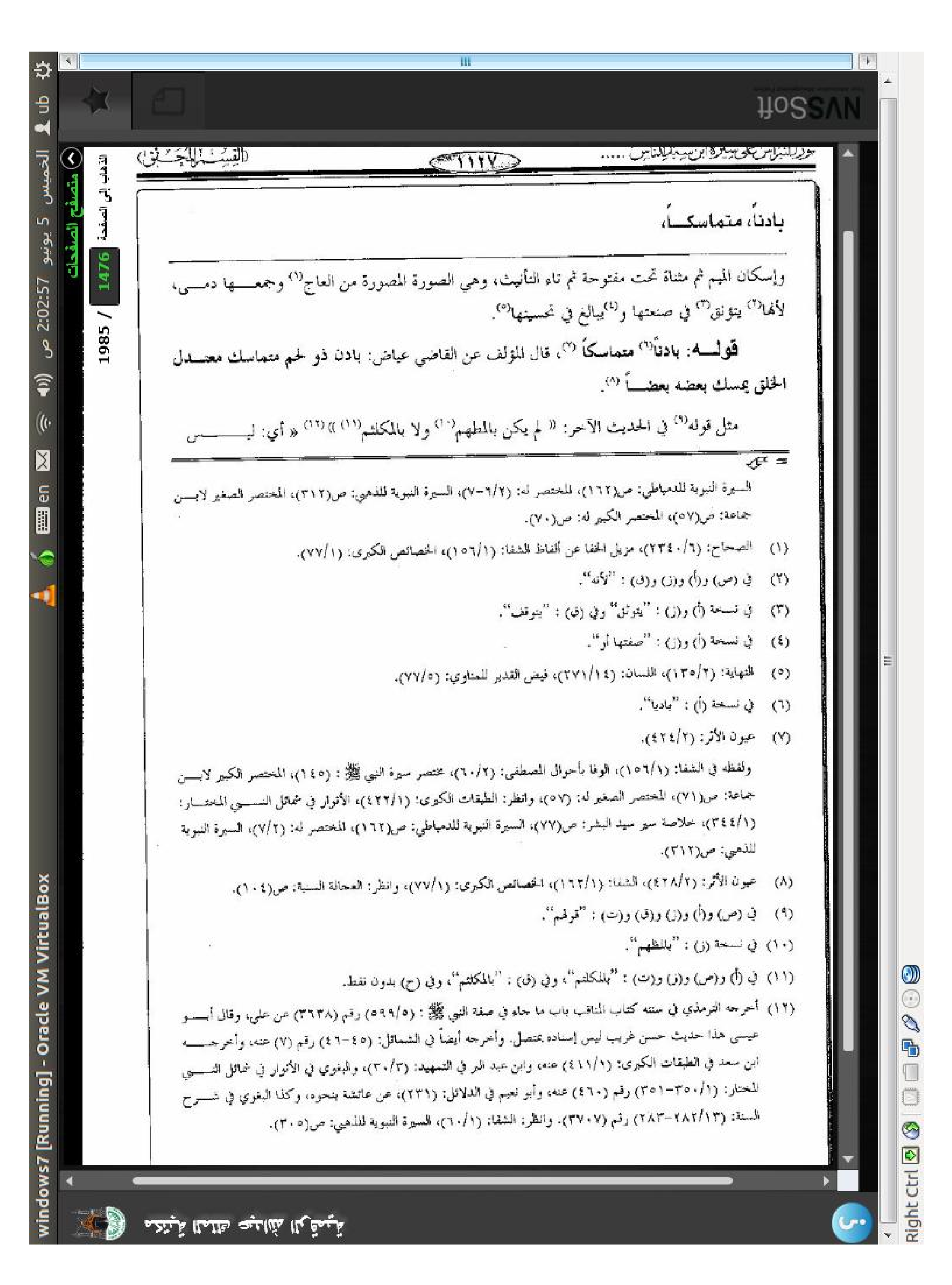
(٧) عيون الأثر: (٢/٤٢٨)، الشفا: (١/١٦٢)، الخصائص الكبرى: (١/٧٣). وانظر: الطبقات الكبرى: (١/٤١٢)، مختصر سيرة النبي ﷺ : (١٥١)، غريب الحديث لأبي عبيد: (٣/٢٨).

(٨) جاء في هامش نسخة (ق) ل(٢٧٣/ب) وفي الحديث « إن الله يحب الرجل الشعراني ويكره المرأة الشعرانية » قاله عبد الغافر « كلام غير واضح » في مجمع الغرائب ومنه « إن الله يحب الرجل الأزب ويبغض المرأة الزباء » . انتهى، والأزب الكثير الشعر.

(٩) في (ح) : "بضم" وفوقها "بفتح" وفي (ص) و(أ) و(ز) و(ق) : "بفتح".

(١٠) انظر: النهاية: (٢/٣٥٦)، اللسان: (١/٤٦٥).

(١١) عيون الأثر: (٢/٤٢٤). وانظر: الطبقات الكبرى: (١/٤٢٢)، الأنوار في شمائل النبي المختار: (١/٣٤٣-٣٤٤)، الشفا: (١/١٥٦)، الوفا بأحوال المصطفى: (٢/٥٠)، مختصر سيرة الرسول ﷺ: (١٤٥)، خلاصة سير سيد البشر: ص(٧٥)، =



بادناً، متماسكاً،

وإسكان الميم ثم مثناة تحت مفتوحة ثم تاء التأنيث، وهي الصورة المصورة من العاج[1] وجمعها دمى، لأنها[2] يتونق[3] في صنعتها و[4]يبالغ في تحسينها[5].

قوله: بادناً[6] متماسكاً[7]، قال المؤلف عن القاضي عياض: **بادن ذو لحم متماسك معتدل الخلق يمسك بعضه بعضاً**[8].

مثل قوله[9] في الحديث الآخر: « لم يكن بالمطهم[10] ولا بالمكلثم[11] »[12] « أي: ليس

= السيرة النبوية للدمياطي: ص(١٦٢)، للمختصر له: (٢/٦-٧)، السيرة النبوية للذهبي: ص(٣١٢)، المختصر الصغير لابن جماعة: ص(٥٧)، المختصر الكبير له: ص(٧٠).

(١) الصحاح: (٦/٢٣٤٠)، مزيل الخفا عن ألفاظ الشفا: (١/١٠٦)، الخصائص الكبرى: (١/٧٧).

(٢) في (ص) و(أ) و(ز) و(ق) : "لأنه".

(٣) في نسخة (أ) و(ز) : "يتوثق" وفي (ق) : "يتوقف".

(٤) في نسخة (أ) و(ز) : "صفتها أو".

(٥) النهاية: (٢/١٣٥)، اللسان: (١٤/٢٧١)، فيض القدير للمناوي: (٥/٧٧).

(٦) في نسخة (أ) : "باديا".

(٧) عيون الأثر: (٢/٤٢٤).

ولفظه في الشفا: (١/١٠٦)، الوفا بأحوال المصطفى: (٢/٦٠)، مختصر سيرة النبي ﷺ : (١٤٥)، المختصر الكبير لابن جماعة: ص(٧١)، المختصر الصغير له: (٥٧)، وانظر: الطبقات الكبرى: (١/٤٢٢)، الأنوار في شمائل النبي المختار: (١/٣٤٤)؛ خلاصة سير سيد البشر: ص(٧٧)، السيرة النبوية للدمياطي: ص(١٦٢)، المختصر له: (٢/٧)، السيرة النبوية للذهبي: ص(٣١٢).

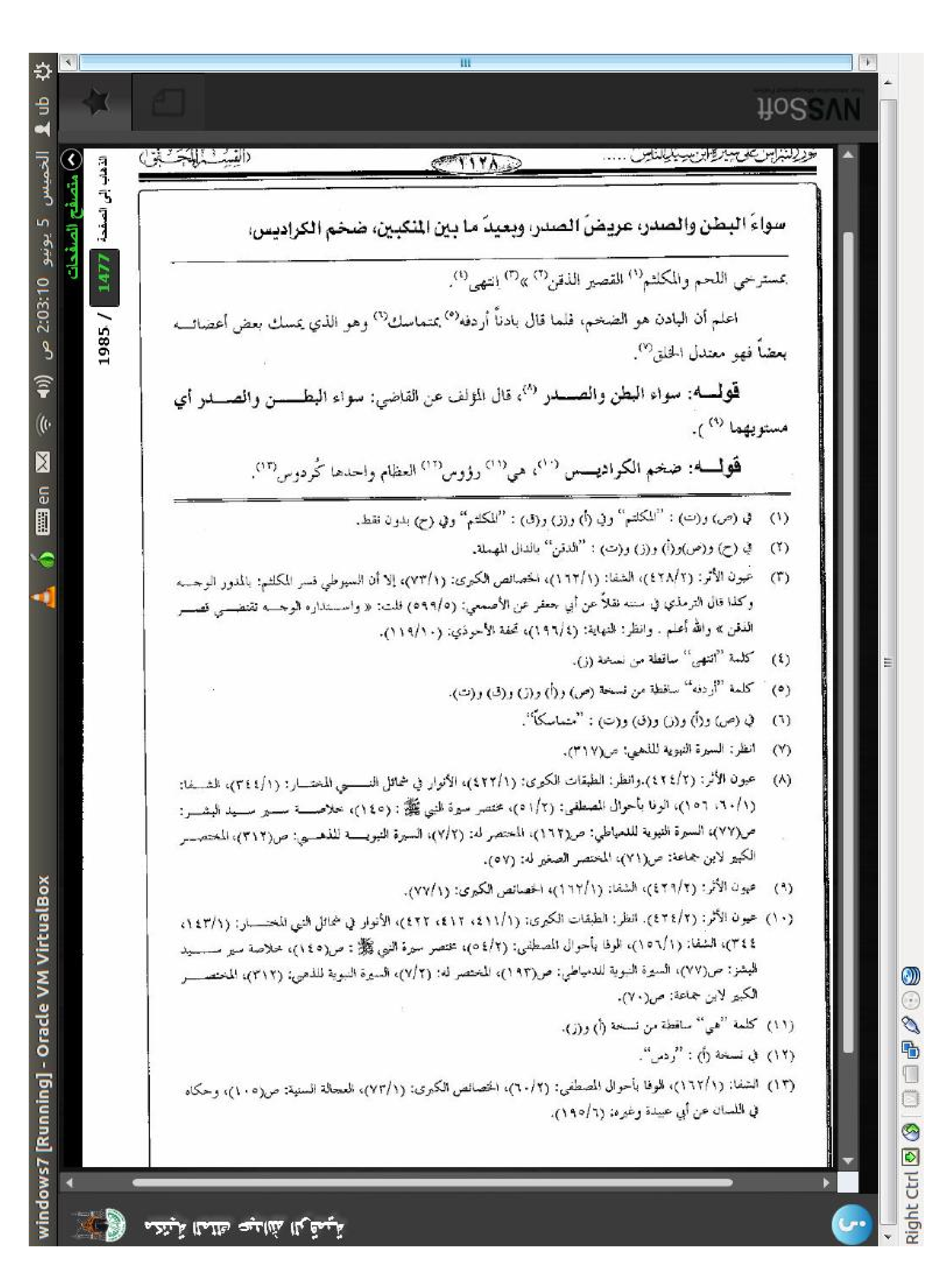
(٨) عيون الأثر: (٢/٤٢٨)، الشفا: (١/١٦٢)، الخصائص الكبرى: (١/٧٧)، وانظر: العجالة السنية: ص(١٠٤).

(٩) في (ص) و(أ) و(ز) و(ق) و(ت) : "قولهم".

(١٠) في نسخة (ز) : "بالمظهم".

(١١) في (أ) و(ص) و(ز) و(ت) : "بالمكلتم"، وفي (ق) : "بالمكلثم"، وفي (ح) بدون نقط.

(١٢) أخرجه الترمذي في سننه كتاب المناقب باب ما جاء في صفة النبي ﷺ : (٥/٥٩٩) رقم (٣٦٣٨) عن علي، وقال أبو عيسى هذا حديث حسن غريب ليس إسناده بمتصل. وأخرجه أيضاً في الشمائل: (٤٥-٤٦) رقم (٧) عنه، وأخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى: (١/٤١١) عنه، وابن عبد البر في التمهيد: (٣/٣٠)، والبغوي في الأنوار في شمائل النبي المختار: (١/٣٥٠-٣٥١) رقم (٤٦٠) عنه، وأبو نعيم في الدلائل: (٢٣١)، عن عائشة بنحوه، وكذا البغوي في شرح السنة: (١٣/٢٨٢-٢٨٣) رقم (٣٧٠٧). وانظر: الشفا: (١/٦٠)، السيرة النبوية للذهبي: ص(٣٠٥).



سواءَ البطن والصدر، عريضَ الصدر، وبعيدَ ما بين المنكبين، ضخم الكراديس،

بمسترخي اللحم والمكلثم[1] القصير الذقن[2] »[3] انتهى[4].

اعلم أن البادن هو الضخم، فلما قال بادناً أردفه[5] بمتماسك[6] وهو الذي يمسك بعض أعضائه بعضاً فهو معتدل الخلق[7].

قولــه: سواء البطن والصــدر [8]، قال المؤلف عن القاضي: سواء البطــن والصــدر أي مستويهما [9]).

قولــه: ضخم الكراديــس [10]، هي[11] رؤوس[12] العظام واحدها كُردوس[13].

(١) في (ص) و(ت) : "المكلتم" وفي (أ) و(ز) و(ق) : "المكلثم" وفي (ح) بدون نقط.

(٢) في (ح) و(ص)و(أ) و(ز) و(ت) : "الدقن" بالدال المهملة.

(٣) عيون الأثر: (٤٢٨/٢)، الشفا: (١٦٢/١)، الخصائص الكبرى: (٧٣/١)، إلا أن السيوطي فسر المكلثم: بالمدور الوجه وكذا قال الترمذي في سننه نقلاً عن أبي جعفر عن الأصمعي: (٥٩٩/٥) قلت: « واستداره الوجه تقتضي قصر الذقن » والله أعلم . وانظر: النهاية: (١٩٦/٤)، تحفة الأحوذي: (١١٩/١٠).

(٤) كلمة "انتهى" ساقطة من نسخة (ز).

(٥) كلمة "أردفه" ساقطة من نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) و(ت).

(٦) في (ص) و(أ) و(ز) و(ق) و(ت) : "متماسكاً".

(٧) انظر: السيرة النبوية للذهبي: ص(٣١٧).

(٨) عيون الأثر: (٤٢٤/٢)،وانظر: الطبقات الكبرى: (٤٢٢/١)، الأنوار في شمائل النبي المختار: (٣٤٤/١)، الشفا: (٦٠/١، ١٥٦)، الوفا بأحوال المصطفى: (٥١/٢)، مختصر سيرة النبي ﷺ : (١٤٥)، خلاصة سير سيد البشر: ص(٧٧)، السيرة النبوية للدمياطي: ص(١٦٢)، المختصر له: (٧/٢)، السيرة النبوية للذهبي: ص(٣١٢)، المختصر الكبير لابن جماعة: ص(٧١)، المختصر الصغير له: (٥٧).

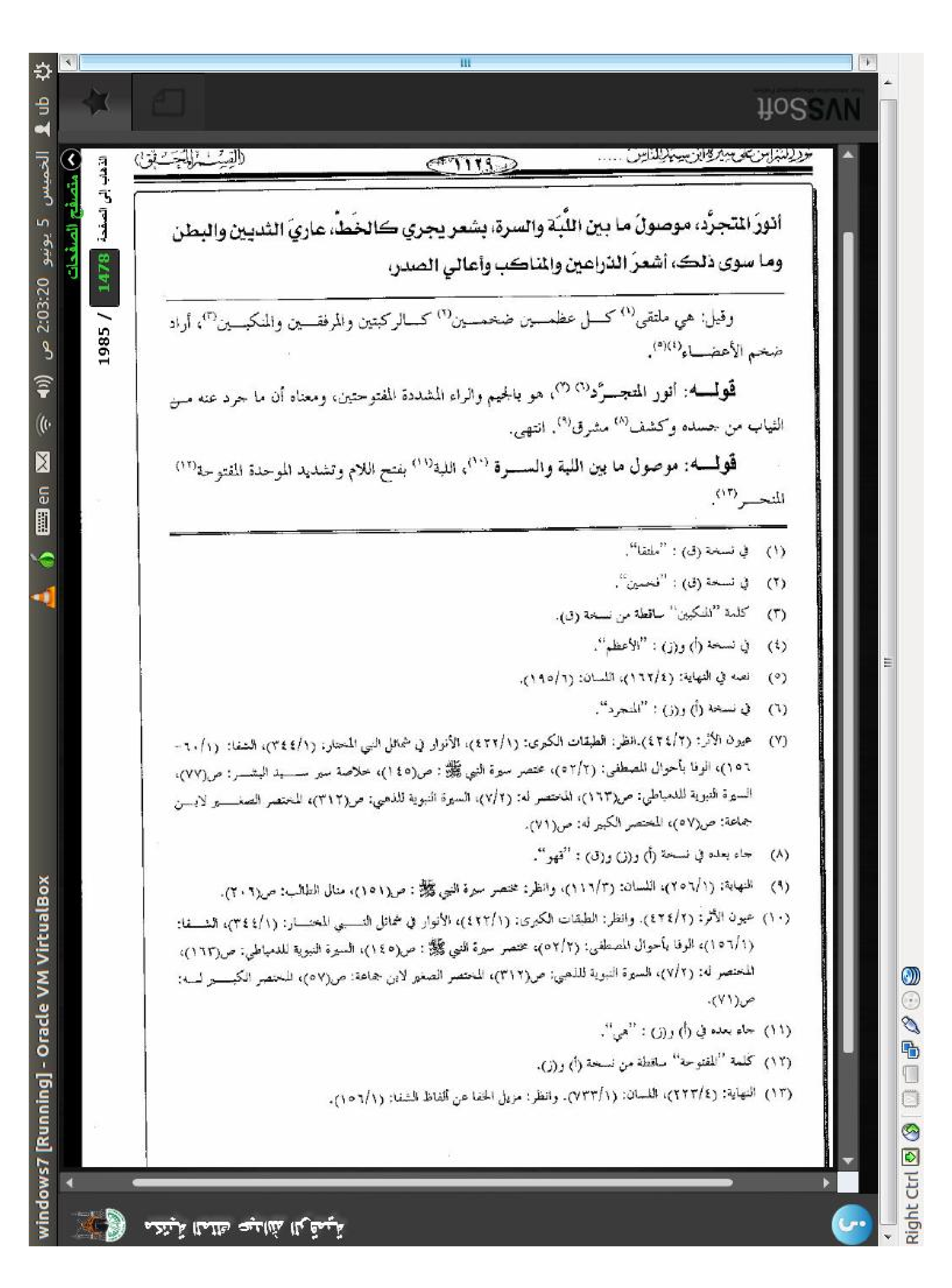
(٩) عيون الأثر: (٤٢٩/٢)، الشفا: (١٦٢/١)، الخصائص الكبرى: (٧٧/١).

(١٠) عيون الأثر: (٤٢٤/٢). انظر: الطبقات الكبرى: (٤١١/١، ٤١٢، ٤٢٢)، الأنوار في شمائل النبي المختار: (١٤٣/١، ٣٤٤)، الشفا: (١٥٦/١)، الوفا بأحوال المصطفى: (٥٤/٢)، مختصر سيرة النبي ﷺ : ص(١٤٥)، خلاصة سير سيد البشر: ص(٧٧)، السيرة النبوية للدمياطي: ص(١٩٣)، المختصر له: (٧/٢)، السيرة النبوية للذهبي: (٣١٢)، المختصر الكبير لابن جماعة: ص(٧٠).

(١١) كلمة "هي" ساقطة من نسخة (أ) و(ز).

(١٢) في نسخة (أ) : "ردس".

(١٣) الشفا: (١٦٢/١)، الوفا بأحوال المصطفى: (٦٠/٢)، الخصائص الكبرى: (٧٣/١)، العجالة السنية: ص(١٠٥)، وحكاه في اللسان عن أبي عبيدة وغيره: (١٩٥/٦).



أنورَ المتجرِّد، موصولَ ما بين اللَّبَة والسرة، بشعر يجري كالخطّ، عاريَ الثديين والبطن وما سوى ذلك، أشعرَ الذراعين والمناكب وأعالي الصدر.

وقيل: هي ملتقى[1] كل عظمين ضخمين[2] كالركبتين والمرفقين والمنكبين[3]، أراد ضخم الأعضاء[4][5].

قوله: أنور المتجرِّد[6] [7]، هو بالجيم والراء المشددة المفتوحتين، ومعناه أن ما جرد عنه من الثياب من جسده وكشف[8] مشرق[9]. انتهى.

قوله: موصول ما بين اللبة والسرة [10]، اللبة[11] بفتح اللام وتشديد الموحدة المفتوحة[12] المنحر[13].

(١) في نسخة (ق) : "ملتقا".

(٢) في نسخة (ق) : "فخمين".

(٣) كلمة "المنكبين" ساقطة من نسخة (ق).

(٤) في نسخة (أ) و(ز) : "الأعظم".

(٥) نصه في النهاية: (١٦٢/٤)، اللسان: (١٩٥/٦).

(٦) في نسخة (أ) و(ز) : "المتجرد".

(٧) عيون الأثر: (٤٢٤/٢).انظر: الطبقات الكبرى: (٤٢٢/١)، الأنوار في شمائل النبي المختار: (٣٤٤/١)، الشفا: (٦٠/١-١٥٦)، الوفا بأحوال المصطفى: (٥٢/٢)، مختصر سيرة النبي ﷺ : ص(١٤٥)، خلاصة سير سيد البشر: ص(٧٧)، السيرة النبوية للدمياطي: ص(١٦٣)، المختصر له: (٧/٢)، السيرة النبوية للذهبي: ص(٣١٢)، المختصر الصغير لابن جماعة: ص(٥٧)، المختصر الكبير له: ص(٧١).

(٨) جاء بعده في نسخة (أ) و(ز) و(ق) : "فهو".

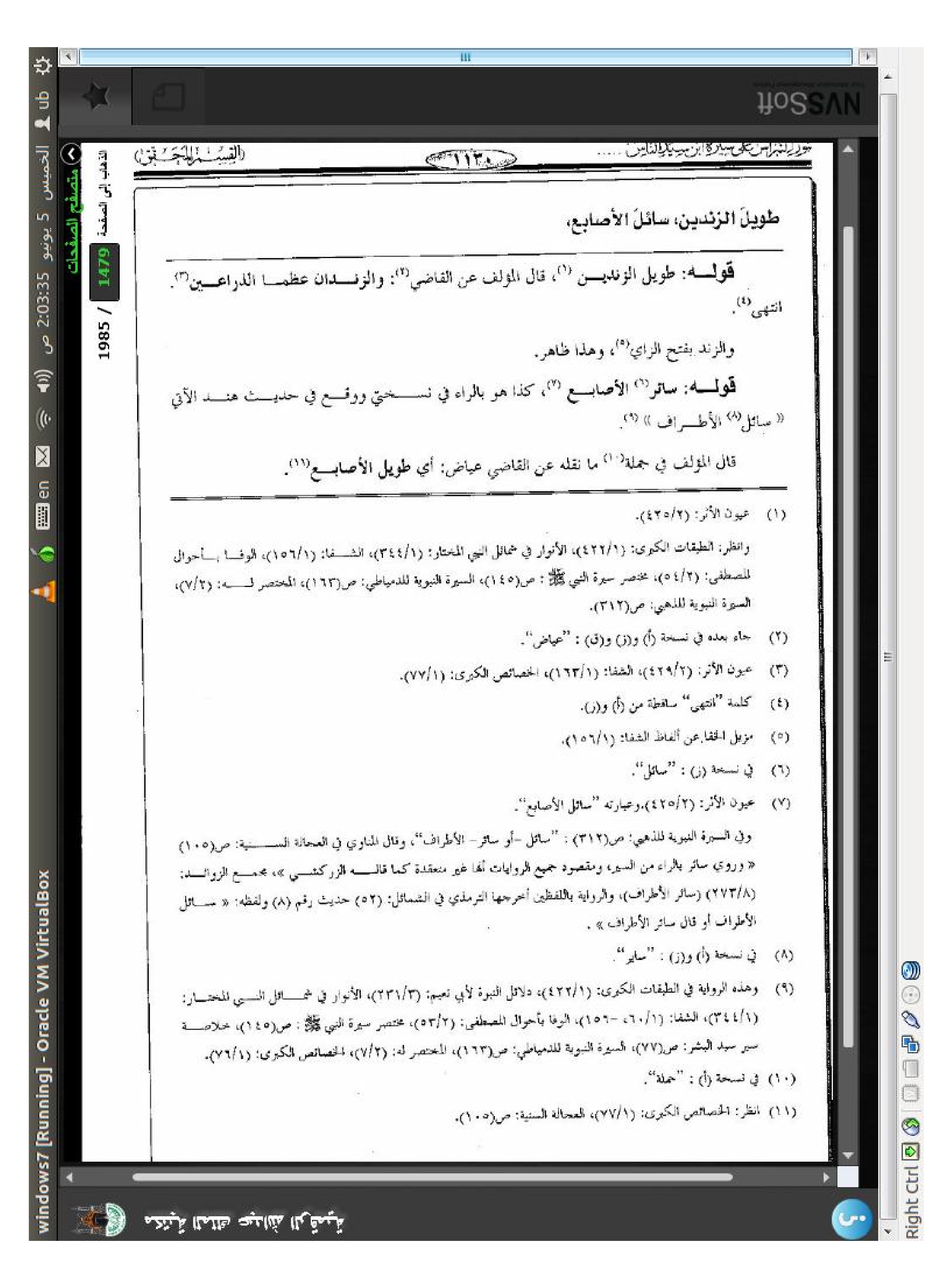
(٩) النهاية: (٢٥٦/١)، اللسان: (١١٦/٣)، وانظر: مختصر سيرة النبي ﷺ : ص(١٥١)، منال الطالب: ص(٢٠٦).

(١٠) عيون الأثر: (٤٢٤/٢). وانظر: الطبقات الكبرى: (٤٢٢/١)، الأنوار في شمائل النبي المختار: (٣٤٤/١)، الشفا: (١٥٦/١)، الوفا بأحوال المصطفى: (٥٢/٢)، مختصر سيرة النبي ﷺ : ص(١٤٥)، السيرة النبوية للدمياطي: ص(١٦٣)، المختصر له: (٧/٢)، السيرة النبوية للذهبي: ص(٣١٢)، المختصر الصغير لابن جماعة: ص(٥٧)، المختصر الكبير له: ص(٧١).

(١١) جاء بعده في (أ) و(ز) : "هي".

(١٢) كلمة "المفتوحة" ساقطة من نسخة (أ) و(ز).

(١٣) النهاية: (٢٢٣/٤)، اللسان: (٧٣٣/١). وانظر: مزيل الخفا عن ألفاظ الشفا: (١٥٦/١).



طويلَ الزندين، سائلَ الأصابع،

قولـه: طويل الزنديـن[1]، قال المؤلف عن القاضي[2]: والزنـدان عظمـا الذراعيـن[3]. انتهى[4].

والزند بفتح الزاي[5]، وهذا ظاهر.

قولـه: سائر[6] الأصابـع[7]، كذا هو بالراء في نسـختي ووقـع في حديـث هنـد الآتي « سائل[8] الأطـراف »[9].

قال المؤلف في جملة[10] ما نقله عن القاضي عياض: أي **طويل الأصابـع**[11].

---

(١) عيون الأثر: (٢/٤٢٥).

وانظر: الطبقات الكبرى: (١/٤٢٢)، الأنوار في شمائل النبي المختار: (١/٣٤٤)، الشفا: (١/١٥٦)، الوفا بأحوال المصطفى: (٢/٥٤)، مختصر سيرة النبي ﷺ : ص(١٤٥)، السيرة النبوية للدمياطي: ص(١٦٣)، المختصر لـه: (٢/٧)، السيرة النبوية للذهبي: ص(٣١٢).

(٢) جاء بعده في نسخة (أ) و(ز) و(ق) : "عياض".

(٣) عيون الأثر: (٢/٤٢٩)، الشفا: (١/١٦٣)، الخصائص الكبرى: (١/٧٧).

(٤) كلمة "انتهى" ساقطة من (أ) و(ز).

(٥) مزيل الخفا عن ألفاظ الشفا: (١/١٥٦).

(٦) في نسخة (ز) : "سائل".

(٧) عيون الأثر: (٢/٤٢٥)،وعبارته "سائل الأصابع".

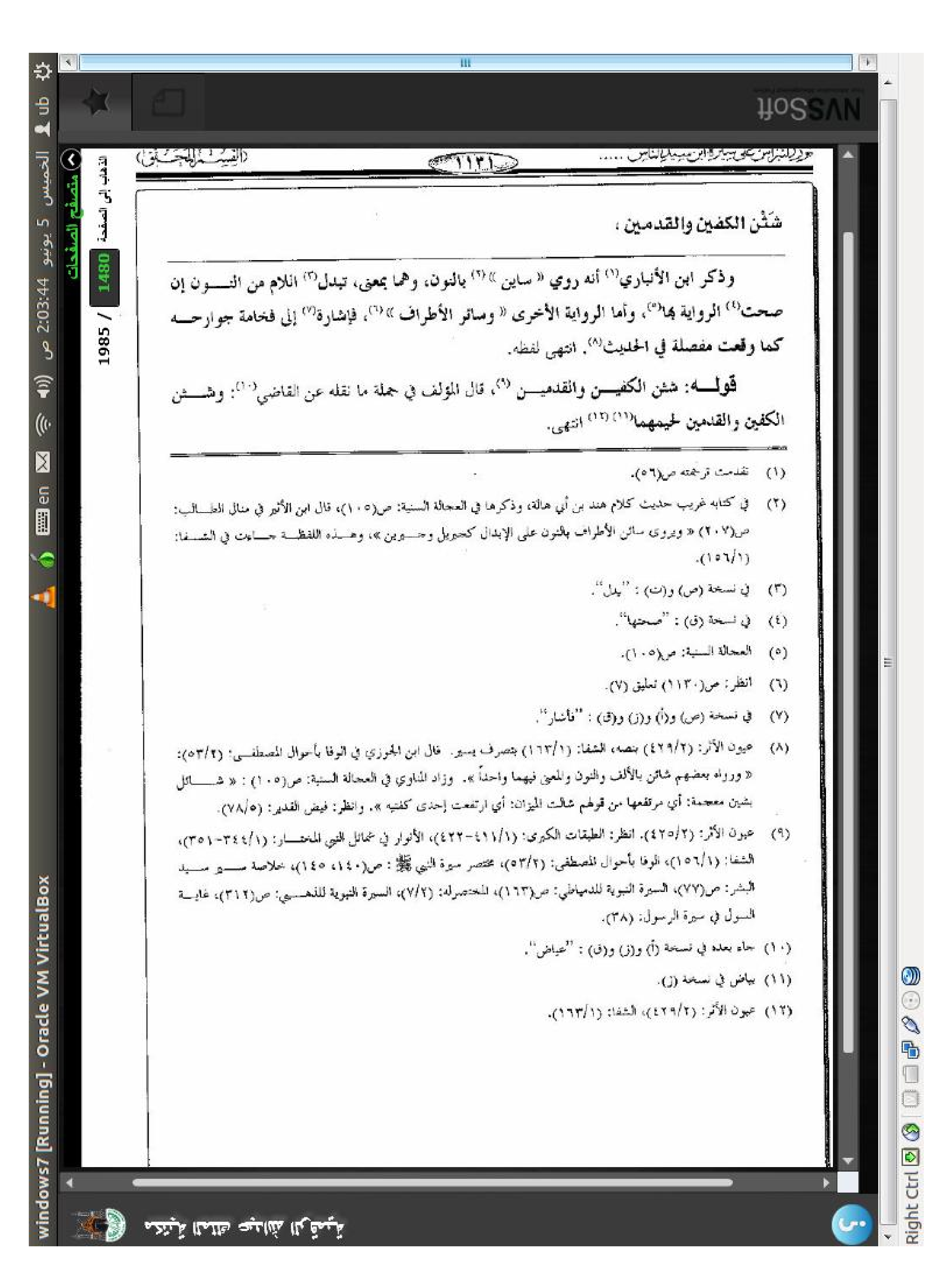
وفي السيرة النبوية للذهبي: ص(٣١٢) : "سائل -أو سائر- الأطراف"، وقال المناوي في العجالة السنية: ص(١٠٥) « وروي سائر بالراء من السير، ومقصوده جميع الروايات أنها غير منعقدة كما قالـه الزركشـي »، مجمع الزوائد: (٨/٢٧٣) (سائر الأطراف)، والرواية باللفظين أخرجها الترمذي في الشمائل: (٥٢) حديث رقم (٨) ولفظه: « سائل الأطراف أو قال سائر الأطراف ».

(٨) في نسخة (أ) و(ز) : "ساير".

(٩) وهذه الرواية في الطبقات الكبرى: (١/٤٢٢)، دلائل النبوة لأبي نعيم: (٣/٢٣١)، الأنوار في شمائل النبي المختار: (١/٣٤٤)، الشفا: (١/٦٠، -١٥٦)، الوفا بأحوال المصطفى: (٢/٥٣)، مختصر سيرة النبي ﷺ : ص(١٤٥)، خلاصة سير سيد البشر: ص(٧٧)، السيرة النبوية للدمياطي: ص(١٦٣)، المختصر له: (٢/٧)، الخصائص الكبرى: (١/٧٦).

(١٠) في نسخة (أ) : "جملة".

(١١) انظر: الخصائص الكبرى: (١/٧٧)، العجالة السنية: ص(١٠٥).



شَثْن الكفين والقدمين ؛

وذكر ابن الأنباري[1] أنه روي « ساين »[2] بالنون، وهما بمعنى، تبدل[3] اللام من النون إن صحت[4] الرواية بها[5]، وأما الرواية الأخرى « وسائر الأطراف »[6]، فإشارة[7] إلى فخامة جوارحه كما وقعت مفصلة في الحديث[8]. انتهى لفظه.

قوله: شثن الكفين والقدمين[9]، قال المؤلف في جملة ما نقله عن القاضي[10]: وشثن الكفين والقدمين لحيمهما[11] [12] انتهى.

---

(١) تقدمت ترجمته ص(٥٦).

(٢) في كتابه غريب حديث كلام هند بن أبي هالة، وذكرها في العجالة السنية: ص(١٠٥)، قال ابن الأثير في منال الطالب: ص(٢٠٧) « ويروى سائن الأطراف بالنون على الإبدال كحويل وحوين »، وهذه اللفظة جاءت في الشفا: (١٥٦/١).

(٣) في نسخة (ص) و(ت) : "يبدل".

(٤) في نسخة (ق) : "صحتها".

(٥) العجالة السنية: ص(١٠٥).

(٦) انظر: ص(١١٣٠) تعليق (٧).

(٧) في نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) : "فأشار".

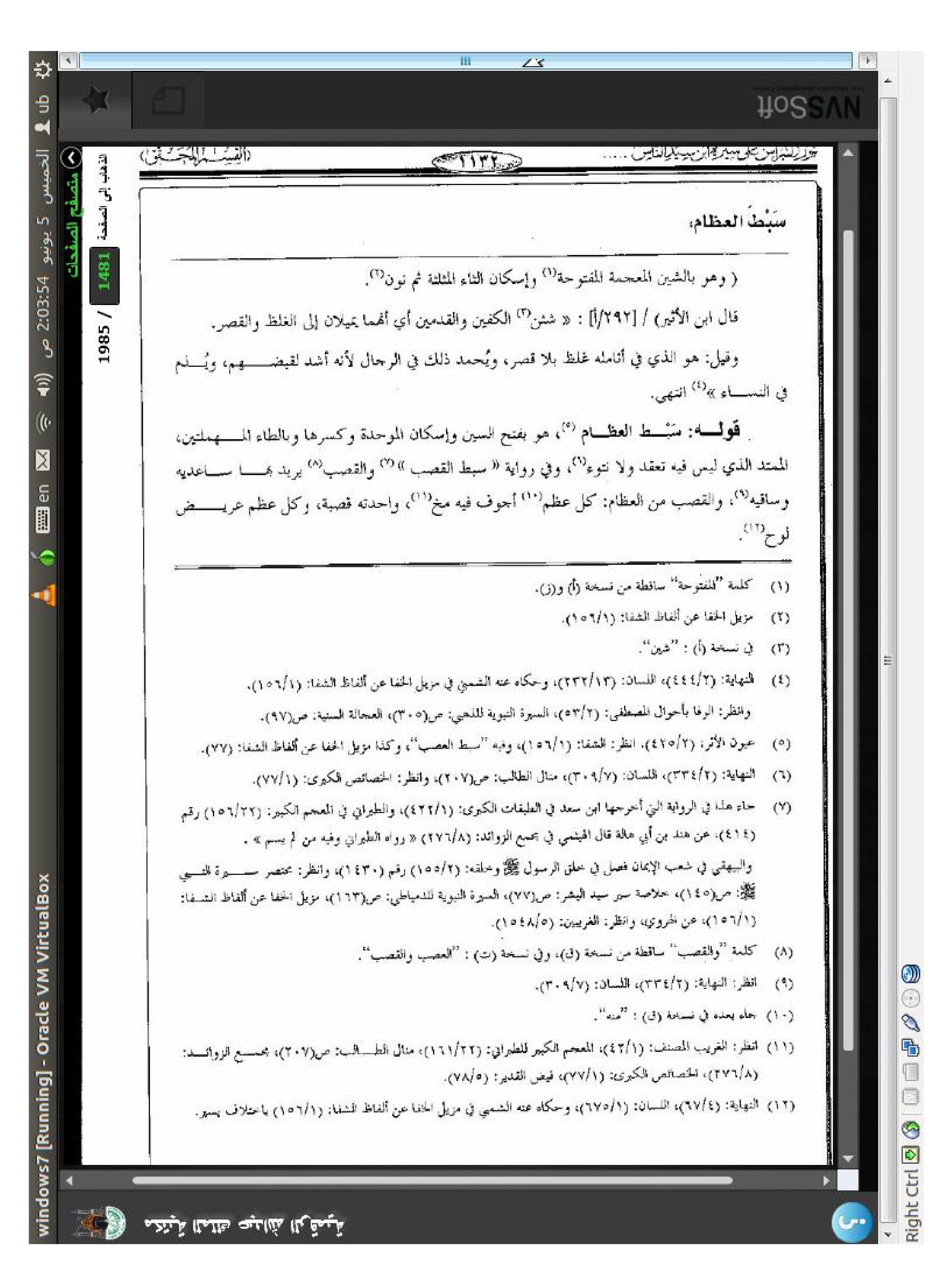
(٨) عيون الأثر: (٤٢٩/٢) بنصه، الشفا: (١٦٣/١) بتصرف يسير. قال ابن الجوزي في الوفا بأحوال المصطفى: (٥٣/٢): « ورواه بعضهم شائن بالألف والنون والمعنى فيهما واحداً ». وزاد المناوي في العجالة السنية: ص(١٠٥) : « شائل بشين معجمة: أي مرتفعها من قولهم شالت الميزان: أي ارتفعت إحدى كفتيه ». وانظر: فيض القدير: (٧٨/٥).

(٩) عيون الأثر: (٤٢٥/٢). انظر: الطبقات الكبرى: (٤١١/١-٤٢٢)، الأنوار في شمائل النبي المختار: (٣٤٤/١-٣٥١)، الشفا: (١٥٦/١)، الوفا بأحوال المصطفى: (٥٣/٢)، مختصر سيرة النبي ﷺ : ص(١٤٠، ١٤٥)، خلاصة سير سيد البشر: ص(٧٧)، السيرة النبوية للدمياطي: ص(١٦٣)، المختصرله: (٧/٢)، السيرة النبوية للذهبي: ص(٣١٢)، غاية السول في سيرة الرسول: (٣٨).

(١٠) جاء بعده في نسخة (أ) و(ز) و(ق) : "عياض".

(١١) بياض في نسخة (ز).

(١٢) عيون الأثر: (٤٢٩/٢)، الشفا: (١٦٣/١).



سَبْطَ العظام،

(وهو بالشين المعجمة المفتوحة[١] وإسكان الثاء المثلثة ثم نون[٢].

قال ابن الأثير / [٢٩٢/أ] : « شثن[٣] الكفين والقدمين أي أنهما يميلان إلى الغلظ والقصر. وقيل: هو الذي في أنامله غلظ بلا قصر، ويُحمد ذلك في الرجال لأنه أشد لقبضهم، ويُذم في النساء »[٤] انتهى.

قوله: سَبْط العظام[٥]، هو بفتح السين وإسكان الموحدة وكسرها وبالطاء المهملتين، الممتد الذي ليس فيه تعقد ولا نتوء[٦]، وفي رواية « سبط القصب »[٧] والقصب[٨] يريد بها ساعديه وساقيه[٩]، والقصب من العظام: كل عظم[١٠] أجوف فيه مخ[١١]، واحدته قصبة، وكل عظم عريض لوح[١٢].

---

(١) كلمة "المفتوحة" ساقطة من نسخة (أ) و(ز).

(٢) مزيل الخفا عن ألفاظ الشفا: (١٠٦/١).

(٣) في نسخة (أ) : "شين".

(٤) النهاية: (٤٤٤/٢)، اللسان: (٢٣٢/١٣)، وحكاه عنه الشمني في مزيل الخفا عن ألفاظ الشفا: (١٠٦/١). وانظر: الوفا بأحوال المصطفى: (٥٣/٢)، السيرة النبوية للذهبي: ص(٣٠٥)، العجالة السنية: ص(٩٧).

(٥) عيون الأثر: (٤٢٥/٢). انظر: الشفا: (١٠٦/١)، وفيه "سبط العصب"، وكذا مزيل الخفا عن ألفاظ الشفا: (٧٧).

(٦) النهاية: (٣٣٤/٢)، اللسان: (٣٠٩/٧)، منال الطالب: ص(٢٠٧)، وانظر: الخصائص الكبرى: (٧٧/١).

(٧) جاء هذا في الرواية التي أخرجها ابن سعد في الطبقات الكبرى: (٤٢٢/١)، والطبراني في المعجم الكبير: (١٥٦/٢٢) رقم (٤١٤)، عن هند بن أبي هالة قال الهيثمي في مجمع الزوائد: (٢٧٦/٨) « رواه الطبراني وفيه من لم يسم » .
والبيهقي في شعب الإيمان فصل في خلق الرسول ﷺ وخلقه: (١٥٥/٢) رقم (١٤٣٠)، وانظر: مختصر سيرة النبي ﷺ: ص(١٤٥)، خلاصة سير سيد البشر: ص(٧٧)، السيرة النبوية للدمياطي: ص(١٦٣)، مزيل الخفا عن ألفاظ الشفا: (١٠٦/١)، عن الهروي، وانظر: الغريبين: (١٠٤٨/٥).

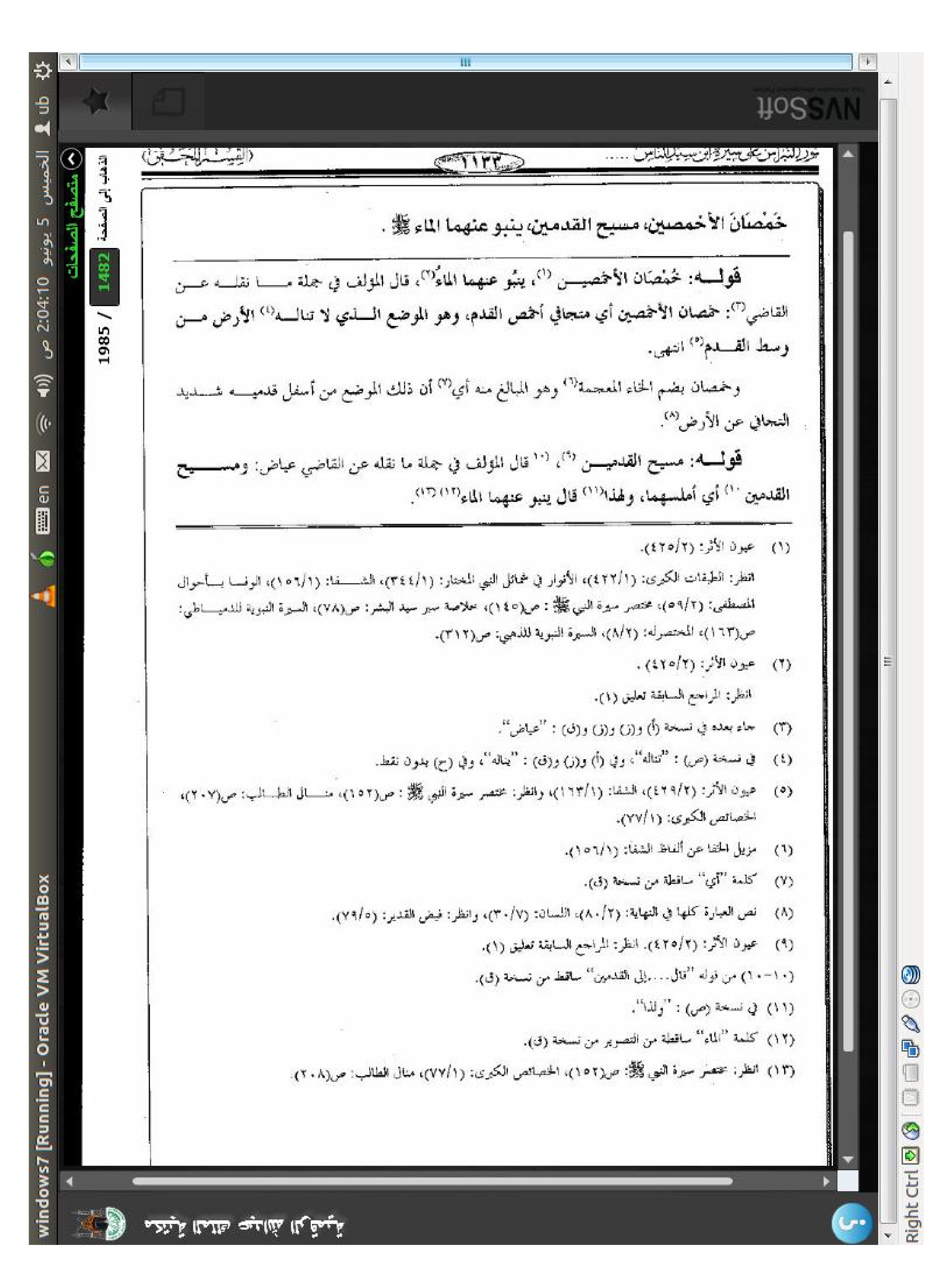
(٨) كلمة "والقصب" ساقطة من نسخة (ك)، وفي نسخة (ت) : "العصب والقصب".

(٩) انظر: النهاية: (٣٣٤/٢)، اللسان: (٣٠٩/٧).

(١٠) جاء بعده في نسخة (ك) : "منه".

(١١) انظر: الغريب المصنف: (٤٢/١)، المعجم الكبير للطبراني: (١٦١/٢٢)، منال الطالب: ص(٢٠٧)، مجمع الزوائد: (٢٧٦/٨)، الخصائص الكبرى: (٧٧/١)، فيض القدير: (٧٨/٥).

(١٢) النهاية: (٦٧/٤)، اللسان: (٦٧٥/١)، وحكاه عنه الشمني في مزيل الخفا عن ألفاظ الشفا: (١٠٦/١) باختلاف يسير.



خَمْصَانَ الأخمصين، مسيح القدمين، ينبو عنهما الماء ﷺ .

قولـه: خُمْصَان الأخمصيـن [1]**، ينبُو عنهما الماءُ**[2]، قال المؤلف في جملة مـا نقلـه عـن القاضي[3]: **خمصان الأخمصين أي متجافي أخمص القدم، وهو الموضع الـذي لا تنالـه**[4] **الأرض مـن وسط القـدم**[5] انتهى.

وخمصان بضم الخاء المعجمة[6] وهو المبالغ منه أي[7] أن ذلك الموضع من أسفل قدميـه شـديد التجافي عن الأرض[8].

قولـه: مسيح القدميـن [9]، [10] قال المؤلف في جملة ما نقله عن القاضي عياض: **ومسـيح القدمين** [10] **أي أملسهما، ولهذا**[11] **قال ينبو عنهما الماء**[12] [13].

(١) عيون الأثر: (٢/٤٢٥).

انظر: الطبقات الكبرى: (١/٤٢٢)، الأنوار في شمائل النبي المختار: (١/٣٤٤)، الشـفا: (١/١٠٦)، الوفـا بـأحوال المصطفى: (٢/٥٩)، مختصر سيرة النبي ﷺ : ص(١٤٥)، خلاصة سير سيد البشر: ص(٧٨)، السيرة النبوية للدميـاطي: ص(١٦٣)، المختصرله: (٢/٨)، السيرة النبوية للذهبي: ص(٣١٢).

(٢) عيون الأثر: (٢/٤٢٥) .

انظر: المراجع السابقة تعليق (١).

(٣) جاء بعده في نسخة (أ) و(ز) و(ق) و(ف) : "عياض".

(٤) في نسخة (ص) : "تناله"، وفي (أ) و(ز) و(ق) : "يناله"، وفي (ح) بدون نقط.

(٥) عيون الأثر: (٢/٤٢٩)، الشفا: (١/١٦٣)، وانظر: مختصر سيرة النبي ﷺ : ص(١٥٢)، منـال الطـالب: ص(٢٠٧)، الخصائص الكبرى: (١/٧٧).

(٦) مزيل الخفا عن ألفاظ الشفا: (١/١٠٦).

(٧) كلمة "أي" ساقطة من نسخة (ق).

(٨) نص العبارة كلها في النهاية: (٢/٨٠)، اللسان: (٧/٣٠)، وانظر: فيض القدير: (٥/٧٩).

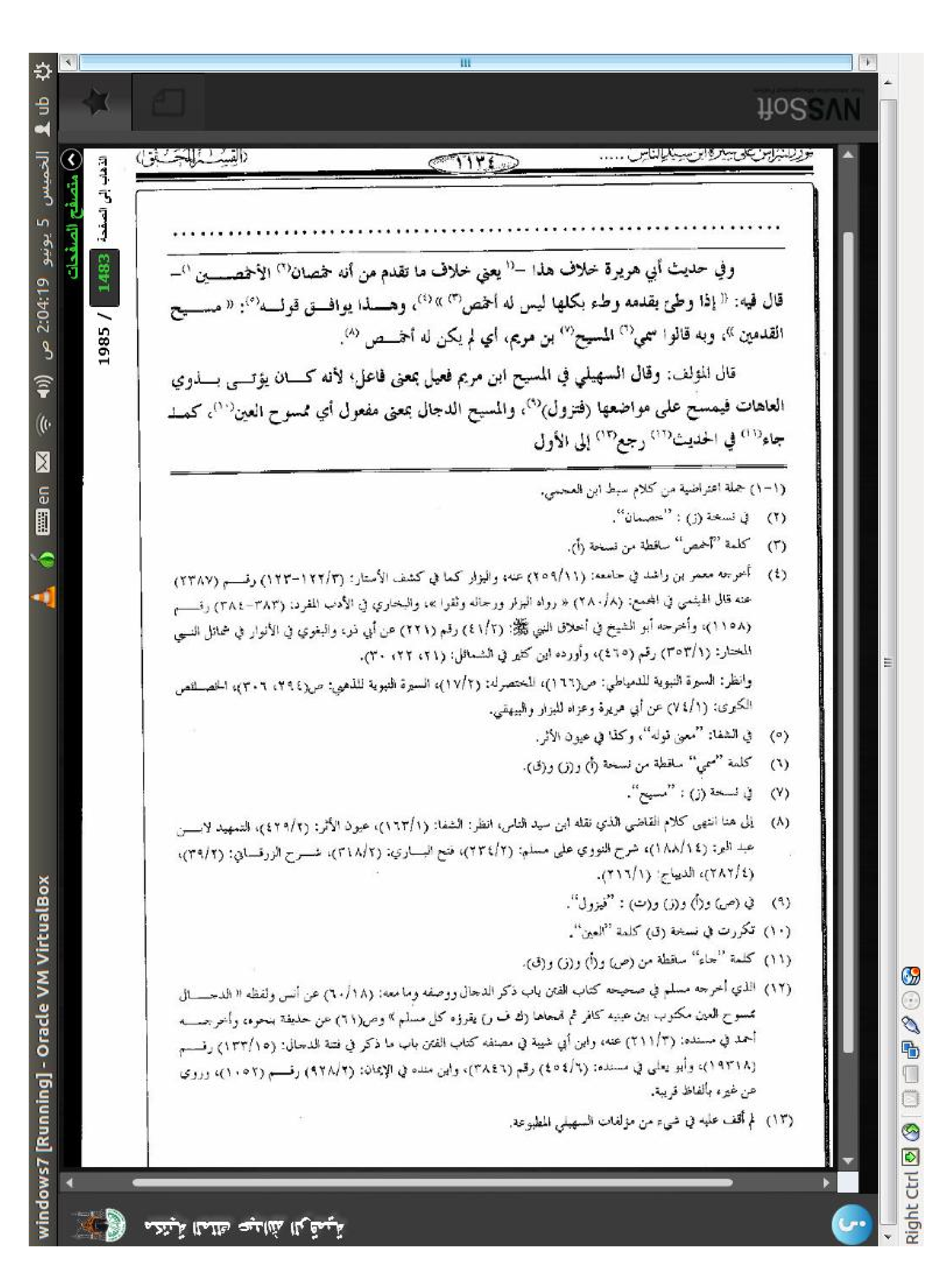
(٩) عيون الأثر: (٢/٤٢٥). انظر: المراجع السابقة تعليق (١).

(١٠-١٠) من قوله "قال...إلى القدمين" ساقط من نسخة (ق).

(١١) في نسخة (ص) : "ولذا".

(١٢) كلمة "الماء" ساقطة من التصوير من نسخة (ق).

(١٣) انظر: مختصر سيرة النبي ﷺ: ص(١٥٢)، الخصائص الكبرى: (١/٧٧)، منال الطالب: ص(٢٠٨).



....

وفي حديث أبي هريرة خلاف هذا -[1] يعني خلاف ما تقدم من أنه خمصان[2] الأخمصين [1]- قال فيه: « إذا وطئ بقدمه وطء بكلها ليس له أخمص[3] »[4]، وهذا يوافق قوله[5]: « مسيح القدمين »، وبه قالوا سمي[6] المسيح[7] بن مريم، أي لم يكن له أخمص[8].

قال المؤلف: وقال السهيلي في المسيح ابن مريم فعيل بمعنى فاعل، لأنه كان يؤتى بذوي العاهات فيمسح على مواضعها (فتزول)[9]، والمسيح الدجال بمعنى مفعول أي ممسوح العين[10]، كما جاء[11] في الحديث[12] رجع[13] إلى الأول

(١-١) جملة اعتراضية من كلام سبط ابن العجمي.

(٢) في نسخة (ز) : "خمصان".

(٣) كلمة "أخمص" ساقطة من نسخة (أ).

(٤) أخرجه معمر بن راشد في جامعه: (٢٥٩/١١) عنه، والبزار كما في كشف الأستار: (١٢٢/٣-١٢٣) رقم (٢٣٨٧) عنه قال الهيثمي في المجمع: (٢٨٠/٨) « رواه البزار ورجاله وثقوا »، والبخاري في الأدب المفرد: (٣٨٣-٣٨٤) رقم (١١٥٨)، وأخرجه أبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ: (٤١/٢) رقم (٢٢١) عن أبي ذر، والبغوي في الأنوار في شمائل النبي المختار: (٣٠٣/١) رقم (٤٦٥)، وأورده ابن كثير في الشمائل: (٢١، ٢٢، ٣٠).

وانظر: السيرة النبوية للدمياطي: ص(١٦٦)، المختصر له: (١٧/٢)، السيرة النبوية للذهبي: ص(٢٩٤، ٣٠٦)، الخصائص الكبرى: (٧٤/١) عن أبي هريرة وعزاه للبزار والبيهقي.

(٥) في الشفا: "معنى قوله"، وكذا في عيون الأثر.

(٦) كلمة "سمي" ساقطة من نسخة (أ) و(ز) و(ق).

(٧) في نسخة (ز) : "مسيح".

(٨) إلى هنا انتهى كلام القاضي الذي نقله ابن سيد الناس، انظر: الشفا: (١٦٣/١)، عيون الأثر: (٤٢٩/٢)، التمهيد لابن عبد البر: (١٨٨/١٤)، شرح النووي على مسلم: (٢٣٤/٢)، فتح الباري: (٣١٨/٢)، شرح الزرقاني: (٣٩/٢)، (٢٨٢/٤)، الديباج: (٢١٦/١).

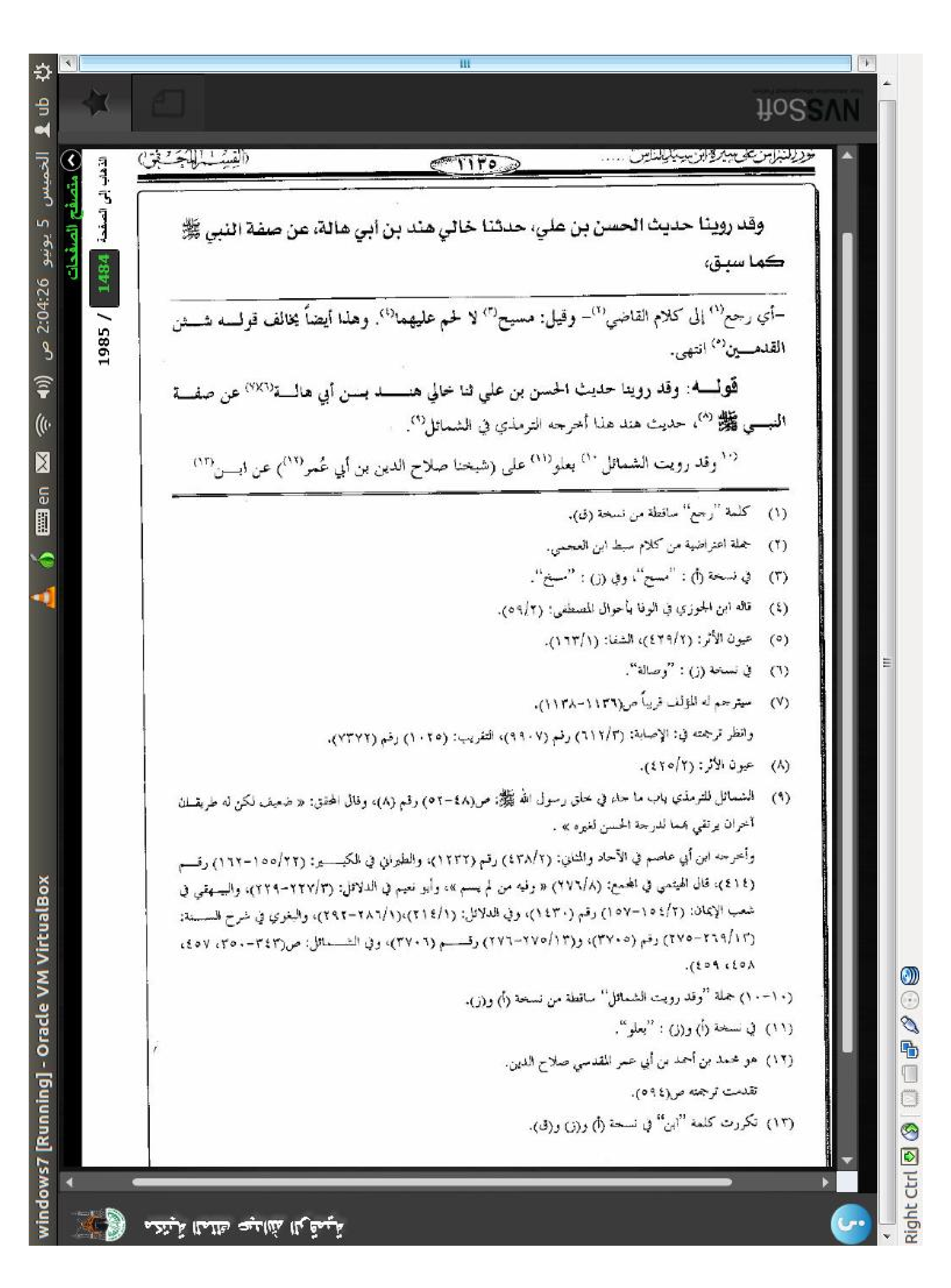
(٩) في (ص) و(أ) و(ز) و(ت) : "فيزول".

(١٠) تكررت في نسخة (ق) كلمة "العين".

(١١) كلمة "جاء" ساقطة من (ص) و(أ) و(ز) و(ق).

(١٢) الذي أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الفتن باب ذكر الدجال وصفه وما معه: (٦٠/١٨) عن أنس ولفظه « الدجال ممسوح العين مكتوب بين عينيه كافر ثم تهجاها (ك ف ر) يقرؤه كل مسلم » وص(٦١) عن حذيفة بنحوه، وأخرجه أحمد في مسنده: (٢١١/٣) عنه، وابن أبي شيبة في مصنفه كتاب الفتن باب ما ذكر في فتنة الدجال: (١٣٣/١٥) رقم (١٩٣١٨)، وأبو يعلى في مسنده: (٤٠٤/٦) رقم (٣٨٤٦)، وابن منده في الإيمان: (٩٢٨/٢) رقم (١٠٥٢)، وروي عن غيره بألفاظ قريبة.

(١٣) لم أقف عليه في شيء من مؤلفات السهيلي المطبوعة.



وقد روينا حديث الحسن بن علي، حدثنا خالي هند بن أبي هالة، عن صفة النبي ﷺ كما سبق،

-أي رجع[١] إلى كلام القاضي[٢]- وقيل: مسيح[٣] لا لحم عليهما[٤]. وهذا أيضاً يخالف قولـه شثن القدمين[٥] انتهى.

قولـه: وقد روينا حديث الحسن بن علي ثنا خالي هند بن أبي هالة[٦][٧] عن صفة النبي ﷺ[٨]، حديث هند هذا أخرجه الترمذي في الشمائل[٩].

[١٠] وقد رويت الشمائل [١٠] بعلو[١١] على (شيخنا صلاح الدين بن أبي عُمر[١٢]) عن ابن[١٣]

(١) كلمة "رجع" ساقطة من نسخة (ق).

(٢) جملة اعتراضية من كلام سبط ابن العجمي.

(٣) في نسخة (أ): "مسح"، وفي (ز): "مسخ".

(٤) قاله ابن الجوزي في الوفا بأحوال المصطفى: (٢/٥٩).

(٥) عيون الأثر: (٢/٤٢٩)، الشفا: (١/١٦٣).

(٦) في نسخة (ز): "وصالة".

(٧) سيترجم له المؤلف قريباً ص(١١٣٦-١١٣٨).

وانظر ترجمته في: الإصابة: (٣/٦١٢) رقم (٩٩٠٧)، التقريب: (١٠٢٥) رقم (٧٣٧٢).

(٨) عيون الأثر: (٢/٤٢٥).

(٩) الشمائل للترمذي باب ما جاء في خلق رسول الله ﷺ: ص(٤٨-٥٢) رقم (٨)، وقال المحقق: « ضعيف لكن له طريقان آخران يرتقي بهما لدرجة الحسن لغيره » .

وأخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني: (٢/٤٣٨) رقم (١٢٣٢)، والطبراني في الكبير: (٢٢/١٥٥-١٦٢) رقم (٤١٤)، قال الهيثمي في المجمع: (٨/٢٧٦) « وفيه من لم يسم »، وأبو نعيم في الدلائل: (٣/٢٢٧-٢٢٩)، والبيهقي في شعب الإيمان: (٢/١٥٤-١٥٧) رقم (١٤٣٠)، وفي الدلائل: (١/٢١٤)،(١/٢٨٦-٢٩٢)، والبغوي في شرح السنة: (١٣/٢٦٩-٢٧٥) رقم (٣٧٠٥)، و(١٣/٢٧٥-٢٧٦) رقم (٣٧٠٦)، وفي الشمائل: ص(٣٤٣-٣٥٠، ٤٥٧، ٤٥٨، ٤٥٩).

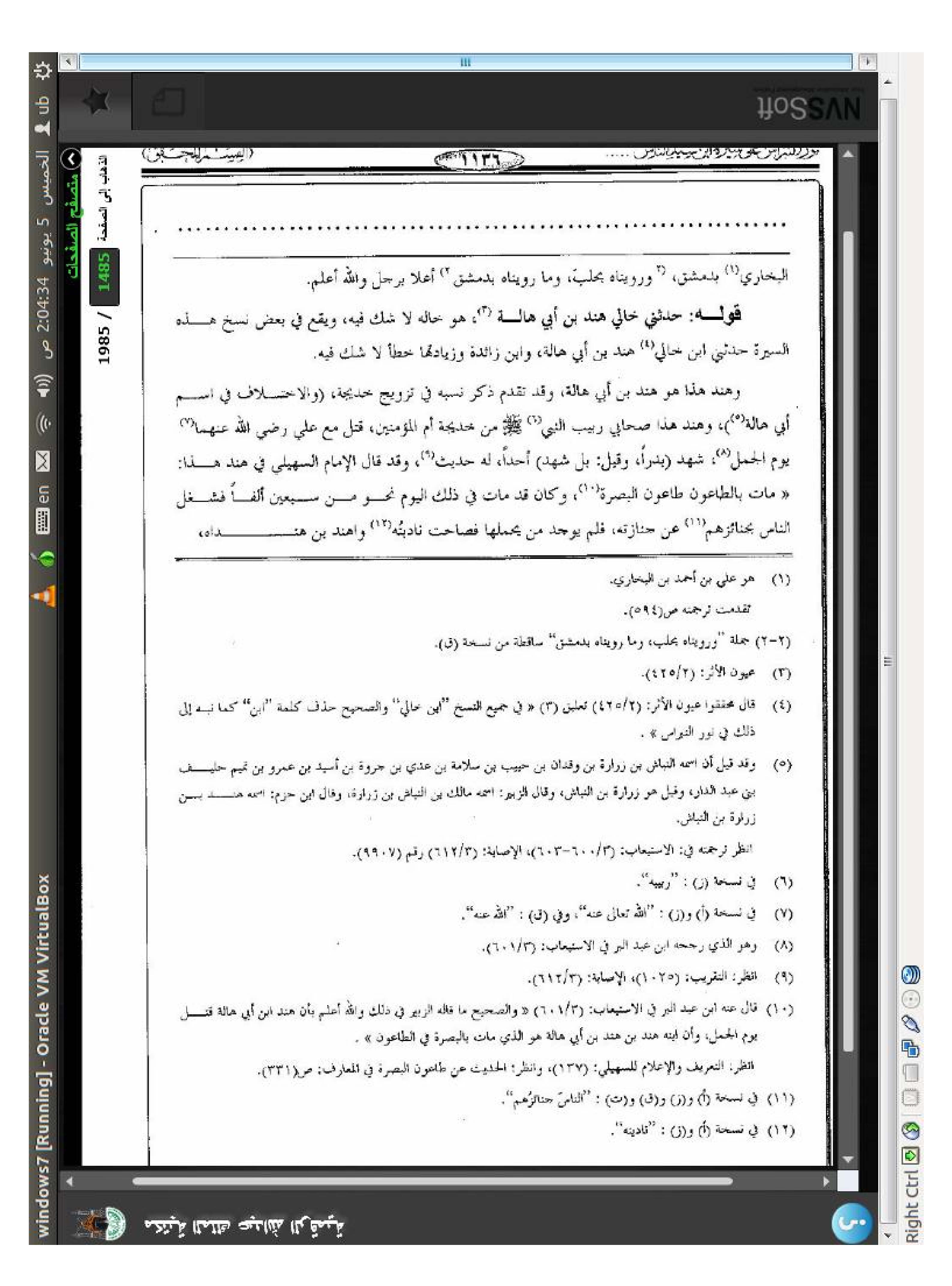
(١٠-١٠) جملة "وقد رويت الشمائل" ساقطة من نسخة (أ) و(ز).

(١١) في نسخة (أ) و(ز): "بعلو".

(١٢) هو محمد بن أحمد بن أبي عمر المقدسي صلاح الدين.

تقدمت ترجمته ص(٥٩٤).

(١٣) تكررت كلمة "ابن" في نسخة (أ) و(ز) و(ق).



....

البخاري(١) بدمشق، (٢) ورويناه بحلب، وما رويناه بدمشق(٢) أعلا برجل والله أعلم.

قولــه: حدثني خالي هند بن أبي هالـــة (٣)، هو خاله لا شك فيه، ويقع في بعض نسخ هـــذه السيرة حدثني ابن خالي(٤) هند بن أبي هالة، وابن زائدة وزيادتها خطأ لا شك فيه.

وهند هذا هو هند بن أبي هالة، وقد تقدم ذكر نسبه في ترويج خديجة، (والاختـــلاف في اســـم أبي هالة(٥))، وهند هذا صحابي ربيب النبي(٦) ﷺ من خديجة أم المؤمنين، قتل مع علي رضي الله عنهما(٧) يوم الجمل(٨)، شهد (بدراً، وقيل: بل شهد) أحداً، له حديث(٩)، وقد قال الإمام السهيلي في هند هـــذا: « مات بالطاعون طاعون البصرة(١٠)، وكان قد مات في ذلك اليوم نحـــو مـــن سبعين ألفـــاً فشـــغل الناس بجنائزهم(١١) عن جنازته، فلم يوجد من يحملها فصاحت نادبتُه(١٢) واهند بن هنـــــــــداه»

(١) هو علي بن أحمد بن البخاري.
تقدمت ترجمته ص(٥٩٤).

(٢-٢) جملة "ورويناه بحلب، وما رويناه بدمشق" ساقطة من نسخة (ق).

(٣) عيون الأثر: (٤٢٥/٢).

(٤) قال محققوا عيون الأثر: (٤٢٥/٢) تعليق (٣) « في جميع النسخ "ابن خالي" والصحيح حذف كلمة "ابن" كما نبه إلى ذلك في نور النبراس » .

(٥) وقد قيل أن اسمه النباش بن زرارة بن وقدان بن حبيب بن سلامة بن عدي بن جروة بن أسيد بن عمرو بن تميم حليـــف بني عبد الدار، وقيل هو زرارة بن النباش، وقال الزبير: اسمه مالك بن النباش بن زرارة، وقال ابن حزم: اسمه هنـــد بـــن زرارة بن النباش.
انظر ترجمته في: الاستيعاب: (٦٠٠/٣-٦٠٣)، الإصابة: (٦١٢/٣) رقم (٩٩٠٧).

(٦) في نسخة (ز) : "ربيبه".

(٧) في نسخة (أ) و(ز) : "الله تعالى عنه"، وفي (ق) : "الله عنه".

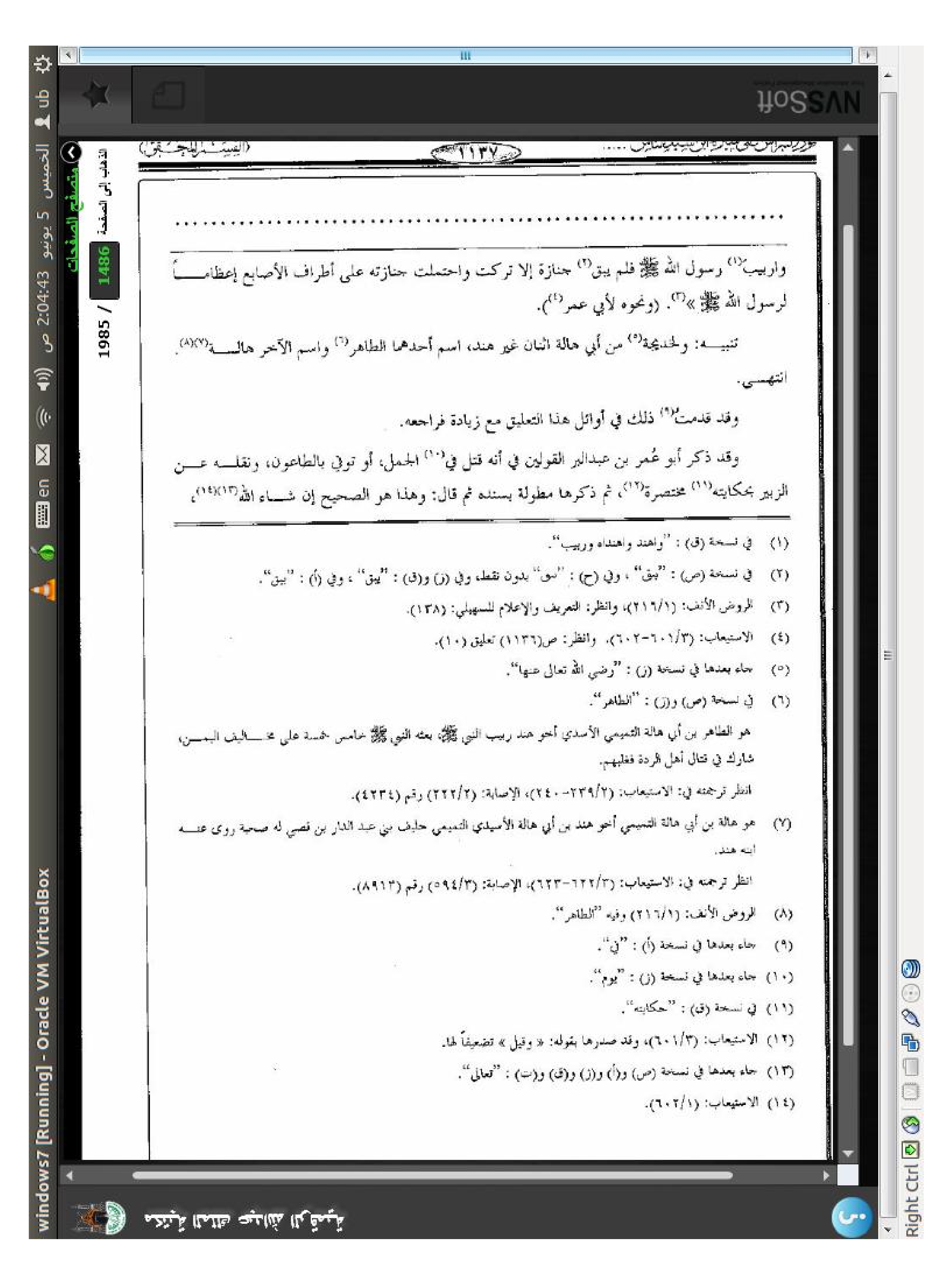
(٨) وهو الذي رجحه ابن عبد البر في الاستيعاب: (٦٠١/٣).

(٩) انظر: التقريب: (١٠٢٥)، الإصابة: (٦١٢/٣).

(١٠) قال عنه ابن عبد البر في الاستيعاب: (٦٠١/٣) « والصحيح ما قاله الزبير في ذلك والله أعلم بأن هند ابن أبي هالة قتـــل يوم الجمل، وأن ابنه هند بن هند بن أبي هالة هو الذي مات بالبصرة في الطاعون » .
انظر: التعريف والإعلام للسهيلي: (١٣٧)، وانظر: الحديث عن طاعون البصرة في المعارف: ص(٣٣١).

(١١) في نسخة (أ) و(ز) و(ق) و(ت) : "الناسَ جنائزُهم".

(١٢) في نسخة (أ) و(ز) : "نادبته".



....

واربيب[١] ورسول الله ﷺ فلم يبق[٢] جنازة إلا تركت واحتملت جنازته على أطراف الأصابع إعظاماً لرسول الله ﷺ »[٣]. (ونحوه لأبي عمر[٤]).

تنبيه: ولخديجة[٥] من أبي هالة اثنان غير هند، اسم أحدهما الطاهر[٦] واسم الآخر هالة[٧][٨].

انتهى.

وقد قدمت[٩] ذلك في أوائل هذا التعليق مع زيادة فراجعه.

وقد ذكر أبو عُمر بن عبدالبر القولين في أنه قتل في[١٠] الجمل، أو توفي بالطاعون، ونقله عن الزبير بحكايته[١١] مختصرة[١٢]، ثم ذكرها مطولة بسنده ثم قال: وهذا هو الصحيح إن شاء الله[١٣][١٤].

---

(١) في نسخة (ق) : "واهند واهنداه وربيب".

(٢) في نسخة (ص) : "يبق"، وفي (ح) : "سق" بدون نقط وفي (ز) و(ق) : "يبق"، وفي (أ) : "يبق".

(٣) الروض الأنف: (٢١٦/١)، وانظر: التعريف والإعلام للسهيلي: (١٣٨).

(٤) الاستيعاب: (٦٠١/٣-٦٠٢)، وانظر: ص(١١٣٦) تعليق (١٠).

(٥) جاء بعدها في نسخة (ز) : "رضي الله تعالى عنها".

(٦) في نسخة (ص) و(ز) : "الظاهر".

هو الطاهر بن أبي هالة التميمي الأسدي أخو هند ربيب النبي ﷺ بعثه النبي ﷺ خامس خمسة على مخاليف اليمن، شارك في قتال أهل الردة فغلبهم.

انظر ترجمته في: الاستيعاب: (٢٣٩/٢-٢٤٠)، الإصابة: (٢٢٢/٢) رقم (٤٢٣٤).

(٧) هو هالة بن أبي هالة التميمي أخو هند بن أبي هالة الأسيدي التميمي حليف بني عبد الدار بن قصي له صحبة روى عنه ابنه هند.

انظر ترجمته في: الاستيعاب: (٦٢٢/٣-٦٢٣)، الإصابة: (٥٩٤/٣) رقم (٨٩١٣).

(٨) الروض الأنف: (٢١٦/١) وفيه "الظاهر".

(٩) جاء بعدها في نسخة (أ) : "في".

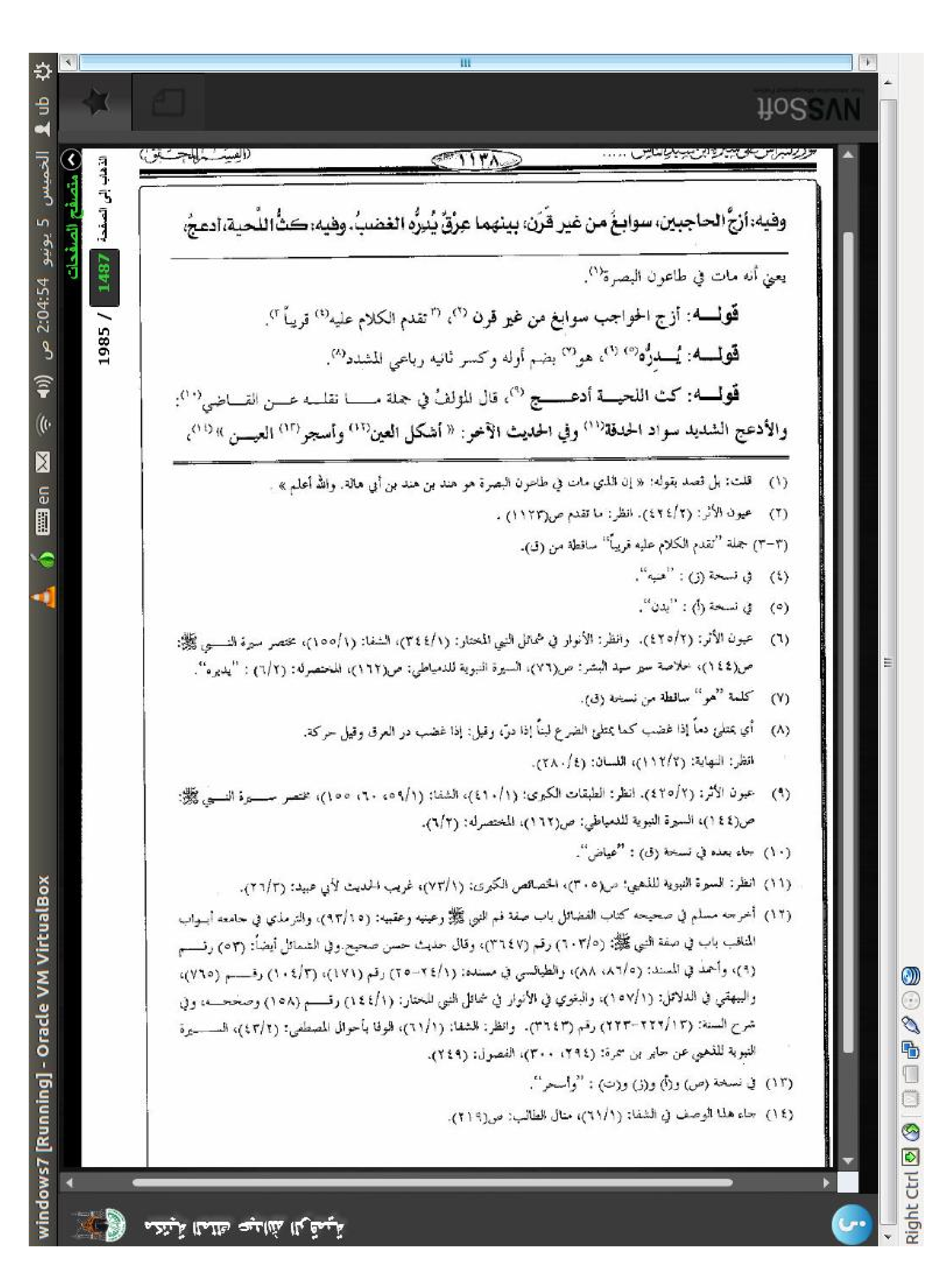
(١٠) جاء بعدها في نسخة (ز) : "يوم".

(١١) في نسخة (ق) : "حكايته".

(١٢) الاستيعاب: (٦٠١/٣)، وقد صدرها بقوله: « وقيل » تضعيفاً لها.

(١٣) جاء بعدها في نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) و(ت) : "تعالى".

(١٤) الاستيعاب: (٦٠٢/١).



وفيه: أزجُّ الحاجبين، سوابغَ من غير قرَن؛ بينهما عِرقٌ يُدِرُّه الغضبُ. وفيه: كثُّ اللّحية، أدعجُ،

يعني أنه مات في طاعون البصرة[1].

قولـــه: أزج الحواجب سوابغ من غير قرن [2]، [3]تقدم الكلام عليه[4] قريباً[3].

قولـــه: يُـــدِرُّه[5] [6]، هو[7] بضم أوله وكسر ثانيه رباعي المشدد[8].

قولـــه: كث اللحيـــة أدعـــــج [9]، قال المؤلفُ في جملة مـــا نقلـــه عـــن القـــاضي[10]: والأدعج الشديد سواد الحدقة[11] وفي الحديث الآخر: « أشكل العين[12] وأسجر[13] العيـــن »[14]،

(١) قلت: بل قصد بقوله: « إن الذي مات في طاعون البصرة هو هند بن هند بن أبي هالة. والله أعلم ».

(٢) عيون الأثر: (٢/٤٢٤). انظر: ما تقدم ص(١١٢٣).

(٣-٣) جملة "تقدم الكلام عليه قريباً" ساقطة من (ق).

(٤) في نسخة (ز): "عنه".

(٥) في نسخة (أ): "يدن".

(٦) عيون الأثر: (٢/٤٢٥). وانظر: الأنوار في شمائل النبي المختار: (١/٣٤٤)، الشفا: (١/١٥٥)، مختصر سيرة النـــبي ﷺ: ص(١٤٤)، خلاصة سير سيد البشر: ص(٧٦)، السيرة النبوية للدمياطي: ص(١٦٢)، المختصرله: (٢/٦): "يديره".

(٧) كلمة "هو" ساقطة من نسخة (ق).

(٨) أي يمتلئ دماً إذا غضب كما يمتلئ الضرع لبناً إذا درّ، وقيل: إذا غضب در العرق وقيل حركة.
انظر: النهاية: (٢/١١٢)، اللسان: (٤/٢٨٠).

(٩) عيون الأثر: (٢/٤٢٥). انظر: الطبقات الكبرى: (١/٤١٠)، الشفا: (١/٥٩، ٦٠، ١٥٥)، مختصر ســـيرة النـــبي ﷺ: ص(١٤٤)، السيرة النبوية للدمياطي: ص(١٦٢)، المختصرله: (٢/٦).

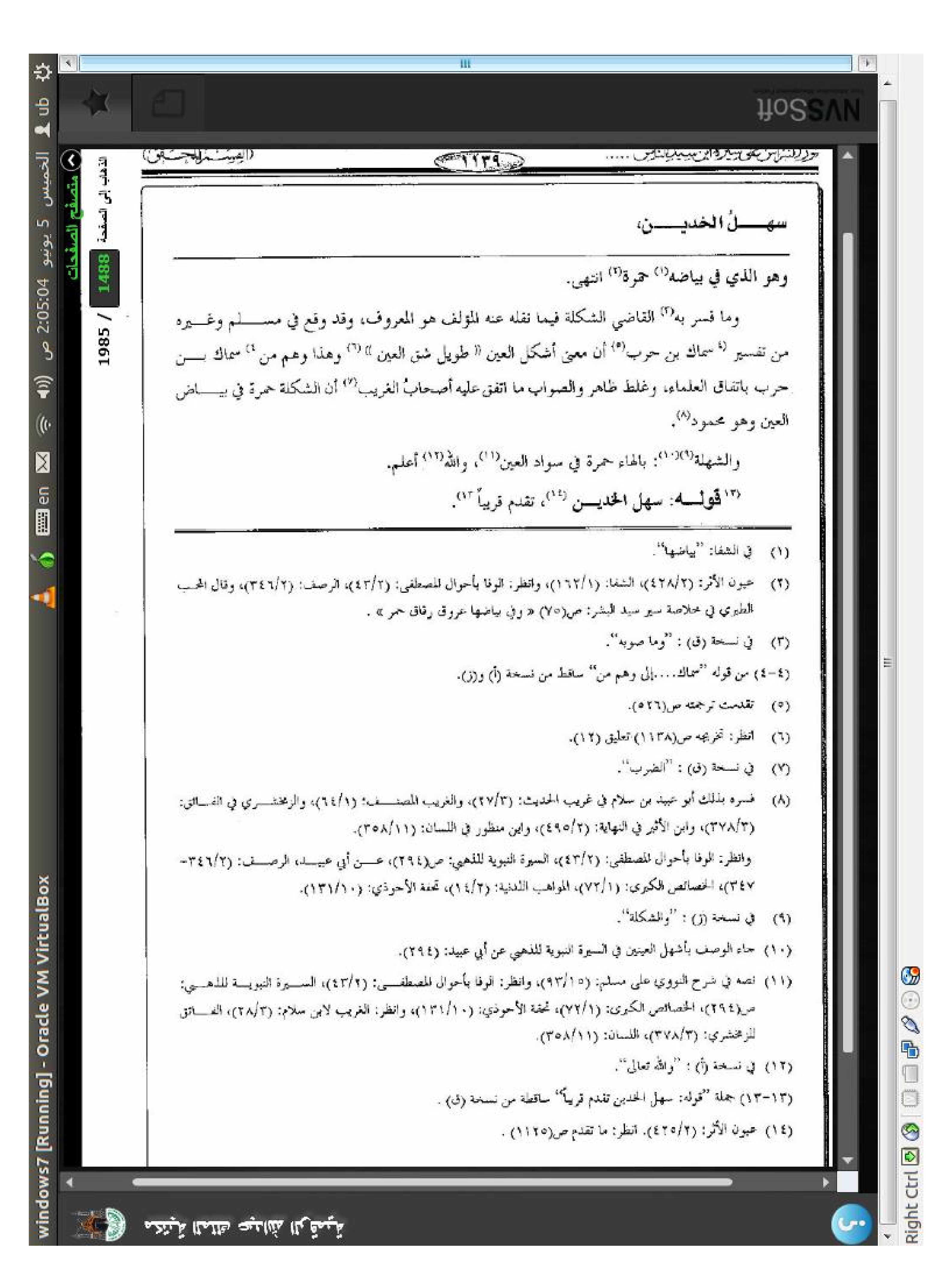
(١٠) جاء بعده في نسخة (ق): "عياض".

(١١) انظر: السيرة النبوية للذهبي: ص(٣٠٥)، الخصائص الكبرى: (١/٧٣)، غريب الحديث لأبي عبيد: (٣/٢٦).

(١٢) أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الفضائل باب صفة فم النبي ﷺ وعينيه وعقبيه: (١٥/٩٣)، والترمذي في جامعه أبـواب المناقب باب في صفة النبي ﷺ: (٥/٦٠٣) رقم (٣٦٤٧)، وقال حديث حسن صحيح. وفي الشمائل أيضاً: (٥٣) رقـــم (٩)، وأحمد في المسند: (٥/٨٦، ٨٨)، والطيالسي في مسنده: (١/٢٤-٢٥) رقم (١٧١)، (٣/١٠٤) رقـــم (٧٦٥)، والبيهقي في الدلائل: (١/١٥٧)، والبغوي في الأنوار في شمائل النبي المختار: (١/١٤٤) رقـــم (١٥٨) وصححـــه، وفي شرح السنة: (١٣/٢٢٢-٢٢٣) رقم (٣٦٤٣). وانظر: الشفا: (١/٦١)، الوفا بأحوال المصطفى: (٢/٤٣)، الســـيرة النبوية للذهبي عن جابر بن سمرة: (٢٩٤، ٣٠٠)، الفصول: (٢٤٩).

(١٣) في نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ت): "وأسحر".

(١٤) جاء هذا الوصف في الشفا: (١/٦١)، منال الطالب: ص(٢١٩).



سهـــلُ الخديـــن،

وهو الذي في بياضه[1] حمرة[2] انتهى.

وما فسر به[3] القاضي الشكلة فيما نقله عنه المؤلف هو المعروف، وقد وقع في مسـلم وغيـره من تفسير [4] سماك بن حرب[5] أن معنى أشكل العين « طويل شق العين »[6] وهذا وهم من[4] سماك بن حرب باتفاق العلماء، وغلط ظاهر والصواب ما اتفق عليه أصحابُ الغريب[7] أن الشكلة حمرة في بياض العين وهو محمود[8].

والشهلة[9][10]: بالهاء حمرة في سواد العين[11]، والله[12] أعلم.

[13]**قولـه: سهل الخديـن**[14]، تقدم قريباً[13].

(١) في الشفا: "بياضها".

(٢) عيون الأثر: (٢/٤٢٨)، الشفا: (١/١٦٢)، وانظر: الوفا بأحوال المصطفى: (٢/٤٣)، الرصف: (٢/٣٤٦)، وقال المحب الطبري في خلاصة سير سيد البشر: ص(٧٥) « وفي بياضها عروق رقاق حمر ».

(٣) في نسخة (ق) : "وما صوبه".

(٤-٤) من قوله "سماك....إلى وهم من" ساقط من نسخة (أ) و(ز).

(٥) تقدمت ترجمته ص(٥٢٦).

(٦) انظر: تخريجه ص(١١٣٨) تعليق (١٢).

(٧) في نسخة (ق) : "الضرب".

(٨) فسره بذلك أبو عبيد بن سلام في غريب الحديث: (٣/٢٧)، والغريب المصنف: (١/٦٤)، والزمخشري في الفائق: (٣/٣٧٨)، وابن الأثير في النهاية: (٢/٤٩٥)، وابن منظور في اللسان: (١١/٣٥٨).
وانظر: الوفا بأحوال المصطفى: (٢/٤٣)، السيرة النبوية للذهبي: ص(٢٩٤)، عن أبي عبيد، الرصف: (٢/٣٤٦-٣٤٧)، الخصائص الكبرى: (١/٧٢)، المواهب اللدنية: (٢/١٤)، تحفة الأحوذي: (١٠/١٣١).

(٩) في نسخة (ز) : "والشكلة".

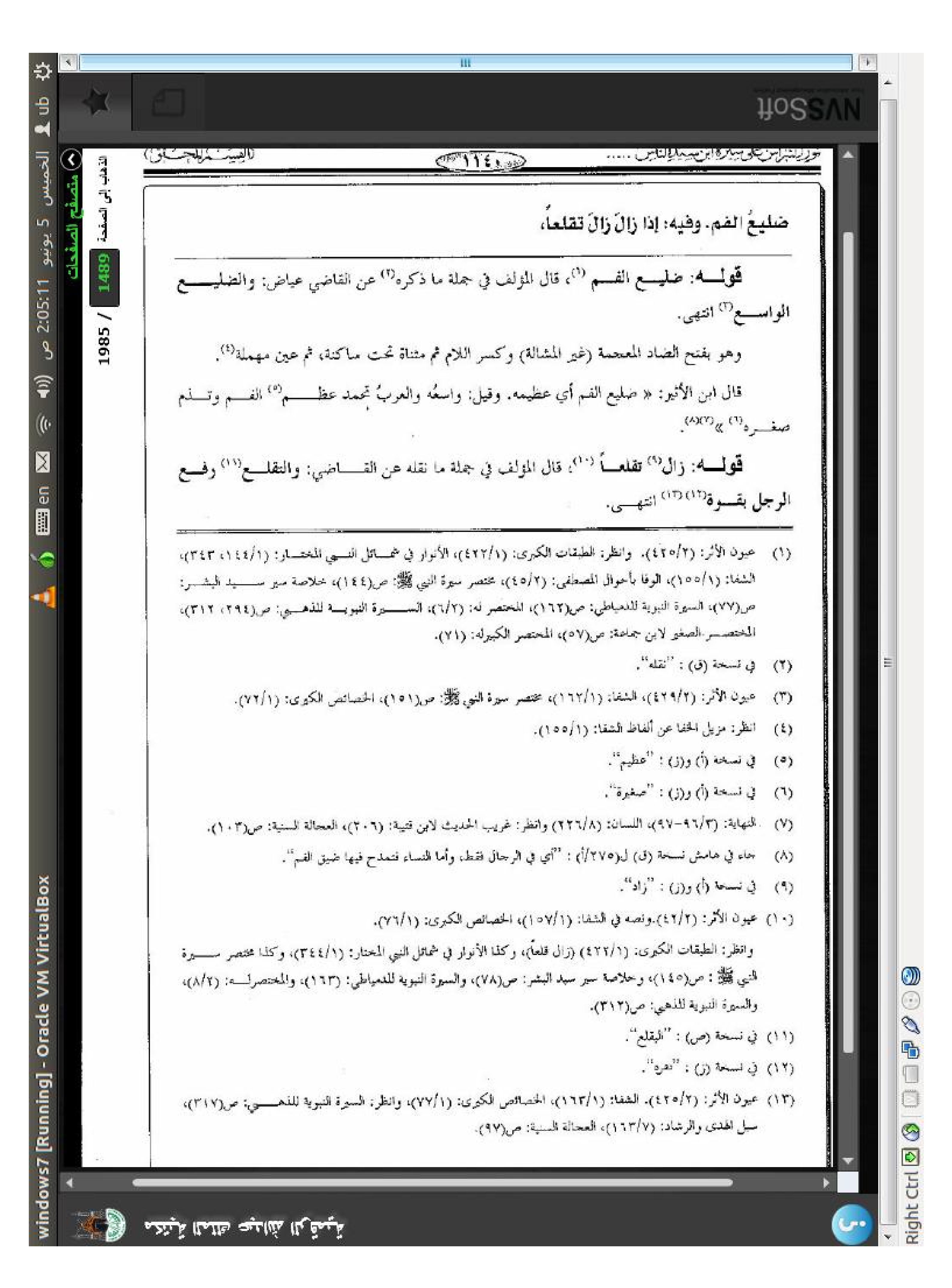
(١٠) جاء الوصف بأشهل العينين في السيرة النبوية للذهبي عن أبي عبيد: (٢٩٤).

(١١) نصه في شرح النووي على مسلم: (١٥/٩٣)، وانظر: الوفا بأحوال المصطفى: (٢/٤٣)، السيرة النبوية للذهبي: ص(٢٩٤)، الخصائص الكبرى: (١/٧٢)، تحفة الأحوذي: (١٠/١٣١)، وانظر: الغريب لابن سلام: (٣/٢٨)، الفائق للزمخشري: (٣/٣٧٨)، اللسان: (١١/٣٥٨).

(١٢) في نسخة (أ) : "والله تعالى".

(١٣-١٣) جملة "قوله: سهل الخدين تقدم قريباً" ساقطة من نسخة (ق) .

(١٤) عيون الأثر: (٢/٤٢٥). انظر: ما تقدم ص(١١٢٥) .



ضليعُ الفم. وفيه: إذا زالَ زالَ تقلعاً،

قولــه: ضليــع الفــم [1]، قال المؤلف في جملة ما ذكره[2] عن القاضي عياض: **والضليــع الواســع**[3] انتهى.

وهو بفتح الضاد المعجمة (غير المشالة) وكسر اللام ثم مثناة تحت ساكنة، ثم عين مهملة[4].

قال ابن الأثير: « ضليع الفم أي عظيمه. وقيل: واسعُه والعربُ تحمد عظــــم[5] الفــم وتــذم صغــره[6] »[7][8].

قولــه: زال[9] **تقلعــاً** [10]، قال المؤلف في جملة ما نقله عن القــاضي: **والتقلــع**[11] **رفــع الرجل بقــوة**[12][13] انتهــى.

(١) عيون الأثر: (٢/٤٢٠). وانظر: الطبقات الكبرى: (١/٤٢٢)، الأنوار في شمــائل النــبي المختــار: (١/١٤٤، ٣٤٣)، الشفا: (١/١٥٥)، الوفا بأحوال المصطفى: (٢/٤٥)، مختصر سيرة النبي ﷺ: ص(١٤٤)، خلاصة سير ســيد البشــر: ص(٧٧)، السيرة النبوية للدمياطي: ص(١٦٢)، المختصر له: (٢/٦)، الســيرة النبويــة للذهــبي: ص(٢٩٤، ٣١٢)، المختصــر الصغير لابن جماعة: ص(٥٧)، المختصر الكبيرله: (٢١).

(٢) في نسخة (ق) : "نقله".

(٣) عيون الأثر: (٢/٤٢٩)، الشفا: (١/١٦٢)، مختصر سيرة النبي ﷺ: ص(١٥١)، الخصائص الكبرى: (١/٧٢).

(٤) انظر: مزيل الخفا عن ألفاظ الشفا: (١/١٥٥).

(٥) في نسخة (أ) و(ز) : "عظيم".

(٦) في نسخة (أ) و(ز) : "صغيرة".

(٧) النهاية: (٣/٩٦-٩٧)، اللسان: (٨/٢٢٦) وانظر: غريب الحديث لابن قتيبة: (٢٠٦)، العجالة السنية: ص(١٠٣).

(٨) جاء في هامش نسخة (ق) ل(٢٧٥/أ) : "أي في الرجال فقط، وأما النساء فتمدح فيها ضيق الفم".

(٩) في نسخة (أ) و(ز) : "زاد".

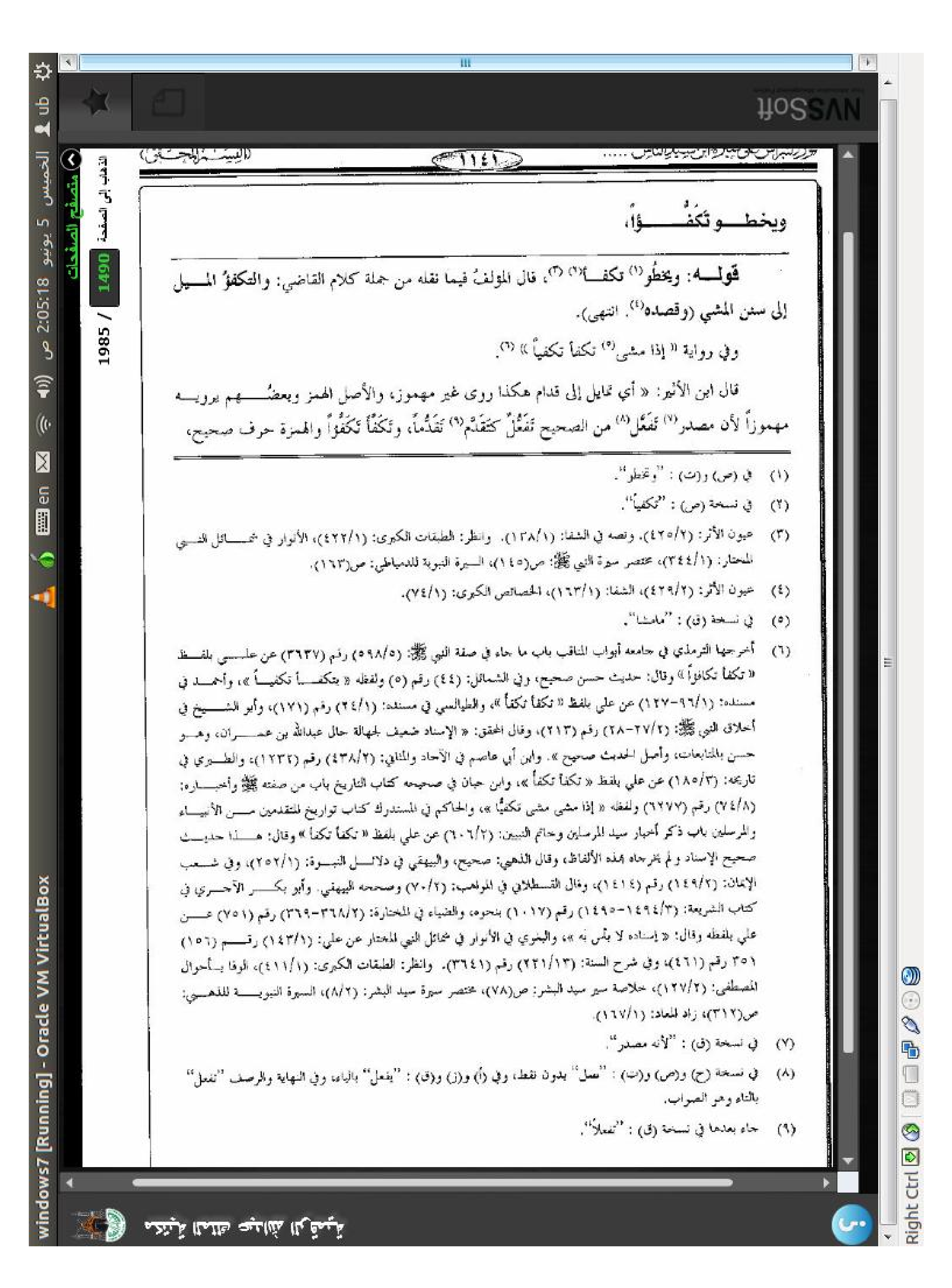
(١٠) عيون الأثر: (٢/٤٢).ونصه في الشفا: (١/١٥٧)، الخصائص الكبرى: (١/٧٦).

واانظر: الطبقات الكبرى: (١/٤٢٢) (زال قلعاً)، وكذا الأنوار في شمائل النبي المختار: (١/٣٤٤)، وكذا مختصر ســيرة النبي ﷺ : ص(١٤٥)، وخلاصة سير سيد البشر: ص(٧٨)، والسيرة النبوية للدمياطي: (١٦٣)، والمختصرلــه: (٢/٨)، والسيرة النبوية للذهبي: ص(٣١٢).

(١١) في نسخة (ص) : "البقلع".

(١٢) في نسخة (ز) : "نفره".

(١٣) عيون الأثر: (٢/٤٢٥). الشفا: (١/١٦٣)، الخصائص الكبرى: (١/٧٧)، وانظر: السيرة النبوية للذهــبي: ص(٣١٧)، سبل الهدى والرشاد: (٧/١٦٣)، العجالة السنية: ص(٩٧).



ويخطـــو تكفُّـــؤاً،

قولـــه: ويخطُو[١] تكفـــأ[٢] [٣]، قال المؤلفُ فيما نقله من جملة كلام القاضي: والتكفؤُ الميـــل إلى سنن المشي (وقصده[٤]. انتهى).

وفي رواية « إذا مشى[٥] تكفأ تكفياً » [٦].

قال ابن الأثير: « أي تمايل إلى قدام هكذا روى غير مهموز، والأصل الهمز وبعضُـــهم يرويـــه مهموزاً لأن مصدر[٧] تَفَعَّل[٨] من الصحيح تَفَعُّلٌ كتَقَدَّمَ[٩] تَقَدُّماً، وتَكَفَّأَ تَكَفُّؤاً والهمزة حرف صحيح،

(١) في (ص) و(ت) : "وتخطو".

(٢) في نسخة (ص) : "تكفياً".

(٣) عيون الأثر: (٢/٤٢٥). ونصه في الشفا: (١/١٢٨). وانظر: الطبقات الكبرى: (١/٤٢٢)، الأنوار في شمـــائل النبي المختار: (١/٣٤٤)، مختصر سيرة النبي ﷺ: ص(١٤٥)، الســيرة النبوية للدمياطي: ص(١٦٣).

(٤) عيون الأثر: (٢/٤٢٩)، الشفا: (١/١٦٣)، الخصائص الكبرى: (١/٧٤).

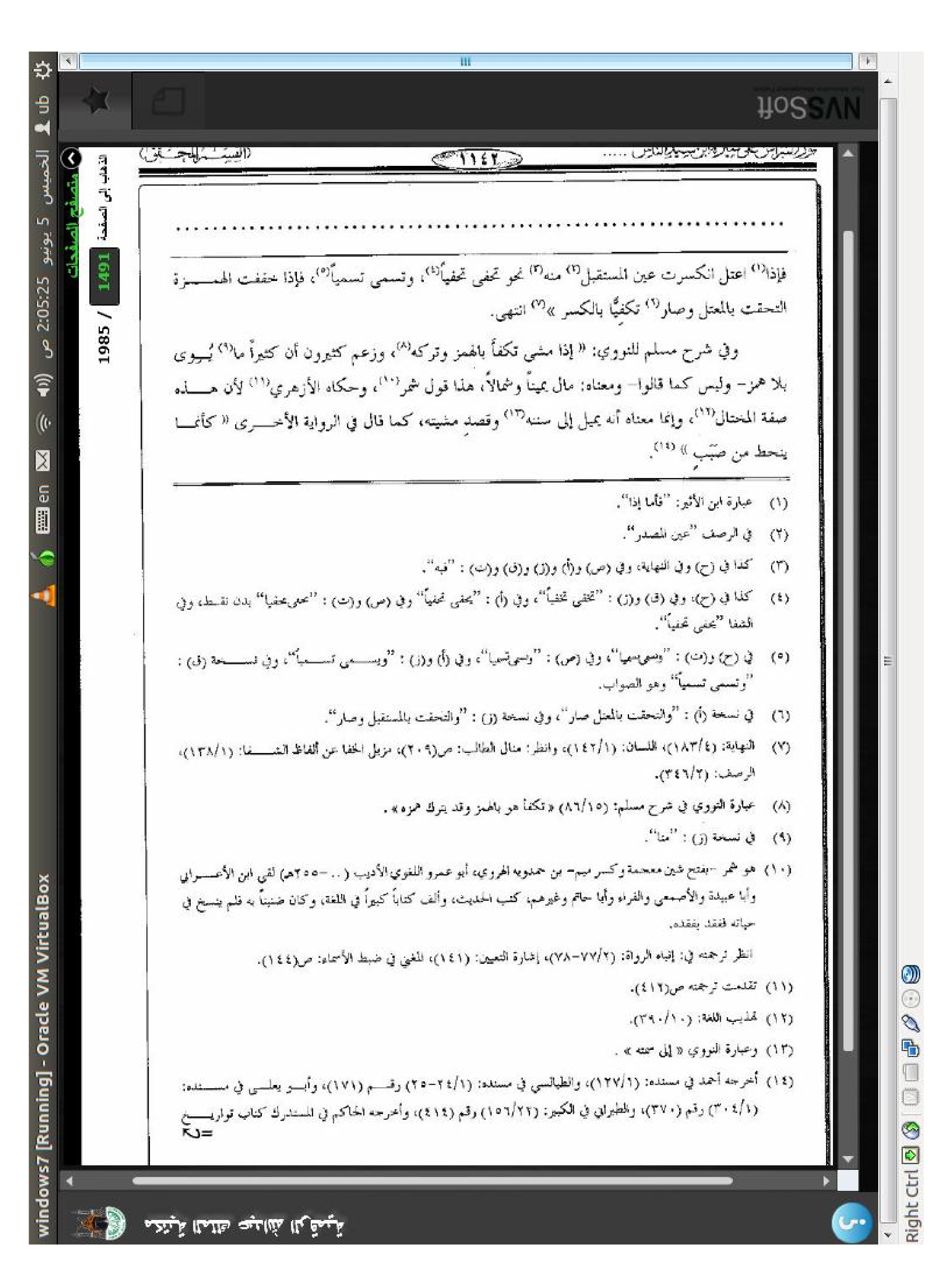
(٥) في نســخة (ق) : "ماشيا".

(٦) أخرجها الترمذي في جامعه أبواب المناقب باب ما جاء في صفة النبي ﷺ: (٥/٥٩٨) رقم (٣٦٣٧) عن علـــي بلفـــظ « تكفأ تكافؤاً » وقال: حديث حسن صحيح، وفي الشمائل: (٤٤) رقم (٥) ولفظه « يتكفـــأ تكفيـــاً »، وأحمـــد في مسنده: (١/٩٦-١٢٧) عن علي بلفظ « تكفأ تكفأ »، والطيالسي في مسنده: (١/٢٤) رقم (١٧١)، وأبو الشـــيخ في أخلاق النبي ﷺ: (٢/٢٧-٢٨) رقم (٢١٣)، وقال المحقق: « الإسناد ضعيف لجهالة حال عبدالله بن عمـــران، وهـــو حسن بالمتابعات، وأصل الحديث صحيح ». وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني: (٢/٤٣٨) رقم (١٢٣٢)، والطـــبري في تاريخه: (٣/١٨٥) عن علي بلفظ « تكفأ تكفأ »، وابن حبان في صحيحه كتاب التاريخ باب من صفته ﷺ وأخبـــاره: (٨/٧٤) رقم (٦٢٧٧) ولفظه « إذا مشى مشى تكفيًا »، والحاكم في المستدرك كتاب تواريخ المتقدمين مـــن الأنبيـــاء والمرسلين باب ذكر أخبار سيد المرسلين وخاتم النبيين: (٢/٦٠٦) عن علي بلفظ « تكفأ تكفأ » وقال: هـــذا حديـــث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذه الألفاظ، وقال الذهبي: صحيح، والبيهقي في دلائـــل النبـــوة: (١/٢٠٢)، وفي شـــعب الإيمان: (٢/١٤٩) رقم (١٤١٤)، وقال القسطلاني في المواهب: (٢/٧٠) وصححه البيهقي. وأبو بكـــر الآجـــري في كتاب الشريعة: (٣/١٤٩٤-١٤٩٥) رقم (١٠١٧) بنحوه، والضياء في المختارة: (٢/٣٦٨-٣٦٩) رقم (٧٥١) عـــن علي بلفظه وقال: « إسناده لا بأس به »، والبغوي في الأنوار في شمائل النبي المختار عن علي: (١/١٤٣) رقـــم (١٥٦) ٣٥١ رقم (٤٦١)، وفي شرح السنة: (١٣/٢٢١) رقم (٣٦٤١). وانظر: الطبقات الكبرى: (١/٤١١)، الوفا بـــأحوال المصطفى: (٢/١٢٧)، خلاصة سير سيد البشر: ص(٧٨)، مختصر سيرة سيد البشر: (٢/٨)، السيرة النبويـــة للذهـــبي: ص(٣١٢)، زاد المعاد: (١/١٦٧).

(٧) في نسخة (ق) : "لأنه مصدر".

(٨) في نسخة (ح) و(ص) و(ت) : "تفعل" بدون نقط، وفي (أ) و(ز) و(ق) : "يفعل" بالياء، وفي النهاية والمرصف "تفعل" بالتاء وهو الصواب.

(٩) جاء بعدها في نسخة (ق) : "تفعلاً".



....

فإذا[1] اعتل انكسرت عين المستقبل[2] منه[3] نحو تخفى تخفياً[4]، وتسمى تسمياً[5]، فإذا خففت الهمزة التحقت بالمعتل وصار[6] تكفِّيًا بالكسر »[7] انتهى.

وفي شرح مسلم للنووي: « إذا مشى تكفأ بالهمز وتركه[8]، وزعم كثيرون أن كثيراً ما[9] يُروى بلا همز- وليس كما قالوا- ومعناه: مال يميناً وشمالاً، هذا قول شمر[10]، وحكاه الأزهري[11] لأن هذه صفة المختال[12]، وإنما معناه أنه يميل إلى سننه[13] وقصدِ مشيته، كما قال في الرواية الأخرى « كأنما ينحط من صبَبٍ » [14].

---

(١) عبارة ابن الأثير: "فأما إذا".

(٢) في الرصف "عين المصدر".

(٣) كذا في (ح) وفي النهاية، وفي (ص) و(أ) و(ز) و(ق) و(ت) : "فيه".

(٤) كذا في (ح)، وفي (ق) و(ز) : "تخفى تخفياً"، وفي (أ) : "يخفى تخفياً" وفي (ص) و(ت) : "تحىتحفيا" بدون نقط، وفي الشفا "تخفى تخفياً".

(٥) في (ح) و(ت) : "وسمىسميا"، وفي (ص) : "وسمىتسميا"، وفي (أ) و(ز) : "ويسمى تسمياً"، وفي نسخة (ق) : "وتسمى تسمياً" وهو الصواب.

(٦) في نسخة (أ) : "والتحقت بالمعتل صار"، وفي نسخة (ز) : "والتحقت بالمستقبل وصار".

(٧) النهاية: (١٨٣/٤)، اللسان: (١٤٢/١)، وانظر: منال الطالب: ص(٢٠٩)، مزيل الخفا عن ألفاظ الشفا: (١٣٨/١)، الرصف: (٣٤٦/٢).

(٨) عبارة النووي في شرح مسلم: (٨٦/١٥) « تكفأ هو بالهمز وقد يترك همزه ».

(٩) في نسخة (ز) : "منا".

(١٠) هو شمر -بفتح شين معجمة وكسر ميم- بن حمدويه الهروي، أبو عمرو اللغوي الأديب (..-٢٥٥هـ) لقي ابن الأعرابي وأبا عبيدة والأصمعي والفراء وأبا حاتم وغيرهم، كتب الحديث، وألف كتاباً كبيراً في اللغة، وكان ضنيناً به فلم ينسخ في حياته ففقد بفقده.

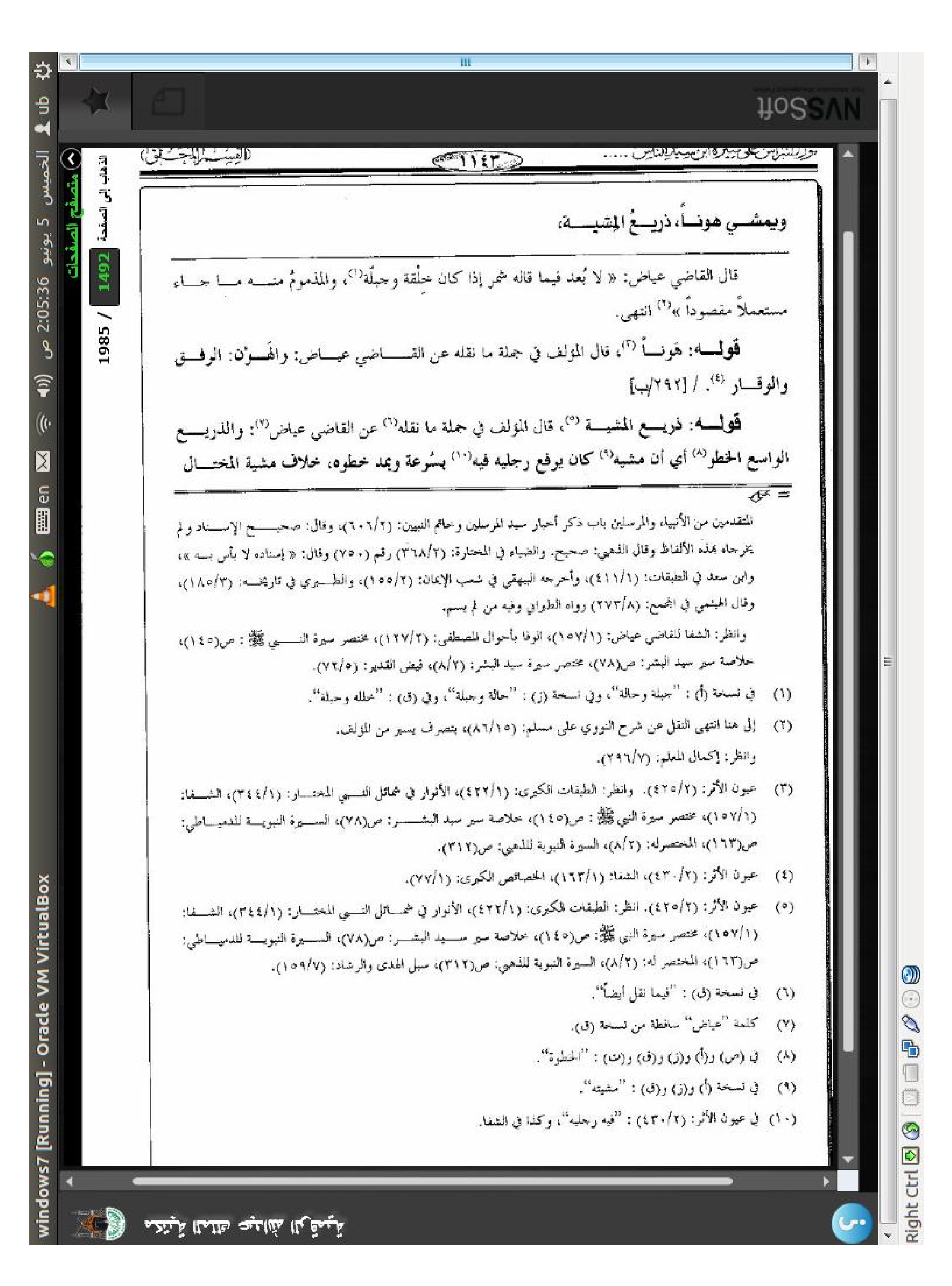
انظر ترجمته في: إنباه الرواة: (٧٧/٢-٧٨)، إشارة التعيين: (١٤١)، المغني في ضبط الأسماء: ص(١٤٤).

(١١) تقدمت ترجمته ص(٤١٢).

(١٢) تهذيب اللغة: (٣٩٠/١٠).

(١٣) وعبارة النووي « إلى سمته » .

(١٤) أخرجه أحمد في مسنده: (١٢٧/١)، والطيالسي في مسنده: (٢٤/١-٢٥) رقم (١٧١)، وأبو يعلى في مسنده: (٣٠٤/١) رقم (٣٧٠)، والطبراني في الكبير: (١٥٦/٢٢) رقم (٤١٤)، وأخرجه الحاكم في المستدرك كتاب تواريخ



ويمشي هوناً، ذريعُ المِشيةِ،

قال القاضي عياض: « لا بُعد فيما قاله شمر إذا كان خِلْقة وجبلّة(١)، والمذمومُ منه ما جاء مستعملاً مقصوداً »(٢) انتهى.

قوله: هَوناً (٣)، قال المؤلف في جملة ما نقله عن القاضي عياض: والهَوْن: الرفق والوقار (٤). / [٢٩٢/ب]

قوله: ذريع المشية (٥)، قال المؤلف في جملة ما نقله(٦) عن القاضي عياض(٧): والذريع الواسع الخطو(٨) أي أن مشيه(٩) كان يرفع رجليه فيه(١٠) بسُرعة ويمد خطوه، خلاف مشية المختال

المتقدمين من الأنبياء والمرسلين باب ذكر أخبار سيد المرسلين وخاتم النبيين: (٦٠٦/٢)، وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذه الألفاظ وقال الذهبي: صحيح. والضياء في المختارة: (٣٦٨/٢) رقم (٧٥٠) وقال: « إسناده لا بأس به »، وابن سعد في الطبقات: (٤١١/١)، وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان: (١٥٥/٢)، والطبري في تاريخه: (١٨٥/٣)، وقال الهيثمي في المجمع: (٢٧٣/٨) رواه الطبراني وفيه من لم يسم.

وانظر: الشفا للقاضي عياض: (١٥٧/١)، الوفا بأحوال المصطفى: (١٢٧/٢)، مختصر سيرة النبي ﷺ: ص(١٤٥)، خلاصة سير سيد البشر: ص(٧٨)، مختصر سيرة سيد البشر: (٨/٢)، فيض القدير: (٧٢/٥).

(١) في نسخة (أ): "جبلة وحالة"، وفي نسخة (ز): "حالة وجبلة"، وفي (ق): "خلله وحيلة".

(٢) إلى هنا انتهى النقل عن شرح النووي على مسلم: (٨٦/١٥)، بتصرف يسير من المؤلف.
وانظر: إكمال المعلم: (٢٩٦/٧).

(٣) عيون الأثر: (٤٢٥/٢). وانظر: الطبقات الكبرى: (٤٢٢/١)، الأنوار في شمائل النبي المختار: (٣٤٤/١)، الشفا: (١٥٧/١)، مختصر سيرة النبي ﷺ: ص(١٤٥)، خلاصة سير سيد البشر: ص(٧٨)، السيرة النبوية للدمياطي: ص(١٦٣)، المختصر له: (٨/٢)، السيرة النبوية للذهبي: ص(٣١٢).

(٤) عيون الأثر: (٤٣٠/٢)، الشفا: (١٦٣/١)، الخصائص الكبرى: (٧٧/١).

(٥) عيون الأثر: (٤٢٥/٢). انظر: الطبقات الكبرى: (٤٢٢/١)، الأنوار في شمائل النبي المختار: (٣٤٤/١)، الشفا: (١٥٧/١)، مختصر سيرة النبي ﷺ: ص(١٤٥)، خلاصة سير سيد البشر: ص(٧٨)، السيرة النبوية للدمياطي: ص(١٦٣)، المختصر له: (٨/٢)، السيرة النبوية للذهبي: ص(٣١٢)، سبل الهدى والرشاد: (١٠٩/٧).

(٦) في نسخة (ق): "فيما نقل أيضاً".

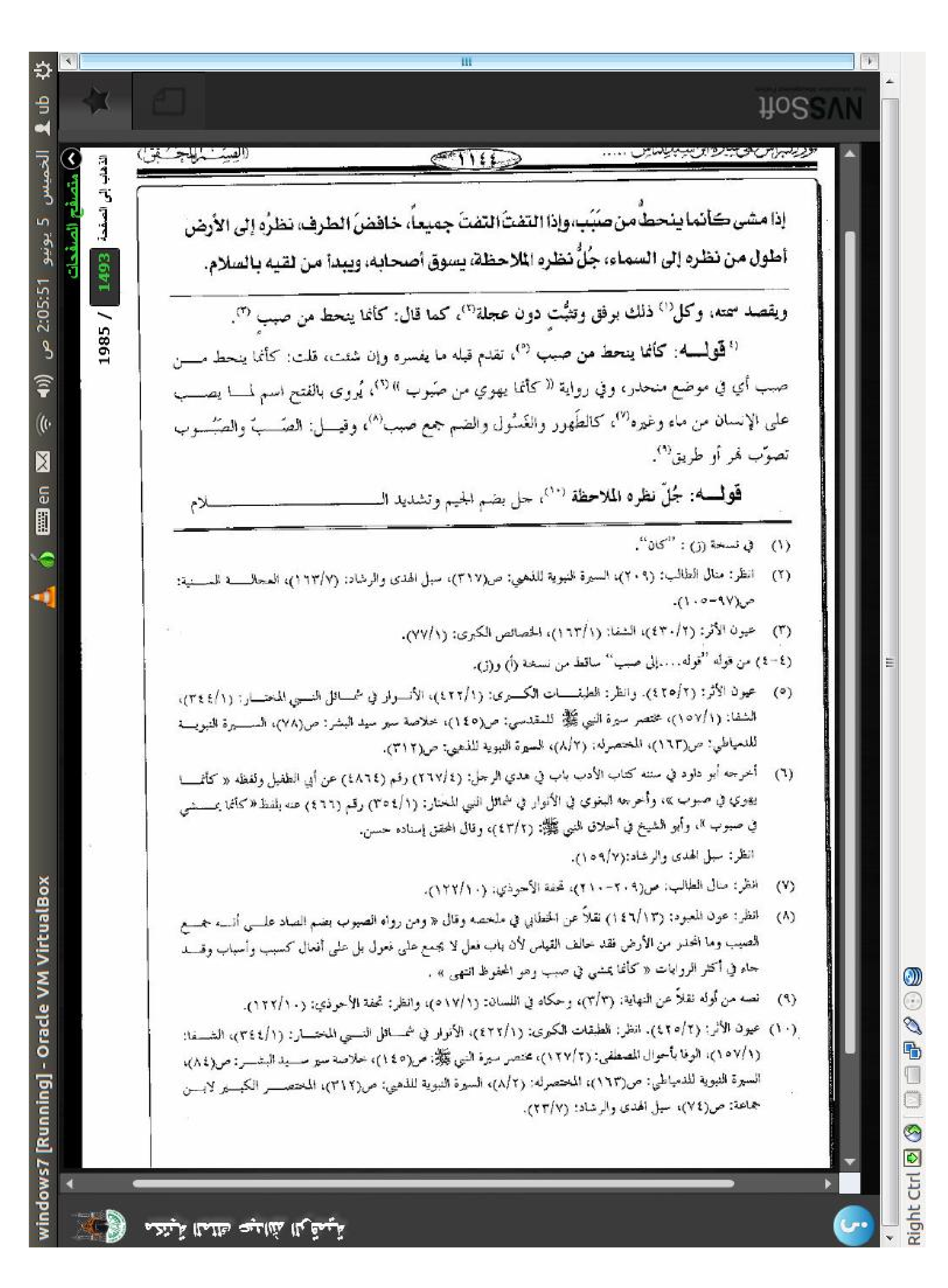
(٧) كلمة "عياض" ساقطة من نسخة (ق).

(٨) في (ص) و(أ) و(ز) و(ق) و(ت): "الخطوة".

(٩) في نسخة (أ) و(ز) و(ق): "مشيته".

(١٠) في عيون الأثر: (٤٣٠/٢): "فيه رجليه"، وكذا في الشفا.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com



إذا مشى كأنما ينحطُّ من صبَبٍ، وإذا التفتَ التفتَ جميعاً، خافضَ الطرف، نظرُه إلى الأرض أطول من نظره إلى السماء، جُلُّ نظره الملاحظة، يسوق أصحابه، ويبدأ من لقيه بالسلام.

ويقصد سمته، وكل(1) ذلك برفق وتثبُّتٍ دون عجلة(2)، كما قال: كأنما ينحط من صببٍ(3).

(4) **قولـــه: كأنما ينحط من صبب**(5)، تقدم قبله ما يفسره وإن شئت، قلت: كأنما ينحط من صبب أي في موضع منحدر، وفي رواية «كأنما يهوي من صَبوب»(6)، يُروى بالفتح اسم لما يصب على الإنسان من ماء وغيره(7)، كالطَّهور والغَسُول والضم جمع صبب(8)، وقيل: الصَّبّ والصَّبُوب تصوّب نهر أو طريق(9).

قولـــه: جُلّ نظره الملاحظة(10)، جل بضم الجيم وتشديد الـــــلام

(1) في نسخة (ز): "كان".

(2) انظر: منال الطالب: (٢٠٩)، السيرة النبوية للذهبي: ص(٣١٧)، سبل الهدى والرشاد: (٧/١٦٣)، العجالة السنية: ص(٩٧-١٠٥).

(3) عيون الأثر: (٢/٤٣٠)، الشفا: (١/١٦٣)، الخصائص الكبرى: (١/٧٧).

(٤-٤) من قوله "قوله...إلى صبب" ساقط من نسخة (أ) و(ز).

(5) عيون الأثر: (٢/٤٢٥). وانظر: الطبقات الكبرى: (١/٤٢٢)، الأنوار في شمائل النبي المختار: (١/٣٤٤)، الشفا: (١/١٥٧)، مختصر سيرة النبي ﷺ للمقدسي: ص(١٤٥)، خلاصة سير سيد البشر: ص(٧٨)، السيرة النبوية للدمياطي: ص(١٦٣)، المختصر له: (٢/٨)، السيرة النبوية للذهبي: ص(٣١٢).

(6) أخرجه أبو داود في سننه كتاب الأدب باب في هدي الرجل: (٤/٢٦٧) رقم (٤٨٦٤) عن أبي الطفيل ولفظه «كأنما يهوي في صبوب»، وأخرجه البغوي في الأنوار في شمائل النبي المختار: (١/٣٠٤) رقم (٤٦٦) عنه بلفظ «كأنما يمشي في صبوب»، وأبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ: (٢/٤٣)، وقال المحقق إسناده حسن.

انظر: سبل الهدى والرشاد: (٧/١٠٩).

(7) انظر: منال الطالب: ص(٢٠٩-٢١٠)، تحفة الأحوذي: (١٠/١٢٢).

(8) انظر: عون المعبود: (١٣/١٤٦) نقلاً عن الخطابي في ملخصه وقال «ومن رواه الصبوب بضم الصاد على أنه جمع الصبب وما انحدر من الأرض فقد خالف القياس لأن باب فعل لا يجمع على فعول بل على أفعال كسبب وأسباب وقد جاء في أكثر الروايات «كأنما يمشي في صبب وهو المحفوظ انتهى».

(9) نصه من أوله نقلاً عن النهاية: (٣/٣)، وحكاه في اللسان: (١/٥١٧)، وانظر: تحفة الأحوذي: (١٠/١٢٢).

(10) عيون الأثر: (٢/٤٢٥). انظر: الطبقات الكبرى: (١/٤٢٢)، الأنوار في شمائل النبي المختار: (١/٣٤٤)، الشفا: (١/١٥٧)، الوفا بأحوال المصطفى: (٢/١٢٧)، مختصر سيرة النبي ﷺ: ص(١٤٥)، خلاصة سير سيد البشر: ص(٨٤)، السيرة النبوية للدمياطي: ص(١٦٣)، المختصر له: (٢/٨)، السيرة النبوية للذهبي: ص(٣١٢)، المختصر الكبير لابن جماعة: ص(٧٤)، سبل الهدى والرشاد: (٧/٢٣).



قلت: صف لي منطقه. قال: كان رسول الله ﷺ متواصلَ الأحزان، دائم الفِكْرة،

أي معظم[١] وهذا ظاهر[٢].

قولــه: كان متواصل الأحزان [٣]، قال ابنُ إمام الجوزية الحافظ[٤] شمس الدين في حديث هند بن أبي هالة في صفته عليه السلام[٥] وفيه: « أنه كان متواصل الأحزان »، « [٦] لا يثبــتُ في إســناده مــن لا يعرف، وكيف يكون متواصل الأحزان وقد صانه الله[٧] عن الحزن في الدنيا وأسبابها، ونهاه عن الحــزن على الكفار وغفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فمن أين يأتيه الحزن، بل كان[٨] دائم البِشــر ضحــوك السن كما في صفته[٩] »[١٠] انتهى.

(وسيأتي قريباً ما رأيته عن أبي العباس[١١] بن تيمية في ذلك[١٢])، وينبغي أن يستدل أيضــاً لمــا قاله[١٣] ابن القيم بقوله: « اللهم إني أعوذ بك من الهم والحزن »[١٤]، والفرق بينهما أن المكروه الــذي

(١) سبل الهدى والرشاد: (٧/٢٤)، وانظر: النهاية: (١/٢٨٨)، اللسان: (١١/١١٧).

(٢) جملة "وهذا ظاهر" ساقطة من نسخة (ق).

(٣) عيون الأثر: (٢/٤٢٥). انظر: الطبقات الكبرى: (١/٤٢٢)، الأنوار في شــمائل النــبي المختــار: (١/٣٤٥)، الشــفا: (١/١٥٧)، مختصر سيرة النبي ﷺ: ص(١٦٠)، خلاصة سير ســيد البشــر: ص(٩١)، الســيرة النبويــة للدميــاطي: ص(١٦٣)، المختصرله: (٢/٩)، السيرة النبوية للذهبي: ص(٣١٢).

(٤) كلمة "الحافظ" ساقطة من نسخة (ز).

(٥) في نسخة (أ) و(ز) : "الصلاة والسلام".

(٦-٦) من قوله "لا يثبت ...إلى الأحزان" ساقط من نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق).

(٧) كلمة "الله" ساقطة من نسخة (ق) وفي (أ) و(ز) : "الله تعالى".

(٨) عبارة ابن القيم "كان عليه السلام"، وكذا قال الشمني في مزيل الخفا.

(٩) جاء بعده في نسخة (أ) و(ز) : "صلى الله عليه وسلم".

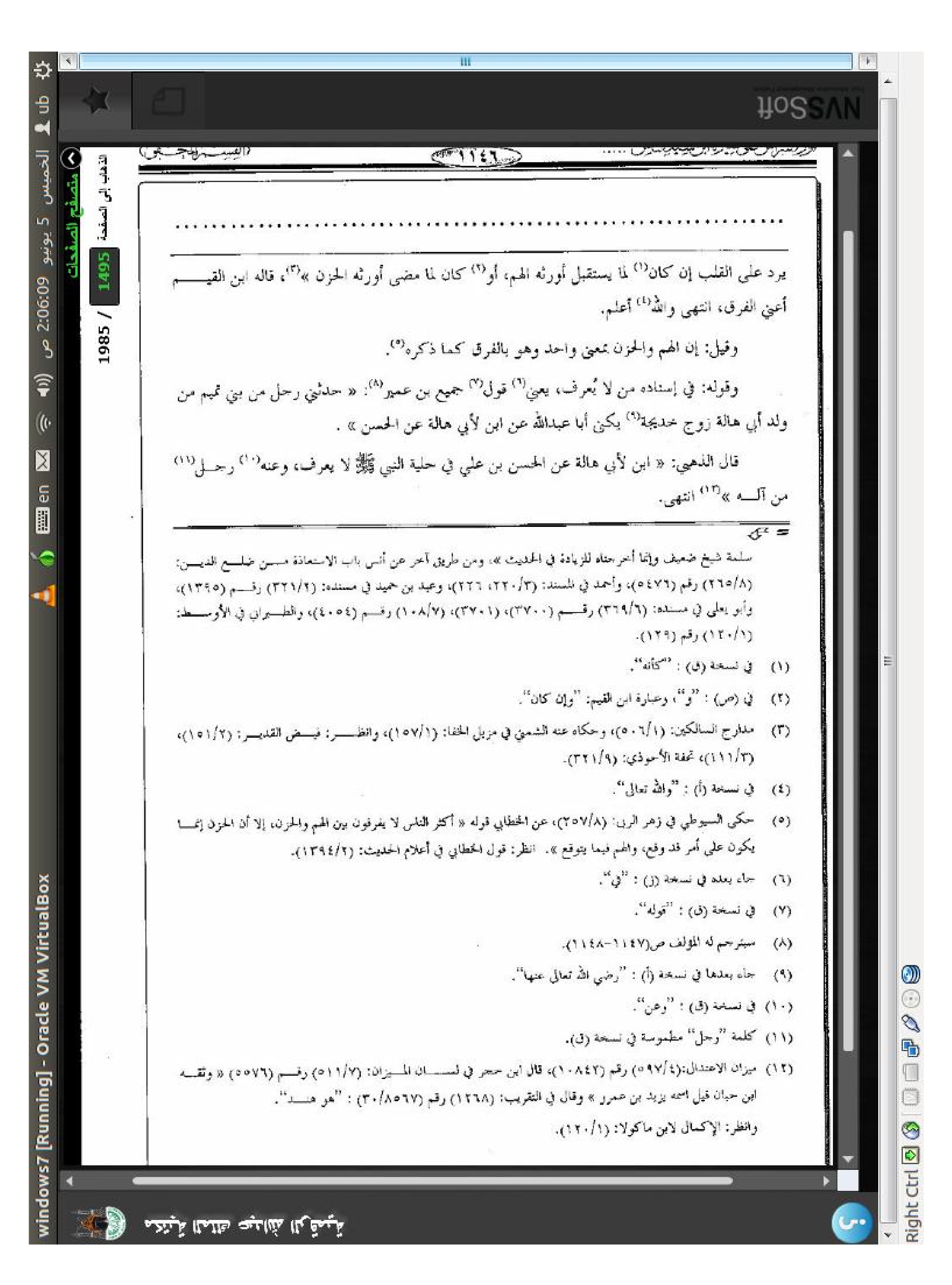
(١٠) مدارج السالكين: (١/٥٠٧)، وحكاه عنه الشمني في مزيل الخفا عن ألفاظ الشفا: (١/١٥٧).

(١١) في نسخة (ق) : "عباس"

(١٢) انظر: ما سيأتي ص(١١٤٨).

(١٣) في نسخة (ز) : "قال".

(١٤) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الدعوات باب التعوذ من غلبة الرجال عن أنس: (١١/١٧٣) رقم (٦٣٦٣)، وبــاب الاستعاذة من الجبن والكسل: (١١/١٧٨) رقم (٦٣٦٩) عنه به، وفي الأدب المفرد: (٢٢٨) رقم (٦٧٣)، وأخرجه أبــو داود في سننه كتاب الصلاة باب في الاستعاذة: (٢/٩٠) رقم (١٥٤١)، والترمذي في جامعه أبواب الدعوات بــاب : (٥/٥٢٠) رقم (٣٤٨٤) وقال الترمذي: هذا حديث غريب من هذا الوجه من حديث عمرو بن أبي عمرو، والنســائي في سننه كتاب الاستعاذة باب الاستعاذة من الحزن: (٨/٢٥٨) رقم (٥٤٥٣)، وقال: « قال أبو عبدالرحمن سعيد بــن =



يرد على القلب إن كان[1] لما يستقبل أورثه الهم، أو[2] كان لما مضى أورثه الحزن »[3]، قاله ابن القيم أعني الفرق، انتهى والله[4] أعلم.

وقيل: إن الهم والحزن بمعنى واحد وهو بالفرق كما ذكره[5].

وقوله: في إسناده من لا يُعرف، يعني[6] قول[7] جميع بن عمير[8]: « حدثني رجل من بني تميم من ولد أبي هالة زوج خديجة[9] يكنى أبا عبدالله عن ابن لأبي هالة عن الحسن » .

قال الذهبي: « ابن لأبي هالة عن الحسن بن علي في حلية النبي ﷺ لا يعرف، وعنه[10] رجل[11] من آله »[12] انتهى.

سلمة شيخ ضعيف وإنما أخرجناه للزيادة في الحديث »، ومن طريق آخر عن أنس باب الاستعاذة من ضلع الدين: (٢٦٥/٨) رقم (٥٤٧٦)، وأحمد في المسند: (٢٢٠/٣، ٢٢٦)، وعبد بن حميد في مسنده: (٣٢١/٢) رقم (١٣٩٥)، وأبو يعلى في مسنده: (٣٦٩/٦) رقم (٣٧٠٠)، (٣٧٠١)، (١٠٨/٧) رقم (٤٠٥٤)، والطبراني في الأوسط: (١٢٠/١) رقم (١٢٩).

(١) في نسخة (ق) : "كأنه".

(٢) في (ص) : "و"، وعبارة ابن القيم: "وإن كان".

(٣) مدارج السالكين: (٥٠٦/١)، وحكاه عنه الشمني في مزيل الخفا: (١٥٧/١)، وانظر: فيض القدير: (١٥١/٢)، (١١١/٣)، تحفة الأحوذي: (٣٢١/٩).

(٤) في نسخة (أ) : "والله تعالى".

(٥) حكى السيوطي في زهر الربى: (٢٥٧/٨)، عن الخطابي قوله « أكثر الناس لا يفرقون بين الهم والحزن، إلا أن الحزن إنما يكون على أمر قد وقع، والهم فيما يتوقع ». انظر: قول الخطابي في أعلام الحديث: (١٣٩٤/٢).

(٦) جاء بعده في نسخة (ز) : "في".

(٧) في نسخة (ق) : "قوله".

(٨) سيترجم له المؤلف ص(١١٤٧-١١٤٨).

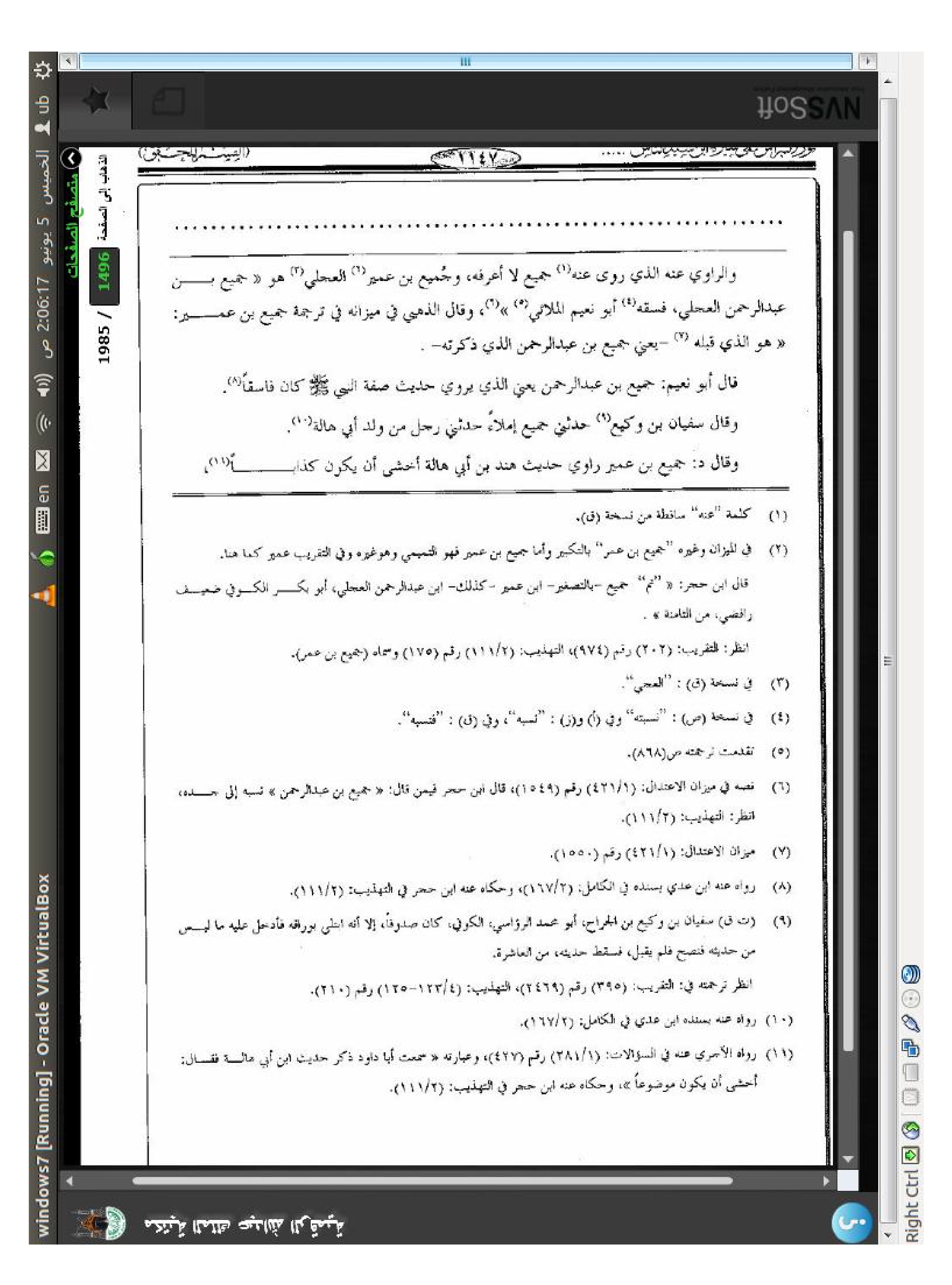
(٩) جاء بعدها في نسخة (أ) : "رضي الله تعالى عنها".

(١٠) في نسخة (ق) : "وعن".

(١١) كلمة "رجل" مطموسة في نسخة (ق).

(١٢) ميزان الاعتدال: (٥٩٧/٤) رقم (١٠٨٤٢)، قال ابن حجر في لسان الميزان: (٥١١/٧) رقم (٥٥٧٦) « وثقه ابن حبان قيل اسمه يزيد بن عمرو » وقال في التقريب: (١٢٦٨) رقم (٣٠/٨٥٦٧) : "هو هند".

وانظر: الإكمال لابن ماكولا: (١٢٠/١).



....

والراوي عنه الذي روى عنه[١] جميع لا أعرفه، وجُميع بن عمير[٢] العجلي[٣] هو « جميع بن عبدالرحمن العجلي، فسقه[٤] أبو نعيم الملائي[٥] »[٦]، وقال الذهبي في ميزانه في ترجمة جميع بن عمير: « هو الذي قبله »[٧] -يعني جميع بن عبدالرحمن الذي ذكرته- .

قال أبو نعيم: جميع بن عبدالرحمن يعني الذي يروي حديث صفة النبي ﷺ كان فاسقاً[٨].

وقال سفيان بن وكيع[٩] حدثني جميع إملاءً حدثني رجل من ولد أبي هالة[١٠].

وقال د: جميع بن عمير راوي حديث هند بن أبي هالة أخشى أن يكون كذاباً[١١]،

---

(١) كلمة "عنه" ساقطة من نسخة (ق).

(٢) في الميزان وغيره "جميع بن عمر" بالتكبير وأما جميع بن عمر فهو التميمي وهوغيره وفي التقريب عمير كما هنا.
قال ابن حجر: « "تم" جميع -بالتصغير- ابن عمير -كذلك- ابن عبدالرحمن العجلي، أبو بكر الكوفي ضعيف رافضي، من الثامنة » .
انظر: التقريب: (٢٠٢) رقم (٩٧٤)، التهذيب: (١١١/٢) رقم (١٧٥) وسماه (جميع بن عمر).

(٣) في نسخة (ق) : "العجي".

(٤) في نسخة (ص) : "نسبته" وفي (أ) و(ز) : "نسبه"، وفي (ق) : "فتسبه".

(٥) تقدمت ترجمته ص(٨٦٨).

(٦) نصه في ميزان الاعتدال: (٤٢١/١) رقم (١٠٤٩)، قال ابن حجر فيمن قال: « جميع بن عبدالرحمن » نسبه إلى جده، انظر: التهذيب: (١١١/٢).

(٧) ميزان الاعتدال: (٤٢١/١) رقم (١٠٥٠).

(٨) رواه عنه ابن عدي بسنده في الكامل: (١٦٧/٢)، وحكاه عنه ابن حجر في التهذيب: (١١١/٢).

(٩) (ت ق) سفيان بن وكيع بن الجراح، أبو محمد الرؤاسي، الكوفي، كان صدوقاً، إلا أنه ابتلي بوراقه فأدخل عليه ما ليس من حديثه فنصح فلم يقبل، فسقط حديثه، من العاشرة.
انظر ترجمته في: التقريب: (٣٩٥) رقم (٢٤٦٩)، التهذيب: (١٢٣/٤-١٢٥) رقم (٢١٠).

(١٠) رواه عنه بسنده ابن عدي في الكامل: (١٦٧/٢).

(١١) رواه الآجري عنه في السؤالات: (٢٨١/١) رقم (٤٢٧)، وعبارته « سمعت أبا داود ذكر حديث ابن أبي هالة فقال: أخشى أن يكون موضوعاً »، وحكاه عنه ابن حجر في التهذيب: (١١١/٢).



ليست له راحة، ولا يتكلم في غير حاجة، طويلَ السكوت، يفتتح الكلامَ ويختمه بأشداقه،

ووثقه ابن حبان[١] »[٢] انتهى.

وقد رأيته أنا في ثقات[٣] ابن حبان كما قال الذهبي والله[٤] أعلم.

وقول[٥] ابن القيم: فيه من لا يعرف يشمل[٦] الاثنين الذين لا يعرفان والله[٧] أعلم.

(وقد رأيت عن العلامة أبي العباس بن تيمية في قوله متواصل الأحزان قال: « ليس المراد به الحزن الذي هو الألم على فوت مطلوب أو حصول مكروه، فإن ذلك منهي عنه، وإنما أراد به الاهتمام والتيقظ لما يستقبله من الأمور[٨]، وهذا مشترك بين القلب والعين »[٩] انتهى.

قولــه: بأشداقــه[١٠] [١١]: هو جمع شدق، قال المؤلف في جملة[١٢] ما نقلـه عـن القـاضي عياض: **أي لسعة فمه والعرب تتمادح بهذا وتذم بصغر**[١٣] **الفم**[١٤] انتهى.

---

(١) في الثقات: (١١٥/٤)، وقال العجلي في تاريخ الثقات: (٩٩) رقم (٢١٨) لا بأس به يكتب حديثه وليس بالقوي. انظر التهذيب: (١١١/٢).

(٢) إلى هنا انتهى النقل من ميزان الاعتدال: (٤٢١/١) رقم (١٥٥٠).

(٣) في نسخة (ز) : "ثقات".

(٤) في نسخة (أ) : "والله تعالى" .

(٥) في نسخة (ك) : "وقال".

(٦) في نسخة (أ) و(ز) : "ويشمل".

(٧) في نسخة (ز) : "والله تعالى".

(٨) وحكاه الشمني عن ابن تيمية في مزيل الخفا عن ألفاظ الشفا: (١٥٧/١).

(٩) مجموع الفتاوى: (٢٢١/١٦)، وانظر: نحوه في منال الطالب: ص(٢١٠).

(١٠) في نسخة (أ) : "بأشدقه".

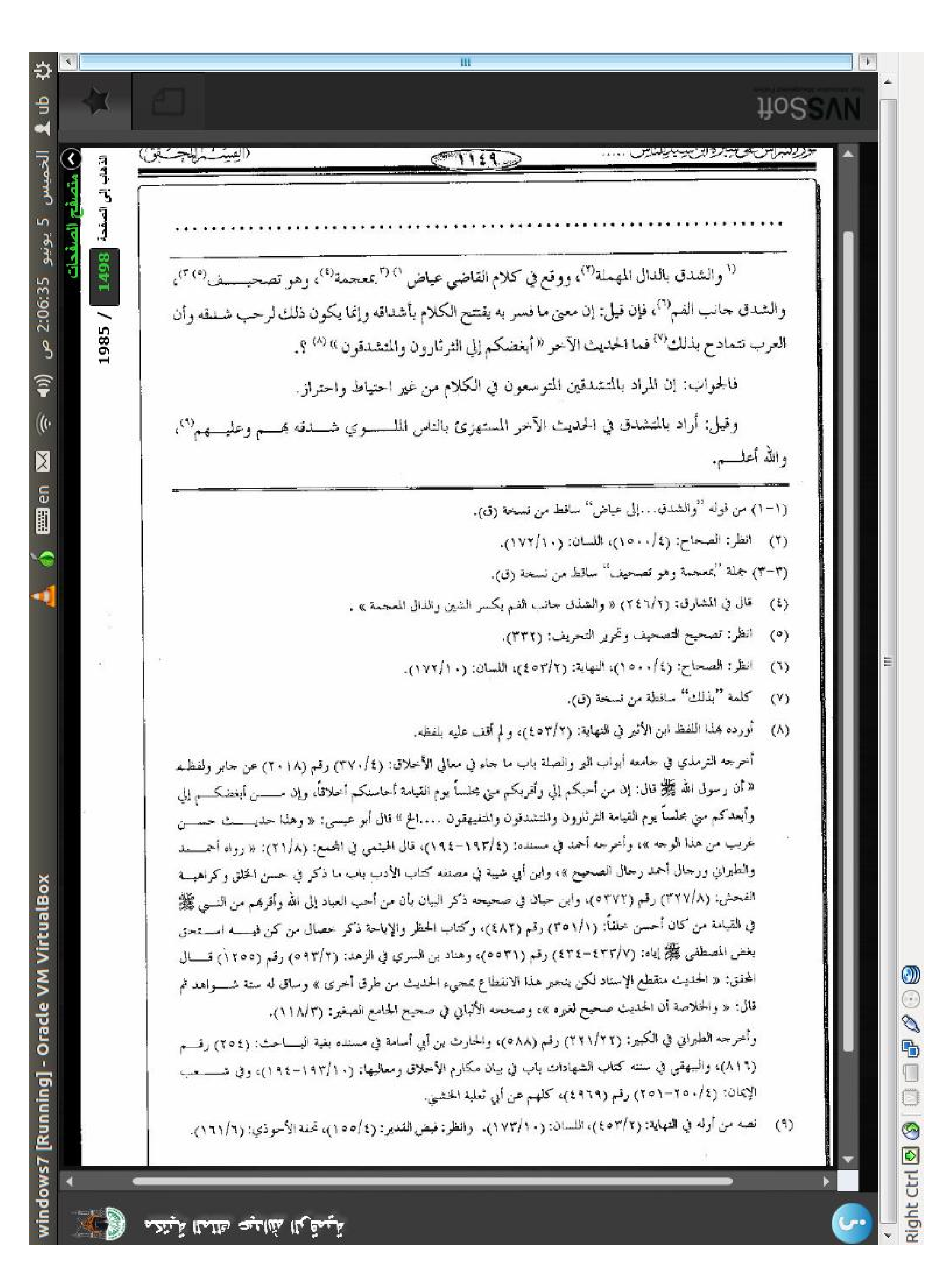
(١١) عيون الأثر: (٤٢٥/٢).

وانظر: الطبقات الكبرى: (٤٢٢/١)، الأنوار في شمائل النبي المختار: (٢٤٥/١)، الشفا: (١٥٧/١)، الوفا بأحوال المصطفى: (١١٨/٢)، السيرة النبوية للدمياطي: ص(١٦٣)، المختصر له: (٩/٢)، السيرة النبوية للذهبي: ص(٣١٢)، زاد المعاد: (١٨٢/١).

(١٢) في نسخة (أ) و(ز) : "جملة".

(١٣) في نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ت) : "لصغر".

(١٤) عيون الأثر: (٤٣٠/٢)، الشفا: (١٦٣/١)، الخصائص الكبرى: (٥٧٧/١)، وانظر: العجالة السنية: ص(١٠٣).



. . . .

[1] والشدق بالدال المهملة[2]، ووقع في كلام القاضي عياض [1] [3] بمعجمة[4]، وهو تصحيـــف[5] [3]، والشدق جانب الفم[6]، فإن قيل: إن معنى ما فسر به يفتح الكلام بأشداقه وإنما يكون ذلك لرحب شدقه وأن العرب تتمادح بذلك[7] فما الحديث الآخر « أبغضكم إلي الثرثارون والمتشدقون » [8] ؟.

فالجواب: إن المراد بالمتشدقين المتوسعون في الكلام من غير احتياط واحتراز.

وقيل: أراد بالمتشدق في الحديث الآخر المستهزئ بالناس الملـــوي شـــدقه بهـــم وعليـــهم[9]، والله أعلـــم.

(١-١) من قوله "والشدق...إلى عياض" ساقط من نسخة (ق).

(٢) انظر: الصحاح: (٤/١٥٠٠)، اللسان: (١٠/١٧٢).

(٣-٣) جملة "بمعجمة وهو تصحيف" ساقط من نسخة (ق).

(٤) قال في المشارق: (٢/٢٤٦) « والشدق جانب الفم بكسر الشين والذال المعجمة » .

(٥) انظر: تصحيح التصحيف وتحرير التحريف: (٣٣٢).

(٦) انظر: الصحاح: (٤/١٥٠٠)، النهاية: (٢/٤٥٣)، اللسان: (١٠/١٧٢).

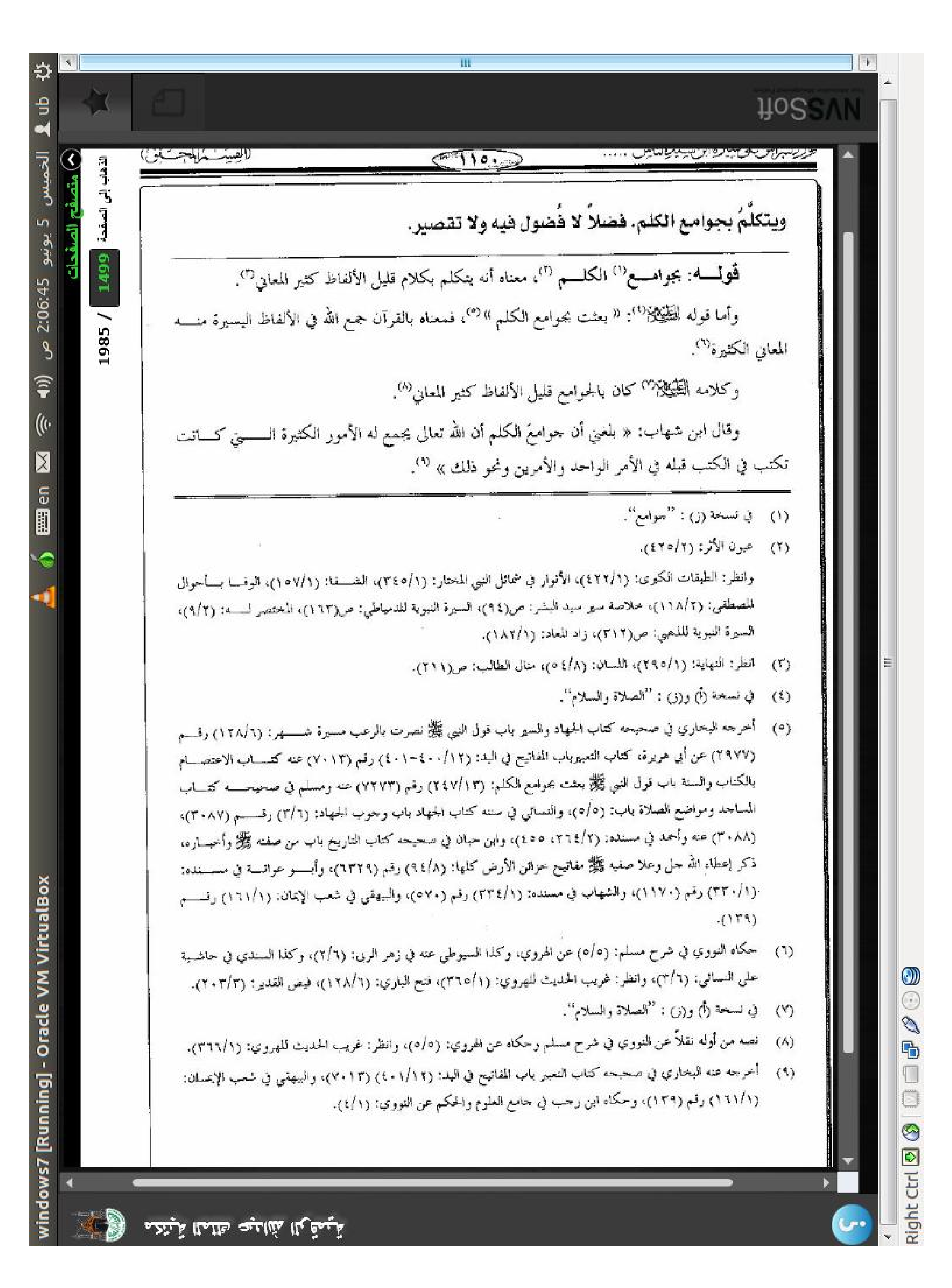
(٧) كلمة "بذلك" ساقطة من نسخة (ق).

(٨) أورده هذا اللفظ ابن الأثير في النهاية: (٢/٤٥٣)، و لم أقف عليه بلفظه.

أخرجه الترمذي في جامعه أبواب البر والصلة باب ما جاء في معالي الأخلاق: (٤/٣٧٠) رقم (٢٠١٨) عن جابر ولفظه « أن رسول الله ﷺ قال: إن من أحبكم إلي وأقربكم مني مجلساً يوم القيامة أحاسنكم أخلاقاً، وإن مـــن أبغضكم إلي وأبعدكم مني مجلساً يوم القيامة الثرثارون والمتشدقون والمتفيهقون ....الخ » قال أبو عيسى: « وهذا حديـــث حســـن غريب من هذا الوجه »، وأخرجه أحمد في مسنده: (٤/١٩٣-١٩٤)، قال الهيثمي في المجمع: (٨/٢١): « رواه أحمـــد والطبراني ورجال أحمد رجال الصحيح »، وابن أبي شيبة في مصنفه كتاب الأدب باب ما ذكر في حسن الخلق وكراهيـــة الفحش: (٨/٣٢٧) رقم (٥٣٧٢)، وابن حبان في صحيحه ذكر البيان بأن من أحب العباد إلى الله وأقربهم من النبي ﷺ في القيامة من كان أحسن خلقاً: (١/٣٥١) رقم (٤٨٢)، وكتاب الحظر والإباحة ذكر خصال من كن فيـــه استحق بغض المصطفى ﷺ إياه: (٧/٤٣٣-٤٣٤) رقم (٥٥٣١)، وهناد بن السري في الزهد: (٢/٥٩٣) رقم (١٢٥٥) قـــال المحقق: « الحديث منقطع الإسناد لكن ينجبر هذا الانقطاع بمجيء الحديث من طرق أخرى » وساق له ستة شـــواهد ثم قال: « والخلاصة أن الحديث صحيح لغيره »، وصححه الألباني في صحيح الجامع الصغير: (٣/١١٨).

وأخرجه الطبراني في الكبير: (٢٢/٢٢١) رقم (٥٨٨)، والحارث بن أبي أسامة في مسنده بغية البـــاحث: (٢٥٤) رقـــم (٨١٦)، والبيهقي في سننه كتاب الشهادات باب في بيان مكارم الأخلاق ومعاليها: (١٠/١٩٣-١٩٤)، وفي شـــعب الإيمان: (٤/٢٥٠-٢٥١) رقم (٤٩٦٩)، كلهم عن أبي ثعلبة الخشني.

(٩) نصه من أوله في النهاية: (٢/٤٥٣)، اللسان: (١٠/١٧٣). وانظر: فيض القدير: (٤/١٥٥)، تحفة الأحوذي: (٦/١٦١).



ويتكلّمُ بجوامعِ الكلم. فضلاً لا فُضولَ فيه ولا تقصير.

قولـــه: بجوامـــع[1] **الكلـــم**[2]، معناه أنه يتكلم بكلام قليل الألفاظ كثير المعاني[3].

وأما قوله ﷺ[4]: « بعثت بجوامع الكلم »[5]، فمعناه بالقرآن جمع الله في الألفاظ اليسيرة منـــه المعاني الكثيرة[6].

وكلامه ﷺ[7] كان بالجوامع قليل الألفاظ كثير المعاني[8].

وقال ابن شهاب: « بلغني أن جوامعَ الكلم أن الله تعالى يجمع له الأمور الكثيرة الـــتي كـــانت تكتب في الكتب قبله في الأمر الواحد والأمرين ونحو ذلك »[9].

---

(١) في نسخة (ز) : "جوامع".

(٢) عيون الأثر: (٢/٤٢٥).

وانظر: الطبقات الكبرى: (١/٤٢٢)، الأنوار في شمائل النبي المختار: (١/٣٤٥)، الشـــفا: (١/١٥٧)، الوفـــا بـــأحوال المصطفى: (٢/١٦٨)، خلاصة سير سيد البشر: ص(٩٤)، السيرة النبوية للدمياطي: ص(١٦٣)، المختصر لـــه: (٢/٩)، السيرة النبوية للذهبي: ص(٣١٢)، زاد المعاد: (١/١٨٢).

(٣) انظر: النهاية: (١/٢٩٥)، اللسان: (٨/٥٤)، منال الطالب: ص(٢١١).

(٤) في نسخة (أ) و(ز) : "الصلاة والسلام".

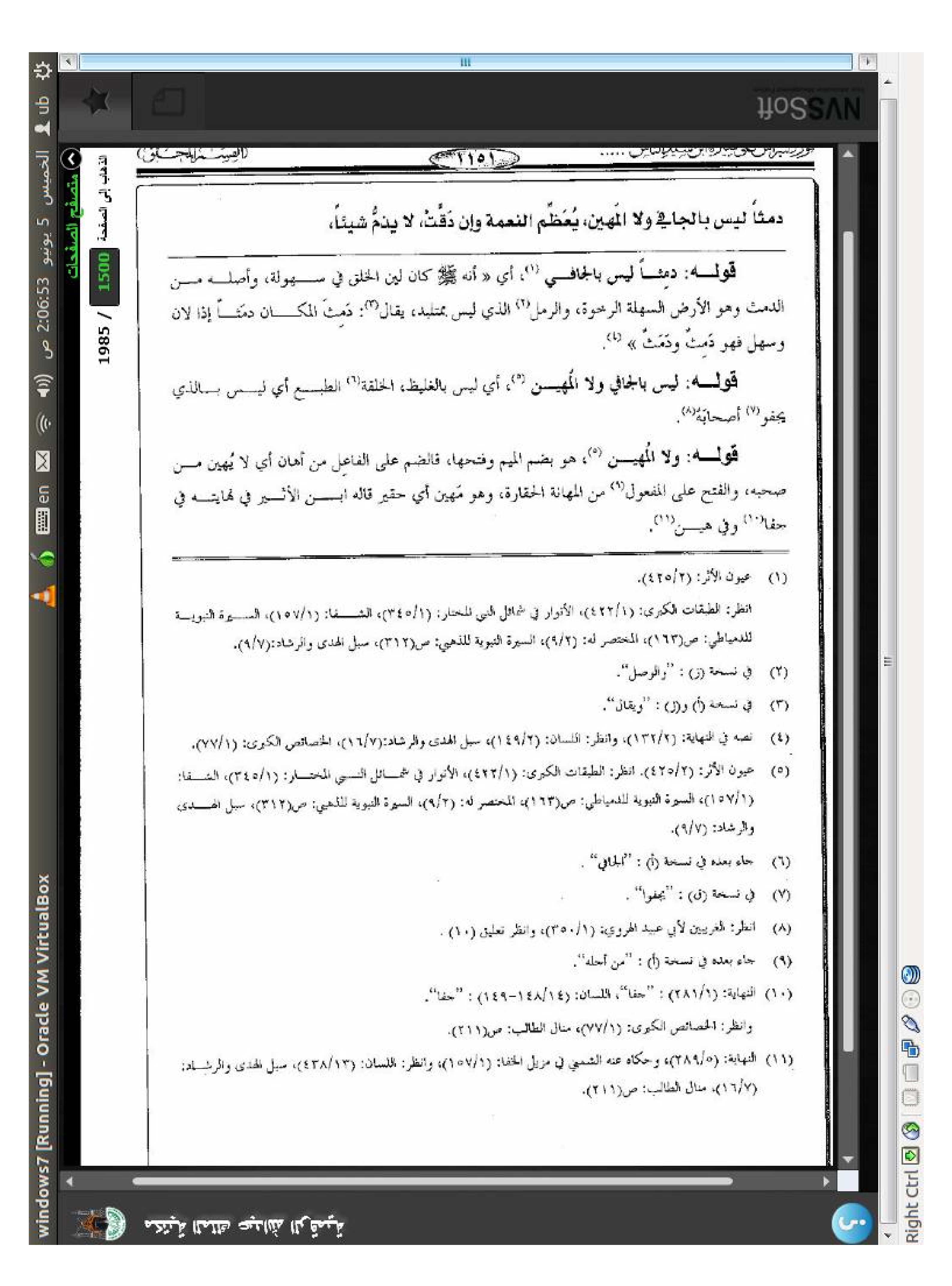
(٥) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الجهاد والسير باب قول النبي ﷺ نصرت بالرعب مسيرة شـــهر: (٦/١٢٨) رقـــم (٢٩٧٧) عن أبي هريرة، كتاب التعبيرباب المفاتيح في اليد: (١٢/٤٠٠-٤٠١) رقم (٧٠١٣) عنه كتـــاب الاعتصـــام بالكتاب والسنة باب قول النبي ﷺ بعثت بجوامع الكلم: (١٣/٢٤٧) رقم (٧٢٧٣) عنه ومسلم في صحيحـــه كتـــاب المساجد ومواضع الصلاة باب: (٥/٥)، والنسائي في سننه كتاب الجهاد باب وجوب الجهاد: (٦/٣) رقـــم (٣٠٨٧)، (٣٠٨٨) عنه وأحمد في مسنده: (٢/٢٦٤، ٤٥٥)، وابن حبان في صحيحه كتاب التاريخ باب من صفته ﷺ وأخبـــاره، ذكر إعطاء الله جل وعلا صفيه ﷺ مفاتيح خزائن الأرض كلها: (٨/٩٤) رقم (٦٣٢٩)، وأبـــو عوانـــة في مســـنده: (١/٣٣٠) رقم (١١٧٠)، والشهاب في مسنده: (١/٢٣٤) رقم (٥٧٠)، والبيهقي في شعب الإيمان: (١/١٦١) رقـــم (١٣٩).

(٦) حكاه النووي في شرح مسلم: (٥/٥) عن الهروي، وكذا السيوطي عنه في زهر الربى: (٦/٢)، وكذا السـندي في حاشـية على النسائي: (٦/٣)، وانظر: غريب الحديث للهروي: (١/٣٦٥)، فتح الباري: (٦/١٢٨)، فيض القدير: (٣/٢٠٣).

(٧) في نسخة (أ) و(ز) : "الصلاة والسلام".

(٨) نصه من أوله نقلاً عن النووي في شرح مسلم وحكاه عن الهروي: (٥/٥)، وانظر: غريب الحديث للهروي: (١/٣٦٦).

(٩) أخرجه عنه البخاري في صحيحه كتاب التعبير باب المفاتيح في اليد: (١٢/٤٠١) (٧٠١٣)، والبيهقي في شعب الإيمان: (١/١٦١) رقم (١٣٩)، وحكاه ابن رجب في جامع العلوم والحكم عن النووي: (١/٤).



دمثاً ليس بالجافي ولا المَهين، يُعَظِّم النعمة وإن دَقَّتْ، لا يذمُّ شيئاً،

قولـــه: دمِثـــاً ليس بالجافـــي [١]، أي « أنه ﷺ كان لين الخلق في ســـهولة، وأصلـــه مـــن الدمث وهو الأرض السهلة الرخوة، والرمل[٢] الذي ليس بمتلبد، يقال[٣]: دَمِثَ المكـــــان دمَثـــاً إذا لان وسهل فهو دَمِثٌ ودَمَثٌ » [٤].

قولـــه: ليس بالجافي ولا المُهيـــن [٥]، أي ليس بالغليظ، الخلقة[٦] الطبـــع أي ليـــس بـــالذي يجفو[٧] أصحابَهُ[٨].

قولـــه: ولا المُهيـــن [٥]، هو بضم الميم وفتحها، فالضم على الفاعِل من أهان أي لا يُهين مـــن صحبه، والفتح على المفعول[٩] من المهانة الحقارة، وهو مَهين أي حقير قاله ابـــن الأثـــير في نهايتـــه في حفا[١٠] وفي هيـــن[١١].

(١) عيون الأثر: (٤٢٥/٢).

انظر: الطبقات الكبرى: (٤٢٢/١)، الأنوار في شمائل النبي المختار: (٣٤٥/١)، الشـــفا: (١٥٧/١)، الســـيرة النبويـــة للدمياطي: ص(١٦٣)، المختصر له: (٩/٢)، السيرة النبوية للذهبي: ص(٣١٢)، سبل الهدى والرشاد:(٩/٧).

(٢) في نسخة (ز) : "والوصل".

(٣) في نسخة (أ) و(ز) : "ويقال".

(٤) نصه في النهاية: (١٣٢/٢)، وانظر: اللسان: (١٤٩/٢)، سبل الهدى والرشاد:(١٦/٧)، الخصائص الكبرى: (٧٧/١).

(٥) عيون الأثر: (٤٢٥/٢). انظر: الطبقات الكبرى: (٤٢٢/١)، الأنوار في شمـــائل النـــبي المختـــار: (٣٤٥/١)، الشـــفا: (١٥٧/١)، السيرة النبوية للدمياطي: ص(١٦٣)، المختصر له: (٩/٢)، السيرة النبوية للذهبي: ص(٣١٢)، سبل الهـــدى والرشاد: (٩/٧).

(٦) جاء بعده في نسخة (أ) : "الجافي" .

(٧) في نسخة (ق) : "يجفوا" .

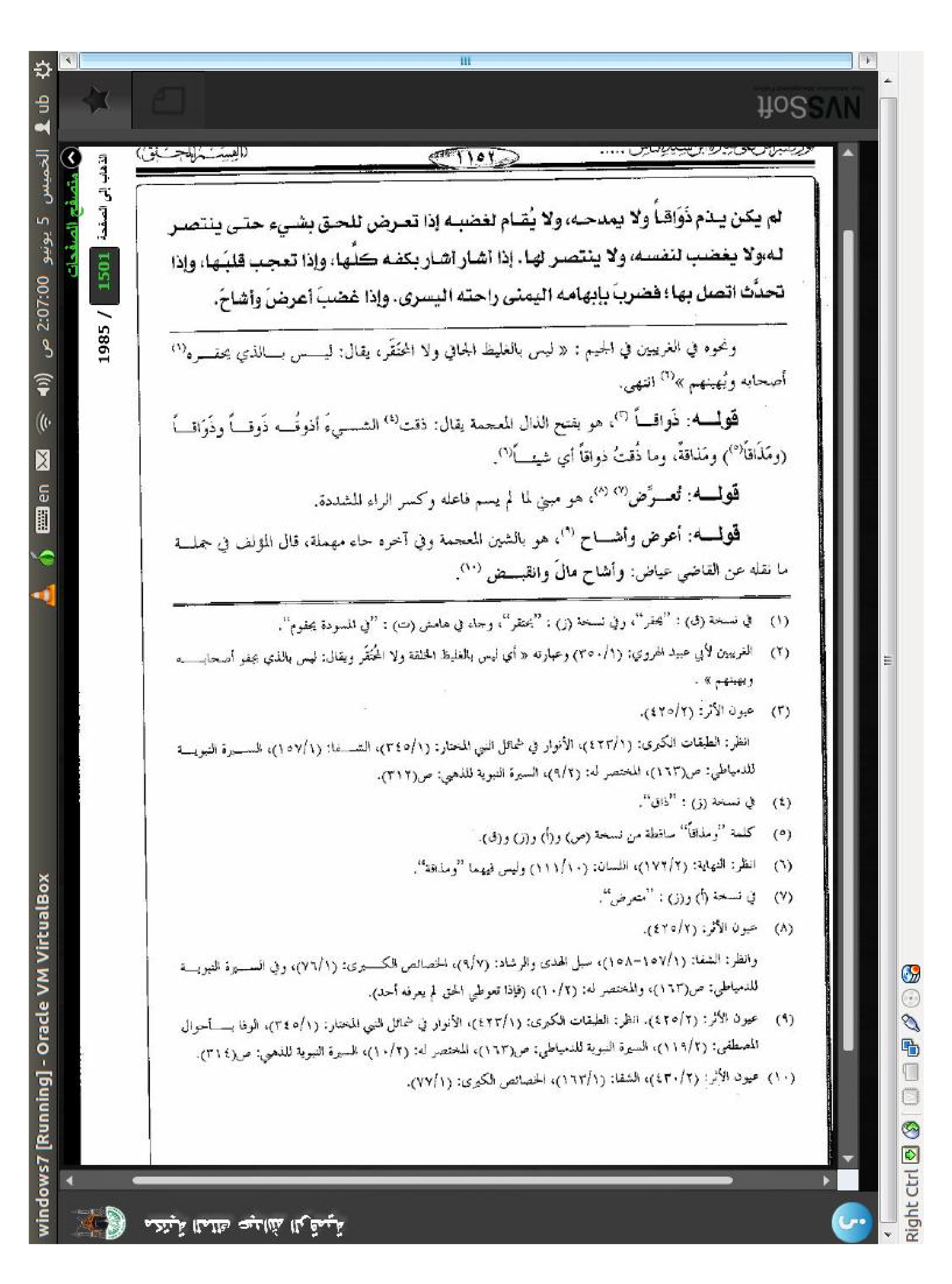
(٨) انظر: الغريبين لأبي عبيد الهروي: (٣٥٠/١)، وانظر تعليق (١٠) .

(٩) جاء بعده في نسخة (أ) : "من أحله".

(١٠) النهاية: (٢٨١/١) : "حفا"، اللسان: (١٤٨/١٤-١٤٩) : "حفا".

وانظر: الخصائص الكبرى: (٧٧/١)، منال الطالب: ص(٢١١).

(١١) النهاية: (٢٨٩/٥)، وحكاه عنه الشمني في مزيل الخفا: (١٠٧/١)، وانظر: اللسان: (٤٣٨/١٣)، سبل الهدى والرشـــاد: (١٦/٧)، منال الطالب: ص(٢١١).



لم يكن يذم ذَوَاقاً ولا يمدحه، ولا يُقام لغضبه إذا تعرض للحق بشيء حتى ينتصر له،ولا يغضب لنفسه، ولا ينتصر لها. إذا أشار أشار بكفه كلِّها، وإذا تعجب قلبَها، وإذا تحدَّث اتصل بها؛ فضربَ بإبهامه اليمنى راحته اليسرى. وإذا غضبَ أعرضَ وأشاحَ.

ونحوه في الغريبين في الجيم: « ليس بالغليظ الجافي ولا المختَقَر، يقال: ليس بالذي يحقره[1] أصحابه ويُهينهم »[2] انتهى.

قوله: ذَواقاً [3]، هو بفتح الذال المعجمة يقال: ذقت[4] الشيءَ أذوقُه ذَوقاً وذَوَاقاً (ومَذَاقاً[5]) ومَذاقةً، وما ذُقتُ ذواقاً أي شيئاً[6].

قوله: تُعرِّض[7] [8]، هو مبني لما لم يسم فاعله وكسر الراء المشددة.

قوله: أعرض وأشاح [9]، هو بالشين المعجمة وفي آخره حاء مهملة، قال المؤلف في جملة ما نقله عن القاضي عياض: **وأشاح مالَ وانقبض** [10].

---

(١) في نسخة (ق): "يحقر"، وفي نسخة (ز): "يحتقر"، وجاء في هامش (ت): "في المسودة يجفوم".

(٢) الغريبين لأبي عبيد الهروي: (١/٣٥٠) وعبارته « أي ليس بالغليظ الخلقة ولا المُحْتَقَر ويقال: ليس بالذي يجفو أصحابه ويهينهم ».

(٣) عيون الأثر: (٢/٤٢٥).

انظر: الطبقات الكبرى: (١/٤٢٣)، الأنوار في شمائل النبي المختار: (١/٣٤٥)، الشفا: (١/١٥٧)، السيرة النبوية للدمياطي: ص(١٦٣)، المختصر له: (٢/٩)، السيرة النبوية للذهبي: ص(٣١٢).

(٤) في نسخة (ز): "ذاق".

(٥) كلمة "ومذاقاً" ساقطة من نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق).

(٦) انظر: النهاية: (٢/١٧٢)، اللسان: (١٠/١١١) وليس فيهما "ومذاقة".

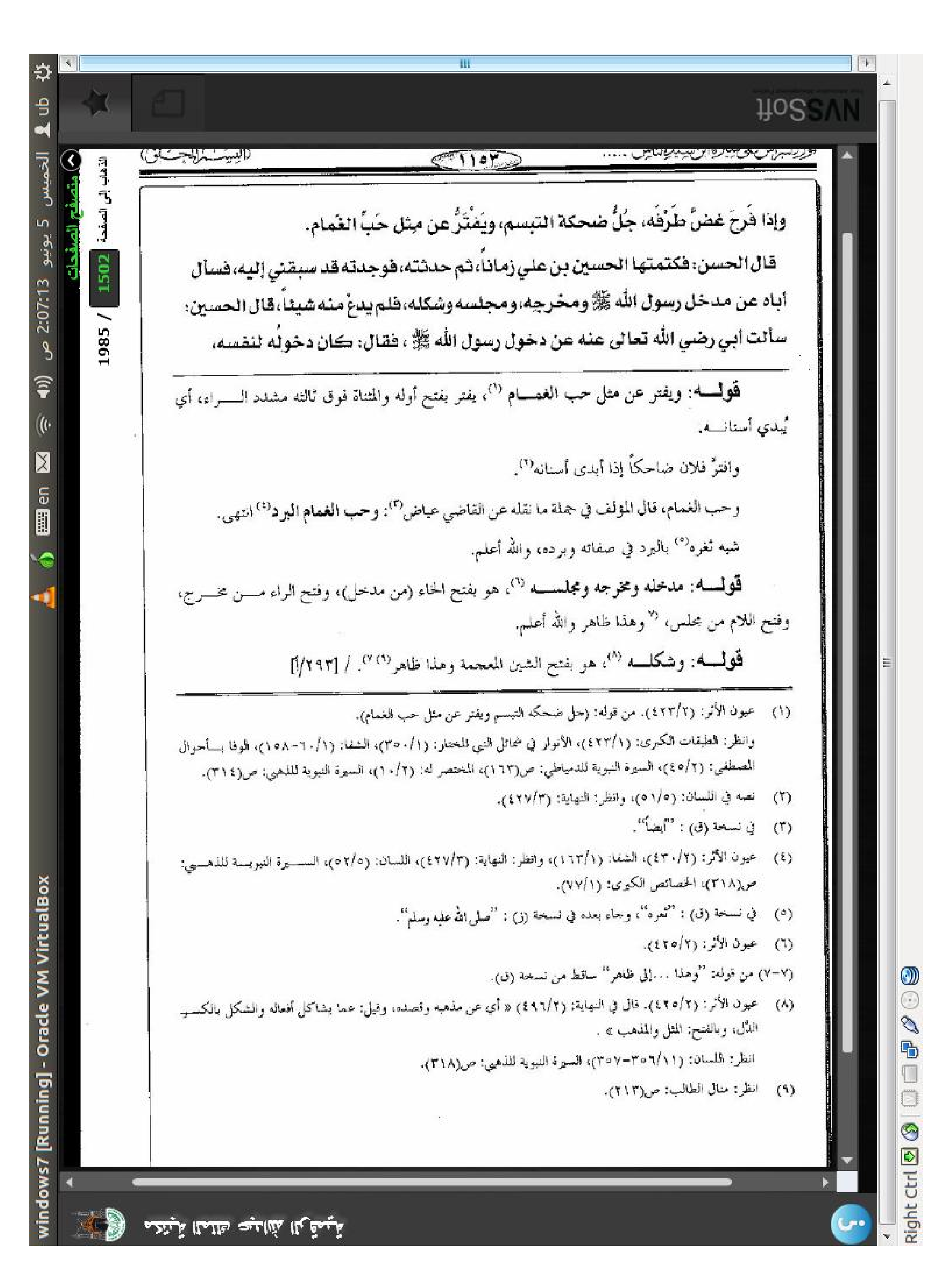
(٧) في نسخة (أ) و(ز): "متعرض".

(٨) عيون الأثر: (٢/٤٢٥).

وانظر: الشفا: (١/١٥٧-١٥٨)، سبل الهدى والرشاد: (٧/٩)، الخصائص الكبرى: (١/٧٦)، وفي السيرة النبوية للدمياطي: ص(١٦٣)، والمختصر له: (٢/١٠)، (فإذا تعوطي الحق لم يعرفه أحد).

(٩) عيون الأثر: (٢/٤٢٥). انظر: الطبقات الكبرى: (١/٤٢٣)، الأنوار في شمائل النبي المختار: (١/٣٤٥)، الوفا بأحوال المصطفى: (٢/١١٩)، السيرة النبوية للدمياطي: ص(١٦٣)، المختصر له: (٢/١٠)، السيرة النبوية للذهبي: ص(٣١٤).

(١٠) عيون الأثر: (٢/٤٣٠)، الشفا: (١/١٦٣)، الخصائص الكبرى: (١/٧٧).



وإذا فَرِحَ غضَّ طَرْفَه، جُلُّ ضحكة التبسم، ويَفْتَرُّ عن مِثل حَبِّ الغَمام.

قال الحسن: فكتمتها الحسين بن علي زماناً، ثم حدثته، فوجدته قد سبقني إليه، فسأل أباه عن مدخل رسول الله ﷺ ومخرجه، ومجلسه وشكله، فلم يدعْ منه شيئاً، قال الحسين: سألت أبي رضي الله تعالى عنه عن دخول رسول الله ﷺ، فقال: كان دخولُه لنفسه،

قولــــه: ويفتر عن مثل حب الغمــــام [1]، يفتر بفتح أوله والمثناة فوق ثالثه مشدد الـــــراء، أي يُبدي أسنانــــه.

وافترَّ فلان ضاحكاً إذا أبدى أسنانه[2].

وحب الغمام، قال المؤلف في جملة ما نقله عن القاضي عياض[3]: **وحب الغمام البرد**[4] انتهى.

شبه ثغره[5] بالبرد في صفائه وبرده، والله أعلم.

قولــــه: **مدخله ومخرجه ومجلســــه** [6]، هو بفتح الخاء (من مدخل)، وفتح الراء مــــن مخــــرج، وفتح اللام من مجلس، [7] وهذا ظاهر والله أعلم.

قولــــه: **وشكلــــه** [8]، هو بفتح الشين المعجمة وهذا ظاهر[9] [7]. / [٢٩٣/أ]

(١) عيون الأثر: (٤٢٣/٢). من قوله: (جل ضحكه التبسم ويفتر عن مثل حب الغمام).
وانظر: الطبقات الكبرى: (٤٢٣/١)، الأنوار في شمائل النبي المختار: (٣٠٠/١)، الشفا: (١٥٨-٦٠/١)، الوفا بـــأحوال المصطفى: (٤٥/٢)، السيرة النبوية للدمياطي: ص(١٦٣)، المختصر له: (١٠/٢)، السيرة النبوية للذهبي: ص(٣١٤).

(٢) نصه في اللسان: (٥١/٥)، وانظر: النهاية: (٤٢٧/٣).

(٣) في نسخة (ق): "أيضاً".

(٤) عيون الأثر: (٤٣٠/٢)، الشفا: (١٦٣/١)، وانظر: النهاية: (٤٢٧/٣)، اللسان: (٥٢/٥)، الســـيرة النبويـــة للذهـــبي: ص(٣١٨)، الخصائص الكبرى: (٧٧/١).

(٥) في نسخة (ق): "ثغره"، وجاء بعده في نسخة (ز): "صلى الله عليه وسلم".

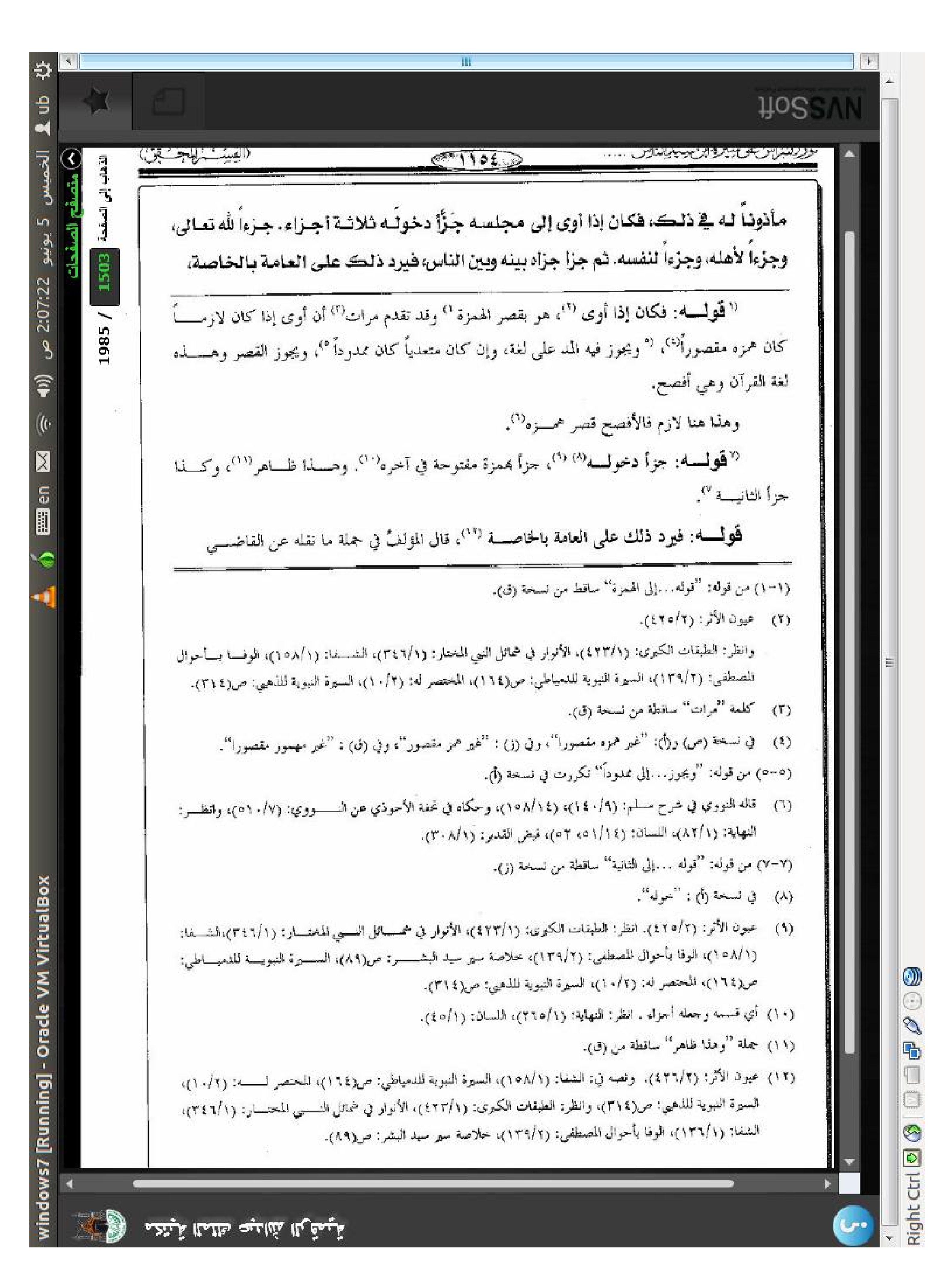
(٦) عيون الأثر: (٤٢٥/٢).

(٧-٧) من قوله: "وهذا ... إلى ظاهر" ساقط من نسخة (ق).

(٨) عيون الأثر: (٤٢٥/٢). قال في النهاية: (٤٩٦/٢) « أي عن مذهبه وقصده، وقيل: عما يشاكل أفعاله والشكل بالكسر الدَّل، وبالفتح: المثل والمذهب ».
انظر: اللسان: (٣٠٧-٣٠٦/١١)، السيرة النبوية للذهبي: ص(٣١٨).

(٩) انظر: منال الطالب: ص(٢١٣).

الذهاب إلى الصفحة 1502 / 1985



مأذوناً له في ذلك، فكان إذا أوى إلى مجلسه جَزَّأ دخولَه ثلاثة أجزاء. جزءاً لله تعالى، وجزءاً لأهله، وجزءاً لنفسه. ثم جزأ جزاه بينه وبين الناس، فيرد ذلك على العامة بالخاصة،

(١ **قولـــه: فكان إذا أوى** (٢)، هو بقصر الهمزة ١) وقد تقدم مرات(٣) أن أوى إذا كان لازمـــاً كان همزه مقصوراً(٤)، (٥ ويجوز فيه المد على لغة، وإن كان متعدياً كان ممدوداً ٥)، ويجوز القصر وهـــذه لغة القرآن وهي أفصح.

وهنا هنا لازم فالأفصح قصر همـــزه(٦).

(٧ **قولـــه: جزأ دخولـــه**(٨) (٩)، جزأ بهمزة مفتوحة في آخره(١٠). وهـــذا ظـــاهر(١١)، وكـــذا جزأ الثانيـــة ٧).

قولـــه: فيرد ذلك على العامة بالخاصـــة (١٢)، قال المؤلفُ في جملة ما نقله عن القاضـــي

(١-١) من قوله: "قوله...إلى الهمزة" ساقط من نسخة (ق).

(٢) عيون الأثر: (٢/٤٢٥).

وانظر: الطبقات الكبرى: (١/٤٢٣)، الأنوار في شمائل النبي المختار: (١/٣٤٦)، الشـــفا: (١/١٥٨)، الوفـــا بـــأحوال المصطفى: (٢/١٣٩)، السيرة النبوية للدمياطي: ص(١٦٤)، المختصر له: (٢/١٠)، السيرة النبوية للذهبي: ص(٣١٤).

(٣) كلمة "مرات" ساقطة من نسخة (ق).

(٤) في نسخة (ص) و(أ): "غير همزه مقصوراً"، وفي (ز) : "غير همز مقصور"، وفي (ق) : "غير مهموز مقصوراً".

(٥-٥) من قوله: "ويجوز...إلى ممدوداً" تكررت في نسخة (أ).

(٦) قاله النووي في شرح مسلم: (٩/١٤٠)، (١٤/١٥٨)، وحكاه في تحفة الأحوذي عن النـــووي: (٧/٥١٠)، وانظـــر: النهاية: (١/٨٢)، اللسان: (١٤/٥١، ٥٢)، فيض القدير: (١/٣٠٨).

(٧-٧) من قوله: "قوله ...إلى الثانية" ساقطة من نسخة (ز).

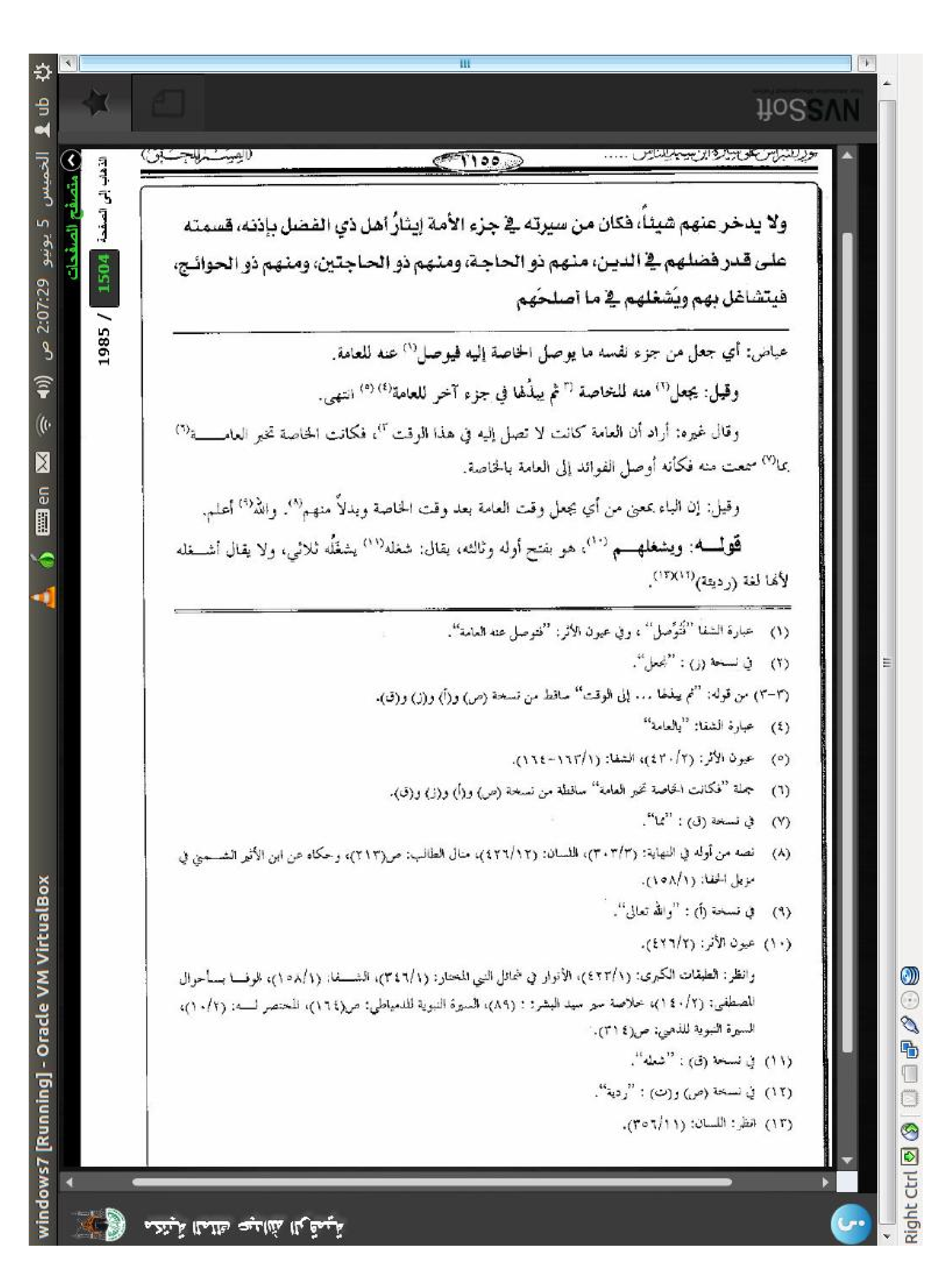
(٨) في نسخة (أ) : "نحوله".

(٩) عيون الأثر: (٢/٤٢٥). انظر: الطبقات الكبرى: (١/٤٢٣)، الأنوار في شمـــائل النـــبي المختـــار: (١/٣٤٦)، الشـــفا: (١/١٥٨)، الوفا بأحوال المصطفى: (٢/١٣٩)، خلاصة سير سيد البشـــر: ص(٨٩)، الســـيرة النبويـــة للدمـــياطي: ص(١٦٤)، المختصر له: (٢/١٠)، السيرة النبوية للذهبي: ص(٣١٤).

(١٠) أي قسمه وجعله أجزاء . انظر: النهاية: (١/٢٦٥)، اللسان: (١/٤٥).

(١١) جملة "وهذا ظاهر" ساقطة من (ق).

(١٢) عيون الأثر: (٢/٤٢٦)، ونصه في: الشفا: (١/١٥٨)، السيرة النبوية للدمياطي: ص(١٦٤)، المختصر لـــه: (٢/١٠)، السيرة النبوية للذهبي: ص(٣١٤)، وانظر: الطبقات الكبرى: (١/٤٢٣)، الأنوار في شمائل النـــبي المختـــار: (١/٣٤٦)، الشفا: (١/١٣٦)، الوفا بأحوال المصطفى: (٢/١٣٩)، خلاصة سير سيد البشر: ص(٨٩).



ولا يدخر عنهم شيئاً، فكان من سيرته في جزء الأمة إيثارُ أهل ذي الفضل بإذنه، قسمته على قدر فضلهم في الدين، منهم ذو الحاجة، ومنهم ذو الحاجتين، ومنهم ذو الحوائج، فيتشاغل بهم ويَشغلهم في ما أصلحهم

عياض: أي جعل من جزء نفسه ما يوصل الخاصة إليه فيوصل[1] عنه للعامة.

وقيل: يجعل[2] منه للخاصة [3] ثم يبذلها في جزء آخر للعامة[4] [5] انتهى.

وقال غيره: أراد أن العامة كانت لا تصل إليه في هذا الوقت [3]، فكانت الخاصة تخبر العامة[6] بما[7] سمعت منه فكأنه أوصل الفوائد إلى العامة بالخاصة.

وقيل: إن الباء بمعنى من أي يجعل وقت العامة بعد وقت الخاصة وبدلاً منهم[8]. والله[9] أعلم.

قوله: ويشغلهم[10]، هو بفتح أوله وثالثه، يقال: شغله[11] يشغَلُه ثلاثي، ولا يقال أشغله لأنها لغة (رديئة)[12][13].

(١) عبارة الشفا "فتُوصِل"، وفي عيون الأثر: "فتوصل عنه العامة".

(٢) في نسخة (ز): "يجعل".

(٣-٣) من قوله: "ثم يبذلها ... إلى الوقت" ساقط من نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق).

(٤) عبارة الشفا: "بالعامة"

(٥) عيون الأثر: (٢/٤٢٠)، الشفا: (١/١٦٣-١٦٤).

(٦) جملة "فكانت الخاصة تخبر العامة" ساقطة من نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق).

(٧) في نسخة (ق): "مما".

(٨) نصه من أوله في النهاية: (٣/٣٠٣)، اللسان: (١٢/٤٢٦)، منال الطالب: ص(٢١٣)، وحكاه عن ابن الأثير الشمني في مزيل الخفا: (١/١٥٨).

(٩) في نسخة (أ): "والله تعالى".

(١٠) عيون الأثر: (٢/٤٢٦).

وانظر: الطبقات الكبرى: (١/٤٢٣)، الأنوار في شمائل النبي المختار: (١/٣٤٦)، الشفا: (١/١٥٨)، الوفا بأحوال المصطفى: (٢/١٤٠)، خلاصة سير سيد البشر: (٨٩)، السيرة النبوية للدمياطي: ص(١٦٤)، المختصر له: (٢/١٠)، السيرة النبوية للذهبي: ص(٣١٤).

(١١) في نسخة (ق): "شغله".

(١٢) في نسخة (ص) و(ت): "ردية".

(١٣) انظر: اللسان: (١١/٣٠٦).



والأمةَ في مسألته عنهم، وإخبارهم بالذي ينبغي لهم، ويقول: ليبلغْ الشاهدُ منكم الغائبَ، وأبلغوني حاجةَ من لا يستطيع إبلاغي حاجته، فإنه من أبلغ سلطاناً حاجةَ من لا يستطيع إبلاغها ثبت الله قدميه يوم القيامة. لا يُذكر عنده إلا ذلك، ولا يَقبل من أحد غيرَه، يدخلون رواداً ولا يتفرقون إلا عن ذواق، ويخرجون أدلة -يعني فقهاء- .

قولـــه: والأمـــةَ [1]، هو منصوب معطوف على المفعول، وهـــو الضمـــير في أصلحـــهم أي وأصلح الأمـــة.

قولـــه: وإخبارهـــم [2]، هو مصدر بكسر الهمزة.

قولـــه: وأبلغونـــي [3]، هو بقطع الهمزة لأنه رباعي.

[4] **قولـــه: حاجتـــه** [5]، منصوب مفعول المصدر وهو إبلاغـــي [4].

قولـــه: لا يذكر عنده إلا ذلك [6]، يُذكر مبني لما لم يسم فاعلُـــه.

قولـــه: يدخلون عليه روّاداً ولا يفرقون إلا عن ذواق، ويخرجون أدلّة [7] **يعني فقهاء** [8] [9].

---

(١) عيون الأثر: (٢/٤٢٦). وانظر: الطبقات الكبرى: (١/٤٢٣)، الأنوار في خصائص النبي المختار: (١/٣٤٦)، الشفا: (١/١٥٩)، السيرة النبوية للدمياطي: ص(١٦٤)، المختصر له: (٢/١١)، السيرة النبوية للذهبي: ص(٣١٤).

(٢) عيون الأثر: (٢/٤٢٦).

وانظر: الطبقات الكبرى: (١/٤٢٣)، الأنوار في شمائل النبي المختار: (١/٣٤٦)، الشفا: (١/١٥٩)، الوفا بأحوال المصطفى: (٢/١٤٠)، السيرة النبوية للدمياطي: ص(١٦٤)، المختصر له: (٢/١١)، السيرة النبوية للذهبي: ص(٣١٤).

(٣) عيون الأثر: (٢/٤٢٦).

وانظر: الطبقات الكبرى: (١/٤٢٣)، الأنوار في شمائل النبي المختار: (١/٣٤٦)، الشفا: (١/١٣٦-١٥٩)، الوفا بأحوال المصطفى: (٢/١٤٠)، خلاصة سير سيد البشر: ص(٨٩)، السيرة النبوية للدمياطي: ص(١٦٤)، المختصر للدمياطي: (٢/١١)، السيرة النبوية للذهبي: ص(٣١٤).

(٤-٤) من قوله "قوله...إلى إبلاغي" ساقط من نسخة (ق).

(٥) عيون الأثر: (٢/٤٢٦). وانظر: الطبقات الكبرى: (١/٤٢٣)، الأنوار في شمائل النبي المختار: (١/٣٤٦)، الشفا: (١/١٣٦-١٥٩)، خلاصة سير سيد البشر: ص(٢/١١)، السيرة النبوية للذهبي: ص(٣١٤).

(٦) عيون الأثر: (٢/٤٢٦). وانظر: الطبقات الكبرى: (١/٤٢٣)، الأنوار في شمائل النبي المختار: (١/٣٤٦)، الشفا: (١/١٥٩)، السيرة النبوية للدمياطي: ص(١٦٤)، المختصر له: (٢/١١)، السيرة النبوية للذهبي: ص(٣١٤).

(٧) بياض في نسخة (ز)، وفي نسخة (ص) و(ت) : "أدلّة".

(٨) النهاية: (٢/١٣٠-١٣١)، اللسان: (١١/٢٤٩).

(٩) عيون الأثر: (٢/٤٢٦). انظر: الطبقات: (١/٤٢٣)، الأنوار في شمائل النبي المختار: (١/٣٤٦)، الشفا: (١/١٥٩)، الوفا =



قلت: فأخبرني عن مخرجه، كيف كان يَصنعُ فيه؟ قال: كانَ رسولُ الله ﷺ يخزنُ لسانَه

قال المؤلف في جملة ما نقله عن القاضي عياض: **يدخلون رواداً أي محتاجين إليه، ولا يتفرقون إلا عن**[1] **ذواق قيل: عن علم يتعلمونه.**

ويشبه أن يكون على ظاهره أي في الغالب والأكثر [2] انتهى.

وقد يترجح الأول بتعقيب الراوي لرواد[3] بقوله: « ويخرجون [4] أدلة أي فقهاء »، « أي يدخلون طالبين للعلم وملتمسين[5] للحكم[6] ويخرجون [4] أدلة هداة للناس، والرواد جمع رائد مثل زائر وزوار، وأصل الرائد الذي يتقدم القوم يبصر لهم الكلأ ومساقط[7] الغيث[8]، وقد راد يرود رياداً »[9]، وأدلة جمع دليل[10].

قولـه: يخزُن[11] **لسانه** [12]، هو بضم الزاي وهذا ظاهر[13].

= بأحوال المصطفى: (٢/ ١٤٠)، خلاصة سير سيد البشر: ص(٨٩)، السيرة النبوية للدمياطي: ص(١٦٤)، المختصر لـه: (١١/٢)، السيرة النبوية للذهبي: ص(٣١٤).

(١) في نسخة (ز) : "عند".

(٢) عيون الأثر: (٢/ ٤٣٠) وفيه "ولا ينصرفون إلا عن ذواق".

انظر: الشفا بنحوه: (١/ ١٦٤)، الوفا بأحوال المصطفى: (٢/ ١٤٠)، منال الطالب: ص(٢١٤).

(٣) كذا في (ح) و(ت)، وفي نسخة (ص) و(ق) : "الرواد" وهي ساقطة من (أ) و(ز).

(٤-٤) من قوله: "أدلة ... إلى ويخرجون" ساقط من نسخة (أ) و(ز).

(٥) في نسخة (ق) : "ومتلمسين".

(٦) عبارة النهاية: "الحكم من عنده"، وفي اللسان: "كالحكم من عنده".

(٧) في (أ) و(ز) : "وساقط"، وفي (ق) : "ومساقطة".

(٨) كلمة "الغيث" ساقطة من نسخة (ق).

(٩) إلى هنا قاله ابن الأثير في النهاية: (٢/ ٢٧٥)، وحكاه في اللسان: (١٨٧/٣)، وانظر: منال الطالب: ص(٢١٤).

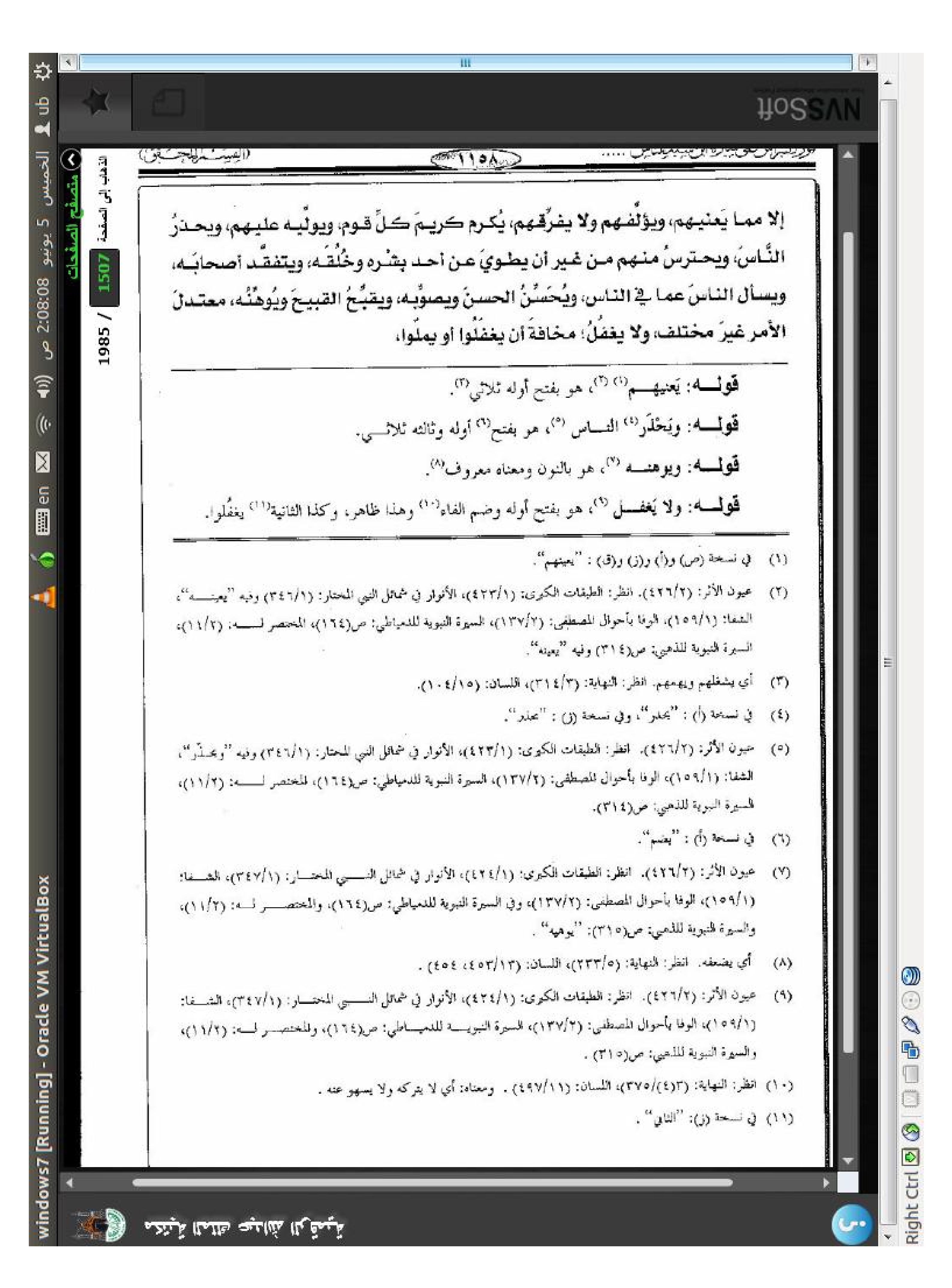
(١٠) انظر: المراجع ص(١١٥٦) تعليق(٩).

(١١) في نسخة (أ) : "يخزن"، وفي نسخة (ح) و(ز) : "يخزن".

(١٢) عيون الأثر: (٤٢٦/٢).

وانظر: الطبقات الكبرى: (٤٢٣/١)، الأنوار في شمائل النبي المختار: (٣٤٦/١)، الشفا: (١٥٩/١)، الوفا بأحوال المصطفى: (١٣٧/٢)، خلاصة سير سيد البشر: ص(٩٤)، المختصر في سيرة سيد البشر: (١١/٢)، السيرة النبوية للذهبي: ص(٣١٤).

(١٣) مزيل الخفا: (١٥٩/١)، ومعناه: يحرز لسانه ويحفظه. انظر: اللسان: (١٣٩/١٣).



إلا مما يَعنيهم، ويؤلِّفهم ولا يفرِّقهم، يُكرم كريمَ كلِّ قوم، ويولِّيه عليهم، ويحذرُ النَّاسَ، ويحترسُ منهم من غير أن يطويَ عن أحد بِشْره وخُلُقَه، ويتفقَّد أصحابَه، ويسأل الناسَ عما في الناس، ويُحَسِّنُ الحسنَ ويصوِّبه، ويقبِّحُ القبيحَ ويُوهِّنُه، معتدلَ الأمر غيرَ مختلف، ولا يغفَلُ؛ مخافةَ أن يغفُلوا أو يملّوا.

قولــه: يَعنيهـــم[1] [2]، هو بفتح أوله ثلاثي[3].

قولــه: ويَحْذَرُ[4] النـــاس [5]، هو بفتح[6] أوله وثالثه ثلاثـــي.

قولــه: ويوهنــــه [7]، هو بالنون ومعناه معروف[8].

قولــه: ولا يَغفـــل [9]، هو بفتح أوله وضم الفاء[10] وهذا ظاهر، وكذا الثانية[11] يغفُلوا.

(١) في نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) : "يعينهم".

(٢) عيون الأثر: (٢/٤٢٦). انظر: الطبقات الكبرى: (١/٤٢٣)، الأنوار في شمائل النبي المختار: (١/٣٤٦) وفيه "يعينـــه"، الشفا: (١/١٥٩)، الوفا بأحوال المصطفى: (٢/١٣٧)، السيرة النبوية للدمياطي: ص(١٦٤)، المختصر لـــه: (٢/١١)، السيرة النبوية للذهبي: ص(٣١٤) وفيه "يعينه".

(٣) أي يشغلهم ويهمهم. انظر: النهاية: (٣/٣١٤)، اللسان: (١٥/١٠٤).

(٤) في نسخة (أ) : "يحذر"، وفي نسخة (ز) : "تحذر".

(٥) عيون الأثر: (٢/٤٢٦). انظر: الطبقات الكبرى: (١/٤٢٣)، الأنوار في شمائل النبي المختار: (١/٣٤٦) وفيه "ويحذِّر"، الشفا: (١/١٥٩)، الوفا بأحوال المصطفى: (٢/١٣٧)، السيرة النبوية للدمياطي: ص(١٦٤)، المختصر لـــه: (٢/١١)، السيرة النبوية للذهبي: ص(٣١٤).

(٦) في نسخة (أ) : "بضم".

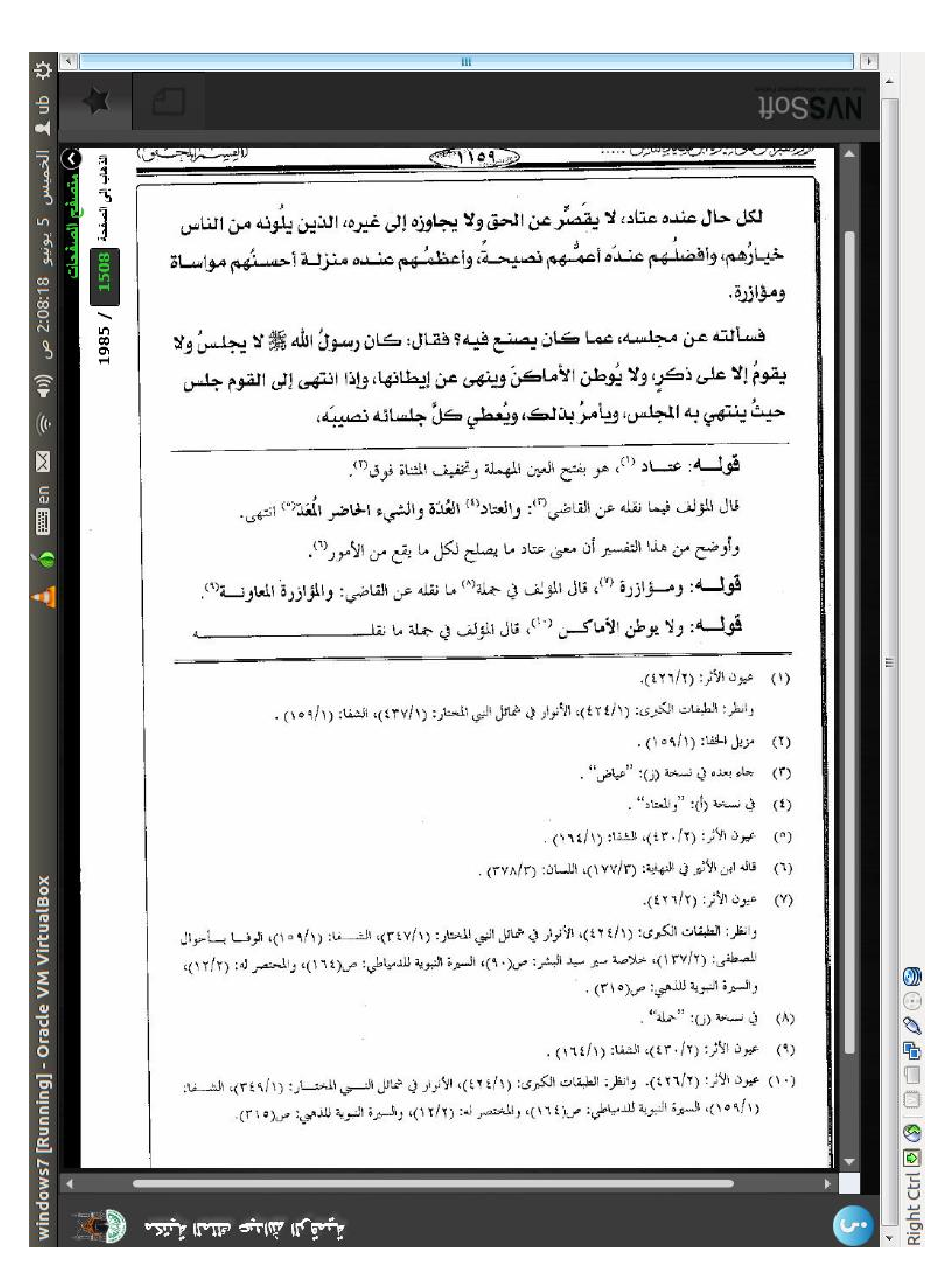
(٧) عيون الأثر: (٢/٤٢٦). انظر: الطبقات الكبرى: (١/٤٢٤)، الأنوار في شمائل النـــبي المختـــار: (١/٣٤٧)، الشفا: (١/١٥٩)، الوفا بأحوال المصطفى: (٢/١٣٧)، وفي السيرة النبوية للدمياطي: ص(١٦٤)، والمختصـــر لـــه: (٢/١١)، والسيرة النبوية للذهبي: ص(٣١٥): "يوهيه".

(٨) أي يضعفه. انظر: النهاية: (٥/٢٣٣)، اللسان: (١٣/٤٥٣، ٤٥٤).

(٩) عيون الأثر: (٢/٤٢٦). انظر: الطبقات الكبرى: (١/٤٢٤)، الأنوار في شمائل النـــبي المختـــار: (١/٣٤٧)، الشـــفا: (١/١٥٩)، الوفا بأحوال المصطفى: (٢/١٣٧)، السيرة النبويـــة للدميـــاطي: ص(١٦٤)، والمختصـــر لـــه: (٢/١١)، والسيرة النبوية للذهبي: ص(٣١٥).

(١٠) انظر: النهاية: (٣)(٤)/٣٧٥)، اللسان: (١١/٤٩٧). ومعناه: أي لا يتركه ولا يسهو عنه.

(١١) في نسخة (ز): "الثاني".



لكل حال عنده عتاد، لا يقَصّرُ عن الحق ولا يجاوزه إلى غيره، الذين يلُونه من الناس خيارُهم، وافضلُهم عندَه أعمُّهم نصيحةً، وأعظمُهم عنده منزلة أحسنُهم مواساة ومؤازرة.

فسألته عن مجلسه، عما كان يصنع فيه؟ فقال: كان رسولُ الله ﷺ لا يجلسُ ولا يقومُ إلا على ذكرٍ، ولا يُوطن الأماكنَ وينهى عن إيطانها، وإذا انتهى إلى القوم جلس حيثُ ينتهي به المجلس، ويأمرُ بذلك، ويُعطي كلَّ جلسائه نصيبَه،

قولــه: عتـاد [1]، هو بفتح العين المهملة وتخفيف المثناة فوق[2].

قال المؤلف فيما نقله عن القاضي[3]: والعتاد[4] **العُدّة والشيء الحاضر المُعَدّ**[5] انتهى.

وأوضح من هذا التفسير أن معنى عتاد ما يصلح لكل ما يقع من الأمور[6].

قولــه: ومــؤازرة [7]، قال المؤلف في جملة[8] ما نقله عن القاضي: **والمؤازرة المعاونــة**[9].

قولــه: ولا يوطن الأماكــن [10]، قال المؤلف في جملة ما نقلـــــــــــــه

---

(١) عيون الأثر: (٢/٤٢٦).

وانظر: الطبقات الكبرى: (١/٤٢٤)، الأنوار في شمائل النبي المختار: (١/٤٣٧)، الشفا: (١/١٥٩) .

(٢) مزيل الخفا: (١/١٥٩) .

(٣) جاء بعده في نسخة (ز): "عياض" .

(٤) في نسخة (أ): "والمعتاد" .

(٥) عيون الأثر: (٢/٤٣٠)، الشفا: (١/١٦٤) .

(٦) قاله ابن الأثير في النهاية: (٣/١٧٧)، اللسان: (٣/٢٧٨) .

(٧) عيون الأثر: (٢/٤٢٦).

وانظر: الطبقات الكبرى: (١/٤٢٤)، الأنوار في شمائل النبي المختار: (١/٣٤٧)، الشفا: (١/١٥٩)، الوفا بأحوال المصطفى: (٢/١٣٧)، خلاصة سير سيد البشر: ص(٩٠)، السيرة النبوية للدمياطي: ص(١٦٤)، والمختصر له: (٢/١٢)، والسيرة النبوية للذهبي: ص(٣١٥) .

(٨) في نسخة (ز): "حملة" .

(٩) عيون الأثر: (٢/٤٣٠)، الشفا: (١/١٦٤) .

(١٠) عيون الأثر: (٢/٤٢٦). وانظر: الطبقات الكبرى: (١/٤٢٤)، الأنوار في شمائل النبي المختار: (١/٣٤٩)، الشفا: (١/١٥٩)، السيرة النبوية للدمياطي: ص(١٦٤)، والمختصر له: (٢/١٢)، والسيرة النبوية للذهبي: ص(٣١٥).



حتى لا يَحسِبَ جليسُه أن أحداً أكرمُ عليه منه،

عن[1] القاضي[2]: أي لا يتخذ لمصلاه[3] موضعاً معلوماً، وقد ورد نهيه[4] عن هذا[5] في غير هذا[6] الحديث[7] انتهى.

ويوطن: بضم أوله وإسكان الواو[8].

قوله: أكرمُ[9]، هو مرفوع خبر أن وهذا ظاهر[10].

(١) كلمة "عن" ساقطة من نسخة (ز).

(٢) جاء بعده في نسخة (ق): "عياض".

(٣) في نسخة (ق): "للصلاة"، وفي (ص) تحتمل "لمصلاه" وتحتمل "لصلاه".

(٤) جاء بعده في نسخة (ز): "صلى الله عليه وسلم".

(٥) جاء في الشفا "عن هذا مفسراً" وكذا في عيون الأثر.

(٦) جملة "في غير هذا" ساقطة من نسخة (ز).

(٧) عيون الأثر: (٢/٤٣٠)، الشفا: (١/١٦٤).

والحديث الذي أشار إليه أخرجه أبو داوود في سننه كتاب الصلاة باب صلاة من لا يقيم صلبه في الركوع والسجود: (١/٢٢٨) رقم (٨٦٢)، ولفظه: عن عبدالرحمن بن شبل قال: « نهى رسول الله ﷺ عن نقرة الغراب، وافتراش السبع، وأن يوطن الرجل المكان في المسجد كما يوطن البعير »، وأخرجه النسائي في السنن الصغرى كتاب التطبيق باب النهي عن نقرة الغراب: (٢/٢١٤) رقم (١١١٢)، وفي الكبرى له كتاب التطبيق باب النهي عن نقرة الغراب: (١/٢٣٣-٢٣٤) رقم (٦٩٦)، وابن ماجه في سننه كتاب إقامة الصلاة باب ما جاء في توطين المسجد يصلي فيه: (١/٤٠٩) رقم (١٤٢٩)، وأحمد في مسنده: (٣/٤٢٨-٤٤٤) (٥/٤٤٦)، والدارمي في سننه كتاب الصلاة باب النهي عن الافتراش ونقرة الغراب: (١/٣٠٣)، وابن خزيمة في صحيحه كتاب الصلاة باب النهي عن نقرة الغراب في السجود: (١/٣٣١) رقم (٦٦٢)، وباب النهي عن إيطان الرجل المكان من المسجد: (٢/٢٨٠) رقم (١٣١٩)، وابن حبان في صحيحه كتاب الصلاة باب ذكر الإباحة للمصلي أن يبرد الحصى بيده من شدة الحر: (٤/٢١) رقم (٢٢٧٤)، والحاكم في المستدرك كتاب الصلاة باب نهي رسول الله ﷺ عن نقرة الغراب...الخ: (١/٢٢٩)، وقال هذا حديث صحيح ولم يخرجاه لما قدمت ذكره من التفرد عن الصحابة بالرواية، وقال الذهبي: صحيح تفرد تميم عن ابن شبل.

(٨) أي لا يتخذ لنفسه مجلساً يعرف به، ويوطن أي يألف مكاناً معلوماً مخصوصاً. انظر: النهاية: (٥/٢٠٣-٢٠٤)، اللسان: (١٣/٤٥١).

(٩) عيون الأثر: (٢/٤٣٦). وانظر: الطبقات الكبرى: (١/٤٢٤)، الأنوار في شمائل النبي المختار: (١/٣٤٧، ٣٤٩)، الشفا: (١/١٢٠، ١٦٠)، الوفا بأحوال المصطفى: (٢/١٣٧)، خلاصة سير سيد البشر: ص(٩٠)، السيرة النبوية للدمياطي: ص(١٦٥)، والمختصر له: (٢/١٢)، والسيرة النبوية للذهبي: ص(٣١٥).

(١٠) جملة "وهذا ظاهر" ساقطة من نسخة (ق).



من جالسَه أو قاومَه لحاجةٍ صابرَه حتى يكونَ هو المنصرف عنه، من سأله حاجةً لم يردَّه إلا بها أو بميسورٍ من القول. وقد وسع النَّاسَ بسطُه وخُلقُه، فصار لهم أباً، وصاروا عنده في الحق سواء، متفاضلين فيه بالتقوى، مجلسُه مجلسُ حِلْمٍ وحياءٍ وصبرٍ وأمانة،

قولــه: صابره حتى يكون هو المنصرف عنــه [1]، قال المؤلف [2] في جملة ما نقله عن القاضي عياض [2]: وصابره أي حبس نفسه على ما يريد صاحبُه [3].

قولــه: لم يــردُّه [4]، هو بتشديد الدال وضمها ويجوز فتحها، ولكن الذي نص عليه ســيبويه الضم في كل فعل مضعف الآخر إذا دخل (عليه) الجازم [5].

قولــه: وسع الناسَ بسطــه [6] [7]، وسع بكسر السين، والناسُ منصوب مفعــول، وبســطه مرفوع فاعل وسع وهذا ظاهر جداً [8].

قولــه: لا ترفع [9] **فيه الأصــوات** [10]، ترفع [11] مبني لما لم يسم فاعله، والأصــــــوات

---

(١) عيون الأثر: (٢/٤٢٦). وانظر: المراجع السابقة تعليق (٩) .

(٢-٢) جملة "في جملة ما نقله عن القاضي عياض" ساقطة من نسخة (ق) .

(٣) عيون الأثر: (٥/٤٣٠)، الشفا: (١/١٦٤) .

(٤) عيون الأثر: (٢/٤٢٦). وانظر: الطبقات الكبرى: (١/٤٢٤)، الأنوار في شمائل النــبي المختــار: (١/٣٤٧)، الشــفا: (١/١٢٠، ١٦٠)، الوفا بأحوال المصطفى: (٢/١٣٨)، السيرة النبوية للدمياطي: ص(١٦٥)، والمختصر لــه: (٢/١٢)، والســيرة النبوية للذهبي: ص(٣١٥) .

(٥) الكتاب: (٢/٢٦٥) .

(٦) في نسخة (أ) و(ز) : "بسيطه" .

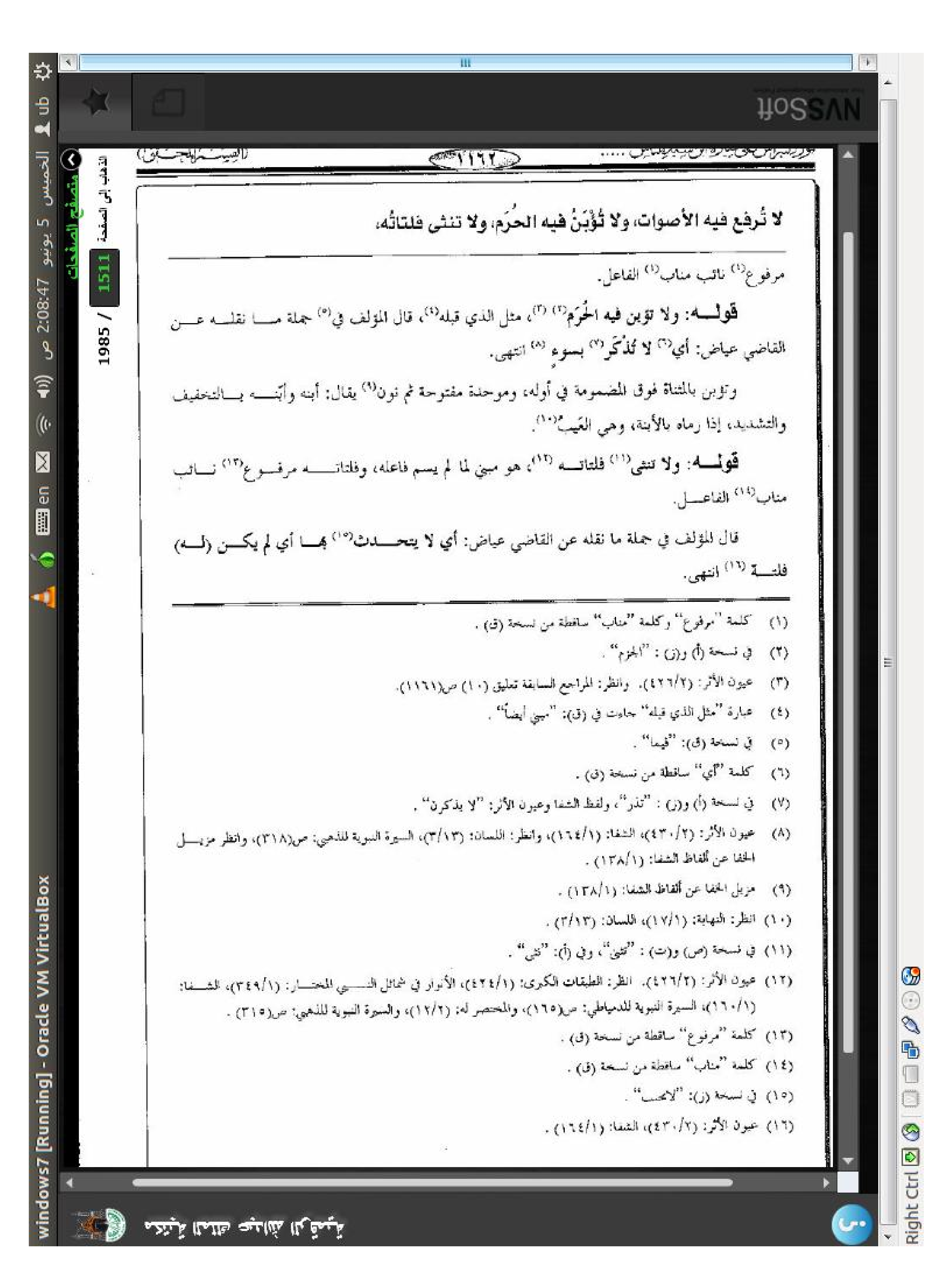
(٧) عيون الأثر: (٢/٤٢٦). وانظر: الطبقات الكبرى: (١/٤٢٤)، الأنوار في شمائل النــبي المختــار: (١/٣٤٧)، الشــفا: (١/١٢٠، ١٦٠)، الوفا بأحوال المصطفى: (٢/١٣٨)، السيرة النبوية للدمياطي: ص(١٦٥)، والمختصر لــه: (٢/١٢)، والسيرة النبوية للذهبي: ص(٣١٥) .

(٨) جملة "وهذا ظاهر جداً" ساقطة من نسخة (ق) .

(٩) في (ص): "رفع"، وفي (أ) و(ز): "يرفع"، وفي (ق): "ترفع"، وفي (ح) بدون نقط .

(١٠) عيون الأثر: (٢/٤٢٦). وانظر: الطبقات الكبرى: (١/٤٢٤)، الأنوار في شمــائل النبي المختــار: (١/٣٤٧، ٣٤٩)، الشفا: (١/١٢٨، ١٦٠)، الوفا بأحوال المصطفى: (٢/١٣٨)، السيرة النبوية للدمياطي: ص(١٦٥)، والمختصــر لــه: (٢/١٢)، والسيرة النبوية للذهبي: ص(٣١٥)، المختصر الكبير لابن جماعة: ص(٧٦) .

(١١) في نسخة (أ) و(ز) : "يرفع"، وفي (ص) و(ح) و(ت) بدون نقط، والصواب ماأثبته من (ق) .



لا تُرفع فيه الأصوات، ولا تُؤْبَنُ فيه الحُرَم، ولا تنثى فلتاتُه،

مرفوع[١] نائب مناب[١] الفاعل.

قولـه: ولا تؤبن فيه الحُرَم[٢] [٣]، مثل الذي قبله[٤]، قال المؤلف في[٥] جملة ما نقله عن القاضي عياض: أي[٦] **لا تُذْكَر**[٧] **بسوء** [٨] انتهى.

وتؤبن بالمثناة فوق المضمومة في أوله، وموحدة مفتوحة ثم نون[٩] يقال: أبنه وأبّنه بالتخفيف والتشديد، إذا رماه بالأبنة، وهي العَيبُ[١٠].

قولـه: ولا تنثى[١١] فلتاته [١٢]، هو مبني لما لم يسم فاعله، وفلتاته مرفوع[١٣] نائب مناب[١٤] الفاعل.

قال المؤلف في جملة ما نقله عن القاضي عياض: **أي لا يتحدث**[١٥] **بها أي لم يكن (له) فلتة** [١٦] انتهى.

---

(١) كلمة "مرفوع" وكلمة "مناب" ساقطة من نسخة (ق) .

(٢) في نسخة (أ) و(ز) : "الحزم" .

(٣) عيون الأثر: (٤٢٦/٢). وانظر: المراجع السابقة تعليق (١٠) ص(١١٦١).

(٤) عبارة "مثل الذي قبله" جاءت في (ق): "مبني أيضاً" .

(٥) في نسخة (ق): "فيما" .

(٦) كلمة "أي" ساقطة من نسخة (ق) .

(٧) في نسخة (أ) و(ز) : "تذر"، ولفظ الشفا وعيون الأثر: "لا يذكرن" .

(٨) عيون الأثر: (٤٣٠/٢)، الشفا: (١٦٤/١)، وانظر: اللسان: (٣/١٣)، السيرة النبوية للذهبي: ص(٣١٨)، وانظر مزيل الخفا عن ألفاظ الشفا: (١٣٨/١) .

(٩) مزيل الخفا عن ألفاظ الشفا: (١٣٨/١) .

(١٠) انظر: النهاية: (١٧/١)، اللسان: (٣/١٣) .

(١١) في نسخة (ص) و(ت) : "تثنى"، وفي (أ): "تثنى" .

(١٢) عيون الأثر: (٤٢٦/٢). انظر: الطبقات الكبرى: (٤٢٤/١)، الأنوار في شمائل النبي المختار: (٣٤٩/١)، الشفا: (١٦٠/١)، السيرة النبوية للدمياطي: ص(١٦٥)، والمختصر له: (١٢/٢)، والسيرة النبوية للذهبي: ص(٣١٥) .

(١٣) كلمة "مرفوع" ساقطة من نسخة (ق) .

(١٤) كلمة "مناب" ساقطة من نسخة (ق) .

(١٥) في نسخة (ز): "لاتحدث" .

(١٦) عيون الأثر: (٤٣٠/٢)، الشفا: (١٦٤/١) .



يتعاطون بالتقوى، متواضعين، يوقِّرون فيه الكبيرَ ويرحمون الصغيرَ، ويرفِدون ذا الحاجة، ويرحمون الغريب.

وهو بالنون ثم بالثاء المثلثة، أي لا تشاع ولا تذاع[1]، يقال: نثوت[2] الحديث انثوة[3] نثواً[4].

والنثاء[5] في الكلام يطلق على القبيح والحسن[6]، يقال: ما أقبح نثاه وما أحسنه[7].

والفلتات: جمع فلتة وهي الزلة، ومعناه كما قال: لم يكن لمجلسه[8] فلتات فتُنْثَى[9][10] والله[11] أعلم.

قوله: ويرفدون ذا[12] الحاجة[13]، قال[14] المؤلف في جملة ما حكاه عن القاضي عياض: **يَرفدون يعينون**[15] انتهى.

---

(١) انظر: السيرة النبوية للذهبي: ص(٣١٨).

(٢) في نسخة (ق) و(ت): "ثنوت".

(٣) في نسخة (ت): "أثنوه".

(٤) انظر: مزيل الخفا: (١/١٦٠).

(٥) في نسخة (ص) و(ث): "والثنا".

(٦) انظر: السيرة النبوية للذهبي: ص(٣١٨).

(٧) في (ص) و(ز) و(ق): "ما أقبحه وما أحسن نثاه"، وفي (أ): "ما أقبحه وما أحسن نثاه".

(٨) في نسخة (ز): "لمحاسنه"، وفي (أ): "لمحاسنه ﷺ".

(٩) في نسخة (ق): "فينثى".

(١٠) النص من أوله قاله ابن الأثير في النهاية: (٥/١٥)، وانظر: اللسان: (١٥/٣٠٤).

(١١) في نسخة (أ): "والله تعالى".

(١٢) في نسخة (أ) و(ز): "ذو".

(١٣) عيون الأثر: (٢/٤٢٦)، ونصه في الشفا: (١/١٦٠).

واتظر: الطبقات الكبرى: (١/٤٢٤)، الأنوار في شمائل النبي المختار: (١/٣٤٧)، الوفا بأحوال المصطفى: (٢/١٣٨)، السيرة النبوية للدمياطي: ص(١٦٥)، والمختصر له: (٢/١٢)، والسيرة النبوية للذهبي: ص(٣١٥)، وفي جميعها "ويؤثرون ذا الحاجة"، المختصر الكبير لابن جماعة: ص(٧٦)، "ويؤثرون المحتاج".

(١٤) جاء قبله في نسخة (أ) و(ز): "كما".

(١٥) عيون الأثر: (٢/٤٣٠)، الشفا: (١/١٦٤).



فسألته عن سيرته ﷺ في جلسائه، فقال: كان رسول الله ﷺ دائمَ البِشْر، سهلَ الخُلُق، لَيِّنَ الجانب، ليس بفظ ولا غليظ،

قال في الصحاح: « الرِّفْد / [٢٩٣/ب] بالكسر العطاء والصلة. والرَّفْد[1] بالفتح المصدر[2]، تقول: رَفَدْتُهُ أَرْفِدُهُ رَفْداً إذا أعطيته، وكذلك إذا أعنته إلى أن قال: والإرفاد الإعطاء والإعانة، والمرافدة[3]: المعاونة »[4]، فدل هذا على أنه يقال في الإعانة (والإعطاء) رفد وأرفد بمعنى ولغيره مثلُه[5]، وإذا[6] كان كذلك فأنت مخير في قراءة ما في الأصل بفتح أوله وضمه، والله[7] أعلم.

قوله: دائم البِشر [8]، هذا مما يرد به الحديث المتقدم « متواصل الأحزان »، وقد[9] تقدم الكلام عليه[10].

قوله: ليس بفظ ولا غليظ [11]، الفظ سيءُ الخلق[12]، والغليظ شديد القول[13]، وهما حالتان مكروهتان، وأما[14] قول النسوة لعمر: « أنت أفظ وأغلظ من[15] رسولِ الله ﷺ » .

---

(١) في نسخة (أ) : "والمرفد" .

(٢) في نسخة (ز) : "المصدرية" .

(٣) في نسخة (ق): "والموازرة" .

(٤) الصحاح: (٤٧٥/٢)، اللسان: (١٨١/٣) .

(٥) جاء بعده في نسخة (أ) : "انتهى" .

(٦) في نسخة (أ) : "فإذا" .

(٧) في نسخة (ز) : "والله تعالى" .

(٨) عيون الأثر: (٤٢٧/٢)، وانظر: الطبقات الكبرى: (٤٢٤/١)، الأنوار في شمائل النبي المختار: (٣٤٧/١)، الشفا: (١٢٠/١، ١٦٠)، الوفا بأحوال المصطفى: (١٣٨/٢)، السيرة النبوية للدمياطي: ص(١٦٥)، والمختصر له: (١٣/٢)، والسيرة النبوية للذهبي: ص(٣١٥)

(٩) كلمة "قد" ساقطة من نسخة (ق) .

(١٠) انظر: ما تقدم ص(١١٤٥).

(١١) عيون الأثر: (٤٢٧/٢)، انظر: الطبقات الكبرى: (٤٢٤/١)، الأنوار في شمائل النبي المختار: (٣٤٧/١)، الشفا: (١٢٠/١، ١٦٠)، السيرة النبوية للدمياطي: ص(١٦٥)، والمختصر له: (١٣/٢)، والسيرة النبوية للذهبي: ص(٣١٥)، سبل الهدى والرشاد: (٧/٧) .

(١٢) انظر: النهاية: (٤٥٩/٣)، اللسان: (٤٥٢/٧)، سبل الهدى والرشاد: (١٦/٧)، فيض القدير: (١٩٥/٤) .

(١٣) لم أقف عليه .

(١٤) في نسخة (أ) و(ز) : "أما" .

(١٥) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب فضائل الصحابة باب مناقب عمر: (٤١/٧) رقم (٣٦٨٣)، وكتاب بدء الخلق بـاب صفة إبليس وجنوده: (٣٣٩/٦) رقم (٣٢٩٤)، وكتاب الأدب باب التبسم والضحك: (٥٠٣/١٠) رقم (٦٠٨٥)، =



ولا سخّابٍ ولا فَحّاش ولا عَيّابٍ ولا مَدّاح، يتغافلُ عما لا يشتهي، ولا يؤيس منه.

فقيل في الجواب[1]: إن[2] أفعل ليست على بابها بل معناه أنت فظ غليظ[3].

وذكر ابن قرقول عنه جواباً آخر[4] والله اعلم.

قوله: ولا سخّاب[5]، قال المؤلف في جملة ما نقله عن القاضي عياض[6]: **والسخاب** الكثير الصياح[7] انتهى.

وجاء في الصحيح « ولا صخّاب[8] »[9] بالصاد والسين

=

ومسلم كتاب فضائل الصحابة باب فضائل عمر: (١٥/١٦٤-١٦٥)، والنسائي في السنن الكبرى كتاب المناقب باب فضل أبو بكر وعمر رضي الله عنهما: (٥/٤١) رقم (٨١٣٠)، والبزار في مسنده: (٤/٢٣-٢٤) رقم (١١٨٤)، وقال: « لا نعلمه يروى عن سعد إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد »، وأبو يعلى في مسنده: (٢/١٣٢-١٣٣) رقم (٨١٠)، والشاشي في مسنده: (١/١٧٤-١٧٥) رقم (١١٩)، والبغوي في الأنوار في شمائل النبي المختار: (١/١٦٥-١٦٦) رقم (١٩٨)، جميعهم عن محمد بن سعد ابن أبي وقاص عن أبيه.

(١) في نسخة (ق): "الخواب".

(٢) في نسخة (ز): "إذا".

(٣) انظر: النهاية: (٣/٤٠٩)، اللسان: (٧/٤٥٢)، الفتح: (٧/٤٧)، قال: « وفيه نظر للتصريح بالترجيح المقتضي لحمل أفعل على بابه، وكان النبي ﷺ لا يواجه أحداً بما يكره إلا في حق من حقوق الله، وكان عمر يبالغ في الزجر عن المكروهات مطلقاً وطلب المندوبات، فلهذا قال النسوة له ذلك ».

(٤) قال ابن قرقول في المطالع: ل(٤٣٩/أ) « أو يكون للمفاضلة بينهما فيما يجب من الإنكار والخشونة على أهل الباطل كما قال تعالى: ﴿وَٱغۡلُظۡ عَلَيۡهِمۡ﴾، فيكون عند عمر زيادة في نحو هذا من الأمور فيكون أغلظ هذا على الجملة لا على التفضيل فيما يحمد من ذلك ».

وقال ابن الأثير في النهاية: (٣/٤٠٩)، وابن منظور في اللسان: (٧/٤٥٢): « ويجوز أن يكون للمفاضلة ولكن فيما يجب من الإنكار والغلظة على أهل الباطل، فإن النبي ﷺ كان رؤوفاً رحيماً، كما وصفه الله تعالى، رفيقاً بأمته في التبليغ غير فظ ولا غليظ، ومنه أن صفته في التوراة: ليس بفظ ولا غليظ »، ونحوه في الفتح: (٨/٥٨٦)(٧/٢٤٧).

(٥) عيون الأثر: (٢/٤٢٧). وانظر: الطبقات الكبرى: (١/٤٢٤)، الأنوار في شمائل النبي المختار: (١/١٧) رقم (٢٠٥)، الشفا: (١/١١٩، ١٢٠، ١٦٠)، الوفا بأحوال المصطفى: (٢/٧٣)، والسيرة النبوية للذهبي: ص(٣١٥).

(٦) قوله: « في جملة ما نقله عن القاضي عياض » ساقطة من نسخة (ق).

(٧) عيون الأثر: (٢/٤٣٠)، الشفا: (١/١٦٤)، وانظر سبل الهدى والرشاد: (٧/١٦).

(٨) في نسخة (أ): "صحاب".

(٩) هذا اللفظ جاء في الحديث الذي أخرجه أحمد في مسنده: (٢/١٧٤)، والدارمي في سننه كتاب المقدمة باب صفة النبي ﷺ في الكتب قبل مبعثه: (١/٤-٥)، والبخاري في الأدب المفرد: (٩٧) رقم (٢٤٦)، والطبراني في الكبير: (٢٢/١٥٨) رقم (٤١٤)، والبيهقي في الاعتقاد: (٣٨٥-٣٨٦)، وفي السنن الكبرى كتاب النكاح باب ما أمره الله من أن يدفع بالتي =



قد ترك نفسه من ثلاث: الرياء، والإكثار، وما لا يعنيه.

روايتان هنا[1]، وهما أختان[2].

قوله: الرياء[3]، هو بكسر الراء وبالمد معروف .

قال الفضيل بن عياض[4]: **العمل لأجل الناس شرك وترك العمل لأجل الناس رياء، والإخلاص أن يعافيك الله[5] منهما**[6].

وقد أتقن بعض الناس هذا الباب إتقاناً بليغاً، والله الموفق وبه العصمة.

قوله: يَعنيه[7] [8]، تقدم قريباً[9] أنه بفتح أوله، وهو ثلاثي[10].

هي أحسن: (٧/٤٥)، وانظر: الأنوار في شمائل النبي المختار: (١/٣٤٧)، السيرة النبوية للدمياطي: ص(١٦٥)، المختصر له: (٢/١٣)، زاد المعاد: (١/١٨٢)، سبل الهدى والرشاد: (٧/٧) .

(١) رواية "ولا سخاب" بالسين أخرجها البخاري في صحيحه كتاب البيوع باب كراهية السخب في السوق: (٤/٣٤٢-٣٤٣) رقم(٢١٢٥)، وكتاب التفسير تفسير سورة الفتح إنا أرسلناك شاهداً ومبشراً ونذيراً: (٨/٥٨٥) رقم(٤٨٣٨)، وأحمد في مسنده: (٢/١٧٤)، وابن راهويه في مسنده: (١-٣): (٣/٩١٩) رقم(١٦١٠)، والحاكم في المستدرك كتاب تواريخ المتقدمين من الأنبياء والمرسلين باب ذكر أخبار سيد المرسلين: (٢/٦١٤، ٦٢٢)، والبيهقي في سننه الكبرى كتاب النكاح باب ما أمره الله تعالى به من أن يدفع بالتي هي أحسن السيئة: (٧/٤٥)، وفي شعب الإيمان: (٢/١٥٧) رقم(١٤٣٠).

(٢) في نسخة (أ) : "لغتان" .

(٣) عيون الأثر: (٢/٤٢٧). ونصه في الأنوار في شمائل النبي للمختار: (١/٣٤٨)، الشفا: (١/١٦٠)، وجاء في الطبقات الكبرى: (١/٤٢٤)، والوفا بأحوال المصطفى: (٢/١٣٨)، والسيرة النبوية للدمياطي: ص(١٦٥)، والمختصر له: (٢/١٣)، والسيرة النبوية للذهبي: ص(٣١٦)، "المراء" .

(٤) (خ م دت س) هو فضيل بن عياض بن مسعود التميمي أبو علي (١٠٦-١٨٧هـ)، الزاهد المشهور أصله من خراسان وسكن مكة ثقة عابد إمام، من الثامنة، مات وقد ناف على الثمانين .

انظر ترجمته في: التقريب: (٧٨٦) رقم (٥٤٦٦)، التهذيب: (٨/٢٩٤-٢٩٧) رقم (٥٣٨) .

(٥) كلمة "الله" ساقطة من نسخة (ق) .

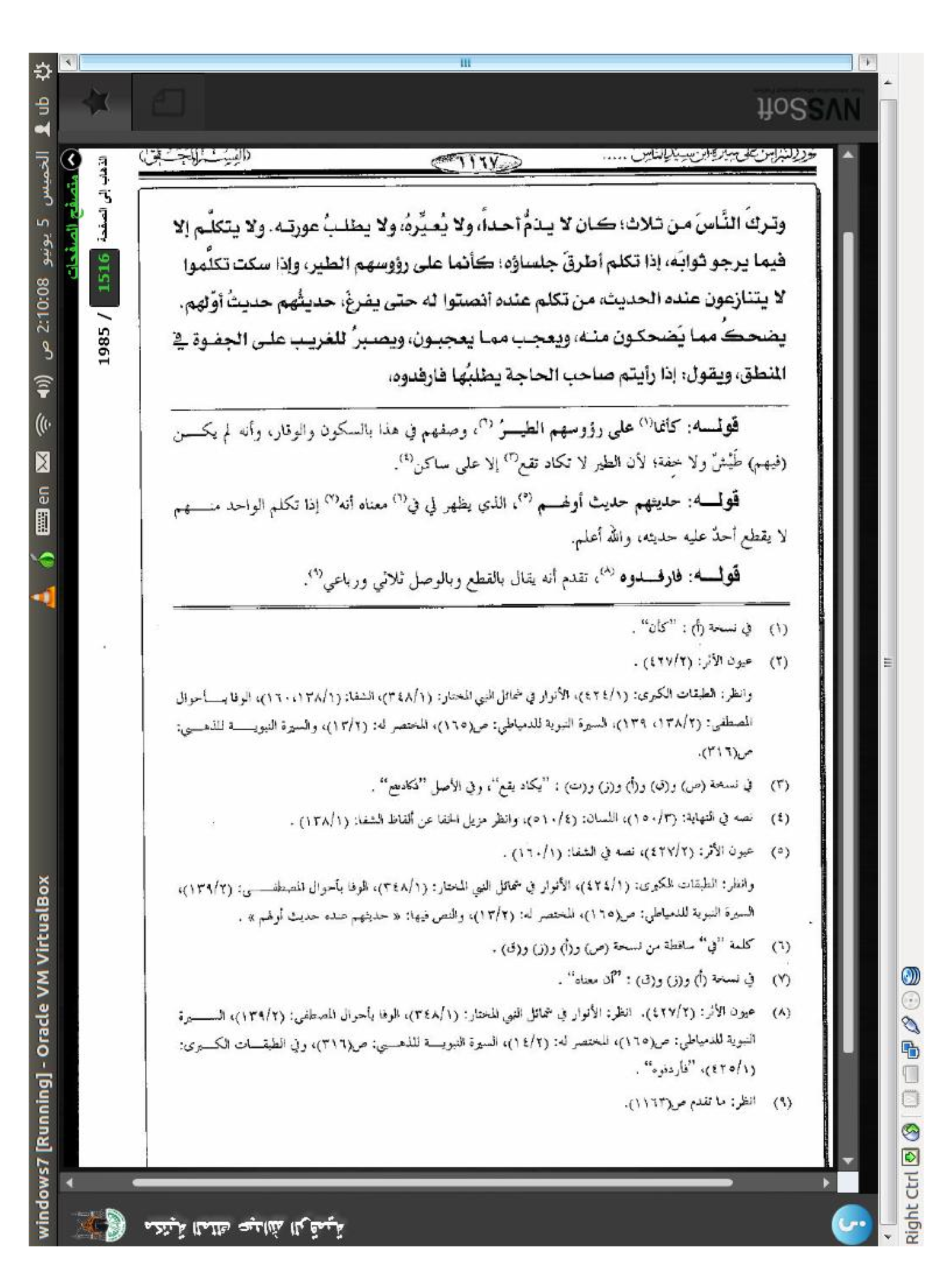
(٦) أخرجه البيهقي عنه في شعب الإيمان: (٥/٣٤٧) رقم (٦٨٧٩) بنحوه، وأخرجه بنحوه أبو نعيم في الحلية: (٨/٩٥)، وأورده عنه النووي في تهذيب الأسماء واللغات: (٢/٥٠٢)، والمزي في تهذيب الكمال: (٢٣/٢٩١)، والذهبي في سير أعلام النبلاء: (٨/٤٢٧) .

(٧) في نسخة (ز) : "يعينه" .

(٨) عيون الأثر: (٢/٤٢٧)، انظر: الطبقات الكبرى: (١/٤٢٤)، الأنوار في شمائل النبي المختار: (١/٣٤٨)، الشفا: (١/١٦٠)، الوفا بأحوال المصطفى: (٢/١٣٨)، السيرة النبوية للدمياطي: ص(١٦٥)، المختصر له: (٢/١٣)، والسيرة النبوية للذهبي: ص(٣١٦)، زاد المعاد: (١/١٨٢) .

(٩) كلمة "قريباً" ساقطة من نسخة (ق) .

(١٠) انظر ما تقدم ص(١١٥٨) .



وتركَ النَّاسَ من ثلاث؛ كان لا يذمُّ أحداً، ولا يُعيِّرُه، ولا يطلبُ عورته. ولا يتكلَّم إلا فيما يرجو ثوابَه، إذا تكلم أطرقَ جلساؤه؛ كأنما على رؤوسهم الطير، وإذا سكت تكلَّموا لا يتنازعون عنده الحديث، من تكلم عنده أنصتوا له حتى يفرغ، حديثُهم حديثُ أوّلهم. يضحكُ مما يَضحكون منه، ويعجب مما يعجبون، ويصبرُ للغريب على الجفوة في المنطق، ويقول: إذا رأيتم صاحب الحاجة يطلبُها فارفدوه،

قولــه: كأنما[1] **على رؤوسهم الطيــرُ** [2]، وصفهم في هذا بالسكون والوقار، وأنه لم يكـن (فيهم) طَيْشٌ ولا خِفة؛ لأن الطير لا تكاد تقع[3] إلا على ساكن[4].

قولــه: حديثهم حديث أولهم [5]، الذي يظهر لي في[6] معناه أنه[7] إذا تكلم الواحد منهم لا يقطع أحدٌ عليه حديثه، والله أعلم.

قولــه: فارفــدوه [8]، تقدم أنه يقال بالقطع وبالوصل ثلاثي ورباعي[9].

(١) في نسخة (أ) : "كان" .

(٢) عيون الأثر: (٢/٤٢٧) .

وانظر: الطبقات الكبرى: (١/٤٢٤)، الأنوار في شمائل النبي المختار: (١/٣٤٨)، الشفا: (١/١٣٨، ١٦٠)، الوفا بأحوال المصطفى: (٢/١٣٨، ١٣٩)، السيرة النبوية للدمياطي: ص(١٦٥)، المختصر له: (٢/١٣)، والسيرة النبوية للذهبي: ص(٣١٦).

(٣) في نسخة (ص) و(ق) و(أ) و(ز) و(ت) : "يكاد يقع"، وفي الأصل "تكادمع" .

(٤) نصه في النهاية: (٣/١٥٠)، اللسان: (٤/٥١٠)، وانظر مزيل الخفا عن ألفاظ الشفا: (١/١٣٨) .

(٥) عيون الأثر: (٢/٤٢٧)، نصه في الشفا: (١/١٦٠) .

وانظر: الطبقات الكبرى: (١/٤٢٤)، الأنوار في شمائل النبي المختار: (١/٣٤٨)، الوفا بأحوال المصطفى: (٢/١٣٩)، السيرة النبوية للدمياطي: ص(١٦٥)، المختصر له: (٢/١٣)، والنص فيها: « حديثهم عنده حديث أولهم » .

(٦) كلمة "في" ساقطة من نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) .

(٧) في نسخة (أ) و(ز) و(ق) : "أن معناه" .

(٨) عيون الأثر: (٢/٤٢٧)، انظر: الأنوار في شمائل النبي المختار: (١/٣٤٨)، الوفا بأحوال المصطفى: (٢/١٣٩)، السيرة النبوية للدمياطي: ص(١٦٥)، المختصر له: (٢/١٤)، السيرة النبوية للذهبي: ص(٣١٦)، وفي الطبقات الكبرى: (١/٤٢٥)، "فارفدوه" .

(٩) انظر: ما تقدم ص(١١٦٣).



ولا يقبلُ الثناء إلا من مُكافئ، ولا يقطعُ على أحد حديثَه حتى يتجوَّزَه؛ فيقطعَه بانتهاء أو قيام.

قلت: كيف كان سكوته؟ قال: كان سكوتُه على أربع: على الحِلم، والحذر، والتقدير، والتفكر؛ فأما تقديرُه ففي تسوية النظر والاستماع من الناس،

قولـــه: (ولا تطلبوا[1] الثناء) [إلا][2] من مكافئ [3]، هو بالهمـــزة[4].

قال المؤلف: قيل: مقتصد في ثنائه ومدحه، وقيل: إلا من مسلم.

وقيل: إلا من مكافئ[5] على يدٍ سبقت من النبي ﷺ [6] انتهى.

وقال ابن الأثير: « كان لا يقبل الثناء إلا من مكافئ، قال القتبي[7]: معناه إذا أنعم على رجـــل نعمة فكافأه بالثناء عليه[8] قبل[9] ثناءه، وإذا أثنى عليه قبل أن يُنعم عليه لم يقبلها[10][11].

وقال ابن الأنباري: هذا غلط إذ كان[12] كلُّ أحـــد لا ينفـــك مـــن إنعـــام النـــبي ﷺ ؛ لأن الله تعالى بعثه رحمة للناس[13] كافة، فلا يخرج منها مكافئ ولا غير مكافئ والثناء عليه فـــــــرض

---

(١) في (ص) و(أ) و(ز) و(ق) و(ت) : "يطلبوا"، وفي (ح): "تطلبوا"، والتصويب من سيرة ابن سيد الناس .

(٢) كلمة "إلا" ساقطة من الأصل (ح) .

(٣) عيون الأثر: (٤٢٧/٢). وانظر: الطبقات الكبرى: (٤٢٥/١)، الأنوار في شمائل النبي المختار: (٣٤٨/١)، خلاصة سير سيد البشر: ص(٨٦)، السيرة النبوية للدمياطي: ص(١٦٥)، المختصر له: (١٤/٢)، السيرة النبوية للذهبي: ص(٣١٦)، وفيها جميعها "ولا يقبل الثناء إلا من مكافئ"، وفي الشفا: (١٦١/١)، "ولا يطلب الثناء إلا من مكافئ" .

(٤) في نسخة (ق) : "بالهمز" .

(٥) جاء بعده في نسخة (أ) و(ز) : "هو" .

(٦) عيون الأثر: (٤٣١/٢)، الشفا: (١٦٤/١) .

(٧) في نسخة (ز) : "العتبي"، وفي النهاية "القتيبي" .

(٨) في نسخة (ق) : "عليها" .

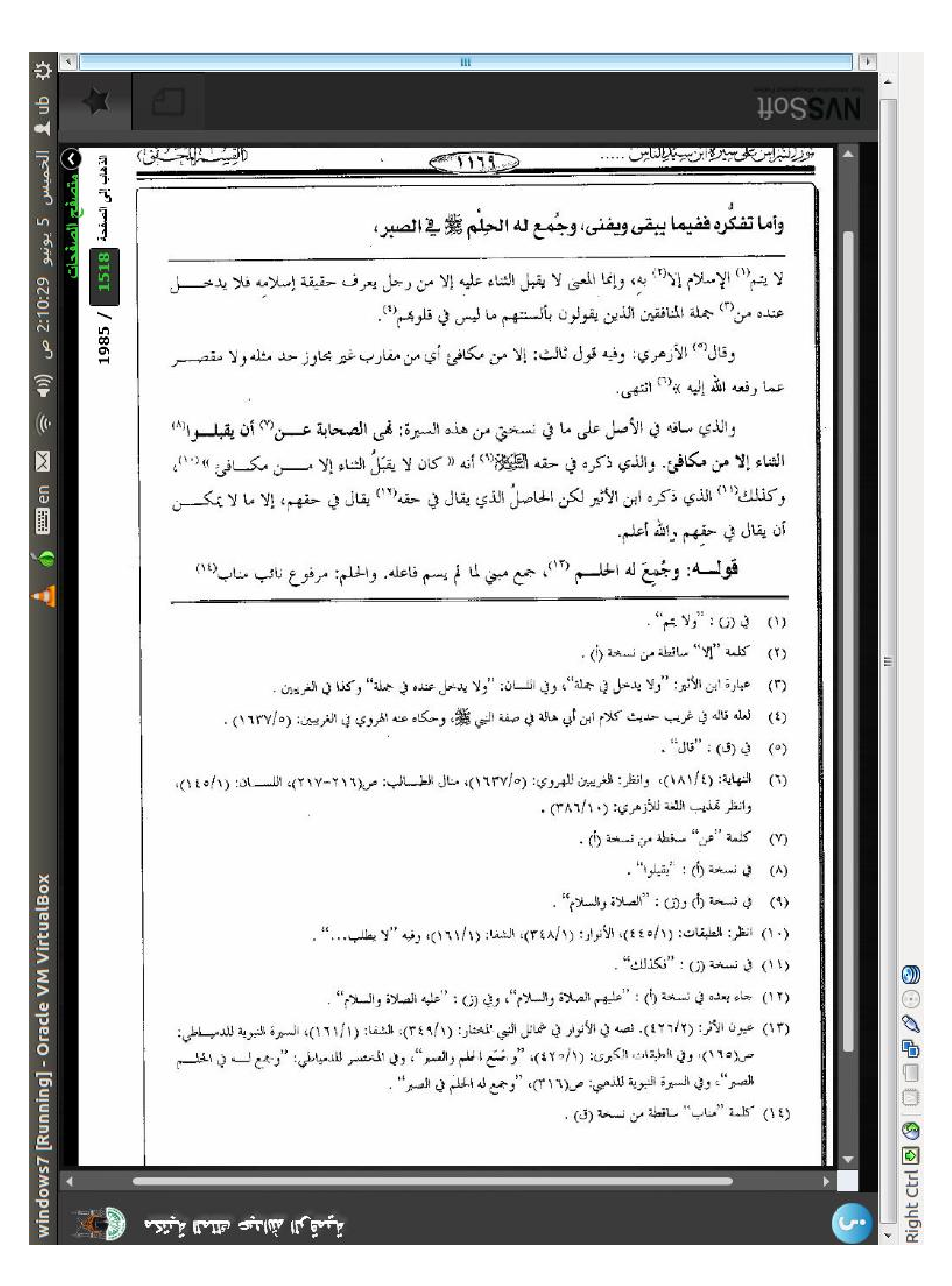
(٩) في نسخة (ق) : "قبله" .

(١٠) في نسخة (ق) : "يقبله"، وكذا في الغريبين للهروي .

(١١) غريب الحديث لابن قتيبة: (٢١٥/١)، وعبارته « يريد أنه كان إذا ابتدىء بمدح كره ذلك وإذا اصطنع معروفـــاً فـــأثنى عليه به مُثنٍ وشكره له قَبِلَ ثناءه »، ولفظ ما هنا حكاه عنه في الغريبين: (١٦٣٧/٥) .

(١٢) كلمة "كان" ساقطة من نسخة (أ) و(ز) .

(١٣) في (ق) : "للعالمين" .



وأما تفكُّره ففيما يبقى ويفنى، وجُمع له الحِلْم ﷺ في الصبر،

لا يتم[1] الإسلام إلا[2] به، وإنما المعنى لا يقبل الثناء عليه إلا من رجل يعرف حقيقة إسلامه فلا يدخل عنده من[3] جملة المنافقين الذين يقولون بألسنتهم ما ليس في قلوبهم[4].

وقال[5] الأزهري: وفيه قول ثالث: إلا من مكافئ أي من مقارب غير مجاوز حد مثله ولا مقصر عما رفعه الله إليه »[6] انتهى.

والذي ساقه في الأصل على ما في نسختي من هذه السيرة: **نهى الصحابة عن[7] أن يقبلوا[8] الثناء إلا من مكافئ.** والذي ذكره في حقه عليه السلام[9] أنه « كان لا يقبَلُ الثناء إلا من مكافئ »[10]، وكذلك[11] الذي ذكره ابن الأثير لكن الحاصلُ الذي يقال في حقه[12] يقال في حقهم، إلا ما لا يمكن أن يقال في حقهم والله أعلم.

قوله: وجُمِعَ له الحلم [13]، جمع مبني لما لم يسم فاعله. والحلم: مرفوع نائب مناب[14]

---

(١) في (ز) : "ولا يتم" .

(٢) كلمة "إلا" ساقطة من نسخة (أ) .

(٣) عبارة ابن الأثير: "ولا يدخل في جملة"، وفي اللسان: "ولا يدخل عنده في جملة" وكذا في الغريبين .

(٤) لعله قاله في غريب حديث كلام ابن أبي هالة في صفة النبي ﷺ، وحكاه عنه الهروي في الغريبين: (١٦٣٧/٥) .

(٥) في (ق) : "قال" .

(٦) النهاية: (١٨١/٤)، وانظر: الغريبين للهروي: (١٦٣٧/٥)، منال الطالب: ص(٢١٦-٢١٧)، اللسان: (١٤٥/١)، وانظر تهذيب اللغة للأزهري: (٣٨٦/١٠) .

(٧) كلمة "عن" ساقطة من نسخة (أ) .

(٨) في نسخة (أ) : "يقبلوا" .

(٩) في نسخة (أ) و(ز) : "الصلاة والسلام" .

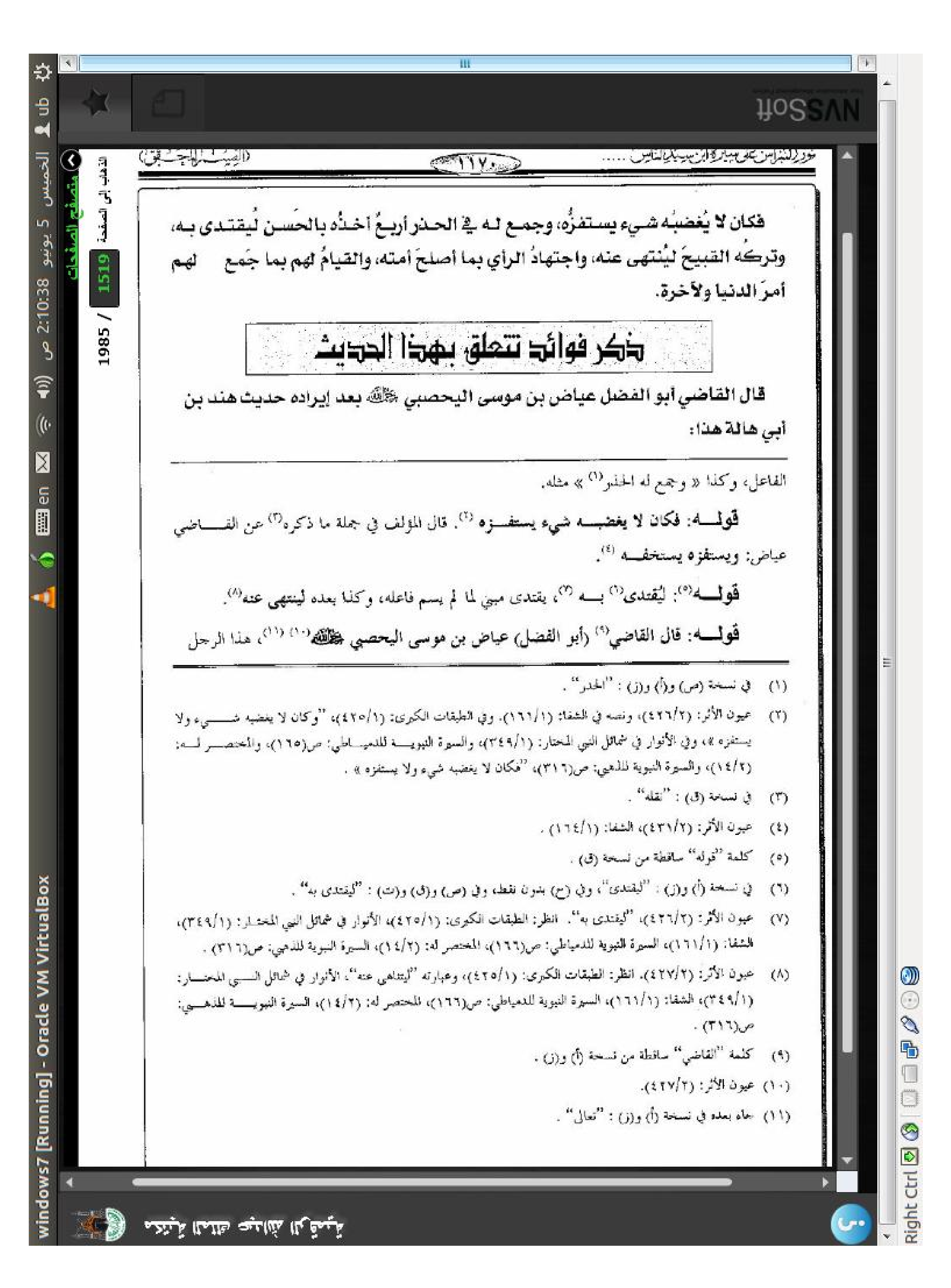
(١٠) انظر: الطبقات: (٤٤٥/١)، الأنوار: (٣٤٨/١)، الشفا: (١٦١/١)، وفيه "لا يطلب..." .

(١١) في نسخة (ز) : "فكذلك" .

(١٢) جاء بعده في نسخة (أ) : "عليهم الصلاة والسلام"، وفي (ز) : "عليه الصلاة والسلام" .

(١٣) عيون الأثر: (٤٢٦/٢)، نصه في الأنوار في شمائل النبي المختار: (٣٤٩/١)، الشفا: (١٦١/١)، السيرة النبوية للدمياطي: ص(١٦٥)، وفي الطبقات الكبرى: (٤٢٥/١)، "وجُمِعَ الحلم والصبر"، وفي المختصر للدمياطي: "وجمع له في الحلم الصبر"، وفي السيرة النبوية للذهبي: ص(٣١٦)، "وجمع له الحلم في الصبر" .

(١٤) كلمة "مناب" ساقطة من نسخة (ق) .



فكان لا يُغضبُه شيء يستفزُّه، وجمع له في الحذر أربعُ أخذُه بالحسَن ليُقتدى به، وتركه القبيحَ ليُنتهى عنه، واجتهادُ الرأي بما أصلحَ أمته، والقيامُ لهم بما جَمع لهم أمرَ الدنيا والآخرة.

ذكر فوائد تتعلق بهذا الحديث

قال القاضي أبو الفضل عياض بن موسى اليحصبي رحمه الله بعد إيراده حديث هند بن أبي هالة هذا:

الفاعل، وكذا « وجمع له الحذر[1] » مثله.

قولـــه: فكان لا يغضبـــه شيء يستفـــزه [2]. قال المؤلف في جملة ما ذكره[3] عن القـــاضي عياض: ويستفزه يستخفـــه[4].

قولـــه[5]: ليُقتدى[6] بـــه [7]، يقتدى مبني لما لم يسم فاعله، وكذا بعده ليُنتهى عنه[8].

قولـــه: قال القاضي[9] (أبو الفضل) عياض بن موسى اليحصبي رحمه الله [10] [11]، هذا الرجل

---

(١) في نسخة (ص) و(أ) و(ز) : "الحدر" .

(٢) عيون الأثر: (٢/٤٢٦)، ونصه في الشفا: (١/١٦١). وفي الطبقات الكبرى: (١/٤٢٥)، "وكان لا يغضبه شـــيء ولا يستفزه »، وفي الأنوار في شمائل النبي المختار: (١/٣٤٩)، والسيرة النبويـــة للدميـــاطي: ص(١٦٥)، والمختصـــر لـــه: (٢/١٤)، والسيرة النبوية للذهبي: ص(٣١٦)، "فكان لا يغضبه شيء ولا يستفزه » .

(٣) في نسخة (ق) : "نقله" .

(٤) عيون الأثر: (٢/٤٣١)، الشفا: (١/١٦٤) .

(٥) كلمة "قوله" ساقطة من نسخة (ق) .

(٦) في نسخة (أ) و(ز) : "ليقتدى"، وفي (ح) بدون نقط، وفي (ص) و(ق) و(ت) : "ليقتدى به" .

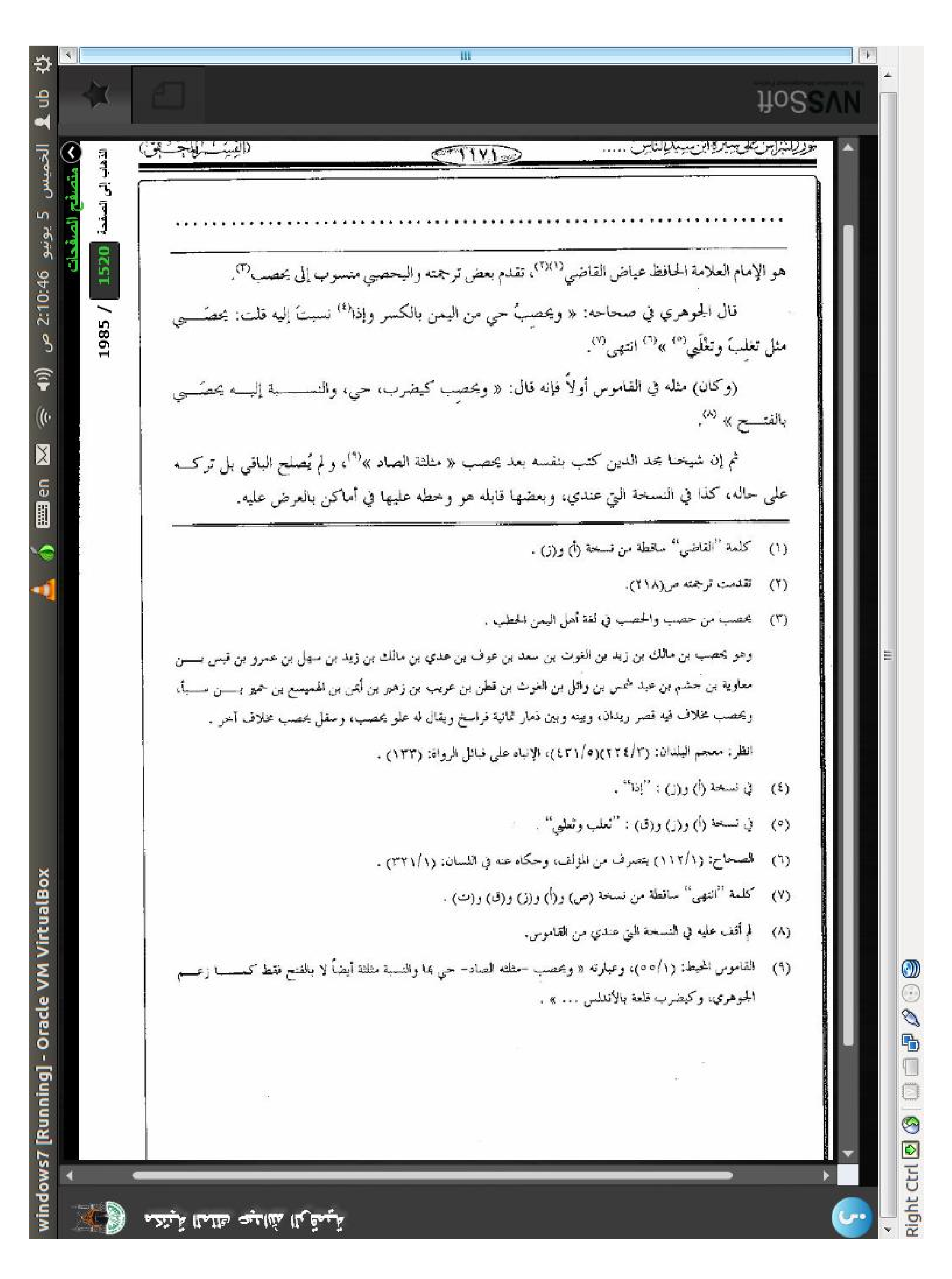
(٧) عيون الأثر: (٢/٤٢٦)، "ليقتدى به". انظر: الطبقات الكبرى: (١/٤٢٥)، الأنوار في شمائل النبي المختـار: (١/٣٤٩)، الشفا: (١/١٦١)، السيرة النبوية للدمياطي: ص(١٦٦)، المختصر له: (٢/١٤)، السيرة النبوية للذهبي: ص(٣١٦) .

(٨) عيون الأثر: (٢/٤٢٧). انظر: الطبقات الكبرى: (١/٤٢٥)، وعبارته "ليتناهى عنه"، الأنوار في شمائل الـــنبي المختـــار: (١/٣٤٩)، الشفا: (١/١٦١)، السيرة النبوية للدمياطي: ص(١٦٦)، المختصر له: (٢/١٤)، السيرة النبويـــة للذهـــبي: ص(٣١٦) .

(٩) كلمة "القاضي" ساقطة من نسخة (أ) و(ز) .

(١٠) عيون الأثر: (٢/٤٢٧).

(١١) جاء بعده في نسخة (أ) و(ز) : "تعالى" .



....

هو الإمام العلامة الحافظ عياض القاضي[١][٢]، تقدم بعض ترجمته واليحصبي منسوب إلى يحصب[٣].

قال الجوهري في صحاحه: « ويحصبُ حي من اليمن بالكسر وإذا[٤] نسبتَ إليه قلت: يحصَبي مثل تغلَبَ وتغْلَبي[٥] »[٦] انتهى[٧].

(وكان) مثله في القاموس أولاً فإنه قال: « ويحصب كيضرب، حي، والنسبة إليه يحصَبي بالفتح »[٨].

ثم إن شيخنا مجد الدين كتب بنفسه بعد يحصب « مثلثة الصاد »[٩]، و لم يُصلح الباقي بل تركه على حاله، كذا في النسخة التي عندي، وبعضها قابله هو وخطه عليها في أماكن بالعرض عليه.

---

(١) كلمة "القاضي" ساقطة من نسخة (أ) و(ز).

(٢) تقدمت ترجمته ص(٢١٨).

(٣) يحصب من حصب والحصب في لغة أهل اليمن الحطب.

وهو يحصب بن مالك بن زيد بن الغوث بن سعد بن عوف بن عدي بن مالك بن زيد بن سهل بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جشم بن عبد شمس بن وائل بن الغوث بن قطن بن عريب بن زهير بن أيمن بن الهميسع بن حمير بن سبأ. ويحصب مخلاف فيه قصر ريدان، وبينه وبين ذمار ثمانية فراسخ ويقال له علو يحصب، وسفل يحصب مخلاف آخر.

انظر: معجم البلدان: (٣/٢٢٤)(٥/٤٣١)، الإنباه على قبائل الرواة: (١٣٣).

(٤) في نسخة (أ) و(ز): "إذا".

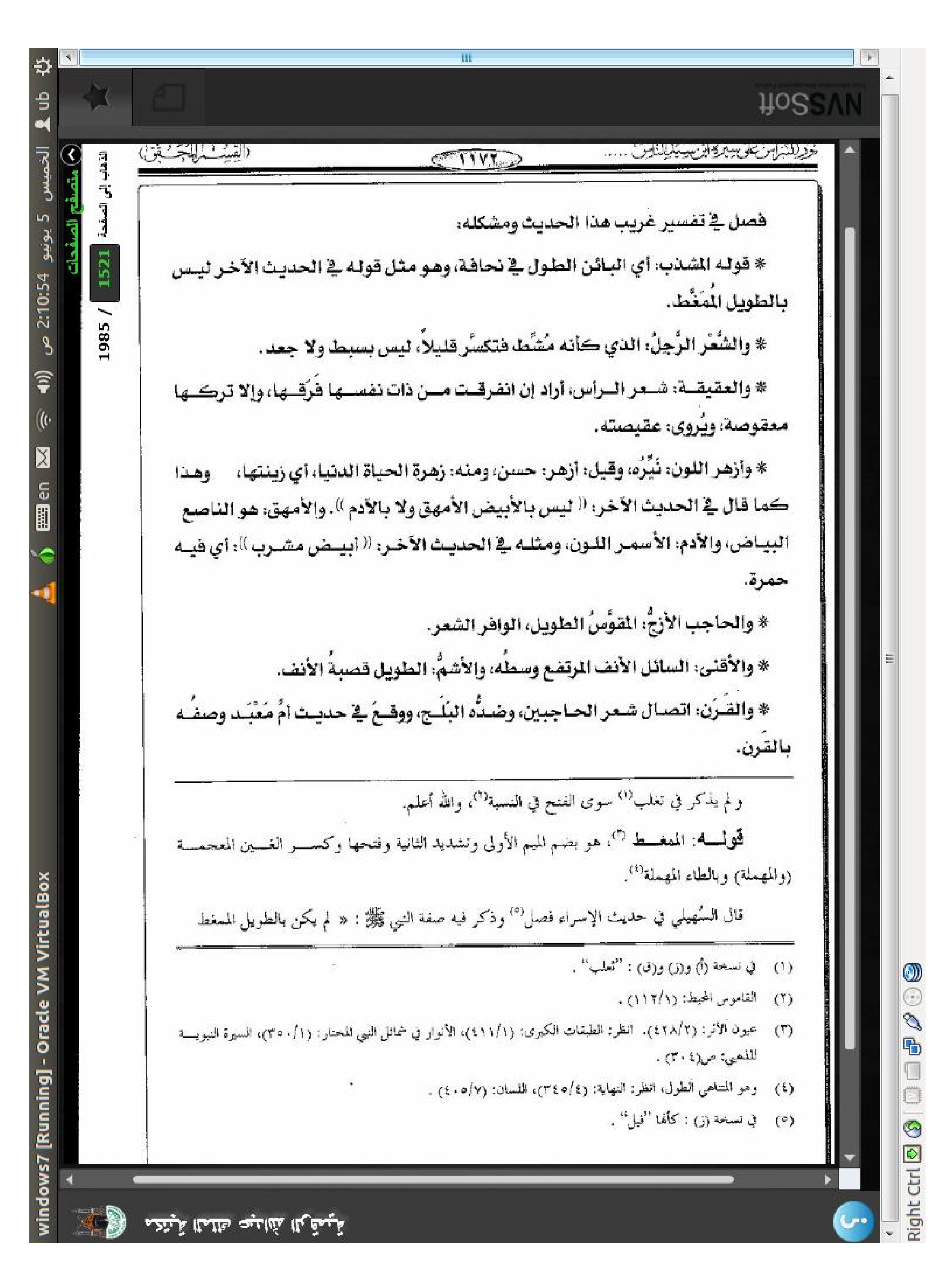
(٥) في نسخة (أ) و(ز) و(ق): "تغلب وتغلبي".

(٦) الصحاح: (١/١١٢) بتصرف من المؤلف، وحكاه عنه في اللسان: (١/٣٢١).

(٧) كلمة "انتهى" ساقطة من نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) و(ت).

(٨) لم أقف عليه في النسخة التي عندي من القاموس.

(٩) القاموس المحيط: (١/٥٥)، وعبارته « ويحصب -مثلثة الصاد- حي لا والنسبة مثلثة أيضاً لا بالفتح فقط كما زعم الجوهري، وكيضرب قلعة بالأندلس ... ».



فصل في تفسير غريب هذا الحديث ومشكله:

* قوله المشذب: أي البائن الطول في نحافة، وهو مثل قوله في الحديث الآخر ليس بالطويل المُمَغَّط.

* والشَّعْر الرَّجِل: الذي كأنه مُشِّط فتكسَّر قليلاً، ليس بسبط ولا جعد.

* والعقيقة: شعر الرأس، أراد إن انفرقت من ذات نفسها فَرَقها، وإلا تركها معقوصة؛ ويُروى: عقيصته.

* وأزهر اللون: نَيِّره، وقيل: أزهر: حسن، ومنه: زهرة الحياة الدنيا، أي زينتها، وهذا كما قال في الحديث الآخر: « ليس بالأبيض الأمهق ولا بالآدم ». والأمهق: هو الناصع البياض، والآدم: الأسمر اللون، ومثله في الحديث الآخر: « أبيض مشرب »: أي فيه حمرة.

* والحاجب الأزجُّ: المقوَّسُ الطويل، الوافر الشعر.

* والأقنى: السائل الأنف المرتفع وسطه، والأشمُّ: الطويل قصبةُ الأنف.

* والقَرَن: اتصال شعر الحاجبين، وضدُّه البَلَج، ووقعَ في حديث أمِّ مَعْبَد وصفه بالقَرن.

ولم يذكر في تعلب[1] سوى الفتح في النسبة[2]، والله أعلم.

قوله: المغط[3]: هو بضم الميم الأولى وتشديد الثانية وفتحها وكسر الغين المعجمة (والمهملة) وبالطاء المهملة[4].

قال السُّهيلي في حديث الإسراء فصل[5] وذكر فيه صفة النبي ﷺ: « لم يكن بالطويل الممغط

---

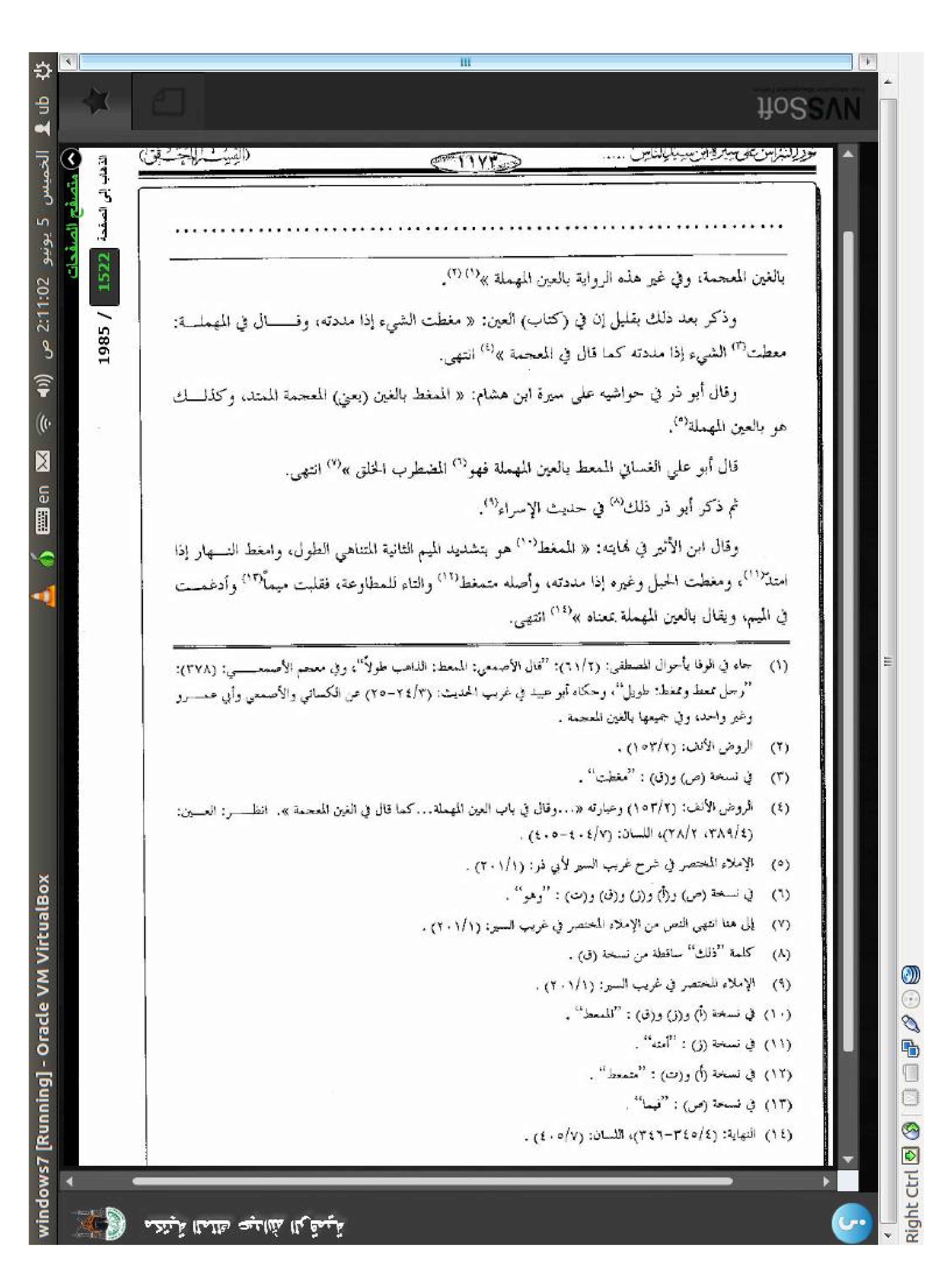
(١) في نسخة (أ) و(ز) و(ق): "ثعلب".

(٢) القاموس المحيط: (١/١١٢).

(٣) عيون الأثر: (٢/٤٢٨). انظر: الطبقات الكبرى: (١/٤١١)، الأنوار في شمائل النبي المختار: (١/٣٠٠)، السيرة النبوية للذهبي: ص(٣٠٤).

(٤) وهو المتناهي الطول، انظر: النهاية: (٤/٣٤٥)، اللسان: (٧/٤٠٥).

(٥) في نسخة (ز): كأنها "قيل".



....

بالغين المعجمة، وفي غير هذه الرواية بالعين المهملة »[1] [2].

وذكر بعد ذلك بقليل إن في (كتاب) العين: « مغطت الشيء إذا مددته، وقال في المهملة: معطت[3] الشيء إذا مددته كما قال في المعجمة »[4] انتهى.

وقال أبو ذر في حواشيه على سيرة ابن هشام: « الممغط بالغين (يعني) المعجمة الممتد، وكذلك هو بالعين المهملة[5].

قال أبو علي الغساني الممعط بالعين المهملة فهو[6] المضطرب الخلق »[7] انتهى.

ثم ذكر أبو ذر ذلك[8] في حديث الإسراء[9].

وقال ابن الأثير في نهايته: « الممغط[10] هو بتشديد الميم الثانية المتناهي الطول، وامغط النهار إذا امتد[11]، ومغطت الحبل وغيره إذا مددته، وأصله متمغط[12] والتاء للمطاوعة، فقلبت ميماً[13] وأدغمت في الميم، ويقال بالعين المهملة بمعناه »[14] انتهى.

---

(١) جاء في الوفا بأحوال المصطفى: (٦١/٢): "قال الأصمعي: الممغط: الذاهب طولاً"، وفي معجم الأصمعي: (٣٧٨): "رجل ممغط وممعط: طويل"، وحكاه أبو عبيد في غريب الحديث: (٣/٢٤-٢٥) عن الكسائي والأصمعي وأبي عمرو وغير واحد، وفي جميعها بالغين المعجمة .

(٢) الروض الأنف: (١٥٣/٢) .

(٣) في نسخة (ص) و(ق) : "مغطت" .

(٤) الروض الأنف: (١٥٣/٢) وعبارته « ...وقال في باب العين المهملة... كما قال في الغين المعجمة ». انظر: العين: (٣٨٩/٤، ٢٨/٢)، اللسان: (٤٠٤/٧-٤٠٥) .

(٥) الإملاء المختصر في شرح غريب السير لأبي ذر: (٢٠١/١) .

(٦) في نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) و(ت) : "وهو" .

(٧) إلى هنا انتهى النص من الإملاء المختصر في غريب السير: (٢٠١/١) .

(٨) كلمة "ذلك" ساقطة من نسخة (ق) .

(٩) الإملاء المختصر في غريب السير: (٢٠١/١) .

(١٠) في نسخة (أ) و(ز) و(ق) : "الممعط" .

(١١) في نسخة (ز) : "أمتد" .

(١٢) في نسخة (أ) و(ت) : "متمعط" .

(١٣) في نسخة (ص) : "فيما" .

(١٤) النهاية: (٣٤٥/٤-٣٤٦)، اللسان: (٤٠٥/٧) .



* والأدعج: الشديد سواد الحدَقة، وفي الحديث الآخر: ((أشكل العين وأسجر العين))، وهو الذي في بياضه حمرة.

* والشَّنَبَ: رونق الأسنان وماؤها، وقيل رقتها وتحزيز فيها كما يوجد في أسنان الشباب.

* والفَلَج: فرقٌ بين الثنايا.

* ودقيقُ المسربة: خيط الشعر الذي بين الصدر والسُّرَّة.

* بادن: ذو لحم متماسك، معتدل الخلق، يُمسك بعضُه بعضا، مثل قوله في الحديث الآخر: ((لم يكن بالمُطَهَّم ولا بالمُكَلْثَم))، أي ليس بمسترخي اللحم، والمُكَلْثَم: القصير النقن.

* وسواء البطن والصدر: أي مستويهما. ((ومُشيح الصدر)): إن صحت هذه اللفظة، فيكون من الإقبال، وهو أحد معاني أشاح، أي أنه كان باديَ الصدر،

قولـه: وأسجر العين [(١)]، هو بالسين المهملة وبالجيم المفتوحة[(٢)].

قولـه: ومُشيح الصدر [(٣)]، إلى آخره[(٤)]، هذه اللفظة لم يسقها المؤلف في الحديث الذي ذكره ولا في الآخر، وقد ذكر ذلك هنا وكأنه[(٥)] ساق كلام القاضي على هيئته لم يحذف منه[(٦)] هذه، والله أعلم.

ومُشيح بضم الميم وكسر الشين المعجمة ثم مثناة تحت ساكنة ثم حاء مهملة[(٧)] (إلى أن قال:

---

(١) عيون الأثر: (٢/٤٢٨).

(٢) وهو الذي يخالط بياض عينه حمرة، وقال بعضهم: إذا خالطت الحمرة الزرقة، وقيل: السحر في العين هي الحمرة في سواد العين، وقيل: البياض الخفيف في سواد العين، وقيل: هي كدرة في باطن العين من ترك الكحل، قلت: ولعل المراد هنا هو الأول ليوافق ماجاء في وصفه "أشكل العين". انظر: اللسان: (٤/٣٤٧).

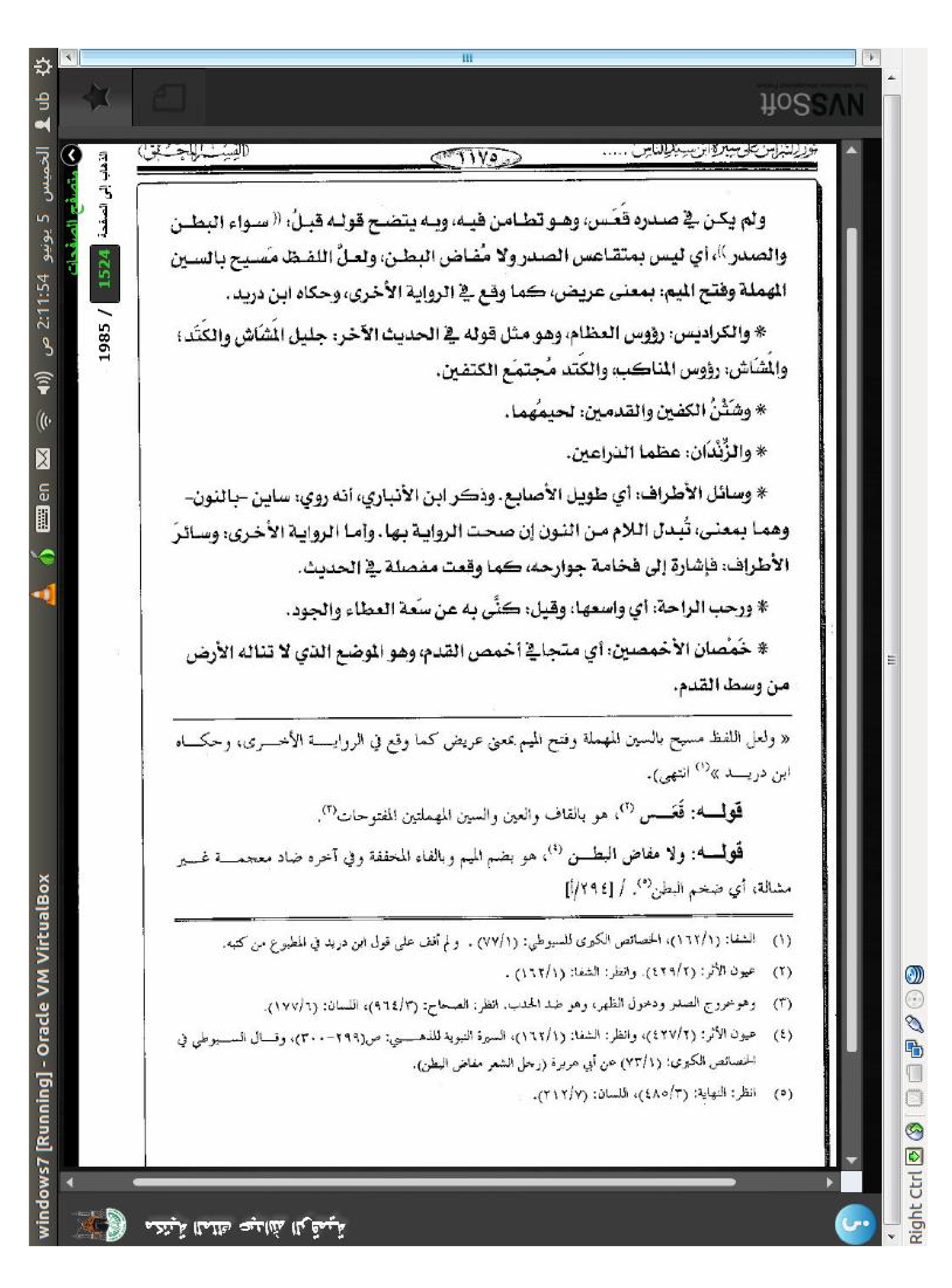
(٣) عيون الأثر: (٢/٤٢٧)، وانظر: الشفا: (١/١٥٦)، الخصائص الكبرى: (١/٧٦).

(٤) في نسخة (ز): "إلخ".

(٥) في نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق): "فكأنه".

(٦) في (ز): "من".

(٧) مزيل الخفا عن ألفاظ الشفا: (١/١٥٦)، الخصائص الكبرى للسيوطي: (١/٧٧).



ولم يكن في صدره قَعَس، وهو تطامن فيه، وبه يتضح قوله قبلُ: «سواء البطن والصدر»، أي ليس بمتقاعس الصدر ولا مُفاض البطن، ولعلَّ اللفظ مَسيح بالسين المهملة وفتح الميم: بمعنى عريض، كما وقع في الرواية الأخرى، وحكاه ابن دريد.

* والكراديس: رؤوس العظام، وهو مثل قوله في الحديث الآخر: جليل المُشَاش والكَتَد؛ والمُشَاش: رؤوس المناكب، والكَتَد مُجتمَع الكتفين.

* وشَثْنُ الكفين والقدمين: لحيمُهما.

* والزَّنْدان: عظما الذراعين.

* وسائل الأطراف: أي طويل الأصابع. وذكر ابن الأنباري، أنه روي: ساين -بالنون- وهما بمعنى، تُبدل اللام من النون إن صحت الرواية بها. وأما الرواية الأخرى: وسائرَ الأطراف: فإشارة إلى فخامة جوارحه، كما وقعت مفصلة في الحديث.

* ورحب الراحة: أي واسعها، وقيل: كنَّى به عن سَعة العطاء والجود.

* خَمْصان الأخمصين: أي متجافٍ أخمص القدم، وهو الموضع الذي لا تناله الأرض من وسط القدم.

« ولعل اللفظ مسيح بالسين المهملة وفتح الميم بمعنى عريض كما وقع في الرواية الأخرى، وحكاه ابن دريد »[1] انتهى).

قوله: قَعَس[2]، هو بالقاف والعين والسين المهملتين المفتوحات[3].

قوله: ولا مفاض البطن[4]، هو بضم الميم وبالفاء المخففة وفي آخره ضاد معجمة غير مشالة، أي ضخم البطن[5]. / [٢٩٤/أ]

---

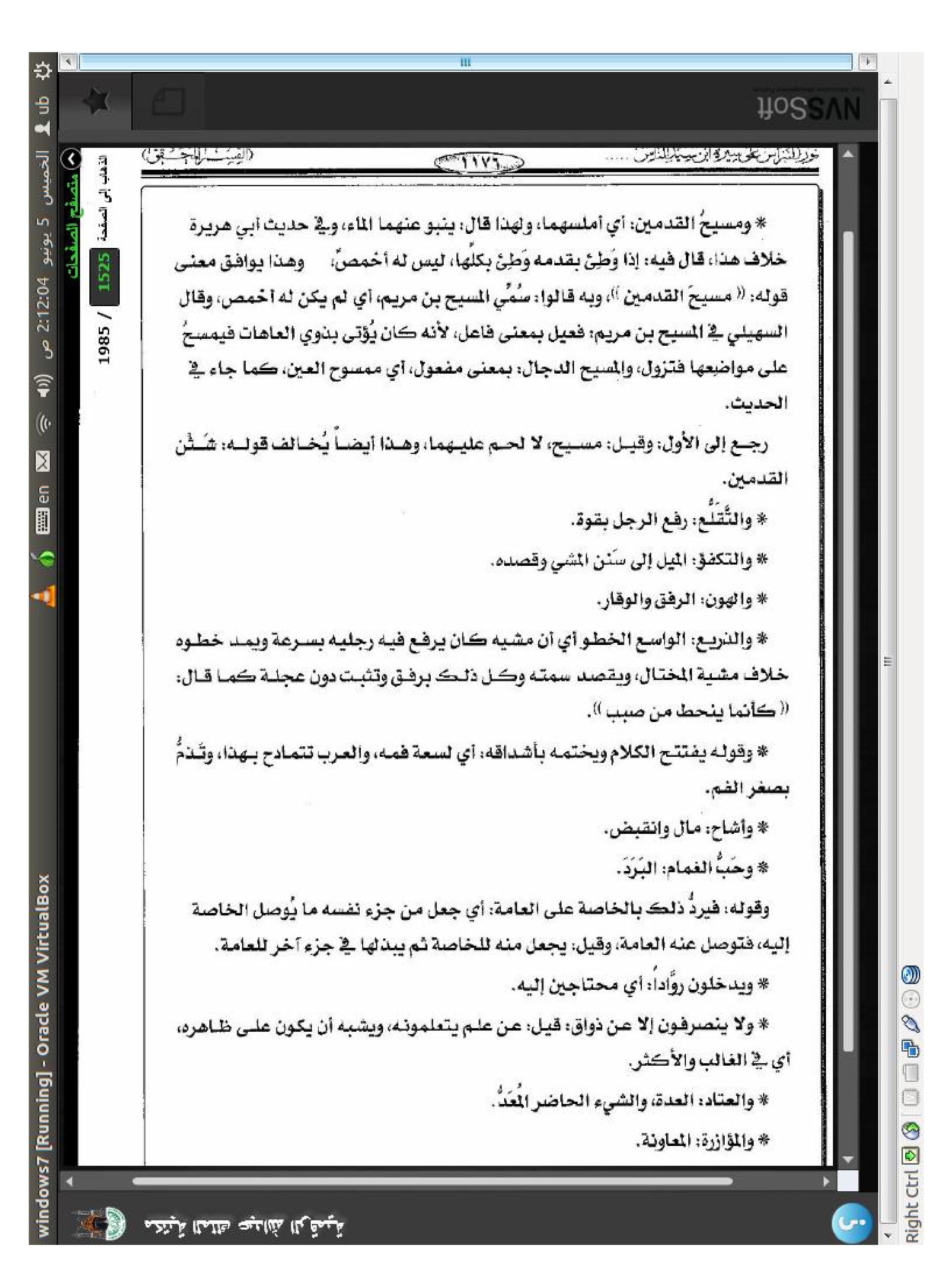
(١) الشفا: (١٦٢/١)، الخصائص الكبرى للسيوطي: (٧٧/١) . ولم أقف على قول ابن دريد في المطبوع من كتبه.

(٢) عيون الأثر: (٤٢٩/٢). وانظر: الشفا: (١٦٢/١) .

(٣) وهو خروج الصدر ودخول الظهر، وهو ضد الحدب. انظر: الصحاح: (٩٦٤/٣)؛ اللسان: (١٧٧/٦).

(٤) عيون الأثر: (٤٢٧/٢)، وانظر: الشفا: (١٦٢/١)، السيرة النبوية للذهبي: ص(٢٩٩-٣٠٠)، وقال السيوطي في الخصائص الكبرى: (٧٣/١) عن أبي هريرة (رحل الشعر مفاض البطن).

(٥) انظر: النهاية: (٤٨٥/٣)، اللسان: (٢١٢/٧).



* ومسيحُ القدمين: أي أملسهما، ولهذا قال: ينبو عنهما الماء، وفي حديث أبي هريرة خلاف هذا، قال فيه: إذا وَطِئ بقدمه وَطِئ بكلِّها، ليس له أخمصٌ، وهذا يوافق معنى قوله: « مسيحَ القدمين »، وبه قالوا: سُمِّي المسيح بن مريم، أي لم يكن له أخمص، وقال السهيلي في المسيح بن مريم: فعيل بمعنى فاعل، لأنه كان يُؤتى بذوي العاهات فيمسحُ على مواضعها فتزول، والمسيح الدجال: بمعنى مفعول، أي ممسوح العين، كما جاء في الحديث.

رجع إلى الأول: وقيل: مسيح، لا لحم عليهما، وهذا أيضاً يُخالف قوله: شَثْن القدمين.

* والتَّقَلُّع: رفع الرجل بقوة.

* والتكفؤ: الميل إلى سَنَن المشي وقصده.

* والهون: الرفق والوقار.

* والذريع: الواسع الخطو أي أن مشيه كان يرفع فيه رجليه بسرعة ويمد خطوه خلاف مشية المختال، ويقصد سمته وكل ذلك برفق وتثبت دون عجلة كما قال: « كأنما ينحط من صبب ».

* وقوله يفتتح الكلام ويختمه بأشداقه: أي لسعة فمه، والعرب تتمادح بهذا، وتَذُمُّ بصغر الفم.

* وأشاح: مال وانقبض.

* وحَبُّ الغمام: البَرَد.

وقوله: فيردُّ ذلك بالخاصة على العامة: أي جعل من جزء نفسه ما يُوصل الخاصة إليه، فتوصل عنه العامة، وقيل: يجعل منه للخاصة ثم يبذلها في جزء آخر للعامة.

* ويدخلون رُوَّاداً: أي محتاجين إليه.

* ولا ينصرفون إلا عن ذواق: قيل: عن علم يتعلمونه، ويشبه أن يكون على ظاهره، أي في الغالب والأكثر.

* والعتاد: العدة، والشيء الحاضر المُعَدُّ.

* والمؤازرة: المعاونة.



* وقوله: لا يُوطن المواطنَ: أي لا يتخذ لصلاه موضعاً معلوماً، وقد ورد نهيُه عن هذا مُفَسَّراً في غير هذا الحديث.

* وصابره: أي حبس نفسه على ما يُريد صاحبُه.

* ولا تُؤْبَن فيه الحُرَم: أي لا يُذكرنَ بسوء. ولا تنثى فلتاته: أي لا يُتحدَّث بها أي لم تكن فيه فلتة.

* ويَرفِدون: يُعينون. * والسَّخَّاب: الكثير الصياح.

* وقوله: ولا يقبلُ الثناءَ إلا من مكافئ: قيل: مقتصد في ثنائه ومدحه، وقيل: إلا من مسلم، وقيل إلا من مكافئ على يدٍ سبقتْ من النبي ﷺ .

* ويستفزُّه: يستخفُّه.

* وفي حديث آخر في وصفه: « منهوسُ العقب »: أي قليل لحمها.

قولــه: ولا يذكرون فيه بسُــوء[1]، كذا[2] في نسختي وصوابه « يذكرن » لأنه لجماعــة[3] النســوة[4].

قولــه: وفي حديث آخر في صفته[5]: « منهوس العقب »[6]، [7] هذا أيضاً لم يقع في واحــد من الحديثين اللذين ذكرهما، ولكن قوله: وفي حديث آخر يغني[8] عما ذكرته[9] والله أعلم[7].

---

(١) عيون الأثر: (٢/٤٣٠).

(٢) في نسخة (أ) و(ز): "وكذا".

(٣) في نسخة (ق): "لجماعة".

(٤) انظر ما تقدم ص(١١٦٢).

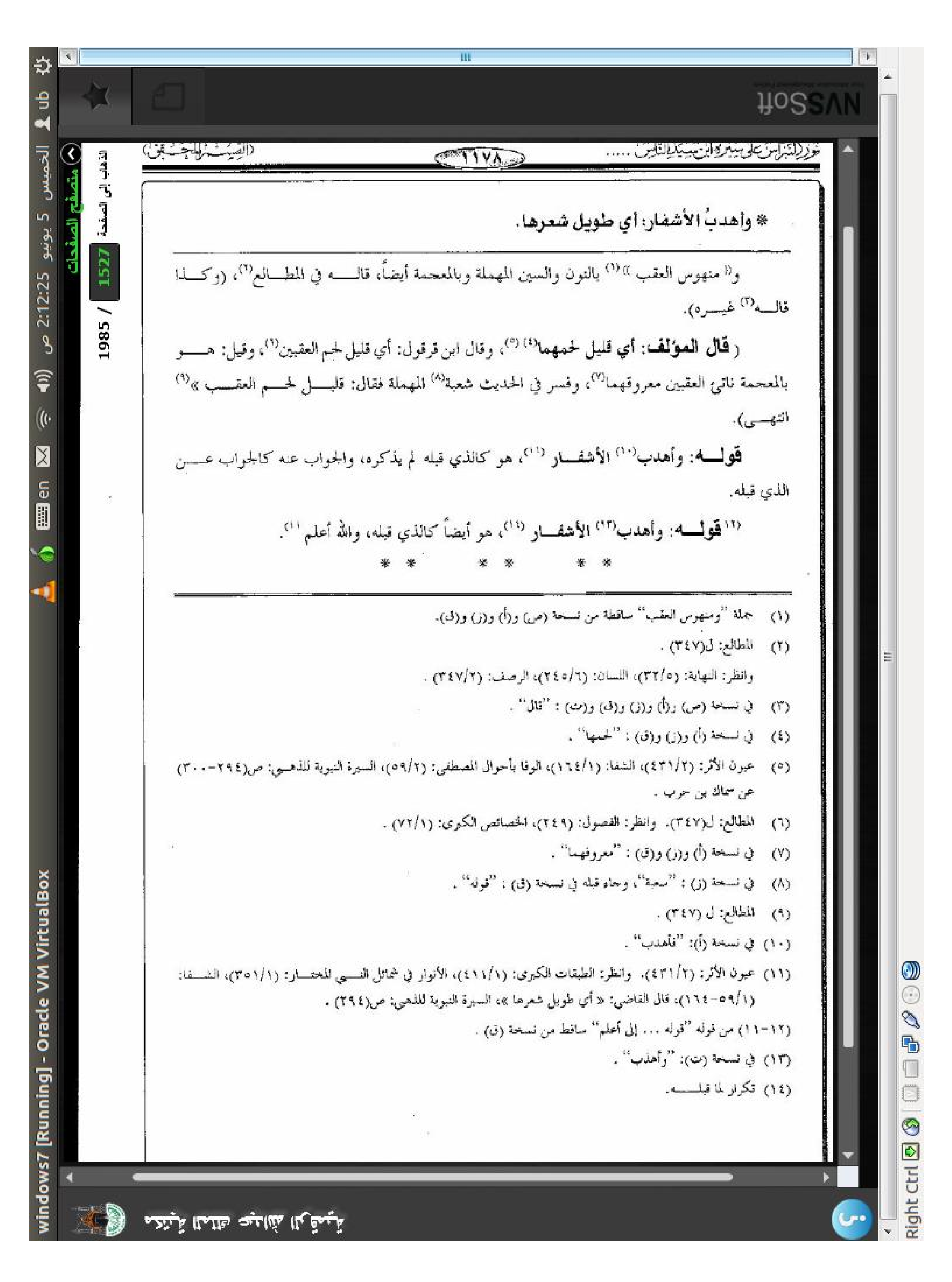
(٥) جاء بعده في نسخة (ز): "صلى الله عليه وسلم".

(٦) عيون الأثر: (٢/٤٣١)، وانظر: الأنوار في شمائل النبي المختار: (١/١٤٤) رقم (١٥٨) وفيه (مهوش) وفي الحاشية قال: « وفي بعض الروايات منهوس »، الشفا: (١/١٦٤)، الوفا بأحوال المصطفى: (٢/٥٩)، السيرة النبوية للذهبي: ص(٢٩٤)، (٣٠٠)، الفصول: (٢٤٩)، الرصف: (٢/٣٤٧)، وقد سبق تخريج الحديث ص(١١٣٥) تعليق (٩).

(٧-٧) من قوله "هذا أيضاً ..... إلى والله أعلم" ساقطة من نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق).

(٨) في نسخة (ت): "يعني".

(٩) في نسخة (ت): "غير ما ذكرته".



* وأهدبُ الأشفار: أي طويل شعرها.

و« منهوس العقب »[1] بالنون والسين المهملة وبالمعجمة أيضاً، قاله في المطالع[2]، (وكذا قاله[3] غيره).

(**قال المؤلف: أي قليل لحمهما**[4] [5]، وقال ابن قرقول: أي قليل لحم العقبين[6]، وقيل: هو بالمعجمة ناتئ العقبين معروقهما[7]، وفسر في الحديث شعبة[8] المهملة فقال: قليل لحم العقب »[9] انتهى).

قوله: وأهدب[10] **الأشفار** [11]، هو كالذي قبله لم يذكره، والجواب عنه كالجواب عن الذي قبله.

[12] **قوله**: وأهدب[13] **الأشفار** [14]، هو أيضاً كالذي قبله، والله أعلم[12].

* * * * * *

(١) جملة "ومنهوس العقب" ساقطة من نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ك).

(٢) المطالع: ل(٣٤٧).

وانظر: النهاية: (٣٢/٥)، اللسان: (٢٤٥/٦)، الرصف: (٣٤٧/٢).

(٣) في نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) و(ت): "قال".

(٤) في نسخة (أ) و(ز) و(ق): "لحمها".

(٥) عيون الأثر: (٤٣١/٢)، الشفا: (١٦٤/١)، الوفا بأحوال المصطفى: (٥٩/٢)، السيرة النبوية للذهبي: ص(٢٩٤-٣٠٠) عن سماك بن حرب.

(٦) المطالع: ل(٣٤٧). وانظر: الفصول: (٢٤٩)، الخصائص الكبرى: (٧٢/١).

(٧) في نسخة (أ) و(ز) و(ق): "معروفهما".

(٨) في نسخة (ز): "سعبة"، وجاء قبله في نسخة (ق): "قوله".

(٩) المطالع: ل (٣٤٧).

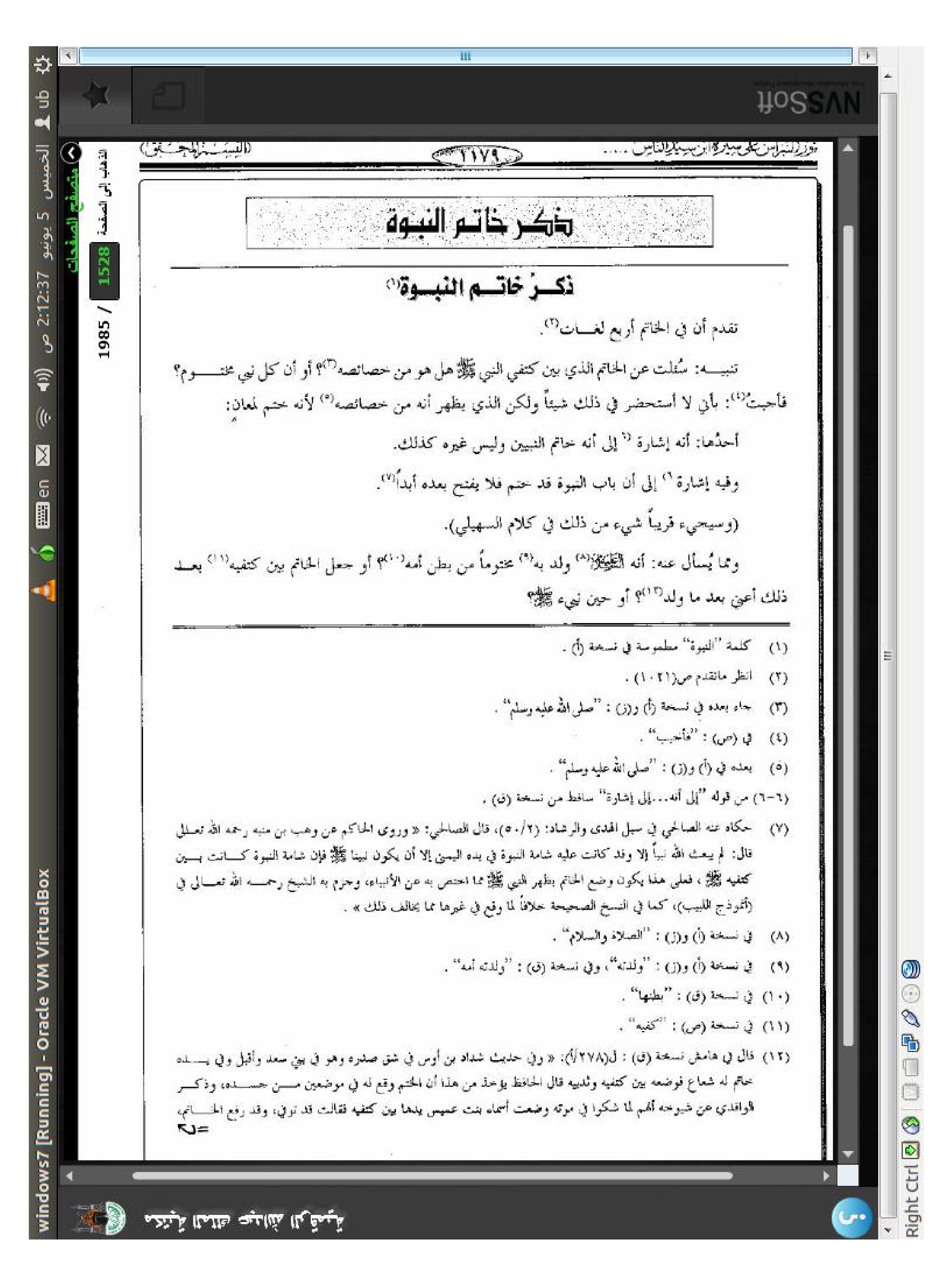
(١٠) في نسخة (أ): "فأهدب".

(١١) عيون الأثر: (٤٣١/٢). وانظر: الطبقات الكبرى: (٤١١/١)، الأنوار في شمائل النبي المختار: (٣٥١/١)، الشفا: (٥٩/١-١٦٤)، قال القاضي: « أي طويل شعرها »، السيرة النبوية للذهبي: ص(٢٩٤).

(١٢-١١) من قوله "قوله ... إلى أعلم" ساقط من نسخة (ق).

(١٣) في نسخة (ت): "وأهذب".

(١٤) تكرار لما قبله.



ذكر خاتم النبوة

ذكـر خاتـم النبـوة(١)

تقدم أن في الخاتم أربع لغـات(٢).

تنبيـه: سُئلت عن الخاتم الذي بين كتفي النبي ﷺ هل هو من خصائصه(٣)؟ أو أن كل نبي مختـوم؟ فأجبت(٤): بأني لا أستحضر في ذلك شيئاً ولكن الذي يظهر أنه من خصائصه(٥) لأنه ختم لمعان:

أحدُها: أنه إشارة (٦) إلى أنه خاتم النبيين وليس غيره كذلك.

وفيه إشارة (٦) إلى أن باب النبوة قد ختم فلا يفتح بعده أبداً(٧).

(وسيجيء قريباً شيءٌ من ذلك في كلام السهيلي).

ومما يُسأل عنه: أنه عليه السلام(٨) ولد به(٩) مختوماً من بطن أمه(١٠)؟ أو جعل الخاتم بين كتفيه(١١) بعد ذلك أعني بعد ما ولد(١٢)؟ أو حين نبيء ﷺ؟

---

(١) كلمة "النبوة" مطموسة في نسخة (أ) .

(٢) انظر ماتقدم ص(١٠٢١) .

(٣) جاء بعده في نسخة (أ) و(ز) : "صلى الله عليه وسلم" .

(٤) في (ص) : "فأجيب" .

(٥) بعده في (أ) و(ز) : "صلى الله عليه وسلم" .

(٦-٦) من قوله "إلى أنه...إلى إشارة" ساقط من نسخة (ق) .

(٧) حكاه عنه الصالحي في سبل الهدى والرشاد: (٢/٥٠)، قال الصالحي: « وروى الحاكم عن وهب بن منبه رحمه الله تعالى قال: لم يبعث الله نبياً إلا وقد كانت عليه شامة النبوة في يده اليمنى إلا أن يكون نبينا ﷺ فإن شامة النبوة كانت بين كتفيه ﷺ ، فعلى هذا يكون وضع الخاتم بظهر النبي ﷺ مما اختص به عن الأنبياء، وجزم به الشيخ رحمه الله تعالى في (أنموذج اللبيب)، كما في النسخ الصحيحة خلافاً لما وقع في غيرها مما يخالف ذلك » .

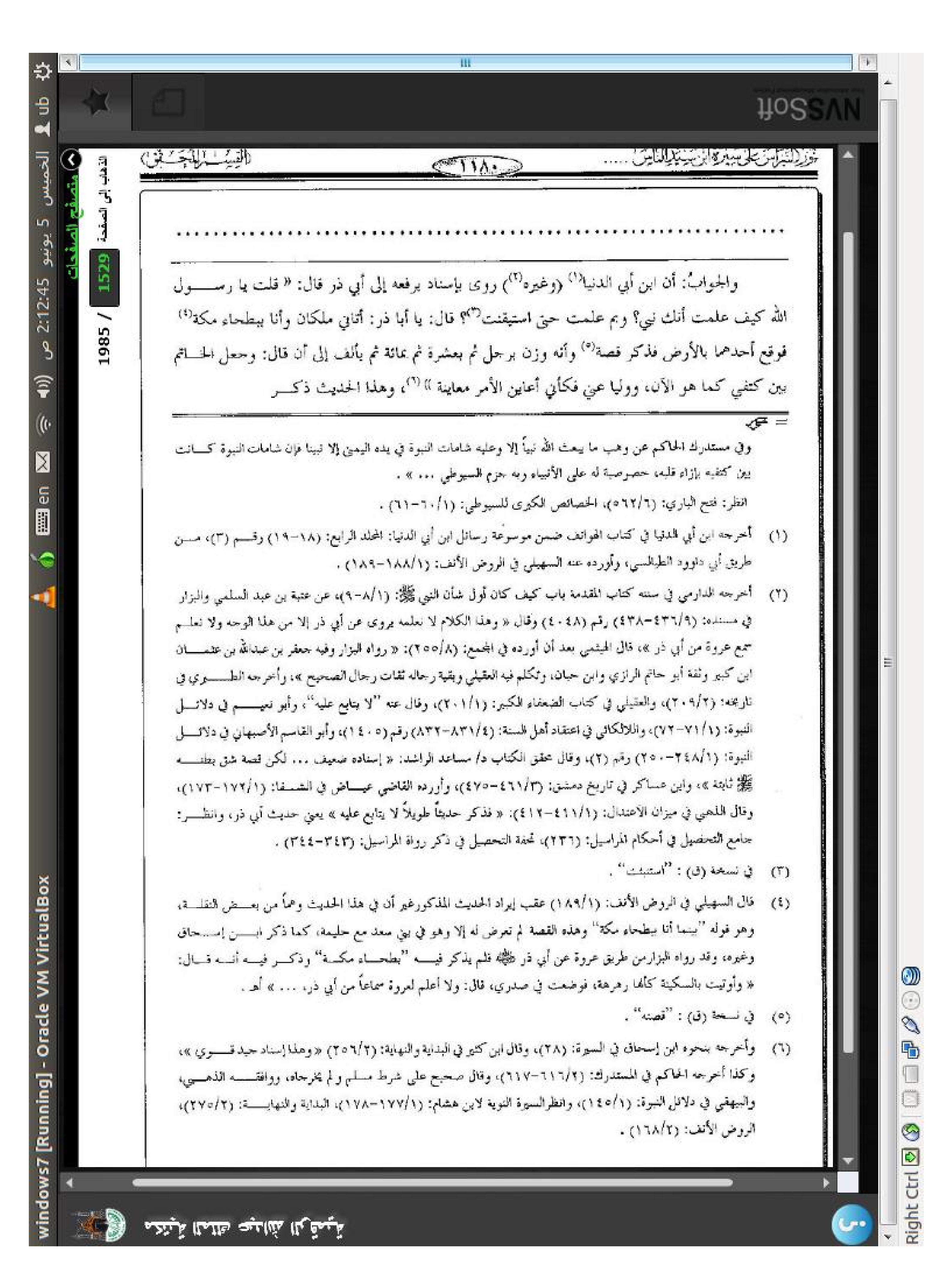
(٨) في نسخة (أ) و(ز) : "الصلاة والسلام" .

(٩) في نسخة (أ) و(ز) : "ولدته"، وفي نسخة (ق) : "ولدته أمه" .

(١٠) في نسخة (ق) : "بطنها" .

(١١) في نسخة (ص) : "كتفيه" .

(١٢) قال في هامش نسخة (ق) : ل(٢٧٨/أ): « وفي حديث شداد بن أوس في شق صدره وهو في بني سعد وأقبل وفي يده خاتم له شعاع فوضعه بين كتفيه وثدييه قال الحافظ يؤخذ من هذا أن الختم وقع له في موضعين من جسده، وذكر الواقدي عن شيوخه أنهم لما شكوا في موته وضعت أسماء بنت عميس يدها بين كتفيه فقالت قد توفي، وقد رفع الخاتم، =



....

والجوابُ: أن ابن أبي الدنيا[1] (وغيره[2]) روى بإسناد يرفعه إلى أبي ذر قال: « قلت يا رسول الله كيف علمت أنك نبي؟ وبم علمت حتى استيقنت[3]؟ قال: يا أبا ذر: أتاني ملكان وأنا ببطحاء مكة[4] فوقع أحدهما بالأرض فذكر قصة[5] وأنه وزن برجل ثم بعشرة ثم بمائة ثم بألف إلى أن قال: وجعل الخاتم بين كتفي كما هو الآن، ووليا عني فكأني أعاين الأمر معاينة »[6]، وهذا الحديث ذكر

= وفي مستدرك الحاكم عن وهب ما بعث الله نبياً إلا وعليه شامات النبوة في يده اليمنى إلا نبينا فإن شامات النبوة كانت بين كتفيه بإزاء قلبه، خصوصية له على الأنبياء وبه جزم السيوطي ... » .

انظر: فتح الباري: (٦/٥٦٢)، الخصائص الكبرى للسيوطي: (١/٦٠-٦١) .

(١) أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب الهواتف ضمن موسوعة رسائل ابن أبي الدنيا: المجلد الرابع: (١٨-١٩) رقم (٣)، من طريق أبي داوود الطيالسي، وأورده عنه السهيلي في الروض الأنف: (١/١٨٨-١٨٩) .

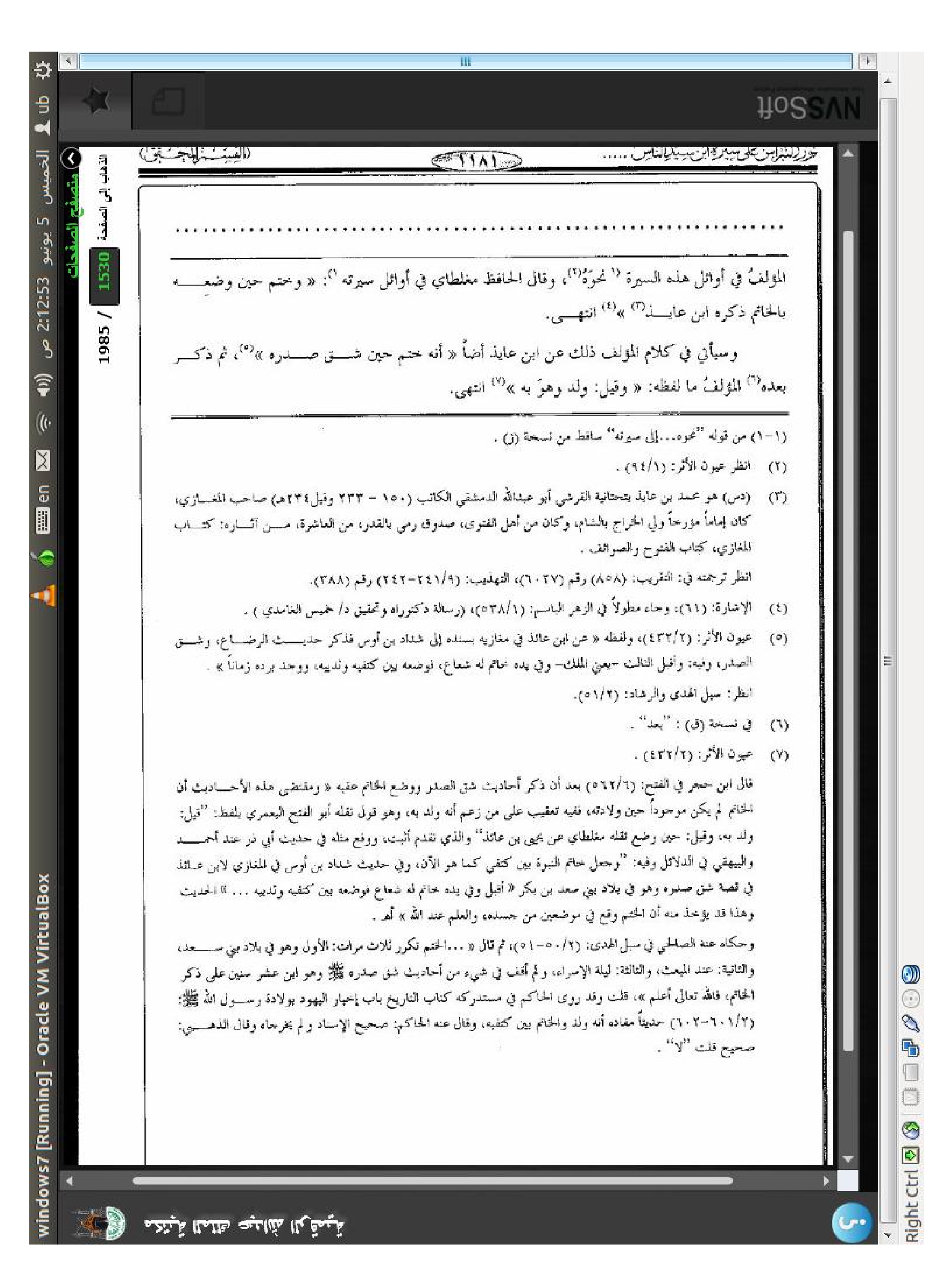
(٢) أخرجه الدارمي في سننه كتاب المقدمة باب كيف كان أول شأن النبي ﷺ: (١/٨-٩)، عن عتبة بن عبد السلمي والبزار في مسنده: (٩/٤٣٦-٤٣٨) رقم (٤٠٤٨) وقال « وهذا الكلام لا نعلمه يروى عن أبي ذر إلا من هذا الوجه ولا نعلم سمع عروة من أبي ذر »، قال الهيثمي بعد أن أورده في المجمع: (٨/٢٥٥): « رواه البزار وفيه جعفر بن عبدالله بن عثمان ابن كبير وثقه أبو حاتم الرازي وابن حبان، وتكلم فيه العقيلي وبقية رجاله ثقات رجال الصحيح »، وأخرجه الطبري في تاريخه: (٢/٢٠٩)، والعقيلي في كتاب الضعفاء الكبير: (١/٢٠١)، وقال عنه "لا يتابع عليه"، وأبو نعيم في دلائل النبوة: (١/٧١-٧٢)، واللالكائي في اعتقاد أهل السنة: (٤/٨٣١-٨٣٢) رقم (١٤٠٥)، وأبو القاسم الأصبهاني في دلائل النبوة: (١/٢٤٨-٢٥٠) رقم (٢)، وقال محقق الكتاب د/ مساعد الراشد: « إسناده ضعيف ... لكن قصة شق بطنه ﷺ ثابتة »، وابن عساكر في تاريخ دمشق: (٣/٤٦١-٤٧٥)، وأورده القاضي عياض في الشفا: (١/١٧٢-١٧٣)، وقال الذهبي في ميزان الاعتدال: (١/٤١١-٤١٢): « فذكر حديثاً طويلاً لا يتابع عليه » يعني حديث أبي ذر، وانظر: جامع التحصيل في أحكام المراسيل: (٢٣٦)، تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل: (٣٤٣-٣٤٤) .

(٣) في نسخة (ق) : "استثبت" .

(٤) قال السهيلي في الروض الأنف: (١/١٨٩) عقب إيراد الحديث المذكور غير أن في هذا الحديث وهماً من بعض النقلة، وهو قوله "بينما أنا ببطحاء مكة" وهذه القصة لم تعرض له إلا وهو في بني سعد مع حليمة، كما ذكر ابن إسحاق وغيره، وقد رواه البزار من طريق عروة عن أبي ذر ﷺ فلم يذكر فيه "بطحاء مكة" وذكر فيه أنه قال: « وأوتيت بالسكينة كأنها رهرهة، فوضعت في صدري، قال: ولا أعلم لعروة سماعاً من أبي ذر، ... » أهـ .

(٥) في نسخة (ق) : "قصته" .

(٦) وأخرجه بنحوه ابن إسحاق في السيرة: (٢٨)، وقال ابن كثير في البداية والنهاية: (٢/٢٥٦) « وهذا إسناد جيد قوي »، وكذا أخرجه الحاكم في المستدرك: (٢/٦١٦-٦١٧)، وقال صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي، والبيهقي في دلائل النبوة: (١/١٤٥)، وانظر السيرة النبوية لابن هشام: (١/١٧٧-١٧٨)، البداية والنهاية: (٢/٢٧٥)، الروض الأنف: (٢/١٦٨) .



....

المؤلفُ في أوائل هذه السيرة (١ نحوَهُ(٢)، وقال الحافظ مغلطاي في أوائل سيرته ١): « وختم حين وضعه بالخاتم ذكره ابن عايذ(٣) »(٤) انتهى.

وسيأتي في كلام المؤلف ذلك عن ابن عايذ أيضاً « أنه ختم حين شق صدره »(٥)، ثم ذكر بعده(٦) المؤلفُ ما لفظه: « وقيل: ولد وهوَ به »(٧) انتهى.

(١-١) من قوله "نحوه...إلى سيرته" ساقط من نسخة (ز) .

(٢) انظر عيون الأثر: (٩٤/١) .

(٣) (دس) هو محمد بن عايذ بتحتانية القرشي أبو عبدالله الدمشقي الكاتب (١٥٠ - ٢٣٣ وقيل٢٣٤هـ) صاحب المغازي، كان إماماً مؤرخاً ولي الخراج بالشام، وكان من أهل الفتوى، صدوق رمي بالقدر، من العاشرة، من آثاره: كتاب المغازي، كتاب الفتوح والصوائف .

انظر ترجمته في: التقريب: (٨٥٨) رقم (٦٠٢٧)، التهذيب: (٢٤١/٩-٢٤٢) رقم (٣٨٨).

(٤) الإشارة: (٦١)، وجاء مطولاً في الزهر الباسم: (٥٣٨/١)، (رسالة دكتوراه وتحقيق د/ خميس الغامدي) .

(٥) عيون الأثر: (٤٣٣/٢)، ولفظه « عن ابن عائذ في مغازيه بسنده إلى شداد بن أوس فذكر حديث الرضاع، وشق الصدر، وفيه: وأقبل الثالث -يعني الملك- وفي يده خاتم له شعاع، فوضعه بين كتفيه وثدييه، ووجد برده زماناً » .

انظر: سبل الهدى والرشاد: (٥١/٢).

(٦) في نسخة (ق) : "بعد" .

(٧) عيون الأثر: (٤٣٢/٢) .

قال ابن حجر في الفتح: (٥٦٢/٦) بعد أن ذكر أحاديث شق الصدر ووضع الخاتم عقبه « ومقتضى هذه الأحاديث أن الخاتم لم يكن موجوداً حين ولادته، ففيه تعقيب على من زعم أنه ولد به، وهو قول نقله أبو الفتح اليعمري بلفظ: "قيل: ولد به، وقيل: حين وضع نقله مغلطاي عن يحيى بن عائذ" والذي تقدم أثبت، ووقع مثله في حديث أبي ذر عند أحمد والبيهقي في الدلائل وفيه: "وجعل خاتم النبوة بين كتفي كما هو الآن، وفي حديث شداد بن أوس في المغازي لابن عائذ في قصة شق صدره وهو في بلاد بني سعد بن بكر « أقبل وفي يده خاتم له شعاع فوضعه بين كتفيه وثدييه ... » الحديث وهذا قد يؤخذ منه أن الختم وقع في موضعين من جسده، والعلم عند الله » أهـ .

وحكاه عنه الصالحي في سبل الهدى: (٥٠/٢-٥١)، ثم قال « ...الختم تكرر ثلاث مرات: الأول وهو في بلاد بني سعد، والثانية: عند المبعث، والثالثة: ليلة الإسراء، ولم أقف في شيء من أحاديث شق صدره ﷺ وهو ابن عشر سنين على ذكر الخاتم، فالله تعالى أعلم »، قلت وقد روى الحاكم في مستدركه كتاب التاريخ باب إخبار اليهود بولادة رسول الله ﷺ: (٦٠١/٢-٦٠٢) حديثاً مفاده أنه ولد والخاتم بين كتفيه، وقال عنه الحاكم: صحيح الإسناد ولم يخرجاه وقال الذهبي: صحيح قلت "لا" .



....

فائدة هي تنبيه: قوله في هذا الحديث الذي ذكرته من عند ابن أبي الدنيا[١] « بينما أنا ببطحاء مكة »، وهذه القصة لم تعرض له إلا وهو في بني سعد مع حليمة كما ذكر ابن إسحاق[٢] وغيره.

وقد رواه البزار من طريق عروة عن أبي ذر[٣] فلم يذكر فيه « بطحاء مكة » قال البزار: ولا أعلم لعروة سماعاً من أبي ذر[٤].

فائدة[٥]: (في وضع الخاتم عليه[٦]) قال السهيلي في الرضاع ما لفظه: « والحكمة في[٧] خاتم النبوة على جهة الاعتبار[٨] أنه لما ملئ قلبه حكمة ويقيناً ختم عليه، كما يختم على الوعاء المملوء مسكاً أو دُرًّا »[٩].

(١) انظر ما تقدم ص(١١٨٠) وما بعدها .

(٢) السيرة لابن إسحاق: (٢٦-٢٧)، السيرة النبوية لابن هشام: (١/١٧٧-١٧٨)، الروض الأنف: (١/١٨٩) .

(٣) مسند البزار: (٩/٤٣٧-٤٣٨) رقم (٤٠٤٨) .

(٤) إلى هنا نقلاً عن السهيلي في الروض الأنف: (١/١٨٩)، وانظر: ص(١١٨٠) تعليق (٤) .

(٥) جاء في هامش نسخة (ق) ل(٢٧٨/ب): « فائدة: عبارة الحافظ في شرح البخاري في قوله ﴿ وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ ﴾ المراد بذكر هذه الآية الإشارة إلى الاحتياج إلى معرفة النسب، لأنه يعرف به ذوو الأرحام المأمور بصلتهم، وذكر ابن حزم أن في معرفة علم النسب ما هو فرض على كل أحد، وما هو فرض على الكفاية وما هو مستحب، قال: فمن ذلك أن يعلم أن محمداً رسول الله هو ابن عبدالله الهاشمي فمن زعم أنه لم يكن هاشمياً فهو كافر، وأن يعلم أن الخليفة من قريش وأن يعرف من يلقاه بنسب في رحم محرمة ليجتنب تزويج ما يحرم عليه منهم، وأن يعرف من يتصل به ممن يرثه أو يجب عليه بره من صلة أو نفقة، وأن يعرف أمهات المؤمنين وأن نكاحهن حرام على المؤمنين، وأن يعرف الصحابة وأن حبهم مطلوب والأنصار ليحسن إليهم لثبوت الوصية بذلك، ولأن حبهم إيمان، وبغضهم نفاق، قال: ومن الفقهاء من يفرق في الجزية والاسترقاق بين العرب والعجم، فحاجته إلى علم النسب آكد، وكذا من يفرق بين نصارى بني تغلب وغيرهم في الجزية وتضعيف الصدقة، قال: وما فرض عمر ﷺ الديوان إلا على القبائل ولولا علم النسب ما تخلص له ذلك، وقد تبعه على ذلك عثمان وعلي وغيرهما، وقال ابن عبد البر في كتاب النسب: ولعمري لم ينصف من زعم أن علم النسب علم لاينفع وجهل لايضر انتهى، ونقل شيخنا الباجوري عن شرح عقيدة العراقي للسبكي أنه يجب معرفة نسب نبينا عليه السلام » أهـ .

قلت وانظر: فتح الباري: (٦/٥٢٧)، الإنباه على قبائل الرواة: (١٢)، جمهرة أنساب العرب لابن حزم: ص(٢-٣).

(٦) جاء بعده في نسخة (أ) : "عليه الصلاة والسلام"، وفي (ز) : "الصلاة والسلام" .

(٧) جاء بعده في (ق) : "وضع" .

(٨) في نسخة (ق) : "الاعتياد" .

(٩) الروض الأنف: (١/١٩١)، وحكاه عنه الصالحي في سبل الهدى والرشاد: (٢/٥٠) .



. . . .

ثم ذكر الحكمة في وضعه عند نغض(١) كتفه(٢) فقال(٣): « (٤ وأما(٥) وضعه عند نغض(٦) كتفه ٤) فلأنه معصوم(٧) من وسوسة الشيطان »(٨)؛ لأن ابن(٩) آدم، ثم ذكر ما يُستأنس به في الاستدلال أن الشيطان يوسوس من ذلك المكان(١٠).

(وقال بعض مشايخي(١١): « والحكمة في كون الخاتم عند نغض(١٢) كتفه لقيام العصمة به(١٣) وذلك الموضع منه يوسوس الشيطان لابن آدم »(١٤).

ذكر ابن عبدالبر عن ميمون بن مهران(١٥) عن عُمر بن عبدالعزيز(١٦): « أن رجلاً سأل ربه

---

(١) في نسخة (أ) : "نغص"، وفي (ز) : "نقض" .
وسيأتي تفسير النغض عند المؤلف ص(١١٩٠) .

(٢) في (ص) : "كفه"، وفي (ق) : "الكتفه"، وكأنه ضرب على (أل) التعريف .

(٣) كلمة "فقال" ساقطة من نسخة (ق) .

(٤-٤) جملة "وأما وضعه عند نغض كتفه" ساقطة من نسخة (ق) .

(٥) في (ص) و(أ) و(ز) و(ت) : "وإنما" .

(٦) في نسخة (ص) : "بعض"، وفي نسخة (أ) : "نغص" .

(٧) في نسخة (أ) : "مقصوم" .

(٨) الروض الأنف: (١٩١/١)، وحكاه عنه ابن حجر في الفتح: (٥٦٣/٦)، والسيوطي في الخصائص الكبرى: (٦٠/١)، والصالحي في سبل الهدى والرشاد: (٤٩/٢) .

(٩) في نسخة (أ) و(ز) : "لابن" .

(١٠) انظر: الروض الأنف: (١٩١/١) .

(١١) لم أقف على تحديده.

(١٢) في نسخة (أ) : "نغص" .

(١٣) جاء بعده في نسخة (أ) و(ز) : "صلى الله عليه وسلم" .

(١٤) الروض الأنف: (١٩١/١)، وانظر فتح الباري: (٥٦٣/٦)، سبل الهدى والرشاد وحكاه عن السهيلي: (٤٩/٢) .

(١٥) (بخ م٤) ميمون بن مهران الجزري أبو أيوب، (.. -١١٧هـ) أصله كوفي، نزل الرقة، ثقة فقيه ولي الجزيرة لعمر بن عبد العزيز، وكان يرسل، من الرابعة .
انظر ترجمته في: التقريب: (٩٩٠) رقم (٧٠٩٨)، التهذيب: (٣٩٠/١٠-٣٩٢) رقم (٧٠٣) .

(١٦) تقدمت ترجمته ص(٤٦٨) .



عن جابر بن سَمُرة، قال: رأيت للنبي ﷺ عند كتفيه مثلَ بيضة الحمامة، تشبهُ جسدَه.

سنة أن يريه موضع الشيطان منه، فأُري جسداً ممهى[1][2] يُرى داخله من خارجـــه ورأى الشـــيطان في صورة ضفدع عند نغض[3] كتفه حذاء قلبه، له خرطوم كخرطوم البَعُوضة وقد أدخله في منكبه الأيســـر إلى قلبه يوسوس إليه، وإذا ذكر الله العبدُ خنس »[4] انتهى).

(قولـــه[5]): عن جابر بن سمـــرة [6]، فذكر حديث الخاتم، حديث[7] جابر هـــــــــذا

(١) كلمة "ممهى" ساقطة من نسخة (ق) .

(٢) قال ابن قتيبة في غريب الحديث: (٢/٥٨٨) « جسد ممهى: أي مصنوع من المها أو ملبس المها، والمها: البلور، ويقـــال للمرأة إذا كانت بيضاء ناصعة البياض كأنها المها »، وقال الزمخشري في الفائق: (٣/٣٩٦) « ممهى: قلب مموه بحعول مـاء في رقته وشفيفه وقيل مصفى أشبه المها وهو البلور » . وانظر: النهاية: (٣/٣٧٧)، اللسان: (١٥/٢٩٩).

(٣) في (ص) : "نعض"، وفي (ث) : "نعض" .

(٤) لم أقف عليه في مؤلفات ابن عبدالبر المطبوعة .

قال ابن حجر في الفتح: (٦/٥٦٣): « أخرجه ابن عبدالبر بسند قوي إلى ميمون بن مهران عن عمر بن عبدالعزيـــز »، وحكاها السهيلي في الروض الأنف: (١/١٩١)، وانظر: سبل الهدى والرشاد: (٢/٤٩-٥٠)، وأخرجه ابن قتيبة بسـنده في غريب الحديث: (٢/٢٠٣)، وانظر: الفائق للزمخشري: (٣/٣٩٦)، النهاية: (٣/٣٧٧)، اللسان: (١٥/٢٩٩)، آكـام المرجان: (١٦٣)، وحكاه عن السهيلي، فيض القدير: (٢/٣٠٥)، قال ابن حجر في الفتح: (٦/٥٦٣): « وله شاهد عن أنس عند أبي يعلى وابن عدي، ... وأورد ابن أبي داود في كتاب الشريعة من طريق عروة بـــن رويم أن عيســـى عليـــه السلام سأل ربه أن يريه موضع الشيطان من ابن آدم قال فإذا برأسه مثل حية واضع رأسه على ثمرة القلب فـــإذا ذكـــر العبد ربه خنس وإذا غفل وسوس ... » ، مسند أبي يعلى: (٧/٢٧٩) رقم (٤٣٠١)، الكامل لابن عـــدي: (٣/١٨٦-١٨٧)، وقال ابن كثير في تفسيره: (٤/٥٧٦) بعد ذكر رواية أبي يعلى (غريب)، وقال الهيثمي في المجمـــع: (٧/١٤٩): « فيه عند أبي يعلى عدي بن أبي عمارة وهو ضعيف »، وقال السيوطي في الجامع الصغير: (٢/٣٠٤): « ضعيـــف »، وكذا قال الألباني رحمه الله في ضعيف الجامع الصغير: ص(٢١٣-٢١٤) حديث رقم (١٤٨٠)، وفي سلسلة الأحـــاديث الضعيفة: (٣/٥٤٧-٥٤٨) رقم (١٣٦٧). وحديث أنس أخرجه أيضاً أبو نعيم في الحليـــة: (٦/٢٦٨)، والبيـــهقي في شعب الإيمان: (١/٤٠٣) رقم (٥٤٠)، وابن أبي الدنيا في مكائد الشيطان حكاه عنـــه في آكـــام المرجـــان: (١٦٤)، والديلمي في الفردوس: (٢/٣٧٩) رقم (٣٦٩١) .

(٥) في (ص) و(أ) و(ز) و(ق) : "تنبيه" .

(٦) عيون الأثر: (٢/٤٣٢)، ولفظه « عن جابر بن سمرة قال: رأيت للنبي ﷺ عند كتفيه مثل بيضة الحمامة تشبه جســـده، وفي لفظ: سلعة مثل بيضة الحمامة » .

(٧) كلمة "حديث" ساقطة من نسخة (ق) .



وفي لفظ: سلعة مثل بيضة الحمامة.

وقد روي عن أبي رمثة: أنه شعرٌ مجتمع عند كتفيه.

(أخرجه مسلم[1] في صفة النبي ﷺ و ت[2] في المناقب).

قولـــه: سلعـــة[3]، هي بكسر السين وإسكان اللام وبالعين المهملتين[4] وهي غـــدة تظهـــر بين الجلد واللحم إذا غمزت باليد تحركت[5].

قولـــه: وقد روي عن أبي رمثة أنه شعر مجتمع عند كتفه[6] [7].

---

(١) صحيح مسلم كتاب الفضائل باب شيبه ﷺ: (١٥/٩٧) بلفظه، وباب إثبات خاتم النبوة: (١٥/٩٧-٩٨) ولفظه "كأنه بيضة حمام".

(٢) جامع الترمذي أبواب المناقب باب في خاتم النبوة: (٥/٦٠٢) رقم (٣٦٤٤)، وقال عنـــه: « هـــذا حديـــث حســـن صحيح »، وأخرجه ابن سعد في الطبقات عنه: (١/٤٢٥-٤٢٦)، وأحمد في مسنده: (٥/١٠٤-١٠٧)، وابن أبي شـيبة في مصنفه كتاب الفضائل باب ما أعطي رسول الله ﷺ: (٦/٥١٤) رقم (١١٨٥٧)، وابن حبان في صحيحـــه كتـــاب التاريخ باب من صفته ﷺ ذكر البيان بأن قول أبي زيد على كتفه أراد به بين كتفيه: (٨/٧٢) رقم (٦٢٦٨)، والطـبراني في الكبير: (٢/٢٢٢) رقم (١٩١٨)، والبيهقي في شعب الإيمان: (٢/١٥١) رقم (١٤١٩)، فصل في خلق الرســول ﷺ وخلقه، وانظر: السيرة النبوية للدمياطي: ص(١٦١)، المختصر له: (٤١١)؛ وجاء عند ابن الجوزي في الوفـــا بـــأحوال المصطفى: (٢/٦٨)، (غدة حمراء مثل بيضة النعام)، ووهمه ابن حبان في صحيحه: (٨/٧١) قال « وهم فيه إسرائيل إنمـــا هو مثل بيضة الحمامة »، وانظر: الفتح: (٦/٥٦٣) .

(٣) عيون الأثر: (٢/٤٣٢)، وهذا اللفظ أخرجه ابن سعد في الطبقات الكـــبرى: (١/٤٢٥، ٤٢٦)، وأحمـــد في مسنـــده: (٣/٤٣٤-٤٣٥، ٥/٣٥، ٢/٢٢٦)؛ وصححه أحمد شاكر: (١٢/٦٥-٦٦) رقم (٧١٠٩)، والطـــبراني في الكبـــير: (١٩/٢٥) رقم (٥٠)، وأخرجه البيهقي في الدلائل: (١/٢٦٤-٢٦٥)، وانظر: المختصر في سيرة سيد البشر للدمياطي: ص(٤١١)، شرح النووي على مسلم: (١٥/٩٧)، فتح الباري: (٦/٥٦٣)، الخصائص الكبرى: (١/٥٩)، السيرة النبوية من فتح الباري: (١/٢٢٩).

(٤) في نسخة (أ) : "المهملة" .

(٥) انظر: النهاية: (٢/٣٨٩)، اللسان: (٨/١٦٠) .

(٦) جاء بعده في (ز) : "صلى الله عليه وسلم" .

(٧) عيون الأثر: (٢/٤٣٢)؛ وفيه (كتفيه) بالتثنية، والحديث أخرجه ابن سعد في الطبقـــات: (١/٤٢٦) عنـــه، وأخرجـــه الترمذي في الشمائل: (٦٠) رقم (٢٠)، عن أبي زيد بن أخطب، وأحمد في مسنده: (٥/٣٤١) عن أبي زيد، وكذا أبـــو يعلى: (١٢/٢٤٠) رقم (٦٨٤٦) عنه وقال المحقق: إسناده صحيح، والطبراني في الكبير: (١٧/٢٧) رقـــم (٤٤)، قـــال الهيثمي في المجمع: (٨/٢٨١): « وأحد أسانيده -أي أحمد- رجاله رجال الصحيح »، وابن حبان في صحيحه كتـــاب التاريخ باب من صفته ﷺ وأخباره ذكر وصف الخاتم الذي كان بين كتفي النبي ﷺ: (٨/٧٢) رقم (٦٢٦٧)، عـــن أبي زيد، والحاكم في المستدرك كتاب التاريخ باب كان خاتم النبوة على ظهر رسول الله ﷺ مثل بيضة الحمـــام: (٢/٦٠٦) وقال صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي وأبو نعيم في الطب النبوي: ل(٧٤/أ) عنه. وانظـــر: الوفـــا بـــأحوال
=



. . . .

أما أبو رمثة فبكسر الراء وإسكان الميم ثم ثاء مثلثة (مفتوحة) ثم تاء التأنيث[1] بلوي[2]، ويقال تميمي ويقال تيمي، له صحبة ورواية[3]. قيل: اسمه رفاعة بن يثربي[4][5] وقيل: بالعكس[6]، وقيل: عمارة[7] بن يثربي[8][9] (وقيل: يثربي[10] بن عوف[11]، وقيل: حيان بن وهب[12]، وقيل: حبيب بن حيان[13]، وقيل: خشخاش[14])، وعنه أياد بن لقيط[15]

المصطفى: (٦٨/٢)، السيرة النبوية للدمياطي: ص(١٦١) عنه، المختصر له: (٤١٢/١) عنه، الإشارة: (٦٩)، الزهر الباسم: (٥٧٠/٢)، الخصائص الكبرى: (٦٠/١)، سبل الهدى والرشاد: (٤٥/٢)، تحفة الأحوذي: (٨٩/١٠) .

(١) انظر: الإصابة: (٧٠/٤)، فتح الباري: (٢٨٢/١٠)، المغني في ضبط أسماء الرجال: (١١٢)، عون المعبود: (١٣٤/١٢).

(٢) في نسخة (ق) : "يثربي" .

(٣) (دت س). انظر ترجمته في: الإصابة: (٧٠/٤) رقم (٤١٣)(٤١٤)، التقريب: (١١٤٦) رقم (٨١٦٢)، وفرق ابن حجر بين البلوي والتميمي أو التيمي، وجعلهما في التقريب واحداً ثم قال: (ويقال:هما اثنان)، وسبقه ابن عبد البر إلى التفريق بينهما في الاستيعاب: (٧٠/٤) .

(٤) في نسخة (أ) : "بين بربي"، وفي (ز) : "بين يثربي" .

(٥) قاله ابن عبد البر في الاستيعاب: (٧٠/٤)، وابن حجر في الإصابة: (٧٠/٤)، وفي التقريب: (١١٤٦) .

(٦) قاله مسلم في المنفردات والوحدان: (٨١)، وابن حجر في الإصابة: (٧٠/٤)، قال "وبه جزم الطبراني"، وفي التقريب: (١١٤٦) .

(٧) في نسخة (ق) : "بن عمارة" .

(٨) في نسخة (أ) و(ز) : "بين يثربي" .

(٩) ذكره ابن عبد البر في الاستيعاب: (٧٠/٤)، وابن حجر في التقريب: (١١٤٦)، وفي سؤالات الآجري: (٢٨١/١) رقم (٤٢٦)، قال أبو داود اسمه يثربي بن عمرو، وقالوا: عمرو بن يثربي .

(١٠) في نسخة (أ) و(ز) : "يثري" .

(١١) ذكره ابن عبد البر في الاستيعاب: (٧٠/٤)، وابن حجر في الإصابة: (٧٠/٤)، وفي التقريب: (١١٤٦) .

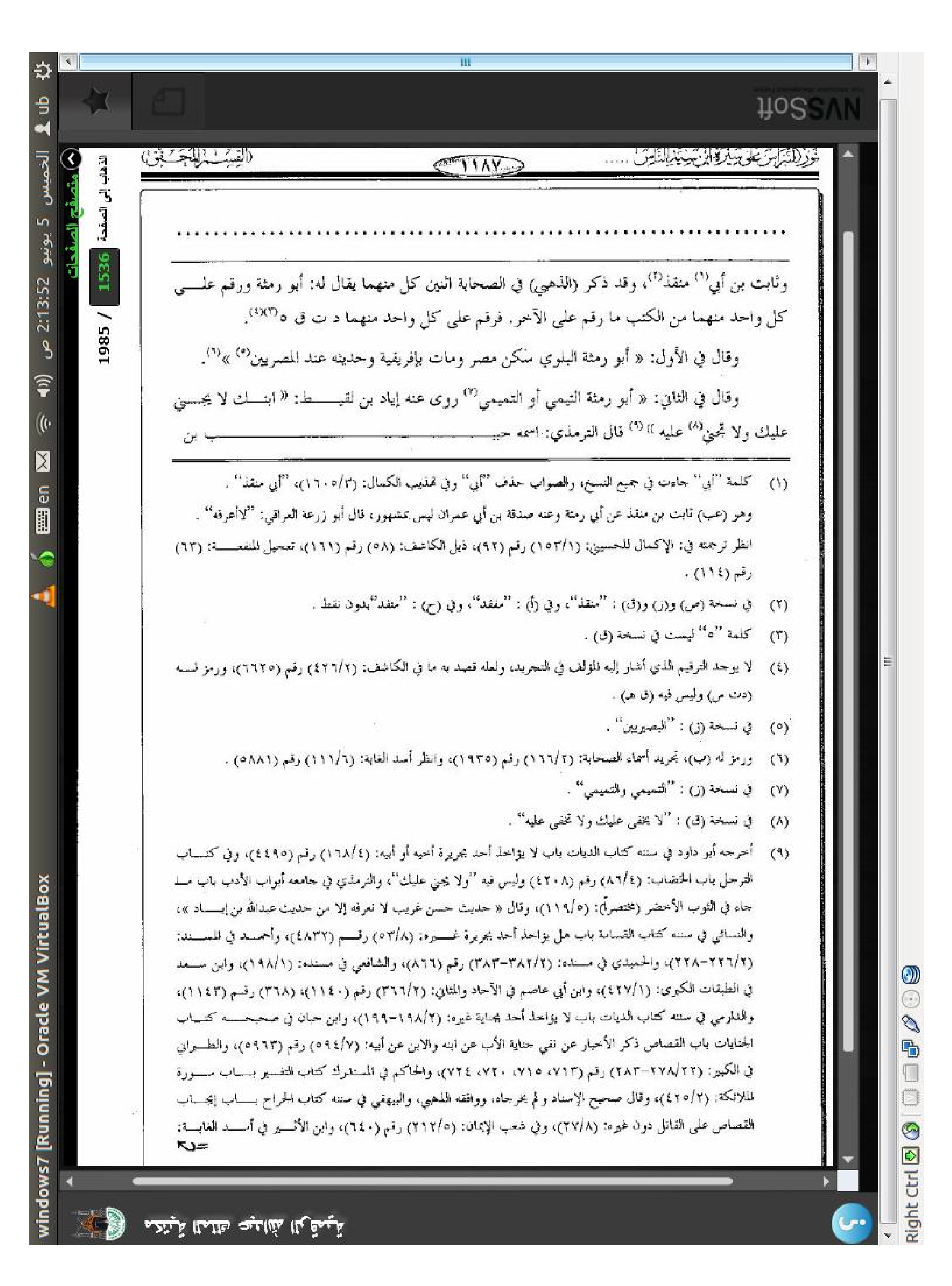
(١٢) ذكره ابن عبد البر في الاستيعاب: (٧٠/٤)، وابن حجر في الإصابة: (٧٠/٤)، قال "وبه جزم غير واحد"، وفي التقريب: (١١٤٦)، وفيه "وهيب"

(١٣) ذكره مسلم في المنفردات والوحدان: (٨١)، وابن عبد البر في الاستيعاب: (٧٠/٤)، وابن حجر في الإصابة: (٧٠/٤)، وفي التقريب: (١١٤٦) .

(١٤) ذكره ابن حبان في الثقات: (١٢٦/٣) رقم (٤٢٠)، وفي الصحيح: (٥٩٤/٧)، وقال: « ومن قال إن أبا رمثة هو الخشخاش العنبري فقد وهم »، وابن حجر في الإصابة: (٧٠/٤): "خشخاش"، وفي التقريب: (١١٤٦): "خشخاش".

(١٥) (بخ م دت س) إياد -بكسر أوله ثم تحتانية- ابن لقيط السدوسي، ثقة، من الرابعة.

انظر ترجمته في: التقريب: (١٥٦) رقم (٥٨٧)، التهذيب: (٣٨٦/١-٣٨٧) رقم (٧٠٨) .



....

وثابت بن أبي[1] منقذ[2]، وقد ذكر (الذهبي) في الصحابة اثنين كل منهما يقال له: أبو رمثة ورقم على كل واحد منهما من الكتب ما رقم على الآخر. فرقم على كل واحد منهما د ت ق ه[3][4].

وقال في الأول: « أبو رمثة البلوي سكن مصر ومات بإفريقية وحديثه عند المصريين[5] »[6].

وقال في الثاني: « أبو رمثة التيمي أو التميمي[7] روى عنه إياد بن لقيط: « ابنك لا يجني عليك ولا تجني[8] عليه »[9] قال الترمذي: اسمه حبيب بن

(١) كلمة "أبي" جاءت في جميع النسخ، والصواب حذف "أبي" وفي تهذيب الكمال: (١٦٠٥/٣)، "أبي منقذ".
وهو (عب) ثابت بن منقذ عن أبي رمثة وعنه صدقة بن أبي عمران ليس بمشهور، قال أبو زرعة العراقي: "لا أعرفه".
انظر ترجمته في: الإكمال للحسيني: (١٥٣/١) رقم (٩٢)، ذيل الكاشف: (٥٨) رقم (١٦١)، تعجيل المنفعة: (٦٣) رقم (١١٤).

(٢) في نسخة (ص) و(ز) و(ق) : "منقذ"، وفي (أ) : "مفقد"، وفي (ح) : "منقد" بدون نقط.

(٣) كلمة "ه" ليست في نسخة (ق).

(٤) لا يوجد الترقيم الذي أشار إليه المؤلف في التجريد، ولعله قصد به ما في الكاشف: (٤٢٦/٢) رقم (٦٦٢٥)، ورمز له (دت س) وليس فيه (ق ه).

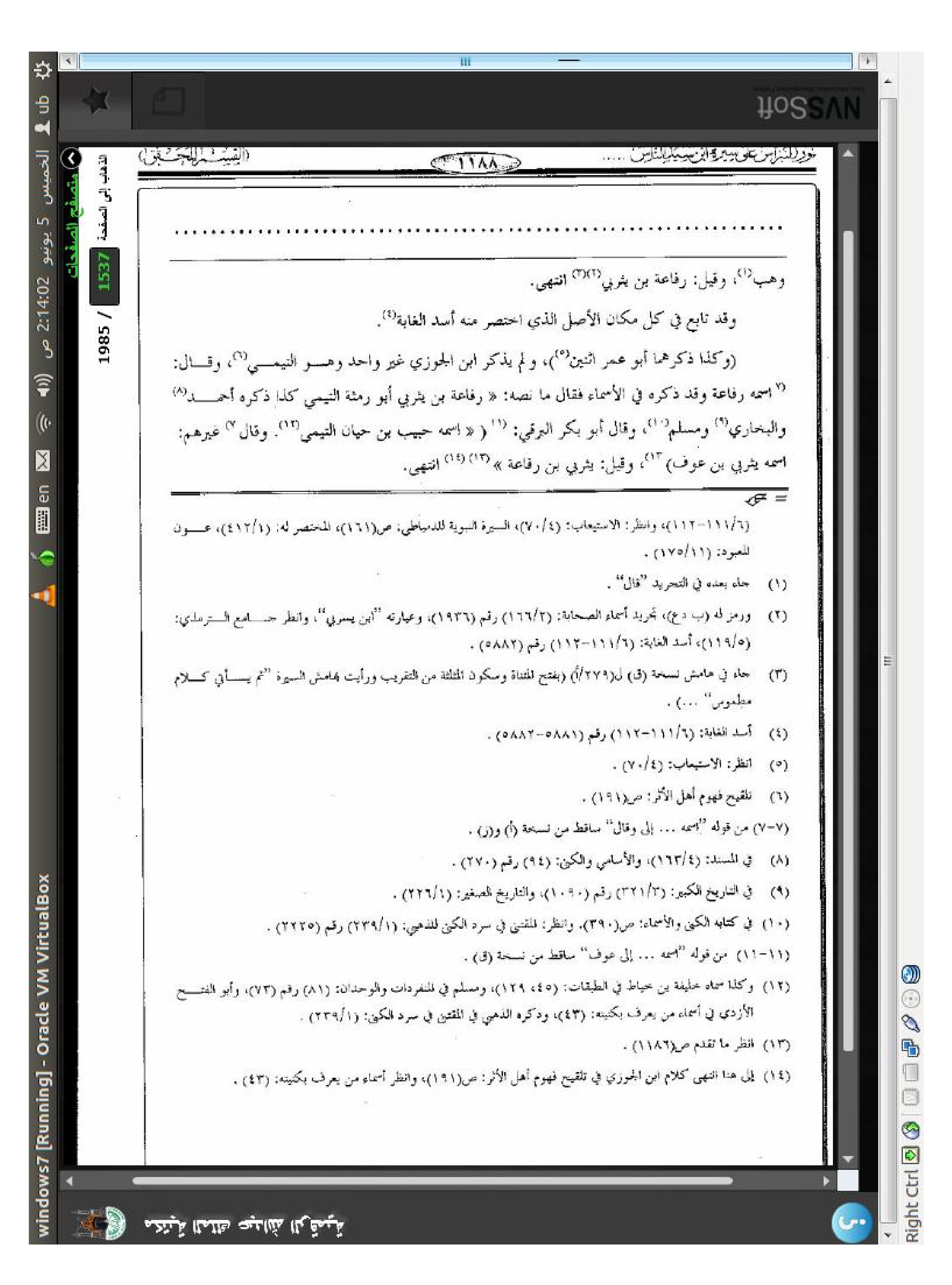
(٥) في نسخة (ز) : "البصريين".

(٦) ورمز له (ب)، تجريد أسماء الصحابة: (١٦٦/٢) رقم (١٩٣٥)، وانظر أسد الغابة: (١١١/٦) رقم (٥٨٨١).

(٧) في نسخة (ز) : "التيمي والتميمي".

(٨) في نسخة (ق) : "لا يخفى عليك ولا تخفى عليه".

(٩) أخرجه أبو داود في سننه كتاب الديات باب لا يؤاخذ أحد بجريرة أخيه أو أبيه: (١٦٨/٤) رقم (٤٤٩٥)، وفي كتاب الترجل باب الخضاب: (٨٦/٤) رقم (٤٢٠٨) وليس فيه "ولا يجني عليك"، والترمذي في جامعه أبواب الأدب باب ما جاء في الثوب الأخضر (مختصراً): (١١٩/٥)، وقال « حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث عبدالله بن إياد »، والنسائي في سننه كتاب القسامة باب هل يؤاخذ أحد بجريرة غيره: (٥٣/٨) رقم (٤٨٣٢)، وأحمد في المسند: (٢٢٦/٢-٢٢٨)، والحميدي في مسنده: (٣٨٢/٢-٣٨٣) رقم (٨٦٦)، والشافعي في مسنده: (١٩٨/١)، وابن سعد في الطبقات الكبرى: (٤٢٧/١)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني: (٣٦٦/٢) رقم (١١٤٠)، (٣٦٨) رقم (١١٤٣)، والدارمي في سننه كتاب الديات باب لا يؤاخذ أحد بجناية غيره: (١٩٨/٢-١٩٩)، وابن حبان في صحيحه كتاب الجنايات باب القصاص ذكر الأخبار عن نفي جناية الأب عن ابنه والابن عن أبيه: (٥٩٤/٧) رقم (٥٩٦٣)، والطبراني في الكبير: (٢٧٨/٢٢-٢٨٣) رقم (٧١٣، ٧١٥، ٧٢٠، ٧٢٤)، والحاكم في المستدرك كتاب التفسير باب سورة الملائكة: (٤٢٥/٢)، وقال صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي، والبيهقي في سننه كتاب الجراح باب إيجاب القصاص على القاتل دون غيره: (٢٧/٨)، وفي شعب الإيمان: (٢١٢/٥) رقم (٦٤٠)، وابن الأثير في أسد الغابة: =



....

وهب[1]، وقيل: رفاعة بن يثربي[2][3] انتهى.

وقد تابع في كل مكان الأصل الذي اختصر منه أسد الغابة[4].

(وكذا ذكرهما أبو عمر اثنين[5])، ولم يذكر ابن الجوزي غير واحد وهو التيمي[6]، وقال: [7] اسمه رفاعة وقد ذكره في الأسماء فقال ما نصه: « رفاعة بن يثربي أبو رمثة التيمي كذا ذكره أحمد[8] والبخاري[9] ومسلم[10]، وقال أبو بكر البرقي: [11] (« اسمه حبيب بن حيان التيمي[12]. وقال [7] غيرهم: اسمه يثربي بن عوف) [11]، وقيل: يثربي بن رفاعة » [13] [14] انتهى.

= (٦/١١١-١١٢)، وانظر: الاستيعاب: (٤/٧٠)، السيرة النبوية للدمياطي: ص(١٦١)، المختصر له: (١/٤١٢)، عون المعبود: (١١/١٧٥).

(١) جاء بعده في التجريد "قال".

(٢) ورمز له (ب د ع)، تجريد أسماء الصحابة: (٢/١٦٦) رقم (١٩٣٦)، وعبارته "ابن يسربي"، وانظر جامع الترمذي: (٥/١١٩)، أسد الغابة: (٦/١١١-١١٢) رقم (٥٨٨٢).

(٣) جاء في هامش نسخة (ق) ل(٢٧٩/أ) (بفتح المثناة وسكون المثلثة من التقريب ورأيت بهامش السيرة "ثم يأتي كلام مطموس" ...).

(٤) أسد الغابة: (٦/١١١-١١٢) رقم (٥٨٨١-٥٨٨٢).

(٥) انظر: الاستيعاب: (٤/٧٠).

(٦) تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(١٩١).

(٧-٧) من قوله "اسمه ... إلى وقال" ساقط من نسخة (أ) و(ز).

(٨) في المسند: (٤/١٦٣)، والأسامي والكنى: (٩٤) رقم (٢٧٠).

(٩) في التاريخ الكبير: (٣/٣٢١) رقم (١٠٩٠)، والتاريخ الصغير: (١/٢٢٦).

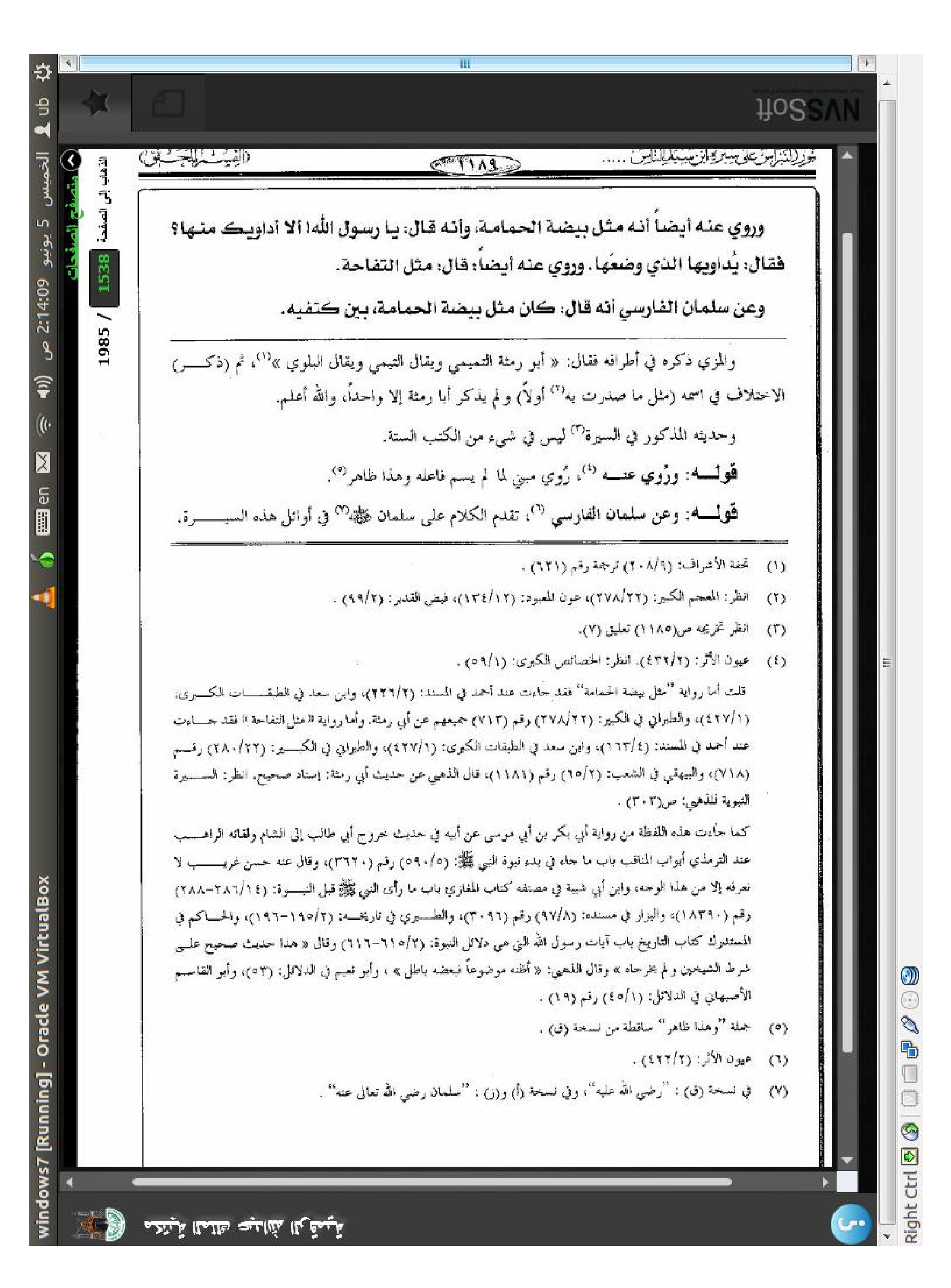
(١٠) في كتابه الكنى والأسماء: ص(٣٩٠)، وانظر: المقتنى في سرد الكنى للذهبي: (١/٢٣٩) رقم (٢٢٢٥).

(١١-١١) من قوله "اسمه ... إلى عوف" ساقط من نسخة (ق).

(١٢) وكذا سماه خليفة بن خياط في الطبقات: (٤٥، ١٢٩)، ومسلم في المنفردات والوحدان: (٨١) رقم (٧٣)، وأبو الفتح الأزدي في أسماء من يعرف بكنيته: (٤٣)، وذكره الذهبي في المقتنى في سرد الكنى: (١/٢٣٩).

(١٣) انظر ما تقدم ص(١١٨٦).

(١٤) إلى هنا انتهى كلام ابن الجوزي في تلقيح فهوم أهل الأثر: ص(١٩١)، وانظر أسماء من يعرف بكنيته: (٤٣).



وروي عنه أيضاً أنه مثل بيضة الحمامة، وأنه قال: يا رسول الله! ألا أداويك منها؟ فقال: يُداويها الذي وضعَها. وروي عنه أيضاً: قال: مثل التفاحة.

وعن سلمان الفارسي أنه قال: كان مثل بيضة الحمامة، بين كتفيه.

والمزي ذكره في أطرافه فقال: « أبو رمثة التميمي ويقال التيمي ويقال البلوي »[1]، ثم (ذكـر الاختلاف في اسمه (مثل ما صدرت به[2] أولاً) ولم يذكر أبا رمثة إلا واحداً، والله أعلم.

وحديثه المذكور في السيرة[3] ليس في شيء من الكتب الستة.

قولـــه: ورُوي عنـــه[4]، رُوي مبني لما لم يسم فاعله وهذا ظاهر[5].

قولـــه: وعن سلمان الفارسي[6]: تقدم الكلام على سلمان ﷺ[7] في أوائل هذه السيـــرة.

---

(١) تحفة الأشراف: (٢٠٨/٩) ترجمة رقم (٦٢١) .

(٢) انظر: المعجم الكبير: (٢٧٨/٢٢)، عون المعبود: (١٣٤/١٢)، فيض القدير: (٩٩/٢) .

(٣) انظر تخريجه ص(١١٨٥) تعليق (٧).

(٤) عيون الأثر: (٤٣٢/٢). انظر: الخصائص الكبرى: (٥٩/١) .

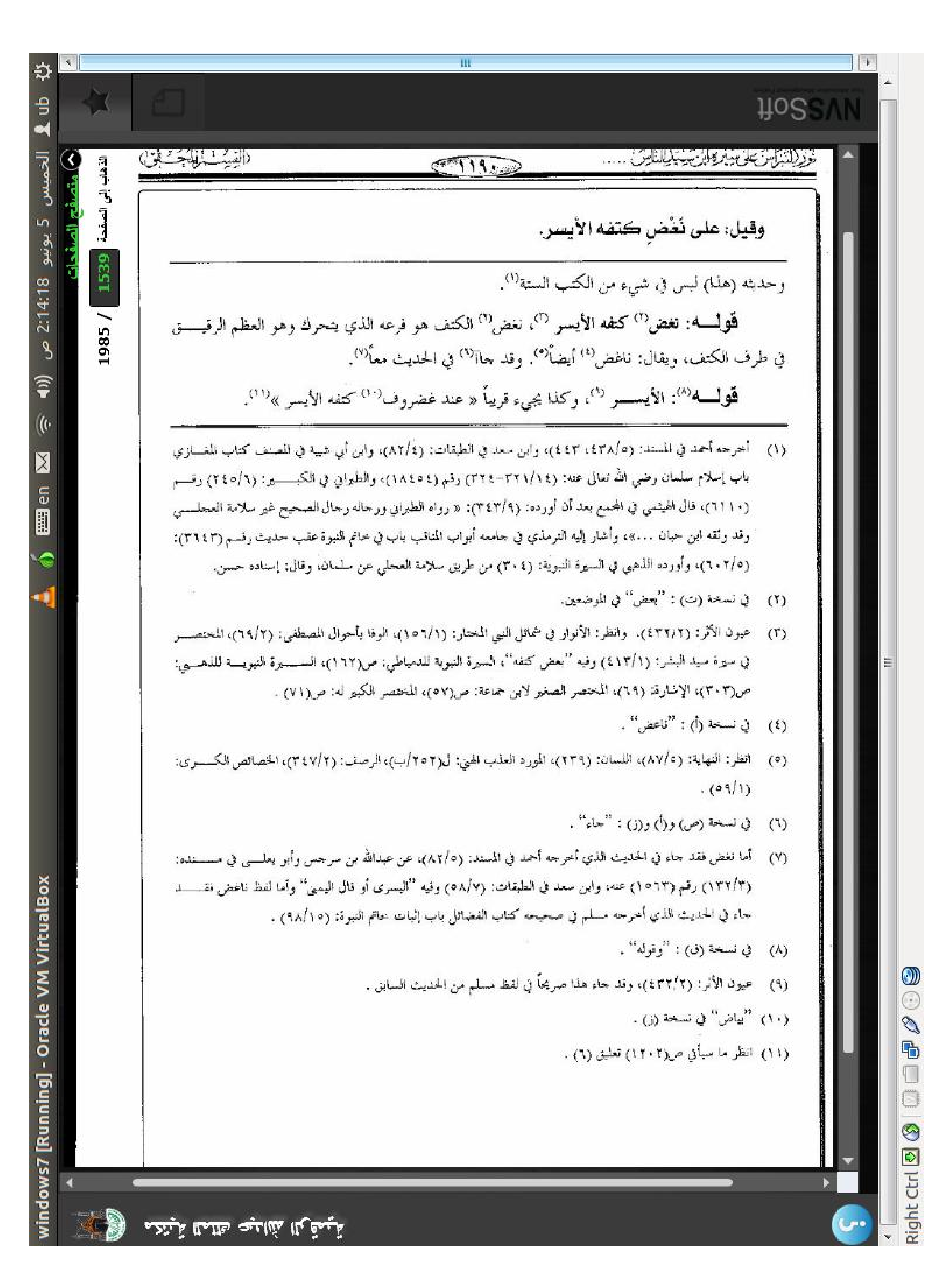
قلت أما رواية "مثل بيضة الحمامة" فقد جاءت عند أحمد في المسند: (٢٢٦/٢)، وابن سعد في الطبقـــات الكـــرى: (٤٢٧/١)، والطبراني في الكبير: (٢٧٨/٢٢) رقم (٧١٣) جميعهم عن أبي رمثة. وأما رواية «مثل التفاحة» فقد جـــاءت عند أحمد في المسند: (١٦٣/٤)، وابن سعد في الطبقات الكبرى: (٤٢٧/١)، والطبراني في الكبـــير: (٢٨٠/٢٢) رقـــم (٧١٨)، والبيهقي في الشعب: (٦٥/٢) رقم (١١٨١)، قال الذهبي عن حديث أبي رمثة: إسناد صحيح. انظر: الســـيرة النبوية للذهبي: ص(٣٠٢) .

كما جاءت هذه اللفظة من رواية أبي بكر بن أبي موسى عن أبيه في حديث خروج أبي طالب إلى الشام ولقائه الراهـــب عند الترمذي أبواب المناقب باب ما جاء في بدء نبوة النبي ﷺ: (٥٩٠/٥) رقم (٣٦٢٠)، وقال عنه حسن غريـــب لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وابن أبي شيبة في مصنفه كتاب المغازي باب ما رأى النبي ﷺ قبل النبـــوة: (٢٨٦/١٤-٢٨٨) رقم (١٨٣٩٠)، والبزار في مسنده: (٩٧/٨) رقم (٣٠٩٦)، والطـــبري في تاريخـــه: (١٩٥/٢-١٩٦)، والحـــاكم في المستدرك كتاب التاريخ باب آيات رسول الله التي هي دلائل النبوة: (٦١٥/٢-٦١٦) وقال « هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه » وقال الذهبي: « أظنه موضوعاً فبعضه باطل » ، وأبو نعيم في الدلائل: (٥٣)، وأبو القاسم الأصبهاني في الدلائل: (٤٥/١) رقم (١٩) .

(٥) جملة "وهذا ظاهر" ساقطة من نسخة (ق) .

(٦) عيون الأثر: (٤٢٢/٢) .

(٧) في نسخة (ق) : "رضي الله عليه"، وفي نسخة (أ) و(ز) : "سلمان رضي الله تعالى عنه" .



وقيل: على نُغْضِ كتفه الأيسر.

وحديثه (هنا) ليس في شيء من الكتب الستة[1].

قولـــه: نغض[2] كتفه الأيسر [3]، نغض[3] الكتف هو فرعه الذي يتحرك وهو العظم الرقيق في طرف الكتف، ويقال: ناغض[4] أيضاً[5]. وقد جاآ[6] في الحديث معاً[7].

قولـــه[8]: الأيســر [9]، وكذا يجيء قريباً « عند غضروف[10] كتفه الأيسر »[11].

(١) أخرجه أحمد في المسند: (٥/٤٣٨، ٤٤٣)، وابن سعد في الطبقات: (٤/٨٢)، وابن أبي شيبة في المصنف كتاب المغازي باب إسلام سلمان رضي الله تعالى عنه: (١٤/٣٢١-٣٢٤) رقم (١٨٤٥٤)، والطبراني في الكبير: (٦/٢٤٥) رقم (٦١١٠)، قال الهيثمي في المجمع بعد أن أورده: (٩/٣٤٣): « رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير سلامة العجلي وقد وثقه ابن حبان ...»، وأشار إليه الترمذي في جامعه أبواب المناقب باب في خاتم النبوة عقب حديث رقم (٣٦٤٣): (٥/٦٠٢)، وأورده الذهبي في السيرة النبوية: (٣٠٤) من طريق سلامة العجلي عن سلمان، وقال: إسناده حسن.

(٢) في نسخة (ت) : "بعض" في الموضعين.

(٣) عيون الأثر: (٢/٤٣٢)، وانظر: الأنوار في شمائل النبي المختار: (١/١٠٦)، الوفا بأحوال المصطفى: (٢/٦٩)، المختصر في سيرة سيد البشر: (١/٤١٣) وفيه "بعض كتفه"، السيرة النبوية للدمياطي: ص(١٦٢)، السيرة النبوية للذهبي: ص(٣٠٣)، الإشارة: (٦٩)، المختصر الصغير لابن جماعة: ص(٥٧)، المختصر الكبير له: ص(٧١) .

(٤) في نسخة (أ) : "ناعض" .

(٥) انظر: النهاية: (٥/٨٧)، اللسان: (٢٣٩)، المورد العذب الهني: ل(٢٥٢/ب)، الرصف: (٢/٣٤٧)، الخصائص الكبرى: (١/٥٩) .

(٦) في نسخة (ص) و(أ) و(ز) : "جاء" .

(٧) أما نغض فقد جاء في الحديث الذي أخرجه أحمد في المسند: (٥/٨٢)، عن عبدالله بن سرجس وأبو يعلى في مسنده: (٣/١٣٢) رقم (١٥٦٣) عنه، وابن سعد في الطبقات: (٧/٥٨) وفيه "اليسرى أو قال اليمنى" وأما لفظ ناغض فقد جاء في الحديث الذي أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الفضائل باب إثبات خاتم النبوة: (١٥/٩٨) .

(٨) في نسخة (ق) : "وقوله" .

(٩) عيون الأثر: (٢/٤٣٢)، وقد جاء هذا صريحاً في لفظ مسلم من الحديث السابق .

(١٠) "بياض" في نسخة (ز) .

(١١) انظر ما سيأتي ص(١٢٠٢) تعليق (٦) .



وقيل: كانت بَضعةَ لحم؛ كلون بدنه.

قال مغلطاي في سيرته: « وفي كتاب أبي نعيم(١): الأيمن(٢) »(٣) (انتهى).

فهذان متباينان فيُنظر في إسناد الحديثين(٤)، وكونه عند كتفه اليُسرى(٥) في مسلم(٦)، والله أعلم.

قولـــه: بَضْعة لحـــم (٧)، البضعة بفتح(٨) الموحدة القطعة(٩).

(١) لم أقف عليه عند أبي نعيم، وهذا اللفظ أخرجه عن سلمان؛ ابن سعد في الطبقات: (٨٢/٤)، وابن حبان في صحيحه كتاب مناقب الصحابة ذكر سلمان الفارسي ﷺ: (١٢٧/٩-١٢٨) رقم (٧٩٧٩)، وابن أبي خيثمة في المصنف كتاب المغازي باب إسلام سلمان ﷺ: (٣٢٣/١٤) رقم (١٨٤٥٤)، ولفظه "عند غضروف كتفه اليمنى"، وانظر: التمهيد: (٩٦/٣).

(٢) كأنها في نسخة (ح) : "اليس".

(٣) الإشارة: (٦٩)، وهذا القول أورده السيوطي في الخصائص: (٦٠/١) عن سلمان ﷺ وعزاه للبيهقي، وهي رواية شاذة كما في سبل الهدى والرشاد: (٤٩/٢)، وأخرجه أحمد في مسنده: (٨٢/٥) عن ابن سرجس بلفظ « نغض كتفه الأيمن أو كتفه الأيسر »، شعبة الذي يشك، و(٧٤/٤) عن التنوخي، وأخرجه الطبراني في الكبير: (١٥٧/٢٥) رقم (٣٨٠)، وفي الأوسط: (٩٧/٢) رقم (١١٨٧) عن أم الحصين بلفظ « فرأيت تحت غرصوف كتفه الأيمن جمع ... »، وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق: (٤/٣-٦-٨) عن سلمان، و(٣٠٠-٣٠١) عن أبي أمامة.

(٤) وقد حكم الصالحي في سبل الهدى والرشاد: (٦٨/٢) على رواية سلمان بالشذوذ.

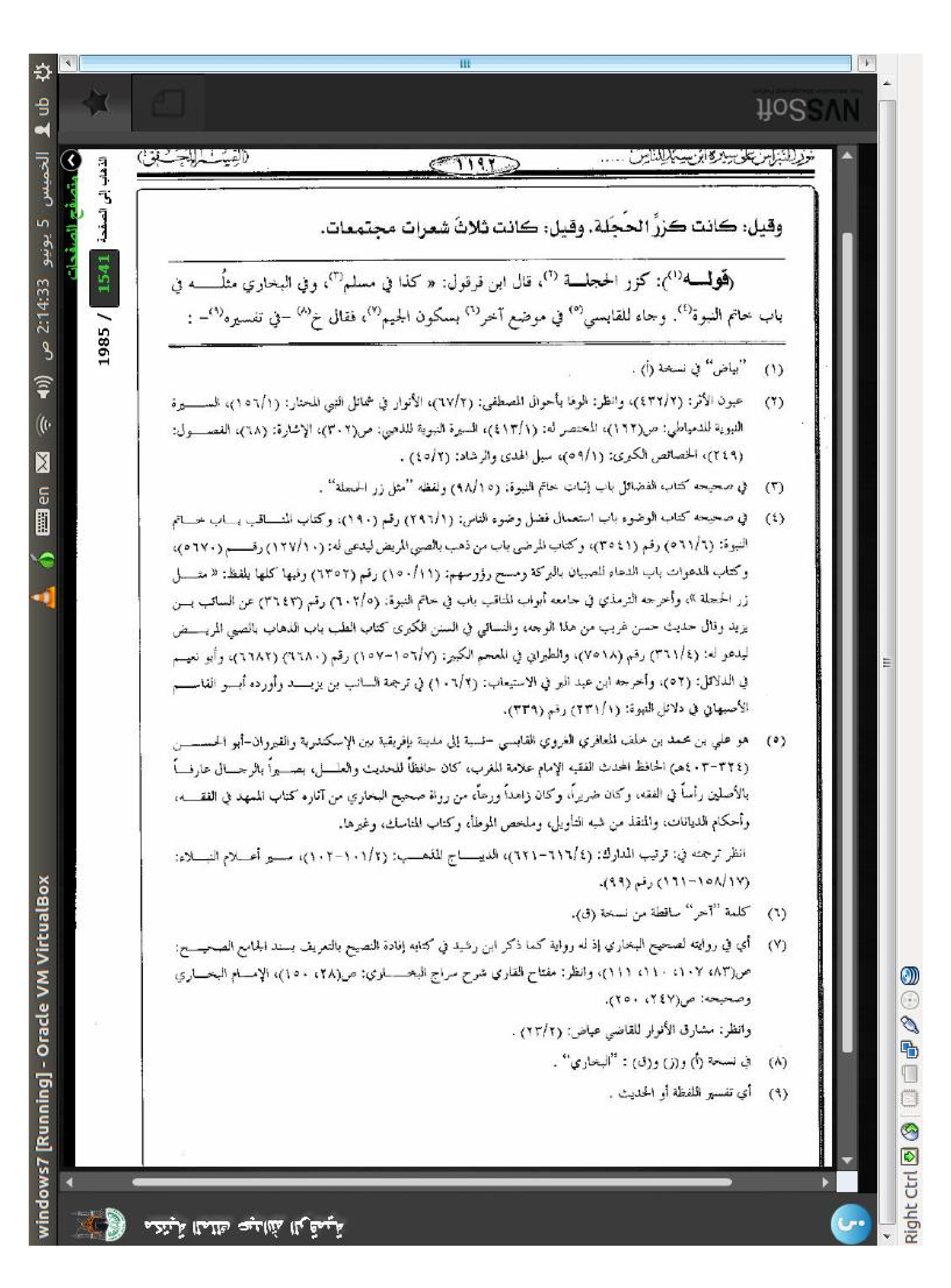
(٥) في نسخة (ق) : "الأيسر".

(٦) انظر ص(١١٩٠) تعليق (٧).

(٧) عيون الأثر: (٤٣٢/٢)، وهذا اللفظ أخرجه البخاري في تاريخه: (٨٥/٢) رقم (١٧٧٥) بلفظ "لحمة نابتة"، وأخرجه الترمذي في الشمائل: (٦١-٦٢) عن أبي سعيد الخدري بلفظ "بضعة ناشزة"، وأحمد في المسند: (٦٩/٣) بلفظ "لحم ناشز بين كتفيه"، وأخرجه الطبري في تاريخه: (١٨٦/٣)؛ قال الهيثمي في المجمع: (٢٨٠/٨): « فيه مقال »؛ والبيهقي في دلائل النبوة: (٢٦٥/١) بلفظ "لحمة نابتة"، قال الألباني في مختصر الشمائل: (٣٣): « تفرد به المؤلف هنا وسنده جيد ». وانظر: الوفا بأحوال المصطفى: (٦٨/٢)، تاريخ القضاعي: (١٨٧)، المختصر في سيرة سيد البشر: (٤١٣/١)؛ الإشارة: (٧٠)، شرح النووي على مسلم: (٩٨/١٥)، الخصائص الكبرى: (٥٩/١)، سبل الهدى والرشاد: (٤٦/٢)؛ فيض القدير: (٣٠/١).

(٨) جاء بعدها في نسخة (ز) : "الباء".

(٩) انظر فيض القدير: (٧٣/٥).



وقيل: كانت كزرِّ الحَجَلة. وقيل: كانت ثلاثَ شعرات مجتمعات.

(قوله[1]): كزر الحجلة[2]، قال ابن قرقول: « كذا في مسلم[3]، وفي البخاري مثله في باب خاتم النبوة[4]. وجاء للقابسي[5] في موضع آخر[6] بسكون الجيم[7]، فقال خ[8] -في تفسيره[9]- :

(١) "بياض" في نسخة (أ) .

(٢) عيون الأثر: (٤٣٢/٢)، وانظر: الوفا بأحوال المصطفى: (٦٧/٢)، الأنوار في شمائل النبي المختار: (١٥٦/١)، السيرة النبوية للدمياطي: ص(١٦٢)، المختصر له: (٤١٣/١)، السيرة النبوية للذهبي: ص(٣٠٢)، الإشارة: (٦٨)، الفصول: (٢٤٩)، الخصائص الكبرى: (٥٩/١)، سبل الهدى والرشاد: (٤٥/٢) .

(٣) في صحيحه كتاب الفضائل باب إثبات خاتم النبوة: (٩٨/١٥) ولفظه "مثل زر الحجلة" .

(٤) في صحيحه كتاب الوضوء باب استعمال فضل وضوء الناس: (٢٩٦/١) رقم (١٩٠)، وكتاب المناقب باب خاتم النبوة: (٥٦١/٦) رقم (٣٥٤١)، وكتاب المرضى باب من ذهب بالصبي المريض ليدعى له: (١٢٧/١٠) رقم (٥٦٧٠)، وكتاب الدعوات باب الدعاء للصبيان بالبركة ومسح رؤوسهم: (١٥٠/١١) رقم (٦٣٥٢) وفيها كلها بلفظ: « مثل زر الحجلة »، وأخرجه الترمذي في جامعه أبواب المناقب باب في خاتم النبوة: (٦٠٢/٥) رقم (٣٦٤٣) عن السائب بن يزيد وقال حديث حسن غريب من هذا الوجه، والنسائي في السنن الكبرى كتاب الطب باب الذهاب بالصبي المريض ليدعو له: (٣٦١/٤) رقم (٧٥١٨)، والطبراني في المعجم الكبير: (١٠٦/٧-١٠٧) رقم (٦٦٨٠) (٦٦٨٢)، وأبو نعيم في الدلائل: (٥٢)، وأخرجه ابن عبد البر في الاستيعاب: (١٠٦/٢) في ترجمة السائب بن يزيد وأورده أبو القاسم الأصبهاني في دلائل النبوة: (٢٣١/١) رقم (٣٣٩).

(٥) هو علي بن محمد بن خلف المعافري القروي القابسي -نسبة إلى مدينة بإفريقية بين الإسكندرية والقيروان- أبو الحسن (٣٢٤-٤٠٣هـ) الحافظ المحدث الفقيه الإمام علامة المغرب، كان حافظاً للحديث والعلل، بصيراً بالرجال عارفاً بالأصلين رأساً في الفقه، وكان ضريراً، وكان زاهداً ورعاً، من رواة صحيح البخاري من آثاره كتاب الممهد في الفقه، وأحكام الديانات، والمنقذ من شبه التأويل، وملخص الموطأ، وكتاب المناسك، وغيرها.

انظر ترجمته في: ترتيب المدارك: (٦١٦/٤-٦٢١)، الديباج المذهب: (١٠١/٢-١٠٢)، سير أعلام النبلاء: (١٥٨/١٧-١٦١) رقم (٩٩).

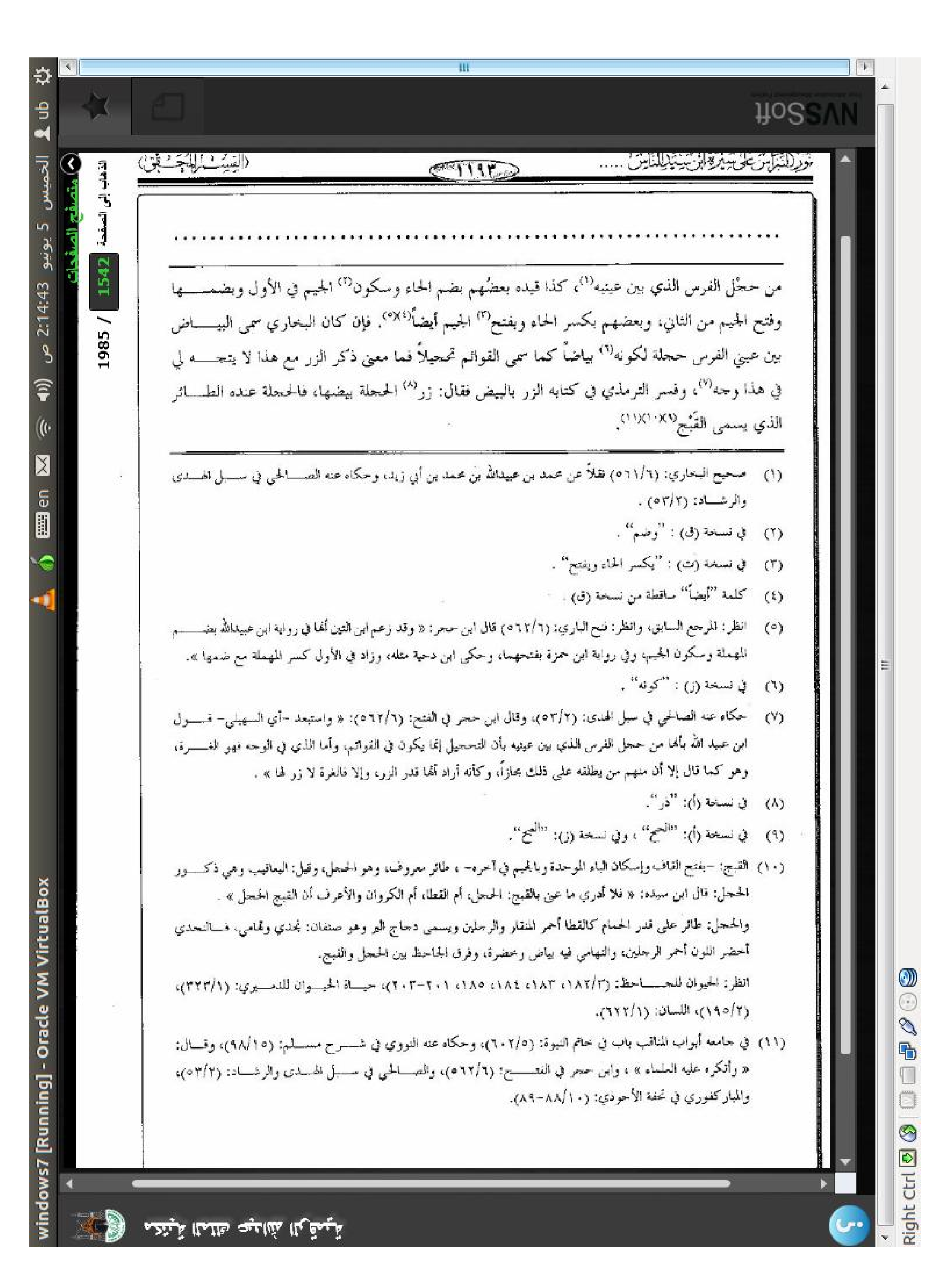
(٦) كلمة "آخر" ساقطة من نسخة (ق).

(٧) أي في روايته لصحيح البخاري إذ له رواية كما ذكر ابن رشيد في كتابه إفادة النصيح بالتعريف بسند الجامع الصحيح: ص(٨٣، ١٠٧، ١١٠، ١١١)، وانظر: مفتاح القاري شرح سراج البخاري: ص(٢٨، ١٥٠)، الإمام البخاري وصحيحه: ص(٢٤٧، ٢٥٠).

وانظر: مشارق الأنوار للقاضي عياض: (٢٣/٢) .

(٨) في نسخة (أ) و(ز) و(ق) : "البخاري" .

(٩) أي تفسير اللفظة أو الحديث .



....

من حجْل الفرس الذي بين عينيه[1]، كذا قيده بعضُهم بضم الحاء وسكون[2] الجيم في الأول وبضمها وفتح الجيم من الثاني، وبعضهم بكسر الحاء وبفتح[3] الجيم أيضاً[4][5]. فإن كان البخاري سمى البياض بين عيني الفرس حجلة لكونه[6] بياضاً كما سمى القوائم تحجيلاً فما معنى ذكر الزر مع هذا لا يتجه لي في هذا وجه[7]، وفسر الترمذي في كتابه الزر بالبيض فقال: زر[8] الحجلة بيضها، فالحجلة عنده الطائر الذي يسمى القَبْج[9][10][11].

(١) صحيح البخاري: (٥٦١/٦) نقلاً عن محمد بن عبيدالله بن محمد بن أبي زيد، وحكاه عنه الصالحي في سبل الهدى والرشاد: (٥٣/٢) .

(٢) في نسخة (ق) : "وضم" .

(٣) في نسخة (ت) : "بكسر الحاء وبفتح" .

(٤) كلمة "أيضاً" ساقطة من نسخة (ق) .

(٥) انظر: المرجع السابق، وانظر: فتح الباري: (٥٦٢/٦) قال ابن حجر: « وقد زعم ابن التين أنها في رواية ابن عبيدالله بضم المهملة وسكون الجيم، وفي رواية ابن حمزة بفتحهما، وحكى ابن دحية مثله، وزاد في الأول كسر المهملة مع ضمها ».

(٦) في نسخة (ز) : "كونه" .

(٧) حكاه عنه الصالحي في سبل الهدى: (٥٣/٢)، وقال ابن حجر في الفتح: (٥٦٢/٦): « واستبعد -أي السهيلي- قول ابن عبيد الله بأنها من حجل الفرس الذي بين عينيه بأن التحجيل إنما يكون في القوائم، وأما الذي في الوجه فهو الغرة، وهو كما قال إلا أن منهم من يطلقه على ذلك مجازاً، وكأنه أراد أنها قدر الزر، وإلا فالغرة لا زر لها » .

(٨) في نسخة (أ): "ذر".

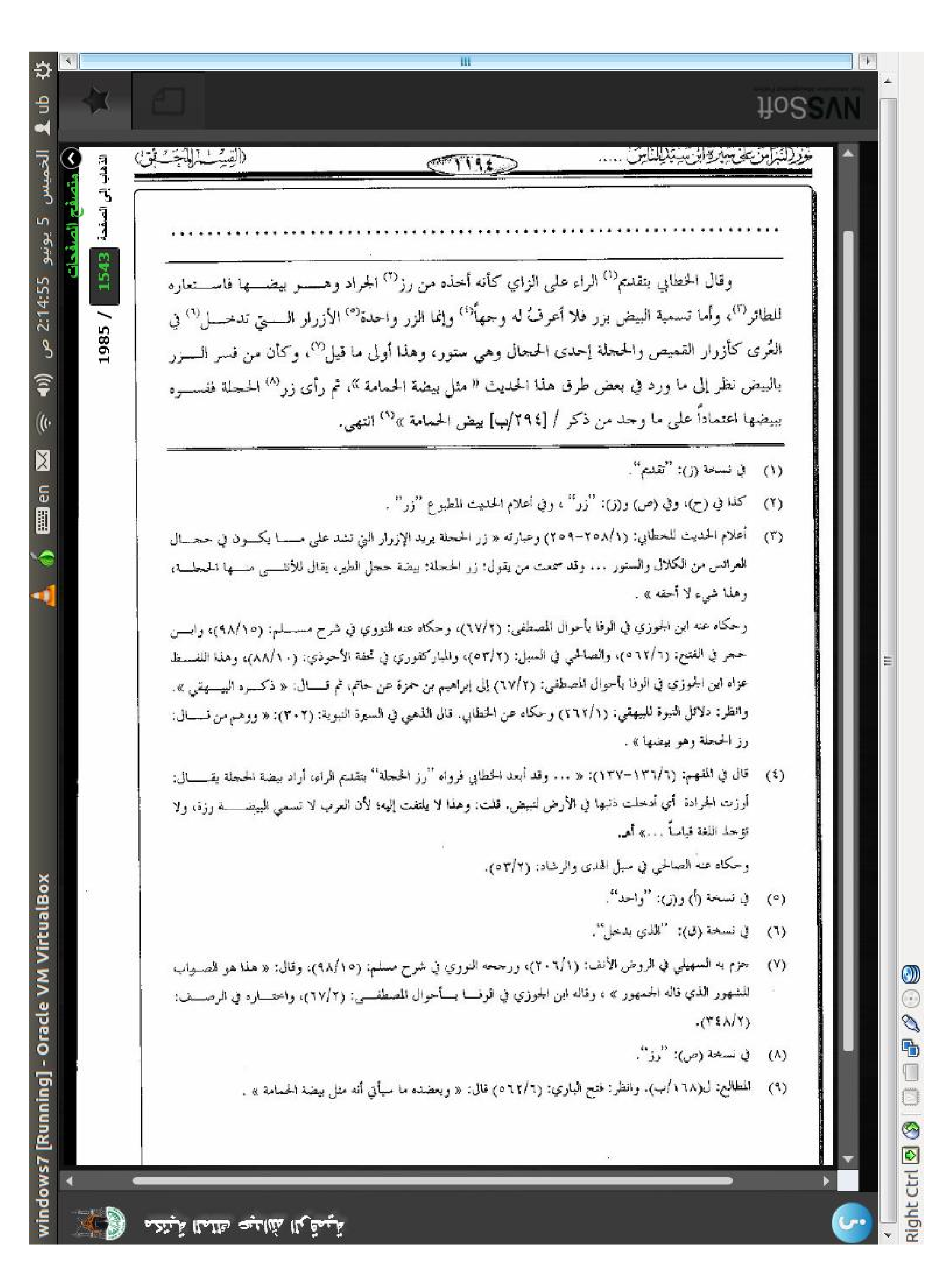
(٩) في نسخة (أ): "النحج" ، وفي نسخة (ز): "القبح".

(١٠) القبج: -بفتح القاف وإسكان الباء الموحدة وبالجيم في آخره- ، طائر معروف، وهو الحجل، وقيل: اليعاقيب وهي ذكور الحجل: قال ابن سيده: « فلا أدري ما عنى بالقبج: الحجل، أم القطا، أم الكروان والأعرف أن القبج الحجل » .

والحجل: طائر على قدر الحمام كالقطا أحمر المنقار والرجلين ويسمى دجاج البر وهو صنفان: نجدي وتهامي، فالنجدي أخضر اللون أحمر الرجلين، والتهامي فيه بياض وخضرة، وفرق الجاحظ بين الحجل والقبج.

انظر: الحيوان للجاحظ: (١٨٢/٣، ١٨٣، ١٨٤، ١٨٥، ٢٠١-٢٠٣)، حياة الحيوان للدميري: (٣٢٣/١)، (١٩٥/٢)، اللسان: (٦٢٢/١).

(١١) في جامعه أبواب المناقب باب في خاتم النبوة: (٦٠٢/٥)، وحكاه عنه النووي في شرح مسلم: (٩٨/١٥)، وقال: « وأنكره عليه العلماء » ، وابن حجر في الفتح: (٥٦٢/٦)، والصالحي في سبل الهدى والرشاد: (٥٣/٢)، والمباركفوري في تحفة الأحوذي: (٨٨/١٠-٨٩).



....

وقال الخطابي بتقديم[1] الراء على الزاي كأنه أخذه من رز[2] الجراد وهو بيضها فاستعاره للطائر[3]، وأما تسمية البيض بزر فلا أعرفُ له وجهاً[4] وإنما الزر واحدة[5] الأزرار التي تدخل[6] في العُرى كأزرار القميص والحجلة إحدى الحجال وهي ستور، وهذا أولى ما قيل[7]، وكأن من فسر الزر بالبيض نظر إلى ما ورد في بعض طرق هذا الحديث « مثل بيضة الحمامة »، ثم رأى زر[8] الحجلة ففسره ببيضها اعتماداً على ما وجد من ذكر / [٢٩٤/ب] بيض الحمامة »[9] انتهى.

---

(١) في نسخة (ز): "تقدم".

(٢) كذا في (ح)، وفي (ص) و(ز): "زر"، وفي أعلام الحديث المطبوع "زر".

(٣) أعلام الحديث للخطابي: (٢٥٨/١-٢٥٩) وعبارته « زر الحجلة يريد الإزرار التي تشد على ما يكون في حجال العرائس من الكلال والستور ... وقد سمعت من يقول: زر الحجلة: بيضة حجل الطير، يقال للأنثى منها الحجلة، وهذا شيء لا أحقه ».

وحكاه عنه ابن الجوزي في الوفا بأحوال المصطفى: (٦٧/٢)، وحكاه عنه النووي في شرح مسلم: (٩٨/١٥)، وابن حجر في الفتح: (٥٦٢/٦)، والصالحي في السبل: (٥٣/٢)، والمباركفوري في تحفة الأحوذي: (٨٨/١٠)، وهذا اللفظ عزاه ابن الجوزي في الوفا بأحوال المصطفى: (٦٧/٢) إلى إبراهيم بن حمزة عن حاتم، ثم قال: « ذكره البيهقي ». وانظر: دلائل النبوة للبيهقي: (٢٦٢/١) وحكاه عن الخطابي. قال الذهبي في السيرة النبوية: (٣٠٢): « ووهم من قال: رز الحجلة وهو بيضها ».

(٤) قال في المفهم: (١٣٦/٦-١٣٧): « ... وقد أبعد الخطابي فرواه "رز الحجلة" بتقديم الراء، أراد بيضة الحجلة يقال: أرزت الجرادة أي أدخلت ذنبها في الأرض لتبيض. قلت: وهذا لا يلتفت إليه؛ لأن العرب لا تسمي البيضة رزة، ولا توجد اللغة قياساً ...» أهـ.

وحكاه عنه الصالحي في سبل الهدى والرشاد: (٥٣/٢).

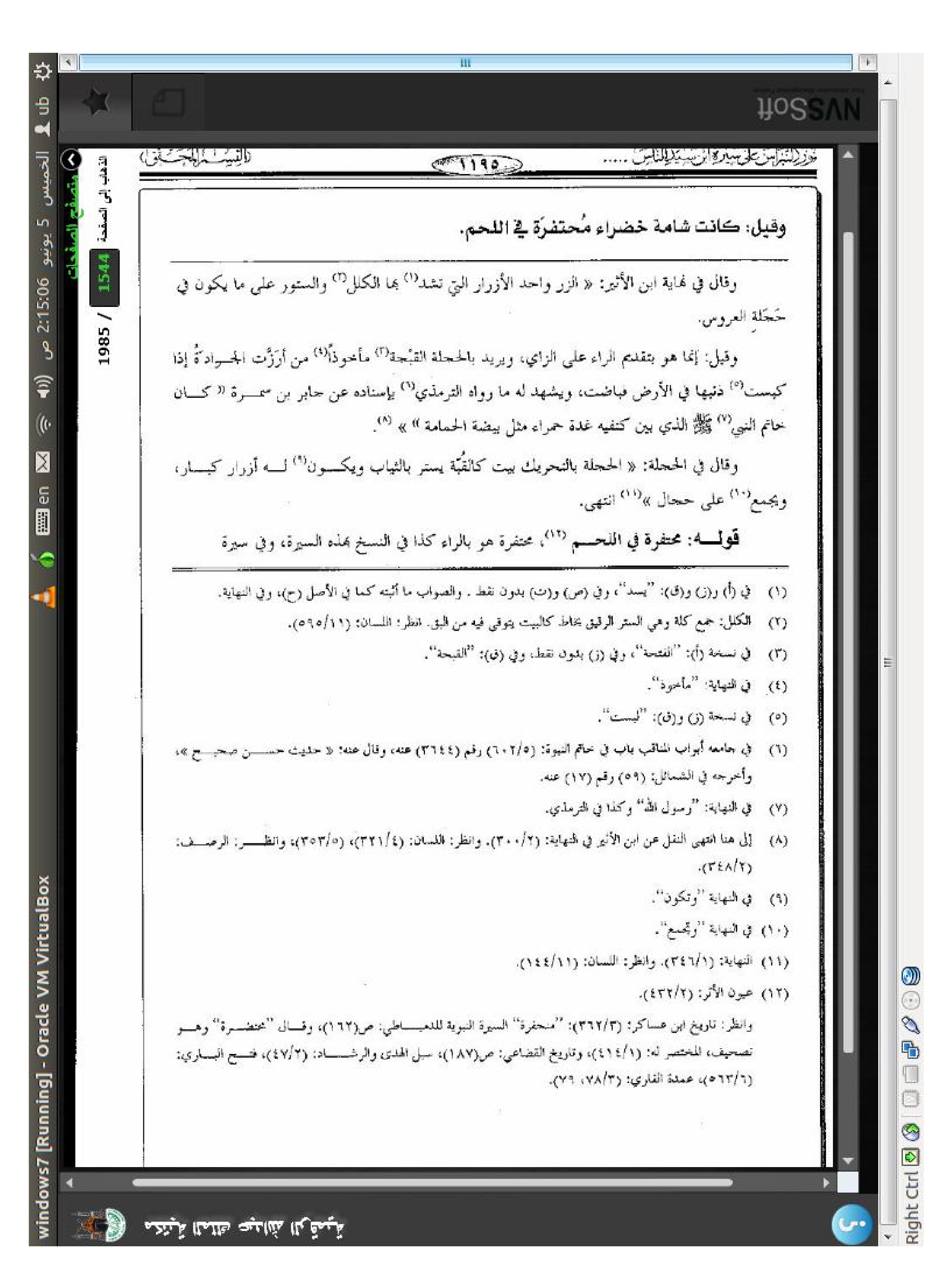
(٥) في نسخة (أ) و(ز): "واحد".

(٦) في نسخة (ق): "للذي يدخل".

(٧) جزم به السهيلي في الروض الأنف: (٢٠٦/١)، ورجحه النووي في شرح مسلم: (٩٨/١٥)، وقال: « هذا هو الصواب المشهور الذي قاله الجمهور »، وقاله ابن الجوزي في الوفا بأحوال المصطفى: (٦٧/٢)، واختاره في الرصف: (٣٤٨/٢).

(٨) في نسخة (ص): "رز".

(٩) المطالع: ل(١٦٨/ب). وانظر: فتح الباري: (٥٦٢/٦) قال: « ويعضده ما سيأتي أنه مثل بيضة الحمامة ».



وقيل: كانت شامة خضراء مُحتفرَة في اللحم.

وقال في نهاية ابن الأثير: « الزر واحد الأزرار التي تشد[١] بها الكلل[٢] والستور على ما يكون في حَجَلة العروس.

وقيل: إنما هو بتقديم الراء على الزاي، ويريد بالحجلة القَبْجة[٣] مأخوذاً[٤] من أرَزَّت الجرادةُ إذا كبست[٥] ذنبها في الأرض فباضت، ويشهد له ما رواه الترمذي[٦] بإسناده عن جابر بن سمرة « كان خاتم النبي[٧] ﷺ الذي بين كتفيه غدة حمراء مثل بيضة الحمامة » »[٨].

وقال في الحجلة: « الحجلة بالتحريك بيت كالقُبَّة يستر بالثياب ويكون[٩] له أزرار كبار، ويجمع[١٠] على حجال »[١١] انتهى.

قوله: محتفرة في اللحم[١٢]، محتفرة هو بالراء كذا في النسخ بهذه السيرة، وفي سيرة

---

(١) في (أ) و(ز) و(ق): "يسد"، وفي (ص) و(ت) بدون نقط. والصواب ما أثبته كما في الأصل (ح)، وفي النهاية.

(٢) الكلل: جمع كلة وهي الستر الرقيق يخاط كالبيت يتوقى فيه من البق. انظر: اللسان: (١١/٥٩٥).

(٣) في نسخة (أ): "القتحة"، وفي (ز) بدون نقط، وفي (ق): "القبحة".

(٤) في النهاية: "مأخوذ".

(٥) في نسخة (ز) و(ق): "ليست".

(٦) في جامعه أبواب المناقب باب في خاتم النبوة: (٥/٦٠٢) رقم (٣٦٤٤) عنه، وقال عنه: « حديث حسن صحيح »، وأخرجه في الشمائل: (٥٩) رقم (١٧) عنه.

(٧) في النهاية: "رسول الله" وكذا في الترمذي.

(٨) إلى هنا انتهى النقل عن ابن الأثير في النهاية: (٢/٣٠٠). وانظر: اللسان: (٤/٣٢١)، (٥/٣٠٣)؛ وانظر: الرصف: (٢/٣٤٨).

(٩) في النهاية "وتكون".

(١٠) في النهاية "وتجمع".

(١١) النهاية: (١/٣٤٦). وانظر: اللسان: (١١/١٤٤).

(١٢) عيون الأثر: (٢/٤٣٢).

وانظر: تاريخ ابن عساكر: (٣/٣٦٢): "منحفرة" السيرة النبوية للدمياطي: ص(١٦٢)، وقال "مختصرة" وهو تصحيف، المختصر له: (١/٤١٤)، وتاريخ القضاعي: ص(١٨٧)، سبل الهدى والرشاد: (٢/٤٧)، فتح الباري: (٦/٥٦٣)، عمدة القاري: (٣/٧٨، ٧٩).



وقال عبدالله بن سَرْجِس:

مغلطاي[1] التي قرئت عليه[2] بالزاي بنقطة[3] (ولا أعلم أنا فيها نقلاً والله أعلم).

(غير أن في مسلم في حديث أبي هريرة في الإيمان « فاحتفرت كما يحتفر[4] الثعلب »[5] يقال بالراء وبالزاي[6] روايتان منقولتان[7]).

قوله: عبدالله بن سرجس[8]: سرجس لا ينصرف للعجمة والعلمية[9]، وحديثه أخرجه م[10] ثم[11][12] س[13].

---

(١) الإشارة: ص(٧٠) كما هنا بالراء. وكذا في الزهر الباسم: ص(٥٧١).

(٢) جاء بعدها في نسخة (أ): "صح".

(٣) في نسخة (ص) و(أ) و(ز): "منقطة"، وفي (ق): "منقوطة".

(٤) في نسخة (أ) و(ز) و(ق): "يحتفر"، وفي (ص) و(ح) بدون نقط.

(٥) صحيح مسلم كتاب الإيمان باب الدليل على أن من مات على التوحيد دخل الجنة قطعاً: (٢٣٤/١-٢٤٠)، وفيه فاحتفزت، يحتفز بالزاي. وأخرجه أبو نعيم في المسند المستخرج على صحيح الإمام مسلم: (١٢٥/١) رقم (١٤١) وفيه "كما يحتفر" بالراء، وابن حبان في صحيحه كتاب السير ذكر ما يستحب للإمام إذا عزم على إمضاء أمر من الأمور فأشار عليه من يثق به من رعيته بضده أن يترك ما عزم عليه من إمضاء ذلك الأمر: (٣٧/٧-٣٨) رقم (٤٥٢٦).

(٦) في نسخة (أ) و(ز) : "والزاي".

(٧) انظر: شرح النووي على مسلم: (٢٣٦/١)، الديباج للسيوطي: (٤٧/١)، قال القاضي عياض في إكمال المعلم: (٦٢/١-٦٣): « رواه عامة شيوخنا في الثلاث كلمات عن العذري وغيره بالراء وسمعنا عن الأسدي عن أبي الليث الشاشي عن عبد الغافر الفارسي عن الجلودي بالزاي وهو الصواب، ومعناه: تضامنت وتداخلت ليسعني مدخل الجدول الذي ذكر ... وكذا قال الشيخ أو عمرو إنه بالزاي في الأصل الذي بخط أبي عامر العبدري وفي الأصل المأخوذ عن الجلودي وأنها رواية الأكثرين، وأن رواية الزاي أقرب من حيث المعنى ... ».

(٨) عيون الأثر: (٤٣٢/٢).

وعبدالله بن سرجس (م٤) هو عبدالله بن سرجس -بفتح المهملة وسكون الراء، وكسر الجيم بعدها مهملة- المزني، حليف بني مخزوم، صحابي، سكن البصرة.

انظر ترجمته في: الإصابة: (٣١٥/٢-٣١٦) رقم (٤٧٠٥)، التقريب: (٥١٠) رقم (٣٣٦٥).

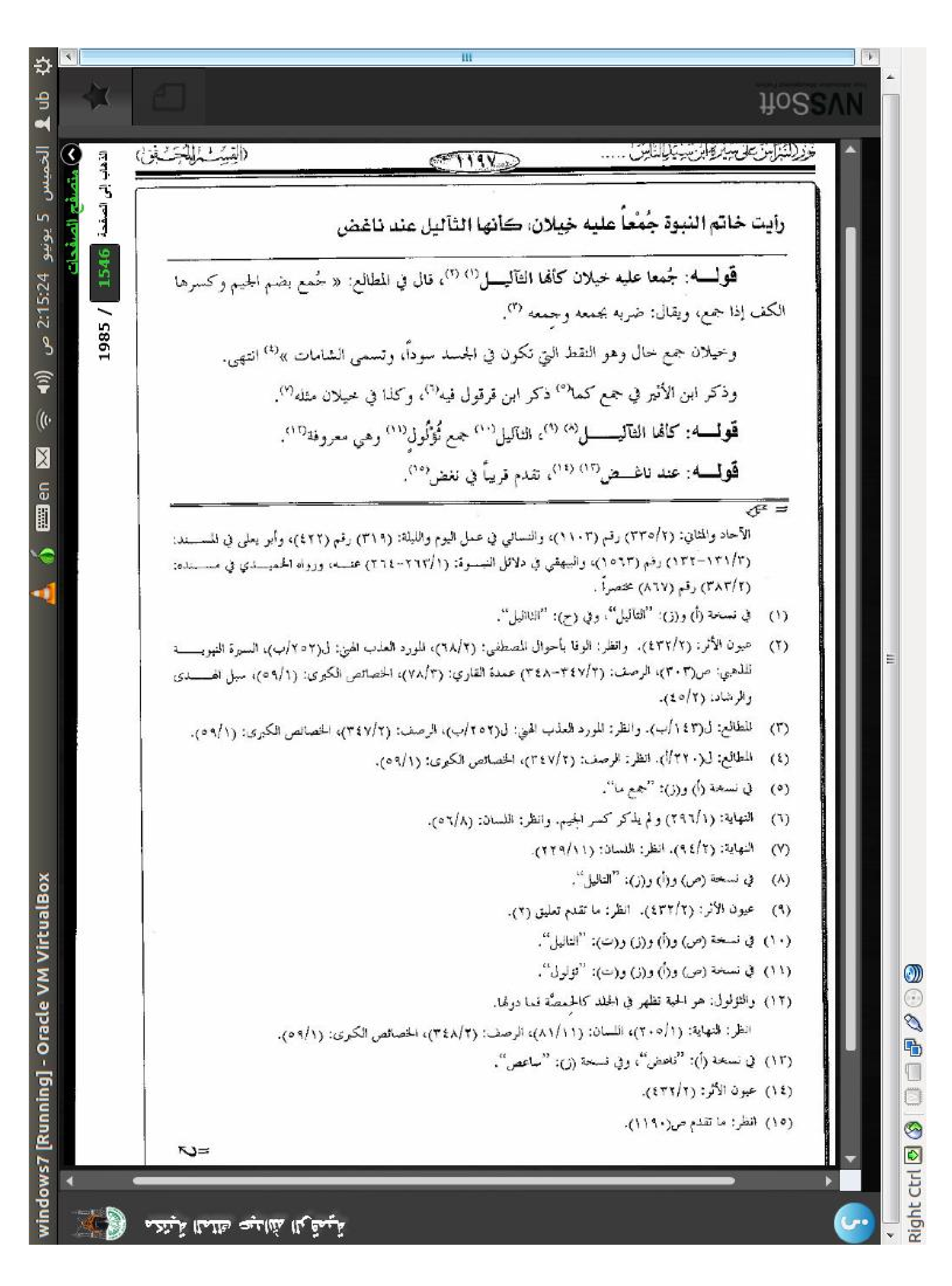
(٩) انظر: حاشية السندي: (٣٣/١).

(١٠) صحيح مسلم كتاب الفضائل باب إثبات خاتم النبوة: (٩٨/١٥-٩٩).

(١١) في نسخة (أ) و(ز) و(ق): "ثم".

(١٢) الشمائل للترمذي: (٦٣) رقم (٢٣).

(١٣) في السنن الكبرى كتاب التفسير باب سورة محمد قوله تعالى: ﴿ فَٱعۡلَمۡ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ ﴾ : (٤٦٠/٦) رقم (١١٤٩٦) وأخرجه أيضاً أحمد في مسنده: (٨٢/٥)، وابن سعد في الطبقات الكبرى: (٤٢٦/١)، وابن أبي عاصم في =



رأيت خاتم النبوة جُمْعاً عليه خيلان؛ كأنها الثآليل عند ناغض

قولــه: جُمعا عليه خيلان كأنها الثآليــل[1] [2]، قال في المطالع: « جُمع بضم الجيم وكسرها الكف إذا جمع، ويقال: ضربه بجمعه وجمعه [3].

وخيلان جمع خال وهو النقط التي تكون في الجسد سوداً، وتسمى الشامات »[4] انتهى.

وذكر ابن الأثير في جمع كما[5] ذكر ابن قرقول فيه[6]، وكذا في خيلان مثله[7].

قولــه: كأنها الثآليــل[8] [9]، الثآليل[10] جمع ثُؤْلُول[11] وهي معروفة[12].

قولــه: عند ناغــض[13] [14]، تقدم قريباً في نغض[15].

=

الآحاد والمثاني: (٢/٣٣٥) رقم (١١٠٣)، والنسائي في عمل اليوم والليلة: (٣١٩) رقم (٤٢٢)، وأبو يعلى في المسند: (٣/١٣١-١٣٢) رقم (١٥٦٣)، والبيهقي في دلائل النبوة: (١/٢٦٣-٢٦٤) عنه، ورواه الحميدي في مسنده: (٢/٣٨٣) رقم (٨٦٧) مختصراً.

(١) في نسخة (أ) و(ز): "التاليل"، وفي (ح): "الثاليل".

(٢) عيون الأثر: (٢/٤٣٢). وانظر: الوفا بأحوال المصطفى: (٢/٦٨)، المورد العذب الهني: ل(٢٠٢/ب)، السيرة النبوية للذهبي: ص(٣٠٣)، الرصف: (٢/٣٤٧-٣٤٨) عمدة القاري: (٣/٧٨)، الخصائص الكبرى: (١/٥٩)، سبل الهدى والرشاد: (٢/٤٥).

(٣) المطالع: ل(١٤٣/ب). وانظر: المورد العذب الهني: ل(٢٥٢/ب)، الرصف: (٢/٣٤٧)، الخصائص الكبرى: (١/٥٩).

(٤) المطالع: ل(٢٢٠/أ). انظر: الرصف: (٢/٣٤٧)، الخصائص الكبرى: (١/٥٩).

(٥) في نسخة (أ) و(ز): "جميع ما".

(٦) النهاية: (١/٢٩٦) ولم يذكر كسر الجيم. وانظر: اللسان: (٨/٥٦).

(٧) النهاية: (٢/٩٤). انظر: اللسان: (١١/٢٢٩).

(٨) في نسخة (ص) و(أ) و(ز): "التاليل".

(٩) عيون الأثر: (٢/٤٣٢). انظر: ما تقدم تعليق (٢).

(١٠) في نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ت): "التاليل".

(١١) في نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ت): "تؤلول".

(١٢) والثؤلول: هو الحبة تظهر في الجلد كالحِمصة فما دونها.

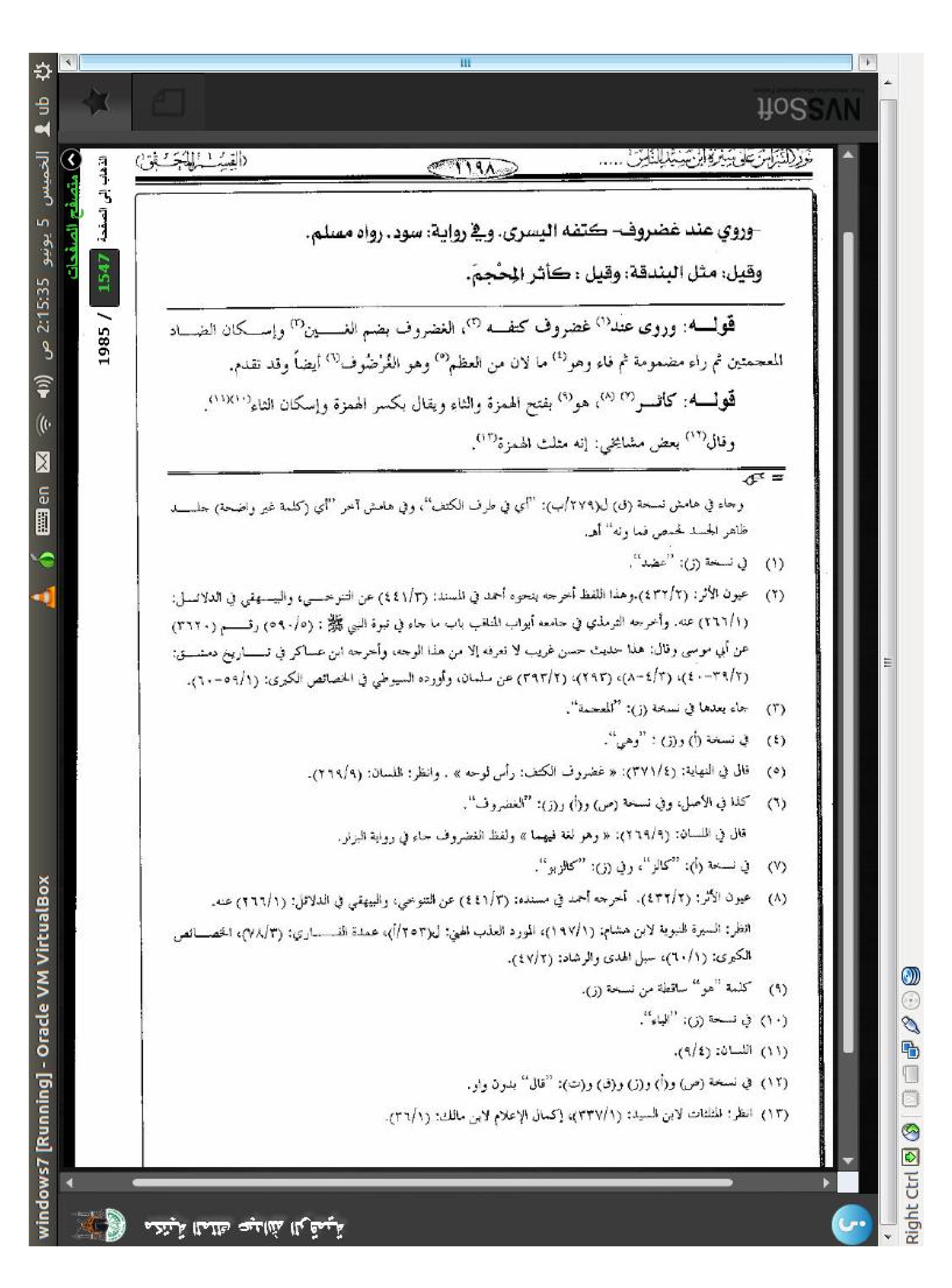
انظر: النهاية: (١/٢٠٥)، اللسان: (١١/٨١)، الرصف: (٢/٣٤٨)، الخصائص الكبرى: (١/٥٩).

(١٣) في نسخة (أ): "ناعض"، وفي نسخة (ز): "ساعص".

(١٤) عيون الأثر: (٢/٤٣٢).

(١٥) انظر: ما تقدم ص(١١٩٠).

=



ورُوي عند غضروف كتفه اليسرى. وفي رواية: سود. رواه مسلم.

وقيل: مثل البندقة: وقيل : كأثر المِحْجَمَ.

قولـه: وروى عند[1] غضروف كتفه[2]، الغضروف بضم الغين[3] وإسكان الضاد المعجمتين ثم راء مضمومة ثم فاء وهو[4] ما لان من العظم[5] وهو الغُرْضُوف[6] أيضاً وقد تقدم.

قولـه: كأثر[7] [8]، هو[9] بفتح الهمزة والثاء ويقال بكسر الهمزة وإسكان الثاء[10][11].

وقال[12] بعض مشايخي: إنه مثلث الهمزة[13].

وجاء في هامش نسخة (ق) ل(٢٧٩/ب): "أي في طرف الكتف"، وفي هامش آخر "أي (كلمة غير واضحة) جلد ظاهر الجسد لحمص فما ونه" أهـ.

(١) في نسخة (ز): "عضد".

(٢) عيون الأثر: (٤٣٢/٢).وهذا اللفظ أخرجه بنحوه أحمد في المسند: (٤٤١/٣) عن التنوخي، والبيهقي في الدلائل: (٢٦٦/١) عنه. وأخرجه الترمذي في جامعه أبواب المناقب باب ما جاء في نبوة النبي ﷺ : (٥٩٠/٥) رقم (٣٦٢٠) عن أبي موسى وقال: هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق: (٣٩/٢-٤٠)، (٤/٣-٨)، (٢٩٣)، (٣٩٣/٢) عن سلمان، وأورده السيوطي في الخصائص الكبرى: (٥٩/١-٦٠).

(٣) جاء بعدها في نسخة (ز): "المعجمة".

(٤) في نسخة (أ) و(ز) : "وهي".

(٥) قال في النهاية: (٣٧١/٤): « غضروف الكتف: رأس لوحه » . وانظر: اللسان: (٢٦٩/٩).

(٦) كذا في الأصل، وفي نسخة (ص) و(أ) و(ز): "الغضروف".

قال في اللسان: (٢٦٩/٩): « وهو لغة فيهما » ولفظ الغضروف جاء في رواية البزار.

(٧) في نسخة (أ): "كالز"، وفي (ز): "كالزبو".

(٨) عيون الأثر: (٤٣٢/٢). أخرجه أحمد في مسنده: (٤٤١/٣) عن التنوخي، والبيهقي في الدلائل: (٢٦٦/١) عنه.

انظر: السيرة النبوية لابن هشام: (١٩٧/١)، المورد العذب الهني: ل(٢٥٣/أ)، عمدة القاري: (٧٨/٣)، الخصائص الكبرى: (٦٠/١)، سبل الهدى والرشاد: (٤٧/٢).

(٩) كلمة "هو" ساقطة من نسخة (ز).

(١٠) في نسخة (ز): "الياء".

(١١) اللسان: (٩/٤).

(١٢) في نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) و(ت): "قال" بدون واو.

(١٣) انظر: المثلثات لابن السيد: (٣٣٧/١)، إكمال الإعلام لابن مالك: (٣٦/١).



وقيل: كركبة العنز، أسنده أبو عمر، عن عَبَّاد بن عمرو.

قولـــه: المحجـــم [1]، هو بكسر الميم وإسكان الحاء وفتح الجيم الآلة التي يجتمع فيها الـــدم الذي[2] للحجامة عند المص[3][4].

وليس المراد والله أعلم ° المحجم مشرط الحجام، وإن كان يقال له: محجم[6] والله أعلم °.

قولـــه: عن عباد بن عَمـــرو [7]، إن كانت هذه الكتابة صحيحة فإني لم أر لعباد بن عمرو ترجمة في الاستيعاب[8]، وفي الصحابة من اسمه عباد بن عمرو الديْلي، وقيل الليثـــي[9]، روى

(١) عيون الأثر: (٢/٤٣٢).انظر: ما تقدم ص(١١٩٨) تعليق (٨).

(٢) كذا في (ح)، وفي (ص) و(أ) و(ز) و(ت): "التي".

(٣) في نسخة (ز): "المصنف".

(٤) انظر: النهاية: (١/٣٤٧)، اللسان: (١٢/١١٧) وفيهما (دم الحجامة).

(٥-٥) من قوله "المحجم ....إلى أعلم" ساقط من نسخة (أ) و(ز).

(٦) انظر: المراجع السابقة تعليق(٤)، والقول بأنه كآثر المحجم ضعفه البيجوري في حاشيته على الشمائل: (٣٦) هو وغـــيره من الأقوال نقلاً عن العسقلاني وقال: وتصحيح ابن حبان لذلك وهم.

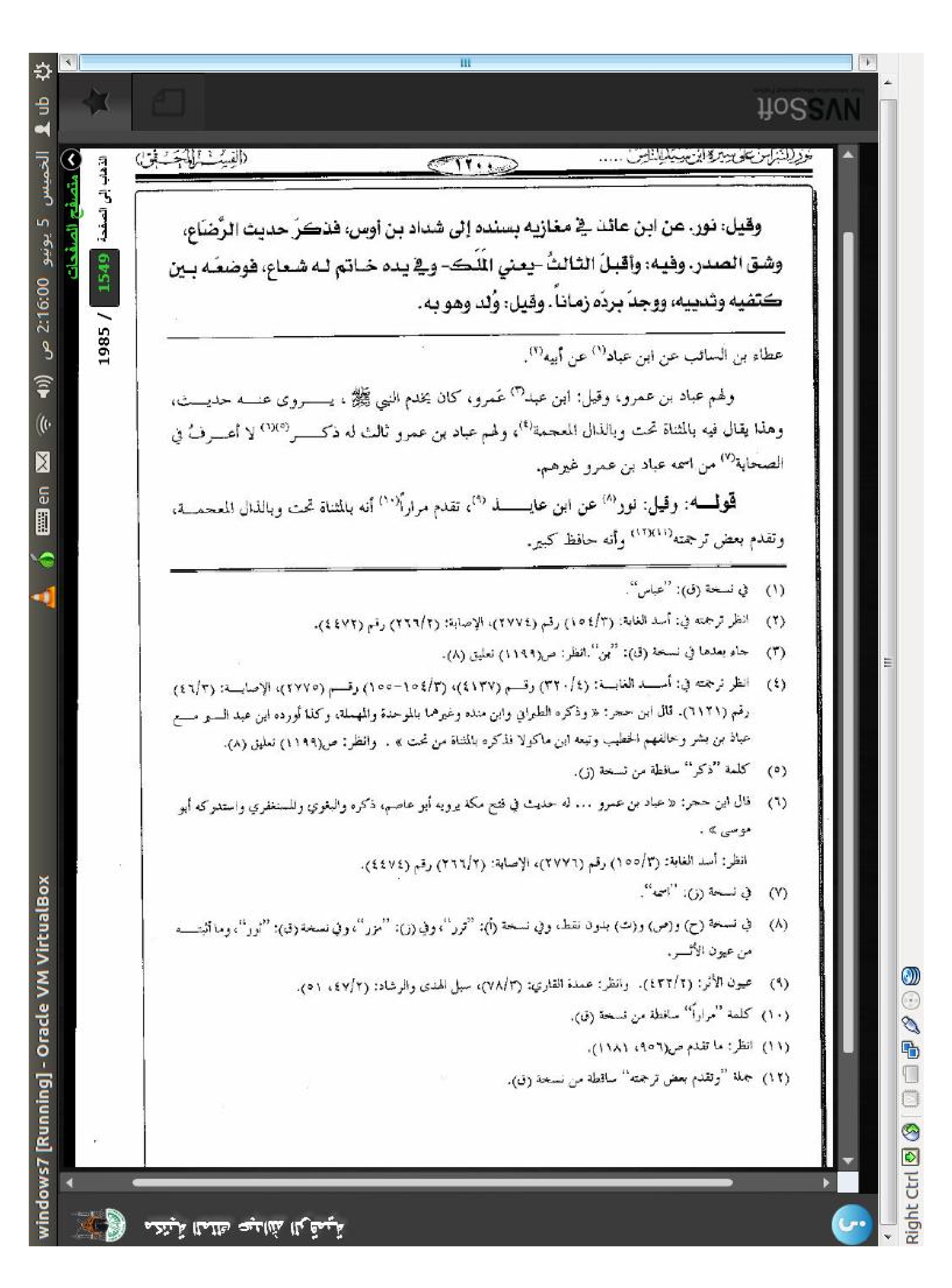
(٧) عيون الأثر: (٢/٤٣٢). وجاء اسمه في الجرح والتعديل: (٧/٣٤)، والإكمال لابن ماكولا: (٦/٦٢) "عباذ بـــن عبـــد عمرو". والحديث أخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة: (٢/١٩٣٥-٢٢٣٤) رقم (٤٨٧١-٥٠٠٣)، والضياء المقدســـي في المختارة: (٨/٢٤٨-٢٤٩) رقم (٣٠١) عن عباد بن عمرو وسنده ضعيف كما قال ابن حجر والصـــالحي، وأورده ابن عبد البر في الاستيعاب: (٣/١٧٥)، وانظر: الروض الأنف: (١/٢٠٦)، الزهـــر الباســـم: (٢/٥٨٢)، الخصـــائص الكبرى: (١/٦٠)، سبل الهدى والرشاد: (٢/٤٧)، حاشية البيجوري على الشمائل: (٣٦).

قال ابن حجر في الإصابة: (٣/٤٦): « وفي سنده من لا يعرف » ، وقال الصالحي في السبل: (٢/٤٨): « ورأيـــت في إتحاف المهرة للحافظ شهاب الدين البوصيري رحمه الله تعالى بخطه "كركبة البعير" وبيض لاسم الصحابي وعزاه لمســـند أبي يعلى، وهو وهم من بعض رواته كأنه تصحف عليه "كركبة عنز" بـــ "ركبة بعير" ثم رأيت ابـــن عســـاكر روى الحديث في تاريخه من طريق أبي يعلى وسمى الصحابي عباد بن عمرو » ثم قال: « وقد تقدم عندي في الثاني عشـــر أنـــه كركبة عنز، ولم أظفر به في مجمع الزوائد للهيثمي » أهـ.

وانظر: مختصر إتحاف المهرة: (٩/٩٧) رقم (٧٢٠٢)، مجمع الزوائد: (٨/٢٨١) وقال: « رواه الطبراني وفيـــه مـــن لم أعرفه » .

(٨) الاستيعاب: (٢/من ٤٠٤-٤٠٨). ولكن ترجم له تحت اسم (عياد) بالمثناة تحـــت والمهملـــة. وانظـــر: الاســـتيعاب: (٣/١٧٤-١٧٦). قال « عياد بن عبد عمرو الأسدي » بينما ترجم له ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل: (٧/٣٤)، وابن ماكولا في الإكمال: (٦/٦٢) بالمثناة تحت والذال المعجمة وقالوا في نسبه « عياذ بن عبد عمرو » .

(٩) في نسخة (أ) و(ز): "الليثي".



وقيل: نور. عن ابن عائذ في مغازيه بسنده إلى شداد بن أوس، فذكرَ حديث الرِّضَاع، وشق الصدر. وفيه: وأقبلَ الثالثُ -يعني المَلَك- وفي يده خاتم له شعاع، فوضعَه بين كتفيه وثدييه، ووجدَ بردَه زماناً. وقيل: وُلد وهو به.

عطاء بن السائب عن ابن عباد[1] عن أبيه[2].

وهم عباد بن عمرو، وقيل: ابن عبد[3] عَمرو، كان يخدم النبي ﷺ، يروى عنه حديث، وهذا يقال فيه بالمثناة تحت وبالذال المعجمة[4]، ولهم عباد بن عمرو ثالث له ذكر[5][6] لا أعرفُ في الصحابة[7] من اسمه عباد بن عمرو غيرهم.

قوله: وقيل: نور[8] عن ابن عايذ[9]، تقدم مراراً[10] أنه بالمثناة تحت وبالذال المعجمة، وتقدم بعض ترجمته[11][12] وأنه حافظ كبير.

(١) في نسخة (ق): "عباس".

(٢) انظر ترجمته في: أسد الغابة: (٣/١٥٤) رقم (٢٧٧٤)، الإصابة: (٢/٢٦٦) رقم (٤٤٧٢).

(٣) جاء بعدها في نسخة (ق): "بن". انظر: ص(١١٩٩) تعليق (٨).

(٤) انظر ترجمته في: أسد الغابة: (٤/٣٢٠) رقم (٤١٣٧)، (٣/١٠٤-١٠٥) رقم (٢٧٧٥)، الإصابة: (٣/٤٦) رقم (٦١٢١). قال ابن حجر: «وذكره الطبراني وابن منده وغيرهما بالموحدة والمهملة، وكذا أورده ابن عبد البر مع عباذ بن بشر وخالفهم الخطيب وتبعه ابن ماكولا فذكره بالمثناة من تحت». وانظر: ص(١١٩٩) تعليق (٨).

(٥) كلمة "ذكر" ساقطة من نسخة (ز).

(٦) قال ابن حجر: «عباد بن عمرو ... له حديث في فتح مكة يرويه أبو عاصم، ذكره والبغوي وللمستغفري واستدركه أبو موسى».

انظر: أسد الغابة: (٣/١٥٥) رقم (٢٧٧٦)، الإصابة: (٢/٢٦٦) رقم (٤٤٧٤).

(٧) في نسخة (ز): "اسمه".

(٨) في نسخة (ح) و(ص) و(ث) بدون نقط، وفي نسخة (أ): "ترر"، وفي (ز): "مزر"، وفي نسخة (ق): "نور"، وما أثبته من عيون الأثر.

(٩) عيون الأثر: (٢/٤٣٢). وانظر: عمدة القاري: (٣/٧٨)، سبل الهدى والرشاد: (٢/٤٧، ٥١).

(١٠) كلمة "مراراً" ساقطة من نسخة (ق).

(١١) انظر: ما تقدم ص(٩٥٦، ١١٨١).

(١٢) جملة "وتقدم بعض ترجمته" ساقطة من نسخة (ق).



وذكر الواقدي عن شيوخه، قالوا: لما شكّوا في موت النبي ﷺ: وضعتْ أسماء بنتُ عُميس يدَها بين كتفي رسولِ الله ﷺ، فقالت: إنه قد توفي، وقد رُفع الخاتم من بين كتفيه. فهذا الذي عُرِف به موته -عليه الصلاة والسلام-.

قوله: عن شيوخه[1]، شيوخ الواقدي كثيرة، والله أعلم.

قوله: عُرِف به موته[2] [3]، عرف مبني لما لم يسم فاعله، وموته مرفوع نائب مناب[4] الفاعل وهذا ظاهر[5].

فائدة: ذكر مغلطاي في سيرته الروايات التي وقفت عليها في صفة الخاتم وعزاها (فانظر ما بينهما أعني بين المؤلف ومغلطاي من المخالفة)، فقال: « « وختم[6] بخاتم النبوة بين[7] كتفيه وكان ينم مسكاً[8]، مثل زر الحجلة »[9]، ذكره البخاريُ.

---

(١) عيون الأثر: (٢/٤٣٣).

والحديث أخرجه البيهقي في دلائل النبوة: (٧/٢١٩)، من طريق الواقدي عن شيوخه، ورواه ابن سعد عن الواقدي عن أم معاوية في الطبقات: (٢/٢٧٢)، قال الصالحي في السبل: (٢/٥٢): « والواقدي متروك بل كذبه جماعة ». وذكر في الزهر الباسم: (٢/٥٧٢): « أن الحاكم روى في تاريخه عن عائشة رضي الله تعالى عنها « أنها لمست الخاتم حين توفي رسول الله ﷺ فوجدته قد رفع » انتهى » وما روي عن عائشة ذكره العيني في عمدة القاري: (٣/٧٨).

(٢) جاء بعده في نسخة (ز): "صلى الله عليه وسلم".

(٣) عيون الأثر: (٢/٤٣٣).

(٤) كلمة "مناب" ساقطة من نسخة (ق).

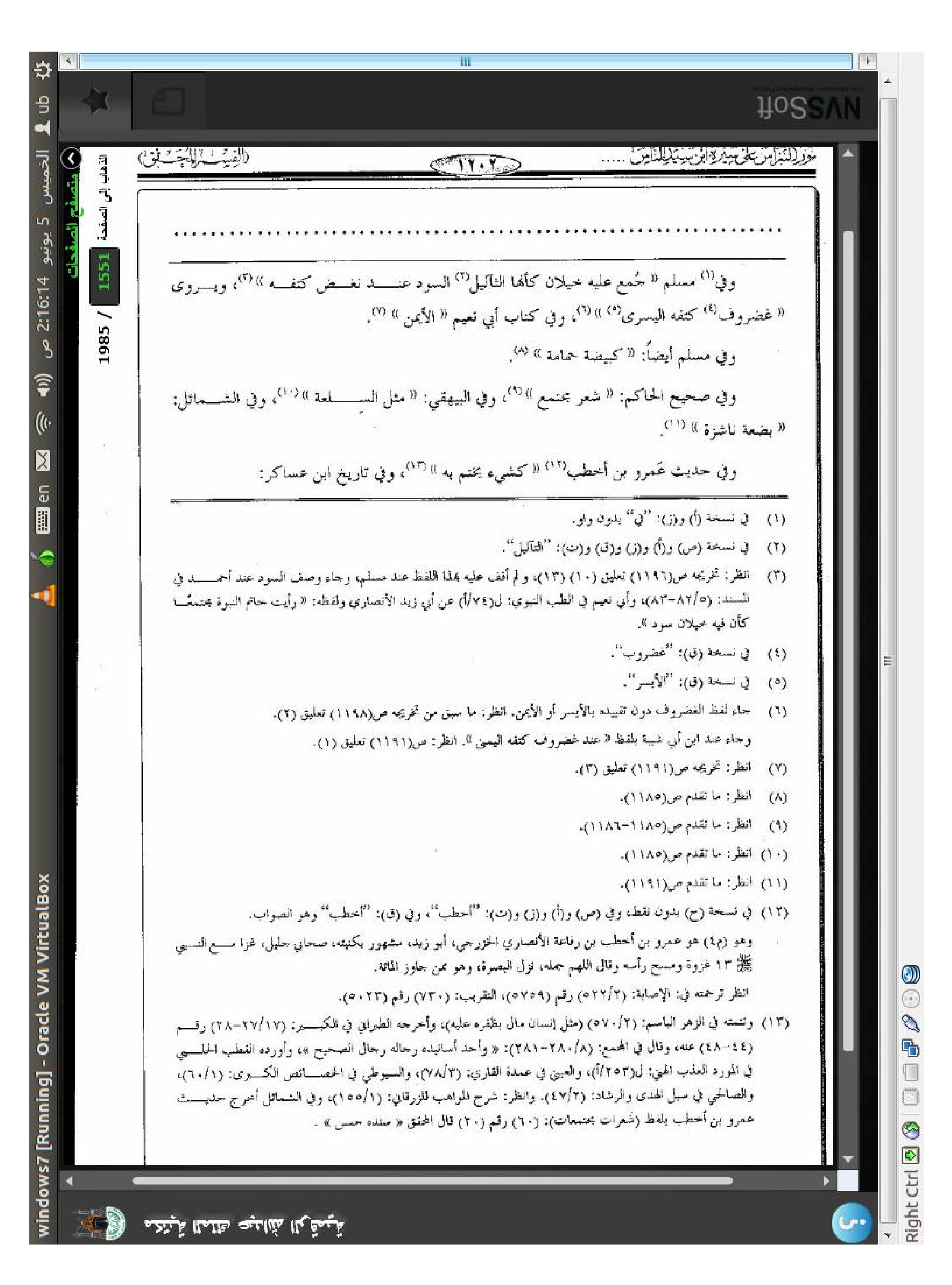
(٥) جملة "وهذا ظاهر" ساقطة من نسخة (ق).

(٦) في نسخة (ز): "وخاتم".

(٧) في نسخة (أ): "من".

(٨) هذا اللفظ أخرجه ابن منده في أسامي أرداف رسول الله ﷺ: (٧٥)؛ عن جابر، وأخرجه ابن عساكر في تاريخه: (١١/٢٣٠) وعزاه في المورد العذب الهني: ل(٢٥١/ب) إلى ابن منده والقاضي عياض عن جابر بن عبدالله رضي الله عنه قال: « أردفني رسول الله ﷺ خلفه فالتقمت خاتم النبوة بفيّ فكان ينم علي مسكاً ». وأورده القاضي عياض في الشفا: (١/٦٣)، والسيوطي في الخصائص: (١/٦٠)، وعزاه لابن عساكر، والصالحي في سبل الهدى والرشاد: (٢/٧٣)، وانظر: المواهب اللدنية: (١/٨٤) ومعنى: ينم -بكسر النون- أي يفقح يقال نمت الريح- إذا حملت الرائحة، وفي بعض النسخ من الشفا يثج بالمثلثة المكسورة والجيم أي يسيل. قاله الشمني في مزيل الخفا: (١/٦٣).

(٩) انظر تخريجه ص(١١٩٢) تعليق(٤).



....

وفي[1] مسلم « جُمع عليه خيلان كأنها الثآليل[2] السود عند نغض كتفه »[3]، ويروى « غضروف[4] كتفه اليسرى[5] »[6]، وفي كتاب أبي نعيم « الأيمن »[7].

وفي مسلم أيضاً: « كبيضة حمامة »[8].

وفي صحيح الحاكم: « شعر مجتمع »[9]، وفي البيهقي: « مثل السلعة »[10]، وفي الشمائل: « بضعة ناشزة »[11].

وفي حديث عَمرو بن أخطب[12] « كشيء يختم به »[13]، وفي تاريخ ابن عساكر:

---

(١) في نسخة (أ) و(ز): "في" بدون واو.

(٢) في نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) و(ت): "الثآليل".

(٣) انظر: تخريجه ص(١١٩٦) تعليق (١٠) (١٣)، ولم أقف عليه بهذا اللفظ عند مسلم، وجاء وصف السود عند أحمد في المسند: (٥/٨٢-٨٣)، وأبي نعيم في الطب النبوي: ل(٧٤/أ) عن أبي زيد الأنصاري ولفظه: « رأيت خاتم النبوة مجتمعاً كأن فيه خيلان سود ».

(٤) في نسخة (ق): "غضروب".

(٥) في نسخة (ق): "الأيسر".

(٦) جاء لفظ الغضروف دون تقييده بالأيسر أو الأيمن. انظر: ما سبق من تخريجه ص(١١٩٨) تعليق (٢).
وجاء عند ابن أبي شيبة بلفظ « عند غضروف كتفه اليمنى ». انظر: ص(١١٩١) تعليق (١).

(٧) انظر: تخريجه ص(١١٩١) تعليق (٣).

(٨) انظر: ما تقدم ص(١١٨٥).

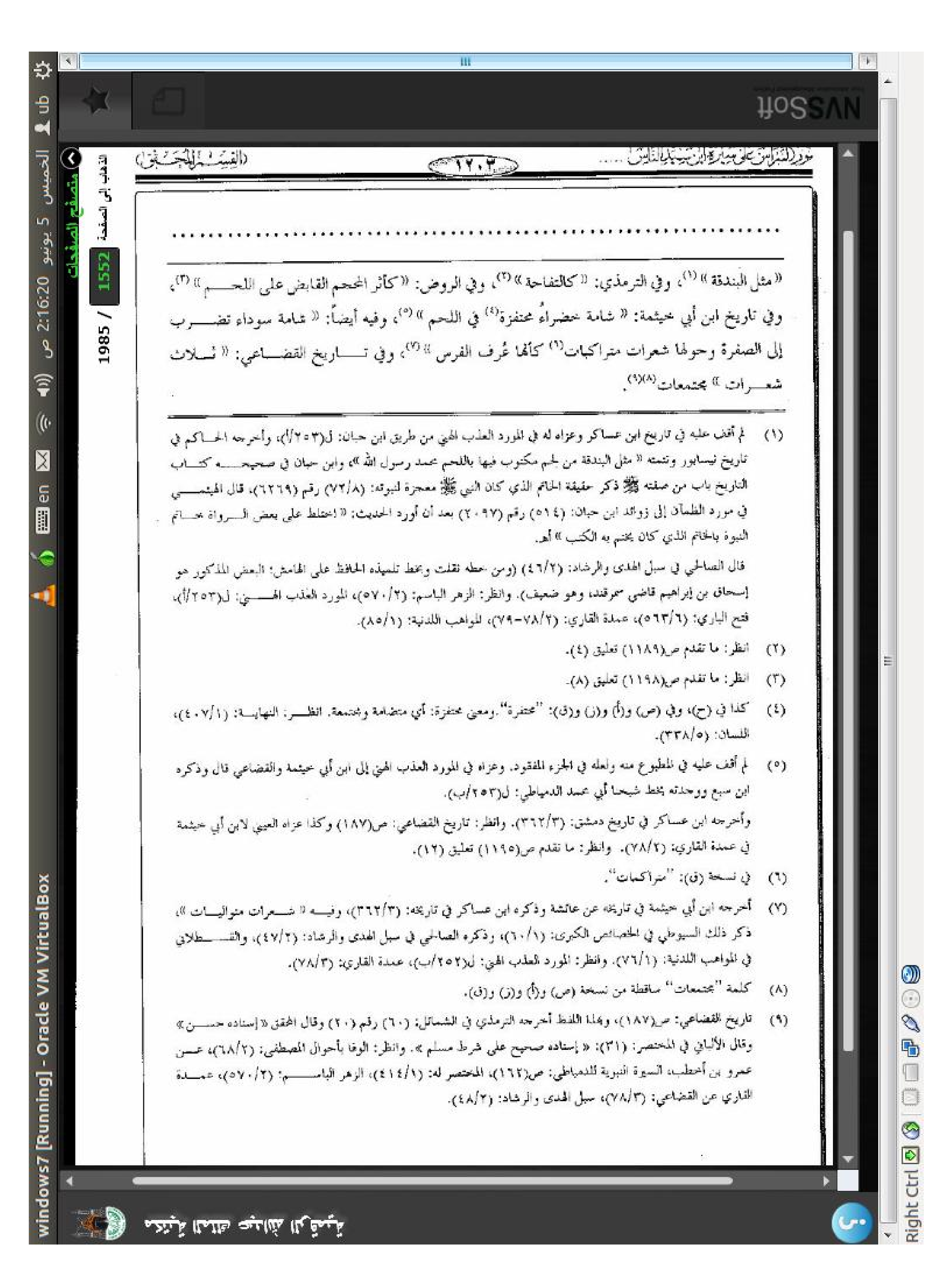
(٩) انظر: ما تقدم ص(١١٨٥-١١٨٦).

(١٠) انظر: ما تقدم ص(١١٨٥).

(١١) انظر: ما تقدم ص(١١٩١).

(١٢) في نسخة (ح) بدون نقط وفي (ص) و(أ) و(ز) و(ت): "أحطب"، وفي (ق): "أخطب" وهو الصواب.
وهو (ع) هو عمرو بن أخطب بن رفاعة الأنصاري الخزرجي، أبو زيد، مشهور بكنيته، صحابي جليل، غزا مع النبي ﷺ ١٣ غزوة ومسح رأسه وقال اللهم جمله، نزل البصرة، وهو ممن جاوز المائة.
انظر ترجمته في: الإصابة: (٢/٥٢٢) رقم (٥٧٥٩)، التقريب: (٧٣٠) رقم (٥٠٢٣).

(١٣) وتتمته في الزهر الباسم: (٢/٥٧٠) (مثل إنسان مال بظفره عليه)، وأخرجه الطبراني في الكبير: (١٧/٢٧-٢٨) رقم (٤٤-٤٨) عنه، وقال في المجمع: (٨/٢٨٠-٢٨١): « وأحد أسانيده رجاله رجال الصحيح »، وأورده القطب الحلبي في المورد العذب الهني: ل(٢٥٣/أ)، والعيني في عمدة القاري: (٣/٧٨)، والسيوطي في الخصائص الكبرى: (١/٦٠)، والصالحي في سبل الهدى والرشاد: (٢/٤٧). وانظر: شرح المواهب للزرقاني: (١/١٥٥)، وفي الشمائل أخرج حديث عمرو بن أخطب بلفظ (شعرات مجتمعات): (٦٠) رقم (٢٠) قال المحقق « سنده حسن ».



....

« مثل البندقة »[(١)]، وفي الترمذي: « كالتفاحة »[(٢)]، وفي الروض: « كأثر المحجم القابض على اللحم »[(٣)]، وفي تاريخ ابن أبي خيثمة: « شامة خضراء محتفزة[(٤)] في اللحم »[(٥)]، وفيه أيضاً: « شامة سوداء تضرب إلى الصفرة وحولها شعرات متراكبات[(٦)] كأنها عُرف الفرس »[(٧)]، وفي تاريخ القضاعي: « ثلاث شعرات » مجتمعات[(٨)(٩)].

---

(١) لم أقف عليه في تاريخ ابن عساكر وعزاه له في المورد العذب الهني من طريق ابن حبان: ل(٢٥٣/أ)، وأخرجه الحاكم في تاريخ نيسابور وتتمته « مثل البندقة من لحم مكتوب فيها باللحم محمد رسول الله »، وابن حبان في صحيحه كتاب التاريخ باب من صفته ﷺ ذكر حقيقة الخاتم الذي كان النبي ﷺ معجزة لنبوته: (٧٢/٨) رقم (٦٢٦٩)، قال الهيثمي في مورد الظمآن إلى زوائد ابن حبان: (٥١٤) رقم (٢٠٩٧) بعد أن أورد الحديث: « اختلط على بعض الرواة خاتم النبوة بالخاتم الذي كان يختم به الكتب » أهـ.

قال الصالحي في سبل الهدى والرشاد: (٤٦/٢) (ومن خطه نقلت وبخط تلميذه الحافظ على الهامش: البعض المذكور هو إسحاق بن إبراهيم قاضي سمرقند، وهو ضعيف). وانظر: الزهر الباسم: (٥٧٠/٢)، المورد العذب الهني: ل(٢٥٣/أ)، فتح الباري: (٥٦٣/٦)، عمدة القاري: (٧٨/٢-٧٩)، المواهب اللدنية: (٨٥/١).

(٢) انظر: ما تقدم ص(١١٨٩) تعليق (٤).

(٣) انظر: ما تقدم ص(١١٩٨) تعليق (٨).

(٤) كذا في (ح)، وفي (ص) و(أ) و(ز) و(ق): "محتفرة". ومعنى محتفزة: أي متضامة ومجتمعة. انظر: النهاية: (٤٠٧/١)، اللسان: (٣٣٨/٥).

(٥) لم أقف عليه في المطبوع منه ولعله في الجزء المفقود. وعزاه في المورد العذب الهني إلى ابن أبي خيثمة والقضاعي قال وذكره ابن سبع ووجدته بخط شيخنا أبي محمد الدمياطي: ل(٢٥٣/ب).

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق: (٣٦٢/٣). وانظر: تاريخ القضاعي: ص(١٨٧) وكذا عزاه العيني لابن أبي خيثمة في عمدة القاري: (٧٨/٢). وانظر: ما تقدم ص(١١٩٥) تعليق (١٢).

(٦) في نسخة (ق): "متراكمات".

(٧) أخرجه ابن أبي خيثمة في تاريخه عن عائشة وذكره ابن عساكر في تاريخه: (٣٦٢/٣)، وفيه « شعرات متواليات »، ذكر ذلك السيوطي في الخصائص الكبرى: (٦٠/١)، وذكره الصالحي في سبل الهدى والرشاد: (٤٧/٢)، والقسطلاني في المواهب اللدنية: (٧٦/١). وانظر: المورد العذب الهني: ل(٢٥٢/ب)، عمدة القاري: (٧٨/٣).

(٨) كلمة "مجتمعات" ساقطة من نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق).

(٩) تاريخ القضاعي: ص(١٨٧)، وهذا اللفظ أخرجه الترمذي في الشمائل: (٦٠) رقم (٢٠) وقال المحقق « إسناده حسن » وقال الألباني في المختصر: (٣١): « إسناده صحيح على شرط مسلم ». وانظر: الوفا بأحوال المصطفى: (٦٨/٢)، عن عمرو بن أخطب، السيرة النبوية للدمياطي: ص(١٦٢)، المختصر له: (٤١٤/١)، الزهر الباسم: (٥٧٠/٢)، عمدة القاري عن القضاعي: (٧٨/٣)، سبل الهدى والرشاد: (٤٨/٢).



....

وفي كتاب(١) الترمذي الحكيم(٢): « كبيضة حمام(٣) مكتوب في باطنها الله وحده لا شريك له، وفي ظاهرها توجّهْ حيث شئت فإنك منصور »(٤).

وفي كتاب المولد(٥) لابن عائذ: « كان نوراً يتلألأ »(٦) (انتهى).

وبعض مشايخي(٧) عزى هذه الرواية ليحيى بن مالك بن عائذ(٨) فيحرر.

---

(١) وهو كتاب نوادر الأصول في معرفة أحاديث الرسول، وقد طبع الجزء منه في مجلد واحد طبعته دار صادر بيروت وهو يلقب (بسلوة العارفين وبستان الموحدين).

(٢) هو محمد بن علي بن الحسين بن بشير المؤذن الحكيم الترمذي أبو عبدالله (ت٢٥٥هـ)، من كبار مشايخ خراسان، كان رحالاً صوفياً زاهداً متقشفاً، عاش نحواً من ثمانين سنة. من آثاره: نوادر الأصول، علل الشريعة، شرح الصلاة، المناهي، الفروق، عرس الموحدين وغيرها.

انظر ترجمته في: طبقات الشافعية الكبرى: (٢/٢٤٥-٢٤٦) رقم (٥٩)، تذكرة الحفاظ: (٢/٦٤٥) رقم (٦٦٨)، لسان الميزان: (٥/٣٠٤-٣٠٦) رقم (٧٨٨٢)، الكواكب الدرية في تراجم السادة الصوفية: (٢/١٣٠-١٣٣) رقم (٣٦٣).

(٣) في نسخة (أ) و(ز) و(ق): "حمامة".

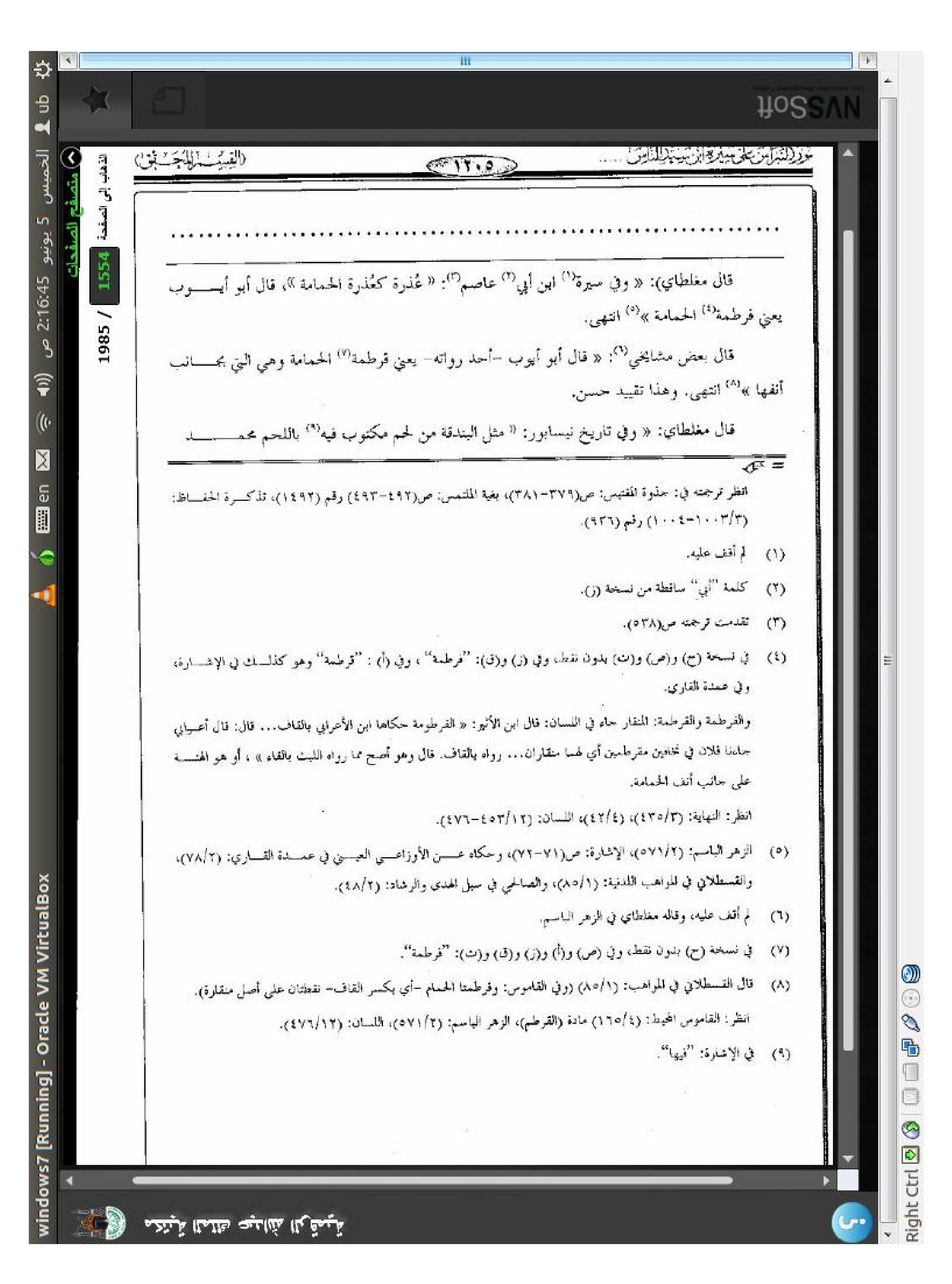
(٤) لم أقف عليه في نوادر الأصول للحكيم الترمذي، وعزاه الزرقاني في شرح المواهب له إلى كتاب النوادر: (١/١٥٥) كما عزي إلى أبي نعيم عن سلمان ولم أقف عليه في المطبوع من كتبه. وانظر: شرف المصطفى: (٢/١١٠-١١١)، الخصائص الكبرى: (١/٦٠)، سبل الهدى والرشاد: (٢/٤٧)، ونقل عن صاحب المورد قوله: ل(٢٠٣/ب) (وهو حديث باطل)، المواهب اللدنية: (١/٨٥)، وفيه (توجه حيث كنت فإنك المنصور).قال ابن حجر في الفتح: (٦/٥٦٣): « وأما ما ورد من أنها كانت كأثر محجم أو كالشامة السوداء أو الخضراء أو مكتوب عليها محمد رسول الله أو سر فأنت المنصور أو نحو ذلك فلم يثبت منها شيء وقد أطب الحافظ قطب الدين في استيعابها في شرح السيرة وتبعه مغلطاي في الزهر الباسم ولم يبين شيئاً من حالها، والحق ما ذكرته، ولا تغتر بما وقع منها في صحيح ابن حبان فإنه غفل حيث صحح ذلك والله أعلم ». وانظر: المواهب اللدنية: (١/٨٥)، سبل الهدى والرشاد: (٢/٥١)، تحفة الأحوذي: (١٠/١٢٨-١٢٩) حكاية عن البيجوري في شرح الشمائل، وعزاه العيني في العمدة لابن دحية في كتابه التنوير: (٢/٧٨).

(٥) لم أقف عليه.

(٦) الإشارة: ص(٦٨-٧١)، وحكاه عن ابن عائذ القطب الحلبي في المورد العذب الهني: ل(٢٠٣/ب)، والعيني في عمدة القاري: (٣/٧٨)، والصالحي في سبل الهدى والرشاد: (٢/٤٧)، ونقل القسطلاني نص مغلطاي بكامله في المواهب اللدنية: (١/٨٤-٨٥).

(٧) لم أقف على تحديده، وعزاها مغلطاي ليحيى المذكور في كتابه الزهر الباسم: (٢/٥٧١).

(٨) هو يحيى بن مالك بن عائذ أبو زكريا الأندلسي، (.. -٣٧٦هـ)، الإمام المجود الحافظ المحقق أملى بجامع قرطبة، مات بالأندلس.



....

قال مغلطاي): « وفي سيرة[١] ابن أبي[٢] عاصم[٣]: « غُدْرة كغُدرة الحمامة »، قال أبو أيوب يعني فرطمة[٤] الحمامة »[٥] انتهى.

قال بعض مشايخي[٦]: « قال أبو أيوب -أحد رواته- يعني قرطمة[٧] الحمامة وهي التي بجانب أنفها »[٨] انتهى. وهذا تقييد حسن.

قال مغلطاي: « وفي تاريخ نيسابور: " مثل البندقة من لحم مكتوب فيه[٩] باللحم محمد

انظر ترجمته في: جذوة المقتبس: ص(٣٧٩-٣٨١)، بغية الملتمس: ص(٤٩٢-٤٩٣) رقم (١٤٩٢)، تذكرة الحفاظ: (١٠٠٣/٣-١٠٠٤) رقم (٩٣٦).

(١) لم أقف عليه.

(٢) كلمة "أبي" ساقطة من نسخة (ز).

(٣) تقدمت ترجمته ص(٥٣٨).

(٤) في نسخة (ح) و(ص) و(ث) بدون نقط، وفي (ز) و(ق): "فرطمة"، وفي (أ) : "قرطمة" وهو كذلك في الإشارة، وفي عمدة القاري.

والفرطمة والقرطمة: المنقار جاء في اللسان: قال ابن الأثير: « القرطومة حكاها ابن الأعرابي بالقاف... قال: قال أعرابي جاءنا فلان في خفين مقرطمين أي لهما منقاران... رواه بالقاف. قال وهو أصح مما رواه الليث بالفاء » ، أو هو الهنة على جانب أنف الحمامة.

انظر: النهاية: (٤٣٥/٣)، (٤٢/٤)، اللسان: (٤٥٣/١٢-٤٧٦).

(٥) الزهر الباسم: (٥٧١/٢)، الإشارة: ص(٧١-٧٢)، وحكاه عن الأوزاعي العيني في عمدة القاري: (٧٨/٢)، والقسطلاني في المواهب اللدنية: (٨٥/١)، والصالحي في سبل الهدى والرشاد: (٤٨/٢).

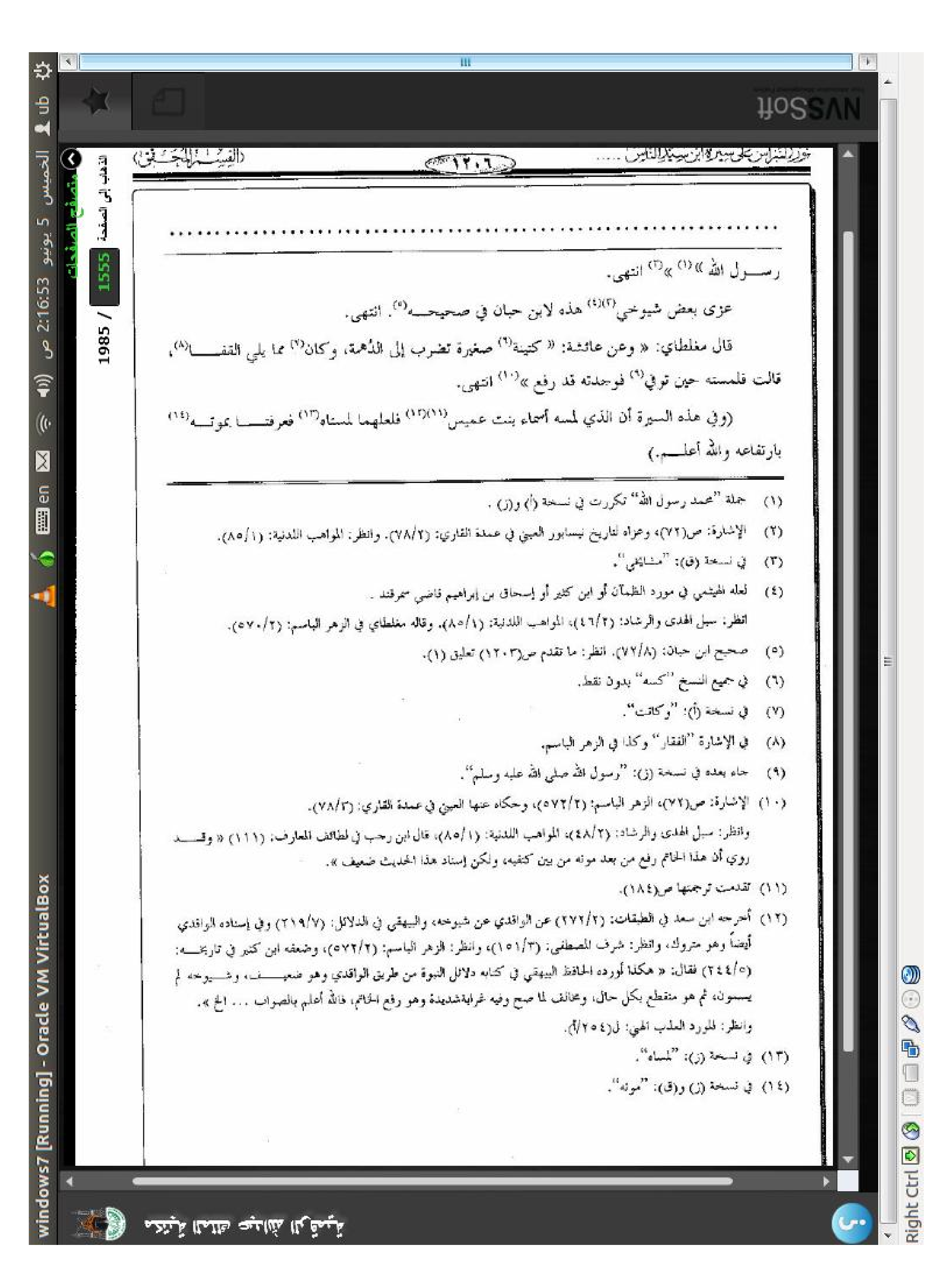
(٦) لم أقف عليه، وقاله مغلطاي في الزهر الباسم.

(٧) في نسخة (ح) بدون نقط، وفي (ص) و(أ) و(ز) و(ق) و(ث): "فرطمة".

(٨) قال القسطلاني في المواهب: (٨٥/١) (وفي القاموس: وقرطمتا الحمام -أي بكسر القاف- نقطتان على أصل منقارة).

انظر: القاموس المحيط: (١٦٥/٤) مادة (القرطم)، الزهر الباسم: (٥٧١/٢)، اللسان: (٤٧٦/١٢).

(٩) في الإشارة: "فيها".



....

رســـول الله »[1] »[2] انتهى.

عزى بعض شيوخي[3][4] هذه لابن حبان في صحيحـــه[5]. انتهى.

قال مغلطاي: « وعن عائشة: « كتينة[6] صغيرة تضرب إلى الدُّهمة، وكان[7] مما يلي القفـــا[8]، قالت فلمسته حين توفي[9] فوجدته قد رفع »[10] انتهى.

(وفي هذه السيرة أن الذي لمسه أسماء بنت عميس[11][12] فلعلهما لمساه[13] فعرفتـــا بموتـــه[14] بارتفاعه والله أعلـــم.)

---

(١) جملة "محمد رسول الله" تكررت في نسخة (أ) و(ز) .

(٢) الإشارة: ص(٧٢)، وعزاه لتاريخ نيسابور العيني في عمدة القاري: (٧٨/٢). وانظر: المواهب اللدنية: (١/٨٥).

(٣) في نسخة (ق): "مشايخي".

(٤) لعله الهيثمي في مورد الظمآن أو ابن كثير أو إسحاق بن إبراهيم قاضي سمرقند .
انظر: سبل الهدى والرشاد: (٢/٤٦)؛ المواهب اللدنية: (١/٨٥)، وقاله مغلطاي في الزهر الباسم: (٢/٥٧٠).

(٥) صحيح ابن حبان: (٨/٧٢). انظر: ما تقدم ص(١٢٠٣) تعليق (١).

(٦) في جميع النسخ "كسه" بدون نقط.

(٧) في نسخة (أ): "وكانت".

(٨) في الإشارة "الفقار" وكذا في الزهر الباسم.

(٩) جاء بعده في نسخة (ز): "رسول الله صلى الله عليه وسلم".

(١٠) الإشارة: ص(٧٢)، الزهر الباسم: (٢/٥٧٢)، وحكاه عنها العيني في عمدة القاري: (٣/٧٨).
وانظر: سبل الهدى والرشاد: (٢/٤٨)؛ المواهب اللدنية: (١/٨٥)، قال ابن رجب في لطائف المعارف: (١١١) « وقـــد روي أن هذا الخاتم رفع من بعد موته من بين كتفيه، ولكن إسناد هذا الحديث ضعيف ».

(١١) تقدمت ترجمتها ص(١٨٤).

(١٢) أخرجه ابن سعد في الطبقات: (٢/٢٧٢) عن الواقدي عن شيوخه، والبيهقي في الدلائل: (٧/٢١٩) وفي إسناده الواقدي أيضاً وهو متروك، وانظر: شرف المصطفى: (٣/١٥١)، وانظر: الزهر الباسم: (٢/٥٧٢)، وضعفه ابن كثير في تاريخـــه: (٥/٢٤٤) فقال: « هكذا أورده الحافظ البيهقي في كتابه دلائل النبوة من طريق الواقدي وهو ضعيـــف، وشـــيوخه لم يسمون، ثم هو منقطع بكل حال، ومخالف لما صح وفيه غرابةشديدة وهو رفع الخاتم، فالله أعلم بالصواب ... الخ ».
وانظر: المورد العذب الهني: ل(٢٥٤/أ).

(١٣) في نسخة (ز): "لمساه".

(١٤) في نسخة (ز) و(ق): "موته".



....

(فائـــدة: ذكر في الروض في صفته ثمان روايات في حديث بَحيرًا[1].

تنبيـــه: في أبي حاتم من حديث جابر بن سمرة قال: « رأيت خاتمه[2] عند كتفـــه مثـــل بيضـــة النعامة يشبه جسده »[3]، قال أبو حاتم: مثل بيضة النعامة، وهم فيه إسرائيل إنما هي مثل بيضة الحمامـــة، قاله المحب الطـــبري[4][5].)

* *　　* *　　* *

(١) وهي الأقوال التي سبق ذكرها مع إغفال بعضها. انظر: الروض الأنف: (٢٠٦/١-٢٠٧)، قال القاضي عياض في إكمال المعلم: (٣١٤/٧) بعد ذكره الأقوال : « وهذا كله متقارب مجمع على أنها ناشزة عن جسده، وقدر بيضة الحمامـــة، أو بيضة الحجلة، أو زر الحجال، متقارب وليس فيها مخالف، إلا من جعلها كجمع الكف في القدر، والأحاديث الأخر أكثر وأصح ... ». زاد النووي في شرح مسلم: (٩٩/١٥) : « فتؤول على وفق الروايات الكثيرة، ويكون معناه على هيئـــة جمع الكف لكنه أصغر منه في قدر بيضة الحمامة ... ». وقال القرطبي في المفهم: (١٣٦/٦) : « اتفقـــت الأحـــاديث الثابتة على أن خاتم النبوة كان شيئاً بارزاً أحمر عند كتفه الأيسر، قدره إذا قلّ قدر بيضة الحمامة، وإذا كبر جمـــع اليـــد والله أعلم ». وقال السيوطي في الخصائص الكبرى: (٦٠/١): « اختلفت أقوال الرواة في خاتم النبـــوة، وليـــس ذلـــك باختلاف، بل كل شبه بما سنح له، وكلها ألفاظ مؤداها واحد، وهو قطعة لحم، ومن قال شعر فلأن الشعر حوله متراكم عليه، كما في الرواية الأخرى ». وانظر: التمهيد: (٢١٨/٦)، دلائل النبوة لأبي القاسم الأصبهاني (طبعـــة دار طيبـــة): (٢٣١) رقم (٣٤٠)، فتح الباري: (٥٦٣/٦)، الديباج: (٣٣٥/٥)، المواهب اللدنية: (٨٦/١-٨٧)، فيـــض القديـــر: (٧٣/٥)، وزاد المباركفوري في التحفة: (١٢٨/١٠-١٢٩) قوله حكاية عن البيجوري « ... وبالجملـــة فالأحـــاديث الثابتة تدل على أن الخاتم كان شيئاً بارزاً إذا قل كان كالبندقة ونحوها، وإذا كثر كان كجمع اليد، وأما رواية « كـــأثر المحجم » أو « كركبة عنز » أو « كشامة خضراء » أو « سوداء ومكتوب فيها محمد رسول الله » أو « سر فإنك المنصـــور »، فلم يثبت منها شيء كما قاله القسطلاني وتصحيح ابن حبان لذلك وهم » .

وانظر: شرح البيجوري على الشمائل: (٣٦، ٣٩-٤٠).

(٢) جاء بعده في نسخة (أ) و(ز): "صلى الله عليه وسلم".

(٣) صحيح ابن حبان: كتاب التاريخ باب من صفته صلى الله عليه وسلم وأخباره، ذكر البيان بأن الشعرات التي ذكرناهـــا ..الخ: (٧١/٨) رقم (٦٢٦٤)، ونحوه في الوفا بأحوال المصطفى: (٦٨/٢) ولفظه « غدة حمراء مثل بيضـــة النعـــام » وذكره الصالحي في سبل الهدى والرشاد: (٤٨/٢).

(٤) لم أقف عليه في ما وقع تحت يدي من مؤلفات المحب الطبري . وقال الهيثمي في موارد الظمآن: (٥١٤) رقـــم (٢٠٩٨): « روي هذا في حديث الصحيح في صفته ﷺ وهو في الصحيح « مثل بيضة الحمامة » وهو الصواب ». وقال الحـــافظ في الفتح: (٥٦٣/٦): « وقد تبين من رواية مسلم أنها غلط » . انظر: سبل الهدى والرشاد: (٤٨/٢).

(٥) جاء بعده في نسخة (أ): "رحمه الله تعالى".



ذكر جمل من أخلاقه عليه أفضل الصلاة والسلام

* قال الله تعالى: ﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴾ [القلم: ٤] قالت عائشة رضي الله عنها: كان خلقه القرآن. يعني التأدُّبَ بآدابه، والتخلق بمحاسنه، والالتزام لأوامره وزواجره.

وقد قال ﷺ: «بعثت لأتمم مكارمَ الأخلاق».

* وقال أنس: كان النبي ﷺ: أحسنَ الناس خلقاً. وكان -عليه الصلاة والسلام- أرجحَ الناس حِلْماً. وروي أنه لما كسرت رباعيته،

ذكر جمل من أخلاقه عليه أفضلُ الصلاةِ والسلامِ[1]

(تنبيه: هذا الباب كله أحاديث معروفة؛ ولهذا لم أعز منها إلا القليل، والله أعلم).

قوله: رباعيته[2]، الرباعية وزان الثمانية وهي السن التي بين الثنية والناب[3]، ولم تنكسر من أصلها وإنما ذهب منها فلقة[4]، وقد فعل ذلك عتبة[5] بن أبي وقاص[6] -مالك- بن أهيب[7]، والصحيح لم يُسلم[8]، وكان لا يُولد له ولد إلا

---

(١) كلمة "والسلام" طمس بعض أحرفها في نسخة (أ).

(٢) عيون الأثر: (٢/٤٣٤). ونصه في الشفا: (١/١٠٥).

(٣) نصه في الصحاح: (٣/١٢١٤)، وانظر: اللسان: (٨/١٠٨)، وفتح الباري: (٤/٣٢٣).

(٤) الفِلقَة -بكسر الفاء وإسكان اللام وفتح قاف- أي الكسرة والقطعة. اللسان: (١٠/٣٠٩). وانظر هذا القول في: فتح الباري: (٧/٣٦٦)؛ تحفة الأحوذي: (٨/٣٥٤).

(٥) في نسخة (ق): "عقبة".

(٦) جاء بعدها في نسخة (ز): "أو".

(٧) انظر: الدرر في اختصار المغازي والسير: (١٤٨)، الاستيعاب: (٢/٣٨٨)، معرفة الصحابة: (٤/٢١٣٨)، أسد الغابة: (٣/٥٧١)، تهذيب الأسماء واللغات: (١/٣٢٠)، الإصابة: (٣/١٦١)، فتح الباري: (٧/٣٦٦) عن ابن هشام، شرح سنن ابن ماجه: (١/٢٤٨).

(٨) قال ابن حجر في الإصابة: (٣/١٦١): « لم أر من ذكره في الصحابة إلا ابن منده واستند إلى قول موسى عن سعد في ابن أمة زمعة « عهد إلى أخي عتبة أنه ولده .. الحديث » والحديث صحيح لكن ليس فيه ما يدل على إسلامه، وقد اشتد إنكار أبي نعيم على ابن منده في ذلك ..» ثم قال: « وفي الجملة ليس في شيء من الآثار ما يدل على إسلامه، بل فيها ما يصرح بموته على الكفر كما ترى فلا معنى لإيراده في الصحابة. وانظر: معرفة الصحابة: (٤/٢١٣٨) رقم (٢٢٢٦)؛ =



وشُجَّ وجهُه يوم أحد، شقَّ ذلك على أصحابه، وقالوا: لو دعوتَ عليهم؟ فقال: ((إني لم أُبعث لعّاناً، ولكني بُعثت داعياً ورحمةً، اللهم اهدِ قومي فإنهم لا يعلمون)).

أبخر[1] أو أهتم[2][3] (كما ذكرته في أحد[4])، وكان ذلك يوم أحد كما سيأتي هنا[5].

قولــه: وشــج وجهــــه[6] [7]، تقدم أن الذي شج وجهه تقدم أنه[8] عبدالله بن شهاب[9]، تقدم بعض ترجمة هذا وأنه جد الزهري العالم[10] لأبيه وقيل لأمه، وقد أسلم[11].

قولــه: لم أُبعث لعّانــاً[12]، أبعث مبني لما لم يسم فاعلُه.

= أسد الغابة: (٣/٥٧١-٥٧٢-) رقم (٣٥٥٦)، الإنابة لمغلطاي: (٢/٥٣) رقم (٧٢٥).

(١) أي منتن الفم . انظر الصحاح: (٢/٥٨٦)؛ اللسان: (٤/٤٧)، النهاية: (١/١٠١).

(٢) في نسخة (أ): "اهتم".

(٣) أي مكسور الثنايا من أصلها، الصحاح: (٥/٢٠٥٥)؛ اللسان: (١٢/٦٠٠)، النهاية: (٥/٢٤٢).

(٤) قال ابن عبد البر في الاستيعاب: (٢/٣٨٨) : « لكسر عتبة رباعية رسول الله ﷺ ».

(٥) انظر: عيون الأثر: (٢/٤٣٤).

(٦) جاء بعدها في نسخة (ز) : "صلى الله عليه وسلم" .

(٧) عيون الأثر: (٢/٤٣٤).

(٨) جملة "تقدم أنه" ساقطة من نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) و(ت).

(٩) انظر هذا القول في الدرر في اختصار المغازي والسير: (١٤٨)، الإصابة: (٢/٣٢٥)، فتح الباري: (٧/٣٦٦) عـــن ابـــن هشام، وذكر قبله: (٧/٣٦٢) أن الذي شجه وكسر رباعيته عبدالله بن قمئة.

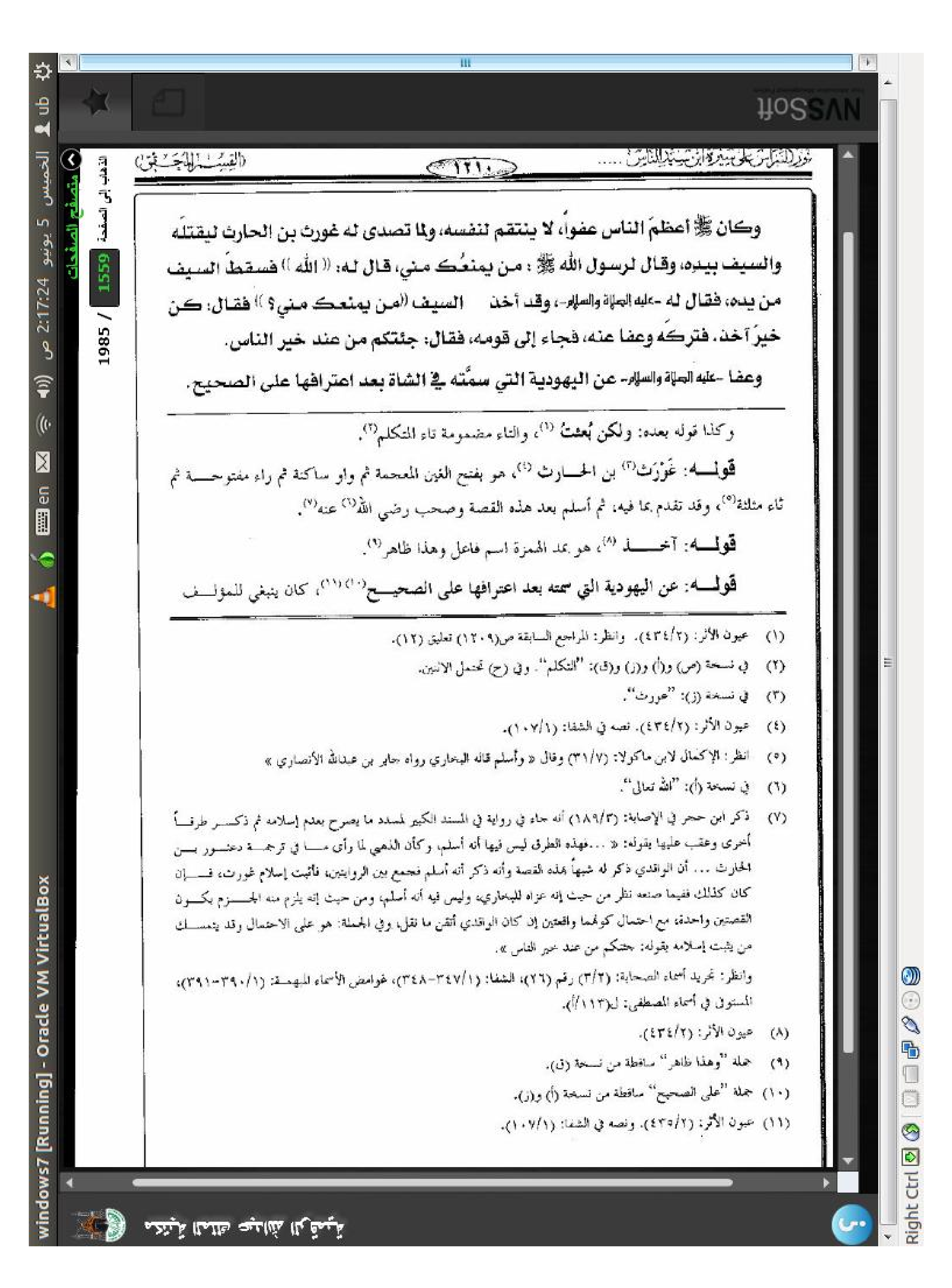
(١٠) جاء في هامش نسخة (ق): "وأسلم ﷺ بعد ذلك".

(١١) هو عبدالله بن شهاب بن عبدالله بن الحارث بن زهرة بن كلاب القرشي الزهري، شهد أحداً مع الكفار، ثم أسلم بعـــد ذلك، ومات بمكة، وذكر البلاذري أنه مات في أيام عثمان.

انظر: الاستيعاب: (٢/٣٨٧-٣٨٨)، الإصابة: (٢/٣٢٥) رقم (٤٧٥٢).

(١٢) عيون الأثر: (٢/٤٣٤).

انظر: الوفا بأحوال المصطفى: (٢/١٠١)، الإشارة: ص(٤١٥)، المختصر الكبير لابن جماعة: (٧٣). والحديث أخرجـــه مسلم في صحيحه كتاب البر والصلة والآداب باب النهي عن لعن الدواب وغيرها: (١٦/١٥٠) عن أبي هريرة مختصـــراً، وأبو يعلى في مسنده: (١١/٣٥) رقم (٦١٧٤) بلفظ مسلم.



وكان ﷺ أعظمَ الناس عفواً، لا ينتقم لنفسه، ولما تصدى له غورث بن الحارث ليقتلَه والسيف بيده، وقال لرسول الله ﷺ: من يمنعُك مني، قال له: ((الله)) فسقطَ السيف من يده، فقال له -عليه الصلاة والسلام-، وقد أخذ السيف ((من يمنعك مني؟)) فقال: كن خيرَ آخذ. فتركه وعفا عنه، فجاء إلى قومه، فقال: جئتكم من عند خير الناس.

وعفا -عليه الصلاة والسلام- عن اليهودية التي سمَّته في الشاة بعد اعترافها على الصحيح.

وكذا قوله بعده: ولكن بُعثتُ [1]، والتاء مضمومة تاء المتكلم[2].

قولــه: غَوْرَث[3] بن الحــارث [4]، هو بفتح الغين المعجمة ثم واو ساكنة ثم راء مفتوحــة ثم ثاء مثلثة[5]، وقد تقدم بما فيه: ثم أسلم بعد هذه القصة وصحب رضي الله[6] عنه[7].

قولــه: آخــذ [8]، هو بمد الهمزة اسم فاعل وهذا ظاهر [9].

قولــه: عن اليهودية التي سمته بعد اعترافها على الصحيــح[10][11]، كان ينبغي للمؤلــف

---

(١) عيون الأثر: (٢/٤٣٤). وانظر: المراجع السابقة ص(١٢٠٩) تعليق (١٢).

(٢) في نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق): "التكلم". وفي (ح) تحتمل الاثنين.

(٣) في نسخة (ز): "عورث".

(٤) عيون الأثر: (٢/٤٣٤). نصه في الشفا: (١/١٠٧).

(٥) انظر: الإكمال لابن ماكولا: (٧/٣١) وقال « وأسلم قاله البخاري ورواه جابر بن عبدالله الأنصاري »

(٦) في نسخة (أ): "الله تعالى".

(٧) ذكر ابن حجر في الإصابة: (٣/١٨٩) أنه جاء في رواية في المسند الكبير لمسدد ما يصرح بعدم إسلامه ثم ذكــر طرقــاً أخرى وعقب عليها بقوله: « ...فهذه الطرق ليس فيها أنه أسلم، وكأن الذهبي لما رأى مــا في ترجمــة دعثــور بــن الحارث ... أن الواقدي ذكر له شبهاً بهذه القصة وأنه ذكر أنه أسلم فجمع بين الروايتين، فأثبت إسلام غورث، فــإن كان كذلك ففيما صنعه نظر من حيث إنه عزاه للبخاري؛ وليس فيه أنه أسلم، ومن حيث إنه يلزم منه الجــزم بكــون القصتين واحدة؛ مع احتمال كونهما واقعتين إذ كان الواقدي أتقن ما نقل، وفي الجملة: هو على الاحتمال وقد يتمســك من يثبت إسلامه بقوله: جئتكم من عند خير الناس ».

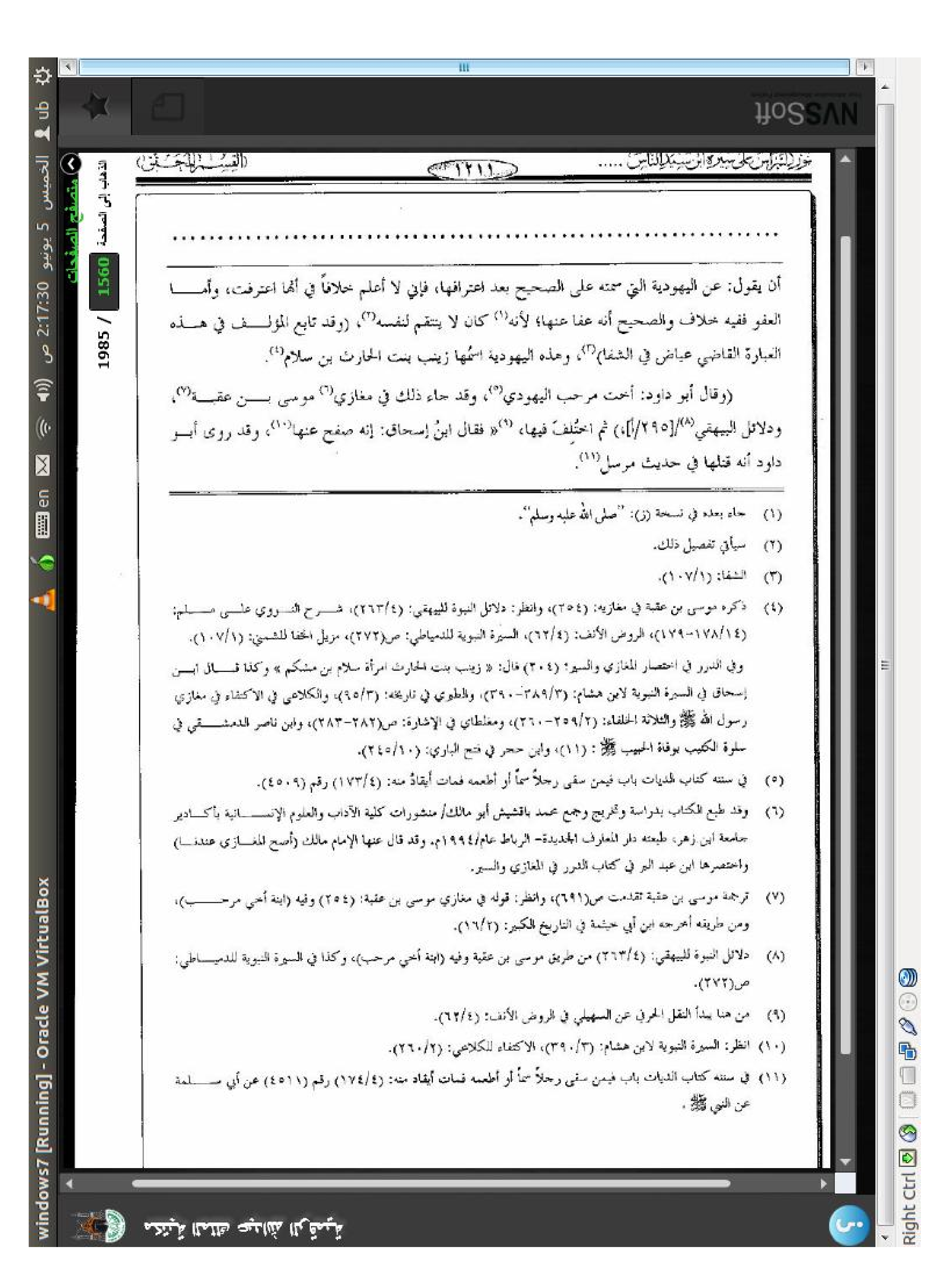
وانظر: تجريد أسماء الصحابة: (٢/٣) رقم (٢٦)، الشفا: (١/٣٤٧-٣٤٨)، غوامض الأسماء المبهمــة: (١/٣٩٠-٣٩١)، المستوفى في أسماء المصطفى: ل(١١٣/أ).

(٨) عيون الأثر: (٢/٤٣٤).

(٩) جملة "وهذا ظاهر" ساقطة من نسخة (ق).

(١٠) جملة "على الصحيح" ساقطة من نسخة (أ) و(ز).

(١١) عيون الأثر: (٢/٤٣٥). ونصه في الشفا: (١/١٠٧).



....

أن يقول: عن اليهودية التي سمته على الصحيح بعد اعترافها، فإني لا أعلم خلافاً في أنها اعترفت، وأما العفو ففيه خلاف والصحيح أنه عفا عنها؛ لأنه[1] كان لا ينتقم لنفسه[2]، (وقد تابع المؤلف في هذه العبارة القاضي عياض في الشفا)[3]، وهذه اليهودية اسمها زينب بنت الحارث بن سلام[4].

(وقال أبو داود: أخت مرحب اليهودي[5]، وقد جاء ذلك في مغازي[6] موسى بن عقبة[7]، ودلائل البيهقي[8]/[٢٩٥/أ]، ثم اختُلفَ فيها، «[9] فقال ابنُ إسحاق: إنه صفح عنها[10]، وقد روى أبو داود أنه قتلها في حديث مرسل[11].

---

(١) جاء بعده في نسخة (ز): "صلى الله عليه وسلم".

(٢) سيأتي تفصيل ذلك.

(٣) الشفا: (١٠٧/١).

(٤) ذكره موسى بن عقبة في مغازيه: (٢٥٤)، وانظر: دلائل النبوة للبيهقي: (٢٦٣/٤)، شرح النووي على مسلم: (١٧٨/١٤-١٧٩)، الروض الأنف: (٦٢/٤)، السيرة النبوية للدمياطي: ص(٢٧٢)، مزيل الخفا للشمني: (١٠٧/١).

وفي الدرر في اختصار المغازي والسير: (٢٠٤) قال: « زينب بنت الحارث امرأة سلام بن مشكم » وكذا قال ابن إسحاق في السيرة النبوية لابن هشام: (٣٨٩/٣-٣٩٠)، والطبري في تاريخه: (٩٥/٣)، والكلاعي في الاكتفاء في مغازي رسول الله ﷺ والثلاثة الخلفاء: (٢٥٩/٢-٢٦٠)، ومغلطاي في الإشارة: ص(٢٨٢-٢٨٣)، وابن ناصر الدمشقي في سلوة الكئيب بوفاة الحبيب ﷺ : (١١)، وابن حجر في فتح الباري: (٢٤٥/١٠).

(٥) في سننه كتاب الديات باب فيمن سقى رجلاً سماً أو أطعمه فمات أيقادُ منه: (١٧٣/٤) رقم (٤٥٠٩).

(٦) وقد طبع الكتاب بدراسة وتخريج وجمع محمد باقشيش أبو مالك/ منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية بأكادير جامعة ابن زهر، طبعته دار المعارف الجديدة- الرباط عام/١٩٩٤م، وقد قال عنها الإمام مالك (أصح المغازي عندنا) واختصرها ابن عبد البر في كتاب الدرر في المغازي والسير.

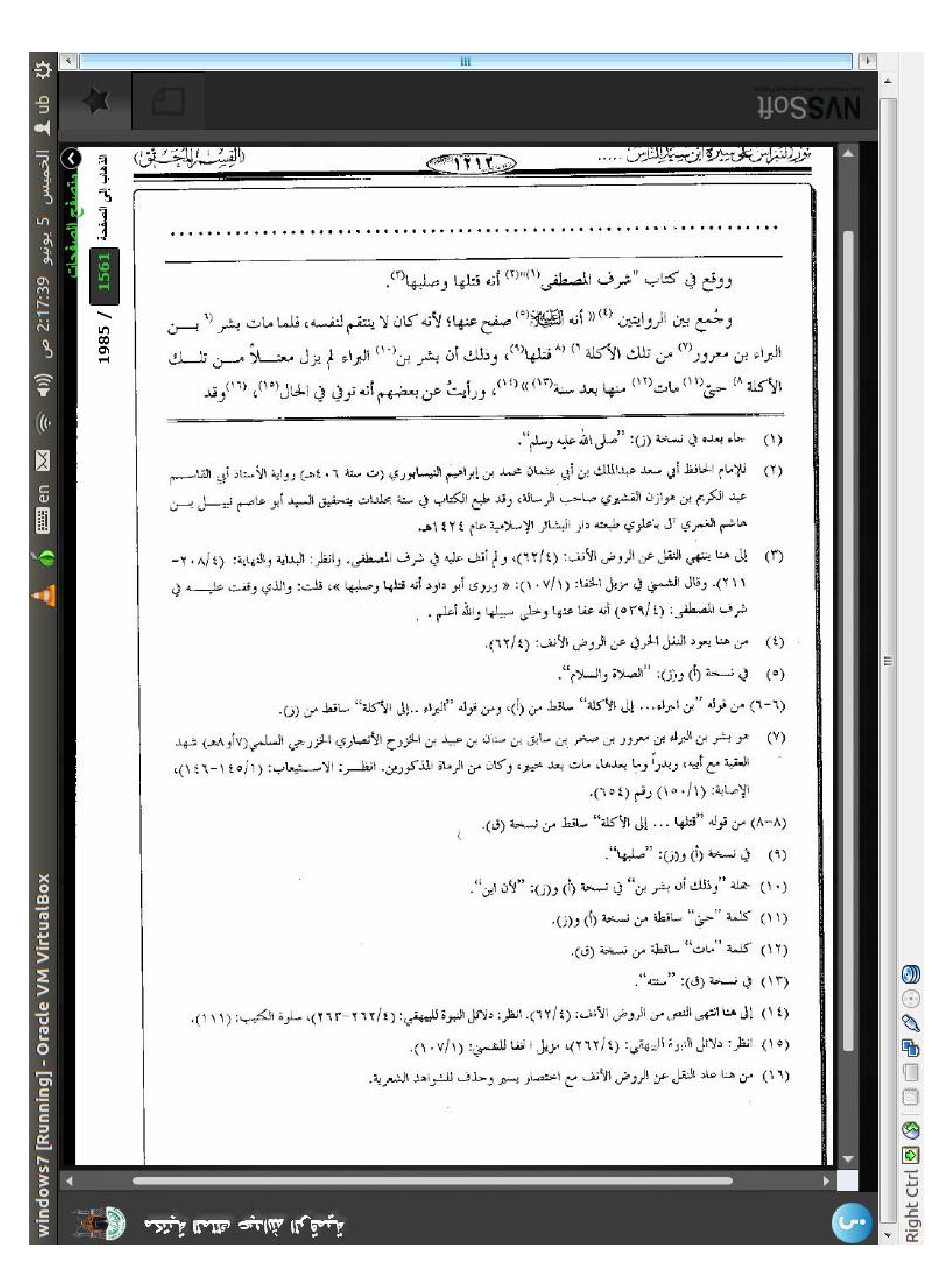
(٧) ترجمة موسى بن عقبة تقدمت ص(٦٩١)، وانظر: قوله في مغازي موسى بن عقبة: (٢٥٤) وفيه (ابنة أخي مرحب)، ومن طريقه أخرجه ابن أبي خيثمة في التاريخ الكبير: (٦٦/٢).

(٨) دلائل النبوة للبيهقي: (٢٦٣/٤) من طريق موسى بن عقبة وفيه (ابنة أخي مرحب)، وكذا في السيرة النبوية للدمياطي: ص(٢٧٢).

(٩) من هنا يبدأ النقل الحرفي عن السهيلي في الروض الأنف: (٦٢/٤).

(١٠) انظر: السيرة النبوية لابن هشام: (٣٩٠/٣)، الاكتفاء للكلاعي: (٢٦٠/٢).

(١١) في سننه كتاب الديات باب فيمن سقى رجلاً سماً أو أطعمه فمات أيقاد منه: (١٧٤/٤) رقم (٤٥١١) عن أبي سلمة عن النبي ﷺ .



....

ووقع في كتاب "شرف المصطفى"[1][2] أنه قتلها وصلبها[3].

وجمع بين الروايتين[4] « أنه ﷺ[5] صفح عنها؛ لأنه كان لا يتقم لنفسه، فلما مات بشر[6] بن البراء بن معرور[7] من تلك الأكلة[6] [8] قتلها[9]، وذلك أن بشر بن[10] البراء لم يزل معتلاً من تلك الأكلة[8] حتى[11] مات[12] منها بعد سنة[13] »[14]، ورأيتُ عن بعضهم أنه توفي في الحال[15]، [16]وقد

(١) جاء بعده في نسخة (ز): "صلى الله عليه وسلم".

(٢) للإمام الحافظ أبي سعد عبدالملك بن أبي عثمان محمد بن إبراهيم النيسابوري (ت سنة ٤٠٦هـ) ورواية الأستاذ أبي القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيري صاحب الرسالة، وقد طبع الكتاب في ستة مجلدات بتحقيق السيد أبو عاصم نبيل بن هاشم الغمري آل باعلوي طبعته دار البشائر الإسلامية عام ١٤٢٤هـ.

(٣) إلى هنا ينتهي النقل عن الروض الأنف: (٦٢/٤)، ولم أقف عليه في شرف المصطفى. وانظر: البداية والنهاية: (٢٠٨/٤-٢١١). وقال الشمني في مزيل الخفا: (١٠٧/١): « وروى أبو داود أنه قتلها وصلبها »، قلت: والذي وقفت عليه في شرف المصطفى: (٥٣٩/٤) أنه عفا عنها وخلى سبيلها والله أعلم .

(٤) من هنا يعود النقل الحرفي عن الروض الأنف: (٦٢/٤).

(٥) في نسخة (أ) و(ز): "الصلاة والسلام".

(٦-٦) من قوله "بن البراء... إلى الأكلة" ساقط من (أ)، ومن قوله "البراء ..إلى الأكلة" ساقط من (ز).

(٧) هو بشر بن البراء بن معرور بن صخر بن سابق بن سنان بن عبيد بن الخزرج الأنصاري الخزرجي السلمي(٧أو٨هـ) شهد العقبة مع أبيه، وبدراً وما بعدها، مات بعد خيبر، وكان من الرماة المذكورين. انظر: الاستيعاب: (١٤٥/١-١٤٦)، الإصابة: (١٥٠/١) رقم (٦٥٤).

(٨-٨) من قوله "قتلها ... إلى الأكلة" ساقط من نسخة (ق).

(٩) في نسخة (أ) و(ز): "صلبها".

(١٠) جملة "وذلك أن بشر بن" في نسخة (أ) و(ز): "لأن ابن".

(١١) كلمة "حتى" ساقطة من نسخة (أ) و(ز).

(١٢) كلمة "مات" ساقطة من نسخة (ق).

(١٣) في نسخة (ق): "سنته".

(١٤) إلى هنا انتهى النص من الروض الأنف: (٦٢/٤). انظر: دلائل النبوة للبيهقي: (٢٦٢/٤-٢٦٣)، سلوة الكئيب: (١١١).

(١٥) انظر: دلائل النبوة للبيهقي: (٢٦٢/٤)، مزيل الخفا للشمني: (١٠٧/١).

(١٦) من هنا عاد النقل عن الروض الأنف مع اختصار يسير وحذف للشواهد الشعرية.



قال عليه السلام[1]: « ما زالت أكلة خيبر تعادني فهذا أوانُ انقطاع أبهـري[2] »[3].

وتعادُني أي تعتادُني[4] المرة بعد المرة[5]، وقد روى معْمر بن راشد[6] في جامعه[7] عن الزهري أنه قال: « أسلمت فتركها رسولُ الله ﷺ ».

قال معْمر: هكذا قال الزهري: أسلمت، والناس يقولون « قتلها، وأنها لم تسلم »[8].

وفي جامع معْمر أيضاً أن أم بشر بن البراء[9] قالت لرسول الله ﷺ في المـــــرض

(١) في نسخة (أ) و(ز): "الصلاة والسلام".

(٢) الأبهر: قال أبو عبيد: عرق مستبطن في الصلب، والقلب متصل به، فإذا انقطع لم تكن معه حياة، وقيل: الأبهران: الأكحلان، وهما أبهران يخرجان من القلب ثم يتشعب منهما سائر الشرايين، والأبهر: عرق إذا انقطع مات صاحبه، ويقابله في المصطلح المعاصر الشريان التاجي. انظر: غريب الحديث لأبي عبيد: (٧٤/١)، اللسان: (٨٣/٤)، النهاية: (١٨/١).

(٣) أخرجه بهذا اللفظ ابن عدي في الكامل: (٤٠٣/٣) عن أبي سلمة عن أبي هريرة ولفظه « مازالت أكلة خيبر تعادني كل عام فهذا أوان انقطعت أبهري » ، وكذا أبو عبيد في غريب الحديث: (٧٣/١) وأخرجه ابن السني في الطب النبوي (وهو مفقود)، وأبو نعيم في الطب النبوي: ل(١٩/ب) وفيه « تعادني كل عام حتى كان هذا »، وفيه سعيد بن محمد الوراق قال في الميزان: (١٥٦/٢) ثقة، والدارقطني: متروك، وابن سعد: ضعيف، وابن عدي: بين الضعف على رواياته ومنها هذا الخبر. والحديث أخرجه البخاري في صحيحه كتاب المغازي باب مرض النبي ﷺ ووفاته: (١٣١/٨) رقم (٤٤٢٨) ولفظه « ما أزال أجد ألم الطعام الذي أكلت بخيبر فهذا أوان وجدت انقطاع أبهري من ذلك السم ». وأورده بلفظه ابن قتيبة في تأويل مختلف الحديث: (١٦٩)، والقاضي عياض في الشفا: (٣١٧/١)، والقرطبي في تفسيره: (١٦٣/٥)، وأورد النووي جزءاً منه في تهذيب الأسماء واللغات: (م٣/ج٢: ٩)، والذهبي في ميزان الاعتدال: (١٥٦/٢)، وابن كثير في تفسيره: (١٢٤/١).

(٤) في نسخة (أ) و(ز) و(ق): "تعاودني"، وفي (ت): "يعتادني".

(٥) انظر: غريب الحديث لابن سلام: (٧٣/١)، اللسان: (٢٨٤/٣).

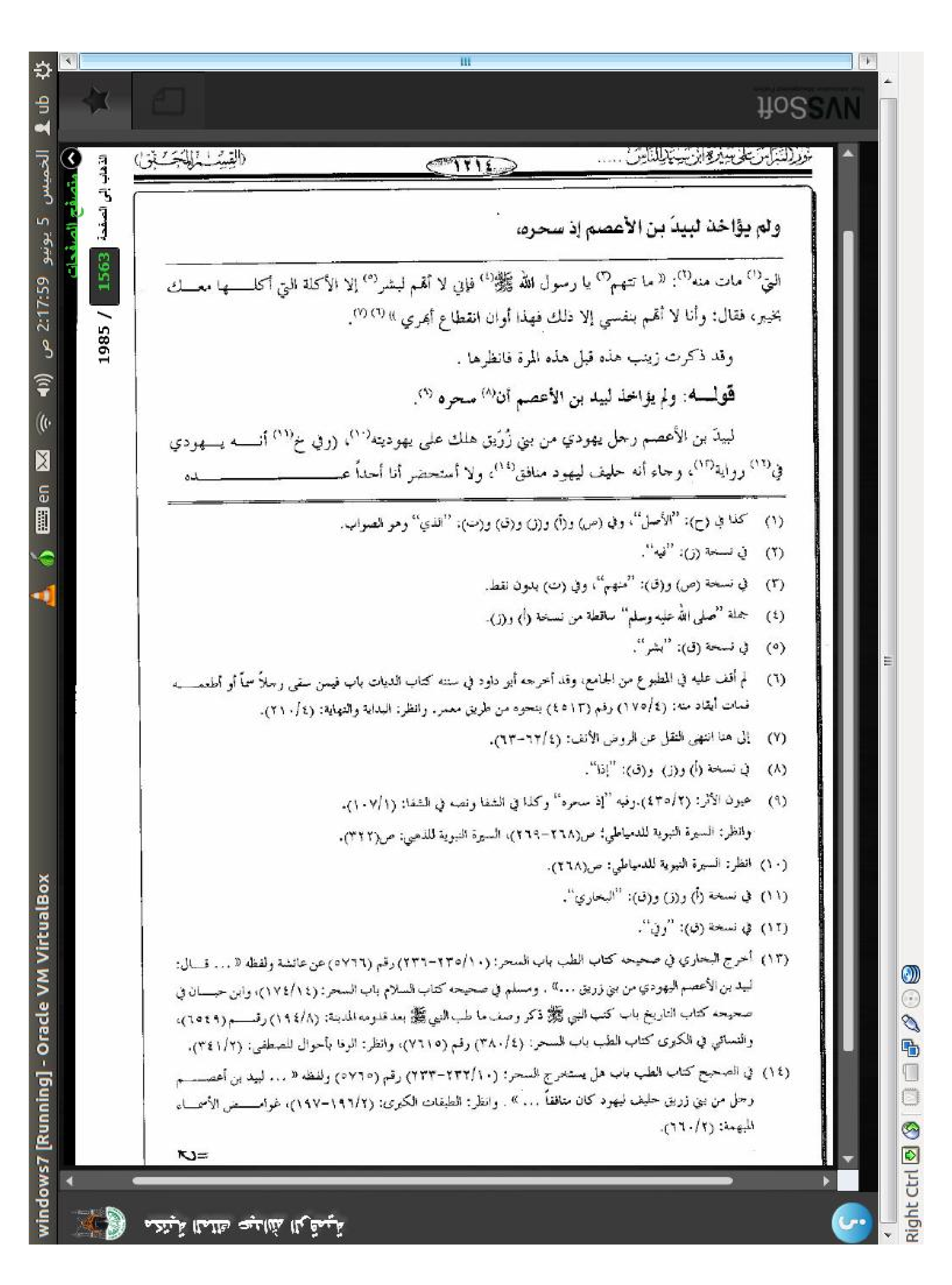
(٦) سبقت ترجمة معمر ص(٦٣٨).

(٧) وقد طبع في نهاية المصنف لعبدالرزاق في نهاية الجزء العاشر والجزء الحادي عشر، بتحقيق حبيب الرحمن الأعظمي توزيع المكتب الإسلامي (ط٢/ ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م).

(٨) ليس في القسم المطبوع من الجامع.وهو في دلائل النبوة للبيهقي: (٢٦٠/٤-٢٦١) من طريق معمر عن الزهري عن عبدالرحمن بن كعب بن مالك. وانظر: البداية والنهاية: (٢١٠/٤)، مزيل الخفا للشمني: (١٠٧/١).

(٩) هي خليسة بنت قيس بن ثابت بن خالد الأشجعية من بني دهمان، كانت زوج البراء بن معرور، ولها رواية، وهي أم بشر بن البراء، ويقال لها أم مبشر أيضاً، قال ابن عبد البر: قيل: اسمها خليدة ولم يصح.

انظر ترجمتها في: الاستيعاب: (٤٣٥/٤-٤٣٦)، الإصابة: (٢٨٥/٤-٢٨٦) رقم (٣٤٩).



ولم يؤاخذ لبيدَ بن الأعصم إذ سحره،

التي[1] مات منه[2]: « ما تهم[3] يا رسول الله ﷺ[4] فإني لا أتهم لبشر[5] إلا الأكلة التي أكلتها معك بخيبر، فقال: وأنا لا أتهم بنفسي إلا ذلك فهذا أوان انقطاع أبهري »[6][7].

وقد ذكرت زينب هذه قبل هذه المرة فانظرها .

قولـه: ولم يؤاخذ لبيد بن الأعصم أن[8] سحره [9].

لبيدَ بن الأعصم رجل يهودي من بني زُرَيق هلك على يهوديته[10]، (وفي خ[11] أنه يهودي في[12] رواية[13]، وجاء أنه حليف ليهود منافق[14]، ولا أستحضر أنا أحداً عده

---

(١) كذا في (ح): "الأصل"، وفي (ص) و(أ) و(ز) و(ق) و(ت): "الذي" وهو الصواب.

(٢) في نسخة (ز): "فيه".

(٣) في نسخة (ص) و(ق): "متهم"، وفي (ت) بدون نقط.

(٤) جملة "صلى الله عليه وسلم" ساقطة من نسخة (أ) و(ز).

(٥) في نسخة (ق): "بشر".

(٦) لم أقف عليه في المطبوع من الجامع، وقد أخرجه أبو داود في سننه كتاب الديات باب فيمن سقى رجلاً سماً أو أطعمه فمات أيقاد منه: (١٧٥/٤) رقم (٤٥١٣) بنحوه من طريق معمر. وانظر: البداية والنهاية: (٢١٠/٤).

(٧) إلى هنا انتهى النقل عن الروض الأنف: (٦٢/٤-٦٣).

(٨) في نسخة (أ) و(ز) و(ق): "إذا".

(٩) عيون الأثر: (٤٣٥/٢).وفيه "إذ سحره" وكذا في الشفا ونصه في الشفا: (١٠٧/١).
وانظر: السيرة النبوية للدمياطي؛ ص(٢٦٨-٢٦٩)، السيرة النبوية للذهبي: ص(٣٢٢).

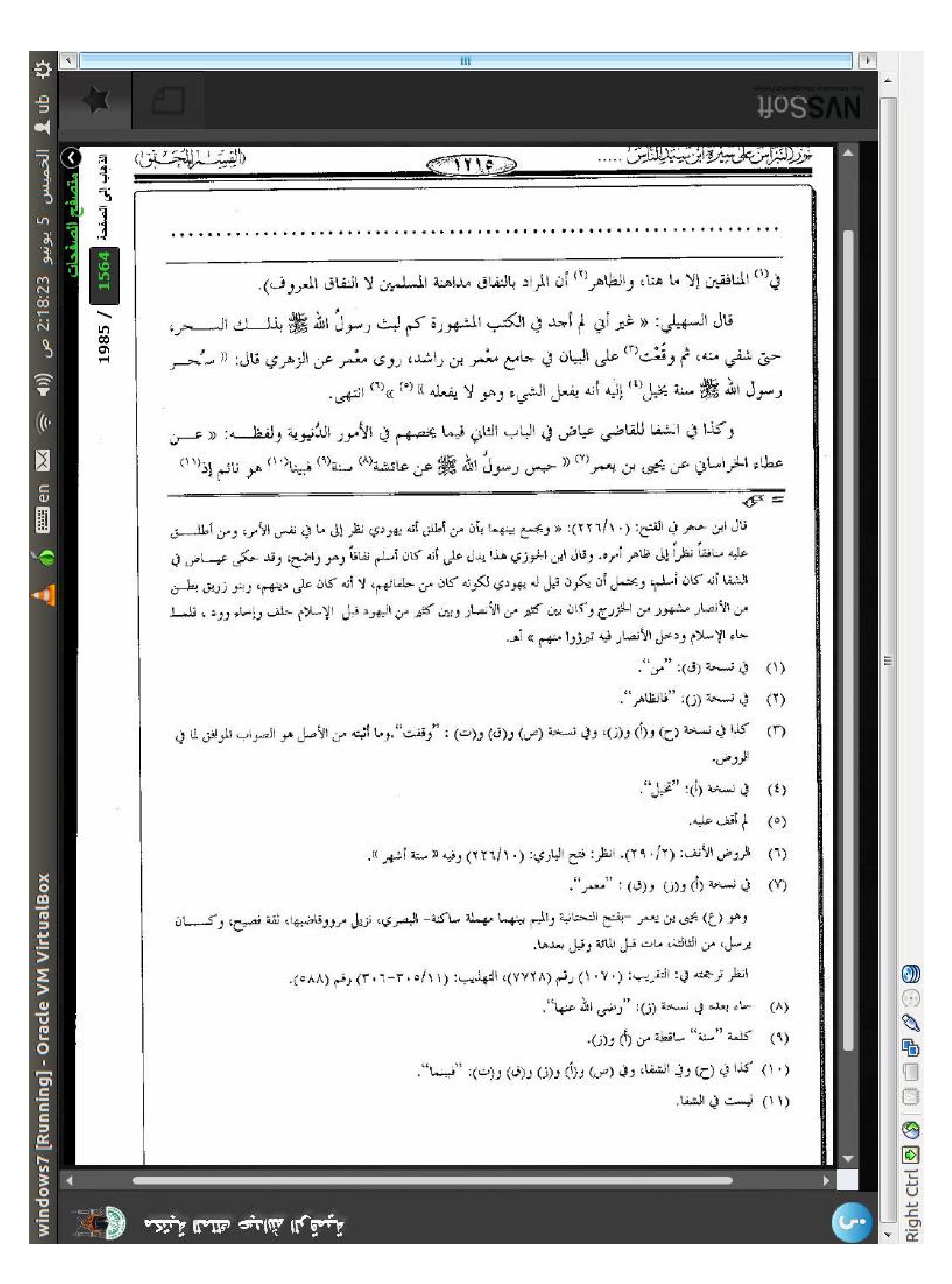
(١٠) انظر: السيرة النبوية للدمياطي: ص(٢٦٨).

(١١) في نسخة (أ) و(ز) و(ق): "البخاري".

(١٢) في نسخة (ق): "وفي".

(١٣) أخرج البخاري في صحيحه كتاب الطب باب السحر: (٢٣٥/١٠-٢٣٦) رقم (٥٧٦٦) عن عائشة ولفظه « ... قال: لبيد بن الأعصم اليهودي من بني زريق ...» . ومسلم في صحيحه كتاب السلام باب السحر: (١٧٤/١٤)، وابن حبان في صحيحه كتاب التاريخ باب كتب النبي ﷺ ذكر وصف ما طب النبي ﷺ بعد قدومه المدينة: (١٩٤/٨) رقم (٦٥٤٩)، والنسائي في الكبرى كتاب الطب باب السحر: (٣٨٠/٤) رقم (٧٦١٥)، وانظر: الوفا بأحوال المصطفى: (٣٤١/٢).

(١٤) في الصحيح كتاب الطب باب هل يستخرج السحر: (٢٣٢/١٠-٢٣٣) رقم (٥٧٦٥) ولفظه « ... لبيد بن أعصم رجل من بني زريق حليف ليهود كان منافقاً ... » . وانظر: الطبقات الكبرى: (١٩٦/٢-١٩٧)، غوامض الأسماء المبهمة: (٦٦٠/٢).



....

في(1) المنافقين إلا ما هنا، والظاهر(2) أن المراد بالنفاق مداهنة المسلمين لا النفاق المعروف).

قال السهيلي: « غير أني لم أجد في الكتب المشهورة كم لبث رسولُ الله ﷺ بذلك السحر، حتى شفي منه، ثم وقَعْتُ(3) على البيان في جامع معْمر بن راشد، روى معْمر عن الزهري قال: « سُحِر رسول الله ﷺ سنة يخيل(4) إليه أنه يفعل الشيء وهو لا يفعله »(5) »(6) انتهى.

وكذا في الشفا للقاضي عياض في الباب الثاني فيما يخصهم في الأمور الدُنيوية ولفظه: « عن عطاء الخراساني عن يحيى بن يعمر(7) « حبس رسولُ الله ﷺ عن عائشة(8) سنة(9) فبينا(10) هو نائم إذ(11)

= قال ابن حجر في الفتح: (١٠/٢٢٦): « ويجمع بينهما بأن من أطلق أنه يهودي نظر إلى ما في نفس الأمر، ومن أطلق عليه منافقاً نظراً إلى ظاهر أمره. وقال ابن الجوزي هذا يدل على أنه كان أسلم نفاقاً وهو واضح، وقد حكى عياض في الشفا أنه كان أسلم، ويحتمل أن يكون قيل له يهودي لكونه كان من حلفائهم، لا أنه كان على دينهم، وبنو زريق بطن من الأنصار مشهور من الخزرج وكان بين كثير من الأنصار وبين كثير من اليهود قبل الإسلام حلف وإخاء وود، فلما جاء الإسلام ودخل الأنصار فيه تبرؤوا منهم » أهـ.

(١) في نسخة (ق): "من".

(٢) في نسخة (ز): "فالظاهر".

(٣) كذا في نسخة (ح) و(أ) و(ز)، وفي نسخة (ص) و(ق) و(ت) : "وقفت"، وما أثبته من الأصل هو الصواب الموافق لما في الروض.

(٤) في نسخة (أ): "تخيل".

(٥) لم أقف عليه.

(٦) الروض الأنف: (٢/٢٩٠). انظر: فتح الباري: (١٠/٢٢٦) وفيه « ستة أشهر ».

(٧) في نسخة (أ) و(ز) و(ق) : "معمر".

وهو (ع) يحيى بن يعمر -بفتح التحتانية والميم بينهما مهملة ساكنة- البصري، نزيل مرو وقاضيها، ثقة فصيح، وكان يرسل، من الثالثة، مات قبل المائة وقيل بعدها.

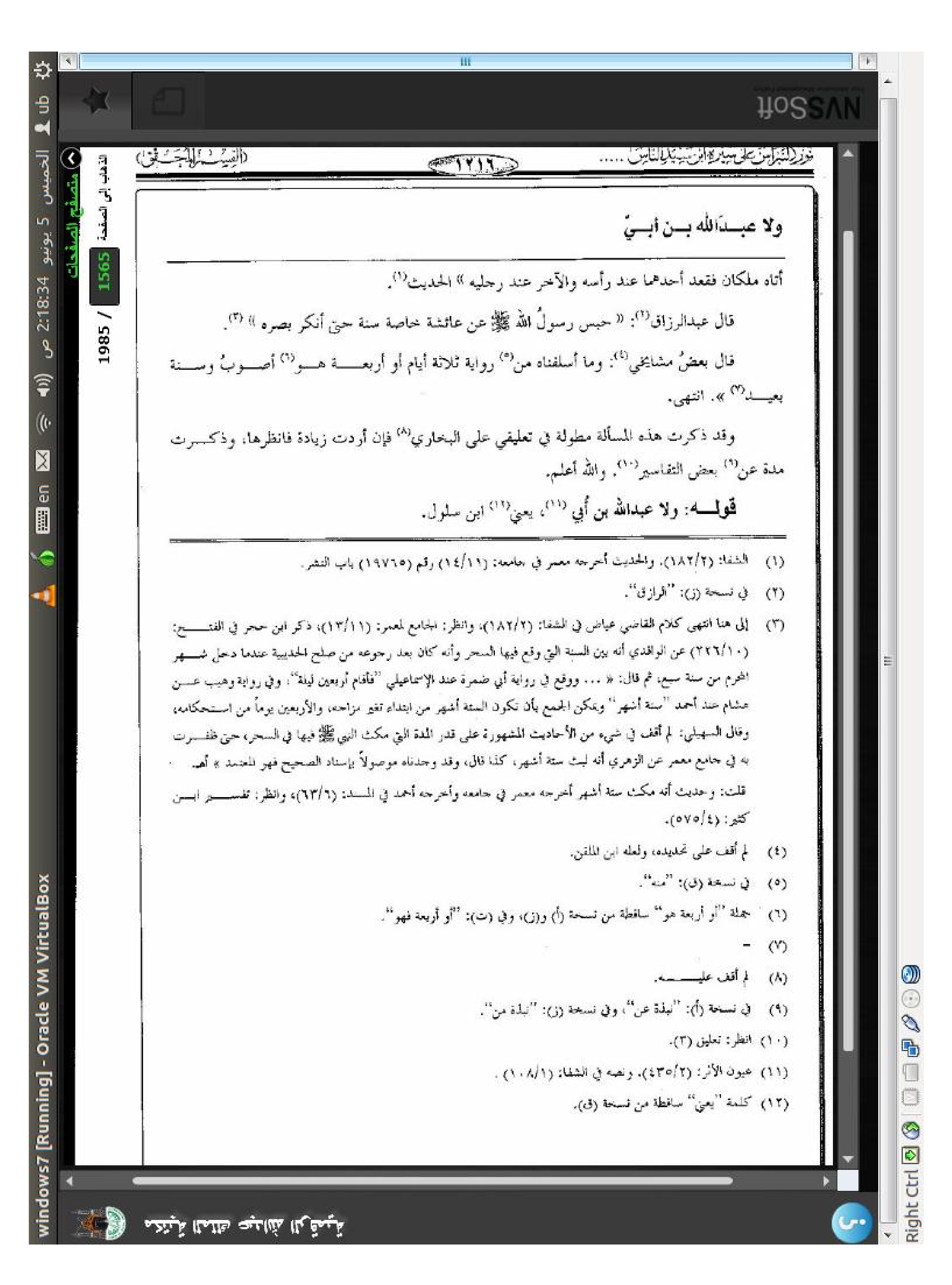
انظر ترجمته في: التقريب: (١٠٧٠) رقم (٧٧٢٨)، التهذيب: (١١/٣٠٥-٣٠٦) رقم (٥٨٨).

(٨) جاء بعده في نسخة (ز): "رضي الله عنها".

(٩) كلمة "سنة" ساقطة من (أ) و(ز).

(١٠) كذا في (ح) وفي الشفا، وفي (ص) و(أ) و(ز) و(ق) و(ت): "فبينما".

(١١) ليست في الشفا.



ولا عبد الله بن أبيّ

أتاه ملكان فقعد أحدهما عند رأسه والآخر عند رجليه » الحديث[1].

قال عبدالرزاق[2]: « حبس رسولُ الله ﷺ عن عائشة خاصة سنة حتى أنكر بصره »[3].

قال بعضُ مشايخي[4]: وما أسلفناه من[5] رواية ثلاثة أيام أو أربعة هو[6] أصوبُ وسنة بعيد[7] ». انتهى.

وقد ذكرت هذه المسألة مطولة في تعليقي على البخاري[8] فإن أردت زيادة فانظرها، وذكرت مدة عن[9] بعض التفاسير[10]. والله أعلم.

قولــه: ولا عبدالله بن أبي[11]، يعني[12] ابن سلول.

---

(١) الشفا: (١٨٢/٢)، والحديث أخرجه معمر في جامعه: (١٤/١١) رقم (١٩٧٦٥) باب النشر.

(٢) في نسخة (ز): "الرازق".

(٣) إلى هنا انتهى كلام القاضي عياض في الشفا: (١٨٢/٢)، وانظر: الجامع لمعمر: (١٣/١١)، ذكر ابن حجر في الفتح: (٢٢٦/١٠) عن الواقدي أنه بين السنة التي وقع فيها السحر وأنه كان بعد رجوعه من صلح الحديبية عندما دخل شهر المحرم من سنة سبع، ثم قال: « ... ووقع في رواية أبي ضمرة عند الإسماعيلي "فأقام أربعين ليلة"، وفي رواية وهيب عن هشام عند أحمد "ستة أشهر" ويمكن الجمع بأن تكون الستة أشهر من ابتداء تغير مزاجه، والأربعين يوماً من استحكامه، وقال السهيلي: لم أقف في شيء من الأحاديث المشهورة على قدر المدة التي مكث النبي ﷺ فيها في السحر، حتى ظفرت به في جامع معمر عن الزهري أنه لبث ستة أشهر، كذا قال، وقد وجدناه موصولاً بإسناد الصحيح فهو المعتمد » أهـ.
قلت: وحديث أنه مكث ستة أشهر أخرجه معمر في جامعه وأخرجه أحمد في المسند: (٦٣/٦)، وانظر: تفسير ابن كثير: (٥٧٥/٤).

(٤) لم أقف على تحديده، ولعله ابن الملقن.

(٥) في نسخة (ق): "منه".

(٦) جملة "أو أربعة هو" ساقطة من نسخة (أ) و(ز)، وفي (ت): "أو أربعة فهو".

(٧) -

(٨) لم أقف عليــه.

(٩) في نسخة (أ): "نبذة عن"، وفي نسخة (ز): "نبذة من".

(١٠) انظر: تعليق (٣).

(١١) عيون الأثر: (٤٣٥/٢)، ونصه في الشفا: (١٠٨/١).

(١٢) كلمة "يعني" ساقطة من نسخة (ق).



وأشباهه من المنافقين بعظيم ما نُقل عنهم قولاً وفعلاً.

* وكان ﷺ أسخى الناس كفاً، ما سُئل شيئاً فقال لا، وأعطى صفوانَ بن أمية غنماً ملأت وادياً بين جبلين، فقال: أرى محمداً يُعطي عطاء من لا يخشى الفقر. وردَّ على هوازن سباياهم، وكانت ستة آلاف، وأعطى العبّاسَ من الذهب ما لم يُطق حمله.

تقدم أنه[1] منافق رأس المنافقين[2]، وتقدم[3] متى هلك وأنه بعد[4] تبوك[5]، وكيف كتابته والنطق به[6].

قوله: نُقل عنهم [7]، نقل مبني لما لم يسم فاعله وهذا ظاهر.

قوله: ورد على هوازن سباياهم وكانت ستة آلاف [8]، رأس[9]، تقدم قدر[10] كم كانت غنائم حنين من الإبل والغنم والفضة والسبي[11].

وذكرت ما قاله بعض مشايخي عن كتاب المنبي[12] في أسماء النبي ﷺ[13]

(١) كلمة "أنه" ساقطة من نسخة (ق).

(٢) ساقطة من (ص) و(أ) و(ز) و(ق).

(٣) كلمة "تقدم" ساقطة من نسخة (ق).

(٤) في نسخة (أ): "ميعد".

(٥) انظر ما تقدم ص(٦٥٠).

(٦) أي: بضم الهمزة وفتح الباء وتشديد الياء. انظر: المؤتلف والمختلف للأزدي: (٦)، الإكمال لابن ماكولا: (٤/١).

(٧) عيون الأثر: (٤٣٥/٢).

(٨) عيون الأثر: (٤٣٥/٢). يريد حديثه عن سخائه. ونصه في الشفا: (١١٢/١-١١٣).

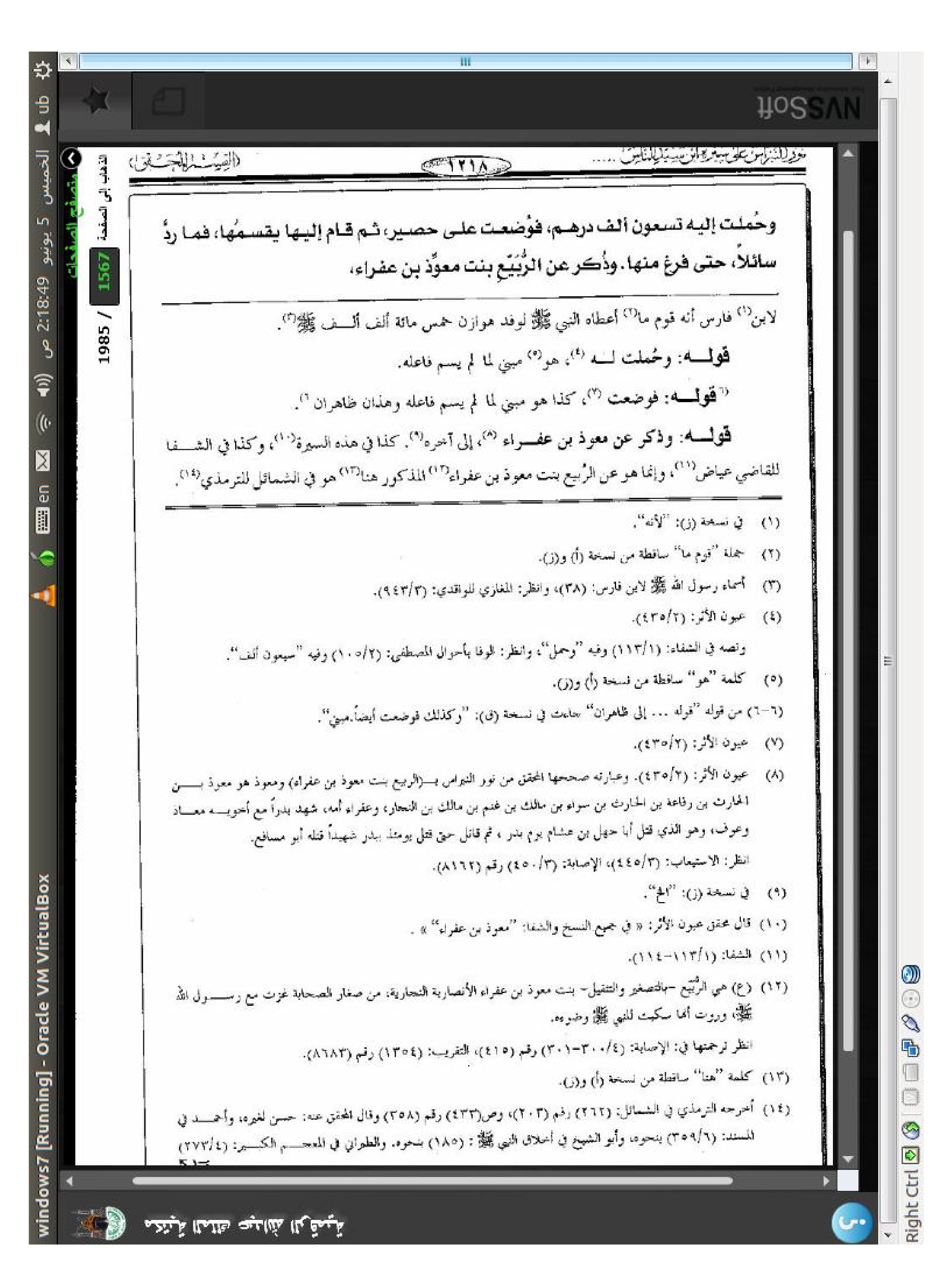
(٩) أي من الآدميين.

(١٠) جملة "تقدم قدر" جاءت في نسخة (ق): "فذكر".

(١١) أما الإبل فكانت نحو أربعة وعشرين ألفاً، والغنم كانت فوق أربعين ألفاً، والورق فأربعة آلاف أوقية من الفضة. انظر: مزيل الخفا للشمني: (١١٣/١).

(١٢) كذا في نسخة (ح) و(ص) وهو كذلك في كشف الظنون: (١٨٤٨/٢)، وفي نسخة (أ) و(ز) و(ق): "النبي". وجاء بعدها في نسخة (أ) و(ز): "صلى الله عليه وسلم".

(١٣) وقد طبع الكتاب بعنوان أسماء رسول الله ﷺ ومعانيها بتحقيق ماجد الذهبي طبعته جمعية إحياء التراث الإسلامي مركز المخطوطات والتراث والوثائق/ الكويت، ط١ عام ١٤٠٩هـ- ١٩٨٩م.



وحُملت إليه تسعون ألف درهم، فوُضعت على حصير، ثم قام إليها يقسمُها، فما ردَّ سائلاً، حتى فرغ منها. وذُكر عن الرُّبَيِّع بنت معوِّذ بن عفراء،

لابن[1] فارس أنه قوم ما[2] أعطاه النبي ﷺ لوفد هوازن خمس مائة ألف ألــف ﷺ[3].

قولـــه: وحُملت لـــه [4]، هو[5] مبني لما لم يسم فاعله.

[6] **قولـــه: فوضعت** [7]، كذا هو مبني لما لم يسم فاعله وهذان ظاهران [6].

قولـــه: وذكر عن معوذ بن عفـــراء [8]، إلى آخره[9]. كذا في هذه السيرة[10]، وكذا في الشـــفا للقاضي عياض[11]، وإنما هو عن الرُّبيع بنت معوذ بن عفراء[12] المذكور هنا[13] هو في الشمائل للترمذي[14].

---

(١) في نسخة (ز): "لأنه".

(٢) جملة "قوم ما" ساقطة من نسخة (أ) و(ز).

(٣) أسماء رسول الله ﷺ لابن فارس: (٣٨)، وانظر: المغازي للواقدي: (٩٤٣/٣).

(٤) عيون الأثر: (٤٣٥/٢).

ونصه في الشفاء: (١١٣/١) وفيه "وحمل"، وانظر: الوفا بأحوال المصطفى: (١٠٥/٢) وفيه "سبعون ألف".

(٥) كلمة "هو" ساقطة من نسخة (أ) و(ز).

(٦-٦) من قوله "قوله ... إلى ظاهران" جاءت في نسخة (ق): "وكذلك فوضعت أيضاً مبني".

(٧) عيون الأثر: (٤٣٥/٢).

(٨) عيون الأثر: (٤٣٥/٢). وعبارته صححها المحقق من نور النبراس بـ(الربيع بنت معوذ بن عفراء) ومعوذ هو معوذ بـــن الحارث بن رفاعة بن الحارث بن سواء بن مالك بن غنم بن مالك بن النجار، وعفراء أمه، شهد بدراً مع أخويـــه معـــاذ وعوف، وهو الذي قتل أبا جهل بن هشام يوم بدر، ثم قاتل حتى قتل يومئذ ببدر شهيداً قتله أبو مسافع.

انظر: الاستيعاب: (٤٤٥/٣)، الإصابة: (٤٥٠/٣) رقم (٨١٦٢).

(٩) في نسخة (ز): "الخ".

(١٠) قال محقق عيون الأثر: « في جميع النسخ والشفا: "معوذ بن عفراء" » .

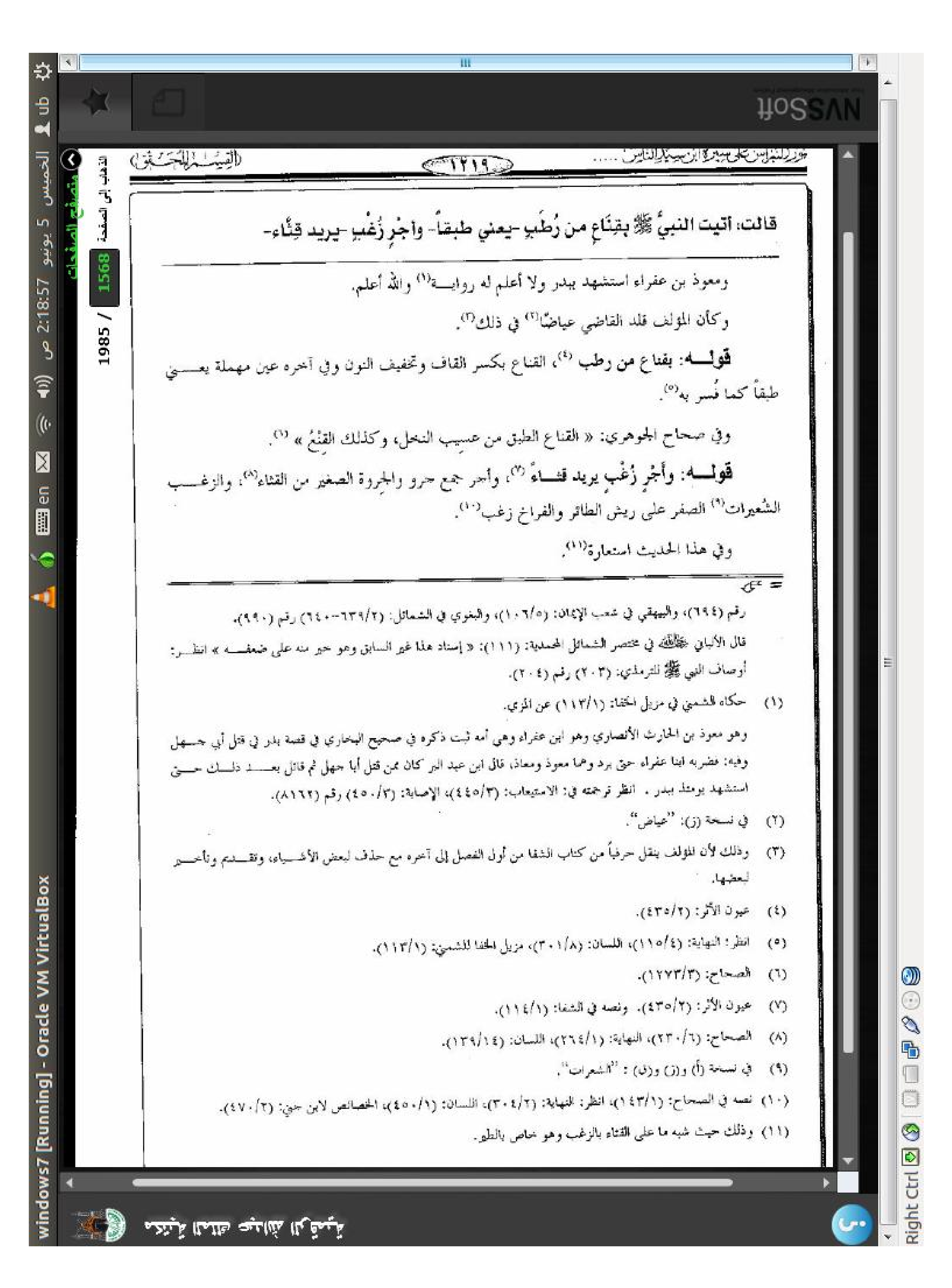
(١١) الشفا: (١١٣/١-١١٤).

(١٢) (ع) هي الرُّبَيِّع -بالتصغير والتثقيل- بنت معوذ بن عفراء الأنصارية النجارية: من صغار الصحابة غزت مع رســـول الله ﷺ، وروت أنها سكبت للنبي ﷺ وضوءه.

انظر ترجمتها في: الإصابة: (٣٠٠/٤-٣٠١) رقم (٤١٥)، التقريب: (١٣٠٤) رقم (٨٦٨٣).

(١٣) كلمة "هنا" ساقطة من نسخة (أ) و(ز).

(١٤) أخرجه الترمذي في الشمائل: (٢٦٢) رقم (٢٠٣)، وص(٤٣٣) رقم (٣٥٨) وقال المحقق عنه: حسن لغيره، وأحمـــد في المسند: (٣٥٩/٦) بنحوه، وأبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ: (١٨٥) بنحوه. والطبراني في المعجـــم الكبير: (٢٧٢/٤) ...



قالت: أتيت النبيَّ ﷺ بقِنَاعٍ من رُطَبٍ -يعني طبقاً- وأجْرٍ زُغْبٍ -يريد قِثَّاء-

ومعوذ بن عفراء استشهد ببدر ولا أعلم له روايــة[1] والله أعلم.

وكأن المؤلف قلد القاضي عياضًا[2] في ذلك[3].

قولــه: بقناع من رطب [4]، القناع بكسر القاف وتخفيف النون وفي آخره عين مهملة يعــني طبقاً كما فُسر به[5].

وفي صحاح الجوهري: « القناع الطبق من عسيب النخل، وكذلك القِنْعُ » [6].

قولــه: وأجْرٍ زُغْبٍ يريد قثــاءً [7]، وأجر جمع جرو والجِروة الصغير من القثاء[8]، والزغــب الشُعيرات[9] الصفر على ريش الطائر والفراخ زغب[10].

وفي هذا الحديث استعارة[11].

رقم (٦٩٤)، والبيهقي في شعب الإيمان: (١٠٦/٥)، والبغوي في الشمائل: (٦٣٩/٢-٦٤٠) رقم (٩٩٠).

قال الألباني رحمه الله في مختصر الشمائل المحمدية: (١١١): « إسناد هذا غير السابق وهو خير منه على ضعفــه » انظــر: أوصاف النبي ﷺ للترمذي: (٢٠٣) رقم (٢٠٤).

(١) حكاه الشمني في مزيل الخفا: (١١٢/١) عن المزي.

وهو معوذ بن الحارث الأنصاري وهو ابن عفراء وهي أمه ثبت ذكره في صحيح البخاري في قصة بدر في قتل أبي جــهل وفيه: فضربه ابنا عفراء حتى برد وهما معوذ ومعاذ، قال ابن عبد البر كان ممن قتل أبا جهل ثم قاتل بعــد ذلــك حــتى استشهد يومئذ ببدر . انظر ترجمته في: الاستيعاب: (٤٤٥/٣)، الإصابة: (٤٥٠/٣) رقم (٨١٦٢).

(٢) في نسخة (ز): "عياض".

(٣) وذلك لأن المؤلف ينقل حرفياً من كتاب الشفا من أول الفصل إلى آخره مع حذف لبعض الأشــياء، وتقــديم وتأخــير لبعضها.

(٤) عيون الأثر: (٤٣٥/٢).

(٥) انظر: النهاية: (١١٥/٤)، اللسان: (٣٠١/٨)، مزيل الخفا للشمني: (١١٣/١).

(٦) الصحاح: (١٢٧٣/٣).

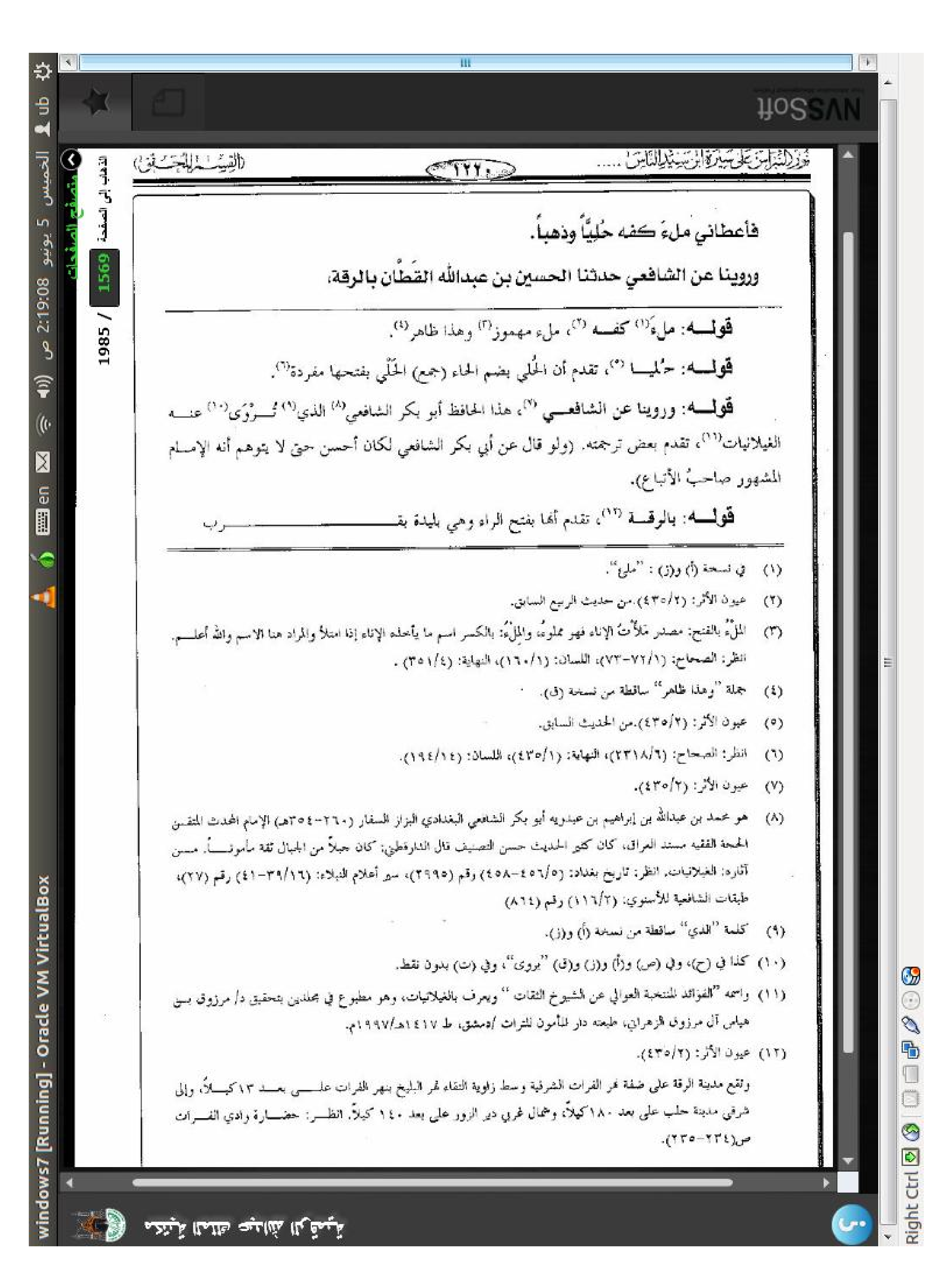
(٧) عيون الأثر: (٤٣٥/٢). ونصه في الشفا: (١١٤/١).

(٨) الصحاح: (٢٣٠/٦)، النهاية: (٢٦٤/١)، اللسان: (١٣٩/١٤).

(٩) في نسخة (أ) و(ز) و(ق) : "الشعرات".

(١٠) نصه في الصحاح: (١٤٣/١)، انظر: النهاية: (٣٠٤/٢)، اللسان: (٤٥٠/١)، الخصائص لابن جني: (٤٧٠/٢).

(١١) وذلك حيث شبه ما على القثاء بالزغب وهو خاص بالطير.



فأعطاني ملءَ كفه حُلِيًّا وذهباً.

وروينا عن الشافعي حدثنا الحسين بن عبدالله القَطّان بالرقة،

قولــه: ملء[1] كفــه [2]، ملء مهموز[3] وهذا ظاهر[4].

قولــه: حُليــا [5]، تقدم أن الحُلِي بضم الحاء (جمع) الحَلْي بفتحها مفردة[6].

قولــه: وروينا عن الشافعــي [7]، هذا الحافظ أبو بكر الشافعي[8] الذي[9] تُــرْوَى[10] عنــه الغيلانيات[11]، تقدم بعض ترجمته. (ولو قال عن أبي بكر الشافعي لكان أحسن حتى لا يتوهم أنه الإمـام المشهور صاحبُ الأتباع).

قولــه: بالرقــة [12]، تقدم أنها بفتح الراء وهي بليدة بقــــــــــــــــــــــــــرب

(١) في نسخة (أ) و(ز) : "مليء".

(٢) عيون الأثر: (٢/٤٣٥).من حديث الربيع السابق.

(٣) الملْءُ بالفتح: مصدر مَلأْتُ الإناء فهو مملوءٌ والمِلْءُ: بالكسر اسم ما يأخذه الإناء إذا امتلأ والمراد هنا الاسم والله أعلـم. انظر: الصحاح: (١/٧٢-٧٣)، اللسان: (١/١٦٠)، النهاية: (٤/٣٥١) .

(٤) جملة "وهذا ظاهر" ساقطة من نسخة (ق).

(٥) عيون الأثر: (٢/٤٣٥).من الحديث السابق.

(٦) انظر: الصحاح: (٦/٢٣١٨)، النهاية: (١/٤٣٥)، اللسان: (١٤/١٩٤).

(٧) عيون الأثر: (٢/٤٣٥).

(٨) هو محمد بن عبدالله بن إبراهيم بن عبدويه أبو بكر الشافعي البغدادي البزاز السفار (٢٦٠-٣٥٤هـ) الإمام المحدث المتقن الحجة الفقيه مسند العراق، كان كثير الحديث حسن التصنيف قال الدارقطني: كان جبلاً من الجبال ثقة مأمونـــاً. مـــن آثاره: الغيلانيات. انظر: تاريخ بغداد: (٥/٤٥٦-٤٥٨) رقم (٢٩٩٥)، سير أعلام النبلاء: (١٦/٣٩-٤١) رقم (٢٧)، طبقات الشافعية للأسنوي: (٢/١١٦) رقم (٨٦٤)

(٩) كلمة "الذي" ساقطة من نسخة (أ) و(ز).

(١٠) كذا في (ح)، وفي (ص) و(أ) و(ز) و(ق) "يروى"، وفي (ت) بدون نقط.

(١١) واسمه "الفوائد المنتخبة العوالي عن الشيوخ الثقات" ويعرف بالغيلانيات، وهو مطبوع في مجلدين بتحقيق د/ مرزوق بن هياس آل مرزوق الزهراني، طبعته دار للمأمون للتراث /دمشق، ط ١٤١٧هـ/١٩٩٧م.

(١٢) عيون الأثر: (٢/٤٣٥).

وتقع مدينة الرقة على ضفة نهر الفرات الشرقية وسط زاوية التقاء نهر البليخ بنهر الفرات علـــى بعــد ١٣ كيــلاً، وإلى شرقي مدينة حلب على بعد ١٨٠ كيلاً، وشمال غربي دير الزور على بعد ١٤٠ كيلاً. انظــر: حضـــارة وادي الفـــرات ص(٢٣٤-٢٣٥).



حدثنا عمر بن حفص، حدثنا أبو عبد الصمد العَمِّي، حدثنا أبو عمران الجَوْني،

جعبر[١] خربت[٢]، وبها اليوم زرع[٣].

قوله: العمي[٤]، هو بفتح العين وتشديد[٥] الميم منسوب إلى العم وعم[٦] قبيلة من مرة بن مالك بن حنظلة من[٧] تميم[٨] وقيل من الأزد[٩].

قوله: ثنا أبو عمران الجوني[١٠]، هذا هو عبدالملك بن حبيب والجوني بفتح الجيم وإسكان الواو ثم نون ثم ياء[١١] النسبة[١٢] مشهور الترجمة[١٣]).

---

(١) جعبر هي قلعة تقع مقابل أرض وقعة صفين على ضفة الفرات الشمالية اليسرى، وسميت جعبر نسبة إلى مالكها الأول وكان عربياً من بني نمير. انظر: معجم البلدان: (٢/١٤١-١٤٢)، بلدان الخلافة الشرقية: (١٣٣).

(٢) في نسخة (ص): "جعبر خربيث"، وفي (أ): "جعجر خربث"، وفي (ز) و(ق) و(ت): "جعبر خربت".

(٣) انظر: معجم البلدان: (٣/٥٨-٦٠)، بلدان الخلافة الشرقية: (١٣٢-١٣٣).

(٤) عيون الأثر: (٢/٤٣٥).يريد عبد العزيز بن عبد الصمد العمي.

وهو: (ع) عبد العزيز بن عبد الصمد العمي، أبو عبد الصمد البصري (.. -٢٨٧هـ، وقيل بعدها)، ثقة حافظ من كبار التاسعة.

انظر ترجمته في: التقريب: (٦١٤) رقم (٤١٣٦)، التهذيب: (٦/٣٤٦-٣٤٧) رقم (٦٦٤).

(٥) انظر: الإكمال لابن ماكولا: (٧/١٢٠)، المؤتلف والمختلف لابن القيسراني: ص(١٠٧)، فتح الباري: (١٣/٤٣١)، عون المعبود: (١١/١١٨، ١١٩)، الديباج للسيوطي: (١/٨١).

(٦) في (ص) و(أ) و(ز) و(ت): "وهم"، وفي (ق): "وهو".

(٧) كذا في (ح) وفي (ص) و(أ) و(ق) و(ز): "بن".

(٨) في (ق): "تيم".

(٩) انظر: الإكمال لابن ماكولا: (٧/١٢٠)، المؤتلف والمختلف لابن القيسراني: ص(١٠٧)، الديباج للسيوطي: (١/٨١)، عون المعبود: (١١/١١٩).

(١٠) عيون الأثر: (٢/٤٣٥).

(١١) جاء بعدها في نسخة (ز): "ساكنة" وكأنه شطب عليها.

(١٢) نسبة إلى بني الجون بن عوف بن مالك بن فهم بن غنم بن دوس وهم بطن من الأزد. وقيل: منسوب إلى الجون بطن من كندة. انظر: الإكمال لابن ماكولا: (٢/٢٢٥)، الأنساب: (٢/١٢٥)، اللباب: (١/٣١٢)، فتح الباري: (٧/٤٧٥)، (٨/٨٢٤)، شرح سنن ابن ماجه: (٧١).

(١٣) (ع) مشهور بكنيته، ثقة من كبار الرابعة، (.....-١٢٨هـ وقيل بعدها).

انظر ترجمته في: التقريب: (٦٢١) رقم (٤٢٠٠)، التهذيب: (٦/٣٨٩) رقم (٧٣٤).



عن عبدالله بن الصامت، عن أبي ذر، قال: قال لي رسولُ الله ﷺ: « إذا طبختَ فأكثِر المرقَ، واقسم في أهلك وجيرانك ». رواه مسلم. عن أبي كامل وإسحاق بن إبراهيم، عن عبد العزيز بن عبد الصمد، عن أبي عمران به.

قوله[1]: عن أبي ذر [2]، تقدم مراراً[3] أنه جندب بن جنادة، وقيل: غير ذلك، من السابقين، ترجمته معروفة[4]، وقد تقدم الكلام فيه[5] وحديث أبي ذر[6] هذا أخرجه م[7] ت[8] س[9] ق[10]، وإنما عدل المؤلفُ عن إخراجه من هذه الكتب لأنه[11] يقع به[12] من[13] مسلم، وكذا[14] غيره[15] بينه وبين النبي ﷺ اثنا عشر رجلاً، ومن طريق أبي بكر الشافعي من الغيلانيات أحد عشر

(١) كلمة "قوله" بياض في نسخة (ز).

(٢) عيون الأثر: (٢/٤٣٥).

(٣) كلمة "مراراً" ساقطة من نسخة (ق).

(٤) انظر ترجمته في: الإصابة: (٤/٦٢-٦٤) رقم (٣٨٤)، التقريب: (١١٤٣) رقم (٨١٤٧)، وقد توفي سنة ٣٢هـ في خلافة عثمان/ع .

(٥) انظر ص(٨١٥).

(٦) جاء بعده في نسخة (أ) و(ز): "رضي الله تعالى عنه".

(٧) صحيح مسلم كتاب البر والصلة والآداب باب الوصية بالجار والإحسان إليه: (١٦/١٧٦-١٧٧) بلفظ « إذا طبخت مرقة فأكثر ماءها وتعاهد جيرانك »، وبلفظ « إذا طبخت مرقاً فأكثر ماءه ثم انظر أهل بيت من جيرانك فأصبهم منها بمعروف ».

(٨) جامع الترمذي أبواب الأطعمة باب ما جاء في إكثار ماء المرقة: (٤/٢٧٤) رقم (١٨٣٣) عن أبي عامر الخزاز عن أبي عمران الجوني بنحوه وفيه زيادة . قال أبو عيسى « هذا حديث حسن صحيح » .

(٩) سنن النسائي الكبرى كتاب الوليمة باب المرق: (٤/١٦٠) رقم (٦٦٩٠) بنحوه ولفظه « إذا صنعت مرقاً فأكثر ماءها ثم انظر إلى بيت من جيرانك » .

(١٠) سنن ابن ماجه كتاب الأطعمة باب من طبخ فليكثر ماءه: (٢/١١١٦) رقم (٣٣٦٢) ولفظه « إذا عملت مرقة فأكثر ماءها واغترف لجيرانك منها » .

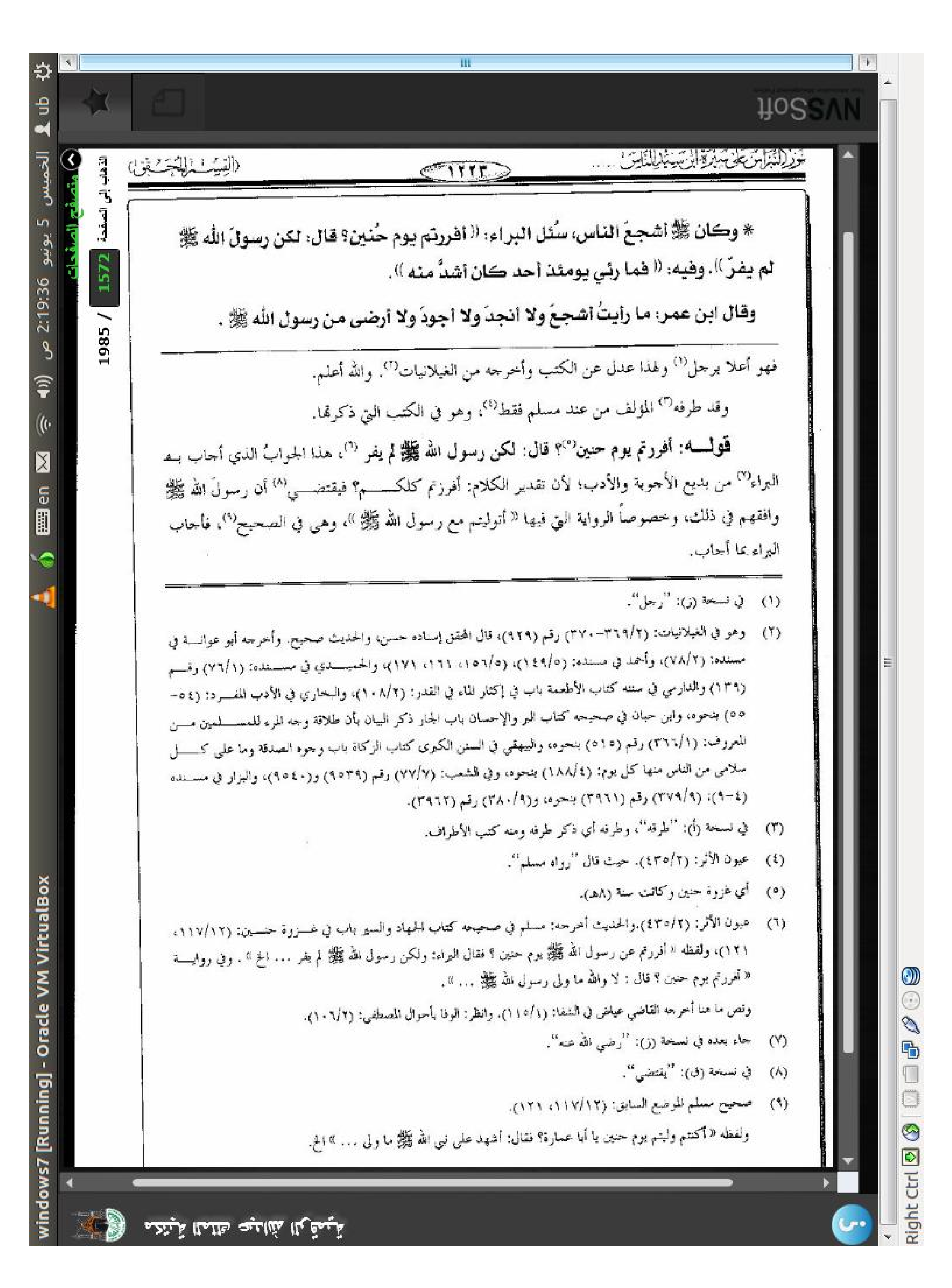
(١١) في نسخة (ق): "له".

(١٢) كذا في (ح)، وفي (ص) و(أ) و(ز) و(ق) و(ت): "له".

(١٣) في نسخة (أ) و(ز) : "في".

(١٤) جاء بعدها في نسخة (ز): "في".

(١٥) جاء بعدها في نسخة (ق): "وكذا".



* وكان ﷺ أشجعَ الناس، سُئل البراء: « أفررتم يوم حُنين؟ قال: لكن رسولَ الله ﷺ لم يفرّ ». وفيه: « فما رئي يومئذ أحد كان أشدَّ منه ».

وقال ابن عمر: ما رأيتُ أشجعَ ولا أنجدَ ولا أجودَ ولا أرضى من رسول الله ﷺ.

فهو أعلا برجل[1] ولهذا عدل عن الكتب وأخرجه من الغيلانيات[2]. والله أعلم.

وقد طرفه[3] المؤلف من عند مسلم فقط[4]، وهو في الكتب التي ذكرها.

قولــه: أفررتم يوم حنين[5]؟ قال: لكن رسول الله ﷺ لم يفر[6]، هذا الجوابُ الذي أجاب به البراء[7] من بديع الأجوبة والأدب؛ لأن تقدير الكلام: أفررتم كلكـــم؟ فيقتضـــي[8] أن رسولَ الله ﷺ وافقهم في ذلك، وخصوصاً الرواية التي فيها « أتوليتم مع رسول الله ﷺ »، وهي في الصحيح[9]، فأجاب البراء بما أجاب.

---

(١) في نسخة (ز): "رجل".

(٢) وهو في الغيلانيات: (٢/٣٦٩-٣٧٠) رقم (٩٢٩)، قال المحقق إسناده حسن، والحديث صحيح. وأخرجه أبو عوانة في مسنده: (٢/٧٨)، وأحمد في مسنده: (٥/١٤٩)، (٥/١٥٦، ١٦١، ١٧١)، والحميدي في مسنده: (١/٧٦) رقم (١٣٩) والدارمي في سننه كتاب الأطعمة باب في إكثار الماء في القدر: (٢/١٠٨)، والبخاري في الأدب المفرد: (٥٤-٥٥) بنحوه، وابن حبان في صحيحه كتاب البر والإحسان باب الجار ذكر البيان بأن طلاقة وجه المرء للمسلمين من المعروف: (١/٣٦٦) رقم (٥١٥) بنحوه، والبيهقي في السنن الكبرى كتاب الزكاة باب وجوه الصدقة وما على كل سلامى من الناس منها كل يوم: (٤/١٨٨) بنحوه، وفي الشعب: (٧/٧٧) رقم (٩٥٣٩) و(٩٥٤٠)، والبزار في مسنده (٤-٩): (٩/٣٧٩) رقم (٣٩٦١) بنحوه، و(٩/٣٨٠) رقم (٣٩٦٢).

(٣) في نسخة (أ): "طرقه"، وطرفه أي ذكر طرفه ومنه كتب الأطراف.

(٤) عيون الأثر: (٢/٤٣٥). حيث قال "رواه مسلم".

(٥) أي غزوة حنين وكانت سنة (٨هـ).

(٦) عيون الأثر: (٢/٤٣٥).والحديث أخرجه: مسلم في صحيحه كتاب الجهاد والسير باب في غزوة حنين: (١٢/١١٧، ١٢١)، ولفظه « أفررتم عن رسول الله ﷺ يوم حنين ؟ فقال البراء: ولكن رسول الله ﷺ لم يفر ... الخ ». وفي رواية « أفررتم يوم حنين ؟ قال : لا والله ما ولى رسول الله ﷺ ... ».

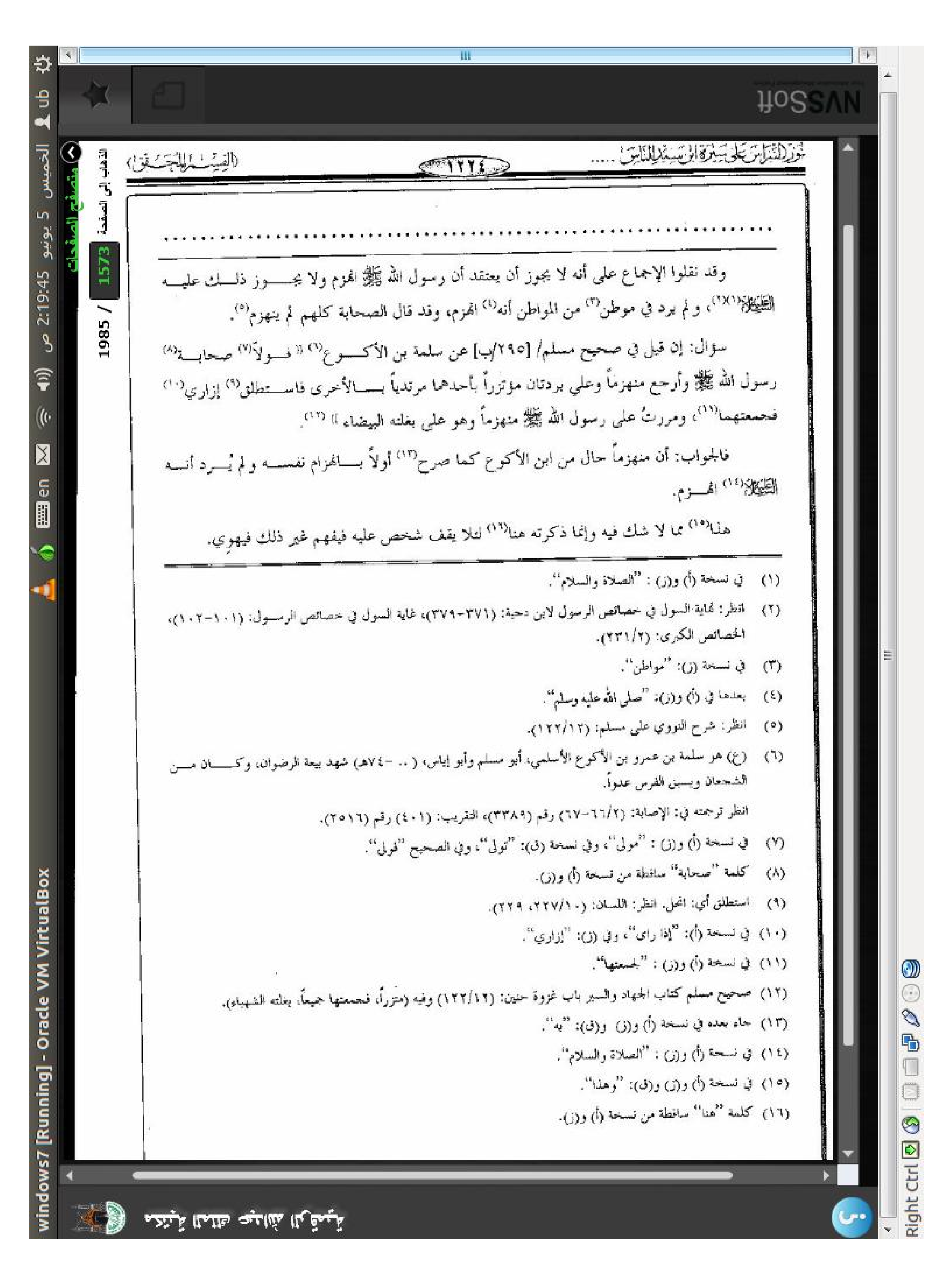
ونص ما هنا أخرجه القاضي عياض في الشفا: (١/١١٥). وانظر: الوفا بأحوال المصطفى: (٢/١٠٦).

(٧) جاء بعده في نسخة (ز): "رضي الله عنه".

(٨) في نسخة (ق): "يقتضي".

(٩) صحيح مسلم الموضع السابق: (١٢/١١٧، ١٢١).

ولفظه « أكنتم وليتم يوم حنين يا أبا عمارة؟ فقال: أشهد على نبي الله ﷺ ما ولى ... » الخ.



....

وقد نقلوا الإجماع على أنه لا يجوز أن يعتقد أن رسول الله ﷺ انهزم ولا يجوز ذلك عليه ﷺ[1][2]، ولم يرد في موطن[3] من المواطن أنه[4] انهزم، وقد قال الصحابة كلهم لم ينهزم[5].

سؤال: إن قيل في صحيح مسلم/ [٢٩٥/ب] عن سلمة بن الأكوع[6] « فولاً[7] صحابة[8] رسول الله ﷺ وأرجع منهزماً وعلي بردتان مؤتزراً بأحدهما مرتدياً بالأخرى فاستطلق[9] إزاري[10] فجمعتهما[11]، ومررتُ على رسول الله ﷺ منهزماً وهو على بغلته البيضاء »[12].

فالجواب: أن منهزماً حال من ابن الأكوع كما صرح[13] أولاً بانهزام نفسه ولم يُرد أنه ﷺ[14] انهزم.

هذا[15] مما لا شك فيه وإنما ذكرته هنا[16] لئلا يقف شخص عليه فيفهم غير ذلك فيهوي.

---

(١) في نسخة (أ) و(ز) : "الصلاة والسلام".

(٢) انظر: غاية السول في خصائص الرسول لابن دحية: (٣٧١-٣٧٩)، غاية السول في خصائص الرسول: (١٠١-١٠٢)، الخصائص الكبرى: (٢/٢٣١).

(٣) في نسخة (ز): "مواطن".

(٤) بعدها في (أ) و(ز): "صلى الله عليه وسلم".

(٥) انظر: شرح النووي على مسلم: (١٢/١٢٢).

(٦) (ع) هو سلمة بن عمرو بن الأكوع الأسلمي، أبو مسلم وأبو إياس، (.. -٧٤هـ) شهد بيعة الرضوان، وكان من الشجعان ويسبق الفرس عدواً.

انظر ترجمته في: الإصابة: (٢/٦٦-٦٧) رقم (٣٣٨٩)، التقريب: (٤٠١) رقم (٢٥١٦).

(٧) في نسخة (أ) و(ز) : "مولى"، وفي نسخة (ق): "تولى"، وفي الصحيح "فولى".

(٨) كلمة "صحابة" ساقطة من نسخة (أ) و(ز).

(٩) استطلق أي: انحل. انظر: اللسان: (١٠/٢٢٧، ٢٢٩).

(١٠) في نسخة (أ): "إذا راى"، وفي (ز): "إزاري".

(١١) في نسخة (أ) و(ز) : "لجمعتها".

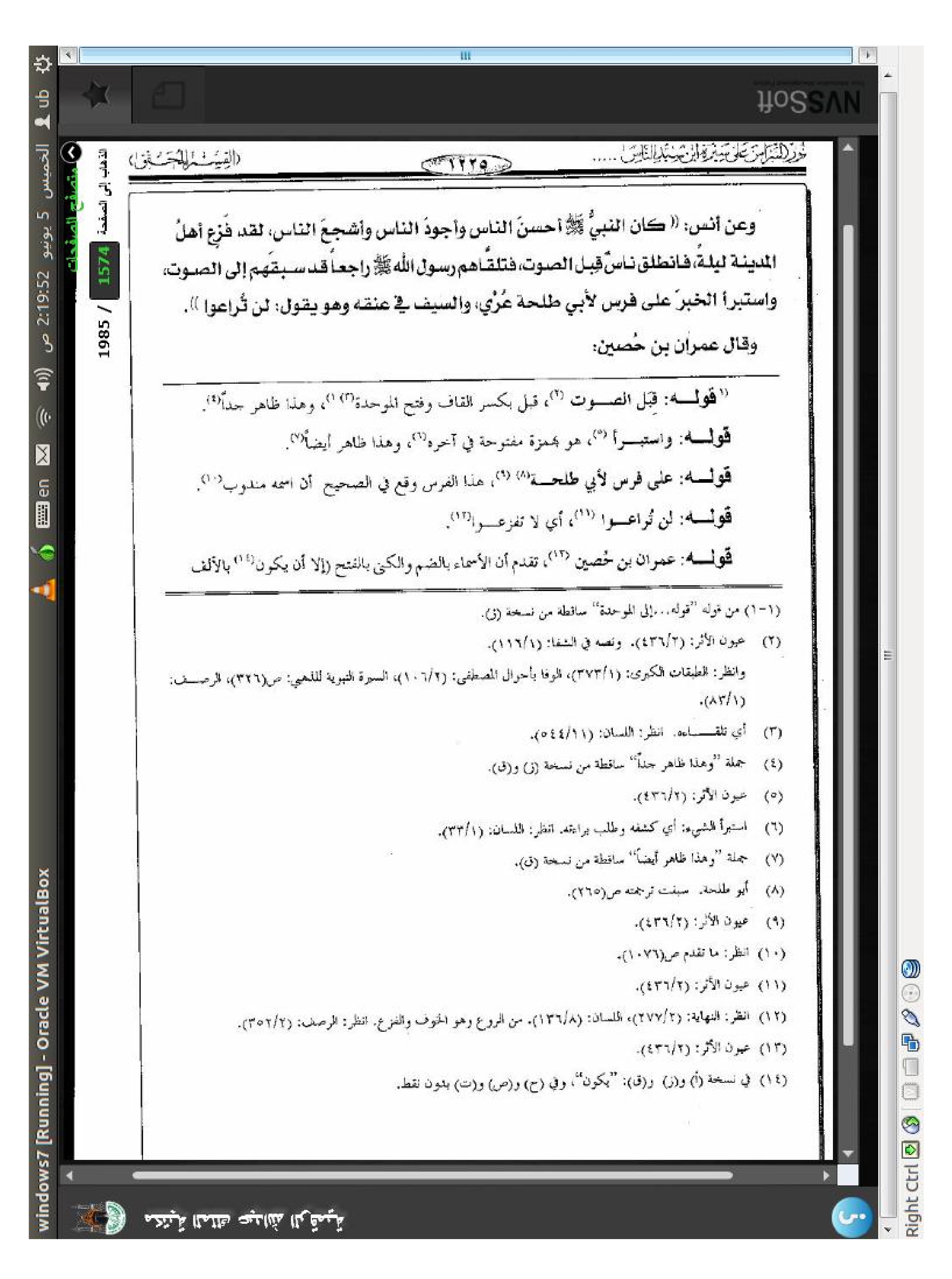
(١٢) صحيح مسلم كتاب الجهاد والسير باب غزوة حنين: (١٢/١٢٢) وفيه (متزراً، فجمعتها جميعاً، بغلته الشهباء).

(١٣) جاء بعده في نسخة (أ) و(ز) و(ق): "به".

(١٤) في نسخة (أ) و(ز) : "الصلاة والسلام".

(١٥) في نسخة (أ) و(ز) و(ق): "وهذا".

(١٦) كلمة "هنا" ساقطة من نسخة (أ) و(ز).



وعن أنس: « كان النبيُّ ﷺ أحسنَ الناس وأجودَ الناس وأشجعَ الناس، لقد فَزِعَ أهلُ المدينة ليلةً، فانطلق ناسٌ قِبلَ الصوت، فتلقَّاهم رسولُ الله ﷺ راجعاً قد سبقَهم إلى الصوت، واستبرأ الخبرَ على فرس لأبي طلحة عُرْيٍ، والسيف في عنقه وهو يقول: لن تُراعوا ».

وقال عمران بن حُصين:

(١ **قولــه**: قِبَل الصــوت (٢)، قِبل بكسر القاف وفتح الموحدة(٣) ١)، وهذا ظاهر جداً(٤).

قولــه: واستبــرأ (٥)، هو بهمزة مفتوحة في آخره(٦)، وهذا ظاهر أيضاً(٧).

قولــه: على فرس لأبي طلحــة(٨) (٩)، هذا الفرس وقع في الصحيح أن اسمه مندوب(١٠).

قولــه: لن تُراعــوا (١١)، أي لا تفزعــوا(١٢).

قولــه: عمران بن حُصين (١٣)، تقدم أن الأسماء بالضم والكنى بالفتح (إلا أن يكون(١٤) بالألف

(١-١) من قوله "قوله...إلى الموحدة" ساقطة من نسخة (ز).

(٢) عيون الأثر: (٤٣٦/٢). ونصه في الشفا: (١١٦/١).

وانظر: الطبقات الكبرى: (٣٧٣/١)، الوفا بأحوال المصطفى: (١٠٦/٢)، السيرة النبوية للذهبي: ص(٣٢٦)، الرصف: (٨٣/١).

(٣) أي تلقــــاءه. انظر: اللسان: (٥٤٤/١١).

(٤) جملة "وهذا ظاهر جداً" ساقطة من نسخة (ز) و(ق).

(٥) عيون الأثر: (٤٣٦/٢).

(٦) استبرأ الشيء: أي كشفه وطلب براءته. انظر: اللسان: (٣٣/١).

(٧) جملة "وهذا ظاهر أيضاً" ساقطة من نسخة (ق).

(٨) أبو طلحة. سبقت ترجمته ص(٢٦٥).

(٩) عيون الأثر: (٤٣٦/٢).

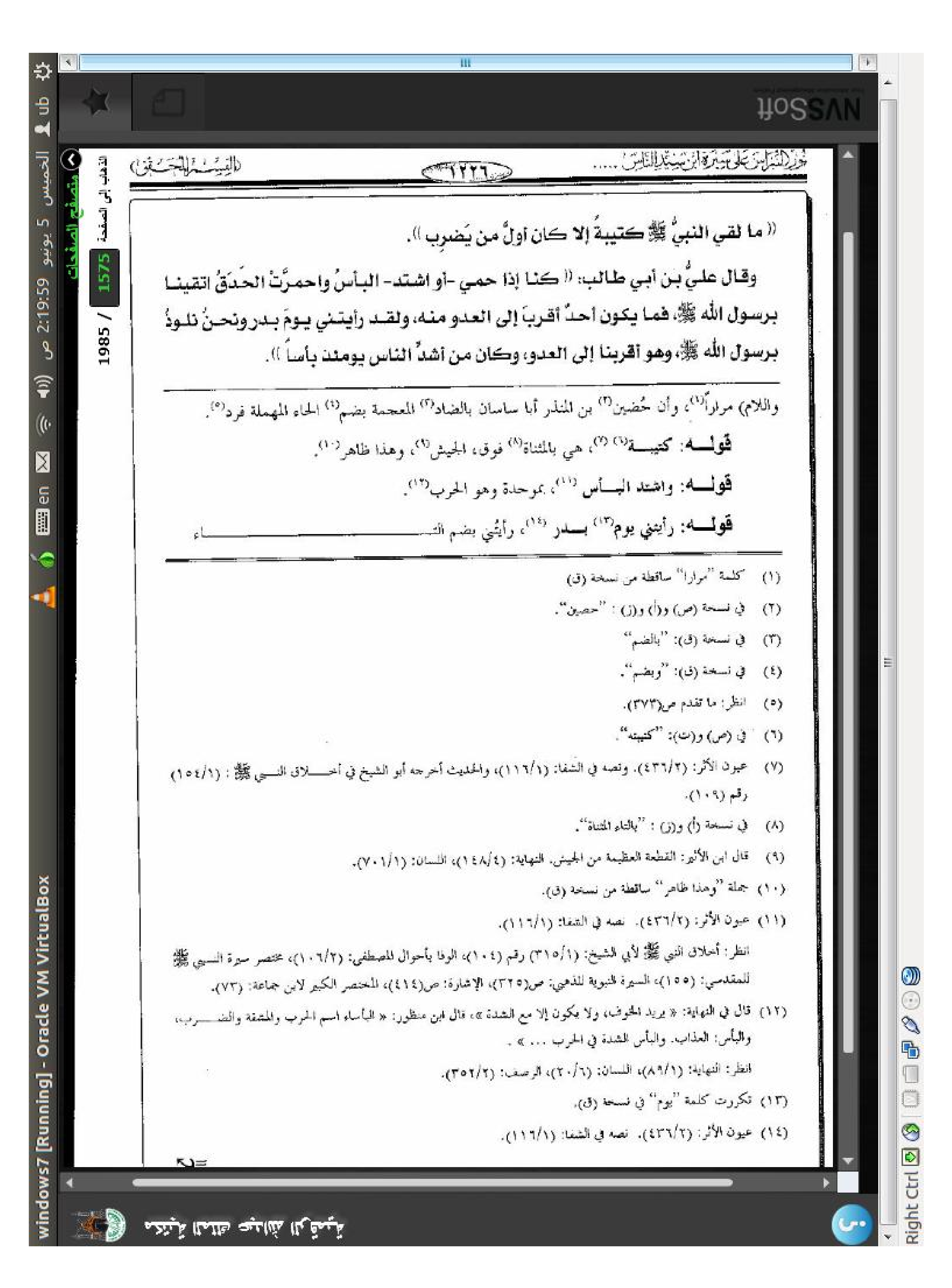
(١٠) انظر: ما تقدم ص(١٠٧٦).

(١١) عيون الأثر: (٤٣٦/٢).

(١٢) انظر: النهاية: (٢٧٧/٢)، اللسان: (١٣٦/٨). من الروع وهو الخوف والفزع. انظر: الرصف: (٣٠٢/٢).

(١٣) عيون الأثر: (٤٣٦/٢).

(١٤) في نسخة (أ) و(ز) و(ق): "يكون"، وفي (ح) و(ص) و(ت) بدون نقط.



« ما لقي النبيُّ ﷺ كتيبةً إلا كان أولَّ من يَضرب ».

وقال عليُّ بن أبي طالب: « كنا إذا حمي -أو اشتد- البأسُ واحمرَّتْ الحدَقُ اتقينا برسول الله ﷺ، فما يكون أحدٌ أقربَ إلى العدو منه، ولقد رأيتني يومَ بدرٍ ونحنُ نلوذُ برسول الله ﷺ، وهو أقربنا إلى العدو، وكان من أشدِّ الناس يومئذ بأساً ».

واللام) مراراً[1]، وأن حُضين[2] بن المنذر أبا ساسان بالضاد[3] المعجمة بضم[4] الحاء المهملة فرد[5].

قولــه: كتيبــة[6] [7]، هي بالمثناة[8] فوق، الجيش[9]، وهذا ظاهر[10].

قولــه: واشتد البــأس [11]، بموحدة وهو الحرب[12].

قولــه: رأيتني يوم[13] بــدر [14]، رأيتُي بضم التــــــــاء

---

(١) كلمة "مرارا" ساقطة من نسخة (ق)

(٢) في نسخة (ص) و(أ) و(ز) : "حصين".

(٣) في نسخة (ق): "بالضم".

(٤) في نسخة (ق): "وبضم".

(٥) انظر: ما تقدم ص(٣٧٣).

(٦) في (ص) و(ت): "كتيبته".

(٧) عيون الأثر: (٤٣٦/٢). ونصه في الشفا: (١١٦/١)، والحديث أخرجه أبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ : (١٥٤/١) رقم (١٠٩).

(٨) في نسخة (أ) و(ز) : "بالتاء المثناة".

(٩) قال ابن الأثير: القطعة العظيمة من الجيش. النهاية: (١٤٨/٤)، اللسان: (٧٠١/١).

(١٠) جملة "وهذا ظاهر" ساقطة من نسخة (ق).

(١١) عيون الأثر: (٤٣٦/٢). نصه في الشفا: (١١٦/١).

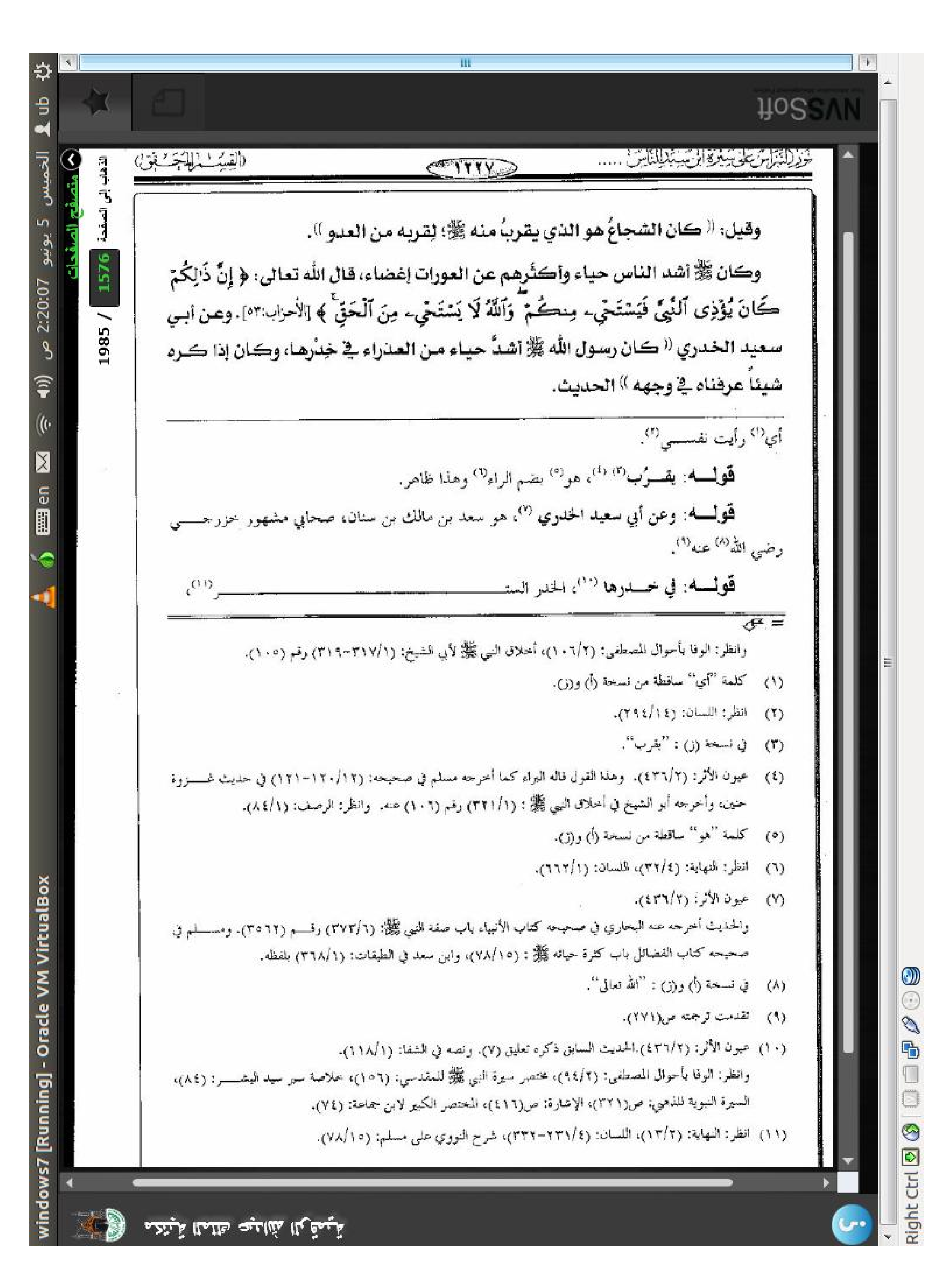
انظر: أخلاق النبي ﷺ لأبي الشيخ: (٣١٥/١) رقم (١٠٤)، الوفا بأحوال المصطفى: (١٠٦/٢)، مختصر سيرة النبي ﷺ للمقدسي: (١٥٥)، السيرة النبوية للذهبي: ص(٣٢٥)، الإشارة: ص(٤١٤)، المختصر الكبير لابن جماعة: (٧٣).

(١٢) قال في النهاية: « يريد الخوف، ولا يكون إلا مع الشدة »، قال ابن منظور: « البأساء اسم الحرب والمشقة والضرب، والبأس: العذاب. والبأس الشدة في الحرب ... » .

انظر: النهاية: (٨٩/١)، اللسان: (٢٠/٦)، الرصف: (٣٥٢/٢).

(١٣) تكررت كلمة "يوم" في نسخة (ق).

(١٤) عيون الأثر: (٤٣٦/٢). نصه في الشفا: (١١٦/١).



وقيل: ((كان الشجاعُ هو الذي يقربُ منه ﷺ؛ لِقربه من العدو)).

وكان ﷺ أشد الناس حياء وأكثرهم عن العورات إغضاء، قال الله تعالى: ﴿ إِنَّ ذَٰلِكُمْ كَانَ يُؤْذِى ٱلنَّبِىَّ فَيَسْتَحْىِۦ مِنكُمْ وَٱللَّهُ لَا يَسْتَحْىِۦ مِنَ ٱلْحَقِّ ﴾ [الأحزاب:٥٣]. وعن أبي سعيد الخدري ((كان رسول الله ﷺ أشدَّ حياء من العذراء في خِدْرِها، وكان إذا كره شيئاً عرفناه في وجهه)) الحديث.

أي[1] رأيت نفسي[2].

قولـه: يقـرُب[3] [4]، هو[5] بضم الراء[6] وهذا ظاهر.

قولـه: وعن أبي سعيد الخدري[7]، هو سعد بن مالك بن سنان، صحابي مشهور خزرجي رضي الله[8] عنه[9].

قولـه: في خـدرها[10]، الخدر الستر[11].

= وانظر: الوفا بأحوال المصطفى: (١٠٦/٢)، أخلاق النبي ﷺ لأبي الشيخ: (٣١٧/١-٣١٩) رقم (١٠٥).

(١) كلمة "أي" ساقطة من نسخة (أ) و(ز).

(٢) انظر: اللسان: (٢٩٤/١٤).

(٣) في نسخة (ز) : "يقرب".

(٤) عيون الأثر: (٤٣٦/٢). وهذا القول قاله البراء كما أخرجه مسلم في صحيحه: (١٢٠/١٢-١٢١) في حديث غزوة حنين، وأخرجه أبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ : (٣٢١/١) رقم (١٠٦) عنه. وانظر: الرصف: (٨٤/١).

(٥) كلمة "هو" ساقطة من نسخة (أ) و(ز).

(٦) انظر: النهاية: (٣٢/٤)، اللسان: (٦٦٢/١).

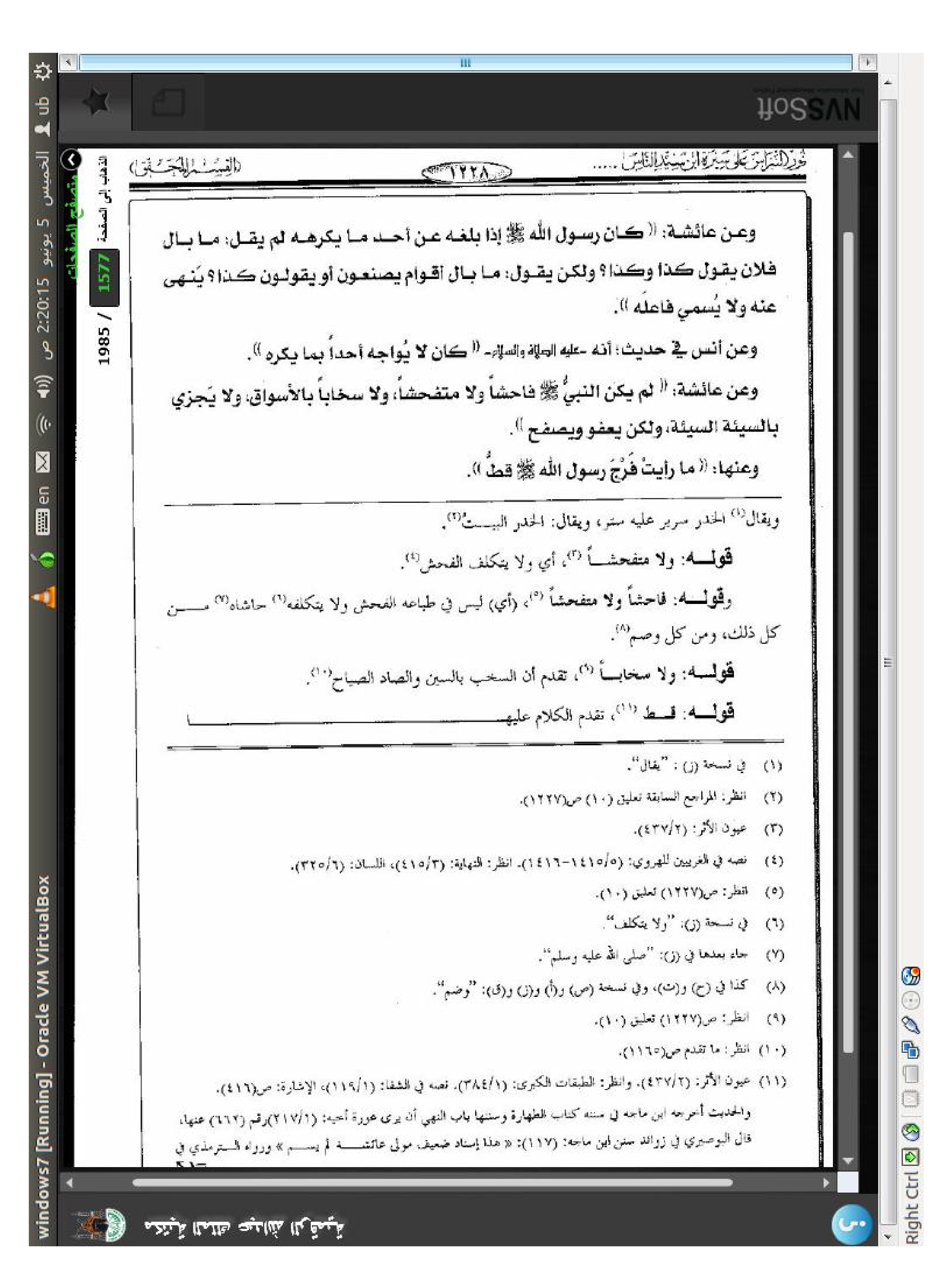
(٧) عيون الأثر: (٤٣٦/٢).
والحديث أخرجه عنه البخاري في صحيحه كتاب الأنبياء باب صفة النبي ﷺ: (٣٧٣/٦) رقم (٣٥٦٢). ومسلم في صحيحه كتاب الفضائل باب كثرة حيائه ﷺ : (٧٨/١٥)، وابن سعد في الطبقات: (٣٦٨/١) بلفظه.

(٨) في نسخة (أ) و(ز) : "الله تعالى".

(٩) تقدمت ترجمته ص(٢٧١).

(١٠) عيون الأثر: (٤٣٦/٢).الحديث السابق ذكره تعليق (٧). ونصه في الشفا: (١١٨/١).
وانظر: الوفا بأحوال المصطفى: (٩٤/٢)، مختصر سيرة النبي ﷺ للمقدسي: (١٥٦)، خلاصة سير سيد البشر: (٨٤)، السيرة النبوية للذهبي: ص(٣٢١)، الإشارة: ص(٤١٦)، المختصر الكبير لابن جماعة: (٧٤).

(١١) انظر: النهاية: (١٣/٢)، اللسان: (٢٣١/٤-٢٣٢)، شرح النووي على مسلم: (٧٨/١٥).



وعن عائشة: « كان رسول الله ﷺ إذا بلغه عن أحد ما يكرهه لم يقل: ما بال فلان يقول كذا وكذا؟ ولكن يقول: ما بال أقوام يصنعون أو يقولون كذا؟ يَنهى عنه ولا يُسمي فاعله ».

وعن أنس في حديث: أنه -عليه الصلاة والسلام- « كان لا يُواجه أحداً بما يكره ».

وعن عائشة: « لم يكن النبيُّ ﷺ فاحشاً ولا متفحشاً، ولا سخاباً بالأسواق، ولا يَجزي بالسيئة السيئة، ولكن يعفو ويصفح ».

وعنها: « ما رأيتُ فَرْجَ رسول الله ﷺ قطُّ ».

ويقال[1] الخدر سرير عليه ستر، ويقال: الخدر البيت[2].

قولـه: ولا متفحشاً[3]، أي ولا يتكلف الفحش[4].

وقولـه: فاحشاً ولا متفحشاً[5]، (أي) ليس في طباعه الفحش ولا يتكلفه[6] حاشاه[7] من كل ذلك، ومن كل وصم[8].

قولـه: ولا سخاباً[9]، تقدم أن السخب بالسين والصاد الصياح[10].

قولـه: قط[11]، تقدم الكلام عليه

---

(١) في نسخة (ز): "يقال".

(٢) انظر: المراجع السابقة تعليق (١٠) ص(١٢٢٧).

(٣) عيون الأثر: (٢/٤٣٧).

(٤) نصه في الغريبين للهروي: (٥/١٤١٥-١٤١٦). انظر: النهاية: (٣/٤١٥)، اللسان: (٦/٣٢٥).

(٥) انظر: ص(١٢٢٧) تعليق (١٠).

(٦) في نسخة (ز): "ولا يتكلف".

(٧) جاء بعدها في (ز): "صلى الله عليه وسلم".

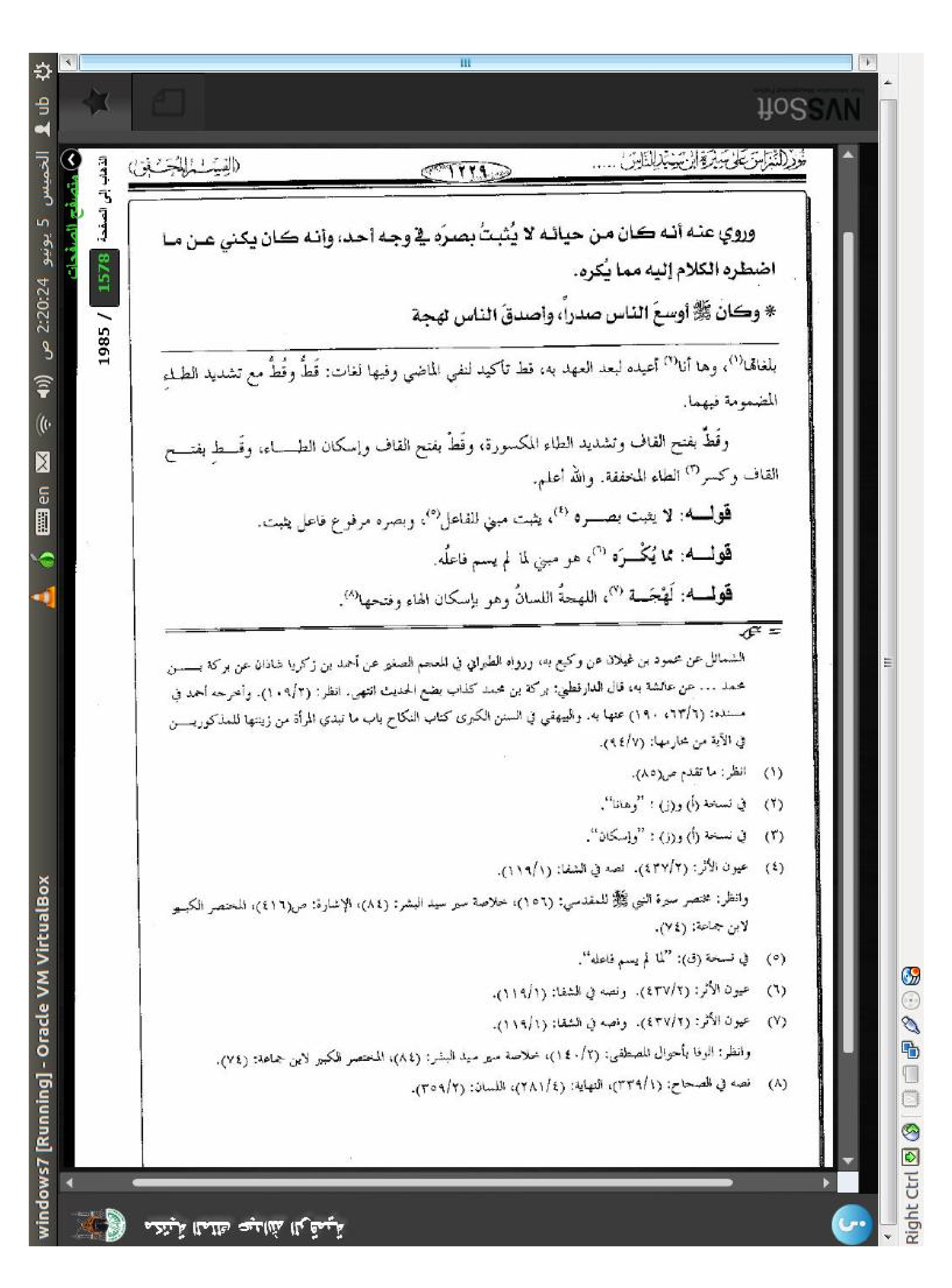
(٨) كذا في (ح) و(ت)، وفي نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق): "وضم".

(٩) انظر: ص(١٢٢٧) تعليق (١٠).

(١٠) انظر: ما تقدم ص(١١٦٥).

(١١) عيون الأثر: (٢/٤٣٧). وانظر: الطبقات الكبرى: (١/٣٨٤). نصه في الشفا: (١/١١٩)، الإشارة: ص(٤١٦).

والحديث أخرجه ابن ماجه في سننه كتاب الطهارة وسننها باب النهي أن يرى عورة أخيه: (١/٢١٧)رقم (٦٦٢) عنها، قال البوصيري في زوائد سنن ابن ماجه: (١١٧): « هذا إسناد ضعيف، مولى عائشة لم يسم » ورواه الترمذي في



وروي عنه أنه كان من حيائه لا يُثبتُ بصرَه في وجه أحد، وأنه كان يكني عن ما اضطره الكلام إليه مما يُكره.

* وكان ﷺ أوسعَ الناس صدراً، وأصدقَ الناس لهجة

بلغاتها[1]، وها أنا[2] أعيده لبعد العهد به، قط تأكيد لنفي الماضي وفيها لغات: قَطُّ وقُطُّ مع تشديد الطاء المضمومة فيهما.

وقَطُّ بفتح القاف وتشديد الطاء المكسورة، وقَطْ بفتح القاف وإسكان الطاء، وقَطِ بفتح القاف وكسر[3] الطاء المخففة. والله أعلم.

قولــه: لا يثبت بصــره[4]، يثبت مبني للفاعل[5]، وبصره مرفوع فاعل يثبت.

قولــه: مما يُكْــرَه[6]، هو مبني لما لم يسم فاعلُه.

قولــه: لَهْجَــة[7]، اللهجةُ اللسانُ وهو بإسكان الهاء وفتحها[8].

الشمائل عن محمود بن غيلان عن وكيع به، ورواه الطبراني في المعجم الصغير عن أحمد بن زكريا شاذان عن بركة بن محمد ... عن عائشة به، قال الدارقطني: بركة بن محمد كذاب يضع الحديث انتهى. انظر: (٢/١٠٩). وأخرجه أحمد في مسنده: (٦/٦٣، ١٩٠) عنها به. والبيهقي في السنن الكبرى كتاب النكاح باب ما تبدي المرأة من زينتها للمذكورين في الآية من محارمها: (٧/٩٤).

(١) انظر: ما تقدم ص(٨٥).

(٢) في نسخة (أ) و(ز) : "وهانا".

(٣) في نسخة (أ) و(ز) : "وإسكان".

(٤) عيون الأثر: (٢/٤٣٧). نصه في الشفا: (١/١١٩).

وانظر: مختصر سيرة النبي ﷺ للمقدسي: (١٥٦)، خلاصة سير سيد البشر: (٨٤)، الإشارة: ص(٤١٦)، المختصر الكبير لابن جماعة: (٧٤).

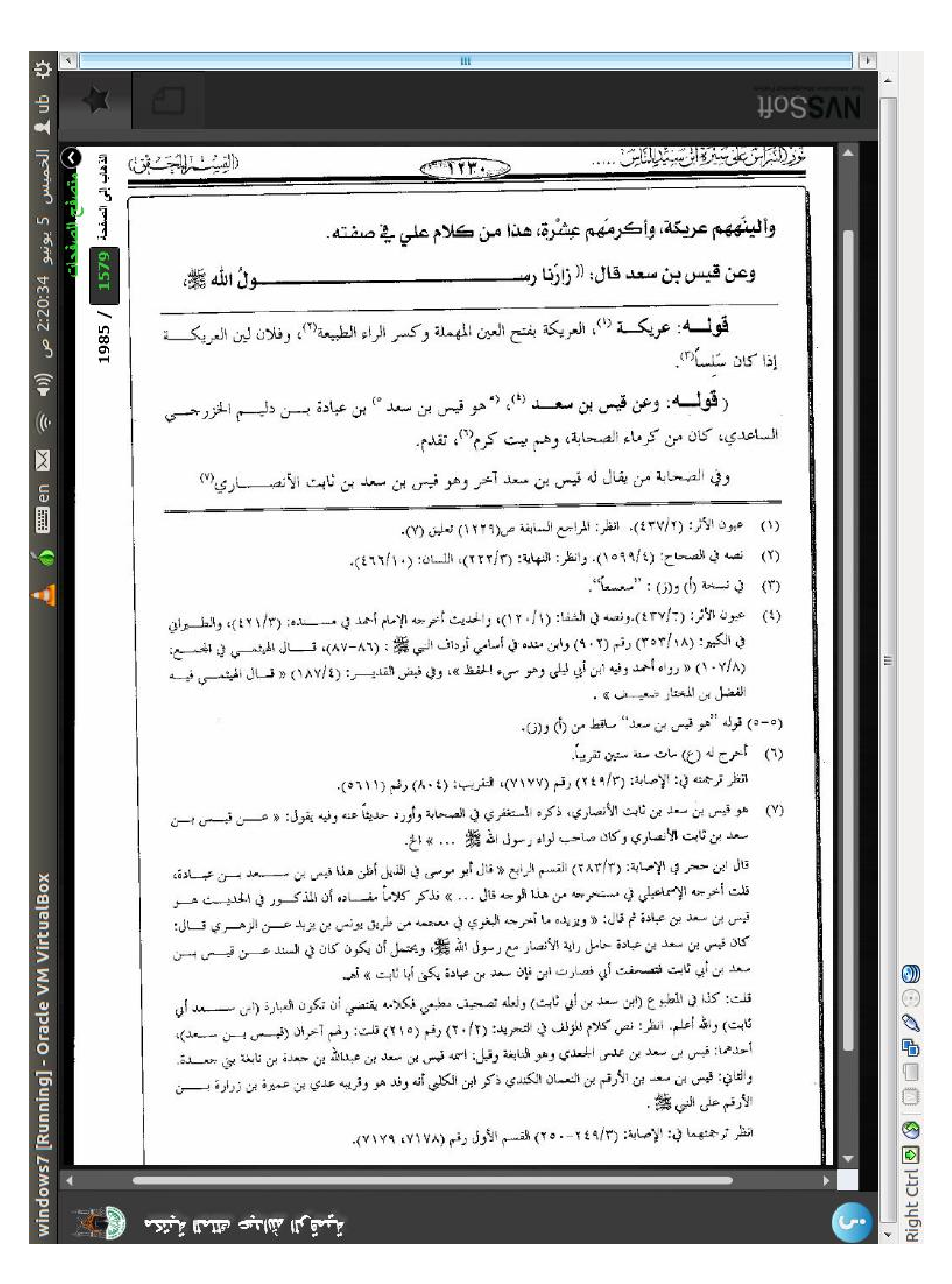
(٥) في نسخة (ق): "لما لم يسم فاعله".

(٦) عيون الأثر: (٢/٤٣٧). ونصه في الشفا: (١/١١٩).

(٧) عيون الأثر: (٢/٤٣٧). ونصه في الشفا: (١/١١٩).

وانظر: الوفا بأحوال المصطفى: (٢/١٤٠)، خلاصة سير سيد البشر: (٨٤)، المختصر الكبير لابن جماعة: (٧٤).

(٨) نصه في الصحاح: (١/٣٣٩)، النهاية: (٤/٢٨١)، اللسان: (٢/٣٥٩).



وألينَهم عريكة، وأكرمَهم عِشْرة، هذا من كلام علي في صفته.

وعن قيس بن سعد قال: « زارَنا رسـول الله ﷺ

قولـه: عريكـة[1]، العريكة بفتح العين المهملة وكسر الراء الطبيعة[2]، وفلان لين العريكة إذا كان سَلِساً[3].

قولـه: وعن قيس بن سعـد[4]، (٥ هو قيس بن سعد ٥) بن عبادة بن دليم الخزرجي الساعدي، كان من كرماء الصحابة، وهم بيت كرم[6]، تقدم.

وفي الصحابة من يقال له قيس بن سعد آخر وهو قيس بن سعد بن ثابت الأنصاري[7]

---

(١) عيون الأثر: (٤٣٧/٢). انظر: المراجع السابقة ص(١٢٢٩) تعليق (٧).

(٢) نصه في الصحاح: (١٠٩٩/٤). وانظر: النهاية: (٢٢٢/٣)، اللسان: (٤٦٦/١٠).

(٣) في نسخة (أ) و(ز): "سمعساً".

(٤) عيون الأثر: (٤٣٧/٢).ونصه في الشفا: (١٢٠/١)، والحديث أخرجه الإمام أحمد في مسنده: (٤٢١/٣)، والطبراني في الكبير: (٣٥٣/١٨) رقم (٩٠٢) وابن منده في أسامي أرداف النبي ﷺ: (٨٦-٨٧)، قال الهيثمي في المجمع: (١٠٧/٨) « رواه أحمد وفيه ابن أبي ليلى وهو سيء الحفظ »، وفي فيض القدير: (١٨٧/٤) « قال الهيثمي فيه الفضل بن المختار ضعيف » .

(٥-٥) قوله "هو قيس بن سعد" ساقط من (أ) و(ز).

(٦) أخرج له (ع) مات سنة ستين تقريباً.

انظر ترجمته في: الإصابة: (٢٤٩/٣) رقم (٧١٧٧)، التقريب: (٨٠٤) رقم (٥٦١١).

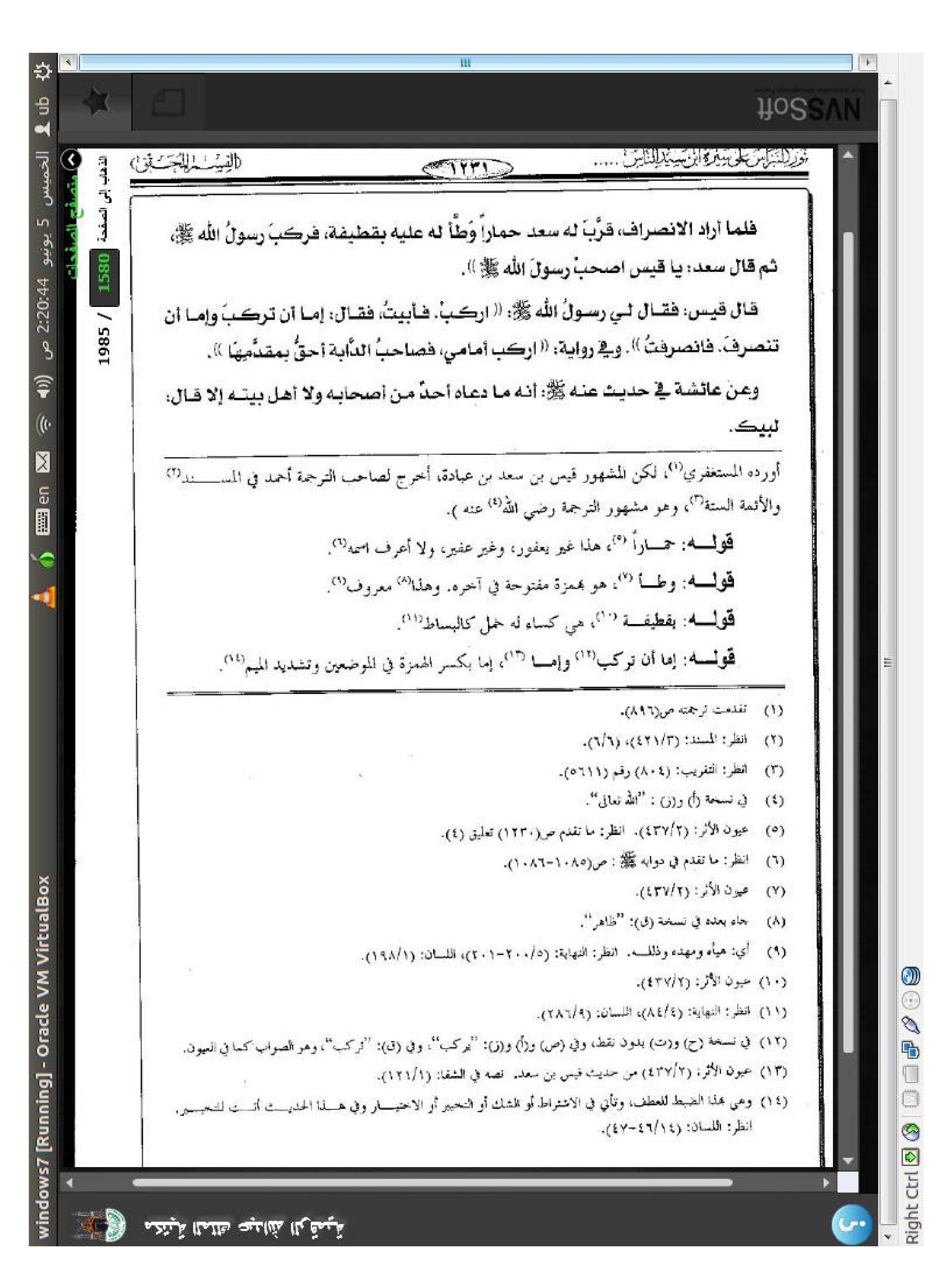
(٧) هو قيس بن سعد بن ثابت الأنصاري، ذكره المستغفري في الصحابة وأورد حديثاً عنه وفيه يقول: « عن قيس بن سعد بن ثابت الأنصاري وكان صاحب لواء رسول الله ﷺ ... » الخ.

قال ابن حجر في الإصابة: (٢٨٣/٣) القسم الرابع « قال أبو موسى في الذيل أظن هذا قيس بن سعد بن عبادة، قلت أخرجه الإسماعيلي في مستخرجه من هذا الوجه قال ... » فذكر كلاماً مفاده أن المذكور في الحديث هو قيس بن سعد بن عبادة ثم قال: « ويؤيده ما أخرجه البغوي في معجمه من طريق يونس بن يزيد عن الزهري قال: كان قيس بن سعد بن عبادة حامل راية الأنصار مع رسول الله ﷺ، ويحتمل أن يكون كان في السند عن قيس بن سعد بن أبي ثابت فتصحفت أبي فصارت ابن فإن سعد بن عبادة يكنى أبا ثابت » اهـ.

قلت: كذا في المطبوع (ابن سعد بن أبي ثابت) ولعله تصحيف مطبعي فكلامه يقتضي أن تكون العبارة (ابن سعد أبي ثابت) والله أعلم. انظر: نص كلام المؤلف في التجريد: (٢٠/٢) رقم (٢١٥) قلت: وضم آخران (قيس بن سعد)، أحدهما: قيس بن سعد بن عدس الجعدي وهو النابغة وقيل: اسمه قيس بن سعد بن عبدالله بن جعدة بن نابغة بني جعدة.

والثاني: قيس بن سعد بن الأرقم بن النعمان الكندي ذكر ابن الكلبي أنه وفد هو وقريبه عدي بن عميرة بن زرارة بن الأرقم على النبي ﷺ .

انظر ترجمتهما في: الإصابة: (٢٤٩/٣-٢٥٠) القسم الأول رقم (٧١٧٨، ٧١٧٩).



فلما أراد الانصراف، قرَّبَ له سعد حماراً وَطّأَ له عليه بقطيفة، فركبَ رسولُ اللهِ ﷺ، ثم قال سعد: يا قيس اصحبْ رسولَ اللهِ ﷺ».

قال قيس: فقال لي رسولُ اللهِ ﷺ: «اركبْ. فأبيتُ، فقال: إما أن تركبَ وإما أن تنصرفَ. فانصرفتُ». وفي رواية: «اركب أمامي، فصاحبُ الدَّابة أحقُّ بمقدَّمِهَا».

وعن عائشة في حديث عنه ﷺ: أنه ما دعاه أحدٌ من أصحابه ولا أهل بيته إلا قال: لبيك.

أورده المستغفري[1]، لكن المشهور قيس بن سعد بن عبادة، أخرج لصاحب الترجمة أحمد في المسند[2] والأئمة الستة[3]، وهو مشهور الترجمة رضي الله[4] عنه).

قولــه: حمــاراً[5]، هذا غير يعفور، وغير عفير، ولا أعرف اسمه[6].

قولــه: وطــأ[7]، هو بهمزة مفتوحة في آخره. وهذا[8] معروف[9].

قولــه: بقطيفــة[10]، هي كساء له خمل كالبساط[11].

قولــه: إما أن تركب[12] وإمــا[13]، إما بكسر الهمزة في الموضعين وتشديد الميم[14].

---

(١) تقدمت ترجمته ص(٨٩٦).

(٢) انظر: المسند: (٤٢١/٣)، (٦/٦).

(٣) انظر: التقريب: (٨٠٤) رقم (٥٦١١).

(٤) في نسخة (أ) و(ز): "الله تعالى".

(٥) عيون الأثر: (٤٣٧/٢). انظر: ما تقدم ص(١٢٣٠) تعليق (٤).

(٦) انظر: ما تقدم في دوابه ﷺ: ص(١٠٨٥-١٠٨٦).

(٧) عيون الأثر: (٤٣٧/٢).

(٨) جاء بعده في نسخة (ق): "ظاهر".

(٩) أي: هيأه ومهده وذلله. انظر: النهاية: (٢٠٠/٥-٢٠١)، اللسان: (١٩٨/١).

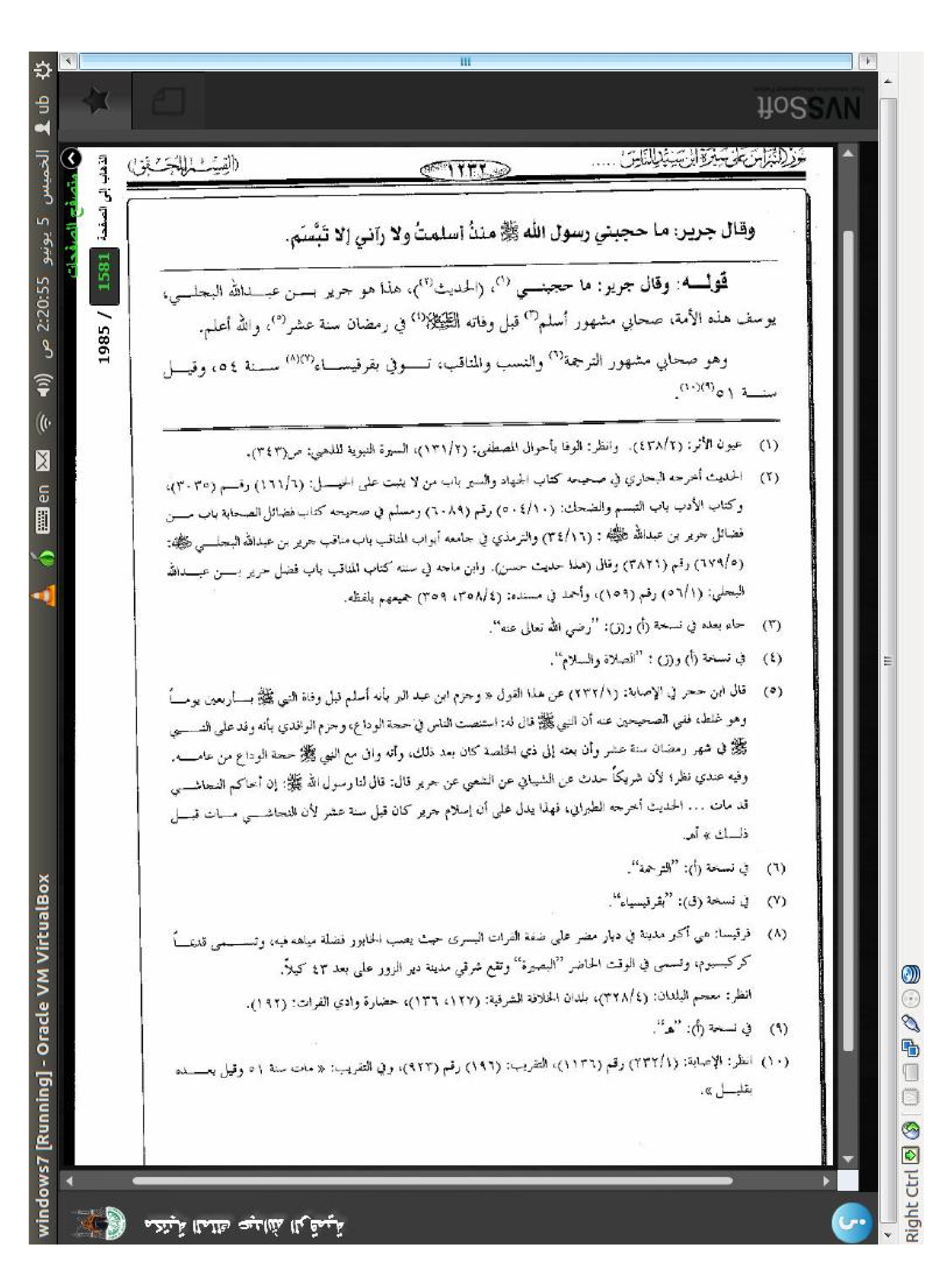
(١٠) عيون الأثر: (٤٣٧/٢).

(١١) انظر: النهاية: (٨٤/٤)، اللسان: (٢٨٦/٩).

(١٢) في نسخة (ح) و(ت) بدون نقط، وفي (ص) و(أ) و(ز): "يركب"، وفي (ق): "تركب"، وهو الصواب كما في العيون.

(١٣) عيون الأثر: (٤٣٧/٢) من حديث قيس بن سعد. نصه في الشفا: (١٢١/١).

(١٤) وهي بهذا الضبط للعطف، وتأتي في الاشتراط أو الشك أو التخيير أو الاختيار وفي هذا الحديث أتت للتخيير. انظر: اللسان: (٤٦/١٤-٤٧).



وقال جرير: ما حجبني رسول الله ﷺ منذُ أسلمتُ ولا رآني إلا تبسَّم.

قولـــه: وقال جرير: ما حجبنـــي[(١)]، (الحديث[(٢)])، هذا هو جرير بـــن عبـــدالله البجلـــي، يوسف هذه الأمة، صحابي مشهور أسلم[(٣)] قبل وفاته عليه السلام[(٤)] في رمضان سنة عشر[(٥)]، والله أعلم.

وهو صحابي مشهور الترجمة[(٦)] والنسب والمناقب، تـــوفي بقرقيســـاء[(٧)(٨)] ســـنة ٥٤، وقيـــل ســـنة ٥١[(٩)(١٠)].

---

(١) عيون الأثر: (٢/٤٢٨). وانظر: الوفا بأحوال المصطفى: (٢/١٣١)، السيرة النبوية للذهبي: ص(٣٤٣).

(٢) الحديث أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الجهاد والسير باب من لا يثبت على الخيـــل: (٦/١٦٦) رقـــم (٣٠٣٥)، وكتاب الأدب باب التبسم والضحك: (١٠/٥٠٤) رقم (٦٠٨٩) ومسلم في صحيحه كتاب فضائل الصحابة باب مـــن فضائل جرير بن عبدالله رضي الله عنه: (١٦/٣٤) والترمذي في جامعه أبواب المناقب باب مناقب جرير بن عبدالله البجلـــي رضي الله عنه: (٥/٦٧٩) رقم (٣٨٢١) وقال (هذا حديث حسن). وابن ماجه في سننه كتاب المناقب باب فضل جرير بـــن عبـــدالله البجلي: (١/٥٦) رقم (١٥٩)، وأحمد في مسنده: (٤/٣٥٨، ٣٥٩) جميعهم بلفظه.

(٣) جاء بعده في نـــسخة (أ) و(ز): "رضي الله تعالى عنه".

(٤) في نسخة (أ) و(ز) : "الصلاة والسـلام".

(٥) قال ابن حجر في الإصابة: (١/٢٣٢) عن هذا القول « وجزم ابن عبد البر بأنه أسلم قبل وفاة النبي ﷺ بـــأربعين يومـــاً وهو غلط، ففي الصحيحين عنه أن النبي ﷺ قال له: استنصت الناس في حجة الوداع، وجزم الواقدي بأنه وفد على النـــبي ﷺ في شهر رمضان سنة عشر وأن بعثه إلى ذي الخلصة كان بعد ذلك، وأنه وافى مع النبي ﷺ حجة الوداع من عامـــه. وفيه عندي نظر؛ لأن شريكاً حدث عن الشيباني عن الشعبي عن جرير قال: قال لنا رسول الله ﷺ: إن أخاكم النجاشـــي قد مات ... الحديث أخرجه الطبراني، فهذا يدل على أن إسلام جرير كان قبل سنة عشر لأن النجاشـــي مـــات قبـــل ذلـــك » أهـ.

(٦) في نسخة (أ): "الترجمة".

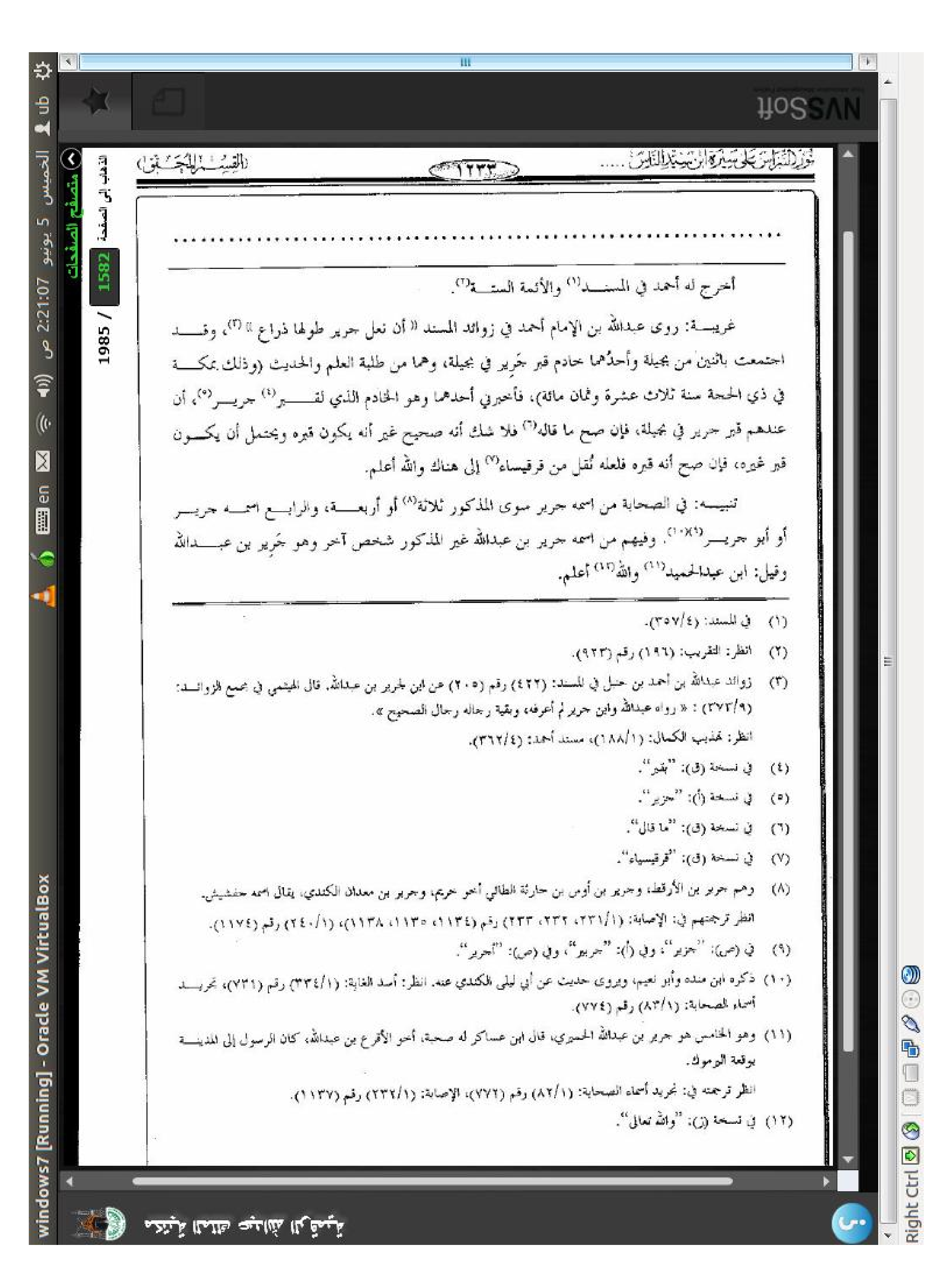
(٧) في نسخة (ق): "بقرقيسياء".

(٨) قرقيسا: هي أكبر مدينة في ديار مضر على ضفة الفرات اليسرى حيث يصب الخابور فضلة مياهه فيه، وتـــسمى قديمـــاً كركيسيوم، وتسمى في الوقت الحاضر "البصيرة" وتقع شرقي مدينة دير الزور على بعد ٤٣ كيلاً.

انظر: معجم البلدان: (٤/٣٢٨)، بلدان الخلافة الشرقية: (١٢٧، ١٣٦)، حضارة وادي الفرات: (١٩٢).

(٩) في نـــسخة (أ): "هـ".

(١٠) انظر: الإصابة: (١/٢٣٢) رقم (١١٣٦)، التقريب: (١٩٦) رقم (٩٢٣)، وفي التقريب: « مات سنة ٥١ وقيل بعـــده بقليـــل ».



....

أخرج له أحمد في المسند[1] والأئمة الستة[2].

غريبة: روى عبدالله بن الإمام أحمد في زوائد المسند « أن نعل جرير طولها ذراع »[3]، وقد اجتمعت باثنين من بجيلة وأحدهما خادم قبر جَرير في بجيلة، وهما من طلبة العلم والحديث (وذلك بمكة في ذي الحجة سنة ثلاث عشرة وثمان مائة)، فأخبرني أحدهما وهو الخادم الذي لقبر[4] جرير[5]، أن عندهم قبر جرير في بجيلة، فإن صح ما قاله[6] فلا شك أنه صحيح غير أنه يكون قبره ويحتمل أن يكون قبر غيره، فإن صح أنه قبره فلعله نُقل من قرقيساء[7] إلى هناك والله أعلم.

تنبيه: في الصحابة من اسمه جرير سوى المذكور ثلاثة[8] أو أربعة، والرابع اسمه جرير أو أبو جرير[9][10]. وفيهم من اسمه جرير بن عبدالله غير المذكور شخص آخر وهو جَرير بن عبدالله وقيل: ابن عبدالحميد[11] والله[12] أعلم.

(١) في المسند: (٣٥٧/٤).

(٢) انظر: التقريب: (١٩٦) رقم (٩٢٣).

(٣) زوائد عبدالله بن أحمد بن حنبل في المسند: (٤٢٢) رقم (٢٠٥) عن ابن لجرير بن عبدالله. قال الهيثمي في مجمع الزوائد: (٣٧٢/٩) : « رواه عبدالله وابن جرير لم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح ».
انظر: تهذيب الكمال: (١٨٨/١)، مسند أحمد: (٣٦٢/٤).

(٤) في نسخة (ق): "بقبر".

(٥) في نسخة (أ): "حزير".

(٦) في نسخة (ق): "ما قال".

(٧) في نسخة (ق): "قرقيسياء".

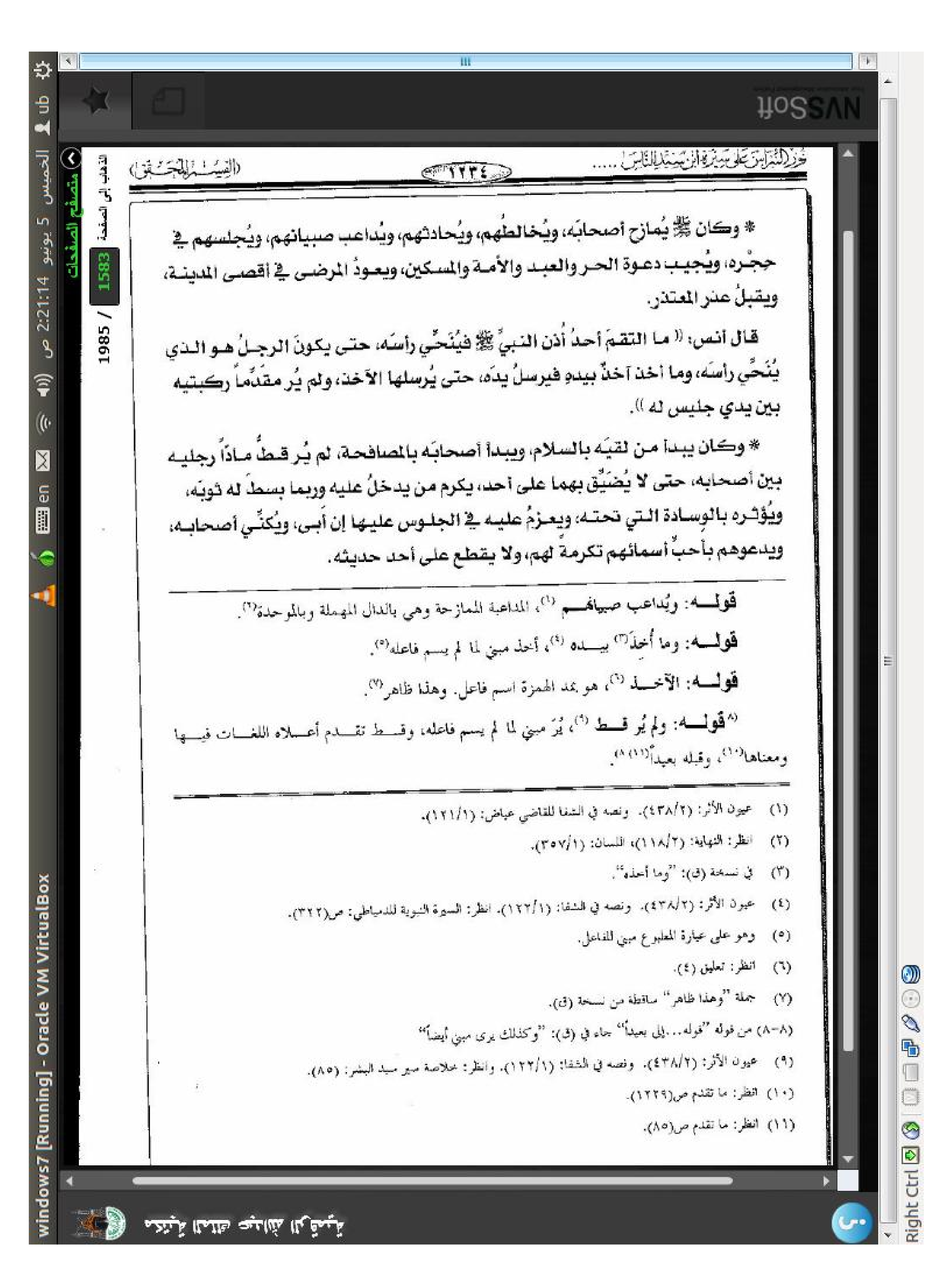
(٨) وهم جرير بن الأرقط، وجرير بن أوس بن حارثة الطائي أخو خريم، وجرير بن معدان الكندي، يقال اسمه حفشيش.
انظر ترجمتهم في: الإصابة: (٢٣١/١، ٢٣٢، ٢٣٣) رقم (١١٣٤، ١١٣٥، ١١٣٨)، (٢٤٠/١) رقم (١١٧٤).

(٩) في (ص): "جزير"؛ وفي (أ): "جريو"، وفي (ص): "أجرير".

(١٠) ذكره ابن منده وأبو نعيم، ويروى حديث عن أبي ليلى الكندي عنه. انظر: أسد الغابة: (٣٣٤/١) رقم (٧٣١)، تجريد أسماء الصحابة: (٨٣/١) رقم (٧٧٤).

(١١) وهو الخامس هو جرير بن عبدالله الحميري، قال ابن عساكر له صحبة، أخو الأقرع بن عبدالله، كان الرسول إلى المدينة بوقعة اليرموك.
انظر ترجمته في: تجريد أسماء الصحابة: (٨٢/١) رقم (٧٧٢)، الإصابة: (٢٣٢/١) رقم (١١٣٧).

(١٢) في نسخة (ز): "والله تعالى".



* وكان ﷺ يُمازح أصحابَه، ويُخالطُهم، ويُحادثهم، ويُداعب صبيانهم، ويُجلسهم في حجْره، ويُجيب دعوة الحر والعبد والأمة والمسكين، ويعودُ المرضى في أقصى المدينة، ويقبلُ عذر المعتذر.

قال أنس: ((ما التقمَ أحدٌ أُذن النبيِّ ﷺ فيُنَحِّي رأسَه، حتى يكونَ الرجلُ هو الذي يُنَحِّي رأسَه، وما أخذ آخذٌ بيدِهِ فيرسلُ يدَه، حتى يُرسلها الآخذ، ولم يُر مقدِّماً ركبتيه بين يدي جليس له)).

* وكان يبدأ من لقيَه بالسلام، ويبدأ أصحابَه بالمصافحة، لم يُر قطُّ مادّاً رجليه بين أصحابه، حتى لا يُضَيِّق بهما على أحد، يكرم من يدخلُ عليه وربما بسطَ له ثوبَه، ويُؤثره بالوسادة التي تحته، ويعزمُ عليه في الجلوس عليها إن أبى، ويُكَنِّي أصحابه، ويدعوهم بأحبِّ أسمائهم تكرمةً لهم، ولا يقطع على أحد حديثه.

قوله: ويُداعب صبيانهم [1]، المداعبة الممازحة وهي بالدال المهملة وبالموحدة[2].

قوله: وما أُخِذَ[3] **بيده** [4]، أخذ مبني لما لم يسم فاعله[5].

قوله: الآخذ [6]، هو بمد الهمزة اسم فاعل. وهذا ظاهر[7].

[8] **قوله: ولم يُر قط** [9]، يُرَ مبني لما لم يسم فاعله، وقط تقدم أعلاه اللغات فيها ومعناها[10]، وقبله بعيداً[11] [8].

---

(١) عيون الأثر: (٢/٤٣٨). ونصه في الشفا للقاضي عياض: (١/١٢١).

(٢) انظر: النهاية: (٢/١١٨)، اللسان: (١/٣٥٧).

(٣) في نسخة (ق): "وما أخذه".

(٤) عيون الأثر: (٢/٤٣٨). ونصه في الشفا: (١/١٢٢). انظر: السيرة النبوية للدمياطي: ص(٣٢٢).

(٥) وهو على عبارة المطبوع مبني للفاعل.

(٦) انظر: تعليق (٤).

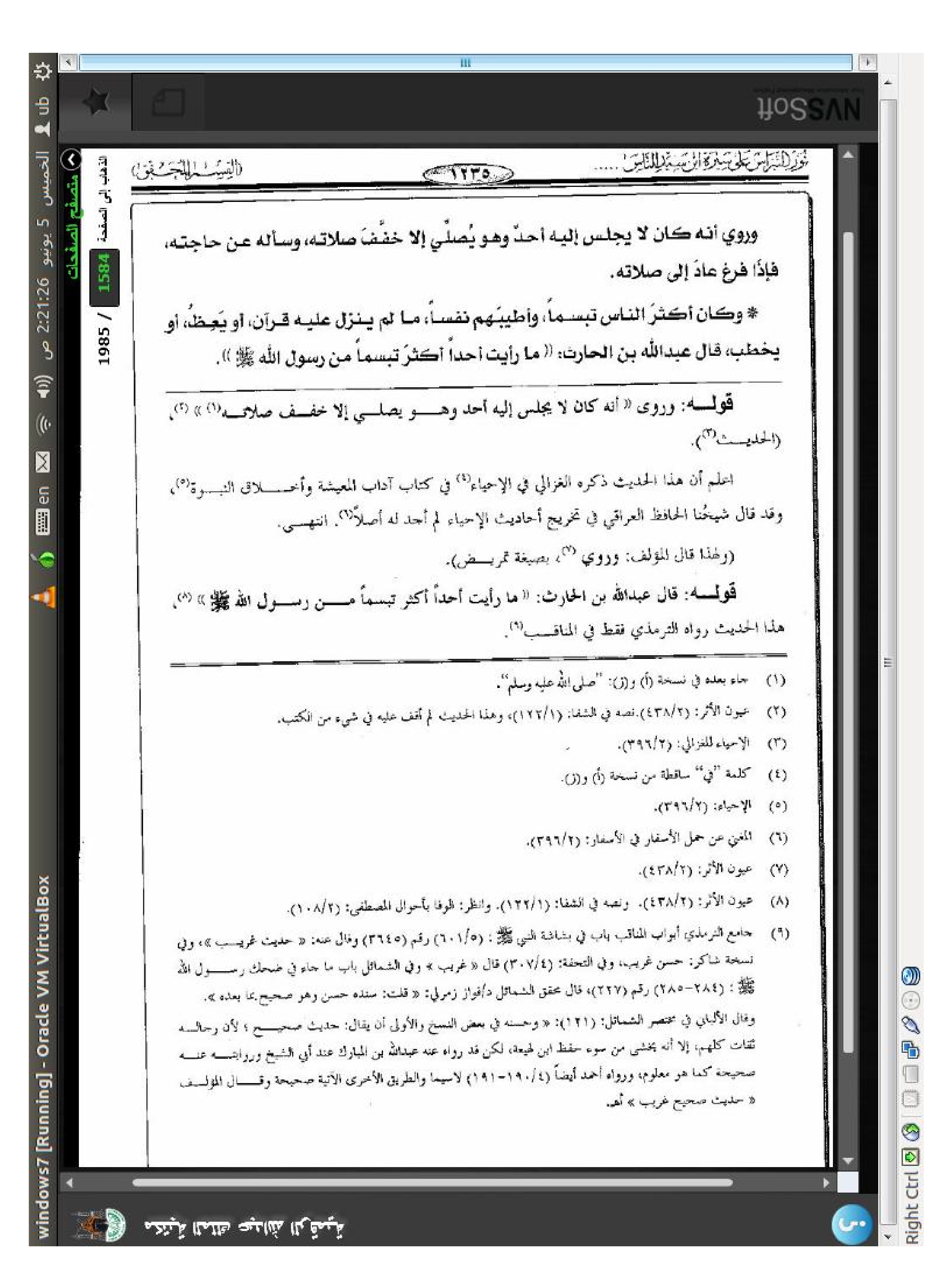
(٧) جملة "وهذا ظاهر" ساقطة من نسخة (ق).

(٨-٨) من قوله "قوله...إلى بعيداً" جاء في (ق): "وكذلك يرى مبني أيضاً"

(٩) عيون الأثر: (٢/٤٣٨). ونصه في الشفا: (١/١٢٢). وانظر: خلاصة سير سيد البشر: (٨٥).

(١٠) انظر: ما تقدم ص(١٢٢٩).

(١١) انظر: ما تقدم ص(٨٥).



وروي أنه كان لا يجلس إليه أحدٌ وهو يُصلّي إلا خفّفَ صلاته، وسأله عن حاجته، فإذا فرغ عادَ إلى صلاته.

* وكان أكثرَ الناس تبسماً، وأطيبَهم نفساً، ما لم ينزل عليه قرآن، أو يَعِظ، أو يخطب، قال عبدالله بن الحارث: « ما رأيت أحداً أكثرَ تبسماً من رسول الله ﷺ ».

قولـه: وروى « أنه كان لا يجلس إليه أحد وهـو يصلـي إلا خفـف صلاتـه[1] »[2]، (الحديـث[3]).

اعلم أن هذا الحديث ذكره الغزالي في الإحياء[4] في كتاب آداب المعيشة وأخلاق النبـوة[5]، وقد قال شيخُنا الحافظ العراقي في تخريج أحاديث الإحياء لم أجد له أصلاً[6]. انتهـى.

(ولهذا قال المؤلف: وروي [7]، بصيغة تمريـض).

قولـه: قال عبدالله بن الحارث: « ما رأيت أحداً أكثر تبسماً مـن رسـول الله ﷺ »[8]، هذا الحديث رواه الترمذي فقط في المناقـب[9].

---

(١) جاء بعده في نسخة (أ) و(ز): "صلى الله عليه وسلم".

(٢) عيون الأثر: (٢/٤٣٨).نصه في الشفا: (١/١٢٢)، وهذا الحديث لم أقف عليه في شيء من الكتب.

(٣) الإحياء للغزالي: (٢/٣٩٦).

(٤) كلمة "في" ساقطة من نسخة (أ) و(ز).

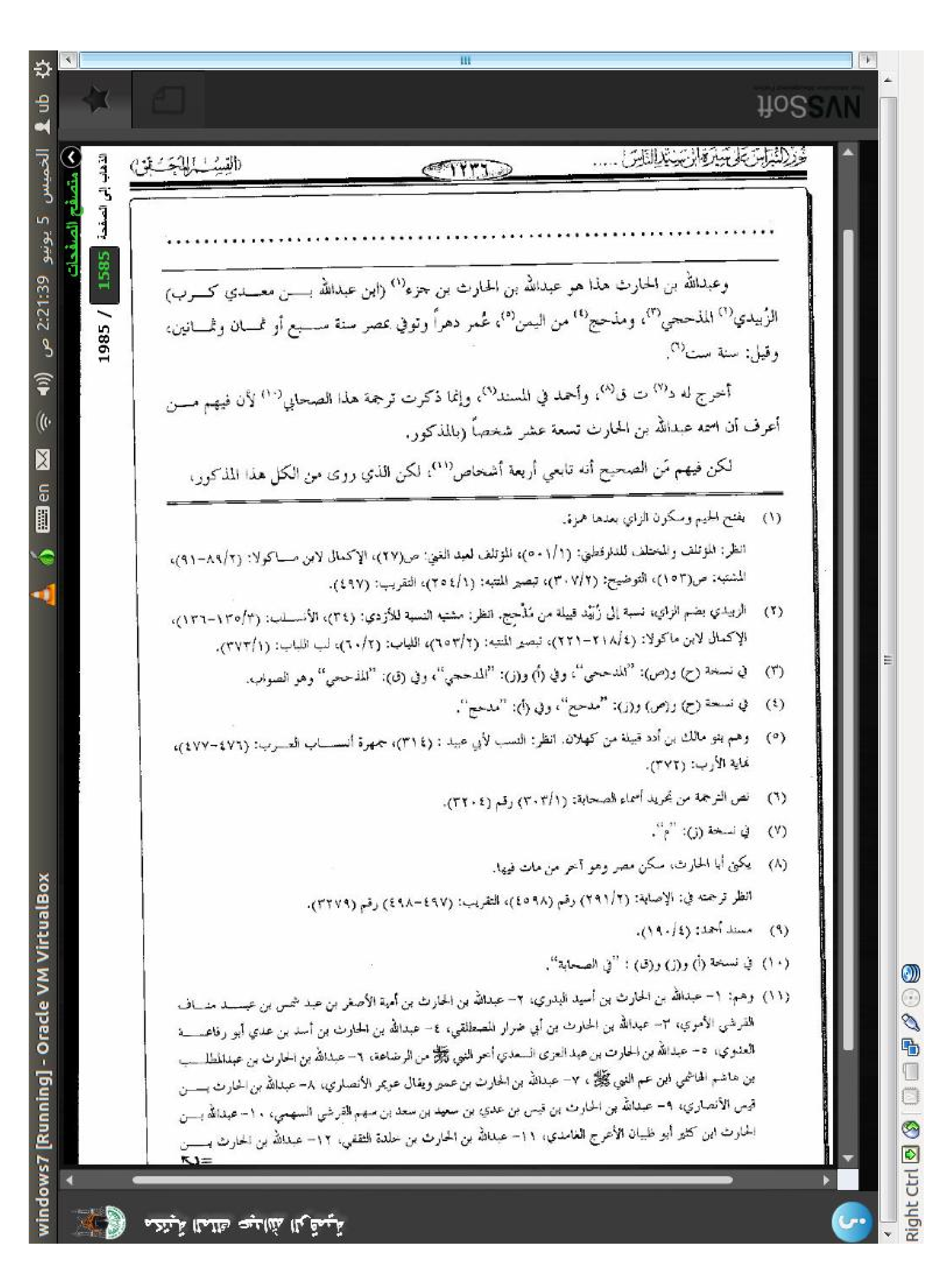
(٥) الإحياء: (٢/٣٩٦).

(٦) المغني عن حمل الأسفار في الأسفار: (٢/٣٩٦).

(٧) عيون الأثر: (٢/٤٣٨).

(٨) عيون الأثر: (٢/٤٣٨). ونصه في الشفا: (١/١٢٢). وانظر: الوفا بأحوال المصطفى: (٢/١٠٨).

(٩) جامع الترمذي أبواب المناقب باب في بشاشة النبي ﷺ: (٥/٦٠١) رقم (٣٦٤٥) وقال عنه: « حديث غريـب »، وفي نسخة شاكر: حسن غريب، وفي التحفة: (٤/٣٠٧) قال « غريب » وفي الشمائل باب ما جاء في ضحك رسـول الله ﷺ: (٢٨٤-٢٨٥) رقم (٢٢٧)، قال محقق الشمائل د/فواز زمرلي: « قلت: سنده حسن وهو صحيح بما بعده ».
وقال الألباني في مختصر الشمائل: (١٢١): « وحسنه في بعض النسخ والأولى أن يقال: حديث صحيـح ؛ لأن رجالـه ثقات كلهم، إلا أنه يخشى من سوء حفظ ابن لهيعة، لكن قد رواه عنه عبدالله بن المبارك عند أبي الشيخ وروايتـه عنـه صحيحة كما هو معلوم، ورواه أحمد أيضاً (٤/١٩٠-١٩١) لاسيما والطريق الأخرى الآتية صحيحة وقـال المؤلـف « حديث صحيح غريب » أهـ.



....

وعبدالله بن الحارث هذا هو عبدالله بن الحارث بن جزء[1] (ابن عبدالله بن معدي كرب) الزُبيدي[2] المذحجي[3]، ومذحج[4] من اليمن[5]، عُمر دهراً وتوفي عصر سنة سبع أو ثمان وثمانين، وقيل: سنة ست[6].

أخرج له د[7] ت ق[8]، وأحمد في المسند[9]، وإنما ذكرت ترجمة هذا الصحابي[10] لأن فيهم من أعرف أن اسمه عبدالله بن الحارث تسعة عشر شخصاً (بالمذكور،

لكن فيهم مَن الصحيح أنه تابعي أربعة أشخاص[11]، لكن الذي روى من الكل هذا المذكور،

---

(١) بفتح الجيم وسكون الزاي بعدها همزة.

انظر: المؤتلف والمختلف للدارقطني: (١/٥٠١)، المؤتلف لعبد الغني: ص(٢٧)، الإكمال لابن ماكولا: (٢/٨٩-٩١)، المشتبه: ص(١٥٣)، التوضيح: (٢/٣٠٧)، تبصير المنتبه: (١/٢٥٤)، التقريب: (٤٩٧).

(٢) الزبيدي بضم الزاي، نسبة إلى زُبَيْد قبيلة من مَذْحِج. انظر: مشتبه النسبة للأزدي: (٣٤)، الأنساب: (٣/١٣٠-١٣٦)، الإكمال لابن ماكولا: (٤/٢١٨-٢٢١)، تبصير المنتبه: (٢/٦٥٣)، اللباب: (٢/٦٠)، لب اللباب: (١/٣٧٣).

(٣) في نسخة (ح) و(ص): "المدحجي"، وفي (أ) و(ز): "المدحجي"، وفي (ق): "المذحجي" وهو الصواب.

(٤) في نسخة (ح) و(ص) و(ز): "مدحج"، وفي (أ): "مدحج".

(٥) وهم بنو مالك بن أدد قبيلة من كهلان. انظر: النسب لأبي عبيد: (٣١٤)، جمهرة أنساب العرب: (٤٧٦-٤٧٧)، نهاية الأرب: (٣٧٢).

(٦) نص الترجمة من تجريد أسماء الصحابة: (١/٣٠٣) رقم (٣٢٠٤).

(٧) في نسخة (ز): "م".

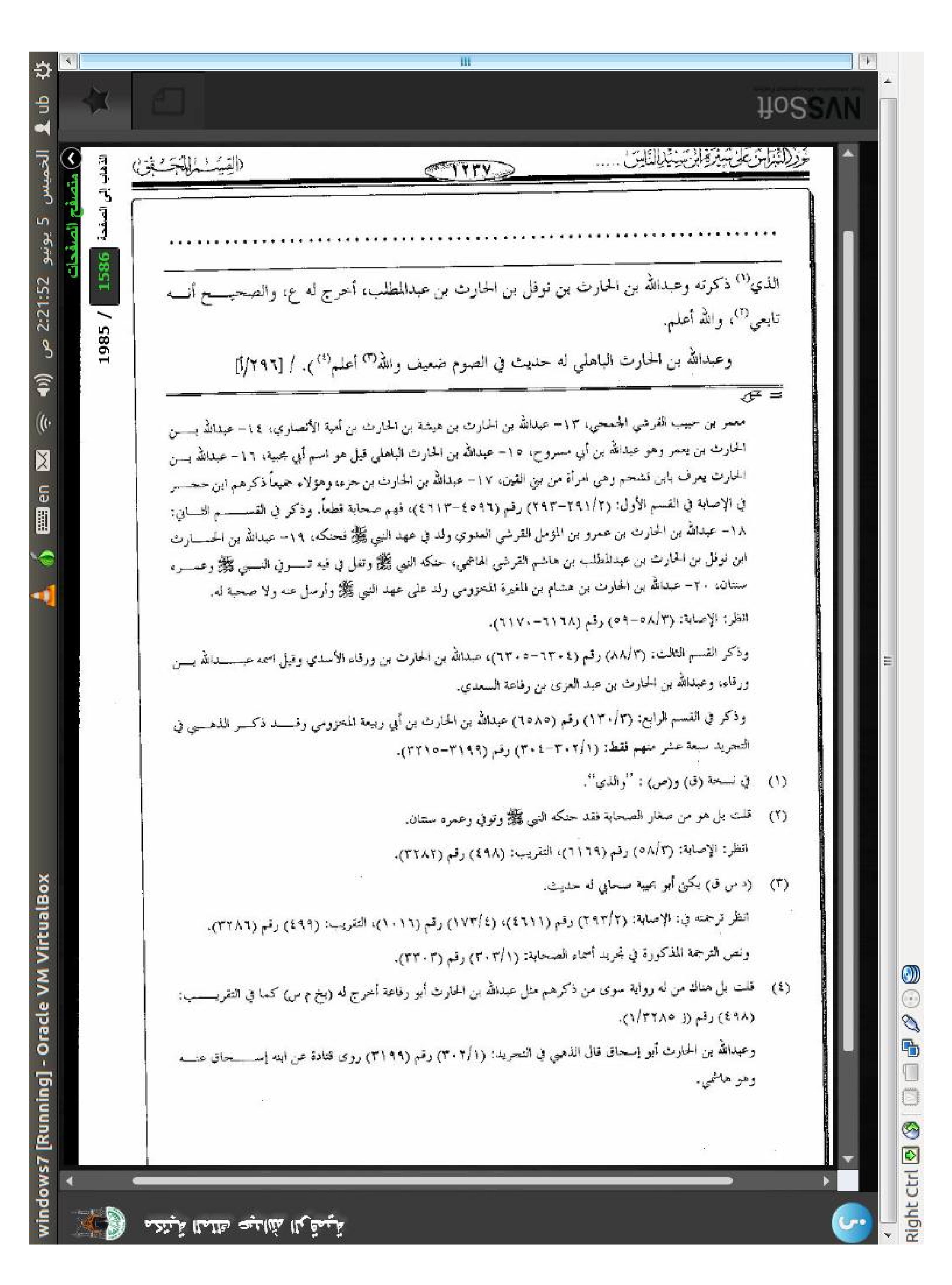
(٨) يكنى أبا الحارث، سكن مصر وهو آخر من مات فيها.

انظر ترجمته في: الإصابة: (٢/٢٩١) رقم (٤٥٩٨)، التقريب: (٤٩٧-٤٩٨) رقم (٣٢٧٩).

(٩) مسند أحمد: (٤/١٩٠).

(١٠) في نسخة (أ) و(ز) و(ق): "في الصحابة".

(١١) وهم: ١- عبدالله بن الحارث بن أسيد البدري، ٢- عبدالله بن الحارث بن أمية الأصغر بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي الأموي، ٣- عبدالله بن الحارث بن أبي ضرار المصطلقي، ٤- عبدالله بن الحارث بن أسد بن عدي أبو رفاعة العدوي، ٥- عبدالله بن الحارث بن عبد العزى السعدي أخو النبي ﷺ من الرضاعة، ٦- عبدالله بن الحارث بن عبدالمطلب بن هاشم الهاشمي ابن عم النبي ﷺ، ٧- عبدالله بن الحارث بن عمير ويقال عويمر الأنصاري، ٨- عبدالله بن الحارث بن قيس الأنصاري، ٩- عبدالله بن الحارث بن قيس بن عدي بن سعيد بن سعد بن سهم القرشي السهمي، ١٠- عبدالله بن الحارث ابن كثير أبو ظبيان الأعرج الغامدي، ١١- عبدالله بن الحارث بن حلدة الثقفي، ١٢- عبدالله بن الحارث بن



....

الذي[1] ذكرته وعبدالله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبدالمطلب، أخرج له ع، والصحيح أنه تابعي[2]، والله أعلم.

وعبدالله بن الحارث الباهلي له حديث في الصوم ضعيف والله[3] أعلم[4]). / [٢٩٦/أ]

معمر بن حبيب القرشي الجمحي، ١٣- عبدالله بن الحارث بن هيشة بن الحارث بن أمية الأنصاري، ١٤- عبدالله بن الحارث بن يعمر وهو عبدالله بن أبي مسروح، ١٥- عبدالله بن الحارث الباهلي قيل هو اسم أبي مجيبة، ١٦- عبدالله بن الحارث يعرف بابن قشحم وهي امرأة من بني القين، ١٧- عبدالله بن الحارث بن جزء، وهؤلاء جميعاً ذكرهم ابن حجر في الإصابة في القسم الأول: (٢/٢٩١-٢٩٣) رقم (٤٥٩٦-٤٦١٣)، فهم صحابة قطعاً. وذكر في القسم الثاني: ١٨- عبدالله بن الحارث بن عمرو بن المؤمل القرشي العدوي ولد في عهد النبي ﷺ فحنكه، ١٩- عبدالله بن الحارث ابن نوفل بن الحارث بن عبدالمطلب بن هاشم القرشي الهاشمي، حنكه النبي ﷺ وتفل في فيه توفي النبي ﷺ وعمره سنتان، ٢٠- عبدالله بن الحارث بن هشام بن المغيرة المخزومي ولد على عهد النبي ﷺ وأرسل عنه ولا صحبة له.

انظر: الإصابة: (٣/٥٨-٥٩) رقم (٦١٦٨-٦١٧٠).

وذكر القسم الثالث: (٣/٨٨) رقم (٦٣٠٤-٦٣٠٥)، عبدالله بن الحارث بن ورقاء الأسدي وقيل اسمه عبدالله بن ورقاء، وعبدالله بن الحارث بن عبد العزى بن رفاعة السعدي.

وذكر في القسم الرابع: (٣/١٣٠) رقم (٦٥٨٥) عبدالله بن الحارث بن أبي ربيعة المخزومي وقد ذكر الذهبي في التجريد سبعة عشر منهم فقط: (١/٣٠٢-٣٠٤) رقم (٣١٩٩-٣٢١٥).

(١) في نسخة (ق) و(ص) : "والذي".

(٢) قلت بل هو من صغار الصحابة فقد حنكه النبي ﷺ وتوفي وعمره سنتان.

انظر: الإصابة: (٣/٥٨) رقم (٦١٦٩)، التقريب: (٤٩٨) رقم (٣٢٨٢).

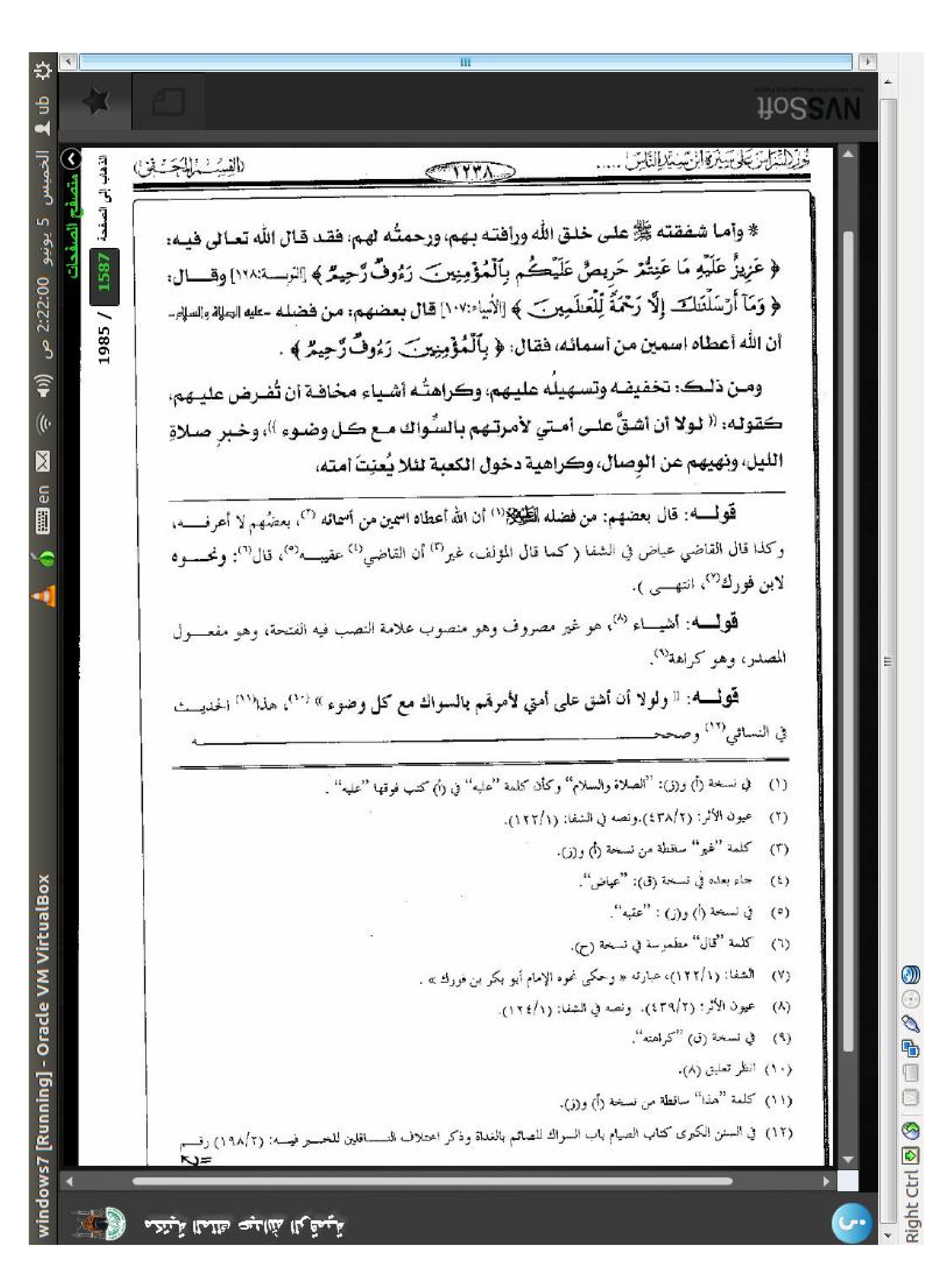
(٣) (د س ق) يكنى أبو مجيبة صحابي له حديث.

انظر ترجمته في: الإصابة: (٢/٢٩٣) رقم (٤٦١١)، (٤/١٧٣) رقم (١٠١٦)، التقريب: (٤٩٩) رقم (٣٢٨٦).

ونص الترجمة المذكورة في تجريد أسماء الصحابة: (١/٣٠٣) رقم (٣٢٠٣).

(٤) قلت بل هناك من له رواية سوى من ذكرهم مثل عبدالله بن الحارث أبو رفاعة أخرج له (بخ م س) كما في التقريب: (٤٩٨) رقم (ز ٣٢٨٥/١).

وعبدالله بن الحارث أبو إسحاق قال الذهبي في التجريد: (١/٣٠٢) رقم (٣١٩٩) روى قتادة عن ابنه إسحاق عنه وهو هاشمي.



* وأما شفقته ﷺ على خلق الله ورأفته بهم، ورحمته لهم: فقد قال الله تعالى فيه: ﴿ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴾ [التوبة:١٢٨] وقال: ﴿ وَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَٰلَمِينَ ﴾ [الأنبياء:١٠٧] قال بعضهم: من فضله -عليه الصلاة والسلام- أن الله أعطاه اسمين من أسمائه، فقال: ﴿ بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴾ .

ومن ذلك: تخفيفه وتسهيله عليهم، وكراهته أشياء مخافة أن تُفرض عليهم، كقوله: « لولا أن أشقَّ على أمتي لأمرتهم بالسِّواك مع كل وضوء »، وخبرِ صلاةِ الليل، ونهيهم عن الوِصال، وكراهية دخول الكعبة لئلا يُعنِتَ أمته،

قوله: قال بعضهم: من فضله ﷺ[1] أن الله أعطاه اسمين من أسمائه [2]، بعضُهم لا أعرفه، وكذا قال القاضي عياض في الشفا (كما قال المؤلف، غير[3] أن القاضي[4] عقيبه[5]، قال[6]: ونحوه لابن فورك[7]، انتهى).

قوله: أشياء [8]، هو غير مصروف وهو منصوب علامة النصب فيه الفتحة، وهو مفعول المصدر، وهو كراهة[9].

قوله: « ولولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك مع كل وضوء » [10]، هذا[11] الحديث في النسائي[12] وصححه

---

(١) في نسخة (أ) و(ز): "الصلاة والسلام" وكأن كلمة "عليه" في (أ) كتب فوقها "عليه" .

(٢) عيون الأثر: (٢/٤٣٨).ونصه في الشفا: (١/١٢٢).

(٣) كلمة "غير" ساقطة من نسخة (أ) و(ز).

(٤) جاء بعده في نسخة (ق): "عياض".

(٥) في نسخة (أ) و(ز) : "عقبه".

(٦) كلمة "قال" مطموسة في نسخة (ح).

(٧) الشفا: (١/١٢٢)، عبارته « وحكى نحوه الإمام أبو بكر بن فورك » .

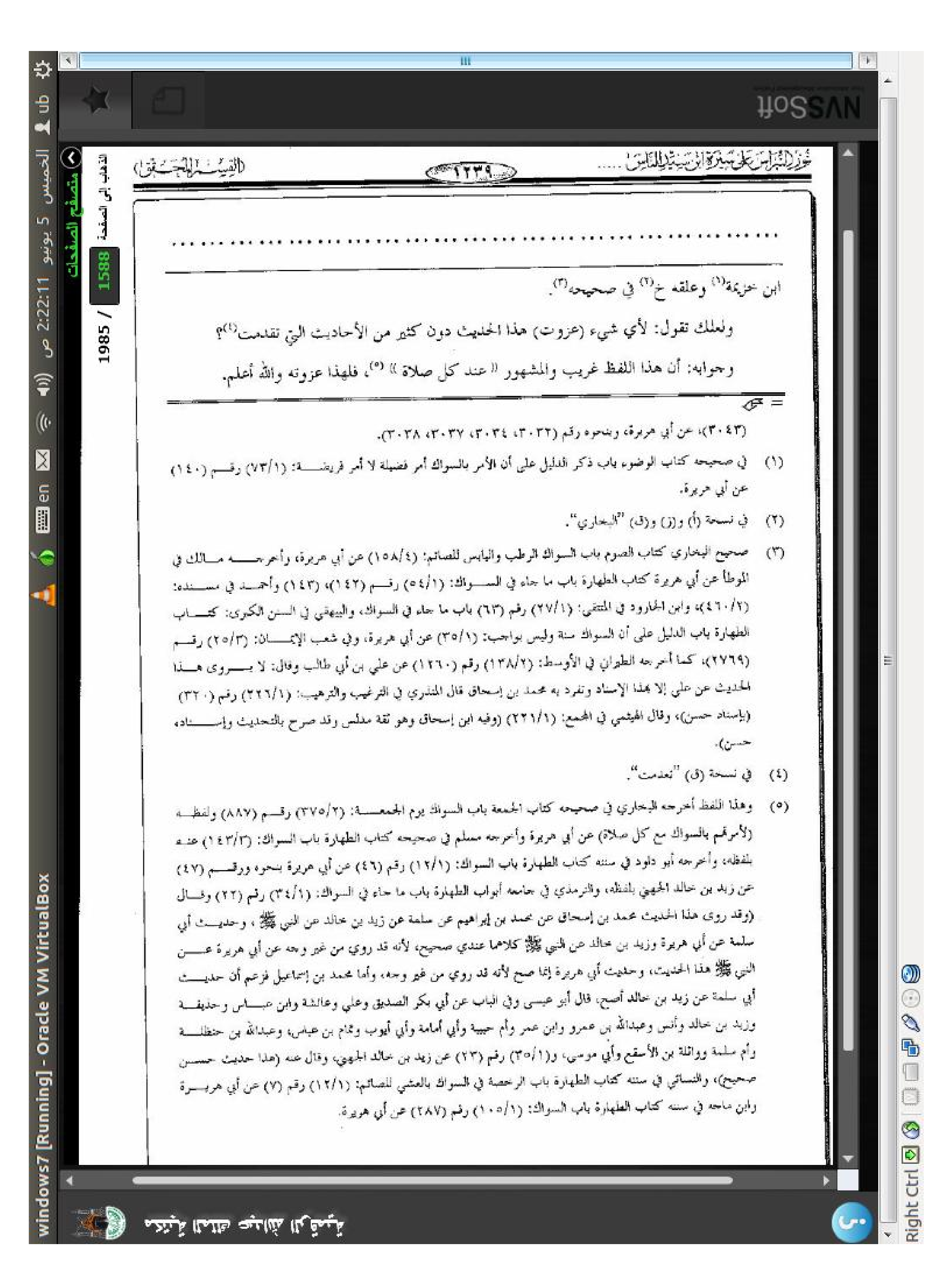
(٨) عيون الأثر: (٢/٤٣٩)، ونصه في الشفا: (١/١٢٤).

(٩) في نسخة (ق) "كراهته".

(١٠) انظر تعليق (٨).

(١١) كلمة "هذا" ساقطة من نسخة (أ) و(ز).

(١٢) في السنن الكبرى كتاب الصيام باب السواك للصائم بالغداة وذكر اختلاف الناقلين للخبر فيه: (٢/١٩٨) رقم



....

ابن خزيمة[١] وعلقه خ[٢] في صحيحه[٣].

ولعلك تقول: لأي شيء (عزوت) هذا الحديث دون كثير من الأحاديث التي تقدمت[٤]؟

وجوابه: أن هذا اللفظ غريب والمشهور «عند كل صلاة»[٥]، فلهذا عزوته والله أعلم.

= (٣٠٤٣)، عن أبي هريرة، وبنحوه رقم (٣٠٣٢، ٣٠٣٤، ٣٠٣٧، ٣٠٣٨).

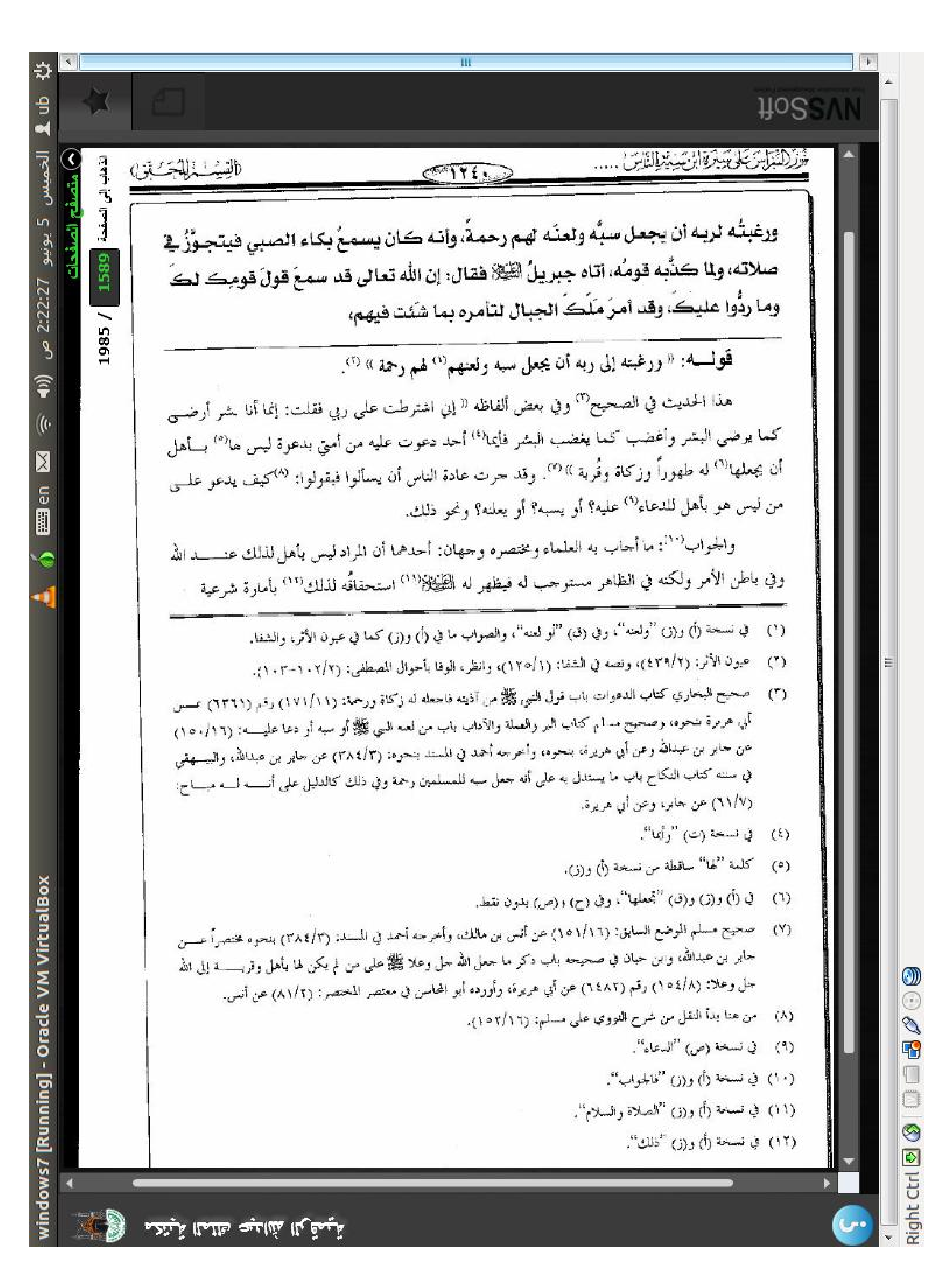
(١) في صحيحه كتاب الوضوء باب ذكر الدليل على أن الأمر بالسواك أمر فضيلة لا أمر فريضة: (٧٣/١) رقم (١٤٠) عن أبي هريرة.

(٢) في نسخة (أ) و(ز) و(ق) "البخاري".

(٣) صحيح البخاري كتاب الصوم باب السواك الرطب واليابس للصائم: (١٥٨/٤) عن أبي هريرة، وأخرجه مالك في الموطأ عن أبي هريرة كتاب الطهارة باب ما جاء في السواك: (٥٤/١) رقم (١٤٢)، (١٤٣) وأحمد في مسنده: (٤٦٠/٢)، وابن الجارود في المنتقى: (٢٧/١) رقم (٦٣) باب ما جاء في السواك، والبيهقي في السنن الكبرى: كتاب الطهارة باب الدليل على أن السواك سنة وليس بواجب: (٣٥/١) عن أبي هريرة، وفي شعب الإيمان: (٢٥/٣) رقم (٢٧٦٩)، كما أخرجه الطبراني في الأوسط: (١٣٨/٢) رقم (١٢٦٠) عن علي بن أبي طالب وقال: لا يروى هذا الحديث عن علي إلا بهذا الإسناد وتفرد به محمد بن إسحاق قال المنذري في الترغيب والترهيب: (٢٢٦/١) رقم (٣٢٠) (بإسناد حسن)، وقال الهيثمي في المجمع: (٢٢١/١) (وفيه ابن إسحاق وهو ثقة مدلس وقد صرح بالتحديث وإسناده حسن).

(٤) في نسخة (ق) "تعدمت".

(٥) وهذا اللفظ أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الجمعة باب السواك يوم الجمعة: (٣٧٥/٢) رقم (٨٨٧) ولفظه (لأمرتهم بالسواك مع كل صلاة) عن أبي هريرة وأخرجه مسلم في صحيحه كتاب الطهارة باب السواك: (١٤٣/٣) عنه بلفظه، وأخرجه أبو داود في سننه كتاب الطهارة باب السواك: (١٢/١) رقم (٤٦) عن أبي هريرة بنحوه ورقم (٤٧) عن زيد بن خالد الجهني بلفظه، والترمذي في جامعه أبواب الطهارة باب ما جاء في السواك: (٣٤/١) رقم (٢٢) وقال (وقد روى هذا الحديث محمد بن إسحاق عن محمد بن إبراهيم عن سلمة عن زيد بن خالد عن النبي ﷺ، وحديث أبي سلمة عن أبي هريرة وزيد بن خالد عن النبي ﷺ كلاهما عندي صحيح، لأنه قد روي من غير وجه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ هذا الحديث، وحديث أبي هريرة إنما صح لأنه قد روي من غير وجه، وأما محمد بن إسماعيل فزعم أن حديث أبي سلمة عن زيد بن خالد أصح، قال أبو عيسى وفي الباب عن أبي بكر الصديق وعلي وعائشة وابن عباس وحذيفة وزيد بن خالد وأنس وعبدالله بن عمرو وابن عمر وأم حبيبة وأبي أمامة وأبي أيوب وتمام بن عباس، وعبدالله بن حنظلة وأم سلمة وواثلة بن الأسقع وأبي موسى، و(٣٠/١) رقم (٢٣) عن زيد بن خالد الجهني وقال عنه (هذا حديث حسن صحيح)، والنسائي في سننه كتاب الطهارة باب الرخصة في السواك بالعشي للصائم: (١٢/١) رقم (٧) عن أبي هريرة وابن ماجه في سننه كتاب الطهارة باب السواك: (١٠٥/١) رقم (٢٨٧) عن أبي هريرة.



ورغبتُه لربه أن يجعل سبَّه ولعنَه لهم رحمةً، وأنه كان يسمعُ بكاء الصبي فيتجوَّزُ في صلاته، ولما كذَّبه قومُه، آتاه جبريلُ ﷺ فقال: إن الله تعالى قد سمعَ قولَ قومِك لكَ وما ردُّوا عليكَ، وقد أمرَ مَلَكَ الجبال لتأمره بما شئت فيهم،

قولــه: « ورغبته إلى ربه أن يجعل سبه ولعنهم[1] لهم رحمة »[2].

هذا الحديث في الصحيح[3] وفي بعض ألفاظه « إني اشترطت على ربي فقلت: إنما أنا بشر أرضى كما يرضى البشر وأغضب كما يغضب البشر فأيما[4] أحد دعوت عليه من أمتي بدعوة ليس لها[5] بأهل أن يجعلها[6] له طهوراً وزكاة وقُربة »[7]. وقد جرت عادة الناس أن يسألوا فيقولوا:[8] كيف يدعو على من ليس هو بأهل للدعاء[9] عليه؟ أو يسبه؟ أو يلعنه؟ ونحو ذلك.

والجواب[10]: ما أجاب به العلماء ومختصره وجهان: أحدهما أن المراد ليس بأهل لذلك عند الله وفي باطن الأمر ولكنه في الظاهر مستوجب له فيظهر له ﷺ[11] استحقاقُه لذلك[12] بأمارة شرعية

(١) في نسخة (أ) و(ز) "ولعنه"، وفي (ق) "أو لعنه"، والصواب ما في (أ) و(ز) كما في عيون الأثر، والشفا.

(٢) عيون الأثر: (٢/٤٣٩)، ونصه في الشفا: (١/١٢٥)، وانظر، الوفا بأحوال المصطفى: (٢/١٠٢-١٠٣).

(٣) صحيح البخاري كتاب الدعوات باب قول النبي ﷺ من آذيته فاجعله له زكاة ورحمة: (١١/١٧١) رقم (٦٣٦١) عن أبي هريرة بنحوه، وصحيح مسلم كتاب البر والصلة والآداب باب من لعنه النبي ﷺ أو سبه أو دعا عليه: (١٦/١٥٠) عن جابر بن عبدالله وعن أبي هريرة بنحوه، وأخرجه أحمد في المسند بنحوه: (٣/٣٨٤) عن جابر بن عبدالله، والبيهقي في سننه كتاب النكاح باب ما يستدل به على أنه جعل سبه للمسلمين رحمة وفي ذلك كالدليل على أنه له مباح: (٧/٦١) عن جابر، وعن أبي هريرة.

(٤) في نسخة (ت) "وأيما".

(٥) كلمة "لها" ساقطة من نسخة (أ) و(ز).

(٦) في (أ) و(ز) و(ق) "تجعلها"، وفي (ح) و(ص) بدون نقط.

(٧) صحيح مسلم الموضع السابق: (١٦/١٥١) عن أنس بن مالك، وأخرجه أحمد في المسند: (٣/٣٨٤) بنحوه مختصراً عن جابر بن عبدالله، وابن حبان في صحيحه باب ذكر ما جعل الله جل وعلا ﷺ على من لم يكن لها بأهل وقربة إلى الله جل وعلا: (٨/١٥٤) رقم (٦٤٨٢) عن أبي هريرة، وأورده أبو المحاسن في معتصر المختصر: (٢/٨١) عن أنس.

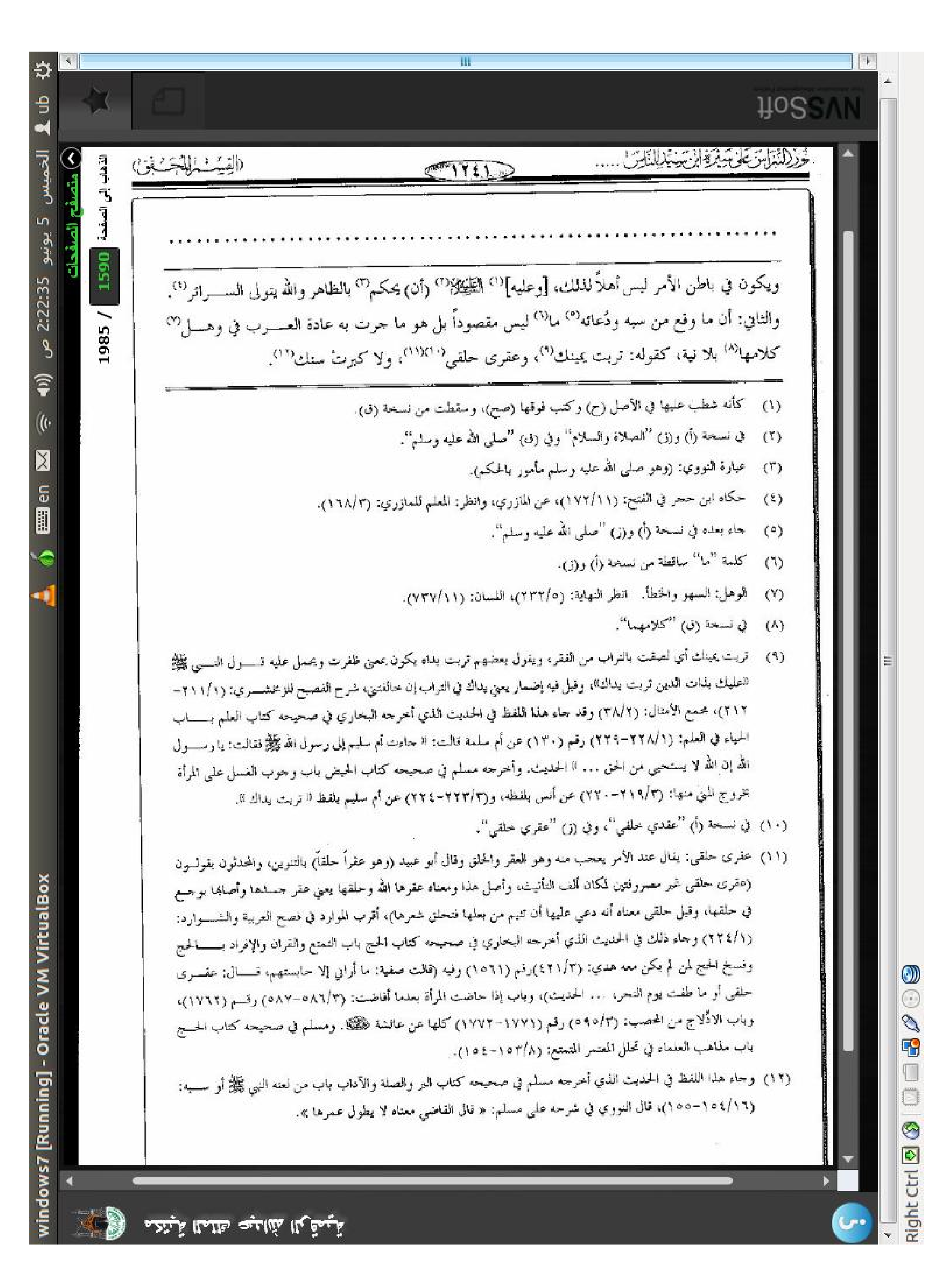
(٨) من هنا بدأ النقل من شرح النووي على مسلم: (١٦/١٥٢).

(٩) في نسخة (ص) "الدعاء".

(١٠) في نسخة (أ) و(ز) "فالجواب".

(١١) في نسخة (أ) و(ز) "الصلاة والسلام".

(١٢) في نسخة (أ) و(ز) "ذلك".



....

ويكون في باطن الأمر ليس أهلاً لذلك، [وعليه][1] الصلاة والسلام[2] (أن) يحكم[3] بالظاهر والله يتولى السرائر[4].

والثاني: أن ما وقع من سبه ودُعائه[5] ما[6] ليس مقصوداً بل هو ما جرت به عادة العرب في وهل[7] كلامها[8] بلا نية، كقوله: تربت يمينك[9]، وعقرى حلقى[10][11]، ولا كبرتْ سنك[12].

---

(١) كأنه شطب عليها في الأصل (ح) وكتب فوقها (صح)، وسقطت من نسخة (ق).

(٢) في نسخة (أ) و(ز) "الصلاة والسلام" وفي (ق) "صلى الله عليه وسلم".

(٣) عبارة النووي: (وهو صلى الله عليه وسلم مأمور بالحكم).

(٤) حكاه ابن حجر في الفتح: (١١/١٧٢)، عن المازري، وانظر: المعلم للمازري: (٣/١٦٨).

(٥) جاء بعده في نسخة (أ) و(ز) "صلى الله عليه وسلم".

(٦) كلمة "ما" ساقطة من نسخة (أ) و(ز).

(٧) الوهل: السهو والخطأ. انظر النهاية: (٥/٢٣٢)، اللسان: (١١/٧٣٧).

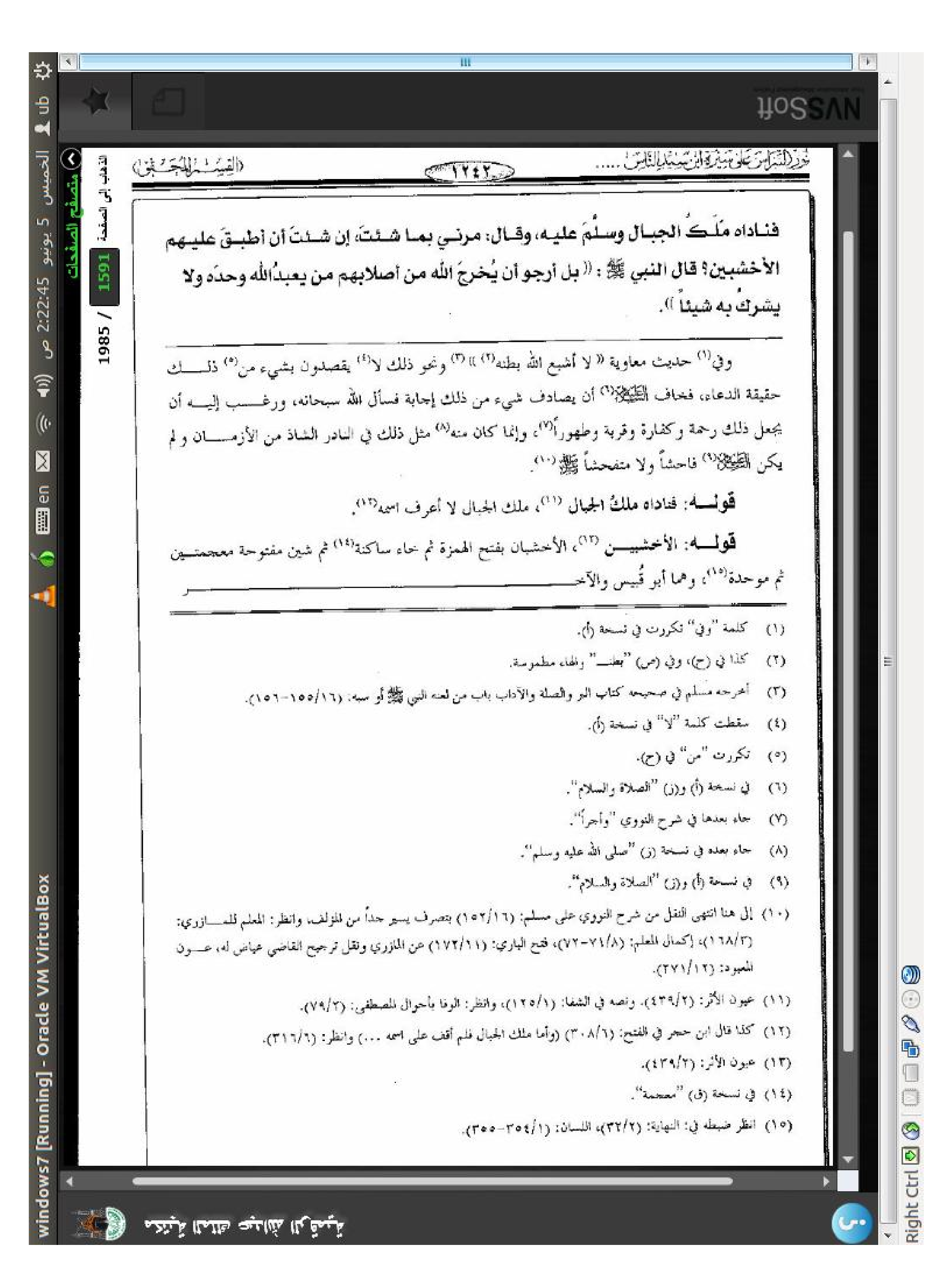
(٨) في نسخة (ق) "كلامهما".

(٩) تربت يمينك أي لصقت بالتراب من الفقر، ويقول بعضهم تربت يداه يكون بمعنى ظفرت ويحمل عليه قول النبي ﷺ «عليك بذات الدين تربت يداك»، وقيل فيه إضمار يعني يداك في التراب إن خالفتني، شرح الفصيح للزمخشري: (١/٢١١-٢١٢)، مجمع الأمثال: (٢/٣٨) وقد جاء هذا اللفظ في الحديث الذي أخرجه البخاري في صحيحه كتاب العلم باب الحياء في العلم: (١/٢٢٨-٢٢٩) رقم (١٣٠) عن أم سلمة قالت: « جاءت أم سليم إلى رسول الله ﷺ فقالت: يا رسول الله إن الله لا يستحيي من الحق ... » الحديث. وأخرجه مسلم في صحيحه كتاب الحيض باب وجوب الغسل على المرأة بخروج المني منها: (٣/٢١٩-٢٢٠) عن أنس بلفظه، و(٣/٢٢٣-٢٢٤) عن أم سليم بلفظ « تربت يداك ».

(١٠) في نسخة (أ) "عقدي حلقي"، وفي (ز) "عقري حلقي".

(١١) عقرى حلقى: يقال عند الأمر يعجب منه وهو للعقر والحلق وقال أبو عبيد (وهو عقراً حلقاً) بالتنوين، والمحدثون يقولون (عقرى حلقى غير معروفتين لمكان ألف التأنيث، وأصل هذا ومعناه عقرها الله وحلقها يعني عقر جسدها وأصابها بوجع في حلقها، وقيل حلقى معناه أنه دعي عليها أن تيم من بعلها فتحلق شعرها)، أقرب الموارد في فصح العربية والشوارد: (١/٢٢٤) وجاء ذلك في الحديث الذي أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الحج باب التمتع والقران والإفراد بالحج وفسخ الحج لمن لم يكن معه هدي: (٣/٤٢١) رقم (١٥٦١) وفيه (قالت صفية: ما أراني إلا حابستهم، قال: عقرى حلقى أو ما طفت يوم النحر، ... الحديث)، وباب إذا حاضت المرأة بعدما أفاضت: (٣/٥٨٦-٥٨٧) رقم (١٧٦٢)، وباب الادِّلاج من المحصب: (٣/٥٩٠) رقم (١٧٧١-١٧٧٢) كلها عن عائشة رضي الله عنها. ومسلم في صحيحه كتاب الحج باب مذاهب العلماء في تحلل المعتمر المتمتع: (٨/١٥٣-١٥٤).

(١٢) وجاء هذا اللفظ في الحديث الذي أخرجه مسلم في صحيحه كتاب البر والصلة والآداب باب من لعنه النبي ﷺ أو سبه: (١٦/١٥٤-١٥٥)، قال النووي في شرحه على مسلم: « قال القاضي معناه لا يطول عمرها ».



فناداه مَلَكُ الجبال وسلَّمَ عليه، وقال: مرني بما شئت، إن شئتَ أن أطبقَ عليهم الأخشبين؟ قال النبي ﷺ: « بل أرجو أن يُخرجَ اللهُ من أصلابهم من يعبدُ اللهَ وحدَه ولا يشركُ به شيئاً ».

وفي[1] حديث معاوية « لا أشبع الله بطنه[2] »[3] ونحو ذلك لا[4] يقصدون بشيء من[5] ذلك حقيقة الدعاء، فخاف عليه السلام[6] أن يصادف شيء من ذلك إجابة فسأل الله سبحانه، ورغب إليه أن يجعل ذلك رحمة وكفارة وقربة وطهوراً[7]، وإنما كان منه[8] مثل ذلك في النادر الشاذ من الأزمان و لم يكن عليه السلام[9] فاحشاً ولا متفحشاً ﷺ[10].

قوله: فناداه ملكُ الجبال [11]، ملك الجبال لا أعرف اسمه[12].

قوله: الأخشبين [13]، الأخشبان بفتح الهمزة ثم خاء ساكنة[14] ثم شين مفتوحة معجمتين ثم موحدة[15]، وهما أبو قُبيس والآخر

(١) كلمة "وفي" تكررت في نسخة (أ).

(٢) كذا في (ح)، وفي (ص) "بطنــ" والهاء مطموسة.

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه كتاب البر والصلة والآداب باب من لعنه النبي ﷺ أو سبه. (١٦/١٥٥-١٥٦).

(٤) سقطت كلمة "لا" في نسخة (أ).

(٥) تكررت "من" في (ح).

(٦) في نسخة (أ) و(ز) "الصلاة والسلام".

(٧) جاء بعدها في شرح النووي "وأجراً".

(٨) جاء بعده في نسخة (ز) "صلى الله عليه وسلم".

(٩) في نسخة (أ) و(ز) "الصلاة والسلام".

(١٠) إلى هنا انتهى النقل من شرح النووي على مسلم: (١٦/١٥٢) بتصرف يسير جداً من المؤلف، وانظر: المعلم للمازري: (٣/١٦٨)؛ إكمال المعلم: (٨/٧١-٧٢)، فتح الباري: (١١/١٧٢) عن المازري ونقل ترجيح القاضي عياض له، عون المعبود: (١٢/٢٧١).

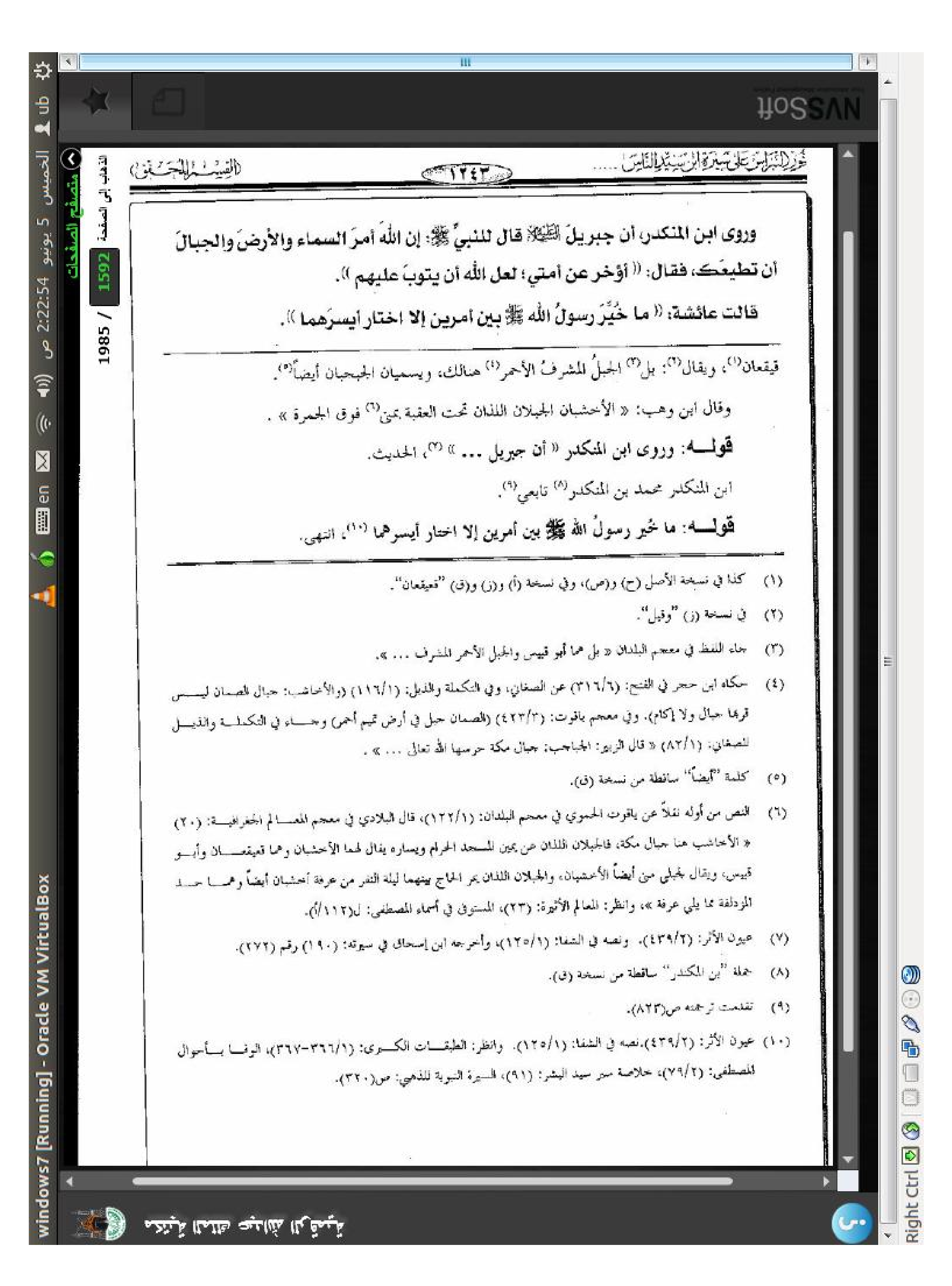
(١١) عيون الأثر: (٢/٤٣٩). ونصه في الشفا: (١/١٢٥)، وانظر: الوفا بأحوال المصطفى: (٢/٧٩).

(١٢) كذا قال ابن حجر في الفتح: (٦/٣٠٨) (وأما ملك الجبال فلم أقف على اسمه ...) وانظر: (٦/٣١٦).

(١٣) عيون الأثر: (٢/٤٣٩).

(١٤) في نسخة (ق) "معجمة".

(١٥) انظر ضبطه في: النهاية: (٢/٣٢)، اللسان: (١/٣٥٤-٣٥٥).



وروى ابن المنكدر، أن جبريلَ عليه السلام قال للنبيِّ ﷺ: إن اللهَ أمرَ السماءِ والأرضَ والجبالَ أن تطيعَك، فقال: « أؤخر عن أمتي؛ لعل الله أن يتوبَ عليهم ».

قالت عائشة: « ما خُيِّرَ رسولُ الله ﷺ بين أمرين إلا اختار أيسرَهما ».

قيقعان[1]، ويقال[2]: بل[3] الجبلُ المشرفُ الأحمر[4] هنالك، ويسميان الجبجبان أيضاً[5].

وقال ابن وهب: « الأخشبان الجبلان اللذان تحت العقبة بمنى[6] فوق الجمرة ».

قولـــه: وروى ابن المنكدر « أن جبريل ... »[7]، الحديث.

ابن المنكدر محمد بن المنكدر[8] تابعي[9].

قولـــه: ما خُير رسولُ الله ﷺ بين أمرين إلا اختار أيسرهما[10]، انتهى.

---

(١) كذا في نسخة الأصل (ح) و(ص)، وفي نسخة (أ) و(ز) و(ق) "قعيقعان".

(٢) في نسخة (ز) "وقيل".

(٣) جاء اللفظ في معجم البلدان « بل هما أبو قبيس والجبل الأحمر المشرف ... ».

(٤) حكاه ابن حجر في الفتح: (٣١٦/٦) عن الصغاني، وفي التكملة والذيل: (١١٦/١) (والأخاشب: جبال الصمان ليس قربها جبال ولا إكام)، وفي معجم ياقوت: (٤٢٣/٣) (الصمان جبل في أرض تميم أحمر) وجـــاء في التكملـــة والذيـــل للصغاني: (٨٢/١) « قال الزبير: الجباجب: جبال مكة حرسها الله تعالى ... ».

(٥) كلمة "أيضاً" ساقطة من نسخة (ق).

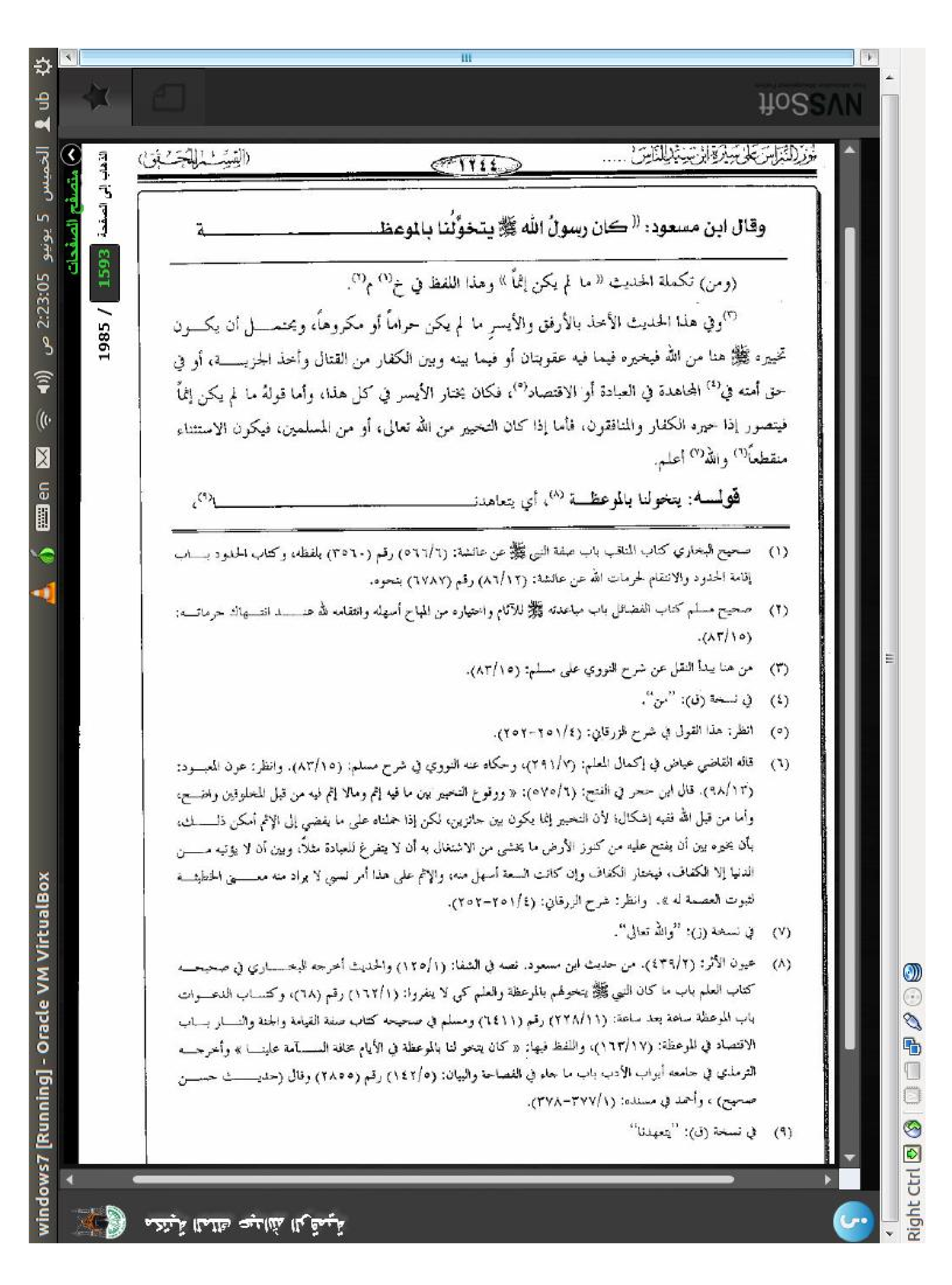
(٦) النص من أوله نقلاً عن ياقوت الحموي في معجم البلدان: (١٢٢/١)، قال البلادي في معجم المعـــالم الجغرافيـــة: (٢٠) « الأخاشب هنا جبال مكة، فالجبلان اللذان عن يمين المسجد الحرام ويساره يقال لهما الأخشبان وهما قعيقعـــان وأبـــو قبيس، ويقال لجبلي منى أيضاً الأخشبان، والجبلان اللذان يمر الحاج بينهما ليلة النفر من عرفة أخشبان أيضاً وهمـــا حـــد المزدلفة مما يلي عرفة »، وانظر: المعالم الأثيرة: (٢٣)، المستوفى في أسماء المصطفى: ل(١١٢/أ).

(٧) عيون الأثر: (٤٣٩/٢). ونصه في الشفا: (١٢٥/١)، وأخرجه ابن إسحاق في سيرته: (١٩٠) رقم (٢٧٢).

(٨) جملة "بن المكندر" ساقطة من نسخة (ق).

(٩) تقدمت ترجمته ص(٨٢٣).

(١٠) عيون الأثر: (٤٣٩/٢).نصه في الشفا: (١٢٥/١). وانظر: الطبقـــات الكـــبرى: (٣٦٦/١-٣٦٧)، الوفـــا بـــأحوال المصطفى: (٧٩/٢)، خلاصة سير سيد البشر: (٩١)، الـــسيرة النبوية للذهبي: ص(٣٢٠).



وقال ابن مسعود: « كان رسولُ الله ﷺ يتخوَّلُنا بالموعظـــــــــــــة

(ومن) تكملة الحديث « ما لم يكن إثماً » وهذا اللفظ في خ[1] م[2].

[3]وفي هذا الحديث الأخذ بالأرفق والأيسرِ ما لم يكن حراماً أو مكروهاً، ويحتمـــل أن يكـــون تخييره ﷺ هنا من الله فيخيره فيما فيه عقوبتان أو فيما بينه وبين الكفار من القتال وأخذ الجزيـــة، أو في حق أمته في[4] المجاهدة في العبادة أو الاقتصاد[5]، فكان يختار الأيسر في كل هذا، وأما قولهُ ما لم يكن إثماً فيتصور إذا خيره الكفار والمنافقون، فأما إذا كان التخيير من الله تعالى، أو من المسلمين، فيكون الاستثناء منقطعاً[6] والله[7] أعلم.

قولـــه: يتخولنا بالموعظـــة[8]، أي يتعاهدنـــــــــــــا[9]،

(١) صحيح البخاري كتاب المناقب باب صفة النبي ﷺ عن عائشة: (٦/٥٦٦) رقم (٣٥٦٠) بلفظه، وكتاب الحدود بـــاب إقامة الحدود والانتقام لحرمات الله عن عائشة: (١٢/٨٦) رقم (٦٧٨٧) بنحوه.

(٢) صحيح مسلم كتاب الفضائل باب مباعدته ﷺ للآثام واختياره من المباح أسهله وانتقامه لله عنـــد انتهـــاك حرماتـــه: (١٥/٨٣).

(٣) من هنا يبدأ النقل عن شرح النووي على مسلم: (١٥/٨٣).

(٤) في نسخة (ق): "من".

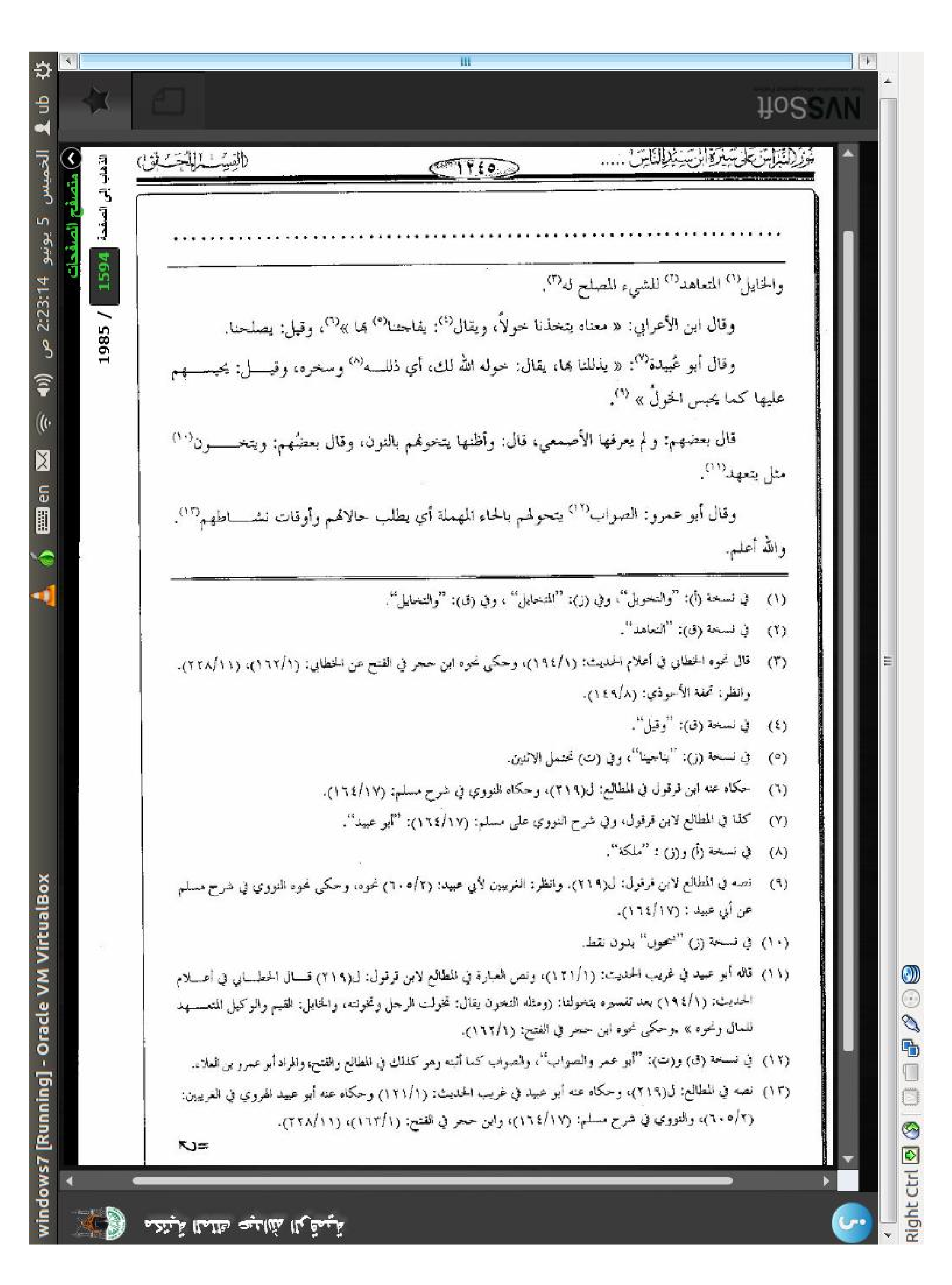
(٥) انظر: هذا القول في شرح الزرقاني: (٤/٢٥١-٢٥٢).

(٦) قاله القاضي عياض في إكمال المعلم: (٧/٢٩١)، وحكاه عنه النووي في شرح مسلم: (١٥/٨٣). وانظر: عون المعبـــود: (١٣/٩٨). قال ابن حجر في الفتح: (٦/٥٧٥): « ووقوع التخيير بين ما فيه إثم وما لا إثم فيه من قبل المخلوقين واضح، وأما من قبل الله ففيه إشكال؛ لأن التخيير إنما يكون بين جائزين، لكن إذا حملناه على ما يفضي إلى الإثم أمكن ذلـــك، بأن يخيره بين أن يفتح عليه من كنوز الأرض ما يخشى من الاشتغال به أن لا يتفرغ للعبادة مثلاً، وبين أن لا يؤتيه مـــن الدنيا إلا الكفاف، فيختار الكفاف وإن كانت السعة أسهل منه، والإثم على هذا أمر نسبي لا يراد منه معـــنى الخطيئـــة لثبوت العصمة له ». وانظر: شرح الزرقاني: (٤/٢٥١-٢٥٢).

(٧) في نسخة (ز): "والله تعالى".

(٨) عيون الأثر: (٢/٤٣٩). من حديث ابن مسعود. نصه في الشفا: (١/١٢٥) والحديث أخرجه البخـــاري في صحيحـــه كتاب العلم باب ما كان النبي ﷺ يتخولهم بالموعظة والعلم كي لا ينفروا: (١/١٦٢) رقم (٦٨)، وكتـــاب الدعـــوات باب الموعظة ساعة بعد ساعة: (١١/٢٢٨) رقم (٦٤١١) ومسلم في صحيحه كتاب صفة القيامة والجنة والنـــار بـــاب الاقتصاد في الموعظة: (١٧/١٦٣)، واللفظ فيها: « كان يتخولنا بالموعظة في الأيام مخافة الســـآمة علينـــا » وأخرجـــه الترمذي في جامعه أبواب الأدب باب ما جاء في الفصاحة والبيان: (٥/١٤٢) رقم (٢٨٥٥) وقال (حديـــث حســـن صحيح)، وأحمد في مسنده: (١/٣٧٧-٣٧٨).

(٩) في نسخة (ق): "يتعهدنا".



....

والخايل[1] المتعاهد[2] للشيء المصلح له[3].

وقال ابن الأعرابي: « معناه يتخذنا خولاً، ويقال[4]: يفاجئنا[5] بها »[6]، وقيل: يصلحنا.

وقال أبو عُبيدة[7]: « يذللنا بها، يقال: خوله الله لك، أي ذلله[8] وسخره، وقيل: يحبسهم عليها كما يحبس الخولُ »[9].

قال بعضهم: ولم يعرفها الأصمعي، قال: وأظنها يتخونهم بالنون، وقال بعضُهم: ويتخون[10] مثل يتعهد[11].

وقال أبو عمرو: الصواب[12] يتحولهم بالحاء المهملة أي يطلب حالاتهم وأوقات نشاطهم[13].

والله أعلم.

---

(١) في نسخة (أ): "والتحويل"، وفي (ز): "المتحايل"، وفي (ق): "والتخايل".

(٢) في نسخة (ق): "التعاهد".

(٣) قال نحوه الخطابي في أعلام الحديث: (١/١٩٤)، وحكى نحوه ابن حجر في الفتح عن الخطابي: (١/١٦٢)، (١١/٢٢٨). وانظر: تحفة الأحوذي: (٨/١٤٩).

(٤) في نسخة (ق): "وقيل".

(٥) في نسخة (ز): "يباحينا"، وفي (ت) تحتمل الاثنين.

(٦) حكاه عنه ابن قرقول في المطالع: ل(٢١٩)، وحكاه النووي في شرح مسلم: (١٧/١٦٤).

(٧) كذا في المطالع لابن قرقول، وفي شرح النووي على مسلم: (١٧/١٦٤): "أبو عبيد".

(٨) في نسخة (أ) و(ز) : "ملكة".

(٩) نصه في المطالع لابن قرقول: ل(٢١٩). وانظر: الغريبين لأبي عبيد: (٢/٦٠٥) نحوه، وحكى نحوه النووي في شرح مسلم عن أبي عبيد : (١٧/١٦٤).

(١٠) في نسخة (ز) "تحون" بدون نقط.

(١١) قاله أبو عبيد في غريب الحديث: (١/١٢١)، ونص العبارة في المطالع لابن قرقول: ل(٢١٩) قال الخطابي في أعلام الحديث: (١/١٩٤) بعد تفسيره يتخولنا: (ومثله التخون يقال: تخولت الرجل وتخونته، والخايل: القيم والوكيل المتعهد للمال ونحوه » .وحكى نحوه ابن حجر في الفتح: (١/١٦٢).

(١٢) في نسخة (ق) و(ت): "أبو عمر والصواب"، والصواب كما أثبته وهو كذلك في المطالع والفتح، والمراد أبو عمرو بن العلاء.

(١٣) نصه في المطالع: ل(٢١٩)، وحكاه عنه أبو عبيد في غريب الحديث: (١/١٢١) وحكاه عنه أبو عبيد الهروي في الغريبين: (٢/٦٠٥)، والنووي في شرح مسلم: (١٧/١٦٤)، وابن حجر في الفتح: (١/١٦٣)، (١١/٢٢٨).

=



مخافةَ السآمة علينا ».

وروي أنه -عليه الصلاة والسلام- قال: « لا يُبلغُني أحدٌ منكم عن أحدٍ من أصحابي شيئاً، فإني أحبُّ أن أخرجَ إليكم وأنا سليمُ الصدر ».

* وكان ﷺ أوصلَ الناس للرحم، وأقومَهم بالوفاء وحسن العهد.

روينا من طريق أبي داود حدثنا محمد بن يحيى، حدثنا محمد بن سنان، حدثنا إبراهيم بن طُهمان، عن بُدَيْل، عن عبد الكريم، عن عبدالله بن شَقيق، عن أبيه،

قولــه: الســآمة[1] [2]، السآمة الملالة[3]، وهذا ظاهر[4].

قولــه: وروينا من طريق أبي داود فذكر حديثاً بإسناد[5] أبي داود[6]، وهو كما ذكـــر و لم يخرجه إلا أبو داود[7]. وعبدُ الكريم في سنده[8]، قال محمد بن يحيى[9]: « شيخ أبي داود هذا عندنـــا

= قال ابن حجر: « قلت: والصواب من حيث الرواية الأولى فقد رواه منصور عن أبي وائـــل كروايـــة الأعمـــش -أي بجحولنا- وإذا ثبتت الرواية وصح المعنى بطل الاعتراض » وقال في: (١١/٢٢٨): « .. وقيل: إن بعضهم رواه بالخـــاء المهملة ... حكى ذلك الطيبي ثم قال: ولكن الرواية في الصحاح بالخاء المعجمة » .

(١) في نسخة (ق) : "الــلامة".

(٢) عيون الأثر: (٢/٤٣٩).

(٣) انظر: شرح النووي على مسلم: (١٧/١٦٣)، فتح الباري: (١١/١٣٩، ٢٢٨)، تحفة الأحوذي: (٨/١٤٩).

(٤) جملة "وهذا ظاهر" ساقطة من نسخة (ق).

(٥) في نسخة (أ) و(ز) : "في إسناد".

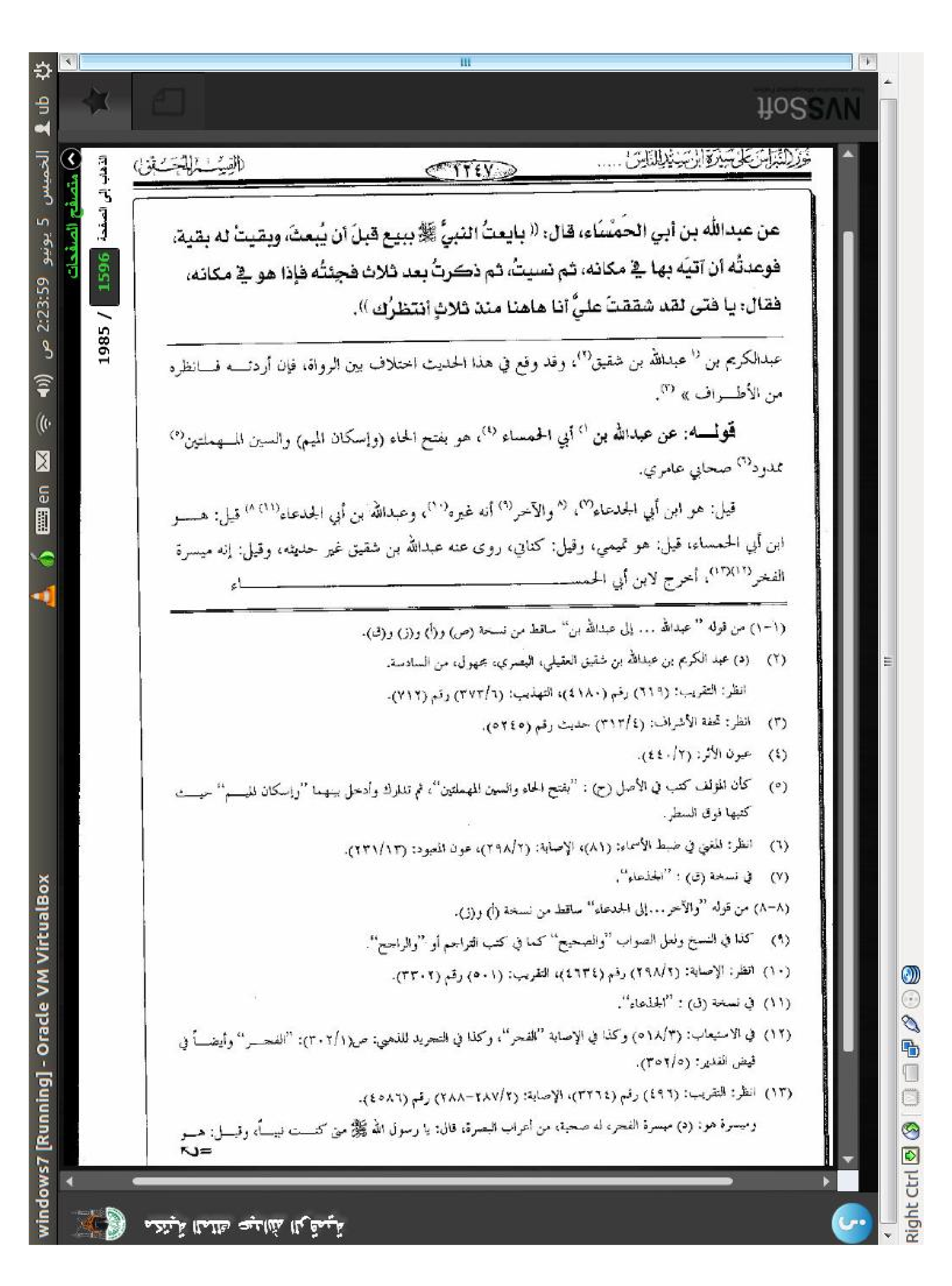
(٦) عيون الأثر: (٢/٤٤٠). وانظر: الشفا: (١/١٢٦).

(٧) أخرجه أبو داود في سننه كتاب الأدب، باب في المدة: (٤/٢٩٩) رقم (٤٩٩٦) قال أبو داود « قال محمد بن يحيى هـــذا عندنا عبد الكريم بن عبدالله بن شقيق قال أبو داود هكذا بلغني عن علي بن عبدالله، قال أبو داود بلغني أن بشـــر بـــن السري رواه عن عبد الكريم بن عبدالله بن شقيق.

(٨) كذا في (ح): "الأصل"، وفي (ص) و(أ) و(ز) و(ت) و(ق): "مسنده".

(٩) (خ٤) محمد بن يحيى بن عبدالله بن خالد بن فارس بن ذؤيب الذهلي النيسابوري، الزهري (١٧٢-٢٥٨هـ)، ثقة حـــافظ جليل، من الحادية عشرة مات وله ست وثمانون سنة.

انظر ترجمته في: التقريب: (٩٠٧) رقم (٦٤٢٧)، التهذيب: (٩/٥١١-٥١٦) رقم (٨٤١).



عن عبدالله بن أبي الحَمْسَاء، قال: « بايعتُ النبيَّ ﷺ ببيع قبلَ أن يُبعث، وبقيتْ له بقية، فوعدتُه أن آتيَه بها في مكانه، ثم نسيتُ، ثم ذكرتُ بعد ثلاث فجئتُه فإذا هو في مكانه، فقال: يا فتى لقد شققتَ عليَّ أنا هاهنا منذ ثلاثٍ أنتظرُك ».

عبدالكريم بن (١) عبدالله بن شقيق(٢)، وقد وقع في هذا الحديث اختلاف بين الرواة، فإن أردتــه فــانظره من الأطـــراف »(٣).

قولــه: عن عبدالله بن (١) أبي الحمساء (٤)، هو بفتح الحاء (وإسكان الميم) والسين المــهملتين(٥) ممدود(٦) صحابي عامري.

قيل: هو ابن أبي الجدعاء(٧)، (٨) والآخر(٩) أنه غيره(١٠)، وعبدالله بن أبي الجدعاء(١١) (٨) قيل: هـــو ابن أبي الحمساء، قيل: هو تميمي، وقيل: كناني، روى عنه عبدالله بن شقيق غير حديثه، وقيل: إنه ميسرة الفخر(١٢)(١٣)، أخرج لابن أبي الحمســـــــــــــــــــــــــــــاء

(١-١) من قوله " عبدالله ... إلى عبدالله بن" ساقط من نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق).

(٢) (د) عبد الكريم بن عبدالله بن شقيق العقيلي، البصري، مجهول، من السادسة.
انظر: التقريب: (٦١٩) رقم (٤١٨٠)، التهذيب: (٦/٣٧٣) رقم (٧١٢).

(٣) انظر: تحفة الأشراف: (٤/٣١٣) حديث رقم (٥٢٤٥).

(٤) عيون الأثر: (٢/٤٤٠).

(٥) كأن المؤلف كتب في الأصل (ح) : "بفتح الحاء والسين المهملتين"، ثم تدارك وأدخل بينهما "وإسكان الميـــم" حيـــث كتبها فوق السطر.

(٦) انظر: المغني في ضبط الأسماء: (٨١)، الإصابة: (٢/٢٩٨)، عون المعبود: (١٣/٢٣١).

(٧) في نسخة (ق) : "الجذعاء".

(٨-٨) من قوله "والآخر...إلى الجدعاء" ساقط من نسخة (أ) و(ز).

(٩) كذا في النسخ ولعل الصواب "والصحيح" كما في كتب التراجم أو "والراجح".

(١٠) انظر: الإصابة: (٢/٢٩٨) رقم (٤٦٣٤)، التقريب: (٥٠١) رقم (٣٣٠٢).

(١١) في نسخة (ق) : "الجذعاء".

(١٢) في الاستيعاب: (٣/٥١٨) وكذا في الإصابة "الفجر"، وكذا في التجريد للذهبي: ص(١/٣٠٢): "الفجـــر" وأيضـــاً في فيض القدير: (٥/٣٥٢).

(١٣) انظر: التقريب: (٤٩٦) رقم (٣٢٦٤)، الإصابة: (٢/٢٨٧-٢٨٨) رقم (٤٥٨٦).
وميسرة هو: (د) ميسرة الفجر، له صحبة، من أعراب البصرة، قال: يا رسول الله ﷺ متى كنـــت نبيـــاً، وقيـــل: هـــو
=



وعن أنس ((كان النبيُّ ﷺ إذا أُتي بهدية قال: اذهبوا بها إلى بيت فلانة، فإنها كانت صديقةً لخديجة، إنها كانت تحبُّ خديجة)). ودخلت عليه امرأة فهشٌ لها وأحسنَ السؤالَ عنها، فلما خرجتْ، قال: ((إنها كانت تأتينا أيامَ خديجة، وإن حسنَ العهد من الإيمان)).

أبو داود فقط[1]، ولابن أبي الجدعاء[2] ت ق[3][4]، وأحمد في المسند[5]، والله أعلم.

قولــه: إذا أتي بهديــة[6] [7]، أتي مبني لما لم يسم فاعله.

قولــه[8]: ودخلت[9] عليه امرأة فهش[10] لها [11]، هذه المرأة لا أعرف[12] اسمها[13].

= عبدالله بن أبي الجدعاء وميسرة لقب .

انظر ترجمته في: الإصابة: (٣/ ٤٧٠) رقم (٨٢٦٣)، الاستيعاب: (٣/ ٥١٨)، التجريد: (٢/ ٩٩) رقم (١١٢٤).

(١) انظر: التقريب: (٥٠١).

(٢) في نسخة (ق): "الجذعاء".

(٣) انظر: التقريب: (٤٩٦)

(٤) كلمة (ق) ساقطة من نسخة (ق)، وبياض في نسخة (أ).

(٥) المسند: (٣/ ٤٦٩)

(٦) في (ص) و(أ) و(ز): "بهذه"، وفي (ق): "بهده".

(٧) عيون الأثر: (٢/ ٤٤٠). ونصه في الشفا: (١/ ١٢٦).

(٨) كلمة "قوله" ساقطة من نسخة (ق).

(٩) في نسخة (ق): "دخلت" بدون واو.

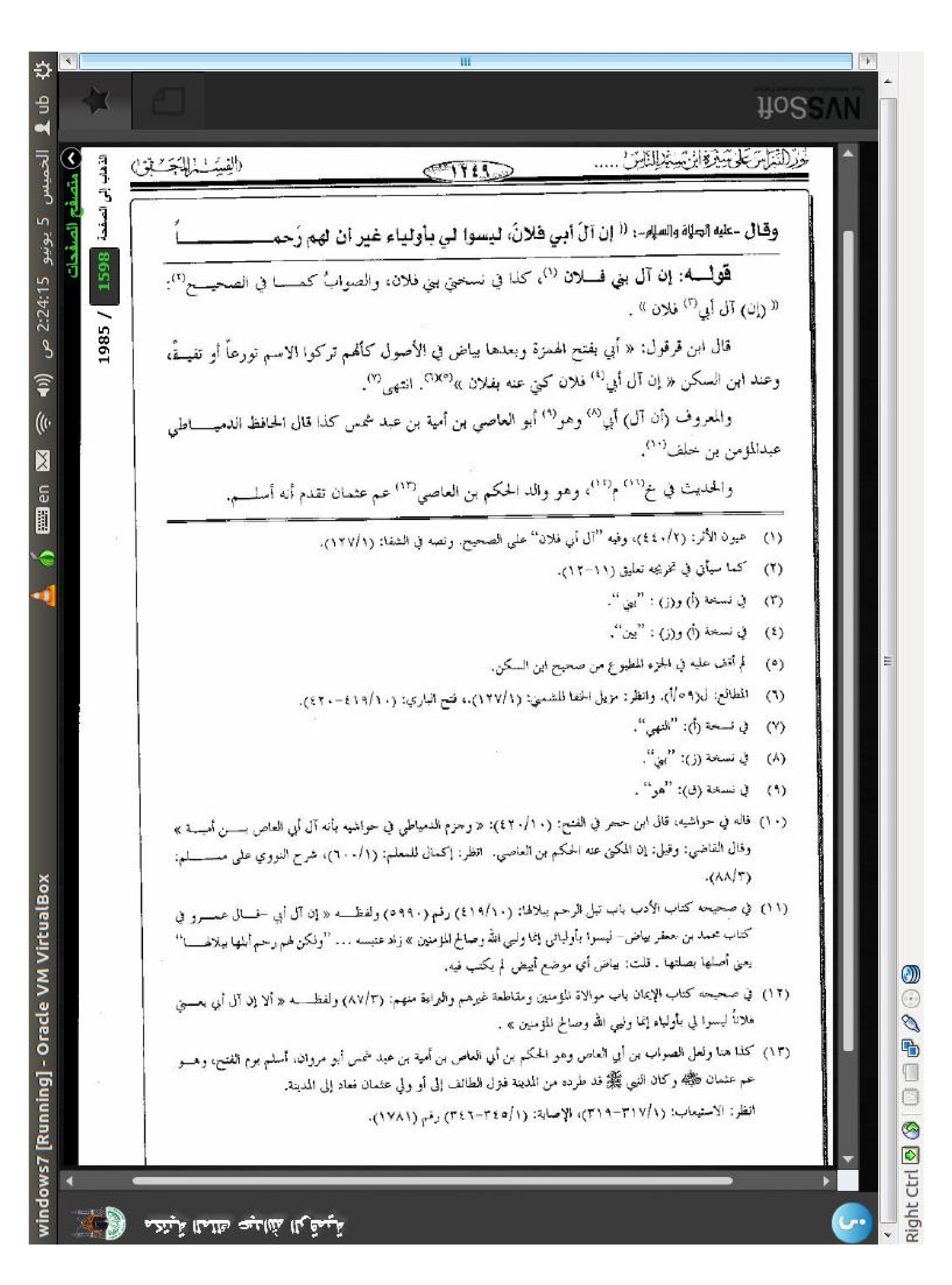
(١٠) في نسخة (أ): "فهر"، وفي (ق): "فهس".

(١١) عيون الأثر: (٢/ ٤٤٠). ونصه في الشفا: (١/ ١٢٧).

(١٢) في نسخة (ز): "لا أعرفها"، وكأنها عدلت إلى "لا أعرف".

(١٣) سماها الخطيب في الأسماء المبهمة: (٤٧) جثامة المزنية تكنى أم زفر، وسماها النبي ﷺ حصانة وقيل: حسانة، قال وكانت ماشطة خديجة رضي الله عنها وقيل: الحولاء بنت تويت.

وانظر: غوامض الأسماء المبهمة: (١/ ٢٨٩-٢٩١) شرح المبهمات للنووي: (٥٨٤)، المستفاد من مبهمات المتن والإسناد: (٣/ ١٦٨٤) رقم (٦٨٣).



وقال -عليه الصلاة والسلام-: « إن آلَ أبي فلانٍ، ليسوا لي بأولياء غير أن لهم رَحِمـاً

قولـه: إن آل بني فـلان [١]، كذا في نسختي بني فلان، والصوابُ كمـا في الصحيـح[٢]: « (إن) آل أبي[٣] فلان » .

قال ابن قرقول: « أبي بفتح الهمزة وبعدها بياض في الأصول كأنهم تركوا الاسم تورعاً أو تقيـةً، وعند ابن السكن « إن آل أبي[٤] فلان كني عنه بفلان »[٥][٦]. انتهى[٧].

والمعروف (أن آل) أبي[٨] وهو[٩] أبو العاصي بن أمية بن عبد شمس كذا قال الحافظ الدميـاطي عبدالمؤمن بن خلف[١٠].

والحديث في خ[١١] م[١٢]، وهو والد الحكم بن العاصي[١٣] عم عثمان تقدم أنه أسلـم.

---

(١) عيون الأثر: (٢/٤٤٠)، وفيه "آل أبي فلان" على الصحيح. ونصه في الشفا: (١/١٢٧).

(٢) كما سيأتي في تخريجه تعليق (١١-١٢).

(٣) في نسخة (أ) و(ز) : "بني".

(٤) في نسخة (أ) و(ز) : "بين".

(٥) لم أقف عليه في الجزء المطبوع من صحيح ابن السـكن.

(٦) المطالع: ل(٩٥/أ)، وانظر: مزيل الخفا للشمني: (١/١٢٧)،، فتح الباري: (١٠/٤١٩-٤٢٠).

(٧) في نسـخة (أ): "انتهي".

(٨) في نسخة (ز): "بني".

(٩) في نسخة (ق): "هو" .

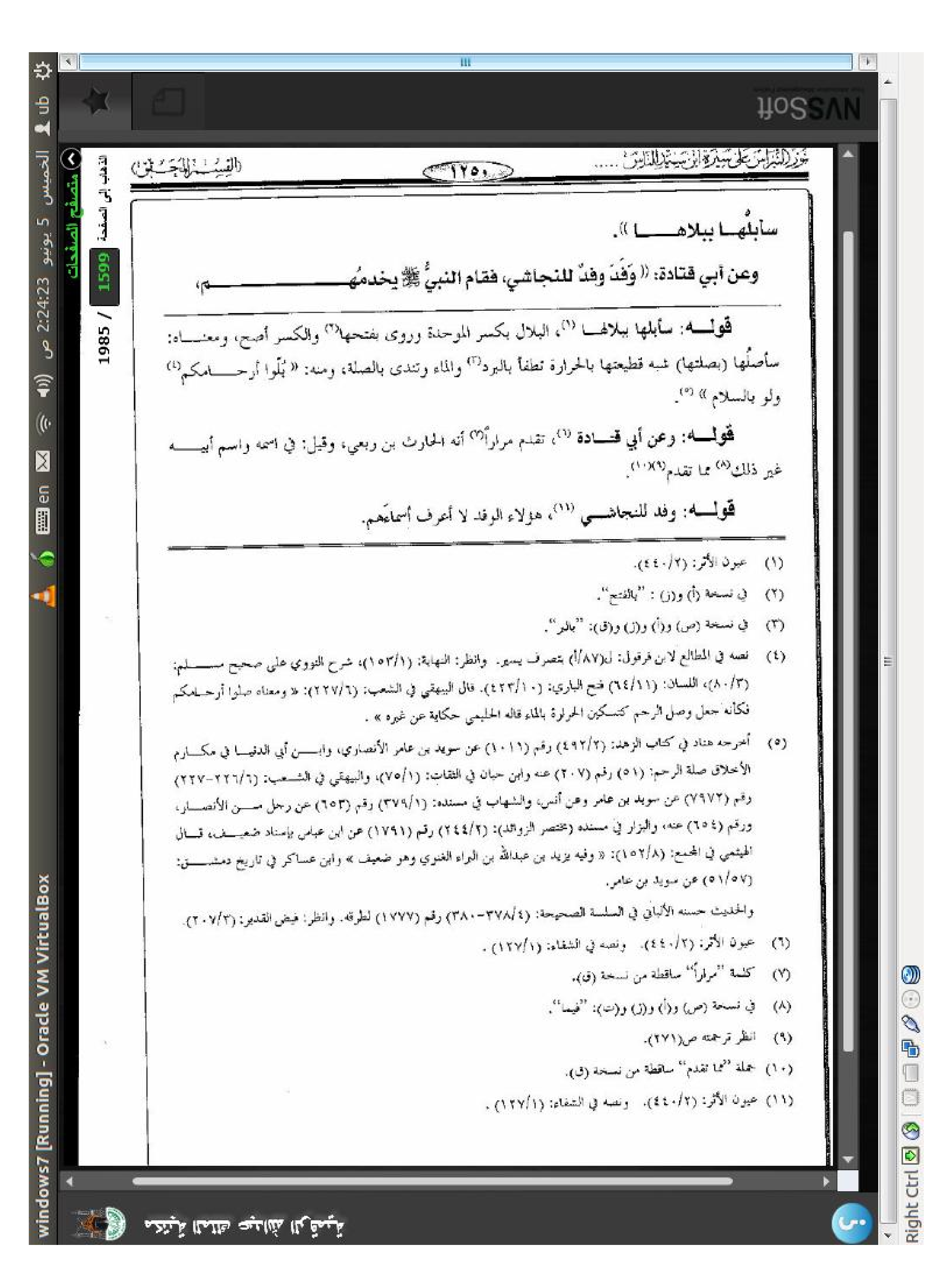
(١٠) قاله في حواشيه، قال ابن حجر في الفتح: (١٠/٤٢٠): « وجزم الدمياطي في حواشيه بأنه آل أبي العاص بـن أميـة » وقال القاضي: وقيل: إن المكنى عنه الحكم بن العاصي. انظر: إكمال للمعلم: (١/٦٠٠)، شرح النووي على مسـلم: (٣/٨٨).

(١١) في صحيحه كتاب الأدب باب تبل الرحم ببلالها: (١٠/٤١٩) رقم (٥٩٩٠) ولفظـه « إن آل أبي -قـال عمـرو في كتاب محمد بن جعفر بياض- ليسوا بأوليائي إنما وليي الله وصالح المؤمنين » زاد عنبسه ... "ولكن لهم رحم أبلها ببلاهـا" يعني أصلها بصلتها . قلت: بياض أي موضع أبيض لم يكتب فيه.

(١٢) في صحيحه كتاب الإيمان باب موالاة المؤمنين ومقاطعة غيرهم والبراءة منهم: (٣/٨٧) ولفظـه « ألا إن آل أبي يعـني فلاناً ليسوا لي بأولياء إنما وليي الله وصالح المؤمنين » .

(١٣) كذا هنا ولعل الصواب بن أبي العاص وهو الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس أبو مروان، أسلم يوم الفتح، وهـو عم عثمان ﷺ وكان النبي ﷺ قد طرده من المدينة فنزل الطائف إلى أو ولي عثمان فعاد إلى المدينة.

انظر: الاستيعاب: (١/٣١٧-٣١٩)، الإصابة: (١/٣٤٥-٣٤٦) رقم (١٧٨١).



سابلُها ببلاهـــا ».

وعن أبي قتادة: « وَفَدَ وفدٌ للنجاشي، فقام النبيُّ ﷺ يخدمُهـــم،

قولــه: سابلها ببلاهــا [1]، البلال بكسر الموحدة وروى بفتحها[2] والكسر أصح، ومعنــاه: سأصلُها (بصلتها) شبه قطيعتها بالحرارة تطفأ بالبرد[3] والماء وتندى بالصلة، ومنه: « بُلّوا أرحــامكم[4] ولو بالسلام » [5].

قولــه: وعن أبي قتــادة [6]، تقدم مراراً[7] أنه الحارث بن ربعي، وقيل: في اسمه واسم أبيــه غير ذلك[8] مما تقدم[9][10].

قولــه: وفد للنجاشــي [11]، هؤلاء الوفد لا أعرف أسماءَهم.

(١) عيون الأثر: (٢/٤٤٠).

(٢) في نسخة (أ) و(ز) : "بالفتح".

(٣) في نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق): "بالبر".

(٤) نصه في المطالع لابن قرقول: ل(٨٧/أ) بتصرف يسير. وانظر: النهاية: (١/١٥٣)، شرح النووي على صحيح مســلم: (٣/٨٠)، اللسان: (١١/٦٤) فتح الباري: (١٠/٤٢٣). قال البيهقي في الشعب: (٦/٢٢٧): « ومعناه صلوا أرحـامكم فكأنه جعل وصل الرحم كتسكين الحرارة بالماء قاله الحليمي حكاية عن غيره » .

(٥) أخرجه هناد في كتاب الزهد: (٢/٤٩٢) رقم (١٠١١) عن سويد بن عامر الأنصاري، وابــن أبي الدنيــا في مكــارم الأخلاق صلة الرحم: (٥١) رقم (٢٠٧) عنه وابن حبان في الثقات: (١/٧٥)، والبيهقي في الشــعب: (٦/٢٢٦-٢٢٧) رقم (٧٩٧٢) عن سويد بن عامر وعن أنس، والشهاب في مسنده: (١/٣٧٩) رقم (٦٥٣) عن رجل مــن الأنصــار، ورقم (٦٥٤) عنه، والبزار في مسنده (مختصر الزوائد): (٢/٢٤٤) رقم (١٧٩١) عن ابن عباس بإسناد ضعيــف، قــال الهيثمي في المجمع: (٨/١٥٢): « وفيه يزيد بن عبدالله بن البراء الغنوي وهو ضعيف » وابن عساكر في تاريخ دمشــق: (٥٧/٥١) عن سويد بن عامر.

والحديث حسنه الألباني في السلسة الصحيحة: (٤/٣٧٨-٣٨٠) رقم (١٧٧٧) لطرقه. وانظر: فيض القدير: (٣/٢٠٧).

(٦) عيون الأثر: (٢/٤٤٠). ونصه في الشفاء: (١/١٢٧) .

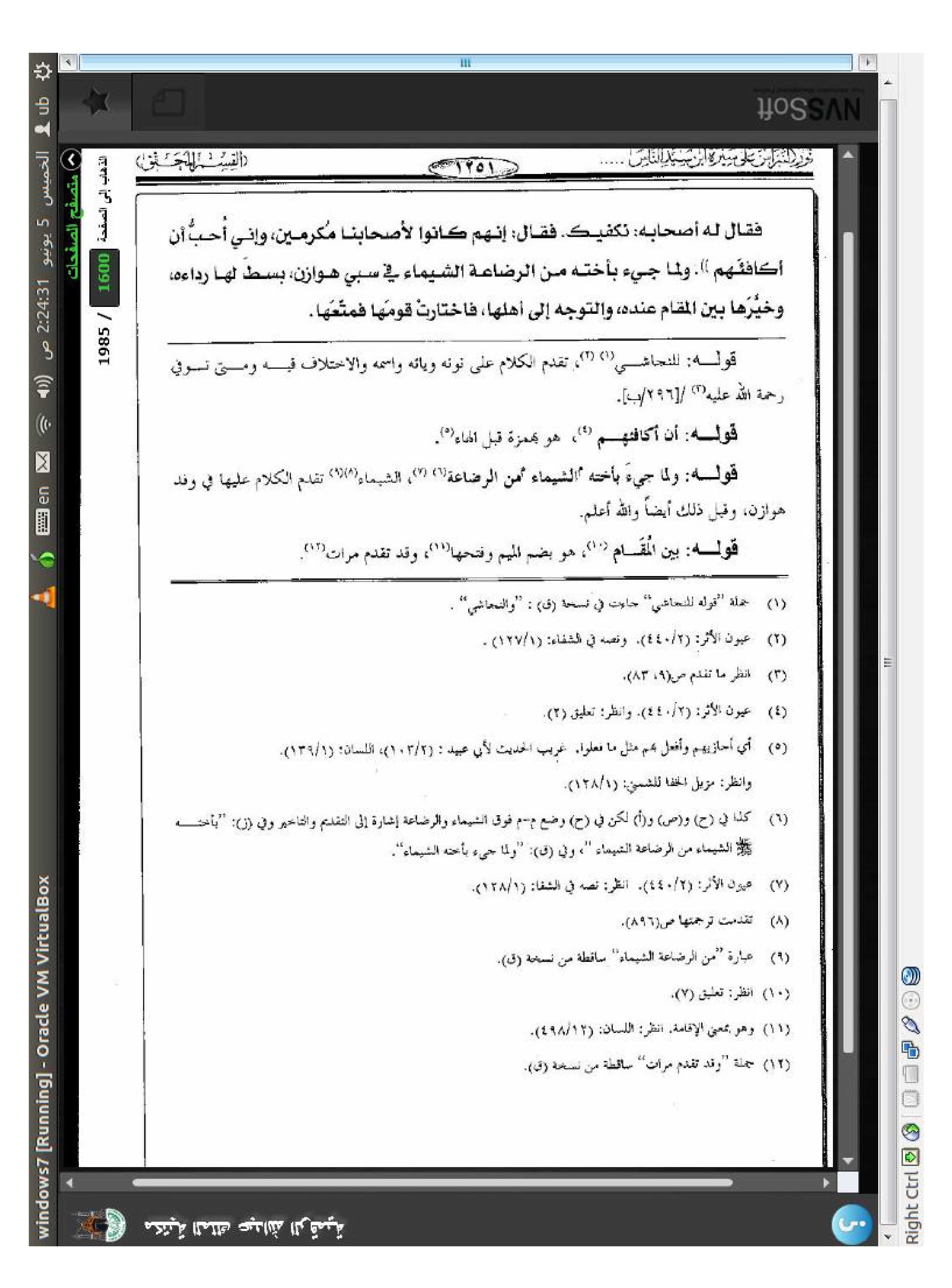
(٧) كلمة "مراراً" ساقطة من نسخة (ق).

(٨) في نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ت): "فيما".

(٩) انظر ترجمته ص(٢٧١).

(١٠) جملة "مما تقدم" ساقطة من نسخة (ق).

(١١) عيون الأثر: (٢/٤٤٠). ونصه في الشفاء: (١/١٢٧) .



فقال له أصحابه: نكفيك. فقال: إنهم كانوا لأصحابنا مُكرمين، وإني أُحبُّ أن أكافئَهم)). ولما جيء بأخته من الرضاعة الشيماء في سبي هوازن، بسط لها رداءه، وخيَّرها بين المقام عنده، والتوجه إلى أهلها، فاختارتْ قومَها فمتَّعَها.

قولـه: للنجاشـي[1] [2]، تقدم الكلام على نونه ويائه واسمه والاختلاف فيـه ومـتى تـوفي رحمة الله عليه[3] /[٢٩٦/ب].

قولـه: أن أكافئهـم [4]، هو بهمزة قبل الهاء[5].

قولـه: ولما جيءَ بأخته الشيماء من الرضاعة[6] [7]، الشيماء[8][9] تقدم الكلام عليها في وفد هوازن، وقبل ذلك أيضاً والله أعلم.

قولـه: بين المُقَـام [10]، هو بضم الميم وفتحها[11]، وقد تقدم مرات[12].

(١) جملة "قوله للنجاشي" جاءت في نسخة (ق) : "والنجاشي" .

(٢) عيون الأثر: (٢/٤٤٠)، ونصه في الشفاء: (١/١٢٧) .

(٣) انظر ما تقدم ص(٩، ٨٣).

(٤) عيون الأثر: (٢/٤٤٠). وانظر: تعليق (٢).

(٥) أي أجازيهم وأفعل بهم مثل ما فعلوا. غريب الحديث لأبي عبيد : (٢/١٠٣)، اللسان: (١/١٣٩).
وانظر: مزيل الخفا للشمني: (١/١٢٨).

(٦) كذا في (ح) و(ص) و(أ) لكن في (ح) وضع م-م فوق الشيماء والرضاعة إشارة إلى التقديم والتأخير وفي (ز): "بأخته ﷺ الشيماء من الرضاعة الشيماء"، وفي (ق): "ولما جيء بأخته الشيماء".

(٧) عيون الأثر: (٢/٤٤٠). انظر: نصه في الشفا: (١/١٢٨).

(٨) تقدمت ترجمتها ص(٨٩٦).

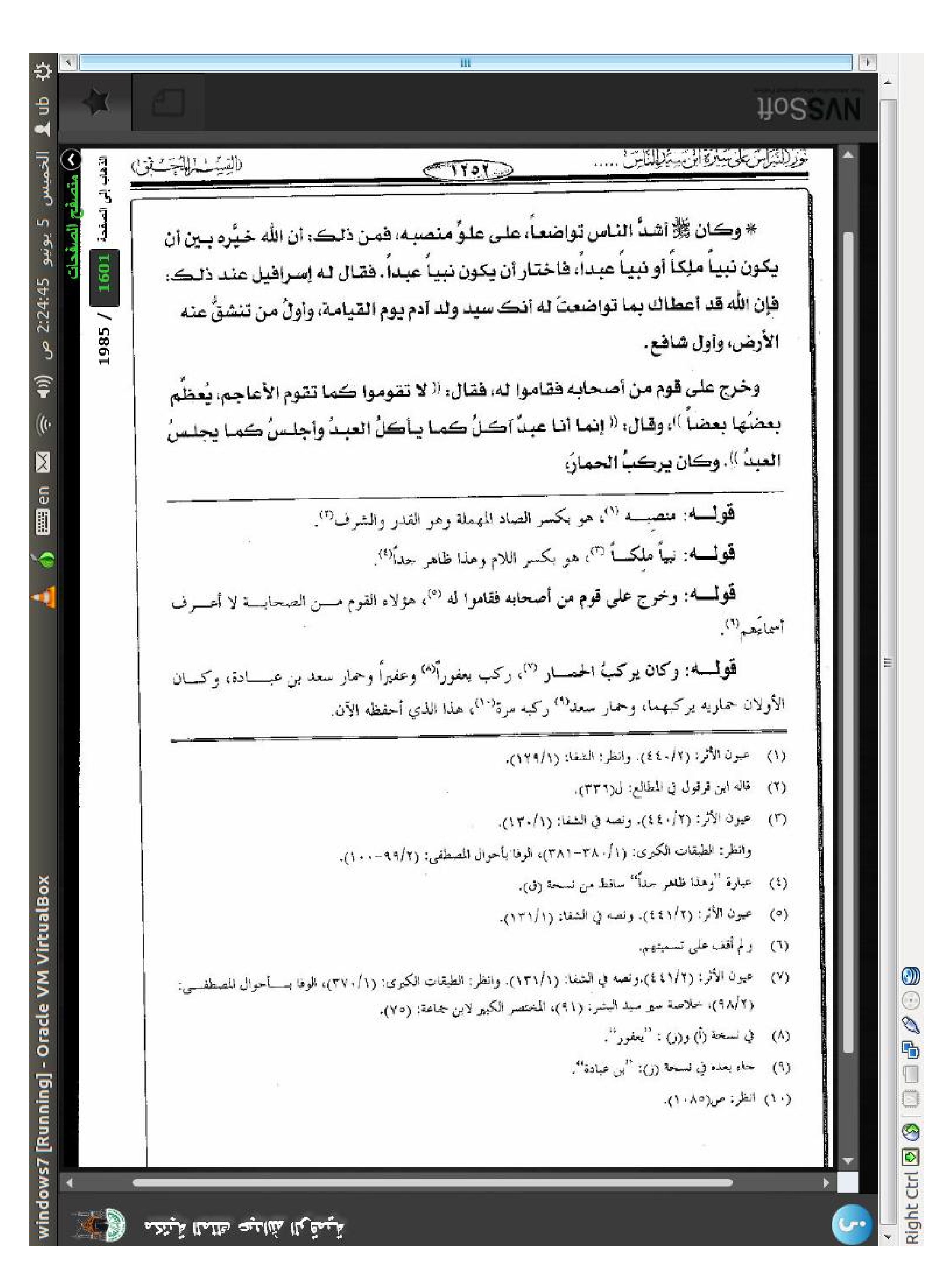
(٩) عبارة "من الرضاعة الشيماء" ساقطة من نسخة (ق).

(١٠) انظر: تعليق (٧).

(١١) وهو بمعنى الإقامة. انظر: اللسان: (١٢/٤٩٨).

(١٢) جملة "وقد تقدم مرات" ساقطة من نسخة (ق).

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com



* وكان ﷺ أشدَّ الناس تواضعاً، على علوِّ منصبه، فمن ذلك: أن الله خيَّره بين أن يكون نبياً ملكاً أو نبياً عبداً، فاختار أن يكون نبياً عبداً. فقال له إسرافيل عند ذلك: فإن الله قد أعطاك بما تواضعتَ له أنك سيد ولد آدم يوم القيامة، وأولُ من تنشقُّ عنه الأرض، وأول شافع.

وخرج على قوم من أصحابه فقاموا له، فقال: ((لا تقوموا كما تقوم الأعاجم، يُعظِّم بعضُها بعضاً))، وقال: ((إنما أنا عبدٌ آكلُ كما يأكلُ العبدُ وأجلسُ كما يجلسُ العبدُ)). وكان يركبُ الحمارَ.

قوله: منصبه (1)، هو بكسر الصاد المهملة وهو القدر والشرف (2).

قوله: نبياً ملكاً (3)، هو بكسر اللام وهذا ظاهر جداً (4).

قوله: وخرج على قوم من أصحابه فقاموا له (5)، هؤلاء القوم من الصحابة لا أعرف أسماءهم (6).

قوله: وكان يركبُ الحمار (7)، ركب يعفوراً (8) وعفيراً وحمار سعد بن عبادة، وكان الأولان حماريه يركبهما، وحمار سعد (9) ركبه مرة (10)، هذا الذي أحفظه الآن.

---

(١) عيون الأثر: (٢/٤٤٠). وانظر: الشفا: (١/١٢٩).

(٢) قاله ابن قرقول في المطالع: ل(٣٣٦).

(٣) عيون الأثر: (٢/٤٤٠). ونصه في الشفا: (١/١٣٠).
وانظر: الطبقات الكبرى: (١/٣٨٠-٣٨١)، الوفا بأحوال المصطفى: (٢/٩٩-١٠٠).

(٤) عبارة "وهذا ظاهر جداً" ساقط من نسخة (ق).

(٥) عيون الأثر: (٢/٤٤١). ونصه في الشفا: (١/١٣١).

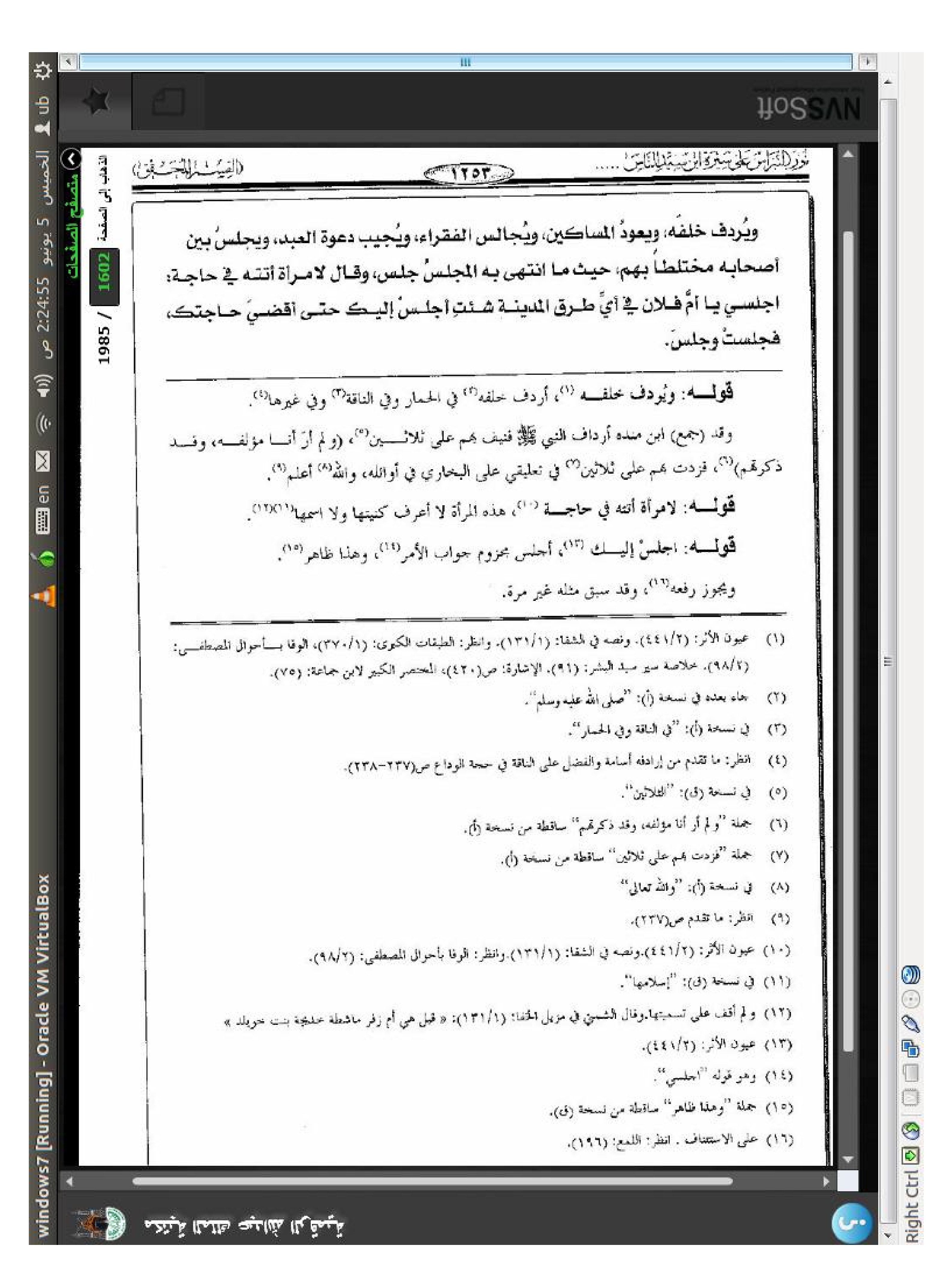
(٦) ولم أقف على تسميتهم.

(٧) عيون الأثر: (٢/٤٤١)، ونصه في الشفا: (١/١٣١). وانظر: الطبقات الكبرى: (١/٣٧٠)، الوفا بأحوال المصطفى: (٢/٩٨)، خلاصة سير سيد البشر: (٩١)، المختصر الكبير لابن جماعة: (٢٥).

(٨) في نسخة (أ) و(ز): "يعفور".

(٩) جاء بعده في نسخة (ز): "ابن عبادة".

(١٠) انظر: ص(١٠٨٥).



ويُردف خلفَه، ويعودُ المساكين، ويُجالس الفقراء، ويُجيب دعوة العبد، ويجلسُ بين أصحابه مختلطاً بهم، حيث ما انتهى به المجلسُ جلس، وقال لامرأة أتته في حاجة: اجلسي يا أمَّ فلان في أيِّ طرق المدينة شئتِ أجلسْ إليك حتى أقضيَ حاجتك، فجلستْ وجلسَ.

قولـه: ويُردف خلفه [1]، أردف خلفه[2] في الحمار وفي الناقة[3] وفي غيرها[4].

وقد (جمع) ابن منده أرداف النبي ﷺ فنيف بهم على ثلاثين[5]، (ولم أرَ أنا مؤلفه، وقد ذكرهم)[6]، فزدت بهم على ثلاثين[7] في تعليقي على البخاري في أوائله، والله[8] أعلم[9].

قولـه: لامرأة أتته في حاجة [10]، هذه المرأة لا أعرف كنيتها ولا اسمها[11][12].

قولـه: اجلسْ إليك [13]، أجلس مجزوم جواب الأمر[14]، وهذا ظاهر[15].

ويجوز رفعه[16]، وقد سبق مثله غير مرة.

(١) عيون الأثر: (٢/٤٤١). ونصه في الشفا: (١/١٣١). وانظر: الطبقات الكبرى: (١/٣٧٠)، الوفا بأحوال المصطفى: (٢/٩٨). خلاصة سير سيد البشر: (٩١). الإشارة: ص(٤٢٠)، المختصر الكبير لابن جماعة: (٧٥).

(٢) جاء بعده في نسخة (أ): "صلى الله عليه وسلم".

(٣) في نسخة (أ): "في الناقة وفي الحمار".

(٤) انظر: ما تقدم من إردافه أسامة والفضل على الناقة في حجة الوداع ص(٢٣٧-٢٣٨).

(٥) في نسخة (ق): "الثلاثين".

(٦) جملة "ولم أرَ أنا مؤلفه، وقد ذكرهم" ساقطة من نسخة (أ).

(٧) جملة "فزدت بهم على ثلاثين" ساقطة من نسخة (أ).

(٨) في نسخة (أ): "والله تعالى"

(٩) انظر: ما تقدم ص(٢٣٧).

(١٠) عيون الأثر: (٢/٤٤١).ونصه في الشفا: (١/١٣١).وانظر: الوفا بأحوال المصطفى: (٢/٩٨).

(١١) في نسخة (ق): "إسلامها".

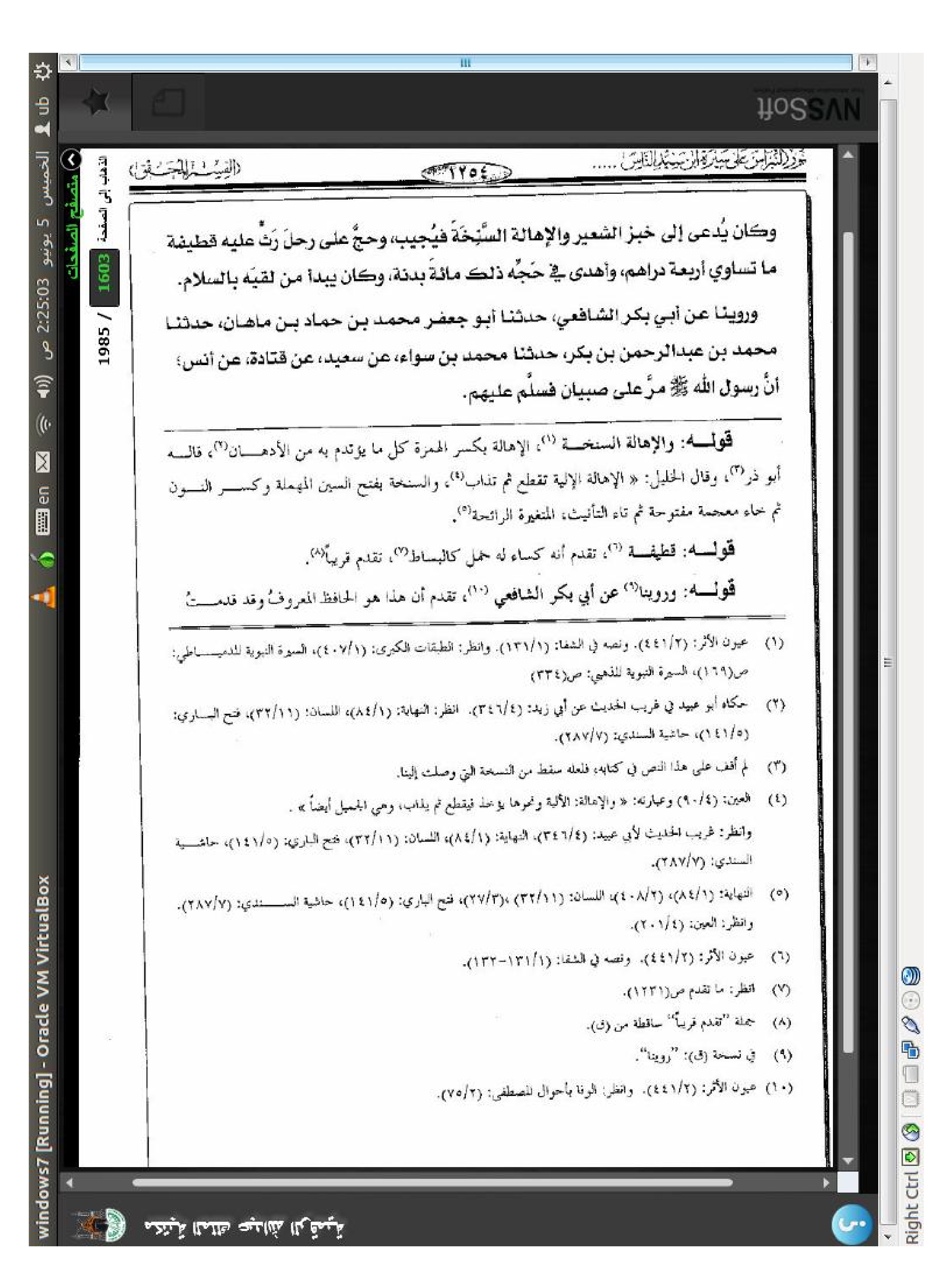
(١٢) ولم أقف على تسميتها.وقال الشمني في مزيل الخفا: (١/١٣١): « قيل هي أم زفر ماشطة خديجة بنت خويلد »

(١٣) عيون الأثر: (٢/٤٤١).

(١٤) وهو قوله "اجلسي".

(١٥) جملة "وهذا ظاهر" ساقطة من نسخة (ق).

(١٦) على الاستئناف . انظر: اللمع: (١٩٦).



وكان يُدعى إلى خبز الشعير والإهالة السَّنِخَةَ فيُجيب، وحجَّ على رحلٍ رَثٍّ عليه قطيفة ما تساوي أربعة دراهم، وأهدى في حَجِّه ذلك مائةَ بدنة، وكان يبدأ من لقيَه بالسلام.

وروينا عن أبي بكر الشافعي، حدثنا أبو جعفر محمد بن حماد بن ماهان، حدثنا محمد بن عبدالرحمن بن بكر، حدثنا محمد بن سواء، عن سعيد، عن قتادة، عن أنس؛ أنَّ رسول الله ﷺ مرَّ على صبيان فسلَّم عليهم.

قولــه: والإهالة السنخــة [1]: الإهالة بكسر الهمزة كل ما يؤتدم به من الأدهــان[2]، قالــه أبو ذر[3]، وقال الخليل: « الإهالة الإلية تقطع ثم تذاب[4]، والسنخة بفتح السين المهملة وكســر النــون ثم خاء معجمة مفتوحة ثم تاء التأنيث، المتغيرة الرائحة[5].

قولــه: قطيفــة [6]: تقدم أنه كساء له خمل كالبساط[7]، تقدم قريباً[8].

قولــه: وروينا[9] عن أبي بكر الشافعي [10]، تقدم أن هذا هو الحافظ المعروفُ وقد قدمــتُ

---

(١) عيون الأثر: (٢/٤٤١). ونصه في الشفا: (١/١٣١). وانظر: الطبقات الكبرى: (١/٤٠٧)، السيرة النبوية للدميــاطي: ص(١٦٩)، السيرة النبوية للذهبي: ص(٣٣٤).

(٢) حكاه أبو عبيد في غريب الحديث عن أبي زيد: (٤/٣٤٦). انظر: النهاية: (١/٨٤)، اللسان: (١١/٣٢)، فتح البــاري: (٥/١٤١)، حاشية السندي: (٧/٢٨٧).

(٣) لم أقف على هذا النص في كتابه؛ فلعله سقط من النسخة التي وصلت إلينا.

(٤) العين: (٤/٩٠) وعبارته: « والإهالة: الألية ونحوها يؤخذ فيقطع ثم يذاب، وهي الجميل أيضاً » .

وانظر: غريب الحديث لأبي عبيد: (٤/٣٤٦)، النهاية: (١/٨٤)، اللسان: (١١/٣٢)، فتح الباري: (٥/١٤١)، حاشــية السندي: (٧/٢٨٧).

(٥) النهاية: (١/٨٤)، (٢/٤٠٨)؛ اللسان: (١١/٣٢)، (٣/٢٧)، فتح الباري: (٥/١٤١)، حاشية الســـندي: (٧/٢٨٧). وانظر: العين: (٤/٢٠١).

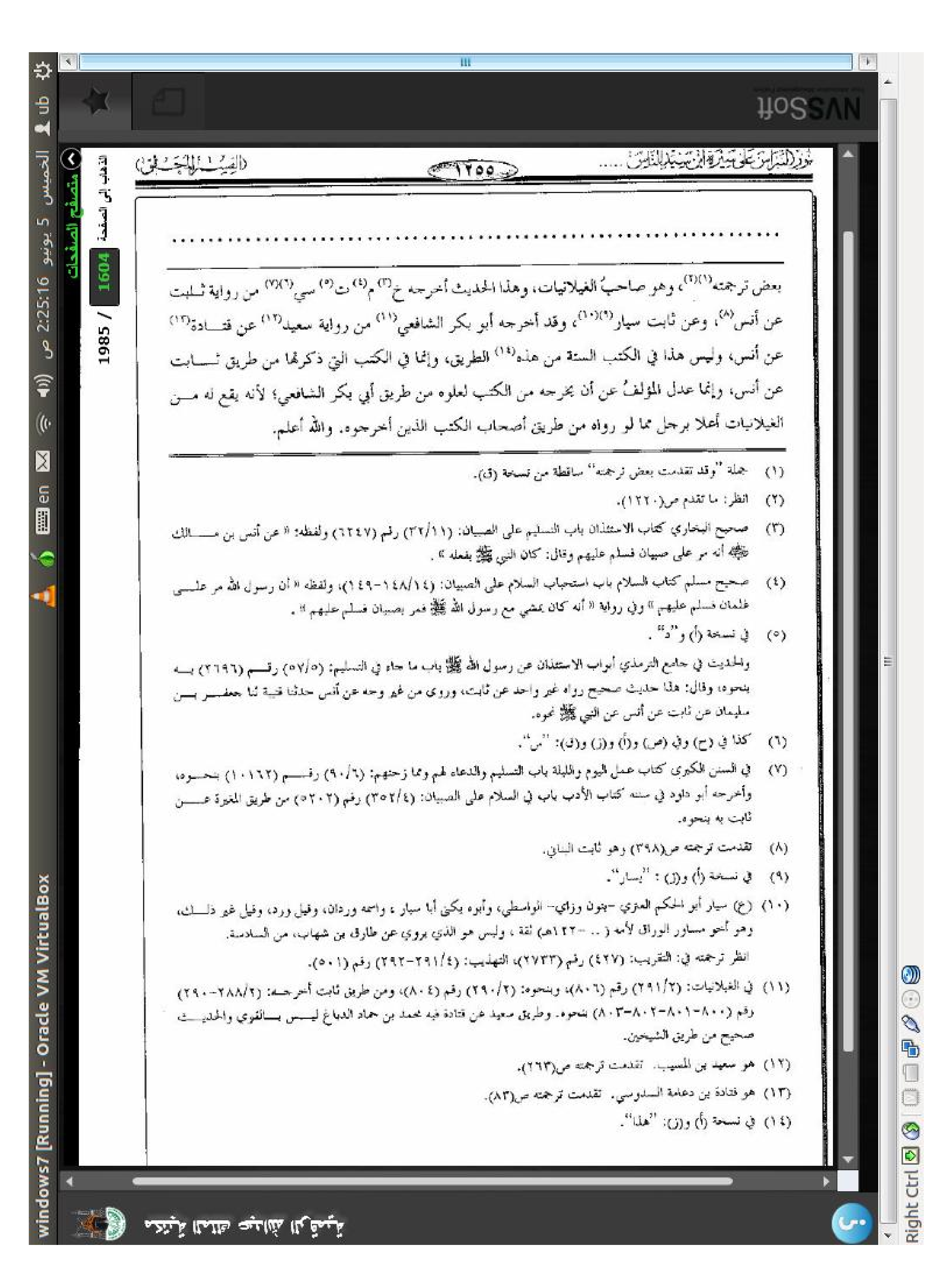
(٦) عيون الأثر: (٢/٤٤١). ونصه في الشفا: (١/١٣١-١٣٢).

(٧) انظر: ما تقدم ص(١٢٣١).

(٨) جملة "تقدم قريباً" ساقطة من (ف).

(٩) في نسخة (ق): "روينا".

(١٠) عيون الأثر: (٢/٤٤١). وانظر: الوفا بأحوال المصطفى: (٢/٧٥).



....

بعض ترجمته[1][2]، وهو صاحبُ الغيلانيات، وهذا الحديث أخرجه خ[3] م[4] ت[5] سي[6][7] من رواية ثابت عن أنس[8]، وعن ثابت سيار[9][10]، وقد أخرجه أبو بكر الشافعي[11] من رواية سعيد[12] عن قتادة[13] عن أنس، وليس هذا في الكتب الستة من هذه[14] الطريق، وإنما في الكتب التي ذكرتها من طريق ثابت عن أنس، وإنما عدل المؤلفُ عن أن يخرجه من الكتب لعلوه من طريق أبي بكر الشافعي؛ لأنه يقع له من الغيلانيات أعلا برجل مما لو رواه من طريق أصحاب الكتب الذين أخرجوه. والله أعلم.

---

(١) جملة "وقد تقدمت بعض ترجمته" ساقطة من نسخة (ق).

(٢) انظر: ما تقدم ص(١٢٢٠).

(٣) صحيح البخاري كتاب الاستئذان باب التسليم على الصبيان: (٣٢/١١) رقم (٦٢٤٧) ولفظه: « عن أنس بن مالك ﷺ أنه مر على صبيان فسلم عليهم وقال: كان النبي ﷺ يفعله ».

(٤) صحيح مسلم كتاب السلام باب استحباب السلام على الصبيان: (١٤٨/١٤-١٤٩)، ولفظه « أن رسول الله مر على غلمان فسلم عليهم » وفي رواية « أنه كان يمشي مع رسول الله ﷺ فمر بصبيان فسلم عليهم ».

(٥) في نسخة (أ) و"د".

والحديث في جامع الترمذي أبواب الاستئذان عن رسول الله ﷺ باب ما جاء في التسليم: (٥٧/٥) رقم (٢٦٩٦) به بنحوه، وقال: هذا حديث صحيح رواه غير واحد عن ثابت، وروي من غير وجه عن أنس حدثنا قتيبة ثنا جعفر بن سليمان عن ثابت عن أنس عن النبي ﷺ نحوه.

(٦) كذا في (ح) وفي (ص) و(أ) و(ز) و(ق): "س".

(٧) في السنن الكبرى كتاب عمل اليوم والليلة باب التسليم والدعاء لهم وبما زحتهم: (٩٠/٦) رقم (١٠١٦٢) بنحوه، وأخرجه أبو داود في سننه كتاب الأدب باب في السلام على الصبيان: (٣٥٢/٤) رقم (٥٢٠٢) من طريق المغيرة عن ثابت به بنحوه.

(٨) تقدمت ترجمته ص(٣٩٨) وهو ثابت البناني.

(٩) في نسخة (أ) و(ز): "يسار".

(١٠) (ع) سيار أبو الحكم العنزي -بنون وزاي- الواسطي، وأبوه يكنى أبا سيار ؛ واسمه وردان، وقيل ورد، وقيل غير ذلك، وهو أخو مساور الوراق لأمه (.. -١٢٢هـ) ثقة ، وليس هو الذي يروي عن طارق بن شهاب، من السادسة.

انظر ترجمته في: التقريب: (٤٢٧) رقم (٢٧٣٣)، التهذيب: (٢٩١/٤-٢٩٢) رقم (٥٠١).

(١١) في الغيلانيات: (٢٩١/٢) رقم (٨٠٦)، وبنحوه: (٢٩٠/٢) رقم (٨٠٤)، ومن طريق ثابت أخرجه: (٢٨٨/٢-٢٩٠) رقم (٨٠٠-٨٠١-٨٠٢-٨٠٣) بنحوه. وطريق سعيد عن قتادة فيه محمد بن حماد الدباغ ليس بالقوي والحديث صحيح من طريق الشيخين.

(١٢) هو سعيد بن المسيب. تقدمت ترجمته ص(٢٦٣).

(١٣) هو قتادة بن دعامة السدوسي. تقدمت ترجمته ص(٨٣).

(١٤) في نسخة (أ) و(ز): "هذا".



وكان في بيته في مهنة أهله يَفْلي ثوبَه،

قولـه: في مَهنـة أهلـه [(١)]، المهنة بفتح الميم أفصح من كسرها، حكى الكسر أبو زيد و[(٢)]الكسائي، وأنكره الأصمعي يعني خدمة أهله[(٣)].

قولـه: يَفْلِي ثوبه [(٤)]، هو بفتح أوله وإسكان الفاء وتخفيف اللام متعد من غير تشديد[(٥)].

(١) عيون الأثر: (٢/٤٤١). ونصه في الشفا: (١/١٣٢-١٣٣). وانظر: الطبقات الكبرى: (١/٣٦٦)، الوفا بأحوال المصطفى: (٢/٩٦، ٩٧)، خلاصة سير سيد البشر: (٩١)، الإشارة: ص(٤١٩)، المختصر الكبير لابن جماعة: (٧٤).

قلت: وقد جاء هذا في حديث عن عائشة رضي الله عنها، أخرجه أحمد في مسنده: (٦/٢٥٦)، والبخاري في الأدب المفرد: (١٩٠) رقم (٥٤١)، والترمذي في الشمائل: (٤١٦-٤١٧) رقم (٣٤٤)، وأبو يعلى في مسنده: (٨/٢٨٦) رقم (٤٨٣٧)، وابن حبان في صحيحه كتاب الحظر والإباحة، باب ذكر ما يستحب للمرء أن لا يأنف من العمل المستحقر في بيته بنفسه .. إلخ: (٧/٤٧٤) رقم (٥٦٤٦، ٥٦٤٧)، وأبو نعيم في الحلية: (٨/٣٣١)، والبيهقي في الدلائل: (١/٣٢٨)، والبغوي في شرح السنة: (١٣/٢٤٣) رقم (٣٦٧٦)، وفي الشمائل: (١/٣٠١) رقم (٣٩٠)، قال الألباني في السلسة الصحيحة: (٢/٢٨٠-٢٨١) رقم (٦٧١) : « أخرجه أحمد ... وإسناده صحيح على شرط مسلم، وقد خالفه عبدالله بن صالح فقال حدثني معاوية بن صالح به إلا أنه قال عروة مكان القاسم ... وعبدالله بن صالح فيه ضعف من قبل حفظه فلا يعتد بمخالفته ، وخالفه أيضاً عبدالله بن وهب عن معاوية فقال: عمرة بدل القاسم ... » إلى أن قال « وعلى كل حال فهذا الاختلاف لا يقدح في صحة الحديث لأن كلاً من القاسم أو عمرة ثقة فهو انتقال من ثقة إلى آخر، فالاختلاف في ذلك ليس مما يضر في صحة الحديث والله أعلم » .

(٢) حرف "الواو" ساقط من (ص) و(أ) و(ز) و(ك) و(ت).

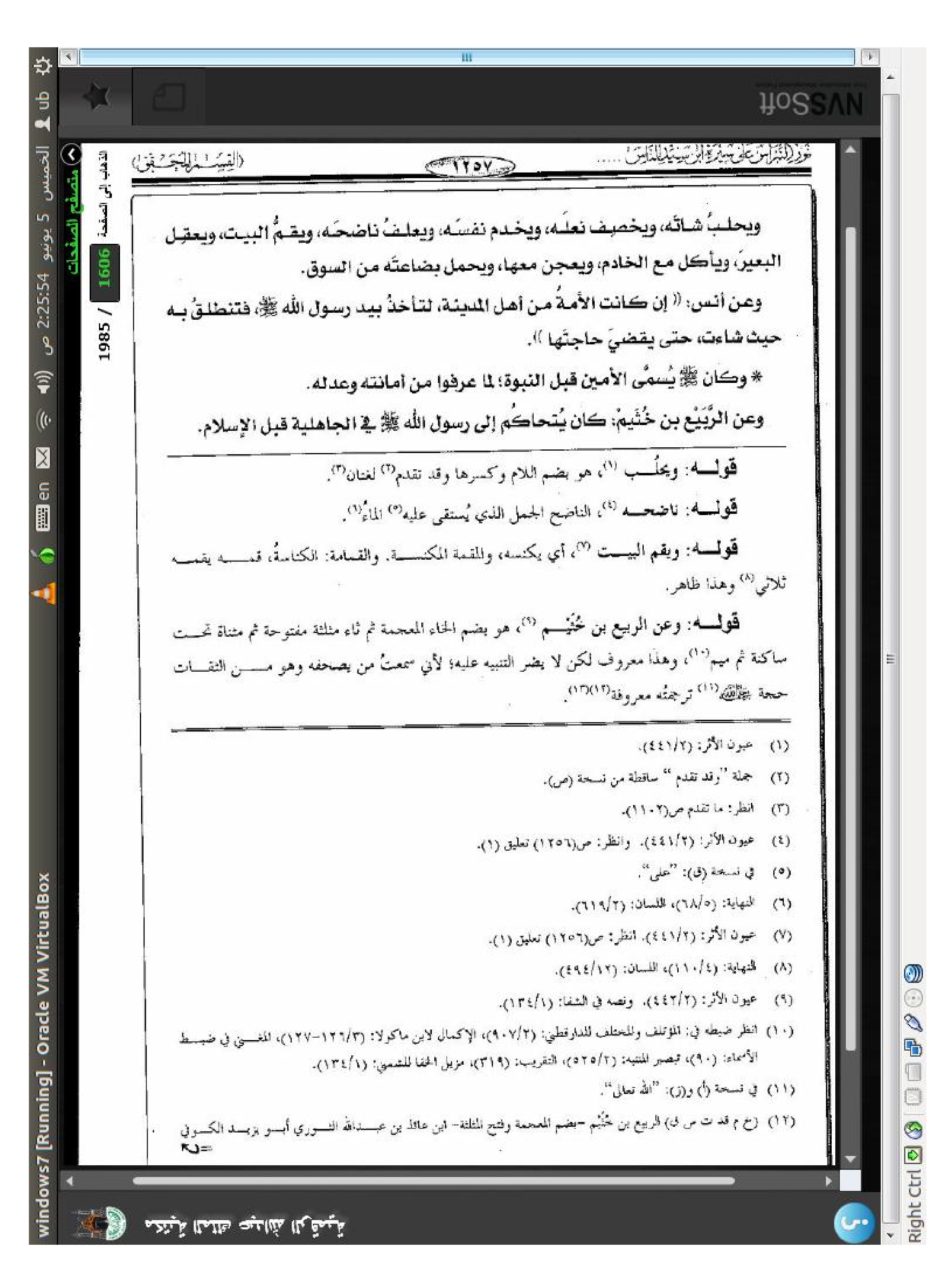
(٣) قال ابن الأثير في النهاية: (٤/٣٧٦): « والرواية بفتح الميم وقد تكسر، قال الزمخشري وهو عند الأثبات خطأ، قال الأصمعي: المهنة بفتح الميم هي الخدمة، ولا يقال مهنة بالكسر، وكان القياس لو قيل مثل جلسة وخدمة، إلا أنه جاء على فعلة واحدة » أهـ.

وذكر في اللسان: (١٣/٤٢٤)، وحكى عن أبي زيد أنه قال: هو في مِهنة أهله فتح الميم وكسر الهاء، وبعض العرب يقول : المَهْنة بتسكين الهاء . أهـ.

انظر: معجم الأصمعي: (٣٨٢).

(٤) عيون الأثر: (٢/٤٤١). وانظر: تعليق (١).

(٥) أي يأخذ القمل منه . انظر: النهاية: (٣/٤٧٤)، اللسان: (١٠/١٦٣) قال الساعاتي في الفتح الرباني: (٢٢/٢٤) « يفلي: بفتح فسكون مضارع فلى ثلاثياً كما ضبطه غير واحد، ويجوز ضم أوله وسكون ثانيه مخففاً أو فتحه مثقلاً أي يزيل قمله، وظاهره أن القمل لا يؤذيه، لكن قال العلماء: لم يكن فيه قمل لأن أكثره من العفونة ولا عفونة فيه، وفي العرق وعرقه طيب، ولا يلزم من التفلية وجود القمل فقد يكون للتعليم، أو لتفتيش نحو خرق فيه ليرقعه، وقيل كان في ثوبه قمل ولا يؤذيه وإنما كان يفليه استقذاراً له والله أعلم » أهـ.



ويحلبُ شاتَه، ويخصِف نعلَه، ويخدم نفسَه، ويعلفُ ناضحَه، ويقمُّ البيت، ويعقل البعيرَ، ويأكل مع الخادم، ويعجن معها، ويحمل بضاعتَه من السوق.

وعن أنس: « إن كانت الأمةُ من أهل المدينة، لتأخذُ بيد رسول الله ﷺ، فتنطلقُ به حيث شاءت، حتى يقضيَ حاجتَها ».

* وكان ﷺ يُسمَّى الأمين قبل النبوة؛ لما عرفوا من أمانته وعدله.

وعن الرَّبيْع بن خُثَيم: كان يُتحاكَم إلى رسول الله ﷺ في الجاهلية قبل الإسلام.

قولــه: ويحلُــب [1]، هو بضم اللام وكسرها وقد تقدم[2] لغتان[3].

قولــه: ناضحــه [4]، الناضح الجمل الذي يُستقى عليه[5] الماءُ[6].

قولــه: ويقم البيــت [7]، أي يكنسه، والمقمة المكنسـة. والقمامة: الكناسة، قمـه يقمـه ثلاثي[8] وهذا ظاهر.

قولــه: وعن الربيع بن خُثَيْــم [9]، هو بضم الخاء المعجمة ثم ثاء مثلثة مفتوحة ثم مثناة تحـت ساكنة ثم ميم[10]، وهذا معروف لكن لا يضر التنبيه عليه؛ لأني سمعتُ من يصحفه وهو مـن الثقـات حجة رحمه الله[11] ترجمته معروفة[12][13].

---

(١) عيون الأثر: (٢/٤٤١).

(٢) جملة "وقد تقدم" ساقطة من نسخة (ص).

(٣) انظر: ما تقدم ص(١١٠٢).

(٤) عيون الأثر: (٢/٤٤١). وانظر: ص(١٢٥٦) تعليق (١).

(٥) في نسخة (ق): "على".

(٦) النهاية: (٥/٦٨)، اللسان: (٢/٦١٩).

(٧) عيون الأثر: (٢/٤٤١). انظر: ص(١٢٥٦) تعليق (١).

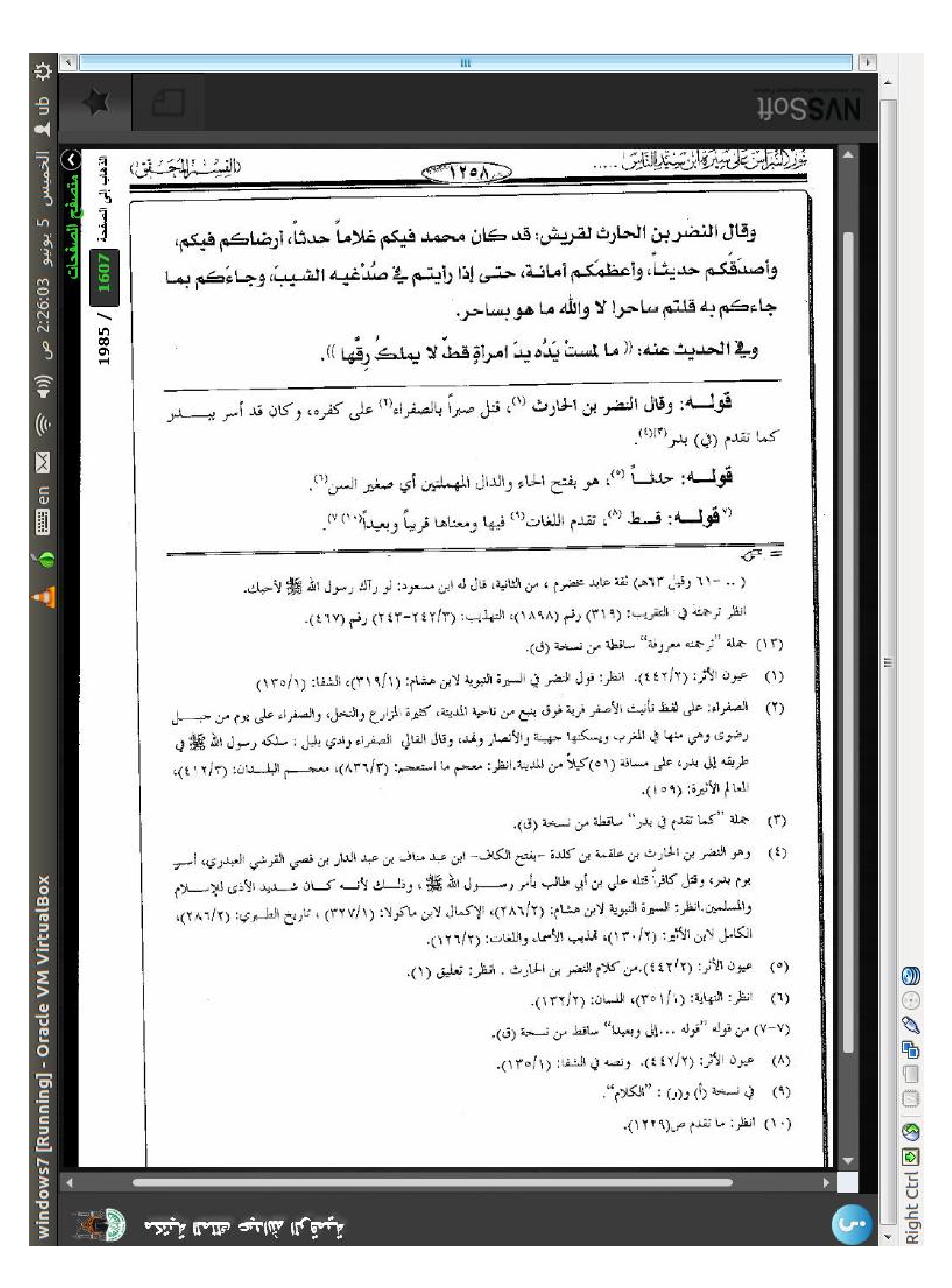
(٨) النهاية: (٤/١١٠)، اللسان: (١٢/٤٩٤).

(٩) عيون الأثر: (٢/٤٤٢). ونصه في الشفا: (١/١٣٤).

(١٠) انظر ضبطه في: المؤتلف والمختلف للدارقطني: (٢/٩٠٧)، الإكمال لابن ماكولا: (٣/١٢٦-١٢٧)، المغـني في ضبـط الأسماء: (٩٠)، تبصير المنتبه: (٢/٥٢٥)، التقريب: (٣١٩)، مزيل الخفا للشمني: (١/١٣٤).

(١١) في نسخة (أ) و(ز): "الله تعالى".

(١٢) (خ م قد ت س ق) الربيع بن خُثَيْم -بضم المعجمة وفتح المثلثة- ابن عائذ بن عبـدالله الثـوري أبـو يزيـد الكـوفي =



وقال النضر بن الحارث لقريش: قد كان محمد فيكم غلاماً حدثاً، أرضاكم فيكم، وأصدقكم حديثاً، وأعظمكم أمانة، حتى إذا رأيتم في صُدْغيه الشيب، وجاءكم بما جاءكم به قلتم ساحر! لا والله ما هو بساحر.

وفي الحديث عنه: ((ما لمستْ يَدُه يدَ امرأةٍ قطّ لا يملكُ رِقَّها)).

قولــه: وقال النضر بن الحارث [1]، قتل صبراً بالصفراء[2] على كفره، وكان قد أسر بـبـدر كما تقدم (في) بدر[3][4].

قولــه: حدثــاً [5]، هو بفتح الحاء والدال المهملتين أي صغير السن[6].

[7] قولــه: قــط [8]، تقدم اللغات[9] فيها ومعناها قريباً وبعيداً[10] [7].

=

(.. -٦١ وقيل ٦٣هـ) ثقة عابد مخضرم ، من الثانية، قال له ابن مسعود: لو رآك رسول الله ﷺ لأحبك.

انظر ترجمته في: التقريب: (٣١٩) رقم (١٨٩٨)، التهذيب: (٣/٢٤٢-٢٤٣) رقم (٤٦٧).

(١٣) جملة "ترجمته معروفة" ساقطة من نسخة (ق).

(١) عيون الأثر: (٢/٤٤٢). انظر: قول النضر في السيرة النبوية لابن هشام: (١/٣١٩)، الشفا: (١/١٣٥)

(٢) الصفراء: على لفظ تأنيث الأصفر قرية فوق ينبع من ناحية المدينة، كثيرة المزارع والنخل، والصفراء على يوم من جبـل رضوى وهي منها في المغرب ويسكنها جهينة والأنصار ونهد، وقال القالي الصفراء وادي بليل : سلكه رسول الله ﷺ في طريقه إلى بدر، على مسافة (٥١) كيلاً من المدينة. انظر: معجم ما استعجم: (٣/٨٣٦)، معجـم البلـدان: (٣/٤١٢)، المعالم الأثيرة: (١٠٩).

(٣) جملة "كما تقدم في بدر" ساقطة من نسخة (ق).

(٤) وهو النضر بن الحارث بن علقمة بن كلدة -بفتح الكاف- ابن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي القرشي العبدري، أسر يوم بدر، وقتل كافراً قتله علي بن أبي طالب بأمر رسـول الله ﷺ ، وذلك لأنه كـان شـديد الأذى للإسـلام والمسلمين. انظر: السيرة النبوية لابن هشام: (٢/٢٨٦)، الإكمال لابن ماكولا: (١/٣٢٧) ، تاريخ الطبري: (٢/٢٨٦)، الكامل لابن الأثير: (٢/١٣٠)، تهذيب الأسماء واللغات: (٢/١٢٦).

(٥) عيون الأثر: (٢/٤٤٢). من كلام النضر بن الحارث . انظر: تعليق (١).

(٦) انظر: النهاية: (١/٣٥١)، اللسان: (٢/١٣٢).

(٧-٧) من قوله "قوله ... إلى وبعيدا" ساقط من نسخة (ق).

(٨) عيون الأثر: (٢/٤٤٢). ونصه في الشفا: (١/١٣٥).

(٩) في نسخة (أ) و(ز) : "الكلام".

(١٠) انظر: ما تقدم ص(١٢٢٩).



وقال: «ويحكَ! فمن يعدلُ إن لم أعدل؟».

قولـه: ويحك فمن يعدل إذا[1] لم أعـدل [2]، هذا الذي قال[3] لـه عليه السلام[4] اعـدل هـو ذو الخويصرة حرقوص[5] ابن زهير رأس الخوارج[6] قتل يوم النُهروان[7]، ووقـع في اسـتتابة المرتدين (من خ[8]) أنه عبدالله بن ذي الخويصرة[9]، ووهم، ولعلهما قالا هو وابنه[10] والله[11] أعلم.

(١) في نسخة (ق): "إن".

(٢) عيون الأثر: (٢/٤٤٢). ونصه في الشفا: (١/١٣٥)، والحديث أخرجه البخاري في صحيحه كتـاب المنـاقب بـاب علامات النبوة في الإسلام: (٦/٦١٧-٦١٨) رقم (٣٦١٠) وكتاب الأدب باب ما جـاء في قـول الرجـل ويلـك: (١٠/٥٥٢) رقم (٦١٦٣)؛ ومسلم كتاب الزكاة باب إعطاء المؤلفة ومن يخاف على إيمانه: (٧/١٦٥). انظـر: الوفـا بأحوال المصطفى: (٢/٨٠، ٨١).

(٣) في نسخة (أ) و(ق) : "قاله".

(٤) في نسخة (أ) و(ز) : "الصلاة والسلام".

(٥) انظر: فتح الباري: (٨/٦٩) قال: « وعند أبي داود اسمه نافع ورجحه السهيلي، وقيل اسمه حرقوص بن زهير السـعدي » زاد ابن بشكوال: « وقيل: مانع التميمي، وقيل: إنه عبدالله » غوامض الأسماء المبهمة: (٢/٥٤٣-٥٤٦)، أسد الغابـة: (٢/١٧٢) رقم (١٠٤١)؛ نزهة الألباب في الألقاب: (١/٢٨٨)، الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة: (٧٣-٧٥)، وذكـر السهيلي أن اسم ذي الثدية نافع قال « ذكره أبو داود، وغيره يقول : اسمه حرقوص، وقول أبي داود أصح » ، الـروض الأنف: (٤/١٦٨).

(٦) قال ابن حجر في الفتح: (١٢/٢٩٢) بعد أن نقل رواية الواحدي في أسباب النـزول وفيها « وهو حرقوص بن زهـير أصل الخوارج » قال: « وما أدري من الذي قال وهو حرقوص ... الخ » .

(٧) في (ح): "النهران"، والتصويب من بقية النسخ.والنهروان: كورة واسعة بين بغداد وواسط من الجانب الشرقي.

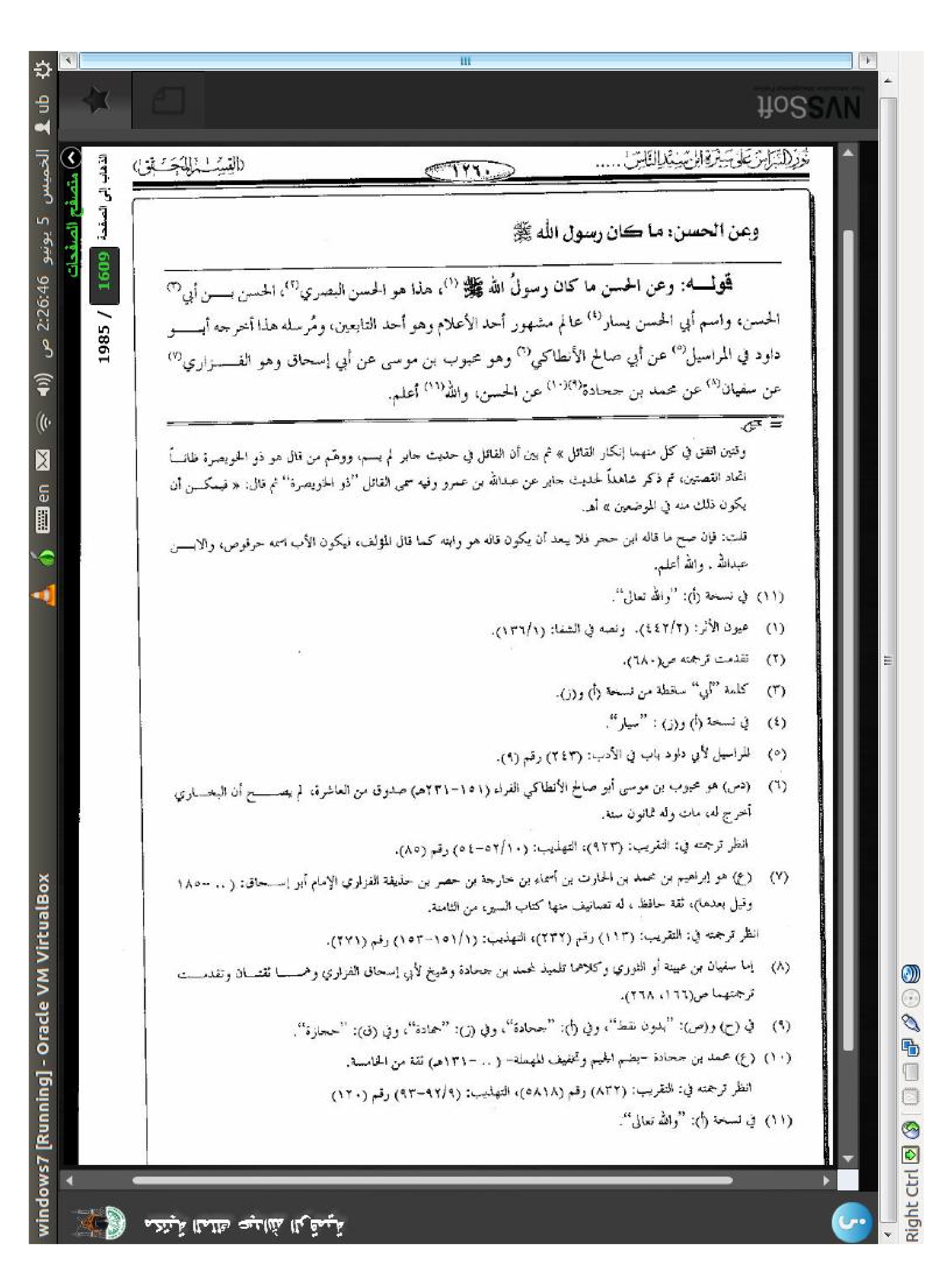
ويوم النهروان كان بين علي والخوارج سنة (٣٨هـ) في شعبان، وقيل: في صفر، وقتل فيها علي الخوارج وفيهم ذو الثدية . انظر: خبر الوقعة مفصلاً في الطبقات الكبرى: (٣/٣٢)، تاريخ الطبري: (٦/٤٠-٥٢) وأرخها سنة (٣٧هـ) التمـهيد لابن عبد البر: (٢٣/٣٢٢)، تاريخ الإسلام للذهبي: ص(٥٨٨-٥٩١)، فتح الباري: (١٢/٢٩٦-٢٩٨) أيام العـرب في الإسلام: (٣٨٨-٣٩٨). وانظر: أخبار الخوارج من كتاب الكامل للمبرد: (٢٠-٢٣).

(٨) في نسخة (أ) و(ز) و(ق): "البخاري".

(٩) صحيح البخاري كتاب استتابة المرتدين باب من ترك قتال الخوارج للتألف: (١٢/٢٩٠) رقم (٦٩٣٣)، وأخرجه ابـن بشكوال في غوامضه: (٢/٥٤٣)، وعزاه ابن حجر في الفتح: (١٢/٢٩٢) إلى الثعلبي والواحدي في أسباب النـزول مـن طريق محمد بن يحيى الذهلي عن عبدالرزاق وعبارته "ابن ذي الخويصرة". قلت: ورواية الواحدي في أسباب النـزول (سورة براءة): (١٨٦)، وانظر: التمهيد لابن عبد البر: (٢٣/٣٢٣).

(١٠) قلت: رويت هذه القصة من حديث جابر وصرح فيها أنه كان في منصرفه من الجعرانة سنة (٨هـ)، وروايـة البخـاري عن أبي سعيد كانت بعد بعث علي إلى اليمن سنة تسع، فهما كما قال ابن حجر في الفتح: (١٢/٢٩١): « قصتـان في

=



وعن الحسن: ما كان رسول الله ﷺ

قولـــه: وعن الحسن ما كان رسولُ الله ﷺ [1]، هذا هو الحسن البصري[2]، الحسن بـــن أبي[3] الحسن، واسم أبي الحسن يسار[4] عالم مشهور أحد الأعلام وهو أحد التابعين، ومُرسله هذا أخرجه أبـــو داود في المراسيل[5] عن أبي صالح الأنطاكي[6] وهو محبوب بن موسى عن أبي إسحاق وهو الفـــزاري[7] عن سفيان[8] عن محمد بن جحادة[9][10] عن الحسن، والله[11] أعلم.

= ...

وتبين اتفق في كل منهما إنكار القائل » ثم بين أن القائل في حديث جابر لم يسم، ووهّم من قال هو ذو الخويصرة ظانـــاً اتحاد القصتين، ثم ذكر شاهداً لحديث جابر عن عبدالله بن عمرو وفيه سمى القائل "ذو الخويصرة" ثم قال: « فيمكـــن أن يكون ذلك منه في الموضعين » أهـ.

قلت: فإن صح ما قاله ابن حجر فلا يبعد أن يكون قاله هو وابنه كما قال المؤلف، فيكون الأب اسمه حرقوص، والابـــن عبدالله . والله أعلم.

(١١) في نسخة (أ): "والله تعالى".

(١) عيون الأثر: (٤٤٢/٢). ونصه في الشفا: (١٣٦/١).

(٢) تقدمت ترجمته ص(٦٨٠).

(٣) كلمة "أبي" ساقطة من نسخة (أ) و(ز).

(٤) في نسخة (أ) و(ز) : "سيار".

(٥) المراسيل لأبي داود باب في الأدب: (٢٤٣) رقم (٩).

(٦) (دس) هو محبوب بن موسى أبو صالح الأنطاكي الفراء (١٥١-٢٣١هـ) صدوق من العاشرة، لم يصـــح أن البخـــاري أخرج له، مات وله ثمانون سنة.

انظر ترجمته في: التقريب: (٩٢٣)، التهذيب: (٥٢/١٠-٥٤) رقم (٨٥).

(٧) (ع) هو إبراهيم بن محمد بن الحارث بن أسماء بن خارجة بن حصن بن حذيفة الفزاري الإمام أبو إســحاق: (.. -١٨٥هـ وقيل بعدها)، ثقة حافظ ، له تصانيف منها كتاب السير من الثامنة.

انظر ترجمته في: التقريب: (١١٣) رقم (٢٣٢)، التهذيب: (١٥١/١-١٥٣) رقم (٢٧١).

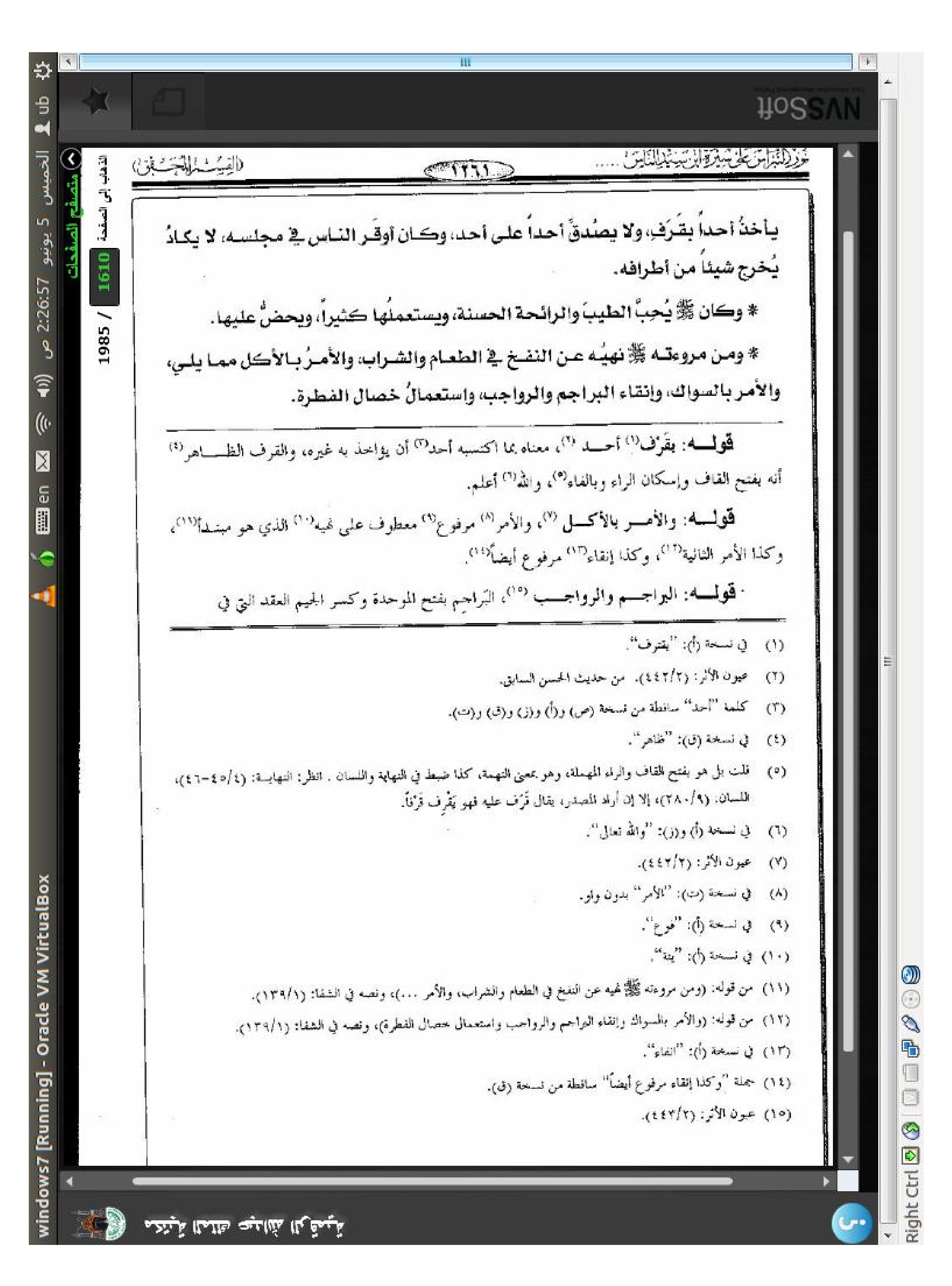
(٨) إما سفيان بن عيينة أو الثوري وكلاهما تلميذ لمحمد بن جحادة وشيخ لأبي إسحاق الفزاري وهمـــا ثقتـــان وتقدمـــت ترجمتهما ص(١٦٦، ٢٦٨).

(٩) في (ح) و(ص): "بدون نقط"، وفي (أ): "بجحادة"، وفي (ز): "جحادة"، وفي (ق): "جحارة".

(١٠) (ع) محمد بن جحادة -بضم الجيم وتخفيف المهملة- (.. -١٣١هـ) ثقة من الخامسة.

انظر ترجمته في: التقريب: (٨٣٢) رقم (٥٨١٨)، التهذيب: (٩٢/٩-٩٣) رقم (١٢٠)

(١١) في نسخة (أ): "والله تعالى".



يأخذُ أحداً بقَرَفٍ، ولا يصدِّقُ أحداً على أحد، وكان أوقر الناس في مجلسه، لا يكادُ يُخرج شيئاً من أطرافه.

* وكان ﷺ يُحِبُّ الطيبَ والرائحة الحسنة، ويستعملُها كثيراً، ويحضُّ عليها.

* ومن مروءته نهيُه ﷺ عن النفخ في الطعام والشراب، والأمرُ بالأكل مما يلي، والأمر بالسواك، وإنقاء البراجم والرواجب، واستعمالُ خصال الفطرة.

قوله: بقَرْف[1] أحد [2]، معناه بما اكتسبه أحد[3] أن يؤاخذ به غيره، والقرف الظاهر[4] أنه بفتح القاف وإسكان الراء وبالفاء[5]، والله[6] أعلم.

قوله: والأمر بالأكل [7]، والأمر[8] مرفوع[9] معطوف على نهيه[10] الذي هو مبتدأ[11]، وكذا الأمر الثانية[12]، وكذا إنقاء[13] مرفوع أيضاً[14].

قوله: البراجم والرواجب [15]، البَراجِم بفتح الموحدة وكسر الجيم العقد التي في

---

(١) في نسخة (أ): "يقترف".

(٢) عيون الأثر: (٢/٤٤٢). من حديث الحسن السابق.

(٣) كلمة "أحد" ساقطة من نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) و(ت).

(٤) في نسخة (ق): "ظاهر".

(٥) قلت بل هو بفتح القاف والراء المهملة، وهو بمعنى التهمة، كذا ضبط في النهاية واللسان . انظر: النهاية: (٤/٤٥-٤٦)، اللسان. (٩/٢٨٠)، إلا إن أراد المصدر، يقال قَرَف عليه فهو يَقْرِف قَرْفاً.

(٦) في نسخة (أ) و(ز): "والله تعالى".

(٧) عيون الأثر: (٢/٤٤٢).

(٨) في نسخة (ت): "الأمر" بدون واو.

(٩) في نسخة (أ): "مخرج".

(١٠) في نسخة (أ): "بينة".

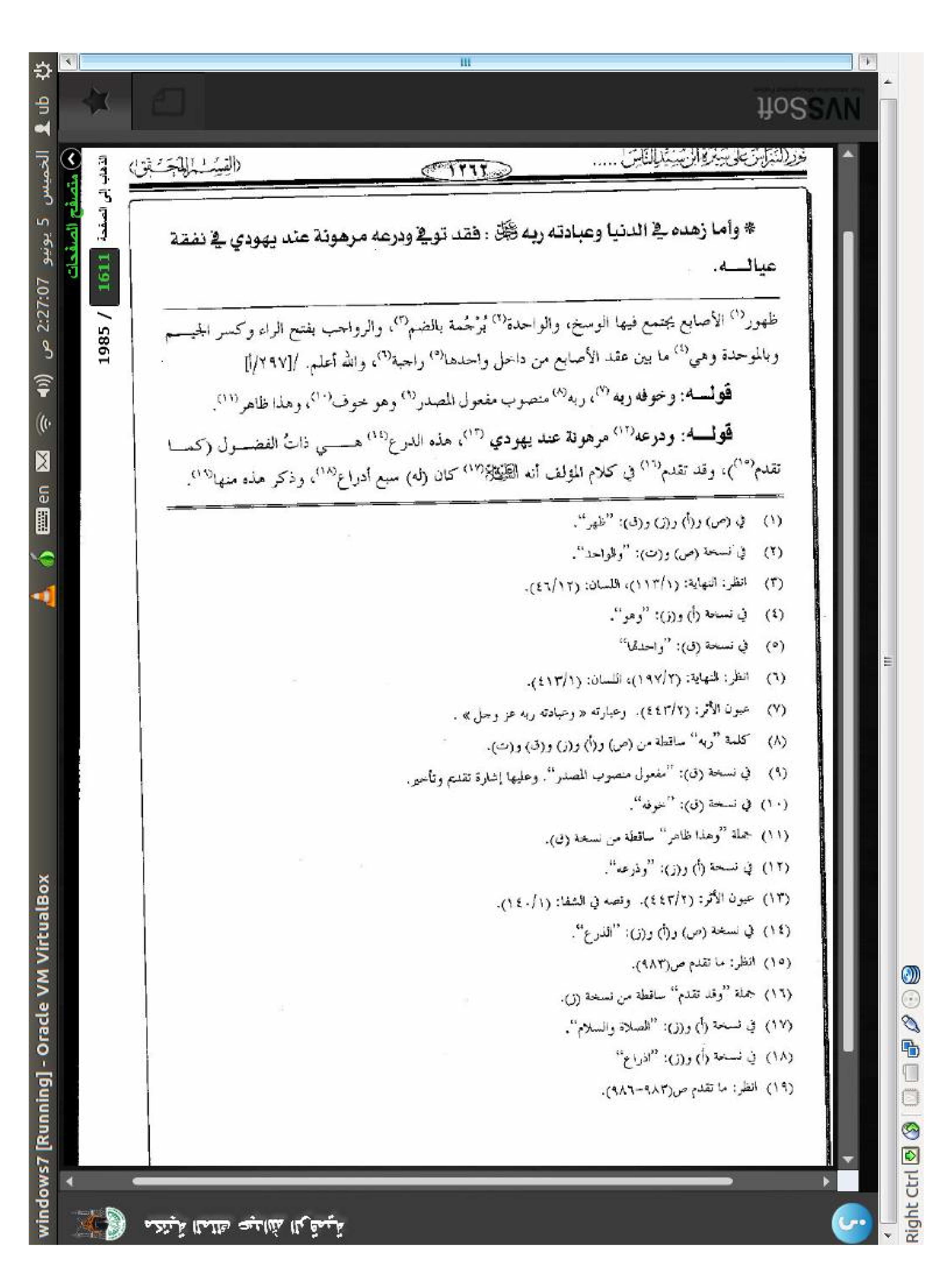
(١١) من قوله: (ومن مروءته ﷺ نهيه عن النفخ في الطعام والشراب، والأمر ...)، ونصه في الشفا: (١/١٣٩).

(١٢) من قوله: (والأمر بالسواك وإنقاء البراجم والرواجب واستعمال خصال الفطرة)، ونصه في الشفا: (١/١٣٩).

(١٣) في نسخة (أ): "انقاء".

(١٤) جملة "وكذا إنقاء مرفوع أيضاً" ساقطة من نسخة (ق).

(١٥) عيون الأثر: (٢/٤٤٣).



*** وأما زهده في الدنيا وعبادته ربه ﷺ : فقد توفي ودرعه مرهونة عند يهودي في نفقة عيالــه.**

ظهور(١) الأصابع يجتمع فيها الوسخ، والواحدة(٢) بُرْجُمة بالضم(٣)، والرواجب بفتح الراء وكسر الجيم وبالموحدة وهي(٤) ما بين عقد الأصابع من داخل واحدها(٥) راجبة(٦)، والله أعلم. /[٢٩٧/أ]

قولــه: وخوفه ربه(٧)، ربه(٨) منصوب مفعول المصدر(٩) وهو خوف(١٠)، وهذا ظاهر(١١).

قولــه: ودرعه(١٢) **مرهونة عند يهودي**(١٣)، هذه الدرع(١٤) هـــي ذاتُ الفضـــول (كمـــا تقدم(١٥))، وقد تقدم(١٦) في كلام المؤلف أنه ﷺ(١٧) كان (له) سبع أدراع(١٨)، وذكر هذه منها(١٩).

(١) في (ص) و(أ) و(ز) و(ق): "ظهر".

(٢) في نسخة (ص) و(ت): "والواحد".

(٣) انظر: النهاية: (١/١١٣)، اللسان: (١٢/٤٦).

(٤) في نسخة (أ) و(ز): "وهو".

(٥) في نسخة (ق): "واحدها".

(٦) انظر: النهاية: (٢/١٩٧)؛ اللسان: (١/٤١٣).

(٧) عيون الأثر: (٢/٤٤٣). وعبارته « وعبادته ربه عز وجل » .

(٨) كلمة "ربه" ساقطة من (ص) و(أ) و(ز) و(ق) و(ت).

(٩) في نسخة (ق): "مفعول منصوب المصدر". وعليها إشارة تقديم وتأخير.

(١٠) في نسخة (ق): "خوفه".

(١١) جملة "وهذا ظاهر" ساقطة من نسخة (ق).

(١٢) في نسخة (أ) و(ز): "ودرعه".

(١٣) عيون الأثر: (٢/٤٤٣). ونصه في الشفا: (١/١٤٠).

(١٤) في نسخة (ص) و(أ) و(ز): "الدرع".

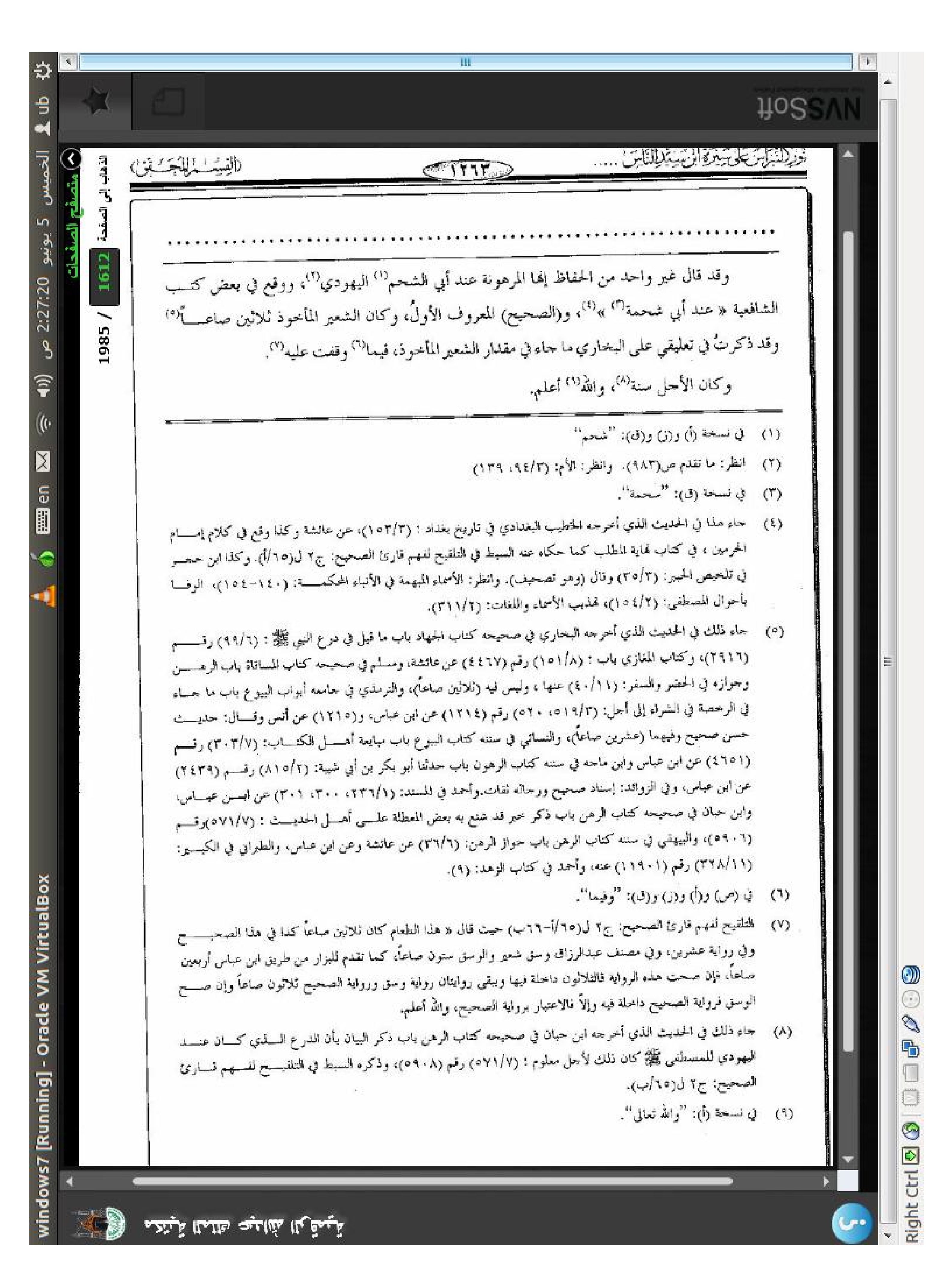
(١٥) انظر: ما تقدم ص(٩٨٣).

(١٦) جملة "وقد تقدم" ساقطة من نسخة (ز).

(١٧) في نسخة (أ) و(ز): "الصلاة والسلام".

(١٨) في نسخة (أ) و(ز): "أذراع".

(١٩) انظر: ما تقدم ص(٩٨٣-٩٨٦).



....

وقد قال غير واحد من الحفاظ إنها المرهونة عند أبي الشحم[1] اليهودي[2]، ووقع في بعض كتب الشافعية «عند أبي شحمة[3] »[4]، و(الصحيح) المعروف الأولُ، وكان الشعير المأخوذ ثلاثين صاعاً[5] وقد ذكرتُ في تعليقي على البخاري ما جاء في مقدار الشعير المأخوذ، فيما[6] وقفت عليه[7].

وكان الأجل سنة[8]، والله[9] أعلم.

---

(١) في نسخة (أ) و(ز) و(ق): "شحم"

(٢) انظر: ما تقدم ص(٩٨٣). وانظر: الأم: (٣/٩٤، ١٣٩)

(٣) في نسخة (ق): "سحمة".

(٤) جاء هذا في الحديث الذي أخرجه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد: (٣/١٥٣)، عن عائشة وكذا وقع في كلام إمام الحرمين، في كتاب نهاية المطلب كما حكاه عنه السبط في التلقيح لفهم قارئ الصحيح: ج٢ ل(٦٥/أ). وكذا ابن حجر في تلخيص الحبير: (٣/٣٥) وقال (وهو تصحيف). وانظر: الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة: (١٤٠-١٥٤)، الوفا بأحوال المصطفى: (٢/١٥٤)، تهذيب الأسماء واللغات: (٢/٣١١).

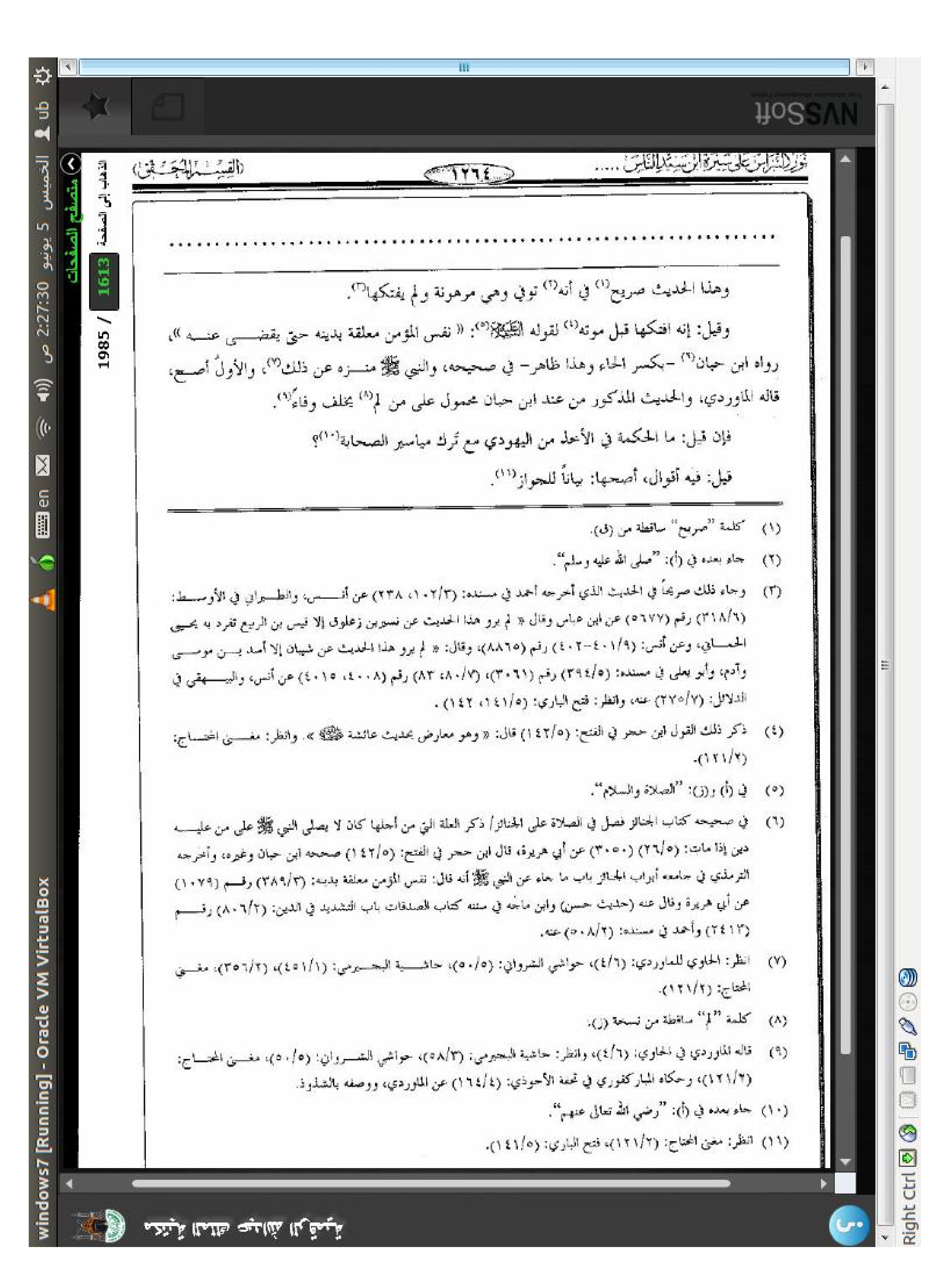
(٥) جاء ذلك في الحديث الذي أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الجهاد باب ما قيل في درع النبي ﷺ: (٦/٩٩) رقم (٢٩١٦)، وكتاب المغازي باب: (٨/١٥١) رقم (٤٤٦٧) عن عائشة، ومسلم في صحيحه كتاب المساقاة باب الرهن وجوازه في الحضر والسفر: (١١/٤٠) عنها، وليس فيه (ثلاثين صاعاً)، والترمذي في جامعه أبواب البيوع باب ما جاء في الرخصة في الشراء إلى أجل: (٣/٥١٩، ٥٢٠) رقم (١٢١٤) عن ابن عباس، و(١٢١٥) عن أنس وقال: حديث حسن صحيح وفيهما (عشرين صاعاً)، والنسائي في سننه كتاب البيوع باب مبايعة أهل الكتاب: (٧/٣٠٣) رقم (٤٦٥١) عن ابن عباس وابن ماجه في سننه كتاب الرهون باب حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة: (٢/٨١٥) رقم (٢٤٣٩) عن ابن عباس، وفي الزوائد: إسناد صحيح ورجاله ثقات.وأحمد في المسند: (١/٢٣٦، ٣٠٠، ٣٠١) عن ابن عباس، وابن حبان في صحيحه كتاب الرهن باب ذكر خبر قد شنع به بعض المعطلة على أهل الحديث: (٧/٥٧١)رقم (٥٩٠٦)، والبيهقي في سننه كتاب الرهن باب جواز الرهن: (٦/٣٦) عن عائشة وعن ابن عباس، والطبراني في الكبير: (١١/٣٢٨) رقم (١١٩٠١) عنه، وأحمد في كتاب الزهد: (٩).

(٦) في (ص) و(أ) و(ز) و(ق): "وفيما".

(٧) التلقيح لفهم قارئ الصحيح: ج٢ ل(٦٥/أ-٦٦/ب) حيث قال «هذا الطعام كان ثلاثين صاعاً كذا في هذا الصحيح وفي رواية عشرين، وفي مصنف عبدالرزاق وسق شعير والوسق ستون صاعاً، كما تقدم للبزار من طريق ابن عباس أربعين صاعاً، فإن صحت هذه الرواية فالثلاثون داخلة فيها ويبقى روايتان رواية وسق ورواية الصحيح ثلاثون صاعاً وإن صح الوسق فرواية الصحيح داخلة فيه وإلاّ فالاعتبار برواية الصحيح، والله أعلم.

(٨) جاء ذلك في الحديث الذي أخرجه ابن حبان في صحيحه كتاب الرهن باب ذكر البيان بأن الدرع الذي كان عند اليهودي للمصطفى ﷺ كان ذلك لأجل معلوم: (٧/٥٧١) رقم (٥٩٠٨)، وذكره السبط في التلقيح لفهم قارئ الصحيح: ج٢ ل(٦٥/ب).

(٩) في نسخة (أ): "والله تعالى".



....

وهذا الحديث صريح[١] في أنه[٢] توفي وهي مرهونة ولم يفتكها[٣].

وقيل: إنه افتكها قبل موته[٤] لقوله عليه السلام[٥]: « نفس المؤمن معلقة بدينه حتى يقضى عنه »، رواه ابن حبان[٦] -بكسر الحاء وهذا ظاهر- في صحيحه، والنبي ﷺ منزه عن ذلك[٧]، والأولُ أصح، قاله الماوردي، والحديث المذكور من عند ابن حبان محمول على من لم[٨] يخلف وفاءً[٩].

فإن قيل: ما الحكمة في الأخذ من اليهودي مع تَرك مياسير الصحابة[١٠]؟

قيل: فيه أقوال، أصحها: بياناً للجواز[١١].

(١) كلمة "صريح" ساقطة من (ق).

(٢) جاء بعده في (أ): "صلى الله عليه وسلم".

(٣) وجاء ذلك صريحاً في الحديث الذي أخرجه أحمد في مسنده: (٣/١٠٢، ٢٣٨) عن أنس، والطبراني في الأوسط: (٦/٣١٨) رقم (٥٦٧٧) عن ابن عباس وقال « لم يرو هذا الحديث عن نسوين زعلوق إلا قيس بن الربيع تفرد به يحيى الحماني، وعن أنس: (٩/٤٠١-٤٠٢) رقم (٨٨٦٥)، وقال: « لم يرو هذا الحديث عن شيبان إلا أسد بن موسى وآدم، وأبو يعلى في مسنده: (٥/٣٩٤) رقم (٣٠٦١)، (٧/٨٠، ٨٣) رقم (٤٠٠٨، ٤٠١٥) عن أنس، والبيهقي في الدلائل: (٧/٢٧٥) عنه، وانظر: فتح الباري: (٥/١٤١، ١٤٢) .

(٤) ذكر ذلك القول ابن حجر في الفتح: (٥/١٤٢) قال: « وهو معارض بحديث عائشة رضي الله عنها » . وانظر: مغني المحتاج: (٢/١٢١).

(٥) في (أ) و(ز): "الصلاة والسلام".

(٦) في صحيحه كتاب الجنائز فصل في الصلاة على الجنائز/ ذكر العلة التي من أجلها كان لا يصلي النبي ﷺ على من عليه دين إذا مات: (٥/٢٦) (٣٠٥٠) عن أبي هريرة، قال ابن حجر في الفتح: (٥/١٤٢) صححه ابن حبان وغيره، وأخرجه الترمذي في جامعه أبواب الجنائز باب ما جاء عن النبي ﷺ أنه قال: نفس المؤمن معلقة بدينه: (٣/٣٨٩) رقم (١٠٧٩) عن أبي هريرة وقال عنه (حديث حسن) وابن ماجه في سننه كتاب الصدقات باب التشديد في الدين: (٢/٨٠٦) رقم (٢٤١٣) وأحمد في مسنده: (٢/٥٠٨) عنه.

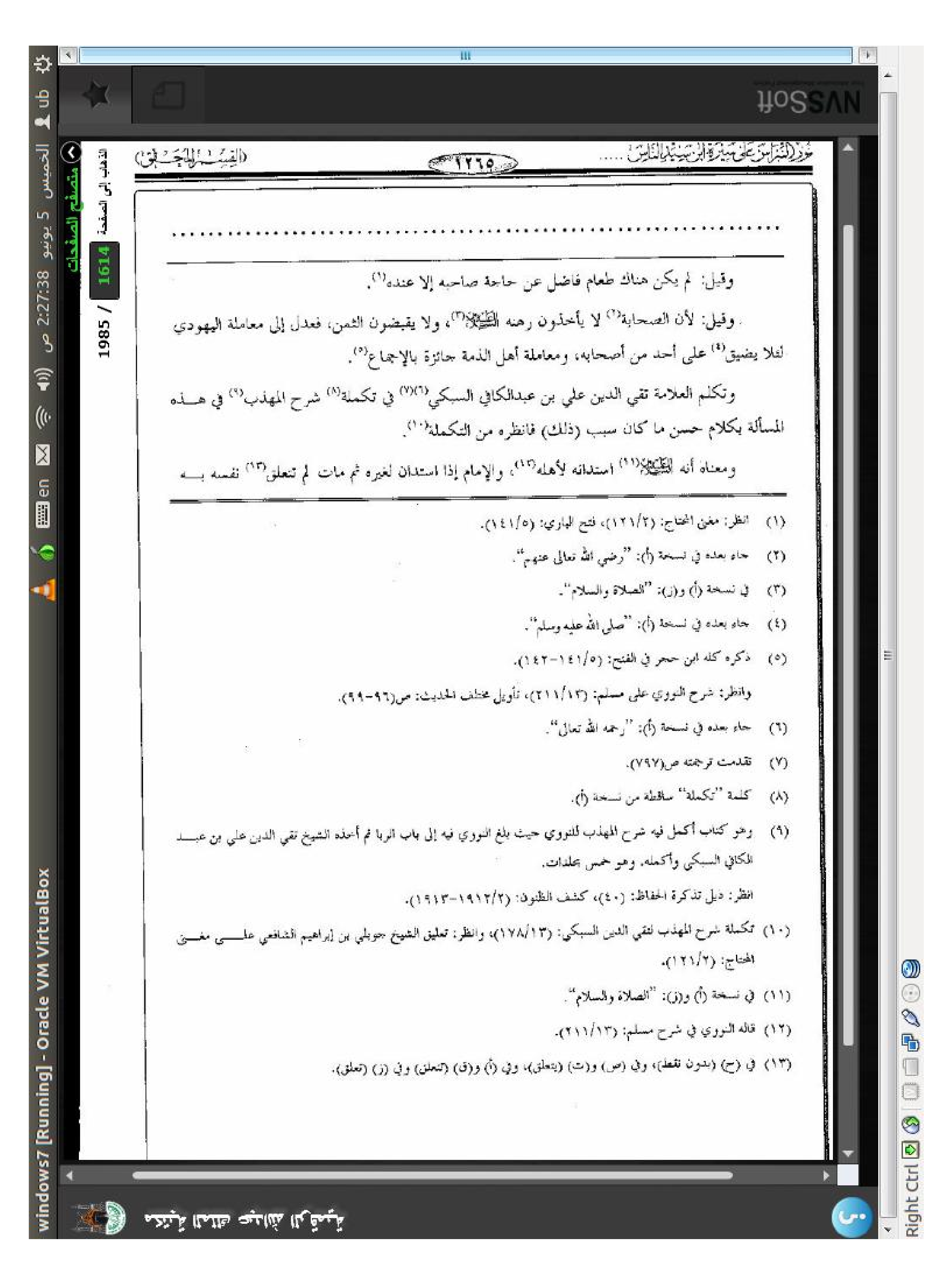
(٧) انظر: الحاوي للماوردي: (٦/٤)، حواشي الشرواني: (٥/٥٠)، حاشية البجيرمي: (١/٤٥١)، (٢/٣٥٦)، مغني المحتاج: (٢/١٢١).

(٨) كلمة "لم" ساقطة من نسخة (ز).

(٩) قاله الماوردي في الحاوي: (٦/٤)، وانظر: حاشية البجيرمي: (٣/٥٨)، حواشي الشرواني: (٥/٥٠)، مغني المحتاج: (٢/١٢١)، وحكاه المباركفوري في تحفة الأحوذي: (٤/١٦٤) عن الماوردي، ووصفه بالشذوذ.

(١٠) جاء بعده في (أ): "رضي الله تعالى عنهم".

(١١) انظر: مغني المحتاج: (٢/١٢١)، فتح الباري: (٥/١٤١).



....

وقيل: لم يكن هناك طعام فاضل عن حاجة صاحبه إلا عنده[١].

وقيل: لأن الصحابة[٢] لا يأخذون رهنه ﷺ[٣]، ولا يقبضون الثمن، فعدل إلى معاملة اليهودي لئلا يضيق[٤] على أحد من أصحابه، ومعاملة أهل الذمة جائزة بالإجماع[٥].

وتكلم العلامة تقي الدين علي بن عبدالكافي السبكي[٦][٧] في تكملة[٨] شرح المهذب[٩] في هذه المسألة بكلام حسن ما كان سبب (ذلك) فانظره من التكملة[١٠].

ومعناه أنه ﷺ[١١] استدانه لأهله[١٢]، والإمام إذا استدان لغيره ثم مات لم تعلق[١٣] نفسه به

(١) انظر: مغني المحتاج: (٢/١٢١)، فتح الباري: (٥/١٤١).

(٢) جاء بعده في نسخة (أ): "رضي الله تعالى عنهم".

(٣) في نسخة (أ) و(ز): "الصلاة والسلام".

(٤) جاء بعده في نسخة (أ): "صلى الله عليه وسلم".

(٥) ذكره كله ابن حجر في الفتح: (٥/١٤١-١٤٢).

وانظر: شرح النووي على مسلم: (١٣/٢١١)، تأويل مختلف الحديث: ص(٩٦-٩٩).

(٦) جاء بعده في نسخة (أ): "رحمه الله تعالى".

(٧) تقدمت ترجمته ص(٧٩٧).

(٨) كلمة "تكملة" ساقطة من نسخة (أ).

(٩) وهو كتاب أكمل فيه شرح المهذب للنووي حيث بلغ النووي فيه إلى باب الربا ثم أخذه الشيخ تقي الدين علي بن عبد الكافي السبكي وأكمله، وهو خمس مجلدات.

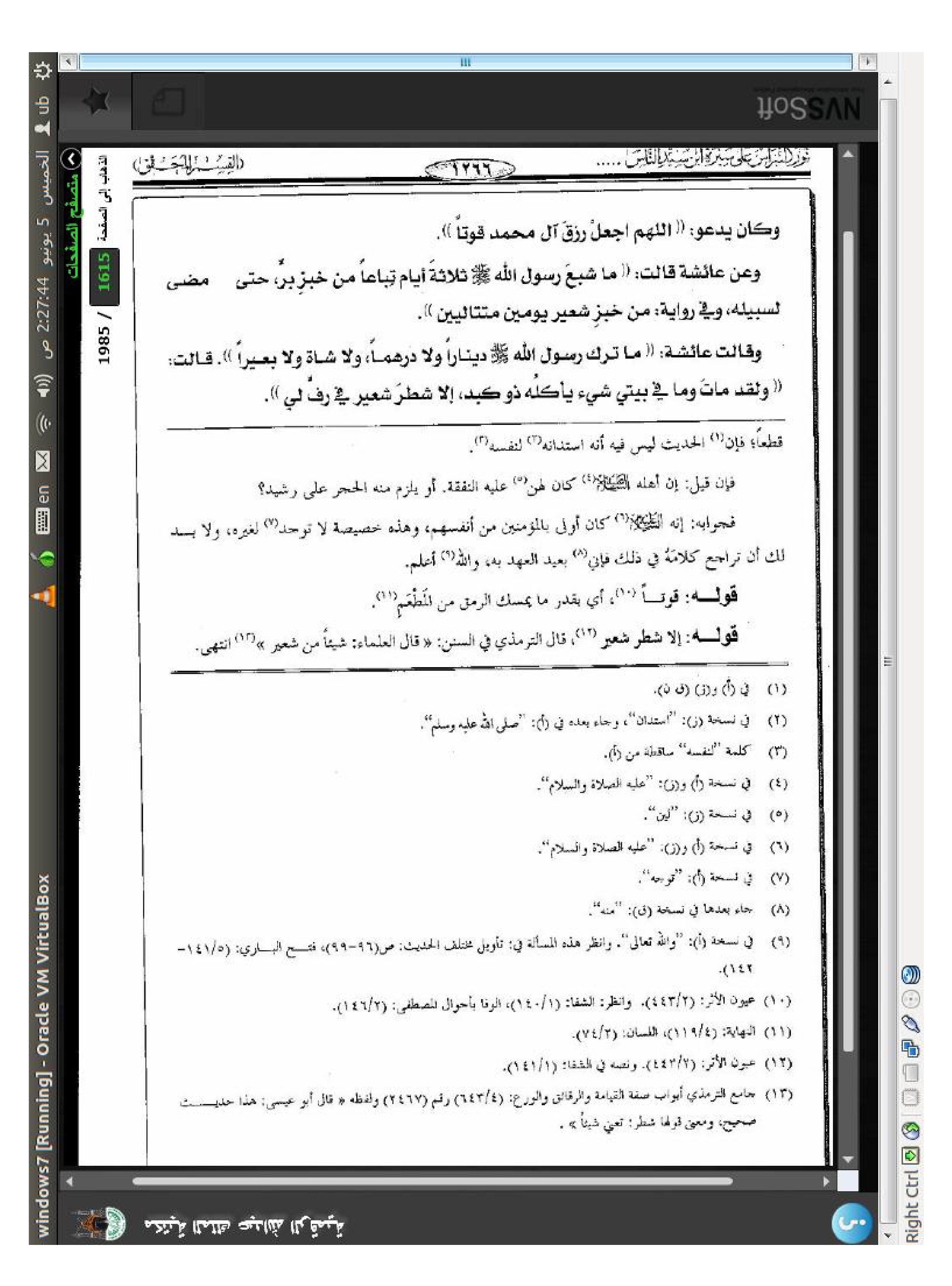
انظر: ذيل تذكرة الحفاظ: (٤٠)، كشف الظنون: (٢/١٩١٢-١٩١٣).

(١٠) تكملة شرح المهذب لتقي الدين السبكي: (١٣/١٧٨)، وانظر: تعليق الشيخ جويلي بن إبراهيم الشافعي على مغني المحتاج: (٢/١٢١).

(١١) في نسخة (أ) و(ز): "الصلاة والسلام".

(١٢) قاله النووي في شرح مسلم: (١٣/٢١١).

(١٣) في (ح) (بدون نقط)، وفي (ص) و(ت) (يتعلق)، وفي (أ) و(ق) (تتعلق) وفي (ز) (تعلق).



وكان يدعو: ((اللهم اجعلْ رزقَ آلِ محمد قوتاً)).

وعن عائشة قالت: ((ما شبعَ رسولُ الله ﷺ ثلاثةَ أيامٍ تِباعاً من خبزِ بُرٍّ، حتى مضى لسبيله، وفي رواية: من خبزِ شعيرٍ يومين متتاليين)).

وقالت عائشة: ((ما ترك رسول الله ﷺ ديناراً ولا درهماً، ولا شاة ولا بعيراً)). قالت: ((ولقد ماتَ وما في بيتي شيء يأكلُه ذو كبد، إلا شطرَ شعيرٍ في رفٍّ لي)).

قطعاً؛ فإن[1] الحديث ليس فيه أنه استدانه[2] لنفسه[3].

فإن قيل: إن أهله عليه السلام[4] كان لهن[5] عليه النفقة. أو يلزم منه الحجر على رشيد؟

فجوابه: إنه عليه السلام[6] كان أولى بالمؤمنين من أنفسهم، وهذه خصيصة لا توجد[7] لغيره، ولا بد لك أن تراجع كلامَهُ في ذلك فإني[8] بعيد العهد به، والله[9] أعلم.

قولــه: قوتــاً[10]، أي بقدر ما يمسك الرمق من المَطْعَم[11].

قولــه: إلا شطر شعير[12]، قال الترمذي في السنن: « قال العلماء: شيئاً من شعير »[13] انتهى.

---

(١) في (أ) و(ز) (ف ن).

(٢) في نسخة (ز): "استدان"، وجاء بعده في (أ): "صلى الله عليه وسلم".

(٣) كلمة "لنفسه" ساقطة من (أ).

(٤) في نسخة (أ) و(ز): "عليه الصلاة والسلام".

(٥) في نسخة (ز): "لهن".

(٦) في نسخة (أ) و(ز): "عليه الصلاة والسلام".

(٧) في نسخة (أ): "توجه".

(٨) جاء بعدها في نسخة (ق): "منه".

(٩) في نسخة (أ): "والله تعالى". وانظر هذه المسألة في: تأويل مختلف الحديث: ص(٩٦-٩٩)، فتح البـاري: (٥/١٤١-١٤٢).

(١٠) عيون الأثر: (٢/٤٤٣). وانظر: الشفا: (١/١٤٠)، الوفا بأحوال المصطفى: (٢/١٤٦).

(١١) النهاية: (٤/١١٩)، اللسان: (٢/٧٤).

(١٢) عيون الأثر: (٢/٤٤٢). ونصه في الشفا: (١/١٤١).

(١٣) جامع الترمذي أبواب صفة القيامة والرقائق والورع: (٤/٦٤٣) رقم (٢٤٦٧) ولفظه « قال أبو عيسى: هذا حديث صحيح، ومعنى قولها شطر: تعني شيئاً » .



وقال لي: « إني عُرِض عليَّ أن يَجعل لي بطحاء مكة ذهباً. فقلت: لا يا رب بل أجوعُ يوماً وأشبعُ يوماً، فأما اليومُ الذي أجوعُ فيه فأتضرَّعُ إليك وأدعوك، وأما اليوم الذي أشبعُ فيه فأحمدُك وأثني عليك ».

وقال ابن عباس: « كان ﷺ يبيت هو وأهلُه الليالي المتتابعة طاوياً لا يجدون عَشاء »

وكان يقول: « لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلاً ولبكيتم كثيراً ».

وفي حديث المغيرة: « صلَّى رسول الله ﷺ حتى انتفختْ قدماه ».

وقالت عائشة: « كان عملُ رسول الله ﷺ ديمةً، وأيُّكم يُطيق ما كان يُطيق ».

وقالت: « كان يصومُ حتى نقولَ لا يُفطر، ويفطرُ حتى نقولَ لا يصومُ ».

وفي النهاية لابن الأثير: «قيل: أرادت نصف مكوك[١]، وقيل: أرادت نصف وسق[٢] »[٣] انتهى.

وذكر[٤] المكوك في النهاية فقال[٥]: « إنه مد، وقيل[٦]: صاع، قال: والأول أشبه »[٧].

قولـه: ديمة[٨]، هي بكسر الدال المهملة وإسكان المثناة تحت، أي دائماً متصلاً، والديمة المطر الدائم في سكون[٩].

---

(١) في نسخة (أ): "سكرك".

(٢) الوسق: الوسق بالفتح ستون صاعاً وهو ثلاثمائة وعشرون رطلاً عند أهل الحجاز وأربعمائة وثمانون رطلاً عند أهل العراق على اختلافهم في مقدار الصاع والمد.

انظر: النهاية: (١٨٤/٥)، اللسان: (٣٧٨/١٠-٣٧٩).

(٣) النهاية: (٤٧٣/٢)، اللسان: (٤٠٧/٤)، وحكاه عنه الشمني في مزيل الخفا: (١٤١/١) وذكر أنها قالت « فأكلت منه حتى طال علي فكلته ففني » وهو متفق عليه أ هـ.

(٤) في نسخة (أ) و(ز): "فذكر".

(٥) في نسخة (أ) و(ز): "وقال".

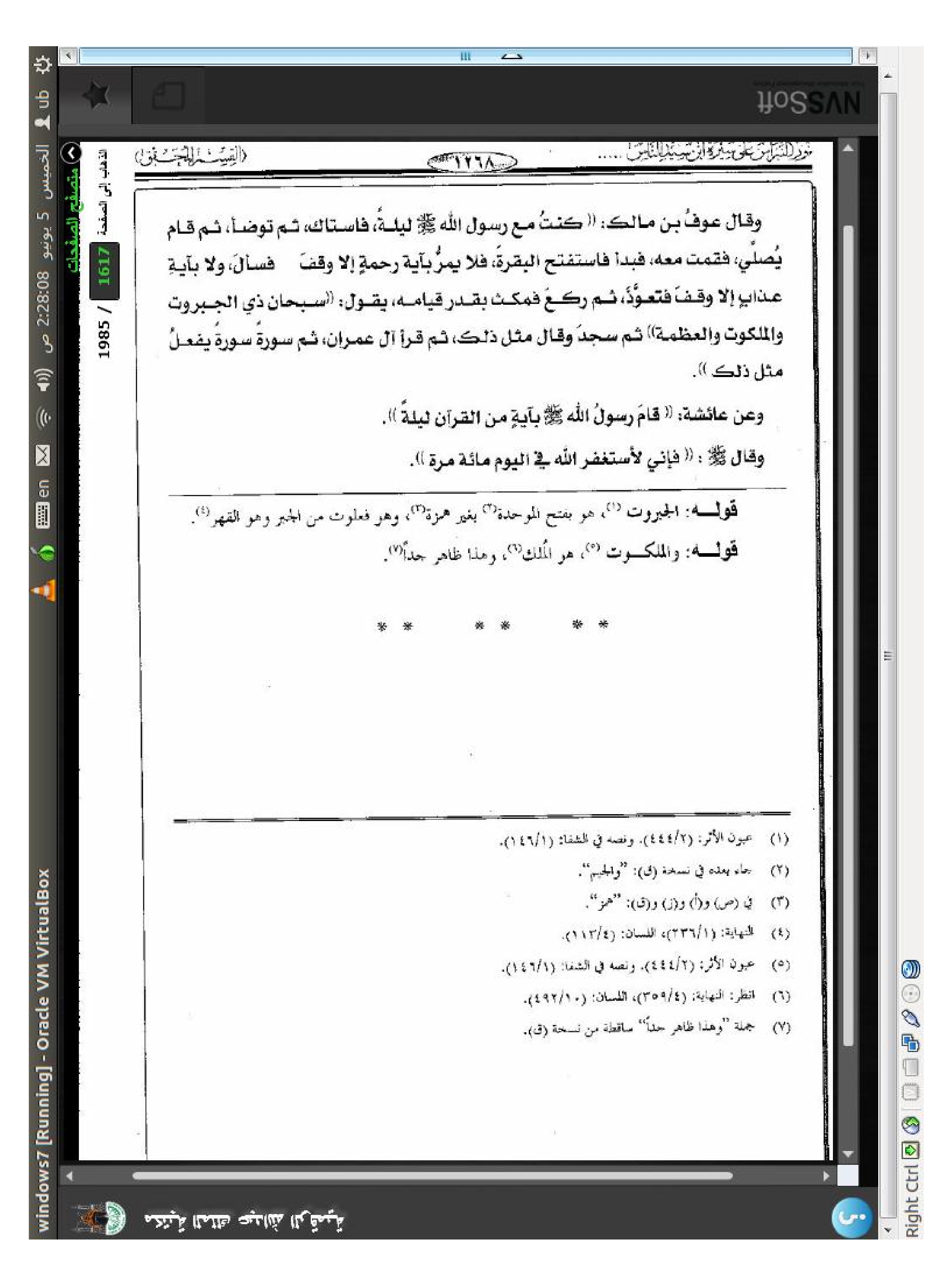
(٦) جاء بعده في (ص) و(أ) و(ز): "إنه"، والصواب حذفها كما في الأصل (ح) وكما في النهاية.

(٧) النهاية: (٣٠٠/٤)، وانظر: اللسان: (٤٩١/١٠).

(٨) عيون الأثر: (٤٤٤/٢)، ونصه في الشفا: (١٤٥/١).

وانظر: الوفا بأحوال المصطفى: (١٧٣/٢)، السيرة النبوية للذهبي: ص(٣٣٧).

(٩) النهاية: (١٤٨/٢)، اللسان: (٢١٤/١٢).



وقال عوفُ بن مالك: « كنتُ مع رسول الله ﷺ ليلةً، فاستاك، ثم توضأ، ثم قام يُصلّي، فقمت معه، فبدأ فاستفتح البقرة، فلا يمرُّ بآية رحمةٍ إلا وقفَ فسألَ، ولا بآيةِ عذابٍ إلا وقفَ فتعوَّذَ، ثم ركعَ فمكث بقدر قيامه، يقول: « سبحان ذي الجبروت والملكوت والعظمة » ثم سجدَ وقال مثل ذلك، ثم قرأ آل عمران، ثم سورةً سورةً يفعلُ مثل ذلك ».

وعن عائشة: « قامَ رسولُ الله ﷺ بآيةٍ من القرآن ليلةً ».

وقال ﷺ: « فإني لأستغفر الله في اليوم مائة مرة ».

قولــه: الجبروت [1]، هو بفتح الموحدة[2] بغير همزة[3]، وهو فعلوت من الجبر وهو القهر[4].

قولــه: والملكــوت [5]، هو المُلْك[6]، وهذا ظاهر جداً[7].

* *   * *   * *

(١) عيون الأثر: (٢/٤٤٤)، ونصه في الشفا: (١/١٤٦).

(٢) جاء بعده في نسخة (ق): "والجيم".

(٣) في (ص) و(أ) و(ز) و(ق): "همز".

(٤) النهاية: (١/٢٣٦)، اللسان: (٤/١١٣).

(٥) عيون الأثر: (٢/٤٤٤)، ونصه في الشفا: (١/١٤٦).

(٦) انظر: النهاية: (٤/٣٥٩)، اللسان: (١٠/٤٩٢).

(٧) جملة "وهذا ظاهر جداً" ساقطة من نسخة (ق).



ذكر مصيبة الأولين والآخرين من المسلمين بوفاة رسول الله ﷺ

ولما قفل ﷺ من حجة الوداع، أقام بالمدينة ذا الحجة والمحرم وصفراً، وضرب على الناس بعثاً أميرُه أسامة بن زيد. وقد تقدم ذكره، وهو آخر بعوثه، فبينا الناس على ذلك ابتُدئ صلوات الله عليه وسلامه بشكواه الذي قبضه الله فيه إلى ما أرادَ من رحمته وكرامته في ليالٍ بقين من صفر -أو في أول شهر ربيع الأول-

---

ذكر مصيبة الأولين والآخرين من المسلمين بوفاة رسول الله ﷺ (1)

قولــه: ولما قفَــل (2)، أي رجــع(3).

قولــه: ذا الحجــة (4)، تقدم مراراً(5) أنها بفتح الحاء والكسر(6).

قولــه: ابتُدئ صلوات الله عليه وسلامه(7) (8)، ابتدئ هو(9) بضم المثناة فوق وكسر الــدال مهموز، مبني لما لم يسم فاعله وهو من الابتداء.

---

(1) جاء في هامش نسخة (ق) (ل ٢٨٥/أ): « وجاء أن العباس قال لعلي (طمس) رسول الله (طمــس) مــن مرضــ(طمس) وفي رواية (طمس) علي من عنده فقال له الله (طمس) كيف أصبح قد (طمس) بحمد الله با (طمس) فأخذ بيد الـ(طمس) وقال له: والله أنت بعد ثلاث عبد العصي، وإني لا أرا (طمس) من وجهه هذا بعد ثلاث إلا ميتــاً، فــإني رأيت في وجهه (طمس) أعرفه في وجوه بني عبدالمطلب عند الموت، فاذهب بنا إليه فإن كان هذا الأمر فينا علمنــاه، وإلا كلمناه أن يوصي بنا، فقال علي: والله لا أسألها رسول الله (طمس) » أهـ .

(2) عيون الأثر: (٢/٤٤٥).

(3) انظر: النهاية: (٤/٩٢)، اللســان: (١١/٥٦٠)، قال: « وهو الرجوع من السفروقيل: القفول رجوع الجند بعد الغزو ».

(4) عيون الأثر: (٢/٤٤٥).

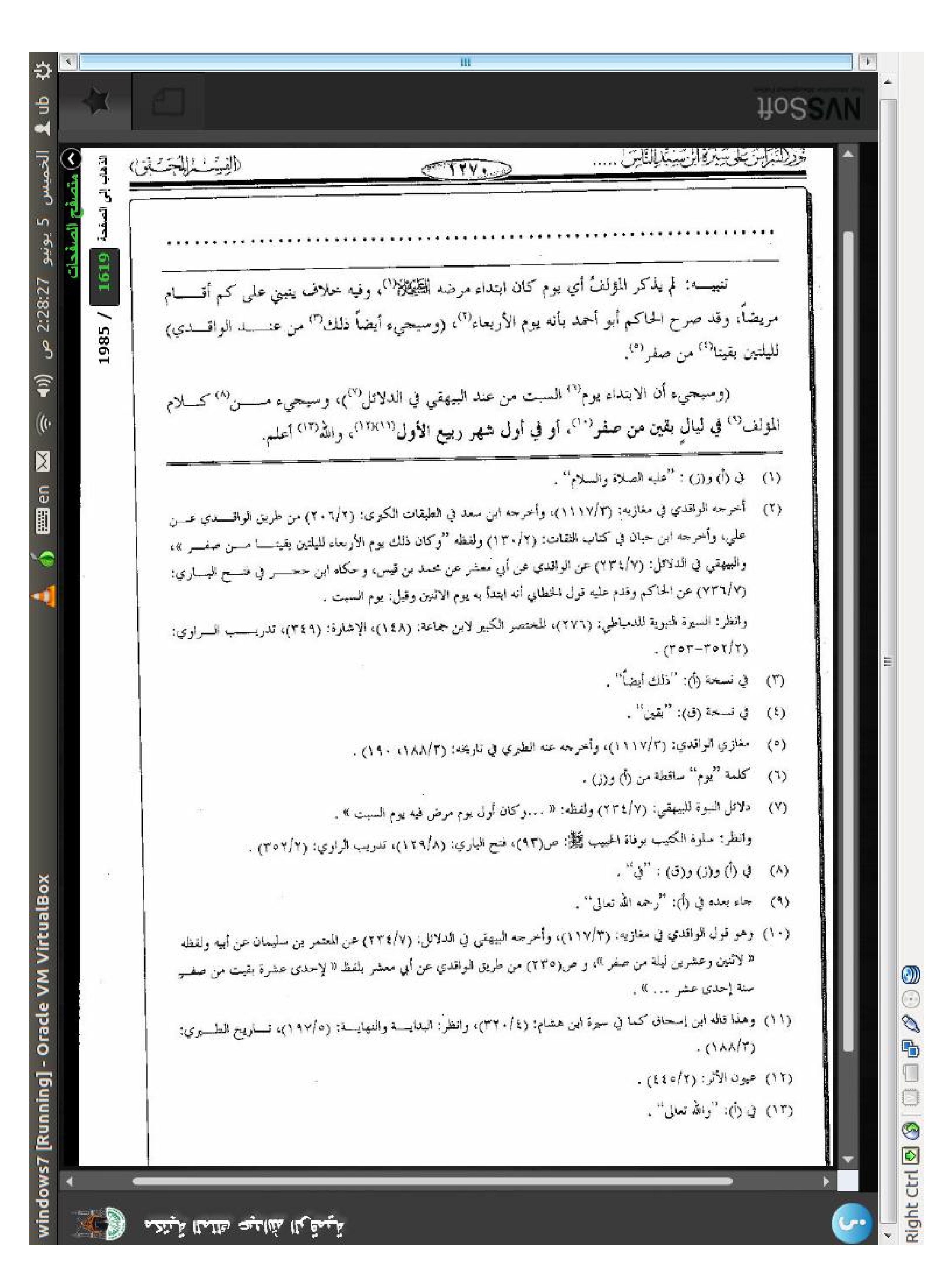
(5) كلمة "مرارا" ساقطة من (ق) .

(6) انظر: ماتقدم ص(٢٠١) .

(7) في (ح): "عليه وسلم"، وفي (ص): "صلوات الله عليه وسلامه"، وفي (أ) و(ز) و(ق): "صلوات الله وسلامه عليه ».

(8) عيون الأثر: (٢/٣٠).

(9) كلمة "هو" ساقطة من نسخة (أ) و(ز) .



....

تنبيه: لم يذكر المؤلفُ أي يوم كان ابتداء مرضه ﷺ[1]، وفيه خلاف ينبني على كم أقام مريضاً، وقد صرح الحاكم أبو أحمد بأنه يوم الأربعاء[2]، (وسيجيء أيضاً ذلك[3] من عند الواقدي) لليلتين بقيتا[4] من صفر[5].

(وسيجيء أن الابتداء يوم[6] السبت من عند البيهقي في الدلائل[7])، وسيجيء من[8] كلام المؤلف[9] **في ليالٍ بقين من صفر**[10]، **أو في أول شهر ربيع الأول**[11][12]، والله[13] أعلم.

(١) في (أ) و(ز) : "عليه الصلاة والسلام" .

(٢) أخرجه الواقدي في مغازيه: (١١١٧/٣)، وأخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى: (٢٠٦/٢) من طريق الواقدي عن علي، وأخرجه ابن حبان في كتاب الثقات: (١٣٠/٢) ولفظه "وكان ذلك يوم الأربعاء لليلتين بقيتا من صفر »، والبيهقي في الدلائل: (٢٣٤/٧) عن الواقدي عن أبي معشر عن محمد بن قيس، وحكاه ابن حجر في فتح الباري: (٧٣٦/٧) عن الحاكم وقدم عليه قول الخطابي أنه ابتدأ به يوم الاثنين وقيل: يوم السبت .

وانظر: السيرة النبوية للدمياطي: (٢٧٦)، المختصر الكبير لابن جماعة: (١٤٨)، الإشارة: (٣٤٩)، تدريب الراوي: (٣٥٢/٢-٣٥٣) .

(٣) في نسخة (أ): "ذلك أيضاً" .

(٤) في نسخة (ق): "بقين" .

(٥) مغازي الواقدي: (١١١٧/٣)، وأخرجه عنه الطبري في تاريخه: (١٨٨/٣، ١٩٠) .

(٦) كلمة "يوم" ساقطة من (أ) و(ز) .

(٧) دلائل النبوة للبيهقي: (٢٣٤/٧) ولفظه: « ...وكان أول يوم مرض فيه يوم السبت » .

وانظر: سلوة الكئيب بوفاة الحبيب ﷺ: ص(٩٣)، فتح الباري: (١٢٩/٨)، تدريب الراوي: (٣٥٢/٢) .

(٨) في (أ) و(ز) و(ق) : "في" .

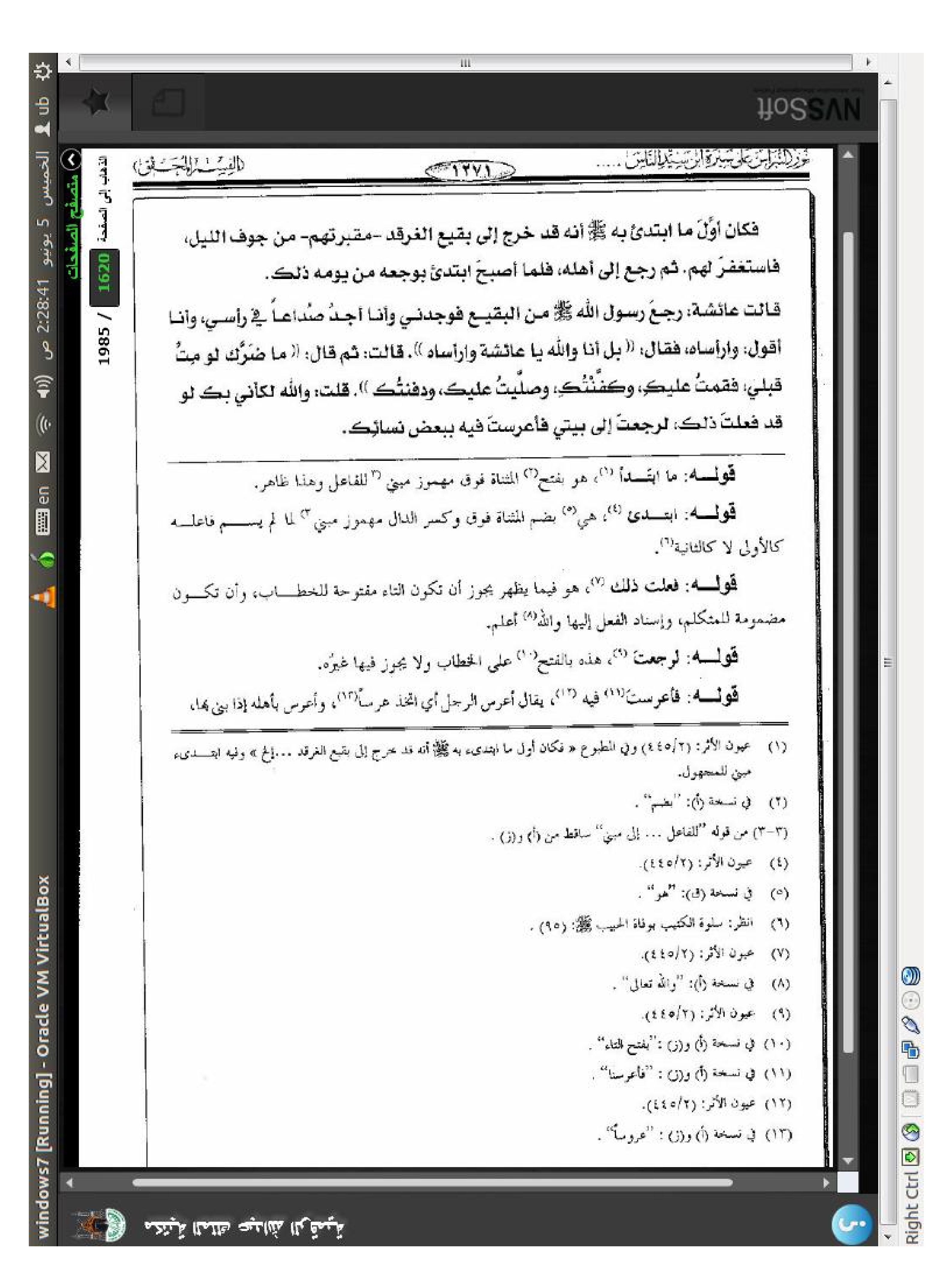
(٩) جاء بعده في (أ): "رحمه الله تعالى" .

(١٠) وهو قول الواقدي في مغازيه: (١١٧/٣)، وأخرجه البيهقي في الدلائل: (٢٣٤/٧) عن المعتمر بن سليمان عن أبيه ولفظه « لاثنين وعشرين ليلة من صفر »، و ص(٢٣٥) من طريق الواقدي عن أبي معشر بلفظ « لإحدى عشرة بقيت من صفر سنة إحدى عشر ... » .

(١١) وهذا قاله ابن إسحاق كما في سيرة ابن هشام: (٣٢٠/٤)، وانظر: البداية والنهاية: (١٩٧/٥)، تاريخ الطبري: (١٨٨/٣) .

(١٢) عيون الأثر: (٤٤٥/٢) .

(١٣) في (أ): "والله تعالى" .



فكان أوَّلَ ما ابتدئَ به ﷺ أنه قد خرج إلى بقيع الغرقد -مقبرتهم- من جوف الليل، فاستغفرَ لهم. ثم رجع إلى أهله، فلما أصبحَ ابتدئَ بوجعه من يومه ذلك.

قالت عائشة: رجعَ رسول الله ﷺ من البقيع فوجدني وأنا أجدُ صُداعاً في رأسي، وأنا أقول: وارأساه، فقال: «بل أنا والله يا عائشة وارأساه». قالت: ثم قال: «ما ضَرَّك لو مِتِّ قبلي، فقمتُ عليكِ، وكفَّنْتُكِ، وصلَّيتُ عليكِ، ودفنتُكِ». قلت: والله لكأني بك لو قد فعلتَ ذلك، لرجعتَ إلى بيتي فأعرستَ فيه ببعض نسائك.

قوله: ما ابتـدأ (١)، هو بفتح(٢) المثناة فوق مهموز مبني (٣) للفاعل وهذا ظاهر.

قوله: ابتـدئ (٤)، هي(٥) بضم المثناة فوق وكسر الدال مهموز مبني (٣) لما لم يسم فاعله كالأولى لا كالثانية(٦).

قوله: فعلت ذلك (٧)، هو فيما يظهر يجوز أن تكون التاء مفتوحة للخطاب، وأن تكون مضمومة للمتكلم، وإسناد الفعل إليها والله(٨) أعلم.

قوله: لرجعت (٩)، هذه بالفتح(١٠) على الخطاب ولا يجوز فيها غيره.

قوله: فأعرستَ(١١) فيه (١٢)، يقال أعرس الرجل أي اتخذ عرساً(١٣)، وأعرس بأهله إذا بنى بها،

---

(١) عيون الأثر: (٤٤٥/٢) وفي المطبوع « فكان أول ما ابتديء به ﷺ أنه قد خرج إلى بقيع الغرقد ...إلخ » وفيه ابتـدىء مبني للمجهول.

(٢) في نسخة (أ): "بضم".

(٣-٣) من قوله "للفاعل ... إلى مبني" ساقط من (أ) و(ز).

(٤) عيون الأثر: (٤٤٥/٢).

(٥) في نسخة (ق): "هو".

(٦) انظر: سلوة الكئيب بوفاة الحبيب ﷺ: (٩٥).

(٧) عيون الأثر: (٤٤٥/٢).

(٨) في نسخة (أ): "والله تعالى".

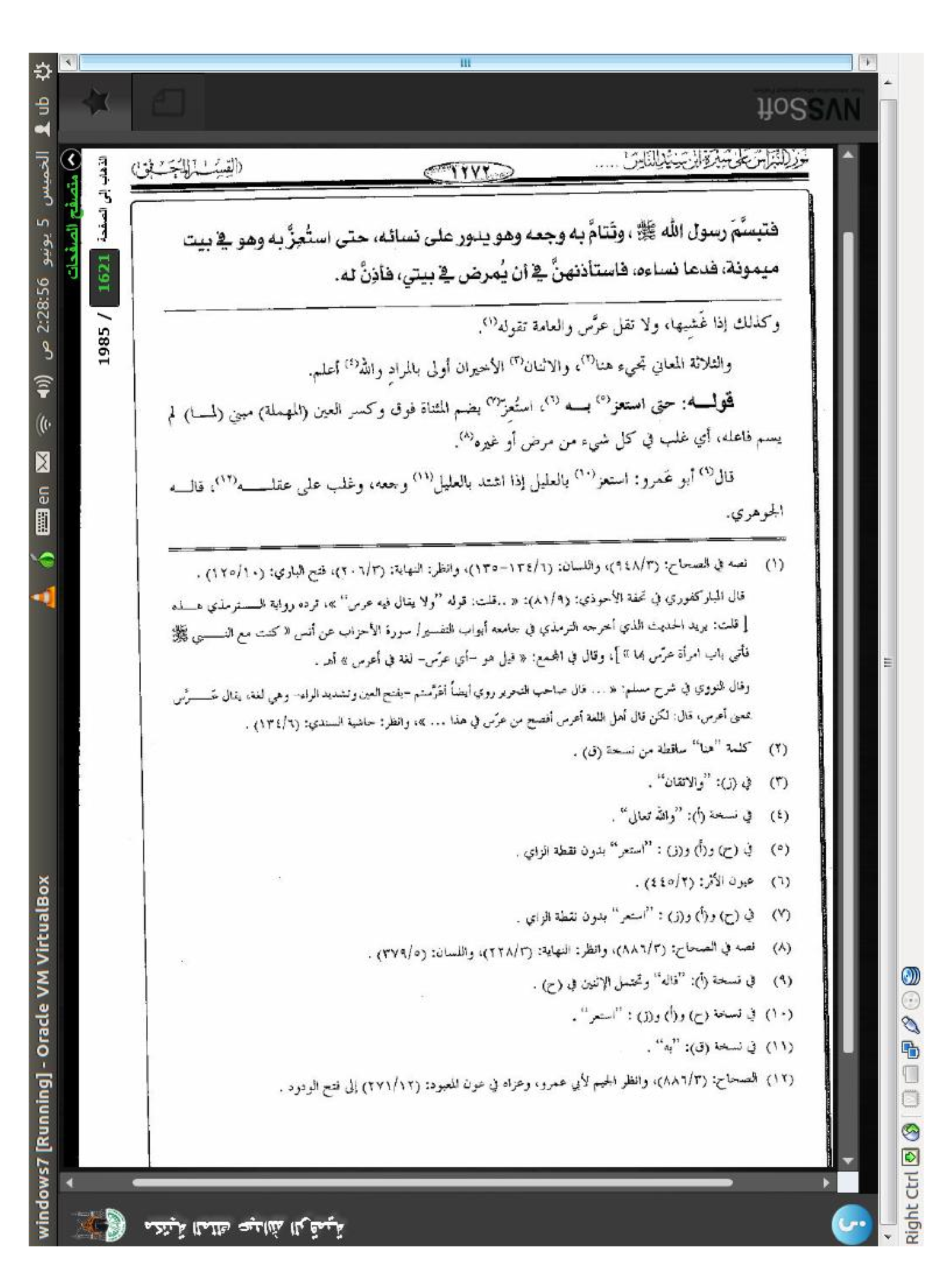
(٩) عيون الأثر: (٤٤٥/٢).

(١٠) في نسخة (أ) و(ز): "بفتح التاء".

(١١) في نسخة (أ) و(ز): "فأعرسنا".

(١٢) عيون الأثر: (٤٤٥/٢).

(١٣) في نسخة (أ) و(ز): "عروساً".



فتبسَّمَ رسول الله ﷺ، وتَمَّ به وجعه وهو يدور على نسائه، حتى استُعِزَّ به وهو في بيت ميمونة، فدعا نساءه، فاستأذنهنَّ في أن يُمرض في بيتي، فأذِنَّ له.

وكذلك إذا غَشِيها، ولا تقل عرَّس والعامة تقوله[١].

والثلاثة المعاني تجيء هنا[٢]، والاثنان[٣] الأخيران أولى بالمراد والله[٤] أعلم.

قولــه: حتى استعز[٥] بــه[٦]، استُعِزَ[٧] بضم المثناة فوق وكسر العين (المهملة) مبني (لمــا) لم يسم فاعله، أي غلب في كل شيء من مرض أو غيره[٨].

قال[٩] أبو عَمرو: استعز[١٠] بالعليل إذا اشتد بالعليل[١١] وجعه، وغلب على عقلـــه[١٢]، قالـه الجوهري.

---

(١) نصه في الصحاح: (٩٤٨/٣)، واللسان: (١٣٤/٦-١٣٥)، وانظر: النهاية: (٢٠٦/٣)، فتح الباري: (١٢٥/١٠) .

قال المباركفوري في تحفة الأحوذي: (٨١/٩): « ..قلت: قوله "ولا يقال فيه عرس" »، ترده رواية الـــترمذي هـــذه [قلت: يريد الحديث الذي أخرجه الترمذي في جامعه أبواب التفسير/ سورة الأحزاب عن أنس « كنت مع النـــبي ﷺ فأتى باب امرأة عرَّس بها »]؛ وقال في المجمع: « قيل هو -أي عرَّس- لغة في أعرس » أهـ .

وقال النووي في شرح مسلم: « ... قال صاحب التحرير روي أيضاً أعْرَسْتم -بفتح العين وتشديد الراء- وهي لغة، يقال عَـــرَّس بمعنى أعرس، قال: لكن قال أهل اللغة أعرس أفصح من عرَّس في هذا ... »، وانظر: حاشية السندي: (١٣٤/٦) .

(٢) كلمة "هنا" ساقطة من نسخة (ق) .

(٣) في (ز): "والاثنان" .

(٤) في نسخة (أ): "والله تعالى" .

(٥) في (ح) و(أ) و(ز) : "استعز" بدون نقطة الزاي .

(٦) عيون الأثر: (٤٤٥/٢) .

(٧) في (ح) و(أ) و(ز) : "استعر" بدون نقطة الزاي .

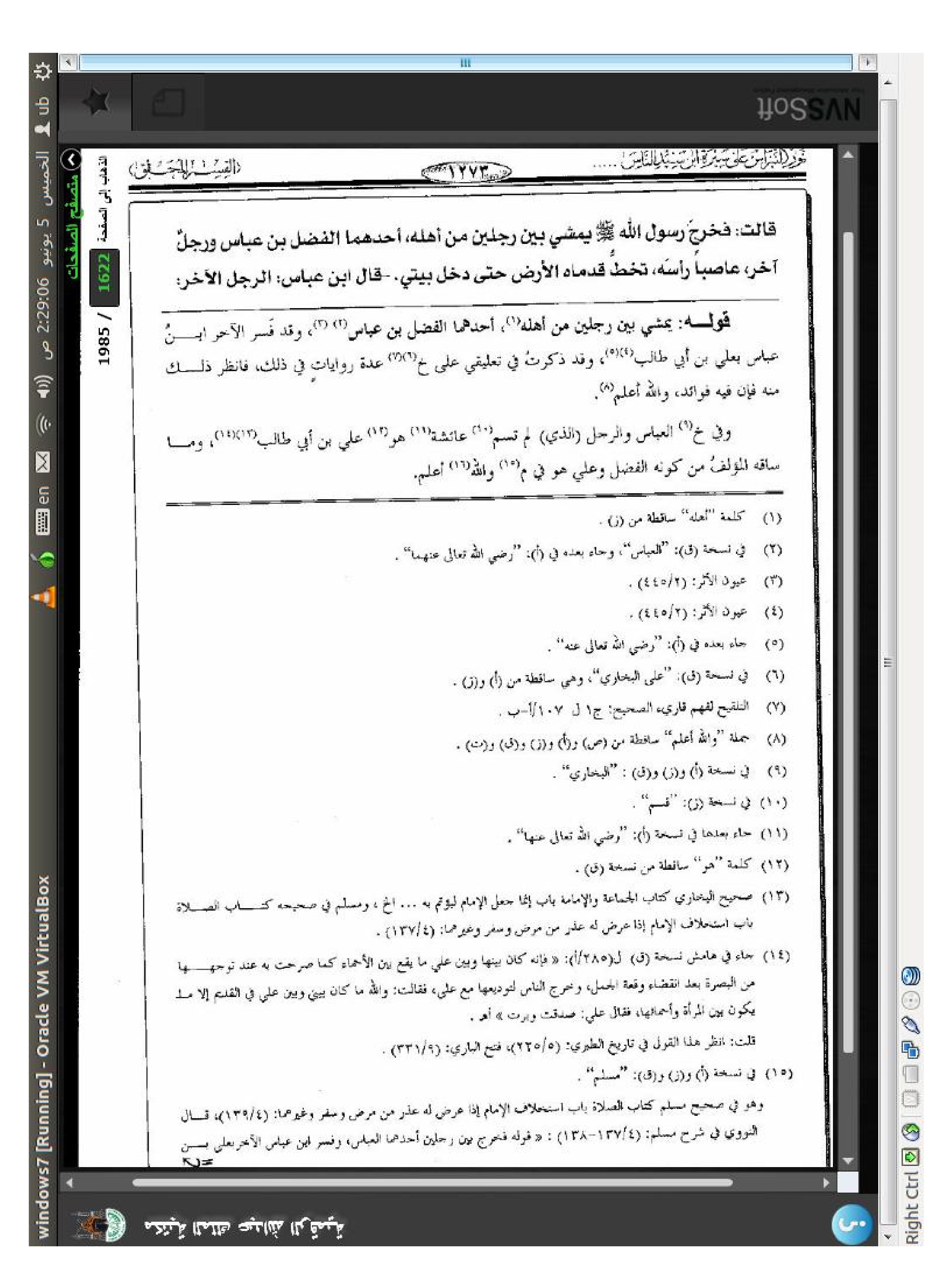
(٨) نصه في الصحاح: (٨٨٦/٣)، وانظر: النهاية: (٢٢٨/٣)، واللسان: (٣٧٩/٥) .

(٩) في نسخة (أ): "قاله" وتحتمل الإثنين في (ح) .

(١٠) في نسخة (ح) و(أ) و(ز) : "استعر" .

(١١) في نسخة (ق): "به" .

(١٢) الصحاح: (٨٨٦/٣)، والظر الجيم لأبي عمرو، وعزاه في عون المعبود: (٢٧١/١٢) إلى فتح الودود .



قالت: فخرجَ رسول الله ﷺ يمشي بين رجلين من أهله، أحدهما الفضل بن عباس ورجلٌ آخر، عاصباً رأسَه، تخطُّ قدماه الأرض حتى دخل بيتي. -قال ابن عباس: الرجل الآخر:

قولــه: يمشي بين رجلين من أهله[١]، أحدهما الفضل بن عباس[٢] [٣]، وقد فَسر الآخر ابـنُ عباس بعلي بن أبي طالب[٤][٥]، وقد ذكرتُ في تعليقي على خ[٦][٧] عدة رواياتٍ في ذلك، فانظر ذلـك منه فإن فيه فوائد، والله أعلم[٨].

وفي خ[٩] العباس والرجل (الذي) لم تسم[١٠] عائشة[١١] هو[١٢] علي بن أبي طالب[١٣][١٤]، ومـا ساقه المؤلفُ من كونه الفضل وعلي هو في م[١٥] والله[١٦] أعلم.

(١) كلمة "أهله" ساقطة من (ز).

(٢) في نسخة (ق): "العباس"، وجاء بعده في (أ): "رضي الله تعالى عنهما".

(٣) عيون الأثر: (٢/٤٤٥).

(٤) عيون الأثر: (٢/٤٤٥).

(٥) جاء بعده في (أ): "رضي الله تعالى عنه".

(٦) في نسخة (ق): "على البخاري"، وهي ساقطة من (أ) و(ز).

(٧) التلقيح لفهم قارىء الصحيح: ج١ ل ١٠٧/أ-ب.

(٨) جملة "والله أعلم" ساقطة من (ص) و(أ) و(ز) و(ق) و(ت).

(٩) في نسخة (أ) و(ز) و(ق): "البخاري".

(١٠) في نسخة (ز): "تسم".

(١١) جاء بعدها في نسخة (أ): "رضي الله تعالى عنها".

(١٢) كلمة "هو" ساقطة من نسخة (ق).

(١٣) صحيح البخاري كتاب الجماعة والإمامة باب إنما جعل الإمام ليؤتم به ... الخ، ومسلم في صحيحه كتـاب الصلاة باب استخلاف الإمام إذا عرض له عذر من مرض وسفر وغيرهما: (٤/١٣٧).

(١٤) جاء في هامش نسخة (ق) ل(٢٨٥/أ): « فإنه كان بينها وبين علي ما يقع بين الأحماء كما صرحت به عند توجههـا من البصرة بعد انقضاء وقعة الجمل، وخرج الناس لتوديعها مع علي، فقالت: والله ما كان بيني وبين علي في القدم إلا ما يكون بين المرأة وأحمائها، فقال علي: صدقت وبرت » اهـ.

قلت: انظر هذا القول في تاريخ الطبري: (٥/٢٢٥)، فتح الباري: (٩/٣٣١).

(١٥) في نسخة (أ) و(ز) و(ق): "مسلم".

وهو في صحيح مسلم كتاب الصلاة باب استخلاف الإمام إذا عرض له عذر من مرض وسفر وغيرهما: (٤/١٣٩)، قـال النووي في شرح مسلم: (٤/١٣٧-١٣٨): « قوله فخرج بين رجلين أحدهما العباس، وفسر ابن عباس الآخر بعلي بـن =



علي بن أبي طالب- ثم غُمِرَ رسول الله ﷺ واشتد به وجعه، فقال: أهريقوا عليّ

قولــه: ثم غُمِـــر[1] [2]، هو بضم الغين المعجمة وكسر الميم مبني لما لم (يسم) فاعله أي علاه[3] المرض[4]، والله[5] أعلم.

قولــه: هريقـــوا[6]، يقال هَرَاقَ الماءَ يُهَرِيقه[7] بفتح الهاء، هِرَاقَة أي صبـــه، وأصلـــه أَرَاقَ يُرِيقُ إراقةً، وفيه لغة أخرى: أَهْرَق[8] الماء يُهْرِيقُهُ[9] إِهرَاقاً على أفعل يفعِل. قال سيبويه: قد أبدلـــوا[10] من الهمزة الهاء ثم ألزمت فصارت كأنها من نفس الحرف ثم أدخلت/ [٢٩٧/ب] الألف بعد الهـــاء

= أبي طالب وفي الطريق الآخر « فخرج ويد على الفضل بن عباس، ويد له على رجل آخر »، وجاء في غير مسلم « بـــين رجلين أحدهما أسامة بن زيد » وطريق الجمع بين هذا كله أنهم كانوا يتناوبون الأخذ بيده الكريمة ﷺ تارة هذا وتـــارة ذاك وذاك، ويتنافســـون في ذلك، وهؤلاء هم خواص أهل بيته الرجال الكبار، وكان العباس ﷺ أكثرهـم ملازمة للأخـــذ بيده الكريمة المباركة ﷺ أي أنه أدام الأخذ بيده، وإنما يتناوب الباقون في اليد الأخرى، وأكرموا العباس باختصاصه بيـــد واستمراروها له، لما له من السن والعمومة وغيرهما، ولهذا ذكرته عائشة ﷺ مسمى وأهمت الرجل الآخر، إذ لم يكـــن أحد الثلاثة الباقين ملازماً في جميع الطريق ولا معظمه بخلاف العباس والله أعلم » .

وانظر: الديباج: (١٤٦/٢)، وجمع بين ذلك ابن ناصر الدمشقي في سلوة الكئيب: (٩٧) بقوله: « ثم خرج رســـول الله ﷺ إلى بيت عائشة -وكان يومها- بين العباس وعلي والفضل ممسك بظهره ورجلاه تخطان في الأرض ... »، وكونـــه الفضل جاء أيضاً في مصنف عبدالرزاق: (٤٣١/٥) رقم (٩٧٥٤) .

(١٦) في نسـخة (أ): "والله تعالى" .

(١) جاء بعده في (أ): "صلى الله عليه وسلم" .

(٢) عيون الأثر: (٤٤٥/٢).

(٣) في نسخة (ق): "أعلاه" .

(٤) قال ابن الأثير: أي أغمي عليه، كأنه غطي على عقله وستر. النهاية: (٣٨٤/٣)، اللسان: (٣٦/٥) .

(٥) في نسـخة (أ): "والله تعالى" .

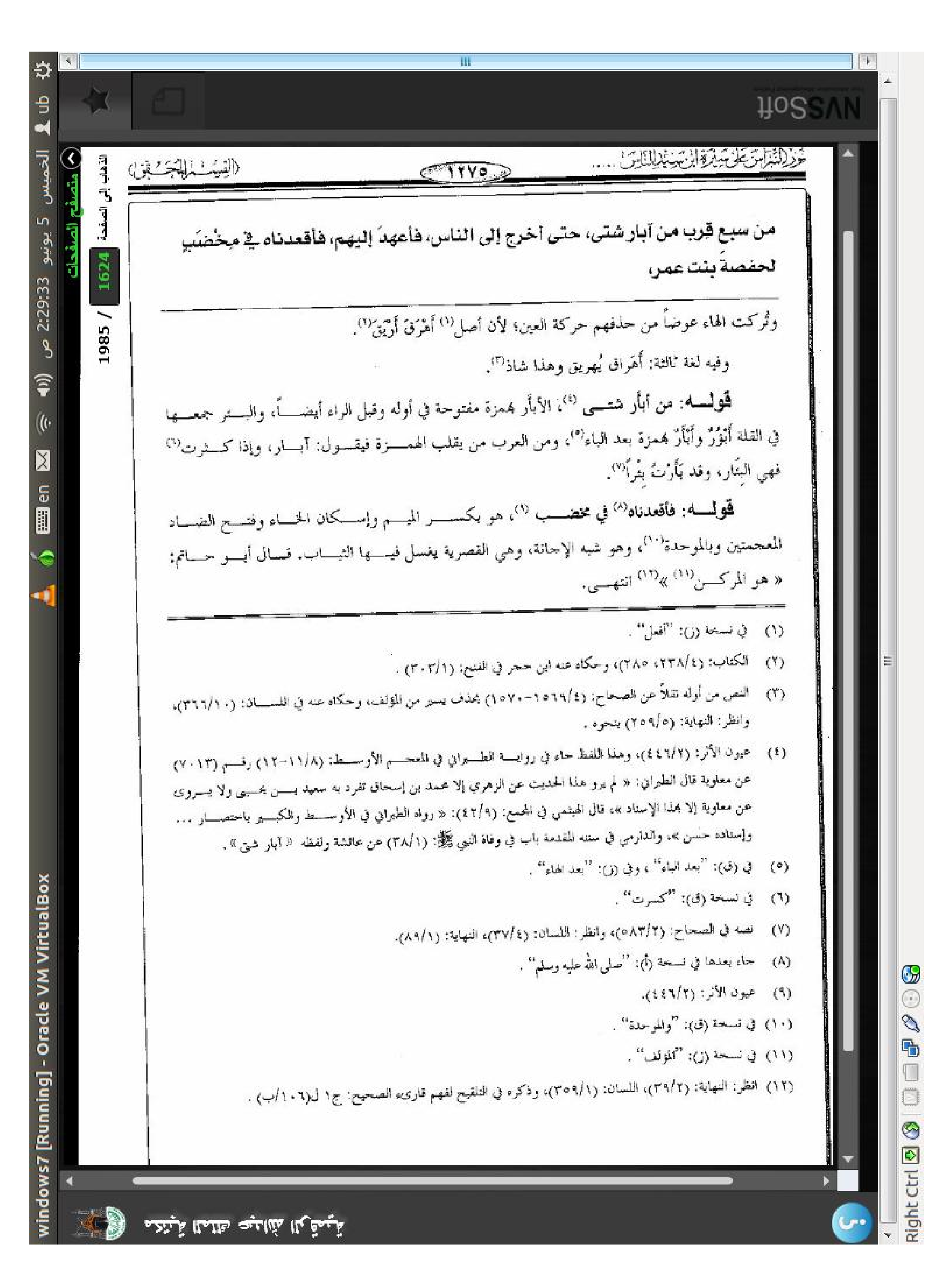
(٦) عيون الأثر: (٤٤٥/٢) وفيه "أهريقوا" .

(٧) جاء في هامش نسخة (ق) ل(٢٨٥/ب): "ليهريق بضم الياء ويجوز إسكانها، هي في العلقمي على الجامع للصغير" .

(٨) في نسخة (ق): "أهريق" .

(٩) في الصحاح "يهريقه" .

(١٠) في نسخة (أ): "بدلوا" .



من سبع قِرب من آبار شتى، حتى أخرج إلى الناس، فأعهدَ إليهم، فأقعدناه في مِخْضَبٍ لحفصةَ بنت عمر،

وتُركت الهاء عوضاً من حذفهم حركة العين؛ لأن أصل(١) أهْرَقَ أرْيَقَ(٢).

وفيه لغة ثالثة: أهْرَاق يُهريق وهذا شاذ(٣).

قوله: من أبآر شتى(٤)؛ الأبآر بهمزة مفتوحة في أوله وقبل الراء أيضاً، والبئر جمعها في القلة أبْؤُرٌ وأبْآرٌ بهمزة بعد الباء(٥)، ومن العرب من يقلب الهمزة فيقول: آبار، وإذا كثرت(٦) فهي البِئار، وقد بَأَرْتُ بِئْراً(٧).

قوله: فأقعدناه(٨) في مخضب(٩)، هو بكسر الميم وإسكان الخاء وفتح الضاد المعجمتين وبالموحدة(١٠)، وهو شبه الإجانة، وهي القصرية يغسل فيها الثياب. قال أبو حاتم: « هو المركن(١١) »(١٢) انتهى.

(١) في نسخة (ز): "أفعل".

(٢) الكتاب: (٤/٢٣٨، ٢٨٥)، وحكاه عنه ابن حجر في الفتح: (١/٣٠٣).

(٣) النص من أوله نقلاً عن الصحاح: (٤/١٥٦٩-١٥٧٠) بحذف يسير من المؤلف، وحكاه عنه في اللسان: (١٠/٣٦٦)، وانظر: النهاية: (٥/٢٥٩) بنحوه.

(٤) عيون الأثر: (٢/٤٤٦)، وهذا اللفظ جاء في رواية الطبراني في المعجم الأوسط: (٨/١١-١٢) رقم (٧٠١٣) عن معاوية قال الطبراني: « لم يرو هذا الحديث عن الزهري إلا محمد بن إسحاق تفرد به سعيد بن يحيى ولا يروى عن معاوية إلا بهذا الإسناد »، قال الهيثمي في المجمع: (٩/٤٢): « رواه الطبراني في الأوسط والكبير باختصار ... وإسناده حسن »، والدارمي في سننه المقدمة باب في وفاة النبي ﷺ: (١/٣٨) عن عائشة ولفظه « آبار شتى ».

(٥) في (ق): "بعد الباء"، وفي (ز): "بعد الهاء".

(٦) في نسخة (ق): "كسرت".

(٧) نصه في الصحاح: (٢/٥٨٣)، وانظر: اللسان: (٤/٣٧)، النهاية: (١/٨٩).

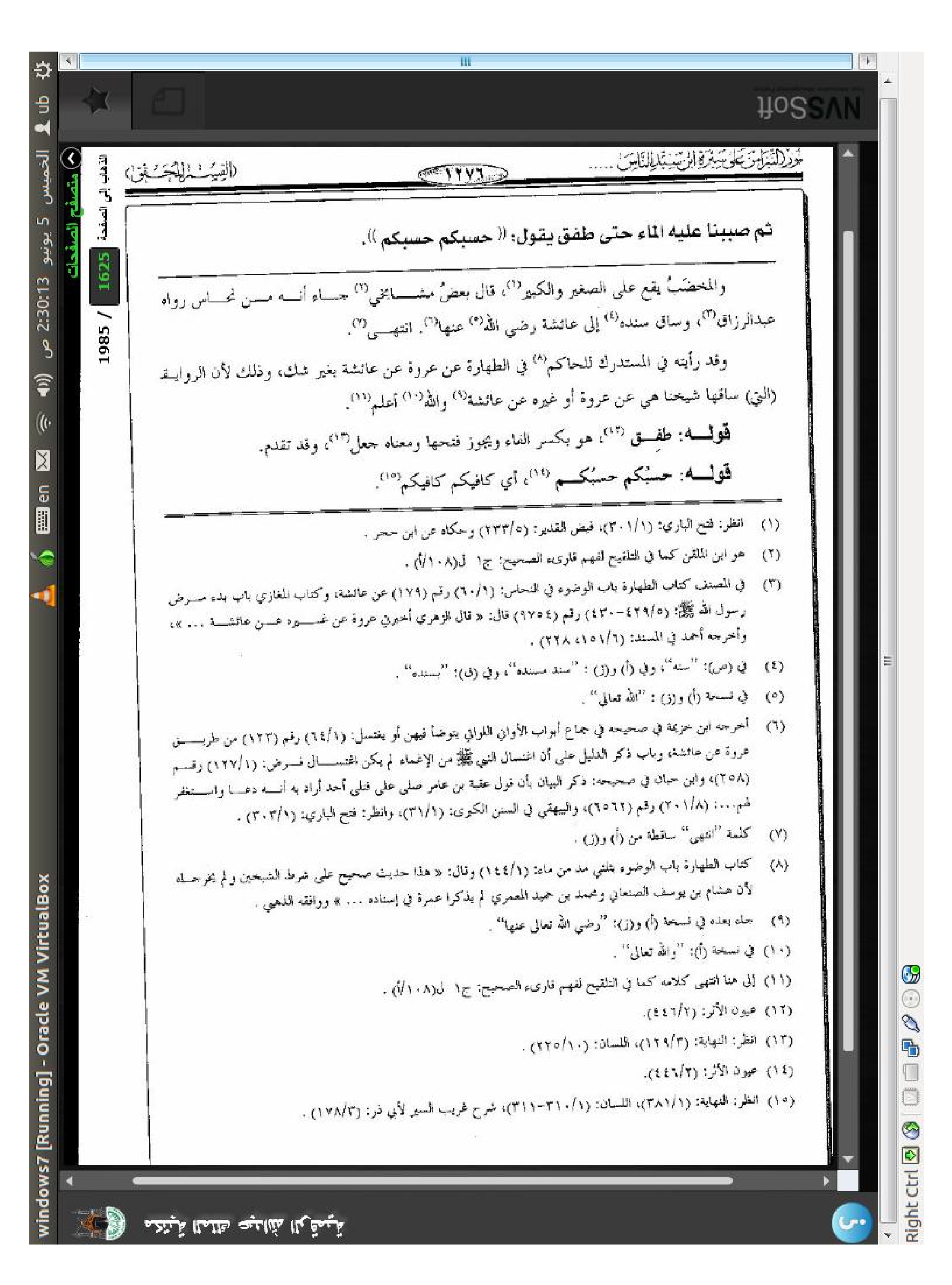
(٨) جاء بعدها في نسخة (أ): "صلى الله عليه وسلم".

(٩) عيون الأثر: (٢/٤٤٦).

(١٠) في نسخة (ق): "والموحدة".

(١١) في نسخة (ز): "المؤلف".

(١٢) انظر: النهاية: (٢/٣٩)، اللسان: (١/٣٠٩)، وذكره في التلقيح لفهم قارىء الصحيح: ج١ ل(١٠٦/ب).



ثم صببنا عليه الماء حتى طفق يقول: ((حسبكم حسبكم)).

والمخضب يقع على الصغير والكبير[1]، قال بعضُ مشايخي[2] جاء أنه من نحاس رواه عبدالرزاق[3]، وساق سنده[4] إلى عائشة رضي الله[5] عنها[6]. انتهى[7].

وقد رأيته في المستدرك للحاكم[8] في الطهارة عن عروة عن عائشة بغير شك، وذلك لأن الرواية (التي) ساقها شيخنا هي عن عروة أو غيره عن عائشة[9] والله[10] أعلم[11].

قوله: طفِق [12]، هو بكسر الفاء ويجوز فتحها ومعناه جعل[13]، وقد تقدم.

قوله: حسبُكم حسبُكم [14]، أي كافيكم كافيكم[15].

---

(١) انظر: فتح الباري: (٣٠١/١)، فيض القدير: (٢٣٣/٥) وحكاه عن ابن حجر .

(٢) هو ابن الملقن كما في التلقيح لفهم قارىء الصحيح: ج١ ل(١٠٨/أ) .

(٣) في المصنف كتاب الطهارة باب الوضوء في النحاس: (٦٠/١) رقم (١٧٩) عن عائشة، وكتاب المغازي باب بدء مرض رسول الله ﷺ: (٤٢٩/٥-٤٣٠) رقم (٩٧٥٤) قال: « قال الزهري أخبرني عروة عن غيره عن عائشة ... »، وأخرجه أحمد في المسند: (١٥١/٦، ٢٢٨) .

(٤) في (ص): "سنه"، وفي (أ) و(ز) : "سند مسنده"، وفي (ق): "بسنده" .

(٥) في نسخة (أ) و(ز) : "الله تعالى" .

(٦) أخرجه ابن خزيمة في صحيحه في جماع أبواب الأواني اللواتي يتوضأ فيهن لو يغتسل: (٦٤/١) رقم (١٢٣) من طريق عروة عن عائشة، وباب ذكر الدليل على أن اغتسال النبي ﷺ من الإغماء لم يكن اغتسال فرض: (١٢٧/١) رقم (٢٥٨)، وابن حبان في صحيحه: ذكر البيان بأن قول عقبة بن عامر صلى على قتلى أحد أراد به أنه دعا واستغفر لهم...: (٢٠١/٨) رقم (٦٥٦٢)، والبيهقي في السنن الكبرى: (٣١/١)، وانظر: فتح الباري: (٣٠٣/١) .

(٧) كلمة "انتهى" ساقطة من (أ) و(ز) .

(٨) كتاب الطهارة باب الوضوء بثلثي مد من ماء: (١٤٤/١) وقال: « هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه لأن هشام بن يوسف الصنعاني ومحمد بن حميد المعمري لم يذكرا عمرة في إسناده ... » ووافقه الذهبي .

(٩) جاء بعده في نسخة (أ) و(ز): "رضي الله تعالى عنها" .

(١٠) في نسخة (أ): "والله تعالى" .

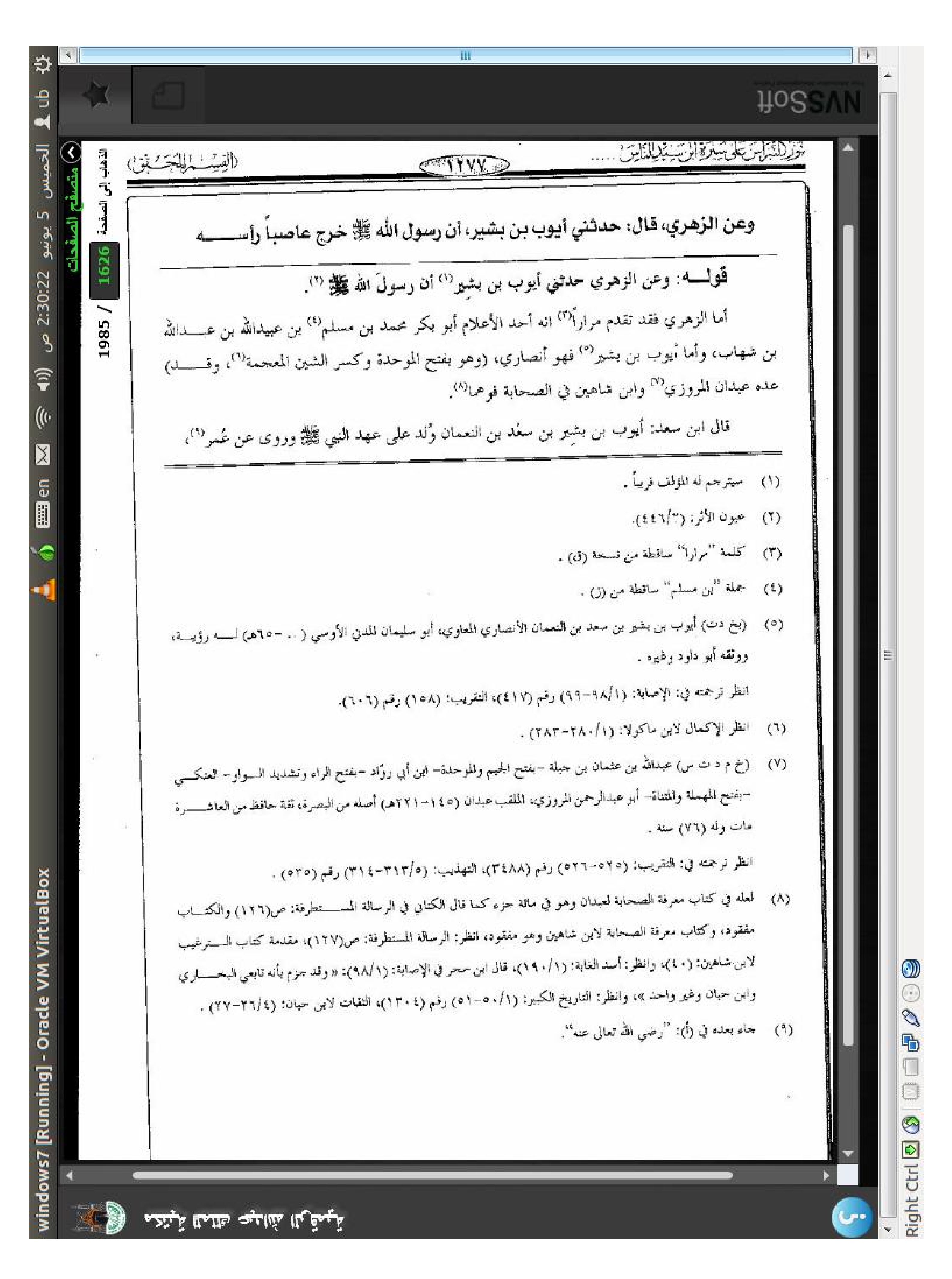
(١١) إلى هنا انتهى كلامه كما في التلقيح لفهم قارىء الصحيح: ج١ ل(١٠٨/أ) .

(١٢) عيون الأثر: (٤٤٦/٢).

(١٣) انظر: النهاية: (١٢٩/٣)، اللسان: (٢٢٥/١٠) .

(١٤) عيون الأثر: (٤٤٦/٢).

(١٥) انظر: النهاية: (٣٨١/١)، اللسان: (٣١٠/١-٣١١)، شرح غريب السير لأبي ذر: (١٧٨/٣) .



وعن الزهري، قال: حدثني أيوب بن بشير، أن رسول الله ﷺ خرج عاصباً رأســـه

قولــه: وعن الزهري حدثني أيوب بن بشير[1] أن رسولَ الله ﷺ[2].

أما الزهري فقد تقدم مراراً[3] انه أحد الأعلام أبو بكر محمد بن مسلم[4] بن عبيدالله بن عـــبدالله بن شهاب، وأما أيوب بن بشير[5] فهو أنصاري، (وهو بفتح الموحدة وكسر الشين المعجمة[6]، وقـــد عده عبدان المروزي[7] وابن شاهين في الصحابة فوهما[8].

قال ابن سعد: أيوب بن بشير بن سعد بن النعمان وُلد على عهد النبي ﷺ وروى عن عُمر[9].

(١) سيترجم له المؤلف قريباً .

(٢) عيون الأثر: (٢/٤٤٦).

(٣) كلمة "مراراً" ساقطة من نسخة (ق) .

(٤) جملة "بن مسلم" ساقطة من (ز) .

(٥) (بخ دت) أيوب بن بشير بن سعد بن النعمان الأنصاري المعاوي، أبو سليمان المدني الأوسي (.. -٦٥هـ) لـــه رؤيـــة، ووثقه أبو داود وغيره .

انظر ترجمته في: الإصابة: (١/٩٨-٩٩) رقم (٤١٧)، التقريب: (١٥٨) رقم (٦٠٦).

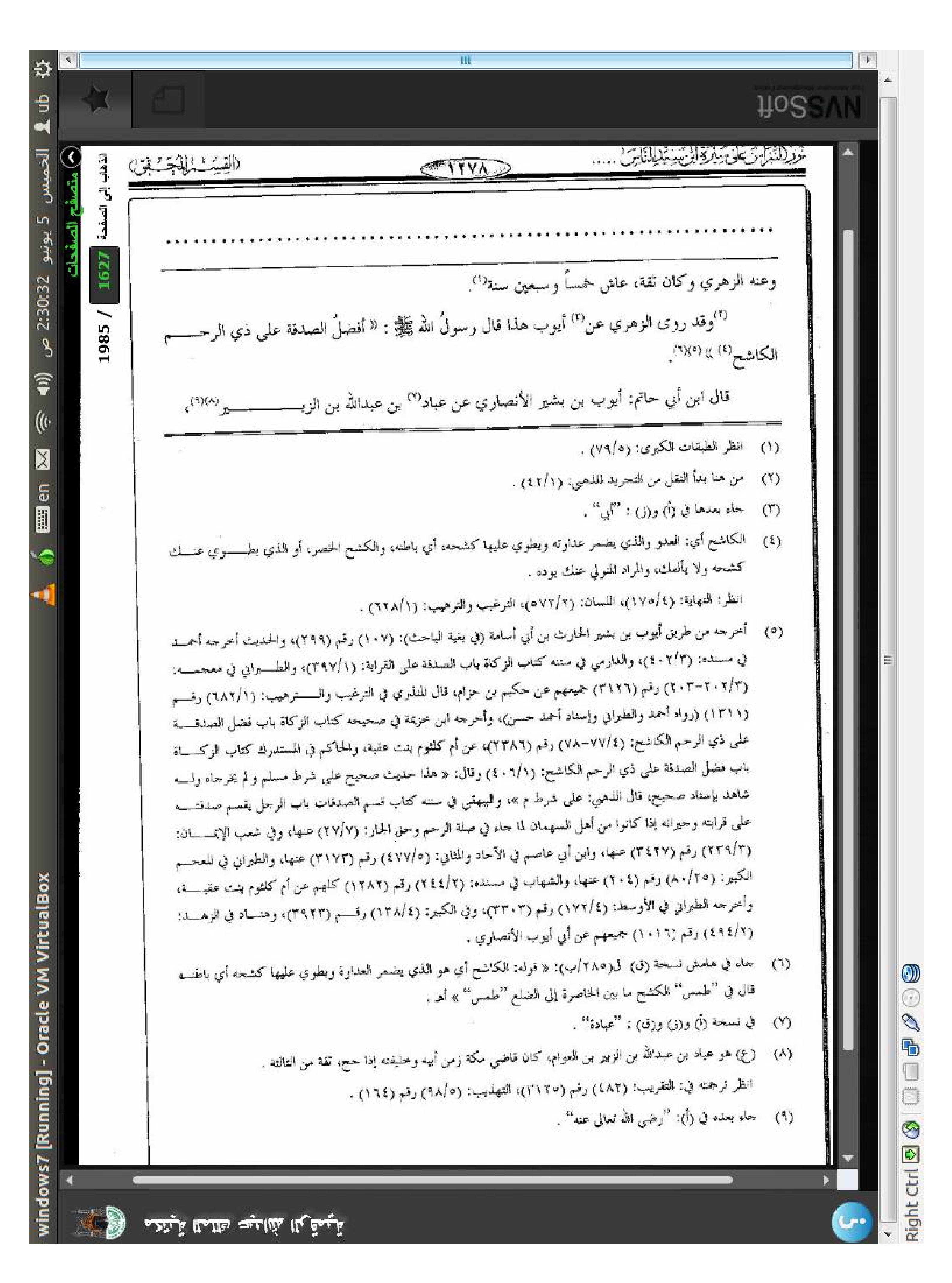
(٦) انظر الإكمال لابن ماكولا: (١/٢٨٠-٢٨٣) .

(٧) (خ م د ت س) عبدالله بن عثمان بن جبلة -بفتح الجيم والموحدة- ابن أبي روّاد -بفتح الراء وتشديد الـــواو- العتكـــي -بفتح المهملة والمثناة- أبو عبدالرحمن المروزي، الملقب عبدان (١٤٥-٢٢١هـ) أصله من البصرة، ثقة حافظ من العاشـــرة مات وله (٧٦) سنة .

انظر ترجمته في: التقريب: (٥٢٥-٥٢٦) رقم (٣٤٨٨)، التهذيب: (٥/٣١٣-٣١٤) رقم (٥٣٥) .

(٨) لعله في كتاب معرفة الصحابة لعبدان وهو في مائة جزء كما قال الكتاني في الرسالة المســـتطرفة: ص(١٢٦) والكتـــاب مفقود، وكتاب معرفة الصحابة لابن شاهين وهو مفقود، انظر: الرسالة المستطرفة: ص(١٢٧)، مقدمة كتاب الـــترغيب لابن شاهين: (٤٠)، وانظر: أسد الغابة: (١/١٩٠)، قال ابن حجر في الإصابة: (١/٩٨): « وقد جزم بأنه تابعي البخـــاري وابن حبان وغير واحد »، وانظر: التاريخ الكبير: (١/٥٠-٥١) رقم (١٣٠٤)، الثقات لابن حبان: (٤/٢٦-٢٧) .

(٩) جاء بعده في (أ): "رضي الله تعالى عنه".



....

وعنه الزهري وكان ثقة، عاش خمساً وسبعين سنة[١].

[٢]وقد روى الزهري عن[٣] أيوب هذا قال رسولُ الله ﷺ : « أفضلُ الصدقة على ذي الرحم الكاشح[٤] »[٥][٦].

قال ابن أبي حاتم: أيوب بن بشير الأنصاري عن عباد[٧] بن عبدالله بن الزبير[٨][٩]،

---

(١) انظر الطبقات الكبرى: (٥/٧٩) .

(٢) من هنا بدأ النقل من التجريد للذهبي: (١/٤٢) .

(٣) جاء بعدها في (أ) و(ز) : "أبي" .

(٤) الكاشح أي: العدو والذي يضمر عداوته ويطوي عليها كشحه، أي باطنه، والكشح الخصر، أو الذي يطوي عنك كشحه ولا يألفك، والمراد المتولي عنك بوده .
انظر: النهاية: (٤/١٧٥)، اللسان: (٢/٥٧٢)، الترغيب والترهيب: (١/٦٢٨) .

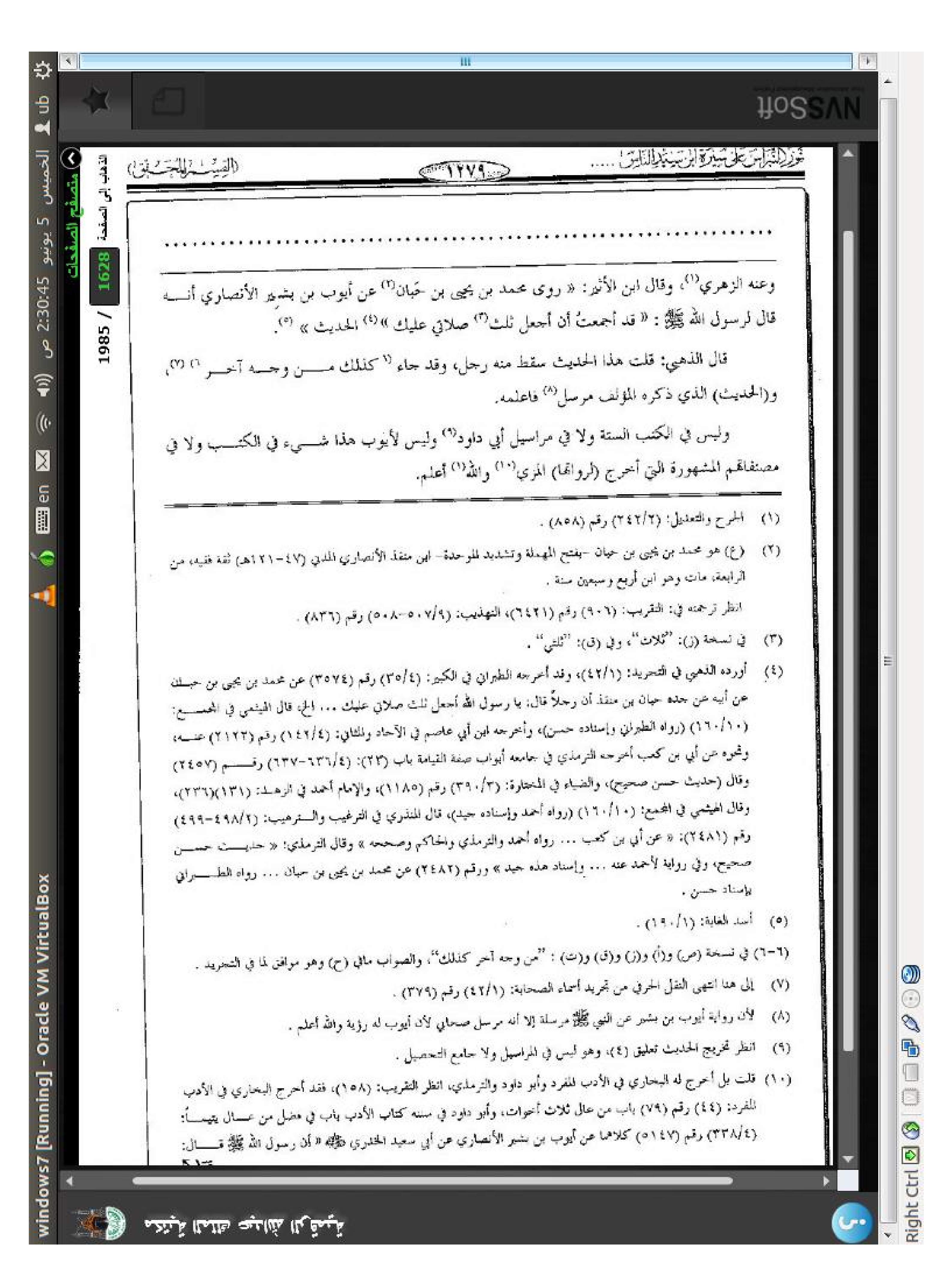
(٥) أخرجه من طريق أيوب بن بشير الحارث بن أبي أسامة (في بغية الباحث): (١٠٧) رقم (٢٩٩)، والحديث أخرجه أحمد في مسنده: (٣/٤٠٢)، والدارمي في سننه كتاب الزكاة باب الصدقة على القرابة: (١/٣٩٧)، والطبراني في معجمه: (٣/٢٠٢-٢٠٣) رقم (٣١٢٦) جميعهم عن حكيم بن حزام، قال المنذري في الترغيب والترهيب: (١/٦٨٢) رقم (١٣١١) (رواه أحمد والطبراني وإسناد أحمد حسن)، وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه كتاب الزكاة باب فضل الصدقة على ذي الرحم الكاشح: (٤/٧٧-٧٨) رقم (٢٣٨٦)، عن أم كلثوم بنت عقبة، والحاكم في المستدرك كتاب الزكاة باب فضل الصدقة على ذي الرحم الكاشح: (١/٤٠٦) وقال: « هذا حديث صحيح على شرط مسلم و لم يخرجاه وله شاهد بإسناد صحيح، قال الذهبي: على شرط م »، والبيهقي في سننه كتاب قسم الصدقات باب الرجل يقسم صدقته على قرابته وجيرانه إذا كانوا من أهل السهمان لما جاء في صلة الرحم وحق الجار: (٧/٢٧) عنها، وفي شعب الإيمان: (٣/٢٣٩) رقم (٣٤٢٧) عنها، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني: (٥/٤٧٧) رقم (٣١٧٣) عنها، والطبراني في المعجم الكبير: (٢٥/٨٠) رقم (٢٠٤) عنها، والشهاب في مسنده: (٢/٢٤٤) رقم (١٢٨٢) كلهم عن أم كلثوم بنت عقبة، وأخرجه الطبراني في الأوسط: (٤/١٧٢) رقم (٣٣٠٣)، وفي الكبير: (٤/١٣٨) رقم (٣٩٢٣)، وهناد في الزهد: (٢/٤٩٤) رقم (١٠١٦) جميعهم عن أبي أيوب الأنصاري .

(٦) جاء في هامش نسخة (ق) ل(٢٨٥/ب): « قوله: الكاشح أي هو الذي يضمر العداوة ويطوي عليها كشحه أي باطنه قال في "طمس" الكشح ما بين الخاصرة إلى الضلع "طمس" » أهـ .

(٧) في نسخة (أ) و(ز) و(ق) : "عبادة" .

(٨) (ع) هو عباد بن عبدالله بن الزبير بن العوام، كان قاضي مكة زمن أبيه وخليفته إذا حج، ثقة من الثالثة .
انظر ترجمته في: التقريب: (٤٨٢) رقم (٣١٢٥)، التهذيب: (٥/٩٨) رقم (١٦٤) .

(٩) جاء بعده في (أ): "رضي الله تعالى عنه" .



....

وعنه الزهري[1]، وقال ابن الأثير: « روى محمد بن يحيى بن حَبَّان[2] عن أيوب بن بشير الأنصاري أنه قال لرسول الله ﷺ: « قد أجمعتُ أن أجعل ثلث[3] صلاتي عليك »[4] الحديث »[5].

قال الذهبي: قلت هذا الحديث سقط منه رجل، وقد جاء [6] كذلك من وجه آخر [6]،[7] و(الحديث) الذي ذكره المؤلف مرسل[8] فاعلمه.

وليس في الكتب الستة ولا في مراسيل أبي داود[9] وليس لأيوب هذا شيء في الكتب ولا في مصنفاتهم المشهورة التي أخرج (لرواتها) المزي[10] والله[1] أعلم.

(١) الجرح والتعديل: (٢/٢٤٢) رقم (٨٥٨) .

(٢) (ع) هو محمد بن يحيى بن حبان -بفتح المهملة وتشديد الموحدة- ابن منقذ الأنصاري المدني (٤٧-١٢١هـ) ثقة فقيه، من الرابعة، مات وهو ابن أربع وسبعين سنة .

انظر ترجمته في: التقريب: (٩٠٦) رقم (٦٤٢١)، التهذيب: (٩/٥٠٧-٥٠٨) رقم (٨٣٦) .

(٣) في نسخة (ز): "ثلاث"، وفي (ق): "ثلثي" .

(٤) أورده الذهبي في التجريد: (١/٤٢)، وقد أخرجه الطبراني في الكبير: (٤/٣٥) رقم (٣٥٧٤) عن محمد بن يحيى بن حبان عن أبيه عن جده حبان بن منقذ أن رجلاً قال: يا رسول الله أجعل ثلث صلاتي عليك ... الخ، قال الهيثمي في المجمع: (١٠/١٦٠) (رواه الطبراني وإسناده حسن)، وأخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني: (٤/١٤٢) رقم (٢١٢٢) عنه، ونحوه عن أبي بن كعب أخرجه الترمذي في جامعه أبواب صفة القيامة باب (٢٣): (٤/٦٣٦-٦٣٧) رقم (٢٤٥٧) وقال (حديث حسن صحيح)، والضياء في المختارة: (٣/٣٩٠) رقم (١١٨٥)، والإمام أحمد في الزهد: (١٣١)(٢٣٦)، وقال الهيثمي في المجمع: (١٠/١٦٠) (رواه أحمد وإسناده جيد)، قال المنذري في الترغيب والترهيب: (٢/٤٩٨-٤٩٩) رقم (٢٤٨١): « عن أبي بن كعب ... رواه أحمد والترمذي والحاكم وصححه » وقال الترمذي: « حديث حسن صحيح، وفي رواية لأحمد عنه ... وإسناد هذه جيد » ورقم (٢٤٨٢) عن محمد بن يحيى بن حبان ... رواه الطبراني بإسناد حسن .

(٥) أسد الغابة: (١/١٩٠) .

(٦-٦) في نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) و(ت) : "من وجه آخر كذلك"، والصواب ما في (ح) وهو موافق لما في التجريد .

(٧) إلى هنا انتهى النقل الحرفي من تجريد أسماء الصحابة: (١/٤٢) رقم (٣٧٩) .

(٨) لأن رواية أيوب بن بشير عن النبي ﷺ مرسلة إلا أنه مرسل صحابي لأن أيوب له رؤية والله أعلم .

(٩) انظر تخريج الحديث تعليق (٤)، وهو ليس في المراسيل ولا جامع التحصيل .

(١٠) قلت بل أخرج له البخاري في الأدب المفرد وأبو داود والترمذي، انظر التقريب: (١٥٨)، فقد أخرج البخاري في الأدب المفرد: (٤٤) رقم (٧٩) باب من عال ثلاث أخوات، وأبو داود في سننه كتاب الأدب باب في فضل من عال يتيماً: (٤/٣٣٨) رقم (٥١٤٧) كلاهما عن أيوب بن بشير الأنصاري عن أبي سعيد الخدري ﷺ « أن رسول الله ﷺ قال:



حتى جلس على المنبر، ثم كان أول ما تكلم به، أنه صلّى على أصحاب أحد، واستغفر لهم، فأكثرَ الصلاة عليهم، ثم قال: إن عبداً من عباد الله خيَّره الله بين الدنيا وبين ما عنده، فاختار ما عند الله، ففهمها أبو بكر وعرف أن نفسَه يُريد.

قولــه: صلى على أصحاب أحــد [2]، قالت[3] الشافعية: ومن قال بقوله[4]: إنه[5] دعا لهم بدعاء صلاة الميت[6] وهذا المرسل يؤيد ذلك.

وقال جماعة: صلى عليهم الصلاة[7] المعروفــة[8].

لا يكون لأحد ثلاث بنات أو ثلاث أخوات فيحسن إليهن إلا دخل الجنة »، ولفظ أبي داود « من عال ثــلاث بنــات فأدبهن وزوجهن وأحسن إليهن فله الجنة »، والحديث أخرجه الترمذي في جامعه أبواب البر والصلة باب مــا جــاء في النفقة على البنات والأخوات: (٤/٣١٨) رقم (١٩١٢) عن سعيد بن عبدالرحمن عن أبي ســعيد الخــدري، ثم قــال: ... وقد زادوا في هذا الإسناد رجلاً (بلفظ البخاري)، وفي: (٤/٣٢٠) رقم (١٩١٦) عن أيوب بن بشير عــن ســعيد الأعشى عن أبي سعيد الخدري بنحوه وقال عنه: « هذا حديث غريب » .

(١) في نسخة (أ): "والله تعالى" .

(٢) عيون الأثر: (٢/٤٤٦) .

(٣) في نسخة (ق): "قلت" .

(٤) في نسخة (أ) و(ز) و(ق) : "بقولهم" .

(٥) جاء بعدها في (أ): "صلى الله عليه وسلم" .

(٦) انظر: الأم: (١/٣٠٥)، المبسوط للسرخسي: (٢/٦٩)، المجموع: (٥/٢٦٥)، التمهيد لابن عبد البر: (٢١/٢٣٠)، البحر الرائق: (٢/١٩٦-١٩٧)، وعزاه الزيلعي في نصب الراية: (٢/٣٠٨) إلى البيهقي وابن حبان، فتح البــاري: (٣/٢١١)، وحكى عن الترمذي قوله « وقال بعضهم لا يصلى عليه وهو قول المدنيين والشافعي وأحمد » .

(٧) في نسخة (ق): "صلاة الجنائز" .

(٨) انظر: كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في الفقه: (٢٧/٣٧٧)، وعزا ذلك للصحيحــين مختصــر اختــلاف العلمــاء للجصاص: (١/٣٩٦-٣٩٨)، شرح معاني الآثار للطحاوي: (١/٥٠٤)، وقال الزيلعي في نصــب الرايــة: (٢/٣٠٨) عقبه بقوله « لكن قد يقال إنه من الخصائص »، قال ابن حجر في الفتح: (٣/٢١٠) « قال الترمذي: قال بعضهم يصلــى على الشهيد وهو قول الكوفيين وإسحاق»، وحديث عقبة بن عامر الجهني « أن النبي ﷺ خرج يوماً فصلى على شــهداء أحد صلاته على الميت ثم انصرف »، زاد مسلم: « فصعد المنبر كالمودع للأحياء والأموات ... الخ »، أخرجــه البخــاري في صحيحه كتاب الجنائز باب الصلاة على الشهيد: (٣/٢٠٩) رقم (١٣٤٤)، وجاء في رواية (بعد ثمان سنين)، ومسلم في صحيحــه كتاب فضائل النبي ﷺ باب حوض نبينا ﷺ وصفته: (١٥/٥٧)، وانظر: نصب الراية: (٢/٣٠٨)، قال ابن حجــر في الفتــح: (٣/٢١١): « فإن صلاته عليهم تحتمل أموراً: منها أن تكون من خصائصه، ومنها أن تكون بمعنى الدعاء كما تقدم، ثم هي واقعة عين لا عموم فيها، فكيف ينهض الاحتجاج بها لدفع حكم قد تقرر ... ».



فقال: نفديك بأنفسنا وأبنائنا. فقال: على رِسْلِكَ يا أبا بكر ثم قال: انظروا هذه الأبواب اللافظة في المسجد فسدوها إلا باب أبي بكر، فإني لا أعلم أحداً كان أفضل في الصحبة عندي يداً منه.

والحنفية لا يقولون بجواز الصلاة على الميت إلى هذه المدة[1]، والله[2] أعلم.

قولـــه: فقال على رسلـــك [3]، هو[4] بفتح الراء وكسرها فمعنى الكسر التؤدة، ومعنى الفتح اللين والرفق وأصله السير[5] اللين[6].

قولـــه: اللافظـــة[7] [8]، يعني النافذة[9] الفاتحة[10] وهو[11] بالفاء والظاء المعجمة المشالة[12].

قولـــه[13]: **إلا باب**[14] **أبي بكر**[15][16]، هذا هو الصحيح المعروفُ الذي رواه أصحابُ الصحيح[17]

---

(١) انظر: المبسوط للسرخسي: (٦٩/٢)، المجموع: (٢٦٤/٥-٢٦٥) .

(٢) في نسخة (أ): "والله تعالى" .

(٣) عيون الأثر: (٤٤٦/٢) .

(٤) كلمة "هو" ساقطة من (أ) و(ز) .

(٥) في نسخة (ق): "الرسل" .

(٦) انظر: النهاية: (٢٢٢/٢-٢٢٣)، اللسان: (٢٨١/١١-٢٨٢)، شرح النووي على مسلم: (١٧١/١٥)، فتح البـــاري: (٢٣٤/٧-٤٧٨) .

(٧) في نسخة (ق): "الملافظة" .

(٨) عيون الأثر: (٤٤٦/٢)، وهذا اللفظ جاء في الحديث الذي أخرجه ابن إسحاق في السيرة النبوية لابـــن هشـــام: (٣٢٧/٤)، والطبري في تاريخه: (١٩٢/٣).

(٩) في نسخة (ص) و(ز) : "النافذة"، وفي (ت): "اللافظة" .

(١٠) في نسخة (أ): "والفاتحة" .

(١١) في نسخة (أ) و(ز) : "وهي" .

(١٢) لم أقف عليها في شيء من كتب الغريب، وقال أبو ذر الخشني في شرح غريب السير: (١٧٨/٣) أي النافذة إليه .

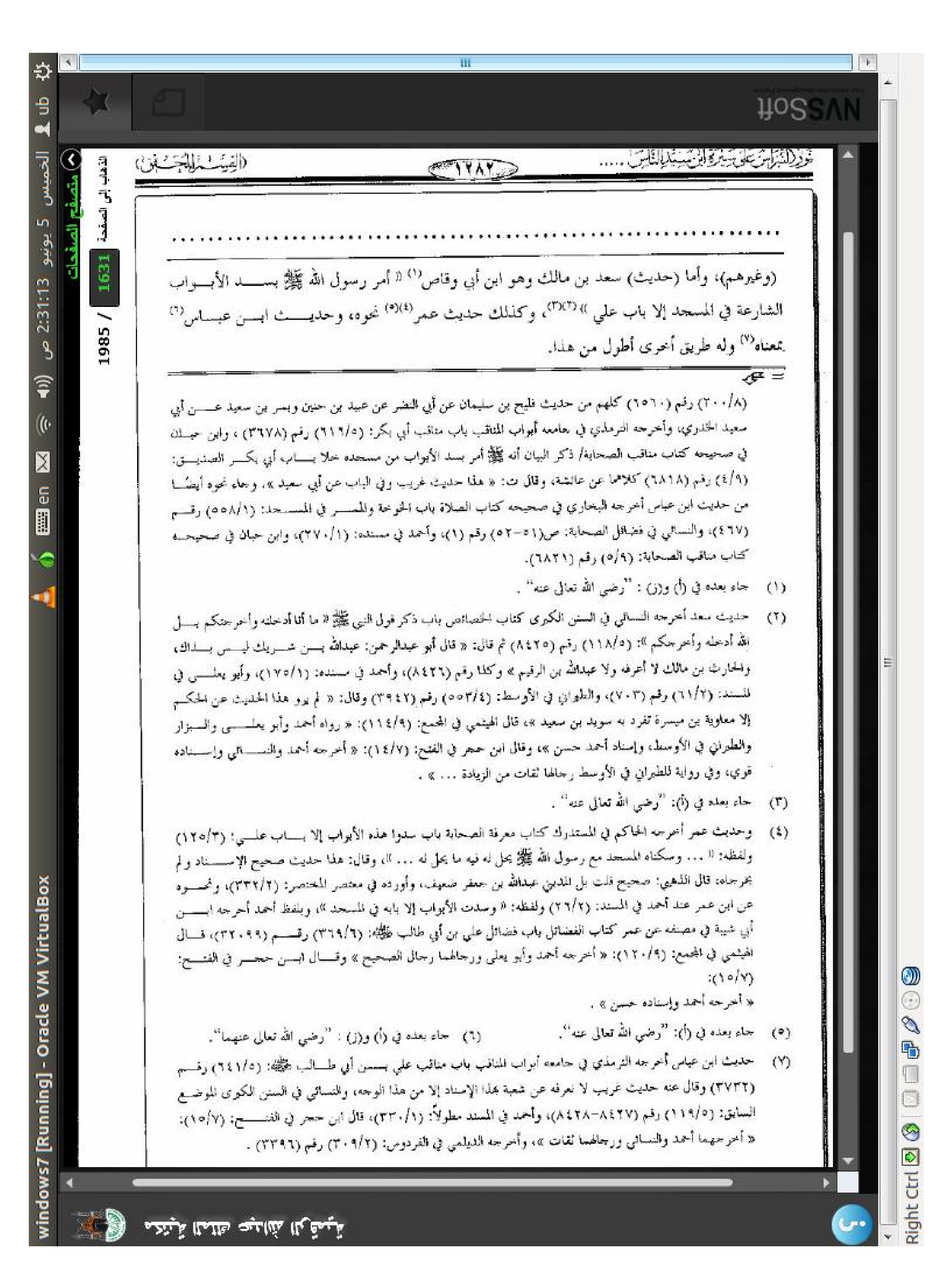
(١٣) "يباض" في نسخة (أ) .

(١٤) في نسخة (ز): "باب" .

(١٥) جاء بعده في نسخة (أ): "رضي الله تعالى عنه" .

(١٦) عيون الأثر: (٤٤٦/٢).

(١٧) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب مناقب الأنصار باب هجرة النبي ﷺ وأصحابه: (٢٢٧/٧) رقم (٣٩٠٤)، ومســـلم كتاب فضائل الصحابة باب فضائل أبي بكر الصديق: (١٥٠/١٥-١٥١)، والترمذي كتاب المناقب بـــاب منـــاقب أبي بكر: (٦٠٨/٥-٦٠٩) رقم (٣٦٦٠)، والنسائي في فضائل الصحابة: ص(٥٣) رقم (٢)، كلهم من طريق مالك عـــن أبي النضر عن عبيد بن حنين عن أبي سعيد الخدري، وقال الترمذي: حسن صحيح، وصححه ابن حبـــان في صحيحـــه كتاب إخباره ﷺ عن مناقب الصحابة: (٥/٩-٦) رقم (٦٨٢٢). وأخرجه البخاري -أيضًا- كتاب المســـاجد بـــاب الخوخة والممر في المسجد: (٥٥٨/١) رقم (٤٦٦)، وكتاب مناقب الصحابة باب قول النبي ﷺ سدوا الأبواب إلا بـــاب أبي بكر: (١٢/٧) رقم (٣٦٥٤)، وابن أبي شيبة في المصنف كتاب الفضائل باب ما ذكر في أبي بكر الصديـــق: (٦/١٢) رقم (١١٩٧٥) عنه، وأحمد في المسند: (١٨/٣)، وابن حبان في صحيحه كتاب التـــاريخ بـــاب مـــرض النـــبي ﷺ:



....

(وغيرهم)، وأما (حديث) سعد بن مالك وهو ابن أبي وقاص[١] « أمر رسول الله ﷺ بسد الأبواب الشارعة في المسجد إلا باب علي »[٢][٣]، وكذلك حديث عمر[٤][٥] نحوه، وحديث ابن عباس[٦] بمعناه[٧] وله طريق أخرى أطول من هذا.

=

(٢٠٠/٨) رقم (٦٥٦٠) كلهم من حديث فليح بن سليمان عن أبي النضر عن عبيد بن حنين وبسر بن سعيد عن أبي سعيد الخدري، وأخرجه الترمذي في جامعه أبواب المناقب باب مناقب أبي بكر: (٦١٩/٥) رقم (٣٦٧٨) ، وابن حبان في صحيحه كتاب مناقب الصحابة/ ذكر البيان أنه ﷺ أمر بسد الأبواب من مسجده خلا باب أبي بكر الصديق: (٤/٩) رقم (٦٨١٨) كلاهما عن عائشة، وقال ت: « هذا حديث غريب وفي الباب عن أبي سعيد »، وجاء نحوه أيضًا من حديث ابن عباس أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الصلاة باب الخوخة والممر في المسجد: (٥٥٨/١) رقم (٤٦٧)، والنسائي في فضائل الصحابة: ص(٥١-٥٢) رقم (١)، وأحمد في مسنده: (٢٧٠/١)، وابن حبان في صحيحه كتاب مناقب الصحابة: (٥/٩) رقم (٦٨٢١).

(١) جاء بعده في (أ) و(ز) : "رضي الله تعالى عنه" .

(٢) حديث سعد أخرجه النسائي في السنن الكبرى كتاب الخصائص باب ذكر قول النبي ﷺ « ما أنا أدخلته وأخرجتكم بل الله أدخله وأخرجكم »: (١١٨/٥) رقم (٨٤٢٥) ثم قال: « قال أبو عبدالرحمن: عبدالله بن شريك ليس بذاك، والحارث بن مالك لا أعرفه ولا عبدالله بن الرقيم » وكذا رقم (٨٤٢٦)، وأحمد في مسنده: (١٧٥/١)، وأبو يعلى في المسند: (٦١/٢) رقم (٧٠٣)، والطبراني في الأوسط: (٥٠٣/٤) رقم (٣٩٤٢) وقال: « لم يرو هذا الحديث عن الحكم إلا معاوية بن ميسرة تفرد به سويد بن سعيد »، قال الهيثمي في المجمع: (١١٤/٩): « رواه أحمد وأبو يعلى والبزار والطبراني في الأوسط، وإسناد أحمد حسن »، وقال ابن حجر في الفتح: (١٤/٧): « أخرجه أحمد والنسائي وإسناده قوي، وفي رواية للطبراني في الأوسط رجالها ثقات من الزيادة ... » .

(٣) جاء بعده في (أ): "رضي الله تعالى عنه" .

(٤) وحديث عمر أخرجه الحاكم في المستدرك كتاب معرفة الصحابة باب سدوا هذه الأبواب إلا باب علي: (١٢٥/٣) ولفظه: « ... وسكناه المسجد مع رسول الله ﷺ يحل له فيه ما يحل له ... »، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، قال الذهبي: صحيح قلت بل المديني عبدالله بن جعفر ضعيف، وأورده في مختصر المختصر: (٣٣٢/٢)، ونحوه عن ابن عمر عند أحمد في المسند: (٢٦/٢) ولفظه: « وسدت الأبواب إلا بابه في المسجد »، وبلفظ أحمد أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه عن عمر كتاب الفضائل باب فضائل علي بن أبي طالب رضي الله عنه: (٣٦٩/٦) رقم (٣٢٠٩٩)، قال الهيثمي في المجمع: (١٢٠/٩): « أخرجه أحمد وأبو يعلى ورجالهما رجال الصحيح » وقال ابن حجر في الفتح: (١٥/٧):
« أخرجه أحمد وإسناده حسن » .

(٥) جاء بعده في (أ): "رضي الله تعالى عنه".

(٦) جاء بعده في (أ) و(ز) : "رضي الله تعالى عنهما".

(٧) حديث ابن عباس أخرجه الترمذي في جامعه أبواب المناقب باب مناقب علي بن أبي طالب رضي الله عنه: (٦٤١/٥) رقم (٣٧٣٢) وقال عنه حديث غريب لا نعرفه عن شعبة بهذا الإسناد إلا من هذا الوجه، والنسائي في السنن الكبرى الموضع السابق: (١١٩/٥) رقم (٨٤٢٧-٨٤٢٨)، وأحمد في المسند مطولاً: (٣٣٠/١)، قال ابن حجر في الفتح: (١٥/٧): « أخرجهما أحمد والنسائي ورجالهما ثقات »، وأخرجه الديلمي في الفردوس: (٣٠٩/٢) رقم (٣٣٩٦) .



....

وحديث زيد بن أرقم[١] « سدوا الأبواب إلا بابَ علي »[٢][٣]. وفي آخره زيادة[٤].

وحديث جابر[٥] « سدوا الأبواب إلا باب علي[٦] وأومأ بيده إلى علي[٧] » لا تصح كلُّها[٨]،

(١) في (أ) و(ز): "الأرقم رضي الله تعالى عنه".

(٢) حديث زيد أخرجه النسائي في السنن الكبرى كتاب الخصائص باب ذكر قول النبي ﷺ أمرت بسد هذه الأبواب غير باب علي: (١١٨/٥) رقم (٨٤٢٣)، وأحمد في فضائل الصحابة: (٥٨١/٢) رقم (٩٨٥)، والحاكم في المستدرك كتاب معرفة الصحابة باب سدوا هذه الأبواب إلا باب علي: (١٢٥/٣) وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وقال الذهبي: صحيح قلت رواه عوف عن ميمون بن عبدالله، قال الهيثمي في المجمع: (١١٤/٩): « رواه أحمد وفيه ميمون أبو عبدالله وثقه ابن حبان وضعفه جماعة وبقية رجاله رجال الصحيح، وقال ابن حجر في الفتح: (١٥/٧): « أخرجه أحمد والنسائي والحاكم ورجاله ثقات ».

(٣) جاء بعده في (أ): "رضي الله تعالى عنه".

(٤) وهي قوله « فتكلم في ذلك أناس، قال فقام رسول الله ﷺ فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: أما بعد فإني أمرت بسد هذه إلا باب علي، قال فيه قائلكم، وإني ما سددت شيئاً ولا فتحته ولكني أمرت بشيء فاتبعته ».

(٥) جاء بعده في (أ): "رضي الله تعالى عنه".

(٦) أخرجه الطبراني في الكبير: (٢٤٦/٢) رقم (٢٠٣١) عنه بنحوه وجابر هو جابر بن سمرة.

(٧) جاء بعده في (أ): "رضي الله تعالى عنه".

(٨) قال ابن حجر في الفتح: (١٥/٧) بعد أن ذكرها « وهذه الأحاديث يقوي بعضها بعضاً، وكل طريق منها صالح للاحتجاج فضلاً عن مجموعها، وقد أورد ابن الجوزي هذا الحديث في الموضوعات ... » إلى أن قال: « ... ويمكن الجمع بين القصتين، وقد أشار إلى ذلك البزار في مسنده فقال: ورد في روايات أهل الكوفة بأسانيد حسان في قصة علي، وورد روايات أهل المدينة في قصة أبي بكر، فإن ثبت روايات أهل الكوفة، فالجمع بينهما بما دل عليه حديث أبي سعيد الخدري يعني الذي أخرجه الترمذي أن النبي ﷺ قال: لا يحل لأحد أن يطرق هذا المسجد جنباً غيري وغيرك، والمعنى أن باب علي كان إلى جهة المسجد ولم يكن لبيته باب غيره فلذلك لم يؤمر بسده، ويؤيد ذلك ما أخرجه إسماعيل القاضي في أحكام القرآن ...، ومحصل الجمع أن الأمر بسد الأبواب وقع مرتين ففي الأولى استثني علي لما ذكره، وفي الأخرى استثني أبو بكر، ولكن لا يتم ذلك إلا بأن يحمل ما في قصة علي على الباب الحقيقي، وما في قصة أبي بكر على الباب المجازي والمراد به الخوخة كما صرح به في بعض الإشارة وكأنهم لما أمروا بسد الأبواب سدوها وأحدثوا خوخاً يستقربون الدخول إلى المسجد منها فأمروا بسدها فهذا طريقة لا بأس بها في الجمع بين الحديثين، وبها جمع بين الحديثين المذكورين أبو جعفر الطحاوي في مشكل الآثار .. وأبو بكر الكلاباذي في معاني الأخبار، وصرح بأن بيت أبي بكر كان له باب خارج المسجد وخوخة إلى داخل المسجد، وبيت علي لم يكن له باب إلا باب من داخل المسجد » أهـ، وكذا جاء في القول المسدد: ص(٥-٦)، (١٧-٢٣)، وحكاه عنه في تحفة الأحوذي: (١٠/١٦٣-١٦٤)، وانظر: مختصر المختصر: (٣٣٣/٢).



وأراد عمر فتح كوة لينظر إلى النبي ﷺ منها فمنعه من ذلك.

ولا شيء منها[1]، وقد ذكرها كلّها أجمع أبو الفرج ابن الجوزي الحافظ في الموضوعات وذكر كل حديث منها ما فيه فراجع الموضوعات إن شئت[2].

قولــه: كُــوَّة [3]: هي[4] بفتح الكاف على المشهور، وقد حُكي الضــم[5].

قال الصدفي[6] عن بعض شيوخه[7] عن المعري[8][9] يعني أبا العلاء إنها بالفتح غير نافــذة،

(١) جاء في هامش نسخة (ق) ل(٢٨٦/أ) (أو يجمع بأن قصة علي متقدمة عن هذا الوقت يدل على ذلــك أن في الحديــث "طمس") أهـ .

(٢) الموضوعات لابن الجوزي: (٣٦٣/١-٣٦٨)، منهاج السنة: (٩/٣)، قال المباركفوري في التحفة: (٢٣٧/١٠): « قــال في اللمعات: حكم ابن الجوزي على هذا الحديث بالوضع، وقال: وضعته الروافض في معارضه حديــث أبي بكــر، ورد الشيخ ابن حجر عليه وقال: لحديث علي طرق بلغت بعضها حد الصحة وبعضها مرتبة الحسن ولا معارضة بينه وبيــن حديث أبي بكر؛ لأن الأمر بسد الأبواب إلا باب علي كان في أول الأمر، والأمر بسد الخوخات إلا خوخــة أبي بكــر كان في آخر الأمر في مرضه حين بقي من عمره ثلاثة أو أقل »، وانظر: فتح الباري: (١٥/٧) .

(٣) عيون الأثر: (٤٤٦/٢).

(٤) في نسخة (ز): "هو" .

(٥) وهي الخرق في الحائط والثقب في البيت ونحوه .

انظر : اللسان: (٢٣٦/١٥)، فتح الباري: (٣٤٣/٧) .

(٦) هو الحسين بن محمد بن فيّره بن حيّون بن سُكَّرة الصدفي الأندلسي السَّرَقُسطي أبو علي (.. -٥١٤هـ) الإمام العلامــة الحافظ القاضي، برع في الحديث متناً وإسناداً مع حسن الخط والضبط وحسن التأليف والفقه والأدب مع الدين والخيــر والتواضع.

انظر ترجمته في: بغية الملتمس: ص(٢٥٣) رقم (٦٥٥)، تذكرة الحفــاظ: (١٢٥٣/٤-١٢٥٥)، الديبــاج المذهــب: (٣٣٠/١-٣٣٢)، غاية النهاية: (٢٥٠/١-٢٥١)

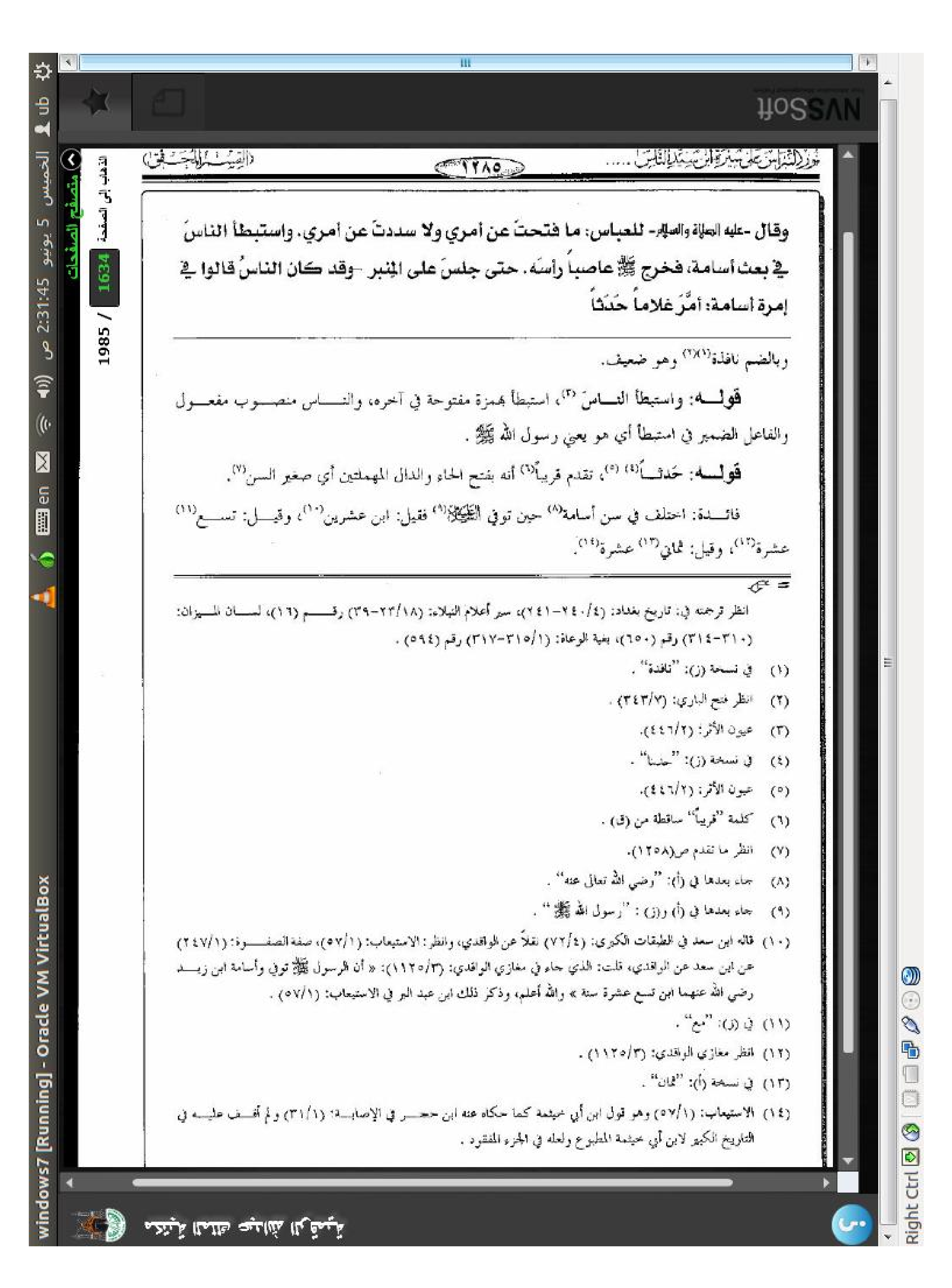
(٧) لعله الشيخ العالم الخطيب المسند أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن يحيى بن شعيب الشيباني الأنبــاري ابــن الأخضر (٣٩٢-٤٨٦هـ) .

انظر ترجمته في: سير أعلام النبلاء: (٦٠٥/١٨) رقــم (٣٢٢)، البدايــة والنهايــة: (١٤٥/١٢)، الجواهــر المضيــة: (٦٠٢/٢-٦٠٣) .

(٨) في نسخة (أ) و(ز) : "العمري" .

(٩) هو أحمد بن عبدالله بن سليمان بن محمد بن سليمان أبو العلاء المعري (٣٦٣-٤٤٩هـ) اللغوي الشاعر المشــهور، كــان عجباً من الذكاء المفرط والاطلاع على اللغة؛ عمي في الثالثة من عمره بسبب الجدري، نسب إلى رأي البراهمة في إثبــات الصانع وإنكار الرسل، كان متقللاً من الدنيا، من آثاره رسالة الغفران، سقط الزند، لزوم مالا يلزم .

=



وقال -عليه الصلاة والسلام- للعباس: ما فتحتَ عن أمري ولا سددتَ عن أمري. واستبطأ الناسَ في بعث أسامة، فخرج ﷺ عاصباً رأسَه. حتى جلسَ على المنبر -وقد كان الناسُ قالوا في إمرة أسامة: أمّرَ غلاماً حَدَثاً

وبالضم نافذة[1][2] وهو ضعيف.

قولــه: واستبطأ النـــاسَ [3]، استبطأ بهمزة مفتوحة في آخره، والنـــاس منصـــوب مفعـــول والفاعل الضمير في استبطأ أي هو يعني رسول الله ﷺ .

قولــه: حَدَثــاً[4] [5]، تقدم قريباً[6] أنه بفتح الحاء والدال المهملتين أي صغير السن[7].

فائـــدة: اختلف في سن أسامة[8] حين توفي النبي ﷺ[9] فقيل: ابن عشرين[10]، وقيـــل: تســـع عشرة[11][12]، وقيل: ثماني[13] عشرة[14].

انظر ترجمته في: تاريخ بغداد: (٤/٢٤٠-٢٤١)، سير أعلام النبلاء: (١٨/٢٣-٣٩) رقـــم (١٦)، لســـان الميـــزان: (٣١٠-٣١٤) رقم (٦٥٠)، بغية الوعاة: (١/٣١٥-٣١٧) رقم (٥٩٤) .

(١) في نسخة (ز): "ناقذة" .

(٢) انظر فتح الباري: (٣٤٣/٧) .

(٣) عيون الأثر: (٤٤٦/٢).

(٤) في نسخة (ز): "حسناً" .

(٥) عيون الأثر: (٤٤٦/٢).

(٦) كلمة "قريباً" ساقطة من (ق) .

(٧) انظر ما تقدم ص(١٢٥٨).

(٨) جاء بعدها في (أ): "رضي الله تعالى عنه" .

(٩) جاء بعدها في (أ) و(ز) : "رسول الله ﷺ" .

(١٠) قاله ابن سعد في الطبقات الكبرى: (٤/٧٢) نقلاً عن الواقدي، وانظر: الاستيعاب: (١/٥٧)، صفة الصفـــوة: (٢٤٧/١) عن ابن سعد عن الواقدي، قلت: الذي جاء في مغازي الواقدي: (١١٢٥/٣): « أن الرسول ﷺ توفي وأسامة ابن زيـــد رضي الله عنهما ابن تسع عشرة سنة » والله أعلم، وذكر ذلك ابن عبد البر في الاستيعاب: (٥٧/١) .

(١١) في (ز): "مع" .

(١٢) انظر مغازي الواقدي: (١١٢٥/٣) .

(١٣) في نسخة (أ): "ثمان" .

(١٤) الاستيعاب: (١/٥٧) وهو قول ابن أبي خيثمة كما حكاه عنه ابن حجـــر في الإصابـــة: (١/٣١) ولم أقـــف عليـــه في التاريخ الكبير لابن أبي خيثمة المطبوع ولعله في الجزء المفقود .



على جِلّة المهاجرين والأنصار- فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله،

سكن بعده ﷺ[1] وادي القرى ثم رجع إلى المدينة فمات بالجُرف[2][3] في آخر خلافة معاوية[4][5]. أمه (أم) أيمن بركة[6] تقدمت[7].

قوله: على جلة المهاجرين والأنصار[8]، الجلة بكسر الجيم وتشديد اللام المفتوحة ثم تاء التأنيث والجلة من الإبل المَسَانُّ[9][10]، وهو جمع جليل مثل صبي وصِبْيَة، ومشيخة جلة أي مُسانّ[11][12].

(تنبيه): من بعث أسامة عمر بن الخطاب وأبو عُبيدة وسعد بن أبي وقاص وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل (من المهاجرين[13]، ومن الأنصار: قتادة[14] بن النعمان[15]، وسلمة[16] بن أسلم[17][18]،

---

(١) جاء في (أ) و(ز) : "الصلاة والسلام" .

(٢) في نسخة (أ) و(ز) : "بالجوف" وبعده في (أ): "رضي الله تعالى عنه"، وفي (ز): "رضي الله عنه" .

(٣) الجرف بالضم ثم السكون، وهو موضع على ثلاثة أميال من مركز للمدينة نحو الشام، غربي المدينة يرى من جبل سلع مغيب الشمس، يظلله عشياً جبل سامق يسمى جبل الشظفاء.
انظر: معجم البلدان: (١٢٨/٢)، معجم المعالم الجغرافية: (٢٨١) .

(٤) جاء بعده في (أ): "رضي الله تعالى عنه" .

(٥) الطبقات الكبرى: (٧٢/٤)، الاستيعاب: (٥٧/١).
وانظر ترجمته في: الإصابة: (٣١/١) رقم (٨٩)، التقريب: (١٢٤) رقم (٣١٨).

(٦) جاء بعده في (أ): "رضي الله تعالى عنها" .

(٧) انظر ما تقدم ص(٣٣٧) .

(٨) عيون الأثر: (٤٤٦/٢).

(٩) في نسخة (أ) و(ز) و(ق) : "المساق" .

(١٠) المسان: جمع مسن وهو كبير السن . انظر: النهاية: (٤١٢/٢)، اللسان: (٢٢٢/١٣) .

(١١) في نسخة (ق): "سيان" .

(١٢) انظر: النهاية: (٢٨٨/١)، اللسان: (١١٧/١١) .

(١٣) جاء بعده في نسخة (أ): "رضي الله تعالى عنهم" .

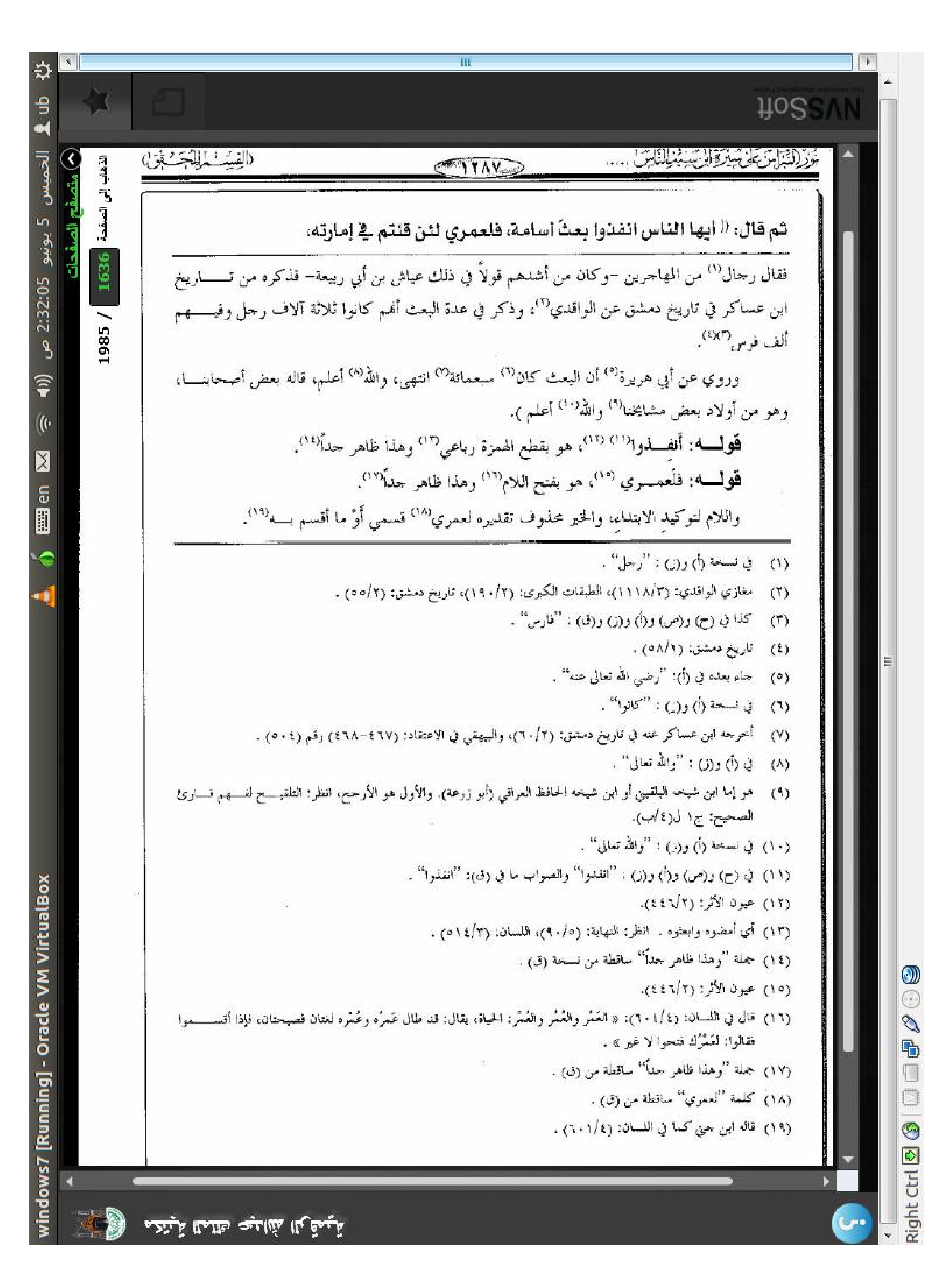
(١٤) بياض في نسخة (ز) .

(١٥) تقدمت ترجمته ص(٣٩١) .

(١٦) تقدمت ترجمته ص(٣٣٤) .

(١٧) جاء بعده في (أ): "رضي الله تعالى عنهم" .

(١٨) ذكرهم الواقدي في المغازي: (١١١٨/٣)، وانظر: الطبقات الكبرى: (١٩٠/٢)، تاريخ دمشق: (٥٥/٢) .



ثم قال: ((أيها الناس انفذوا بعث أسامة، فلعمري لئن قلتم في إمارته.

فقال رجال[1] من المهاجرين -وكان من أشدهم قولاً في ذلك عياش بن أبي ربيعة- فذكره من تاريخ ابن عساكر في تاريخ دمشق عن الواقدي[2]، وذكر في عدة البعث أنهم كانوا ثلاثة آلاف رجل وفيهم ألف فرس[3][4].

وروي عن أبي هريرة[5] أن البعث كان[6] سبعمائة[7] انتهى، والله[8] أعلم، قاله بعض أصحابنا، وهو من أولاد بعض مشايخنا[9] والله[10] أعلم).

قوله: أنفِذوا[11] [12]، هو بقطع الهمزة رباعي[13] وهذا ظاهر جداً[14].

قوله: فلَعمري[15]، هو بفتح اللام[16] وهذا ظاهر جداً[17].

واللام لتوكيد الابتداء، والخبر محذوف تقديره لعمري[18] قسمي أوْ ما أقسم به[19].

---

(١) في نسخة (أ) و(ز) : "رجل" .

(٢) مغازي الواقدي: (١١١٨/٣)، الطبقات الكبرى: (١٩٠/٢)، تاريخ دمشق: (٥٥/٢) .

(٣) كذا في (ح) و(ص) و(أ) و(ز) و(ق) : "فارس" .

(٤) تاريخ دمشق: (٥٨/٢) .

(٥) جاء بعده في (أ): "رضي الله تعالى عنه" .

(٦) في نسخة (أ) و(ز) : "كانوا" .

(٧) أخرجه ابن عساكر عنه في تاريخ دمشق: (٦٠/٢)، والبيهقي في الاعتقاد: (٤٦٧-٤٦٨) رقم (٥٠٤) .

(٨) في (أ) و(ز) : "والله تعالى" .

(٩) هو إما ابن شيخه البلقيني أو ابن شيخه الحافظ العراقي (أبو زرعة)، والأول هو الأرجح، انظر: التلقيح لفهم قارئ الصحيح: ج١ ل(٤/ب).

(١٠) في نسخة (أ) و(ز) : "والله تعالى" .

(١١) في (ح) و(ص) و(أ) و(ز) : "انفذوا" والصواب ما في (ق): "انفذوا" .

(١٢) عيون الأثر: (٤٤٦/٢).

(١٣) أي أمضوه وابعثوه . انظر: النهاية: (٩٠/٥)، اللسان: (٥١٤/٣) .

(١٤) جملة "وهذا ظاهر جداً" ساقطة من نسخة (ق) .

(١٥) عيون الأثر: (٤٤٦/٢).

(١٦) قال في اللسان: (٦٠١/٤): « العَمْر والعُمُر والعُمْر: الحياة، يقال: قد طال عَمره وعُمُره لغتان فصيحتان، فإذا أقسموا فقالوا: لَعَمْرُك فتحوا لا غير » .

(١٧) جملة "وهذا ظاهر جداً" ساقطة من (ق) .

(١٨) كلمة "لعمري" ساقطة من (ق) .

(١٩) قاله ابن جني كما في اللسان: (٦٠١/٤) .



لقد قلتم في إمارة أبيه من قبله، وإنه لخليق للإمارة، وإنْ كان أبوه لخليقاً بها. ثم نزل رسول الله ﷺ وانكمشَ الناس في جَهَازهم، واستُعِزَّ برسول الله وجعه، فخرجَ أسامةُ، وخرجَ جيشُه معه حتى نزلوا الجُرْفَ -من المدينة على فرسخ- فضربَ به عسكرَه، وتتَامَّ إليه الناسُ، وثَقُلَ رسولُ الله ﷺ ، فأقامَ أسامةُ والنَّاسُ لينظروا ما الله قاضٍ في رسوله -عليه الصلاة والسلام-.

قولــه: خَلِيــق [1]: هو بفتح الخاء المعجمة وكسر اللام، أي حقيق وجَدير[2].

قولــه: وانكمش الناس في جهازهــم [3]، أي أسرعوا ومضوا[4][5].

قولــه: فِي[6] **جهازهــم** [7]، هو بفتح الجيم وكسرها[8].

قولــه: واستعز[9] **برسول الله ﷺ وجعــه** [10]، استعز[11] تقدم الكلام عليها قريبــاً في أول (هذه) الترجمة[12][13].

قولــه: الجــرف [14]، هو بضم الجيم والراء وبالفاء تقدم أنه على ثلاثة أميال من المدينــة

---

(١) عيون الأثر: (٢/٤٤٦).

(٢) انظر: الصحاح: (٤/١٤٧١)، اللسان: (١٠/٩١) .

(٣) عيون الأثر: (٢/٤٤٦).

(٤) في (أ) و(ز) : "وتضوا"، وفي (ق): "ومصوا" .

(٥) انظر: النهاية: (٤/٢٠٠)، اللسان: (٦/٣٤٣) .

(٦) جملة "قوله في" ساقطة من (ق) .

(٧) عيون الأثر: (٢/٤٤٦).

(٨) انظر: الصحاح: (٣/٨٧٠)، اللسان: (٥/٣٢٥) .

(٩) في (ح) و(أ) و(ز) : "استعر" .

(١٠) عيون الأثر: (٢/٤٤٦).

(١١) في (ح) و(أ) و(ز) : "استعر" .

(١٢) انظر ما تقدم ص(١٢٧٢) .

(١٣) جملة "في أول هذه الترجمة" ساقطة من (ق) .

(١٤) عيون الأثر: (٢/٤٤٦).



ومن حديث عبدالله بن كعب بن مالك، أن رسولَ الله ﷺ أوصى بالأنصار يومَ صلَّى واستغفرَ لأصحاب أحد، وذكرَ من أمرهم ما ذكر، فقال: يا معشر المهاجرين استوصوا بالأنصار خيراً، فإنَّ الناس يَزيدون، وإن الأنصار على هيئتها لا تزيد،

إلى جهة الشـــام[1].

قولــه: ومن حديث عبدالله بن كعب بن مالك[2]: «أن رسولَ الله ﷺ وصى بالأنصـــار»[3]، عبدالله بن كعب بن مالك السَّلَمي تابعي، يقال: لحق النبي ﷺ، قال الذهـــبي: «وليـــس بشـــيء»[4] انتهى. وقد أخرج له خ م د س ق، وهو ثقة[5] ترجمته مشهورة[6] فلا نطول بها.

والحديث الذي ذكره[7] المؤلفُ من حديث عبدالله هذا ليس في شيء من الكتب الســـتة ولا في مراسيل أبي داود[8]، والله[9] أعلم. /[٢٩٨/أ]

---

(١) انظر ما تقدم ص(١٢٨٦)، وما هنا في معجم البلدان: (١٢٨/٢)، والميل كما قال في المعالم الأثيرة: ص(١١) يســـاوي ثلث الفرسخ فيكون حوالي (٢٦٦٦م)، وعلى هذا فالثلاثة أميال = ٧٩٩٨م أي ثمانية أكيال تقريباً .

(٢) جاء بعده في (أ): "رضي الله تعالى عنه" .

(٣) عيون الأثر: (٤٤٧/٢)، والحديث أخرجه الإمام أحمد في المســـند: (٥٠٠/٣)(٢٢٤/٥)، قـــال الهيثمـــي في المجمـــع: (٣٥/١٠-٣٦): « رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح »؛ وأخرجه ابن إسحاق كما في سيرة ابـــن هشـــام: (٣٢٨/٤) بلفظه، وابن سعد في الطبقات الكبرى: (٢٠١/٢)، والطبراني في الكبير: (٧٩/١٩) رقم (١٥٨) عن عبدالله بن كعـــب: ورقم (١٠٦٠) عن عبدالرحمن بن كعب بن مالك، قال الهيثمي في المجمع: (٣٧/١٠): « رجالـــه رجـــال الصحيـــح »، وأخرجه معمر في جامعه باب في فضائل الأنصار: (٦٣/١١) عن عبدالله بن عبدالرحمن بن كعب بن مالك وعبدالـــرزاق في المصنف كتاب المغازي باب بدء مرض رسول الله ﷺ: (٤٣٠/٥-٤٣١) عن عبدالرحمن بن كعب بن مالك، وابـــن أبي عاصم في الآحاد والمثاني عن عبدالله بن كعب مختصراً: (٣٣١/٣)، وأخرجه بنحوه الحاكم في المستدرك كتاب معرفـــة الصحابة باب ذكر فضائل الأنصار ﷺ: (٧٨/٤) عن الطفيل عن أبي بن كعب عن أبيه وقال « هذا حديـــث صحيـــح الإسناد ولم يخرجاه بهذه السياقة، وقال الذهبي: صحيح. وله شواهد في الصحيحين وغيرهما عن ابن عباس وعائشة وأنـــس وأبي هريرة وغيرهم .

(٤) نصه في تجريد أسماء الصحابة: (٣٣١/١) رقم (٣٥٠٦)، وحكاه ابن حجر في التهذيب عن العسكري: (٣٦٩/٥) .

(٥) قاله ابن حجر: يقال له رؤية، مات سنة سبع أو ثمان وتسعين.

انظر: التقريب: (٥٣٧) رقم (٣٥٧٦)، التهذيب: (٣٦٩/٥) رقم (٦٣٦) .

(٦) في نسخة (ق): "مسهورة" .

(٧) في نسخة (ق): "ذكر" .

(٨) انظر تخريجه تعليق (٣) .

(٩) في نسخة (أ): "والله تعالى" .



وإنهم كانوا عَيْبتي التي أويتُ إليها، فأحسنوا إلى مُحسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم. ثم نزلَ رسول الله ﷺ. وكان -عليه الصلاة والسلام- يُوعك وَعْكاً شديداً.

قولــه: كانوا عَيبتــي [(١)]، أي موضع سري[(٢)]، وقد تقدم الكلام عليها.

قولــه: التي أويــت [(٣)]، هو بقصر الهمزة لأنه لازم[(٤)]، ويجوز من حيث اللغة مده، وأمــا إذا كان معداً[(٥)] فالأفصح فيه المد ويجوزُ القصرُ، ولكن هذه لغة القرآن[(٦)]، وقد تقدم مرات[(٧)(٨)].

قولــه: فأحسنــوا [(٩)]، هو بفتح الهمزة رباعي وهذا ظاهر جداً[(١٠)].

قولــه: وتجاوزوا عن مسيئهــم [(١١)]، يعني إلا في الحدود[(١٢)] وهذا ظاهر[(١٣)].

قولــه: يُوعك[(١٤)] وعكاً شديــداً [(١٥)]، الوعك بفتح العين وسكونها، قيل: الحمى، وقيــل: ألم التَعــب[(١٦)].

---

(١) عيون الأثر: (٤٤٧/٢).

(٢) انظر: النهاية: (٣٢٧/٣)، اللسان: (٦٣٤/١).

(٣) عيون الأثر: (٤٤٧/٢).

(٤) انظر: الأفعال لابن القطاع: (٥٧/١).

(٥) في نسخة (ق): "مُعَدِّي".

(٦) انظر: شرح النووي على مسلم: (١٥٨/١٤-١٥٩)، تحفة الأحوذي: (٥١٠/٧)، اللسان: (٥١/١٤)، الأفعــال لابــن القطاع: (٥٧/١).

(٧) انظر ماتقدم ص(١١٥٤).

(٨) جملة "وقد تقدم مرات" ساقطة من (ق).

(٩) عيون الأثر: (٤٤٧/٢).

(١٠) جملة "وهذا ظاهر جداً" ساقطة من (ق).

(١١) عيون الأثر: (٤٤٧/٢).

(١٢) انظر: فتح الباري: (١٥٣/٧).

(١٣) جملة "وهذا ظاهر" ساقطة من (ق).

(١٤) في (أ) و(ز): "توعك".

(١٥) عيون الأثر: (٤٤٧/٢).

(١٦) انظر: النهاية: (٢٠٦/٥)، اللسان: (٥١٤/١٠)، شرح النووي على مسلم: (١٢٧/١٦)، فتح البــاري: (١١١/١٠)، فيض القدير: (١٢/٣).



دخل عليه أبو سعيد الخدري، وعليه قطيفة، فوضعَ يدَه عليه، فوجد حرارتها فوق القطيفة، فقال: ما أشدَّ حُمَّاك؟ فقال: ((إنا كذلك يُشدَّد علينا البلاء

وقيل: وعكةُ[١] الشيء دفعته وشدته[٢]، وقيل: هو إرعاد الحمى وتحريكها[٣].

وقال الأصمعي: « الوعك شدة الحر[٤] مكان حر[٥] الحمى وشدتها » [٦].

قولــه: دخل عليه أبو سعيد الخــدري[٧] [٨]، تقدم مراراً[٩] أنه سعد بن مالك بـــن ســـنان [١٠ الخدري، وتقدم بعض ترجمته[١١] ١٠].

قولــه: قطيفــة [١٢]، تقدم قريباً وبعيداً[١٣] أنه كساء له خملٌ كالبساط[١٤].

قولــه: يُشدّد علينا البــلاء [١٢]، يشدد مبني لما لم يسم فاعله. والبلاء مرفـــوع[١٥] نـــائب مناب[١٦] الفاعل.

---

(١) في نسخة (ق): "وعك".

(٢) اللسان: (١٠/٥١٤) ونسبه في المطالع ليعقوب وعبارته "وعكت الشيء دفعته".

(٣) انظر: فتح الباري: (١٠/١١١)، فيض القدير: (٣/١٢).

(٤) حكاه عنه ابن حجر في الفتح: (١٠/١١٢)، فيض القدير: (٣/١٢)، وجاءت العبارة في معجـــم الأصمعي: (٤٢١): « وعكته الحمى فهو موعوك آلمته وتركت وجعها في بدنه ».

(٥) في نسخة (ق): "حد".

(٦) نص العبارة من أولها نقلاً عن المطالع لابن قرقول: ل(٥٥١-٥٥٢)، وفي عبارته « ...كأن حر الحمـــى وشـــدتها »، وانظر: فتح الباري: (١٠/١١٢).

(٧) جاء بعده في (أ): "رضي الله تعالى عنه".

(٨) عيون الأثر: (٢/٤٤٧).

(٩) كلمة "مرارا" ساقطة من (ق).

(١٠-١٠) جملة "الخدري وتقدم بعض ترجمته" ساقطة من (ق)، وجاء بعدها في (ز): "رضي الله تعالى عنه".

(١١) انظر ما تقدم ص(٢٧١).

(١٢) عيون الأثر: (٢/٤٤٧).

(١٣) جملة "قريباً وبعيداً" ساقطة من (ق).

(١٤) انظر ماتقدم ص(٣٣٥).

(١٥) كلمة "مرفوع" ساقطة من (ق).

(١٦) كلمة "مناب" ساقطة من (ق).



ويُضاعف لنا الأجر».

وعن علقمة قال: دخل عبدالله بن مسعود على النبي ﷺ، فوضعَ يَدَه عليه، ثم قال:

قولــه[1]: ويضاعف لنا الأجـــر[2]، مثل الذي قبـــله[3].

قولــه: وعن علقمة قال: «دخل عبدالله بن مسعود[4][5]»[6]، هذا الحديث على هذا الوجـــه الذي ساقه مرسل؛ لأن علقمة حكى قصة لم يدركها؛ فإن كان قصد ذلك فهو عمل صحيح، وإن كـان أراد أن يختصر ويكون علقمة رواها[7] عن ابن مسعود فهذا اختصار غير صحيح، والله[8] أعلم[9].

وهذا الذي ذكره عن علقمة أخرجه الشيخان[10] (والنسائي)[11] لكن من حديث الحارث بـــن سويد[12] عن عبدالله بن مسعود[13]).

(١) كلمة "قوله" ساقطة من (ق).

(٢) عيون الأثر: (٢/٤٤٧).

(٣) جملة "مثل الذي قبله" جاءت في (ق): "مبني أيضاً".

(٤) حديث ابن مسعود من طريق علقمة أخرجه ابن سعد في الطبقات: (٢/٢٠٨)، وأخرجه البزار في مسنده: (٥/٨١) رقم (١٦٥٣).

(٥) جاء بعده في (أ): "رضي الله تعالى عنه".

(٦) عيون الأثر: (٢/٤٤٧).

(٧) في (ص): "راوها".

(٨) في (أ) و(ز): "والله تعالى".

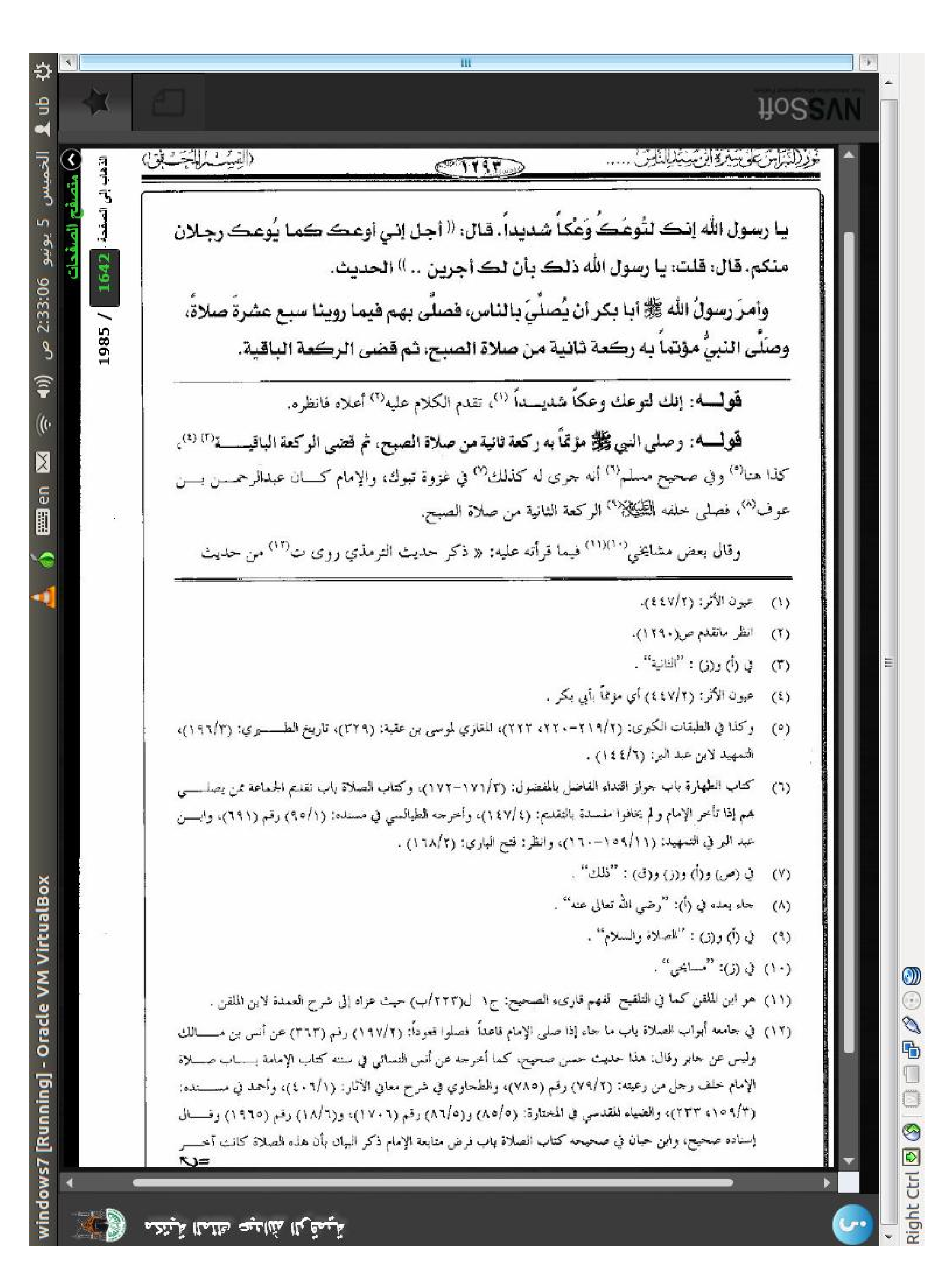
(٩) حيث أوهم إرساله وهو خلاف الواقع.

(١٠) البخاري في صحيحه كتاب المرضى باب شدة المرض: (١٠/١١٠) رقم (٥٦٤٧)، وباب أشد الناس بــلاءً الأنبيــاء ثم الأمثل فالأمثل: (١٠/١١١) رقم (٥٦٤٨)، وباب وضع اليد على المريض: (١٠/١٢٠) رقـم (٥٦٦٠)، و(١٠/١٢٢) رقم (٥٦٦٧)، ومسلم في صحيحه كتاب البر والصلة الآداب باب ثواب المؤمن فيما يصيبه من مرض أو حزن أو نحـــو ذلك حتى الشوكة يشاكها: (١٦/١٢٧).

(١١) في سننه الكبرى كتاب الطب باب شدة المرض: (٤/٣٥٢) رقم (٧٤٨٣)، وباب وضع اليد على المريـــض: (٤/٣٥٧) رقم (٧٥٠٣).

(١٢) (ع) هو الحارث بن سويد التيمي أبو عائشة الكوفي (.. - بعد ٧٠هـ)، ثقة ثبت من الثانية. انظر ترجمته في: التقريب: (٢١٠) رقم (١٠٣٢)، التهذيب: (٢/١٤٣) رقم (٢٤٤).

(١٣) جاء بعده في (أ): "رضي الله تعالى عنه".



يا رسول الله إنك لتُوعَكُ وَعْكاً شديداً. قال: «أجل إني أوعك كما يُوعك رجلان منكم. قال: قلت: يا رسول الله ذلك بأن لك أجرين ..» الحديث.

وأمرَ رسولُ الله ﷺ أبا بكر أن يُصلّيَ بالناس، فصلّى بهم فيما روينا سبع عشرة صلاةً، وصلّى النبيُّ مؤتماً به ركعة ثانية من صلاة الصبح، ثم قضى الركعة الباقية.

قولــه: إنك لتوعك وعكاً شديــداً [1]، تقدم الكلام عليه[2] أعلاه فانظره.

قولــه: وصلى النبي ﷺ مؤتماً به ركعة ثانية من صلاة الصبح، ثم قضى الركعة الباقيـــة[3] [4]، كذا هنا[5] وفي صحيح مسلم[6] أنه جرى له كذلك[7] في غزوة تبوك، والإمام كـــان عبدالرحمـــن بـــن عوف[8]، فصلى خلفه الطَّيْلَاةُ[9] الركعة الثانية من صلاة الصبح.

وقال بعض مشايخي[10][11] فيما قرأته عليه: « ذكر حديث الترمذي روى ت[12] من حديث

(١) عيون الأثر: (٤٤٧/٢).

(٢) انظر ماتقدم ص(١٢٩٠).

(٣) في (أ) و(ز) : "الثانية" .

(٤) عيون الأثر: (٤٤٧/٢) أي مؤتماً بأبي بكر .

(٥) وكذا في الطبقات الكبرى: (٢١٩/٢-٢٢٠، ٢٢٢)، المغازي لموسى بن عقبة: (٣٢٩)، تاريخ الطـــبري: (١٩٦/٣)، التمهيد لابن عبد البر: (١٤٤/٦) .

(٦) كتاب الطهارة باب جواز اقتداء الفاضل بالمفضول: (١٧١/٣-١٧٢)، وكتاب الصلاة باب تقديم الجماعة من يصلـــي بهم إذا تأخر الإمام ولم يخافوا مفسدة بالتقديم: (١٤٧/٤)، وأخرجه الطيالسي في مسنده: (٩٥/١) رقم (٦٩١)، وابـــن عبد البر في التمهيد: (١٥٩/١١-١٦٠)، وانظر: فتح الباري: (١٦٨/٢) .

(٧) في (ص) و(أ) و(ز) و(ق) : "ذلك" .

(٨) جاء بعده في (أ): "رضي الله تعالى عنه" .

(٩) في (أ) و(ز) : "الصلاة والسلام" .

(١٠) في (ز): "مــشايخي" .

(١١) هو ابن الملقن كما في التلقيح لفهم قارىء الصحيح: ج١ ل(٢٢٣/ب) حيث عزاه إلى شرح العمدة لابن الملقن .

(١٢) في جامعه أبواب الصلاة باب ما جاء إذا صلى الإمام قاعداً فصلوا قعوداً: (١٩٧/٢) رقم (٣٦٣) عن أنس بن مـــالك وليس عن جابر وقال: هذا حديث حسن صحيح، كما أخرجه عن أنس النسائي في سننه كتاب الإمامة بـــاب صـــلاة الإمام خلف رجل من رعيته: (٧٩/٢) رقم (٧٨٥)، والطحاوي في شرح معاني الآثار: (٤٠٦/١)، وأحمد في مســـنده: (١٠٩/٣، ٢٣٣)، والضياء المقدسي في المختارة: (٨٥/٥) و(٨٦/٥) رقم (١٧٠٦)، و(١٨/٦) رقم (١٩٦٥) وقـــال إسناده صحيح، وابن حبان في صحيحه كتاب الصلاة باب فرض متابعة الإمام ذكر البيان بأن هذه الصلاة كانت آخـــر =



....

جابر رضي الله[1] عنه مصححاً « آخر صلاة صلاها رسولُ الله ﷺ في ثوب متوشحاً به خلف أبي بكر[2] » قال[3]: ونصر هذا القول غير واحد من الحفاظ وألفوا فيه منهم الضياء المقدسي[4]، وابن ناصر[5]، وقال: إنه صح[6] وثبت أنه ﷺ[7] صلى خلفه مقتدياً به في مرضه الذي توفي فيه ثلاث مرات، ولا ينكر هذا[8] إلا جاهل لا علم له بالرواية »[9] انتهى.

وفي بعض السنن[10] لحديث جابر[11] عن أنس[12]

= الصلاتين....: (٢٨٣/٣) رقم (٢١٢٢)، وأبو يعلى في مسنده: (٣٩٩/٦) رقم (٣٧٥١)، والبيهقي في سننه كتاب الصلاة باب ما روي في صلاة المأموم قائماً وإن صلى الإمام جالساً: (٨٢/٣-٨٣) عن أنس بنحوه، وعبدالرزاق في مصنفه كتاب الصلاة باب ما يكفي الرجل من الثياب: (٣٥٠/١) رقم (١٣٦٧)، والطبراني في الأوسط عن أنس: (٣٤٢/٦-٣٤٣) رقم (٥٧٣٠) فقال لم يروه عن قتادة إلا عمران القطان تفرد به محمد بن بلال، والحكيم الترمذي في نوادر الأصول: (٢٨٧/٣)، أما أحاديث جابر فانظر تخريجه ص(١٢٩٤) تعليق (١١).

(١) في (أ) و(ز) : "الله تعالى" .

(٢) جاء بعده في (ص) و(ق) و(ت) : "رضي الله عنه"، وفي (أ) و(ز) : "رضي الله تعالى عنه" .

(٣) كلمة "قال" ساقطة من (أ) و(ز) .

(٤) وحكاه عنه المناوي في فيض القدير: (٢٩٧/٥) .

(٥) هو محمد بن ناصر بن محمد بن علي بن عمر السلامي -بفتح السين المهملة واللام ألف مخففة وبعدها ميم نسبة إلى مدينة السلام بغداد- البغدادي التركي الأصل أبو الفضل (٤٦٧-٥٥٠هـ) سبط الفقيه أبي حكيم الخبري، الإمام المحدث الحافظ الثقة مفيد العراق كان فصيحاً مليح القراءة بارعاً في اللغة .

انظر ترجمته في: الأنساب للسمعاني: (٣٤٩/٣)، سير أعلام النبلاء: (٢٦٥/٢٠-٢٧١) رقم (١٨٠)، المستفاد من ذيل تاريخ بغداد: (١٢٩-١٣١) رقم (٣٠)، ذيل طبقات الحنابلة: (٢٢٥/٣-٢٢٩) رقم (١١٣)، تذكرة الحفاظ: (١٢٨٩/٤-١٢٩٣) رقم (١٠٧٩) .

(٦) في (أ) و(ز) و(ق) : "صحيح" .

(٧) في (أ) و(ز) : "الصلاة والسلام" .

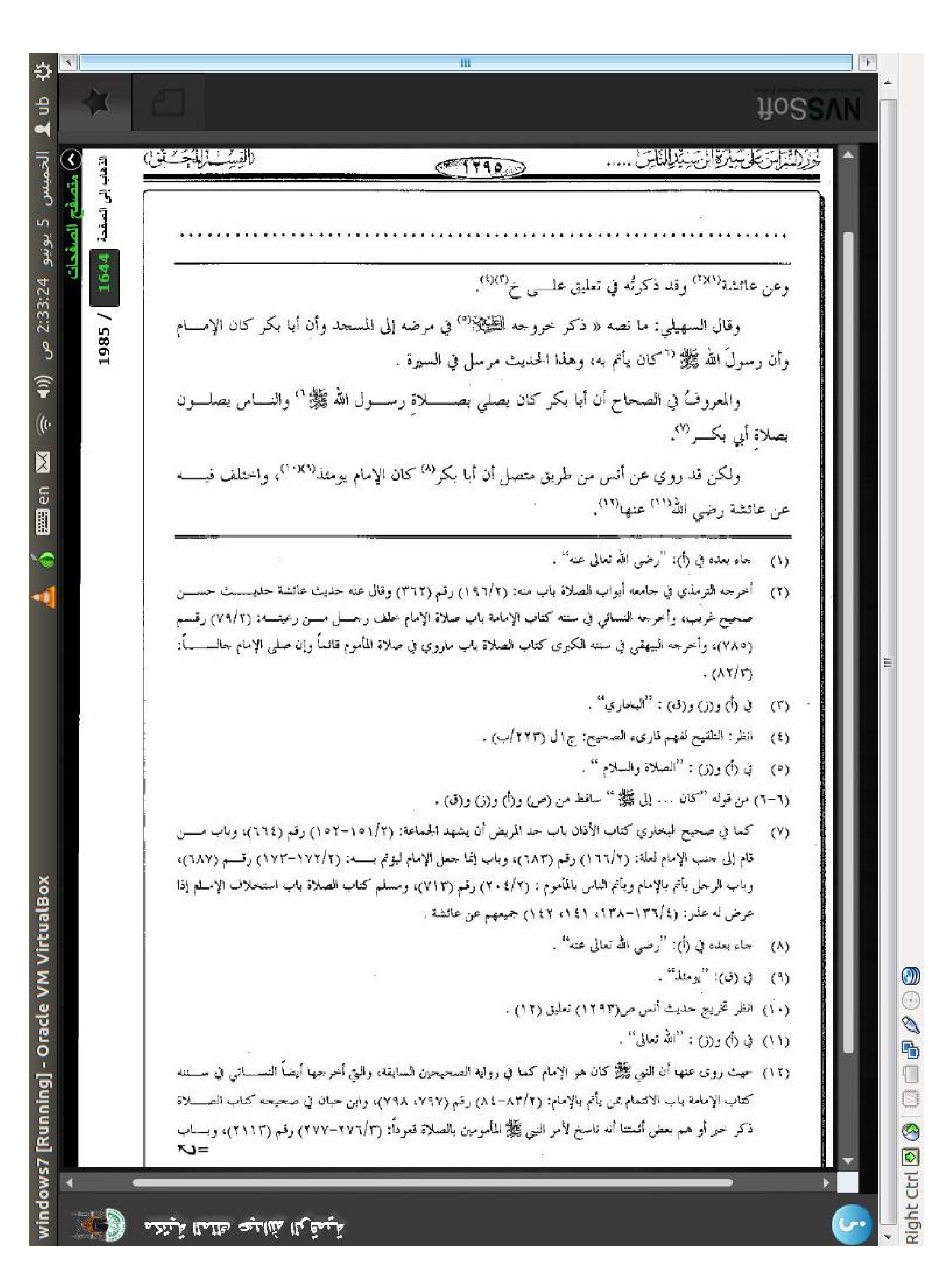
(٨) في (ق): "هذا" .

(٩) التلقيح لفهم قارئ الصحيح: ج١ ل(٢٢٣/ب)، وحكاه المناوي عن المقدسي في فيض القدير: (٢٩٧/٥) .

(١٠) في (ق): "المسند" .

(١١) حديث جابر أخرجه الطبراني في الصغير: (٣٠٠/١) رقم (٤٩٧) (الروض الداني)، قال الهيثمي في مجمع الزوائد: (٤٦/٩): « وفيه عبيد بن هشام وثقه أبو حاتم وغيره وفيه خلاف » وقد سبق تخريجه من عند الترمذي ص(١٢٩٣).

(١٢) حديث أنس سبق تخريجه ص(١٢٩٣) تعليق (١٢) .



....

وعن عائشة[(١)(٢)] وقد ذكرته في تعليق على خ[(٣)(٤)].

وقال السهيلي: ما نصه « ذكر خروجه ﷺ[(٥)] في مرضه إلى المسجد وأن أبا بكر كان الإمام وأن رسولَ الله ﷺ [(٦)] كان يأتم به، وهذا الحديث مرسل في السيرة.

والمعروفُ في الصحاح أن أبا بكر كان يصلي بصلاةِ رسول الله ﷺ [(٦)] والناس يصلون بصلاةِ أبي بكر[(٧)].

ولكن قد روي عن أنس من طريق متصل أن أبا بكر[(٨)] كان الإمام يومئذ[(٩)(١٠)]، واختلف فيه عن عائشة رضي الله[(١١)] عنها[(١٢)].

---

(١) جاء بعده في (أ): "رضي الله تعالى عنه".

(٢) أخرجه الترمذي في جامعه أبواب الصلاة باب منه: (١٩٦/٢) رقم (٣٦٢) وقال عنه حديث عائشة حديث حسن صحيح غريب، وأخرجه النسائي في سننه كتاب الإمامة باب صلاة الإمام خلف رجل من رعيته: (٧٩/٢) رقم (٧٨٥)، وأخرجه البيهقي في سننه الكبرى كتاب الصلاة باب ماروي في صلاة المأموم قائماً وإن صلى الإمام جالساً: (٨٢/٣).

(٣) في (أ) و(ز) و(ق) : "البخاري".

(٤) انظر: التلقيح لفهم قارىء الصحيح: ج١ ل (٢٢٣/ب).

(٥) في (أ) و(ز) : "الصلاة والسلام".

(٦-٦) من قوله "كان ... إلى ﷺ" ساقط من (ص) و(أ) و(ز) و(ق).

(٧) كما في صحيح البخاري كتاب الأذان باب حد المريض أن يشهد الجماعة: (١٥١/٢-١٥٢) رقم (٦٦٤)، وباب من قام إلى جنب الإمام لعلة: (١٦٦/٢) رقم (٦٨٣)، وباب إنما جعل الإمام ليؤتم به: (١٧٢/٢-١٧٣) رقم (٦٨٧)، وباب الرجل يأتم بالإمام ويأتم الناس بالمأموم: (٢٠٤/٢) رقم (٧١٣)، ومسلم كتاب الصلاة باب استخلاف الإمام إذا عرض له عذر: (١٣٦/٤-١٣٨، ١٤١، ١٤٢) جميعهم عن عائشة.

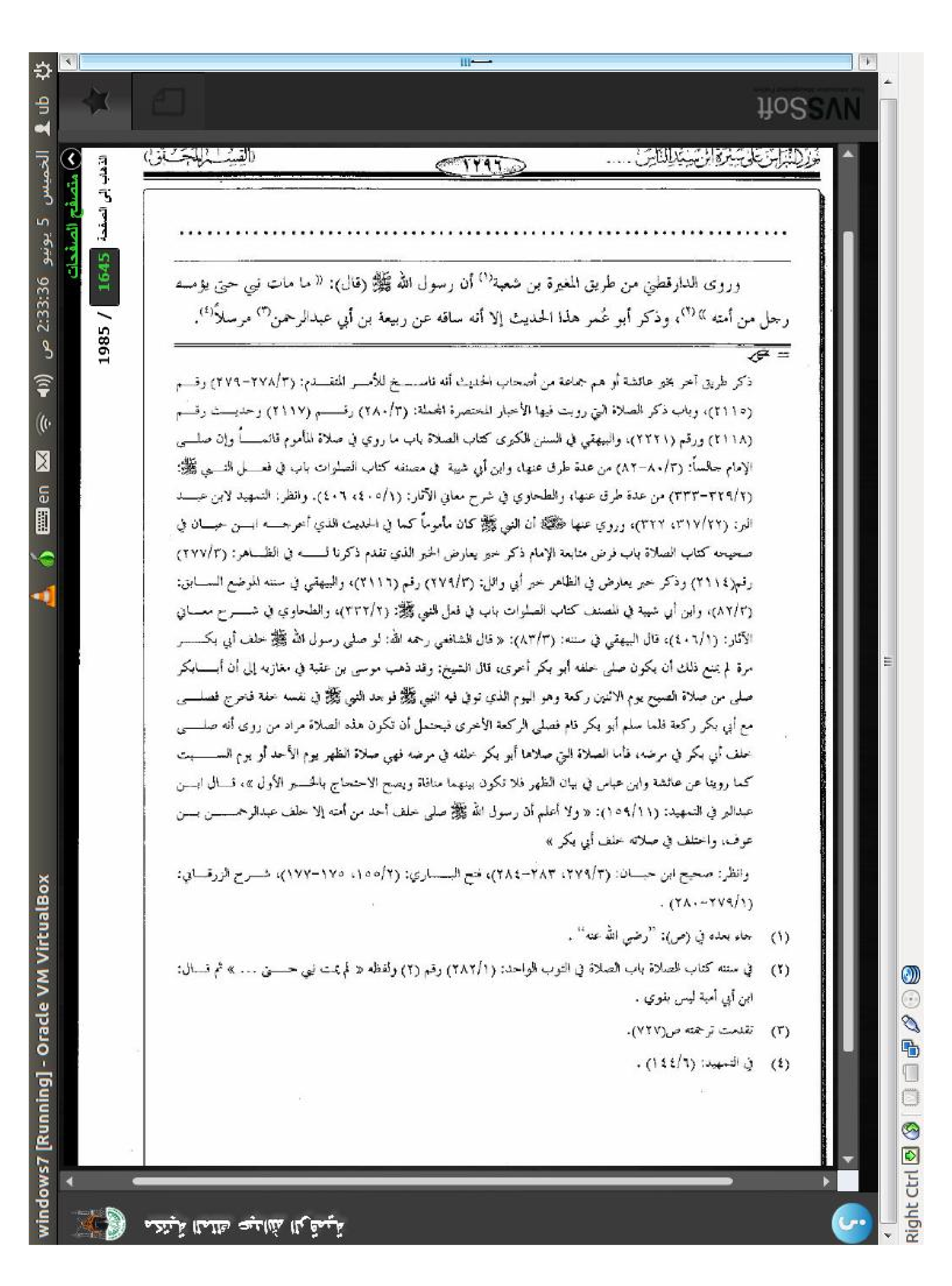
(٨) جاء بعده في (أ): "رضي الله تعالى عنه".

(٩) في (ق): "يومئذ".

(١٠) انظر تخريج حديث أنس ص(١٢٩٣) تعليق (١٢).

(١١) في (أ) و(ز) : "الله تعالى".

(١٢) حيث روى عنها أن النبي ﷺ كان هو الإمام كما في رواية الصحيحين السابقة، والتي أخرجها أيضاً النسائي في سننه كتاب الإمامة باب الائتمام بمن يأتم بالإمام: (٨٣/٢-٨٤) رقم (٧٩٧، ٧٩٨)، وابن حبان في صحيحه كتاب الصلاة ذكر خبر أوهم بعض أئمتنا أنه ناسخ لأمر النبي ﷺ المأمومين بالصلاة قعوداً: (٢٧٦/٣-٢٧٧) رقم (٢١١٣)، وباب =



....

وروى الدارقطني من طريق المغيرة بن شعبة(١) أن رسول الله ﷺ (قال): « ما مات نبي حتى يؤمه رجل من أمته »(٢)، وذكر أبو عُمر هذا الحديث إلا أنه ساقه عن ربيعة بن أبي عبدالرحمن(٣) مرسلاً(٤).

= ذكر طريق آخر بخو عائشة أو هم جماعة من أصحاب الحديث أنه ناسخ للأمر المتقدم: (٣/٢٧٨-٢٧٩) رقم (٢١١٥)، وباب ذكر الصلاة التي رويت فيها الأخبار المختصرة المجملة: (٣/٢٨٠) رقم (٢١١٧) وحديث رقم (٢١١٨) ورقم (٢٢٢١)، والبيهقي في السنن الكبرى كتاب الصلاة باب ما روي في صلاة المأموم قائماً وإن صلى الإمام جالساً: (٣/٨٠-٨٢) من عدة طرق عنها، وابن أبي شيبة في مصنفه كتاب الصلوات باب في فعل النبي ﷺ: (٢/٢٢٩-٣٣٣) من عدة طرق عنها، والطحاوي في شرح معاني الآثار: (١/٤٠٥، ٤٠٦). وانظر: التمهيد لابن عبد البر: (٢٢/٣١٧، ٣٢٢)؛ وروي عنها رضي الله عنها أن النبي ﷺ كان مأموماً كما في الحديث الذي أخرجه ابن حبان في صحيحه كتاب الصلاة باب فرض متابعة الإمام ذكر خبر يعارض الخبر الذي تقدم ذكرنا له في الظاهر: (٣/٢٧٧) رقم(٢١١٤) وذكر خبر يعارض في الظاهر خبر أبي وائل: (٣/٢٧٩) رقم (٢١١٦)، والبيهقي في سننه الموضع السابق: (٣/٨٢)، وابن أبي شيبة في المصنف كتاب الصلوات باب في فعل النبي ﷺ: (٢/٣٣٢)، والطحاوي في شرح معاني الآثار: (١/٤٠٦)؛ قال البيهقي في سننه: (٣/٨٣): « قال الشافعي رحمه الله: لو صلى رسول الله ﷺ خلف أبي بكر مرة لم يمنع ذلك أن يكون صلى خلفه أبو بكر أخرى، قال الشيخ: وقد ذهب موسى بن عقبة في مغازيه إلى أن أبابكر صلى من صلاة الصبح يوم الاثنين ركعة وهو اليوم الذي توفي فيه النبي ﷺ فوجد النبي ﷺ في نفسه خفة فخرج فصلى مع أبي بكر ركعة فلما سلم أبو بكر قام فصلى الركعة الأخرى فيحتمل أن تكون هذه الصلاة مراد من روى أنه صلى خلف أبي بكر في مرضه، فأما الصلاة التي صلاها أبو بكر خلفه في مرضه فهي صلاة الظهر يوم الأحد أو يوم السبت كما روينا عن عائشة وابن عباس في بيان الظهر فلا تكون بينهما منافاة ويصح الاحتجاج بالخبر الأول »، قال ابن عبدالبر في التمهيد: (١١/١٥٩): « ولا أعلم أن رسول الله ﷺ صلى خلف أحد من أمته إلا خلف عبدالرحمن بن عوف، واختلف في صلاته خلف أبي بكر »

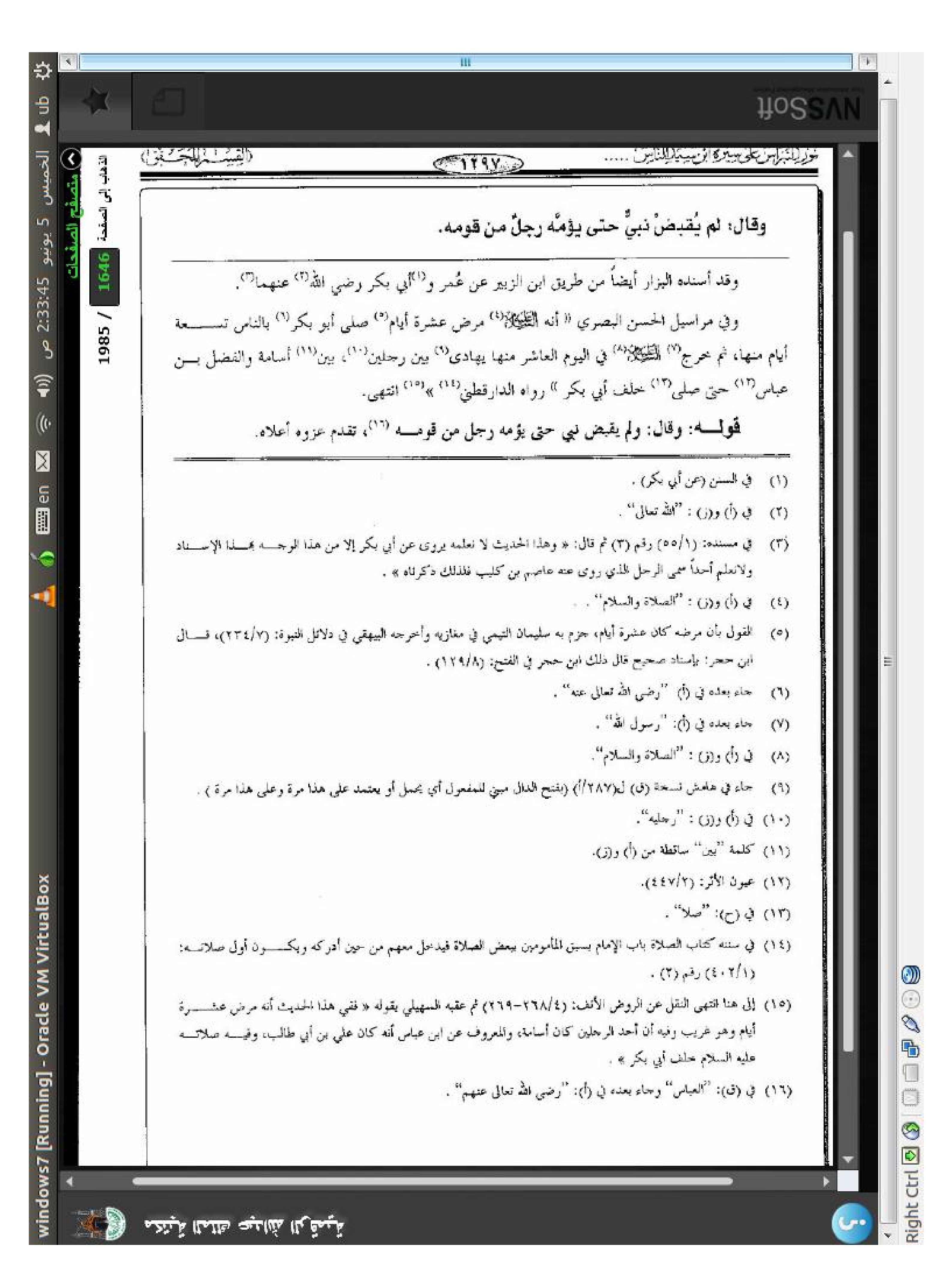
وانظر: صحيح ابن حبان: (٣/٢٧٩، ٢٨٣-٢٨٤)، فتح الباري: (٢/١٥٥، ١٧٥-١٧٧)، شرح الزرقاني: (١/٢٧٩-٢٨٠).

(١) جاء بعده في (ص): "رضي الله عنه".

(٢) في سننه كتاب الصلاة باب الصلاة في الثوب الواحد: (١/٢٨٢) رقم (٢) ولفظه « لم يمت نبي حتى ... » ثم قال: ابن أبي أمية ليس بقوي.

(٣) تقدمت ترجمته ص(٧٢٧).

(٤) في التمهيد: (٦/١٤٤).



وقال: لم يُقبضْ نبيٌّ حتى يؤمَّه رجلٌ من قومه.

وقد أسنده البزار أيضاً من طريق ابن الزبير عن عُمر و(١)أبي بكر رضي الله(٢) عنهما(٣).

وفي مراسيل الحسن البصري « أنه ﷺ(٤) مرض عشرة أيام(٥) صلى أبو بكر(٦) بالناس تسعة أيام منها، ثم خرج(٧) ﷺ(٨) في اليوم العاشر منها يهادى(٩) بين رجلين(١٠)، بين(١١) أسامة والفضل بن عباس(١٢) حتى صلى(١٣) خلف أبي بكر » رواه الدارقطني(١٤) »(١٥) انتهى.

قولـه: وقال: ولم يقبض نبي حتى يؤمه رجل من قومه(١٦)، تقدم عزوه أعلاه.

---

(١) في السنن (عن أبي بكر).

(٢) في (أ) و(ز): "الله تعالى".

(٣) في مسنده: (١/٥٥) رقم (٣) ثم قال: « وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن أبي بكر إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد ولانعلم أحداً سمى الرجل الذي روى عنه عاصم بن كليب فلذلك ذكرناه ».

(٤) في (أ) و(ز): "الصلاة والسلام".

(٥) القول بأن مرضه كان عشرة أيام، جزم به سليمان التيمي في مغازيه وأخرجه البيهقي في دلائل النبوة: (٧/٢٣٤)، قال ابن حجر: بإسناد صحيح قال ذلك ابن حجر في الفتح: (٨/١٢٩).

(٦) جاء بعده في (أ): "رضي الله تعالى عنه".

(٧) جاء بعده في (أ): "رسول الله".

(٨) في (أ) و(ز): "الصلاة والسلام".

(٩) جاء في هامش نسخة (ق) لـ(٢٨٧/أ) (بفتح الدال مبني للمفعول أي يحمل أو يعتمد على هذا مرة وعلى هذا مرة).

(١٠) في (أ) و(ز): "رجليه".

(١١) كلمة "بين" ساقطة من (أ) و(ز).

(١٢) عيون الأثر: (٢/٤٤٧).

(١٣) في (ح): "صلا".

(١٤) في سننه كتاب الصلاة باب الإمام يسبق المأمومين ببعض الصلاة فيدخل معهم من حين أدركه ويكون أول صلاته: (١/٤٠٢) رقم (٣).

(١٥) إلى هنا انتهى النقل عن الروض الأنف: (٤/٢٦٨-٢٦٩) ثم عقبه السهيلي بقوله « ففي هذا الحديث أنه مرض عشرة أيام وهو غريب وفيه أن أحد الرجلين كان أسامة، والمعروف عن ابن عباس أنه كان علي بن أبي طالب، وفيه صلاته عليه السلام خلف أبي بكر ».

(١٦) في (ق): "العباس" وجاء بعده في (أ): "رضي الله تعالى عنهم".



وقال -عليه الصلاة والسلام- في مرضه ذلك: مر الناس فليصلوا -يقول ذلك لعبدالله بن زمعة بن الأسود- فذهب ابنُ زمعة فقدَّم عمر لغيبة أبي بكر، فلما سمعَ رسولُ الله ﷺ صوتَه، أخرجَ رأسه حتى أطلعه للناس من حجرته، ثم قال: لا، لا، لا، ليصل لهم ابن أبي قحافة.

قولـــه: مر الناس فليصلـــوا، يقول ذلك لعبدالله بن زمعة بن الأســـود [1].

هذا الحديث في سنن أبي داود في السُّنة[2][3] من حديث عبدالله بن زمعة هذا رضي الله[4] عنـــه. صحابي مشهور[5] أخرج له ع، وأحمد في المسند[6]. [7]

قولـــه: لا لا لا [8]، كذا[9] هو في السنن المذكورة[10] (لا[11]) ثلاث مرات، والله[12] أعلم.

---

(١) عيون الأثر: (٤٤٧/٢).

(٢) سنن أبي داود كتاب السنة باب استخلاف أبي بكر ﷺ: (٢١٥/٤-٢١٦) رقم (٤٦٦٠-٤٦٦١)، وأخرجه الإمـــام أحمد في المسند: (٣٤/٦)، وابن سعد في الطبقات الكبرى: (٢٢٠/٢)، وانظر: الرياض النضرة: (١٧٠/٢) .

(٣) في (ز): "السند" .

(٤) في (أ) و(ز) : "الله تعالى" .

(٥) جاء بعدها في (ق): "رضي الله عنه" .

(٦) المسند: (١٧/٤، ٣٢٢).

(٧) (ع) عبدالله بن زمعة -بفتح الزاي والميم- ابن الأسود بن المطلب بن أسد القرشي، الأسدي صحابي مشهور، استشـــهد يوم الدار مع عثمان .

انظر ترجمته في: التقريب: (٥٠٧) رقم (٣٣٤٥)، التهذيب: (٢١٨/٥-٢١٩) رقم (٣٧٧).

(٨) عيون الأثر: (٤٤٧/٢).

(٩) جاء بعده (أ): "في" .

(١٠) جاء في هامش نسخة (ق) لـ(٢٨٧/أ): « في رواية إنكن صواحب يوسف، أي مثل صاحبة "طمس" وهـــي زليخـــة "طمس" أظهرت "طمس" للنساء اللاتي جمعتهن لها "طمس" بالضيافة وقصدهـــا أن ينظـــرن لحســـنه فيعذرنهـــا في حبه ففهم من عائشة أنها تظهر كراهة ذلك مع حبه باطناً والمنقول أن عائشة إنما قصدت خـــوف أن يتشـــاءم النـــاس بأبيها فيكرهونه ......، فقد جاء أنها قالت ما حملني على كثرة مراجعتي إلا أنه لم يقع في قلبي أن يحب النـــاس بعـــده رجلاً قام مقامـــه ».

(١١) كلمة "لا" ساقطة من نسخة (ق) .

(١٢) في نسخة (أ) و(ز) : "والله تعالى" .



وعن أبي سعيد الخدري في هذا الخبر، قال: فانتقضت الصفوف، وانصرف عمر، فما برحنا حتى طلع ابن أبي قحافة، وكان بالسُّنْح، فتقدَّم فصلَّى بالناس،

قولــه: وعن أبي سعيد الخــدري [1]، تقدم قريباً وبعيداً[2] مراراً[3]، أنه[4] سعد بن مالك بن سنان الخدري رضي الله[5] عنه[6].

قولــه: وكان بالسُّنْح [7]، هو بضم السين والنون وبالحاء المهملتين[8] وكان أبو زيد يقوله بإسكان النون[9].

وقال أبو عبيد البكري[10] في معجم البلدان[11]: السنح بضم أوله وثانيه، و لم يذكر غير ذلك، وهو منازل[12] بني الحارث بن الخزرج بعوالي المدينة، بينه وبين منزل النبي ﷺ ميل[13] والله[14] أعلم.

---

(١) عيون الأثر: (٢/٤٤٨).

(٢) جملة "تقدم قريباً وبعيداً" ساقطة من نسخة (ق)، وانظر: ماتقدم ص(٢٧١، ١٢٩١).

(٣) كلمة "مراراً" ساقطة من نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) و(ت).

(٤) في نسخة (ق): "هو".

(٥) في نسخة (أ) و(ز): "الله تعالى".

(٦) جملة "الخدري رضي الله عنه" ساقطة من (ق).

(٧) عيون الأثر: (٢/٤٤٨).

(٨) قاله البكري كما سيأتي.

(٩) انظر: تكملة الإكمال: (٣/٢٩٧)، معجم البلدان: (٣/٢٦٥)، القاموس المحيط: (١/٢٢٩)، المدينة بين الماضي والحاضر: (١١٩) نقلاً عن السمهودي، وضبطه في التاج بسكون النون وضمها أيضاً، تاج العروس: (٢/١٦٧).

(١٠) هو عبدالله بن عبد العزيز البكري الأندلسي أبو عبيد (.. -٤٨٧هـ) الوزير الفقيه اللغوي المؤرخ النسابة من آثاره "سمط اللآلي"، "اشتقاق الأسماء"، "معجم ما استعجم".

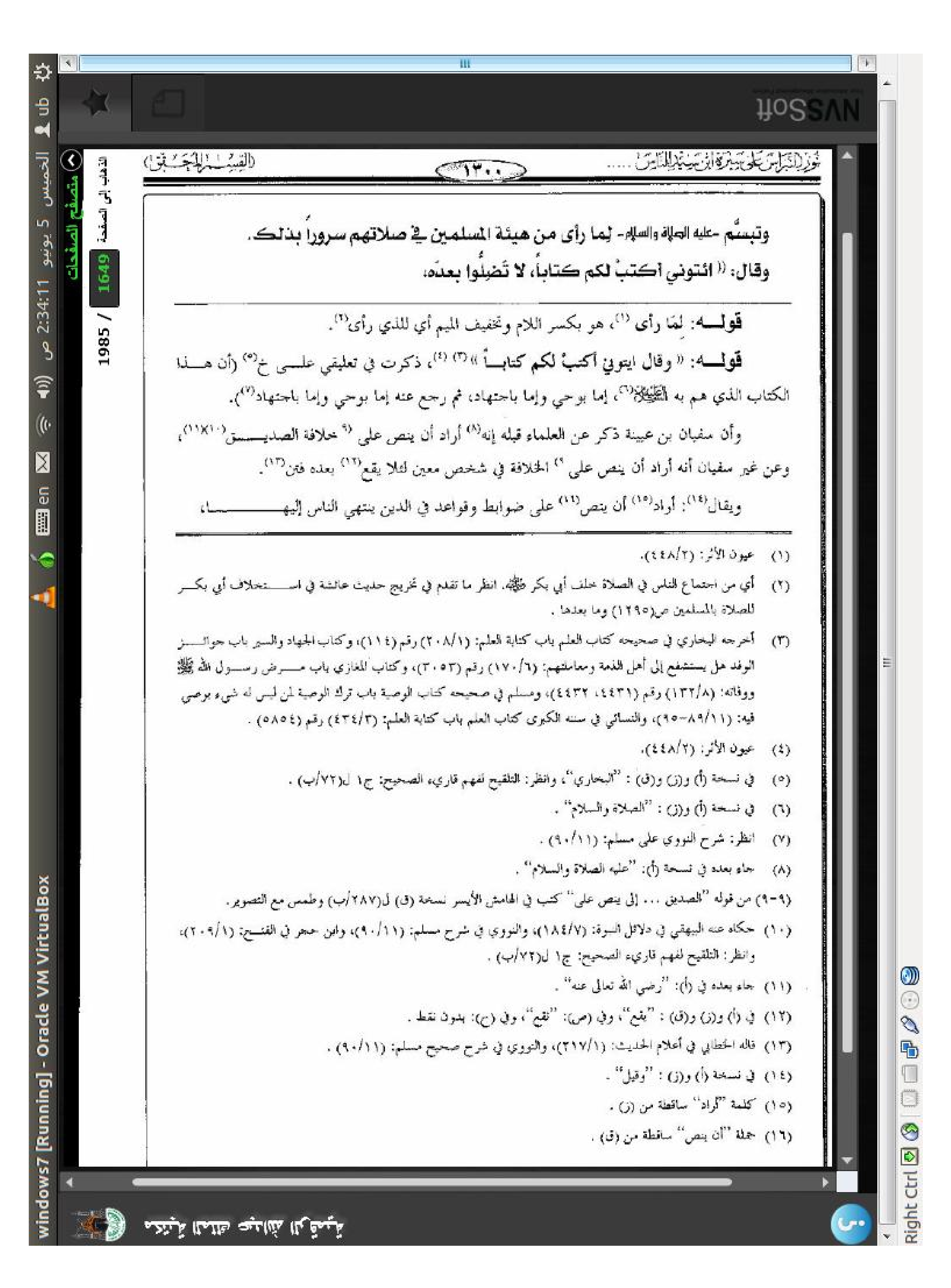
انظر ترجمته في: الصلة لابن بشكوال: (١/٢٧٧-٢٧٨)، بغية الوعاة: (٢/٤٩) رقم (١٤٠١)، سير أعلام النبلاء: (١٩/٣٥-٣٦) رقم (٢١).

(١١) واسمه معجم ما استعجم من أسماء المواضع والبلاد وقد طبع الكتاب في (٤) أجزاء تقع في مجلدين طبعته عالم الكتب بيروت الطبعة الثالثة (١٤٠٣هـ-١٩٨٣م) بتحقيق وضبط مصطفى السقا.

(١٢) في نسخة (ق): "منازل".

(١٣) في اتجاه الجنوب مع ميل إلى الشرق قليلاً من المسجد النبوي، وليس بعيداً من العريض المعروف اليوم بينه وبين المدينة وكل هذه الأرض قد عمرت اليوم وصارت أحياء من المدينة المنورة. انظر: معجم ما استعجم: (٣/٧٦٠)، معجم البلدان: (٣/٢٦٥)، معجم المعالم الجغرافية: (١٦٢)، المدينة بين الماضي والحاضر: (١١٩).

(١٤) في نسخة (أ) و(ز): "والله تعالى".



وتبسَّم -عليه الصلاة والسلام- لِما رأى من هيئة المسلمين في صلاتهم سروراً بذلك.
وقال: « ائتوني أكتبْ لكم كتاباً، لا تَضِلُّوا بعدَه.

قولــه: لِمَا رأى[1]، هو بكسر اللام وتخفيف الميم أي للذي رأى[2].

قولــه: « وقال ايتوني أكتبْ لكم كتابــاً »[3] [4]، ذكرت في تعليقي علــى خ[5] (أن هــذا الكتاب الذي هم به عليه السلام[6]، إما بوحي وإما باجتهاد، ثم رجع عنه إما بوحي وإما باجتهاد[7]).

وأن سفيان بن عيينة ذكر عن العلماء قبله إنه[8] أراد أن ينص على [9] خلافة الصديـــق[10][11]، وعن غير سفيان أنه أراد أن ينص على [9] الخلافة في شخص معين لئلا يقع[12] بعده فتن[13].

ويقال[14]: أراد[15] أن ينص[16] على ضوابط وقواعد في الدين ينتهي الناس إليهـــــا،

(١) عيون الأثر: (٢/٤٤٨).

(٢) أي من اجتماع الناس في الصلاة خلف أبي بكر رضي الله عنه. انظر ما تقدم في تخريج حديث عائشة في اســتخلاف أبي بكــر للصلاة بالمسلمين ص(١٢٩٥) وما بعدها .

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب العلم باب كتابة العلم: (١/٢٠٨) رقم (١١٤)، وكتاب الجهاد والسير باب جوائــز الوفد هل يستشفع إلى أهل الذمة ومعاملتهم: (٦/١٧٠) رقم (٣٠٥٣)، وكتاب المغازي باب مــرض رســول الله ﷺ ووفاته: (٨/١٣٢) رقم (٤٤٣١، ٤٤٣٢)، ومسلم في صحيحه كتاب الوصية باب ترك الوصية لمن ليس له شيء يوصي فيه: (١١/٨٩-٩٥)، والنسائي في سننه الكبرى كتاب العلم باب كتابة العلم: (٣/٤٣٤) رقم (٥٨٥٤) .

(٤) عيون الأثر: (٢/٤٤٨).

(٥) في نسخة (أ) و(ز) و(ق) : "البخاري"، وانظر: التلقيح لفهم قارئ الصحيح: ج١ ل(٧٢/ب) .

(٦) في نسخة (أ) و(ز) : "الصلاة والسلام" .

(٧) انظر: شرح النووي على مسلم: (١١/٩٠) .

(٨) جاء بعده في نسخة (أ): "عليه الصلاة والسلام" .

(٩-٩) من قوله "الصديق ... إلى ينص على" كتب في الهامش الأيسر نسخة (ق) ل(٢٨٧/ب) وطمس مع التصوير.

(١٠) حكاه عنه البيهقي في دلائل النبوة: (٧/١٨٤)، والنووي في شرح مسلم: (١١/٩٠)، وابن حجر في الفتـــح: (١/٢٠٩)، وانظر: التلقيح لفهم قارئ الصحيح: ج١ ل(٧٢/ب) .

(١١) جاء بعده في (أ): "رضي الله تعالى عنه" .

(١٢) في (أ) و(ز) و(ق) : "يقع"، وفي (ص): "تقع"، وفي (ح): بدون نقط .

(١٣) قاله الخطابي في أعلام الحديث: (١/٢١٧)، والنووي في شرح صحيح مسلم: (١١/٩٠) .

(١٤) في نسخة (أ) و(ز) : "وقيل" .

(١٥) كلمة "أراد" ساقطة من (ز) .

(١٦) جملة "أن ينص" ساقطة من (ق) .



فتنازعوا، فلم يكتب ».

وقالت عائشة: آخرُ ما عهد إلينا أن لا يُترك بجزيرة العرب دينان.

وينسد[(١)] باب الاجتهاد[(٢)]. والكلام في هذه المسألة معروف فلا نطول به[(٣)].

وقد ذكرت في تعليقي على خ[(٤)] حديثاً من عند البزار[(٥)] يدل للقول الأول المذكور هنا[(٦)]، (وحديثاً من صحيح مسلم[(٧)] أيضاً).

قولـه: فلم يكتب [(٨)]، هو مبني لما لم يسم فاعله، وقد صوب العلماء قول عُمر[(٩)]: « إن رسولَ الله ﷺ قد غلبه الوجع وعندكم القرآن حسبنا كتاب الله »[(١٠)].

قولـه: أن لا يترَك بجزيرة العرب دينان [(١١)]، جزيرة العرب كلام الناس فيها معروف،

---

(١) في نسخة (أ) و(ز) : "ويستد" .

(٢) أعلام الحديث: (٢١٨/١)، التلقيح لفهم قارىء الصحيح: ج١ ل(٧٢/ب)؛ وانظر نحوه في: شرح النووي على مسلم: (٩٠/١١)، وفتح الباري: (٢٠٩/١) .

(٣) انظر قضية فتح باب الاجتهاد وسده في: الإحكام في أصول الأحكام: (٤٥٥/٤-٤٥٧)، شرح مختصر ابن الحاجب: (٣٦٢/٣-٣٦٤)؛ شرح العضد على مختصر المنتهى الأصولي: (٣٩١-٣٩٢)، إرشاد الفحول: (٤٢١-٤٢٤).
وانظر: دلائل النبوة: (١٨٤/٧-١٨٥)، شرح النووي: (٩١/١١) .

(٤) في نسخة (أ) و(ز) و(ق) : "البخاري" .

(٥) لم أقف عليه.

(٦) جاء بعده في نسخة (ق): "والله أعلم" .

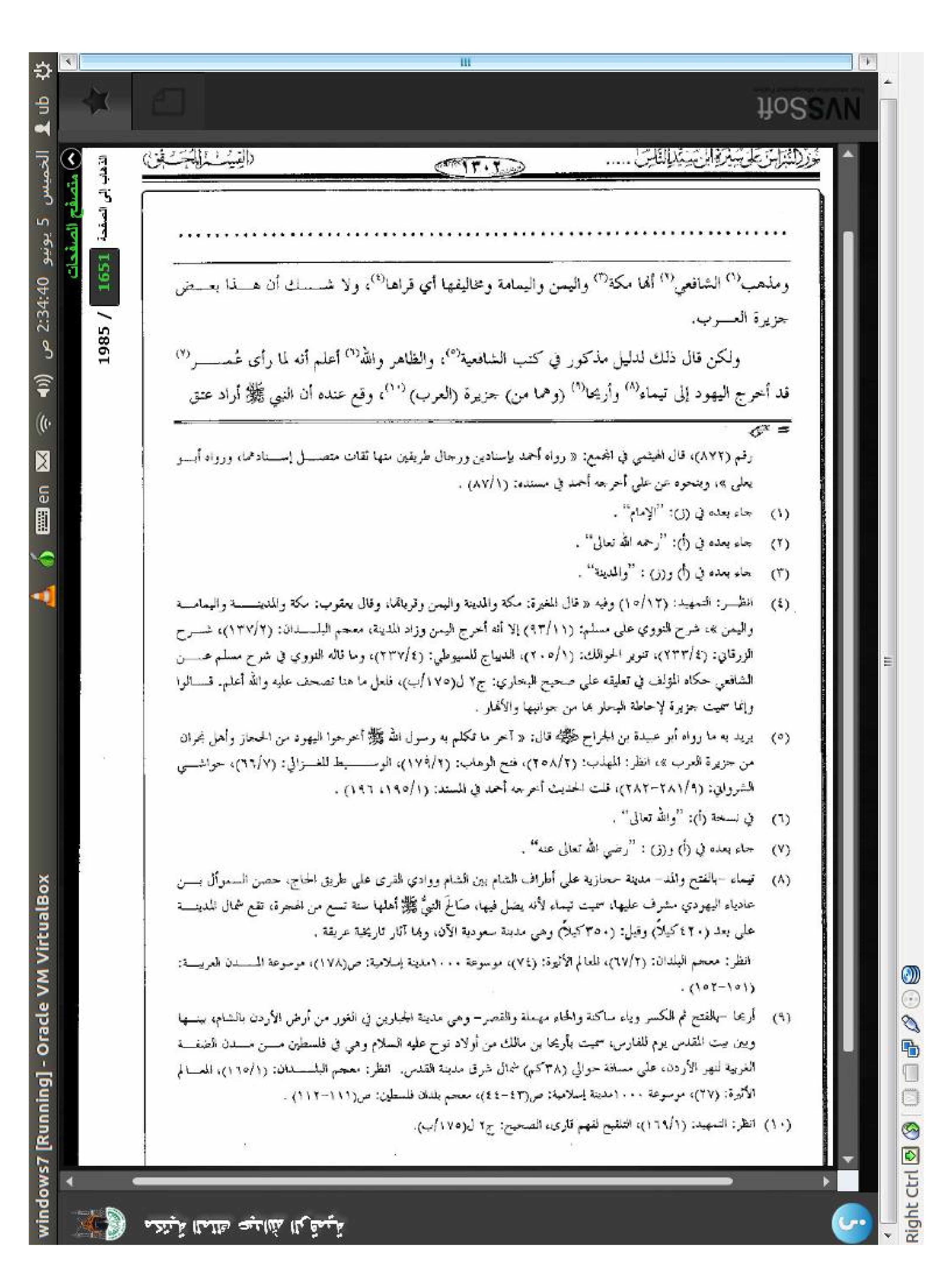
(٧) لم أقف عليه.

(٨) عيون الأثر: (٤٤٨/٢).

(٩) جاء بعده في (أ): "رضي الله تعالى عنه"، وفي (ز): "رضي الله عنه" .

(١٠) انظر: شرح النووي على مسلم: (٩١/١١-٩٢)، أعلام الحديث للخطابي: (٢٢٣/١-٢٢٦)، فتح الباري: (٢٠٩/١-٢١٠)، والحديث أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الوصية باب ترك الوصية لمن ليس له شيء يوصي فيه: (٩٥/١١) وفيه "غلب عليه الوجع" .

(١١) عيون الأثر: (٤٤٨/٢)، والحديث أخرجه الإمام أحمد بنحوه: (٢٧٤/٦-٢٧٥) عن عائشة، والطبراني في الأوسط: (٤١/٢-٤٢) رقم (١٠٧٠) عنها وقال: « لم يروه عن صالح إلا محمد » قال الهيثمي في المجمع: (٣٢٥/٥): « رواه أحمد والطبراني في الأوسط ورجال أحمد رجال الصحيح غير ابن إسحاق وقد صرح بالسماع ... » وبنحوه عن أم سلمة أخرجه الطبراني في الكبير: (٢٦٥/٢٣) رقم (٥٦٠) قال الهيثمي: « رواه الطبراني من طريقين رجال أحدهما رجال الصحيح »، وكذا عن أبي عبيدة أخرجه أحمد في مسنده: (١٩٥/١، ١٩٦)، وأبو يعلى في مسنده: (١٧٢/٢)
=



....

ومذهب[١] الشافعي[٢] أنها مكة[٣] واليمن واليمامة ومخاليفها أي قراها[٤]، ولا شك أن هذا بعض جزيرة العرب.

ولكن قال ذلك لدليل مذكور في كتب الشافعية[٥]، والظاهر والله[٦] أعلم أنه لما رأى عمر[٧] قد أخرج اليهود إلى تيماء[٨] وأريحا[٩] (وهما من) جزيرة (العرب)[١٠]، وقع عنده أن النبي ﷺ أراد عتق

رقم (٨٧٢)، قال الهيثمي في المجمع: « رواه أحمد بإسنادين ورجال طريقين منها ثقات متصل إسنادهما، ورواه أبو يعلى »، وبنحوه عن علي أخرجه أحمد في مسنده: (٨٧/١) .

(١) جاء بعده في (ز): "الإمام" .

(٢) جاء بعده في (أ): "رحمه الله تعالى" .

(٣) جاء بعده في (أ) و(ز) : "والمدينة" .

(٤) انظر: التمهيد: (١٠/١٢) وفيه « قال المغيرة: مكة والمدينة واليمن وقرياتها، وقال يعقوب: مكة والمدينة واليمامة واليمن »، شرح النووي على مسلم: (٩٣/١١) إلا أنه أخرج اليمن وزاد المدينة، معجم البلدان: (١٣٧/٢)، شرح الزرقاني: (٢٣٣/٤)، تنوير الحوالك: (٢٠٥/١)، الديباج للسيوطي: (٢٣٧/٤)، وما قاله النووي في شرح مسلم عن الشافعي حكاه المؤلف في تعليقه على صحيح البخاري: ج٢ ل(١٧٥/ب)، فلعل ما هنا تصحف عليه والله أعلم. قالوا وإنما سميت جزيرة لإحاطة البحار بها من جوانبها والأنهار .

(٥) يريد به ما رواه أبو عبيدة بن الجراح رضي الله عنه قال: « آخر ما تكلم به رسول الله ﷺ أخرجوا اليهود من الحجاز وأهل نجران من جزيرة العرب »، انظر: المهذب: (٢٥٨/٢)، فتح الوهاب: (١٧٩/٢)، الوسيط للغزالي: (٦٦/٧)، حواشي الشرواني: (٢٨١/٩-٢٨٢)، قلت الحديث أخرجه أحمد في المسند: (١٩٥/١، ١٩٦) .

(٦) في نسخة (أ): "والله تعالى" .

(٧) جاء بعده في (أ) و(ز) : "رضي الله تعالى عنه" .

(٨) تيماء -بالفتح والمد- مدينة حجازية على أطراف الشام بين الشام ووادي القرى على طريق الحاج، حصن السموأل بن عادياء اليهودي مشرف عليها، سميت تيماء لأنه يضل فيها، صالح النبيُّ ﷺ أهلها سنة تسع من الهجرة، تقع شمال المدينة على بعد (٤٢٠ كيلاً) وقيل: (٣٥٠ كيلاً) وهي مدينة سعودية الآن، وبها آثار تاريخية عريقة .

انظر: معجم البلدان: (٦٧/٢)، المعالم الأثيرة: (٧٤)، موسوعة ١٠٠٠ مدينة إسلامية: ص(١٧٨)، موسوعة المدن العربية: (١٥١-١٥٢) .

(٩) أريحا -بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة والحاء مهملة والقصر- وهي مدينة الجبارين في الغور من أرض الأردن بالشام، بينها وبين بيت المقدس يوم للفارس، سميت بأريحا بن مالك من أولاد نوح عليه السلام وهي في فلسطين من مدن الضفة الغربية لنهر الأردن، على مسافة حوالي (٣٨ كم) شمال شرق مدينة القدس. انظر: معجم البلدان: (١٦٥/١)، المعالم الأثيرة: (٢٧)، موسوعة ١٠٠٠ مدينة إسلامية: ص(٤٣-٤٤)، معجم بلدان فلسطين: ص(١١١-١١٢) .

(١٠) انظر: التمهيد: (١٦٩/١)، التلقيح لفهم قارئ الصحيح: ج٢ ل(١٧٥/ب).



وقالت أم سلمة: عامة وصيته عند الموت: الصلاة وما ملكت أيمانكم.

الحجاز منهم، وفي حد[1] جزيرة العرب[2] كلام للناس ذكر البخاري في صحيحه[3] بعضُ ذلك، وذكرت أنا[4] أيضاً ما يتعلق به فراجعه من تعليقي على خ[5][6]، أو من كتب الشافعية[7]. والله[8] أعلم.

ويُترك[9]: مبني لما لم يسم فاعله. **وديناناً**[9]: نائب مناب[10] الفاعل. /[٢٩٨/ب]

قولـــه: عامة وصيته عند الموت الصـــلاة[11].

إن رفعت عامة نصبت الصلاة، وإن عكست انعكس الأمر[12] وكلاهما جائز.

قولـــه: وما ملكت أيمانكـــم[13]، فيه قولان أحدهما الوصية[14] بالأرقاء[15]، والثاني الزكـــاة لأنها في القرآن مقرونة بها، وهي من ملك اليمين قاله الخطابي[16].

---

(١) في نسخة (أ) و(ز) و(ق) : "حدث" .

(٢) في نسخة (ق) كأنها "العلرب" .

(٣) حيث قال: « وقال يعقوب بن محمد سألت المغيرة بن عبدالرحمن عن جزيرة العرب فقال: مكة والمدينة واليمامة واليمن، وقال يعقوب والعرج أول تهامة » اهـ. صحيح البخاري كتاب الجهاد والسير باب هـــل يستشـــفع إلى أهـــل الذمـــة ومعاملتهم: (٦/١٧٠) .

(٤) كلمة "أنا" ساقطة من (ز) .

(٥) في نسخة (أ) و(ز) و(ق) : "البخاري" .

(٦) التلقيح لفهم قارىء الصحيح: ج٢ ل(١٧٥/ب - ١٧٦/أ) .

(٧) انظر: المراجع السابقة ص(١٣٠٢) تعليق (٤). وانظر: شرح النووي على مسلم: (١١/٩٣) .

(٨) في نسخة (أ): "والله تعالى" .

(٩) عيون الأثر: (٢/٤٤٨) .

(١٠) كلمة "مناب" ساقطة من نسخة (ق) .

(١١) عيون الأثر: (٢/٤٤٨).

(١٢) كلمة "الأمر" ساقطة من (ق) .

(١٣) عيون الأثر: (٢/٤٤٨).

(١٤) في نسخة (ق): "للوصية" .

(١٥) انظر: غريب الحديث للخطابي: (١/٥٦٥)، النهاية: (٤/٣٥٨)، وحكاه السهيلي عن الخطابي في الـــروض: (٤/٢٧٠)، فتح الباري: (٥/٣٦١-٣٦٢)، فيض القدير: (٤/٢٤٤) .

(١٦) في غريب الحديث: (١/٥٦٥)، وحكاه عنه السهيلي في الروض: (٤/٢٧٠)، وانظر: النهاية: (٤/٣٥٨) .



وكانت عائشة: سمعته يقول قبل ذلك: ((ما من نبي يموت حتى يُخيَّر))، قالت: فسمعته وهو يقول: ((اللهم الرفيقَ الأعلى)) فعلمتُ أنه ذاهب.

قوله: اللهم الرفيق الأعلى [١]: أي اجعلني وألحقني بهم وهم الأنبياء والصديقون والشهداء المذكورون في قوله تعالى: ﴿ وَحَسُنَ أُوْلَٰٓئِكَ رَفِيقًا ﴾ [٢]، وهو يقع على الجمع والواحد[٣]. وقيل: أراد رفق الرفيق[٤]، وقيل: أراد مرتفق الجنة[٥].

وقال الداودي[٦]: هو اسم لكل سماء، وقال الأعلى[٧]؛ لأن الجنة فوق ذلك[٨]، وأهل اللغة لا يعرفون هذا ولعله تصحيف له من الرقيع[٩][١٠].

وقال الجوهري: « الرفيق أعلا[١١] الجنة »[١٢] انتهى ما قاله ابن قرقول[١٣][١٤]، والمراد بالجوهري غير[١٥] صاحب الصحاح.

---

(١) عيون الأثر: (٤٤٨/٢).

(٢) سورة النساء آية (٦٩) .

(٣) شرح النووي على مسلم: (٢٠٨/١٥)، وانظر: التمهيد: (٢٦٩/٢٤)، فتح الباري: (١٣٧/٨)، تنوير الحوالك عن ابن عبد البر: (٢٣٧/١)، شرح سنن ابن ماجه: (١١٦/١) عن الكرماني، شرح الزرقاني: (٨٢/٢)، تحفة الأحوذي: (٤٦٨/٩) .

(٤) انظر: شرح النووي على مسلم: (٢٠٨/١٥)(١٤٦/١٦)، شرح سنن ابن ماجه: (١١٦/١) .

(٥) حكاه النووي عن الأزهري في شرح مسلم: (٢٠٨/١٥)، فتح الباري: (١٣٧/٨)، شرح الزرقاني: (٨٢/٢).

(٦) في نسخة (أ) و(ق) : "الدلودي" .

(٧) في نسخة (ح) و(ق) و(ز) و(ت) : "الأعلا" .

(٨) انظر: شرح الزرقاني: (٨٢/٢).

(٩) قال ابن حجر في الفتح: (١٣٧/٨) في ذكر اختلاف ألفاظ الحديث ورواياته « وهذه الأحاديث ترد على من زعم أن الرفيق تغيير من الراوي وأن الصواب الرقيع بالقاف والعين المهملة وهو من أسماء السماء » .

(١٠) في نسخة (أ) و(ز) و(ق) و(ص): "الرفيع" .

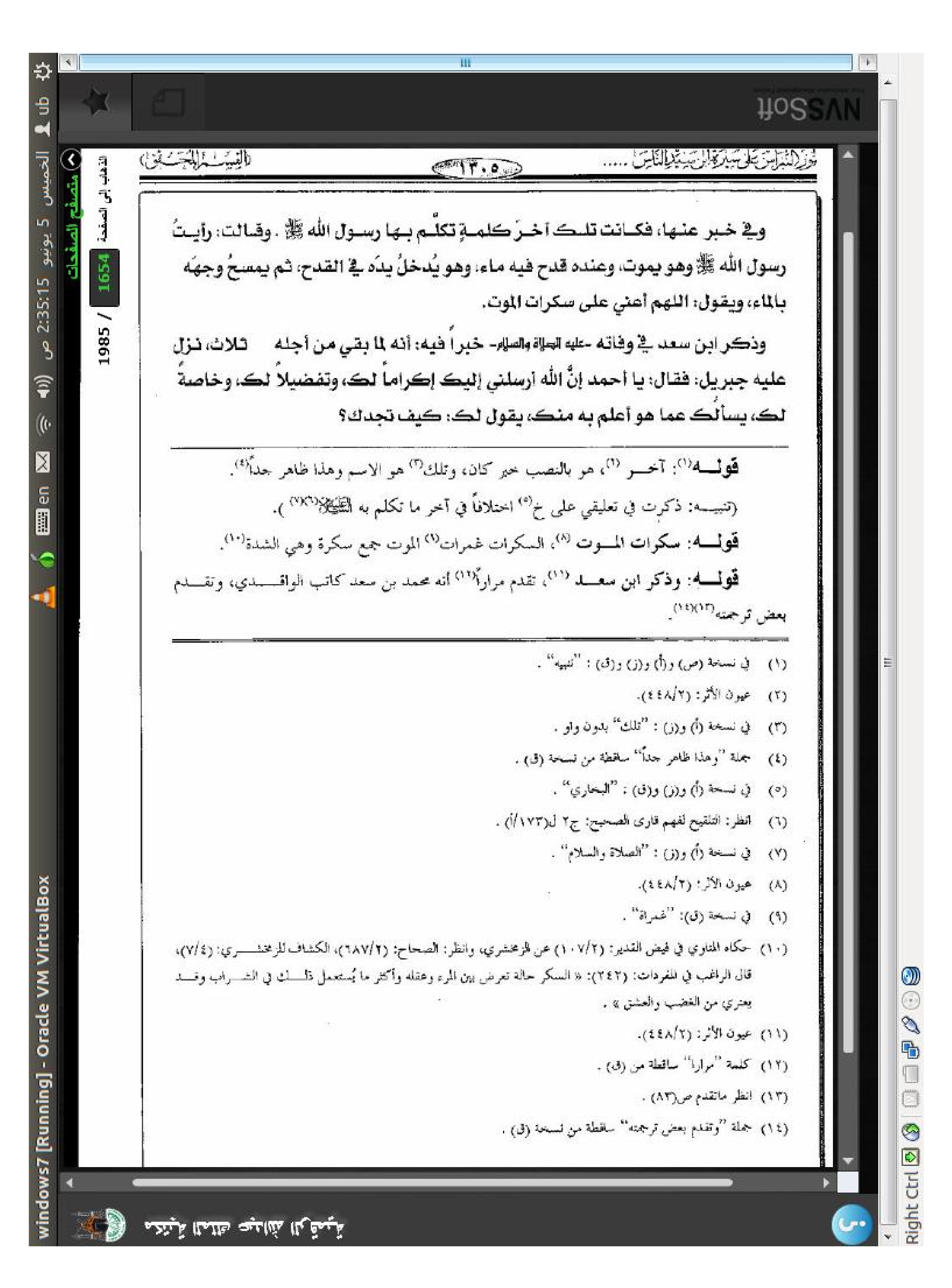
(١١) في نسخة (أ) و(ز): "الأعلى" .

(١٢) حكاه عنه ابن حجر في فتح الباري: (١٣٧/٨)، والزرقاني في شرحه: (٨٢/٢)، وانظر: تنوير الحوالك: (١٨٥/١) .

(١٣) جاء بعده في (أ) و(ز) : "رحمه الله تعالى" .

(١٤) لم أقف عليه في النسخة التي عندي من المطالع.

(١٥) في نسخة (ز): "غيره" .



وفي خبر عنها، فكانت تلك آخر كلمة تكلّم بها رسول الله ﷺ. وقالت: رأيتُ رسول الله ﷺ وهو يموت، وعنده قدح فيه ماء، وهو يُدخلُ يدَه في القدح، ثم يمسحُ وجهَه بالماء، ويقول: اللهم أعني على سكرات الموت.

وذكر ابن سعد في وفاته -عليه الصلاة والسلام- خبراً فيه: أنه لما بقي من أجله ثلاث، نزل عليه جبريل: فقال: يا أحمد إنَّ الله أرسلني إليك إكراماً لك، وتفضيلاً لك، وخاصةً لك، يسألُك عما هو أعلم به منك، يقول لك: كيف تجدك؟

قولــه[1]: آخــر [2]، هو بالنصب خبر كان، وتلك[3] هو الاسم وهذا ظاهر جداً[4].

(تنبيــه: ذكرت في تعليقي على خ[5] اختلافاً في آخر ما تكلم به عليه السلام[6][7]).

قولــه: سكرات المــوت [8]، السكرات غمرات[9] الموت جمع سكرة وهي الشدة[10].

قولــه: وذكر ابن سعــد [11]، تقدم مراراً[12] أنه محمد بن سعد كاتب الواقــدي، وتقــدم بعض ترجمته[13][14].

(١) في نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) : "تنبيه" .

(٢) عيون الأثر: (٢/٤٤٨).

(٣) في نسخة (أ) و(ز) : "تلك" بدون واو .

(٤) جملة "وهذا ظاهر جداً" ساقطة من نسخة (ق) .

(٥) في نسخة (أ) و(ز) و(ق) : "البخاري" .

(٦) انظر: التلقيح لفهم قارئ الصحيح: ج٢ ل(١٧٣/أ) .

(٧) في نسخة (أ) و(ز) : "الصلاة والسلام" .

(٨) عيون الأثر: (٢/٤٤٨).

(٩) في نسخة (ق): "غمراة" .

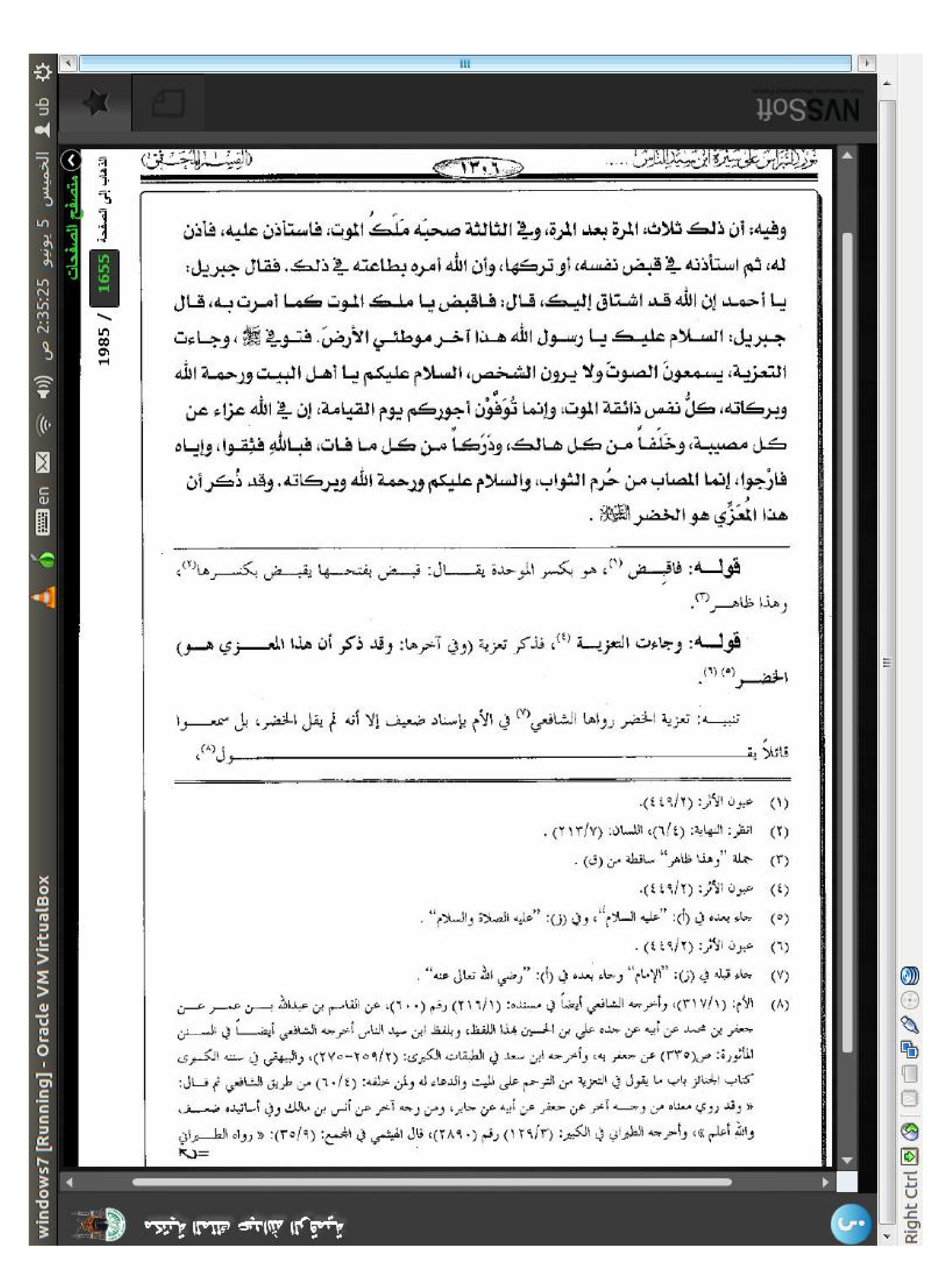
(١٠) حكاه المناوي في فيض القدير: (٢/١٠٧) عن الزمخشري، وانظر: الصحاح: (٢/٦٨٧)، الكشاف للزمخشري: (٤/٧)، قال الراغب في المفردات: (٢٤٢): « السكر حالة تعرض بين المرء وعقله وأكثر ما يُستعمل ذلك في الشراب وقد يعتري من الغضب والعشق » .

(١١) عيون الأثر: (٢/٤٤٨).

(١٢) كلمة "مرارا" ساقطة من (ق) .

(١٣) انظر ماتقدم ص(٨٣) .

(١٤) جملة "وتقدم بعض ترجمته" ساقطة من نسخة (ق) .



وفيه: أن ذلك ثلاث، المرة بعد المرة، وفي الثالثة صحبَه مَلَكُ الموت، فاستأذن عليه، فأذن له، ثم استأذنه في قبض نفسه، أو تركها، وأن الله أمره بطاعته في ذلك. فقال جبريل: يا أحمد إن الله قد اشتاق إليك، قال: فاقبض يا ملك الموت كما أمرت به، قال جبريل: السلام عليك يا رسول الله هذا آخر موطئي الأرضَ. فتوفي ﷺ، وجاءت التعزية، يسمعونَ الصوتَ ولا يرون الشخص، السلام عليكم يا أهل البيت ورحمة الله وبركاته، كلُّ نفس ذائقة الموت، وإنما تُوَفَّوْن أجوركم يوم القيامة، إن في الله عزاء عن كل مصيبة، وخَلَفاً من كل هالك، ودَرَكاً من كل ما فات، فبالله فثِقوا، وإياه فارْجوا، إنما المصاب من حُرِم الثواب، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وقد ذُكر أن هذا المُعَزِّي هو الخضر عليه السلام.

قوله: فاقبض[1]، هو بكسر الموحدة يقال: قبض بفتحها يقبض بكسرها[2]، وهذا ظاهر[3].

قوله: وجاءت التعزية[4]، فذكر تعزية (وفي آخرها: وقد ذكر أن هذا المعزي هو الخضر)[5][6].

تنبيه: تعزية الخضر رواها الشافعي[7] في الأم بإسناد ضعيف إلا أنه لم يقل الخضر، بل سمعوا قائلاً يقول[8]،

---

(١) عيون الأثر: (٤٤٩/٢).

(٢) انظر: النهاية: (٦/٤)، اللسان: (٢١٣/٧).

(٣) جملة "وهذا ظاهر" ساقطة من (ق).

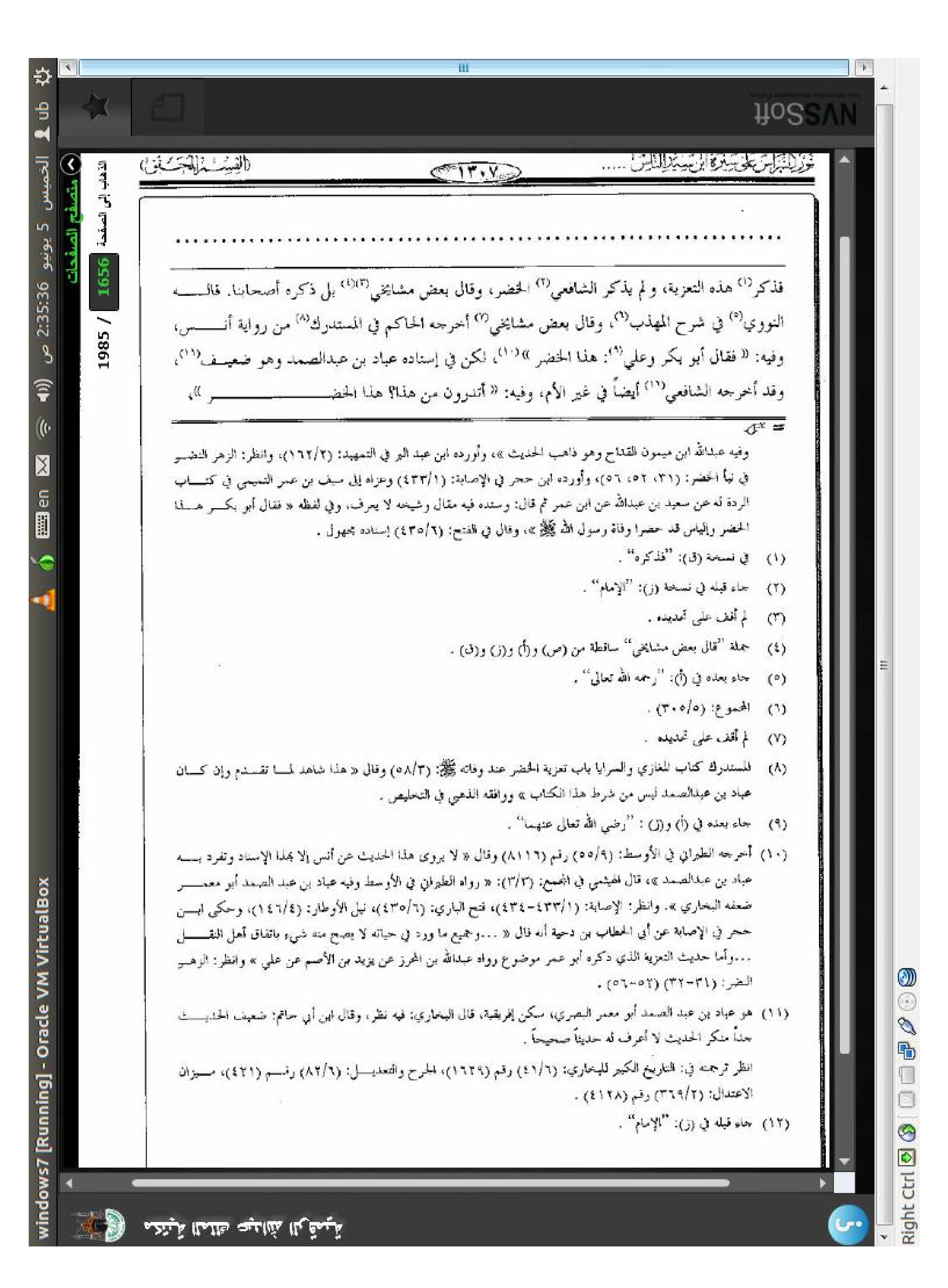
(٤) عيون الأثر: (٤٤٩/٢).

(٥) جاء بعده في (أ): "عليه السلام"، وفي (ز): "عليه الصلاة والسلام".

(٦) عيون الأثر: (٤٤٩/٢).

(٧) جاء قبله في (ز): "الإمام" وجاء بعده في (أ): "رضي الله تعالى عنه".

(٨) الأم: (٣١٧/١)، وأخرجه الشافعي أيضاً في مسنده: (٢١٦/١) رقم (٦٠٠)، عن القاسم بن عبدالله بن عمر عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده علي بن الحسين بهذا اللفظ، وبلفظ ابن سيد الناس أخرجه الشافعي أيضاً في السنن المأثورة: ص(٣٣٥) عن جعفر به، وأخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى: (٢٥٩/٢-٢٧٠)، والبيهقي في سننه الكبرى كتاب الجنائز باب ما يقول في التعزية من الترحم على الميت والدعاء له ولمن خلفه: (٦٠/٤) من طريق الشافعي ثم قال: «وقد روي معناه من وجه آخر عن جعفر عن أبيه عن جابر، ومن وجه آخر عن أنس بن مالك وفي أسانيده ضعف، والله أعلم»، وأخرجه الطبراني في الكبير: (١٢٩/٣) رقم (٢٨٩٠)، قال الهيثمي في المجمع: (٣٥/٩): «رواه الطبراني =



....

فذكر[١] هذه التعزية، ولم يذكر الشافعي[٢] الخضر، وقال بعض مشايخي[٣][٤] بل ذكره أصحابنا. قاله النووي[٥] في شرح المهذب[٦]، وقال بعض مشايخي[٧] أخرجه الحاكم في المستدرك[٨] من رواية أنس، وفيه: « فقال أبو بكر وعلي[٩]: هذا الخضر »[١٠]، لكن في إسناده عباد بن عبدالصمد وهو ضعيف[١١]، وقد أخرجه الشافعي[١٢] أيضاً في غير الأم، وفيه: « أتدرون من هذا؟ هذا الخضر »،

= وفيه عبدالله ابن ميمون القداح وهو ذاهب الحديث »، وأورده ابن عبد البر في التمهيد: (١٦٢/٢)، وانظر: الزهر النضر في نبأ الخضر: (٣١، ٥٢، ٥٦)، وأورده ابن حجر في الإصابة: (٤٣٣/١) وعزاه إلى سيف بن عمر التميمي في كتاب الردة له عن سعيد بن عبدالله عن ابن عمر ثم قال: وسنده فيه مقال وشيخه لا يعرف، وفي لفظه « فقال أبو بكر هذا الخضر واليأس قد حضرا وفاة رسول الله ﷺ »، وقال في الفتح: (٤٣٥/٦) إسناده مجهول .

(١) في نسخة (ق): "فذكره" .

(٢) جاء قبله في نسخة (ز): "الإمام" .

(٣) لم أقف على تحديده .

(٤) جملة "قال بعض مشايخي" ساقطة من (ص) و(أ) و(ز) و(ق) .

(٥) جاء بعده في (أ): "رحمه الله تعالى" .

(٦) المجموع: (٣٠٥/٥) .

(٧) لم أقف على تحديده .

(٨) المستدرك كتاب المغازي والسرايا باب تعزية الخضر عند وفاته ﷺ: (٥٨/٣) وقال « هذا شاهد لما تقدم وإن كان عباد بن عبدالصمد ليس من شرط هذا الكتاب » ووافقه الذهبي في التخليص .

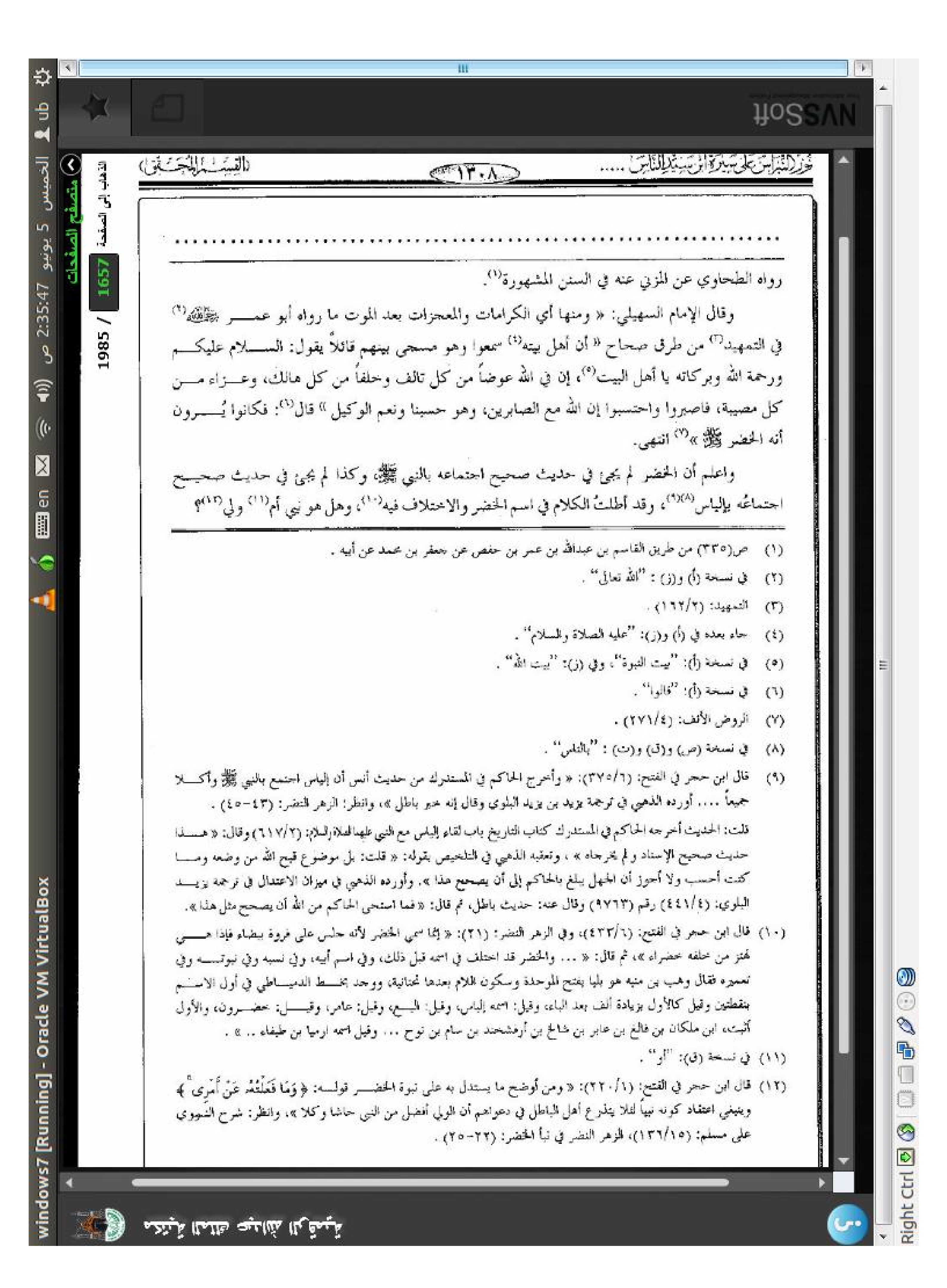
(٩) جاء بعده في (أ) و(ز) : "رضي الله تعالى عنهما" .

(١٠) أخرجه الطبراني في الأوسط: (٥٥/٩) رقم (٨١١٦) وقال « لا يروى هذا الحديث عن أنس إلا بهذا الإسناد وتفرد به عباد بن عبدالصمد »، قال الهيثمي في المجمع: (٣/٣): « رواه الطبراني في الأوسط وفيه عباد بن عبد الصمد أبو معمر ضعفه البخاري ». وانظر: الإصابة: (٤٣٣/١-٤٣٤)، فتح الباري: (٤٣٥/٦)، نيل الأوطار: (١٤٦/٤)، وحكى ابن حجر في الإصابة عن أبي الخطاب بن دحية أنه قال « ...وجميع ما ورد في حياته لا يصح منه شيء باتفاق أهل النقل ...وأما حديث التعزية الذي ذكره أبو عمر موضوع رواه عبدالله بن المحرز عن يزيد بن الأصم عن علي » وانظر: الزهر النضر: (٣١-٣٢) (٥٢-٥٦) .

(١١) هو عباد بن عبد الصمد أبو معمر البصري، سكن إفريقية، قال البخاري: فيه نظر، وقال ابن أبي حاتم: ضعيف الحديث جداً منكر الحديث لا أعرف له حديثاً صحيحاً .

انظر ترجمته في: التاريخ الكبير للبخاري: (٤١/٦) رقم (١٦٢٩)، الجرح والتعديل: (٨٢/٦) رقم (٤٢١)، ميزان الاعتدال: (٣٦٩/٢) رقم (٤١٢٨) .

(١٢) جاء قبله في (ز): "الإمام" .



....

رواه الطحاوي عن المزني عنه في السنن المشهورة[١].

وقال الإمام السهيلي: « ومنها أي الكرامات والمعجزات بعد الموت ما رواه أبو عمر رحمه الله[٢] في التمهيد[٣] من طرق صحاح « أن أهل بيته[٤] سمعوا وهو مسجى بينهم قائلاً يقول: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته يا أهل البيت[٥]، إن في الله عوضاً من كل تالف وخلفاً من كل هالك، وعزاء من كل مصيبة، فاصبروا واحتسبوا إن الله مع الصابرين، وهو حسبنا ونعم الوكيل » قال[٦]: فكانوا يُرون أنه الخضر عليه السلام »[٧] انتهى.

واعلم أن الخضر لم يجئ في حديث صحيح اجتماعه بالنبي ﷺ، وكذا لم يجئ في حديث صحيح اجتماعُه بإلياس[٨][٩]، وقد أطلتُ الكلام في اسم الخضر والاختلاف فيه[١٠]، وهل هو نبي أم[١١] ولي[١٢]؟

---

(١) ص(٣٣٥) من طريق القاسم بن عبدالله بن عمر بن حفص عن جعفر بن محمد عن أبيه .

(٢) في نسخة (أ) و(ز) : "الله تعالى" .

(٣) التمهيد: (١٦٢/٢) .

(٤) جاء بعده في (أ) و(ز): "عليه الصلاة والسلام" .

(٥) في نسخة (أ): "بيت النبوة"، وفي (ز): "بيت الله" .

(٦) في نسخة (أ): "قالوا" .

(٧) الروض الأنف: (٢٧١/٤) .

(٨) في نسخة (ص) و(ق) و(ت) : "بالناس" .

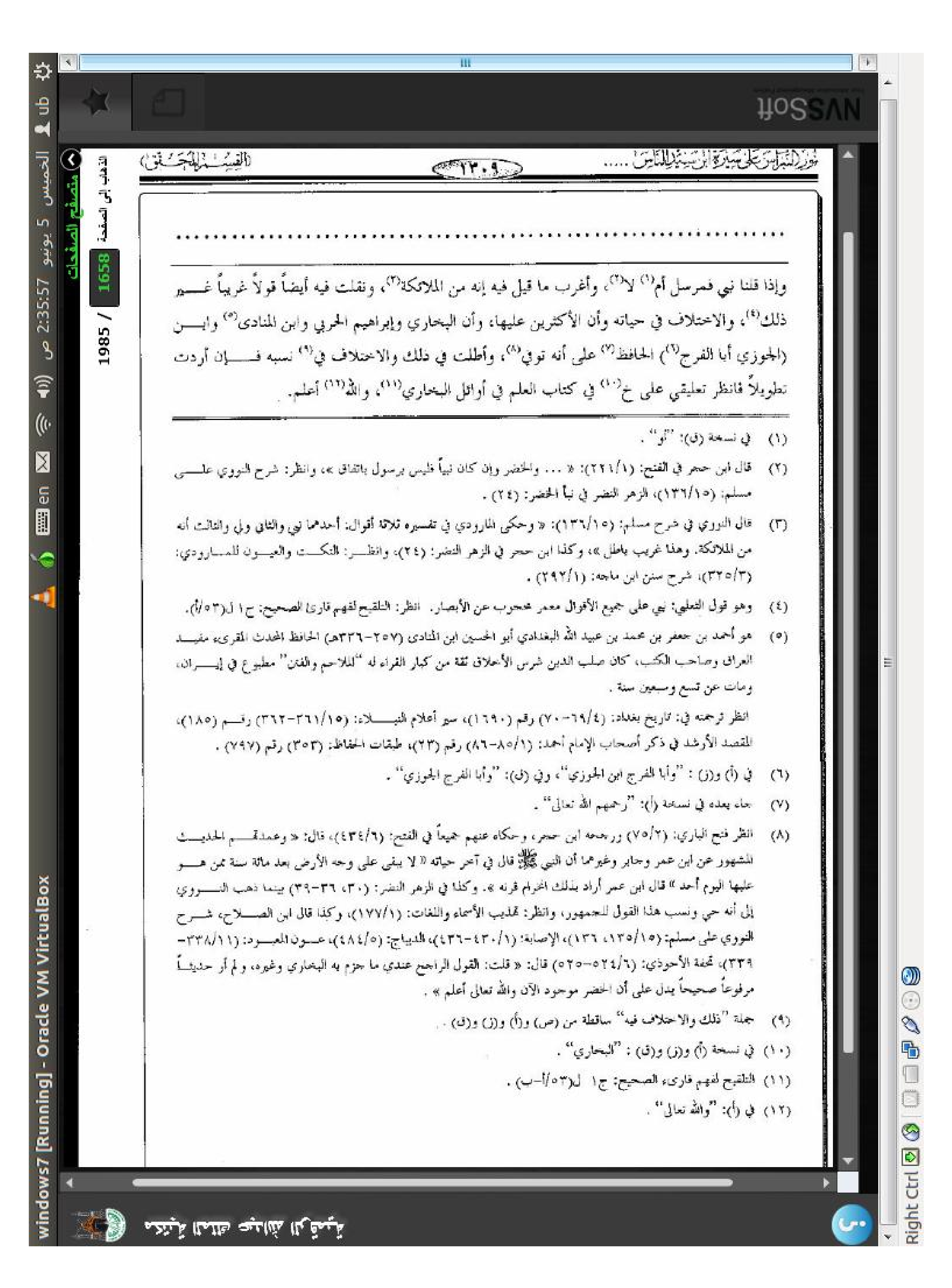
(٩) قال ابن حجر في الفتح: (٣٧٥/٦): « وأخرج الحاكم في المستدرك من حديث أنس أن إلياس اجتمع بالنبي ﷺ وأكلا جميعاً .... أورده الذهبي في ترجمة يزيد بن يزيد البلوي وقال إنه خبر باطل »، وانظر: الزهر النضر: (٤٣-٤٥) .

قلت: الحديث أخرجه الحاكم في المستدرك كتاب التاريخ باب لقاء إلياس مع النبي عليهما الصلاة والسلام: (٦١٧/٢) وقال: « هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » ، وتعقبه الذهبي في التلخيص بقوله: « قلت: بل موضوع قبح الله من وضعه وما كنت أحسب ولا أجوز أن الجهل يبلغ بالحاكم إلى أن يصحح هذا ». وأورده الذهبي في ميزان الاعتدال في ترجمة يزيد البلوي: (٤٤١/٤) رقم (٩٧٦٣) وقال عنه: حديث باطل، ثم قال: « فما استحى الحاكم من الله أن يصحح مثل هذا ».

(١٠) قال ابن حجر في الفتح: (٤٣٣/٦)، وفي الزهر النضر: (٢١): « إنما سمي الخضر لأنه جلس على فروة بيضاء فإذا هي تهتز من خلفه خضراء »، ثم قال: « ... والخضر قد اختلف في اسمه قبل ذلك، وفي اسم أبيه، وفي نسبه وفي نبوته وفي تعميره فقال وهب بن منبه هو بليا بفتح الموحدة وسكون اللام بعدها تحتانية، ووجد بخط الدمياطي في أول الاسم بنقطتين وقيل كالأول بزيادة ألف بعد الباء، وقيل: اسمه إلياس، وقيل: اليسع، وقيل: عامر، وقيل: خضرون، والأول أثبت، ابن ملكان بن فالغ بن عابر بن شالخ بن أرفخشذ بن سام بن نوح ... وقيل اسمه ارميا بن طيفاء .. » .

(١١) في نسخة (ق): "أو" .

(١٢) قال ابن حجر في الفتح: (٢٢٠/١): « ومن أوضح ما يستدل به على نبوة الخضر قوله: ﴿ وَمَا فَعَلْتُهُۥ عَنْ أَمْرِى ﴾ وينبغي اعتقاد كونه نبياً لئلا يتذرع أهل الباطل في دعواهم أن الولي أفضل من النبي حاشا وكلا »، وانظر: شرح النووي على مسلم: (١٣٦/١٥)، الزهر النضر في نبأ الخضر: (٢٢-٢٥) .



....

وإذا قلنا نبي فمرسل أم[1] لا[2]، وأغرب ما قيل فيه إنه من الملائكة[3]، ونقلت فيه أيضاً قولاً غريباً غير ذلك[4]، والاختلاف في حياته وأن الأكثرين عليها، وأن البخاري وإبراهيم الحربي وابن المنادى[5] وابن (الجوزي أبا الفرج[6]) الحافظ[7] على أنه توفي[8]، وأطلت في ذلك والاختلاف في[9] نسبه فإن أردت تطويلاً فانظر تعليقي على خ[10] في كتاب العلم في أوائل البخاري[11]، والله[12] أعلم.

(١) في نسخة (ق): "أو".

(٢) قال ابن حجر في الفتح: (١/٢٢١): « ... والخضر وإن كان نبياً فليس برسول باتفاق »، وانظر: شرح النووي على مسلم: (١٥/١٣٦)، الزهر النضر في نبأ الخضر: (٢٤).

(٣) قال النووي في شرح مسلم: (١٥/١٣٦): « وحكى الماوردي في تفسيره ثلاثة أقوال: أحدها نبي والثاني ولي والثالث أنه من الملائكة. وهذا غريب باطل »، وكذا ابن حجر في الزهر النضر: (٢٤)، وانظر: النكت والعيون للماوردي: (٣/٣٢٥)، شرح سنن ابن ماجه: (١/٢٩٢).

(٤) وهو قول الثعلبي: نبي على جميع الأقوال معمر محجوب عن الأبصار. انظر: التلقيح لفهم قارئ الصحيح: ج١ ل(٥٣/أ).

(٥) هو أحمد بن جعفر بن محمد بن عبيد الله البغدادي أبو الحسين ابن المنادى (٢٥٧-٣٣٦هـ) الحافظ المحدث المقرئ، مفيد العراق وصاحب الكتب، كان صلب الدين شرس الأخلاق ثقة من كبار القراء له "الملاحم والفتن" مطبوع في إيران، ومات عن تسع وسبعين سنة.

انظر ترجمته في: تاريخ بغداد: (٤/٦٩-٧٠) رقم (١٦٩٠)، سير أعلام النبلاء: (١٥/٣٦١-٣٦٢) رقم (١٨٥)، المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد: (١/٨٥-٨٦) رقم (٢٣)، طبقات الحفاظ: (٣٥٣) رقم (٧٩٧).

(٦) في (أ) و(ز) : "وأبا الفرج ابن الجوزي"، وفي (ق): "وأبا الفرج الجوزي".

(٧) جاء بعده في نسخة (أ): "رحمهم الله تعالى".

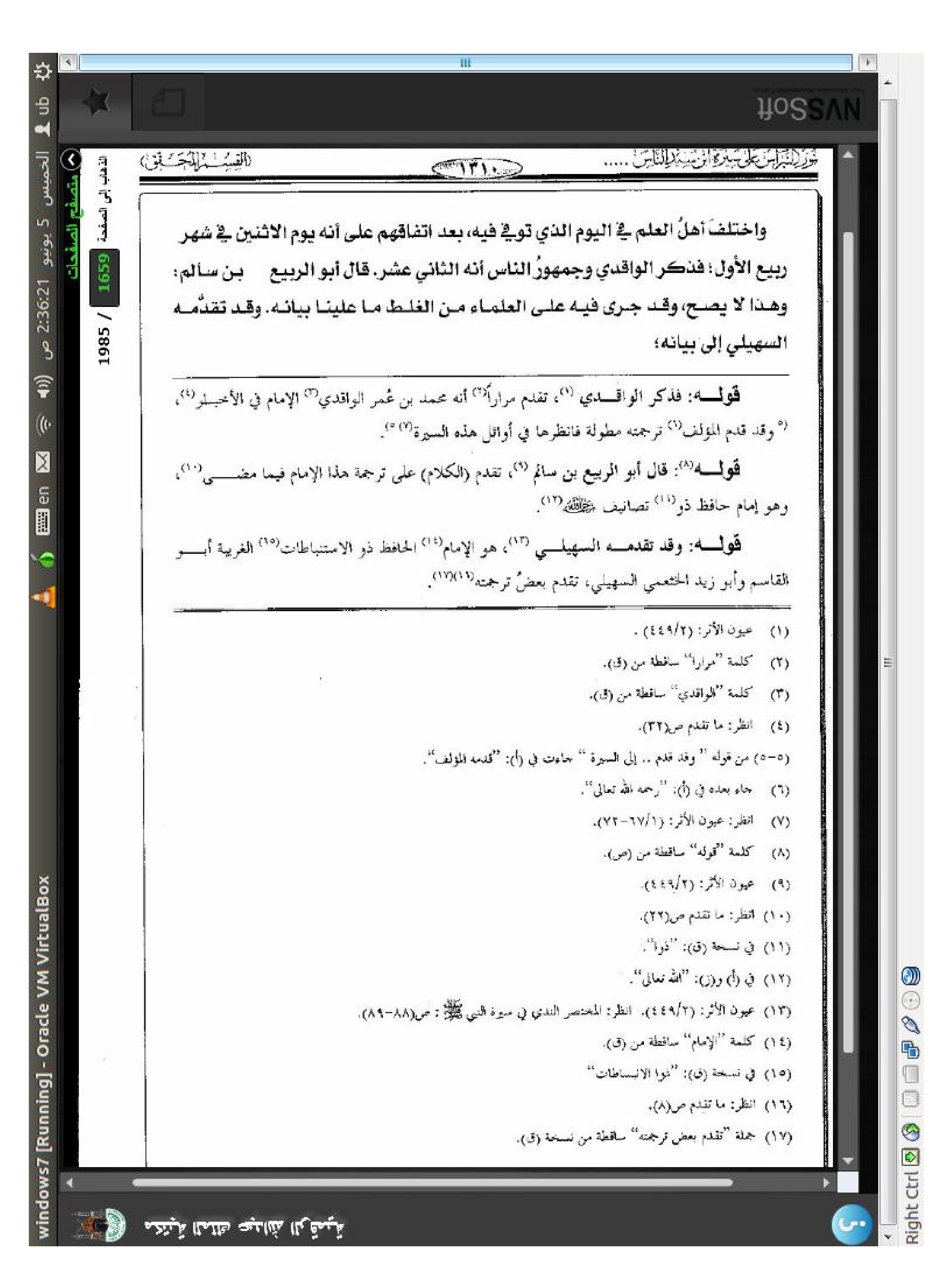
(٨) انظر فتح الباري: (٢/٧٥) ورجحه ابن حجر، وحكاه عنهم جميعاً في الفتح: (٦/٤٣٤)، قال: « وعمدتهم الحديث المشهور عن ابن عمر وجابر وغيرهما أن النبي ﷺ قال في آخر حياته « لا يبقى على وجه الأرض بعد مائة سنة ممن هو عليها اليوم أحد » قال ابن عمر أراد بذلك انخرام قرنه ». وكذا في الزهر النضر: (٣٠، ٣٦-٣٩) بينما ذهب النووي إلى أنه حي ونسب هذا القول للجمهور، وانظر: تهذيب الأسماء واللغات: (١/١٧٧)، وكذا قال ابن الصلاح، شرح النووي على مسلم: (١٥/١٣٥، ١٣٦)، الإصابة: (١/٤٣٠-٤٣٦)، الديباج: (٥/٤٨٤)، عون المعبود: (١١/٣٣٨-٣٣٩)، تحفة الأحوذي: (٦/٥٢٤-٥٢٥) قال: « قلت: القول الراجح عندي ما جزم به البخاري وغيره، ولم أر حديثاً مرفوعاً صحيحاً يدل على أن الخضر موجود الآن والله تعالى أعلم ».

(٩) جملة "ذلك والاختلاف فيه" ساقطة من (ص) و(أ) و(ز) و(ق).

(١٠) في نسخة (أ) و(ز) و(ق) : "البخاري".

(١١) التلقيح لفهم قارئ الصحيح: ج١ ل(٥٣/أ-ب).

(١٢) في (أ): "والله تعالى".



واختلفَ أهلُ العلم في اليوم الذي توفي فيه، بعد اتفاقهم على أنه يوم الاثنين في شهر ربيع الأول: فذكر الواقدي وجمهورُ الناس أنه الثاني عشر. قال أبو الربيع بن سالم: وهذا لا يصح، وقد جرى فيه على العلماء من الغلط ما علينا بيانه. وقد تقدّمه السهيلي إلى بيانه؛

قولـه: فذكر الواقـدي [١]، تقدم مراراً[٢] أنه محمد بن عُمر الواقدي[٣] الإمام في الأخبار[٤]، [٥] وقد قدم المؤلف[٦] ترجمته مطولة فانظرها في أوائل هذه السيرة[٧][٥].

قولـه[٨]: قال أبو الربيع بن سالم [٩]، تقدم (الكلام) على ترجمة هذا الإمام فيما مضـى[١٠]، وهو إمام حافظ ذو[١١] تصانيف رحمه الله[١٢].

قولـه: وقد تقدمه السهيلـي [١٣]، هو الإمام[١٤] الحافظ ذو الاستنباطات[١٥] الغريبة أبو القاسم وأبو زيد الخثعمي السهيلي، تقدم بعضُ ترجمته[١٦][١٧].

---

(١) عيون الأثر: (٢/٤٤٩) .

(٢) كلمة "مراراً" ساقطة من (ق).

(٣) كلمة "الواقدي" ساقطة من (ق).

(٤) انظر: ما تقدم ص(٣٢).

(٥-٥) من قوله " وقد قدم .. إلى السيرة " جاءت في (أ): "قدمه المؤلف".

(٦) جاء بعده في (أ): "رحمه الله تعالى".

(٧) انظر: عيون الأثر: (١/٦٧-٧٢).

(٨) كلمة "قوله" ساقطة من (ص).

(٩) عيون الأثر: (٢/٤٤٩).

(١٠) انظر: ما تقدم ص(٢٢).

(١١) في نسخة (ق): "ذوا".

(١٢) في (أ) و(ز): "الله تعالى".

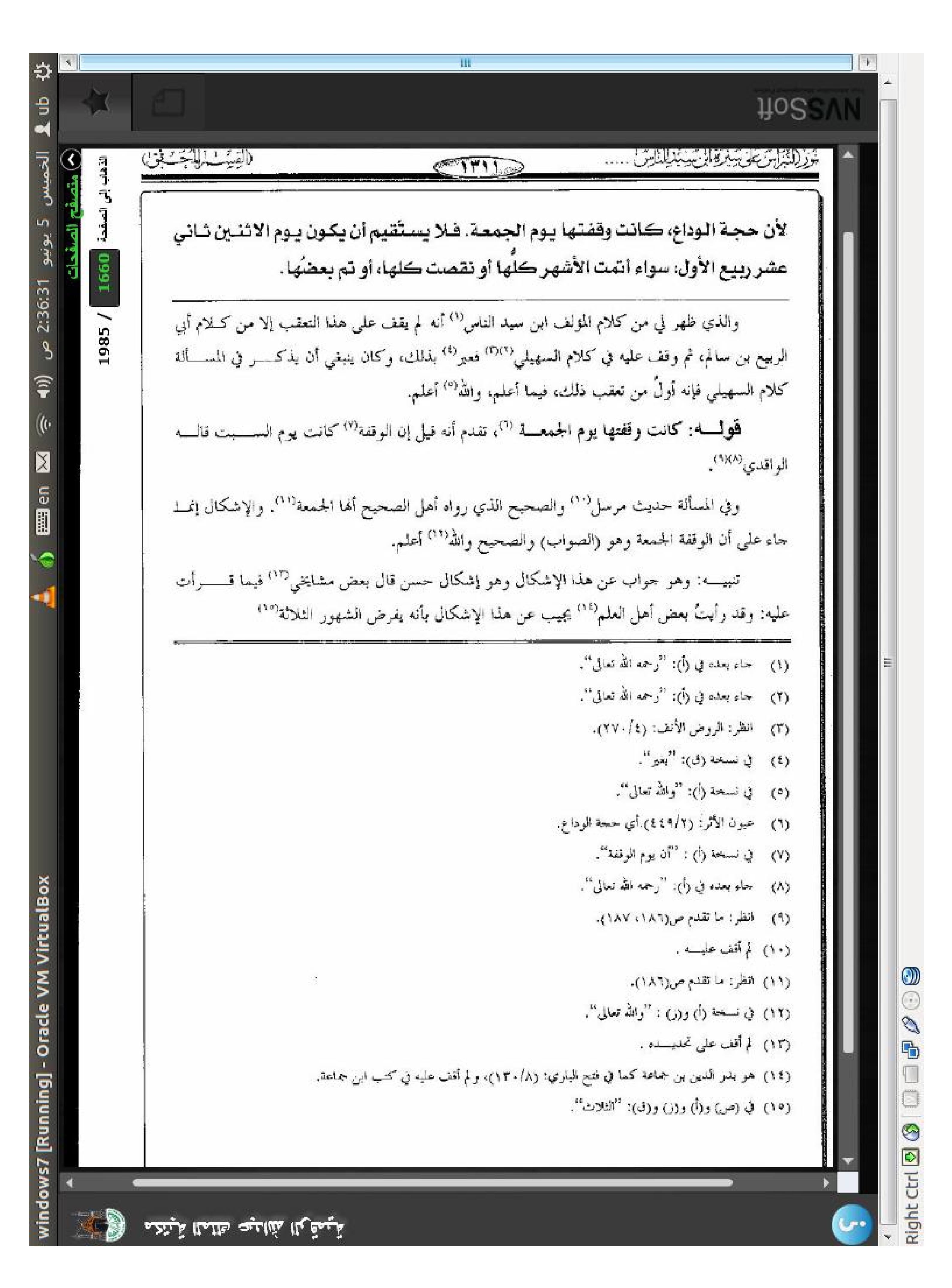
(١٣) عيون الأثر: (٢/٤٤٩). انظر: المختصر الندي في سيرة النبي ﷺ: ص(٨٨-٨٩).

(١٤) كلمة "الإمام" ساقطة من (ق).

(١٥) في نسخة (ق): "ذوا الاستنباطات".

(١٦) انظر: ما تقدم ص(٨).

(١٧) جملة "تقدم بعض ترجمته" ساقطة من نسخة (ق).



لأن حجة الوداع، كانت وقفتها يوم الجمعة. فلا يستقيم أن يكون يوم الاثنين ثاني عشر ربيع الأول؛ سواء أتمت الأشهر كلها أو نقصت كلها، أو تم بعضها.

والذي ظهر لي من كلام المؤلف ابن سيد الناس[1] أنه لم يقف على هذا التعقب إلا من كلام أبي الربيع بن سالم، ثم وقف عليه في كلام السهيلي[2][3] فعبر[4] بذلك، وكان ينبغي أن يذكر في المسألة كلام السهيلي فإنه أولُ من تعقب ذلك، فيما أعلم، والله[5] أعلم.

قولـه: كانت وقفتها يوم الجمعة[6]، تقدم أنه قيل إن الوقفة[7] كانت يوم السبت قاله الواقدي[8][9].

وفي المسألة حديث مرسل[10] والصحيح الذي رواه أهل الصحيح أنها الجمعة[11]. والإشكال إنما جاء على أن الوقفة الجمعة وهو (الصواب) والصحيح والله[12] أعلم.

تنبيـه: وهو جواب عن هذا الإشكال وهو إشكال حسن قال بعض مشايخي[13] فيما قرأت عليه: وقد رأيتُ بعض أهل العلم[14] يجيب عن هذا الإشكال بأنه يفرض الشهور الثلاثة[15]

(١) جاء بعده في (أ): "رحمه الله تعالى".

(٢) جاء بعده في (أ): "رحمه الله تعالى".

(٣) انظر: الروض الأنف: (٤/ ٢٧٠).

(٤) في نسخة (ق): "يعبر".

(٥) في نسخة (أ): "والله تعالى".

(٦) عيون الأثر: (٢/٤٤٩).أي حجة الوداع.

(٧) في نسخة (أ) : "أن يوم الوقفة".

(٨) جاء بعده في (أ): "رحمه الله تعالى".

(٩) انظر : ما تقدم ص(١٨٦، ١٨٧).

(١٠) لم أقف عليـه .

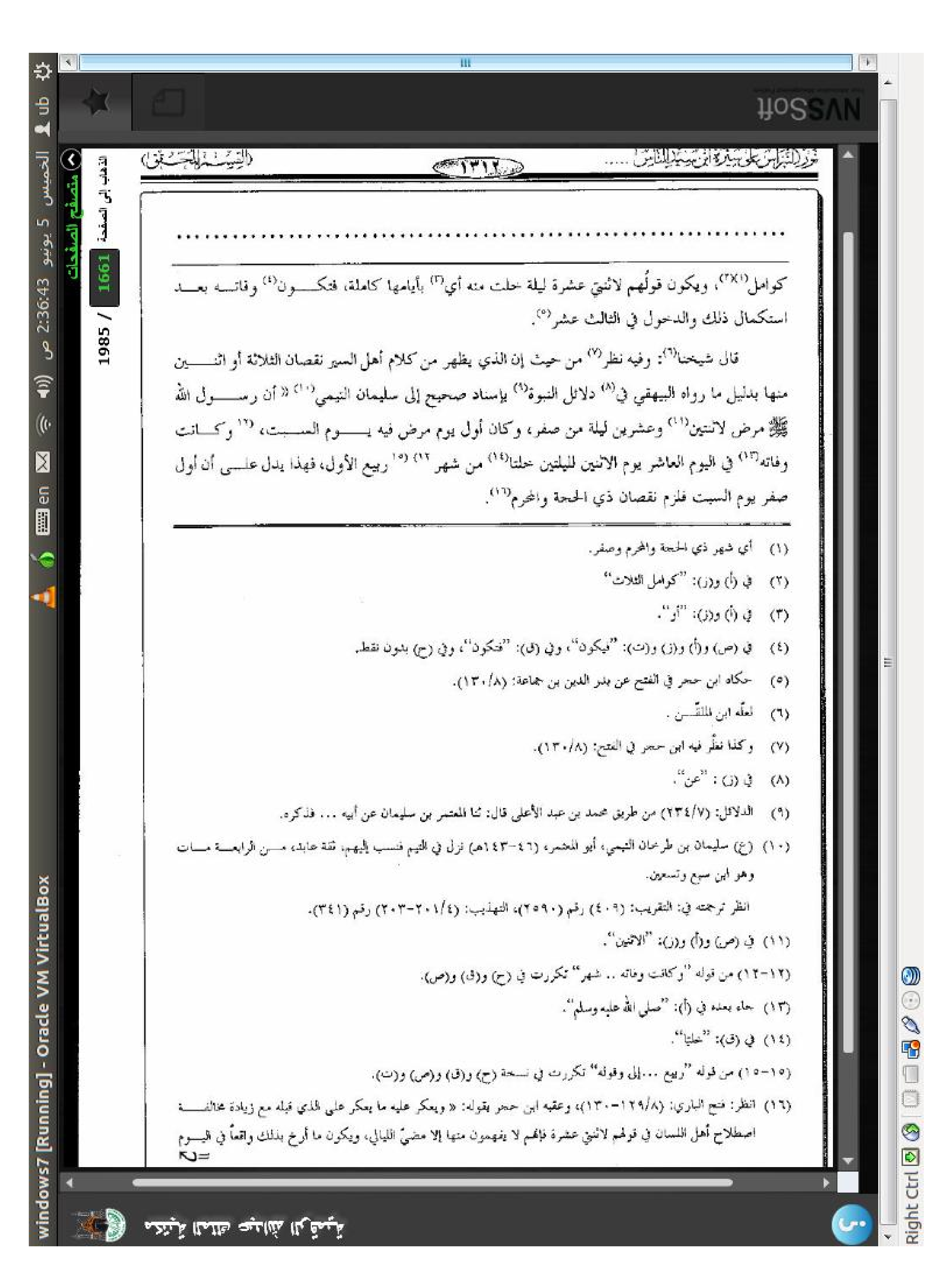
(١١) انظر: ما تقدم ص(١٨٦).

(١٢) في نسخة (أ) و(ز) : "والله تعالى".

(١٣) لم أقف على تحديـده .

(١٤) هو بدر الدين بن جماعة كما في فتح الباري: (٨/ ١٣٠)، ولم أقف عليه في كتب ابن جماعة.

(١٥) في (ص) و(أ) و(ز) و(ق): "الثلاث".



....

كوامل[1][2]، ويكون قولُهم لاثنتي عشرة ليلة خلت منه أي[3] بأيامها كاملة، فتكـــون[4] وفاتــه بعــد استكمال ذلك والدخول في الثالث عشر[5].

قال شيخنا[6]: وفيه نظر[7] من حيث إن الذي يظهر من كلام أهل السير نقصان الثلاثة أو اثنـــين منها بدليل ما رواه البيهقي في[8] دلائل النبوة[9] بإسناد صحيح إلى سليمان التيمي[10] « أن رســـول الله ﷺ مرض لاثنتين[11] وعشرين ليلة من صفر، وكان أول يوم مرض فيه يـــوم الســبت، [12] وكـــانت وفاته[13] في اليوم العاشر يوم الاثنين لليلتين خلتا[14] من شهر [12] [15] ربيع الأول، فهذا يدل علـــى أن أول صفر يوم السبت فلزم نقصان ذي الحجة والمحرم[16].

(١) أي شهر ذي الحجة والمحرم وصفر.

(٢) في (أ) و(ز): "كوامل الثلاث"

(٣) في (أ) و(ز): "أو".

(٤) في (ص) و(أ) و(ز) و(ت): "فيكون"، وفي (ق): "فتكون"، وفي (ح) بدون نقط.

(٥) حكاه ابن حجر في الفتح عن بدر الدين بن جماعة: (١٣٠/٨).

(٦) لعلّه ابن الملقّـــن .

(٧) وكذا نظّر فيه ابن حجر في الفتح: (١٣٠/٨).

(٨) في (ز) : "عن".

(٩) الدلائل: (٢٣٤/٧) من طريق محمد بن عبد الأعلى قال: ثنا المعتمر بن سليمان عن أبيه ... فذكره.

(١٠) (ع) سليمان بن طرخان التيمي، أبو المعتمر، (٤٦-١٤٣هـ) نزل في التيم فنسب إليهم، ثقة عابد، مـــن الرابعـــة مـــات وهو ابن سبع وتسعين.

انظر ترجمته في: التقريب: (٤٠٩) رقم (٢٥٩٠)، التهذيب: (٢٠١/٤-٢٠٣) رقم (٣٤١).

(١١) في (ص) و(أ) و(ز): "الاثنين".

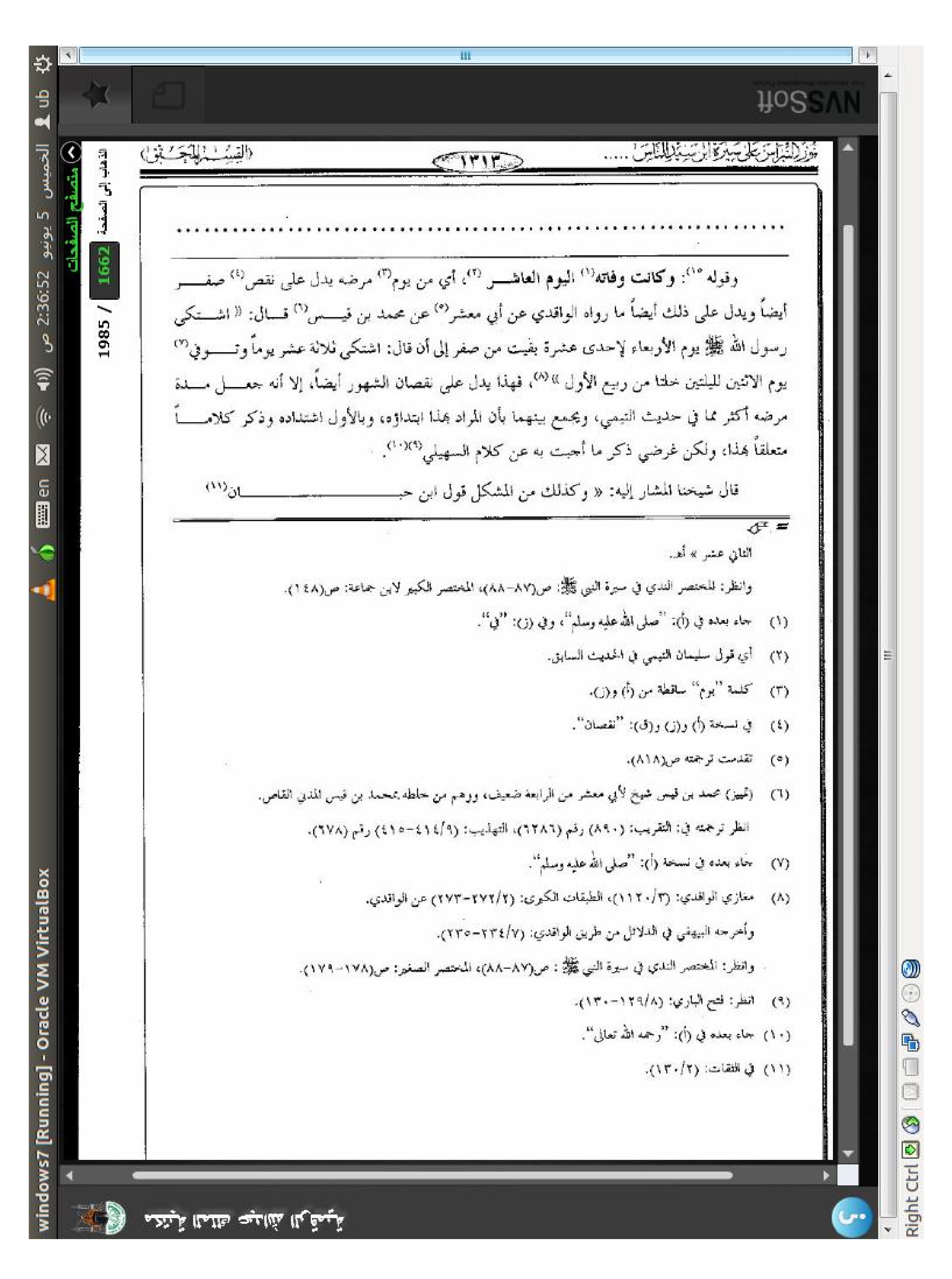
(١٢-١٢) من قوله "وكانت وفاته .. شهر" تكررت في (ح) و(ق) و(ص).

(١٣) جاء بعده في (أ): "صلى الله عليه وسلم".

(١٤) في (ق): "خليا".

(١٥-١٥) من قوله "ربيع ...إلى وقوله" تكررت في نسخة (ح) و(ق) و(ص) و(ت).

(١٦) انظر: فتح الباري: (١٢٩/٨-١٣٠)، وعقبه ابن حجر بقوله: « ويعكر عليه ما يعكر على الذي قبله مع زيادة مخالفـــة اصطلاح أهل اللسان في قولهم لاثنتي عشرة فإنهم لا يفهمون منها إلا مضيّ الليالي، ويكون ما أرخ بذلك واقعاً في اليـــوم =



....

وقوله ﷺ: وكانت وفاته(١) اليوم العاشر(٢)، أي من يوم(٣) مرضه يدل على نقص(٤) صفر أيضاً ويدل على ذلك أيضاً ما رواه الواقدي عن أبي معشر(٥) عن محمد بن قيس(٦) قال: « اشتكى رسول الله ﷺ يوم الأربعاء لإحدى عشرة بقيت من صفر إلى أن قال: اشتكى ثلاثة عشر يوماً وتوفي(٧) يوم الاثنين لليلتين خلتا من ربيع الأول »(٨)، فهذا يدل على نقصان الشهور أيضاً، إلا أنه جعل مدة مرضه أكثر مما في حديث التيمي، ويجمع بينهما بأن المراد بهذا ابتداؤه، وبالأول اشتداده وذكر كلاماً متعلقاً بهذا، ولكن غرضي ذكر ما أجبت به عن كلام السهيلي(٩)(١٠).

قال شيخنا المشار إليه: « وكذلك من المشكل قول ابن حبان(١١)

= الثاني عشر » أهـ.

وانظر: المختصر الندي في سيرة النبي ﷺ: ص(٨٧-٨٨)، المختصر الكبير لابن جماعة: ص(١٤٨).

(١) جاء بعده في (أ): "صلى الله عليه وسلم"، وفي (ز): "في".

(٢) أي قول سليمان التيمي في الحديث السابق.

(٣) كلمة "يوم" ساقطة من (أ) و(ز).

(٤) في نسخة (أ) و(ز) و(ق): "نقصان".

(٥) تقدمت ترجمته ص(٨١٨).

(٦) (تمييز) محمد بن قيس شيخ لأبي معشر من الرابعة ضعيف، ووهم من خلطه بمحمد بن قيس الذي القاص.

انظر ترجمته في: التقريب: (٨٩٠) رقم (٦٢٨٦)، التهذيب: (٤١٤/٩-٤١٥) رقم (٦٧٨).

(٧) جاء بعده في نسخة (أ): "صلى الله عليه وسلم".

(٨) مغازي الواقدي: (١١٢٠/٣)، الطبقات الكبرى: (٢٧٢/٢-٢٧٣) عن الواقدي.

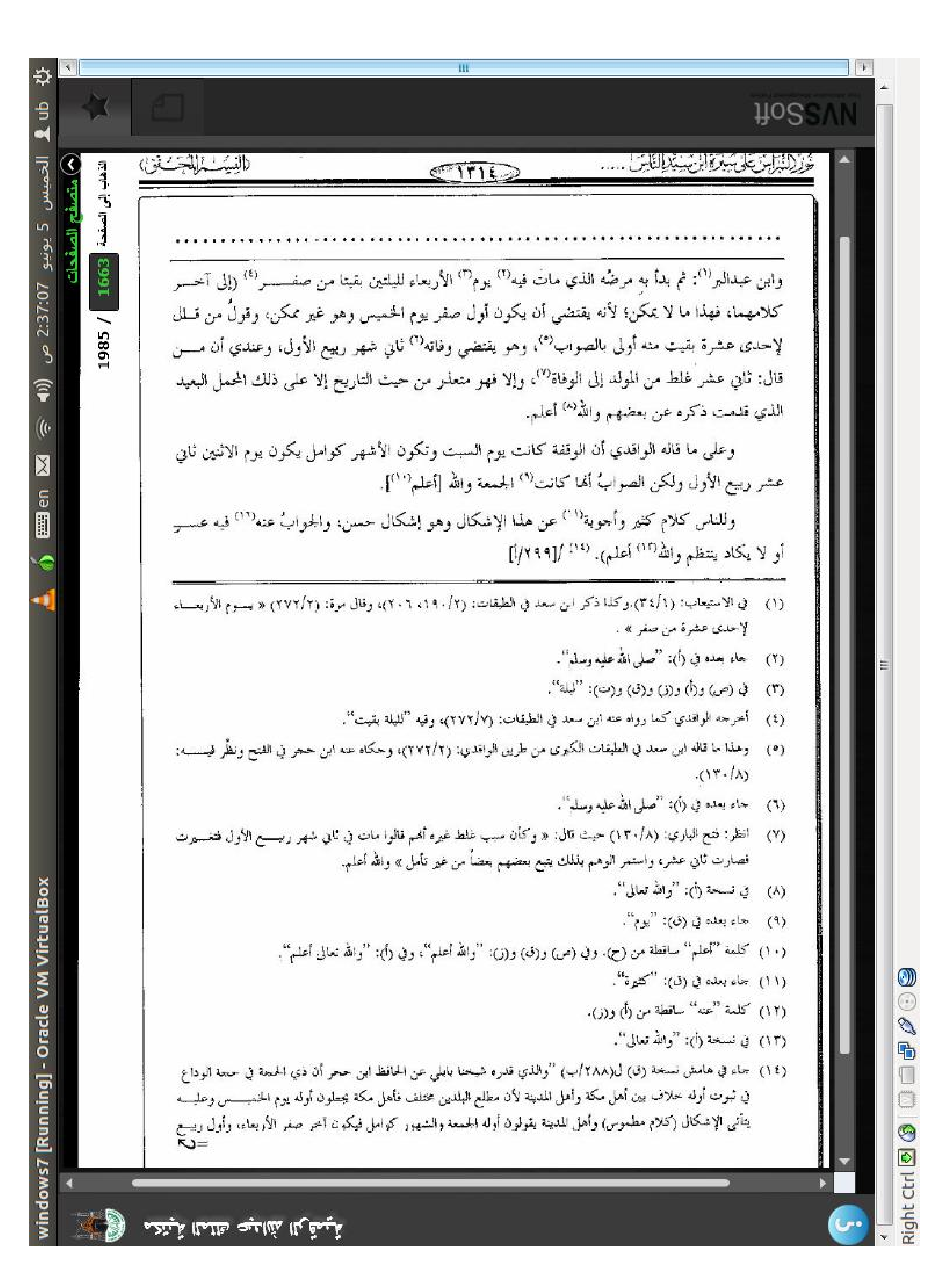
وأخرجه البيهقي في الدلائل من طريق الواقدي: (٢٣٤/٧-٢٣٥).

وانظر: المختصر الندي في سيرة النبي ﷺ: ص(٨٧-٨٨)، المختصر الصغير: ص(١٧٨-١٧٩).

(٩) انظر: فتح الباري: (١٢٩/٨-١٣٠).

(١٠) جاء بعده في (أ): "رحمه الله تعالى".

(١١) في الثقات: (١٣٠/٢).



....

وابن عبدالبر[١]: ثم بدأ به مرضُه الذي مات فيه[٢] يوم[٣] الأربعاء لليلتين بقيتا من صفـــــر[٤] (إلى آخـــر كلامهما، فهذا ما لا يمكن؛ لأنه يقتضي أن يكون أول صفر يوم الخميس وهو غير ممكن، وقولُ من قـــال لإحدى عشرة بقيت منه أولى بالصواب[٥]، وهو يقتضي وفاته[٦] ثاني شهر ربيع الأول، وعندي أن مـــن قال: ثاني عشر غلط من المولد إلى الوفاة[٧]، وإلا فهو متعذر من حيث التاريخ إلا على ذلك المحمل البعيد الذي قدمت ذكره عن بعضهم والله[٨] أعلم.

وعلى ما قاله الواقدي أن الوقفة كانت يوم السبت وتكون الأشهر كوامل يكون يوم الاثنين ثاني عشر ربيع الأول ولكن الصوابُ أنها كانت[٩] الجمعة والله [أعلم[١٠]].

وللناس كلام كثير وأجوبة[١١] عن هذا الإشكال وهو إشكال حسن، والجوابُ عنه[١٢] فيه عســـر أو لا يكاد ينتظم والله[١٣] أعلم). [١٤] /[٢٩٩/أ]

---

(١) في الاستيعاب: (٣٤/١).وكذا ذكر ابن سعد في الطبقات: (٢/ ١٩٠، ٢٠٦)، وقال مرة: (٢٧٢/٢) « يـــوم الأربعـــاء لإحدى عشرة من صفر » .

(٢) جاء بعده في (أ): "صلى الله عليه وسلم".

(٣) في (ص) و(أ) و(ز) و(ق) و(ت): "ليلة".

(٤) أخرجه الواقدي كما رواه عنه ابن سعد في الطبقات: (٢٧٢/٧)، وفيه "لليلة بقيت".

(٥) وهذا ما قاله ابن سعد في الطبقات الكبرى من طريق الواقدي: (٢٧٢/٢)، وحكاه عنه ابن حجر في الفتح ونظَّر فيـــه: (١٣٠/٨).

(٦) جاء بعده في (أ): "صلى الله عليه وسلم".

(٧) انظر: فتح الباري: (١٣٠/٨) حيث قال: « وكأن سبب غلط غيره أنهم قالوا مات في ثاني شهر ربيـــع الأول فتغـــيرت فصارت ثاني عشر، واستمر الوهم بذلك يتبع بعضهم بعضاً من غير تأمل » والله أعلم.

(٨) في نسخة (أ): "والله تعالى".

(٩) جاء بعده في (ق): "يوم".

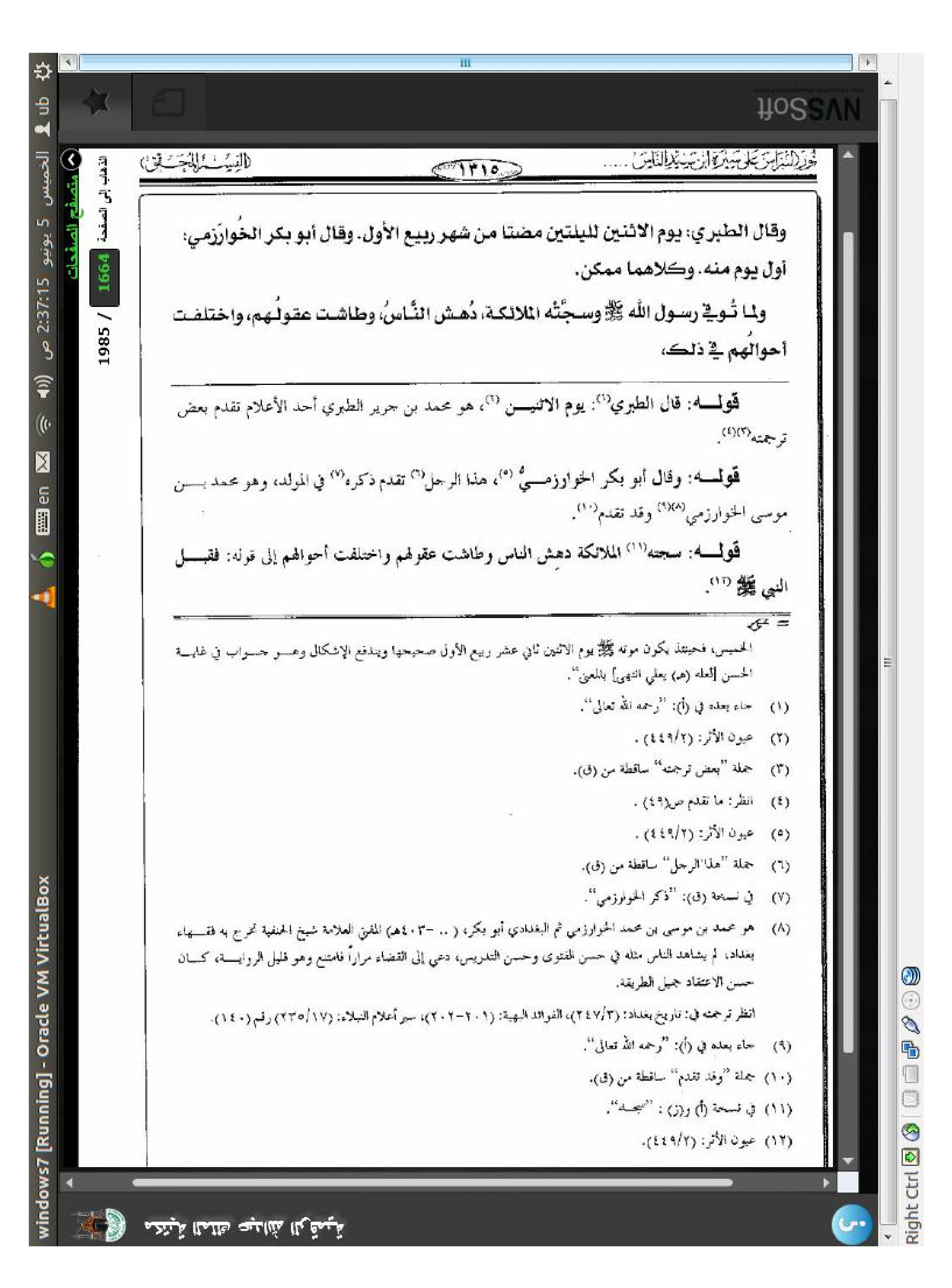
(١٠) كلمة "أعلم" ساقطة من (ح). وفي (ص) و(ق) و(ز): "والله أعلم"، وفي (أ): "والله تعالى أعلم".

(١١) جاء بعده في (ق): "كثيرة".

(١٢) كلمة "عنه" ساقطة من (أ) و(ز).

(١٣) في نسخة (أ): "والله تعالى".

(١٤) جاء في هامش نسخة (ق) ل(٢٨٨/ب) "والذي قدره شيخنا بابلي عن الحافظ ابن حجر أن ذي الحجة في حجة الوداع في ثبوت أوله خلاف بين أهل مكة وأهل المدينة لأن مطلع البلدين مختلف فأهل مكة يجعلون أوله يوم الخميـــس وعليـــه يتأتى الإشكال (كلام مطموس) وأهل المدينة يقولون أوله الجمعة والشهور كوامل فيكون آخر صفر الأربعاء، وأول ربيـــع =



وقال الطبري: يوم الاثنين لليلتين مضتا من شهر ربيع الأول. وقال أبو بكر الخُوارَزمي: أول يوم منه. وكلاهما ممكن.

ولما تُوفِّيَ رسول الله ﷺ وسجَّته الملائكة، دُهش النَّاسُ، وطاشت عقولُهم، واختلفت أحوالُهم في ذلك.

قولــه: قال الطبري[1]: يوم الاثنيــن[2]، هو محمد بن جرير الطبري أحد الأعلام تقدم بعض ترجمته[3][4].

قولــه: وقال أبو بكر الخوارزمــيُّ[5]، هذا الرجل[6] تقدم ذكره[7] في المولد، وهو محمد بــن موسى الخوارزمي[8][9] وقد تقدم[10].

قولــه: سجته[11] الملائكة دهش الناس وطاشت عقولهم واختلفت أحوالهم إلى قوله: فقبــل النبي ﷺ[12].

= الخميس، فحينئذ يكون موته ﷺ يوم الاثنين ثاني عشر ربيع الأول صحيحها ويندفع الإشكال وهــو صــواب في غايــة الحسن [لعله (هـ) يعلي النهى] بالمعنى".

(١) جاء بعده في (أ): "رحمه الله تعالى".

(٢) عيون الأثر: (٤٤٩/٢).

(٣) جملة "بعض ترجمته" ساقطة من (ق).

(٤) انظر: ما تقدم ص(٤٩).

(٥) عيون الأثر: (٤٤٩/٢).

(٦) جملة "هذا الرجل" ساقطة من (ق).

(٧) في نسخة (ق): "ذكر الخوارزمي".

(٨) هو محمد بن موسى بن محمد الخوارزمي ثم البغدادي أبو بكر، (.. -٤٠٣هـ) المفتي العلامة شيخ الحنفية تخرج به فقــهاء بغداد، لم يشاهد الناس مثله في حسن الفتوى وحسن التدريس، دعي إلى القضاء مراراً فامتنع وهو قليل الروايــة، كــان حسن الاعتقاد جميل الطريقة.

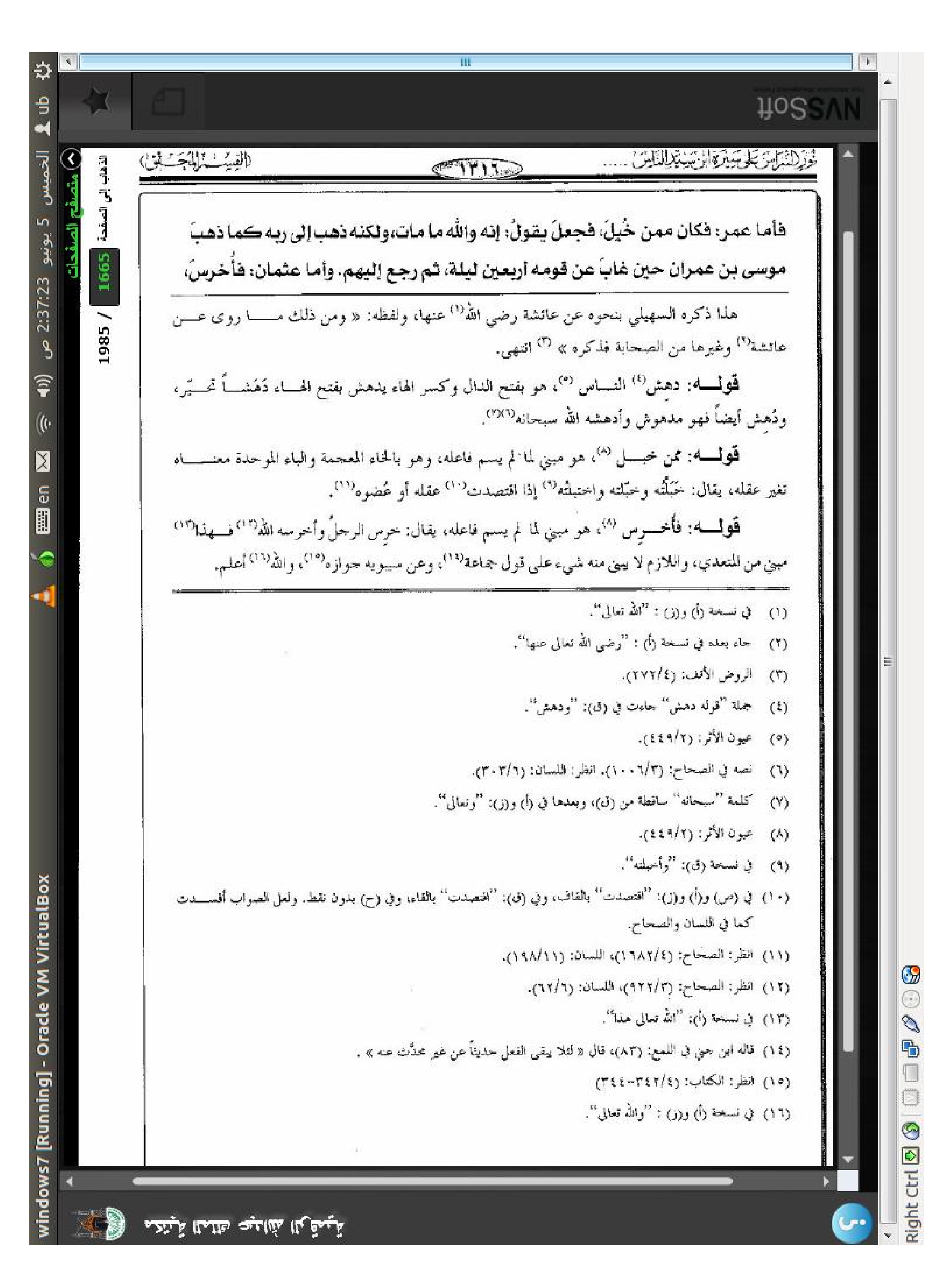
انظر ترجمته في: تاريخ بغداد: (٢٤٧/٣)، الفوائد البهية: (٢٠١-٢٠٢)، سير أعلام النبلاء: (٢٣٥/١٧) رقم (١٤٠).

(٩) جاء بعده في (أ): "رحمه الله تعالى".

(١٠) جملة "وقد تقدم" ساقطة من (ق).

(١١) في نسخة (أ) و(ز): "سجـه".

(١٢) عيون الأثر: (٤٤٩/٢).



فأما عمر: فكان ممن خُبِلَ، فجعلَ يقولُ: إنه والله ما مات، ولكنه ذهب إلى ربه كما ذهبَ موسى بن عمران حين غابَ عن قومه أربعين ليلة، ثم رجع إليهم. وأما عثمان: فأُخرسَ،

هذا ذكره السهيلي بنحوه عن عائشة رضي الله[1] عنها، ولفظه: « ومن ذلك ما روى عن عائشة[2] وغيرها من الصحابة فذكره » [3] انتهى.

قوله: دهش[4] الناس [5]، هو بفتح الدال وكسر الهاء يدهش بفتح الهاء دَهَشاً تحيّر، ودُهِش أيضاً فهو مدهوش وأدهشه الله سبحانه[6][7].

قوله: ممن خبل [8]، هو مبني لما لم يسم فاعله، وهو بالخاء المعجمة والباء الموحدة معناه تغير عقله، يقال: خَبَلْتُه وخبّلته واختبلته[9] إذا اقتصدت[10] عقله أو عُضوه[11].

قوله: فأخرِس [8]، هو مبني لما لم يسم فاعله، يقال: خرِس الرجلُ وأخرسه الله[12] فهذا[13] مبني من المتعدي، واللازم لا يبنى منه شيء على قول جماعة[14]، وعن سيبويه جوازه[15]، والله[16] أعلم.

(١) في نسخة (أ) و(ز) : "الله تعالى".

(٢) جاء بعده في نسخة (أ) : "رضي الله تعالى عنها".

(٣) الروض الأنف: (٢٧٢/٤).

(٤) جملة "قوله دهش" جاءت في (ق): "ودهش".

(٥) عيون الأثر: (٤٤٩/٢).

(٦) نصه في الصحاح: (١٠٠٦/٣)، انظر: اللسان: (٣٠٣/٦).

(٧) كلمة "سبحانه" ساقطة من (ق)، وبعدها في (أ) و(ز): "وتعالى".

(٨) عيون الأثر: (٤٤٩/٢).

(٩) في نسخة (ق): "وأخبلته".

(١٠) في (ص) و(أ) و(ز): "اقتصدت" بالقاف، وفي (ق): "افتصدت" بالفاء، وفي (ح) بدون نقط. ولعل الصواب أفسدت كما في اللسان والصحاح.

(١١) انظر: الصحاح: (١٦٨٢/٤)، اللسان: (١٩٨/١١).

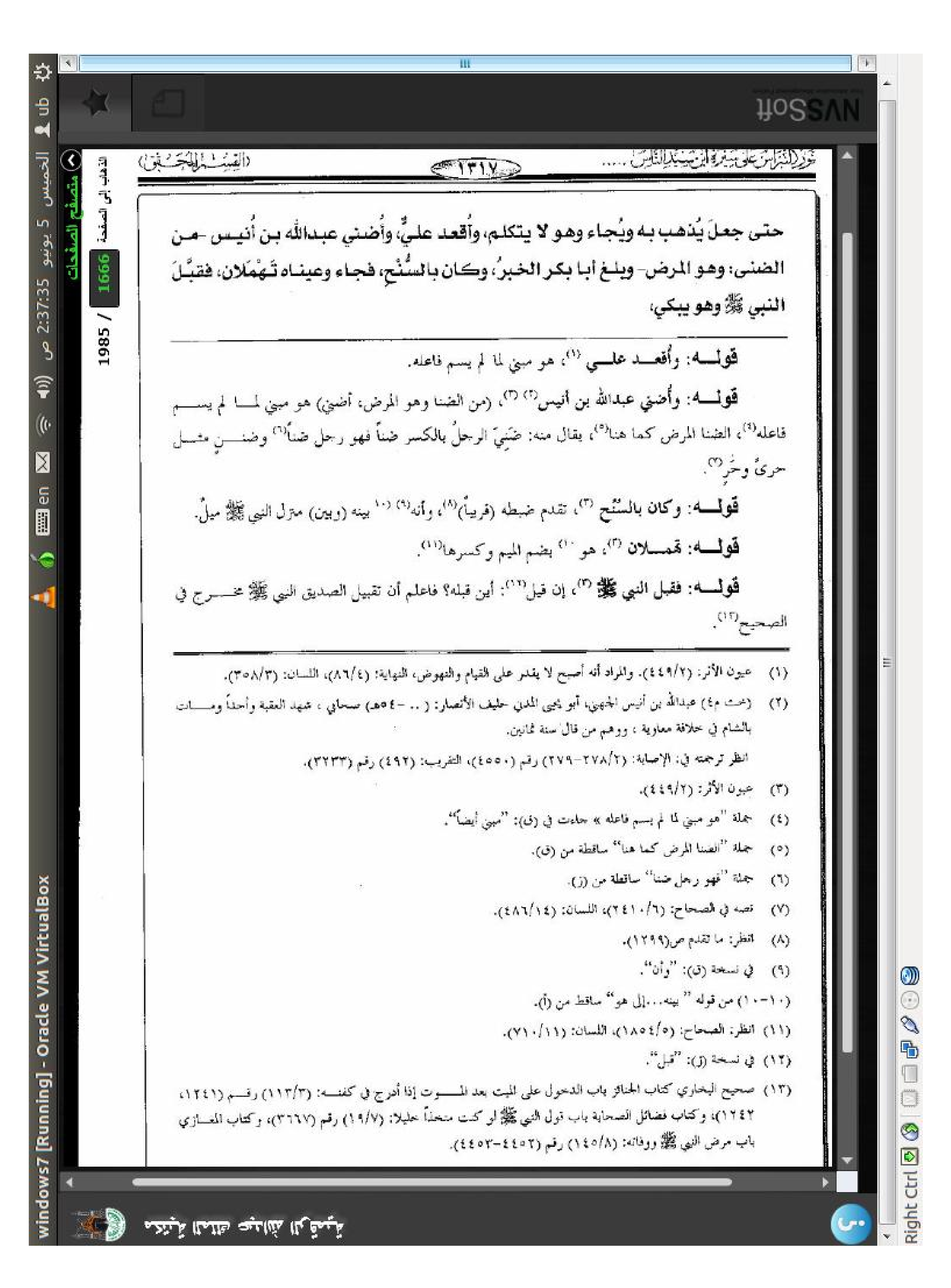
(١٢) انظر: الصحاح: (٩٢٢/٣)، اللسان: (٦٢/٦).

(١٣) في نسخة (أ): "الله تعالى هذا".

(١٤) قاله ابن جني في اللمع: (٨٣)، قال « لئلا يبقى الفعل حديثاً عن غير محدَّث عنه » .

(١٥) انظر: الكتاب: (٣٤٤-٣٤٢/٤)

(١٦) في نسخة (أ) و(ز) : "والله تعالى".



حتى جعلَ يُذهب به ويُجاء وهو لا يتكلم، وأُقعد عليٌّ، وأُضني عبدالله بن أُنيس -من الضنى: وهو المرض- وبلغ أبا بكر الخبرُ، وكان بالسُّنْحِ، فجاء وعيناه تَهْمِلان، فقبَّلَ النبي ﷺ وهو يبكي،

قولـه: وأُقعـد علـي [١]، هو مبني لما لم يسم فاعله.

قولـه: وأُضني عبدالله بن أنيس [٢] [٣]، (من الضنا وهو المرض: أضني) هو مبني لما لم يسم فاعله[٤]، الضنا المرض كما هنا[٥]، يقال منه: ضَنِيَ الرجلُ بالكسر ضناً فهو رجل ضناً[٦] وضنٍ مثل حرىً وحَرٍ[٧].

قولـه: وكان بالسُّنْح [٣]، تقدم ضبطه (قريباً)[٨]، وأنه[٩] [١٠] بينه (وبين) منزل النبي ﷺ ميل.

قولـه: تهملان [٣]، هو [١٠] بضم الميم وكسرها[١١].

قولـه: فقبل النبي ﷺ [٣]، إن قيل[١٢]: أين قبله؟ فاعلم أن تقبيل الصديق النبي ﷺ مخرج في الصحيح[١٣].

---

(١) عيون الأثر: (٢/٤٤٩). والمراد أنه أصبح لا يقدر على القيام والنهوض، النهاية: (٤/٨٦)، اللسان: (٣/٣٥٨).

(٢) (خت م٤) عبدالله بن أنيس الجهني، أبو يحيى المدني حليف الأنصار: (.. - ٥٤هـ) صحابي ، شهد العقبة وأحداً ومات بالشام في خلافة معاوية ؛ ووهم من قال سنة ثمانين.

انظر ترجمته في: الإصابة: (٢/٢٧٨-٢٧٩) رقم (٤٥٥٠)، التقريب: (٤٩٢) رقم (٣٢٢٣).

(٣) عيون الأثر: (٢/٤٤٩).

(٤) جملة "هو مبني لما لم يسم فاعله » جاءت في (ق): "مبني أيضاً".

(٥) جملة "الضنا المرض كما هنا" ساقطة من (ق).

(٦) جملة "فهو رجل ضنا" ساقطة من (ز).

(٧) نصه في الصحاح: (٦/٢٤١٠)؛ اللسان: (١٤/٤٨٦).

(٨) انظر: ما تقدم ص(١٢٩٩).

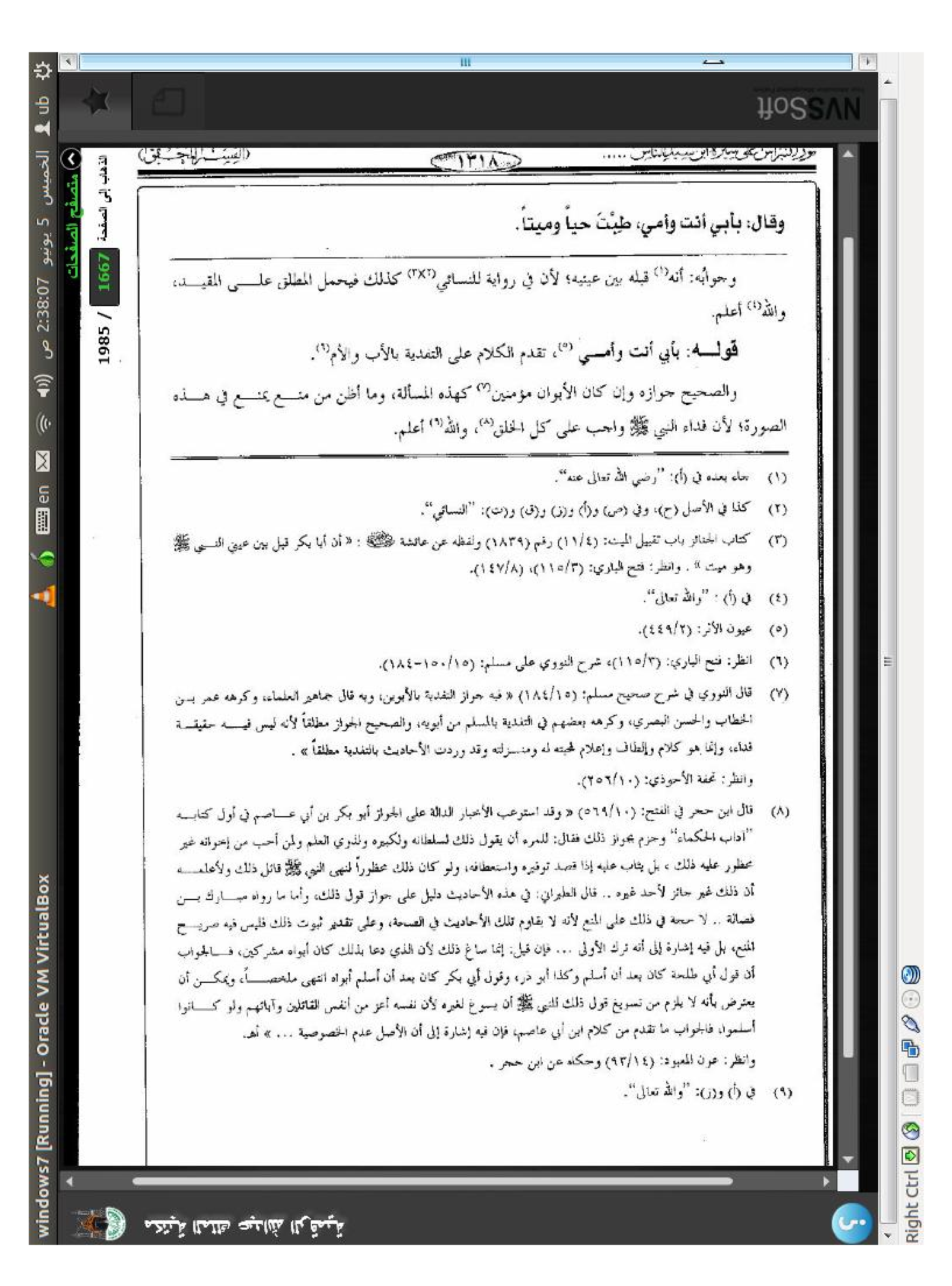
(٩) في نسخة (ق): "وأن".

(١٠-١٠) من قوله " بينه...إلى هو" ساقط من (أ).

(١١) انظر: الصحاح: (٥/١٨٥٤)، اللسان: (١١/٧١٠).

(١٢) في نسخة (ز): "قبل".

(١٣) صحيح البخاري كتاب الجنائز باب الدخول على الميت بعد الموت إذا أدرج في كفنه: (٣/١١٣) رقم (١٢٤١، ١٢٤٢)؛ وكتاب فضائل الصحابة باب قول النبي ﷺ لو كنت متخذاً خليلا: (٧/١٩) رقم (٣٦٦٧)، وكتاب المغازي باب مرض النبي ﷺ ووفاته: (٨/١٤٥) رقم (٤٤٥٢-٤٤٥٣).



وقال: بأبي أنت وأمي، طِبْتَ حياً وميتاً.

وجوابُه: أنه[١] قبله بين عينيه؛ لأن في رواية للنسائي[٢][٣] كذلك فيحمل المطلق على المقيد، والله[٤] أعلم.

قوله: بأبي أنت وأمي [٥]، تقدم الكلام على التفدية بالأب والأم[٦].

والصحيح جوازه وإن كان الأبوان مؤمنين[٧] كهذه المسألة، وما أظن من منع يمنع في هذه الصورة؛ لأن فداء النبي ﷺ واجب على كل الخلق[٨]، والله[٩] أعلم.

---

(١) جاء بعده في (أ): "رضي الله تعالى عنه".

(٢) كذا في الأصل (ح)، وفي (ص) و(أ) و(ز) و(ق) و(ت): "النسائي".

(٣) كتاب الجنائز باب تقبيل الميت: (١١/٤) رقم (١٨٣٩) ولفظه عن عائشة رضي الله عنها: « أن أبا بكر قبل بين عيني النبي ﷺ وهو ميت » . وانظر: فتح الباري: (١١٥/٣)، (١٤٧/٨).

(٤) في (أ) : "والله تعالى".

(٥) عيون الأثر: (٤٤٩/٢).

(٦) انظر: فتح الباري: (١١٥/٣)، شرح النووي على مسلم: (١٥/١٠٠-١٨٤).

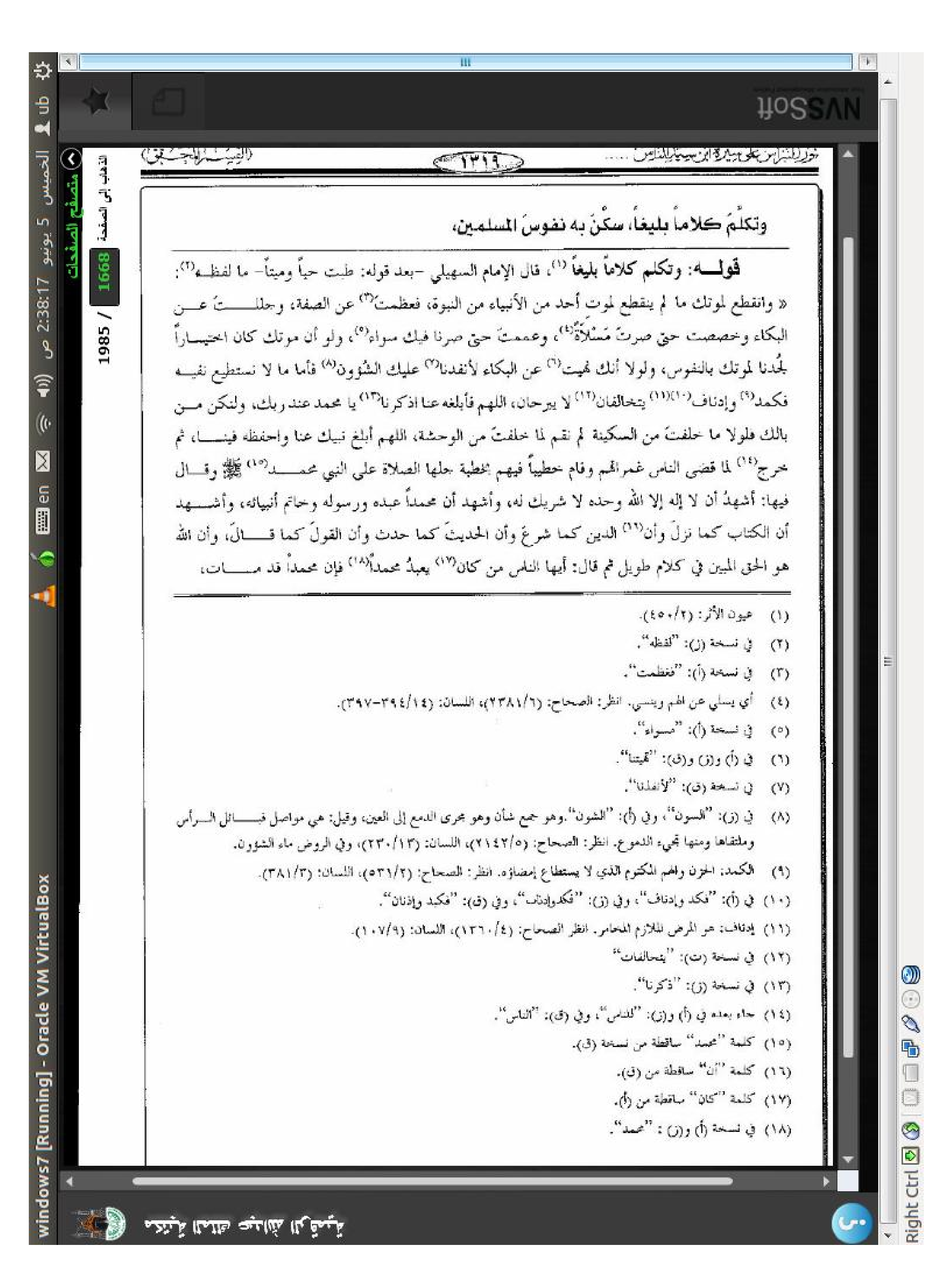
(٧) قال النووي في شرح صحيح مسلم: (١٨٤/١٥) « فيه جواز التفدية بالأبوين، وبه قال جماهير العلماء، وكرهه عمر بن الخطاب والحسن البصري، وكرهه بعضهم في التفدية بالمسلم من أبويه، والصحيح الجواز مطلقاً لأنه ليس فيه حقيقة فداء، وإنما هو كلام وإلطاف وإعلام لمحبته له ومنزلته وقد وردت الأحاديث بالتفدية مطلقاً » .

وانظر: تحفة الأحوذي: (٢٥٦/١٠).

(٨) قال ابن حجر في الفتح: (٥٦٩/١٠) « وقد استوعب الأخبار الدالة على الجواز أبو بكر بن أبي عاصم في أول كتابه "آداب الحكماء" وجزم بجواز ذلك فقال: للمرء أن يقول ذلك لسلطانه ولكبيره ولذوي العلم ولمن أحب من إخوانه غير محظور عليه ذلك ، بل يثاب عليه إذا قصد توقيره واستعطافه، ولو كان ذلك محظوراً لنهى النبي ﷺ قائل ذلك ولأعلمه أن ذلك غير جائز لأحد غيره .. قال الطبراني: في هذه الأحاديث دليل على جواز قول ذلك، وأما ما رواه مبارك بن فضالة .. لا حجة في ذلك على المنع لأنه لا يقاوم تلك الأحاديث في الصحة، وعلى تقدير ثبوت ذلك فليس فيه صريح المنع، بل فيه إشارة إلى أنه ترك الأولى ... فإن قيل: إنما ساغ ذلك لأن الذي دعا بذلك كان أبواه مشركين، فالجواب أن قول أبي طلحة كان بعد أن أسلم وكذا أبو ذر، وقول أبي بكر كان بعد أن أسلم أبواه انتهى ملخصاً، ويمكن أن يعترض بأنه لا يلزم من تسويغ قول ذلك للنبي ﷺ أن يسوغ لغيره لأن نفسه أعز من أنفس القائلين وآبائهم ولو كانوا أسلموا، فالجواب ما تقدم من كلام ابن أبي عاصم، فإن فيه إشارة إلى أن الأصل عدم الخصوصية ... » اهـ.

وانظر: عون المعبود: (٩٣/١٤) وحكاه عن ابن حجر .

(٩) في (أ) و(ز): "والله تعالى".



وتكلَّمَ كلاماً بليغاً، سكَنَ به نفوسَ المسلمين،

قولــــه: وتكلم كلاماً بليغاً [١]، قال الإمام السهيلي -بعد قوله: طبت حياً وميتاً- ما لفظـه[٢]:

« وانقطع لموتك ما لم ينقطع لموت أحد من الأنبياء من النبوة، فعظمتَ[٣] عن الصفة، وجللـــتَ عـــن البكاء وخصصت حتى صرتَ مَسْلَاةً[٤]، وعممتَ حتى صرنا فيك سواء[٥]، ولو أن موتك كان اختيـاراً لجُدنا لموتك بالنفوس، ولولا أنك نهيت[٦] عن البكاء لأنفدنا[٧] عليك الشؤون[٨] فأما ما لا نستطيع نفيـه فكمد[٩] وإدناف[١٠][١١] يتحالفان[١٢] لا يبرحان، اللهم فأبلغه عنا اذكرنا[١٣] يا محمد عند ربك، ولنكن مـن بالك فلولا ما خلفتَ من السكينة لم نقم لما خلفتَ من الوحشة، اللهم أبلغ نبيك عنا واحفظه فينـــا، ثم خرج[١٤] لما قضى الناس غمرالهم وقام خطيباً فيهم بخطبة جلها الصلاة على النبي محمـــــد[١٥] ﷺ وقـــال فيها: أشهدُ أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله وخاتم أنبيائه، وأشـــهد أن الكتاب كما نزلَ وأن[١٦] الدين كما شرعَ وأن الحديثَ كما حدث وأن القولَ كما قـــالَ، وأن الله هو الحق المبين في كلام طويل ثم قال: أيها الناس من كان[١٧] يعبدُ محمداً[١٨] فإن محمداً قد مـــات،

(١) عيون الأثر: (٢/٤٥٠).

(٢) في نسخة (ز): "لفظه".

(٣) في نسخة (أ): "فعظمت".

(٤) أي يسلي عن الهم ويُنسي. انظر: الصحاح: (٦/٢٣٨١)، اللسان: (١٤/٣٩٤-٣٩٧).

(٥) في نسخة (أ): "سواء".

(٦) في (أ) و(ز) و(ق): "نهيتنا".

(٧) في نسخة (ق): "لأنفدنا".

(٨) في (ز): "السون"، وفي (أ): "الشون".وهو جمع شأن وهو مجرى الدمع إلى العين، وقيل: هي مواصل قبـــائل الـــرأس وملتقاها ومنها تجيء الدموع. انظر: الصحاح: (٥/٢١٤٢)، اللسان: (١٣/٢٣٠)، وفي الروض ماء الشؤون.

(٩) الكمد: الحزن والهم المكتوم الذي لا يستطاع إمضاؤه. انظر: الصحاح: (٢/٥٣١)، اللسان: (٣/٣٨١).

(١٠) في (أ): "فكد وإدناف"، وفي (ز): "فكدوإدناب"، وفي (ق): "فكبد وإذنان".

(١١) إدناف: هو المرض الملازم المخامر. انظر الصحاح: (٤/١٣٦٠)، اللسان: (٩/١٠٧).

(١٢) في نسخة (ت): "يتحالفات"

(١٣) في نسخة (ز): "ذكرنا".

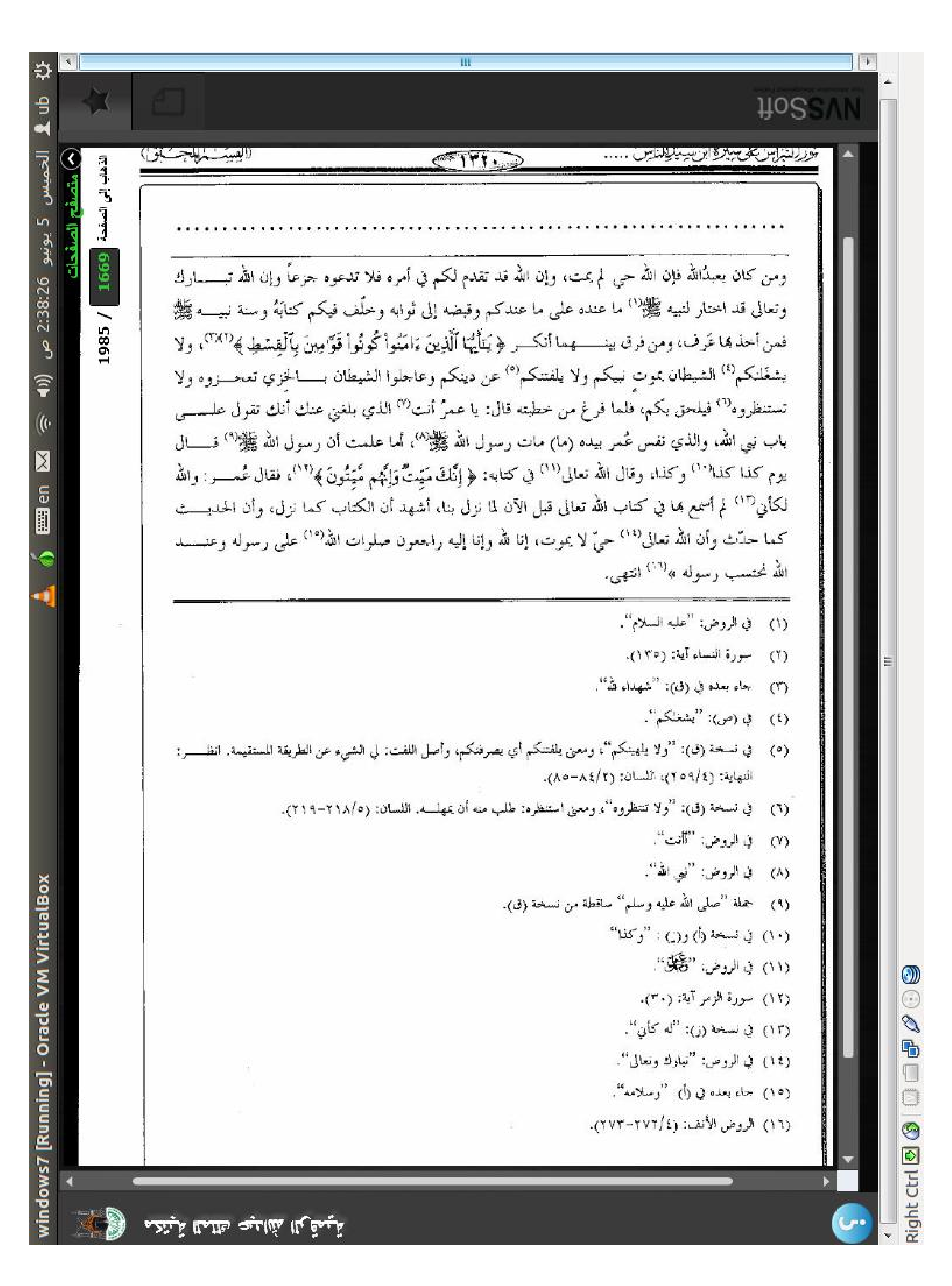
(١٤) جاء بعده في (أ) و(ز): "للناس"، وفي (ق): "الناس".

(١٥) كلمة "محمد" ساقطة من نسخة (ق).

(١٦) كلمة "أن" ساقطة من (ق).

(١٧) كلمة "كان" ساقطة من (أ).

(١٨) في نسخة (أ) و(ز) : "محمد".



....

ومن كان يعبدُالله فإن الله حي لم يمت، وإن الله قد تقدم لكم في أمره فلا تدعوه جزعاً وإن الله تبارك وتعالى قد اختار لنبيه ﷺ[١] ما عنده على ما عندكم وقبضه إلى ثوابه وخلّف فيكم كتابَهُ وسنة نبيه ﷺ فمن أخذ بهما عَرف، ومن فرق بينهما أنكر ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُونُواْ قَوَّٰمِينَ بِٱلْقِسْطِ ﴾[٢][٣]، ولا يشغلنكم[٤] الشيطان بموت نبيكم ولا يلفتنكم[٥] عن دينكم وعاجلوا الشيطان بالخزي تعجزوه ولا تستنظروه[٦] فيلحق بكم، فلما فرغ من خطبته قال: يا عمرُ أنت[٧] الذي بلغني عنك أنك تقول على باب نبي الله، والذي نفس عُمر بيده (ما) مات رسول الله ﷺ[٨]، أما علمت أن رسول الله ﷺ[٩] قال يوم كذا كذا[١٠] وكذا، وقال الله تعالى[١١] في كتابه: ﴿ إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ ﴾[١٢]، فقال عُمر: والله لكأني[١٣] لم أسمع بها في كتاب الله تعالى قبل الآن لما نزل بنا، أشهد أن الكتاب كما نزل، وأن الحديث كما حدّث وأن الله تعالى[١٤] حيّ لا يموت، إنا لله وإنا إليه راجعون صلوات الله[١٥] على رسوله وعند الله نحتسب رسوله »[١٦] انتهى.

---

(١) في الروض: "عليه السلام".

(٢) سورة النساء آية: (١٣٥).

(٣) جاء بعده في (ق): "شهداء لله".

(٤) في (ص): "يشغلكم".

(٥) في نسخة (ق): "ولا يلهينكم"، ومعنى يلفتنكم أي يصرفنكم، وأصل اللفت: لي الشيء عن الطريقة المستقيمة. انظر: النهاية: (٤/٢٥٩)، اللسان: (٢/٨٤-٨٥).

(٦) في نسخة (ق): "ولا تنتظروه"، ومعنى استنظره: طلب منه أن يمهله. اللسان: (٥/٢١٨-٢١٩).

(٧) في الروض: "أأنت".

(٨) في الروض: "نبي الله".

(٩) جملة "صلى الله عليه وسلم" ساقطة من نسخة (ق).

(١٠) في نسخة (أ) و(ز): "وكذا".

(١١) في الروض: "ﷻ".

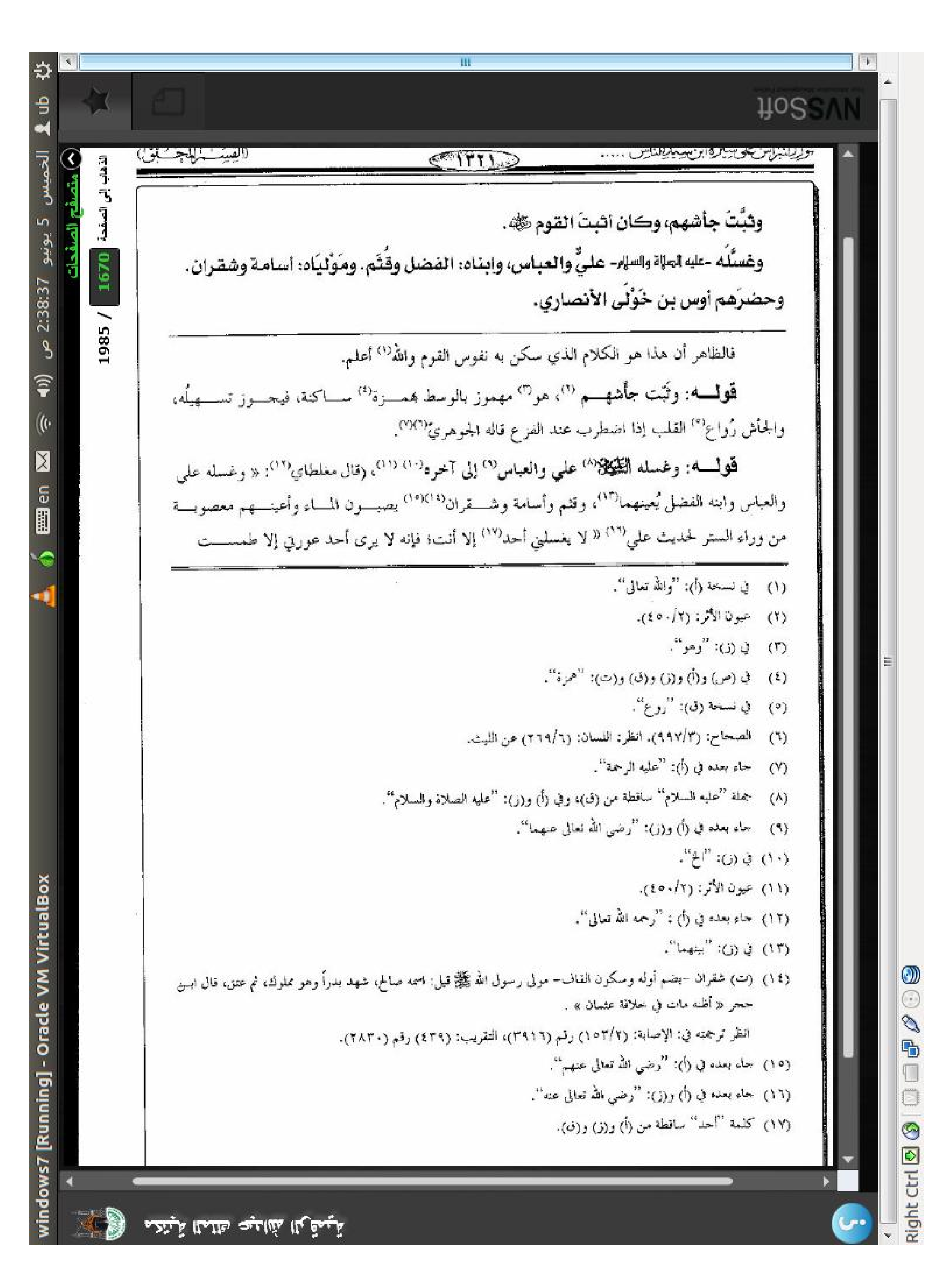
(١٢) سورة الزمر آية: (٣٠).

(١٣) في نسخة (ز): "له كأني".

(١٤) في الروض: "تبارك وتعالى".

(١٥) جاء بعده في (أ): "وسلامه".

(١٦) الروض الأنف: (٤/٢٧٢-٢٧٣).



وثبَّتَ جأشهم، وكان أثبتَ القوم ﷺ.

وغسَّلَه -عليه الصلاة والسلام- عليٌّ والعباس، وابناه: الفضل وقُثَم. ومَوْليَاه: أسامة وشقران.

وحضَرَهم أوس بن خَوْلَى الأنصاري.

فالظاهر أن هذا هو الكلام الذي سكن به نفوس القوم والله[1] أعلم.

قولـــه: وثبّت جأشهـــم[2]، هو[3] مهموز بالوسط همـــزة[4] ســـاكنة، فيجـــوز تســـهيلُه، والجأش رُواع[5] القلب إذا اضطرب عند الفزع قاله الجوهري[6][7].

قولـــه: وغسله عليه السلام[8] **علي والعباس**[9] إلى آخره[10][11]، (قال مغلطاي[12]: « وغسله علي والعباس وابنه الفضل يُعينهما[13]، وقثم وأسامة وشـــقران[14][15] يصبـــون المـــاء وأعينـــهم معصوبـــة من وراء الستر لحديث علي[16] « لا يغسلني أحد[17] إلا أنت؛ فإنه لا يرى أحد عورتي إلا طمســـت

---

(١) في نسخة (أ): "والله تعالى".

(٢) عيون الأثر: (٢/٤٥٠).

(٣) في (ز): "وهو".

(٤) في (ص) و(أ) و(ز) و(ق) و(ت): "همزة".

(٥) في نسخة (ق): "روع".

(٦) الصحاح: (٣/٩٩٧). انظر: اللسان: (٦/٢٦٩) عن الليث.

(٧) جاء بعده في (أ): "عليه الرحمة".

(٨) جملة "عليه السلام" ساقطة من (ق)؛ وفي (أ) و(ز): "عليه الصلاة والسلام".

(٩) جاء بعده في (أ) و(ز): "رضي الله تعالى عنهما".

(١٠) في (ز): "الخ".

(١١) عيون الأثر: (٢/٤٥٠).

(١٢) جاء بعده في (أ) : "رحمه الله تعالى".

(١٣) في (ز): "بينهما".

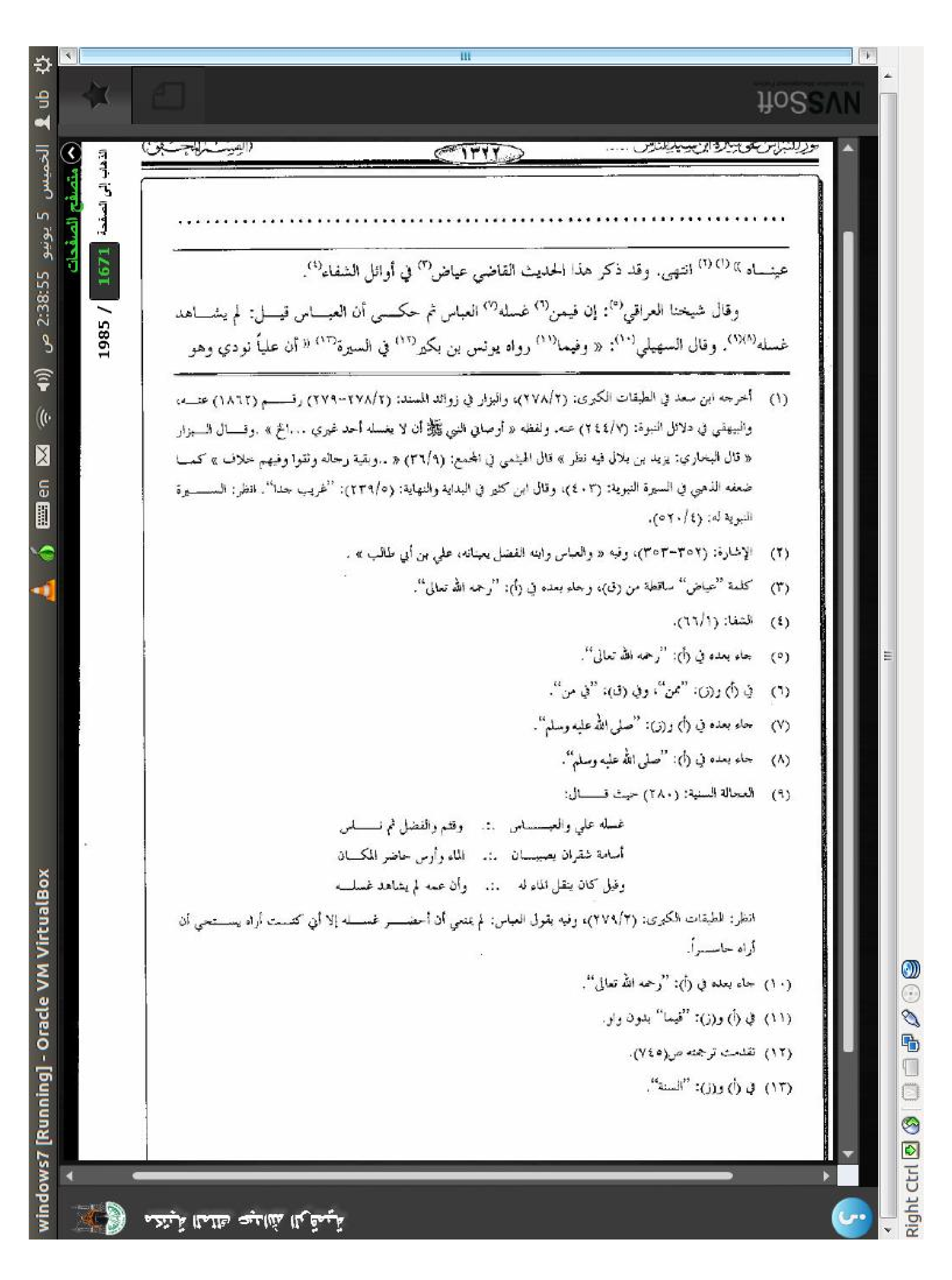
(١٤) (ت) شقران -بضم أوله وسكون القاف- مولى رسول الله ﷺ قيل: اسمه صالح، شهد بدراً وهو مملوك، ثم عتق، قال ابن حجر « أظنه مات في خلافة عثمان » .

انظر ترجمته في: الإصابة: (٢/١٥٣) رقم (٣٩١٦)، التقريب: (٤٣٩) رقم (٢٨٣٠).

(١٥) جاء بعده في (أ): "رضي الله تعالى عنهم".

(١٦) جاء بعده في (أ) و(ز): "رضي الله تعالى عنه".

(١٧) كلمة "أحد" ساقطة من (أ) و(ز) و(ق).



....

عينـــاه »[1] [2] انتهى، وقد ذكر هذا الحديث القاضي عياض[3] في أوائل الشفاء[4].

وقال شيخنا العراقي[5]: إن فيمن[6] غسله[7] العباس ثم حكـــى أن العبـــاس قيـــل: لم يشـــاهد غسله[8][9]. وقال السهيلي[10]: « وفيما[11] رواه يونس بن بكير[12] في السيرة[13] « أن علياً نودي وهو

---

(١) أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى: (٢/٢٧٨)، والبزار في زوائد المسند: (٢/٢٧٨-٢٧٩) رقـــم (١٨٦٢) عنـــه، والبيهقي في دلائل النبوة: (٧/٢٤٤) عنه. ولفظه « أوصاني النبي ﷺ أن لا يغسله أحد غيري ...إلخ » .وقـــال البـــزار « قال البخاري: يزيد بن بلال فيه نظر » قال الهيثمي في المجمع: (٩/٣٦) « ..وبقية رجاله وثقوا وفيهم خلاف » كمـــا ضعفه الذهبي في السيرة النبوية: (٤٠٣)، وقال ابن كثير في البداية والنهاية: (٥/٢٣٩): "غريب جداً". انظر: الســـيرة النبوية له: (٤/٥٢٠).

(٢) الإشارة: (٣٠٢-٣٠٣)، وفيه « والعباس وابنه الفضل يعينانه، علي بن أبي طالب » .

(٣) كلمة "عياض" ساقطة من (ق)، وجاء بعده في (أ): "رحمه الله تعالى".

(٤) الشفا: (١/٦٦).

(٥) جاء بعده في (أ): "رحمه الله تعالى".

(٦) في (أ) و(ز): "ممن"، وفي (ق): "في من".

(٧) جاء بعده في (أ) و(ز): "صلى الله عليه وسلم".

(٨) جاء بعده في (أ): "صلى الله عليه وسلم".

(٩) العجالة السنية: (٢٨٠) حيث قـــال:

غسله علي والعبـــــاس .:. وقثم والفضل ثم نـــــاس

أسامة شقران يصبيـــان .:. الماء وأوس حاضر المكـــان

وقيل كان ينقل الماء له .:. وأن عمه لم يشاهد غسلـــه

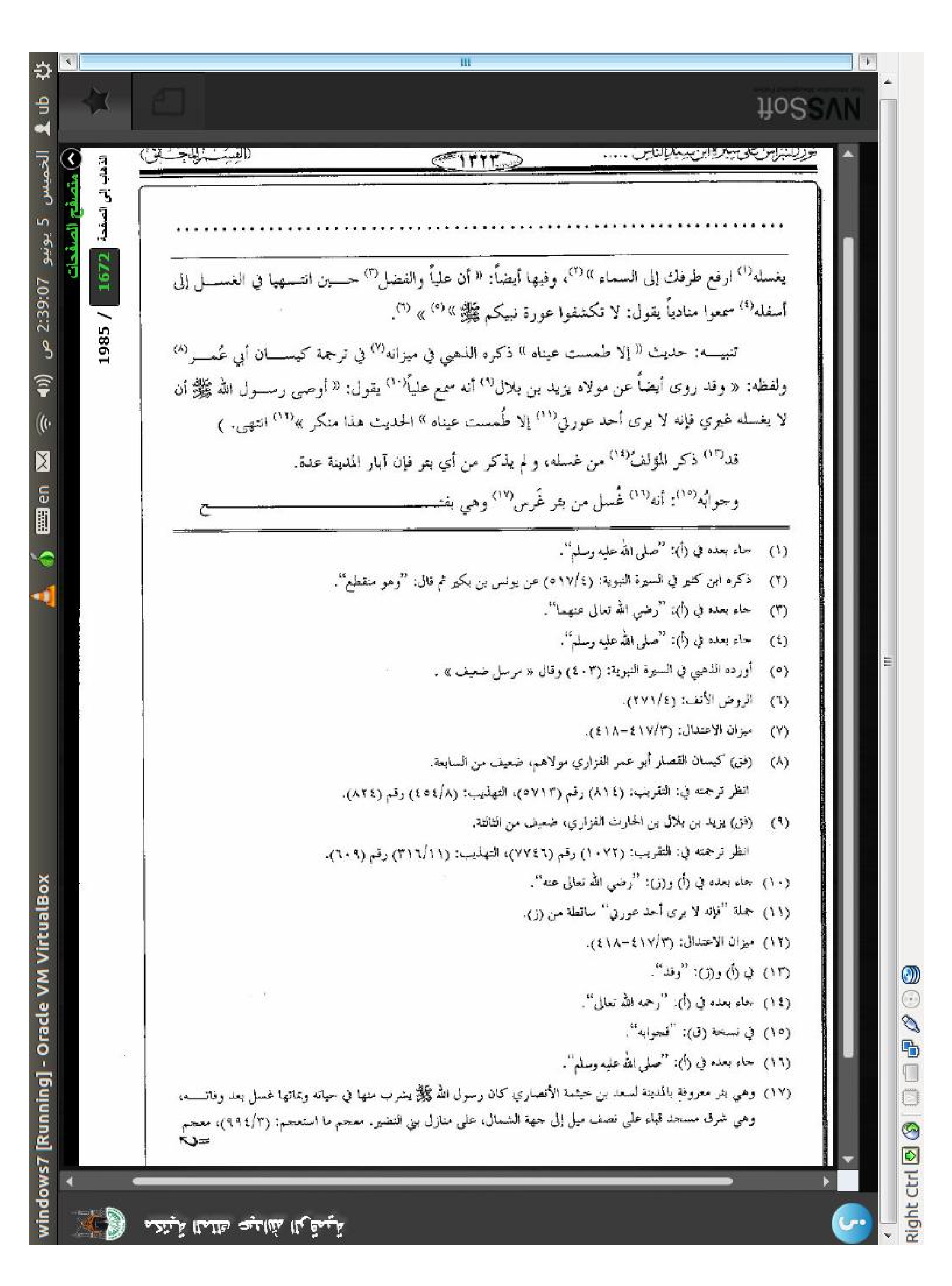
انظر: الطبقات الكبرى: (٢/٢٧٩)، وفيه يقول العباس: لم يمنعني أن أحضـــر غســـله إلا أني كنـــت أراه يســـتحي أن أراه حاســـراً.

(١٠) جاء بعده في (أ): "رحمه الله تعالى".

(١١) في (أ) و(ز): "فيما" بدون واو.

(١٢) تقدمت ترجمته ص(٧٤٥).

(١٣) في (أ) و(ز): "السنة".



....

يغسله[1] ارفع طرفك إلى السماء »[2]، وفيها أيضاً: « أن علياً والفضل[3] حين اتهيا في الغسل إلى أسفله[4] سمعوا منادياً يقول: لا تكشفوا عورة نبيكم ﷺ »[5] »[6].

تنبيه: حديث « إلا طمست عيناه » ذكره الذهبي في ميزانه[7] في ترجمة كيسان أبي عُمر[8] ولفظه: « وقد روى أيضاً عن مولاه يزيد بن بلال[9] أنه سمع علياً[10] يقول: « أوصى رسول الله ﷺ أن لا يغسله غيري فإنه لا يرى أحد عورتي[11] إلا طُمست عيناه » الحديث هذا منكر »[12] انتهى.)

قد[13] ذكر المؤلف[14] من غسله، ولم يذكر من أي بئر فإن آبار المدينة عدة.

وجوابُه[15]: أنه[16] غُسل من بئر غَرس[17] وهي بفتح

(١) جاء بعده في (أ): "صلى الله عليه وسلم".

(٢) ذكره ابن كثير في السيرة النبوية: (٤/٥١٧) عن يونس بن بكير ثم قال: "وهو منقطع".

(٣) جاء بعده في (أ): "رضي الله تعالى عنهما".

(٤) جاء بعده في (أ): "صلى الله عليه وسلم".

(٥) أورده الذهبي في السيرة النبوية: (٤٠٣) وقال « مرسل ضعيف » .

(٦) الروض الأنف: (٤/٢٧١).

(٧) ميزان الاعتدال: (٣/٤١٧-٤١٨).

(٨) (ق) كيسان القصار أبو عمر الفزاري مولاهم، ضعيف من السابعة.
انظر ترجمته في: التقريب: (٨١٤) رقم (٥٧١٣)، التهذيب: (٨/٤٥٤) رقم (٨٢٤).

(٩) (ق) يزيد بن بلال بن الحارث الفزاري، ضعيف من الثالثة.
انظر ترجمته في: التقريب: (١٠٧٢) رقم (٧٧٤٦)، التهذيب: (١١/٣١٦) رقم (٦٠٩).

(١٠) جاء بعده في (أ) و(ز): "رضي الله تعالى عنه".

(١١) جملة "فإنه لا يرى أحد عورتي" ساقطة من (ز).

(١٢) ميزان الاعتدال: (٣/٤١٧-٤١٨).

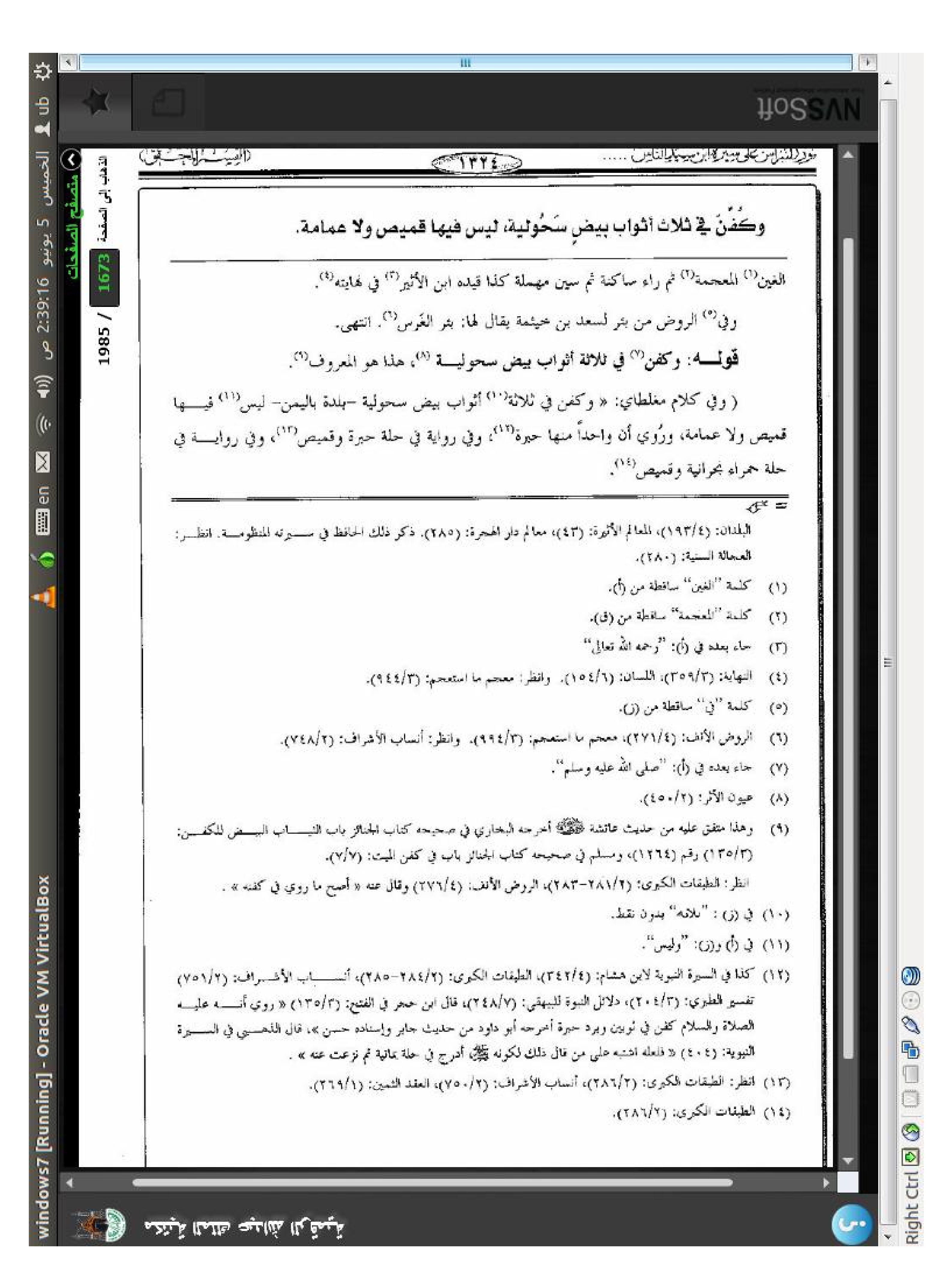
(١٣) في (أ) و(ز): "وقد".

(١٤) جاء بعده في (أ): "رحمه الله تعالى".

(١٥) في نسخة (ق): "فجوابه".

(١٦) جاء بعده في (أ): "صلى الله عليه وسلم".

(١٧) وهي بئر معروفة بالمدينة لسعد بن خيثمة الأنصاري كان رسول الله ﷺ يشرب منها في حياته وبمائها غسل بعد وفاته، وهي شرق مسجد قباء على نصف ميل إلى جهة الشمال، على منازل بني النضير. معجم ما استعجم: (٣/٩٩٤)، معجم =



وكُفِّنَ في ثلاث أثواب بيضٍ سَحُولية، ليس فيها قميص ولا عمامة.

الغين[1] المعجمة[2] ثم راء ساكنة ثم سين مهملة كذا قيده ابن الأثير[3] في نهايته[4].

وفي[5] الروض من بئر لسعد بن خيثمة يقال لها: بئر الغَرْس[6]. انتهى.

قولـــه: وكفن[7] في ثلاثة أثواب بيض سحوليـــة[8]، هذا هو المعروف[9].

(وفي كلام مغلطاي: « وكفن في ثلاثة[10] أثواب بيض سحولية -بلدة باليمن- ليس[11] فيـــها قميص ولا عمامة، ورُوي أن واحداً منها حبرة[12]، وفي رواية في حلة حبرة وقميص[13]، وفي روايـــة في حلة حمراء بحرانية وقميص[14].

البلدان: (١٩٣/٤)، المعالم الأثيرة: (٤٣)، معالم دار الهجرة: (٢٨٥). ذكر ذلك الحافظ في ســـيرته المنظومـــة. انظـــر: العجالة السنية: (٢٨٠).

(١) كلمة "الغين" ساقطة من (أ).

(٢) كلمة "المعجمة" ساقطة من (ق).

(٣) جاء بعده في (أ): "رحمه الله تعالى"

(٤) النهاية: (٣٥٩/٣)، اللسان: (١٥٤/٦). وانظر: معجم ما استعجم: (٩٤٤/٣).

(٥) كلمة "في" ساقطة من (ز).

(٦) الروض الأنف: (٢٧١/٤)، معجم ما استعجم: (٩٩٤/٣). وانظر: أنساب الأشراف: (٧٤٨/٢).

(٧) جاء بعده في (أ): "صلى الله عليه وسلم".

(٨) عيون الأثر: (٤٥٠/٢).

(٩) وهذا متفق عليه من حديث عائشة رضي الله عنها أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الجنائز باب الثيـــاب البيـــض للكفـــن: (١٣٥/٣) رقم (١٢٦٤)، ومسلم في صحيحه كتاب الجنائز باب في كفن الميت: (٧/٧).

انظر: الطبقات الكبرى: (٢٨١/٢-٢٨٣)، الروض الأنف: (٢٧٦/٤) وقال عنه « أصح ما روي في كفنه » .

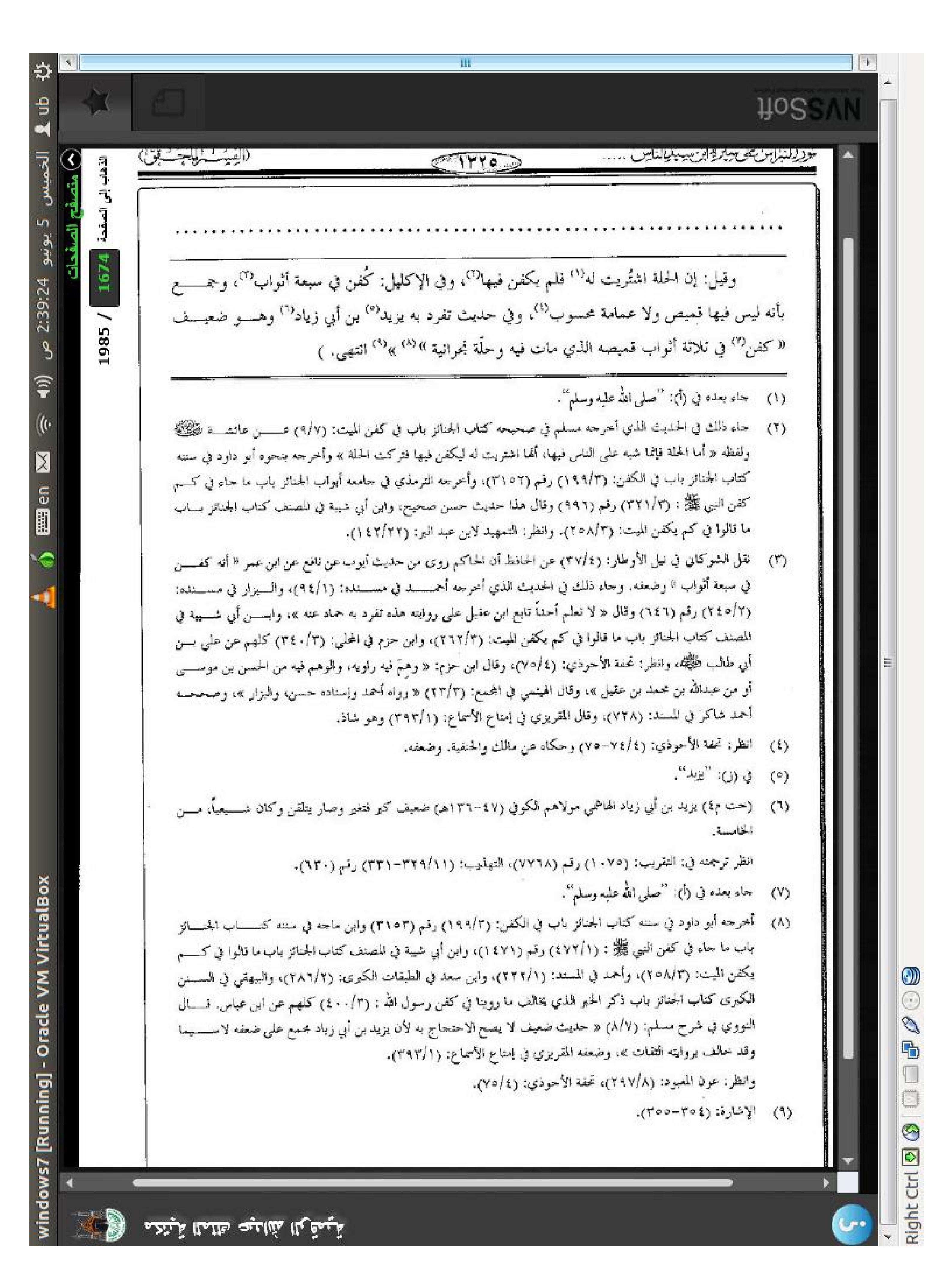
(١٠) في (ز) : "ثلاثه" بدون نقط.

(١١) في (أ) و(ز): "وليس".

(١٢) كذا في السيرة النبوية لابن هشام: (٣٤٢/٤)، الطبقات الكبرى: (٢٨٤/٢-٢٨٥)، أنســـاب الأشـــراف: (٧٥١/٢) تفسير الطبري: (٢٠٤/٣)، دلائل النبوة للبيهقي: (٢٤٨/٧)، قال ابن حجر في الفتح: (١٣٥/٣) « روي أنـــه عليـــه الصلاة والسلام كفن في ثوبين وبرد حبرة أخرجه أبو داود من حديث جابر وإسناده حسن »، قال الذهـــبي في الســـيرة النبوية: (٤٠٤) « فلعله اشتبه على من قال ذلك لكونه ﷺ أدرج في حلة يمانية ثم نزعت عنه » .

(١٣) انظر: الطبقات الكبرى: (٢٨٦/٢)، أنساب الأشراف: (٧٥٠/٢)، العقد الثمين: (٢٦٩/١).

(١٤) الطبقات الكبرى: (٢٨٦/٢).



....

وقيل: إن الحلة اشتُريت له[١] فلم يكفن فيها[٢]، وفي الإكليل: كُفن في سبعة أثواب[٣]، وجمع بأنه ليس فيها قميص ولا عمامة محسوب[٤]، وفي حديث تفرد به يزيد[٥] بن أبي زياد[٦] وهو ضعيف « كفن[٧] في ثلاثة أثواب قميصه الذي مات فيه وحلّة نجرانية »[٨] »[٩] انتهى.)

(١) جاء بعده في (أ): "صلى الله عليه وسلم".

(٢) جاء ذلك في الحديث الذي أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الجنائز باب في كفن الميت: (٩/٧) عن عائشة رضي الله عنها ولفظه « أما الحلة فإنما شبه على الناس فيها، أنها اشتريت له ليكفن فيها فتركت الحلة » وأخرجه بنحوه أبو داود في سننه كتاب الجنائز باب في الكفن: (١٩٩/٣) رقم (٣١٥٢)، وأخرجه الترمذي في جامعه أبواب الجنائز باب ما جاء في كم كفن النبي ﷺ : (٣٢١/٣) رقم (٩٩٦) وقال هذا حديث حسن صحيح، وابن أبي شيبة في المصنف كتاب الجنائز باب ما قالوا في كم يكفن الميت: (٢٥٨/٣). وانظر: التمهيد لابن عبد البر: (١٤٢/٢٢).

(٣) نقل الشوكاني في نيل الأوطار: (٣٧/٤) عن الحافظ أن الحاكم روى من حديث أيوب عن نافع عن ابن عمر « أنه كفن في سبعة أثواب » وضعفه. وجاء ذلك في الحديث الذي أخرجه أحمد في مسنده: (٩٤/١)، والبزار في مسنده: (٢٤٥/٢) رقم (٦٤٦) وقال « لا نعلم أحداً تابع ابن عقيل على روايته هذه تفرد به حماد عنه »، وابن أبي شيبة في المصنف كتاب الجنائز باب ما قالوا في كم يكفن الميت: (٢٦٢/٣)، وابن حزم في المحلى: (٣٤٠/٣) كلهم عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وانظر: تحفة الأحوذي: (٧٥/٤)، وقال ابن حزم: « وهِمَ فيه راويه، والوهم فيه من الحسن بن موسى أو من عبدالله بن محمد بن عقيل »، وقال الهيثمي في المجمع: (٢٣/٣) « رواه أحمد وإسناده حسن، والبزار »، وصححه أحمد شاكر في المسند: (٧٢٨)، وقال المقريزي في إمتاع الأسماع: (٣٩٣/١) وهو شاذ.

(٤) انظر: تحفة الأحوذي: (٧٤/٤-٧٥) وحكاه عن مالك والحنفية. وضعفه.

(٥) في (ز): "يزيد".

(٦) (خت م٤) يزيد بن أبي زياد الهاشمي مولاهم الكوفي (٤٧-١٣٦هـ) ضعيف كبر فتغير وصار يتلقن وكان شيعياً، من الخامسة.

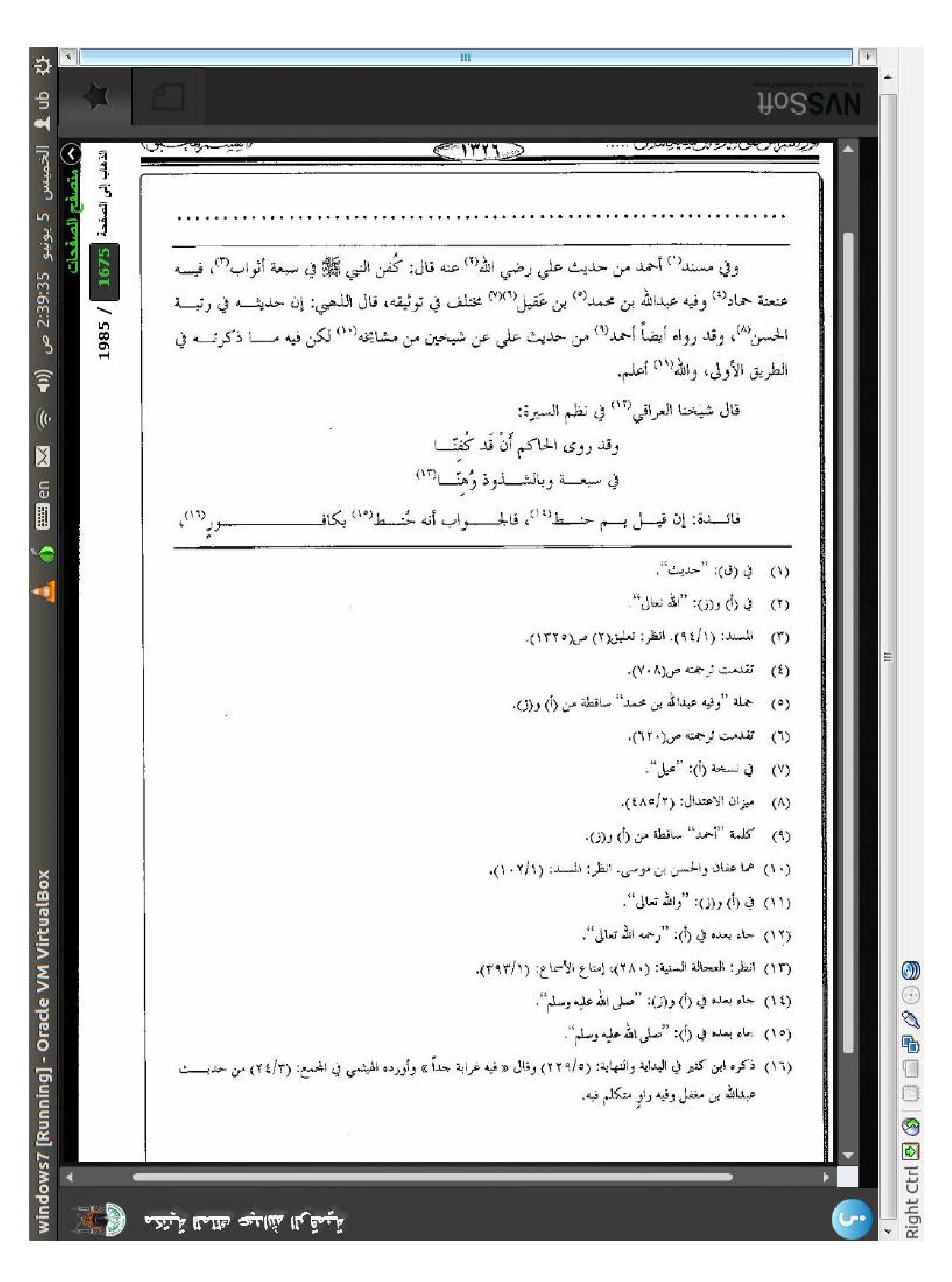
انظر ترجمته في: التقريب: (١٠٧٥) رقم (٧٧٦٨)، التهذيب: (٣٢٩/١١-٣٣١) رقم (٦٣٠).

(٧) جاء بعده في (أ): "صلى الله عليه وسلم".

(٨) أخرجه أبو داود في سننه كتاب الجنائز باب في الكفن: (١٩٩/٣) رقم (٣١٥٣) وابن ماجه في سننه كتاب الجنائز باب ما جاء في كفن النبي ﷺ : (٤٧٢/١) رقم (١٤٧١)، وابن أبي شيبة في المصنف كتاب الجنائز باب ما قالوا في كم يكفن الميت: (٢٥٨/٣)، وأحمد في المسند: (٢٢٢/١)، وابن سعد في الطبقات الكبرى: (٢٨٦/٢)، والبيهقي في السنن الكبرى كتاب الجنائز باب ذكر الخبر الذي يخالف ما روينا في كفن رسول الله : (٤٠٠/٣) كلهم عن ابن عباس. قال النووي في شرح مسلم: (٨/٧) « حديث ضعيف لا يصح الاحتجاج به لأن يزيد بن أبي زياد مجمع على ضعفه لا سيما وقد خالف بروايته الثقات ». وضعفه المقريزي في إمتاع الأسماع: (٣٩٣/١).

وانظر: عون المعبود: (٢٩٧/٨)، تحفة الأحوذي: (٧٥/٤).

(٩) الإشارة: (٣٠٤-٣٠٥).



وفي مسند[1] أحمد من حديث علي رضي الله[2] عنه قال: كُفن النبي ﷺ في سبعة أثواب[3]، فيه عنعنة حماد[4] وفيه عبدالله بن محمد[5] بن عَقيل[6][7] مختلف في توثيقه، قال الذهبي: إن حديثه في رتبة الحسن[8]، وقد رواه أيضاً أحمد[9] من حديث علي عن شيخين من مشايخه[10] لكن فيه ما ذكرته في الطريق الأولى، والله[11] أعلم.

قال شيخنا العراقي[12] في نظم السيرة:

وقد روى الحاكم أنْ قد كُفِّنَا

في سبعة وبالشذوذ وُهِّنَا[13]

فائدة: إن قيل بم حنط[14]، فالجواب أنه حُنط[15] بكافور[16]،

(١) في (ق): "حديث".

(٢) في (أ) و(ز): "الله تعالى".

(٣) المسند: (٩٤/١). انظر: تعليق(٢) ص(١٣٢٥).

(٤) تقدمت ترجمته ص(٧٠٨).

(٥) جملة "وفيه عبدالله بن محمد" ساقطة من (أ) و(ز).

(٦) تقدمت ترجمته ص(٦٢٠).

(٧) في نسخة (أ): "عيل".

(٨) ميزان الاعتدال: (٤٨٥/٢).

(٩) كلمة "أحمد" ساقطة من (أ) و(ز).

(١٠) هما عفان والحسن بن موسى. انظر: المسند: (١٠٢/١).

(١١) في (أ) و(ز): "والله تعالى".

(١٢) جاء بعده في (أ): "رحمه الله تعالى".

(١٣) انظر: العجالة السنية: (٢٨٠)، إمتاع الأسماع: (٣٩٣/١).

(١٤) جاء بعده في (أ) و(ز): "صلى الله عليه وسلم".

(١٥) جاء بعده في (أ): "صلى الله عليه وسلم".

(١٦) ذكره ابن كثير في البداية والنهاية: (٢٢٩/٥) وقال « فيه غرابة جداً » وأورده الهيثمي في المجمع: (٢٤/٣) من حديث عبدالله بن مغفل وفيه راوٍ متكلم فيه.



وصلّى عليه المسلمون أفذاذًا، ولم يؤمّهم أحـــدٌ.

وقيــل: بمســك[1] نقلهــما مغلطـــاي[2]. / [٢٩٩/ب]

قولـــه: وصلى عليه[3] المسلمون أفذاذاً لم يؤمهم أحـــد[4]، انتهى.

قال بعضُهم: « قيل: إنه أوصى بذلك بقوله: " أولُ من يصلي علي ربي ثم جبريل[5] ثم ميكـــائيل ثم إسرافيل ثم ملك الموت مع جنوده ثم الملائكة[6] ثم ادخلوا فوجاً بعد فوج " الحديث، وفيه ضعـــف[7].

ورأيت عن الحافظ ابن دحية[8] أنه باطل[9]، وقال ابن الماجشون[10][11] لما سُئل كم صلي عليه صلاة،

---

(١) أخرجه ابن سعد في الطبقات: (٢٨٨/٢)، والبيهقي في دلائل النبوة: (٢٤٩/٧).

(٢) كلمة "مغلطاي" مطموسة في (ق)، وجاء بعده في (أ): "رحمه الله تعالى". وانظر: قوله في الإشـــارة: (٣٥٦)، إمتـــاع الأسماع للمقريزي: (٣٩٣/١)، وقال قبلها: « وغسل في الأولى بالماء القراح، والثانية بالماء والسـِـــدر، والثالثـــة بالمـــاء والكافــــور ».

(٣) جاء بعده في (أ) و(ز): "صلى الله عليه وسلم".

(٤) عيون الأثر: (٤٠٥/٢)، وعبارته « ... ولم يؤمهم ... » .

(٥) جملة "ثم جبريل" تكررت في (أ).

(٦) جملة "جنوده ثم الملائكة " جاءت في (أ) و(ز): "جنود الملائكة".

(٧) أخرجه البزار كما في الأستار: (٣٩٨/١-٤٠٠) رقم (٨٤٧)، وابن ســـعد في الطبقـــات: (٢٥٦/٢)، والطـــبري في تاريخه: (٢٠٥/٣)، والبيهقي في الدلائل: (٢٣١/٧-٢٣٢)، قال الهيثمي في المجمع: (٢٥/٩) « رواه البـــزار ورجالـــه رجال الصحيح غير محمد بن إسماعيل بن سمرة الأحمسي وهو ثقة؛ ورواه الطبراني في الأوسط بنحوه إلا أنه قال قبل موتـــه بشهر، وذكر في إسناده ضعفاء منهم أشعث بن طابق قال الأزدي لا يصح حديثه والله أعلم » .

وانظر: المعجم الأوسط للطبراني: (١٠٩/٥) رقم (٤٠٠٨)، وفي الكبير: (٢٢٢/٥) ونقل تضعيف الأئمة لـــلام الطويـــل -أحد رواته- ثم قال: « لكن رواه البزار من غير طريق سلام » . انظر: شرح الزرقاني: (٦٦/٢).

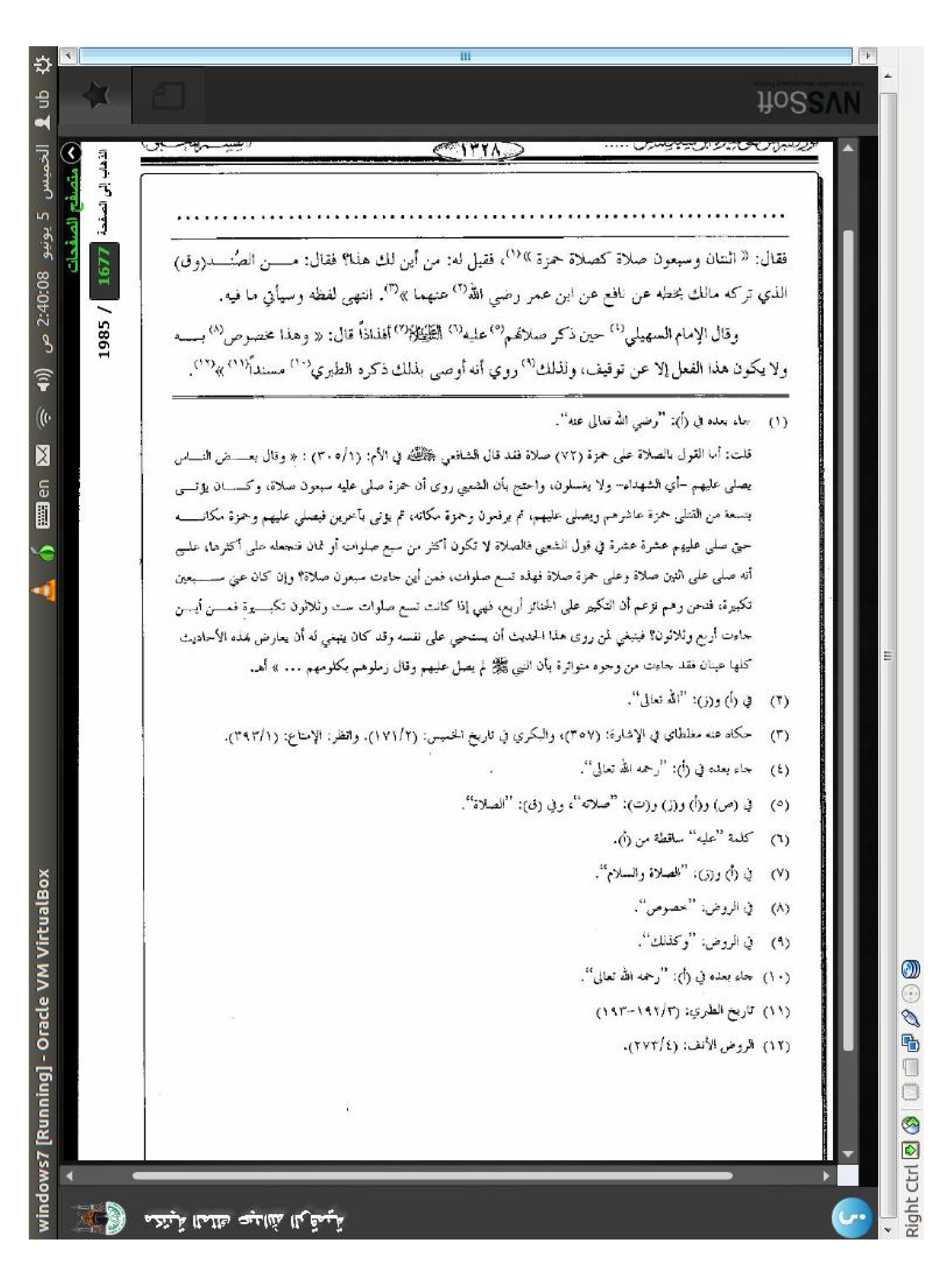
(٨) في (ق): "أبو دحية"، وجاء بعده في (أ): "رحمه الله تعالى".

(٩) قاله في كتابه التنوير في مولد السراج المنير: ل(٤١٨/ب) ولفظه: « وحكى البزار والطبري أيضـــاً أن رســـول الله ﷺ قال: أول من يصلي علي رب العزة .. في حديث طويل كرهت أن أذكره؛ لأن الإمام الحافظ أبا بكر أحمد بن عمـــرو البزار ذكر في العلل أنه موضوع، وقاله الفقيه الحافظ أبو القاسم عبدالرحمن بن يوسف الأزدي » .

(١٠) (كد س ق) هو عبدالملك بن عبد العزيز بن عبدالله بن أبي سلمة بن للماجشون التيمي مولاهم المدني المالكي أبو مـــروان ابن الماجشون: (.. -٢١٣هـ) العلامة الفقيه مفتي المدينة تلميذ الإمام مالك صدوق له أغلاط في الحديث، من التاسعـــة، وكان رفيق الشافعي.

انظر ترجمته في: التقريب: (٦٢٤-٦٢٥) رقم (٤٢٢٣)، التهذيب: (٤٠٧/٦-٤٠٩) رقم (٨٥٧).

(١١) جاء بعده في (أ): "رحمه الله تعالى".



....

فقال: « اثنتان وسبعون صلاة كصلاة حمزة »[1]، فقيل له: من أين لك هذا؟ فقال: من الصُّنْدُ(وق) الذي تركه مالك بخطه عن نافع عن ابن عمر رضي الله[2] عنهما »[3]. انتهى لفظه وسيأتي ما فيه.

وقال الإمام السهيلي[4] حين ذكر صلاتهم[5] عليه[6] ﷺ[7] أفذاذاً قال: « وهذا مخصوص[8] به ولا يكون هذا الفعل إلا عن توقيف، وكذلك[9] روي أنه أوصى بذلك ذكره الطبري[10] مسنداً[11] »[12].

---

(١) جاء بعده في (أ): "رضي الله تعالى عنه".

قلت: أما القول بالصلاة على حمزة (٧٢) صلاة فقد قال الشافعي رحمه الله في الأم: (١/٣٠٥): « وقال بعض الناس يصلى عليهم -أي الشهداء- ولا يغسلون، واحتج بأن الشعبي روى أن حمزة صلى عليه سبعون صلاة، وكان يؤتى بتسعة من القتلى حمزة عاشرهم ويصلى عليهم، ثم يرفعون وحمزة مكانه، ثم يؤتى بآخرين فيصلي عليهم وحمزة مكانه حتى صلى عليهم عشرة عشرة في قول الشعبي فالصلاة لا تكون أكثر من سبع صلوات أو ثمان فنجعله على أكثرها، على أنه صلى على اثنين صلاة وعلى حمزة صلاة فهذه تسع صلوات، فمن أين جاءت سبعون صلاة؟ وإن كان عني سبعين تكبيرة؛ فنحن وهم نزعم أن التكبير على الجنائز أربع، فهي إذا كانت تسع صلوات ست وثلاثون تكبيرة فمن أين جاءت أربع وثلاثون؟ فينبغي لمن روى هذا الحديث أن يستحيي على نفسه وقد كان ينبغي له أن يعارض بهذه الأحاديث كلها عيان فقد جاءت من وجوه متواترة بأن النبي ﷺ لم يصل عليهم وقال زملوهم بكلومهم ... » اهـ.

(٢) في (أ) و(ز): "الله تعالى".

(٣) حكاه عنه مغلطاي في الإشارة: (٣٥٧)، والبكري في تاريخ الخميس: (٢/١٧١). وانظر: الإمتاع: (١/٢٩٣).

(٤) جاء بعده في (أ): "رحمه الله تعالى".

(٥) في (ص) و(أ) و(ز) و(ت): "صلاته"، وفي (ق): "الصلاة".

(٦) كلمة "عليه" ساقطة من (أ).

(٧) في (أ) و(ز): "الصلاة والسلام".

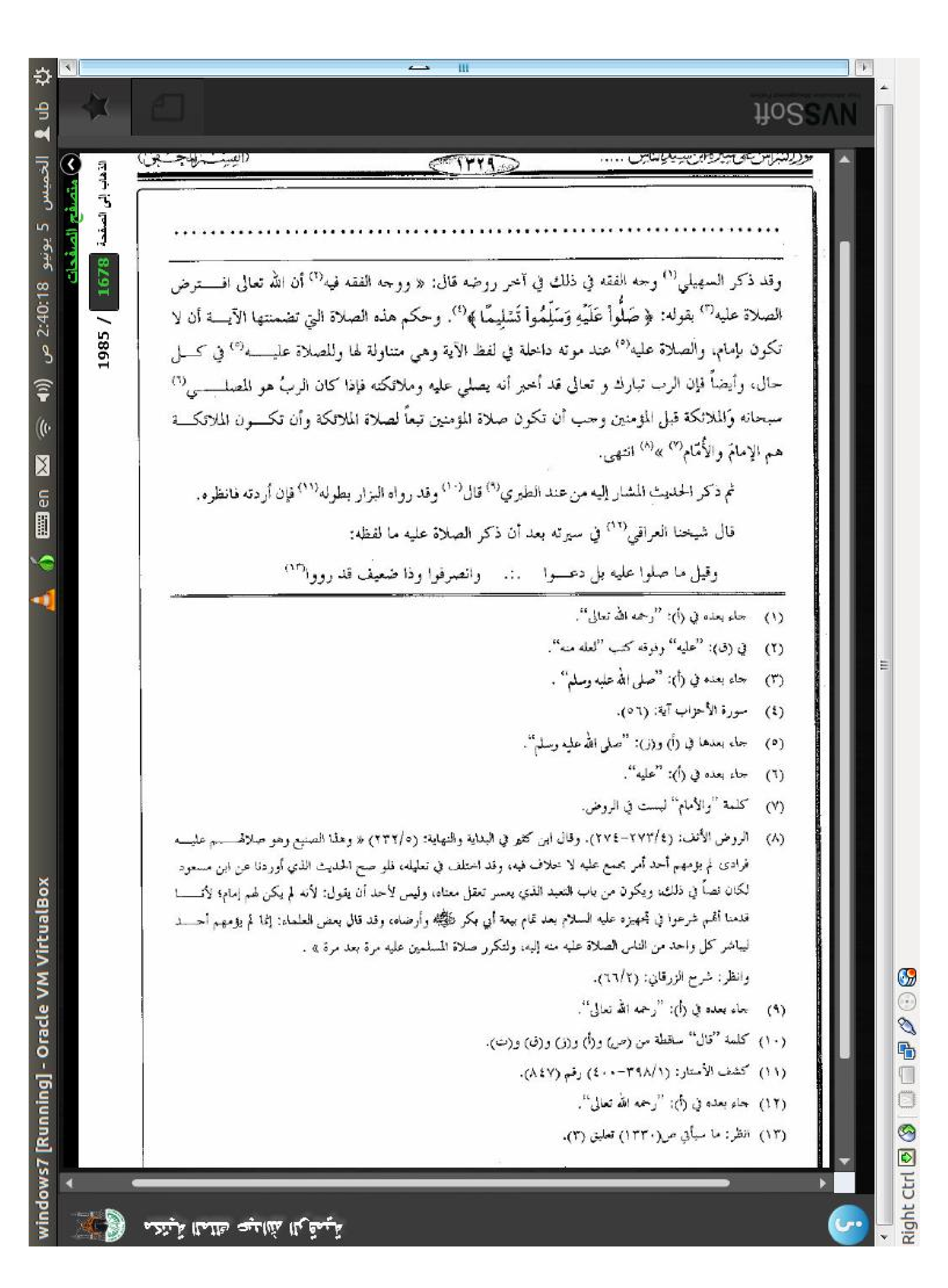
(٨) في الروض: "خصوص".

(٩) في الروض: "وكذلك".

(١٠) جاء بعده في (أ): "رحمه الله تعالى".

(١١) تاريخ الطبري: (٣/١٩٢-١٩٣)

(١٢) الروض الأنف: (٤/٢٧٢).



....

وقد ذكر السهيلي[١] وجه الفقه في ذلك في آخر روضه قال: « ووجه الفقه فيه[٢] أن الله تعالى افترض الصلاة عليه[٣] بقوله: ﴿ صَلُّواْ عَلَيْهِ وَسَلِّمُواْ تَسْلِيمًا ﴾[٤]. وحكم هذه الصلاة التي تضمنتها الآية أن لا تكون بإمام، والصلاة عليه[٥] عند موته داخلة في لفظ الآية وهي متناولة لها وللصلاة عليه[٦] في كل حال، وأيضاً فإن الرب تبارك و تعالى قد أخبر أنه يصلي عليه وملائكته فإذا كان الربُ هو المصلي[٦] سبحانه وَالملائكة قبل المؤمنين وجب أن تكون صلاة المؤمنين تبعاً لصلاة الملائكة وأن تكون الملائكة هم الإمامَ والأَمّام[٧] »[٨] انتهى.

ثم ذكر الحديث المشار إليه من عند الطبري[٩] قال[١٠] وقد رواه البزار بطوله[١١] فإن أردته فانظره.

قال شيخنا العراقي[١٢] في سيرته بعد أن ذكر الصلاة عليه ما لفظه:

وقيل ما صلوا عليه بل دعوا .:. وانصرفوا وذا ضعيف قد رووا[١٣]

---

(١) جاء بعده في (أ): "رحمه الله تعالى".

(٢) في (ق): "عليه" وفوقه كتب "لعله منه".

(٣) جاء بعده في (أ): "صلى الله عليه وسلم" .

(٤) سورة الأحزاب آية: (٥٦).

(٥) جاء بعدها في (أ) و(ز): "صلى الله عليه وسلم".

(٦) جاء بعده في (أ): "عليه".

(٧) كلمة "والأمام" ليست في الروض.

(٨) الروض الأنف: (٤/٢٧٣-٢٧٤). وقال ابن كثير في البداية والنهاية: (٥/٢٣٢) « وهذا الصنيع وهو صلاتهم عليه فرادى لم يؤمهم أحد أمر مجمع عليه لا خلاف فيه، وقد اختلف في تعليله، فلو صح الحديث الذي أوردنا عن ابن مسعود لكان نصاً في ذلك، ويكون من باب التعبد الذي يعسر تعقل معناه، وليس لأحد أن يقول: لأنه لم يكن لهم إمام؛ لأنا قدمنا أنهم شرعوا في تجهيزه عليه السلام بعد تمام بيعة أبي بكر ﷺ وأرضاه، وقد قال بعض العلماء: إنما لم يؤمهم أحد ليباشر كل واحد من الناس الصلاة عليه منه إليه، ولتكرر صلاة المسلمين عليه مرة بعد مرة » .

وانظر: شرح الزرقاني: (٢/٦٦).

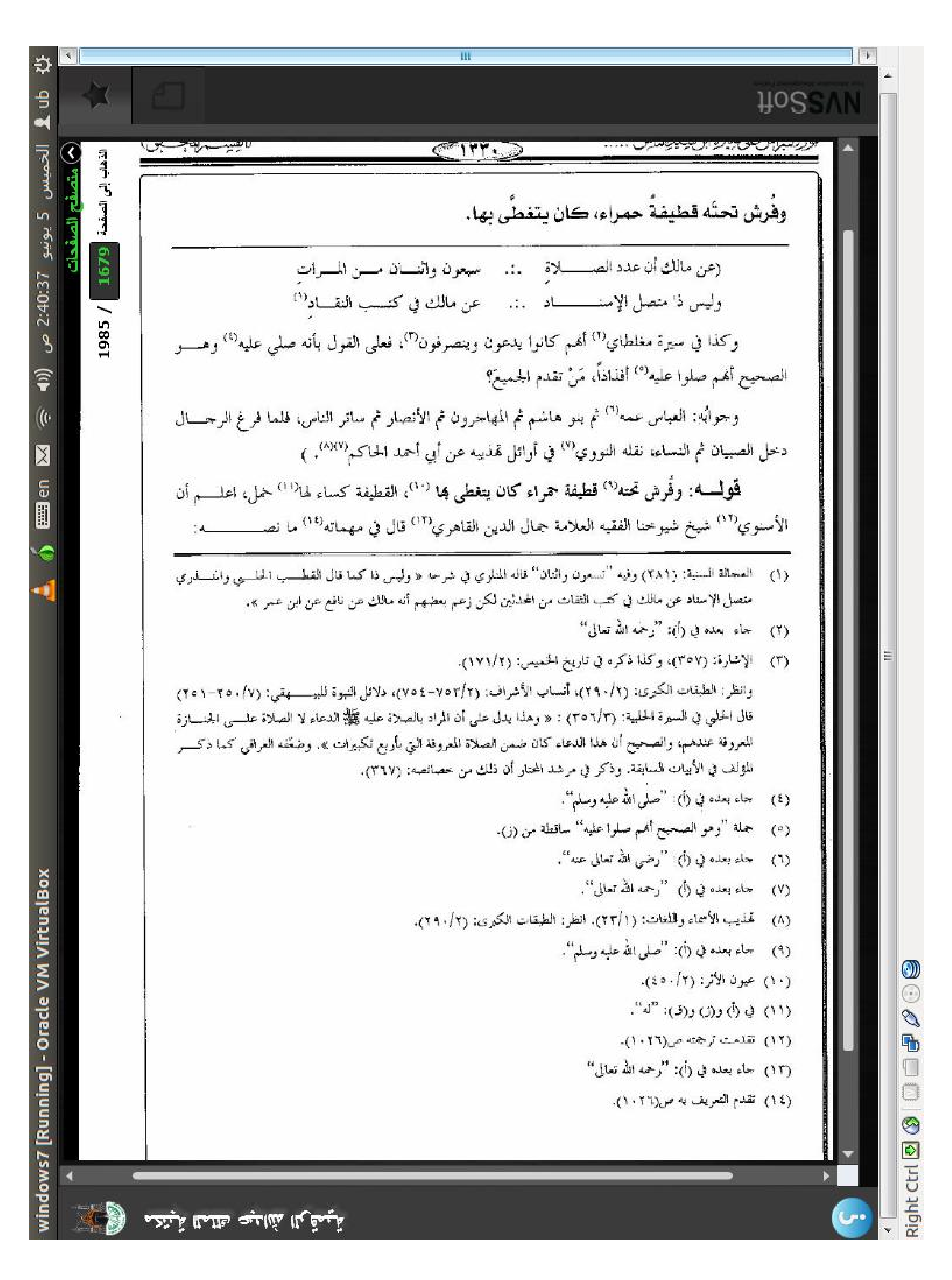
(٩) جاء بعده في (أ): "رحمه الله تعالى".

(١٠) كلمة "قال" ساقطة من (ص) و(أ) و(ز) و(ق) و(ت).

(١١) كشف الأستار: (١/٣٩٨-٤٠٠) رقم (٨٤٧).

(١٢) جاء بعده في (أ): "رحمه الله تعالى".

(١٣) انظر: ما سيأتي ص(١٣٣٠) تعليق (٣).



وفُرش تحتَه قطيفةٌ حمراء، كان يتغطّى بها.

(عن مالك أن عدد الصـــــلاةِ ..:. سبعون واثنـــان مـــن المـــراتِ

وليس ذا متصل الإسنــــــــاد ..:. عن مالك في كتـــب النقـــادِ[١]

وكذا في سيرة مغلطاي[٢] أنهم كانوا يدعون وينصرفون[٣]، فعلى القول بأنه صلي عليه[٤] وهـــو الصحيح أنهم صلوا عليه[٥] أفذاذاً، مَنْ تقدم الجميعَ؟

وجوابُه: العباس عمه[٦] ثم بنو هاشم ثم المهاجرون ثم الأنصار ثم سائر الناس، فلما فرغ الرجـــال دخل الصبيان ثم النساء، نقله النووي[٧] في أوائل تهذيبه عن أبي أحمد الحاكم[٧][٨].)

قولـــه: وفُرش تحته[٩] قطيفة حمراء كان يتغطى بها [١٠]، القطيفة كساء لها[١١] خمل، اعلـــم أن الأسنوي[١٢] شيخ شيوخنا الفقيه العلامة جمال الدين القاهري[١٣] قال في مهماته[١٤] ما نصـــــــه:

---

(١) العجالة السنية: (٢٨١) وفيه "تسعون واثنان" قاله المناوي في شرحه « وليس ذا كما قال القطـــب الحلـــي والمنـــذري متصل الإسناد عن مالك في كتب الثقات من المحدثين لكن زعم بعضهم أنه مالك عن نافع عن ابن عمر ».

(٢) جاء بعده في (أ): "رحمه الله تعالى"

(٣) الإشارة: (٣٥٧)، وكذا ذكره في تاريخ الخميس: (١٧١/٢).

وانظر: الطبقات الكبرى: (٢٩٠/٢)، أنساب الأشراف: (٧٥٢/٢-٧٥٤)، دلائل النبوة للبيـــــهقي: (٢٥٠/٧-٢٥١) قال الحلبي في السيرة الحلبية: (٣٥٦/٣) : « وهذا يدل على أن المراد بالصلاة عليه ﷺ الدعاء لا الصلاة علـــى الجنـــازة المعروفة عندهم، والصحيح أن هذا الدعاء كان ضمن الصلاة المعروفة التي بأربع تكبيرات ». وضعّفه العراقي كما ذكـــر المؤلف في الأبيات السابقة. وذكر في مرشد المختار أن ذلك من خصائصه: (٣٦٧).

(٤) جاء بعده في (أ): "صلى الله عليه وسلم".

(٥) جملة "وهو الصحيح أنهم صلوا عليه" ساقطة من (ز).

(٦) جاء بعده في (أ): "رضي الله تعالى عنه".

(٧) جاء بعده في (أ): "رحمه الله تعالى".

(٨) تهذيب الأسماء واللغات: (٢٣/١). انظر: الطبقات الكبرى: (٢٩٠/٢).

(٩) جاء بعده في (أ): "صلى الله عليه وسلم".

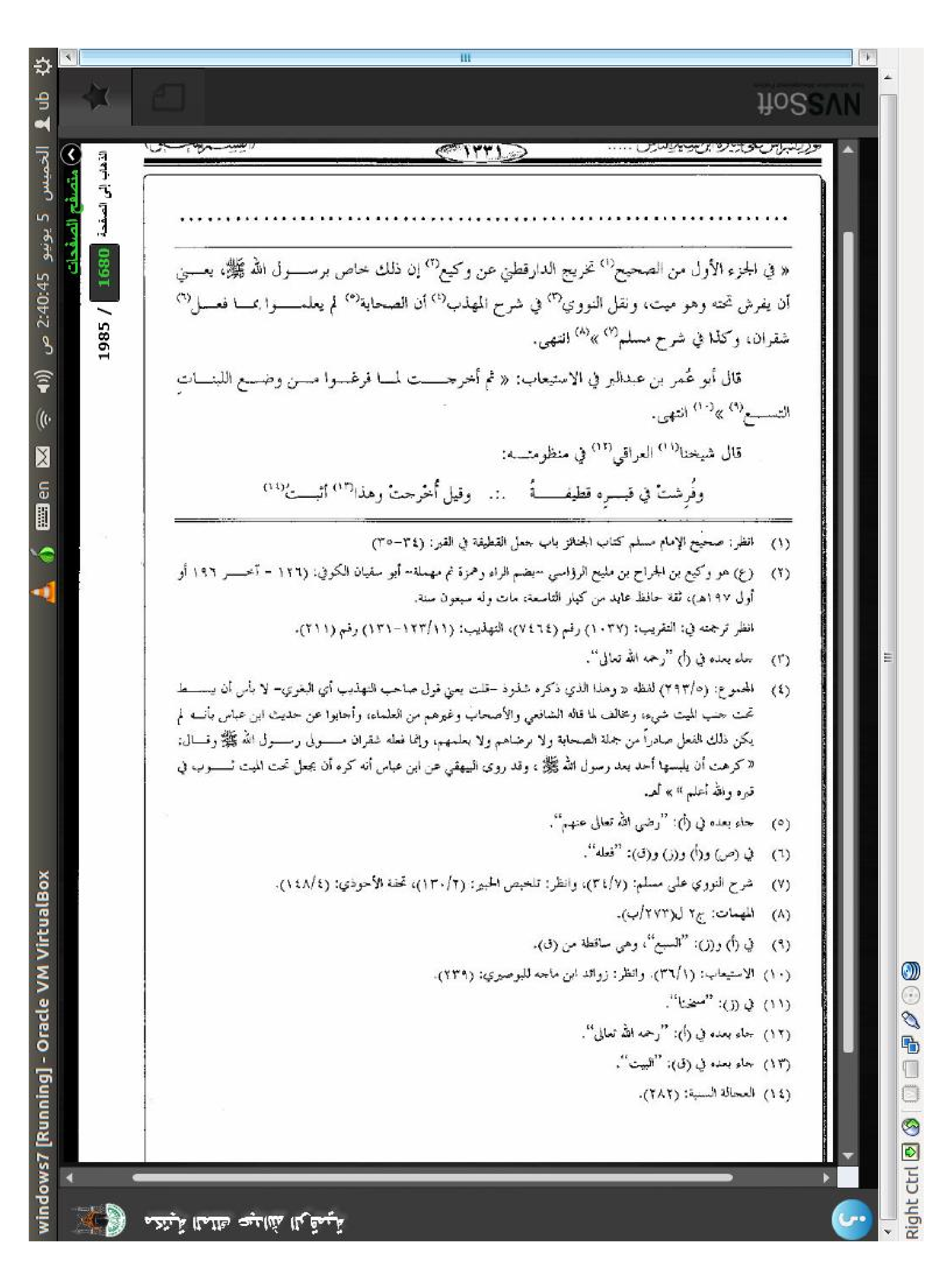
(١٠) عيون الأثر: (٤٥٠/٢).

(١١) في (أ) و(ز) و(ق): "له".

(١٢) تقدمت ترجمته ص(١٠٢٦).

(١٣) جاء بعده في (أ): "رحمه الله تعالى"

(١٤) تقدم التعريف به ص(١٠٢٦).



....

« في الجزء الأول من الصحيح[١] تخريج الدارقطني عن وكيع[٢] إن ذلك خاص برسول الله ﷺ، يعني أن يفرش تحته وهو ميت، ونقل النووي[٣] في شرح المهذب[٤] أن الصحابة[٥] لم يعلموا بما فعل[٦] شقران، وكذا في شرح مسلم[٧] »[٨] انتهى.

قال أبو عُمر بن عبدالبر في الاستيعاب: « ثم أخرجت لما فرغوا من وضع اللبنات التسع[٩] »[١٠] انتهى.

قال شيخنا[١١] العراقي[١٢] في منظومته:

وفُرِشتْ في قبرِه قطيفةٌ .:. وقيل أُخْرِجتْ وهذا[١٣] أثبتُ[١٤]

---

(١) انظر: صحيح الإمام مسلم كتاب الجنائز باب جعل القطيفة في القبر: (٣٤-٣٥)

(٢) (ع) هو وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسي -بضم الراء وهمزة ثم مهملة- أبو سفيان الكوفي: (١٢٦ - آخر ١٩٦ أو أول ١٩٧هـ)، ثقة حافظ عابد من كبار التاسعة، مات وله سبعون سنة.

انظر ترجمته في: التقريب: (١٠٣٧) رقم (٧٤٦٤)، التهذيب: (١١/١٢٣-١٣١) رقم (٢١١).

(٣) جاء بعده في (أ) "رحمه الله تعالى".

(٤) المجموع: (٥/٢٩٣) لفظه « وهذا الذي ذكره شذوذ -قلت يعني قول صاحب التهذيب أي البغوي- لا بأس أن يبسط تحت جنب الميت شيء، ومخالف لما قاله الشافعي والأصحاب وغيرهم من العلماء، وأجابوا عن حديث ابن عباس بأنه لم يكن ذلك الفعل صادراً من جملة الصحابة ولا برضاهم ولا بعلمهم، وإنما فعله شقران مولى رسول الله ﷺ وقال: « كرهت أن يلبسها أحد بعد رسول الله ﷺ ؛ وقد روى البيهقي عن ابن عباس أنه كره أن يجعل تحت الميت ثوب في قبره والله أعلم » » اهـ.

(٥) جاء بعده في (أ): "رضي الله تعالى عنهم".

(٦) في (ص) و(أ) و(ز) و(ق): "فعله".

(٧) شرح النووي على مسلم: (٧/٣٤)، وانظر: تلخيص الحبير: (٢/١٣٠)، تحفة الأحوذي: (٤/١٤٨).

(٨) المهمات: ج٢ ل(٢٧٣/ب).

(٩) في (أ) و(ز): "السبع"، وهي ساقطة من (ق).

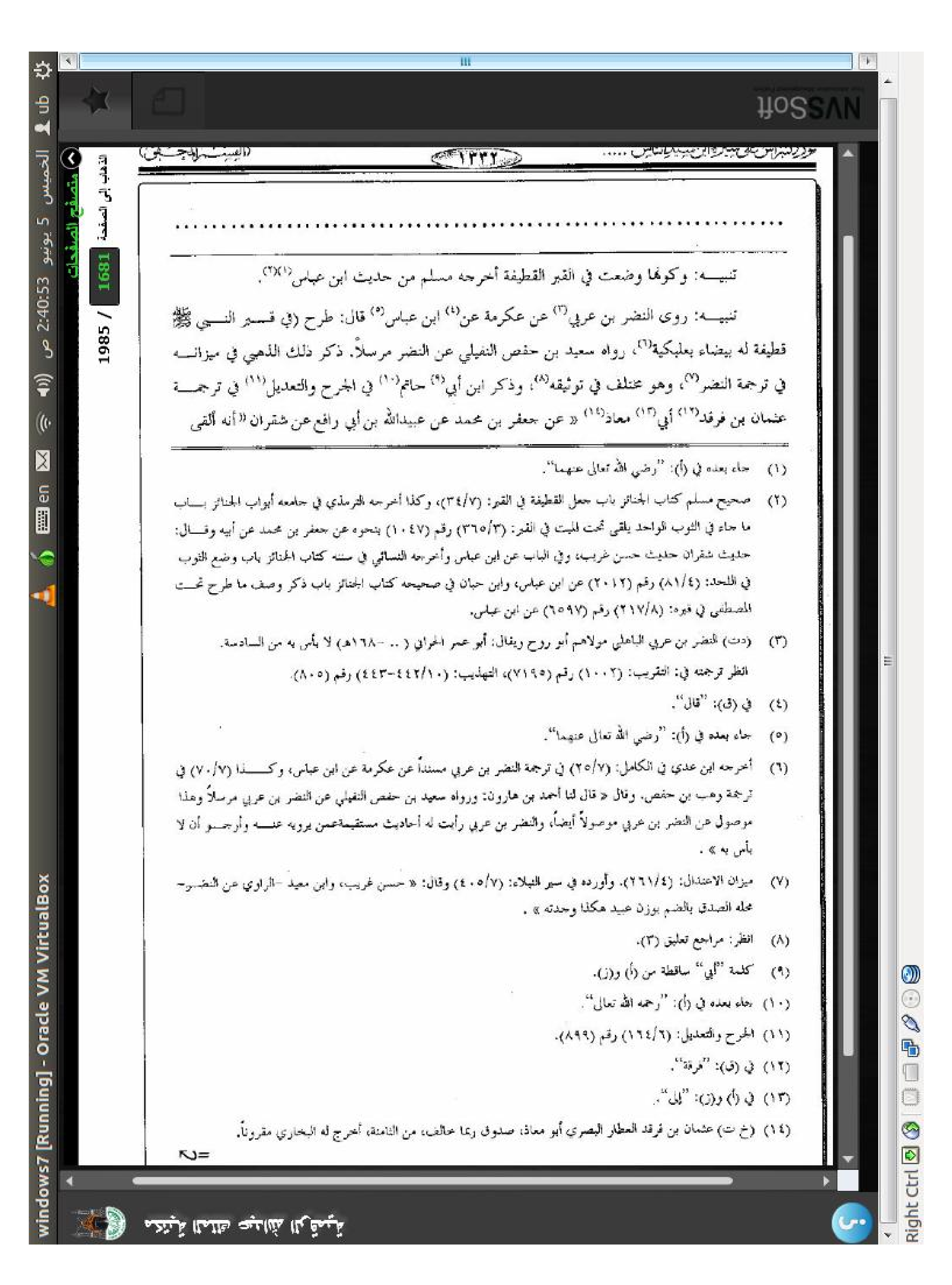
(١٠) الاستيعاب: (١/٣٦)، وانظر: زوائد ابن ماجه للبوصيري: (٢٣٩).

(١١) في (ز): "مخنا".

(١٢) جاء بعده في (أ): "رحمه الله تعالى".

(١٣) جاء بعده في (ق): "البيت".

(١٤) العجالة السنية: (٢٨٢).



تنبيـــه: وكونها وضعت في القبر القطيفة أخرجه مسلم من حديث ابن عباس[١][٢].

تنبيـــه: روى النضر بن عربي[٣] عن عكرمة عن[٤] ابن عباس[٥] قال: طرح (في قـــبر النـــبي ﷺ قطيفة له بيضاء بعلبكية[٦]، رواه سعيد بن حفص النفيلي عن النضر مرسلاً. ذكر ذلك الذهبي في ميزانـــه في ترجمة النضر[٧]، وهو مختلف في توثيقه[٨]، وذكر ابن أبي[٩] حاتم[١٠] في الجرح والتعديل[١١] في ترجمـــة عثمان بن فرقد[١٢] أبي[١٣] معاذ[١٤] « عن جعفر بن محمد عن عبيدالله بن أبي رافع عن شقران « أنه ألقى

---

(١) جاء بعده في (أ): "رضي الله تعالى عنهما".

(٢) صحيح مسلم كتاب الجنائز باب جعل القطيفة في القبر: (٣٤/٧)، وكذا أخرجه الترمذي في جامعه أبواب الجنائز بـــاب ما جاء في الثوب الواحد يلقى تحت الميت في القبر: (٣٦٥/٣) رقم (١٠٤٧) بنحوه عن جعفر بن محمد عن أبيه وقـــال: حديث شقران حديث حسن غريب، وفي الباب عن ابن عباس وأخرجه النسائي في سننه كتاب الجنائز باب وضع الثوب في اللحد: (٨١/٤) رقم (٢٠١٢) عن ابن عباس، وابن حبان في صحيحه كتاب الجنائز باب ذكر وصف ما طرح تحـــت المصطفى في قبره: (٢١٧/٨) رقم (٦٥٩٧) عن ابن عباس.

(٣) (دت) النضر بن عربي الباهلي مولاهم أبو روح ويقال: أبو عمر الحراني (.. -١٦٨هـ) لا بأس به من السادسة.
انظر ترجمته في: التقريب: (١٠٠٢) رقم (٧١٩٥)، التهذيب: (٤٤٢/١٠-٤٤٣) رقم (٨٠٥).

(٤) في (ق): "قال".

(٥) جاء بعده في (أ): "رضي الله تعالى عنهما".

(٦) أخرجه ابن عدي في الكامل: (٢٥/٧) في ترجمة النضر بن عربي مسنداً عن عكرمة عن ابن عباس، وكـــذا (٧٠/٧) في ترجمة وهب بن حفص. وقال « قال لنا أحمد بن هارون: ورواه سعيد بن حفص النفيلي عن النضر بن عربي مرسلاً وهذا موصول عن النضر بن عربي موصولاً أيضاً، والنضر بن عربي رأيت له أحاديث مستقيمةعمن يرويه عنـــه وأرجـــو أن لا بأس به » .

(٧) ميزان الاعتدال: (٢٦١/٤)، وأورده في سير النبلاء: (٤٠٥/٧) وقال: « حسن غريب، وابن معيد -الراوي عن النضـــر- محله الصدق بالضم بوزن عبيد هكذا وجدته » .

(٨) انظر: مراجع تعليق (٣).

(٩) كلمة "أبي" ساقطة من (أ) و(ز).

(١٠) جاء بعده في (أ): "رحمه الله تعالى".

(١١) الجرح والتعديل: (١٦٤/٦) رقم (٨٩٩).

(١٢) في (ق): "فرقة".

(١٣) في (أ) و(ز): "أبي".

(١٤) (خ ت) عثمان بن فرقد العطار البصري أبو معاذ: صدوق ربما خالف، من الثامنة، أخرج له البخاري مقروناً.



ودخل قبرَه العباس وعليٌ، والفضل، وقثم، وشقران، وأُطبق عليه تسعُ لبنات.

في قبر النبي ﷺ قطيفة » حديث منكر »[(١)] انتهى.)

قولـــه: ودخل قبره[(٢)] العبـــاس [(٣)]، إلى آخره، فذكر خمسة أشـــخاص العبـــاسَ، وعليـــاً، والفضل، وقثم وشقران[(٤)].

وقد ذكر ابن الجوزي في تلقيحه هؤلاء الخمسة وزاد فقال: « وفي رواية: أسامة وعبدالرحمن بن عوف وأوس بن خولي[(٥)] »[(٦)] انتهى. (وعبدالرحمن في أبي داود[(٧)] انتهى.

تنبيـــه: ذكر ابن عبدالبر في استيعابه شخصاً يقال له خولي بن أوس الأنصاري أنه نزل في قـــبره عليه السلام[(٨)] زعم ذلك ابن جريج[(٩)].

=

انظر ترجمته في: التقريب: (٦٦٨) رقم (٤٥٤٢)، التهذيب: (١٤٨/٧) رقم (٢٩٥).

(١) الجرح والتعديل: (١٦٤/٦)، وكذا قال ابن حجر في التهذيب: (١٤٨/٧).

(٢) جاء بعده في (أ) و(ز): "صلى الله عليه وسلم".

(٣) عيون الأثر: (٤٥٠/٢).

(٤) جاء بعده في (أ): "رضي الله تعالى عنهم".

(٥) هو أوس بن خولي بن عبدالله بن الحارث بن عبيد بن مالك بن الخزرج الأنصاري الخزرجي، ويقال أوس بن عبدالله بـــن الحارث بن خولي، أبو ليلى، شهد بدراً وما بعدها، وآخى رسول الله ﷺ بينه وبين شجاع بن وهب قال ابن سعد مـــات قبل حصر عثمان، يقال كان من الكملة.

انظر ترجمته في: الاستيعاب: (٧٧/١-٧٨)، الإصابة: (٨٤/١) رقم (٣٣٤).

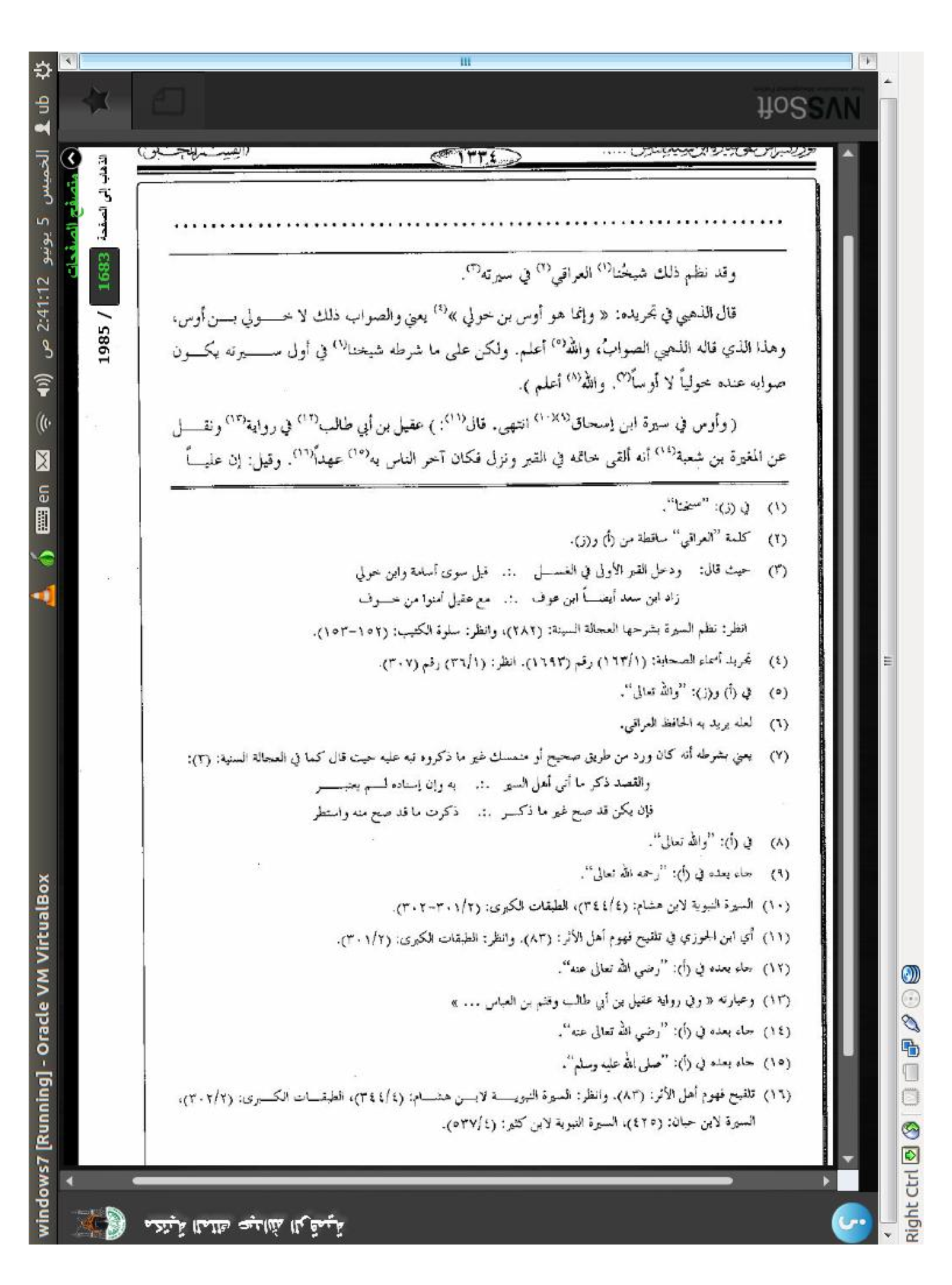
(٦) تلقيح فهوم أهل الأثر: (٨٣)، وذكر ابن سعد في الطبقات أوس بن خولي: (٣٠١/٢).

(٧) سنن أبي داود كتاب الجنائز باب كم يدخل القبر: (٢١٣/٣) رقم (٣٢٠٩-٣٢١٠)، وكذا أخرجـــه ابـــن سعد في الطبقات الكبرى: (٣٠٠/٢) وزاد "أسامة"، والبيهقي في السنن الكبرى كتاب الجنائز باب الميت يدخله قبره الرجـــال ومن يكون منهم أفقه وأقرب بالميت رحماً (٥٣/٤). قال ابن كثير في البداية والنهاية: (٢٦٩/٥): « هذا حديث غريـــب جداً، وإسناده جيد قوي ولا نعرفه إلا من هذا الوجه ».

(٨) في (أ) و(ز): "الصلاة والسلام".

(٩) الاستيعاب: (٤٢٩/١)، أسد الغابة: (١٥٠/٣) رقم (١٤٩٢)، الطبقات الكبرى: (٣٠٠/٢-٣٠١).

وذكر ابن حجر في ترجمة خولي بن أبي خولي في الإصابة: (٤٥٨/١) رقم (٢٣٠٠) « وزعم ابن منده أنه شهد دفن النبي ﷺ وأقره أبو نعيم، وهو وهم، والذي شهد الدفن الكريم هو أوس بن خولي قلبه بعض الرواة ... ». انظـــر: أسـد الغابة: (١٥١/٢) رقم (١٤٦٣).



....

وقد نظم ذلك شيخُنا[١] العراقي[٢] في سيرته[٣].

قال الذهبي في تجريده: « وإنما هو أوس بن خولي »[٤] يعني والصواب ذلك لا خولي بن أوس، وهذا الذي قاله الذهبي الصوابُ، والله[٥] أعلم. ولكن على ما شرطه شيخنا[٦] في أول سيرته يكون صوابه عنده خولياً لا أوساً[٧]. والله[٨] أعلم).

(وأوس في سيرة ابن إسحاق[٩][١٠] انتهى. قال[١١]:) عقيل بن أبي طالب[١٢] في رواية[١٣] ونقل عن المغيرة بن شعبة[١٤] أنه ألقى خاتمه في القبر ونزل فكان آخر الناس به[١٥] عهداً[١٦]. وقيل: إن علياً

---

(١) في (ز): "سيخنا".

(٢) كلمة "العراقي" ساقطة من (أ) و(ز).

(٣) حيث قال: ودخل القبر الأولى في الغسل .:. قيل سوى أسامة وابن خولي
زاد ابن سعد أيضاً ابن عوف .:. مع عقيل أمنوا من خوف
انظر: نظم السيرة بشرحها العجالة السنية: (٢٨٢)، وانظر: سلوة الكئيب: (١٥٢-١٥٣).

(٤) تجريد أسماء الصحابة: (١/١٦٣) رقم (١٦٩٣). انظر: (١/٣٦) رقم (٣٠٧).

(٥) في (أ) و(ز): "والله تعالى".

(٦) لعله يريد به الحافظ العراقي.

(٧) يعني بشرطه أنه كان ورد من طريق صحيح أو متمسك غير ما ذكروه نبه عليه حيث قال كما في العجالة السنية: (٣):
والقصد ذكر ما أتى أهل السير .:. به وإن إسناده لم يعتبر
فإن يكن قد صح غير ما ذكر .:. ذكرت ما قد صح منه واستطر

(٨) في (أ): "والله تعالى".

(٩) جاء بعده في (أ): "رحمه الله تعالى".

(١٠) السيرة النبوية لابن هشام: (٤/٣٤٤)، الطبقات الكبرى: (٢/٣٠١-٣٠٢).

(١١) أي ابن الجوزي في تلقيح فهوم أهل الأثر: (٨٣). وانظر: الطبقات الكبرى: (٢/٣٠١).

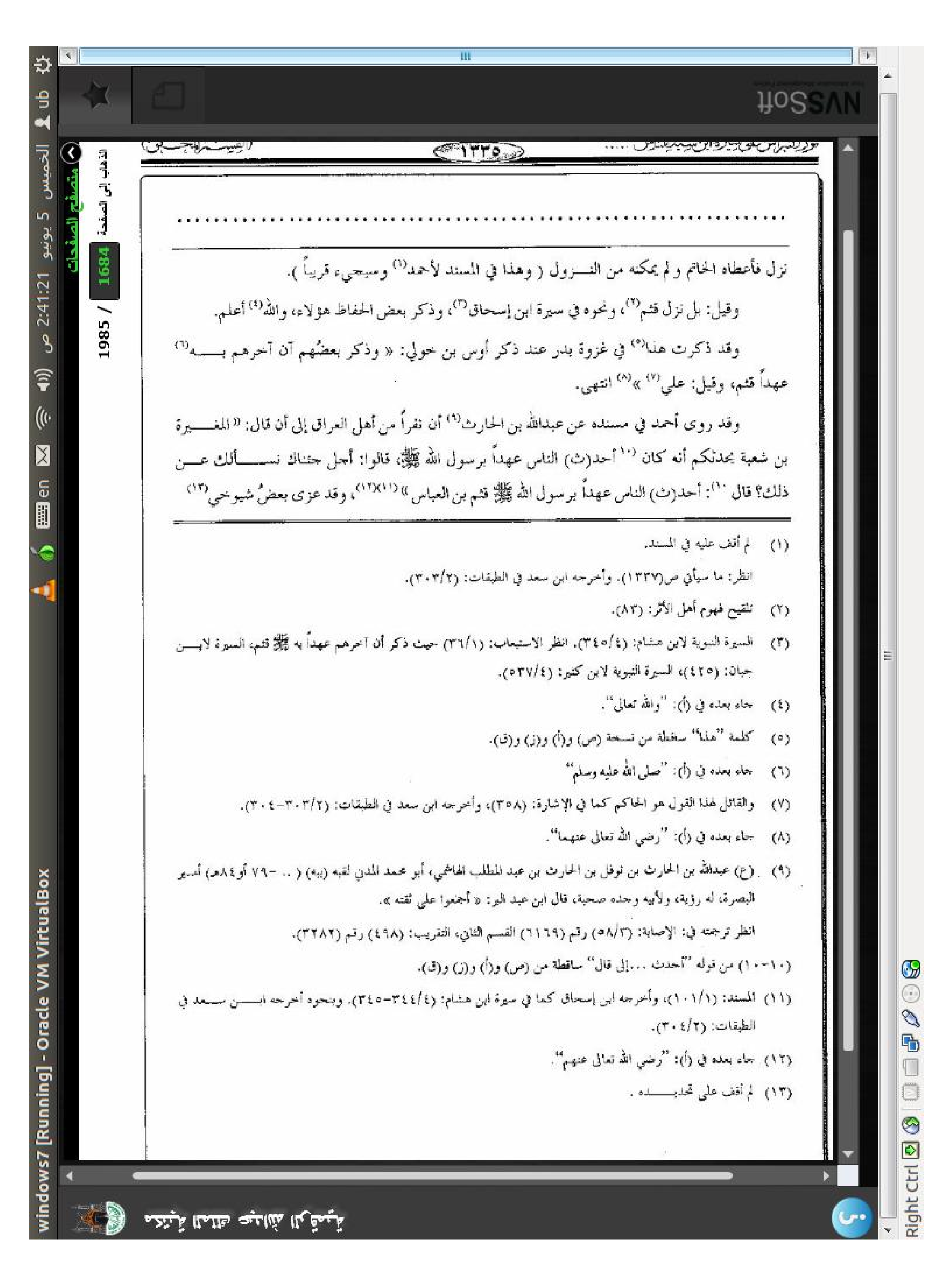
(١٢) جاء بعده في (أ): "رضي الله تعالى عنه".

(١٣) وعبارته « وفي رواية عقيل بن أبي طالب وقثم بن العباس ... »

(١٤) جاء بعده في (أ): "رضي الله تعالى عنه".

(١٥) جاء بعده في (أ): "صلى الله عليه وسلم".

(١٦) تلقيح فهوم أهل الأثر: (٨٣). وانظر: السيرة النبوية لابن هشام: (٤/٣٤٤)، الطبقات الكبرى: (٢/٣٠٢)، السيرة لابن حبان: (٤٢٥)، السيرة النبوية لابن كثير: (٤/٥٣٧).



....

نزل فأعطاه الخاتم و لم يمكنه من النـــزول (وهذا في المسند لأحمد[١] وسيجيء قريباً).

وقيل: بل نزل قثم[٢]، ونحوه في سيرة ابن إسحاق[٣]، وذكر بعض الحفاظ هؤلاء، والله[٤] أعلم.

وقد ذكرت هنا[٥] في غزوة بدر عند ذكر أوس بن خولي: « وذكر بعضُهم آن آخرهم بــــه[٦] عهداً قثم، وقيل: علي[٧] »[٨] انتهى.

وقد روى أحمد في مسنده عن عبدالله بن الحارث[٩] أن نفراً من أهل العراق إلى أن قال: « المغــــيرة بن شعبة يحدثكم أنه كان [١٠ أحد(ث) الناس عهداً برسول الله ﷺ، قالوا: أجل جئناك نســـألك عــن ذلك؟ قال ١٠]: أحد(ث) الناس عهداً برسول الله ﷺ قثم بن العباس »[١١][١٢]، وقد عزى بعضُ شيوخي[١٣]

(١) لم أقف عليه في المسند.

انظر: ما سيأتي ص(١٣٣٧). وأخرجه ابن سعد في الطبقات: (٣٠٣/٢).

(٢) تلقيح فهوم أهل الأثر: (٨٣).

(٣) السيرة النبوية لابن هشام: (٣٤٥/٤). انظر الاستيعاب: (٣٦/١) حيث ذكر أن آخرهم عهداً به ﷺ قثم، السيرة لابن حبان: (٤٢٥)، السيرة النبوية لابن كثير: (٥٣٧/٤).

(٤) جاء بعده في (أ): "والله تعالى".

(٥) كلمة "هنا" ساقطة من نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق).

(٦) جاء بعده في (أ): "صلى الله عليه وسلم".

(٧) والقائل لهذا القول هو الحاكم كما في الإشارة: (٣٥٨)؛ وأخرجه ابن سعد في الطبقات: (٣٠٣/٢-٣٠٤).

(٨) جاء بعده في (أ): "رضي الله تعالى عنهما".

(٩) (ع) عبدالله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب الهاشمي، أبو محمد المدني لقبه (ببه) (.. -٧٩ أو ٨٤هـ) أمير البصرة، له رؤية، ولأبيه وجده صحبة، قال ابن عبد البر: « أجمعوا على ثقته ».

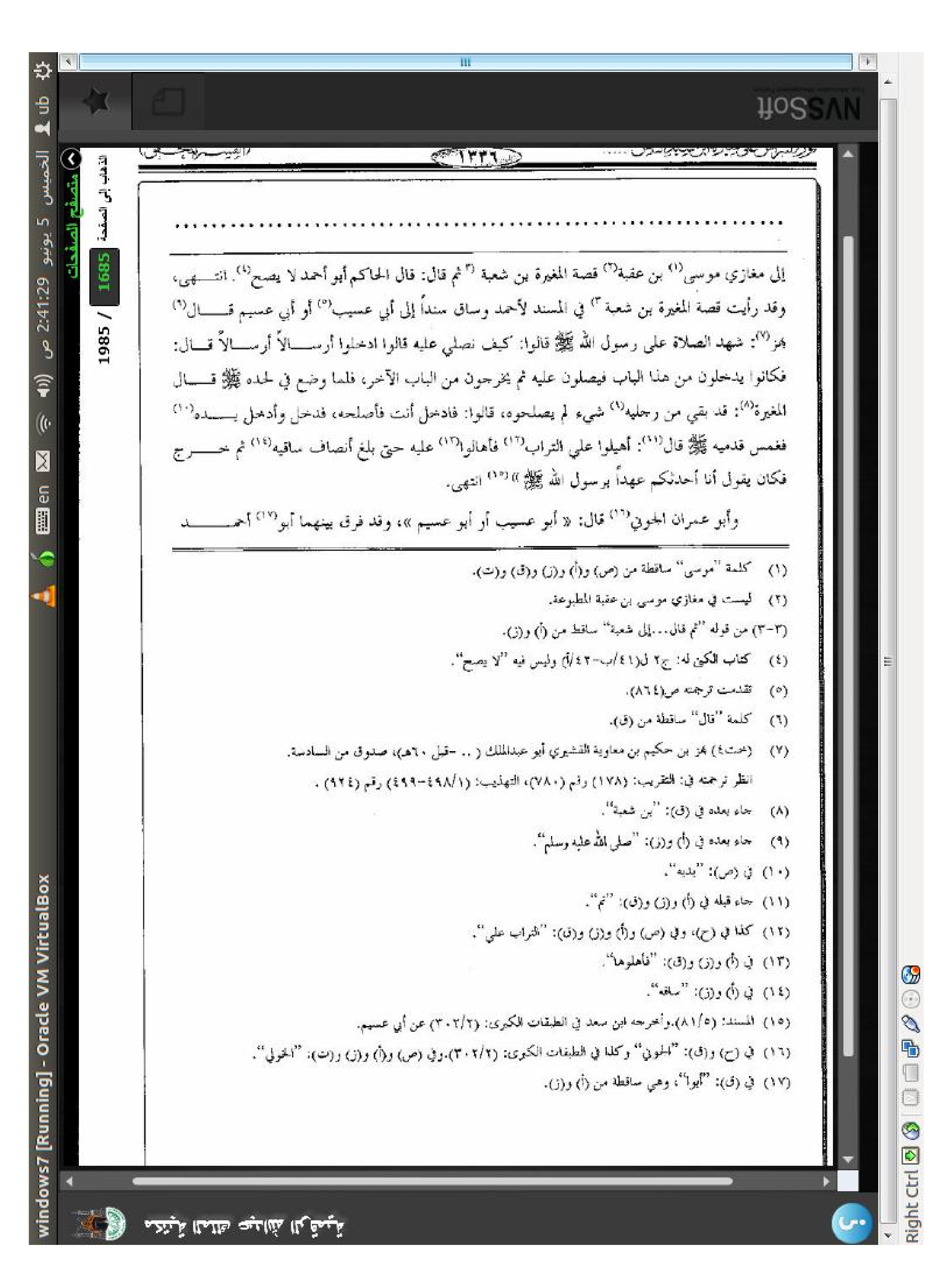
انظر ترجمته في: الإصابة: (٥٨/٣) رقم (٦١٦٩) القسم الثاني، التقريب: (٤٩٨) رقم (٣٢٨٢).

(١٠-١٠) من قوله "أحدث ...إلى قال" ساقطة من (ص) و(أ) و(ز) و(ق).

(١١) المسند: (١٠١/١)، وأخرجه ابن إسحاق كما في سيرة ابن هشام: (٣٤٤/٤-٣٤٥). وبنحوه أخرجه ابــــن سـعد في الطبقات: (٣٠٤/٢).

(١٢) جاء بعده في (أ): "رضي الله تعالى عنهم".

(١٣) لم أقف على تحديـــده .



إلى مغازي موسى[١] بن عقبة[٢] قصة المغيرة بن شعبة [٣] ثم قال: قال الحاكم أبو أحمد لا يصح[٤]. انتهى، وقد رأيت قصة المغيرة بن شعبة [٣] في المسند لأحمد وساق سنداً إلى أبي عسيب[٥] أو أبي عسيم قال[٦] بهز[٧]: شهد الصلاة على رسول الله ﷺ قالوا: كيف نصلي عليه قالوا ادخلوا أرسالاً أرسالاً قال: فكانوا يدخلون من هذا الباب فيصلون عليه ثم يخرجون من الباب الآخر، فلما وضع في لحده ﷺ قال المغيرة[٨]: قد بقي من رجليه[٩] شيء لم يصلحوه، قالوا: فادخل أنت فأصلحه، فدخل وأدخل يسده[١٠] فغمس قدميه ﷺ قال[١١]: أهيلوا علي التراب[١٢] فأهالوا[١٣] عليه حتى بلغ أنصاف ساقيه[١٤] ثم خرج فكان يقول أنا أحدثكم عهداً برسول الله ﷺ »[١٥] انتهى.

وأبو عمران الجوني[١٦] قال: « أبو عسيب أو أبو عسيم »، وقد فرق بينهما أبو[١٧] أحمد

(١) كلمة "موسى" ساقطة من (ص) و(أ) و(ز) و(ق) و(ت).

(٢) ليست في مغازي موسى بن عقبة المطبوعة.

(٣-٣) من قوله "ثم قال... إلى شعبة" ساقط من (أ) و(ز).

(٤) كتاب الكنى له: ج٢ ل(٤١/ب-٤٢/أ) وليس فيه "لا يصح".

(٥) تقدمت ترجمته ص(٨٦٤).

(٦) كلمة "قال" ساقطة من (ق).

(٧) (خت٤) بهز بن حكيم بن معاوية القشيري أبو عبدالملك (.. -قبل ١٦٠هـ)، صدوق من السادسة.
انظر ترجمته في: التقريب: (١٧٨) رقم (٧٨٠)، التهذيب: (١/٤٩٨-٤٩٩) رقم (٩٢٤).

(٨) جاء بعده في (ق): "بن شعبة".

(٩) جاء بعده في (أ) و(ز): "صلى الله عليه وسلم".

(١٠) في (ص): "يديه".

(١١) جاء قبله في (أ) و(ز) و(ق): "ثم".

(١٢) كذا في (ح)، وفي (ص) و(أ) و(ز) و(ق): "التراب علي".

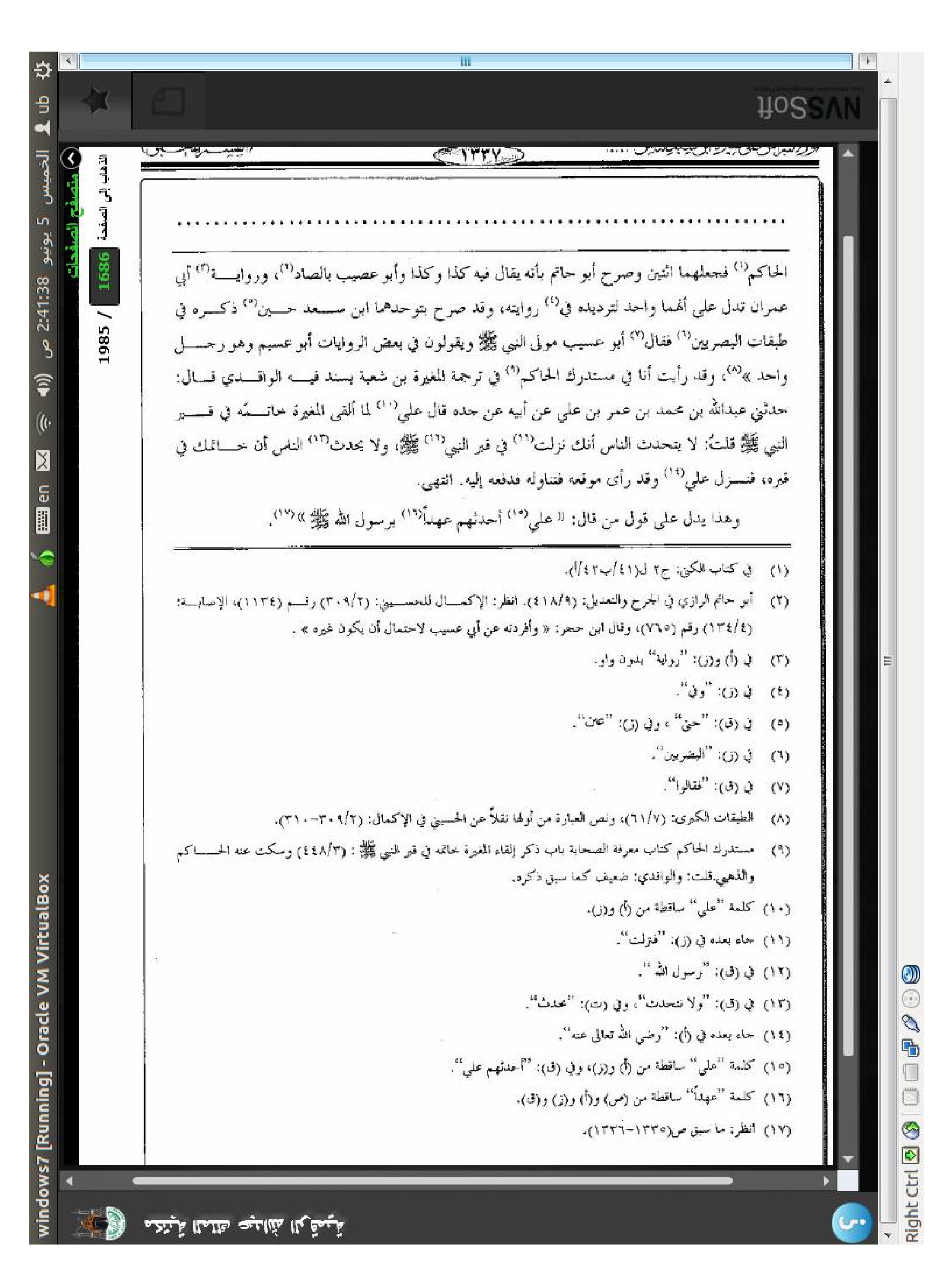
(١٣) في (أ) و(ز) و(ق): "فأهلوها".

(١٤) في (أ) و(ز): "ساقه".

(١٥) المسند: (٥/٨١).وأخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى: (٢/٣٠٢) عن أبي عسيم.

(١٦) في (ح) و(ق): "الجون" وكذا في الطبقات الكبرى: (٢/٣٠٢).وفي (ص) و(أ) و(ز) و(ت): "الخولي".

(١٧) في (ق): "أبوا"، وهي ساقطة من (أ) و(ز).



الحاكم[١] فجعلهما اثنين وصرح أبو حاتم بأنه يقال فيه كذا وكذا وأبو عصيب بالصاد[٢]، ورواية[٣] أبي عمران تدل على أنهما واحد لترديده في[٤] روايته، وقد صرح بتوحدهما ابن سعد حين[٥] ذكره في طبقات البصريين[٦] فقال[٧] أبو عسيب مولى النبي ﷺ ويقولون في بعض الروايات أبو عسيم وهو رجل واحد »[٨]، وقد رأيت أنا في مستدرك الحاكم[٩] في ترجمة المغيرة بن شعبة بسند فيه الواقدي قال: حدثني عبدالله بن محمد بن عمر بن علي عن أبيه عن جده قال علي[١٠] لما ألقى المغيرة خاتمَه في قبر النبي ﷺ قلتُ: لا يتحدث الناس أنك نزلت[١١] في قبر النبي[١٢] ﷺ، ولا يحدث[١٣] الناس أن خاتمك في قبره، فنزل علي[١٤] وقد رأى موقعه فتناوله فدفعه إليه. انتهى.

وهذا يدل على قول من قال: « علي[١٥] أحدثهم عهداً[١٦] برسول الله ﷺ »[١٧].

(١) في كتاب الكنى: ج٢ ل(٤١/ب٤٢/أ).

(٢) أبو حاتم الرازي في الجرح والتعديل: (٤١٨/٩). انظر: الإكمال للحسيني: (٣٠٩/٢) رقم (١١٣٤)، الإصابة: (١٣٤/٤) رقم (٧٦٥)، وقال ابن حجر: « وأفردته عن أبي عسيب لاحتمال أن يكون غيره » .

(٣) في (أ) و(ز): "رواية" بدون واو.

(٤) في (ز): "وفي".

(٥) في (ق): "حتى" ، وفي (ز): "عن".

(٦) في (ز): "البضريين".

(٧) في (ق): "فقالوا".

(٨) الطبقات الكبرى: (٦١/٧)، ونص العبارة من أولها نقلاً عن الحسيني في الإكمال: (٣٠٩/٢-٣١٠).

(٩) مستدرك الحاكم كتاب معرفة الصحابة باب ذكر إلقاء المغيرة خاتمه في قبر النبي ﷺ : (٤٤٨/٣) وسكت عنه الحاكم والذهبي.قلت: والواقدي: ضعيف كما سبق ذكره.

(١٠) كلمة "علي" ساقطة من (أ) و(ز).

(١١) جاء بعده في (ز): "فنزلت".

(١٢) في (ق): "رسول الله ".

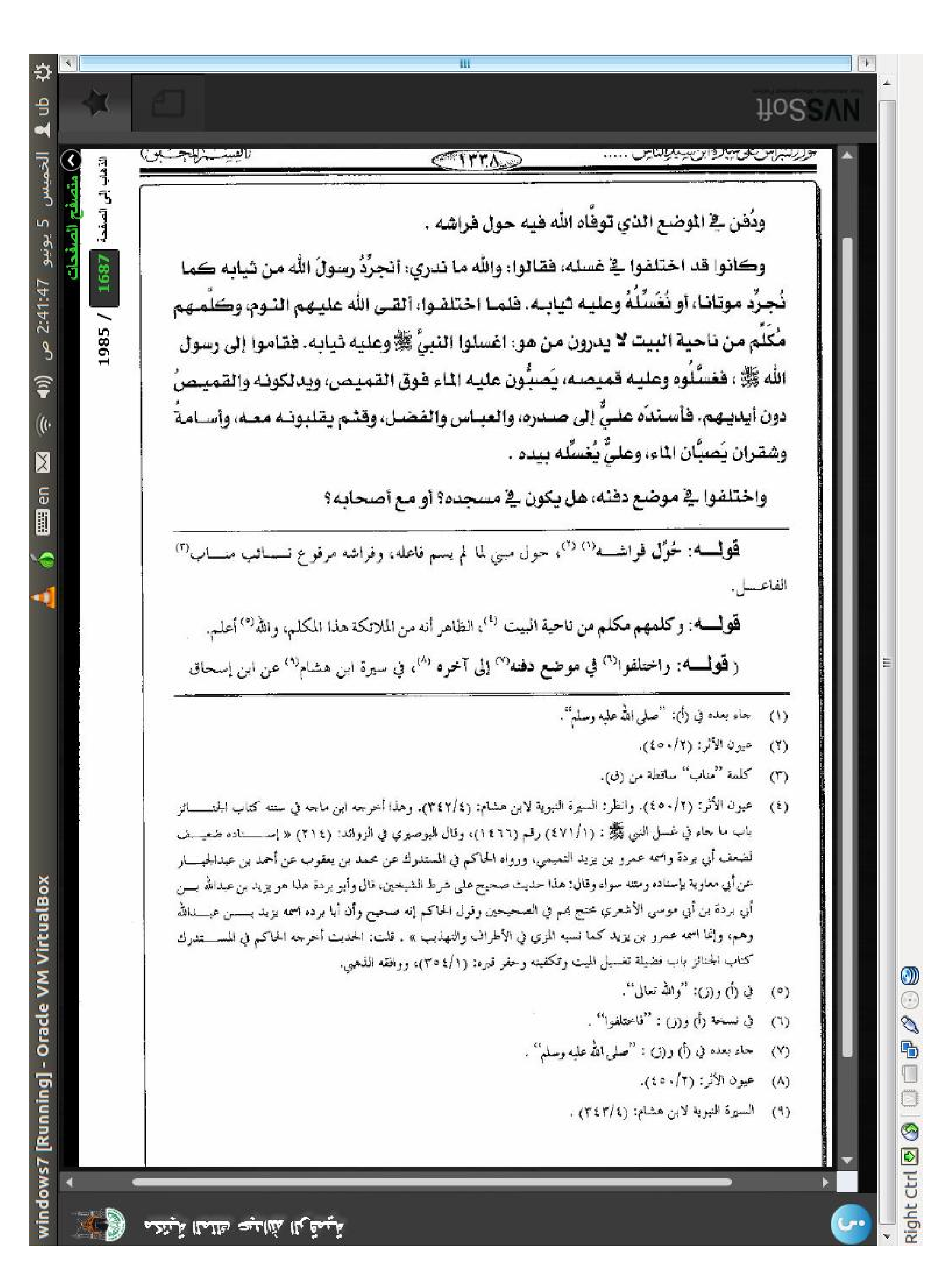
(١٣) في (ق): "ولا تتحدث"، وفي (ت): "تحدث".

(١٤) جاء بعده في (أ): "رضي الله تعالى عنه".

(١٥) كلمة "علي" ساقطة من (أ) و(ز)، وفي (ق): "أحدثهم علي".

(١٦) كلمة "عهداً" ساقطة من (ص) و(أ) و(ز) و(ق).

(١٧) انظر: ما سبق ص(١٣٣٥-١٣٣٦).



ودُفن في الموضع الذي توفّاه الله فيه حول فراشه .

وكانوا قد اختلفوا في غسله، فقالوا: والله ما ندري: أنجرِّدُ رسولَ الله من ثيابه كما نُجرِّدُ موتانا، أو نُغسِّلُهُ وعليه ثيابه. فلما اختلفوا، ألقى الله عليهم النوم، وكلّمهم مُكلِّم من ناحية البيت لا يدرون من هو: اغسلوا النبيَّ ﷺ وعليه ثيابه. فقاموا إلى رسول الله ﷺ ، فغسّلوه وعليه قميصه، يَصبُّون عليه الماء فوق القميص، ويدلكونه والقميصُ دون أيديهم. فأسندَه عليٌّ إلى صدره، والعباس والفضل، وقثم يقلبونه معه، وأسامةُ وشقران يَصبّان الماء، وعليٌّ يُغسِّله بيده .

واختلفوا في موضع دفنه، هل يكون في مسجده؟ أو مع أصحابه؟

قولــه: حُوْلَ فراشــه[1] [2]، حول مبني لما لم يسم فاعله، وفراشه مرفوع نــائب منــاب[3] الفاعــل.

قولــه: وكلمهم مكلم من ناحية البيت [4]، الظاهر أنه من الملائكة هذا المكلم، والله[5] أعلم.

قولــه: واختلفوا[6] في موضع دفنه[7] إلى آخره [8]، في سيرة ابن هشام[9] عن ابن إسحاق

(١) جاء بعده في (أ): "صلى الله عليه وسلم".

(٢) عيون الأثر: (٢/٤٥٠).

(٣) كلمة "مناب" ساقطة من (ق).

(٤) عيون الأثر: (٢/٤٥٠). وانظر: السيرة النبوية لابن هشام: (٤/٣٤٢). وهذا أخرجه ابن ماجه في سننه كتاب الجنــائز باب ما جاء في غسل النبي ﷺ : (١/٤٧١) رقم (١٤٦٦)، وقال البوصيري في الزوائد: (٢١٤) « إســناده ضعيــف لضعف أبي بردة واسمه عمرو بن يزيد التميمي، ورواه الحاكم في المستدرك عن محمد بن يعقوب عن أحمد بن عبدالجبــار عن أبي معاوية بإسناده ومتنه سواء وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، قال وأبو بردة هذا هو يزيد بن عبدالله بــن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري محتج بهم في الصحيحين وقول الحاكم إنه صحيح وأن أبا برده اسمه يزيد بــن عبــدالله وهم، وإنما اسمه عمرو بن يزيد كما نسبه المزي في الأطراف والتهذيب » . قلت: الحديث أخرجه الحاكم في المســتدرك كتاب الجنائز باب فضيلة تغسيل الميت وتكفينه وحفر قبره: (١/٣٥٤)، ووافقه الذهبي.

(٥) في (أ) و(ز): "والله تعالى".

(٦) في نسخة (أ) و(ز) : "فاختلفوا" .

(٧) جاء بعده في (أ) و(ز) : "صلى الله عليه وسلم" .

(٨) عيون الأثر: (٢/٤٥٠).

(٩) السيرة النبوية لابن هشام: (٤/٣٤٣) .



فقال أبو بكر: ادفنوه في الموضع الذي قُبض فيه، فإن الله لم يقبضْ روحَه إلا في مكان طَيِّبٍ، فعلموا أن قد صدق.

وكان أبو عبيدة بن الجراح

فقال أبو بكر إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: ما قبض نبي إلا دفن حيث يقبض، فرفع فراش رسول الله ﷺ الذي توفي عليه فحفر له تحته[1]. انتهى.

وهو من حديث ابن عباس[2] في سنن ابن ماجه في الجنائز[3]، وفي المصابيح للبغوي[4] عزو هذا الحديث إلى عائشة رضي الله[5] عنها.)

قولــه: وكان أبو عُبيدة بن الجــراح[6]، تقدم (أنه) عامر بن عبدالله بن الجراح أحد العشرة، وقد تقدم[7] رضي الله[8] عنه[9][10].

(١) أخرجه الترمذي في جامعه أبواب الجنائز باب (٣٣): (٣٣٨/٣) رقم (١٠١٨) عن عائشة، قال أبو عيسى: « هذا حديث غريب، وعبدالرحمن بن أبي بكر المليكي يضعف من قبل حفظه وقد روي هذا الحديث من غير هذا الوجه »، وأحمد في المسند: (٧/١) عن ابن جريج عن أبيه، وأورده ابن كثير في البداية والنهاية نقلاً عن المسند: (٢٦٥/٥)، وقال: « وهذا فيه انقطاع بين عبد العزيز بن جريج وبين الصديق فإنه لم يدركه، لكن رواه الحافظ أبو يعلى من حديث ابن عباس وعائشة عن أبي بكر الصديق ﷺ »، وقال أحمد شاكر في تحقيقه للمسند: (١٦٧/١) « إسناده ضعيف لانقطاعه، وأبو عبدالعزيز بن جريج لم يدرك هذه القصة، واختلف في سماعه من عائشة فأولى أن لم يسمع من أبي بكر ».

(٢) جاء بعده في (أ) و(ز): "رضي الله تعالى عنهما" .

(٣) سنن ابن ماجه كتاب الجنائز باب ذكر وفاته ودفنه ﷺ: (٥٢٠/١-٥٢١) رقم (١٦٢٨) وهو حديث طويل، وفي الزوائد: (٢٣٩) « هذا إسناد فيه الحسين بن عبدالله بن عبيدالله بن عباس الهاشمي تركه أحمد بن حنبل وعلي بن المديني والنسائي، وقال البخاري: يقال إنه كان يتهم بالزندقة وقواه ابن عدي وباقي رجال الإسناد ثقات » .

(٤) المصابيح للبغوي: (١٣٣/٤-١٣٤) رقم (٤٦٦٩) وذكره ضمن الأحاديث الحسان .

(٥) في (أ) و(ز): "الله تعالى" .

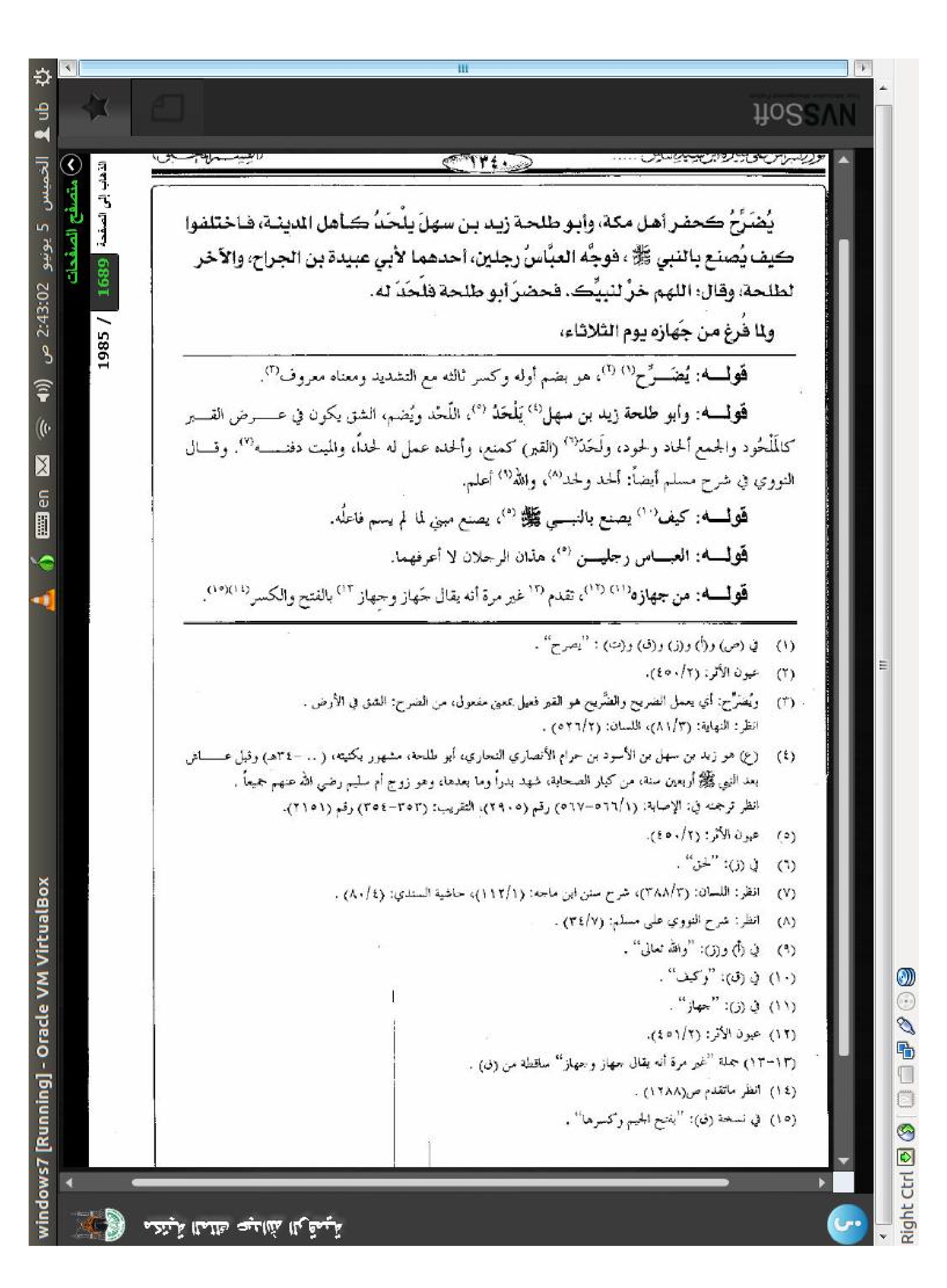
(٦) عيون الأثر: (٤٥١/٢).

(٧) جملة "وقد تقدم" ساقطة من (ق) .

(٨) في (أ) و(ز): "الله تعالى" .

(٩) انظر ماتقدم ص(١٥٢) .

(١٠) في (أ) و(ز): "رضي الله تعالى عنه وقد تقدم" .



يُضَرِّحُ كحفر أهل مكة، وأبو طلحة زيد بن سهلَ يلْحَدُ كأهل المدينة، فاختلفوا كيف يُصنع بالنبي ﷺ، فوجَّه العبَّاسُ رجلين، أحدهما لأبي عبيدة بن الجراح، والآخر لطلحة، وقال: اللهم خرْ لنبيِّك. فحضرَ أبو طلحة فلَحَدَ له.

ولما فُرِغ من جَهازه يوم الثلاثاء،

قولــه: يُضَـــرِّح[1] [2]، هو بضم أوله وكسر ثالثه مع التشديد ومعناه معروف[3].

قولــه: وأبو طلحة زيد بن سهل[4] يَلْحَدُ [5]، اللَّحْد ويُضم، الشق يكون في عـــرض القـــبر كالمَلْحُود والجمع ألحاد ولحود، ولَحَدَ[6] (القبر) كمنع، وألحده عمل له لحداً، والميت دفنـــه[7]. وقـــال النووي في شرح مسلم أيضاً: ألحد ولحد[8]، والله[9] أعلم.

قولــه: كيف[10] يصنع بالنبـــي ﷺ [5]، يصنع مبني لما لم يسم فاعله.

قولــه: العبـــاس رجليـــن [5]، هذان الرجلان لا أعرفهما.

قولــه: من جهازه[11] [12]، تقدم [13] غير مرة أنه يقال جَهاز وجِهاز [13] بالفتح والكسر[14][15].

---

(١) في (ص) و(أ) و(ز) و(ق) و(ت): "يصرح".

(٢) عيون الأثر: (٢/٤٥٠).

(٣) ويُضَرِّح: أي يعمل الضريح والضَّريح هو القبر فعيل بمعنى مفعول، من الضرح: الشق في الأرض.
انظر: النهاية: (٣/٨١)، اللسان: (٢/٥٢٦).

(٤) (ع) هو زيد بن سهل بن الأسود بن حرام الأنصاري النجاري، أبو طلحة، مشهور بكنيته، (.. - ٣٤هـ) وقيل عـــاش بعد النبي ﷺ أربعين سنة، من كبار الصحابة، شهد بدراً وما بعدها، وهو زوج أم سليم رضي الله عنهم جميعاً.
انظر ترجمته في: الإصابة: (١/٥٦٦-٥٦٧) رقم (٢٩٠٥)، التقريب: (٣٥٣-٣٥٤) رقم (٢١٥١).

(٥) عيون الأثر: (٢/٤٥٠).

(٦) في (ز): "لحق".

(٧) انظر: اللسان: (٣/٣٨٨)، شرح سنن ابن ماجه: (١/١١٢)، حاشية السندي: (٤/٨٠).

(٨) انظر: شرح النووي على مسلم: (٧/٣٤).

(٩) في (أ) و(ز): "والله تعالى".

(١٠) في (ق): "وكيف".

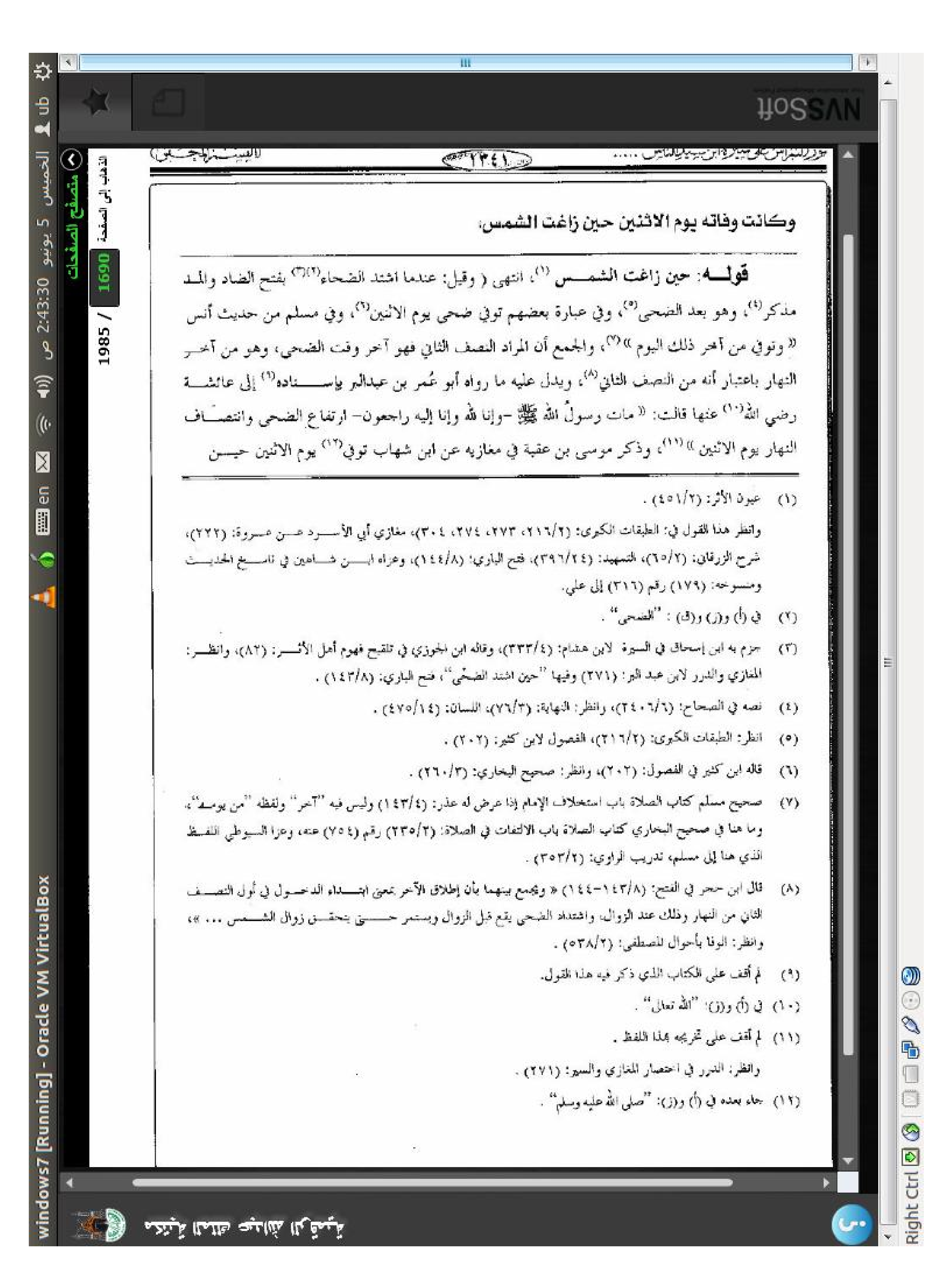
(١١) في (ز): "جهاز".

(١٢) عيون الأثر: (٢/٤٥١).

(١٣-١٣) جملة "غير مرة أنه يقال جهاز وجهاز" ساقطة من (ف).

(١٤) انظر ماتقدم ص(١٢٨٨).

(١٥) في نسخة (ف): "بفتح الجيم وكسرها".



وكانت وفاته يوم الاثنين حين زاغت الشمس:

قولــه: حين زاغت الشمـــس [١]، انتهى (وقيل: عندما اشتد الضحاء[٢][٣] بفتح الضاد والمد مذكر[٤]، وهو بعد الضحى[٥]، وفي عبارة بعضهم توفي ضحى يوم الاثنين[٦]، وفي مسلم من حديث أنس « وتوفي من آخر ذلك اليوم »[٧]، والجمع أن المراد النصف الثاني فهو آخر وقت الضحى، وهو من آخر النهار باعتبار أنه من النصف الثاني[٨]، ويدل عليه ما رواه أبو عُمر بن عبدالبر بإســـناده[٩] إلى عائشـة رضي الله[١٠] عنها قالت: « مات رسولُ الله ﷺ -وإنا لله وإنا إليه راجعون- ارتفاع الضحى وانتصــاف النهار يوم الاثنين »[١١]، وذكر موسى بن عقبة في مغازيه عن ابن شهاب توفي[١٢] يوم الاثنين حيـــن

(١) عيون الأثر: (٢/٤٥١) .

واانظر هذا القول في: الطبقات الكبرى: (٢/٢١٦، ٢٧٣، ٢٧٤، ٣٠٤)، مغازي أبي الأســـود عـــن عـروة: (٢٢٢)، شرح الزرقاني: (٢/٦٥)، التمهيد: (٢٤/٣٩٦)، فتح الباري: (٨/١٤٤)، وعزاه ابـــن شـــاهين في ناســـخ الحديـــث ومنسوخه: (١٧٩) رقم (٣١٦) إلى علي.

(٢) في (أ) و(ز) و(ق) : "الضحى" .

(٣) جزم به ابن إسحاق في السيرة لابن هشام: (٤/٣٣٣)، وقاله ابن الجوزي في تلقيح فهوم أهل الأثـــر: (٨٢)، وانظـــر: المغازي والدرر لابن عبد البر: (٢٧١) وفيها "حين اشتد الضحى"، فتح الباري: (٨/١٤٣) .

(٤) نصه في الصحاح: (٦/٢٤٠٦)، وانظر: النهاية: (٣/٧٦)، اللسان: (١٤/٤٧٥) .

(٥) انظر: الطبقات الكبرى: (٢/٢١٦)، الفصول لابن كثير: (٢٠٢) .

(٦) قاله ابن كثير في الفصول: (٢٠٢)، وانظر: صحيح البخاري: (٣/٢٦٠) .

(٧) صحيح مسلم كتاب الصلاة باب استخلاف الإمام إذا عرض له عذر: (٤/١٤٣) وليس فيه "آخر" ولفظه "من يومه"، وما هنا في صحيح البخاري كتاب الصلاة باب الالتفات في الصلاة: (٢/٢٣٥) رقم (٧٥٤) عنه، وعزا السيوطي اللفظ الذي هنا إلى مسلم، تدريب الراوي: (٢/٣٥٣) .

(٨) قال ابن حجر في الفتح: (٨/١٤٣-١٤٤) « ويجمع بينهما بأن إطلاق الآخر بمعنى ابتـــداء الدخـــول في أول النصـــف الثاني من النهار وذلك عند الزوال، واشتداد الضحى يقع قبل الزوال ويستمر حـــتى يتحقـــق زوال الشـــمس ... »، وانظر: الوفا بأحوال المصطفى: (٢/٥٣٨) .

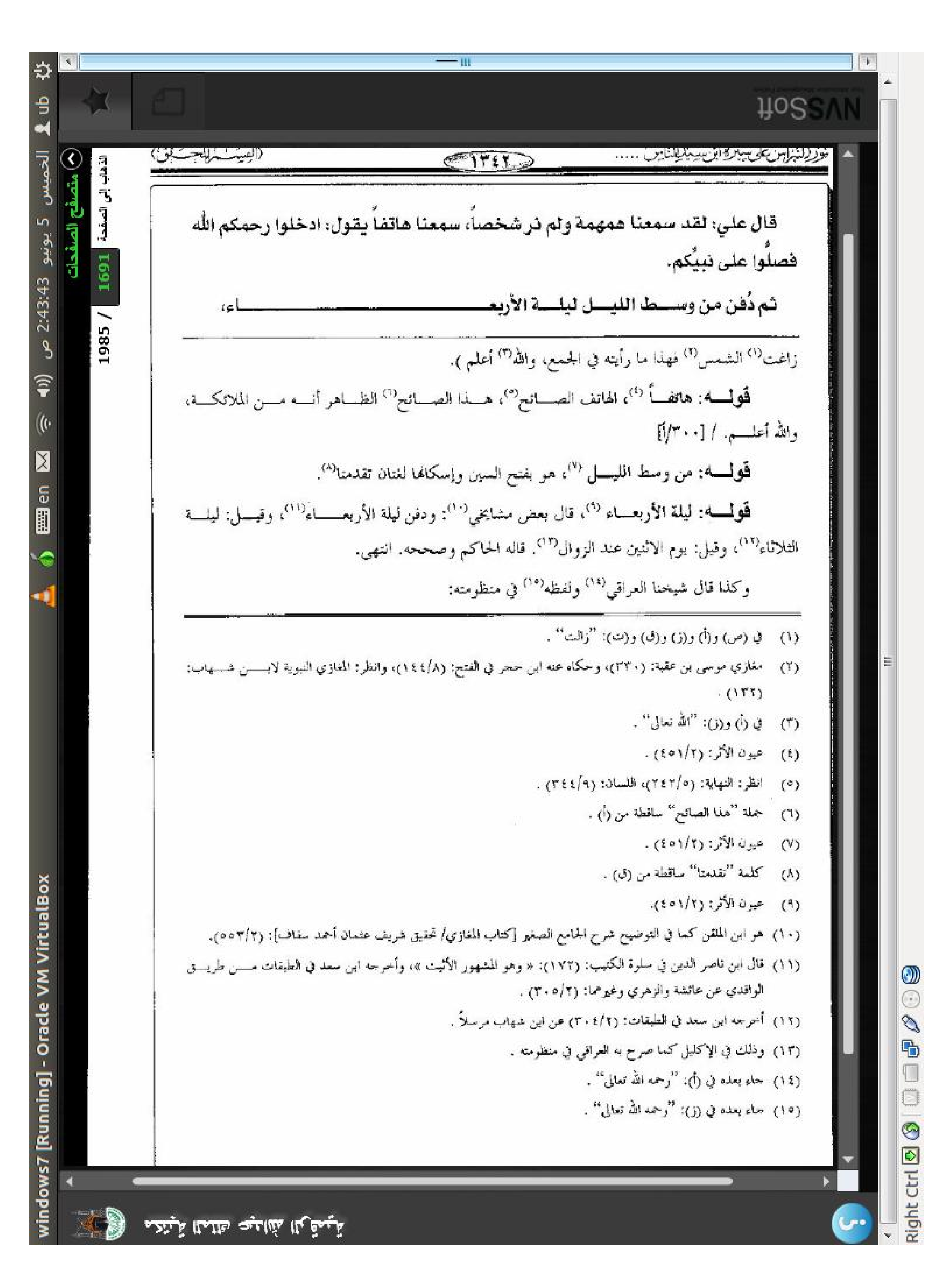
(٩) لم أقف على الكتاب الذي ذكر فيه هذا القول.

(١٠) في (أ) و(ز): "الله تعالى" .

(١١) لم أقف على تخريجه بهذا اللفظ .

وانظر: الدرر في اختصار المغازي والسير: (٢٧١) .

(١٢) جاء بعده في (أ) و(ز): "صلى الله عليه وسلم" .



قال علي: لقد سمعنا همهمة ولم نر شخصاً، سمعنا هاتفاً يقول: ادخلوا رحمكم الله فصلُّوا على نبيِّكم.

ثم دُفن من وسط الليل ليلة الأربعاء،

زاغت[1] الشمس[2] فهذا ما رأيته في الجمع، والله[3] أعلم).

قوله: هاتفاً[4]، الهاتف الصائح[5]، هذا الصائح[6] الظاهر أنه من الملائكة، والله أعلم. / [٣٠٠/أ]

قوله: من وسط الليل[7]، هو بفتح السين وإسكانها لغتان تقدمتا[8].

قوله: ليلة الأربعاء[9]، قال بعض مشايخي[10]: ودفن ليلة الأربعاء[11]، وقيل: ليلة الثلاثاء[12]، وقيل: يوم الاثنين عند الزوال[13]. قاله الحاكم وصححه. انتهى.

وكذا قال شيخنا العراقي[14] ولفظه[15] في منظومته:

---

(١) في (ص) و(أ) و(ز) و(ق) و(ت): "زالت".

(٢) مغازي موسى بن عقبة: (٣٣٠)، وحكاه عنه ابن حجر في الفتح: (١٤٤/٨)، وانظر: المغازي النبوية لابن شهاب: (١٣٢).

(٣) في (أ) و(ز): "الله تعالى".

(٤) عيون الأثر: (٤٠١/٢).

(٥) انظر: النهاية: (٢٤٢/٥)، اللسان: (٣٤٤/٩).

(٦) جملة "هذا الصائح" ساقطة من (أ).

(٧) عيون الأثر: (٤٠١/٢).

(٨) كلمة "تقدمتا" ساقطة من (ق).

(٩) عيون الأثر: (٤٠١/٢).

(١٠) هو ابن الملقن كما في التوضيح شرح الجامع الصغير [كتاب المغازي/ تحقيق شريف عثمان أحمد سناف]: (٥٥٣/٢).

(١١) قال ابن ناصر الدين في سلوة الكئيب: (١٧٢): « وهو المشهور الأثبت »، وأخرجه ابن سعد في الطبقات من طريق الواقدي عن عائشة والزهري وغيرهما: (٣٠٥/٢).

(١٢) أخرجه ابن سعد في الطبقات: (٣٠٤/٢) عن ابن شهاب مرسلاً.

(١٣) وذلك في الإكليل كما صرح به العراقي في منظومته.

(١٤) جاء بعده في (أ): "رحمه الله تعالى".

(١٥) جاء بعده في (ز): "رحمه الله تعالى".



وكانت مدة شكواه ثلاثَ عشرة ليلة.

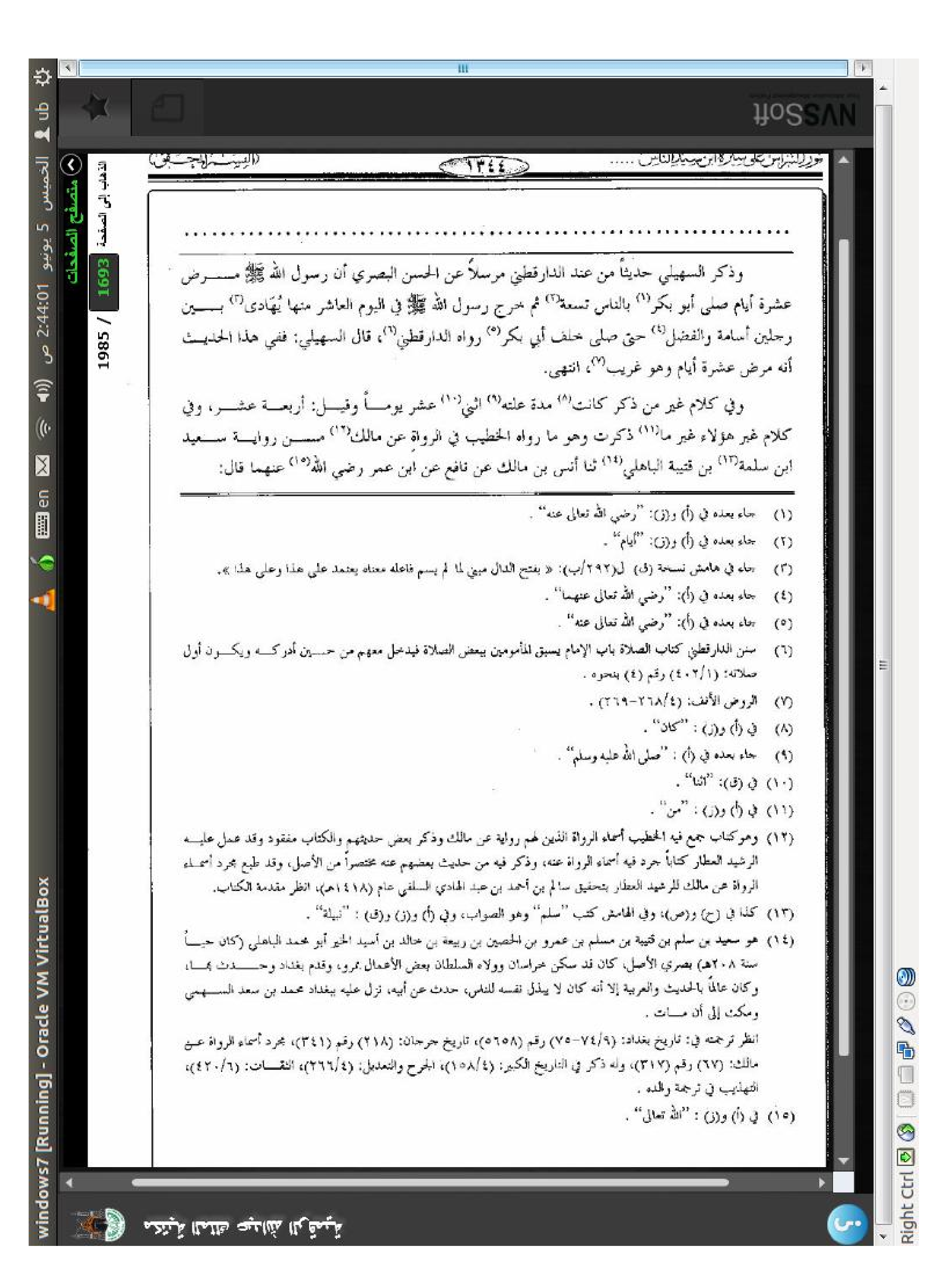
وذاك[1] في ليلة الأربعاءِ .:. أو قبلها بليلة ليلاءِ
وقيل يوم الموت بالتعجيل .:. صححه الحاكم في الإكليل[2]

وفي الاستيعاب لأبي عمر بن عبدالبر أنه دفن يوم الثلاثاء حين زالت الشمس.

وقيل: ليلة الأربعاء[3]، وقال ابن الجوزي: ودفن[4] ليلة الأربعاء وسط الليل، وقيل: ليلة الثلاثاء، وقيل: يوم[5] الثلاثاء، والأول أصح[6].

قولـه: وكانت مدة شكواه[7] ثلاثة[8] عشر ليلة [9]، انتهى. وقال مغلطاي: « وكانت مدة توعكه اثني[10] عشر يوماً، وقيل: أربعة عشر[11]، وقيل: ثلاثة عشر[12]، وقيل: عشرة[13] »[14] انتهى. (وسيأتي استغرابه في كلام السهيلي[15]). وكذا ذكر (هذا الاختلاف) شيخنا العراقي[16]. انتهى.

(١) في (ق): "وذلك" .
(٢) انظر العجالة السنية: (٢٨٢) .
(٣) الاستيعاب: (١/٣٥) .
(٤) جاء بعده في (أ): "صلى الله عليه وسلم" .
(٥) كلمة "يوم" ساقطة من (ز) .
(٦) تلقيح فهوم أهل الأثر: (٨٢) .
(٧) جاء بعده في (أ): "صلى الله عليه وسلم" .
(٨) في (أ) و(ز) : "ثلاث" .
(٩) عيون الأثر: (٢/٤٥١).
(١٠) في (ق): "اثنا" .
(١١) ذكر هذين القولين ابن حزم في جوامع السيرة: (٢٦٦)، وابن الجوزي في الوفا: (٢/٥٢١)، وابن كثير في الفصول: (٢٠١) .
(١٢) ذكره ابن سعد في الطبقات الكبرى: (٢/٢٠٦)، والبيهقي في الدلائل: (٧/٢٣٥) .
(١٣) ذكره البيهقي في دلائل النبوة: (٧/٢٣٤)، قال ابن حجر في الفتح: (٧/٧٣٦): "بسند صحيح" قال: وبه جزم سليمان التيمي في مغازيه .
(١٤) انظر الأقوال كلها في الإشارة: (٣٥٢) .
(١٥) انظر ما سيأتي ص(١٣٤٤) .
(١٦) العجالة السنية: (٢٧٩) في قوله: مرض في العشر الأخير من صفر .:. أقام في شكواه ذلك اثني عشر
أو عشراً أو أقام أربع عشره .:. أو فثلاث عشرة قد ذكره



. . . .

وذكر السهيلي حديثاً من عند الدارقطني مرسلاً عن الحسن البصري أن رسول الله ﷺ مرض عشرة أيام صلى أبو بكر[١] بالناس تسعة[٢] ثم خرج رسول الله ﷺ في اليوم العاشر منها يُهَادى[٣] بين رجلين أسامة والفضل[٤] حتى صلى خلف أبي بكر[٥] رواه الدارقطني[٦]، قال السهيلي: ففي هذا الحديث أنه مرض عشرة أيام وهو غريب[٧]، انتهى.

وفي كلام غير من ذكر كانت[٨] مدة علته[٩] اثني[١٠] عشر يوماً وقيل: أربعة عشر، وفي كلام غير هؤلاء غير ما[١١] ذكرت وهو ما رواه الخطيب في الرواة عن مالك[١٢] من رواية سعيد ابن سلمة[١٣] بن قتيبة الباهلي[١٤] ثنا أنس بن مالك عن نافع عن ابن عمر رضي الله[١٥] عنهما قال:

---

(١) جاء بعده في (أ) و(ز): "رضي الله تعالى عنه".

(٢) جاء بعده في (أ) و(ز): "أيام".

(٣) جاء في هامش نسخة (ق) لـ(٢٩٢/ب): « بفتح الدال مبني لما لم يسم فاعله معناه يعتمد على هذا وعلى هذا ».

(٤) جاء بعده في (أ): "رضي الله تعالى عنهما".

(٥) جاء بعده في (أ): "رضي الله تعالى عنه".

(٦) سنن الدارقطني كتاب الصلاة باب الإمام يسبق المأمومين ببعض الصلاة فيدخل معهم من حين أدركه ويكون أول صلاته: (٤٠٢/١) رقم (٤) بنحوه.

(٧) الروض الأنف: (٢٦٨/٤-٢٦٩).

(٨) في (أ) و(ز): "كان".

(٩) جاء بعده في (أ): "صلى الله عليه وسلم".

(١٠) في (ق): "اثنا".

(١١) في (أ) و(ز): "من".

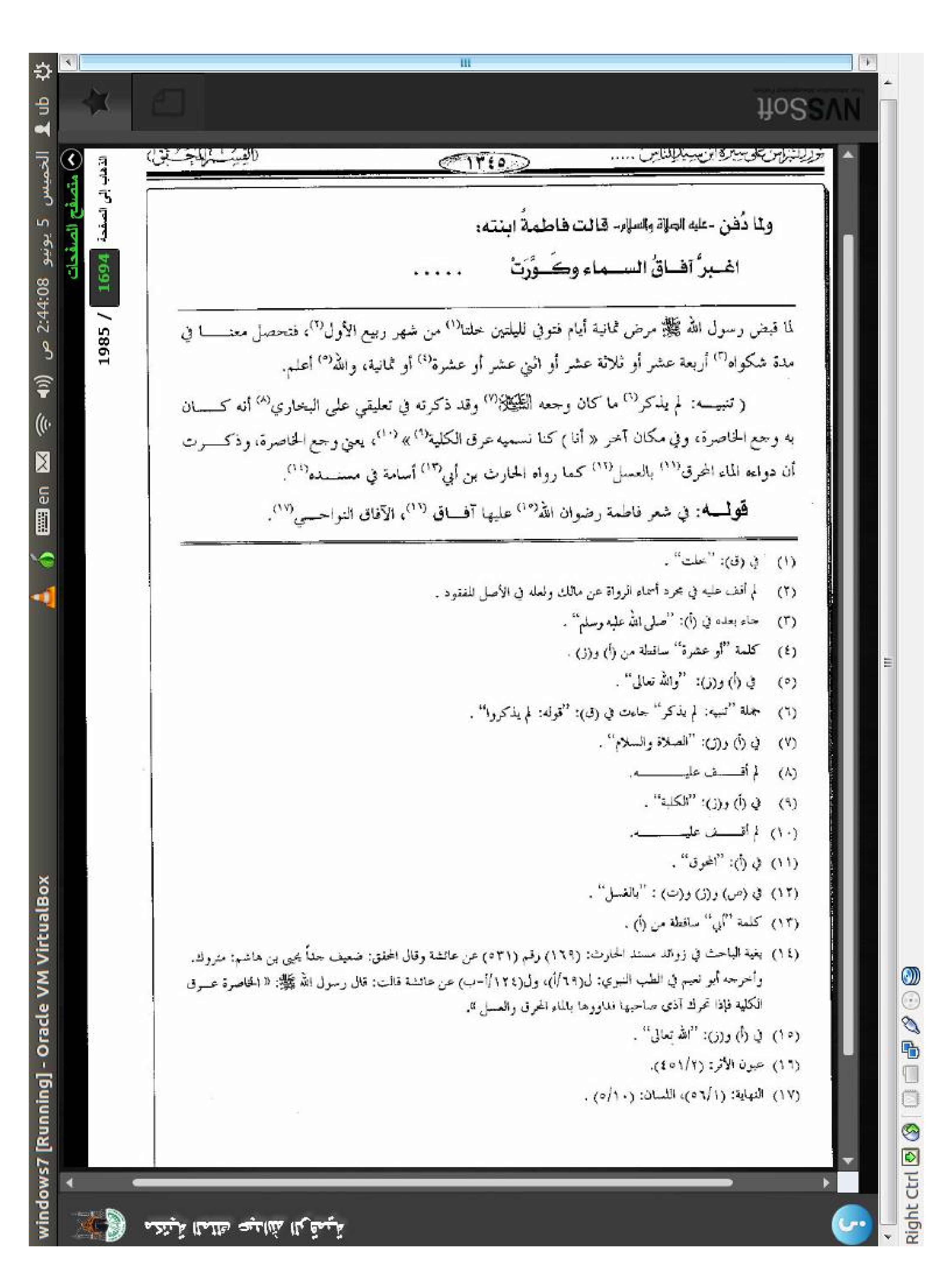
(١٢) وهو كتاب جمع فيه الخطيب أسماء الرواة الذين لهم رواية عن مالك وذكر بعض حديثهم والكتاب مفقود وقد عمل عليه الرشيد العطار كتاباً جرد فيه أسماء الرواة عنه، وذكر فيه من حديث بعضهم عنه مختصراً من الأصل، وقد طبع مجرد أسماء الرواة عن مالك للرشيد العطار بتحقيق سالم بن أحمد بن عبد الهادي السلفي عام (١٤١٨هـ)، انظر مقدمة الكتاب.

(١٣) كذا في (ح) و(ص)، وفي الهامش كتب "سلم" وهو الصواب، وفي (أ) و(ز) و(ق): "نبيلة".

(١٤) هو سعيد بن سلم بن قتيبة بن مسلم بن عمرو بن الحصين بن ربيعة بن خالد بن أسيد الخير أبو محمد الباهلي (كان حياً سنة ٢٠٨هـ) بصري الأصل، كان قد سكن خراسان وولاه السلطان بعض الأعمال بمرو، وقدم بغداد وحدث بها، وكان عالماً بالحديث والعربية إلا أنه كان لا يبذل نفسه للناس، حدث عن أبيه، نزل عليه ببغداد محمد بن سعد السهمي ومكث إلى أن مات.

انظر ترجمته في: تاريخ بغداد: (٧٤/٩-٧٥) رقم (٥٦٥٨)، تاريخ جرجان: (٢١٨) رقم (٣٤١)، مجرد أسماء الرواة عن مالك: (٦٧) رقم (٣١٧)، وله ذكر في التاريخ الكبير: (١٠٨/٤)، الجرح والتعديل: (٢٦٦/٤)، الثقات: (٤٢٠/٦)، التهذيب في ترجمة والده.

(١٥) في (أ) و(ز): "الله تعالى".



ولما دُفن -عليه الصلاة والسلام- قالت فاطمةُ ابنته:

اغبرَّ آفاقُ السماء وكُوِّرَتْ .....

لما قبض رسول الله ﷺ مرض ثمانية أيام فتوفي لليلتين خلتا[١] من شهر ربيع الأول[٢]، فتحصل معنا في مدة شكواه[٣] أربعة عشر أو ثلاثة عشر أو اثني عشر أو عشرة[٤] أو ثمانية، والله[٥] أعلم.

(تنبيه: لم يذكر[٦] ما كان وجعه عليه السلام[٧] وقد ذكرته في تعليقي على البخاري[٨] أنه كان به وجع الخاصرة، وفي مكان آخر « (أنا) كنا نسميه عرق الكلية[٩] »[١٠]، يعني وجع الخاصرة، وذكرت أن دواءه الماء المحرق[١١] بالعسل[١٢] كما رواه الحارث بن أبي[١٣] أسامة في مسنده[١٤].

قوله: في شعر فاطمة رضوان الله[١٥] عليها آفاق[١٦]، الآفاق النواحي[١٧].

---

(١) في (ق): "خلت".

(٢) لم أقف عليه في مجرد أسماء الرواة عن مالك ولعله في الأصل المفقود.

(٣) جاء بعده في (أ): "صلى الله عليه وسلم".

(٤) كلمة "أو عشرة" ساقطة من (أ) و(ز).

(٥) في (أ) و(ز): "والله تعالى".

(٦) جملة "تنبيه: لم يذكر" جاءت في (ق): "قوله: لم يذكروا".

(٧) في (أ) و(ز): "الصلاة والسلام".

(٨) لم أقف عليه.

(٩) في (أ) و(ز): "الكلبة".

(١٠) لم أقف عليه.

(١١) في (أ): "المحرق".

(١٢) في (ص) و(ز) و(ت): "بالغسل".

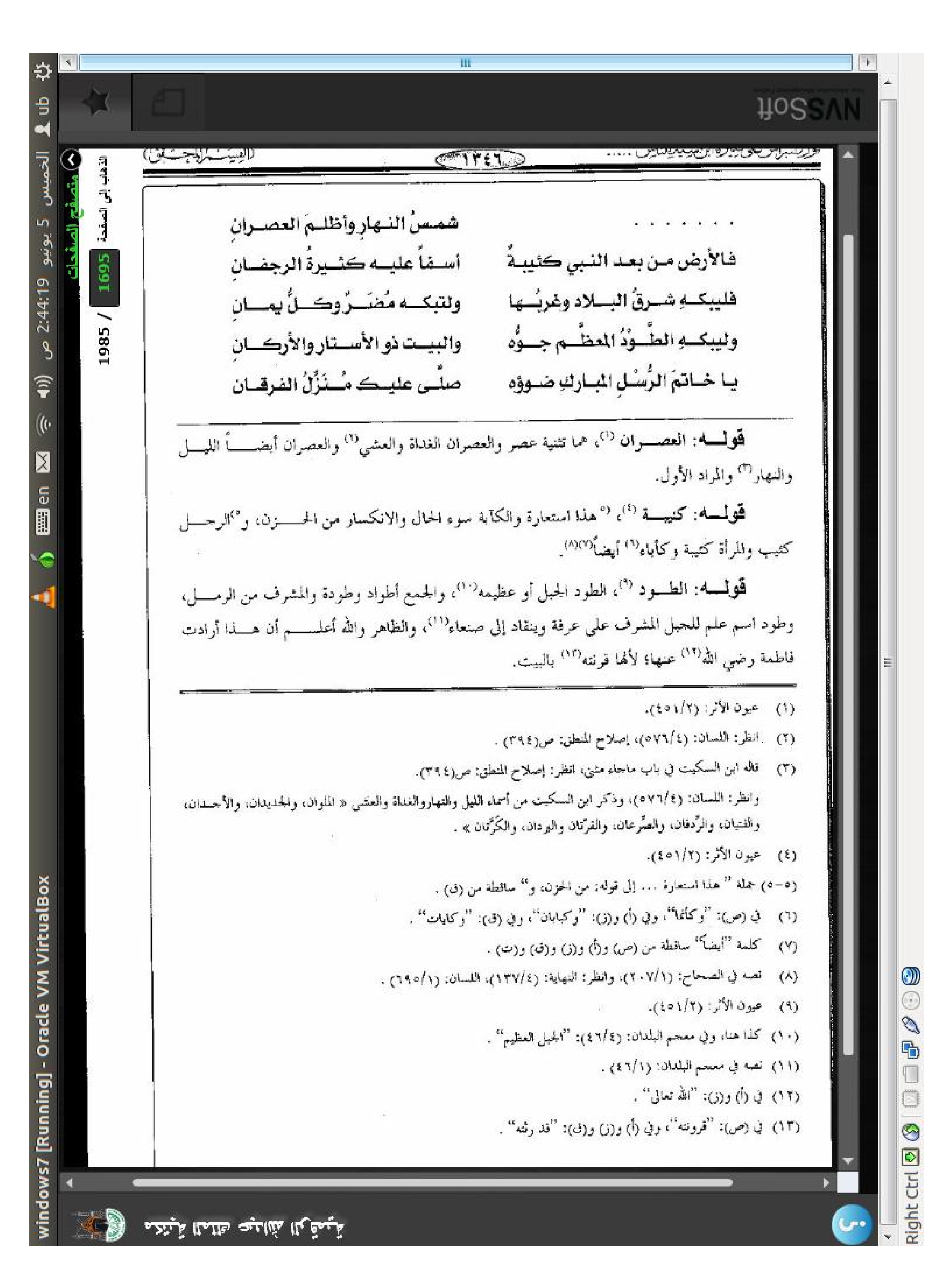
(١٣) كلمة "أبي" ساقطة من (أ).

(١٤) بغية الباحث في زوائد مسند الحارث: (١٦٩) رقم (٥٣١) عن عائشة وقال المحقق: ضعيف جداً يحيى بن هاشم: متروك. وأخرجه أبو نعيم في الطب النبوي: ل(٦٩/أ)، ول(١٢٤/أ-ب) عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: « الخاصرة عرق الكلية فإذا تحرك آذى صاحبها فداووها بالماء المحرق والعسل ».

(١٥) في (أ) و(ز): "الله تعالى".

(١٦) عيون الأثر: (٤٥١/٢).

(١٧) النهاية: (٥٦/١)، اللسان: (٥/١٠).



. . . . شمسُ النهارِ وأظلمَ العصرانِ

فالأرض من بعد النبي كئيبةٌ أسفاً عليه كثيرةُ الرجفانِ

فليبكهِ شرقُ البلاد وغربُها ولتبكه مُضَرٌ وكلُّ يمانِ

وليبكهِ الطَّوْدُ المعظَّم جوُّه والبيت ذو الأستار والأركانِ

يا خاتمَ الرُّسْلِ المباركِ ضوؤه صلّى عليك مُنَزِّلُ الفرقان

قوله: العصران [1]، هما تثنية عصر والعصران الغداة والعشي [2] والعصران أيضاً الليل والنهار [3] والمراد الأول.

قوله: كئيبة [4]، [5] هذا استعارة والكآبة سوء الحال والانكسار من الحزن، و[5] الرجل كئيب والمرأة كئيبة وكأباء [6] أيضاً [7] [8].

قوله: الطود [9]، الطود الجبل أو عظيمه [10]، والجمع أطواد وطودة والمشرف من الرمل، وطود اسم علم للجبل المشرف على عرفة وينقاد إلى صنعاء [11]، والظاهر والله أعلم أن هذا أرادت فاطمة رضي الله [12] عنها؛ لأنها قرنته [13] بالبيت.

(١) عيون الأثر: (٢/٤٥١).

(٢) انظر: اللسان: (٤/٥٧٦)، إصلاح المنطق: ص(٣٩٤).

(٣) قاله ابن السكيت في باب ماجاء مثنى، انظر: إصلاح المنطق: ص(٣٩٤).
وانظر: اللسان: (٤/٥٧٦)، وذكر ابن السكيت من أسماء الليل والنهار والغداة والعشي « الملوان، والجديدان، والأجدان، والفتيان، والرِّدفان، والصَّرعان، والقرَتان والودان، والكرَّتان » .

(٤) عيون الأثر: (٢/٤٥١).

(٥-٥) جملة " هذا استعارة ... إلى قوله: من الحزن، و" ساقطة من (ف) .

(٦) في (ص): "وكائنا"، وفي (أ) و(ز): "وكبابان"، وفي (ق): "وكايات" .

(٧) كلمة "أيضاً" ساقطة من (ص) و(أ) و(ز) و(ف) و(ت) .

(٨) نصه في الصحاح: (١/٢٠٧)، وانظر: النهاية: (٤/١٣٧)، اللسان: (١/٦٩٥) .

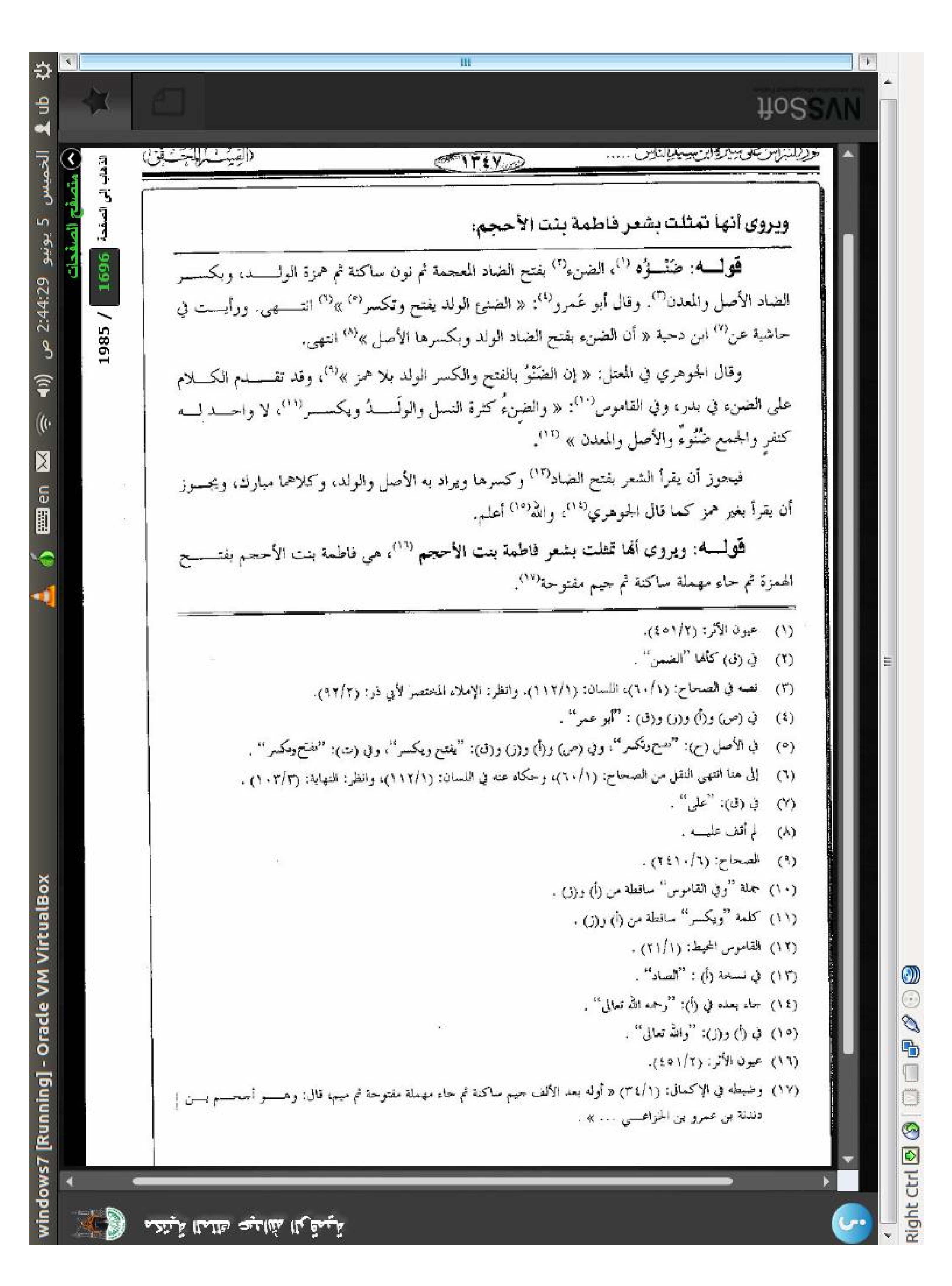
(٩) عيون الأثر: (٢/٤٥١).

(١٠) كذا هنا، وفي معجم البلدان: (٤/٤٦): "الجبل العظيم" .

(١١) نصه في معجم البلدان: (١/٤٦) .

(١٢) في (أ) و(ز): "الله تعالى" .

(١٣) في (ص): "قرونته"، وفي (أ) و(ز) و(ف): "قد رثته" .



ويروى أنها تمثلت بشعر فاطمة بنت الأحجم:

قولـــه: ضَنْـــؤُه [١]، الضنء[٢] بفتح الضاد المعجمة ثم نون ساكنة ثم همزة الولـــد، وبكسـر الضاد الأصل والمعدن[٣]. وقال أبو عَمرو[٤]: « الضنء الولد يفتح وتكسر[٥] »[٦] انتـــهى. ورأيـت في حاشية عن[٧] ابن دحية « أن الضنء بفتح الضاد الولد وبكسرها الأصل »[٨] انتهى.

وقال الجوهري في المعتل: « إن الضَّنْوُ بالفتح والكسر الولد بلا همز »[٩]، وقد تقـــدم الكـلام على الضنء في بدر، وفي القاموس[١٠]: « والضِنءُ كثرة النسل والولَـــدُ ويكســـر[١١]، لا واحـد لـه كنفرٍ والجمع ضُنُوءٌ والأصل والمعدن »[١٢].

فيجوز أن يقرأ الشعر بفتح الضاد[١٣] وكسرها ويراد به الأصل والولد، وكلاهما مبارك، ويجـوز أن يقرأ بغير همز كما قال الجوهري[١٤]، والله[١٥] أعلم.

قولـــه: ويروى أنها تمثلت بشعر فاطمة بنت الأحجم [١٦]، هي فاطمة بنت الأحجم بفتـــح الهمزة ثم حاء مهملة ساكنة ثم جيم مفتوحة[١٧].

---

(١) عيون الأثر: (٢/٤٥١).

(٢) في (ق) كأنها "الضمن" .

(٣) نصه في الصحاح: (١/٦٠)، اللسان: (١/١١٢)، وانظر: الإملاء المختصر لأبي ذر: (٢/٩٢).

(٤) في (ص) و(أ) و(ز) و(ق) : "أبو عمر" .

(٥) في الأصل (ح): "تصح ويكسر"، وفي (ص) و(أ) و(ز) و(ق): "يفتح ويكسر"، وفي (ت): "تفتح وتكسر" .

(٦) إلى هنا انتهى النقل من الصحاح: (١/٦٠)، وحكاه عنه في اللسان: (١/١١٢)، وانظر: النهاية: (٣/١٠٣) .

(٧) في (ق): "على" .

(٨) لم أقف عليـــه .

(٩) الصحاح: (٦/٢٤١٠) .

(١٠) جملة "وفي القاموس" ساقطة من (أ) و(ز) .

(١١) كلمة "ويكسر" ساقطة من (أ) و(ز) .

(١٢) القاموس المحيط: (١/٢١) .

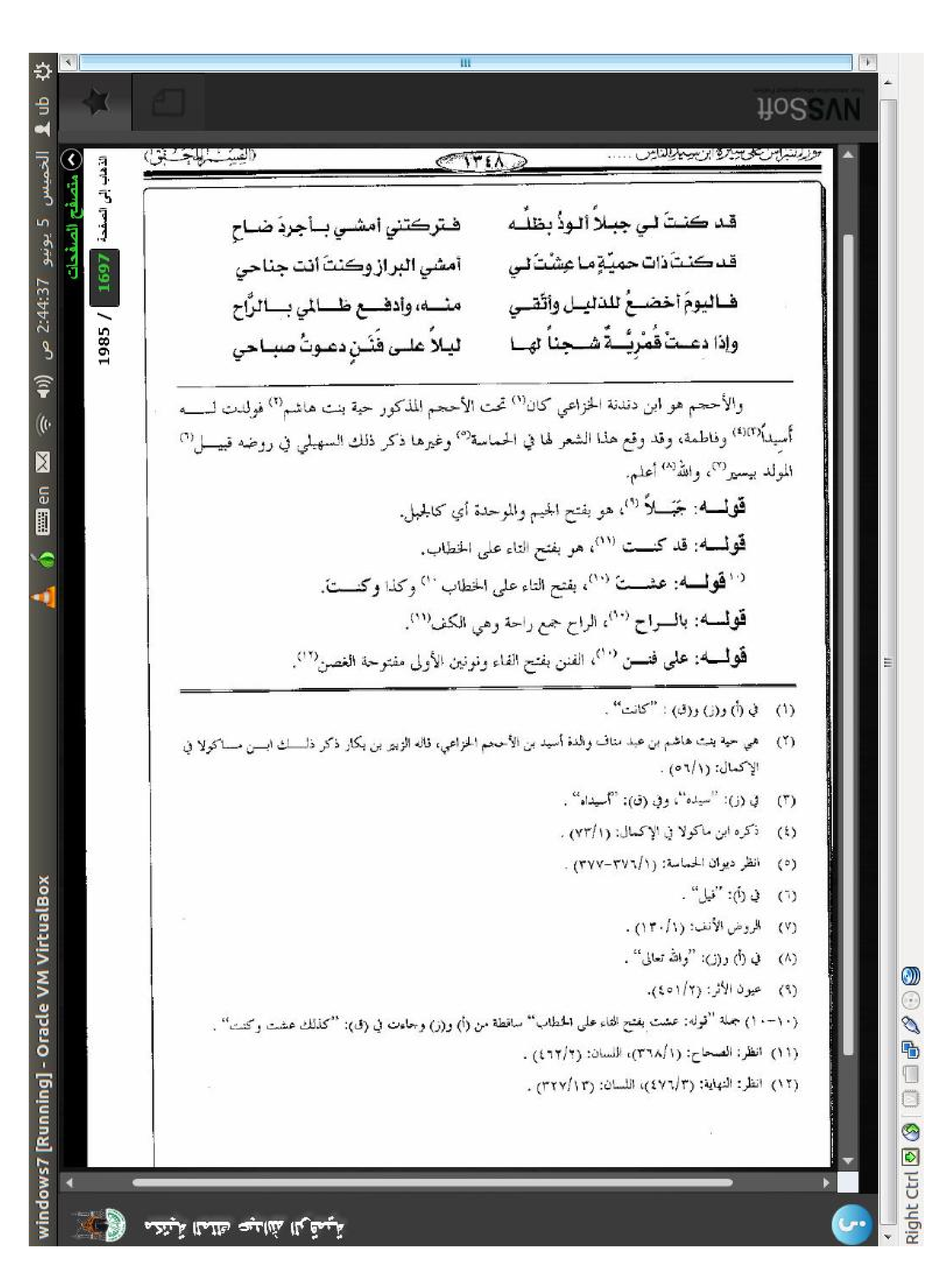
(١٣) في نسخة (أ) : "الصاد" .

(١٤) جاء بعده في (أ): "رحمه الله تعالى" .

(١٥) في (أ) و(ز): "والله تعالى" .

(١٦) عيون الأثر: (٢/٤٥١).

(١٧) وضبطه في الإكمال: (١/٣٤) « أوله بعد الألف جيم ساكنة ثم حاء مهملة مفتوحة ثم ميم، قال: وهـــو أحجـــم بـــن دندنة بن عمرو بن الخزاعـــي ... » .



قد كنتَ لي جبلاً ألوذُ بظلِّه … فتركتني أمشي بأجردَ ضاحِ
قد كنتَ ذاتَ حميّةٍ ما عِشْتَ لي … أمشي البرازَ وكنتَ أنت جناحي
فاليومَ أخضعُ للذليل وأتّقي … منه، وأدفعُ ظالمي بالرَّاحِ
وإذا دعتْ قُمْرِيَّةٌ شجناً لها … ليلاً على فَنَنٍ دعوتُ صباحي

والأحجم هو ابن دندنة الخزاعي كان[1] تحت الأحجم المذكور حية بنت هاشم[2] فولدت له أسيداً[3][4] وفاطمة، وقد وقع هذا الشعر لها في الحماسة[5] وغيرها ذكر ذلك السهيلي في روضه قبيل[6] المولد بيسير[7]، والله[8] أعلم.

قولـه: جَبَلاً [9]، هو بفتح الجيم والموحدة أي كالجبل.

قولـه: قد كنت [11]، هو بفتح التاء على الخطاب.

[10] **قولـه: عشت** [11]، بفتح التاء على الخطاب [10] وكذا وكنت.

قولـه: بالراح [10]، الراح جمع راحة وهي الكف[11].

قولـه: على فنن [10]، الفنن بفتح الفاء ونونين الأولى مفتوحة الغصن[12].

---

(١) في (أ) و(ز) و(ق) : "كانت" .

(٢) هي حية بنت هاشم بن عبد مناف والدة أسيد بن الأحجم الخزاعي، قاله الزبير بن بكار ذكر ذلك ابن ماكولا في الإكمال: (١/٥٦) .

(٣) في (ز): "سيده"، وفي (ق): "أسيداه" .

(٤) ذكره ابن ماكولا في الإكمال: (١/٧٣) .

(٥) انظر ديوان الحماسة: (١/٣٧٦-٣٧٧) .

(٦) في (أ): "قيل" .

(٧) الروض الأنف: (١/١٣٠) .

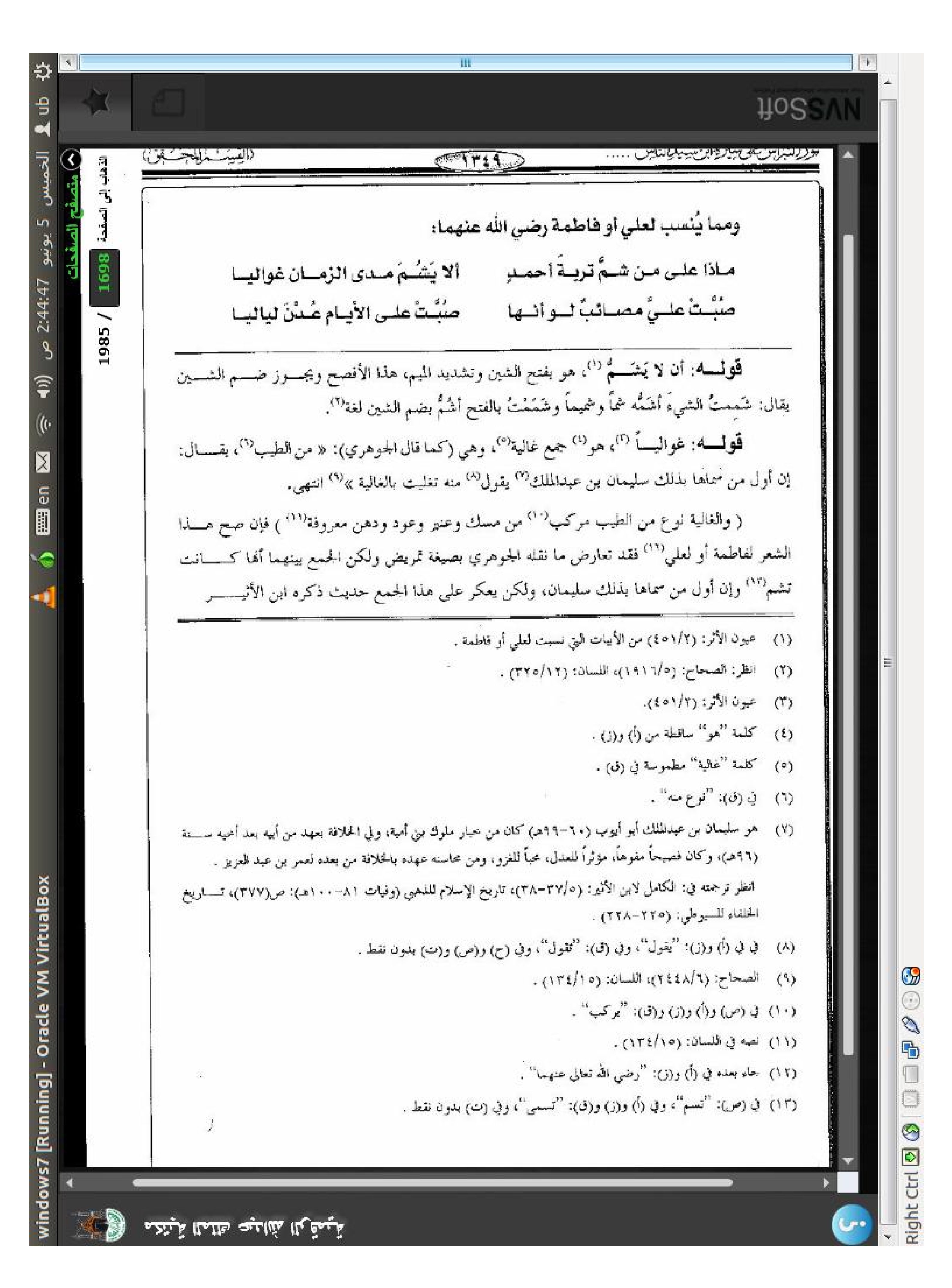
(٨) في (أ) و(ز): "والله تعالى" .

(٩) عيون الأثر: (٢/٤٥١).

(١٠-١٠) جملة "قوله: عشت بفتح التاء على الخطاب" ساقطة من (أ) و(ز) وجاءت في (ق): "كذلك عشت وكنت" .

(١١) انظر: الصحاح: (١/٣٦٨)، اللسان: (٢/٤٦٢) .

(١٢) انظر: النهاية: (٣/٤٧٦)، اللسان: (١٣/٣٢٧) .



ومما يُنسب لعلي أو فاطمة رضي الله عنهما:

ماذا على من شمَّ تربةَ أحمدٍ ألا يَشُمَّ مدى الزمان غواليا
صُبَّتْ عليَّ مصائبٌ لو أنها صُبَّتْ على الأيام عُدْنَ لياليا

قوله: أن لا يَشَمَّ (١)، هو بفتح الشين وتشديد الميم، هذا الأفصح ويجوز ضم الشين يقال: شَمِمتُ الشيءَ أشَمُّه شماً وشميماً وشَمَمْتُ بالفتح أشُمُّ بضم الشين لغة(٢).

قوله: غواليا (٣)، هو(٤) جمع غالية(٥)، وهي (كما قال الجوهري): « من الطيب(٦)، يقال: إن أول من سماها بذلك سليمان بن عبدالملك(٧) يقول(٨) منه تغليت بالغالية »(٩) انتهى.

(والغالية نوع من الطيب مركب(١٠) من مسك وعنبر وعود ودهن معروفة(١١)) فإن صح هذا الشعر لفاطمة أو لعلي(١٢) فقد تعارض ما نقله الجوهري بصيغة تمريض ولكن الجمع بينهما أنها كانت تشم(١٣) وإن أول من سماها بذلك سليمان، ولكن يعكر على هذا الجمع حديث ذكره ابن الأثير

(١) عيون الأثر: (٢/٤٠١) من الأبيات التي نسبت لعلي أو فاطمة .
(٢) انظر: الصحاح: (٥/١٩١٦)، اللسان: (١٢/٣٢٥) .
(٣) عيون الأثر: (٢/٤٠١).
(٤) كلمة "هو" ساقطة من (أ) و(ز) .
(٥) كلمة "غالية" مطموسة في (ق) .
(٦) في (ق): "نوع منه" .
(٧) هو سليمان بن عبدالملك أبو أيوب (٦٠-٩٩هـ) كان من خيار ملوك بني أمية، ولي الخلافة بعهد من أبيه بعد أخيه سنة (٩٦هـ)، وكان فصيحاً مفوهاً، مؤثراً للعدل، محباً للغزو، ومن محاسنه عهده بالخلافة من بعده لعمر بن عبد العزيز .
انظر ترجمته في: الكامل لابن الأثير: (٥/٣٧-٣٨)، تاريخ الإسلام للذهبي (وفيات ٨١-١٠٠هـ): ص(٣٧٧)، تاريخ الخلفاء للسيوطي: (٢٢٥-٢٢٨) .
(٨) في في (أ) و(ز): "يقول"، وفي (ق): "تقول"، وفي (ح) و(ص) و(ت) بدون نقط .
(٩) الصحاح: (٦/٢٤٤٨)، اللسان: (١٥/١٣٤) .
(١٠) في (ص) و(أ) و(ز) و(ق): "يركب" .
(١١) نصه في اللسان: (١٥/١٣٤) .
(١٢) جاء بعده في (أ) و(ز): "رضي الله تعالى عنهما" .
(١٣) في (ص): "تسم"، وفي (أ) و(ز) و(ق): "تسمى"، وفي (ت) بدون نقط .



وقال أنس بن مالك: « لما كان اليوم الذي دخل فيه رسول الله ﷺ -يعني المدينة- أضاء منها كلُّ شيء، فلما كان اليوم الذي مات فيه أظلمَ منها كلُّ شيء، وما نفضنا الأيدي من دفنه حتى أنكرنا قلوبنا ».

عن عائشة رضي الله[1] عنها قالت: « كنت أغلف لحية[2] رسول الله ﷺ بالغالية »[3]، ثم فسرها بما ذكرته[4]. انتهى.

وعن ابن عباس رضي الله[5] عنهما « أنه أحرم وعلى رأسه مثل الرف[6] من الغالية » أخرجه الشافعي[7][8]، وذكر ابن عدي في كامله[9] في ترجمة الفرج بن فضالة[10] حديثاً عن عائشة رضي الله[11] عنها قالت: « لقد رأيتني أجعل الغالية في لحية[12] رسول الله ﷺ وهو محرم »، وإنما ذكر هذا الحديث لأنه استنكره عليه[13]، والله[14] أعلم.

قوله: أضاء منها كل شيء[15]، يجوز في كل الرفع والنصب، أما الرفع فعلى أنه فاعل أضاء، والنصب على أن يكون مفعولاً أي أضاء النور كل شيء، وأما كل الثانية فالظاهر أنه لا يجوز

---

(١) في (أ) و(ز): "الله تعالى".

(٢) في (ز): "لحية".

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط: (٩/٢٠١) رقم (٨٤٣٤) عنها بنحوه.

(٤) النهاية: (٣/٣٨١).

(٥) في (أ) و(ز): "الله تعالى".

(٦) في مسند الشافعي "الرب"، والرب بالضم: مايطبخ من التمر وهو الدبس أيضاً. انظر: اللسان: (١/٤٠٥).

(٧) جاء قبله في (ز): "الإمام" وجاء بعده في (أ) و(ز): "رحمه الله تعالى".

(٨) مسند الشافعي: (١/٣٠٠) رقم (٧٨٢) ولفظه عن حسين بن زيد عن أبيه « رأيت ابن عباس محرماً وإن على رأسه كمثل الرب من الغالية »، وأخرجه البيهقي في سننه كتاب الحج باب الطيب للإحرام: (٥/٣٥).

(٩) الكامل لابن عدي: (٦/٢٩).

(١٠) (دت ق) فرج بن فَضَالة بن النعمان التنوخي، أبو فضالة، الشامي (.. -٢٧٧هـ) ضعيف من الثامنة. انظر ترجمته في: التقريب: (٧٨٠) رقم (٥٤١٨)، التهذيب: (٨/٢٦٠-٢٦٢) رقم (٤٨٥).

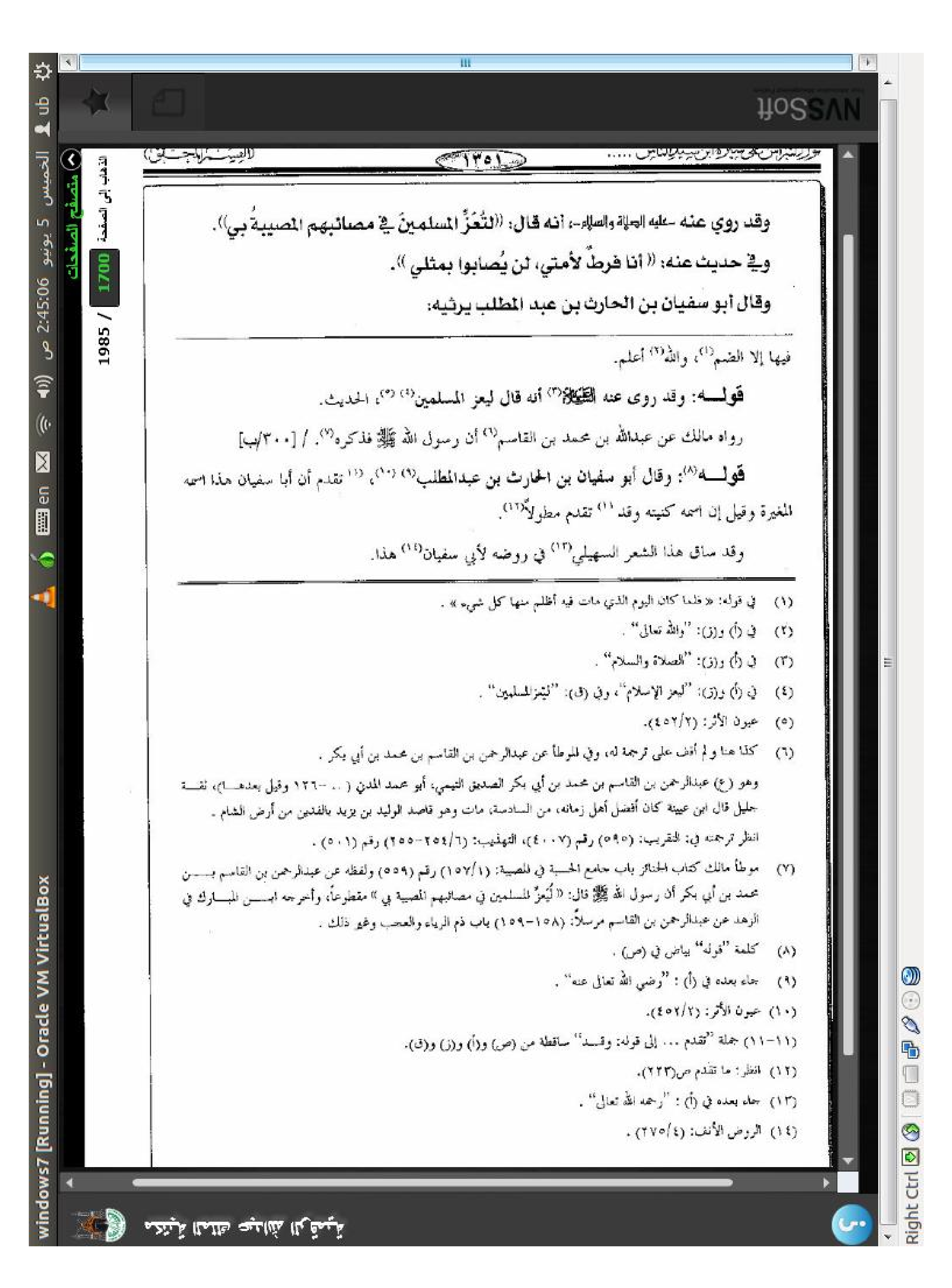
(١١) في (أ) و(ز): "الله تعالى".

(١٢) في (ص): "كية"، وفي (أ) و(ز): "لبة"، وفي (ق): "لمة".

(١٣) حيث قال: « ولم يذكر أحداً روى هذا الحديث عن هشام "والغالية" ».

(١٤) في (أ): "والله تعالى".

(١٥) عيون الأثر: (٢/٤٥١).



وقد روي عنه -عليه الصلاة والسلام- أنه قال: «لتُعَزِّ المسلمينَ في مصائبهم المصيبةُ بي».

وفي حديث عنه: « أنا فرطٌ لأمتي، لن يُصابوا بمثلي ».

وقال أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب يرثيه:

فيها إلا الضم[1]، والله[2] أعلم.

قولـــه: وقد روى عنه ﷺ[3] أنه قال ليعز المسلمين[4] [5]، الحديث.

رواه مالك عن عبدالله بن محمد بن القاسم[6] أن رسول الله ﷺ فذكره[7]. / [٣٠٠/ب]

قولـــه[8]: وقال أبو سفيان بن الحارث بن عبدالمطلب[9] [10]، [11] تقدم أن أبا سفيان هذا اسمه المغيرة وقيل إن اسمه كنيته وقد [11] تقدم مطولاً[12].

وقد ساق هذا الشعر السهيلي[13] في روضه لأبي سفيان[14] هذا.

---

(١) في قوله: « فلما كان اليوم الذي مات فيه أظلم منها كل شيء » .

(٢) في (أ) و(ز): "والله تعالى" .

(٣) في (أ) و(ز): "الصلاة والسلام" .

(٤) في (أ) و(ز): "ليعز الإسلام"، وفي (ق): "ليتعز المسلمين" .

(٥) عيون الأثر: (٤٥٢/٢).

(٦) كذا هنا ولم أقف على ترجمة له، وفي الموطأ عن عبدالرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر .
وهو (ع) عبدالرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق التيمي، أبو محمد المدني (.. -١٢٦ وقيل بعدها)، ثقة جليل قال ابن عيينة كان أفضل أهل زمانه، من السادسة، مات وهو قاصد الوليد بن يزيد بالفدين من أرض الشام .
انظر ترجمته في: التقريب: (٥٩٥) رقم (٤٠٠٧)، التهذيب: (٢٥٤/٦-٢٥٥) رقم (٥٠١) .

(٧) موطأ مالك كتاب الجنائز باب جامع الحسبة في المصيبة: (١٥٧/١) رقم (٥٥٩) ولفظه عن عبدالرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر أن رسول الله ﷺ قال: « لِيُعزِّ المسلمين في مصائبهم المصيبة بي » مقطوعاً، وأخرجه ابن المبارك في الزهد عن عبدالرحمن بن القاسم مرسلاً: (١٥٨-١٥٩) باب ذم الرياء والعجب ونحو ذلك .

(٨) كلمة "قوله" بياض في (ص) .

(٩) جاء بعده في (أ) : "رضي الله تعالى عنه" .

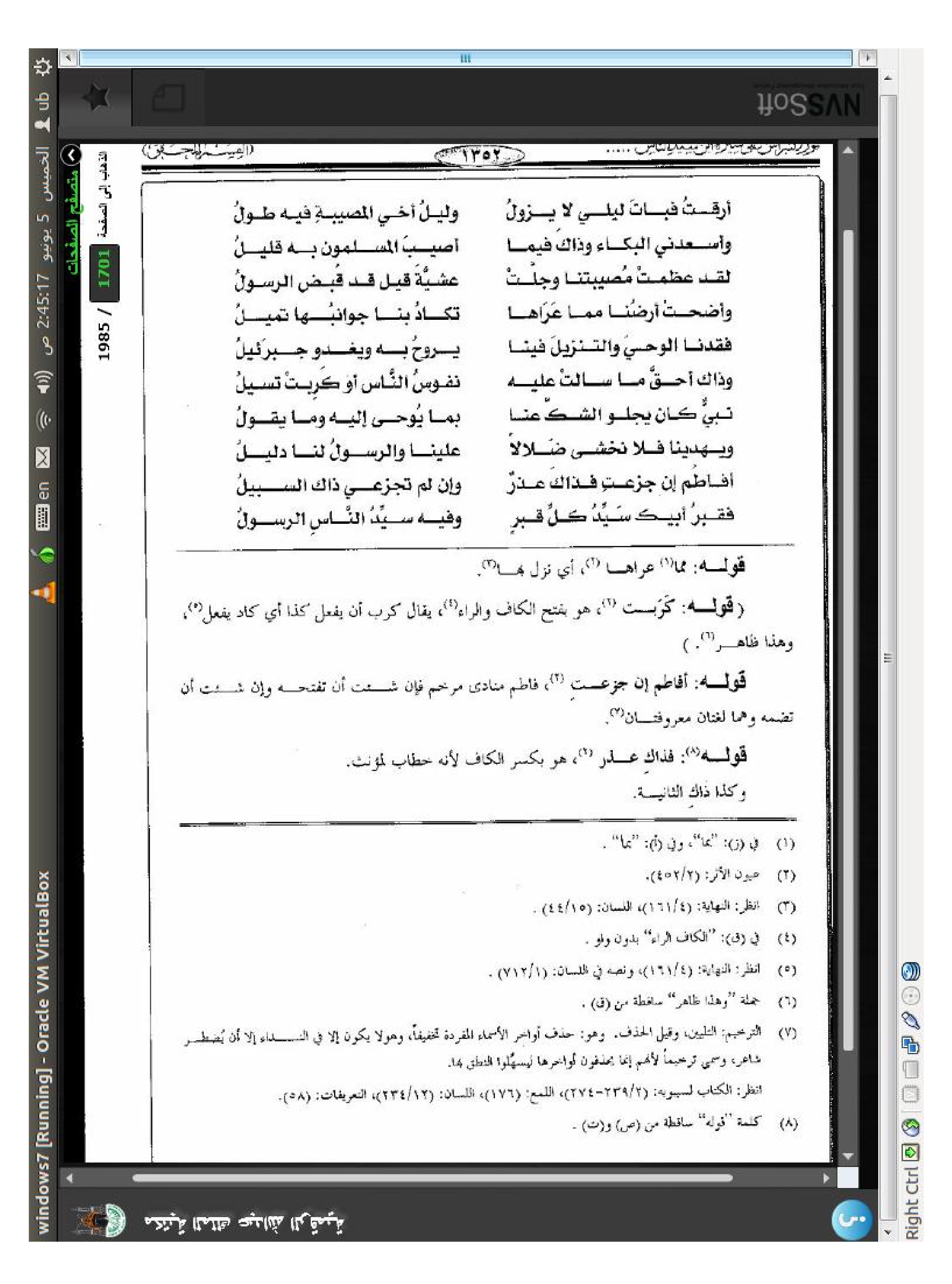
(١٠) عيون الأثر: (٤٥٢/٢).

(١١-١١) جملة "تقدم ... إلى قوله: وقد" ساقطة من (ص) و(أ) و(ز) و(ق).

(١٢) انظر: ما تقدم ص(٢٢٣).

(١٣) جاء بعده في (أ) : "رحمه الله تعالى" .

(١٤) الروض الأنف: (٢٧٥/٤) .



أرقتُ فباتَ ليلي لا يزولُ ... وليلُ أخي المصيبةِ فيه طولُ
وأسعدني البكاءُ وذاكَ فيما ... أصيبَ المسلمون به قليلُ
لقد عظمتْ مُصيبتنا وجلّتْ ... عشيّةَ قيلَ قد قُبضَ الرسولُ
وأضحتْ أرضُنا مما عَراها ... تكادُ بنا جوانبُها تميلُ
فقدنا الوحيَ والتنزيلَ فينا ... يروحُ به ويغدو جبرئيلُ
وذاك أحقُّ ما سالتْ عليه ... نفوسُ النَّاسِ أو كَرِبتْ تسيلُ
نبيٌّ كان يجلو الشكَّ عنّا ... بما يُوحى إليه وما يقولُ
ويهدينا فلا نخشى ضَلالاً ... علينا والرسولُ لنا دليلُ
أفاطمُ إن جزعتِ فذاكِ عذرٌ ... وإن لم تجزعي ذاكِ السبيلُ
فقبرُ أبيكِ سيِّدُ كلِّ قبرٍ ... وفيه سيِّدُ النَّاسِ الرسولُ

قولـه: مما[1] عراهـا[2]، أي نزل بهـا[3].

قولـه: كَرَبـت[1]، هو بفتح الكاف والراء[4]، يقال كرب أن يفعل كذا أي كاد يفعل[5]، وهذا ظاهـر[6].

قولـه: أفاطم إن جزعـت[2]، فاطم منادى مرخم فإن شئت أن تفتحـه وإن شئت أن تضمه وهما لغتان معروفتـان[7].

قولـه[8]: فذاكِ عـذر[9]، هو بكسر الكاف لأنه خطاب لمؤنث. وكذا ذاكِ الثانيـة.

(١) في (ز): "بما"، وفي (أ): "بما" .

(٢) عيون الأثر: (٢/٤٥٢).

(٣) انظر: النهاية: (٤/١٦١)، اللسان: (١٥/٤٤) .

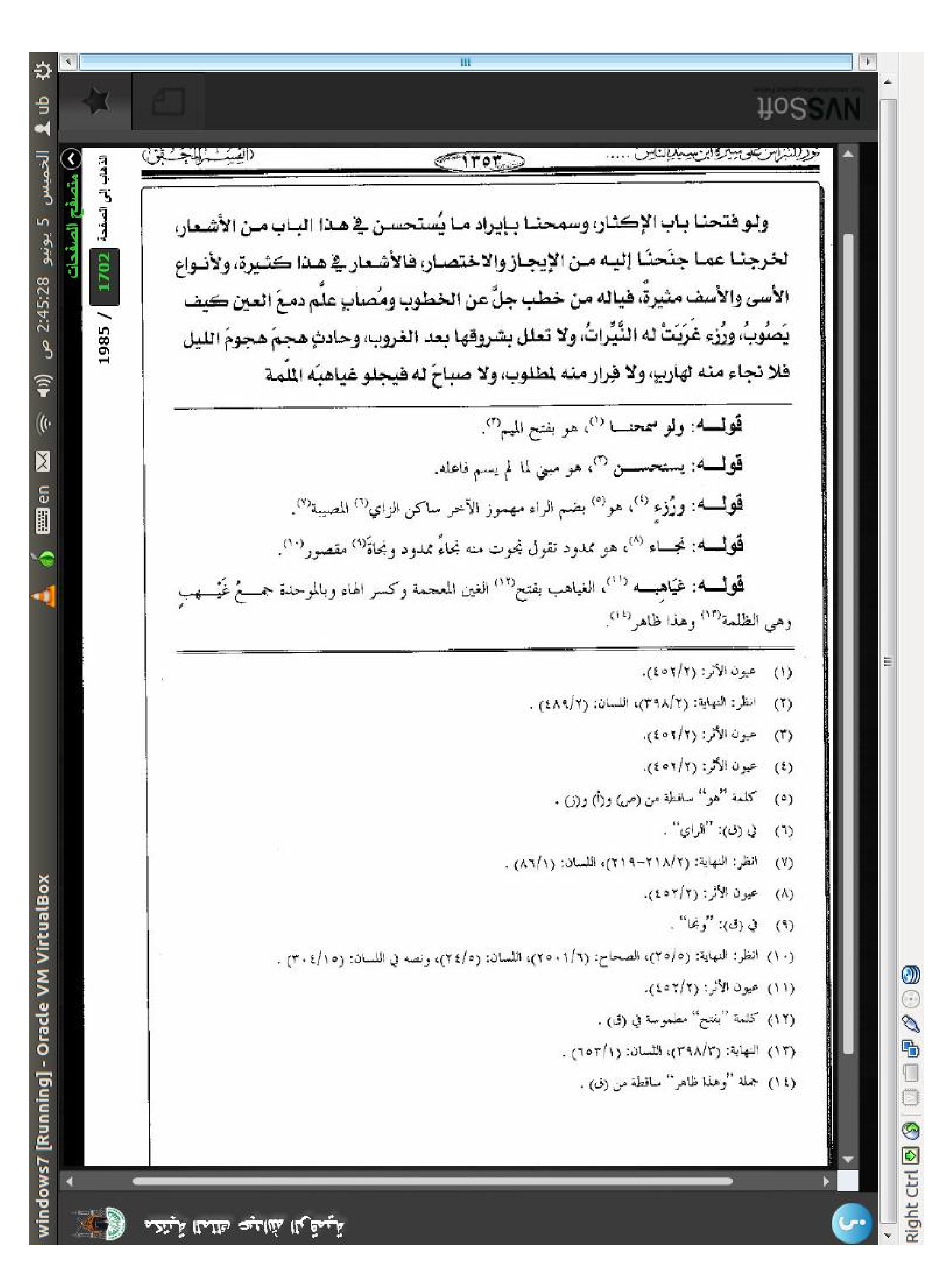
(٤) في (ق): "الكاف الراء" بدون واو .

(٥) انظر: النهاية: (٤/١٦١)، ونصه في اللسان: (١/٧١٢) .

(٦) جملة "وهذا ظاهر" ساقطة من (ق) .

(٧) الترخيم: التليين، وقيل الحذف. وهو: حذف أواخر الأسماء المفردة تخفيفاً، وهو لا يكون إلا في النداء إلا أن يضطر شاعر، وسمي ترخيماً لأنهم إنما يحذفون أواخرها ليسهّلوا النطق بها.
انظر: الكتاب لسيبويه: (٢/٢٣٩-٢٧٤)، اللمع: (١٧٦)، اللسان: (١٢/٢٣٤)، التعريفات: (٥٨).

(٨) كلمة "قوله" ساقطة من (ص) و(ت) .



ولو فتحنا باب الإكثار، وسمحنا بإيراد ما يُستحسن في هذا الباب من الأشعار، لخرجنا عما جنحنا إليه من الإيجاز والاختصار، فالأشعار في هذا كثيرة، ولأنواع الأسى والأسف مثيرةٌ، فياله من خطب جلَّ عن الخطوب ومُصابٍ علَّم دمعَ العين كيف يَصُوبُ، ورُزءٍ غرَبَتْ له النَّيِّراتُ، ولا تعلل بشروقها بعد الغروب، وحادثٍ هجمَ هجومَ الليل فلا نجاء منه لهاربٍ، ولا فِرار منه لمطلوب، ولا صباحَ له فيجلو غياهبَه المُلِمة

قولـــه: ولو سمحنـــا [1]، هو بفتح الميم[2].

قولـــه: يستحســـن [3]، هو مبني لما لم يسم فاعله.

قولـــه: ورُزءٍ [4]، هو[5] بضم الراء مهموز الآخر ساكن الزاي[6] المصيبة[7].

قولـــه: نجـــاء [8]، هو ممدود تقول نجوت منه نجاءً ممدود ونجاةً[9] مقصور[10].

قولـــه: غَياهِبـــه [11]، الغياهب بفتح[12] الغين المعجمة وكسر الهاء وبالموحدة جمـع غَيْهـب وهي الظلمة[13] وهذا ظاهر[14].

---

(١) عيون الأثر: (٢/٤٥٢).

(٢) انظر: النهاية: (٢/٣٩٨)، اللسان: (٢/٤٨٩).

(٣) عيون الأثر: (٢/٤٥٢).

(٤) عيون الأثر: (٢/٤٥٢).

(٥) كلمة "هو" ساقطة من (ص) و(أ) و(ز).

(٦) في (ق): "الراي".

(٧) انظر: النهاية: (٢/٢١٨-٢١٩)، اللسان: (١/٨٦).

(٨) عيون الأثر: (٢/٤٥٢).

(٩) في (ق): "ونجا".

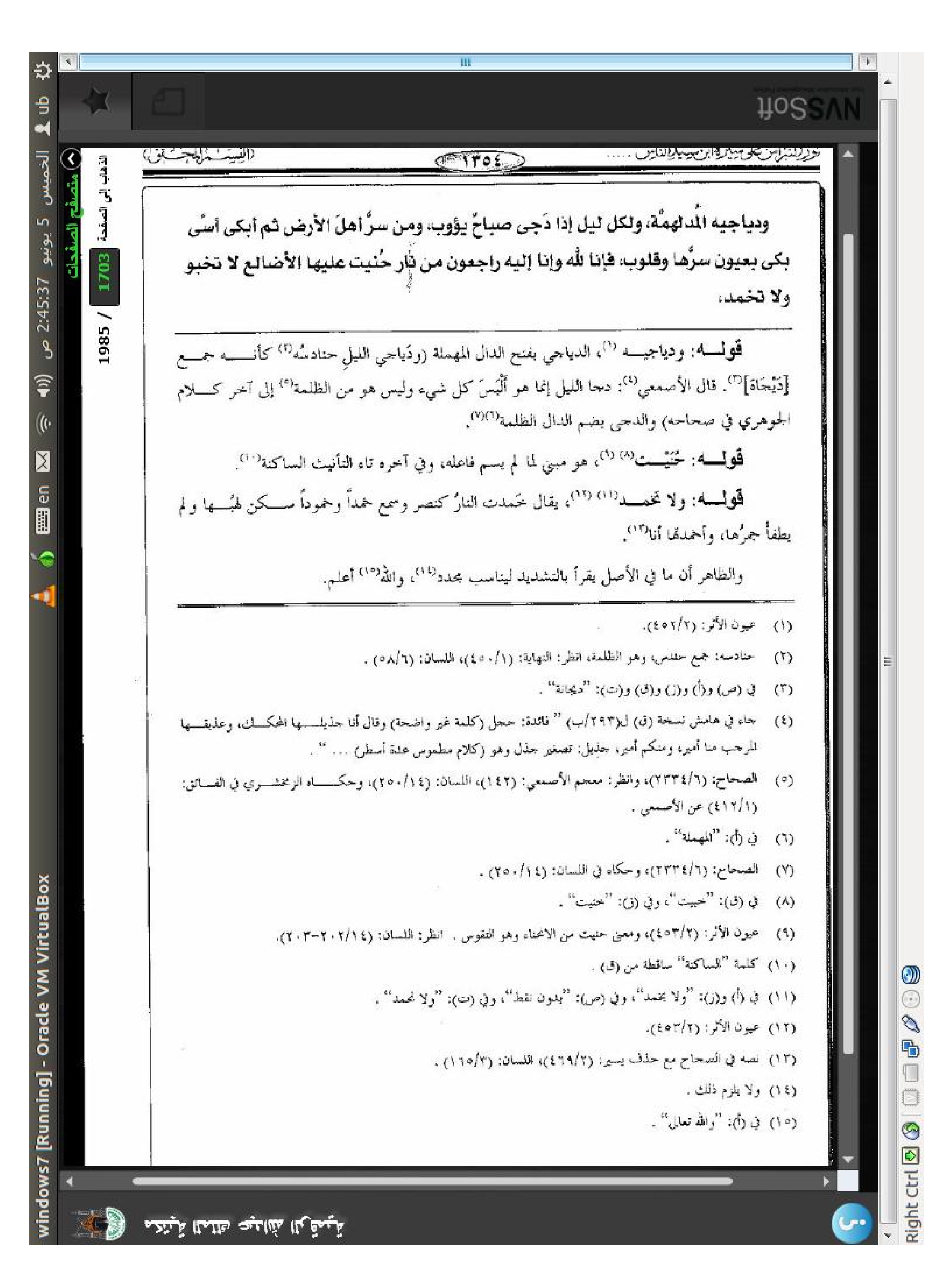
(١٠) انظر: النهاية: (٥/٢٥)، الصحاح: (٦/٢٥٠١)، اللسان: (٥/٢٤)، ونصه في اللسان: (١٥/٣٠٤).

(١١) عيون الأثر: (٢/٤٥٢).

(١٢) كلمة "بفتح" مطموسة في (ق).

(١٣) النهاية: (٣/٣٩٨)، اللسان: (١/٦٥٣).

(١٤) جملة "وهذا ظاهر" ساقطة من (ق).



ودياجيه المدلهمة، ولكل ليل إذا دَجى صباحٌ يؤوب، ومن سرَّ أهلَ الأرض ثم أبكى أسًى بكى بعيون سرِّها وقلوب، فإنا لله وإنا إليه راجعون من نار حُنيت عليها الأضالع لا تخبو ولا تخمد،

قولـــه: ودياجيـــه [1]، الدياجي بفتح الدال المهملة (ودَياجي الليلِ حنادسُه[2] كأنـــه جمـــع [دَيْجَاة][3]. قال الأصمعي[4]: دجا الليل إنما هو ألْبَسَ كل شيء وليس هو من الظلمة[5] إلى آخر كـــلام الجوهري في صحاحه) والدجى بضم الدال الظلمة[6][7].

قولـــه: حُنِيَـــت[8] [9]، هو مبني لما لم يسم فاعله، وفي آخره تاء التأنيث الساكنة[10].

قولـــه: ولا تخمـــد[11] [12]، يقال خَمدت النارُ كنصر وسمع خمداً وخموداً ســـكن لهبُـــها و لم يطفأ جمرُها، وأخمدتها أنا[13].

والظاهر أن ما في الأصل يقرأ بالتشديد ليناسب مجدد[14]، والله[15] أعلم.

---

(١) عيون الأثر: (٢/٤٥٢).

(٢) حنادسه: جمع حندس، وهو الظلمة، انظر: النهاية: (١/٤٥٠)، اللسان: (٦/٥٨) .

(٣) في (ص) و(أ) و(ز) و(ق) و(ت): "دجانة" .

(٤) جاء في هامش نسخة (ق) ل(٢٩٣/ب) " فائدة: حجل (كلمة غير واضحة) وقال أنا جذيلـــها المحكـــك، وعذيقـــها المرجب منا أمير، ومنكم أمير، جذيل: تصغير جذل وهو (كلام مطموس عدة أسطر) ... " .

(٥) الصحاح: (٦/٢٣٣٤)، وانظر: معجم الأصمعي: (١٤٢)، اللسان: (١٤/٢٥٠)، وحكـــاه الزمخشـــري في الفـــائق: (١/٤١٢) عن الأصمعي .

(٦) في (أ): "المهملة" .

(٧) الصحاح: (٦/٢٣٣٤)، وحكاه في اللسان: (١٤/٢٥٠) .

(٨) في (ق): "حبيت"، وفي (ز): "حنيت" .

(٩) عيون الأثر: (٢/٤٥٣)، ومعنى حنيت من الانحناء وهو التقوس . انظر: اللسان: (١٤/٢٠٢-٢٠٣).

(١٠) كلمة "الساكنة" ساقطة من (ق) .

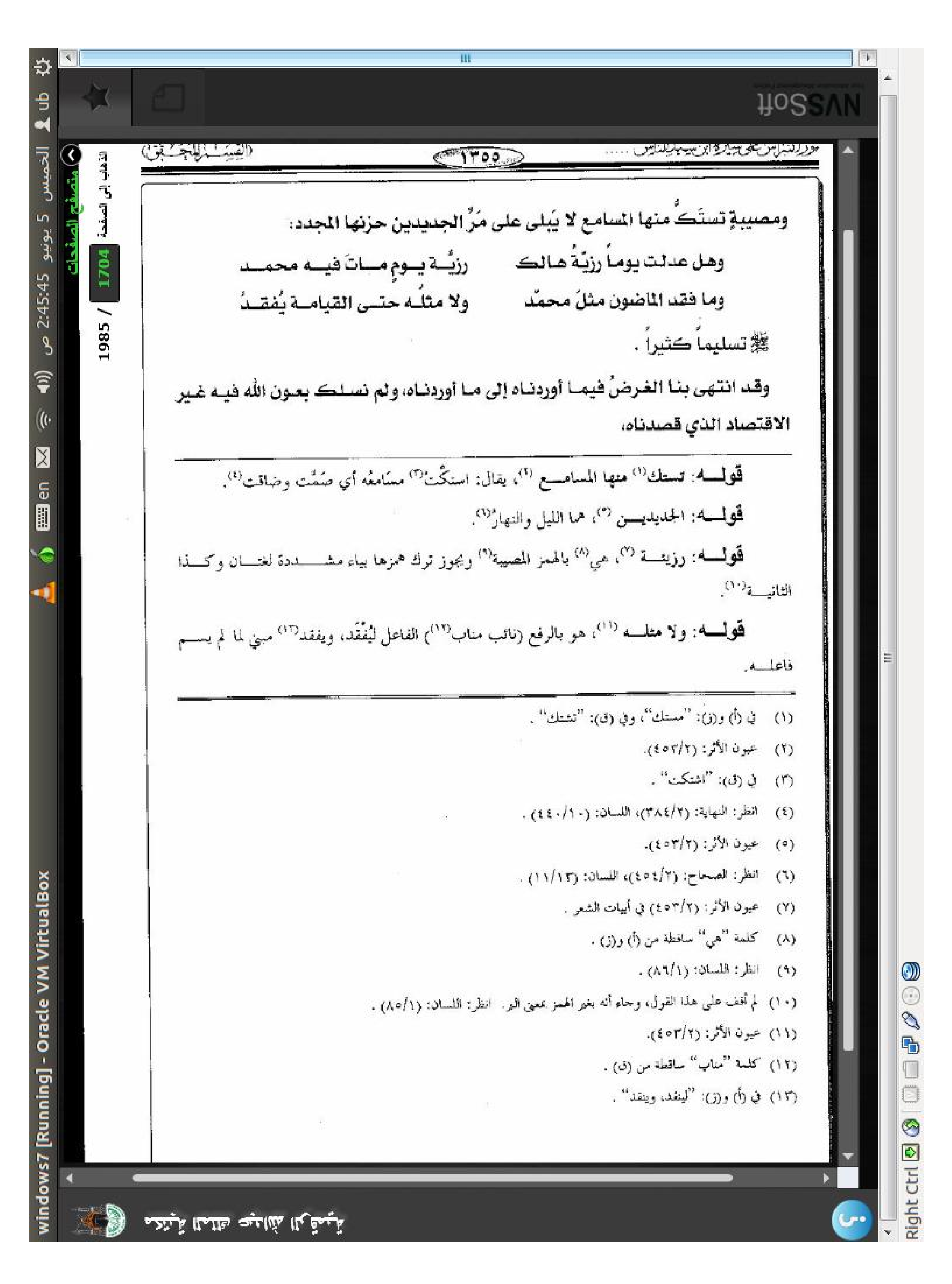
(١١) في (أ) و(ز): "ولا يخمد"، وفي (ص): "بدون نقط"، وفي (ت): "ولا تحمد" .

(١٢) عيون الأثر: (٢/٤٥٣).

(١٣) نصه في الصحاح مع حذف يسير: (٢/٤٦٩)، اللسان: (٣/١٦٥) .

(١٤) ولا يلزم ذلك .

(١٥) في (أ): "والله تعالى" .



ومصيبةٍ تستكُ منها المسامع لا يَبلى على مَرِّ الجديدين حزنها المجدد:

وهل عدلت يوماً رزيّةُ هالك ... رزيّـةَ يـوم مـاتَ فيـه محمـد

وما فقد الماضون مثلَ محمّد ... ولا مثلُـه حتـى القيامـة يُفقـدُ

ﷺ تسليماً كثيراً .

وقد انتهى بنا الغرضُ فيما أوردناه إلى ما أوردناه، ولم نسلك بعون الله فيه غير الاقتصاد الذي قصدناه.

قولـه: تستك[1] منها المسامـع [2]، يقال: استكّت[3] مسامعُه أي صَمّت وضاقت[4].

قولـه: الجديديـن [5]، هما الليل والنهار[6].

قولـه: رزيّـة [7]، هي[8] بالهمز المصيبة[9] ويجوز ترك همزها بياء مشـددة لغتـان وكـذا الثانيـة[10].

قولـه: ولا مثلـه [11]، هو بالرفع (نائب مناب[12]) الفاعل ليُفقَد، ويفقد[13] مبني لما لم يسم فاعلـه.

---

(١) في (أ) و(ز): "مستك"، وفي (ق): "تشتك" .

(٢) عيون الأثر: (٢/٤٥٣).

(٣) في (ق): "اشتكت" .

(٤) انظر: النهاية: (٢/٣٨٤)، اللسان: (١٠/٤٤٠) .

(٥) عيون الأثر: (٢/٤٥٣).

(٦) انظر: الصحاح: (٢/٤٥٤)، اللسان: (١٣/١١) .

(٧) عيون الأثر: (٢/٤٥٣) في أبيات الشعر .

(٨) كلمة "هي" ساقطة من (أ) و(ز) .

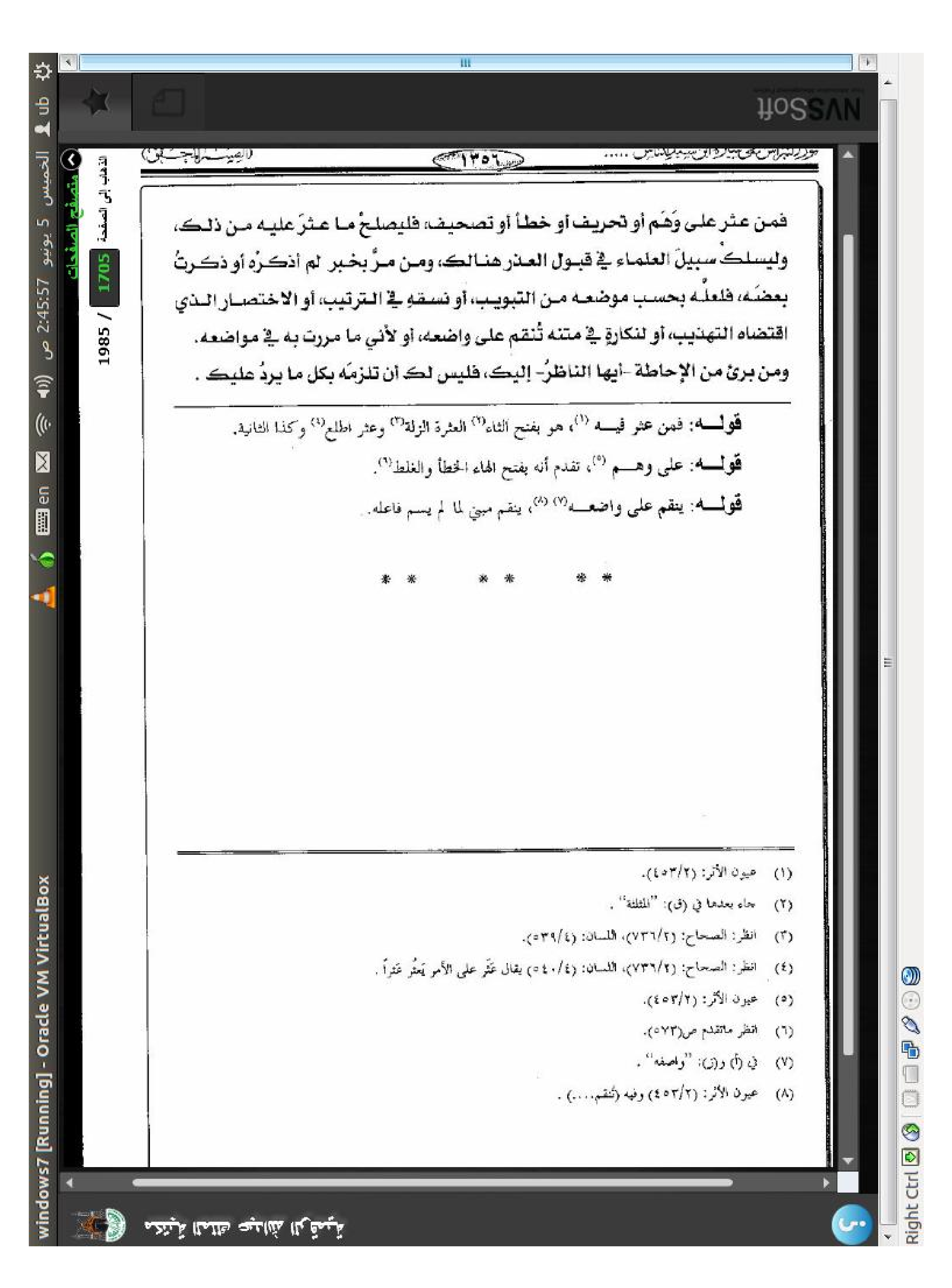
(٩) انظر: اللسان: (١/٨٦) .

(١٠) لم نقف على هذا القول، وجاء أنه بغير الهمز بمعنى البر. انظر: اللسان: (١/٨٥) .

(١١) عيون الأثر: (٢/٤٥٣).

(١٢) كلمة "مناب" ساقطة من (ق) .

(١٣) في (أ) و(ز): "ليفقد، وينقد" .



فمن عثر على وَهَم أو تحريف أو خطأ أو تصحيف، فليصلحْ ما عثرَ عليه من ذلك، وليسلكْ سبيلَ العلماء في قبول العذر هنالك، ومن مرَّ بخبر لم أذكرْه أو ذكرتُ بعضَه، فلعلَّه بحسب موضعه من التبويب، أو نسقهِ في الترتيب، أو الاختصار الذي اقتضاه التهذيب، أو لنكارةٍ في متنه تُنقم على واضعه، أو لأني ما مررت به في مواضعه.

ومن برئ من الإحاطة -أيها الناظرُ- إليك، فليس لك أن تلزمَه بكل ما يردُ عليك.

قولـه: فمن عثر فيـه [1]، هو بفتح الثاء[2] العثرة الزلة[3] وعثر اطلع[4] وكذا الثانية.

قولـه: على وهـم [5]، تقدم أنه بفتح الهاء الخطأ والغلط[6].

قولـه: ينقم على واضعـه[7] [8]، ينقم مبني لما لم يسم فاعله.

* *　　* *　　* *

---

(١) عيون الأثر: (٢/٤٥٣).

(٢) جاء بعدها في (ق): "المثلثة".

(٣) انظر: الصحاح: (٢/٧٣٦)، اللسان: (٤/٥٣٩).

(٤) انظر: الصحاح: (٢/٧٣٦)، اللسان: (٤/٥٤٠) يقال عَثَر على الأمر يَعثُر عَثراً.

(٥) عيون الأثر: (٢/٤٥٣).

(٦) انظر ماتقدم ص(٥٧٣).

(٧) في (أ) و(ن): "واصفه".

(٨) عيون الأثر: (٢/٤٥٣) وفيه (تنقم...).



ذكر الأسانيد التي وقعت لي من المصنفين الذين أخرجت من كتبهم في هذا المجموع ما أخرجته

* فما كان فيه من صحيح البخاري: فأخبرنا به الشيخ أبو العز عبدالعزيز ابن عبدالمنعم بن علي بن نصر الحرّاني بقراءة والدي رحمة الله عليه، وأنا أسمع، قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن يحيى بن هبة الله بن البيِّع الحافظ قراءةً عليـــه

ذكر الأسانيـــد

(قولـــه: فأخبرنا به الشيخ أبو العز عبدالعزيز بن عبدالمنعم بن علي بن نصر[1] الحـــراني[2][3]، تقدم مرات[4] أن هذا الشيخ[5] هو[6] أخو[7] النجيب[8]، وقد سمع بحران مـــن الحـــافظ عبدالقـــادر[9]، ومولده بحران[10] وهو مشهور الترجمة.)

قولـــه: ابن البيـــع[11]، هو بفتح الموحدة وكسر[12] المثناة تحت ثم عين مهملة هـــــذا

(١) في (أ): "يعصر"؛ وفي (ز): "العصر"؛ وفي (ت) بدون نقاط.

(٢) عيون الأثر: (٢/٤٥٥).

(٣) وهو ابن الصيقل الحراني (٥٩٦-٦٨٦هـ) مات وقد جاوز التسعين.

انظر ترجمته في: ذيل تذكرة الحفاظ: (٥/٧٩)؛ شذرات الذهب: (٣/٣٩٦).

(٤) كلمة "مرات" ساقطة من أ) و(ق).

(٥) جاء بعده في (أ): "رحمه الله تعالى".

(٦) كلمة "هو" ساقطة من (ص) و(أ) و(ز) و(ق) و(ت).

(٧) في (ق): "أخوا".

(٨) هو عبدالله بن عبدالمنعم الحراني لم أقف على ترجمته.

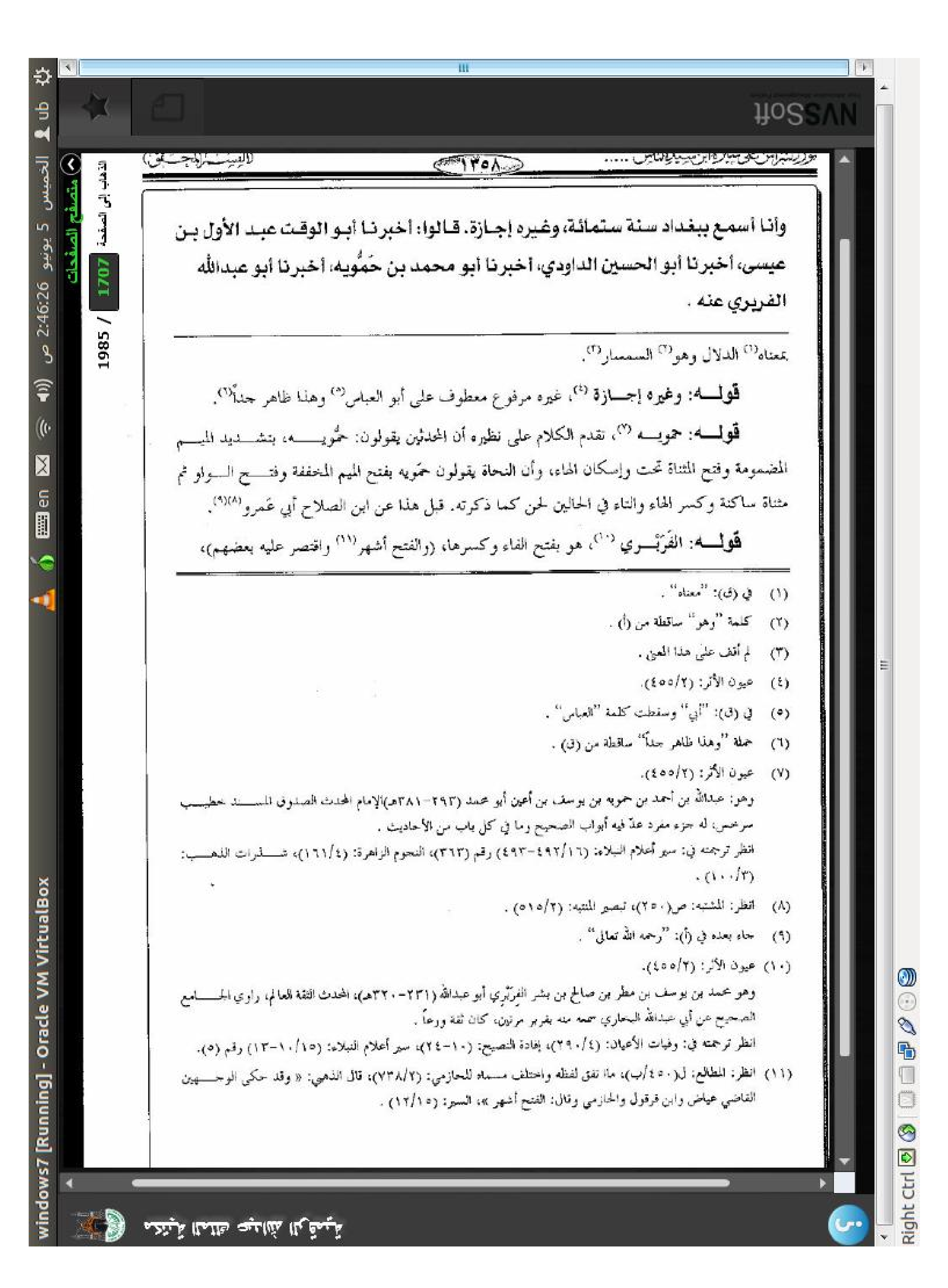
(٩) لعله عبدالقادر الجيلي أو الرهاوي سبقت ترجمته.

(١٠) حران: كانت مدينة عظيمة، قيل: إنها أول مدينة بنيت على الأرض بعد الطوفان، سميت بحران بن آذر أخـــي إبراهيـــم عليه السلام، وتقع في الوقت الحاضر شمال شرقي بلدة تل أبيض السورية على بعد (٣٠ كيلاً) في الحدود التركية، وهي اليـــوم قرية حقيرة فقيرة من قرى ولاية أورفة التركية.

انظر: معجم ما استعجم: (٢/٤٣٥)؛ معجم البلدان: (٢/٢٣٥)، الروض المعطار: (١٩١-١٩٢)؛ مدن فراتية /القســـم السوري: ص(٢٢٧).

(١١) عيون الأثر: (٢/٤٥٥).

(١٢) كذا في (ح)، وفي نسخة (ص) و(أ) و(ز) و(ق) و(ت): "وتشديد".



وأنا أسمع ببغداد سنة ستمائة، وغيره إجازة. قالوا: أخبرنا أبو الوقت عبد الأول بن عيسى، أخبرنا أبو الحسين الداودي، أخبرنا أبو محمد بن حَمُّويه، أخبرنا أبو عبدالله الفربري عنه .

بمعناه[1] الدلال وهو[2] السمسار[3].

قولـه: وغيره إجـازة [4]، غيره مرفوع معطوف على أبو العباس[5] وهذا ظاهر جداً[6].

قولـه: حمويـه [7]، تقدم الكلام على نظيره أن المحدثين يقولون: حَمُّويـه، بتشديد الميم المضمومة وفتح المثناة تحت وإسكان الهاء، وأن النحاة يقولون حَمَّوَيه بفتح الميم المخففة وفتح الواو ثم مثناة ساكنة وكسر الهاء والتاء في الحالين لحن كما ذكرته. قبل هذا عن ابن الصلاح أبي عَمرو[8][9].

قولـه: الفَرَبْـري [10]، هو بفتح الفاء وكسرها، (والفتح أشهر[11] واقتصر عليه بعضهم)،

(١) في (ق): "معناه" .

(٢) كلمة "وهو" ساقطة من (أ) .

(٣) لم أقف على هذا المعنى .

(٤) عيون الأثر: (٢/٤٥٥).

(٥) في (ق): "أبي" وسقطت كلمة "العباس" .

(٦) جملة "وهذا ظاهر جداً" ساقطة من (ق) .

(٧) عيون الأثر: (٢/٤٥٥).

وهو: عبدالله بن أحمد بن حمويه بن يوسف بن أعين أبو محمد (٢٩٣-٣٨١هـ)الإمام المحدث الصدوق المسند خطيب سرخس، له جزء مفرد عدّ فيه أبواب الصحيح وما في كل باب من الأحاديث .

انظر ترجمته في: سير أعلام النبلاء: (١٦/٤٩٢-٤٩٣) رقم (٣٦٣)، النجوم الزاهرة: (٤/١٦١)، شذرات الذهب: (٣/١٠٠) .

(٨) انظر: المشتبه: ص(٢٥٠)، تبصير المنتبه: (٢/٥١٥) .

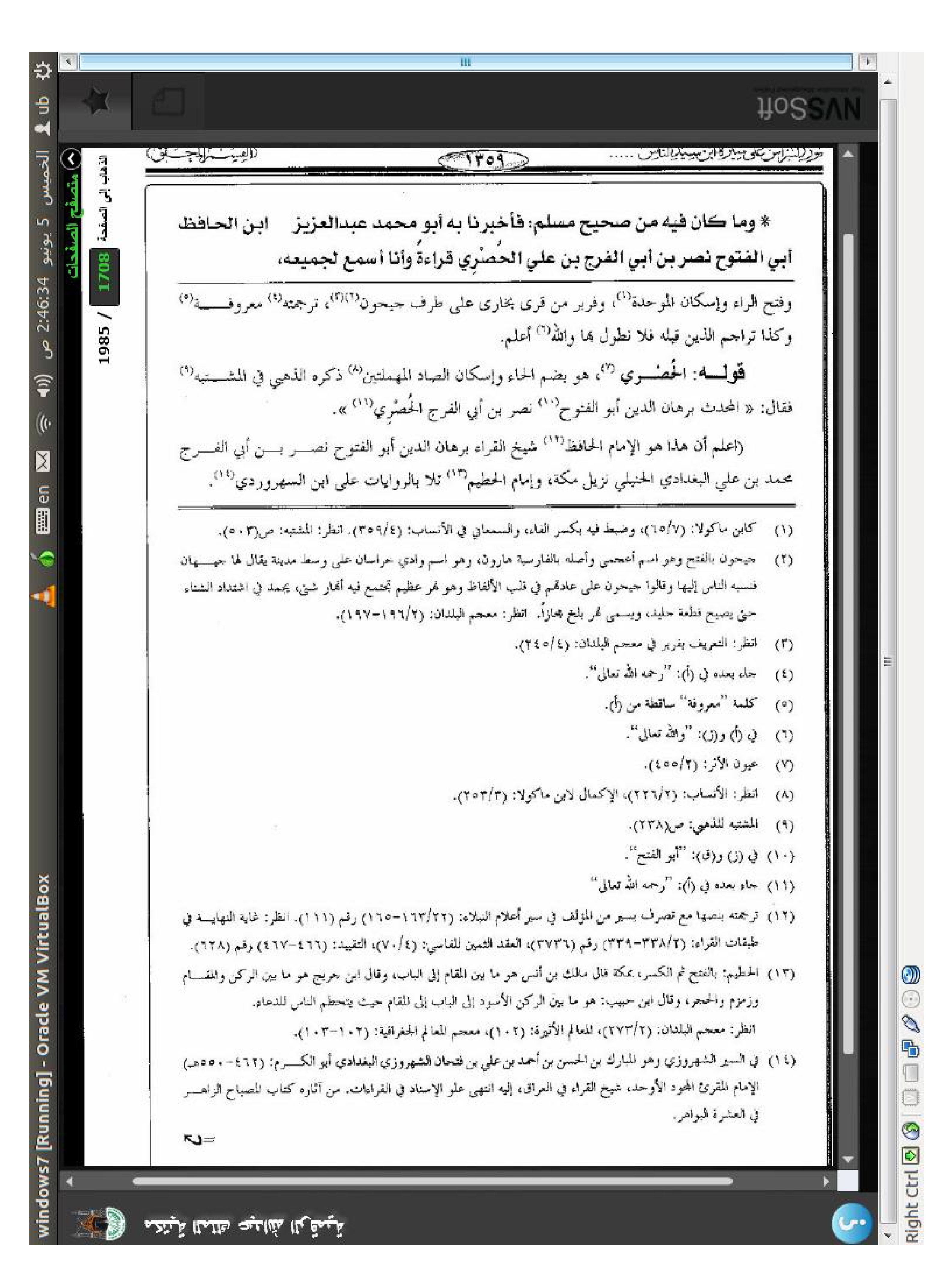
(٩) جاء بعده في (أ): "رحمه الله تعالى" .

(١٠) عيون الأثر: (٢/٤٥٥).

وهو محمد بن يوسف بن مطر بن صالح بن بشر الفِرَبْري أبو عبدالله (٢٣١-٣٢٠هـ)، المحدث الثقة العالم، راوي الجامع الصحيح عن أبي عبدالله البخاري سمعه منه بفربر مرتين، كان ثقة ورعاً .

انظر ترجمته في: وفيات الأعيان: (٤/٢٩٠)، إفادة النصيح: (١٠-٢٤)، سير أعلام النبلاء: (١٥/١٠-١٣) رقم (٥).

(١١) انظر: المطالع: ل(٤٥٠/ب)، ما تفق لفظه واختلف مسماه للحازمي: (٢/٧٣٨)، قال الذهبي: « وقد حكى الوجهين القاضي عياض وابن قرقول والحازمي وقال: الفتح أشهر »، السير: (١٥/١٢) .



* وما كان فيه من صحيح مسلم: فأخبرنا به أبو محمد عبدالعزيز ابن الحافظ أبي الفتوح نصر بن أبي الفرج بن علي الحُصْري قراءةً وأنا أسمع لجميعه،

وفتح الراء وإسكان الموحدة[١]، وفربر من قرى بخارى على طرف جيحون[٢][٣]، ترجمته[٤] معروفة[٥] وكذا تراجم الذين قبله فلا نطول بها والله[٦] أعلم.

قوله: الحُصْري [٧]، هو بضم الحاء وإسكان الصاد المهملتين[٨] ذكره الذهبي في المشتبه[٩] فقال: « المحدث برهان الدين أبو الفتوح[١٠] نصر بن أبي الفرج الحُصْري[١١] ».

(اعلم أن هذا هو الإمام الحافظ[١٢] شيخ القراء برهان الدين أبو الفتوح نصر بن أبي الفرج محمد بن علي البغدادي الحنبلي نزيل مكة، وإمام الحطيم[١٣] تلا بالروايات على ابن السهروردي[١٤].

(١) كابن ماكولا: (٦٥/٧)، وضبط فيه بكسر الفاء، والسمعاني في الأنساب: (٣٥٩/٤). انظر: المشتبه: ص(٥٠٣).

(٢) جيحون بالفتح وهو اسم أعجمي وأصله بالفارسية هارون، وهو اسم وادي خراسان على وسط مدينة يقال لها جيهان فنسبه الناس إليها وقالوا جيحون على عادتهم في قلب الألفاظ وهو نهر عظيم تجتمع فيه أنهار شتى، يجمد في اشتداد الشتاء حتى يصبح قطعة جليد، ويسمى نهر بلخ مجازاً. انظر: معجم البلدان: (١٩٦/٢-١٩٧).

(٣) انظر: التعريف بفربر في معجم البلدان: (٢٤٥/٤).

(٤) جاء بعده في (أ): "رحمه الله تعالى".

(٥) كلمة "معروفة" ساقطة من (أ).

(٦) في (أ) و(ز): "والله تعالى".

(٧) عيون الأثر: (٤٥٥/٢).

(٨) انظر: الأنساب: (٢٢٦/٢)، الإكمال لابن ماكولا: (٢٥٣/٣).

(٩) المشتبه للذهبي: ص(٢٣٨).

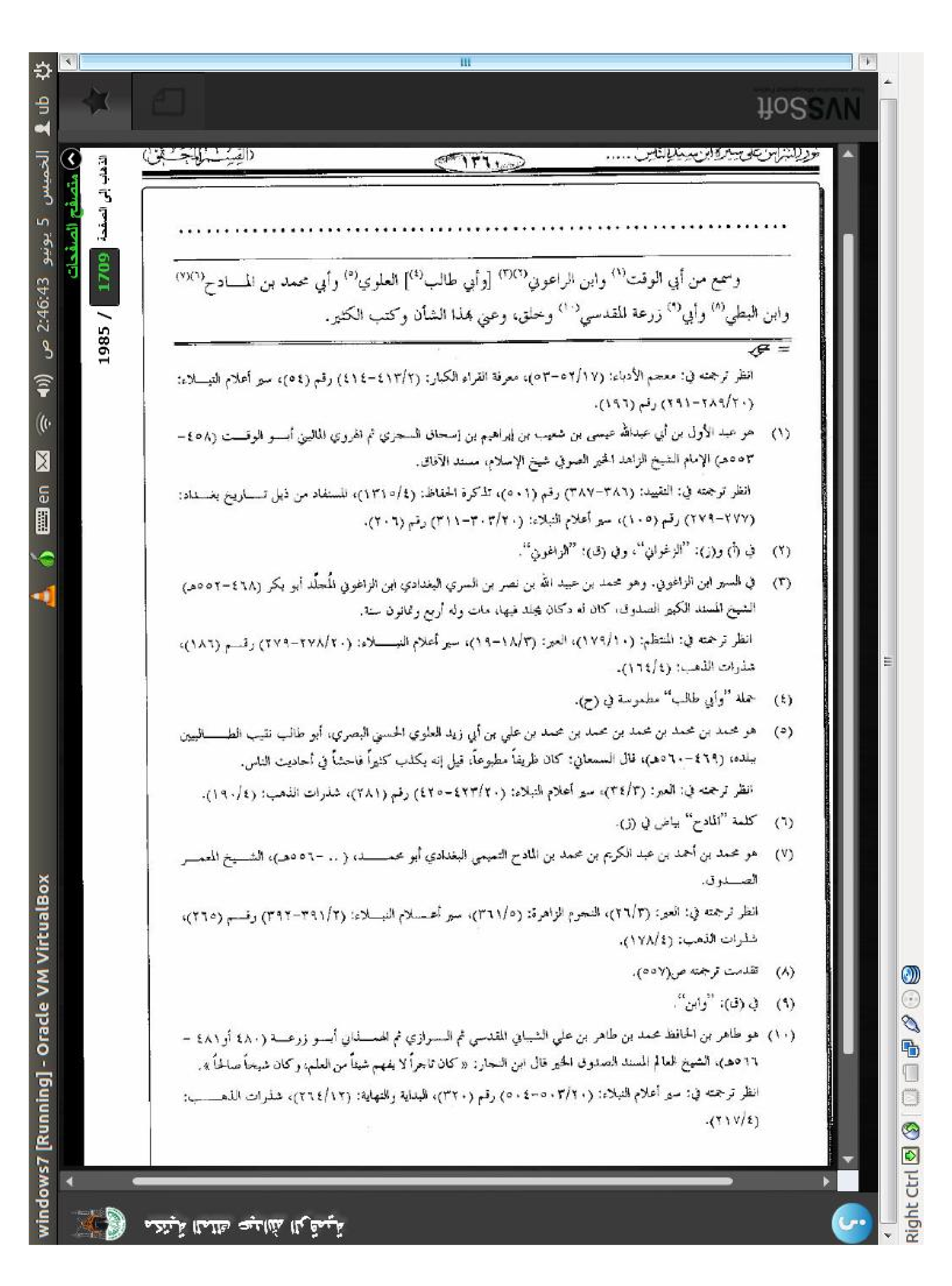
(١٠) في (ز) و(ق): "أبو الفتح".

(١١) جاء بعده في (أ): "رحمه الله تعالى"

(١٢) ترجمته بنصها مع تصرف يسير من المؤلف في سير أعلام النبلاء: (١٦٣/٢٢-١٦٥) رقم (١١١). انظر: غاية النهاية في طبقات القراء: (٣٣٨/٢-٣٣٩) رقم (٣٧٣٦)، العقد الثمين للفاسي: (٧٠/٤)، التقييد: (٤٦٦-٤٦٧) رقم (٦٢٨).

(١٣) الحطيم: بالفتح ثم الكسر، بمكة قال مالك بن أنس هو ما بين المقام إلى الباب، وقال ابن جريج هو ما بين الركن والمقام وزمزم والحجر، وقال ابن حبيب: هو ما بين الركن الأسود إلى الباب إلى المقام حيث يتحطم الناس للدعاء.
انظر: معجم البلدان: (٢٧٣/٢)، المعالم الأثيرة: (١٠٢)، معجم المعالم الجغرافية: (١٠٢-١٠٣).

(١٤) في السير الشهروزي وهو المبارك بن الحسن بن أحمد بن علي بن فتحان الشهروزي البغدادي أبو الكرم: (٤٦٢-٥٥٠هـ) الإمام المقرئ المجود الأوحد، شيخ القراء في العراق، إليه انتهى علو الإسناد في القراءات. من آثاره كتاب المصباح الزاهر في العشرة البواهر.



....

وسمع من أبي الوقت[1] وابن الراعوني[2][3] [وأبي طالب[4]] العلوي[5] وأبي محمد بن المادح[6][7] وابن البطي[8] وأبي[9] زرعة المقدسي[10] وخلق، وعني بهذا الشأن وكتب الكثير.

انظر ترجمته في: معجم الأدباء: (١٧/٥٢-٥٣)، معرفة القراء الكبار: (٢/٤١٣-٤١٤) رقم (٥٤)، سير أعلام النبلاء: (٢٠/٢٨٩-٢٩١) رقم (١٩٦).

(١) هو عبد الأول بن أبي عبدالله عيسى بن شعيب بن إبراهيم بن إسحاق السجزي ثم الهروي الماليني أبو الوقت (٤٥٨-٥٥٣هـ) الإمام الشيخ الزاهد الخير الصوفي شيخ الإسلام، مسند الآفاق.

انظر ترجمته في: التقييد: (٣٨٦-٣٨٧) رقم (٥٠١)، تذكرة الحفاظ: (٤/١٣١٥)، المستفاد من ذيل تاريخ بغداد: (٢٧٧-٢٧٩) رقم (١٠٥)، سير أعلام النبلاء: (٢٠/٣٠٣-٣١١) رقم (٢٠٦).

(٢) في (أ) و(ز): "الزغواني"، وفي (ق): "الزاغوني".

(٣) في السير ابن الزاغوني. وهو محمد بن عبيد الله بن نصر بن السري البغدادي ابن الزاغوني المُجلِّد أبو بكر (٤٦٨-٥٥٢هـ) الشيخ المسند الكبير الصدوق، كان له دكان يجلد فيها، مات وله أربع وثمانون سنة.

انظر ترجمته في: المنتظم: (١٠/١٧٩)، العبر: (٣/١٨-١٩)، سير أعلام النبلاء: (٢٠/٢٧٨-٢٧٩) رقم (١٨٦)، شذرات الذهب: (٤/١٦٤).

(٤) جملة "وأبي طالب" مطموسة في (ح).

(٥) هو محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن علي بن أبي زيد العلوي الحسني البصري، أبو طالب نقيب الطالبيين ببلده، (٤٦٩-٥٦٠هـ)، قال السمعاني: كان ظريفاً مطبوعاً، قيل إنه يكذب كثيراً فاحشاً في أحاديث الناس.

انظر ترجمته في: العبر: (٣/٣٤)، سير أعلام النبلاء: (٢٠/٤٢٣-٤٢٥) رقم (٢٨١)، شذرات الذهب: (٤/١٩٠).

(٦) كلمة "المادح" بياض في (ز).

(٧) هو محمد بن أحمد بن عبد الكريم بن محمد بن المادح التميمي البغدادي أبو محمد، (.. -٥٦٠هـ)، الشيخ المعمر الصدوق.

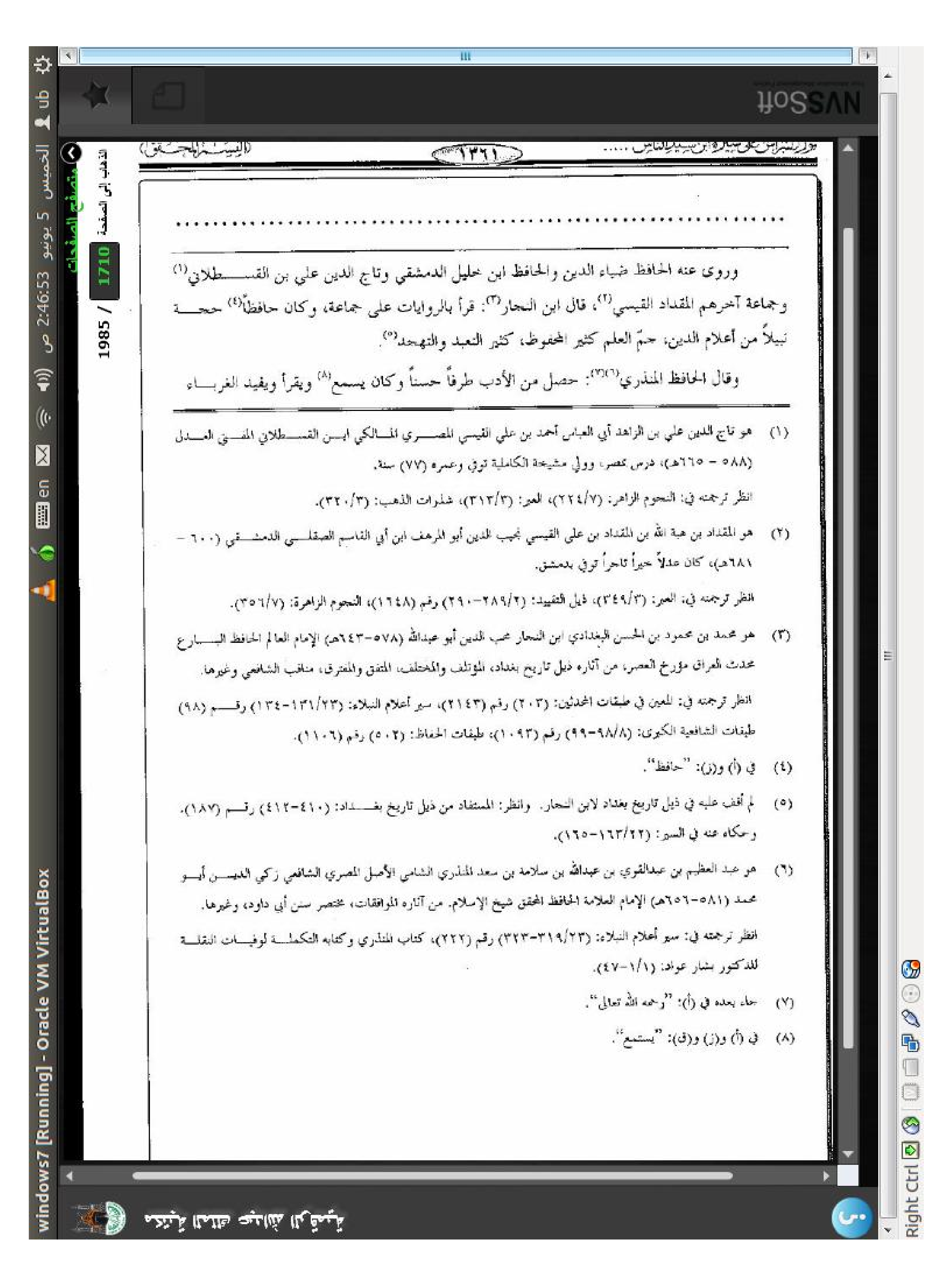
انظر ترجمته في: العبر: (٣/٢٦)، النجوم الزاهرة: (٥/٣٦١)، سير أعلام النبلاء: (٢/٣٩١-٣٩٢) رقم (٢٦٥)، شذرات الذهب: (٤/١٧٨).

(٨) تقدمت ترجمته ص(٥٥٧).

(٩) في (ق): "وابن".

(١٠) هو طاهر بن الحافظ محمد بن طاهر بن علي الشيباني المقدسي ثم الرازي ثم الهمذاني أبو زرعة (٤٨٠ أو ٤٨١ - ٥٦٦هـ)، الشيخ العالم المسند الصدوق الخير قال ابن النجار: « كان تاجراً لا يفهم شيئاً من العلم، وكان شيخاً صالحاً ».

انظر ترجمته في: سير أعلام النبلاء: (٢٠/٥٠٣-٥٠٤) رقم (٣٢٠)، البداية والنهاية: (١٢/٢٦٤)، شذرات الذهب: (٤/٢١٧).



....

وروى عنه الحافظ ضياء الدين والحافظ ابن خليل الدمشقي وتاج الدين علي بن القسطلاني[1] وجماعة آخرهم المقداد القيسي[2]، قال ابن النجار[3]: قرأ بالروايات على جماعة، وكان حافظاً[4] حجة نبيلاً من أعلام الدين، جمّ العلم كثير المحفوظ، كثير التعبد والتهجد[5].

وقال الحافظ المنذري[6][7]: حصل من الأدب طرفاً حسناً وكان يسمع[8] ويقرأ ويفيد الغرباء

---

(١) هو تاج الدين علي بن الزاهد أبي العباس أحمد بن علي القيسي المصري المالكي ابن القسطلاني المفتي العدل (٥٨٨ – ٦٦٥هـ)، درس بمصر، وولي مشيخة الكاملية توفي وعمره (٧٧) سنة.

انظر ترجمته في: النجوم الزاهرة: (٢٢٤/٧)، العبر: (٣١٢/٣)، شذرات الذهب: (٣٢٠/٣).

(٢) هو المقداد بن هبة الله بن المقداد بن علي القيسي نجيب الدين أبو المرهف ابن أبي القاسم الصقلي الدمشقي (٦٠٠ – ٦٨١هـ)، كان عدلاً خيراً تاجراً توفي بدمشق.

انظر ترجمته في: العبر: (٣٤٩/٣)، ذيل التقييد: (٢٨٩/٢–٢٩٠) رقم (١٦٤٨)، النجوم الزاهرة: (٣٥٦/٧).

(٣) هو محمد بن محمود بن الحسن البغدادي ابن النجار محب الدين أبو عبدالله (٥٧٨–٦٤٣هـ) الإمام العالم الحافظ البارع محدث العراق مؤرخ العصر، من آثاره ذيل تاريخ بغداد، المؤتلف والمختلف، المتفق والمفترق، مناقب الشافعي وغيرها.

انظر ترجمته في: المعين في طبقات المحدثين: (٢٠٣) رقم (٢١٤٣)، سير أعلام النبلاء: (١٣١/٢٣–١٣٤) رقم (٩٨) طبقات الشافعية الكبرى: (٩٨/٨–٩٩) رقم (١٠٩٣)، طبقات الحفاظ: (٥٠٢) رقم (١١٠٦).

(٤) في (أ) و(ز): "حافظ".

(٥) لم أقف عليه في ذيل تاريخ بغداد لابن النجار. وانظر: المستفاد من ذيل تاريخ بغداد: (٤١٠–٤١٢) رقم (١٨٧). وحكاه عنه في السير: (١٦٣/٢٢–١٦٥).

(٦) هو عبد العظيم بن عبدالقوي بن عبدالله بن سلامة بن سعد المنذري الشامي الأصل المصري الشافعي زكي الدين أبو محمد (٥٨١–٦٥٦هـ) الإمام العلامة الحافظ المحقق شيخ الإسلام. من آثاره الموافقات، مختصر سنن أبي داود، وغيرها.

انظر ترجمته في: سير أعلام النبلاء: (٣١٩/٢٣–٣٢٣) رقم (٢٢٢)، كتاب المنذري وكتابه التكملة لوفيات النقلة للدكتور بشار عواد: (١/١–٤٧).

(٧) جاء بعده في (أ): "رحمه الله تعالى".

(٨) في (أ) و(ز) و(ق): "يستمع".



وغيرهم وجاور[١] عشرين سنة[٢].

وقال الدبيثي[٣][٤]: كان ذا معرفة بهذا الشأن، ونعم الشيخ عبادة وثقة[٥].

وقال ابن نقطة[٦][٧]: كان حافظاً ثقة مكثراً متقناً[٨][٩].

وقال ابن مسدي[١٠][١١]: كان أحد الأئمة الأثبات يشار[١٢] إليه في الحفظ، قصد اليمن فأدركه

---

(١) في (ز) و(ت): "وحاوز".

(٢) انظر: التكملة لوفيات النقلة: (٣/٦٩-٧٠) (١٨٦٢)، وحكاه عنه في السير بنحوه: (٢٢/١٦)، المعين في طبقات المحدثين: (١٩٠) رقم (٢٠٢١).

(٣) في (ق): "المربي"، وفي (ز): "الديشي".

(٤) تقدمت ترجمته ص(٨٨٣).

(٥) حكاه عنه في السير: (٢٢/١٦٤).

(٦) جاء بعده في (أ): "رحمه الله تعالى".

(٧) هو محمد بن عبد الغني بن أبي بكر بن شجاع بن أبي نصر البغدادي الحنبلي معين الدين أبو بكر ابن نقطة (بعد ٥٧٠-٦٢٩هـ) الإمام العالم الحافظ المتقن الرحال، كان ثقة حسن القراءة جيد الكتابة، له سمت ووقار وفيه ورع وصلاح وعفة وقناعة، من آثاره: التقييد في معرفة رواة الكتب والمسانيد، تكملة الإكمال لابن ماكولا.

انظر ترجمته في: وفيات الأعيان: (٤/٣٩٢-٣٩٣)، ذيل طبقات الحنابلة لابن رجب: (٤/١٨٢-١٨٤) رقم (٣٠١)، سير أعلام النبلاء: (٢٢/٣٤٧-٣٤٩) رقم (٢١٦).

(٨) انظر: التقييد: (٤٦٧) بنحوه.

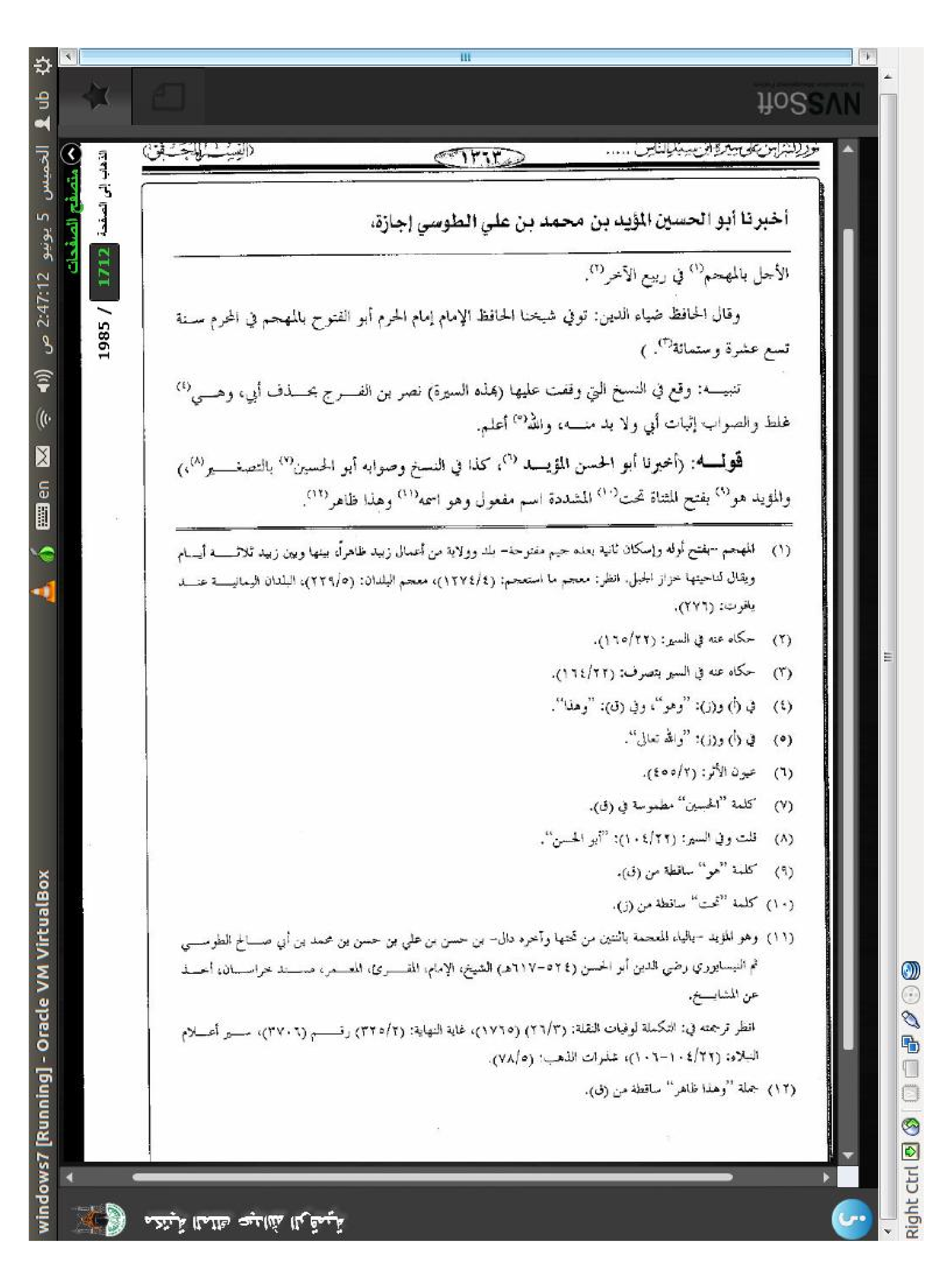
(٩) في (أ): "متقناً مكثراً".

(١٠) جاء بعده في (أ): "رحمه الله تعالى".

(١١) هو محمد بن يوسف بن موسى بن يوسف بن مسدي الأزدي المهلبي الأندلسي الغرناطي أبو بكر (٥٩٣-٦٦٣هـ) الحافظ العلامة الرحال كان فيه تشيع، وله تصانيف ومعجم ومعرفة بالفقه، مات وعمره نحو سبعين سنة بمكة.

انظر ترجمته في: العبر: (٣/٣٠٨)، طبقات الحفاظ: (٥٠٨) رقم (١١١٦).

(١٢) في (أ) و(ز): "يشهر".



أخبرنا أبو الحسين المؤيد بن محمد بن علي الطوسي إجازة،

الأجل بالمهجم[١] في ربيع الآخر[٢].

وقال الحافظ ضياء الدين: توفي شيخنا الحافظ الإمام إمام الحرم أبو الفتوح بالمهجم في الحرم سنة تسع عشرة وستمائة[٣].)

تنبيه: وقع في النسخ التي وقفت عليها (بهذه السيرة) نصر بن الفرج بحذف أبي، وهي[٤] غلط والصواب إثبات أبي ولا بد منه، والله[٥] أعلم.

قوله: (أخبرنا أبو الحسن المؤيد [٦]، كذا في النسخ وصوابه أبو الحسين[٧] بالتصغير[٨]، والمؤيد هو[٩] بفتح المثناة تحت[١٠] المشددة اسم مفعول وهو اسمه[١١] وهذا ظاهر[١٢].

(١) المهجم -بفتح أوله وإسكان ثانية بعده جيم مفتوحة- بلد وولاية من أعمال زبيد ظاهراً بينها وبين زبيد ثلاثة أيام ويقال لناحيتها حراز الجبل. انظر: معجم ما استعجم: (١٢٧٤/٤)، معجم البلدان: (٢٢٩/٥)، البلدان اليمانية عند ياقوت: (٢٧٦).

(٢) حكاه عنه في السير: (١٦٥/٢٢).

(٣) حكاه عنه في السير بتصرف: (١٦٤/٢٢).

(٤) في (أ) و(ز): "وهو"، وفي (ق): "وهذا".

(٥) في (أ) و(ز): "والله تعالى".

(٦) عيون الأثر: (٤٥٥/٢).

(٧) كلمة "الحسين" مطموسة في (ق).

(٨) قلت وفي السير: (١٠٤/٢٢): "أبو الحسن".

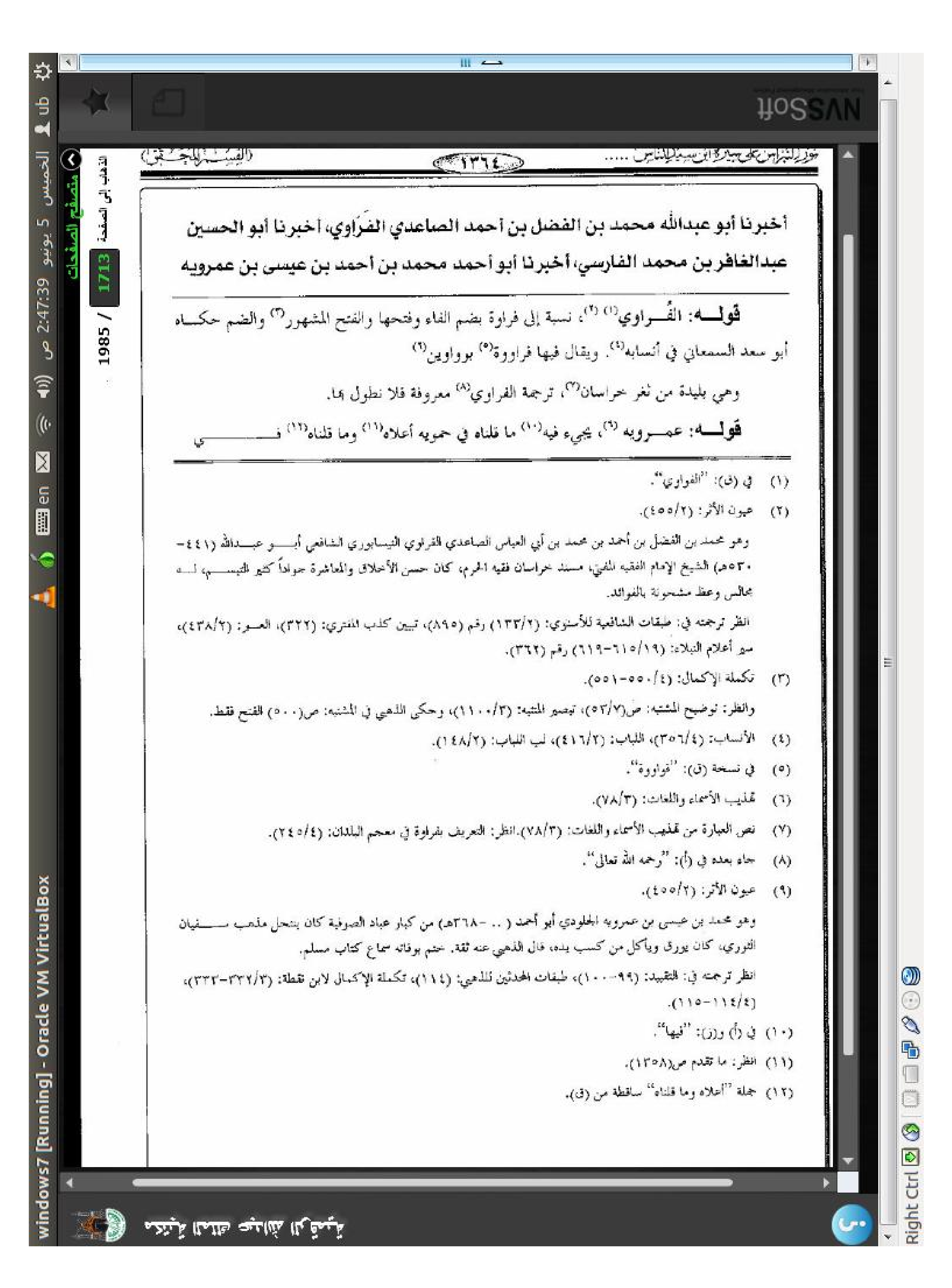
(٩) كلمة "هو" ساقطة من (ق).

(١٠) كلمة "تحت" ساقطة من (ز).

(١١) وهو المؤيد -بالياء المعجمة باثنين من تحتها وآخره دال- بن حسن بن علي بن حسن بن محمد بن أبي صالح الطوسي ثم النيسابوري رضي الدين أبو الحسن (٥٢٤-٦١٧هـ) الشيخ، الإمام، المقرئ، المعمر، مسند خراسان، أخذ عن المشايخ.

انظر ترجمته في: التكملة لوفيات النقلة: (٢٦/٣) (١٧٦٥)، غاية النهاية: (٣٢٥/٢) رقم (٣٧٠٦)، سير أعلام النبلاء: (١٠٤/٢٢-١٠٦)، شذرات الذهب: (٧٨/٥).

(١٢) جملة "وهذا ظاهر" ساقطة من (ق).



أخبرنا أبو عبدالله محمد بن الفضل بن أحمد الصاعدي الفَرَاوي، أخبرنا أبو الحسين عبدالغافر بن محمد الفارسي، أخبرنا أبو أحمد محمد بن أحمد بن عيسى بن عمرويه

قولـــه: الفُـــراوي[1] [2]، نسبة إلى فراوة بضم الفاء وفتحها والفتح المشهور[3] والضم حكـــاه أبو سعد السمعاني في أنسابه[4]. ويقال فيها فراووة[5] برواوين[6]

وهي بليدة من ثغر خراسان[7]، ترجمة الفراوي[8] معروفة فلا نطول بها.

قولـــه: عمـــرويه [9]، يجيء فيه[10] ما قلناه في حمويه أعلاه[11] وما قلناه[12] فـــــــي

---

(١) في (ق): "الفواوي".

(٢) عيون الأثر: (٢/٤٥٥).

وهو محمد بن الفضل بن أحمد بن محمد بن أبي العباس الصاعدي الفراوي النيسابوري الشافعي أبـــو عبـــدالله (٤٤١-٥٣٠هـ) الشيخ الإمام الفقيه المفتي، مسند خراسان فقيه الحرم، كان حسن الأخلاق والمعاشرة جواداً كثير التبســـم، لـــه مجالس وعظ مشحونة بالفوائد.

انظر ترجمته في: طبقات الشافعية للأسنوي: (٢/١٣٢) رقم (٨٩٥)، تبيين كذب المفتري: (٣٢٢)، العبـر: (٢/٤٣٨)، سير أعلام النبلاء: (١٩/٦١٥-٦١٩) رقم (٣٦٢).

(٣) تكملة الإكمال: (٤/٥٥٠-٥٥١).

وانظر: توضيح المشتبه: ص(٧/٥٣)، تبصير المنتبه: (٣/١١٠٠)، وحكى الذهبي في المشتبه: ص(٥٠٠) الفتح فقط.

(٤) الأنساب: (٤/٣٥٦)، اللباب: (٢/٤١٦)، لب اللباب: (٢/١٤٨).

(٥) في نسخة (ق): "فواووة".

(٦) تهذيب الأسماء واللغات: (٣/٧٨).

(٧) نص العبارة من تهذيب الأسماء واللغات: (٣/٧٨).انظر: التعريف بفراوة في معجم البلدان: (٤/٢٤٥).

(٨) جاء بعده في (أ): "رحمه الله تعالى".

(٩) عيون الأثر: (٢/٤٥٥).

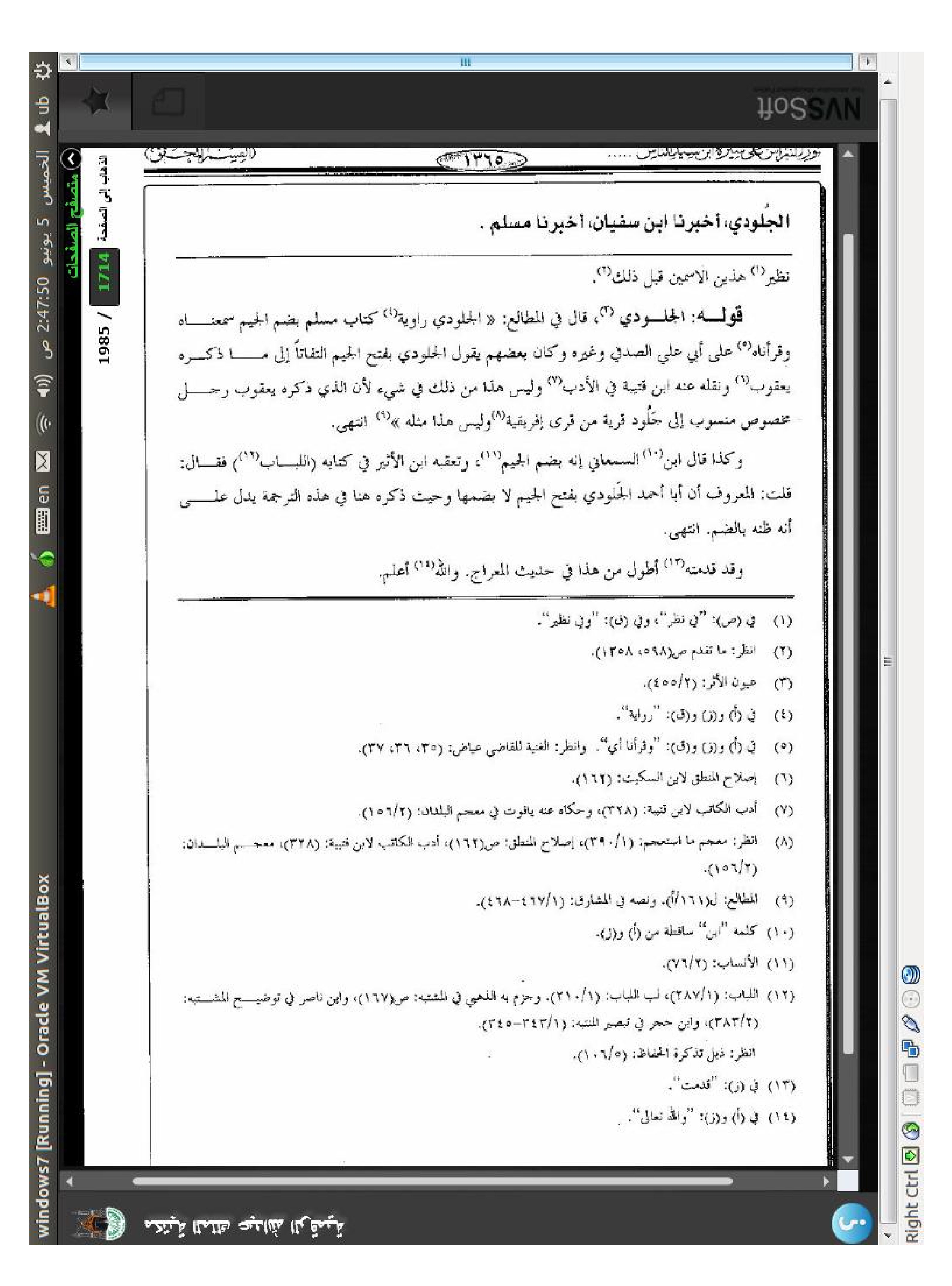
وهو محمد بن عيسى بن عمرويه الجلودي أبو أحمد (.. -٣٦٨هـ) من كبار عباد الصوفية كان ينتحل مذهب ســـفيان الثوري، كان يورق ويأكل من كسب يده، قال الذهبي عنه ثقة. ختم بوفاته سماع كتاب مسلم.

انظر ترجمته في: التقييد: (٩٩-١٠٠)، طبقات المحدثين للذهبي: (١١٤)، تكملة الإكمال لابن نقطة: (٣/٣٣٢-٣٣٣)، (٤/١١٤-١١٥).

(١٠) في (أ) و(ز): "فيها".

(١١) انظر: ما تقدم ص(١٣٥٨).

(١٢) جملة "أعلاه وما قلناه" ساقطة من (ق).



الجلُودي، أخبرنا ابن سفيان، أخبرنا مسلم .

نظير(1) هذين الاسمين قبل ذلك(2).

قولـه: الجلـودي (3)، قال في المطالع: « الجلودي راوية(4) كتاب مسلم بضم الجيم سمعناه وقرأناه(5) على أبي علي الصدفي وغيره وكان بعضهم يقول الجلودي بفتح الجيم التفاتاً إلى ما ذكره يعقوب(6) ونقله عنه ابن قتيبة في الأدب(7) وليس هذا من ذلك في شيء لأن الذي ذكره يعقوب رجل مخصوص منسوب إلى جَلُود قرية من قرى إفريقية(8) وليس هذا مثله »(9) انتهى.

وكذا قال ابن(10) السمعاني إنه بضم الجيم(11)، وتعقبه ابن الأثير في كتابه (اللباب(12)) فقال: قلت: المعروف أن أبا أحمد الجَلودي بفتح الجيم لا بضمها وحيث ذكره هنا في هذه الترجمة يدل على أنه ظنه بالضم. انتهى.

وقد قدمته(13) أطول من هذا في حديث المعراج. والله(14) أعلم.

---

(1) في (ص): "في نظر"، وفي (ق): "وفي نظير".

(2) انظر: ما تقدم ص(٥٩٨، ١٣٥٨).

(3) عيون الأثر: (٤٥٥/٢).

(4) في (أ) و(ز) و(ق): "رواية".

(5) في (أ) و(ز) و(ق): "وقرأنا أي". وانظر: الغنية للقاضي عياض: (٣٥، ٣٦، ٣٧).

(6) إصلاح المنطق لابن السكيت: (١٦٢).

(7) أدب الكاتب لابن قتيبة: (٣٢٨)، وحكاه عنه ياقوت في معجم البلدان: (١٥٦/٢).

(8) انظر: معجم ما استعجم: (٣٩٠/١)، إصلاح المنطق: ص(١٦٢)، أدب الكاتب لابن قتيبة: (٣٢٨)، معجم البلدان: (١٥٦/٢).

(9) المطالع: ل(١٦١/أ). ونصه في المشارق: (٤٦٧/١-٤٦٨).

(10) كلمة "ابن" ساقطة من (أ) و(ز).

(11) الأنساب: (٧٦/٢).

(12) اللباب: (٢٨٧/١)، لب اللباب: (٢١٠/١). وجزم به الذهبي في المشتبه: ص(١٦٧)، وابن ناصر في توضيح المشتبه: (٣٨٣/٢)، وابن حجر في تبصير المنتبه: (٣٤٣/١-٣٤٥).
انظر: ذيل تذكرة الحفاظ: (١٠٦/٥).

(13) في (ز): "قدمت".

(14) في (أ) و(ز): "والله تعالى".



وقد سمعت قطعة منه: على أبي بكر محمد ابن الحافظ أبي الطاهر إسماعيل بن عبدالله بن الأنماطي، بسماعه من أبي القاسم عبدالصمد بن محمد بن أبي الفضل الأنصاري بن الحرستاني، وبإجازةٍ من المؤيد بن محمد،

قولــه: الأنماطــي [١]، هو بفتح الهمزة وبالطاء المهملة[٢]، وهذا ظاهر جداً.

قولــه[٣]: **ابن الحرستانــي**[٤] [٥]، تقدم أنه بفتح الحاء المهملة منسوب إلى حرستا[٦][٧]، قريــة بغوطة دمشق[٨]، وهذا ظاهر[٩].

قولــه: من المؤيــد [١٠]، تقدم ضبط المؤيد وهــــــــــــــــــــــو[١١]

(١) عيون الأثر: (٢/٤٥٥).وهو إسماعيل بن عبدالله بن عبدالمحسن بن أبي بكر بن هبة الله الأنصاري المصري الشـــافعي تقــي الدين أبو الطاهر ابن الأنماطي (٥٧٠-٦١٩هـ) الشيخ العالم الحافظ المجود البارع مفيد الشام، كان ثقة حافظـــاً مـبرزاً فصيحاً واسع الرواية.

انظر ترجمته في: تذكرة الحفاظ: (٤/١٤٠٣-١٤٠٥)، ذيل الروضتين: (١٣١-١٣٣)، سير أعـــلام النبـلاء: (٢٢-١٧٣-١٧٤) رقم (١١٣)، حسن المحاضرة: (١/٣٥٥) رقم (٧٠).

(٢) وسكون النون وفتح الميم. انظر: الأنساب: (١/٢٢٣)، اللباب: (١/٩١)، لب اللباب: (١/٧٩). نسبة إلى بيع الأنمــاط وهي الفرش التي تبسط.

(٣) كلمة "قوله" ساقطة من (ص) و(أ) و(ز) و(ق) و(ت).

(٤) في (ص) و(ت): "الخرستاني".

(٥) عيون الأثر: (٢/٤٥٥) .

وهو عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل بن علي بن عبد الواحد الأنصاري الدمشقي الشافعي ابن الحرستاني جمال الديــن أبو القاسم، من ذرية سعد بن عبادة ﷺ (٥٢٠-٦١٤هـ) الشيخ الإمام العالم المفتي المعمر الصالح مسند الشـــام شـيخ الإسلام قاضي القضاة، برع في المذهب وأفتى ودرس وتفرد بالعوالي، وكان عالماً صالحاً زاهداً عفيفاً ورعاً نزهاً لا تـأخذه في الله لومة لائم.

انظر ترجمته في: التقييد: (٣٨١) رقم (٤٩٢)، ذيل الروضتين: (١٠٥-١٠٦)، سير أعلام النبلاء: (٢٢/٨٠-٨٤) رقــم (٥٨) طبقات الشافعية للأسنوي: (١/٢١٢) رقم (٤٠١).

(٦) في (ص) و(أ): "حرستى"، وفي (ز): "حرسق".

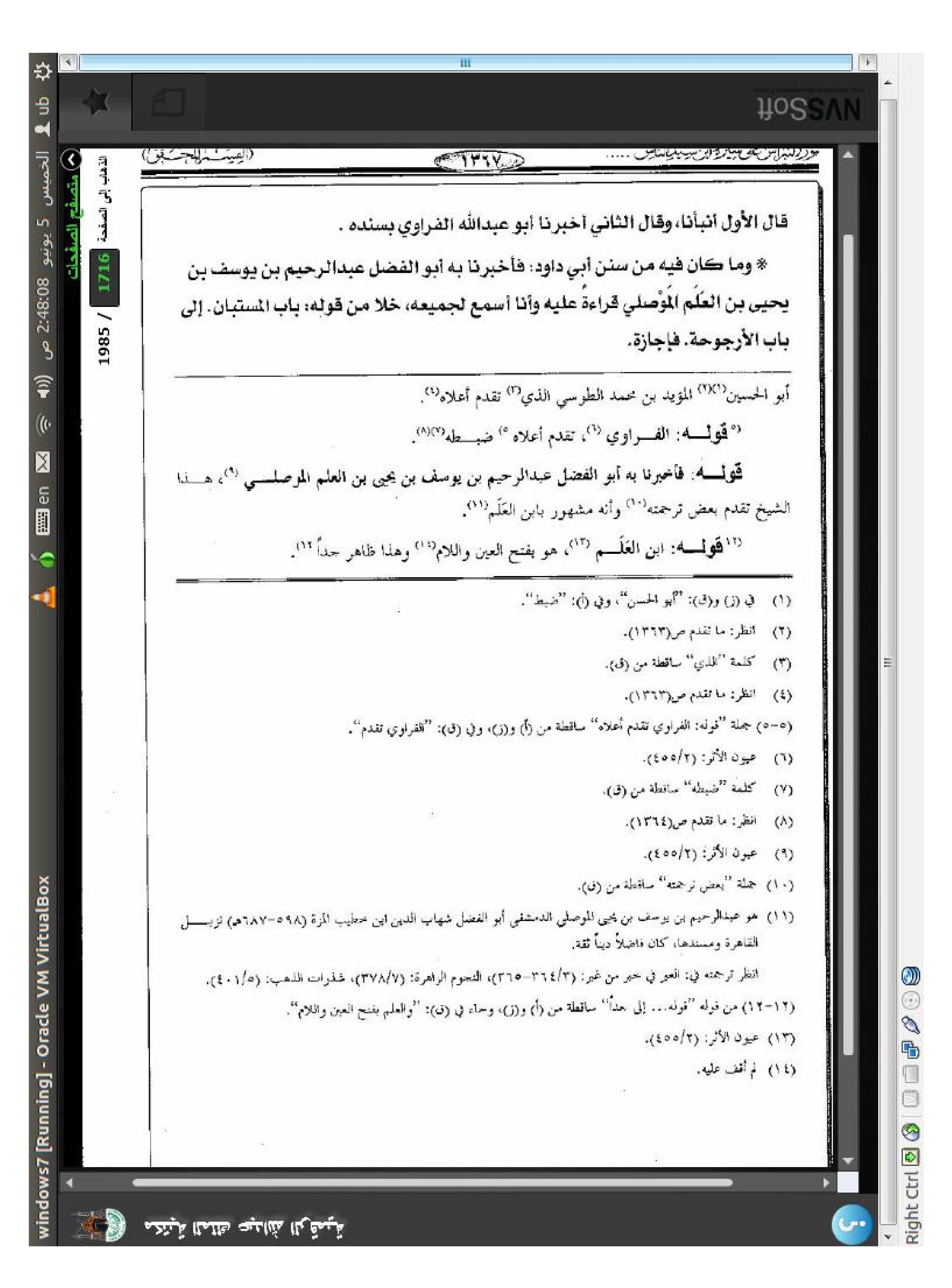
(٧) انظر: تكلمة الإكمال لابن نقطة: (٢/٣٣٩)، تهذيب الأسماء واللغات: (١/١٣-١٤).

(٨) وهي قرية كبيرة عامرة وسط بساتين دمشق على طريق حمص. انظر: معجـــم البلـــدان: (٢/٢٤١)، تهذيـــب الأسمـــاء واللغات: (١/١٤).

(٩) جملة "وهذا ظاهر" ساقطة من (ق).

(١٠) عيون الأثر: (٢/٤٥٥).

(١١) جملة "ضبط المؤيد وهو" جاءت في (ق): "أنه".



قال الأول أنبأنا، وقال الثاني أخبرنا أبو عبدالله الفراوي بسنده .

* وما كان فيه من سنن أبي داود: فأخبرنا به أبو الفضل عبدالرحيم بن يوسف بن يحيى بن العلَم المَوْصلي قراءةً عليه وأنا أسمع لجميعه، خلا من قوله: باب المستبان. إلى باب الأرجوحة. فإجازة.

أبو الحسين[(١)(٢)] المؤيد بن محمد الطوسي الذي[(٣)] تقدم أعلاه[(٤)].

[٥] **قولـــه**: الفــــراوي [(٦)]، تقدم أعلاه [٥] ضبـــطه[(٧)(٨)].

قولـــه: فأخبرنا به أبو الفضل عبدالرحيم بن يوسف بن يحي بن العلم الموصلـــي [(٩)]، هـــذا الشيخ تقدم بعض ترجمته[(١٠)] وأنه مشهور بابن العَلَم[(١١)].

[١٢] **قولـــه**: ابن العَلَـــم [(١٣)]، هو بفتح العين واللام[(١٤)] وهذا ظاهر جداً [١٢].

---

(١) في (ز) و(ق): "أبو الحسن"، وفي (أ): "ضبط".

(٢) انظر: ما تقدم ص(١٣٦٣).

(٣) كلمة "الذي" ساقطة من (ق).

(٤) انظر: ما تقدم ص(١٣٦٣).

(٥-٥) جملة "قوله: الفراوي تقدم أعلاه" ساقطة من (أ) و(ز)، وفي (ق): "الفراوي تقدم".

(٦) عيون الأثر: (٢/٤٥٥).

(٧) كلمة "ضبطه" ساقطة من (ق).

(٨) انظر: ما تقدم ص(١٣٦٤).

(٩) عيون الأثر: (٢/٤٥٥).

(١٠) جملة "بعض ترجمته" ساقطة من (ق).

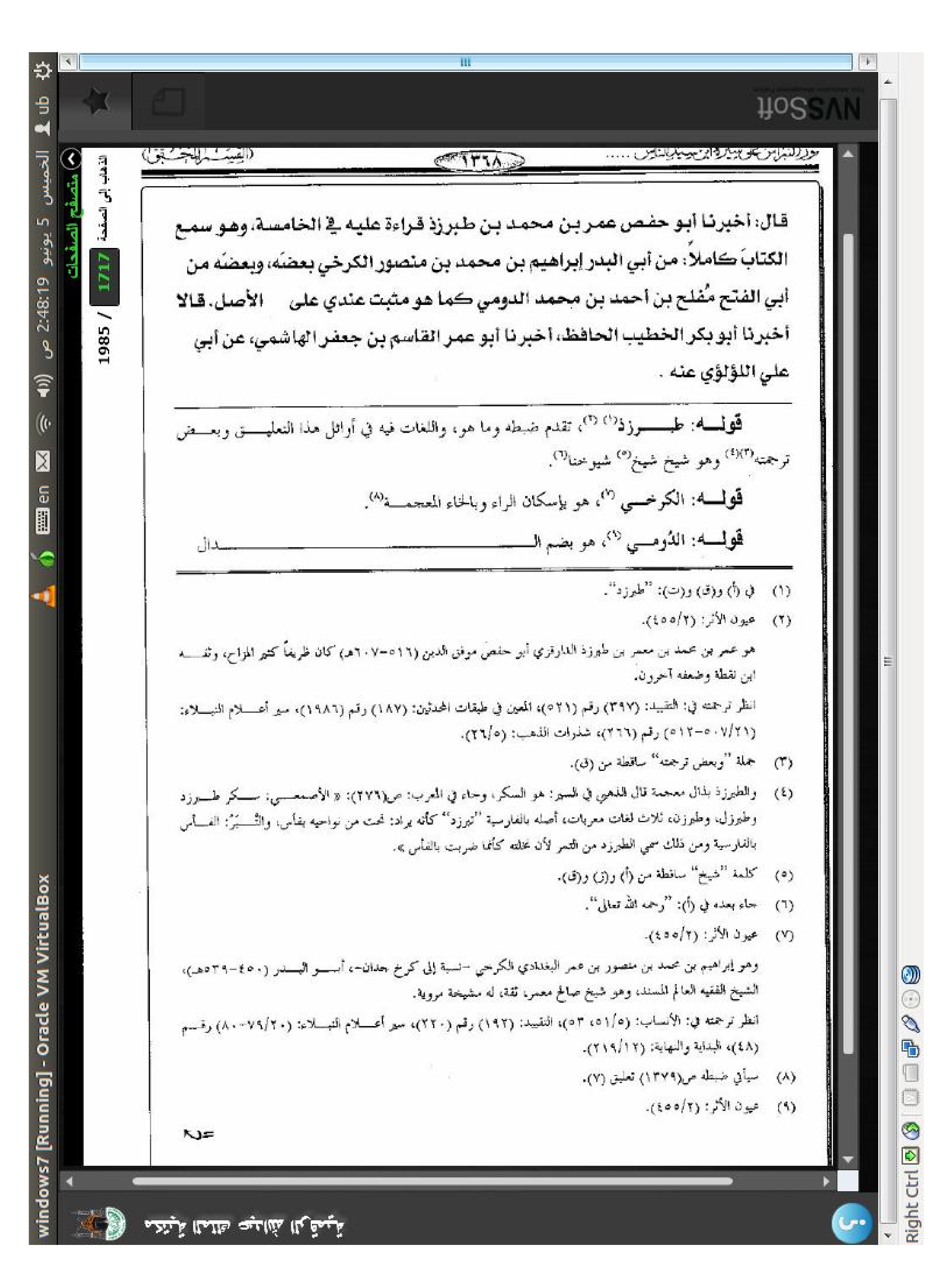
(١١) هو عبدالرحيم بن يوسف بن يحي الموصلي الدمشقي أبو الفضل شهاب الدين ابن خطيب المزة (٥٩٨-٦٨٧هـ) نزيـــل القاهرة ومسندها، كان فاضلاً ديناً ثقة.

انظر ترجمته في: العبر في خبر من غبر: (٣/٣٦٤-٣٦٥)، النجوم الزاهرة: (٧/٣٧٨)، شذرات الذهب: (٥/٤٠١).

(١٢-١٢) من قوله "قوله... إلى جداً" ساقطة من (أ) و(ز)، وجاء في (ق): "والعلم بفتح العين واللام".

(١٣) عيون الأثر: (٢/٤٥٥).

(١٤) لم أقف عليه.



قال: أخبرنا أبو حفص عمر بن محمد بن طبرزذ قراءة عليه في الخامسة، وهو سمع الكتابَ كاملاً: من أبي البدر إبراهيم بن محمد بن منصور الكرخي بعضَه، وبعضَه من أبي الفتح مُفلح بن أحمد بن محمد الدومي كما هو مثبت عندي على الأصل. قالا أخبرنا أبو بكر الخطيب الحافظ، أخبرنا أبو عمر القاسم بن جعفر الهاشمي، عن أبي علي اللؤلؤي عنه .

قوله: طبرزذ[1] [2]، تقدم ضبطه وما هو، واللغات فيه في أوائل هذا التعليق وبعض ترجمته[3][4] وهو شيخ شيخ[5] شيوخنا[6].

قوله: الكرخي[7]، هو بإسكان الراء وبالخاء المعجمة[8].

قوله: الدُومي[9]، هو بضم الدال

(١) في (أ) و(ق) و(ت): "طبرزد".

(٢) عيون الأثر: (٢/٤٥٥).

هو عمر بن محمد بن معمر بن طبرزذ الدارقزي أبو حفص موفق الدين (٥١٦-٦٠٧هـ) كان ظريفاً كثير المزاح، وثقه ابن نقطة وضعفه آخرون.

انظر ترجمته في: التقييد: (٣٩٧) رقم (٥٢١)، المعين في طبقات المحدثين: (١٨٧) رقم (١٩٨٦)، سير أعلام النبلاء: (٢١/٥٠٧-٥١٢) رقم (٢٦٦)، شذرات الذهب: (٥/٢٦).

(٣) جملة "وبعض ترجمته" ساقطة من (ق).

(٤) والطبرزذ بذال معجمة قال الذهبي في السير: هو السكر، وجاء في المعرب: ص(٢٧٦): « الأصمعي: سكر طبرزد وطبرزل، وطبرزن، ثلاث لغات معربات، أصله بالفارسية "تبرزد" كأنه يراد: نحت من نواحيه بفأس، والتَّبَرُ: الفأس بالفارسية ومن ذلك سمي الطبرزد من التمر لأن نخلته كأنما ضربت بالفأس ».

(٥) كلمة "شيخ" ساقطة من (أ) و(ز) و(ق).

(٦) جاء بعده في (أ): "رحمه الله تعالى".

(٧) عيون الأثر: (٢/٤٥٥).

وهو إبراهيم بن محمد بن منصور بن عمر البغدادي الكرخي -نسبة إلى كرخ جدان-، أبو البدر (٤٥٠-٥٣٩هـ)، الشيخ الفقيه العالم المسند، وهو شيخ صالح معمر، ثقة، له مشيخة مروية.

انظر ترجمته في: الأنساب: (٥/٥١، ٥٣)، التقييد: (١٩٢) رقم (٢٢٠)، سير أعلام النبلاء: (٢٠/٧٩-٨٠) رقم (٤٨)، البداية والنهاية: (١٢/٢١٩).

(٨) سيأتي ضبطه ص(١٣٧٩) تعليق (٧).

(٩) عيون الأثر: (٢/٤٥٥).



وما كان فيه من كتاب الجامع لأبي عيسى الترمذي فأخبرنا بجميعه أبو عبدالله محمد بن إبراهيم بن تَرْجم المازني قراءة عليه وأنا أسمع لبعضه، وبقراءتي عليه لبعضه، قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن أبي الكرم نصر بن البنا قراءة عليه وأنا أسمع، أخبرنا أبو الفتح عبدالملك بن أبي القاسم الكَرُوخي،

المهملة[1] وهذا ظاهر جداً[2].

قوله: ابن ترجم [3]، هو بفتح المثناة فوق وإسكان الراء، وفتح الجيم[4]، كذا سمعتهم ينطقون به هو شيخ شيخ[5] شيوخي وهو في أحد طرقي إلى جامع الترمذي[6]. / [٢٠١/أ]

قوله: الكَرُوخي [7]، هو بفتح الكاف ثم راء مضمومة ثم واو ساكنة ثم خاء معجمة[8].

= وهو مفلح بن أحمد بن محمد بن عبيدالله بن علي الدومي ثم البغدادي أبو الفتح الوراق (٤٥٧-٥٣٧هـ)، الشيخ الجليل، قال السمعاني: كان شيخاً لا بأس به، كان يعقد في قطيعة الفقهاء بالكرخ ويكتب الرقاع بالأجرة.

انظر ترجمته في: سير أعلام النبلاء: (١٦٥/٢٠) رقم (١٠٠)، النجوم الزاهرة: (٢٧٣/٥)، شذرات الذهب: (١١٦/٤).

(١) نسبة إلى دومة الجندل. انظر: حاشية الإكمال: (٣٧٠/٣-٣٧١)، الأنساب: (٥٠٩/٢).

(٢) جملة "وهذا ظاهر جداً" ساقطة من (ق).

(٣) عيون الأثر: (٤٠٦/٢).

وهو محمد بن إبراهيم بن تَرْجم المازني المصري أبو عبدالله نجم الدين (.. - ٦٩٢هـ)، آخر من روى جامع الترمذي عن علي بن البناء.

انظر ترجمته في: التقييد: (٨٧/١)، تذكرة الحفاظ: (١٤٧٦/٤)، المعين في طبقات المحدثين: (٢٢١) رقم (٢٢٨٨)، شذرات الذهب: (٤٢٢/٥).

(٤) انظر: ذيل التقييد: (٨٧/١)، المشتبه: (٦٦٧)، التوضيح: (٢١٧/٩).

(٥) وهو محمد بن محمد بن محمد بن حمويه، أو أبو الحرم القلانسي.

(٦) انظر: ثبت السبط ابن العجمي: ل(٣٤٠)، ل(٤٦٩).

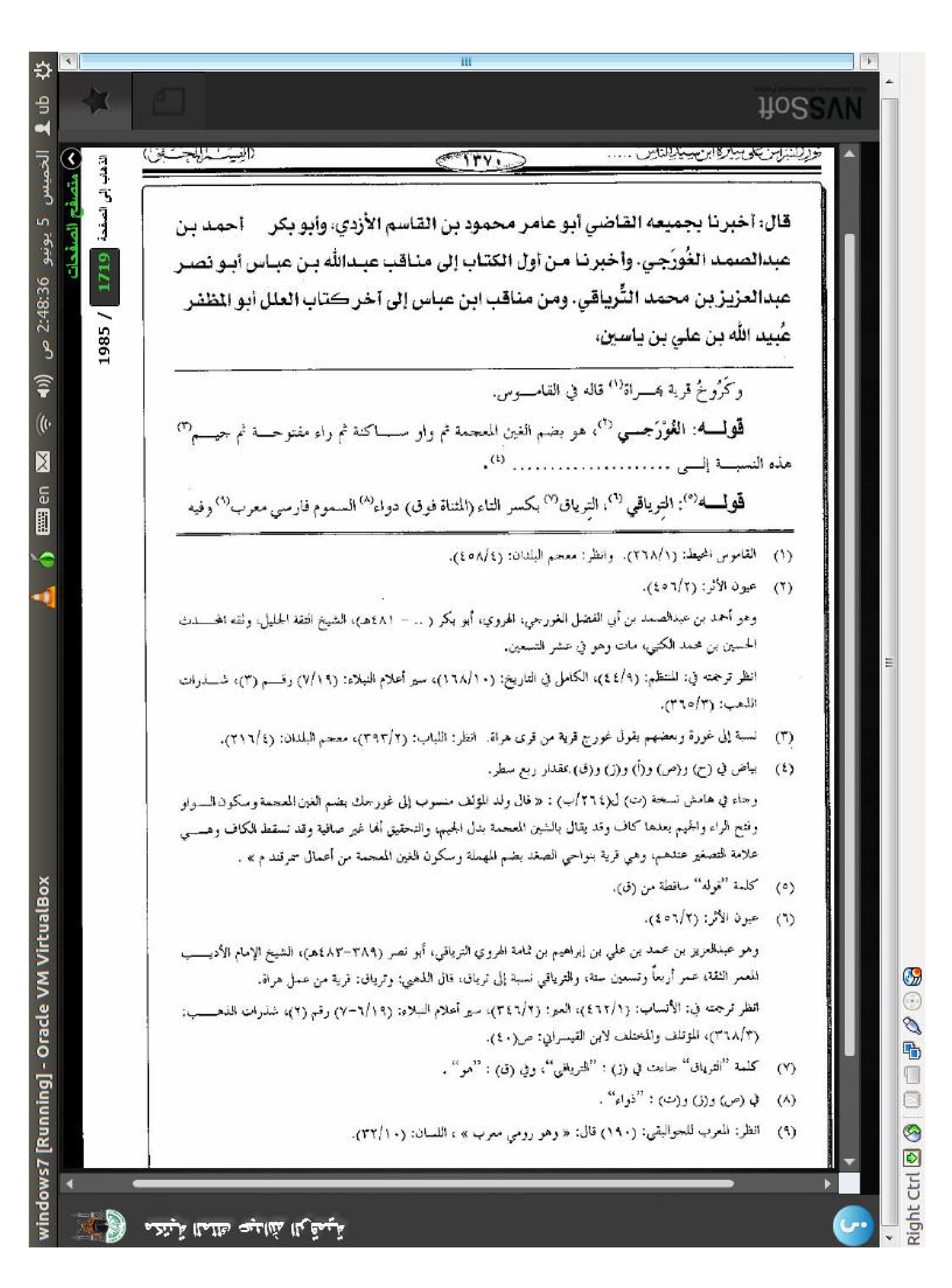
(٧) عيون الأثر: (٤٠٦/٢).

وهو عبدالملك بن أبي القاسم عبدالله بن أبي سهل بن القاسم بن أبي منصور بن ماح -بالحاء المهملة- الكروخي الهروي أبو الفتح (٤٦٢-٥٤٨هـ)، الشيخ الإمام الثقة، كان ديناً خيراً حسن السيرة جاور بمكة حتى توفي.

انظر ترجمته في: الأنساب: (٦٠/٥)، ذيل تاريخ بغداد لابن النجار: (٨١/١-٨٥) رقم (٢٤)، تذكرة الحفاظ: (١٣١٣/٤)، سير أعلام النبلاء: (٢٧٣/٢٠-٢٧٥) رقم (١٨٣).

(٨) كلمة "معجمة" ساقطة من (ق).

والنظر ضبطه في: الأنساب: (٦٠/٥)، اللباب: (٩٥/٣)، لب اللباب: (٢٠٧/٢).



قال: أخبرنا بجميعه القاضي أبو عامر محمود بن القاسم الأزدي، وأبو بكر أحمد بن عبدالصمد الغُورَجي. وأخبرنا من أول الكتاب إلى مناقب عبدالله بن عباس أبو نصر عبدالعزيز بن محمد التِّرياقي. ومن مناقب ابن عباس إلى آخر كتاب العلل أبو المظفر عُبيد الله بن علي بن ياسين،

وكَرُوخُ قرية بهـراة[1] قاله في القامـوس.

قولـه: الغُورَجـي[2]، هو بضم الغين المعجمة ثم واو سـاكنة ثم راء مفتوحـة ثم جيـم[3] هذه النسبـة إلـى ....[4].

قولـه[5]: **التِرياقي**[6]، التِرياق[7] بكسر التاء (المثناة فوق) دواء[8] السموم فارسي معرب[9] وفيه

(١) القاموس المحيط: (١/٢٦٨). وانظر: معجم البلدان: (٤/٤٥٨).

(٢) عيون الأثر: (٢/٤٥٦).

وهو أحمد بن عبدالصمد بن أبي الفضل الغورجي، الهروي، أبو بكر (.. - ٤٨١هـ)، الشيخ الثقة الجليل، ولقه المحـدث الحسين بن محمد الكتبي، مات وهو في عشر التسعين.

انظر ترجمته في: المنتظم: (٩/٤٤)، الكامل في التاريخ: (١٠/١٦٨)، سير أعلام النبلاء: (١٩/٧) رقـم (٣)، شـذرات الذهب: (٣/٣٦٥).

(٣) نسبة إلى غورة وبعضهم يقول غورج قرية من قرى هراة. انظر: اللباب: (٢/٣٩٣)، معجم البلدان: (٤/٢١٦).

(٤) بياض في (ح) و(ص) و(أ) و(ز) و(ق) بمقدار ربع سطر.

وجاء في هامش نسخة (ت) لـ(٤/٢٦٤/ب) : « قال ولد المؤلف منسوب إلى غورجك بضم الغين المعجمة وسكون الـواو وفتح الراء والجيم بعدها كاف وقد يقال بالشين المعجمة بدل الجيم، والتحقيق أنها غير صافية وقد تسقط الكاف وهـي علامة التصغير عندهم، وهي قرية بنواحي الصغد بضم المهملة وسكون الغين المعجمة من أعمال سمرقند م » .

(٥) كلمة "قوله" ساقطة من (ق).

(٦) عيون الأثر: (٢/٤٥٦).

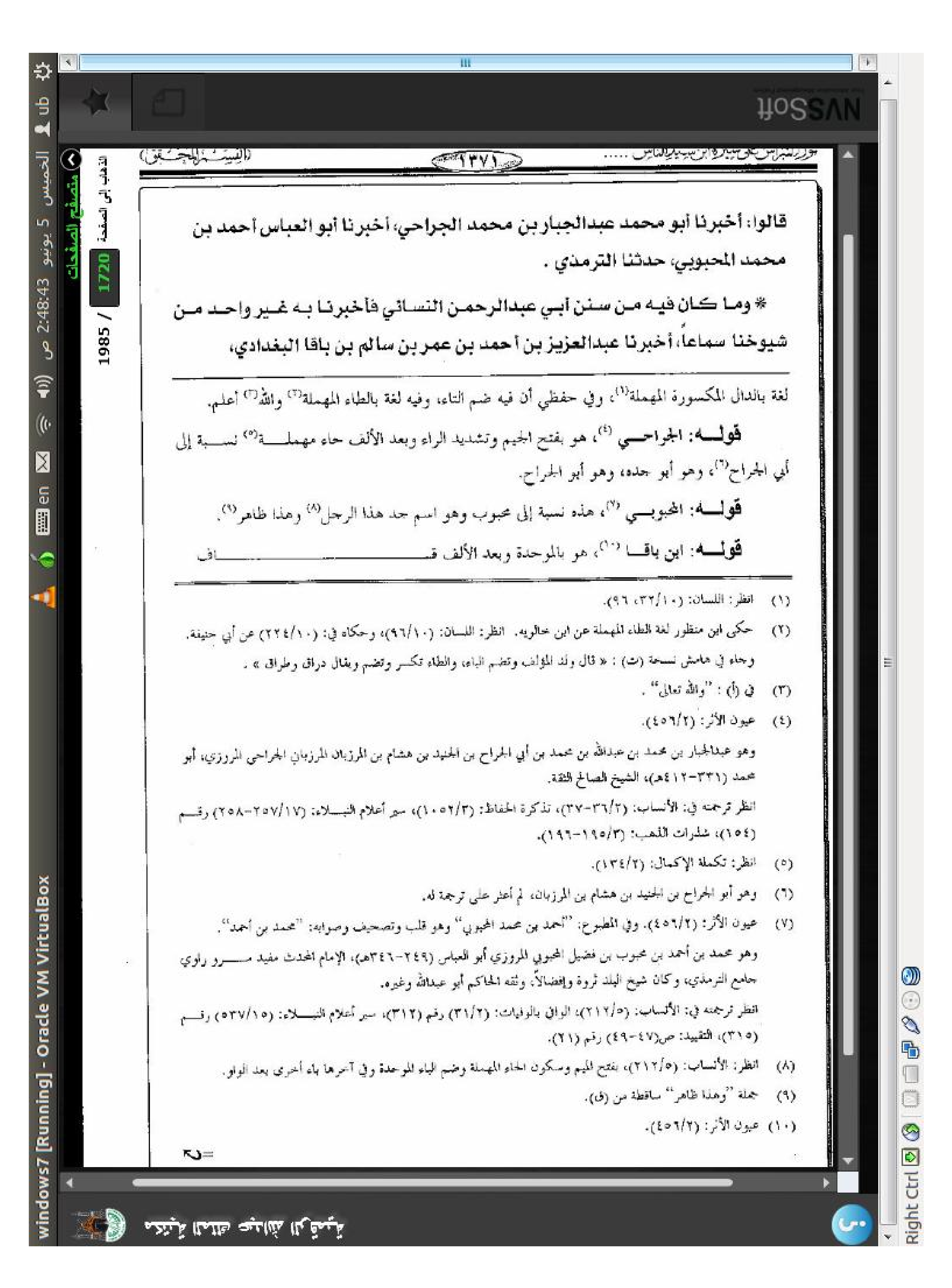
وهو عبدالعزيز بن محمد بن علي بن إبراهيم بن ثمامة الهروي الترياقي، أبو نصر (٣٨٩-٤٨٣هـ)، الشيخ الإمام الأديـب المعمر الثقة، عمر أربعاً وتسعين سنة، والترياقي نسبة إلى ترياق، قال الذهبي: وترياق: قرية من عمل هراة.

انظر ترجمته في: الأنساب: (١/٤٦٢)، العبر: (٢/٣٤٦)، سير أعلام النبلاء: (١٩/٦-٧) رقم (٢)، شذرات الذهـب: (٣/٣٦٨)، المؤتلف والمختلف لابن القيسراني: ص(٤٠).

(٧) كلمة "الترياق" جاءت في (ز) : "الترياقي"، وفي (ق) : "هو" .

(٨) في (ص) و(ز) و(ت) : "ذواء" .

(٩) انظر: المعرب للجواليقي: (١٩٠) قال: « وهو رومي معرب » ، اللسان: (١٠/٣٢).



قالوا: أخبرنا أبو محمد عبدالجبار بن محمد الجراحي، أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد المحبوبي، حدثنا الترمذي .

*** وما كان فيه من سنن أبي عبدالرحمن النسائي فأخبرنا به غير واحد من شيوخنا سماعاً، أخبرنا عبدالعزيز بن أحمد بن عمر بن سالم بن باقا البغدادي،**

لغة بالدال المكسورة المهملة[1]، وفي حفظي أن فيه ضم التاء، وفيه لغة بالطاء المهملة[2] والله[3] أعلم.

قوله: الجراحي [4]، هو بفتح الجيم وتشديد الراء وبعد الألف حاء مهملة[5] نسبة إلى أبي الجراح[6]، وهو أبو جده، وهو أبو الجراح.

قوله: المحبوبي [7]، هذه نسبة إلى محبوب وهو اسم جد هذا الرجل[8] وهذا ظاهر[9].

قوله: ابن باقا [10]، هو بالموحدة وبعد الألف قاف

(١) انظر: اللسان: (١٠/٣٢، ٩٦).

(٢) حكى ابن منظور لغة الطاء المهملة عن ابن خالويه. انظر: اللسان: (١٠/٩٦)، وحكاه في: (١٠/٢٢٤) عن أبي حنيفة. وجاء في هامش نسخة (ت) : « قال ولد المؤلف وتضم الباء، والطاء تكسر وتضم ويقال دراق وطراق » .

(٣) في (أ) : "والله تعالى" .

(٤) عيون الأثر: (٢/٤٥٦).

وهو عبدالجبار بن محمد بن عبدالله بن محمد بن أبي الجراح بن الجنيد بن هشام بن المرزبان المرزباني الجراحي المروزي، أبو محمد (٣٣١-٤١٢هـ)، الشيخ الصالح الثقة.

انظر ترجمته في: الأنساب: (٢/٣٦-٣٧)، تذكرة الحفاظ: (٣/١٠٥٢)، سير أعلام النبلاء: (١٧/٢٥٧-٢٥٨) رقم (١٥٤)، شذرات الذهب: (٣/١٩٥-١٩٦).

(٥) انظر: تكملة الإكمال: (٢/١٣٤).

(٦) وهو أبو الجراح بن الجنيد بن هشام بن المرزبان، لم أعثر على ترجمة له.

(٧) عيون الأثر: (٢/٤٥٦). وفي المطبوع: "أحمد بن محمد المحبوبي" وهو قلب وتصحيف وصوابه: "محمد بن أحمد".

وهو محمد بن أحمد بن محبوب بن فضيل المحبوبي المروزي أبو العباس (٢٤٩-٣٤٦هـ)، الإمام المحدث مفيد مرو راوي جامع الترمذي، وكان شيخ البلد ثروة وإفضالاً. وثقه الحاكم أبو عبدالله وغيره.

انظر ترجمته في: الأنساب: (٥/٢١٢)، الوافي بالوفيات: (٢/٣١) رقم (٣١٢)، سير أعلام النبلاء: (١٥/٥٣٧) رقم (٣١٥)، التقييد: ص(٤٧-٤٩) رقم (٢١).

(٨) انظر: الأنساب: (٥/٢١٢)، بفتح الميم وسكون الحاء المهملة وضم الباء الموحدة وفي آخرها باء أخرى بعد الواو.

(٩) جملة "وهذا ظاهر" ساقطة من (ق).

(١٠) عيون الأثر: (٢/٤٥٦).



قال: أخبرنا أبو زُرعة طاهر بن محمد بن طاهر المقدسي، حدثنا أبو محمد عبدالرحمن بن حمد بن الحسن الدوني، أخبرنا أبو نصر أحمد بن الحسين الكسَّار، أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إسحاق بن السني عنه .

مقصور(١) وهو في طريقنا (أيضاً) إلى النسائي(٢)(٣).

(٤) **قولـه**: ابن حَمْـد (٥)، هو بفتح الحاء المهملة وإسكان الميم بغير ألف(٦) وهذا ظاهر (٤).

قولـه: الدونـي (٧)، هو بضم الدال المهملة ثم واو ساكنة ثم نون ثم ياء النسبة إلى الـدون(٨)، والدون قرية من أعمال الدينور(٩)، ودونة قرية مـــن

= وهو عبدالعزيز بن أحمد بن عمر بن سالم بن باقا البغدادي السيبي الأصل الحنبلي صفي الدين أبو بكر (٥٥٥-٦٣٠هـ)، الشيخ الأمين المسند التاجر السفار نزيل مصر، كان تالياً لكتاب الله صدوقاً جليلاً.

انظر ترجمته في: تكملة المنذري: (٣/٣٤٩) رقم (٢٤٨٦)، ذيل التقييد: (٢/١٢٤-١٢٥) رقم (١٢٧٩)، ذيل طبقات الحنابلة لابن رجب: (٤/١٨٧)، سير أعلام النبلاء: (٢٢/٣٠١-٣٠٢) رقم (٢١٨).

(١) في (ص) و(أ) و(ز) و(ت) : "مقصورة"، وجاء بعده في (ق) : "قوله" .

(٢) كما جاء في ثبته: ل(٣٧٣-٣٧٤)، بسماعه من الشيخة جويرية الهكارية عن ابن الصواف عنه.

(٣) جاء بعدها في (أ) و(ز) : "رحمه الله تعالى" .

(٤-٤) من قوله "قوله ... إلى ظاهر" ساقط من (ص) و(أ) و(ز) و(ق) .

(٥) عيون الأثر: (٢/٤٥٦).

وهو عبدالرحمن بن حمد بن الحسن بن عبدالرحمن الدوني الصوفي أبو محمد (٤٢٧-٥٠١هـ)، الشيخ العالم الزاهد الصادق، كان آخر من روى كتاب المجتبى وكان سفياني المذهب ثقة.

انظر ترجمته في: التقييد: (٣٣٧-٣٣٨) رقم (٤٠٨)، سير أعلام النبلاء: (١٩/٢٣٩-٢٤٠) رقم (١٤٧)، النجوم الزاهرة: (٥/١٩٧).

(٦) انظر: المشتبه: (٢٤٨)، توضيح المشتبه: (٣/٣١٦).

(٧) عيون الأثر: (٢/٤٥٦).

(٨) انظر: تكملة الإكمال: (٢/٦٠٩).

(٩) الدينور: مدينة من أعمال الجبل، قرب قرميسين، وبين الدينور وهمذان نيف وعشرون فرسخاً، كانت قصبة للإمارة الكردية، وفي أيام الفتح الإسلامي لبلاد الفرس سميت الدينور "ماه الكوفة" لأن مالها كان يحمل في أعطيات أهل الكوفة، وكانت الدينور مدينة آهلة في المائة الثامنة ثم خربت بعد ذلك ولعل الخراب حل بها بعد فتح تيمور، وعلى ستين ميلاً شمال خرائب الدينور تقوم اليوم مدينة سحنة الجليلة وهي القاعدة الحديثة لإقليم كردستان الفارسي.

انظر: معجم البلدان: (٢/٥٤٥)، بلدان الخلافة الشرقية: ص(٢٢٤-٢٢٥).



* وما كان فيه من سنن ابن ماجه فقد قرأتُ الكتابَ كاملاً على أبي علي يعقوب بن أحمد بن فضائل الحلبي، قلت له: أخبرك الإمام موفق الدين أبو محمد عبداللطيف بن يوسف البغدادي قراءة عليه وأنتَ تسمع بحلب؟ فأقرَّ به.

نهاوند[١]، ودونة أيضاً قرية من قرى همذان[٢][٣]، ولد الدوني فيما رأيته بخط الحافظ أبي بكر بن المحب المقدسي[٤] شيخنا عن خط أبي[٥] القاسم بن عساكر[٦] ليلة الأربعاء العاشر من شهر رمضان سنة سبع وعشرين وأربعمائة وتوفي[٧] في[٨] سلخ رجب سنة إحدى وخمس مائة[٩]. انتهى.

قولــه: فقد قرأت الكتاب كاملاً على أبي علـي يعقـوب بـن أحمـد بـن[١٠] فضـائل (الحلبـي[١١]) [١٢]، هذا الشيخ هو أبو يوسف يعقوب بن أحمد بن فضائل[١] بن يوسف بن سالم،

(١) نهاوند: بفتح النون الأولى وتكسر والواو مفتوحة ونون ساكنة ودال مهملة، وهي مدينة عظيمة على نحو أربعين ميلاً جنوب همذان، سميت نهاوند لأنهم وجدوها كما هي، ويقال: إنها من بناء نوح عليه السلام، فتحت أيام عمر بن الخطاب سنة ١٩ وقيل ٢٠ وقيل ٢١ صلحاً على يد حذيفة بن اليمان، وبعد أن فتحها المسلمون بجيش من أهل البصرة صارت تعرف المدينة وناحيتها باسم "ماه البصرة" لأن خراجها كان يحمل في أعطيات أهل البصرة.

انظر: معجم البلدان: (٥/٣١٣-٣١٤)، بلدان الخلافة الشرقية: ص(٢٣٢-٢٣٤).

(٢) انظر: معجم البلدان: (٢/٤٩٠)، اللباب: (١/٥١٧).

(٣) في (ص) و(أ) و(ز) و(ت) : "همدان".

(٤) هو محمد بن محمد بن أحمد بن المحب عبدالله بن أحمد بن محمد بن إبراهيم القدسي الصالحي شمس الدين بن شمس الدين المعروف بابن المحب (٧٥٥-٨٢٨هـ)، حج وجاور بالحرمين، وحدث فيهما وبدمشق، وكان من المكثرين بدمشق، ذا نظم ونثر.

انظر ترجمته في: ذيل التقييد: (١/٢٤٦-٢٤٧) رقم (٤٨٢)، الضوء اللامع: (٩/١٩٤-١٩٥) رقم (٤٧٦)، شذرات الذهب: (٧/١٨٦-١٨٧).

(٥) في (أ) و(ز) : "ابن".

(٦) جاء بعده في (أ) و(ز) : "رحمه الله تعالى".

(٧) جاء بعده في (أ) و(ز) : "رحمه الله تعالى".

(٨) كلمة "في" ساقطة من (أ) و(ز).

(٩) انظر: مراجع ترجمته: ص(١٣٧٢) تعليق (٥).

(١٠) في (أ) : "أبو".

(١١-١١) من قوله "الحلبي ... إلى فضائل" ساقط من (ز).

(١٢) عيون الأثر: (٢/٤٥٦).



قال: أخبرنا أبو زُرعة طاهر بن محمد بن طاهر المقدسي، أخبرنا أبو منصور محمد بن الحسين المقومي إجازة إن لم يكن سماعاً، ثم ظهرَ سماعه، أخبرنا أبو طلحة القاسم بن أبي المنذر الخطيب، أخبرنا أبو الحسن علي بن إبراهيم القطّان عنه .

وما كان فيه عن ابن إسحاق، فمن كتاب السيرة النبوية من رواية أبي محمد عبدالملك بن هشام النحوي وتهذيبه، عن زياد بن عبدالله البكّائي عنه .

وقد قرأتها على أبي المعالي أحمد بن إسحاق الأبَرْقُوهي إلا يسيراً،

المسند الحلبي نزيل القاهرة، سمع الكثير من عبداللطيف بن يوسف[1] وابن روزبه[2][3] وإبراهيم بن علي الحنفي[4]، توفي قريباً من سنة ست[5] وتسعين وستمائة مناطحاً للثمانين[6] رحمه الله تعالى[7].

قولـــه: وقد قرأتها على أبي المعالي[8] أحمد بن إسحاق الأبرقوهي[9] إلا يسيراً [10]، هذا الشيـــخ

---

(١) هو عبداللطيف بن يوسف بن محمد بن علي بن أبي سعد الموصلي ثم البغدادي الشافعي موفق الدين أبو محمـــد (٥٥٧-٦٢٩هـ)، نزيل حلب ويعرف قديماً بابن اللباد، الشيخ الإمام العلامة الفقيه النحوي اللغوي الطبيب ذو الفنون، من آثـاره الكثيرة: غريب الحديث، أخبار مصر الكبير، شرح خطب ابن نباتة، وغيرها.

انظر ترجمته في: سير أعلام النبلاء: (٢٢/٣٢٠-٣٢٣) رقم (١٩٥)، فوات الوفيات: (٢/٣٨٥-٣٨٨) رقـم (٣٠٠)، بغية الوعاة: (٢/١٠٦-١٠٧) رقم (١٥٥٨)، حسن المحاضرة: (١/٥٤١) رقم (١٣).

(٢) في (ق) : "رز وبه" .

(٣) هو علي بن أبي بكر بن رُوزْبة بن عبدالله البغدادي القلانسي العطار الصوفي أبو الحسن (نيف وأربعـــين وخمســـمائة - ٦٣٣هـ)، الشيخ المسند المعمر، كان حسن الهيئة مليح الشيبة حلو الكلام قوي الهمة.

انظر ترجمته في: الوافي بالوفيات: (٢٠/١٦٤) رقم (٢٤٤)، سير أعلام النبلاء: (٢٢/٣٨٧-٣٨٩) رقم (٢٤٧)، النجوم الزاهرة: (٦/٢٩٦)، شذرات الذهب: (٥/١٦٠).

(٤) لعله إبراهيم بن علي بن عبدالوهاب الأنصاري، عرف بابن خُمُّود (.. - ٦٤٢هـ)، تفقه على الفقيه الرَّضي ندى بـــن عبدالغني مدة، وحصَّل من معرفة المذهب قطعة صالحة، وأعاد بالمدرسة السُّيوفيَّة بالقاهرة، وحصل كتباً حسنة ونظـــر في شيء يسير من علم الحديث.

انظر ترجمته في: الجواهر المضية: (١/٩٤)، الطبقات السنية: (١/٢١٥) رقم (٥٨).

(٥) كلمة "ست و" ساقطة من (أ) و(ز).

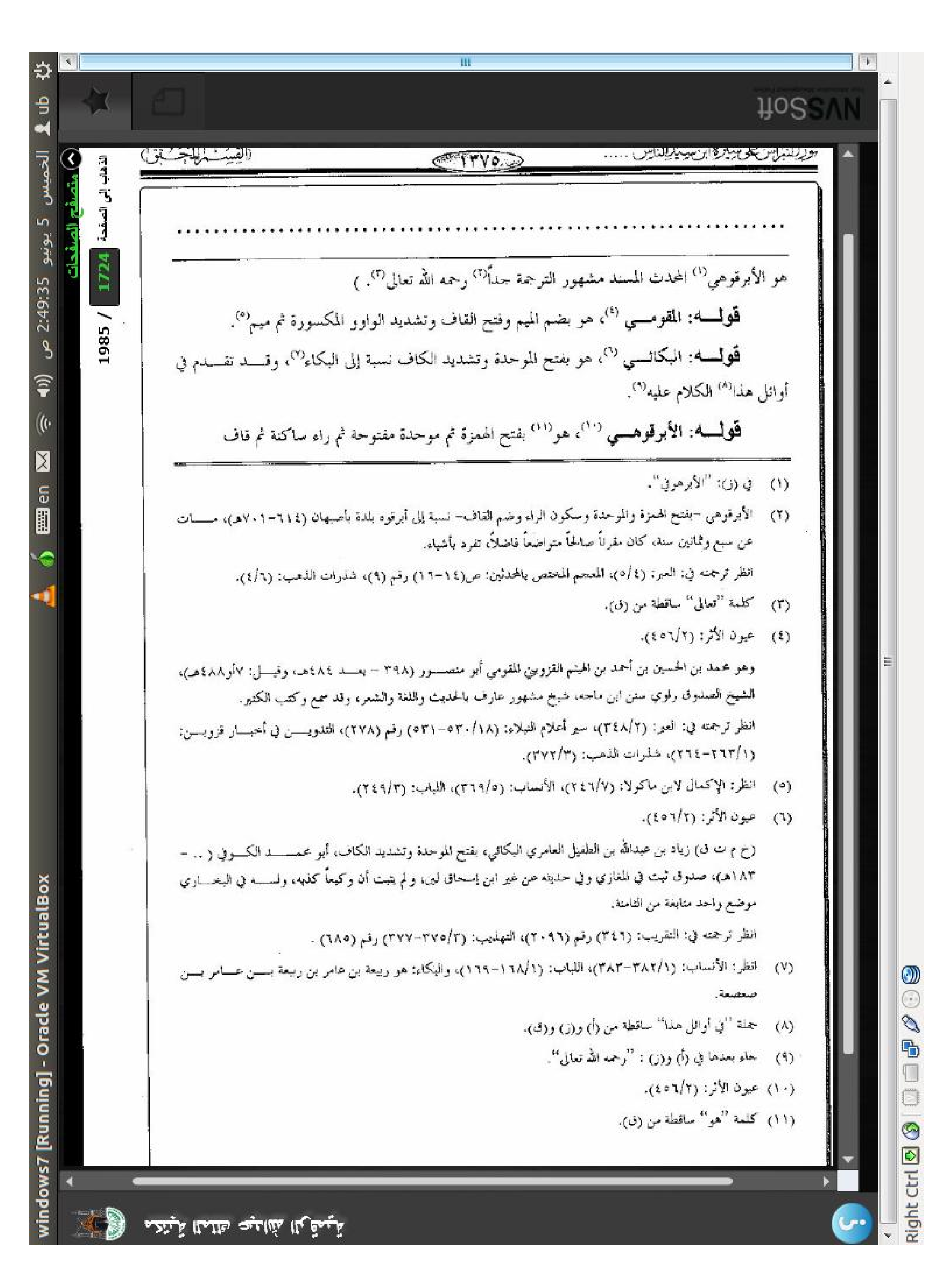
(٦) له ذكر في الوفيات: (١/٣٤٠)، سير أعلام النبلاء: (٢٢/٣٢١، ٣٨٨).

(٧) جملة "رحمه الله تعالى" ساقطة من (ق)، وكلمة "تعالى" ساقطة من (ص) و(ت).

(٨) في (ز) : "العالي".

(٩) في (ز) : "الأبرهوفي".

(١٠) عيون الأثر: (٢/٤٥٦).



....

هو الأبرقوهي[1] المحدث المسند مشهور الترجمة جداً[2] رحمه الله تعالى[3].)

قولــه: المقومــي[4]، هو بضم الميم وفتح القاف وتشديد الواو المكسورة ثم ميم[5].

قولــه: البكائــي[6]، هو بفتح الموحدة وتشديد الكاف نسبة إلى البكاء[7]، وقــد تقــدم في أوائل هذا[8] الكلام عليه[9].

قولــه: الأبرقوهــي[10]، هو[11] بفتح الهمزة ثم موحدة مفتوحة ثم راء ساكنة ثم قاف

---

(١) في (ز): "الأبرهوني".

(٢) الأبرقوهي -بفتح الهمزة والموحدة وسكون الراء وضم القاف- نسبة إلى أبرقوه بلدة بأصبهان (٦١٤-٧٠١هـ)، مــات عن سبع وثمانين سنة، كان مقرئاً صالحاً متواضعاً فاضلاً، تفرد بأشياء.

انظر ترجمته في: العبر: (٤/٥)، المعجم المختص بالمحدثين: ص(١٤-١٦) رقم (٩)، شذرات الذهب: (٦/٤).

(٣) كلمة "تعالى" ساقطة من (ق).

(٤) عيون الأثر: (٢/٤٥٦).

وهو محمد بن الحسين بن أحمد بن الهيثم القزويني المقومي أبو منصــور (٣٩٨ - بعــد ٤٨٤هـ، وقيــل: ٧أو٤٨٨هـ)، الشيخ الصدوق راوي سنن ابن ماجه، شيخ مشهور عارف بالحديث واللغة والشعر، وقد جمع وكتب الكثير.

انظر ترجمته في: العبر: (٢/٣٤٨)، سير أعلام النبلاء: (١٨/٥٣٠-٥٣١) رقم (٢٧٨)، التدويــن في أخبــار قزويــن: (١/٢٦٣-٢٦٤)، شذرات الذهب: (٣/٣٧٢).

(٥) انظر: الإكمال لابن ماكولا: (٧/٢٤٦)، الأنساب: (٥/٣٦٩)، اللباب: (٣/٢٤٩).

(٦) عيون الأثر: (٢/٤٥٦).

(خ م ت ق) زياد بن عبدالله بن الطفيل العامري البكائي، بفتح الموحدة وتشديد الكاف، أبو محمــد الكــوفي (.. - ١٨٣هـ)، صدوق ثبت في المغازي وفي حديثه عن غير ابن إسحاق لين، ولم يثبت أن وكيعاً كذبه، ولــه في البخــاري موضع واحد متابعة من الثامنة.

انظر ترجمته في: التقريب: (٣٤٩) رقم (٢٠٩٦)، التهذيب: (٣/٣٧٥-٣٧٧) رقم (٦٨٥) .

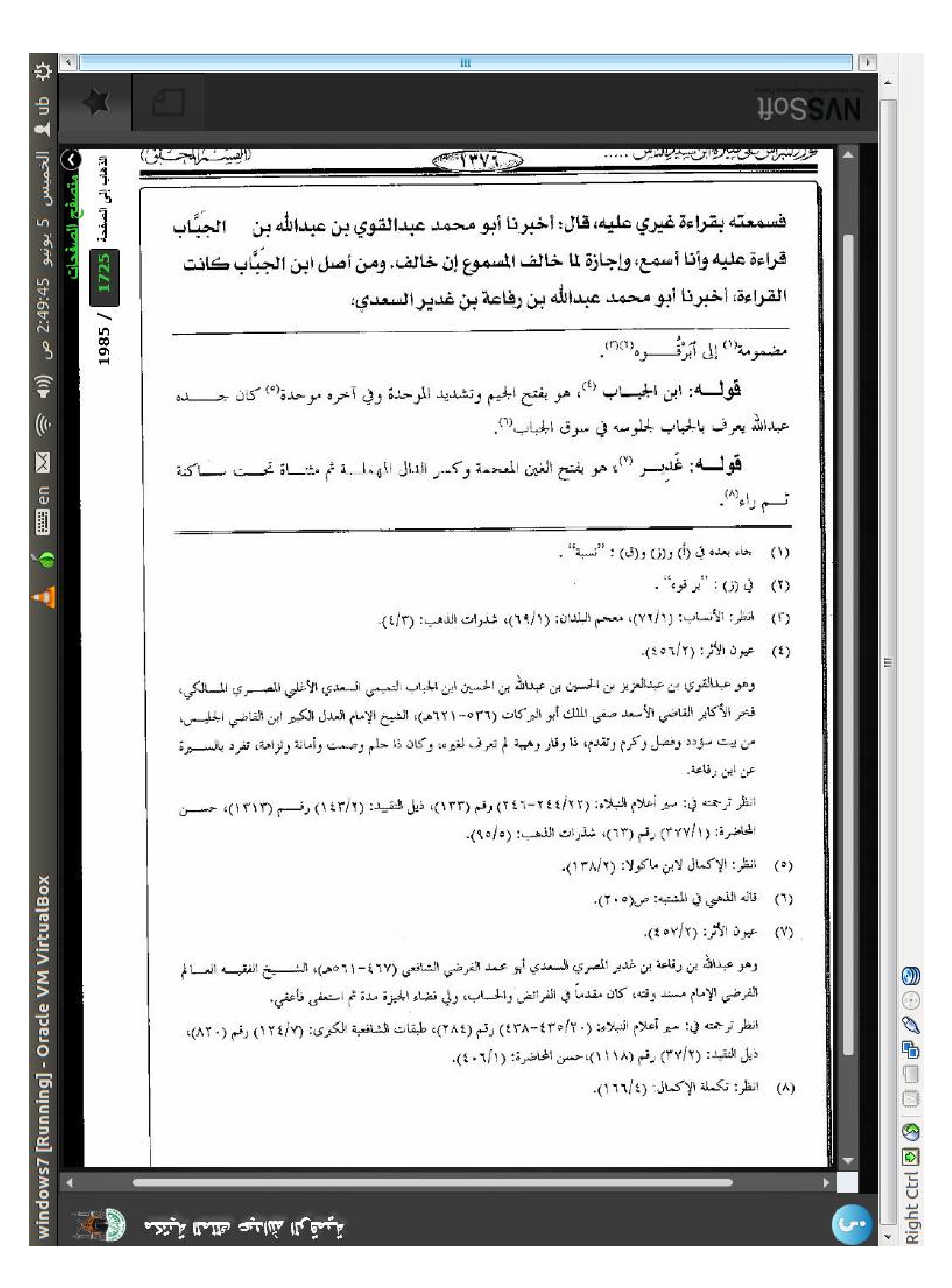
(٧) انظر: الأنساب: (١/٣٨٢-٣٨٣)، اللباب: (١/١٦٨-١٦٩)، والبكاء: هو ربيعة بن عامر بن ربيعة بــن عــامر بــن صعصعة.

(٨) جملة "في أوائل هذا" ساقطة من (أ) و(ز) و(ق).

(٩) جاء بعدها في (أ) و(ز) : "رحمه الله تعالى".

(١٠) عيون الأثر: (٢/٤٥٦).

(١١) كلمة "هو" ساقطة من (ق).



فسمعته بقراءة غيري عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبدالقوي بن عبدالله بن الجبَّاب قراءة عليه وأنا أسمع، وإجازة لما خالف المسموع إن خالف. ومن أصل ابن الجبَّاب كانت القراءة، أخبرنا أبو محمد عبدالله بن رفاعة بن غدير السعدي؛

مضمومة[١] إلى أبرقُوه[٢][٣].

قوله: ابن الجباب [٤]، هو بفتح الجيم وتشديد الموحدة وفي آخره موحدة[٥] كان جده عبدالله يعرف بالجباب لجلوسه في سوق الجباب[٦].

قوله: غَدِير [٧]، هو بفتح الغين المعجمة وكسر الدال المهملة ثم مثناة تحت ساكنة ثم راء[٨].

---

(١) جاء بعده في (أ) و(ز) و(ق): "نسبة".

(٢) في (ز): "بر قوه".

(٣) انظر: الأنساب: (٧٢/١)، معجم البلدان: (٦٩/١)، شذرات الذهب: (٤/٣).

(٤) عيون الأثر: (٤٥٦/٢).

وهو عبدالقوي بن عبدالعزيز بن الحسن بن عبدالله بن الحسين ابن الجباب التميمي السعدي الأغلبي المصري المالكي، فخر الأكابر القاضي الأسعد صفي الملك أبو البركات (٥٣٦-٦٢١هـ)، الشيخ الإمام العدل الكبير ابن القاضي الجليس، من بيت سؤدد وفضل وكرم وتقدم، ذا وقار وهيبة لم تعرف لغوه، وكان ذا حلم وصمت وأمانة ونزاهة، تفرد بالسيرة عن ابن رفاعة.

انظر ترجمته في: سير أعلام النبلاء: (٢٤٤/٢٢-٢٤٦) رقم (١٣٣)، ذيل التقييد: (١٤٣/٢) رقم (١٣١٣)، حسن المحاضرة: (٣٧٧/١) رقم (٦٣)، شذرات الذهب: (٩٥/٥).

(٥) انظر: الإكمال لابن ماكولا: (١٣٨/٢).

(٦) قاله الذهبي في المشتبه: ص(٢٠٥).

(٧) عيون الأثر: (٤٥٧/٢).

وهو عبدالله بن رفاعة بن غدير المصري السعدي أبو محمد الفرضي الشافعي (٤٦٧-٥٦١هـ)، الشيخ الفقيه العالم الفرضي الإمام مسند وقته، كان مقدماً في الفرائض والحساب، ولي قضاء الجيزة مدة ثم استعفى فأعفي.

انظر ترجمته في: سير أعلام النبلاء: (٤٣٥/٢٠-٤٣٨) رقم (٢٨٤)، طبقات الشافعية الكبرى: (١٢٤/٧) رقم (٨٢٠)، ذيل التقييد: (٣٧/٢) رقم (١١١٨)، حسن المحاضرة: (٤٠٦/١).

(٨) انظر: تكملة الإكمال: (١٦٦/٤).



أخبرنا القاضي أبو الحسن الخِلَعي، أخبرنا ابن النحاس، أخبرنا ابن الورد، عن ابن البَرْقي، عن ابن هشام. ولي في هذا الكتاب أسانيد أخر .

قولـه: الخِلَعي [1]، هو بكسر الخاء المعجمة وفتح اللام وبالعين المهملة[2].

قولـه: ابن النحاس [3]، هو بفتح النون وتشديد الحاء المهملة كذا ضبطه الذهبي بالحاء المهملة[4] وهذا معروف[5].

قولـه: ابن[6] البرقي [7]، هو بفتح الموحدة ثم راء ساكنة ثم قاف مكسورة وهو أبو سعيد[8] عبدالرحيم بن عبدالله بن عبدالرحيم بن[9] البرقي توفي في[10] سنة ٢٨٦ [11].

(١) عيون الأثر: (٢/٤٥٧).

وهو القاضي علي بن الحسن بن الحسين بن محمد الموصلي الأصل المصري الشافعي أبو الحسن الخلعي -نسبة إلى بيع الخلع- (٤٠٥-٤٩٢هـ)؛ الشيخ الإمام الفقيه القدوة، مسند الديار المصرية صاحب "الفوائد العشرين"، وراوي السيرة النبوية، له تصانيف، ولي القضاء، وحكم يوماً واحداً، واستعفى وانزوى بالقرافة، وكان مسند مصر بعد الحبال.

انظر ترجمته في: وفيات الأعيان: (٣/٣١٧-٣١٨) رقم (٤٤٤)، طبقات الشافعية للسبكي: (٥/٢٥٣-٢٥٥) رقم (٤٩٩)، سير أعلام النبلاء: (١٩/٧٤-٧٩) رقم (٤٢).

(٢) انظر: تكملة الإكمال: (٢/٥١٦).

(٣) عيون الأثر: (٢/٤٥٧).

وهو عبدالرحمن بن عمر بن محمد بن سعيد التجيبي المصري المالكي البزاز، أبو محمد المعروف بابن النحاس (٣٢٣-٤١٦هـ)، الشيخ الإمام الفقيه المحدث الصدوق، مسند الديار المصرية؛ وله مشيخة في جزئين.

انظر ترجمته في: العبر: (٢/٢٣٠-٢٣١)، سير أعلام النبلاء: (١٧/٣١٣-٣١٤) رقم (١٩٠)، النجوم الزاهرة: (٤/٢٦٣)، حسن المحاضرة: (١/٣٧٢).

(٤) انظر: المشتبه للذهبي: ص(٦٣٢-٦٣٣).

(٥) جملة "وهذا معروف" ساقطة من (ق).

(٦) كلمة "ابن" ساقطة من (أ) و(ز).

(٧) عيون الأثر: (٢/٤٥٧).

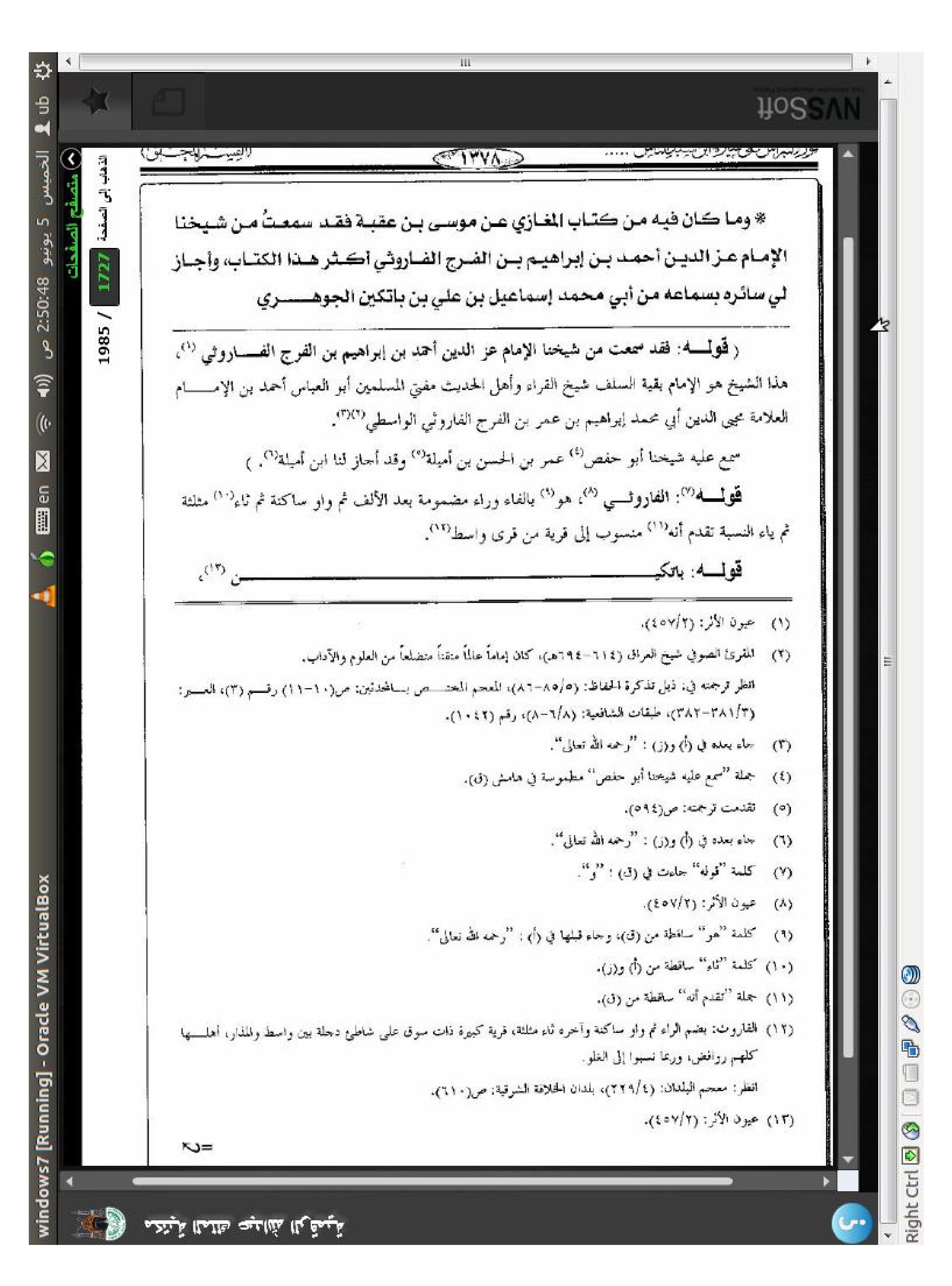
(٨) انظر: الإكمال لابن ماكولا: (١/٤٨٠)، تكملة الإكمال: (١/٣٨٨).

(٩) كلمة "ابن" ساقطة من (أ) و(ز) و(ق).

(١٠) كلمة "في" ساقطة من (أ) و(ز)، وفيهما : "رحمه الله تعالى".

(١١) راوي السيرة عن عبدالملك بن هشام، كان صدوقاً مسناً من أهل العلم.

انظر ترجمته في: سير أعلام النبلاء: (١٣/٤٨-٤٩) رقم (٣٤)، العبر: (١/٤١٢)، شذرات الذهب: (٢/١٩٣).



* وما كان فيه من كتاب المغازي عن موسى بن عقبة فقد سمعتُ من شيخنا الإمام عز الدين أحمد بن إبراهيم بن الفرج الفاروثي أكثر هذا الكتاب، وأجاز لي سائره بسماعه من أبي محمد إسماعيل بن علي بن باتكين الجوهـــري

قولــه: فقد سمعت من شيخنا الإمام عز الدين أحمد بن إبراهيم بن الفرج الفـــاروثي[1]،

هذا الشيخ هو الإمام بقية السلف شيخ القراء وأهل الحديث مفتي المسلمين أبو العباس أحمد بن الإمـــام العلامة محيي الدين أبي محمد إبراهيم بن عمر بن الفرج الفاروثي الواسطي[2][3].

سمع عليه شيخنا أبو حفص[4] عمر بن الحسن بن أميلة[5] وقد أجاز لنا ابن أميلة[6]. (

قولــه[7]: الفاروثــي[8]، هو[9] بالفاء وراء مضمومة بعد الألف ثم واو ساكنة ثم ثاء[10] مثلثة ثم ياء النسبة تقدم أنه[11] منسوب إلى قرية من قرى واسط[12].

قولــه: باتكيـــــــــــــــــــن[13]،

---

(١) عيون الأثر: (٢/٤٥٧).

(٢) المقرئ الصوفي شيخ العراق (٦١٤-٦٩٤هـ)، كان إماماً عالماً متقناً متضلعاً من العلوم والآداب.

انظر ترجمته في: ذيل تذكرة الحفاظ: (٥/٨٥-٨٦)، المعجم المختـــص بـــالمحدثين: ص(١٠-١١) رقـــم (٣)، العـــبر: (٣/٣٨١-٣٨٢)، طبقات الشافعية: (٨/٦-٨)، رقم (١٠٤٢).

(٣) جاء بعده في (أ) و(ز) : "رحمه الله تعالى".

(٤) جملة "سمع عليه شيخنا أبو حفص" مطموسة في هامش (ق).

(٥) تقدمت ترجمته: ص(٥٩٤).

(٦) جاء بعده في (أ) و(ز) : "رحمه الله تعالى".

(٧) كلمة "قوله" جاءت في (ق) : "و".

(٨) عيون الأثر: (٢/٤٥٧).

(٩) كلمة "هو" ساقطة من (ق)، وجاء قبلها في (أ) : "رحمه الله تعالى".

(١٠) كلمة "ثاء" ساقطة من (أ) و(ز).

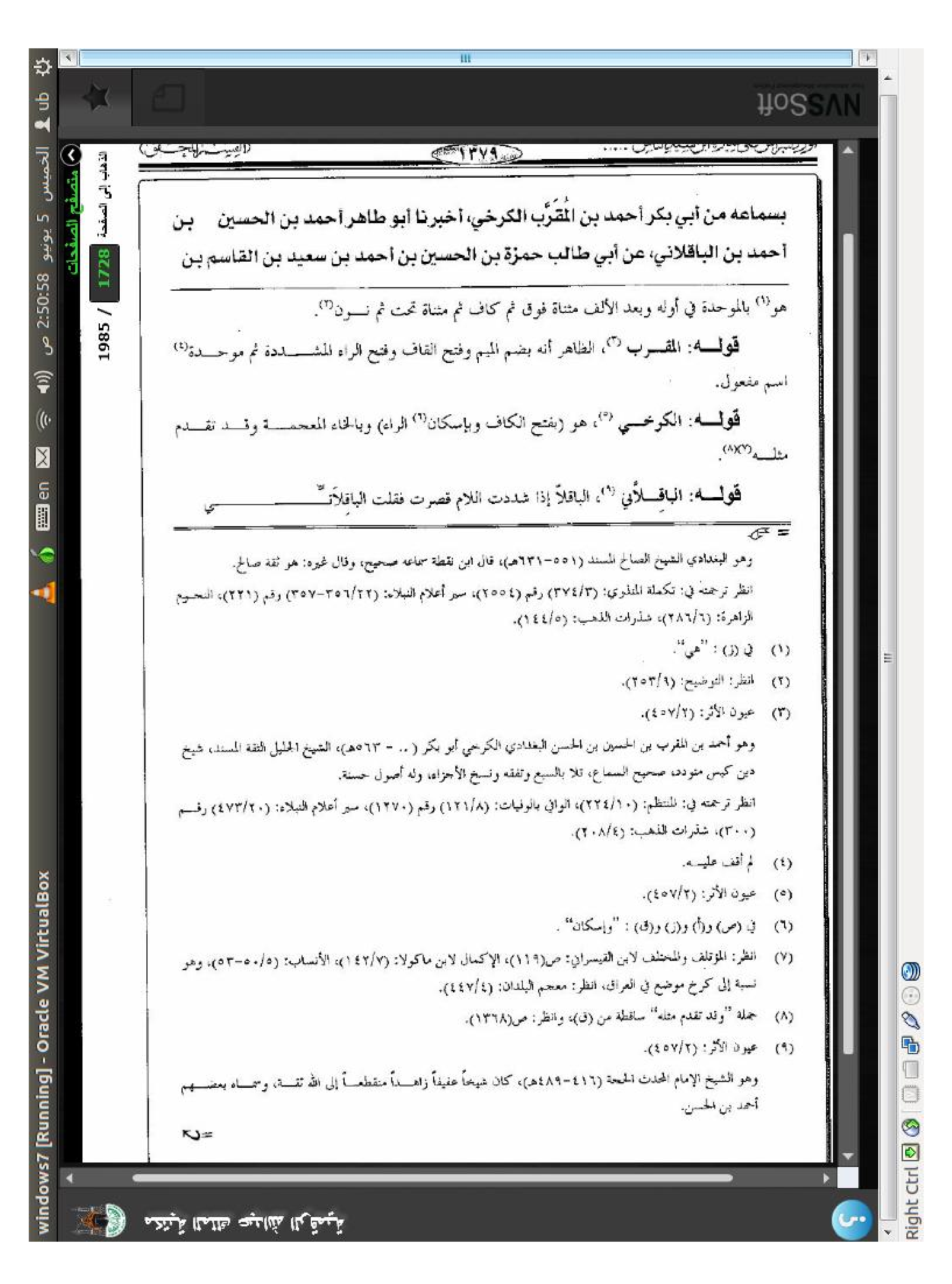
(١١) جملة "تقدم أنه" ساقطة من (ق).

(١٢) الفاروث: بضم الراء ثم واو ساكنة وآخره ثاء مثلثة، قرية كبيرة ذات سوق على شاطئ دجلة بين واسط والمذار، أهلـــها كلهم روافض، وربما نسبوا إلى الغلو.

انظر: معجم البلدان: (٤/٢٢٩)، بلدان الخلافة الشرقية: ص(٦١٠).

(١٣) عيون الأثر: (٢/٤٥٧).

=



بسماعه من أبي بكر أحمد بن المُقَرَّب الكرخي، أخبرنا أبو طاهر أحمد بن الحسين بن أحمد بن الباقلاني، عن أبي طالب حمزة بن الحسين بن أحمد بن سعيد بن القاسم بن

هو[1] بالموحدة في أوله وبعد الألف مثناة فوق ثم كاف ثم مثناة تحت ثم نـــون[2].

قولـــه: المقـــرب [3]، الظاهر أنه بضم الميم وفتح القاف وفتح الراء المشــــددة ثم موحـــدة[4] اسم مفعول.

قولـــه: الكرخـــي [5]، هو (بفتح الكاف وبإسكان[6] الراء) وبالخاء المعجمـــة وقـــد تقـــدم مثلـــه[7][8].

قولـــه: الباقـــلاّني [9]، الباقلاّ إذا شددت اللام قصرت فقلت الباقلاّنـــــــــــــي

وهو البغدادي الشيخ الصالح المسند (٥٥١-٦٣١هـ)، قال ابن نقطة سماعه صحيح، وقال غيره: هو ثقة صالح.

انظر ترجمته في: تكملة المنذري: (٣٧٤/٣) رقم (٢٥٠٤)، سير أعلام النبلاء: (٣٥٦/٢٢-٣٥٧) ورقم (٢٢١)، النجوم الزاهرة: (٢٨٦/٦)، شذرات الذهب: (١٤٤/٥).

(١) في (ز) : "هي".

(٢) انظر: التوضيح: (٢٥٣/٩).

(٣) عيون الأثر: (٤٥٧/٢).

وهو أحمد بن المقرب بن الحسين بن الحسن البغدادي الكرخي أبو بكر (.. - ٥٦٣هـ)، الشيخ الجليل الثقة المسند، شيخ دين كيس متودد، صحيح السماع، تلا بالسبع وتفقه ونسخ الأجزاء، وله أصول حسنة.

انظر ترجمته في: المنتظم: (٢٢٤/١٠)، الوافي بالوفيات: (١٢١/٨) رقم (١٢٧٠)، سير أعلام النبلاء: (٤٧٣/٢٠) رقم (٣٠٠)، شذرات الذهب: (٢٠٨/٤).

(٤) لم أقف عليـه.

(٥) عيون الأثر: (٤٥٧/٢).

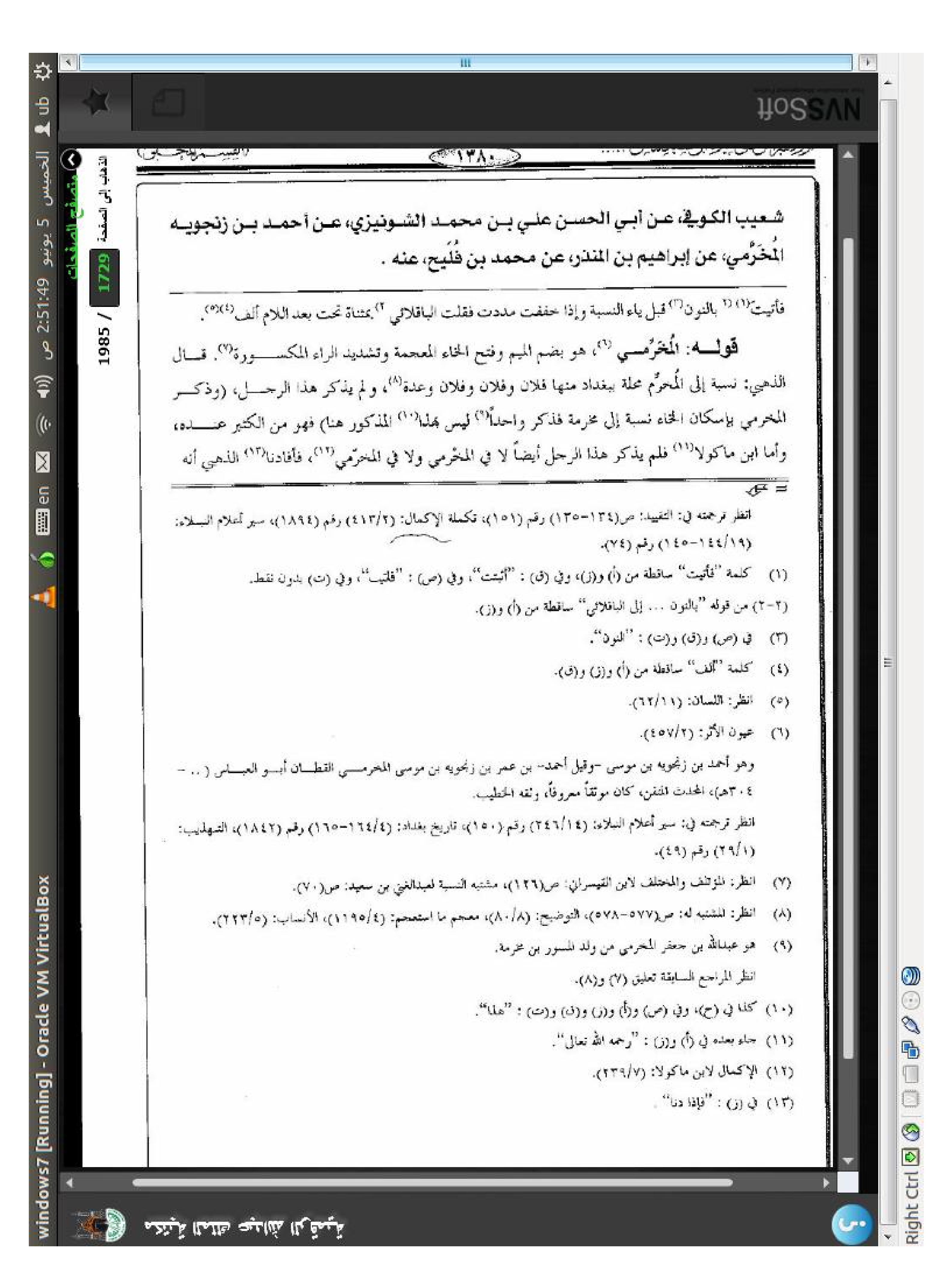
(٦) في (ص) و(أ) و(ز) و(ق) : "وإسكان".

(٧) انظر: المؤتلف والمختلف لابن القيسراني: ص(١١٩)، الإكمال لابن ماكولا: (١٤٢/٧)، الأنساب: (٥٠/٥-٥٣)، وهو نسبة إلى كرخ موضع في العراق، انظر: معجم البلدان: (٤٤٧/٤).

(٨) جملة "وقد تقدم مثله" ساقطة من (ق)، وانظر: ص(١٣٦٨).

(٩) عيون الأثر: (٤٥٧/٢).

وهو الشيخ الإمام المحدث الحجة (٤١٦-٤٨٩هـ)، كان شيخاً عفيفاً زاهـــداً منقطعـــاً إلى الله ثقـــة، وسمـــاه بعضـــهم أحمد بن الحسن.



شعيب الكوفي، عن أبي الحسن علي بن محمد الشونيزي، عن أحمد بن زنجويه المُخَرِّمي، عن إبراهيم بن المنذر، عن محمد بن فُلَيح، عنه .

فأتيت[1] (1) بالنون[3] قبل ياء النسبة وإذا خففت مددت فقلت الباقلائي (2) بمثناة تحت بعد اللام ألف[4][5].

قوله: المُخَرِّمي[6]، هو بضم الميم وفتح الخاء المعجمة وتشديد الراء المكسورة[7]. قال الذهبي: نسبة إلى المُخرِّم محلة ببغداد منها فلان وفلان وفلان وعدة[8]، و لم يذكر هذا الرجل، (وذكر المخرمي بإسكان الخاء نسبة إلى مخرمة فذكر واحداً[9] ليس هذا[10] المذكور هنا) فهو من الكثير عنده، وأما ابن ماكولا[11] فلم يذكر هذا الرجل أيضاً لا في المخْرمي ولا في المخرّمي[12]، فأفادنا[13] الذهبي أنه

= انظر ترجمته في: التقييد: ص(١٣٤-١٣٥) رقم (١٥١)، تكملة الإكمال: (٤١٣/٢) رقم (١٨٩٤)، سير أعلام النبلاء: (١٤٤/١٩-١٤٥) رقم (٧٤).

(١) كلمة "فأتيت" ساقطة من (أ) و(ز)، وفي (ق) : "أثبت"، وفي (ص) : "فلتيب"، وفي (ت) بدون نقط.

(٢-٢) من قوله "بالنون ... إلى الباقلائي" ساقطة من (أ) و(ز).

(٣) في (ص) و(ق) و(ت) : "النون".

(٤) كلمة "ألف" ساقطة من (أ) و(ز) و(ق).

(٥) انظر: اللسان: (٦٢/١١).

(٦) عيون الأثر: (٤٥٧/٢).

وهو أحمد بن زنجويه بن موسى -وقيل أحمد- بن عمر بن زنجويه بن موسى المخرمي القطان أبو العباس (.. - ٣٠٤هـ)، المحدث المتقن، كان موثقاً معروفاً، وثقه الخطيب.

انظر ترجمته في: سير أعلام النبلاء: (٢٤٦/١٤) رقم (١٥٠)، تاريخ بغداد: (١٦٤/٤-١٦٥) رقم (١٨٤٢)، التهذيب: (٢٩/١) رقم (٤٩).

(٧) انظر: المؤتلف والمختلف لابن القيسراني: ص(١٢٦)، مشتبه النسبة لعبدالغني بن سعيد: ص(٧٠).

(٨) انظر: المشتبه له: ص(٥٧٧-٥٧٨)، التوضيح: (٨٠/٨)، معجم ما استعجم: (١١٩٥/٤)، الأنساب: (٢٢٣/٥).

(٩) هو عبدالله بن جعفر المخرمي من ولد المسور بن مخرمة.

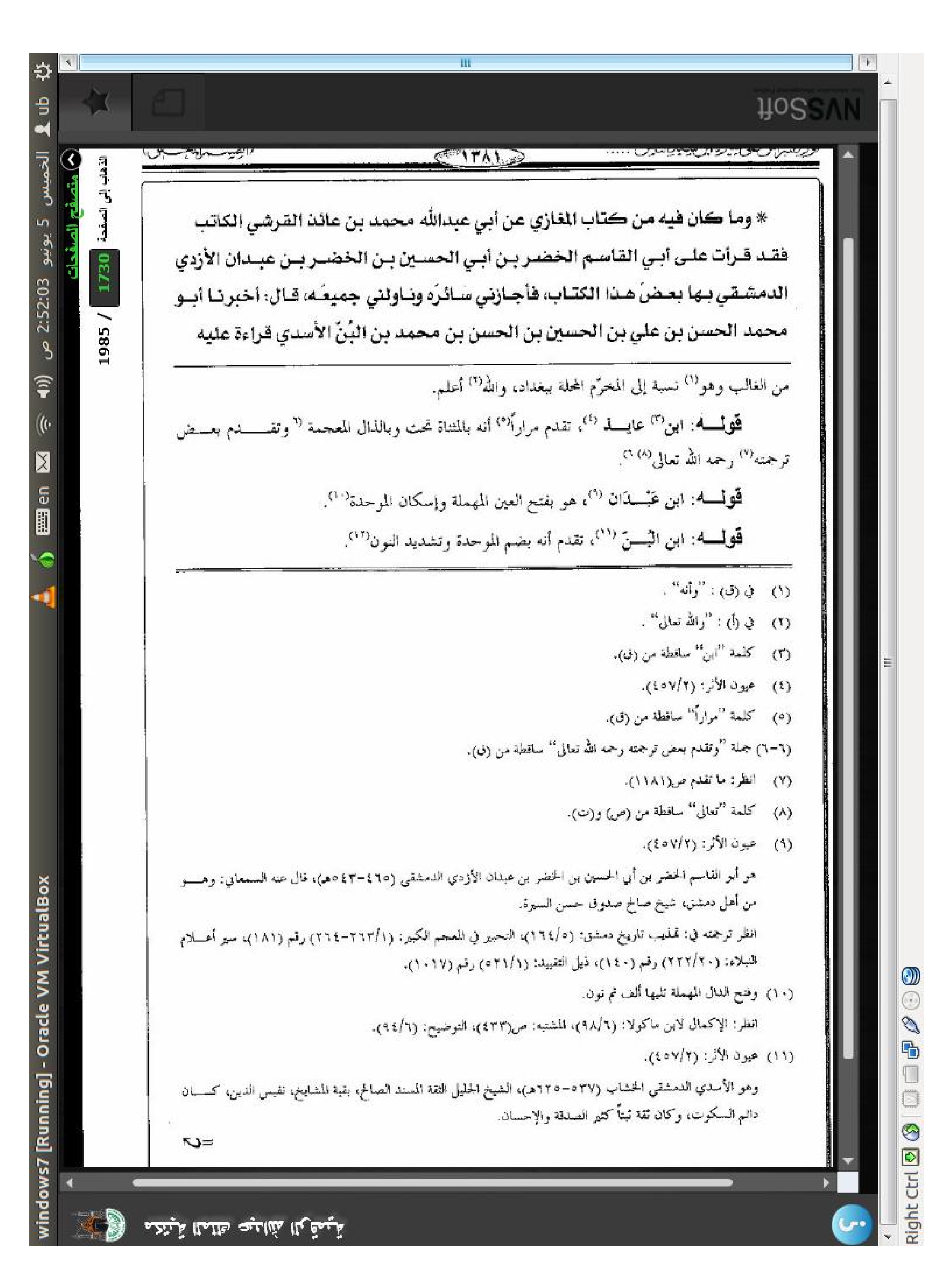
انظر المراجع السابقة تعليق (٧) و(٨).

(١٠) كذا في (ح)، وفي (ص) و(أ) و(ز) و(ق) و(ت) : "هنا".

(١١) جاء بعده في (أ) و(ز) : "رحمه الله تعالى".

(١٢) الإكمال لابن ماكولا: (٢٣٩/٧).

(١٣) في (ز) : "فإذا دنا".



* وما كان فيه من كتاب المغازي عن أبي عبدالله محمد بن عائذ القرشي الكاتب فقد قرأت على أبي القاسم الخضر بن أبي الحسين بن الخضر بن عبدان الأزدي الدمشقي بها بعضَ هذا الكتاب، فأجازني سائرَه وناولني جميعَه، قال: أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن الحسين بن الحسن بن محمد بن البُنّ الأسدي قراءة عليه

من الغالب وهو[1] نسبة إلى المخرّم المحلة ببغداد، والله[2] أعلم.

قولـه: ابن[3] عايـذ [4]، تقدم مراراً[5] أنه بالمثناة تحت وبالذال المعجمة [6] وتقدم بعض ترجمته[7] رحمه الله تعالى[8] [6].

قولـه: ابن عَبْـدَان [9]، هو بفتح العين المهملة وإسكان الموحدة[10].

قولـه: ابن البُـنّ [11]، تقدم أنه بضم الموحدة وتشديد النون[12].

---

(١) في (ق) : "وأنه" .

(٢) في (أ) : "والله تعالى" .

(٣) كلمة "ابن" ساقطة من (ق).

(٤) عيون الأثر: (٢/٤٥٧).

(٥) كلمة "مراراً" ساقطة من (ق).

(٦-٦) جملة "وتقدم بعض ترجمته رحمه الله تعالى" ساقطة من (ق).

(٧) انظر: ما تقدم ص(١١٨١).

(٨) كلمة "تعالى" ساقطة من (ص) و(ت).

(٩) عيون الأثر: (٢/٤٥٧).

هو أبو القاسم الخضر بن أبي الحسين بن الخضر بن عبدان الأزدي الدمشقي (٤٦٥-٥٤٣هـ)، قال عنه السمعاني: وهو من أهل دمشق، شيخ صالح صدوق حسن السيرة.

انظر ترجمته في: تهذيب تاريخ دمشق: (٥/١٦٤)، التحبير في المعجم الكبير: (١/٢٦٣-٢٦٤) رقم (١٨١)، سير أعلام النبلاء: (٢٠/٢٢٢) رقم (١٤٠)، ذيل التقييد: (١/٥٢١) رقم (١٠١٧).

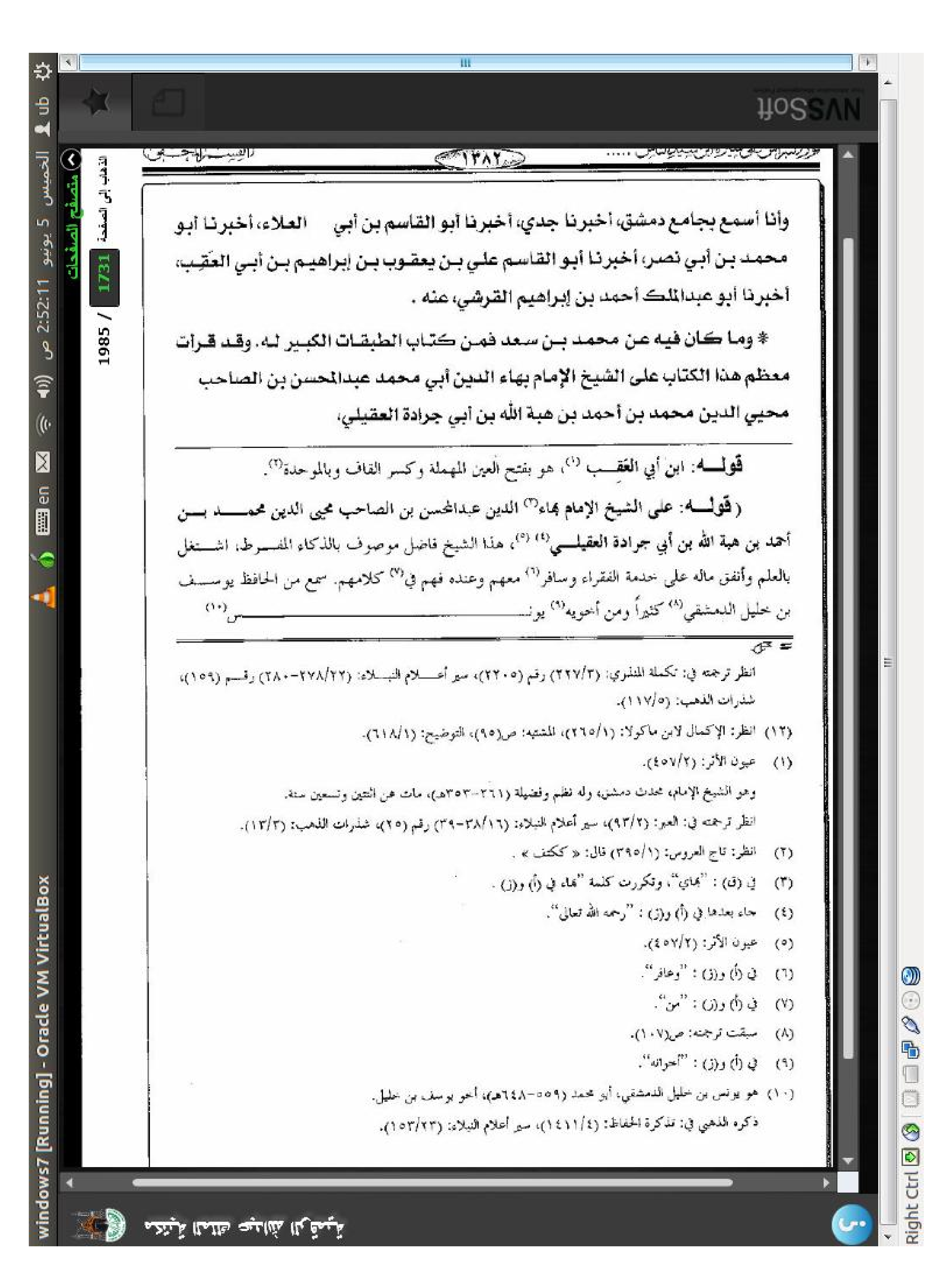
(١٠) وفتح الدال المهملة تليها ألف ثم نون.

انظر: الإكمال لابن ماكولا: (٦/٩٨)، المشتبه: ص(٤٣٣)، التوضيح: (٦/٩٤).

(١١) عيون الأثر: (٢/٤٥٧).

وهو الأسدي الدمشقي الخشاب (٥٣٧-٦٢٥هـ)، الشيخ الجليل الثقة المسند الصالح، بقية المشايخ، نفيس الدين، كان دائم السكوت، وكان ثقة ثبتاً كثير الصدقة والإحسان.

=



وأنا أسمع بجامع دمشق، أخبرنا جدي، أخبرنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أخبرنا أبو محمد بن أبي نصر، أخبرنا أبو القاسم علي بن يعقوب بن إبراهيم بن أبي العَقِب، أخبرنا أبو عبدالملك أحمد بن إبراهيم القرشي، عنه .

* وما كان فيه عن محمد بن سعد فمن كتاب الطبقات الكبير له. وقد قرأت معظم هذا الكتاب على الشيخ الإمام بهاء الدين أبي محمد عبدالمحسن بن الصاحب محيي الدين محمد بن أحمد بن هبة الله بن أبي جرادة العقيلي،

قولــه: ابن أبي العَقِـب [1]، هو بفتح العين المهملة وكسر القاف وبالموحدة[2].

(**قولــه**: على الشيخ الإمام بهاء[3] الدين عبدالمحسن بن الصاحب محيى الدين محمد بن أحمد بن هبة الله بن أبي جرادة العقيلي[4] [5]، هذا الشيخ فاضل موصوف بالذكاء المفرط، اشتغل بالعلم وأنفق ماله على خدمة الفقراء وسافر[6] معهم وعنده فهم في[7] كلامهم. سمع من الحافظ يوسف بن خليل الدمشقي[8] كثيراً ومن أخويه[9] يونس[10]

انظر ترجمته في: تكملة المنذري: (٢٢٧/٣) رقم (٢٢٠٥)، سير أعلام النبلاء: (٢٧٨/٢٢-٢٨٠) رقم (١٥٩)، شذرات الذهب: (١١٧/٥).

(١٢) انظر: الإكمال لابن ماكولا: (٢٦٥/١)، المشتبه: ص(٩٥)، التوضيح: (٦١٨/١).

(١) عيون الأثر: (٤٥٧/٢).

وهو الشيخ الإمام، محدث دمشق، وله نظم وفضيلة (٢٦١-٣٥٣هـ)، مات عن اثنين وتسعين سنة.

انظر ترجمته في: العبر: (٩٣/٢)، سير أعلام النبلاء: (٣٨/١٦-٣٩) رقم (٢٥)، شذرات الذهب: (١٣/٣).

(٢) انظر: تاج العروس: (٣٩٥/١) قال: « ككتف » .

(٣) في (ق) : "بهاي"، وتكررت كلمة "بهاء في (أ) و(ز) .

(٤) جاء بعدها في (أ) و(ز) : "رحمه الله تعالى".

(٥) عيون الأثر: (٤٥٧/٢).

(٦) في (أ) و(ز) : "وعافر".

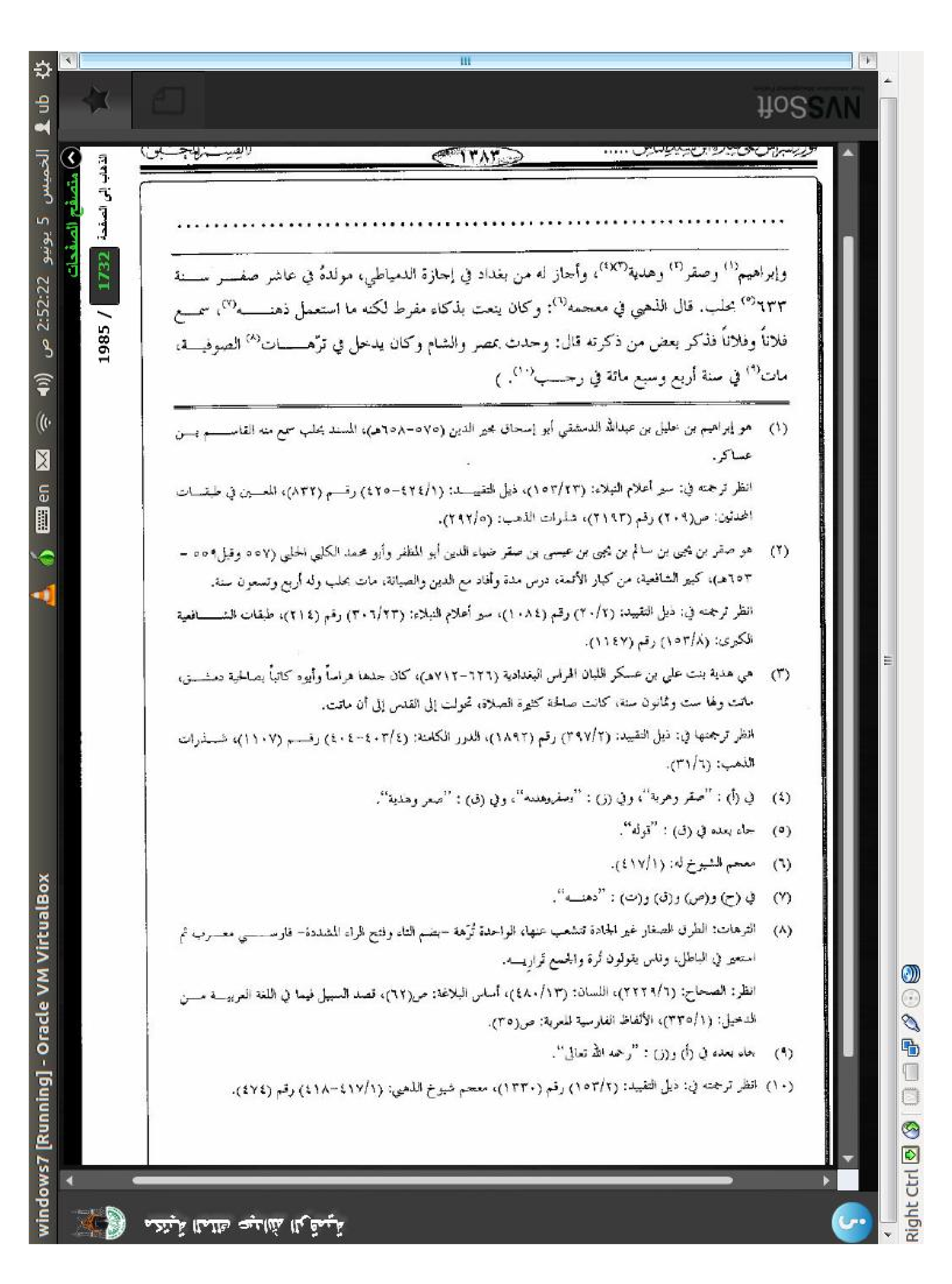
(٧) في (أ) و(ز) : "من".

(٨) سبقت ترجمته: ص(١٠٧).

(٩) في (أ) و(ز) : "أخواته".

(١٠) هو يونس بن خليل الدمشقي، أبو محمد (٥٥٩-٦٤٨هـ)، أخو يوسف بن خليل.

ذكره الذهبي في: تذكرة الحفاظ: (١٤١١/٤)، سير أعلام النبلاء: (١٥٣/٢٣).



....

وإبراهيم[١] وصقر[٢] وهدية[٣][٤]، وأجاز له من بغداد في إجازة الدمياطي، مولدهُ في عاشر صفر سنة ٦٣٣[٥] بحلب. قال الذهبي في معجمه[٦]: وكان ينعت بذكاء مفرط لكنه ما استعمل ذهنه[٧]، سمع فلاناً وفلاناً فذكر بعض من ذكرته قال: وحدث بمصر والشام وكان يدخل في ترّهات[٨] الصوفية، مات[٩] في سنة أربع وسبع مائة في رجب[١٠].)

(١) هو إبراهيم بن خليل بن عبدالله الدمشقي أبو إسحاق مجير الدين (٥٧٥-٦٥٨هـ)، المسند بحلب سمع منه القاسم بن عساكر.

انظر ترجمته في: سير أعلام النبلاء: (١٥٣/٢٣)، ذيل التقييد: (٤٢٤/١-٤٢٥) رقم (٨٣٢)، المعين في طبقات المحدثين: ص(٢٠٩) رقم (٢١٩٣)، شذرات الذهب: (٢٩٢/٥).

(٢) هو صقر بن يحيى بن سالم بن يحيى بن عيسى بن صقر ضياء الدين أبو المظفر وأبو محمد الكلبي الحلبي (٥٥٧ وقيل٥٥٩ - ٦٥٣هـ)، كبير الشافعية، من كبار الأئمة، درس مدة وأفاد مع الدين والصيانة، مات بحلب وله أربع وتسعون سنة.

انظر ترجمته في: ذيل التقييد: (٢٠/٢) رقم (١٠٨٤)، سير أعلام النبلاء: (٣٠٦/٢٣) رقم (٢١٤)، طبقات الشافعية الكبرى: (١٥٣/٨) رقم (١١٤٧).

(٣) هي هدية بنت علي بن عسكر اللبان الحراس البغدادية (٦٢٦-٧١٢هـ)، كان جدها هراساً وأبوه كاتباً بصالحية دمشق، ماتت ولها ست وثمانون سنة، كانت صالحة كثيرة الصلاة، تحولت إلى القدس إلى أن ماتت.

انظر ترجمتها في: ذيل التقييد: (٣٩٧/٢) رقم (١٨٩٢)، الدرر الكامنة: (٤٠٣/٤-٤٠٤) رقم (١١٠٧)، شذرات الذهب: (٣١/٦).

(٤) في (أ) : "صقر وهربة"، وفي (ز) : "وصقروهديه"، وفي (ق) : "صعر وهدية".

(٥) جاء بعده في (ق) : "قوله".

(٦) معجم الشيوخ له: (٤١٧/١).

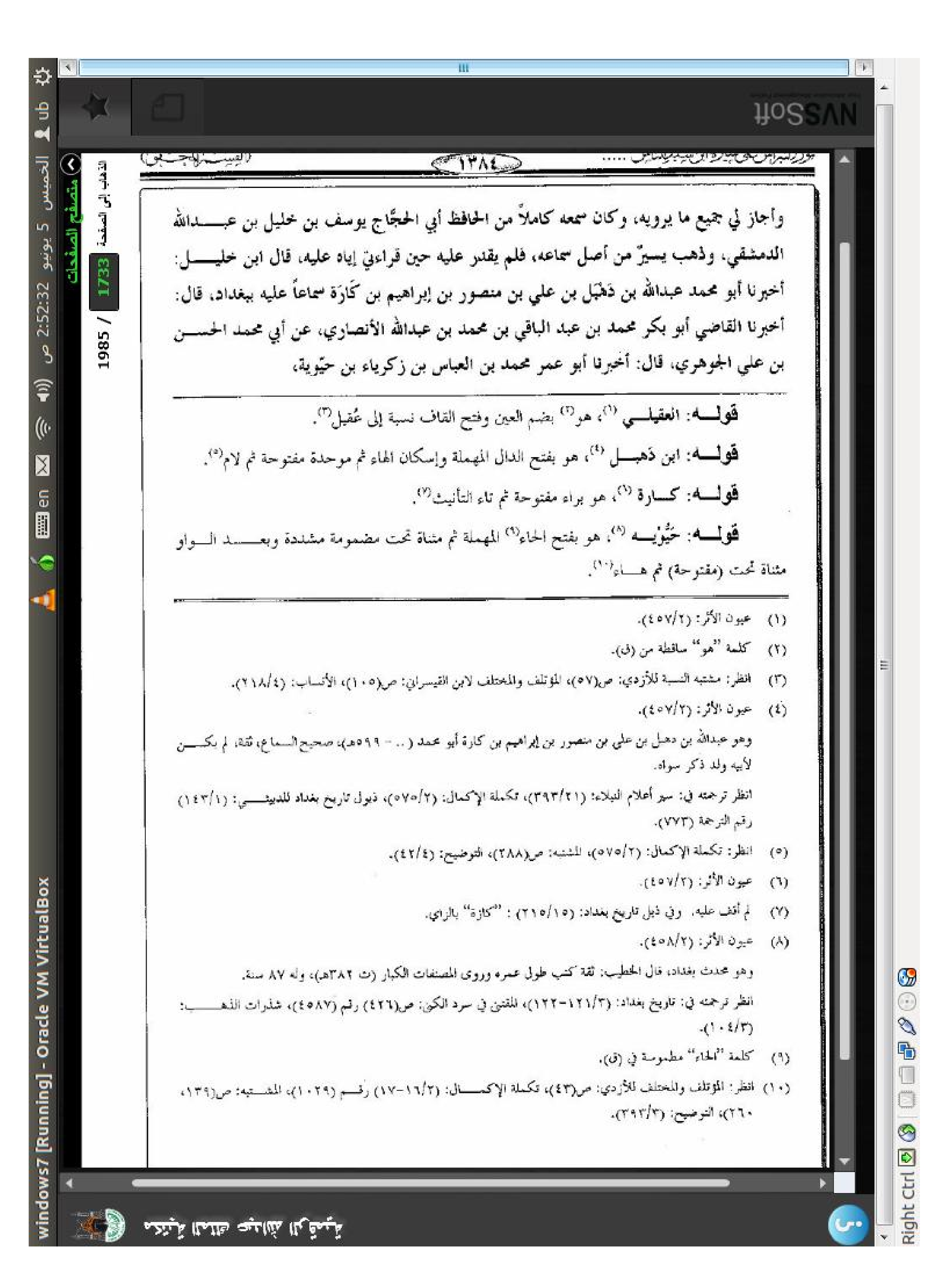
(٧) في (ح) و(ص) و(ق) و(ت) : "دهنه".

(٨) الترهات: الطرق الصغار غير الجادة تتشعب عنها، الواحدة تُرّهة -بضم التاء وفتح الراء المشددة- فارسي معرب ثم استعير في الباطل، وناس يقولون تُرة والجمع تَراريه.

انظر: الصحاح: (٢٢٢٩/٦)، اللسان: (٤٨٠/١٣)، أساس البلاغة: ص(٦٢)، قصد السبيل فيما في اللغة العربية من الدخيل: (٣٣٥/١)، الألفاظ الفارسية المعربة: ص(٣٥).

(٩) جاء بعده في (أ) و(ز) : "رحمه الله تعالى".

(١٠) انظر ترجمته في: ذيل التقييد: (١٥٣/٢) رقم (١٣٣٠)، معجم شيوخ الذهبي: (٤١٧/١-٤١٨) رقم (٤٧٤).



وأجاز لي جميع ما يرويه، وكان سمعه كاملاً من الحافظ أبي الحجّاج يوسف بن خليل بن عبدالله الدمشقي، وذهب يسيرٌ من أصل سماعه، فلم يقدر عليه حين قراءتي إياه عليه، قال ابن خليل: أخبرنا أبو محمد عبدالله بن دَهْبَل بن علي بن منصور بن إبراهيم بن كَارَة سماعاً عليه ببغداد، قال: أخبرنا القاضي أبو بكر محمد بن عبد الباقي بن محمد بن عبدالله الأنصاري، عن أبي محمد الحسن بن علي الجوهري، قال: أخبرنا أبو عمر محمد بن العباس بن زكرياء بن حيّوية،

قولـه: العقيلـي (١)، هو(٢) بضم العين وفتح القاف نسبة إلى عُقيل(٣).

قولـه: ابن دَهبـل (٤)، هو بفتح الدال المهملة وإسكان الهاء ثم موحدة مفتوحة ثم لام(٥).

قولـه: كـارة (٦)، هو براء مفتوحة ثم تاء التأنيث(٧).

قولـه: حَيُّويـه (٨)، هو بفتح الحاء(٩) المهملة ثم مثناة تحت مضمومة مشددة وبعـد الـواو مثناة تحت (مفتوحة) ثم هـاء(١٠).

---

(١) عيون الأثر: (٢/٤٥٧).

(٢) كلمة "هو" ساقطة من (ق).

(٣) انظر: مشتبه النسبة للأزدي: ص(٥٧)، المؤتلف والمختلف لابن القيسراني: ص(١٠٥)، الأنساب: (٤/٢١٨).

(٤) عيون الأثر: (٢/٤٥٧).

وهو عبدالله بن دهبل بن علي بن منصور بن إبراهيم بن كارة أبو محمد (.. - ٥٩٩هـ)، صحيح السماع، ثقة، لم يكن لأبيه ولد ذكر سواه.

انظر ترجمته في: سير أعلام النبلاء: (٢١/٣٩٣)، تكملة الإكمال: (٢/٥٧٥)، ذيول تاريخ بغداد للدبيثي: (١/١٤٣) رقم الترجمة (٧٧٣).

(٥) انظر: تكملة الإكمال: (٢/٥٧٥)، المشتبه: ص(٢٨٨)، التوضيح: (٤/٤٢).

(٦) عيون الأثر: (٢/٤٥٧).

(٧) لم أقف عليه. وفي ذيل تاريخ بغداد: (١٥/٢١٥) : "كازة" بالزاي.

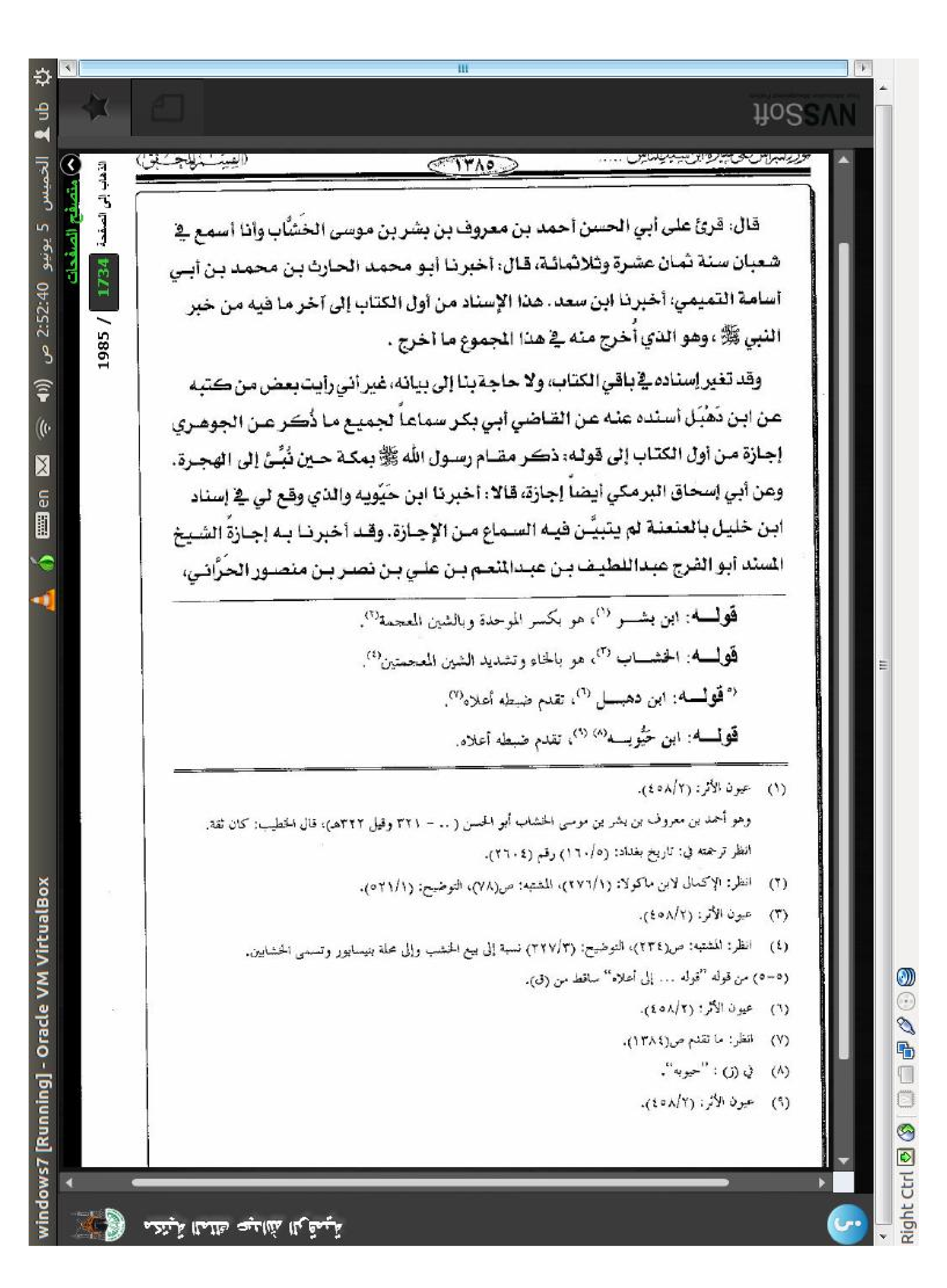
(٨) عيون الأثر: (٢/٤٥٨).

وهو محدث بغداد، قال الخطيب: ثقة كتب طول عمره وروى المصنفات الكبار (ت ٣٨٢هـ)، وله ٨٧ سنة.

انظر ترجمته في: تاريخ بغداد: (٣/١٢١-١٢٢)، المتقن في سرد الكنى: ص(٤٢٦) رقم (٤٥٨٧)، شذرات الذهب: (٣/١٠٤).

(٩) كلمة "الحاء" مطموسة في (ق).

(١٠) انظر: المؤتلف والمختلف للأزدي: ص(٤٣)، تكملة الإكمال: (٢/١٦-١٧) رقم (١٠٢٩)، المشتبه: ص(١٣٩، ٢٦٠)، التوضيح: (٣/٣٩٣).



قال: قرئ على أبي الحسن أحمد بن معروف بن بشر بن موسى الخَشَّاب وأنا أسمع في شعبان سنة ثمان عشرة وثلاثمائة، قال: أخبرنا أبو محمد الحارث بن محمد بن أبي أسامة التميمي؛ أخبرنا ابن سعد. هذا الإسناد من أول الكتاب إلى آخر ما فيه من خبر النبي ﷺ، وهو الذي أُخرج منه في هذا المجموع ما أخرج.

وقد تغير إسناده في باقي الكتاب، ولا حاجة بنا إلى بيانه، غير أني رأيت بعض من كتبه عن ابن دَهْبَل أسنده عنه عن القاضي أبي بكر سماعاً لجميع ما ذُكر عن الجوهري إجازة من أول الكتاب إلى قوله: ذكر مقام رسول الله ﷺ بمكة حين نُبِّئَ إلى الهجرة. وعن أبي إسحاق البرمكي أيضاً إجازة، قالا: أخبرنا ابن حَيُّويه والذي وقع لي في إسناد ابن خليل بالعنعنة لم يتبيَّن فيه السماع من الإجازة. وقد أخبرنا به إجازةً الشيخ المسند أبو الفرج عبداللطيف بن عبدالمنعم بن علي بن نصر بن منصور الحَرَّاني،

قولــه: ابن بشــر [١]، هو بكسر الموحدة وبالشين المعجمة[٢].

قولــه: الخشــاب [٣]، هو بالخاء وتشديد الشين المعجمتين[٤].

[٥] قولــه: ابن دهبــل [٦]، تقدم ضبطه أعلاه[٧].

قولــه: ابن حَيُّويــه[٨] [٩]، تقدم ضبطه أعلاه.

---

(١) عيون الأثر: (٢/٤٥٨).

وهو أحمد بن معروف بن بشر بن موسى الخشاب أبو الحسن (.. - ٣٢١ وقيل ٣٢٢هـ)؛ قال الخطيب: كان ثقة.

انظر ترجمته في: تاريخ بغداد: (٥/١٦٠) رقم (٢٦٠٤).

(٢) انظر: الإكمال لابن ماكولا: (١/٢٧٦)، المشتبه: ص(٧٨)، التوضيح: (١/٥٢١).

(٣) عيون الأثر: (٢/٤٥٨).

(٤) انظر: المشتبه: ص(٢٣٤)، التوضيح: (٣/٢٢٧) نسبة إلى بيع الخشب وإلى محلة بنيسابور وتسمى الخشابين.

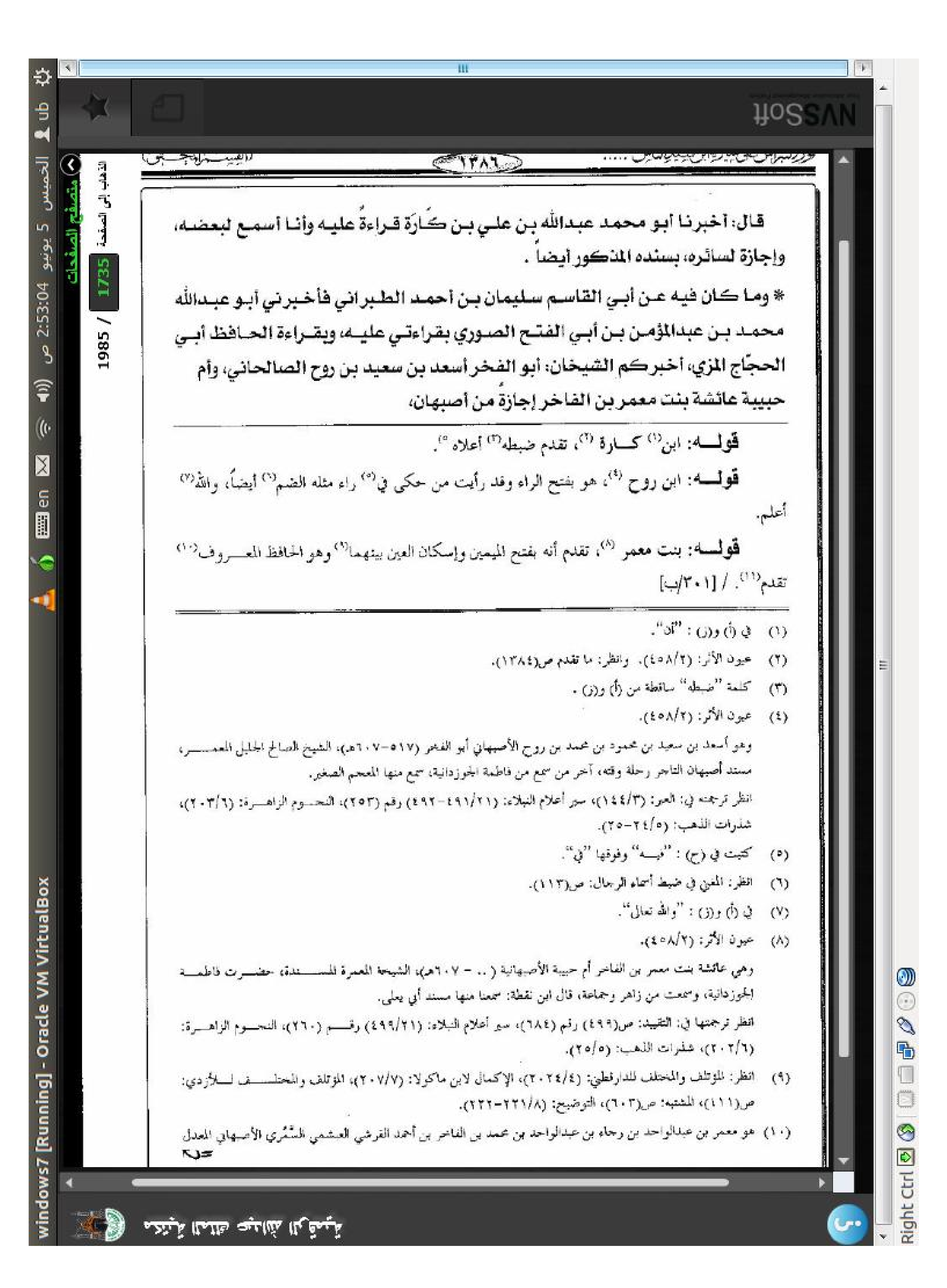
(٥-٥) من قوله "قوله ... إلى أعلاه" ساقط من (ق).

(٦) عيون الأثر: (٢/٤٥٨).

(٧) انظر: ما تقدم ص(١٣٨٤).

(٨) في (ز): "حيوبه".

(٩) عيون الأثر: (٢/٤٥٨).



قال: أخبرنا أبو محمد عبدالله بن علي بن كَارَة قراءةً عليه وأنا أسمع لبعضه، وإجازة لسائره، بسنده المذكور أيضاً .

* وما كان فيه عن أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني فأخبرني أبو عبدالله محمد بن عبدالمؤمن بن أبي الفتح الصوري بقراءتي عليه، وبقراءة الحافظ أبي الحجّاج المزي، أخبركم الشيخان: أبو الفخر أسعد بن سعيد بن روح الصالحاني، وأم حبيبة عائشة بنت معمر بن الفاخر إجازةً من أصبهان،

قولـه: ابن[1] كـارة [2]، تقدم ضبطه[3] أعلاه [°].

قولـه: ابن روح [4]، هو بفتح الراء وقد رأيت من حكى في[5] راء مثله الضم[6] أيضاً، والله[7] أعلم.

قولـه: بنت معمر [8]، تقدم أنه بفتح الميمين وإسكان العين بينهما[9] وهو الحافظ المعروف[10] تقدم[11]. / [٣٠١/ب]

(١) في (أ) و(ز) : "آن".

(٢) عيون الأثر: (٢/٤٠٨). وانظر: ما تقدم ص(١٣٨٤).

(٣) كلمة "ضبطه" ساقطة من (أ) و(ز) .

(٤) عيون الأثر: (٢/٤٠٨).

وهو أسعد بن سعيد بن محمود بن محمد بن روح الأصبهاني أبو الفخر (٥١٧-٦٠٧هـ)، الشيخ الصالح الجليل المعمر، مسند أصبهان التاجر رحلة وقته، آخر من سمع من فاطمة الجوزدانية، سمع منها المعجم الصغير.

انظر ترجمته في: العبر: (٣/١٤٤)، سير أعلام النبلاء: (٢١/٤٩١-٤٩٢) رقم (٢٥٣)، النجوم الزاهرة: (٦/٢٠٣)، شذرات الذهب: (٥/٢٤-٢٥).

(٥) كتبت في (ح) : "فيه" وفوقها "في".

(٦) انظر: المغني في ضبط أسماء الرجال: ص(١١٣).

(٧) في (أ) و(ز) : "والله تعالى".

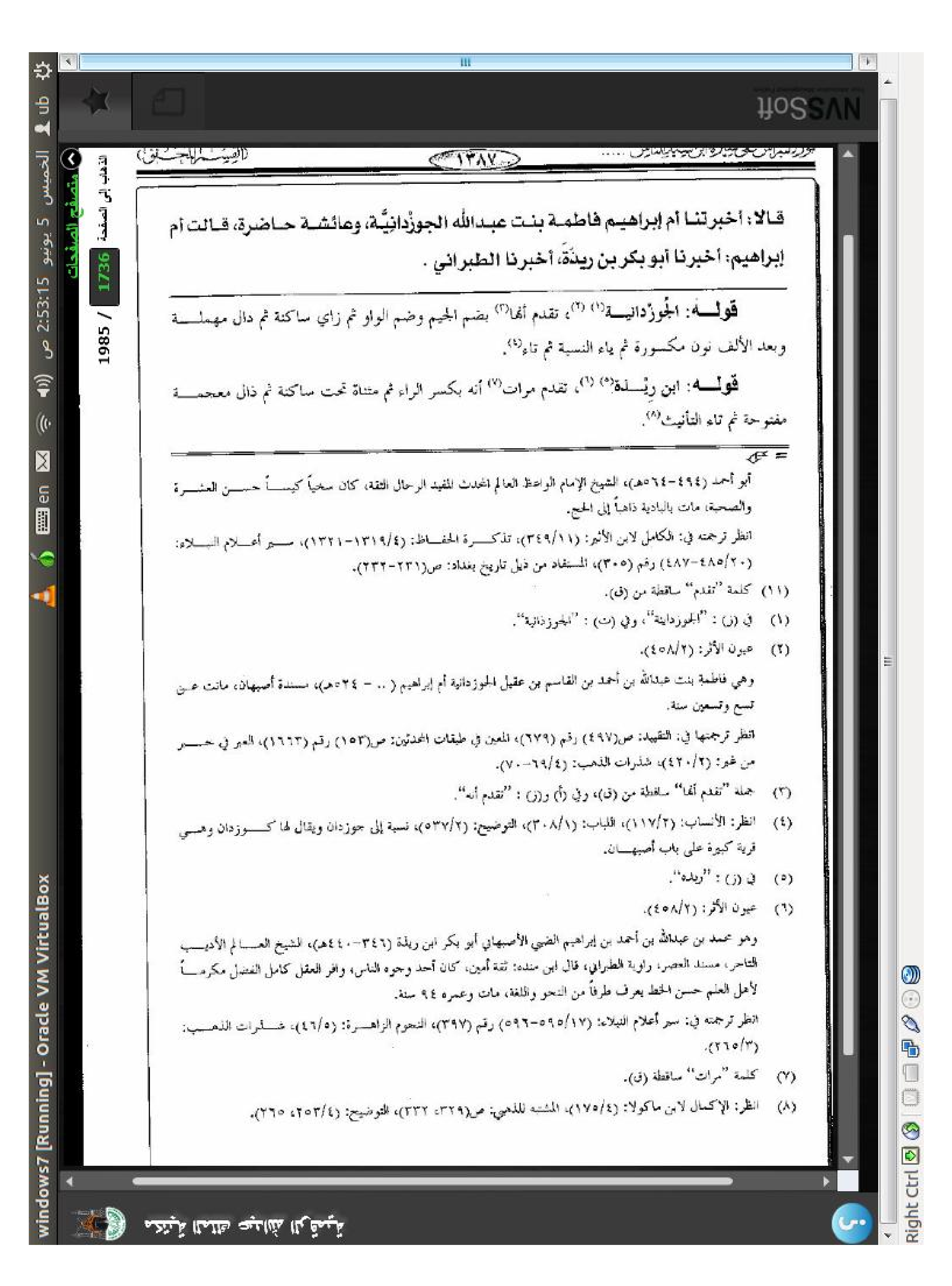
(٨) عيون الأثر: (٢/٤٠٨).

وهي عائشة بنت معمر بن الفاخر أم حبيبة الأصبهانية (.. - ٦٠٧هـ)، الشيخة المعمرة المسندة، حضرت فاطمة الجوزدانية، وسمعت من زاهر وجماعة، قال ابن نقطة: سمعنا منها مسند أبي يعلى.

انظر ترجمتها في: التقييد: ص(٤٩٩) رقم (٦٨٤)، سير أعلام النبلاء: (٢١/٤٩٩) رقم (٢٦٠)، النجوم الزاهرة: (٦/٢٠٢)، شذرات الذهب: (٥/٢٥).

(٩) انظر: المؤتلف والمختلف للدارقطني: (٤/٢٠٢٤)، الإكمال لابن ماكولا: (٧/٢٠٧)، المؤتلف والمختلف للأزدي: ص(١١١)، المشتبه: ص(٦٠٣)، التوضيح: (٨/٢٢١-٢٢٢).

(١٠) هو معمر بن عبدالواحد بن رجاء بن عبدالواحد بن محمد بن الفاخر بن أحمد القرشي العبشمي الشُّمْري الأصبهاني المعدل



قالا: أخبرتنا أم إبراهيم فاطمة بنت عبدالله الجوزْدانيَّة، وعائشة حاضرة، قالت أم إبراهيم: أخبرنا أبو بكر بن ريذَة، أخبرنا الطبراني .

قوله: الجُوزْدانيـة[1] [2]، تقدم أنها[3] بضم الجيم وضم الواو ثم زاي ساكنة ثم دال مهملة وبعد الألف نون مكسورة ثم ياء النسبة ثم تاء[4].

قوله: ابن رِيذَة[5] [6]، تقدم مرات[7] أنه بكسر الراء ثم مثناة تحت ساكنة ثم ذال معجمة مفتوحة ثم تاء التأنيث[8].

أبو أحمد (٤٩٤-٥٦٤هـ)، الشيخ الإمام الواعظ العالم المحدث المفيد الرحال الثقة، كان سخياً كيساً حسن العشرة والصحبة، مات بالبادية ذاهباً إلى الحج.

انظر ترجمته في: الكامل لابن الأثير: (٣٤٩/١١)، تذكرة الحفاظ: (١٣١٩/٤-١٣٢١)، سير أعلام النبلاء: (٤٨٥/٢٠-٤٨٧) رقم (٣٠٥)، المستفاد من ذيل تاريخ بغداد: ص(٢٣١-٢٣٢).

(١١) كلمة "تقدم" ساقطة من (ق).

(١) في (ز) : "الجوزدانية"، وفي (ت) : "الجوزدانية".

(٢) عيون الأثر: (٤٥٨/٢).

وهي فاطمة بنت عبدالله بن أحمد بن القاسم بن عقيل الجوزدانية أم إبراهيم (.. - ٥٢٤هـ)، مسندة أصبهان، ماتت عن تسع وتسعين سنة.

انظر ترجمتها في: التقييد: ص(٤٩٧) رقم (٦٧٩)، المعين في طبقات المحدثين: ص(١٥٣) رقم (١٦٦٣)، العبر في خبر من غبر: (٤٢٠/٢)، شذرات الذهب: (٦٩/٤-٧٠).

(٣) جملة "تقدم أنها" ساقطة من (ق)، وفي (أ) و(ز) : "تقدم أنه".

(٤) انظر: الأنساب: (١١٧/٢)، اللباب: (٣٠٨/١)، التوضيح: (٥٣٧/٢)، نسبة إلى جوزدان ويقال لها كوزدان وهي قرية كبيرة على باب أصبهان.

(٥) في (ز) : "ريده".

(٦) عيون الأثر: (٤٥٨/٢).

وهو محمد بن عبدالله بن أحمد بن إبراهيم الضبي الأصبهاني أبو بكر ابن ريذة (٣٤٦-٤٤٠هـ)، الشيخ العالم الأديب التاجر، مسند العصر، راوية الطبراني، قال ابن منده: ثقة أمين، كان أحد وجوه الناس، وافر العقل كامل الفضل مكرماً لأهل العلم حسن الخط يعرف طرفاً من النحو واللغة، مات وعمره ٩٤ سنة.

انظر ترجمته في: سير أعلام النبلاء: (٥٩٥/١٧-٥٩٦) رقم (٣٩٧)، النجوم الزاهرة: (٤٦/٥)، شذرات الذهب: (٢٦٥/٣).

(٧) كلمة "مرات" ساقطة (ق).

(٨) انظر: الإكمال لابن ماكولا: (١٧٥/٤)، المشتبه للذهبي: ص(٣٢٩، ٣٣٢)، التوضيح: (٢٥٣/٤، ٢٦٥).



* وما كان فيه عن أبي يعلى الموصلي فأخبرنا به أيضاً ابن عبدالمؤمن بقراءتي عليه، أخبرنا أبو مسلم المؤيد بن عبدالرحيم بن أحمد بن محمد بن الإخوة، وعائشة بنت معمر بن الفاخر إجازة، قالا: أخبرنا أبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء الصيرفي، أخبرنا أبو نصر إبراهيم بن محمد بن علي الكسائي، أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن المقرئ، عنه .

قولــه: المؤيــد [1]، تقدم قريباً مثله[2] وأنه اسم مفعول[3].

قولــه: ابن الإخوة [4]، هو بكسر الهمزة وإسكان الخاء المعجمة جمع أخ [5] وهذا ظاهر[6].

قولــه: بنت معمر تقدم [7]، ضبطه قريباً جداً وأنه الحافظ المشهور[8][9] [5].

قولــه: عن أبي بشر الدولابي [10]، تقــــــــــــــــدم

---

(١) عيون الأثر: (٢/٤٥٨).

وهو المؤيد أبو مسلم هشام بن عبدالرحيم بن أحمد بن محمد ابن الإخوة البغدادي الأصبهاني المعـدّل (٥٢٧-٦٠٦هـ)، والمؤيد لقبه، الشيخ العالم المسند، من مسموعاته مسند أبي يعلى ومسند العدني ومسند الروياني، وغالب ذلك حضوراً، وكان ثقة في نفسه، عاش ٧٩ سنة.

انظر ترجمته في: التقييد: ص(٤٥٧) رقم (٦١٠)، ص(٤٨٠-٤٨١) رقم (٦٥٢)، سير أعـلام النبـلاء: (٢١/٤٨٤-٤٨٥) رقم (٢٤٨)، النجوم الزاهرة: (٦/١٩٨)، شذرات الذهب: (٥/٢٣).

(٢) جملة "قريباً مثله و" ساقطة من (ق).

(٣) انظر: ما تقدم ص(١٣٦٦-١٣٦٧).

(٤) عيون الأثر: (٢/٤٥٨).

(٥-٥) من قوله "وهذا ... إلى المشهور" ساقط من (ق).

(٦) لم أقف عليــه.

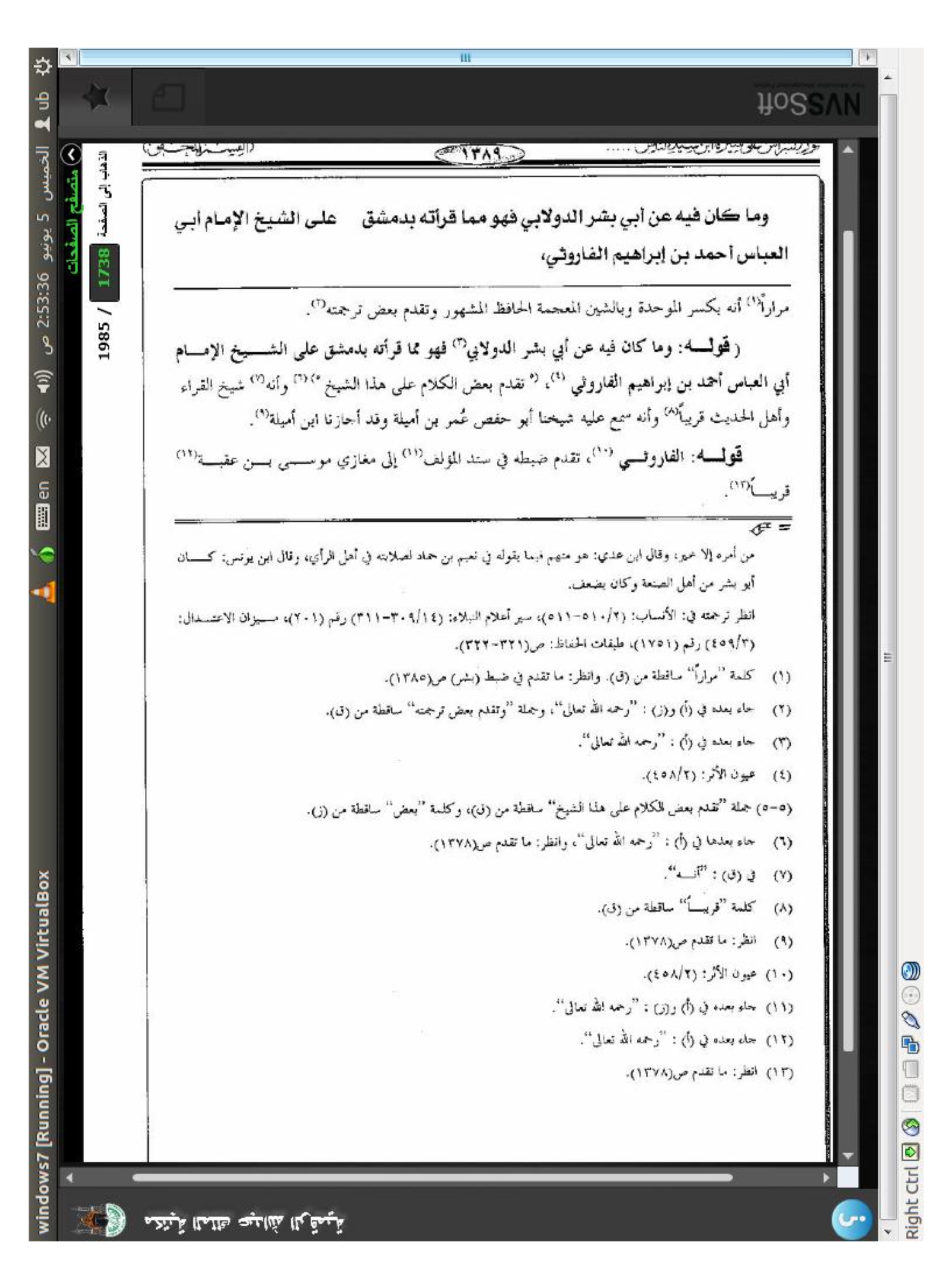
(٧) عيون الأثر: (٢/٤٥٨).

(٨) انظر: ما تقدم ص(١٣٨٦).

(٩) جاء بعده في (أ) و(ز) : "رحمه الله تعالى".

(١٠) عيون الأثر: (٢/٤٥٨).

وهو محمد بن أحمد بن حماد بن سعيد بن مسلم الأنصاري الدولابي -(قال السمعاني: فتح دال الدولابي أصح، ودولاب من قرى الري)- الرازي الوراق أبو بشر (٢٢٤-٣١٠هـ)، الإمام الحافظ البارع، قال الدارقطني: يتكلمون فيه وما يتبين =



وما كان فيه عن أبي بشر الدولابي فهو مما قرأته بدمشق على الشيخ الإمام أبي العباس أحمد بن إبراهيم الفاروثي،

مراراً[١] أنه بكسر الموحدة وبالشين المعجمة الحافظ المشهور وتقدم بعض ترجمته[٢].

قولــه: وما كان فيه عن أبي بشر الدولابي[٣] فهو مما قرأته بدمشق على الشـــيخ الإمـــام أبي العباس أحمد بن إبراهيم الفاروثي[٤]، [٥] تقدم بعض الكلام على هذا الشيخ [٥][٦] وأنه[٧] شيخ القراء وأهل الحديث قريباً[٨] وأنه سمع عليه شيخنا أبو حفص عُمر بن أميلة وقد أجازنا ابن أميلة[٩].

قولــه: الفاروثــي[١٠]، تقدم ضبطه في سند المؤلف[١١] إلى مغازي موســـى بـــن عقبـــة[١٢] قريبـــاً[١٣].

من أمره إلا خير، وقال ابن عدي: هو متهم فيما يقوله في نعيم بن حماد لصلابته في أهل الرأي، وقال ابن يونس: كـــان أبو بشر من أهل الصنعة وكان يضعف.

انظر ترجمته في: الأنساب: (٢/٥١٠-٥١١)، سير أعلام النبلاء: (١٤/٣٠٩-٣١١) رقم (٢٠١)، مـــيزان الاعتـــدال: (٣/٤٥٩) رقم (١٧٥١)، طبقات الحفاظ: ص(٣٢١-٣٢٢).

(١) كلمة "مراراً" ساقطة من (ق). وانظر: ما تقدم في ضبط (بشر) ص(١٣٨٥).

(٢) جاء بعده في (أ) و(ز) : "رحمه الله تعالى"، وجملة "وتقدم بعض ترجمته" ساقطة من (ق).

(٣) جاء بعده في (أ) : "رحمه الله تعالى".

(٤) عيون الأثر: (٢/٤٥٨).

(٥-٥) جملة "تقدم بعض الكلام على هذا الشيخ" ساقطة من (ق)، وكلمة "بعض" ساقطة من (ز).

(٦) جاء بعدها في (أ) : "رحمه الله تعالى"، وانظر: ما تقدم ص(١٣٧٨).

(٧) في (ق) : "أنــه".

(٨) كلمة "قريبــاً" ساقطة من (ق).

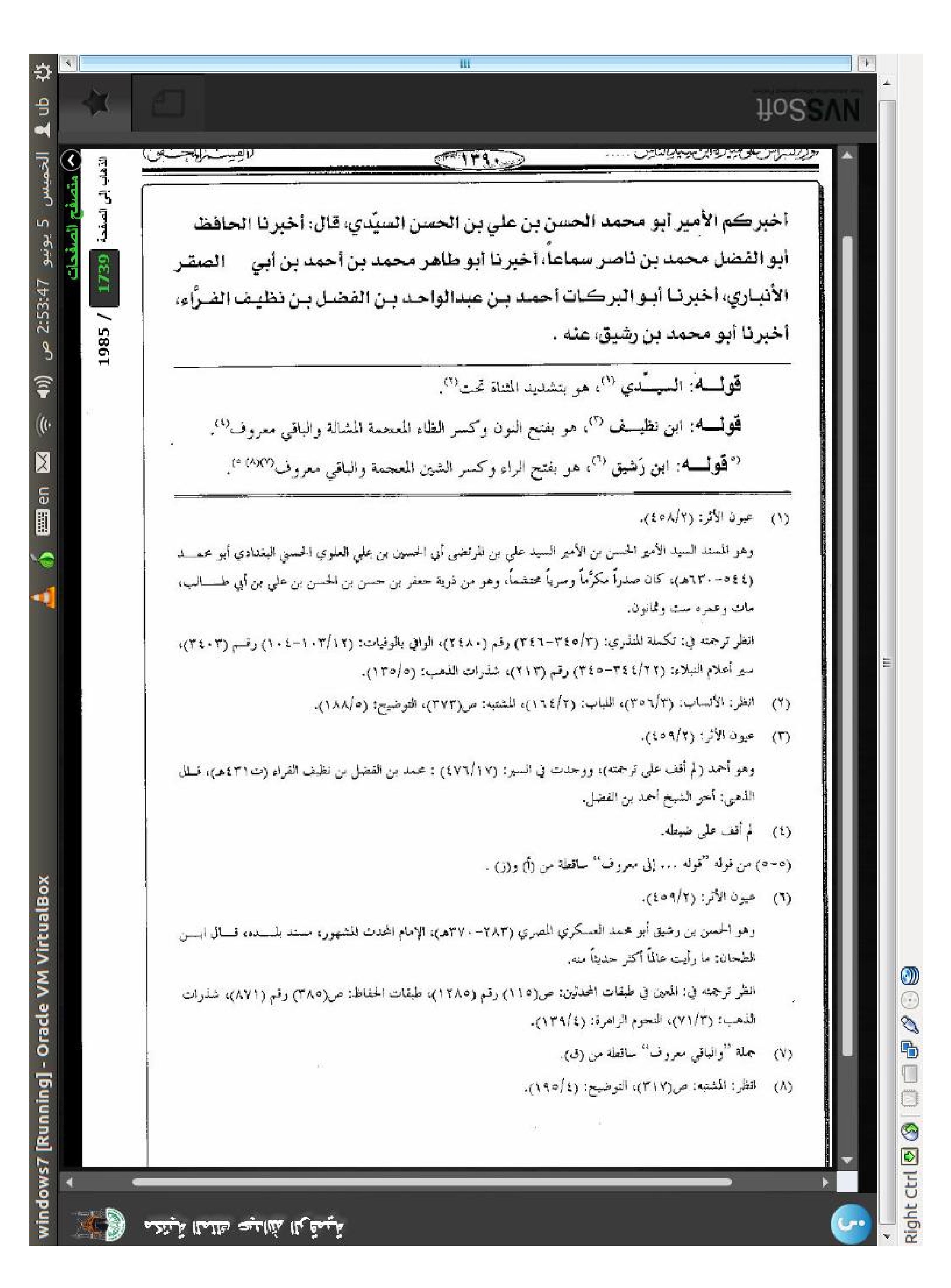
(٩) انظر: ما تقدم ص(١٣٧٨).

(١٠) عيون الأثر: (٢/٤٥٨).

(١١) جاء بعده في (أ) و(ز) : "رحمه الله تعالى".

(١٢) جاء بعده في (أ) : "رحمه الله تعالى".

(١٣) انظر: ما تقدم ص(١٣٧٨).



أخبركم الأمير أبو محمد الحسن بن علي بن الحسن السيِّدي، قال: أخبرنا الحافظ أبو الفضل محمد بن ناصر سماعاً، أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن أبي الصقر الأنباري، أخبرنا أبو البركات أحمد بن عبدالواحد بن الفضل بن نظيف الفرَّاء، أخبرنا أبو محمد بن رشيق، عنه .

قولــه: السيِّدي [1]، هو بتشديد المثناة تحت [2].

قولــه: ابن نظيـف [3]، هو بفتح النون وكسر الظاء المعجمة المشالة والباقي معروف [4].

°**قولــه:** ابن رَشيق [6]، هو بفتح الراء وكسر الشين المعجمة والباقي معروف [7][8] °.

---

(١) عيون الأثر: (٢/٤٥٨).

وهو المسند السيد الأمير الحسن بن الأمير السيد علي بن المرتضى أبي الحسين بن علي العلوي الحسني البغدادي أبو محمد (٥٤٤-٦٣٠هـ)، كان صدراً مكرَّماً وسرياً محتشماً، وهو من ذرية جعفر بن حسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب، مات وعمره ست وثمانون.

انظر ترجمته في: تكملة المنذري: (٣/٣٤٥-٣٤٦) رقم (٢٤٨٠)، الوافي بالوفيات: (١٢/١٠٣-١٠٤) رقم (٣٤٠٣)، سير أعلام النبلاء: (٢٢/٣٤٤-٣٤٥) رقم (٢١٣)، شذرات الذهب: (٥/١٣٥).

(٢) انظر: الأنساب: (٣/٣٠٦)، اللباب: (٢/١٦٤)، المشتبه: ص(٣٧٣)، التوضيح: (٥/١٨٨).

(٣) عيون الأثر: (٢/٤٥٩).

وهو أحمد (لم أقف على ترجمته)، ووجدت في السير: (١٧/٤٧٦) : محمد بن الفضل بن نظيف الفراء (ت٤٣١هـ)، قال الذهبي: آخر الشيخ أحمد بن الفضل.

(٤) لم أقف على ضبطه.

(٥-٥) من قوله "قوله ... إلى معروف" ساقطة من (أ) و(ز) .

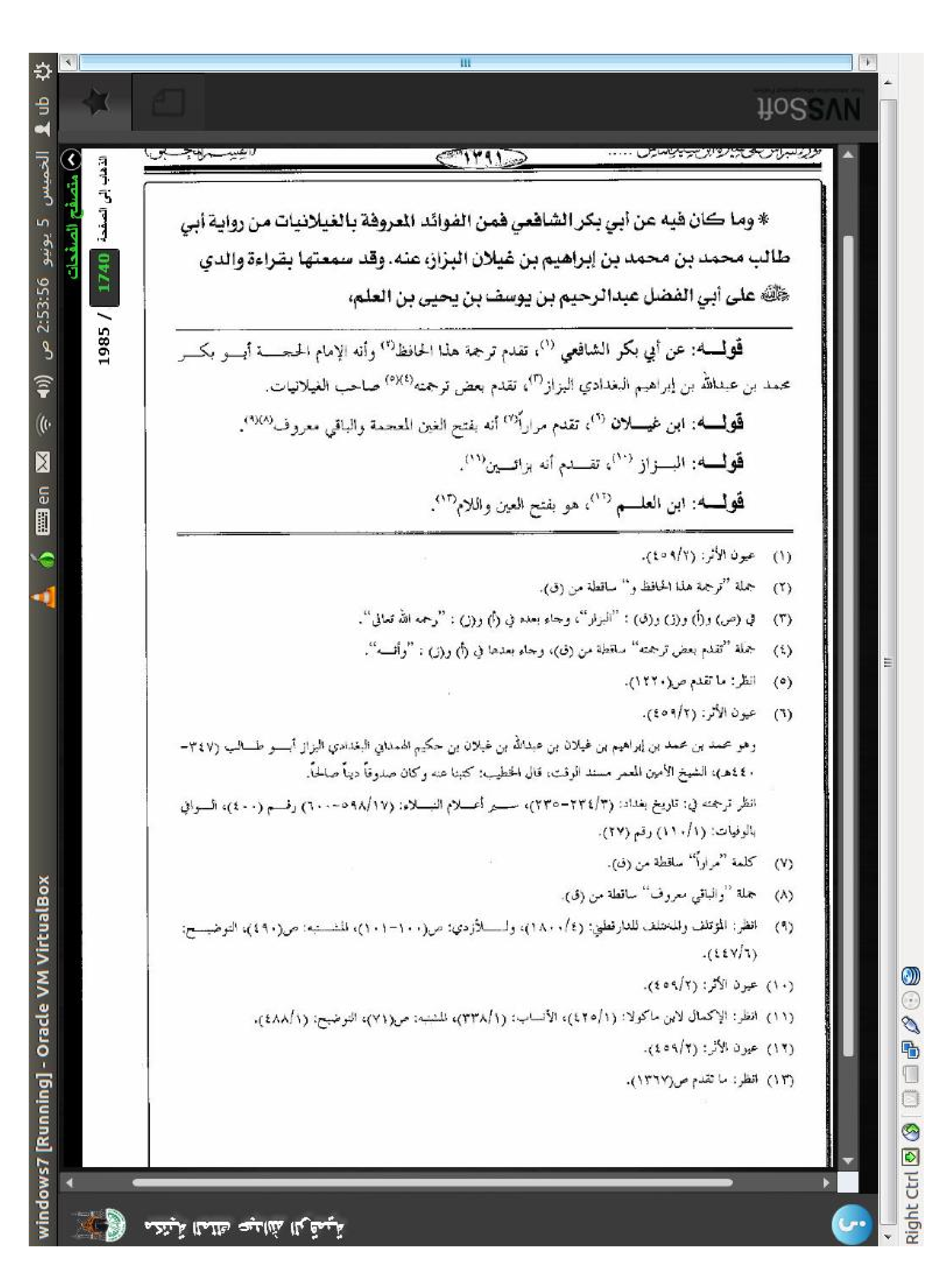
(٦) عيون الأثر: (٢/٤٥٩).

وهو الحسن بن رشيق أبو محمد العسكري المصري (٢٨٣-٣٧٠هـ)، الإمام المحدث المشهور، مسند بلده، قال ابن الطحان: ما رأيت عالماً أكثر حديثاً منه.

انظر ترجمته في: المعين في طبقات المحدثين: ص(١١٥) رقم (١٢٨٥)، طبقات الحفاظ: ص(٣٨٥) رقم (٨٧١)، شذرات الذهب: (٣/٧١)، النجوم الزاهرة: (٤/١٣٩).

(٧) جملة "والباقي معروف" ساقطة من (ق).

(٨) انظر: المشتبه: ص(٣١٧)، التوضيح: (٤/١٩٥).



* وما كان فيه عن أبي بكر الشافعي فمن الفوائد المعروفة بالغيلانيات من رواية أبي طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان البزاز، عنه. وقد سمعتها بقراءة والدي رحمه الله على أبي الفضل عبدالرحيم بن يوسف بن يحيى بن العلم،

قولــه: عن أبي بكر الشافعي [١]، تقدم ترجمة هذا الحافظ[٢] وأنه الإمام الحجـة أبـو بكـر محمد بن عبدالله بن إبراهيم البغدادي البزاز[٣]، تقدم بعض ترجمته[٤][٥] صاحب الغيلانيات.

قولــه: ابن غيـلان [٦]، تقدم مراراً[٧] أنه بفتح الغين المعجمة والباقي معروف[٨][٩].

قولــه: البـزاز [١٠]، تقـدم أنه بزائـين[١١].

قولــه: ابن العلـم [١٢]، هو بفتح العين واللام[١٣].

---

(١) عيون الأثر: (٢/٤٠٩).

(٢) جملة "ترجمة هذا الحافظ و" ساقطة من (ق).

(٣) في (ص) و(أ) و(ز) و(ق) : "البزار"، وجاء بعده في (أ) و(ز) : "رحمه الله تعالى".

(٤) جملة "تقدم بعض ترجمته" ساقطة من (ق)، وجاء بعدها في (أ) و(ز) : "وأنــه".

(٥) انظر: ما تقدم ص(١٢٢٠).

(٦) عيون الأثر: (٢/٤٠٩).

وهو محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان بن عبدالله بن غيلان بن حكيم الهمداني البغدادي البزاز أبـو طـالب (٣٤٧-٤٤٠هـ)؛ الشيخ الأمين المعمر مسند الوقت، قال الخطيب: كتبنا عنه وكان صدوقاً ديناً صالحاً.

انظر ترجمته في: تاريخ بغداد: (٣/٢٣٤-٢٣٥)، سـير أعـلام النـبلاء: (١٧/٥٩٨-٦٠٠) رقـم (٤٠٠)، الـوافي بالوفيات: (١/١١٠) رقم (٢٧).

(٧) كلمة "مراراً" ساقطة من (ق).

(٨) جملة "والباقي معروف" ساقطة من (ق).

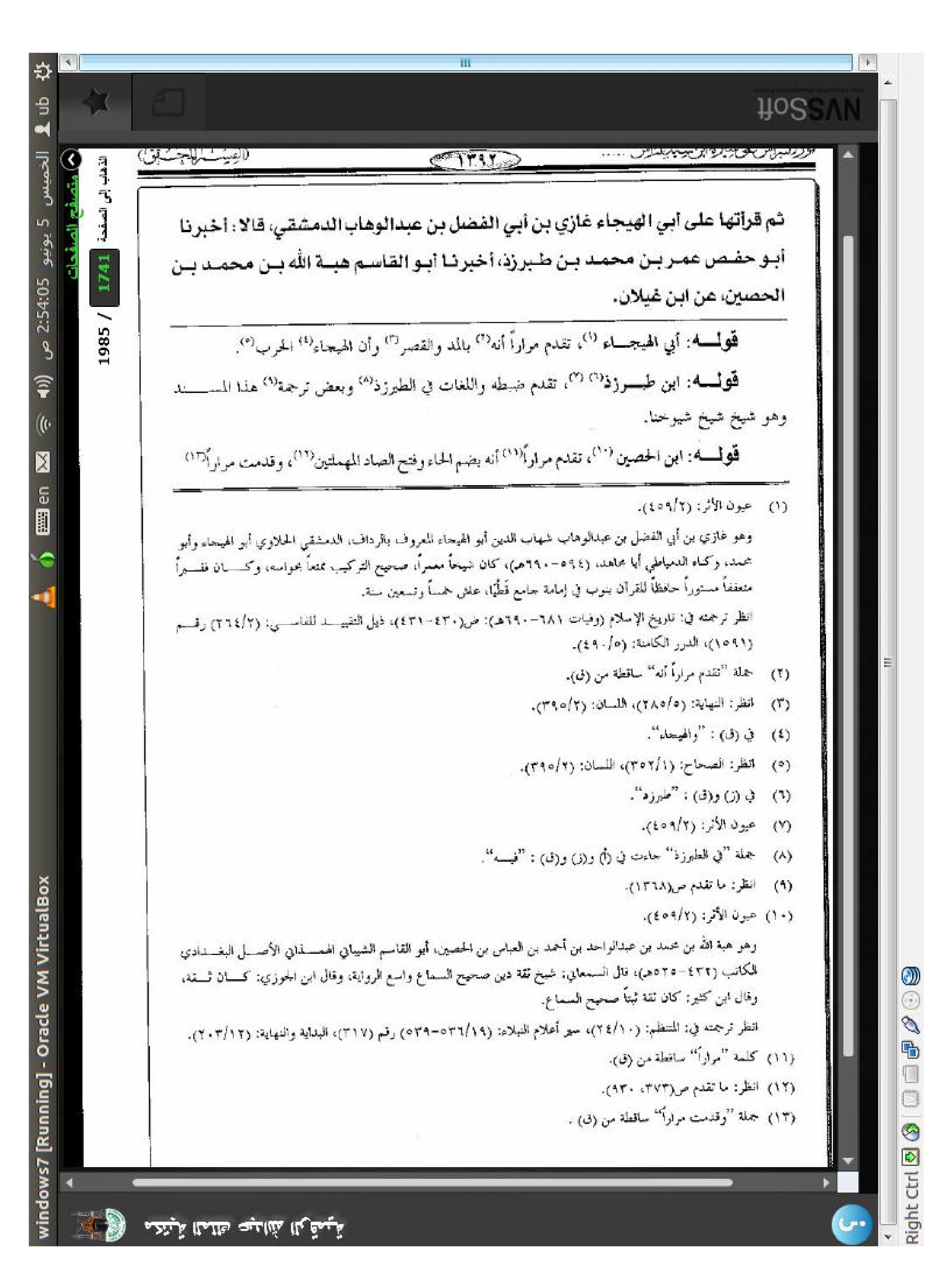
(٩) انظر: المؤتلف والمختلف للدارقطني: (٤/١٨٠٠)، ولـلأزدي: ص(١٠٠-١٠١)، المشـتبه: ص(٤٩٠)، التوضيـح: (٦/٤٤٧).

(١٠) عيون الأثر: (٢/٤٠٩).

(١١) انظر: الإكمال لابن ماكولا: (١/٤٢٥)، الأنساب: (١/٣٣٨)، المشتبه: ص(٧١)، التوضيح: (١/٤٨٨).

(١٢) عيون الأثر: (٢/٤٠٩).

(١٣) انظر: ما تقدم ص(١٣٦٧).



ثم قرأتها على أبي الهيجاء غازي بن أبي الفضل بن عبدالوهاب الدمشقي، قالا: أخبرنا أبو حفص عمر بن محمد بن طبرزذ، أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن محمد بن الحصين، عن ابن غيلان.

قولـه: أبي الهيجـاء [١]، تقدم مراراً أنه[٢] بالمد والقصر[٣] وأن الهيجاء[٤] الحرب[٥].

قولـه: ابن طبـرزذ[٦] [٧]، تقدم ضبطه واللغات في الطبرزذ[٨] وبعض ترجمة[٩] هذا المسند وهو شيخ شيخ شيوخنا.

قولـه: ابن الحصين [١٠]، تقدم مراراً[١١] أنه بضم الحاء وفتح الصاد المهملتين[١٢]، وقدمت مراراً[١٣]

---

(١) عيون الأثر: (٢/٤٥٩).

وهو غازي بن أبي الفضل بن عبدالوهاب شهاب الدين أبو الهيجاء المعروف بالرداف، الدمشقي الحلاوي أبو الهيجاء وأبو محمد، وكناه الدمياطي أبا مجاهد، (٥٩٤-٦٩٠هـ)، كان شيخاً معمراً، صحيح التركيب ممتعاً بحواسه، وكان فقيراً متعففاً مستوراً حافظاً للقرآن ينوب في إمامة جامع قطُّيا، عاش خمساً وتسعين سنة.

انظر ترجمته في: تاريخ الإسلام (وفيات ٦٨١-٦٩٠هـ): ص(٤٣٠-٤٣١)، ذيل التقييد للفاسي: (٢/٢٦٤) رقم (١٥٩١)، الدرر الكامنة: (٥/٤٩٠).

(٢) جملة "تقدم مراراً أنه" ساقطة من (ق).

(٣) انظر: النهاية: (٥/٢٨٥)، اللسان: (٢/٣٩٥).

(٤) في (ق) : "والهيجا".

(٥) انظر: الصحاح: (١/٣٥٢)، اللسان: (٢/٣٩٥).

(٦) في (ز) و(ق) : "طبرزد".

(٧) عيون الأثر: (٢/٤٥٩).

(٨) جملة "في الطبرزذ" جاءت في (أ) و(ز) و(ق) : "فيه".

(٩) انظر: ما تقدم ص(١٣٦٨).

(١٠) عيون الأثر: (٢/٤٥٩).

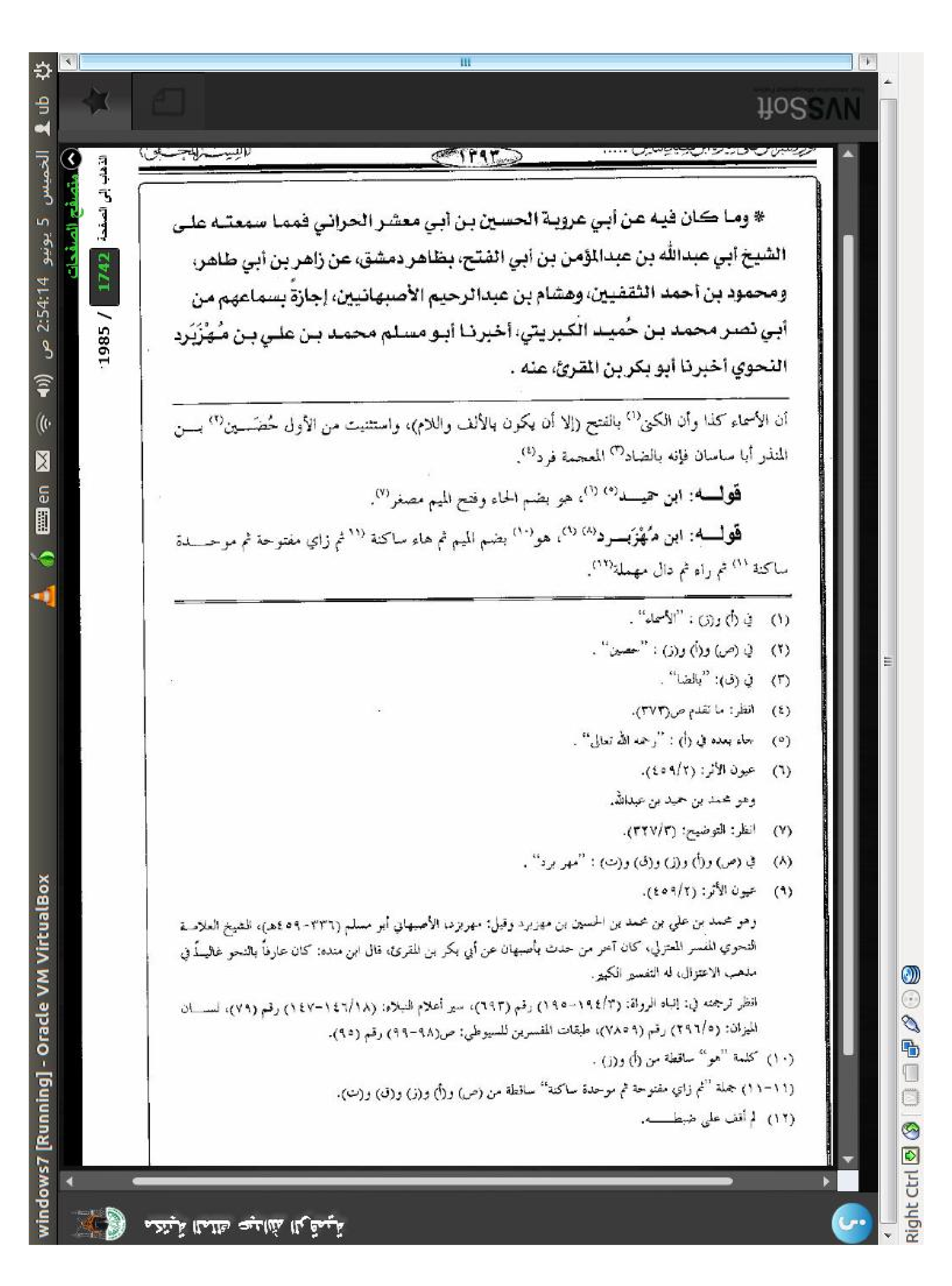
وهو هبة الله بن محمد بن عبدالواحد بن أحمد بن العباس بن الحصين، أبو القاسم الشيباني الهمذاني الأصل البغدادي الكاتب (٤٣٢-٥٢٥هـ)، قال السمعاني: شيخ ثقة دين صحيح السماع واسع الرواية، وقال ابن الجوزي: كان ثقة، وقال ابن كثير: كان ثقة ثبتاً صحيح السماع.

انظر ترجمته في: المنتظم: (١٠/٢٤)، سير أعلام النبلاء: (١٩/٥٣٦-٥٣٩) رقم (٣١٧)، البداية والنهاية: (١٢/٢٠٣).

(١١) كلمة "مراراً" ساقطة من (ق).

(١٢) انظر: ما تقدم ص(٣٧٣، ٩٣٠).

(١٣) جملة "وقدمت مراراً" ساقطة من (ق) .



* وما كان فيه عن أبي عروبة الحسين بن أبي معشر الحراني فمما سمعته على الشيخ أبي عبدالله بن عبدالمؤمن بن أبي الفتح، بظاهر دمشق، عن زاهر بن أبي طاهر، ومحمود بن أحمد الثقفيين، وهشام بن عبدالرحيم الأصبهانيين، إجازة بسماعهم من أبي نصر محمد بن حُميد الكبريتي، أخبرنا أبو مسلم محمد بن علي بن مُهْزَبَرد النحوي أخبرنا أبو بكر بن المقرئ، عنه .

أن الأسماء كذا وأن الكنى[1] بالفتح (إلا أن يكون بالألف واللام)، واستثنيت من الأول حُضَين[2] بن المنذر أبا ساسان فإنه بالضاد[3] المعجمة فرد[4].

قولـه: ابن حميد[5] [6]، هو بضم الحاء وفتح الميم مصغر[7].

قولـه: ابن مُهْزَبَرد[8] [9]، هو[10] بضم الميم ثم هاء ساكنة [11] ثم زاي مفتوحة ثم موحدة ساكنة [11] ثم راء ثم دال مهملة[12].

---

(١) في (أ) و(ز) : "الأسماء" .

(٢) في (ص) و(أ) و(ز) : "حصين" .

(٣) في (ق): "بالضا" .

(٤) انظر: ما تقدم ص(٣٧٣).

(٥) جاء بعده في (أ) : "رحمه الله تعالى" .

(٦) عيون الأثر: (٢/٤٥٩).

وهو محمد بن حميد بن عبدالله.

(٧) انظر: التوضيح: (٣/٣٢٧).

(٨) في (ص) و(أ) و(ز) و(ق) و(ت) : "مهر برد" .

(٩) عيون الأثر: (٢/٤٥٩).

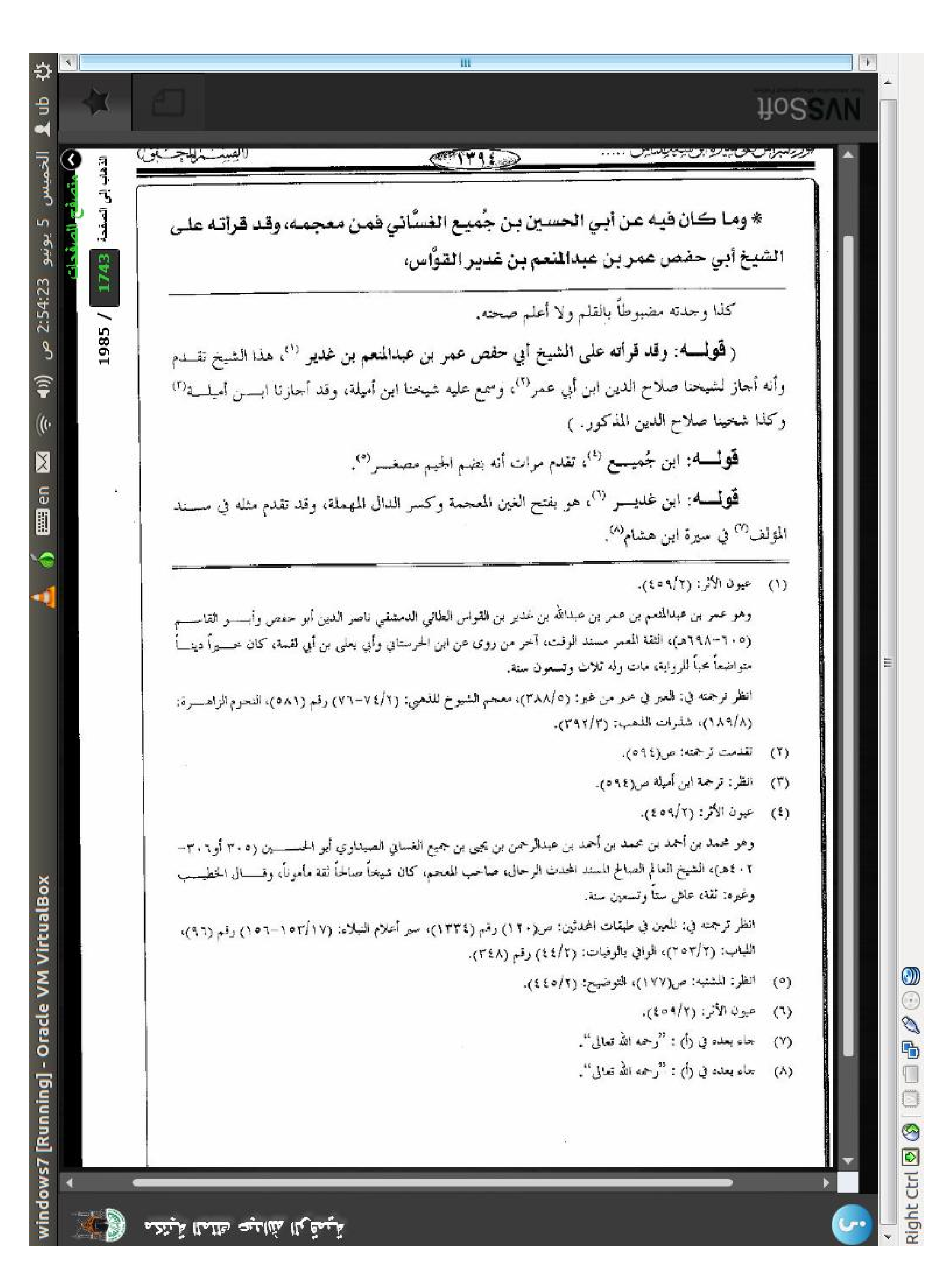
وهو محمد بن علي بن محمد بن الحسين بن مهزبرد وقيل: مهربزد، الأصبهاني أبو مسلم (٣٣٦-٤٥٩هـ)، الشيخ العلامة النحوي المفسر المعتزلي، كان آخر من حدث بأصبهان عن أبي بكر بن المقرئ، قال ابن منده: كان عارفاً بالنحو غالياً في مذهب الاعتزال، له التفسير الكبير.

انظر ترجمته في: إنباه الرواة: (٣/١٩٤-١٩٥) رقم (٦٩٣)، سير أعلام النبلاء: (١٨/١٤٦-١٤٧) رقم (٧٩)، لسان الميزان: (٥/٢٩٦) رقم (٧٨٥٩)، طبقات المفسرين للسيوطي: ص(٩٨-٩٩) رقم (٩٥).

(١٠) كلمة "هو" ساقطة من (أ) و(ز) .

(١١-١١) جملة "ثم زاي مفتوحة ثم موحدة ساكنة" ساقطة من (ص) و(أ) و(ز) و(ق) و(ت).

(١٢) لم أقف على ضبطه.



*** وما كان فيه عن أبي الحسين بن جُميع الغسّاني فمن معجمه، وقد قرأته على الشيخ أبي حفص عمر بن عبدالمنعم بن غدير القوّاس،**

كذا وجدته مضبوطاً بالقلم ولا أعلم صحته.

(**قولــه: وقد قرأته على الشيخ أبي حفص عمر بن عبدالمنعم بن غدير** [١]، هذا الشيخ تقدم وأنه أجاز لشيخنا صلاح الدين ابن أبي عمر[٢]، وسمع عليه شيخنا ابن أميلة، وقد أجازنا ابن أميلة[٣] وكذا شخينا صلاح الدين المذكور.)

قولــه: ابن جُميــع [٤]، تقدم مرات أنه بضم الجيم مصغر[٥].

قولــه: ابن غديــر [٦]، هو بفتح الغين المعجمة وكسر الدال المهملة، وقد تقدم مثله في مسند المؤلف[٧] في سيرة ابن هشام[٨].

---

(١) عيون الأثر: (٢/٤٠٩).

وهو عمر بن عبدالمنعم بن عمر بن عبدالله بن غدير بن القواس الطائي الدمشقي ناصر الدين أبو حفص وأبو القاسم (٦٠٥-٦٩٨هـ)، الثقة المعمر مسند الوقت، آخر من روى عن ابن الحرستاني وأبي يعلى بن أبي لقمة، كان خيراً ديناً متواضعاً محباً للرواية، مات وله ثلاث وتسعون سنة.

انظر ترجمته في: العبر في خبر من غبر: (٥/٣٨٨)، معجم الشيوخ للذهبي: (٢/٧٤-٧٦) رقم (٥٨١)، النجوم الزاهرة: (٨/١٨٩)، شذرات الذهب: (٣/٣٩٢).

(٢) تقدمت ترجمته: ص(٥٩٤).

(٣) انظر: ترجمة ابن أميلة ص(٥٩٤).

(٤) عيون الأثر: (٢/٤٠٩).

وهو محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبدالرحمن بن يحيى بن جميع الغساني الصيداوي أبو الحسين (٣٠٥ أو٣٠٦-٤٠٢هـ)، الشيخ العالم الصالح المسند المحدث الرحال، صاحب المعجم، كان شيخاً صالحاً ثقة مأموناً، وقال الخطيب وغيره: ثقة، عاش ستاً وتسعين سنة.

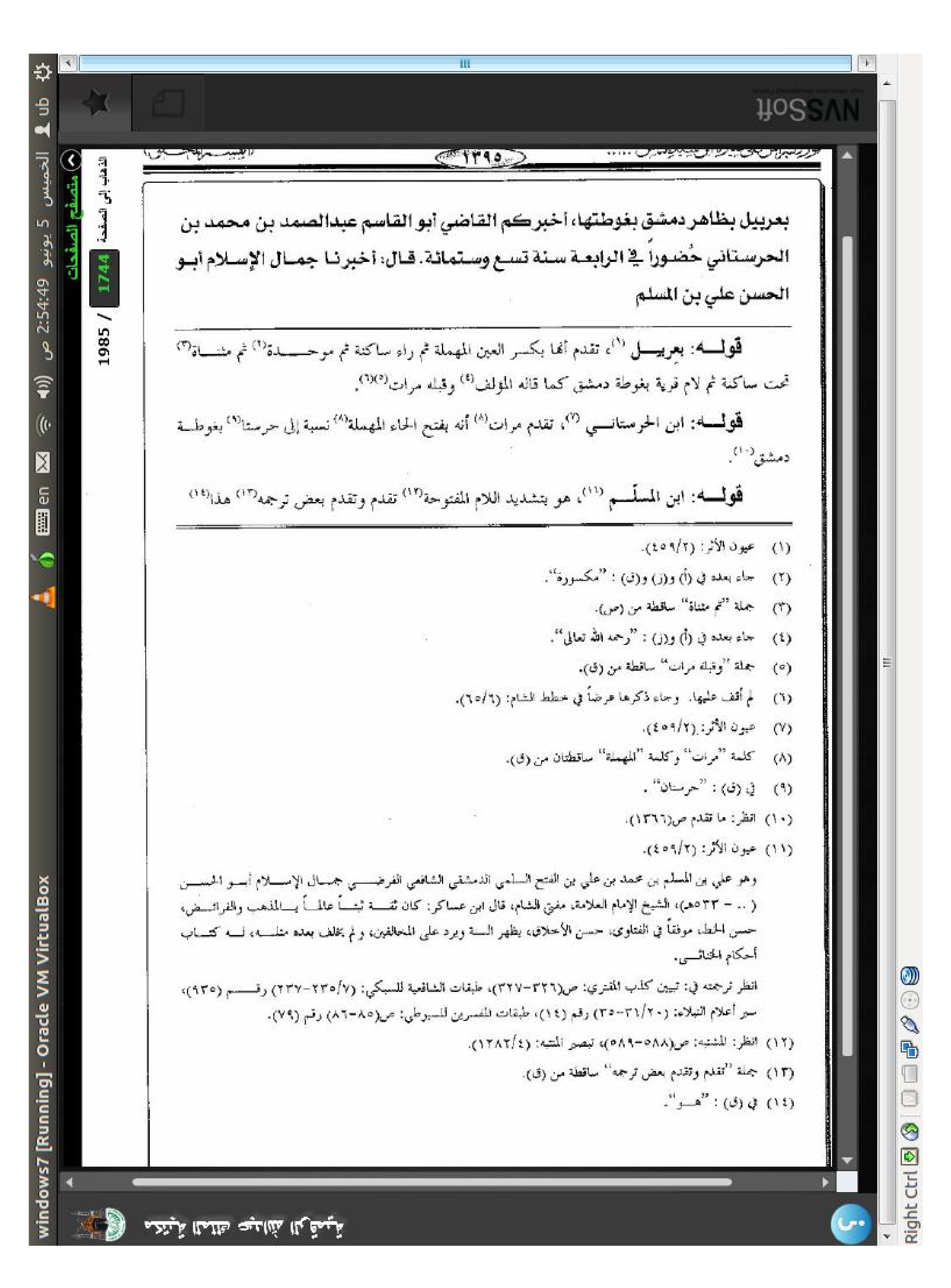
انظر ترجمته في: المعين في طبقات المحدثين: ص(١٢٠) رقم (١٣٣٤)، سير أعلام النبلاء: (١٧/١٥٣-١٥٦) رقم (٩٦)، اللباب: (٢/٢٥٣)، الوافي بالوفيات: (٢/٤٤) رقم (٣٤٨).

(٥) انظر: المشتبه: ص(١٧٧)، التوضيح: (٢/٤٤٥).

(٦) عيون الأثر: (٢/٤٠٩).

(٧) جاء بعده في (أ) : "رحمه الله تعالى".

(٨) جاء بعده في (أ) : "رحمه الله تعالى".



بعربيل بظاهر دمشق بغوطتها، أخبركم القاضي أبو القاسم عبدالصمد بن محمد بن الحرستاني حُضوراً في الرابعة سنة تسع وستمائة. قال: أخبرنا جمال الإسلام أبو الحسن علي بن المسلم

قولـــه: بِعربيــــل [١]، تقدم أنها بكسر العين المهملة ثم راء ساكنة ثم موحـــــدة[٢] ثم مثنـــاة[٣] تحت ساكنة ثم لام قرية بغوطة دمشق كما قاله المؤلف[٤] وقبله مرات[٥][٦].

قولـــه: ابن الحرستانـــي [٧]، تقدم مرات[٨] أنه بفتح الحاء المهملة[٨] نسبة إلى حرستا[٩] بغوطـة دمشق[١٠].

قولـــه: ابن المسلّـــم [١١]، هو بتشديد اللام المفتوحة[١٢] تقدم وتقدم بعض ترجمه[١٣] هذا[١٤]

---

(١) عيون الأثر: (٤٥٩/٢).

(٢) جاء بعده في (أ) و(ز) و(ق) : "مكسورة".

(٣) جملة "ثم مثناة" ساقطة من (ص).

(٤) جاء بعده في (أ) و(ز) : "رحمه الله تعالى".

(٥) جملة "وقبله مرات" ساقطة من (ق).

(٦) لم أقف عليها. وجاء ذكرها عرضاً في خطط الشام: (٦٥/٦).

(٧) عيون الأثر: (٤٥٩/٢).

(٨) كلمة "مرات" وكلمة "المهملة" ساقطتان من (ق).

(٩) في (ق) : "حرستان".

(١٠) انظر: ما تقدم ص(١٣٦٦).

(١١) عيون الأثر: (٤٥٩/٢).

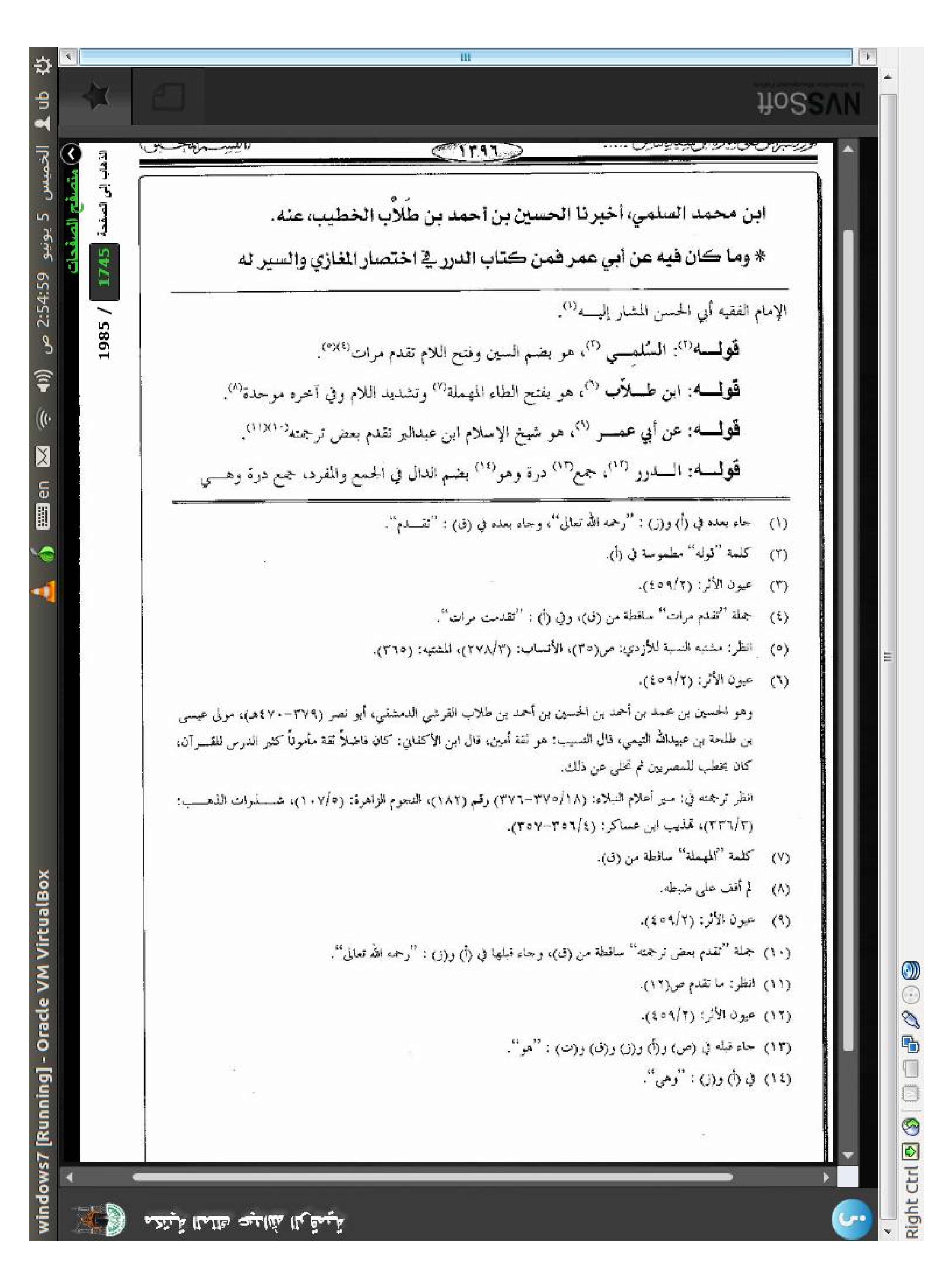
وهو علي بن المسلم بن محمد بن علي بن الفتح السلمي الدمشقي الشافعي الفرضي جمال الإسلام أبو الحسن (.. - ٥٣٣هـ)، الشيخ الإمام العلامة، مفتي الشام، قال ابن عساكر: كان ثقة ثبتاً عالماً بالمذهب والفرائض، حسن الخط، موفقاً في الفتاوى، حسن الأخلاق، يظهر السنة ويرد على المخالفين، ولم يخلف بعده مثله، له كتاب أحكام الخناثى.

انظر ترجمته في: تبيين كذب المفتري: ص(٣٢٦-٣٢٧)، طبقات الشافعية للسبكي: (٢٣٥/٧-٢٣٧) رقم (٩٣٥)، سير أعلام النبلاء: (٣١/٢٠-٣٥) رقم (١٤)، طبقات المفسرين للسيوطي: ص(٨٥-٨٦) رقم (٧٩).

(١٢) انظر: المشتبه: ص(٥٨٨-٥٨٩)، تبصير المنتبه: (١٢٨٢/٤).

(١٣) جملة "تقدم وتقدم بعض ترجمه" ساقطة من (ق).

(١٤) في (ق) : "هـو".



ابن محمد السلمي، أخبرنا الحسين بن أحمد بن طَلّاب الخطيب، عنه.

* وما كان فيه عن أبي عمر فمن كتاب الدرر في اختصار المغازي والسير له

الإمام الفقيه أبي الحسن المشار إليــه[1].

قولــه[2]: **السُلمِــي** [3]، هو بضم السين وفتح اللام تقدم مرات[4][5].

قولــه: **ابن طــلّاب** [6]، هو بفتح الطاء المهملة[7] وتشديد اللام وفي آخره موحدة[8].

قولــه: **عن أبي عمــر** [9]، هو شيخ الإسلام ابن عبدالبر تقدم بعض ترجمته[10][11].

قولــه: **الــدرر** [12]، جمع[13] درة وهو[14] بضم الدال في الجمع والمفرد، جمع درة وهــي

---

(١) جاء بعده في (أ) و(ز) : "رحمه الله تعالى"، وجاء بعده في (ق) : "تقــدم".

(٢) كلمة "قوله" مطموسة في (أ).

(٣) عيون الأثر: (٢/٤٠٩).

(٤) جملة "تقدم مرات" ساقطة من (ق)، وفي (أ) : "تقدمت مرات".

(٥) انظر: مشتبه النسبة للأزدي: ص(٣٠)، الأنساب: (٣/٢٧٨)، المشتبه: (٣٦٥).

(٦) عيون الأثر: (٢/٤٠٩).

وهو الحسين بن محمد بن أحمد بن الحسين بن أحمد بن طلاب القرشي الدمشقي، أبو نصر (٣٧٩-٤٧٠هـ)، مولى عيسى بن طلحة بن عبيدالله التيمي، قال النسيب: هو ثقة أمين، قال ابن الأكفاني: كان فاضلاً ثقة مأموناً كثير الدرس للقــرآن، كان يخطب للمصريين ثم تخلى عن ذلك.

انظر ترجمته في: سير أعلام النبلاء: (١٨/٣٧٥-٣٧٦) رقم (١٨٢)، النجوم الزاهرة: (٥/١٠٧)، شــذرات الذهــب: (٣/٣٣٦)، تهذيب ابن عساكر: (٤/٣٥٦-٣٥٧).

(٧) كلمة "المهملة" ساقطة من (ق).

(٨) لم أقف على ضبطه.

(٩) عيون الأثر: (٢/٤٠٩).

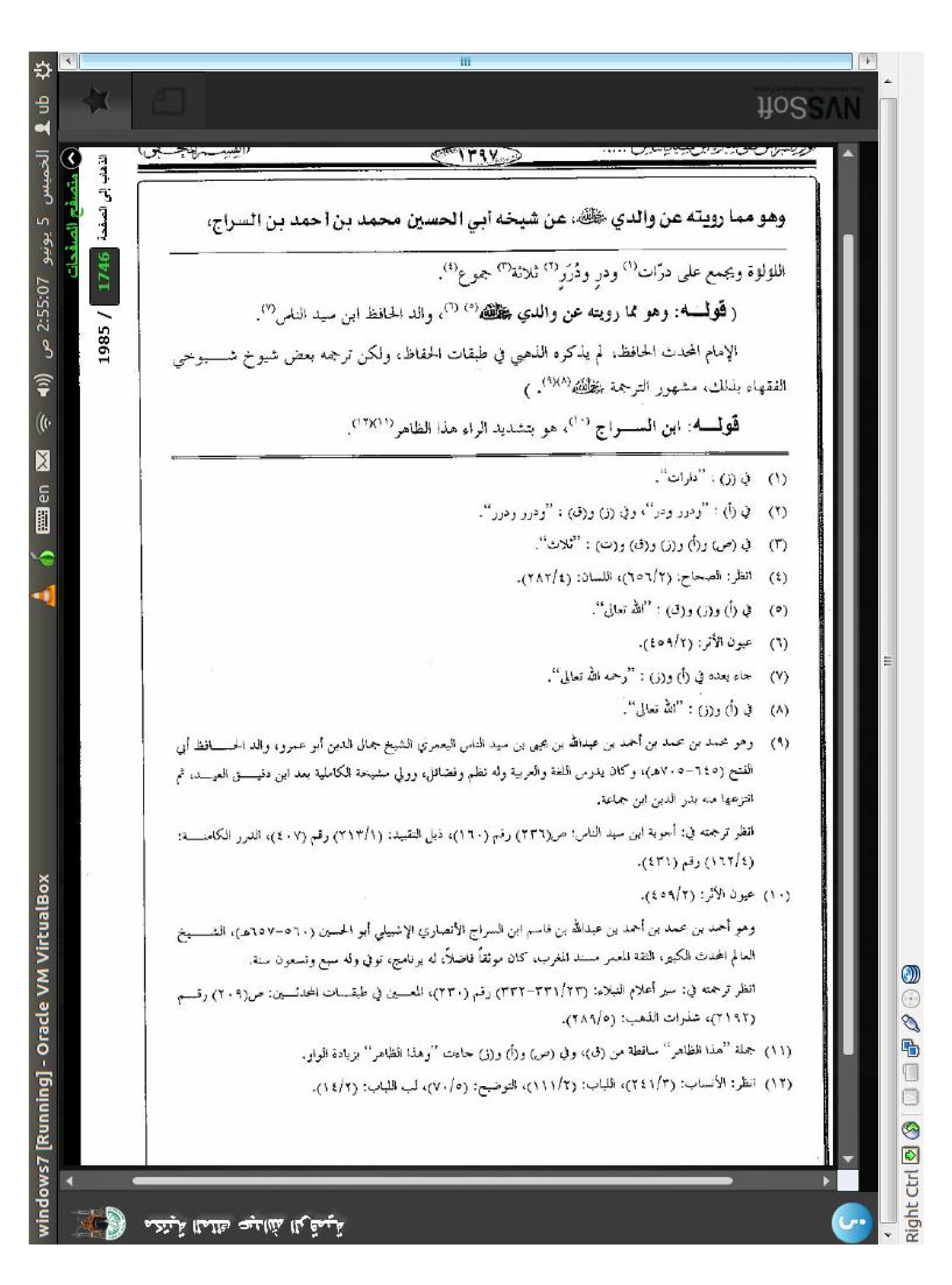
(١٠) جملة "تقدم بعض ترجمته" ساقطة من (ق)، وجاء قبلها في (أ) و(ز) : "رحمه الله تعالى".

(١١) انظر: ما تقدم ص(١٢).

(١٢) عيون الأثر: (٢/٤٠٩).

(١٣) جاء قبله في (ص) و(أ) و(ز) و(ق) و(ت) : "هو".

(١٤) في (أ) و(ز) : "وهي".



وهو مما رويته عن والدي ﷺ، عن شيخه أبي الحسين محمد بن أحمد بن السراج،

اللؤلؤة ويجمع على درّات[١] ودرٍ ودُرَرٍ[٢] ثلاثة[٣] جموع[٤].

(**قولــه**: وهو مما رويته عن والدي ﷺ[٥] [٦]، والد الحافظ ابن سيد الناس[٧].

الإمام المحدث الحافظ، لم يذكره الذهبي في طبقات الحفاظ، ولكن ترجمه بعض شيوخ شيوخي الفقهاء بذلك، مشهور الترجمة ﷺ[٨][٩].)

قولــه: ابن الســراج[١٠]، هو بتشديد الراء هذا الظاهر[١١][١٢].

(١) في (ز): "دارات".

(٢) في (أ): "ودور ودر"، وفي (ز) و(ق): "ودرو ودرر".

(٣) في (ص) و(أ) و(ز) و(ق) و(ت): "ثلاث".

(٤) انظر: الصحاح: (٦٥٦/٢)، اللسان: (٢٨٢/٤).

(٥) في (أ) و(ز) و(ق): "الله تعالى".

(٦) عيون الأثر: (٤٥٩/٢).

(٧) جاء بعده في (أ) و(ز): "رحمه الله تعالى".

(٨) في (أ) و(ز): "الله تعالى".

(٩) وهو محمد بن محمد بن أحمد بن عبدالله بن يحيى بن سيد الناس اليعمري الشيخ جمال الدين أبو عمرو، والد الحافظ أبي الفتح (٦٤٥-٧٠٥هـ)، وكان يدرس اللغة والعربية وله نظم وفضائل، وولي مشيخة الكاملية بعد ابن دقيق العيد، ثم انتزعها منه بدر الدين ابن جماعة.

انظر ترجمته في: أجوبة ابن سيد الناس: ص(٢٣٦) رقم (١٦٠)، ذيل التقييد: (٢١٣/١) رقم (٤٠٧)، الدرر الكامنة: (١٦٢/٤) رقم (٤٣١).

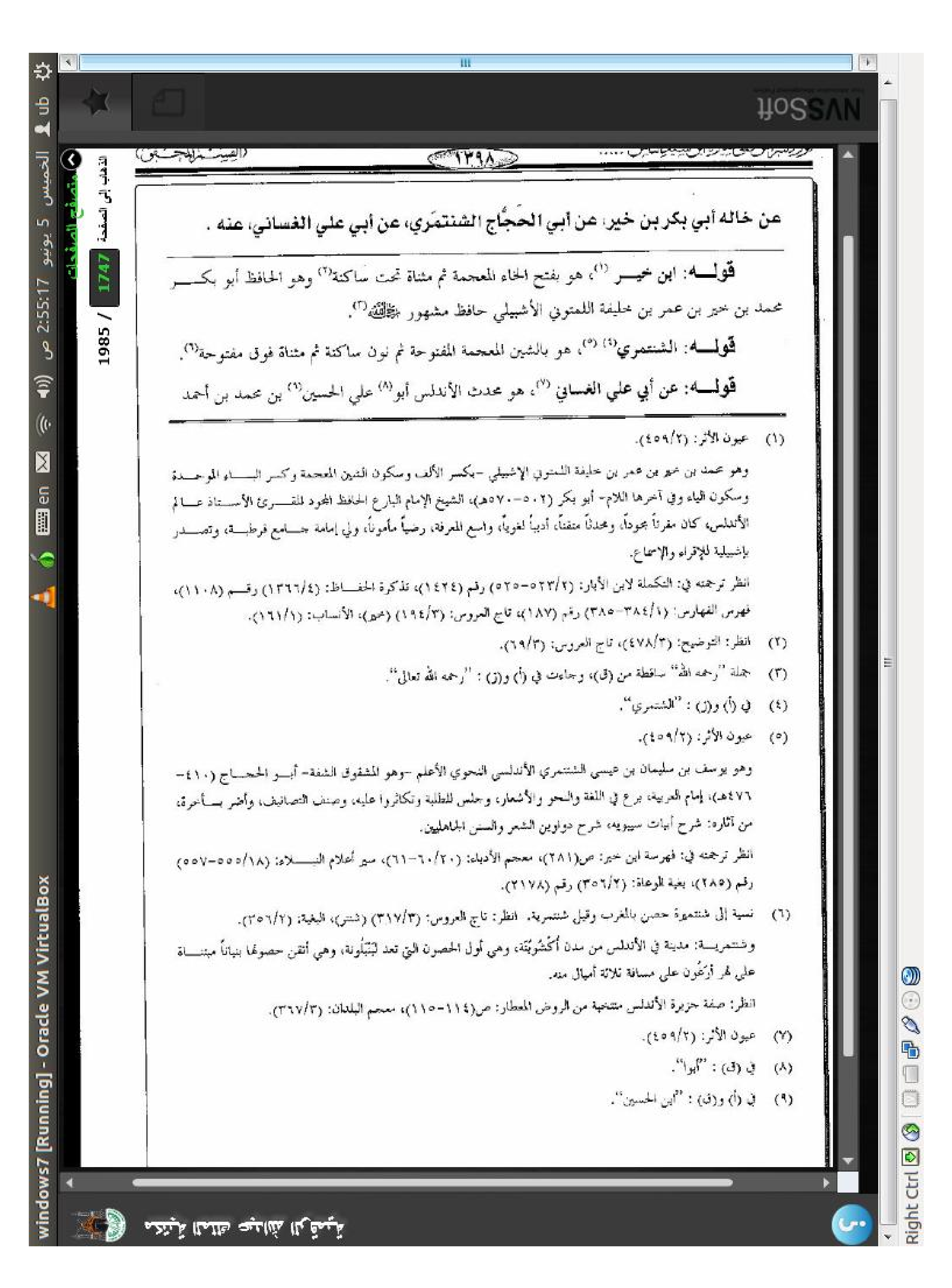
(١٠) عيون الأثر: (٤٥٩/٢).

وهو أحمد بن محمد بن أحمد بن عبدالله بن قاسم ابن السراج الأنصاري الإشبيلي أبو الحسين (٥٦٠-٦٥٧هـ)، الشيخ العالم المحدث الكبير، الثقة المعمر مسند المغرب، كان موثقاً فاضلاً، له برنامج، توفي وله سبع وتسعون سنة.

انظر ترجمته في: سير أعلام النبلاء: (٣٣١/٢٣-٣٣٢) رقم (٢٣٠)، المعين في طبقات المحدثين: ص(٢٠٩) رقم (٢١٩٢)، شذرات الذهب: (٢٨٩/٥).

(١١) جملة "هذا الظاهر" ساقطة من (ق)، وفي (ص) و(أ) و(ز) جاءت "وهذا الظاهر" بزيادة الواو.

(١٢) انظر: الأنساب: (٢٤١/٣)، اللباب: (١١١/٢)، التوضيح: (٧٠/٥)، لب اللباب: (١٤/٢).



عن خاله أبي بكر بن خير، عن أبي الحجّاج الشنتمَري، عن أبي علي الغساني، عنه .

قولـه: ابن خيـر [1]، هو بفتح الخاء المعجمة ثم مثناة تحت ساكنة[2] وهو الحافظ أبو بكـر محمد بن خير بن عمر بن خليفة اللمتوني الأشبيلي حافظ مشهور رحمه الله[3].

قولـه: الشنتمري[4] [5]، هو بالشين المعجمة المفتوحة ثم نون ساكنة ثم مثناة فوق مفتوحة[6].

قولـه: عن أبي علي الغساني [7]، هو محدث الأندلس أبو[8] علي الحسين[9] بن محمد بن أحمد

---

(١) عيون الأثر: (٢/٤٥٩).

وهو محمد بن خير بن عمر بن خليفة اللمتوني الإشبيلي -بكسر الألف وسكون الشين المعجمة وكسر البـاء الموحـدة وسكون الياء وفي آخرها اللام- أبو بكر (٥٠٢-٥٧٠هـ)، الشيخ الإمام البارع الحافظ المجود المقـرئ الأستاذ عـالم الأندلس، كان مقرئاً مجوداً، ومحدثاً متقناً، أديباً لغوياً، واسع المعرفة، رضياً مأموناً، ولي إمامة جـامع قرطبـة، وتصـدر بإشبيلية للإقراء والإسماع.

انظر ترجمته في: التكملة لابن الأبار: (٢/٥٢٣-٥٢٥) رقم (١٤٢٤)، تذكرة الحفـاظ: (٤/١٣٦٦) رقـم (١١٠٨)، فهرس الفهارس: (١/٣٨٤-٣٨٥) رقم (١٨٧)، تاج العروس: (٣/١٩٤) (خير)، الأنساب: (١/١٦١).

(٢) انظر: التوضيح: (٣/٤٧٨)، تاج العروس: (٣/٦٩).

(٣) جملة "رحمه الله" ساقطة من (ق)، وجاءت في (أ) و(ز) : "رحمه الله تعالى".

(٤) في (أ) و(ز) : "الشتمري".

(٥) عيون الأثر: (٢/٤٥٩).

وهو يوسف بن سليمان بن عيسى الشنتمري الأندلسي النحوي الأعلم -وهو المشقوق الشفة- أبـو الحجـاج (٤١٠-٤٧٦هـ)، إمام العربية، برع في اللغة والنحو والأشعار، وجلس للطلبة وتكاثروا عليه، وصنف التصانيف، وأضر بـأخرة، من آثاره: شرح أبيات سيبويه، شرح دواوين الشعر والستة الجاهليين.

انظر ترجمته في: فهرسة ابن خير: ص(٢٨١)، معجم الأدباء: (٢٠/٦٠-٦١)، سير أعلام النبـلاء: (١٨/٥٥٥-٥٥٧) رقم (٢٨٥)، بغية الوعاة: (٢/٣٥٦) رقم (٢١٧٨).

(٦) نسبة إلى شنتمرة حصن بالمغرب وقيل شنتمرية. انظر: تاج العروس: (٣/٣١٧) (شتر)، البغية: (٢/٣٥٦).

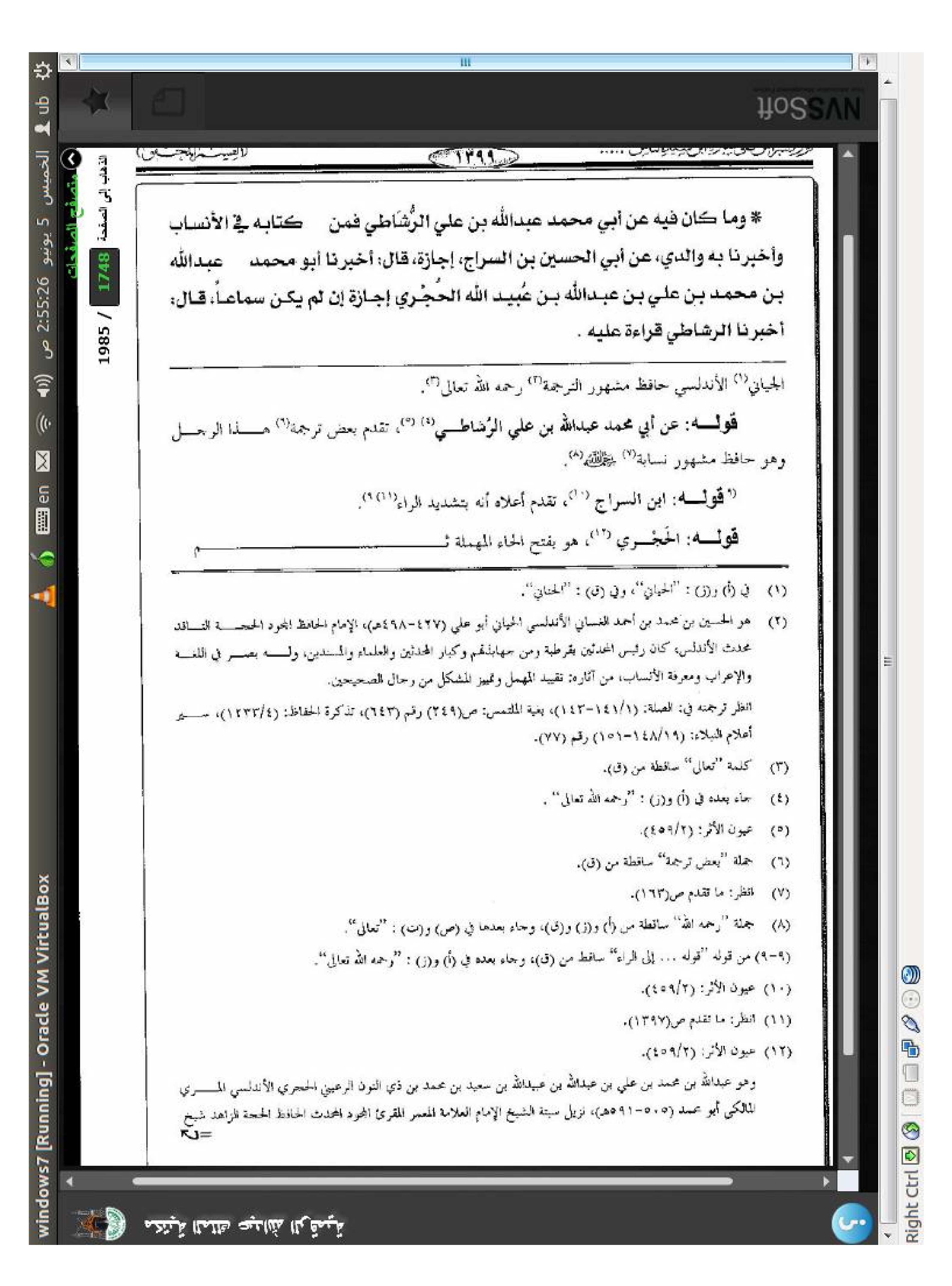
وشنتمريـة: مدينة في الأندلس من مدن أُكْشُونَبَة، وهي أول الحصون التي تعد لِبَنْبَلُونة، وهي أتقن حصونها بناناً مبنيـة على نهر أرْغُون على مسافة ثلاثة أميال منه.

انظر: صفة جزيرة الأندلس منتخبة من الروض المعطار: ص(١١٤-١١٥)، معجم البلدان: (٣/٣٦٧).

(٧) عيون الأثر: (٢/٤٥٩).

(٨) في (ق) : "أبوا".

(٩) في (أ) و(ق) : "ابن الحسين".



* وما كان فيه عن أبي محمد عبدالله بن علي الرُّشَاطي فمن كتابه في الأنساب وأخبرنا به والدي، عن أبي الحسين بن السراج، إجازة، قال: أخبرنا أبو محمد عبدالله بن محمد بن علي بن عبدالله بن عُبيد الله الحُجْري إجازة إن لم يكن سماعاً، قال: أخبرنا الرشاطي قراءة عليه .

الجياني[١] الأندلسي حافظ مشهور الترجمة[٢] رحمه الله تعالى[٣].

قولـه: عن أبي محمد عبدالله بن علي الرُشاطـي[٤] [٥]، تقدم بعض ترجمة[٦] هـذا الرجـل وهو حافظ مشهور نسابة[٧] رحمه الله[٨].

[٩] **قولـه: ابن السراج** [١٠]، تقدم أعلاه أنه بتشديد الراء[١١] [٩].

قولـه: الحَجْـري [١٢]، هو بفتح الحاء المهملة ثـم

(١) في (أ) و(ز) : "الجباني"، وفي (ق) : "الحناني".

(٢) هو الحسين بن محمد بن أحمد الغساني الأندلسي الجياني أبو علي (٤٢٧-٤٩٨هـ)، الإمام الحافظ المجود الحجة الناقد محدث الأندلس، كان رئيس المحدثين بقرطبة ومن جهابذتهم وكبار المحدثين والعلماء والمسندين، وله بصر في اللغة والإعراب ومعرفة الأنساب، من آثاره: تقييد المهمل وتمييز المشكل من رجال الصحيحين.

انظر ترجمته في: الصلة: (١٤١/١-١٤٢)، بغية الملتمس: ص(٢٤٩) رقم (٦٤٣)، تذكرة الحفاظ: (١٢٣٣/٤)، سير أعلام النبلاء: (١٤٨/١٩-١٥١) رقم (٧٧).

(٣) كلمة "تعالى" ساقطة من (ق).

(٤) جاء بعده في (أ) و(ز) : "رحمه الله تعالى" .

(٥) عيون الأثر: (٤٥٩/٢).

(٦) جملة "بعض ترجمة" ساقطة من (ق).

(٧) انظر: ما تقدم ص(١٦٣).

(٨) جملة "رحمه الله" ساقطة من (أ) و(ز) و(ق)، وجاء بعدها في (ص) و(ت) : "تعالى".

(٩-٩) من قوله "قوله ... إلى الراء" ساقط من (ق)، وجاء بعده في (أ) و(ز) : "رحمه الله تعالى".

(١٠) عيون الأثر: (٤٥٩/٢).

(١١) انظر: ما تقدم ص(١٣٩٧).

(١٢) عيون الأثر: (٤٥٩/٢).

وهو عبدالله بن محمد بن علي بن عبدالله بن عبيدالله بن سعيد بن محمد بن ذي النون الرعيني الحجري الأندلسي المـري المالكي أبو محمد (٥٠٥-٥٩١هـ)، نزيل سبتة الشيخ الإمام العلامة المعمر المقرئ المجود المحدث الحافظ الحجة الزاهد شيخ =



* وما كان فيه عن القاضي أبي الفضل عياض بن موسى بن عياض اليَحصبي،

حيم ساكنة(١)، وهذا الرجل قرأت من طريقه موطأ يحيى بن يحيى(٢) بالإسكندرية على ابن الدماميني(٣)(٤) عالياً.

قوله: عن القاضي أبي الفضل عياض(٤) (٥)، هذا الرجل العلامة الحافظ الفقيه الأصولي النحوي اللغوي صاحب البلاغة (٦) تقدم بعض ترجمته(٧).

قوله (٦): **اليحصبي** (٨)، (٩) تقدم الكلام عليه و(٩) أن يحصب مثلث الصاد، وأن النسبة بالفتح

الإسلام، ولي خطابة المرية ودعي إلى القضاء فأبى، كان غاية في الورع والصلاح والعدالة.

انظر ترجمته في: التكملة لابن الأبار: (٢/٨٦٥-٨٧١) رقم (٢٠٨٠)، تذكرة الحفاظ: (٤/١٣٧٠)، سير أعلام النبلاء: (٢٠/٢٠١-٢٠٥) رقم (١٣١).

(١) نسبة إلى حَجْر بن ذي رعين. انظر: الأنساب: (٢/١٧٨-١٧٩)، مشتبه النسبة للأزدي: ص(٢٥)، المؤتلف والمختلف لابن القيسراني: ص(٥٢).

(٢) أي الموطأ برواية يحيى بن يحيى الليثي.

وهو يحيى بن عبدالله بن يحيى بن فقيه الأندلسي يحيى بن يحيى بن وسلاس الليثي القرطبي المالكي أبو عيسى (... -٣٦٧هـ)، راوي الموطأ عن عم أبيه عبيدالله بن يحيى، الإمام الجليل المأمون، مسند الأندلس، تفرد بعلو الموطأ، ولي قضاء مدينة بجانة والبيرة.

انظر ترجمته في: تاريخ علماء الأندلس: (٢/١٩١-١٩٢)، إتحاف السالك برواة الموطأ: ص(١٣٧-١٤٠)، الديباج المذهب: (٢/٣٥٧-٣٥٨).

(٣) هو عبدالله بن أبي بكر بن محمد بن سليمان بن جعفر بن يحيى القرشي المخزومي بهاء الدين أبو محمد المعروف بالدماميني (٧٠٣أو٧٠٥-٧٩٤هـ)، مسند الإسكندرية، كان فاضلاً ديناً له نظم ومعرفة، وحدث بالموطأ عن أبي الحسين يحيى بن يحيى.

انظر ترجمته في: ذيل التقييد: (٢/٧٠) رقم (١١٧١)، إنباء الغمر: (٣/٢٩١)، الدرر الكامنة: (٢/٢٠١) رقم (٢١٢٨)، المجمع المؤسس: (٢/١١٧).

(٤) جاء بعده في (أ) و(ز): "رحمه الله تعالى".

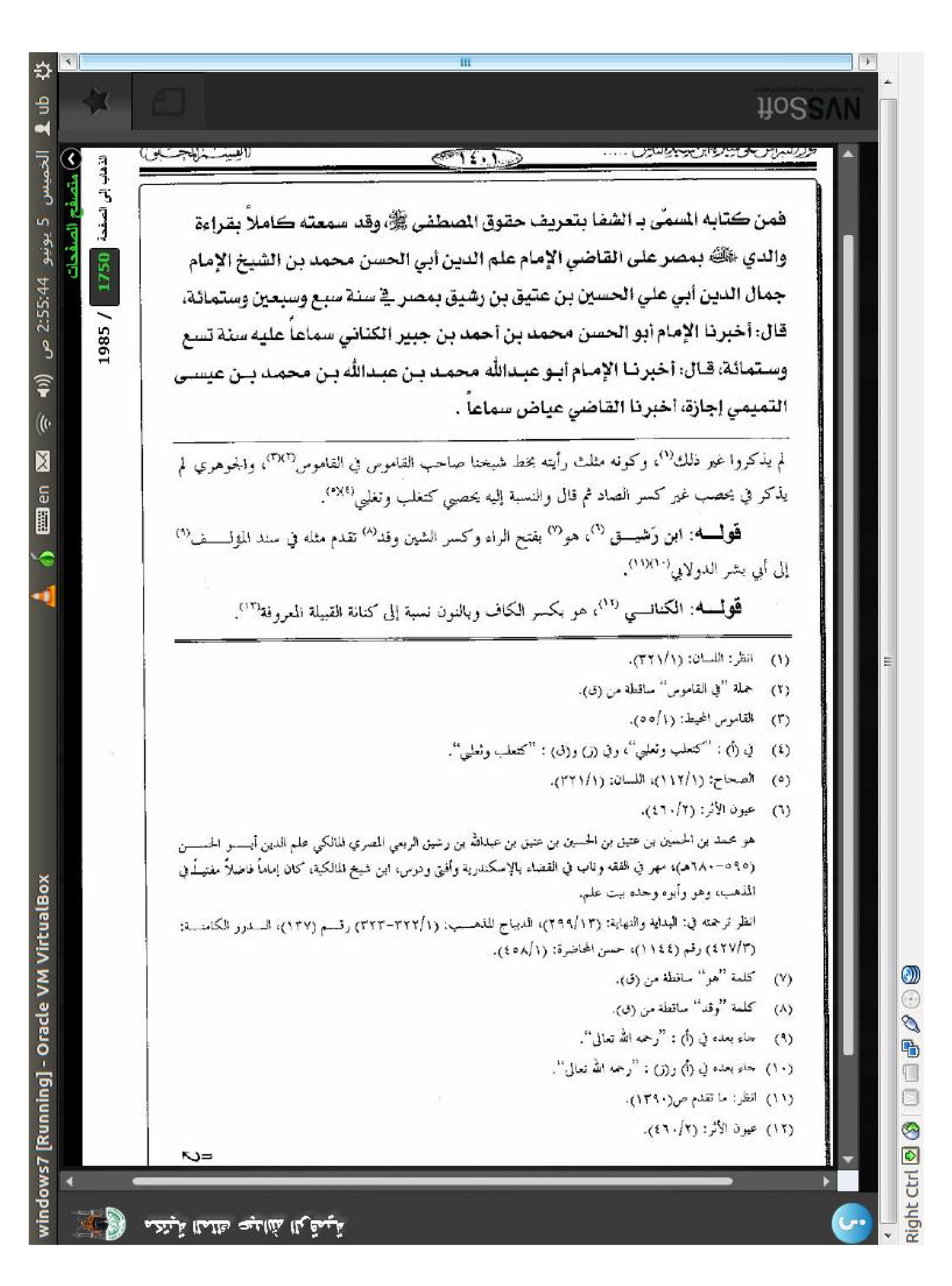
(٥) عيون الأثر: (٢/٤٦٠).

(٦-٦) جملة "تقدم بعض ترجمته قوله" ساقطة من (ق).

(٧) انظر: ما تقدم ص(٢١٨).

(٨) عيون الأثر: (٢/٤٦٠).

(٩-٩) جملة "الكلام عليه و" ساقطة من (ق).



فمن كتابه المسمّى بـ الشفا بتعريف حقوق المصطفى ﷺ، وقد سمعته كاملاً بقراءة والدي ﷺ بمصر على القاضي الإمام علم الدين أبي الحسن محمد بن الشيخ الإمام جمال الدين أبي علي الحسين بن عتيق بن رشيق بمصر في سنة سبع وسبعين وستمائة، قال: أخبرنا الإمام أبو الحسن محمد بن أحمد بن جبير الكناني سماعاً عليه سنة تسع وستمائة، قال: أخبرنا الإمام أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن محمد بن عيسى التميمي إجازة، أخبرنا القاضي عياض سماعاً .

لم يذكروا غير ذلك[1]، وكونه مثلث رأيته بخط شيخنا صاحب القاموس في القاموس[2][3]، والجوهري لم يذكر في يحصب غير كسر الصاد ثم قال والنسبة إليه يحصي كتغلب وتغلي[4][5].

قولـــه: ابن رَشيـــق [6]، هو[7] بفتح الراء وكسر الشين وقد[8] تقدم مثله في سند المؤلـــف[9] إلى أبي بشر الدولابي[10][11].

قولـــه: الكنانـــي [12]، هو بكسر الكاف وبالنون نسبة إلى كنانة القبيلة المعروفة[13].

---

(١) انظر: اللسان: (٣٢١/١).

(٢) جملة "في القاموس" ساقطة من (ق).

(٣) القاموس المحيط: (٥٥/١).

(٤) في (أ) : "كتعلب وتعلي"، وفي (ز) و(ق) : "كتعلب وتغلي".

(٥) الصحاح: (١١٢/١)، اللسان: (٣٢١/١).

(٦) عيون الأثر: (٤٦٠/٢).

هو محمد بن الحسين بن عتيق بن الحسين بن عتيق بن عبدالله بن رشيق الربعي المصري المالكي علم الدين أبـو الحسـن (٥٩٥-٦٨٠هـ)، مهر في الفقه وناب في القضاء بالإسكندرية وأفتى ودرس، ابن شيخ المالكية، كان إماماً فاضلاً مفتياً في المذهب، وهو وأبوه وجده بيت علم.

انظر ترجمته في: البداية والنهاية: (٢٩٩/١٣)، الديباج المذهـب: (٣٢٢/١-٣٢٣) رقـم (١٣٧)، الـدرر الكامنـة: (٤٢٧/٣) رقم (١١٤٤)، حسن المحاضرة: (٤٥٨/١).

(٧) كلمة "هو" ساقطة من (ق).

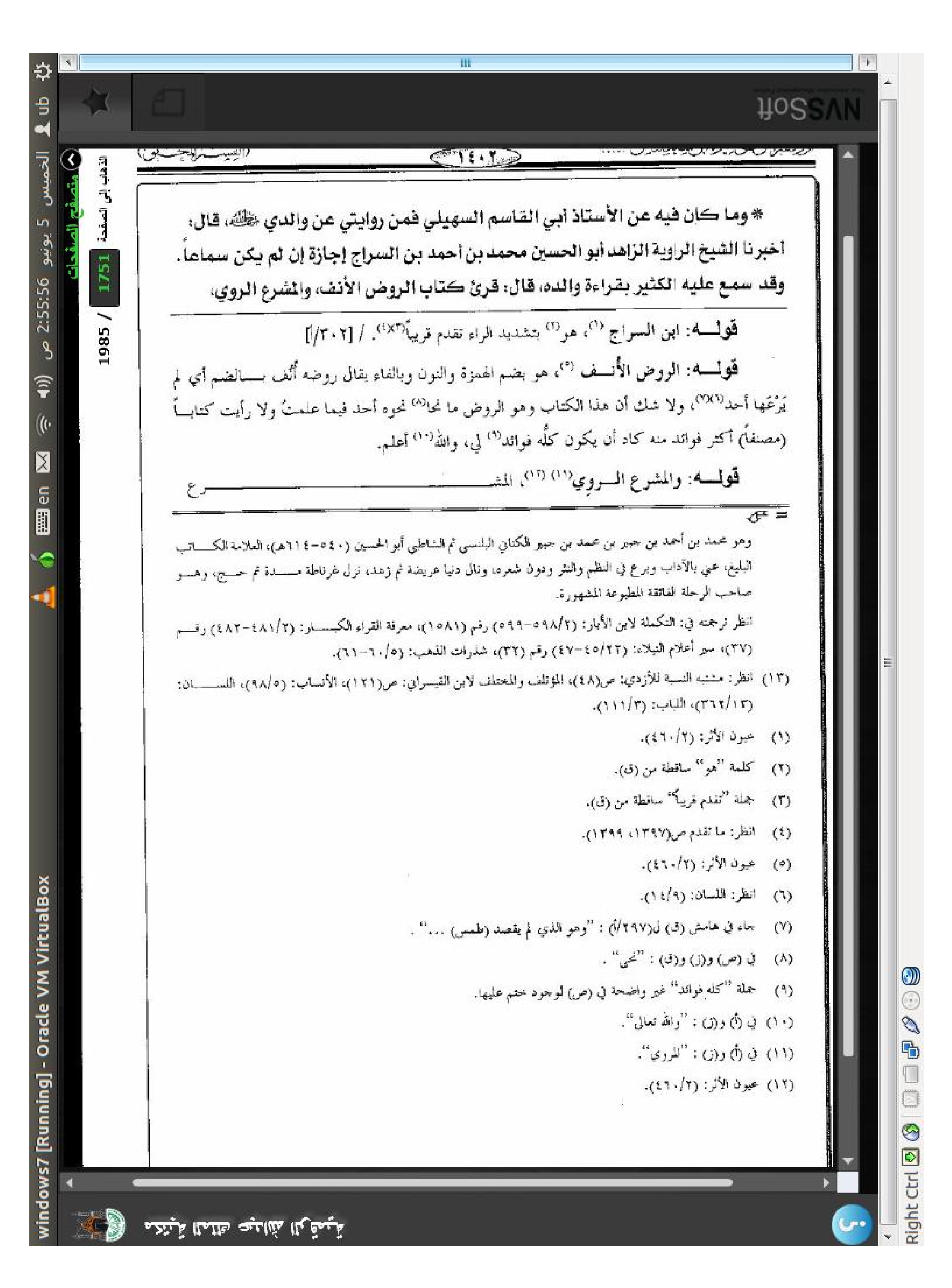
(٨) كلمة "وقد" ساقطة من (ق).

(٩) جاء بعده في (أ) : "رحمه الله تعالى".

(١٠) جاء بعده في (أ) و(ز) : "رحمه الله تعالى".

(١١) انظر: ما تقدم ص(١٣٩٠).

(١٢) عيون الأثر: (٤٦٠/٢).



* وما كان فيه عن الأستاذ أبي القاسم السهيلي فمن روايتي عن والدي ﷺ، قال: أخبرنا الشيخ الراوية الزاهد أبو الحسين محمد بن أحمد بن السراج إجازة إن لم يكن سماعاً. وقد سمع عليه الكثير بقراءة والده، قال: قرئ كتاب الروض الأنف، والمشرع الروي،

قولـــه: ابن السراج [1]، هو[2] بتشديد الراء تقدم قريباً[3][4]. / [٢٠٢/أ]

قولـــه: الروض الأنـــف [5]، هو بضم الهمزة والنون وبالفاء يقال روضه أُنُف بـــالضم أي لم يَرْعَها أحد[6][7]، ولا شك أن هذا الكتاب وهو الروض ما نحا[8] نحوه أحد فيما علمتُ ولا رأيت كتابـــاً (مصنفاً) أكثر فوائد منه كاد أن يكون كلُّه فوائد[9] لي، والله[10] أعلم.

قولـــه: والمشرع الـــروِي[11] [12]، المشـــــــــــــــرع

= وهو محمد بن أحمد بن جبير بن محمد بن جبير الكناني البلنسي ثم الشاطبي أبو الحسين (٥٤٠-٦١٤هـ)، العلامة الكـــاتب البليغ، عني بالآداب وبرع في النظم والنثر ودون شعره، ونال دنيا عريضة ثم زهد، نزل غرناطة مـــدة ثم حـــج، وهـــو صاحب الرحلة الفائقة المطبوعة المشهورة.

انظر ترجمته في: التكملة لابن الأبار: (٥٩٨/٢-٥٩٩) رقم (١٥٨١)، معرفة القراء الكبـــار: (٤٨١/٢-٤٨٢) رقـــم (٣٧)، سير أعلام النبلاء: (٤٥/٢٢-٤٧) رقم (٣٢)، شذرات الذهب: (٦٠/٥-٦١).

(١٣) انظر: مشتبه النسبة للأزدي: ص(٤٨)، المؤتلف والمختلف لابن القيسراني: ص(١٢١)، الأنساب: (٩٨/٥)، اللســـان: (٣٦٢/١٣)، اللباب: (١١١/٣).

(١) عيون الأثر: (٤٦٠/٢).

(٢) كلمة "هو" ساقطة من (ق).

(٣) جملة "تقدم قريباً" ساقطة من (ق).

(٤) انظر: ما تقدم ص(١٣٩٧، ١٣٩٩).

(٥) عيون الأثر: (٤٦٠/٢).

(٦) انظر: اللسان: (١٤/٩).

(٧) جاء في هامش (ق) ل(٢٩٧/أ) : "وهو الذي لم يقصد (طمس) ...".

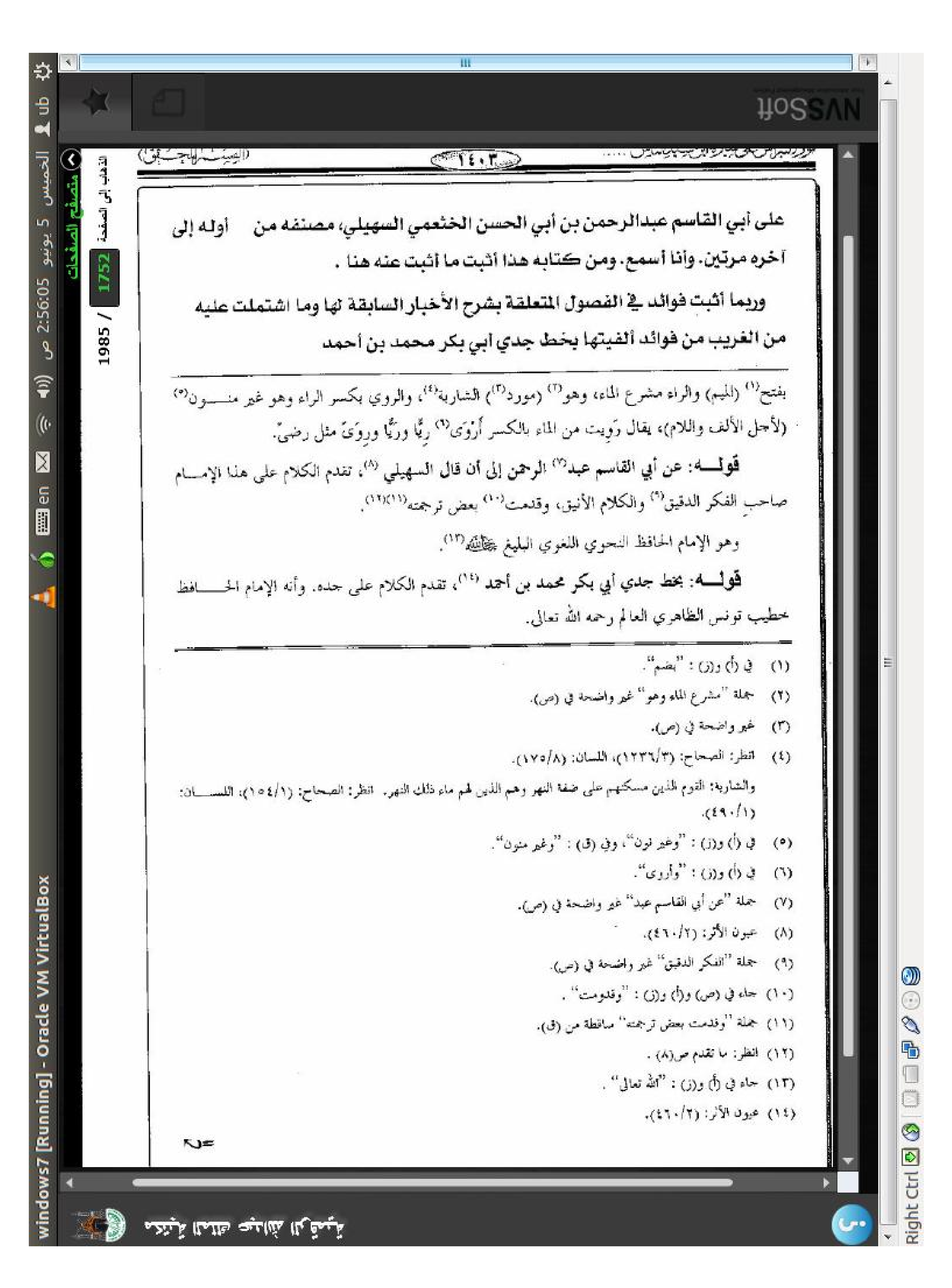
(٨) في (ص) و(ز) و(ق) : "نحى".

(٩) جملة "كله فوائد" غير واضحة في (ص) لوجود ختم عليها.

(١٠) في (أ) و(ز) : "والله تعالى".

(١١) في (أ) و(ز) : "المروي".

(١٢) عيون الأثر: (٤٦٠/٢).



على أبي القاسم عبدالرحمن بن أبي الحسن الخثعمي السهيلي، مصنفه من أوله إلى آخره مرتين. وأنا أسمع. ومن كتابه هذا أثبت ما أثبت عنه هنا .

وربما أثبت فوائد في الفصول المتعلقة بشرح الأخبار السابقة لها وما اشتملت عليه من الغريب من فوائد ألفيتها بخط جدي أبي بكر محمد بن أحمد

بفتح[1] (الميم) والراء مشرع الماء، وهو[2] (مورد[3]) الشاربة[4]، والروي بكسر الراء وهو غير منـــون[5] (لأجل الألف واللام)، يقال رَوِيت من الماء بالكسر أرْوَى[6] رِيًّا ورَيًّا ورِوَىً مثل رضى.

قولـــه: عن أبي القاسم عبد[7] الرحمن إلى أن قال السهيلي [8]، تقدم الكلام على هذا الإمـــام صاحب الفكر الدقيق[9] والكلام الأنيق، وقدمت[10] بعض ترجمته[11][12].

وهو الإمام الحافظ النحوي اللغوي البليغ رحمه الله[13].

قولـــه: بخط جدي أبي بكر محمد بن أحمد [14]، تقدم الكلام على جده. وأنه الإمام الحـــافظ خطيب تونس الظاهري العالم رحمه الله تعالى.

---

(١) في (أ) و(ز) : "بضم".

(٢) جملة "مشرع الماء وهو" غير واضحة في (ص).

(٣) غير واضحة في (ص).

(٤) انظر: الصحاح: (١٢٣٦/٣)، اللسان: (١٧٥/٨).

والشاربة: القوم الذين مسكنهم على ضفة النهر وهم الذين لهم ماء ذلك النهر. انظر: الصحاح: (١٥٤/١)، اللســـان: (٤٩٠/١).

(٥) في (أ) و(ز) : "وغير نون"، وفي (ق) : "وغير منون".

(٦) في (أ) و(ز) : "وأروى".

(٧) جملة "عن أبي القاسم عبد" غير واضحة في (ص).

(٨) عيون الأثر: (٤٦٠/٢).

(٩) جملة "الفكر الدقيق" غير واضحة في (ص).

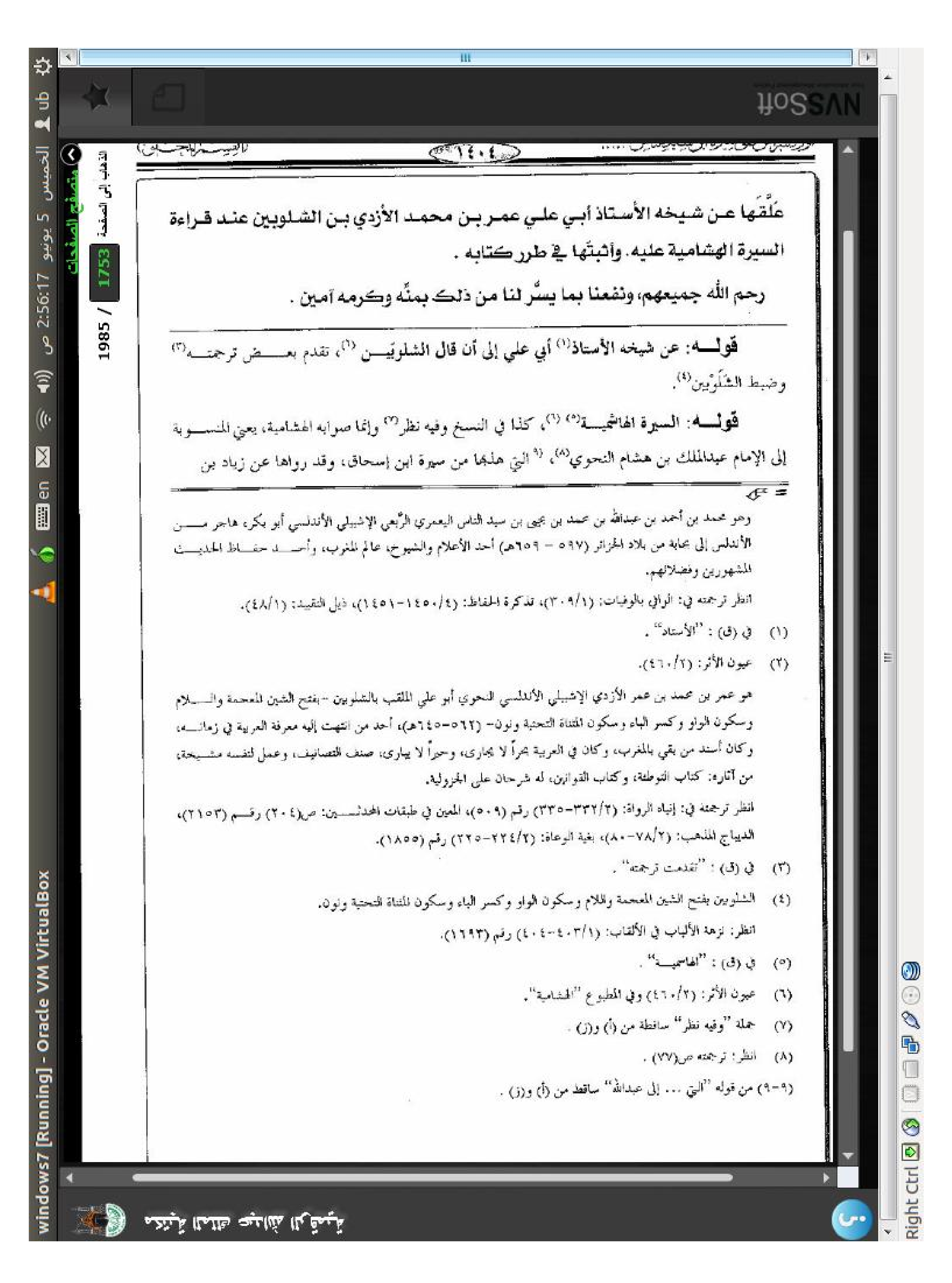
(١٠) جاء في (ص) و(أ) و(ز) : "وقدمت".

(١١) جملة "وقدمت بعض ترجمته" ساقطة من (ق).

(١٢) انظر: ما تقدم ص(٨) .

(١٣) جاء في (أ) و(ز) : "الله تعالى" .

(١٤) عيون الأثر: (٤٦٠/٢).



عَلّقَها عن شيخه الأستاذ أبي علي عمر بن محمد الأزدي بن الشلوبين عند قراءة السيرة الهشامية عليه. وأثبتّها في طرر كتابه .

رحم الله جميعهم، ونفعنا بما يسَّر لنا من ذلك بمنّه وكرمه آمين .

قولــه: عن شيخه الأستاذ(١) أبي علي إلى أن قال الشلوبِّين (٢)، تقدم بعض ترجمته(٣) وضبط الشَّلَوْبين(٤).

قولــه: السيرة الهاشمية(٥) (٦)، كذا في النسخ وفيه نظر(٧) وإنما صوابه الهشامية، يعني المنسوبة إلى الإمام عبدالملك بن هشام النحوي(٨)، (٩ التي هذبها من سيرة ابن إسحاق، وقد رواها عن زياد بن

= وهو محمد بن أحمد بن عبدالله بن محمد بن يحيى بن سيد الناس اليعمري الرَّبعي الإشبيلي الأندلسي أبو بكر، هاجر من الأندلس إلى بجاية من بلاد الجزائر (٥٩٧ - ٦٥٩هـ) أحد الأعلام والشيوخ، عالم المغرب، وأحد حفاظ الحديث المشهورين وفضلائهم.

انظر ترجمته في: الوافي بالوفيات: (٣٠٩/١)، تذكرة الحفاظ: (١٤٥٠/٤-١٤٥١)، ذيل التقييد: (٤٨/١).

(١) في (ق) : "الأستاد" .

(٢) عيون الأثر: (٤٦٠/٢).

هو عمر بن محمد بن عمر الأزدي الإشبيلي الأندلسي النحوي أبو علي الملقب بالشلوبين -بفتح الشين المعجمة واللام وسكون الواو وكسر الباء وسكون المثناة التحتية ونون- (٥٦٢-٦٤٥هـ)، أحد من انتهت إليه معرفة العربية في زمانه، وكان أسند من بقي بالمغرب، وكان في العربية بحراً لا يجارى، وحبراً لا يبارى، صنف التصانيف، وعمل لنفسه مشيخة، من آثاره: كتاب التوطئة، وكتاب القوانين، له شرحان على الجزولية.

انظر ترجمته في: إنباه الرواة: (٣٣٢/٢-٣٣٥) رقم (٥٠٩)، المعين في طبقات المحدثين: ص(٢٠٤) رقم (٢١٥٣)، الديباج المذهب: (٧٨/٢-٨٠)، بغية الوعاة: (٢٢٤/٢-٢٢٥) رقم (١٨٥٥).

(٣) في (ق) : "تقدمت ترجمته" .

(٤) الشلوبين بفتح الشين المعجمة واللام وسكون الواو وكسر الباء وسكون المثناة التحتية ونون.

انظر: نزهة الألباب في الألقاب: (٤٠٣/١-٤٠٤) رقم (١٦٩٣).

(٥) في (ق) : "الهاشمية" .

(٦) عيون الأثر: (٤٦٠/٢) وفي المطبوع "الشامية".

(٧) جملة "وفيه نظر" ساقطة من (أ) و(ز) .

(٨) انظر: ترجمته ص(٧٧) .

(٩-٩) من قوله "التي ... إلى عبدالله" ساقط من (أ) و(ز) .



....

عبدالله[٩] البكائي[١][٢] عن ابن إسحاق[٣]، والله[٤] أعلم[٥].

[٦]نقل هذا من تعليقه إبراهيم بن محمد بن خليل مؤلفه إلى هنا، والتعليق أصل هذا كنت قد

(١) جاء بعده في (أ) و(ز) : "رحمه الله تعالى" .

(٢) تقدمت ترجمته: ص(١٥١).

(٣) جاء بعده في نسخة (أ) : "رحمه الله تعالى".

(٤) في نسخة (أ) : "والله سبحانه وتعالى أعلم" .

(٥) جاء بعده في نسخة (ص) : « تم هذا الجزء المبارك بحمد الله وعونه وحسن توفيقه، وهو آخر الشرح على يد فقير رحمة ربه ...... » لم أستطع قراءة باقي النص، وفي آخره: « قوبلت هذه النسخة المباركة على أصل والدي. كتبه أبو ذر بن إبراهيم ...... وكان الفراغ من كتابة هذا الكتاب المبارك بالحادي والعشرين من شهر جمادى الآخر عام ثمانين وثمانمئة ».

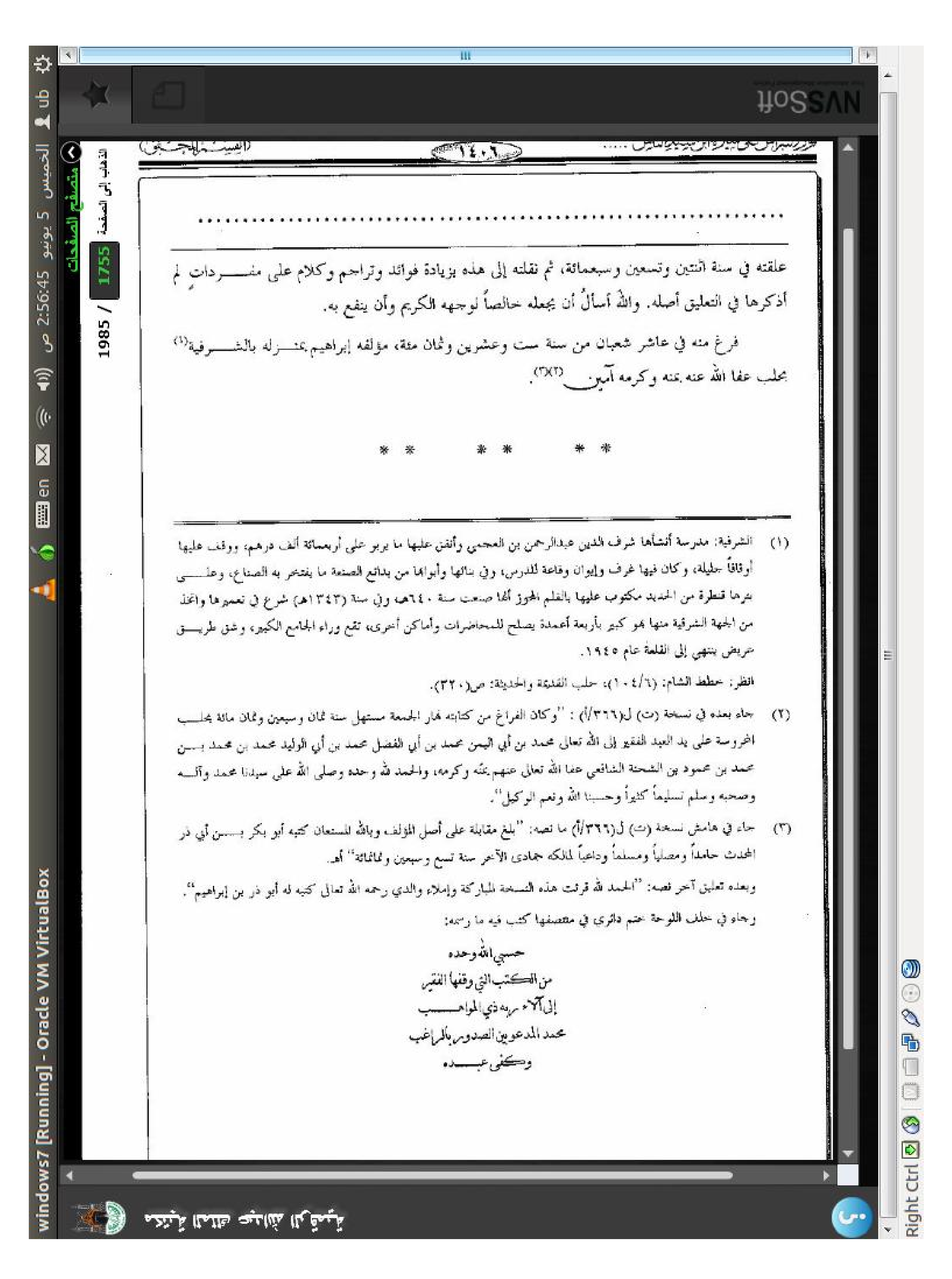
جاء بعده في (أ) : « تم الجزء المبارك بحمد الله وعونه وحسن توفيقه وهو آخر الشرح المبارك، وفي آخر النسخة المنقول منها التي نقلت منها هذه قال في آخرها ما صورته في أصل المؤلف رحمه الله تعالى: "والله أسأله أن يجعله خالصاً لوجهه الكريم وأن ينفع به كما نفع بأصله. آمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً.

وإن تجد عيباً فسد الخللا ∴ فجل من لا فيه عيب وعلا " » .

وفي (ز) : « تم الجزء المبارك بحمد الله تعالى وعونه وحسن توفيقه وهو آخر الشرح وفي آخر النسخة المنقول منها التي نقلت منها هذه قال في آخرها ما صورته في أصل المصنف رحمه الله تعالى: "والله أسأله أن يجعله خالصاً لوجهه الكريم وأن ينفع به آمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً دائماً إلى يوم الدين" ».

وفي (ق) : « تم الجزء المبارك وهو آخر الشرح (طمس بمقدار سطر) طريقة وذلك في يوم الأربعاء عشرين ربيع الأول من شهور سنة خمسين (طمس بمقدار نصف سطر) رجاء للثواب من الملك، ومحبة في انتشار ذكره ﷺ وذكر أصحابه وأقوالهم وأفعالهم، وفي آخر النسخة المنقول منها هذه ما صورته في أصل المؤلف رحمه الله تعالى: "نقل هذا من تعليقه إبراهيم بن محمد بن خليل مؤلفه إلى هنا والتعليق أصل هذا كنت قد علقته في سنة اثنين وتسعين وسبعمائة ثم نقلته إلى هذه بزيادة فوائد وتراجم وكلام على مفردات لم ذكرها في التعليق أصله، والله أسأل أن يجعله خالصاً لوجهه الكريم وأن ينفع، فرغ منه في عاشر شعبان من سنة ست وعشرين وثمانمائة مؤلفه إبراهيم بمنزله بالشرفية بحلب"، عفا الله عنا وعنه بمنه وكرمه »، وفي آخر النسخة أيضاً: « كان الفراغ من كتابته يوم الجمعة مستهل سنة ثمان وسبعين وثمانمائة (كلام غير واضح) الحمد لله وحده ابتاع بحول الله وقوته سيدي الحاج أحمد بن عبدالله البيروكي الأصل المشتوكي القبيل المتوسي الإقليم المالكي المذهب من البائع له الشيخ علي القارسكوري المصري داراً ومنشأ جميع هذا الكتاب على التمام والكمال وهو الدرلس على سيرة ابن سيد الناس بثمن معلوم قدره وغايته ست ريالات ونصف بيعاً صحيحاً شرعياً مستوفياً جميع الشروط المعتبرة شرعاً بحضرة من يشهد بذلك وهما الشيخ أحمد خليل والحاج محمد المغربي التازي تحرير ذلك في شهر شوال سنة ١١٣٥ من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام ».

(٦) جاء قبلها في نسخة (ت) : « في أصل المؤلف رحمه الله ما صورته ».



....

علقته في سنة اثنتين وتسعين وسبعمائة، ثم نقلته إلى هذه بزيادة فوائد وتراجم وكلام على مفردات لم أذكرها في التعليق أصله. والله أسأل أن يجعله خالصاً لوجهه الكريم وأن ينفع به.

فرغ منه في عاشر شعبان من سنة ست وعشرين وثمان مئة، مؤلفه إبراهيم بمنزله بالشرفية[1] بحلب عفا الله عنه بمنه وكرمه آمين[2][3].

* * * * * *

(١) الشرفية: مدرسة أنشأها شرف الدين عبدالرحمن بن العجمي وأنفق عليها ما يربو على أربعمائة ألف درهم، ووقف عليها أوقافاً جليلة، وكان فيها غرف وإيوان وقاعة للدرس، وفي بنائها وأبوابها من بدائع الصنعة ما يفتخر به الصناع، وعلى بابها قنطرة من الحديد مكتوب عليها بالقلم المحوز أنها صنعت سنة ٦٤٠هـ وفي سنة (١٣٤٣هـ) شرع في تعميرها واتخذ من الجهة الشرقية منها بهو كبير بأربعة أعمدة يصلح للمحاضرات وأماكن أخرى، تقع وراء الجامع الكبير، وشق طريق عريض ينتهي إلى القلعة عام ١٩٤٥.

انظر: خطط الشام: (٦/١٠٤)؛ حلب القديمة والحديثة: ص(٣٢٠).

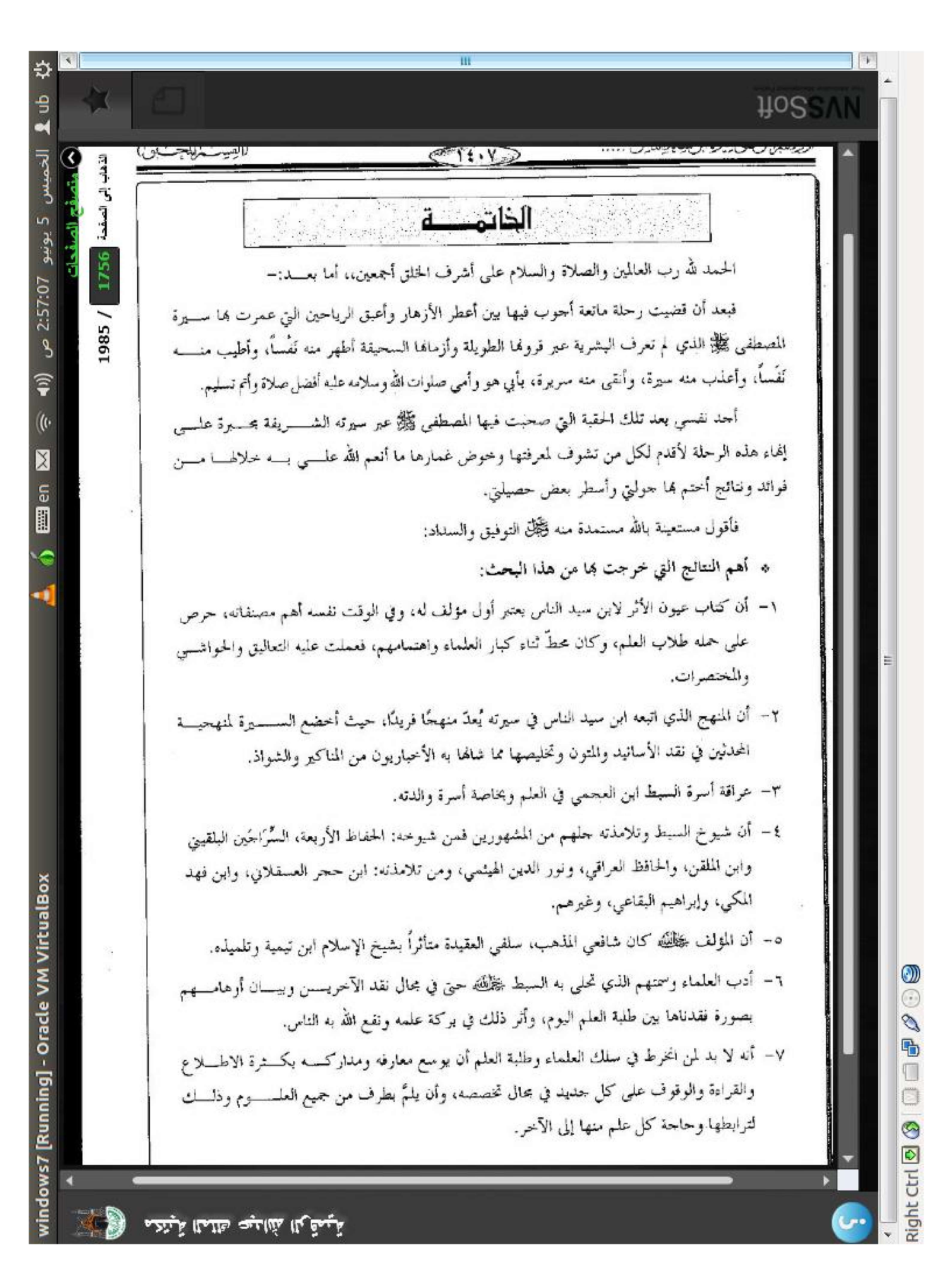
(٢) جاء بعده في نسخة (ت) ل(٣٦٦/أ) : "وكان الفراغ من كتابته نهار الجمعة مستهل سنة ثمان وسبعين وثمان مائة بحلب المحروسة على يد العبد الفقير إلى الله تعالى محمد بن أبي اليمن محمد بن أبي الفضل محمد بن أبي الوليد محمد بن محمد بن محمد بن محمود بن الشحنة الشافعي عفا الله تعالى عنهم بمنّه وكرمه، والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً وحسبنا الله ونعم الوكيل".

(٣) جاء في هامش نسخة (ت) ل(٣٦٦/أ) ما نصه: "بلغ مقابلة على أصل المؤلف وبالله المستعان كتبه أبو بكر بن أبي ذر المحدث حامداً ومصلياً ومسلماً وداعياً لمالكه جمادى الآخر سنة تسع وسبعين وثمانمائة" أهـ.

وبعده تعليق آخر نصه: "الحمد لله قرئت هذه النسخة المباركة وإملاء والدي رحمه الله تعالى كتبه له أبو ذر بن إبراهيم".

وجاء في خلف اللوحة ختم دائري في منتصفها كتب فيه ما رسمه:

حسبي الله وحده
من الكتب التي وقفها الفقير
إلى آلاء ربه ذي المواهب
محمد المدعو بن الصدور بالراغب
وكفى عبده



الخاتمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الخلق أجمعين، أما بعد:-

فبعد أن قضيت رحلة ماتعة أجوب فيها بين أعطر الأزهار وأعبق الرياحين التي عمرت بها سيرة المصطفى ﷺ الذي لم تعرف البشرية عبر قرونها الطويلة وأزمانها السحيقة أطهر منه نفساً، وأطيب منه نَفَساً، وأعذب منه سيرة، وأنقى منه سريرة، بأبي هو وأمي صلوات الله وسلامه عليه أفضل صلاة وأتم تسليم.

أجد نفسي بعد تلك الحقبة التي صحبت فيها المصطفى ﷺ عبر سيرته الشريفة مجبرة على إنهاء هذه الرحلة لأقدم لكل من تشوف لمعرفتها وخوض غمارها ما أنعم الله علي به خلالها من فوائد ونتائج أختم بها جولتي وأسطر بعض حصيلتي.

فأقول مستعينة بالله مستمدة منه ﷻ التوفيق والسداد:

* أهم النتائج التي خرجت بها من هذا البحث:

١- أن كتاب عيون الأثر لابن سيد الناس يعتبر أول مؤلف له، وفي الوقت نفسه أهم مصنفاته، حرص على حمله طلاب العلم، وكان محطّ ثناء كبار العلماء واهتمامهم، فعملت عليه التعاليق والحواشي والمختصرات.

٢- أن المنهج الذي اتبعه ابن سيد الناس في سيرته يُعدّ منهجًا فريدًا، حيث أخضع السيرة لمنهجية المحدثين في نقد الأسانيد والمتون وتخليصها مما شابها به الأخباريون من المناكير والشواذ.

٣- عراقة أسرة السبط ابن العجمي في العلم وبخاصة أسرة والدته.

٤- أن شيوخ السبط وتلامذته جلهم من المشهورين فمن شيوخه: الحفاظ الأربعة، السِّرَاجَيْن البلقيني وابن الملقن، والحافظ العراقي، ونور الدين الهيثمي، ومن تلامذته: ابن حجر العسقلاني، وابن فهد المكي، وإبراهيم البقاعي، وغيرهم.

٥- أن المؤلف رحمه الله كان شافعي المذهب، سلفي العقيدة متأثراً بشيخ الإسلام ابن تيمية وتلميذه.

٦- أدب العلماء وسمتهم الذي تحلى به السبط رحمه الله حتى في مجال نقد الآخرين وبيان أوهامهم بصورة فقدناها بين طلبة العلم اليوم، وأثر ذلك في بركة علمه ونفع الله به الناس.

٧- أنه لا بد لمن انخرط في سلك العلماء وطلبة العلم أن يوسع معارفه ومداركه بكثرة الاطلاع والقراءة والوقوف على كل جديد في مجال تخصصه، وأن يلمّ بطرف من جميع العلوم وذلك لترابطها وحاجة كل علم منها إلى الآخر.



٨- تميّز أسلوب السبط رحمه الله في تناوله للموضوع، ودقته في اتباع مناهج المحدثين والنقاد وفي تعامله مع نصوص الكتاب وفي تخريجه للأحاديث وجرحه وتعديله للرواة ونقده للمتون، وتعريفه للأعلام والبلدان وغيرها وضبطها، وتوجيه الأقوال والجمع والترجيح بينها.

٩- أن طبيعة البشر الوهم والنسيان فالكمال لله وحده ولا عصمة من الخطأ إلا لمن عصمه الله تعالى، ولهذا وجدنا الحافظ العلامة سبط ابن العجمي رحمه الله بمقتضى بشريته يقع له الوهم والخطأ رغم جلالته في العلم وإمامته، فسبحان من تفرد بالكمال وتنزه عن الخطأ والنسيان.

١٠- شرف الانضمام إلى قافلة حملة السنة النبوية وناشريها والسير في ركابهم رجاء نوال بركة دعاء النبي ﷺ « نضر الله وجه امرءٍ سمع مني مقالة فوعاها فأداها كما سمعها فرب مبلغ أوعى من سامع » [أخرجه الترمذي وقال: حسن صحيح]، وامتثال أمره ﷺ بقوله: « بلغوا عني ولو آية » [أخرجه البخاري والترمذي].

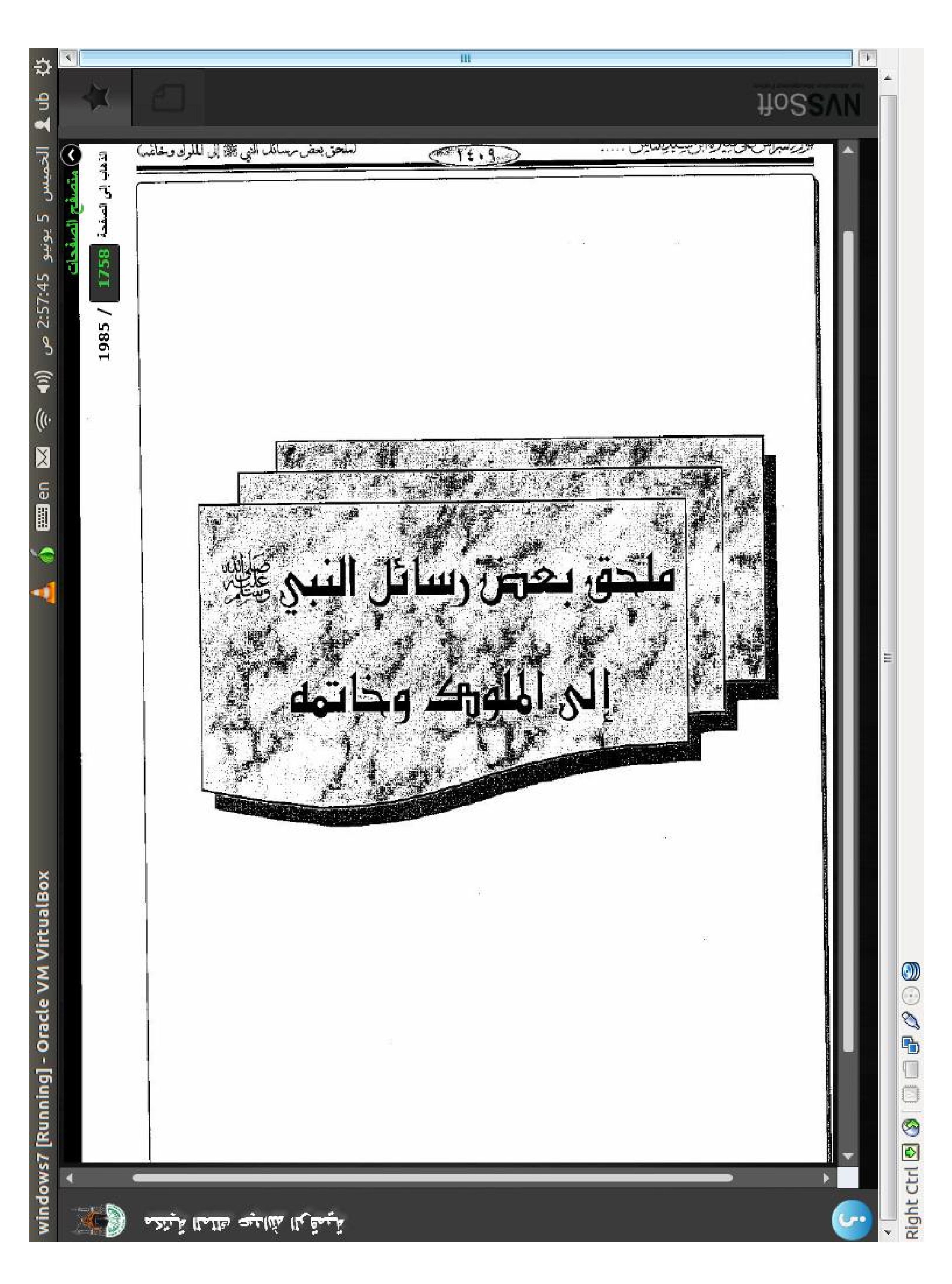
١١- أن في الرجوع إلى هدي المصطفى ﷺ في حال السلم والحرب في المعاملات الخارجية الدولية، والداخلية والأسرية، في الأمور العامة والخاصة سعادة البشرية وأمنها واستقرارها.

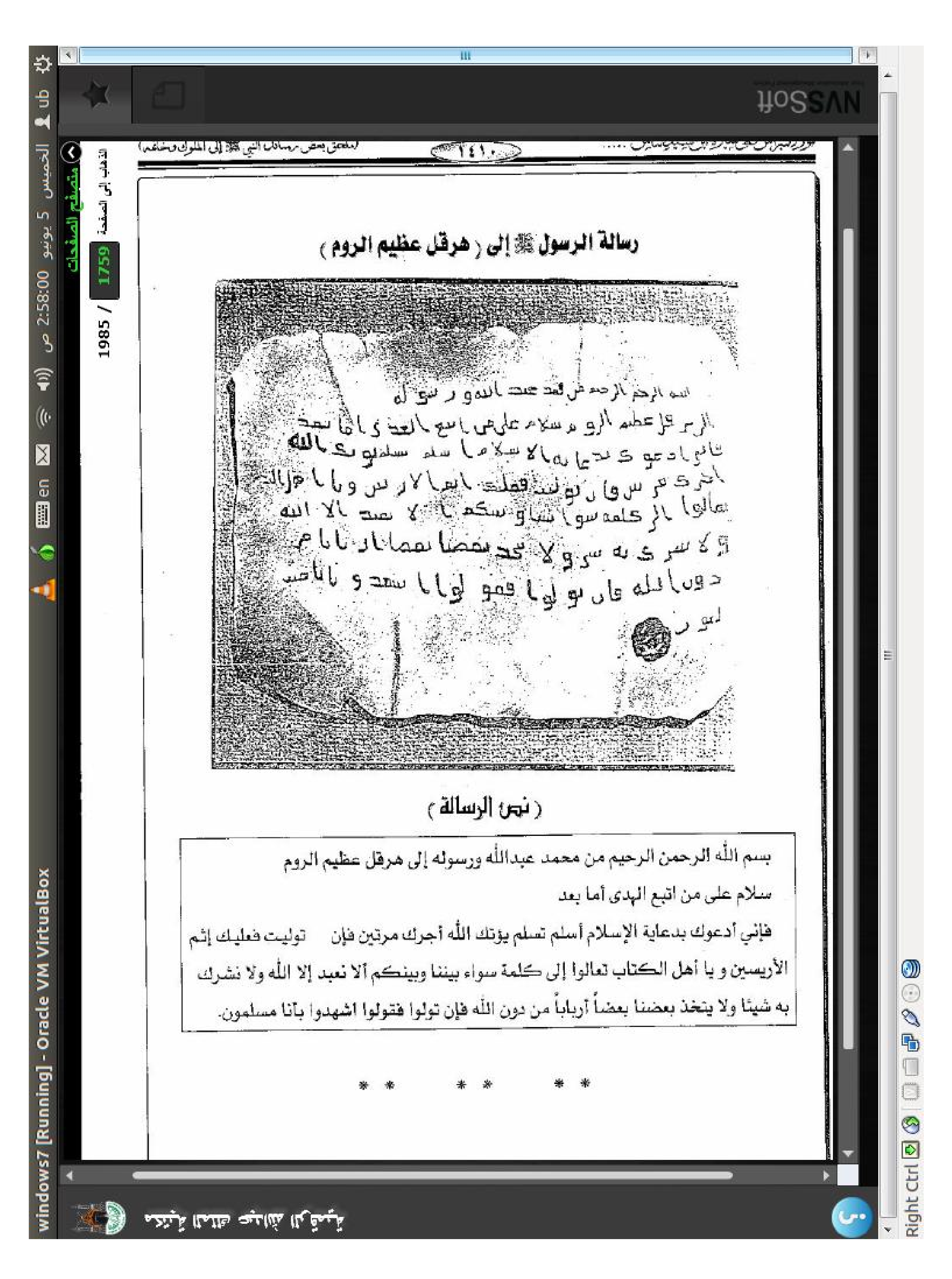
١٢- أن أعظم ما رزئت به الأمة الإسلامية قاطبة هو وفاة المصطفى ﷺ وانقطاع الوحي من السماء، وفي المصيبة به عزاء للمسلمين عن كل مصيبة.

١٣- أن على الأمة الإسلامية جمعاء وحملة العلم الشرعي منهم خاصة مسؤولية جسيمة في نشر سيرة النبي ﷺ الصحيحة بين الناس في مختلف المحافل والمنتديات ليتحقق الامتثال الذي أمرنا به في قوله تعالى: ﴿ لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُوا۟ ٱللَّهَ وَٱلْيَوْمَ ﴾ [الأحزاب:٢١]، والعمل على تقرير مادة السيرة النبوية في مراحل التعليم العام بحيث تدرس كمنهج سلوكي يتبع ويتأدب به، لا كمادة تاريخية فحسب.

هذا وأسأل الله ﷻ بمنه وكرمه وفضله كما أنعم علينا بصحبة نبيه الكريم عبر سيرته العطرة التي حواها هذا الكتاب أن يتم نعمته علينا بصحبته ورفقته في أعلى الجنان، إنه ولي ذلك والقادر عليه.

* * * * * *


ملحق بعض رسائل النبي ﷺ إلى الملوك وخاتمه
٢٤٠٩
ملحق بعض رسائل النبي ﷺ
إلى الملوك وخاتمه



رسالة الرسول ﷺ إلى (هرقل عظيم الروم)

(نص الرسالة)

بسم الله الرحمن الرحيم من محمد عبدالله ورسوله إلى هرقل عظيم الروم

سلام على من اتبع الهدى أما بعد

فإني أدعوك بدعاية الإسلام أسلم تسلم يؤتك الله أجرك مرتين فإن توليت فعليك إثم الأريسين و يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم ألا نعبد إلا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضاً أرباباً من دون الله فإن تولوا فقولوا اشهدوا بأنا مسلمون.

* * * * * *



رسالة الرسول ﷺ إلى (كسرى ملك الفرس)

(نص الرسالة)

بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله إلى كسرى عظيم فارس
سلام على من اتبع الهدى وآمن بالله ورسوله وشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك وأن
محمداً عبده ورسوله وأدعوك بدعاء الله فإني أنا رسول الله إلى الناس كافة لأنذر من
كان حياً ويحق القول على الكافرين فأسلم تسلم فإن أبيت فإن إثم المجوس عليك

* * * * * *



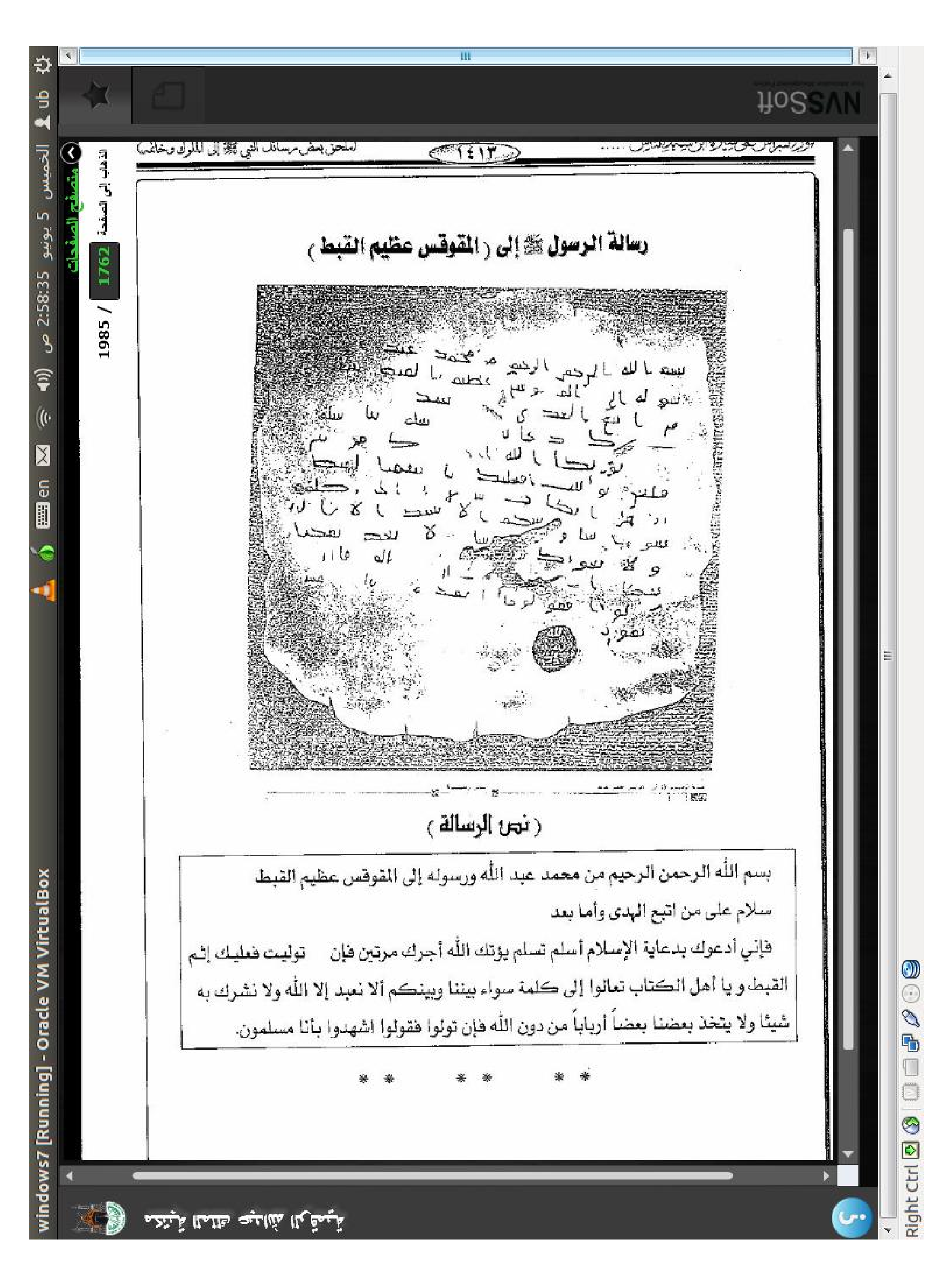
رسالة الرسول ﷺ إلى (النجاشي إمبراطور الحبشة)

(نص الرسالة)

بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله إلى النجاشي عظيم الحبشة سلام على من اتبع الهدى أما بعد

فإني أحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن، وأشهد أن عيسى بن مريم روح الله وكلمته ألقاها إلى مريم البتول الطيبة الحصينة فحملت بعيسى من روحه ونفخه كما خلق آدم بيده، وإني أدعوك إلى الله وحده لا شريك له والموالاة على طاعته وأن تتبعني وتؤمن بالذي جاءني فإني رسول الله وإني أدعوك وجنودك إلى الله ﷻ وقد بلغت ونصحت فاقبلوا نصيحتي والسلام على من اتبع الهدى.

* * * * * *



رسالة الرسول ﷺ إلى (المقوقس عظيم القبط)

(نص الرسالة)

بسم الله الرحمن الرحيم من محمد عبد الله ورسوله إلى المقوقس عظيم القبط
سلام على من اتبع الهدى وأما بعد
فإني أدعوك بدعاية الإسلام أسلم تسلم يؤتك الله أجرك مرتين فإن توليت فعليك إثم القبط و يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم ألا نعبد إلا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضاً أرباباً من دون الله فإن تولوا فقولوا اشهدوا بأنا مسلمون.

* *　　* *　　* *

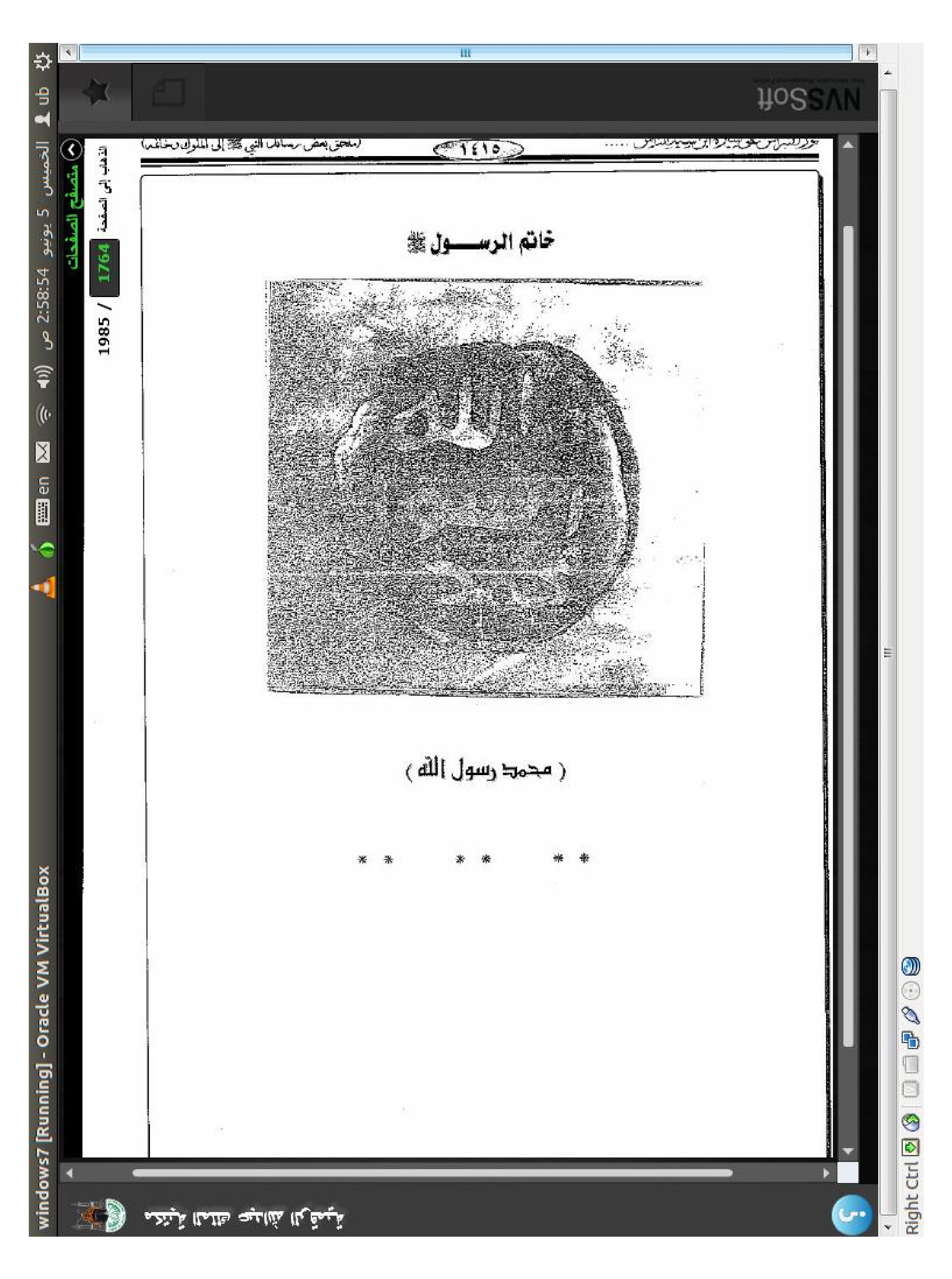


رسالة الرسول ﷺ إلى (المنذر بن ساوى أمير البحرين)

(نص الرسالة)

بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله إلى المنذر بن ساوى
سلام عليك فإني أحمد الله إليك الذي لا إله غيره وأشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله أما بعد
فإني أذكرك الله ﷻ فإنه من ينصح فإنما ينصح لنفسه ومن يطع رسلي ويتبع أمرهم فقد أطاعني ومن نصح لهم فقد نصح لي وإن رسلي قد أثنوا عليك خير الله فإني قد شفعتك في قومك فاترك للمسلمين ما أسلموا عليه وعفوت عن أهل الذنوب فاقبل منهم وإنك مهما تصلح فلن نعزلك عن عملك ومن أقام على يهوديته أو مجوسيته فعليه الجزية.

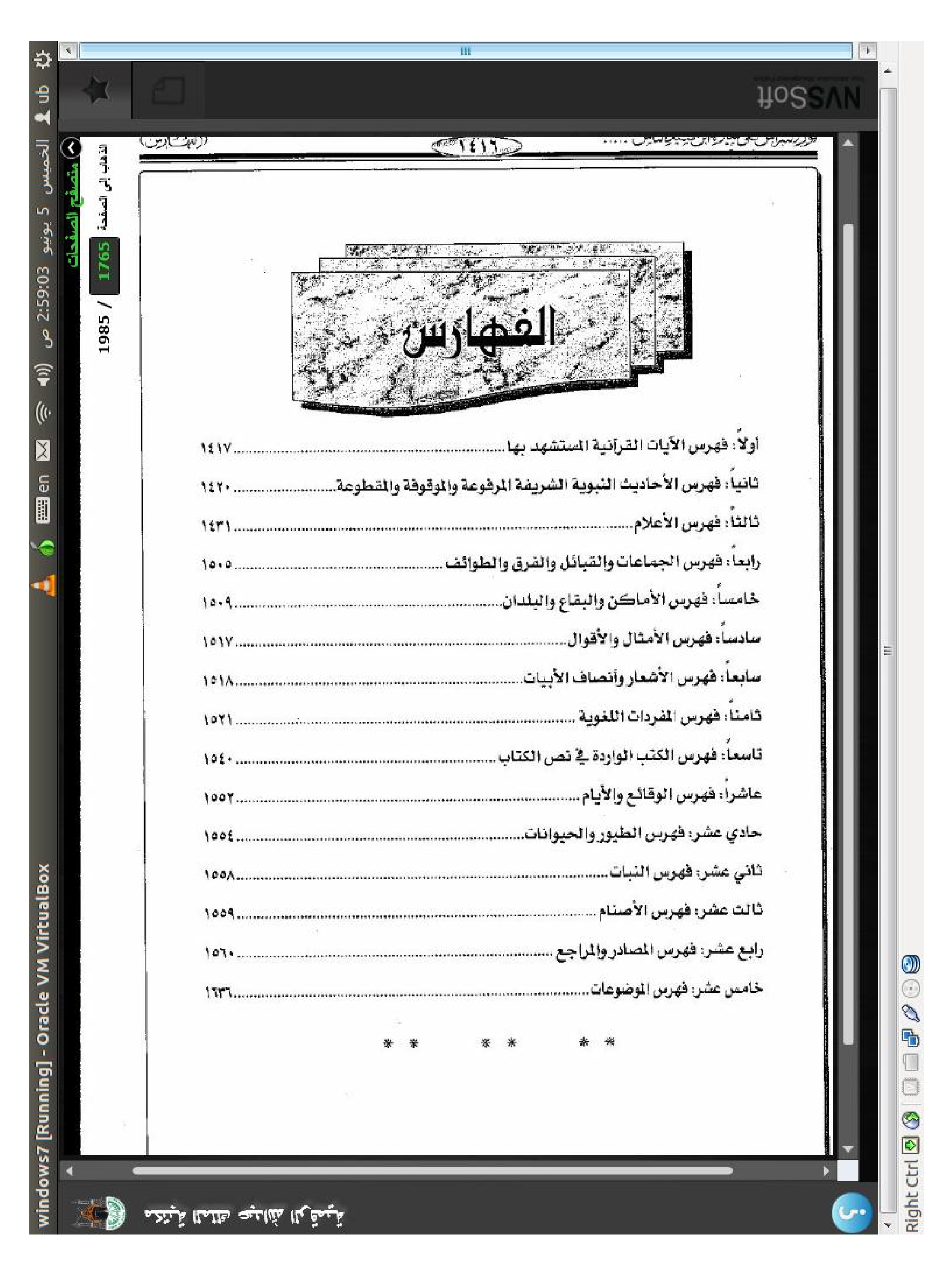
* * * * * *



خاتم الرسول ﷺ

(محمد رسول الله)

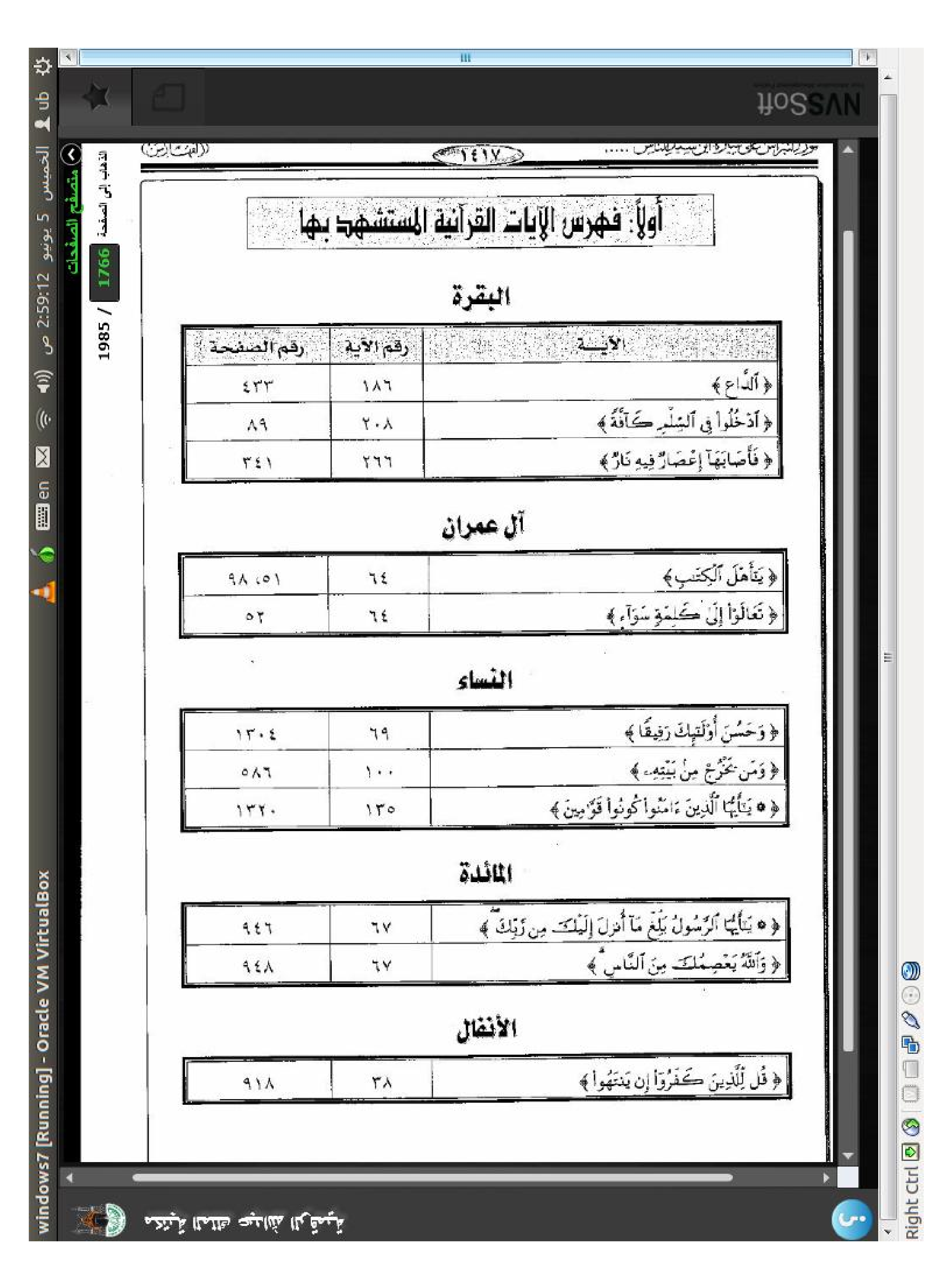
* * * * * *



windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة
1765
1985 /
NVSSoft

الفهارس

* * * * * *



أولاً: فهرس الآيات القرآنية المستشهد بها

البقرة

الآيــة	رقم الآية	رقم الصفحة
﴿ ٱلدَّاعِ ﴾	١٨٦	٤٣٣
﴿ ٱدْخُلُوا۟ فِى ٱلسِّلْمِ كَآفَّةً ﴾	٢٠٨	٨٩
﴿ فَأَصَابَهَآ إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ ﴾	٢٦٦	٣٤١

آل عمران

الآيــة	رقم الآية	رقم الصفحة
﴿ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ ﴾	٦٤	٥١، ٩٨
﴿ تَعَالَوْا۟ إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَآءٍ ﴾	٦٤	٥٢

النساء

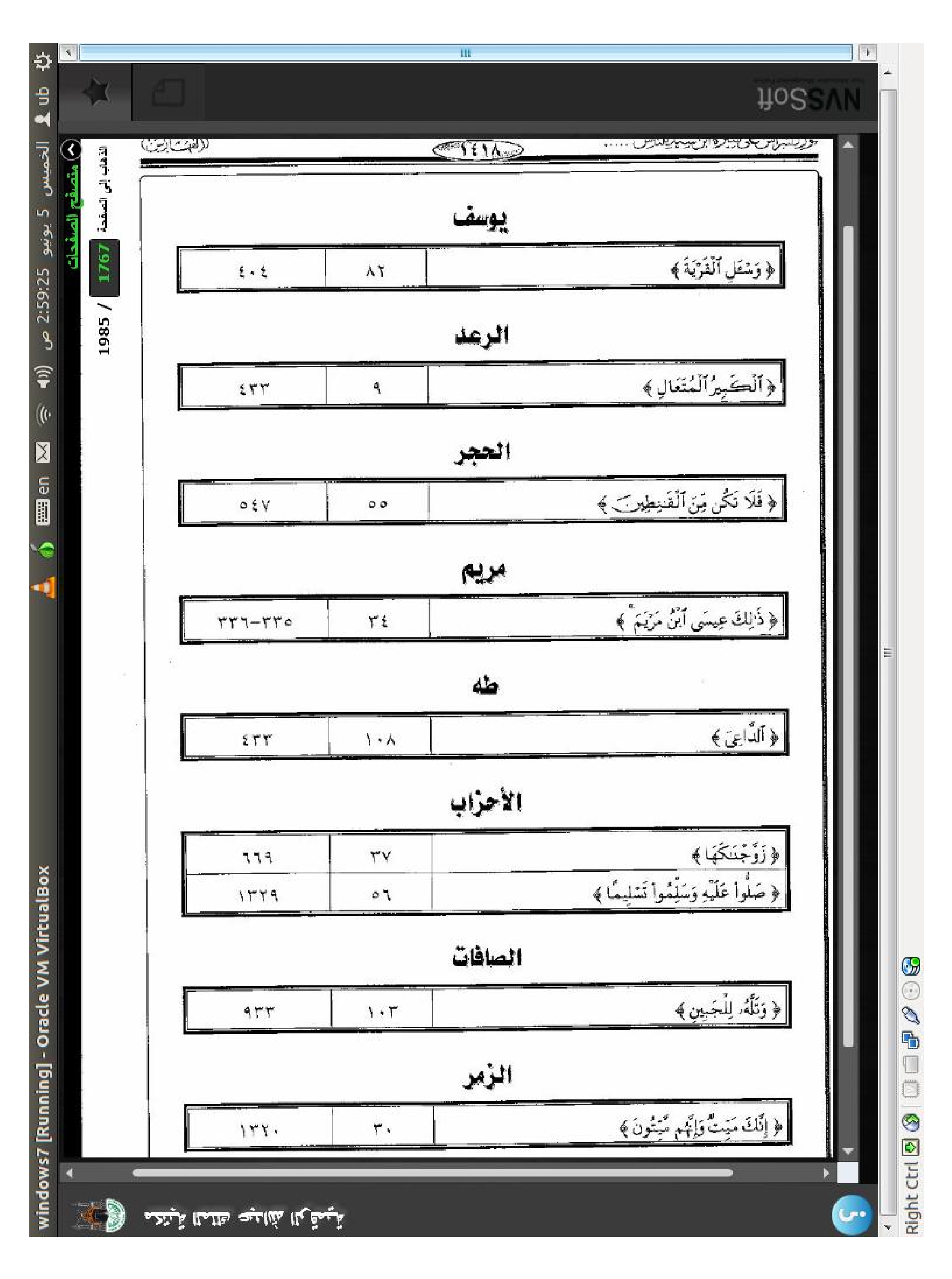
الآيــة	رقم الآية	رقم الصفحة
﴿ وَحَسُنَ أُو۟لَٰٓئِكَ رَفِيقًا ﴾	٦٩	١٣٠٤
﴿ وَمَن يَخْرُجْ مِنۢ بَيْتِهِۦ ﴾	١٠٠	٥٨٦
﴿ ۞ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ كُونُوا۟ قَوَّٰمِينَ ﴾	١٣٥	١٣٢٠

المائدة

الآيــة	رقم الآية	رقم الصفحة
﴿ ۞ يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغْ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ ﴾	٦٧	٩٤٦
﴿ وَٱللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ ٱلنَّاسِ ﴾	٦٧	٩٤٨

الأنفال

الآيــة	رقم الآية	رقم الصفحة
﴿ قُل لِّلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ إِن يَنتَهُوا۟ ﴾	٣٨	٩١٨



يوسف

الآية	رقمها	الصفحة
﴿ وَسْـَٔلِ ٱلْقَرْيَةَ ﴾	٨٢	٤٠٤

الرعد

الآية	رقمها	الصفحة
﴿ ٱلْكَبِيرُ ٱلْمُتَعَالِ ﴾	٩	٤٣٣

الحجر

الآية	رقمها	الصفحة
﴿ فَلَا تَكُن مِّنَ ٱلْقَٰنِطِينَ ﴾	٥٥	٥٤٧

مريم

الآية	رقمها	الصفحة
﴿ ذَٰلِكَ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ ﴾	٣٤	٣٣٥-٣٣٦

طه

الآية	رقمها	الصفحة
﴿ ٱلدَّاعِىَ ﴾	١٠٨	٤٣٣

الأحزاب

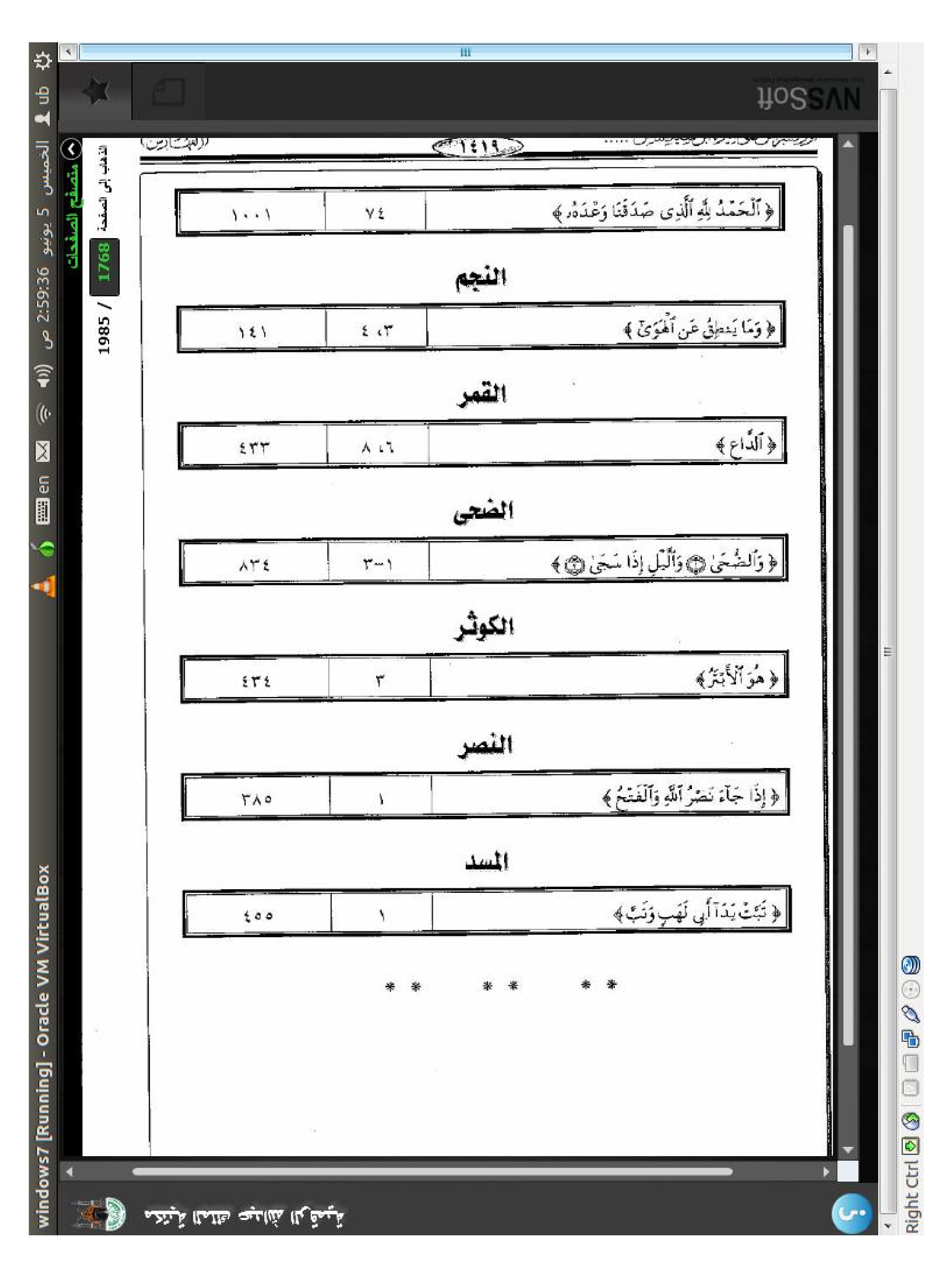
الآية	رقمها	الصفحة
﴿ زَوَّجْنَٰكَهَا ﴾	٣٧	٦٦٩
﴿ صَلُّوا۟ عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا۟ تَسْلِيمًا ﴾	٥٦	١٣٢٩

الصافات

الآية	رقمها	الصفحة
﴿ وَتَلَّهُۥ لِلْجَبِينِ ﴾	١٠٣	٩٣٣

الزمر

الآية	رقمها	الصفحة
﴿ إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ ﴾	٣٠	١٣٢٠



﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى صَدَقَنَا وَعْدَهُۥ ﴾	٧٤	١٠٠١

النجم

﴿ وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلْهَوَىٰٓ ﴾	٣، ٤	١٤١

القمر

﴿ ٱلدَّاعِ ﴾	٦، ٨	٤٣٣

الضحى

﴿ وَٱلضُّحَىٰ ۝ وَٱلَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ ۝ ﴾	١-٣	٨٣٤

الكوثر

﴿ هُوَ ٱلْأَبْتَرُ ﴾	٣	٤٣٤

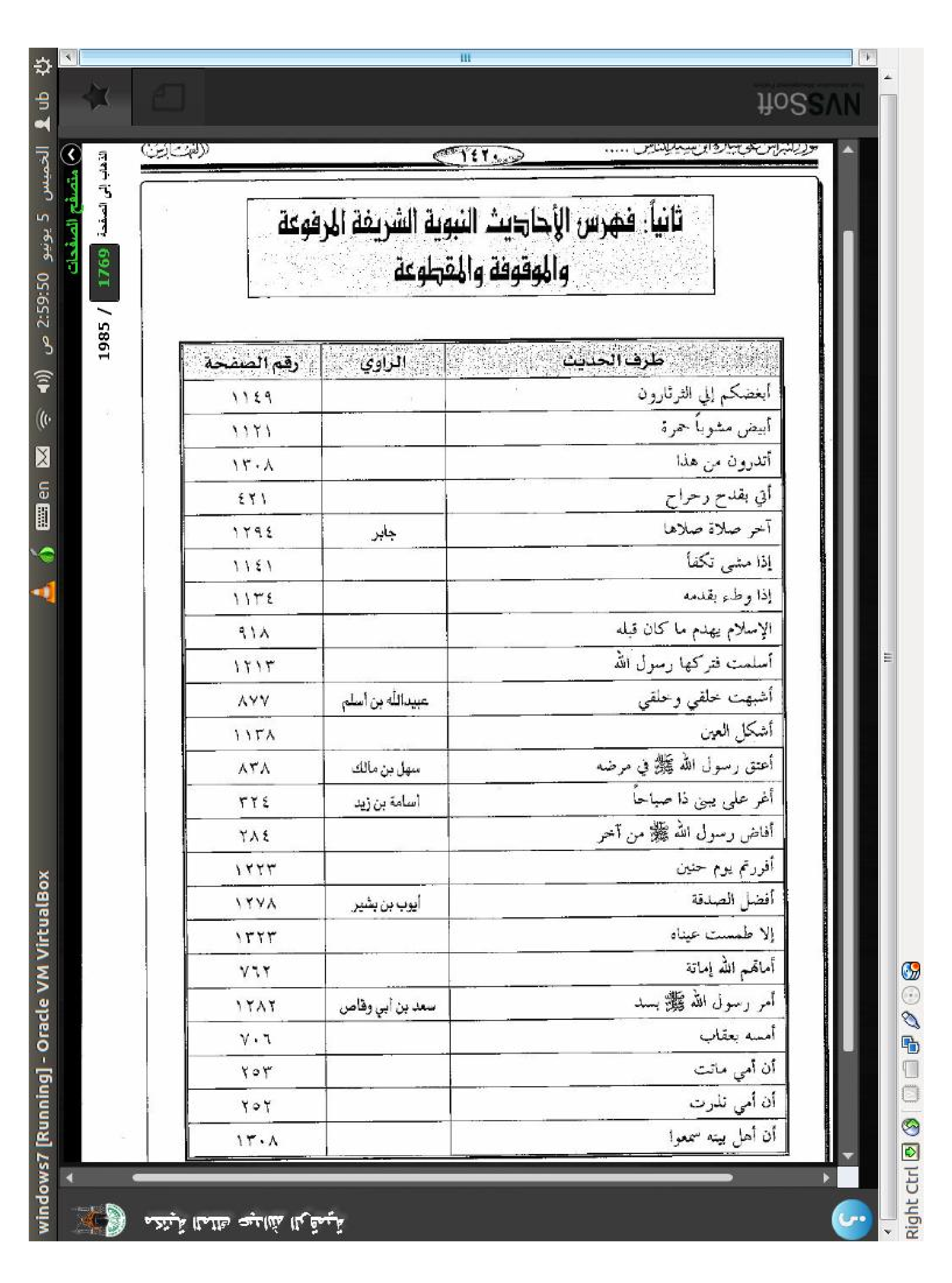
النصر

﴿ إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ ﴾	١	٣٨٥

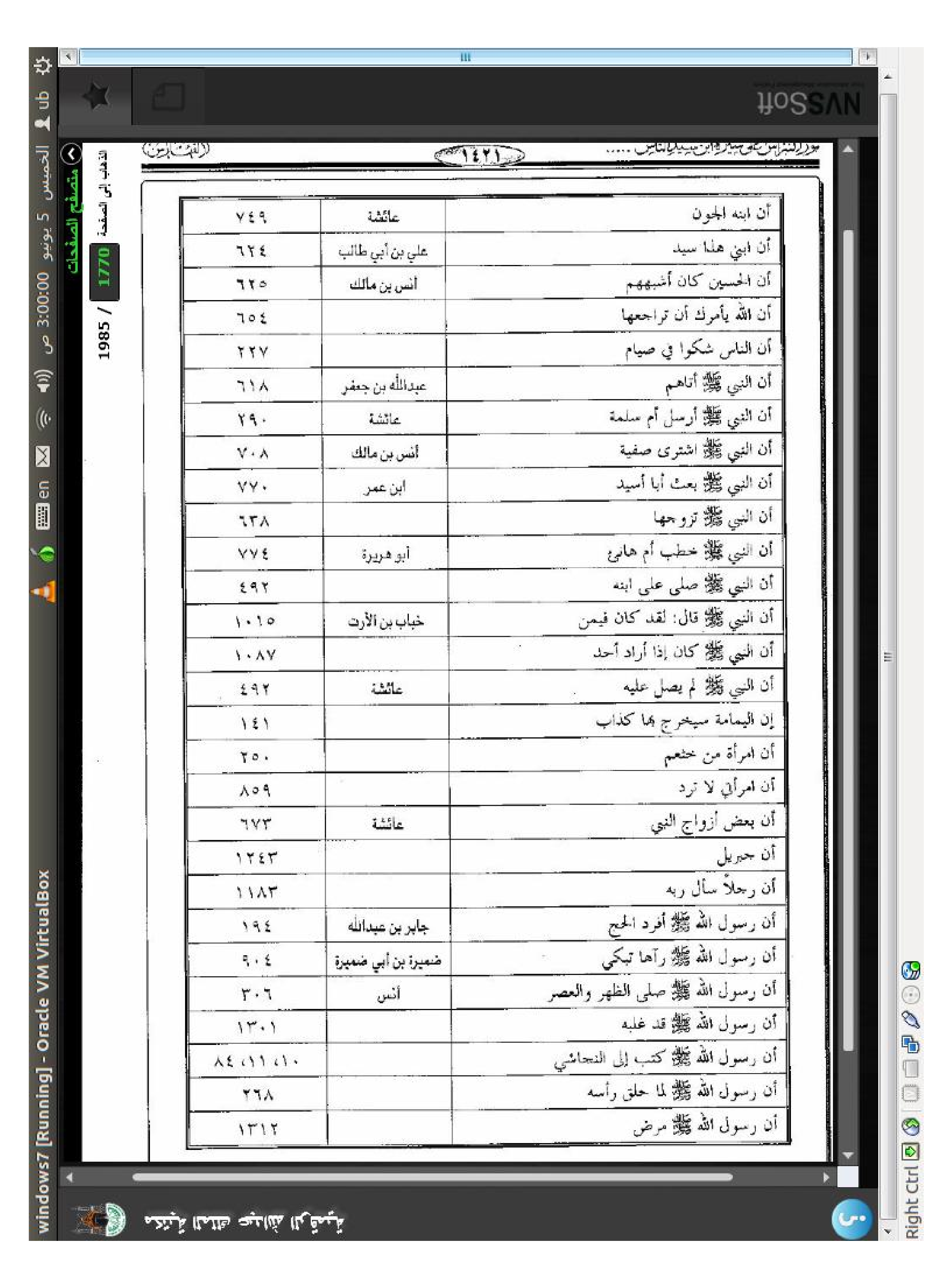
المسد

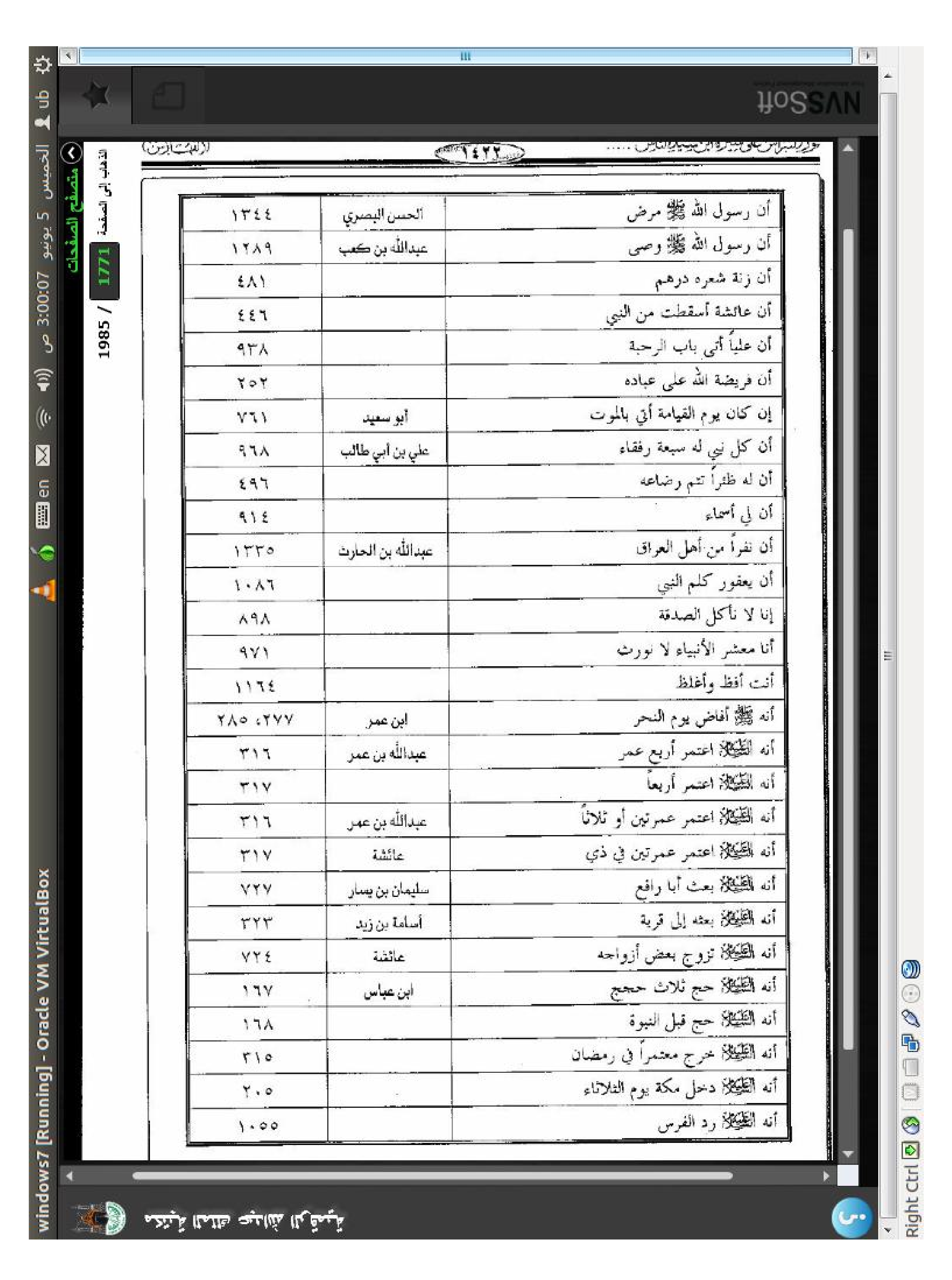
﴿ تَبَّتْ يَدَآ أَبِى لَهَبٍ وَتَبَّ ﴾	١	٤٥٥

* * * * * *

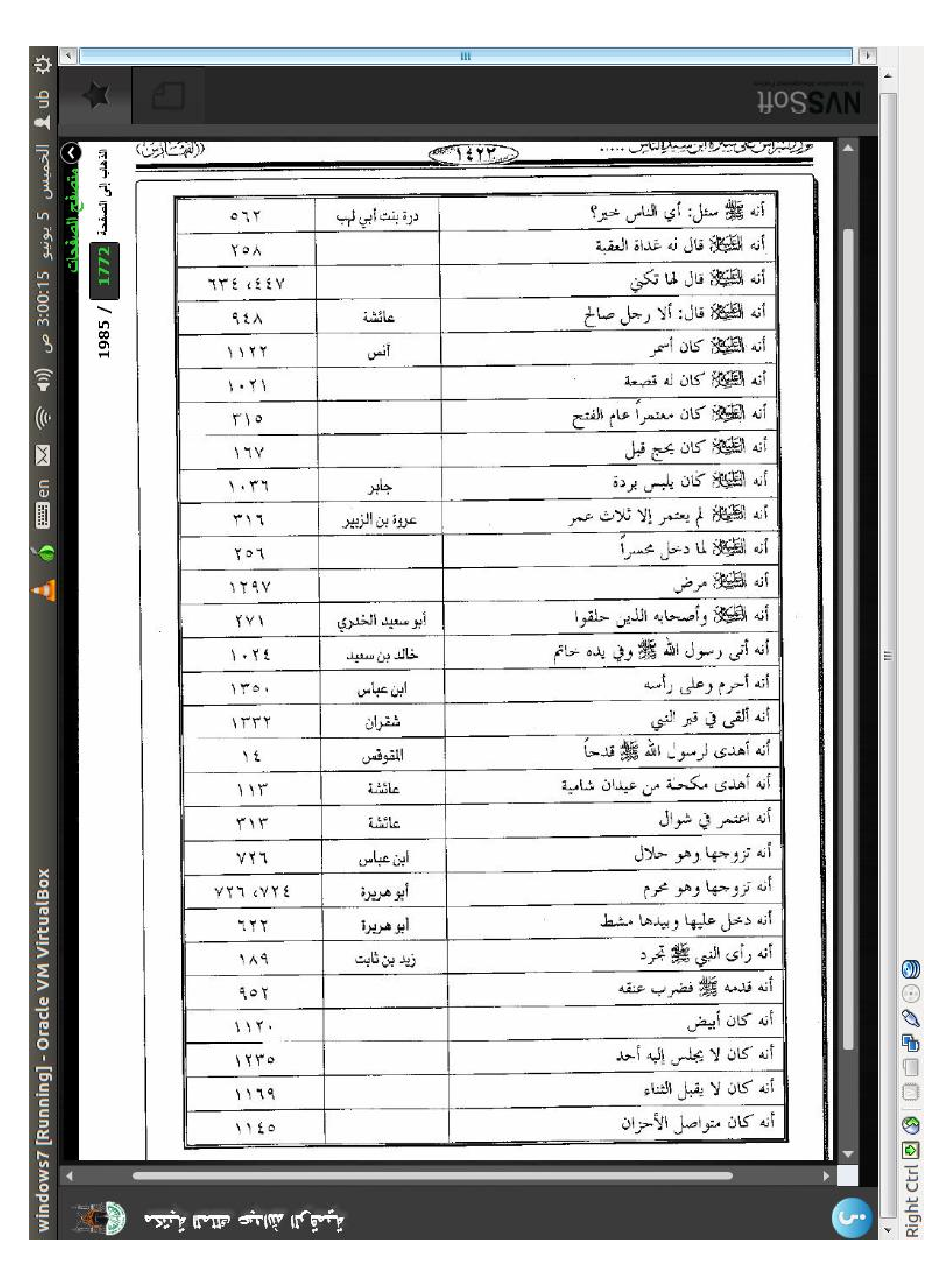


ثانياً: فهرس الأحاديث النبوية الشريفة المرفوعة والموقوفة والمقطوعة

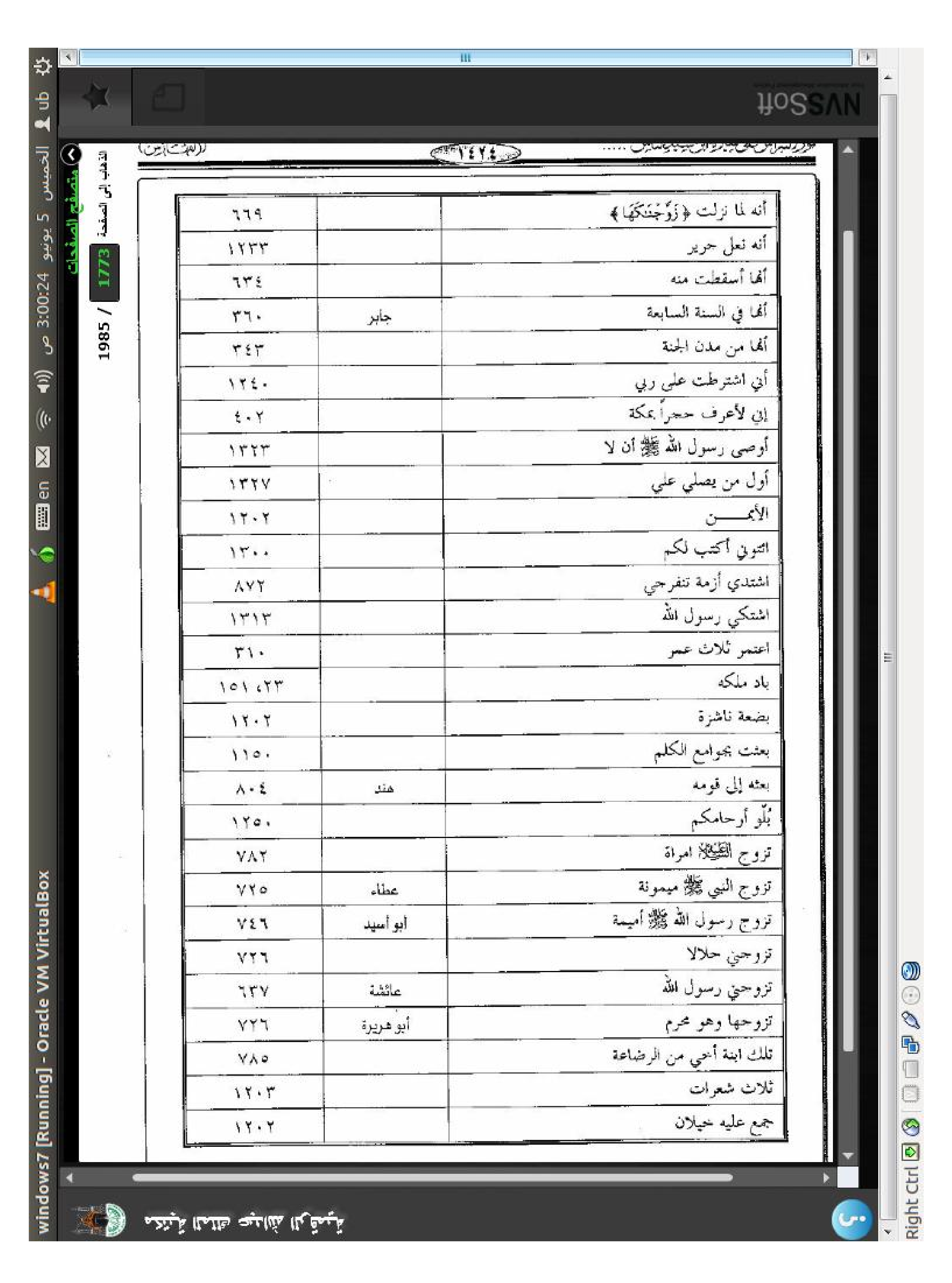




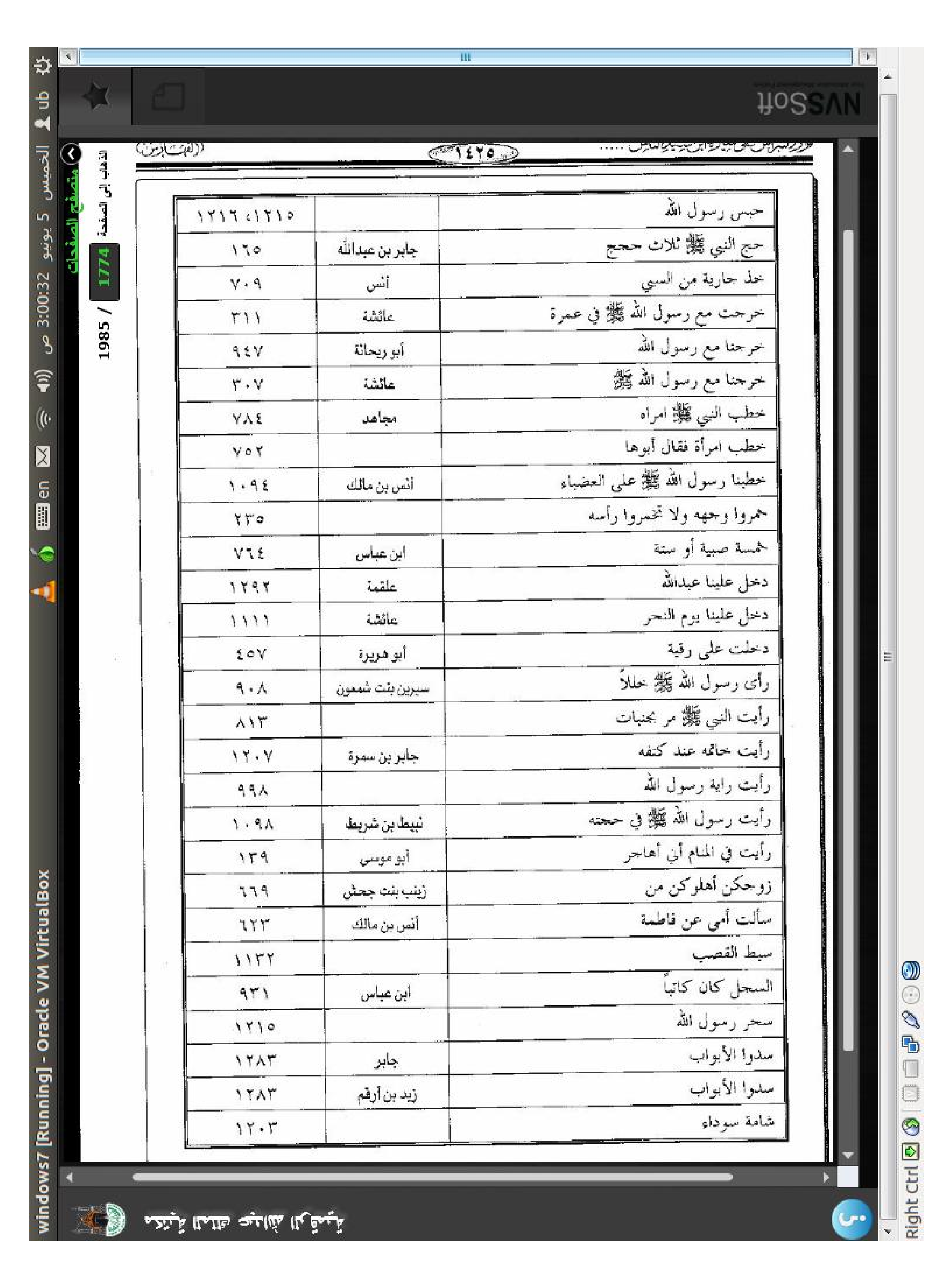
أن رسول الله ﷺ مرض	الحسن البصري	١٣٤٤
أن رسول الله ﷺ وصى	عبدالله بن كعب	١٢٨٩
أن زنة شعره درهم		٤٨١
أن عائشة أسقطت من النبي		٤٤٦
أن علياً أتى باب الرحبة		٩٣٨
أن فريضة الله على عباده		٢٥٢
إن كان يوم القيامة أتي بالموت	أبو سعيد	٧٦١
أن كل نبي له سبعة رفقاء	علي بن أبي طالب	٩٦٨
أن له ظئراً تتم رضاعه		٤٩٦
أن لي أسماء		٩١٤
أن نفراً من أهل العراق	عبدالله بن الحارث	١٣٣٥
أن يعفور كلم النبي		١٠٨٦
إنا لا نأكل الصدقة		٨٩٨
أنا معشر الأنبياء لا نورث		٩٧١
أنت أفظ وأغلظ		١١٦٤
أنه ﷺ أفاض يوم النحر	ابن عمر	٢٧٧، ٢٨٥
أنه ﷺ اعتمر أربع عمر	عبدالله بن عمر	٣١٦
أنه ﷺ اعتمر أربعاً		٣١٧
أنه ﷺ اعتمر عمرتين أو ثلاثاً	عبدالله بن عمر	٣١٦
أنه ﷺ اعتمر عمرتين في ذي	عائشة	٣١٧
أنه ﷺ بعث أبا رافع	سليمان بن يسار	٧٢٧
أنه ﷺ بعثه إلى قرية	أسامة بن زيد	٣٢٣
أنه ﷺ تزوج بعض أزواجه	عائشة	٧٢٤
أنه ﷺ حج ثلاث حجج	ابن عباس	١٦٧
أنه ﷺ حج قبل النبوة		١٦٨
أنه ﷺ خرج معتمراً في رمضان		٣١٥
أنه ﷺ دخل مكة يوم الثلاثاء		٢٠٥
أنه ﷺ رد الفرس		١٠٥٥



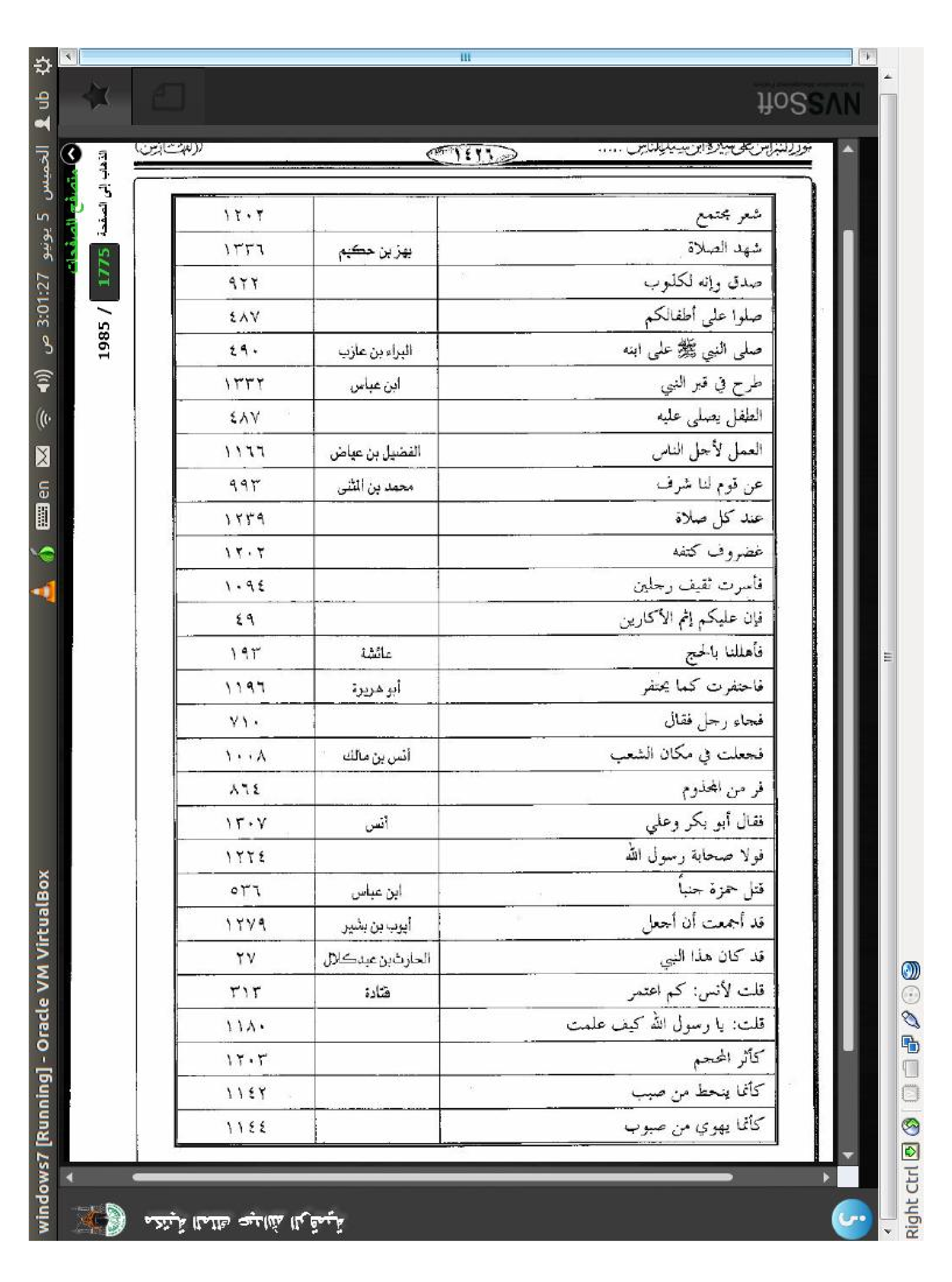
أنه ﷺ سئل: أي الناس خير؟	درة بنت أبي لهب	٥٦٢
أنه ﷺ قال له غداة العقبة		٢٥٨
أنه ﷺ قال لها تكني		٤٤٧، ٦٣٤
أنه ﷺ قال: ألا رجل صالح	عائشة	٩٤٨
أنه ﷺ كان أسمر	أنس	١١٢٢
أنه ﷺ كان له قصعة		١٠٢١
أنه ﷺ كان معتمراً عام الفتح		٣١٥
أنه ﷺ كان يحج قبل		١٦٧
أنه ﷺ كان يلبس بردة	جابر	١٠٣٦
أنه ﷺ لم يعتمر إلا ثلاث عمر	عروة بن الزبير	٣١٦
أنه ﷺ لما دخل محسراً		٢٥٦
أنه ﷺ مرض		١٢٩٧
أنه ﷺ وأصحابه الذين حلقوا	أبو سعيد الخدري	٢٧١
أنه أتى رسول الله ﷺ وفي يده خاتم	خالد بن سعيد	١٠٢٤
أنه أحرم وعلى رأسه	ابن عباس	١٣٥٠
أنه ألقي في قبر النبي	شقران	١٣٣٢
أنه أهدى لرسول الله ﷺ قدحاً	المقوقس	١٤
أنه أهدى مكحلة من عيدان شامية	عائشة	١١٣
أنه اعتمر في شوال	عائشة	٣١٣
أنه تزوجها وهو حلال	ابن عباس	٧٢٦
أنه تزوجها وهو محرم	أبو هريرة	٧٢٤، ٧٢٦
أنه دخل عليها وبيدها مشط	أبو هريرة	٦٢٢
أنه رأى النبي ﷺ تجرد	زيد بن ثابت	١٨٩
أنه قدمه ﷺ فضرب عنقه		٩٥٢
أنه كان أبيض		١١٢٠
أنه كان لا يجلس إليه أحد		١٢٣٥
أنه كان لا يقبل الثناء		١١٦٩
أنه كان متواصل الأحزان		١١٤٥

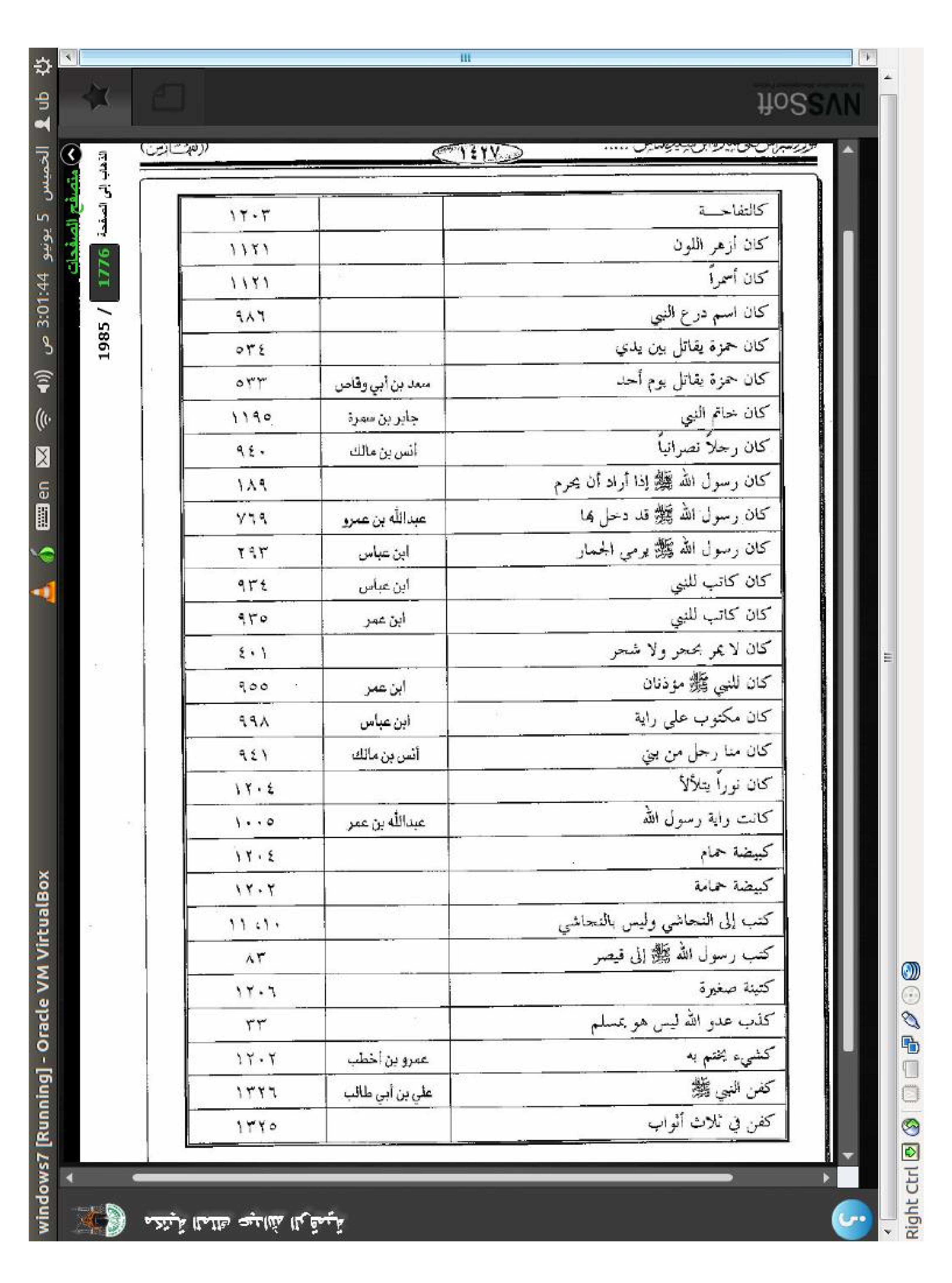


أنه لما نزلت ﴿زَوَّجْنَٰكَهَا﴾		٦٦٩
أنه نعل جرير		١٢٣٣
أنها أسقطت منه		٦٣٤
أنها في السنة السابعة	جابر	٣٦٠
أنها من مدن الجنة		٣٤٣
أني اشترطت على ربي		١٢٤٠
إني لأعرف حجراً بمكة		٤٠٢
أوصى رسول الله ﷺ أن لا		١٣٢٣
أول من يصلي علي		١٣٢٧
الأيمـــــن		١٢٠٢
ائتوني أكتب لكم		١٣٠٠
اشتدي أزمة تنفرجي		٨٧٢
اشتكى رسول الله		١٣١٣
اعتمر ثلاث عمر		٣١٠
باد ملكه		١٥١ ،٢٣
بضعة ناشزة		١٢٠٢
بعثت بجوامع الكلم		١١٥٠
بعثه إلى قومه	هند	٨٠٤
بلّوا أرحامكم		١٢٥٠
تزوج ﷺ امرأة		٧٨٢
تزوج النبي ﷺ ميمونة	عطاء	٧٢٥
تزوج رسول الله ﷺ أميمة	أبو أسيد	٧٤٦
تزوجني حلالا		٧٢٦
تزوجني رسول الله	عائشة	٦٣٧
تزوجها وهو محرم	أبو هريرة	٧٢٦
تلك ابنة أخي من الرضاعة		٧٨٥
ثلاث شعرات		١٢٠٣
جمع عليه خيلان		١٢٠٢

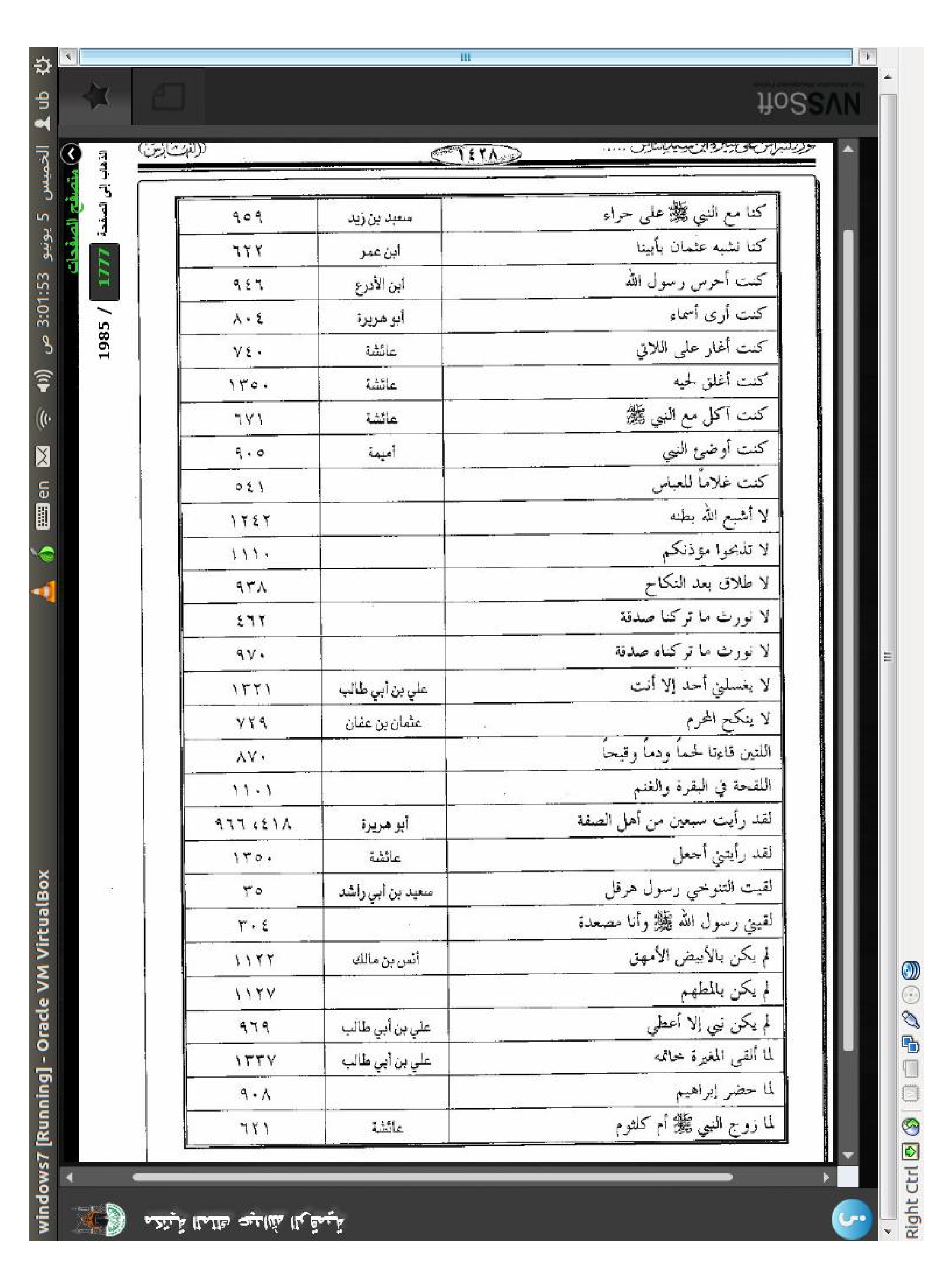


حبس رسول الله		١٢١٦،١٢١٥
حج النبي ﷺ ثلاث حجج	جابر بن عبدالله	١٦٥
خذ جارية من السبي	أنس	٧٠٩
خرجت مع رسول الله ﷺ في عمرة	عائشة	٣١١
خرجنا مع رسول الله	أبو ريحانة	٩٤٧
خرجنا مع رسول الله ﷺ	عائشة	٣٠٧
خطب النبي ﷺ امرأة	مجاهد	٧٨٤
خطب امرأة فقال أبوها		٧٥٢
خطبنا رسول الله ﷺ على العضباء	أنس بن مالك	١٠٩٤
خمروا وجهه ولا تخمروا رأسه		٢٣٥
خمسة صبية أو ستة	ابن عباس	٧٦٤
دخل علينا عبدالله	علقمة	١٢٩٢
دخل علينا يوم النحر	عائشة	١١١١
دخلت على رقية	أبو هريرة	٤٥٧
رأى رسول الله ﷺ خلالاً	سيرين بنت شمعون	٩٠٨
رأيت النبي ﷺ مر بجنبات		٨١٣
رأيت خاتمه عند كتفه	جابر بن سمرة	١٢٠٧
رأيت راية رسول الله		٩٩٨
رأيت رسول الله ﷺ في حجته	نبيط بن شريط	١٠٩٨
رأيت في المنام أني أهاجر	أبو موسى	١٣٩
زوجكن أهلوكن من	زينب بنت جحش	٦٦٩
سألت أمي عن فاطمة	أنس بن مالك	٦٢٣
سبط القصب		١١٣٢
السجل كان كاتباً	ابن عباس	٩٣١
سحر رسول الله		١٢١٥
سدوا الأبواب	جابر	١٢٨٣
سدوا الأبواب	زيد بن أرقم	١٢٨٣
شامة سوداء		١٢٠٣

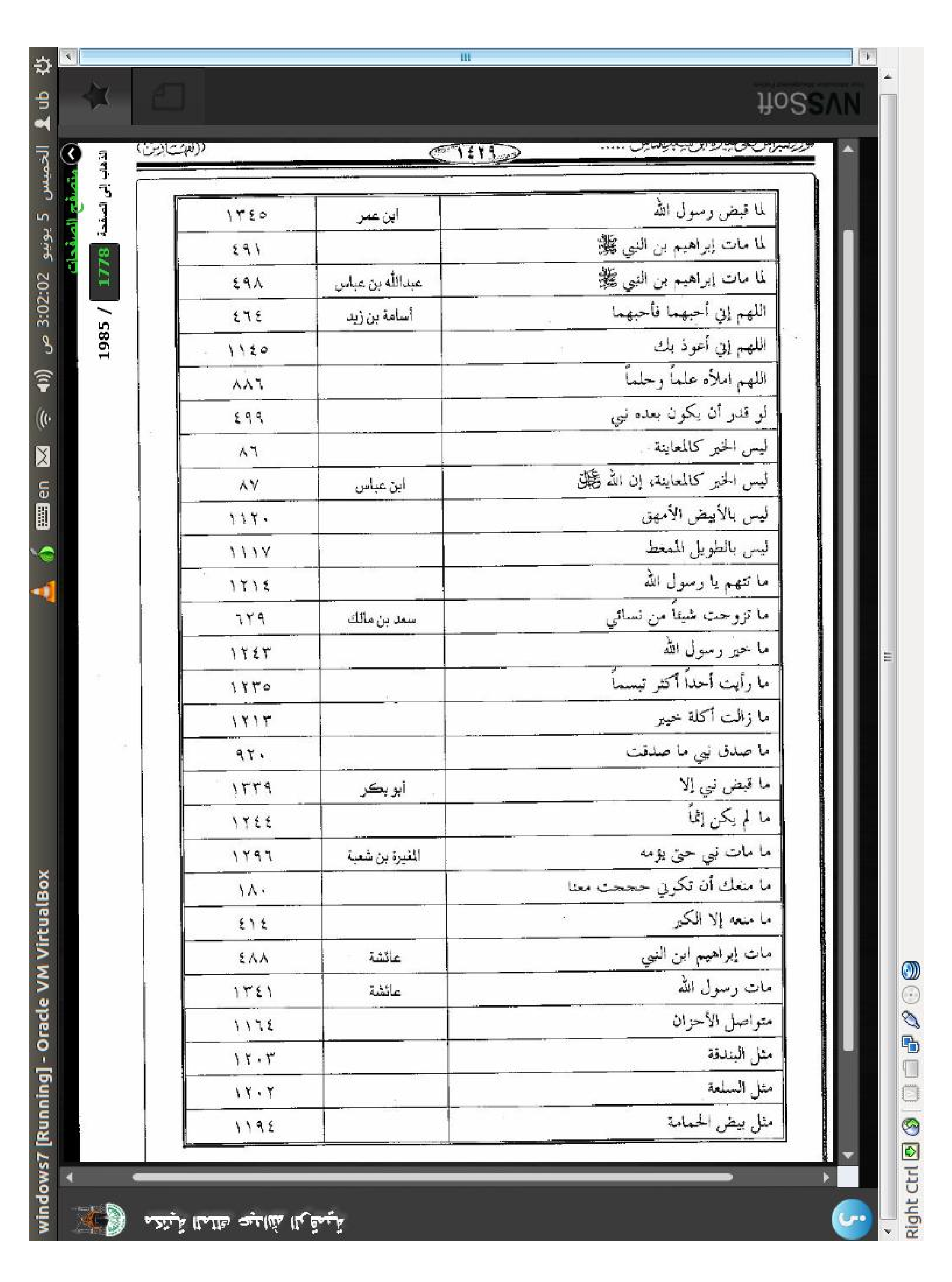

windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
NVSSoft
الذهاب إلى الصفحة
1775 / 1985
متصفح الصفحات



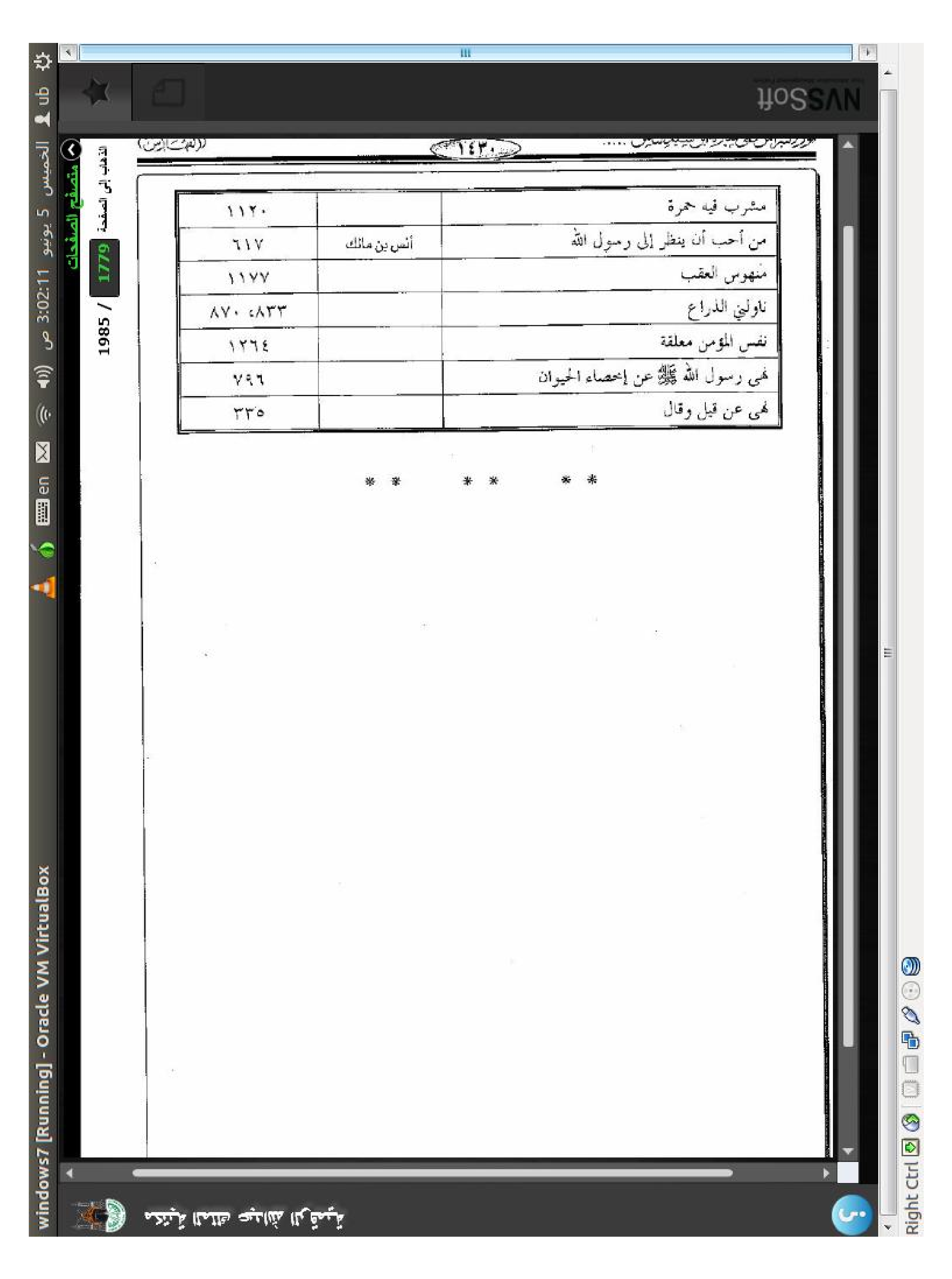
كالتفاحة		١٢٠٣
كان أزهر اللون		١١٢١
كان أسمراً		١١٢١
كان اسم درع النبي		٩٨٦
كان حمزة يقاتل بين يدي		٥٣٤
كان حمزة يقاتل يوم أحد	سعد بن أبي وقاص	٥٣٣
كان خاتم النبي	جابر بن سمرة	١١٩٥
كان رجلاً نصرانياً	أنس بن مالك	٩٤٠
كان رسول الله ﷺ إذا أراد أن يحرم		١٨٩
كان رسول الله ﷺ قد دخل بها	عبدالله بن عمرو	٧٦٩
كان رسول الله ﷺ يرمي الجمار	ابن عباس	٢٩٣
كان كاتب للنبي	ابن عباس	٩٣٤
كان كاتب للنبي	ابن عمر	٩٣٥
كان لا يمر بحجر ولا شجر		٤٠١
كان للنبي ﷺ مؤذنان	ابن عمر	٩٥٥
كان مكتوب على راية	ابن عباس	٩٩٨
كان منا رجل من بني	أنس بن مالك	٩٤١
كان نوراً يتلألأ		١٢٠٤
كانت راية رسول الله	عبدالله بن عمر	١٠٠٥
كبيضة حمام		١٢٠٤
كبيضة حمامة		١٢٠٢
كتب إلى النجاشي وليس بالنجاشي		١١، ١٠
كتب رسول الله ﷺ إلى قيصر		٨٣
كتيبة صغيرة		١٢٠٦
كذب عدو الله ليس هو بمسلم		٣٣
كشيء يختم به	عمرو بن أخطب	١٢٠٢
كفن النبي ﷺ	علي بن أبي طالب	١٣٢٦
كفن في ثلاث أثواب		١٣٢٥



كنا مع النبي ﷺ على حراء	معبد بن زيد	٩٥٩
كنا نشبه عثمان بأبينا	ابن عمر	٦٦٢
كنت أحرس رسول الله	ابن الأدرع	٩٤٦
كنت أرى أسماء	أبو هريرة	٨٠٤
كنت أغار على اللاتي	عائشة	٧٤٠
كنت أغلق لحيه	عائشة	١٣٥٠
كنت آكل مع النبي ﷺ	عائشة	٦٧١
كنت أوضئ النبي	أميمة	٩٠٥
كنت غلاماً للعباس		٥٤١
لا أشبع الله بطنه		١٢٤٢
لا تذبحوا مؤذنكم		١١١٠
لا طلاق بعد النكاح		٩٣٨
لا نورث ما تركنا صدقة		٤٦٢
لا نورث ما تركناه صدقة		٩٧٠
لا يغسلني أحد إلا أنت	علي بن أبي طالب	١٣٢١
لا ينكح المحرم	عثمان بن عفان	٧٢٩
اللتين قاءتا لحماً ودماً وقيحاً		٨٧٠
اللقحة في البقرة والغنم		١١٠١
لقد رأيت سبعين من أهل الصفة	أبو هريرة	٤١٨، ٩٦٦
لقد رأيتني أجعل	عائشة	١٣٥٠
لقيت التنوخي رسول هرقل	سعيد بن أبي راشد	٣٥
لقيني رسول الله ﷺ وأنا مصعدة		٣٠٤
لم يكن بالأبيض الأمهق	أنس بن مالك	١١٢٢
لم يكن بالمطهم		١١٢٧
لم يكن نبي إلا أعطي	علي بن أبي طالب	٩٦٩
لما ألقى المغيرة خاتمه	علي بن أبي طالب	١٣٣٧
لما حضر إبراهيم		٩٠٨
لما زوج النبي ﷺ أم كلثوم	عائشة	٦٢١

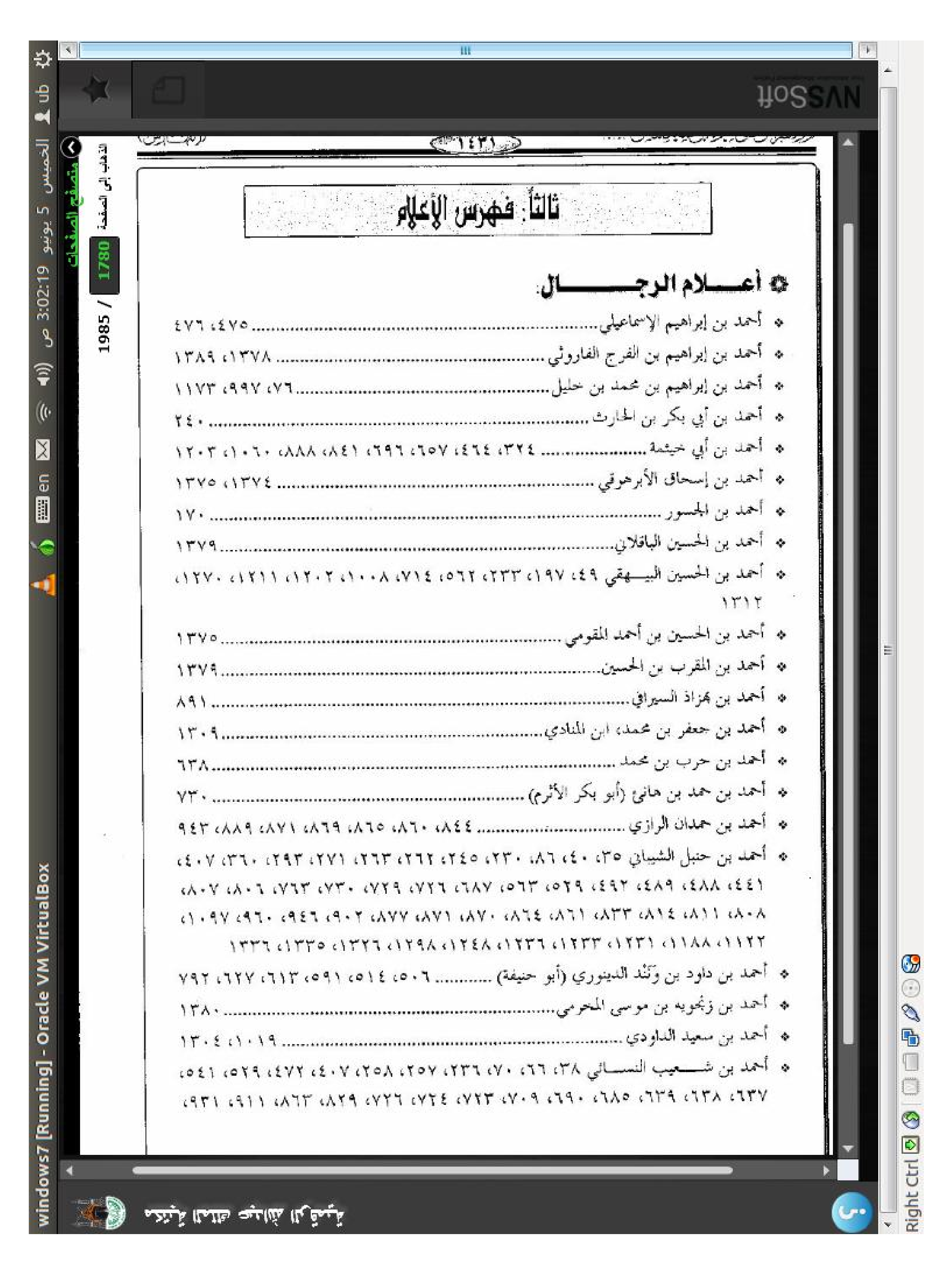


لما قبض رسول الله	ابن عمر	١٣٤٥
لما مات إبراهيم بن النبي ﷺ		٤٩١
لما مات إبراهيم بن النبي ﷺ	عبدالله بن عباس	٤٩٨
اللهم إني أحبهما فأحبهما	أسامة بن زيد	٤٦٤
اللهم إني أعوذ بك		١١٤٥
اللهم املأه علماً وحلماً		٨٨٦
لو قدر أن يكون بعده نبي		٤٩٩
ليس الخبر كالمعاينة		٨٦
ليس الخبر كالمعاينة، إن الله ﷻ	ابن عباس	٨٧
ليس بالأبيض الأمهق		١١٢٠
ليس بالطويل الممغط		١١١٧
ما تهم يا رسول الله		١٢١٤
ما تزوجت شيئاً من نسائي	سعد بن مالك	٦٢٩
ما خير رسول الله		١٢٤٣
ما رأيت أحداً أكثر تبسماً		١٢٣٥
ما زالت أكلة خيبر		١٢١٣
ما صدق نبي ما صدقت		٩٢٠
ما قبض نبي إلا	أبو بكر	١٣٣٩
ما لم يكن إثماً		١٢٤٤
ما مات نبي حتى يؤمه	المغيرة بن شعبة	١٢٩٦
ما منعك أن تكوني حججت معنا		١٨٠
ما منعه إلا الكبر		٤١٤
مات إبراهيم ابن النبي	عائشة	٤٨٨
مات رسول الله	عائشة	١٣٤١
متواصل الأحزان		١١٦٤
مثل البندقة		١٢٠٣
مثل السلعة		١٢٠٢
مثل بيض الحمامة		١١٩٤



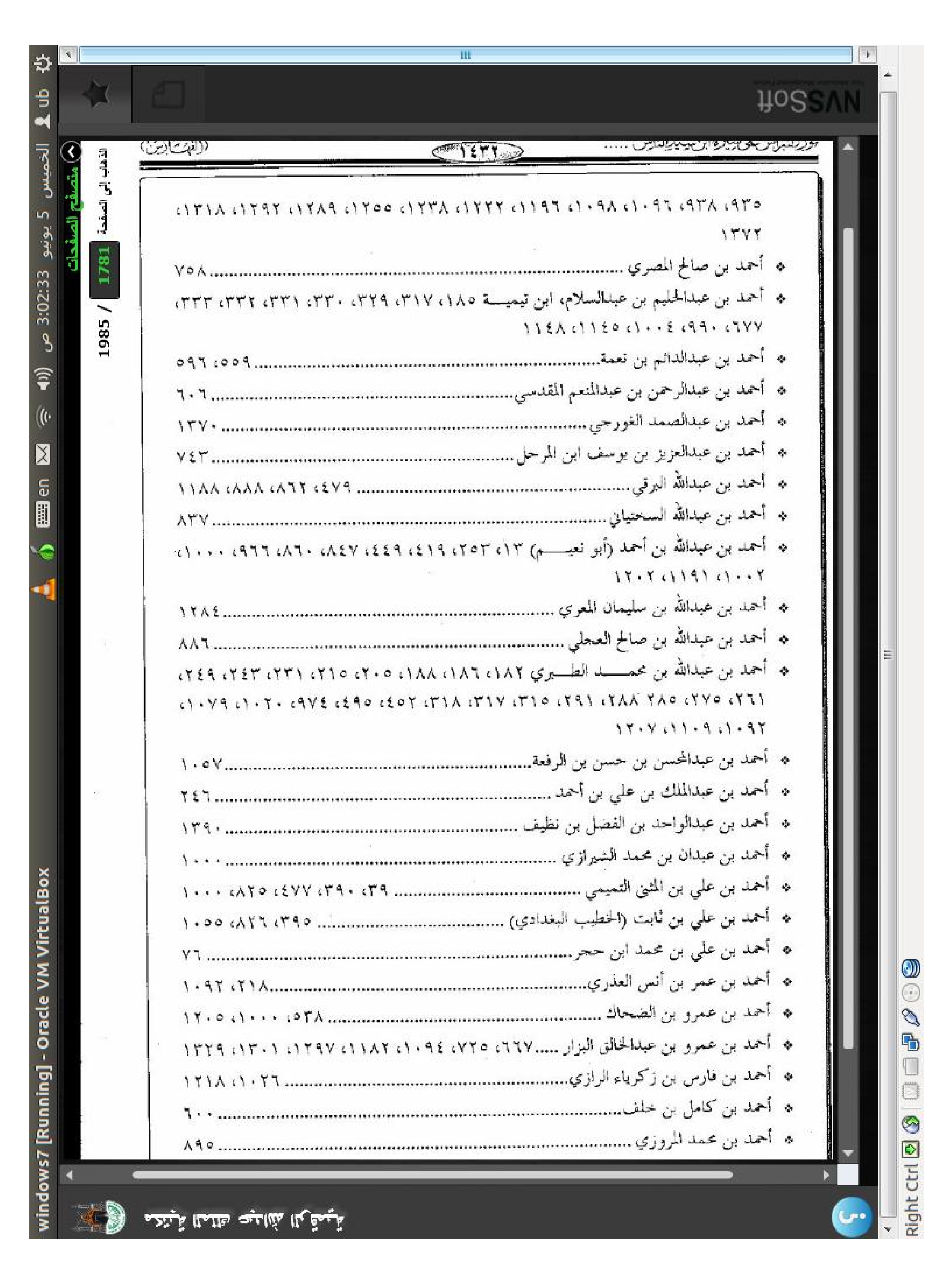
مشرب فيه حمرة		١١٢٠
من أحب أن ينظر إلى رسول الله	أنس بن مالك	٦١٧
منهوس العقب		١١٧٧
ناولني الذراع		٨٣٣، ٨٧٠
نفس المؤمن معلقة		١٢٦٤
نهى رسول الله ﷺ عن إخصاء الحيوان		٧٩٦
نهى عن قيل وقال		٣٣٥

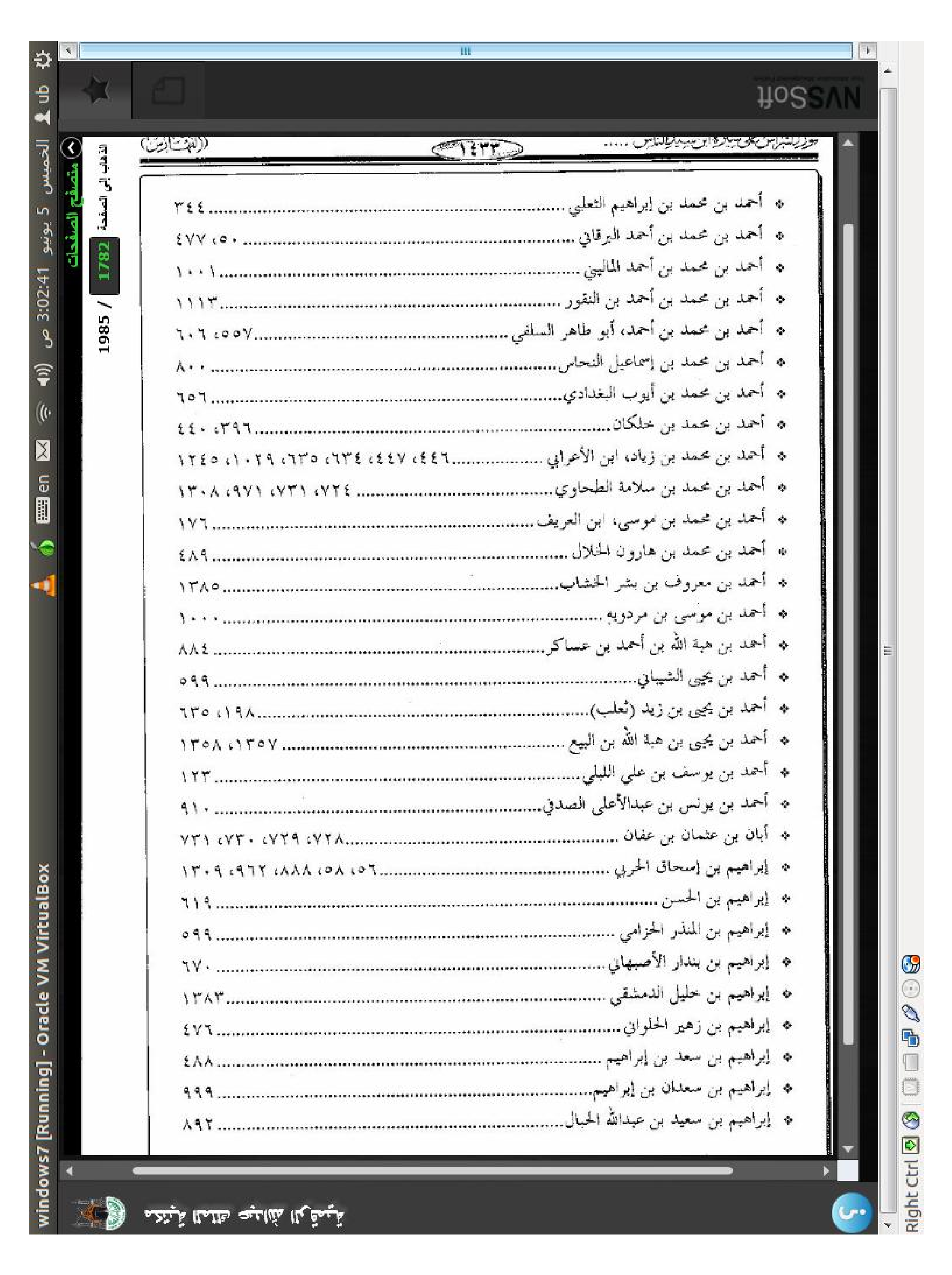
* * * * * *

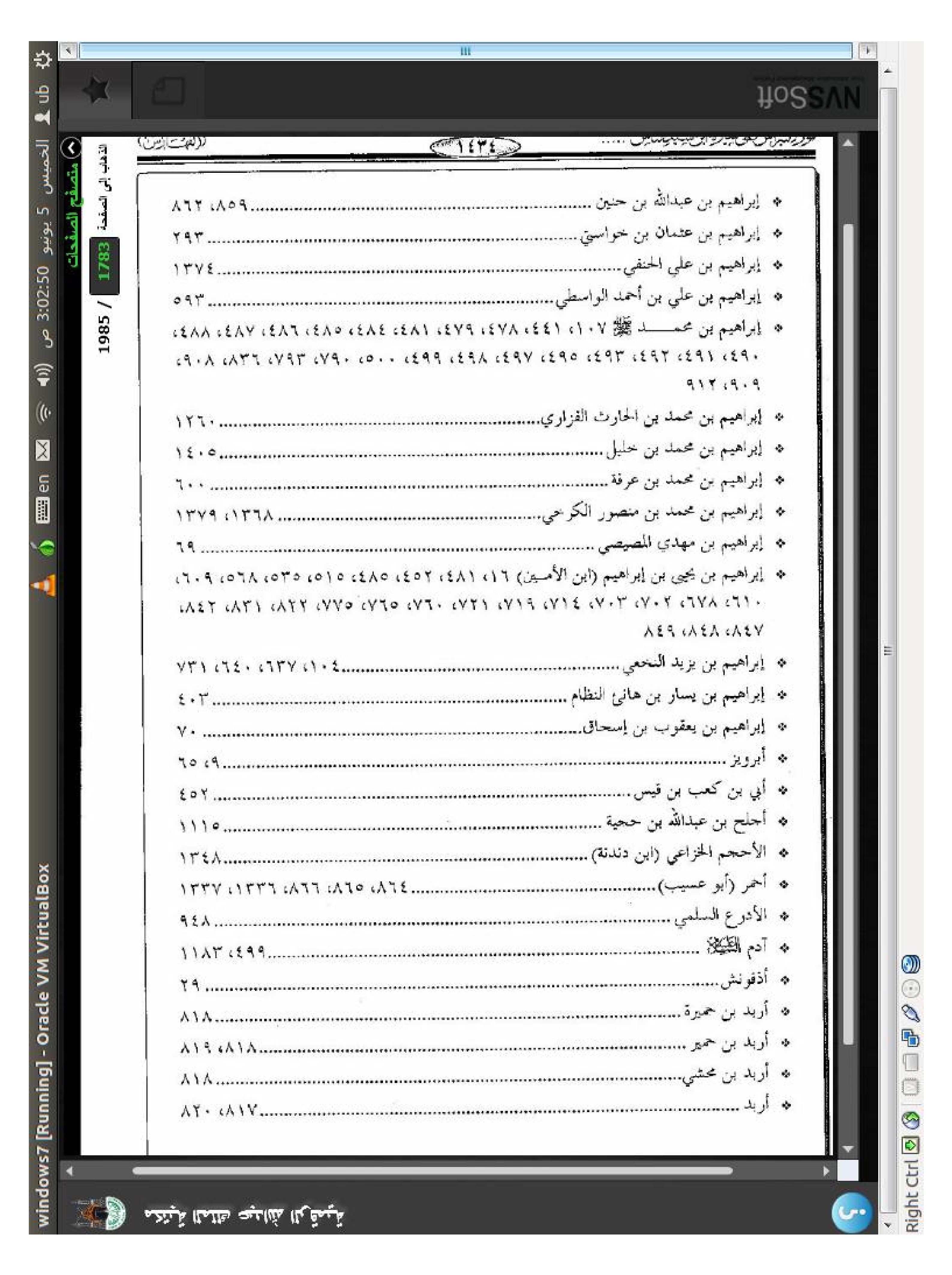


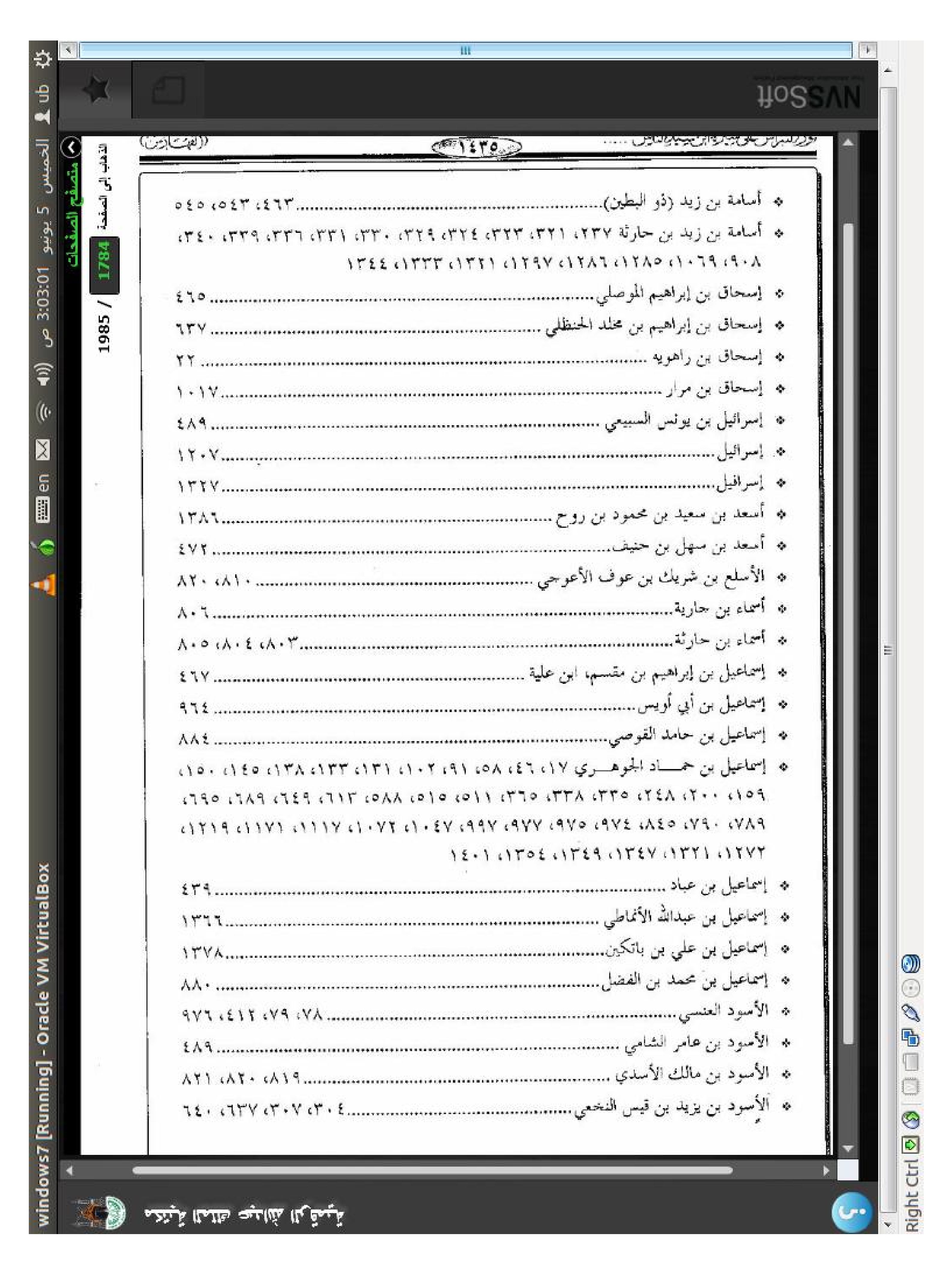
ثالثاً: فهرس الأعلام

أعـــلام الرجـــــال:

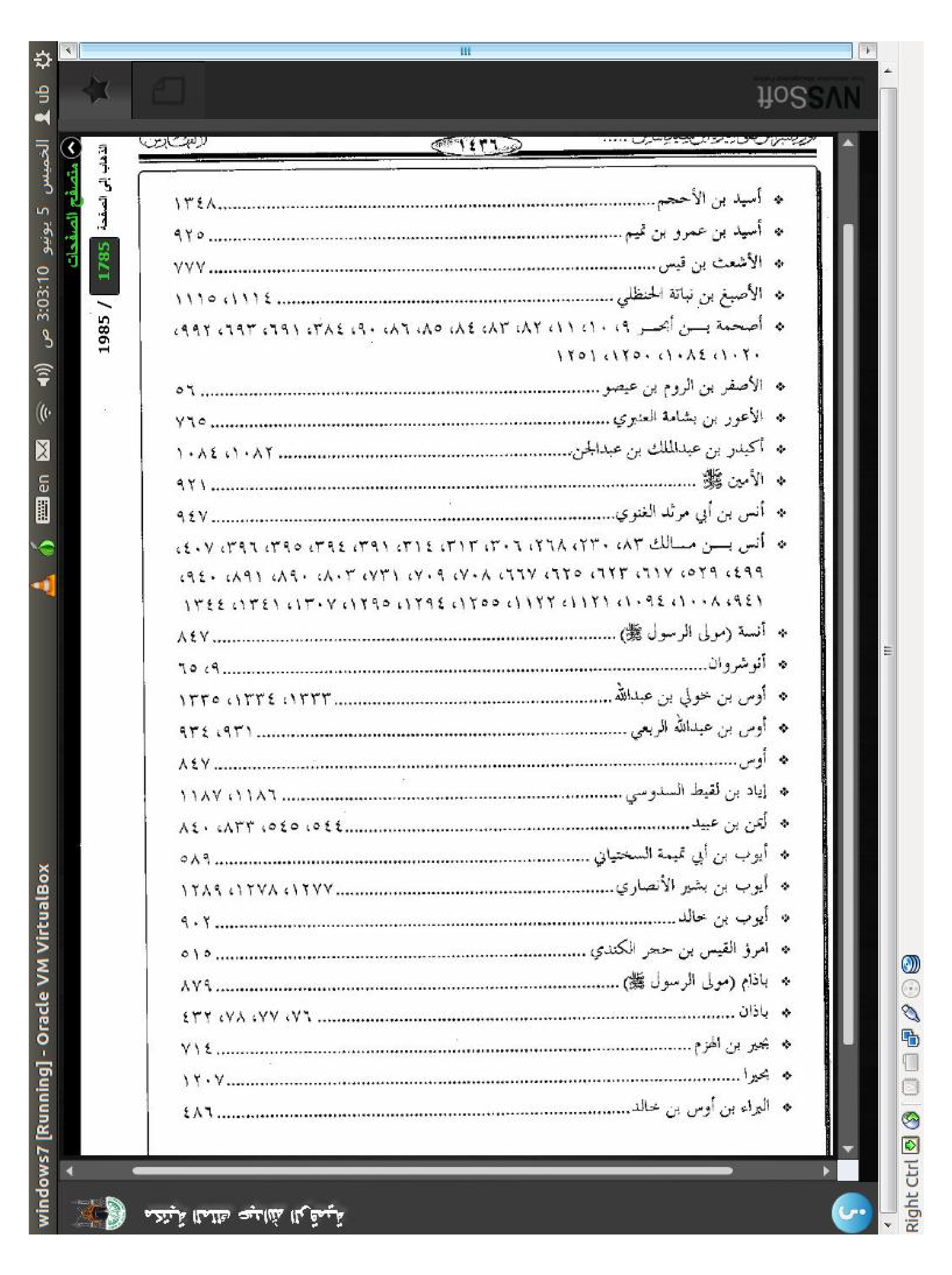



windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة
1782
/ 1985
NSSoft
Right Ctrl

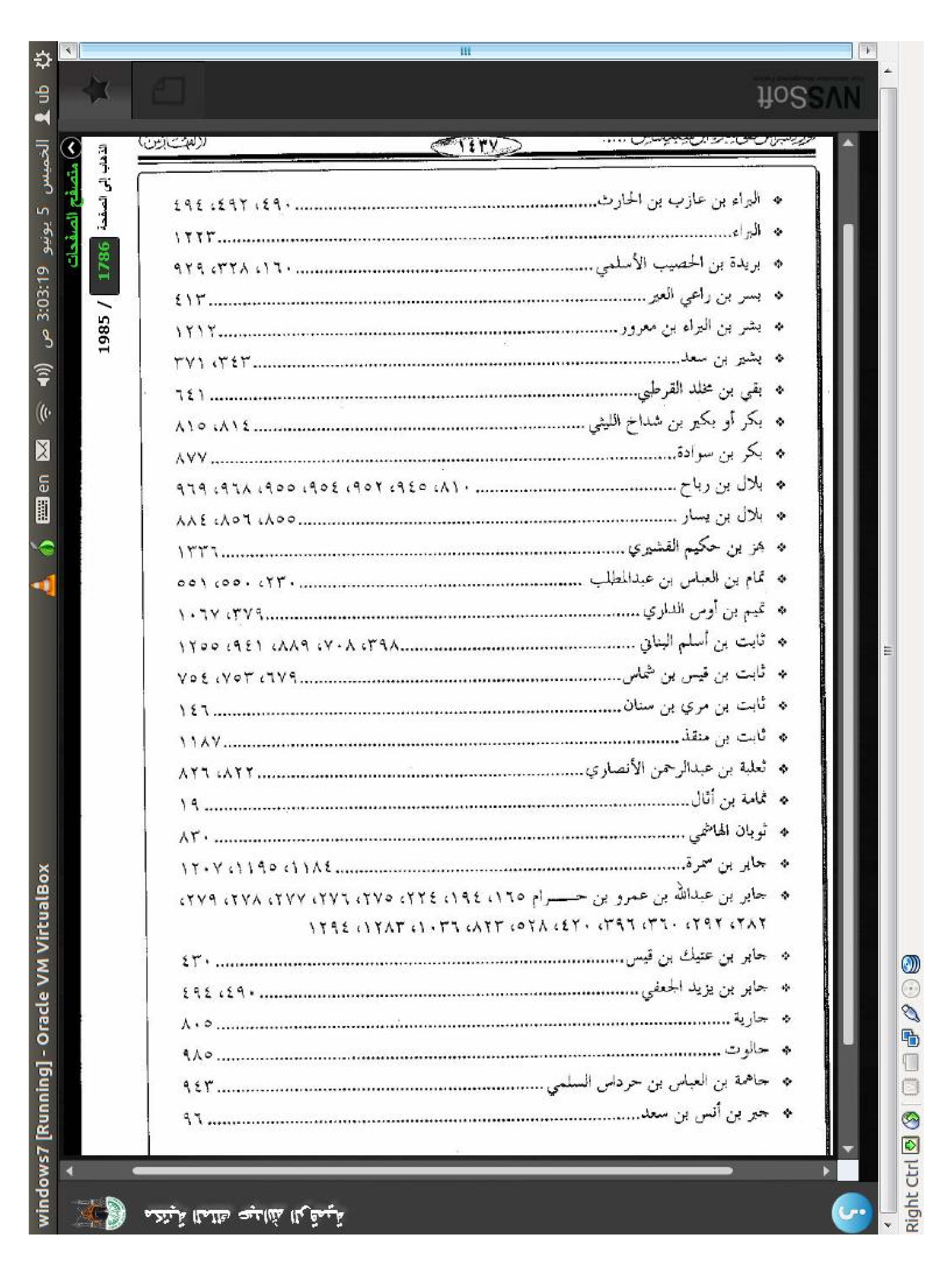


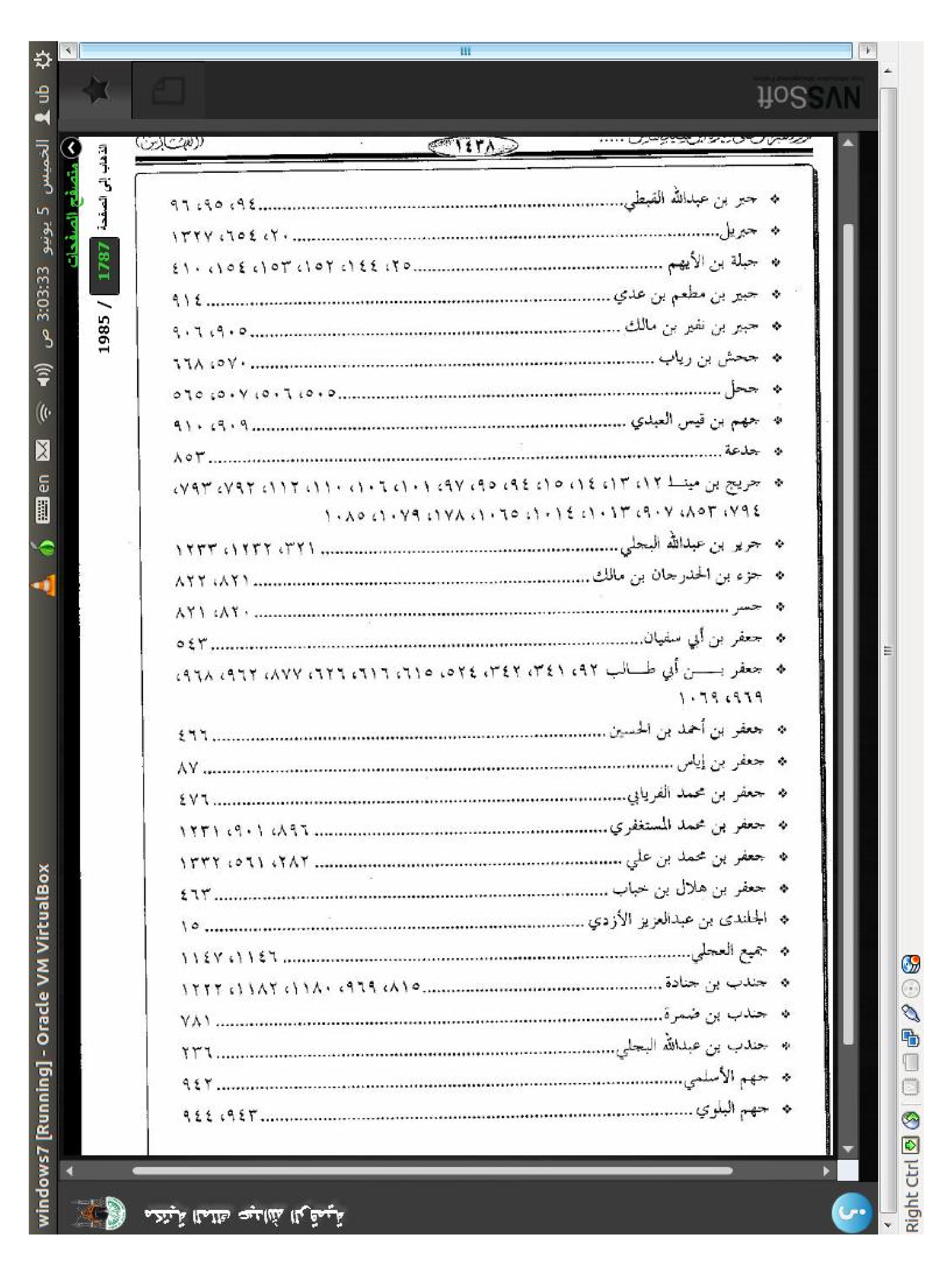


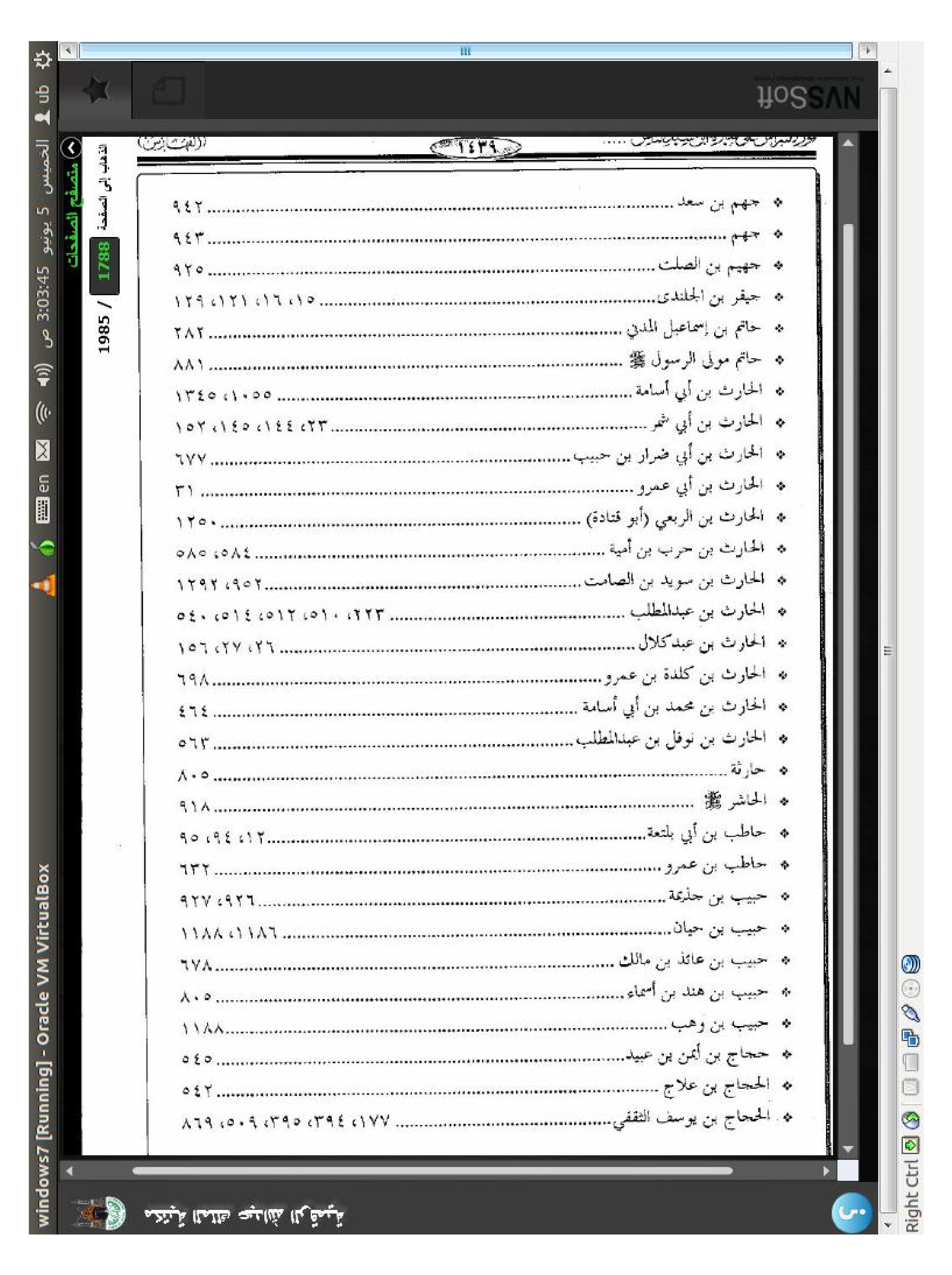
windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
الخميس 5 يونيو 3:03:01 ص
متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة
1784 / 1985
NVSSoft
Right Ctrl

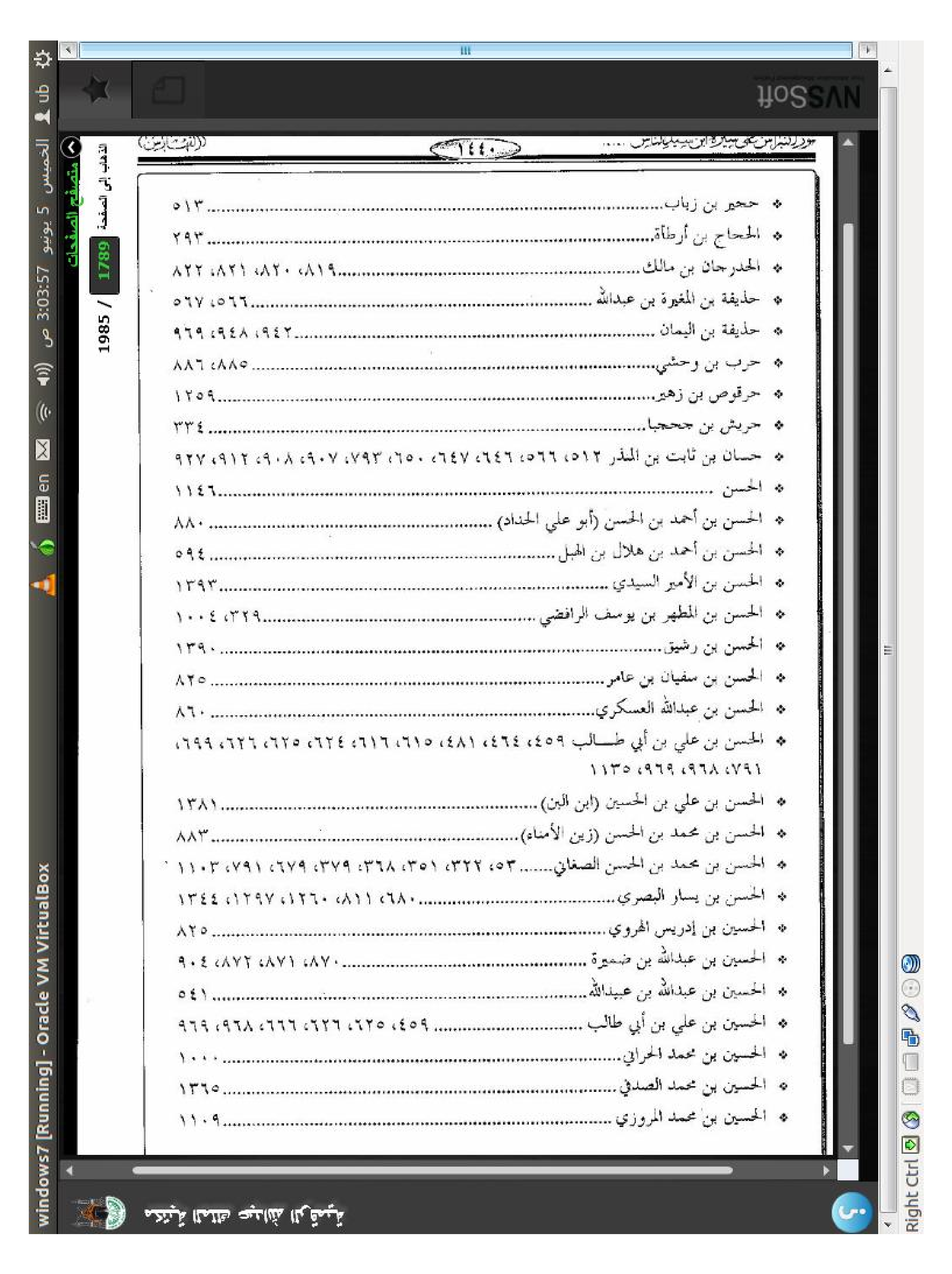


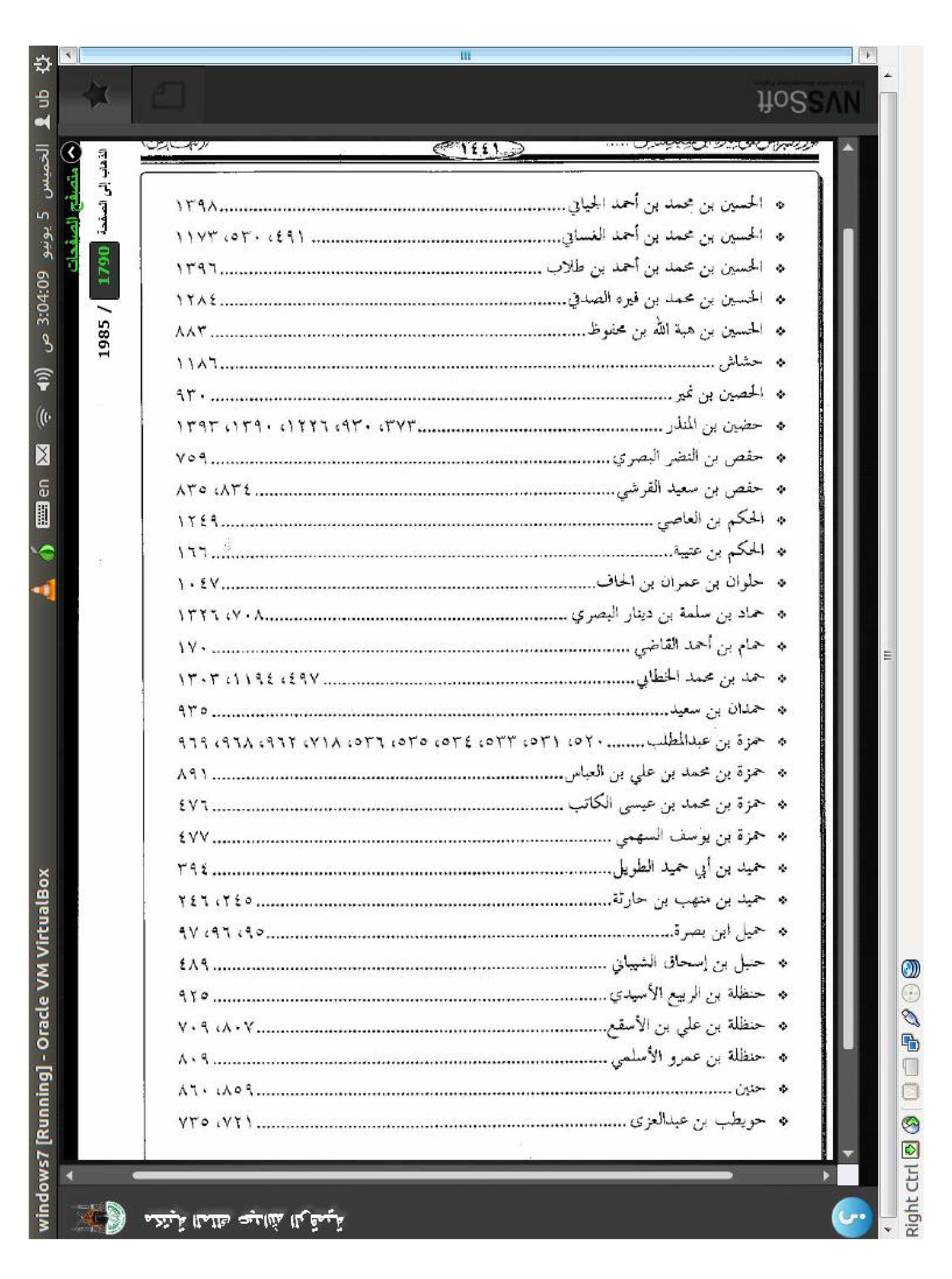
windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
الخميس 5 يونيو 3:03:10 ص
متصفح الصفحات
اذهب الى الصفحة
1785
/ 1985
NVSSoft
Right Ctrl

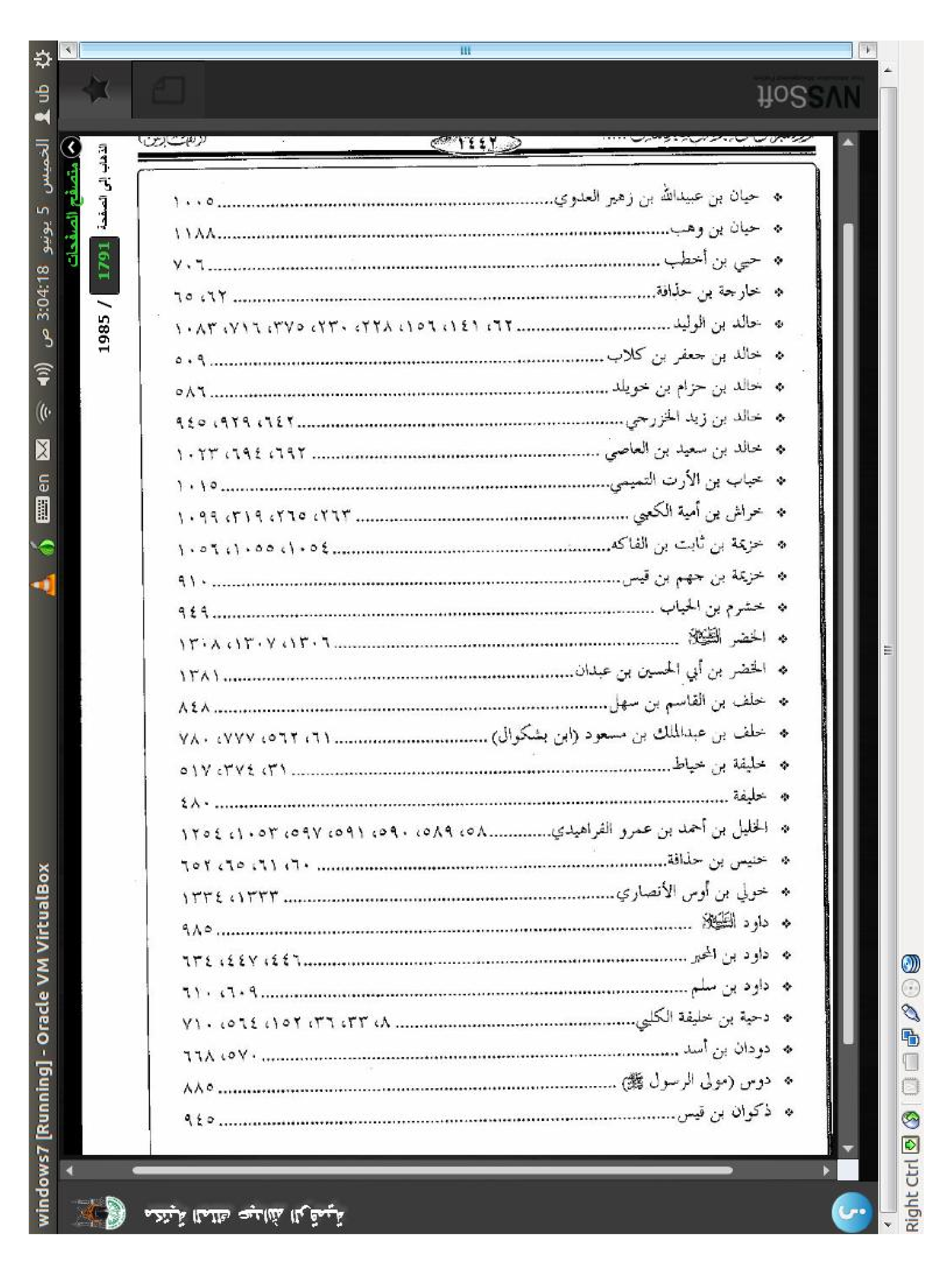

متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة
1786
/ 1985
windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox


windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة
1787 / 1985

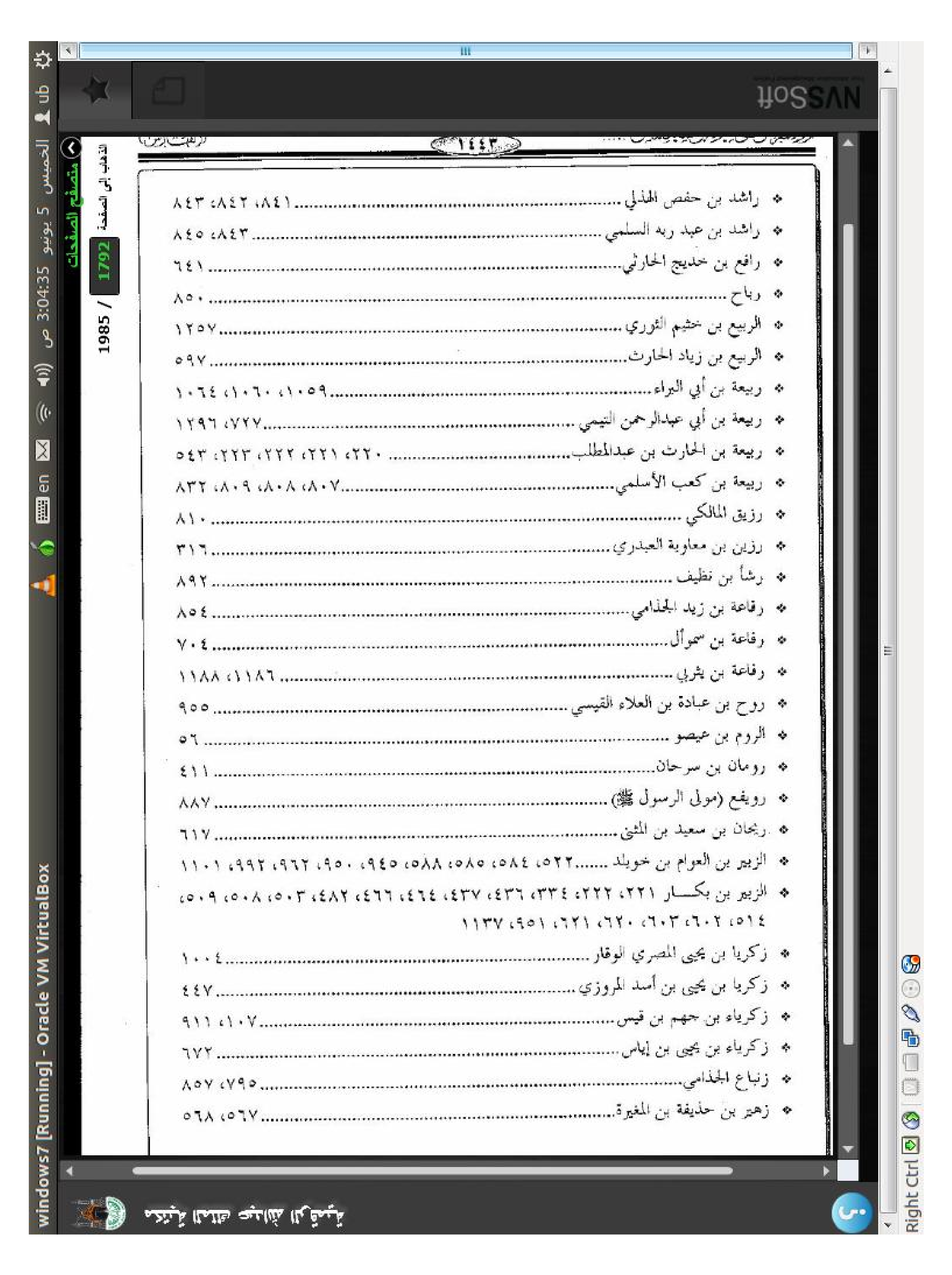




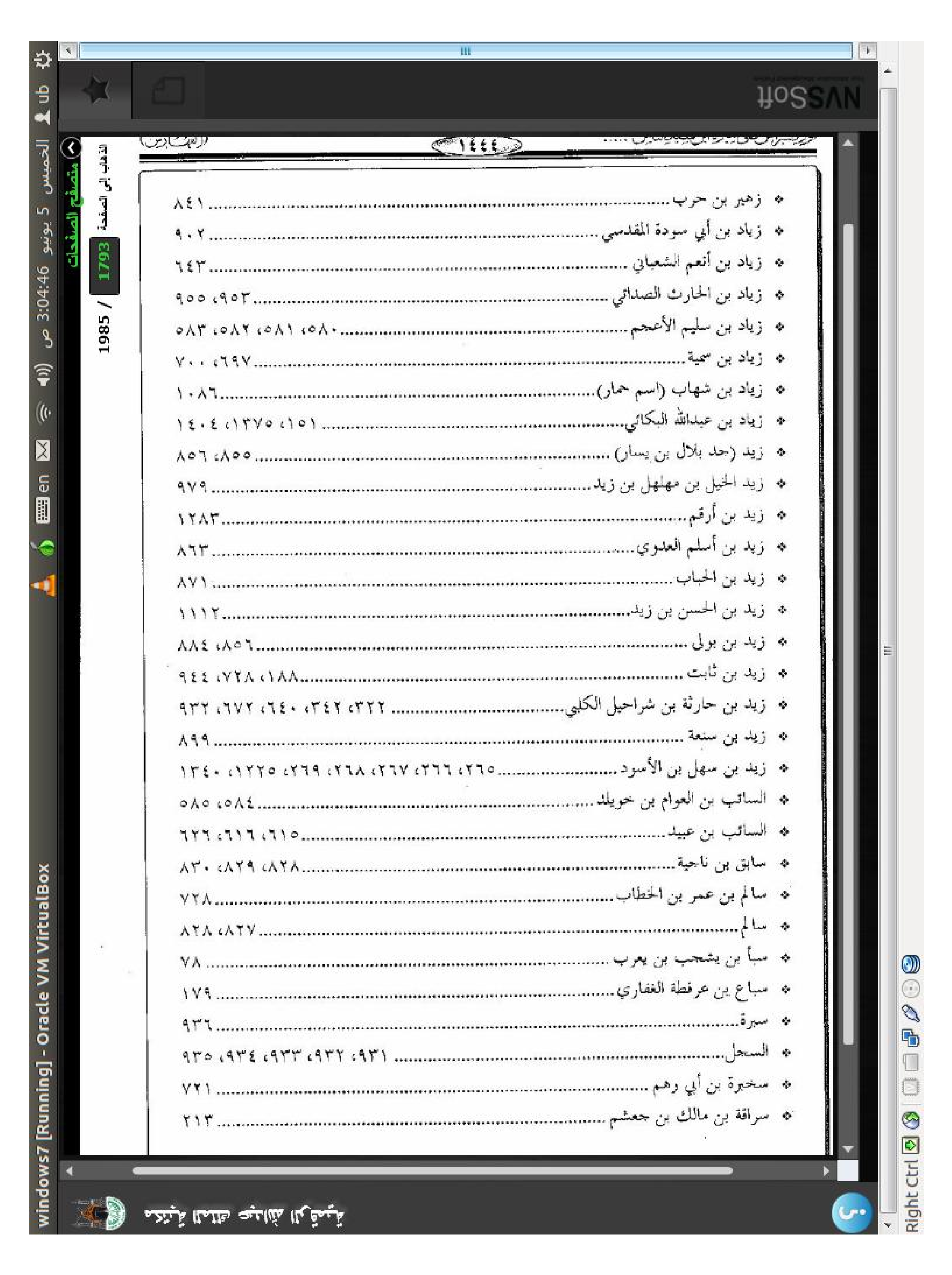


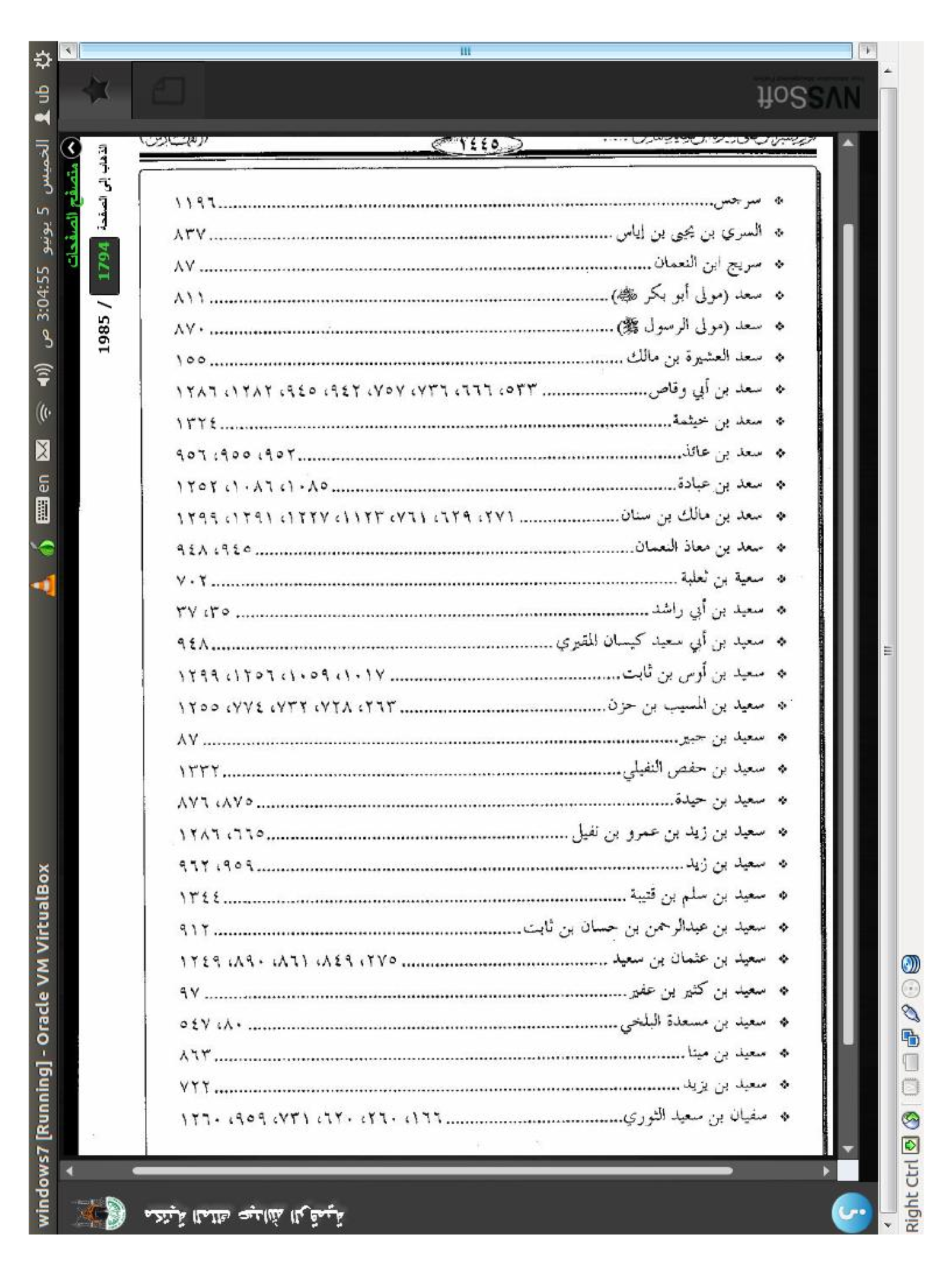


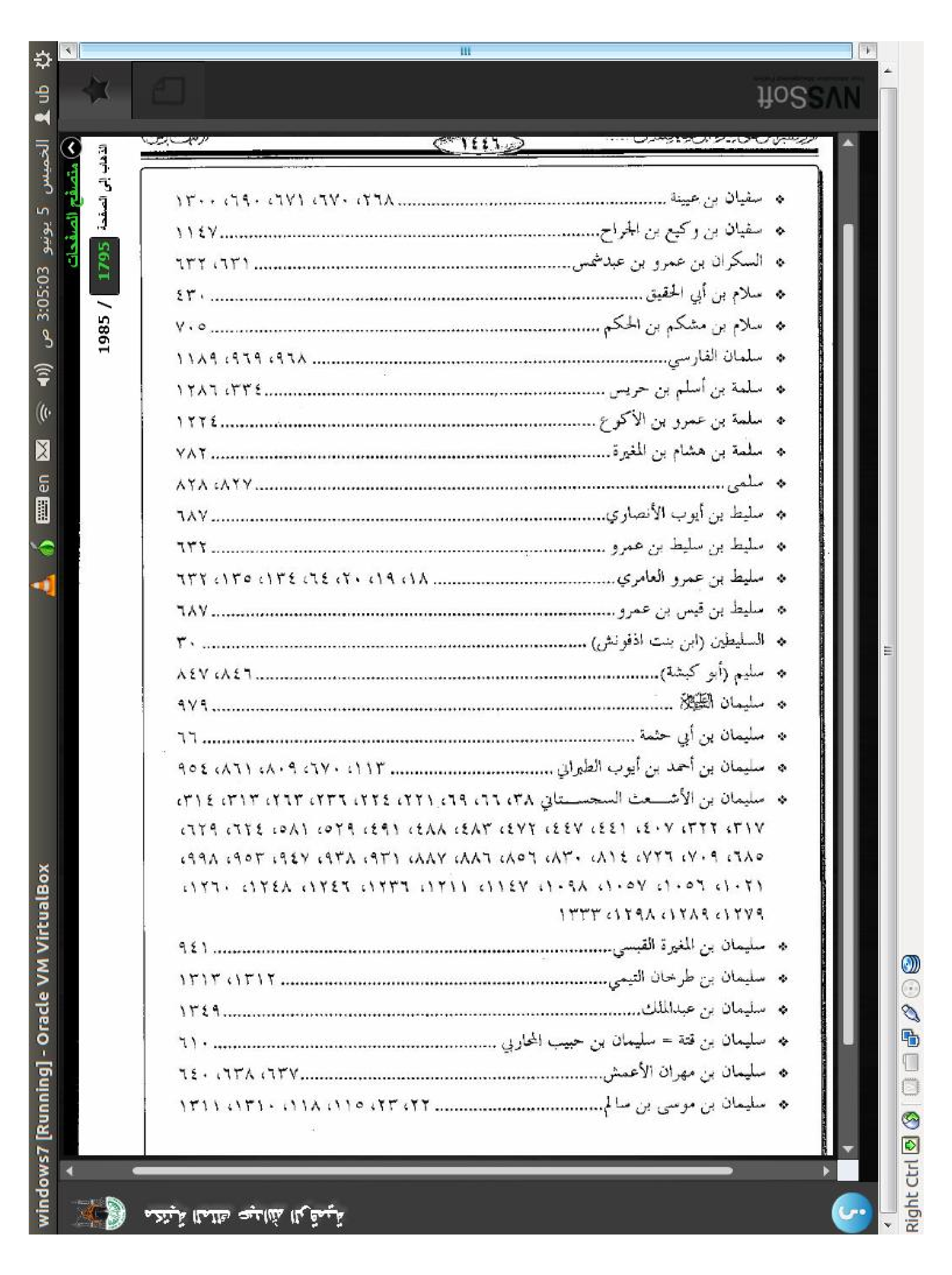
windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
NASSoft
متصفح الصفحات
الذهب الى الصفحة
1791
1985 /



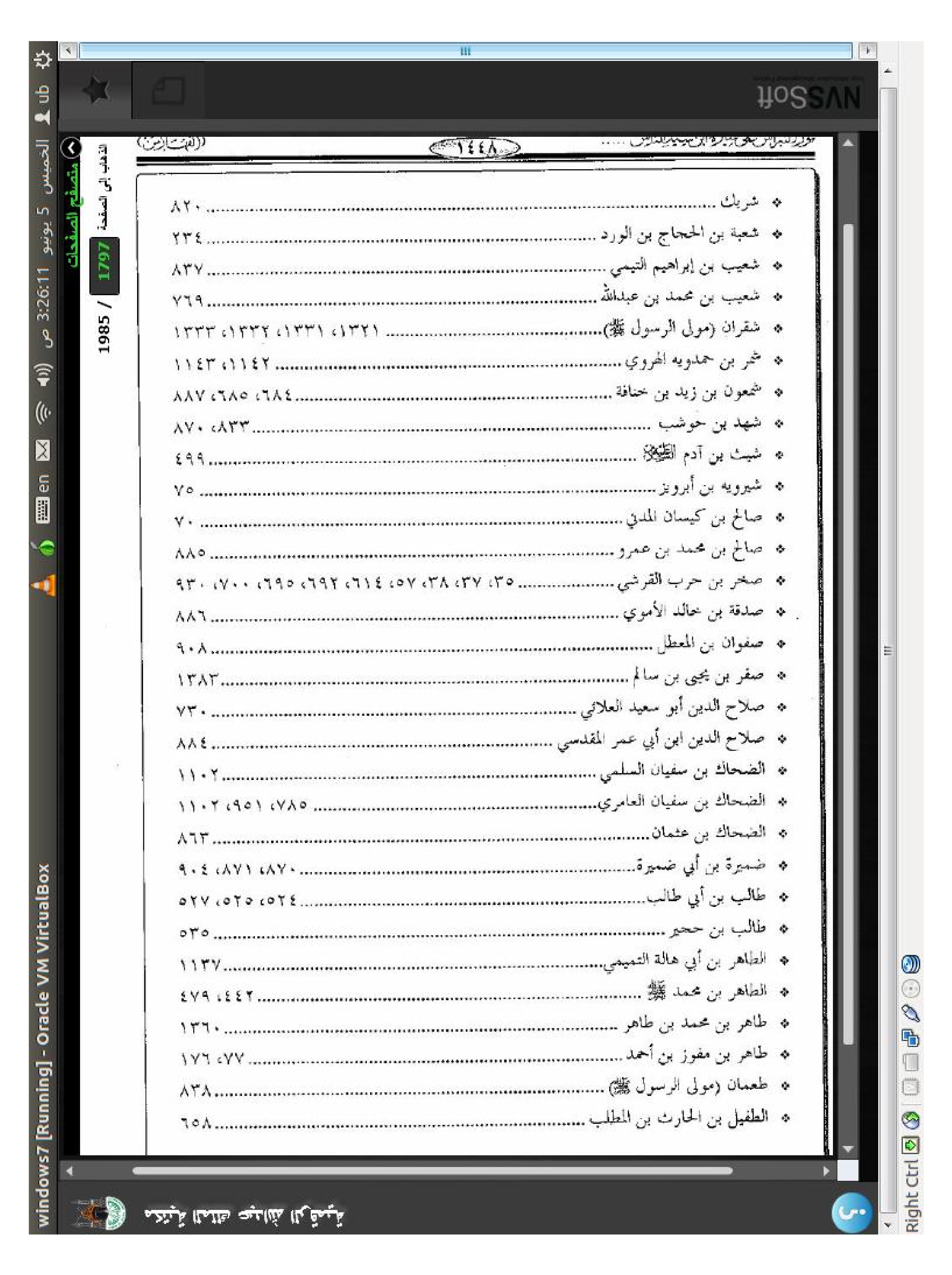
windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
الخميس 5 يونيو 3:04:35 ص
NASSoft
متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة
1792
1985 /
Right Ctrl

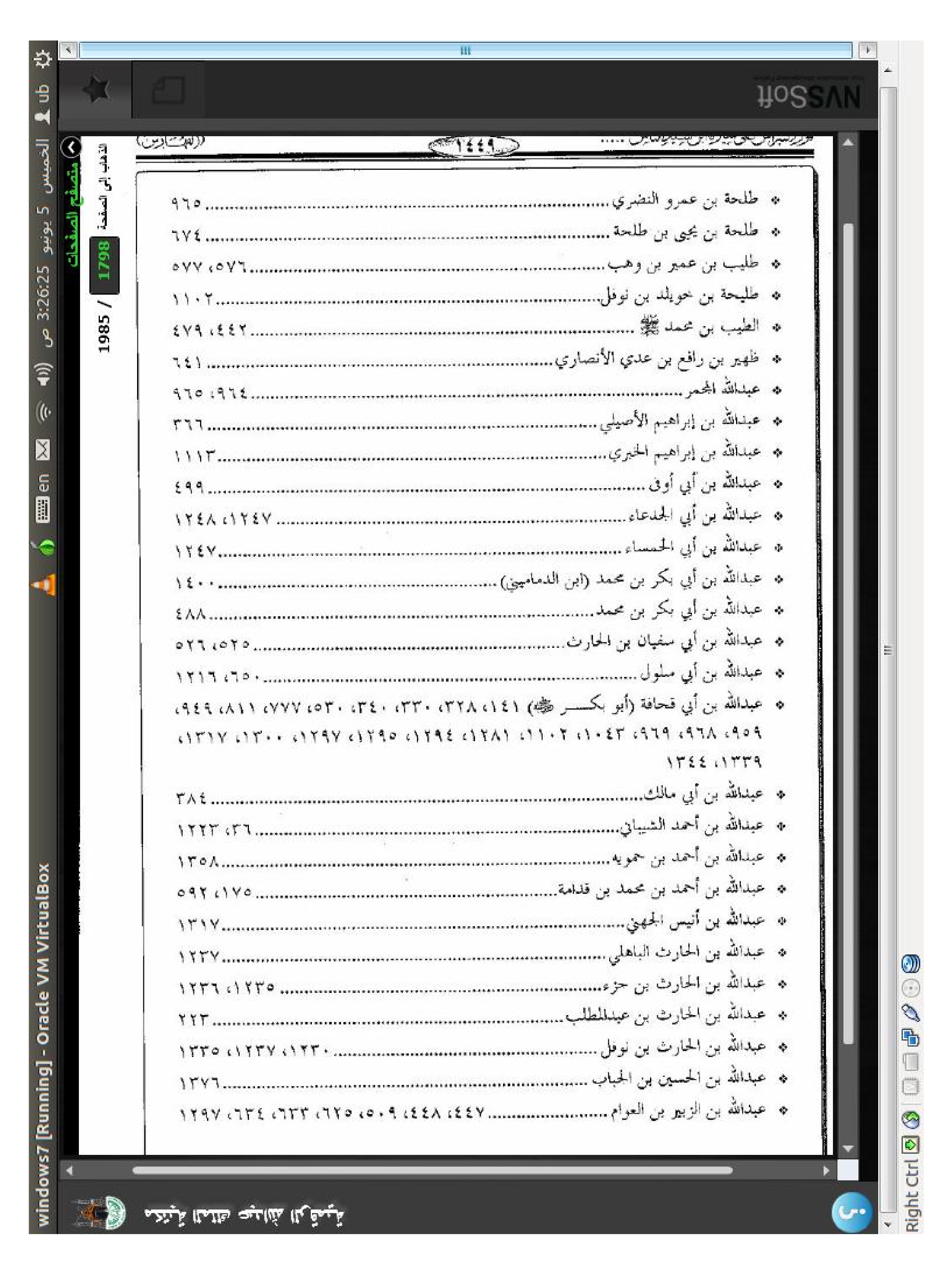


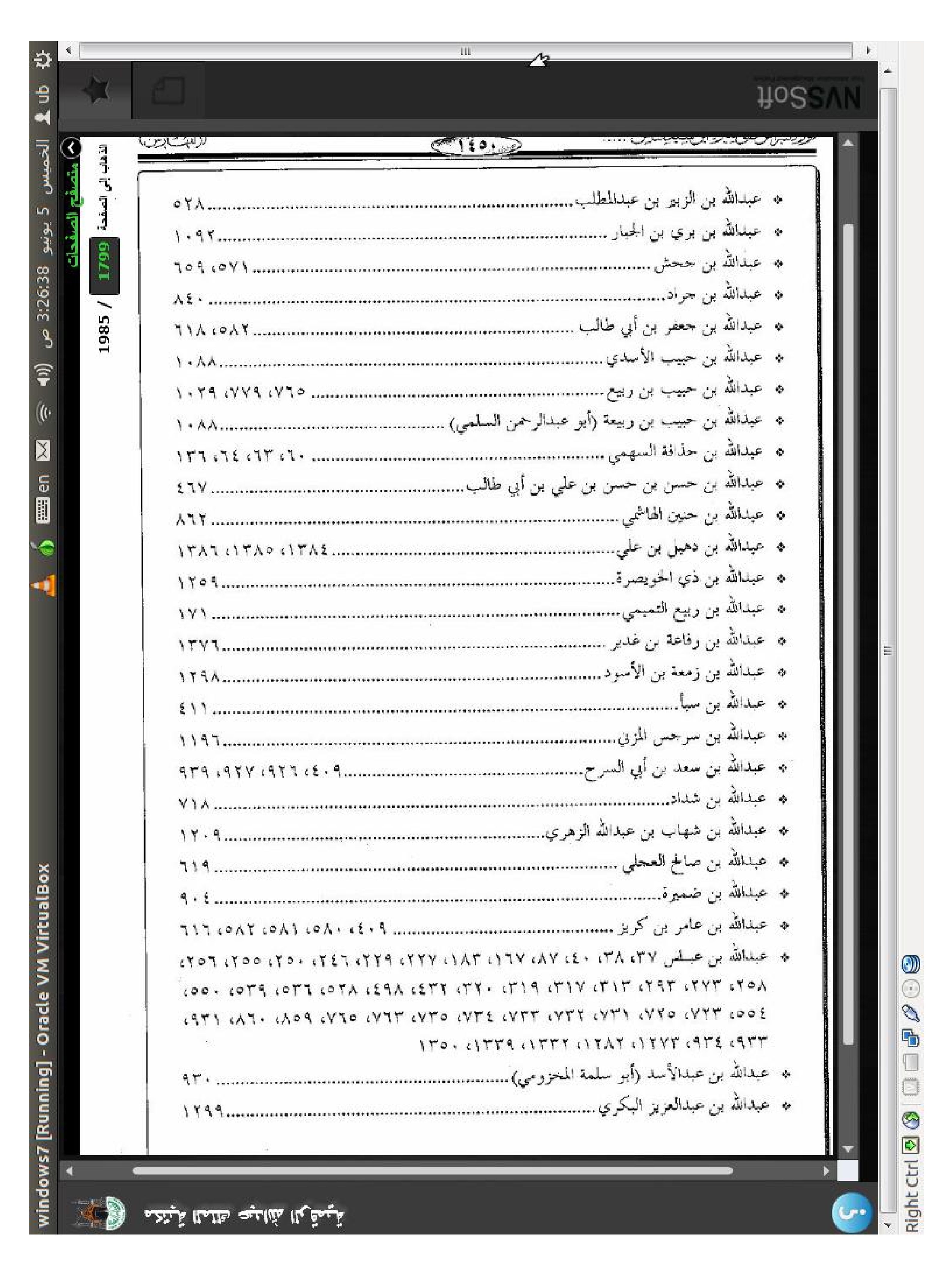

windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
NVSSoft
متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة
1985 / 1794
Right Ctrl

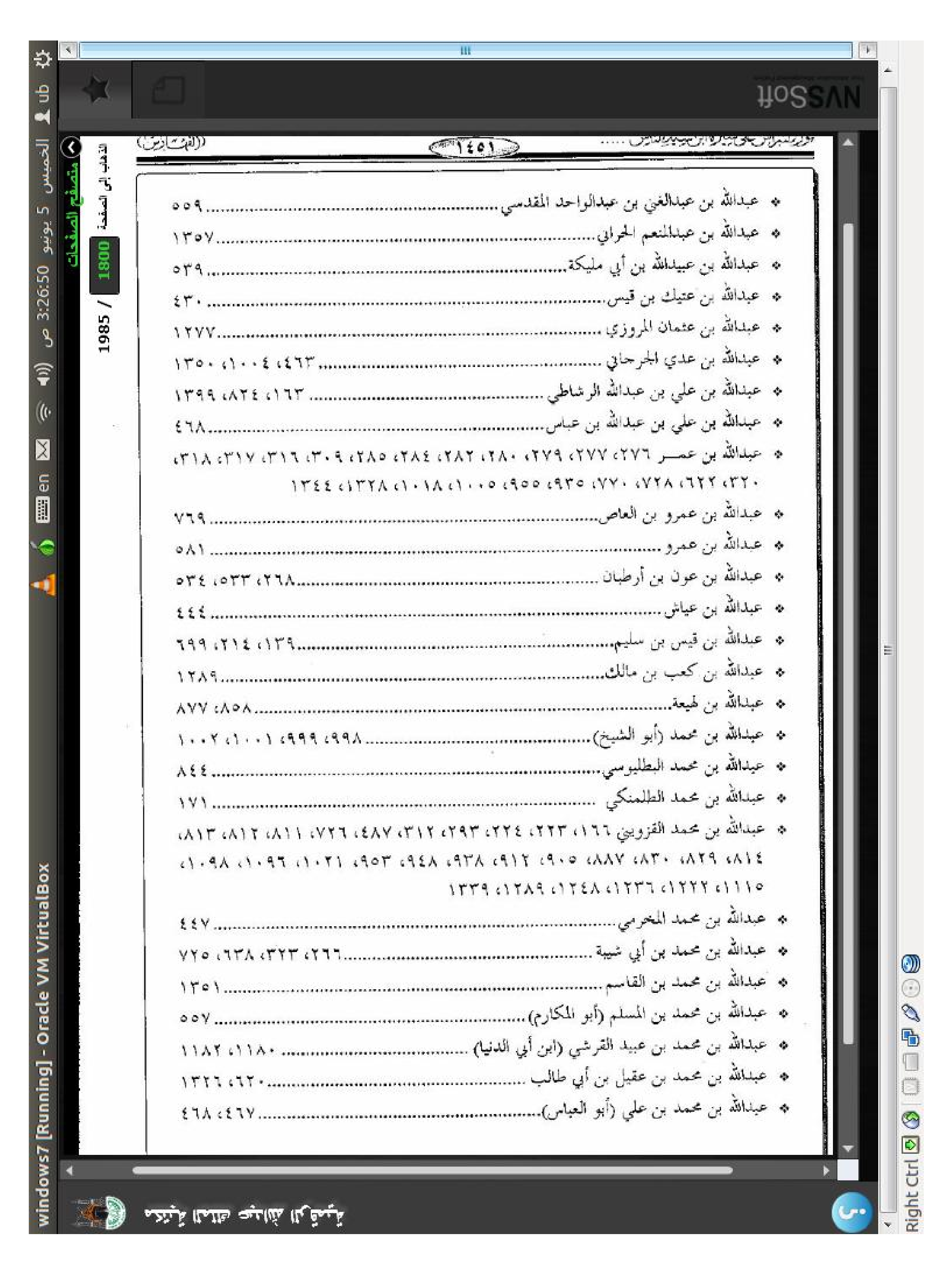


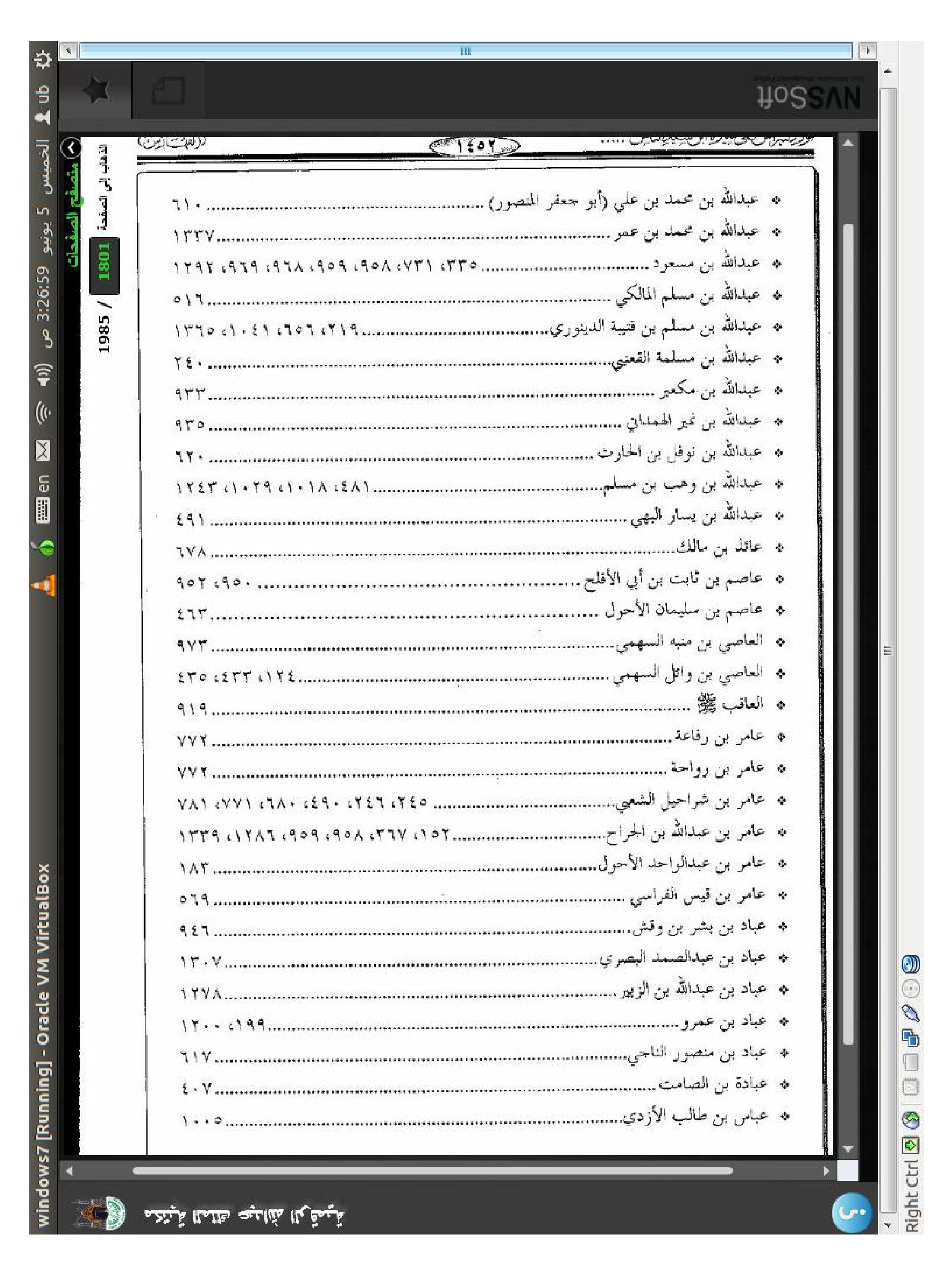


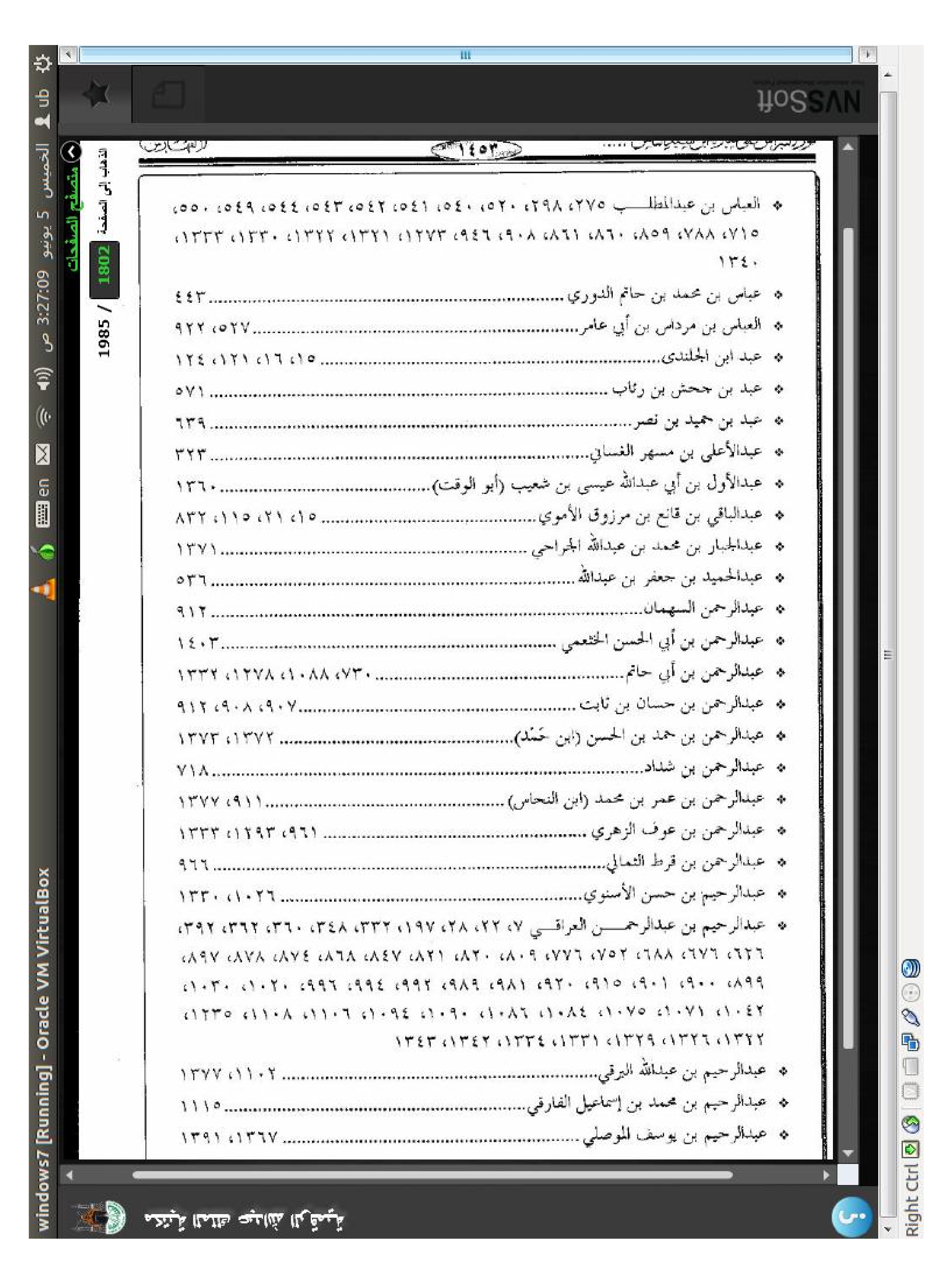

windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
الخميس 5 يونيو 3:26:11 ص
متصفح الصفحات
الذهب إلى الصفحة
1797 / 1985
NVSSoft


windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
متصفح الصفحات
الذهب الى الصفحة
1798
1985 /
Right Ctrl



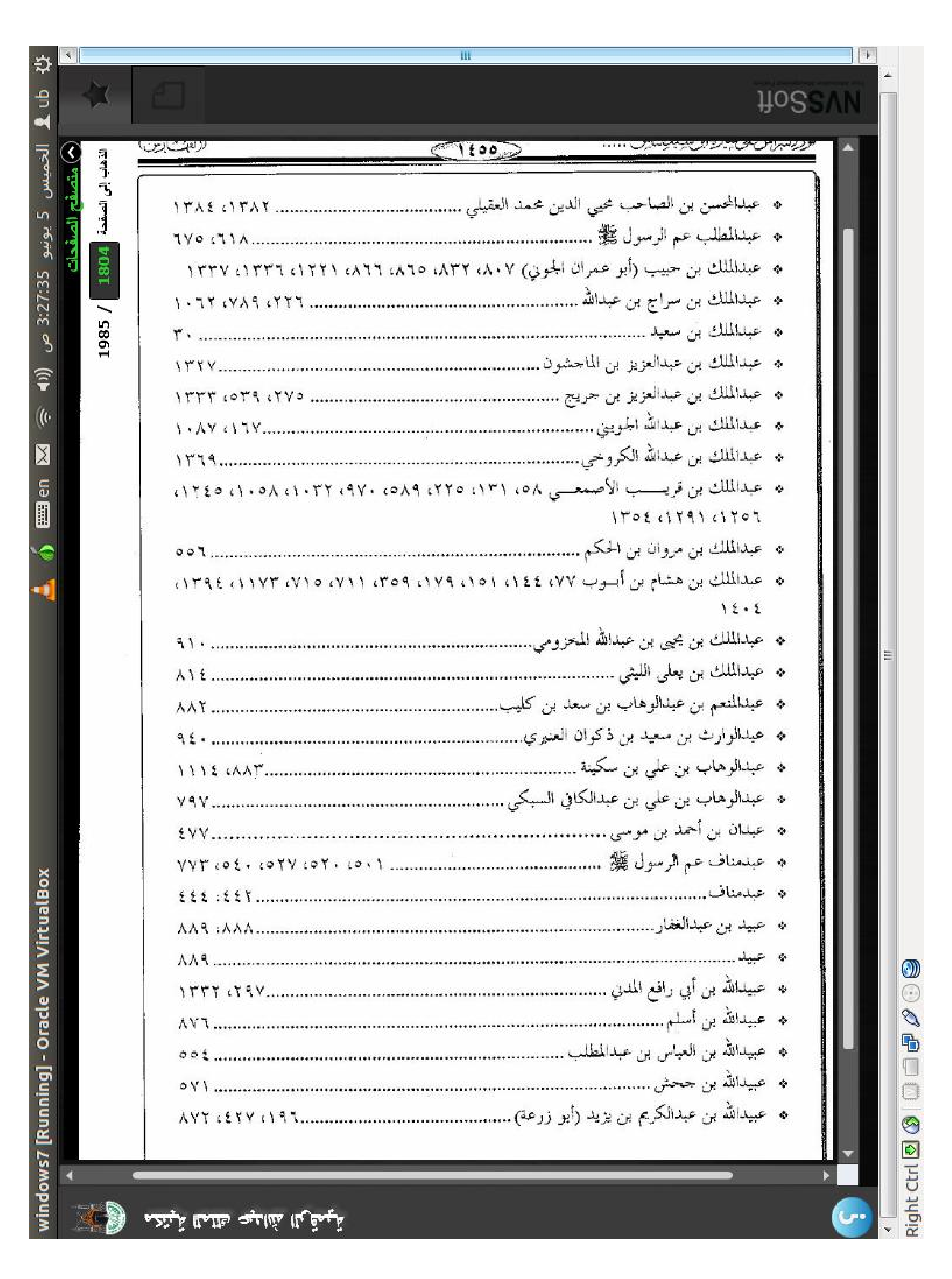




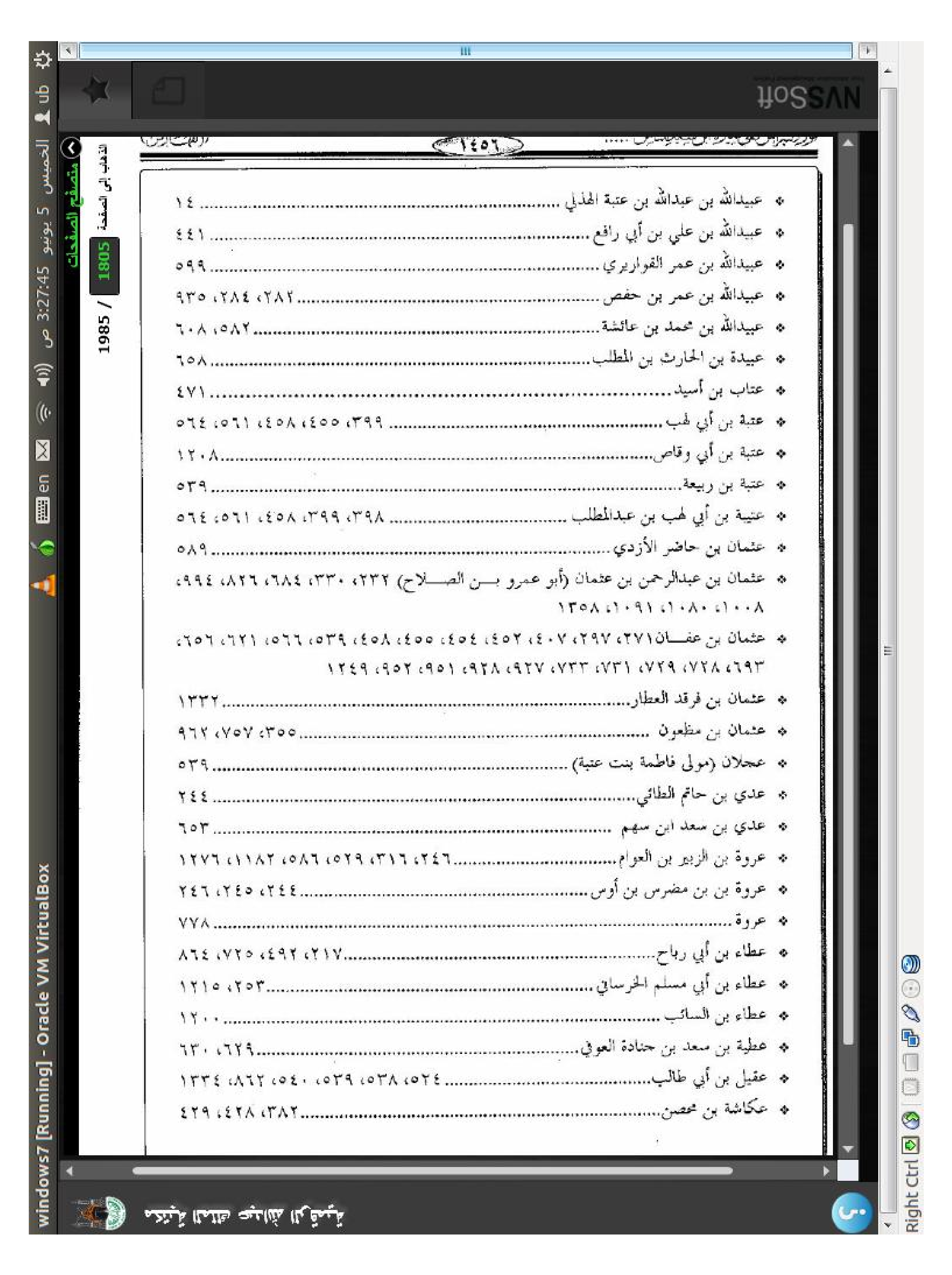

windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
متصفح الصفحات
الذهاب الى الصفحة
1802
1985 /
Right Ctrl

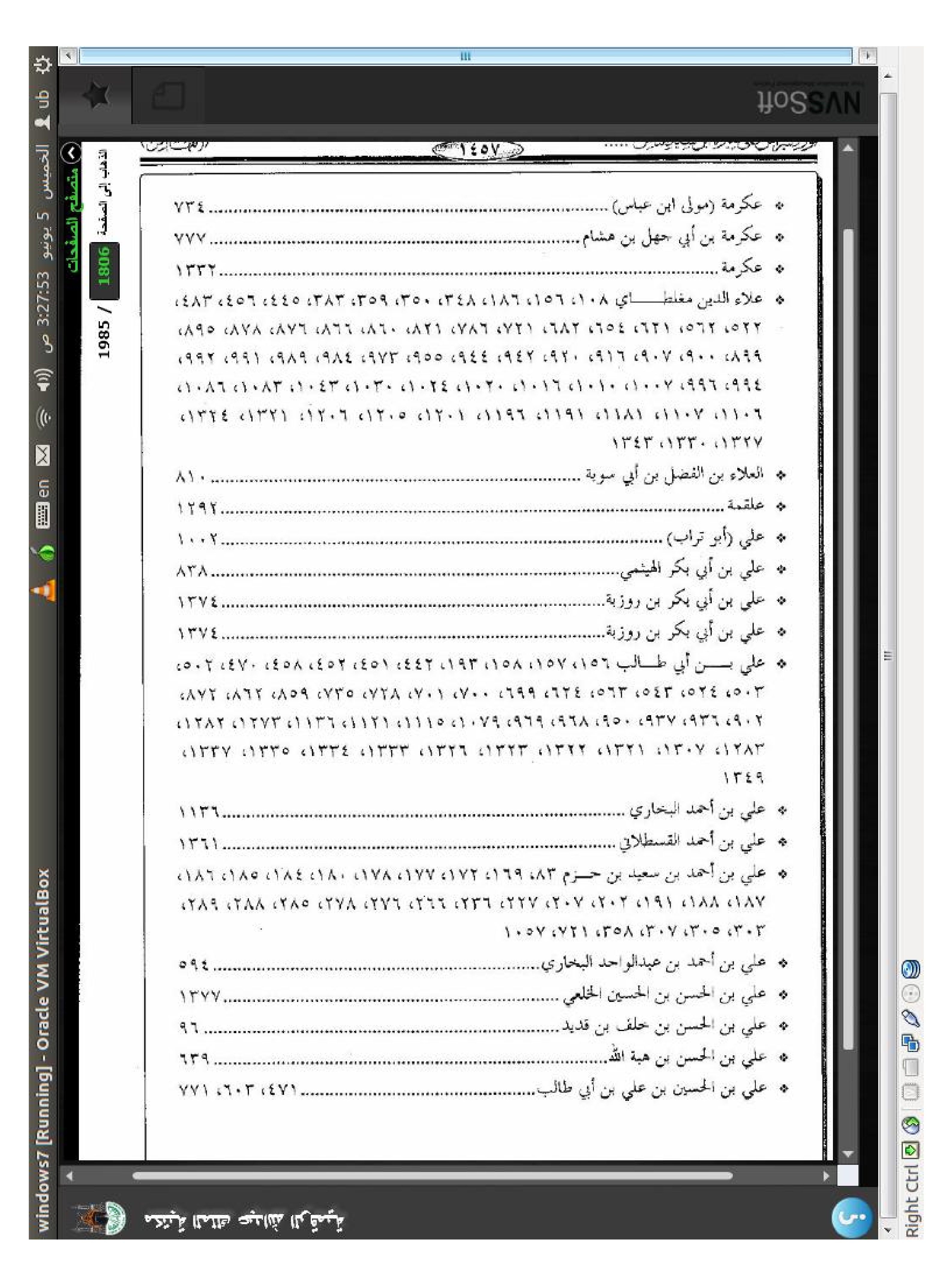


windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة
1803 / 1985
NVSSoft

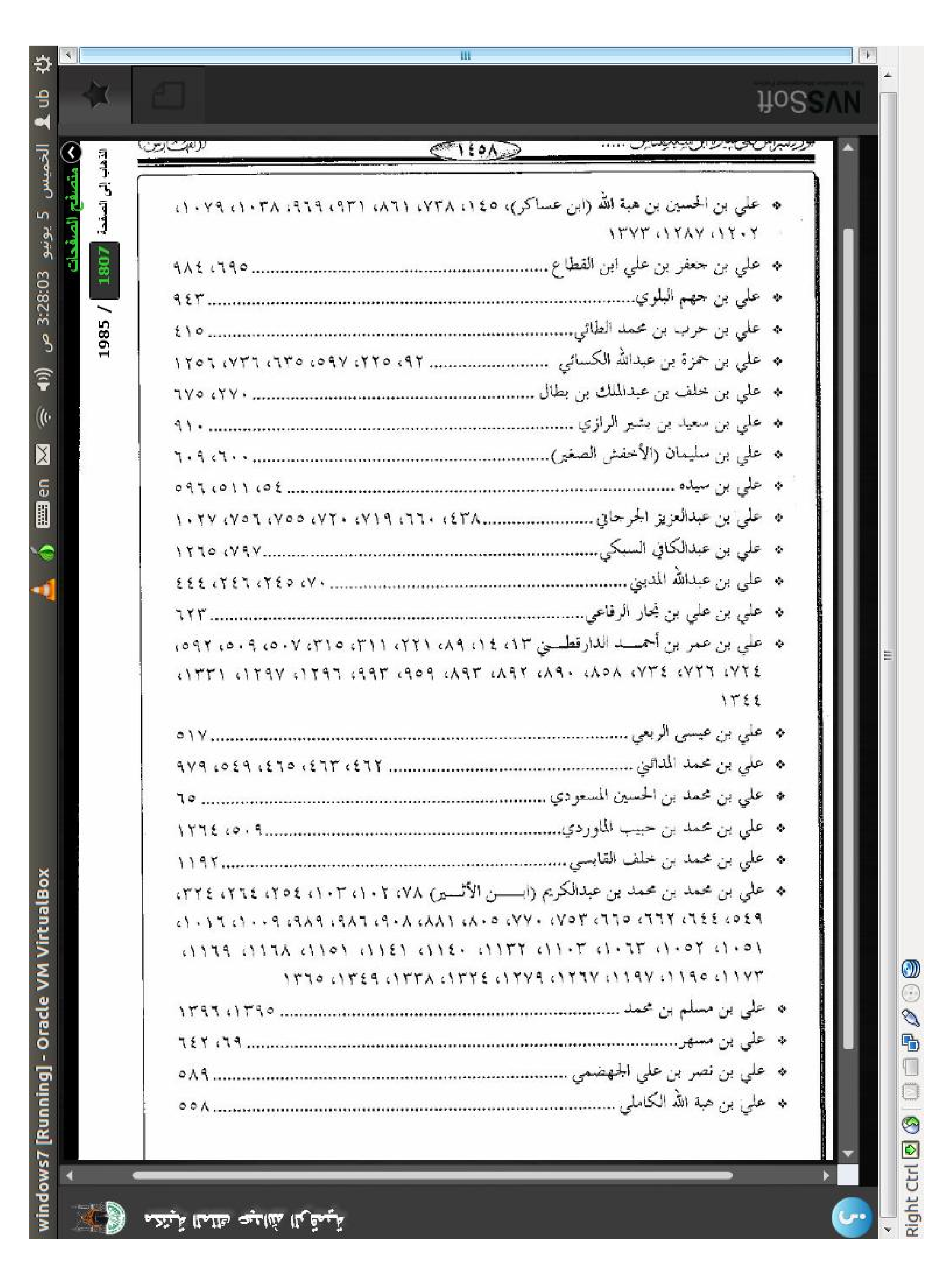


windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
متصفح الصفحات
الذهب إلى الصفحة
1804
/ 1985

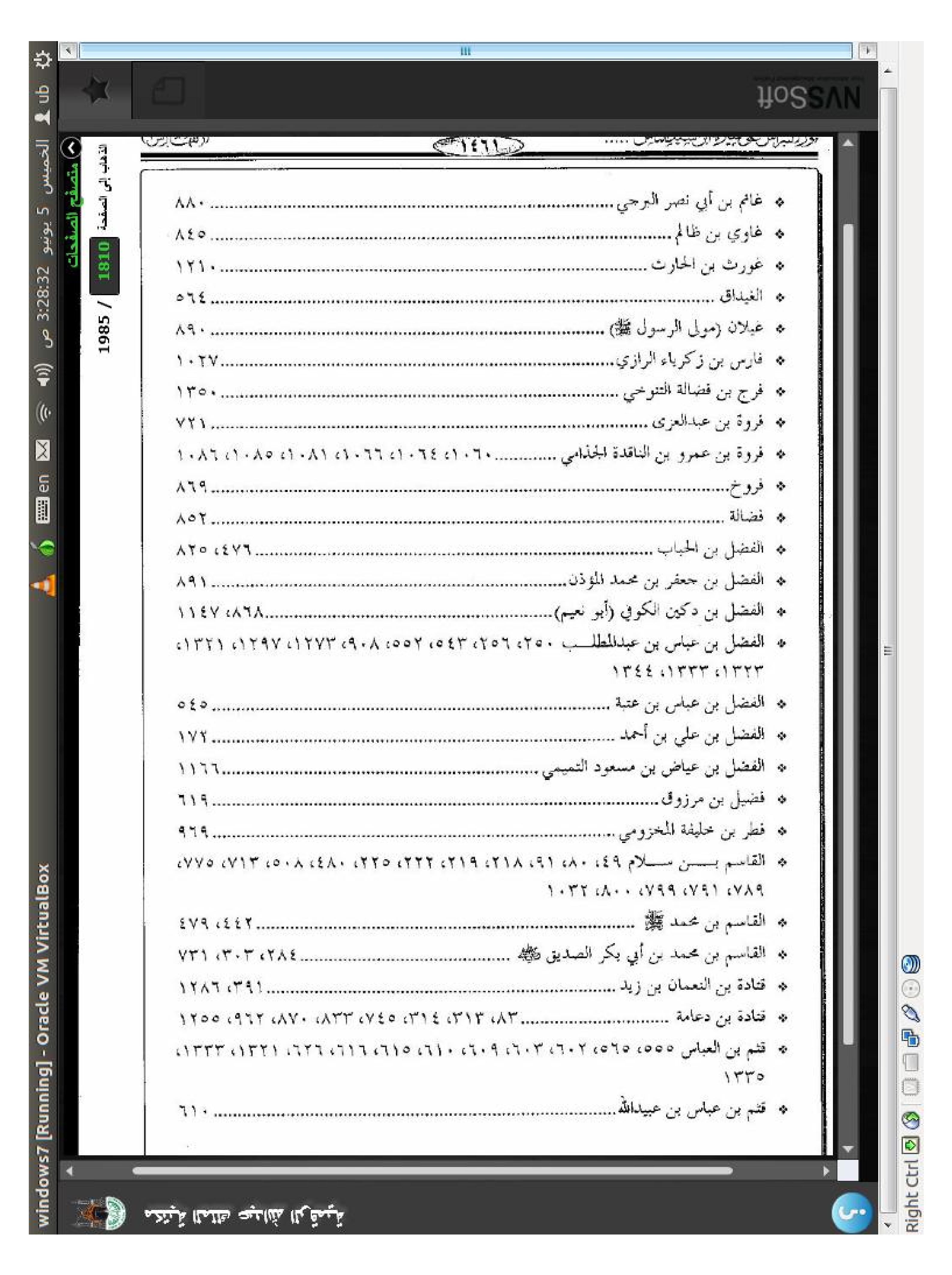




متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة
1806 / 1985

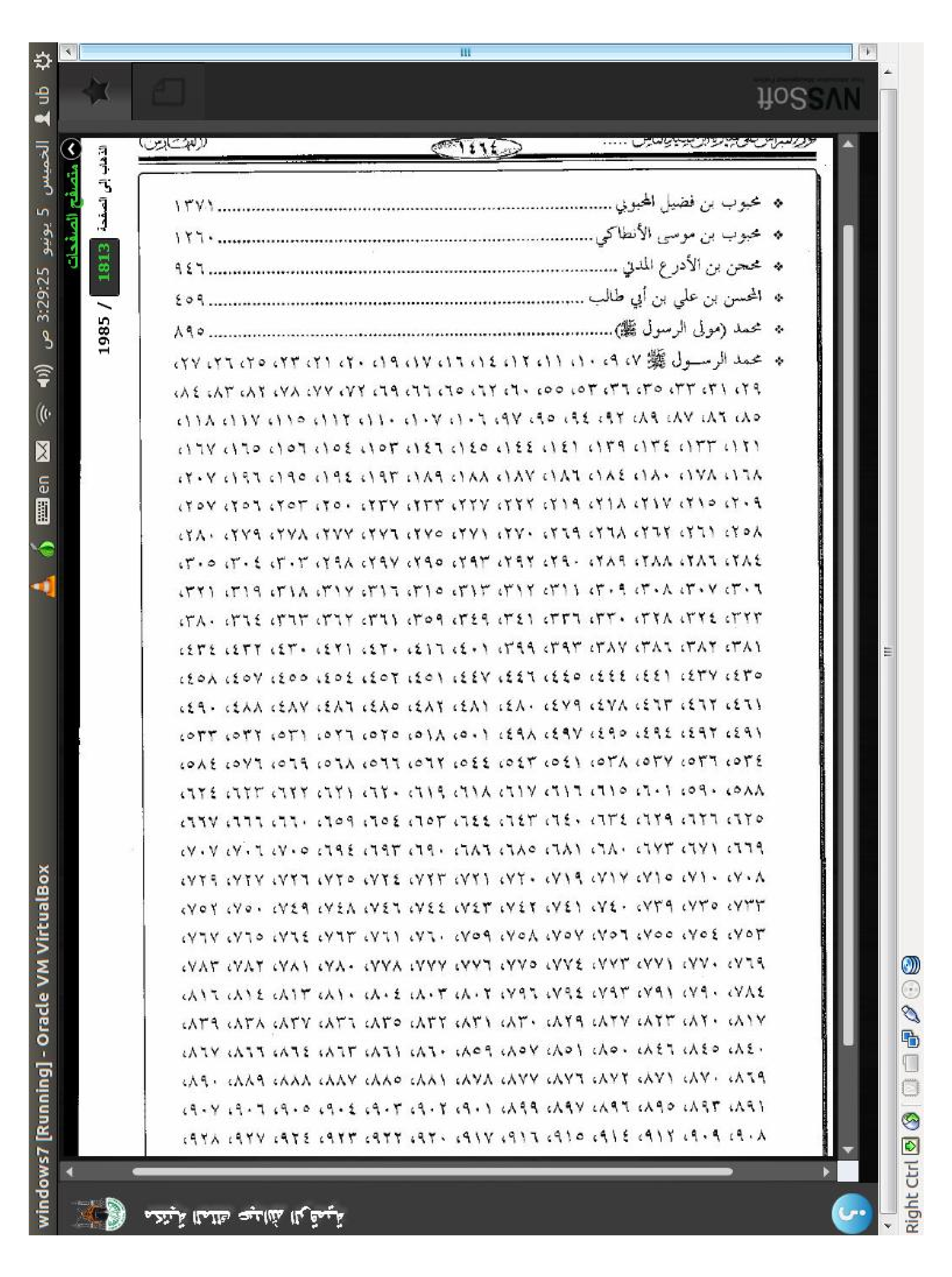






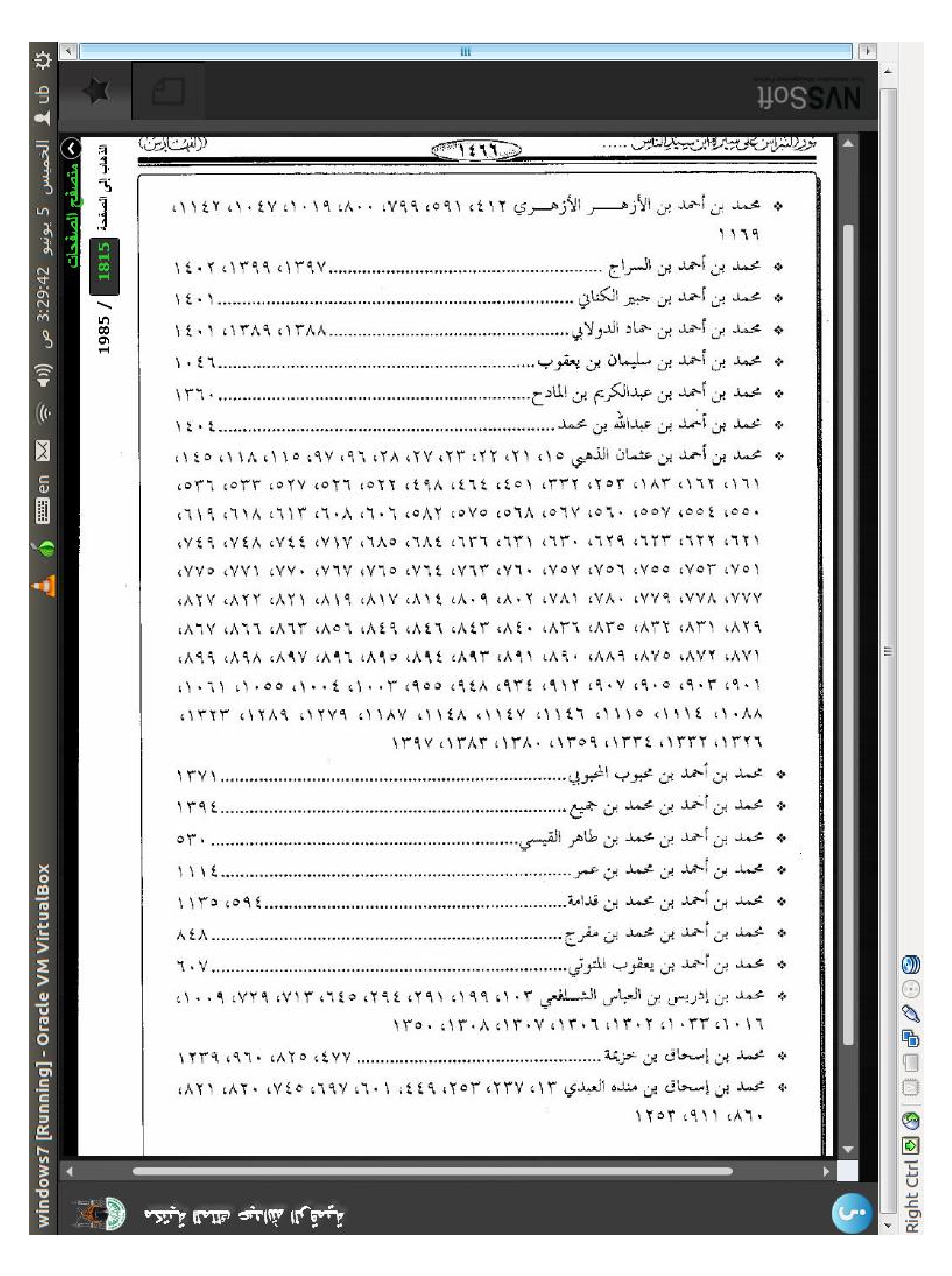

windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
NVSSoft
الخميس 5 يونيو 3:28:46 ص
en
متصفح الصفحات
اذهب إلى الصفحة
1811
1985 /
Right Ctrl


windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
الخميس 5 يونيو 3:29:14 ص
متصفح الصفحات
الذهاب الى الصفحة
1812 / 1985
NASSoft
Right Ctrl

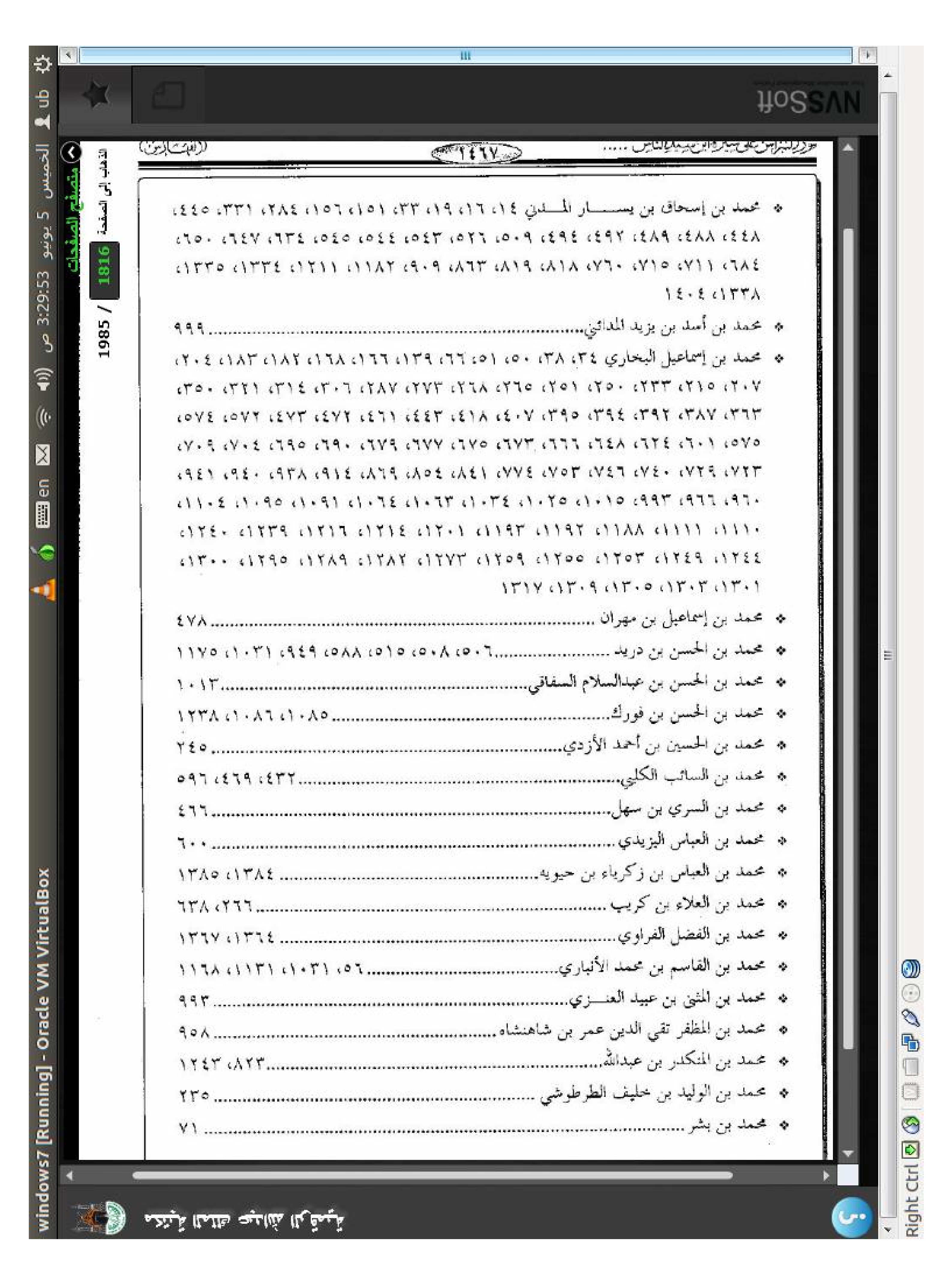


متصفح الصفحات
الذهاب الى الصفحة
1813
1985 /

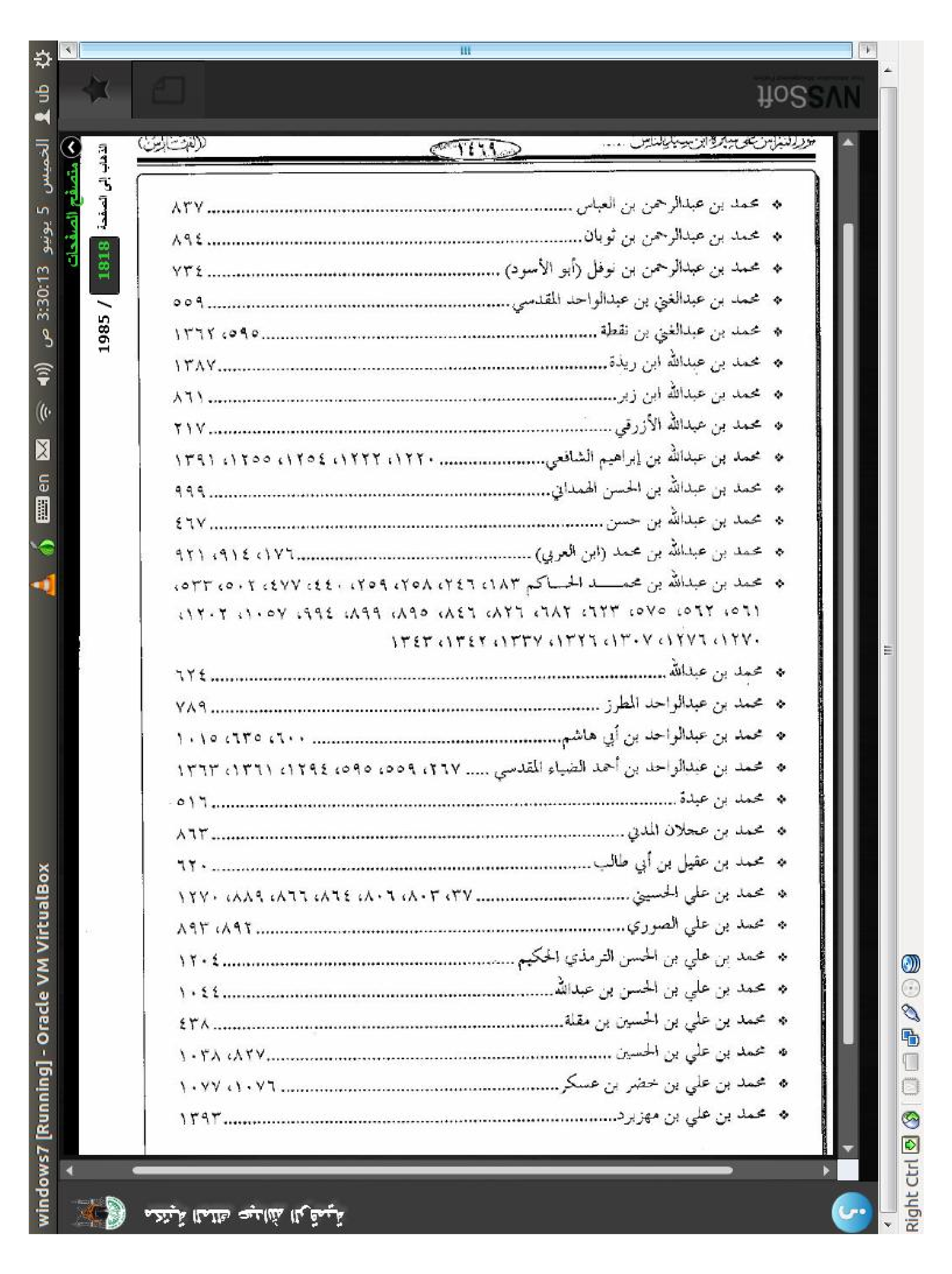


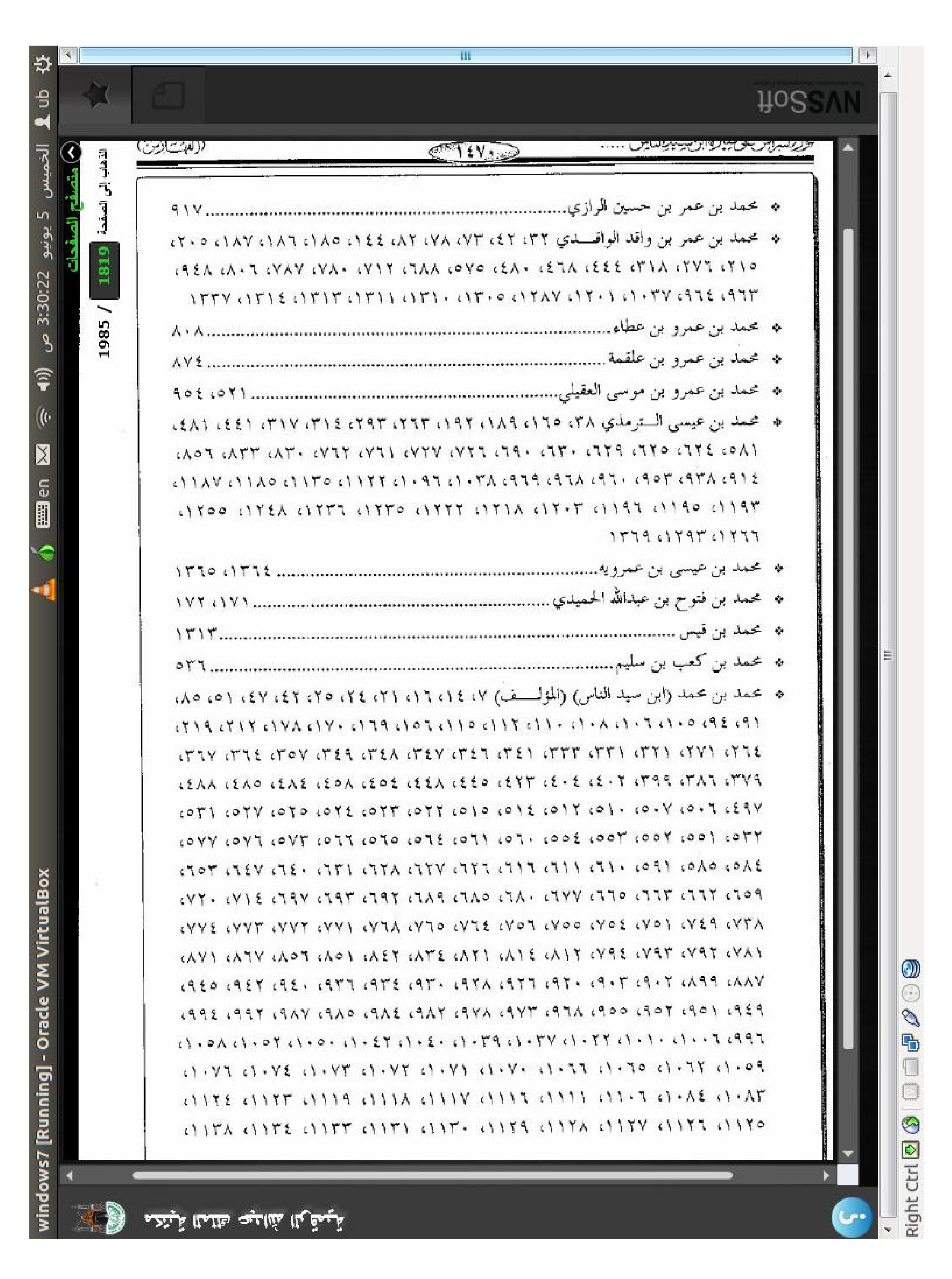


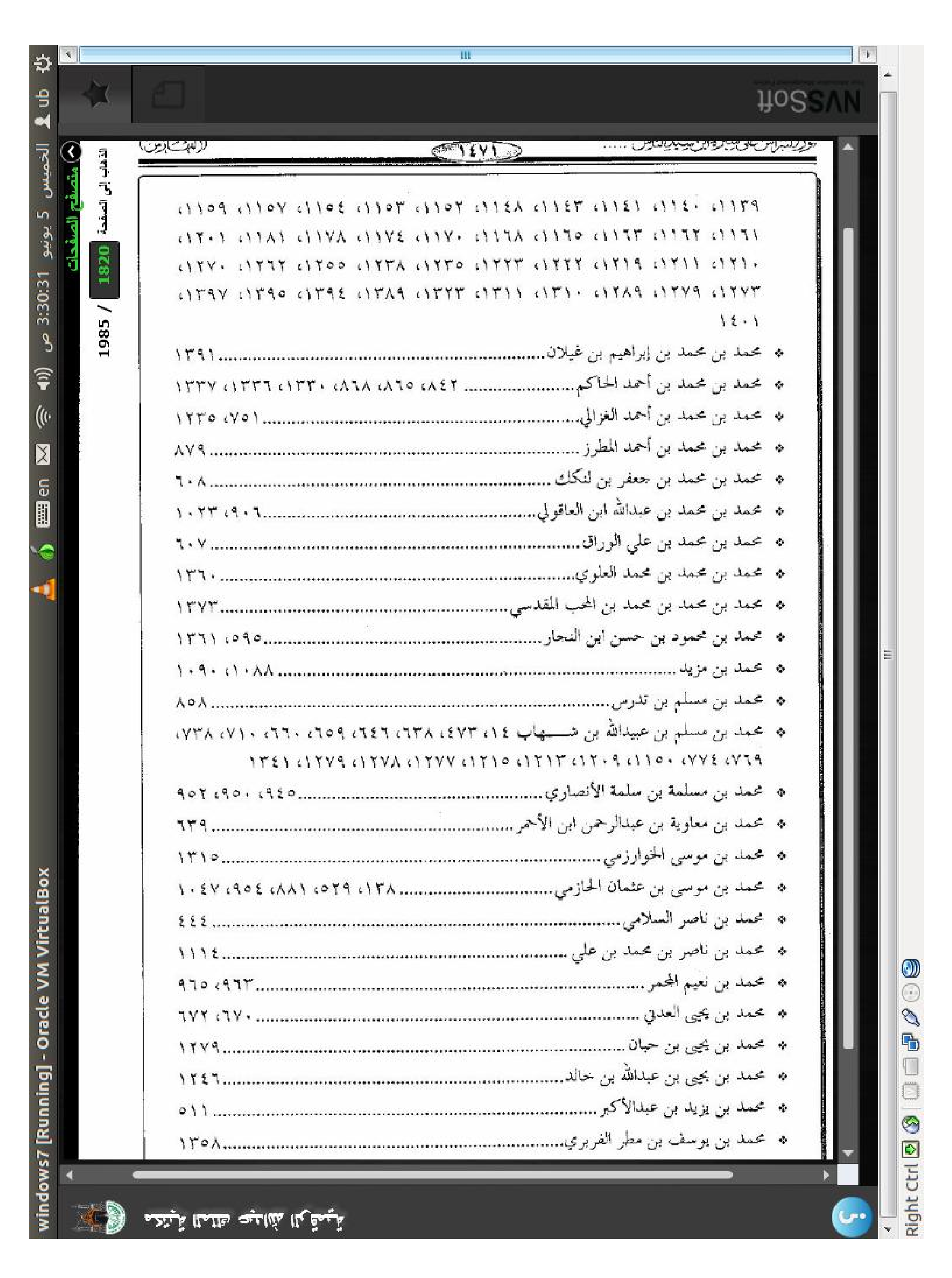
windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
الخميس 5 يونيو 3:29:42 ص
متصفح الصفحات
الذهب الى الصفحة
1815 / 1985
NASSoft
Right Ctrl

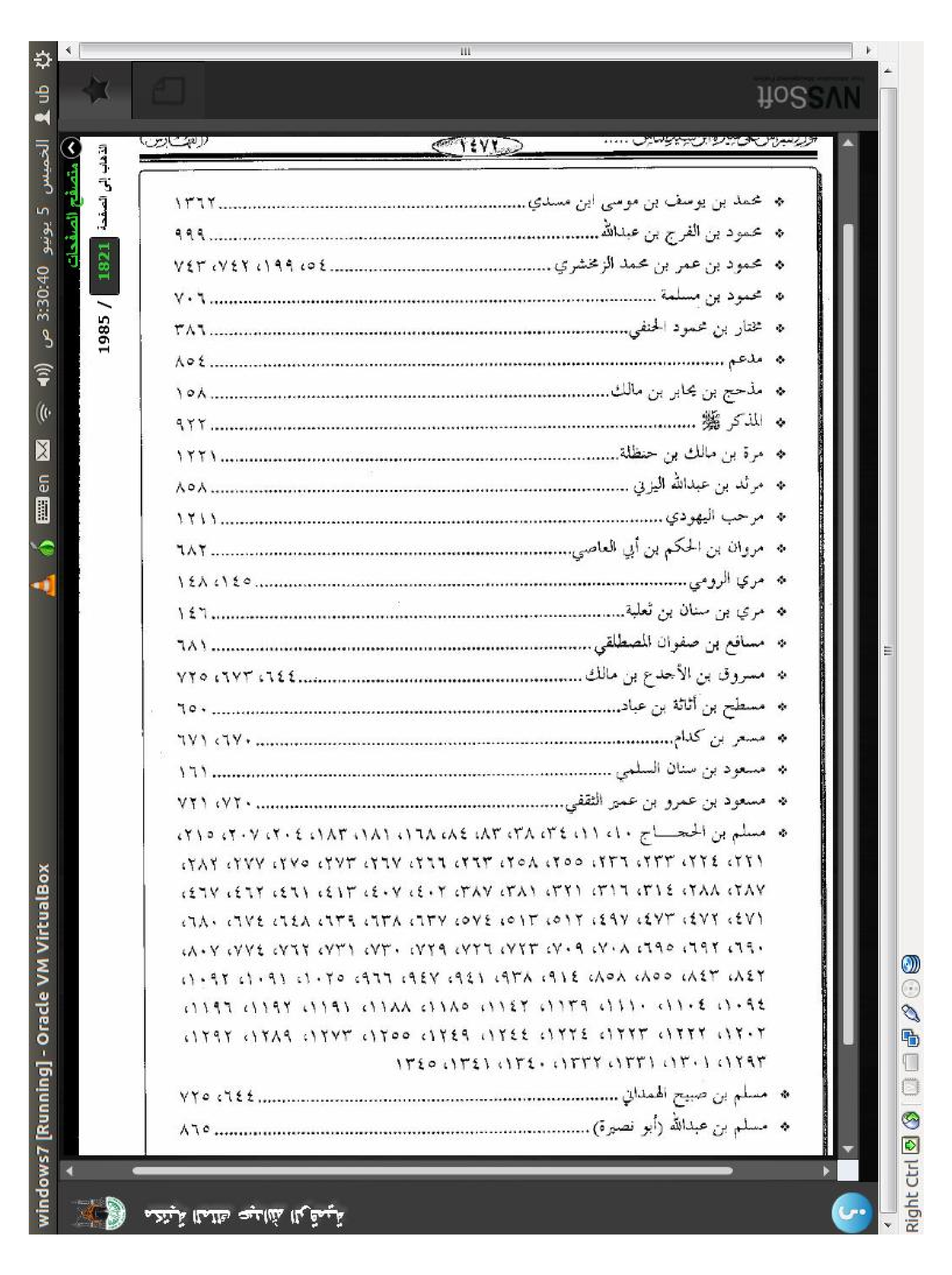


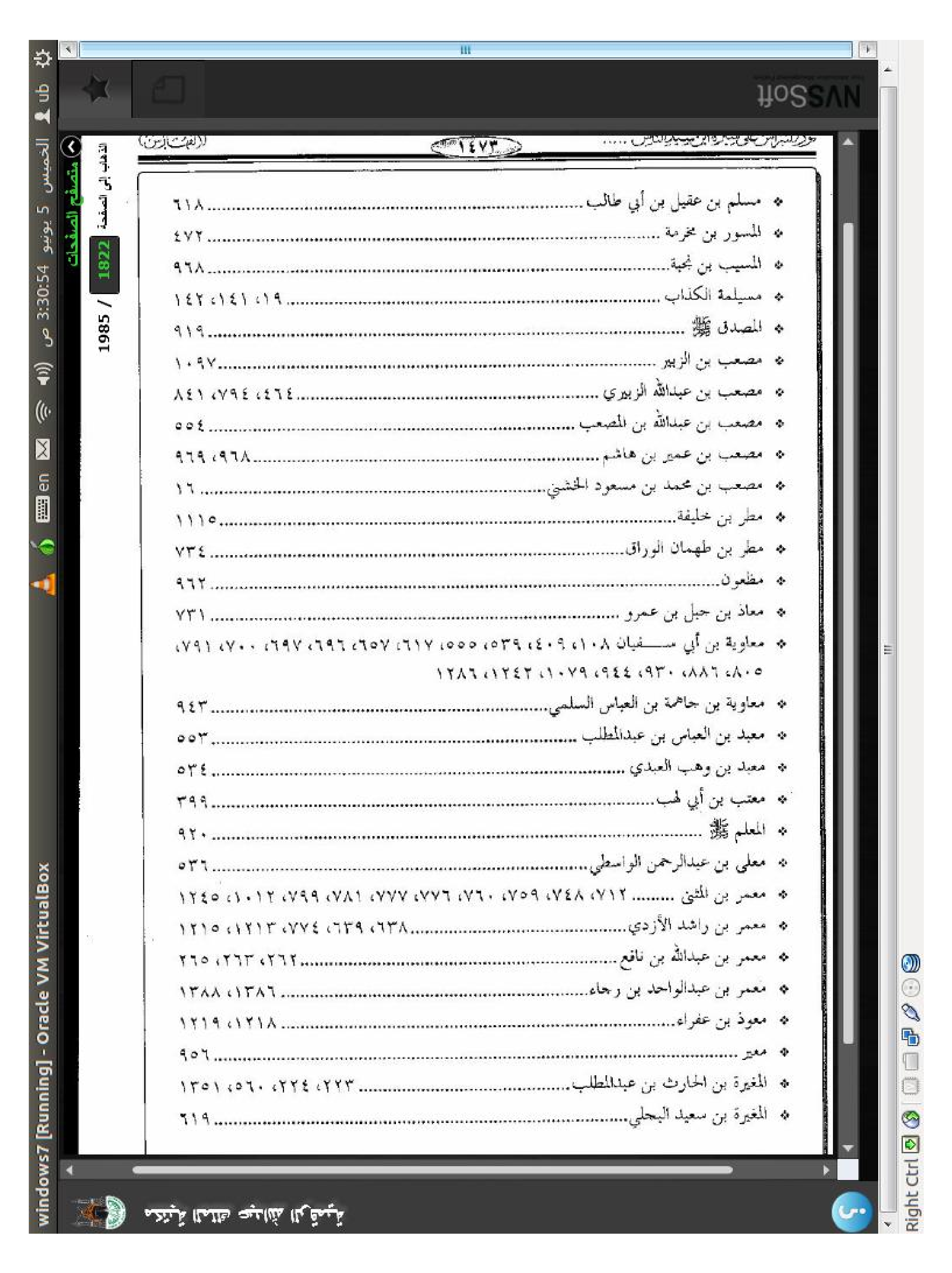


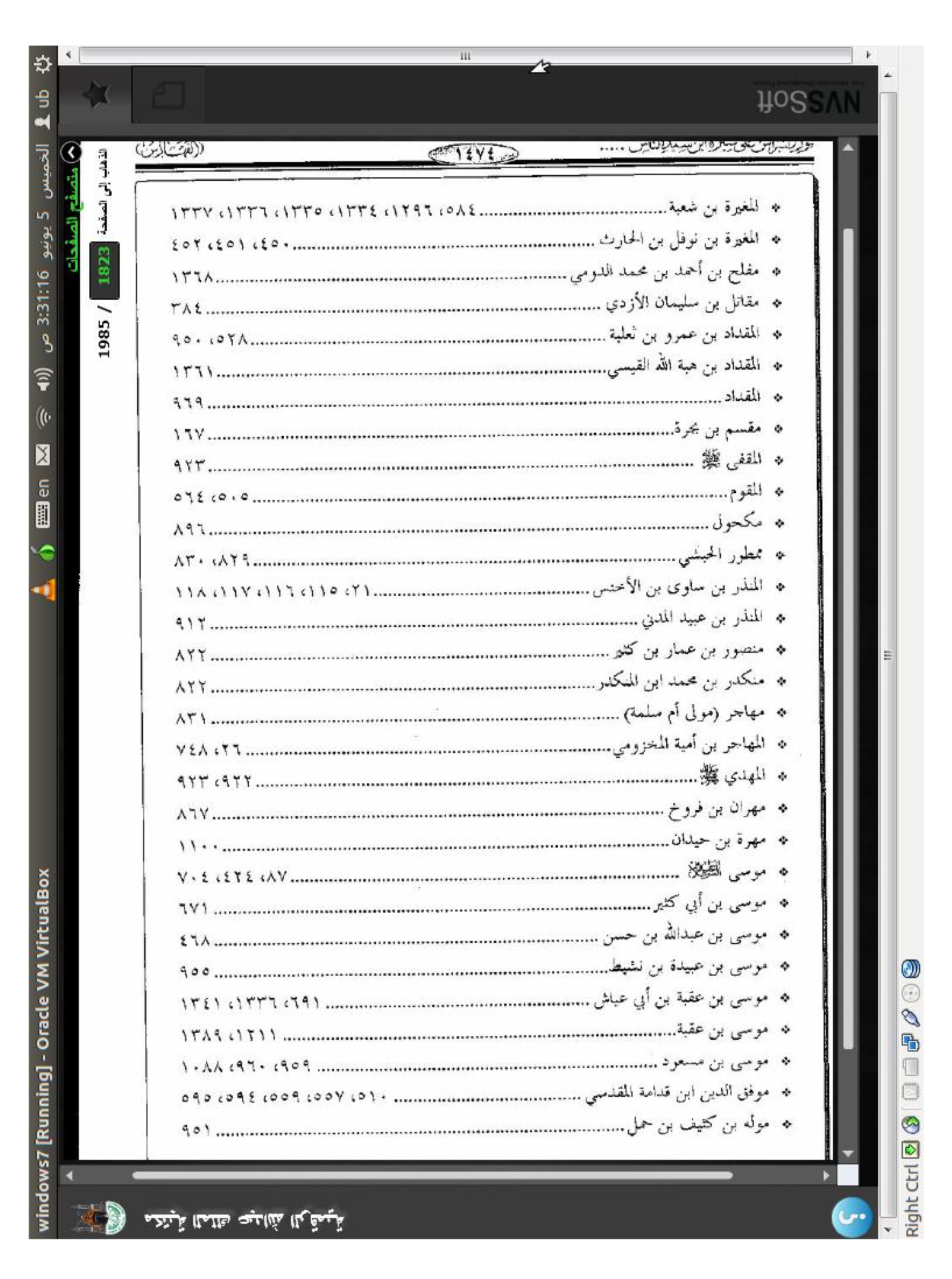



windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة
1819 / 1985


windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
الخميس 5 يونيو 3:30:31 ص
NVSSoft
1985 / 1820
الذهاب إلى الصفحة
متصفح الصفحات
Right Ctrl





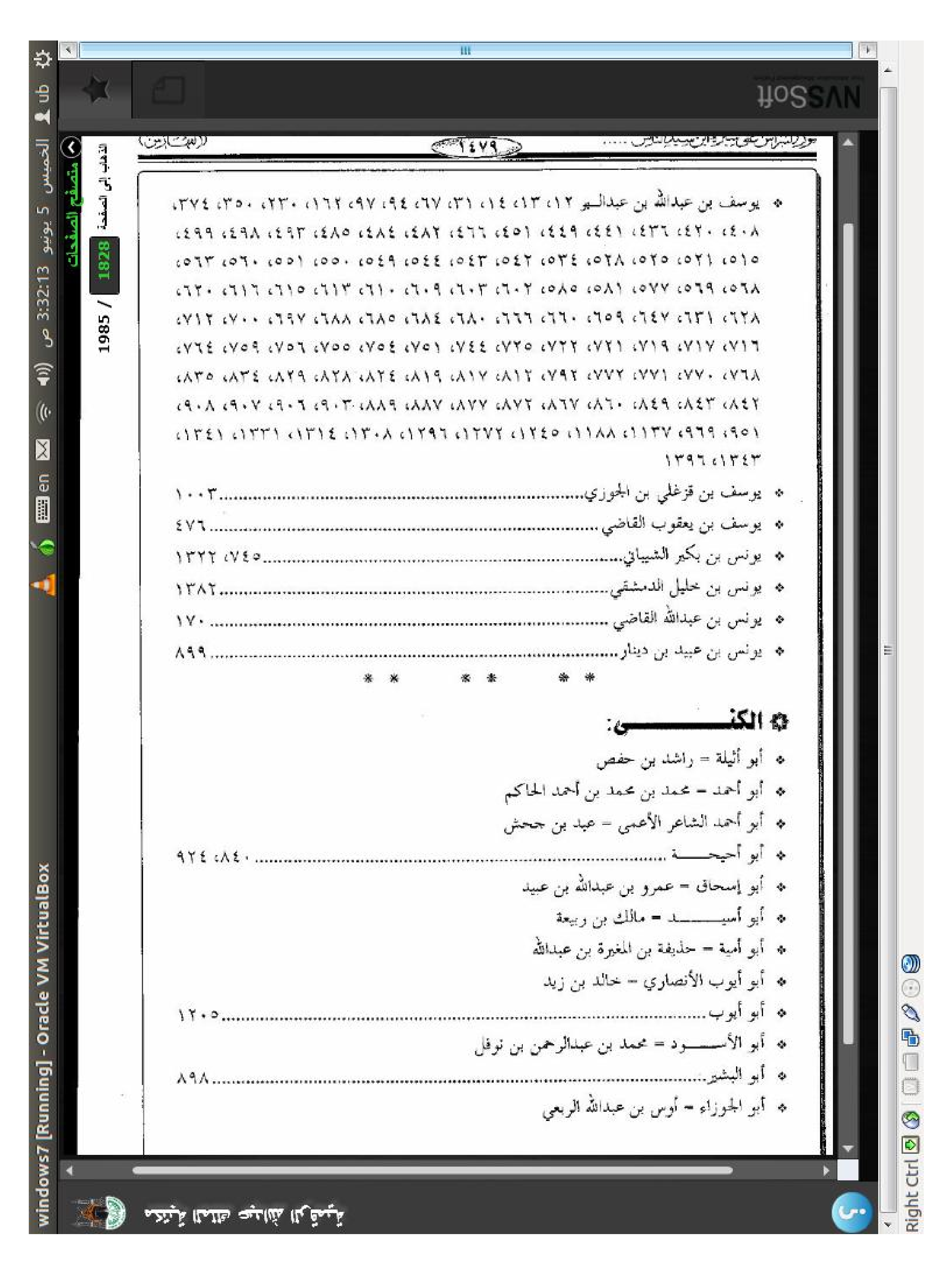



windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
الخميس 5 يونيو 3:31:29 ص
NVSSoft
متصفح الصفحات
اذهب الى الصفحة
1824
/ 1985
Right Ctrl







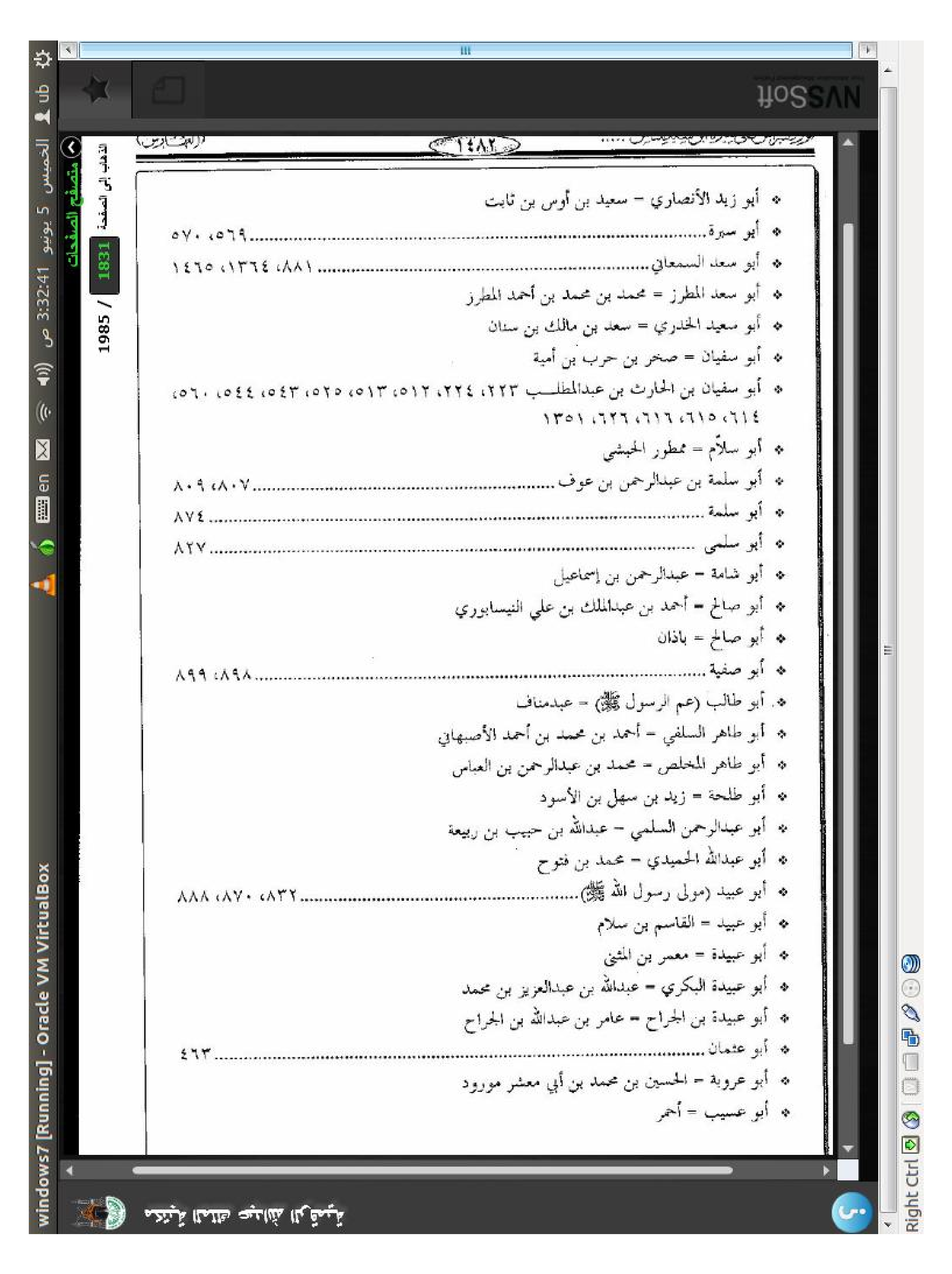


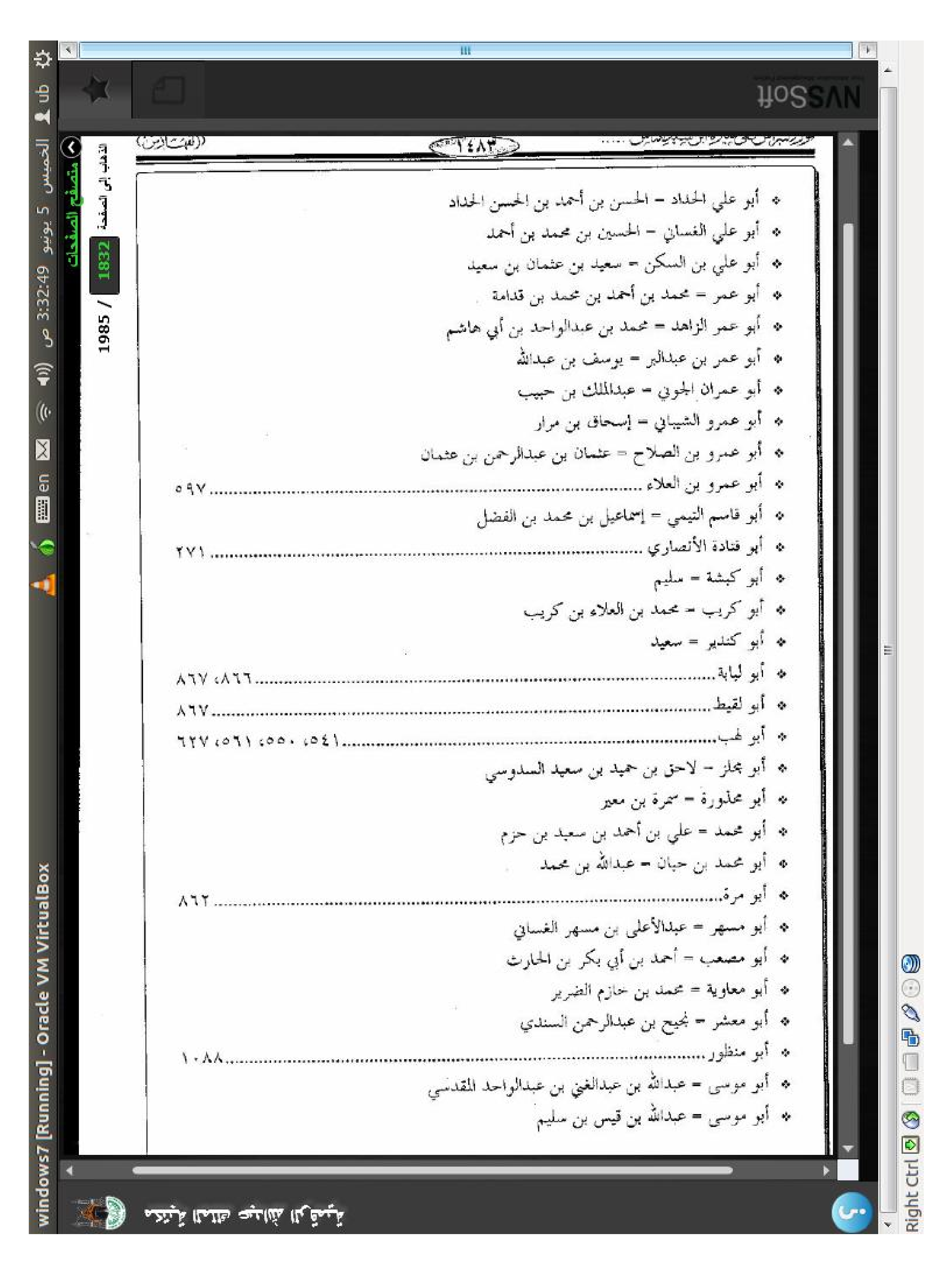
* * * * * *

الكنـــى:







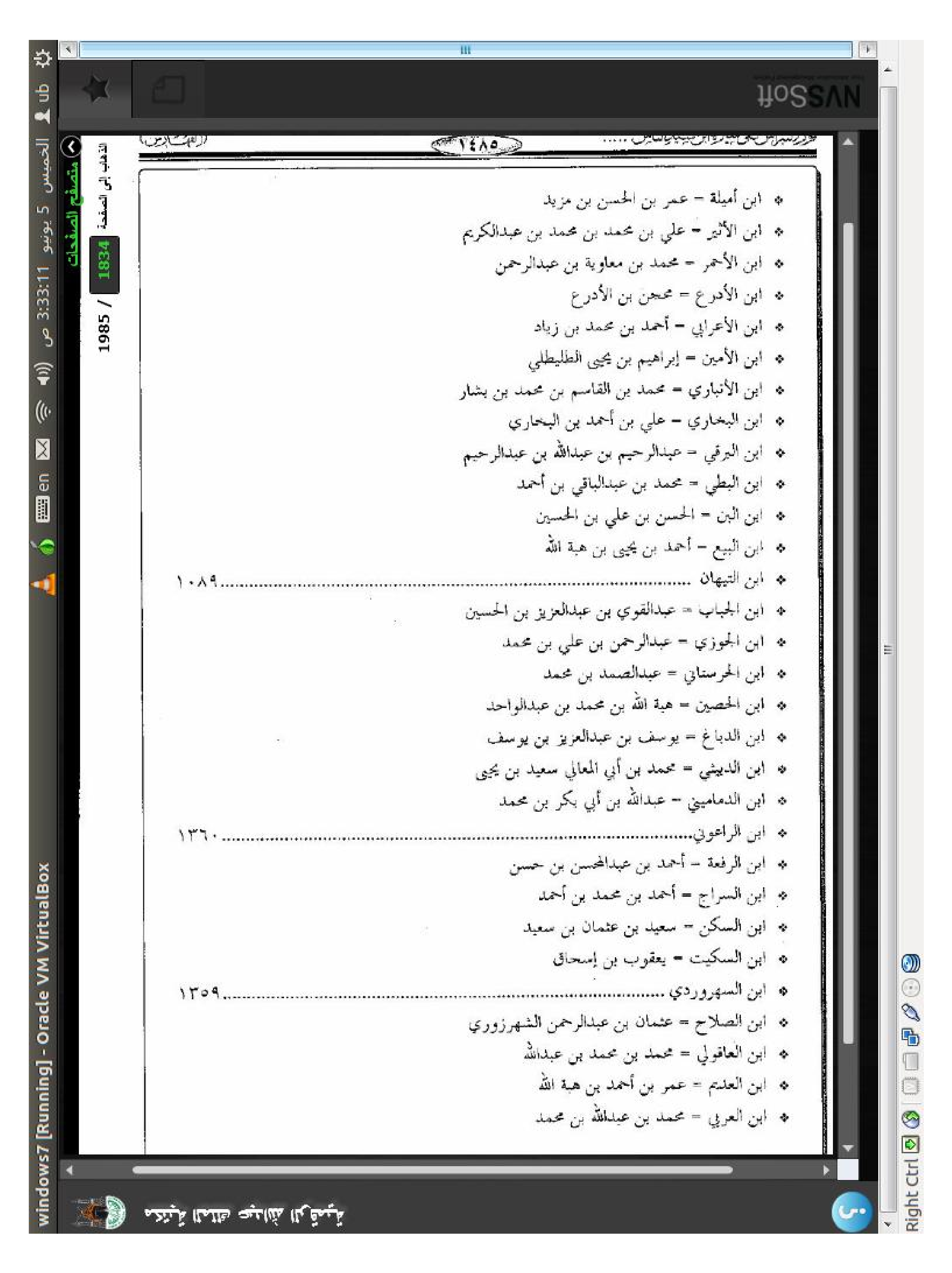


windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة
1832
/ 1985
Right Ctrl



* * * * * *

من نسب إلى أبيه أو أمه أو جده:











* * * * * *

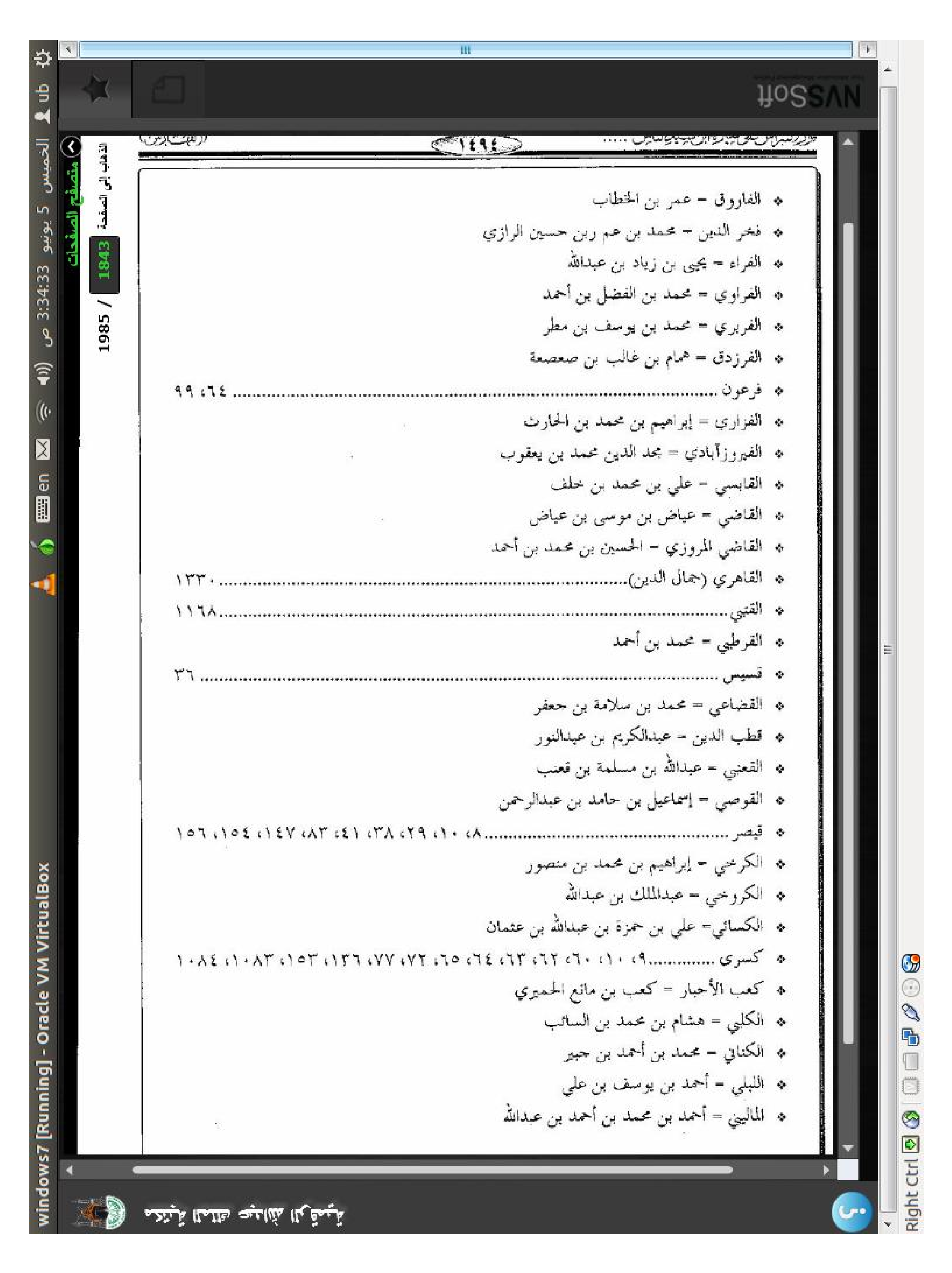
✪ الأنساب إلى القبائل والبلاد والصنائع وغير ذلك:




windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
NVSSoft
متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة
1840
/ 1985
Right Ctrl


windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
متصفح الصفحات
الذهاب الى الصفحة
1841
/ 1985
Right Ctrl









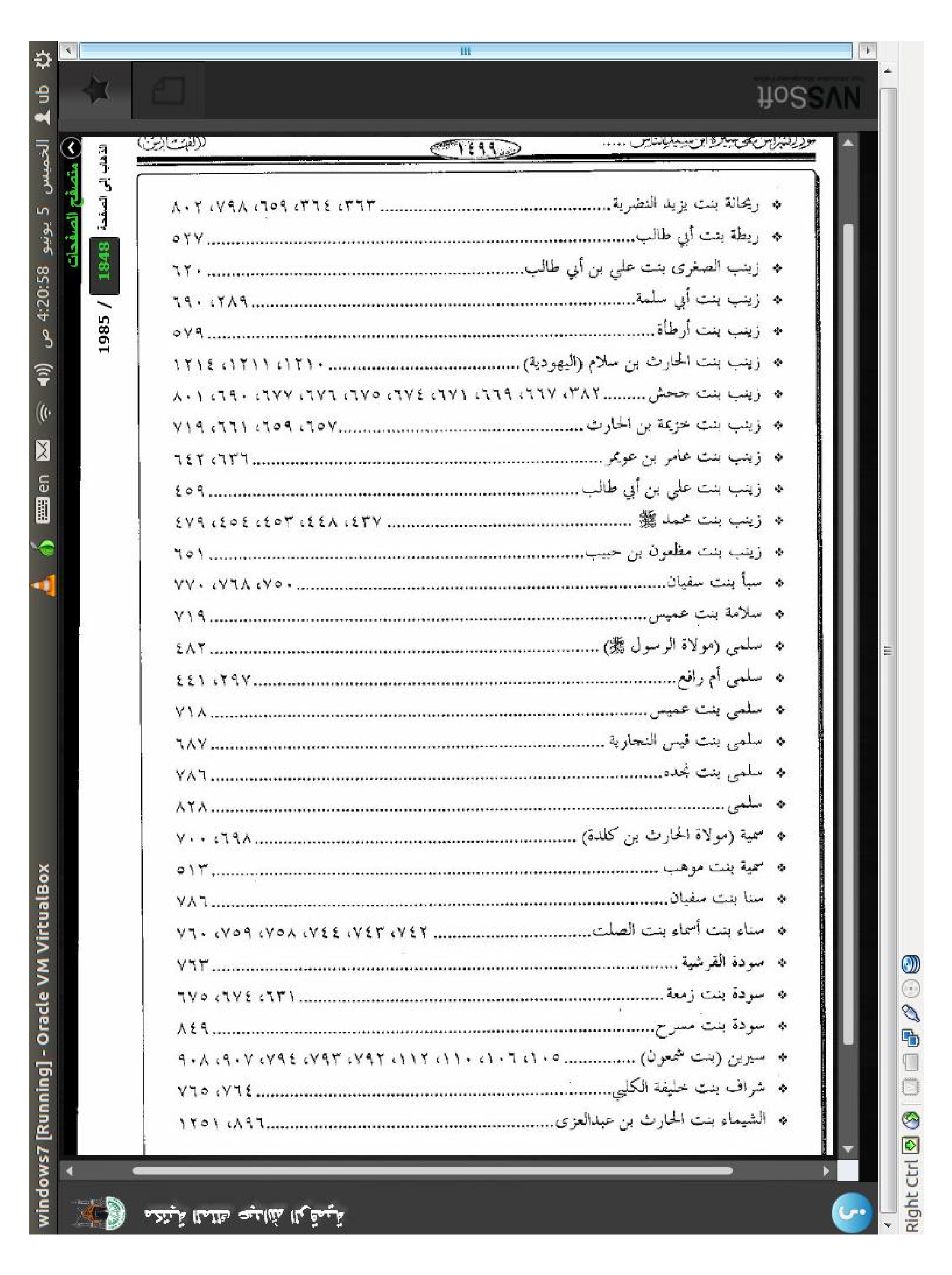
* *   * *   * *

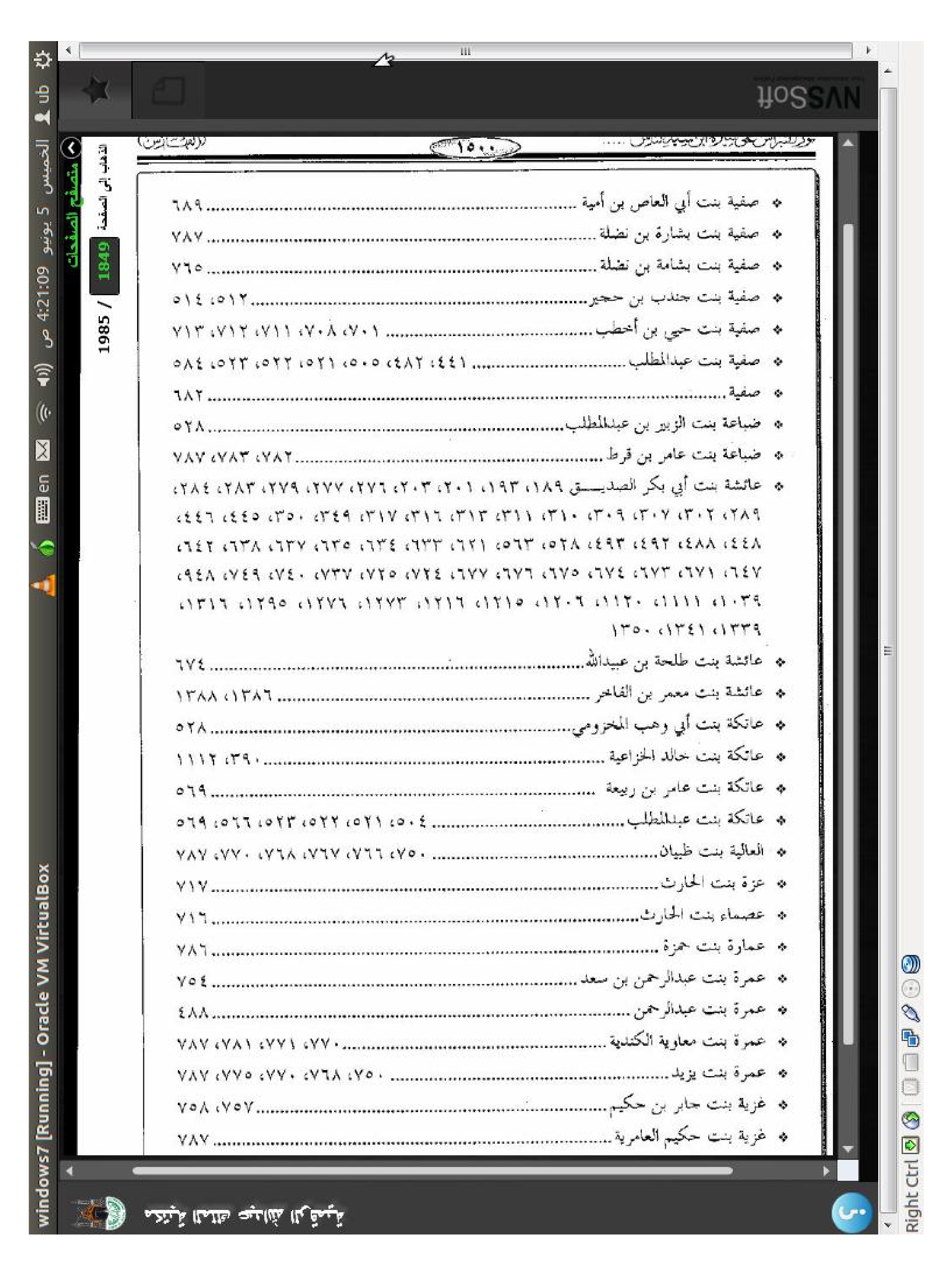
❁ أعـــلام النســـــــاء:



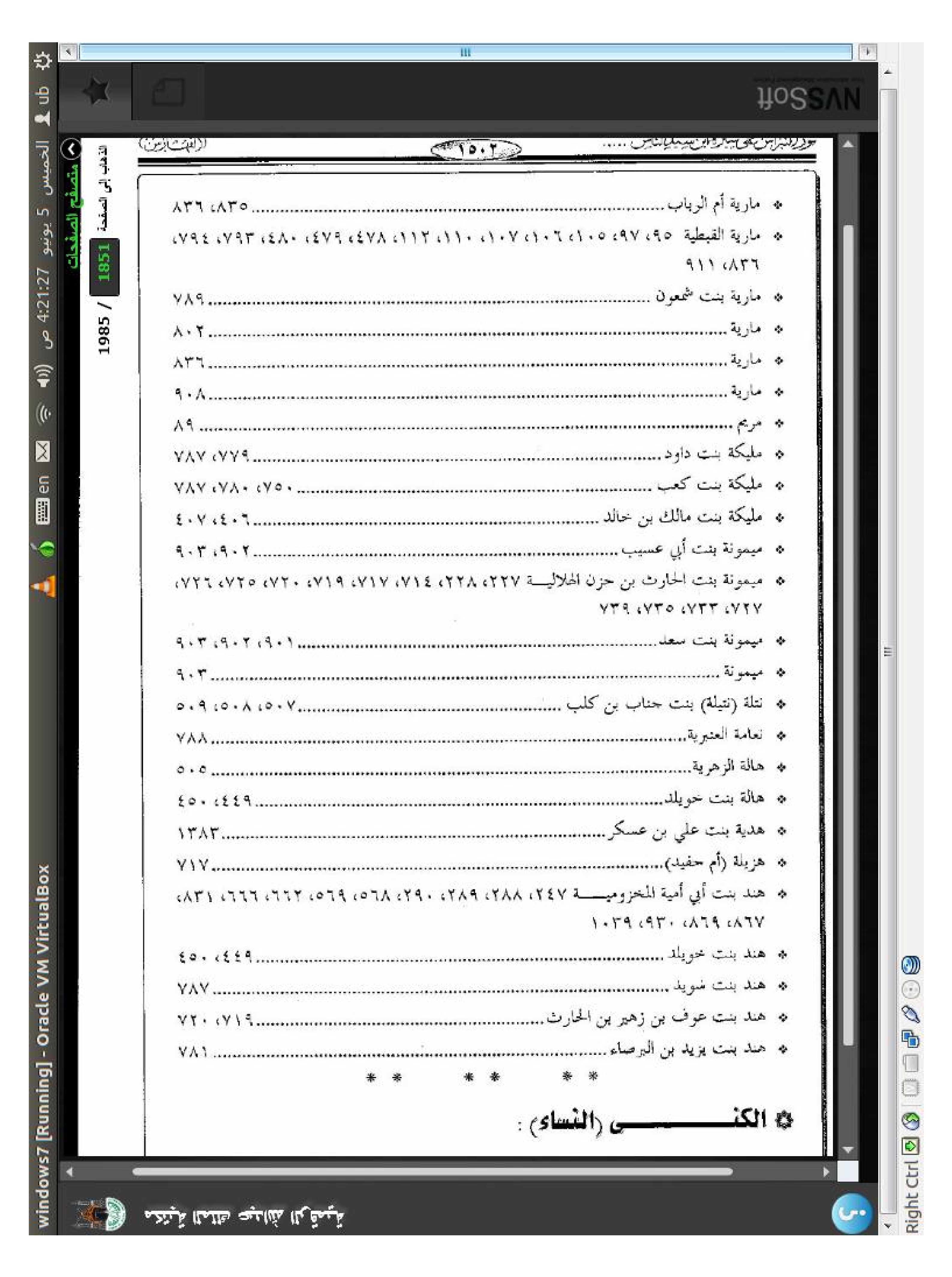
windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
NASSoft
الذهب الى الصفحة
1846 / 1985
متصفح الصفحات
Right Ctrl





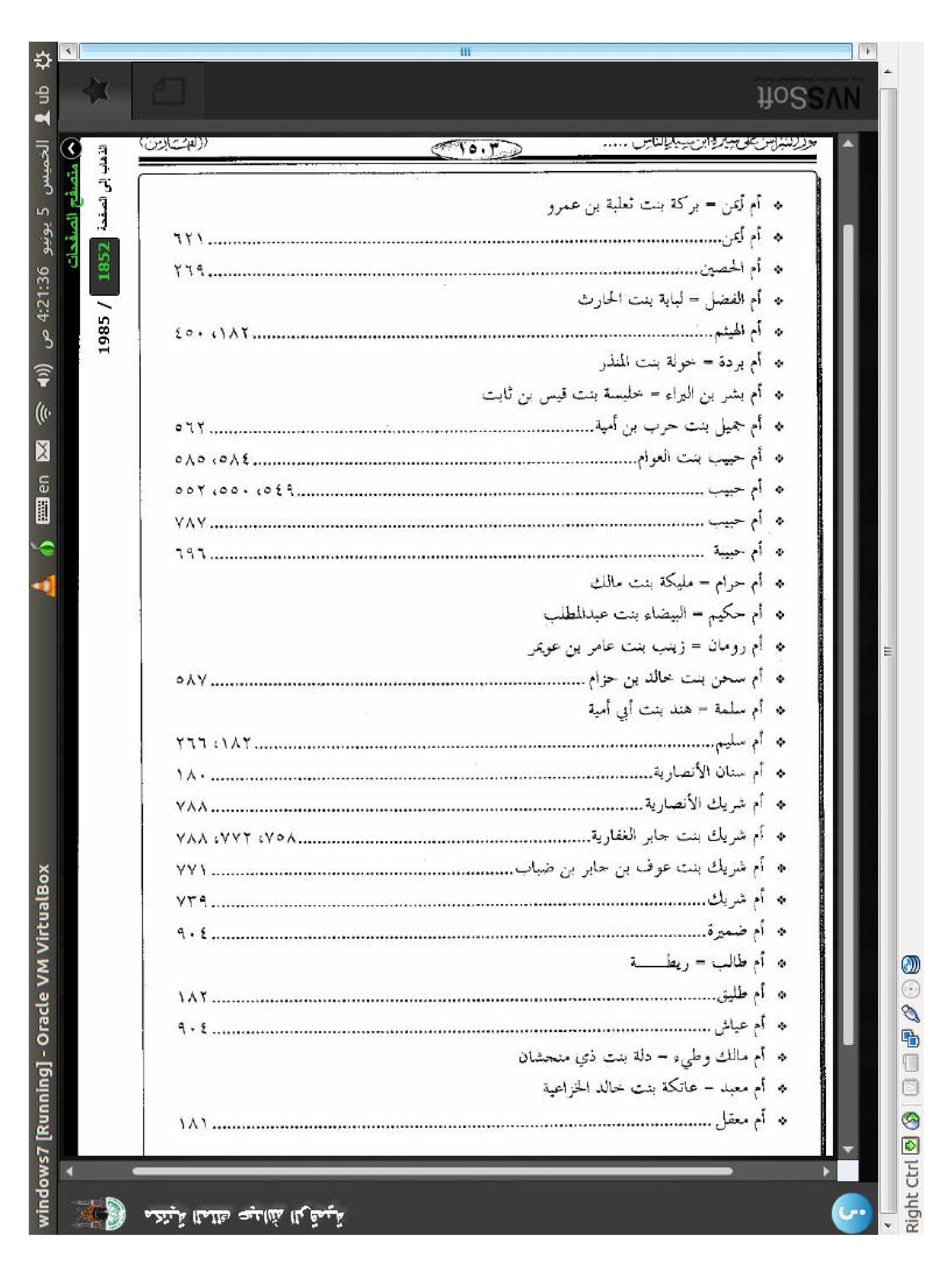


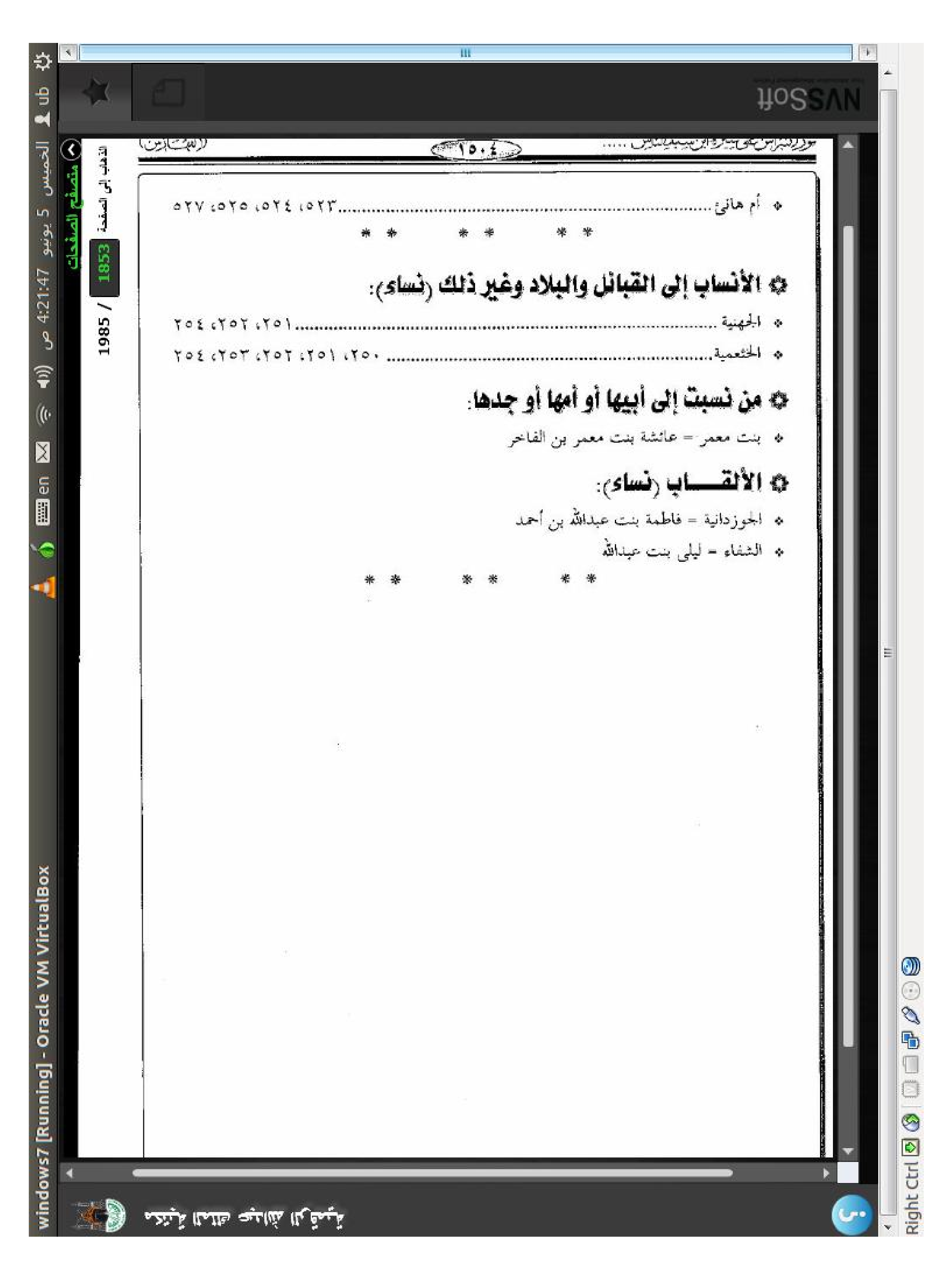




* *   * *   * *

❁ الكنـــــى (النساء):





- أم هانئ .... ٥٢٣، ٥٢٤، ٥٢٥، ٥٢٧

* *   * *   * *

۞ الأنساب إلى القبائل والبلاد وغير ذلك (نساء):

- الجهنية .... ٢٥١، ٢٥٢، ٢٥٤
- الخثعمية .... ٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٥٤

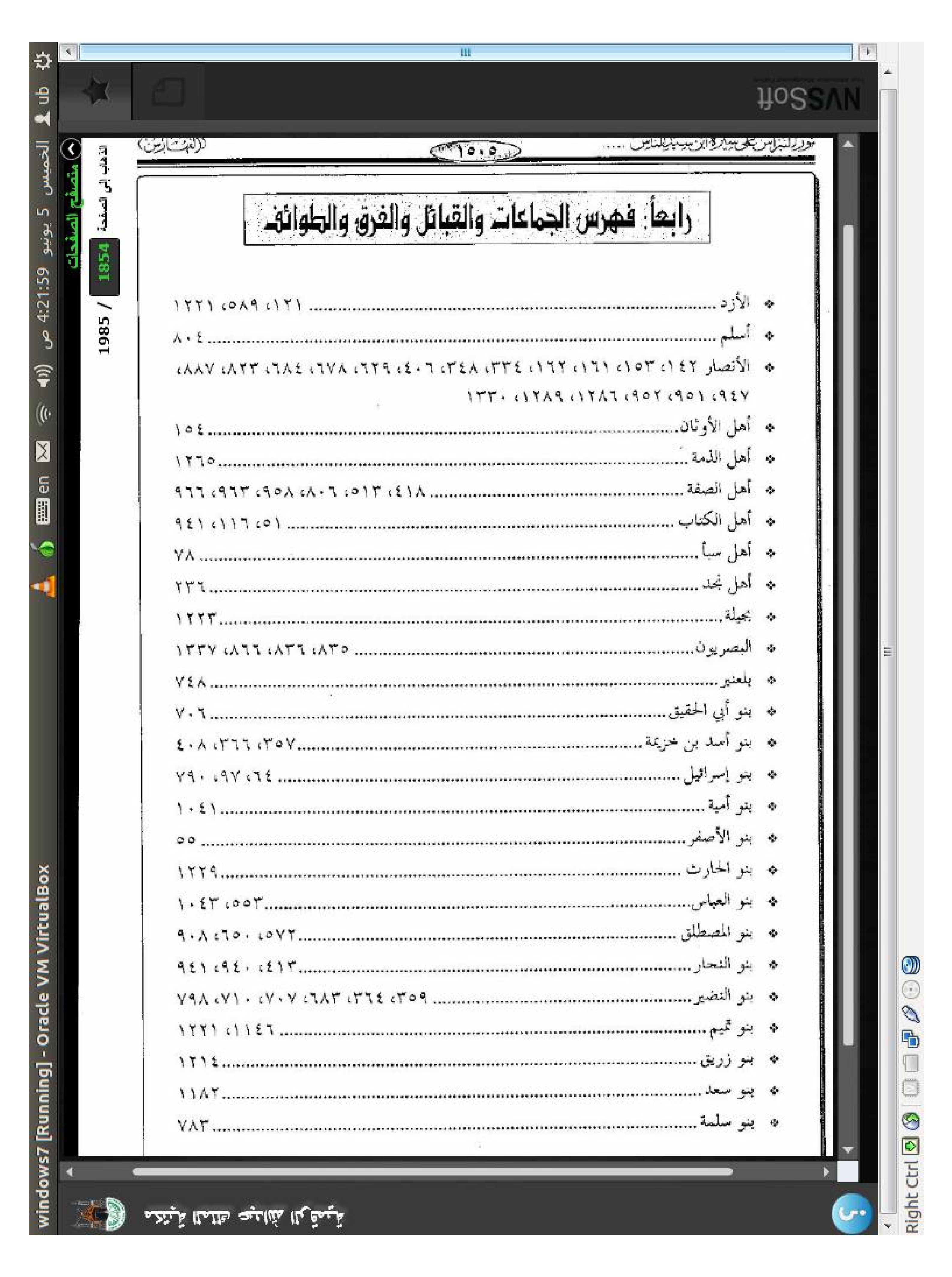
۞ من نسبت إلى أبيها أو أمها أو جدها:

- بنت معمر = عائشة بنت معمر بن الفاخر

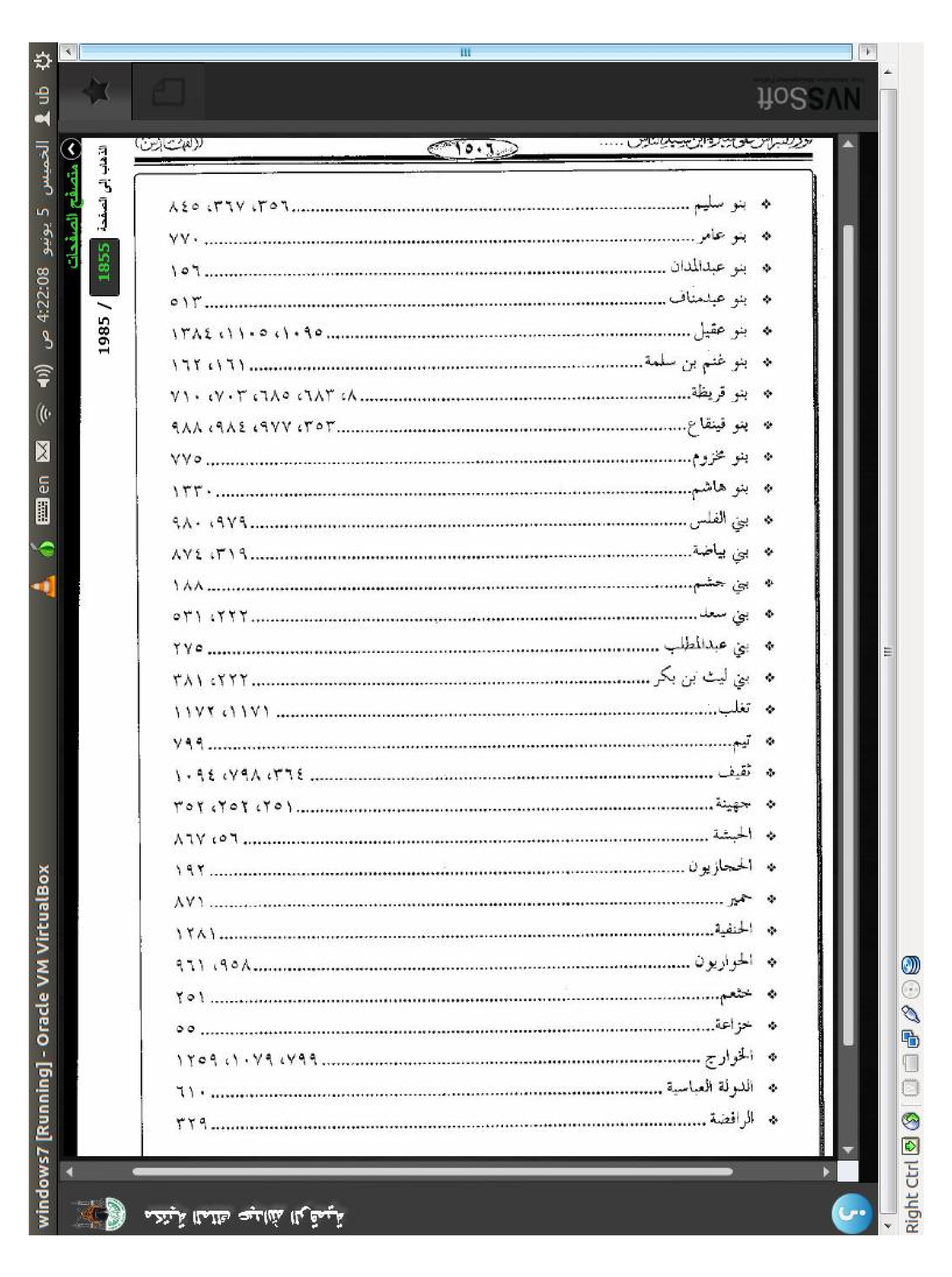
۞ الألقـــــاب (نساء):

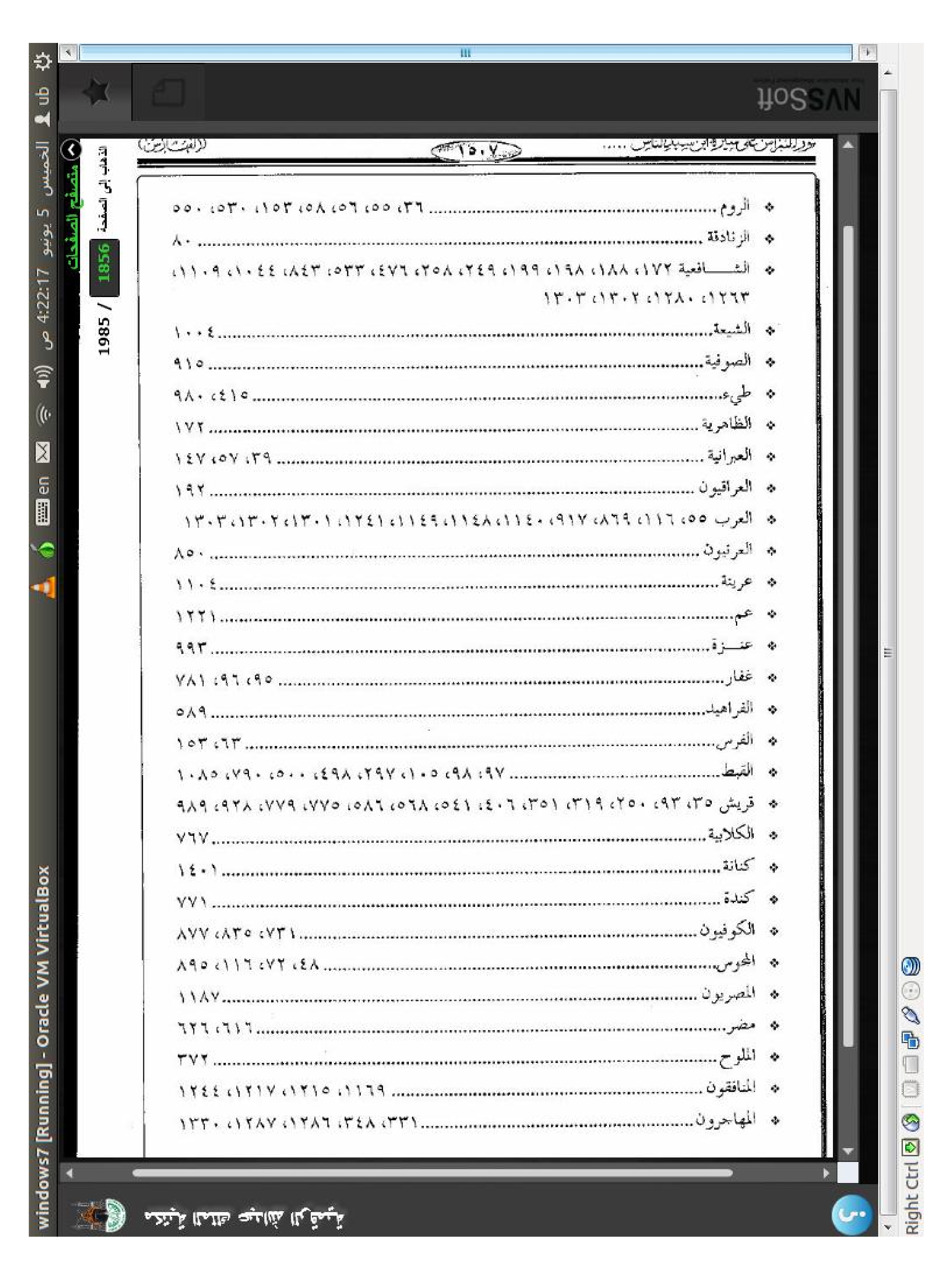
- الجوزدانية = فاطمة بنت عبدالله بن أحمد
- الشفاء = ليلى بنت عبدالله

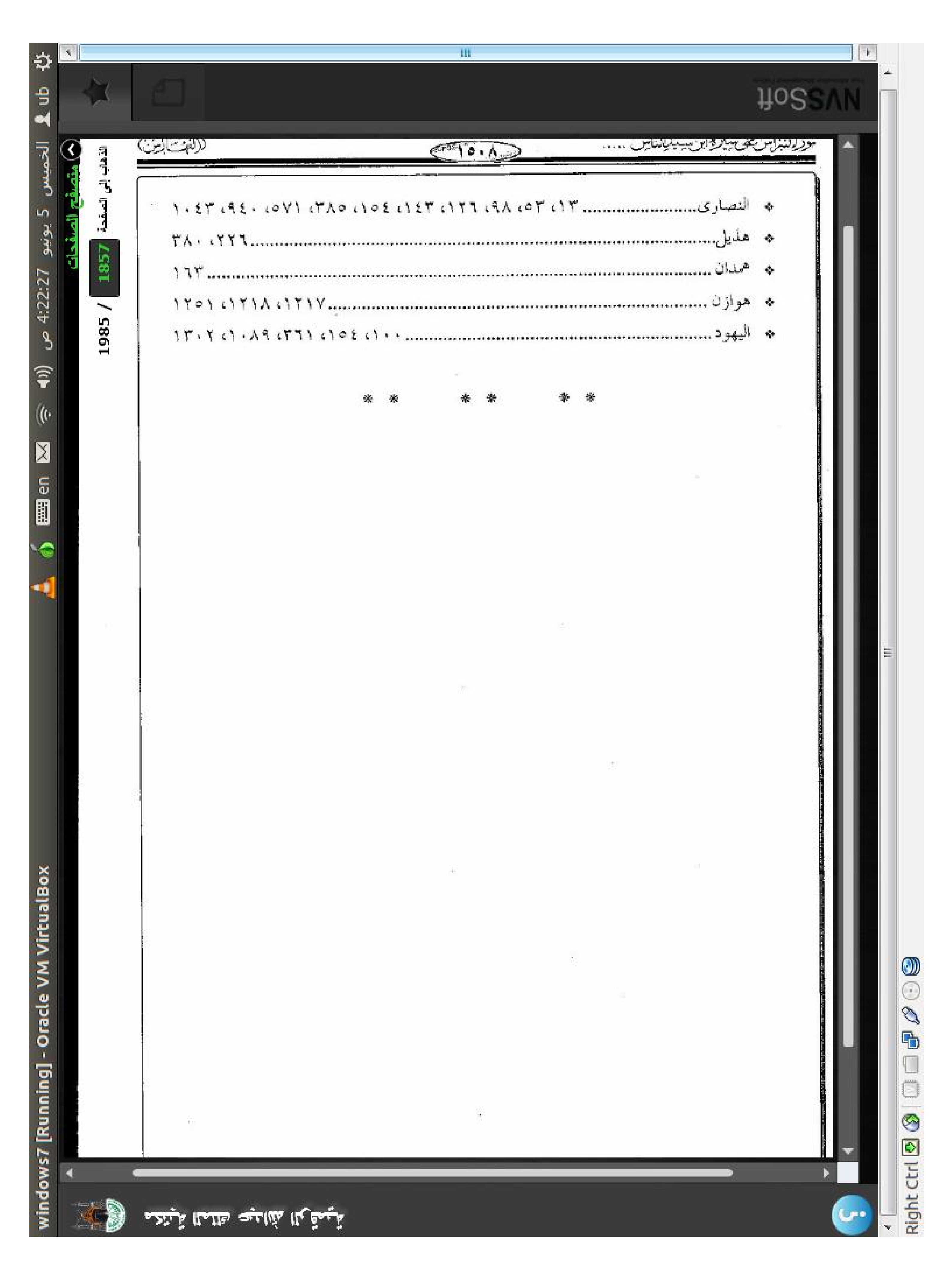
* *   * *   * *



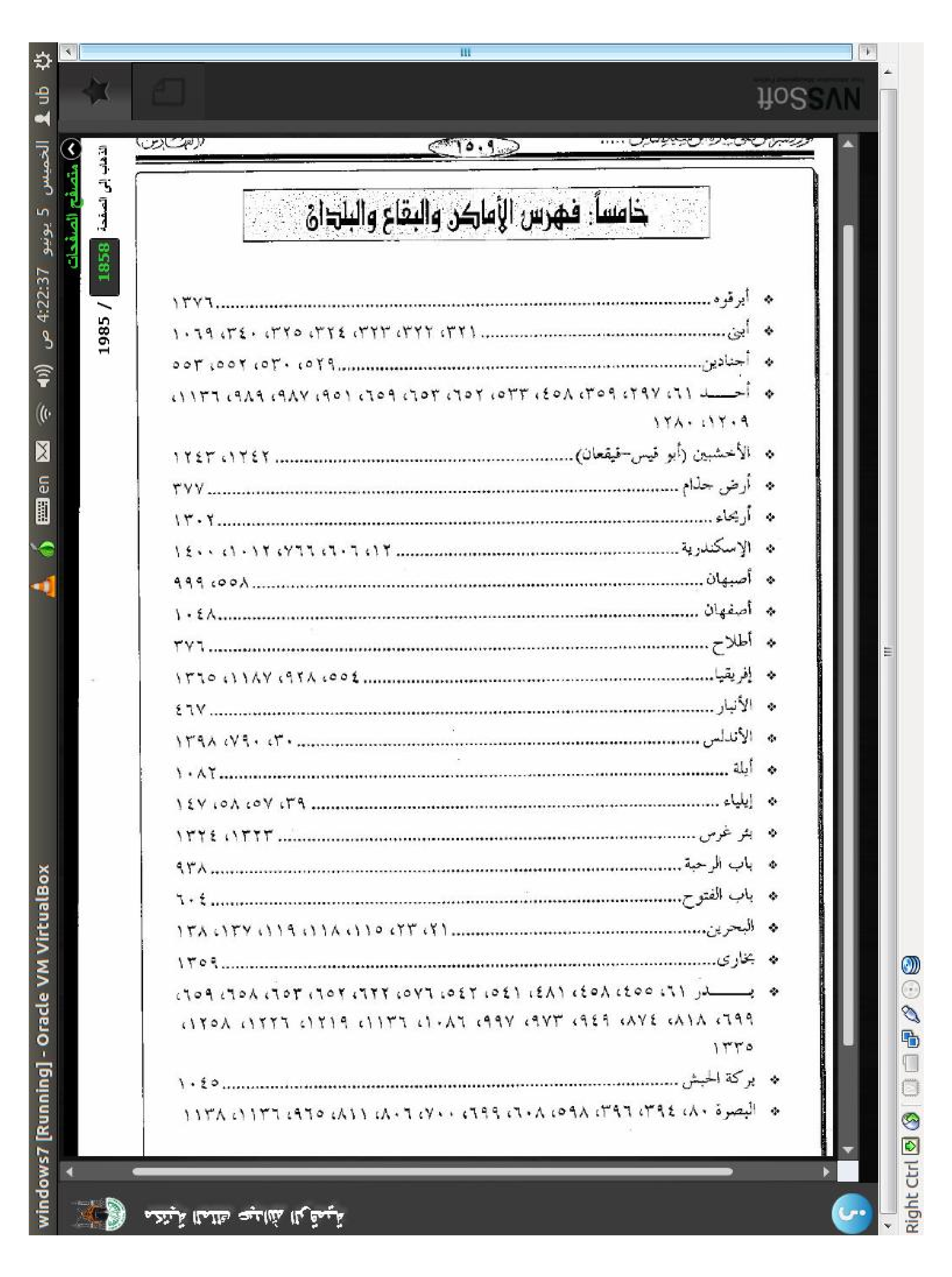
رابعاً: فهرس الجماعات والقبائل والفرق والطوائف







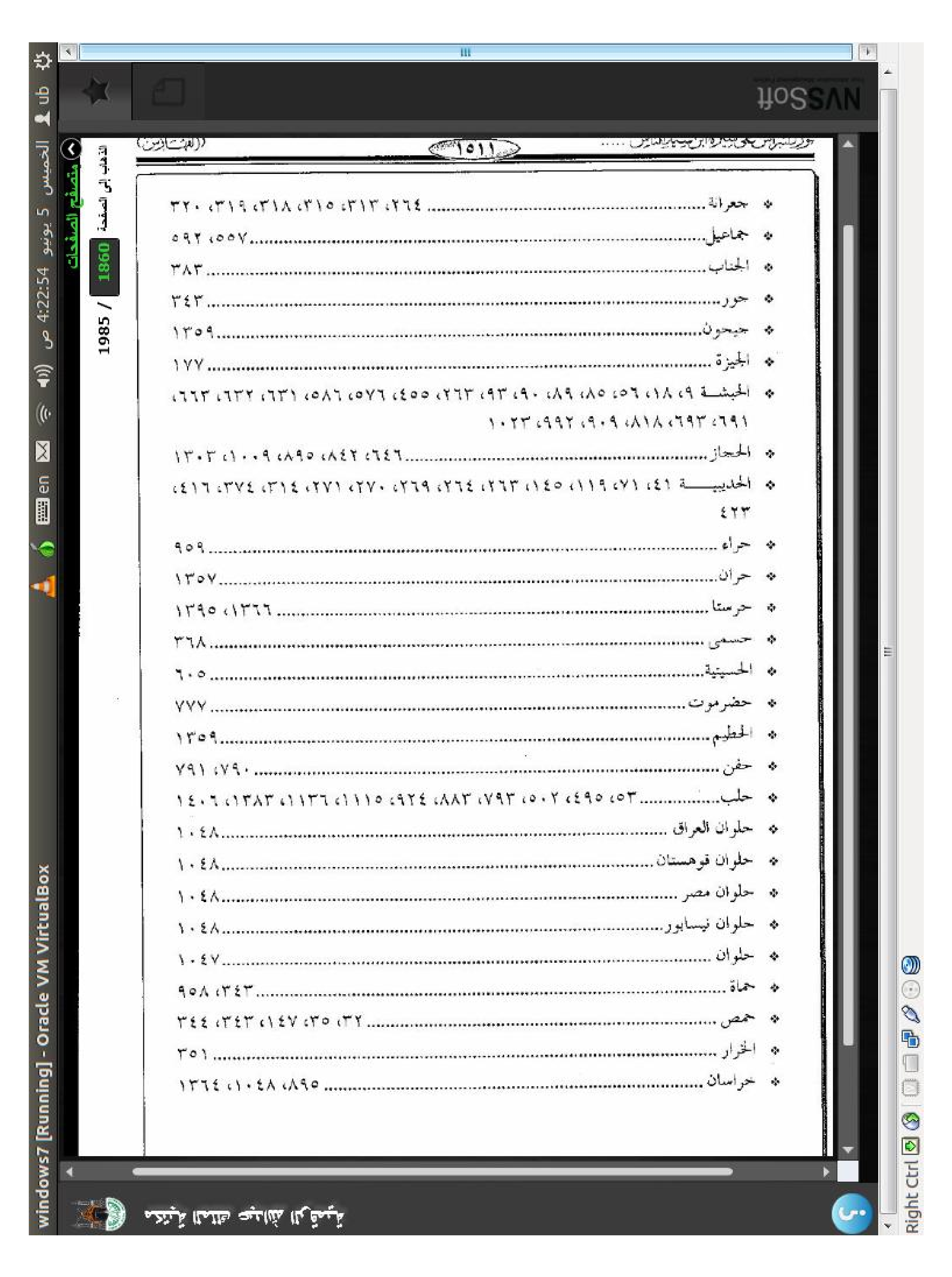
* * * * * *

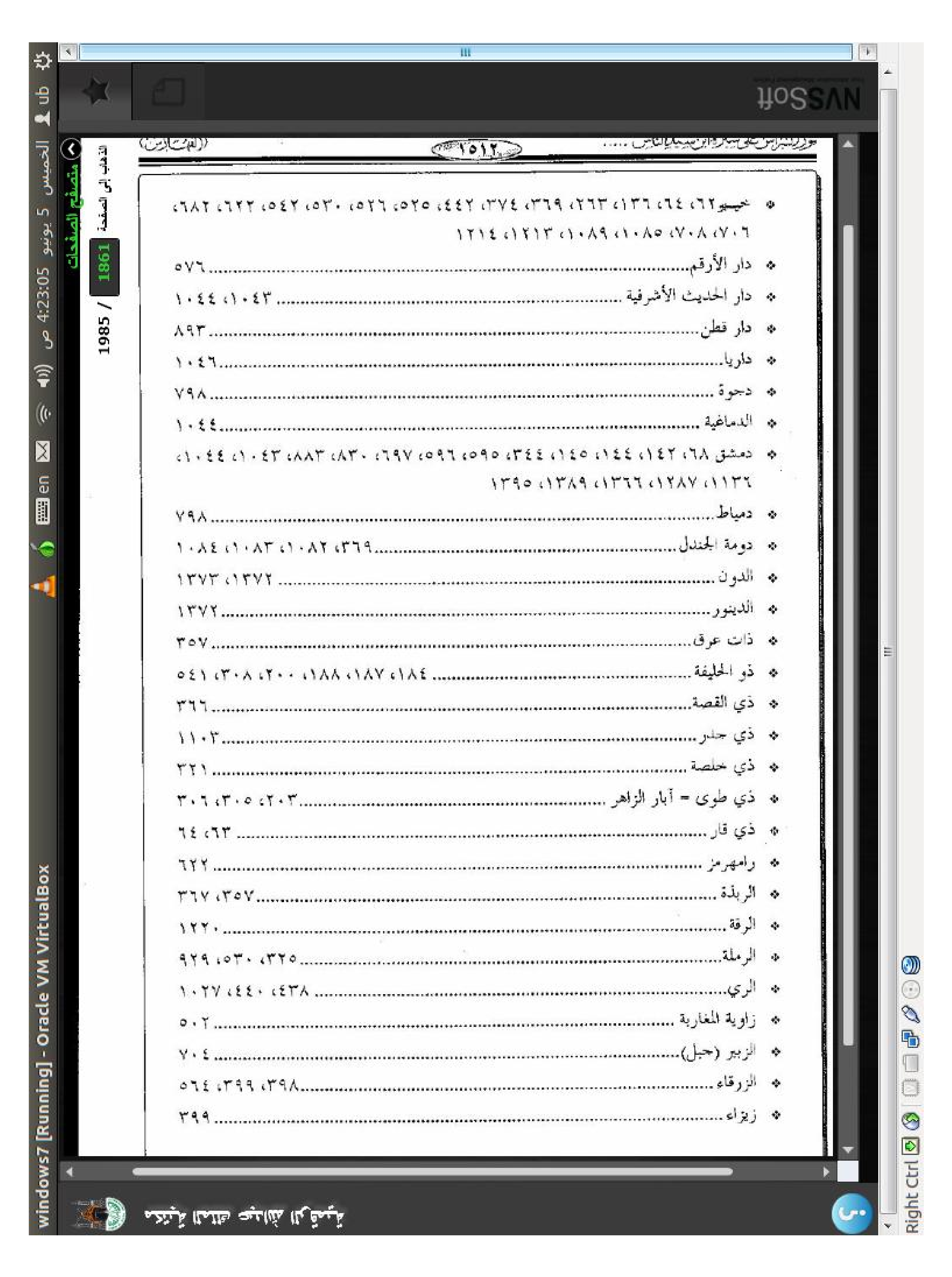


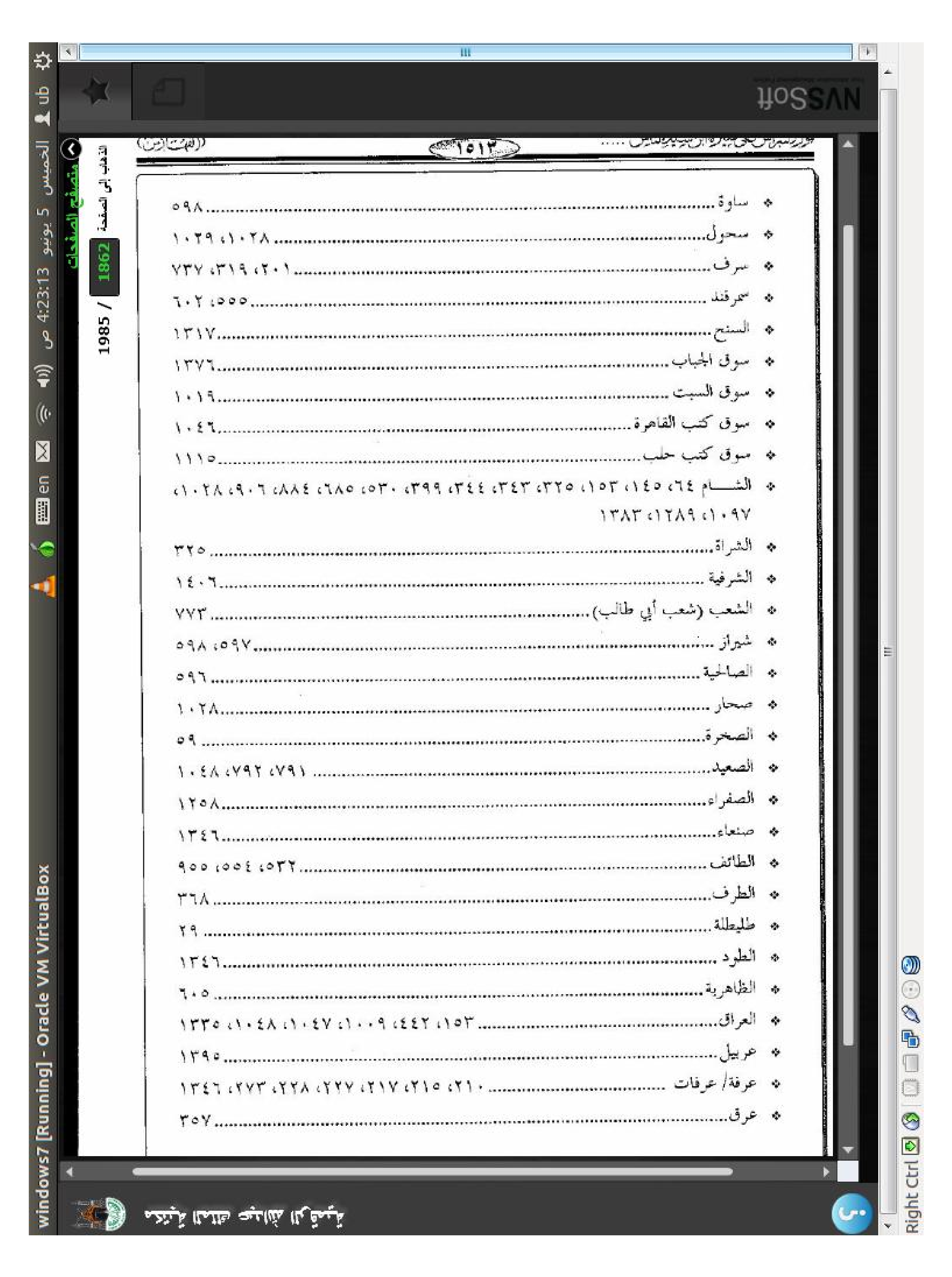
خامساً: فهرس الأماكن والبقاع والبلدان

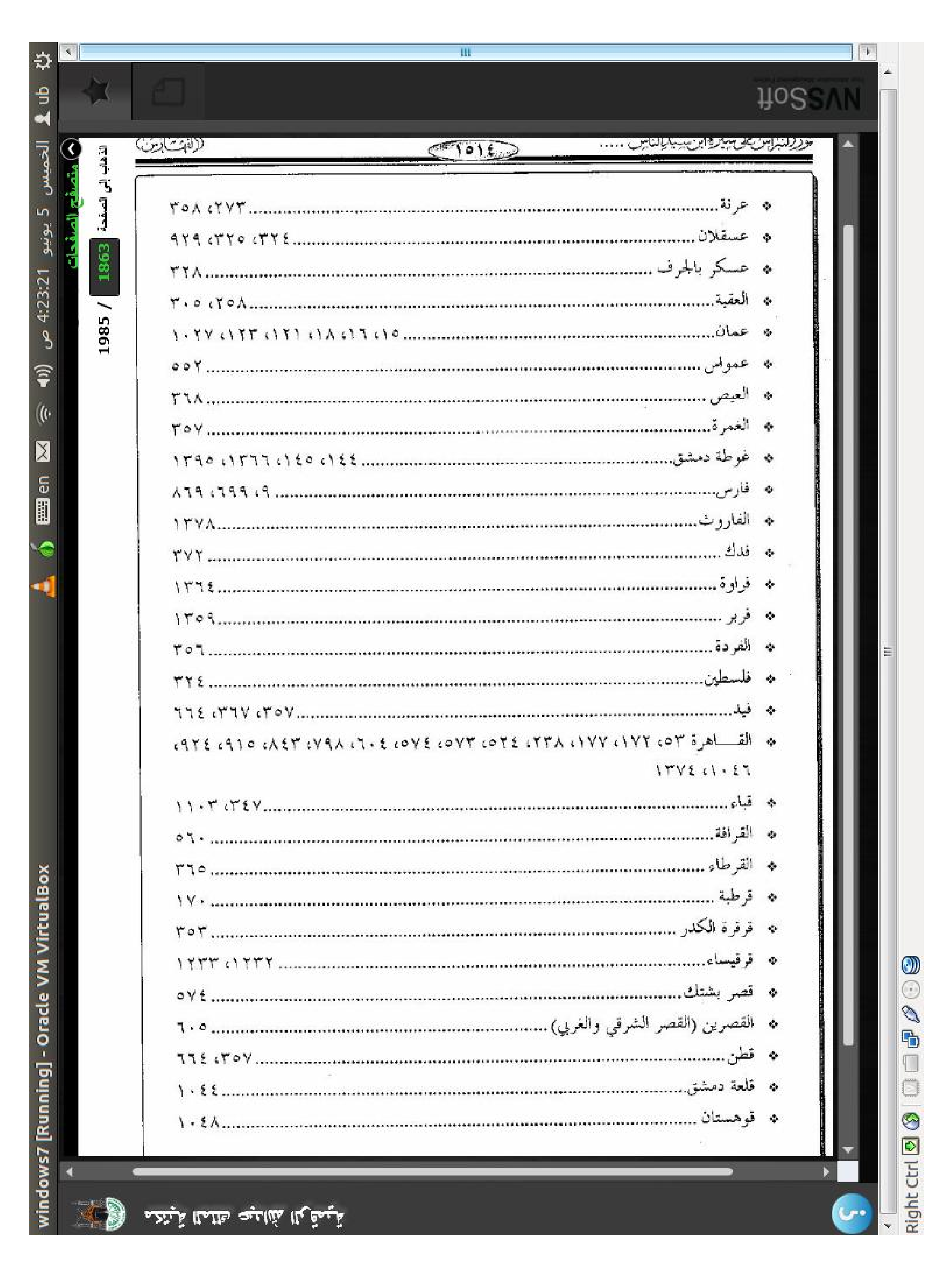


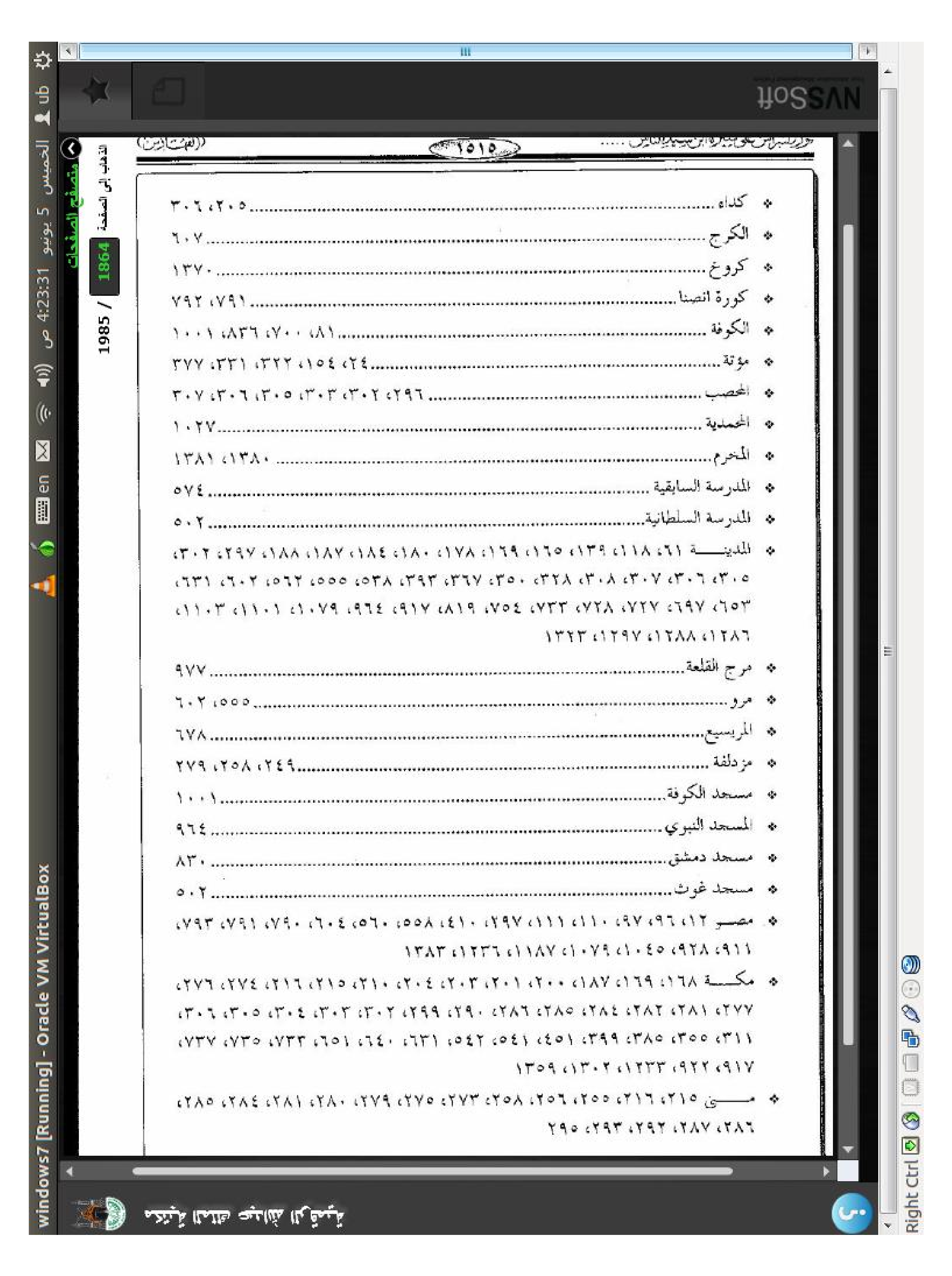
windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة
1859 / 1985

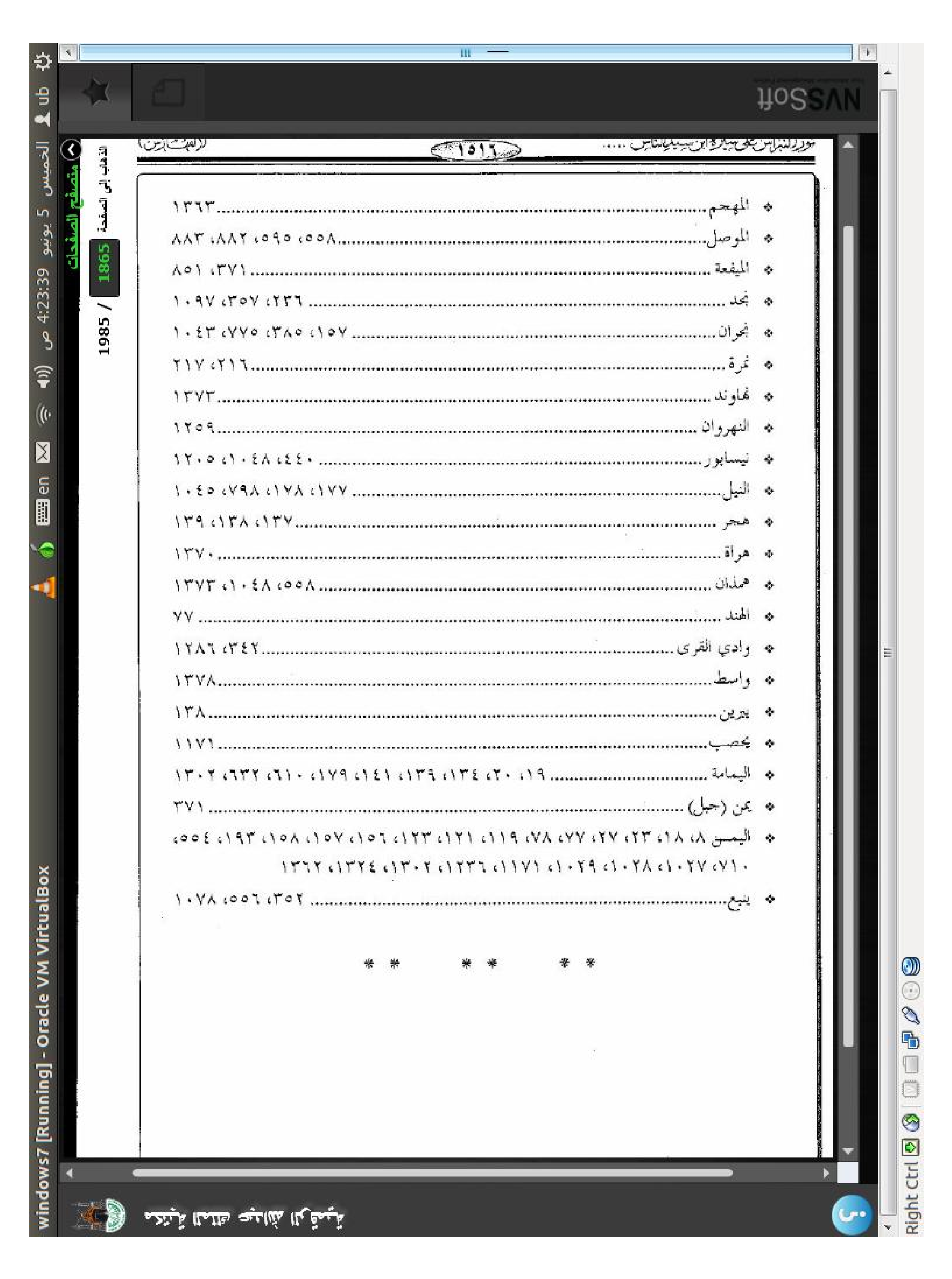




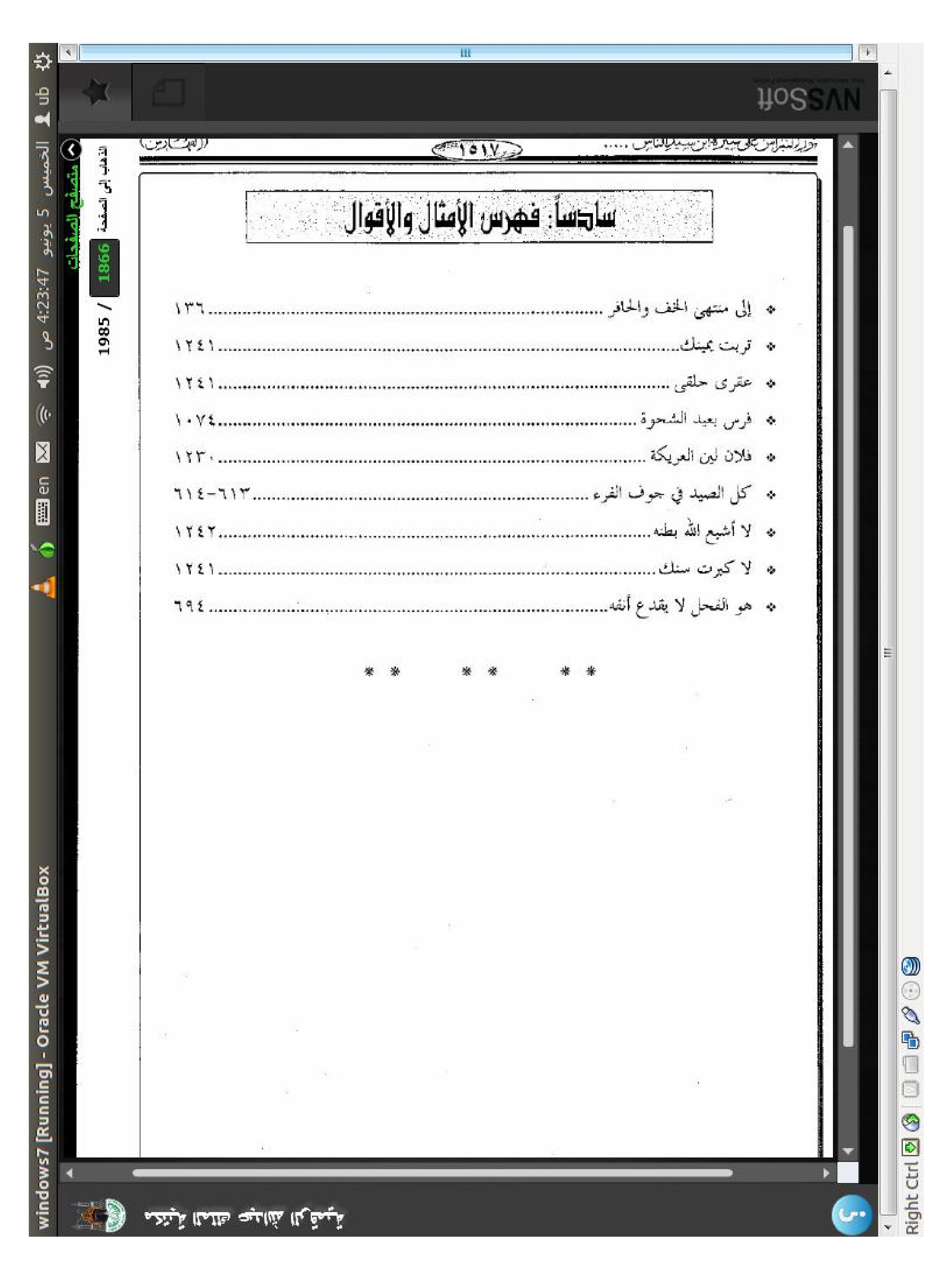



windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
متصفح الصفحات
الذهاب الى الصفحة
1985 / 1863





* * * * * *



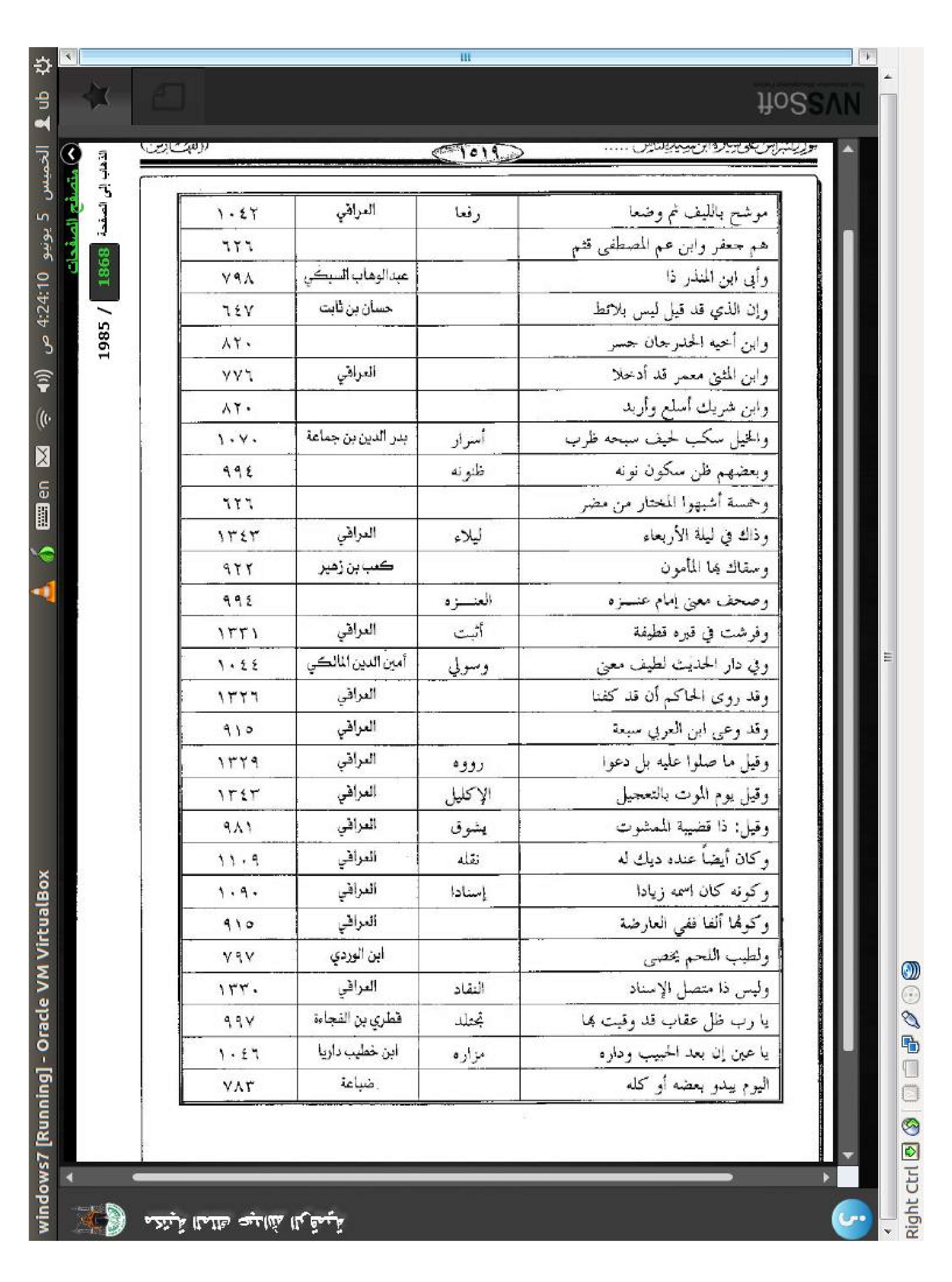
سادساً: فهرس الأمثال والأقوال

* *   * *   * *

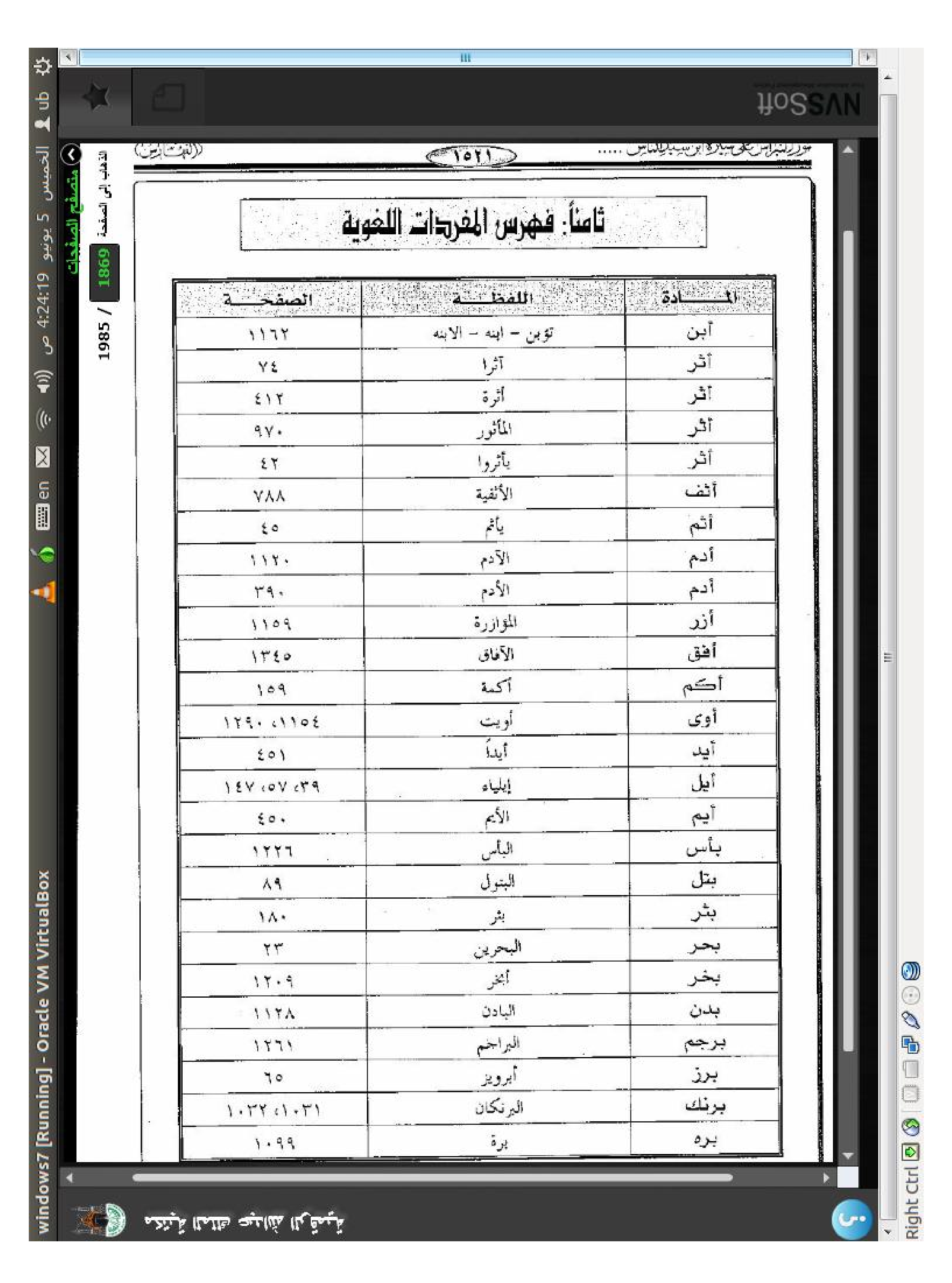


سابعاً: فهرس الأشعار وأنصاف الأبيات

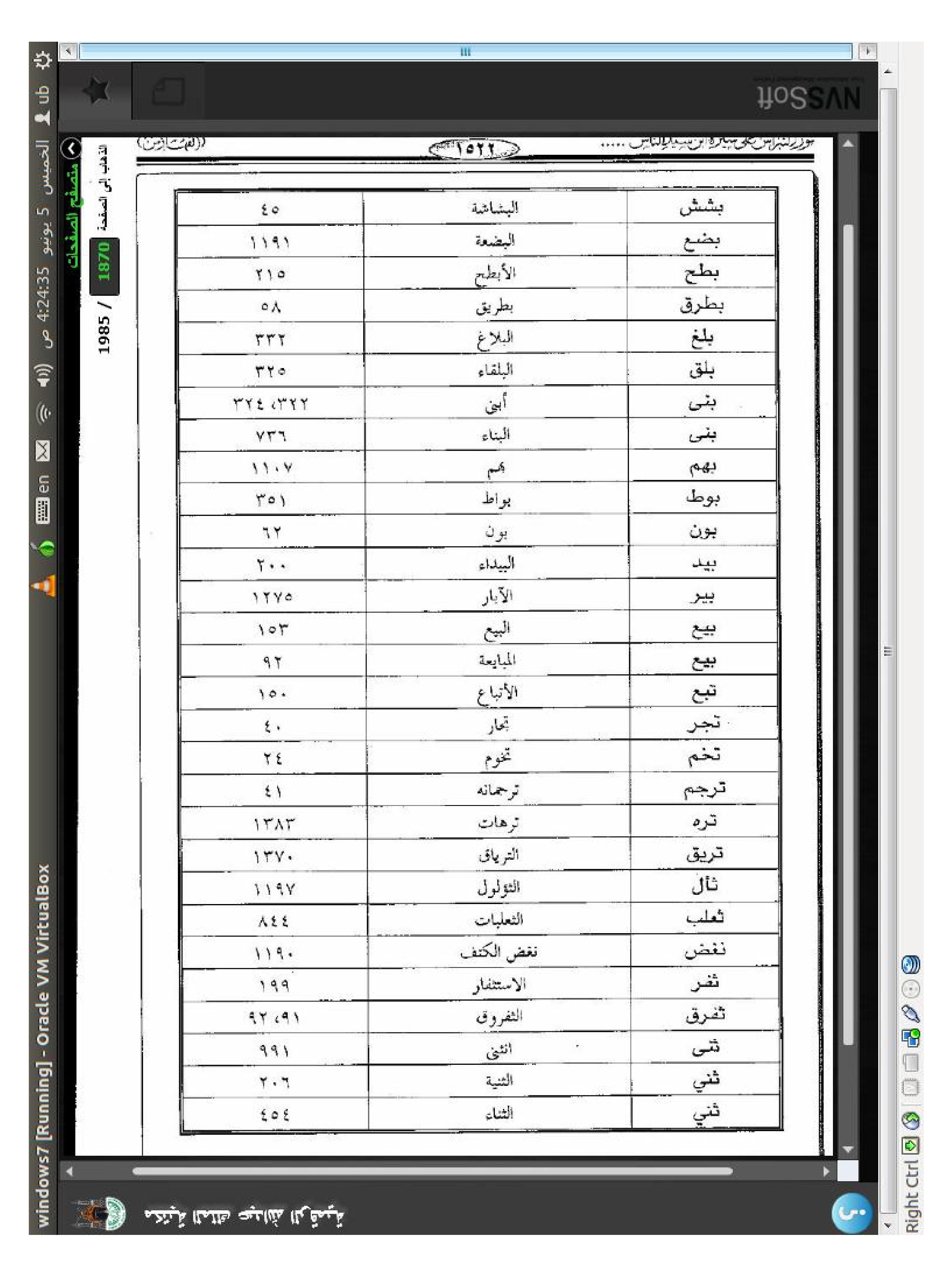
أول البيت	القافية	الراوي	رقم الصفحة
. . . . بركـــه	ورشة	العراقي	١١٠٨
أحاديث الرسول علي تتلى	الرسول	أمين الدين المالكي	١٠٤٤
أرب يبول الثعلبان برأسه			٨٤٥-٨٤٤
إن الرياح إذا ما عصفت قصفت	بالرتم	أبو تمام	١٠٤٠
أوصيك يا عبد مناف بعدي		أبو طالب	٥٠١
بجعفر وابن عم المصطفى قثم			٦١٦
بخمسة شبه المختار من مضر			٦١٦
بنات نعش لا كسوف لها	الرقم	أبو تمام	١٠٤٠
بنت شريح واسمها فاطمة		العراقي	
رأيتك وليغفر لك الله حرة		حسان بن ثابت	٦٤٧
سألناه الجزيل فما تلكا		زياد بن الأعجم	٥٨٢
سكب لزاز ظرب وسبحة	سبعة	العراقي	١٠٧١
عليه أيضاً بعده الصديق	الفاروق	العراقي	١٠٤٣
عن مالك أن عدد الصلاة	المرات	العراقي	١٣٣٠
فخر صريعاً لليدين وللفم		عبدالله بن مكعبر	٩٣٣
فلك الهناء فلقد ظفرت بطائل	آثاره	ابن خطيب داريا	١٠٤٦
في سبعة وبالشذوذ وهنا		العراقي	١٣٢٦
قل مخذم ثم عضب ذو الفقار	بتار	بدر الدين بن جماعة	٩٨٢
كان له خفان ساذجان	الرباني	العراقي	١٠٢٠
كذا ابن مالك والاسم الأسود			٨٢٠
كم صارخ بك مكروب وصارخة		الزبير	٦٠٣
لقد ذاق عبدالله ما كان أهله			٦٥٠
له بخدام النبي ذكر			٨٢٠
له ثلاث من جباب تلبس	سندس	العراقي	١٠٣٠
من بعد تسعين ولابن دحية		العراقي	٩١٥
من يعرف الله يعرف أوليه ذا		الفرزدق	٦٠٤



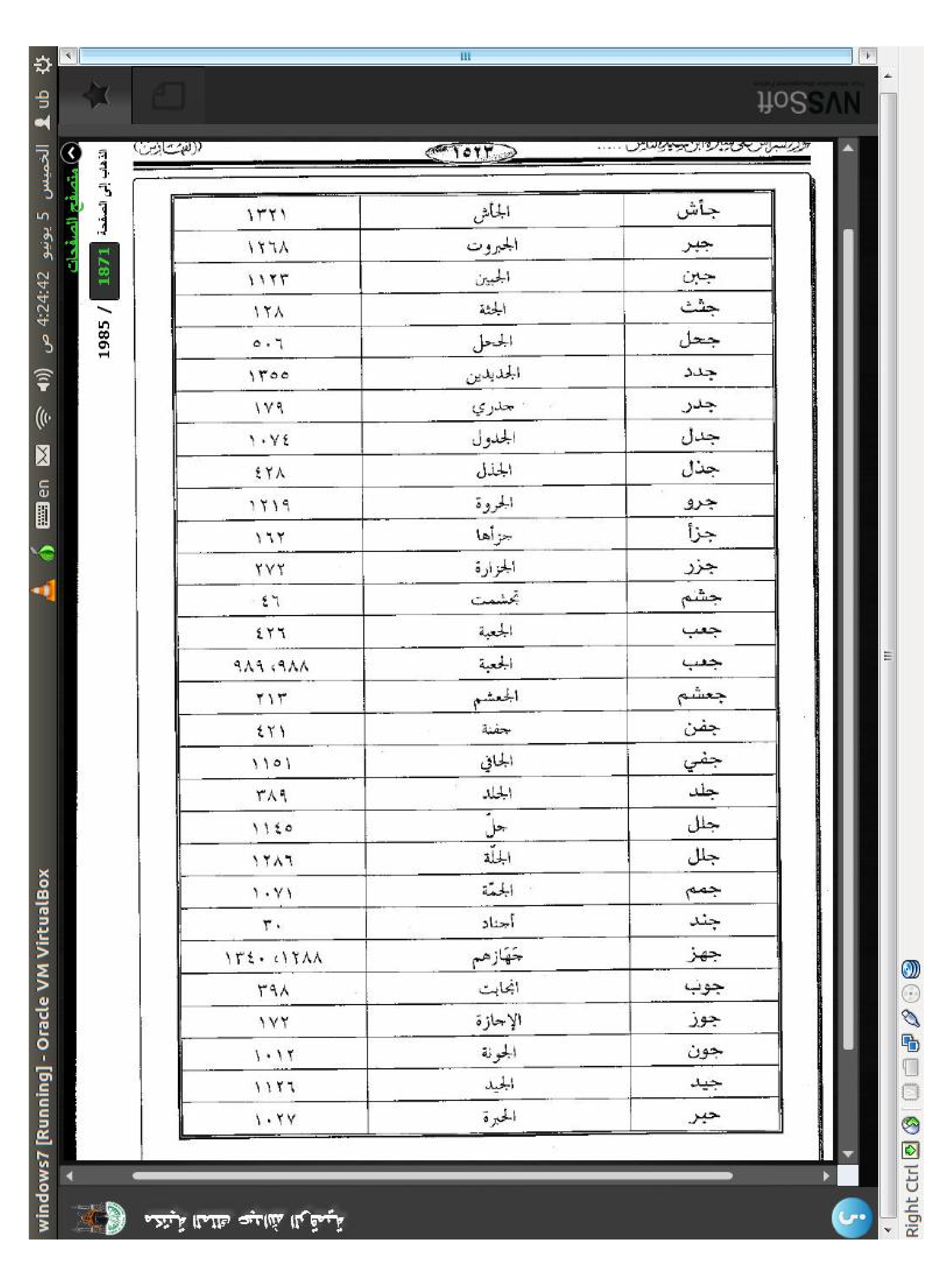
موشح بالليف ثم وضعا	رفعا	العراقي	١٠٤٢
هم جعفر وابن عم المصطفى قثم			٦٢٦
وأبي ابن المنذر ذا		عبدالوهاب السبكي	٧٩٨
وإن الذي قد قيل ليس بلائط		حسان بن ثابت	٦٤٧
وابن أخيه الخدرجان جسر			٨٢٠
وابن المثنى معمر قد أدخلا		العراقي	٧٧٦
وابن شريك أسلع وأربد			٨٢٠
والخيل سكب لحيف سبحه ظرب	أسرار	بدر الدين بن جماعة	١٠٧٠
وبعضهم ظن سكون نونه	ظنونه		٩٩٤
وخمسة أشبهوا المختار من مضر			٦٢٦
وذاك في ليلة الأربعاء	ليلاء	العراقي	١٣٤٣
وسقاك بها المأمون		كعب بن زهير	٩٢٢
وصحف معن إمام عنـزه	العنـزه		٩٩٤
وفرشت في قبره قطيفة	أثبت	العراقي	١٣٣١
وفي دار الحديث لطيف معنى	وسولي	أمين الدين المالكي	١٠٤٤
وقد روى الحاكم أن قد كفنا		العراقي	١٣٢٦
وقد وعى ابن العربي سبعة		العراقي	٩١٥
وقيل ما صلوا عليه بل دعوا	رووه	العراقي	١٣٢٩
وقيل يوم الموت بالتعجيل	الإكليل	العراقي	١٣٤٣
وقيل: ذا قضية الممشوت	يشوق	العراقي	٩٨١
وكان أيضاً عنده ديك له	نقله	العراقي	١١٠٩
وكونه كان اسمه زيادا	إسنادا	العراقي	١٠٩٠
وكونها ألفا ففي العارضة		العراقي	٩١٥
ولطيب اللحم يحصى		ابن الوردي	٧٩٧
وليس ذا متصل الإسناد	النقاد	العراقي	١٣٣٠
يا رب ظل عقاب قد وقيت بها	تجتلد	قطري بن الفجاءة	٩٩٧
يا عين إن بعد الحبيب وداره	مزاره	ابن خطيب داريا	١٠٤٦
اليوم يبدو بعضه أو كله		ضباعة	٧٨٣



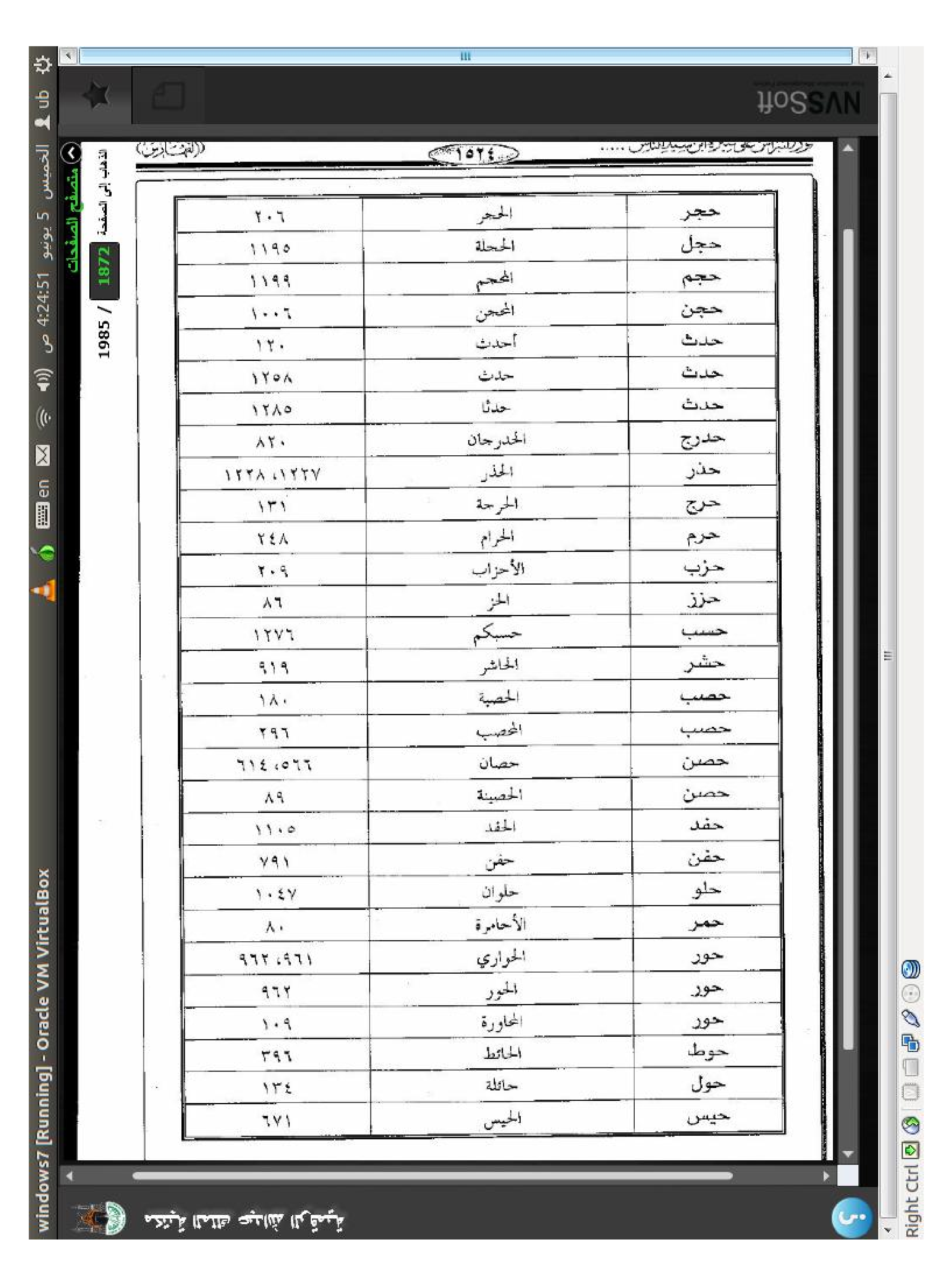
ثامناً: فهرس المفردات اللغوية



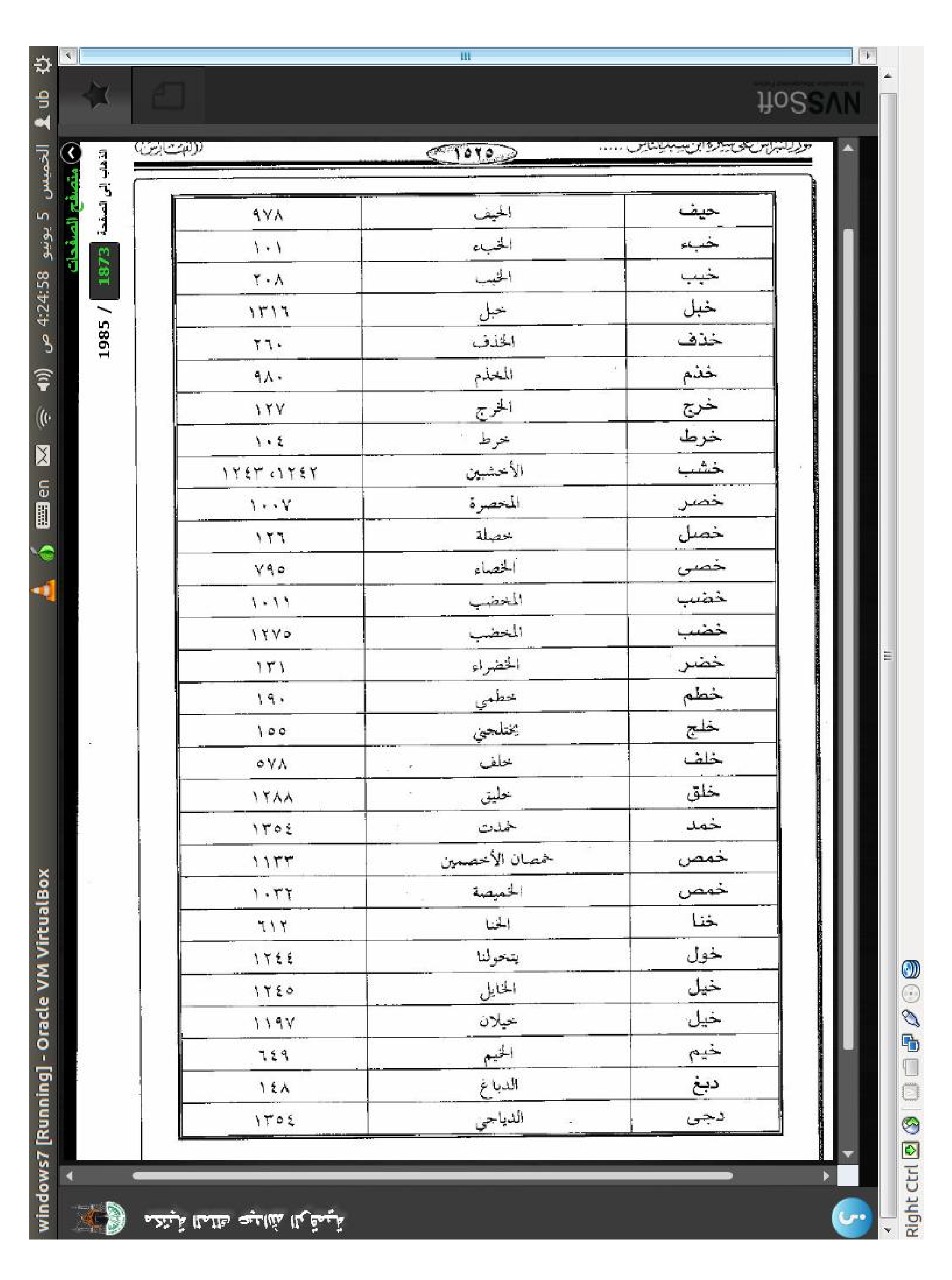
بشش	البشاشة	٤٥
بضع	البضعة	١١٩١
بطح	الأبطح	٢١٥
بطرق	بطريق	٥٨
بلغ	البلاغ	٣٣٢
بلق	البلقاء	٣٢٥
بنى	أبني	٣٢٢، ٣٢٤
بنى	البناء	٧٣٦
بهم	بهم	١١٠٧
بوط	بواط	٣٥١
بون	بون	٦٢
بيد	البيداء	٢٠٠
بير	الآبار	١٢٧٥
بيع	البيع	١٥٣
بيع	المبايعة	٩٢
تبع	الأتباع	١٥٠
تجر	تجار	٤٠
تخم	تخوم	٢٤
ترجم	ترجمانه	٤١
تره	ترهات	١٣٨٣
تريق	الترياق	١٣٧٠
ثال	الثؤلول	١١٩٧
ثعلب	الثعلبات	٨٤٤
نغض	نغض الكتف	١١٩٠
ثغر	الاستثغار	١٩٩
ثفرق	الثفروق	٩١، ٩٢
ثنى	الثنى	٩٩١
ثني	الثنية	٢٠٦
ثني	الثناء	٤٥٤



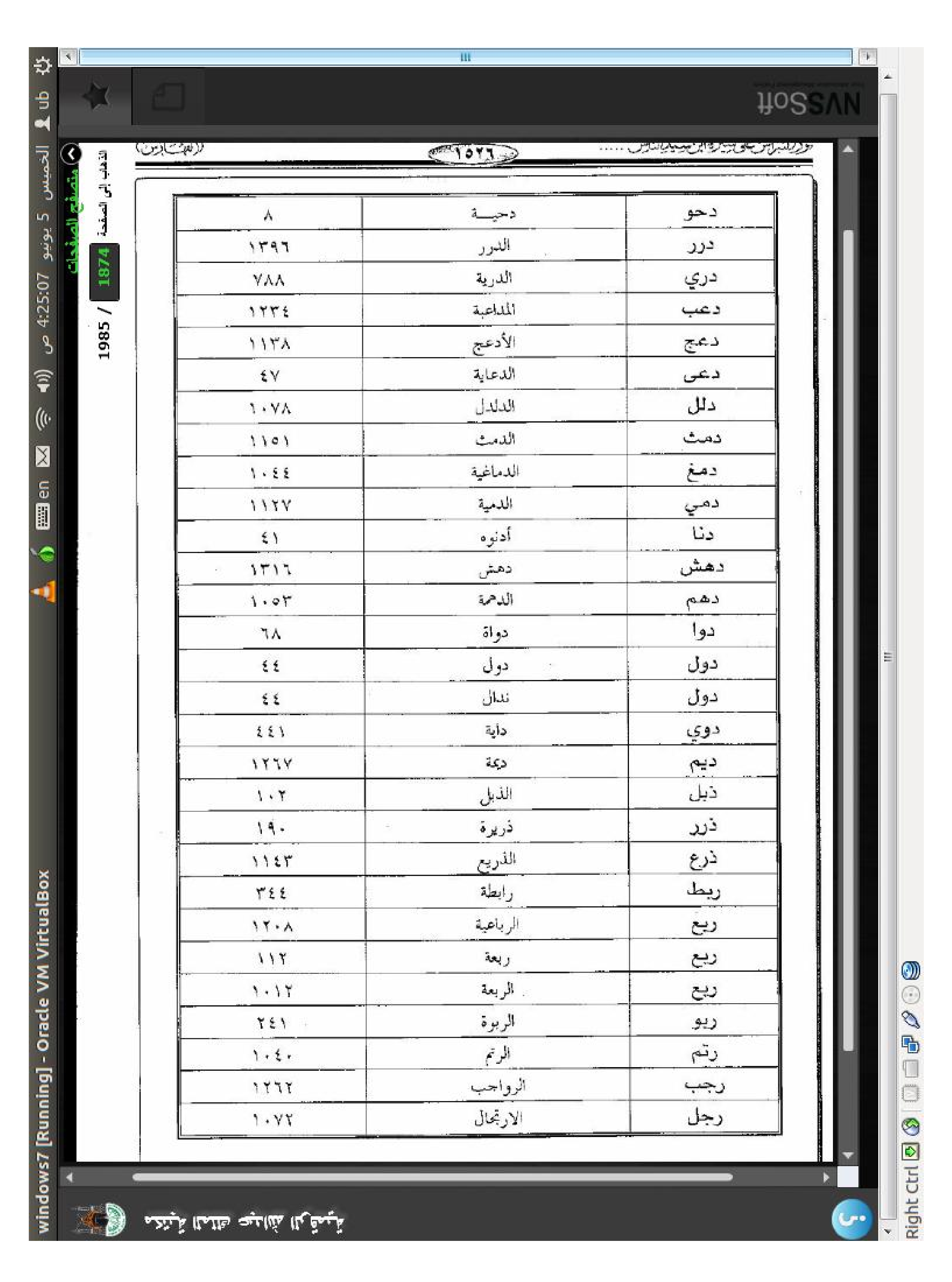
جأش	الجأش	١٣٢١
جبر	الجبروت	١٢٦٨
جبن	الجبين	١١٢٣
جثث	الجثة	١٢٨
جحل	الجحل	٥٠٦
جدد	الجديدين	١٣٥٥
جدر	جدري	١٧٩
جدل	الجدول	١٠٧٤
جذل	الجذل	٤٢٨
جرو	الجروة	١٢١٩
جزأ	جزأها	١٦٢
جزر	الجزارة	٢٧٢
جشم	تجشمت	٤٦
جعب	الجعبة	٤٢٦
جعب	الجعبة	٩٨٨، ٩٨٩
جعشم	الجعشم	٢١٣
جفن	جفنة	٤٢١
جفي	الجافي	١١٥١
جلد	الجلد	٣٨٩
جلل	جلّ	١١٤٥
جلل	الجلّة	١٢٨٦
جمم	الجمّة	١٠٧١
جند	أجناد	٣٠
جهز	جَهَازهم	١٢٨٨، ١٣٤٠
جوب	انجابت	٣٩٨
جوز	الإجازة	١٧٢
جون	الجونة	١٠١٢
جيد	الجيد	١١٢٦
حبر	الحبرة	١٠٢٧



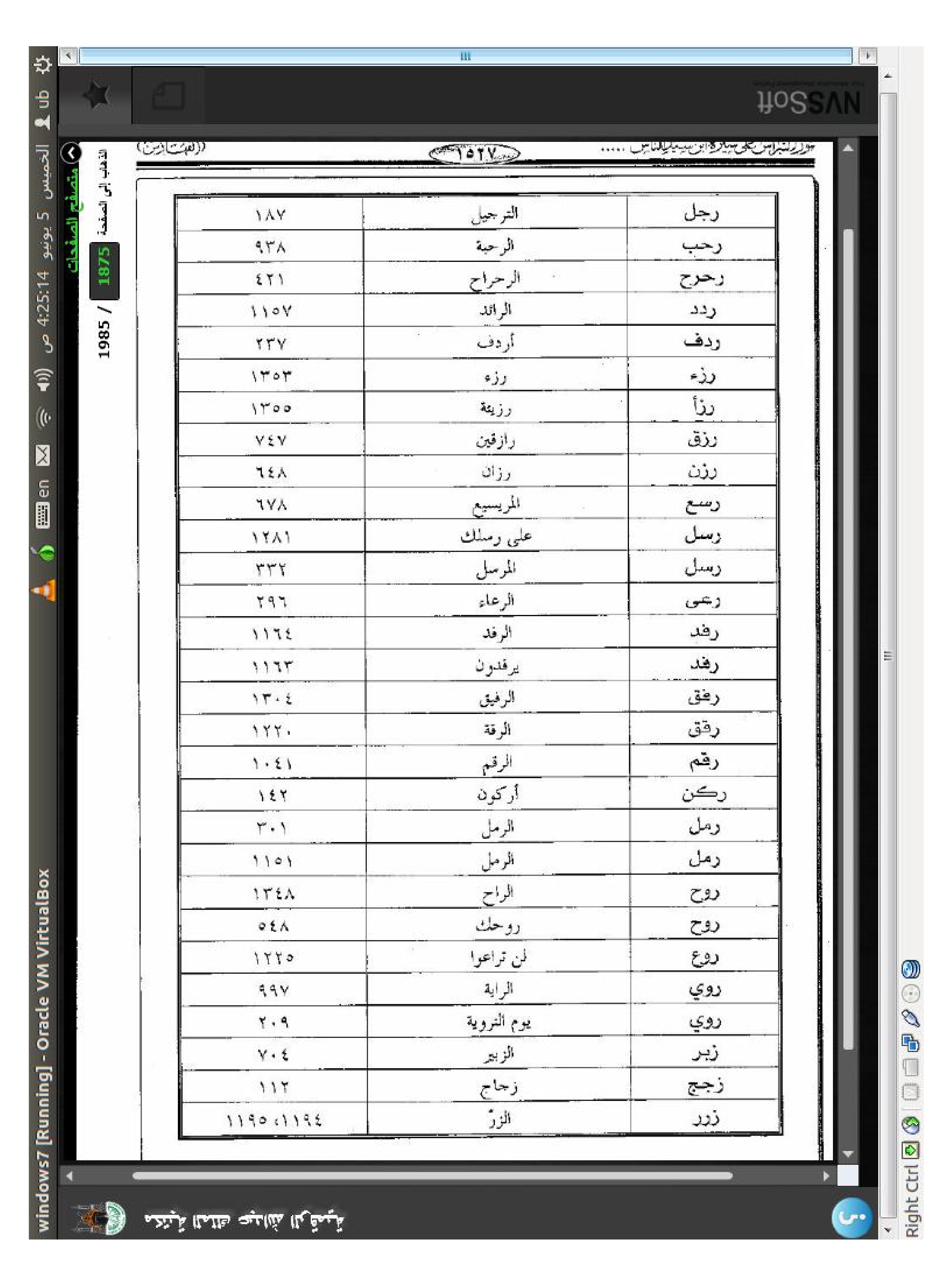
حجر	الحجر	٢٠٦
حجل	الحجلة	١١٩٥
حجم	المحجم	١١٩٩
حجن	المحجن	١٠٠٦
حدث	أحدث	١٢٠
حدث	حدث	١٢٥٨
حدث	حدثا	١٢٨٥
حدرج	الحدرجان	٨٢٠
حذر	الحذر	١٢٢٧، ١٢٢٨
حرج	الحرجة	١٣١
حرم	الحرام	٢٤٨
حزب	الأحزاب	٢٠٩
حزز	الحز	٨٦
حسب	حسبكم	١٢٧٦
حشر	الحاشر	٩١٩
حصب	الحصبة	١٨٠
حصب	المحصب	٢٩٦
حصن	حصان	٥٦٦، ٦١٤
حصن	الحصينة	٨٩
حفد	الحفد	١١٠٥
حفن	حفن	٧٩١
حلو	حلوان	١٠٤٧
حمر	الأحامرة	٨٠
حور	الحواري	٩٦١، ٩٦٢
حور	الحور	٩٦٢
حور	المحاورة	١٠٩
حوط	الحائط	٣٩٦
حول	حائلة	١٣٤
حيس	الحيس	٦٧١



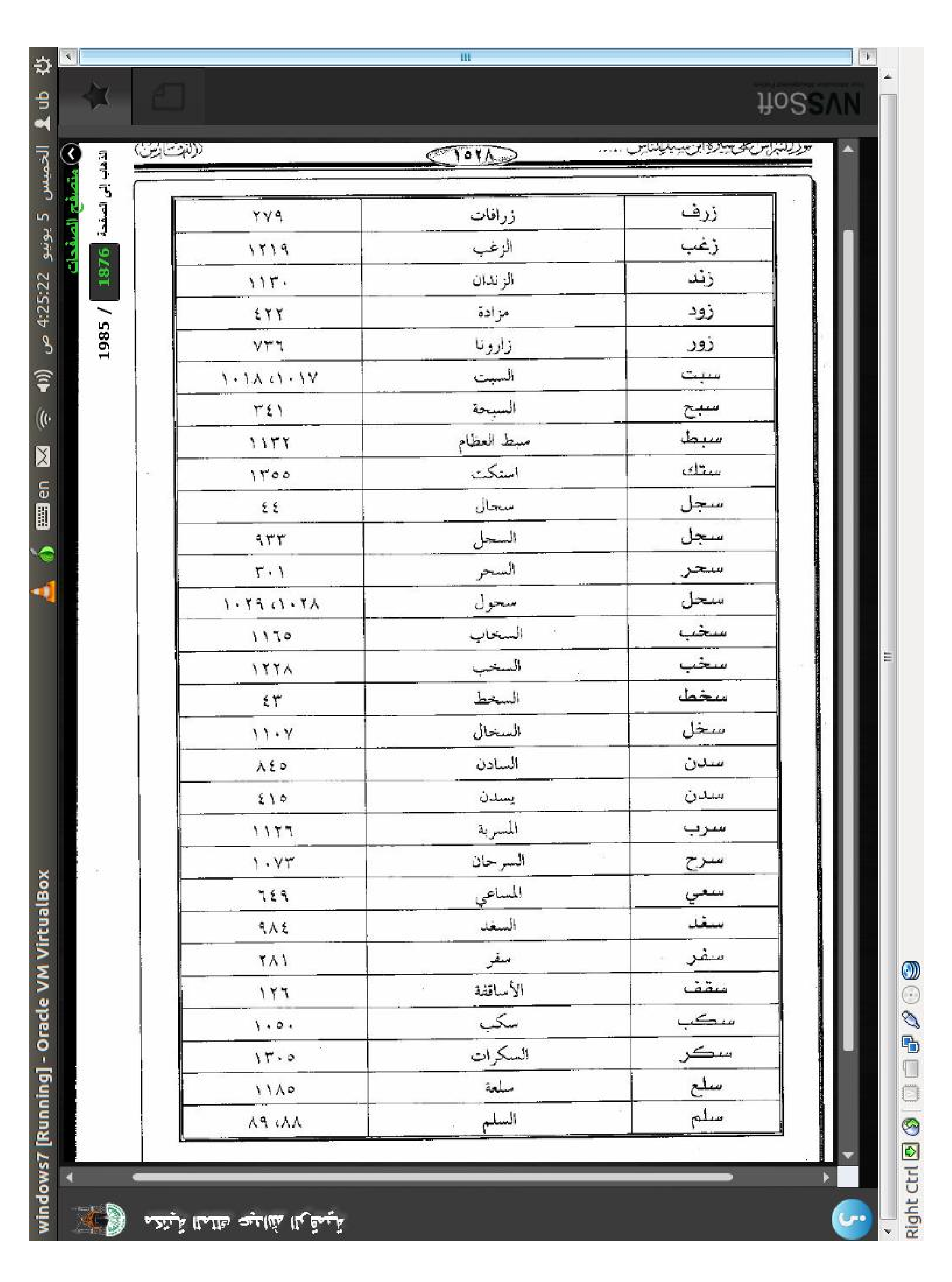
حيف	الحيف	٩٧٨
خبء	الخبء	١٠١
خبب	الخبب	٢٠٨
خبل	خبل	١٣١٦
خذف	الخذف	٢٦٠
خذم	المخذم	٩٨٠
خرج	الخرج	١٢٧
خرط	خرط	١٠٤
خشب	الأخشبين	١٢٤٢، ١٢٤٣
خصر	المخصرة	١٠٠٧
خصل	خصلة	١٢٦
خصى	الخصاء	٧٩٥
خضب	المخضب	١٠١١
خضب	المخضب	١٢٧٥
خضر	الخضراء	١٣١
خطم	خطمي	١٩٠
خلج	يختلجني	١٥٥
خلف	خلف	٥٧٨
خلق	خليق	١٢٨٨
خمد	خمدت	١٣٥٤
خمص	خمصان الأخمصين	١١٣٣
خمص	الخميصة	١٠٣٢
خنا	الخنا	٦١٢
خول	يتخولنا	١٢٤٤
خيل	الخايل	١٢٤٥
خيل	خيلان	١١٩٧
خيم	الخيم	٦٤٩
دبغ	الدباغ	١٤٨
دجى	الدياجي	١٣٥٤



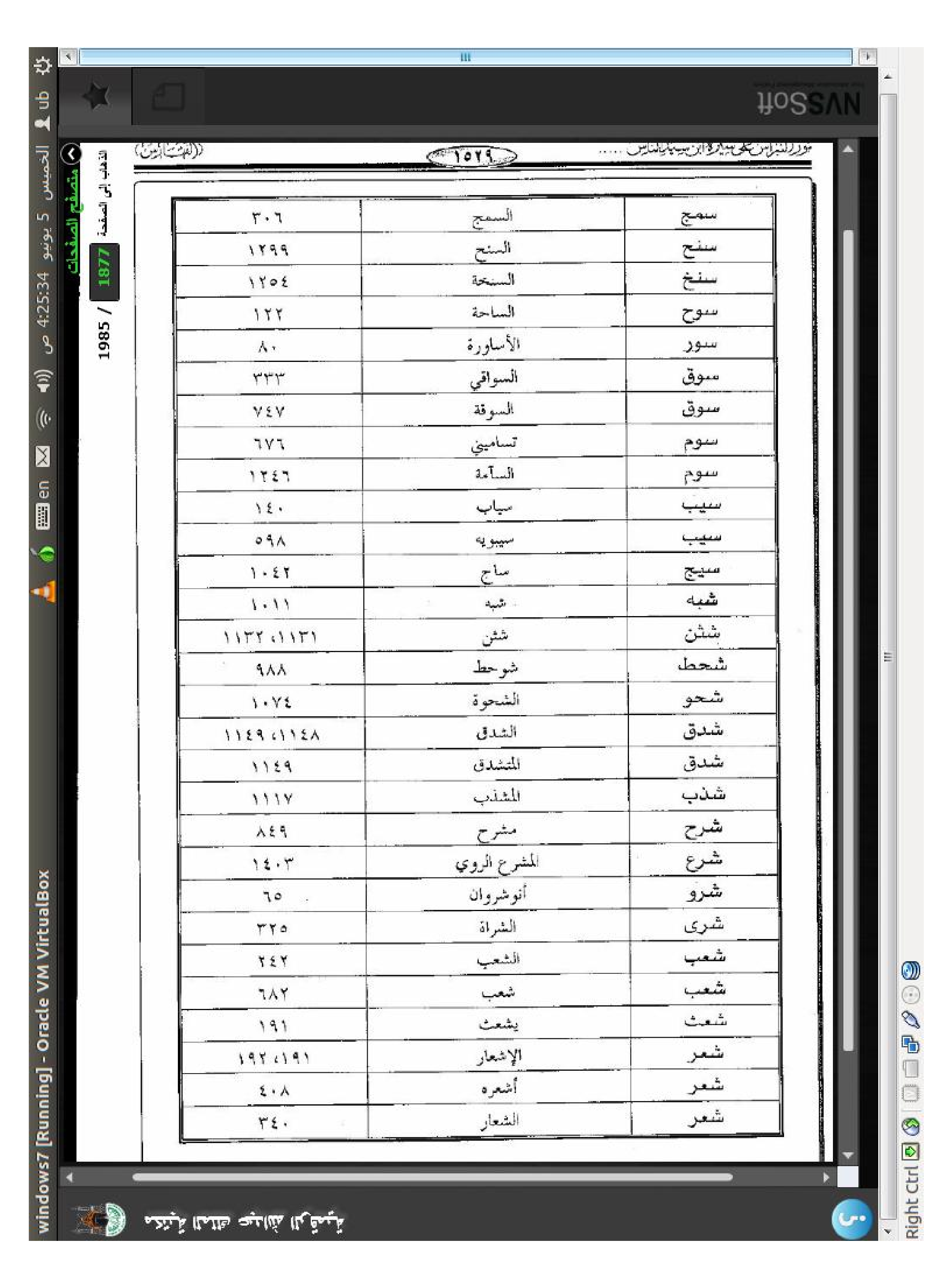
دحو	دحيــة	٨
درر	الدرر	١٣٩٦
دري	الدرية	٧٨٨
دعب	المداعبة	١٢٣٤
دعج	الأدعج	١١٣٨
دعى	الدعاية	٤٧
دلل	الدلدل	١٠٧٨
دمث	الدمث	١١٥١
دمغ	الدماغية	١٠٤٤
دمي	الدمية	١١٢٧
دنا	أدنوه	٤١
دهش	دهش	١٣١٦
دهم	الدهمة	١٠٥٣
دوا	دواة	٦٨
دول	دول	٤٤
دول	تدال	٤٤
دوي	داية	٤٤١
ديم	ديمة	١٢٦٧
ذبل	الذبل	١٠٢
ذرر	ذريرة	١٩٠
ذرع	الذريع	١١٤٣
ربط	رابطة	٣٤٤
ربع	الرباعية	١٢٠٨
ربع	ربعة	١١٢
ربع	الربعة	١٠١٢
ربو	الربوة	٢٤١
رتم	الرتم	١٠٤٠
رجب	الرواجب	١٢٦٢
رجل	الارتجال	١٠٧٢



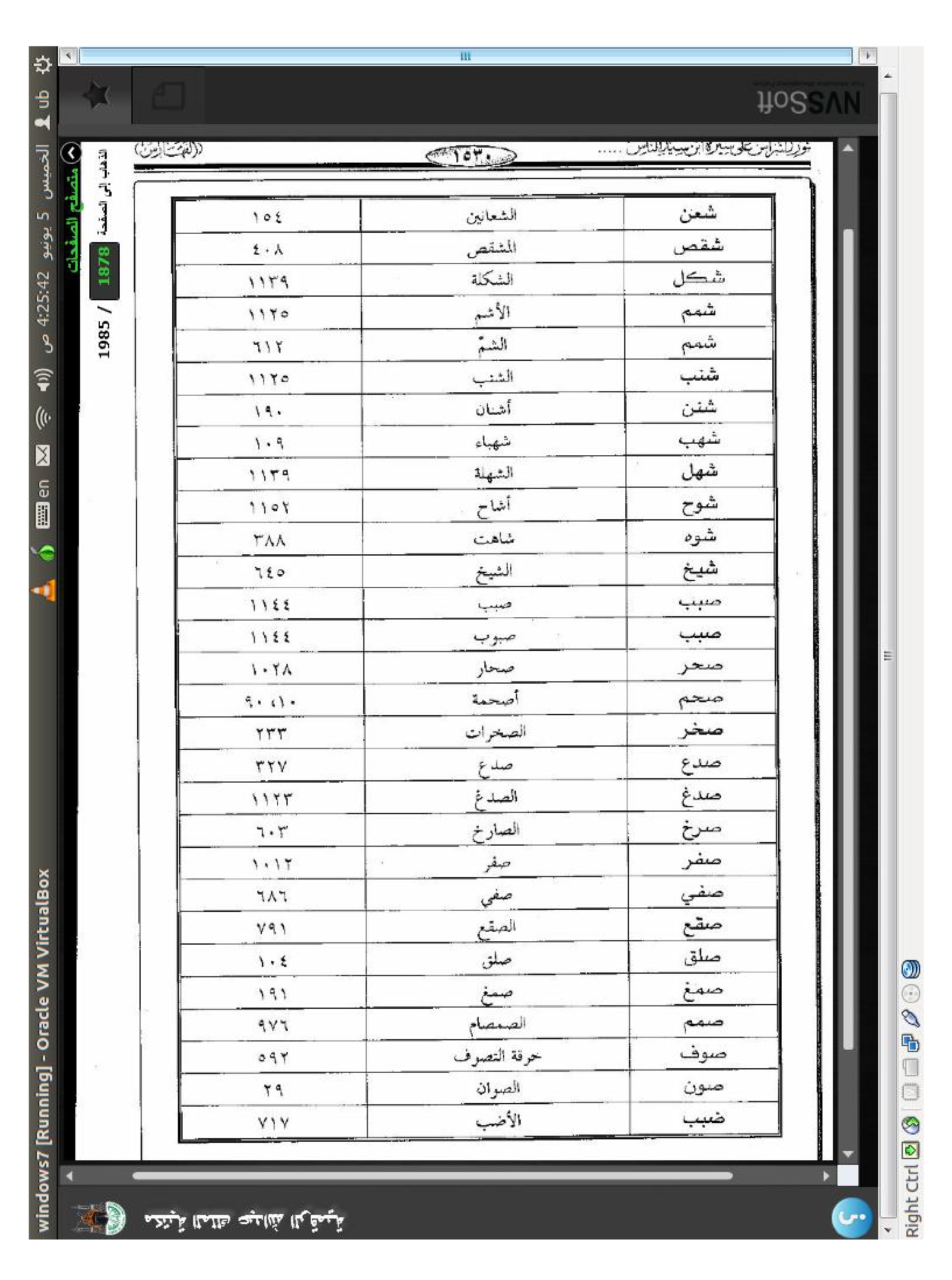
رجل	الترجيل	١٨٧
رحب	الرحبة	٩٣٨
رحرح	الرحراح	٤٢١
ردد	الرائد	١١٥٧
ردف	أردف	٢٣٧
رزء	رزء	١٣٥٣
رزأ	رزيئة	١٣٥٥
رزق	رازقين	٧٤٧
رزن	رزان	٦٤٨
رسع	المريسيع	٦٧٨
رسل	على رسلك	١٢٨١
رسل	المرسل	٣٣٢
رعى	الرعاء	٢٩٦
رفد	الرفد	١١٦٤
رفد	يرفدون	١١٦٣
رفق	الرفيق	١٣٠٤
رقق	الرقة	١٢٢٠
رقم	الرقم	١٠٤١
ركن	أركون	١٤٢
رمل	الرمل	٣٠١
رمل	الرمل	١١٥١
روح	الراح	١٣٤٨
روح	روحك	٥٤٨
روع	لن تراعوا	١٢٢٥
روي	الراية	٩٩٧
روي	يوم التروية	٢٠٩
زبر	الزبير	٧٠٤
زجج	زجاج	١١٢
زرر	الزرّ	١١٩٤، ١١٩٥



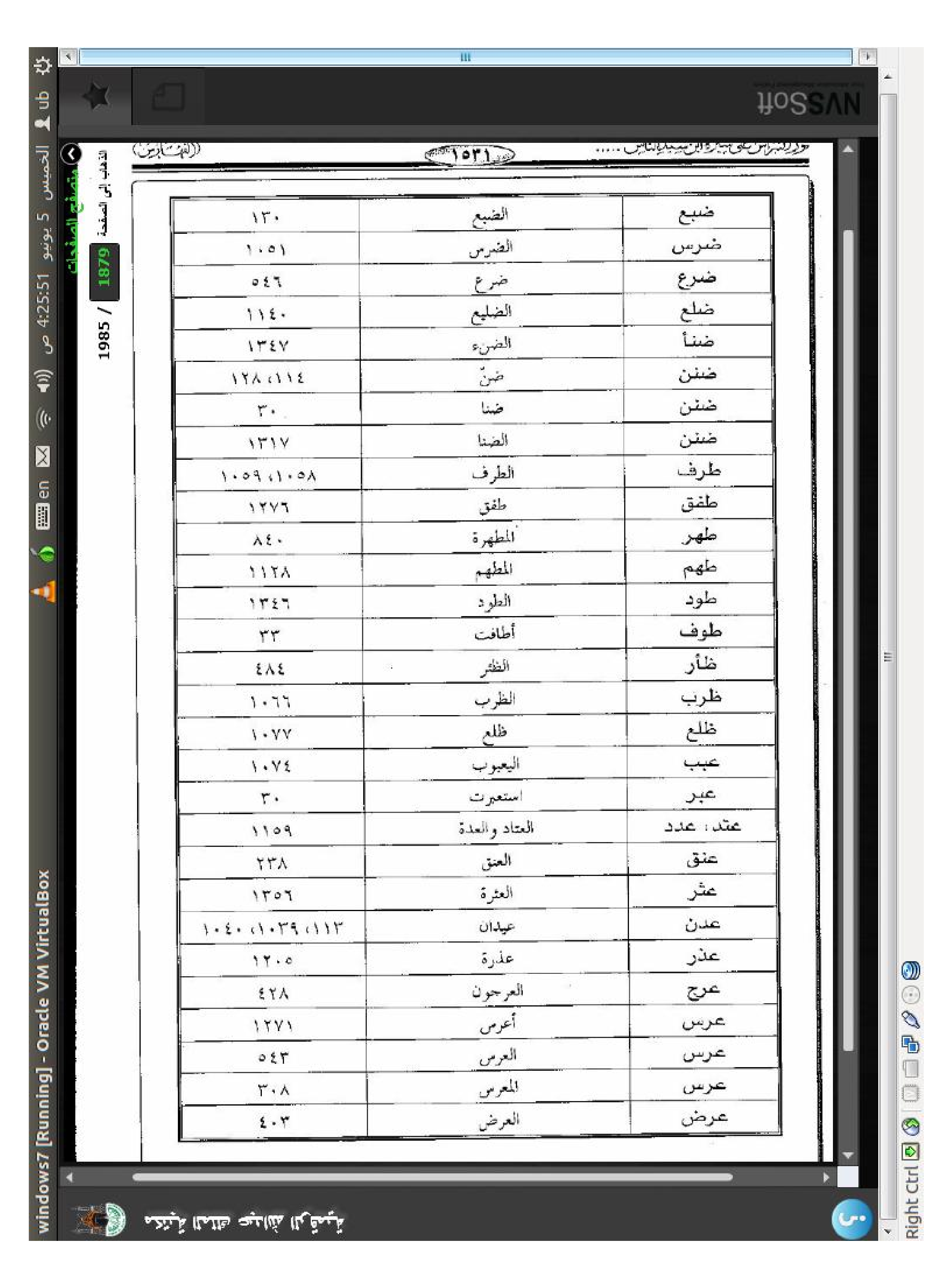
زرف	زرافات	٢٧٩
زغب	الزغب	١٢١٩
زند	الزندان	١١٣٠
زود	مزادة	٤٢٢
زور	زاورنا	٧٣٦
سبت	السبت	١٠١٧، ١٠١٨
سبح	السبحة	٣٤١
سبط	سبط العظام	١١٣٢
ستك	استكت	١٣٥٥
سجل	سجال	٤٤
سجل	السجل	٩٣٣
سحر	السحر	٣٠١
سحل	سحول	١٠٢٨، ١٠٢٩
سخب	السخاب	١١٦٥
سخب	السخب	١٢٢٨
سخط	السخط	٤٣
سخل	السخال	١١٠٧
سدن	السادن	٨٤٥
سدن	يسدن	٤١٥
سرب	المسربة	١١٢٦
سرح	السرحان	١٠٧٣
سعي	المساعي	٦٤٩
سغد	السغد	٩٨٤
سفر	سفر	٢٨١
سقف	الأساقفة	١٢٦
سكب	سكب	١٠٥٠
سكر	السكرات	١٣٠٥
سلع	سلعة	١١٨٥
سلم	السلم	٨٨، ٨٩



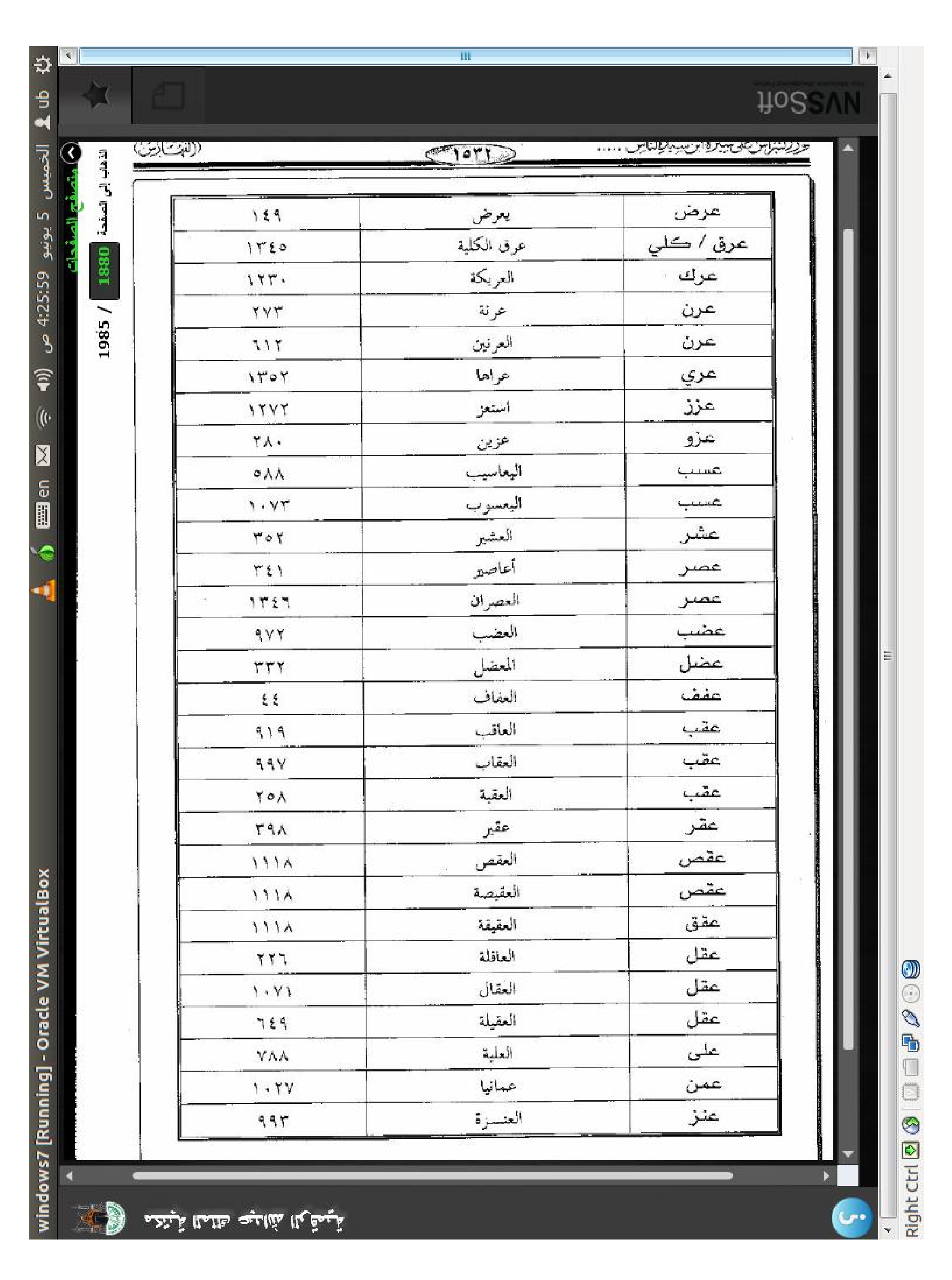
سمج	السمج	٣٠٦
سنح	السنح	١٢٩٩
سنخ	السنخة	١٢٥٤
سوح	الساحة	١٢٢
سور	الأساورة	٨٠
سوق	السواقي	٣٣٣
سوق	السوقة	٧٤٧
سوم	تساميني	٦٧٦
سوم	السآمة	١٢٤٦
سيب	سباب	١٤٠
سيب	سيبويه	٥٩٨
سيج	ساج	١٠٤٢
شبه	شبه	١٠١١
شثن	شثن	١١٣١، ١١٣٢
شحط	شوحط	٩٨٨
شحو	الشحوة	١٠٧٤
شدق	الشدق	١١٤٨، ١١٤٩
شدق	المتشدق	١١٤٩
شذب	المشذب	١١١٧
شرح	مشرح	٨٤٩
شرع	المشرع الروي	١٤٠٣
شرو	أنوشروان	٦٥
شرى	الشراة	٣٢٥
شعب	الشعب	٢٤٢
شعب	شعب	٦٨٢
شعث	يشعث	١٩١
شعر	الإشعار	١٩١، ١٩٢
شعر	أشعره	٤٠٨
شعر	الشعار	٣٤٠



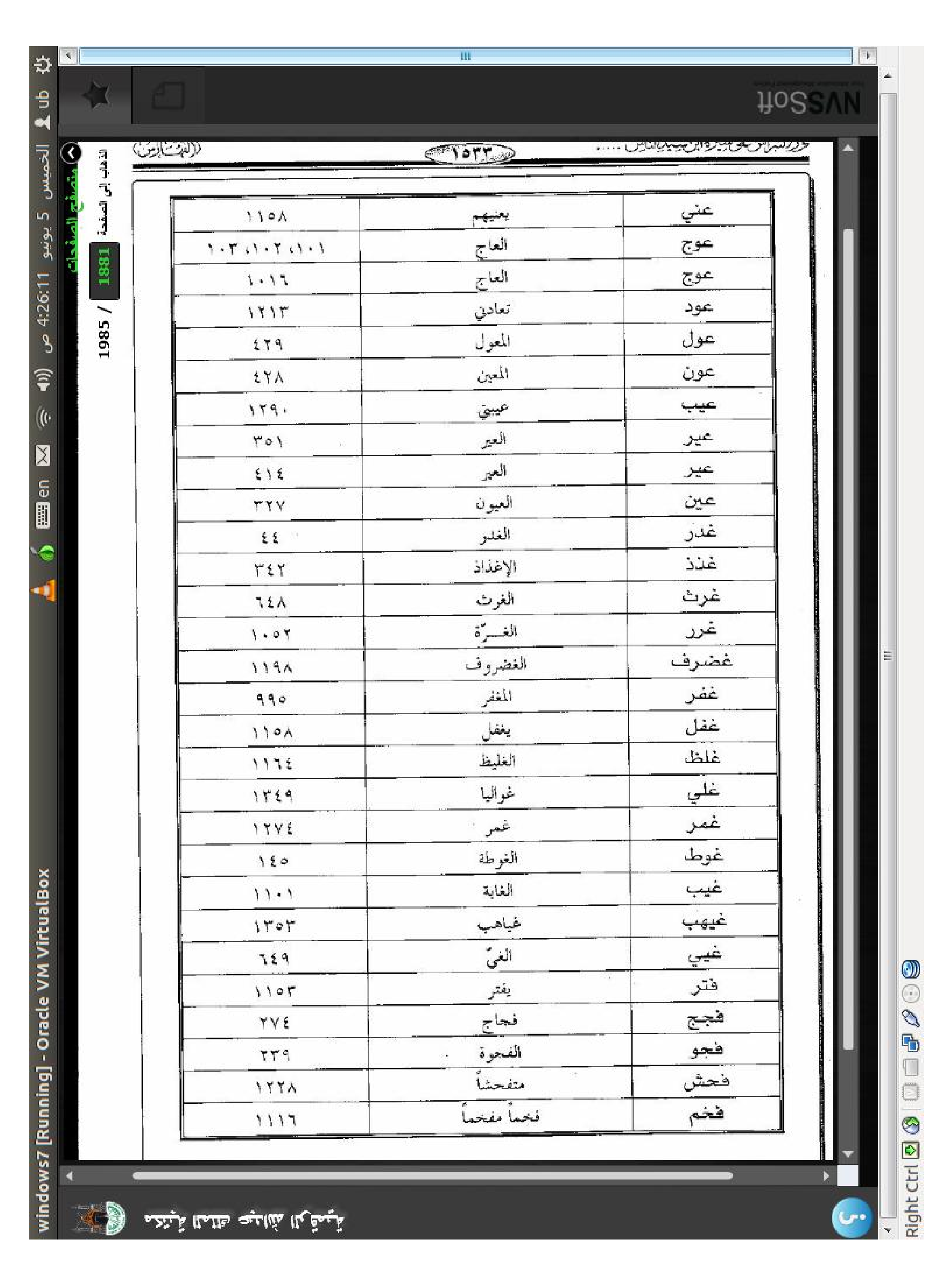
شعن	الشعانين	١٠٤
شقص	المشقص	٤٠٨
شكل	الشكلة	١١٣٩
شمم	الأشم	١١٢٥
شمم	الشمّ	٦١٢
شنب	الشنب	١١٢٥
شنن	أشنان	١٩٠
شهب	شهباء	١٠٩
شهل	الشهلة	١١٣٩
شوح	أشاح	١١٥٢
شوه	شاهت	٣٨٨
شيخ	الشيخ	٦٤٥
صبب	صبب	١١٤٤
صبب	صبوب	١١٤٤
صحر	صحار	١٠٢٨
صحم	أصحمة	١٠، ٩٠
صخر	الصخرات	٢٣٣
صدع	صدع	٣٢٧
صدغ	الصدغ	١١٢٣
صرخ	الصارخ	٦٠٣
صفر	صفر	١٠١٢
صفي	صفي	٦٨٦
صقع	الصقع	٧٩١
صلق	صلق	١٠٤
صمغ	صمغ	١٩١
صمم	الصمصام	٩٧٦
صوف	خرقة التصوف	٥٩٢
صون	الصوان	٢٩
ضبب	الأضب	٧١٧



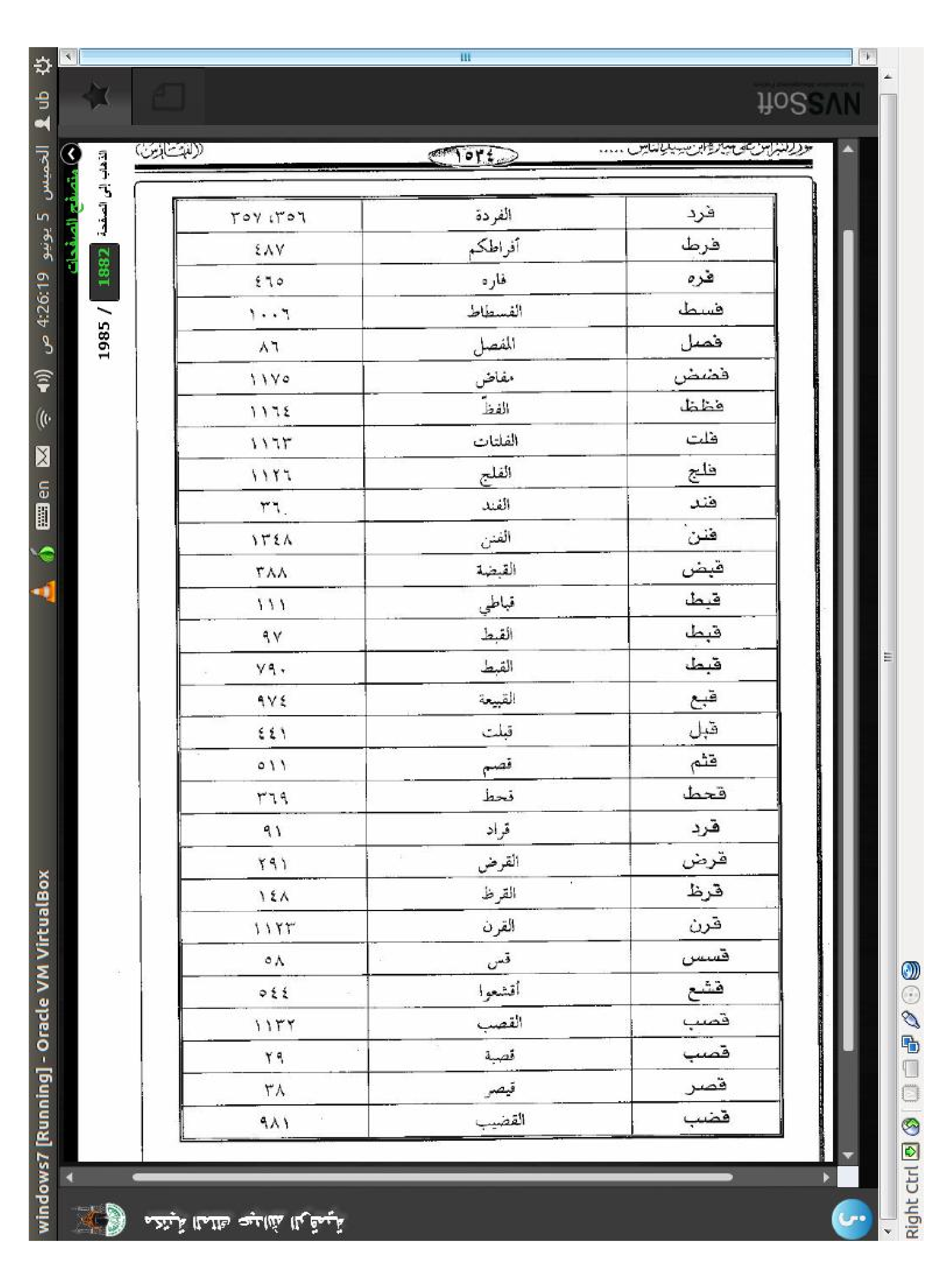
ضبع	الضبع	١٣٠
ضرس	الضرس	١٠٥١
ضرع	ضرع	٥٤٦
ضلع	الضليع	١١٤٠
ضنأ	الضنء	١٣٤٧
ضنن	ضنّ	١١٤، ١٢٨
ضنن	ضنا	٣٠
ضنن	الضنا	١٣١٧
طرف	الطرف	١٠٥٨، ١٠٥٩
طفق	طفق	١٢٧٦
طهر	المطهرة	٨٤٠
طهم	المطهم	١١٢٨
طود	الطود	١٣٤٦
طوف	أطاف	٣٣
ظأر	الظئر	٤٨٤
ظرب	الظرب	١٠٦٦
ظلع	ظلع	١٠٧٧
عبب	اليعبوب	١٠٧٤
عبر	استعبرت	٣٠
عتد : عدد	العتاد والعدة	١١٥٩
عتق	العتق	٢٣٨
عثر	العثرة	١٣٥٦
عدن	عيدان	١١٣، ١٠٣٩، ١٠٤٠
عذر	عذرة	١٢٠٥
عرج	العرجون	٤٢٨
عرس	أعرس	١٢٧١
عرس	العرس	٥٤٣
عرس	المعرس	٣٠٨
عرض	العرض	٤٠٣



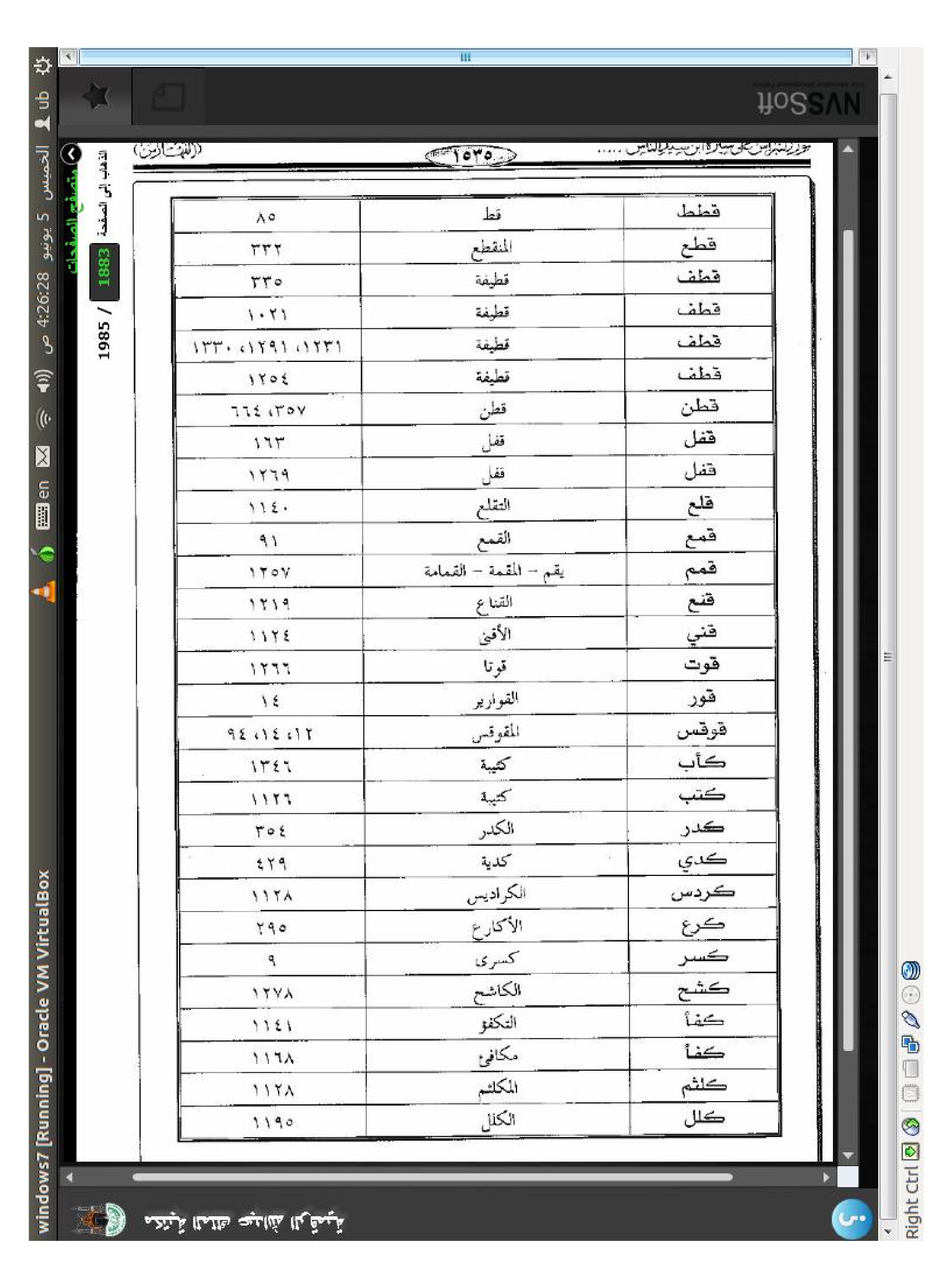
عرض	يعرض	١٤٩
عرق / كلي	عرق الكلية	١٣٤٥
عرك	العريكة	١٢٣٠
عرن	عرنة	٢٧٣
عرن	العرنين	٦١٢
عري	عراها	١٣٥٢
عزز	استعز	١٢٧٢
عزو	عزين	٢٨٠
عسب	اليعاسيب	٥٨٨
عسب	اليعسوب	١٠٧٣
عشر	العشير	٣٥٢
عصر	أعاصير	٣٤١
عصر	العصران	١٣٤٦
عضب	العضب	٩٧٢
عضل	المعضل	٣٣٢
عفف	العفاف	٤٤
عقب	العاقب	٩١٩
عقب	العقاب	٩٩٧
عقب	العقبة	٢٥٨
عقر	عقير	٣٩٨
عقص	العقص	١١١٨
عقص	العقيصة	١١١٨
عقق	العقيقة	١١١٨
عقل	العاقلة	٢٢٦
عقل	العقال	١٠٧١
عقل	العقيلة	٦٤٩
على	العلية	٧٨٨
عمن	عمانيا	١٠٢٧
عنز	العنـزة	٩٩٣



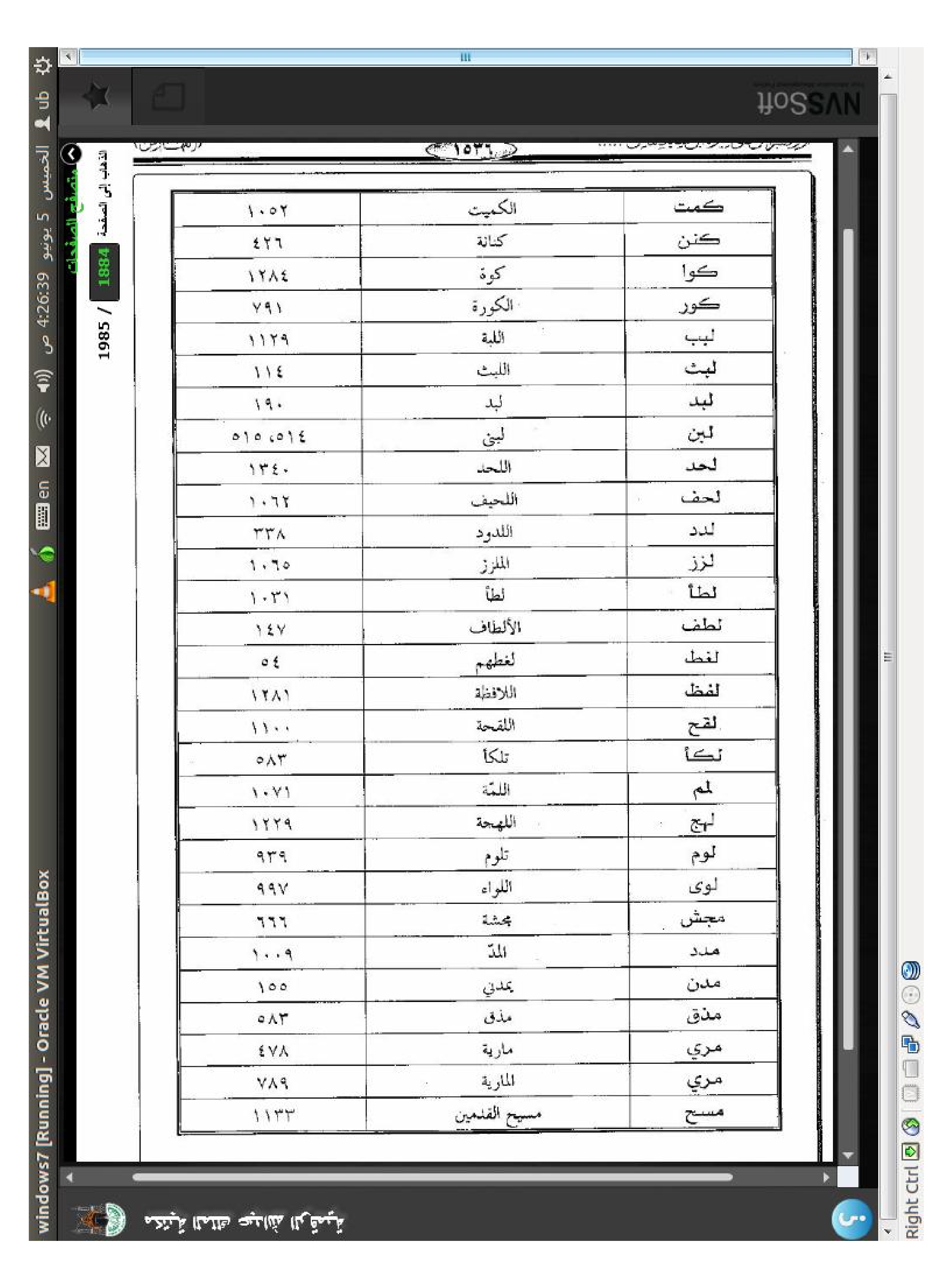
عني	يعنيهم	١١٥٨
عوج	العاج	١٠١، ١٠٢، ١٠٣
عوج	العاج	١٠١٦
عود	تعادي	١٢١٣
عول	المعول	٤٢٩
عون	المعين	٤٢٨
عيب	عيبي	١٢٩٠
عير	العير	٣٥١
عير	العير	٤١٤
عين	العيون	٣٢٧
غدر	الغدر	٤٤
غذذ	الإغذاذ	٣٤٢
غرث	الغرث	٦٤٨
غرر	الغـــرّة	١٠٥٢
غضرف	الغضروف	١١٩٨
غفر	المغفر	٩٩٥
غفل	يغفل	١١٥٨
غلظ	الغليظ	١١٦٤
غلي	غواليا	١٣٤٩
غمر	غمر	١٢٧٤
غوط	الغوطة	١٤٥
غيب	الغابة	١١٠١
غيهب	غياهب	١٣٥٣
غيي	الغيّ	٦٤٩
فتر	يفتر	١١٥٣
فجج	فجاج	٢٧٤
فجو	الفجوة	٢٣٩
فحش	متفحشاً	١٢٢٨
فخم	فخماً مفخماً	١١١٦



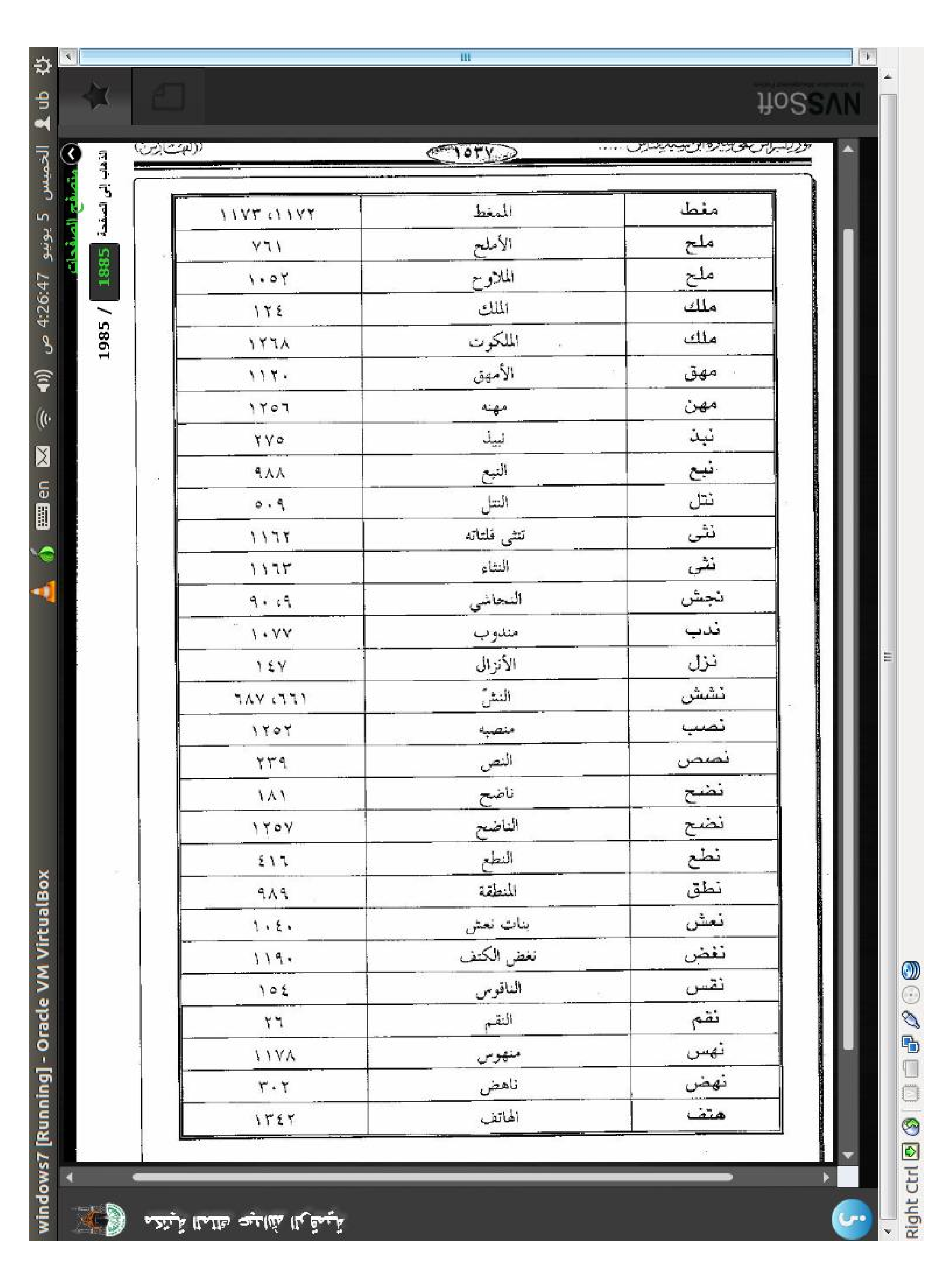
فرد	الفردة	٣٥٦، ٣٥٧
فرط	أفراطكم	٤٨٧
فره	فاره	٤٦٥
فسط	الفسطاط	١٠٠٦
فصل	المفصل	٨٦
فضض	مفاض	١١٧٥
فظظ	الفظ	١١٦٤
فلت	الفلتات	١١٦٣
فلج	الفلج	١١٢٦
فند	الفند	٣٦
فنن	الفنن	١٣٤٨
قبض	القبضة	٣٨٨
قبط	قباطي	١١١
قبط	القبط	٩٧
قبط	القبط	٧٩٠
قبع	القبيعة	٩٧٤
قبل	قبلت	٤٤١
قثم	قصم	٥١١
قحط	قحط	٣٦٩
قرد	قراد	٩١
قرض	القرض	٢٩١
قرظ	القرظ	١٤٨
قرن	القرن	١١٢٣
قسس	قس	٥٨
قشع	أقشعوا	٥٤٤
قصب	القصب	١١٣٢
قصب	قصبة	٢٩
قصر	قيصر	٣٨
قضب	القضيب	٩٨١



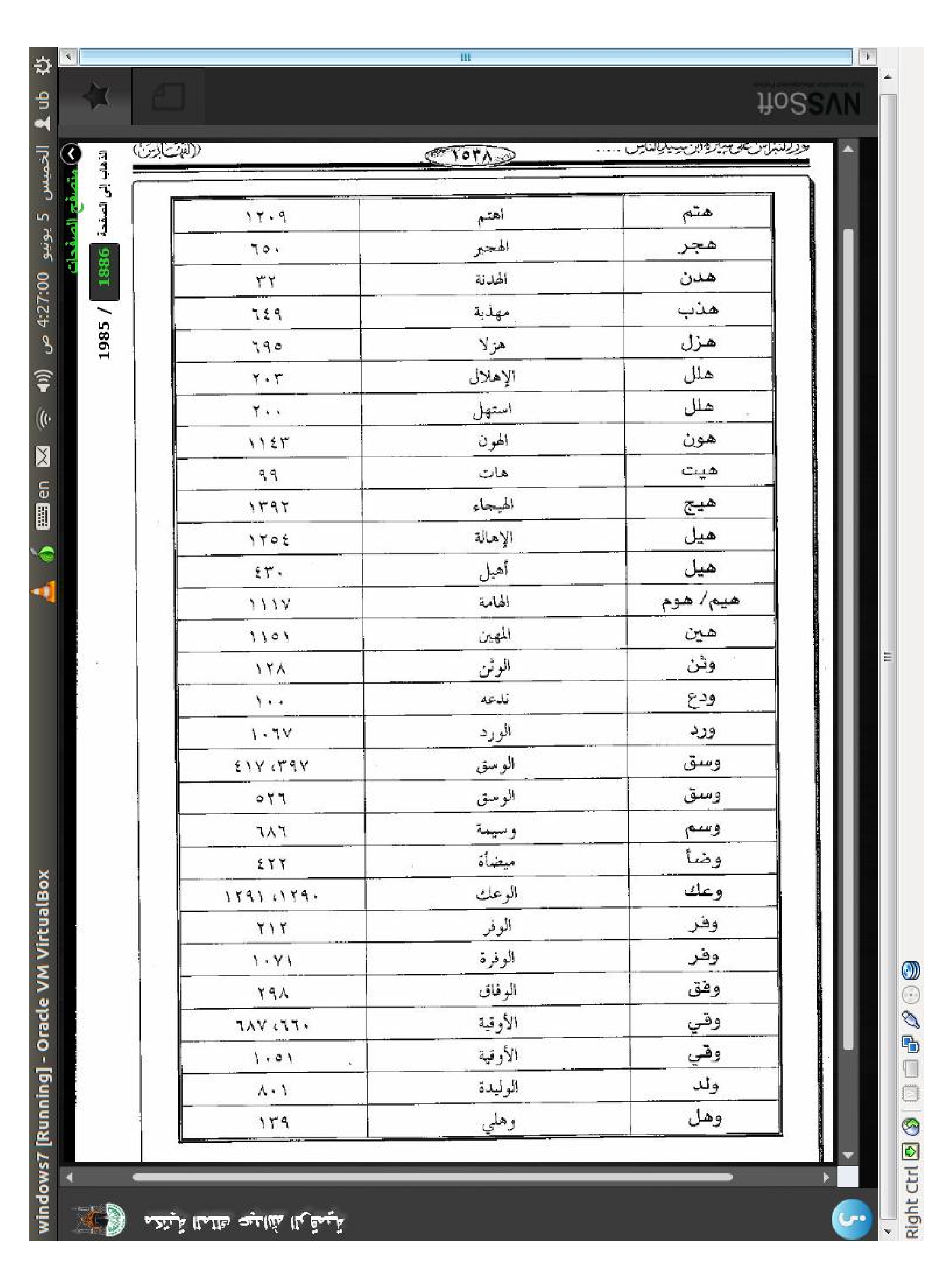
قطط	قط	٨٥
قطع	المنقطع	٣٣٢
قطف	قطيفة	٣٣٥
قطف	قطيفة	١٠٢١
قطف	قطيفة	١٢٣١، ١٢٩١، ١٣٣٠
قطف	قطيفة	١٢٥٤
قطن	قطن	٣٥٧، ٦٦٤
قفل	قفل	١٦٣
قفل	قفل	١٢٦٩
قلع	التقلع	١١٤٠
قمع	القمع	٩١
قمم	يقم – المقمة – القمامة	١٢٥٧
قنع	القناع	١٢١٩
قني	الأقني	١١٢٤
قوت	قوتا	١٢٦٦
قور	القوارير	١٤
قوقس	المقوقس	١٢، ١٤، ٩٤
كأب	كئيبة	١٣٤٦
كتب	كتيبة	١١٢٦
كدر	الكدر	٣٥٤
كدي	كدية	٤٢٩
كردس	الكراديس	١١٢٨
كرع	الأكارع	٢٩٥
كسر	كسرى	٩
كشح	الكاشح	١٢٧٨
كفأ	التكفؤ	١١٤١
كفأ	مكافيء	١١٦٨
كلثم	المكلثم	١١٢٨
كلل	الكلل	١١٩٥



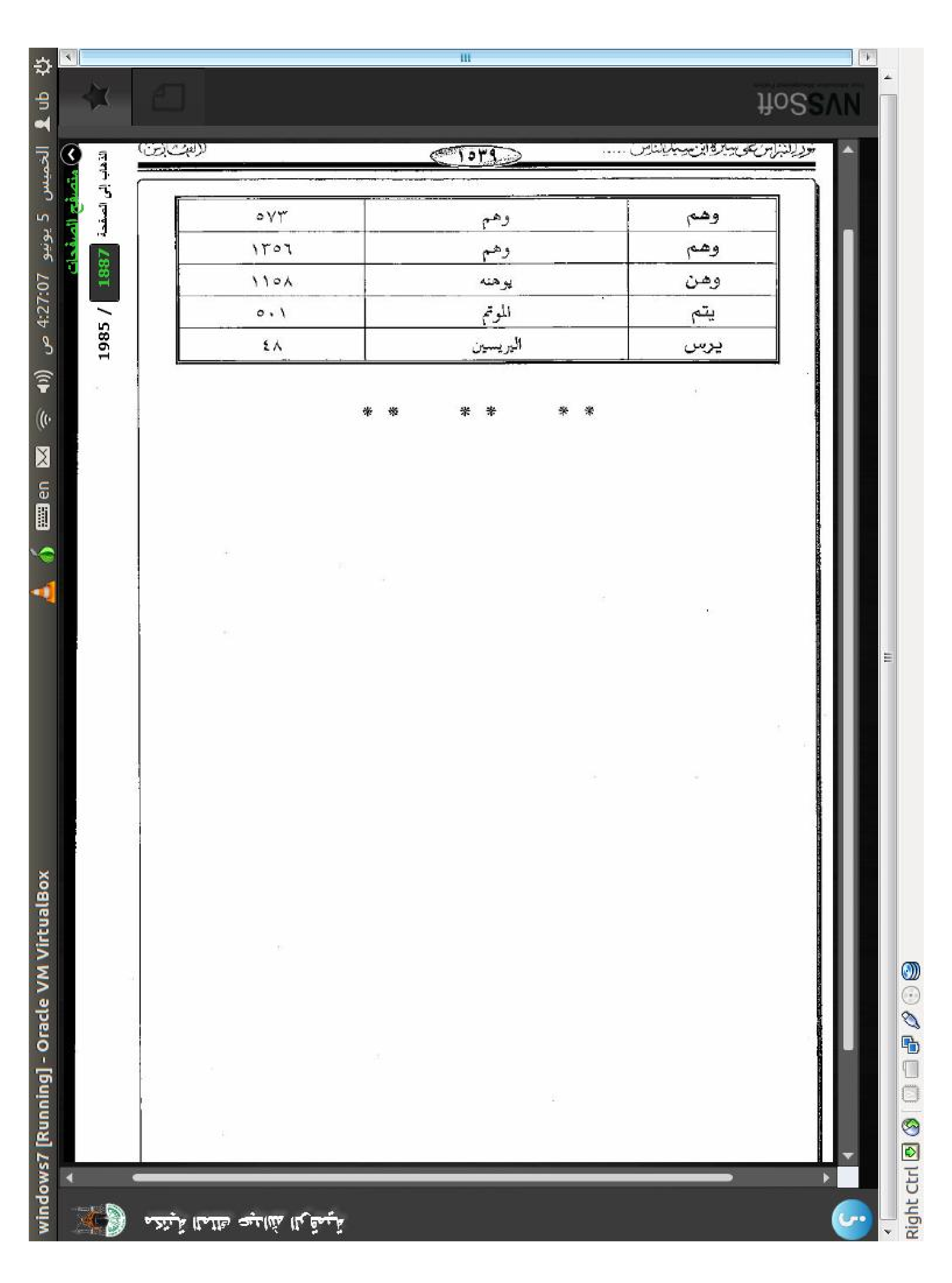
كمت	الكميت	١٠٥٢
كنن	كنانة	٤٢٦
كوا	كوة	١٢٨٤
كور	الكورة	٧٩١
لبب	اللبة	١١٢٩
لبث	اللبث	١١٤
لبد	لبد	١٩٠
لبن	لبني	٥١٤، ٥١٥
لحد	اللحد	١٣٤٠
لحف	اللحيف	١٠٦٢
لدد	اللدود	٣٣٨
لزز	الملزز	١٠٦٥
لطأ	لطأ	١٠٣١
لطف	الألطاف	١٤٧
لغط	لغطهم	٥٤
لفظ	اللافظة	١٢٨١
لقح	اللقحة	١١٠٠
لكأ	تلكأ	٥٨٣
لمم	اللمّة	١٠٧١
لهج	اللهجة	١٢٢٩
لوم	تلوم	٩٣٩
لوى	اللواء	٩٩٧
مجش	مجشة	٦٦٦
مدد	المدّ	١٠٠٩
مدن	يمدني	١٥٥
مذق	مذق	٥٨٣
مري	مارية	٤٧٨
مري	المارية	٧٨٩
مسح	مسيح القلمين	١١٣٣



مغط	المغط	١١٧٢، ١١٧٣
ملح	الأملح	٧٦١
ملح	الملاوح	١٠٥٢
ملك	الملك	١٢٤
ملك	الملكوت	١٢٦٨
مهق	الأمهق	١١٢٠
مهن	مهنه	١٢٥٦
نبذ	نبيذ	٢٧٥
نبع	النبع	٩٨٨
نتل	النتل	٥٠٩
نثى	تثى فلتاته	١١٦٢
نثى	النثاء	١١٦٣
نجش	النجاشي	٩، ٩٠
ندب	مندوب	١٠٧٧
نزل	الأنزال	١٤٧
نشش	النشّ	٦٦١، ٦٨٧
نصب	منصبه	١٢٥٢
نصص	النص	٢٣٩
نضح	ناضح	١٨١
نضح	الناضح	١٢٥٧
نطع	النطع	٤١٦
نطق	المنطقة	٩٨٩
نعش	بنات نعش	١٠٤٠
نغض	نغض الكتف	١١٩٠
نقس	الناقوس	١٥٤
نقم	النقم	٢٦
نهس	منهوس	١١٧٨
نهض	ناهض	٣٠٢
هتف	الهاتف	١٣٤٢

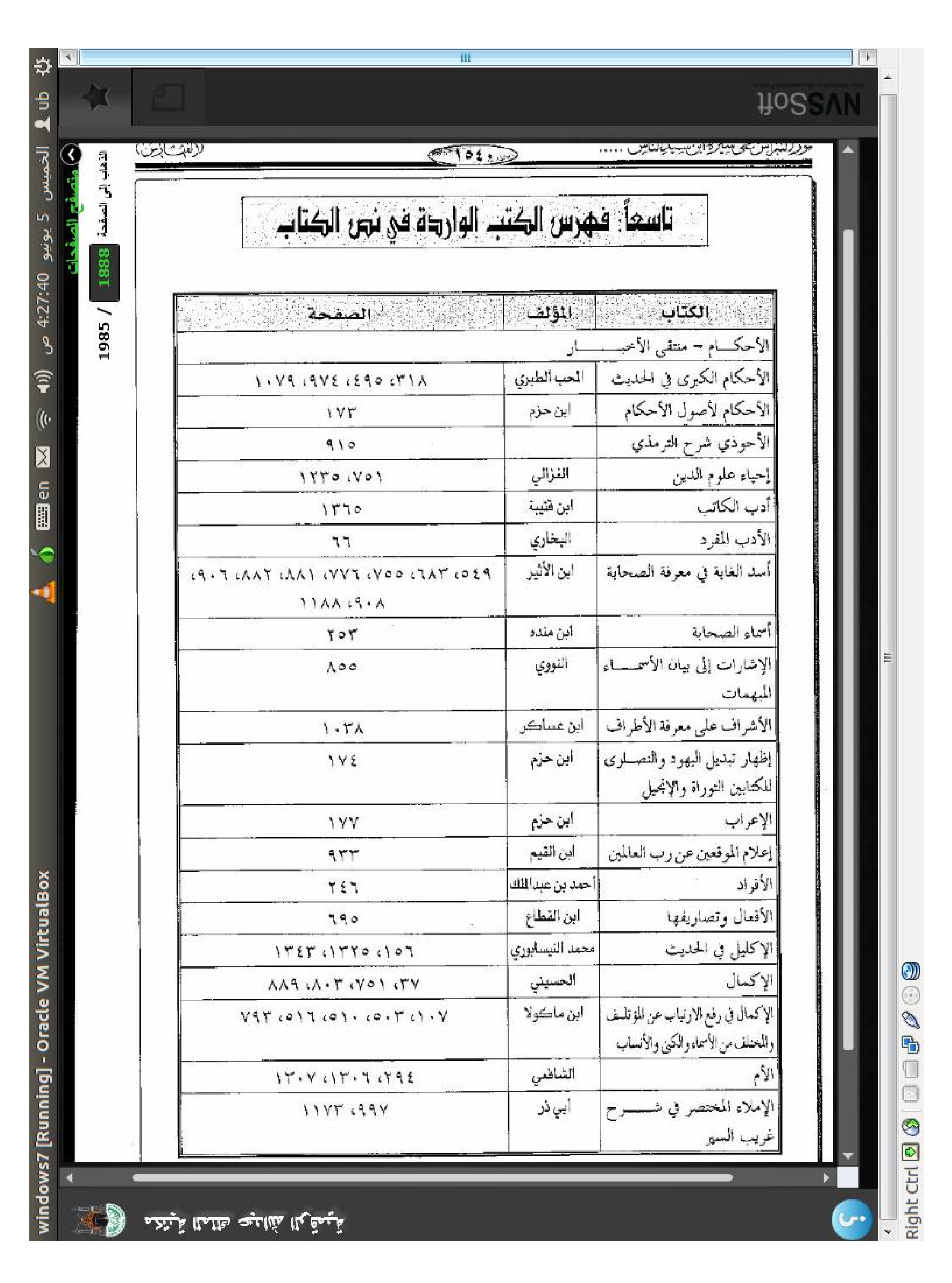


هتم	اهتم	١٢٠٩
هجر	الهجير	٦٥٠
هدن	الهدنة	٣٢
هذب	مهذبة	٦٤٩
هزل	هزلا	٦٩٥
هلل	الإهلال	٢٠٣
هلل	استهل	٢٠٠
هون	الهون	١١٤٣
هيت	هات	٩٩
هيج	الهيجاء	١٣٩٢
هيل	الإهالة	١٢٥٤
هيل	أهيل	٤٣٠
هيم/ هوم	الهامة	١١١٧
هين	المهين	١١٥١
وثن	الوثن	١٢٨
ودع	ندعه	١٠٠
ورد	الورد	١٠٦٧
وسق	الوسق	٣٩٧، ٤١٧
وسق	الوسق	٥٢٦
وسم	وسيمة	٦٨٦
وضأ	ميضأة	٤٢٢
وعك	الوعك	١٢٩٠، ١٢٩١
وفر	الوفر	٢١٢
وفر	الوفرة	١٠٧١
وفق	الوفاق	٢٩٨
وقي	الأوقية	٦٦٠، ٦٨٧
وقي	الأوقية	١٠٥١
ولد	الوليدة	٨٠١
وهل	وهلي	١٣٩



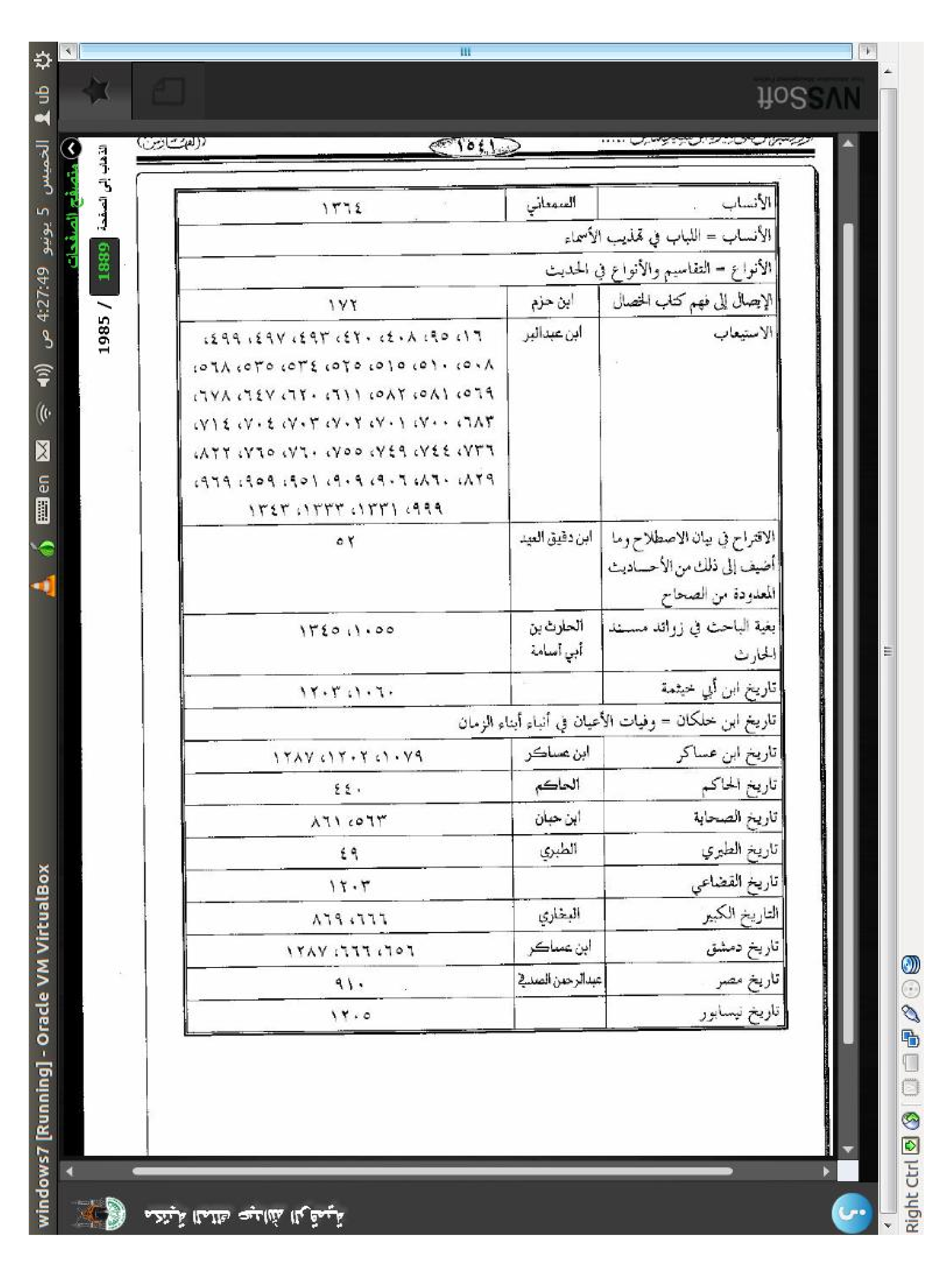
وهم	وهم	٥٧٣
وهم	وهم	١٣٥٦
وهن	يوهنه	١١٥٨
يتم	الموتم	٥٠١
يرس	اليريسيين	٤٨

* * * * * *

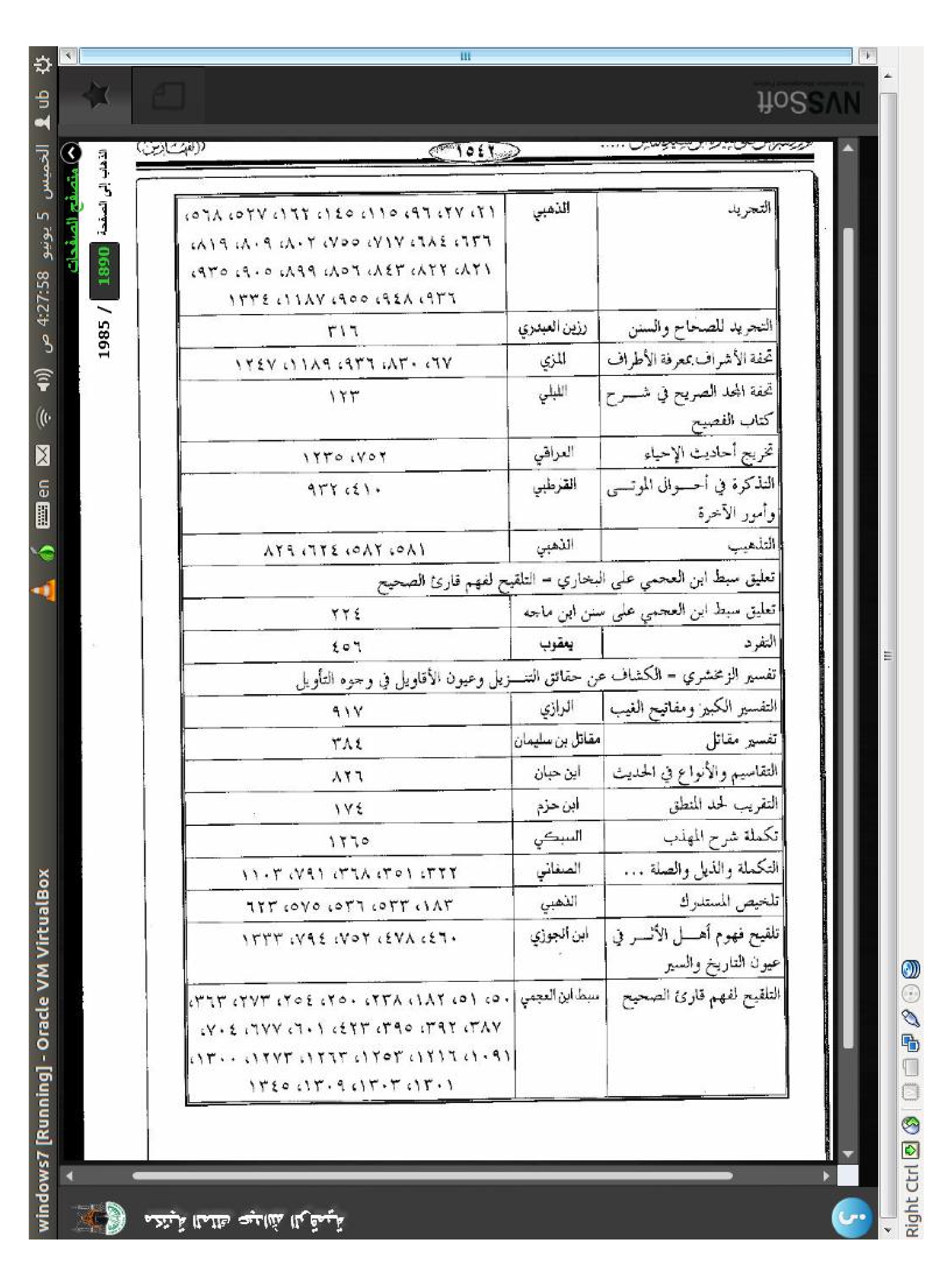


تاسعاً: فهرس الكتب الواردة في نص الكتاب

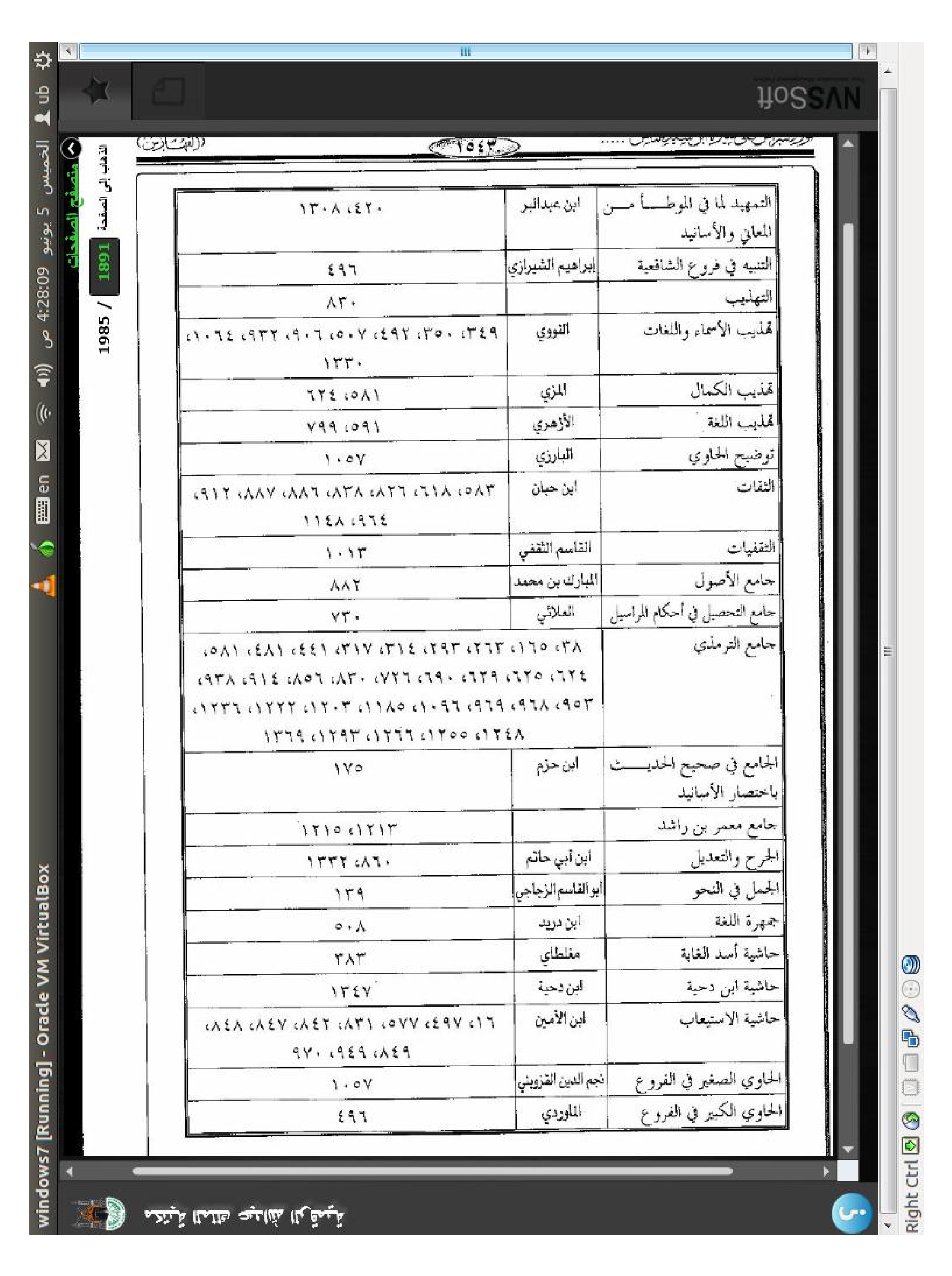
الكتاب	المؤلف	الصفحة
الأحكـــام – منتقى الأخبـــــار		
الأحكام الكبرى في الحديث	المحب الطبري	٣١٨، ٤٩٥، ٩٧٤، ١٠٧٩
الأحكام لأصول الأحكام	ابن حزم	١٧٣
الأحوذي شرح الترمذي		٩١٥
إحياء علوم الدين	الغزالي	٧٥١، ١٢٣٥
أدب الكاتب	ابن قتيبة	١٣٦٥
الأدب المفرد	البخاري	٦٦
أسد الغابة في معرفة الصحابة	ابن الأثير	٥٤٩، ٦٨٣، ٧٥٥، ٧٧٦، ٨٨١، ٨٨٢، ٩٠٦، ٩٠٨، ١١٨٨
أسماء الصحابة	ابن منده	٢٥٣
الإشارات إلى بيان الأسمـــاء المبهمات	النووي	٨٥٥
الأشراف على معرفة الأطراف	ابن عساكر	١٠٣٨
إظهار تبديل اليهود والنصـارى للكتابين التوراة والإنجيل	ابن حزم	١٧٤
الإعراب	ابن حزم	١٧٧
إعلام الموقعين عن رب العالمين	ابن القيم	٩٣٣
الأفراد	أحمد بن عبد الملك	٢٤٦
الأفعال وتصاريفها	ابن القطاع	٦٩٥
الإكليل في الحديث	محمد النيسابوري	١٥٦، ١٣٢٥، ١٣٤٣
الإكمال	الحسيني	٣٧، ٧٥١، ٨٠٣، ٨٨٩
الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف من الأسماء والكنى والأنساب	ابن ماكولا	١٠٧، ٥٠٣، ٥١٠، ٥١٦، ٧٩٣
الأم	الشافعي	٢٩٤، ١٣٠٦، ١٣٠٧
الإملاء المختصر في شـــرح غريب السير	أبي ذر	٩٩٧، ١١٧٣



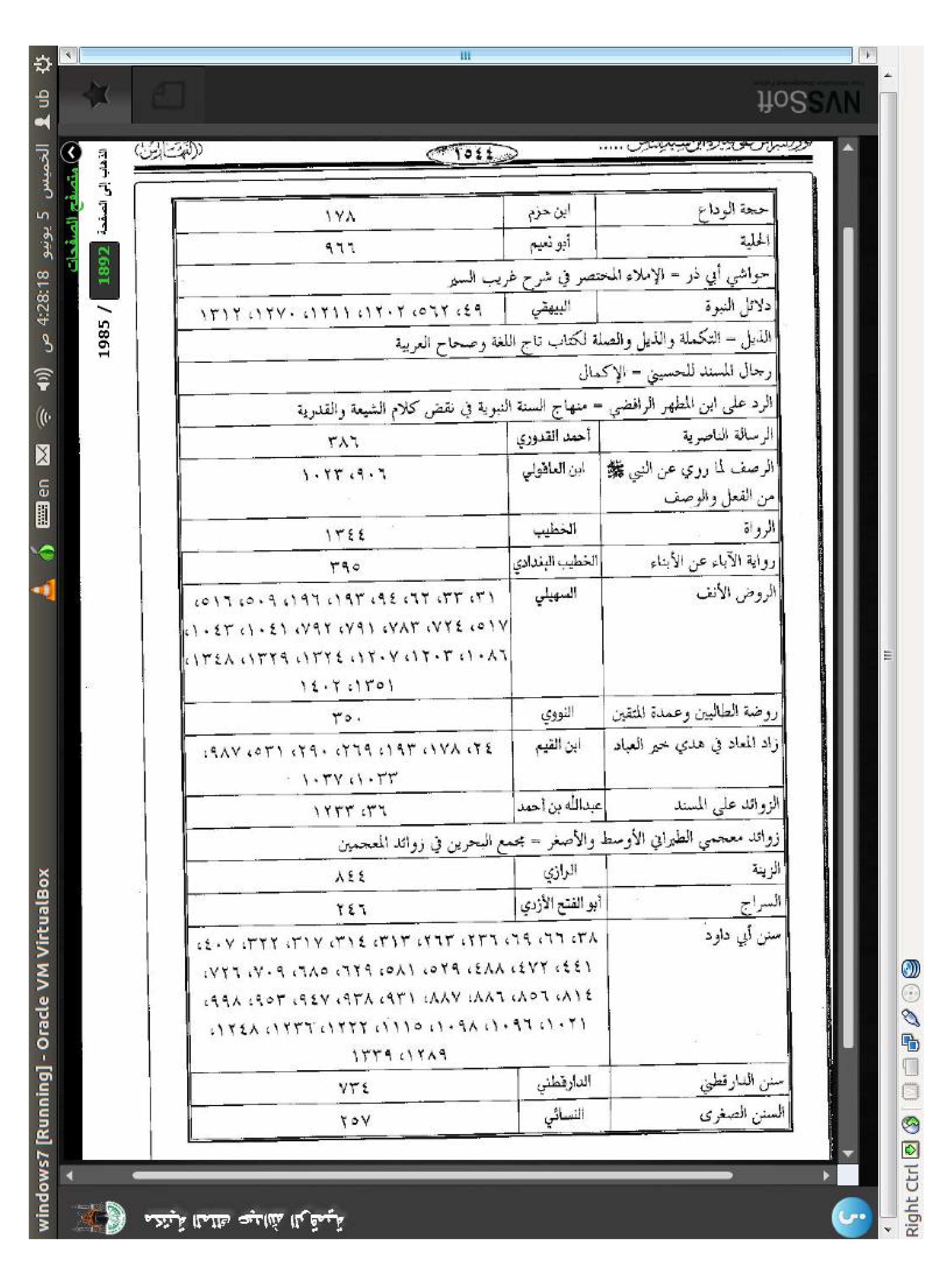
الأنساب	السمعاني	١٣٦٤
الأنساب = اللباب في تهذيب الأسماء		
الأنواع = التقاسيم والأنواع في الحديث		
الإيصال إلى فهم كتاب الخصال	ابن حزم	١٧٢
الاستيعاب	ابن عبدالبر	١٦، ٩٥، ٤٠٨، ٤٢٠، ٤٩٣، ٤٩٧، ٤٩٩، ٥٠٨، ٥١٠، ٥١٥، ٥٢٥، ٥٣٤، ٥٣٥، ٥٦٨، ٥٦٩، ٥٨١، ٥٨٢، ٦١١، ٦٢٠، ٦٤٧، ٦٧٨، ٦٨٣، ٧٠٠، ٧٠١، ٧٠٢، ٧٠٣، ٧٠٤، ٧١٤، ٧٣٦، ٧٤٤، ٧٤٩، ٧٥٥، ٧٦٠، ٧٦٥، ٨٢٢، ٨٢٩، ٨٦٠، ٩٠٦، ٩٠٩، ٩٥١، ٩٥٩، ٩٦٩، ٩٩٩، ١٣٣١، ١٣٣٣، ١٣٤٣
الاقتراح في بيان الاصطلاح وما أضيف إلى ذلك من الأحاديث المعدودة من الصحاح	ابن دقيق العيد	٥٢
بغية الباحث في زوائد مسند الحارث	الحارث بن أبي أسامة	١٠٥٥، ١٣٤٥
تاريخ ابن أبي خيثمة		١٠٦٠، ١٢٠٣
تاريخ ابن خلكان = وفيات الأعيان في أنباء أبناء الزمان		
تاريخ ابن عساكر	ابن عساكر	١٠٧٩، ١٢٠٢، ١٢٨٧
تاريخ الحاكم	الحاكم	٤٤٠
تاريخ الصحابة	ابن حبان	٥٦٣، ٨٦١
تاريخ الطبري	الطبري	٤٩
تاريخ القضاعي		١٢٠٣
التاريخ الكبير	البخاري	٦٦٦، ٨٦٩
تاريخ دمشق	ابن عساكر	٦٥٦، ٦٦٦، ١٢٨٧
تاريخ مصر	عبدالرحمن الصدفي	٩١٠
تاريخ نيسابور		١٢٠٥



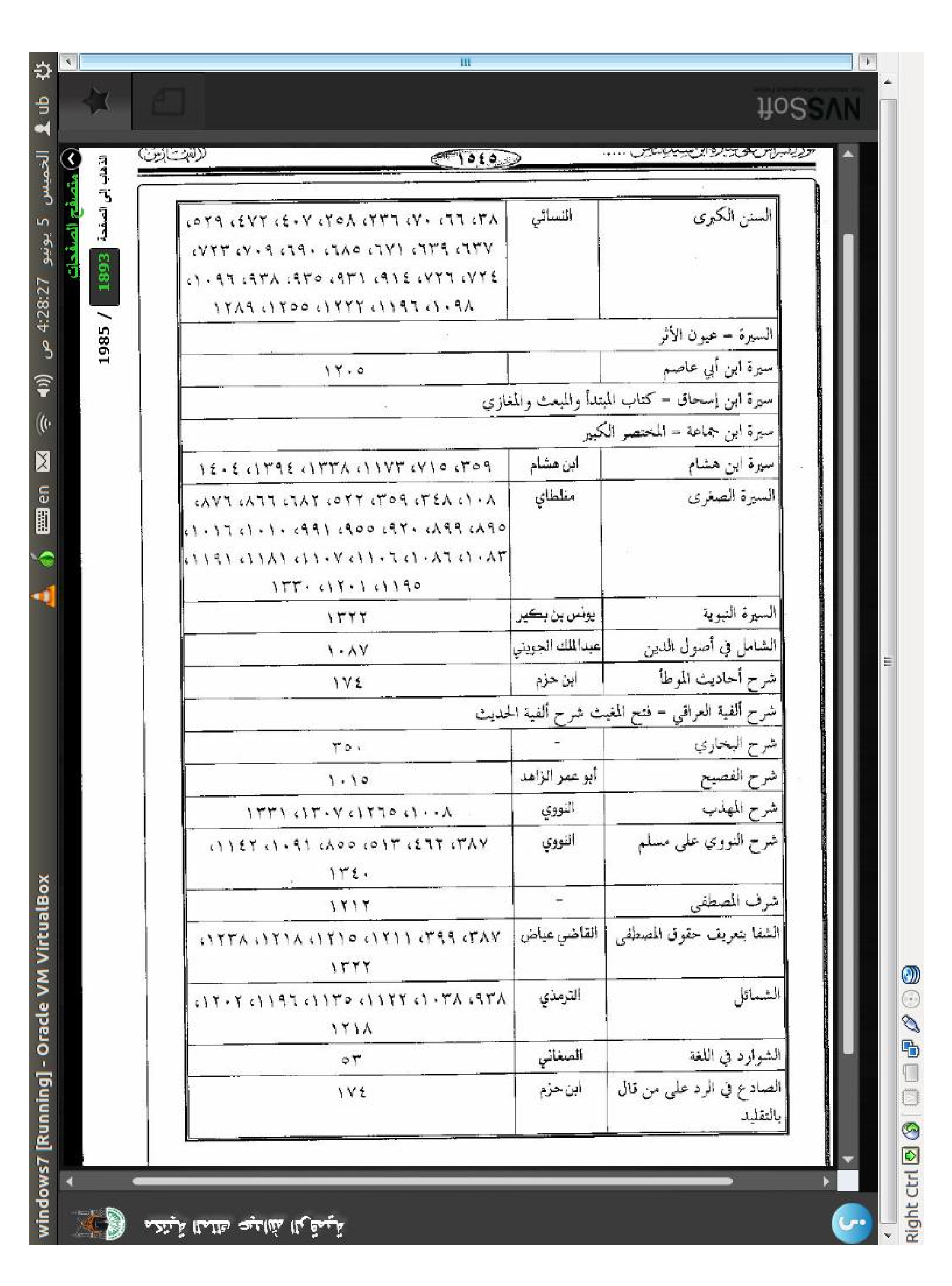
التجريد	الذهبي	٢١، ٢٧، ٩٦، ١١٥، ١٤٥، ١٦٢، ٥٢٧، ٥٦٨، ٦٣٦، ٦٨٤، ٧١٧، ٧٥٥، ٨٠٢، ٨٠٩، ٨١٩، ٨٢١، ٨٢٢، ٨٤٣، ٨٥٦، ٨٩٩، ٩٠٥، ٩٣٥، ٩٣٦، ٩٤٨، ٩٥٥، ١١٨٧، ١٣٣٤
التجريد للصحاح والسنن	رزين العبدري	٣١٦
تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف	المزي	٦٧، ٨٣٠، ٩٣٦، ١١٨٩، ١٢٤٧
تحفة المجد الصريح في شرح كتاب الفصيح	اللبلي	١٢٣
تخريج أحاديث الإحياء	العراقي	٧٥٢، ١٢٣٥
التذكرة في أحوال الموتى وأمور الآخرة	القرطبي	٤١٠، ٩٣٢
التذهيب	الذهبي	٥٨١، ٥٨٢، ٦٢٤، ٨٢٩
تعليق سبط ابن العجمي على البخاري = التلقيح لفهم قارئ الصحيح		
تعليق سبط ابن العجمي على سنن ابن ماجه		٢٢٤
التفرد	يعقوب	٤٥٦
تفسير الزمخشري = الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل		
التفسير الكبير ومفاتيح الغيب	الرازي	٩١٧
تفسير مقاتل	مقاتل بن سليمان	٣٨٤
التقاسيم والأنواع في الحديث	ابن حبان	٨٢٦
التقريب لحد المنطق	ابن حزم	١٧٤
تكملة شرح المهذب	السبكي	١٢٦٥
التكملة والذيل والصلة ...	الصغاني	٣٢٢، ٣٥١، ٣٦٨، ٧٩١، ١١٠٣
تلخيص المستدرك	الذهبي	١٨٣، ٥٣٣، ٥٣٦، ٥٧٥، ٦٢٣
تلقيح فهوم أهل الأثر في عيون التاريخ والسير	ابن الجوزي	٤٦٠، ٤٧٨، ٧٥٢، ٧٩٤، ١٣٣٣
التلقيح لفهم قارئ الصحيح	سبط ابن العجمي	٥٠، ٥١، ١٨٢، ٢٣٨، ٢٥٠، ٢٥٤، ٢٧٣، ٣٦٣، ٣٨٧، ٣٩٢، ٣٩٥، ٤٢٣، ٦٠١، ٦٧٧، ٧٠٤، ١٠٩١، ١٢١٦، ١٢٥٣، ١٢٦٣، ١٢٧٣، ١٣٠٠، ١٣٠١، ١٣٠٣، ١٣٠٩، ١٣٤٥



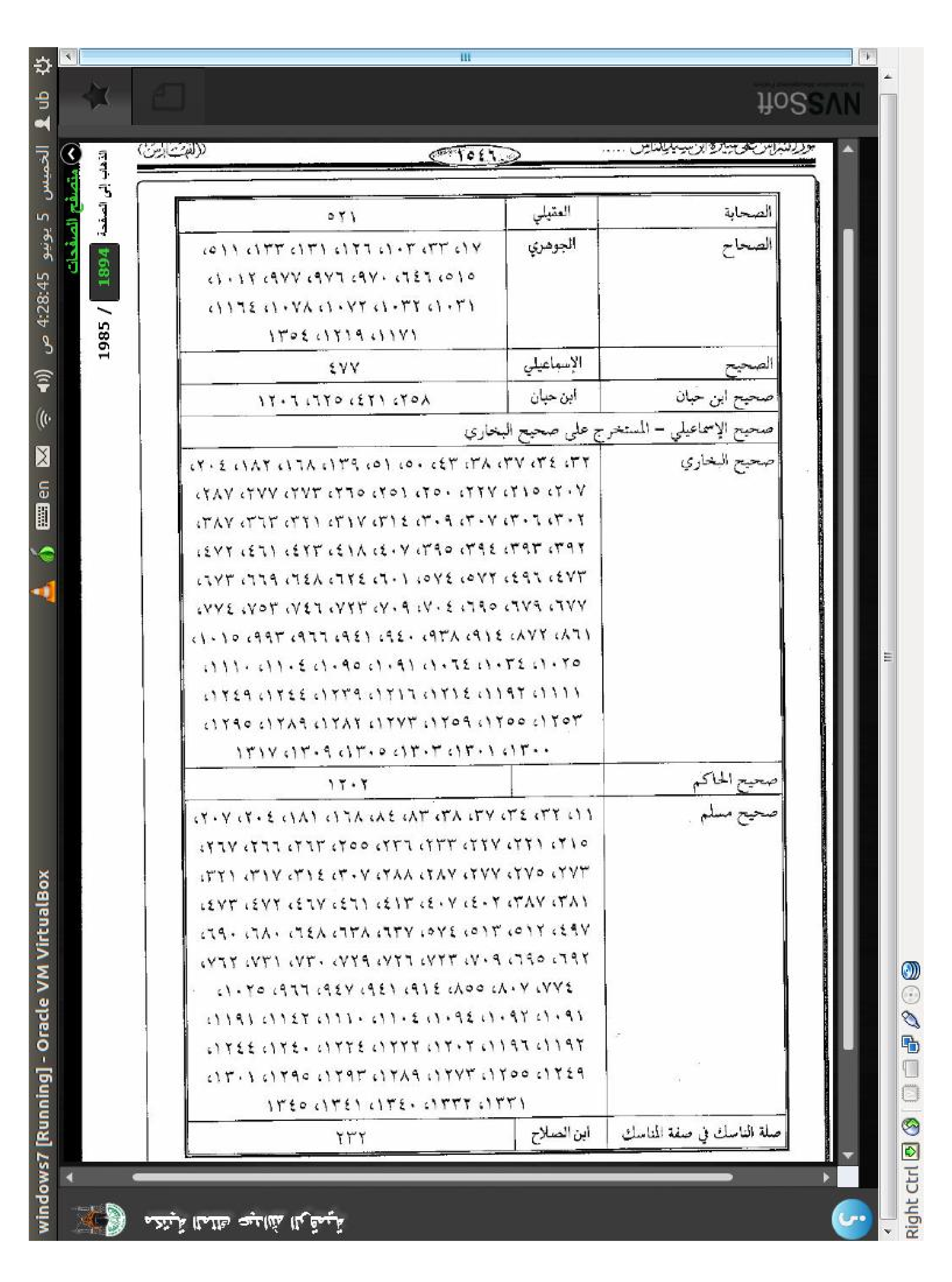
التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد	ابن عبدالبر	٤٢٠، ١٣٠٨
التنبيه في فروع الشافعية	إبراهيم الشيرازي	٤٩٦
التهذيب		٨٣٠
تهذيب الأسماء واللغات	النووي	٣٤٩، ٣٥٠، ٤٩٢، ٥٠٧، ٩٠٦، ٩٣٢، ١٠٦٤، ١٣٣٠
تهذيب الكمال	المزي	٥٨١، ٦٢٤
تهذيب اللغة	الأزهري	٥٩١، ٧٩٩
توضيح الحاوي	البارزي	١٠٥٧
الثقات	ابن حبان	٥٨٣، ٦١٨، ٨٢٦، ٨٣٨، ٨٨٦، ٨٨٧، ٩١٢، ٩٦٤، ١١٤٨
الثقفيات	القاسم الثقفي	١٠١٣
جامع الأصول	المبارك بن محمد	٨٨٢
جامع التحصيل في أحكام المراسيل	العلائي	٧٣٠
جامع الترمذي		٣٨، ١٦٥، ٢٦٣، ٢٩٣، ٣١٤، ٣١٧، ٤٤١، ٤٨١، ٥٨١، ٦٢٤، ٦٢٥، ٦٢٩، ٦٩٠، ٧٢٦، ٨٣٠، ٨٥٦، ٩١٤، ٩٣٨، ٩٥٣، ٩٦٨، ٩٦٩، ١٠٩٦، ١١٨٥، ١٢٠٣، ١٢٢٢، ١٢٣٦، ١٢٤٨، ١٢٥٥، ١٢٦٦، ١٢٩٣، ١٣٦٩
الجامع في صحيح الحديث باختصار الأسانيد	ابن حزم	١٧٥
جامع معمر بن راشد		١٢١٣، ١٢١٥
الجرح والتعديل	ابن أبي حاتم	٨٦٠، ١٣٣٢
الجمل في النحو	أبو القاسم الزجاجي	١٣٩
جمهرة اللغة	ابن دريد	٥٠٨
حاشية أسد الغابة	مغلطاي	٢٨٣
حاشية ابن دحية	ابن دحية	١٣٤٧
حاشية الاستيعاب	ابن الأمين	١٦، ٤٩٧، ٥٧٧، ٨٣١، ٨٤٢، ٨٤٧، ٨٤٨، ٨٤٩، ٩٤٩، ٩٧٠
الحاوي الصغير في الفروع	نجم الدين القزويني	١٠٥٧
الحاوي الكبير في الفروع	الماوردي	٤٩٦



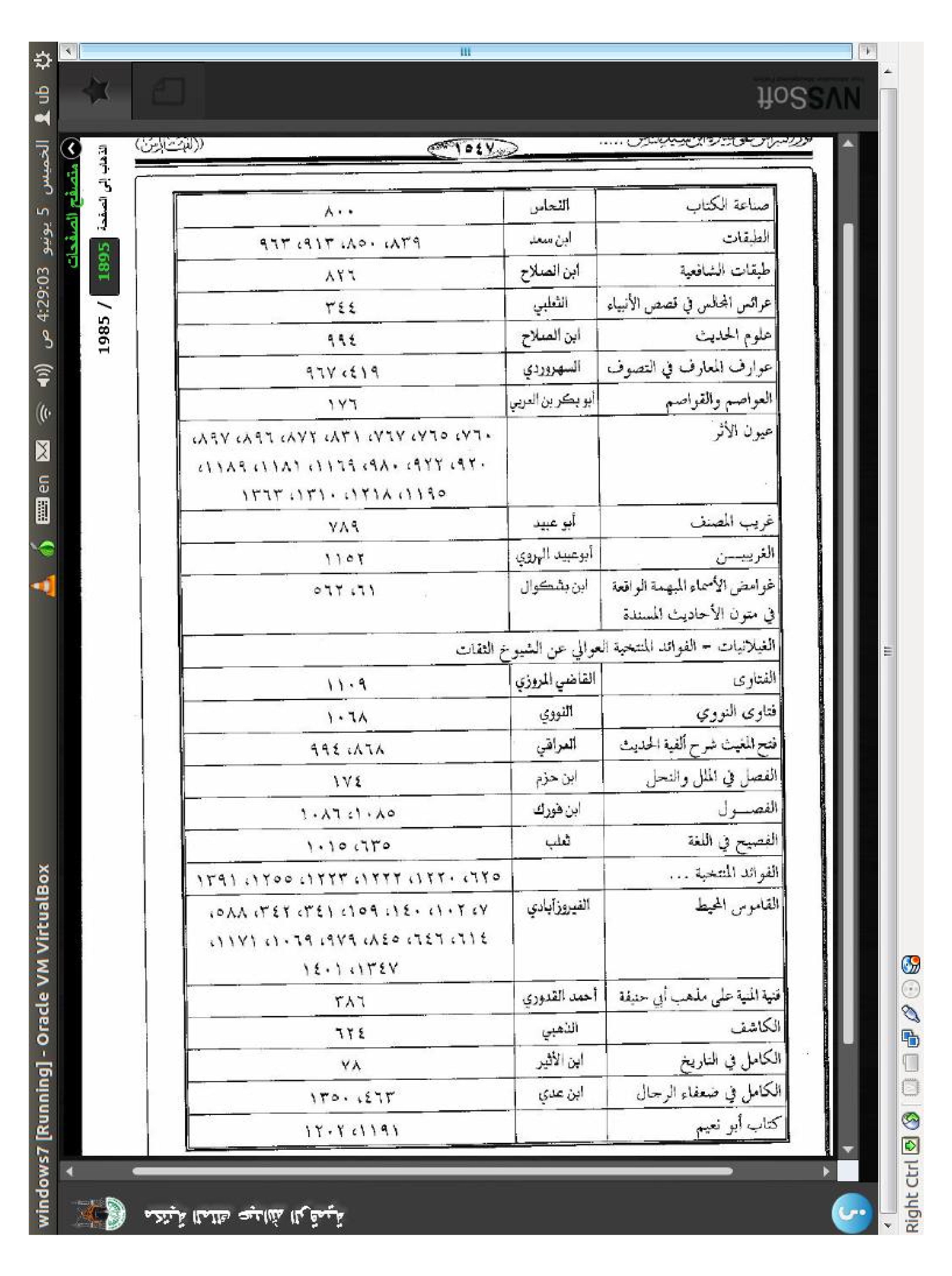
حجة الوداع	ابن حزم	١٧٨
الحلية	أبو نعيم	٩٦٦
حواشي أبي ذر = الإملاء المختصر في شرح غريب السير		
دلائل النبوة	البيهقي	٤٩، ٥٦٢، ١٢٠٢، ١٢١١، ١٢٧٠، ١٣١٢
الذيل – التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية		
رجال المسند للحسيني = الإكمال		
الرد على ابن المطهر الرافضي = منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة والقدرية		
الرسالة الناصرية	أحمد القدوري	٣٨٦
الرصف لما روي عن النبي ﷺ من الفعل والوصف	ابن العاقولي	٩٠٦، ١٠٢٣
الرواة	الخطيب	١٣٤٤
رواية الآباء عن الأبناء	الخطيب البغدادي	٣٩٥
الروض الأنف	السهيلي	٣١، ٣٣، ٦٢، ٩٤، ١٩٣، ١٩٦، ٥٠٩، ٥١٦، ٥١٧، ٧٢٤، ٧٨٣، ٧٩١، ٧٩٢، ١٠٤١، ١٠٤٣، ١٠٨٦، ١٢٠٣، ١٢٠٧، ١٣٢٤، ١٣٢٩، ١٣٤٨، ١٣٥١، ١٤٠٢
روضة الطالبين وعمدة المتقين	النووي	٣٥٠
زاد المعاد في هدي خير العباد	ابن القيم	٢٤، ١٧٨، ١٩٣، ٢٦٩، ٢٩٠، ٥٣١، ٩٨٧، ١٠٣٣، ١٠٣٧
الزوائد على المسند	عبدالله بن أحمد	٣٦، ١٢٢٣
زوائد معجمي الطبراني الأوسط والأصغر = مجمع البحرين في زوائد المعجمين		
الزينة	الرازي	٨٤٤
السراج	أبو الفتح الأزدي	٢٤٦
سنن أبي داود		٣٨، ٦٦، ٦٩، ٢٣٦، ٢٦٣، ٣١٣، ٣١٤، ٣١٧، ٣٢٢، ٤٠٧، ٤٤١، ٤٧٢، ٤٨٨، ٥٢٩، ٥٨١، ٦٢٩، ٦٨٥، ٧٠٩، ٧٢٦، ٨١٤، ٨٥٦، ٨٨٦، ٨٨٧، ٩٣١، ٩٣٨، ٩٤٧، ٩٥٣، ٩٩٨، ١٠٢١، ١٠٩٦، ١٠٩٨، ١١١٥، ١٢٢٢، ١٢٣٦، ١٢٤٨، ١٢٨٩، ١٣٣٩
سنن الدارقطني	الدارقطني	٧٣٤
السنن الصغرى	النسائي	٢٥٧



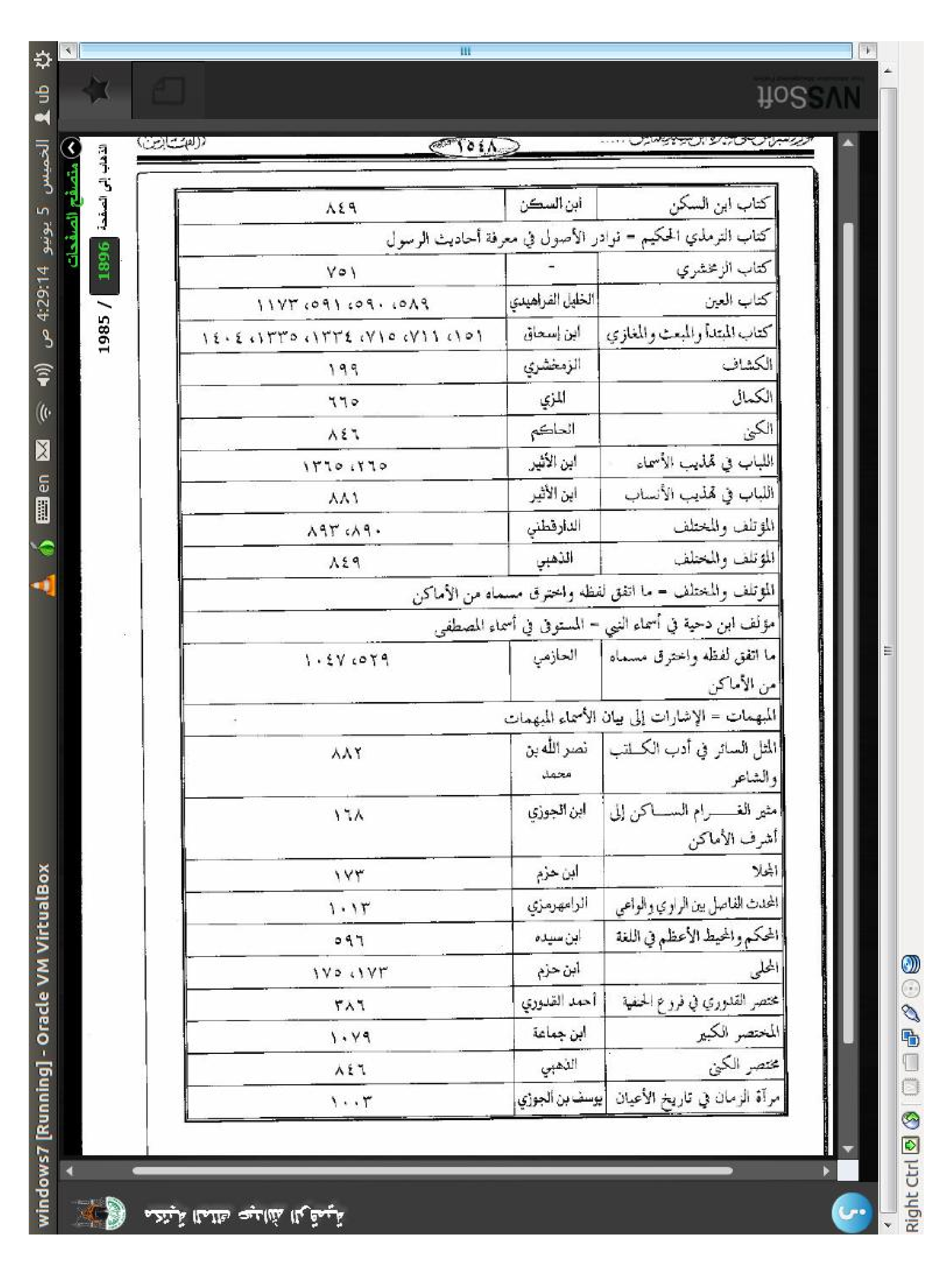
السنن الكبرى	النسائي	٣٨، ٦٦، ٧٠، ٢٣٦، ٢٥٨، ٤٠٧، ٤٧٢، ٥٢٩، ٦٣٧، ٦٣٩، ٦٧١، ٦٨٥، ٦٩٠، ٧٠٩، ٧٢٣، ٧٢٤، ٧٢٦، ٩١٤، ٩٣١، ٩٣٥، ٩٣٨، ١٠٩٦، ١٠٩٨، ١١٩٦، ١٢٢٢، ١٢٥٥، ١٢٨٩
السيرة = عيون الأثر		
سيرة ابن أبي عاصم		١٢٠٥
سيرة ابن إسحاق = كتاب المبتدأ والمبعث والمغازي		
سيرة ابن جماعة = المختصر الكبير		
سيرة ابن هشام	ابن هشام	٣٥٩، ٧١٥، ١١٧٣، ١٣٣٨، ١٣٩٤، ١٤٠٤
السيرة الصغرى	مغلطاي	١٠٨، ٣٤٨، ٣٥٩، ٥٢٢، ٦٨٢، ٨٦٦، ٨٧٦، ٨٩٥، ٨٩٩، ٩٢٠، ٩٥٥، ٩٩١، ١٠١٠، ١٠١٦، ١٠٨٣، ١٠٨٦، ١١٠٦، ١١٠٧، ١١٨١، ١١٩١، ١١٩٥، ١٢٠١، ١٣٣٠
السيرة النبوية	يونس بن بكير	١٣٢٢
الشامل في أصول الدين	عبدالملك الجويني	١٠٨٧
شرح أحاديث الموطأ	ابن حزم	١٧٤
شرح ألفية العراقي = فتح المغيث شرح ألفية الحديث		
شرح البخاري	-	٣٥٠
شرح الفصيح	أبو عمر الزاهد	١٠١٥
شرح المهذب	النووي	١٠٠٨، ١٢٦٥، ١٣٠٧، ١٣٣١
شرح النووي على مسلم	النووي	٣٨٧، ٤٦٢، ٥١٣، ٨٥٥، ١٠٩١، ١١٤٢، ١٣٤٠
شرف المصطفى	-	١٢١٢
الشفا بتعريف حقوق المصطفى	القاضي عياض	٣٨٧، ٣٩٩، ١٢١١، ١٢١٥، ١٢١٨، ١٢٣٨، ١٣٢٢
الشمائل	الترمذي	٩٣٨، ١٠٣٨، ١١٢٢، ١١٣٥، ١١٩٦، ١٢٠٢، ١٢١٨
الشوارد في اللغة	الصغاني	٥٣
الصادع في الرد على من قال بالتقليد	ابن حزم	١٧٤



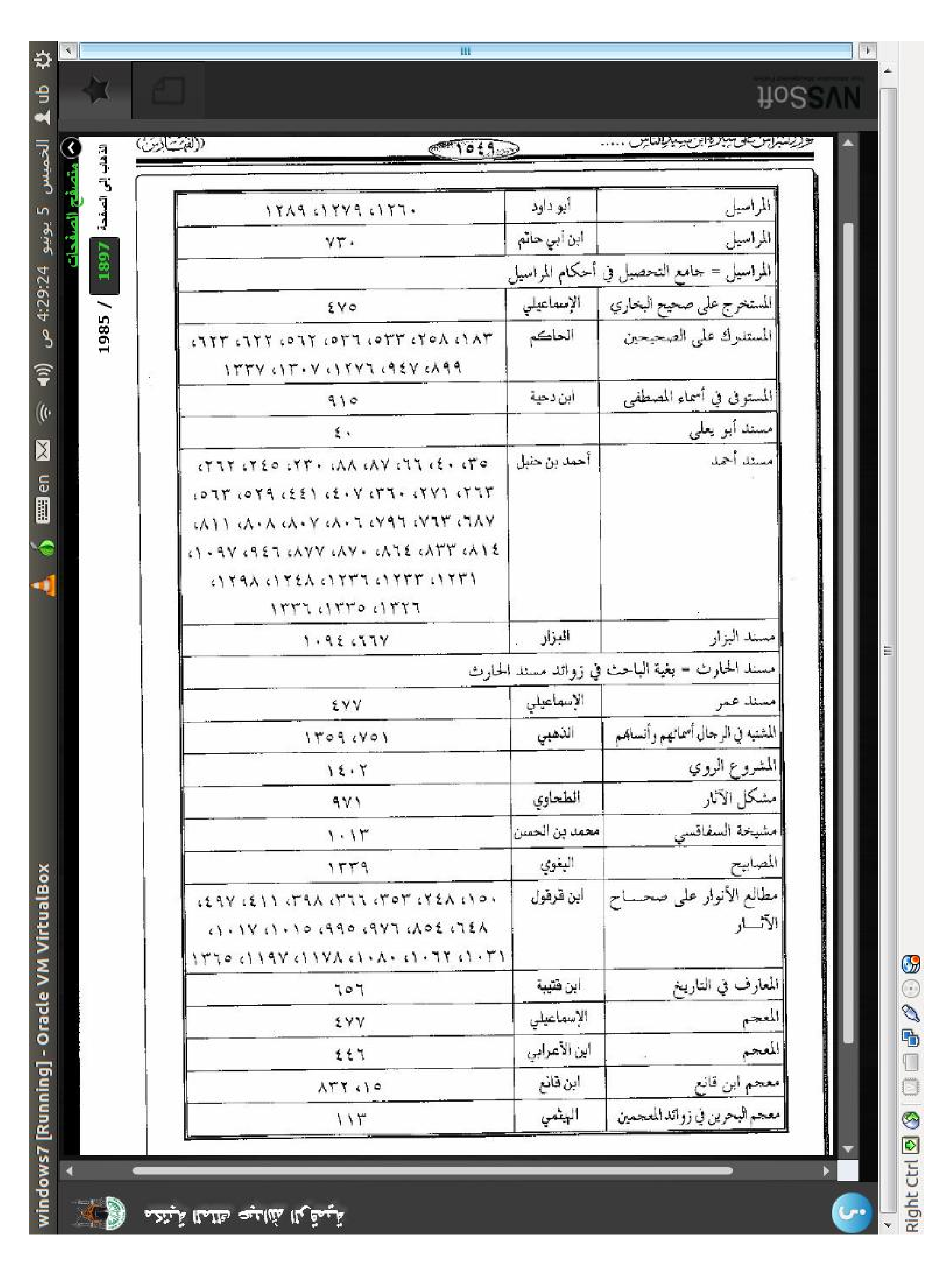
الصحابة	العقيلي	٥٢١
الصحاح	الجوهري	١٧، ٣٣، ١٠٣، ١٢٦، ١٣١، ١٣٣، ٥١١، ٥١٥، ٦٤٦، ٩٧٠، ٩٧٦، ٩٧٧، ١٠١٢، ١٠٣١، ١٠٣٢، ١٠٧٢، ١٠٧٨، ١١٦٤، ١١٧١، ١٢١٩، ١٣٥٤
الصحيح	الإسماعيلي	٤٧٧
صحيح ابن حبان	ابن حبان	٢٥٨، ٤٢١، ٦٢٥، ١٢٠٦
صحيح الإسماعيلي - المستخرج على صحيح البخاري		
صحيح البخاري		٣٢، ٣٤، ٣٧، ٣٨، ٤٣، ٥٠، ٥١، ١٣٩، ١٦٨، ١٨٢، ٢٠٤، ٢٠٧، ٢١٥، ٢٢٧، ٢٥٠، ٢٥١، ٢٦٥، ٢٧٣، ٢٧٧، ٢٨٧، ٣٠٢، ٣٠٦، ٣٠٧، ٣٠٩، ٣١٤، ٣١٧، ٣٢١، ٣٦٣، ٣٨٧، ٣٩٢، ٣٩٣، ٣٩٤، ٣٩٥، ٤٠٧، ٤١٨، ٤٢٣، ٤٦١، ٤٧٢، ٤٧٣، ٤٩٦، ٥٧٢، ٥٧٤، ٦٠١، ٦٢٤، ٦٤٨، ٦٦٩، ٦٧٣، ٦٧٧، ٦٧٩، ٦٩٥، ٧٠٤، ٧٠٩، ٧٢٣، ٧٤٦، ٧٥٣، ٧٧٤، ٨٦١، ٨٧٢، ٩١٤، ٩٣٨، ٩٤٠، ٩٤١، ٩٦٦، ٩٩٣، ١٠١٥، ١٠٢٥، ١٠٣٤، ١٠٦٤، ١٠٩١، ١٠٩٥، ١١٠٤، ١١١٠، ١١١١، ١١٩٢، ١٢١٤، ١٢١٦، ١٢٣٩، ١٢٤٤، ١٢٤٩، ١٢٥٣، ١٢٥٥، ١٢٥٩، ١٢٧٣، ١٢٨٢، ١٢٨٩، ١٢٩٥، ١٣٠٠، ١٣٠١، ١٣٠٣، ١٣٠٥، ١٣٠٩، ١٣١٧
صحيح الحاكم		١٢٠٢
صحيح مسلم		١١، ٣٢، ٣٤، ٣٧، ٣٨، ٨٣، ٨٤، ١٦٨، ١٨١، ٢٠٤، ٢٠٧، ٢١٥، ٢٢١، ٢٢٧، ٢٣٣، ٢٣٦، ٢٥٥، ٢٦٣، ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٧٣، ٢٧٥، ٢٧٧، ٢٨٧، ٢٨٨، ٣٠٧، ٣١٤، ٣١٧، ٣٢١، ٣٨١، ٣٨٧، ٤٠٢، ٤٠٧، ٤١٣، ٤٦١، ٤٦٧، ٤٧٢، ٤٧٣، ٤٩٧، ٥١٢، ٥١٣، ٥٧٤، ٦٣٧، ٦٣٨، ٦٤٨، ٦٨٠، ٦٩٠، ٦٩٢، ٦٩٥، ٧٠٩، ٧٢٣، ٧٢٦، ٧٢٩، ٧٣٠، ٧٣١، ٧٦٢، ٧٧٤، ٨٠٧، ٨٥٥، ٩١٤، ٩٤١، ٩٤٧، ٩٦٦، ١٠٢٥، ١٠٩١، ١٠٩٢، ١٠٩٤، ١١٠٤، ١١١٠، ١١٤٢، ١١٩١، ١١٩٢، ١١٩٦، ١٢٠٢، ١٢٢٢، ١٢٢٤، ١٢٤٠، ١٢٤٤، ١٢٤٩، ١٢٥٥، ١٢٧٣، ١٢٨٩، ١٢٩٣، ١٢٩٥، ١٣٠١، ١٣٣١، ١٣٣٣، ١٣٤٠، ١٣٤١، ١٣٤٥
صلة الناسك في صفة المناسك	ابن الصلاح	٢٣٢



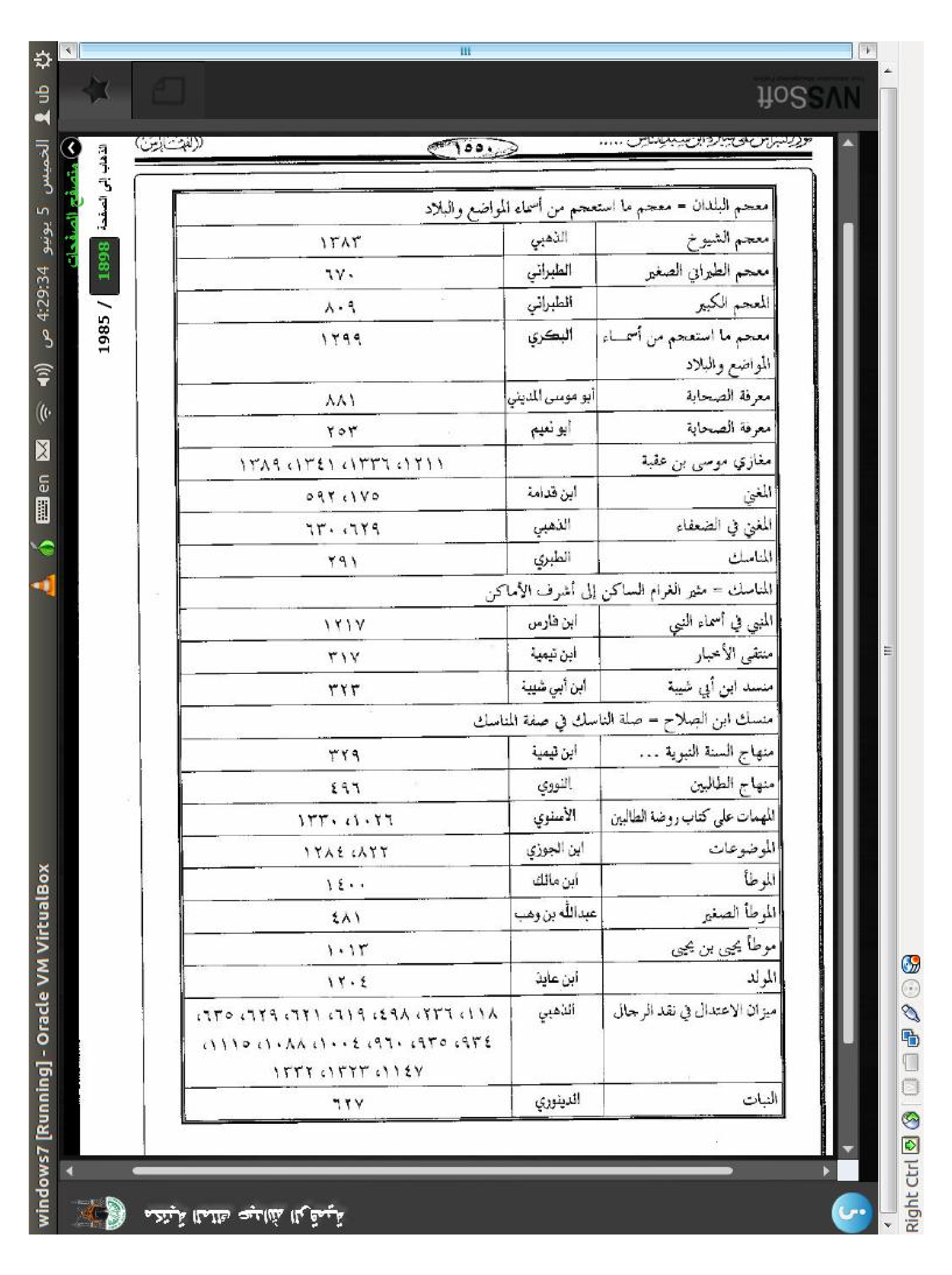
صناعة الكتاب	النحاس	٨٠٠
الطبقات	ابن سعد	٨٣٩، ٨٥٠، ٩١٣، ٩٦٣
طبقات الشافعية	ابن الصلاح	٨٢٦
عرائس المجالس في قصص الأنبياء	الثعلبي	٣٤٤
علوم الحديث	ابن الصلاح	٩٩٤
عوارف المعارف في التصوف	السهروردي	٤١٩، ٩٦٧
العواصم والقواصم	أبو بكر بن العربي	١٧٦
عيون الأثر		٧٦٠، ٧٦٥، ٧٦٧، ٨٣١، ٨٧٢، ٨٩٦، ٨٩٧، ٩٢٠، ٩٢٢، ٩٨٠، ١١٦٩، ١١٨١، ١١٨٩، ١١٩٥، ١٢١٨، ١٣١٠، ١٣٦٣
غريب المصنف	أبو عبيد	٧٨٩
الغريبين	أبوعبيد الهروي	١١٥٢
غوامض الأسماء المبهمة الواقعة في متون الأحاديث المسندة	ابن بشكوال	٦١، ٥٦٢
الغيلانيات = الفوائد المنتخبة العوالي عن الشيوخ الثقات		
الفتاوى	القاضي المروزي	١١٠٩
فتاوى النووي	النووي	١٠٦٨
فتح المغيث شرح ألفية الحديث	العراقي	٨٦٨، ٩٩٤
الفصل في الملل والنحل	ابن حزم	١٧٤
الفصول	ابن فورك	١٠٨٥، ١٠٨٦
الفصيح في اللغة	ثعلب	٦٣٥، ١٠١٥
الفوائد المنتخبة ...		٦٢٥، ١٢٢٠، ١٢٢٢، ١٢٢٣، ١٢٥٥، ١٣٩١
القاموس المحيط	الفيروزآبادي	٧، ١٠٢، ١٤٠، ١٥٩، ٣٤١، ٣٤٢، ٥٨٨، ٦١٤، ٦٤٦، ٨٤٥، ٩٧٩، ١٠٦٩، ١١٧١، ١٣٤٧، ١٤٠١
قنية المنية على مذهب أبي حنيفة	أحمد القدوري	٣٨٦
الكاشف	الذهبي	٦٢٤
الكامل في التاريخ	ابن الأثير	٧٨
الكامل في ضعفاء الرجال	ابن عدي	٤٦٣، ١٣٥٠
كتاب أبو نعيم		١١٩١، ١٢٠٢



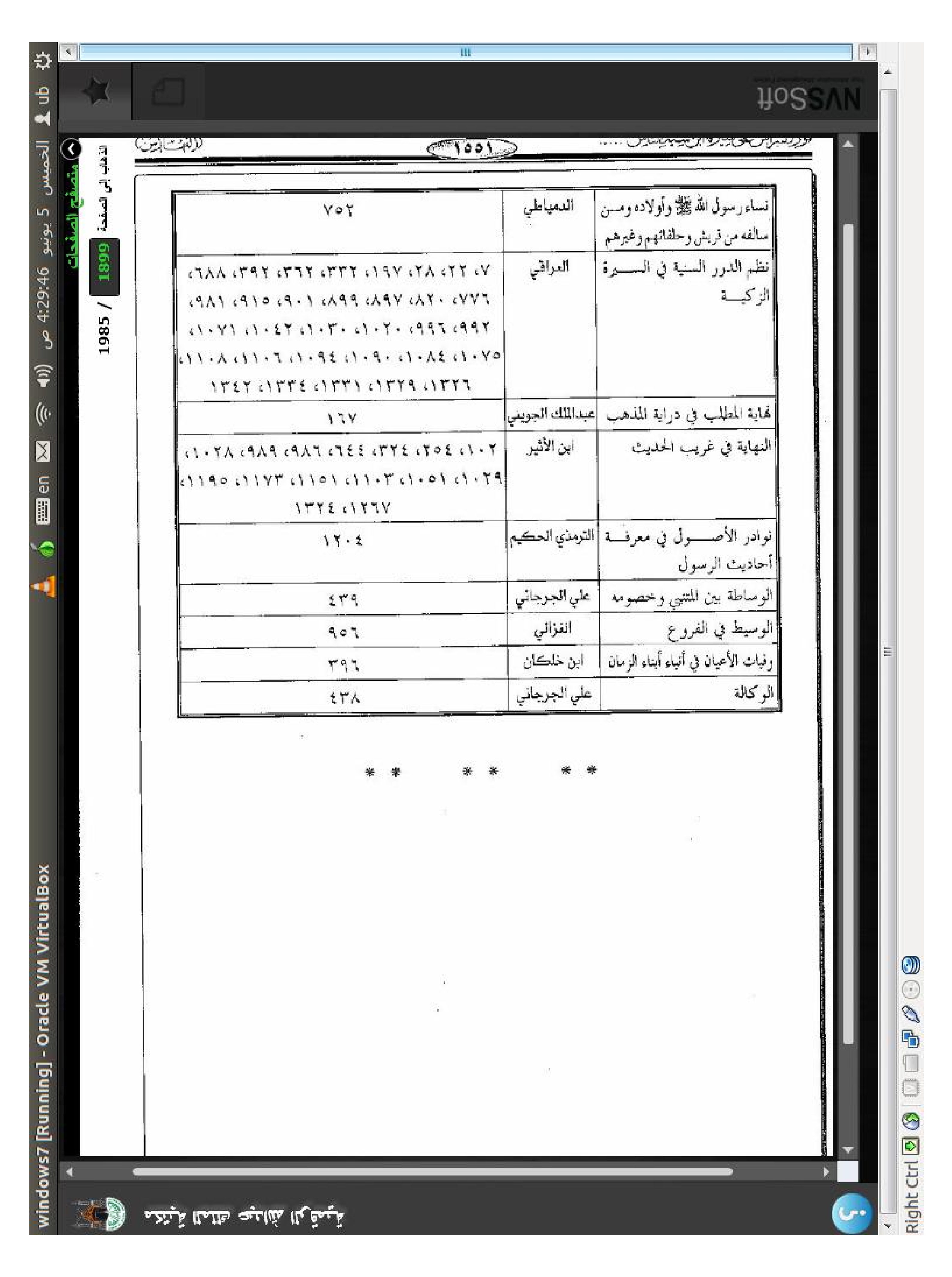
كتاب ابن السكن	ابن السكن	٨٤٩
كتاب الترمذي الحكيم = نوادر الأصول في معرفة أحاديث الرسول		
كتاب الزمخشري	-	٧٥١
كتاب العين	الخليل الفراهيدي	٥٨٩، ٥٩٠، ٥٩١، ١١٧٣
كتاب المبتدأ والمبعث والمغازي	ابن إسحاق	١٥١، ٧١١، ٧١٥، ١٣٣٤، ١٣٣٥، ١٤٠٤
الكشاف	الزمخشري	١٩٩
الكمال	المزي	٦٦٥
الكنى	الحاكم	٨٤٦
اللباب في تهذيب الأسماء	ابن الأثير	٢٦٥، ١٣٦٥
اللباب في تهذيب الأنساب	ابن الأثير	٨٨١
المؤتلف والمختلف	الدارقطني	٨٩٠، ٨٩٣
المؤتلف والمختلف	الذهبي	٨٤٩
المؤتلف والمختلف = ما اتفق لفظه واخترق مسماه من الأماكن		
مؤلف ابن دحية في أسماء النبي = المستوفى في أسماء المصطفى		
ما اتفق لفظه واخترق مسماه من الأماكن	الحازمي	٥٢٩، ١٠٤٧
المبهمات = الإشارات إلى بيان الأسماء المبهمات		
المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر	نصر الله بن محمد	٨٨٢
مثير الغرام الساكن إلى أشرف الأماكن	ابن الجوزي	١٦٨
المجلا	ابن حزم	١٧٣
المحدث الفاصل بين الراوي والواعي	الرامهرمزي	١٠١٣
المحكم والمحيط الأعظم في اللغة	ابن سيده	٥٩٦
المحلى	ابن حزم	١٧٣، ١٧٥
مختصر القدوري في فروع الحنفية	أحمد القدوري	٣٨٦
المختصر الكبير	ابن جماعة	١٠٧٩
مختصر الكنى	الذهبي	٨٤٦
مرآة الزمان في تاريخ الأعيان	يوسف بن الجوزي	١٠٠٣



المراسيل	أبو داود	١٢٦٠، ١٢٧٩، ١٢٨٩
المراسيل	ابن أبي حاتم	٧٣٠
المراسيل = جامع التحصيل في أحكام المراسيل		
المستخرج على صحيح البخاري	الإسماعيلي	٤٧٥
المستدرك على الصحيحين	الحاكم	١٨٣، ٢٥٨، ٥٣٣، ٥٣٦، ٥٦٢، ٦٢٢، ٦٢٣، ٨٩٩، ٩٤٧، ١٢٧٦، ١٣٠٧، ١٣٣٧
المستوفى في أسماء المصطفى	ابن دحية	٩١٥
مسند أبو يعلى		٤٠
مسند أحمد	أحمد بن حنبل	٣٥، ٤٠، ٦٦، ٨٧، ٨٨، ٢٣٠، ٢٤٥، ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٧١، ٣٦٠، ٤٠٧، ٤٤١، ٥٢٩، ٥٦٣، ٦٨٧، ٧٦٣، ٧٩٦، ٨٠٦، ٨٠٧، ٨٠٨، ٨١١، ٨١٤، ٨٣٣، ٨٦٤، ٨٧٠، ٨٧٧، ٩٤٦، ١٠٩٧، ١٢٣١، ١٢٣٣، ١٢٣٦، ١٢٤٨، ١٢٩٨، ١٣٢٦، ١٣٣٥، ١٣٣٦
مسند البزار	البزار	٦٦٧، ١٠٩٤
مسند الحارث = بغية الباحث في زوائد مسند الحارث		
مسند عمر	الإسماعيلي	٤٧٧
المشتبه في الرجال أسمائهم وأنسابهم	الذهبي	٧٥١، ١٣٥٩
المشروع الروي		١٤٠٢
مشكل الآثار	الطحاوي	٩٧١
مشيخة السفاقسي	محمد بن الحسن	١٠١٣
المصابيح	البغوي	١٣٣٩
مطالع الأنوار على صحاح الآثار	ابن قرقول	١٥٠، ٢٤٨، ٣٥٣، ٣٦٦، ٣٩٨، ٤١١، ٤٩٧، ٦٤٨، ٨٥٤، ٩٧٦، ٩٩٥، ١٠١٥، ١٠١٧، ١٠٣١، ١٠٦٢، ١٠٨٠، ١١٧٨، ١١٩٧، ١٣٦٥
المعارف في التاريخ	ابن قتيبة	٦٥٦
المعجم	الإسماعيلي	٤٧٧
المعجم	ابن الأعرابي	٤٤٦
معجم ابن قانع	ابن قانع	١٥، ٨٣٢
معجم البحرين في زوائد المعجمين	الهيثمي	١١٣

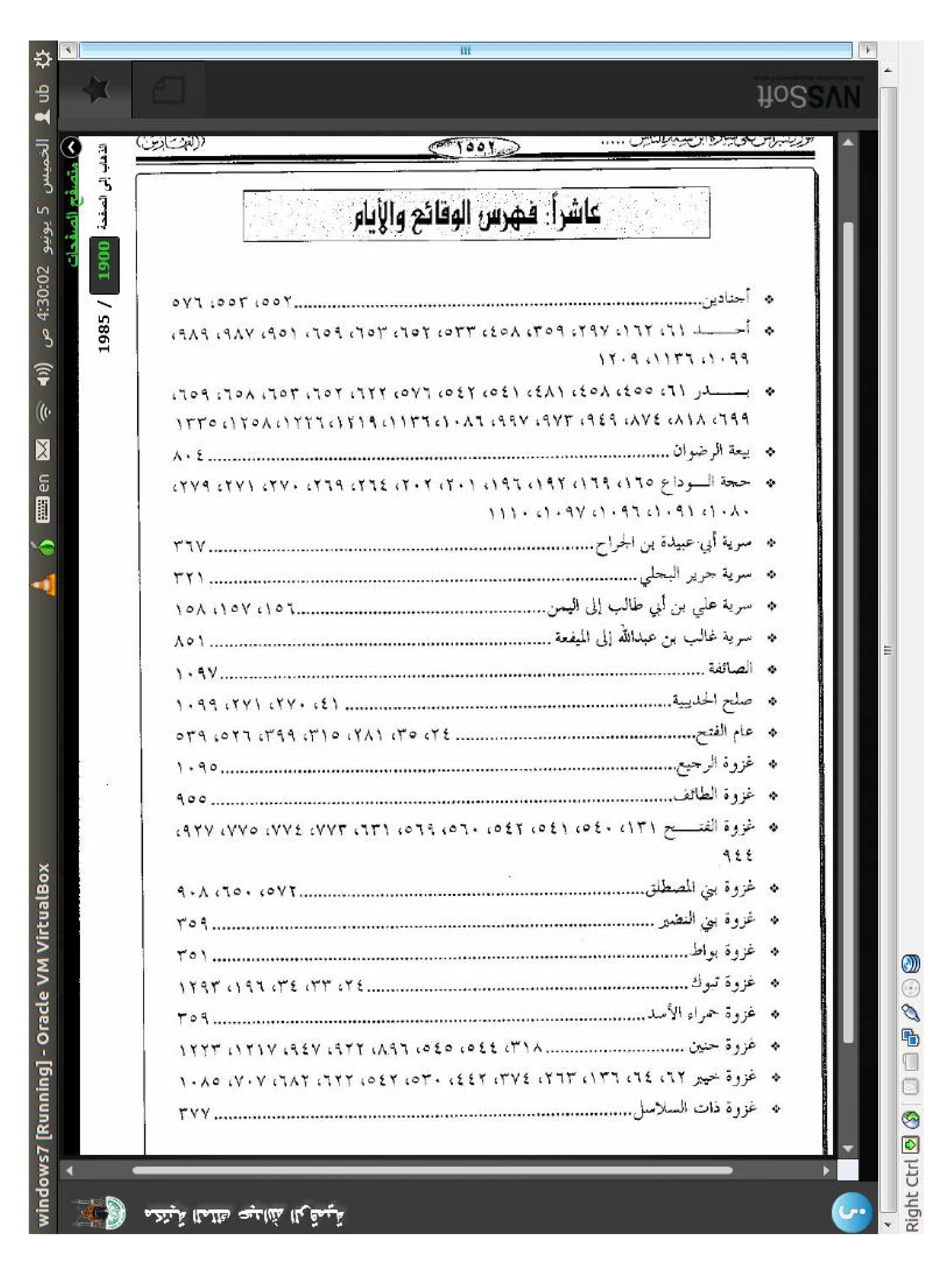


معجم البلدان = معجم ما استعجم من أسماء المواضع والبلاد		
معجم الشيوخ	الذهبي	١٣٨٣
معجم الطبراني الصغير	الطبراني	٦٧٠
المعجم الكبير	الطبراني	٨٠٩
معجم ما استعجم من أسماء المواضع والبلاد	البكري	١٢٩٩
معرفة الصحابة	أبو موسى المديني	٨٨١
معرفة الصحابة	أبو نعيم	٢٥٣
مغازي موسى بن عقبة		١٢١١، ١٣٣٦، ١٣٤١، ١٣٨٩
المغني	ابن قدامة	١٧٥، ٥٩٢
المغني في الضعفاء	الذهبي	٦٢٩، ٦٣٠
المناسك	الطبري	٢٩١
المناسك = مثير الغرام الساكن إلى أشرف الأماكن		
المنبي في أسماء النبي	ابن فارس	١٢١٧
منتقى الأخبار	ابن تيمية	٣١٧
مسند ابن أبي شيبة	ابن أبي شيبة	٣٢٣
منسك ابن الصلاح = صلة الناسك في صفة المناسك		
منهاج السنة النبوية ...	ابن تيمية	٣٢٩
منهاج الطالبين	النووي	٤٩٦
المهمات على كتاب روضة الطالبين	الأسنوي	١٠٢٦، ١٣٣٠
الموضوعات	ابن الجوزي	٨٢٢، ١٢٨٤
الموطأ	ابن مالك	١٤٠٠
الموطأ الصغير	عبدالله بن وهب	٤٨١
موطأ يحيى بن يحيى		١٠١٣
المولد	ابن عايذ	١٢٠٤
ميزان الاعتدال في نقد الرجال	الذهبي	١١٨، ٢٣٦، ٤٩٨، ٦١٩، ٦٢١، ٦٢٩، ٦٣٥، ٩٣٤، ٩٣٥، ٩٦٠، ١٠٠٤، ١٠٨٨، ١١١٥، ١١٤٧، ١٣٢٣، ١٣٣٢
النبات	الدينوري	٦٢٧

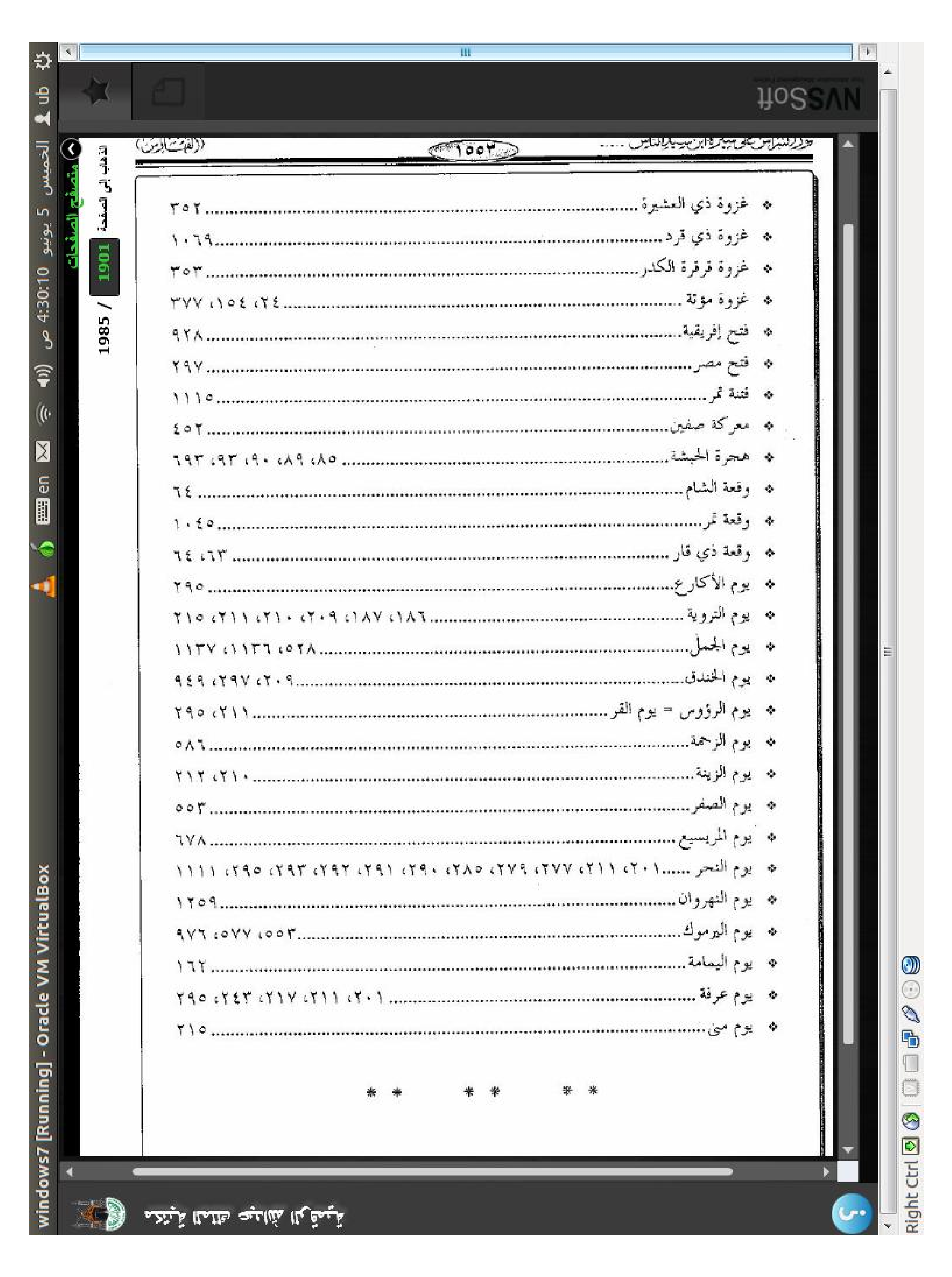


نساء رسول الله ﷺ وأولاده ومن سالفه من قريش وحلفائهم وغيرهم	الدمياطي	٧٥٢
نظم الدرر السنية في السيرة الزكية	العراقي	٧، ٢٢، ٢٨، ١٩٧، ٣٣٢، ٣٦٢، ٣٩٢، ٦٨٨، ٧٧٦، ٨٢٠، ٨٩٧، ٨٩٩، ٩٠١، ٩١٥، ٩٨١، ٩٩٢، ٩٩٦، ١٠٢٠، ١٠٣٠، ١٠٤٢، ١٠٧١، ١٠٧٥، ١٠٨٤، ١٠٩٠، ١٠٩٤، ١١٠٦، ١١٠٨، ١٣٢٦، ١٣٢٩، ١٣٣١، ١٣٣٤، ١٣٤٢
نهاية المطلب في دراية المذهب	عبدالملك الجويني	١٦٧
النهاية في غريب الحديث	ابن الأثير	١٠٢، ٢٥٤، ٣٢٤، ٦٤٤، ٩٨٦، ٩٨٩، ١٠٢٨، ١٠٢٩، ١٠٥١، ١١٠٣، ١١٥١، ١١٧٣، ١١٩٥، ١٢٦٧، ١٣٢٤
نوادر الأصول في معرفة أحاديث الرسول	الترمذي الحكيم	١٢٠٤
الوساطة بين المتنبي وخصومه	علي الجرجاني	٤٣٩
الوسيط في الفروع	الغزالي	٩٥٦
وفيات الأعيان في أنباء أبناء الزمان	ابن خلكان	٣٩٦
الوكالة	علي الجرجاني	٤٣٨

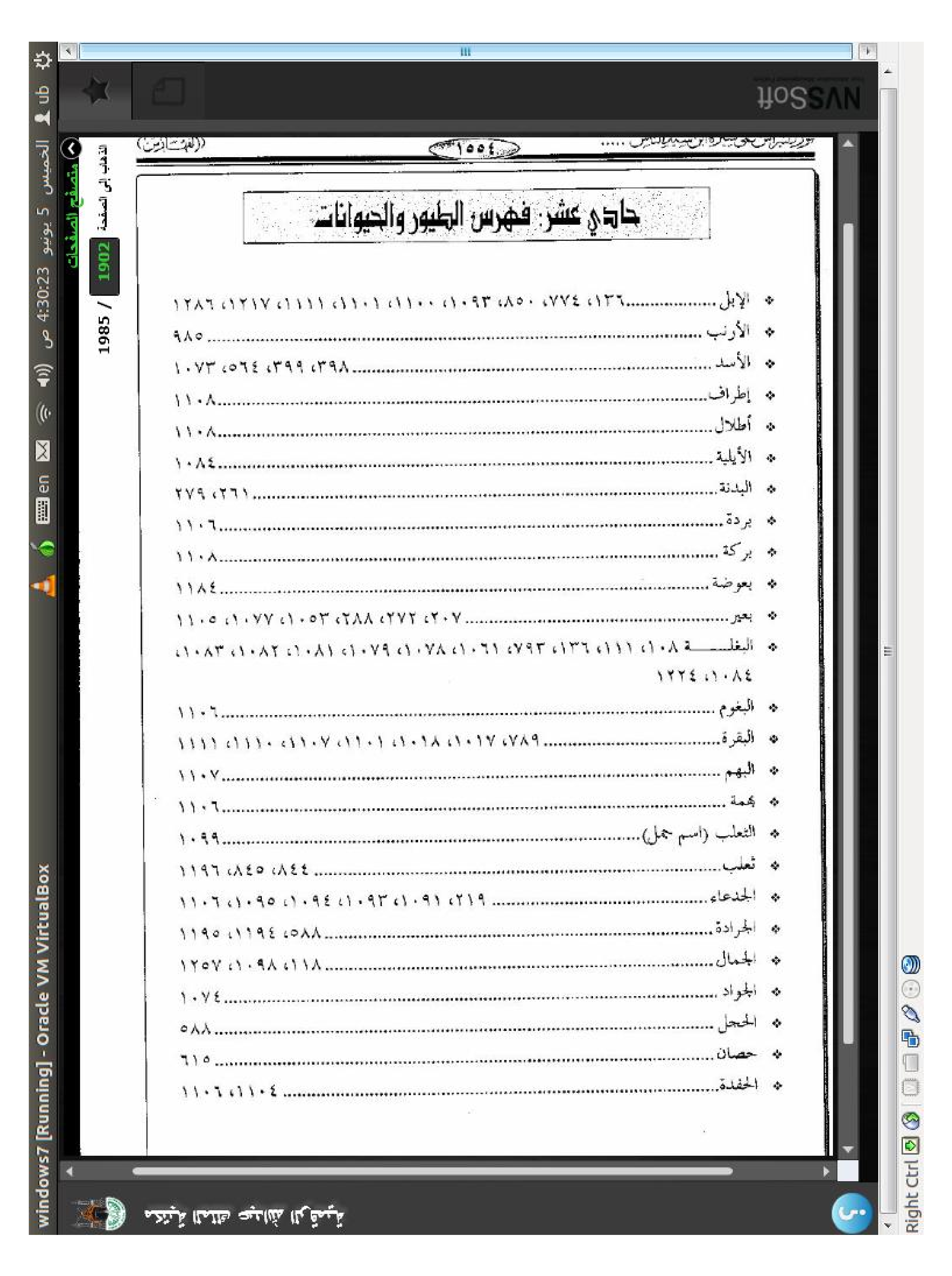
* * * * * *



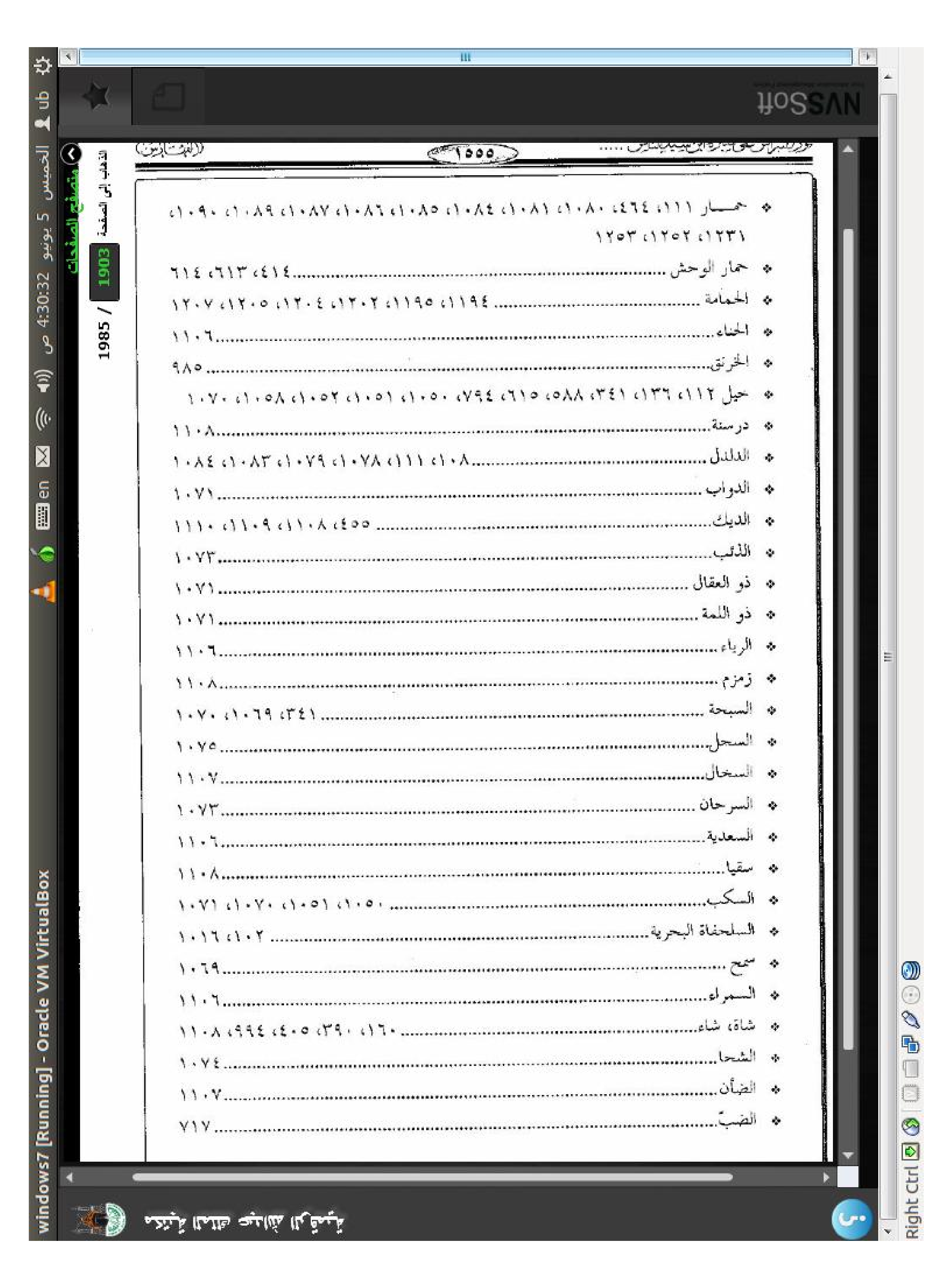
عاشراً: فهرس الوقائع والأيام

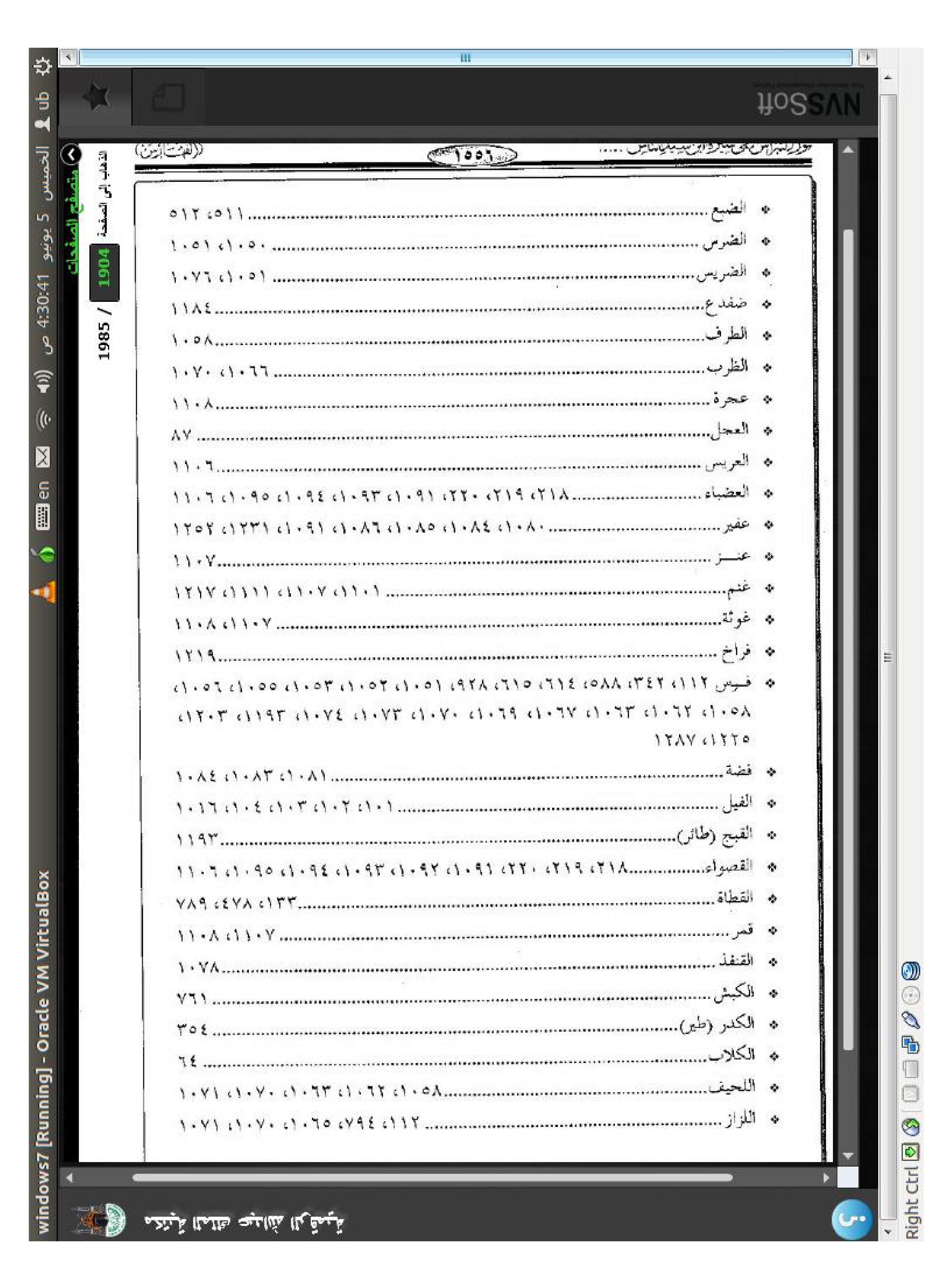


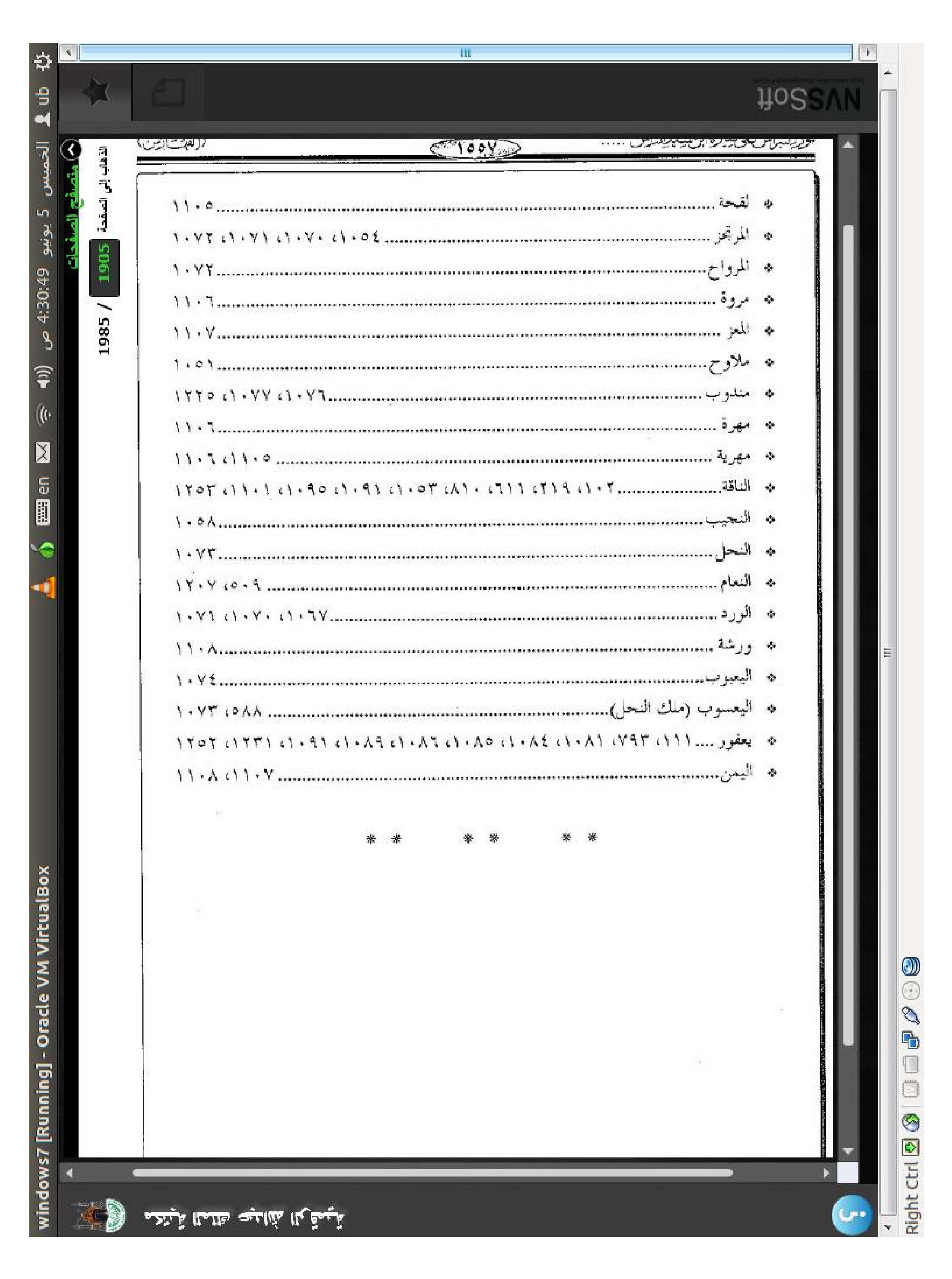
* * * * * *



حادي عشر: فهرس الطيور والحيوانات

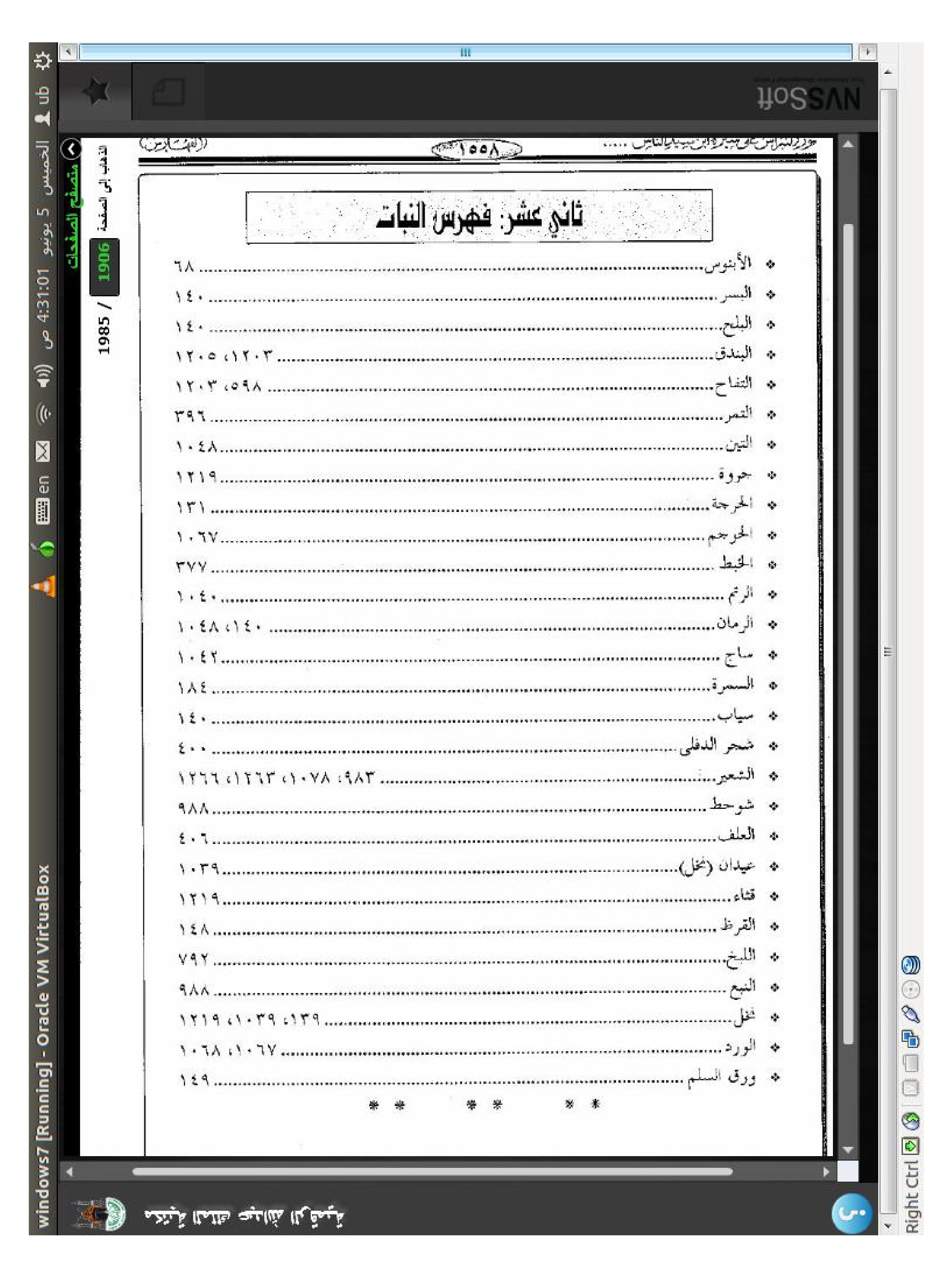






NVSSoft
متصفح الصفحات
الذهب الى الصفحة
1905
/ 1985
windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
Right Ctrl

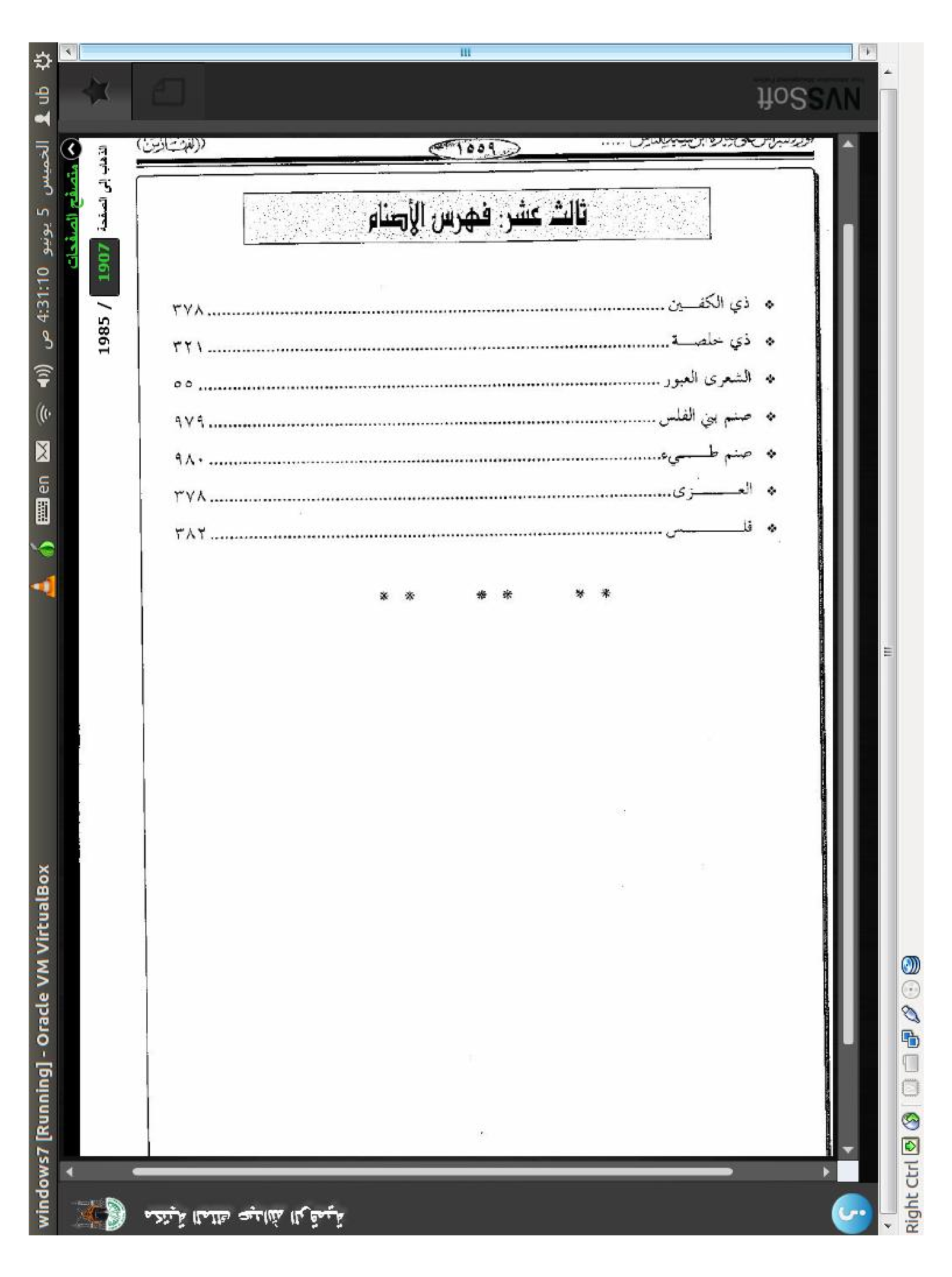
* * * * * *



ثاني عشر: فهرس النبات

* * * * * *

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com



ثالث عشر: فهرس الأصنام

* * * * * *



رابع عشر: فهرس المصادر والمراجع

أولاً: المخطوطات:

١- الإشراف على معرفة الأطراف: لابن عساكر، نسخة مصورة في الجامعة الإسلامية عن الأصل المحفوظ في دار الكتب المصرية، رقم الفيلم (٢٤٤٤).

٢- التلقيح لفهم قارئ الصحيح: مصور عن الجامعة الإسلامية برقم (٤٣٧/٧٠٣٣).

٣- التنوير في مولد السراج المنير: لابن دحية الأندلسي، مصورة عن المكتبة الأحمدية رقم ٢٩٣/ ٢٨٢/ حديث (سيرة نبوية).

٤- الثبت: للحافظ إبراهيم بن محمد الدمشقي الشهير بالسبط ابن العجمي.

٥- الزهر الباسم في سيرة أبي القاسم: لمغلطاي، الجامعة الإسلامية بالمدينة فيلم رقم (٧٤٥٧) / ٣٨٣.

٦- شرح جامع الترمذي: للحافظ عبدالرحيم بن الحسين العراقي (ت٨٠٦هـ)، نسخة مصورة عن نسخة المكتبة السليمانية باستنبول رقم (٥١٣).

٧- صفوة القرى في صفة حجة المصطفى وطوفه بأم القرى: مصور عن المكتبة الخاصة بفضيلة الشيخ سعيد العبدالله.

٨- الطب النبوي: للحافظ أبي نعيم أحمد بن عبدالله الأصبهاني (ت٤٣٠هـ)، نسخة مصورة عن نسخة مكتبة الأسكوريال رقم (١٦١٩).

٩- عنوان الزمان بتراجم الشيوخ والأقران: للبقاعي (ت٨٨٥هـ)، نسخة مصورة عن دار الكتب المصرية في المكتبة المركزية بالجامعة الإسلامية ميكروفلم رقم (٢٩٨٥).

١٠- غاية الأحكام: للمحب الطبري، الجامعة الإسلامية رقم (٣٧٤١) مكبرات مصورة عن النسخة الظاهرية.

١١- غاية الأحكام: للمحب الطبري، الجامعة الإسلامية رقم (٣٧٤٥) مكبرات مصورة عن النسخة الظاهرية.

١٢- غاية الأحكام: للمحب الطبري، في الجامعة الإسلامية رقم (١٠٠٦) فيلم، مصورة عن نسخة مكتبة الأوقاف العامة ببغداد.

١٣- كتاب غاية الأحكام: للمحب الطبري، نسخة الظاهرية مصورتها في الجامعة الإسلامية، رقم (٣٧٤٠) مكبرات، مصورة عن المكتبة الظاهرية.

١٤- الكنى الكبير: لأبي أحمد الحاكم، نسخة مصورة من مكتبة الشيخ حماد الأنصاري ﷺ رقم (١٢٠٥) عن الأصل الموجود في المكتبة الأزهرية بالقاهرة.



١٥- المستوفى في أسماء المصطفى ﷺ : لابن دحية، مصورة من مكتبة الجامعة الإسلامية رقم (٣٥٨٦).

١٦- مطالع الأنوار: لابن قرقول، الجامعة الإسلامية رقم (٤٢٧٩) فيلم، مصور عن خزانة القرويين.

١٧- مطالع الأنوار: لابن قرقول، مصور عن الجامعة الإسلامية برقم (٣٣٦١) عن الخزانة العامة بالرباط.

١٨- معجم الصحابة: للبغوي، مصورة عن نسخة المكتبة الكتانية لصاحبها محمد عبدالحي الكتاني بفاس، الخزانة العامة/ الرباط.

١٩- المهمات: لجمال الدين عبدالرحيم الأسنوي (ت٧٧٢هـ)، نسخة مصورة من الجامعة الإسلامية رقم الفيلم (٢٥٢٢) عن الأصل الموجودة في المكتبة الأزهرية.

٢٠- المهمات: للأسنوي، النسخة الأزهرية مصورتها في الجامعة الإسلامية برقم (٢٥٢٧).

٢١- المورد العذب الهني: مصور عن معهد البحوث العلمية جامعة أم القرى، مصورة عن نسخة مكتبة داماد إبراهيم باشا في استانبول برقم (٤٢٠).

* * * * * *

ثانياً: الكتب المطبوعة:

(أ)

١- أبو الفتح اليعمري حياته وآثاره وتحقيق أجوبته: دراسة وتحقيق: الأستاذ محمد الراوندي، المملكة المغربية وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، طبع بأمر من صاحب الجلالة أمير المؤمنين الحسن الثاني نصره الله، ١٤١٠هـ- ١٩٩٠م.

٢- أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية مع تحقيق كتابه الضعفاء وأجوبته على أسئلة البردعي: دراسة وتحقيق: د/ سعدي الهاشمي، مكتبة ابن القيم، المدينة، دار الوفاء، المنصورة، ط٢، ١٤٠٩هـ.

٣- إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة من أول كتاب الجزية إلى نهاية كتاب القضاء: للحافظ شهاب الدين أبي العباس أحمد بن أبي بكر البوصيري (ت٨٤٠هـ)، تحقيق ودراسة: محمد مكي بن عبدالله بن عطاء الله (رسالة ماجستير)، إشراف فضيلة الدكتور سعدي الهاشمي، ١٤٠٩هـ، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، شعبة السنة.

٤- إتحاف السالك برواة الموطأ عن الإمام مالك: للحافظ محمد بن عبدالله القيسي المعروف بابن ناصر الدين (ت٨٤٠هـ)، تحقيق: سيد كردي حسن، الناشر مكتبة دار الباز، مكة المكرمة، ط١، ١٤١٥هـ، دار الكتب العلمية، بيروت.



٥- إتحاف القاري بمعرفة جهود وأعمال العلماء على صحيح البخاري: محمد عصام عرار الحسني، ط١، ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م، اليمامة للطباعة والنشر.

٦- إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة: لابن حجر العسقلاني، تحقيق: د/ زهير بن ناصر الناصر، وزارة الشؤون الإسلامية بالتعاون مع الجامعة الإسلامية، مركز خدمة السنة النبوية، ط١، ١٤١٥هـ- ١٩٩٤م.

٧- الآثار الأندلسية الباقية في إسبانيا والبرتغال: محمد عبدالله عنان، الناشر مؤسسة الخانجي، القاهرة، ط٢، ١٣٨١هـ.

٨- الآثار النبوية: لأحمد تيمور باشا، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، ط٣، ١٣٩١هـ- ١٩٧١م.

٩- أجوبة ابن سيد الناس = أبو الفتح اليعمري.

١٠- الأجوبة المرضية فيما سئل السخاوي عنه من الأحاديث النبوية: لشمس الدين محمد بن عبدالرحمن السخاوي، تحقيق: د/ محمد إسحاق محمد إبراهيم، دار الراية، الرياض، جدة، ط١، ١٤١٨هـ- ١٩٩٨م.

١١- الآحاد والمثاني: لابن أبي عاصم، تحقيق: باسم فيصل أحمد الجوابرة، دار الراية، الرياض، ط١، ١٤١١هـ- ١٩٩١م.

١٢- الأحاديث المختارة أو المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما: لضياء الدين أبي عبدالله محمد بن عبدالواحد المقدسي، تحقيق: عبدالملك بن دهيش، ط١، ١٤١٢هـ.

١٣- الإحاطة في أخبار غرناطة: لذي الوزارتين لسان الدين ابن الخطيب، حققه ووضع مقدمته وحواشيه: محمد عبدالله عنان، ط١، ١٣٩٤هـ- ١٩٧٤م، مكتبة الخانجي، القاهرة.

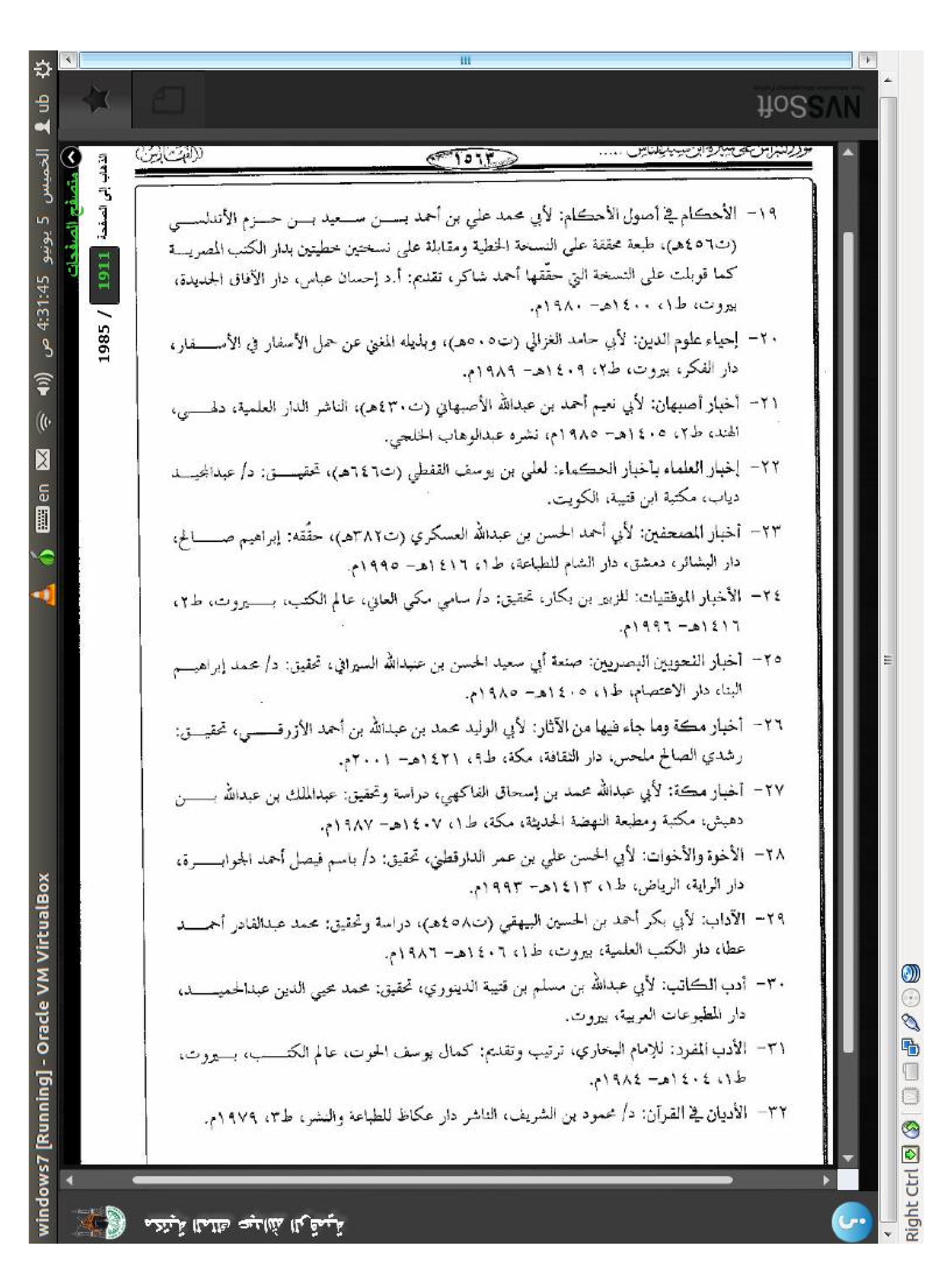
١٤- الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان: للأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي (ت٧٣٩هـ)، قدّم له وضبط نصه: كمال يوسف الحوت، مؤسسة الكتب الثقافية، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م.

١٥- أحكام أهل الذمة: تأليف العلامة شمس الدين أبي عبدالله محمد بن أبي بكر ابن قيم الجوزية (٦٩١-٧٥١هـ)، تحقيق وتعليق: أبي براء يوسف بن أحمد البكري، وأبي أحمد شاكر بن توفيق العاروري، ط١، ١٤١٨هـ- ١٩٩٧م، رمادي للنشر، الدمام.

١٦- أحكام الخواتيم وما يتعلق بها: لابن رجب الحنبلي، صححه وعلّق عليه: أبو الفداء عبدالله القاضي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٢، ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م.

١٧- أحكام القرآن: لأبي بكر أحمد الرازي الجصاص (ت٣٧٠هـ)، دار الفكر.

١٨- أحكام القرآن: للقرطبي = الجامع لأحكام القرآن.



١٩- الأحكام في أصول الأحكام: لأبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي (ت٤٥٦هـ)، طبعة محققة على النسخة الخطية ومقابلة على نسختين خطيتين بدار الكتب المصرية كما قوبلت على النسخة التي حققها أحمد شاكر، تقديم: أ.د إحسان عباس، دار الآفاق الجديدة، بيروت، ط١، ١٤٠٠هـ- ١٩٨٠م.

٢٠- إحياء علوم الدين: لأبي حامد الغزالي (ت٥٠٥هـ)، وبذيله المغني عن حمل الأسفار في الأسفار، دار الفكر، بيروت، ط٢، ١٤٠٩هـ- ١٩٨٩م.

٢١- أخبار أصبهان: لأبي نعيم أحمد بن عبدالله الأصبهاني (ت٤٣٠هـ)، الناشر الدار العلمية، دلهي، الهند، ط٢، ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م، نشره عبدالوهاب الخلجي.

٢٢- إخبار العلماء بأخبار الحكماء: لعلي بن يوسف القفطي (ت٦٤٦هـ)، تحقيق: د/ عبدالمجيد دياب، مكتبة ابن قتيبة، الكويت.

٢٣- أخبار المصحفين: لأبي أحمد الحسن بن عبدالله العسكري (ت٣٨٢هـ)، حققه: إبراهيم صالح، دار البشائر، دمشق، دار الشام للطباعة، ط١، ١٤١٦هـ- ١٩٩٥م.

٢٤- الأخبار الموفقيات: للزبير بن بكار، تحقيق: د/ سامي مكي العاني، عالم الكتب، بيروت، ط٢، ١٤١٦هـ- ١٩٩٦م.

٢٥- أخبار النحويين البصريين: صنعة أبي سعيد الحسن بن عبدالله السيرافي، تحقيق: د/ محمد إبراهيم البنا، دار الاعتصام، ط١، ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م.

٢٦- أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار: لأبي الوليد محمد بن عبدالله بن أحمد الأزرقي، تحقيق: رشدي الصالح ملحس، دار الثقافة، مكة، ط٩، ١٤٢١هـ- ٢٠٠١م.

٢٧- أخبار مكة: لأبي عبدالله محمد بن إسحاق الفاكهي، دراسة وتحقيق: عبدالملك بن عبدالله بن دهيش، مكتبة ومطبعة النهضة الحديثة، مكة، ط١، ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م.

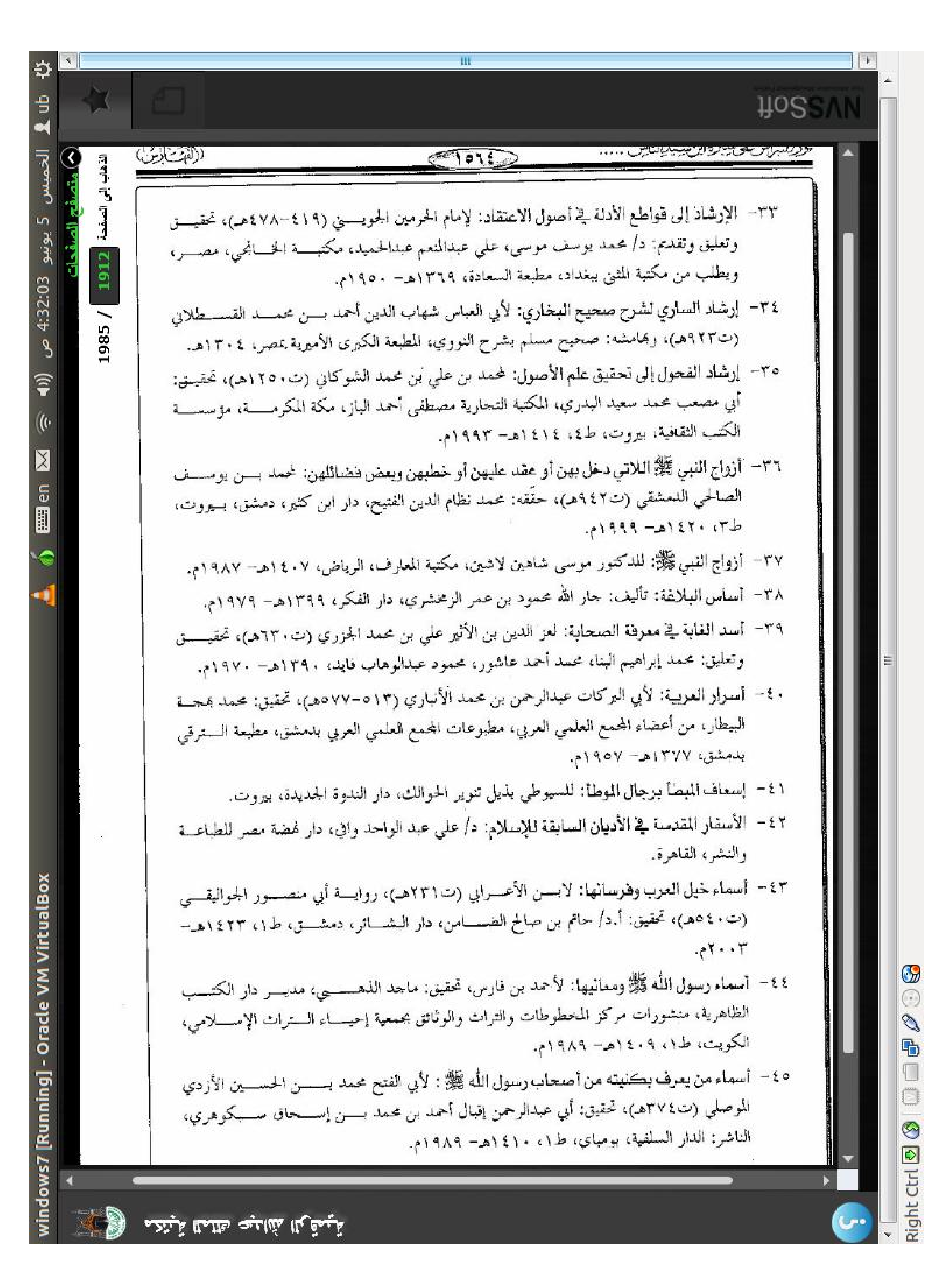
٢٨- الأخوة والأخوات: لأبي الحسن علي بن عمر الدارقطني، تحقيق: د/ باسم فيصل أحمد الجوابرة، دار الراية، الرياض، ط١، ١٤١٣هـ- ١٩٩٣م.

٢٩- الآداب: لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت٤٥٨هـ)، دراسة وتحقيق: محمد عبدالقادر أحمد عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م.

٣٠- أدب الكاتب: لأبي عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، تحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد، دار المطبوعات العربية، بيروت.

٣١- الأدب المفرد: للإمام البخاري، ترتيب وتقديم: كمال يوسف الحوت، عالم الكتب، بيروت، ط١، ١٤٠٤هـ- ١٩٨٤م.

٣٢- الأديان في القرآن: د/ محمود بن الشريف، الناشر دار عكاظ للطباعة والنشر، ط٣، ١٩٧٩م.



٣٣- الإرشاد إلى قواطع الأدلة في أصول الاعتقاد: لإمام الحرمين الجويني (٤١٩-٤٧٨هـ)، تحقيق وتعليق وتقديم: د/ محمد يوسف موسى، علي عبدالمنعم عبدالحميد، مكتبة الخانجي، مصر، ويطلب من مكتبة المثنى ببغداد، مطبعة السعادة، ١٣٦٩هـ- ١٩٥٠م.

٣٤- إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري: لأبي العباس شهاب الدين أحمد بن محمد القسطلاني (ت٩٢٣هـ)، وبهامشه: صحيح مسلم بشرح النووي، المطبعة الكبرى الأميرية بمصر، ١٣٠٤هـ.

٣٥- إرشاد الفحول إلى تحقيق علم الأصول: لمحمد بن علي بن محمد الشوكاني (ت١٢٥٠هـ)، تحقيق: أبي مصعب محمد سعيد البدري، المكتبة التجارية مصطفى أحمد الباز، مكة المكرمة، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، ط٤، ١٤١٤هـ- ١٩٩٣م.

٣٦- أزواج النبي ﷺ اللاتي دخل بهن أو عقد عليهن أو خطبهن وبعض فضائلهن: لمحمد بن يوسف الصالحي الدمشقي (ت٩٤٢هـ)، حققه: محمد نظام الدين الفتيح، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، ط٣، ١٤٢٠هـ- ١٩٩٩م.

٣٧- أزواج النبي ﷺ: للدكتور موسى شاهين لاشين، مكتبة المعارف، الرياض، ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م.

٣٨- أساس البلاغة: تأليف: جار الله محمود بن عمر الزمخشري، دار الفكر، ١٣٩٩هـ- ١٩٧٩م.

٣٩- أسد الغابة في معرفة الصحابة: لعز الدين بن الأثير علي بن محمد الجزري (ت٦٣٠هـ)، تحقيق وتعليق: محمد إبراهيم البنا، محمد أحمد عاشور، محمود عبدالوهاب فايد، ١٣٩٠هـ- ١٩٧٠م.

٤٠- أسرار العربية: لأبي البركات عبدالرحمن بن محمد الأنباري (٥١٣-٥٧٧هـ)، تحقيق: محمد بهجة البيطار، من أعضاء المجمع العلمي العربي، مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق، مطبعة الترقي بدمشق، ١٣٧٧هـ- ١٩٥٧م.

٤١- إسعاف المبطأ برجال الموطأ: للسيوطي بذيل تنوير الحوالك، دار الندوة الجديدة، بيروت.

٤٢- الأسفار المقدسة في الأديان السابقة للإسلام: د/ علي عبد الواحد وافي، دار نهضة مصر للطباعة والنشر، القاهرة.

٤٣- أسماء خيل العرب وفرسانها: لابن الأعرابي (ت٢٣١هـ)، رواية أبي منصور الجواليقي (ت٥٤٠هـ)، تحقيق: أ.د/ حاتم بن صالح الضامن، دار البشائر، دمشق، ط١، ١٤٢٣هـ- ٢٠٠٣م.

٤٤- أسماء رسول الله ﷺ ومعانيها: لأحمد بن فارس، تحقيق: ماجد الذهبي، مدير دار الكتب الظاهرية، منشورات مركز المخطوطات والتراث والوثائق بجمعية إحياء التراث الإسلامي، الكويت، ط١، ١٤٠٩هـ- ١٩٨٩م.

٤٥- أسماء من يعرف بكنيته من أصحاب رسول الله ﷺ: لأبي الفتح محمد بن الحسين الأزدي الموصلي (ت٣٧٤هـ)، تحقيق: أبي عبدالرحمن إقبال أحمد بن محمد بن إسحاق بسكوهري، الناشر: الدار السلفية، بومباي، ط١، ١٤١٠هـ- ١٩٨٩م.



٤٦- **الإشارات إلى أماكن الزيارات المسمى زيارات الشام:** لعثمان بن أحمد السويدي الدمشقي المعروف بابن الحوراني، تحقيق: بسام عبدالوهاب الجابي، مكتبة الغزالي، دمشق، ط١، ١٤٠١هـ-١٩٨١م.

٤٧- **الإشارات إلى معرفة الزيارات:** لأبي الحسن علي بن أبي بكر الهروي (ت٦١١هـ)، عنيت بنشره وتحقيقه: جانين سورديل سطومين، المعهد الفرنسي بدمشق للدراسات العربية، دمشق، ١٩٥٣م.

٤٨- **الإشارة إلى سيرة المصطفى وتاريخ من بعده من الخلفا:** للحافظ مغلطاي بن قليج، حقّقه وخرج نصوصه: محمد نظام الدين الفتيح، دار القلم، دمشق، الدار الشامية، بيروت، ط١، ١٤١٦هـ-١٩٩٦م.

٤٩- **إشارة التعيين في تراجم النحاة واللغويين:** لعبدالباقي عبدالمجيد اليماني (ت٧٤٣هـ)، تحقيق: د/ عبدالمجيد دياب، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، شركة الطباعة العربية السعودية، الرياض، ط١، ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م.

٥٠- **الإصابة في تمييز الصحابة:** لأبي الفضل أحمد بن علي العسقلاني، وبهامشه كتاب الاستيعاب، دار الفكر، بيروت، ١٣٩٨هـ- ١٩٧٨م.

٥١- **إصلاح المنطق:** لابن السكيت (ت٢٤٤هـ)، شرح وتحقيق: أحمد محمد شاكر، عبدالسلام هارون، ط٣، ١٣٦٨هـ- ١٩٤٩م، ط٤، ط٢، ١٣٧٥هـ- ١٩٥٦م، الناشر دار المعارف، القاهرة.

٥٢- **الأصنام** = كتاب الأصنام.

٥٣- **إعانة الطالبين:** للسيد البكري بن السيد محمد شطا الدمياطي، دار الفكر، بيروت.

٥٤- **إعجام الأعلام:** لمحمود مصطفى، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٣هـ- ١٩٨٣م.

٥٥- **إعلام السائلين عن كتب سيد المرسلين:** لمحمد بن طولون الدمشقي (٨٨٠-٩٥٣هـ)، حقّقه: محمود الأرناؤوط، راجعه: عبدالقادر الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢، ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م.

٥٦- **إعلام الموقعين عن رب العالمين:** شمس الدين أبي عبدالله محمد بن أبي بكر المعروف بابن قيم الجوزية (ت٧٥١هـ)، راجعه وقدّم له وعلّق عليه: طه عبدالرؤوف سعد، دار الجيل، بيروت- لبنان.

٥٧- **إعلام الموقعين عن رب العالمين:** لشمس الدين أبي عبدالله محمد بن أبي بكر المعروف بابن قيم الجوزية، رتبه وضبطه: محمد عبدالسلام إبراهيم، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٢، ١٤١٤هـ-١٩٩٣م.

٥٨- **إعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء:** لمحمد راغب الطباخ، صححه وعلّق عليه: محمد كمال، دار القلم العربي بحلب، ط١، ١٣٤٩هـ- ١٩٢٣م، ط٢، ١٤٠٩هـ- ١٩٨٩م.



٥٩- أعلام النبوة: لأبي الحسن علي بن محمد الماوردي، قدّم له وشرحه وعلّق عليه: محمد شريف سكر، دار إحياء العلوم، بيروت، ط١، ١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م.

٦٠- الإعلام بوفيات الأعلام: للحافظ الذهبي، تحقيق: مصطفى بن علي عوض، وربيع أبو بكر عبدالباقي، المكتبة التجارية لمصطفى الباز، ط١، ١٤١٣هـ- ١٩٩٣م.

٦١- إفادة النصيح بالتعريف بسند الجامع الصحيح: لأبي عبدالله محمد بن يحيى بن رشيد السبتي (ت٧٢١هـ)، تحقيق: د/ محمد الحبيب بن الخوجة، طبع الشركة التونسية، تونس.

٦٢- أقرب الموارد في فُصَح العربية والشوارد: لسعيد الخوري الشرتوني اللبناني، مكتبة لبنان، ط٢، ١٩٩٢م.

٦٣- آكام المرجان في أحكام الجان: تأليف القاضي بدر الدين أبي عبدالله عمر بن عبدالله الشبلي الحنفي (ت٧٦٩هـ)، توزيع دار الباز، عباس أحمد الباز، مكة، دار المعرفة، بيروت.

٦٤- إكمال الإعلام بتثليث الكلام: لمحمد بن عبدالله بن مالك (ت٦٧٢هـ)، تحقيق: سعد بن حمدان الغامدي، مطبوعات جامعة أم القرى، مركز البحث العلمي، ١٤٠٤هـ.

٦٥- إكمال المعلم بفوائد مسلم: للحافظ أبي الفضل عياض بن موسى اليحصبي (ت٥٤٤هـ)، تحقيق: د/ يحيى إسماعيل، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، ط١، ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م.

٦٦- إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للحافظ علاء الدين مغلطاي، تحقيق: عادل بن محمد، وأسامة بن إبراهيم، توزيع مكتبة نزار مصطفى الباز، الناشر: الفاروق الحديثة، القاهرة، ط١، ١٤٢٢هـ- ٢٠٠١م.

٦٧- الإكمال في ذكر من له رواية في مسند أحمد: لأبي المحاسن الحسيني، ويليه: استدراكات الحفاظ الثلاثة (العراقي، الهيثمي، ابن حجر)، دراسة وتحقيق: عبدالله سرور بن فتح محمد، دار اللواء، الرياض، ط١، ١٤١٢هـ- ١٩٩٢م.

٦٨- الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب: للأمير الحافظ ابن ماكولا (ت٤٧٥هـ)، صححه وعلّق عليه: الشيخ عبدالرحمن بن يحيى المعلمي اليماني، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، الهند، ط٢، الناشر: محمد أمين دمج، بيروت.

٦٩- الإلزامات والتتبع: للدارقطني (ت٣٨٥هـ)، دراسة وتحقيق: الشيخ أبو عبدالرحمن مقبل بن هادي الوادعي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٢، ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م.

٧٠- الألفاظ الفارسية المعربة: لـ إدّي شير، طبعة المطبعة الكاثوليكية للبسوعيين، بيروت، ١٩٠٨م.

٧١- ألقاب الصحابة والتابعين في المسندين الصحيحين المسمى بالألقاب: لأبي علي الحسين بن محمد الجياني الأندلسي، تحقيق: د/ محمد زينهم محمد عزب، ومحمود نصار، دار الفضيلة، القاهرة، ١٤١٤هـ- ١٩٩٤م.



٧٢- الأم: للشافعي محمد بن إدريس (١٥٠-٢٠٤هـ)، مع مختصر المزني، دار الفكر، بيروت، ط١، ١٤٠٠هـ- ١٩٨٠م، ط٢، ١٤٠٣هـ- ١٩٨٣م.

٧٣- الأماكن أو ما اتفق لفظه وافترق مسماه من الأمكنة: للإمام محمد بن موسى الحازمي، أعده للنشر حمد الجاسر، دار اليمامة، ١٤١٥هـ.

٧٤- أمالي السهيلي أبي القاسم عبدالرحمن بن عبدالله الأندلسي (٥٠٨-٥٨١) في النحو واللغة والحديث والفقه، تحقيق: محمد إبراهيم البنا، مطبعة السعادة، مصر، ط١، ١٣٩٠هـ- ١٩٧٠م.

٧٥- الأمالي الشجرية: إملاء الشريف السيد ضياء الدين أبي السعادات هبة الله بن علي بن حمزة العلوي الحسني المعروف بابن الشجري، الطبعة الأولى، مطبعة دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن، عام ١٣٤٩هـ.

٧٦- الأمالي: لعبدالملك بن محمد بن بشران (٤٣٠هـ)، ضبطه: أبو عبدالرحمن عادل بن يوسف العزازي، دار الوطن، ط١، ١٤١٨هـ- ١٩٩٧م.

٧٧- الأمالي: لعبدالملك بن محمد بن عبدالله بن بشران (ت٤٣٠هـ)، تحقيق: أحمد بن سليمان، ج٢، دار الوطن، الرياض، ط١، ١٤٢٠هـ- ١٩٩٩م.

٧٨- الإمام إسحاق بن راهويه (إبراهيم بن مخلد الحنظلي المروزي نزيل نيسابور (ت٢٣٨هـ) وكتابه المسند: دراسة: د/ عبدالغفور عبدالحق حسين بُرّ البلوشي، توزيع مكتبة الإيمان، المدينة المنورة، ط١، ١٤١١هـ- ١٩٩٠م.

٧٩- إمتاع الأسماع بما للنبي ﷺ من الأبناء والأموال والحفدة والمتاع: لتقي الدين أحمد بن علي المقريزي (ت٨٤٥هـ)، تحقيق وتعليق: محمد عبدالحميد التميمي، مراجعة وتقديم: د/ محمد جميل غازي، دار الأنصار، القاهرة، ط١، ١٤٠١هـ- ١٩٨١م.

٨٠- الإملاء المختصر في شرح غريب السير: لأبي ذر مصعب بن أبي بكر الخشني، تحقيق: أ.د/ عبدالكريم خليفة، دار البشير، الأردن، ط١، ١٤١٢هـ- ١٩٩١م.

٨١- الأموال: لأبي عبيد القاسم بن سلام (ت٢٢٤هـ)، تحقيق وتعليق: خليل محمد هراس، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م.

٨٢- الإنابة إلى معرفة المختلف فيهم من الصحابة: للحافظ علاء الدين مغلطاي (ت٧٦٢هـ)، تحقيق: السيد عزت المرسي، إبراهيم إسماعيل القاضي، مجدي عبدالخالق الشافعي، إشراف: محمد عوض المنقوش، مكتبة الرشد، الرياض، ط١، ١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م.

٨٣- إنباه الرواة على أنباه النحاة: لجمال الدين أبي الحسن علي بن يوسف القفطي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، القاهرة، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، ط١، ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م.



٨٤- إنباء الغُمر بأنباء العمر: لابن حجر العسقلاني، تحقيق: د/ حسن حبشي، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، وزارة الأوقاف بمصر، ١٤١٥هـ- ١٩٩٤م.

٨٥- الإنباه على قبائل الرواة: لابن عبدالبر القرطبي، حقّقه وقدّم له: إبراهيم الأبياري، دار الكتاب العربي، بيروت، ط١، ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م.

٨٦- الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل: لقاضي القضاة أبو اليمن القاضي مجير الدين الحنبلي.

٨٧- أنساب الأشراف: للبلاذري = كتاب جمل من أنساب الأشراف.

٨٨- الأنساب: لأبي سعد عبدالكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني، تقديم وتعليق: عبدالله عمر البارودي، دار الكتب العلمية، بيروت، دار الجنان، ط١، ١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م.

٨٩- الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين: لأبي البركات عبدالرحمن بن محمد بن أبي سعيد الأنباري النحوي (٥١٣-٥٧٧هـ)، ومعه كتاب: الانتصاف من الإنصاف، تأليف: محمد محيي الدين عبدالحميد، المكتبة العصرية، بيروت، ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م.

٩٠- الإنصاف فيما يجب اعتقاده ولا يجوز الجهل به: للقاضي أبي بكر بن الطيب الباقلاني البصري، تحقيق: عماد الدين أحمد حيدر، عالم الكتب، بيروت، ط١، ١٤٠٧هـ- ١٩٨٦م.

٩١- الأنكحة الفاسدة (دراسة فقهية مقارنة): تأليف: عبدالرحمن بن عبدالرحمن شميلة الأهدل، المكتبة الدولية، الرياض، مكتبة الخافقين، دمشق، ط١، ١٤٠٣هـ- ١٩٨٣م.

٩٢- الأنواء في مواسم العرب: لأبي محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت٢٧٦هـ)، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن - الهند، ط١، ١٣٧٥هـ- ١٩٥٦م.

٩٣- الأنوار في شمائل النبي المختار: للحسين بن مسعود البغوي (ت٥١٦هـ)، حقّقه وخرّج أحاديثه وعلّق عليه: الشيخ إبراهيم اليعقوبي، دار الضياء للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط١، ١٤٠٩هـ- ١٩٨٩م.

٩٤- أنيس الفقهاء في تعريف الألفاظ المتداولة بين الفقهاء: للشيخ قاسم القرنوي (ت٩٧٨هـ)، تحقيق: د/ أحمد بن عبدالرزاق الكبيسي، دار الوفاء للنشر والتوزيع، جدة، توزيع مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، ط١، ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م؛ ط٢، ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م.

٩٥- الأوائل: لأبي هلال الحسن بن عبدالله بن سهل العسكري، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م.

٩٦- أوصاف النبي ﷺ: للإمام الترمذي، تحقيق وتعليق: سميع عباس، دار الجيل، بيروت، مكتبة الزهراء، القاهرة، ط٢، ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م.

٩٧- الآيات البينات في ذكر ما في أعضاء رسول الله ﷺ من المعجزات: لأبي الخطاب عمر بن دحية الكلبي الأندلسي، دراسة وتحقيق: جمال عزون، مكتبة العمرين العلمية، الشارقة، ط١، ١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م.



٩٨- أيام العرب في الإسلام: لمحمد أبي الفضل إبراهيم، وعلي محمد البجاوي، دار الفكر، ط٤، ١٣٩٣هـ- ١٩٧٣م، توزيع المكتبة التجارية مصطفى الباز.

٩٩- أيام العرب قبل الإسلام: لأبي عبيدة/ ملتقطات من الكتب والمخطوطات، تحقيق: د/ عادل جاسم البياتي، ساعدت جامعة بغداد على نشره، ١٩٧٦م، مطبعة دار الجاحظ، بغداد.

١٠٠- إيجاز البيان عن معاني القرآن: للنيسابوري محمد بن أبي الحسن، دراسة وتحقيق: د/ حنيف بن حسن القاسمي، دار الغرب الإسلامي، ط١، ١٩٩٥م.

١٠١- إيضاح الإشكال: للحافظ محمد بن طاهر المقدسي (ت٥٠٧هـ)، تحقيق: د/ باسم الجوابرة، الناشر مكتبة المعلا، الكويت، ط١، ١٤٠٨هـ.

١٠٢- إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون: لإسماعيل باشا البغدادي، دار الفكر، ١٤٠٢هـ- ١٩٨٢م.

١٠٣- الإيضاح في مناسك الحج والعمرة: للنووي، وعليه الإفصاح على مسائل الإيضاح، لعبدالفتاح حسين راوه المكي، دار البشائر الإسلامية، المكتبة الإمدادية، مكة، ط٢، ١٤١٤هـ- ١٩٩٤م.

١٠٤- الإيمان: للحافظ محمد بن إسحاق بن يحيى بن منده، حقّقه وعلقه عليه: أ.د/ علي بن محمد الفقيهي، دار الفضيلة، الرياض، ط٤، ١٤٢١هـ.

١٠٥- الإيناس في علم الأنساب: للحسين بن علي بن الحسين الوزير المغربي (ت٤١٨هـ)، ومعه مختلف القبائل ومؤتلفها: لمحمد بن حبيب البغدادي، أعدهما للنشر حمد الجاسر، من منشورات النادي الأدبي في الرياض، ط١، ١٤٠٠هـ- ١٩٨٠م.

١٠٦- ابن تيمية حياته وعصره - آراؤه وفقهه: لمحمد أبي زهرة، دار الفكر العربي.

١٠٧- ابن حجر العسقلاني ومصنفاته ودراسة في منهجه وموارده في كتابه الإصابة: شاكر محمود عبدالمنعم، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤١٧هـ- ١٩٩٧م.

١٠٨- ابن حزم حياته وعصره وآراؤه وفقهه: لمحمد أبي زهرة، دار الفكر العربي، مصر، ١٣٧٣هـ- ١٩٥٤م.

١٠٩- ابن حزم وموقفه من الإلهيات عرض ونقد: للدكتور أحمد بن ناصر الحمد، مركز البحث العلمي، جامعة أم القرى، مكة، ط١، ١٤٠٦هـ.

١١٠- اختصار علوم الحديث: للحافظ ابن كثير (٧٠١-٧٧٤هـ)، بشرح الباعث الحثيث لأحمد شاكر، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٢، ١٣٧٠هـ- ١٩٥١م.

١١١- اختلاف الحديث: لأبي عبدالله الشافعي، تحقيق: أ/ محمد أحمد عبدالعزيز، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م.



١١٢- ارتشاف الضرب من لسان العرب: لأبي حيان الأندلسي (ت٧٤٥هـ)، تحقيق وشرح ودراسة: د/ رجب عثمان محمد، مراجعة: د/ رمضان عبدالتواب، الناشر مكتبة الخانجي بالقاهرة، مطبعة المدني، مصر، ط١، ١٤١٨هـ- ١٩٩٨م.

١١٣- الاستبصار في نسب الصحابة من الأنصار: لموفق الدين عبدالله بن قدامة المقدسي (ت٦٢٠هـ)، تحقيق: الأستاذ علي نويهض، دار الفكر، بيروت، ١٣٩١هـ- ١٩٧١م.

١١٤- استشهاد عثمان ﷺ ووقعة الجمل في مرويات سيف بن عمر في تاريخ الطبري (دراسة نقدية): خالد بن محمد الغيث، عضو هيئة التدريس بجامعة أم القرى، قسم التاريخ الإسلامي، سلسلة الرسائل الجامعية (٩)، دار الأندلس الخضراء للنشر والتوزيع، جدة، ط١، ١٤١٨هـ- ١٩٩٨م.

١١٥- الاستيعاب في معرفة الأصحاب: لأبي عمر يوسف بن عبدالله النمري القرطبي ابن عبدالبر، بهامش الإصابة، دار الفكر، بيروت، ١٣٩٨هـ- ١٩٧٨م.

١١٦- الاستيعاب في معرفة الأصحاب: لابن عبدالبر القرطبي، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار الجيل، بيروت، ط١، ١٤١٢هـ- ١٩٩٢م.

١١٧- الاعتبار في الناسخ والمنسوخ من الآثار: لأبي بكر محمد بن موسى بن عثمان ابن حازم الهمذاني (ت٥٨٤هـ)، علّق عليه وصححه: راتب حاكمي، حمص، مطبعة الأندلس بحمص، سنة ١٣٨٦هـ- ١٩٦٦م.

١١٨- الاعتقاد والهداية إلى سبيل الرشاد على مذهب السلف أهل السنة والجماعة: أحمد بن الحسين البيهقي (ت٤٥٨هـ)، تحقيق: عبدالله بن محمد الدرويش، الدار: اليمامة للنشر والتوزيع، دمشق، بيروت، ط٢، ١٤٢٣هـ- ٢٠٠٢م.

١١٩- اقتباس الأنوار والتماس الأزهار في أنساب الصحابة ورواة الآثار: لأبي محمد عبدالله بن علي بن عبدالله اللخمي الرشاطي الأندلسي (ت٥٤٢هـ)، ويليه اختصار اقتباس الأنوار: لعبدالحق الإشبيلي المعروف بابن الخراط، وضع حواشيه محمد سالم هاشم، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢٠هـ- ١٩٩٩م.

١٢٠- الاقتراح في بيان الاصطلاح وما أضيف إلى ذلك من الأحاديث المعدودة من الصحاح: لابن دقيق العيد (ت٧٠٢هـ)، تحقيق: د/ قحطان عبدالرحمن الدوري، مطبعة الإرشاد، بغداد، ١٤٠٢هـ- ١٩٨٢م.

١٢١- اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة أصحاب الجحيم: لشيخ الإسلام أحمد بن عبدالحليم بن عبدالسلام ابن تيمية، تحقيق وتعليق: د/ ناصر بن عبدالكريم العقل، ط١، ١٤٠٤هـ.

١٢٢- الاقتضاب في شرح أدب الكتاب: لابن سيد البطليوسي، دار الجيل، بيروت، ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م.



١٢٣- الاكتفاء في مغازي رسول الله والثلاثة الخلفاء: للإمام أبي الربيع سليمان بن موسى الكلاعي الأندلسي (٥٦٥-٦٣٤هـ)، تحقيق: مصطفى عبدالواحد، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٣٨٧هـ-١٩٦٨م.

١٢٤- الانتصار للقرآن: للإمام القاضي أبي بكر ابن الطيب الباقلاني (ت٤٠٣هـ)، تحقيق: د/ محمد عصام القضاة، يطبع لأول مرة عن نسخته الخطية الوحيدة، دار الفتح، عمّان الأردن، دار ابن حزم، بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ- ٢٠٠١م.

١٢٥- الانتصار لواسطة عقد الأمصار: لصارم الدين إبراهيم بن محمد بن دقماق المصري (ت٧٩٠هـ)، القسم الأول.

(ب)

١٢٦- باهر البرهان في معاني مشكلات القرآن: لمحمود بن أبي الحسن النيسابوري، دراسة وتحقيق: سعاد صالح بابقي، مطبوعات معهد البحوث العلمية بجامعة أم القرى، مكة المكرمة، ١٤١٨-١٤٢٠هـ/ ١٩٩٧-١٩٩٩م.

١٢٧- بحر الدم = كتاب بحر الدم.

١٢٨- البحر الرائق شرح كنز الدقائق: لزين الدين ابن نجيم الحنفي، دار المعرفة، بيروت، ط٢، أعيد طبعه بالأدفس.

١٢٩- البحر الزخار المعروف بمسند البزار: لأبي بكر أحمد بن عمر البزار (ت٢٩٢هـ)، تحقيق: د/ محفوظ الرحمن زين الله، مكتبة العلوم والحكم، المدينة، ط١، ١٤٠٩هـ- ١٩٨٨م.

١٣٠- البحر المحيط: لأبي حيان الأندلسي (ت٧٤٥هـ)، دراسة وتحقيق وتعليق: الشيخ عادل أحمد عبدالموجود، والشيخ علي محمد معوض، شارك فيه: د/ زكريا عبدالمجيد النوتي، د/ أحمد النجولي الجمل، دار الكتب العلمية، بيروت، توزيع دار الباز، ط١، ١٤١٣هـ- ١٩٩٣م.

١٣١- بحوث في تاريخ السنة المشرفة: للدكتور أكرم ضياء العمري، مكتبة العلوم والحكم، المدينة، ط٥، ١٤١٥هـ- ١٩٩٤م.

١٣٢- بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع: لعلاء الدين أبي بكر بن مسعود الكاساني الحنفي (ت٥٨٧هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت، ط١، ١٣٢٨هـ- ١٩١٠، ط٢، ١٣٩٤هـ-١٩٧٤م.

١٣٣- بداية السول في تفضيل الرسول ﷺ: تأليف: العز عبدالعزيز بن عبدالسلام السلمي، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، بيروت، دمشق، ط١، ١٤٠٣هـ- ١٩٨٣م.

١٣٤- بداية المجتهد ونهاية المقتصد: لمحمد بن أحمد بن رشد القرطبي الشهير بابن رشد الحفيد، دار الفكر، بيروت.



١٣٥- البداية والنهاية: للحافظ أبي الفداء ابن كثير، ضبطت وصححت هذه الطبعة على عدة نسخ وذيلت بشروح قامت بها هيئة الإشراف، مكتبة المعارف، بيروت.

١٣٦- البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع: محمد بن علي الشوكاني (ت١٢٥٠هـ)، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة.

١٣٧- البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع: محمد بن علي الشوكاني (ت١٢٥٠هـ)، دار المعرفة، بيروت.

١٣٨- بذل الماعون في فضل الطاعون: للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ)، تحقيق: أحمد عصام عبدالقادر، الكاتب: دار العاصمة، الرياض، ط١، ١٤١١هـ.

١٣٩- برنامج الوادي آشي: لمحمد بن جابر الوادي آشي (ت٧٤٩هـ)، تحقيق: محمد محفوظ، الناشر: دار الغرب الإسلامي، ط١، ١٤٠٠هـ.

١٤٠- برهان الدين إبراهيم بن محمد الحلبي المعروف بـ(سبط ابن العجمي) وجهوده في علم الحديث: (رسالة دكتوراه) إعداد: د/ علي جابر وادع الشبيق، ١٤١٨هـ، إشراف: د/ أمين محمد عطية باشا.

١٤١- بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث: لنور الدين الهيثمي (٨٠٧هـ)، حققه وعلّق عليه مسعد عبدالحميد محمد السعدني، دار الطلائع، القاهرة.

١٤٢- بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس: لأحمد بن يحيى بن أحمد بن عميرة الضبي (ت٥٩٩هـ)، طبع في مدينة مجريط بمطبعة روخس سنة ١٨٨٤م.

١٤٣- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة: للحافظ جلال الدين عبدالرحمن السيوطي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط٢، ١٣٩٩هـ- ١٩٧٩م، دار الفكر، بيروت.

١٤٤- البغية في ترتيب أحاديث الحلية: للسيد عبدالعزيز بن محمد بن الصديق، دار البصائر، دمشق- بيروت، ط٣، ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م.

١٤٥- بلادنا فلسطين: لمصطفى مراد الدباغ، مطبوعات رابطة الجامعيين بمحافظة الخليل، منشورات دار الطليعة، بيروت، ط١، ١٣٨٤هـ- ١٩٦٥م، ط٢، ١٣٩٣هـ- ١٩٧٣م.

١٤٦- بلدان الخلافة الشرقية: كي لسترنج، ترجمة بشير فرنسيس، وكوركيس عوّاد، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢، ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م.

١٤٧- البلدان اليمانية عند ياقوت الحموي: جمعها وحققها وبين مواضعها: القاضي إسماعيل بن علي الأكوع، مؤسسة الرسالة، بيروت، مكتبة الجيل الجديد، صنعاء، ط٢، ١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م.

١٤٨- البلدان: لليعقوبي، ط ليدن، ١٨٩١م.



١٤٩- بلغة القاصي والداني في تراجم شيوخ الطبراني: للشيخ حماد الأنصاري ﷺ (ت١٤١٨هـ)، الناشر مكتبة الغرباء الأثرية، المدينة، ط١، ١٤١٥هـ.

١٥٠- البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة: لمجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، تحقيق: محمد المصري، منشورات جمعية إحياء التراث الإسلامي، مركز المخطوطات والتراث، ١٤٠٦هـ.

١٥١- البلغة في شذور اللغة وهي مجموع مقالات لغوية لأئمة كتبة العرب: نشرها د/ أوغست هفنر والأب ل. شيخو اليسوعي، المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين، بيروت، ط٢، ١٩١٤م.

١٥٢- بهجة المحافل وبغية الأماثل في تلخيص المعجزات والسير والشمائل: لعماد الدين يحيى بن أبي بكر العامري، الناشر محمد سلطان النمنكاني، صاحب المكتبة العلمية بالمدينة المنورة.

١٥٣- بيان المختصر شرح مختصر ابن الحاجب: لمحمود بن عبدالرحمن بن أحمد الأصفهاني (ت٧٤٩هـ)، تحقيق: د/ محمد مظهر بقا، مطبوعات معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي، مركز إحياء التراث الإسلامي، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

١٥٤- البيان والتعريف في أسباب ورود الحديث الشريف: لابن حمزة الحسيني، راجعه وأعدّ فهارسه: سيف الدين الكاتب، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤٠١هـ- ١٩٨١م.

(ت)

١٥٥- تأويل مختلف الحديث: لأبي محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة (ت٢٧٦هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م.

١٥٦- تاج التراجم: لأبي الفداء زين الدين قاسم بن قطلوبغا السودوني (ت٨٧٩هـ)، حقّقه وقدّم له: محمد خير رمضان يوسف، ط١، ١٤١٣هـ- ١٩٩٢م، دار القلم للنشر والتوزيع، دمشق.

١٥٧- تاج العروس من جواهر القاموس: للسيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت.

١٥٨- التاج المكلل: لصديق حسن خان، ط٢، ١٩٦٣م، المطبعة الهندية العربية بمباي.

١٥٩- تاريخ أبي زرعة الدمشقي: للحافظ عبدالرحمن بن عمرو بن عبدالله بن صفوان النصري، خليل المنصوري، توزيع مكتبة عباس أحمد الباز، مكة، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٧هـ- ١٩٩٦م.

١٦٠- تاريخ أسماء الثقات: للحافظ عمر بن شاهين، تحقيق: صبحي السامرائي، الدار السلفية، الكويت، ط١، ١٤٠٤هـ- ١٩٨٤م.

١٦١- تاريخ ابن خلدون المسمى كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر: للعلامة عبدالرحمن بن خلدون، توزيع مكتبة دار الباز عباس الباز، مكة المكرمة، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٣هـ- ١٩٩٢م.



١٦٢- تاريخ ابن يونس: لأبي سعيد عبدالرحمن بن أحمد بن يونس الصدفي المصري، جمع وتحقيق ودراسة: د/ عبدالفتاح فتحي عبدالفتاح، دار الكتب العلمية، بيروت، توزيع دار عباس الباز، ط١، ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م.

١٦٣- تاريخ الأدب العربي: لبروكلمان، ترجمة: عبدالحليم النجار، دار المعارف، القاهرة، ١٩٧٧م.

١٦٤- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام: للحافظ الذهبي، تحقيق: عمر عبدالسلام تدمري، ط١، ١٤١٧هـ- ١٩٩٧م، دار الكتاب العربي، بيروت.

١٦٥- تاريخ الأمم والملوك: لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري، دار الفكر، ١٣٩٩هـ- ١٩٧٩م.

١٦٦- تاريخ الثقات: للحافظ أحمد بن عبدالله العجلي، بترتيب الحافظ نور الدين الهيثمي وتضمينات الحافظ ابن حجر، وثق أصوله وخرج حديثه وعلّق عليه: د/ عبدالمعطي قلعجي، توزيع دار الباز عباس أحمد الباز، مكة، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٥هـ- ١٩٨٤م.

١٦٧- تاريخ الخلفاء: لأبي عبدالله محمد بن يزيد رواية أبي بكر السدوسي عنه، وزيادات لأبي بكر السدوسي وأبي بكر الشافعي وأبي علي بن شاذان، تحقيق: محمد مطيع الحافظ، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢، ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م.

١٦٨- تاريخ الخلفاء: للسيوطي، تحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد.

١٦٩- تاريخ الخميس في أحوال أنفس نفيس: للإمام الشيخ حسين بن محمد بن الحسن الديار بكري، مؤسسة شعبان، بيروت.

١٧٠- تاريخ الصحابة الذين روى عنهم الأخبار: لأبي حاتم محمد بن حبان البستي، تحقيق: بوران الضناوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م.

١٧١- التاريخ الصغير: لأبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، فهرس أحاديثه: د/ يوسف المرعشلي، مكتبة المعارف، الرياض، دار المعرفة، بيروت، ط١، ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م.

١٧٢- تاريخ القضاعي المسمى (كتاب عيون المعارف وفنون أخبار الخلائف): للإمام محمد بن سلامة ابن جعفر الشافعي القضاعي، دراسة وتحقيق: د/ جميل عبدالله محمد المصري، معهد البحوث العلمية وإحياء التراث، جامعة أم القرى مكة، ١٤١٥هـ- ١٩٩٥م.

١٧٣- التاريخ الكبير المعروف بـ"تاريخ ابن أبي خيثمة": لأبي بكر أحمد بن أبي خيثمة زهير بن حرب (ت٢٧٩هـ)، تحقيق: صلاح بن فتحي هلل، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، ط١، ١٤٢٤هـ- ٢٠٠٤م.

١٧٤- التاريخ الكبير: للإمام البخاري، دار الباز للنشر والتوزيع، عباس الباز، مكة.

١٧٥- تاريخ المدينة المنورة: (أخبار المدينة المنورة) لأبي زيد عمر ابن شبّه النميري البصري (ت٢٦٢هـ)، تحقيق: فهيم محمد شلتوت، دار التراث، الدار الإسلامية، بيروت، ط١، ١٤١٠هـ- ١٩٩٠م.



١٧٦- التاريخ المنصوري تلخيص الكشف والبيان في حوادث الزمان: لأبي الفضائل محمد بن علي بن غيث الحموي من رجال القرن السابع الهجري، حققه وقدّم له: أبو العيد دودو، وراجعه: د/ عدنان الدرويش، من مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٤٠٢هـ- ١٩٨٢م.

١٧٧- تاريخ بغداد: لأبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ)، المكتبة السلفية، المدينة المنورة.

١٧٨- تاريخ جرجان: للسهمي (ت٤٢٧هـ)، تحت مراقبة: د/ محمد عبدالمعيد خان، مديرة، دائرة المعارف العثمانية، عالم الكتب، بيروت، ط٣، ١٤٠١هـ- ١٩٨١م.

١٧٩- تاريخ حكماء الإسلام: لظهير الدين البيهقي، عني بنشره وتحقيقه: محمد كرد علي، مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق، مطبعة الترقي، ١٣٦٥هـ- ١٩٤٦م.

١٨٠- تاريخ خليفة بن خياط: لأبي عمرو خليفة بن خياط الملقب (شباب)، راجعه وضبطه ووضع حواشيه: د/ مصطفى نجيب فوّاز، د/ حكمت كشلي فوّاز، مكتبة دار الباز لعباس الباز، مكة المكرمة، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٥هـ- ١٩٩٥م.

١٨١- تاريخ دمشق: لابن عساكر.

١٨٢- تاريخ صاحب حماة = مضمار الحقائق.

١٨٣- تاريخ علماء الأندلس: لأبي الوليد عبدالله بن محمد بن يوسف الأزدي ابن الفرضي (ت٤٠٣هـ)، الدار المصرية للتأليف والترجمة، المكتبة الأندلسية، ١٩٦٦م.

١٨٤- تاريخ مساجد الكوفة: لمحمد سعيد الطريحي، ط١، حيدر آباد- الهند، ١٤٠٢هـ- ١٩٨٢م.

١٨٥- تاريخ مولد العلماء ووفياتهم: لأبي سليمان محمد بن زبر الربعي (ت٣٧٩هـ)، تحقيق: د/ عبدالله الحمد، دار العاصمة، الرياض، ط١، ١٤١٠هـ.

١٨٦- تاريخ واسط: لأسلم بن سهل الرزاز الواسطي المعروف بحشل، تحقيق: كوركيس عواد، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، ط١، ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م.

١٨٧- التاريخ: لعبدالملك بن حبيب السلمي الأندلسي (ت٢٣٨هـ)، وضع حواشيه سالم مصطفى البدري، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢٠هـ- ١٩٩٩م.

١٨٨- التاريخ: ليحيى بن معين، دراسة وترتيب وتحقيق: د/ أحمد محمد نور سيف، مركز البحث العلمي وإحياء التراث، جامعة الملك عبدالعزيز، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، مكة المكرمة، ط١، ١٣٩٩هـ- ١٩٧٩م.

١٨٩- التبصرة والتذكرة: للحافظ العراقي شرح الألفية له، تصدير: محمد بن الحسين العراقي الحسيني، دار الكتب العلمية، بيروت.



١٩٠- تبصير المنتبه بتحرير المشتبه: لابن حجر العسقلاني، تحقيق: علي محمد البجاوي، محمد علي النجار، المكتبة العلمية، بيروت، ١٣٨٣هـ- ١٩٦٤م.

١٩١- التبيين في أنساب القرشيين: لموفق الدين أبي محمد عبدالله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي (ت٦٢٠هـ)، حققه وعلّق عليه: محمد نايف الدليمي، من منشورات المجمع العلمي العراقي، ط١، ١٤٠٢هـ- ١٩٨٢م.

١٩٢- تبيين كذب المفتري فيما نسب للإمام أبي الحسن الأشعري: لأبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عساكر الدمشقي (ت٥٧١هـ)، دار الفكر المعاصر، بيروت، دار الفكر، دمشق، ط٢، ١٣٩٩هـ.

١٩٣- تجارب الأمم: لأبي علي أحمد بن محمد المعروف بمسكويه، الناشر دار الكتاب الإسلامي، القاهرة.

١٩٤- تجريد أسماء الصحابة: للحافظ شمس الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (٦٧٣-٧٤٨هـ)، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت - لبنان.

١٩٥- التحبير في المعجم الكبير: للإمام أبي سعد عبدالكريم بن محمد بن السمعاني التميمي (ت٥٦٢هـ)، تحقيق: منيرة ناجي سالم، المكتبة البخارية، مكة.

١٩٦- تحريم نكاح المتعة: لأبي الفتح نصر بن إبراهيم المقدسي (٣٧٧-٤٩٠هـ)، حققها وخرّج أحاديثها: الشيخ حماد الأنصاري، قدّم لها: الشيخ عطية محمد سالم، مكتبة دار التراث، المدينة، ط١.

١٩٧- تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي: لأبي العلي محمد بن عبدالرحمن المباركفوري، راجعه وصححه: عبدالوهاب عبداللطيف، دار الفكر، ط٣، ١٣٩٩هـ- ١٩٧٩م.

١٩٨- تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف: ليوسف بن الزكي عبدالرحمن بن يوسف المزي (ت٧٤٢هـ)، ومعه النكت الظراف على الأطراف، صححه وعلّق عليه: عبدالصمد شرف الدين، نشرته الدار القيمة، بمباي- الهند، ١٣٩٧هـ- ١٩٧٧م، تصوير دار الكتب العلمية، بيروت.

١٩٩- تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل: لولي الدين أبي زرعة العراقي، تحقيق: د/ رفعت فوزي عبدالمطلب، د/ نافذ حسين حماد، د/ علي عبدالباسط مزيد، مكتبة الرشد، الرياض، ط١، ١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م.

٢٠٠- التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة: للإمام شمس الدين السخاوي (ت٩٠٢هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٤هـ- ١٩٩٣م (الطبعة الكاملة).

٢٠١- تحفة المجد الصريح في شرح كتاب الفصيح (السفر الأول): لأبي جعفر أحمد بن يوسف الفهري اللبلي (٦١٣-٦٩١هـ)، دراسة وتحقيق: د/ عبدالملك بن عيضة بن رداد الثبيتي، مكتبة الآداب، القاهرة، ط١، ١٤١٨هـ- ١٩٩٧م.



٢٠٢- تحفة المحتاج: لعمر بن علي بن أحمد الواديآشي الأندلسي (ت٨٠٤هـ)، تحقيق: عبدالله بن سعاف اللحياني، ط١، دار حراء، مكة المكرمة.

٢٠٣- تحفة الملوك: للرازي (صاحب مختار الصحاح)، تحقيق: عبدالله نذير أحمد، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ط١، ١٤١٧هـ.

٢٠٤- التحقيق في أحاديث الخلاف: لأبي الفرج ابن الجوزي (ت٥٩٧هـ)، حققه: مسعد عبدالحميد محمد السعدني، علق على المسائل الفقهية: محمد فارس، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٥هـ- ١٩٩٤م.

٢٠٥- تخريج الأحاديث الضعاف من سنن الدارقطني: لأبي محمد عبدالله بن يحيى الغساني الجزائري (ت٦٨٢هـ)، تحقيق: كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١١هـ- ١٩٩٠م.

٢٠٦- التخويف من النار والتعريف بدار البوار: لزين الدين ابن رجب الحنبلي، تحقيق: الشيخ إبراهيم رمضان، دار الندوة الجديدة، بيروت.

٢٠٧- تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي: لجلال الدين السيوطي، حققه وراجع أصوله: عبدالوهاب عبداللطيف، دار إحياء السنة النبوية، بيروت، ط٢، ١٣٩٩هـ- ١٩٧٩م.

٢٠٨- التدوين في أخبار قزوين: عبدالكريم بن محمد الرافعي القزويني، تحقيق: الشيخ عزيز الله العطاردي، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٨هـ- ١٩٨٧م.
+ ط١، مكتبة الإيمان، المدينة المنورة، ١٤٠٤هـ.

٢٠٩- تذكرة الحفاظ: لأبي عبدالله الذهبي (ت٧٤٨هـ)، صحح عن النسخة القديمة المحفوظة في مكتبة الحرم المكي تحت إعانة وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٣٧٤هـ.

٢١٠- تذكرة داود في العلاج بالأعشاب: تحقيق: د/ عبدالمعطي قلعجي، دار الرشيد، دمشق، مؤسسة الإيمان، بيروت، الناشر: دار الرشيد دمشق، ط١، ١٤١٦هـ- ١٩٩٥م.

٢١١- التذكرة في أحوال الموتى وأمور الآخرة: لمحمد بن أبي بكر القرطبي (ت٦٧١هـ)، خرّج أحاديثه أبو سفيان محمود بن منصور البسطويسي، دار البخاري للنشر والتوزيع، المدينة، بريدة، ط١، ١٤١٧هـ- ١٩٩٧م.

٢١٢- التذكرة في الأحاديث المشتهرة: لبدر الدين أبي عبدالله محمد بن عبدالله الزركشي (ت٧٩٤هـ)، دراسة وتحقيق: مصطفى عبدالقادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م.

٢١٣- التراجم الساقطة من الكامل لابن عدي: استدراك وتحقيق: أبو الفضل عبدالمحسن الحسيني، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، ط١، ١٤١٣هـ- ١٩٩٣م.



٢١٤- تراجم رجال الدارقطني في سننه الذين لم يترجم لهم في التقريب ولا في رجال الحاكم: لأبي عبدالرحمن مقبل بن هادي الوادعي، ساهم فيه: أحمد بن محمد القدسي، مقبول بن علي الوجيه، محمد بن عبدالله السياغي، صالح بن قايد الوادعي، نشر دار الآثار، صنعاء، توزيع مؤسسة الريان، بيروت، ط١، ١٤٢٠هـ- ١٩٩٩م.

٢١٥- ترتيب أسماء الصحابة الذين أخرج حديثهم أحمد بن حنبل في المسند: لأبي القاسم علي بن الحسين المعروف بابن عساكر (ت٥٧١هـ)، دراسة وتحقيق: د/ عامر حسن صبري، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ط١، ١٤٠٩هـ- ١٩٨٩م.

٢١٦- ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك: للقاضي عياض، تحقيق: د/ أحمد بكير محمود، دار مكتبة الحياة، بيروت، دار مكتبة الفكر، طرابلس ليبيا، ١٣٨٤هـ- ١٩٦٥م.

٢١٧- الترغيب والترهيب: لعبدالعظيم بن عبدالقوي المنذري، حقّقه وقدّم له وعلّق عليه: محيي الدين مستو، سمير أحمد العطار، يوسف علي بديوي، دار ابن كثير، دار الكلم الطيب، بيروت، دمشق، مؤسسة علوم القرآن، عجمان، ط٢، ١٤١٧هـ- ١٩٩٦م.

٢١٨- تركة النبي ﷺ والسبل التي وجهها فيها: لحماد بن إسحاق بن إسماعيل (ت٢٦٧)، دراسة وتحقيق: د/ أكرم ضياء العمري، ط١، ١٤٠٤هـ- ١٩٨٤م.

٢١٩- تسمية أزواج النبي ﷺ وأولاده: لأبي عبيدة معمر بن المثنى البصري، تحقيق: كمال يوسف الحوت، تقديم: الشيخ محمد رشيد رضا قباني، مؤسسة الكتب الثقافية، مركز الخدمات والأبحاث الثقافية، بيروت، ط١، ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م.

٢٢٠- تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم: لأبي عبدالله الحاكم صاحب المستدرك، تحقيق: كمال يوسف الحوت، مؤسسة الكتب الثقافية، دار الجنان، بيروت، ط١، ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م.

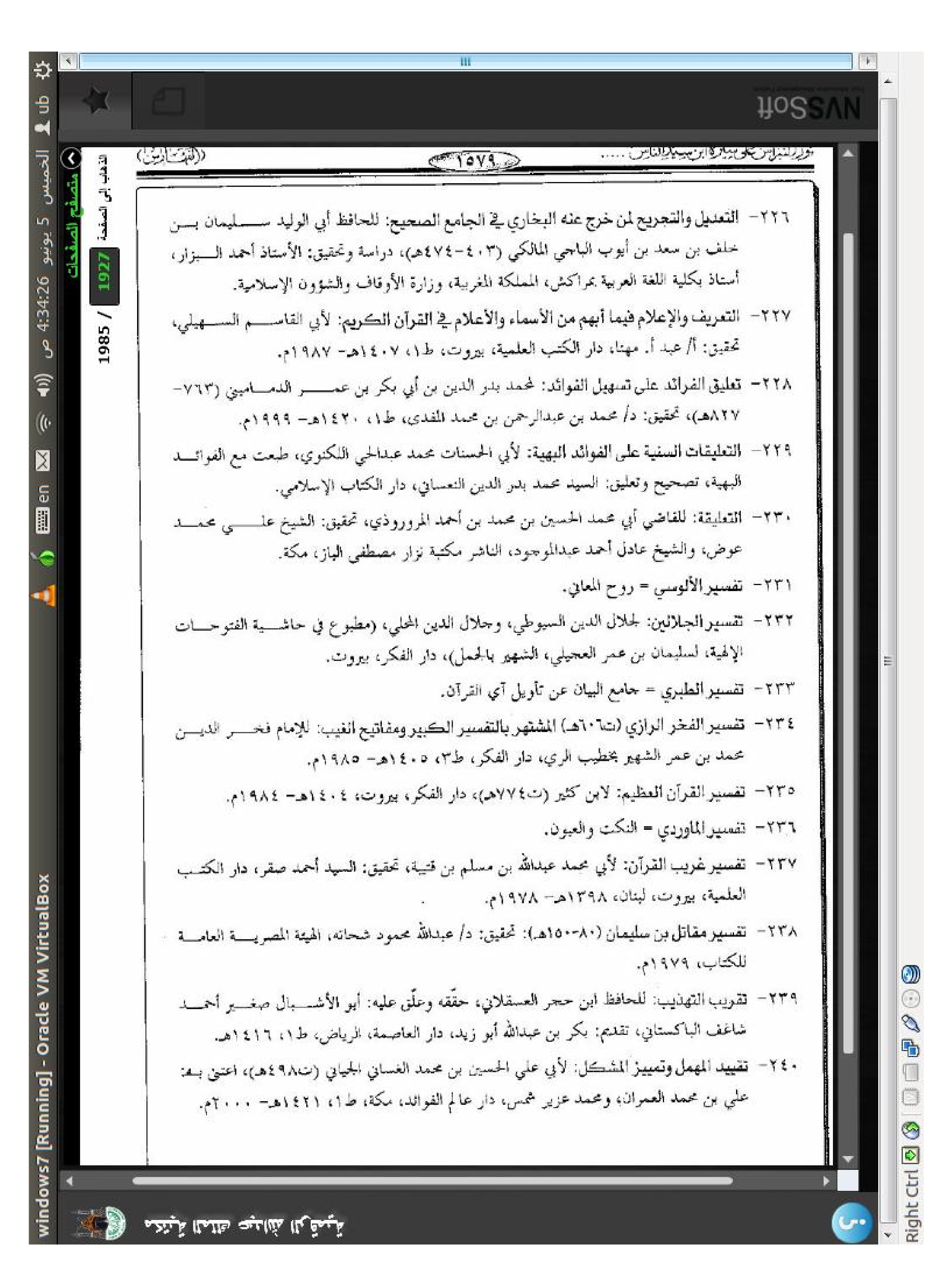
٢٢١- تصحيح التصحيف وتحرير التحريف: لصلاح الدين خليل أيبك الصفدي، تحقيق: السيد الشرقاوي، راجعه: د/ رمضان عبدالتواب، مكتبة الخانجي بالقاهرة، ط١، ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م.

٢٢٢- تصحيح الفصيح وشرحه: لابن درستويه، تحقيق: د/ محمد بدوي المختون، مراجعة: د/ رمضان عبدالتواب، طبع وزارة الأوقاف، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، القاهرة، ط١، ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م، حقق الجزء الأول منه: الشيخ عظيمة.

٢٢٣- تصحيفات المحدثين: لأبي أحمد الحسن بن عبدالله بن سعيد العسكري (ت٣٨٢هـ)، دراسة وتحقيق: محمود أحمد ميرة، ط١، ١٤٠٢هـ- ١٩٨٢م، المطبعة العربية الحديثة.

٢٢٤- التطريف في التصحيف: للسيوطي، تحقيق: د/ علي حسين البواب، دار الفائز للنشر والتوزيع، عمان، ط١، ١٤٠٩هـ- ١٩٨٨م.

٢٢٥- تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة: لابن حجر العسقلاني، دار الكتاب العربي، بيروت.



٢٢٦- التعديل والتجريح لمن خرج عنه البخاري في الجامع الصحيح: للحافظ أبي الوليد سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب الباجي المالكي (٤٠٣-٤٧٤هـ)، دراسة وتحقيق: الأستاذ أحمد البزار، أستاذ بكلية اللغة العربية بمراكش، المملكة المغربية، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية.

٢٢٧- التعريف والإعلام فيما أبهم من الأسماء والأعلام في القرآن الكريم: لأبي القاسم السهيلي، تحقيق: أ/ عبد أ. مهنا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م.

٢٢٨- تعليق الفرائد على تسهيل الفوائد: لمحمد بدر الدين بن أبي بكر بن عمر الدماميني (٧٦٣-٨٢٧هـ)، تحقيق: د/ محمد بن عبدالرحمن بن محمد المفدى، ط١، ١٤٢٠هـ- ١٩٩٩م.

٢٢٩- التعليقات السنية على الفوائد البهية: لأبي الحسنات محمد عبدالحي اللكنوي، طبعت مع الفوائد البهية، تصحيح وتعليق: السيد محمد بدر الدين النعساني، دار الكتاب الإسلامي.

٢٣٠- التعليقة: للقاضي أبي محمد الحسين بن محمد بن أحمد المروروذي، تحقيق: الشيخ علي محمد عوض، والشيخ عادل أحمد عبدالموجود، الناشر مكتبة نزار مصطفى الباز، مكة.

٢٣١- تفسير الألوسي = روح المعاني.

٢٣٢- تفسير الجلالين: لجلال الدين السيوطي، وجلال الدين المحلي، (مطبوع في حاشية الفتوحات الإلهية، لسليمان بن عمر العجيلي، الشهير بالجمل)، دار الفكر، بيروت.

٢٣٣- تفسير الطبري = جامع البيان عن تأويل آي القرآن.

٢٣٤- تفسير الفخر الرازي (ت٦٠٦هـ) المشتهر بالتفسير الكبير ومفاتيح الغيب: للإمام فخر الدين محمد بن عمر الشهير بخطيب الري، دار الفكر، ط٣، ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م.

٢٣٥- تفسير القرآن العظيم: لابن كثير (ت٧٧٤هـ)، دار الفكر، بيروت، ١٤٠٤هـ- ١٩٨٤م.

٢٣٦- تفسير الماوردي = النكت والعيون.

٢٣٧- تفسير غريب القرآن: لأبي محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة، تحقيق: السيد أحمد صقر، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٣٩٨هـ- ١٩٧٨م.

٢٣٨- تفسير مقاتل بن سليمان (٨٠-١٥٠هـ): تحقيق: د/ عبدالله محمود شحاته، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٩م.

٢٣٩- تقريب التهذيب: للحافظ ابن حجر العسقلاني، حققه وعلّق عليه: أبو الأشبال صغير أحمد شاغف الباكستاني، تقديم: بكر بن عبدالله أبو زيد، دار العاصمة، الرياض، ط١، ١٤١٦هـ.

٢٤٠- تقييد المهمل وتمييز المشكل: لأبي علي الحسين بن محمد الغساني الجياني (ت٤٩٨هـ)، اعتنى به: علي بن محمد العمران، ومحمد عزير شمس، دار عالم الفوائد، مكة، ط١، ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م.



٢٤١- التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد: لأبي بكر محمد بن عبدالغني البغدادي المعروف بابن نقطة الحنبلي (ت٦٢٩هـ)، تحقيق: كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م.

٢٤٢- تكملة إكمال الإكمال في الأنساب والأسماء والألقاب: لجمال الدين أبي حامد محمد ابن الصابوني، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، عالم الكتب، بيروت، ط١، ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م.

٢٤٣- تكملة الإكمال: للحافظ أبي بكر محمد بن عبدالغني البغدادي الحنبلي المعروف بابن نقطة، تحقيق: د/ عبدالقيوم عبد رب النبي، معهد البحوث العلمية، وإحياء التراث الإسلامي، جامعة أم القرى مكة، ط١، ١٤١٠هـ- ١٩٨٩م.

٢٤٤- تكملة الصلة: لأبي عبدالله محمد بن عبدالله القضاعي (ابن الأبار) (ت٦٥٩هـ)، تحقيق: د/ عبدالسلام الهراس، الناشر دار المعرفة، الدار البيضاء.

٢٤٥- التكملة لكتاب الصلة: لأبي عبدالله محمد بن عبدالله بن أبي بكر القضاعي البلنسي المعروف بابن الأبار (ت٦٥٩هـ)، عني بنشره وصححه: السيد عزت العطار الحسيني، مؤسس ومدير مكتب نشر الثقافة الإسلامية، ١٣٧٥هـ- ١٩٥٦م، مكتبة الخانجي بمصر، والمثنى ببغداد، مطبعة السعادة بمصر، ١٣٧٥هـ- ١٩٥٦م.

٢٤٦- التكملة لوفيات النقلة: لزكي الدين أبي محمد عبدالعظيم بن عبدالقوي المنذري (ت٦٥٦هـ)، حققه: د/ بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٤، ١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م.

٢٤٧- التكملة والإتمام لكتاب التعريف والإعلام فيما أبهم من القرآن: تأليف: محمد بن علي بن خضر الغساني ابن عسكر (ت٦٣٦هـ)، تحقيق: أسعد محمد الطيب، الناشر مكتبة نزار مصطفى الباز، مكة، الرياض، ط١، ١٤١٨هـ- ١٩٩٧م.

٢٤٨- تلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير: لابن حجر العسقلاني، صححه: السيد عبدالله هاشم اليماني المدني، دار المعرفة، بيروت، ١٣٨٤هـ- ١٩٦٤م.

٢٤٩- تلخيص المستدرك: للذهبي، ينظر: المستدرك، للحاكم.

٢٥٠- التلويح في شرح الفصيح: لأبي سهل محمد بن محمد الهروي (ت٤٣٣هـ)، نشر وتعليق: أ/ محمد عبدالمنعم خفاجي (ضمن فصيح ثعلب والشروح التي عليه)، الناشر مكتبة التوحيد بدرب الجماميز، لصاحبها علي خربوش، ط١، ١٣٦٨هـ- ١٩٤٩م.

٢٥١- التمهيد في الرد على الملحدة والمعطلة والرافضة والخوارج والمعتزلة: لأبي بكر محمد بن الطيب ابن الباقلاني (ت٤٠٣هـ)، ضبطه وقدّم له وعلّق عليه: محمود محمد الخضيري، ومحمد عبدالهادي أبو ريدة، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٣٦٦هـ- ١٩٤٧م.



٢٥٢- التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد: للحافظ أبي عمر يوسف بن عبدالبر النمري القرطبي، تحقيق: سعيد أحمد اعراب، ١٤١٠هـ- ١٩٩٠م.

٢٥٣- التمهيد والبيان في مقتل الشهيد عثمان: محمد بن يحيى بن أبي بكر الأشعري المالقي الأندلسي (٦٧٤-٧٤١هـ)، حققه: د/ محمود يوسف زايد، دار الثقافة، الدوحة، نشر وتوزيع، ط١، ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م.

٢٥٤- تنبيه المعلم بمبهمات صحيح مسلم: لأبي ذر أحمد بن الحافظ برهان الدين سبط ابن العجمي، تحقيق وتعليق: أبي عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، دار الصميعي للنشر والتوزيع، الرياض، ط١، ١٤١٥هـ- ١٩٩٤م.

٢٥٥- التنبيه والإشراف: لعلي بن الحسين بن علي المسعودي، مؤلف كتاب مروج الذهب، دار صعب، بيروت.

٢٥٦- التنبيه والإيضاح عما وقع في الصحاح: لأبي محمد عبدالله بن بزّي المصري (ت٥٨٢هـ)، تحقيق وتقديم: مصطفى حجازي، مراجعة: علي النجدي ناصف، ط١، ١٩٨٠م، جمهورية مصر العربية، مجمع اللغة العربية، الإدارة العامة للمعجمات وإحياء التراث.

٢٥٧- تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأحاديث الشنيعة الموضوعة: لأبي الحسن علي بن محمد بن عراق الكناني (ت٩٦٣هـ)، تحقيق عبدالوهاب عبداللطيف وعبدالله محمد الصديق، دار الكتب العلمية، ط٢، ١٤٠١هـ- ١٩٨١م.

٢٥٨- تنوير الحوالك شرح على موطأ مالك: لجلال الدين السيوطي، ويليه: إسعاف المبطأ، دار الندوة الجديدة، بيروت.

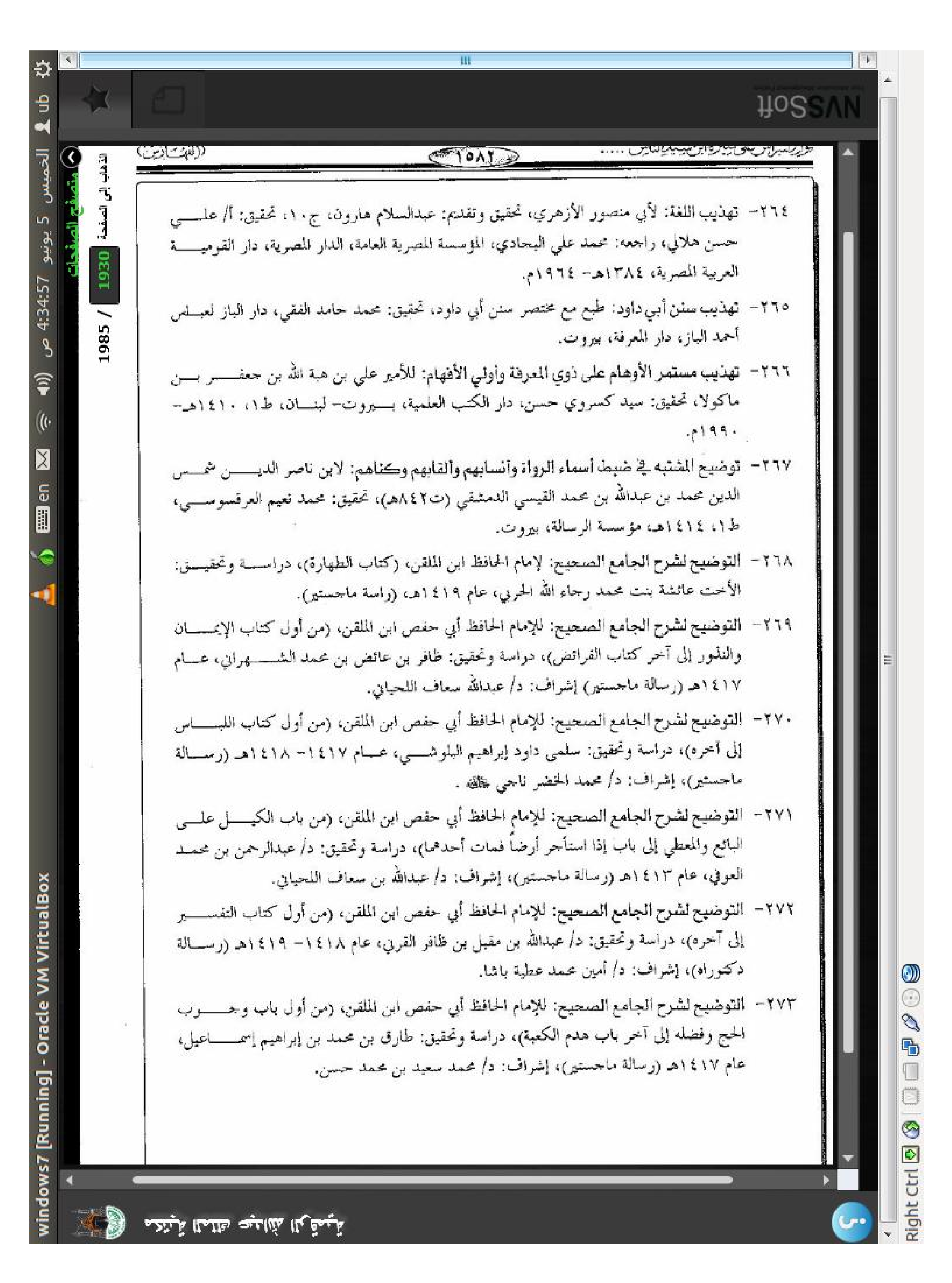
٢٥٩- تهذيب إصلاح المنطق: للخطيب التبريزي، تحقيق: د/ فخر الدين قباوة، دار الآفاق الجديدة، بيروت، ط١، ١٤٠٣هـ- ١٩٨٣م.

٢٦٠- تهذيب الآثار: لأبي جعفر الطبري، خرّج أحاديثه: محمود محمد شاكر، مطبعة المدني، المؤسسة السعودية بمصر، ١٤٠٢هـ- ١٩٨٢م.

٢٦١- تهذيب الأسماء واللغات: لأبي زكريا النووي، إدارة الطباعة المنيرية، يطلب من دار الكتب العلمية، بيروت.

٢٦٢- تهذيب التهذيب: لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني، مصورة عن الطبعة الأولى، ١٣٢٦هـ مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية الكائنة في الهند - حيدرآباد الدكن، دار الفكر العربي.

٢٦٣- تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للحافظ جمال الدين المزي، تحقيق: بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، ط٣، ١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م.



٢٦٤- تهذيب اللغة: لأبي منصور الأزهري، تحقيق وتقديم: عبدالسلام هارون، ج١٠، تحقيق: أ/ علي حسن هلالي، راجعه: محمد علي البجادي، المؤسسة المصرية العامة، الدار المصرية، دار القومية العربية المصرية، ١٣٨٤هـ- ١٩٦٤م.

٢٦٥- تهذيب سنن أبي داود: طبع مع مختصر سنن أبي داود، تحقيق: محمد حامد الفقي، دار الباز لعباس أحمد الباز، دار المعرفة، بيروت.

٢٦٦- تهذيب مستمر الأوهام على ذوي المعرفة وأولي الأفهام: للأمير علي بن هبة الله بن جعفر بن ماكولا، تحقيق: سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط١، ١٤١٠هـ- ١٩٩٠م.

٢٦٧- توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم: لابن ناصر الدين شمس الدين محمد بن عبدالله بن محمد القيسي الدمشقي (ت٨٤٢هـ)، تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي، ط١، ١٤١٤هـ، مؤسسة الرسالة، بيروت.

٢٦٨- التوضيح لشرح الجامع الصحيح: لإمام الحافظ ابن الملقن، (كتاب الطهارة)، دراسة وتحقيق: الأخت عائشة بنت محمد رجاء الله الحربي، عام ١٤١٩هـ، (راسة ماجستير).

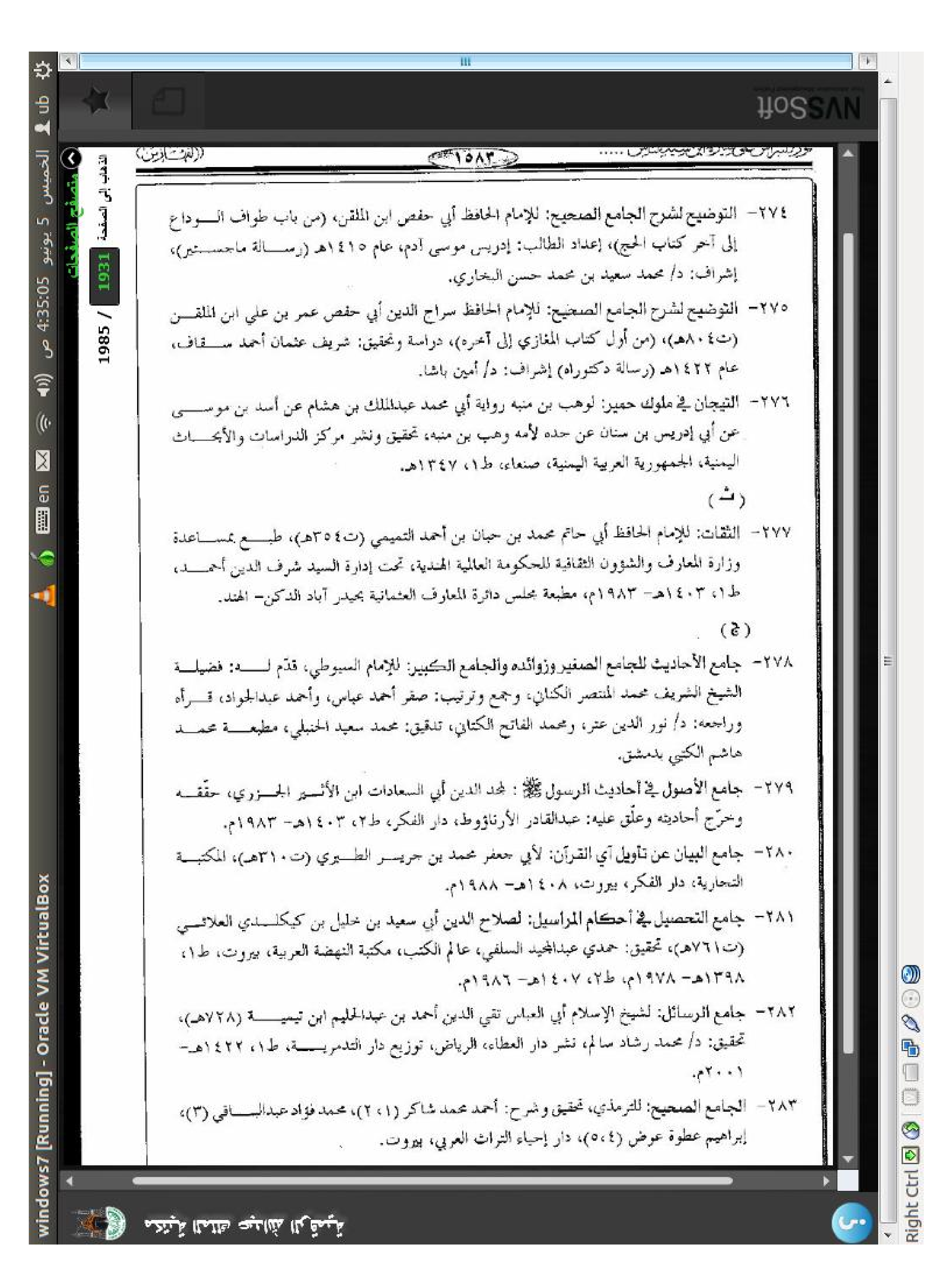
٢٦٩- التوضيح لشرح الجامع الصحيح: للإمام الحافظ أبي حفص ابن الملقن، (من أول كتاب الإيمان والنذور إلى آخر كتاب الفرائض)، دراسة وتحقيق: ظافر بن عائض بن محمد الشهراني، عام ١٤١٧هـ (رسالة ماجستير) إشراف: د/ عبدالله سعاف اللحياني.

٢٧٠- التوضيح لشرح الجامع الصحيح: للإمام الحافظ أبي حفص ابن الملقن، (من أول كتاب اللباس إلى آخره)، دراسة وتحقيق: سلمى داود إبراهيم البلوشي، عام ١٤١٧- ١٤١٨هـ (رسالة ماجستير)، إشراف: د/ محمد الخضر ناجي رحمه الله.

٢٧١- التوضيح لشرح الجامع الصحيح: للإمام الحافظ أبي حفص ابن الملقن، (من باب الكيل على البائع والمعطي إلى باب إذا استأجر أرضاً فمات أحدهما)، دراسة وتحقيق: د/ عبدالرحمن بن محمد العوفي، عام ١٤١٣هـ (رسالة ماجستير)، إشراف: د/ عبدالله بن سعاف اللحياني.

٢٧٢- التوضيح لشرح الجامع الصحيح: للإمام الحافظ أبي حفص ابن الملقن، (من أول كتاب التفسير إلى آخره)، دراسة وتحقيق: د/ عبدالله بن مقبل بن ظافر القرني، عام ١٤١٨- ١٤١٩هـ (رسالة دكتوراه)، إشراف: د/ أمين محمد عطية باشا.

٢٧٣- التوضيح لشرح الجامع الصحيح: للإمام الحافظ أبي حفص ابن الملقن، (من أول باب وجوب الحج وفضله إلى آخر باب هدم الكعبة)، دراسة وتحقيق: طارق بن محمد بن إبراهيم إسماعيل، عام ١٤١٧هـ (رسالة ماجستير)، إشراف: د/ محمد سعيد بن محمد حسن.



٢٧٤- التوضيح لشرح الجامع الصحيح: للإمام الحافظ أبي حفص ابن الملقن، (من باب طواف الوداع إلى آخر كتاب الحج)، إعداد الطالب: إدريس موسى آدم، عام ١٤١٥هـ (رسالة ماجستير)، إشراف: د/ محمد سعيد بن محمد حسن البخاري.

٢٧٥- التوضيح لشرح الجامع الصحيح: للإمام الحافظ سراج الدين أبي حفص عمر بن علي ابن الملقن (ت٨٠٤هـ)، (من أول كتاب المغازي إلى آخره)، دراسة وتحقيق: شريف عثمان أحمد سقاف، عام ١٤٢٢هـ (رسالة دكتوراه) إشراف: د/ أمين باشا.

٢٧٦- التيجان في ملوك حمير: لوهب بن منبه رواية أبي محمد عبدالملك بن هشام عن أسد بن موسى عن أبي إدريس بن سنان عن جده لأمه وهب بن منبه، تحقيق ونشر مركز الدراسات والأبحاث اليمنية، الجمهورية العربية اليمنية، صنعاء، ط١، ١٣٤٧هـ.

(ث)

٢٧٧- الثقات: للإمام الحافظ أبي حاتم محمد بن حبان بن أحمد التميمي (ت٣٥٤هـ)، طبع بمساعدة وزارة المعارف والشؤون الثقافية للحكومة العالية الهندية، تحت إدارة السيد شرف الدين أحمد، ط١، ١٤٠٣هـ- ١٩٨٣م، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن- الهند.

(ج)

٢٧٨- جامع الأحاديث للجامع الصغير وزوائده والجامع الكبير: للإمام السيوطي، قدّم له: فضيلة الشيخ الشريف محمد المنتصر الكتاني، وجمع وترتيب: صقر أحمد عباس، وأحمد عبدالجواد، قرأه وراجعه: د/ نور الدين عتر، ومحمد الفاتح الكتاني، تدقيق: محمد سعيد الحنبلي، مطبعة محمد هاشم الكتبي بدمشق.

٢٧٩- جامع الأصول في أحاديث الرسول ﷺ : لمجد الدين أبي السعادات ابن الأثير الجزري، حققه وخرّج أحاديثه وعلّق عليه: عبدالقادر الأرناؤوط، دار الفكر، ط٢، ١٤٠٣هـ- ١٩٨٣م.

٢٨٠- جامع البيان عن تأويل آي القرآن: لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري (ت٣١٠هـ)، المكتبة التجارية، دار الفكر، بيروت، ١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م.

٢٨١- جامع التحصيل في أحكام المراسيل: لصلاح الدين أبي سعيد بن خليل بن كيكلدي العلائي (ت٧٦١هـ)، تحقيق: حمدي عبدالمجيد السلفي، عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية، بيروت، ط١، ١٣٩٨هـ- ١٩٧٨م، ط٢، ١٤٠٧هـ- ١٩٨٦م.

٢٨٢- جامع الرسائل: لشيخ الإسلام أبي العباس تقي الدين أحمد بن عبدالحليم ابن تيمية (٧٢٨هـ)، تحقيق: د/ محمد رشاد سالم، نشر دار العطاء، الرياض، توزيع دار التدمرية، ط١، ١٤٢٢هـ- ٢٠٠١م.

٢٨٣- الجامع الصحيح: للترمذي، تحقيق وشرح: أحمد محمد شاكر (١، ٢)، محمد فؤاد عبدالباقي (٣)، إبراهيم عطوة عوض (٤، ٥)، دار إحياء التراث العربي، بيروت.



٢٨٤- الجامع الصغير: للسيوطي، بشرحه فيض القدير للمناوي، دار الفكر، ط٢، ١٣٩١هـ- ١٩٧٢م.

٢٨٥- جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثاً من جوامع الكلم: لأبي الفرج عبدالرحمن البغدادي ابن رجب (ت٧٩٥هـ)، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، وإبراهيم باجس، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٦، ١٤١٥هـ- ١٩٩٥م.

٢٨٦- الجامع الكبير: نسخة مصورة عن مخطوط دار الكتب المصرية رقم (٩٥) حديث (قوله)، الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب.

٢٨٧- الجامع اللطيف في فضل مكة وأهلها وبناء البيت الشريف: لابن ظهيرة (ت٩٨٦هـ)، تحقيق: د/ علي عمر، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ط١، ١٤٢٣هـ- ٢٠٠٣م.

٢٨٨- جامع بيان العلم وفضله وما ينبغي في روايته وحمله: للعلامة أبي عمر يوسف بن عبدالبر النمري القرطبي، قدّم له: الأستاذ عبدالكريم الخطيب، دار الكتب الإسلامية لصاحبها: توفيق عفيفي عامر، ط٢، ١٤٠٢هـ- ١٩٨٢م.

٢٨٩- جامع دمشق الأموي (التاريخ والتراث والفن المعماري): د/ عبدالقادر الريحاوي، مطبعة الداودي عربين، ١٤١٧هـ- ١٩٩٦م.

٢٩٠- الجامع لأحكام القرآن: لأبي عبدالله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي، دار الكاتب العربي للطباعة والنشر، ط٣، ١٣٨٧هـ- ١٩٦٧م عن طبعة دار الكتب المصرية.

٢٩١- الجامع لأوصاف الرسول ﷺ: لمحمد بن عبدالله الواسطي البغدادي المعروف بابن العاقولي، ضبط وتحقيق: أيمن صالح شعبان، المكتب الثقافي، القاهرة، ط١، ١٤٢٣هـ- ٢٠٠٢م.

٢٩٢- الجامع: للإمام معمر بن راشد الأزدي، رواية عبدالرزاق الصنعاني، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، المكتب الإسلامي، طبع مع المصنف لعبدالرزاق.

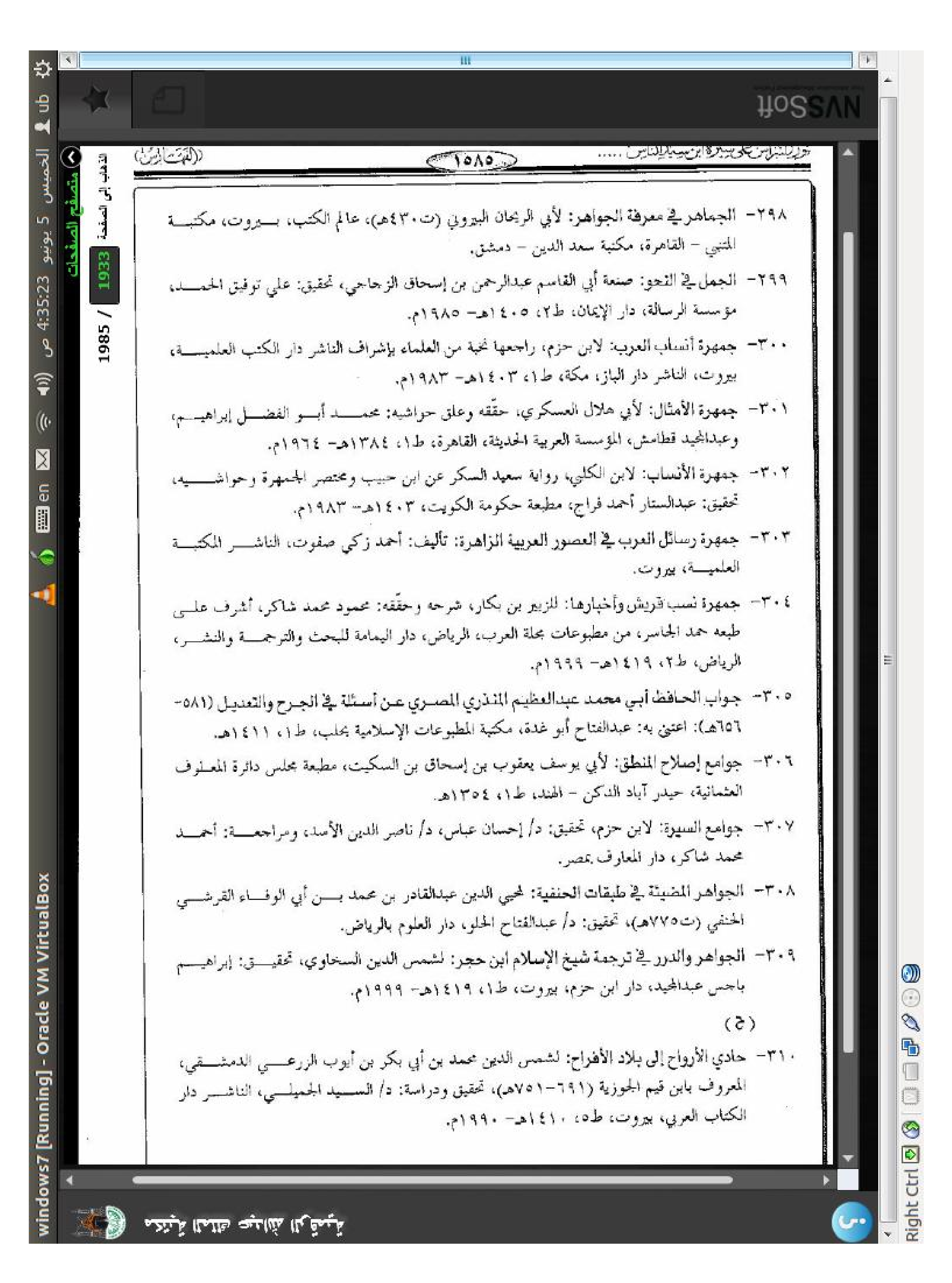
٢٩٣- جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس: تأليف: محمد بن أبي نصر فتوح بن عبدالله الأزدي الحميدي (ت٤٨٨هـ)، الدار المصرية للتأليف والترجمة، ١٩٦٦م.

٢٩٤- الجرح والتعديل: للإمام عبدالرحمن بن أبي حاتم الرازي، مصورة عن الطبعة الأولى بمطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن - الهند، دار الكتب العلمية، ١٣٧١هـ- ١٩٥٢م.

٢٩٥- جزء من عاش ١٢٠ سنة من الصحابة: للحافظ أبي زكريا يحيى بن منده (ت٥١١هـ)، تعليق مشهور حسن سلمان، مؤسسة الريان، بيروت، ط١، ١٤١٢هـ.

٢٩٦- جزء من وفيات المصريين (٣٧٥-٤٥٦هـ): لابن الحبال (ت٤٨٢هـ)، تحقيق: محمود الحداد، طبعة دار العاصمة.

٢٩٧- جلاء الأفهام في الصلاة والسلام على خير الأنام: لابن القيم، دار الكتب العلمية، بيروت.



٢٩٨- الجماهر في معرفة الجواهر: لأبي الريحان البيروني (ت٤٣٠هـ)، عالم الكتب، بيروت، مكتبة المتنبي - القاهرة، مكتبة سعد الدين - دمشق.

٢٩٩- الجمل في النحو: صنعة أبي القاسم عبدالرحمن بن إسحاق الزجاجي، تحقيق: علي توفيق الحمد، مؤسسة الرسالة، دار الإيمان، ط٢، ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م.

٣٠٠- جمهرة أنساب العرب: لابن حزم، راجعها نخبة من العلماء بإشراف الناشر دار الكتب العلمية، بيروت، الناشر دار الباز، مكة، ط١، ١٤٠٣هـ- ١٩٨٣م.

٣٠١- جمهرة الأمثال: لأبي هلال العسكري، حقّقه وعلق حواشيه: محمد أبو الفضل إبراهيم، وعبدالمجيد قطامش، المؤسسة العربية الحديثة، القاهرة، ط١، ١٣٨٤هـ- ١٩٦٤م.

٣٠٢- جمهرة الأنساب: لابن الكلبي، رواية سعيد السكر عن ابن حبيب ومختصر الجمهرة وحواشيه، تحقيق: عبدالستار أحمد فراج، مطبعة حكومة الكويت، ١٤٠٣هـ- ١٩٨٣م.

٣٠٣- جمهرة رسائل العرب في العصور العربية الزاهرة: تأليف: أحمد زكي صفوت، الناشر المكتبة العلمية، بيروت.

٣٠٤- جمهرة نسب قريش وأخبارها: للزبير بن بكار، شرحه وحقّقه: محمود محمد شاكر، أشرف على طبعه حمد الجاسر، من مطبوعات مجلة العرب، الرياض، دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، الرياض، ط٢، ١٤١٩هـ- ١٩٩٩م.

٣٠٥- جواب الحافظ أبي محمد عبدالعظيم المنذري المصري عن أسئلة في الجرح والتعديل (٥٨١-٦٥٦هـ): اعتنى به: عبدالفتاح أبو غدة، مكتبة المطبوعات الإسلامية بحلب، ط١، ١٤١١هـ.

٣٠٦- جوامع إصلاح المنطق: لأبي يوسف يعقوب بن إسحاق بن السكيت، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن - الهند، ط١، ١٣٥٤هـ.

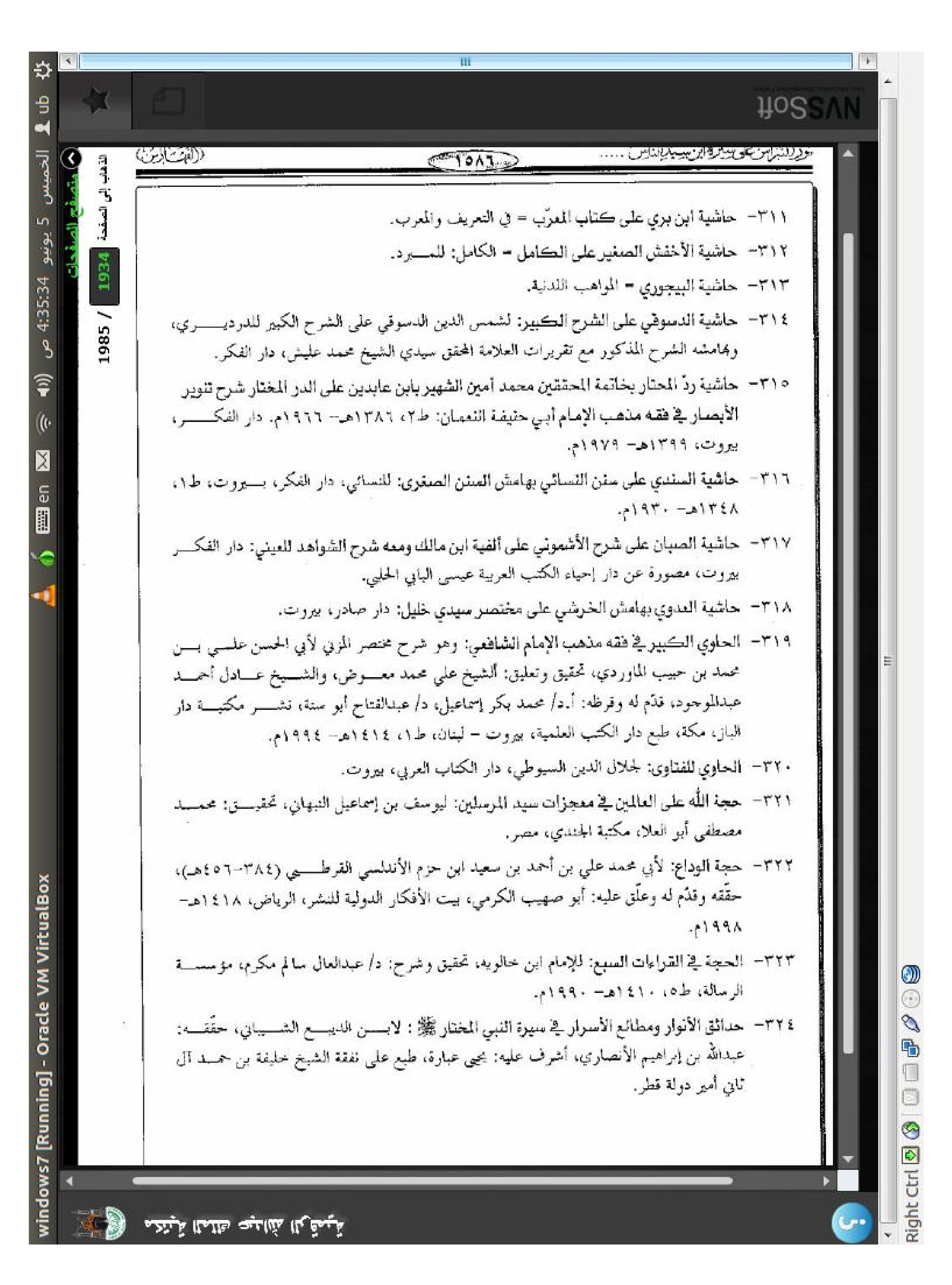
٣٠٧- جوامع السيرة: لابن حزم، تحقيق: د/ إحسان عباس، د/ ناصر الدين الأسد، ومراجعة: أحمد محمد شاكر، دار المعارف بمصر.

٣٠٨- الجواهر المضيئة في طبقات الحنفية: لمحيي الدين عبدالقادر بن محمد بن أبي الوفاء القرشي الحنفي (ت٧٧٥هـ)، تحقيق: د/ عبدالفتاح الحلو، دار العلوم بالرياض.

٣٠٩- الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر: لشمس الدين السخاوي، تحقيق: إبراهيم باجس عبدالمجيد، دار ابن حزم، بيروت، ط١، ١٤١٩هـ- ١٩٩٩م.

(ح)

٣١٠- حادي الأرواح إلى بلاد الأفراح: لشمس الدين محمد بن أبي بكر بن أيوب الزرعي الدمشقي، المعروف بابن قيم الجوزية (٦٩١-٧٥١هـ)، تحقيق ودراسة: د/ السيد الجميلي، الناشر دار الكتاب العربي، بيروت، ط٥، ١٤١٠هـ- ١٩٩٠م.



٣١١- حاشية ابن بري على كتاب المعرّب = في التعريف والمعرب.

٣١٢- حاشية الأخفش الصغير على الكامل = الكامل: للمبرد.

٣١٣- حاشية البيجوري = المواهب اللدنية.

٣١٤- حاشية الدسوقي على الشرح الكبير: لشمس الدين الدسوقي على الشرح الكبير للدرديري، وبهامشه الشرح المذكور مع تقريرات العلامة المحقق سيدي الشيخ محمد عليش، دار الفكر.

٣١٥- حاشية ردّ المحتار بخاتمة المحققين محمد أمين الشهير بابن عابدين على الدر المختار شرح تنوير الأبصار في فقه مذهب الإمام أبي حنيفة النعمان: ط٢، ١٣٨٦هـ- ١٩٦٦م. دار الفكر، بيروت، ١٣٩٩هـ- ١٩٧٩م.

٣١٦- حاشية السندي على سنن النسائي بهامش السنن الصغرى: للنسائي، دار الفكر، بيروت، ط١، ١٣٤٨هـ- ١٩٣٠م.

٣١٧- حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك ومعه شرح الشواهد للعيني: دار الفكر بيروت، مصورة عن دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي.

٣١٨- حاشية العدوي بهامش الخرشي على مختصر سيدي خليل: دار صادر، بيروت.

٣١٩- الحاوي الكبير في فقه مذهب الإمام الشافعي: وهو شرح مختصر المزني لأبي الحسن علي بن محمد بن حبيب الماوردي، تحقيق وتعليق: الشيخ علي محمد معوض، والشيخ عادل أحمد عبدالموجود، قدّم له وقرظه: أ.د/ محمد بكر إسماعيل، د/ عبدالفتاح أبو سنة، نشر مكتبة دار الباز، مكة، طبع دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط١، ١٤١٤هـ- ١٩٩٤م.

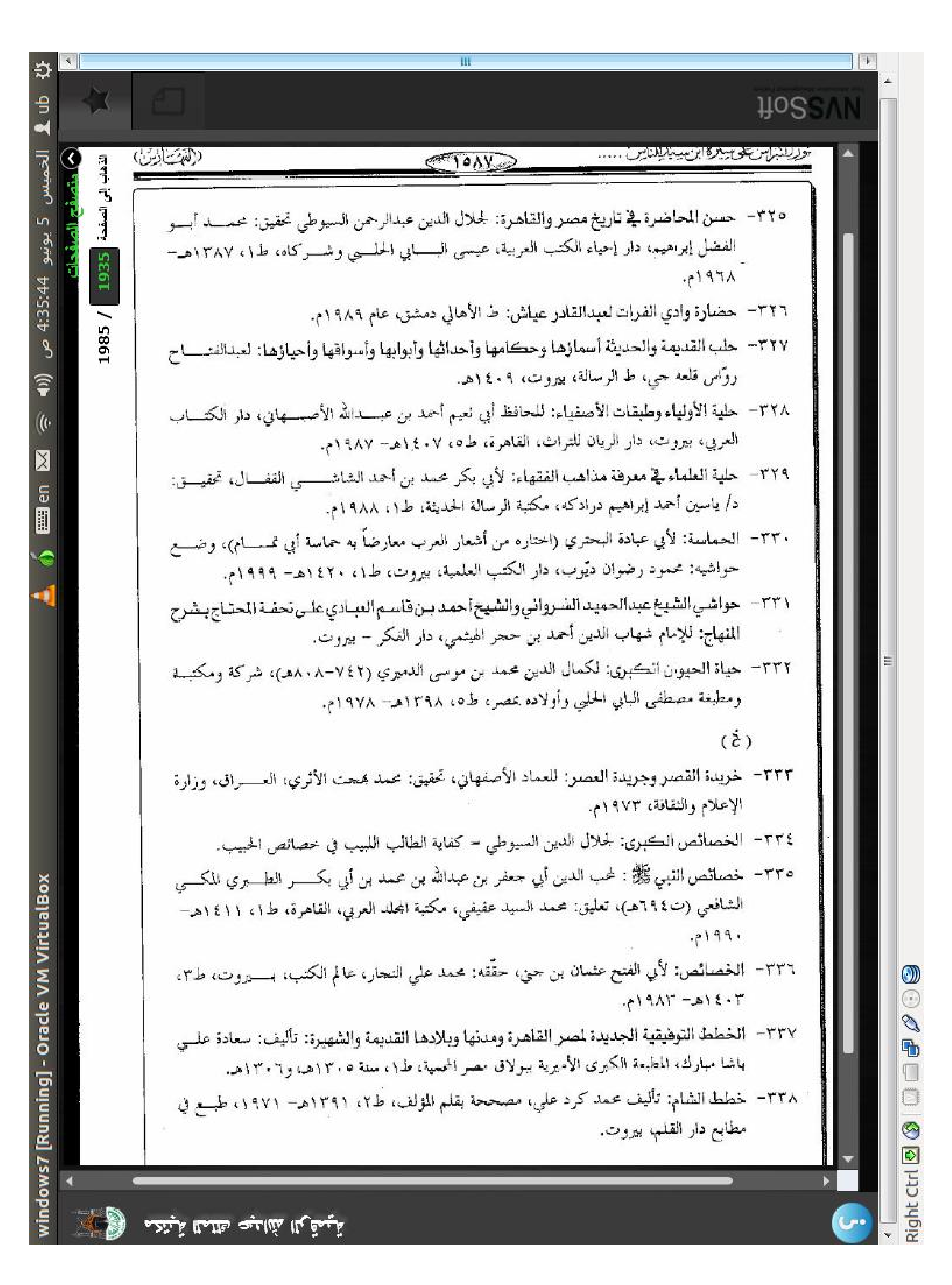
٣٢٠- الحاوي للفتاوى: لجلال الدين السيوطي، دار الكتاب العربي، بيروت.

٣٢١- حجة الله على العالمين في معجزات سيد المرسلين: ليوسف بن إسماعيل النبهاني، تحقيق: محمد مصطفى أبو العلا، مكتبة الجندي، مصر.

٣٢٢- حجة الوداع: لأبي محمد علي بن أحمد بن سعيد ابن حزم الأندلسي القرطبي (٣٨٤-٤٥٦هـ)، حققه وقدّم له وعلّق عليه: أبو صهيب الكرمي، بيت الأفكار الدولية للنشر، الرياض، ١٤١٨هـ- ١٩٩٨م.

٣٢٣- الحجة في القراءات السبع: للإمام ابن خالويه، تحقيق وشرح: د/ عبدالعال سالم مكرم، مؤسسة الرسالة، ط٥، ١٤١٠هـ- ١٩٩٠م.

٣٢٤- حدائق الأنوار ومطالع الأسرار في سيرة النبي المختار ﷺ: لابن الديبع الشيباني، حققه: عبدالله بن إبراهيم الأنصاري، أشرف عليه: يحي عمارة، طبع على نفقة الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني أمير دولة قطر.



٣٢٥- حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة: لجلال الدين عبدالرحمن السيوطي تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي وشركاه، ط١، ١٣٨٧هـ- ١٩٦٨م.

٣٢٦- حضارة وادي الفرات لعبدالقادر عياش: ط الأهالي دمشق، عام ١٩٨٩م.

٣٢٧- حلب القديمة والحديثة أسمارها وحكامها وأحداثها وأبوابها وأسواقها وأحياؤها: لعبدالفتاح رواس قلعه جي، ط الرسالة، بيروت، ١٤٠٩هـ.

٣٢٨- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء: للحافظ أبي نعيم أحمد بن عبدالله الأصبهاني، دار الكتاب العربي، بيروت، دار الريان للتراث، القاهرة، ط٥، ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م.

٣٢٩- حلية العلماء في معرفة مذاهب الفقهاء: لأبي بكر محمد بن أحمد الشاشي القفال، تحقيق: د/ ياسين أحمد إبراهيم درادكه، مكتبة الرسالة الحديثة، ط١، ١٩٨٨م.

٣٣٠- الحماسة: لأبي عبادة البحتري (اختاره من أشعار العرب معارضاً به حماسة أبي تمام)، وضع حواشيه: محمود رضوان ديّوب، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢٠هـ- ١٩٩٩م.

٣٣١- حواشي الشيخ عبدالحميد الشرواني والشيخ أحمد بن قاسم العبادي على تحفة المحتاج بشرح المنهاج: للإمام شهاب الدين أحمد بن حجر الهيثمي، دار الفكر - بيروت.

٣٣٢- حياة الحيوان الكبرى: لكمال الدين محمد بن موسى الدميري (٧٤٢-٨٠٨هـ)، شركة ومكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، ط٥، ١٣٩٨هـ- ١٩٧٨م.

(خ)

٣٣٣- خريدة القصر وجريدة العصر: للعماد الأصفهاني، تحقيق: محمد بهجت الأثري، العراق، وزارة الإعلام والثقافة، ١٩٧٣م.

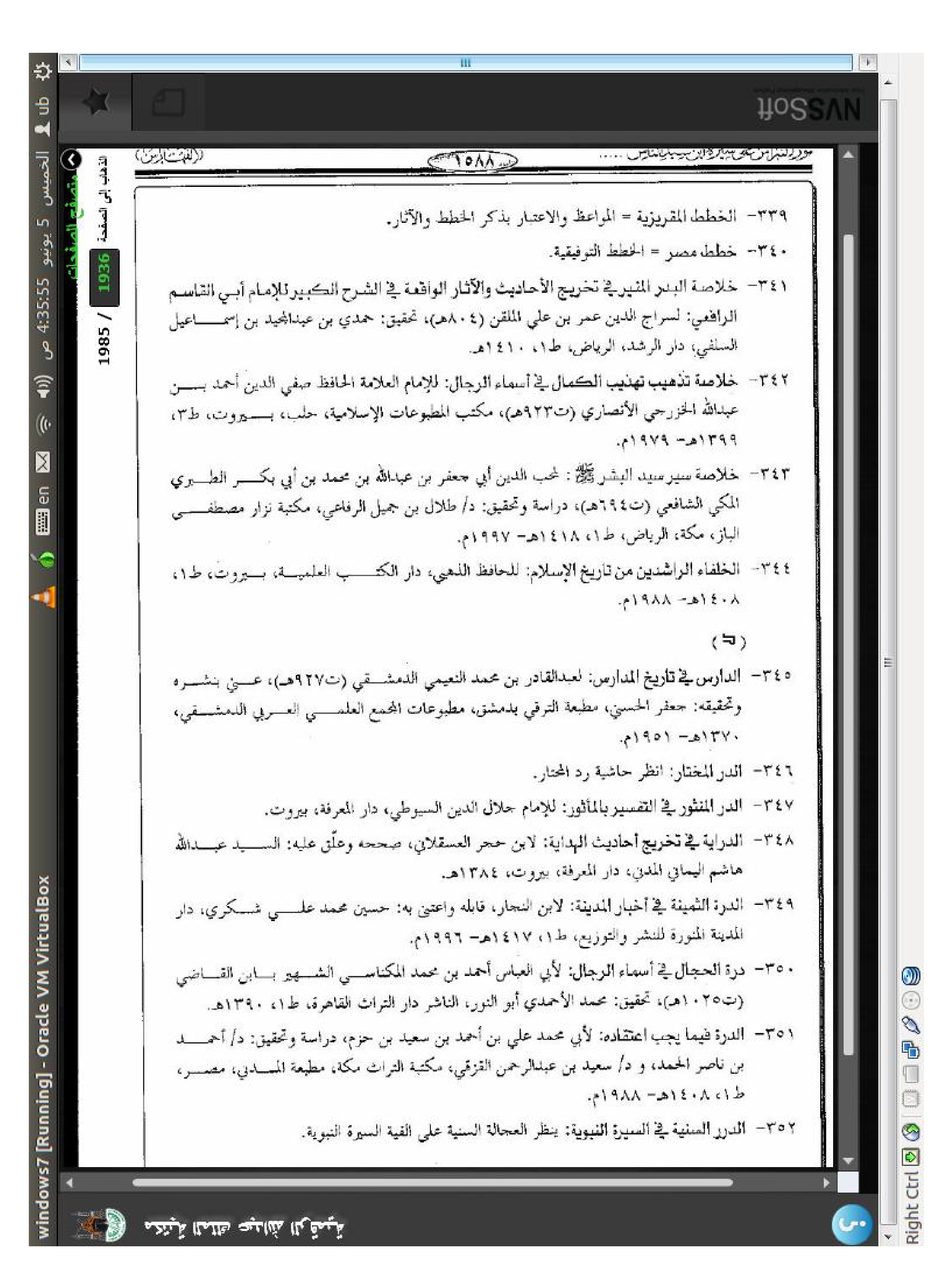
٣٣٤- الخصائص الكبرى: لجلال الدين السيوطي = كفاية الطالب اللبيب في خصائص الحبيب.

٣٣٥- خصائص النبي ﷺ: لمحب الدين أبي جعفر بن عبدالله بن محمد بن أبي بكر الطبري المكي الشافعي (ت٦٩٤هـ)، تعليق: محمد السيد عفيفي، مكتبة المجلد العربي، القاهرة، ط١، ١٤١١هـ- ١٩٩٠م.

٣٣٦- الخصائص: لأبي الفتح عثمان بن جني، حققه: محمد علي النجار، عالم الكتب، بيروت، ط٣، ١٤٠٣هـ- ١٩٨٣م.

٣٣٧- الخطط التوفيقية الجديدة لمصر القاهرة ومدنها وبلادها القديمة والشهيرة: تأليف: سعادة علي باشا مبارك، المطبعة الكبرى الأميرية ببولاق مصر المحمية، ط١، سنة ١٣٠٥هـ، و١٣٠٦هـ.

٣٣٨- خطط الشام: تأليف محمد كرد علي، مصححة بقلم المؤلف، ط٢، ١٣٩١هـ- ١٩٧١، طبع في مطابع دار القلم، بيروت.



٣٣٩- الخطط المقريزية = المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار.

٣٤٠- خطط مصر = الخطط التوفيقية.

٣٤١- خلاصة البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير للإمام أبي القاسم الرافعي: لسراج الدين عمر بن علي الملقن (٨٠٤هـ)، تحقيق: حمدي بن عبدالمجيد بن إسماعيل السلفي، دار الرشد، الرياض، ط١، ١٤١٠هـ.

٣٤٢- خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للإمام العلامة الحافظ صفي الدين أحمد بن عبدالله الخزرجي الأنصاري (ت٩٢٣هـ)، مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب، بيروت، ط٣، ١٣٩٩هـ- ١٩٧٩م.

٣٤٣- خلاصة سير سيد البشر ﷺ: لمحب الدين أبي جعفر بن عبدالله بن محمد بن أبي بكر الطبري المكي الشافعي (ت٦٩٤هـ)، دراسة وتحقيق: د/ طلال بن جميل الرفاعي، مكتبة نزار مصطفى الباز، مكة، الرياض، ط١، ١٤١٨هـ- ١٩٩٧م.

٣٤٤- الخلفاء الراشدين من تاريخ الإسلام: للحافظ الذهبي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م.

(د)

٣٤٥- الدارس في تاريخ المدارس: لعبدالقادر بن محمد النعيمي الدمشقي (ت٩٢٧هـ)، عني بنشره وتحقيقه: جعفر الحسني، مطبعة الترقي بدمشق، مطبوعات المجمع العلمي العربي الدمشقي، ١٣٧٠هـ- ١٩٥١م.

٣٤٦- الدر المختار: انظر حاشية رد المحتار.

٣٤٧- الدر المنثور في التفسير بالمأثور: للإمام جلال الدين السيوطي، دار المعرفة، بيروت.

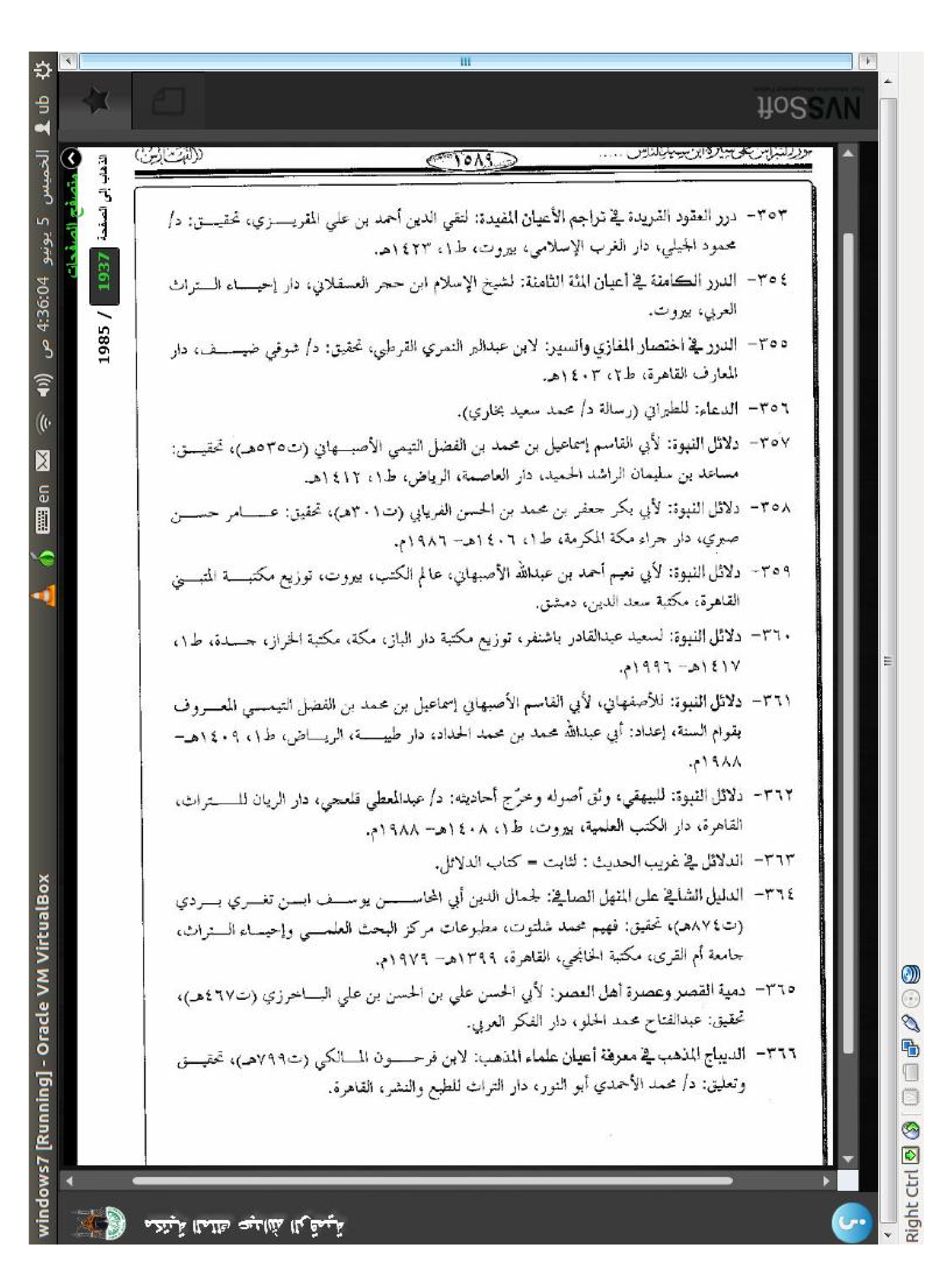
٣٤٨- الدراية في تخريج أحاديث الهداية: لابن حجر العسقلاني، صححه وعلّق عليه: السيد عبدالله هاشم اليماني المدني، دار المعرفة، بيروت، ١٣٨٤هـ.

٣٤٩- الدرة الثمينة في أخبار المدينة: لابن النجار، قابله واعتنى به: حسين محمد علي شكري، دار المدينة المنورة للنشر والتوزيع، ط١، ١٤١٧هـ- ١٩٩٦م.

٣٥٠- درة الحجال في أسماء الرجال: لأبي العباس أحمد بن محمد المكناسي الشهير بابن القاضي (ت١٠٢٥هـ)، تحقيق: محمد الأحمدي أبو النور، الناشر دار التراث القاهرة، ط١، ١٣٩٠هـ.

٣٥١- الدرة فيما يجب اعتقاده: لأبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم، دراسة وتحقيق: د/ أحمد بن ناصر الحمد، و د/ سعيد بن عبدالرحمن القزقي، مكتبة التراث مكة، مطبعة المدني، مصر، ط١، ١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م.

٣٥٢- الدرر السنية في السيرة النبوية: ينظر العجالة السنية على ألفية السيرة النبوية.



٣٥٣- درر العقود الفريدة في تراجم الأعيان المفيدة: لتقي الدين أحمد بن علي المقريـــزي، تحقيـــق: د/ محمود الجليلي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط١، ١٤٢٣هـ.

٣٥٤- الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة: لشيخ الإسلام ابن حجر العسقلاني، دار إحيـــاء الـــتراث العربي، بيروت.

٣٥٥- الدرر في اختصار المغازي والسير: لابن عبدالبر النمري القرطبي، تحقيق: د/ شوقي ضيـــف، دار المعارف القاهرة، ط٢، ١٤٠٣هـ.

٣٥٦- الدعاء: للطبراني (رسالة د/ محمد سعيد بخاري).

٣٥٧- دلائل النبوة: لأبي القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل التيمي الأصبـــهاني (ت٥٣٥هـ)، تحقيـــق: مساعد بن سليمان الراشد الحميد، دار العاصمة، الرياض، ط١، ١٤١٢هـ.

٣٥٨- دلائل النبوة: لأبي بكر جعفر بن محمد بن الحسن الفريابي (ت٣٠١هـ)، تحقيق: عـــامر حســـن صبري، دار حراء مكة المكرمة، ط١، ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م.

٣٥٩- دلائل النبوة: لأبي نعيم أحمد بن عبدالله الأصبهاني، عالم الكتب، بيروت، توزيع مكتبـــة المتنبـــي القاهرة، مكتبة سعد الدين، دمشق.

٣٦٠- دلائل النبوة: لسعيد عبدالقادر باشنفر، توزيع مكتبة دار الباز، مكة، مكتبة الخراز، جـــدة، ط١، ١٤١٧هـ- ١٩٩٦م.

٣٦١- دلائل النبوة: للأصفهاني، لأبي القاسم الأصبهاني إسماعيل بن محمد بن الفضل التيمـــي المعـــروف بقوام السنة، إعداد: أبي عبدالله محمد بن محمد الحداد، دار طيبـــة، الريـــاض، ط١، ١٤٠٩هـ- ١٩٨٨م.

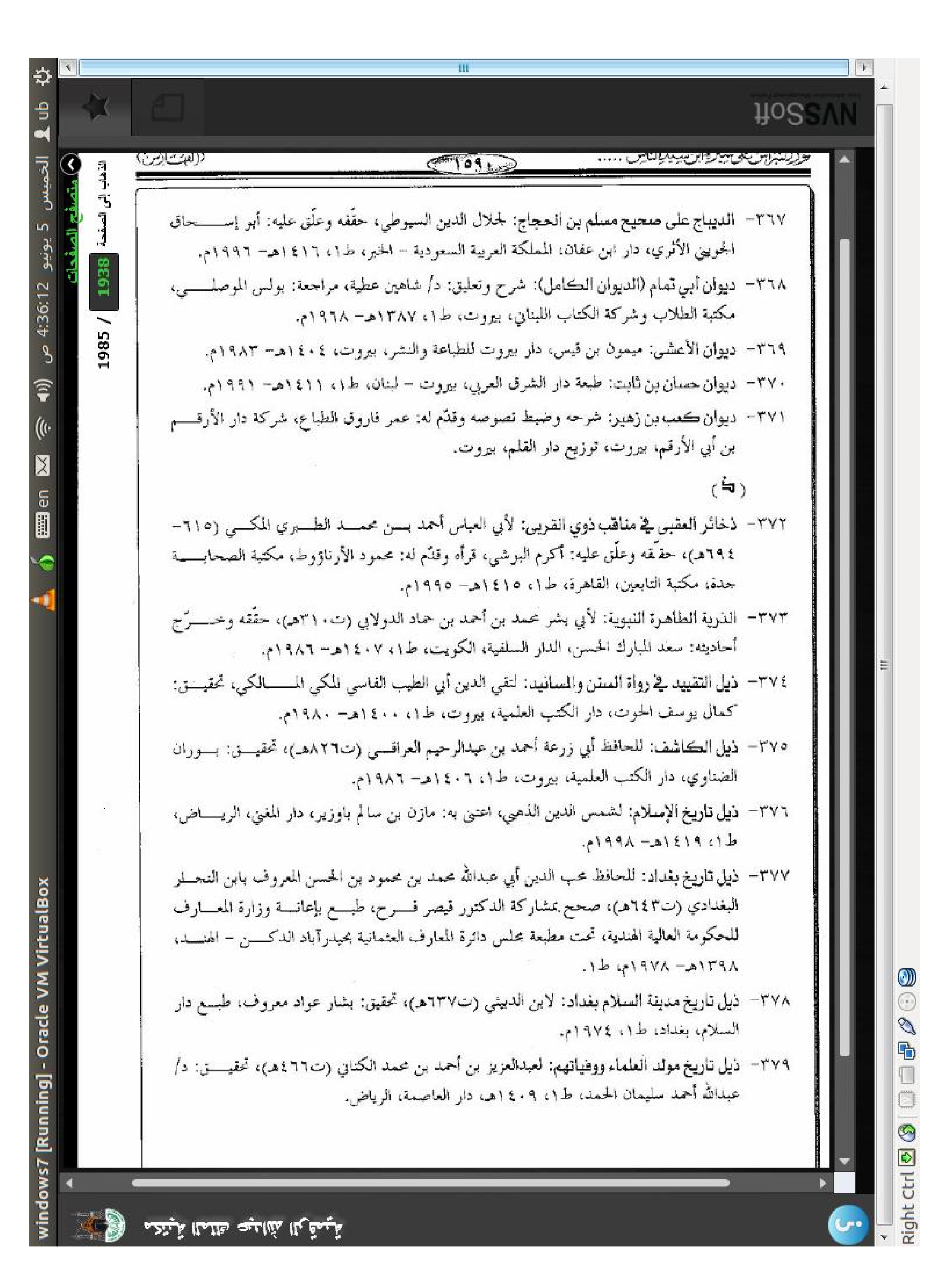
٣٦٢- دلائل النبوة: للبيهقي، وثق أصوله وخرّج أحاديثه: د/ عبدالمعطي قلعجي، دار الريان للـــتراث، القاهرة، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م.

٣٦٣- الدلائل في غريب الحديث : لثابت = كتاب الدلائل.

٣٦٤- الدليل الشافي على المنهل الصافي: لجمال الدين أبي المحاســـن يوســـف ابـــن تغـــري بـــردي (ت٨٧٤هـ)، تحقيق: فهيم محمد شلتوت، مطبوعات مركز البحث العلمـــي وإحيـــاء الـــتراث، جامعة أم القرى، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٣٩٩هـ- ١٩٧٩م.

٣٦٥- دمية القصر وعصرة أهل العصر: لأبي الحسن علي بن الحسن بن علي البـــاخرزي (ت٤٦٧هـ)، تحقيق: عبدالفتاح محمد الحلو، دار الفكر العربي.

٣٦٦- الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب: لابن فرحـــون المـــالكي (ت٧٩٩هـ)، تحقيـــق وتعليق: د/ محمد الأحمدي أبو النور، دار التراث للطبع والنشر، القاهرة.



٣٦٧- الديباج على صحيح مسلم بن الحجاج: لجلال الدين السيوطي، حققه وعلّق عليه: أبو إسحاق الحويني الأثري، دار ابن عفان: المملكة العربية السعودية - الخبر، ط١، ١٤١٦هـ- ١٩٩٦م.

٣٦٨- ديوان أبي تمام (الديوان الكامل): شرح وتعليق: د/ شاهين عطية، مراجعة: بولس الموصلي، مكتبة الطلاب وشركة الكتاب اللبناني، بيروت، ط١، ١٣٨٧هـ- ١٩٦٨م.

٣٦٩- ديوان الأعشى: ميمون بن قيس، دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت، ١٤٠٤هـ- ١٩٨٣م.

٣٧٠- ديوان حسان بن ثابت: طبعة دار الشرق العربي، بيروت - لبنان، ط١، ١٤١١هـ- ١٩٩١م.

٣٧١- ديوان كعب بن زهير: شرحه وضبط نصوصه وقدّم له: عمر فاروق الطباع، شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم، بيروت، توزيع دار القلم، بيروت.

(ذ)

٣٧٢- ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى: لأبي العباس أحمد بن محمد الطبري المكي (٦١٥-٦٩٤هـ)، حققه وعلّق عليه: أكرم البوشي، قرأه وقدّم له: محمود الأرناؤوط، مكتبة الصحابة جدة، مكتبة التابعين، القاهرة، ط١، ١٤١٥هـ- ١٩٩٥م.

٣٧٣- الذرية الطاهرة النبوية: لأبي بشر محمد بن أحمد بن حماد الدولابي (ت٣١٠هـ)، حقّقه وخرّج أحاديثه: سعد المبارك الحسن، الدار السلفية، الكويت، ط١، ١٤٠٧هـ- ١٩٨٦م.

٣٧٤- ذيل التقييد في رواة السنن والمسانيد: لتقي الدين أبي الطيب الفاسي المكي المالكي، تحقيق: كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٠هـ- ١٩٨٠م.

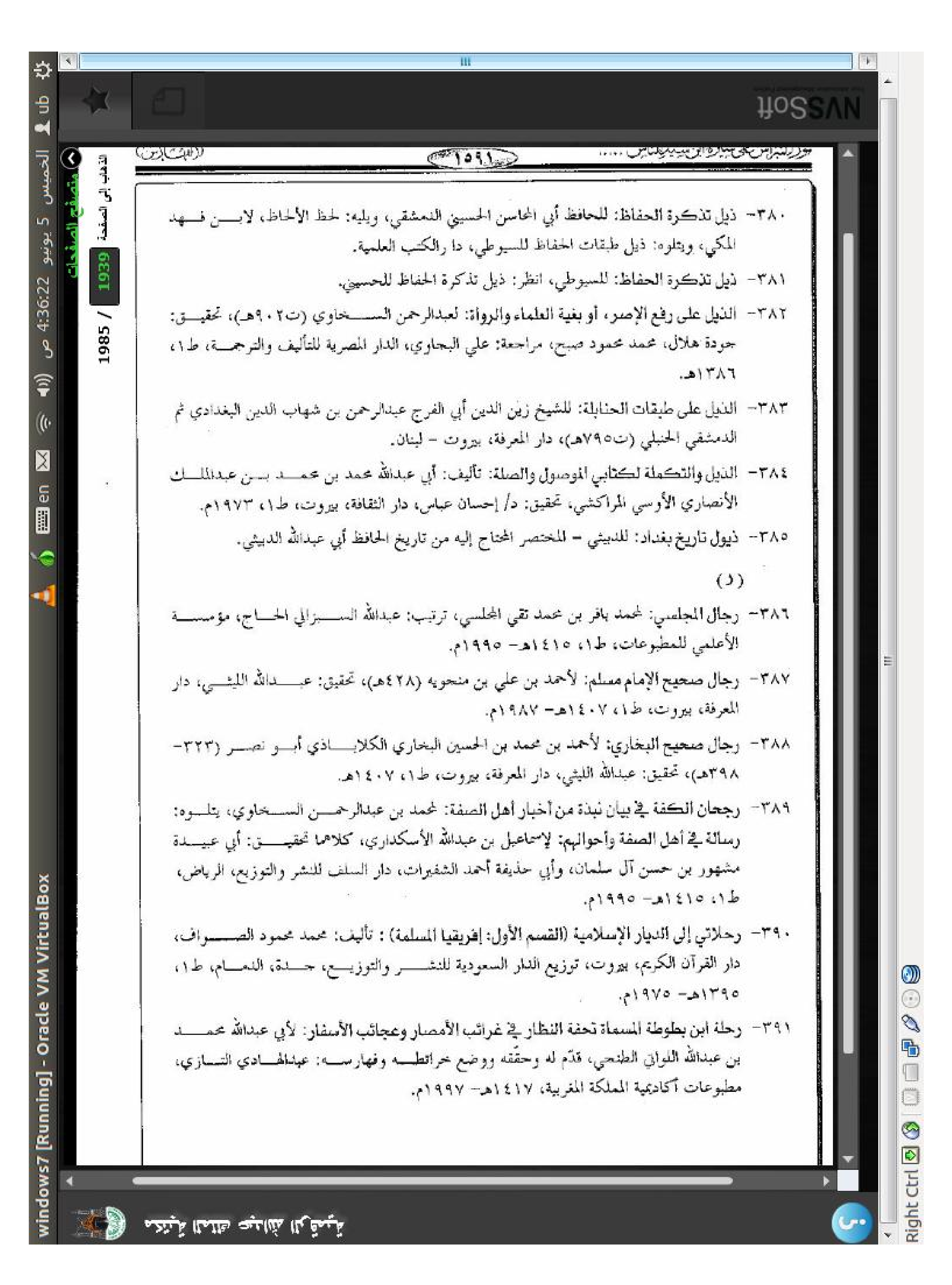
٣٧٥- ذيل الكاشف: للحافظ أبي زرعة أحمد بن عبدالرحيم العراقي (ت٨٢٦هـ)، تحقيق: بوران الضناوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م.

٣٧٦- ذيل تاريخ الإسلام: لشمس الدين الذهبي، اعتنى به: مازن بن سالم باوزير، دار المغني، الرياض، ط١، ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م.

٣٧٧- ذيل تاريخ بغداد: للحافظ محب الدين أبي عبدالله محمد بن محمود بن الحسن المعروف بابن النجار البغدادي (ت٦٤٣هـ)، صحح بمشاركة الدكتور قيصر فرح، طبع بإعانة وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية، تحت مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدرآباد الدكن - الهند، ١٣٩٨هـ- ١٩٧٨م، ط١.

٣٧٨- ذيل تاريخ مدينة السلام بغداد: لابن الدبيثي (ت٦٣٧هـ)، تحقيق: بشار عواد معروف، طبع دار السلام، بغداد، ط١، ١٩٧٤م.

٣٧٩- ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم: لعبدالعزيز بن أحمد بن محمد الكتاني (ت٤٦٦هـ)، تحقيق: د/ عبدالله أحمد سليمان الحمد، ط١، ١٤٠٩هـ، دار العاصمة، الرياض.



٣٨٠- ذيل تذكرة الحفاظ: للحافظ أبي المحاسن الحسيني الدمشقي، ويليه: لحظ الألحاظ، لابن فهد المكي، ويتلوه: ذيل طبقات الحفاظ للسيوطي، دا ر الكتب العلمية.

٣٨١- ذيل تذكرة الحفاظ: للسيوطي، انظر: ذيل تذكرة الحفاظ للحسيني.

٣٨٢- الذيل على رفع الإصر، أو بغية العلماء والرواة: لعبدالرحمن السخاوي (ت٩٠٢هـ)، تحقيق: جودة هلال، محمد محمود صبح، مراجعة: علي البجاوي، الدار المصرية للتأليف والترجمة، ط١، ١٣٨٦هـ.

٣٨٣- الذيل على طبقات الحنابلة: للشيخ زين الدين أبي الفرج عبدالرحمن بن شهاب الدين البغدادي ثم الدمشقي الحنبلي (ت٧٩٥هـ)، دار المعرفة، بيروت - لبنان.

٣٨٤- الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة: تأليف: أبي عبدالله محمد بن محمد بن عبدالملك الأنصاري الأوسي المراكشي، تحقيق: د/ إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت، ط١، ١٩٧٣م.

٣٨٥- ذيول تاريخ بغداد: للدبيثي - المختصر المحتاج إليه من تاريخ الحافظ أبي عبدالله الدبيثي.

(ر)

٣٨٦- رجال المجلسي: لمحمد باقر بن محمد تقي المجلسي، ترتيب: عبدالله السبزالي الحاج، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، ط١، ١٤١٠هـ- ١٩٩٠م.

٣٨٧- رجال صحيح الإمام مسلم: لأحمد بن علي بن منجويه (٤٢٨هـ)، تحقيق: عبدالله الليثي، دار المعرفة، بيروت، ط١، ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م.

٣٨٨- رجال صحيح البخاري: لأحمد بن محمد بن الحسين البخاري الكلاباذي أبو نصر (٣٢٣-٣٩٨هـ)، تحقيق: عبدالله الليثي، دار المعرفة، بيروت، ط١، ١٤٠٧هـ.

٣٨٩- رجحان الكفة في بيان نبذة من أخبار أهل الصفة: لمحمد بن عبدالرحمن السخاوي، يتلوه: رسالة في أهل الصفة وأحوالهم: لإسماعيل بن عبدالله الأسكداري، كلاهما تحقيق: أبي عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، وأبي حذيفة أحمد الشقيرات، دار السلف للنشر والتوزيع، الرياض، ط١، ١٤١٥هـ- ١٩٩٥م.

٣٩٠- رحلاتي إلى الديار الإسلامية (القسم الأول: إفريقيا المسلمة) : تأليف: محمد محمود الصواف، دار القرآن الكريم، بيروت، توزيع الدار السعودية للنشر والتوزيع، جدة، الدمام، ط١، ١٣٩٥هـ- ١٩٧٥م.

٣٩١- رحلة ابن بطوطة المسماة تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار: لأبي عبدالله محمد بن عبدالله اللواتي الطنجي، قدّم له وحققه ووضع خرائطه وفهارسه: عبدالهادي التازي، مطبوعات أكاديمية المملكة المغربية، ١٤١٧هـ- ١٩٩٧م.



٣٩٢- الرحلة النجدية: عاتق بن غيث البلادي، دار مكة للطباعة والنشر والتوزيع، ط٢، ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م.

٣٩٣- الرد على سيرة الأوزاعي: لأبي يوسف يعقوب بن إبراهيم الأنصاري، صححه وعلّق عليه أبو الوفا الأفغاني، أشرف على طبعه: رضوان محمد رضوان، دار الكتب العلمية، بيروت.

٣٩٤- الرد على من أنكر الحرف والصوت = رسالة السجزي إلى أهل زبيد.

٣٩٥- الردة: للواقدي = كتاب الردة.

٣٩٦- رسالة أبي داود إلى أهل مكة في وصف سننه: لسليمان بن الأشعث السجستاني أبي داود (ت٢٧٥هـ)، تحقيق: محمد الصباغ، المكتب الإسلامي بيروت - دمشق، ط٣، ١٤٠١هـ.

٣٩٧- رسالة السجزي إلى أهل زبيد في الرد على من أنكر الحرف والصوت: للشيخ الإمام الحافظ أبي نصر عبيدالله بن سعيد بن حاتم الوائلي السجزي (ت٤٤٤هـ)، تحقيق ودراسة: محمد باكريم باعبدالله، دار الراية للنشر والتوزيع، جدة، ط١، ١٤١٤هـ- ١٩٩٤م.

٣٩٨- الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة: للسيد الشريف محمد بن جعفر الكتاني، كتب مقدماتها ووضع فهارسه: محمد المنتصر بن محمد الزمزمي بن محمد بن جعفر الكتاني، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ط٤، ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م.

٣٩٩- رسالة في أهل الصفة: للسخاوي (ضمن الأجوبة المرضية).

٤٠٠- الرصف لما روي عن النبي ﷺ من الفعل والوصف: ويليه: شرح الغريب للعلامة محمد بن محمد بن عبدالله العاقولي (ت٧٩٧هـ)، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤١٤هـ- ١٩٩٤م.

٤٠١- رغبة الأمل من كتاب الكامل: تأليف: سيد بن علي المرصفي، مكتبة دار البيان، بغداد، ط٢، ١٣٨٩هـ- ١٩٦٩م.

٤٠٢- رفع الإصر عن قضاة مصر: لابن حجر العسقلاني، تحقيق: د/ علي محمد عمر، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط١، ١٤١٨هـ- ١٩٩٨م.

٤٠٣- الرواة المتكلم فيهم بما لا يوجب الرد = معرفة الرواة المتكلم فيهم بما لا يوجب الرد.

٤٠٤- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني: لشهاب الدين محمود الألوسي البغدادي، دار الفكر، بيروت، ١٤٠٣هـ- ١٩٨٣م.

٤٠٥- الروض الأنف: لأبي القاسم السهيلي (ت٥٨١هـ)، قدّم له وعلّق عليه وضبطه: طه عبدالرؤوف سعد، دار الفكر، بيروت، ١٤٠٩هـ- ١٩٨٩م.

٤٠٦- الروض الداني إلى المعجم الصغير للطبراني: تحقيق: محمد شكور محمود الحاج أمرير، المكتب الإسلامي، بيروت - دمشق، دار عمار، عمّان، ط١، ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م.



٤٠٧- الروض المعطار في خبر الأقطار: تأليف: محمد بن عبدالمنعم الحميري تحقيق: د/ إحسان عباس، مكتبة لبنان، ط٢، ١٩٨٤م.

٤٠٨- روضة الأنوار في سيرة النبي المختار: للشيخ صفي الرحمن المباركفوري، دار السلام، الرياض، ط٢، ١٤١٥هـ- ١٩٩٥م.

٤٠٩- الروضة الريا فيمن دفن بداريا: لعبدالرحمن بن محمد العمادي، تحقيق: نذير حسن عتمة، المكتب الإسلامي، بيروت، ط١، ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م.

٤١٠- روضة الطالبين وعمدة المفتين: للإمام النووي، إشراف زهير الشاويش، المكتب الإسلامي، بيروت، دمشق، ط٢، ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م.

٤١١- روضة العقلاء ونزهة الفضلاء: لأبي حاتم محمد بن حبان البستي (ت٣٥٤هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد، ومحمد عبدالرزاق حمزة، ومحمد حامد الفقي، دار الكتب العلمية، بيروت.

٤١٢- روضة الناظر وجنة المناظر في أصول الفقه على مذهب الإمام أحمد بن حنبل: لموفق الدين عبدالله بن أحمد بن قدامة المقدسي (ت٦٢٠هـ)، دار الفكر العربي.

٤١٣- الروضتين في أخبار الدولتين النورية والصلاحية: لشهاب الدين عبدالرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المقدسي الدمشقي المعروف بأبي شامة (٥٩٩-٦٦٥هـ)، حققه وعلّق عليه: إبراهيم الزيبق، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤١٨هـ- ١٩٩٧م.

٤١٤- الرياض الأنيقة في شرح أسماء خير الخليقة ﷺ: للحافظ جلال الدين عبدالرحمن السيوطي (ت٩١١هـ)، تحقيق: أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١: ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م.

٤١٥- الرياض النضرة في مناقب العشرة: للمحب الطبري، دار الكتب العلمية، بيروت.

(ز)

٤١٦- زاد المسير في علم التفسير: لأبي الفرج ابن الجوزي (ت٥٩٧هـ)، المكتب الإسلامي، بيروت، دمشق، ط٣، ١٤٠٤هـ- ١٩٨٤م.

٤١٧- زاد المعاد في هدي خير العباد: لابن قيم الجوزية، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، وعبدالقادر الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، مكتبة المنار الإسلامية، الكويت، ط١٥، ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م.

٤١٨- الزاهر في معاني كلمات الناس: لابن الأنباري محمد بن القاسم، تحقيق: د/ صالح الضامن، اعتنى به: عز الدين البدوي النجار، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤١٢هـ- ١٩٩٢م.

٤١٩- زبدة الحلب من تاريخ حلب: تأليف المولى الصاحب كمال الدين أبي القاسم عمر بن أحمد بن العديم (ت٦٦٠هـ)، حققه ووضع فهارسه: سامي الدهان، مطبوعات المعهد الفرنسي بدمشق للدراسات العربية.



٤٢٠- الزهد الكبير: لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي، حققه: الشيخ عامر أحمد حيدر، مؤسسة الكتب الثقافية، دار الجنان، بيروت، ط١، ١٤٠٨هـ- ١٩٨٧م.

٤٢١- الزهد ويليه الرقائق: لشيخ الإسلام عبدالله بن المبارك المروزي (ت١٨١هـ)، حققه وعلّق عليه المحدث عبدالرحمن الأعظمي، دار الكتب العلمية، توزيع دار الباز.

٤٢٢- الزهد: للإمام أحمد بن حنبل الشيباني (ت٢٤١هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٣هـ- ١٩٨٣م.

٤٢٣- الزهد: للإمام هناد بن السري الكوفي، تحقيق: د/ عبدالرحمن بن عبدالجبار الفريوائي، دار الخلفاء، الكويت، ط١، ١٤٠٦هـ.

٤٢٤- زهر الأقاحي فيمن شبه بالنبي ﷺ في ناحية من النواحي: محمد أحمد العثمان، شركة دار الكتب والسنة للنشر الدولي، ط١، ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م.

٤٢٥- الزهر الباسم في سير أبي القاسم: تأليف الحافظ علاء الدين مغلطاي بن قليج الحنفي (٦٩٠-٧٦٢هـ)، رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في التاريخ الإسلامي، تحقيق ودراسة: د/ خميس بن صالح بن محمد الغامدي.

٤٢٦- الزهر النضر في نبأ الخضر: للحافظ ابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، تحقيق وتعليق: مجدي السيد إبراهيم، مكتبة القرآن، القاهرة، ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م.

٤٢٧- زوائد ابن ماجه على الكتب الخمسة: لأبي العباس شهاب الدين أحمد بن أبي بكر بن عبدالرحمن بن إسماعيل الكناني البوصيري القاهري الشافعي (ت٨٤٠هـ)، صححه وعلّق عليه الشيخ محمد مختار حسين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٤هـ.

٤٢٨- زوائد عبدالله بن أحمد بن حنبل في المسند مع دراسة عن الإمام عبدالله وجهوده في خدمة السنة: ترتيب وتخريج وتعليق: د/ عامر بن حسن صبري، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ط١، ١٤١٠هـ- ١٩٩٠م.

٤٢٩- زيادات أبي الحسن القطان على سنن ابن ماجه: إعداد: د/ مسفر الدميني، ط١، ١٤١٢هـ- ١٩٩١م.

٤٣٠- الزينة في الكلمات الإسلامية والعربية: لأبي حاتم أحمد بن حمدان الرازي (ت٣٢٢هـ)، عارضه بأصوله وعلّق عليه: حسين بن فيض الله الهمذاني اليعبري الحرازي، تحقيق: د/ عبدالله سلوم السامرائي، ١٩٥٦م.

(س)

٤٣١- سؤالات أبي بكر البرقاني: للدارقطني في الجرح والتعديل، تحقيق وتعليق: مجدي السيد إبراهيم، مكتبة القرآن، القاهرة.



٤٣٢- سؤالات أبي داود السجستاني: للإمام أحمد بن حنبل في جرح الرواة وتعديلهم، تحقيق: د/ زياد محمد منصور، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، ط١، ١٤١٤هـ- ١٩٩٤م.

٤٣٣- سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود سليمان بن الأشعث السجستاني في معرفة الرجال وجرحهم وتعديلهم: دراسة وتحقيق: د/ عبدالعليم عبدالعظيم البستوي، مكتبة دار الاستقامة، مكة، مؤسسة الريان، بيروت، ط١، ١٤١٨هـ- ١٩٩٧م.

٤٣٤- سؤالات ابن الجنيد: ليحيى بن معين، حققه وضبط نصّه وعلّق عليه: السيد أبو المعاطي النوري، محمود محمد خليل، عالم الكتب، بيروت، ط١، ١٤١٠هـ- ١٩٩٠م.

٤٣٥- سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني في الجرح والتعديل: دراسة وتحقيق: د/ موفق بن عبدالله بن عبدالقادر، مكتبة المعارف، الرياض، ط١، ١٤٠٤هـ- ١٩٨٤م.

٤٣٦- سؤالات حمزة بن يوسف السهمي للدارقطني وغيره من المشايخ في الجرح والتعديل: دراسة وتحقيق: د/ موفق بن عبدالله بن عبدالقادر، مكتبة المعارف، الرياض، ط١، ١٤٠٤هـ- ١٩٨٤م.

٤٣٧- سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد: لمحمد بن يوسف الصالح الشمشقي (ت٩٤٢هـ)، تحقيق وتعليق: الشيخ عادل أحمد عبدالموجود، والشيخ علي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٤هـ- ١٩٩٣م، توزيع دار الباز عباس أحمد الباز، مكة.

٤٣٨- سر صناعة الإعراب: لأبي الفتح عثمان بن جني، تحقيق: د/ حسن هنداوي، دار القلم، دمشق - بيروت، ط١، ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م.

٤٣٩- السفارات النبوية إلى ملوك العالم وأمراء أطراف الجزيرة العربية: د/ محمد أرشيد العقيلي، دار إحياء العلوم، بيروت، مكتبة المحتسب، عمان، ط١، ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م.

٤٤٠- سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة: محمد ناصر الدين الألباني، ط١، ١٤٠٨هـ، مكتبة المعارف بالرياض.

٤٤١- سلوة الكئيب بوفاة الحبيب ﷺ: لابن ناصر الدين الدمشقي (ت٨٤٢هـ)، تحقيق ودراسة: د/ صالح يوسف معتوق، خرج أشعاره: أ.د/ هاشم صالح مناع، دار البحوث للدراسات الإسلامية وإحياء التراث، الإمارات - دبي.

٤٤٢- السلوك لمعرفة دول الملوك: لتقي الدين أبي العباس أحمد بن علي بن عبدالقادر العبيدي المقريزي (ت٨٤٥هـ)، تحقيق: محمد عبدالقادر عطا، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٨هـ- ١٩٩٧م.

٤٤٣- السمط الثمين في مناقب أمهات المؤمنين: لأحمد بن عبدالله الطبري المحب الطبري، اعتنى به: عبدالمجيد طعمة حلبي، دار المعارف، بيروت، ط١، ١٤١٨هـ- ١٩٩٧م.

٤٤٤- سمط اللآلئ في شرح أمالي القالي: للوزير أبي عبيد البكري، تحقيق: عبدالعزيز الميمني، دار الحديث، بيروت، ط٢، ١٤٠٤هـ- ١٩٨٤م.



٤٤٥- السنة: لأبي بكر أحمد بن محمد الخلال، دراسة وتحقيق: د/ عطية بن عتيق الزهراني، دار الراية، الرياض، جدة، ط٢، ١٤٢٠هـ.

٤٤٦- السنة: للحافظ أبي بكر عمرو بن أبي عاصم الضحاك بن مخلد الشيباني (ت٢٨٧هـ)، ومعه: ظلال الجنة في تخريج السنة لمحمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، ط٢، ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م.

٤٤٧- سنن أبي داود: لأبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني، مراجعة وضبط وتعليق: محمد محيي الدين عبدالحميد، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت.

٤٤٨- سنن ابن ماجه: لعبدالله محمد بن يزيد القزويني، حققه ورقمه وعلّق عليه: محمد فؤاد عبدالباقي، دار الفكر، بيروت.

٤٤٩- سنن الدارقطني: لعلي بن عمر الدارقطني (ت٣٨٥هـ)، وبذيله: التعليق المغني على الدارقطني لأبي الطيب العظيم آبادي، صححه ورقمه وحققه: السيد عبدالله هاشم يماني المدني، دار المحاسن، القاهرة، ١٣٨٦هـ.

٤٥٠- سنن الدارمي: لأبي محمد عبدالله بن عبدالرحمن الدارمي (ت٢٥٥هـ)، طبع بعناية محمد أحمد دهمان، دار إحياء السنة النبوية، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.

٤٥١- السنن الكبرى: لأبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي، دار الفكر، وفي ذيله: الجوهر النقي: للماردينى.

٤٥٢- السنن الكبرى: للنسائي، تحقيق: د/ عبدالغفار سليمان البنداري، وسيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١١هـ-١٩٩١م.

٤٥٣- السنن المأثورة: للإمام محمد بن إدريس الشافعي (١٥٠-٢٠٤هـ)، رواية أبي جعفر الطحاوي الحنفي عن خاله إسماعيل بن يحيى المزني تلميذ الشافعي، ينشر لأول مرة عن أربعة نسخ خطية، وثق أصوله وخرج حديثه ووضع فهارسه وعلّق عليه: د/ عبدالمعطي أمين قلعجي، دار المعرفة، بيروت، ط١، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.

٤٥٤- سنن النسائي (المجتبى): بشرح الحافظ جلال الدين السيوطي، وحاشية الإمام السندي، دار الفكر، بيروت، ط١، ١٣٤٨هـ-١٩٣٠م.

٤٥٥- سنن سعيد بن منصور (ت٢٢٧هـ): حققه وعلّق عليه: حبيب الرحمن الأعظمي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م.

٤٥٦- سير أعلام النبلاء: لشمس الدين الذهبي، تحقيق جماعة من العلماء، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م.

٤٥٧- السيرة الحلبية من إنسان العيون في سيرة الأمين المأمون: لعلي بن برهان الدين الحلبي الشافعي، ويليها: السيرة النبوية للسيد أحمد زيني دحلان، المكتبة الإسلامية، بيروت.



٤٥٨- السيرة النبوية الصحيحة: د/ أكرم ضياء العمري، مكتبة العبيكان، ط٢، ١٤١٧هـ- ١٩٩٦م.

٤٥٩- السيرة النبوية من فتح الباري لابن حجر: جمع وتحقيق: محمد الأمين بن محمد محمود بن أحمد الجكني، طبع على نفقة: مريم خالد إدريس الدوسري، حرم عبدالعزيز عبدالمحسن الراشد، دولة الكويت، ط٢، ١٤١٨هـ.

٤٦٠- السيرة النبوية: لأبي زكريا يحيى بن شرف النووي الدمشقي، تحقيق: عبدالرؤوف علي، بسام عبدالوهاب الجابي، دار البصائر، دمشق، ط١، ١٤٠٠هـ- ١٩٨٠م.

٤٦١- السيرة النبوية: لابن حبان البستي (ت٣٥٤هـ)، صححه وعلّق عليه: الحافظ السيد عزيز بك وجماعة من العلماء، مؤسسة الكتب الثقافية، ط١، ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م.

٤٦٢- السيرة النبوية: لابن خلدون، صححه وخرّج أحاديثه: أحمد البزرة، مكتبة المعارف، الرياض، ط١، ١٤١٨هـ- ١٩٩٨م.

٤٦٣- السيرة النبوية: لابن كثير، تحقيق: د/ مصطفى عبدالواحد، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ١٣٩٦هـ- ١٩٧٦م.

٤٦٤- السيرة النبوية: لشرف الدين عبدالمؤمن بن خلف الدمياطي، تحقيق: أسعد محمد طيب، دار الصابوني، حلب - بيروت، ط١، ١٤١٦هـ- ١٩٩٦م.

٤٦٥- السيرة النبوية: للذهبي، تحقيق: حسام الدين القدسي، مجاز ليسانس من جامعة دمشق سنة ١٩٢٧م، يطلب من دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠١هـ- ١٩٨١م.

٤٦٦- سيرة النبي ﷺ: لابن هشام، تحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد، دار الفكر، بيروت، ١٤٠١هـ- ١٩٨١م.

٤٦٧- سيرة النبي ﷺ المختصرة: لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (ت٣٩٥هـ)، تحقيق: د/ محمد كمال الدين عز الدين، عالم الكتب، بيروت، ط١، ١٤٠٩هـ- ١٩٨٩م.

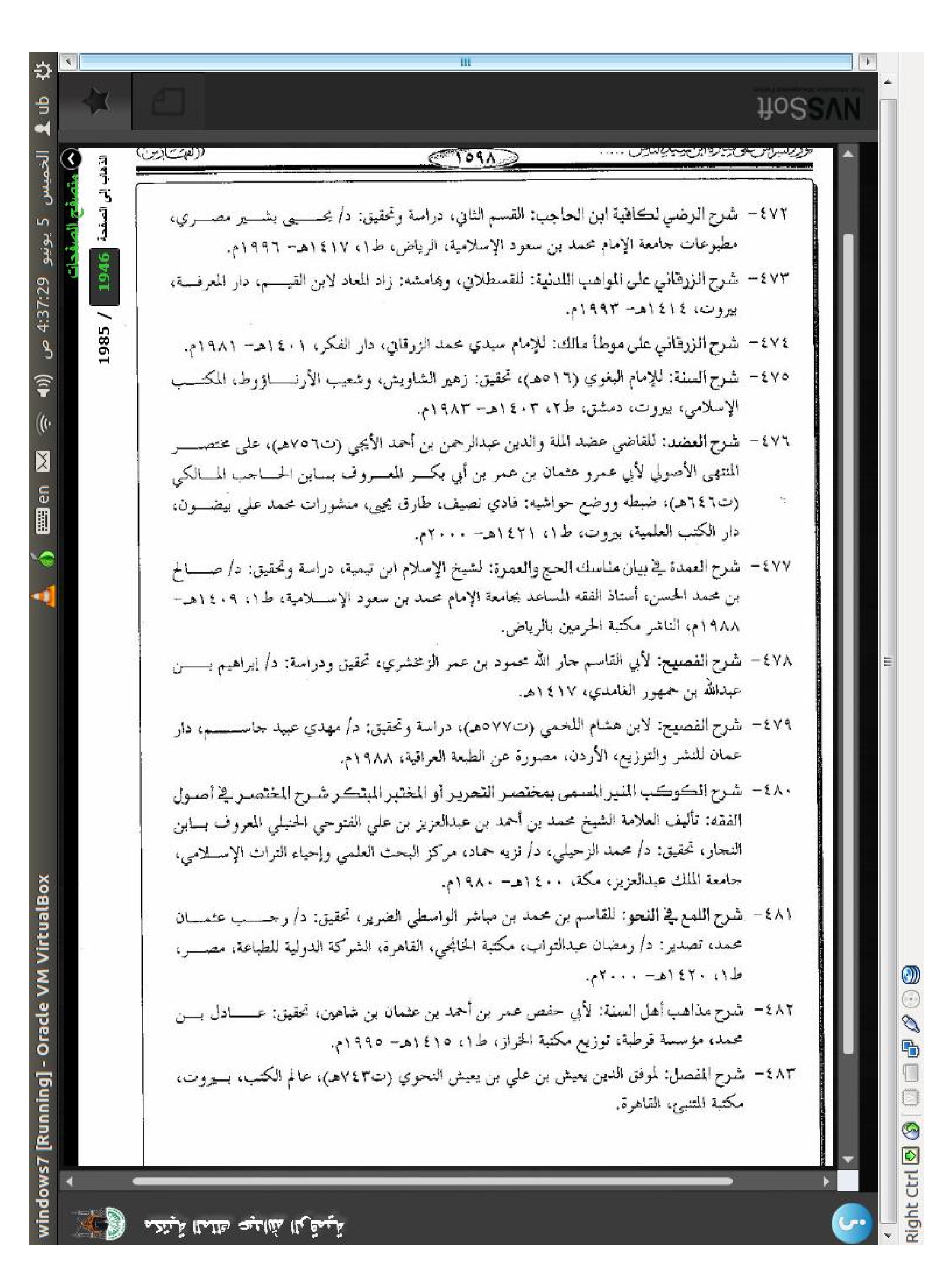
٤٦٨- السيرة لابن إسحاق المسماة بكتاب المبتدأ و المبعث والمغازي: لمحمد بن إسحاق بن يسار، تحقيق وتعليق: محمد حميد الله، ١٤٠١هـ- ١٩٨١م.

٤٦٩- السيل الجرار المتدفق على حدائق الأزهار: لمحمد بن علي الشوكاني، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١.

(ش)

٤٧٠- شذرات الذهب في أخبار من ذهب: لأبي الفلاح عبدالحي بن العماد الحنبلي (ت١٠٨٩هـ)، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت.

٤٧١- شرح الأصول الخمسة: للقاضي عبدالجبار بن أحمد، تعليق: أحمد بن الحسين بن أبي هاشم، حققه وقدّم له: د/ عبدالكريم عثمان، مكتبة وهبة، القاهرة، ط١، ١٣٨٤هـ- ١٩٦٥م.



٤٧٢- شرح الرضي لكافية ابن الحاجب: القسم الثاني، دراسة وتحقيق: د/ يحيى بشير مصري، مطبوعات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، ط١، ١٤١٧هـ- ١٩٩٦م.

٤٧٣- شرح الزرقاني على المواهب اللدنية: للقسطلاني، وبهامشه: زاد المعاد لابن القيم، دار المعرفة، بيروت، ١٤١٤هـ- ١٩٩٣م.

٤٧٤- شرح الزرقاني على موطأ مالك: للإمام سيدي محمد الزرقاني، دار الفكر، ١٤٠١هـ- ١٩٨١م.

٤٧٥- شرح السنة: للإمام البغوي (٥١٦هـ)، تحقيق: زهير الشاويش، وشعيب الأرناؤوط، المكتب الإسلامي، بيروت، دمشق، ط٢، ١٤٠٣هـ- ١٩٨٣م.

٤٧٦- **شرح العضد**: للقاضي عضد الملة والدين عبدالرحمن بن أحمد الأيجي (ت٧٥٦هـ)، على مختصر المنتهى الأصولي لأبي عمرو عثمان بن عمر بن أبي بكر المعروف بابن الحاجب المالكي (ت٦٤٦هـ)؛ ضبطه ووضع حواشيه: فادي نصيف، طارق يحيى، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م.

٤٧٧- شرح العمدة في بيان مناسك الحج والعمرة: لشيخ الإسلام ابن تيمية، دراسة وتحقيق: د/ صالح بن محمد الحسن، أستاذ الفقه المساعد بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ط١، ١٤٠٩هـ- ١٩٨٨م، الناشر مكتبة الحرمين بالرياض.

٤٧٨- شرح الفصيح: لأبي القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري، تحقيق ودراسة: د/ إبراهيم بن عبدالله بن جمهور الغامدي، ١٤١٧هـ.

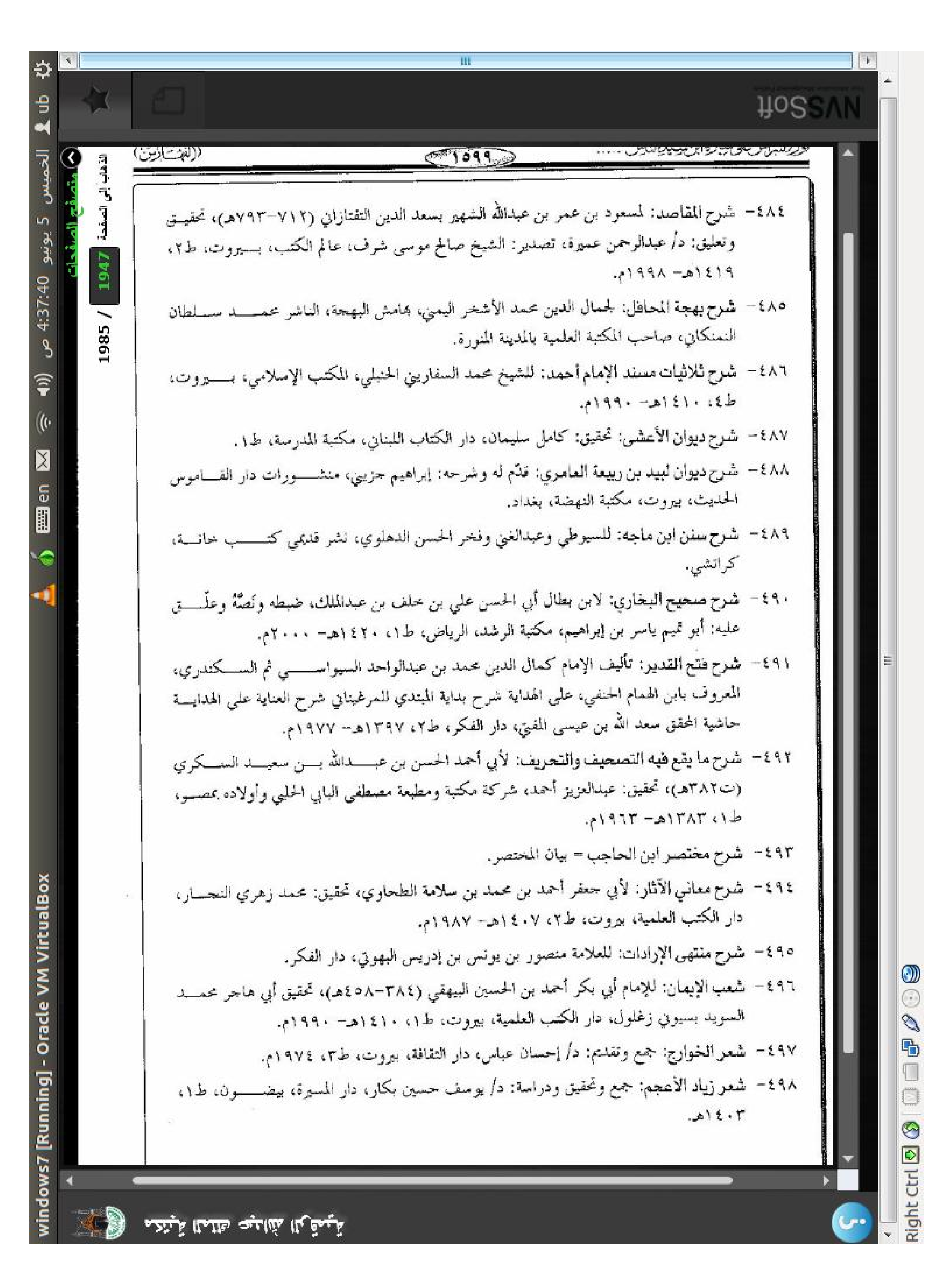
٤٧٩- شرح الفصيح: لابن هشام اللخمي (ت٥٧٧هـ)، دراسة وتحقيق: د/ مهدي عبيد جاسم، دار عمان للنشر والتوزيع، الأردن، مصورة عن الطبعة العراقية، ١٩٨٨م.

٤٨٠- شرح الكوكب المنير المسمى بمختصر التحرير أو المختبر المبتكر شرح المختصر في أصول الفقه: تأليف العلامة الشيخ محمد بن أحمد بن عبدالعزيز بن علي الفتوحي الحنبلي المعروف بابن النجار، تحقيق: د/ محمد الزحيلي، د/ نزيه حماد، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، جامعة الملك عبدالعزيز، مكة، ١٤٠٠هـ- ١٩٨٠م.

٤٨١- **شرح اللمع في النحو**: للقاسم بن محمد بن مباشر الواسطي الضرير، تحقيق: د/ رجب عثمان محمد، تصدير: د/ رمضان عبدالتواب، مكتبة الخانجي، القاهرة، الشركة الدولية للطباعة، مصر، ط١، ١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م.

٤٨٢- شرح مذاهب أهل السنة: لأبي حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين، تحقيق: عادل بن محمد، مؤسسة قرطبة، توزيع مكتبة الخراز، ط١، ١٤١٥هـ- ١٩٩٥م.

٤٨٣- شرح المفصل: لموفق الدين يعيش بن علي بن يعيش النحوي (ت٧٤٣هـ)، عالم الكتب، بيروت، مكتبة المتنبي، القاهرة.



٤٨٤- شرح المقاصد: لمسعود بن عمر بن عبدالله الشهير بسعد الدين التفتازاني (٧١٢-٧٩٣هـ)، تحقيق وتعليق: د/ عبدالرحمن عميرة، تصدير: الشيخ صالح موسى شرف، عالم الكتب، بيروت، ط٢، ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م.

٤٨٥- شرح بهجة المحافل: لجمال الدين محمد الأشخر اليمني، بهامش البهجة، الناشر محمد سلطان النمنكاني، صاحب المكتبة العلمية بالمدينة المنورة.

٤٨٦- شرح ثلاثيات مسند الإمام أحمد: للشيخ محمد السفاريني الحنبلي، المكتب الإسلامي، بيروت، ط٤، ١٤١٠هـ- ١٩٩٠م.

٤٨٧- شرح ديوان الأعشى: تحقيق: كامل سليمان، دار الكتاب اللبناني، مكتبة المدرسة، ط١.

٤٨٨- شرح ديوان لبيد بن ربيعة العامري: قدّم له وشرحه: إبراهيم جزيني، منشورات دار القاموس الحديث، بيروت، مكتبة النهضة، بغداد.

٤٨٩- شرح سنن ابن ماجه: للسيوطي وعبدالغني وفخر الحسن الدهلوي، نشر قديمي كتب خانة، كراتشي.

٤٩٠- شرح صحيح البخاري: لابن بطال أبي الحسن علي بن خلف بن عبدالملك، ضبطه ونصّه وعلّق عليه: أبو تميم ياسر بن إبراهيم، مكتبة الرشد، الرياض، ط١، ١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م.

٤٩١- شرح فتح القدير: تأليف الإمام كمال الدين محمد بن عبدالواحد السيواسي ثم السكندري، المعروف بابن الهمام الحنفي، على الهداية شرح بداية المبتدي للمرغيناني شرح العناية على الهداية حاشية المحقق سعد الله بن عيسى المفتي، دار الفكر، ط٢، ١٣٩٧هـ- ١٩٧٧م.

٤٩٢- شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف: لأبي أحمد الحسن بن عبدالله بن سعيد السكري (ت٣٨٢هـ)، تحقيق: عبدالعزيز أحمد، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، ط١، ١٣٨٣هـ- ١٩٦٣م.

٤٩٣- شرح مختصر ابن الحاجب = بيان المختصر.

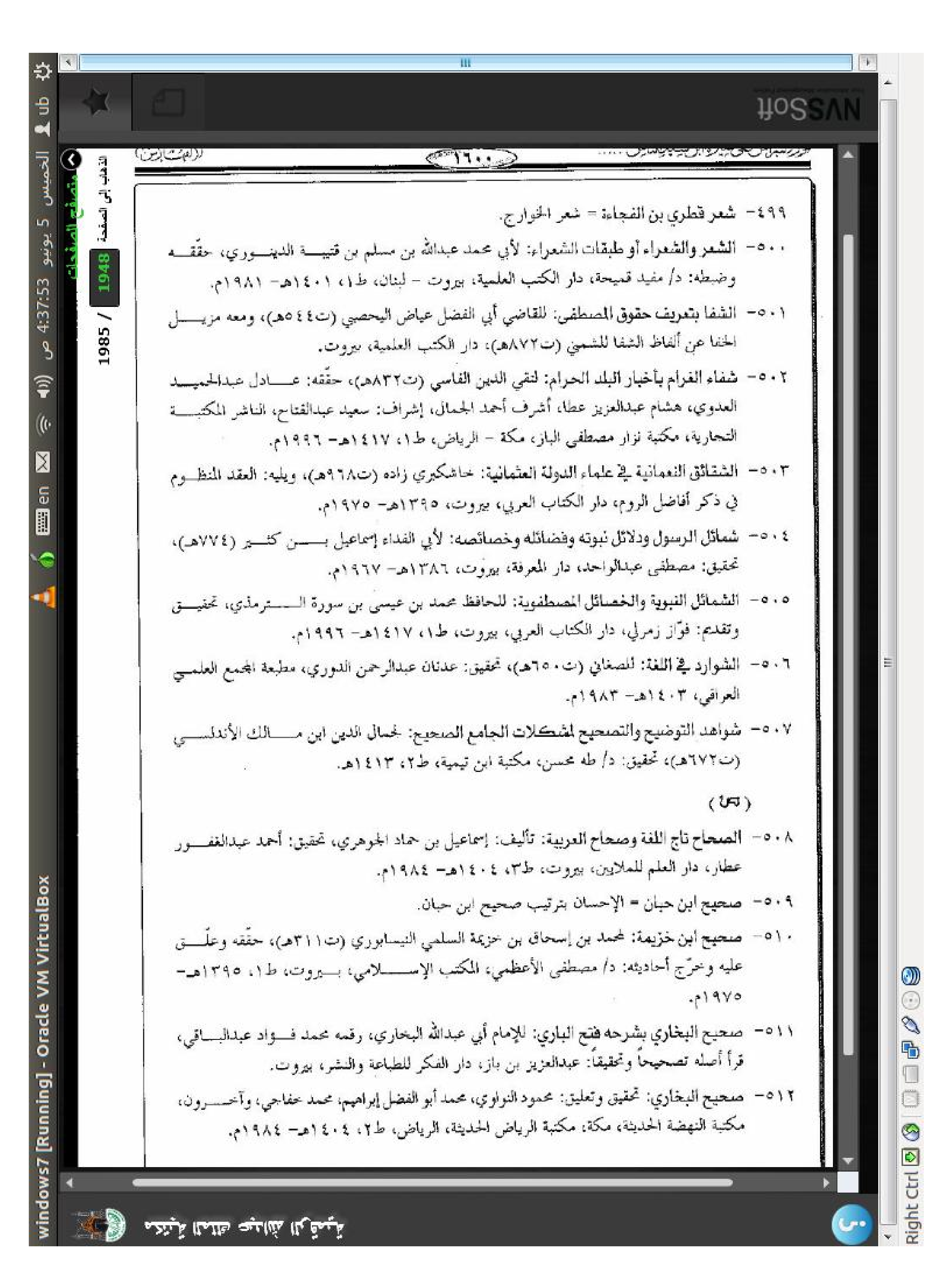
٤٩٤- شرح معاني الآثار: لأبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي، تحقيق: محمد زهري النجار، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٢، ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م.

٤٩٥- شرح منتهى الإرادات: للعلامة منصور بن يونس بن إدريس البهوتي، دار الفكر.

٤٩٦- شعب الإيمان: للإمام أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (٣٨٤-٤٥٨هـ)، تحقيق أبي هاجر محمد السعيد بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٠هـ- ١٩٩٠م.

٤٩٧- شعر الخوارج: جمع وتقديم: د/ إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت، ط٣، ١٩٧٤م.

٤٩٨- شعر زياد الأعجم: جمع وتحقيق ودراسة: د/ يوسف حسين بكار، دار المسيرة، بيضون، ط١، ١٤٠٣هـ.



٤٩٩- شعر قطري بن الفجاءة = شعر الخوارج.

٥٠٠- الشعر والشعراء أو طبقات الشعراء: لأبي محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، حققه وضبطه: د/ مفيد قميحة، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط١، ١٤٠١هـ- ١٩٨١م.

٥٠١- الشفا بتعريف حقوق المصطفى: للقاضي أبي الفضل عياض اليحصبي (ت٥٤٤هـ)، ومعه مزيل الخفا عن ألفاظ الشفا للشمني (ت٨٧٢هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت.

٥٠٢- شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام: لتقي الدين الفاسي (ت٨٣٢هـ)، حققه: عادل عبدالحميد العدوي، هشام عبدالعزيز عطا، أشرف أحمد الجمال، إشراف: سعيد عبدالفتاح، الناشر المكتبة التجارية، مكتبة نزار مصطفى الباز، مكة - الرياض، ط١، ١٤١٧هـ- ١٩٩٦م.

٥٠٣- الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية: طاشكبري زاده (ت٩٦٨هـ)، ويليه: العقد المنظوم في ذكر أفاضل الروم، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٣٩٥هـ- ١٩٧٥م.

٥٠٤- شمائل الرسول ودلائل نبوته وفضائله وخصائصه: لأبي الفداء إسماعيل بن كثير (٧٧٤هـ)، تحقيق: مصطفى عبدالواحد، دار المعرفة، بيروت، ١٣٨٦هـ- ١٩٦٧م.

٥٠٥- الشمائل النبوية والخصائل المصطفوية: للحافظ محمد بن عيسى بن سورة الترمذي، تحقيق وتقديم: فوّاز زمرلي، دار الكتاب العربي، بيروت، ط١، ١٤١٧هـ- ١٩٩٦م.

٥٠٦- الشوارد في اللغة: للصغاني (ت٦٥٠هـ)، تحقيق: عدنان عبدالرحمن الدوري، مطبعة المجمع العلمي العراقي، ١٤٠٣هـ- ١٩٨٣م.

٥٠٧- شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح: لجمال الدين ابن مالك الأندلسي (ت٦٧٢هـ)، تحقيق: د/ طه محسن، مكتبة ابن تيمية، ط٢، ١٤١٣هـ.

(ص)

٥٠٨- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: تأليف: إسماعيل بن حماد الجوهري، تحقيق: أحمد عبدالغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط٣، ١٤٠٤هـ- ١٩٨٤م.

٥٠٩- صحيح ابن حبان = الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان.

٥١٠- صحيح ابن خزيمة: لمحمد بن إسحاق بن خزيمة السلمي النيسابوري (ت٣١١هـ)، حققه وعلّق عليه وخرّج أحاديثه: د/ مصطفى الأعظمي، المكتب الإسلامي، بيروت، ط١، ١٣٩٥هـ- ١٩٧٥م.

٥١١- صحيح البخاري بشرحه فتح الباري: للإمام أبي عبدالله البخاري، رقمه محمد فؤاد عبدالباقي، قرأ أصله تصحيحاً وتحقيقاً: عبدالعزيز بن باز، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت.

٥١٢- صحيح البخاري: تحقيق وتعليق: محمود النواوي، محمد أبو الفضل إبراهيم، محمد خفاجي، وآخرون، مكتبة النهضة الحديثة، مكة، مكتبة الرياض الحديثة، الرياض، ط٢، ١٤٠٤هـ- ١٩٨٤م.



٥١٣- الصحيح المسند من دلائل النبوة: تحقيق: مقبل بن هادي الوادعي، دار الأرقم، الكويت، ط١، ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م.

٥١٤- صحيح سنن الترمذي: محمد ناصر الدين الألباني، الناشر مكتبة التربية العربي لدول الخليج، الرياض، ط١، ١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م.

٥١٥- صحيح مسلم بشرح النووي: دار الفكر، بيروت، ١٤٠١هـ- ١٩٨١م.

٥١٦- صفة الصفوة: للإمام جمال الدين أبي الفرج ابن الجوزي (٥٩٧هـ)، ضبطه وخرّج آياته وأحاديثه وعلّق عليه: عبدالرحمن اللادقي، حياة شيحا اللادقي، دار المعرفة، بيروت- لبنان، ط٣، ١٤٢٠هـ- ١٩٩٩م.

٥١٧- صفة جزيرة الأندلس منتخبة من كتاب الروض المعطار: لأبي عبدالله الحميري، دار الجيل، بيروت، ط٢، ١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م، عني بتصحيحها والتعليق عليها: أ.لافي بروفنسال.

٥١٨- صفة جزيرة العرب: للحسن بن أحمد بن يعقوب الهمداني، تحقيق: محمد بن علي الأكوع الحوالي، مكتبة الإرشاد، صنعاء، ط١، ١٤١٠هـ- ١٩٩٠م.

٥١٩- صلة الناسك في صفة المناسك: لأبي عمرو عثمان بن عبدالرحمن المعروف بابن الصلاح الشهرزوري (ت٦٤٣هـ)، دراسة وتحقيق: د/ محمد بن عبدالكريم بن عبيد، تقديم الشيخ محمد بن عبدالله السبيل، طبع على نفقة الشريف منصور صالح أبو رياش، إصدارات معهد خادم الحرمين الشريفين لأبحاث الحج، ١٤٢٢هـ- ٢٠٠١م.

٥٢٠- الصلة لابن بشكوال = كتاب الصلة.

٥٢١- صناعة الكُتّاب: لأبي جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس، تحقيق: د/ بن أحمد ضيف، دار العلوم العربية، بيروت- لبنان، ط١، ١٤١٠هـ- ١٩٩٠م.

٥٢٢- الصواعق المرسلة على الجهمية والمعطلة: لابن قيم الجوزية، اختصره الشيخ الفاضل محمد الموصلي ﷺ زكريا علي يوسف، مكتبة المتنبي، القاهرة.

٥٢٣- صيانة صحيح مسلم من الإخلال والغلط وحمايته من الإسقاط والسقط: للحافظ أبي عمرو بن الصلاح، دراسة وتحقيق موفق بن عبدالله بن عبدالقادر، دار الغرب الإسلامي، ١٤٠٤هـ- ١٩٨٤م.

(ض)

٥٢٤- الضعفاء: للعقيلي = كتاب الضعفاء.

٥٢٥- الضعفاء الصغير: لأبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري، ومعه: الضعفاء والمتروكين: لأبي عبدالرحمن أحمد بن شعيب النسائي، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي بحلب، ط١، ١٣٩٦هـ.



٥٢٦- الضعفاء والمتروكين: لأبي الفرج عبدالرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي، تحقيق أبي الفداء عبدالله القاضي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م.

٥٢٧- الضعفاء والمتروكين: لعلي بن عمر الدارقطني، تحقيق: محمد بن لطفي الصباغ، المكتب الإسلامي، بيروت – دمشق، ط١، ١٤٠٠هـ- ١٩٨٠م.

٥٢٨- ضعيف الجامع: محمد ناصر الدين الألباني، ط٢، ١٤٠٨هـ، المكتب الإسلامي، بيروت.

٥٢٩- الضوء اللامع لأهل القرن التاسع: شمس الدين محمد بن عبدالرحمن السخاوي، دار الجيل، بيروت، ط١، ١٤١٢هـ- ١٩٩٢م.

(ط)

٥٣٠- طبقات الحفاظ: لجلال الدين السيوطي، راجع النسخة وضبط أعلامها نخبة من العلماء بإشراف الناشر، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط١، ١٤٠٣هـ- ١٩٨٣م.

٥٣١- طبقات الحنابلة: للقاضي أبي الحسين محمد بن أبي يعلى، دار المعرفة، بيروت.

٥٣٢- الطبقات السنية في تراجم الحنفية: لتقي الدين عبدالقادر التميمي الغزي (ت١٠٠٥هـ)، تحقيق: عبدالفتاح محمد الحلو، الناشر دار الرفاعي، الرياض، ط١، ١٤٠٣هـ.

٥٣٣- طبقات الشافعية الكبرى: لتاج الدين عبدالوهاب بن علي السبكي، تحقيق: عبدالفتاح محمد الحلو، محمود محمد الطناحي، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، ط١، ١٣٨٥هـ- ١٩٦٦م.

٥٣٤- طبقات الشافعية: لأبي بكر أحمد بن محمد بن عمر تقي الدين بن قاضي شهبة الدمشقي (٧٧٩-٨٥١هـ)، تصحيح وتعليق: د/ عبدالعليم خان، ترتيب الفهارس: عبدالله الطباع، عالم الكتب، بيروت، ط١، ١٤٠٧هـ.

٥٣٥- طبقات الشافعية: لجمال الدين عبدالرحيم الأسنوي (ت٧٧٢هـ)، كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م.

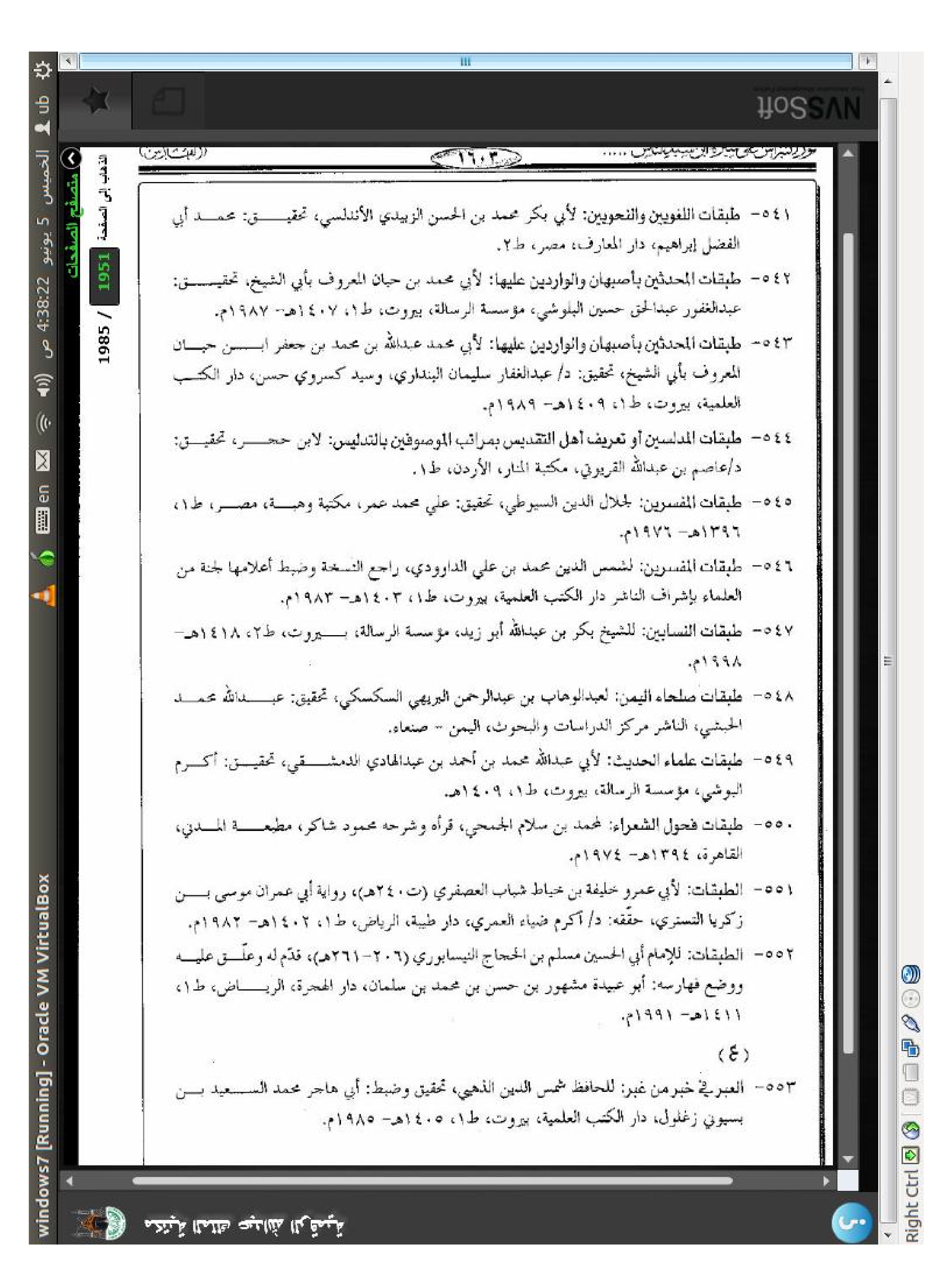
٥٣٦- طبقات الشعراء: لابن قتيبة – الشعر والشعراء.

٥٣٧- طبقات الصوفية: لأبي عبدالرحمن السلمي (ت٤١٢هـ)، تحقيق: نور الدين شريبة، الناشر مكتبة الخانجي بالقاهرة، ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م، مطبعة المدني.

٥٣٨- طبقات الفقهاء: لأبي إسحاق الشيرازي (ت٤٧٦هـ)، ويليه: طبقات الشافعية: لأبي بكر ابن هداية الله الحسيني الملقب بالمصنف (ت١٠١٤هـ)، تصحيح ومراجعة: الشيخ خليل الميس مدير أزهر لبنان، دار القلم، بيروت.

٥٣٩- الطبقات الكبرى: لابن سعد (القسم المتمم)، تحقيق: د/ زياد محمد منصور، مكتبة العلوم والحكم، المدينة، ط٢، ١٤٠٨هـ- ١٩٨٧م.

٥٤٠- الطبقات الكبرى: لابن سعد، دار صادر، بيروت.



٥٤١- طبقات اللغويين والنحويين: لأبي بكر محمد بن الحسن الزبيدي الأندلسي، تحقيق: محمد أبي الفضل إبراهيم، دار المعارف، مصر، ط٢.

٥٤٢- طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها: لأبي محمد بن حيان المعروف بأبي الشيخ، تحقيق: عبدالغفور عبدالحق حسين البلوشي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م.

٥٤٣- طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها: لأبي محمد عبدالله بن محمد بن جعفر ابن حيان المعروف بأبي الشيخ، تحقيق: د/ عبدالغفار سليمان البنداري، وسيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٩هـ- ١٩٨٩م.

٥٤٤- طبقات المدلسين أو تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس: لابن حجر، تحقيق: د/عاصم بن عبدالله القريوتي، مكتبة المنار، الأردن، ط١.

٥٤٥- طبقات المفسرين: لجلال الدين السيوطي، تحقيق: علي محمد عمر، مكتبة وهبة، مصر، ط١، ١٣٩٦هـ- ١٩٧٦م.

٥٤٦- طبقات المفسرين: لشمس الدين محمد بن علي الداوودي، راجع النسخة وضبط أعلامها لجنة من العلماء بإشراف الناشر دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٣هـ- ١٩٨٣م.

٥٤٧- طبقات النسابين: للشيخ بكر بن عبدالله أبو زيد، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢، ١٤١٨هـ- ١٩٩٨م.

٥٤٨- طبقات صلحاء اليمن: لعبدالوهاب بن عبدالرحمن البريهي السكسكي، تحقيق: عبدالله محمد الحبشي، الناشر مركز الدراسات والبحوث، اليمن - صنعاء.

٥٤٩- طبقات علماء الحديث: لأبي عبدالله محمد بن أحمد بن عبدالهادي الدمشقي، تحقيق: أكرم البوشي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤٠٩هـ.

٥٥٠- طبقات فحول الشعراء: لمحمد بن سلام الجمحي، قرأه وشرحه محمود شاكر، مطبعة المدني، القاهرة، ١٣٩٤هـ- ١٩٧٤م.

٥٥١- الطبقات: لأبي عمرو خليفة بن خياط شباب العصفري (ت ٢٤٠هـ)، رواية أبي عمران موسى بن زكريا التستري، حققه: د/ أكرم ضياء العمري، دار طيبة، الرياض، ط١، ١٤٠٢هـ- ١٩٨٢م.

٥٥٢- الطبقات: للإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج النيسابوري (٢٠٦-٢٦١هـ)، قدّم له وعلّق عليه ووضع فهارسه: أبو عبيدة مشهور بن حسن بن محمد بن سلمان، دار الهجرة، الرياض، ط١، ١٤١١هـ- ١٩٩١م.

(ع)

٥٥٣- العبر في خبر من غبر: للحافظ شمس الدين الذهبي، تحقيق وضبط: أبي هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م.



٥٥٤- عبودية الكائنات لرب العالمين: فريد إسماعيل التوني، مكتبة الضياء، جدة، ط١، ١٤١٣هـ- ١٩٩٢م.

٥٥٥- عجائب الآثار في التراجم والأخبار: لعبدالرحمن بن حسن الجبرتي عبدالرحيم عبدالرحمن عبدالرحيم، مطبعة بولاق، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٩٩٨م.

٥٥٦- عجائب المخلوقات وغرائب الموجودات: لزكريا بن محمد بن محمود القزويني (ت٦٨٢هـ)، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، ط٥، ١٣٩٨هـ- ١٩٧٨م.

٥٥٧- العجالة السنية على ألفية السيرة النبوية: لعبدالرزاق المناوي، تصحيح وتعليق: الشيخ إسماعيل الأنصاري، مؤسسة النور للطباعة، الرياض، ط١، من مطبوعات دار الإفتاء.

٥٥٨- عجالة المبتدي وفضالة المنتهي في النسب: لأبي بكر محمد بن أبي عثمان الحازمي الهمداني، حققه وعلّق عليه وفهرس له: عبدالله كنون، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، القاهرة، ط٢، ١٣٩٣هـ- ١٩٧٣م.

٥٥٩- العدد في اللغة: د/ مصطفى النحاس، مكتبة الفلاح، الكويت، ط١، ١٣٩٩هـ- ١٩٧٩م.

٥٦٠- العزيز شرح الوجيز المعروف بالشرح الكبير: لأبي القاسم عبدالكريم بن محمد بن عبدالكريم الرافعي القزويني الشافعي (ت٦٢٣هـ)، تحقيق وتعليق الشيخ علي محمد معوض، الشيخ عادل أحمد عبدالموجود، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٧هـ- ١٩٩٧م

٥٦١- عرائس المجالس = قصص الأنبياء.

٥٦٢- العظمة = كتاب العظمة.

٥٦٣- العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين: للإمام أبي الطيب التقي الفاسي محمد بن أحمد الحسني المالكي (٧٧٥-٨٣٢هـ)، مطبعة السنة المحمدية، القاهرة، ج١ ١٣٧٩هـ- ١٩٥٩م، ج٢ ١٣٨٥، ١٣٨٣هـ.

٥٦٤- العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين: لأبي الطيب التقي الفاسي، تحقيق: فؤاد سيد، القاهرة، ١٣٨١هـ، المؤلف السابق.

٥٦٥- العقد الفريد: لأحمد بن محمد بن عبد ربه الأندلسي، تحقيق: د/ عبدالمجيد الترحيني، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٣، ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م.

٥٦٦- علوم الحديث: لابن الصلاح أبي عمرو عثمان بن عبدالرحمن الشهرزوري (٥٧٧-٦٤٣هـ)، تحقيق وشرح: نور الدين عتر، دار الفكر، دمشق، ط٣، ١٤٠٤هـ- ١٩٨٤م.

٥٦٧- عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ: للشيخ أحمد بن يوسف بن عبدالدائم الحلبي المعروف بالسمين (ت٧٥٦هـ)، تحقيق: عبدالسلام أحمد التونجي الحلبي، الناشر جمعية الدعوة الإسلامية العالمية، ليبيا، ط١، ١٤١٦هـ- ١٩٩٥م. (١٤٢٤ من ميلاد الرسول ﷺ).



٥٦٨- عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب: لابن عنبة (ت٨٢٨هـ)، مطبوع ضمن الرسائل الكمالية، الناشر مكتبة المعارف، الطائف، ١٩٨٠م.

٥٦٩- عمدة القاري في شرح صحيح البخاري: لبدر الدين محمود بن أحمد العيني (ت٨٥٥هـ)، دار الباز، عباس أحمد الباز، مكة المكرمة.

٥٧٠- عمل اليوم والليلة: لأبي بكر أحمد بن محمد الدينوري المعروف بابن السني (ت٣٦٤هـ)، حققه: بشير محمد عون مكتبة المؤيد، الرياض، مكتبة دار البيان، دمشق، ط٣، ١٤١٤هـ- ١٩٩٣م.

٥٧١- عمل اليوم والليلة: لأحمد بن شعيب النسائي، تحقيق: د/ فاروق حمادة، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢، ١٤٠٦هـ- ١٩٨٥م.

٥٧٢- عنوان الزمان بتراجم الشيوخ والأقران: لإبراهيم بن حسن البقاعي (٨٠٩-٨٨٥هـ)، حققه وقدّم له وعلّق عليه: د/ حسن حبشي، مطبعة دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، مركز تحقيق التراث، ط١، ١٤٢٢هـ- ٢٠٠١م.

٥٧٣- عنوان العنوان أو المعجم الصغير: لإبراهيم بن عمر بن حسن البقاعي (٨٠٩-٨٨٥هـ)، حققه وقدّم له وعلّق عليه: د/ حسن حبشي، مطبعة دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، مركز تحقيق التراث، ط١، ١٤٢٤هـ- ٢٠٠٣م.

٥٧٤- العواصم من القواصم (النص الكامل): لمحمد بن عبدالله المعافري الأندلسي المعروف بابن العربي، تحقيق: د/ عمار الطالبي، دار الثقافة، الدوحة، ط١، ١٤١٣هـ- ١٩٩٢م.

٥٧٥- العواصم من القواصم (مبحث الصحابة): لمحمد بن عبدالله المعافري الأندلسي ابن العربي (٤٦٨-٥٤٣هـ)، تحقيق: محب الدين الخطيب، من مطبوعات المطبعة الجزائرية، عام ١٣٤٧هـ، طبعة الرئاسة العامة لإدارة البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد، ١٤٠٤هـ.

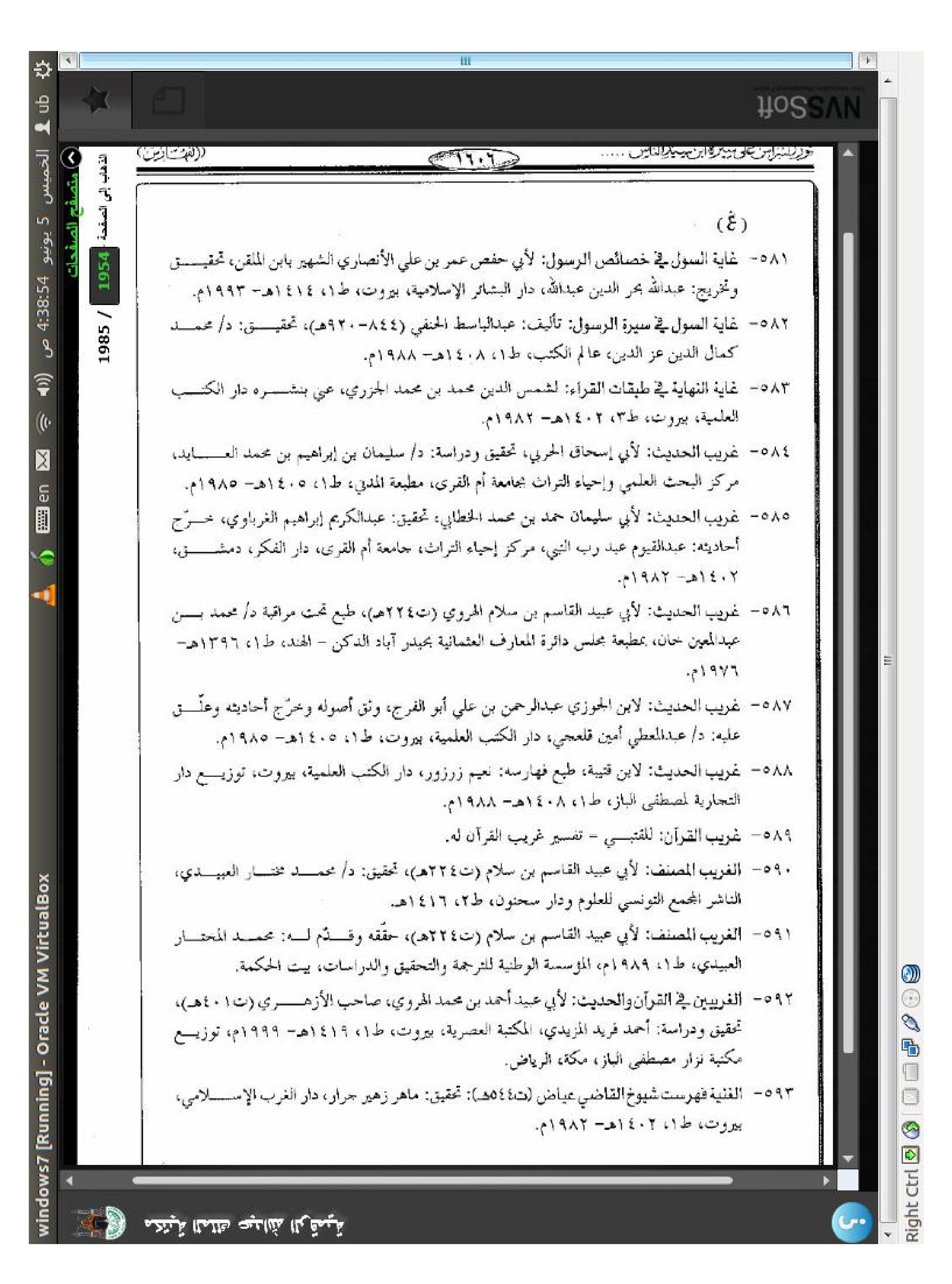
٥٧٦- عون المعبود شرح سنن أبي داود: لأبي الطيب محمد شمس الحق العظيم آبادي، ضبط وتحقيق: عبدالرحمن محمد عثمان، دار الفكر للطباعة والنشر، ط٣، ١٣٩٩هـ- ١٩٧٩م، ومعه: شرح السنن لابن القيم.

٥٧٧- العين - كتاب العين.

٥٧٨- عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير: لأبي الفتح محمد بن محمد بن محمد بن سيد الناس اليعمري، تحقيق: د/ محمد العيد الخطراوي، محيي الدين مستو، مكتبة دار التراث، المدينة، دار ابن كثير، دمشق، ط١، ١٤١٣هـ- ١٩٩٢م.

٥٧٩- عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير: لابن سيد الناس، تحقيق لجنة إحياء التراث العربي في دار الآفاق الجديدة، منشورات دار الآفاق الجديدة، بيروت، ط٣، ١٤٠٢هـ- ١٩٨٢م.

٥٨٠- عيون الأخبار: لأبي محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، شرحه وعلّق عليه: د/ مفيد قميحة، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م.



(غ)

٥٨١- غاية السول في خصائص الرسول: لأبي حفص عمر بن علي الأنصاري الشهير بابن الملقن، تحقيق وتخريج: عبدالله بحر الدين عبدالله، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ط١، ١٤١٤هـ- ١٩٩٣م.

٥٨٢- غاية السول في سيرة الرسول: تأليف: عبدالباسط الحنفي (٨٤٤-٩٢٠هـ)، تحقيق: د/ محمد كمال الدين عز الدين، عالم الكتب، ط١، ١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م.

٥٨٣- غاية النهاية في طبقات القراء: لشمس الدين محمد بن محمد الجزري، عني بنشره دار الكتب العلمية، بيروت، ط٣، ١٤٠٢هـ- ١٩٨٢م.

٥٨٤- غريب الحديث: لأبي إسحاق الحربي، تحقيق ودراسة: د/ سليمان بن إبراهيم بن محمد العايد، مركز البحث العلمي وإحياء التراث بجامعة أم القرى، مطبعة المدني، ط١، ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م.

٥٨٥- غريب الحديث: لأبي سليمان حمد بن محمد الخطابي، تحقيق: عبدالكريم إبراهيم الغرباوي، خرّج أحاديثه: عبدالقيوم عبد رب النبي، مركز إحياء التراث، جامعة أم القرى، دار الفكر، دمشق، ١٤٠٢هـ- ١٩٨٢م.

٥٨٦- غريب الحديث: لأبي عبيد القاسم بن سلام الهروي (ت٢٢٤هـ)، طبع تحت مراقبة د/ محمد بن عبدالمعين خان، بمطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن - الهند، ط١، ١٣٩٦هـ- ١٩٧٦م.

٥٨٧- غريب الحديث: لابن الجوزي عبدالرحمن بن علي أبو الفرج، وثق أصوله وخرّج أحاديثه وعلّق عليه: د/ عبدالمعطي أمين قلعجي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م.

٥٨٨- غريب الحديث: لابن قتيبة، طبع فهارسه: نعيم زرزور، دار الكتب العلمية، بيروت، توزيع دار التجارية لمصطفى الباز، ط١، ١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م.

٥٨٩- غريب القرآن: للقتبي = تفسير غريب القرآن له.

٥٩٠- الغريب المصنف: لأبي عبيد القاسم بن سلام (ت٢٢٤هـ)، تحقيق: د/ محمد مختار العبيدي، الناشر المجمع التونسي للعلوم ودار سحنون، ط٢، ١٤١٦هـ.

٥٩١- الغريب المصنف: لأبي عبيد القاسم بن سلام (ت٢٢٤هـ)، حققه وقدّم له: محمد المختار العبيدي، ط١، ١٩٨٩م، المؤسسة الوطنية للترجمة والتحقيق والدراسات، بيت الحكمة.

٥٩٢- الغريبين في القرآن والحديث: لأبي عبيد أحمد بن محمد الهروي، صاحب الأزهري (ت٤٠١هـ)، تحقيق ودراسة: أحمد فريد المزيدي، المكتبة العصرية، بيروت، ط١، ١٤١٩هـ- ١٩٩٩م، توزيع مكتبة نزار مصطفى الباز، مكة، الرياض.

٥٩٣- الغنية فهرست شيوخ القاضي عياض (ت٥٤٤هـ): تحقيق: ماهر زهير جرار، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط١، ١٤٠٢هـ- ١٩٨٢م.



٥٩٤- غوامض الأسماء المبهمة: لأبي القاسم بن بشكوال، تحقيق: د/ عز الدين علي السيد، ود/ محمد كمال الدين عز الدين، عالم الكتب، بيروت، ط٢، ١٤١٦هـ- ١٩٩٦م.

٥٩٥- الغوامض والمبهمات - كتاب الغوامض والمبهمات.

٥٩٦- الغيلانيات - الفوائد المنتخبة العوالي عن الشيوخ الثقات.

(ف)

٥٩٧- الفائق في غريب الحديث: للعلامة جار الله محمود بن عمر الزمخشري، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، علي محمد البجاوي، ط٢، مكتبة عيسى البابي الحلبي وشركاه.

٥٩٨- فتاوى الإمام النووي المسمى بالمسائل المنثورة: دار الكتب العلمية، بيروت.

٥٩٩- فتح الباري = انظر صحيح البخاري.

٦٠٠- فتح الباقي على ألفية العراقي: للشيخ زكرياء بن محمد الأنصاري السنكي الأزهري الشافعي، دار الكتب العلمية، بيروت، طبع مع التبصرة والتذكرة للحافظ العراقي.

٦٠١- الفتح الرباني لترتيب مسند الإمام أحمد بن حنبل الشيباني مع شرحه بلوغ الأماني من أسرار الفتح الرباني: كلاهما لأحمد عبدالرحمن البنا، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

٦٠٢- فتح المتعال في مدح النعال: لأحمد بن محمد بن أحمد بن يحيى المقري التلمساني، تحقيق: د/ علي عبدالوهاب، والشيخ عبدالمنعم درويش، ط١، ١٤١٧هـ، دار القاضي عياض للتراث، القاهرة.

٦٠٣- فتح المغيث بشرح ألفية الحديث للعراقي: لأبي عبدالله محمد بن عبدالرحمن السخاوي (٩٠٢هـ)، تحقيق وتعليق: علي حسين علي حلدوم، الناشر إدارة البحوث الإسلامية بالجامعة السلفية ببنارس الهند، المطبعة السلفية، مكتبة الإيمان، المدينة المنورة، ط١، ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م.

٦٠٤- فتوح البلدان: للإمام أبي الحسن البلاذري، راجعه وعلّق عليه: رضوان محمد رضوان، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ١٤٠٣هـ- ١٩٨٣م.

٦٠٥- فتوح مصر والمغرب: لابن عبدالحكم (ت٢٥٧هـ)، حققه وقدّم له: د/ علي محمد عمر، مكتبة الثقافة الدينية، ١٤١٥هـ- ١٩٩٥م.

٦٠٦- الفخر المتوالي فيمن انتسب للنبي ﷺ من الخدم والموالي: للحافظ محمد بن عبدالرحمن السخاوي (ت٩٠٢هـ)، ضبطه وعلّق عليه: مشهور حسن سلمان، مكتبة المنار، الزرقاء، الأردن، ط١، ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م.

٦٠٧- الفرق الإسلامية في الشعر الأموي: د/ النعمان القاضي، دار المعارف، مصر.

٦٠٨- الفرق بين الفرق: لعبدالقاهر بن طاهر بن محمد البغدادي الإسفرائيني التميمي (ت٤٢٩هـ)، حققه وفصله وضبط مشكله وعلق حواشيه: محمد محيي الدين عبدالحميد، دار المعرفة، بيروت.



٦٠٩- الفصل في الملل والأهواء والنحل: لابن حزم الظاهري، وبهامشه الملل والنحل للشهرستاني، دار الفكر، ١٤٠٠هـ- ١٩٨٠م.

٦١٠- الفصول في اختصار سيرة الرسول: لابن كثير (ت٧٧٤هـ)، تحقيق وتعليق: محمد العيد الخطراوي، محيي الدين مستو، مؤسسة علوم القرآن- دمشق، بيروت، دار القلم، دمشق- بيروت، ط١، ١٣٩٩هـ- ١٤٠٠هـ.

٦١١- الفصيح لثعلب والشروح التي عليه: تحقيق ودراسة: د/ محمد بن عبدالمنعم خفاجي، ط١، ١٣٦٨هـ- ١٩٤٩م، مكتبة التوحيد.

٦١٢- فضائل الصحابة: لأحمد بن شعيب النسائي، تحقيق: د/ فاروق حمادة، دار الثقافة، الدار البيضاء، ط١، ١٤٠٤هـ- ١٩٨٤م.

٦١٣- فضائل الصحابة: للإمام أحمد بن حنبل، حقّقه وخرّج أحاديثه: وصي الله بن محمد عباس، مطبوعات مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي كلية الشريعة، جامعة أم القرى، ط١، ١٤٠٣هـ- ١٩٨٣م.

٦١٤- فهارس أحاديث مسند الشافعي بترتيب محمد عابد السندي: إعداد: يوسف عبدالرحمن مرعشلي، دار النور، دار البشائر الإسلامية: بيروت، ط١، ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م.

٦١٥- فهارس أحاديث وآثار سنن الدارقطني: إعداد محمد سليم إبراهيم سمارة، علي حسن الطويل، علي نايف بقاعي، عدنان علي شلاق، سمير حسين الغاوي، عالم الكتب، بيروت، ط١، ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م.

٦١٦- فهارس الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار: لابن أبي شيبة، الدار السلفية، بومباي- الهند، ط١، ١٤٠٩هـ- ١٩٨٨م.

٦١٧- فهارس الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار: للحافظ أبي بكر بن أبي شيبة، إعداد الدار السلفية، نشر الدار السلفية بومباي الهند، ط١، ١٤٠٩هـ- ١٩٨٨م.

٦١٨- فهارس المستدرك: دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م.

٦١٩- فهارس تاريخ بغداد: لأبي هاجر، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٧هـ- ١٩٨٦م.

٦٢٠- فهارس ذيول تاريخ بغداد: للسعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م.

٦٢١- فهارس صحيح ابن خزيمة: صنعة أبي يعلى القويسني محمد أيمن بن عبدالله بن حسن الشبراوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م.

٦٢٢- فهارس كتاب الجرح والتعديل للرازي: إعداد وترتيب: محمد صالح بن عبدالعزيز المراد، مكتبة دار الوفاء، جدة، ط١، ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م.



٦٢٣- فهرس أحاديث السنن الكبرى للبيهقي: إعداد: د/ يوسف عبدالرحمن مرعشلي، توزيع دار عباس الباز مكة، دار المعرفة، بيروت، ط١، ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م.

٦٢٤- فهرس أحاديث كتاب الزهد لابن المبارك: إعداد: يوسف عبدالرحمن مرعشلي، دار النور الإسلامي، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ط١، ١٤٠٨هـ- ١٩٨٧م.

٦٢٥- فهرس أحاديث كتاب الزهد للإمام أحمد بن حنبل: إعداد: يوسف عبدالرحمن مرعشلي، دار النور الإسلامي، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ط١، ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م.

٦٢٦- فهرس أحاديث موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان للهيثمي: إعداد: يوسف عبدالرحمن مرعشلي، دار النور، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ط١، ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م.

٦٢٧- الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط/ الحديث النبوي الشريف وعلومه ورجاله: د/ ناصر الدين الأسد، مؤسسة آل البيت مآب، ١٤١١هـ- ١٩٩١م.

٦٢٨- فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات: تأليف: عبدالحي بن عبدالكبير الكتاني، باعتناء: د/ إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط٢، ١٤٠٢هـ.

٦٢٩- فهرس غريب الحديث لأبي عبيد القاسم بن سلام الهروي: صنعة: د/ محمود أحمد ميرة، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ط١، ١٤٠٨هـ- ١٩٨٧م.

٦٣٠- الفوائد البهية في تراجم الحنفية: لأبي الحسنات اللكنوي، ترجمة: محمد بدر الدين النعساني، الناشر دار الكتاب الإسلامي.

٦٣١- الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة: محمد بن علي الشوكاني، دراسة وتحقيق: محمد عبدالرحمن عوض، دار الكتاب العربي، بيروت، ط١، ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م.

٦٣٢- الفوائد المكية: مطبوع ضمن مجموع عُنون له بـ(سبعة كتب مفيدة) لعلوي بن أحمد السقاف، مكتبة الشيخ حماد الأنصاري، رقم المجموع ٤١١.

٦٣٣- الفوائد المنتخبة العوالي عن الشيوخ الثقات المعروفة بالغيلانيات: لأبي بكر محمد بن عبدالله الشافعي (ت٣٥٤هـ)، تخريج أبي الحسن علي بن عمر الدارقطني، دراسة وتحقيق: د/ مرزوق بن هياس آل مرزوق الزهراني، طبع على نفقة الأمير عبدالعزيز بن فهد بن عبدالعزيز آل سعود، دار المأمون للتراث، دمشق، ط١، ١٤١٧هـ- ١٩٩٧م.

٦٣٤- فوات الوفيات والذيل عليها: محمد بن شاكر الكتبي، تحقيق: د/ إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت - لبنان.

٦٣٥- في التعريب والمعرب وهو المعروف بحاشية ابن بري على كتاب المعرب: لابن الجواليقي، عني بإخراجه والتقدم له والتعليق عليه: د/ إبراهيم السامرائي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م.



٦٣٦- في علم الكلام (دراسة فلسفية لآراء الفرق الإسلامية في أصول الدين "١- المعتزلة"): د/ أحمد محمود صبحي، مؤسسة الثقافة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٩٢م.

٦٣٧- فيض القدير شرح الجامع الصغير: لمحمد عبدالرؤوف المناوي، دار الفكر، بيروت، ط٢، ١٣٩١هـ- ١٩٧٢م.

(ق)

٦٣٨- قاعدة تتضمن ذكر ملابس النبي ﷺ وسلاحه ودوابه القرمانية جواب فتيا في لبس النبي ﷺ: لشيخ الإسلام أحمد بن عبدالحليم ابن تيمية (ت٧٢٨هـ)، تحقيق وتعليق: أبي محمد أشرف بن عبدالمقصود، مكتبة أضواء السلف، الرياض، مكتبة الإمام البخاري، مصر، ط١، ١٤٢٢هـ- ٢٠٠٢م.

٦٣٩- القاموس الجغرافي للبلاد المصرية من عهد قدماء المصريين إلى سنة ١٩٤٥م: وضعه وحققه وعلق عليه: محمد رمزي، طبعة الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٩٤م.

٦٤٠- قاموس الكتاب المقدس: تأليف نخبة من الأساتذة ذوي الاختصاص ومن اللاهوتيين، صدر عن مجمع الكنائس في الشرق الأدنى، ط٢، ١٩٧١م.

٦٤١- القاموس المحيط: لمجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي الشيرازي، المطبعة الحسينية المصرية، ط٢، ١٣٤٤هـ.

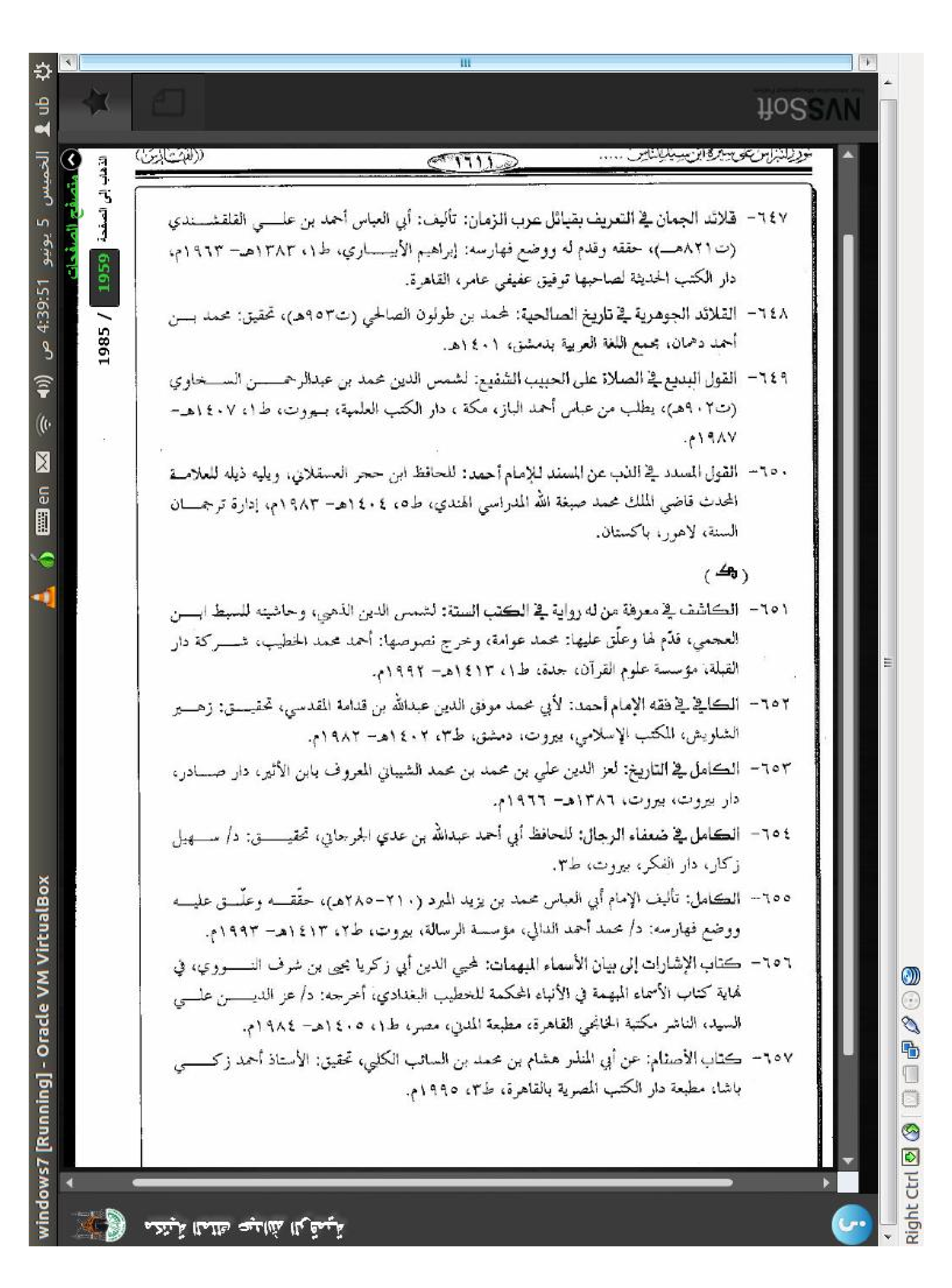
٦٤٢- القرى لقاصد أم القرى: للمحب الطبري أبي العباس أحمد بن عبدالله بن محمد الطبري المكي، تحقيق: مصطفى السقا، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٣٦٧هـ- ١٩٤٨م.

٦٤٣- قصد السبيل فيما في اللغة العربية من الدخيل: للعلامة محمد الأمين بن فضل الله المحبي (١٠٦١-١١١١هـ)، تحقيق وشرح: د/ عثمان محمود الصيني، مكتبة التوبة، الرياض، ط١، ١٤١٥هـ- ١٩٩٤م.

٦٤٤- القصد والأمم في التعريف بأصول أنساب العرب والعجم: لابن عبدالبر القرطبي، حققه وقدّم له: إبراهيم الأبياري، دار الكتاب العربي، بيروت، ط١، ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م.

٦٤٥- قصص الأنبياء المسمى عرائس المجالس: لأبي إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم النيسابوري المعروف بالثعلبي (ت٤٢٧هـ)، ط٤، ١٣٧٤هـ- ١٩٥٤م، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر.

٦٤٦- قطف الأزهار المتناثرة في الأخبار المتواترة: جلال الدين السيوطي، تحقيق: الشيخ خليل محيي الدين الميس، المكتب الإسلامي، بيروت، دمشق، ط١، ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م.



٦٤٧- قلائد الجمان في التعريف بقبائل عرب الزمان: تأليف: أبي العباس أحمد بن علي القلقشندي (ت ٨٢١هـ)، حققه وقدم له ووضع فهارسه: إبراهيم الأبياري، ط١، ١٣٨٣هـ- ١٩٦٣م، دار الكتب الحديثة لصاحبها توفيق عفيفي عامر، القاهرة.

٦٤٨- القلائد الجوهرية في تاريخ الصالحية: لمحمد بن طولون الصالحي (ت٩٥٣هـ)، تحقيق: محمد بن أحمد دهمان، مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٤٠١هـ.

٦٤٩- القول البديع في الصلاة على الحبيب الشفيع: لشمس الدين محمد بن عبدالرحمن السخاوي (ت٩٠٢هـ)، يطلب من عباس أحمد الباز، مكة ، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م.

٦٥٠- القول المسدد في الذب عن المسند للإمام أحمد: للحافظ ابن حجر العسقلاني، ويليه ذيله للعلامة المحدث قاضي الملك محمد صبغة الله المدراسي الهندي، ط٥، ١٤٠٤هـ- ١٩٨٣م، إدارة ترجمان السنة، لاهور، باكستان.

(ك)

٦٥١- الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة: لشمس الدين الذهبي، وحاشيته للسبط ابن العجمي، قدّم لها وعلّق عليها: محمد عوامة، وخرج نصوصها: أحمد محمد الخطيب، شركة دار القبلة، مؤسسة علوم القرآن، جدة، ط١، ١٤١٣هـ- ١٩٩٢م.

٦٥٢- الكافي في فقه الإمام أحمد: لأبي محمد موفق الدين عبدالله بن قدامة المقدسي، تحقيق: زهير الشاويش، المكتب الإسلامي، بيروت، دمشق، ط٣، ١٤٠٢هـ- ١٩٨٢م.

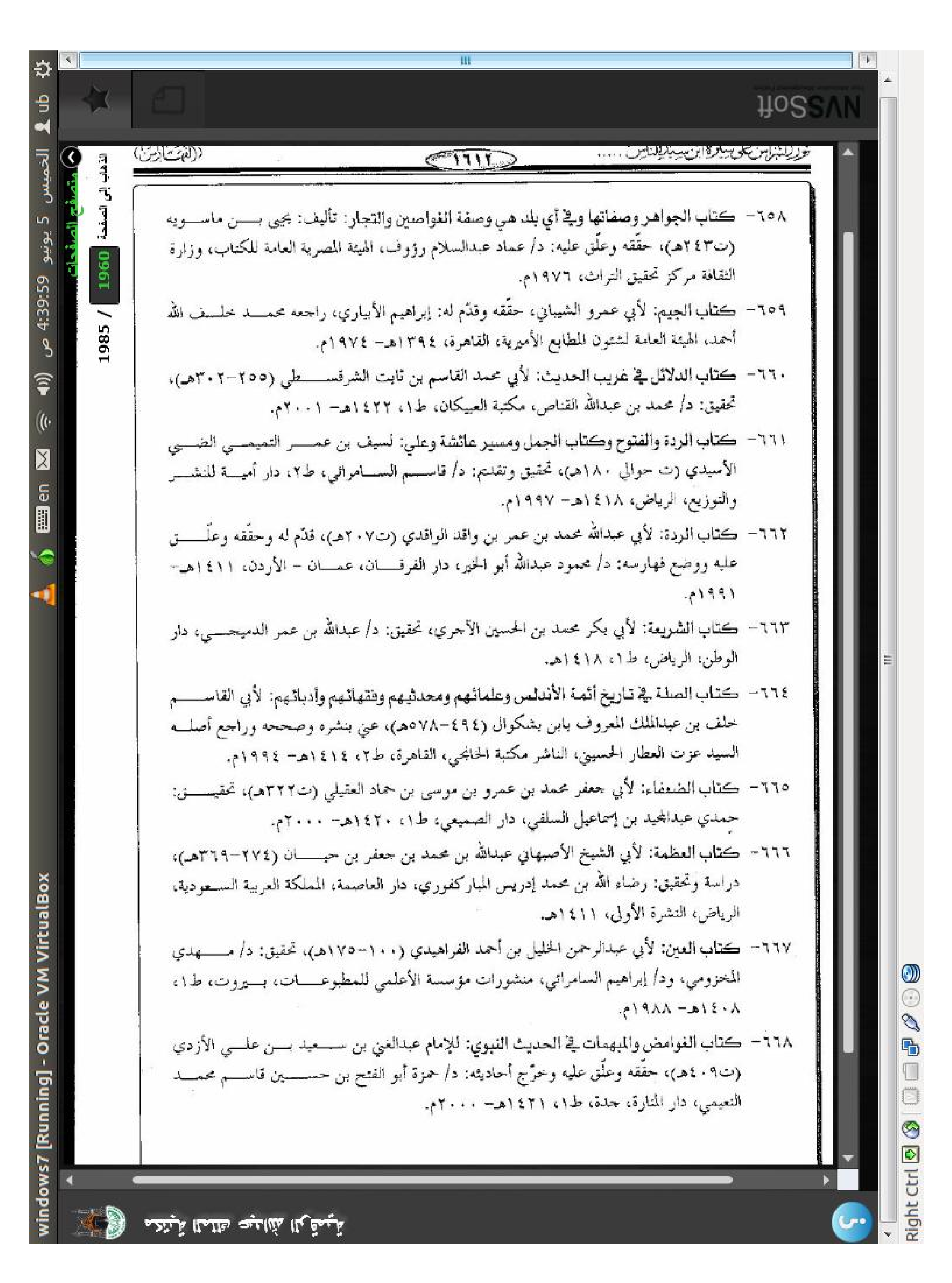
٦٥٣- الكامل في التاريخ: لعز الدين علي بن محمد بن محمد الشيباني المعروف بابن الأثير، دار صادر، دار بيروت، بيروت، ١٣٨٦هـ- ١٩٦٦م.

٦٥٤- الكامل في ضعفاء الرجال: للحافظ أبي أحمد عبدالله بن عدي الجرجاني، تحقيق: د/ سهيل زكار، دار الفكر، بيروت، ط٣.

٦٥٥- الكامل: تأليف الإمام أبي العباس محمد بن يزيد المبرد (٢١٠-٢٨٥هـ)، حققه وعلّق عليه ووضع فهارسه: د/ محمد أحمد الدالي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢، ١٤١٣هـ- ١٩٩٣م.

٦٥٦- كتاب الإشارات إلى بيان الأسماء المبهمات: لمحيي الدين أبي زكريا يحيى بن شرف النووي، في نهاية كتاب الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة للخطيب البغدادي، أخرجه: د/ عز الدين علي السيد، الناشر مكتبة الخانجي القاهرة، مطبعة المدني، مصر، ط١، ١٤٠٥هـ- ١٩٨٤م.

٦٥٧- كتاب الأصنام: عن أبي المنذر هشام بن محمد بن السائب الكلبي، تحقيق: الأستاذ أحمد زكي باشا، مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة، ط٣، ١٩٩٥م.



٦٥٨- كتاب الجواهر وصفاتها وفي أي بلد هي وصفة الغواصين والتجار: تأليف: يحيى بن ماسويه (ت٢٤٣هـ)، حقّقه وعلّق عليه: د/ عماد عبدالسلام رؤوف، الهيئة المصرية العامة للكتاب، وزارة الثقافة مركز تحقيق التراث، ١٩٧٦م.

٦٥٩- كتاب الجيم: لأبي عمرو الشيباني، حقّقه وقدّم له: إبراهيم الأبياري، راجعه محمد خلف الله أحمد، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، القاهرة، ١٣٩٤هـ- ١٩٧٤م.

٦٦٠- كتاب الدلائل في غريب الحديث: لأبي محمد القاسم بن ثابت الشرقسطي (٢٥٥-٣٠٢هـ)، تحقيق: د/ محمد بن عبدالله القناص، مكتبة العبيكان، ط١، ١٤٢٢هـ- ٢٠٠١م.

٦٦١- كتاب الردة والفتوح وكتاب الجمل ومسير عائشة وعلي: لسيف بن عمر التميمي الضبي الأسيدي (ت حوالي ١٨٠هـ)، تحقيق وتقديم: د/ قاسم السامرائي، ط٢، دار أمية للنشر والتوزيع، الرياض، ١٤١٨هـ- ١٩٩٧م.

٦٦٢- كتاب الردة: لأبي عبدالله محمد بن عمر بن واقد الواقدي (ت٢٠٧هـ)، قدّم له وحقّقه وعلّق عليه ووضع فهارسه: د/ محمود عبدالله أبو الخير، دار الفرقان، عمان - الأردن، ١٤١١هـ- ١٩٩١م.

٦٦٣- كتاب الشريعة: لأبي بكر محمد بن الحسين الآجري، تحقيق: د/ عبدالله بن عمر الدميجي، دار الوطن، الرياض، ط١، ١٤١٨هـ.

٦٦٤- كتاب الصلة في تاريخ أئمة الأندلس وعلمائهم ومحدثيهم وفقهائهم وأدبائهم: لأبي القاسم خلف بن عبدالملك المعروف بابن بشكوال (٤٩٤-٥٧٨هـ)، عني بنشره وصححه وراجع أصله السيد عزت العطار الحسيني، الناشر مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٢، ١٤١٤هـ- ١٩٩٤م.

٦٦٥- كتاب الضعفاء: لأبي جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي (ت٣٢٢هـ)، تحقيق: حمدي عبدالمجيد بن إسماعيل السلفي، دار الصميعي، ط١، ١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م.

٦٦٦- كتاب العظمة: لأبي الشيخ الأصبهاني عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان (٢٧٤-٣٦٩هـ)، دراسة وتحقيق: رضاء الله بن محمد إدريس المباركفوري، دار العاصمة، المملكة العربية السعودية، الرياض، النشرة الأولى، ١٤١١هـ.

٦٦٧- كتاب العين: لأبي عبدالرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي (١٠٠-١٧٥هـ)، تحقيق: د/ مهدي المخزومي، ود/ إبراهيم السامرائي، منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ط١، ١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م.

٦٦٨- كتاب الغوامض والمبهمات في الحديث النبوي: للإمام عبدالغني بن سعيد بن علي الأزدي (ت٤٠٩هـ)، حقّقه وعلّق عليه وخرّج أحاديثه: د/ حمزة أبو الفتح بن حسين قاسم محمد النعيمي، دار المنارة، جدة، ط١، ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م.



٦٦٩- كتاب الكنى لمن لا يعرف له اسم من أصحاب رسول الله ﷺ: للحافظ أبي الفتح محمد بن الحسين الأزدي الموصلي (ت٣٧٤هـ)، تحقيق إقبال أحمد بن محمد إسحاق بسكوبري، الدار السلفية بومباي، الهند، ط١، ١٤١٠هـ- ١٩٨٩م.

٦٧٠- كتاب الكنى والأسماء: لمسلم بن الحجاج القشيري، قدّم له: مطاع الطرابيشي، صورة النسخة المخطوطة بخزانة المكتبة الظاهرية بدمشق، دار الفكر، ط١، ١٤٠٤هـ- ١٩٨٤م.

٦٧١- كتاب المعرفة والتاريخ: لأبي يوسف يعقوب بن سفيان البسوي (ت٢٧٧هـ)، رواية عبدالله بن جعفر بن درستويه النحوي، تحقيق: د/ أكرم ضياء العمري، مؤسسة الرسالة، ط٢، ١٤٠١هـ- ١٩٨١م.

٦٧٢- كتاب المناسك وأماكن طرق الحج ومعالم الجزيرة: منسوب لإبراهيم الحربي، تحقيق: حمد الجاسر، منشورات دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، المملكة العربية السعودية، الرياض، ط٢، ١٤٠١هـ- ١٩٨١م.

٦٧٣- كُتاب النبي ﷺ: د/ محمد مصطفى الأعظمي، المكتب الإسلامي، بيروت، دمشق، ط٣، ١٤٠١هـ- ١٩٨١م.

٦٧٤- كتاب بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم: ليوسف بن حسن بن عبدالهادي، تحقيق وتعليق: د/ وصي الله بن محمد عباس، دار الراية، الرياض، ط١، ١٤٠٩هـ- ١٩٨٩م.

٦٧٥- كتاب جمل من أنساب الأشراف: لأحمد بن يحيى بن جابر البلاذري (ت٢٧٩هـ)، حققه وقدّم له: أ.د/ سهيل زكار، د/ رياض زركلي، بإشراف مكتبة البحوث والدراسات في دار الفكر، بيروت، ط١، ١٤١٧هـ- ١٩٩٦م.

٦٧٦- كتاب فيه معرفة أسامي أرداف النبي ﷺ: جمعه الحافظ أبو زكريا يحيى بن عبدالوهاب ابن منده (٤٣٤-٥١١هـ)، اعتنى به: يحيى مختار غزاوي، مؤسسة الريان، بيروت، ط١، ١٤١٠هـ- ١٩٩٠م، المدينة للتوزيع.

٦٧٧- كتاب مكارم الأخلاق: لأبي بكر عبدالله بن محمد بن عبيد بن سفيان القرشي البغدادي، المعروف بابن أبي الدنيا، حقّقه وشرحه وقدّم له جيمز أ. بلي، الناشر مكتبة ابن تيمية، القاهرة، ١٩٧٠م.

٦٧٨- كتاب نساء رسول الله ﷺ وأولاده ومن سالفه من قريش وحلفائهم وغيرهم: لشرف الدين أبو محمد عبدالمؤمن بن خلف ابن أبي الحسن الدمياطي، دراسة وتحقيق: د/ فهمي سعد، عالم الكتب، بيروت، ط٢، ١٤١٧هـ- ١٩٩٧م.

٦٧٩- الكتاب: لأبي بشر عمرو بن عثمان قنبر، تحقيق وشرح: عبدالسلام محمد هارون، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط٢، ١٩٧٩م.

٦٨٠- كشاف القناع: للشيخ منصور بن يونس البهوتي، عالم الكتب، بيروت، ١٤٠٣هـ- ١٩٨٣م.



٦٨١- الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل: لجار الله محمود بن عمر الزمخشري، ومعه حاشية السيد الشريف الجرجاني، وكتاب الإنصاف لابن المنير، دار المعرفة، بيروت.

٦٨٢- كشف الأستار عن زوائد البزار على الكتب الستة: لنور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي (٧٣٥-٨٠٧هـ)، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢، ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م.

٦٨٣- الكشف الإلهي عن شديد الضعف والموضوع والواهي: لمحمد بن محمد الحسيني الطرابلسي السندروسي، حققه: د/ محمد محمود أحمد بكار، مكتبة الطالب الجامعي، مكة، دار العليان، بريدة، ط١، ١٤٠٨هـ- ١٩٨٧م.

٦٨٤- الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث: لبرهان الدين الحلبي، حققه وعلق عليه: صبحي السامرائي، عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية، بيروت، ط١، ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م.

٦٨٥- الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث: للحافظ برهان الدين الحلبي سبط ابن العجمي (ت٨٤١هـ)، تحقيق: د/ إبراهيم بن عبدالله اللاحم (رسالة ماجستير)، إشراف: أ.د/ عبدالفتاح أبو غدة، ١٤٠٠هـ.

٦٨٦- كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس: للشيخ إسماعيل بن محمد العجلوني الجراحي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط٢، ١٣٥١هـ.

٦٨٧- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون: لحاجي خليفة (١٠١٧هـ)، دار الفكر، بيروت، ١٤٠٢هـ- ١٩٨٢م.

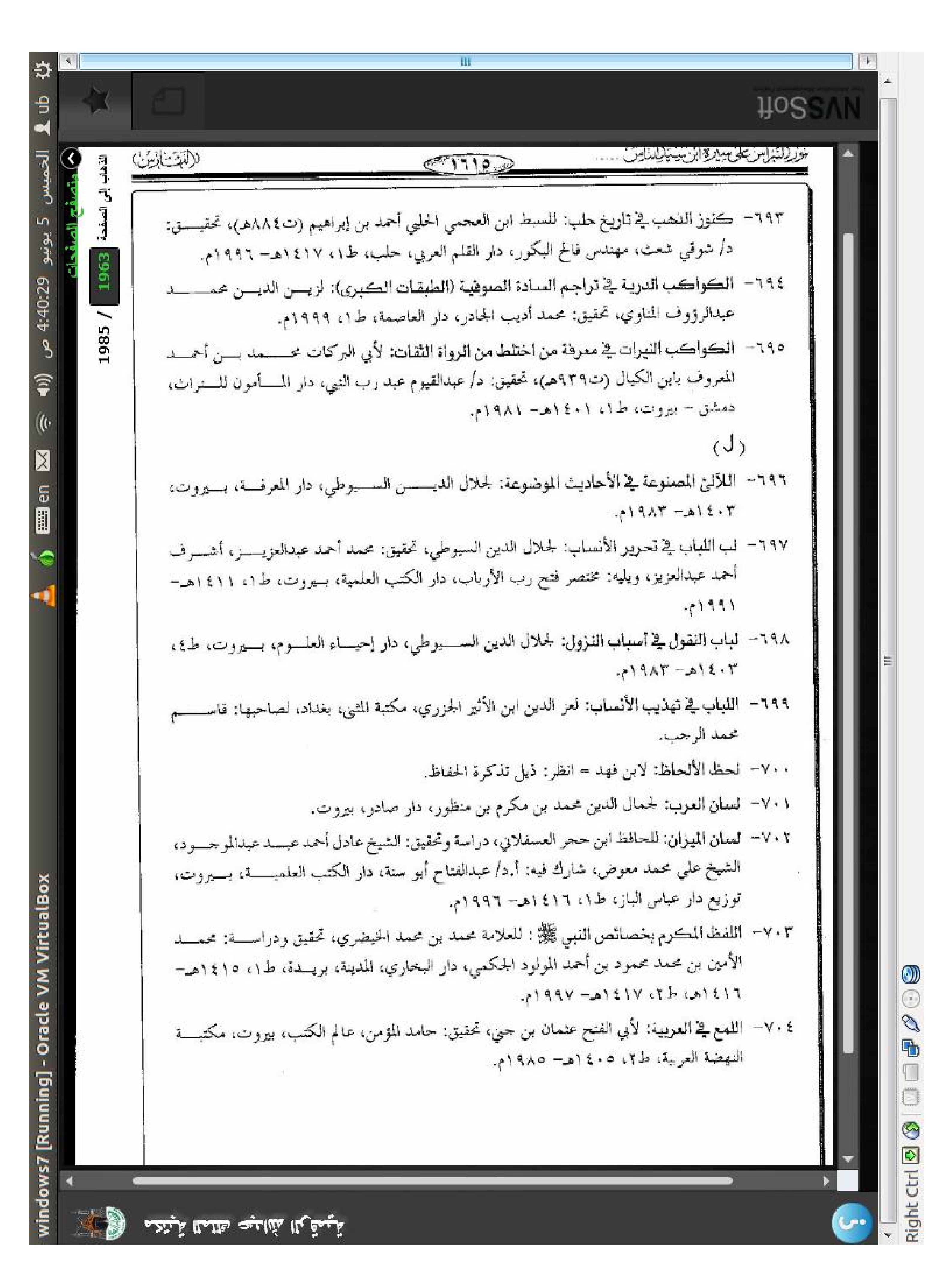
٦٨٨- كشف المشكل من حديث الصحيحين: للحافظ أبي الفرج عبدالرحمن بن الجوزي (ت٥٩٧هـ)، تحقيق: علي حسين البواب، ط١، الناشر دار الوطن، الرياض، ١٤١٨هـ.

٦٨٩- الكشف والبيان المعروف بالثعلبي: لأبي إسحاق أحمد الثعلبي، دراسة وتحقيق: الإمام أبي محمد محمد بن عاشور، مراجعة وتدقيق: نظير الساعدي، طبع دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ- ٢٠٠٢م.

٦٩٠- كفاية الطالب اللبيب في خصائص الحبيب المعروف بالخصائص الكبرى: لجلال الدين السيوطي، دار الكتاب العربي.

٦٩١- الكفاية في علم الرواية: لأحمد بن علي بن ثابت أبي بكر الخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ)، تحقيق: أبو عبدالله السورقي، إبراهيم حمدي المدني، المكتبة العلمية، المدينة المنورة.

٦٩٢- الكليات (معجم في المصطلحات والفروق اللغوية): لأبي البقاء أيوب بن موسى الكفوي، القسم الأول قابله وأعده للطبع ووضع فهارسه: د/ عدنان درويش، محمد المصري، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢، ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م.



٦٩٣- كنوز الذهب في تاريخ حلب: للسبط ابن العجمي الحلبي أحمد بن إبراهيم (ت٨٨٤هـ)، تحقيق: د/ شوقي شعث، مهندس فالح البكور، دار القلم العربي، حلب، ط١، ١٤١٧هـ- ١٩٩٦م.

٦٩٤- الكواكب الدرية في تراجم السادة الصوفية (الطبقات الكبرى): لزين الدين محمد عبدالرؤوف المناوي، تحقيق: محمد أديب الجادر، دار العاصمة، ط١، ١٩٩٩م.

٦٩٥- الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات: لأبي البركات محمد بن أحمد المعروف بابن الكيال (ت٩٣٩هـ)، تحقيق: د/ عبدالقيوم عبد رب النبي، دار المأمون للتراث، دمشق - بيروت، ط١، ١٤٠١هـ- ١٩٨١م.

(ل)

٦٩٦- اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة: لجلال الدين السيوطي، دار المعرفة، بيروت، ١٤٠٣هـ- ١٩٨٣م.

٦٩٧- لب اللباب في تحرير الأنساب: لجلال الدين السيوطي، تحقيق: محمد أحمد عبدالعزيز، أشرف أحمد عبدالعزيز، ويليه: مختصر فتح رب الأرباب، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١١هـ- ١٩٩١م.

٦٩٨- لباب النقول في أسباب النزول: لجلال الدين السيوطي، دار إحياء العلوم، بيروت، ط٤، ١٤٠٣هـ- ١٩٨٣م.

٦٩٩- اللباب في تهذيب الأنساب: لعز الدين ابن الأثير الجزري، مكتبة المثنى، بغداد، لصاحبها: قاسم محمد الرجب.

٧٠٠- لحظ الألحاظ: لابن فهد = انظر: ذيل تذكرة الحفاظ.

٧٠١- لسان العرب: لجمال الدين محمد بن مكرم بن منظور، دار صادر، بيروت.

٧٠٢- لسان الميزان: للحافظ ابن حجر العسقلاني، دراسة وتحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الشيخ علي محمد معوض، شارك فيه: أ.د/ عبدالفتاح أبو سنة، دار الكتب العلمية، بيروت، توزيع دار عباس الباز، ط١، ١٤١٦هـ- ١٩٩٦م.

٧٠٣- اللفظ المكرم بخصائص النبي ﷺ: للعلامة محمد بن محمد الخيضري، تحقيق ودراسة: محمد الأمين بن محمد محمود بن أحمد المولود الجكني، دار البخاري، المدينة، بريدة، ط١، ١٤١٥هـ- ١٤١٦هـ، ط٢، ١٤١٧هـ- ١٩٩٧م.

٧٠٤- اللمع في العربية: لأبي الفتح عثمان بن جني، تحقيق: حامد المؤمن، عالم الكتب، بيروت، مكتبة النهضة العربية، ط٢، ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م.



(م)

٧٠٥- المؤتلف والمختلف المعروف بالأنساب المتفقة في الخط المتماثلة في النقط والضبط: تأليف أبي الفضل محمد بن طاهر المعروف بابن القيسراني، ويليه زيادات الحافظ أبي بكر بن عمر بن أحمد أبي موسى الأصفهاني، تقديم وفهرسة: كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١١هـ- ١٩٩١م.

٧٠٦- المؤتلف والمختلف في أسماء الأماكن والبلدان: للحازمي = الأماكن أو ما اتفق لفظه واختلف مسماه.

٧٠٧- المؤتلف والمختلف ويليه كتاب مشتبه النسبة: للحافظ أبي محمد عبدالغني بن سعيد الأزدي المصري (ت٤٠٩هـ)، مكتبة الدار بالمدينة المنورة، ط١.

٧٠٨- المؤتلف والمختلف: لأبي الحسن الدارقطني البغدادي، تحقيق: د/ موفق بن عبدالله بن عبدالقادر، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط١، ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م.

٧٠٩- ما اتفق لفظه وافترق مسماه من أسماء الأماكن والبلدان: لمحمد بن موسى الحازمي، تحقيق: حمد الجاسر، ضمن مجلة العرب، السنة (١٤) عدد رمضان وشوال ج٣-٤، سنة ١٣٩٩هـ.

٧١٠- ما يحتاج إليه الكاتب من مهموز ومقصور وممدود: لأبي الفتح عثمان بن جني، قدّم له وحقّقه وعلّق عليه: د/ عبدالباقي الخزرجي، مكتبة دار الوفاء، جدة، ط١، ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م.

٧١١- المبدع في شرح المقنع: لأبي إسحاق برهان الدين إبراهيم بن محمد بن عبدالله بن محمد بن مفلح المؤرخ الحنبلي (٨١٦-٨٨٤هـ)، طبع على نفقة صاحب السمو الشيخ علي آل ثاني، المكتب الإسلامي، دمشق، بيروت، ط١، ١٤٠١هـ- ١٩٨١م.

٧١٢- المبسوط: لشمس الدين السرخسي (ت٤٩٠هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٤هـ- ١٩٩٣م.

٧١٣- المبسوط: لمحمد بن الحسن الشيباني (١٣٢-١٨٩هـ)، تحقيق: أبي الوفا الأفغاني، إدارة القرآن الكريم الإسلامية، كراتشي.

٧١٤- المثلث: لابن السيد البطليوسي (ت٥٢١هـ)، طبعة دار الرشيد، بغداد، ط١، ١٤٠١هـ- ١٩٨١م.

٧١٥- مثير الغرام الساكن إلى أشرف الأماكن: لأبي الفرج عبدالرحمن بن الجوزي (ت٥٩٧هـ)، قدّم له وحقّقه وفهرسه: د/ مصطفى محمد حسين الذهبي، دار الحديث، القاهرة، ط١، ١٤١٥هـ- ١٩٩٥م.

٧١٦- مجاز القرآن: لأبي عبيدة معمر بن المثنى التميمي، عارضه بأصوله وعلّق عليه: د/ محمد فؤاد سزكين، مؤسسة الرسالة.



٧١٧- **مجالس العلماء:** لأبي القاسم عبدالرحمن بن إسحاق الزجاجي، تحقيق: عبدالسلام هارون، الناشر مكتبة الخانجي، القاهرة، دار الرفاعي، الرياض، ط٢، ١٤٠٣هـ- ١٩٨٣م، مطبعة المدني، مصر.

٧١٨- مجالس ثعلب: لأبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب، شرح وتحقيق: عبدالسلام هارون، دار المعارف، القاهرة، ط٤، ١٤٠٠هـ- ١٩٨٠م.

٧١٩- مجرد أسماء الرواة عن مالك: لأبي الحسين يحيى بن عبدالله بن علي القرشي المعروف بالرشيد العطار، تحقيق: سالم بن أحمد بن عبدالهادي السلفي، ويليه المستدرك على الخطيب العطار، جمع وإعداد: سالم بن أحمد السلفي، مكتبة الغرباء الأثرية، المدينة المنورة، ط١، ١٤١٨هـ- ١٩٩٧م.

٧٢٠- **مجمع الأمثال:** لأحمد بن محمد النيسابوري الميداني، حقّقه وفصله وضبط غرائبه وعلق حواشيه: محمد محي الدين عبدالحميد، دار الفكر، ط٣، ١٣٩٣هـ- ١٩٧٢م.

٧٢١- مجمع البحرين في زوائد المعجمين (الأوسط والصغير): لنور الدين الهيثمي، تحقيق ودراسة: عبدالقدوس بن محمد نذير، مكتبة الرشد، الرياض، ط٢، ١٤١٥هـ- ١٩٩٥م.

٧٢٢- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: لنور الدين الهيثمي بتحرير الحافظين الجليلين العراقي وابن حجر، دار الكتاب العربي، بيروت، ط٣، ١٤٠٢هـ- ١٩٨٢م.

٧٢٣- المجمع المؤسس للمعجم المفهرس: مشيخة أحمد بن علي بن محمد الشهير بابن حجر العسقلاني (٧٧٣-٨٥٢هـ)، تحقيق: د/ يوسف بن عبدالرحمن المرعشلي، دار المعرفة، بيروت، لبنان، ط١، ١٤١٣هـ- ١٩٩٢م.

٧٢٤- مجمل اللغة: لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا اللغوي، دراسة وتحقيق: زهير عبدالمحسن سلطان، مؤسسة الرسالة، ط٢، ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م.

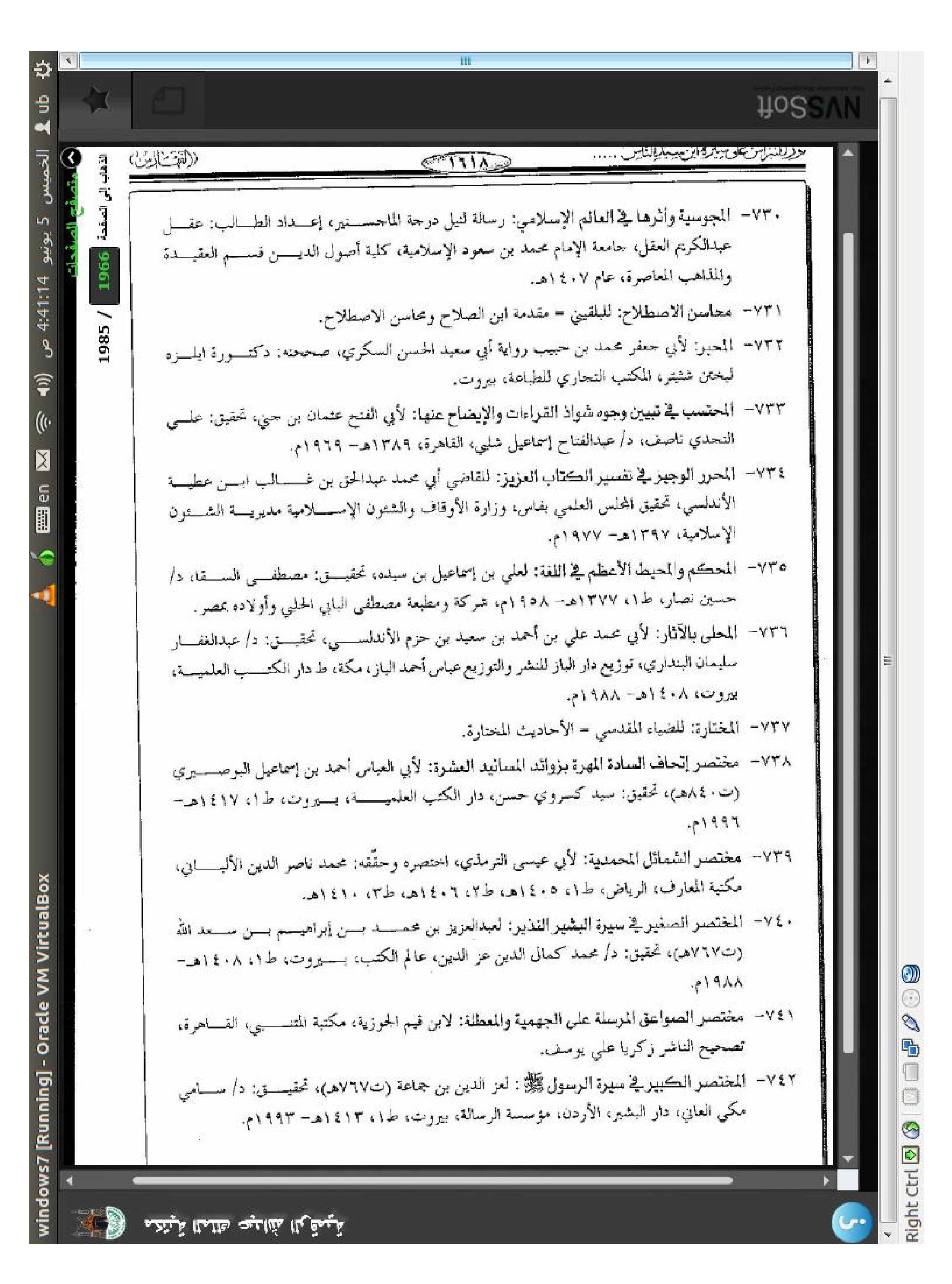
٧٢٥- مجموع الفتاوى لشيخ الإسلام أحمد بن تيمية: جمع وترتيب: عبدالرحمن بن محمد بن قاسم العاصمي النجدي الحنبلي، وابنه محمد، طبع الرئاسة العامة لشؤون الحرمين الشريفين.

٧٢٦- المجموع اللفيف (معجم في المواد اللغوية التاريخية الحضارية): تأليف: الدكتور إبراهيم السامرائي، دار عمار للنشر والتوزيع، الأردن، ط١، ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م.

٧٢٧- المجموع شرح المهذب: لأبي زكريا محي الدين بن شرف النووي، ويليه: فتح العزيز شرح الوجيز للرافعي، ويليه: التلخيص الحبير لابن حجر، دار الفكر.

٧٢٨- مجموع فيه من مصنفات الحافظ أبي حفص عمر بن أحمد بن شاهين (٢٨٥هـ): حقّقها وخرّج أحاديثها: بدر بن عبدالله البدر، دار ابن الأثير، الكويت، ط١، ١٤١٥هـ- ١٩٩٤م.

٧٢٩- مجموعة الوثائق السياسية للعهد النبوي والخلافة الراشدة: جمعها محمد حميد الله، دار النفائس، ط٤، ١٤٠٣هـ- ١٩٨٣م.



٧٣٠- المجوسية وأثرها في العالم الإسلامي: رسالة لنيل درجة الماجستير، إعداد الطالب: عقل عبدالكريم العقل، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، كلية أصول الدين قسم العقيدة والمذاهب المعاصرة، عام ١٤٠٧هـ.

٧٣١- محاسن الاصطلاح: للبلقيني = مقدمة ابن الصلاح ومحاسن الاصطلاح.

٧٣٢- المحبر: لأبي جعفر محمد بن حبيب رواية أبي سعيد الحسن السكري، صححته: دكتورة ايلزه ليختن شتيتر، المكتب التجاري للطباعة، بيروت.

٧٣٣- المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها: لأبي الفتح عثمان بن جني، تحقيق: علي النجدي ناصف، د/ عبدالفتاح إسماعيل شلبي، القاهرة، ١٣٨٩هـ- ١٩٦٩م.

٧٣٤- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: للقاضي أبي محمد عبدالحق بن غالب ابن عطية الأندلسي، تحقيق المجلس العلمي بفاس، وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية مديرية الشئون الإسلامية، ١٣٩٧هـ- ١٩٧٧م.

٧٣٥- المحكم والمحيط الأعظم في اللغة: لعلي بن إسماعيل بن سيده، تحقيق: مصطفى السقا، د/ حسين نصار، ط١، ١٣٧٧هـ- ١٩٥٨م، شركة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر.

٧٣٦- المحلى بالآثار: لأبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي، تحقيق: د/ عبدالغفار سليمان البنداري، توزيع دار الباز للنشر والتوزيع عباس أحمد الباز، مكة، ط دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م.

٧٣٧- المختارة: للضياء المقدسي = الأحاديث المختارة.

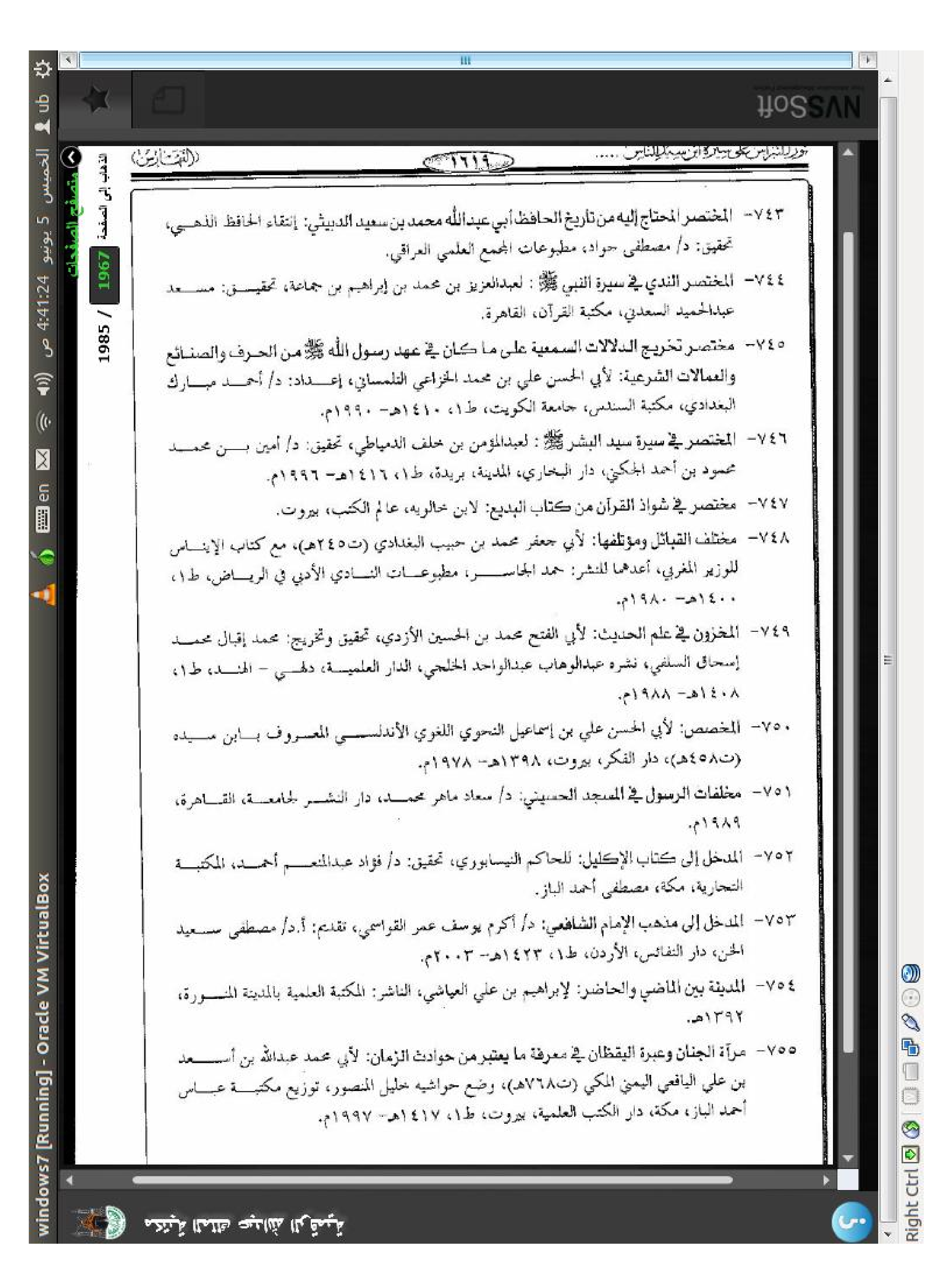
٧٣٨- مختصر إتحاف السادة المهرة بزوائد المسانيد العشرة: لأبي العباس أحمد بن إسماعيل البوصيري (ت٨٤٠هـ)، تحقيق: سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٧هـ- ١٩٩٦م.

٧٣٩- مختصر الشمائل المحمدية: لأبي عيسى الترمذي، اختصره وحققه: محمد ناصر الدين الألباني، مكتبة المعارف، الرياض، ط١، ١٤٠٥هـ، ط٢، ١٤٠٦هـ، ط٣، ١٤١٠هـ.

٧٤٠- المختصر الصغير في سيرة البشير النذير: لعبدالعزيز بن محمد بن إبراهيم بن سعد الله (ت٧٦٧هـ)، تحقيق: د/ محمد كمال الدين عز الدين، عالم الكتب، بيروت، ط١، ١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م.

٧٤١- مختصر الصواعق المرسلة على الجهمية والمعطلة: لابن قيم الجوزية، مكتبة المتنبي، القاهرة، تصحيح الناشر زكريا علي يوسف.

٧٤٢- المختصر الكبير في سيرة الرسول ﷺ: لعز الدين بن جماعة (ت٧٦٧هـ)، تحقيق: د/ سامي مكي العاني، دار البشير، الأردن، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤١٣هـ- ١٩٩٣م.



٧٤٣- المختصر المحتاج إليه من تاريخ الحافظ أبي عبدالله محمد بن سعيد الدبيثي: إنتقاء الحافظ الذهبي، تحقيق: د/ مصطفى جواد، مطبوعات المجمع العلمي العراقي.

٧٤٤- المختصر الندي في سيرة النبي ﷺ: لعبدالعزيز بن محمد بن إبراهيم بن جماعة، تحقيق: مسعد عبدالحميد السعدني، مكتبة القرآن، القاهرة.

٧٤٥- مختصر تخريج الدلالات السمعية على ما كان في عهد رسول الله ﷺ من الحرف والصنائع والعمالات الشرعية: لأبي الحسن علي بن محمد الخزاعي التلمساني، إعداد: د/ أحمد مبارك البغدادي، مكتبة السندس، جامعة الكويت، ط١، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.

٧٤٦- المختصر في سيرة سيد البشر ﷺ: لعبدالمؤمن بن خلف الدمياطي، تحقيق: د/ أمين بن محمد محمود بن أحمد الجكني، دار البخاري، المدينة، بريدة، ط١، ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م.

٧٤٧- مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع: لابن خالويه، عالم الكتب، بيروت.

٧٤٨- مختلف القبائل ومؤتلفها: لأبي جعفر محمد بن حبيب البغدادي (ت٢٤٥هـ)، مع كتاب الإيناس للوزير المغربي، أعدهما للنشر: حمد الجاسر، مطبوعات النادي الأدبي في الرياض، ط١، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.

٧٤٩- المخزون في علم الحديث: لأبي الفتح محمد بن الحسين الأزدي، تحقيق وتخريج: محمد إقبال محمد إسحاق السلفي، نشره عبدالوهاب عبدالواحد الخلجي، الدار العلمية، دلهي - الهند، ط١، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

٧٥٠- المخصص: لأبي الحسن علي بن إسماعيل النحوي اللغوي الأندلسي المعروف بابن سيده (ت٤٥٨هـ)، دار الفكر، بيروت، ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م.

٧٥١- مخلفات الرسول في المسجد الحسيني: د/ سعاد ماهر محمد، دار النشر لجامعة، القاهرة، ١٩٨٩م.

٧٥٢- المدخل إلى كتاب الإكليل: للحاكم النيسابوري، تحقيق: د/ فؤاد عبدالمنعم أحمد، المكتبة التجارية، مكة، مصطفى أحمد الباز.

٧٥٣- المدخل إلى مذهب الإمام الشافعي: د/ أكرم يوسف عمر القواسمي، تقديم: أ.د/ مصطفى سعيد الخن، دار النفائس، الأردن، ط١، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م.

٧٥٤- المدينة بين الماضي والحاضر: لإبراهيم بن علي العياشي، الناشر: المكتبة العلمية بالمدينة المنورة، ١٣٩٢هـ.

٧٥٥- مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان: لأبي محمد عبدالله بن أسعد بن علي اليافعي اليمني المكي (ت٧٦٨هـ)، وضع حواشيه خليل المنصور، توزيع مكتبة عباس أحمد الباز، مكة، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.



٧٥٦- مراتب النحويين: لأبي الطيب اللغوي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار نهضة مصر للطبع والنشر، ط٢، ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م.

٧٥٧- مرشد المحتار إلى خصائص المختار ﷺ : لمحمد بن علي بن طولون الدمشقي، تحقيق: د/ هشام محمد الشاهد.

٧٥٨- مرض النبي ﷺ ووفاته وأثر ذلك على الأمة (دراسة توثيقية): إعداد: خالد أبو صالح، دار الوطن، الرياض، ط١، ١٤١٤هـ.

٧٥٩- مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح: لعلي بن سلطان بن محمد القاري (ت١٠١٤هـ)، مكتبة إمدادية ملتان، باكستان.

٧٦٠- مروج الذهب ومعادن الجوهر: لأبي الحسن علي بن الحسين بن علي المسعودي (ت٣٤٦هـ)، تحقيق وتعليق: الشيخ قاسم الشماعي الرفاعي، دار القلم، بيروت، ط١، ١٤٠٨هـ- ١٩٨٩م.

٧٦١- المزهر في علوم اللغة وأنواعها: لجلال الدين السيوطي، شرحه وضبطه وصححه وعلق موضوعاته: محمد أحمد جاد المولى بك، محمد أبي الفضل إبراهيم، علي محمد البجاوي، ط٣، دار التراث بالقاهرة.

٧٦٢- مساجد القاهرة ومدارسها (العصر الفاطمي، العصر الأيوبي): تأليف: د/ أحمد فكري، دار المعارف بمصر، ١٣٨٥هـ- ١٩٦٥م.

٧٦٣- المساعد على تسهيل الفوائد: لابن مالك، شرح: بهاء الدين بن عقيل، تحقيق وتعليق: د/ محمد كامل بركات، مطبوعات مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، جامعة أم القرى، ط١، ١٤٠٢هـ- ١٩٨٢م.

٧٦٤- المستدرك على الصحيحين: لأبي عبدالله محمد بن عبدالله الحاكم النيسابوري (ت٤٠٥هـ)، وبذيله تلخيص المستدرك للذهبي، دار الفكر، بيروت، ١٣٩٨هـ- ١٩٧٨م.

٧٦٥- المستفاد من ذيل تاريخ بغداد: للحافظ محب الدين ابن النجار البغدادي (ت٦٤٣هـ)، انتقاء الحافظ شهاب الدين أحمد بن أيبك الحسامي الدمياطي (ت٧٤٩هـ)، حققه: محمد مولود خلف، أشرف عليه وراجعه: بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م.

٧٦٦- المستفاد من مبهمات المتن والإسناد: لأبي زرعة أحمد بن عبدالرحيم العراقي، تحقيق: د/ عبدالرحمن عبدالحميد البر، دار الوفاء، توزيع دار الأندلس الخضراء، جدة، ط١، ١٤١٤هـ- ١٩٩٤م.

٧٦٧- المسعودي مؤرخاً: علي بن الحسين بن علي بن عبدالله بن مسعود (ت٣٤٦هـ)، تأليف عبدالرحمن بن حسين الغراوي، جامعة بغداد، منشورات اتحاد المؤرخين العرب، ١٤٠٢هـ- ١٩٨٢م، بغداد.



٧٦٨- مسند أبي عوانة: لأبي عوانة يعقوب بن إسحاق الإسفرائيني (ت٣١٦هـ)، تحقيق: أيمن بن عارف الدمشقي، دار المعرفة، بيروت، ط١، ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م.

٧٦٩- مسند أبي يعلى الموصلي: لأحمد بن علي بن المثنى التميمي، تحقيق: حسين سليم أسد، دار المأمون للتراث، دمشق، ط١، ١٤٠٤هـ- ١٩٨٤م.

٧٧٠- مسند إسحاق بن راهويه (١-٣): لإسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن راهويه الحنظلي (١٦١-٢٣٨هـ)، تحقيق: د/ عبدالغفور بن عبدالحق البلوشي، ط١، مكتبة الإيمان، المدينة المنورة، عام ١٤١٢هـ- ١٩٩١م.

٧٧١- مسند إسحاق بن راهويه (٤-٥): لإسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن راهويه الحنظلي (١٦١-٢٣٨هـ)، تحقيق: د/ عبدالغفور بن عبدالحق البلوشي، ط١، مكتبة الإيمان، المدينة المنورة، عام ١٩٩٥م.

٧٧٢- مسند الإمام الشافعي: دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٠هـ- ١٩٨٠م.

٧٧٣- مسند الحب بن الحب أسامة بن زيد: تصنيف أبي القاسم البغوي عبدالله بن محمد البغدادي، تحقيق: حسن بن أمين المندوة، ط١، ١٤٠٩هـ، دار الضياء، الرياض.

٧٧٤- مسند الروياني: لمحمد بن هارون الروياني أبو بكر (ت٣٠٧هـ)، تحقيق: أيمن علي أبو يماني، ط١، مؤسسة قرطبة، القاهرة، ١٤١٦هـ.

٧٧٥- المسند المستخرج على صحيح الإمام مسلم: للحافظ أبي نعيم أحمد بن عبدالله بن أحمد بن إسحاق الأصبهاني (ت٤٣٠هـ)، تحقيق: حسن محمد حسن إسماعيل الشافعي، ط١، عام ١٩٩٦م، دار الكتب العلمية، بيروت.

٧٧٦- المسند المستخرج على صحيح الإمام مسلم: للحافظ أبي نعيم أحمد بن عبدالله الأصبهاني، تحقيق: محمد حسن الشافعي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٧هـ.

٧٧٧- المسند: لأبي بكر عبدالله بن الزبير الحميدي (ت٢١٩هـ)، حققه وعلق عليه: حبيب الرحمن الأعظمي، عالم الكتب، بيروت، مكتبة المتنبي، القاهرة، ١٣٨١هـ.

٧٧٨- المسند: لأبي سعيد الهيثم بن كليب الشاشي (ت٣٣٥هـ)، تحقيق: د/ محفوظ الرحمن زين الله، مكتبة العلوم والحكم، المدينة، ط١، ١٤١٠هـ.

٧٧٩- المسند: للإمام أحمد بن حنبل، شرحه ووضع فهارسه: أحمد محمد شاكر، ط٢.

٧٨٠- المسند: للإمام أحمد بن حنبل، وبهامشه منتخب كنز العمال للمتقي الهندي، المكتب الإسلامي، بيروت، دمشق، ط٥، ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م.

٧٨١- مشارق الأنوار على صحاح الآثار: للقاضي عياض بن موسى اليحصبي (ت٥٤٤هـ)، المكتبة العتيقة تونس، دار التراث، القاهرة، ١٩٨٧م.



٧٨٢- مشتبه النسبة للأزدي – ينظر المؤتلف والمختلف للأزدي.

٧٨٣- المشتبه في الرجال أسمائهم وأنسابهم: لأبي عبدالله بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت٧٤٨هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، الدار العلمية دلهي الهند، ط٢، ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م.

٧٨٤- مشيخة ابن البخاري: لعلي بن أحمد بن عبدالواحد (ت٦٩٠هـ)، تخريج: أحمد بن محمد بن عبدالله الظاهري (ت٦٩٦هـ)، تحقيق: د/ عوض بن عتقي الحازمي، الناشر دار عالم الفوائد، ط١، سنة ١٤١٩هـ.

٧٨٥- المصباح المضيء في كتّاب النبي الأمي ورسله إلى ملوك الأرض: لعبدالله محمد بن علي بن أحمد بن حديدة الأنصاري، صححه وعلّق عليه: الشيخ محمد عظيم الدين، عالم الكتب، بيروت، ط٢، ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م.

٧٨٦- المصباح المنير: لأحمد بن علي الفيومي المقري، مكتبة لبنان.

٧٨٧- مصطلحات المذهب عند الشافعية: إعداد: د/ محمد محمد تامر، ط١، ١٤٢٠هـ – ١٩٩٩م، مكتبة البلد الأمين، القاهرة.

٧٨٨- المصنف: لابن أبي شيبة (القسم الأول من الجزء الرابع المفقود)، تحقيق: عمر غرامة العمروي، ط١، ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م، دار عالم الكتب للنشر والتوزيع، الرياض.

٧٨٩- المصنف: لابن أبي شيبة، تحقيق: عبدالخالق الأفغاني، واهتم بطباعته ونشره: مختار أحمد الندوي السلفي، الدار السلفية بالهند، دار الفكر.

٧٩٠- المصنف: للحافظ أبي بكر بن أبي شيبة (ت٢٣٥هـ)، الناشر إدارة القرآن والعلوم الإسلامية باكستان، ١٤٠٦هـ.

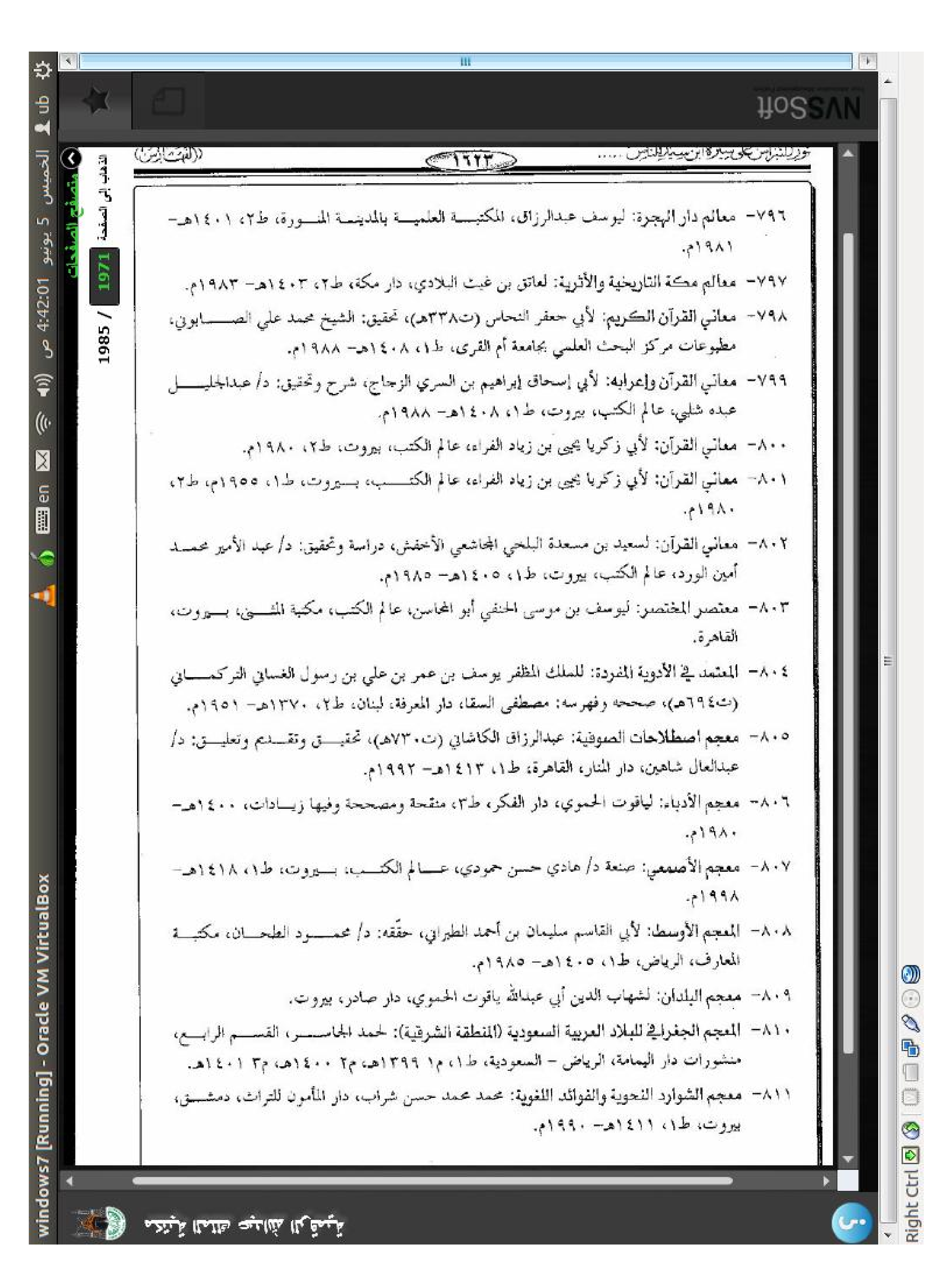
٧٩١- المصنوع: لعلي بن سلطان محمد الهروي القاري (ت١٠١٤هـ)، تحقيق: عبدالفتاح أبو غدة، ط٤، ١٤٠٤هـ، مكتبة الرشد، الرياض.

٧٩٢- مضمار الحقائق وسر الخلائق: لصاحب حماة محمد بن تقي الدين عمر بن شاهنشاه الأيوبي (٥٦٧-٦١٧هـ)، تحقيق: د/ حسن حبشي، عالم الكتب، القاهرة، ١٩٦٨م.

٧٩٣- المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية: -النسخة المسندة- لابن حجر العسقلاني، وبذيله المستزاد من إتحاف الخيرة للبوصيري، ضبط وإخراج: أيمن أبو يماني، وأشرف صلاح علي، مؤسسة قرطبة، ط١، ١٤١٨هـ.

٧٩٤- المعارف: لأبي محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م.

٧٩٥- المعالم الأثيرة في السنة والسيرة: محمد محمد حسن شراب، دار القلم، دمشق، الدار الشامية، بيروت، ط١، ١٤١١هـ – ١٩٩١م.



٧٩٦- معالم دار الهجرة: ليوسف عبدالرزاق، المكتبة العلمية بالمدينة المنورة، ط٢، ١٤٠١هـ- ١٩٨١م.

٧٩٧- معالم مكة التاريخية والأثرية: لعاتق بن غيث البلادي، دار مكة، ط٢، ١٤٠٣هـ- ١٩٨٣م.

٧٩٨- معاني القرآن الكريم: لأبي جعفر النحاس (ت٣٣٨هـ)، تحقيق: الشيخ محمد علي الصابوني، مطبوعات مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى، ط١، ١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م.

٧٩٩- معاني القرآن وإعرابه: لأبي إسحاق إبراهيم بن السري الزجاج، شرح وتحقيق: د/ عبدالجليل عبده شلبي، عالم الكتب، بيروت، ط١، ١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م.

٨٠٠- معاني القرآن: لأبي زكريا يحيى بن زياد الفراء، عالم الكتب، بيروت، ط٢، ١٩٨٠م.

٨٠١- معاني القرآن: لأبي زكريا يحيى بن زياد الفراء، عالم الكتب، بيروت، ط١، ١٩٥٥م، ط٢، ١٩٨٠م.

٨٠٢- معاني القرآن: لسعيد بن مسعدة البلخي المجاشعي الأخفش، دراسة وتحقيق: د/ عبد الأمير محمد أمين الورد، عالم الكتب، بيروت، ط١، ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م.

٨٠٣- معتصر المختصر: ليوسف بن موسى الحنفي أبو المحاسن، عالم الكتب، مكتبة المتنبي، بيروت، القاهرة.

٨٠٤- المعتمد في الأدوية المفردة: للملك المظفر يوسف بن عمر بن علي بن رسول الغساني التركماني (ت٦٩٤هـ)، صححه وفهرسه: مصطفى السقا، دار المعرفة، لبنان، ط٢، ١٣٧٠هـ- ١٩٥١م.

٨٠٥- معجم اصطلاحات الصوفية: عبدالرزاق الكاشاني (ت٧٣٠هـ)، تحقيق وتقديم وتعليق: د/ عبدالعال شاهين، دار المنار، القاهرة، ط١، ١٤١٣هـ- ١٩٩٢م.

٨٠٦- معجم الأدباء: لياقوت الحموي، دار الفكر، ط٣، منقحة ومصححة وفيها زيادات، ١٤٠٠هـ- ١٩٨٠م.

٨٠٧- معجم الأصمعي: صنعة د/ هادي حسن حمودي، عالم الكتب، بيروت، ط١، ١٤١٨هـ- ١٩٩٨م.

٨٠٨- المعجم الأوسط: لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، حققه: د/ محمود الطحان، مكتبة المعارف، الرياض، ط١، ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م.

٨٠٩- معجم البلدان: لشهاب الدين أبي عبدالله ياقوت الحموي، دار صادر، بيروت.

٨١٠- المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية (المنطقة الشرقية): لحمد الجاسر، القسم الرابع، منشورات دار اليمامة، الرياض - السعودية، ط١، م١ ١٣٩٩هـ، م٢ ١٤٠٠هـ، م٣ ١٤٠١هـ.

٨١١- معجم الشوارد النحوية والفوائد اللغوية: محمد محمد حسن شراب، دار المأمون للتراث، دمشق، بيروت، ط١، ١٤١١هـ- ١٩٩٠م.



٨١٢- معجم الشيوخ (المعجم الكبير): لمحمد بن أحمد الذهبي، تحقيق: د/ محمد الحبيب الهيلة، مكتبة الصديق، الطائف، ط١، ١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م.

٨١٣- معجم الشيوخ: تأليف عمر بن فهم الهاشمي المكي (٨١٢-٨٨٥هـ)، تحقيق وتقديم: محمد الزاهي، راجعه وقابله: حمد الجاسر، منشورات دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، المملكة العربية السعودية، ١٤٠٢هـ- ١٩٨٢م.

٨١٤- معجم الصحابة: لأبي القاسم البغوي (٣١٧هـ)، دراسة وتحقيق: محمد الأمين الجكني، مكتبة دار البيان، الكويت، ط١، ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م.

٨١٥- معجم الصحابة: لعبد الباقي بن قانع البغدادي، تحقيق: د/ خليل إبراهيم قوتلاي، مكتبة نزار مصطفى الباز، مكة، الرياض، ط١، ١٤١٨هـ- ١٩٩٨م.

٨١٦- المعجم الصغير: لأبي القاسم الطبراني، ويليه رسالة غنية الألمعي، للحافظ أبي الطيب شمس الحق العظيم آبادي، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٣هـ- ١٩٨٤م.

٨١٧- المعجم الكبير: لأبي القاسم الطبراني، حققه وخرّج أحاديثه: حمدي عبدالمجيد السلفي، ط٢، ١٤٠٤هـ- ١٩٨٤م.

٨١٨- معجم المؤلفين: لعمر رضا كحالة، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٣٧٦هـ- ١٩٥٧م.

٨١٩- المعجم المختص بالمحدثين: لشمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق: د/ محمد الحبيب الهيلة، مكتبة الصديق، الطائف، ط١، ١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م.

٨٢٠- المعجم المشتمل على ذكر أسماء شيوخ الأئمة النبل: لأبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عساكر، تحقيق: سكينة الشهابي، دار الفكر، دمشق، ١٤٠١هـ- ١٩٨١م.

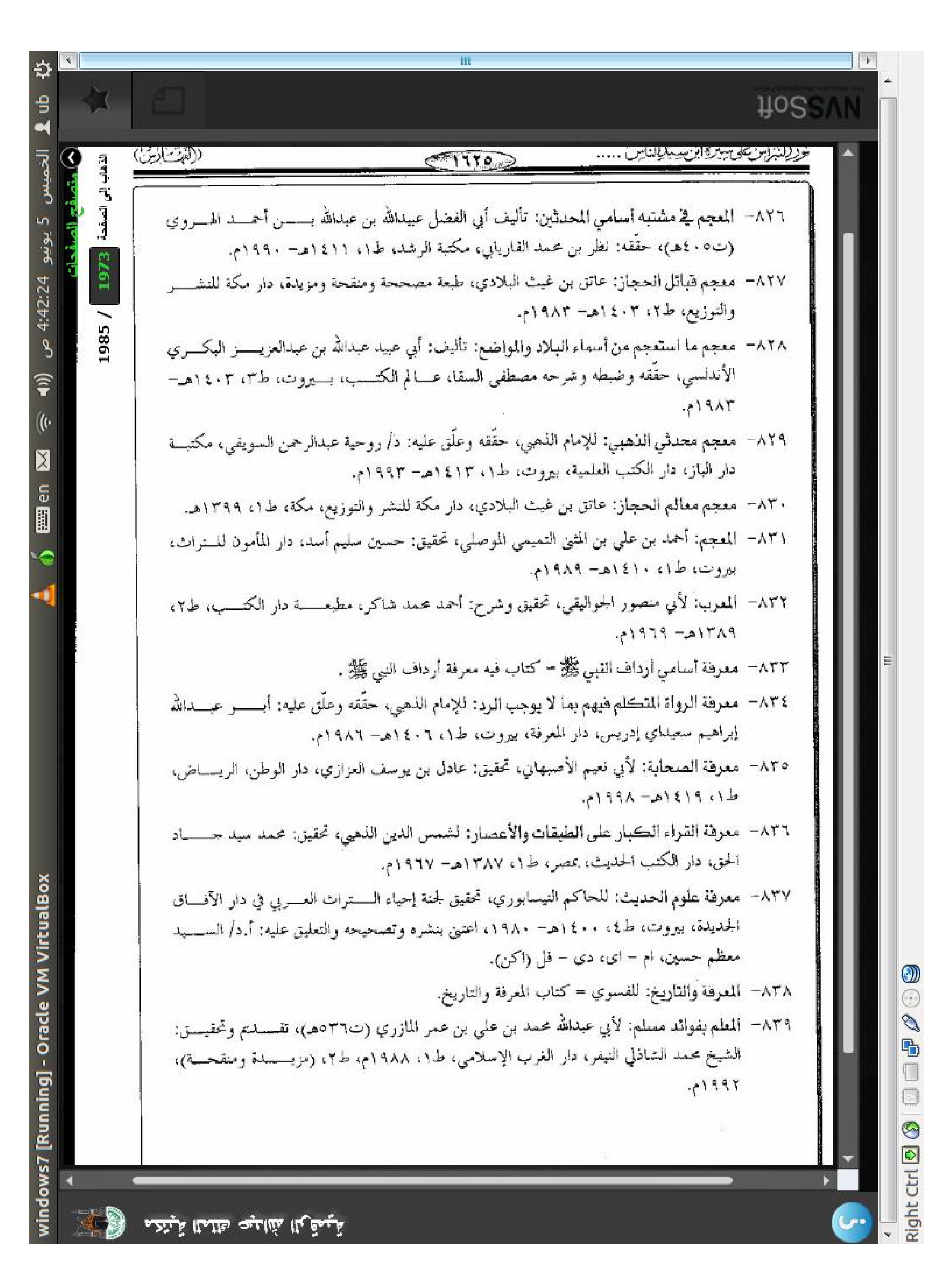
٨٢١- معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية: لعاتق بن غيث البلادي، دار مكة للنشر والتوزيع، مكة المكرمة، ط١، ١٤٠٢هـ- ١٩٨٢م.

٨٢٢- معجم اليمامة (المعجم الجغرافي للمملكة العربية السعودية): تأليف عبدالله بن محمد بن خميس، ط٢، ١٤٠٠هـ- ١٩٨٠م.

٨٢٣- معجم بلدان فلسطين: صنفه: محمد محمد حسن شراب، مذيل بملحق قبائل وحمايل وعائلات فلسطينية، الأهلية للنشر والتوزيع، المملكة الأردنية الهاشمية، عمان، ط٢، ١٤١٦هـ- ١٩٩٦م.

٨٢٤- معجم شيوخ الإسماعيلي: للحافظ أبي بكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي (ت٣٧١هـ)، تحقيق عبدالله عمر البارودي، دار الفكر، ١٤١٤هـ- ١٩٩٣م.

٨٢٥- المعجم في أصحاب القاضي أبي علي الصدفي: لمحمد بن عبدالله بن أبي بكر القضاعي المعروف بابن الأبار (٥٩٥-٦٥٨هـ)، الناشر دار الكاتب العربي للطباعة والنشر بالقاهرة، ١٣٨٧هـ- ١٩٦٧م.



٨٢٦- المعجم في مشتبه أسامي المحدثين: تأليف أبي الفضل عبيدالله بن عبدالله بن أحمد الهروي (ت٤٠٥هـ)، حققه: نظر بن محمد الفاريابي، مكتبة الرشد، ط١، ١٤١١هـ- ١٩٩٠م.

٨٢٧- معجم قبائل الحجاز: عاتق بن غيث البلادي، طبعة مصححة ومنقحة ومزيدة، دار مكة للنشر والتوزيع، ط٢، ١٤٠٣هـ- ١٩٨٣م.

٨٢٨- معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع: تأليف: أبي عبيد عبدالله بن عبدالعزيز البكري الأندلسي، حققه وضبطه وشرحه مصطفى السقا، عالم الكتب، بيروت، ط٣، ١٤٠٣هـ- ١٩٨٣م.

٨٢٩- معجم محدثي الذهبي: للإمام الذهبي، حققه وعلق عليه: د/ روحية عبدالرحمن السويفي، مكتبة دار الباز، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٣هـ- ١٩٩٣م.

٨٣٠- معجم معالم الحجاز: عاتق بن غيث البلادي، دار مكة للنشر والتوزيع، مكة، ط١، ١٣٩٩هـ.

٨٣١- المعجم: أحمد بن علي بن المثنى التميمي الموصلي، تحقيق: حسين سليم أسد، دار المأمون للتراث، بيروت، ط١، ١٤١٠هـ- ١٩٨٩م.

٨٣٢- المعرب: لأبي منصور الجواليقي، تحقيق وشرح: أحمد محمد شاكر، مطبعة دار الكتب، ط٢، ١٣٨٩هـ- ١٩٦٩م.

٨٣٣- معرفة أسامي أرداف النبي ﷺ = كتاب فيه معرفة أرداف النبي ﷺ.

٨٣٤- معرفة الرواة المتكلم فيهم بما لا يوجب الرد: للإمام الذهبي، حققه وعلق عليه: أبو عبدالله إبراهيم سعيداي إدريس، دار المعرفة، بيروت، ط١، ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م.

٨٣٥- معرفة الصحابة: لأبي نعيم الأصبهاني، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي، دار الوطن، الرياض، ط١، ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م.

٨٣٦- معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار: لشمس الدين الذهبي، تحقيق: محمد سيد جاد الحق، دار الكتب الحديثة، بمصر، ط١، ١٣٨٧هـ- ١٩٦٧م.

٨٣٧- معرفة علوم الحديث: للحاكم النيسابوري، تحقيق لجنة إحياء التراث العربي في دار الآفاق الجديدة، بيروت، ط٤، ١٤٠٠هـ- ١٩٨٠، اعتنى بنشره وتصحيحه والتعليق عليه: أ.د/ السيد معظم حسين، ام - اى، دى - فل (اكن).

٨٣٨- المعرفة والتاريخ: للفسوي = كتاب المعرفة والتاريخ.

٨٣٩- المعلم بفوائد مسلم: لأبي عبدالله محمد بن علي بن عمر المازري (ت٥٣٦هـ)، تقديم وتحقيق: الشيخ محمد الشاذلي النيفر، دار الغرب الإسلامي، ط١، ١٩٨٨م، ط٢، (مزيدة ومنقحة)، ١٩٩٢م.



٨٤٠- المعين في طبقات المحدثين: لشمس الدين الذهبي (ت٧٤٨هـ)، تحقيق: د/ همام عبدالرحيم سعيد، دار الفرقان، الأردن، ط١، ١٤٠٤هـ- ١٩٨٤م.

٨٤١- المغازي: لموسى بن عقبة (ت١٤١هـ)، جمع ودراسة وتخريج محمد باقشيش أبو مالك، منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية بأغادير، سلسلة الأطروحات والرسائل.

٨٤٢- المغازي النبوية: تصنيف: الإمام محمد بن مسلم بن عبدالله بن شهاب الزهري (ت١٢٤هـ)، تحقيق وتقديم: د/ سهيل زكار، دار الفكر، دمشق، ط١، ١٤٠٠هـ- ١٩٨٠م.

٨٤٣- مغازي رسول الله ﷺ: لعروة بن الزبير برواية أبي الأسود عنه (النسخة المستخرجة)، جمعه وحققه وقدّم له: د/ محمد مصطفى الأعظمي، منشورات مكتب التربية العربي لدول الخليج العربي، الرياض، ١٤٠١هـ- ١٩٨١م.

٨٤٤- المغازي للواقدي: محمد بن عمر بن واقد (ت٢٠٧)، تحقيق: د/ مارسدن جونس، عالم الكتب، بيروت، ط٣، ١٤٠٤هـ- ١٩٨٤م.

٨٤٥- المغرب في حلي المغرب: تحقيق: د/ شوقي ضيف، ط٣، دار المعارف.

٨٤٦- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب: لجمال الدين ابن هشام الأنصاري (ت٧٦١هـ)، حققه وعلّق عليه: د/ مازن المبارك، ومحمد علي حمد الله، راجعه: سعيد الأفغاني، دار الفكر، بيروت، ط٥، ١٩٧٩م.

٨٤٧- مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج: شرح الشيخ محمد الخطيب الشربيني على متن منهاج الطالبين للإمام النووي، دار الفكر.

٨٤٨- المغني عن حمل الأسفار: للحافظ أبي الفضل عبدالرحيم بن الحسين العراقي (ت٨٠٦هـ)، اعتنى به: أشرف عبدالمقصود، ط١، الناشر مكتبة دار طبرية، الرياض، ١٤١٥هـ.

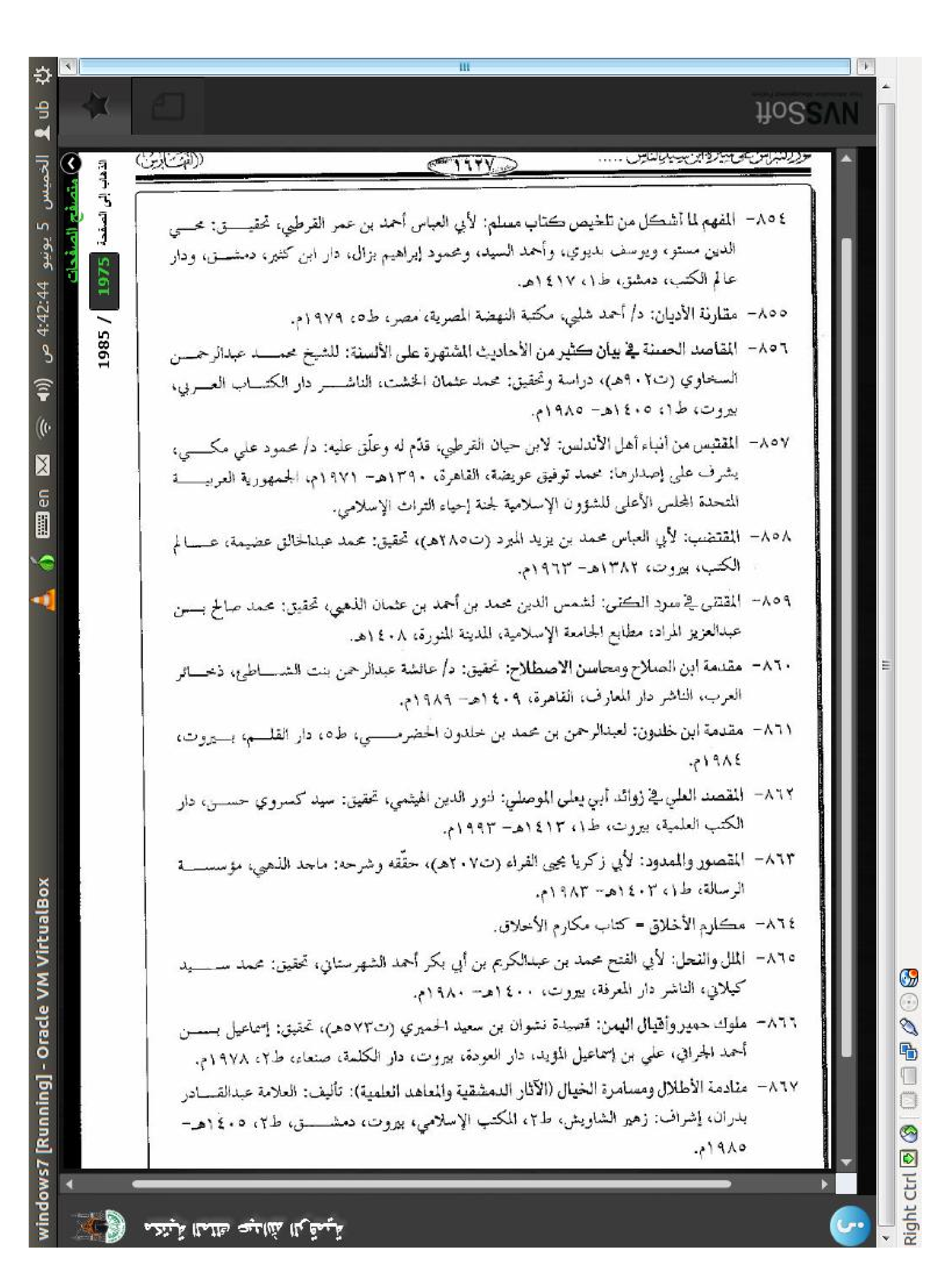
٨٤٩- المغني في الضعفاء: لمحمد بن أحمد الذهبي، تحقيق: نور الدين عتر، إدارة إحياء التراث الإسلامي بدولة قطر.

٨٥٠- المغني في ضبط أسماء الرجال ومعرفة كنى الرواة وألقابهم وأنسابهم: للشيخ محمد طاهر بن علي الهندي (ت٩٨٦هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٣٩٩هـ- ١٩٧٩م.

٨٥١- المغني: لابن قدامة، تحقيق: د/ عبدالله بن عبدالمحسن التركي، د/ عبدالفتاح محمد الحلو، هجر للطباعة والنشر، ط١، ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م.

٨٥٢- مفاتيح الذهبان لترتيب أحاديث تاريخ أصبهان: استخرجه المحدث السيد عبدالعزيز محمد بن الصديق الغماري، قدّم له وأشرف على تصحيحه: د/ محمود الطحان، مكتبة المعارف، الرياض، ط١، ١٤٠٤هـ- ١٩٨٤م.

٨٥٣- مفتاح القاري شرح سراج البخاري في علم الحديث: للحافظ عبدالله بن فُوديو، تحقيق وتعليق: محمد المنتقى الكشناوي، دار العربية، بيروت.



٨٥٤- المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم: لأبي العباس أحمد بن عمر القرطبي، تحقيق: محي الدين مستو، ويوسف بديوي، وأحمد السيد، ومحمود إبراهيم بزال، دار ابن كثير، دمشق، ودار عالم الكتب، دمشق، ط١، ١٤١٧هـ.

٨٥٥- مقارنة الأديان: د/ أحمد شلبي، مكتبة النهضة المصرية، مصر، ط٥، ١٩٧٩م.

٨٥٦- المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة: للشيخ محمد عبدالرحمن السخاوي (ت٩٠٢هـ)، دراسة وتحقيق: محمد عثمان الخشت، الناشر دار الكتاب العربي، بيروت، ط١، ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م.

٨٥٧- المقتبس من أنباء أهل الأندلس: لابن حيان القرطبي، قدّم له وعلّق عليه: د/ محمود علي مكي، يشرف على إصدارها: محمد توفيق عويضة، القاهرة، ١٣٩٠هـ- ١٩٧١م، الجمهورية العربية المتحدة المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية لجنة إحياء التراث الإسلامي.

٨٥٨- المقتضب: لأبي العباس محمد بن يزيد المبرد (ت٢٨٥هـ)، تحقيق: محمد عبدالخالق عضيمة، عالم الكتب، بيروت، ١٣٨٢هـ- ١٩٦٣م.

٨٥٩- المقتنى في سرد الكنى: لشمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق: محمد صالح بن عبدالعزيز المراد، مطابع الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، ١٤٠٨هـ.

٨٦٠- مقدمة ابن الصلاح ومحاسن الاصطلاح: تحقيق: د/ عائشة عبدالرحمن بنت الشاطئ، ذخائر العرب، الناشر دار المعارف، القاهرة، ١٤٠٩هـ- ١٩٨٩م.

٨٦١- مقدمة ابن خلدون: لعبدالرحمن بن محمد بن خلدون الحضرمي، ط٥، دار القلم، بيروت، ١٩٨٤م.

٨٦٢- المقصد العلي في زوائد أبي يعلى الموصلي: لنور الدين الهيثمي، تحقيق: سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٣هـ- ١٩٩٣م.

٨٦٣- المقصور والممدود: لأبي زكريا يحيى الفراء (ت٢٠٧هـ)، حققه وشرحه: ماجد الذهبي، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٠٣هـ- ١٩٨٣م.

٨٦٤- مكارم الأخلاق = كتاب مكارم الأخلاق.

٨٦٥- الملل والنحل: لأبي الفتح محمد بن عبدالكريم بن أبي بكر أحمد الشهرستاني، تحقيق: محمد سيد كيلاني، الناشر دار المعرفة، بيروت، ١٤٠٠هـ- ١٩٨٠م.

٨٦٦- ملوك حمير وأقيال اليمن: قصيدة نشوان بن سعيد الحميري (ت٥٧٣هـ)، تحقيق: إسماعيل بن أحمد الجرافي، علي بن إسماعيل المؤيد، دار العودة، بيروت، دار الكلمة، صنعاء، ط٢، ١٩٧٨م.

٨٦٧- منادمة الأطلال ومسامرة الخيال (الآثار الدمشقية والمعاهد العلمية): تأليف: العلامة عبدالقادر بدران، إشراف: زهير الشاويش، ط٢، المكتب الإسلامي، بيروت، دمشق، ط٢، ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م.



٨٦٨- المنار المنيف في الصحيح والضعيف: لأبي عبدالله محمد بن أبي بكر الحنبلي الدمشقي، المعروف بابن قيم الجوزية (٦٩١-٧٥١هـ)، دار الآثار، القاهرة، ط١، ١٤٢٣هـ- ٢٠٠٢م.

٨٦٩- ناسك المرأة في الحج: لمحيي الدين النووي، تحقيق وتعليق: صالح بن عبدالرحمن الأطرم، دار المسلم، الرياض، ط١، ١٤١٤هـ.

٨٧٠- المناسك: للحربي - كتاب المناسك وأماكن طرق الحج ومعالم الجزيرة.

٨٧١- منال الطالب في شرح طوال الغرائب: لمجد الدين أبي السعادات المبارك بن محمد بن الأثير (ت٦٠٦هـ)، تحقيق: د/ محمود محمد الطناحي، مطبعة المدني، مكتبة الخانجي، مصر.

٨٧٢- المنتخب من مسند عبد بن حميد: تحقيق وتعليق: مصطفى بن العدوي، دار بلنسية، الرياض، ط٢، ١٤٢٣هـ- ٢٠٠٢م.

٨٧٣- المنتخب من معجم شيوخ الإمام الحافظ أبي سعد عبدالكريم بن محمد السمعاني: تحقيق: د/ موفق عبدالله عبدالقادر، إصدار جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، دار عالم الكتب، الرياض، ط١، ١٤١٧هـ- ١٩٩٦م.

٨٧٤- المنتظم في تاريخ الملوك والأمم: لأبي الفرج ابن الجوزي، تحقيق: محمد عبدالقادر عطا، ومصطفى عبدالقادر عطا، ومراجعة: نعيم زرزور، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٢، ١٤١٥هـ- ١٩٩٥م.

٨٧٥- المنتقى من السنن المسندة عن رسول الله ﷺ: لأبي محمد عبدالله بن الجارود (ت٣٠٧هـ)، فهرسه وعلّق عليه: عبدالله عمر الباوردي، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، دار الجنان، بيروت، ط١، ١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م.

٨٧٦- المنجد في اللغة والأعلام: دار المشرق، بيروت، المكتبة الشرقية، بيروت، الطبعة الثالثة والعشرون.

٨٧٧- منسك شيخ الإسلام ابن تيمية: لأحمد بن عبدالحليم بن عبدالسلام ابن تيمية، اعتنى به: علي بن محمد العمران، دار عالم الفوائد، مكة المكرمة، ١٤١٨هـ.

٨٧٨- المنفردات والوحدان: للحافظ مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، تحقيق: د/ عبدالغفار سليمان البنداري، السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م.

٨٧٩- المنمق في أخبار قريش: لمحمد بن حبيب البغدادي، صححه وعلّق عليه: خورشيد أحمد فارق، عالم الكتب، بيروت، ط١، ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م.

٨٨٠- منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة القدرية: تأليف شيخ الإسلام أبي العباس ابن تيمية وبهامشه الكتاب المسمى (بيان موافقة صريح المعقول لصحيح المنقول للمؤلف نفسه)، طبعة مصورة عن طبعة المطبعة الكبرى الأميرية ببولاق، مصر، ١٣٢١هـ، دار الفكر، ط٢، ١٤٠٠هـ- ١٩٩١م.



٨٨١- المنهج الأسعد في ترتيب أحاديث مسند الإمام أحمد: معه الفتح الرباني للساعاتي، وشرح الحافظ أحمد شاكر، إعداد: عبدالله ناصر عبدالرشيد رحماني، دار طيبة، الرياض، ط١، ١٤١١هـ.

٨٨٢- منهج الإمام النسائي في الجرح والتعديل وجمع أقواله في الرجال: د/ قاسم علي سعد، طبع دار البحوث والدراسات الإسلامية وإحياء التراث، دبي، الإمارات، ط١، ١٤٢٢هـ.

٨٨٣- المنهل الروي: لمحمد بن إبراهيم بن جماعة، تحقيق: د/ محي الدين عبدالرحمن رمضان، دار الفكر، دمشق، ط٢، ١٤٠٦هـ.

٨٨٤- المهذب = ينظر المجموع شرح المهذب.

٨٨٥- المهذب في فقه الإمام الشافعي: تأليف أبي إسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف الفيروزآبادي الشيرازي (ت٤٧٦هـ)، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، ط٢، ١٣٧٩هـ- ١٩٥٩م، وبذيل صحائفه: النظم المستعذب في شرح غريب المهذب، لمحمد بن أحمد بن بطال الركبي، توزيع دار الباز.

٨٨٦- موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان: للحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي، حقّقه ونشره: محمد عبدالرزاق حمزة، دار الكتب العلمية، بيروت.

٨٨٧- المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار: لتقي الدين أحمد بن علي المقريزي (ت٨٤٥هـ)، الناشر مكتبة الآداب، القاهرة.

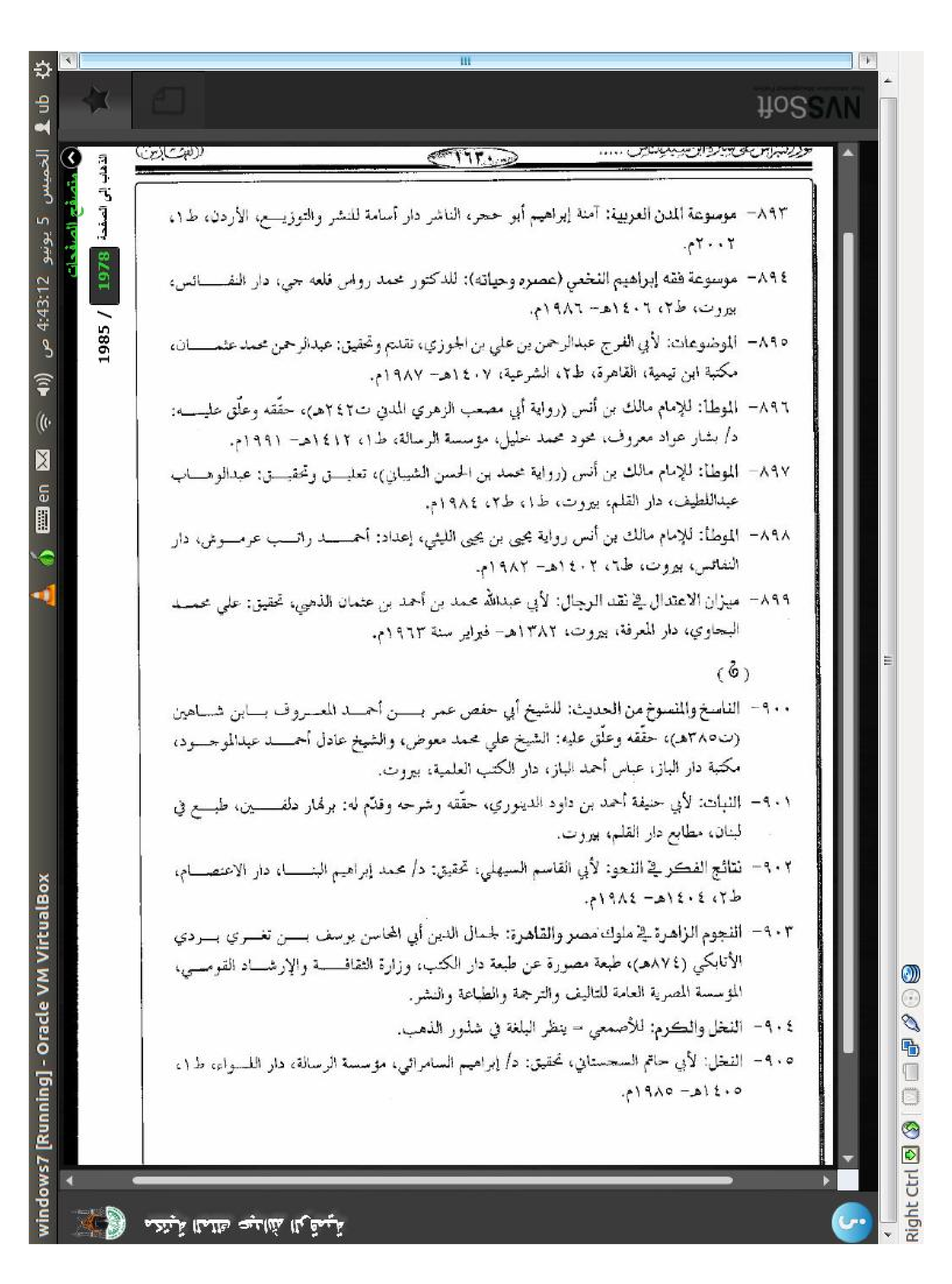
٨٨٨- مواهب الجليل لشرح مختصر خليل: تأليف إمام المالكية في عصره أبي عبدالله محمد بن عبدالرحمن المغربي المعروف بالحطاب، وبهامشه التاج والإكليل لمختصر خليل، دار الفكر، ط٢، ١٣٩٨هـ- ١٩٧٨م.

٨٨٩- المواهب اللدنية على الشمائل المحمدية حاشية الشيخ إبراهيم البيجوري: توزيع مكتبة الإيمان، المدينة المنورة، إدارة تأليفات أشرفية، بيروت بوهركيث، ملتان - باكستان، مطبعة الاستقامة لصاحبها مصطفى حسين أحمد، وأحمد محمد شهاب، ١٣٥٥هـ- ١٩٣٦م، يطلب من المكتبة التجارية لصاحبها مصطفى محمد، مصر.

٨٩٠- موسوعة ١٠٠٠ مدينة إسلامية: لعبدالحكيم العفيفي، ط١، ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م، مكتبة الدار العربية للكتاب.

٨٩١- موسوعة أقوال أبي الحسن الدارقطني في رجال الحديث وعلله: جمع وترتيب: د/ محمد مهدي المسلمي، أشرف منصور عبدالرحمن، عصام عبدالهادي محمود، أحمد عبدالرزاق عيد، أيمن إبراهيم الزاملي، محمود محمد خليل، عالم الكتب، بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ- ٢٠٠١م.

٨٩٢- الموسوعة العربية العالمية: مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع، طبع برعاية وتمويل صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز آل سعود، ط٢، ١٤١٩هـ- ١٩٩٩م.



٨٩٣- موسوعة المدن العربية: آمنة إبراهيم أبو حجر، الناشر دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، ط١، ٢٠٠٢م.

٨٩٤- موسوعة فقه إبراهيم النخعي (عصره وحياته): للدكتور محمد رواس قلعه جي، دار النفائس، بيروت، ط٢، ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م.

٨٩٥- الموضوعات: لأبي الفرج عبدالرحمن بن علي بن الجوزي، تقديم وتحقيق: عبدالرحمن محمد عثمان، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، ط٢، الشرعية، ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م.

٨٩٦- الموطأ: للإمام مالك بن أنس (رواية أبي مصعب الزهري المدني ت٢٤٢هـ)، حقّقه وعلّق عليه: د/ بشار عواد معروف، محود محمد خليل، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤١٢هـ- ١٩٩١م.

٨٩٧- الموطأ: للإمام مالك بن أنس (رواية محمد بن الحسن الشيباني)، تعليق وتحقيق: عبدالوهاب عبداللطيف، دار القلم، بيروت، ط١، ط٢، ١٩٨٤م.

٨٩٨- الموطأ: للإمام مالك بن أنس رواية يحيى بن يحيى الليثي، إعداد: أحمد راتب عرموش، دار النفائس، بيروت، ط٦، ١٤٠٢هـ- ١٩٨٢م.

٨٩٩- ميزان الاعتدال في نقد الرجال: لأبي عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار المعرفة، بيروت، ١٣٨٢هـ- فبراير سنة ١٩٦٣م.

(ن)

٩٠٠- الناسخ والمنسوخ من الحديث: للشيخ أبي حفص عمر بن أحمد المعروف بابن شاهين (ت٣٨٥هـ)، حقّقه وعلّق عليه: الشيخ علي محمد معوض، والشيخ عادل أحمد عبدالموجود، مكتبة دار الباز، عباس أحمد الباز، دار الكتب العلمية، بيروت.

٩٠١- النبات: لأبي حنيفة أحمد بن داود الدينوري، حقّقه وشرحه وقدّم له: برنهار دلفين، طبع في لبنان، مطابع دار القلم، بيروت.

٩٠٢- نتائج الفكر في النحو: لأبي القاسم السهيلي، تحقيق: د/ محمد إبراهيم البنا، دار الاعتصام، ط٢، ١٤٠٤هـ- ١٩٨٤م.

٩٠٣- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة: لجمال الدين أبي المحاسن يوسف بن تغري بردي الأتابكي (٨٧٤هـ)، طبعة مصورة عن طبعة دار الكتب، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر.

٩٠٤- النخل والكرم: للأصمعي - ينظر البلغة في شذور الذهب.

٩٠٥- النخل: لأبي حاتم السجستاني، تحقيق: د/ إبراهيم السامرائي، مؤسسة الرسالة، دار اللواء، ط١، ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م.



٩٠٦- نزهة الألباء في طبقات الأدباء: لأبي البركات عبدالرحمن بن الأنباري، تحقيق: د/ إبراهيم السامرائي، مكتبة المنار، الأردن، ط٣، ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م.

٩٠٧- نزهة الألباب في الألقاب: لابن حجر العسقلاني، تحقيق: عبدالعزيز بن محمد بن صالح السديدي، مكتبة الرشد، الرياض، ط١، ١٤٠٩هـ- ١٩٨٩م.

٩٠٨- نزهة النظر شرح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر: لابن حجر العسقلاني، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠١هـ- ١٩٨١م.

٩٠٩- نساء رسول الله ﷺ: للدمياطي – كتاب نساء رسول الله ﷺ.

٩١٠- نسب الخيل في الجاهلية والإسلام وأخبارها: لابن الكلبي (ت٢٠٦هـ)، رواية أبي منصور الجواليقي (ت٥٤٠هـ)، تحقيق: أ.د/ حاتم صالح الضامن، دار البشائر، دمشق، سوريا، ط١، ١٤٢٣هـ- ٢٠٠٣م.

٩١١- نسب قريش: لأبي عبدالله المصعب بن عبدالله بن المصعب الزبيري، عني بنشره لأول مرة وتصحيحه والتعليق عليه: أ.ليفي بروفنسال، دار المعارف للطباعة والنشر.

٩١٢- نسب معن واليمن الكبير: لأبي المنذر هشام بن محمد بن السائب الكلبي، تحقيق: د/ ناجي حسن، عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية، بيروت، ط١، ١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م.

٩١٣- النسب: لأبي عبيد القاسم بن سلام، تحقيق ودراسة: مريم محمد خير الدرع، تقديم: د/ سهيل زكار، دار الفكر، ط١، ١٤١٠هـ- ١٩٨٩م.

٩١٤- نسيم الرياض في شرح شفاء القاضي عياض: لأحمد شهاب الدين الخفاجي المصري، وبهامشه شرح الشفا لعلي القاري، دار الكتاب العربي، بيروت- لبنان، ط١؛ بالمطبعة الأزهرية المصرية، ١٣٢٧هـ.

٩١٥- نشأة الدولة الإسلامية على عهد رسول الله ﷺ: د/ عون الشريف قاسم، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ط٢، ١٤٠١هـ- ١٩٨١م.

٩١٦- النشر في القراءات العشر: للإمام الحافظ أبي الخير محمد بن محمد الدمشقي الشهير بابن الجزري (ت٨٣٣هـ)، قدّم له: علي محمد الضباع، خرج آياته: الشيخ زكريا عميرات، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٨هـ- ١٩٩٨م.

٩١٧- نصب الراية لأحاديث الهداية: عبدالله بن يوسف الحنفي الزيلعي، مع حاشيته النفيسة المهمة بغية الألمعي في تخريج الزيلعي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط٣، ١٣٠٧هـ- ١٩٨٧م.

٩١٨- نصوص ساقطة من طبعات أسماء الثقات لابن شاهين: للدكتور سعدي الهاشمي، مكتبة الدار بالمدينة المنورة، ط١، ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م.

٩١٩- نظم العقيان في أعيان الأعيان: تأليف الحافظ جلال الدين السيوطي، حرره: د/ فيليب حتي، المكتبة العلمية، بيروت، ١٩٢٧م، توزيع دار عباس الباز، مكة.



٩٢٠- نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب: للشيخ أحمد بن محمد المقري التلمساني، تحقيق: د/ إحسان عباس، دار صادر، بيروت، ١٣٨٨هـ- ١٩٦٨م.

٩٢١- نقعة الصديان فيمن في صحبتهم نظر من الصحابة وغير ذلك: للحسن بن محمد بن الحسن الصاغاني، تحقيق: سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٠هـ- ١٩٩٠م.

٩٢٢- النكت والعيون (تفسير الماوردي): لأبي الحسن علي بن محمد بن حبيب الماوردي البصري (٤٥٠هـ)، راجعه وعلّق عليه: السيد عبدالمقصود بن عبدالرحيم، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، دار الكتب العلمية، بيروت.

٩٢٣- نهاية الأرب في فنون الأدب: لشهاب الدين أحمد بن عبدالوهاب النويري، دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٣٧٤هـ- ١٩٥٥م، ط١.

٩٢٤- نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب: لأحمد بن علي القلقشندي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٥هـ- ١٩٨٤م.

٩٢٥- نهاية السول في رواة الستة الأصول: لبرهان الدين الحلبي المعروف بسبط ابن العجمي، دراسة وتحقيق: د/ عبدالقيوم عبد رب النبي، ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م، مطبوعات معهد البحوث العلمية مركز إحياء التراث الإسلامي، جامعة أم القرى.

٩٢٦- النهاية في غريب الحديث: لمجد الدين أبي السعادات المبارك بن محمد الجزري ابن الأثير (ت٦٠٦هـ)، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي، محمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية، بيروت.

٩٢٧- نوادر الأصول في معرفة أحاديث الرسول: لأبي عبدالله محمد الحكيم الترمذي، ويليه مرقاة الوصول حواشي نوادر الأصول، دار صادر، بيروت.

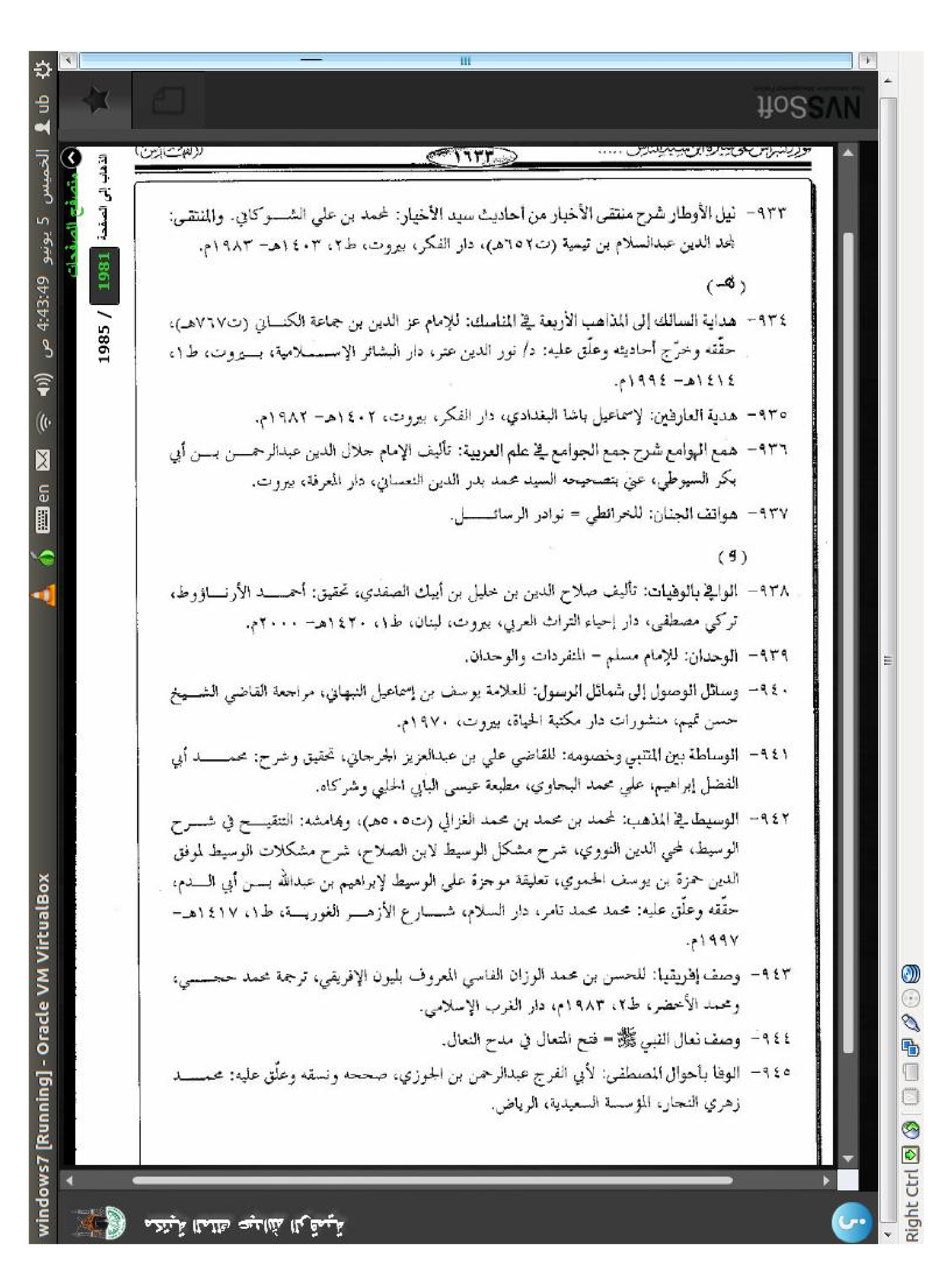
٩٢٨- نوادر الرسائل (ثلاث رسائل للخرائطي ...): تحقيق: إبراهيم صالح، الناشر مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢، ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م.

٩٢٩- النوادر في اللغة: لأبي زيد الأنصاري، دار الكتاب العربي، بيروت، ط٢، ١٣٨٧هـ- ١٩٦٧م.

٩٣٠- نور النبراس على سيرة ابن سيد الناس: للحافظ برهان الدين إبراهيم بن محمد المعروف بـ"سبط ابن العجمي" (من أول الكتاب إلى إسلام أبي بكر الصديق ﷺ) رسالة دكتوراه، دراسة وتحقيق: د/ إيناس خالد العبدالكريم المنيس، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م.

٩٣١- نور النبراس على سيرة ابن سيد الناس: للحافظ برهان الدين إبراهيم بن محمد المعروف بـ"سبط ابن العجمي" (من أول الجزء الثاني غزوة حمراء الأسد إلى ذكر القسمة) رسالة دكتوراه، دراسة وتحقيق: د/ مرشد عالم مفيض الرحمن بن محمد إسماعيل، ١٤٢٢هـ.

٩٣٢- نور النبراس على سيرة ابن سيد الناس: للحافظ برهان الدين إبراهيم بن محمد المعروف بـ"سبط ابن العجمي" (من ذكر القسمة إلى ذكر بعثه ﷺ إلى الملوك) رسالة دكتوراه، دراسة وتحقيق: سامي بن عبيدالله بن أحمد حوجه، ١٤٢٢هـ-١٤٢٣هـ.



٩٣٣- نيل الأوطار شرح منتقى الأخبار من أحاديث سيد الأخيار: لمحمد بن علي الشـوكاني. والمنتقى: لمجد الدين عبدالسلام بن تيمية (ت٦٥٢هـ)، دار الفكر، بيروت، ط٢، ١٤٠٣هـ- ١٩٨٣م.

(هـ)

٩٣٤- هداية السالك إلى المذاهب الأربعة في المناسك: للإمام عز الدين بن جماعة الكناني (ت٧٦٧هـ)، حقّقه وخرّج أحاديثه وعلّق عليه: د/ نور الدين عتر، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ط١، ١٤١٤هـ- ١٩٩٤م.

٩٣٥- هدية العارفين: لإسماعيل باشا البغدادي، دار الفكر، بيروت، ١٤٠٢هـ- ١٩٨٢م.

٩٣٦- همع الهوامع شرح جمع الجوامع في علم العربية: تأليف الإمام جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي، عني بتصحيحه السيد محمد بدر الدين النعساني، دار المعرفة، بيروت.

٩٣٧- هواتف الجنان: للخرائطي = نوادر الرسائل.

(و)

٩٣٨- الوافي بالوفيات: تأليف صلاح الدين بن خليل بن أيبك الصفدي، تحقيق: أحمد الأرناؤوط، تركي مصطفى، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م.

٩٣٩- الوحدان: للإمام مسلم = المنفردات والوحدان.

٩٤٠- وسائل الوصول إلى شمائل الرسول: للعلامة يوسف بن إسماعيل النبهاني، مراجعة القاضي الشيخ حسن تميم، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت، ١٩٧٠م.

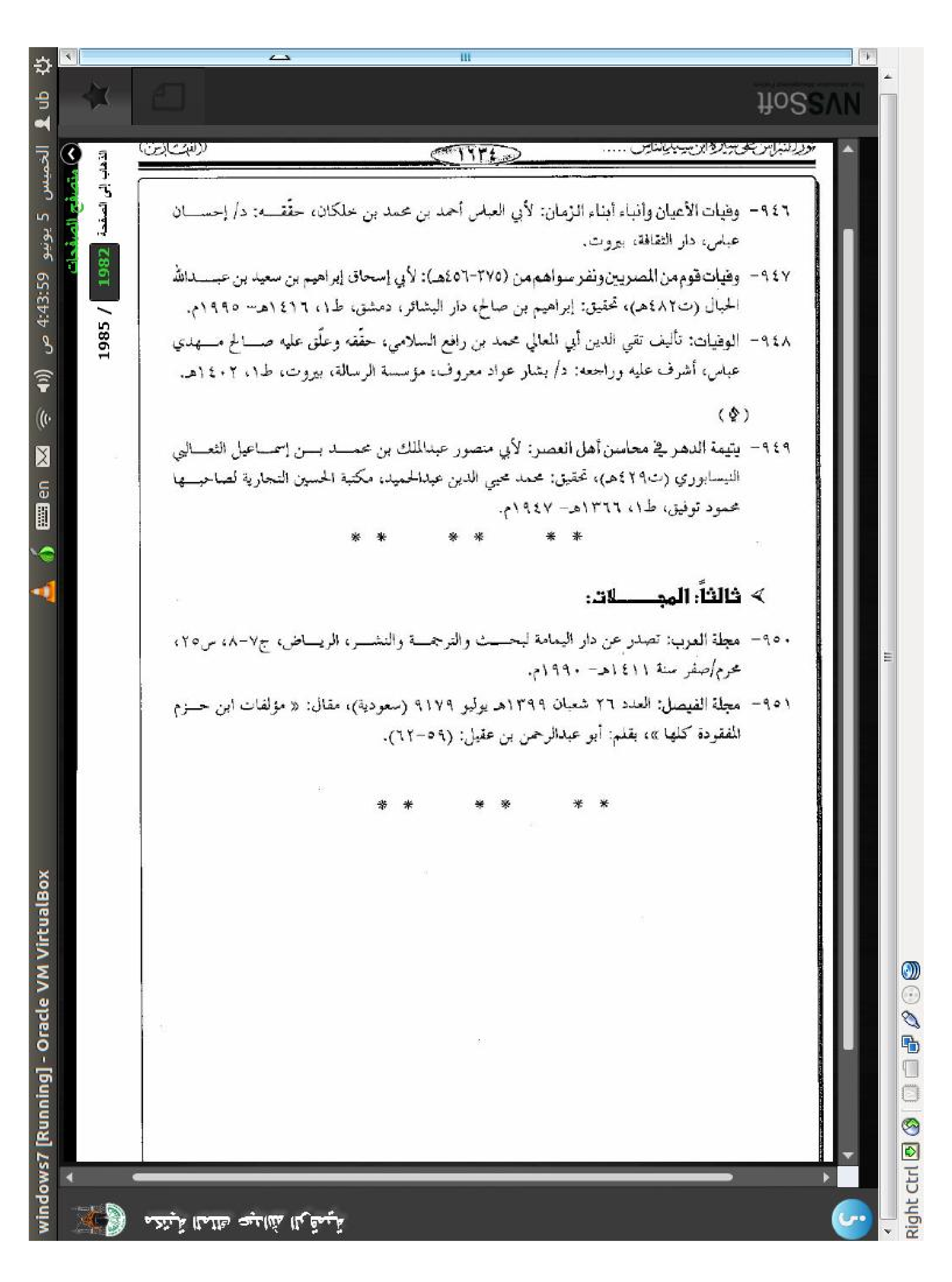
٩٤١- الوساطة بين المتنبي وخصومه: للقاضي علي بن عبدالعزيز الجرجاني، تحقيق وشرح: محمد أبي الفضل إبراهيم، علي محمد البجاوي، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه.

٩٤٢- الوسيط في المذهب: لمحمد بن محمد بن محمد الغزالي (ت٥٠٥هـ)، وبهامشه: التنقيح في شرح الوسيط، لمحيي الدين النووي، شرح مشكل الوسيط لابن الصلاح، شرح مشكلات الوسيط لموفق الدين حمزة بن يوسف الحموي، تعليقة موجزة على الوسيط لإبراهيم بن عبدالله بن أبي الدم، حقّقه وعلّق عليه: محمد محمد تامر، دار السلام، شارع الأزهر الغورية، ط١، ١٤١٧هـ- ١٩٩٧م.

٩٤٣- وصف إفريقيا: للحسن بن محمد الوزان الفاسي المعروف بليون الإفريقي، ترجمة محمد حجي، ومحمد الأخضر، ط٢، ١٩٨٣م، دار الغرب الإسلامي.

٩٤٤- وصف نعال النبي ﷺ = فتح المتعال في مدح النعال.

٩٤٥- الوفا بأحوال المصطفى: لأبي الفرج عبدالرحمن بن الجوزي، صححه ونسقه وعلّق عليه: محمد زهري النجار، المؤسسة السعيدية، الرياض.



٩٤٦- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان: لأبي العباس أحمد بن محمد بن خلكان، حققه: د/ إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت.

٩٤٧- وفيات قوم من المصريين ونفر سواهم من (٣٧٥-٤٥٦هـ): لأبي إسحاق إبراهيم بن سعيد بن عبدالله الحبال (ت٤٨٢هـ)، تحقيق: إبراهيم بن صالح، دار البشائر، دمشق، ط١، ١٤١٦هـ ١٩٩٥م.

٩٤٨- الوفيات: تأليف تقي الدين أبي المعالي محمد بن رافع السلامي، حققه وعلّق عليه صالح مهدي عباس، أشرف عليه وراجعه: د/ بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤٠٢هـ.

(ي)

٩٤٩- يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر: لأبي منصور عبدالملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي النيسابوري (ت٤٢٩هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد، مكتبة الحسين التجارية لصاحبها محمود توفيق، ط١، ١٣٦٦هـ- ١٩٤٧م.

* * * * * *

ثالثاً: المجـــلات:

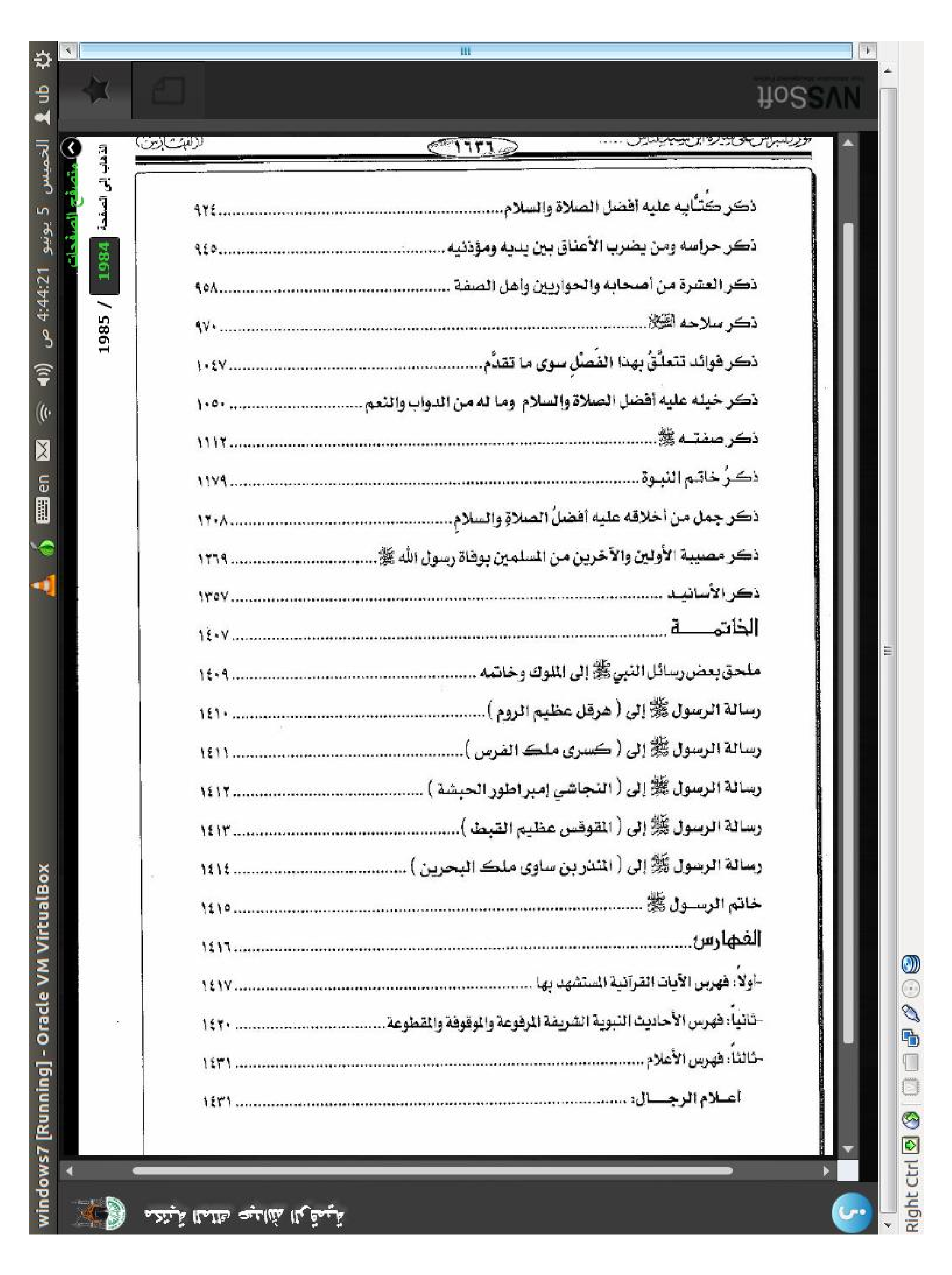
٩٥٠- مجلة العرب: تصدر عن دار اليمامة لبحث والترجمة والنشر، الرياض، ج٧-٨، س٢٥، محرم/صفر سنة ١٤١١هـ- ١٩٩٠م.

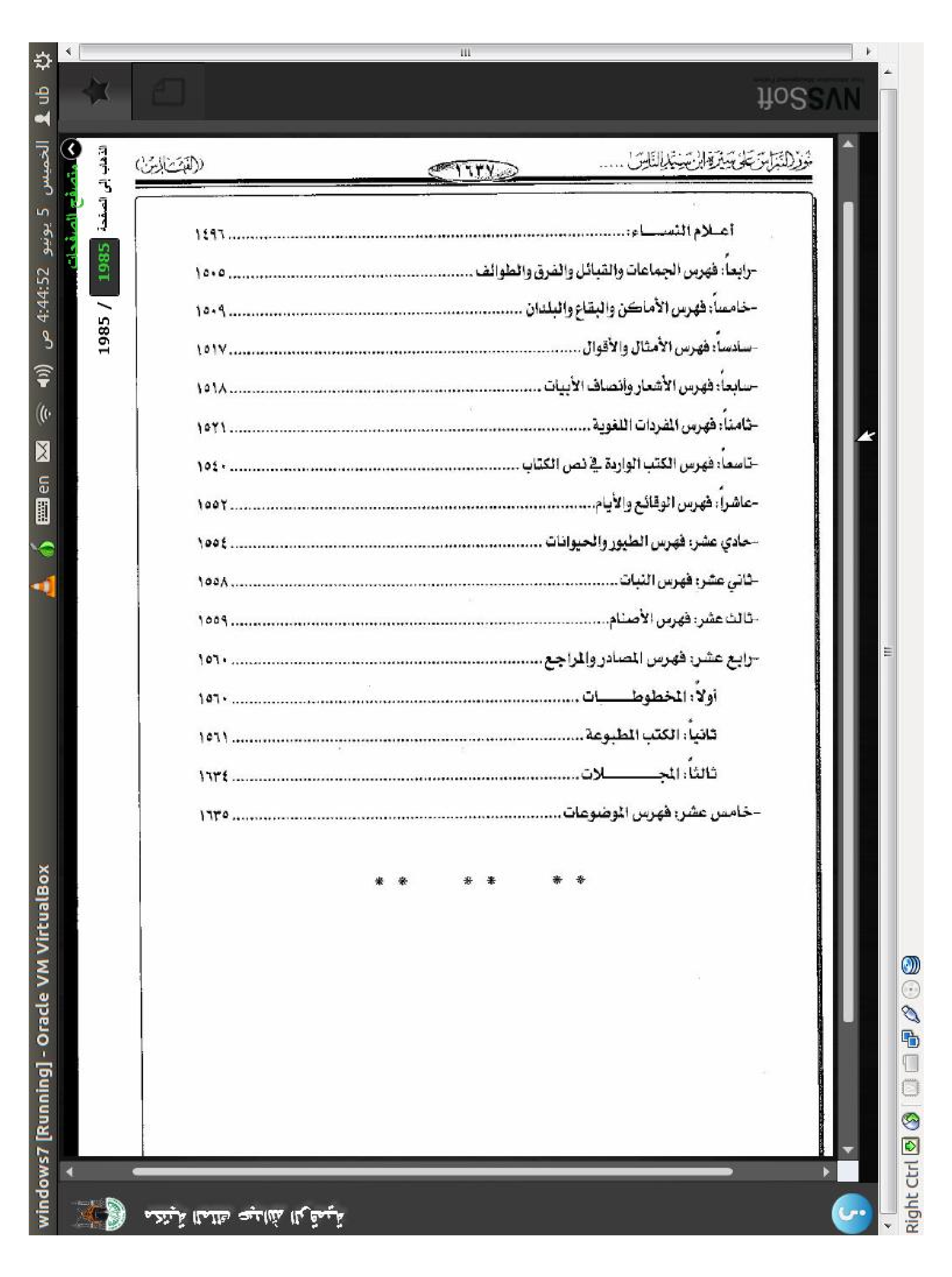
٩٥١- مجلة الفيصل: العدد ٢٦ شعبان ١٣٩٩هـ يوليو ٩١٧٩ (سعودية)، مقال: «مؤلفات ابن حزم المفقودة كلها»، بقلم: أبو عبدالرحمن بن عقيل: (٥٩-٦٢).

* * * * * *



خامس عشر: فهرس الموضوعات


windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
1984 / 1985
NUSSoft



* *   * *   * *